1. MEKTUP

١ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ اْلأَوَّلُ : فِي بَيَانِ اْلاَحْوَالِ الَّتِي لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِالْاِسْمِ الظَّاهِرِ وَبَيَانِ ظُهُورِ الْقِسْمِ الْخَاصِّ مِنَ التَّوْحِيدِ وَبَيَانِ الْعُرُوجَاتِ الْوَاقِعَةِ فَوْقَ الْمُحَدِّدِ وَانْكِشَافِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَظُهُورِ مَرَاتِبِ بَعْضِ أَهْلِ اللهِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمُكَمِّلُ الْوَاصِلُ اِلَى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ الْهَادِي اِلَى طَرِيقِ الْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ مُؤَيِّدُ الدِّينِ الْرَضِيُّ شَيْخُنَا وَاِمَامُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِي النَّقْشَبَنْدِيُّ اْلاَحْرَارِيُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ اْلاَقْدَسَ وَبَلَّغَهُ اِلَى اَقْصَى مَا يَتَمَنَّاهُ ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ اِلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ يَعْرِضُ اَحْوَالَهُ الْمُتَفَرِّقَةَ اجْتِرَاءً مِنْهُ حَسْبَ اْلاَمْرِ الشَّرِيفِ قَدْ تَشَرَّفْتُ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ بِتَجَلِّي الْاِسْمِ الظَّاهِرِ تَجَلِّيًا كُلِّيًّا بِحَيْثُ ظَهَرَ لِي فِي جَمِيعِ اْلاَشْيَاءِ بِتَجَلٍّ خَاصٍّ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَعَلَى الْخُصُوصِ فِي كِسْوَةِ النِّسَاءِ بَلْ فِي اَجْزَائِهِنَّ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ فَصِرْتُ مُنْقَادًا لِتِلْكَ الطَّائِفَةِ عَلَى وَجْهٍ لاَ اَقْدِرُ عَلَى عَرْضِهِ وَكُنْتُ مُضْطَرًّا فِي ذَلِكَ الْاِنْقِيَادِ وَهَذَا الظُّهُورُ الَّذِي حَصَلَ فِي هَذَا الْمَحَلِّ لَمْ يَكُنْ فِي مَحَلٍّ آخَرَ وَمَا أُرِيتُ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ اللَّطَائِفِ وَمُحَسَّنَاتِ الْعَجَائِبِ فِي هَذَا اللِّبَاسِ لَمْ يَظْهَرْ فِي مَظْهَرٍ مَّا اَصْلاً قَدْ ذُبْتُ بِالتَّمَامِ وَجَرَيْتُ كَالْمَاءِ بَيْنَ اَيْدِيهِنَّ وَكَذَلِكَ تَجَلَّى لِي فِي كُلِّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَكِسْوَةٍ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَمَا كَانَ مِنَ اللَّطَافَةِ وَالْحُسْنِ فِي الطَّعَامِ اللَّذِيذِ الْمُتَكَلَّفِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهِ * وَكَانَ ذَلِكَ التَّفَاوُتُ بَيْنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ بَلْ كَانَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حُلْوٍ شَيْءٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ الْكَمَالِ عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَلاَ يُمْكِنُ عَرْضُ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا التَّجَلِّي بِالتَّحْرِيرِ فَاِنْ كُنْتُ فِي الْمُلاَزَمَةِ الْعَلِيَّةِ لَعَرَضْتُهَا * وَلَكِنْ كُنْتُ فِي اَثْنَاءِ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتِ مُشْتَاقًا

اِلَى الرَّفِيقِ الْاَعْلَى وَلَمْ اَلْتَفِتْ اِلَى مَا سِوَاهُ مَهْمَا اَمْكَنَ بَيْدَ اَنِّى لَمَّا صِرْتُ مَغْلُوبًا لَمْ اَجِدْ بُدًّا مِنَ الْاِلْتِفَاتِ وَفِى ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ صَارَ مَعْلُومًا لِى اَنَّ هَذَا التَّجَلِّىَ لاَ يُنَافِى تِلْكَ النِّسْبَةَ التَّنْـــزِيهِيَّةَ فَاِنَّ الْبَاطِنَ مُتَعَلِّقٌ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ لاَ الْتِفَاتَ لَهُ اِلَى الظَّاهِرِ اَصْلاً وَاِنَّمَا الْمُتَشَرِّفُ بِهَذَا التَّجَلِّى هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِى هُوَ خَالٍ وَمُعَطَّلٌ عَنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ وَالْحَقُّ اَنِّى وَجَدْتُ الْبَاطِنَ غَيْرَ مُبْتَلًى بِزَيْغِ الْبَصَرِ بَلْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْ جَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَلَمَّا كَانَ الظَّاهِرُ مُتَوَجِّهًا اِلَى الْكَثْرَةِ وَالْاِثْنِينِيَّةِ اَسْتَسْعِدُ بِهَذَا التَّجَلِّى * ثُمَّ اَخَذَتْ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتُ فِى الْاِخْتِفَاءِ وَالْاِسْتِتَارِ بَعْدَ زَمَانٍ وَبَقِيَتْ نِسْبَةُ الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ بِحَالِهَا وَصَارَتْ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ كَاَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْأً مَذْكُورًا ثُمَّ عَرَضَ بَعْدَ ذَلِكَ شَىْءٌ مِنَ الْفَنَاءِ الْخَاصِّ وَكَانَ ذَلِكَ التَّعَيُّنُ الْعِلْمِىُّ الَّذِى ظَهَرَ بَعْدَ عَوْدِ التَّعَيُّنِ اِنْعَدَمَ فِى هَذَا الْفَنَا * وَلَمْ يَبْقَ اَثَرٌ مِنْ مَظَانٍّ اَنَا * وَفِى هَذَا الْوَقْتِ شَرَعَ آثَارُ الْاِسْلاَمِ وَعَلاَمَةُ انْهِدَامِ مَعَالِمِ الشِّرْكِ الْخَفِىِّ فِى الظُّهُورِ وَكَذَلِكَ رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِى الْاَعْمَالِ وَالْفُتُورِ وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْخُطُورِ وَبِالْجُمْلَةِ ظَهَرَ بَعْضُ اَمَارَاتِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْاِضْمِحْلاَلِ بَلَّغَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِبَرَكَةِ تَوَجُّهِكُمْ مَقَامَ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْعُرُوجَاتُ اِلَى مَا فَوْقَ الْمُحَدِّدِ تَقَعُ كَثِيرًا ﴿وَلَمَّا وَقَعَ﴾ الْعُرُوجُ فِى الْمَرْتَبَةِ الْاُولَى وَوَصَلْتُ اِلَى مَا فَوْقَ الْمُحَدِّدِ بَعْدَ طَىِّ الْمَسَافَةِ وَصَارَ الْخُلْدُ مَعَ مَا تَحْتَهُ مَشْهُودًا خَطَرَ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ فِى الْخَاطِرِ اَنْ اُشَاهِدَ هُنَالِكَ مَقَامَاتِ بَعْضِ الرِّجَالِ وَلَمَّا تَوَجَّهْتُ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى مَقَامَاتِهِمْ وَرَاَيْتُ هَؤُلاَءِ الْاَشْخَاصَ فِى تِلْكَ الْمَحَالِّ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ مَكَانًا وَمَكَانَةً وَذَوْقًا وَشَوْقًا ﴿ثُمَّ وَقَعَ﴾ الْعُرُوجُ فِى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ وَصَارَتْ مَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ وَاَئِمَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ الْكِرَامِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُرْشِدِينَ لِلاَنَامِ * وَالْمَقَامُ الْخَاصُّ بِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ * وَكَذَلِكَ مَقَامَاتُ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْفِخَامِ * عَلَى التَّفَاوُتِ وَمَقَامَاتُ الْمَلاَئِكَةِ الْمَلاَءِ الْاَعْلَى مَشْهُودَةً فَوْقَ الْمُحَدِّدِ وَوَقَعَ مِنَ الْعُرُوجِ فَوْقَ الْمُحَدِّدِ مِقْدَارَ مَا بَيْنَ مَرْكَزِ الْاَرْضِ

وَالْمُحَدِّد اَوْ أَقَلّ مِنْ ذَلِكَ بِيَسِيرٍ اِلَى أَنْ اَنْتَهِيَ اِلَى مَقَامِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشبَنْد قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَكَانَ فَوْقَ ذَلِكَ الْمَقَامِ عِدَّةٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الْعِظَامِ بَلْ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْمَقَامِ بِفَوْقِيَّةٍ يَسِيرَةٍ مِثْلُ الشَّيْخِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِي وَالشَّيْخِ اَبِي سَعِيدِ الْخَرَّازِ وَمَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ الْبَاقِينَ بَعْضُهَا فِيمَا تَحْتَهُ وَبَعْضُهَا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْمَقَامِ فَاَمَّا الَّذِينَ فِي الْمَقَامِ التَّحْتَانِيِّ فَمِثْلُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ السِّمْنَانِيِّ وَالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْكُبْرَى وَالَّذِينَ هُمْ فِي الْمَقَامِ الْفَوْقَانِيِّ فَائِمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَا فَوْقَهُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَمَقَامَاتُ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ عَلَى طَرَفٍ مِنْ مَقَامِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ مَقَامَاتُ الْمَلَائِكَةِ الْعُلْوِيِّينَ كَانَتْ عَلَى طَرَفٍ آخَرَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَكَانَ لِمَقَامِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَوْقِيَّةٌ وَاَصَالَةٌ بِالنِّسْبَةِ عَلَى جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا وَيَقَعُ الْعُرُوجُ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ كُلَّمَا أَرَدْتُهُ وَيَقَعُ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ مِنْ غَيْرِ ارَادَةٍ وَيُشَاهَدُ أَشْيَاءُ أُخَرُ وَتَتَرَتَّبُ الْآثَارُ اَيْضًا فِي بَعْضِ الْعُرُوجَاتِ وَيَكُونُ اَكْثَرُهَا مَنْسِيًّا وَكُلَّمَا أُرِيدُ اَنْ اَكْتُبَ بَعْضَ الْحَالَاتِ لِأَتَذَكَّرَ وَقْتَ الْعَرْضِ لَا يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ فَاِنَّهُ يُرَى حَقِيرًا فِي النَّظَرِ بَلْ هُوَ حَقِيقٌ بِاَنْ يُسْتَغْفَرَ مِنْهُ فَضْلًا عَنْ اَنْ اَكْتُبَهُ وَكَانَ بَعْضٌ مِنْهَا فِي الْخَاطِرِ فِي اَثْنَاءِ امْلَاءِ الْعَرِيضَةِ وَلَكِنَّهُ مَا وَفَى أَخِيرًا اَنْ اَكْتُبَهُ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اسَاءَةُ الْاَدَبِ وَحَالُ مُلَّا قَاسِمٍ عَلِيٍّ أَحْسَنُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِسْتِغْرَاقُ وَجَاوَزَ جَمِيعَ مَقَامَاتِ الْجَذْبَةِ وَوَضَعَ قَدَمَهُ فَوْقَهَا وَكَانَ أَوَّلًا يَرَى الصِّفَاتِ مِنَ الْاَصْلِ وَالْآنَ يَرَى تِلْكَ الصِّفَاتِ مَعَ وُجُودِهَا مُبَايِنَةً لِنَفْسِهِ وَيَجِدُ نَفْسَهُ خَالِيًا مَحْضًا بَلْ يَرَى النُّورَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الصِّفَاتُ مُبَايِنًا لِنَفْسِهِ اَيْضًا وَيَجِدُ نَفْسَهُ فِي طَرَفٍ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ وَاَحْوَالُ الْاَصْحَابِ الْبَاقِينَ فِي التَّرَقِّي يَوْمًا فَيَوْمًا أُرِيدُ اَنْ أَعْرِضَهَا بِالتَّفْصِيلِ فِي عَرِيضَةٍ أُخْرَى اِنْ شَاءَ اللهُ الْعَزِيزُ.

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani'nin bu mektubu; kamil/eren, mükemmil/erdiren, velayet derecelerine varmış, indiracü'n-nihaye fi'l-bidaye[26] yoluna ulaştıran, Allah katında razı olunan dininin destekçisi, şeyhi Muhammed Bakibillah'a (*Allah sırrını takdis etsin ve onu arzuladığı makamların en yükseğine kavuştursun*) yazılmış olup aşağıda belirtilen konuları ihtiva etmektedir:

- Allah'ın *ez-Zahir* ismine ilişkin bir takım manevi haller,
- Tevhidin özel bir kısmının ortaya çıkması,
- Muhaddid 'in (felek-i azam, arş) ötesinde vaki olan manevi yükseliş
- Cennet derecelerinin keşfe yansıması,
- Bazı velilerin manevi mertebeleri ile ilgili görülen zuhurat.

Arzuhal

Kulların en zayıfı Ahmed, şeyhinin değerli talimatı üzerine çeşitli hallerini arz makamının zirvesine arz eder.

Tarikatta seyr u sülûk ettiğim sırada Allah' ın *ez-Zahir*[27] ismine ait açık bir tecelliyle müşerref oldum. O kadar ki, artık bu isim tek tek her şeyde bana tecelli etmeye başladı. Özellikle kadın suretinde, hatta kadınların tek tek bütün uzuvlarında.[28] Nihayet ifade edemeyeceğim nitelikte onlara boyun eğer vaziyete geldim. Bu konuda çaresizdim...

---

[26] İndirâcü'n-nihaye fi'l-bidaye, son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi. Son mertebede yaşanan bazı hallerin bir örneğinin ilk mertebede tattırılması. Bu hususiyet Nakşi tarikatının en ayırıcı özelliğini teşkil etmektedir.

[27] Ez-Zahir, açık ve aşikar olan. Allah'ın yüce isimlerinden biridir. Allah (*celle celâlühü*) isim, sıfat ve fiilleriyle açık, Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'si itibarıyle gizlidir. Nitekim Allah'ın isimlerinden biri de "*el-Batın*" (gizli)dir.

[28] İmam-ı Rabbani'nin burada anlattığı şey, Allah'ın "ez-Zahir" isminin tecellisidir. Allah'ın bir takım eşya üzerinden bazı isim ve sıfatlarını izhar ettirmesi mümkündür. Nitekim Musa Aleyhisselam'a ağaçtan tecelli etmiş ve kendisiyle görüşmüştür. Bu ifadelerden Allah'ın eşyanın içine girdiği (hulûl) yönünde bir fikre kapılmamak gerekir. Zira eşyada zuhur eden Allah'ın kendisi değil bilakis onun ismi veya sıfatıdır. Yani Allah (c.c.) söz konusu ismini belli bir eşya üzerinden kuluna yoğun biçimde hissettirmektedir. Burada tecelliye konu olan eşya Allah'ın söz konusu isminin mazmununu salike daha açık ve net biçimde yansıtmaktadır.
İmam-ı Rabbani'ye bu tecellinin ayrıca kadınlar üzerinden gerçekleşmesinin kesin sebebini bilmemiz mümkün olmamakla beraber, kadınların cemal, letafet ve şevkat

Sülûkümün bu merhalesinde karşılaştığım söz konusu tecelli başka hiçbir yerde olmadı. Bu merhalede bana yaşatılan o hayret verici duyguları başka hiçbir tecelli noktasında yaşamadım. Adeta damla damla eriyip kadınların ellerinde su gibi aktım. Bunun gibi bütün yiyecek, içecek ve giyeceklerde de tek tek aynı tecelli ile karşılaştım. Mükellef sofraların lezzetli yemeklerinde olan letafet ve güzellik diğerlerinde bulunmuyordu. Bu ikisi arasındaki fark, tatlı su ile tuzlu su arasındaki farkı andıracak miktardaydı. Hatta tek tek bütün tatlı şeylerde değişik oranlarda mükemmellik belirtileri vardı. Ne var ki, bu tecellilerin özel yanlarını yazı ile anlatmam mümkün olmayacak. Eğer yüksek huzurlarınızda olsaydım bunları size arz ederdim.

Ama şunu belirtmeliyim ki; bütün bu tecellileri yaşadığım sırada daima *Refik-i A'la'yı* (öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye) arzulayıp durdum. Elimden geldiği kadarıyla ondan başka hiçbir şeye iltifat etmemeye çalıştım. Ne var ki sözü geçen tecellilere karşı çaresiz kaldığımda kendilerine iltifat etmekten başka çarem bulunmadığını gördüm. O sırada bu tecellinin *tenzihi nispet*[29] aykırı olmadığını fark ettim. Zira iç dünyam daima tenzih nispeti ile meşgul olmakta, görüntüye asla iltifat etmemekteydi. Meğer bu tecellinin zevkine eren, tenzih nisbetinden habersiz ve atıl duran dış yönümmüş. Hakikat şu ki, iç dünyamın bir anlık göz kaymasına bile kapılmadığını gördüm. Nitekim iç dünyam görülen her türlü zuhurattan uzak duruyordu. Dış dünyamın çokluk ve ikiliğe ilgi duyduğunu gördükçe bu tecelliden haz almaya başlamıştım.

Sonra bu tecelliler zamanla gözden kaybolmaya başladılar. Sanki hiç yaşanmamışlar gibi yerlerini hayret ve habersizlik haline bırakıp gittiler. Ardından bir nebze özel bir *fenâ fillah*[30] hali baş gösterdi ve kendisine

---

yönünün erkeklere nispetle daha baskın olduğunu bu sebeple onların ilahi güzelliği ve rahmeti daha iyi yansıtabileceği de düşünülebilir.
Bununla birlikte İmam-ı Rabbani'nin mektupta hallerini şeyhine arz ettiği ve şeyhinden bunları doğru biçimde yorumlayıp kendisini aydınlatmasını istediği de göz önünde bulundurulmalıdır. Nitekim İmam-ı Rabbani'nin bu gibi hallerini şeyhine arz edip kendisini irşat etmesini istediği yönünde başka mektuplarda da bilgiler yer almaktadır. Bkz., Arapça Mektubat 11. Mektup.

[29] Tenzih nisbeti, Allah'la derviş arasında, Allah'ı yaratıklara ait hususiyetlerden uzak görme hassasiyetinin yoğun olarak yaşandığı bir tür manevi alaka. Nakşibendi velilerin Allah'la olan alakaları da bu türdendir.

[30] Fenâ fillah, Allah'ta fani olmak. Sûfinin âfaki ve enfüsî bütün mâsiva/Allah'ın dışındakilerden geçerek kendisini Allah'ın varlığında kaybetmesi. Bu makam tarikatta ilk adım olarak kabul edilir. Bundan sonra ikinci ve son adım olarak "bekâ billâh" makamı bulunur.

döndüğüm / yükseldiğim bu taayyün-i ilmî[31], anılan fena hali ile yok olup gitti. Böylece "ben" diyebileceğim bir şey kalmadı. İşte bu sırada gizli şirk alametleri yıkılıverip İslam'ın belirtileri açığa çıktı. Bununla birlikte ibadet ve diğer davranışlarda işlediğimiz kusurları fark etme, niyet ve duyguları sorgulama hassasiyeti de oluşmaya başladı. Sonuç olarak kulluk hali ve Allah'ın yüceliği karşısında erime tavrının izleri belirmeye başladı.

Allah Sübhanehû ve Teâlâ teveccühünüz[32] sayesinde bizi kulluk makamının hakikatine ulaştırsın.

Muhaddid'in (felek-i a'zam/arş) ötesine yükselmem çok defa nasip oldu. Birinci mertebede yükselme kaydettiğim vakit mesafeleri kat ettikten sonra Muhaddid'in ötesine geçtim. Bundan sonra ebediyet alemini altındakilerle birlikte müşahede etmeye başladım. O sırada içimde bazı büyüklerin makamlarını görme isteği uyandı ve rûhen kendilerine yönelerek makamlarına muttali oldum. Bu kimseleri mevki, makam, manevi zevk ve iştiyakları bakımından farklı mertebelerde gördüm. Sonra ikinci mertebeye ulaştım. Bu mertebede, büyük şeyhler, Ehl-i beyt imamları,[33] halkı irşad eden Hulefa-i Raşidîn,[34] peygamberimiz ve diğer peygamberlere ait makamların farklı derecelerde olduğunu gördüm. Mele-i A'lâ[35] meleklerinin de makamları Muhaddid'in üstünde görülmekteydi.

---

[31] Taayyün, müşahhas hale gelme, birbirinden seçilme. Allah'ın zatından eşyanın zuhur ve tecelli yoluyla çıkışları, belirmeleri. İlk taayyün "vahdet" mertebesidir. Bu mertebe, ilahi isim ve sıfatların icmali olarak Allah'ın zatından temeyyüz ettiği mertebedir. (Süleyman Uludağ, *Tasavvuf Terimleri Sözlüğü*, 505). [Vücût mertebelerine daha icmali bakan bazı sûfiler bu mertebeyi "vahidiyyet" mertebesi içinde ele alırlar.] İkinci teayyün, "vahidiyyet" mertebesidir. Bu mertebe, ilahi isim, sıfat ve bunların icap ettirdiği bütün manaların birbirinden temeyyüz edip tafsilat kazandığı mertebedir. (*Fususu'l-Hikem tercüme ve şerhi*, mukaddime bölümü). Taayyün-i ilmî, Allah'ın ilminde her şeyin zuhur ve teşahhus kazanması. Taayyün mertebeleri, sûfinin Allah'a manevi yükselişi sırasında Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'den önce gelir ve *lâ-taayyün* mertebesinin zuhuruyla kaybolup giderler. Nitekim İmam-ı Rabbani ilgili ibarede bu hali anlatmaktadır.

[32] Teveccüh, yönelme, öz alaka. Şeyhin bütün manevi gücünü ve ruhani kuvvetini müridin kalbi üzerine yoğunlaştırarak ona feyz akıtması, onu büyük bir manevi değişime uğratmasıdır. (Süleyman Uludağ, *Tasavvuf Terimleri Sözlüğü*, 531)

[33] Hz. Ali ve Hz. Fatıma'nın soyundan gelen imamlar. Bunlar Hasan, Hüseyin, Zeynelabidin, Muhammed Bâkır, Cafer Sadık'tır.

[34] Raşid halifeler, bunlar peygamberimizden sonra hilafet makamına geçen Hz. Ebubekir, Ömer, Osman ve Ali (*Allah onların hepsinden razı olsun*) hazretleridir.

[35] Mele-i A'lâ, yüce topluluk. Sema ehli, melekler.

Muhaddid'in ötesinde gerçekleşen bu yükseliş, yerin merkezi ile Muhaddid arası kadar veya bundan daha az bir mesafede idi. Ta ki yükselişim Hace Muhammed Bahaüddin en-Nakşibend[36] hazretlerinin makamına kadar sürdü. Bu makamın üstünde, belki aynı makamın biraz üst bir mertebesinde büyük şeyhlerden bir kaçının makamı bulunmaktaydı. Bunlar, Marûf-ı Kerhî[37] ve Ebu Said el-Harrâz[38] gibi büyük şeyhlerdi. Diğer şeyhler de ya aynı makamda ya da bir alt makamdaydılar. Alt makamlarda olan şeyhler ise Alaüddevle es-Simnani[39] ve Necmüddin-i Kübra[40] gibi büyük velilerdi. Bunun üstündeki makamlarda ise Ehli beyt imamları ve daha yukarısında Hulefai raşidin (*Allah onlardan razı olsun*) vardı. Peygamberlerin makamları peygamberimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) in makamının bir yanında, yüce meleklerin makamları ise onun diğer bir yanında idi. Hz. Peygamber Efendimiz'in makamı diğer makamlara nisbetle bariz bir üstünlük ve asaleti haizdi. Allah Sübhanehû bütün işlerin iç yüzünü en iyi bilendir.

---

[36] Muhammed Bahaüddin en-Nakşibend, hicri 717 senesinde Buhara'ya bağlı Kasr-ı Ârifân köyünde dünyaya gelmiştir. Tarikatı zahirde Şeyh Muhammed Baba es-Semmâsi ve Seyyid Emir Külal'dan almıştır. Batında ise Abdulhalık el-Gucduvani'den almakla kendisi "Üveysi"dir. Nakşibendi tarikatının kurucusudur. Hicri 791 yılında yetmiş dört yaşındayken vefat etmiştir. (*el-Kevakibü'd-Dürriyye*, 391).

[37] Ma'rûf el-Kerhi, Bağdat'ta doğup büyümüş olup, zühd ve salahıyla meşhur bir velidir. Hicri 200 yılında vefat etmiştir. (*el-Kevakibü'd-Dürriyye, 279. el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 366)*

[38] Ebû Said el-Harrâz, Bağdat'ın önde gelen sûfilerinden olup fena ve beka makamlarından ilk söz eden veli olduğu söylenir. Zünnûn-ı Mısri ve Seriyyü's-Sekati ve Bişr bin el-Haris gibi büyük sûfilere arkadaşlık etmiştir. Hicri 279 senesinde vefat etmiştir. "es-Sıdk" adlı bir kitabı Abdulhalim Mahmut tarafından tahkik edilerek 1975 yılında Kahire'de basılmıştır. (*el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 137*)

[39] Alaüddevle es-Simnâni, hicri 657 yılında doğmuş olup Tebriz'in soylu bir ailesinden gelmektedir. Genç yaşlarda devlet hizmetine girmiş, aldığı manevi işaret üzerine hükümet görevini terk ederek Simnan'a gitmiş, Şerefüddin Sa'dullah Simnani'nin halkasına katılarak kendisini tasavvuf hayatına vermiştir. Uzun bir süre tasavvuf eğitimi aldıktan sonra tarikat mürşidi olmuştur. Hicri 736 yılında Bağdat'ta vefat etmiştir. İbn-i Arabi'ye yönelttiği ağır eleştirilerle tanınır. Bu yönüyle İmam-ı Rabbani adından sık sık söz etmekte ve İbn-i Arabi'ye olan muhalefetinde yanında yer aldığını ifade etmektedir. Fakat İmam-ı Rabbani başlangıçta bir süre İbn-i Arabi'nin "vahdet-i vücut" nazariyesini yaşayıp tecrübe ettiğinden eleştirilerinde daha yumuşak tavır izlemektedir. Bkz., 11. mektup. Alaüddevle'nin en önemli eseri "el-Urve li-Ehli'l-Halve" diye bilinmektedir. (el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 207)

[40] Necmüddin-i Kübra, asıl adı Ahmed bin Ömer. *Kübreviyye* tarikatının kurucusudur. Mevlana Celalüddin-i Rumi'nin şeyhi olan Mecdüddin el-Bağdadi'nin şeyhidir. Hicri 617 yılında Moğollara karşı katıldığı savaşta şehit düşmüştür. (el-Mevsuatü's-Sûfiyye, 337).

Allah'ın inayeti ile her arzu ettiğimde manevi yükselişle müşerref oluyorum. Hatta bazen gayri ihtiyari yükseliyor, daha başka şeyleri müşahede ediyor ve bunların bir kısmından -genelde hatırlayamadığım- çeşitli intibalar ediniyorum. Bazı hallerimi yazmak istediğim sırada bunları unutuyor ve bir türlü yazamıyorum. Belki bunlar göze küçük geliyor ama, yazmak şöyle dursun bunların kendisi bile istiğfar gerektiren şeyler olabiliyor. Bunların bir kısmı arzuhalime başladığım sırada hatırımdaydı, fakat sonlara doğru hiçbiri kalmadı. Zaten bundan fazlası da edebe aykırıdır.

Molla Kasım Ali'nin[41] durumu çok iyi. Bu sıralar kendisini istihlak ve istiğrak[42] hali kapladı. Hamd olsun bütün cezbe makamlarını geçti ve nihayet bir sonraki makama ayak bastı. İşin başında sıfatı ilahiye/Allah'ın sıfatlarını asıl (zat) dan görüyordu. Çok şükür, artık sıfatların varlığını görmekle birlikte, onları kendinden ayrı olarak ve kendisini de bunlardan tamamen soyut olarak görebiliyor. Hatta sıfatların kaynağı olan nuru dahi kendinden ayırt edebiliyor. Kendisini de bu nurdan başka bir tarafta buluyor.[43] Diğer arkadaşlar da gün be gün manevi yükselişlerini kemale erdiriyorlar. Onların durumlarını inşallah daha geniş biçimde bir başka arzuhalde yazarım.

KELİME ANLAMI

1. اَلْمَكْتُوبُ الْأَوَّلُ Birinci mektup *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْأَحْوَالِ Bir kısım hallerin beyanı hakkındadır الَّتِي Öyle haller ki; لَهَا O haller için vardır *(Ne vardır?)* مُنَاسَبَةٌ Alâka *(Ne ilet?)* بِالْاِسْمِ الظَّاهِرِ Allah'ın "ez-Zâhir" ismiyle *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ

---

[41] Molla Kasım Ali, aslen Muhammed Bakibillah'ın müridlerinden olup manevi terbiyesi İmam-ı Rabbani'ye tevdi edilmiş dervişlerdendir. İmam-ı Rabbani şeyhine gönderdiği diğer bir mektubunda bu dervişin mürşitlik makamına vardığından bahseder. (Bkz., 11. mektup).

[42] İstiğrak, ilahi cezbe karşısında sûfinin his ve duygularından sıyrılarak kendinden geçmesi. İstihlak, benzer cezbe halinde kulun adeta eriyip yok olması.

[43] Nakşibendilerin seyr u sülûkü "enfüsi" olmakla bu yolun dervişleri manevi yükselişleri esnasında ne görür ve ne bulurlarsa onu kendilerinde bulurlar. Cezbe makamının sonuna varan bu derviş de yükselişi boyunca kendisinde bulduğu ilahi sıfatları ve bunların aslı olan nuru inişe geçmeye hazırlandığı bu sırada kendinden ayırt etmeye başlayarak sahv/ayıklık haline hazırlanmaktadır. Nitekim İmam-ı Rabbani daha sonra bu dervişin beka makamına yöneldiğini şeyhine bildirmektedir. Bkz., 14. mektup.

ظُهُورِ الْقِسْمِ الْخَاصِّ Özel bir kısmın ortaya çıktığının beyanı hakkındadır *(Öyle özel bir kısım kişi)* وَبَيَانِ الْعُرُوجَاتِ مِنَ التَّوْحِيدِ Tevhitten olan özel bir kısım *(Daha ne hakkındadır?)* Yükselişleri beyan hakkındadır *(Öyle yükselişler kişi)* الْوَاقِعَةِ Vukû bulan *(Nerede?)* فَوْقَ الْمُحَدَّدِ Arşın üstünde *(Daha neyin beyanı hakkındadır?)* وَانْكِشَافِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ Cennet derecelerinin keşf olunduğunun beyanı hakkındadır *(Daha neyin beyanı?)* وَظُهُورِ مَرَاتِبِ بَعْضِ أَهْلِ اللهِ Ehlullahtan bazısının mertebelerinin ortaya çıktığının beyanı hakkındadır كَتَبَهُ İmam-ı Rabbâni bu mektubu yazmıştır *(Kime?)* إِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ Değerli şeyhine وَهُوَ O *(Kimdir?)* اَلشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمُكَمَّلُ Kâmil ve mükemmil bir şeyhtir *(Öyle şeyh kişi)* الْوَاصِلُ إِلَى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ Velilik mertebelerine varmış bulunan şeyhtir *(Öyle şeyh kişi)* الْهَادِي إِلَى طَرِيقِ الْمَدَارِجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ İndirâcü'n-nihâye fi'l-bidâye yoluna ulaştıran şeyhtir *(Öyle şeyh kişi)* مُؤَيِّدُ الدِّينِ الرَّضِيِّ Allah katında razı olunan dinin destekçisi olan şeyhtir *(O şeyhten bedeli)* شَيْخُنَا Bizim şeyhimizdir *(Daha)* وَإِمَامُنَا Bizim imamımızdır *(Kimdir o şeyh?)* اَلشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِي النَّقْشَبَنْدِيُّ الْأَحْرَارِيُّ Ahrârî ve Nakşibendi olan şeyh Muhammed Bâki'dir قَدَّسَ اللهُ Allah yüceltsin *(Neyi?)* سِرَّهُ الْأَقْدَسَ Onun mukaddes sırrını وَبَلَّغَهُ Ve onu ulaştırsın *(Neye?)* إِلَى أَقْصَى مَا O şeyin en uç noktasına ki; يَتَمَنَّاهُ Şeyhimiz onu arzuluyor ➢

أَقَلُّ الْعَبِيدِ (عَرِيضَةُ) Kulların en küçüğünün arzuhâli *(Kimdir o?)* أَحْمَدَ Ahmed'dir *(Nereye arzuhâlidir?)* إِلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ Arz makamının zirvesine يَعْرِضُ أَحْوَالَهُ الْمُتَفَرِّقَةَ Ahmed çeşitli hallerini bu makama arz eder *(Ne olarak?)* اجْتِرَاءً مِنْهُ Kendinden bir cür'et olarak حَسْبَ الْأَمْرِ الشَّرِيفِ Şeyhinin değerli emri doğrultusunda قَدْ تَشَرَّفْتُ Ben müşerref oldum *(Nerede?)* فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Manevi yolculuk sırasında *(Ne ile?)* بِتَجَلِّي الْاِسْمِ الظَّاهِرِ Allah'ın "ez-Zâhir" isminin tecellisiyle *(Öyle tecelli kişi)* تَجَلِّيًا كُلِّيًّا Küllî olan bir tecelliyle (bütün her şeyi kuşatan bir tecelliyle) بِحَيْثُ Şöyle ki; ظَهَرَ لِي Bana (bu isim) zahir oldu *(Nerede?)* فِي عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ Bütün her şeyde بِتَجَلٍّ خَاصٍّ Özel bir tecelliyle *(Bu tecelli ne olduğu halde?)*

فِي Özellikle وَعَلَى الْخُصُوصِ Ayrı ayrı, tek tek olduğu halde عَلَى حِدَةٍ (Her şeyde) عَلَى حِدَةٍ
Bu tecelli kadınların kıyafetlerinde zahir oldu كِسْوَةِ النِّسَاءِ Hatta onların بَلْ فِي أَجْزَائِهِنَّ
cüzlerinde *(Ne olduğu halde?)* عَلَى حِدَةٍ Ayrı ayrı, tek tek olduğu halde عَلَى حِدَةٍ فَصِرْتُ
Böylece oldum *(Ne oldum?)* مُنْقَادًا Boyun eğer oldum *(Neyle?)* لِتِلْكَ الطَّائِفَةِ Kadınlar
gürûhuna عَلَى وَجْهٍ O tarzda ki لاَ أَقْدِرُ عَلَى عَرْضِهِ Bunu size arz edemem وَكُنْتُ
Ve yine oldum *(Ne oldum?)* مُضْطَرًّا Çaresiz oldum *(Ne konudan?)* فِي ذَلِكَ الِانْقِيَادِ Bu boyun
eğmemde وَهَذَا الظُّهُورُ İş bu zuhur الَّذِي Öyle zuhur ki; حَصَلَ Meydana geldi *(Nerede?)*
وَمَا Bu makamda فِي هَذَا الْمَحَلِّ Olmadı *(Nerede?)* لَمْ يَكُنْ Bir başka yerde فِي مَحَلٍّ آخَرَ
أُرِيتُ Bana gösterilen *(Ne?)* مِنْ خُصُوصِيَّاتِ اللَّطَائِفِ Özel latifeler *(Dahil?)* وَمُحَسَّنَاتِ
الْعَجَائِبِ İlginç güzellikler *(Nerede?)* فِي هَذَا اللِّبَاسِ Bu elbisede (bu sûrette) لَمْ يَظْهَرْ Zuhur
etmedi *(Nerede?)* فِي مَظْهَرٍ مَّا Herhangi bir zuhur noktasında أَصْلاً Asla قَدْ ذُبْتُ Eridim
بِالتَّمَامِ Tamamen وَجَرَيْتُ كَالْمَاءِ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ Ve kadınların ellerinde adeta su gibi aktım
وَكَذَلِكَ Bunun gibi تَجَلَّى لِي Bana tecelli etti *(Nerede?)* فِي كُلِّ
عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ Her yiyecek, içecek ve giyecekte *(Ne olduğu halde?)* طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَكِسْوَةٍ
Tek tek, ayrı ayrı olduğu halde وَمَا كَانَ مِنَ اللَّطَافَةِ وَالْحُسْنِ Olan latâfet ve güzellik
(Nerede olan?) فِي الطَّعَامِ اللَّذِيذِ Lezzetli yemeklerde *(Öyle yemekler ki;)* الْمُتَكَلَّفِ فِيهِ Külfetli لَمْ
يَكُنْ Olmuyordu *(Nerede?)* فِي غَيْرِهِ Diğerlerinde olmuyordu وَكَانَ İdi *(Ne?)* ذَلِكَ التَّفَاوُتُ
Bu farklılık *(Ne ile?)* بَيْنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ Tatlı su ile وَالْمِلْحِ Tuzlu su arasında da var idi بَلْ
شَيْءٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ الْكَمَالِ Hatta var idi *(Nerede?)* فِي كُلِّ شَيْءٍ حُلْوٍ Her tatlı şeyde *(Ne?)* كَانَ
Kemal özelliklerinden bir nebze var idi عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Farklı dereceler üzere *(Ne
olduğu halde?)* عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ Tek tek, ayrı ayrı olduğu halde وَلاَ يُمْكِنُ Mümkün
olmaz *(Ne?)* عَرْضُ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا التَّجَلِّي Bu tecellinin özel yanlarını arz etmem *(Ne ile?)*
بِالتَّحْرِيرِ Yazı ile فَإِنْ كُنْتُ Eğer olsaydım *(Nerede?)* فِي الْمُلاَزَمَةِ الْعَلِيَّةِ Yüce huzurlarınızda
لَعَرَضْتُهَا Bunu size arz ederdim وَلَكِنْ كُنْتُ Fakat ben idim *(Nerede?)* فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتِ
Bu tecelliler sırasında *(Ne idim?)* مُشْتَاقًا İştiyaklı idim *(Neye?)* إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى Yüce dost
(Allah)a وَلَمْ أَلْتَفِتْ İltifat etmedim *(Neye?)* إِلَى مَا سِوَاهُ Allah'tan başkasına مَهْمَا أَمْكَنَ

Mümkün olduğunca بَيْدَ أَنِّي Şu kadar var ki ben لَمَّا صِرْتُ Ne zaman ki oldum *(Ne!)* مَغْلُوبًا Mağlup oldum لَمْ أَجِدْ بُدًّا Çare bulamadım *(Nedene?)* مِنَ الْالْتِفَاتِ İltifat etmekten başka çare bulamadım وَفِي ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ Bu esnada صَارَ مَعْلُومًا لِيَ Bana malum oldu ki اَنَّ هَذَا التَّجَلِّيَ Bu tecelli لاَ يُنَافِي تِلْكَ النِّسْبَةَ التَّنْـــزِيهِيَّةَ Tenzih nispetine aykırı değilmiş فَاِنَّ الْبَاطِنَ Zira iç dünyam *(Neydiz!)* مُتَعَلِّقٌ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ Bu tenzih nispeti ile irtibat halindeydi لاَ الْتِفَاتَ لَهُ Onun hiç iltifatı yoktu *(Neyer!)* اِلَى الظَّاهِرِ اَصْلاً Zâhire وَاِنَّمَا الْمُتَشَرِّفُ Ancak şereflenen *(Ne ile?)* بِهَذَا التَّجَلِّي Bu tecelli ile هُوَ الْظَاهِرُ O sadece dış dünyam imiş الَّذِي O dış dünyam ki هُوَ O *(Nedir!)* خَالٍ Boştur *(Daha nedir!)* وَمُعَطَّلٌ İlgisizdir *(Neyer!)* عَنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ Tenzih nispetine وَالْحَقُّ Hakîkat şu ki; اَنِّي وَجَدْتُ الْبَاطِنَ Ben iç dünyamı buldum *(Ne buldum!)* غَيْرَ مُبْتَلِي Mübtela olmamış buldum *(Ne ile?)* بِزَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasıyla بَلْ هُوَ Bilakis o *(Neydiz!)* مُعْرِضٌ عَنْ جَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Bütün bilinen ve zâhir olan şeylerden yüz çevirmekte idi وَلَمَّا كَانَ الظَّاهِرُ Ne zaman ki dış dünyam oldu *(Ne oldu?)* اَسْتَسْعِدُ Mutlu oluyordum *(Ne ile?)* مُتَوَجِّهًا اِلَى الْكَثْرَةِ وَالْاِثْنِيَّةِ İkiliğe ve çokluğa yönelmiş idi ثُمَّ اَخَذَتْ Sonra başladı *(Ne?)* بِهَذَا التَّجَلِّي Bu tecelli ile هَذِهِ التَّجَلِّيَاتُ Bu tecelliler *(Neye başladı?)* فِي الْاِخْتِفَاءِ وَالْاِسْتِتَارِ Gizlenmeye ve örtülmeye başladı بَعْدَ زَمَانٍ Bir müddet sonra وَبَقِيَتْ Ve geriye kaldı *(Ne?)* نِسْبَةُ الْحَيْرَةِ Hayret nispeti *(Daha ne kaldı!)* وَالْجَهَالَةِ Cehâlet (bilgisizlik / habersizlik) nispeti kaldı *(Ne üzere?)* بِحَالِهَا Eski hali üzere وَصَارَتْ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ Ve bu tecelliler oldu *(Ne oldu?)* كَاَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْأً مَذْكُورًا Sanki hatırlanan bir şey değillermiş gibi oldu ثُمَّ عَرَضَ بَعْدَ ذَلِكَ Bu halden sonra arız oldu *(Ne?)* شَيْءٌ مِنَ الْفَنَاءِ الْخَاصِّ Bir nebze özel bir fena hali وَكَانَ ذَلِكَ التَّعَيُّنُ الْعِلْمِيُّ Bu taayyuni ilmi oldu الَّذِي ظَهَرَ بَعْدَ عَوْدِ التَّعَيُّنِ Taayyunün dönüşünden sonra zahir olan taayyuni ilmi oldu *(Ne oldu?)* اَلْعَدَمَ فِي هَذَا الْفَنَا Bu fena halinde yok oldu وَلَمْ يَبْقَ Ve kalmadı *(Ne?)* اَثَرٌ "Ben" diye zannedilebilecek hiçbir şey kalmadı مِنْ مَظَانِّ اَنَا وَفِي هَذَا الْوَقْتِ İşte bu vakitte شَرَعَ Başladı *(Ne?)* آثَارُ الْاِسْلاَمِ İslam'ın eserleri *(Daha?)* وَعَلاَمَةُ انْهِدَامِ مَعَالِمِ الشِّرْكِ الْخَفِيِّ Gizli şirk alâmetlerinin yıkılma işaretleri başladı *(Nerede?)* فِي الظُّهُورِ Zuhurda وَكَذَلِكَ Bunun gibi başladı *(Ne?)* رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِي الْاَعْمَالِ وَالْفُتُورِ Amellerde kusur ve

gevşekliği görme başladı وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْخُطُورِ Kalbe gelen duygularda ve niyetlerde töhmet fikri başladı وَبِالْجُمْلَةِ Hâsıl-ı kelam ظَهَرَ بَعْضُ اَمَارَاتِ الْعُبُودِيَّةِ Bazı kulluk emareleri zuhur etti وَالْاِضْمِحْلَالِ Yok oluş emareleri zuhur etmeye başladı بَلَّغَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû bizi ulaştırsın بِبَرَكَةِ تَوَجُّهِكُمْ Teveccühünüz bereketiyle *(Nereye?)* مَقَامَ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk makamının hakîkatine وَالْعُرُوجَاتُ اِلَى مَا Arşın ötesine yükselmek فَوْقَ الْمُحَدِّدِ Çok defa nasip oldu تَقَعُ كَثِيرًا ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ ﴾ Ne zaman ki vaki oldu *(Ne?)* الْعُرُوجُ Yükseliş *(Nereden)* فِي الْمَرْتَبَةِ الْاُولَى Birinci mertebede بَعْدَ طَيِّ الْمَسَافَةِ Ve ulaştım *(Nereye?)* اِلَى مَا فَوْقَ الْمُحَدِّدِ Arşın ötesine *(Ne zaman?)* وَوَصَلْتُ Mesafeleri katettikten sonra وَصَارَ الْخُلْدُ Ve ebediyet oldu مَعَ مَا تَحْتَهُ Altındakilerle birlikte *(Ne oldu?)* مَشْهُودًا Müşahede edilir oldu خَطَرَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ İşte bu anda düştü *(Nereye?)* فِي الْخَاطِرِ Aklıma düştü / geldi *(Ne geldi?)* اَنْ اُشَاهِدَ هُنَالِكَ Orada müşâhe etmek *(Neyi?)* مَقَامَاتِ بَعْضِ الرِّجَالِ Bazı kimselerin makamlarını وَلَمَّا تَوَجَّهْتُ Ne zaman ki teveccüh ettim وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى مَقَامَاتِهِمْ Gözüm onların makamlarına ilişti وَرَأَيْتُ Ve gördüm *(Kimi?)* هٰؤُلَاءِ الْاَشْخَاصَ Bu kimseleri *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْمَحَالِّ Bu mahallerde *(Ne üzere?)* مَكَانًا وَمَكَانَةً Mertebeleri farklı olmak üzere *(Ne cihetinden farklı?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Mekan, mevki, zevk ve iştiyak bakımından وَذَوْقًا وَشَوْقًا ﴿ ثُمَّ وَقَعَ ﴾ Sonra vaki oldu *(Ne?)* الْعُرُوجُ Yükseliş *(Nereden)* فِي مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ İkinci mertebede وَصَارَتْ مَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ Ve büyük şeyhlerin makamları oldu *(Daha?)* وَاَئِمَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ الْكِرَامِ Kıymetli ehl-i beyt imamlarının *(Daha?)* الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُرْشِدِينَ لِلْاَنَامِ Kendileri doğruyu bulmuş ve insanları da doğruya eriştiren halifelerin de makamları oldu *(Daha?)* وَالْمَقَامُ الْخَاصُّ بِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize mahsus makam da oldu وَكَذٰلِكَ مَقَامَاتُ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْفِخَامِ Bunun gibi diğer peygamberlerin ve yüce Rasüllerin makamları da oldu *(Ne oldu?)* عَلَى التَّفَاوُتِ Dereceleri farklı oldu وَمَقَامَاتُ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَاءِ الْاَعْلَى Mele-i A'la meleklerinin de makamları idi *(Ne idi?)* مَشْهُودَةً فَوْقَ الْمُحَدِّدِ Arşın ötesinde müşahede edilmekteydi وَوَقَعَ Vaki oldu *(Nedene?)* مِنَ الْعُرُوجِ Yükselişten *(Nereden?)* فَوْقَ الْمُحَدِّدِ Arşın ötesinde *(Ne vaki oldu?)* مِقْدَارَ مَا بَيْنَ مَرْكَزِ الْاَرْضِ وَالْمُحَدِّدِ Yerin merkeziyle

arş arası kadar miktar vaki oldu أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ بِيَسِيرٍ Veya bundan az aşağı miktar vaki oldu إِلَى مَقَامِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ (Nereye?) إِلَى أَنْ انْتَهَى Ta ki yükselişim vardı Hace Bahauddin Nakşibend (Kaddesallahu Sirrahu)'in makamına النَّقْشَبَنْد قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ عِدَّةٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الْعِظَامِ وَكَانَ فَوْقَ ذَلِكَ الْمَقَامِ (Ne vardı?) Bu makamın üstünde de vardı Birkaç büyük şeyh vardı بَلْ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Hatta bu makamın kendisinde de vardı بِفَوْقِيَّةٍ يَسِيرَةٍ (Kim vardı?) مِثْلُ الشَّيْخِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِي Az bir üstünlükle beraber Şeyh maruf el-Kerhî (Daha?) وَالشَّيْخِ أَبِي سَعِيدِ الْخَرَّازِ Şeyh Ebû Said el-Harraz gibi şeyhler vardı وَمَقَامَاتُ الْمَشَايِخِ الْبَاقِينَ بَعْضُهَا Diğer şeyhlerin makamları Onların bir kısmı فِيمَا تَحْتَهُ Bunun altındaydı وَبَعْضُهَا Bazısı da فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın kendisindeydiler فَمِثْلُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي الْمَقَامِ التَّحْتَانِيِّ (Bunlar?) Alt makamda olanlara gelince السِّمْنَانِيِّ Şeyh Alâuddevle es-Simnanı (Daha) وَالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْكُبْرَى Şeyh Necmeddin el-Kübra gibi şeyhlerdi وَالَّذِينَ هُمْ فِي الْمَقَامِ الْفَوْقَانِيِّ Üst makamda olanlar ise (Bunlar?) فَائِمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i Beyt imamlarıydı وَمَا فَوْقَهُ Bunun yukarısındakiler de الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah kendilerinden razı olsun raşid halifelerdi وَمَقَامَاتُ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ Diğer peygamberlerin makamları da عَلَى طَرَفٍ مِنْ مَقَامِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin makamının bir yanındaydı وَكَذَلِكَ مَقَامَاتُ الْمَلَائِكَةِ الْعُلْوِيِّينَ Yüce meleklerin makamları da كَانَتْ İdi Bunun gibi وَكَانَ لِمَقَامِ نَبِيِّنَا عَلَى طَرَفٍ آخَرَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ (Ne idi?) Bu makamın bir diğer tarafındaydı فَوْقِيَّةٌ وَاصَالَةٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (Ne vardı?) Peygamberimizin makamı için vardı Bir üstünlük ve asâlet vardı بِالنِّسْبَةِ عَلَى جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ (Neye göre?) Diğer bütün makamlara göre وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا Allah Sübhânehû bütün işlerin içyüzünü daha iyi bilir وَيَقَعُ الْعُرُوجُ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ (Ne zaman?) Allah'ın yardımıyla yükselme vaki oluyor كُلَّمَا أَرَدْتُهُ مِنْ Her istediğim zaman وَيَقَعُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı vakitlerde vaki oluyor وَيُشَاهَدُ أَشْيَاءُ أُخَرُ غَيْرِ ارَادَةٍ وَتَتَرَتَّبُ Ve diğer şeyler de müşahede ediliyor Istemeden الْآثَارُ أَيْضًا فِي بَعْضِ الْعُرُوجَاتِ (Nerede?) Yine bazı sonuçlar doğuyor Bazı yükselmelerde وَكُلَّمَا أُرِيدُ مَنْسِيًّا وَيَكُونُ أَكْثَرُهَا (Ne oluyor?) Bu sonuçların çoğu oluyor Unutulmuş oluyor

Her ne zaman istesem (Ne istesem?) اَنْ اَكْتُبَ Yazmak istesem (Neyi?) بَعْضَ الْحَالاَتِ Bazı hallerimi لأَتَذَكَّرَ وَقْتَ الْعَرْضِ Arzuhal sırasında hatırlamak maksadıyla لاَ يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ Bu nasip olmuyor فَاِنَّهُ يُرَى حَقِيرًا فِى النَّظَرِ Bu nazarda küçük görünüyor بَلْ هُوَ حَقِيقٌ Hatta bu layıktır (Neyi?) بِاَنْ يُسْتَغْفَرَ مِنْهُ Kendisinden istiğfar edilmeye فَضْلاً عَنْ اَنْ اَكْتُبَهُ Yazmak şöyle dursun وَكَانَ بَعْضٌ مِنْهَا Bunlardan bir kısmı oluyor (Ne oluyor?) فِى الْخَاطِرِ Hatırımda oluyor (Ne zaman?) فِى اَثْنَاءِ اِمْلاَءِ الْعَرِيضَةِ Arzuhalimi yazdığım sırada وَلَكِنَّهُ Fakat bunlar مَا وَفَى أَخِيرًا Son olarak yetmiyor / yetişmiyor (Ne için?) اَنْ اَكْتُبَهُ Kendilerini yazmam için وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası (Nedir?) اِسَاءَةُ الاَدَبِ Edepsizliktir وَحَالُ Molla Kasım Ali'nin durumu (Nedir?) مُلاَّ قَاسِمِ عَلِىٍّ Çok iyidir أَحْسَنُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ Ona galip gelmiştir (Ne?) وَجَاوَزَ جَمِيعَ مَقَامَاتِ الاِسْتِهْلاَكُ وَالاِسْتِغْرَاقُ İstihlak ve istiğrak hali الْجَذْبَةِ Ve bütün cezbe makamlarını aşmıştır وَوَضَعَ قَدَمَهُ Ve ayağını koymuştur (Nereye?) يَرَى الصِّفَاتِ مِنَ Cezbe makamlarının üstüne وَكَانَ أَوَّلاً Evvelce o idi (Ne idi?) فَوْقَهَا الاَصْلِ Sıfatları asıldan görüyor idi وَالآنَ Şimdi ise يَرَى تِلْكَ الصِّفَاتِ Bu sıfatları görüyor مَعَ وُجُودِهَا Var olmakla birlikte (Ne görüyor?) مُبَايِنَةً لِنَفْسِه Kendisine yabancı / ayrı görüyor وَيَجِدُ نَفْسَهُ Ve kendini buluyor (Ne buluyor?) خَالِيًا مَحْضًا Mahza boş görüyor بَلْ Bilakis görüyor (Neyi?) يَرَى النُّورَ الَّذِى قَامَتْ بِه الصِّفَاتُ Sıfatların kendisiyle kaim olduğu nuru da görüyor (Ne görüyor?) مُبَايِنًا لِنَفْسِه اَيْضًا Yine kendisine yabancı / farklı görüyor وَيَجِدُ نَفْسَهُ فِى طَرَفٍ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ Ve kendisini bu nurdan (başka) bir tarafta görüyor وَاَحْوَالُ الاَصْحَابِ الْبَاقِينَ Diğer arkadaşların halleri (Nedir?) فِى التَّرَقِّى يَوْمًا فَيَوْمًا Gün be gün yükselişte dir أُرِيدُ اَنْ أَعْرِضَهَا بِالتَّفْصِيلِ Bunları tafsilatlı olarak arz etmek istiyorum (Nerede?) فِى عَرِيضَةٍ أُخْرَى Bir başka arzuhalde اِنْ شَاءَ اللهُ الْعَزِيزُ Yüce Allah şayet dilerse

2. MEKTUP

٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي: فِي بَيَانِ حُصُولِ التَّرَقِّيَاتِ الْمُبَاهَاتِ بِعِنَايَاتِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ قُدِّسَ سِرُّهُ ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ عَلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ انَّ مَوْلاَنَا شَاهْ مُحَمَّدًا بَلَّغَ الْاَمْرَ بِالْاِسْتِخَارَةِ مُتَّصِلاً بِشَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ فَلَمْ أَجِدْ فُرْصَةً اَنْ أَتَشَرَّفَ بِاسْتِلاَمِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ اِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ فَلاَ جَرَمَ سَلَّيْتُ نَفْسِي بِمُضِيِّ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ بِالضَّرُورَةِ وَمَاذَا اَعْرِضُ عَلَى حَضْرَتِكُمْ مِنْ عِنَايَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ الَّتِي تُفَاضُ وَتُصَبُّ عَلَى التَّوَاتُرِ وَالتَّوَالِي بِبَرَكَةِ تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَأَنِّي رَوْضَةٌ فِيهَا سَحَابُ الـ * ـرَّبِيعِ مُمْطِرٌ مَاءً زُلاَلاً

فَلَوْلِي اَلْفُ أَلْسِنَةٍ وَاُثْنِي * بِهَا مَا ازْدَدْتُ اِلاَّ انْفِعَالاً

وَاِنْ كَانَ اظْهَارُ هَذَا الْقِسْمِ مِنَ الْاَحْوَالِ مُوهِمًا لِلْجَرَاءَةِ وَتَرْكِ الْاَدَبِ وَمُشْعِرًا بِالْاِفْتِخَارِ وَالْمُبَاهَاتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَكِنْ سَيِّدِي اَعْلَى مَقَامِي * فَفُقْتُ بِهِ نُجُومًا وَالْهِلاَلاَ

اَبْتَدِأُ الشُّرُوعَ فِي عَالَمِ الصَّحْوِ وَالْبَقَاءِ مِنْ أَوَاخِرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَاَتَشَرَّفُ اِلَى الْآنَ فِي كُلِّ مُدَّةٍ بِبَقَاءٍ خَاصٍّ يُجَاءُ بِي اَوَّلاً مِنَ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ الْمَنْسُوبِ اِلَى الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ قُدِّسَ سِرُّهُ اِلَى الصَّحْوِ ثُمَّ يُذْهَبُ بِي اِلَى السُّكْرِ وَيَحْصُلُ وَقْتَ الْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ عُلُومٌ غَرِيبَةٌ وَمَعَارِفُ عَجِيبَةٌ وَاَتَشَرَّفُ مِنَ الْاِحْسَانِ وَالشُّهُودِ الْخَاصِّ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ بِمَا يُنَاسِبُ لِبَقَاءِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَقَدْ شُرِّفْتُ فِي سَادِسِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِبَقَاءٍ وَاِحْسَانٍ لاَ اَقْدِرُ عَلَى عَرْضِهِ وَاَظُنُّ اَنَّ نِهَايَةَ الْاِسْتِعْدَادِ لاَ تَتَجَاوَزُ ذَلِكَ وَتَيَسَّرَ

هُنَا الْوَصْلُ الْمُنَاسِبُ لِلْحَالِ وَتَمَّتِ الْآنَ جِهَةُ الْجَذْبَةِ بِالتَّمَامِ وَوَقَعَ الشُّرُوعُ فِي السَّيْرِ فِي اللهِ الَّذِي هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْجَذْبَةِ وَكُلَّمَا كَانَ الْفَنَاءُ أَتَمَّ يَكُونُ الْبَقَاءُ الْمُتَرَتِّبُ عَلَيْهِ أَكْمَلَ وَكُلَّمَا كَانَ الْبَقَاءُ أَكْمَلَ كَانَ الصَّحْوُ أَكْثَرَ وَكُلَّمَا كَانَ الصَّحْوُ أَكْثَرَ تَقَعُ الْعُلُومُ مُوَافِقَةً لِلشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فَإِنَّ كَمَالَ الصَّحْوِ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَعَارِفُ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْعَقَائِدُ الَّتِي بَيَّنُوهَا فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَمُخَالَفَةُ ظَاهِرِهَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ بَقِيَّةِ سَكْرِ الْحَالِ وَالْمَعَارِفُ الَّتِي تُفَاضُ عَلَى هَذَا الْفَقِيرِ أَكْثَرُهَا تَفْصِيلُ الْمَعَارِفِ الشَّرْعِيَّةِ وَبَيَانُهَا تُصَيِّرُ الْعِلْمَ الِاسْتِدْلَالِيَّ كَشْفِيًّا وَضَرُورِيًّا وَالْمُجْمَلَ مُفَصَّلًا ﴿ع﴾: **يَطُولُ اِذَا حَرَّرْتُ تَفْصِيلَ شَرْحِهِ** * وَإِنِّي خَائِفٌ وَوَجِلٌ مِنْ أَنْ يَنْجَرَّ الْأَمْرُ إِلَى إِسَاءَةِ الْأَدَبِ.

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmış olup, mektupta Allah'ın inayeti sayesinde vuku bulan bir kısım manevi terakkiler ve iftihara yol açan bazı zuhuratlardan[44] bahseder.

Kulların en acizi Ahmed'den arz makamının zirvesine...

Mevlana Şah Muhammed mübarek Ramazan ayını müteakiben istihare ile alakalı emrinizi bana ulaştırdı. Maalesef Ramazan ayına kadar yüce eşiklerinize el sürme nimetine erişme fırsatı bulamadım. Ramazan ayının çaresizlik içinde geçmesi sebebiyle sürekli kendimi teselli edip durdum. Üstün teveccühleriniz sayesinde üzerime yağan Allah (*celle celalühü*) nün inayetlerinden zatı âlilerinize ne arz edeyim!

Serin sular yağdıran bahar bulutları ile
süslenmiş bir bahçeyim sanki,
Binlerce dilim olsa, methetsem onu herbiri ile

[44] Zuhurat, emir aleminden bir takım gizli mana ve işaretlerin sûfiye belirmesi.

hiç birşey artmaz infialimden[45] gayri! (Şiir)

Bu tür halleri size açmam cüretkarlık, kendini beğenme ve edepsizliğe yorulabilirse de, Rebiulevvel ayının sonlarında eriştiğim beka[46] ve sahv/ayıklık aleminden söze başlayayım. O günden bugüne her vakit özel bir beka hali ile müşerref oluyorum. Önce beni Şeyh Muhyiddin ibni Arabi'ye ait zati tecelliden alıp sahv mertebesine sonra tekrar manevi geçginlik haline sokuyorlar. Bu iniş ve çıkış sırasında içimde bir takım garip ve hayrete düşüren bilgiler beliriyor. Her mertebede, kendi bekasına uygun tarzda ihsan ve özel müşahede hali ile müşerref oluyorum.

Ramazan'ın altısında tarif edemeyeceğim bir beka ve ihsan haline[47] eriştim. Sanıyorum en yüksek seviyede bir kabiliyet bile bunu geçemez. Burada da halime uygun bir vuslat yaşadım. Şimdi işin cezbe tarafı sonuna kadar tamamlandı ve artık cezbe makamına münasip olarak *seyri fillah*'a[48] başladım. Fena hali ne kadar tamam olursa onun ardından gelen beka hali de o derece tamam oluyor. Beka hali ne kadar tamam olursa ayıklık hali de o kadar çok oluyor. Ayıklık hali ne kadar çok olursa elde edilen marifetler o derece şeriata uygun düşüyor. Nitekim en yüksek seviyede ayıklık hali peygamberlere mahsustur. Onlardan sadır olan marifetler de, Allah'ın zatı ve sıfatları hakkında beyan ettikleri inanç esasları ve getirdikleri şeriatlardan ibarettir. Bu esasların zahirine aykırı olmak seyr u sülûkte geçginlik halinin izlerindendir. Bu fakire bahşedilen marifetler çoğu şer'i marifetlerin tafsil ve beyanı kabilinden olup istidlali[49]

---

[45] İnfial, etkilenme. Bir etki karşısında aşırı derecede mütessir olma hali.

[46] Bekâ billâh, sûfinin *fenâ fillah* makamından sonra Allah'a doğru kat ettiği manevi makamlardan Allah'la birlite olduğu halde dönmesi. Fenâ fillah sayesinde kendini Allah'ın varlığında yok eden sûfinin Allah'tan kendisine bahşedilen yeni bir varlıkla halk alemine avdet etmesi. Tarikatte ikinci ve son basamak olarak telakki edilir.

[47] İhsan, kulun Allah'ı görür gibi ibadet etmesi. O'nu göremiyorsa da O'nun kendisini gördüğünün bilincinde olarak ibadet etmesi.

[48] Seyr-i fillah, sûfinin Allah'ın varlığında seyr u sülûk etmesi. Halk alemindeki manevi yürüyüşünü (seyr ilellah) tamamlayan sûfinin emir aleminde seyr etmesi. Seyr u sülûk mertebelerinin ikinci mertebesi. Sûfinin Hakk'a yürüyüşünün birinci mertebesi *seyr ilellah*, ikinci mertebesi *seyr fillah*, üçüncü mertebesi *seyr anillah*, dördüncü mertebesi de *seyr fileşya* olarak isimlendirilir.

[49] İstidlali bilgi, ancak aklın araştırma ve fikir yürütme sayesinde elde ettiği kapalı bilgi.

bilgiyi keşfi[50] ve zaruriye[51], mücmel/özet bilgiyi de mufassal/ayrıntılı bilgiye dönüştürmektedir.

Şerhini tafsil edersem eğer, sözü uzatırım! (Mısra).
Ola ki iş edepsizliğe varır diye korkarım!

KELİME ANLAMI

2. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي İkinci mektup *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ حُصُولِ التَّرَقِّيَاتِ الْمُبَاهَاتِ İftihar vesilesi bir kısım yükselişlerin meydana gelişinin beyanı hakkındadır** *(Ne sebebiyle?)* **بِعِنَايَاتِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Sultanı yüce Hakk'ın lütfu sebebiyle** كَتَبَهُ **İmam-ı Rabbani bu mektubu yazmıştır** *(Kime?)* **اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ قُدِّسَ سِرُّهُ Yüce şeyhine (kuddise sirrruhu) ﴾**

(عَرِيضَةُ) أَقَلُّ الْعَبِيدِ Kulların en küçüğünün arzuhalidir *(Kimdir o?)* أَحْمَدَ Ahmed'dir *(Kime?)* عَلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ Arz Makamı'nın zirvesine ki; اِنَّ مَوْلَانَا شَاهْ مُحَمَّدًا Mevlana Şah Muhammed بَلَّغَ الْاَمْرَ Emrinizi iletti *(Ne ile alâkalı?)* بِالْاِسْتِخَارَةِ İstihâreyle alâkalı *(Ne olduğu halde?)* مُتَّصِلاً Bitişik olduğu halde *(Neye?)* بِشَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ Mübarek Ramazan ayına فَلَمْ أَجِدْ فُرْصَةً Fırsat bulamadım *(Ne için?)* اَنْ أَتَشَرَّفَ بِاسْتِلَامِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Yüce eşiğe el sürmekle şereflenmek için *(Ne zamana kadar?)* اِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ Ramazan ayına kadar فَلاَ جَرَمَ Şüphesiz سَلَّيْتُ نَفْسِي Çaresiz kendimi teselli ettim *(Ne ile?)* بِمُضِيِّ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ Ramazan ayının geçmesiyle بِالضَّرُورَةِ وَمَاذَا اَعْرِضُ Ne arzedeyim? *(Kime?)* عَلَى حَضْرَتِكُمْ Zât-ı âlilerinize *(Neden?)* مِنْ عِنَايَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Yüce Allah'ın yardımlarından اَلَّتِي Öyle yardımlar ki; تُفَاضُ وَتُصَبُّ Akıyor, dökülüyor *(Ne üzere?)* عَلَى التَّوَاتُرِ وَالتَّوَالِي Devamlı, peş peşe *(Ne sebebiyle?)* بِبَرَكَةِ تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüce teveccühlerinizin bereketiyle ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

---

[50] Keşfi bilgi, içini ilahi nurlarla donatan sûfinin Hak'tan aldığı ilham sayesinde elde ettiği ruhi bilgi.

[51] Zaruri, inanılması zorunlu ve araştırmaya hacet duyulmayacak kadar açık bilgi.

كَأَنِّى Sanki ben رَوْضَةٌ Bir bahçeyim *(Öyle bahçe ki;)* فِيهَا Onda vardır *(Ne?)* سَحَابُ الرَّبِيعِ Bahar bulutu *(Öyle bulut ki;)* مُمْطِرٌ Yağdırıyor *(Ne?)* مَاءٌ زُلَالاً Serin sular فَلَوْلِى Eğer benim olsaydı *(Ne?)* اَلْفُ أَلْسِنَة Bin tane lisanım وَاُثْنِى بِهَا Ve onlarla övsem مَا ازْدَدْتُ Artmazdı *(Ne?)* اِلاَّ انْفِعَالاً İnfialimden başka hiçbir şey

وَاِنْ كَانَ Olsa bile *(Ne?)* اِظْهَارُ هَذَا الْقِسْمِ مِنَ الْاَحْوَالِ Bu tür hallerimi arzetmem *(Ne olsa bile?)* مُوهِمًا لِلْجَرَاءَةِ وَتَرْكِ الْاَدَبِ Cür'etkarlık ve edepsizlik intibaı verse bile *(Daha?)* وَمُشْعِرًا بِالْاِفْتِخَارِ وَالْمُبَاهَاتِ Kendini beğenme duygusunu ima etse bile ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلَكِنْ سَيِّدِى Fakat efendim اَعْلَى مَقَامِى Makamımı yükseltti فَفُقْتُ بِهِ نُجُومًا وَالْهِلاَلاَ Onun sayesinde yıldızları ve ayı geçtim

اَبْتَدِأُ الشُّرُوعَ فِى عَالَمِ الصَّحْوِ وَالْبَقَاءِ Söze ayıklık ve beka aleminden gireyim *(Öyle beka ki;)* وَاَتَشَرَّفُ اِلَى الْآنَ فِى مِنْ أَوَاخِرِ رَبِيعِ الْآخَرِ Rebîü'l-Ahir ayının sonlarında (baş gösteren) كُلَّ مُدَّة بِبَقَاءٍ خَاصٍّ Şu ana kadar da her an müşerref oluyorum *(Ne ile?)* Özel bir beka haliyle يُجَاءُ بِى اَوَّلاً Önce beni getiriyorlar *(Nereden?)* مِنَ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ Tecelli-i Zâti'den *(Öyle Tecelli-i Zâti ki;)* الْمَنْسُوبِ اِلَى الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhhiddin (kuddise sirruhu)'e ait olan *(Nereye getiriyorlar?)* ثُمَّ يُذْهَبُ بِى اِلَى الصَّحْوِ Ayıklık haline getiriyorlar Sonra beni götürüyorlar *(Nereye?)* وَيَحْصُلُ وَقْتَ الْعُرُوجِ اِلَى السُّكْرِ Geçkinlik haline وَالنُّزُولِ عُلُومٌ غَرِيبَةٌ وَمَعَارِفُ عَجِيبَةٌ Yükseliş ve iniş sırasında oluşuyor *(Ne?)* Garip bilgiler ve enteresan marifetler وَاَتَشَرَّفُ Ve müşerref oluyorum *(Neden?)* مِنَ الْاِحْسَانِ وَالشُّهُودِ الْخَاصِّ İhsan ve özel müşâhededen *(Nerede?)* فِى كُلِّ مَرْتَبَة Her mertebede *(Ne ile müşerref oluyorum?)* بِمَا يُنَاسِبُ لِبَقَاءِ ذَلِكَ الْمَقَامِ İlgili makamın beka haline uygun bir ihsan ve müşâhedeyle وَقَدْ شُرِّفْتُ Şereflenmiştim *(Ne zaman?)* فِى سَادِسِ شَهْرِ رَمَضَانَ Ramazan'ın altısında *(Ne ile?)* بِبَقَاءٍ وَاِحْسَانٍ Bir beka ve ihsan ile ki; لاَ اَقْدِرُ عَلَى عَرْضِهِ Bunları arzetmeye gücüm yetmiyor وَاَظُنُّ Ve zannediyorum ki; اَنَّ نِهَايَةَ الْاِسْتِعْدَادِ En son

düzeyde bir yetenek bile لاَ تَتَجَاوَزُ ذَلِكَ Bunu geçemez وَتَيَسَّرَ هُنَا Ve bu makamda nasip oldu *(Ne?)* اَلْوَصْلُ اَلْمُنَاسِبُ لِلْحَالِ Halime uygun olan vuslat وَتَمَّتِ اْلآنَ جِهَةُ اَلْجَذْبَةِ Ve şimdi işin cezbe yönü tamamlandı وَوَقَعَ الشُّرُوعُ فِى السَّيْرِ فِى اللهِ Ve Seyr-i Fillah Makamı'na giriş vâki oldu *(Öyle Seyr-i Fillah ki;)* اَلَّذِى هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ اَلْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'na münâsip olan وَكُلَّمَا كَانَ اَلْفَنَاءُ أَتَمَّ Her ne zaman fena hali tam olursa يَكُونُ اَلْبَقَاءُ اَلْمُتَرَتِّبُ عَلَيْهِ أَكْمَلَ Onun üzerine terettüp eden beka hali de o derece tamam oluyor وَكُلَّمَا كَانَ اَلْبَقَاءُ أَكْمَلَ Her ne zaman beka hali tam olursa كَانَ اَلصَّحْوُ أَكْثَرَ Ayıklık hali o kadar çok olur وَكُلَّمَا كَانَ اَلصَّحْوُ أَكْثَرَ Ayıklık hali de ne kadar çok olursa فَإِنَّ كَمَالَ تَقَعُ اَلْعُلُومُ مُوَافِقَةً لِلشَّرِيعَةِ اَلْغَرَّاءِ Bilgiler o derece Şerîat-ı Garrâ'ya uygun olur اَلصَّحْوِ Zira tam ayıklık mahsustur *(Kime?)* لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere (s.a.s.) وَاَلْمَعَارِفُ اَلَّتِى ظَهَرَتْ مِنْهُمْ Peygamberlerden zuhur eden marifetler de هِيَ اَلشَّرَائِعُ وَاَلْعَقَائِدُ اَلَّتِى بَيَّنُوهَا فِى اَلذَّاتِ وَالصِّفَاتِ Şerîatler ve akidelerdir Öyle Şerîat ve akideler ki, onları zât ve sıfat hakkında beyan ettiler وَمُخَالَفَةُ ظَاهِرِهَا Bu Şerîatların zâhirine aykırı olarak اِنَّمَا هِيَ مِنْ بَقِيَّةِ سَكْرِ اَلْحَالِ Ancak hâl geçkinliğinin kalıntılarındandır وَاَلْمَعَارِفُ اَلَّتِى تُفَاضُ عَلَى هَذَا اَلْفَقِيرِ Bu fakire akıtılan marifetler ise أَكْثَرُهَا تَفْصِيلُ اَلْمَعَارِفِ اَلشَّرْعِيَّةِ وَبَيَانُهَا Bunların çoğu Şer'i bilgilerin tafsilat ve izahından ibarettir ki; كَشْفِيًّا تُصَيِّرُ اَلْعِلْمَ اَلِاسْتِدْلَالِيَّ Bunlar istidlâli bilgiyi dönüştürürler *(Neye?)* وَضَرُورِيًّا وَاَلْمُجْمَلَ Keşfî ve zarûri bilgiye Mücmel bilgiyi de dönüştürürler *(Neye?)* مُفَصَّلاً Mufassal bilgiye ﴿ع﴾ : Mısra: يَطُولُ Söz uzar اِذَا حَرَّرْتُ Yazdığım zaman *(Neyi?)* مِنْ اَنْ يَنْجَرَّ تَفْصِيلَ شَرْحِهِ Şerhinin tafsilatını وَاِنِّى خَائِفٌ وَوَجِلٌ Ben korkuyorum *(Neden?)* اَلْأَمْرُ İşin varmasından *(Neye?)* اِلَى اَسَاءَةِ اَلْأَدَبِ. Edepsizlik derecesine varmasından korkuyorum

3. MEKTUP

٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ : فِي بَيَانِ تَوَقُّفِ الْاَصْحَابِ فِي مَقَامٍ مَخْصُوصٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ ﴾

(اَلْمَعْرُوضُ) أَنَّ الْاَصْحَابَ الْكَائِنِينَ هُنَا وَكَذَلِكَ الْاَصْحَابُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ كُلٌّ مِنْهُمْ مَحْبُوسٌ فِي مَقَامٍ وَاِخْرَاجُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ مُتَعَسِّرٌ وَلَا أَرَى فِي نَفْسِي مِنَ الْقُدْرَةِ مَا يُنَاسِبُ لِذَلِكَ الْمَقَامِ وَيُوَافِيهِ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ التَّرَقِّيَ بِبَرَكَةِ تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ وَقَدْ جَاوَزَ وَاحِدٌ مِنْ اَقْرَبَائِي ذَلِكَ الْمَقَامَ وَوَصَلَ اِلَى مُقَدِّمَاتِ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَحَالُهُ حَسَنٌ جِدًّا يَضَعُ قَدَمَهُ عَلَى قَدَمِ الْفَقِيرِ وَأَرْجُو ذَلِكَ فِي حَقِّ الْآخَرِينَ اَيْضًا * وَبَعْضُ الْاِخْوَانِ لَيْسَ لَهُمْ مُنَاسَبَةٌ بِطَرِيقِ الْمُقَرَّبِينَ بَلِ الْمُوَافِقُ لِحَالِهِمْ طَرِيقُ الْاَبْرَارِ وَمَا حَصَّلُوهُ مِنَ الْيَقِينِ فِي الْجُمْلَةِ فَهُوَ اَيْضًا غَنِيمَةٌ يَنْبَغِي أَنْ نَأْمُرَهُمْ بِذَلِكَ الطَّرِيقِ ﴿ع﴾: **لِكُلٍّ مِنَ الْاِنْسَانِ شَأْنٌ يَخُصُّهُ** * وَلَمْ اَجْتَرِئْ بِتَفْصِيلِ اَسَامِيهِمْ فَاِنَّهُمْ لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْكُمْ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ خُرُوجٌ عَنْ طَوْرِ الْاَدَبِ وَرَأَى الْمِيرُ السَّيِّدُ شَاهْ حُسَيْنٌ يَوْمَ تَحْرِيرِ الْعَرْضِ فِي مَشْغُولِيَّتِهِ كَأَنَّهُ وَصَلَ اِلَى بَابٍ عَظِيمٍ وَيُقَالُ لَهُ اِنَّ هَذَا بَابُ الْحَيْرَةِ وَقَالَ: لَمَّا نَظَرْتُ اِلَى دَاخِلِهِ رَأَيْتُ فِيهِ حَضْرَةَ الشَّيْخِ وَأَنْتَ مَعَهُ وَكُلَّمَا أَرَدْتُ اَنْ أَرْمِيَ نَفْسِي هُنَاكَ لَا يُسَاعِدُنِي رِجْلِي.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup İmam-ı Rabbani'nin şeyhi Muhammed Baki Billlah'a yazılmış olup, tarikat kardeşlerinin belli bir makamda takılıp kalmalarının beyanı hakkındadır.

Maruzatım odur ki; gerek burada ve gerekse orada bulunan arkadaşların hepsi bir makama geldiklerinde takılıp kalmaktadırlar. Onları

bu makamdan yükseltmek çok zor. Doğrusu kendimde bu makama münasip kafi miktarda güç bulamıyorum. Allah (*celle celalühü*) bizi değerli teveccühleriniz sayesinde manevi yükselişlerle rızıklandırsın. Yakınlarımdan biri bu makamı geçip zati tecellilerin eşiğine vardı. Hali gerçekten çok iyi. Ayağını bu fakirin ayağının izlerine koyuyor.[52] Bu hali diğer kardeşlerim için de umuyorum. Bazı kardeşlerin mukarreblerin[53] yoluyla pek alakası yok. O halde onların haline uygun olan ebrarın[54] yoludur. Elde ettikleri kısmi yakin de kendileri için bir ganimettir. Onlara bu yolu önermemiz yerinde olur.

Her insanın kendine mahsus bir işi vardır! (Vecize).

Şimdi onların isimlerini vermeye cesaret edemiyorum. Kaldı ki, onlar size malumdur. Zaten bundan fazlası edep sınırlarını aşmak olur.

Arzuhalimi yazdığım gün Seyyid Şah Hüseyin, seyr u sülûkle iştigali sırasında gördüğü bir zuhuratı şöyle anlattı:

-Zuhuratta büyük bir kapıya vardım. Orada bana, *"Bu kapı hayret makamının kapısıdır!"* dediler. Kapıdan içeriye baktığımda içeride Şeyh efendi ile seni gördüm. Kendimi ne kadar içeri atmak istediysem ayaklarım buna bir türlü müsaade etmedi!

KELİME ANLAMI

3. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ Üçüncü mektup *(Ne hakkındadır)*. فِي بَيَانِ تَوَقُّفِ الْاَصْحَابِ Arkadaşların takıldığının beyanı hakkındadır *(Nerede?)* فِي مَقَامٍ مَخْصُوصٍ Belli bir makamda *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ Buna ilişkin şeylerin beyanı hakkındadır كَتَبَهُ İmam-ı Rabbânî bu mektubu yazmıştır *(Kime?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ Değerli şeyhine

(اَلْمَعْرُوضُ) Arzuhalim odur ki; أَنَّ الْاَصْحَابَ الْكَائِنِينَ هُنَا Burada bulunan arkadaşlar وَكَذَلِكَ الْاَصْحَابُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ Orada bulunan arkadaşlar da dahil كُلٌّ مِنْهُمْ Onların hepsi *(Nedir?)* مَحْبُوسٌ فِي مَقَامٍ Bir makamda takılıp kalmışlardır وَاِخْرَاجُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Onları bu makamdan çıkartmak zordur مُتَعَسِّرٌ وَلَا أَرَى فِي نَفْسِي مِنَ الْقُدْرَةِ Kendimde

[52] Yani adım adım beni takip ediyor, peşimden geliyor.
[53] Mukarreb, Allah'a yakınlaşma istidadı gösteren kullar.
[54] Ebrar, iyiler, Allah'tan korkan salih kullar.

güçten bulamıyorum (Ne?) مَا يُنَاسِبُ لِذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makama münasip olanı وَيُوَافِيهِ Bu makama kâfi olanı رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû bizi rızıklandırsın (Neyle?) التَّرَقِّيَ Yükselişle (Ne sebebiyle?) بِبَرَكَةِ تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüce zatınızın bereketi sebebiyle وَقَدْ جَاوَزَ وَوَصَلَ إِلَى Akrabalarımdan biri aştı وَاحِدٌ مِنْ أَقْرِبَائِي Bu makamı aştı ذَلِكَ الْمَقَامَ وَحَالُهُ حَسَنٌ جِدًّا Hâli مُقَدِّمَاتِ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti tecellilerin mukaddimelerine ulaştı cidden iyidir يَضَعُ قَدَمَهُ عَلَى قَدَمِ الْفَقِيرِ Ayağını bu fakirin ayağını koyduğu yere koyuyor وَأَرْجُو ذَلِكَ Bunu ümit ediyorum فِي حَقِّ الْآخَرِينَ أَيْضًا Diğer arkadaşlar hakkında da وَبَعْضُ الْإِخْوَانِ Bazı kardeşler لَيْسَ لَهُمْ مُنَاسَبَةٌ Onların münasebeti yoktur (Neyle?) بِطَرِيقِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreblerin yollarıyla بَلِ الْمُوَافِقُ لِحَالِهِمْ Bilakis onların haline uygun olan (Nedir?) طَرِيقُ الْأَبْرَارِ Ebrarın yoludur وَمَا حَصَّلُوهُ مِنَ الْيَقِينِ فِي الْجُمْلَةِ Onların kısmen elde ettikleri yakîn hâli فَهُوَ أَيْضًا غَنِيمَةٌ Onlar için ganimettir يَنْبَغِي أَنْ نَأْمُرَهُمْ Onlara emretmemiz gerekir (Neyle?) بِذَلِكَ الطَّرِيقِ Bu yolla ﴿ ع ﴾ Mısra: لِكُلِّ مِنَ الْإِنْسَانِ Her insan için vardır (Ne?) شَأْنٌ يَخُصُّهُ Kendisine ait bir iş وَلَمْ أَجْتَرِئْ Ben cür'et etmiyorum (Neyle?) بِتَفْصِيلِ أَسَامِيهِمْ Onların isimlerini açıklamaya فَإِنَّهُمْ لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْكُمْ Zira onlar size gizli kalmaz وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası (Nedir?) خُرُوجٌ عَنْ طَوْرِ الْأَدَبِ Edep sınırını aşmaktır وَرَأَى الْمِيرُ السَّيِّدُ شَاهْ حُسَيْنٌ Mîr Seyyid Şah Hüseyin gördü (Ne zaman?) يَوْمَ تَحْرِيرِ الْعَرْضِ Arzuhalimi yazdığım gün (Nerede?) فِي مَشْغُولِيَّتِهِ Zikirle meşgalesi sırasında كَأَنَّهُ Sanki o وَصَلَ إِلَى بَابٍ عَظِيمٍ Büyük bir kapıya varmış وَيُقَالُ لَهُ Ona deniyor ki; إِنَّ هَذَا بَابُ الْحَيْرَةِ وَقَالَ Burası hayret kapısıdır O anlatıyor ki; لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى دَاخِلِهِ Kapının içine baktığımda رَأَيْتُ فِيهِ Orada gördüm (Kimi?) حَضْرَةَ الشَّيْخِ Şeyh Hazretlerini وَأَنْتَ مَعَهُ Sen de onunla birlikteydin وَكُلَّمَا أَرَدْتُ Ne kadar istediysem de (Neyi?) أَنْ أَرْمِيَ نَفْسِي هُنَاكَ Kendimi oraya atmayı لَا يُسَاعِدُنِي رِجْلِي Ayağım bana müsaade etmiyordu

4. MEKTUP

٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ : فِي بَيَانِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ كَتَبَهُ اَيْضًا اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ ﴾

(عَرِيضَةُ) أَحْقَرِ الْخُدَّامِ أَنَّهُ قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ وَلَمْ اَطَّلِعْ عَلَى أَحْوَالِ خَدَمَةِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْمُفَاوَضَةِ الشَّرِيفَةِ وَالْمُرَاسَلَةِ الْمُنِيفَةِ وَنَنْتَظِرُ الْآنَ قُدُومَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَلِهَذَا الشَّهْرِ مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ الْحَاوِي لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَالشُّئُونِيَّةِ الذَّاخِلِ فِي دَائِرَةِ الْأَصْلِ بِحَيْثُ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ الظِّلِّيَّةُ أَصْلاً وَالْقَابِلِيَّةُ الْأُولَى ظِلُّهُ وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ وَقَعَ نُزُولُهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى "**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**" مُصَدِّقٌ لِهَذَا الْقَوْلِ وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ كَانَ هَذَا الشَّهْرُ جَامِعًا لِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَكُلُّ بَرَكَةٍ وَخَيْرٍ يَصِلُ اِلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ أَيِّ وَجْهٍ كَانَ فِي تَمَامِ السَّنَةِ اِنَّمَا هُوَ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ بَرَكَاتِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ وَالْجَمْعِيَّةُ فِي هَذَا الشَّهْرِ سَبَبٌ لِلْجَمْعِيَّةِ فِي جَمِيعِ السَّنَةِ وَالتَّفْرِقَةُ فِيهِ سَبَبٌ لِلتَّفْرِقَةِ فِي كُلِّ السَّنَةِ فَطُوبَى لِمَنْ مَضَى عَلَيْهِ هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ سَاخِطٌ عَلَيْهِ فَمُنِعَ مِنَ الْبَرَكَاتِ وَحُرِمَ الْمُبَرَّاتِ وَالْخَيْرَاتِ وَاَيْضًا يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ وَجْهُ سُنِّيَّةِ خَتْمِ الْقُرْآنِ بِوَاسِطَةِ تَحْصِيلِ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْبَرَكَاتِ الظِّلِّيَّةِ فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا يُرْجَى اَنْ لَا يَحْرُمَ بَرَكَاتِهِ وَلَا يُمْنَعَ مِنْ خَيْرَاتِهِ وَاَنَّ الْبَرَكَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِأَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ لَا تُشَابِهُ غَيْرَهَا وَالْخَيْرَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِلَيَالِيهِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا غَيْرُهَا وَلَعَلَّ سِرَّ الْحُكْمِ بِأَوْلَوِيَّةِ تَعْجِيلِ الْاِفْطَارِ وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيَحْصُلَ تَمَامُ الْاِمْتِيَازِ بَيْنَ اَجْزَاءِ الْوَقْتَيْنِ وَالْقَابِلِيَّةُ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرْتُ آنِفًا وَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ عَلَى مَظْهَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنْهَا لَيْسَتْ

هِيَ قَابِلِيَّةُ الذَّاتِ لِلاتِّصَافِ بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ كَمَا حَكَمَ بِهَا الْبَعْضُ بَلْ هِيَ قَابِلِيَّةُ الذَّاتِ عَزَّ سُلْطَانُهَا لِلاعْتِبَارِ الْعِلْمِيِّ الَّذِي هُوَ مُتَعَلَّقٌ بِجَمِيعِ الْكَمَالاَتِ الذَّاتِيَّةِ وَالشُّئُونِيَّةِ وَهُوَ حَاصِلُ حَقِيقَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَقَابِلِيَّةُ الاتِّصَافِ الَّتِي هِيَ مُنَاسَبَةٌ لِمَوْطِنِ الصِّفَاتِ وَبَرْزَخٌ بَيْنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ هِيَ حَقَائِقُ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَتِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ مَعَ مُلاَحَظَةِ الاعْتِبَارَاتِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهَا صَارَتْ حَقَائِقَ مُتَعَدِّدَةً وَالْقَابِلِيَّةُ الَّتِي هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ فِيهَا ظِلِّيَّةٌ لَكِنْ لَمْ يَمْتَزِجْ بِهَا لَوْنُ الصِّفَاتِ وَلَمْ يَحْصُلْ فِي الْبَيْنِ حَائِلٌ أَصْلاً وَحَقَائِقُ جَمَاعَةِ مُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ قَابِلِيَّاتُ الذَّاتِ لِلاعْتِبَارِ الْعِلْمِيِّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِبَعْضِ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ وَالْقَابِلِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ بَرْزَخٌ بَيْنَ الذَّاتِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْقَابِلِيَّاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ وَإِنَّمَا حَكَمَ ذَلِكَ الْبَعْضُ بِمَا ذُكِرَ بِوَاسِطَةِ أَنَّ لَهَا مَوْضِعَ قَدَمٍ فَقَطْ فِي مَوْطِنِ الصِّفَاتِ وَنِهَايَةُ عُرُوجِ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ إِلَى تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ فَلاَ جَرَمَ نَسَبَهَا إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا كَانَتْ قَابِلِيَّةُ الاتِّصَافِ غَيْرَ مُرْتَفِعَةٍ أَصْلاً حَكَمَ ذَلِكَ الْبَعْضُ بِالضَّرُورَةِ بِأَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ حَائِلَةٌ دَائِمًا وَإِلاَّ فَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ عَلَى مَظْهَرِهَا الصَّلَوةُ وَالتَّحِيَّةُ الَّتِي هِيَ مُجَرَّدُ اعْتِبَارٍ فِي الذَّاتِ يُمْكِنُ ارْتِفَاعُهَا عَنِ النَّظَرِ بَلْ هُوَ وَاقِعٌ وَقَابِلِيَّةُ الاتِّصَافِ وَإِنْ كَانَتِ اعْتِبَارِيَّةً أَيْضًا لَكِنَّهَا أَخَذَتْ لَوْنَ الصِّفَاتِ وَوَصْفِهَا بِوَاسِطَةِ الْبَرْزَخِيَّةِ وَالصِّفَاتُ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ بِوُجُودٍ زَائِدٍ وَارْتِفَاعُهَا خَارِجٌ عَنْ دَائِرَةِ الإِمْكَانِ فَلاَ جَرَمَ حَكَمَ بِوُجُودِ ذَلِكَ الْحَائِلِ دَائِمًا وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْعُلُومِ الَّتِي مَنْشَأُهَا الْجَامِعِيَّةُ بَيْنَ الاَصَالَةِ وَالظِّلِّيَّةِ وَارِدَةٌ كَثِيرًا وَأَكْثَرُهَا أَكْتُبُهُ فِي الأَوْرَاقِ وَمَقَامُ الْقُطْبِيَّةِ مَنْشَأُ دَقَائِقِ عُلُومِ مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ وَمَرْتَبَةُ الْفَرْدِيَّةِ وَاسِطَةُ وُرُودِ مَعَارِفِ دَائِرَةِ الاَصْلِ وَالامْتِيَازُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالأَصْلِ لاَ يَتَيَسَّرُ بِدُونِ اجْتِمَاعِ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ وَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ بَعْضُ الْمَشَائِخِ بِزِيَادَةِ الْقَابِلِيَّةِ الأُولَى الَّتِي يُقَالُ لَهَا التَّعَيُّنُ الأَوَّلُ عَلَى الذَّاتِ وَزَعَمُوا شُهُودَ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ وَالأَمْرُ مَا أَوْضَحْتُ وَاللهُ

سُبْحَانَهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ وَالرِّسَالَةُ الَّتِى كُنْتُ مَأْمُورًا بِتَسْوِيدِهَا لَمْ أُوَفَّقْ اِلَى الْآنَ لِاتْمَامِهَا بَلْ بَقِيَتْ مُسْوَدَّةً كَمَا هِيَ وَلَمْ أَدْرِ فِى هَذَا التَّوَقُّفِ مَا الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْجَرَاءَةِ بَعِيدَةٌ عَنِ الْأَدَبِ.

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhine göndermiş olup, mübarek Ramazan ayının faziletleri ve Hakikat-ı Muhammediye'nin[55] (sallallahü aleyhi ve sellem) beyanı hakkındadır.

Hizmetçilerin en hakirinden arzuhal..

Aradan uzun bir müddet geçtiği halde ne gidenler vasıtasıyla sormak ne de mektup yazmak suretiyle yüce eşiklerinizin hizmetçilerinin durumlarından haber aldım. Şimdi mübarek Ramazan ayının gelmesini bekliyorum. Bu ay, bütün zati[56] ve şuûni[57] kemalatı havi, kendisine zilliyetin (zat-ı bahta gölgelik) asla arız olmaması bakımından asıl (zat) dairesine dahil bulunan Kur'ân-ı Kerim'le tam bir münasebeti haizdir. İlk kabiliyet[58] de onun gölgesidir. İşte bu münasebet sebebiyledir ki Kur'ân-ı Kerim Ramazan ayında inmiştir. Nitekim *"O Ramazan ayı, Kur'ân'ın indirildiği aydır!"* (Bakara, 185) ayeti de bu gerçeği doğrulamaktadır. Bu münasebetle Ramazan ayı bütün hayır ve bereketleri kendinde toplamıştır. Sene içerisinde her hangi bir yolla kişiye ulaşan her hayır, kadri yüce Ramazan ayının bereket deryasından bir damladır. Bu ayda sağlanan cemiyet,[59] sene boyunca elde edilecek olan cemiyetin sebebidir. Bu ayda tefrikaya[60] kapılmak sene boyunca tefrikaya yol açmaktadır.

---

[55] Hakikat-ı Muhammediye, bütün taayyünlerin kaynağını teşkil eden ilk taayyün. Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'nin ilk taayyün mertebesindeki zuhuru. Allah'ın bütün güzel isimlerini kendinde barındıran ilk taayyün. Bütün yaratılmışların özleri bu hakikatın dalları mesabesindedir. (Mevsuatü Mustalahati't-Tasavvufi'l-İslami, 300). Konuyla ilgili geniş bilgi için bkz., Arapça Mektubat 1. cilt 260. mektup.

[56] Zati kemâlât, Allah'ın zatına ait olan kemalat.

[57] Şuûni kemâlât, Allah'ın isim, sıfat ve fiillerine ait olan kemâlât.

[58] İlk kabiliyet, esasların esası, ilk teayyün.

[59] Cemiyet, masivadan yüz çevirme ve dikkati yüce Allah'a yönelme noktasında toplama.

[60] Tefrika, dikkatı dağıtma, insanın kendisini masivaya bırakıp kalp huzurunu bozması.

Ramazan ayının hakkını veren kimseye ne mutlu! Ramazan ayının hakkını veremeyen kimseye de yazıklar olsun. O kimse bereketlerden ve hayırlardan mahrum kalmıştır.

Ramazan ayında Kur'ân hatminin sünnet oluşu, asli ve zılli bütün kemalata erişmek vesilesiyle olabilir. Bu ikisini cem eden kimsenin, Ramazan'ın bereket ve hayırlarından mahrum kalmaması umulur. Bu ayın gündüzlerinde bulunan bereket diğer aylarınkine benzemez; gecelerinde bulunan hayır da başka ayların geceleri ile kıyas edilmez. Belki de iftarı erkenden yapmanın, sahuru da geciktirmenin evla oluşu hakkındaki hüküm, iki vaktin cüzlerini birbirinden tamamen ayrıştırmak içindir.

Yukarıda sözünü ettiğim birinci kabiliyet, -ki, mazharına salat ve selam olası hakikatı Muhammediye ondan ibarettir- bazılarının dediği gibi, Zat-ı Bari'nin bütün sıfatlarla vasıflanmasının kabiliyeti değildir. Bilakis o, Zatı Bari'nin, bütün zat ve şuûna bağlı kemalata tealluk eden itibarı ilmiye olan kabiliyetidir. Sıfatlara münasip olan ve Zatı baht ile sıfatlar arasında geçit mevkiinde bulunan ittisaf (vasıflanma) kabiliyeti diğer peygamberlerin (salavatüllahi ve selamühû alâ nebiyyina ve aleyhim ecmaîn) hakikatlarıdır. Bu kabiliyet, altında bulunan itibarlar mülâhaza edildiğinde bir çok hakikate ayrılır. Hakikat-ı Muhammediyeden ibaret olan kabiliyet ise, zıllıyet/gölgelik ihtiva etmesine rağmen, kendisine sıfatların renginden hiç bir şey bulaşmamıştır. Zat-ı Baht ile arasına giren hiç bir şey yoktur. Muhammedî meşrepten olan kimselerin hakikatları da, bu (zati ve şuûni) kemalatın bir kısmına taallük eden itibarı ilmiye olan Zat-ı Baht kabiliyetleridir. Muhammedî kabiliyet ise Zat-ı Baht ile bu kabiliyetler arasında bir geçittir.

Bazılarının ileri sürdüğü yukarıda belirttiğim iddia, hakikat-ı Muhammediye'nin sıfatlar dairesinde sadece ayak basımı yeri bulunması hasebiyledir. Sözü geçen sıfatlar dairesinin en son varacağı makam işbu kabiliyettir. Bu sebeple onu Peygamber (sallallahü aleyhi vesellem) Efendimiz'e nisbet etmişlerdir. Vasıflanma kabiliyeti (ortadan) kalkmadığından, bunlar çaresiz kalarak *Hakikat-ı Muhammediye*nin daima arada bulunduğuna hükmetmişlerdir. Halbuki Zat-ı Baht'ta sırf bir itibar olan hakikat-ı Muhammediye (*mazharına salat ve selam olsun*) itibardan kalkabilir, kaldı ki bu vakidir. Vasıflanma kabiliyeti itibari olsa bile geçit olması hasebiyle sıfatların ve bu sıfatlarla vasıflanmanın rengini almıştır. Sıfatlar ayrı bir varlıkla hariçte vardırlar. Aradan çıkmaları imkan dairesinin dışındadır. Bu nedenle mezkur hailin (araya giren) sürekli bulunduğuna hükmetmişlerdir. Kaynağı asalet ve zıllıyeti cemedicilik olan

bu gibi ilimler çokça varit olmaktadır. Nitekim bunların çoğunu mektuplarda yazmışımdır.

Kutupluk makamı, zıllıyet mertebesinin ince ve derin bilgilerinin kaynağıdır. Ferdiyet mertebesi de asıl dairesinin bilgilerinin akışına vesiledir. Zıl ile asıl arasındaki ayrılığı farketmek, bu iki devleti bünyesinde toplayamayan kimselere nasip olmaz. Bu sebeple bazı veliler birinci kabiliyetin –ki ona teayyün-i evvel de denir- Zat-ı Baht üzerine zaid olduğunu söyleyememişler ve bu kabiliyetin müşahedesinin Zat tecellisi olduğunu iddia etmişlerdir. Oysa hakikat benim açıkladığım gibidir. *"Allâh gerçeği söyler ve O, doğru yola iletir."(Ahzap, 4)*

Temize çekmekle emrolunduğum risaleyi henüz tamamlamaya muvaffak olamadım. Hâlâ müsvedde olarak duruyor. Bu tutukluğun ardındaki ilahi hikmeti hâlâ anlayabilmiş değilim.

Fazla cüretkarlık edebe uygun düşmez.

KELİME ANLAMI

4. ≺: اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ **Dördüncü mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ **Mübarek Ramazan ayının faziletlerinin beyanı hakkındadır** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ **Hakîkat-ı Muhammediyye (s.a.s.)'nin beyanı hakkındadır** كَتَبَهُ أَيْضًا **İmam-ı Rabbânî bu mektubu yazmıştır** *(Kime?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ **Değerli şeyhine≻**

أَنَّهُ قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ (عَرِيضَةُ) أَحْقَرِ الْخُدَّامِ Hizmetçilerin en küçüğünün arzuhalidir ki; Müddet uzamıştır وَلَمْ اَطَّلِعْ عَلَى أَحْوَالِ خِدْمَةِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Yüce eşiğin hizmetçilerinin hallerine vakıf olamadım مِنْ طَرِيقِ الْمُفَاوَضَةِ الشَّرِيفَةِ Gerek şerefli ısmarlama yoluyla *(Dahası)* وَالْمُرَاسَلَةِ الْمُنِيفَةِ Gerek değerli mektuplaşma yoluyla وَنَنْتَظِرُ الْآنَ Şimdi bekliyorum *(Neyi?)* قُدُومَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ Mübarek Ramazan ayının gelmesini وَلِهَذَا الشَّهْرِ Bu ay için vardır *(Ne vardır?)* مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ Tam bir münasebeti vardır *(Neyle?)* بِالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Şerefli Kur'an'la *(Öyle Kur'an ki;)* الْحَاوِي لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَالشُّئُونِيَّةِ Bütün

zât ve sıfat kemâlatını içeren (Öyle öyle Kur'an ki;) اَلدَّاخِلِ فِى دَائِرَةِ الْأَصْلِ Asıl dairesine dahil olan بِحَيْثُ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ الظِّلِّيَّةُ أَصْلاً O kadar ki, ona zılliyyet yol bulamamıştır وَالْقَابِلِيَّةُ الْاُولَى ظِلُّهُ Kabiliyet-i Ûla'da onun gölgesidir وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ Bu münasebetle قَوْلُهُ تَعَالَى "شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَعَ نُزُولُهُ فِى هَذَا الشَّهْرِ Onun nuzûlü bu ayda vaki olmuştur الَّذِى اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ" "İçinde Kur'an'ın indiği Ramazan ayı" ayeti (Nedir?) مُصَدِّقٌ لِهَذَا الْقَوْلِ Bu sözü onaylamaktadır وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ Bu münasebetle كَانَ هَذَا الشَّهْرُ Bu ay olmuştur (Ne olmuştur?) جَامِعًا لِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ Bütün hayır ve bereketleri cami olmuştur وَكُلُّ بَرَكَةٍ وَخَيْرٍ Her bereket ve hayır ki; يَصِلُ اِلَى كُلِّ أَحَدٍ Herkese ulaşıyor مِنْ أَىِّ وَجْهٍ كَانَ Hangi yönden olursa olsun فِى تَمَامِ السَّنَةِ Sene boyunca اِنَّمَا هُوَ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ بَرَكَاتِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ Bu ancak kadri yüce ayın bereket denizinden bir damladır (Öyle deniz ki;) الَّذِى لَا نِهَايَةَ لَهُ Onun ucu bucağı yoktur وَالْجَمْعِيَّةُ سَبَبٌ لِلْجَمْعِيَّةِ فِى جَمِيعِ السَّنَةِ Bu ayda cemiyet sağlamak (Nedir?) فِى هَذَا الشَّهْرِ Bütün sene boyu cemiyet sağlamanın sebebidir وَالتَّفْرِقَةُ فِيهِ سَبَبٌ لِلتَّفْرِقَةِ فِى كُلِّ السَّنَةِ Bu ayda tefrikaya düşmek de bütün sene tefrikaya sebeptir فَطُوبَى لِمَنْ مَضَى عَلَيْهِ هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ Müjdeler olsun o kişiye ki; bu mübarek ay onun üzerinden geçti وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ Ramazan ayı ondan razı olduğu halde وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ Yazıklar olsun o kimseye ki; Ramazan ayı (Nedir?) سَاخِطٌ عَلَيْهِ O kimseye kızgındır فَمُنِعَ مِنَ الْبَرَكَاتِ Böylece o bereketlerden mahrum kalmıştır وَحُرِمَ الْمُبَرَّاتِ وَالْخَيْرَاتِ Hayırlardan geri kalmıştır وَاَيْضًا يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ وَجْهُ سُنِّيَّةِ خَتْمِ الْقُرْآنِ Yine mümkündür (Ne mümkündür?) بِوَاسِطَةِ تَحْصِيلِ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْأَصْلِيَّةِ Kur'an hatminin sünnet oluş sebebinin olması (Ne sebebiyle?) وَالْبَرَكَاتِ الظِّلِّيَّةِ Bütün aslî (zâti) kemâlatını tahsil edilmesi vasıtası sebebiyle (Daha ne sebebiyle?) فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا Zıllî bereketler sebebiyle يُرْجَى Her kim bu iki kemâlatın arasını cemederse اَنْ لَا يَحْرُمَ بَرَكَاتِهِ Umulur (Ne umulur?) وَلَا يُمْنَعَ مِنْ خَيْرَاتِهِ Ramazan'ın bereketlerinden mahrum kalmaması (Daha ne umulur?) وَاَنَّ الْبَرَكَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ Ramazan'ın hayırlarından geri kalmaması umulur İlişkin olan bereketler (Neyle?) بِأَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ Bu ayın günlerine لَا تُشَابِهُ غَيْرَهَا Diğerlerine benzemez

لاَ يُقَاسُ عَلَيْهَا غَيْرُهَا وَالْخَيْرَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِلَيَالِيهِ Bu ayın gecelerine ilişkin hayırlar Diğerleri ona kıyas edilmez وَلَعَلَّ سِرَّ الْحُكْمِ Belki de hükmedilmesinin sırrı *(Ne ile?)* بِأَوْلَوِيَّةِ تَعْجِيلِ الْاِفْطَارِ İftarın acele yapılmasının evlâ oluşuyla *(Daha neyle hükmedilmesi?)* وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ Sahurun te'hir edilmesinin evlâ oluşuyla hükmedilmesinin sırrı مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu cihettendir *(Niçin?)* لِيَحْصُلَ تَمَامُ الْاِمْتِيَازِ Tam bir ayrışma sağlanması için *(Nerede?)* بَيْنَ اَجْزَاءِ الْوَقْتَيْنِ Ramazan'ın gündüz ve gece vakitlerin cüzleri arasında وَالْقَابِلِيَّةُ الْاُولَى Kabiliyet-i Ûla الَّتِي Öyle Kabiliyet-i Ûla ki; ذَكَرْتُ آنِفًا Az evvel zikrettim, *(Ki?)* وَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ عَلَى مَظْهَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنْهَا Hakîkat-ı Muhammediyye bundan ibarettir (s.a.s.) *(Kabiliyet-i Ûla nedir?)* لَيْسَتْ هِيَ قَابِلِيَّةُ الذَّاتِ Zât Kabiliyeti değildir *(Zâtın neye kabiliyeti değildir?)* لِلاتِّصَافِ بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ Bütün sıfatlarla vasıflanmaya olan kabiliyeti (değildir) كَمَا حَكَمَ بِهَا الْبَعْضُ Bazılarının hükmettiği gibi بَلْ هِيَ قَابِلِيَّةُ الذَّاتِ عَزَّ سُلْطَانُهَا Bilakis Kabiliyet-i Ûla sultanı yüce Zâtın Kabiliyetidir *(Neyi?)* لِلاعْتِبَارِ الْعِلْمِيِّ İtibarı ilmîye olan (Kabiliyetidir) الَّذِي Öyle itibari ilim ki, هُوَ O *(Nedir?)* وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَالشُّئُونِيَّةِ Bütün zâti ve sıfati kemâlata ilişkindir وَقَابِلِيَّةُ الْاِتِّصَافِ حَاصِلُ حَقِيقَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Bu da yüce Kur'an'ın hakîkatinin özetidir Vasıflanma kabiliyeti ise; الَّتِي Öyle kabiliyet ki; هِيَ مُنَاسِبَةٌ لِمَوْطِنِ الصِّفَاتِ Sıfatlar makamına uygundur وَبَرْزَخٌ بَيْنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ Zatla sıfat arasında geçit olan (vasıflanma kabiliyeti) *(Nedir?)* هِيَ حَقَائِقُ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ Diğer peygamberlerin hakîkatleridir عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar bizim peygamberimize ve onlara olsun وَتِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ Bu kabiliyet مَعَ مُلَاحَظَةِ الْاِعْتِبَارَاتِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهَا Altındaki itibarların düşünülmesiyle beraber صَارَتْ حَقَائِقَ مُتَعَدِّدَةً Birçok hakîkate dönüşmüştür وَالْقَابِلِيَّةُ الَّتِي هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Hakîkat-ı Muhammediyye'yi teşkil eden kabiliyet ise; وَاِنْ كَانَتْ فِيهَا ظِلِّيَّةٌ Onda gölgelik olsa bile لَكِنْ لَمْ يَمْتَزِجْ بِهَا Ona karışmamıştır *(Ne?)* وَلَمْ يَحْصُلْ فِي الْبَيْنِ لَوْنُ الصِّفَاتِ Sıfatların rengi Arada asla olmamıştır *(Ne?)* حَائِلٌ اَصْلًا Bir perde وَحَقَائِقُ جَمَاعَةِ مُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ Muhammedi meşrepli olanların hakîkatleri *(Nedir?)* قَابِلِيَّاتُ الذَّاتِ Zâtın kabiliyetleridir *(Neyi?)* لِلاعْتِبَارِ

الْعِلْمِيِّ İtibar-ı ilmiye الَّذِي O itibar ki; يَتَعَلَّقُ بِبَعْضِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlatın bir kısmına taalluk eden وَالْقَابِلِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Muhammedi kabiliyet *(Nedir?)* بَرْزَخٌ بَيْنَ الذَّاتِ وَبَيْنَ هٰذِهِ الْقَابِلِيَّاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ Zat ile diğer kabiliyetlerin arasında bir geçittir وَإِنَّمَا حَكَمَ ذٰلِكَ الْبَعْضُ Bu bir kısım sûfiler hükmetmiştir *(Neyleri?)* بِمَا ذُكِرَ Yukarıda belirttiğim şeyle *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ اَنَّ لَهَا مَوْضِعَ قَدَمٍ فَقَطْ Onun sadece bir ayak basımı yeri olması vasıtası sebebiyle *(Nereden?)* وَنِهَايَةُ عُرُوجِ ذٰلِكَ فِي مَوْطِنِ الصِّفَاتِ Sıfatlar makamında الْمَوْطِنِ Bu makamın varacağı son nokta اِلَى تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ Bu kabiliyetedir فَلَا جَرَمَ Çaresiz نَسَبَهَا اِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Kabiliyeti peygamberimize nispet etmişlerdir غَيْرَ مُرْتَفِعَةٍ وَلَمَّا كَانَتْ قَابِلِيَّةُ الْاِتِّصَافِ Vasıflanma kabiliyeti olduğundan *(Ne olduğundan?)* اَصْلًا Asla kalkmayacak olduğundan حَكَمَ ذٰلِكَ الْبَعْضُ بِالضَّرُورَةِ Bu sûfiler mecburen hükmetmişlerdir ki; بِاَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Hakîkat-ı Muhammediyye *(Nedir?)* حَائِلَةٌ دَائِمًا Daima arada bir perdedir فَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ عَلَى مَظْهَرِهَا الصَّلٰوةُ وَالتَّحِيَّةُ وَاِلَّا Yoksa Hakîkat-ı Muhammediyye (s.a.s.) الَّتِي Ki o; هِيَ مُجَرَّدُ اعْتِبَارٍ فِي الذَّاتِ Zatta sırf bir itibardır بَلْ هُوَ يُمْكِنُ Mümkündür *(Ne?)* ارْتِفَاعُهَا عَنِ النَّظَرِ Onun nazardan kalkması وَاِنْ كَانَتِ اعْتِبَارِيَّةً Hatta bu vakidir de وَقَابِلِيَّةُ الْاِتِّصَافِ Vasıflanma kabiliyeti ise; وَاقِعٌ لٰكِنَّهَا أَخَذَتْ Fakat o almıştır *(Ne?)* لَوْنَ الصِّفَاتِ اَيْضًا O da her ne kadar itibari olsa da Sıfatların rengini *(Daha neyin rengini almıştır?)* وَوَصْفُهَا Sıfatlarla vasıflanmanın rengini almıştır *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْبَرْزَخِيَّةِ Arada geçit olması sebebiyle وَالصِّفَاتُ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Sıfatlar dış alemde vardırlar *(Ne ile?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ Fazladan bir varlık ile وَارْتِفَاعُهَا Sıfatların kalkması *(Nedir?)* فَلَا جَرَمَ خَارِجٌ عَنْ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesinin dışındadır Çaresiz kalarak حَكَمَ بِوُجُودِ ذٰلِكَ الْحَائِلِ دَائِمًا Bu perdenin daima var olduğuna hükmetmişlerdir وَاَمْثَالُ هٰذِهِ الْعُلُومِ Bu gibi bilgiler الَّتِي Ki bunlar; مَنْشَأُهَا الْجَامِعِيَّةُ بَيْنَ الْاَصَالَةِ وَالظِّلِّيَّةِ Kaynağı itibariyle aslî ve zıllî makamları cemetmeye dayalıdır *(Nedir?)* وَأَكْثَرُهَا اَكْتُبُهُ فِي الْاَوْرَاقِ وَارِدَةٌ كَثِيرًا Çokça vârit olmaktadır Bunların çoğunu ben kağıtlara yazıyorum مَنْشَأُ دَقَائِقِ عُلُومِ مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ وَمَقَامُ الْقُطْبِيَّةِ Kutupluk Makamı *(Nedir?)* Zıllîyet Makamı'nın ince bilgilerinin kaynağıdır وَمَرْتَبَةُ الْفَرْدِيَّةِ Ferdiyet Mertebesi ise;

(Nedir?) وَاسِطَةُ وُرُودِ مَعَارِفِ دَائِرَةِ الْاَصْلِ Asıl dairesinin bilgilerinin gelmesine sebeptir لاَ يَتَيَسَّرُ بِدُونِ اجْتِمَاعِ هَاتَيْنِ وَالْامْتِيَازُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالْأَصْلِ Zıl ile asıl arasını ayırt etmek الدَّوْلَتَيْنِ Bu iki devleti cemetmeden nasip olmaz وَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ بَعْضُ الْمَشَائِخِ Bu yüzden bazı şeyhler hükmetmemiştir (Neyi?) بِزِيَادَةِ الْقَابِلِيَّةِ الْاُولَى Kabiliyet-i Ûla'nın ayrı oluşuna الَّتِى Ki Kabiliyet-i Ûla, يُقَالُ لَهَا Ona denir: (Ne denir?) التَّعَيُّنُ الْأَوَّلُ Taayyun-u Evvel denir (Neden ayrı oluşuna?) عَلَى الذَّاتِ Zattan (zat üzerine ziyade oluşuna hükmetmemişlerdir) وَزَعَمُوا شُهُودَ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ Ve bu kabiliyeti müşâhede etmeyi saymışlardır (Ne?) تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا Zat tecellisi saymışlardır وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ Hakîkat benim tahkik ettiğim gibidir وَالْأَمْرُ مَا أَوْضَحْتُ İş, benim anlattığım gibidir وَاللهُ سُبْحَانَهُ يُحِقُّ الْحَقَّ Allah Sübhânehû hakkı hak kılar وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ Ve o doğru yola ulaştırır وَالرِّسَالَةُ Mektup الَّتِى Öyle mektup ki; كُنْتُ مَأْمُورًا Emrolunmuştum (Ne ile?) بِتَسْوِيدِهَا Yazmakla لَمْ أُوَفَّقْ اِلَى الْآنَ لاِتْمَامِهَا Şu ana kadar onu tamamlamaya muvaffak olamadım بَلْ بَقِيَتْ Bilakis o kaldı (Ne olarak?) مُسَوَّدَةً كَمَا هِيَ İlk hali gibi müsvedde olarak وَلَمْ أَدْرِ Bilemiyorum ki; فِى هَذَا التَّوَقُّفِ Bu tutuklukta مَا الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ İlahi hikmet nedir? وَزِيَادَةُ الْجَرَاءَةِ Cür'etkarlığı sürdürmek (Nedir?) بَعِيدَةٌ عَنِ الْأَدَبِ Edepten uzaktır.

5. MEKTUP

٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ : فِى تَفْوِيضِ الْخَوَاجَهْ بُرْهَانِ اَلَّذِى هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُخْلِصِينَ مَعَ بَيَانِ بَعْضِ أَحْوَالِهِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ ﴾

(عَرِيضَةُ) اَحْقَرِ الْخُدَّامِ اِنِّى قَدْ كَتَبْتُ رِسَالَةً فِى بَيَانِ طَرِيقَةِ خَوَاجَكَانِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ وَأَرْسَلْتُهَا نَحْوَ الْجَنَابِ الْعَالِى لَعَلَّهَا تَكُونُ مَنْظُورَةً بِالنَّظَرِ الْمُبَارَكِ وَلَكِنَّهَا مُسْوَدَّةٌ فَقَطْ لَمْ أَجِدْ فُرْصَةً لِتَقْلِهَا اِلَى الْبَيَاضِ بِسَبَبِ عَجَلَةِ الْخَوَاجَهْ بُرْهَانْ فِى التَّوَجُّهِ وَلِاحْتِمَالِ اَنْ يَلْحَقَ بِهَا عُلُومٌ أُخَرُ وَلَمَّا وَقَعَ نَظَرِى يَوْمًا مِنَ الْاَيَّامِ عَلَى رِسَالَةِ سِلْسِلَةِ الْاَحْرَارِ خَطَرَ فِى الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ اَنْ اَعْرِضَ عَلَيْكُمْ لِتَكْتُبُوا شَيْئًا فِى بَيَانِ بَعْضِ عُلُومِهَا اَوْ تَأْمُرُوا الْفَقِيرَ لِأَكْتُبَ شَيْئًا فِيهَا وَقَوِىَ هَذَا الْخَاطِرُ وَبَيْنَا اَنَا فِى هَذَا الْخَاطِرِ اِذْ فَاضَتْ عُلُومُ هَذِهِ الْمُسْوَدَّةِ فَكَتَبْتُهَا وَبَيَّنْتُ بَعْضَ عُلُومِ تِلْكَ الرِّسَالَةِ فِى ضِمْنِ مَا كَتَبْتُ فِى هَذِهِ الْمُسْوَدَّةِ فِى الْجُمْلَةِ فَاِنْ جُعِلَتْ هَذِهِ الْمُسْوَدَّةُ تَكْمِلَةً لِتِلْكَ الرِّسَالَةِ فَبِهَا وَاِلاَّ فَاِنِ انْتُخِبَ بَعْضُ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا مِنْهَا وَأُلْحِقَ بِهَا فَلَهُ وَجْهٌ وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ خُرُوجٌ مِنَ الْاَدَبِ وَالْخَوَاجَهْ بُرْهَانٌ فَعَلَ فِى هَذِهِ الْمُدَّةِ فِعْلاً حَسَنًا وَأَمْرًا مُسْتَحْسَنًا وَنَالَ نَصِيبًا مِنَ السَّيْرِ الثَّالِثِ الَّذِى هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْجَذْبَةِ وَصَارَ الْآنَ بِوَاسِطَةِ مَهَمَّةِ مَدَدِ مَعَاشِ صُوبَةِ الْمَأْلُوهِ مُشَوِّشَ الْحَالِ وَمُشَتَّتَ الْبَالِ وَقَدْ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْجَنَابِ الْمُعَلَّى وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَرُوهُ بِهِ يَكُونُ مُبَارَكًا .

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu, hocası Şeyh Muhammed Bakibillah'a yazmış olup, muhlislerden biri olan Hace Burhan'ı kendisine göndermesi ve kısmen manevi hallerinin beyanı ile alakalıdır.

En hakir hizmetçinin arzuhali.

Hâcegân[61] (*Allah sırlarını takdis etsin*) tarikatını beyan hakkında bir risale yazmıştım. Mübarek nazarlarınıza kavuşur umuduyla yüce huzurlarınıza gönderdim. Fakat risale müsvedde halindedir. Gerek Hace Burhan aceleyle yola çıktığından ve gerekse zamanla başka bilgiler de eklenir düşüncesiyle temize çekmem nasip olmadı.

"Silsiletü'l-Ahrar" risalesine göz attığım sırada aciz hatırıma, bu silsilenin/tarikatın bazı bilgilerini beyan hakkında bir şeyler yazmayı veya bu fakire yazmasını emretmenizi arz yönünde bir fikir geldi. Bu düşüncem zamanla gelişti ve bu düşüncelerle iştigalim esnasında işbu müsveddede yeralan bilgiler içime doğdu. Derhal onları yazıp mezkur risalenin bazı bilgilerini bu müsveddede kısmen açıkladım. Eğer bu müsvedde mezkur risalenin tekmilesi kılınırsa ne ala. Veya müsveddeden risaleye uygun bilgiler seçilip ona eklenirse bu da münasip olur. Sözü fazla açmak edep sınırlarını aşmak olur.

Hace Burhan bu müddet zarfında iyi işler yaptı. Cezbe makamına uygun olan üçüncü seyrden de nasibini aldı. Şu sıralar geçim derdinden dolayı dikkati dağılmış durumda...Yüce taraflarınıza doğru yola çıkmış bulunuyor. Kendisine emredeceğiniz her şey mübarek olacaktır.

KELİME ANLAMI

5. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ **Beşinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي تَفْوِيضِ الْخَوَاجَهْ بُرْهَـانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُخْلِصِينَ **Hâce Burhan'ın havâle edilmesi hakkındadır** اَلَّذِي هُوَ **Ki O; İhlas sahiplerinden biridir** *(Neyle beraber?)* مَعَ بَيَانِ بَعْضِ أَحْوَالِـهِ **İmâm-ı Rabbâni'nin bazı hallerinin beyanıyla beraber** كَتَبَهُ **İmâm-ı Rabbâni, bunu yazmıştır** *(Kime?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ **Büyük şeyhine** ﴾

[61] Hâcegân, Farsça bir kelime olup sözlükte "hocalar" anlamına gelir. Abdulhalık Gucduvani'nin izini takip eden tarikat silsilesi. Bu tarikat medrese ve hoca merkezli olması sebebiyle anılan ismi almıştır. Deyim aynı zamanda Nakşibendi tarikatının diğer bir adıdır.

عَرِيضَةُ اَحْقَرِ الْخُدَّامِ Hizmetçilerin en hâkirinin arzuhâli اِنِّي قَدْ كَتَبْتُ Şüphesiz ben yazdım *(Ne?)* رِسَالَةً Bir risâle *(Ne hakkında?)* فِي بَيَانِ طَرِيقَةِ خَوَاجَكَانِ Nakşibendî şeyhlerinin yolunun beyanı hakkında قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, o Nakşi şeyhlerinin sırlarını mukaddes kılsın وَأَرْسَلْتُهَا Ve o risâleyi gönderdim *(Nereye?)* نَحْوَ الْجَنَابِ الْعَالِي Yüce katınıza لَعَلَّهَا Umulur ki o; تَكُونُ مَنْظُورَةً İncelenir *(Neyle?)* بِالنَّظَرِ الْمُبَارَكِ Mübârek idrakinizle وَلَكِنَّهَا مُسْوَدَّةٌ Fakat o, müsvedde halindedir فَقَطْ Yalnızca لَمْ Bir fırsat bulamadım *(Niçin?)* لِنَقْلِهَا Onu aktarmak için *(Neye?)* اِلَى الْبَيَاضِ Temize *(Neden dolayı?)* بِسَبَبِ عَجَلَةِ الْخَوَاجَهْ بُرْهَانْ Hâce Burhân'ın acelesinden dolayı *(Ne konuda?)* فِي التَّوَجُّهِ Yola çıkma konusunda وَلِاحْتِمَالِ اَنْ يَلْحَقَ بِهَا Ve ona eklenme ihtimalinden dolayı *(Ne?)* عُلُومٌ اُخَرُ Başka bilgiler وَلَمَّا وَقَعَ Ne zaman ki ilişti *(Ne?)* نَظَرِي Gözüm *(Ne zaman?)* عَلَى رِسَالَةِ سِلْسِلَةِ الْاَحْرَارِ Günlerden bir gün *(Neyse?)* يَوْمًا مِنَ الْاَيَّامِ "Silsilet-ül Ahrar" risâlesine خَطَرَ Geldi *(Nereye?)* فِي الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ Aciz hatırıma *(Ne?)* اَنْ Konuyu görüşünüze açmak *(Niçin?)* لِتَكْتُبُوا شَيْئًا Bir şey yazmanız için *(Ne hakkında?)* اَعْرِضَ عَلَيْكُمْ O silsilenin / tarîkatın bazı bilgilerini açıklama hakkında فِي بَيَانِ بَعْضِ عُلُومِهَا Veya emredersiniz diye *(Kime?)* اَوْ تَأْمُرُوا Bu fakire *(Neyi?)* اَلْفَقِيرَ Bir şey لِأَكْتُبَ شَيْئًا yazmamı *(Ne konuda?)* فِيهَا O konuda وَقَوِيَ هَذَا الْخَاطِرُ Sonra bu düşünce güçlendi Ben, bu düşüncede iken وَبَيْنَا اَنَا فِي هَذَا الْخَاطِرِ اِذْ فَاضَتْ Feyz yoluyla aktı *(Ne?)* عُلُومُ هَذِهِ الْمُسْوَدَّةِ Bu müsveddedeki bilgiler فَكَتَبْتُهَا Derhal onları yazdım وَبَيَّنْتُ Ve açıkladım *(Neyi?)* بَعْضَ عُلُومِ تِلْكَ الرِّسَالَةِ O risâlede yer alan bazı bilgileri *(Nerede?)* فِي ضِمْنِ مَا كَتَبْتُ Yazdıklarımın içinde *(Nereye?)* فِي هَذِهِ الْمُسْوَدَّةِ Bu müsveddeye *(Ne kadar açıkladım?)* فِي الْجُمْلَةِ Kısmen فَاِنْ جُعِلَتْ Eğer kılınırsa *(Ne?)* هَذِهِ الْمُسْوَدَّةُ Bu müsvedde *(Ne kılınırsa?)* تَكْمِلَةً Tamamlayıcı ek *(Neye?)* لِتِلْكَ الرِّسَالَةِ Adı geçen risâleye بَعْضُ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا Risâleye uygun bazı bilgiler *(Nereden?)* مِنْهَا O müsveddeden وَاُلْحِقَ بِهَا Ve risâleye eklenirse فَلَهُ وَجْهٌ O da uygun olur وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ Konuyu fazla açmak *(Nedir?)* خُرُوجٌ مِنَ الْاَدَبِ Edep sınırını aşmaktır وَالْخَوَاجَهْ بُرْهَانْ Hâce Burhan فَعَلَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ Bu

müddet zarfında gerçekleştirdi *(Ne?)* فِعْلاً حَسَنًا Güzel bir iş وَأَمْرًا مُسْتَحْسَنًا Ve hoş bir durum وَنَالَ نَصِيبًا Pay elde etti *(Nereden?)* مِنَ السَّيْرِ الثَّالِثِ Üçüncü seyrden الَّذِي هُوَ Ki o; *(Nedir?)* مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'na uygundur وَصَارَ الْآنَ Şu an döndü *(Neden dolayı?)* بِوَاسِطَةِ مَهَمَّةِ مَدَدِ مَعَاشٍ Geçim desteği meselesinden dolayı *(Neye döndü?)* وَقَدْ صُوبَةَ الْمَأْلُوهِ Şaşkın مُشَوَّشَ الْحَالِ Karışık وَمُشَتَّتَ الْبَالِ Ve aklı dağınık bir hâle تَوَجَّهَ Şu an yol çıkmış bulunuyor *(Nereye doğru?)* نَحْوَ الْجَنَابِ الْمُعَلَّى Yüce tarafınıza doğru وَكُلُّ شَيْءٍ Her şey ki; أَمَرُوهُ بِهِ Kendisine emrediliyor يَكُونُ مُبَارَكًا Mübarek olacaktır

6. MEKTUP

٦ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ : فِي بَيَانِ حُصُولِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَتَحْصِيلِ التَّرْبِيَةِ بِصِفَتَيِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَبَيَانِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَبَيَانِ عُلُوِّ نِسْبَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُحْتَرَمِ ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَدْ اَكْرَمَنِي الْمُرْشِدُ عَلَى الْاِطْلَاقِ جَلَّ شَأْنُهُ بِبَرَكَةِ التَّوَجُّهِ الْعَالِي بِتَرْبِيَةِ طَرِيقَتَيِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَرَبَّانِي بِصِفَتَيِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ وَالْآنَ صَارَ الْجَلَالُ عَيْنَ الْجَمَالِ وَالْجَمَالُ عَيْنَ الْجَلَالِ وَقَدْ حَرَّفُوا هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي بَعْضِ حَوَاشِي الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ عَنْ مَفْهُومِهَا الصَّرِيحِ وَحَمَلُوهَا عَلَى الْمَفْهُومِ الْمَوْهُومِ وَالْحَالُ اَنَّ الْعِبَارَةَ مَحْمُولَةٌ عَلَى ظَاهِرِهَا غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلتَّحْرِيفِ وَالتَّأْوِيلِ وَعَلَامَةُ هَذِهِ التَّرْبِيَةِ اَلتَّحَقُّقُ بِالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ وَلَا اِمْكَانَ لِحُصُولِهَا بِدُونِ التَّحَقُّقِ بِهَا وَالْمَحَبَّةُ الذَّاتِيَّةُ عَلَامَةُ الْفَنَاءِ وَالْفَنَاءُ عِبَارَةٌ عَنِ نِسْيَانِ مَا سِوَى اللهِ تَعَالَى فَمَتَى لَمْ يَزَلِ الْعُلُومُ عَنْ سَاحَةِ الصَّدْرِ بِالتَّمَامِ وَلَمْ يَحْصُلِ التَّحَقُّقُ بِالْجَهْلِ الْمُطْلَقِ لَانَصِيبَ مِنَ الْفَنَاءِ أَصْلاً وَهَذَا الْجَهْلُ دَائِمِيٌّ لَا اِمْكَانَ لِزَوَالِهِ لَا أَنَّهُ يَحْصُلُ أَحْيَانًا وَيَزُولُ أُخْرَى غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّهُ قَبْلَ الْبَقَاءِ جَهَالَةٌ مَحْضَةٌ وَبَعْدَ الْبَقَاءِ يَجْتَمِعُ الْجَهَالَةُ وَالْعِلْمُ مَعًا فَفِي عَيْنِ الْجَهَالَةِ شُعُورٌ وَفِي عَيْنِ الْحَيْرَةِ حُضُورٌ وَهَذَا مَوْطِنُ حَقِّ الْيَقِينِ الَّذِي لَايَكُونُ فِيهِ كُلٌّ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَيْنِ حِجَابًا لِلْآخَرِ وَالْعِلْمُ الْحَاصِلُ قَبْلَ مِثْلِ هَذِهِ الْجَهَالَةِ خَارِجٌ مِنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ مَعَ أَنَّهُ اِنْ كَانَ هُنَاكَ عِلْمٌ فَفِي النَّفْسِ وَاِنْ كَانَ شُهُودٌ فَفِي النَّفْسِ وَاِنْ مَعْرِفَةٌ أَوْ حَيْرَةٌ فَفِي النَّفْسِ أَيْضًا وَمَا دَامَ النَّظَرُ فِي الْخَارِجِ لَا حَاصِلَ فِيهِ وَاِنْ كَانَ النَّظَرُ فِي النَّفْسِ يَعْنِي فِي الْجُمْلَةِ بَلِ اللَّائِقُ اَنْ يَنْقَطِعَ النَّظَرُ عَنِ الْخَارِجِ بِالْكُلِّيَّةِ قَالَ الْخَوَاجَهْ اَلنَّقْشْبَنْدْ قُدِّسَ سِرُّهُ وَكُلَّمَا يَرَاهُ أَهْلُ

اللهِ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَرَوْنَهُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَكُلَّمَا يَعْرِفُونَ يَعْرِفُونَهُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَحَيْرَتُهُمْ تَكُونُ فِي وُجُودِ أَنْفُسِهِمْ وَفُهِمَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا صَرِيحًا اَنَّ الشُّهُودَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحَيْرَةَ فِي النَّفْسِ فَحَسْبُ لَيْسَ فِي الْخَارِجِ شَيْءٌ مِنْهَا وَمَا دَامَ وَاحِدٌ مِنْهَا فِي الْخَارِجِ لَاحَظَّ مِنَ الْفَنَاءِ وَلَانَصِيبَ وَاِنْ كَانَ بَعْضٌ مِنْهَا فِي الْخَارِجِ فَأَيْنَ الْبَقَاءُ بَعْدُ وَنِهَايَةُ الْمَرَاتِبِ فِي الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ هِيَ هَذِهِ وَهَذَا هُوَ الْفَنَاءُ الْمُطْلَقُ وَمُطْلَقُ الْفَنَاءِ اَعَمُّ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَالْبَقَاءُ اِنَّمَا هُوَ عَلَى مِقْدَارِ الْفَنَاءِ وَلِهَذَا يَكُونُ لِبَعْضِ أَهْلِ اللهِ شُهُودٌ فِي الْخَارِجِ بَعْدَ التَّحَقُّقِ بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَلَكِنَّ نِسْبَةَ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ يَعْنِي النَّقْشْبَنْدِيِّينَ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَهَيْهَاتَ مَا كُلُّ النَّسِيمِ حِجَازِيًّا * وَمَا كُلُّ مَصْقُولِ الْحَدِيدِ يَمَانِيًّا

فَاِذَا تَشَرَّفَ وَاحِدٌ اَوْ اثْنَانِ مِنْ اَكَابِرِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ بَعْدَ قُرُونٍ كَثِيرَةٍ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ فَمَاذَا يَقُولُونَ فِي سَلَاسِلَ أُخَرَ وَهَذِهِ هِيَ نِسْبَةُ خَوَاجَهْ عَبْدِ الْخَالِقِ الْغُجْدُوَانِي قُدِّسَ سِرُّهُ وَمُتَمِّمُهَا وَمُكَمِّلُهَا شَيْخُ الشُّيُوخِ أَعْنِي حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِالنَّقْشْبَنْدْ قُدِّسَ سِرُّهُ وَتَشَرَّفَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ مِنْ خُلَفَائِهِ الْخَوَاجَهْ عَلَاءُ الدِّينِ الْعَطَّارُ قُدِّسَ سِرُّهُ ﴿ع﴾: وَتِلْكَ سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ * وَالْعَجَبُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ حَيْثُ كَانَ كُلُّ بَلَاءٍ وَمُصِيبَةٍ وَاقِعَةً بَاعِثَةً عَلَى السُّرُورِ وَالْفَرَحِ اَوَّلاً وَكُنْتُ أَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ وَكُلَّمَا فَاتَنِي شَيْءٌ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا كَانَ يَطِيبُ بِهِ قَلْبِي وَكُنْتُ أَتَمَنَّى مِثْلَهُ وَلَمَّا أُنْزِلْتُ الْآنَ اِلَى عَالَمِ الْاَسْبَابِ وَوَقَعَ نَظَرِي عَلَى عَجْزِي وَافْتِقَارِي صَارَ يَحْصُلُ لِي نَوْعُ حُزْنٍ بِحُصُولِ ضَرَرٍ يَسِيرٍ فِي أَوَّلٍ وَهْلَةٍ وَاِنْ زَالَ بِسُرْعَةٍ وَلَمْ يَبْقَ اَصْلاً وَكَذَا اِذَا دَعَوْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ لِدَفْعِ بَلَاءٍ اَوْ مُصِيبَةٍ مَا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ رَفْعَ تِلْكَ الْمُصِيبَةِ بَلْ لِاَجْلِ الْاِمْتِثَالِ لِاَمْرِ "اُدْعُوا" وَالْآنَ صَارَ الْمَقْصُودُ مِنَ الدُّعَاءِ رَفْعَ الْمَصَائِبِ وَالْبَلَاءِ وَقَدْ رَجَعَ الْخَوْفُ وَالْحُزْنُ اَللَّذَانِ قَدْ زَالَا مِنْ قَبْلُ وَصَارَ مَعْلُومًا لِي اَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنَ السُّكْرِ وَأَمَّا فِي الصَّحْوِ فَكُلُّ مَا هُوَ مَوْجُودٌ

فِی عَوَامِ النَّاسِ مِنَ الْعَجْزِ وَالْافْتِقَارِ وَالْخَوْفِ وَالْحُزْنِ وَالْغَمِّ وَالْفَرَحِ مَوْجُودٌ فِی صَاحِبِ الصَّحْوِ وَفِی الْابْتِدَاءِ وَاِنْ لَمْ یَکُنِ الْمَقْصُودُ مِنَ الدُّعَاءِ رَفْعَ الْبَلَاءِ وَلَکِنْ مَا کَانَ قَلْبِی یَطِیبُ بِهَذَا الْمَعْنَی اِلاَّ اَنَّ الْحَالَ کَانَ غَالِبًا عَلَیَّ وَکَانَ اَوَّلاً یَخْطُرُ فِی الْبَالِ اَنَّ دَعَوَاتِ الْاَنْبِیَاءِ عَلَیْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِیمَاتُ لَیْسَتْ مِنْ قَبِیلِ اسْتِدْعَاءِ حُصُولِ الْمُرَادِ وَلَمَّا شُرِّفْتُ الْآنَ بِتِلْکَ الْحَالَةِ صَارَتْ حَقِیقَةُ الْاَمْرِ وَاضِحَةً وَعَلِمْتُ اَنَّ دَعَوَاتِ الْاَنْبِیَاءِ عَلَیْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِیمَاتُ کَانَتْ عَلَی وَجْهِ الْعَجْزِ وَالْافْتِقَارِ وَالْخَوْفِ وَالْانْکِسَارِ لاَ لِمُجَرَّدِ امْتِثَالِ الْاَمْرِ وَتَصْدُرُ الْجَرَاءَةُ اَحْیَانًا بِعَرْضِ بَعْضِ الْاُمُورِ الْوَاقِعَةِ حَسْبَ الْاَمْرِ

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmış olup, cezbe[62] ve sülûkün[63] temini, manevi terbiyenin celal ve cemal[64] sıfatlarıyla sağlanacağı, fena ve beka makamlarının izahı ve Nakşibendi nisbetinin yüksek olduğunun beyanı hakkındadır.

Kulların en küçüğü Ahmed'den arzuhaldir...

Mutlak mürşit olan Allah (*celle celalühü*) yüksek teveccühleriniz[65] sayesinde bana cezbe ve sülûk yollarıyla terbiye olma şerefini bahşetti. Ve beni hem celal hem de cemal sıfatlarıyla terbiye etti. *Artık celal ile cemal arasında fark kalmayıp ikisi de birbirinin aynısı oldu.* Bazı *"er-Risaletü'l-Kudsiye"*[66] haşiyelerinde bu sözün açık manasından çıkarılıp uzak bir

---

[62] Cezbe, çekme, Cenabı Hakk'ın, niteliksiz olarak sûfiyi kendine çekmesi ve yaklaştırması

[63] Sülûk, Hakka doğru manevi yola girmek.

[64] Celal, Allah'ın yüceliği. Cenabı Hakk'a ait gazap ve kahr sıfatları için kullanılan bir deyim. Cemal, Alah'ın güzelliği. Cenabı Hakka ait rahmet ve hilm gibi sıfatları anlatmak için kullanılan bir deyim.

[65] Teveccüh, yönelme, öz alaka. Şeyhin bütün manevi gücünü ve ruhani kuvvetini müridin kalbi üzerine yoğunlaştırarak ona feyz akıtması, manevi kirlerinden arıntılarak onu büyük bir değişime uğratmasıdır. (Süleyman Uludağ, *Tasavvuf Terimleri Sözlüğü*, 530).

[66] Bu kitap Muhiddin İbn-i Arabi'ye aittir.

manaya yorulmak suretiyle tahrif edildiğini gördüm. Halbuki mezkur söz zahir manası üzerine olup tevil ve tahrife ihtiyaç bulunmamaktadır.

Bu terbiyenin alameti, Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye'ye duyulan muhabbetin hakikatına erişmektir. Aksi takdirde bu terbiyeye erişmek mümkün değildir. Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye'ye duyulan sevgi fenâ fillah işaretidir. Fenâ fillah da Allah'ın dışında her şeyi unutmaktır. Bilgiler gönülden tamamıyla kazınıp mutlak bilgisizlikle yeni varlığa kavuşulmadıkça (tahakkuk) kişiye fena makamından nasip yoktur. Bu bilgisizlik hali sürekli olup zaman zaman gelip giden bilgisizlik gibi değildir. Bu konuda söylenecek son söz o ki; bekâ billâh halinden evvel salt cehalet vardır. Bekadan sonra ise cehalet ve ilim bir arada bulunur. Buradaki cehaletin özünde şuur, hayretin özünde de huzur bulunmaktadır. Bu makam, ilim ve aynın[67] bir birine mani olmadığı hakkalyakin[68] makamıdır. İşbu cehaletten önce elde edilen ilme itibar edilmez. Üstelik burada bir ilim olacaksa o sûfinin kendi iç dünyasındadır. Bir müşahede olacaksa o da iç dünyasındadır. Bir marifet veya huzur olacaksa bu da oradadır. Sûfinin bakışı dış dünyaya dönük olduğu müddetçe -kısmen içe dönük olsa bile- bunun bir faydası olmaz. Bilakis sâlikin dışarıdan nazarını tamamen çekmesi gerekir.

Hace Bahaüddin Nakşibendi hazretleri der ki;

"Fena ve beka halinden sonra ehlullah her ne görürlerse bunu kendilerinde görürler. Bütün bildiklerini kendilerinde bilirler. Hayretleri kendi varlıklarındadır."

Bundan açıkça anlaşılıyor ki, müşahede, marifet ve hayret hep sûfinin iç dünyasındadır. Bunların hiçbiri sûfinin dışında gelişen şeyler değildir.[69] Bunların biri dışarıda meydana gelecek olsa, o kimse henüz ne fena ne de beka makamına varmış kabul edilmez. Fena ve beka makamlarının son mertebesi işte bu anlattıklarımdan ibarettir. Buna "mutlak fena"[70] denir. Fenanın mutlakı [71] genel manada ise bunu ve diğerlerini de içine alacak

---

[67] Ayn, ayne'l-yakin. Bir şeyi görme ve hissetme düzeyinde bilmek. İlm, ilmel yakin. Bir şeyi delilleri sayesinde bilmek. Hakka'l-yakin, bir şeyi yaşayarak, tadarak bilmek. İlim ve aynın birbirine mani olmaması sûfinin bu makamda ilmen bildiği Allah'ı görür gibi olarak bilmesinin mümkün olması demektir.

[68] Hakka'l-yakin, bir şeyi tadarak ve yaşayarak öğrenmek, sûfinin sadece ilim yönünden değil, aynı zamanda hal ve müşahede yönünden de Hak'ta fani ve Hak'la baki olması.

[69] İmam-ı Rabbani'nin burada anlatmak istediği şey, "seyr-i enfüsi/iç seyir" diye tabir edilen seyri sülûk şeklidir. Bu konuda daha fazla bilgi için bkz., 30. mektup.

[70] Mutlak fena (fena-ı mutlak), hakka yolculuğunda seyr-i fillah merhalesinin nihayetine varan sûfinin bütün sıfat ve benliğinden geçerek kendini Hak'ta kaybetmesi.

[71] Fenanın mutlakı, fena halinin mertebelerinden belli başlı birine delalet etmeyen genel bir kavramdır. Herhangi bir fena hali ile sınırlandırılmamış bilumum fena halini ifade

kadar geniş bir anlama sahiptir. Beka hali de fena haline paraleldir. Bu sebeple fena ve beka makamına varan bazı ehlullahın dışarıdan müşahede halleri vardır. Oysa Nakşibendî büyüklerinin nisbeti bütün nisbetlerin üstündedir.

Heyhat, her esinti Hicazi değildir.

Her kalaylı demir de Yemeni değildir.(Şiir)

Asırlar sonra bu silsilenin büyüklerinden ancak bir veya birkaç kişi bu nisbet ile müşerref olabiliyorsa, diğer silsileler için ne denebilir?! Bu nisbet Hace Abdulhalık Gucduvani'nin (Kaddesallahu Sirrahu) nisbetidir. Bu nisbeti kemale erdiren de şeyhlerin şeyhi Hace Bahaüddin Nakşibendi' dir (Kaddesallahu Sirrahu). Halifelerinden Hace Alaüddin Attar (Kaddesallahu Sirrahu) da bu devlete ermiştir.

İşte bunlar yüce saadetlerdir ki, kimin nasibidir bilinmez! (Şiir)

Şu işe hayret ediyorum; önceleri başıma gelen her bela ve musibet bana neşe verir ve *"daha yok mu?"* derdim. Kaybettiğim dünyalıklar sayesinde içim ferahlar, benzer bir durumla karşılaşmayı arzulardım. Sonraları sebepler dünyasına inip acziyetimi ve muhtaç oluşumu görünce, başıma gelen az bir sıkıntıdan ötürü -hızla geçse bile- ilk anda üzüntü hissetmeye başladım. Bunun gibi önceleri bir bela ve musibetin kalkması için Allah'a dua ettiğimde, maksadım, söz konusu belanın kalkması olmayıp bilakis Allah'ın dua ile ilgili emrine uymaktı. Şimdi ise bu tür dualardaki maksadım mezkur belanın kalkması yönündedir. Önceden kaybolan korku ve üzüntülerim tekrar geri döndüler. Sonunda anladım ki; önce ki hissizlik halim manevi geçginlikten ileri geliyormuş. Ayıklık haline gelince, sıradan insanlarda bulunan korku, tasa, sevinç, acziyet, ve muhtaçlık hali ayık sûfilerde de oluyor.

İşin başında duadan maksadım belanın kalkması değilse de, içim bu manadan yana rahat etmiyordu. Fakat manevi geçginlik halinin yoğun etkisindeydim. Önceleri peygamberlerin, arzuladıkları şey için değil, bilakis emre riayet için dua ettiklerini düşünüyordum. Şimdi bu makamla şereflendikten sonra işin iç yüzü ortaya çıktı. Ve anladım ki, peygamberlerin duası da acziyet, ihtiyaç, korku ve boyun bükülüğü üzereymiş. Yoksa sadece emre riayet için değilmiş.

Emriniz gereği bazı hallerimi arz etmekle zaman zaman cüretkarlık etmiş oluyorum.

---

eder. Bu sebeple gerek en üst düzeyde fena hali gerekse daha alt düzeylerdeki fena hali bu ifadenin kapsam alanı içindedir.

KELİME ANLAMI

6. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ **Altıncı mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ حُصُولِ الْجَذْبَةِ **Cezbe ve Sülûk'e ulaşmanın beyanı** وَتَحْصِيلِ التَّرْبِيَةِ **Mânevi terbiyenin sağlanması** *(Neyle?)* بِصِفَتَيِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ **Celal ve Cemal sıfatlarıyla** وَبَيَانِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ **Fenâ ve Bekâ'nın açıklaması** وَبَيَانِ عُلُوِّ نِسْبَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ **Ve Nakşibendî bağlılığının yüce oluşunun beyanı hakkındadır** كَتَبَهُ **İmâm-ı Rabbânî, bunu yazmıştır** *(Kimle?)* إِلَى شَيْخِهِ الْمُحْتَرَمِ **Muhterem Şeyhine** ≻

أَنَّهُ قَدْ أَكْرَمَنِي ... Şüphesiz bana ikram etti *(Kim?)* اَلْمُرْشِدُ Mürşid olan Allah *(Nasıl?)* عَلَى الْإِطْلَاقِ Mutlak olarak جَلَّ شَأْنُهُ Ki, onun şânı yücedir *(Ne dolayısıyla?)* بِبَرَكَةِ التَّوَجُّهِ الْعَالِي Yüksek teveccühünüz dolayısıyla *(Neyi ikram etti?)* بِتَرْبِيَةِ طَرِيقَيِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve Sülûk yollarıyla terbiye olmayı وَرَبَّانِي Beni terbiye etti *(Neyle?)* بِصِفَتَيِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ Cemal ve Celal sıfatlarıyla وَالْآنَ Artık صَارَ الْجَلَالُ Celal sıfatı oldu *(Ne?)* عَيْنَ الْجَمَالِ Cemal sıfatının aynısı. وَالْجَمَالُ عَيْنَ الْجَلَالِ Cemal sıfatı da Celal sıfatının aynısı oldu وَقَدْ فِي بَعْضِ حَوَاشِي الرِّسَالَةِ حَرَّفُوا Bazıları tahrif ettiler *(Neyi?)* هَذِهِ الْعِبَارَةَ Bu ibareyi *(Nereden?)* "Risâle-i Kudsiye"nin bazı hâşiyelerinde *(Neden?)* عَنْ مَفْهُومِهَا Anlamından *(Öyle anlam ki:)* اَلصَّرِيحِ Zâhir / açık olan وَحَمَلُوهَا Ve onu yordular *(Neye?)* عَلَى الْمَفْهُومِ الْمَوْهُومِ Hayâli / uzak bir manaya وَالْحَالُ Halbûki اَنَّ الْعِبَارَةَ İbâre مَحْمُولَةٌ Yorulmuştur / atfedilmiştir *(Neye?)* عَلَى ظَاهِرِهَا Zâhiri anlamına غَيْرُ قَابِلَةٍ Elverişli değildir *(Neye?)* لِلتَّحْرِيفِ وَالتَّأْوِيلِ Tahrif ve yoruma وَعَلَامَةُ هَذِهِ التَّرْبِيَةِ Bu terbiyenin alâmeti *(Nedir?)* اَلتَّحَقُّقُ بِالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Zâti muhabbetin hakîkatine ermektir / onunla gerçekleşmektir بِدُونِ التَّحَقُّقِ O terbiyenin meydana gelmesine لِحُصُولِهَا İmkan yoktur *(Neye?)* وَلَا إِمْكَانَ بِهَا Zâti muhabbetin hakîkatine ermeksizin وَالْمَحَبَّةُ الذَّاتِيَّةُ Zâti muhabbet *(Nedir?)* عَلَامَةُ

الْفَنَاءِ Fenâ'nın alâmetidir وَالْفَنَاءُ Fenâ da عِبَارَةٌ İbârettir *(Nedem?)* عَنْ نِسْيَانِ مَا O şeyi unutmaktan ki; سِوَى اللهِ تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın dışındadır فَمَتَى لَمْ يَزُلْ Ayrılmadıkça *(Ne?)* اَلْعُلُومُ İlimler *(Nedem?)* عَنْ سَاحَةِ الصَّدْرِ Gönül sahasından *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَلَمْ يَحْصُلِ التَّحَقُّقُ Ve zâti muhabbetin hakîkatine erişme meydana gelmedikçe *(Neyle?)* بِالْجَهْلِ الْمُطْلَقِ Mutlak cehâletle لاَنَصِيبَ مِنَ الْفَنَاءِ Fenâ Makamı'ndan pay yoktur أَصْلاً Asla! وَهَذَا الْجَهْلُ Bu cehâlet *(Nedir?)* دَائِمِيٌّ Süreklidir لاَ إِمْكَانَ İmkan yoktur *(Neye?)* لِزَوَالِهِ Yok olmasına لاَ أَنَّهُ يَحْصُلُ Meydana gelen bir şey değildir *(Ne zaman?)* أَحْيَانًا Bazen وَيَزُولُ أُخْرَى Bazen de yok olan غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konuda söylenecek son söz o ki; أَنَّهُ قَبْلَ الْبَقَاءِ Bekâ hâlinden önce vardır *(Ne?)* جَهَالَةٌ مَحْضَةٌ Salt cehâlet وَبَعْدَ الْبَقَاءِ Bekâ'dan sonra يَجْتَمِعُ Birleşir *(Ne?)* اَلْجَهَالَةُ وَالْعِلْمُ Cehâlet ve ilim مَعًا Beraberce فَفِي عَيْنِ الْجَهَالَةِ Buradaki cehâletin özünde vardır *(Ne?)* شُعُورٌ Şuur وَفِي عَيْنِ الْحَيْرَةِ Hayretin özünde de vardır *(Ne?)* حُضُورٌ Huzur وَهَذَا Bu makam *(Nedir?)* مَوْطِنُ حَقِّ الْيَقِينِ Hakk'al Yakîn Makamı'dır الَّذِي Öyle Hakk'al Yakîn Makamı ki; لاَيَكُونُ فِيهِ Orada olmaz *(Ne?)* كُلٌّ مِنَ الْعِلْمِ İlimden وَالْعَيْنِ Ve Ayn'dan hiçbiri *(Ne olmaz?)* حِجَابًا لِلآخَرِ Diğerine mâni وَالْعِلْمُ الْحَاصِلُ Hâsıl olan ilim *(Ne zaman?)* قَبْلَ مِثْلِ هَذِهِ الْجَهَالَةِ Bu gibi bir cehâletten önce *(Nedir?)* خَارِجٌ مِنْ حَيِّزِ الاِعْتِبَارِ İtibar dairesinin dışındadır مَعَ أَنَّهُ Üstelik اِنْ كَانَ هُنَاكَ Eğer burada olacaksa *(Ne?)* عِلْمٌ Bir ilim *(Nerededir?)* فَفِي النَّفْسِ Nefistedir وَاِنْ كَانَ شُهُودٌ Eğer müşâhede varsa *(Nerededir?)* فَفِي النَّفْسِ Nefistedir وَاِنْ مَعْرِفَةٌ Eğer mârifet أَوْ حَيْرَةٌ Veya hayret varsa فَفِي النَّفْسِ أَيْضًا Aynı şekilde onlar da nefistedir وَمَا دَامَ النَّظَرُ Bakış olduğu sürece *(Neye doğru?)* وَاِنْ كَانَ النَّظَرُ فِي الْخَارِجِ Dışa doğru لاَ حَاصِلَ فِيهِ Onun bir faydası olmaz Her ne kadar bakılsa da *(Neye?)* فِي النَّفْسِ Nefse بَلْ يَعْنِي فِي الْجُمْلَةِ Yani kısmen عَنِ الْخَارِجِ Bilakis yakışan *(Nedir?)* اَنْ يَنْقَطِعَ النَّظَرُ Bakışın kesilmesidir *(Nereden?)* اللاَّئِقُ Dıştan بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla قَالَ الْخَوَاجَهْ اَلنَّقْشَبَنْدْ Hâce Nakşibend der ki; قُدِّسَ سِرُّهُ Sırrı mukaddes olsun وَكُلَّمَا يَرَاهُ "Ne görürse *(Kim?)* أَهْلُ اللهِ Ehlûllah *(Ne zaman?)* بَعْدَ فِي أَنْفُسِهِمْ Fenâ ve Bekâ'dan sonra يَرَوْنَهُ Onu görürler *(Nerede?)* الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ

Kendilerinde فِـي أَنْفُسِـهِمْ Onu bilirler (Neredeki) يَعْرِفُونَـهُ Ne bilirse وَكُلَّمَا يَعْرِفُـونَ
Kendilerinde وَحَيْرَتُهُمْ Onların hayretleri تَكُونُ Olur (Neredeki) فِي وُجُودِ أَنْفُسِهِمْ Kendi
varlıklarında وَفُهِمَ مِنْ ذَلِكَ Bundan anlaşılıyor أَيْضًا Yine (Nasıl?) صَرِيحًا Açıkça ki; أَنَّ
الشُّهُودَ Şüphesiz müşâhede وَالْمَعْرِفَةَ Mârifet وَالْحَيْرَةَ Ve hayret (Nerededir?) فِي النَّفْسِ
Sûfinin kendisindedir فَحَسْبُ Yalnızca لَيْسَ فِي الْخَارِجِ Dışta yoktur (Ne?) شَيْءٌ مِنْهَا
Onlardan bir şey وَمَا دَامَ Olduğu sürece (Ne?) وَاحِدٌ مِنْهَا Onlardan biri (Neredeki) فِي
الْخَارِجِ Sûfinin dışında لَاحَظَّ مِنَ الْفَنَاءِ Fenâ hâlinden hisse وَلَانَصِيبَ Ve pay yoktur
فَأَيْنَ Eğer olursa (Ne?) وَإِنْ كَانَ Onlardan bazısı (Neredeki) بَعْضٌ مِنْهَا Dışarıda فِي الْخَارِجِ
الْبَقَاءُ بَعْدُ Henüz Bekâ'ya varılmış değildir وَنِهَايَةُ الْمَرَاتِبِ Mertebelerin sonu (Neredekiler?)
هُوَ الْفَنَاءُ Fenâ ve Bekâ'daki فِي الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Bu (Nedir?) وَهَذَا هِيَ هَذِهِ İşte o budur
الْمُطْلَقُ Mutlak Fenâ'dır وَمُطْلَقُ الْفَنَاءِ Fenâ'nın mutlakı / bir mertebeye delâlet
etmeyen 'fenâ' kavramı (Nedir?) أَعَمُّ مِنْهُ Bundan وَمِنْ غَيْرِهِ Ve diğerlerinden daha
kapsamlıdır وَالْبَقَاءُ Bekâ hâli de إِنَّمَا هُوَ Ancak o; (Neye göredir?) عَلَى مِقْدَارِ الْفَنَاءِ
Fenâ'nın ölçüsüne göredir وَلِهَذَا يَكُونُ Bu nedenle olur (Kimler?) لِبَعْضِ أَهْلِ اللهِ
Ehlüllah'ın bazısına (Ne olur?) شُهُودٌ فِي الْخَارِجِ Nefsin dışında müşâhede (Ne zaman?) بَعْدَ
التَّحَقُّقِ Gerçekleştikten sonra (Neyle?) بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'yla وَلَكِنَّ نِسْبَةَ هَؤُلَاءِ
الْأَعِزَّةِ Fakat o değerli zâtların يَعْنِي النَّقْشَبَنْدِيِّينَ Yani Nakşibendî'lerin nispet / manevi
bağlılığı (Nedir?) فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Tüm manevi bağlılıkların üstündedir ﴿ شِعْرٌ: ﴾
Şiir:

وَهَيْهَاتَ Ne kadar da uzak! مَا كُلُّ النَّسِيمِ Her esinti değildir (Ne?) حِجَازِيًّا Hicâzi وَمَا
كُلُّ مَصْقُولِ الْحَدِيدِ Her demiri kalaylı da değildir (Ne?) يَمَانِيًّا Yemenî

فَإِذَا تَشَرَّفَ Şerefleniyorsa (Kim?) وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ Bir veya iki kişi (Kimlerden?) مِنْ أَكَابِرِ هَذِهِ
السِّلْسِلَةِ Bu silsilenin büyüklerinden (Ne zaman?) بَعْدَ قُرُونٍ كَثِيرَةٍ Çok asır sonra (Neyle?) بِهَذِهِ
النِّسْبَةِ Bu nispetle فَمَاذَا يَقُولُونَ Ne diyecekler öyleyse (Ne hakkında?) فِي سَلَاسِلَ أُخَرَ Diğer

silsileler hakkında وَهٰذِهِ Bu manevi bağlılık (Nedir?) هِيَ نِسْبَةُ خَوَاجَهْ عَبْدِ الْخَالِقِ الْغُجْدُوَانِي
وَمُتَمِّمُهَا Hâce Abdülhâlik Gucdüvânî (Kaddesallahu Sirrahu)'nin nispetidir قُدِّسَ سِرُّهُ
وَمُكَمِّلُهَا Onu tamamlayan ve kemâle erdiren (Kimdir?) شَيْخُ الشُّيُوخِ Şeylerin şeyhi / Şeyhu'ş-Şuyûh'tur أَعْنِي Onunla kastediyorum (Kimi?) حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ Hâce Bahâuddîn Hazretlerini الْمَعْرُوفِ Bilinen (Ne diye?) بِالنَّقْشَبَنْدْ Nakşibend diye قُدِّسَ سِرُّهُ Sırrı mukaddes olsun وَتَشَرَّفَ Şereflendi (Neyle?) بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nîmetle (Kimi?) مِنْ خُلَفَائِهِ Halifelerinden الْخَوَاجَهْ عَلَاءُ الدِّينِ الْعَطَّارُ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Alâuddîn Attar (Kaddesallahu Sirrahu) ﴿ع﴾ : Mısra: وَتِلْكَ سَعَادَاتٌ Bunlar büyük saadetlerdir ki; تَكُونُ Olur (Ne?)
نَصِيبَ مَنْ Kimin nasibi (bilinmez) وَالْعَجَبُ Hayret doğrusu (Neyet?) مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ Şu duruma حَيْثُ كَانَ Öyle ki; idi (Ne?) كُلُّ بَلَاءٍ وَمُصِيبَةٍ Her bela ve musibet (Ne idi?) وَاقِعَةً Gerçekleşici بَاعِثَةً Ve sebep olucu (Neyet?) عَلَى السُّرُورِ وَالْفَرَحِ Sevinç ve feraha (Ne zaman böyle idi?) أَوَّلاً Önceleri وَكُنْتُ أَقُولُ Ve ben şöyle derdim: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ Daha yok mu?
وَكُلَّمَا فَاتَنِي Ne zaman elimden kaçsa (Ne?) شَيْءٌ Bir şey (Nedenî?) مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا Dünya malından كَانَ يَطِيبُ بِهِ Onunla hoş oluyordu (Ne?) قَلْبِي Kalbim وَكُنْتُ İdim (Ne?) أَتَمَنَّى
مِثْلَهُ Aynısını istiyor وَلَمَّا أُنْزِلْتُ Ne zaman ki indirildim الْآنَ Artık (Nereye?) إِلَى عَالَمِ الْأَسْبَابِ Sebepler Âlemi'ne وَوَقَعَ نَظَرِي Gözüm ilişti (Ne üzerine?) عَلَى عَجْزِي Aczim وَافْتِقَارِي Ve ihtiyaçlı oluşum üzerine صَارَ Oldu (Ne oldu?) يَحْصُلُ لِي Bende meydana geliyor (Ne?) نَوْعُ
حُزْنٍ Bir nevî hüzün (Neden dolayı?) بِحُصُولِ ضَرَرٍ Bir zarardan dolayı (Öyle zannr ki;) يَسِيرٍ Basit (Ne zaman böyle oluyordu?) وَلَمْ يَبْقَ فِي أَوَّلِ وَهْلَةٍ Ilk anda وَإِنْ زَالَ بِسُرْعَةٍ Hızla geçse
أَصْلاً Ve asla ondan bir şey kalmasa bile وَكَذَا Aynı şekilde إِذَا دَعَوْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye dua ettiğim zaman (Niçin?) لِدَفْعِ بَلَاءٍ أَوْ مُصِيبَةٍ Belâ veya musîbetin kalkması için مَا كَانَ الْمَقْصُودُ Maksat değildi (Neden?) مِنْهُ O duadan (Ne?) رَفْعَ تِلْكَ الْمُصِيبَةِ Bu musîbetin kalkması بَلْ لِأَجْلِ الِامْتِثَالِ Bilakis yerine getirmek içindi (Neyle?) لِأَمْرِ أُدْعُوا "Dua edin!" emrini وَالْآنَ صَارَ Şimdi ise oldu (Ne?) الْمَقْصُودُ Amaç (Neden?) مِنَ الدُّعَاءِ Duadan (Ne oldu?) رَفْعَ الْمَصَائِبِ وَالْبَلَاءِ Belâ ve musibetlerin kalkması وَقَدْ رَجَعَ Ve geri döndü (Ne?) الْخَوْفُ وَالْحُزْنُ Korku ve hüzün اللَّذَانِ Ki onlar; قَدْ زَالَا Yok olmuşlardı (Ne

اَنَّ ذٰلِكَ Ve benim için mâlum oldu ki; وَصَارَ مَعْلُومًا لِي Bundan önce مِنْ قَبْلُ *(Ne zaman?)*
كَانَ Meğer bu hâl oluyormuş *(Neden ötürü?)* مِنَ السُّكْرِ Manevi sarhoşluktan وَأَمَّا فِي الصَّحْوِ
Ayıklık halinde ise; فَكُلُّ مَا Her o şey ki *(Nedir?)* هُوَ مَوْجُودٌ Mevcuttur *(Kimlerde?)* فِي عَوَامِ
مِنَ الْعَجْزِ وَالْاِفْتِقَارِ وَالْخَوْفِ وَالْحُزْنِ وَالْغَمِّ وَالْفَرَحِ *(Ne gibi?)* النَّاسِ Sıradan insanlarda
Acziyet, muhtaçlık, korku, hüzün, tasa ve sevinç gibi *(Nedir o şey?)* مَوْجُودٌ Mevcuttur
(Kimler?) فِي صَاحِبِ الصَّحْوِ Ayık sûfide وَفِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Olmasa da
(Ne?) اَلْمَقْصُودُ مِنَ الدُّعَاءِ Duadan maksat *(Ne olmasa da?)* رَفْعَ الْبَلَاءِ Belânın kalkması وَلٰكِنْ
Ancak مَا كَانَ قَلْبِي Kalbim değildi *(Nasıl?)* يَطِيبُ Rahat ediyor *(Neyle?)* بِهٰذَا الْمَعْنَى Bu
manayla اِلَّا أَنَّ الْحَالَ Ne var ki, manevi sarhoşluk hâlim كَانَ غَالِبًا عَلَيَّ Bana baskın
çıkıyordu وَكَانَ أَوَّلًا Önceleri idi *(Ne?)* يَخْطُرُ فِي الْبَالِ Aklıma şöyle geliyor: أَنَّ دَعَوَاتِ
اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Şüphesiz peygamberlerin duaları عَلَيْهِمْ Onlara olsun *(Ne?)* اَلْاَنْبِيَاءِ
Salâtlar ve selamlar لَيْسَتْ Değildir *(Nasıl?)* مِنْ قَبِيلِ اسْتِدْعَاءِ حُصُولِ الْمُرَادِ İstenilenin
gerçekleşmesi için yapılan dua kâbilinden وَلَمَّا شُرِّفْتُ Şereflendikten sonra اَلْآنَ Artık
(Neyle?) بِتِلْكَ الْحَالَةِ Bu halle صَارَتْ Oldu *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْاَمْرِ İşin hakîkati *(Nasıl?)* وَاضِحَةً
Âşikar وَعَلِمْتُ Bildim ki; أَنَّ دَعَوَاتِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin duaları عَلَيْهِمْ Onlara olsun
(Ne?) اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat كَانَتْ Olmaktadır *(Ne sebebiyle?)* عَلَى وَجْهِ
الْعَجْزِ وَالْاِفْتِقَارِ وَالْخَوْفِ وَالْاِنْكِسَارِ Acziyet, muhtaçlık, korku ve boyun bükülüğü
sebebiyle وَتَصْدُرُ الْجَرَاءَةُ Yalnızca Allah'ın emrine uymak için değil لَا لِمُجَرَّدِ امْتِثَالِ الْاَمْرِ
Cür'et sâdır oluyor (benden) *(Ne zaman?)* اَحْيَانًا Zaman zaman *(Neyle?)* بِعَرْضِ بَعْضِ الْاُمُورِ
اَلْوَاقِعَةِ Gerçekleşen bazı şeyleri / hallerimi arzetmekle حَسْبَ الْاَمْرِ Emriniz gereği

7. MEKTUP

٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ : فِي بَيَانِ بَعْضِ أَحْوَالِهِ الْغَرِيبَةِ مَعَ بَعْضِ اسْتِفْسَارَاتِهِ الضَّرُورِيَّةِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلُّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ انَّ الْمَقَامَ الَّذِى كَانَ فَوْقَ الْمُحَدَّدِ وَجَدْتُ رُوحِى هُنَاكَ بِطَرِيقِ الْعُرُوجِ وَكَانَ لِهَذَا الْمَقَامِ اخْتِصَاصٌ بِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَلنَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ الْاَقْدَسُ ثُمَّ وَجَدْتُ بَدَنِى الْعُنْصُرِىَّ هُنَاكَ بَعْدَ زَمَانٍ وَخُيِّلَ لِى فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ انَّ هَذَا الْعَالَمَ بِتَمَامِهِ مِنَ الْعُنْصُرِيَّاتِ وَالْفَلَكِيَّاتِ نَازِلٌ اِلَى التَّحْتِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ اِسْمٌ وَلَارَسْمٌ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِى ذَلِكَ الْمَقَامِ اِلَّا بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ الْكِبَارِ وَالْآنَ أَجِدُ تَمَامَ الْعَالَمِ شَرِيكًا لِى فِى الْمَحَلِّ وَالْمَقَامِ حَصَلَتِ الْحَيْرَةُ بِاَنَّهُ مَعَ وُجُودِ الْاَجْنَبِيَّةِ التَّامَّةِ أَرَى نَفْسِى مَعَهُمْ وَالْحَاصِلُ تَظْهَرُ اَحْيَانًا حَالَةٌ لَا أَبْقَى فِيهَا اَنَا وَلَا الْعَالَمُ وَلَايَظْهَرُ شَيْءٌ لَا فِى النَّظَرِ وَلَا فِى الْعِلْمِ وَتِلْكَ الْحَالَةُ مُسْتَمِرَّةٌ اِلَى الْآنَ وَوُجُودُ الْعَالَمِ مُحْتَجَبٌ عَنِ النَّظَرِ وَالْعِلْمِ ثُمَّ ظَهَرَ فِى ذَلِكَ الْمَقَامِ قَصْرٌ عَالٍ قَدْ وُضِعَ فِيهِ سَلَالِمُ فَطَلَعْتُ فِيهِ ثُمَّ تَنَزَّلَ ذَلِكَ الْمَقَامُ اَيْضًا بِالتَّدْرِيجِ مِثْلَ الْعَالَمِ وَوَجَدْتُنِى صَاعِدًا سَاعَةً فَسَاعَةً فَصَلَّيْتُ اتِّفَاقًا رَكْعَتَىْ شُكْرِ الْوُضُوءِ فَظَهَرَ مَقَامٌ عَالٍ جِدًّا فَرَأَيْتُ فِيهِ الْأَكَابِرَ الْاَرْبَعَةَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ وَكَانَ فِيهِ اَيْضًا مَشَائِخُ آخَرُونَ مِثْلَ سَيِّدِ الطَّائِفَةِ وَغَيْرِهِ وَكَانَ بَعْضٌ مِنَ الْمَشَائِخِ فَوْقَ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَلَكِنْ كَانُوا قَاعِدِينَ آخِذِينَ بِقَوَائِمِهِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ تَحْتَهُ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ وَوَجَدْتُ نَفْسِى بَعِيدًا عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ جِدًّا بَلْ لَمْ أَرَ فِى نَفْسِى مُنَاسَبَةً بِهَذَا الْمَقَامِ فَحَصَلَ لِى مِنْ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ اضْطِرَابٌ تَامٌّ حَتَّى كِدْتُ اَكُونُ مَجْنُونًا وَيَخْرُجُ رُوحِى مِنْ بَدَنِى مِنْ فَرْطِ الْحُزْنِ وَالْاَسَفِ فَمَرَّتْ عَلَى هَذَا النَّهْجِ أَوْقَاتٌ ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِى أَخِيرًا مُنَاسِبًا لِذَلِكَ

الْمَقَامِ بِتَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ وَوَجَدْتُ رَأْسِي أَوَّلاً مُحَاذِيًا لِذَلِكَ الْمَقَامِ ثُمَّ صَعِدْتُ تَدْرِيجًا وَقَعَدْتُ فَوْقَهُ ثُمَّ خَطَرَ فِي بَالِي بَعْدَ التَّوَجُّهِ أَنَّ ذَلِكَ الْمَقَامَ مَقَامُ التَّكْمِيلِ التَّامِّ يُوصَلُ إِلَيْهِ بَعْدَ تَمَامِ السُّلُوكِ وَلاَحَظَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِمَجْذُوبٍ لَمْ يَتِمَّ السُّلُوكُ وَخُيِّلَ لِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ الْوُصُولَ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ مِنْ نَتَايِجِ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ الَّتِي كُنْتُ رَأَيْتُهَا حِينَ كَوْنِي فِي مُلاَزَمَتِكُمْ وَهِيَ إِنِّي رَأَيْتُ سَيِّدَنَا عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ قَدْ جَاءَ وَقَالَ جِئْتُكَ لأُعَلِّمَكَ عِلْمَ السَّمَوَاتِ ... إِلَخْ وَلَمَّا أَمْعَنْتُ النَّظَرَ وَجَدْتُ ذَلِكَ الْمَقَامَ مَخْصُوصًا بِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَالْمَعْرُوضُ ثَانِيًا أَنَّهُ يَظْهَرُ لِي أَنَّ الأَخْلاَقَ السَّيِّئَةَ تَرْتَفِعُ سَاعَةً فَسَاعَةً بَعْضُهَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ مِثْلَ الْخَيْطِ وَبَعْضُهَا مِثْلَ الدُّودِ وَيُخَيَّلُ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ أَنَّ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ ثُمَّ يَظْهَرُ فِي وَقْتٍ آخَرَ وَثَالِثًا أَنَّ التَّوَجُّهَ لِدَفْعِ بَعْضِ الأَمْرَاضِ وَالشَّدَايِدِ هَلْ هُوَ مَشْرُوطٌ بِأَنْ يَعْلَمَ رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ أَوَّلاً أَوْ لاَ وَالظَّاهِرُ مِنْ عِبَارَةِ الرَّشَحَاتِ الْمَنْقُولَةِ عَنْ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ يَعْنِي عُبَيْدَ اللهِ أَحْرَارِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الأَقْدَسَ اِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَرْطٍ فَبِمَاذَا تَحْكُمُونَ فِي هَذَا الْبَابِ مَعَ اَنَّ التَّوَجُّهَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ يَعْنِي عِنْدَهُ (وَرَابِعًا) اَنَّ بَعْدَ تَحَقُّقِ الْحُضُورِ فِي الطَّالِبِينَ هَلْ يَلْزَمُ الْمَنْعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالأَمْرُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْحُضُورِ أَوْ لاَ ثُمَّ أَيُّ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْحُضُورِ لاَ ذِكْرَ فِيهَا مَعَ اَنَّ الْبَعْضَ لَمْ يَتْرُكِ الذِّكْرَ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الآخِرِ وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الذِّكْرِ أَصْلاً حَتَّى اَنْهَى الأَمْرُ إِلَى النِّهَايَةِ فَمَا حَقِيقَةُ الأَمْرِ فِيهِ وَبِمَاذَا تَأْمُرُونَ (وَخَامِسًا) اَنَّ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ يَعْنِي عُبَيْدَ اللهِ اَحْرَارِ قَالَ فِي الْفِقَرَاتِ وَيَأْمُرُونَ اَخِيرًا بِالذِّكْرِ فَاَنَّ بَعْضَ الْمَقَاصِدِ لاَ يَتَيَسَّرُ اِلاَّ بِهِ وَمَا هَذِهِ الْمَقَاصِدُ فَعَيِّنُوهُ (وَسَادِسًا) اَنَّ بَعْضَ الطَّالِبِينَ يَطْلُبُونَ تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ اِيَّاهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لاَيَحْتَاطُونَ فِي اللُّقْمَةِ وَمَعَ عَدَمِ الاِحْتِيَاطِ قَدْ حَصَلُوا حُضُورًا وَنَحْوًا مِنَ الاِسْتِغْرَاقِ فَاَنْ اَكَّدْنَا عَلَيْهِمْ بِالاِحْتِيَاطِ فِي

اللُّقْمَة يَتْرُكُونَ الْكُلَّ يَعْنِى يَخْتَارُونَ تَرْكَ الطَّرِيقَة بِالْكُلِّيَّة مِنْ ضَعْف الطَّلَب فَمَا الْحُكْمُ فِى هَذَا الْبَاب وَالْبَعْضَ الْآخَرَ يَطْلُبُونَ مُجَرَّدَ الْاتِّصَال بِهَذِه السِّلْسِلَة الشَّرِيفَة بِطَرِيقِ الْاِرَادَة مِنْ غَيْرِ طَلَب تَعْلِيم الذِّكْر وَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَوْ لَا فَاِنْ كَانَ يَجُوزُ فَمَا طَرِيقُهُ وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ خُرُوجٌ مِنَ الْاَدَب

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani (Kaddesallahu Sirrahu) bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a (kuddise sirruhu) **göndermiş olup, bazı ilginç halleri ve zaruri sorularının arzı hakkındadır.**

Kulların en küçüğü Ahmed'den arzuhal..

Bir defasında, ruhumu manevi yükseliş yoluyla Muhaddid'in ötesindeki makamda buldum. Bu makam Hace Bahaüddin Nakşibend (kuddise sirrruhu) hazretlerine aitti. Ardından unsurlardan (su, hava, toprak, ateş) teşekkül eden bedenimi de bir müddet sonra orada buldum. O vakit bana, bu alemin unsurî ve felekî[72] varlıkları itibarıyle tamamen aşağı doğru indiği ismi ve şekli adına hiçbir şeyinin kalmadığı hayal ettirildi.

Bu makamda ancak büyük veliler olduğuna ve bütün alemi mahal ve makam itibarıyla kendime ortak bulduğuma göre, arada tam bir yabancılık olmasına rağmen kendimi onlarla beraber görmem beni hayrete düşürdü. Hasılı kelam bazen bir hal oluyor; o anda ne kendim ve ne de alem kalıyor. Ne görüşümde ne de zihnimde hiçbir şey zuhur etmiyor. Mezkur hal şu ana kadar sürmekte ve alemin varlığı hem bilgim hem de görüşüm itibarıyle perdelenmiş vaziyettedir.

Daha sonra bu makamda önüne merdiven konulmuş yüksek bir köşk belirdi. Köşke çıktım. Bu makam da yavaş yavaş inerek alem gibi

---

[72] Unsuriyyat, su, hava, toprak ve ateşten teşekkül eden cisimler. Nitekim yeryüzündeki fiziksel varlıkların özünde bu maddeler bulunmaktadır. Felekiyat, klasik fizikte gök cisimlerine tekabul eden, devamlı hareket halinde bulunan ve üst üste bütün evreni kuşatan küreler. Bunlar klasik fizik biliminin verilerine göre dokuz adettir. İmam-ı Rabbani burada unsuriyat deyimiyle yeryüzü varlıklarını, felekiyât deyimiyle de gökyüzü varlıklarını kasdetmektedir.

kayboldu gitti. Böylece kendimi an be an yükselmekte buldum. Hemen ani bir kararla iki rekat abdest şükür namazı kıldım. Ardından çok yüce bir makam belirdi. Orada dört büyük Nakşibendi şeyhini[73](*Allah sırlarını takdis etsin*) gördüm. Burada "Taifenin Efendisi"[74] gibi diğer şeyhler de vardı. Bazı şeyhler de, köşkün sütunlarına sarılmış vaziyette bu makamın üstünde oturmaktaydılar. Bazıları da mertebelerine göre bu makamın altındaydılar. O sırada kendimi bu makamın çok uzağında buldum. Hatta kendimde bu makama karşı bir alaka dahi bulamadım. Bundan dolayı çok ızdırap duydum. Izdırabımdan delirecek ve neredeyse ölecek hale geldim.

Bu hal üzere bir müddet geçtikten sonra nihayet yüksek teveccühleriniz sayesinde kendimde bu makama uygunluk bulşunduğunu gördüm. İlk önce başım bu makamın hizasındaydı, sonra yavaş yavaş yükselip bu makamın üstüne oturdum. Sonra teveccühün ardından, bu makamın tam tekmil makamı olduğu, buraya ancak seyri sülûkü tamamladıktan sonra ulaşılabileceği ve seyri sülûkünü tamamlamamış hiçbir cezbe sahibinin buradan bir nasibi olmadığı içime doğdu. O sırada bana, bu makama ulaşmamın,-yanınızda bulunduğum dönemde- Hz. Ali'nin (Radiyallâhu Anhu) bana gelip *"Sana göklerin ilmini öğreteceğim!"* dediği zuhuratın bir sonucu olduğu hissi verildi. Bunun üzerine iyice düşündüğümde bu makamın Raşid Halifeler arasından Hz. Ali'ye (Radiyallâhu Anhu) ait olduğunu anladım. Allah Sübhanehû en iyi bilendir.

İkinci maruzatım; bana, kötü huyların içimden gün be gün çıktığı gösterildi. Bazıları bedenimden iplik gibi, bazıları meyve kurdu gibi çıkmaktadırlar. Bazen hepsinin çıkıp gittiğini zannediyorum, fakat başka zaman tekrar ortaya çıkıyorlar.

Üçüncü maruzatım; bazı hastalık ve belaların defi için teveccühte[75] bulunmak Allah'ın rızasını bilmeye bağlı mıdır, yoksa bağlı değil midir?

Reşahat'ta, Ubeydullah el-Ahrar (kuddise sırruhu) hazretlerinden nakledilen ibarenin zahirine bakılırsa bağlı değildir. Ubeydullah el-Ahrar

---

[73] Bu şeyhlerin Abdulhalık Gucduvani, Bahaüddin Nakşibend, Alaüddin Attar, Ubeydullah Ahrar hazretleri olması kuvvetle muhtemeldir.

[74] Taifenin efendisi (Seyyidü't-Taife), bu lakap Cüneyd-i Bağdadi için kullanılır.

[75] Teveccüh, yönelme, öz alaka. Şeyhin bütün manevi gücünü ve ruhani kuvvetini müridin kalbi üzerine yoğunlaştırarak ona feyz akıtması, manevi kirlerinden arındırarak onu büyük bir değişime uğratmasıdır. Sûfilerin, hastalık ve benzeri fiziki rahatsızlıkları ortadan kaldırmak için de teveccüh ettiği vakidir. Nitekim İmam-ı Rabbani burada buna işaret etmektedir.

(kuddise sirruhu) hazretlerinin teveccühe sıcak bakmadığı göz önünde bulundurulursa bu konuda siz ne dersiniz?

Dördüncü maruzatım; bazı dervişlerde huzur hali baş gösterdikten sonra zikri bırakıp huzur halini muhafaza etmeleri mi, yoksa buna rağmen zikre devam etmeleri mi gerekir? Ayrıca huzurun hangi mertebesinden sonra zikir olmaz? Nitekim bazıları başından sonuna kadar hiçbir mertebede zikri bırakmamışlardır. İşin sonuna varıncaya dek zikirden geri durmamışlardır. Bu konuda işin hakikati nedir, ne yapmamızı emredersiniz?

Beşinci maruzatım; Hace Ubeydullah el-Ahrar (Kaddesallahu Sirrahu) hazretleri *Fıkarat*'da "...son olarak da zikirle emrederler. Zira bir takım maksatlar ancak zikirle sağlanabilir." diyor. Burada sözü geçen maksatlar nelerdir, bildirir misiniz?

Altıncı maruzat; bazı dervişler kendilerine tarikat talim etmemizi istiyorlar, fakat yedikleri lokmalara dikkat etmiyorlar. Buna rağmen huzur[76] ve bir nebze istiğrak hali sağlayabiliyorlar. Eğer lokmalarına dikkat etmeleri konusunda ısrar edecek olursak, henüz olgunlaşmadıklarından tarikatı hepten bırakmayı yeğleyebilirler. Bu konuda hüküm nedir? Diğer bazı talebeler de zikir talimi istemeksizin irade yoluyla bu silsileye sadece bağlılık talep ediyorlar. Bu caiz olur mu? Eğer caiz olursa bunun adabı nasıl olacaktır?

Sözü fazla açmak edep dairesini aşar.

KELİME ANLAMI

7. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ **Yedinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ بَعْضِ أَحْوَالِـهِ **Bazı hallerinin beyanı hakkındadır** *(Öyle haller ki;)* اَلْغَرِيبَة **İlginç olan** *(Neyle beraber?)* مَعَ بَعْضِ اسْتِفْسَـارَاتِه **Bazı sorularıyla beraber** *(Öyle sorular ki;)* اَلضَّـرُورِيَّة **Gerekli olan** كَتَبَـهُ **İmâm-ı Rabbâni bu mektubu yazmıştır** *(Kimse?)* اِلَى شَـيْخِهِ الْمُكَـرَّمِ **Pek kerem sahibi şeyhine** ﴾

عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَـدَ Kulların en küçüğü Ahmed'ten arzuhâl... اِنَّ الْمَقَـامَ الَّـذِي O makam ki; *(Nereledir?)* كَانَ فَوْقَ الْمُحَـدَّدِ Arş'ın ötesindedir وَجَـدْتُ رُوحِـي Ruhumu

[76] Huzur, Hakk'ın huzurunda bulunma ve kendinden geçme.

buldum (Nerede?) هُنَاكَ Orada (Ne ile?) بِطَرِيقِ الْعُرُوجِ Manevi yükseliş yoluyla وَكَانَ Vardı (Ne için?) لِهَذَا الْمَقَامِ Bu makam için (Ne vardı?) اخْتِصَاصٌ Aitlik (Kime?) بِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَلنَّقْشَبْنْد Hâce Nakşibend (Yüce sırrı mukaddes olsun) Hazretlerine ثُمَّ وَجَدْتُ قُدِّسَ سِرُّهُ الْاَقْدَسُ Sonra buldum (Neyi?) بَدَنِي الْعُنْصُرِيَّ Unsurlardan oluşan bedenimi (Nerede?) هُنَاكَ Orada (Ne zaman?) بَعْدَ زَمَانٍ Bir müddet sonra وَخُيِّلَ لِي Bana hayal ettirildi فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O vakitte اِنَّ هَذَا الْعَالَمَ Ki, şüphesiz bu âlem بِتَمَامِهِ Tamamen (Neyi ile?) مِنَ الْعُنْصُرِيَّاتِ Unsurları ve felekleri ile (Nedir?) نَازِلٌ İnmiştir (Nereye?) اِلَى التَّحْتِ Aşağıya وَلَمْ وَالْفَلَكِيَّاتِ Ondan geriye kalmamıştır (Ne?) اِسْمٌ وَلَا رَسْمٌ Ne bir isim, ne bir işaret وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ يَبْقَ مِنْهُ Ne zaman ki olmadı (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda (Kim?) اِلَّا بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ الْكِبَارِ Bazı büyük evliyanın dışında bir kimse وَالْآنَ Artık أَجِدُ تَمَامَ الْعَالَمِ Bütün âlemi buluyordum (Ne?) شَرِيكًا لِي Bana ortak (Hangi konuda?) فِي الْمَحَلِّ وَالْمَقَامِ Mahal ve makam konusunda بِاَنَّهُ مَعَ وُجُودِ Arada yabancılık bulunmasına rağmen (Neye rağmen?) حَصَلَتِ الْحَيْرَةُ O an bende hayret meydana geldi (Öyle yabancılık ki;) اَلتَّامَّةِ Tam şekilde olan اَلْاَجْنَبِيَّةِ Nefsimi görüyordum (Kimlerle?) مَعَهُمْ Onlarla beraber أَرَى نَفْسِي وَالْحَاصِلُ Sonuç olarak; تَظْهَرُ اَحْيَانًا Bazen ortaya çıkıyor (Ne?) حَالَةٌ Bir hâl لَا أَبْقَى فِيهَا O anda kalmıyor (Ne?) اَنَا وَلَا الْعَالَمُ Ne ben, ne âlem وَلَا يَظْهَرُ شَيْءٌ Hiçbir şey zuhûr etmiyor لَا فِي النَّظَرِ Ne mânevi gözümde وَلَا فِي الْعِلْمِ Ne de ilmimde وَتِلْكَ الْحَالَةُ Bu hâl (Nedir?) مُسْتَمِرَّةٌ اِلَى الْآنَ Şu ana kadar sürmektedir وَوُجُودُ الْعَالَمِ Âlemin varlığı (O an nedir?) مُحْتَجَبٌ Perdelenmiştir (Neden?) عَنِ النَّظَرِ وَالْعِلْمِ Manevi gözümden ve ilmimden ثُمَّ ظَهَرَ Daha sonra belirdi (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda (Ne?) قَصْرٌ عَالٍ Yüksek bir köşk (Öyle köşk ki;) قَدْ وُضِعَ فِيهِ Önüne konulmuş (Ne?) سَلَالِمُ Bir merdiven فَطَلَعْتُ فِيهِ Ondan yukarı çıktım ثُمَّ تَنَزَّلَ Sonra iniyordu (Ne?) ذَلِكَ الْمَقَامُ اَيْضًا Bu makam da (Nasıl?) بِالتَّدْرِيجِ Yavaş yavaş مِثْلَ الْعَالَمِ Âlem gibi وَوَجَدْتُنِي صَاعِدًا Ve kendimi yükselmekte buldum سَاعَةً فَسَاعَةً An be an فَصَلَّيْتُ اتِّفَاقًا Tevâfuken kıldım (Ne?) رَكْعَتَيْ شُكْرِ الْوُضُوءِ İki rekat abdest şükür namazı فَظَهَرَ Ardından belirdi (Ne?) مَقَامٌ عَالٍ جِدًّا Çok yüksek bir makam فَرَأَيْتُ فِيهِ Orada gördüm (Kimi?) اَلْاَكَابِرَ الْاَرْبَعَةَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ Dört Nakşibendî büyüğünü

قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Allah, sırlarını mukaddes kılsın وَكَانَ فِيهِ أَيْضًا Yine orada vardı *(Kim?)*
مَشَائِخُ آخَرُونَ Diğer şeyhler مِثْلَ سَيِّدِ الطَّائِفَةِ "Seyyid'üt-Tâife" وَغَيْرِهِ Ve diğerleri gibi
فَوْقَ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın وَكَانَ بَعْضٌ مِنَ الْمَشَائِخِ Şeyhlerden kimisi, idi *(Nerede?)*
üstünde آخِذِينَ بِقَوَائِمِهِ Fakat oturuyorlardı قَاعِدِينَ وَلَكِنْ كَانُوا O köşkün sütunlarına
tutunmuşlardı وَكَانَ بَعْضُهُمْ Bazısı da idi *(Nerede?)* تَحْتَهُ O makamın altında *(Neye göre?)* عَلَى
تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Derecelerinin farklılığına göre وَوَجَدْتُ نَفْسِي Kendimi buldum *(Nasıl?)*
بَعِيدًا عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan uzakta جِدًّا Gerçekten بَلْ لَمْ أَرَ Hatta görmedim
bile *(Ne?)* فِي نَفْسِي مُنَاسَبَةً Kendimde bir münâsebet *(Neyle?)* بِهَذَا الْمَقَامِ Bu makamla
فَحَصَلَ لِي İçimde doğdu *(Neden ötürü?)* مِنْ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ Bu zuhûrattan ötürü *(Ne?)* اضْطِرَابٌ تَامٌّ
Tam bir ıstırap حَتَّى كِدْتُ أَكُونُ Hatta neredeyse oluyordum *(Ne?)* مَجْنُونًا Deli وَيَخْرُجُ
مِنْ فَرْطِ الْحُزْنِ Ruhum çıkacaktı *(Nereden?)* مِنْ بَدَنِي Bedenimden *(Neden dolayı?)* رُوحِي
عَلَى هَذَا النَّهْجِ وَالْأَسَفِ Hüznün ve üzüntünün şiddetinden dolayı فَمَرَّتْ Geçti *(Nasıl?)*
Bu şekilde *(Ne?)* أَوْقَاتٌ Vakitler ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي Sonra kendimi gördüm أَخِيرًا Nihayet *(Ne olarak?)*
مُنَاسِبًا لِذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makama uygun olarak *(Ne sayesinde?)* بِتَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüksek
teveccühleriniz sayesinde وَوَجَدْتُ رَأْسِي Ve başımı buldum *(Ne zaman?)* أَوَّلًا İlk başta
(Nasıl?) مُحَاذِيًا Aynı hizada *(Neyle?)* لِذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamla ثُمَّ صَعِدْتُ Sonra yükseldim
تَدْرِيجًا Yavaş yavaş وَقَعَدْتُ فَوْقَهُ Ve o makamın üstüne oturdum ثُمَّ خَطَرَ فِي بَالِي Daha
sonra içime doğdu *(Ne zaman?)* بَعْدَ التَّوَجُّهِ Teveccühünüzün ardından أَنَّ ذَلِكَ الْمَقَامَ Ki,
bu makam *(Nedir?)* مَقَامُ التَّكْمِيلِ التَّامِّ Tam kemâle erdirme makamıdır يُوصَلُ إِلَيْهِ Oraya
ulaşılır *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَمَامِ السُّلُوكِ Sülûkü tamamladıktan sonra وَلَا حَظَّ Nasip yoktur
(Neden?) مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan *(Kime?)* لِمَجْذُوبٍ Cezbeli kişiye *(Düşe cezbeli kişi)* لَمْ يَتِمَّ
السُّلُوكَ Sülûkü tamamlayamamış وَخُيِّلَ لِي Bana hayal ettirildi *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
O sırada أَنَّ الْوُصُولَ Ki, ulaşmak *(Nereye?)* إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makama *(Nedir?)* مِنْ نَتَائِجِ
تِلْكَ الْوَاقِعَةِ Şu zuhûratın sonuçlarındandır الَّتِي كُنْتُ Ki, idim *(Ne?)* رَأَيْتُهَا Onu görmüş
(Ne zaman?) حِينَ كَوْنِي Olduğum sırada *(Nerede?)* فِي مُلَازَمَتِكُمْ Yanınızda وَهِيَ O da
şudur: أَنِّي رَأَيْتُ Ben görmüştüm *(Kimi?)* سَيِّدَنَا عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Efendimiz Ali

(Kerremallâhü veche)'yi قَدْ جَاءَ وَقَالَ Yanıma gelip şöyle demişti: جِئْتُكَ "Sana geldim (Niçin?) لِأُعَلِّمَكَ Sana öğretmek için (Neyi?) عِلْمَ السَّمَوَاتِ ... اَلَخْ Göklerin ilmini vs... وَلَمَّا أَمْعَنْتُ النَّظَرَ Ne zaman ki manevi bakışımı derinleştirdim وَجَدْتُ ذٰلِكَ الْمَقَامَ Bu makamı buldum (Ne?) مَخْصُوصًا Ait (Kime?) بِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Efendimiz Ali (Kerremallâh-ü veche)'ye (Kimin arasından) مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Diğer Reşid halifelerin arasında رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ Allah, tümünden razı olsun وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla (Nedir?) أَعْلَمُ En iyi bilendir وَالْمَعْرُوضُ ثَانِيًا İkinci arzuhâlim: أَنَّهُ يَظْهَرُ لِي Bana zâhir oluyor ki; أَنَّ الْاَخْلَاقَ السَّيِّئَةَ Şüphesiz kötü huylar (Nereden?) مِنَ الْبَدَنِ تَرْتَفِعُ Kalkıyor سَاعَةً فَسَاعَةً An be an بَعْضُهَا يَخْرُجُ Bazısı çıkıyor (Ne gibi?) مِثْلَ الْخَيْطِ İplik gibi وَبَعْضُهَا Bazısı da مِثْلَ الدُّودِ Meyve kurdu gibi وَيُخَيَّلُ Hayal ettiriliyor (Ne zaman?) فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ Bazı vakitlerde (Ne?) أَنَّ كُلَّهَا Tüm kötü huylar قَدْ زَالَتْ Kaybolmuş ثُمَّ يَظْهَرُ Sonra ortaya çıkıyor (Ne zaman?) فِي وَقْتٍ آخَرَ Başka vakitte وَثَالِثًا Üçüncü mâruzatım: أَنَّ التَّوَجُّهَ Şüphesiz teveccüh (Niçin yapılan?) لِدَفْعِ بَعْضِ الْاَمْرَاضِ Bazı hastalıkları وَالشَّدَايِدِ Ve belaları defetmek için هَلْ هُوَ Acaba o; مَشْرُوطٌ Bağlı mıdır? (Neye?) بِاَنْ يَعْلَمَ Bilmeye (Neyi?) رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün rızasını (Ne zaman?) أَوَّلًا Başlangıçta أَوْ لَا Yoksa bağlı değil midir? وَالظَّاهِرُ Anlaşılan (Neden?) مِنْ عِبَارَةِ الرَّشَحَاتِ Reşâhat'ın ibaresinden (Öyle ibare ki) اَلْمَنْقُولَةِ يَعْنِي عُبَيْدَ اللّٰهِ أَحْرَارٍ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ الْاَقْدَسَ عَنْ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ Hâce Hazretleri'nden Yani, Ubeydullah Ahrar (Kaddesallahu Sirrahu)'dan nakledilen (Nedir?) انَّ هٰذَا Allah rızasını bilmek لَيْسَ بِشَرْطٍ Şart değildir فَبِمَاذَا تَحْكُمُونَ Siz ne hükmedersiniz? (Ne konuda?) فِي غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ هٰذَا الْبَابِ Bu konuda مَعَ اَنَّ التَّوَجُّهَ Teveccühün olmasına rağmen (Ne?) Hoş görülmeyen bir şey يَعْنِي عِنْدَهُ Yani, Hâce Ubeydullah'ın yanında (وَرَابِعًا) Dördüncü arzuhâl: اَنَّ بَعْدَ تَحَقُّقِ الْحُضُورِ Huzur hâli gerçekleştikten sonra (Kimde?) فِي الطَّالِبِينَ Dervişlerde هَلْ يَلْزَمُ الْمَنْعُ Engellemek gerekir mi? (Neden?) مِنَ الذِّكْرِ Zikirden عَلَى الْحُضُورِ وَالْاَمْرُ بِالْمُحَافَظَةِ Ve kendilerini koruma emri vermek (Ne üzere?) Huzur üzere مِنَ الْحُضُورِ أَوْ لَا Yoksa gerekmez mi? ثُمَّ أَيُّ مَرْتَبَةٍ Ayrıca hangi mertebe (Neden?)

Huzurdan لَا ذِكْرَ فِيهَا Kendisinde zikir olmayandır مَعَ اَنَّ الْبَعْضَ Halbûki bazısı لَمْ يَتْرُكْ الذِّكْرَ Zikri bırakmamıştır وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الذِّكْرِ Ve zikirden geri durmamıştır مِنَ الْاَوَّلِ اِلَى الْآخِرِ Baştan sona kadar أَصْلاً Asla! حَتَّى اَنْتَهَى الْاَمْرُ İş varıncaya dek (Nereye?) اِلَى النِّهَايَةِ Sona فَمَا حَقِيقَةُ الْاَمْرِ İşin hakîkati nedir? (Nerede?) فِيهِ Bu konuda وَبِمَاذَا تَأْمُرُونَ Siz neyi emredersiniz (وَخَامِسًا) Beşinci arzuhâl: اِنَّ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ Hâce (Hz.) يَعْنِى عُبَيْدَ اللهِ Yani, Ubeydullah Ahrar (Kaddesallahu Sirrahu) قَالَ فِى الْفِقَرَاتِ اَحْرَارِ Fıkarat'ta şöyle demiştir: "...Emrederler اَخِيرًا Son olarak (Neyle?) بِالذِّكْرِ Zikirle فَاِنَّ بَعْضَ Zira bazı maksatlar الْمَقَاصِدِ Mümkün olmaz لَايَتَيَسَّرُ Ancak zikirle mümkün olur" اِلَّا بِهِ Bu maksatlar nedir? وَمَا هَذِهِ الْمَقَاصِدُ Onu bildirir misiniz? فَعَيِّنُوهُ (وَسَادِسًا) Altıncı arzuhâl: اِنَّ بَعْضَ الطَّالِبِينَ Bazı dervişler يَطْلُبُونَ İstiyorlar (Neyi?) تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ Tarîkatın öğretilmesini (Kimce?) اِيَّاهُمْ Kendilerine وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar لَايَحْتَاطُونَ İhtiyatlı davranmıyorlar (Ne konuda?) فِى اللُّقْمَةِ Yemek konusunda وَمَعَ عَدَمِ الْاِحْتِيَاطِ İhtiyatsızlıklarına / dikkatsizliklerine rağmen قَدْ حَصَلُوا Ulaşıyorlar (Neye?) حُضُورًا Huzur hâline وَنَحْوًا Ve bir nebzeye (Nedenî?) مِنَ الْاِسْتِغْرَاقِ Geçkinlik durumundan فَاِنْ اَكَّدْنَا Eğer onları ısrar etsek (Neye?) بِالْاِحْتِيَاطِ İhtiyatlı davranmaya (Nerede?) فِى اللُّقْمَةِ Yemek konusunda يَتْرُكُونَ الْكُلَّ Hepten terk ederler يَعْنِى يَخْتَارُونَ Yani seçerler (Neyi?) تَرْكَ الطَّرِيقَةِ Tarîkatı bırakmayı (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen (Nedenî?) مِنْ ضَعْفِ الطَّلَبِ İstek zayıflığından فَمَا الْحُكْمُ Hüküm nedir? (Nerede?) فِى هَذَا الْبَابِ Bu konuda وَالْبَعْضَ الْآخَرَ Kimileri de يَطْلُبُونَ İstiyorlar (Neyi?) مُجَرَّدَ الْاِتِّصَالِ Yalnızca bağlılığı (Neye?) بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu değerli silsileye (Hangi yollar?) مِنْ غَيْرِ طَلَبِ تَعْلِيمِ الشَّرِيفَةِ İrade yoluyla بِطَرِيقِ الْاِرَادَةِ Zikir öğretilmesini istemeksizin الذِّكْرِ Câiz midir? (Ne?) اَوْ لَا ذَلِكَ Bu وَهَلْ يَجُوزُ Yoksa değil midir? فَاِنْ كَانَ يَجُوزُ Eğer câiz oluyorsa فَمَا طَرِيقُهُ Onun yolu nedir? وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ Konuyu fazla açmak (Nedir?) خُرُوجٌ مِنَ الْاَدَبِ Edep dışına çıkmaktır

8. MEKTUP

٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ : فِي بَيَانِ الْاَحْوَالِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَرْتَبَةِ الْبَقَاءِ وَالصَّحْوِ كَتَبَهُ أَيْضًا اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ انّى لَمَّا اُخْرِجْتُ اِلَى الصَّحْوِ وَشُرِّفْتُ بِالْبَقَاءِ اَخَذَ تَظْهَرُ الْعُلُومُ الْغَرِيبَةُ وَالْمَعَارِفُ غَيْرُ الْمُتَعَارَفَةِ وَتُفَاضُ عَلَى التَّوَاتُرِ وَالتَّوَالِى وَاَكْثَرُهَا لَايُوَافِقُ بَيَانَ الْقَوْمِ وَاصْطِلَاحَهُمُ الْمُتَدَاوَلَ وَكُلَّمَا بَيَّنُوهُ فِى مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَقَالُوا بِهِ قَدْ شُرِّفْتُ بِهِ فِى اَوَائِلِ الْحَالِ وَتَيَسَّرَ شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ ثُمَّ تَرَقَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ بِعِنَايَةِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ اِلَى مَا فَوْقَهُ بِدَرَجَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفَاضَ عَلَىَّ فِى ضِمْنِ ذَلِكَ اَنْوَاعُ الْعُلُومِ وَلَكِنْ لَايُوجَدُ فِى كَلَامِ الْقَوْمِ مِصْدَاقُ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَمِصْدَاقُ هَاتِيكَ الْمَعَارِفِ وَالْمَقَالَاتِ صَرِيحًا وَفِى كَلَامِ بَعْضِ الْاَكَابِرِ اِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ اجْمَالِيَّةٌ فِيهَا وَلَكِنَّ الشَّاهِدَ الْعَدْلَ لِصِحَّتِهَا مُوَافَقَتُهَا لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَاِجْمَاعِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِحَيْثُ لَاتُخَالِفُ ظَاهِرَ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فِى شَئٍ وَلَاتُوَافِقُ اَقْوَالَ الْفَلَاسِفَةِ وَاُصُولَهُمُ الْمَعْقُولَةَ بَلْ لَاتُوَافِقُ اُصُولَ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْاِسْلَامِيِّينَ لَهُمْ مُخَالَفَةٌ لِاَهْلِ السُّنَّةِ وَقَدِ انْكَشَفَ اَنَّ الْاِسْتِطَاعَةَ مَعَ الْفِعْلِ وَاَنْ لَاقُدْرَةَ قَبْلَ الْفِعْلِ بَلْ تَحْصُلُ الْقُدْرَةُ مُقَارِنًا بِالْفِعْلِ وَالتَّكْلِيفُ مُسْتَنِدٌ اِلَى سَلَامَةِ الْاَسْبَابِ وَالْاَعْضَاءِ كَمَا قَرَّرَهُ عُلَمَاءُ اَهْلِ السُّنَّةِ وَاَجِدُنِى فِى هَذَا الْمَقَامِ عَلَى قَدَمِ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشْبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ فَاِنَّهُ كَانَ فِى هَذَا الْمَقَامِ وَكَانَ لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ الْعَطَّارِ نَصِيبٌ اَيْضًا مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَمِنْ أَكَابِرِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ عَبْدِ الْخَالِقِ الْغُجْدَوَانِىِّ قُدِّسَ سِرُّهُ الْاَقْدَسُ وَمِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ الشَّيْخُ مَعْرُوفٌ الْكَرْخِىُّ وَدَاوُدُ الطَّائِىُّ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِىُّ وَحَبِيبُ الْعَجَمِىُّ قَدَّسَ اللّٰهُ

اَسْرَارَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ وَحَاصِلُ هَذِهِ كُلِّهَا كَمَالُ الْبُعْدِ وَالْوَحْشَةِ وَقَدْ جَاوَزَ الْاَمْرُ الْمُعَالَجَةَ وَمَا دَامَتِ الْحُجُبُ مَسْدُولَةً كَانَ لِلسَّعْيِ وَالْاِهْتِمَامِ لِرَفْعِهَا مَجَالٌ وَالْآنَ كَانَتْ عَظَمَةُ الْاَمْرِ حِجَابًا لَهُ ﴿ع﴾: فَلاَ طَبِيبَ لَهَا وَلاَ رَاقَ * وَكَاَنَّهُمْ سَمُّوا كَمَالَ الْوَحْشَةِ وَعَدَمَ الْمُنَاسَبَةِ وَصْلاً وَاتِّصَالاً هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَهَذَا الْبَيْتُ مُوَافِقٌ لِلْحَالِ ﴿شعْرٌ﴾:

اِيَّاكَ يَا صَاحِ وَدَعْوَى وِصَالِه * اَيْنَ الْحَضِيضُ مِنَ السِّمَاكِ الْاَعْزَلِ

اَيْنَ الشُّهُودُ وَمَنِ الشَّاهِدُ وَمَا الْمَشْهُودُ ﴿ع﴾: **وَمَتَى يُرَى لِلْخَلْقِ نُورُ جَمَالِه** * مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ وَاِنَّمَا لِلْعَبْدِ اَنْ يَعْلَمَ نَفْسَهُ مَخْلُوقًا غَيْرَ قَادِرٍ وَكَذَلِكَ لَهُ اَنْ يَعْتَقِدَ جَمِيعَ الْعَالَمِ كَذَلِكَ وَاَنْ يَذْعَنَ اَنَّ الْخَالِقَ وَالْقَادِرَ هُوَ الْحَقُّ عَزَّ وَجَلَّ لاَيَثْبُتُ نِسْبَةٌ غَيْرَ هَذَا اَصْلاً فَاَيْنَ الْعَيْنِيَّةُ وَالْمِرْآتِيَّةُ ﴿ع﴾: وَبِاَيِّ مِرْآةٍ غَدَا مُتَصَوِّرًا وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ فِي بَعْضِ الْاَعْمَالِ وَلَكِنْ يَظْهَرُ فِي النَّظَرِ اَنَّ لِجَمَالِ صِحَّةِ عَقَايِدِهِمْ مِنَ النُّورَانِيَةِ مَا يَضْمَحِلُّ فِيهِ تَقْصِيرَاتُهُمْ وَتَتَلاَشَى وَلاَيُوجَدُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ لِعَدَمِ كَمَالِ صِحَّةِ عَقِيدَتِهِمْ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ مَعَ وُجُودِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ وَقَدْ حَصَلَتْ لِي مَحَبَّةٌ كَثِيرَةٌ فِي حَقِّ الْعُلَمَاءِ وَطَلَبَةِ الْعُلُومِ وَتُسْتَحْسَنُ لِي سِيرَتُهُمْ وَاَتَمَنَّى اَنْ اَكُونَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَنَتَذَاكَرُ مَعَ طَلَبَةِ الْعُلُومِ اَلتَّوْضِيحَ وَالتَّلْوِيحَ الْمُقَدِّمَاتِ الْاَرْبَعِ وَنُبَاحِثُ مَعَهُمْ وَنَقْرَأُ الْهِدَايَةَ اَيْضًا مِنَ الْفِقْهِ وَاُشَارِكُ الْعُلَمَاءَ اَيْضًا فِي الْقَوْلِ بِالْاِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ الْعِلْمِيَّتَيْنِ وَكَذَلِكَ اَعْلَمُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لَيْسَ عَيْنَ الْعَالَمِ وَلاَ مُتَّصِلاً بِهِ وَلاَ مُنْفَصِلاً عَنْهُ وَلاَ مَعَ الْعَالَمِ وَلاَ مُفَارِقًا عَنْهُ وَلاَ مُحِيطًا بِهِ وَلاَ سَارِيًا فِيهِ وَاَعْلَمُ اَنَّ الذَّوَاتِ وَالصِّفَاتِ كُلَّهَا مَخْلُوقَةٌ لَهُ تَعَالَى لاَ اَنَّ صِفَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ صِفَاتٌ لَهُ تَعَالَى وَاَفْعَالَهَا اَفْعَالُهُ سُبْحَانَهُ بَلْ اَعْلَمُ اَنَّ الْمُؤَثِّرَ فِي الْاَفْعَالِ اِنَّمَا هُوَ قُدْرَتُهُ تَعَالَى لاَ تَأْثِيرَ لِقُدْرَةِ الْمَخْلُوقِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ عُلَمَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ وَكَذَلِكَ اَعْلَمُ اَنَّ الصِّفَاتِ

السَّبْعَ مَوْجُودَةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ مُرِيدٌ وَاَتَصَوَّرُ الْقُدْرَةَ بِمَعْنَى صِحَّةِ الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ بِيَقِينٍ لاَ بِمَعْنَى انْ شَاءَ فَعَلَ وَانْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَفْعَلْ وَلاَ اَقُولُ انَّ الشَّرْطِيَّةَ الثَّانِيَةَ مُمْتَنِعَةُ الْوُقُوعِ كَمَا قَالَ بِهِ الْحُكَمَاءُ يَعْنِى الْفَلاَسِفَةَ السُّفَهَاءَ وَبَعْضَ الصُّوفِيَّةِ فَانَّ هَذَا يَنْجَرُّ اِلَى الْقَوْلِ بِالْايجَابِ وَيُوَافِقُ اُصُولَ الْحُكَمَاءِ وَاَعْتَقِدُ مَسْئَلَةَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ عَلَى طَوْرِ الْعُلَمَاءِ فَانَّ لِلْمَالِكِ انْ يَتَصَرَّفَ فِى مُلْكِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَلاَ أَرَى لِلْقَابِلِيَّةِ وَالْاِسْتِعْدَادِ دَخْلاً اَصْلاً فَانَّهُ يَنْجَرُّ اِلَى الْايجَابِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُخْتَارٌ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَلَمَّا كَانَ عَرْضُ الْاَحْوَالِ مِنْ جُمْلَةِ الضَّرُورِيَّاتِ اجْتَرَأْنَا بِعَرْضِهَا بِالضَّرُورَةِ ﴿ع﴾: عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَجْهَلَ الدَّهْرَ طَوْرَهُ

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmış olup, mektup beka ve sahv mertebelerine ilişkin hallerin beyanını içermektedir.

Kulların en küçüğü Ahmed'den arzuhal..

Ayıklık haline kavuşturulup beka ile müşerref olduktan sonra, kendimde alışılagelenin ötesinde bir kısım garip bilgilerin mütemadiyen zuhur etmeye başladığını gördüm. Bunların çoğu, sûfilerin tedavülde bulunan ifade kalıplarını zorlar mahiyettedir. Örneğin vahdet-i vücut konusunda söyledikleri her şeyle daha işin başında müşerref oldum. Çokluk içinde tekliği müşahede edebilme nimetine eriştim. Sonra mülk ve ilim sahibi olan Allah'ın inayetiyle bu makamın kat kat üstüne yükseldim. Bu sırada bana türlü türlü ilimler bahşedildi. Fakat tasavvuf ehlinin sözleri arasında bu makamları ve marifetleri doğrudan karşılayabilecek bir terim bulunmamaktadır. Sadece, bazı büyük velilerin sözlerinde bunları ima edebilecek bir takım remiz ve işaretler vardır.

Fakat bu bilgilerin sıhhatına dair adil şahidim, onların şeriatın zahirine ve Ehl-i Sünnet alimlerinin icmasına uygun olmalarıdır. Nitekim bu bilgiler Şeriat-ı Ğarrâ'nın zahirine muhalif değildir. Bunlar, felsefecilerin sözlerine ve temel düşüncelerine uymaz. Hatta Ehl-i Sünnet'e muhalefeti olan bazı İslam alimlerinin görüşleriyle de örtüşmez.

Bir keşfim sırasında, Ehl-i Sünnet alimlerinin beyan ettiği gibi, istitaatın[77] fiille birlikte olduğunu, fiilden önce kudretin bulunmadığını, kudretin ancak fiille beraber meydana geldiğini ve şer'î yükümlülüklerin de ilgili sebep, uzuv ve aletlerin elverişliliğine bağlı bulunduğunu gördüm.

Kendimi bu makamda Hace Bahaüddin Nakşibend'in dibinde buldum. Kendileri bu makamı ihraz etmişlerdi. Alaüddin Attar hazretlerinin de bu makamdan nasibi vardı. Bu silsilenin büyüklerinden Abdulhalık Gucduvanî, erken devir velilerinden Şeyh Maruf-ı Kerhî[78], Davud-ı Tâî[79], Hasan-ı Basrî[80], Habib-i Acemî[81] (*Allah sırlarını takdis etsin*) de bu makamdaydılar.

Bütün bunların bana kazandırdığı şey, kelimenin tam anlamıyla bir uzaklık ve yalnızlık oldu. Artık iş tedbir ve telafi safhasını geçti. Perdeler örtülü olduğu müddetçe onları açmak için çalışmanın bir faydası olur. Oysa şimdi işin yüceliği kendine perde olmuş durumdadır.

Artık onun ne doktoru ne de bir efsuncusu vardır.(Mısra)

---

[77] İstitaat, bir şeye güç yetirmek anlamına gelir. Kelamda Matüridiler iki çeşit istitaattan bahsederler. Fiil öncesi kişinin sebep ve araçlar açısından fiili yapacak kudrete sahip olmasıdır. Bu İmam-ı Rabbani'nin de ifade ettiği gibi teklifin dayanağıdır. Diğer istitaat ise, fiili bizzat yaparken kişinin kullandığı güçtür. Bu ikinci istitaat fiilin illeti olup fiille birlikte meydana gelir.

[78] Birinci mektubun dipnotunda Maruf-u Kerhi'nin kimliğiyle ilgili bilgi verilmiştir.

[79] Kaynaklarda doğum tarihi hakkında bilgi verilmemektedir. Uzun yıllar İmam-ı Azam Ebu Hanife'nin yanında hadis ve fıkıh tahsil etti. Sonraları kitaplarını Fırat nehrine atarak kendisini zühd ve tasavvuf hayatına verdi. Takriben hicri 160 yıllarında vefat etmiştir. Mürşidinin Habib er-Râî olduğu kaydedilmektedir. (Bkz., TDV. İslam Ansiklopedisi, c. 9, s. 48-49).

[80] Ebu Said el-Hasan b.Yesâr el-Basrî (v. 110/728) Basralı meşhur tabiî, âlim ve zâhid. Hasanü'l-Basrî tarikat silsilelerinde önemli bir yer tutar. Bir silsileye göre kendisi Huzeyfe b. Yeman vasıtasıyla Hz. Peygamber'den feyiz almış, bu feyiz Haris el-Muhasibî ile devam etmiştir. Bu silsile daha çok Kuzey Afrika'da yaygındır. İkinci silsile Hz. Ali, Hasan-ı Basrî, Habib el-Acemî, Davud-ı Tâî ve Maruf-ı Kerhî (Radiyallâhu Anhum) şeklinde devam eder. (TDV İslam Ansiklopedisi, c.16, s.291-292).

[81] Aslen İranlı olup ailesi ve hayatı hakkında fazla bilgi yoktur. Bazıları onun bir şehzade olduğunu kaydeder. Sûfiliğe yönelmeden önce ticaretle meşgul olduğu rivayet edilmektedir. Gündüzleri Hasan-ı Basrî'den ders alıp geceleri Fırat kenarında yapurdığı bir zaviyede ibadetle meşgul olduğu belirtilmiştir. Hicri 130 yılında öldüğü bilinmektedir. (Bkz., TDV. İslam Ansiklopedisi, c. 14, s. 370)

Sanki ehlullah son hadde varmış bu yalnızlığı ve alakasızlığı kavuşmak olarak nitelendirmiş gibi görünüyor. Heyhat ki ne heyhat...

Şu beyt belki halimi anlatabilir:

O'na ulaşma iddiasından vazgeç ey arkadaş!
Derin çukurlarla Başakçı yıldızının ne münasebeti olabilir!

Müşahede nerede, şahid kim, meşhud ne?

Mahlukata nur cemalin ne zaman görünebilir!
Kuru toprağın, rablerin rabbi ile ne münasebeti olabilir? (Şiir).

Kul kendini güçsüz bir köle olarak görmeli. Yine bütün alemin de kendisi gibi aciz olduğunu bilmeli. Ve şuna kesin olarak inanmalıdır ki; yaratan ve kudret sahibi olan sadece Allah (*celle celalühû*)'dür. Kul Rabbi ile arasında bundan başka bir münasebet görmemelidir. Özdeş olmak nerede, ayna olmak nerede!

Hangi aynayla tasavvur edilebilir ki?

Ehl-i Sünnetin zahir alimlerinin her ne kadar amel hususunda yer yer kusuru varsa da, fakat keşifler, onların akidelerinin sahih olmasının bereketiyle söz konusu kusurlarını eritip yok eden bir nuraniyete sahip olduklarını göstermektedir. Oysa bazı sûfiler, Allah'ın zatı ve sıfatları konusunda yeterince sahih bir inanca sahip olmadıklarından, o kadar riyazet ve mücahedelerine rağmen bu nuraniyete erişememişlerdir. İçimde alimlere ve talebelere karşı aşırı muhabbet oluştu. Onların karakterini çok güzel buluyorum. Onların zümresinden olmayı temenni ediyorum. Kendileriyle zaman zaman oturup *Tavzih ve Telvih'* den "Mukaddimatı Erbaa[82]" bahsini müzakere yapıyor, onlarla mübahase[83] ediyorum. Bunun yanı sıra Fıkıh'tan da *Hidaye* okuyorum.

Ayrıca Allah Teâlâ'nın alemi kuşatıcılığı ve ilmiyle onunla beraberliği konusunda alimlerin görüşlerine katılıyorum. Biliyorum ki, Allah Teâlâ-

---

[82] Mukaddimât-ı Erbaa bahsi, Sadruşşeria'nın (v. 747) *et-Tavdih li-Metnit-Tenkih* adlı usul-i fıkıh eserinin husün-kubuh konusunda geçmektedir. Bu bahis Sadruşşerianın, Eşarilerin husün ve kubhün ancak ilahi emir ve nehiyle sabit olduğu yönündeki görüşlerini isbat sadedinde arz ettiği delilleri çürütmek için verdiği ön bilgilerden ibarettir. Bu bilgiler üzerine Sadruşşeria bir yandan Eşarilerin ilgili delillerini eleştirirken diğer yandan Hanefilerin gerek kaza-kaderle ilgili gerek husün-kubuhla ilgili görüşlerinin müdafaasını yapar.

[83] Mübahase, tartışmak, münazara yapmak.

zatı itibarıyla- alemin ne kendisidir, ne ona bitişiktir, ne de ondan ayrıdır. Bununla birlikte O, alemle beraber olmadığı gibi, ondan ayrı da değildir. O, alemi kuşatıcı olmadığı gibi ona sirayet etmiş de değildir. Ve biliyorum ki, alemdeki zat ve sıfatların hepsi Allah Teâlâ'nın yarattıkları şeylerdir. Yoksa mahlukatın sıfatları Allah'ın sıfatları, fiilleri de Alah'ın fiilleri değildir. Bilakis şunu biliyorum ki; Kelam alimlerinin görüşlerinde olduğu gibi, fiillerde tesiri olan ancak Allah'ın kudretidir. Kulun kudretinin bunda bir tesiri yoktur. Yine biliyorum ki, Allah'ın yedi sıfatı[84] mevcuttur. Bunun gibi, Hak Sübhanehû irade sahibidir. Allah'ın kudretinin, bir şeyi yapmasının veya terk etmesinin sıhhatı olduğuna kesin inanıyorum. Yoksa bunu, kendini bilmez felsefecilerin ve bazı sûfilerin dediği gibi, ikinci şart cümlesinin imkansız olduğunu düşünerek *"dilerse yapar, dilemezse yapmaz"* şeklinde anlamıyorum[85]. Zira böyle bir düşünce icabı[86]

---

[84] İmam-ı Rabbani burada Eş'arilerin görüşlerine uygun olarak Allah'ın sübûti sıfatlarının yedi tane olduğunu söylemektedir. Matüridiler bunlara *tekvin* sıfatını da ekleyerek subûti sıfatların sekiz tane olduğunu ileri sürmüşlerdir. Sadece bu ifadeden hareketle İmam-ı Rabbani'nin Eş'ari olduğunu söylemek kolaycılık olur. Zira İmam-ı Rabbani başka mektuplarında sözü geçen sıfatlardan bahsederken onların sekiz tane olduğunu belirtmiştir. (Bkz., Arapça Mektubat, birinci cilt, ikiyüz altmış altıncı mektup., Mektubat, üçüncü cilt, yüzüncü mektup.)

[85] Genelde Allah'ın kudret sıfatının tanımında kullanılan "dilerse yapar, dilemezse yapmaz" ifadesini Ehl-i Sünnet alimleri şartsız olarak kabul etmektedir. Ehl-i Sünnet imamlarına göre bu sözün manası "Allah bu alemi diledi ve yarattı, şayet dilemeseydi onu yaratmazdı" şeklindedir. Buna göre ikinci şart cümlesi aslen mümkün olmakla birlikte takdir-i ilahi aksine tecelli ettiği için gereği vuku bulmamıştır. Felsefecilerin bu ifadeye yaklaşımı ise şartlıdır. Onlar alemin Allah'tan zorunlu olarak sudur ettiğini düşündüklerinden, ifadede yer alan birinci şart cümlesini (dilerse yapar) Allah'a lazım görmekte, bu sebeple zorunlu olarak ikinci şart cümlesinin (dilemezse yapmaz) gerçekleşmediğini, hatta gerçekleşmesinin imkansız olduğunu ileri sürmektedirler. Buna göre felsefeciler anılan ifadeyi " Allah'ın bu alemi dilemesi zorunluydu ve nitekim alem Allah'ın dilediği gibi olmuştur. Fakat bu alemi dilememesi imkansızdı, zaten böyle bir şey de vuku bulmamıştır"şeklinde anlamaktadırlar. Dolayısıyla felsefecilere göre birinci şart cümlesi mümkün ve vaki iken ikinci şart cümlesi ne mümkün ne de vakidir.

Bu açıklamanın ardından Mektubatın Arapça tercümesinde ilgili ibarede bir hatanın bulunduğunu belirtmemiz yerinde olacaktır. Zira Arapça tercümeye göre ilgili ibareden İmam-ı Rabbani'nin "dilerse yapar, dilemezse yapmaz" sözünü mutlak olarak kabul etmediği yönünde bir mana çıkmaktadır. Oysa Ehl-i Sünnet alimlerinin bu sözü kabul ettiği ve Allah'ın kudretini açıklarken kullandığı bilinen bir husustur. Üstelik İmam-ı Rabbani'nin kendisi de bazı mektuplarının başında bu ibareyi benzer biçimde kullanmaktadır. Bkz., birinci cilt, on ikinci mektup. Nitekim Seyyid Şerif Cürcani (v. 812) bu söz üzerinde hem felsefecilerin hem de din ehlinin ittifakı olduğunu bildirmektedir. Bkz., Şerhu'l-Mevakıf, cilt 8, s.49. Oysa İmam-ı Rabbani'nin burada kabul etmediği şey, -felsefecilerin düşündüğü gibi- ikinci şart cümlesinin

benimsemeyi gerektirir ve felsefecilerin temel düşünceleri ile örtüşür. Kaza ve kader konusuna alimlerin kabulleri doğrultusunda bakıyorum. Zira melik, mülkünde dilediği gibi tasarruf hakkına sahiptir. Kabiliyet ve istidatın[87] bunda bir tesiri olduğunu düşünmüyorum. Çünkü bunun da ucu icap nazariyesine varır. Allah (*celle celalühü*) dileyen ve dilediğini yapandır. Diğer konularla ilgili görüşlerim de bunlar gibi Ehl-i Sünnet alimlerinin benimsediği esaslara göredir.

Başka çarem olmadığı için hallerimi bildirme cüretini gösterdim. Yoksa şunu biliyorum ki, kişi her zaman haddini bilmelidir.

KELİME ANLAMI

8. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ : Sekizinci mektup *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْاَحْوَالِ الْمُتَعَلِّقَةِ Alâkalı hallerin beyanı hakkındadır *(Neyle alâkalı?)* بِمَرْتَبَةِ الْبَقَاءِ Bekâ Mertebesi'yle وَالصَّحْوِ Ve ayıklık hâliyle كَتَبَهُ أَيْضًا İmâm-ı Rabbânî, bu mektubu da yazmıştır *(Kime?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ Büyük Şeyhi'ne

عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ Kulların en küçüğü Ahmed'ten arzuhâl: اِنِّي لَمَّا اُخْرِجْتُ Ben, ne zaman ki çıkarıldım *(Nereye?)* اِلَى الصَّحْوِ Ayıklık hâline وَشُرِّفْتُ بِالْبَقَاءِ Ve Bekâ ile şereflendim اَخَذَ تَظْهَرُ Zuhûr etmeye başladı *(Ne?)* اَلْعُلُومُ الْغَرِيبَةُ Garip ilimler وَالْمَعَارِفُ Ve bilgiler *(Öyle bilgiler ki:)* غَيْرُ الْمُتَعَارَفَةِ Bilinmeyen وَتُفَاضُ Bunlar, feyiz yoluyla aktarıldı

---

imkansız olduğu fikridir. Buna göre Arapça ibarenin لامعني ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل مع استحالة الشرطية الثانية şeklinde düzeltilmesi gerekmektedir. Yani ibarenin başındaki nefi edatı " ikinci şartıyetin imkansızlığı" şeklinde ifade edilen kayda yönelik olmakta ve anılan sözün aslını ilgilendirmemektedir. Nitekim biz de ibareyi bu şekliyle tercüme ettik.

[86] İcap, bir şeyi zorunlu ve gerekli kılmak. Felsefecilerin, Allah'ın, istidatlarına göre iş hak edenlere hak ettikleri şeyi zorunlu olarak (icaben) feyz yoluyla sağlaması.

[87] Kabiliyet ve istidat, felsefecilerin evrendeki iş ve olaylarla Allah'ın iradesi arasındaki ilişkiyi anlatırken kullandıkları birer kavramdır. Felsefecilere göre evrende bulunan her şey, sahip olduğu kabiliyet ve istidat muvacehesinde ilgili işin oluşmasına hak kazanır. Mutlak feyiz veren Allah bu istidatlara göre her şeye istediği füli mekanik olarak feyz yoluyla sağlar.

وَاَكْثَرُهَا لَايُوَافِقُ Çoğu عَلَى التَّوَاتُرِ وَالتَّوَالِي (Ne şekilde?) Peşi sıra ve aralıksız şekilde
uymuyordu (Neye?) بَيَانَ الْقَوْمِ Sûfilerin açıklamasına وَاصْطِلَاحَهُمْ Ve onların ıstılahına
(Öyle ıstılah ki;) اَلْمُتَدَاوَلَ Kullanımda olan وَكُلَّمَا بَيَّنُوهُ Açıkladıkları her şey (Nerede?) فِي مَسْئَلَةِ
قَدْ شُرِّفْتُ بِهِ Vahdet-i Vücûd meselesinde وَقَالُوا بِهِ Ve dedikleri her şey وَحْدَةِ الْوُجُودِ
Onunla müşerref oldum (Ne zaman?) فِي اَوَائِلِ الْحَالِ Hâlimin başlarında وَتَيَسَّرَ
Gerçekleşti (Ne?) شُهُودُ الْوَحْدَةِ Tekliğin müşâhedesi (Nerede?) فِي الْكَثْرَةِ Çoklukta ثُمَّ تَرَقَّيْتُ
Sonra yükseldim (Nereden?) مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan (Neyle?) بِعِنَايَةِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ Melik
ve Allam olan Allah'ın yardımıyla (Nereye yükseldim?) اِلَى مَا فَوْقَهُ O makamın üstüne بِدَرَجَاتٍ
كَثِيرَةٍ Kat kat üstüne وَفَاضَ عَلَيَّ Bana feyiz yoluyla aktı فِي ضِمْنِ ذَلِكَ Bunun dahilinde
(Ne?) اَنْوَاعُ الْعُلُومِ Çeşitli ilimler وَلَكِنْ لَايُوجَدُ Ancak bulunmuyor (Nerede?) فِي كَلَامِ الْقَوْمِ
Sûfilerin kelâmında (Ne?) مِصْدَاقُ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamları doğrulayan وَمِصْدَاقُ
هَاتِيكَ الْمَعَارِفِ وَالْمَقَالَاتِ Söz konusu mârifetleri ve sözleri tasdik eden bir şey (Nasıl?)
اِشَارَاتٌ Açıkça صَرِيحًا وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْاَكَابِرِ Bazı büyüklerin kelâmında vardır (Ne?)
İşaretler ve rumuzlar (Öyle ki;) اِجْمَالِيَّةٌ Genel anlamda / kabaca (Ne konudaki) فِيهَا O
konuda وَلَكِنَّ الشَّاهِدَ الْعَدْلَ Fakat adil şahit (Neye dair?) لِصِحَّتِهَا O bilgilerin sıhhatine dair
(Nedir?) مُوَافَقَتُهَا O bilgilerin uymasıdır (Neye?) لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın zâhirine
وَاِجْمَاعِ Ve Ehl-i Sünnet alimlerinin icmâsına بِحَيْثُ Şöyle ki; عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ Ters
düşmezler (Neye?) ظَاهِرَ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Parlak Şerîat'ın zâhirine (Nerede?) فِي شَيْءٍ Hiçbir
şeyde وَلَاتُوَافِقُ Uygunluk arzetmezler (Neye?) اَقْوَالَ الْفَلَاسِفَةِ Felsefecilerin sözlerine
وَاُصُولَهُمُ الْمَعْقُولَةَ Onların aklî ilkelerine بَلْ لَاتُوَافِقُ Hatta onlar, muvâfık değildir (Neye?)
اُصُولَ طَائِفَةٍ Bir grubun esaslarına (Kimlerden?) مِنَ الْعُلَمَاءِ الْاِسْلَامِيِّينَ İslam alimlerinden
(Öyle İslam alimleri ki;) لَهُمْ مُخَالَفَةٌ Muhâlefetleri vardır (Neye?) لِاَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'e
وَقَدِ انْكَشَفَ Âşikâr oldu ki; اَنَّ الْاِسْتِطَاعَةَ مَعَ الْفِعْلِ Güç, fiille beraberdir وَاَنْ لَاقُدْرَةَ Kudret
yoktur (Ne zaman?) قَبْلَ الْفِعْلِ Fiilden önce بَلْ تَحْصُلُ الْقُدْرَةُ Aksine kudret meydana gelir
(Ne olarak?) مُقَارِنًا بِالْفِعْلِ Fiile paralel olarak وَالتَّكْلِيفُ Dînî yükümlülük (Nedir?)
مُسْتَنِدٌ Dayalıdır (Neye?) اِلَى سَلَامَةِ الْاَسْبَابِ وَالْاَعْضَاءِ Sebeplerin ve azaların sağlamlığına كَمَا

قَرَّرَهُ Bunu bildirdiği gibi *(Kimin?)* عُلَمَاءُ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet alimleri وَاَجِدُنِي Kendimi buldum *(Nerede?)* عَلَى قَدَمِ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشِبَنْدِ Bu makamda *(Nasıl?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Hâce Bahâuddin Nakşibend (Kaddesallahu Sirrahu)'in dibinde فَاِنَّهُ كَانَ Zira O, idi *(Nerede?)* وَكَانَ لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ عَلاَءِ الدِّينِ الْعَطَّارِ Bu makamda فِي هَذَا الْمَقَامِ Hâce Alâuddîn Attar Hazretleri için vardı *(Ne?)* نَصِيبٌ اَيْضًا Aynı şekilde nasip *(Nereden?)* مِنْ هَذَا Bu makamdan الْمَقَامِ *(Daha kime nasip vardı?)* وَمِنْ اَكَابِرِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin büyüklerinden olan حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ عَبْدِ الْخَالِقِ الْغُجْدَوَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ الْاَقْدَسُ Hâce Abdülhâlik Gucdüvânî (Kaddesallahu Sirrahu) Hazretleri'ne وَمِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ İlk dönem velîlerinden اَلشَّيْخُ مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُّ Şeyh Mâruf Kerhî'ye وَدَاوُدُ الطَّائِيُّ Dâvud Tâi'ye وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ Hasan Basrî'ye وَحَبِيبُ الْعَجَمِيُّ Ve Habib Acemî'ye قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ Allah, mukaddes sırlarını yüceltsin وَحَاصِلُ هَذِهِ Bunların sonucu كُلِّهَا Hepsinin *(Nedir?)* كَمَالُ الْبُعْدِ وَالْوَحْشَةِ Tam bir uzaklık ve yalnızlıktır وَقَدْ جَاوَزَ الْاَمْرُ Artık iş aştı *(Neyi?)* اَلْمُعَالَجَةَ Tedavi boyutunu وَمَا دَامَتِ الْحُجُبُ Perdeler olduğu sürece *(Ne?)* لِرَفْعِهَا O perdeyi kaldırmaya yönelik *(Ne olur?)* مَجَالٌ Bir imkan وَالْآنَ كَانَتْ Şimdi ise oldu *(Ne?)* عَظَمَةُ الْاَمْرِ İşin yüceliği *(Ne oldu?)* حِجَابًا لَهُ Kendine perde ﴿ع﴾ : Mısra: فَلاَ طَبِيبَ Onun ne tabibi لَهَا وَلاَ رَاقَ Ne de efsunkârı var وَكَاَنَّهُمْ سَمُّوا Sanki sûfiler isimlendirdiler *(Neyi?)* كَمَالَ الْوَحْشَةِ Bu tam yalnızlığı وَعَدَمَ الْمُنَاسَبَةِ Ve münâsebetsizliği *(Ne diye?)* وَصْلاً وَاتِّصَالاً Vuslat ve birleşme diye هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ Heyhât, ne gezer!.. وَهَذَا الْبَيْتُ Şu beyit *(Nedir?)* مُوَافِقٌ لِلْحَالِ Anlatılan hale uygundur ﴿شِعْرٌ:﴾ Şiir:

اَيْنَ الْحَضِيضُ Ey Arkadaş! اَيَّاكَ يَا صَاحِ Ona ulaşma davasından vazgeç وَدَعْوَى وِصَالِهِ Çukur nerde, مِنَ السِّمَاكِ الْاَعْزَلِ Başakçı yıldızı nerde?!

وَمَا الْمَشْهُودُ Müşâhede nerde, وَمَنِ الشَّاهِدُ Müşâhede eden kim?! Müşâhede edilen ne? ﴿ع﴾ : Mısra: وَمَتَى يُسْرَى Ne zaman görünür *(Kime?)* لِلْخَلْقِ Mahlûkata *(Ne?)* نُورُ جَمَالِهِ Onun Cemâlinin nuru مَا لِلتُّرَابِ Toprağın ne münâsebeti olur? وَرَبِّ الْأَرْبَابِ Rablerin rabbi ile وَإِنَّمَا لِلْعَبْدِ Ancak kula gerekir *(Ne?)* أَنْ يَعْلَمَ نَفْسَهُ Nefsini bilmesi *(Ne olarak?)* مَخْلُوقًا Mahluk olarak غَيْرَ قَادِرٍ Güçsüz olarak وَكَذَلِكَ لَهُ Yine ona gerekir *(Ne?)* أَنْ يَعْتَقِدَ İnanması *(Neyi?)* جَمِيعَ الْعَالَمِ Bütün âleme *(Nasıl?)* كَذَلِكَ Kendisi gibi وَأَنْ يَذْعَنَ Ve kesin düşünmeli أَنَّ الْخَالِقَ وَالْقَادِرَ Ki, şüphesiz yaratan ve güçlü olan *(Kimdir?)* هُوَ الْحَقُّ عَزَّ وَجَلَّ Aziz ve Celîi olan Hak Teâla'dır لَا يَثْبُتُ نِسْبَةٌ Bir münâsebet mevcut olmaz غَيْرَ هَذَا Bunun dışında أَصْلًا Asla! فَأَيْنَ الْعَيْنِيَّةُ وَالْمِرْآتِيَّةُ Özdeşlik nerede, aynalık nerede?!. ﴿ع﴾ Mısra: وَبِأَيِّ مِرْآةٍ Hangi ayna ile غَدَا O tasavvur edilebilir مُتَصَوَّرًا *(Kimden?)* وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ Zâhiri ilimlerle uğraşan alimler مِنْ أَهْلِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ten السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Yetersiz olsalar da وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ *(Nerede?)* Bazı amellerde فِي بَعْضِ الْأَعْمَالِ Ancak وَلَكِنْ يَظْهَرُ فِي النَّظَرِ Mânevi bakışta ortaya çıkar ki; أَنَّ لِجَمَالِ صِحَّةِ عَقَايِدِهِمْ Sahih inançlarının güzelliği için vardır *(Neden?)* مِنَ النُّورَانِيَّةِ Nûraniyetten *(Ne vardır?)* مَا يَضْمَحِلُّ فِيهِ Kendisinde yok olacak şey *(Ne yok olacak?)* تَقْصِيرَاتُهُمْ Onların kusurları وَتَتَلَاشَى Ve kaybolacak şey وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ Bu özellik bulunmaz *(Kimde?)* فِي بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ Bazı tasavvuf erbabında *(Niçin?)* لِعَدَمِ كَمَالِ İnançları doğru olmadığı için *(Ne konuda?)* فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ Zât ve sıfat konusunda *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ Onca riyâzetlerine ve gayretlerine rağmen وَقَدْ حَصَلَتْ لِي Bende meydana geldi *(Ne?)* مَحَبَّةٌ كَثِيرَةٌ Çok muhabbet *(Kime karşı?)* فِي حَقِّ الْعُلَمَاءِ Ulemaya karşı وَطَلَبَةِ الْعُلُومِ Ve ilim talebelerine karşı وَأَتَمَنَّى أَنْ Bana hoş gelmeye başladı *(Ne?)* سِيرَتُهُمْ Onların gidişâtı وَتُسْتَحْسَنُ لِي Olmayı arzuluyorum *(Nerede?)* فِي زُمْرَتِهِمْ Onların arasında وَنَتَذَاكَرُ Müzâkere أَكُونَ yapıyoruz *(Kimlerle?)* مَعَ طَلَبَةِ الْعُلُومِ İlim talebeleriyle *(Neyi?)* التَّوْضِيحَ وَالتَّلْوِيحَ Tevzih-Telvih kitabını *(Ondan bedef?)* مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ الْأَرْبَعِ Ondan dört mukaddime bahsini وَنُبَاحِثُ مَعَهُمْ Onlarla ilmî tartışma yapıyorum وَنَقْرَأُ الْهِدَايَةَ أَيْضًا Aynı şekilde Hidâye'yi okuyoruz

(Nedenî) مِنَ الْفِقْهِ Fıkıh ilminden وَأُشَارِكُ الْعُلَمَاءَ Alimlere katılıyorum أَيْضًا Yine (Nerede?) فِي الْقَوْلِ Savunmada (Neyi?) بِالْإِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ Allah'ın kuşatıcılığını ve beraberliğini (Öyle kuşatıcılık ve beraberlik ki:) الْعِلْمِيَّتَيْنِ İlmi anlamda olan وَكَذَلِكَ أَعْلَمُ Yine biliyorum ki; أَنَّ الْحَقَّ Şüphesiz Hak Sübhânehû سُبْحَانَهُ وَلَا مُتَّصِلًا بِهِ Âlemin aynısı değildir لَيْسَ عَيْنَ الْعَالَمِ Ona bitişik de değildir وَلَا مُنْفَصِلًا عَنْهُ Ondan ayrı da değildir وَلَا مَعَ الْعَالَمِ Alemle beraber de değildir وَلَا مُفَارِقًا عَنْهُ Ondan kopuk da değildir وَلَا مُحِيطًا بِهِ Onu sarmış ta değildir وَلَا سَارِيًا فِيهِ Ona geçmiş de değildir وَأَعْلَمُ Yine biliyorum ki; أَنَّ الذَّوَاتِ Kuşkusuz zâtlar ve sıfatlar وَالصِّفَاتِ Allâh-ü Teâla'nın yarattığı şeylerdir مَخْلُوقَةٌ لَهُ تَعَالَى Hepsi (Nedir?) كُلَّهَا Yoksa yaratıkların sıfatları değildir لَا أَنَّ صِفَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ Allâh-ü Teâla'nın sıfatları (Ne?) صِفَاتٌ لَهُ تَعَالَى Yaratıkların fiilleri de değildir (Ne?) وَأَفْعَالَهَا Allah Sübhânehû'nün fiilleri أَفْعَالُهُ سُبْحَانَهُ Aksine biliyorum ki; بَلْ أَعْلَمُ أَنَّ الْمُؤَثِّرَ فِي Fiillerde etkili olan (Nedir?) إِنَّمَا هُوَ Ancak o Allâh-ü Teâla'nın kudretidir قُدْرَتُهُ تَعَالَى Yaratılanın gücünün her hangi bir tesiri yoktur لَا تَأْثِيرَ لِقُدْرَةِ الْمَخْلُوقِ Böyle olduğu gibi وَكَذَلِكَ أَعْلَمُ Kelam alimlerinin görüşü (Ne?) مَذْهَبُ عُلَمَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ Yine biliyorum ki; أَنَّ الصِّفَاتِ السَّبْعَ Kuşkusuz yedi sıfat (Nedir?) مَوْجُودَةٌ Mevcuttur وَأَعْلَمُ Biliyorum ki; أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Şüphesiz Hak Sübhânehû (Nedir?) مُرِيدٌ İrâde edendir وَأَتَصَوَّرُ الْقُدْرَةَ Allah'ın kudretini düşünüyorum (Hangi anlamda?) بِمَعْنَى صِحَّةِ الْفِعْلِ Bir şeyi yapmanın وَالتَّرْكِ Ve terk etmenin sahihliği anlamında بِيَقِينٍ Kesin olarak لَا بِمَعْنَى Kudret, şu anlamda değildir إِنْ شَاءَ فَعَلَ Dilerse yapar وَإِنْ لَمْ يَشَأْ Dilemezse لَمْ يَفْعَلْ Yapmaz وَلَا أَقُولُ Şunu söylemiyorum: إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ الثَّانِيَةَ İkinci şart cümlesi / İkinci şart edatı (en) (Nedir?) مُمْتَنِعَةُ الْوُقُوعِ Pratikte mümkün değildir كَمَا قَالَ بِهِ Bunu savunduğu gibi (Kimler?) الْحُكَمَاءُ Hükemâ denenler يَعْنِي الْفَلَاسِفَةَ السُّفَهَاءَ Yani tutarsız felsefeciler يَنْجَرُّ إِلَى الْقَوْلِ Ve bazı süfiler وَبَعْضَ الصُّوفِيَّةِ Zira bunu söylemek فَإِنَّ هَذَا Hükmetmeye götürür (Neyle?) بِالْإِيجَابِ Allah hakkında zorunlulukla وَيُوَافِقُ Ve uygun olur (Neye?) مَسْئَلَةَ الْقَضَاءِ Felsefecilerin esaslarına أُصُولَ الْحُكَمَاءِ Ve inanıyorum (Neye?) وَأَعْتَقِدُ Kaza ve kader meselesine (Hangi doğrultuda?) عَلَى طَوْرِ الْعُلَمَاءِ Alimlerin tavrı وَالْقَدَرِ

doğrultusunda فَـــانَّ لِلْمَالِـــكِ Zira mülk sahibi için vardır (Ne?) اَنْ يَتَصَـــرَّفَ Tasarrufta bulunması (Nerede?) فِى مُلْكِهِ Mülkünde كَيْفَ يَشَاءُ Dilediği gibi وَلاَ أَرَى Görmüyorum (Ne için?) فَاِنَّهُ يَنْجَرُّ Asla bir etkinlik! دَخْلاً اَصْلاً (Ne?) لِلْقَابِلِيَّةِ وَالْاِسْتِعْدَادِ Kâbiliyet ve eğilim için Zira bu götürür (Neye?) اِلَى الْاِيْجَابِ Allah hakkında zorunluluk düşüncesine وَهُوَ سُـــبْحَانَهُ Halbûki Allah Sübhânehû (Nedir?) مُخْتَـــارٌ فَعَّـــالٌ Seçen ve yaratandır (Neyi?) لِمَـــا يُرِيـــدُ Dilediğini وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Diğer sıfatlar da aynı şekildedir وَلَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu (Ne?) عَرْضُ الْاَحْوَالِ Hallerin arzı (Ne oldu?) مِنْ جُمْلَةِ الضَّرُورِيَّاتِ Zarûri şeylerden اِجْتَرَأْنَـــا Biz de onları arz etmeye cür'et ettik بِالضَّرُورَةِ Zarûreten ﴿ع:﴾ Mısra: عَلَـــى بِعَرْضِهَا Kişiye yaraşan (Nedir?) أَنْ لاَ يَجْهَلَ الدَّهْرَ Hiç unutmamasıdır (Neyi?) طَوْرَهُ Haddini

9. MEKTUP

٩– ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ : فِي بَيَانِ الْاَحْوَالِ الْمُنَاسِبَةِ لِمَقَامِ النُّـزُولِ كَتَبَهُ اَيْضًا اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ ﴾

(عَرِيضَةُ) الْمُدْبِرِ الْاَسْوَدِ الْوَجِهِ الْمُقَصِّرِ سَيِّءِ الْخُلُقِ مَغْرُورِ الْوَقْتِ وَالْحَالِ الْكَامِلِ الْاِجْتِهَادِ فِي مُخَالَفَةِ الْمَوْلَى * اَلْعَامِلِ بِتَرْكِ الْعَزِيمَةِ وَالْاَوْلَى * مُزَيِّنِ مَوْقِعَ نَظَرِ الْخَلْقِ * وَمُخَرِّبِ مَحَلَّ نَظَرِ الْحَقِّ * تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَقْصُورِ الْهِمَّةِ فِي تَزْيِينِ الظَّاهِرِ * مُنْحَرِفِ الْبَاطِنِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ نَحْوَ الْاَغْيَارِ قَالَهُ مُنَافٍ لِحَالِهِ * وَحَالُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى خَيَالِهِ * فَمَاذَا يَحْصُلُ مِنْ هَذَا الْمَنَامِ وَالْخَيَالِ * وَمَاذَا يَنْكَشِفُ مِنْ هَـذَا الْقَـالِ وَالْحَالِ * نَقْدُ الْوَقْتِ الْاِدْبَارُ وَالْخَسَارَةُ * وَالْبِضَاعَةُ الْغَبَاوَةُ وَالضَّلَالَةُ * وَنَفْسُهُ مَبْدَأُ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ * وَمَنْشَأُ الظُّلْمِ وَمَعْصِيَةِ رَبِّ الْعِبَادِ * وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّهُ ذُنُوبٌ مُجَسَّمَةٌ * وَعُيُوبٌ مُجْتَمِعَةٌ * خَيْرَاتُهُ لَائِقَةٌ بِاللَّعْنِ وَالرَّدِّ * وَحَسَنَاتُهُ مُسْتَحَقَّةٌ لِلطَّعْنِ وَالطَّرْدِ * "رُبَّ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ" شَاهِدٌ عَدْلٌ فِي حَقِّهِ "وَكَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ اِلَّا الظَّمَأُ وَالْجُوعُ" شَاهِدٌ صِدْقٌ فِي شَأْنِهِ * فَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ هَذَا حَالَهُ وَمَنْـزِلَتُهُ وَكَمَالَهُ وَدَرَجَتَهُ * اِسْتِغْفَارُهُ ذَنْبٌ كَسَائِرِ الذُّنُوبِ بَـلْ اَشَـدُّ * وَتَوْبَتُهُ مَعْصِيَةٌ كَسَائِرِ الْمَعَاصِي بَلْ اَقْبَحُ * كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ الْقَبِيحُ قَبِيحٌ مِصْدَاقُ هَـذَا الْقَوْلِ ﴿ع﴾: مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَمْ يَحْصُدْ بِهِ عِنَبًا * مَرَضُهُ ذَاتِيٌّ لَايَقْبَـلُ الْعِـلَاجَ وَدَائُهُ اَصْلِيٌّ لَايَنْفَعُهُ الدَّوَاءُ كَفَاسِدِ الْمِزَاجِ مَا بِالذَّاتِ لَايَنْفَكُّ عَنِ الذَّاتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

اَنَّى يَزُولُ مِنَ الْحُبُوشِ سَوَادُهَا * اِنَّ السَّوَادَ بِاَصْلِهِ هُوَ لَوْنُهَا

مَاذَا نَصْنَعُ "وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" نِعْمَ الْخَيْرُ الْمَحْضُ يَسْتَدْعِي شَرِيرًا مَحْضًا لِتَظْهَرَ حَقِيقَةُ الْخَيْرِيَّةِ اَلْاَشْيَاءُ اِنَّمَا تَتَبَيَّنُ بِضِدِّهَا فَالْخَيْرُ وَالْكَمَـالُ اِذَا

كَانَا مُهَيَّأَيْنِ يَلْزَمُهُمَا الشَّرُّ وَالنَّقْصُ فَانَّ الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ لاَبُدَّ لَهُمَا مِنَ الْمِرْآة وَالْمِرْآةُ لاَتَكُونُ الاَّ فِى مُقَابَلَة شَئٍ فَلاَجَرَمَ كَانَ الشَّرُّ مِرْآةً لِلْخَيْرِ وَالنَّقْصُ مِرْآةً لِلْكَمَالِ فَمَا زَادَ فِيهِ النَّقْصُ وَالشَّرُّ يَكُونُ الْكَمَالُ فِيهِ أَزْيَدَ وَالْخَيْرُ أَوْفَرَ وَالْعَجَبُ انَّ هَذَا الذَّمَّ كَشْفٌ عَنْ وَجْهِ مَعْنَى الْمَدْحِ وَصَارَ الشَّرُّ وَالنُّقْصَانُ مَحَلاًّ لِلْخَيْرِ وَالْكَمَالِ فَلاَجَرَمَ يَكُونُ مَقَامُ الْعَبْدِيَّة فَوْقَ جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ فَانَّ هَذَا الْمَعْنَى اَتَمُّ وَاَكْمَلُ فِى مَقَامِ الْعَبْدِيَّة وَانَّمَا يَتَشَرَّفُ بِهَذَا الْمَقَامِ الْمَحْبُوبُونَ وَتَلَذُّذُ الْمُحِبِّينَ انَّمَا هُوَ بِذَوْقِ الشُّهُودِ وَالاِلْتِذَاذُ بِالْعَبْدِيَّة وَالاُنْسُ بِهَا مُخْتَصَّانِ بِالْمَحْبُوبِينَ اُنْسُ الْمُحِبِّينَ فِى مُشَاهَدَة الْمَحْبُوبِ وَاُنْسُ الْمَحْبُوبِينَ فِى عُبُودِيَّة الْمَحْبُوبِ فَهُمْ يَتَشَرَّفُونَ فِى هَذَا الاُنْسِ بِتِلْكَ الدَّوْلَة وَالنِّعْمَة وَفَارِسُ هَذَا الْمَيْدَانِ عَلَى الاِطْلاَقِ هُوَ سَنَدُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَسَيِّدُ الاَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا فَانْ اُرِيدَ ايصَالُ شَخْصٍ اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَة بِمَحْضِ الْفَضْلِ يُجْعَلُ اَوَّلاً مُتَحَقِّقًا بِكَمَالِ مُتَابَعَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ثُمَّ يُرْفَعُ بِتِلْكَ الْمُتَابَعَة اِلَى ذِرْوَة الْعُلاَ "**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" وَالْمُرَادُ مِنَ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ الْعِلْمُ الذَّوْقِىُّ بِهِمَا لاَ الاِتِّصَافُ بِهِمَا وَصَاحِبُ هَذَا الْعِلْمِ مُتَخَلِّقٌ بِأَخْلاَقِ اللهِ تَعَالَى شَانُهُ وَتَقَدَّسَ وَهَذَا الْعِلْمُ مِنْ جُمْلَة ثَمَرَاتِ ذَلِكَ التَّخَلُّقِ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلشَّرِّ وَالنَّقْصِ مَجَالٌ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ سِوَى تَعَلُّقِ الْعِلْمِ بِهِمَا وَهَذَا الْعِلْمُ انَّمَا هُوَ بِوَاسِطَة الشُّهُودِ التَّامِّ لِلْخَيْرِ الْمَحْضِ الَّذِى يُرَى الْكُلُّ فِى جَنْبِهِ شَرًّا وَهَذَا الشُّهُودُ بَعْدَ نُزُولِ النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّة اِلَى مَقَامِهَا وَلِذَلِكَ مَادَامَ الْعَبْدُ لَمْ يُسْقِطْ حَظَّ نَفْسِهِ وَلَمْ يَضْرِبْ بِهِ الاَرْضَ وَلَمْ يَبْلُغْ اَمْرُهُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ لاَ نَصِيبَ لَهُ مِنْ كَمَالِ مَوْلاَهُ جَلَّ شَانُهُ فَكَيْفَ اِذَا اعْتَقَدَ نَفْسَهُ اَنَّهُ عَيْنُ مَوْلاَهُ وَصِفَاتِهِ صِفَاتُهُ **تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا** وَهَذَا الاِعْتِقَادُ الْحَادٌ فِى الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَاَرْبَابُهُ دَاخِلُونَ فِى زُمْرَة مِصْدَاقِ قَوْلِهِ تَعَالَى **وَذَرِ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى اَسْمَائِهِ** وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ تَقَدَّمَتْ جَذْبَتُهُ عَلَى سُلُوكِهِ مِنَ الْمَحْبُوبِينَ وَلَكِنْ تَقَدُّمُ الْجَذْبَة شَرْطٌ فِى الْمَحْبُوبِيَّة نَعَمْ فِى كُلِّ جَذْبَة نَوْعٌ مِنْ مَعْنَى الْمَحْبُوبِيَّة فَانَّ الْجَذْبَ لاَ يَكُونُ بِدُونِهِ وَذَلِكَ الْمَعْنَى حَصَلَ فِيهِمْ بِسَبَبِ عَارِضٍ مِنَ الْعَوَارِضِ لاَ ذَاتِىٌّ وَالذَّاتِىُّ غَيْرُ مُعَلَّلٍ بِشَئٍ مِنَ الاَشْيَاءِ اَلاَ تَرَى اَنَّ كُلَّ مُنْتَه تَتَيَسَّرُ لَهُ الْجَذْبَةُ اَخِيرًا مَعَ كَوْنِهِ دَاخِلاً فِى زُمْرَة الْمُحِبِّينَ ظَهَرَ فِيهِ مَعْنَى الْمَحْبُوبِيَّة بِوَاسِطَة عَارِضٍ وَهُوَ لاَ

يَكْفِى فِيهِ يَعْنِى حُصُولُ هَذَا الْمَعْنَى لاَ يَكْفِى فِى كَوْنِ السَّالِكِ مَحْبُوبًا وَذَلِكَ الْعَارِضُ هُوَ التَّزْكِيَةُ وَالتَّصْفِيَةُ وَيَكُونُ الْبَاعِثُ عَلَى حُصُولِ هَذَا الْمَعْنَى لِبَعْضِ الْمُبْتَدِئِينَ فِى الْجُمْلَةِ اتِّبَاعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ فِى الْجُمْلَةِ بَلِ الْبَاعِثُ عَلَيْهِ فِى الْمُنْتَهِى اَيْضًا هُوَ الاِتِّبَاعُ فَقَطْ وَظُهُورُ ذَلِكَ الْمَعْنَى الذَّاتِىِّ وَالْفَضْلِىِّ فِى الْمَحْبُوبِينَ اَيْضًا مَنُوطٌ بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ اَقُولُ انَّ ذَلِكَ الْمَعْنَى الذَّاتِىَّ بِوَاسِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ الذَّاتِيَّةِ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالاِسْمَ الَّذِى هُوَ رَبُّهُ وَاقِعٌ مُنَاسِبًا لِلاِسْمِ الَّذِى هُوَ رَبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَقِّ تِلْكَ الْخُصُوصِيَّةِ وَبِهَذَا السَّبَبِ اُكْتُسِبَ هَذِهِ السَّعَادَةُ وَاللهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَاِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ وَاللهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ .

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a göndermiş olup bu mektupta nüzül (manevi iniş) makamına münasip hallerden bahseder.

Gerilerde kalan, yüzü kara, kötü huylu, hal ve vaktinin mağruru, mevlasına muhalefette tam gayretli, azimet ve evla olanı terk eden, halkın nazargahını süsleyen, hakkın nazargahını viraneye çeviren, zahir amellerde isteksiz, iç dünyası yabancılara meyletmiş, sözü özüne uymayan, hali hayaline bağlı olan, -bu uyku ve hayalden ne çıkar ki, bu söz ve hallerden ne keşf olur ki!- gününün hasılatı geri kalış ve hüsran, tek sermayesi ahmaklık ve şaşkınlık, nefsi şer ve fasadın kaynağı, zulüm ve Rabbe isyanın menşei, kısacası o bir günah yığını, kusur birikintisi, yaptığı hayırlar lanet ve redde layık, iyilikleri yergi ve geri çevrilmeye müstahak, *"Nice Kur'ân okuyanlar vardır ki, Kur'ân ona lanet eder!"*, [88]sözü onun hakkında adil şahit, *"Nice oruç tutanlar vardır ki, orucundan elinde kalan sadece açlık ve susuzluktur!"*,[89] sözü onun durumunu en doğru anlatan ifade.

---

[88] Gazâli bu hadisi Enes bin Malik'in sözü olarak *İhya*'da rivayet etmiştir. Kitabın hadis tahriççileri bu rivayet hakkında yorum yapmamışlardır.

[89] Hadisin benzer lafızlarla rivayeti için bkz., Ahmed ibn-i Hanbel, *Müsned* hadis no, 9683; *Sünen-i Darimi*, hadis no, 2720, Hakim, *müstedrek*, hadis no, 1581, Beyhaki, *Sünen-i Kübra*, hadis no, 3249, 3333; *Sünen-i İbni Mace*, 1690; Ebu Ya'la, hadis no, 6551; Taberani *el-Mucemü'l-kebir*, hadis no, 13413; Heysemi *Mecmaü'z-Zevaid*'de Taberani'nin rivayeti için senedindeki ravilerin sika olduğunu söylemiştir. Bkz., c. 3, s. 202.

Hali, mertebesi ve kemali böyle olan kimseye yazıklar olsun. Bu kimsenin istiğfarı dahi bir günahtır. Hem de hepsinden büyük. Tövbesi masiyettir, hem de en çirkini. *"Kötü kimsenin her yaptığı kötüdür"* nitekim bu sözün dayanağı *"Diken eken üzüm devirmez"* özdeyişidir. Mizacı bozuk olan kimse gibi onun hastalığı kendindendir; ilacı yok, derdi aslındandır; devası yok... *"Varlığı özden gelen özden kopmaz"*...

Habeşli'den siyahlık nasıl kalkar, oysa siyah onun öz rengidir. (Şiir).

Elden ne gelir ki? "Allah onlara zulmetmedi, bilakis onlar kendilerine zulmettiler" (Al-i İmran, 117)

Hayırlılığın hakikatı tebellür etmesi için şerri gerektiren mutlak hayır ne güzeldir! Nitekim eşya zıddı ile bilinir. Hayır ve kemal bulunduğunda şer ve noksanlığın bulunması icap eder. Zira iyilik ve güzelliğe mutlaka bir ayna gerekir. Ayna ise bir şeyin mukabilinde olur. Binaenaleyh şer hayrın, noksanlık da kemalin aynasıdır. Noksanlık ve şer kendisinde fazla olan kimsede hayır ve kemal de o oranda fazla olur. Ne gariptir ki, bu tür yergiler övgüyü ima etmektedir. Şer ve noksan, hayır ve kemalin yatağıdır. Bu sebeple kulluk makamı bütün makamların üstündedir. Zira noksanlık en fazla kulluk makamında bulunur. Bu makamla da ancak sevilenler müşerref olur. Sevenler ise müşahededen haz duyarlar. Kulluk halinden lezzet almak ve ona alışmak sevilenlere mahsustur. Sevenlerin ünsiyeti sevgiliyi müşahede etmekte, sevilenlerin ünsiyeti de sevgiliye kulluk etmektedir. Sevilenler bu ünsiyet halindeyken işbu devletle müşerref olurlar.

Bu meydanın eşsiz süvarisi dünya ve dinin dayanağı, öncekilerin ve sonrakilerin efendisi, alemlerin sahibinin sevgilisi Peygamber Efendimiz'dir (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*). Bir kimsenin mahza ilahi bir lütufla bu makama eriştirilmesi murad edilirse, önce Peygamberimize tam olarak mütabaatı (onun izini takip etmesi) sağlanır, sonra bu mütabaat sayesinde yüceliklerin zirvesine ulaştırılır. *"Bu, Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir."* (Cuma, 4).

Yukarıda sözü geçen şer ve noksanlıktan maksat, kişinin kendini böyle bilip hissetmesidir. Yoksa insanın gerçekte bu vasıflara sahip olması kastedilmemektedir. Kendini böyle gören kimse Allah'ın ahlakıyla ahlaklanmış olur. Nitekim böyle görmesi de bu ahlakın ürünüdür. İnsanın kendini bu halde görmesinden başka bu makamda şer ve noksanlığa nasıl yer olabilir ki! Sûfinin kendini bu şekilde görmesi, karşısında her şeyin şer durumuna düştüğü salt hayrı seyretmesinden

kaynaklanmaktadır. Salt hayrı seyretme hali de nefsi mutmaine makamına döndükten sonra gerçekleşir. Bu sebeple nefsinin hazzını terkedemeyen, nefsini yere çarpamayan ve işbu mertebeye ulaşamayan kimsenin mevlasının kemalinden payı yoktur. Ya kendini mevlanın aynısı, sıfatlarını da onun sıfatlarının aynısı olarak gören kimsenin durumu nedir? Allah bundan çok çok yücedir. Bu inanç Allah'ın isim ve sıfatlarında sapkınlıktır. Bu görüşün sahipleri *"Allah'ın isimlerinde ilhad edenleri bırak"* (A'raf, 180) ayetinin muhatabıdırlar.

Seyri sülûkünden önce cezbeye nail olan herkes mahbublardan değildir. Fakat cezbenin seyri sülûkten önce olması mahbubiyet için şarttır. Şu da var ki, her cezbede bir tür mahbubiyet vardır. Zira cezbe mahbubiyetsiz olmaz. Fakat bu kimseler kendilerine sonradan arız olan bir sebepten ötürü bu manaya (cezbe; mahbubiyet) kavuşmuş olduklarından mahbubiyetleri zatî değildir. Çünkü zatî olan bir şey herhangi bir sebebe bağlı değildir. Kaldı ki, yolun sonuna varan her sûfi, muhiblerden olmasına rağmen, sonradan -bir sebebe bağlı olarak- kendisinde mahbubiyet manası zuhur ettiğinden sonuçta cezbeye kavuşur. Bu tür bir cezbe sûfinin mahbubiyeti için yeterli değildir. Bu gibi sûfilere sonradan arız olan mahbubiyetin sebebi, seyri sülûkleri sayesinde sağladıkları tasfiye[90] ve tezkiyedir. [91]

Yola yeni girenlerin bazısında mahbubiyet manasının kısmen oluşması, biraz da olsa Peygamberimizin sünnetine tabi olmaları sayesindedir. Yolun sonunda da bu sadece sünnete tabi olmakla elde edilir. Mahza Allah'ın bir lütfu olarak mahbublara bahşedilen bu zatî sevgi de yine peygamberimizin sünnetine tabi olmak sebebiyle gerçekleşir. Hatta bu zatî mahbubiyet Peygamberimizle zatî bir münasebet aracılığıyladır. Yani o kimseyi terbiye eden Allah'ın ismi, Peygamberimizi terbiye eden Allah'ın ismine söz konusu hususiyette münasip olmasıyla meydana gelir. İşte sadece bu sebeple söz konusu saadete erişilir. Allah (celle celalûhû) doğrusunu en iyi bilendir. Dönüş ve nihâî varış onadır. O hakkı hak kılan ve doğru yola eriştirendir.

[90] Tasfiye, saflaştırma, arındırma, pak ve temiz hale getirme.
[91] Tezkiye, arındırma, temizleme, nefsi tasfiye etme.

KELİME ANLAMI

9. فِي بَيَانِ الْاَحْوَالِ الْمُنَاسِبَةِ (Ne hakkındadır?) اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ : Dokuzuncu mektup Uygun olan hallerin beyanı hakkındadır (Neye uygun olan?) لِمَقَامِ التُّزُولِ İniş makamına كَتَبَهُ اَيْضًا İmâm-ı Rabbâni, bu mektubu da yazmıştır (Kime?) اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ Pek değerli Şeyhi'ne

سَيِّئِ الْمُقَصِّرِ İhmalkâr olanın اَلْاَسْوَدِ الْوَجْهِ Yüzü karanın عَرِيضَةُ الْمُدْبِرِ Geride kalanın
الْخُلُقِ Kötü huylunun مَغْرُورِ الْوَقْتِ وَالْحَالِ Vaktinin ve hâlinin gururuna kapılanın
اَلْكَامِلِ الْاِجْتِهَادِ Tam gayretlinin (Ne konuda?) فِي مُخَالَفَةِ الْمَوْلَى Mevlâya sırt çevirme
konusunda اَلْعَامِلِ Aktif olanın (Nerede?) بِتَرْكِ الْعَزِيمَةِ وَالْاَوْلَى Azîmet ve evlâ olanı terk
etmede مُزَيِّنِ Süsleyenin (Neyi?) مَوْقِعَ نَظَرِ الْخَلْقِ Halkın nazargâhını وَمُخَرِّبِ Ve
harap edenin (Nereyi?) مَحَلَّ نَظَرِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Hak Teâla ve Tekaddes
Hazretleri'nin nazargâhını مَقْصُورِ الْهِمَّةِ Düşük gayretlinin (Ne konuda?) فِي تَزْيِينِ الظَّاهِرِ
Dış hâlini süsleme konusunda مُنْحَرِفِ الْبَاطِنِ Ve iç dünyası meyledenin arzuhâli:
(Nereden meyleden?) مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu taraftan (Nereye?) نَحْوَ الْاَغْيَارِ Yabancılara doğru قَالُهُ
Onun sözü (Nedir?) مُنَافٍ لِحَالِهِ Yaptığına terstir وَحَالُهُ Hâli (Nedir?)
مَبْنِيٌّ عَلَى خَيَالِهِ Hayali üzerine kuruludur فَمَاذَا يَحْصُلُ Ne meydana gelir (Neden?)
مِنْ هَذَا الْمَنَامِ وَالْخَيَالِ Bu uyku ve hayalden وَمَاذَا يَنْكَشِفُ Ne ortaya çıkar (Neden?)
مِنْ هَذَا الْقَالِ وَالْحَالِ Bu söz ve halden نَقْدُ الْوَقْتِ Onun tüm kazancı (Nedir?) اَلْاَدْبَارُ وَالْخَسَارَةُ Geri kalış ve
hüsrandır وَالْبِضَاعَةُ Tek sermâyesi (Nedir?) اَلْغَبَاوَةُ وَالضَّلَالَةُ Ahmaklık ve
şaşkınlıktır وَنَفْسُهُ Nefsi (Nedir?) مَبْدَأُ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ Şer ve fesat noktası
وَمَنْشَأُ الظُّلْمِ Zulmün وَمَعْصِيَةِ رَبِّ الْعِبَادِ Ve kulların Rabbi'ne isyanın kaynağıdır
وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası اَنَّهُ O; (Nedir?) ذُنُوبٌ مُجَسَّمَةٌ Canlı günahtır وَعُيُوبٌ مُجْتَمَعَةٌ Ve ayıplar
yığınıdır خَيْرَاتُهُ لَائِقَةٌ Onun hayırları, lâyıktır (Neye?) بِاللَّعْنِ وَالرَّدِّ Lânet ve redde
وَحَسَنَاتُهُ مُسْتَحَقَّةٌ Onun iyilikleri, müstahaktır (Neye?) لِلطَّعْنِ وَالطَّرْدِ Yergi ve geri

çevrilmeye رُبَّ قَارِئِ الْقُرْآنِ "Nice Kur'an okuyan var ki; وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ Kur'an, ona lânet eder" *(Bu söz nedir?)* شَاهِدٌ عَدْلٌ Âdil bir şâhittir *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Onun hakkında وَكَمْ مِنْ صَائِمٍ "Nice oruçlu kişi vardır ki; لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ Orucundan hiçbir şey eline geçmez اِلاَّ الظَّمَأُ وَالْجُوعُ Susuzluk ve açlıktan başka" *(Bu söz nedir?)* شَاهِدٌ صِدْقٌ Doğru tanıktır *(Ne hakkında?)* فِي شَأْنِهِ Onun durumu hakkında فَوَيْلٌ لِمَنْ O kişiye yazıklar olsun ki; كَانَ هَذَا Anlatılanlar oldu *(Ne?)* حَالُهُ Onun hali وَمَنْزِلَتُهُ Mertebesi وَكَمَالُهُ Kemâli وَدَرَجَتُهُ Ve derecesi اِسْتِغْفَارُهُ ذَنْبٌ Onun istiğfârı günahtır *(Ne gibi?)* كَسَائِرِ الذُّنُوبِ Diğer günahlar gibi بَلْ أَشَدُّ Hatta onlardan da büyük وَتَوْبَتُهُ مَعْصِيَةٌ Onun tövbesi mâsiyettir *(Ne gibi?)* كَسَائِرِ الْمَعَاصِي Diğer mâsiyetler gibi بَلْ أَقْبَحُ Hatta onlardan da çirkin كُلُّ مَا Her o şey ki; يَفْعَلُهُ الْقَبِيحُ Onu çirkin biri yapıyor *(Nedir o?)* قَبِيحٌ Çirkindir مِصْدَاقُ هَذَا الْقَوْلِ Bu sözün doğrulayıcısı *(Nedir?)* ﴿ع﴾ Şu mısradır: مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ Kim diken ekerse لَمْ يَحْصُدْ بِهِ Onunla biçemez *(Neyi?)* عِنَبًا Üzümü مَرَضُهُ ذَاتِيٌّ Onun hastalığı kendindendir لاَيَقْبَلُ الْعِلاَجَ İlaç kabul etmez وَدَائُهُ اَصْلِيٌّ Onun derdi aslındandır لاَيَنْفَعُهُ الدَّوَاءُ Tedavi, ona fayda vermez كَفَاسِدِ الْمِزَاجِ Mîzacı bozuk kişi gibi مَا بِالذَّاتِ Zattan kaynaklanan şey لاَيَنْفَكُّ عَنِ Zattan ayrılmaz الذَّاتِ ﴿ شِعْرٌ ﴾ Şiir;

اَنَّى يَزُولُ Nasıl yok olur *(Kimden?)* مِنَ الْحُبُوشِ Habeşliden *(Ne?)* سَوَادُهَا Onun karalığı اِنَّ السَّوَادَ بِاَصْلِهِ Zira karalık, özüyle *(Nedir?)* هُوَ لَوْنُهَا Habeşlinin rengidir

مَاذَا نَصْنَعُ Elimizden ne gelir? وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ "Allah, onlara zulmetmedi وَلَكِنْ كَانُوا Fakat onlar, اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ Kendi nefislerine zulmettiler نِعْمَ الْخَيْرُ الْمَحْضُ Saf hayır ne güzeldir *(Öyle hayır ki;)* يَسْتَدْعِي Gerektiriyor *(Neyi?)* شَرِيرًا مَحْضًا Saf şerri *(Niçin?)* لِتَظْهَرَ Açığa çıksın için *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْخَيْرِيَّةِ Hayırlı oluşun hakîkati اِنَّمَا الْاَشْيَاءُ Zira eşya اِذَا كَانَا Hayır ve kemâl فَالْخَيْرُ وَالْكَمَالُ Ziddıyla بِضِدِّهَا Zıddıyla تَتَبَيَّنُ Ancak açığa çıkar *(Neyle?)* فَاِنَّ Onlara şer ve noksanlık gerekir يَلْزَمُهُمَا الشَّرُّ وَالنَّقْصُ Hazır olduklarında مُهَيَّأَيْنِ Hazır olduklarında

مِنَ الْمِرْآةِ Zira iyilik ve güzellik الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ Mutlaka onlara gerekir (Ner.) لاَبُدَّ لَهُمَا
Bir ayna وَالْمِرْآةُ لاَتَكُونُ Ayna ise olmaz اِلاَّ فِي مُقَابَلَةِ شَيْءٍ Ancak bir şeyin karşısında
olur فَلاَجَرَمَ O halde kaçınılmaz olarak كَانَ الشَّرُّ Şer olur (Ner.) مِرْآةً لِلْخَيْرِ Hayra
ayna وَالنَّقْصُ Noksanlık da olur (Ner.) مِرْآةً لِلْكَمَالِ Kemâle ayna فَمَا زَادَ فِيهِ
Kendisinde fazla olan şey (Ne fazla olanı?) اَلنَّقْصُ وَالشَّرُّ Noksanlık ve şer يَكُونُ الْكَمَالُ
Kemâl olur (Nerede?) فِيهِ Onda (Ne olur?) أَزْيَدَ Daha fazla وَالْخَيْرُ أَوْفَرَ Hayır da daha bol
olur وَالْعَجَبُ Ne garip ki; اِنَّ هَذَا الذَّمَّ Bu yergi كَشْفٌ Ortaya çıkarmaktır (Neyi?) عَنْ
وَجْهِ مَعْنَى الْمَدْحِ Övgü manasının yüzünü وَصَارَ الشَّرُّ وَالنُّقْصَانُ Şer ve noksanlık olur
(Ne?) مَحَلاًّ لِلْخَيْرِ وَالْكَمَالِ Hayır ve kemâle mekan فَلاَجَرَمَ O halde zorunlu olarak
فَوْقَ جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ Kulluk Makamı olur (Ne?) يَكُونُ مَقَامُ الْعُبْدِيَّةِ Tüm makamların
üstünde فَاِنَّ هَذَا الْمَعْنَى Zira bu mana (Nedir?) اَتَمُّ وَاَكْمَلُ Daha tamam ve eksiksizdir
(Nerede?) فِي مَقَامِ الْعُبْدِيَّةِ Kulluk Makamı'nda وَاِنَّمَا يَتَشَرَّفُ Ancak şereflenir (Neyle?) بِهَذَا
الْمَقَامِ Bu makamla (Kimler?) اَلْمَحْبُوبُونَ Sevilenler وَتَلَذُّذُ الْمُحِبِّينَ Sevenlerin zevklenişi
ise اِنَّمَا هُوَ Ancak o; (Neyledir?) بِذَوْقِ الشُّهُودِ Müşâhede zevkiyledir وَالاِلْتِذَاذُ بِالْعُبْدِيَّةِ
Kulluk hâlinden lezzet almak وَالاُنْسُ بِهَا Ve ona âşinâlık kazanmak (Nedir?) مُخْتَصَّانِ
بِالْمَحْبُوبِينَ Sevilenlere mahsustur اُنْسُ الْمُحِبِّينَ Sevenlerin ünsiyeti / âşinâlığı
(Nerededir?) وَاُنْسُ الْمَحْبُوبِينَ فِي مُشَاهَدَةِ الْمَحْبُوبِ Sevilenin müşâhedesindedir
Sevilenlerin ünsiyeti ise; (Nerededir?) فِي عُبُودِيَّةِ الْمَحْبُوبِ Sevilene kulluktadır فَهُمْ
Sevilenler şereflenirler (Nerede?) يَتَشَرَّفُونَ فِي هَذَا الاُنْسِ Bu ünsiyette (Neyle?) بِتِلْكَ الدَّوْلَةِ
وَالنِّعْمَةِ Bu devlet ve nîmetle وَفَارِسُ هَذَا الْمَيْدَانِ Bu meydanın süvârisi عَلَى الاِطْلاَقِ
Her hâlukârda هُوَ O (Kimdir?) سَنَدُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ Dünya ve dinin dayanağı وَسَيِّدُ الاَوَّلِينَ
وَالآخِرِينَ Evvelkilerin ve sonrakilerin Efendisi وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ve Âlemlerin
Rabbi'nin sevgilisi olan Peygamberimizdir عَلَيْهِ Onun üzerine olsun (Ne?) مِنَ الصَّلَوَاتِ
اَتَمُّهَا Salavâtın en tamamı وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا Ve hayır duaların en eksiksizi
فَاِنْ اُرِيدَ Eğer istenirse (Ne?) اِيصَالُ شَخْصٍ Bir şahsı ulaştırmak (Nereye?) اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu
nîmete (Neyle?) بِمَحْضِ الْفَضْلِ Yalnızca ilahi bir lütufla يُجْعَلُ اَوَّلاً Öncelikle o şahıs

kılınır (Ne?) مُتَحَقَّقًا Gerçekleşici (Neyle?) بِكَمَالِ مُتَابَعَتِهِ Peygamberimize tam ittiba ile عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam Ona olsun ثُمَّ يُرْفَعُ Sonra yükseltilir (Neyle?) بِتِلْكَ الْمُتَابَعَةِ Bu ittibayla (Nereye?) إِلَى ذِرْوَةِ الْعُلَا Yüceliklerin zirvesine "ذَلِكَ Bu (Nedir?) فَضْلُ اللهِ Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu, dilediğine verir وَاللهُ Allah (Nedir?) ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" Üstün lütuf sahibidir وَالْمُرَادُ Maksat (Neden?) مِنَ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ Şer ve kusurdan (Nedir?) لَا الْاِتِّصَافُ Tatmaya dayalı bir bilgidir (Neyle?) بِهِمَا Onları Vasıflanmak değildir (Neyle?) بِهِمَا Onlarla وَصَاحِبُ هَذَا الْعِلْمِ Bu bilginin sahibi (Kimdir?) مُتَخَلِّقٌ Ahlaklanmış kişidir (Neyle?) بِأَخْلَاقِ اللهِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَتَقَدَّسَ Allâh-ü Teâla ve Tekaddes'in ahlâkıyla وَهَذَا الْعِلْمُ Bu bilgi de (Nedir?) مِنْ جُمْلَةِ ثَمَرَاتِ ذَلِكَ التَّخَلُّقِ Bu ahlaklanmanın ürünlerindendir فَكَيْفَ يَكُونُ Öyleyse nasıl olur? (Ne için?) لِلشَّرِّ وَالنَّقْصِ Şer ve kusur için (Ne?) مَجَالٌ İmkan (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda (Neden başka?) سِوَى تَعَلُّقِ الْعِلْمِ İlmin ilişmesinden başka (Neyle?) بِهِمَا Onlara وَهَذَا الْعِلْمُ Bu ilim إِنَّمَا هُوَ Ancak o; (Neden dolayıdır?) بِوَاسِطَةِ الشُّهُودِ التَّامِّ Tam müşâhede etmekten dolayıdır (Neyle?) لِلْخَيْرِ الْمَحْضِ Saf / salt hayrı الَّذِي Öyle hayır ki; يُرَى الْكُلُّ Her şey görülüyor (Nasıl?) بَعْدَ Onun karşısında şer olarak فِي جَنْبِهِ شَرًّا Bu müşâhede وَهَذَا الشُّهُودُ (Ne zaman olur?) نُزُولِ النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ Nefs-i Mutmainne indikten sonra (Nereye?) إِلَى مَقَامِهَا Kendi makamına وَلِذَلِكَ Bu nedenle مَادَامَ الْعَبْدُ Kul, olduğu sürece (Ne?) لَمْ يُسْقِطْ Yıkmamış (Neyle?) حَظَّ نَفْسِهِ Nefsinin hazzını وَلَمْ يَضْرِبْ بِهِ Onu çalmamış (Nereye?) الْأَرْضَ Yere وَلَمْ يَبْلُغْ أَمْرُهُ Ve hali kavuşmamış (Nereye?) هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ Bu mertebeye لَا نَصِيبَ لَهُ O kulun nasibi yoktur (Neden?) مِنْ كَمَالِ مَوْلَاهُ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce Mevlâ'sının kemâlinden فَكَيْفَ Ya o kulun hali ne olur? (Ne zaman?) إِذَا اعْتَقَدَ نَفْسَهُ Nefsine inandığı zaman (Ne diye?) أَنَّهُ O (Nedir?) عَيْنُ مَوْلَاهُ Mevlâ'sının aynısıdır وَصِفَاتِهِ Onun sıfatları (Nedir?) صِفَاتُهُ Mevlâ'sının sıfatlarıdır تَعَالَى اللهُ "Allah (c.c.) münezzehtir (Neden?) عَنْ ذَلِكَ Bu durumdan (Nasıl?) عُلُوًّا كَبِيرًا Büyük bir yücelikle " وَهَذَا الْاِعْتِقَادُ Bu inanç (Nedir?) الْحَادْ Doğru yoldan sapmadır (Hangi konuda?) فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Allâh'ın isimleri ve sıfatları konusunda وَأَرْبَابُهُ دَاخِلُونَ Bu inançtakiler, dahildirler (Nereye?) فِي زُمْرَةِ مِصْدَاقِ

قَوْلِه تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın şu sözünün doğruladığı zümreye وَذَرِ الَّذِينَ "Bırak o kimseleri ki; يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِه Onlar, Allah'ın isimlerinde aşırıya kaçıyor / doğru yoldan sapıyorlar" وَلَيْسَ Değildir *(Kimi?)* كُلُّ مَنْ تَقَدَّمَتْ Her öne geçen kişi *(Ne öne geçen?)* جَذْبَتُهُ Cezbesi *(Ne üzerine?)* عَلَى سُلُوكِه Sülûkü üzerine *(Kimlerden değildir?)* مِنَ الْمَحْبُوبِينَ Sevilenlerden وَلَكِنْ Ancak تَقَدُّمُ الْجَذْبَة Cezbenin öne geçmesi *(Nedir?)* شَرْطٌ Şarttır *(Nerede?)* فِي الْمَحْبُوبِيَّة Sevilirlikte نَعَمْ Evet فِي كُلِّ جَذْبَة Her cezbede vardır *(Ne?)* نَوْعٌ مِنْ مَعْنَى الْمَحْبُوبِيَّة Bir tür sevilirlik manası فَإِنَّ الْجَذْبَ Zira cezbe; لاَ يَكُونُ Olmaz *(Nasıl?)* بِدُونِه Onsuz وَذَلِكَ الْمَعْنَى Bu mana حَصَلَ فِيهِمْ Onlarda gerçekleşmiştir *(Hangi sebeple?)* بِسَبَبِ عَارِضٍ Bir şey sebebiyle *(Nedeni?)* مِنَ الْعَوَارِضِ Asîl olmayan şeylerden لاَ ذَاتِيٌّ Bu mana onlarda, kendiliğinden ortaya çıkan bir şey değildir وَالذَّاتِيُّ Zira, kendiliğinden ortaya çıkan şey غَيْرُ مُعَلَّلٍ Bağlı değildir *(Neye?)* بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ Herhangi bir şeye / sebebe أَلاَ تَرَى Görmez misin? أَنَّ كُلَّ مُنْتَه Her yolun sonuna varan تَتَيَسَّرُ لَهُ الْجَذْبَةُ Cezbe ona nasip olur *(Ne zaman?)* أَخِيرًا Sonunda *(Neye rağmen?)* مَعَ Girmesine rağmen كَوْنِه دَاخِلاً *(Nereye?)* فِي زُمْرَةِ الْمُحِبِّينَ Sevenler zümresine ظَهَرَ فِيه O kişide ortaya çıkmıştır *(Ne?)* مَعْنَى الْمَحْبُوبِيَّة Sevilirlik manası *(Hangi sebeple?)* بِوَاسِطَة Sonradan ârız olan bir sebeple عَارِضٍ وَهُوَ لاَ يَكْفِي فِيه Bu mana o konuda yeterli değildir يَعْنِي Yani حُصُولُ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın ortaya çıkması لاَ يَكْفِي Yetmez *(Ne için?)* فِي كَوْنِ السَّالِكِ Manevi yolcunun olması için *(Ne?)* مَحْبُوبًا Sevilen وَذَلِكَ الْعَارِضُ Sevilirlik manasını ortaya çıkartan ârizi sebep هُوَ O *(Nedir?)* التَّزْكِيَةُ وَالتَّصْفِيَة Tezkiye ve tasfiyedir وَيَكُونُ الْبَاعِثُ Sevk eden şey olur *(Neye sevk eden?)* عَلَى حُصُولِ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın ortaya çıkmasına *(Kim için?)* لِبَعْضِ الْمُبْتَدِئِينَ Yolun başındakilerin bazısı için *(Ne kadar ortaya çıkmasına?)* فِي الْجُمْلَة Birazcık *(Ne olur?)* اتِّبَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه Peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'e tâbi olmak وَسَلَّمَ وَلَوْ فِي الْجُمْلَة Kısmen de olsa بَلِ الْبَاعِثُ عَلَيْه Hatta bu manaya sevk eden / sebep olan *(Kimde?)* فِي الْمُنْتَهِي Yolun sonundakinde أَيْضًا هُوَ Aynı şekilde o da *(Nedir?)* الاِتِّبَاعُ فَقَطْ Yalnızca ittibâdır وَظُهُورُ ذَلِكَ الْمَعْنَى Bu mananın ortaya çıkması *(Öyle mana ki;)* الذَّاتِيِّ وَالْفَضْلِيِّ Asıldan ve

Allah'ın lütfundan olan (Kimlerde?) فِى الْمَحْبُوبِينَ اَيْضًا Sevilenlerde de aynı şekilde (Nedir?) مَنُوطٌ Bağlıdır (Neyle?) بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'e tâbi olmaya بَلْ اَقُولُ Hatta ben diyorum ki; اِنَّ ذٰلِكَ الْمَعْنَى الذَّاتِىَّ Bu zâti mana (Hangi nedenledir?) بِوَاسِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ الذَّاتِيَّةِ Zâti münâsebet nedeniyledir (Kimle?) لِلنَّبِىِّ Peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) ile وَالْاِسْمَ الَّذِى Allah'ın o ismi ki; (Nedir?) هُوَ رَبُّهُ O kimsenin terbiyecisidir وَاقِعٌ مُنَاسِبًا Ve uygun düşmüştür (Neyce?) لِلْاِسْمِ الَّذِى O isme ki; (Nedir o?) هُوَ رَبُّهُ Onun صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Yani Peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in terbiyecisidir (Nasıl uygun düşerse?) فِى حَقِّ تِلْكَ الْخُصُوصِيَّةِ Anlatılan husûsiyet hakkında وَبِهٰذَا السَّبَبِ Bu sebeple اُكْتُسِبَ Kazanılır (Ne?) هٰذِهِ السَّعَادَةُ Söz konusu saadet وَاللهُ اَعْلَمُ Allah en iyi bilendir (Neyle?) بِالصَّوَابِ Doğruyu وَاِلَيْهِ Ancak onadır (Ne?) الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ Dönüş ve varış وَاللهُ Allah يُحِقُّ الْحَقَّ Hakkı hak kılandır وَهُوَ O يَهْدِى السَّبِيلَ . Doğru yola eriştirendir

10. MEKTUP

١٠ – ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ : فِي حُصُولِ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ وَالْفَرْقِ وَالْوَصْلِ بِمَعَانٍ غَيْرِ مُتَعَارَفَةٍ مَعَ بَعْضِ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبِ لِذَلِكَ الْمَقَامِ كَتَبَهُ اَيْضًا اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ﴾

(عَرِيضَةُ) اَحْقَرِ الْخَدَمَةِ انَّهُ قَدْطَالَتِ الْمُدَّةُ وَلاَ اطِّلاَعَ لِي عَلَى اَحْوَالِ خَدَمَةِ تِلْكَ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ مَعَ كَثْرَةِ الْاِنْتِظَارِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلاَ عَجَبَ انْ عَادَ رُوحِي اِذَا اَتَى * سَلاَمٌ مِنَ الْخِلِّ الْوَفِيِّ الْمُفَارِقِ ﴿غَيْرُهُ﴾:

عَلِمْتُ بِأَنِّي غَيْرُ لاَحِقٍ رَكْبَهُ * فَيَكْفِي سَمَاعِي مِنْ وَرَاءِ نِدَائِهِ

وَاَعْجَبُ بِاَمْرٍ حَيْثُ سَمُّوا نِهَايَةَ الْبُعْدِ قُرْبًا وَغَايَةَ الْفِرَاقِ وَصْلاً وَكَاَنَّهُمْ اَشَارُوا فِي ضِمْنِ ذَلِكَ اِلَى نَفْيِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ

فَلاَ جَرَمَ كَانَ الْحُزْنُ الْاَبَدِيُّ وَالْفِكْرُ الدَّائِمِيُّ مُمِدًّا وَمُعِينًا وَلاَ بُدَّ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ فِي آخِرِ الْاَمْرِ مُرِيدًا اَيْضًا بِارَادَتِهِ وَالْمَحْبُوبُ مُحِبًّا وَمُبْتَلًى بِمَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ وَهَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ وُجُودِ مَقَامِ الْمُرَادِيَّةِ وَالْمَحْبُوبِيَّةِ صَارَ مُرِيدًا وَمُحِبًّا فَلاَ جَرَمَ اَخْبَرُوا عَنْ حَالِهِ بِأَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْحُزْنِ دَائِمَ الْفِكْرِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَا أُوذِيَ نَبِيٌّ مِثْلَ مَا أُوذِيتُ" وَالْمُحِبُّونَ هُمُ الْمُتَحَمِّلُونَ لِثِقَلِ الْمَحَبَّةِ وَحَمْلُ هَذَا الثِّقَلِ عَسِيرٌ عَلَى الْمَحْبُوبِينَ ﴿ع﴾: فَيَالَهَا قِصَّةً فِي شَرْحِهَا طُولٌ ﴿ع﴾: وَقِصَّةُ الْعِشْقِ مِمَّا لاَ انْفِصَامَ لَهُ * وَحَامِلُ الْعَرِيضَةِ الشَّيْخُ اَلَهْ بَخْشْ قَدْحَصَلَ لَهُ نَوْعٌ مِنَ الْجَذْبِ وَالْمَحَبَّةِ وَقَدْ صَارَ

بَاعِثًا عَلَى كِتَابَةِ كَلِمَاتٍ اِلَى خِدْمَتِكُمْ بِالْاِبْرَامِ وَحَاصِلُ الْمَرَامِ اَنَّهُ اَظْهَرَ شَوْقَ الْمُلَازَمَةِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ تِلْكَ الْحُدُودِ وَقَدْ كَانَ اَوَّلاً اَظْهَرَ بَعْضَ الْاِرَادَاتِ وَ لَمَّا فَهِمَ مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ تَقَاعُدًا فِيهِ وَتَأَخُّرًا عَنْ اِنْجَاحِهِ رَضِيَ بِمُجَرَّدِ الْمُلَاقَاةِ فَكَتَبْنَا لِاَجْلِ ذَلِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ بَعِيدَةٌ عَنْ طَوْرِ الْاَدَبِ

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmış olup, kendinde alışılmışın ötesinde yakınlık ve uzaklığın, vasl[92] ve faslın[93] meydana gelmesi ve bu makama münasip ilimler hakkındadır.

Hizmetçilerin en küçüğünden arzuhal..

Uzun zaman geçti ve merakla beklememe rağmen yüce eşiklerinizin hizmetçileriyle ilgili haber alamadım.

Uzakta vefakar bir dosttan selam geldiğinde
ruhum çıkacak olsa şaşırmayın. (Şiir)
Sonunda onun kervanına katılamayacağını anladım,
Bari ardından sesini işitsem... (Şiir)

Bir şeye hayret ederim; ehlullah uzaklığın nihayetini yakınlık, ayrılığın son haddini de vuslat olarak nitelendirmiştir. Adeta ehlullah bu tavrıyla Allah Teâlâ'ya yakınlığı ve kavuşmayı imkansız görmüş oluyorlar.

Suad'a nasıl kavuşabilirim ki,
Arada yüksek dağlar,aralarında sıra sıra tepeler. (Şiir)

Şüphesiz ebedi hüzün ve sürekli fikir sûfiye güç ve metanet veriyor. İşin sonunda murad[94] olan mürid[95], mahbub olanlar da muhib olup kendilerini mahbubun sevgisine kaptıracaklardır. İşte Peygamber Efendimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) bile muradiyet ve

---

[92] Vasl, ulaşma, erme. Hakk'a varma.
[93] Fasl, ayrı düşme. Hak'tan ayrı kalma.
[94] Murat; istenilen, sevilen, daha baştan Allah'ın sevgisine mahzar olan kullar.
[95] Mürit; isteyen, seven, ancak zorlu mücahedeler sonunda Allah'ın sevgisini kazanabilen kullar.

mahbubiyet makamını haiz olmasına rağmen sonunda mürid ve muhib olmuştur. Onun hayatı ile ilgili haberler, kendisinin sürekli hüzün ve fikir halinde olduğunu gösteriyor.[96] Nitekim peygamberimizin kendisi de *"hiçbir peygamber benim gördüğüm kadar eziyet görmedi"*[97] buyurmuştur. Asıl muhabbet yükünü çeken muhiblerdir. Bu yükü taşımak mahbublar için çetin bir iştir.

Amma kıssaymış bu, şerhi uzun. (Mısra).

Aşk hikayesinin sonu gelmez... (Mısra).

Mektubumu size ulaştıran Şeyh İlahbahş bir tür cezbe ve muhabbet haline erişmiştir. İsrarı üzerine zat-ı âlilerinize birkaç kelime yazmama vesile olmuştur.

Meramım şu ki; İlahbahş bize bağlanma (mülazemet) isteğini dışa vurdu ve bu tarafa yöneldi. Evvelce de bu konuda biraz istekli olduğunu hissettirmiş, bu fakirin ağırdan aldığını görünce bizimle sadece buluşmakla yetinmişti. Bu sebeple işbu kelimeleri yazmış oluyorum.

Sözü fazla uzatmak edep sınırlarını aşmak olur.

KELİME ANLAMI

10. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ **Onuncu mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي حُصُولِ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ **Yakınlığın ve uzaklığın** وَالْفَرْقِ وَالْوَصْلِ **Fark'ın ve Vasl'ın meydana gelişi hakkındadır** *(Neyler?)* بِمَعَانٍ غَيْرِ مُتَعَارَفَةٍ **Bilinmeyen / alışılmamış manalarla** مَعَ بَعْضِ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبِ لِذَلِكَ **Bazı münâsip bilgilere değinmekle beraber** *(Neye münâsip?)* كَتَبَهُ اَيْضًا **İmâm-ı Rabbâni bu mektubu da yazmıştır** *(Kimler?)* الْمَقَامِ **Bu makama** اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ **Büyük Şeyhine** ≻

عَرِيضَةُ اَحْقَرِ الْخَدَمَةِ **Hizmetçilerin en hakirinden arzuhâl:** اَنَّهُ قَدْ طَالَتْ **Epey uzadı** *(Ne?)* عَلَى اَحْوَالِ خَدَمَةِ تِلْكَ الْعَتَبَةِ **Haber alamadım** *(Kim hakkında?)* وَلَا اطِّلَاعَ لِي **Vakit** الْمُدَّةُ

---

[96] Peygamber Efendimiz'in bu hali ile alakalı daha geniş bilgi isteyenler Beyhaki *Şu'abu'l-İman* hadis no, 143; Taberani *el-Mucemü'l-Kebir* hadis no, 414; Ebu Hatim *es-Sikat*, c. 2, s. 146'ya bakabilirler.

[97] İbn-i Adiy, *el-Kamil*, hadis no, 2605; İbni Ebi Şeybe, *Musannef*, hadis no,31703; Tirmizi, *es-Sünen*, hadis no, 2477; İbni Mace, *es-Sünen*, hadis no, 151; Ahmed ibni Hanbel, *Müsned*, c. 3, s. 120, hadis no, 12236, 12237.

الْعَلِيَّة Bu yüce eşiğin hizmetçilerinin halleri hakkında *(Neye rağmen?)* مَعَ كَثْرَةِ الْانْتِظَارِ Çok beklememe rağmen ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلاَ عَجَبَ Şaşırmayın! انْ عَادَ رُوحِي Eğer ruhum çıkarsa *(Ne zaman?)* اذَا اَتَى سَلاَمٌ Bir selam geldiğinde *(Kimden?)* مِنَ الْخِلِّ الْوَفِيِّ الْمُفَارِقِ Uzaktaki vefalı dosttan ﴿غَيْرُهُ﴾: Başka bir şiir:

عَلِمْتُ بِأَنِّى Anladım ki; ben غَيْرُ لاَحِقٍ Katılamayacağım *(Neye?)* رَكْبَهُ Onun kervanına فَيَكْفِى سَمَاعِى İşitsem bana yeter *(Neyi?)* مِنْ وَرَاءِ نِدَائِهِ Ardından nidasını

وَاَعْجَبُ بِاَمْرٍ Bir işe şaşıyorum حَيْثُ سَمُّوا Şöyle ki; sûfiler isimlendirdiler *(Neyi?)* نِهَايَةَ الْبُعْدِ Uzaklığın sonunu *(Ne diye?)* قُرْبًا Yakınlık diye وَغَايَةَ الْفِرَاقِ Ve ayrılığın doruğunu *(Ne diye?)* وَصْلاً Kavuşmak diye وَكَأَنَّهُمْ Sanki onlar اَشَارُوا İşaret etmişlerdir *(Nereden?)* اِلَى نَفْيِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ Yakınlığın ve kavuşmanın *(Neyin?)* فِى ضِمْنِ ذَلِكَ Bunun içerisinde olmadığına ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ Kavuşmak nasıl olur? *(Kime?)* اِلَى سُعَادَ Suad'a وَدُونَهَا Onunla arada var *(Ne?)* قُلَلُ الْجِبَالِ Dağların tepeleri وَدُونَهُنَّ Onlarında önünde var *(Ne?)* خُيُوفٌ Sıra sıra tepecikler

فَلاَ جَرَمَ Şüphesiz كَانَ الْحُزْنُ الْاَبَدِىُّ Ebedî hüzün olur *(Daha?)* وَالْفِكْرُ الدَّائِمِىُّ Ve sürekli fikir *(Ne olur?)* اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ İstenilen (murad) olacaktır *(Ne zaman?)* فِى آخِرِ الْاَمْرِ İşin sonunda *(Ne?)* مُرِيدًا اَيْضًا Aynı şekilde isteyen (mürid) *(Neyle?)* بِاِرَادَتِهِ İradesiyle وَالْمَحْبُوبُ Sevilen de olacaktır *(Ne?)* مُحِبًّا Seven ve mübtelî *(Neyle?)* بِمَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ Sevilenin muhabbetiyle وَهَذَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Söz konusu peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ مَقَامِ الْمُرَادِيَّةِ وَالْمَحْبُوبِيَّةِ İstenirlik (muradiyyet) ve sevilirlik (mahbûbiyyet) makamına rağmen صَارَ مُرِيدًا وَمُحِبًّا İsteyen (mürid) ve seven (muhib) olmuştur فَلاَ جَرَمَ Şüphesiz

أَخْبَرُوا Sahâbeler haber vermişlerdir (Nedeni) عَنْ حَالِهِ Onun halinden (Hangi doğrultuda?) بِأَنَّهُ كَانَ Olduğu doğrultusunda (Kimin?) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'ın (Nasıl?) مُتَوَاصِلَ الْحُزْنِ Sürekli hüzünlü دَائِمَ الْفِكْرِ Ve daima düşünceli وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle demiştir "مَا أُوذِيَ Eziyete uğramadı (Kim?) نَبِيٌّ Hiçbir peygamber (Ne gibi?) مِثْلَ مَا أُوذِيتُ" "Benim eziyete uğradığım gibi وَالْمُحِبُّونَ Sevenler (muhibler) هُمُ الْمُتَحَمِّلُونَ Taşıyan, asıl onlardır (Neyi?) لِثِقَلِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet yükünü / ağırlığını وَحَمْلُ هَذَا الثِّقَلِ Bu ağırlığı taşımak (Nedir?) عَسِيرٌ Zordur (Kimler?) عَلَى الْمَحْبُوبِينَ Sevilenlere (mahbublara) ﴿ع﴾ : Mısra: فَيَالَهَا قِصَّةً Ne kıssaymış o فِي شَرْحِهَا Onun şerhinde vardır (Ne?) طُولٌ Uzunluk ﴿ع﴾ : Mısra: وَقِصَّةُ الْعِشْقِ Aşk kıssası (Nedir?) مِمَّا لَا انْفِصَامَ Kopmak mümkün olmayan şeylerdendir (Ne için?) لَهُ Kendisi için وَحَامِلُ الْعَرِيضَةِ Bu durum bildirisini / mektubu getiren اَلشَّيْخُ اِلٰهْ بَخْشْ Şeyh İlahbahş قَدْ حَصَلَ لَهُ Ona gerçekleşmiştir (Ne?) نَوْعٌ مِنَ الْجَذْبِ وَالْمَحَبَّةِ Cezbe ve muhabbetten bir nebze وَقَدْ صَارَ Böylece olmuştur (Ne?) بَاعِثًا Sebep / etken (Neyi?) عَلَى كِتَابَةِ كَلِمَاتٍ Bu sözlerin yazılmasına (Kime?) اِلَى خِدْمَتِكُمْ Zât-ı âlinize (Nasıl?) بِالْاِبْرَامِ Te'yitli şekilde وَحَاصِلُ الْمَرَامِ Söylemek istediğimin özeti şu: أَنَّهُ اَظْهَرَ İlahbahş, dışa vurdu (Neyi?) شَوْقَ الْمُلَازَمَةِ Size yakınlık / bağlanma isteğini وَتَوَجَّهَ نَحْوَ تِلْكَ الْحُدُودِ Ve o taraflara doğru yöneldi وَقَدْ كَانَ اَوَّلًا İlk başta, idi (Ne?) اَظْهَرَ Dışa vurmuş (Neyi?) بَعْضَ الْاِرَادَاتِ Bazı istekleri وَ لَمَّا فَهِمَ Ne zaman ki, sezdi (Kimden?) مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirden (Neyi?) تَقَاعُدًا فِيهِ Ona karşı geri durulduğunu (Daha?) وَتَأَخُّرًا Ve bir ihmal olduğunu (Hangi konular) عَنِ الْاِحْتِجَاجِ Onun ihtiyacını karşılama konusunda رَضِيَ Bu taktirde razı oldu / yetindi (Neyle?) بِمُجَرَّدِ الْمُلَاقَاةِ Yalnızca karşılıklı konuşmakla فَكَتَبْنَا Biz de yazdık (Niçin?) لِاَجْلِ ذَلِكَ Bundan dolayı (Neyi?) هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu satırları وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ Konunun fazla genişlemesi (Nedir?) بَعِيدَةٌ Uzaktır (Nedenle?) عَنْ طَوْرِ الْاَدَبِ Edep sınırından

11. MEKTUP

١١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى عَشَرَ : فِى بَيَانِ بَعْضِ الْكُشُوفِ وَحُصُولِ مَقَامِ رُؤْيَةِ قُصُورِ نَفْسِهِ وَاتِّهَامِهَا فِى جَمِيعِ الْاَحْوَالِ وَظُهُورِ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ لِلشَّيْخِ اَبِى سَعِيدٍ اَبِى الْخَيْرِ وَسِرِّهَا وَبَيَانِ اَحْوَالِ بَعْضِ اَصْحَابِهِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلُّ الْعَبِيدِ اَحْمَدَ انَّ الْمَقَامَ الَّذِى كُنْتُ رَأَيْتُنِى فِيهِ سَابِقًا وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى عُبُورِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَثَةِ مِنْهُ بَعْدَ الْمُلَاحَظَةِ حَسْبَ الْاَمْرِ الشَّرِيفِ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِى فِيهِ مَقَامٌ وَاسْتِقْرَارٌ لَمْ أَرَهُمْ فِيهِ فِى اَوَّلِ وَهْلَةٍ كَمَا اَنَّهُ لَا اسْتِقْرَارَ فِيهِ وَلَا ثَبَاتَ لِاَحَدٍ مِنْ ائِمَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ غَيْرَ الْامَامَيْنِ وَالْامَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ وَلَكِنْ وَقَعَ لَهُمُ الْعُبُورُ مِنْهُ وَيُمْكِنُ ادْرَاكُهُ بِدِقَّةِ النَّظَرِ وَاَمَّا وَجْهُ رُؤْيَةِ نَفْسِى اَوَّلًا غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِهَذَا الْمَقَامِ فَعَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ عَلَى نَوْعَيْنِ اَحَدُهُمَا عَدَمُ ظُهُورِ طَرِيقٍ مِنَ الطُّرُقِ فَلَوْ أُرِيتَ الطَّرِيقَ لَزَالَ عَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ وَثَانِيهِمَا عَدَمُ مُنَاسَبَةٍ مُطْلَقًا وَهَذَا لَا يَقْبَلُ الزَّوَالَ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَالطَّرِيقُ الْمُوصِلُ لِذَلِكَ الْمَقَامِ اثْنَانِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا اَعْنِى أَنَّهُ لَا يَظْهَرُ فِى النَّظَرِ طَرِيقٌ غَيْرَ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ اَحَدُهُمَا رُؤْيَةُ النَّقْصِ وَالْقُصُورِ وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ فِى الْخَيْرَاتِ مَعَ قُوَّةِ الْجَذْبِ وَثَانِيهِمَا صُحْبَةُ مُكَمِّلٍ مَجْذُوبٍ قَدْ أَتَمَّ السُّلُوكَ وَقَدْ رَزَقَنِى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الطَّرِيقَ الْاَوَّلَ عَلَى قَدْرِ الْاِسْتِعْدَادِ بِيُمْنِ عِنَايَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ فَاِنَّهُ لَا يَصْدُرُ عَنِّى مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ الَّا اَتَّهِمُ فِيهِ نَفْسِى بَلْ لَا اَسْتَرِيحُ وَلَا يَسْتَقِرُّ قَلْبِى اِلَى اَنْ اَتَّهِمَ فِيهِ نَفْسِى وَأَرَانِى كَأَنَّهُ لَمْ يَصْدُرْ عَنِّى عَمَلٌ قَابِلٌ لِكِتَابَةِ مَلَكِ الْيَمِينِ وَاَعْتَقِدُ أَنَّ صَحِيفَةَ يَمِينِى خَالِيَةٌ عَنْ اَعْمَالِ الْخَيْرِ كَتَبْتُهَا مُعَطِّلُونَ مِنَ الْكِتَابَةِ فَكَيْفَ اَكُونُ مُسْتَحِقًّا لِقَبُولِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَاَعْلَمُ اَنَّ جَمِيعَ

مَنْ فِى الْعَالَمِ مِنْ كُفَّارِ الْاَفْرَنْجِ وَالزَّنَادِقَةِ وَالْمَلَاحِدَةِ أَفْضَلُ مِنِّى بِوُجُوهٍ وَشَرُّ الْجَمِيعِ أَنَا وَجِهَةُ الْجَذْبَةِ وَاِنْ تَمَّتْ بِتَمَامِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَلَكِنْ كَانَ بَعْضُ لَوَازِمِهِ وَتَوَابِعِهِ بَاقِيًا وَتَمَّ الْآنَ ذَلِكَ الْبَاقِى أَيْضًا فِى ضِمْنِ الْفَنَاءِ الَّذِى وَقَعَ فِى مَرْكَزِ مَقَامِ السَّيْرِ فِى اللهِ وَكُنْتُ كَتَبْتُ اَحْوَالَ ذَلِكَ الْفَنَاءِ فِى الْعَرِيضَةِ السَّابِقَةِ بِالتَّمَامِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْفَنَاءِ الْوَاقِعِ فِى كَلَامِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدِ اللهِ اَحْرَارٍ قُدِّسَ سِرُّهُ حَيْثُ قَالَ: قَالَ الْاَكَابِرُ نِهَايَةُ هَذَا الْاَمْرِ الْفَنَاءُ هُوَ ذَلِكَ الْفَنَاءُ الَّذِى يَتَحَقَّقُ بَعْدَ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ وَالتَّحَقُّقِ بِالسَّيْرِ فِى اللهِ وَفَنَاءُ الْاِرَادَةِ مِنْ جُمْلَةِ شُعَبِ ذَلِكَ الْفَنَاءِ . ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِى حُبِّ مَوْلَاهُ فَانِيًا * فَلَيْسَ لَهُ فِى كِبْرِيَاهُ سَبِيلٌ

وَالَّذِينَ لَا مُنَاسَبَةَ لَهُمْ بِهَذَا الْمَقَامِ فَهُمْ فِى النَّظَرِ طَائِفَتَانِ طَائِفَةٌ مُتَوَجِّهُونَ اِلَيْهِ وَطَالِبُونَ لِطَرِيقِ الْوُصُولِ اِلَيْهِ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى لَا الْتِفَاتَ لَهُمْ اِلَيْهِ وَلَا تَوَجُّهَ فِيهِمْ نَحْوَهُ وَتَوَجُّهُ الْحَضْرَةِ يَعْنِى شَيْخَهُ أَشَدُّ ظُهُورًا مِنَ الطَّرِيقِ الثَّانِى مِنْ طَرِيقَىِ الْوُصُولِ اِلَيْهِ وَتَظْهَرُ مُنَاسَبَتُهُ لِهَذَا الطَّرِيقِ وَحَيْثُ كُنْتُ مَأْمُورًا مِنْ جَانِبِ حَضْرَتِكُمْ نَتَجَاسَرُ بِاَمْثَالِ هَذِهِ الْأُمُورِ امْتِثَالًا لِلْأَمْرِ وَالَّا فَاَنَا ذَاكَ أَحْمَدُ الْاَمْسِ لَمْ اَتَغَيَّرْ أَصْلًا (وَالْمَعْرُوضُ ثَانِيًا) أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِى اَثْنَاءِ مُلَاحَظَةِ ذَلِكَ الْمَقَامِ مَرَّةً ثَانِيَةً مَقَامَاتٌ أُخَرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَمَّا وَصَلْتُ اِلَى الْمَقَامِ الَّذِى فَوْقَ الْمَقَامِ السَّابِقِ بَعْدَ التَّوَجُّهِ بِالْاِنْكِسَارِ وَاِظْهَارِ الْاِفْتِقَارِ تَبَيَّنَ لِى أَنَّهُ مَقَامُ حَضْرَةِ ذِى النُّورَيْنِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَلِلْخُلَفَاءِ الْبَاقِينَ عُبُورٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَهَذَا الْمَقَامُ مَقَامُ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ اَيْضًا فِى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ وَكَذَلِكَ الْمَقَامَانِ اللَّذَانِ يُذْكَرَانِ بَعْدُ ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى مَقَامٍ فَوْقَهُ وَلَمَّا وَصَلْتُ اِلَيْهِ تَبَيَّنَ لِى أَنَّهُ مَقَامُ حَضْرَةِ الْفَارُوقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَلِلْخُلَفَاءِ الْبَاقِينَ عُبُورٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ ثُمَّ ظَهَرَ فَوْقَهُ مَقَامُ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَوَصَلْتُ اِلَيْهِ اَيْضًا وَوَجَدْتُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشْبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ رَفِيقًا لِى مِنْ بَيْنِ الْمَشَائِخِ فِى جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ وَلِسَائِرِ الْخُلَفَاءِ عُبُورٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ لَا تَفَاوُتَ اِلَّا فِى الْعُبُورِ

وَالْمَقَامِ وَالْمُرُورِ وَالثَّبَاتِ وَلاَ يُرَى فَوْقَهُ مَقَامٌ اَصْلاً الاَّ مَقَامُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَتَمُّهَا وَظَهَرَ فِي مُحَاذَاةِ مَقَامِ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَقَامٌ آخَرُ نُورَانِيٌّ عَالٍ جِدًّا لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ وَكَانَ لَهُ ارْتِفَاعٌ يَسِيرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ كَمَا اذَا رَفَعُوا اللَّوْحَ مِنَ الْاَرْضِ وَتَبَيَّنَ لِي اَنَّهُ مَقَامُ الْمَحْبُوبِيَّةِ وَكَانَ ذَلِكَ الْمَقَامُ مُزَيَّنًا وَمُنَقَّشًا فَوَجَدْتُ نَفْسِي اَيْضًا مُزَيَّنًا وَمُنَقَّشًا مِنِ انْعِكَاسِهِ ثُمَّ وَجَدْتُ نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ لَطِيفًا فِي تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ وَرَأَيْتُنِي مُنْتَشِرًا فِي الْآفَاقِ مِثْلَ الْهَوَاءِ وَقِطْعَةِ السَّحَابِ حَتَّى اسْتَوْعَبْتُ بَعْضَ الْاَطْرَافِ وَحَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد فِي مَقَامِ الصِّدِّيقِ وَاَجِدُنِي فِي الْمَقَامِ الْمُحَاذِي لَهُ بِكَيْفِيَّةٍ مَعْرُوضَةٍ (وَالْمَعْرُوضُ الثَّالِثُ) أَنَّهُ لاَ يُرَى تَرْكُ الْاشْتِغَالِ بِهَذَا الْعَمَلِ مَرْضِيًّا كَيْفَ وَالْعَالَمُ عَلَى شَرَفِ الْغَرَقِ فِي لُجَّةِ الضَّلاَلَةِ وَمَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ قُوَّةَ الْاِخْرَاجِ مِنْ تِلْكَ اللُّجَّةِ كَيْفَ يَسُوغُ لَهُ اَنْ يُسَامِحَ نَفْسَهُ وَاِنْ كَانَ لَهُ أَمْرٌ آخَرُ اَمَامَهُ وَلَكِنَّ الْاشْتِغَالَ بِهَذَا الْعَمَلِ ضَرُورِيٌّ وَمَرْضِيٌّ بِشَرْطِ الْتِزَامِ الْاِسْتِغْفَارِ مِنْ بَعْضِ الْوَسَاوِسِ وَالْهَوَاجِسِ الَّذِي يَحْصُلُ فِي اَثْنَاءِ هَذَا الْعَمَلِ وَبِهَذَا الشَّرْطِ يَكُونُ دَاخِلاً تَحْتَ الرِّضَا وَاَمَّا بِدُونِ مُلاَحَظَةِ هَذَا الشَّرْطِ فَلاَ بَلْ يَبْقَى اَدْوَنَ وَاَمَّا الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد وَالْخَوَاجَهْ عَلاَءُ الدِّينِ الْعَطَّارُ قُدِّسَ سِرُّهُمَا فَهَذَا الْعَمَلُ مَرْضِيٌّ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ هَذَا الشَّرْطِ وَاَمَّا عَمَلُ هَذَا الْفَقِيرِ فَأَحْيَانًا دَاخِلٌ فِي الرِّضَا مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ هَذَا الشَّرْطِ وَأَحْيَانًا يَبْقَى اَدْوَنَ (وَرَابِعًا) أَنَّهُ ذُكِرَ فِي النَّفَحَاتِ أَنَّ الشَّيْخَ اَبَا سَعِيدٍ اَبَا الْخَيْرِ قَالَ اِذَا لَمْ يَبْقَ الْعَيْنُ فَأَيْنَ يَبْقَى الْأَثَرُ "لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ" وَقَدْ اَشْكَلَ عَلَى هَذَا الْكَلاَمِ فِي أَوَّلِ النَّظَرِ فَاِنَّ الشَّيْخَ مُحْيِ الدِّينِ وَاَتْبَاعَهُ ذَاهِبُونَ اِلَى اَنَّ زَوَالَ الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ مَعْلُومَاتِ اللهِ تَعَالَى مُحَالٌ وَاِلاَّ لاَنْقَلَبَ الْعِلْمُ جَهْلاً فَاِذَا لَمْ يَزَلِ الْعَيْنُ أَيْنَ يَذْهَبُ الْأَثَرُ وَقَدْ كَانَ هَذَا الْكَلاَمُ مُتَمَكِّنًا فِي الذِّهْنِ بِهَذَا الْوَجْهِ فَلَمْ يَنْحَلَّ كَلاَمُ الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ قَطُّ ثُمَّ كَشَفَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْ وَجْهِ

سرّ هذا الْكَلاَم بَعْدَ التَّوَجُّه التَّامّ وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ لاَ يَبْقَى الْعَيْنُ وَلاَ الْأَثَرُ وَوَجَدْتُ هَذَا الْمَعْنَى فِى نَفْسِى اَيْضًا فَلَمْ يَبْقَ الاِشْكَالُ أَصْلاً وَقَدْ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى مَقَامِ هَذِه الْمَعْرِفَة اَيْضًا رَأَيْتُهُ عَالِيًا جدًّا فَوْقَ الْمَقَامِ الَّذِى بَيَّنَهُ الشَّيْخُ وَاَتْبَاعُهُ وَلاَ تَنَافِىَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَبْحَثَيْنِ فَاِنَّ أَحَدَهُمَا مِنْ مَقَامٍ وَالْآخَرَ مِنْ مَقَامٍ آخَرَ وَتَفْصِيلُهُ فِى الْعَرِيضَة مُوجِبٌ لِلتَّطْوِيلِ وَالْمَلاَل (وَقَدْ ظَهَرَ) اَيْضًا مَا قَالَهُ الشَّيْخُ يَعْنِى أَبَا سَعِيد اَبَا الْخَيْرِ مِنْ دَوَام هَذَا الْحَدِيث وَاَنَّ الْحَدِيثَ عِبَارَةٌ عَمَّا ذَا؟ وَدَوَامَهُ مَاذَا؟ وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِى نَفْسِى دَائِمًا وَلَوْ كَانَ مِنَ النَّوَادِرِ (وَاَيْضًا) لاَ يَمِيلُ قَلْبِى اِلَى مُطَالَعَة الْكُتُب وَلاَ يَطِيبُ بِه الاَّ مَا كَانَ فِيه ذِكْرُ مَنَاقِب الْمَشَائِخ الْكِبَار الْعَالِيَة وَأَحْوَالِهِمُ السَّامِيَة الْوَاقِعَة فِى الْمَقَامَات فَيُسْتَحْسَنُ لِى مُطَالَعَةُ اَمْثَال ذَلِكَ وَأَحْوَالُ الْمَشَائِخ الْمُتَقَدِّمِينَ أَكْثَرُ رَغْبَةً فِيهَا وَلاَ أَقْدِرُ عَلَى مُطَالَعَة كُتُب الْحَقَائِق وَالْمَعَارِف خُصُوصًا كَلِمَات تَوْحِيد الْوُجُود وَتَنَـــزُّلاَت الْمَرَاتِب وَاَرَانِى فِى هَذَا الْبَاب كَثِيرَ الْمُنَاسَبَة لِلشَّيْخِ عَلاَءِ الدَّوْلَة وَمُتَّفِقًا مَعَهُ فِى الذَّوْق وَالْحَال فِى هَذِه الْمَسْئَلَة وَلَكِنَّ الْعِلْمَ السَّابِق لاَ يَتْرُكُنِى لاِنْكَارِهَا وَالتَّشْدِيد عَلَى أَرْبَابِهَا يَعْنِى كَمَا صَدَرَ مِنَ الشَّيْخِ عَلاَءِ الدَّوْلَة وَاَيْضًا قَدْ وَقَعَ التَّوَجُّهُ لِدَفْعِ بَعْضِ الْاَمْرَاضِ مَرَّات وَظَهَرَ اَثَرُهُ وَكَذَلِكَ ظَهَرَتْ اَحْوَالُ بَعْضِ الْمَوْتَى الَّتِى هِىَ مِنْ عَالَمِ الْبَرْزَخِ وَوَقَعَ التَّوَجُّهُ اَيْضًا لِدَفْعِ الْآلاَمِ وَالشَّدَايِد عَنْهُمْ وَلَكِنْ لَمْ تَبْقَ الْآنَ قُدْرَةُ التَّوَجُّه فَاِنِّى لاَ اَقْدِرُ اَنْ اَجْمَعَ نَفْسِى بِشَئٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ بِسَبَب أَنَّهُ قَدْ صَدَرَ بَعْضُ الْمُصَادَرَات وَالظُّلْم وَالْجَوْر فِى حَقِّ الْفَقِير مِنْ بَعْضِ النَّاسِ وَحَمَلُوا عَلَىَّ الشَّدَائِدَ وَظَلَمُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ مُتَعَلِّقِى هَذَا الْجَانِب وَجَلَوْهُمْ عَنِ الْوَطَنِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقَعِ الْغُبَارُ عَلَى الْخَاطِرِ وَلَمْ يَتَطَرَّقِ الْكُلْفَةُ وَالتَّضَجُّرُ اِلَى الْقَلْب اَصْلاً فَضْلاً عَنْ صُدُور قَصْد الْاِسَاءَة اِلَيْهِمْ وَاكْتَسَبَ بَعْضُ الْاَصْحَاب شُهُودًا وَ مَعْرِفَةً فِى مَقَامِ الْجَذْبَة وَلَمْ يَضَعُوا اِلَى الْآنَ قَدَمًا فِى مَنَازِلِ السُّلُوك وَاَنَا اَذْكُرُ نَبْذَةً مِنْ اَحْوَالِهِمْ وَاَعْرِضُهَا عَلَى حَضْرَتِكُمْ عَسَى

اللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَنْ يُشَرِّفَهُمْ بِدَوْلَةِ السُّلُوكِ بَعْدَ تَمَامِ جِهَةِ الْجَذْبَةِ (فَاَقُولُ): انَّ الشَّيْخَ نُورًا مَرْبُوطٌ وَمَحْبُوسٌ فِى ذٰلِكَ الْمَقَامِ وَلَمْ يَصِلْ بَعْدُ اِلَى نُقْطَةِ فَوْقَانِيَّةٍ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ فَاِنَّهُ يُؤْذِى فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَلاَ يُمَيِّزُ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الْقَبَائِحِ فَوَقَعَ اَمْرُهُ فِى التَّوَقُّفِ بِلاَ اخْتِيَارٍ وَكَذٰلِكَ وَقَعَ التَّوَقُّفُ فِى اُمُورٍ اَكْثَرِ الْاَصْحَابِ بِوَاسِطَةِ عَدَمِ رِعَايَةِ الْآدَابِ وَاَنَا حَيْرَانُ فِى هٰذَا الْبَابِ فَاِنَّهُ لاَ ارَادَةَ لِلتَّوَقُّفِ مِنْ هٰذَا الطَّرَفِ بَلِ الْارَادَةُ لِتَرَقِّيهِمْ وَيَقَعُ الْمَكْثُ فِى اُمُورِهِمْ بِلاَ اخْتِيَارٍ وَالاَّ فَالطَّرِيقُ اَقْرَبُ وَنَزَلَ مَوْلاَنَا الْمَعْهُودُ اِلَى النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ وَاَتَمَّ اَمْرَ الْجَذْبَةِ وَوَصَلَ اِلَى بَرْزَخِيَّةِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ وَاَوْصَلَ الْفَرْقَ مِنْ وَجْهِهِ اِلَى النِّهَايَةِ قَدْ رَأَى الصِّفَاتِ اَوَّلاً بَلِ النُّورَ الْقَائِمَةَ بِهِ الصِّفَاتُ مُفَارِقًا عَنْ نَفْسِهِ وَوَجَدَ نَفْسَهُ شَبَحًا خَالِيًا ثُمَّ رَأَى الصِّفَاتِ مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ وَوَصَلَ بِهٰذِهِ الرُّؤْيَةِ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ وَالْآنَ قَدْ ذَهَلَ عَنِ الْعَالَمِ وَعَنْ نَفْسِهِ بِحَيْثُ لاَ يَقُولُ بِالْاِحَاطَةِ وَلاَ بِالْمَعِيَّةِ وَتَوَجُّهُهُ اِلَى اَبْطَنِ الْبُطُونِ بِحَيْثُ لاَ حَاصِلَ لَهُ غَيْرَ الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ وَوَصَلَ السَّيِّدُ شَاهْ حُسَيْنٌ اَيْضًا اِلَى قُرْبِ النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ عَلَى وَجْهٍ وَصَلَ رَأْسُهُ اِلَى النُّقْطَةِ وَكَذٰلِكَ وَجَدَ الصِّفَاتِ مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ وَلٰكِنْ يَجِدُ الذَّاتَ الْاَحَدَ فِى كُلِّ مَحَلٍّ وَيَحْتَظُّ بِالظَّاهِرِ وَكَذٰلِكَ مِيَانْ جَعْفَرُ وَصَلَ اِلَى قُرْبِ النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ وَكَثِيرًا مَا يَظْهَرُ بِالشَّوْقِ وَالْوَلَهِ وَقَرِيبٌ مِنَ الشَّاهِ حُسَيْنٍ وَيَظْهَرُ التَّفَاوُتُ اَيْضًا فِى بَقِيَّةِ الْاَصْحَابِ وَقَدْ وَصَلَ مِيَانْ شَيْخَنْ وَالشَّيْخُ عِيسَى وَالشَّيْخُ كَمَالٌ اِلَى النُّقْطَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ وَالشَّيْخُ كَمَالٌ اَيْضًا مُتَوَجِّهٌ اِلَى النُّزُولِ وَوَصَلَ الشَّيْخُ نَاكُورِىُّ تَحْتَ النُّقْطَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَلٰكِنَّ اَمَامَهُ مَسَافَةً كَثِيرَةً وَبَلَغَ مِنَ الْاَصْحَابِ الْكَائِنِينَ هُنَا ثَمَانِيَةٌ اَوْ تِسْعَةٌ بَلْ عَشَرَةُ اَشْخَاصٍ تَحْتَ النُّقْطَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَبَلَغَ بَعْضُهُمُ النُّقْطَةَ وَبَعْضُهُمْ تَهَيَّأَ لِلنُّزُولِ وَبَعْضُهُمْ قَرِيبٌ مِنْهَا وَبَعْضُهُمْ بَعِيدٌ عَنْهَا وَيَجِدُ الشَّيْخُ مِيَانْ مُزَمِّلٌ نَفْسَهُ مَعْدُومًا وَيَرَى الصِّفَاتِ مِنَ الْاَصْلِ وَيَجِدُ الْمُطْلَقَ فِى كُلِّ مَحَلٍّ وَيَرَى الْاَشْيَاءَ كَالسَّرَابِ

عَدِيمَ الْاِعْتِبَارِ بَلْ لاَ يَرَى شَيْئًا وَيَظْهَرُ مَوْلاَنَا الْمَعْهُودُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ اجَازَتُهُ لِتَعْلِيمِ الطَّالِبِينَ مِنَ الْمَرْضِيَّاتِ لَكِنْ اجَازَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِلْجَذْبَةِ وَاِنْ بَقِيَ بَعْضُ الْاُمُورِ اللاَّزِمَةِ الْاِسْتِفَادَةِ وَلَكِنَّهُ اسْتَعْجَلَ فِي الذَّهَابِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ فَاِذَا وَصَلَ اِلَى حُضُورِ الْاَقْدَسِ تَأْمُرُونَهُ بِمَا فِيهِ صَلاَحُ اَمْرِهِ وَمَا هُوَ فِي عِلْمِ الْفَقِيرِ فَقَدْ عَرَضْتُهُ عَلَيْكُمْ وَالْحُكْمُ عِنْدَكُمْ وَكَانَ الْخَوَاجَهْ ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ هُنَا اَيَّامًا وَاكْتَسَبَ الْحُضُورَ وَالْجَمْعِيَّةَ فِي الْجُمْلَةِ ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ آخِرَ الْاَمْرِ اَنْ يَجْمَعَ خَاطِرَهُ مِنْ قِلَّةِ اَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْعَسْكَرِ وَوَلَدُ مَوْلاَنَا شِيرْ مُحَمَّد مُتَوَجِّهٌ نَحْوَكُمْ لِلْمُلاَزَمَةِ وَلَهُ حُضُورٌ وَجَمْعِيَّةٌ فِي الْجُمْلَةِ وَلَمْ يَتَرَقَّ كَمَا يَنْبَغِي بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْمَوَانِعِ وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ بَعِيدَةٌ عَنِ الْاَدَبِ ﴿ع﴾: عَلَى الْمَرْءِ اَنْ لاَ يَجْهَلَ الدَّهْرَ طَوْرَهُ ثُمَّ عَرَضَتْ بَعْدَ تَحْرِيرِ الْعَرِيضَةِ كَيْفِيَّةٌ وَحَالَةٌ لاَ يُمْكِنُ بَيَانُهَا بِالتَّحْرِيرِ وَتَحَقَّقَ فِي هَذَا الْمَحَلِّ فَنَاءُ الْاِرَادَةِ كَمَا اَنَّ تَعَلُّقَ الْاِرَادَةِ بِالْمُرَادَاتِ انْعَدَمَ سَابِقًا وَبَقِيَ اَصْلُ الْاِرَادَةِ كَمَا عَرَضْتُهُ فِي الْعَرِيضَةِ وَالْآنَ انْقَطَعَ عِرْقُ الْاِرَادَةِ بِالْكُلِّيَّةِ فَحِينَئِذٍ لاَ مُرَادَ وَلاَ اِرَادَةَ وَظَهَرَتْ صُورَةُ هَذَا الْفَنَاءِ اَيْضًا فِي النَّظَرِ وَفَاضَ بَعْضُ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ لِهَذَا الْمَقَامِ وَلَمَّا كَانَ فِي تَحْرِيرِ تِلْكَ الْعُلُومِ تَعَسُّرٌ بِوَاسِطَةِ ضِيقِ الْوَقْتِ وَغُمُوضِ الْعُلُومِ لاَ جَرَمَ صَرَفْنَا عِنَانَ الْقَلَمِ عَنْ تَحْرِيرِهَا وَحِينَ التَّحَقُّقِ بِهَذَا الْفَنَاءِ وَفَيْضَانِ الْعُلُومِ وَقَعَ نَظَرٌ خَاصٌّ عَلَى مَا وَرَاءَ الْوَحْدَةِ وَاِنْ كَانَ عَدَمُ النَّظَرِ اِلَى مَا وَرَاءَ الْوَحْدَةِ اَمْرًا مُقَرَّرًا بَلْ لاَ نِسْبَةَ فِيهِ اَصْلاً لَكِنْ كُلَّمَا اَجِدُهُ اَعْرِضُهُ وَلاَ اَتَجَاسَرُ بِكِتَابَتِهِ اِلَى اَنْ يَبْلُغَ مَرْتَبَةَ الْيَقِينِ وَاَرَى صُورَةَ ذَلِكَ الْمَقَامِ فِي مَا وَرَاءَ الْوَحْدَةِ كَآكِرَةٍ وَرَاءَ دَهْلِي وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ شُبْهَةٌ قَطُّ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ فِي النَّظَرِ وَحْدَةٌ وَلاَ مَا وَرَاءَهَا وَلاَ مَقَامٌ آخَرُ اَعْرِفُهُ بِعُنْوَانِ الْحَقِّيَّةِ اَوْ اَعْرِفُ اَنَّ الْحَقَّ وَرَاءَهُ وَالْحَيْرَةُ وَالْجَهَالَةُ عَلَى صَرَافَتِهِمَا وَلَمْ تَتَفَاوَتَا بِسَبَبِ هَذِهِ الرُّؤْيَةِ فَلاَ اَدْرِي مَاذَا اَعْرِضُ فَاِنَّ الْكُلَّ تَنَاقُضٌ فِي تَنَاقُضٍ لاَ يُمْكِنُ اَنْ يُورَدَ فِي قَيْدِ الْقَالِ وَاِنْ كَانَ

الْحَالُ مُتَحَقِّقًا بِلاَ شُبْهَةٍ اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَى اللهِ مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهَ اللهُ قَوْلاً وَفِعْلاً خَاطِرًا وَنَاظِرًا وَاَيْضًا تَبَيَّنَ فِى هَذَا الْوَقْتِ اَنَّ مَا ظَنَنْتُهُ سَابِقًا مِنْ فَنَاءِ الصِّفَاتِ كَانَ فِى الْحَقِيقَةِ فَنَاءَ خُصُوصِيَّاتِ الصِّفَاتِ وَمَا بِهِ امْتِيَازُهَا لَمَّا انْدَرَجَتِ الصِّفَاتُ فِى ضِمْنِ الْوَحْدَةِ ارْتَفَعَتِ الْخُصُوصِيَّاتُ وَتُوُهِّمَ مِنْ ذَلِكَ فَنَاءُهَا وَالْآنَ قَدِ اضْمَحَلَّ اَصْلُ الصِّفَاتِ وَانْمَحَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَىْءٌ وَلَوْ عَلَى سَبِيلِ الْاِنْدِمَاجِ وَالْاِنْدِرَاجِ وَلَمْ يَتْرُكْ قَهْرُ الْاَحَدِيَّةِ شَيْئًا قَطُّ وَلَمْ يَبْقَ التَّمْيِيزُ الَّذِى حَصَلَ مِنْ مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ الْاِجْمَالِىِّ اَوِ التَّفْصِيلِىِّ وَصَارَ النَّظَرُ اِلَى الْخَارِجِ بِالتَّمَامِ "**كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَىْءٌ**" وَهُوَ الْآنَ كَمَا كَانَ مُطَابِقٌ لِلْحَالِ فِى هَذَا الْوَقْتِ وَكَانَ سَابِقًا الْعِلْمُ بِمَضْمُونِ هَذَا الْحَدِيثِ دُونَ الْحَالِ وَالْمَرْجُوُّ حُصُولُ التَّنْبِيهِ عَلَى الصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ وَقَدْ يُرَى لِمَوْلاَنَا الْقَاسِمِ عَلِىٌّ نَصِيبٌ مِنْ مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَكَذَلِكَ يُرَى مِنْ هَذَا الْمَقَامِ نَصِيبٌ لِبَعْضِ الْاَصْحَابِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ.

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani, bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmış olup, aşağıda belirtilen konuları beyan eder.

- **Bazı keşiflerin açıklaması,**
- **Daima nefsinin kusurlarını görüp onu sorgulama makamına ermek,**
- **Ebu Said Ebü'l-Hayr'ın üç kelimesinin mana ve sırrının ortaya çıkması,**
- **Bazı kardeşlerin durumlarını beyan.**

Kulların en küçüğü Ahmed'den arzuhal...

Evvelce kendimi üzerinde bulduğum makamla ilgili olarak emrinize uyarak üç halifenin orayı geçtiği yönünde fikir beyan etmiştim. Fakat orada kalıcı bir makama sahip olmadığımdan ilk anda onları anılan makamda görememiştim. Zaten orada Ehl-i beytin iki imamı ve Zeynelâbidin'den (*Allah onlardan razı olsun*) başka kimsenin kalıcı bir

makamı yoktu. Fakat onlar bu makamı aşmıştı. Bunu ince bir bakışla görme imkanı var.

Önce kendimle o makam arasında münasebet kuramayışıma gelince, münasebet kuramamak iki türlüdür. Birincisi, münasebet kurulamayan şeye hiç yol bulunmaz. Bu durumda eğer sana yol gösterilecek olsa münasebetsizlik hali kaybolur. İkincisi, hiçbir surette münasebet sağlayamamaktır. Bu tür bir münasebetsizlik hiçbir yolla giderilemez.

Yukarıda sözünü ettiğim makama ancak iki yol varabilir. Yani manevi bakışta bu iki yoldan başka bir yol görünmediğini söylemek istiyorum.

Birincisi, kuvvetli bir cezbeyle birlikte kendi kusur ve noksanlığını görüp işlediğin her hayırda niyet ve amacını sorgulamaktır. İkincisi, cezbeye erişerek seyri sülûkünü tamamlamış, kemale erdirebilen bir mürşide bağlanmaktır. Hamd olsun, Allah (*celle celâlihû*) beni yüce inayetinizin bereketiyle, kabiliyetim kadar, birinci yolla nasiplendirdi. Nitekim yaptığım her hayırlı işin sonunda kendimi sorgularım. Hatta kendimi bir hayır işlememiş gibi görerek nefsimi sorgulamadıkça içim rahat etmez. Benden sağ omzumdaki meleğin yazabileceği hiçbir hayırlı amel sadır olmamıştır. Zannediyorum ki, sağ omzumdaki defter bom boş vaziyettedir. O defterin yazıcı melekleri boşboş beklemektedir. Bu halimle Cenab-ı Hakk'ın kabulünü nasıl hak edebilirim ki! Yine şuna inanıyorum ki; Frenk kafirlerine kadar yeryüzündeki bütün kafir, sapık ve zındıklar benden çok yönden üstündür. Hepsinin en şerlisi benim!

Cezbe yönü seyr ilellahın tamamlanmasıyla son bulmuş olmasına rağmen, bazı sonuçları ve uzantıları hâlâ varlığını sürdürmektedir. Seyr fillahın merkezine varan fena halinin yanında artık bunlar da tamamlanmış oldu. Bu fena halini bir önceki arzuhalimde tam olarak anlatmıştım. Hace Ubeydullah Ahrar hazretlerinin *"Büyükler bu yolun sonunun fena makamı olduğunu söyledi."* şeklindeki sözlerinde yer alan fena hali, belki, seyr fillaha başladıktan sonra zat tecellisinin ardından meydana gelen bu fena halidir. İradenin fenası da söz konusu fena makamının şubelerindendir.

Mevlasının sevgisinde fani olmayan,

Onun yüceliğine yol bulamaz. (Şiir).

Bu makamla alakası olmayanlar manevi bakışta iki gruba ayrılır. Birincisi, bu makama yönelip ona ulaşmanın yolunu arayanlar. İkincisi, bu makama ilgi duymayan ve ona doğru yönelim göstermeyenler.

Bu makama ulaştıracak yollar içerisinden yukarıda ikinci sırada zikrettiğim şeyhin müride olan teveccühünün tesiri, diğerinin tesirinden

daha açık olup ilgili makama münasebeti aşikardır.[98] Tarafınızdan memur kılındığım için bu gibi işlere cüret ediyorum. Yoksa ben eski Ahmed'im, hiç değişmedim.

İkinci maruzatım: anılan makamı ikinci defa mülahaza ettiğim sırada mertebeleri muhtelif başka makamlar da zuhur etti. Önceki makamın bir üstündeki makama ulaştığımda, boyun bükülüğü ve muhtaçlık duygusu içerisinde teveccüh ettikten sonra bu makamın Hz. Osman'a (Radiyallâhu Anhu) ait olduğu bana bildirildi. Diğer halifeler de bu makamdan geçmişler. Bu ve bundan sonra zikr olunacak iki makam tekmil ve irşad makamlarıydı. Sonra gözüm bir üst makama ilişti. Oraya vardığımda onun da Hz. Ömer'e (Radiyallâhu Anhu) ait olduğunu gördüm. Diğer halifelerin de bu makamdan geçmişliği vardı. Daha sonra onun da üstünde Sıddık-ı Ekber Hz. Ebubekir'in (Radiyallâhu Anhu) makamı vardı. Ona da ulaştım. Seyrim esnasında Bahaüddin Nakşibend Hazretleri, bütün bu makamlarda bana refakat ediyordu. Diğer halifeler de bu makamdan geçmişlerdi. Burada farklılık, ilgili makamı geçme, ona uğrama, orada kalma ve o makama yerleşme konusundaydı. Bu makamın üstünde peygamberimizin makamından başka bir makam yoktu.

Ebubekir-i Sıddık'a (Radıyallâhu Anhu) ait makamın hizasında nurlarla kaplı çok yüksek başka bir makam vardı. O ana kadar böyle bir makam görmemiştim. Fakat bu makam, hizasında bulunduğu diğer makamdan -çardağın yerden yüksekliği gibi- biraz yüksekteydi. Bana malum olduğuna göre bu makam mahbubiyet makamı olup, süs ve nakışlarla donatılmıştı. Anılan makamın bana yansıması sebebiyle kendimi de süs ve nakışlarla donatılmış halde gördüm. Sonra kendimi, aynı vaziyette hava ve bulut gibi ufuklara yayılan ve kısmen ufukları kaplayan latif bir cisim olarak gördüm. Bahaüddin Nakşibend hazretleri Ebubekir-i Sıddık'ın (Radıyallâhu Anhu) makamındaydı. Kendimi ise arzettiğim halde bu makamın hizasında yer alan makamda buldum.

Üçüncü maruzatım, bu gibi işleri terk etmenin Allah'ın rızasına uygun olacağını düşünmüyorum. Nasıl olabilir ki! Alem sapıklık batağının derinliklerine batmak üzere. İnsanları bu durumdan kurtarabilecek kimsenin, yapacak başka işi olsa bile bu konuda nefsine müsamaha göstermesi nasıl

---

[98] Mezkur ibarenin Arapçaya tercümesinde mütercimin bir sehvi olduğunu düşündüğümüz için ilgili ibareyi Mektubatın orijinal Farsça ibaresini esas alarak tercüme ettik. Üstelik mütercimin Arapçaya yansıttığı şekliyle söz konusu ibare mektubun sibak-siyakı açısından da çelişki arz etmektedir. Zira mütercimin çevirisinde, şeyhin teveccühünün ikinci yoldan tesir itibarıyle daha aşikar olduğu ifade edilmektedir. Oysa şeyhin teveccühü zaten ikinci yoldan farklı bir şey değildir.

caiz olabilir? Fakat bu tür amellerle uğraşmak, ilgili amel esnasında baş gösteren bir kısım vesveseler ve iç fısıltılardan ötürü devamlı istiğfar etmek kaydıyla olursa Allah'ın rızasına uygun ve hatta gereklidir. Bu şarta bağlı olarak söz konusu ameller Allah'ın rızasına uygundur. Bu şarta riayet edilmeksizin yapılırsa, Allah'ın rızasına erişemeyip aşağılarda kalır. Hace Bahaüddin Nakşibend ve Alaüddin Attar hazretlerine gelince, söz konusu amel bu şart dikkate alınmaksızın onlar için Allah'ın rızasına uygundur. Bu fakirin ameline gelince, bazen ilgili şartı düşünmeden rıza-yı ilahiye dahil olmakta, bazen de bunun altında düşmektedir.

Dördüncü maruzatım, Nefahat'ta Şeyh Ebû Said Ebu'l-Hayr'dan nakledilen şu sözdür:

"Ayn[99] *kalmayınca eseri nerede kalır!" (Geride bir şey) komaz, bırakmaz (her şeyi yakıp yok eder)." (Müddessir, 28).*

İlk baktığımda bu söz bana çözümü zor bir mesel gibi gelmişti. Zira Şeyh Muhiddin ibn-i Arabi ve onun izini takip edenler, Allah'ın malumatına dahil olan bir şeyin (ayn) yok olması imkansızdır. Çünkü bu, Allah'ın bilgisini bilgisizliğe çevirmektedir. Dolayısıyla bu sözü *"Ayn kaybolmadığına - kabolmayacağına- göre eser nereye gidebilir ki!"* şeklinde anlamak zorunda kalmış ve Ebu Said'in sözünün iç yüzüne bir türlü vakıf olamamıştım. Sonra tam bir teveccühün ardından Allah Sübhanehû bu sözün iç yüzünü bana gösterdi. Ve ortaya çıktı ki, ne ayn kalmış ve ne de eseri. Nitekim bu manayı kendimde yaşadım ve o mesele de çözülmüş oldu. Bu bilginin makamına bir nazar etmek nasip oldu. Gördüm ki, bu makam Muhiddin ibn-i Arabi ve tabilerinin değindiği makamın üstündedir. Hakikatte bu iki bahis/tesbit arasında bir zıtlık bulunmamaktadır. Zira bunlar, biri bir makama, diğeri başka bir makama ait sözlerdir.[100] Arzuhalde bunu açarsam söz uzar ve bıkkınlığa yol açabilir.

---

[99] Ayn, a'yân-ı sabite. Mahlukatın, Allah'ın ilmindeki özleri. Burada Ebu Said Ebu'l-Hayr manevi terakki sırasında ayndan da geçilerek Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'de fani olunacağını ifade etmektedir.

[100] Ebu Said Ebu'l-Hayr'ın sözü "ehadiyet" makamı itibarıyle, Muhiddin ibni Arabi'nin sözü ise "vahidiyyet" makamı itibariyledir. Ehadiyet makamı "lâ teayyün" makamı olmakla ortada mahza Allah'ın zatından başka hiçbir şey bulunmadığından "ayn" da yoktur. Vahidiyyet makamı ise "ayn"ların zattan temeyyüz ettiği ikinci teayyün makamı olmakla burada aynın varlığı sabit bir hakikat olup yokluğundan söz edilemez.

Ayrıca Ebu Said Eba'l-Hayr'ın, *"tecellinin devamı"* ile ilgili olarak anlattığı şey[101] bende de zuhur etti. Bu tecelli "**ne**"den ibaretti ve devamı da "**ne**" idi[102]. Ve bu tecelli nadir görülse de bende devamlı bulundu.

İçimde şeyhlerin menkıbelerini ve makamlarını anlatan kitapların dışındakilerini mütalaa etme isteği bulamıyorum. Bu gibi kitaplar hoşuma gidiyor, özellikle erken dönem şeyhlerinin hallerini okumaya daha çok ilgi duyuyorum. Hakikat ve marifetlerden bahseden kitapları mütalaa edemiyorum. Özellikle tevhid-i vücudi[103] ve mertebelerin tenezzülü[104] ile alakalı olanları burada zikredebilirim. Bu konuda kendimi Şeyh Alaüddevle'ye[105] yakın buluyor, bu mesele ile ilgili kanaat ve duygularına katılıyorum. Bir farkla ki, tevhid-i vücûdi hakkındaki önceki bilgi ve tecrübelerim, Alaüddevle gibi onlara karşı katı ve inkarcı bir tutuma düşmekten beni alıkoyuyor.

---

[101] Ebu Said Eba'l-Hayr'ın bu kıssası Nefahat'ta kayıtlıdır. Kıssaya göre, Şeyh Eba Said Eba'l-Hayr hocası Ebi Ali ed-Dekkâk'a "bu hadis (hal, tecelli)devam ediyor" der. Hocası "Hayır" diye cevap verir. Ebu Said bir süre başı eğik murakabe halinde bekler, sonra tekrar "Bu hadis devam ediyor" der. Hocası yine "Hayır" diyerek onu yanlışlar. Eba Said yine murakabeye dalar ve tekrar "Bu hadis devam ediyor" der. Bu sefer hocası "Madem devam ediyor, o halde bu nadir bir şeydir" diye cevap verir. Bunun üzerine Eba Said ellerini çırparak "Bu nadirattandır" diye sevinir. İmam-ı Rabbani burada, kendisine bahşolunan tecelli-yi zatiyi berkinin (Zât-ı Pâk-i Sübhâniyenin şimşek tecellisi) sıra dışı olarak devamlı olduğunu anlatmak istemektedir.

[102] Anlatılan tecelli öz zat tecellisi olduğundan İmam-ı Rabbani, onun anlatılamayacak kadar müphem olduğunu ima etmek üzere burada "ne" ifadesini kullanmıştır.

[103] Tevhid-i vücûd-i, vahdet-i vücûd. Varlığın birliğine inanan görüş. Muhiddin ibn-i Arabi'nin, Allah'ın mutlak varlıktan ibaret olduğunu kabul eden ve Allah-alem ilişkisini bu esas üzerine kuran tasavvuf felsefesi.

[104] Mertebelerin tenezzülü, vahdet-i vücut anlayışına göre Allah'tan alemin zuhuru farklı varlık mertebeleri doğrultusunda olmuştur. Birinci mertebede Allah *lâ-teayyün* makamındadır. Bu mertebede Allah'ın öz zatından başka ne hariçte ne de itibarda hiçbir şey yoktur. İkinci mertebe birinci teayyün diye anılan *vahdet* mertebesidir. Bu mertebede Allah kendisini ve sıfatlarını mücmel olarak bilir. Üçüncü mertebe ikinci teayyün diye anılan *vahidiyet* mertebesidir. Bu mertebede Allah sıfatlarını birbirlerinden ayrı olarak tafsilen bilir. Dördüncü mertebe *ruhlar mertebesi* olup bu mertebede kulların ruhları vücut bulur. Bu mertebede zat-ı paki sübhaniye ruhlar suretinde zuhur eder. Beşinci mertebe *misal mertebesi* olup bu mertebede öz zatı paki sübhaniyye, ruhların cisimler aleminde iktisap edeceği surete münasip birer suretle zuhur eder. Altıncı mertebe şehadet alemi mertebesi olup bu mertebede hak teala gördüğümüz bu cisimlerin suretleriyle zuhur eder. Yedinci mertebe insan-ı kamil mertebesi olup bu mertebede Hak Teâlâ kemalatını en iyi şekilde aksettirecek olan insan-kamil suretinde zuhur eder. (Fususu'l-Hikem Tercüme ve Şerhi, mukaddime bölümü).

[105] Alaüddevle, hayatıyla ilgili açıklama birinci mektubun dipnotunda geçti.

Bazı hastalıkların tedavisi hususunda defalarca teveccühte bulundum ve hamd olsun sonuç aldım. Bunun gibi bazı ölülerin kabirdeki durumlarına da vakıf oldum. Ayrıca azap ve sıkıntılardan kurtulmaları için teveccühte dahi bulundum. Fakat şimdi teveccüh edecek takatim kalmadı. Bazı insanların bu fakire yaptığı, haklarına el koyma, bu fakirle alakası bulunan bir çok kimseyi haksız yere memleketlerinden sürme ve diğer bir takım haksızlıklardandır ki, herhangi bir şey için kendimi toparlayıp teveccüh edemiyorum. Buna rağmen, kendilerine kötülük yapmak şöyle dursun, yaptıklarından ötürü hatırıma en ufak bir toz dahi bulaşmamış ve içimde en ufak bir kahır ve sıkılma hali baş göstermemiştir.

Bazı kardeşlerimiz cezbe makamında müşahede ve marifete erişmişlerdir. Ne var ki seyri sülûk merhalelerinden henüz hiçbirine adım atamamışlardır. Ben hallerinden bir nebze anlatarak gerisini yüksek takdirlerinize arz ediyorum. Umulur ki Allah onları cezbelerini tamamlayıp seyri sülûk devleti ile şereflendirir.

Şeyh Nur bu makamda takılıp kaldı. Henüz cezbe makamından çıkıp da bir üst noktaya varamadı. Hal ve harekatında eziyet veriyor. Güzeli çirkinden ayırt edemiyor. İster istemez seyri sülûkü durakladı. Adaba riayet etmediğinden bir çok ihvanda da benzer tutukluk hali baş gösterdi. Ben bu konuda çaresiz kaldım; bu taraftan duraklamaları yönünde bir istek söz konusu değil, bilakis ilerlemeleri istenmektedir. Bazı makamlarda beklemeleri ise irade dışında olup gerçekte yol çok yakındır. Mevlana Ma'hud, son noktaya inerek cezbe işini tamamladı. Böylece söz konusu makamın berzahiyyetine (geçit ve perdeliği) ulaştı. Kendisiyle (zatı bari ve sıfatları arasındaki) farkı sonuna kadar hissetti. O kadar ki, önce sıfatları, sonra sıfatların kaynağı olan nuru bile nefsinden ayırarak kendisini boş bir hayal olarak buldu. Daha sonra sıfatları zattan ayrı görerek cezbe makamından ehadiyet makamına vardı. Şimdi ise ihata (Allah'ın alemi kuşatıcılığı) ve maiyeti (Allah'ın-ilmen- alemle beraber olması) bile göremeyecek kadar kendinden ve alemden geçmiş olup batının batına(için içine) doğru yönelmiş vaziyettedir. Şu kadar ki artık hayret ve bilgisizlikten başka elde ettiği bir şey yoktur.

Seyyid Şah Hüseyin de başı değecek kadar cezbe makamının son noktasına yaklaştı. Bunun yanında sıfatları zattan ayrı buluyor; fakat her yerde *Zât-ı Ehad*'ı görüyor ve *ez-Zahir* ismiyle müşerref oluyor.

Miyan Cafer de son noktanın yakınına ulaştı. Kendisini sık sık şevk ve velveleye kaptırıyor. Şah Hüseyin'e yakın bir mevkide bulunuyor.

Diğer ihvanda da farklılıklar görünüyor. Miyan Şihân, Şeyh İsa ve Şeyh Kemal cezbe makamından çıkarak bir üst noktaya vardılar. Şeyh

Kemal ayrıca inişe doğru yöneldi. Şeyh Nagûri üst noktanın bir altına vardı. Fakat önünde daha epey mesafe var. Yine burada bulunan kardeşlerden sekiz, dokuz hatta on kişi daha, üst noktanın bir altına kavuşmuş durumdadır. Bazısı noktaya vardı, bazısı inişe hazırlanıyor, kimileri buna yakın bir yerde, kimileri de henüz uzaktadır. Şeyh Miyan Müzzemmil kendisini yok görüyor ve sıfatları zattan biliyor. Mutlak Teala'yı her yerde buluyor. Eşyayı, serap gibi itibarsız, hatta hiç bir şey olarak görüyor.

Bu meyanda Mevlana Ma'hûd'un müridleri eğitmek için icazet almasının hoş olacağı ortaya çıkıyor. Fakat cezbeye uyan bir icazet. İstifadesi gerekli bazı şeyler kalmıştı ama, kendisi beklemeye yanaşmayıp gitme konusunda acele etti. Huzurunuza vardığında kendisine faydalı olacak bazı şeyler emredersiniz. Bu fakir bildiği ne varsa hepsini size arzetti. Artık takdir size kalmıştır.

Hace Ziyaüddin Muhammed günlerdir burada. Biraz huzur ve cemiyet elde etmişti. Ne var ki geçim sıkıntısı yaşadığı için işin sonunda hatırını (dikkat, kalbi) toparlayamadı. Ve karargaha doğru yola çıktı. Mevlana Şir Muhammed'in oğlu intisap etmek üzere size geliyor. Bir miktar huzur ve cemiyeti vardı, fakat bazı engeller sebebiyle henüz gerektiği kadar yükselme gösteremedi. Sözü fazla uzatmak edebe aykırıdır.

Kişi her zaman haddini bilmelidir. (Mısra).

Bu arzuhalimi yazdıktan sonra bende yazı ile ifadesi imkansız bir hal zuhur etti. Bu noktada *irade fenası*[106] gerçekleşti. Zaten istenilen şeylere (murad) karşı isteğim (irade) önceden kaybolmuştu. Ve -bu arzuhalimde yazdığım gibi- geriye yalnız iradenin kendisi kalmıştı. Şimdi ise iradenin kökü tamamen kazındı. Artık ne irade ne de murad var. Manevi bakışımda bu fenanın sureti zuhur etti ve bu makama uygun bazı bilgiler ilham edildi. Gerek vakit darlığı gerekse bilgilerin kapalı olmasından ötürü şimdi bu bilgileri yazmam mümkün olmayacak. Bu fena ve mezkur bilgilere vardığım sırada, her ne kadar vahdet makamının ardına nazarın varamayacağı hatta orada hiçbir nisbetin bulunmadığı sabit bir şeyse de, vahdet makamının ötesine hususi bir nazarım değdi. Fakat ben onu her görüşümde itibar etmemiş ve yazma cesareti bulamamıştım. Ta ki, Agra'nın Delhi'nin ardında olması gibi işbu makamın suretini vahdet

[106] İrade fenası, sûfinin kendisini Allah'ın iradesinde kaybetmesi ve tamamen Allah'ın iradesine bağlanması.

makamının ardında görüp şüphe yerini kesinliğe bıraktı. Halbuki nazarımda, gerçek olarak veya hak bunun ardındadır, diye göreceğim ne vahdet makamı ne onun ardı ve ne de herhangi bir makam vardır. Hayret ve habersizlik olduğu gibi duruyor, bu görüntü ile hiçbir şey değişmiş değildir. Acaba ne arz etsem bilmiyorum ki. Herşey çelişki içinde çelişki. Halini şüphesiz yaşıyorsam da söz ile anlatılacak hiçbir şey bulamıyorum. Allah'tan affımı ister, hoşlanmadığı söz, fiil, nazar ve hatırlardan dolayı ona tevbe ederim.

Şimdi anladım ki önceleri *sıfat fenası*[107] zannettiğim şey, hakikatte sıfatları birbirinden ayıran hususiyetlerin fenasıdır. Sıfatlar vahdet (ilk taayyün) makamının altında birleştiğinden, ayırıcı hususiyetleri kalkmış, ben de onları sıfatların kendileri zannetmiştim. Şimdi ise, sıfatların kendileri kaybolup vahdet makamının altında birleşmişlik halleri de dahil hepsi gitmiş, ehadiyet makamının[108] kalın hiçbir şeyi bırakmamış olduğundan, ilm-i icmali ve tafsili mertebelerindeki[109] ayrışıklıktan bir şey kalmadı. Artık nazarım tamamıyla gerçek varlığa yöneldi. *"Allah vardı ve hiçbir şey yoktu, şimdi de öyledir."*[110] gerçeği şu anki halime uygun düşmektedir. Önceleri bu hadisin manasının bilgisi vardı, hali yoktu.

Doğru ve yanlış yaptığım hususlarla ilgili olarak uyarılarınızı bekliyorum. Mevlana Kasım Ali tekmil (kemale erdirme, irşad) makamından nasibini aldı. Aynı makamdan başka ihvanının da nasibi bulunduğu gözlemlenmektedir. Allah Sübhanehû işin hakikatini en iyi bilendir.

KELİME ANLAMI

11. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِي عَشَرَ : **On birinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ بَعْضِ وَخُصُولِ مَقَامِ رُؤْيَةِ قُصُورِ نَفْسِهِ **Nefsinin** الْكُشُوفِ **Bazı keşiflerin beyanı**

---

[107] Sûfinin Allah'ın sıfatlarında fani olması.

[108] Ahadiyet makamı, lataayyün makamı. Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniyenin bütün sıfat ve itibarların ötesindeki varlık mertebesi.

[109] İlmi icmali mertebesi, vahdet mertebesi. Allah'ın kendisini ve sıfatlarını mücmel olarak bildiği mertebe. Tafsil mertebesi, vahidiyet mertebesi. Allah'ın sıfatlarını birbirinden ayrı olarak tafsilatlı biçimde bildiği mertebe.

[110] Buhari, *Bedü'l-Halk*, bab no, 1, hadis no, 3191; *Kitabü't-Tevhid*, bab no, 22, hadis no, 7418; İbni Hibban, hadis no, 6140, 6142; Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 3307; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, c. 2, s. 9; Nesâî *es-Sünenü'l-Kübra*, 11240; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 18, s. 204, hadis no, 498.

kusurlarını görme وَاتِّهَامِهَا Ve onu sorgulama makamının meydana gelmesi *(Nerede nefsinin kusurlarını görüp, sorgulama?)* وَظُهُورِ فِي جَمِيعِ الْاَحْوَالِ Bütün hallerde *(Daha?)* لِلشَّيْخِ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ Üç kelimenin manasının açığa çıkması *(Kime ait olan?)* اَبِي سَعِيدِ اَبِي الْخَيْرِ وَسِرِّهَا Şeyh Ebû Said Eb'il Hayr'a ait olan Ve üç kelimenin sırrı hakkındadır *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ اَحْوَالِ بَعْضِ اَصْحَابِهِ İmâm-ı Rabbâni'nin bazı arkadaşlarının hallerinin açıklaması hakkındadır كَتَبَهُ İmâm-ı Rabbâni bunu yazmıştır *(Kim?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ Aziz Şeyhine اَيْضًا Önceki mektuplar gibi ➢

عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ اَحْمَدَ Kulların en küçüğü Ahmed'in arzuhâli: اِنَّ الْمَقَامَ الَّذِي O makam ki; كُنْتُ رَأَيْتُنِي Kendimi görmüştüm *(Nerede?)* فِيهِ Orada *(Ne zaman?)* سَابِقًا Önceden وَقَعَ النَّظَرُ Manevi bakış gerçekleşti *(Ne üzerine?)* عَلَى عُبُورِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَثَةِ Üç halifenin geçişi üzerine *(Neden?)* مِنْهُ O makamdan *(Ne zaman vâki oldu?)* بَعْدَ الْمُلَاحَظَةِ Düşündükten sonra حَسْبَ الْاَمْرِ الشَّرِيفِ Değerli emriniz doğrultusunda وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ Ne zaman ki benim için olmadı *(Nerede?)* فِيهِ Orada *(Ne?)* مَقَامٌ وَاسْتِقْرَارٌ Makam ve yerleşim لَمْ أَرَهُمْ Onları (üç halife) göremedim *(Nerede?)* فِيهِ Orada *(Ne zaman?)* فِي اَوَّلِ İlk anda وَهْلَةٍ Nasıl ki; كَمَا اَنَّهُ لَا اسْتِقْرَارَ فِيهِ وَلَا ثَبَاتَ O makamda yerleşim, kalıcılık yoktu *(Kime?)* لِاَحَدٍ Hiç kimseye *(Kimden?)* مِنْ اَئِمَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i Beyt imamlarından *(Kimin dışında?)* غَيْرَ الْاِمَامَيْنِ İki imamın وَالْاِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ Ve İmam Zeyne'l Abidin'in dışında رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ Allah, tümünden razı olsun وَلَكِنْ وَقَعَ Ancak gerçekleşmişti *(Kim için?)* لَهُمْ Onlar için *(Ne?)* اَلْعُبُورُ مِنْهُ O makamdan geçiş وَيُمْكِنُ Bunu anlamak mümkün olur *(Neyle?)* بِدِقَّةِ النَّظَرِ İnce bir manevi nazarla وَاَمَّا وَجْهُ اِدْرَاكِهِ Nefsimi görüşümün nedenine gelince *(Ne zaman?)* اَوَّلًا İlk başta *(Ne görüşümüne?)* رُؤْيَةِ نَفْسِي Gayr-i münâsip فَعَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ Bu makama لِهَذَا الْمَقَامِ Münâsebetsizlik *(Nedir?)* غَيْرِ مُنَاسِبٍ İki türlüdür عَلَى نَوْعَيْنِ Birincisi *(Nedir?)* اَحَدُهُمَا عَدَمُ ظُهُورِ طَرِيقٍ Bir yolun ortaya çıkmayışıdır *(Neden?)* مِنَ الطُّرُقِ Yollardan فَلَوْ أُرِيتَ الطَّرِيقَ Eğer sana

yol gösterilirse لَزَالَ Elbette yok olur *(Ne?)* عَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ Münâsebetsizlik وَثَانِيهِمَا İkincisi ise *(Nedir?)* عَدَمُ مُنَاسَبَةٍ مُطْلَقًا Mutlak surette münâsebet kuramamaktır وَهَذَا Bu لاَ يَقْبَلُ الزَّوَالَ Yok olma kabul etmez *(Hangi şekilde?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir şekilde وَالطَّرِيقُ الْمُوصِلُ Ulaştıran yol *(Nereye?)* لِذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makama *(Nedir?)* اِثْنَانِ İkidir لاَ ثَالِثَ لَهُمَا Bir üçüncüleri yoktur اَعْنِي اَنَّهُ Şunu kastediyorum ki; لاَ يَظْهَرُ Görünmez *(Nerede?)* فِي النَّظَرِ İdrak gücünde *(Ne?)* طَرِيقٌ Bir yol غَيْرَ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ Şu iki yoldan başka اَحَدُهُمَا Onların birincisi *(Nedir?)* رُؤْيَةُ النَّقْصِ وَالْقُصُورِ Noksanlık ve kusuru görmektir وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ Ve niyetleri sorgulamaktır *(Nerede?)* فِي الْخَيْرَاتِ Yapılan hayırlarda مَعَ قُوَّةِ الْجَذْبِ Kuvvetli cezbeyle beraber وَثَانِيهِمَا İkincisi ise *(Nedir?)* صُحْبَةُ مُكَمِّلٍ مَجْذُوبٍ Kemâle erdirebilen meczup birinin sohbetidir *(Öyle meczup ki:)* قَدْ أَتَمَّ السُّلُوكَ Seyr u sülûkünü tamamlamış وَقَدْ رَزَقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, beni rızıklandırdı *(Neyle?)* اَلطَّرِيقَ الْاَوَّلَ Birinci yolla *(Neye göre?)* عَلَى قَدْرِ الْاِسْتِعْدَادِ Kâbiliyetime göre بِيُمْنِ عِنَايَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüce yardımınızın bereketiyle فَاِنَّهُ Zira لاَ يَصْدُرُ عَنِّي Benden sâdır olmaz *(Ne?)* مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ Hayır amellerden bir şey اِلاَّ Ancak اَنَّهُمْ فِيهِ Onda yargılarım *(Neyi?)* نَفْسِي Nefsimi بَلْ لاَ اَسْتَرِيحُ Bilakis rahatlayamam وَلاَ يَسْتَقِرُّ قَلْبِي Ve kalbim istikrara kavuşmaz *(Ne zamana kadar?)* اِلَى اَنْ اَتَّهِمَ فِيهِ Ta ki o şeyde yargılayıncaya kadar *(Neyi?)* نَفْسِي Nefsimi وَاَرَانِي Ve kendimi görünceye kadar *(Nasıl?)* كَاَنَّهُ لَمْ يَصْدُرْ عَنِّي Benden sâdır olmamış *(Ne?)* عَمَلٌ قَابِلٌ Elverişli bir amel *(Neye?)* لِكِتَابَةِ مَلَكِ الْيَمِينِ Sağ omuzdaki meleğin yazmasına وَاَعْتَقِدُ İnanıyorum ki; اَنَّ صَحِيفَةَ يَمِينِي Sağ omzumdaki defter *(Nedir?)* خَالِيَةٌ Boştur *(Neden?)* عَنْ اَعْمَالِ الْخَيْرِ Hayır amellerinden فَكَيْفَ اَكُونُ Onun yazıcıları kesilmişlerdir *(Neden?)* مِنَ الْكِتَابَةِ Yazıdan كَتَبَتُهَا مُعَطَّلُونَ Bu halde, nasıl olabilirim *(Ne?)* مُسْتَحَقًّا Lâyık *(Neye?)* لِقَبُولِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Yüce Hak Teâla'nın kabûlüne وَاَعْلَمُ Ve şunu biliyorum: اَنَّ جَمِيعَ مَنْ O kimselerin tümü ki; *(Nerededir?)* فِي الْعَالَمِ Âlemdedir *(Kimlerden?)* مِنْ كُفَّارِ الْاَفْرَنْجِ Frenk kafirlerinden وَالزَّنَادِقَةِ Zındıklardan وَالْمَلاَحِدَةِ Ve sapıklardan *(Nedir tüm bunlar?)* أَفْضَلُ مِنِّي Benden daha üstündür *(Hangi yönden?)* بِوُجُوهٍ Çok yönden وَشَرُّ الْجَمِيعِ Hepsinin şerlisi أَنَا Benim

وَجهَةُ الْجَذْبَة Cezbe yönü وَاِنْ تَمَّتْ Tamam olsa bile (Neyle?) بِتَمَامِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah'ın sona ermesiyle بَعْضُ لَوَازِمِهِ وَتَوَابِعِهِ Ancak idi (Ne?) وَلٰكِنْ كَانَ Bazı ayrılmazları ve bağlıları (Ne idi?) بَاقِيًا Geriye kalmış وَتَمَّ الْآنَ Şu an sona erdi (Ne?) ذٰلِكَ الْبَاقِى Bu kalıntı (Ne gibi?) أَيْضًا Seyr-i İlallah gibi (Nerede?) فِى ضِمْنِ الْفَنَاءِ Fenâ'nın kapsamında اَلَّذِى وَقَعَ Ki o, bulunmuştur (Nerede?) فِى مَرْكَزِ مَقَامِ السَّيْرِ فِى اللهِ Seyr-i Fillah Makamı'nın merkezinde وَكُنْتُ كَتَبْتُ Ben yazmıştım (Neyi?) اَحْوَالَ ذٰلِكَ الْفَنَاءِ Bu fenânın hallerini (Nerede?) فِى الْعَرِيضَةِ السَّابِقَةِ Önceki arzuhalde (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamen وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْفَنَاءِ Belki de Fenâ ile anlatılmak istenen (Öyle Fenâ ki;) اَلْوَاقِعِ Yer alan (Nerede?) فِى كَلَامِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدِ اللهِ اَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ubeydullah Ahrar (Kaddesallahu Sirrahu)'ın sözünde حَيْثُ قَالَ: Ki O, şunu der: قَالَ الْاَكَابِرُ "Büyükler söyler ki; نِهَايَةُ هٰذَا الْاَمْرِ Bu işin sonu (Nedir?) اَلْفَنَاءُ Fenâ'dır" هُوَ O anlatılmak istenen (Nedir?) ذٰلِكَ الْفَنَاءُ Söz konusu Fenâ'dır اَلَّذِى يَتَحَقَّقُ Ki o, gerçekleşir (Ne zaman?) بَعْدَ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ Zât tecellisinden sonra وَالتَّحَقُّقِ Ve gerçekleştikten sonra (Neyle?) بِالسَّيْرِ فِى اللهِ Seyr-i Fillah'la وَفَنَاءُ الْاِرَادَةِ İrâdenin fenâsı ise (Nedir?) مِنْ جُمْلَةِ شُعَبِ ذٰلِكَ الْفَنَاءِ Bu Fenâ'nın şubelerindendir ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ Kim olmazsa فِى حُبِّ مَوْلَاهُ Mevlâ'sının sevgisinde (Ne olmazsa?) فَانِيًا Fâni فَلَيْسَ لَهُ Onun için olmaz (Ne?) فِى كِبْرِيَاهُ سَبِيلٌ Mevlâ'sının yüceliğine bir yol

وَالَّذِينَ O kimseler ki; لَا مُنَاسَبَةَ لَهُمْ Onların münâsebeti yoktur (Neyle?) بِهٰذَا الْمَقَامِ Bu makamla طَائِفَةٌ مُتَوَجِّهُونَ Onlar keşifte (Nedirler?) طَائِفَتَانِ İki grupturlar; فَهُمْ فِى النَّظَرِ Bir grup, yönelmiş olanlardır (Neyer?) اِلَيْهِ O makama وَطَالِبُونَ Ve arayanlardır (Neyi?) لِطَرِيقِ الْوُصُولِ اِلَيْهِ Ona ulaşmanın yolunu وَطَائِفَةٌ اُخْرَى Diğer bir grup da, vardır ki لَا الْتِفَاتَ لَهُمْ Onların meyli yoktur (Neyer?) اِلَيْهِ O makama وَلَا تَوَجُّهَ فِيهِمْ Onlarda yönelme de yoktur (Nereyer?) نَحْوَهُ Onun tarafına وَتَوَجُّهُ الْحَضْرَةِ Hazretin يَعْنِى شَيْخَهُ

Yani müridin Şeyhinin teveccühü *(Nedir?)* أَشَدُّ ظُهُورًا Daha belirgindir *(Nedenî?)* مِنَ الطَّرِيقِ
الثَّانِي İkinci yoldan *(Neyin ikincisi?)* مِنْ طَرِيقَيِ الْوُصُولِ Kavuşma yollarının *(Neye?)* O
makama وَتَظْهَرُ مُنَاسَبَتُهُ Onun münâsebeti ortaya çıkar *(Neyle münâsebetli?)* لِهَذَا الطَّرِيقِ Bu
yolla وَحَيْثُ كُنْتُ Ben olduğum için *(Ne)* مَأْمُورًا Vazifeli *(Kim tarafından?)* مِنْ جَانِبِ
حَضْرَتِكُمْ Zât-ı âliniz tarafından نَتَجَاسَرُ Cesaret ediyoruz *(Neye?)* بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْأُمُورِ Bu
gibi işlere *(Niçin?)* امْتِثَالاً لِلْأَمْرِ Emre uymak için وَإِلاَّ Yoksa فَأَنَا ذَاكَ Ben buyum أَحْمَدُ
وَالْمَعْرُوضُ ثَانِيًا أَنَّهُ لَمْ أَتَغَيَّرْ أَصْلاً Asla değişmedim! الْأَمْسِ Yani dünkü Ahmed'im
İkinci arzuhalim şudur ki; فِي أَثْنَاءِ مُلاَحَظَةِ ذَلِكَ Kuşkusuz zuhur etti *(Ne zaman?)* قَدْ ظَهَرَ
الْمَقَامِ Bu makamı düşündüğüm sırada مَرَّةً ثَانِيَةً İkinci kez *(Ne?)* مَقَامَاتٌ أُخَرُ Başka
makamlar بَعْضُهَا Bazısı *(Nedir?)* فَوْقَ بَعْضٍ Bazısının üstündedir وَلَمَّا وَصَلْتُ Ne
zaman ki vardım *(Nereye?)* إِلَى الْمَقَامِ Bir makama الَّذِي Öyle makam ki; فَوْقَ الْمَقَامِ
السَّابِقِ Önceki makamın üstündedir بَعْدَ التَّوَجُّهِ Teveccüh ettikten sonra *(Ne hâlde?)*
بِالْانْكِسَارِ Direnç kırıklığı وَاظْهَارِ الْافْتِقَارِ Ve acziyet gösterme hâlinde تَبَيَّنَ لِي Bana
âşikâr oldu ki; أَنَّهُ O *(Nedir?)* مَقَامُ حَضْرَةِ ذِي النُّورَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Osman
Zinnûreyn'in makamıdır وَلِلْخُلَفَاءِ الْبَاقِينَ Diğer halifeler için vardır *(Ne?)* عُبُورٌ Geçme
مَقَامُ التَّكْمِيلِ *(Nedenî?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan وَهَذَا الْمَقَامُ Bu makam *(Nedir?)*
وَالْارْشَادِ Kemâle erdirme ve irşad makamıdır أَيْضًا Aynı şekilde فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ Bu
mertebede وَكَذَلِكَ Yine bunun gibidir *(Ne?)* الْمَقَامَانِ اللَّذَانِ O iki makam ki; يُذْكَرَانِ
بَعْدُ Daha sonra zikredilecekler ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ Ardından manevi gözüm ilişti عَلَى مَقَامٍ
فَوْقَهُ Onun üstündeki makama وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ Ne zaman ki oraya vardım تَبَيَّنَ لِي
Bana âşikâr oldu ki; أَنَّهُ O *(Nedir?)* مَقَامُ حَضْرَةِ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Ömer Faruk
(Radıyallahu Anhu)'un makamıdır وَلِلْخُلَفَاءِ الْبَاقِينَ Diğer halifeler için vardır *(Ne?)* عُبُورٌ
Geçme *(Nereden?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan ثُمَّ ظَهَرَ Sonra göründü *(Nereden?)* فَوْقَهُ
Onun üstünde *(Ne?)* مَقَامُ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ebûbekir Sıddık'ın (Radıyallahu
Anhu) makamı وَوَصَلْتُ إِلَيْهِ Oraya vardım أَيْضًا Diğerleri gibi وَوَجَدْتُ Ve buldum
(Kimi?) الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Bahâeddîn Nakşibend (Kaddesallahu

Sirrahu)'i (Ne buldum?) رَفِيقًا لِي Bana eşlik eden olarak (Kim arasında?) مِنْ بَيْنِ الْمَشَائِخِ
Diğer şeyhler arasında (Nerede?) فِي جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ Bütün makamlarda وَلِسَائِرِ الْخُلَفَاءِ
Diğer halifeler için vardır (Ne?) عُبُورٌ Geçme (Nereden?) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan لاَ
Burada farklılık yoktur تَفَاوُتَ Ancak o الاَّ فِي الْعُبُورِ وَالْمُرُورِ وَالنُّبَاتِ
makamdan geçme, kalma, uğrama ve yerleşme konularında vardır وَلاَ يُرَى فَوْقَهُ Son
makamın üstünde görülmüyordu (Ne?) مَقَامٌ اَصْلاً Hiçbir makam الاَّ مَقَامُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ Nebîlerin ve Resûllerin sonuncusunun makamı dışında عَلَيْهِ Ona olsun
(Ne?) مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا Salavâtın en eksiksizi وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَتَمُّهَا Ve hayır dileklerin
en tamamı وَظَهَرَ Belirdi (Nerede?) فِي مُحَاذَاةِ مَقَامِ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ebûbekir
Sıddık'ın (Radıyallahu Anhu) makamının hizasında (Ne?) مَقَامٌ آخَرُ نُورَانِيٌّ Nurlarla
kaplı başka bir makam (Öyle ki;) عَالٍ جِدًّا Gerçekten yüksek olan لَمْ أَرَ مِثْلَهُ Onun
gibisini görmedim قَطُّ Asla وَكَانَ لَهُ Onun için vardı (Ne?) اِرْتِفَاعٌ يَسِيرٌ Az bir yükseklik
(Nereden?) مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Hizasındaki makamdan (Ne kadar?) كَمَا اِذَا رَفَعُوا İnsanların
yükseltmeleri kadar (Neyi?) اَللَّوْحَ Levhayı (Neden?) مِنَ الْاَرْضِ Yerden وَتَبَيَّنَ لِي Ve bana
âşikâr oldu ki; اَنَّهُ O (Nedir?) مَقَامُ الْمَحْبُوبِيَّةِ Sevilirlik makamıdır وَكَانَ ذَلِكَ الْمَقَامُ Bu
makam idi (Nasıl?) مُزَيَّنًا وَمُنَقَّشًا Süslü ve nakışlı فَوَجَدْتُ نَفْسِي O an kendimi buldum
(Ne şekilde?) اَيْضًا مُزَيَّنًا وَمُنَقَّشًا Orası gibi süslü ve nakışlı şekilde (Neden dolayı?) مِنَ الْعِكَاسِهِ
Onun yansımasından dolayı بَعْدَ ثُمَّ وَجَدْتُ نَفْسِي Sonra kendimi buldum (Ne zaman?)
(Hangi vaziyette?) فِي تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ Bunun ardından (Nasıl?) لَطِيفًا Latif bir varlık olarak
Aynı vaziyette وَرَأَيْتُنِي مُنْتَشِرًا Kendimi yayılmış gördüm (Nereye?) فِي الْآفَاقِ Ufuklara
حَتَّى اسْتَوْعَبْتُ Hatta مِثْلَ الْهَوَاءِ Hava وَقِطْعَةِ السَّحَابِ Ve bulut parçası gibi
(Neyi?) وَحَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ النَّقْشِبَنْد Hâce بَعْضَ الْاَطْرَافِ Bazı tarafları
(Nerede?) فِي مَقَامِ الصِّدِّيقِ Nakşibend Hazretleri Ebûbekir Sıddık'ın makamındaydı
(Nerede?) فِي الْمَقَامِ الْمُحَاذِي لَهُ Kendimi buldum وَاَجِدُنِي Onun hizasında olan
(Hangi şekilde?) بِكَيْفِيَّةٍ مَعْرُوضَةٍ Arzettiğim şekilde وَالْمَعْرُوضُ الثَّالِثُ اَنَّهُ Üçüncü
arzuhalim şu ki; لاَ يُرَى Görülmez (Ne?) تَرْكُ الْاِشْتِغَالِ Uğraşmayı bırakmak (Neyle?)

بِهَذَا الْعَمَلِ Bu amelle (Ne görülmez!) مَرْضِيًّا Allah'ın rızasına uygun bir şey كَيْفَ Nasıl görülebilir ki? وَالْعَالَمُ Halbûki âlem (Nedir?) عَلَى شَرَفِ الْغَرْقِ Batmakla yüzyüzedir (Nereye?) فِي لُجَّةِ الضَّلَالَةِ Sapıklığın dibine وَمَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ Her kim nefsinde bulursa (Ne?) مِنْ تِلْكَ اللُّجَّةِ Bu çukurdan كَيْفَ Nasıl mümkün olur (Kim için?) لَهُ Onun için (Ne?) أَنْ يُسَامِحَ نَفْسَهُ Nefsine müsâmaha göstermesi وَإِنْ كَانَ لَهُ Onun için olsa bile (Ne?) أَمْرٌ آخَرُ Başka bir iş (Nerede?) أَمَامَهُ Önünde وَلَكِنَّ الاشْتِغَالَ Fakat meşgul olmak (Neyle?) بِهَذَا الْعَمَلِ Bu işle (Nedir?) وَمَرْضِيٌّ ضَرُورِيٌّ Gerekli ve Allah'ın rızasına uygundur (Hangi şartlar?) بِشَرْطِ الْتِزَامِ الاسْتِغْفَارِ İstiğfara sarılma şartıyla (Neden dolayı?) مِنْ بَعْضِ الْوَسَاوِسِ وَالْهَوَاجِسِ Bazı vesvese ve endişelerden dolayı الَّذِي يَحْصُلُ Ki onlar meydana gelir (Ne zaman?) فِي أَثْنَاءِ هَذَا الْعَمَلِ Bu işle uğraşırken وَبِهَذَا الشَّرْطِ Bu şartla يَكُونُ دَاخِلاً Dahil olur (Nereye?) تَحْتَ الرِّضَا Allah'ın rızasının altına وَأَمَّا بِدُونِ مُلاَحَظَةِ هَذَا الشَّرْطِ Bu şart düşünülmez ise فَلاَ Onlara dahil olmaz بَلْ يَبْقَى أَدْوَنَ Hatta alçak bir şey olarak kalır وَالْخَوَاجَهْ عَلاَءُ الدِّينِ الْعَطَّارُ وَأَمَّا الْخَوَاجَهْ نَقْشَبَنْدُ Ve Hâce Alaûddîn Attar'a gelince: Hâce Nakşibend'e قُدِّسَ سِرُّهُمَا Sırları mukaddes olsun فَهَذَا الْعَمَلُ Bu amel (Nedir?) مَرْضِيٌّ مِنْهُمَا Onlardan razı olunmuştur مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ هَذَا الشَّرْطِ Bu şartı düşünmeksizin وَأَمَّا عَمَلُ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin ameline gelince فَأَحْيَانًا دَاخِلٌ Bazen dahildir (Nereye?) فِي الرِّضَا Allah'ın rızasına مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ هَذَا الشَّرْطِ Bu şartı düşünmeden وَأَحْيَانًا Bazen de يَبْقَى أَدْوَنَ Alçak olarak kalır (وَرَابِعًا) أَنَّهُ Dördüncü arzuhâlim şu: ذُكِرَ فِي النَّفَحَاتِ Nefâhat'te zikredilir أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ أَبَا الْخَيْرِ Ki Şeyh Ebâ Said Ebâ'l Hayr قَالَ Şöyle demiştir: إِذَا لَمْ يَبْقَ الْعَيْنُ "Bir şeyin kendisi ortada kalmayınca فَأَيْنَ يَبْقَى الأَثَرُ Eser nerede kalacaktır" "لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ" "Geride bir şey koymaz ve bırakmaz" وَقَدْ اشْتَكَلَ Karışıklık hâsıl oldu (Ne üzerine?) عَلَى هَذَا الْكَلاَمِ Bu söz üzerine (Ne zaman?) فَإِنَّ الشَّيْخَ مُحْيِي الدِّينِ فِي أَوَّلِ النَّظَرِ İlk bakışta Zira Şeyh Muhyiddin Arabî وَأَتْبَاعَهُ Ve onun yolundakiler ذَاهِبُونَ إِلَى Savunuyorlar ki; أَنَّ زَوَالَ الْعَيْنِ Ayn'ın yok olması الَّذِي هُوَ Ki o (Nedir?) مَعْلُومٌ Bir bilgidir (Neden?) مِنْ مَعْلُومَاتِ اللهِ

وَالاَّ لانْقَلَبَ Allâh-ü Teâla'nın bilgilerinden (Nedir yok olması?) مُحَالٌ İmkan dışıdır تَعَالَى Aksi taktirde dönerdi (Ne?) اَلْعِلْمُ جَهْلاً İlim, cehâlete فَاِذَا لَمْ يَزَلْ Yok olmayınca (Ne?) اَلْعَيْنُ Ayn أَيْنَ يَذْهَبُ الْأَثَرُ Eser nereye gidebilir ki? وَقَدْ كَانَ Ve idi (Ne?) هَذَا الْكَلاَمُ Bu söz (Ne idi?) مُتَمَكِّنًا فِي الذِّهْنِ Zihnime yerleşmiş (Nasıl?) بِهَذَا الْوَجْهِ Bu şekilde فَلَمْ يَنْحَلَّ Çözülemedi (Ne?) كَلاَمُ الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ Şeyh Ebî Said'in sözü قَطُّ Hiçbir zaman ثُمَّ عَنْ وَجْهِ سِرِّ هَذَا الْكَلاَمِ Bu sözün sır perdesini (Ne zaman?) بَعْدَ التَّوَجُّهِ التَّامِّ Tam bir teveccühten sonra وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ Ve şu kesinlik kazandı ki; لاَ يَبْقَى الْعَيْنُ Ayn da kalmıyor وَلاَ الْأَثَرُ Eser de وَوَجَدْتُ Bu manayı buldum / yaşadım (Nerede?) فِي نَفْسِي Kendimde أَيْضًا Aynı şekilde هَذَا الْمَعْنَى Böylece bir karşılık kalmadı فَلَمْ يَبْقَ الاِشْكَالُ Hiçbir şekilde أَصْلاً وَقَدْ وَقَعَ النَّظَرُ Manevi gözüm ilişti (Ne üzerine?) عَلَى مَقَامِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilginin makamı üzerine أَيْضًا Yine رَأَيْتُهُ عَالِيًا Onu yüksekte gördüm جِدًّا Gerçekten فَوْقَ الْمَقَامِ الَّذِي O makamdan yüksekte ki; بَيَّنَهُ Onu açıklamıştır (Kim?) اَلشَّيْخُ وَاَتْبَاعُهُ Şeyh Muhyiddin ve yolundakiler وَلاَ تَنَافِيَ Zıtlık yoktur (Nerede?) بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَبْحَثَيْنِ Bu iki konu arasında فَاِنَّ Zira onlardan biri (Nedir?) مِنْ مَقَامٍ Bir makama ilişkindir وَالْآخَرَ Diğeri de مِنْ أَحَدُهُمَا Başka bir makama ilişkindir مَقَامٍ آخَرَ وَتَفْصِيلُهُ فِي الْعَرِيضَةِ Bunun arzuhalde açıklanması (Nedir?) مُوجِبٌ Gerektiricidir (Neyi?) لِلتَّطْوِيلِ وَالْمَلاَلِ Uzatmayı ve bıkkınlığı وَقَدْ ظَهَرَ أَيْضًا Gene ortaya çıktı (Ne?) مَا قَالَهُ الشَّيْخُ Şeyhin dediği şey يَعْنِي أَبَا سَعِيدٍ اَبَا الْخَيْرِ Yani Ebâ Said Ebâ Hayr'ın dediği (Neyle ilgili?) مِنْ دَوَامِ هَذَا الْحَدِيثِ Bu tecellinin devamıyla ilgili وَاَنَّ الْحَدِيثَ Tecelli عِبَارَةٌ عَمَّا ذَا؟ Neden ibaretti? وَدَوَامُهُ مَاذَا؟ Ve devamı ne idi? وَوَجَدْتُ Buldum (Neyi?) هَذَا الْحَدِيثَ Bu tecelliyi (Nerede?) فِي نَفْسِي دَائِمًا Sürekli olarak kendimde وَلَوْ كَانَ Olsa bile (Nelerden?) مِنَ النَّوَادِرِ Nadir şeylerden (وَأَيْضًا) Bir de: لاَ يَمِيلُ قَلْبِي Kalbim meyletmiyor (Neye?) اِلَى مُطَالَعَةِ الْكُتُبِ Kitapları mütâlaa etmeye وَلاَ يَطِيبُ بِهِ Kalbim onunla hoşnut olmuyor اِلاَّ مَا كَانَ فِيهِ Ancak o kitapta olursa (Ne?) ذِكْرُ مَنَاقِبِ الْمَشَائِخِ الْكِبَارِ الْعَالِيَةِ Büyük şeyhlerin menkıbelerinin وَأَحْوَالِهِمُ السَّامِيَةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْمَقَامَاتِ Ve yüce hâllerinin anlatımı (Öyle haller ki;)

Makamlarda gerçekleşen فَيُسْتَحْسَنُ لِي O zaman bana güzel geliyor (Ne?) مُطَالَعَةُ أَمْثَالِ Bu gibi şeyleri mutâlaa etmek ذَلِكَ İlk dönem şeyhlerinin وَأَحْوَالُ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ halleri (Nedir?) أَكْثَرُ رَغْبَةً فِيهَا Kendilerine daha çok rağbet vardır وَلَا أَقْدِرُ Güç yetiremiyorum (Neye?) عَلَى مُطَالَعَةِ كُتُبِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ Hakîkat ve mârifetlerden bahseden kitapları mütâlaaya خُصُوصًا Özellikle de كَلِمَاتِ تَوْحِيدِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücûd ile ilgili sözleri وَتَنَزُّلَاتِ الْمَرَاتِبِ Ve mertebelerin tenezzülüne ilişkin şeyleri وَأَرَانِي Kendimi görüyorum (Nerede?) فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda (Ne görüyorum?) كَثِيرَ الْمُنَاسَبَةِ Çok yakın (Kime?) وَمُتَّفِقًا مَعَهُ لِلشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ Şeyh Alaûddevle'ye Ve onunla birlikte (Ne konuda?) فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فِي الذَّوْقِ وَالْحَالِ Zevk ve hâl konusunda (Nerede?) Bu meselede وَلَكِنَّ الْعِلْمَ السَّابِقَ Ancak geçmişteki bilgim لَا يَتْرُكُنِي Beni bırakmıyor (Neye?) لِإِنْكَارِهَا Onu inkar etmeye وَالتَّشْدِيدِ عَلَى أَرْبَابِهَا Ve onun erbabına sert çıkmaya يَعْنِي Yani كَمَا صَدَرَ مِنَ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ Tıpkı bunlar Şeyh Alaûddevle'den sâdır olduğu gibi (وَأَيْضًا) Bir diğer husus: قَدْ وَقَعَ التَّوَجُّهُ Teveccühte bulundum (Niçin?) لِدَفْعِ Bazı hastalıkların kalkması için بَعْضِ الْأَمْرَاضِ Defalarca مَرَّاتٍ وَظَهَرَ أَثَرُهُ Ve tesiri görüldü وَكَذَلِكَ ظَهَرَتْ Yine belirdi (Ne?) أَحْوَالُ بَعْضِ الْمَوْتَى Bazı ölülerin halleri الَّتِي Ki o haller (Nereden?) هِيَ مِنْ عَالَمِ الْبَرْزَخِ Kabir âlemindedir وَوَقَعَ التَّوَجُّهُ أَيْضًا Yine teveccühte bulundum (Niçin?) لِدَفْعِ الْآلَامِ وَالشَّدَايِد Azap ve sıkıntıların kalkması için (Kimden?) عَنْهُمْ Ölülerden وَلَكِنْ Ancak لَمْ تَبْقَ الْآنَ Şu an kalmadı (Ne?) قُدْرَةُ التَّوَجُّهِ Teveccüh takati فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ Zira ben güç yetiremiyorum (Neyi?) أَنْ أَجْمَعَ نَفْسِي Kendimi toparlamaya (Niçin?) بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ Herhangi bir şey için بِسَبَبِ أَنَّهُ Şu nedenle ki; قَدْ صَدَرَ Meydana geldi (Ne?) بَعْضُ الْمُصَادَرَاتِ وَالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ Bazı hacizler, zulümler ve baskınlar (Kim hakkında?) فِي حَقِّ الْفَقِيرِ Bu fakir hakkında (Kimden meydana geldi?) مِنْ بَعْضِ النَّاسِ Bazı insanlardan وَحَمَلُوا عَلَيَّ الشَّدَائِدَ Bana sıkıntılar yüklediler وَظَلَمُوا Ve zulmettiler (Kime?) جَمْعًا كَثِيرًا Pek çok kimseye (Kimlerden?) مِنْ مُتَعَلِّقِي هَذَا الْجَانِبِ Bu tarafla (bizimle) alâkası bulunanlardan وَجَلَوْهُمْ عَنِ الْوَطَنِ Onları vatanlarından attılar بِغَيْرِ حَقٍّ Haksız yere وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber لَمْ يَقَعِ الْغُبَارُ Bir toz bulaşmamıştır

اَلْكُلْفَةُ وَالتَّضَجُّرُ (Neyet) عَلَى الْخَاطِرِ Hatırıma وَلَمْ يَتَطَرَّقْ Ve ulaşmamıştır (Ne?)
Rahatsızlık ve kızgınlık (Nereye?) اِلَى الْقَلْبِ Kalbime اَصْلاً Hiçbir şekilde فَضْلاً عَنْ
صُدُورِ قَصْدِ الْاِسَاءَةِ Bırak kötülük yapma düşüncesini, (kalbimde en ufak bir kızgınlık
dahi doğmadı) (Kime kötülük yapma?) اِلَيْهِمْ Onlara وَاكْتَسَبَ Erişti (Kim?) بَعْضُ الْاَصْحَابِ
Bazı kardeşlerimiz (Neyet) شُهُودًا وَ مَعْرِفَةً Müşâhede ve mârifete (Nerede?) فِى مَقَامِ الْجَذْبَةِ
Cezbe Makamı'nda وَلَمْ يَضَعُوا اِلَى الْآنَ Şu ana kadar basamamışlardır (Ne) قَدَمًا
Ayak (Nereye?) وَاَنَا اَذْكُرُ نَبْذَةً فِى مَنَازِلِ السُّلُوكِ Sülûk merhâlelerine Ben bir parça
bahsedeceğim (Neden?) مِنْ اَحْوَالِهِمْ Onların hallerinden وَاَعْرِضُهَا Ve onları arz
edeceğim (Kime?) عَلَى حَضْرَتِكُمْ Zât-ı âlinize عَسَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Umulur ki, Allah
Sübhânehû اَنْ يُشَرِّفَهُمْ Onları şereflendirir (Neyle?) بِدَوْلَةِ السُّلُوكِ Sülûk nîmetiyle (Ne
zaman?) بَعْدَ تَمَامِ جِهَةِ الْجَذْبَةِ Cezbe yönü sonra erdikten sonra :(فَاَقُولُ) Derim ki; اِنَّ
الشَّيْخَ نُورًا Şüphesiz Şeyh Nur (Nedir?) مَرْبُوطٌ وَمَحْبُوسٌ Bağlı ve mahpustur (Nerede?) فِى
اِلَى نُقْطَةٍ فَوْقَانِيَّةٍ Henüz varamamıştır (Nereye?) وَلَمْ يَصِلْ بَعْدُ Bu makamda ذٰلِكَ الْمَقَامِ
Üst bir noktaya (Neden üst?) مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'ndan فَاِنَّهُ يُؤْذِى Zira o,
eziyet veriyor (Nerede?) فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ Tüm davranışlarında وَلاَ يُمَيِّزُ الطَّيِّبَاتِ
Güzel şeyleri ayırt edemiyor (Neden?) مِنَ الْقَبَائِحِ Çirkin şeylerden فَوَقَعَ اَمْرُهُ Onun işi
uğradı (Neye?) فِى التَّوَقُّفِ Duraksamaya بِلاَ اخْتِيَارٍ Kendi isteği dışında وَكَذٰلِكَ Aynı
şekilde وَقَعَ التَّوَقُّفُ Duraksama oldu (Nerede?) فِى اُمُورِ اَكْثَرِ الْاَصْحَابِ Çoğu kardeşlerin
işlerinde (Neden dolayı?) بِوَاسِطَةِ عَدَمِ رِعَايَةِ الْآدَابِ Âdaba rivâyet etmemelerinden dolayı
لاَ اِرَادَةَ فَاِنَّهُ Zira وَاَنَا حَيْرَانُ Ben şaşkın durumdayım (Nerede?) فِى هٰذَا الْبَابِ Bu konuda
لِلتَّوَقُّفِ Onların duraksamasına dair bir istek yok (Hangi taraftan?) مِنْ هٰذَا الطَّرَفِ Bu
taraftan بَلِ الْاِرَادَةُ Bilakis istek (Niçin var?) لِتَرَقِّيهِمْ Onların ilerlemesi için var وَيَقَعُ
الْمَكْثُ Durgunluk meydana geliyor (Nerede?) فِى اُمُورِهِمْ Onların işlerinde بِلاَ اخْتِيَارٍ
Kendi isteklerinin dışında وَاِلاَّ فَالطَّرِيقُ Yoksa yol (Nedir?) اَقْرَبُ Çok yakındır وَنَزَلَ مَوْلاَنَا
اِلَى النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ Son noktaya وَاَتَمَّ اَمْرَ الْجَذْبَةِ Mevlâna ma'hud indi (Nereye?) الْمَعْهُودُ
Cezbe işini tamamladı وَوَصَلَ Ve ulaştı (Nereye?) اِلَى بَرْزَخِيَّةِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın

geçitliğine وَاَوْصَلَ الْفَرْقَ Ve farkı ulaştırdı مِنْ وَجْهِهِ Kendi açısından (Nereye?) اِلَى النِّهَايَةِ Sona قَدْ رَأَى الصِّفَاتِ Sıfatları gördü اَوَّلاً İlk önce بِهِ Hatta kendisi sayesinde ayakta duran Nur'u gördü (Ne ayakta durarak?) اَلصِّفَاتُ Sıfatlar (Ne olarak?) مُفَارِقًا عَنْ نَفْسِهِ Kendinden ayrı olarak وَوَجَدَ نَفْسَهُ Ve nefsini buldu (Nasıl?) شَبَحًا خَالِيًا Boş bir karartı şeklinde ثُمَّ رَأَى الصِّفَاتِ Sonra sıfatları gördü (Ne halde?) مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ Zattan ayrı halde وَوَصَلَ Ve vardı (Neyle?) بِهٰذِهِ الرُّؤْيَةِ Bu görüşle (Nereden?) مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'ndan (Nereye?) اِلَى الْاَحَدِيَّةِ Ehâdiyyet Makamı'na وَالْآنَ قَدْ ذَهَلَ Şu an geçmiş durumda (Nedeni?) عَنِ الْعَالَمِ Âlemden وَعَنْ نَفْسِهِ Ve kendisinden بِحَيْثُ O kadar ki; لَا يَقُولُ بِالْاِحَاطَةِ Ne Allah'ın kuşatıcılığını وَلَا بِالْمَعِيَّةِ Ne de onun beraberliğini savunuyor وَتَوَجُّهُهُ Onun yönelişi (Nereyedir?) اِلَى اَبْطَنِ الْبُطُونِ İçlerin içinedir بِحَيْثُ Öyle ki: لَا حَاصِلَ لَهُ Kendinde meydana gelen bir şey yok غَيْرَ الْحَيْرَةِ وَالْحَهَالَةِ Şaşkınlık ve cehâletten başka وَوَصَلَ السَّيِّدُ شَاهْ حُسَيْنٌ Seyyid Şah Hüseyin ulaştı اَيْضًا Aynı şekilde (Nereye?) اِلَى قُرْبِ النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ Son noktanın yakınına (Neredeki?) مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'nda عَلَى وَجْهٍ O şekilde ki; وَصَلَ رَأْسُهُ Başı değdi (Nereye?) اِلَى النُّقْطَةِ Son noktaya وَكَذٰلِكَ وَجَدَ الصِّفَاتِ O da sıfatları buldu (Ne olarak?) مُنْفَكَّةً Ayrı olarak (Nedeni?) عَنِ الذَّاتِ Zattan وَلٰكِنْ يَجِدُ Ancak buluyor (Neyi?) اَلذَّاتَ الْاَحَدَ Zât-ı Ehad'i (Neredeki?) فِي كُلِّ مَحَلٍّ Her yerde وَيَحْتَظُّ بِالظَّاهِرِ Ve 'Zâhir' ismiyle haz buluyor وَكَذٰلِكَ مِيَانْ جَعْفَرْ Miyan Cafer de وَصَلَ Vardı (Nereye?) اِلَى قُرْبِ النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ Son noktanın yakınına وَكَثِيرًا مَا يَظْهَرُ بِالشَّوْقِ وَالْوَلَهِ Çoğu zaman Şiddetli arzu ve bağrışma ortaya çıkıyor وَيَظْهَرُ التَّفَاوُتُ Farklılık وَقَرِيبٌ مِنَ الشَّاهِ حُسَيْنٍ Kendisi Şah Hüseyin'e yakındır görülüyor اَيْضًا Bunlar gibi وَقَدْ فِي بَقِيَّةِ الْاَصْحَابِ (Neredeki?) Geri kalan arkadaşlarda وَصَلَ Muhakkak ulaştı (Kim?) مِيَانْ شَيْخَنْ Miyan Şeyhan وَالشَّيْخُ عِيسَى Şeyh İsa مِنْ مَقَامِ Bir üst noktaya (Nereden?) اِلَى النُّقْطَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ (Nereye?) وَالشَّيْخُ كَمَالٌ Şeyh Kemal مُتَوَجِّهٌ اِلَى النُّزُولِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'ndan وَالشَّيْخُ كَمَالٌ اَيْضًا Şeyh Kemal de İnişe yönelmiştir تَحْتَ النُّقْطَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَوَصَلَ الشَّيْخُ نَاكُورِيُّ Şeyh Nâgûrî ulaştı (Nereye?) Üst noktanın bir altına وَلٰكِنَّ اَمَامَهُ Fakat önünde vardır (Ne?) مَسَافَةً كَثِيرَةً Çok mesafe

وَبَلَغَ Vardı *(Kimlerden?)* مِنَ الْاَصْحَابِ الْكَائِنِينَ Bulunan arkadaşlardan *(Nerede?)* هُنَا Burada *(Kim?)* ثَمَانِيَةٌ اَوْ تِسْعَةٌ بَلْ عَشَرَةُ اَشْخَاصٍ Sekiz, dokuz, hatta on kişi *(Nereye?)* تَحْتَ النُّقْطَةِ Üst noktanın bir altına وَبَلَغَ بَعْضُهُمْ Bazısı ulaştı *(Nereye?)* النُّقْطَةَ الْفَوْقَانِيَّةِ Söz konusu noktaya وَبَعْضُهُمْ Bazısı تَهَيَّأَ لِلنُّزُولِ İnişe hazırlandı وَبَعْضُهُمْ Bazısı قَرِيبٌ مِنْهَا Ona yakın bir yerde وَبَعْضُهُمْ Bazısı بَعِيدٌ عَنْهَا Ondan uzak bir durumda وَيَجِدُ الشَّيْخُ Şeyh Miyan Müzzemmil buluyor *(Kimi?)* نَفْسَهُ Kendisini *(Ne?)* مَعْدُومًا Yok مِيَانْ مُزَّمِّلٌ Sıfatları görüyor *(Nedeni?)* مِنَ الْاَصْلِ Zattan وَيَجِدُ الْمُطْلَقَ Mutlak Teâla'yı buluyor *(Nerede?)* فِي كُلِّ مَحَلٍّ Her yerde وَيَرَى الْاَشْيَاءَ Ve eşyayı görüyor *(Ne gibi?)* كَالسَّرَابِ Serap gibi عَدِيمَ الْاِعْتِبَارِ İtibarsız بَلْ لَا يَرَى شَيْئًا Hatta bir şey olarak görmüyor وَيَظْهَرُ مَوْلَانَا الْمَعْهُودُ Mavlâna Ma'hud ortaya çıkıyor *(Hangi konuda?)* فِي هَذَا Bu konuda *(Ne şekilde?)* عَلَى وَجْهٍ O şekilde ki; يَكُونُ اِجَازَتُهُ Onun icâzet alışı olacak *(Niçin?)* لِتَعْلِيمِ الطَّالِبِينَ Sâlikleri eğitmek için *(Ne olacak?)* مِنَ الْمَرْضِيَّاتِ Memnunluk veren şeylerden لَكِنْ اِجَازَةٌ مُنَاسِبَةٌ Fakat uyan bir icâzet *(Neye?)* لِلْجَذْبَةِ Cezbeye وَاِنْ بَقِيَ Her ne kadar kalmış olsa bile *(Ne?)* بَعْضُ الْاُمُورِ اللَّازِمَةِ الْاِسْتِفَادَةِ İstifâdesi gerekli olan bazı şeyler وَلَكِنَّهُ اسْتَعْجَلَ Fakat o acele etti *(Hangi konuda?)* فِي الذَّهَابِ Gitme konusunda وَلَمْ يَتَوَقَّفْ Beklemedi فَاِذَا وَصَلَ Vardığında *(Nereye?)* اِلَى حُضُورِ الْاَقْدَسِ Pek mukaddes huzurunuza تَأْمُرُونَهُ Ona emir buyurursunuz *(Neyi?)* بِمَا فِيهِ Kendisinde olan şeyi *(Ne olan?)* صَلَاحُ اَمْرِهِ Hâline fayda وَمَا هُوَ O şey ki; *(Nerededir?)* فِي عِلْمِ الْفَقِيرِ Fakirin bilgisi dahilindedir فَقَدْ عَرَضْتُهُ Onu arz ettim *(Kime?)* عَلَيْكُمْ Size وَالْحُكْمُ عِنْدَكُمْ Takdir size kalmıştır وَكَانَ الْخَوَاجَهْ ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ Hâce Ziyâeddîn Muhammed idi *(Nerede?)* هُنَا Burada *(Ne kadar?)* اَيَّامًا Günlerdir وَاكْتَسَبَ الْحُضُورَ وَالْجَمْعِيَّةَ Huzur ve cem'iyyet hâlini elde etmişti فِي الْجُمْلَةِ Birazcık ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ Derken güç yetiremedi *(Ne zaman?)* اَنْ يَجْمَعَ خَاطِرَهُ İşin sonunda *(Neyi?)* آخِرَ الْاَمْرِ Zihnini toplamaya *(Neden dolayı?)* مِنْ قِلَّةِ اَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ Geçim vasıtalarının azlığından dolayı فَتَوَجَّهَ Ve yola çıktı *(Nereye doğru?)* نَحْوَ الْعَسْكَرِ Askere doğru وَوَلَدُ مَوْلَانَا شِيرْ مُحَمَّدٍ Mevlâna Şîr Muhammed'in oğlu *(Nedir?)* مُتَوَجِّهٌ نَحْوَكُمْ Tarafınıza yönelmiştir *(Niçin?)* لِلْمُلَازَمَةِ Size

bağlanmak için وَلَهُ حُضُورٌ وَجَمْعِيَّةٌ Huzuru ve cem'iyyeti vardır (Ne kadar?) فِي الْجُمْلَةِ Bir miktar وَلَمْ يَتَرَقَّ İlerleyememiştir كَمَا يَنْبَغِي Gerektiği gibi (Neden dolayı?) بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْمَوَانِعِ Bazı engellerden dolayı وَزِيَادَةُ الْانْبِسَاطِ Konunun fazla genişlemesi (Nedir?) بَعِيدَةٌ عَنِ الْأَدَبِ Edepten uzaktır ﴿ع﴾ : Mısra: عَلَى الْمَرْءِ Kişiye gerekir (Ne?) اَنْ لَا يَجْهَلَ الدَّهْرَ Hiçbir zaman unutmaması (Neyi?) طَوْرَهُ Haddini / konumunu ثُمَّ عَرَضَتْ Daha sonra ortaya çıktı (Ne zaman?) بَعْدَ تَحْرِيرِ الْعَرِيضَةِ Bu arzuhâli yazmanın ardından (Ne?) كَيْفِيَّةٌ وَحَالَةٌ Bir vaziyet ve hal (Öyle ki;) لَا يُمْكِنُ بَيَانُهَا Onu açıklamak mümkün olmaz (Neyle?) بِالتَّحْرِيرِ Yazmakla وَتَحَقَّقَ فِي هَذَا الْمَحَلِّ Bu noktada gerçekleşti (Ne?) فَنَاءُ الْإِرَادَةِ İradenin fenâsı كَمَا اَنَّ تَعَلُّقَ الْإِرَادَةِ Tıpkı isteğin ilişkinliği (Neye?) بِالْمُرَادَاتِ İstenilenlere وَبَقِيَ Ve geriye kalmıştı (Ne?) اَصْلُ الْإِرَادَةِ İsteğin kendisi كَمَا عَرَضْتُهُ Bunu arz ettiğim gibi (Nerede?) فِي الْعَرِيضَةِ Arzuhâlimde وَالْآنَ انْقَطَعَ Şu an kesildi (Ne?) عِرْقُ الْإِرَادَةِ İradenin damarı بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen فَحِينَئِذٍ O vakit / artık لَا مُرَادَ وَلَا إِرَادَةَ İstenilen de kalmadı istekte وَظَهَرَتْ Göründü (Ne?) صُورَةُ هَذَا الْفَنَاءِ Bu fenânın sûreti أَيْضًا Gene (Nerede?) فِي النَّظَرِ İç gözlemde وَفَاضَ Ve aktı (Ne?) بَعْضُ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ Münâsip olan bazı bilgiler (Neye?) لِهَذَا الْمَقَامِ Bu makama وَلَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu (Nerede?) فِي تَحْرِيرِ تِلْكَ الْعُلُومِ Bu bilgileri yazmada (Ne?) تَعَسُّرٌ Bir zorlanma (Neden dolayı?) بِوَاسِطَةِ ضِيقِ الْوَقْتِ Vakit darlığından لَا جَرَمَ صَرَفْنَا Ve bilgilerin kapalılığından dolayı وَغُمُوضِ الْعُلُومِ Kaçınılmaz olarak biz de uzaklaştırdık (Neyi?) عِنَانَ الْقَلَمِ Kalemin dizginini (Neden?) عَنْ تَحْرِيرِهَا Onları yazmaktan وَحِينَ التَّحَقُّقِ Gerçekleştiğim zaman (Neyle?) بِهَذَا الْفَنَاءِ Bu fenâ وَفَيْضَانِ الْعُلُومِ Ve bilgilerin feyz yoluyla akışıyla وَقَعَ نَظَرٌ خَاصٌّ Özel bir manevi bakış ilişti (Nereye?) عَلَى مَا وَرَاءَ الْوَحْدَةِ Vahdet Makamı'nın ötesine وَاِنْ كَانَ Olsa bile (Ne?) عَدَمُ النَّظَرِ Bakamayış (Nereye?) اِلَى مَا وَرَاءَ الْوَحْدَةِ Vahdet Makamı'nın ötesine (Ne olsa bile?) اَمْرًا مُقَرَّرًا Sabit bir husus بَلْ لَا نِسْبَةَ فِيهِ Hatta orada nispet bulunmasa da اَصْلًا Asla لَكِنْ Fakat كُلَّمَا اَجِدُهُ Onu her bulduğumda اَعْرِضُهُ Ona meyletmiyordum وَلَا اَتَجَاسَرُ Cesaret edemiyordum (Neye?) بِكِتَابَتِهِ Onu yazmaya (Ne

zamana kadar? إِلَى اَنْ يَبْلُغَ O varıncaya kadar *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ الْيَقِينِ Kesinlik mertebesine فِي مَا وَأَرَى Ve görünceye kadar *(Neyi?)* صُورَةَ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın suretini *(Nerede?)* وَرَاءَ الْوَحْدَةِ Vahdetin ötesinde كَـآكْرَةَ Agra gibi *(Öyle Ayna ki)* وَرَاءَ دَهْلِـي Dehli'nin ötesinde olan وَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ Ona ulaşmamıştır *(Ne?)* شُبْهَةٌ Bir şüphe قَطُّ Asla! وَاِنْ لَمْ وَلاَ مَا وَرَاءَهَـا Manevi bakışta olmasa da *(Ne?)* وَحْدَةٌ Vahdet Makamı تَكُنْ فِي النَّظَرِ Onun ötesi bir makam وَلاَ مَقَامٌ آخَـرُ Ve başka bir makam *(Öyle makam ki)* اَعْرِفُـهُ Onu biliyorum *(Ne olarak?)* بِعُنْوَانِ الْحَقِّيَّةِ Hakîkatin ismi olarak اَوْ اَعْرِفُ Veya bileceğim ki اَنَّ الْحَقَّ وَرَاءَهُ Şüphesiz hak onun ardındadır وَالْحَيْرَةُ وَالْجَهَالَةُ Şaşkınlık ve cehalet *(Nedirler?)* عَلَى صَـرَافَتِهِمَا Yalınlıkları üzeredirler وَلَـمْ تَتَفَاوَتَـا Değişmemişlerdir *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ هَذِهِ الرُّؤْيَةِ Bu görüş sebebiyle فَلاَ اَدْرِي Bilemiyorum مَاذَا اَعْرِضُ Ne arz edeyim? فَاِنَّ الْكُلَّ Zira hepsi *(Nedir?)* تَنَاقُضٌ فِي تَنَـاقُضٍ Çelişki içinde çelişkidir لاَ فِي قَيْـدِ Mümkün olmuyor *(Ne?)* اَنْ يُورَدَ Açıklaması / zikredilmesi *(Hangi halde?)* يُمْكِنُ الْقَالِ Söz halinde وَاِنْ كَانَ الْحَالُ Hal olsa bile *(Ne?)* مُتَحَقِّقًا بِلاَ شُبْهَةٍ Kuşkusuz bir şekilde gerçekleşmiş اَسْتَغْفِرُ اللهَ Allah'tan af diliyorum وَاَتُـوبُ اِلَـى اللهِ Ve Allah'a tövbe ediyorum *(Neden ötürü?)* مِنْ جَمِيعِ مَا Her o şeyden ötürü ki; كَـرِهَ اللهُ Allah, onu sevmiyor *(Ne olarak?)* قَوْلاً وَفِعْلاً Söz ve fiil خَـاطِرًا وَنَـاظِرًا Düşünce ve bakış olarak ظَنَنْتُهُ اَنَّ مَا Şüphesiz o şey ki; وَاَيْضًا Yine تَبَيَّنَ فِي هَذَا الْوَقْتِ Bu vakitte açığa çıktı سَابِقًا Önceden zannetmiştim *(Ne?)* مِنْ فَنَاءِ الصِّفَاتِ Sıfatların fenâsından كَانَ فِـي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte imiş *(Ne?)* فَنَاءَ خُصُوصِيَّاتِ الصِّفَاتِ Sıfatların husûsiyetlerinin وَمَا بِـهِ Ve kendisiyle olan şeyin fenâsı *(Ne kendisiyle olan?)* اِمْتِيَازُهَـا Sıfatların birbirinden ayırımı لَمَّا انْدَرَجَتِ الصِّفَاتُ Ne zaman ki sıfatlar girdi *(Nereye?)* فِي ضِـمْنِ الْوَحْـدَةِ Vahdet kategorisine ارْتَفَعَتِ الْخُصُوصِيَّاتُ Husûsiyetler kalktı وَتُـوُهِّمَ مِـنْ ذَلِـكَ Bundan da sanıldı *(Ne?)* فَنَاؤُهَا Sıfatların fenâsı وَالْآنَ قَدِ اضْمَحَلَّ Şu an yok oldu *(Ne?)* اَصْلُ الصِّفَاتِ Sıfatların aslı وَانْمَحَى Ve silindi gitti وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا O sıfatlardan geriye kalmadı *(Ne?)* شَيْءٌ Hiçbir şey وَلَوْ عَلَـى سَـبِيلِ الْاِنْـدِمَاجِ وَالْاِنْـدِرَاجِ Bir şeyin altına sokulma ve dahil olma yoluyla bile وَلَمْ يَتْرُكْ Bırakmadı *(Ne?)* قَهْرُ الْاَحَدِيَّـةِ Ehâdiyyet

Makamı'nın kahrı (Neyi?) شَيْئًا Hiçbir şeyi قَطُّ Asla! وَلَمْ يَبْــقَ التَّمْيِيــزُ Ayırım kalmadı الَّذِى حَصَلَ Ki o hâsıl olmuştu (Nereden?) مِنْ مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ الْاِجْمَالِيِّ اَوِ التَّفْصِيلِيِّ İcmâli veya tafsîli ilmin mertebelerinden وَصَارَ النَّظَــرُ Ve mânevi bakışım oldu (Nereye doğru?) اِلَــى الْخَارِجِ Dış / gerçek varlığa doğru بِالتَّمَامِ Tamamen كَانَ اللهُ "Allah vardı وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ Onunla beraber yoktu (Ne?) شَيْءٌ Hiçbir şey" وَهُوَ الْآنَ O, şu anda كَمَا كَانَ Tıpkı önceki gibidir (Bu gerçek nedir?) مُطَابِقٌ لِلْحَالِ Halime uygundur فِى هَذَا الْوَقْــتِ Şu vakitte بِمَضْــمُونِ هَــذَا الْحَــدِيثِ Bu hadisin içeriğine ilişkin (Neye ilişkin?) اَلْعِلْمُ Bilgi وَكَانَ سَابِقًا Eskiden vardı (Ne?) دُونَ الْحَالِ Hâl (onu yaşama) yoktu وَالْمَرْجُــوُّ Umulan (Nedir?) حُصُولُ التَّنْبِيهِ Uyarının olmasıdır عَلَى الصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ Doğrunun ve yanlışın üzerine وَقَدْ يُرَى Görülüyor (Kim için?) لِمَوْلَانَا الْقَاسِمِ عَلِــىٌّ Mevlâna Kâsım Ali için (Ne?) نَصِيبٌ Bir nasip (Nereden?) مِنْ مَقَامِ التَّكْمِيلِ Kemâle erdirme Makamı'ndan وَكَذَلِكَ يُرَى Yine görülüyor (Nereden?) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan (Ne?) نَصِــيبٌ Pay (Kime?) لِــبَعْضِ الْاَصْحَابِ Bazı arkadaşlara وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû أَعْلَمُ En iyi bilendir (Neyi?) بِحَقِيقَةِ الْحَالِ Durumun hakîkatini

12. MEKTUP

١٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ : فِي بَيَانِ حُصُولِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَظُهُورِ الْوَجْهِ الْخَاصِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَحَقِيقَةِ السَّيْرِ فِي اللهِ وَالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ الْبَرْقِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ يُنْهِي اِلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ أَنَّهُ مَا يَدْرِي مَاذَا يَعْرِضُ مِنْ تَقْصِيرَاتِهِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ اِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اَلْعُلُومُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ الْفَنَاءِ فِي اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ كَشَفَ عَنْهَا الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِعِنَايَتِهِ وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ مَا الْوَجْهُ الْخَاصُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَا مَعْنَى السَّيْرِ فِي اللهِ وَمَا التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ الْبَرْقِيُّ وَمَنْ مُحَمَّدِيُّ الْمَشْرَبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ يَقَعُ الاِطِّلاَعُ فِي كُلِّ مَقَامٍ عَلَى لَوَازِمِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَضَرُورِيَّاتِهِ ثُمَّ يَقَعُ الْعُبُورُ عَنْهُ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا أَخْبَرَ عَنْهُ اَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى غَيْرَ نَبْذَةٍ يَسِيرَةٍ اِلاَّ وَقَدْ أُرِيتُهُ وَأُعْلِمْتُهُ قُبَيْلَ مَنْ قُبَيْلَ بِلاَ عِلَّةٍ وَكَذَلِكَ اَرَى ذَوَاتَ الْاَشْيَاءِ مَجْعُولَةً وَاَرَى أَصْلَ الْقَابِلِيَّاتِ وَالاِسْتِعْدَادَاتِ مَجْعُولَةً وَمَصْنُوعَةً وَاللهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ بِمَحْكُومِ الْقَابِلِيَّاتِ فَاِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ وَلْنَتْرُكْ زِيَادَةَ الاِنْبِسَاطِ ﴿ع﴾: عَلَى الْمَرْءِ اَنْ لاَ يَجْهَلَ الدَّهْرَ طَوْرَهُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, fena ve beka makamlarının meydana gelmesi, her şeyde vechi hassın[111] belirmesi, seyr-i fillah, tecelliyi berki-i zatî ve diğer konular hakkındadır. İmam-ı Rabbani (Kaddesallahu

[111] Vechi has, her kulun ve eşyanın Allah'ın ilmindeki sureti, aslı. İlahi varlıkta her kulun aslını teşkil eden özel kabiliyeti.

Sirrahu) bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a (Kaddesallahu Sirrahu) göndermiştir.

Kulların en küçüğü Ahmed'in arzuhali olup, kusurlarından dolayı ne arz edeceğini bilememekte olduğunu arz makamının zirvesine sunar.

"Allah'ın dilediği olmuş ve dilemediği olmamıştır." Ulu ve yüce olan Allah'ın izni olmaksızın ne bir güç ne bir kuvvet vardır.

Allah Teâlâ inayeti ile fena ve bekâ billâh makamlarına ilişkin bilgilerini açmıştır. Böylece her şeyde bulunan vech-i has, seyr fillah, tecelli-i berkî-i zâtî, Muhammedî meşreblilerin kimler olduğu ve buna benzer şeylerin iç yüzü ortaya çıkmış oldu. Her makamda o makamda gerekli olan şeylere vukufiyet hasıl oluyor. Sonra o makamı geçtiğimde azı hariç velilerin söylemiş oldukları şeylerin hepsi sebep olarak bana gösterildi ve sırasıyla bildirildiler.

Seni kabul eden sebepsiz olarak kabul etti. (Mısra).

Bunun gibi eşyanın hakikatlerini (a'yanı sabite) ve kabiliyat[112] ve istidatların aslını yaratılmış olarak gördüm.[113] Allah Sübhanehû kabiliyetlerin hükmü altında değildir. Allah üzerine herhangi bir şeyi hükmetmek mümkün olmaz. Sözü uzatmayalım.

Kişi her zaman haddini bilmelidir... (Mısra).

KELİME ANLAMI

12. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ : **On ikinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ حُصُولِ الْفَنَاءِ **Fenâ ve Bekâ'nın meydana gelişinin açıklaması** وَظُهُورِ الْوَجْهِ الْخَاصِّ **Vechi'l Hass'ın belirmesi** *(Kerədet)* وَحَقِيقَةِ السَّيْرِ فِي اللهِ **Her şeyde** فِي كُلِّ شَيْءٍ **Seyr-i Fillah'ın**

---

112 Kabiliyyat, mahlukatın gerek kendilerinin gerekse fiillerinin oluşması için kendilerinde bulunan, ortaya çıkmamış yetenekler. Vahdet-i vücut anlayışına göre mahlukatın kabiliyetleri ahadiyet mertebesinde zat-ı pak-i sübhaniyyeden kabiliyetleri doğrultusunda zuhur istediler. Allah Teâlâ'da onların kabiliyetlerine göre zuhurlarını takdir edip taayyünler şeklinde vahdetten kesrete doğru bu aleme varlık nefesinden üflemiştir.

113 İmam-ı Rabbani bu sözleriyle *vahdet-i vücut* anlayışını savunan sûfilerin görüşlerini reddetmektedir. Zira onlara göre mümkünatın özleri olan a'yân-ı sabite ve diğer kabiliyetler mahluk ve yaratılmış değildir.

hakîkati وَالتَّجَلِّى الذَّاتِىِّ الْبَرْقِىِّ **Tecelli-i Zâti Berkî** وَغَيْرِ ذٰلِكَ **Ve diğer bazı şeylerin beyanı hakkındadır** كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ **İmâm-ı Rabbânî bu mektubu Büyük Şeyhi'ne yazmıştır** اَيْضًا **Önceki mektuplar gibi**

عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ Kulların en küçüğü Ahmed'in arzuhâli: يُنْهِى O küçük kul iletiyor *(Nereye?)* اِلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ Arz Makamı'nın zirvesine اَنَّهُ مَا يَدْرِى Ki o bilmiyor مَاذَا يَعْرِضُ Ne arz edecek *(Neden?)* مِنْ تَقْصِيرَاتِهِ Kusurlarından مَا شَاءَ اللّٰهُ Allah'ın dilediği كَانَ Olur وَمَا لَمْ يَشَأْ Dilemediği ise لَمْ يَكُنْ Olmaz وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ Güç ve kuvvet yoktur اِلاَّ بِاللّٰهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ Ancak yüce ve ulu Allah'ın yardımıyla vardır اَلْعُلُومُ الَّتِى O ilimler ki; تَتَعَلَّقُ Alâkalı oluyor *(Neyle?)* بِمَقَامِ الْفَنَاءِ فِى اللّٰهِ Fenâ Fillah وَالْبَقَاءِ بِاللّٰهِ Ve Bekâ Billah Makamı'yla كَشَفَ عَنْهَا Onlardan perdeyi kaldırmıştır *(Kim?)* اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû بِعِنَايَتِهِ Kendi lütfuyla وَتَبَيَّنَ اَنَّهُ Ve şu açığa çıkmıştır: مَا الْوَجْهُ الْخَاصُّ Vechi'l Has nedir? *(Nerede bulunur?)* فِى كُلِّ شَىْءٍ Her şeyde bulunan وَمَا مَعْنَى السَّيْرِ فِى اللّٰهِ Seyr-i Fillah'ın manası nedir? وَمَا التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ الْبَرْقِىُّ Tecelli-i Zâti Berkî nedir? وَمَنْ مُحَمَّدِىُّ الْمَشْرَبِ Muhammedî meşrepli olan kimdir? *(Daha ne açığa çıkmıştır?)* وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ Buna benzer şeyler يَقَعُ الاِطِّلاَعُ Âşinâlık meydana geliyor *(Nerede?)* فِى كُلِّ مَقَامٍ Her makamda *(Ne üzerine?)* عَلَى لَوَازِمِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ O makamın gerekleri وَضَرُورِيَّاتِهِ Ve kaçınılmazları üzerine ثُمَّ يَقَعُ الْعُبُورُ Sonra geçiş meydana geliyor *(Nereden?)* عَنْهُ O makamdan وَلَمْ يَبْقَ شَىْءٌ Ve hiçbir şey kalmıyor *(Neden?)* مِمَّا أَخْبَرَ عَنْهُ Kendisinden haber verdiği şeylerden *(Kimin?)* اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın dostlarının غَيْرَ نَبْذَةٍ يَسِيرَةٍ Önemsiz bir kısmın dışında اِلاَّ Ancak وَقَدْ أُرِيتُهُ وَأُعْلِمْتُهُ Onların hepsi bana gösterildi ve bildirildi قُبِلَ مَنْ قُبِلَ kabul edilen edilmiştir *(Nasıl?)* بِلاَ عِلَّةٍ Sebepsiz وَكَذٰلِكَ اَرَى Aynı şekilde gördüm *(Neyi?)* ذَوَاتَ الْاَشْيَاءِ Eşyanın hakîkatlerini *(Ne olarak?)* مَجْعُولَةً Yapılmış / yaratılmış olarak وَاَرَى Ve gördüm *(Neyi?)* أَصْلَ الْقَابِلِيَّاتِ وَالاِسْتِعْدَادَاتِ Yeteneklerin ve eğilimlerin aslını *(Ne olarak?)* مَجْعُولَةً وَمَصْنُوعَةً Sonradan

yaratılmış olarak وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû لَيْسَ بِمَحْكُومٍ الْقَابِلِيَّاتِ Yeteneklerin hükmü altında değildir فَاِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي Zira uygun değildir (Nef) أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ Onun üzerine hükmetmek (Nefiy) بِشَيْءٍ Herhangi bir şeyle وَلْنَتْرُكْ Bırakalım (Nehiy) زِيَادَةَ اَنْ لاَ Kişiye gerekir عَلَى الْمَرْءِ :Mısra: ﴿ع﴾ Sözün fazla genişlemesini الْاِنْبِسَاطِ يَجْهَلَ الدَّهْرَ Hiçbir zaman unutmaması (Nehiy). طَوْرَهُ Haddini

13. MEKTUP

١٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ : فِي بَيَانِ عَدَمِ نِهَايَةِ الطَّرِيقِ وَمُطَابَقَةِ عُلُومِ الْحَقِيقَةِ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ ﴾

(اَلْمَعْرُوضُ) مِنْ أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ آهْ اَلْفُ آهٍ مِنْ عَدَمِ نِهَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ مَعَ هَذِهِ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ وَكَثْرَةِ الْاِرَادَاتِ وَالْعِنَايَاتِ وَمِنْ هَهُنَا قَالَ الْمَشَايِخُ اِنَّ السَّيْرَ اِلَى اللهِ مَسَافَةُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "**تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ اِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ**" إِيمَاءٌ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَمَّا انْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى الْيَأْسِ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ لَزِمَ الْاِسْتِمْسَاكُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى "**وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ**" وَكَانَ قَدْ وَقَعَ السَّيْرُ فِي الْاَشْيَاءِ مُنْذُ اَيَّامٍ وَلَمَّا غَالَ الْمُسْتَرْشِدُونَ وَأَلَحُّوا ثَانِيًا شَرَعْتُ فِي اُمُورِهِمْ فِي الْجُمْلَةِ وَلَكِنْ لاَ اَجِدُ نَفْسِي قَابِلاً لِذَلِكَ الْمَقَامِ وَلَكِنْ اُعَلِّمُهُمْ شَيْأً عَلَى مُقْتَضَى الْمُرُوءَةِ وَالْحَيَاءِ لِاِكْثَارِهِمْ فِي الْاِلْحَاحِ وَالْاِبْرَامِ وَقَدْ كُنْتُ فِي مَسْئَلَةِ تَوْحِيدِ الْوُجُودِ مُتَوَقِّفًا سَابِقًا كَمَا حَرَّرْتُهُ مُكَرَّرًا وَكُنْتُ اَنْسِبُ الْاَفْعَالَ وَالصِّفَاتِ اِلَى الْاَصْلِ وَلَمَّا صَارَ حَقِيقَةُ الْاَمْرِ مَعْلُومًا تَرَكْتُ التَّوَقُّفَ وَوَجَدْتُ الْقَوْلَ بِاَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ أَحْسَنَ وَرَأَيْتُ الْكَمَالَ فِيهِ اَزْيَدَ مِنْهُ فِي الْقَوْلِ بِاَنَّ الْكُلَّ هُوَ وَعَلِمْتُ الْاَفْعَالَ وَالصِّفَاتِ بِلَوْنٍ آخَرَ يَعْنِي بِوَجْهٍ آخَرَ وَأُرِيتُ الْكُلَّ وَاحِدًا وَاحِدًا وَجُوزِي بِي اِلَى الْفَوْقِ وَلَمْ يَبْقَ رَيْبٌ وَلاَ شُبْهَةٌ اَصْلاً وَجَاءَتِ الْكَشْفِيَّاتُ كُلُّهَا مُطَابِقَةً لِلشَّرِيعَةِ لاَ مُخَالَفَةَ فِيهَا لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَمَا بَيَّنَهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ مِنَ الْكَشْفِيَّاتِ الْمُخَالِفَةِ لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ فَهُوَ اِمَّا مِنَ السَّهْوِ اَوْ مِنَ السُّكْرِ وَاِلاَّ فَلاَ مُخَالَفَةَ بَيْنَ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَالْمُخَالَفَةُ اِنَّمَا تَعْرِضُ لِلنَّظَرِ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ فَيُحْتَاجُ اِلَى التَّوَجُّهِ وَالْجَمْعِ وَاَمَّا الْمُنْتَهِي الْحَقِيقِيُّ فَاِنَّهُ يَجِدُ الْبَاطِنَ

مُوَافِقًا لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ مَعْرِفَةِ الْعُلَمَاءِ وَمَعْرِفَةِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ هُوَ اَنَّ الْعُلَمَاءَ يَعْرِفُونَ بِالْاِسْتِدْلَالِ وَالْعِلْمِ وَالْمَشَائِخَ بِالْكَشْفِ وَالذَّوْقِ وَاَيُّ دَلِيلٍ اَدَلُّ عَلَى صِحَّةِ حَالِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْمُطَابَقَةِ "يَضِيقُ صَدْرِى وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِى" نَقْدُ الْوَقْتِ وَلاَ اَدْرِى مَاذَا اَعْرِضُ وَقَدْ كُنْتُ مُوَفَّقًا لِتَسْوِيدِ بَعْضِ الْاَحْوَالِ وَلاَ يُمْكِنُ تَحْرِيرُهُ فِى الْعَرَائِضِ وَلَعَلَّ فِى ذَلِكَ حِكْمَةً وَالْمَسْؤُلُ أَنْ لاَ تَحْرِمُوا هَذَا الْمَحْرُومَ الْمَهْجُورَ مِنَ التَّوَجُّهِ الَّذِى هُوَ لِلْغُرَبَاءِ مَبْذُولٌ وَاَنْ لاَ تَتْرُكُوهُ فِى الطَّرِيقِ ﴿شعر﴾:

وَأَنْتَ لِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ كُنْتَ مَبْدَأً * فَاِنْ فِيهِ اطْنَابٌ فَمِنْكَ مُسَبِّبٌ

وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ جَرَاءَةٌ ﴿ع﴾: عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لاَ يَجْهَلَ الدَّهْرَ طَوْرَهُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Allah yolunun sonsuzluğu ve hakikat bilgilerinin şeriat bilgileriyle uyuştuğu hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

Kulların en küçüğü Ahmed'in arzı o ki; bu kadar azim ve inayete, seyri sülûkteki bunca sürate rağmen, bu yolun sonunun olmayışından ötürü binlerce defa ah olsun...

Bundan dolayıdır ki, ehlullah *seyr ilellahın* elli bin yıllık mesafede olduğunu söylemiştir. Nitekim Allah (celle celalühû) *"Melekler ve ruh ona miktarı elli bin sene olan bir günde yükselirler."* buyurarak bu manaya işaret etmiştir. İş karamsarlığa varıp ümitsizlik baş gösterince *"(Allah) ümitler tükendikten sonra yağmuru indirip rahmetini yayandır."* (Şûra, 28) ayetine sarılmak gerekir.

Birkaç gündür *seyr fileşya* süreci başlamıştı. Ne var ki, irşad taliplileri çoğalıp ikinci defa ısrar edince, kısmen de olsa işlerini görmeye başladım. Fakat kendimi bu makama layık bulmuyorum. Ama bunca ısrarlarına karşılık haya ve kişiliğim icabı kendilerine bir şeyler öğretmeye çalışıyorum.

Daha önce de birkaç defa belirttiğim gibi, *tevhid-i vücûdî* konusunda tereddütlerim vardı. Fiil ve sıfatları zata isnat ediyordum. İşin hakikatı

ortaya çıkınca, tereddütten kurtularak "Her şey O'ndandır" sözünü daha doğru buldum. Bu sözde "Her şey O'dur" sözünden daha fazla kemal (olgunluk) gördüm. Böylece fiil ve sıfatları başka renkte, yani başka şekilde buldum. Hepsi bana tek tek gösterildi ve hepsinin üstüne çıkartıldım. Hiçbir şüphe ve tereddüt kalmadı. Nihayet bütün keşif ve zuhuratlar şeriata uygun düştü. Bunlarda kıl kadar şeriatın dış yüzüne aykırılık yoktu. Sûfilerin şeriatın dış yüzüne aykırı olarak sarfettikleri sözlere gelince, bunlar ya yanılgı ya da geçginlik halindendir. Aksi takdirde şeraitin iç yüzü ile dış yüzü arasında aykırılık bulunmaz. Aykırılık ancak henüz yolu tamamlamamış sûfinin bakışından kaynaklanmaktadır. Bu kimse teveccüh ve ceme muhtaçtır. Ama yolun sonuna varan sûfi bâtını, zâhire uygun bulur. Alimlerin bilgisi ile ehlullahın bilgisi arasındaki fark şudur: Alimler Hakk'ı delilleri araştırmak suretiyle ilme'l-yakin düzeyde bilirler. Ehlullah ise, O'nu keşifleri sayesinde tadarak, yaşayarak hakka'l-yakin düzeyde bilirler. Söz konusu uyumdan başka ehlullahın halinin sıhhatli olduğunu gösterecek daha açık delil hangisi olabilir? *"Göğsüm daralıyor, dilim varmıyor."* (Şuarâ, 13) ayeti bugünkü kazancımdır.

Ne arzedeyim bilemiyorum! Bazı hallerimi yazıya aktarmaya muvaffak olmuştum. Fakat bunları arzuhallere yazmak mümkün olmuyor. Belki bunda da bir hikmet vardır.

Tarafınızdan tek dileğim, bu terkedilmiş kulu, gariplere bahşedilen teveccühlerinizden mahrum kılmamanız ve kendisini bu yolda yalnız bırakmamanızdır.

Bu sözün başlanmasına sen sebep oldun,

Bu sözde uzunluk vardır, müsebbep de sendendir. (Şiir).

Sözü uzatmak edebe aykırıdır.

Kişiye ebediyen haddini bilmek yaraşır. (Mısra).

KELİME ANLAMI

13. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ : On üçüncü mektup *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ عَدَمِ نِهَايَةِ الطَّرِيقِ Bu yolun sonunun olmadığının beyanı وَمُطَابَقَةِ عُلُومِ الْحَقِيقَةِ Ve hakîkat ilimlerinin örtüşmesi hakkındadır *(Neyler?)* كَتَبَهُ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ Şerîat ilimleriyle İmâm-ı Rabbâni bunu yazmıştır *(Kime?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ Büyük Şeyhine ➢

(اَلْمَعْرُوضُ) Arzuhal (Kimden?) مِنْ أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ Kulların en küçüğü Ahmed'ten آهْ اَلْفُ Binlerce defa ah olsun (Neden dolayı?) مِنْ عَدَمِ نِهَايَةِ هَـذَا الطَّرِيـقِ Bu yolun sonunun olmayışından dolayı (Neye rağmen?) مَعَ هَذِهِ السُّرْعَةِ Bu sürate rağmen (Neredeki?) فِي السَّـيْرِ Manevi ilerleyişteki (Daha?) وَكَثْرَةِ الْإِرَادَاتِ وَالْعِنَايَاتِ Azmin ve İlâhi yardımın çokluğuna rağmen وَمِنْ هَهُنَا Bu noktadan hareketle قَالَ الْمَشَايِخُ Meşayıh demiştir ki; اِنَّ السَّيْرَ اِلَى وَكَـانَ مَسَافَةُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ Elli bin senelik mesafededir اللهِ Şüphesiz Seyr-i İlallah Vardır (Nerede?) فِي قَوْلِهِ تَعَـالَى Allâh-ü Teâla şu sözünde "تَعْـرُجُ الْمَلَائِكَـةُ وَالـرُّوحُ "Melekler ve ruh yükselir (Neye?) اِلَيْهِ Ona (Ne kadar zamanda?) فِي يَوْمٍ Bir gün içinde كَـانَ مِقْدَارُهُ O günün miktarı (Nedir?) "خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ Elli bin senedir" (Bu sözde ne vardır?) إِيمَاءٌ Bir işaret (Neye?) اِلَـى وَلَمَّا انْجَرَّ الْاَمْـرُ Bu manaya اِلَى هَذَا الْمَعْنَى İş vardığında (Neye?) الْيَأْسِ Yeise وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ Ve ümit kesilince لَـزِمَ الْاِسْتِمْسَـاكُ Sarılmak gerekir (Neye?) يُنَـزِّلُ الْغَيْـثَ Allâh-ü Teâla'nın şu sözüne بِقَوْلِهِ تَعَالَى "وَهُـوَ الَّـذِى "O Allah ki; وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ Yağmuru indirir (Ne zaman?) مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا İnsanlar ümit kestikten sonra " Ve rahmetini yayar وَكَانَ قَدْ وَقَعَ Meydana gelmişti (Ne?) اَلسَّيْرُ فِـي الْاَشْـيَاءِ Eşyada seyr (Seyr-i fil-Eşya) (Ne zamandır?) مُنْذُ اَيَّامٍ Birkaç gündür وَلَمَّا غَـالَ الْمُسْتَرْشِـدُونَ Ne zaman ki irşad talibleri galeyana geldi وَاَلَحُّوا ثَانِيًـا Ve ikinci kez ısrarda bulundular وَلَكِـنْ لَا Kısmen فِي الْجُمْلَةِ Onların işlerine başladım / koyuldum شَرَعْتُ فِي اُمُورِهِمْ Ne var ki kendimi bulmuyorum (Ne?) اَجِدُ نَفْسِي Bu makama layık قَابِلًا لِـذَلِكَ الْمَقَـامِ Ancak onlara öğretiyorum (Ne?) وَلَكِنْ اُعَلِّمُهُمْ Bir şey (Neden ötürü?) شَيْئًا عَلَى مُقْتَضَى الْمُرُوءَةِ Kişiliğim ve hayamdan ötürü وَالْحَيَاءِ Artırmalarına karşılık (Neyin?) لِإِكْثَارِهِمْ فِي مَسْـئَلَةِ تَوْحِيـدِ Israr ve zorlamayı وَقَدْ كُنْتُ Ben idim (Nerede?) فِي الْاِلْحَاحِ وَالْاِبْرَامِ Vahdet-i Vücûd meselesinde (Ne idim?) الْوُجُودِ Geçmişte duraksamış كَمَا مُتَوَقِّفًا سَابِقًا Defalarca yazdığım gibi حَرَّرْتُهُ مُكَرَّرًا وَكُنْتُ اَنْسِبُ Bağlıyordum (Neyi?) اَلْاَفْعَالَ وَالصِّفَاتِ Fiilleri ve sıfatları (Neye?) اِلَى الْاَصْلِ Asıla / zâta وَلَمَّا صَارَ حَقِيقَةُ الْاَمْرِ Ne zaman ki işin aslı oldu (Ne?) مَعْلُومًا Mâlum تَرَكْتُ التَّوَقُّـفَ Duraksamadan / tereddütten vazgeçtim وَوَجَدْتُ الْقَوْلَ Demeyi buldum (Neyi?) بِاَنَّ الْكُـلَّ مِنْـهُ "Her şey ondandır" sözünü (Ne

أَحْسَنَ *(bulduma?)* Daha güzel وَرَأَيْتُ الْكَمَالَ فِيهِ Bu sözdeki olgunluğu gördüm *(Ne?)* اَزْيَدَ

مِنْهُ O olgunluktan daha fazla ki *(Nerededir?)* فِي الْقَوْلِ Demededir / savunmadadır *(Neyit)*

بِاَنَّ الْكُلَّ هُوَ "Her şey Odur" u وَعَلِمْتُ الْاَفْعَالَ وَالصِّفَاتِ Fiilleri ve sıfatları anladım *(Nasıl?)*

وَاُرِيتُ الْكُلَّ Başka bir renkte بِلَوْنٍ آخَرَ Yani başka bir şekilde يَعْنِي بِوَجْهٍ آخَرَ

Hepsi bana gösterildi *(Ne şekilde?)* وَاحِدًا وَاحِدًا Tek tek وَجُوزِيَ بِي Ben çıkarıldım

رَيْبٌ وَلاَ شُبْهَةٌ Üst makama / hepsinin üstüne اِلَى الْفَوْقِ Kalmadı *(Ne?)* وَلَمْ يَبْقَ

Ne şek ne de şüphe اَصْلاً Hiçbir şekilde وَجَاءَتِ الْكَشْفِيَّاتُ Ve keşifler geldi /

göründü كُلُّهَا Hepsi *(Ne olarak?)* مُطَابِقَةً لِلشَّرِيعَةِ Şerîat'a uygun olarak لاَ مُخَالَفَةَ فِيهَا

Onlarda terslik yoktur *(Neyet?)* لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın zâhirine *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl

kadar وَمَا بَيَّنَهُ Beyan ettiği şey *(Kimin?)* بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ Bazı sûfilerin *(Nelerden?)* مِنَ

الْكَشْفِيَّاتِ الْمُخَالِفَةِ Ters düşen keşiflerden *(Neye ters düşen?)* لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın

zâhirine فَهُوَ اِمَّا مِنَ السُّكْرِ O ya manevi yanılgıdandır اَوْ مِنَ Veya manevi

sarhoşluktandır وَاِلاَّ فَلاَ مُخَالَفَةَ Yoksa zıtlık yoktur *(Neredir?)* بَيْنَ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ Şerîat'ın

iç yüzü ve dış yüzü arasında وَالْمُخَالَفَةُ Zıtlık اِنَّمَا تَعْرِضُ Ancak arız olur *(Neyet?)*

لِلنَّظَرِ Mânevi gözleme *(Ne zaman?)* فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Bu yola giriş sırasında فَيُحْتَاجُ Bu taktirde

ihtiyaç duyulur *(Neyet?)* اِلَى التَّوَجُّهِ وَالْجَمْعِ Tevecüh ve Cem'e وَاَمَّا الْمُنْتَهِي الْحَقِيقِيُّ

Gerçekten yolun sonuna varan sûfiye gelince فَاِنَّهُ يَجِدُ الْبَاطِنَ O, Şerât'ın iç yüzünü

bulur *(Nasıl?)* مُوَافِقًا لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Dış yüzüne uygun olarak وَالْفَرْقُ Fark / ayırım

(Neredeki?) بَيْنَ مَعْرِفَةِ الْعُلَمَاءِ وَمَعْرِفَةِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ Değerli meşâyıhın Ulemanın bilgisiyle

bilgisi arasındaki *(Nedir?)* هُوَ اَنَّ الْعُلَمَاءَ O, şudur ki; Alimler يَعْرِفُونَ Bilirler *(Neyle?)*

بِالْاِسْتِدْلاَلِ وَالْعِلْمِ Delil ve dış bilgiyle وَالْمَشَائِخَ Şeyhler de bilirler *(Neyle?)* بِالْكَشْفِ وَالذَّوْقِ

Keşif ve tatmayla عَلَى صِحَّةِ حَالِهِمْ Hangi delil daha güçlüdür وَاَيُّ دَلِيلٍ اَدَلُّ *(Ne noktada?)*

Allah dostlarının hallerinin doğruluğu noktasında *(Neden daha güçlüdür?)* مِنْ هَذِهِ الْمُطَابَقَةِ Bu

uyumdan يَضِيقُ صَدْرِي "Göğsüm daralıyor" وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِي Dilim varmıyor" *(Ayeti nedir?)*

مَاذَا اَعْرِضُ Ne نَقْدُ الْوَقْتِ Şu an tek kazancımdır وَلاَ اَدْرِي Bilemiyorum

arzedeyim? وَقَدْ كُنْتُ مُوَفَّقًا Muvaffak olmuştum *(Neyet?)* لِتَسْوِيدِ بَعْضِ الْاَحْوَالِ Bazı

hallerimi karalamaya وَلاَ يُمْكِنُ Mümkün olmuyor *(Değil)* تَحْرِيرُهُ فِي الْعَرَائِضِ Onları arzuhallere yazmak وَلَعَلَّ فِي ذَلِكَ Belki de bunda vardır *(Değil)* حِكْمَةٌ Bir hikmet وَالْمَسْؤُلُ Dileğim أَنْ لاَ تَحْرِمُوا Mahrum etmemenizdir *(Kimi?)* هَذَا الْمَحْرُومَ الْمَهْجُورَ Bu terkedilmiş nasipsiz kulu *(Nedeni?)* مِنَ التَّوَجُّهِ الَّذِي O teveccühünüzden ki; هُوَ لِلْغُرَبَاءِ O gariplere verilmiştir *(Dileğim daha nedir?)* وَأَنْ لاَ تَتْرُكُوهُ O nasipsiz kulu yalnız bırakmamanızdır *(Nerede?)* فِي الطَّرِيقِ Manevi yolda ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَأَنْتَ لِهَذَا الْقَوْلِ Sen bu söze قَدْ كُنْتَ مَبْدَأً Neden oldun فَإِنْ فِيهِ Eğer onda varsa *(Değil)* اِطْنَابٌ Gereksiz uzatma فَمِنْكَ مُسَبَّبٌ Sebep senden kaynaklanmaktadır

وَزِيَادَةُ الْاِنْبِسَاطِ Sözün fazla genişlemesi *(Nedir?)* جَرَاءَةٌ Cüretkârlıktır ﴿ع﴾ : Mısra: عَلَى الْمَرْءِ Kişiye gerekir *(Ne?)* أَنْ لاَ يَجْهَلَ الدَّهْرَ Hiçbir zaman unutmaması *(Neyi?)* طَوْرَهُ Haddini

14. MEKTUP

١٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ : فِي بَيَانِ حُصُولِ الْوَقَائِعِ الَّتِي عَرَضَتْ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ وَبَيَانِ اَحْوَالِ بَعْضِ الْمُسْتَرْشِدِينَ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ انَّ التَّجَلِّيَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي مَرَاتِبِ الْاَكْوَانِ وَقَدْ كُنْتُ عَرَضْتُ بَعْضَهَا فِي الْعَرِيضَةِ السَّابِقَةِ ظَهَرَتْ بَعْدَهَا مَرْتَبَةُ الْوُجُوبِ الَّتِي هِيَ جَامِعَةٌ لِلصِّفَاتِ الْكُلِّيَّةِ وَتَمَثَّلَتْ فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ دَمِيمَةٍ مُسْوَدَّةِ اللَّوْنِ ثُمَّ تَجَلَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْتَبَةُ الْاَحَدِيَّةِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ طَوِيلٍ قَائِمٍ عَلَى جِدَارٍ رَقِيقٍ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ وَظَهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّجَلِّيَيْنِ بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ بِخِلَافِ التَّجَلِّيَاتِ السَّابِقَةِ فَانَّهَا مَا كَانَتْ بِهَذَا الْعُنْوَانِ وَعَرَضَ لِي فِي ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ تَمَنِّي الْمَوْتِ وَخُيِّلَ لِي كَأَنِّي قَائِمٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ لَارْمِي فِيهِ نَفْسِي وَلَكِنِّي مَرْبُوطٌ بِالْحَبْلِ عَلَى وَرَائِي فَلَا يُمْكِنُ الدُّخُولُ فِي الْبَحْرِ وَصَارَ مَعْلُومًا لِي انَّ ذَلِكَ الْحَبْلَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّعَلُّقِ بِالْبَدَنِ فَتَمَنَّيْتُ انْقِطَاعَ ذَلِكَ التَّعَلُّقِ ثُمَّ عَرَضَتْ كَيْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ فَوَجَدْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِطَرِيقِ الذَّوْقِ اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي الْقَلْبِ مُقْتَضَى غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى الصِّفَاتِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُوبِيَّةِ الَّتِي اكْتَسَبَتِ الْخُصُوصِيَّاتِ بِاعْتِبَارِ الْمَحَالِ وَالْمَظَاهِرِ ثُمَّ سَقَطَتِ الْخُصُوصِيَّاتُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِالتَّمَامِ وَلَمْ تَبْقَ الصِّفَاتُ الَّا بِعُنْوَانِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُودِيَّةِ وَوَقَعَ النَّظَرُ اَيْضًا عَلَى صُورَةِ تَجَرُّدِهَا عَنِ الْخُصُوصِيَّاتِ وَحِينَئِذٍ صَارَ مَعْلُومًا اَنَّ الصِّفَاتِ قَدْ أُعْطِيَتِ الْآنَ لِلْاَصْلِ حَقِيقَةً وَقَبْلَ تَجَرُّدِهَا عَنِ الْخُصُوصِيَّاتِ لَمْ يَكُنْ مَعْنًى لِاعْطَائِهَا الْاَصْلَ اَللّٰهُمَّ الَّا انْ كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّجَوُّزِ كَمَا هُوَ حَالُ اَرْبَابِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ وَتَحَقَّقَ الْفَنَاءُ الْحَقِيقِيُّ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَبَعْدَ التَّحَقُّقِ بِهَذِهِ الْحَالَةِ وَجَدْتُ الصِّفَاتِ الَّتِي فِيَّ وَفِي غَيْرِي عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ وَارْتَفَعَ امْتِيَازُ الْمَحَالِّ وَتَيَسَّرَ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ التَّخَلُّصُ عَنْ بَعْضِ دَقَائِقِ اَنْوَاعِ الشِّرْكِ الْخَفِيِّ فَلَمْ يَبْقَ حِينَئِذٍ الْعَرْشُ وَلاَ الْفَرْشُ وَلاَ الْمَكَانُ وَلاَ الزَّمَانُ وَلاَ الْجِهَاتُ وَلاَ الْحُدُودُ فَانْ تَفَكَّرْتُ فَرْضًا سِنِينَ لاَ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِاَنَّ ذَرَّةً مِنَ الْعَالَمِ مَخْلُوقَةٌ ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى تَعَيُّنِ نَفْسِي وَالْوَجْهِ الْخَاصِّ الَّذِي فِيَّ وَكَانَ التَّعَيُّنُ فِي صُورَةِ ثَوْبٍ بَالٍ مُتَمَزِّقٍ مَلْبُوسٍ لِشَخْصٍ وَعَلِمْتُ اَنَّ هَذَا الشَّخْصَ هُوَ الْوَجْهُ الْخَاصُّ لَكِنْ لَمْ يُتَصَوَّرْ ذَلِكَ بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ ثُمَّ تَعَلَّقَ النَّظَرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِجِلْدٍ رَقِيقٍ فَوْقَ ذَلِكَ الشَّخْصِ مُتَّصِلاً بِهِ ثُمَّ وَجَدْتُ نَفْسِي عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ الثَّوْبَ الَّذِي هُوَ التَّعَيُّنُ اَجْنَبِيًّا لِنَفْسِي يَعْنِي مُفَارِقًا وَمُنْفَكًّا عَنْهُ وَ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى نُورٍ فِي الْجِلْدِ ثُمَّ غَابَ ذَلِكَ النُّورُ بَعْدَ سَاعَةٍ عَنِ النَّظَرِ وَارْتَفَعَ الْجِلْدُ وَالثَّوْبُ اَيْضًا عَنِ النَّظَرِ وَبَقِيَتْ تِلْكَ الْجَهَالَةُ السَّابِقَةُ وَلْنَعْرِضْ تَعْبِيرَ صُورَةِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى مَا بَلَغَهُ عِلْمِي لِيُعْلَمْ صِحَّتُهُ وَسَقَمُهُ وَهُوَ اَنَّ الصُّورَةَ الْمَذْكُورَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْعَيْنِ الثَّابِتِ كَالْبَرْزَخِ بَيْنَ الْوُجُوبِ وَالْاِمْكَانِ حَيْثُ افْتَرَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ وَتَحَقَّقَ بِكَمَالِ الْفَرْقِ وَالْجِلْدُ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الثَّوْبِ وَالنُّورِ بَرْزَخٌ بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ وَوِجْدَانُ نَفْسِي عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ أَخِيرًا اِشَارَةٌ اِلَى وُصُولِي اِلَى الْبَرْزَخِيَّةِ وَقَدْ كُنْتُ وَجَدْتُنِي سَابِقًا فِي الْوَقَائِعِ بَرْزَخًا بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ وَالظَّاهِرُ اَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْآفَاقِ وَهَذَا بِالنَّظَرِ اِلَى النَّفْسِ وَقَدْ ظَهَرَ فِي ذَلِكَ فَرْقٌ آخَرُ اَيْضًا وَلَكِنِّي نَسِيتُهُ وَقْتَ الْكِتَابَةِ هَذَا وَمَا هُوَ الْحَاصِلُ دَائِمًا هُوَ النَّكَارَةُ وَالْجَهَالَةُ وَيَظْهَرُ اَحْيَانًا مِثْلُ هَذِهِ الشَّعْبَذَةِ ثُمَّ يَنْعَدِمُ وَتَبْقَى مَعْرِفَتُهُ وَاَعْجِزُ عَنْ تَعْبِيرِ بَعْضِ الْوَقَائِعِ وَالَّذِي يَقَعُ فِي الْخَاطِرِ مِنْ تَعْبِيرِهِ لاَ اَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَبِهَذَا السَّبَبِ اَتَحَاسَرُ فِي الْعَرَائِضِ رَجَاءَ حُصُولِ الْيَقِينِ بِتَنْبِيهِ الْحَضْرَةِ وَالْمَرْجُوُّ تَيَسُّرُ النَّجَاةِ عَنِ التَّعَلُّقَاتِ الدَّنِيَّةِ بِتَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ وَاِلاَّ فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ جِدًّا ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ لَمْ يُعِنْهُ مُهَيْمِنٌ وَخَوَاصُّهُ * لاسْوَدَّ صَفْحَتُهُ وَلَوْ هُوَ مِنْ مَلَكْ

وَالشَّيْخُ طَهَ بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ النِّيَازِيُّ الَّذِي هُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ مَشَائِخِ سَرْهَنْدٍ وَبَيْنَهُ

وَبَيْنَ الْحَاجِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَوَدَّةٌ تَامَّةٌ اسْتَدْعَى تَقْبِيلَ الْاَقْدَامِ الْمُبَارَكَةِ وَفِيهِ دَاعِيَةُ الْاِنَابَةِ وَالدُّخُولِ فِى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالْتَجَأَ اِلَيَّ بِالصِّدْقِ وَالْاِنْكِسَارِ فَأَمَرْتُهُ بِالْاِسْتِخَارَةِ وَلَهُ مُنَاسَبَةٌ فِى الظَّاهِرِ وَالْاَصْحَابُ الَّذِينَ أَخَذُوا الذِّكْرَ هُنَا مُشْتَغِلُونَ بِطَرِيقِ الرَّابِطَةِ فِى الْاَكْثَرِ يَجِئُ بَعْضُهُمْ بِأَخْذِ الرَّابِطَةِ بِالرُّؤْيَةِ فِى الْوَاقِعَاتِ وَكَانَ لِبَعْضِهِمْ رَابِطَةٌ قَبْلَ الْمَجِئِ مِنْ دَهْلِى يَذْهَبُونَ اَوَّلاً بِالْحُضُورِ وَالْاِسْتِغْرَاقِ وَبَعْضٌ مِنْهُمْ يُعْطِى الصِّفَاتِ الْاَصْلَ يَعْنِى يَرَاهَا مِنْهُ وَبَعْضُهُمْ لاَ وَلَكِنْ لاَ يَذْهَبُ مِنْهُمْ اَحَدٌ عَلَى طَرِيقِ تَوْحِيدِ الْوُجُودِ وَالْاَنْوَارِ وَالْكُشُوفِ وَوَصَلَ الْمُلاَّ قَاسِمٌ عَلِيٌّ وَالْمُلاَّ مَوْدُودٌ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ ظَاهِرًا اِلَى نُقْطَةِ فَوْقَانِيَّةٍ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ وَلَكِنْ الْمُلاَّ قَاسِمٌ مُتَوَجِّهٌ اِلَى النُّـــزُولِ وَنُزُولُ الْبَاقِينَ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ وَالشَّيْخُ نُورٌ اَيْضًا قَرِيبٌ مِنَ النُّقْطَةِ وَلَمْ يَصِلْ اِلَيْهَا بَعْدُ وَالْمُلاَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اَيْضًا قَرِيبٌ مِنَ النُّقْطَةِ وَلَكِنْ فِى الْبَيْنِ مَسَافَةٌ قَلِيلَةٌ وَحَصَلَ لِلْمُلاَّ عَبْدِ الْهَادِى فِيهِ حُضُورٌ مَعَ الْاِسْتِغْرَاقِ وَهُوَ يَقُولُ اُشَاهِدُ الْمُطْلَقَ الْمُنَـــزَّهَ جَلَّ شَانُهُ فِى الْاَشْيَاءِ بِصِفَةِ التَّنْـــزِيهِ وَأَرَى الْاَفْعَالَ اَيْضًا مِنْهُ تَعَالَى وَمَا يُفَاضُ عَلَى الطَّالِبِينَ وَالْمُسْتَعِدِّينَ فَاِنَّمَا هُوَ مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَلَيْسَ لِهَذَا الْفَقِيرِ نَصِيبٌ فِى افَاضَتِهِ ﴿ع﴾: **اَنَا ذَاكَ أَحْمَدُ لَمْ اَكُنْ مُتَغَيِّرًا** * وَقَدْ قُلْتُمْ يَوْمًا فِيمَا بَيْنَ وَاقِعَةٍ مِنَ الْوَقَائِعِ اَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الْمَحْبُوبِيَّةِ لَوَقَعَ تَوَقُّفٌ كَثِيرٌ فِى الْوُصُولِ اِلَى الْمَقْصَدِ وَبَيَّنْتُمُ الْمَحْبُوبِيَّةَ اَيْضًا بِعِنَايَتِكُمْ وَلِى مِنْ ذَلِكَ الْكَلاَمِ رَجَاءٌ تَامٌّ وَهَذِهِ الْجَرَاءَةُ كُلُّهَا مِنْ ذَلِكَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, yolda arız olan bazı vakıaların[114] temini ve irşad taliplilerinin hallerinin beyanı ile ilgilidir. İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

[114] Vakıa, misal ya da hitap yoluyla melekût aleminden sûfinin kalbine gelen mana ve hakikatler.

Kulların en küçüğü Ahmed'den arzuhal..

Kevnler[115] mertebesinde zuhur eden bazı tecellilerin bir kısmını önceki arzuhalimde yazmıştım. Bu tecellilerden sonra külli sıfatları toplayan vücup[116] mertebesi zuhur etti. Bu mertebe çirkin ve kara tenli bir kadın suretinde canlandı. Daha sonra, alçak ve ince bir duvarın üstünde uzun boylu bir adam suretinde *ehadiyet*[117] mertebesi tecelli etti. Bu iki tecellinin her biri hakkaniyet (gerçeklik) şeklinde zuhur etti. Daha önceki tecelliler ise bu tarzda değildi. Bu sırada bana ölüm isteği arız oldu. Hayalimde, okyanusun sahilinde olduğum ve kendimi okyanusa atacağım canlandı. Fakat bir iple arkama bağlı olduğum için okyanusa atlayamıyordum. Böylece bana malum oldu ki; söz konusu ip bedenimle olan alakamdan ibarettir. Derhal (ölüp) bedenimle olan alakamı kesmek istedim. Sonra özel bir hal zuhur etti. Bu hal sırasında, kalbimde Hak Sübhanehû'den başka kimsenin olmadığını bizzat tadarak öğrendim. Daha sonra mahal ve mahzarları (yer ve yansıma noktaları) açısından hususiyet kesbetmiş külli ve vücubi (ilahi) sıfatlara nazarım ilişti. Ardından anılan sıfatlardan hususiyetler tamamen düştü ve sıfatlar külli ve vücudi (varlıksal)lık başlığı altında kaldılar. Bunun gibi sıfatların hususiyetlerden soyutlanmasına nazarım ilişti. O zaman anladım ki, sıfatlar henüz Asl'a (Zât-ı Pâk-i Sübhâniyeye) gerçekten verilmiş oldu. Hususiyetlerden soyutlanmadan önce bunların asla verilmesinin bir anlamı yokmuş. Şu kadar var ki, suri tecelli[118] sahiplerinde olduğu gibi bu ancak mecazen olabilir. Hakiki fenanın gerçekleşmesi bu vakitte olur. Bu halle hallendikten sonra kendimde ve başkalarında olan sıfatları aynı tarzda buldum. Artık (Allah'ın sıfatlarının) mahallerinden de imtiyaz (ayrışıklık) kalkmıştı. Bu sırada bazı derin gizli şirk çeşitlerinden kurtulmak da nasip oldu. Bu vakit ne arş ne ferş, ne zaman ne mekan, ne yön ne sınır hiçbir şey kalmadı. Faraza senelerce düşünsem alemden bir zerrenin yaratılmış olduğunu hatırlayamayacak hale geldim.

---

[115] Kevn, oluş. Kevnler mertebesi arşın altındaki halk alemi için kullanılan bir deyimdir. Zira bu alemde bulunan eşya ve olgular sürekli oluş (kevn) ve bozuluş (fesad) hali içindedir.

[116] Vücup, varlığı zorunlu ve kendi zatının gereği olmak. Bu özellik sadece Allah'a aittir. Vücup mertebesi, Allah'ın zat, sıfat ve isimlerinin mertebesi.

[117] Ehadiyet, lâ-taayyün mertebesi. Allah'ın sıfat ve itibarlardan öte öz zat mertebesi. Bu mertebeye ne his ne de idrak erişemediğinden tarif ve tavsifi imkan dışındadır.

[118] Suri tecelli, Allah'ın bir kısım eşyanın suretleriyle sûfiye tecelli etmesi. Sûfilerin rivayet ettiği bir hadiste Allah'ın Peygamber Efendimize bir genç suretinde tecelli etmesi gibi.

Bundan sonra kendi taayyünüme[119] ve bana özgü veche[120] gözüm ilişti. Kendi taayyünüm bir şahıs tarafından giyilen parçalanmış eski bir elbise görüntüsündeydi. Bu şahsın bana özgü vecih olduğunu anladım; fakat bu hakiki şekliyle tasavvur olunmadı. Daha sonra mezkur şahsın üzerinde bedenine yapışık ince bir deriye gözüm ilişti. Ardından kendimi bu derinin aynısı olarak buldum. Taayyünüm sandığım o elbiseyi de kendime yabancı ve kendimden ayrı hissettim. Derinin üzerinde gözüme bir nur ilişti ve bir müddet sonra gözden kayboldu. Ardından deri de elbise de gözden kaybolup geriye önceki habersizlik hali kaldı.

Şimdi elimden geldiğince bu zuhuratın suretini tabir etmeye çalışayım da, bu vesileyle sağlam veya çürük olduğu ortaya çıksın. Yukarıda sözünü ettiğim suret imkanla[121] vücup[122] arasında geçit konumunda olan ayn-ı sabittir.[123] Şöyle ki, her ikisi de uçlarından başlayarak birbirlerinden ayrıldı ve tam bir ayrışıklık gerçekleşti. Elbisenin üzerinde bulunan deri ve nur, varlıkla yokluk arasındaki geçittir. Sonradan kendimi bu derinin aynısı bulmam berzahiyete geçitliğe ulaşmama işarettir. Nitekim önceleri de kendimi varlıkla yokluk arasında bir geçit olarak görmüştüm. O zamanlar gördüğüm afaka (kendimden başkalarına) nisbetle idi. Bu seferki ise, kendime nisbetle oldu. Ayrıca bu seferkinde başka bir fark daha zuhur etmişti ama yazarken onu unuttum. İşte sonunda elime geçen daima bilgisizlik oluyor. Bunun gibi efsunlar zaman zaman zuhur ediyor, sonra yok oluyor ve geriye bilgisi kalıyor.

Bazı zuhuratların da tabirinden aciz kalıyor, içime doğan tabirlere de güvenemiyorum. Bundan dolayı arzuhallerimde bunları yazma cesareti buluyor, hazretlerinizin tenbihi ile kesin kanaat elde etmeye çalışıyorum. Yüksek teveccühleriniz sayesinde düşük işlerle alaka kurmaktan kurtulmayı ümid ediyorum. Aksi takdirde iş son derece çetin ve karışık.

Kime müheymin[124] ve adamları yardım etmezse,

---

[119] İmam-ı Rabbani burada kendi varlığının Allah'ın ilmindeki özünü teşkil eden *ayn-ı sabit*ini kasdetmektedir.

[120] Burada İmam-ı Rabbani kendi vechi hassını kasdetmektedir. Vechi hasla ilgili açıklama *birinci cild 12. mektubun* dipnotunda geçmiştir.

[121] İmkan, varlığı ve yokluğu birbirine eşit olmakla varlığı zorunlu olmamak, yani varlığı kendinden olmamak. Allah'tan başka her şey varlığın imkan düzeyindedir.

[122] Vücûp, varlığı kendinden ve zorunlu olmak. Yokluğu düşünülememek. Allah'ın varlığı bu düzeydedir.

[123] Ayn-ı sabit, eşyanın Allah'ın ilmindeki suretleri ki, bunlar cisimler aleminde gördüğümüz eşyanın özlerini teşkil ederler.

[124] Müheymin, Allah'ın güzel isimlerinden biri olup "gözetip koruyan" anlamına gelir.

Onun sahifesi melek de olsa kapkara olur. (Şiir).

Şeyh Abdullah Niyazi'nin oğlu Şeyh Taha,[125] mübarek ayaklarınızı öpme talebinde bulunarak bu yüce tarikata intisap isteği gösterdi. Bu amaçla sadakat ve tevazu üzere bana iltica etmiş bulunmaktadır. Kendisine istihare yapmasını emrettim. Dış görünüşü itibarıyla bu işe yatkın birisi olarak görünüyor.

Burada tarikat virdi alan kardeşler çoğunlukla rabıta yoluyla meşgul oluyorlar. Bazıları zuhurat görerek rabıta almaya geliyor. Bazılarının Delhi'den gelmeden önce rabıtaları vardı. İlk önce huzur ve istiğrak hali ile gidiyorlar. Bazıları sıfatları asla (zata) veriyor, yani sıfatları asıldan görüyor. bazıları ise bunu yapamıyor. Fakat hiçbiri tevhid-i vücûdî, nurlar ve keşifler yolundan gitmiyor.

Molla Kasım Ali, Molla Mevdud Muhammed ve Abdülmümin'e gelince bunlar zahirde cezbe makamının üst noktasına vardılar. Fakat Molla Kasım inişe doğru yöneldi. Diğerlerinin inişi henüz malum değil. Şeyh Nur da bu noktaya yaklaştı, ama henüz tam varmış değil. Molla Abdurrahman da anılan noktaya yaklaştı, ama yine de arada az bir mesafe var. Molla Abdulhadi'de huzur ve istiğrak hali mevcut. Kendisi Mutlak Teala'yı bütün eşyada tenzih üzere bulduğunu ve fiilleri de yine Allah'tan gördüğünü söylüyor.

Müridlere akıtılan feyz ve bereket, ancak sizin devletinizdendir. Bu feyzlerin akıtılmasında fakirin bir payı yoktur. Ben aynı Ahmedim, hiç değişmedim.

Zuhuratların birinde, "Eğer onda mahbubiyet olmasaydı, maksada ulaşmada çok duraklamalar yaşardı." demiş ve inayetinizle mahbubiyeti de açıklamıştınız. Benim bu sözden çok ümidim var. Bütün cüretkarlıklarım bundandır.

KELİME ANLAMI

14. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ : **On dördüncü mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ حُصُولِ الْوَقَائِعِ **Vâkıaların / zuhûratın oluşunun beyanı** الَّتِي عَرَضَتْ **Ki onlar ârız olmuştu** *(Ne zaman?)* فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ **Yol esnasında** وَبَيَانِ اَحْوَالِ بَعْضِ الْمُسْتَرْشِدِينَ

[125] Şeyh Abdullah, Serhend'in meşhur şeyhlerinden olup Hacı Abdulaziz'le arasında güçlü bir sevgi bağı bulunmaktadır. (*İmam-ı Rabbani*).

Ve bazı irşad taliplerinin hallerinin anlatımı hakkındadır كَتَبَــهُ İmâm-ı Rabbâni, bu mektubu yazmıştır *(Kimet?)* **اَيْضًــا Pek değerli Şeyhine اِلَــى شَــيْخِهِ الْمُعَظَّــمِ Öncekiler gibi ➢**

اِنَّ التَّجَلِّيَــاتِ Kulların en küçüğü Ahmed'in arzuhâli: عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيــدِ أَحْمَــدَ Tecelliler الَّتِــى ظَهَــرَتْ Ki, belirmiştir *(Nerede?)* فِــى مَرَاتِــبِ الْاَكْــوَانِ Kevn mertebelerinde وَقَدْ كُنْتُ عَرَضْــتُ Ben arz etmiştim *(Neyi?)* بَعْضَــهَا Bir kısmını *(Nereden?)* فِى الْعَرِيضَةِ السَّابِقَةِ Önceki arzuhâlde ظَهَرَتْ بَعْدَهَا O tecellilerden sonra belirdi *(Ne?)* مَرْتَبَةُ الْوُجُوبِ Vücûp Mertebesi الَّتِى هِىَ Ki o *(Nedir?)* جَامِعَةٌ لِلصِّفَاتِ Külli sıfatları kapsayıcıdır وَتَمَثَّلَتْ Ve göründü *(Nasıl?)* فِى صُورَةِ امْــرَأَةٍ Bir kadın sûretinde *(Öyle kadın ki;)* دَمِيمَةِ Çirkin مُسْوَدَّةِ اللَّوْنِ Ve kara tenli ثُمَّ تَجَلَّتْ بَعْدَ Sonra bunun ardından tecelli etti / göründü *(Ne?)* ذَلِكَ مَرْتَبَــةُ الْاَحَدِيَّــةِ Ehâdiyet Mertebesi *(Nasıl?)* فِى صُورَةِ رَجُلٍ Bir adam sûretinde *(Öyle adam ki;)* طَوِيلٍ Uzun قَائِمٍ عَلَى جِدَارٍ Ve duvar üzerinde olan *(Öyle duvar ki;)* رَقِيقٍ غَيْــرِ مُرْتَفِــعٍ İnce ve yüksek olmayan وَظَهَرَ Belirdi *(Ne?)* كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّجَلِّيَيْنِ Bu iki tecelliden her biri *(Neyle?)* بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ Gerçeklik ünvanıyla بِخِــلَافِ التَّجَلِّيَــاتِ السَّــابِقَةِ Önceki tecellilerin tersine فَاِنَّهَا Zira onlar مَا كَانَتْ Olmamışlardı *(Neyle?)* بِهَذَا الْعُنْوَانِ Bu ünvanla وَعَرَضَ لِى Bana arız oldu / doğdu *(Ne zaman?)* فِى ذَلِكَ الْاَثْنَــاءِ Bu sırada *(Ne?)* تَمَنِّى الْمَوْتِ Ölüm isteği وَخُيِّلَ لِى Ve bana hayal ettirildi ki; كَــاَنِّى قَــائِمٌ Sanki ben durmaktayım *(Nerede?)* عَلَى سَــاحِلِ الْبَحْــرِ الْمُحِــيطِ Okyanus sahilinde وَلَكِنِّى مَرْبُــوطٌ بِالْحَبْــلِ Ona atmaya yelteniyorum *(Neyi?)* نَفْسِى Kendimi لَارْمِى فِيهِ Fakat iple bağlıyım *(Nereden?)* عَلَى وَرَائِى Arkamdan فَلَا يُمْكِنُ الدُّخُولُ Bu nedenle girmek mümkün olmuyor *(Nereye?)* فِى الْبَحْرِ Denize وَصَارَ مَعْلُومًا لِــى Bana bilinir oldu ki; اَنَّ ذَلِكَ الْحَبْلَ Şüphesiz bu ip *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَــنِ التَّعَلُّــقِ Bedenle olan bağlantıdan فَتَمَنَّيْتُ Hemen istedim *(Neyi?)* انْقِطَــاعَ ذَلِــكَ Bu bağlantının kesilmesini ثُمَّ عَرَضَتْ Ardından ârız oldu *(Ne?)* كَيْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ التَّعَلُّقِ

Özel bir hâl فَوَجَدْتُ Buldum *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ
الذَّوْقِ Zevk yoluyla اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ Ki kalmamış *(Neredet)* فِي الْقَلْبِ Kalpte *(Ne?)* مُقْتَضَى
غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû dışında ihtiyaç duyulan bir şey ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ
Sonra manevi gözüm ilişti *(Neye?)* عَلَى الصِّفَاتِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُوبِيَّةِ Küllî ve Vücûbi
sıfatlar üzerine اَلَّتِي اكْتَسَبَتْ Ki, elde etmişlerdir onlar *(Ne?)* اَلْخُصُوصِيَّاتِ
Özellikler *(Hangi açıdan?)* بِاعْتِبَارِ الْمَحَالِّ وَالْمَظَاهِرِ Yer ve görünme / yansıma
noktaları açısından ثُمَّ سَقَطَتِ الْخُصُوصِيَّاتُ Sonra özellikler düştü / kayboldu
(Nedenî?) عَنْهَا Sıfatlardan *(Ne zaman?)* بَعْدَ ذَلِكَ Bunun ardından بِالتَّمَامِ Tamamen
وَلَمْ تَبْقَ الصِّفَاتُ Sıfatlar kalmadı اِلاَّ بِعُنْوَانِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُودِيَّةِ Ancak Külliyyeyi
Vücûdiyye ismiyle kaldı وَوَقَعَ النَّظَرُ اَيْضًا Gene manevi gözüm ilişti *(Ne üzerine?)*
عَنِ الْخُصُوصِيَّاتِ O sıfatların soyutlanışı üzerine *(Nedenî?)* عَلَى صُورَةِ تَجَرُّدِهَا
Özelliklerden وَحِينَئِذٍ O zaman صَارَ مَعْلُومًا Mâlum oldu ki; اَنَّ الصِّفَاتِ
Şüphesiz sıfatlar قَدْ أُعْطِيَتِ الْآنَ Şu anda verilmiştir *(Neye?)* لِلْاَصْلِ Zâta *(Nasıl?)*
حَقِيقَةً Gerçekten وَقَبْلَ تَجَرُّدِهَا Sıfatlar soyutlanmadan önce *(Nedenî?)* عَنِ
لِاعْطَائِهَا الْخُصُوصِيَّاتِ Özelliklerden لَمْ يَكُنْ مَعْنًى Bir manası olmamıştır *(Neyine?)*
الْاَصْلَ Onları zâta vermenin اَللّٰهُمَّ اِلاَّ Ancak bir mânası olur *(Ne zaman?)* اِنْ كَانَ
Eğer veriliş olursa *(Nasıl?)* عَلَى طَرِيقِ التَّجَوُّزِ Mecaz yoluyla كَمَا هُوَ Tıpkı böyle
olduğu gibi *(Ne?)* وَتَحَقَّقَ حَالُ اَرْبَابِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Sûri tecelli sahiplerinin hâli
وَبَعْدَ الْفَنَاءُ الْحَقِيقِيُّ Hakîki fenâ gerçekleşti *(Ne zaman?)* فِي هٰذَا الْوَقْتِ Bu vakitte
وَجَدْتُ Gerçekleştikten / tanıştıktan sonra *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الْحَالَةِ Bu halle التَّحَقُّقِ
الصِّفَاتِ Sıfatları buldum الَّتِي فِيَّ Ki onlar, bende وَفِي غَيْرِي Ve başkalarındadır
(Nasıl buldum?) اِمْتِيَازُ الْمَحَالِّ Aynı yol üzere عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ Kalktı وَارْتَفَعَ *(Ne?)*
Mahallerin ayrıcalığı وَتَيَسَّرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte mümkün oldu *(Ne?)* اَلتَّخَلُّصُ
Kurtulmak *(Nedenî?)* عَنْ بَعْضِ دَقَائِقِ اَنْوَاعِ الشِّرْكِ الْخَفِيِّ Bazı gizli şirk çeşitlerinin
inceliklerinden فَلَمْ يَبْقَ حِينَئِذٍ O taktirde kalmadı *(Ne?)* اَلْعَرْشُ وَلاَ الْفَرْشُ وَلاَ الْمَكَانُ
وَلاَ الزَّمَانُ وَلاَ الْجِهَاتُ وَلاَ الْحُدُودُ Ne arş ne de yer, ne mekan ne de zaman, ne

فَرْضًا سِنِينَ (Ne kadar?) فَإِنْ تَفَكَّرْتُ Eğer düşünseydim yönler, ne de sınırlar
Örneğin senelerce لَا يَحْصُلُ الْعِلْمُ Bir bilgi ortaya çıkmazdı (Neye dair?) بِأَنَّ ذَرَّةً Bir
zerre (Nedene?) مِنَ الْعَالَمِ Âlemden (Nedir?) مَخْلُوقَةٌ Mahluktur (âlemden bir küçük
parçanın yaratılmış olduğuna dair) ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ Sonra manevi gözüm ilişti (Ne
üzerine?) عَلَى تَعَيُّنِ نَفْسِي Kendi Teayyün'üme وَالْوَجْهِ الْخَاصِّ Ve Vechi Hass'a
فِي صُورَةِ Teayyün, idi (Nasıl?) وَكَانَ التَّعَيُّنُ Ki o, bendedir (bana hastır) الَّذِي فِيَّ
ثَوْبٍ بَالٍ Eski bir elbise süretinde (Öyle elbise ki;) مُتَمَزِّقٍ Yırtılmış مَلْبُوسٍ لِشَخْصٍ Ve
bir şahsa giydirilmiş وَعَلِمْتُ Bildim ki; أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ Şüphesiz bu şahıs
(Nedir?) هُوَ الْوَجْهُ الْخَاصُّ O Vech-i Has'tır لَكِنْ Ne var ki; لَمْ يُتَصَوَّرْ ذَلِكَ Bu
canlandırılmamıştı (Neyle?) بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ Gerçeklik ismiyle ثُمَّ تَعَلَّقَ النَّظَرُ Ardından
manevi gözüm ilişti (Ne zaman?) بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra (Neyce?) بِجِلْدٍ رَقِيقٍ İnce bir
deriye (Nereden?) فَوْقَ ذَلِكَ الشَّخْصِ Bu şahsın üstünde (Ne olduğu halde?) مُتَّصِلًا بِهِ O
şahsa yapışık olduğu halde ثُمَّ وَجَدْتُ نَفْسِي Sonra kendimi buldum (Ne olarak?)
عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ Bu deri olarak وَرَأَيْتُ Ve gördüm (Neyi?) ذَلِكَ الثَّوْبَ Bu elbiseyi
الَّذِي هُوَ Ki o (Nedir?) التَّعَيُّنُ Teayyün'dür (Ne olarak gördüm?) أَجْنَبِيًّا لِنَفْسِي Kendime
yabancı olarak يَعْنِي Yani وَمُنْفَكًّا عَنْهُ مُفَارِقًا O deriden (benden) ayrı ve kopuk
olarak وَوَقَعَ النَّظَرُ Aniden bakışım ilişti (Neye?) عَلَى نُورٍ Bir nura (Nerede?) فِي الْجِلْدِ
Deride ثُمَّ غَابَ Ardından kayboldu (Ne?) ذَلِكَ النُّورُ Bu nur (Ne zaman?) بَعْدَ سَاعَةٍ
Bir müddet sonra (Neden kayboldu?) عَنِ النَّظَرِ Gözden / görüşten وَارْتَفَعَ الْجِلْدُ وَالثَّوْبُ
Deri ve elbise kalktı (Ne gibi?) أَيْضًا Nur gibi (Nedeni?) عَنِ النَّظَرِ Görüşten وَبَقِيَتْ Ve
geriye kaldı (Ne?) تِلْكَ الْجَهَالَةُ السَّابِقَةُ Önceki bilgisizlik hâli وَلْنَعْرِضْ Arz edelim
(Neyi?) تَعْبِيرَ صُورَةِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الْمَذْكُورَةِ Bu anlatılan vâkıanın şeklinin yorumunu
(Neye göre?) عَلَى مَا O şeye göre ki بَلَغَهُ عِلْمِي İlmim ona ulaşıyor (Niçin?) لِيُعْلَمْ
صِحَّتُهُ وَسَقَمُهُ Onun doğruluğu ve yanlışlığı bilinsin diye أَنَّ وَهُوَ O da (Nedir?)
عَنِ الْعَيْنِ الثَّابِتَةِ İbarettir (Nedene?) عِبَارَةٌ Şüphesiz mezkur şekil الصُّورَةَ الْمَذْكُورَةَ
Aynı sabitten (Ne gibi?) كَالْبَرْزَخِ Geçit gibi (Neredeki?) بَيْنَ الْوُجُوبِ وَالْإِمْكَانِ Vücûb

ve imkan arasındaki حَيْثُ افْتَرَقَ Şöyle ki; ayrılmıştır (Ne?) كُلُّ وَاحِدٍ Her biri (Nereden?) مِنْ طَرَفَيْهِ Uçlarından (Neden ayrılmıştır?) عَنِ الْآخَرِ Diğerinden وَتَحَقَّقَ Ve her biri sabit olmuş / ortaya çıkmıştır (Neyle?) بِكَمَالِ الْفَرْقِ Tam bir ayrışıklıkla وَالْجِلْدُ الَّذِي O deri ki; وَقَعَ بَيْنَ الثَّوْبِ وَالنُّورِ Elbise ve nur arasında olmuştur (Nedir o?) بَرْزَخٌ Geçittir (Neredeki?) بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Varlık ve yokluk arasındaki وَوِجْدَانُ نَفْسِي Kendimi buluşum ise (Ne olarak?) عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ Bu derinin aynısı olarak (Ne zaman?) أَخِيرًا Sonunda (Nedir?) اِشَارَةٌ İşarettir (Neye?) اِلَى وُصُولِي Ulaştığıma (Neye?) اِلَى الْبَرْزَخِيَّةِ Geçitliğe وَقَدْ كُنْتُ وَجَدْتُنِي Zaten kendimi bulmuştum (Ne zaman?) بَرْزَخًا بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Varlık ve yokluk arasında bir geçit olarak (Ne olarak?) فِي الْوَقَائِعِ Vâkıalarda (Nerede?) سَابِقًا Önceden وَالظَّاهِرُ اَنَّ ذَلِكَ Anlaşılan, önceki كَانَ Oranla idi (Neye?) اِلَى الْآفَاقِ Nefis dışındakilere وَهَذَا بِالنَّظَرِ Bu ise oranladır (Neye?) اِلَى النَّفْسِ Nefse (kendime) وَقَدْ ظَهَرَ فِي ذَلِكَ Bu vâkıada ortaya çıktı (Ne?) فَرْقٌ آخَرُ اَيْضًا Başka bir fark daha وَلَكِنِّي نَسِيتُهُ Fakat onu unuttum (Ne zaman?) وَقْتَ الْكِتَابَةِ Yazı sırasında هَذَا Anlatılanların yanı sıra; وَمَا O şey ki; هُوَ هُوَ النَّكَارَةُ Sürekli (Nedir o?) دَائِمًا O, meydana gelmektedir (Ne zaman?) الْحَاصِلُ وَالْجَهَالَةُ O yabancılık ve cehâlettir وَيَظْهَرُ اَحْيَانًا Kimi zaman ortaya çıkıyor (Ne?) مِثْلُ هَذِهِ الشَّعْبَذَةِ Bu gibi sihir oyunları / âni güzellikler ثُمَّ يَنْعَدِمُ Sonra yok oluyor عَنْ تَعْبِيرِ وَتَبْقَى مَعْرِفَتُهُ Ve onun bilgisi kalıyor geriye وَاَعْجِزُ Âciz kalıyorum (Neden?) فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ Bazı vâkıaları yorumlamaktan وَالَّذِي يَقَعُ Düşen ise (Nereye?) مِنْ تَعْبِيرِهِ Vâkıa yorumundan لَا اَعْتَمِدُ عَلَيْهِ Ona Aklıma (Neden?) الْخَاطِرِ güvenemiyorum وَبِهَذَا السَّبَبِ Bu nedenle اَتَجَاسَرُ فِي الْعَرَائِضِ Arzuhâllerimde bunlara cesâret ediyorum رَجَاءَ حُصُولِ الْيَقِينِ Kesin bilgi elde etmeyi umarak (Hangi doğrultuda?) بِتَنْبِيهِ الْحَضْرَةِ Zât-ı âlinizin uyarısı doğrultusunda وَالْمَرْجُوُّ Arzulanan (Nedir?) تَيَسُّرُ النَّجَاةِ Kurtuluşun mümkün olmasıdır (Neden?) عَنِ التَّعَلُّقَاتِ الدَّنِيَّةِ Alçak şeylerle ilgiden (Ne sayesinde?) بِتَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüksek teveccühleriniz

sayesinde وَإِلاَّ Yoksa فَالْأَمْرُ مُشْكِلٌ Durum karışıktır جِدًّا Gerçekten ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَنْ Kim ki لَمْ يُعِنْهُ Ona yardım etmezse *(Kim?)* مُهَيْمِنٌ وَخَوَاصُّهُ Gözeten (Allah) ve dostları لاسْوَدَّ صَفْحَتُهُ Onun sayfası kapkara olur وَلَوْ هُوَ O kimse olsa bile *(Ne?)* مِنْ مَلَكٍ Melek

وَالشَّيْخُ طَهَ بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ النِّيَازِيُّ Şeyh Abdullah Niyazi'nin oğlu olan Şeyh Tâha الَّذِي هُوَ Ki o (babası) *(Kimdir?)* مِنْ مَشَاهِيرِ مَشَائِخِ سَرْهَنْدْ Serhend Şeyhlerinin meşhurlarındandır وَبَيْنَهُ Onunla وَبَيْنَ الْحَاجِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ Hacı Abdülaziz arasında vardır *(Ne?)* مَوَدَّةٌ تَامَّةٌ Tam bir sevgi اسْتَدْعَى O (Şeyh Tâha) ihtiyaç görmektedir *(Neyi?)* تَقْبِيلَ الْأَقْدَامِ الْمُبَارَكَةِ Mübârek ayaklarınızın öpülmesini وَفِيهِ Kendisinde vardır *(Ne?)* دَاعِيَةُ الْإِنَابَةِ وَالدُّخُولِ İntisap ve girme davası / isteği *(Neyi?)* وَالْتَجَأَ إِلَى فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الشَّرِيفَةِ Bu değerli Tarîkat-ı Aliyye'ye Bana sığındı / başvurdu *(Neyle?)* بِالصِّدْقِ وَالْإِنْكِسَارِ Sadâkat ve gönül kırıklığı ile فَأَمَرْتُهُ وَلَهُ مُنَاسَبَةٌ Bunun üzerine ona emrettim *(Neyi?)* بِالْإِسْتِخَارَةِ İstihâreyi Onun bu işe uygunluğu vardır *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ وَالْأَصْحَابُ الَّذِينَ Dış görünüşte O kardeşler ki; أَخَذُوا الذِّكْرَ Zikri (tarîkatı) aldılar *(Nerede?)* هُنَا Burada مُشْتَغِلُونَ يَجِئُ بَعْضُهُمْ فِي الْأَكْثَرِ Çoğunlukla بِطَرِيقِ الرَّابِطَةِ Râbıta yoluyla meşguldürler Bazısı geliyor *(Neyle?)* بِأَخْذِ الرَّابِطَةِ Râbıta almaya *(Neyle?)* بِالرُّؤْيَةِ فِي الْوَاقِعَاتِ Vâkıada gördüğü rüya ile / zuhûratla رَابِطَةٌ وَكَانَ لِبَعْضِهِمْ Bazısı için vardır *(Ne?)* يَذْهَبُونَ أَوَّلاً مِنْ دَهْلِي Dehlî'den قَبْلَ الْمَجِيءِ Gelmeden önce râbıta *(Nereden gelmeden?)* İlk önce gidiyorlar *(Neyle?)* بِالْحُضُورِ وَالْإِسْتِغْرَاقِ Huzur ve istiğrak hâli ile وَبَعْضٌ يَعْنِي يَرَاهَا مِنْهُ يُعْطِي الصِّفَاتِ الْأَصْلَ Sıfatları, zâta veriyor /atfediyor مِنْهُمْ Kimi Yani o sıfatları zattan görüyor وَبَعْضُهُمْ لاَ Kimi de böyle görmüyor وَلَكِنْ لاَ

عَلَـــى طَرِيـــقِ Fakat onlardan gitmiyor *(Kim?)* اَحَدٌ Hiç biri *(Ne üzerinde?)*
تَوْحِيـــدِ الْوُجُـــودِ Vahdet-i Vücûd وَالْاَنْـــوَارِ وَالْكُشُـــوفِ Nurlar ve keşifler yolu
üzerinden وَوَصَلَ Vardı *(Kim?)* اَلْمُلاَّ قَاسِمٌ عَلِيٌّ Molla Kasım Ali وَالْمُـــلاَّ مَـــوْدُودٌ
مُحَمَّدٌ Molla Mevdûd Muhammed وَعَبْـــدُ الْمُـــؤْمِنِ Ve Abdülmü'min *(Hangi açıdan?)*
ظَاهِرًا Zâhiri açıdan *(Nereye?)* اِلَى نُقْطَةٍ فَوْقَانِيَّةٍ Bir üst noktaya *(Nereden?)* مِـــنْ مَقَـــامِ
الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'ndan وَلَكِنْ اَلْمُلاَّ قَاسِمٌ Ancak Molla Kasım *(Nedir?)* مُتَوَجِّهٌ
لَـــيْسَ بِمَعْلُـــومٍ İnişe dönüktür وَنُزُولُ الْبَـــاقِينَ Diğerlerinin inişi ise
Mâlum değildir وَالشَّيْخُ نُورٌ اَيْضًا Şeyh Nur da قَرِيـــبٌ مِـــنَ النُّقْطَـــةِ O noktaya
yakındır وَلَمْ يَصِلْ اِلَيْهَا Oraya varamamıştır بَعْدُ Henüz وَالْمُلاَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اَيْضًا
Yine Molla Abdurrahman قَرِيبٌ مِنَ النُّقْطَةِ Adı geçen noktaya yakındır وَلَكِنْ فِي
الْبَيْنِ Ancak arada vardır *(Ne?)* مَسَافَةٌ قَلِيلَةٌ Az bir mesafe وَحَصَلَ لِلْمُلاَّ عَبْدِ الْهَادِي
Molla Abdülhâdî'ye hâsıl oldu *(Nerede?)* فِيهِ O makamda *(Ne?)* حُضُورٌ مَعَ الْاِسْتِغْرَاقِ
İstiğrakla birlikte huzur hâli وَهُـــوَ يَقُـــولُ O şöyle diyor: اُشَـــاهِدُ "Müşâhede
ediyorum *(Kimi?)* اَلْمُطْلَـــقَ الْمُنَـــزَّهَ جَـــلَّ شَـــانُهُ Şânı yüce, noksan sıfatlardan
münezzeh Mutlak Teâla'yı *(Nerede?)* فِي الْاَشْيَاءِ Eşyada *(Neyle?)* بِصِـــفَةِ التَّنْـــزِيهِ
Kusurlardan berîlik sıfatıyla وَاَرَى الْاَفْعَالَ Ve fiilleri görüyorum اَيْضًا Aynı şekilde
(Kimden?) مِنْهُ تَعَالَى Mutlak Teâla'dan" وَمَـــا يُفَـــاضُ Feyz olarak akıtılan şey *(Kim
üzerine?)* عَلَى الطَّالِبِينَ وَالْمُسْـــتَعِدِّينَ Bu yolun taliplerinin ve ona eğilimlilerin üzerine
فَاِنَّمَا هُـــوَ Ancak o *(Nedir?)* مِـــنْ دَوْلَـــتِكُمْ Sizin bereketinizden kaynaklanmaktadır
وَلَيْسَ لِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakir için yoktur *(Ne?)* نَصِيبٌ Bir pay *(Nerede?)* فِـــي اِفَاضَـــتِهِ O
feyzin akıtılmasında ﴿ع﴾ : Mısra: اَنَا ذَاكَ اَحْمَدُ Ben aynı Ahmed'im لَمْ اَكُنْ
Olmadım *(Ne?)* مُتَغَيِّرًا Değişici وَقَدْ قُلْتُمْ يَوْمًـــا Siz bir gün demiştiniz *(Hangi esnada?)*
اِنَّـــهُ Bir vâkıa esnasında *(Neden?)* مِـــنَ الْوَقَـــائِعِ Vâkıalardan *(Neyi?)* فِيمَا بَيْنَ وَاقِعَةٍ
مَعْنَـــى Şunu ki; لَوْ لَـــمْ يَكُـــنْ Eğer olmasaydı *(Nerde?)* فِيـــهِ Onda (bende) *(Ne?)*
الْمَحْبُوبِيَّةِ Sevilmişlik anlamı لَوَقَـــعَ تَوَقُّـــفٌ كَـــثِيرٌ Elbette çok duraklama olurdu
وَبَيْنَـــتُمُ الْمَحْبُوبِيَّـــةَ Maksada ulaşmada فِي الْوُصُـــولِ اِلَـــى الْمَقْصَـــدِ *(Nerede?)* Ve

sevilmişliği açıklamıştınız أَيْضًا Aynı şekilde *(Nasıl?)* بِعِنَـايَتِكُمْ Yüksek lütfunuzla وَلِيَ Benim için vardır *(Nedeni?)* مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ Bu sözden *(Ne?)* رَجَاءٌ تَـامٌّ Tam bir ümit وَهٰذِهِ الْجَرَاءَةُ Bu cüretkârlık كُلُّهَا Bütün hepsi *(Nedendir?)* . مِـنْ ذَلِـكَ Bu sebeptendir

15. MEKTUP

١٥– ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ : فِي بَيَانِ الْاَحْوَالِ الَّتِي لَهَا مُنَاسَبَةٌ لِمَقَامِ الْهُبُوطِ وَالنُّـــزُولِ مَعَ بَعْضِ الْاَسْرَارِ الْمَكْنُونَةِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) الْحَاضِرِ الْغَائِبِ الْوَاجِدِ الْفَاقِدِ الْمُقْبِلِ الْمُعْرِضِ اَنَّهُ طَلَبَهُ مُدَّةً مَدِيدَةً فَوَجَدَ نَفْسَهُ ثُمَّ انْجَرَّ أَمْرُهُ اِلَى مَرْتَبَةٍ لَوْ طَلَبَ نَفْسَهُ وَجَدَهُ وَالْآنَ فَقَدَهُ وَوَجَدَ نَفْسَهُ وَمَعَ فِقْدَانِهِ وَغَيْبَتِهِ لاَ يَطْلُبُهُ وَلاَ يَسْتَخْبِرُ عَنْهُ فَمِنْ حَيْثُ الْعِلْمِ حَاضِرٌ وَوَاجِدٌ وَمُقْبِلٌ وَمِنْ جِهَةِ الذَّوْقِ غَائِبٌ وَفَاقِدٌ وَمُعْرِضٌ ظَاهِرُهُ بَقَاءٌ وَبَاطِنُهُ فَنَاءٌ فَفِي عَيْنِ الْبَقَاءِ فَانٍ وَفِي عَيْنِ الْفَنَاءِ بَاقٍ وَلَكِنَّ الْفَنَاءَ عِلْمِيٌّ وَالْبَقَاءَ ذَوْقِيٌّ وَتَقَرَّرَ أَمْرُهُ عَلَى الْهُبُوطِ وَالنُّـــزُولِ وَامْتَنَعَ عَنِ الصُّعُودِ وَالْعُرُوجِ فَكَمَا رَفَعُوهُ عَنِ الْقَلْبِ اِلَى مُقَلِّبِ الْقَلْبِ كَذَلِكَ اَنْزَلُوهُ مِنْ مُقَلِّبِ الْقَلْبِ اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ وَمَعَ تَخَلُّصِ الرُّوحِ عَنِ النَّفْسِ وَخُرُوجِ النَّفْسِ بَعْدَ الْاِطْمِئْنَانِ مِنْ غَلَبَاتِ اَنْوَارِ الرُّوحِ جَعَلُوهُ جَامِعًا لِجِهَتَيِ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ وَشَرَّفُوهُ بِبَرْزَخِيَّةِ هَاتَيْنِ الْجِهَتَيْنِ وَاَعْطَوْهُ الْاِسْتِفَادَةَ مِنْ فَوْقٍ وَالْاِفَادَةَ اِلَى سُفْلٍ مَعًا بِسَبَبِ هَذِهِ الْبَرْزَخِيَّةِ فَفِي عَيْنِ الْاِسْتِفَادَةِ مُفِيدٌ وَفِي عَيْنِ الْاِفَادَةِ مُسْتَفِيدٌ ﴿شِعْرٌ﴾:

فَيَا لَهَا قِصَّةً فِي شَرْحِهَا طُولٌ * وَكَمْ يَرَاعٍ اِذَا حَرَّرْتُ يَنْكَسِرُ

(ثُمَّ الْمَعْرُوضُ) اَنَّ الْيَدَ الْيُسْرَى عِبَارَةٌ عَنْ مَقَامِ الْقَلْبِ الْحَاصِلِ قَبْلَ الْعُرُوجِ اِلَى مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَاَمَّا مَقَامُ الْقَلْبِ الَّذِي يَكُونُ النُّـــزُولُ اِلَيْهِ بَعْدَ الْهُبُوطِ مِنْ فَوْقٍ فَهُوَ مَقَامٌ آخَرُ فَاِنَّهُ بَرْزَخٌ بَيْنَ الشِّمَالِ وَالْيَمِينِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ لِاَرْبَابِهِ وَالْمَجْذُوبُونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ سُلُوكٌ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَالْوُصُولُ اِلَى مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ مَرْبُوطٌ بِالسُّلُوكِ وَتَعَلُّقُ مَقَامٍ بِشَخْصٍ كِنَايَةٌ عَنْ حُصُولِ شَأْنٍ خَاصٍّ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ وَلَهُ امْتِيَازٌ عَلَى حِدَةٍ مِنْ أَرْبَابِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ الْاِمْتِيَازِ سَبْقَةُ الْاِنْجِذَابِ

فيمَا نَحْنُ فيه وَالْبَقَاءُ الْخَاصُّ الَّذى كَانَ مَنْشأً لِلْعُلُومِ وَالْمَعَارِف الْمُنَاسِبَة لِذَلِكَ الْمَقَامِ وَتَحْقِيقُ عُلُومِ مَقَامِ الْقَلْبِ وَحَقِيقَةُ الْجَذْبَة وَالسُّلُوكِ وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَامْثَالِ ذَلِكَ مَكْتُوبَةٌ فِى الرِّسَالَة الْمَوْعُودَة بِالتَّفْصِيلِ وَتَوَجَّهَ السَّيِّدُ شَاهْ حُسَيْنٌ بِالاضْطِرَابِ وَالْعَجَلَة فَلَمْ تَكُنْ فُرْصَةٌ لِنَقْلِهَا الَى الْبَيَاضِ وَنَتَشَرَّفُ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْفَوْرِ بِمُطَالَعَتِكُمْ وَالْعَزِيزُ الْمُتَوَقِّفُ نَزَلَ مِنْ فَوْق مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَة وَلَكِنْ لَيْسَ وَجْهُهُ الَى الْعَالَمِ بَلْ تَوَجُّهُهُ الَى جِهَة الْفَوْق وَلَمَّا كَانَ عُرُوجُهُ الَى الْجِهَة الْفَوْقَانِيَّة بِالْقَسْرِ كَانَتْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِالطَّبْعِ لِلْجَذْبَة وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ شَيْأً يَسِيرًا وَقْتَ نُزُولِه مِنْ فَوْق وَبِضَاعَةُ نِسْبَتِه الَّتِى كَانَتْ مِنْ تَوَجُّه الْقَاسِرِ وَكَانَ الْعُرُوجُ اَثَرَ ذَلِكَ التَّوَجُّه بَاقِيَةٌ الَى الْآنَ فِى نِسْبَة الْجَذْبَة كَالرُّوحِ فِى الْجَسَدِ وَكَالنُّورِ فِى الْظُّلْمَة وَلَكِنَّ هَذِه الْجَذْبَةَ غَيْرُ جَذْبَة خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ بَلْ هِىَ جَذْبَةٌ وَصَلَتْ الَى خَوَاجَهْ عُبَيْد الله اَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ مِنْ آبَائِه الْكِرَامِ وَكَانَ الشَّأْنُ الْخَاصُّ لَهُمْ فِى ذَلِكَ الْمَقَامِ وَقَدْ رَأَى بَعْضُ الطَّالِبِينَ فِى الْوَاقِعَة اَنَّ ذَلِكَ الْعَزِيزَ الْمُتَوَقِّفَ اَكَلَ الْخَوَاجَهْ يَعْنِى الْمَذْكُورَ آنفًا بِالتَّمَامِ وَظُهُورُ اَثَرِ هَذِه الْوَاقِعَة انَّمَا يَكُونُ فِى هَذَا الْمَقَامِ وَلَيْسَ لِهَذِه الْجَذْبَة مُنَاسَبَةٌ لِمَقَامِ الْافَادَة فَانَّ التَّوَجُّهَ فِى مَقَامِ هَذِه الْجَذْبَة الَى جِهَة الْفَوْق دَائِمًا وَالسُّكْرُ الدَّائِمِىُّ لَازِمُهُ وَبَعْضُ مَقَامَاتِ الْجَذْبَة مُنَافِيَةٌ لِلسُّلُوكِ بَعْدَ الدُّخُولِ فِيه وَبَعْضٌ آخَرُ لَيْسَ بِمُنَافٍ لَهُ بَلْ يَتَوَجَّهُونَ لِاَجْلِ السُّلُوكِ بَعْدَ الدُّخُولِ فِيه وَهَذِه الْجَذْبَةُ مُنَافِيَةٌ لِلسُّلُوكِ بَعْدَ الدُّخُولِ فِيه وَقَدْ تَوَجَّهْتُ الَى ذَلِكَ الْمَقَامِ وَقْتَ تَحْرِيرِ الْعَرِيضَة وَظَهَرَ بَعْضُ دَقَائِقِه وَلَا يَتَيَسَّرُ التَّوَجُّهُ مِنْ غَيْرِ بَاعِثٍ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَة الْحَالِ وَقَدْ نَزَلَ ذَلِكَ الْعَزِيزُ مُنْذُ أَشْهُرٍ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ دَاخِلاً فِى مَقَامِ الْجَذْبَة الْمَذْكُورَة بِالتَّمَامِ وَالْمَانِعُ عَدَمُ الْعِلْمِ بِشَأْنِ ذَلِكَ الْمَقَامِ مَعَ التَّوَجُّهَاتِ الْمُوجِبَة لِلتَّفْرِقَة وَتَشَتُّتِ الْبَالِ وَعَسَى اَنْ يَتَيَسَّرَ الدُّخُولُ فِيه بِالتَّمَامِ وَقْتَ مُطَالَعَة هَذِه الْكَلِمَاتِ غَيْرِ الْمُرْتَبِطَة وَلَعَلَّهُ يَنْزِلُ بَعْدَ ذَلِكَ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ بِالتَّمَامِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, nüzûl makamıyla ilişkisi bulunan haller ve bir takım sırlarla alakalıdır. İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

Hazır ve gâib, bulan ve kaybeden, gel-git halini yaşayanın arzuhalidir.

O uzun bir müddet O'nu aradı, sonunda kendini buldu. Ardından iş o noktaya vardı ki, kendini arayacak olsa O'nu bulacak oldu. Şimdi O'nu kaybetti ve kendini buldu. Kaybettiğinde O'nu arayıp sormuyor. Bilgi bakımından O hazır, bulucu ve yönelicidir. His/zevk bakımından O, gaib, kaybeden ve yüz çevirendir. Bunun zahiri beka, batını fena halidir. O bekanın özünde fani, fenanın özünde bakidir. Şu farkla ki, fena ilmî, beka ise hissî/zevkîdir. Nihayet onun hali yükselişten geçip inişte karar kıldı. Onu, işin başında kalp makamından *mükallibü'l-kulûba* (kalpleri çeviren, Allah) çıkardıkları gibi, şimdi de *mukallibu'l-kulûb'tan* kalbe indiriyorlar. Ruh nefisten kurtulup nefis de ruhun nur dalgalarından doygunluk bularak çıktığında, onu ruh ve nefis tarafını bünyesinde toplayıcı kıldılar. Ve onu her iki cihetin berzahiyyeti/geçitliği ile şereflendirdiler. Böylece ona, anılan berzahiyyet sebebiyle aynı anda yukarıdan istifade, aşağıya ifade kabiliyetini bahşettiler. İstifade ederken ifade, ifade ederken de istifade edici olmuştur.

Ah! Ne tür bir kıssa ki, anlattıkça uzuyor.
Ben yazdıkça nice kalemler kırılıyor. (Şiir)

Arz olunacak şey odur ki, sol el *Mukallibü'l-kulûb*'a yükselmeden önce hasıl olan kalp makamından ibarettir. Yukarıdan aşağıya iniş sırasında kendisine varılan kalp makamına gelince, bu başka makamdır. Bu, erbabına malum olduğu üzere, sağ ile sol arasında bir geçittir. Seyri sülûk yoluna girmemiş olan meczuplar kalp makamı erbabındandırlar. *Mukallibu'l-kulûb*'a varmak ancak seyri sülûkle olabilir.

Bir makamın belli bir şahsa nisbet edilmesi, o kişinin bu makamda özel bir hali olduğuna ve onun söz konusu makamda yer alan diğer kimselerden seçkin olduğuna işaret eden kinayeli bir anlatımdır. Nitekim kalpten *mukallib'l-kulûb'a* doğru cezbenin erken oluşu bu kabil özelliklerindendir.

Makamına göre bilgi ve marifetlerin kaynağı olan hususi beka, kalp makamının bilgilerinin tahkiki; cezbe, sülûk, fena, beka ve benzeri makamların tahkiki yazmayı taahhüt ettiğim risalede tafsilatlı olarak muvcuttur. Seyyid Şah Hüseyin acele ve telaşla yola çıktığından henüz temize çekme fırsatı bulamadım. Mezkur risale inşaallah bir an evvel tamamlanarak mütalaanızla şereflenir.

Yolda takılan Aziz, cezbe makamından inişe geçti. Fakat yüzü aleme değil, hâlâ yukarı dönük durumdadır. Yukarı doğru çıkışı dışarıdan müdaheleyle olduğu için tabii olarak cezbeyle bir münasebet peyda oldu ve iniş esnasında bir nebze cezbeyi de beraberinde getirdi. Yükselişini borçlu olduğu dışarıdan aldığı teveccühden ibaret olan nisbetinin sermayesi, ruhun cesette, nurun karanlıktaki varlığı gibi, cezbe nisbetinde hâlâ devam etmektedir. Fakat bu cezbe Hacegân cezbesi değildir. Bilakis bu cezbe, atalarından Ubeydullah Ahrar'a (kuddise sirruhu) ulaşan bir cezbe hali olup mezkur makamda kendilerine mahsus bir haldi.

Bazı mürşidler zuhuratta Aziz'in Ubeydullah Ahrar'ı tamamen yediğini görmüşler. Bu zuhuratın sonucu sadece ilgili makamda zuhur eder. Bu cezbenin ifade makamıyla bir alakası yoktur. Zira bu cezbede yöneliş daima yukarıya olup bu makamda sürekli geçginlik hali baş gösterir. Bazı cezbe makamları başladıktan sonra seyri sülûke manidir. Bazıları ise buna engel olmayıp bilakis sülûke başladıktan sonra yine sülûk yararına gelirler.

İşte bu cezbe de başladıktan sonra sülûke mani olan türdendir. Arzuhali yazarken bu makama teveccüh edip bazı inceliklerine vakıf oldum. Fakat sebepsiz yere teveccüh mümkün olmaz. Allah işin iç yüzünü en iyi bilendir.

Sözünü ettiğim Aziz birkaç aydan beri inişe geçti. Fakat anılan cezbe makamına tam olarak girmiş değil. Buna mani ise, tefrika ve dikkat dağınıklığını mucip alakalar ve söz konusu makamın durumuna vakıf olamamaktır. Umulur ki, bu irtibatsız kelimeleri mütalaanız sırasında o cezbeye tam bir giriş yapar ve belki de Hace Ubeydullah'ın makamına tam olarak iner.

KELİME ANLAMI

15. الْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ : On beşinci mektup

فِي بَيَانِ الْأَحْوَالِ (Ne hakkındadır?) Hallerin beyanı hakkındadır

الَّتِي لَهَا Ki o haller için vardır

مُنَاسَبَةٌ (Ne?) Münasebet

مَعَ بَعْضِ الْاَسْرَارِ *(Ne ile?)* لِمَقَامِ الْهُبُوطِ وَالنُّـــزُولِ **Düşüş ve iniş makamıyla** *(Ne ile beraber?)* الْمَكْنُونَـــةِ **Bazı saklı sırlarla beraber** كَتَبَـــهُ **İmam-ı Rabbani bu mektubu yazmıştır** *(Kimse?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ **Büyük şeyhine** *(Ne gibi?)* اَيْضًا **Öncekiler gibi**

اَلْمُقْبِلِ الْمُعْرِضِ Hazır ve gaibin اَلْوَاجِدِ الْفَاقِدِ Bulan ve kaybedenin عَرِيضَةُ الْحَاضِرِ الْغَائِبِ Yönelen ve yüz çevirenin arzuhali اِنَّهُ طَلَبَهُ Şüphesiz onu aradı/arzuladı *(Ne kadar?)* مُدَّةً مَدِيدَةً Uzun müddet فَوَجَدَ نَفْسَهُ Ve nefsini buldu ثُمَّ انْجَرَّ اَمْرُهُ Sonra işi vardı *(Nereye?)* اِلَى مَرْتَبَةٍ O metrebeye ki لَوْ طَلَبَ نَفْسَهُ Eğer nefsini ararsa وَجَدَهُ Onu buluyor وَالْآنَ فَقَـــدَهُ Şu an ise onu kaybetti وَوَجَدَ نَفْسَهُ Ve nefsini buldu وَمَعَ فِقْدَانِهِ وَغَيْبَتِهِ Onun kaybolmasına ve yok olmasına rağmen لَا يَطْلُبُهُ Onu aramıyor وَلَا يَسْتَخْبِرُ عَنْهُ Ve sormuyor فَمِنْ حَيْثُ الْعِلْـــمِ İlim bakımından *(Nedir?)* حَاضِرٌ Hâzırdır وَوَاجِدٌ Bulandır وَمُقْبِلٌ Ve yönelendir وَمِنْ جِهَـــةِ الذَّوْقِ Zevk açısından *(Nedir?)* غَائِبٌ Gaibtir وَفَاقِدٌ Kaybedendir وَمُعْرِضٌ Ve yüz çevirendir ظَاهِرُهُ بَقَاءٌ Onun dışı bekâdır وَبَاطِنُهُ فَنَاءٌ İçi de Fena'dır فَفِي عَيْنِ الْبَقَـــاءِ Beka'nın içinde *(Nedir?)* فَانٍ Fanidir وَفِي عَيْنِ الْفَنَاءِ Fena'nın içinde ise *(Nedir?)* بَاقٍ Bâkidir وَلَكِـــنَّ الْفَنَـــاءَ Fakat fena hali *(Nedir?)* عِلْمِيٌّ İlme dayalıdır وَالْبَقَـــاءَ ذَوْقِـــيٌّ Beka hali ise zevke dayalıdır وَتَقَرَّرَ اَمْرُهُ Onun durumu karar kıldı / sabit oldu *(Ne üzerine?)* عَلَى الْهُبُوطِ وَالنُّـــزُولِ Düşüş ve iniş üzerine وَامْتَنَعَ Kaçındı / engellendi *(Neden?)* عَنِ الصُّعُودِ وَالْعُـــرُوجِ Yükseliş ve çıkıştan اِلَى مُقَلِّبِ الْقَلْـــبِ Onu Kalp makamı'ndan yükselttikleri gibi *(Nereye?)* فَكَمَا رَفَعُوهُ عَنِ الْقَلْبِ 'Kalbi çeviren'in (Allah) katına كَذَلِكَ اَنْزَلُوهُ Aynı şekilde onu indirdiler *(Nereden?)* مِنْ مُقَلِّبِ الْقَلْبِ 'Kalbi çeviren'in katından *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'na وَمَعَ تَخَلُّصِ الرُّوحِ Ruhun kurtulmasıyla *(Neden?)* عَنِ النَّفْسِ Nefisten وَخُرُوجِ الـــنَّفْسِ Ve nefsin göç etmesiyle *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْاِطْمِئْنَانِ Sükûnet bulduktan sonra *(Neden?)* مِنْ غَلَبَـــاتِ اَنْـــوَارِ الـــرُّوحِ Ruh nurlarının yoğunluğundan جَعَلُوهُ جَامِعًا Onu toplayıcı kıldılar *(Neyi toplayıcı?)* لِجِهَتَيِ الـــرُّوحِ وَالنَّفْسِ Ruh ve nefis yönünü وَشَرَّفُوهُ بِبَرْزَخِيَّةٍ Onu geçitliği ile şereflendirirler *(Neyine?)* هَاتَيْنِ الْجِهَتَيْنِ Bu iki yönün وَاَعْطَوْهُ الْاِسْتِفَادَةَ Ona faydalanmayı verdiler *(Nereden?)* مِنْ فَوْقُ Üstten وَالْاِفَادَةَ Ve fayda sağlamayı verdiler *(Nereye?)* اِلَى سُـــفْلُ Alta مَعًـــا Aynı anda *(Neden dolayı?)*

بِسَبَبِ هٰذِهِ الْبَرْزَخِيَّةِ Bu geçitlikten dolayı فَفِي عَيْنِ الْاِسْتِفَادَةِ O istifâde hâlinde (Nedir?) مُفِيدٌ Fayda vericidir وَفِي عَيْنِ الْاِفَادَةِ Fayda sağlama hâlinde ise (Nedir?) مُسْتَفِيدٌ Faydalanıcıdır ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

فَيَا لَهَا قِصَّةً Ne kıssaymış O فِي شَرْحِهَا Onun açıklamasında vardır (Ne?) طُـــولٌ Uzunluk
اِذَا حَرَّرْتُ Ben yazdıkça يَنْكَسِرُ Kırılıyor وَكَمْ يَرَاعٍ Kaç kalem

(ثُمَّ الْمَعْرُوضُ) Esas arz edeceğim şeye gelince: اَنَّ الْيَدَ الْيُسْـــرَى Şüphesiz sol el (Nedir?)
عِبَارَةٌ İbarettir (Neden?) عَنْ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'ndan (Öyle Kalp Makamı ki;) اَلْحَاصِـــلِ Hâsıl
olan (Ne zaman?) قَبْلَ الْعُـــرُوجِ Yükselmeden önce (Nereye?) اَلَـــى مُقَلِّـــبِ الْقُلُـــوبِ 'Kalpleri
çeviren'in katına وَاَمَّا مَقَامُ الْقَلْبِ Kalp Makamı'na gelince: اَلَّـــذِى يَكُـــونُ Ki oluyor (Ne?)
اَلنُّـــزُولُ اِلَيْهِ Ona iniş (Ne zaman?) بَعْدَ الْهُبُوطِ Düşüşten sonra (Nereden?) مِنْ فَوْقٍ Üstten
فَهُـــوَ بَيْنَ الشِّمَالِ وَالْيَمِينِ Sol ile sağ arasında فَاِنَّهُ بَرْزَخٌ Zira o geçittir (Nedir?) مَقَامٌ آخَرُ İşte o başka bir makamdır
لِاَرْبَابِـــهِ Erbabına كَمَا هُـــوَ الظَّـــاهِرُ Bu durum açık olduğu gibi (Kime?)
وَالْمَجْذُوبُونَ الَّـــذِينَ O meczuplar ki; لَـــيْسَ لَهُـــمْ سُـــلُوكٌ Onların sülûkü yoktur (sülûk
yapmamışlardır) (Kimdir onlar?) مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ Kalp Makamı'ndakilerdendirler وَالْوُصُـــولُ
Varmak (Nereye?) اِلَى مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ 'Kalpleri çeviren'in katına (Nedir?) مَرْبُوطٌ Sülûk
بِالسُّلُوكِ yapmaya bağlıdır وَتَعَلُّقُ مَقَـــامٍ Bir makamın ilişkilendirilmesi (Kimle?) بِشَـــخْصٍ Her hangi
biriyle (Nedir?) كِنَايَةٌ İmadır (Neden?) عَنْ حُصُولِ شَأْنٍ Bir hâlin meydana geldiğinden (Öyle hal ki;)
اِمْتِيَازٌ Ona özgü (Nerede?) فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda وَلَهُ O kimse için vardır (Ne?)
خَاصٌّ لَهُ Başlı başına bir ayrıcalık (Kimlerden?) مِـــنْ أَرْبَـــابِ ذٰلِـــكَ الْمَقَـــامِ Diğer bu
عَلَـــى حِـــدَةٍ makamdakilerden وَمِنْ جُمْلَةِ ذٰلِكَ الْاِمْتِيَازِ Bu ayrıcalık kâbilindendir (Ne?) سَبْقَةُ الْاِنْجِذَابِ
Cezbelenmenin önceliği / erkenliği (Nerede?) فِيمَـــا O yerde ki; نَحْـــنُ فِيـــهِ Biz ondan
bahsediyoruz وَالْبَقَاءُ الْخَاصُّ Husûsi Bekâ اَلَّذِى كَانَ مَنْشَـــأً Ki o kaynak olmuştur (Neye?)
لِلْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْمُنَاسِبَةِ Uygun ilim ve mârifetlere (Neye uygun olan?) لِذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makama
وَتَحْقِيقُ عُلُومِ مَقَامِ الْقَلْبِ وَحَقِيقَةُ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Kalp Makamı'nın bilgilerinin incelenmesi

وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Cezbe'nin, Sülûk'ün, Fenâ'nın, Bekâ'nın وَاَمْثَالِ ذٰلِكَ Ve bu gibi makamların hakîkati (Nedir?) مَكْتُوبَةٌ Yazılıdır (Nerede?) فِي الرِّسَالَةِ الْمَوْعُودَةِ Söz verilen risalede (Nasıl yazılıdır?) بِالتَّفْصِيلِ Genişçe وَتَوَجَّهَ السَّيِّدُ شَاهْ حُسَيْنٌ Seyyid Şah Hüseyin yola çıktı (Nasıl?) بِالاِضْطِرَابِ وَالْعَجَلَةِ Telâşla ve acele şekilde فَلَمْ تَكُنْ Bu nedenle olmadı (Ne?) فُرْصَةٌ Fırsat (Neyse?) وَتَنَشَّرَفُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى لِتَقْلِهَا اِلَى الْبَيَاضِ O risâleyi temize çekmeye Allâh-ü Teâla diler de biz şereflenirizعَلَى الْفَوْرِ Derhal / en kısa zamanda (Neyle?) بِمُطَالَعَتِكُمْ Sizin mütâlaanızla وَالْعَزِيزُ الْمُتَوَقَّفُ Duraklamada kalan Aziz نَزَلَ مِنْ فَوْقُ Yukarıdan inişe geçti (Neyin yukarısı?) مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'nın وَلٰكِنْ لَيْسَ وَجْهُهُ Ancak onun yüzü değildir (Nereye doğru?) اِلَى الْعَالَمِ Âleme doğru بَلْ تَوَجُّهُهُ Bilakis onun yönelişi (Nereyedir?) اِلَى جِهَةِ الْفَوْقِ Yukarı tarafadır وَلَمَّا كَانَ عُرُوجُهُ Ne zaman ki onun yükselişi oldu (Nereye?) اِلَى الْجِهَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ Üst tarafa (Nasıl?) بِالْقَسْرِ Dıştan zorlamayla كَانَتْ لَهُ Onun için oldu (Ne?) وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ مُنَاسَبَةٌ بِالطَّبْعِ Doğal olarak bir münâsebet (Neyle?) لِلْجَذْبَةِ Cezbeyle Beraberine aldı (Neyi?) شَيْئًا يَسِيرًا Basit bir şeyi (Ne zaman?) وَقْتَ نُزُولِهِ İniş vaktinde (Nereden?) مِنْ فَوْقُ Yukarıdan وَبِضَاعَةُ نِسْبَتِهِ Onun manevi bağlılığının sermayesi الَّتِي كَانَتْ Ki o bağlılık olmuştur (Neden?) مِنْ تَوَجُّهِ الْقَاسِرِ Mecbûri teveccühten وَكَانَ الْعُرُوجُ Onun yükselişi de idi (Ne?) اَثَرَ ذٰلِكَ التَّوَجُّهِ Bu teveccühün eseri (Bağlılığının sermâyesi nedir?) بَاقِيَةٌ اِلَى الْآنَ Şu ana dek sürmektedir (Nerede?) كَالرُّوحِ فِي الْجَسَدِ Cezbenin nispetinde فِي نِسْبَةِ الْجَذْبَةِ Cesetteki ruh gibi وَكَالنُّورِ فِي الظُّلْمَةِ Ve karanlıktaki ışık gibi وَلٰكِنَّ هٰذِهِ الْجَذْبَةَ Ancak bu cezbe غَيْرُ جَذْبَةِ خَوَاجَكَانْ Nakşi Şeyhlerinin cezbesinden başkadır قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını mukaddes kılsın بَلْ هِيَ جَذْبَةٌ Bilakis o bir cezbedir ki; وَصَلَتْ Ulaşmıştır (Kime?) اِلَى خَوَاجَهْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ubeydullah Ahrar (Kaddesallahu Sirrahu)'a (Kimden?) مِنْ آبَائِهِ الْكِرَامِ Değerli atalarından وَكَانَ Olmuştur (Ne?) اَلشَّأْنُ الْخَاصُّ لَهُمْ Onlara özgü bir hâl (Cezbe Hâli) (Nerede?) فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda وَقَدْ رَأَى Görmüş (Kim?) بَعْضُ الطَّالِبِينَ Bazı tâlipler (Nerede?) فِي الْوَاقِعَةِ Bir vâkıada / zuhûratta (Ne görmüşler?) اَنَّ يَعْنِي اَكَلَ الْخَوَاجَهْ Hâce'yi ذٰلِكَ الْعَزِيزَ الْمُتَوَقَّفَ Duraklamada kalan söz konusu Aziz الْمَذْكُورَ Yani adı geçen Allah dostunu yemiş (Ne zaman adı geçen?) آنِفًا Az önce (Nasıl yemiş?)

اِنَّمَـــا يَكُـــونُ Ancak olur (Nerede?) فِى هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْجَذْبَةِ Bu Cezbe için yoktur (Ne?) مُنَاسَبَةٌ لِمَقَامِ الْاِفَادَةِ Fayda verme makamıyla bir münâsebet فَـــاِنَّ التَّوَجُّـــهَ Zira yöneliş (Nerede?) فِى مَقَامِ هَذِهِ الْجَذْبَةِ Bu Cezbe Makamı'nda (Neye dönük(tür)?) اِلَى جِهَـــةِ الْفَـــوْقِ Yukarı tarafa دَائِمًا Daima وَالسُّكْرُ الـــدَّائِمِىُّ Sürekli manevi sarhoşluk hâli ise (Nedir?) لَازِمُـــهُ O makamın ayrılmazıdır وَبَعْضُ مَقَامَاتِ الْجَذْبَةِ Cezbe'nin bazı makamları (Nedir?) مُنَافِيَةٌ لِلسُّلُوكِ Sülûk'e zıttır (Ne zaman?) بَعْدَ الدُّخُولِ فِيهِ Ona girdikten sonra وَبَعْضٌ آخَـــرُ Diğer bazısı da لَيْسَ بِمُنَافٍ لَهُ Sülûk'e zıt değildir بَلْ يَتَوَجَّهُونَ Bilakis onlar yönelirler (Niçin?) لِاَجْلِ السُّلُوكِ Sülûk için (Ne zaman?) بَعْدَ الدُّخُولِ فِيهِ Sülûk'e girdikten sonra وَهَذِهِ الْجَذْبَـــةُ İşte bu cezbe (Nedir?) مُنَافِيَةٌ لِلسُّلُوكِ Sülûk'e zıttır بَعْـــدَ الـــدُّخُولِ فِيـــهِ Ona girdikten sonra (yani birinci kısımdandır) وَقَدْ تَوَجَّهْتُ Ben kalben yöneldim (Nereye?) اِلَى ذَلِكَ الْمَقَـــامِ Bu makama (Ne zaman?) وَقْتَ تَحْرِيرِ الْعَرِيضَةِ Arzuhâli yazarken وَظَهَرَ بَعْضُ دَقَائِقِـــهِ Ve onun bazı incelikleri belirdi وَلَا يَتَيَسَّرُ التَّوَجُّهُ Teveccüh mümkün olmaz مِـــنْ غَيْـــرِ بَاعِـــثٍ Bir etken / neden olmaksızın وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû أَعْلَمُ En iyi bilendir (Neyi?) بِحَقِيقَةِ الْحَـــالِ Halin hakîkatini وَقَدْ نَزَلَ ذَلِكَ الْعَزِيزُ Sözü edilen Aziz, inişe geçmiştir (Ne zamandır?) مُنْـــذُ أَشْـــهُرٍ Birkaç aydır وَلٰكِنَّهُ Ne var ki o; لَمْ يَكُنْ دَاخِلًا Dahil olmuş değil (Nereye?) فِى مَقَـــامِ الْجَذْبَـــةِ Anılan Cezbe Makamı'na بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَالْمَانِعُ Buna mâni ise (Nedir?) عَدَمُ الْمَذْكُورَةِ Bilememektir (Neyi?) بِشَأْنِ ذَلِـــكَ الْمَقَـــامِ Bu makamın durumunu (Neyle birlikte?) مَـــعَ الْعِلْمِ Gerektiren yönelimlerle birlikte (Neyi?) لِلتَّفْرِقَةِ Tefrika halini وَتَشَتُّتِ الْبَالِ Ve dikkat dağınıklığını وَعَسَى Umulur ki; اَنْ يَتَيَسَّرَ الدُّخُولُ فِيـــهِ O makama girmek nasip olur بِالتَّمَامِ Tamamen (Ne zaman?) وَقْتَ مُطَالَعَةِ هَذِهِ الْكَلِمَـــاتِ Bu sözleri mütalaa sırasında (Öyle sözler ki;) غَيْرِ الْمُرْتَبِطَةِ Birbiriyle bağlantılı olmayan وَلَعَلَّهُ Umulur ki O, يَنْـــزِلُ بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra iniş gösterir (Nereye?) حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ Hâce Hazretleri'nin (Ubeydullah Ahrar) Makamı'na . بِالتَّمَامِ Tamamen

16. MEKTUP

١٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ : فِى بَيَانِ اَحْوَالِ الْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ وَغَيْرِهَا كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) اَحْقَرِ الطَّلَبَةِ انَّ مَوْلاَنَا عَلاَءَ الدِّينِ قَدْ بَلَّغَ الْمَكْتُوبَ الْمُشْتَمِلَ لِلاِلْتِفَاتِ وَقَدْ جَعَلْتُ فِى كَشْفِ كُلٍّ مِنَ الْمُقَدَّمَاتِ الْمَذْكُورَةِ مُسْوَدَّةً عَلَى مُقْتَضَى الْوَقْتِ وَكَانَ بَعْضُ مُتَمِّمَاتِ تِلْكَ الْعُلُومِ الْمَسْطُورَةِ وَمُكَمِّلاَتِهَا مَخْطُورًا اَيْضًا وَلَكِنْ لَمْ تُوجَدْ فُرْصَةٌ لِتَحْرِيرِهِ لِتَوَجُّهِ حَامِلِ الْعَرِيضَةِ نُرْسِلُهُ انْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى اِلَى خِدْمَتِكُمْ سَرِيعًا وَقَدْ اَرْسَلْتُ اْلآنَ رِسَالَةً اُخْرَى قَدْ نُقِلَتْ اِلَى الْبَيَاضِ وَكُنْتُ جَمَعْتُهَا بِالْتِمَاسِ بَعْضِ الْاَصْحَابِ فَاِنَّهُمُ الْتَمَسُوا مِنِّى اَنْ اَكْتُبَ لَهُمْ نَصَائِحَ تَكُونُ نَافِعَةً فِى الطَّرِيقَةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَضْمُونِهَا وَالْحَقُّ اَنَّهَا رِسَالَةٌ عَدِيمَةُ النَّظِيرِ كَثِيرَةُ الْبَرَكَةِ وَكَانَ بَعْدَ تَحْرِيرِهِ مَعْلُومًا اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَضَرَ مَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنْ مَشَائِخِ اُمَّتِهِ وَفِى يَدِهِ الْمُبَارَكَةِ هٰذِهِ الرِّسَالَةُ وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يُقَبِّلُهَا مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ وَيُرِيهَا الْمَشَائِخَ وَيَقُولُ يَنْبَغِى اَنْ يَحْصُلَ مِثْلُ هٰذِهِ الْمُعْتَقَدَاتِ وَالْجَمَاعَةُ الَّذِينَ اسْتُسْعِدُوا بِهٰذِهِ الْعُلُومِ نُورَانِيُّونَ وَمُمْتَازُونَ عَزِيزُو الْوُجُودِ قَائِمُونَ فِى مُقَابَلَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْحَاصِلُ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ هٰذَا الْفَقِيرَ بِاِشَاعَةِ هٰذِهِ الْوَاقِعَةِ وَاِظْهَارِهَا فِى ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ ﴿ع﴾: **لاَ عُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ** * وَحِينَ جِئْتُ مِنَ الْمُلاَزَمَةِ لَمْ تَكُنْ فِىَّ مُنَاسَبَةٌ كَثِيرَةٌ لِمَقَامِ الاِرْشَادِ بِوَاسِطَةِ وُجُودِ الْمَيْلِ اِلَى جِهَةِ الْفَوْقِ فَاَرَدْتُ اَنْ اَقْعُدَ فِى زَاوِيَةٍ اَوْقَاتًا وَ ظَهَرَ النَّاسُ فِى النَّظَرِ مِثْلَ النَّمْرِ وَالاَسَدِ وَكَانَ عَزْمُ الْعُزْلَةِ وَالاِنْزِوَاءِ مُصَمِّمًا وَلٰكِنْ لَمْ تَقَعِ الاِسْتِخَارَةُ مُوَافِقَةً لِلْمَطْلُوبِ وَالْعُرُوجُ اِلَى غَايَةِ غَايَاتِ مَدَارِجِ الْقُرْبِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ لَهَا غَايَةٌ قَدْ تَيَسَّرَ وَلاَ

يَزَالُ يَتَيَسَّرُ وَالْاَحْوَالُ فِى التَّقَلُّبِ دَائِمًا "كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ" وَجُوزِى بِى مَقَامَاتِ جَمِيعِ الْمَشَائِخِ اِلاَّ مَا شَاءَ اللّٰهُ . ﴿شعر﴾:

وَتَدَاوَلَتْ اَيْدِى الْكِرَامُ وَرْدَةً * حَتَّى اِلَى الْعَالِى الْجَنَابِ تَرَقَّتْ

فَاِنْ عَدَدْتُ تَوَسُّطَ رُوحَانِيَّةِ الْمَشَائِخِ فِى ذَلِكَ يَنْجَرُّ اِلَى الْاِطْنَابِ وَالتَّطْوِيلِ وَبِالْجُمْلَةِ قَدْ جُوزِى بِى مِنْ جَمِيعِ مَقَامَاتِ الْاَصْلِ كَمُجَاوَزَتِى مَقَامَاتِ الظِّلِّ فَمَاذَا أُبَيِّنُ مِنَ الْعِنَايَاتِ الْعَدِيمَةِ الْغَايَاتِ قُبِلَ مَنْ قُبِلَ بِلاَ عِلَّةٍ وَعُرِضَ عَلَىَّ مِنْ وُجُوهِ الْوَلاَيَاتِ وَكَمَالاَتِهَا مَا لاَ يُمْكِنُ تَحْرِيرُهُ وَ اُنْزِلْتُ فِى ذِى الْحِجَّةِ اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ مِنْ مَدَارِجِ النُّزُولِ وَهَذَا الْمَقَامُ مَقَامُ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ وَلَكِنْ لاَ بُدَّ مِنْ اَشْيَاءَ لِتَتْمِيمِ هَذَا الْمَقَامِ وَتَكْمِيلِهِ وَمَتَى يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ وَالْاَمْرُ لَيْسَ بِسَهْلٍ وَمَعَ وُجُودِ الْمُرَادِيَّةِ يُقْطَعُ مِنَ الْمَنَازِلِ مَا لَوْ اُعْطِىَ الْمُرِيدُونَ عُمْرَ نُوحٍ لاَ يُعْلَمُ تَيَسُّرُهُ بَلْ هَذِهِ الْوُجُوهُ مَخْصُوصَةٌ لِلْمُرَادِينَ وَلاَ مَحَلَّ هُنَا لِلْمُرِيدِينَ وَنِهَايَةُ عُرُوجِ الْاَفْرَادِ اِلَى بِدَايَةِ مَقَامِ الْاَصْلِ فَحَسْبُ وَلاَ مُجَاوَزَةَ لِلْاَفْرَادِ مِنْهَا "ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"وَ هَذَا هُوَ وَجْهُ التَّوَقُّفِ فِى مَرَاتِبِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ وَعَدَمُ النُّورَانِيَّةِ اِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ ظُهُورِ نُورِ ظُلْمَةِ الْغَيْبِ لاَ شَىْءٌ آخَرُ وَقَدْ يَعْجَنُ النَّاسُ فِى مُتَخَيِّلاَتِهِمْ اَشْيَاءَ لاَ يَنْبَغِى اعْتِبَارُهَا . ﴿شعر﴾:

كَيْفَ يَدْرِى الْاَغْبِيَا حَالَ الْكِرَامِ * فَاقْصُرِ الْاَقْوَالَ وَاسْكُتْ وَالسَّلاَمُ

وَاحْتِمَالُ الضَّرَرِ غَالِبٌ فِى تَخَيُّلِ مِثْلِ هَذِهِ الظُّنُونِ فَيَنْبَغِى اَمْرُ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ بِاغْمَاضِ نَظَرِ خَيَالاَتِهِمْ عَنْ اَحْوَالِ هَذَا الْمَكْسُورِ الْبَالِ فَاِنَّ مِثْلَ هَذَا النَّظَرِ لَهُ مَجَالٌ فِى مَحَالَّ اُخْرَى كَثِيرَةٍ ﴿شعر﴾:

من كم شده ام مرا مجو بيد * باكم شد كان سخن مكوييد

﴿ترجمه﴾:

كَفُّوا الْمَلاَمَ عَنِ الَّذِى اَفْنَى وُجُودَهُ * فِى الْاِلَهِ وَاحْذَرُوا مِنْ بَأْسِهِ

يَنْبَغِى التَّفَكُّرُ فِى غَيْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَاِنَّ التَّكَلُّمَ وَالتَّقَوُّلَ فِى تَنْقِيصِ اَمْرٍ يُرِيدُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ كَمَالَهُ غَيْرُ مُنَاسِبٍ جِدًّا بَلْ هُوَ فِى الْحَقِيقَةِ مُعَارَضَتُهُ تَعَالَى وَالنُّزُولُ فِى مَقَامِ الْقَلْبِ الْمَارِّ ذِكْرُهُ آنِفًا نُزُولٌ فِى مَقَامِ الْفَرْقِ فِى الْحَقِيقَةِ الَّذِى هُوَ مَقَامُ الْاِرْشَادِ وَالْفَرْقُ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ عِبَارَةٌ عَنِ امْتِيَازِ النَّفْسِ عَنِ الرُّوحِ وَالرُّوحِ عَنِ النَّفْسِ بَعْدَ دُخُولِ النَّفْسِ فِى نُورِ الرُّوحِ الَّذِى هُوَ الْجَمْعُ وَمَا فُهِمَ مِنَ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ السُّكْرِ فَاِنَّ رُؤْيَةَ الْحَقِّ مُفَارِقًا وَمُنْفَكًّا عَنِ الْخَلْقِ الَّتِى يَزْعُمُونَهَا مَقَامَ الْفَرْقِ لاَ حَقِيقَةَ لَهَا بَلْ يَزْعُمُونَ الرُّوحَ الْمَذْكُورَةَ حَقًّا وَيَزْعُمُونَ رُؤْيَةَ مُفَارَقَتِهَا وَامْتِيَازِهَا عَنِ النَّفْسِ رُؤْيَةَ مُفَارَقَةِ الْحَقِّ وَامْتِيَازِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ عَنِ الْخَلْقِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ اَكْثَرُ عُلُومِ اَرْبَابِ السُّكْرِ فَاِنَّ حَقِيقَةَ الْاَمْرِ مَفْقُودَةٌ ثَمَّةَ وَالْاَمْرُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَقَدْ حَرَّرْتُ عُلُومَ اَرْبَابِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَحَقِيقَةَ كُلٍّ مِنْ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ بِالتَّفْصِيلِ فِى رِسَالَةٍ اُخْرَى وَسَتُشَرَّفُ بِوُقُوعِ النَّظَرِ الشَّرِيفِ عَلَيْهَا اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, yükseliş ve inişin beyanı ile alakalıdır. İmam-ı Rabbani bu mektubu değerli şeyhi Muhammed Bakibillah'a göndermiştir.

Taliplilerin en hakirinden arzuhal...

Mevlana Alaüddin iltifat dolu mektubunuzu ulaştırdı. Vaktin elverdiği nispette mezkur mukaddimelerin[126] her birini açıklamak üzere bir müsvedde hazırladım. Bu bilgileri tamamlayıcı mahiyette bazı şeyler hatırımda vardı, fakat arzuhalimi size ulaştıracak olan kardeşimizin yola

[126] İmam-ı Rabbani burada "mezkur mukaddimeler" ifadesinden bir önceki mektupta yazmayı taahhüt ettiği risale içinde ele alacağı beka, fena, sülûk ve cezbe konularını kastediyor olabilir.

çıkması gerektiğinden bunları yazma fırsatı bulamadım. İnşaallah onları da kısa zamanda zât-ı âlîlerinize ulaştırırız. Bu defa bazı arkadaşların isteği üzerine derleyip temize çektiğim bir başka risaleyi size gönderdim. Arkadaşlar benden tarikatta gereğince hareket edip kendilerine faydalı olacak bazı nasihatler yazmamı istemişlerdi. Gerçekte o risale çok bereketli eşsiz bir kitaptır. Onu yazdıktan sonra sevgili peygamberimizin (sallallahü aleyhi ve selem) yanında ümmetinden kalabalık bir meşayih grubu ile geldikleri bana malum oldu. Peygamberimizin mübarek ellerinde bu risale vardı. Kıymetine binaen peygamberimiz onu öpüyor ve meşayihe göstererek "Bu tür itikatları elde etmek gereklidir!" diyordu. Söz konusu bilgilerle bahtiyar olan kimseler Peygamberimizin yanında bulunan nurani, seçkin ve ender şahsiyetlerdi. Sonuç olarak Peygamberimiz (sav) fakire bu zuhuratı o mecliste yaymasını emir buyurdular.

Büyüklerle yapılan işte zorluk olmaz. (Mısra)

Huzurunuzdan buraya ilk geldiğimde, içimde yukarıya doğru bir meyil olduğundan irşad makamıyla pek münasebetim olmadı. O zamanlar bir köşeye çekilip uzun zaman oturmak istedim. İnsanlar gözümde yırtıcı hayvanlar gibiydi. Uzlet ve inziva isteğim kesin olmasına rağmen, istihare istediğim gibi çıkmadı.

Kurbiyet/Allah'a yakınlık basamaklarında gayelerin gayesine - gayelerin gayesi olmasa da- yükselmek nasip oldu. Nitekim hâlâ da nasip olmaktadır. Hallerim her geçen gün değişmektedir. *"O her gün bir şe'n (iş) dedir."* (er-Rahman, 29). Allah'ın dilediği hariç; bana bütün meşayihin makamlarını aştırdılar.

Keremliler gülü elden ele dolaştırdılar

Nihayet yüce huzura takdim ettiler. (Şiir).

Bu konuda meşayihin ruhaniyetinin ne kadar aracılık ettiğini sayacak olursam söz uzar. Hülasa zılli makamları aştığım gibi, asli makamları da bana aştırdılar.

Bana bahşettikleri sonsuz inayetlerden hangisini beyan edeyim!

Bu yola kabul edilen sebepsiz, karşılıksız olarak kabul edilmiştir...(Mısra).

Bana velayet ve kemalatından[127] o kadar şey arız oldu ki, bunları yazmam mümkün değildir. Zilhicce ayında iniş basamaklarından kalp

[127] Kemalat, hüner, marifet, olgunluk. Kemalat-ı velayet, velilik makamının hünerleri, velilik makamının kişiye kazandırdığı hususiyetler. Kemalat-ı nübüvvet, peygamberlik makamının hüner ve marifetleri. Peygamberlik makamına erişmek imkansız olsa

makamına vardım. Bu makam irşad ve tekmil makamıydı. Fakat bu makamı tamamlamak için bir takım şeylerin tedarik edilmesi gerekir. Bu ne zaman nasip olur ki! İş oldukça çetin. Murad olmakla kat edilen mesafe, kendilerine ancak Nuh Aleyhisselam'ın ömrü verildiğinde müridlerin kat edebilecekleri kesin bilinmeyen mesafeye eşittir. Bilakis bu işler muradlara mahsus olup müridlerin buralarda adı geçmez. Efrâdın[128] en son varacağı nokta, asli makamların başlangıcından ibarettir. Efrâdın buradan öteye geçmesi düşünülemez.[129] *"Bu, Allah'ın bir lütfudur, onu dilediğine verir. Nitekim Allah büyük kerem sahibidir."* (Cuma, 4)

İşte irşad ve tekmil makamında takılıp kalmanın hikmeti budur. Nuraniliğe erişememenin tek sebebi vardır, o da, gayb karanlığının nurunun zuhurudur.

İnsanlar itibar edilmeyecek bazı şeyleri akıllarından geçiriyorlar.[130]

Geri zekalılar yücelerin halini nasıl bilebilir ki!

Sözü kısa tut ve (sonunda) sus vesselam..(Şiir)

Bu tür varsayımları tasavvur etmek genelde ziyana yol açar. Bunlara, dikkatı dağınık bu fakirin hallerine ilgi duymamalarını emretmek uygun olur. Bu tür nazarın başka bir çok münasip yeri vardır.

Varlığını Allah için tüketeni yadırgamayı bırakın

Ve ona zarar vermekten sakının. (Şiir).

Biraz bunların Allah Teâlâ'nın gayretine dokunacağını düşünmek gerekir. Allah'ın kemale erdirmeyi istediği bir şeyi noksan bulan sözler sarf etmek münasip değildir. Hatta bu durum, gerçekte Allah'a karşı çıkmaktır.

Biraz evvel sözünü ettiğim kalp makamına iniş, hakikatte fark[131] makamına iniştir ki, bu makam irşad makamıdır. Burada *fark* makamı,

---

dahi, hünerlerinden nasiplenmek mümkün olmaktadır. Nitekim Peygamberimiz'in (sav) sünnetine ittiba konusunda yoğun gayret sarf eden ehlullah bu hünerlerden nasiplenmiştir.

[128] Efrâd, kutbun nazarı dışında bulunan ehlullah. Allah'a yakınlıkta kendi şahıslarına ait özel bir mevki kesbetmiş sûfiler. (Mucemü Mustalahati's-sûfiyye, 19)

[129] İmam-ı Rabbani burada "efrad"ın Allah'ın isim ve sıfat makamlarında seyretmek suretiyle ancak gölgesel makamları kat edebileceğini, onların Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye'nin temsil ettiği asıl makamının sadece başından nasipleneceğini ifade etmektedir.

[130] İmam-ı Rabbani burada muhtemelen kendisini çekemeyenlerin hakkındaki dedikodularına işaret etmektedir.

[131] Fark, ayırmak, seçmek. Tasavvuf ıstılahında, halkı Hak'tan ayrı görmek, halka ait hususiyetleri seçebilmek anlamına gelir. Bu kavramın karşıtı "cem"dir. Cem her şeyi

ruhun nuruna daldıktan sonra -ki bu *cem'* makamıdır- nefsin ruhtan, ruhun da nefisten ayrıştırılmasıdır. Bundan önce cem ve fark'dan anlaşılan şey manevi sarhoşluktan ibarettir. Zira fark makamı olarak sandıkları o durumda, Hak Teâlâ'yı halktan ayrı görme gerçekliği yoktur. Çünkü onlar anılan ruhu Hak Teâlâ sanıyorlar, onun nefisten ayrıldığını görünce de, Hak Teâlâ'nın halktan ayrıldığını görmüş olduklarını zannediyorlar. Manevi sarhoşluğa düşenlerin bilgileri genelde bunun gibidir. Oysa işin hakikati orada değildir. İş Allah'ın katındadır.

Cezbe ve sülûk erbabının bilgilerini ve bu iki makamın (cem ve fark) iç yüzünü bütün tafsilatıyla başka bir risalede yazdım. O da inşaallah kıymetli tetkiklerinizle müşerref olur.

KELİME ANLAMI

16. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ **On altıncı mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَحْوَالِ **Yükseliş ve iniş hâllerinin** الْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ **Ve başka hâllerin beyanı hakkındadır** وَغَيْرِهَا **İmâm-ı Rabbânî, bunu yazmıştır** *(Kimdir?)* كَتَبَهُ **Büyük Şeyhi'ne** اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ **Önceki mektuplar gibi** ≻ اَيْضًا

Sâliklerin en hakîrinin arzuhâli: عَرِيضَةُ اَحْقَرِ الطَّلَبَةِ Mevlâna انَّ مَوْلاَنَا عَلاَءَ الدِّينِ Alâuddîn Şüphesiz mektubu ulaştırdı قَدْ بَلَّغَ الْمَكْتُوبَ *(Öyle mektup ki;)* اَلْمُشْتَمِلَ لِلاِلْتِفَاتِ İltifat içeren وَقَدْ جَعَلْتُ Ben kıldım / hazırladım *(Hangi konuda?)* فِي كَشْفِ كُلٍّ مِنَ Zikredilen mukaddimeleri ortaya çıkarma konusunda *(Ne?)* الْمُقَدَّمَاتِ الْمَذْكُورَةِ Bir müsvedde *(Ne şekilde?)* مُسْوَدَّةً Vaktin gerektirdiği şekilde عَلَى مُقْتَضَى الْوَقْتِ İdi *(Ne?)* وَكَانَ Ve onu mükemmel yapacak bazı şeyler *(Ne idi?)* وَمُكَمِّلاَتِهَا Bu yazılan bilgileri tamamlayacak بَعْضُ مُتَمِّمَاتِ تِلْكَ الْعُلُومِ الْمَسْطُورَةِ Hatırımda مَخْطُورًا Aynı şekilde اَيْضًا Ancak bulunamadı *(Ne?)* وَلَكِنْ لَمْ تُوجَدْ Onları yazmaya imkan *(Niçin?)* فُرْصَةٌ لِتَحْرِيرِهِ

Hak'tan görmek, sûfinin görüşünü Hakk'a ait hususiyetlerin kaplaması. Fakat İmam-ı Rabbani ibarenin devamından da anlaşılacağı üzere burada fark ve cem kavramlarını farklı boyutlardan ele almakta ve bu iki kavramı kendi tasavvuf tecrübesine göre tanımlamaktadır.

نُرْسِلُهُ اِنْ شَـاءَ اللّٰهُ Bu arzuhâli (mektubu) taşıyan yola çıktığı için لِتَوَجُّهِ حَامِلِ الْعَرِيضَةِ Allâh-ü Teâla dilerse onu göndereceğiz *(Nereye?)* اِلَى خِدْمَتِكُمْ Zât-ı âlinize *(Nasıl?)* تَعَالَى سَرِيعًا Hızlı bir şekilde وَقَدْ اَرْسَلْتُ الْآنَ Ben şu an gönderdim *(Ne?)* رِسَالَةً اُخْرَى Başka bir risâle *(Öyle risâle ki)* قَدْ نُقِلَتْ Aktarılmış *(Neye?)* اِلَى الْبَيَاضِ Temize وَكُنْتُ جَمَعْتُهَا Onu toplamıştım *(Nasıl?)* بِالْتِمَاسِ بَعْضِ الْاَصْحَابِ Bazı arkadaşların isteği üzerine اَنْ اَكْتُبَ لَهُمْ Zira onlar rica etmişlerdi *(Kimden?)* مِنِّى Benden *(Neyi?)* فَاِنَّهُمُ الْتَمَسُوا Onlara yazmamı *(Ne?)* نَصَائِحَ Bir takım nasîhatler *(Öyle nasîhatler ki)* تَكُونُ نَافِعَةً Faydalı olacak *(Nerede?)* فِى الطَّرِيقَةِ Tarîkatta وَيَعْمَلُونَ بِمَضْمُونِهَا Ve onların gereğiyle amel edecekler وَالْحَقُّ Gerçekte اَنَّهَا رِسَالَةٌ O bir risâledir ki; عَدِيمَةُ النَّظِيرِ Benzeri yoktur كَثِيرَةُ الْبَرَكَةِ Bereketi çoktur وَكَانَ بَعْدَ تَحْرِيرِهِ Onu yazdıktan sonra oldu *(Ne?)* مَعْلُومًا Mâlum اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ki Nebî (Sallellâhu Aleyhi Vesellem.) قَدْ حَضَرَ Geldi *(Neyle?)* مَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ Büyük bir toplulukla *(Kimlerden?)* مِنْ مَشَائِخِ اُمَّتِهِ Ümmetinin şeyhlerinden وَفِى يَدِهِ الْمُبَارَكَةِ Mübârek elinde de vardı *(Ne?)* هٰذِهِ الرِّسَالَةُ Bu risâle مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ Sonsuz kereminden ötürü وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O (a.s.) يُقَبِّلُهَا Risâleyi öpüyordu وَيُرِيهَا الْمَشَائِخَ وَيَقُولُ Ve o risâleyi şeyhlere gösteriyor ve şöyle diyordu يَنْبَغِى اَنْ يَحْصُلَ "Ortaya çıkması gerekir *(Neyin?)* مِثْلُ هٰذِهِ الْمُعْتَقَدَاتِ Bu gibi inançların" وَالْجَمَاعَةُ الَّذِينَ O cemaat ki; اُسْتُسْعِدُوا بِهٰذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlerle bahtiyar olmuşlardır *(Onlar nasıldır?)* نُورَانِيُّونَ وَمُمْتَازُونَ Nurlu ve seçkindiler عَزِيزُو الْوُجُودِ Yüksek şahsiyetliydiler عَلَيْهِ الصَّلَاةُ قَائِمُونَ فِى مُقَابَلَتِهِ Hz. Peygamberin karşısında duruyorlardı وَالسَّلَامُ Salât ve selam ona olsun وَالْحَاصِلُ Sonuç olarak: اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Şüphesiz Nebî (Sallellâhu Aleyhi Vesellem.) اَمَرَ هٰذَا الْفَقِيرَ Bu fakire emretti *(Neyi?)* بِاِشَاعَةِ هٰذِهِ الْوَاقِعَةِ Bu vâkıayı yaymayı وَاِظْهَارِهَا Ve onu açıklamayı *(Nerede?)* فِى ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ Bu mecliste ﴿ع﴾ : Mısra: لَا عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerde?)* فِى اَمْرٍ مَعَ Büyüklerle olan işte الْكِرَامِ وَحِينَ جِئْتُ Ayrılıp geldiğimde *(Nerden?)* مِنَ الْمُلَازَمَةِ Yanınızdan لَمْ تَكُنْ فِىَّ Bende yoktu *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ كَثِيرَةٌ Çok ilgi *(Neye?)* لِمَقَامِ الْاِرْشَادِ İrşâd Makamı'na *(Neden dolayı?)* بِوَاسِطَةِ وُجُودِ الْمَيْلِ Meylimden dolayı *(Nereye?)* اِلَى جِهَةِ

فَارَدْتُ أَنْ اَقْعُدَ Bu nedenle oturmak istedim *(Nerede?)* فِى زَاوِيَةٍ Bir köşede / inziva yerinde *(Ne kadar?)* اَوْقَاتًا Uzun müddet وَ ظَهَرَ النَّاسُ فِى النَّظَرِ İnsanlar manevi gözümde göründü *(Ne gibi?)* مِثْلَ النَّمْرِ وَالْاَسَدِ Kaplan ve aslan gibi وَكَانَ İdi *(Ne?)* عَزْمُ الْعُزْلَةِ Uzlet وَالْاِنْزِوَاءِ Ve inziva isteği *(Ne idi?)* مُصَمَّمًا Kararlı وَلَكِنْ Ancak لَمْ تَقَعِ الْاِسْتِخَارَةُ İstihâre olmadı *(Ne?)* مُوَافِقَةً لِلْمَطْلُوبِ İsteğime uygun وَالْعُرُوجُ Yükseliş *(Nereye?)* اِلَى غَايَةِ غَايَاتِ مَدَارِجِ الْقُرْبِ Allah'a yakınlık basamaklarının en sonlarının en sonuna وَاِنْ لَمْ تَكُنْ Olmasa da *(Ne?)* لَهَا غَايَةٌ O yakınlık için bir son / limit قَدْ تَيَسَّرَ Şüphesiz nasip oldu وَلَا يَزَالُ يَتَيَسَّرُ Hâlâ da nasip olmaktadır وَالْاَحْوَالُ Haller'(im) *(Nedir?)* فِى التَّقَلُّبِ Değişimdedir دَائِمًا Sürekli كُلَّ يَوْمٍ "Her gün" هُوَ فِى شَأْنٍ O bir işte" وَجُوزِىَ بِى Ben aşırıldım *(Neyi?)* مَقَامَاتِ جَمِيعِ الْمَشَائِخِ Tüm şeyhlerin makamlarını اِلَّا مَا شَاءَ اللهُ Allah'ın dilediğinin dışında ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَتَدَاوَلَتْ Dolaştırdı *(Ne?)* اَيْدِى الْكِرَامِ Değerli zatların elleri *(Neyi?)* وَرْدَةً Gülü حَتَّى اِلَى Nihâyet Yüce Zât'a الْعَالِى الْجَنَابِ O gül ulaştı تَرَقَّتْ

فَاِنْ عَدَدْتُ Eğer saymam *(Neyi?)* تَوَسُّطَ رُوحَانِيَّةِ الْمَشَائِخِ Şeyhlerin ruhlarının ne kadar aracılık ettiğini *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ Bu işte يَنْجَرُّ Söz varır *(Neye?)* اِلَى الْاِطْنَابِ وَالتَّطْوِيلِ Abartı ve uzatmaya وَبِالْجُمْلَةِ Hülâsa: قَدْ جُوزِىَ بِى Şüphesiz ben aşırıldım *(Neden?)* كَمُجَاوَزَتِى Tıpkı aştığım gibi مِنْ جَمِيعِ مَقَامَاتِ الْاَصْلِ Aslın tüm makamlarından مَقَامَاتِ الظِّلِّ Gölge makamlarını فَمَاذَا اُبَيِّنُ Neyi açıklayayım *(Neden?)* مِنَ Ilgi ve ihsanlardan *(Öyle ki:)* الْعَدِيمَةِ الْغَايَاتِ Sonu olmayan قُبِلَ مَنْ قُبِلَ kabul edilen edilmiştir بِلَا عِلَّةٍ Nedensiz olarak وَعُرِضَ عَلَىَّ Bana arzolundu *(Neden?)* مِنْ وُجُوهِ الْوَلَايَاتِ Velâyet yönlerinden وَكَمَالَاتِهَا Ve velâyetin kemâlatından *(Ne arzolundu?)* مَا O şey ki; لَا يُمْكِنُ تَحْرِيرُهُ Onu yazmak mümkün olmuyor وَ اُنْزِلْتُ Ben indirildim *(Ne zaman?)* فِى ذِى الْحِجَّةِ Zilhicce Ayı'nda *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'na *(Neden?)* مِنْ مَدَارِجِ النُّزُولِ İniş basamaklarından وَهَذَا الْمَقَامُ Bu makam

مَقَامُ التَّكْمِيلِ وَالْإِرْشَادِ (Nedir?) Kemâle erdirme ve İrşâd Makamı'dır وَلَكِنْ لَا بُدَّ Ancak kaçınılmazdır (Ne?) مِنْ أَشْيَاءَ Bazı şeyler (Niçin?) لِتَتْمِيمِ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamı tamamlamak وَتَكْمِيلِهِ Ve kemâle erdirmek için وَمَتَى Ne zaman يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ Bu mümkün olacak وَالْأَمْرُ İş لَيْسَ بِسَهْلٍ Kolay değildir وَمَعَ وُجُودِ الْمُرَادِيَّةِ İstenirliğin bulunmasıyla birlikte يُقْطَعُ مِنَ الْمَنَازِلِ Mesâfelerden / makamlardan kat edilir (Ne?) مَا O mesafe ki; لَوْ أُعْطِيَ الْمُرِيدُونَ Eğer isteyenler (müridler)'e verilseydi (Ne?) عُمْرَ نُوحٍ Nuh (a.s.)'un ömrü لَا يُعْلَمُ تَيَسُّرُهُ Onun nasip / mümkün olacağı bilinmezdi بَلْ هَذِهِ الْوُجُوهُ Bilakis bu manalar (Nedirler?) مَخْصُوصَةٌ لِلْمُرَادِينَ İstenenler (muradlar)'e özgüdürler وَلَا مَحَلَّ هُنَا Burada yer yoktur (Kime?) لِلْمُرِيدِينَ İsteyenlere وَنِهَايَةُ عُرُوجِ الْأَفْرَادِ Efrad'ın yükselişinin sonu (Nereye kadardır?) إِلَى بِدَايَةِ مَقَامِ الْأَصْلِ Asıl (gölgenin zıddı) makamının başına kadardır فَحَسْبُ Yalnızca وَلَا مُجَاوَزَةَ Aşma / geçme yoktur (Kim için, neyi?) لِلْأَفْرَادِ مِنْهَا Efrad için, o başlangıcı ذَلِكَ" "Bu (Nedir?) فَضْلُ اللهِ Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu, dilediğine verir وَاللهُ Allah (Nedir?) ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" Büyük lütûf sahibidir" وَ هَذَا Bu هُوَ وَجْهُ التَّوَقُّفِ İşte o, duraklamanın nedenidir (Nerede?) فِي مَرَاتِبِ التَّكْمِيلِ وَالْإِرْشَادِ Kemâle erdirme ve İrşâd mertebelerinde وَعَدَمُ النُّورَانِيَّةِ Nurlu olamama إِنَّمَا هُوَ Ancak o (Nedendir?) بِوَاسِطَةِ ظُهُورِ نُورِ ظُلْمَةِ الْغَيْبِ Gayb karanlığının nurunun belirmesindendir لَا شَيْءٌ آخَرُ Başka bir neden yoktur وَقَدْ يَعْجَنُ النَّاسُ İnsanlar sürekli yoğuruyorlar (Nerede?) فِي مُتَخَيَّلَاتِهِمْ Hayal dünyalarında (Neyi?) أَشْيَاءَ Bir takım şeyleri ki; لَا يَنْبَغِي اعْتِبَارُهَا Onlara itibar etmek yakışmaz .﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

كَيْفَ يَدْرِي الْأَغْبِيَا Geri zekalılar nasıl bilir? (Neyi?) حَالَ الْكِرَامِ Kıymetli zâtların hâllerini فَاقْصُرِ الْأَقْوَالَ Sözleri kısa kes وَاسْكُتْ Ve sus وَالسَّلَامُ Vesselam.

وَاحْتِمَالُ الضَّرَرِ غَالِبٌ Zarar olasılığı çoktur (Nerede?) فِي تَخَيُّلِ مِثْلِ هَذِهِ الظُّنُونِ Bu gibi varsayımları hayal etmede فَيَنْبَغِي O halde gerekir (Ne?) أَمْرُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ O cemaate

emretmek *(Neyi?)* بِاِغْمَاضِ نَظَرِ خَيَالَاتِهِمْ Hayallerinin gözünü kapatmayı *(Neden?)* عَنْ اَحْوَالِ هٰذَا الْمَكْسُورِ الْبَالِ Bu 'Dikkati Dağınık'ın hâllerinden فَاِنَّ مِثْلَ هٰذَا النَّظَرِ Zira bu gibi bir bakış لَهُ مَجَالٌ Onun boş yeri / imkanı vardır *(Nerede?)* فِى مَجَالٍ اُخْرَى كَثِيرَةٍ Başka pek çok yerlerde ﴿شعر﴾: Şiir:

باکم شد کان سخن مکوبید:من کم شده ام مرا مجو بید

﴿ترجمه﴾ : Tercüme:

كَفُّوا الْمَلَامَ Kınamayı kesin! *(Kimden?)* عَنِ الَّذِى O kişiden ki; اَفْنَى وُجُودَهُ Varlığını adadı *(Kime?)* فِى الْاِلٰهِ Allah'a وَاحْذَرُوا مِنْ بَأْسِهِ Ve ona zarardan kaçının

يَنْبَغِى التَّفَكُّرُ Düşünmek gerekir *(Ne konuda?)* فِى غَيْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Şânı yüce Hakk'ın gayretliliği konusunda فَاِنَّ التَّكَلُّمَ وَالتَّقَوُّلَ Zira konuşmak ve söz sarf etmek *(Neye ilişkin?)* فِى تَنْقِيصِ اَمْرٍ Bir işi eksik bulmaya ilişkin *(Öyle iş kişi?)* يُرِيدُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû istiyor *(Neyi?)* كَمَالَهُ Onun kemâle ermesini *(Nedir?)* غَيْرُ مُنَاسِبٍ جِدًّا Kesinlikle uygun değildir بَلْ هُوَ فِى الْحَقِيقَةِ Hatta bu hakîkat de *(Nedir?)* مُعَارَضَتُهُ تَعَالَى Allâh-ü Teâla'ya karşı çıkmaktır وَالنُّزُولُ فِى مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'na iniş *(Öyle Kalp Makamı kişi)* نُزُولٌ فِى مَقَامِ الْفَرْقِ Az önce anılan *(Nedir?)* اَلْمَارِّ ذِكْرُهُ آنِفًا Fark Makamı'na iniştir *(Nerede?)* فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte الَّذِى هُوَ Ki o yer de *(Nedir?)* مَقَامُ عِبَارَةٌ İrşad Makamı'dır وَالْفَرْقُ فِى هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu noktada fark *(Nedir?)* اَلْاِرْشَادِ İbârettir *(Neden?)* عَنِ امْتِيَازِ النَّفْسِ Nefsin ayrışmasından *(Hangi şeyden?)* عَنِ الرُّوحِ Ruhtan وَالرُّوحِ عَنِ النَّفْسِ Ruhun da nefisten ayrışmasından *(Ne zaman?)* بَعْدَ دُخُولِ النَّفْسِ Nefis girdikten sonra *(Nereye?)* فِى نُورِ الرُّوحِ Ruhun nuruna الَّذِى هُوَ Ki o da *(Nedir?)* اَلْجَمْعُ Cem' Makamı'dır وَمَا فُهِمَ Anlaşılan şey *(Neden?)* مِنَ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ Cem'den ve Fark'tan *(Ne zaman?)* قَبْلَ ذٰلِكَ Bundan önce فَهُوَ مِنَ السُّكْرِ O manevi sarhoşluktan ileri

gelir فَاِنَّ رُؤْيَةَ الْحَقِّ Zira Hakk'ı görmek (Ne olarak?) مُفَارِقًا وَمُنْفَكًّا Ayrı ve kopuk olarak (Nedenî?) عَنِ الْخَلْقِ Halktan اَلَّتِي يَزْعُمُونَهَا Ki onu sanıyorlar (Ne?) مَقَامَ الْفَرْقِ Fark Makamı لاَ حَقِيقَةَ لَهَا Bu düşüncenin aslı yoktur بَلْ يَزْعُمُونَ Bilakis onlar sanıyorlar (Neyi?) اَلرُّوحَ الْمَذْكُورَةَ Adı geçen ruhu (Ne?) حَقَّا Hak Teâla وَيَزْعُمُونَ Ve bunun neticesinde inanıyorlar (Neyi?) رُؤْيَةَ مُفَارَقَتِهَا وَامْتِيَازِهَا Ruhun ayrılmasının ve seçkinleşmesinin görülmesine (Nedenî?) عَنِ النَّفْسِ Nefisten (Ne olarak?) رُؤْيَةَ مُفَارَقَةِ الْحَقِّ Hak Teâla'nın ayrılmasını وَامْتِيَازِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ve o mukaddes zâtın seçkinleşmesini görme olarak (Neden ayrılmasi?) عَنِ الْخَلْقِ Halktan وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu ölçü üzeredir (Ne?) اَكْثَرُ عُلُومِ اَرْبَابِ السُّكْرِ Manevi sarhoşların çoğu bilgileri فَاِنَّ حَقِيقَةَ Zira işin hakîkati (Nedir?) مَفْقُودَةٌ ثَمَّةَ Orada değildir وَالْاَمْرُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ Gerçek Allah Sübhânehû katındadır وَقَدْ حَرَّرْتُ Ben yazdım (Neyi?) عُلُومَ اَرْبَابِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve Sülûk erbâbının bilgilerini وَحَقِيقَةَ كُلٍّ مِنْ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Bu iki makamdan her birinin iç yüzünü بِالتَّفْصِيلِ Genişçe (Nerede?) فِي رِسَالَةٍ اُخْرَى Başka bir risâlede وَسَتُشَرَّفُ Yakında şereflenir o risâle (Neyle?) بِوُقُوعِ النَّظَرِ الشَّرِيفِ Kıymetli incelemenizin meydana gelmesiyle (Ne üzerine?) عَلَيْهَا Onun üzerine (kendisine) اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşaallah-ü Teâla

17. MEKTUP

١٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ : فِي الْأَحْوَالِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) اَحْقَرِ الْخَدَمَةِ انَّ الْعَزِيزَ الَّذِي كَانَ مُتَوَقِّفًا مُنْذُ أَوْقَاتٍ ظَهَرَ يَوْمَ التَّحْرِيرِ أَنَّهُ عَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ بِنَحْوٍ مِنَ الْعُرُوجِ وَنَزَلَ التَّحْتَ وَلَكِنَّهُ مَا نَزَلَ بِالتَّمَامِ وَالْبَقَايَا الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ هَذَا الْمَقَامِ عَرَجُوا اَيْضًا وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ النُّزُولِ مِنْ طَرِيقِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْفَوْقَانِيِّ وَكُلٌّ كَيْفِيَّةٍ تَظْهَرُ بَعْدَ هَذَا نَعْرِضُهَا فَانْ كَتَبَ صَاحِبُ الْمُعَامَلَةِ شَيْئًا بَعْدَ انْكِشَافِ حَالِهِ لَكَانَ أَقْرَبَ اِلَى الصَّوَابِ وَلَمَّا كَانَ حُدُوثُ قَضِيَّةِ هَذَا النُّزُولِ قَوِيًّا وَدَفْعِيًّا وَقَدْ طَرَأَ عَلَى الْفَقِيرِ ضَعْفٌ بِوَاسِطَةِ تَنَاوُلِ الْجُلَّابِ لَمْ اَشْتَغِلْ بِأَمْرِ هَذَا النُّزُولِ وَلَمْ اَنْظُرْ اِلَى مَآلِهِ وَسَيَظْهَرُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, yükseliş ve inişle alakalı konuların beyanı ile ilgilidir. İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

Hizmetçilerin en hakirinden arzuhal...

Bir müddettir seyri sülûkünde takılan Aziz isimli kardeşimiz bu mektubun yazıldığı gün mezkur makamdan bir miktar yükselerek aşağıya indi. Fakat inişini henüz tamamlamış görünmüyor. Bu makamın altında bulunan diğer dervişler de yükselişe geçerek üst makamdan inişe doğru yöneldiler. Bundan sonra zuhur edecek olan her durumu size arz ederiz. Hal sahibi hali açığa çıktıktan sonra bir şeyler yazarsa doğruya daha yakın

olur. Gerek bu iniş meselesinin güçlü ve ani olması gerekse güllap[132] almam sebebiyle bu fakir üzerine bir acizlik çöktüğünden sözü geçen inişi takip edemedim. Sonunun ne olacağına bakamadım. Yakında ne olacağı belli olur inşaallah...

KELİME ANLAMI

17. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ On yedinci mektup *(Ne hakkındadır?)* فِي الْأَحْوَالِ **Alâkalı haller hakkındadır** *(Neyler?)* بِالْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ **Yükseliş ve inişle** الْمُتَعَلِّقَة **İmâm-ı Rabbâni bu mektubu yazmıştır** *(Kimer?)* كَتَبَهُ الْمُكَرَّمِ اِلَى شَيْخِه **Kıymetli Şeyhine** اَيْضًا **Öncekiler gibi** ≻

عَرِيضَةُ اَحْقَرِ الْخَدَمَة Hizmetçilerin en hakirinden arzuhal: اِنَّ الْعَزِيزَ الَّذِى O Aziz isimli zat ki; كَانَ مُتَوَقِّفًا Duraklamada idi *(Ne zamandır?)* مُنْذُ أَوْقَاتٍ Uzun müddettir ظَهَرَ يَوْمَ التَّحْرِير Mektubu yazdığım gün belirdi / zuhûrat oldu أَنَّهُ عَرَجَ Ki o yükseldi *(Nereden?)* مِنْ وَنَزَلَ التَّحْتَ Bu makamdan *(Nereye doğru?)* بِنَحْوٍ مِنَ الْعُرُوجِ Yukarı yöne doğru ذَلِكَ الْمَقَام Ve aşağıya indi (takıldığı yukarıdan, aşağıya indi) وَلَكِنَّهُ مَا نَزَلَ Fakat o inmedi بِالتَّمَامِ Tamamen وَالْبَقَايَا الَّذِينَ Diğer o dervişler ki; كَانُوا تَحْتَ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın altında idiler عَرَجُوا اَيْضًا Onlar da yükseldiler وَتَوَجَّهُوا Ve yöneldiler *(Nereye doğru?)* نَحْوَ النُّزُولِ İniş yönüne doğru *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْفَوْقَانِيِّ Söz konusu üst makamın yolundan وَكُلُّ كَيْفِيَّة Her durum *(Öyle durum ki?)* تَظْهَرُ بَعْدَ هَذَا Bundan sonra ortaya çıkacak نَعْرِضُهَا Onu arz edeceğiz فَاِنْ كَتَبَ Eğer yazarsa *(Kim?)* صَاحِبُ Hal sahibi *(Ne?)* شَيْئًا Bir şey (hâliyle ilgili) *(Ne zaman?)* بَعْدَ انْكِشَافِ حَالِه Hâli açığa çıktıktan sonra الَى الصَّوَابِ Bu durum çok daha yakın olur *(Neyer?)* لَكَانَ أَقْرَبَ Doğruya وَلَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu *(Ne?)* حُدُوثُ قَضِيَّةِ هَذَا النُّزُولِ Bu iniş

---

[132] Güllap, gül suyu, şeker veya bal karışımından yapılan bir tür şerbet. Bu şerbet muhtemelen bir hastalığın tedavisinde kullanılmaktadır. İmam-ı Rabbani bu şerbeti zikrederek kinaye yoluyla tedavisine çalıştığı hastalığı ima etmektedir.

meselesinin ortaya çıkışı / oluşu *(Ne oldu?)* قَوِيًّا وَدَفْعِيًّا Güçlü ve birden وَقَدْ طَرَأَ عَلَى الْفَقِيرِ Ve fakirin başına geldi *(Ne?)* ضَعْفٌ Bir tâkatsizlik hâli *(Neden dolayı?)* بِوَاسِطَةِ تَنَاوُلِ الْجُلَّابِ Güllap ile gıdalanmamdan dolayı لَمْ اَشْتَغِلْ Meşgul olamadım *(Neyle?)* بِأَمْرِ هَذَا النُّزُولِ Bu iniş meselesiyle وَلَمْ اَنْظُرْ اِلَى مَآلِه Nereye varacağına bakmadım وَسَيَظْهَرُ Yakında belli olur . اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnaşallah-u Teâla

18. MEKTUP

١٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ : فِي التَّمْكِينِ الَّذِي يَحْصُلُ بَعْدَ التَّلْوِينِ وَبَيَانِ مَرَاتِبِ الْوَلَايَاتِ الثَّلَاثِ وَبَيَانِ اَنَّ وُجُودَ الْوَاجِبِ تَعَالَى زَائِدٌ عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى وَغَيْرِ ذَلِكَ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ ذِي التَّقْصِيرِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْاَحَدِ اَنَّهُ مَادَامَتِ الْاَحْوَالُ وَارِدَةً كُنَّا نَتَجَاسَرُ بِعَرْضِهَا وَلَمَّا حَرَّرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْ رِقِّيَّةِ الْاَحْوَالِ بِبَرَكَةِ تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ وَشَرَّفَ بِالتَّمْكِينِ بَعْدَ التَّخْلِيصِ مِنَ التَّلْوِينِ مَا بَقِيَ فِي الْيَدِ حَاصِلَ الْأَمْرِ غَيْرُ الْحَيْرَةِ وَالْعَجْزِ وَمَا حَصَلَ مِنَ الْوَصْلِ سِوَى الْهَجْرِ وَالْفَصْلِ وَمِنَ الْقُرْبِ غَيْرُ الْبُعْدِ وَلَمْ يَزِدْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ غَيْرُ النَّكِرَةِ وَمِنَ الْعِلْمِ غَيْرُ الْجَهْلِ فَلَا جَرَمَ وَقَعَ التَّوَقُّفُ فِي تَقْدِيمِ الْعَرَائِضِ وَلَمْ أَتَجَاسَرْ بِمُجَرَّدِ عَرْضِ أَحْوَالِ اَيَّامِ الْفِرَاقِ وَمَعَ ذَلِكَ قَدِ اسْتَوْلَتِ الْبُرُودَةُ عَلَى الْقَلْبِ عَلَى نَهْجٍ لَا مَيْلَ فِيَّ اِلَى أَمْرٍ مَا اَصْلًا وَلَاشَوْقَ وَلَا اَقْدِرُ عَلَى الْاشْتِغَالِ بِعَمَلٍ كَمَا هُوَ دَيْدَنُ اَرْبَابِ الْبَطَالَةِ . ﴿شِعْرٌ﴾:

وَانِّي لَا شَيْءٌ وَمِنْ ذَاكَ اَنْقَصُ * وَمَنْ هُوَ لَا شَيْءٌ يَكُونُ مُعَطَّلًا

وَلْنَرْجِعْ اِلَى أَصْلِ الْمَقْصُودِ وَنَقُولُ وَالْعَجَبُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ قَدْ شَرَّفَنِي الْآنَ بِمَقَامِ حَقِّ الْيَقِينِ الَّذِي لَيْسَ الْعِلْمُ وَالْعَيْنُ فِيهِ بَعْضُهُ حِجَابًا عَنْ بَعْضٍ وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ مُجْتَمِعَانِ فِيهِ وَفِي عَيْنِ الْحَيْرَةِ وَفُقْدَانِ الْأَمَارَةِ عِلْمٌ وَشُعُورٌ وَفِي نَفْسِ الْغَيْبَةِ اُنْسٌ وَحُضُورٌ وَمَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ لَا يَحْصُلُ سِوَى ازْدِيَادِ الْجَهْلِ وَالنَّكِرَةِ ﴿ع﴾:

أَلَا فَاعْجَبُوا مِنْ وَاصِلٍ مُتَحَيِّرٍ * وَقَدْ رَزَقَ اللهُ تَعَالَى بِمَحْضِ عِنَايَتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا نِهَايَةٌ فِي مَدَارِجِ الْقُرْبِ وَالْكَمَالَاتِ تَرَقِّيَاتٍ بِلَا نِهَايَةٍ فَفَوْقَ مَقَامِ الْوَلَايَةِ مَقَامُ الشَّهَادَةِ وَنِسْبَةُ الْوَلَايَةِ اِلَى الشَّهَادَةِ كَنِسْبَةِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ اِلَى التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ بَلْ

بُعْدُ مَا بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ بُعْدِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ التَّجَلِّيَيْنِ كَذَا مَرَّةً وَفَوْقَ مَقَامِ الشَّهَادَةِ مَقَامُ الصِّدِّيقِيَّةِ وَالتَّفَاوُتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ أَجَلُّ مِنْ اَنْ يُعَبَّرَ عَنْهُ بِعِبَارَةٍ وَاَعْظَمُ مِنْ اَنْ يُشَارَ اِلَيْهِ بِاِشَارَةٍ وَلَيْسَ فَوْقَهُ مَقَامٌ اِلاَّ مَقَامُ النُّبُوَّةِ عَلَى أَهْلِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَلاَ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مَقَامٌ بَيْنَ الصِّدِّيقِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ بَلْ هُوَ مُحَالٌ وَهَذَا الْحُكْمُ أَعْنِي الْحُكْمَ بِالاِسْتِحَالَةِ عُلِمَ بِكَشْفٍ صَرِيحٍ صَحِيحٍ وَمَا اَثْبَتَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللهِ مِنَ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ وَسَمُّوهَا بِمَقَامِ الْقُرْبِ قَدْ شُرِّفْتُ بِهِ اَيْضًا وَاطَّلَعْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَعْدَ تَوَجُّهٍ كَثِيرٍ وَتَضَرُّعٍ غَزِيرٍ ظَهَرَ أَوَّلاً عَلَى طَوْرٍ بَيْنَهُ بَعْضُ الاَكَابِرِ ثُمَّ صَارَتْ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ مَعْلُومَةً نَعَمْ انَّ حُصُولَ هَذَا الْمَقَامِ اِنَّمَا هُوَ بَعْدَ حُصُولِ مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ وَقْتَ الْعُرُوجِ وَلَكِنْ كَوْنُهُ وَاسِطَةً مَحَلُّ تَأَمُّلٍ وَسَنَعْرِضُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ بِالتَّفْصِيلِ بَعْدَ حُصُولِ الْمُلاَزَمَةِ الصُّورِيَّةِ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَذَلِكَ الْمَقَامُ عَالٍ جِدًّا وَلاَ يُعْلَمُ فِي مَنَازِلِ الْعُرُوجِ مَقَامٌ فَوْقَهُ وَيَظْهَرُ فِي هَذَا الْمَقَامِ زِيَادَةُ الْوُجُودِ عَلَى ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا هُوَ الْمُقَرَّرُ عِنْدَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ وَيَبْقَى الْوُجُودُ هُنَا اَيْضًا فِي الطَّرِيقِ وَيَقَعُ الْعُرُوجُ فَوْقَهُ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ اَبُو الْمَكَارِمِ رُكْنُ الدِّينِ عَلاَءُ الدَّوْلَةِ فِي بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ وَفَوْقَ عَالَمِ الْوُجُودِ عَالَمُ الْمَلِكِ الْوَدُودِ وَمَقَامُ الصِّدِّيقِيَّةِ مِنْ مَقَامَاتِ الْبَقَاءِ الَّتِي هِيَ نَاظِرَةٌ اِلَى الْعَالَمِ وَاَسْفَلُ مِنْهُ مَقَامُ النُّبُوَّةِ وَفِي الْحَقِيقَةِ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ وَهُوَ مَقَامُ كَمَالِ الصَّحْوِ وَالْبَقَاءِ وَلَيْسَ لِمَقَامِ الْقُرْبِ لِيَاقَةُ الْبَرْزَخِيَّةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ فَاِنَّهُ نَاظِرٌ اِلَى التَّنْزِيهِ الصِّرْفِ وَتَمَامِ الْعُرُوجِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا. ﴿**شعر**﴾:

قَدْ أَمْسَكُونِي وَرَاءَ الْمَرْئِ كَدُرَّتِهِمْ * أَقُولُ مَا قَالَ لِي اُسْتَاذِيَ الْأَزَلِيّ

وَقَدْ صَارَتِ الْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ النَّظَرِيَّةُ الاِسْتِدْلاَلِيَّةُ ضَرُورِيَّةً كَشْفِيَّةً لاَ مُخَالَفَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اُصُولِ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَاِنَّمَا جُعِلَتْ تِلْكَ الْعُلُومُ الاِجْمَالِيَّةُ تَفْصِيلِيَّةً وَاُخْرِجَتْ مِنَ النَّظَرِيَّةِ اِلَى الضَّرُورِيَّةِ سُئِلَ الْخَوَاجَهْ اَلاَعْظَمُ يَعْنِي بَهَاءَ الدِّينِ

النَّقْشبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ أَنَّهُ مَا الْمَقْصُودُ مِنَ السُّلُوكِ فَقَالَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ كَوْنُ الْمَعْرِفَةِ الْاِجْمَالِيَّةِ تَفْصِيلِيَّةً وَالْاِسْتِدْلَالِيَّةِ كَشْفِيَّةً وَلَمْ يَقُلْ حُصُولُ عُلُومٍ سِوَاهَا نَعَمْ يَظْهَرُ فِي الطَّرِيقِ عُلُومٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَارِفُ غَزِيرَةٌ وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُجَاوِزَهَا وَمَادَامَ السَّالِكُ لَمْ يَصِلْ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَاتِ الَّتِي هِيَ مَقَامُ الصِّدِّيقِيَّةِ لَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الْيَقِينِيَّةِ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي اَنَّ مِنْ أَهْلِ اللهِ الْقَائِلِينَ بِحُصُولِ هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ لِأَنْفُسِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مُنَاسَبَةٌ بِعُلُومِ هَذَا الْمَقَامِ وَمَعَارِفِهِ فَمَا وَجْهُهُ؟ "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" وَاطَّلَعْتُ اَيْضًا عَلَى سِرِّ مَسْئَلَةِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَعَلِمْتُهَا عَلَى نَهْجٍ لَا تَقَعُ الْمُخَالَفَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُصُولِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ مُبَرَّأَةً وَمُنَـــزَّهَةً عَنْ نَقْصِ الْاِيجَابِ وَشَائِبَةِ الْجَبْرِ وَفِي الظُّهُورِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالْعَجَبُ مَا وَجْهُ اخْفَائِهَا مَعَ عَدَمِ مُخَالَفَتِهَا أُصُولَ الشَّرِيعَةِ فَلَوْ كَانَتْ فِيهَا شَائِبَةُ الْمُخَالَفَةِ لَكَانَ لِلسَّتْرِ وَالْاِخْفَاءِ شَيْءٌ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴿شعر﴾:

وَمَنِ الَّذِي فِي فِعْلِهِ يَتَكَلَّمُ * دُونَ الرِّضَا يَاصَاحِ وَالتَّسْلِيمِ

وَتُفَاضُ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ مِثْلَ فَيْضَانِ الْمَطَرِ مِنَ سَحَابِ الرَّبِيعِ بِحَيْثُ تَعْجِزُ الْقُوَّةُ الْمُدْرِكَةُ عَنْ تَحَمُّلِهَا وَاِطْلَاقُ الْقُوَّةِ الْمُدْرِكَةِ مُجَرَّدُ تَعْبِيرٍ وَاِلَّا فَلَا يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ اِلَّا مَطَايَاهُ وَقَدْ كَانَ فِي الْاَوَائِلِ شَوْقُ قَيْدِ هَذِهِ الْعُلُومِ الْغَرِيبَةِ بِالْكِتَابَةِ وَلَكِنِّي لَمْ أُوَفَّقْ لِذَلِكَ وَكَانَ لِي تَحَرُّجٌ وَثِقَلٌ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ فَسَلَّيْتُ آخِرَ الْأَمْرِ بِاَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ اِفَاضَةِ هَذِهِ الْعُلُومِ حُصُولُ الْمَلَكَةِ لَا حِفْظُهَا كَمَا اَنَّ طَلَبَةَ الْعُلُومِ يُحَصِّلُونَ الْعُلُومَ لِيَنَالُوا مَلَكَةَ الْمَوْلَوِيَّةِ لَا اَنَّهُمْ يُحَصِّلُونَهَا لِاَجْلِ حِفْظِ أُصُولِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرِهِمَا وَلْنَعْرِضْ بَعْضَ الْعُلُومِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" اَوَّلُ هَذَا الْكَلَامِ اِثْبَاتُ التَّنْـــزِيهِ الْمَحْضِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" مُتَمِّمٌ وَمُكَمِّلٌ لِلتَّنْـــزِيهِ وَبَيَانُهُ اَنَّ ثُبُوتَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ لِلْمَخْلُوقِ لَمَّا كَانَ مُوهِمًا لِثُبُوتِ الْمُمَاثَلَةِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ نَفَى اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْهُمُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ لِدَفْعِ هَذَا الْوَهْمِ يَعْنِي اَنَّ

السَّمِيعَ وَالْبَصِيرَ هُوَ تَعَالَى لَيْسَ الاَّ وَالسَّمْعُ وَ الْبَصَرُ الْمَوْجُودَتَانِ فِى الْمَخْلُوقَاتِ لَيْسَ لَهُمَا مَدْخَلٌ فِى السَّمَاعِ وَالرُّؤْيَةِ فَكَمَا أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ كَذَلِكَ يَخْلُقُ السَّمَاعَ وَالرُّؤْيَةَ بَعْدَ خَلْقِ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ بِطَرِيقِ جَرْىِ الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَأْثِيرٍ لِصِفَاتِهِمْ وَلَوْ قُلْنَا بِالتَّأْثِيرِ فَالتَّأْثِيرُ فِيهَا اَيْضًا مَخْلُوقٌ فَكَمَا اَنَّ ذَوَاتَهُمْ جَمَادٌ مَحْضٌ كَذَلِكَ صِفَاتُهُمْ اَيْضًا جَمَادٌ مَحْضٌ مَثَلاً اِذَا خَلَقَ الْقَادِرُ بِمَحْضِ قُدْرَتِهِ كَلاَمًا فِى الْحَجَرِ لاَ يُقَالُ انَّ الْحَجَرَ مُتَكَلِّمٌ فِى الْحَقِيقَةِ وَاِنَّ لَهُ صِفَةَ الْكَلاَمِ وَفِى هَذِهِ الصُّورَةِ كَمَا اَنَّ الْحَجَرَ جَمَادٌ كَذَلِكَ هَذِهِ الصِّفَةُ لَوْ فُرِضَ اَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِيهِ اَيْضًا جَمَادٌ لاَ مَدْخَلَ لَهُ اَصْلاً فِى ظُهُورِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ وَجَمِيعُ الصِّفَاتِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ لَمَّا كَانَتْ أَظْهَرَ مِنْ غَيْرِهِمَا خَصَّهُمَا اللهُ تَعَالَى بِنَفْيِهِمَا وَيَكُونُ لُزُومُ نَفْىِ الْبَوَاقِى مِنْهَا بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى وَخَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ يَعْنِى فِى الْمَخْلُوقِ اَوَّلاً صِفَةَ الْعِلْمِ ثُمَّ خَلَقَ تَوَجُّهَهُ نَحْوَ الْمَعْلُومِ ثُمَّ خَلَقَ تَعَلُّقَهَا بِهِ ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَعْلُومَ مُنْكَشِفًا لَهُ ثُمَّ خَلَقَ الْانْكِشَافَ فِيهِ بَعْدَ خَلْقِ صِفَةِ الْعِلْمِ بِمُجَرَّدِ جَرْىِ الْعَادَةِ فَعُلِمَ اَنْ لاَ مَدْخَلَ لِلْعِلْمِ فِى الْانْكِشَافِ وَكَذَلِكَ خَلَقَ فِيهِ اَوَّلاً صِفَةَ السَّمْعِ ثُمَّ خَلَقَ الاِصْغَاءَ وَالتَّوَجُّهَ اِلَى الْمَسْمُوعِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاعَ ثُمَّ خَلَقَ ادْرَاكَ الْمَسْمُوعِ وَكَذَلِكَ خَلَقَ فِيهِ الْبَصَرَ اَوَّلاً ثُمَّ تَقْلِيبَ الْحَدَقَةِ وَالتَّوَجُّهَ نَحْوَ الْمَرْئِىِّ ثُمَّ الرُّؤْيَةَ ثُمَّ ادْرَاكَ الْمَرْئِىِّ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الصِّفَاتِ وَالسَّمِيعُ وَالْبَصِيرُ اِنَّمَا هُوَ مَنْ يَكُونُ مَبْدَأُ سَمَاعِهِ وَرُؤْيَتِهِ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ وَمَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِسَمِيعٍ وَلاَ بَصِيرٍ فَتَحَقَّقَ اَنَّ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ جَمَادَاتٌ كَذَوَاتِهِمْ فَالْمَقْصُودُ مِنْ آخِرِ الْكَلاَمِ نَفْىُ الصِّفَاتِ عَنْهُمْ رَأْسًا لاَ اَنَّ لَهُمْ صِفَاتٍ وَتِلْكَ الصِّفَاتُ ثَابِتَةٌ لَهُ سُبْحَانَهُ حَتَّى يَكُونَ جَمْعًا بَيْنَ التَّنْـــزِيهِ وَالتَّشْبِيهِ بَلْ تَمَامُ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ لاِثْبَاتِ التَّنْـــزِيهِ وَنَفْىِ الْمُمَاثَلَةِ رَأْسًا وَالْعِلْمُ الاَوَّلُ اَعْنِى اِثْبَاتَ صِفَاتِ هَؤُلاَءِ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاعْتِقَادَ ذَوَاتِهِمْ جَمَادًا مَحْضًا وَزَعْمَهَا فِى ظُهُورِ هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْهُمْ مِثْلَ الدَّنِّ وَالْكُوزِ فِى ظُهُورِ الْمَاءِ مِنْهُمَا مِنَ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ لِمَقَامِ الْوَلاَيَةِ وَالْعِلْمُ الثَّانِى اَعْنِى وِجْدَانَ صِفَاتِ

هَؤُلَاءِ مِثْلَ الْجَمَادَاتِ وَاعْتِقَادَاتِهِمْ لاَ شُعُورَ لَهُمْ كَالْاَمْوَاتِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى "اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاِنَّهُمْ مَيِّتُونَ" مِنَ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ لِمَقَامِ الشَّهَادَةِ وَمِنْ هُنَا اَيْضًا يُعْلَمُ التَّفَاوُتُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ الْقَلِيلُ يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَطْرَةُ تُنْبِئُ عَنِ الْغَدِيرِ ﴿ع﴾: **وَعَامُ الرَّخْصِ يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ** * وَكَذَلِكَ يَجِدُ اَرْبَابُ هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِي اَفْعَالَ الْمَخْلُوقَاتِ كَالْمَيِّتِ وَالْجَمَادِ لاَ اَنَّهُمْ يَنْسِبُونَ اَفْعَالَهُمْ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَيَقُولُونَ اِنَّ فَاعِلَ هَذِهِ الْاَفْعَالِ هُوَ اللهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا مَثَلاً اِذَا حَرَّكَ شَخْصٌ حَجَرًا لاَيُقَالُ اِنَّ هَذَا الشَّخْصَ مُتَحَرِّكٌ بَلْ هُوَ مُوجِدٌ لِلْحَرَكَةِ فِي الْحَجَرِ وَالْمُتَحَرِّكُ اِنَّمَا هُوَ الْحَجَرُ وَكَمَا اَنَّ الْحَجَرَ جَمَادٌ مَحْضٌ كَذَلِكَ حَرَكَتُهُ جَمَادٌ صِرْفٌ فَاِنْ هَلَكَ بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ فَرْضًا شَخْصٌ لاَ يُقَالُ اَنَّهُ قَتَلَهُ حَجَرٌ بَلْ يُقَالُ قَتَلَهُ ذَلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي حَرَّكَ الْحَجَرَ وَقَوْلُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ مُوَافِقٌ لِهَذَا الْعِلْمِ فَاِنَّهُمْ يَقُولُونَ اِنَّ مَفْعُولَ الْمَخْلُوقَاتِ مَصْنُوعُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَعَ وُجُودِ صُدُورِ الْاَفْعَالِ عَنْهُمْ بِالْاِرَادَةِ وَالْاِخْتِيَارِ وَلاَ مَدْخَلَ لِاَفْعَالِهِمْ فِي مَصْنُوعِيَّتِهِ وَاَفْعَالُهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ حَرَكَاتٍ شَتَّى مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ لَهَا تَأْثِيرٌ فِي مَجْعُولِيَّةِ الْمَعْمُولِ

(فَاِنْ قِيلَ) فَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَعْلُ اَفْعَالِهِمْ مَنَاطًا لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ غَيْرَ مَعْقُولٍ وَيَكُونُ كَتَكْلِيفِ حَجَرٍ بِاَمْرٍ وَتَرْتِيبِ ذَمٍّ وَمَدْحٍ عَلَى فِعْلِهِ (قُلْتُ) فَرْقٌ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْمُكَلَّفِينَ فَاِنَّ مَنَاطَ التَّكْلِيفِ الْقُدْرَةُ وَالْاِرَادَةُ وَالْحَجَرُ لاَ قُدْرَةَ فِيهِ وَلاَ اِرَادَةَ بِخِلاَفِ الْمُكَلَّفِينَ فَاِنَّ فِيهِمْ اِرَادَةً وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ اِرَادَتُهُمْ اَيْضًا مَخْلُوقَةً لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ مِنْ غَيْرِ تَأْثِيرٍ لَهَا فِي حُصُولِ الْمُرَادِ كَانَتْ تِلْكَ الْاِرَادَةُ اَيْضًا كَالْمَيِّتِ وَفَائِدَتُهَا اِنَّمَا هِيَ كَوْنُ الْمُرَادِ مَخْلُوقًا بَعْدَ تَحَقُّقِهَا بِطَرِيقِ جَرْيِ الْعَادَةِ وَلَوْ قِيلَ اِنَّ قُدْرَةَ الْمَخْلُوقِ مُؤَثِّرَةٌ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ كَمَا ذَهَبَ اِلَيْهِ عُلَمَاءُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فَذَلِكَ التَّأْثِيرُ اَيْضًا مَخْلُوقٌ فِيهَا كَمَا هِيَ مَخْلُوقَةٌ بِنَفْسِهَا فَفِي تَأْثِيرِهَا لاَ اخْتِيَارَ لَهُ اَصْلاً فَيَكُونُ تَأْثِيرُهَا اَيْضًا كَالْجَمَادِ مَثَلاً اِذَا رَأَى شَخْصٌ حَجَرًا نَازِلاً مِنْ فَوْقٍ بِتَحْرِيكِ

مُحَرِّك وَاَهْلَكَ حَيْوَانًا فَكَمَا اَنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَعْتَقِدُ اَنَّ هَذَا الْحَجَرَ جَمَادٌ كَذَلِكَ يَعْتَقِدُ اَنَّ فِعْلَهُ الَّذِى هُوَ حَرَكَتُهُ جَمَادٌ وَيَعْتَقِدُ اَنَّ الْاَثَرَ الْمُتَرَتِّبَ لِذَلِكَ الْفِعْلِ اَعْنِى الْهَلَاكَ اَيْضًا جَمَادٌ فَالذَّوَاتُ وَالصِّفَاتُ وَالْاَفْعَالُ كُلُّهَا جَمَادَاتٌ مَحْضَةٌ وَاَمْوَاتٌ صِرْفَةٌ فَهُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ وَهُوَ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ "قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِه مَدَدًا" وَقَدْ كَثُرَتْ اِسَاءَةُ الْاَدَبِ وَجَاوَزَ الْاِنْبِسَاطُ الْحَدَّ فَمَاذَا اَصْنَعُ فَاِنَّ جَمَالَ الْكَلَامِ الَّذِى هُوَ مِنَ الْجَمِيلِ الْمُطْلَقِ اَوْرَدَنِى مَوْرِدَ اَنْ يُظَنَّ اَنَّ الْكَلَامَ كُلَّمَا يَطُولُ يَزْدَادُ حُسْنًا وَكُلَّمَا يُقَالُ حَاكِيًا عَنْهُ يَكُونُ مِنَ اللَّذَّةِ وَالْحَلَاوَةِ فِى الْمَقَامِ الْاَسْنَى مَعَ اَنِّى لَا اَجِدُ فِى نَفْسِى مُنَاسَبَةً لِاَنْ اَتَكَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ اَوْ اَتَفَوَّهَ بِاسْمِه . ﴿شِعْرٌ﴾:

غَسَلْتُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْمِسْكِ اَلْفَ مَـــرَّةٍ فِىَّ بَعْدُ لَسْتُ اَهْلاً لِذِكْرِه

﴿ع﴾: عَلَى الْمَرْءِ اَنْ لَا يَجْهَلَ الدَّهْرَ طَوْرَهُ * وَالْمَرْجُوُّ بَذْلُ التَّوَجُّهِ وَالْعِنَايَةِ وَمَا ذَا اَعْرِضُ مِنْ سُوءِ اَحْوَالِى وَكُلُّ مَا اَجِدُ فِى نَفْسِى فَهُوَ مِنْ عِنَايَاتِ مَبْدَأِ ذَلِكَ التَّوَجُّهِ الْعَالِى وَالاَّ ﴿ع﴾: اَنَا ذَاكَ أَحْمَدُ لَمْ اَكُنْ مُتَغَيِّرًا * وَظَهَرَ لِلْمِيَانْ شَاهْ حُسَيْنِ طَرِيقُ التَّوْحِيدِ فَهُوَ الْآنَ مَحْظُوظٌ بِه وَيَخْطُرُ فِى الْبَالِ اِخْرَاجُهُ مِنْهُ لِيَبْلُغَ الْحَيْرَةَ فَاِنَّهَا مَقْصُودَةٌ وَمُحَمَّدٌ صَادِقٌ لَا يَقْدِرُ اَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لِصِغَرِه فَاِنْ كَانَ رَفِيقًا فِى السَّفَرِ يَنَالُ تَرَقِّيَاتٍ كَثِيرَةً وَقَدْ كَانَ فِى سَيْرِ سَفَحِ الْجَبَلِ رَفِيقًا فَنَالَ تَرَقِّيًا كَثِيرًا وَتَجَرَّعَ مِنْ بَحْرِ الْحَيْرَةِ فَلَهُ مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ لِلْفَقِيرِ فِى الْحَيْرَةِ وَالشَّيْخُ نُورٌ اَيْضًا فِى ذَلِكَ الْمَقَامِ وَقَدْ تَرَقَّى كَثِيرًا وَمِنْ اَقْرِبَاءِ هَذَا الْفَقِيرِ غُلَامٌ لَهُ حَالٌ عَالٍ جِدًّا قَرِيبٌ مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الْبَرْقِيَّةِ بَلْ مُسْتَسْعَدٌ بِهَا

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, telvinden[133] sonra meydana gelen temkin[134], velayetin üç mertebesi ve Vacip Teala'nın varlığının zatına zaid olduğu[135] ve diğer bir kısım konuların beyanıyla alakalıdır. İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

Kulların en küçüğü, Abdulahad'ın oğlu kusurlu Ahmed'in arzuhalidir.

Hallerimiz devam ettiği müddetçe onları arz etmeye cesaret buluyoruz. Hak Sübhanehû, değerli teveccühleriniz sayesinde hallerin esiri olmaktan kurtarıp telvinden sonra temkinle şereflendirince, aciziyet ve hayretten başka elde hiçbir şey kalmadı. Vuslattan geriye ayrılık ve hicran kaldı. Yakınlıktan geriye uzaklık kaldı. Marifet ve ilmimize, bilgisizlik ve belirsizlikten başka bir şey eklenmedi. Böylece arzuhallerimde de bir sekte hali baş gösterdi. Hal böyle olunca sadece ayrılık günlerimde yaşadığım halleri arz etmeye cesaret edemedim. Bununla beraber kalbime bir soğukluk çöktü ve içimde hiçbir şeye meyil ve arzu kalmadı. Avareler gibi her hangi bir işle meşgul olamaz hale geldim.

Gerçekte ben bir hiçim, hatta ondan da aşağı!

Zira hiç olan atıl durur. (Şiir)

Tekrar asıl konumuza dönelim. Şurası hayreti muciptir ki; şimdi Hak Sübhanehü beni ilim ve aynın[136] biribirine perde olmadığı hakka'l-yakin[137] makamıyla şereflendirdi. Bu makamda fena ve beka hali bir aradadır. Hayret ve yokluk halinde, ilim ve şuur hali vardır. Burada yalnızlık halinde birliktelik söz konusudur. İlim ve marifet halinde cehalet ve habersizlik halinden başka bir şey sağlanmaz.

---

[133] Telvin, renkten renge girme, sûfinin bir halden diğer bir hale geçmesi.

[134] Temkin, yerleşmek, sabitleşerek istikrar kazanmak. Sûfinin artık bir makamda istikrar bulması.

[135] Allah'ın varlığının zatına zaid olması, varlığın Zat-ı Bari'den ayrı ve başka bir şey olması demektir. Bu da Allah'ın varlıktan ibaret olmadığı anlamına gelir. İmam-ı Rabbani bu ifadeyle vahdet-i vücûd düşüncesini benimseyenlerden ayrıldığını ima etmektedir. Zira onlara göre Allah mahza varlıktan ibarettir.

[136] İlim, bilmek, bir şeyi aklla bilmek. Ayn, göz, bir şeyi görerek bilmek. İmam-ı Rabbani burada hakkalyakin halinin ilim ve ayna mani olmadığını ifade ediyor. Nitekim kişi bir şeyi yaşayarak tecrübe ettiğinde onu hem aklıyla hem de gözüyle bilip tecrübe etmiş olur.

[137] Hakkal yakin, bir şeyi yaşayarak ve tadarak bilip tecrübe etmek.

Hey şuna bakın! Ne ilginçtir ki; kavumuş kavuşmasına ama hâlâşaşkınca bakıyor. (Mısra)

Allah (celle celalühü) sadece sonsuz inayetinin bereketi ile beni kendisine yakınlık basamaklarında nihayetsiz ilerleyiş ve kemallerle rızıklandırdı.

Velayet makamının[138] üstünde şehadet makamı[139] vardır. Velayetin şehadete oranı, suri tecellinin[140] zati tecelliye[141] olan oranı gibidir. Bilakis şehadet makamının velayet makamına uzaklığı, bu iki tecelli arasındaki uzaklıktan kat kat fazladır. Şehadet makamının üstünde de sıddıkiyet makamı vardır. Bu iki makam arasındaki farklılık ve uzaklık da ifade ve işaretin çok ötesindedir. Bundan sonra da sadece nübüvvet makamı vardır. Sıddıkiyet makamıyla nübüvvet makamı arasında başka bir makamın bulunması münasip olmamakla beraber mümkün de değildir. Bunun imkansız oluşu açık ve sağlam bir keşifle de sabit olmuştur.

Bazı sûfilerin bu iki makam arasında bulunduğunu iddia ettikleri ve kurb (yakınlık) makamı adını verdikleri makamla müşerref olup çokça teveccüh ve niyazdan sonra iç yüzüne vakıf oldum. Her ne kadar bu makam ilk bakışta anılan sûfilerin ifade ettikleri gibi görülse de sonra işin hakikati ortaya çıktı. Evet burası yükseliş sırasında sıddıkiyet makamından sonra geliyor. Fakat yine de bu makamın sıddıkiyet ile nübüvvet makamının arasında bir geçit oluşu tartışma götürür bir konudur.

---

[138] Velayet makamı, Allah dostluğu makamı. Velayet makamı biri umumi diğeri hususi olmakla iki kısma ayrılır. Umumi velayet, bütün müminleri içeren genel bir makamdır. Hususi velayet ise, ancak belli zühd ve riyazetler sonunda elde edilen Allah dostluğu makamıdır. İmam-ı Rabbani'nin burada kasdettiği hususi velayet makamıdır.

[139] Şehadet makamı, tasavvuf ıstılahında iki çeşit şehadet vardır. Şehadet-i suğra, şehadet-i kübra. Şehadet-i suğra, hadislerde geçtiği gibi belli hastalıklardan dolayı ölen kimselerin şehadetinden Allah yolunda öldürülen kimsenin şehadetine kadar farklı dereceler içerir. Şehadet-i kübra ise, en yüksek makamı itibariyle yakin gözüyle Hak Teala'yı yarattıklarından seyretmek. Mesela bu makama varan kimse yaratılmışlardan birini gördüğünde keyfiyetsiz olarak Hak Teala'yı gözlemler. Tasavvufta bu makamdan sonra *sıddıkiyet* makamı bulunur. (Mevsuatü Mustalahati't-Tasavvufi'l-İslami, 508)

[140] Suri tecelli, ilgili açıklama için *on dördüncü mektubun* dipnotuna bakınız.

[141] Zati tecelli, sıfat ve itibarlardan soyut olarak çıplak Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'nin tecellisi. Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye'nin idraki mümkün olmadığından tecellisinin de idrak ve tavsifi mümkün olmamaktadır.

Meselenin iç yüzünü inşaallah suri mülazemet[142] durumunda tafsilatlı olarak arz ederim.

Bu makam[143] gerçekten çok yüksek bir makamdır. Bu makamda -Ehl-i Sünnet alimleri (Allah gayretlerini mükafatlandırsın) nezdinde de kabul edildiği gibi- Allah'ın varlığının zatına ziyade olduğu[144] ortaya çıkmaktadır. Burada varlık (vücud) da henüz yola dahil olmakta ve onun üstüne çıkılmaktadır. Nitekim Şeyh Ruknuddin Alaüddevle[145] bazı kitaplarında buna temas etmiştir. Varlık aleminin üstünde Allah'ın mülk alemi bulunmaktadır. Sıddıkiyet makamı yüzü bu aleme dönük olan beka makamlarındandır. Nübüvvet makamı sıddikiyet makamından hakikatte üstün olmakla birlikte, nüzul (beka) itibariyle ondan aşağıdadır. Nübüvvet makamı tam ayıklık ve beka makamıdır. Kurb makamının bu iki makam arasına geçit olması münasip değildir. Zira bu (sıddıkıyet) makam sırf tenzih ve tam yükseliş makamı olmakla aralarında çok fark vardır.

Beni papağanları gibi aynaların arkasına hapsetmişler,
Ezeli üstadımın dediklerini aynen derim. (Şiir)

Şer'î ve nazari[146] bilgiler zaruri ve keşfi[147] bilgilere dönüştü. Keşfi bilgilerle şeriat alimlerinin kaideleri arasında kıl kadar bir çatışma bulunmamaktadır. Ancak bu şer'i bilgiler icmalî iken tafsilî, nazarî iken keşfî olmuştur.

Bir defasında Hace-i Azam Bahaüddin Nakşibend (kuddise sirruhu) hazretlerine sordular.

- Seyr-ü sülûkten maksat nedir?

---

142 Suri mülazemet, bedensel birliktelik. İmam-ı Rabbani bu konuyu şeyhinin yanına vardığı bir sırada konuşacağını ifade ediyor. Ayrıca bu ifadeden, İmam-ı Rabbani'nin, şeyhi ile manevi beraberlik halini daima sürdürdüğü anlaşılmaktadır.

143 İmam-ı Rabbani sıddıkiyet veya nübüvvet makamını kast etmektedir.

144 Yani Allah'ın varlığının zatının aynısı olmadığı ortaya çıkmaktadır. Nitekim felsefecilere ve vahdet-i vücûd düşüncesini benimseyenlere göre Allah'ın varlığı zatının aynı olup ziyade değildir.

145 Hayatıyla ilgili malumat birinci mektubun dipnotunda geçmiştir.

146 Nazari bilgi, ancak araştırma ve fikir yürütme sayesinde elde edilen kapalı bilgidir. Zaruri bilgi de, inanılması zorunlu ve araştırmaya hacet duyulmayacak kadar açık bilgidir

147 Keşfi bilgi, delilleri araştırmadan sadece keşif ve ilham yoluyla elde edilen bilgi.

- İcmali bilginin tafsili, istidlali[148] bilginin de keşfi olmasıdır, diye cevap verdiler.

Nakşibend Hazretleri başka bir takım bilgilerin elde edilmesidir, demedi. Şu da bir gerçektir ki; müride henüz yoldayken bir çok ilimler ve marifetler verilir. Fakat mürid bunları aşmalıdır. Sâlik, sonların sonu olan sıddıkiyet makamına varmadıkça hakiki ve kesin bilgilerden nasiplenemez. Bu makama eriştiklerini iddia edip de, mezkur makamın bilgileriyle alakası olmayan ehlullahın varlığının ne hikmeti olduğunu bir bilseydim! *"Her bilgi sahibinin üstünde bir bilgi sahibi vardır."* (Yusuf, 76).

Yine bunun gibi kaza ve kader meselesinin de iç yüzüne vakıf oldum. Bu konuda da şeriat-ı garranın zahiriyle, elde ettiğim bilgiler arasında hiçbir yönden çatışmanın olmadığını öğrendim. Bu bilgilerim, ayın on dördüncü gecesindeki dolunay gibi, icap[149] noksanlığından ve cebr[150] şaibesinden uzaktı. Şeriatın esaslarına aykırı olmadığı halde (Allah'ın) bu konuyu hangi hikmete binaen gizlediği doğrusu hayret edilecek bir durumdur. Şayet bu konuda şeriatın esaslarına karşı aykırılık şaibesi olsaydı, o takdirde bunu gizlemesinin sebebi anlaşılabilirdi. Hakikat şu ki; *"O, yaptığından sual olunmaz."* (Enbiya, 23)

O'nun işini kim ağzına alabilir ki,

Ey arkadaş! Memnuniyet ve teslimiyetin dışında! (Şiir).

(Bu makamda) bilgiler bahar bulutlarından akan yağmur gibi üzerime boşaltıldı. O kadar ki; nihayet idrak gücüm onları taşıyamayacak hale geldi. Burada idrak gücünü sadece kuru bir tabir olarak kullandım. Yoksa *"Melikin hediyelerini ancak onun kervanları taşıyabilir."*[151] Başlarda bu bilgileri yazıya kaydetme merakım vardı. Nedense buna bir türlü muvaffak olamadım. Bu bakımdan kendimde bir sıkıntı ve ağırlık hissediyorum. Sonunda, bu bilgilerden maksat meleke kesbetmektir, onları hıfzetmek değil, diyerek kendimi teselli ettim. Nitekim ilim talebeleri de bilgilerini

---

148 İstidlali bilgi, nazari bilgiyle eş anlamlıdır. Nazari bilginin tarifi ilk dipnotta verilmiştir.

149 İcap, izahat için bkz., dokuzuncu mektupun dipnot bölümü.

150 Allah'ın iradesi karşısında kulun iradesinin hiçbir önem ifade etmediğini ve kulların yaptığı işlerde mecbur olduğunu savunan ve Ehl-i Sünnet dışında kala itikadî mezheb.

151 Burada İmam-ı Rabbani, Allah tarafından kendisine bahşedilen melekut bilgilerini akıl dağarcığının alamıyacağını, bunların, ancak –tasavvuf literatüründe- Allah'ın evi kabul edilen kalp/gönülde taşınabileceğini ifade ediyor. Nitekim "melikin kervanları" deyimi de buna işaret etmektedir.

mevleviyet[152] kabiliyeti elde etmek amacıyla tahsil ederler. Yoksa gayeleri sarf, nahiv[153] ve diğer ilimleri ezberlemek değildir.

Şimdi sözünü ettiğim bilgilerden bazılarını arz edeyim. Allah'ü Teala *"O'nun benzeri hiçbir şey yoktur. İşiten ve gören O'dur."* (Şûra, 11) buyurmaktadır. Bu ayetin başı katıksız tenzihi ispat etmektedir. Ayetin devamındaki "O işiten ve görendir." ifadesi de bu tenzihi tamamlayıcı mahiyettedir. Bunun izahına gelince, işitme ve görme vasfının mahlukata da nisbet edilmesi kısmen de olsa Allah'la aralarında bir benzerlik (mümaselet) bulunduğu hissini uyandırmaktadır. Bu sebeple Cenab-ı Allah mahlukattan işitme ve görmeyi nefy (red) etmiştir.[154] Yani ayetin manası "işiten ve gören O'dur, başkası değil" şeklindedir. Yaratıklarda bulunan işitme ve görme özelliğinin görme ve işitme konusunda bir tesiri yoktur. Allah (celle celalühü) onların görme ve işitme özelliğini yarattığı gibi, herhangi bir tesirleri olmaksızın söz konusu özelliklerden sonra adet üzere[155] onların işitme ve görmelerini de yaratmaktadır. Burada bir tesirden söz etsek bile, onu da Allah Teâlâ yaratmıştır. Yaratıkların kendileri kuru bir cemâd[156] oldukları gibi, özellikleri de birer kuru cemaddır. Mesela sonsuz kudret sahibi Allah Teâlâ yalın kudretiyle taşta konuşma vasfı yaratacak olsa, taşın gerçekte konuşucu olduğu ve konuşma özelliğine sahip bulunduğu söylenemez. Bu misalde taş nasıl bir cemâdsa, taşta bulunduğu farz edilen sıfat da bir cemâddır. Ve taştan çıkan harf ve seste herhangi bir rolü yoktur. Bütün sıfatlar da böyledir. Bir farkla ki; bu iki özellik diğer özelliklere oranla daha belirgin olduğundan, Allah Teâlâ özel olarak bu ikisini nefyetmiştir. Böylelikle (belirgin olduklarından) diğerlerinin nefyi öncelikli olarak gerekmiş olur.

(Yaratıklarda bulunan bilme vasfı da böyledir.) Allah önce yaratıklarda bilme vasfını yaratır. Ardından onun bilinecek şeye

---

[152] Mevleviyet, mollalık. İlim ve medrese hiyerarşisinde bir unvan ve derece ismi olup müderrislikten önce gelir.

[153] Biri kelimenin yapısını (sarf), diğeri cümlenin yapısını (nahiv) inceleyen iki dil bilimi.

[154] Ayette *"İşiten ve gören O'dur"* ifadesinde yer alan السميع ve البصير kelimeleri cümle içinde haber olarak bulunmuşlardır. Kaideye göre marife olan haberler kasr(sınırlama) ifade ederler. Burada geçen mezkur iki kelime de bu kabildendir. Dolayısıyla ayetin manası "O işiten ve görendir" şeklinde değil de, "işiten ve gören sadece O'dur. Şeklinde olmalıdır. Bu durumda işiticilik ve görücülük Allah'tan başka herkesten olumsuzlanmıştır.

[155] Burada geçen "adet üzere" ifadesi özellikle seçilmiştir. İmam-ı Rabbani, görme ve işitme gibi fiillerin bu özelliklerden sonra yaratılmasının zorunlu olmadığını, bilakis bunun, Allah'ın kainata koyduğu düzen ve adetin tecellisi olduğunu anlatmaktadır.

[156] Cemâd, taş, toprak gibi, canısız ve işlevsiz, donuk varlıklar.

yönelmesini yaratır. Sonra bilme vasfının bu şeyle alaka kurmasını yaratır. Daha sonra bilinecek olan bu şey fark edilmesi sağlanır. Bunun akabinde bilme vasfını yarattıktan sonra adet üzere o şeyin bilinmesini yaratır. Binaenaleyh bilme vasfının fark edilmede bir tesiri yoktur. Bunun gibi Allah Teâlâ yaratıklarda önce işitme vasfını yaratır. Sonra işitilebilen şeye doğru kulak verip yönelmeyi yaratır. Ardından işitmeyi yaratır. Bunun da ardından işitilenin idrak edilmesini yaratır. Yine bunun gibi yaratıklarda önce görme vasfını yaratır. Sonra gözün görülebilen şeye doğru dönüp bakmasını yaratır. Ardından görmeyi ve bunun peşinden görülen şeyin idrak edilmesini yaratır. Diğer vasıflar da bunlar gibidir.

Bu durumda işiten ve gören, işitme ve görmeyi (sadece) bu iki vasıftan sağlamış olandır. Böyle olmayan kimse, gerçekte ne gören ne de işiten olabilir. O takdirde, yaratıkların niteliklerinin kendileri gibi birer cemâd olduğu gerçeği ortaya çıkmış oldu.

Sözünü ettiğimiz ayetin sonunda geçen bu ifadelerin maksadı, yaratıklardan mezkur vasıfları kökten kaldırmak olup, yoksa onlarda bulunan bu sıfatların Allah Teâlâ'da olduğunu anlatmak değildir. Böyle olduğu takdirde ayet, aynı anda hem tenzih hem teşbih[157] ifade etmiş olur. Oysa ayetin tamamı sırf tenzih ifade etmek ve yaratıklarla Allah arasında zannedilebilecek eşitliği doğrudan nefyetmek içindir. Birinci bilgi, yani yaratıkların sıfatlarını Allah Teâlâ'ya isnad ettikten sonra yaratıkların kendilerini mahza birer cemâd olarak görme ve anılan sıfatlar kendilerinde görünmesi sebebiyle yaratıkların kendilerini, içinde bulunan suyu göstermesi bakımından şişe gibi kabul etmek velayet makamına yaraşan bilgilerdendir. İkinci bilgi ise, yani yaratıkların sıfatlarını da birer cemâd olarak görüp onların ölüler gibi- *"Muhakkak sen ölüsün, onlar da ölüdür"*. (Zümer, 30)- his ve şuur yoksunu olduğuna inanmak şehadet makamına yakışan bilgilerdendir. Buradan da söz konusu iki makam arasındaki fark ortaya çıkmış oldu. Az çoğa işaret eder, damla denizin durumundan haber verir.

Bolluk yılı bahardan belli olur. (Mısra)

Bu yüksek makamın erbabı, yaratıkların fiillerini de ölü ve cemâd gibi görürler. Fakat bu fiilleri Allah Sübhanehû'ya isnad etmez ve bu işlerin failinin Allah Teâlâ olduğunu söylemezler. Allah Teâlâ bundan tamamen münezzehtir. Mesela bir kimse bir taşı hareket ettirse, hareket edenin adam olduğu söylenmez. Bilakis adam taşın hareketini sağlayandır. Hareket eden taştır. Burada taş bir cemâd olduğu gibi, o taşın hareketi de

[157] Benzetmek, Allah'ın başka şeylere benzediğini ima eden ifadeler kullanmak.

bir cemâddır. Faraza bu hareketle bir kimse ölecek olsa, o kimseyi taşın öldürdüğü söylenemez. Bilakis taşı harekete geçiren adam öldürdü, denir. Şeriat alimlerinin görüşü de buna uygundur. Zira onlar, işler iradeleri doğrultusunda kullardan çıkmış olmakla birlikte, onların yapıp etmelerinin de Allah Teâlâ tarafından yaratıldığını söylemektedir. İşlerin yaratılmasında kulların bir tesiri yoktur. Onların işleri, yapılan işin yaratılmasında kendileri bir tesir icra etmemiş olmakla birlikte, çeşitli hareketlerden meydana gelmektedir.

Bu durumda, insanın yaptığı işlerden mükafat veya ceza alması, yaptığı işlerden dolayı taşı sorumlu tutup akabinde ceza veya mükafat vermek gibi anlamsız olmaz mı diye bir soru sorulursa cevaben derim ki; mükellef insanlarla cansız taş arasında fark vardır. Zira sorumluluğun sebebi güç ve iradedir. Taşta ne güç ne de irade bulunur. İnsanlar böyle değildir. İnsanlarda irade vardır. Fakat onların iradeleri de, arzu ettikleri şeyin meydana gelmesinde bir tesirleri bulunmaksızın Allah'ın yaratması ile olduğundan bu irade de ölü gibi kabul edilmiştir. İnsanlardaki iradenin faydası, gerçekleştiğinde adet üzere arzulanan şeyin yaratılmasıdır.

Eğer, Maveraünnehir alimlerinin[158] dediği gibi, kısmen de olsa kulun iradesinin bir tesiri vardır, denecek olursa, iradenin kendisi yaratılmış olduğu gibi tesiri de yaratılmıştır. İradenin tesirinde kulun bir seçmesi (ihtiyarı) yoktur. Buna göre iradenin tesiri de tıpkı irade gibi cemâddır. Mesela bir kimse, birinin itmesi sonucu yukarıdan aşağıya doğru yuvarlanan bir kaya görse ve bu kaya bir hayvanın üzerine düşüp onun ölümüne yol açsa; bu kimse nasıl kayanın cansız bir cemâd olduğunu düşünüyorsa, kayanın hareketinin de bunun gibi cemâd olduğunu düşünecek, yuvarlanma işinin sonunda meydana gelen ölüm işinin de cemâd olduğunu bilecektir. Binaenaleyh zat, vasıf ve işlerin hepsi birer kuru cemâddır.

O halde diri ve kaim olan, işiten ve gören, bilen ve haberdar olan, istediğini yapabilen sadece Allah Teâlâ'dır. *"De ki; Rabb'imin kelimelerini yazmak için denizler mürekkep olsa, bir o kadarını daha getirsek bile, O'nun kelimeleri bitmeden denizler tükenirdi."* (Kehf,109)

Sözü haddinden fazla uzattım ve ziyadesiyle edepsizlik ettim. Ne yapayım? Sözün güzelliği mutlak güzel olan Allah'tandır. Sözün güzelliği

---

[158] Mâverâünnehir, Orta Asya'da, Türkistan topraklarında Ceyhun nehrinin ötesinde kalan Türk memleketlerinden Müslüman-Arap fatihler tarafından fethedilen topraklara verilen özel coğrafi bir deyimdir. Burada İmam-ı Rabbani çoğunluğu Maveraünnehir'de yaşayan Matüridi alimlerini kastediyor.

beni öyle bir düşünceye sevk etti ki, söz uzadıkça güzelliği artar, O her anlatıldığında lezzet son hadde varırmış. Oysa ben, yüksek makamlarından bahsetmeye, mübarek ismini ağzıma almaya kendimde bir liyakat bulamıyorum.

Ağzımı bin kere gülsuyu ve miskle yıkadım,
Ama hâlâ onu anmaya layık değilim...(Şiir).
Kişi her zaman haddini bilmeli...(Mısra).

Ümidim, teveccüh ve inayetlerinizi üzerimden eksik etmemenizdir. Kötü hallerimden neleri arz edeyim? Kendimde bulduğum her şey, yüksek teveccühlerinizin bereketiyledir. Yoksa ben o Ahmed'im, hiç değişmedim.

Miyan şah Hüseyin'e tevhid yolu açıldı. O şu sıralar bundan nasipleniyor. Asıl ulaşılması gereken hayret makamına varması için içimden onu bu makamdan çıkarmak geliyor. Muhammed Sadık,[159] yaşı küçük olduğu için kendine sahip olamıyor. Eğer yolculukta refikimiz olursa bol bol yükselişlere kavuşur. Nitekim "daman-ı kooh" (D[160]ominika) yolculuğunda refikimiz olduğunda bol terakkilere nail olmuş, hayret denizinden yudumlamıştı. Hayret konusunda bu fakire çok benziyor. Şeyh Nur da bu makamdadır. O da bol bol terakkilere kavuştu. Fakirin akrabalarından bir çocuk var, o da yüksek hal sahibi, "tecelli-yi berkî"ye çok yaklaştı, hatta onun mutluluğuna erdi bile.

KELİME ANLAMI

18. : اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ **On sekizinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّمْكِينِ **İstikrar sağlama hakkındadır** اَلَّذِي يَحْصُلُ **Ki o istikrar, meydana geliyor** *(Ne zaman?)* بَعْدَ التَّلْوِينِ **Değişimden sonra** وَبَيَانِ مَرَاتِبِ الْوَلَايَاتِ الثَّلَاثِ **Bir de üç velâyet mertebesinin,** وَبَيَانِ **Şunun beyanının;** اَنَّ وُجُودَ الْوَاجِبِ تَعَالَى **Kuşkusuz vâcip Teâla'nın varlığı** *(Nedir?)* زَائِدٌ عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى **Yüce Zâtı'nın üzerine zâittir (zattan ayrı bir şeydir)** وَغَيْرِ ذَلِكَ **Ve bunun gibi şeylerin açıklaması**

---

159 İmam-ı Rabbani'nin büyük oğlu.
160 Hindistan'da bir yer ismi.

hakkındadır كَتَبَهُ İmâm-ı Rabbâni bunu yazmıştır *(Kimin?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ Kıymetli Şeyhi'ne اَيْضًا Önceki mektuplar gibi ➢

أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْاَحَدِ ذِى التَّقْصِيرِ Kusur sahibi عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ Kulların en küçüğü, Abdulehad oğlu Ahmed'in arzuhâii: اَنَّهُ مَادَامَتِ الْاَحْوَالُ Haller, olduğu sürece *(Ne?)* وَارِدَةً Bize ulaşıcı / meydana gelici كُنَّا نَتَجَاسَرُ Biz, cesaret ediyorduk *(Neyi?)* بِعَرْضِهَا Onları arzetmeye وَلَمَّا حَرَّرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Ne zaman ki, Hak Sübhânehû kurtardı *(Nedenî?)* مِنْ رِقَّةِ الْاَحْوَالِ Hallerin esirliğinden *(Nasıl?)* بِبَرَكَةِ تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüksek teveccühlerinizin bereketiyle وَشَرَّفَ Ve şereflendirdi (Allah) *(Neyle?)* بِالتَّمْكِينِ İstikrarla / sebatla *(Ne zaman?)* بَعْدَ التَّخْلِيصِ Kurtardıktan sonra *(Neden?)* مِنَ التَّلْوِينِ Renkten renge girmekten / değişmekten مَا بَقِىَ Kalmadı *(Nerede?)* فِى الْيَدِ Elde *(Ne olarak?)* حَاصِلَ الْاَمْرِ Sonuç olarak غَيْرُ الْحَيْرَةِ وَالْعَجْزِ Şaşkınlıktan ve âcizlikten başka وَمَا حَصَلَ مِنَ الْوَصْلِ Vuslattan bir şey meydana gelmedi سِوَى الْهَجْرِ وَالْفَصْلِ Hicran ve ayrılıktan başka وَمِنَ الْقُرْبِ Yakınlıktan da meydana gelmedi *(Ne?)* غَيْرُ الْبُعْدِ Uzaklıktan başka bir şey وَلَمْ يَزِدْ Artmadı *(Neden?)* مِنَ الْمَعْرِفَةِ Mârifetten *(Ne?)* غَيْرُ الْجَهْلِ Belirsizlikten başka şey وَمِنَ الْعِلْمِ İlimden de artmadı *(Ne?)* النَّكِرَةِ Cehâletten başka bir şey فَلاَ جَرَمَ Bu nedenle kaçınılmaz olarak وَقَعَ التَّوَقُّفُ Duraklama meydana geldi *(Nerede?)* فِى تَقْدِيمِ الْعَرَائِضِ Arzuhalleri sunmada وَلَمْ أَتَجَاسَرْ Ben cesaret edemedim *(Neyi?)* بِمُجَرَّدِ عَرْضِ أَحْوَالِ اَيَّامِ الْفِرَاقِ Sırf ayrılık günlerinin hallerini arz etmeye وَمَعَ ذَلِكَ Bununla birlikte قَدِ اسْتَوْلَتِ الْبُرُودَةُ Soğukluk kapladı *(Neyi?)* عَلَى الْقَلْبِ Kalbi *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ O şekilde ki; لاَ مَيْلَ فِىَّ İçimde meyil kalmadı *(Neye karşı?)* اِلَى اَمْرٍ مَا Her hangi bir şeye karşı اَصْلاً Hiçbir şekilde وَلاَشَوْقَ Sevk de kalmadı وَلاَ اَقْدِرُ عَلَى الْاِشْتِغَالِ Meşgul olmaya tâkatim yetmiyordu *(Neyle?)* بِعَمَلٍ Bir uğraşla كَمَا هُوَ Bu durum olduğu gibi *(Ne?)* دَيْدَنُ اَرْبَابِ الْبَطَالَةِ Haylazların âdeti

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَنْ هُـــوَ Kim ki وَمِنْ ذَاكَ أَنْقَصُ Bundan da aşağıyım وَأَنِّي لاَ شَيْءٌ Ben hiçbir şeyim
لاَ شَيْءٌ (Nedir?) Hiçbir şeydir يَكُونُ مُعَطَّلاً İşlevsiz / tembel olur

وَالْعَجَبُ Deriz ki; وَنَقُولُ إِلَى أَصْلِ الْمَقْصُودِ Asıl maksadımıza وَلْنَرْجِعْ Dönelim (Neyer)
اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Ne şaşılacak şey! Şüphesiz Hak Sübhânehü قَدْ شَرَّفَنِي الْآنَ Beni şu an şereflendirdi (Neyler) بِمَقَامِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l-yakîn Makamı'yla الَّذِي Öyle Hakka'l-yakîn Makamı ki; لَيْسَ الْعِلْمُ وَالْعَيْنُ İlim ve ayn değildir (Nereden) فِيـــهِ O makamda (Ne değildir) وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَـــاءُ Fenâ ve Bekâ عَنْ بَعْضٍ Bazısından بَعْضُهُ حِجَابًا Bazısı perde (Neden) مُجْتَمِعَانِ فِيهِ Onda toplanırlar وَفِي عَيْنِ الْحَيْرَةِ Hayretin وَفُقْدَانِ الْأَمَارَةِ Ve izi kaybetmenin özünde vardır (Ne) عِلْمٌ وَشُعُورٌ Bilgi ve farkındalık وَفِـــي نَفْـــسِ الْغَيْبَـــةِ Saklılığın / bulunmayışın kendisinde vardır (Ne) اُنْسٌ وَحُضُورٌ Tanıdıklık ve birliktelik
سِـــوَى Ele geçmez (Ne) لاَ يَحْصُلُ وَمَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ İlim ve mârifetle beraber
ازْدِيَادِ الْجَهْـــلِ وَالْحَيْـــرَةِ Cehâletin ve belirsizliğin artışından başka bir şey ﴿ع﴾ :
Mısra: أَلاَ فَاعْجَبُوا Hey! Bakın hele! (Kime?) مِنْ وَاصِلٍ Sevgiliye kavuşana (Öyle kavuşan kişi) مُتَحَيِّـــرِ Yolunu şaşırmış وَقَـــدْ رَزَقَ اللهُ تَعَـــالَى Allâh-ü Teâla rızıklandırdı (Neyler)
بِمَحْضِ عِنَايَتِهِ Tamamen kendi lütfüyle الَّتِي لَيْسَتْ لَهَـــا Ki onun lütfû için yoktur (Ne)
نِهَايَةٌ Bir son (Nerede rızıklandırdı?) فِي مَـــدَارِجِ الْقُـــرْبِ وَالْكَمَـــالاَتِ Kendine yakınlık ve manevi olgunluk basamaklarında (Neyle rızıklandırdı) تَرَقِّيَـــاتٍ بِـــلاَ نِهَايَـــةٍ Sonsuz yükselişlerle فَفَوْقَ مَقَامِ الْوَلاَيَةِ Velâyet Makamı'nın üstünde vardır (Ne) مَقَامُ الشَّهَادَةِ Şehâdet Makamı وَنِسْبَةُ الْوَلاَيَةِ Velâyet orantısı (Neyer) إِلَى الشَّـــهَادَةِ Şehâdete (Nedir?)
كَنِسْبَةِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Sûri Tecelli'nin orantısı gibidir (Neyer) إِلَى التَّجَلِّـــي الـــذَّاتِيِّ Zâti Tecelli'ye
بَلْ بُعْدُ مَا بَيْنَهُمَـــا Bilakis Şehâdet Makamı'yla Velâyet Makamı arasındaki uzaklık (Nedir?) أَكْثَرُ Daha çoktur (Neden?) مِنْ بُعْدِ مَا O uzaklıktan ki; (Nerededir o?) بَـــيْنَ
هَذَيْنِ التَّجَلِّيَيْنِ Bu iki tecelli arasındadır كَذَا مَرَّةً Hem de kat kat وَفَوْقَ مَقَامِ الشَّـــهَادَةِ Şehâdet Makamı'nın üstünde vardır (Ne) مَقَامُ الصِّدِّيقِيَّةِ Sıddîkıyet Makamı وَالتَّفَاوُتُ Farklılık (uzaklık) (Nereden) فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Bu iki makam arasında (Nedir?) أَجَلُّ

Çok yücedir (Nedenî) مِنْ اَنْ يُعَبَّرَ عَنْهُ Ondan bahsetmekten (Neyle?) بِعِبَارَةٍ Bir ifadeyle (Daha nedir?) وَاَعْظَمُ مِنْ اَنْ يُشَارَ İşâret edilmesinden de daha büyüktür (Neye?) اِلَيْهِ Ona (Neyle?) بِاِشَارَةٍ Bir alâmetle وَلَيْسَ فَوْقَهُ Sıddîkıyet Makamı'nın üstünde yoktur (Ne?) مَقَامٌ Bir makam اِلاَّ مَقَامُ النُّبُوَّةِ Peygamberlik Makamı'nın dışında عَلَى أَهْلِهَا Onun ehline olsun (Ne?) وَلاَ يَنْبَغِى اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği Uygun değildir (Ne?) اَنْ يَكُونَ مَقَامٌ Bir makamın olması (Nereden?) بَيْنَ الصِّدِّيقِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ Sıddîkıyetle Peygamberlik Makamı arasında بَلْ هُوَ Hatta bu durum (Nedir?) مُحَالٌ Olanak dışıdır وَهَذَا الْحُكْمُ Bu hüküm أَعْنِى Ben kastediyorum (Neyi?) اَلْحُكْمَ بِالاِسْتِحَالَةِ Olanak dışılıkla yargıda bulunmayı عُلِمَ Bilinmiştir / sabit olmuştur (Neyle?) بَعْضُ أَهْلِ Açık ve sağlam keşifle وَمَا اَثْبَتَهُ İspat ettiği şey (Kimin?) بِكَشْفٍ صَرِيحٍ صَحِيحٍ Bazı Allah dostlarının (Neye ilişkin?) مِنَ الْوَاسِطَةِ Vasıtaya ilişkin (Nereden?) اللهِ بَيْنَ هَذَيْنِ Bu iki makam arasında وَسَمُّوهَا Ki o vasıtayı isimlendirmişlerdir (Neyle?) بِمَقَامِ الْمَقَامَيْنِ Yakınlık Makamı'yla الْقُرْبِ Kuşkusuz onunla şereflendirildim قَدْ شُرِّفْتُ بِهِ Aynı şekilde اَيْضًا Ve vâkıf oldum (Neye?) وَاطَّلَعْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ Onun özüne (Ne zaman?) بَعْدَ تَوَجُّهٍ Çok manevi yönelişten كَثِيرٍ Ve bol yakarıştan sonra وَتَضَرُّعٍ غَزِيرٍ İlk önce o makam belirdi (Nasıl?) ظَهَرَ أَوَّلاً O vaziyette ki عَلَى طَوْرٍ Onu açıklamıştır (Kim?) بَيَّنَهُ بَعْضُ Bazı büyükler الْاَكَابِرِ Sonra oldu (Ne?) ثُمَّ صَارَتْ İşin hakîkati (Ne oldu?) حَقِيقَةُ الْاَمْرِ Mâlum نَعَمْ Evet مَعْلُومَةً Şüphesiz bu makamın meydana gelmesi اِنَّ حُصُولَ هَذَا الْمَقَامِ Ancak o (Ne zamandır?) اِنَّمَا هُوَ Sıddîkıyet Makamı elde edildikten sonradır بَعْدَ حُصُولِ مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ Fakat onun oluşu (Ne?) وَلَكِنْ كَوْنُهُ Yükseliş sırasında (Ne zaman?) وَقْتَ الْعُرُوجِ Bir vasıta / geçit (Nedir?) وَاسِطَةً Tartışma konusudur (Nedir?) مَحَلُّ تَأَمُّلٍ Arz edeceğiz (Neyi?) وَسَنَعْرِضُ İşin hakîkatini (Nasıl?) حَقِيقَةَ الْاَمْرِ Geniş bir şekilde (Ne zaman?) بِالتَّفْصِيلِ Beden birlikteliği (yakınlığı) meydana geldikten sonra بَعْدَ حُصُولِ الْمُلاَزَمَةِ الصُّورِيَّةِ Allâh-ü Teâla dilerse tabi اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Bu makam (Nedir?) وَذَلِكَ الْمَقَامُ Çok yüksektir عَالٍ جِدًّا Bilinmez (Nerede?) وَلاَ يُعْلَمُ فِى مَنَازِلِ الْعُرُوجِ Manevi yükseliş basamaklarında (Ne?) وَيَظْهَرُ فِى مَقَامٌ فَوْقَهُ Onun üstünde bir makam

هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda ortaya çıkar (Ne?) زِيَادَةُ الْوُجُـــودِ Varlığın zâit oluşu (Ne üzerine?) عَلَى ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah Azze ve Celle'nin zâtı üzerine كَمَا هُوَ Bu durum olduğu gibi (Ne?) اَلْمُقَرَّرُ عِنْدَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet Ulemâsı'nın yanında sabit شَكَرَ اللهُ وَيُبْقِـــي الْوُجُـــودُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah onların gayretlerini kabul etsin / mükafatlandırsın Varlık kalır هُنَا Burada أَيْضًا Aynı şekilde (Nerede kalır?) فِي الطَّرِيقِ Yolda وَيَقَعُ الْعُرُوجُ Ve yükseliş gerçekleşir (Nereye?) فَوْقَهُ Onun üstüne كَمَا قَالَ Dediği gibi (Kim?) اَلشَّـــيْخُ أَبُو الْمَكَارِمِ رُكْنُ الدِّينِ عَلَاءُ الدَّوْلَةِ Şeyh Ebu'l Mekârim Rüknüddîn Alâuddevle (Nereden?) فِي بَعْضِ مُصَنَّفَاتِهِ Bazı eserlerinde وَفَوْقَ عَالَمِ الْوُجُودِ "Varlık Âlemi'nin üstünde vardır (Ne?) عَالَمُ الْمُلْكِ الْوَدُودِ Allah'ın Mülk Âlemi" وَمَقَـــامُ الصِّـــدِّيقِيَّةِ Sıddîkıyet Makamı (Nedir?) نَاظِرَةٌ إِلَـــى Bekâ Makamlarındandır مِنْ مَقَامَاتِ الْبَقَاءِ Ki onlar (Nedir?) الَّتِي هِيَ Âleme dönüktür وَأَسْفَلُ مِنْـــهُ Sıddîkıyet Makamı'nın altında vardır (Ne?) مَقَـــامُ الْعَالَمِ Peygamberlik Makamı النُّبُوَّةِ Hakîkatte وَفِي الْحَقِيقَةِ Nübüvvet Makamı هُـــوَ أَعْلَـــى daha yüksektir (Neden?) مِنْهُ Sıddîkıyet Makamı'ndan وَهُـــوَ Nübüvvet Makamı (Nedir?) مَقَامُ كَمَالِ الصَّحْوِ وَالْبَقَاءِ Tam ayıklık ve Bekâ makamıdır وَلَيْسَ لِمَقَامِ الْقُرْبِ Yakınlık Makamı için yoktur (Ne?) لِيَاقَةُ الْبَرْزَخِيَّةِ Geçitliğe elverişlilik (Nereden?) بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَـــامَيْنِ Bu iki makam arasında فَإِنَّهُ نَاظِرٌ Zira o dönüktür (Nereye?) إِلَى التَّـــنْزِيهِ الصِّـــرْفِ Sırf tenzihe وَتَمَامِ الْعُرُوجِ Ve tam yükselişe شَتَّانَ مَـــا بَيْنَهُمَـــا Aralarında çok fark vardır

شِعْرٌ : Şiir:

قَـــدْ أَمْسَـــكُونِي Beni tutuyorlar (Nereden?) وَرَاءَ الْمَـــرْئِ Aynanın / perdenin arkasında كَدُرَّتِهِمْ Papağanları gibi أَقُولُ Ben diyorum (Neyi?) مَا قَالَ لِي Bana dediği şeyi (Kimin?) أُسْتَاذِيَ الْأَزَلِيِّ Ezelî üstâdımın

اَلْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ النَّظَرِيَّـــةُ الِاسْـــتِدْلَالِيَّةُ Delile ve fikre dayalı Şer'i bilgiler (Neyi?) وَقَدْ صَارَتْ Kuşkusuz dönüştü (Ne?) ضَرُورِيَّةً كَشْفِيَّةً Keşfe dayalı zarûri bilgilere لَا مُخَالَفَةَ بَيْنَهَـــا

وَبَيْنَ أُصُولِ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ Onlarla Şerîat alimlerinin kâideleri arasında zıtlık yoktur (Ne kadarı) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَإِنَّمَا جُعِلَتْ Ancak kılındı (Ne?) تِلْكَ الْعُلُومُ الْإِجْمَالِيَّةُ Bu özet bilgiler (Ne?) تَفْصِيلِيَّةً Detay وَأُخْرِجَتْ Ve çıkartıldılar (Nereden?) مِنَ النَّظَرِيَّةِ إِلَى الضَّرُورِيَّةِ Fikre dayalı olmaktan, inanılması zorunlu bilgi haline سُئِلَ الْخَوَاجَهْ الْأَعْظَمُ Hâce Azam يَعْنِي بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Yani Behâuddîn Nakşibend (Kaddesallahu Sirrahu)'e soruldu (Ne?) أَنَّهُ Şu ki; مَا الْمَقْصُودُ مِنَ السُّلُوكِ Sülûk'ten maksat nedir? فَقَالَ O, şöyle dedi: الْمَقْصُودُ مِنْهُ Ondan maksat كَوْنُ الْمَعْرِفَةِ الْإِجْمَالِيَّةِ Özet mârifetin olmasıdır (Ne?) تَفْصِيلِيَّةً Detay (Daha) وَالْاسْتِدْلَالِيَّةِ Delile dayalı mârifetin de olmasıdır (Ne?) كَشْفِيَّةً Keşfe dayalı وَلَمْ يَقُلْ Hâce Azam demedi (Ne?) حُصُولُ عُلُومٍ " (Maksat) İlimlerin hâsıl olmasıdır (Öyle ilimler ki) سِوَاهَا Ondan başkadır" نَعَمْ يَظْهَرُ Evet, ortaya çıkıyor (Nereden?) فِي الطَّرِيقِ Bu yolda (Ne?) عُلُومٌ كَثِيرَةٌ Pek çok bilgi وَمَعَارِفُ غَزِيرَةٌ Ve zengin mârifet وَلَكِنْ يَنْبَغِي Fakat gerekir (Ne?) أَنْ يُجَاوِزَهَا Onları aşmak وَمَادَامَ السَّالِكُ Seyr u sülûk yapan olduğu sürece (Ne?) لَمْ يَصِلْ Ulaşmamış (Nereye?) إِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَاتِ Sonların sonuna الَّتِي هِيَ Ki o (Nedir?) مَقَامُ الصِّدِّيقِيَّةِ Sıddîkıyet Makamı'dır لَا يَكُونُ لَهُ Onun için olmaz (Ne?) نَصِيبٌ Bir pay (Neden?) مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ فَيَا لَيْتَ Bu hakîkat bilgilerinden وَالْمَعَارِفِ الْيَقِينِيَّةِ Ve yakîn mârifetlerinden شِعْرِي Keşke anlayabilsem أَنَّ مِنْ أَهْلِ اللهِ Ehlullahtan vardır (Kimler?) الْقَائِلِينَ Diyenler / savunanlar (Neyi?) بِحُصُولِ هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ Bu değerli makamın hâsıl olduğunu (Kim hakkında?) لِأَنْفُسِهِمْ Kendileri hakkında وَلَيْسَ لَهُمْ مُنَاسَبَةٌ Halbûki onların bir alâkası yoktur (Neyle?) فَمَا بِعُلُومِ هَذَا الْمَقَامِ وَمَعَارِفِهِ Bu makamın ilim ve mârifetleriyle وَجْهُهُ؟ Bunun sebebi nedir? "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ "Her bilgi sahibinin üstünde vardır (Ne?) عَلِيمٌ" Bir bilgin" وَاطَّلَعْتُ أَيْضًا Ben, gene vâkıf oldum (Neye?) عَلَى سِرِّ مَسْئَلَةِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ Kaza ve Kader meselesinin sırrına وَعَلِمْتُهَا Ve o meseleyi anladım (Nasıl?) عَلَى نَهْجٍ O şekilde ki; لَا تَقَعُ الْمُخَالَفَةُ Zıtlık meydana gelmiyor (Nerede?) بَيْنَهَا Onunla وَبَيْنَ أُصُولِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerîat-ı Garrâ'nın dış yönünün ilkeleri arasında (Hangi şekilde?) بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Her hangi bir şekilde (Ne olarak?) مُبَرَّأَةً وَمُنَزَّهَةً Berî ve pak olarak

وَفِـــى (Nereden?) عَنْ نَقْصِ الْاِيجَابِ İcap noksanlığından وَشَائِبَةِ الْجَبْرِ Ve cebr lekesinden
الظُّهُـــورِ Kaza ve Kader meselesinin sırrı görünürlük / âşikârlık noktasında (Nedir?)
كَالْقَمَرِ Ay gibidir (Ne zamanki?) لَيْلَةَ الْبَدْرِ Dolunay gecesindeki وَالْعَجَبُ Doğrusu ilginç!
مَعَ عَدَمِ مُخَالَفَتِهَـــا مَا وَجْهُ اخْفَائِهَا O bilgileri saklı tutmanın nedeni nedir? (Neye rağmen?)
Ters düşmemelerine rağmen (Neyle?) أُصُولَ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın kurallarına فِيهَا فَلَوْ كَانَتْ
Eğer onlarda olsaydı (Ne?) شَائِبَةُ الْمُخَالَفَةِ Şeriat'a terslik şâibesi لَكَانَ لِلسَّتْرِ وَالْاِخْفَـــاءِ
Gizli-saklı tutma için olurdu (Ne?) شَيْءٌ مِـــنَ الْمُنَاسَـــبَةِ Biraz alâka لَا يُسْـــئَلُ "O (Allah)
sorulmaz (Neden?) عَمَّا يَفْعَلُ Yaptığından" ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَنِ الَّذِى Hangi kimse فِى فِعْلِهِ Onun işi hakkında يَسْتَكْلِمُ Konuşabilir (Nasıl?) دُونَ
الرِّضَا Memnûniyet dışı يَاصَاحِ Ey arkadaş! وَالتَّسْلِيمِ Ve teslimiyet dışı

مِثْلَ فَيَضَـــانِ الْمَطَـــرِ وَتُقَاضُ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ İlimler ve mârifetler (bana) boşaltıldı (Ne gibi?)
Yağmurun boşalması gibi (Neden?) مِنَ سَحَابِ الرَّبِيعِ Bahar bulutlarından بِحَيْـــثُ Öyle ki;
تَعْجِزُ Aciz kalıyor (Ne?) اَلْقُوَّةُ الْمُدْرِكَةُ İdrak gücü (Neden?) عَنْ تَحَمُّلِهَـــا Onları taşımaktan
وَاطْلَاقُ الْقُوَّةِ الْمُدْرِكَةِ İdrak gücünün kullanılması (Nedir?) مُجَرَّدُ تَعْـــبِيرٍ Yalnızca bir tâbirdir
اِلَّا مَطَايَـــاهُ Yoksa فَلَا يَحْمِلُ Taşıyamaz (Neyi?) عَطَايَا الْمَلِكِ Padişahın bahşişlerini
Ancak onun kervanları taşır وَقَدْ كَانَ Vardı (Ne zaman?) فِى الْاَوَائِلِ Başlarda (Ne?) شَوْقٌ قَيَّدَ
هَذِهِ الْعُلُومِ الْغَرِيبَةِ Bu garip bilgileri kaydetme isteği (Neyle?) بِالْكِتَابَةِ Yazıyla وَلَكِنِّى Ne var ki
ben لَمْ أُوَفَّقْ لِذَلِكَ Buna muvaffak olamadım وَكَانَ لِى Benim için vardı (Ne?) تَحَرُّجٌ وَثِقَلٌ
Sıkılma ve ağırlık مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu açıdan فَسَلَّيْتُ Kendimi teselli ettim (Ne zaman?) آخِرَ
الْأَمْرِ İşin sonunda (Ne diye?) بِاَنَّ الْمَقْصُودَ Şüphesiz maksat (Neden?) مِنْ اِفَاضَةِ هَذِهِ الْعُلُومِ Bu
bilgileri akıtmadan / serpmekten (Nedir?) حُصُولُ الْمَلَكَـــةِ Kâbiliyet meydana gelmesidir لَا
حِفْظُهَا Onları ezberlemek değildir كَمَا اَنَّ طَلَبَةَ الْعُلُومِ Nasıl ki, ilim talebeleri يُحَصِّـــلُونَ
الْعُلُـــومَ İlimleri tahsil ediyorlar (Niye) لِيَنَـــالُوا Elde etsinler diye (Neyi?) مَلَكَـــةَ الْمَوْلَوِيَّـــةِ
Mevleviyyet (Mollalık) melekesini لَا اَنَّهُمْ يُحَصِّـــلُونَهَا Onlar ilimleri tahsil etmezler (Niçin?)
وَغَيْرِهِمَـــا لِاَجْلِ حِفْظِ اُصُولِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ Sarf ve Nahv'in Ve diğer ilimlerin kaidelerini

ezberlemek için وَلْنَعْرِضْ Arz edelim (Neyi?) بَعْضَ الْعُلُومِ الْمَذْكُورَةِ Sözü edilen bilgilerden bazısını قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-ü Teâla buyurur ki; "لَيْسَ كَمِثْلِهِ Onun gibi değildir (Ne?) شَيْءٌ Hiçbir şey وَهُوَ O (Allah) (Nedir?) "اَلسَّمِيعُ الْبَصِيرُ İşiten ve görendir" اَوَّلُ هَذَا الْكَلَامِ Bu âyetin başı (Nedir?) اِثْبَاتُ التَّنْزِيهِ الْمَحْضِ Allah'ın her şeyden tamamen berîlik vasfını (tenzih) ispattır كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ Bu açıkça görüldüğü gibi وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla'nın şu sözü ise: "وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"O, işiten ve görendir" (Nedir?) مُتَمِّمٌ وَمُكَمِّلٌ Tamamlayıcı ve olgunlaştırıcıdır (Neyi?) لِلتَّنْزِيهِ Tenzih vasfını وَبَيَانُهُ Bunun açıklaması şudur: أَنَّ ثُبُوتَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ Şüphesiz işitmenin ve görmenin sabit oluşu (Kim hakkında?) لِلْمَخْلُوقِ Yaratılan hakkında لَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu (Ne?) مُوهِمًا Vehmettirici (Neyi?) لِثُبُوتِ الْمُمَاثَلَةِ Hâlık ile mahluk arasında benzerliğin olduğunu وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ Kısmen de olsa نَفَى اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû reddetti (Kimlere?) عَنْهُمْ Yaratılanlardan (Neyi?) اَلسَّمْعَ وَالْبَصَرَ İşitme ve görmeyi (Niçin?) لِدَفْعِ هَذَا الْوَهْمِ Bu vehmi ortadan kaldırmak için يَعْنِي Yani; أَنَّ السَّمِيعَ وَالْبَصِيرَ Şüphesiz işiten ve gören هُوَ تَعَالَى O yalnızca Allâh-ü Teâla'dır لَيْسَ اِلَّا Başkası değil وَالسَّمْعُ وَ الْبَصَرُ Kulak ve göz (Öyle kulak ve göz ki) اَلْمَوْجُودَتَانِ Bulunan (Kimler?) فِي الْمَخْلُوقَاتِ Yaratılanlarda لَيْسَ لَهُمَا Onlar için yoktur (Ne?) مَدْخَلٌ Bir tesir (Nerede?) فِي السَّمَاعِ وَالرُّؤْيَةِ İşitme ve görmede فَكَمَا أَنَّ الْحَقَّ Nasıl ki, Hak Sübhânehû سُبْحَانَهُ خَلَقَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ Kulağı ve gözü yarattı كَذَلِكَ Aynı şekilde بَعْدَ خَلْقِ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ İşitme ve görmeyi yaratıyor (Ne zaman?) يَخْلُقُ السَّمَاعَ وَالرُّؤْيَةَ Bu iki sıfatı yarattıktan sonra (Hangi yolla?) مِنْ غَيْرِ بِطَرِيقِ جَرْيِ الْعَادَةِ Süregelen adet yoluyla وَلَوْ قُلْنَا بِالتَّأْثِيرِ تَأْثِيرٍ Bu işte hiçbir tesir olmaksızın (Ne için?) لِصِفَاتِهِمْ Onların sıfatları için Gözün ve kulağın bu işte tesirli olduğunu söylesek bile فَالتَّأْثِيرُ فِيهِمَا O sıfatlardaki tesir (Nedir?) أَيْضًا مَخْلُوقٌ Aynı şekilde yaratılmıştır فَكَمَا اَنَّ ذَوَاتَهُمْ Yaratılanların zatları olduğu gibi (Ne?) جَمَادٌ مَحْضٌ Salt birer cansız كَذَلِكَ صِفَاتُهُمْ أَيْضًا Aynı şekilde sıfatları da (Nedir?) جَمَادٌ مَحْضٌ Salt bir cansızdır مَثَلًا Örneğin: اِذَا خَلَقَ الْقَادِرُ Kadir olan Allah yarattığı zaman (Neyle?) بِمَحْضِ قُدْرَتِهِ Sırf kendi kudretiyle (Neyi?) كَلَامًا فِي الْحَجَرِ Taşta konuşmayı لَا يُقَالُ Denmez (Ne?) اِنَّ الْحَجَرَ مُتَكَلِّمٌ "Taş konuşucudur" (Nerede?) فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte

وَفِي هٰذِهِ الصُّورَةِ Bu وَاِنَّ لَهُ Ve onun için vardır denmez (Ne?) صِفَةَ الْكَلَامِ Konuşma sıfatı
örnekte كَمَا اَنَّ الْحَجَرَ جَمَادٌ Taş nasıl cansızsa كَذٰلِكَ هٰذِهِ الصِّفَةُ Bu sıfat da öyledir لَوْ
فُرِضَ Eğer düşünülürse (Ki?) اَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِيهِ Söz konusu sıfat o taşta vardır اَيْضًا Sıfat
da taş gibi (Nedir?) جَمَادٌ Bir cansızdır لَا مَدْخَلَ لَـهُ Onun bir tesiri yoktur اَصْلًا Hiçbir
zaman (Nerede?) فِي ظُهُورِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ Harfin ve sesin ortaya çıkmasında وَجَمِيعُ
الصِّفَاتِ Bütün sıfatlar (Nedir?) مِنْ هٰذَا الْقَبِيلِ Bu sınıftandır غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Meselenin
hülâsası şudur: اَنَّ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ Bu iki sıfat (işitme ve görme) لَمَّا كَانَتْ Ne zaman ki
oldu (Ne?) اَظْهَرَ مِنْ غَيْرِهِمَا Diğer sıfatlardan daha belirgin خَصَّهُمَا اللّٰهُ تَعَالٰى Allâh-ü Teâla
onları özel kıldı (Neyle?) بِنَفْيِهِمَا Onları reddetmeyle وَيَكُونُ Bu taktirde olur (Ne?) لُزُومُ نَفْيِ
الْبَوَاقِي Diğer sıfatların reddedilişinin gerekliliği (Nedene?) مِنْهَا Yaratılmışlardan (Ne olur?)
بِالطَّرِيقِ الْاَوْلٰى Daha öncelik yoluyla / hayli hayli olur وَخَلَقَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû
yaratır يَعْنِي فِي الْمَخْلُوقِ Yani bir mahlukta (Ne zaman?) اَوَّلًا İlk önce (Neyi?) صِفَةَ الْعِلْمِ Bilme
sıfatını ثُمَّ خَلَقَ Sonra yaratır (Neyi?) تَوَجُّهَهُ Onun yönelmesini (Nereye?) نَحْوَ الْمَعْلُومِ
Bilinenin yönüne ثُمَّ خَلَقَ تَعَلُّقَهَا Sonra o sıfatın bağlantısını yaratır (Neyle?) بِهِ Bilinenle ثُمَّ
جَعَلَ Sonra kılar (Neyi?) ذٰلِكَ الْمَعْلُومَ Söz konusu bilineni (Ne?) مُنْكَشِفًا لَهُ Yaratığa
belirgin ثُمَّ خَلَقَ الْاِنْكِشَافَ Sonra belirginliği yaratır (Nerede?) فِيهِ Yaratıkta (Ne zaman?) بَعْدَ
خَلْقِ صِفَةِ الْعِلْمِ Bilme sıfatını yarattıktan sonra (Neye göre?) بِمُجَرَّدِ جَرْيِ الْعَادَةِ Yalnızca
süregelen bir düzene göre فَعُلِمَ Bununla bilindi ki; اَنْ لَا مَدْخَلَ لِلْعِلْمِ Bilmenin bir etkisi
yoktur (Nerede?) فِي الْاِنْكِشَافِ Bilinenin belirginleşmesinde وَكَذٰلِكَ Allâh-ü Teâla bu bilme
sıfatında olduğu gibi خَلَقَ فِيهِ Mahlukta yaratır (Ne zaman?) اَوَّلًا İlk önce (Neyi?) صِفَةَ السَّمْعِ
İşitme vasfını ثُمَّ خَلَقَ Sonra yaratır (Neyi?) الْاِصْغَاءَ وَالتَّوَجُّهَ Dikkat kesilme ve yönelmeyi
(Neye?) اِلَى الْمَسْمُوعِ İşitilene ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاعَ Sonra işitmeyi yaratır ثُمَّ خَلَقَ Bunun
ardından yaratır (Neyi?) وَكَذٰلِكَ Tıpkı kulak gibi ادْرَاكَ الْمَسْمُوعِ İşitilenin algılanmasını
خَلَقَ فِيهِ Mahlukta yaratır (Neyi?) اَوَّلًا İlk önce gözü الْبَصَرَ ثُمَّ تَقْلِيبَ الْحَدَقَةِ Sonra
gözbebeğini çevirmeyi وَالتَّوَجُّهَ Ve yönelişi yaratır (Neye doğru?) نَحْوَ الْمَرْئِيِّ Görünene doğru
ثُمَّ الرُّؤْيَةَ Sonra görmeyi yaratır ثُمَّ ادْرَاكَ الْمَرْئِيِّ Sonra görüneni algılamayı وَعَلٰى هٰذَا

الْقِيَاسِ Bu ölçü üzeredir (Ne?) سَائِرُ الصِّفَاتِ Diğer sıfatlar وَالسَّمِيعُ وَالْبَصِيرُ İşiten ve gören
إِنَّمَا هُوَ Ancak o (Kimdir?) مَنْ يَكُونُ مَبْدَأُ سَمَاعِهِ İşitmesinin وَرُؤْيَتِهِ Ve görmesinin
başlangıç noktası olandır (Ne?) هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ Bu iki sıfat وَمَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ Kim böyle
değilse فَلَيْسَ O zaman değildir (Ne?) بِسَمِيعٍ وَلَا بَصِيرٍ Ne işiten, ne de gören
فَتَحَقَّقَ Böylece ortaya çıktı ki; أَنَّ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ Yaratılmışların sıfatları (Nedir?) جَمَادَاتٌ
Cansızlardır (Ne gibi?) كَذَوَاتِهِمْ Zatları gibi فَالْمَقْصُودُ Kastedilen (Nedeni?)
مِنْ آخِرِ الْكَلَامِ Sözün (Âyetin) sonundan (Nedir?) نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُمْ Yaratılanlardan sıfatları reddetmektir
(Nasıl?) رَأْسًا Doğrudan / kökten لَا أَنَّ لَهُمْ Kastedilen şu değildir; onlar için vardır (Ne?)
صِفَاتٍ Br takım sıfatlar وَتِلْكَ الصِّفَاتُ Bu sıfatlar da (Nedir?) ثَابِتَةٌ لَهُ سُبْحَانَهُ Aynı
zamanda Hak Sübhânehû hakkında sabittir حَتَّى يَكُونَ جَمْعًا Ta ki, birleştirme olsun
(Neyi?) بَيْنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّشْبِيهِ Tenzihle teşbih arasını بَلْ تَمَامُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ Hatta Âyet-i
Kerîme'nin tamamı (Niçindir?) لِإِثْبَاتِ التَّنْزِيهِ Tenzihi ispat وَنَفْيِ الْمُمَاثَلَةِ Ve benzerliği red
içindir (Nasıl?) رَأْسًا Doğrudan / kökten وَالْعِلْمُ الْأَوَّلُ Birinci bilgi; أَعْنِي Demek istiyorum
(Neyi?) إِثْبَاتَ صِفَاتِ هَؤُلَاءِ Onların sıfatlarının ispat edilmesini (Kim hakkında?)
لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû hakkında وَاعْتِقَادَ ذَوَاتِهِمْ Ve yaratıkların zatlarına inanmayı (Ne olarak?)
جَمَادًا مَحْضًا Salt birer cansız olarak وَزَعْمَهَا Ve o zatları sanmayı (Hangi noktada?) فِي
ظُهُورِ هَذِهِ الصِّفَاتِ Bu sıfatların ortaya çıkması noktasında (Kimden?) مِنْهُمْ Onlardan (Ne
sanmaya?) مِثْلَ الدَّنِّ وَالْكُوزِ Testi ve maşrapa gibi (Ne hususta?) فِي ظُهُورِ الْمَاءِ Suyun çıkması
hususunda (Neden?) مِنْهُمَا Testi ve maşrapadan (O bilgi nedir?) مِنَ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ Uygun
bilgilerdendir (Neye?) لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ Velâyet Makamı'na وَالْعِلْمُ الثَّانِي İkinci bilgi ise; أَعْنِي
Bununla demek istiyorum (Neyi?) وِجْدَانَ صِفَاتِ هَؤُلَاءِ Yaratıkların sıfatlarını bulmayı (Ne?)
لَا شُعُورَ لَهُمْ Cansızlar gibi مِثْلَ الْجَمَادَاتِ Ve onlara inanmayı (Ne olarak?) وَاعْتِقَادَاتِهِمْ
Şuursuz olarak (Ne gibi?) كَالْأَمْوَاتِ Ölüler gibi كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın
buyurduğu gibi: "إِنَّكَ مَيِّتٌ" "Şüphesiz sen ölüsün" وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ" Onlar da ölüler" (Nedir bu
ikinci bilgi?) مِنَ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ Uygun bilgilerdendir (Neye?) لِمَقَامِ الشَّهَادَةِ Şehâdet
Makamı'na وَمِنْ هُنَا أَيْضًا Buradan da يُعْلَمُ التَّفَاوُتُ Farklılık bilinir (Neredeki?)
بَيْنَ هَذَيْنِ

الْمَقَامَيْنِ Velâyetle Şehâdet Makamı arasındaki الْقَلِيلُ Az يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ Çoğa delâlet eder وَالْقَطْرَةُ تُنْبِئُ Damla haber verir *(Nedeni?)* عَنِ الْغَدِيرِ Göletten ﴿ع﴾ : Mısra: وَعَامُ الرَّخْصِ Ucuzluk yılı يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ Bahardan anlaşılır وَكَذَلِكَ يَجِدُ Aynı şekilde bulur *(Kim?)* أَفْعَالَ الْمَخْلُوقَاتِ Bu yüksek makamın erbabı *(Neyi?)* أَرْبَابُ هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِي Yaratılmışların işlerini *(Ne gibi?)* كَالْمَيِّتِ وَالْجَمَادِ Ölü ve cansız varlık gibi لاَ أَنَّهُمْ يَنْسِبُونَ Onlar atfetmezler *(Neyi?)* أَفْعَالَهُمْ Yaratılmışların işlerini *(Kime?)* إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye وَيَقُولُونَ Ve demezler ki; إِنَّ فَاعِلَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ Bu işlerin yapıcısı *(Kimdir?)* هُوَ اللهُ Allah'tır تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ "Allah (c.c.) bundan yücedir عُلُوًّا كَبِيرًا Çok çok yücedir" مَثَلاً Örneğin; إِذَا حَرَّكَ شَخْصٌ Bir kimse hareket ettirse *(Neyi?)* حَجَرًا Bir taşı لاَ يُقَالُ Denmez; إِنَّ هَذَا الشَّخْصَ Bu şahıs *(Nedir?)* مُتَحَرِّكٌ Hareket edendir بَلْ هُوَ Bilakis O *(Nedir?)* مُوجِدٌ لِلْحَرَكَةِ Hareketi ortaya çıkarandır *(Nerede?)* فِي الْحَجَرِ Taşta وَالْمُتَحَرِّكُ Hareket eden إِنَّمَا هُوَ الْحَجَرُ Ancak o taştır وَكَمَا أَنَّ الْحَجَرَ Nasıl ki, taş *(Nedir?)* جَمَادٌ مَحْضٌ Salt bir cansızdır كَذَلِكَ حَرَكَتُهُ Hareketi de aynı şekilde *(Nedir?)* جَمَادٌ صِرْفٌ Salt bir cansızdır فَإِنْ هَلَكَ Eğer ölse *(Neyle?)* بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ Bu hareketle فَرْضًا Farz-ı misal *(Kim?)* شَخْصٌ Bir kimse لاَ يُقَالُ Denmez ki; إِنَّهُ قَتَلَهُ حَجَرٌ Onu taş öldürmüştür بَلْ يُقَالُ Bilakis denir ki; قَتَلَهُ Onu öldürmüştür *(Kim?)* ذَلِكَ الشَّخْصُ Bu şahıs الَّذِي Öyle şahıs ki; حَرَّكَ الْحَجَرَ Taşı hareket ettirmiştir وَقَوْلُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ Şerîat alimlerinin görüşü شَكَرَ اللهُ تَعَالَى Allâh-ü Teâla mükafatlandırsın *(Neyi?)* سَعْيَهُمْ Gayretlerini *(Nedir?)* مُوَافِقٌ Uygundur *(Neyi?)* لِهَذَا الْعِلْمِ Bu bilgiye فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ Zira onlar derler ki: إِنَّ مَفْعُولَ الْمَخْلُوقَاتِ Yaratıkların eylemi *(Nedir?)* مَصْنُوعُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün fiilidir *(Neyle beraber?)* مَعَ وُجُودِ صُدُورِ الْأَفْعَالِ Eylemlerin çıkışıyla beraber *(Kimden?)* عَنْهُمْ Yaratıklardan *(Ne vasıtasıyla?)* بِالْإِرَادَةِ وَالِاخْتِيَارِ İradeleri ve seçimleri vasıtasıyla وَلاَ مَدْخَلَ لِأَفْعَالِهِمْ Onların eylemlerinin bir tesiri yoktur *(Nerede?)* فِي مَصْنُوعِيَّتِهِ Fiilin yaratılmışlığında وَأَفْعَالُهُمْ Onların eylemleri عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ حَرَكَاتٍ شَتَّى Çeşitli hareketlerden مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهَا O hareketler için olmaksızın *(Ne?)* تَأْثِيرٌ Bir tesir *(Nerede?)* فِي مَجْعُولِيَّةِ الْمَعْمُولِ Yapılan şeyin meydana gelişinde (فَإِنْ قِيلَ) Dense ki; فَعَلَى هَذَا Buna göre يَكُونُ Olur *(Ne?)* جَعْلُ أَفْعَالِهِمْ

Yaratıkların eylemlerini kılmak *(Ne?)* مَنَاطًا Sebep / konu *(Neyse?)* لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ Mükâfat ve azaba *(Ne olur?)* غَيْرَ مَعْقُولٍ Mantıksız وَيَكُونُ Bu anlayışla yaratıkları mes'ul tutmak olur *(Ne?)* كَتَكْلِيفِ حَجَرٍ Taşı yükümlü tutmak gibi *(Neyler?)* بِأَمْرٍ Bir işle وَتَرْتِيبِ ذَمٍّ وَمَدْحٍ Yergi ve övgü düzenlemek *(Ne üzerine?)* عَلَى فِعْلِهِ Onun eylemi üzerine (قُلْتُ) Derim ki: فَرْقٌ Fark vardır *(Nerede?)* بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْمُكَلَّفِينَ Taşla mükellefler arasında فَإِنَّ مَنَاطَ التَّكْلِيفِ Zira yükümlü tutmanın sebebi / konusu *(Nedir?)* اَلْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ Kudret ve iradedir وَالْحَجَرُ Taş ise لَا قُدْرَةَ فِيهِ Onda kudret yoktur وَلَا إِرَادَةَ İrade de yoktur بِخِلَافِ الْمُكَلَّفِينَ Mükelleflerin tersine فَإِنَّ فِيهِمْ إِرَادَةً Zira onlar da irade vardır وَلَكِنْ Ancak لَمَّا كَانَتْ إِرَادَتُهُمْ Ne zaman ki onların iradesi olmuştur *(Ne gibi?)* أَيْضًا Kendileri gibi *(Ne olmuştur?)* مَخْلُوقَةً لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû tarafından yaratılmış مِنْ غَيْرِ تَأْثِيرٍ لَهَا İradenin tesiri olmaksızın *(Nerede?)* فِي حُصُولِ الْمُرَادِ İrade edilen şeyin ortaya çıkmasında كَانَتْ تِلْكَ الْإِرَادَةُ Bu irade olmuştur أَيْضًا Aynı şekilde *(Ne gibi?)* كَالْمَيِّتِ Ölü gibi وَفَائِدَتُهَا O iradenin faydası إِنَّمَا هِيَ Ancak o *(Nedir?)* كَوْنُ الْمُرَادِ İrade edilenin olmasıdır *(Ne?)* مَخْلُوقًا Yaratılmış *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَحَقُّقِهَا O ortaya çıktıktan sonra *(Ne şekilde?)* بِطَرِيقِ جَرْيِ الْعَادَةِ Süregelen adet yoluyla وَلَوْ قِيلَ Dense ki; إِنَّ قُدْرَةَ الْمَخْلُوقِ Yaratılanın gücü *(Nedir?)* مُؤَثِّرَةٌ Tesirlidir وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ Kısmen de olsa كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ Bu kanaate vardığı gibi *(Kim?)* عُلَمَاءُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ Mâveraunnehir alimleri فَذَلِكَ التَّأْثِيرُ أَيْضًا Bu tesir de *(Nedir?)* مَخْلُوقٌ Kudrette - İradede yaratılmıştır فِيهَا كَمَا هِيَ O irade - kudret olduğu gibi *(Ne?)* مَخْلُوقَةٌ بِنَفْسِهَا Bizzat yaratılmış فَفِي تَأْثِيرِهَا İradenin tesirinde لَا اخْتِيَارَ لَهُ Yaratığın seçim hakkı yoktur أَصْلًا Hiçbir şekilde فَيَكُونُ تَأْثِيرُهَا Böylece iradenin - kudretin tesiri olur *(Ne gibi?)* أَيْضًا İrade - kudret gibi *(Ne olur?)* كَالْجَمَادِ Cansız misali مَثَلًا Örneğin: إِذَا رَأَى شَخْصٌ Bir şahıs görse *(Neyi?)* حَجَرًا Bir taşı *(Öyle taş kiş)* نَازِلًا مِنْ فَوْقٍ Yukarıdan yuvarlanıyor / iniyor *(Neyle?)* بِتَحْرِيكِ مُحَرِّكٍ Birinin itmesiyle / hareket ettirmesiyle وَأَهْلَكَ حَيَوَانًا Ve o taş bir hayvanı öldürüyor فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ Nasıl ki bu şahıs يَعْتَقِدُ İnanıyor أَنَّ هَذَا الْحَجَرَ Şüphesiz bu taş *(Nedir?)* جَمَادٌ Cansızdır كَذَلِكَ يَعْتَقِدُ Yine o adam inanır ki; أَنَّ فِعْلَهُ Kuşkusuz taşın işi الَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)* حَرَكَتُهُ Onun hareketidir *(İşi nedir?)* جَمَادٌ

Cansızdır وَيَعْتَقِدُ Ve inanır sonunda اَنَّ الْاَثَرَ الْمُتَرَتِّبَ Kaynaklanan sonuç *(Nedeni?)* لِذٰلِكَ
اَيْضًا Bu işten (hareketten) الْفِعْلِ اَعْنِى الْهَلَاكَ Sonuçtan ölümü kastediyorum *(Nedir sonuç?)*
جَمَادٌ Diğerleri gibi cansızdır فَالذَّوَاتُ وَالصِّفَاتُ وَالْاَفْعَالُ Zatlar, sıfatlar ve eylemler كُلُّهَا
Hepsi *(Nedir?)* جَمَادَاتٌ مَحْضَةٌ Tamamen cansız وَاَمْوَاتٌ صِرْفَةٌ Ve sırf ölü şeylerdir فَهُوَ
Yalnızca Allah *(Kim?)* اَلْحَيُّ الْقَيُّومُ Diri ve Kâimdir وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ Yalnızca O, işiten ve
görendir وَهُوَ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ Yalnızca O, bilen ve haberdar olandır وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ "O
dilediğini yapandır" قُلْ "De: لَوْ كَانَ الْبَحْرُ Eğer deniz olsaydı *(Ne?)* مِدَادًا Mürekkep
(Neyle?) لِكَلِمَاتِ رَبِّى Rabbimin kelimelerine لَنَفِدَ الْبَحْرُ Elbette deniz biterdi قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ
Bitmeden önce *(Ne?)* كَلِمَاتُ رَبِّى Rabbimin kelimeleri "وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا Bir o kadar
daha mürekkep getirsek bile" وَقَدْ كَثُرَتْ Gerçekten çok oldu *(Ne?)* اِسَاءَةُ الْاَدَبِ Edepsizlik
وَجَاوَزَ الْاِنْبِسَاطُ Konunun genişlemesi aştı *(Neyi?)* اَلْحَدَّ Sınır فَمَاذَا اَصْنَعُ Ne yapayım? فَاِنَّ
جَمَالَ الْكَلَامِ Zira sözün güzelliği الَّذِى هُوَ Ki o *(Nedir?)* مِنَ الْجَمِيلِ الْمُطْلَقِ Mutlak güzel
olan Allah'tan kaynaklanmaktadır اَوْرَدَنِى Beni getirdi *(Nereye?)* مَوْرِدَ اَنْ يُظَنَّ Şöyle kabul
edilen bir yere: اَنَّ الْكَلَامَ Şüphesiz söz كُلَّمَا يَطُولُ Uzadıkça يَزْدَادُ حُسْنًا Güzelliği daha
da artıyor وَكُلَّمَا يُقَالُ Her ne şey ki söyleniyor *(Ne olduğu halde?)* حَاكِيًا عَنْهُ Mutlak güzelden
bir şey aktarıcı olduğu halde يَكُونُ Oluyor *(Ne?)* مِنَ اللَّذَّةِ وَالْحَلَاوَةِ Lezzet ve tatlılık
(Nereden?) فِى الْمَقَامِ الْاَسْنٰى En yüce makamda مَعَ اَنِّى Halbûki ben لَا اَجِدُ فِى نَفْسِى
Kendimde bulamıyorum *(Ne?)* مُنَاسَبَةً Bir uygunluk *(Ne için?)* لِاَنْ اَتَكَلَّمَ Bahsetmek için
(Kimden?) مِنْ ذٰلِكَ الْجَنَابِ O yüce zattan اَوْ اَتَفَوَّهَ Veya telaffuz etmek için *(Neyi?)* بِاسْمِهِ
Onun ismini ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

غَسَلْتُ Yıkadım *(Neyle?)* بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْمِسْكِ Gülsuyu ve miskle *(Ne kadar?)* اَلْفَ مَرَّةٍ
Bin kere *(Neyi?)* فِىَّ Ağzımı بَعْدُ لَسْتُ Hâlâ / henüz değilim *(Ne?)* اَهْلًا لِذِكْرِهِ Onu
anmaya layık

﴿ع﴾ : Mısra: اَنْ لَا يَجْهَلَ الدَّهْرَ عَلَى الْمَرْءِ Kişiye yaraşan Hiçbir zaman
unutmamasıdır *(Neyi?)* طَوْرَهُ Haddini وَالْمَرْجُوُّ Umulan *(Nedir?)* بَذْلُ التَّوَجُّهِ وَالْعِنَايَةِ
Teveccüh ve yardım bahşetmenizdir وَمَا ذَا اَعْرِضُ Ne arz edeyim *(Neden?)* مِنْ سُوءٍ

اَحْوَالِی Hallerimin kötülüğünden وَكُلُّ مَا Her o şey ki; اَجِدُ فِی نَفْسِی Kendimde buluyorum فَهُوَ O (Nedir?) مِنْ عِنَايَاتِ مَبْدَأِ ذَلِكَ التَّوَجُّهِ الْعَالِی Bu yüksek teveccüh kaynağının yardımları sayesindedir وَاِلاَّ Yoksa ﴿ع﴾ : Mısra: اَنَا ذَاكَ أَحْمَدُ Ben, o Ahmed'im لَمْ اَكُنْ Olmadım (Ne?) مُتَغَيِّرًا Değişici وَظَهَرَ Göründü (Kimse?) لِلْمِيَانْ شَاهْ حُسَيْنِ Miyan Şah Hüseyin'e (Ne?) طَرِيقُ التَّوْحِيدِ Tevhid yolu فَهُوَ O, şu an (Nedir?) الْآنَ وَيَخْطُرُ فِی الْبَالِ O makamla hazlanmaktadır بِهِ مَحْظُوظٌ Aklıma geliyor (Ne?) اِخْرَاجُهُ مِنْهُ Onu bu makamdan çıkarmak (Niçin?) لِيَبْلُغَ الْحَيْرَةَ Hayret Makamı'na varması için فَاِنَّهَا مَقْصُودَةٌ Zira elde edilmek istenen o makamdır وَمُحَمَّدٌ صَادِقٌ Muhammed Sadık لاَ يَقْدِرُ Güç yetiremiyor (Neyi?) اَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ Nefsini kontrol etmeye (Niçin?) لِصِغَرِهِ Küçüklüğünden dolayı فَاِنْ كَانَ رَفِيقًا Eğer yoldaş olursa (Nerede?) فِی السَّفَرِ Seyahatimizde يَنَالُ Erişir (Neyi?) تَرَقِّيَاتٍ كَثِيرَةً Çok yükselişe وَقَدْ كَانَ İdi (Nerede?) فِی سَيْرِ سَفَحِ الْجَبَلِ Dominika yolculuğunda (Ne idi?) رَفِيقًا Yoldaş فَنَالَ Bu sebeple kavuştu (Neyi?) تَرَقِّيًا كَثِيرًا Çok yükselişe وَتَجَرَّعَ Ve yudumladı (Nedenle?) مِنْ بَحْرِ الْحَيْرَةِ Hayret denizinden فَلَهُ مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ Onun tam bir yakınlığı var (Kimle?) لِلْفَقِيرِ Bu fakire (Hangi konuda?) فِی الْحَيْرَةِ Hayret konusunda وَالشَّيْخُ نُورٌ اَيْضًا Şeyh Nur'da (Nerededir?) فِی ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdadır وَمِنْ اَقْرِبَاءِ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin yakınlarından var (Kimi?) غُلاَمٌ Bir genç / çocuk لَهُ Onun için vardır (Ne?) حَالٌ Gerçekten yüksek bir hal (Nedir o?) قَرِيبٌ Yakındır (Neyi?) مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الْبَرْقِيَّةِ Berkî Tecellilere عَالٍ جِدًّا Hatta onunla talihlendi bile بَلْ مُسْتَسْعَدٌ بِهَا

19. MEKTUP

١٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ : فِى تَفْوِيضِ بَعْضِ اَرْبَابِ الْحَوَائِجِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) اَحْقَرِ الْخَدَمَةِ اَنَّهُ جَاءَ شَخْصٌ مِنَ الْعَسْكَرِ وَاَخْبَرَ اَنَّ مَبْلَغَ اَرْبَابِ وَظَائِفِ فُقَرَاءِ دَهْلِى وَسَرْهَنْدٍ يَعْنِى وَظَائِفَهُمْ قَدْ مُنِعَ وَاُحِيلَ عَلَى مُلَازِمِى الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ اَجْلِ مَادَّةِ فَصْلِ الْخَرِيفِ الْمَارِّ لِيُوصِلُوا اِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ بَعْدَ التَّحْقِيقِ الْحَقِيقِ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ صَدَرَ الْجَرَاءَةُ فَاِنْ كَانَ هَذَا الْخَبَرُ صِدْقًا يُحَالُ عَلَى حَامِلِ الْعَرِيضَةِ اَلْفُ دِرْهَمٍ فُصْلَانَةً بِاسْمِ الشَّيْخِ الْحَافِظِ اَبِى الْحَسَنِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ وَاَلْفُ دِرْهَمٍ فُصْلَانَةً بِاسْمِ الشَّيْخِ الْحَافِظِ شَاهْ مُحَمَّدٍ مِنْ وُكَلَاءِ الشَّيْخِ نَوَابِ الْمُقَرَّرَةِ وَهُمَا حَيَّانِ قَائِمَانِ لَيْسَ فِيهِمَا شَائِبَةُ الْاِشْتِبَاهِ وَقَدْ اَرْسَلَ كُلٌّ مِنْهُمَا وَكِيلَهُ الْمُعْتَمَدَ وَالْمُشَارَ اِلَيْهِمَا فِى سَرْهَنْدٍ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup bazı muhtaç kimselerin ısmarlanması ile alakalıdır. İmam-ı Rabbani bu mektubu değerli şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

Hizmetçilerin en küçüğünden arzuhal…

Askeri karargahtan bir kimse geldi. Delhi ve Serhend dervişlerinin işlerine bakan görevlilerin geçen sonbahara ait maaşlarının ödenmeyip bu meblağın yüksek eşiklerinizin müdavimlerine havale edildiğini haber verdi. Sıkı bir araştırmadan sonra bu meblağı hak edenlere göndermenizi arz ediyorlar. Cüretleri bu sebeptendir.

Eğer bu haber doğru ise, ilim erbabından Şeyh Hafız Ebu'l Hasan ve dilekçenin sahibi olan şeyhin vekillerinden Şeyh Hafız Şah Muhammed adlarına hediye olarak arzuhali size ulaştıran kimseyle biner dirhem gönderirsiniz. Bu iki şahıs da sağ olup memleketlerindedir. Kendilerinde en ufak bir güvensizlik şaibesi yoktur. Her ikisi de Serhend'den adı geçen güvenli vekillerini göndermiş bulunuyorlar.

KELİME ANLAMI

19. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ : **On dokuzuncu mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي تَفْوِيضِ بَعْضِ اَرْبَابِ الْحَوَائِجِ **Bazı ihtiyaçlı kimselerin havâle edilmesi hakkındadır** كَتَبَهُ **İmam-ı Rabbâni bunu yazmıştır** *(Kime?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُكَرَّمِ **Değerli Şeyhine** اَيْضًا **Önceki mektuplar gibi**

عَرِيضَةُ اَحْقَرِ الْخَدَمَةِ Hizmetçilerin en hakirinin arzuhali: اَنَّهُ جَاءَ شَخْصٌ Bir şahıs geldi *(Nereden?)* مِنَ الْعَسْكَرِ Askerî karargâhtan وَاَخْبَرَ Ve haber verdi ki: اَنَّ مَبْلَغَ اَرْبَابِ وَظَائِفِ يَعْنِي وَظَائِفَهُمْ Delhi ve Serhend fakirlerine bakanların paralar فُقَرَاءِ دَهْلِي وَسَرْهَنْدَ Yani onların ücretleri قَدْ مُنِعَ Engellenmiş وَاُحِيلَ Ve havale edilmiştir *(Kim üzerine?)* عَلَى مُلَازِمِي الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Yüksek eşiklerinizin bağlıları üzerine مِنْ اَجْلِ مَادَّةِ فَصْلِ الْخَرِيفِ الْمَارِّ Geçen sonbahar mevsimindeki anlaşma maddesinden dolayı *(Niçin böyle yapıldı?)* لِيُوصِلُوا O ücretleri ulaştırmak için *(Kimlere?)* اِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ Hak edenlere *(Ne zaman?)* بَعْدَ التَّحْقِيقِ الْحَقِيقِ Uygun araştırma sonrasında فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ Buna istinaden صَدَرَ الْجَرَاءَةُ Yazmaya cüret gösterdik فَاِنْ كَانَ Eğer ise *(Ne?)* هَذَا الْخَبَرُ Bu haber *(Ne ise?)* صِدْقًا Doğru يُحَالُ Havale olunur / verilir *(Kime?)* عَلَى حَامِلِ الْعَرِيضَةِ Arzuhâli / mektubu taşıyana *(Ne?)* اَلْفُ دِرْهَمٍ Bin dirhem فُصْلَانَةً Hediye olarak *(Kim adına?)* بِاسْمِ الشَّيْخِ الْحَافِظِ اَبِي الْحَسَنِ Şeyh Hafız Eb'ul Hasan adına وَهُوَ O, مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ İlim ehlindendir وَاَلْفُ دِرْهَمٍ Bin dirhem de فُصْلَانَةً Hediye olarak *(Kim adına?)* بِاسْمِ الشَّيْخِ الْحَافِظِ شَاهْ مُحَمَّدٍ Şeyh Hafız Şah Muhammed adına *(Kimdir O?)* مِنْ وُكَلَاءِ الشَّيْخِ نَوَّابَ Şeyh Nevâb'ın vekillerindendir *(Öyle vekiller ki;)* اَلْمُقَرَّرَةِ Tasdik olunmuş وَهُمَا Hafız

Hüseyin ve Hafız Muhammed *(Nedirler?)* حَيَّانِ قَائِمَـــانِ Hayatta ve hizmettedirler لَـــيْسَ Onlarda yoktur *(Ne?)* شَائِبَةُ الْاِشْتِبَاه Bir şüphe lekesi وَقَدْ اَرْسَلَ Gönderdi *(Kim?)* كُلٌّ Her biri *(Neyi?)* وَكِيلَهُ الْمُعْتَمَدَ Güvenilir vekilini وَالْمُشَارُ اِلَيْهِمَا Adı geçen iki şahıs مِنْهُمَا *(Nerededirler?)* . فِى سَرْهَنْد Serhend'dedir

20. MEKTUP

٢٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ : فِي تَفْوِيضِ بَعْضِ اَرْبَابِ الْحَوَائِجِ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) اَحْقَرِ الْخَدَمَةِ انَّهُ قَدْ صَدَرَ مِنَّا تَشْوِيشُ اَوْقَاتِ خَادِمِي الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ مُكَرَّرًا فِي بَابِ وَظَائِفِ وَالِدَةِ حَبِيبِ اللهِ السَّرْهَنْدِيِّ وَمَنْكُوحَتِهِ وَمَخَادِيمَ اُخْرَى مِمَّنْ ذُكِرُوا فِي ضِمْنِ الْعَرِيضَةِ فَانْ كَانَ مَبْلَغُ وَظَائِفِ الْمُشَارِ اِلَيْهِمْ فِي دَهْلِي فَأْمُرُوا مَوْلَانَا عَلِيًّا بِتَسْلِيمِهِ اِلَيْهِمْ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهُمْ بِطَرِيقِ الْوَكَالَةِ وَبَعْضُهُمْ بِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ فَانْ لَمْ يَكُنْ مَبْلَغُهُمْ فِي دَهْلِي فَالْمُشَارُ اِلَيْهِمْ اَحْيَاءٌ قَائِمُونَ يَلْتَمِسُونَ تَصْحِيحَ حِصَصِهِمْ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ انْبِسَاطٌ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup ihtiyacı bulunan bazı kimselerin işlerini ısmarlama hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu kıymetli şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

Hizmetçilerin en küçüğünden arzuhal...

Habibullah Serhendi'nin annesi, eşi ve arzuhalde adı geçen diğer çocuklarının işleri ile ilgili olarak yüksek eşiklerinizin hizmetçilerini bir kaç defa meşgul ettim. Eğer bunların işleri için tahsis edilen meblağ Delhi'de ise, Mevlana Ali'ye bunu onlara teslim etmelerini emir buyurunuz. Bu kimseler bize, bir kısmı vekilleri aracılığıyla, bir kısmı da doğrudan başvurdular. Eğer bu meblağ Delhi de değilse, kendileri henüz hayatta olup memleketlerinden tahsislerinin onaylanmasını istiyorlar. Bundan fazlası gereksiz yere sözü uzatmak olur.

KELİME ANLAMI

20. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ Yirminci Mektup *(Ne hakkındadır?)* فِي تَفْوِيضِ بَعْضِ اَرْبَابِ الْحَوَائِجِ Bazı ihtiyaçlı kimselerin havâle edilmesi hakkındadır كَتَبَهُ İmâm-ı Rabbânî bu mektubu yazmıştır *(Kim?)* اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ Büyük Şeyhine اَيْضًا Öncekiler gibi ﴾

عَرِيضَةُ اَحْقَرِ الْخَدَمَةِ Hizmetçilerin en küçüğünün arzuhâli: اَنَّهُ قَدْ صَدَرَ مِنَّا Bizden sâdır oldu *(Ne?)* تَشْوِيشُ اَوْقَاتِ خَادِمِي الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Yüksek eşiğin hizmetçilerinin vakitlerini karışıklığa sokma *(Ne kadar?)* مُكَرَّرًا Defalarca *(Hangi hususta?)* فِي بَابِ وَظَائِفِ وَالِدَةِ حَبِيبِ اللهِ السَّرْهَنْدِيِّ Habîbullah Serhendî'nin annesinin وَمَنْكُوحَتِهِ Hanımının وَمَخَادِمِ اُخْرَى Ve diğer çocuklarının ücretleri hususunda *(Diğer çocuklar kimlerdir?)* مِمَّنْ ذُكِرُوا Zikredilenlerdir *(Nerede?)* فِي ضِمْنِ الْعَرِيضَةِ Mektubun içinde فَاِنْ كَانَ Eğer ise *(Ne?)* مَبْلَغُ وَظَائِفِ الْمُشَارِ اِلَيْهِمْ Adı geçenlerin ücret miktarları *(Nerede?)* فِي دَهْلِي Dehli'de فَاْمُرُوا مَوْلَانَا عَلِيًّا Mevlâna Ali'ye emir buyurun *(Neye ilişkin?)* بِتَسْلِيمِهِ اِلَيْهِمْ Ücretin onlara teslimine ilişkin وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهُمْ Onların kimisi geldi *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْوَكَالَةِ Vekil yoluyla وَبَعْضُهُمْ Kimi de geldi *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ Doğrudan فَاِنْ لَمْ يَكُنْ Eğer değilse *(Ne?)* مَبْلَغُهُمْ Onların ücretleri *(Nerede?)* فِي دَهْلِي Dehli'de فَالْمُشَارُ اِلَيْهِمْ Adı geçen kişiler *(Nedirler?)* اَحْيَاءٌ قَائِمُونَ Hayatta bulunmaktadırlar يَلْتَمِسُونَ Rica ediyorlar *(Neyi?)* تَصْحِيحَ حِصَصِهِمْ Hisselerinin onaylanmasını وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası *(Nedir?)*. اَلْبِسَاطُ Sözün boşuna genişlemesidir

21. MEKTUP

٢١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ : فِى بَيَانِ دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ لاَ سِيَّمَا الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَمَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ أَهْلِهَا وَعُلُوِّ نِسْبَتِهِمْ وَفَضْلِهَا عَلَى نِسَبِ سَائِرِ الطُّرُقِ اَرْسَلَهُ اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ بْنِ الْحَاجِّ مُوسَى الْقَارِى اللاَّهُورِيِّ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ اللَّطِيفُ اِلَى الْعَبْدِ الضَّعِيفِ النَّحِيفِ عَظَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَجْرَكُمْ وَيَسَّرَ أَمْرَكُمْ وَتَقَبَّلَ عُذْرَكُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُطَهَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا اعْلَمُوا اخْوَانِى أَنَّ الْمَوْتَ الَّذِى قَبْلَ الْمَوْتِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ عِنْدَ اَهْلِ اللهِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ لَمْ يَتَيَسَّرِ الْوُصُولُ اِلَى جَنَابِ الْقُدْسِ بَلْ لَمْ يُمْكِنِ النَّجَاةُ عَنْ عِبَادَةِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَاطِلَةِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْآلِهَةِ الْهَوَائِيَّةِ الْاَنْفُسِيَّةِ فَلَمْ يَتَحَقَّقْ حَقِيقَةُ الْاِسْلَامِ وَلَمْ يَتَيَسَّرْ كَمَالُ الْاِيمَانِ فَكَيْفَ يَحْصُلُ الدُّخُولُ فِى زُمْرَةِ الْعُبَّادِ وَالْوُصُولُ اِلَى دَرَجَةِ الْاَوْتَادِ مَعَ اَنَّ هَذَا الْفَنَاءَ قَدَمٌ أَوَّلُ يُوضَعُ فِى اَطْوَارِ الْوَلَايَةِ وَكَمَالٌ أَسْبَقُ يَحْصُلُ فِى الْبِدَايَةِ فَيَنْبَغِى اَنْ يُقَاسَ مِنْ اَوَّلِ الْوَلَايَةِ حَالُ آخِرِهَا وَمِنْ بِدَايَتِهَا دَرَجَةُ نِهَايَتِهَا وَلَنِعْمَ مَا قِيلَ ﴿ع﴾: **وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِي رَبِيعِي** * ﴿وَغَيْرُهُ﴾: **وَعَامُ الرَّخْصِ يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ** * وَلِلْوَلَايَةِ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذْ عَلَى قَدَمِ كُلِّ نَبِيٍّ وَلَايَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ وَاَقْصَى دَرَجَاتِهَا هِيَ الَّتِى عَلَى قَدَمِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَيْمَنُهَا اِذِ التَّجَلِّى الذَّاتِيُّ الَّذِى لاَ اعْتِبَارَ فِيهِ لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ لاَ بِالْاِيجَابِ وَلاَ بِالسَّلْبِ مَخْصُوصٌ بِوَلَايَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرْقُ جَمِيعِ الْحُجُبِ الْوُجُودِيَّةِ وَالْاِعْتِبَارِيَّةِ عِلْمًا وَعَيْنًا يَتَحَقَّقُ فِى هَذَا الْمَقَامِ فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ

الْوَصْلُ عُرْيَانًا وَيَتَحَقَّقُ الْوَجْدُ حَقِيقَةً لاَ حُسْبَانًا وَلِلْكُمَّلِ مِنْ مُتَابِعِيهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّةُ نَصِيبٌ كَامِلٌ وَحَظٌّ وَافِرٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الْعَزِيزِ وُجُودُهُ فَعَلَيْكُمْ بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْ كُنْتُمْ مُتَوَجِّهِينَ الَى تَحْصِيلِ هَذِهِ الْوَلاَيَةِ الْقُصْوَى وَتَكْمِيلِ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا وَهَذَا التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ بَرْقِيٌّ عِنْدَ اَكْثَرِ الْمَشَائِخِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى يَعْنِي اَنَّ خَرْقَ الْحُجُبِ عَنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ جَلَّ سُلْطَانُهُ يَكُونُ فِي زَمَانٍ يَسِيرٍ كَالْبَرْقِ ثُمَّ تَسْدُلُ حُجُبُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَيَسْتُرُ سَطَوَاتُ اَنْوَارِ الذَّاتِ تَعَالَى فَيَكُونُ الْحُضُورُ الذَّاتِيُّ لَمْحَةً كَالْبَرْقِ وَالْغَيْبَةُ الذَّاتِيَّةُ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَعِنْدَ اَكَابِرِ الْمَشَائِخِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ هَذَا الْحُضُورُ الذَّاتِيُّ دَائِمِيٌّ وَلاَعِبْرَةَ عِنْدَهُمْ لِلْحُضُورِ الزَّائِلِ الْمُتَبَدِّلِ بِالْغَيْبَةِ فَيَكُونُ كَمَالُ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ فَوْقَ جَمِيعِ الْكَمَالاَتِ وَنِسْبَتُهُمْ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ كَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَاتِهِمْ اَنَّ نِسْبَتَنَا فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ وَاَرَادُوا بِالنِّسْبَةِ الْحُضُورَ الذَّاتِيَّ الدَّائِمِيَّ وَاَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ اَنَّ النِّهَايَةَ فِي طَرِيقَةِ هَؤُلاَءِ الْكُمَّلِ مُنْدَرِجَةٌ فِي الْبِدَايَةِ وَاقْتِدَاؤُهُمْ فِي ذَلِكَ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَكَرَّمَ فَاِنَّهُمْ فِي اَوَّلِ صُحْبَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ نَالُوا مَا يَتَيَسَّرُ فِي النِّهَايَةِ وَذَلِكَ بِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ فَكَمَا كَانَتْ وَلاَيَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ وَلاَيَاتِ الْاَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ كَذَلِكَ كَانَتْ وَلاَيَةُ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ فَوْقَ جَمِيعِ وَلاَيَاتِ الْاَوْلِيَاءِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ كَيْفَ وَاَنَّ وَلاَيَتَهُمْ مَنْسُوبَةٌ الَى الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ نَعَمْ لاَفْرَادٍ مِنْ كُمَّلِ الْمَشَائِخِ قَدْ حَصَلَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لَكِنْ بِاقْتِبَاسٍ مِنَ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ كَمَا اَخْبَرَ اَبُو سَعِيدٍ عَنْ دَوَامِ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ وَصَلَتْ جُبَّةُ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَى هَذَا الشَّيْخِ اَبِي سَعِيدٍ كَمَا نَقَلَ صَاحِبُ النَّفَحَاتِ وَالْغَرَضُ مِنْ اظْهَارِ بَعْضِ كَمَالاَتِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ تَرْغِيبُ الطُّلاَّبِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَالاَّ فَمَالِي وَلِشَرْحِ كَمَالاَتِهَا قَالَ الْمَوْلَوِيُّ فِي الْمَثْنَوِي ﴿شِعْرٌ﴾:

لَمْ يُنَاسِبْ شَرْحُهُ لِلْخَلْقِ بَلْ * حُقَّ اَنْ يَخْفَى كَعِشْقٍ فِى الْمَثَلِ
غَيْرَ اَنِّى صِفْتُهُ كَىْ يَرْغَبُوا * فِيهِ قَبْلَ الْفَوْتِ كَيْلاَ يَحْزَنُوا
وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, başta velayeti Muhammediye (sav)olmak üzere velayet dereceleri, Nakşibendi tarikatının medhi, bu tarikatın nisbetinin yüceliği ve diğer tarikatların nisbetlerinden daha üstün olduğunun beyanı hakkındadır.

İmam-ı Rabbani bu mektubu kurrâdan Lahorlu Hacı Musa'nın oğlu Şeyh Muhammed Mekki'ye göndermiştir.

Değerli mektubunuz bu zayıf kula ulaştı. Allah Teâlâ, göz kaymasından beri olan Beşerin Efendisi (en üstün salat ve en mükemmel selam ona ve ailesine olsun) hürmetine mükafatınızı artırsın, işinizi kolaylaştırsın ve özrünüzü kabul etsin. Biliniz ki; ehllullahın "fenâ fillah" diye andığı ölümden önce ölüm haline ulaşmadıkça Allah Teâlâ'ya varmak mümkün olmadığı gibi; gerek afaki[161] gerekse hevai[162] ve enfüsi[163] batıl ilahlara tapmaktan kurtulmak da mümkün değildir. Hatta İslam'ın hakikatine varmak, mükemmel imanı elde etmek de bunsuz mümkün değildir. Fena makamı velayet basamaklarında ilk adım ve başlangıç safhasında ilk kemal mertebesiyken, abidler zümresine girmek ve evtâd mertebesine çıkmak nasıl mümkün olabilir! O halde velayet makamının başından sonunu, ilk mertebesinden son mertebesini hesap etmek gerekir.

Şu mısra ne güzeldir! *Bostanının halinden baharının nasıl geçtiğini anla!*

Bir başka mısra ise şöyledir: *Bolluk yılı baharından belli olur.*

Velayet makamının bir birinden farklı dereceleri vardır. Zira her bir peygamberin ayağı altında kendisine mahsus bir velayet makamı vardır. Bu makamların en üstünü sevgili Peygamberimiz'in (*salatın en tamamı ve tahiyyatın en bereketlisi onun ve bütün kardeşlerinin üzerine olsun*) ayağı altında

---

161 Âfâki, insanın dışındaki alemi ifade eden bir deyimdir.

162 Hevâi, insanın sadece sınır tanımayan arzu ve şehvetlerinin ürünü olan şeyler.

163 Enfüsi, insanın kendisini ve iç dünyasındaki varlıkları ifade eden bir deyimdir.

bulunandır. Çünkü içinde müsbet ya da menfi isim, sıfat, şuûn[164] ve itibarların[165] eseri olmayan zat tecellisi sevgili Peygamberimiz'in (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) velayetine mahsustur. Gerek vücudi (var olan) gerekse itibarî (varsayılan) bütün perdeleri hem ilmen hem de aynen[166] aşıp geçmek ancak bu makamda gerçekleşir. Böylece katıksız vuslat hali meydana gelir. Burada vecd (iç buluş) varsayımdan ibaret değil bilakis hakikidir. Sevgili Peygamberimiz'e tabi olanlardan kamil kimseler için, ele nadir geçen bu makamdan fazlasıyla pay ayrılmıştır. Eğer bu en yüksek velayeti elde etmek ve bu yüksek mertebeyi tamamlamak istiyorsanız, onun sünnetine sımsıkı sarılın.

İşbu tecelli çoğu şeyhler için şimşek mesabesindedir. Yani Allah Teâlâ'nın yüce zatına çekilen perdeleri aşmak kendilerine şimşek gibi çok az bir zaman için nasip olur. Daha sonra tekrar isim ve sıfat perdeleri iner ve yüce zatın nurları tekrar örtülür. Bunların zatî huzuru[167] şimşek gibi anlık bir hadise olup zatî gaybet[168] hali çok fazladır. Nakşibendi şeyhlerinin büyüklerinin huzuru zatîsi sürekli olup, onların nezdinde gelip geçici ve gaybet haliyle değişen huzur halinin bir kıymeti yoktur. Bu sebeple Nakşibendi büyüklerinin kemali[169] ve onların nispeti bütün kemallerin ve nispetlerin üstündedir. Nitekim bu büyüklerin ibarelerinde *"bizim nisbetimiz bütün nisbetlerin üstündedir"* şeklinde ifadeler mevcuttur. Burada nisbetten sürekli zatî huzuru kastetmişlerdir.

Bundan daha ilginç olanı, bu büyüklerin tarikatında son mertebe ilk mertebeye indirilmiştir. Onların bu konudaki önderleri Rasûlullah'ın

---

[164] Şuûn, "iş" anlamına gelen şe'n kelimesinin çoğuludur. Tasavvuf'ta Allah'ın öz zatından farklılaşma (ziyade)si sadece itibarla olan şeylerdir. Sıfatların Allah'ın zatından farklılaşma (ziyade)si hakikat itibarıyledir. Abdurrazzak el-Kâşî Allah'ın şe'n-i zatîsini, ağacın dal, yaprak ve meyvelerinin tohumdaki haline benzeterek anlatır. Nasıl ki henüz tohum halinde olan çekirdeğin içinde sonradan yeşerecek olan dal, yaprak ve meyveler itibarî olarak var ise, Allah'ın zatında da vahidiyet mertebesinde ortaya çıkacak olan ayn ve hakikatler itibarî olarak vardır. (Bkz., *Keşşafu İstılahati'l-Fünun,* c. 1, s. 487). Şe'nler, Allah'ın zatından aleme doğru bakıldığında sıfatlardan önce gelir. Ayrıca sıfat ve şe'n arasındaki farkla ilgili olarak Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz seksen yedinci mektuba bakılabilir.

[165] İtibarlar, Allah'ın zatından itibarî olarak ayrılan manalardır. Bunlara şe'n de denir.

[166] Yani kulun hem bilgisinden hem de gözünden kalkması.

[167] Zatî huzur, doğrudan Allah'ın öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniyesi ile nisbet kurup, zatla beraber olmak.

[168] Zatî gaybet, Allah Teâlâ'nın isim ve sıfatlarına muhatap olunduğundan öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye ile doğrudan temas kuramamak.

[169] Kemal, olgunluk, hüner, marifet ve yetkinlik anlamına gelir. Çoğulu kemalat şeklindedir.

sahabesidir. Sahabe sevgili Peygamberimizle olan ilk beraberliklerinde son mertebede ele geçecek olan kemalata nail oldular. Şüphesiz bu son merhalenin ilk merhaleye indirilmesinden kaynaklanmaktadır. Sevgili Peygamberimizin velayeti bütün peygamberlerin velayetlerinden üstün olduğu gibi, Nakşî büyüklerinin velayeti de bütün evliyanın velayetinden üstündür. Nasıl olmasın ki; onların velayeti Sıddık-ı Ekber'e dayanır. Evet şurası bir gerçektir ki; büyük şeyhlerin bazıları için de bu nisbet gerçekleşmiştir. Fakat bu da Sıddık-i Ekber'den iktibasla olmuştur. Ebu Said Ebu'l-Hayr'ın "hal"in devam ettiğini haber vermesi bu kabildendir.[170] Nitekim Nefahat'ta nakledildiği üzere Ebubekir-i Sıddık'ın (Radıyallahu Anhu) cübbesi bu zata ulaşmıştı.

Bu yüce Nakşibendi tarikatının kemalatından söz etmemiz taliplileri bu tarikata teşvik etmek içindir. Aksi takdirde ben kim, onun kemalatından söz etmek kim!

Mevlevi mesnevide şöyle der:

Onu halka açıklamak uygun düşmez!
Bilakis masallarda ki aşk gibi gizli kalmalıydı!
Ne var ki, ben, pişman olmamaları için,
Fırsat kaçmadan önce rağbet etsinler diye anlattım!

Selam size ve hidayete uyan herkese olsun...

KELİME ANLAMI

21. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ : Yirmi birinci mektup *(Ne hakkındadır?)* فِـى

بَيَان دَرَجَات الْوَلَايَة Velâyet derecelerinin beyanı, لاَ سِيَّمَا Özellikle de *(Neyini?)*

اَلْوَلَايَة الْمُحَمَّدِيَّة Velâyet-i Muhammediyye'nin عَلَـى صَـاحِبِهَا Onun sahibi

üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salat, selam ve hayır dileği وَمَدْحِ

الطَّرِيقَة النَّقْشَبَنْدِيَّة الْعَلِيَّة Yüce Nakşibendi Tarikatı'nın övgüsü, قَدَّسَ اللهُ Allah

mukaddes kılsın *(Neyi?)* أَسْرَارَ أَهْلِهَـا Onun ehlinin sırlarını وَعُلُـوِّ نِسْـبَتِهِمْ

---

[170] Ebu Said Ebu'l-Hayr'ın ilgili kıssası için bkz., birinci cilt, on birinci mektubun, dipnotu.

Onların nispetinin yüceliği وَفَضْلِهَا **Ve o bağın üstünlüğü hakkındadır** *(Neye üstünlüğü?)* اَرْسَلَهُ عَلَى نِسَبِ سَائِرِ الطُّرُقِ **Diğer tarîkatların / yolların nispetine İmâm-ı Rabbânî bu mektubu göndermiştir** *(Kime?)* اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ **Şeyh Muhammed Mekkî'ye** *(Kimdir O?)* اِبْنِ الْحَاجِّ مُوْسَى الْقَارِى اللاَّهُورِيِّ **Hacı Musa Kârî Lahorî'nin oğludur** ➢

وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ اللَّطِيفُ Değerli ve hoş mektubunuz *(Kime?)* اِلَى الْعَبْدِ الضَّعِيفِ النَّحِيفِ Zayıf ve bitkin kula عَظَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû büyük kılsın *(Neyi?)* أَجْرَكُمْ Mükâfatınızı وَيَسَّرَ أَمْرَكُمْ İşinizi kolaylaştırsın وَتَقَبَّلَ عُذْرَكُمْ Ve özrünüzü kabul etsin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi ki:)* اَلْمُطَهَّرِ Arındırılmış *(Nedenî?)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salâtlardan en kıymetlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamlardan en tamamı اِعْلَمُوا اِخْوَانِى Kardeşlerim biliniz! أَنَّ الْمَوْتَ الَّذِى O ölüm ki *(Ne zamandır?)* قَبْلَ الْمَوْتِ Gerçek ölümden öncedir اَلْمُعَبَّرِ عَنْهُ İsimlenmiştir *(Neyle?)* بِالْفَنَاءِ Fenâ ile *(Nerede?)* عِنْدَ اَهْلِ اللهِ Ehlullâhın yanında مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ İşte o ölüm gerçekleşmedikçe لَمْ يَتَيَسَّرِ الْوُصُولُ Kavuşma mümkün olmaz *(Neye?)* اِلَى جَنَابِ الْقُدْسِ Allah'ın zâtına عَنْ عِبَادَةِ الْمَعْبُودَاتِ بَلْ لَمْ يُمْكِنِ النَّجَاةُ Hatta kurtulmak da olmaz *(Neden?)* وَالْآلِهَةِ الْهَوَائِيَّةِ الْاَنْفُسِيَّةِ الْبَاطِلَةِ الْآفَاقِيَّةِ Bâtıl olan âfâki mâbutlara Ve hevâya dayalı enfûsi ilahlara ibadet etmekten فَلَمْ يَتَحَقَّقْ Bu şekilde meydana gelmez وَلَمْ يَتَيَسَّرْ Ve nasip olmaz *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْاِسْلَامِ İslam'ın hakîkati كَمَالُ الْاِيمَانِ *(Ne?)* İmanın olgunluğu / kamil iman فَكَيْفَ يَحْصُلُ Bu taktirde nasıl hâsıl olur? *(Ne?)* وَالْوُصُولُ Ve ulaşmak اَلدُّخُولُ Girmek *(Nereye?)* فِى زُمْرَةِ الْعُبَّادِ Ubbâd grubuna *(Nereye?)* اِلَى دَرَجَةِ الْاَوْتَادِ Evtâd derecesine مَعَ اَنَّ هَذَا الْفَنَاءَ Halbûki bu fena *(Nedir?)* قَدَمٌ أَوَّلُ İlk adımdır *(Öyle adım ki:)* يُوضَعُ Atılıyor / konuluyor *(Nerede?)* فِى اَطْوَارِ الْوَلَايَةِ Velâyet evrelerinde وَكَمَالٌ أَسْبَقُ Ve en önceki olgunluktur *(Öyle olgunluk ki:)*

يَحْصُلُ Meydana geliyor *(Nerede?)* فِي الْبِدَايَةِ Başlangıçta فَيَنْبَغِي اَنْ يُقَاسَ O halde karşılaştırılmalıdır *(Neden?)* مِنْ اَوَّلِ الْوَلَايَةِ Velâyetin öncesinden *(Ne?)* حَالُ آخِرِهَا Sonunun hâli وَمِنْ بِدَايَتِهَا Başlangıcından *(Ne?)* دَرَجَةُ نِهَايَتِهَا Sonunun derecesi وَلَنِعْمَ Ne güzeldir مَا قِيلَ Şu denen ﴿ع﴾ : Mısra: وَقِسْ Anla! *(Neden?)* مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bostanımın halinden *(Neyi?)* رَبِيعِي Baharımı ﴿وَغَيْرُهُ﴾ : Diğer bir mısra: وَعَامُ الرَّخْصِ Ucuzluk / bolluk yılı يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ Bahardan bilinir وَلِلْوَلَايَةِ دَرَجَاتٌ Velâyetin dereceleri vardır بَعْضُهَا Bazısı *(Nedir?)* فَوْقَ بَعْضٍ Bazısının üstündedir اِذْ عَلَى قَدَمِ كُلِّ نَبِيٍّ Çünkü her peygamberin ayağının altında / basamağında vardır *(Ne?)* وَلَايَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ Ona özgü bir velâyet وَاَقْصَى دَرَجَاتِهَا Velâyetin en uç derecesi هِيَ الَّتِي Ki o *(Nerededir?)* عَلَى قَدَمِ نَبِيِّنَا Peygamberimizin basamağındadır عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ Ona ve tüm kardeşlerine (peygamberlere) olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا Salâtlardan en tamamı وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَيْمَنُهَا Ve hayır dileklerinin en bereketlisi اِذِ التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ Çünkü zâti tecelli لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ الَّذِي لَا اعْتِبَارَ فِيهِ Ki onda itibar yoktur *(Neyer?)* لَا بِالْاِيجَابِ وَلَا بِالسَّلْبِ İsimlere, sıfatlara, şe'nlere ve itibarlara وَالْاِعْتِبَارَاتِ Ne olumlu, ne de olumsuz olarak *(Nedir bu zâti tecelli?)* مَخْصُوصٌ Aittir *(Neyet?)* بِوَلَايَتِهِ صَلَّى وَخَرْقُ جَمِيعِ Peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem.)'in velâyetine اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُجُبِ الْوُجُودِيَّةِ وَالْاِعْتِبَارِيَّةِ Tüm var olan (vücûdi) ve var sayılan (itibârî) perdelerin yırtılması *(Nasıl?)* عِلْمًا وَعَيْنًا Hem bilgi hem de hisle يَتَحَقَّقُ فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda gerçekleşir فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ O zaman hâsıl olur *(Ne?)* اَلْوَصْلُ عُرْيَانًا Çıplak kavuşma وَيَتَحَقَّقُ الْوَجْدُ Ve iç buluş gerçekleşir *(Nasıl?)* حَقِيقَةً Gerçekten لَا حُسْبَانًا Zannî olarak değil وَلِلْكُمَّلِ مِنْ مُتَابِعِيهِ Onun izindekilerin eksiksiz olanları için vardır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Salât ve tahiyye ona olsun *(Ne?)* نَصِيبٌ كَامِلٌ Tam bir pay وَحَظٌّ وَافِرٌ Ve bol haz *(Nedenî?)* مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan *(Öyle makam ki;)* اَلْعَزِيزِ وُجُودُهُ Çok değerli olan / nadir ele geçen فَعَلَيْكُمْ O halde size gerekir *(Ne?)* بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ona (Sallellâhu Aleyhi

Vesellem.) tâbi olmak اِنْ كُنْتُمْ مُتَوَجِّهِينَ Eğer yönelmişseniz *(Neyet)* اِلَى الْقُصْوَى وَتَكْمِيلِ هَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu en yüksek velâyeti (Velâyet-i Kusvâ) elde etmeye وَهَذَا التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ Bu zâti tecelli *(Nedir?)* بَرْقِيٌّ Şimşeksidir / Berkî Tecellidir *(Kime göre?)* عِنْدَ اَكْثَرِ الْمَشَائِخِ Çoğu meşayıha göre رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى Allâh-ü Teâla onlara rahmet etsin يَعْنِي Yani: عَنْ حَضْرَةِ اَنَّ خَرْقَ الْحُجُبِ Perdelerin kaldırılması / yırtılması *(Neden?)* الذَّاتِ Allah'ın yüce zâtından جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir يَكُونُ Olur *(Ne kadardır)* فِي زَمَانٍ يَسِيرٍ Çok basit bir zamanda كَالْبَرْقِ Şimşek gibi ثُمَّ تَسْدِلُ Sonra sarkar *(Ne?)* وَيَسْتُرُ İsimler ve sıfatlar perdesi حُجُبُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Ve gizlenir *(Ne?)* سَطَوَاتُ اَنْوَارِ الذَّاتِ تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın zât nurlarının etkileri فَيَكُونُ Böylece olur *(Ne?)* اَلْحُضُورُ الذَّاتِيُّ Zâti huzur hali *(Ne olur?)* لَمْحَةً Bir anlık *(Ne gibi?)* كَالْبَرْقِ Şimşek gibi وَالْغَيْبَةُ الذَّاتِيَّةُ Zâti gaybet hali *(Nedir?)* كَثِيرَةٌ جِدًّا Gerçekten fazladır وَعِنْدَ اَكَابِرِ الْمَشَائِخِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Büyük Nakşi Şeyhlerine göre قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını mukaddes kılsın هَذَا الْحُضُورُ الذَّاتِيُّ Bu zâti huzur hali *(Nedir?)* دَائِمِيٌّ Süreklidir وَلَاعِبْرَةَ عِنْدَهُمْ Onların gözünde itibar yoktur *(Neyet)* لِلْحُضُورِ Huzur hâline *(Öyle huzur hâli kiş)* اَلزَّائِلِ الْمُتَبَدِّلِ بِالْغَيْبَةِ Çabuk kaybolan ve gaybet hâliyle değişen فَيَكُونُ O halde olur *(Ne?)* كَمَالُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerin manevi olgunluğu *(Ne olur?)* فَوْقَ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ Bütün kemâlatın üstünde وَنِسْبَتُهُمْ Onların nispeti de olur *(Ne?)* فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Tüm nispetlerin üstünde كَمَا وَقَعَ Yer aldığı gibi *(Nereden?)* فِي عِبَارَاتِهِمْ Onların ifadelerinde: اَنَّ نِسْبَتَنَا "Şüphesiz bizim nispetimiz *(Nedir?)* فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Tüm nispetlerin üstündedir وَاَرَادُوا بِالنِّسْبَةِ Onlar nispetle, demek istediler *(Neyi?)* اَلْحُضُورَ الذَّاتِيَّ الدَّائِمِيَّ Zâti ve daimi huzuru وَاَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ Bundan daha ilginç olanı: اَنَّ النِّهَايَةَ Son nokta *(Nereden?)* فِي طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْكُمَّلِ O mükemmellerin yolunda *(Nedir?)* مُنْدَرِجَةٌ فِي الْبِدَايَةِ Başlangıç noktasına dahil edilmiştir وَاقْتِدَاؤُهُمْ Onların örnek aldığı *(Nereden?)* فِي ذَلِكَ Bu konuda *(Kimdir?)* بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ Allah Rasûlü'nün

sahâbesidir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَكَرَّمَ Allah'ın salâtı, selamı, bereketi ve ihsanı onun üzerine olsun فَإِنَّهُمْ Zira sahâbîler فِي أَوَّلِ صُحْبَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ Nebî (a.s.) ile ilk sohbetlerinde نَالُوا Eriştiler *(Neyi?)* مَا يَتَيَسَّرُ فِي النِّهَايَةِ وَالسَّلَامُ Sonda nasip olan şeye وَذَلِكَ Bu *(Hangi yolladır?)* بِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ Sonun indirgenmesi yoluyladır *(Nereye?)* فِي الْبِدَايَةِ Başa فَكَمَا كَانَتْ Nasıl idi ise وَلَايَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü Muhammed (Allah, ona ve âline salât, selam etsin)'in velâyeti *(Ne?)* فَوْقَ وَلَايَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ Nebîlerin ve Rasûllerin velâyetlerinin üstünde عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslimat onlara olsun كَذَلِكَ كَانَتْ Aynı şekilde وَلَايَةُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ O büyüklerin de velâyetleri *(Nedir?)* فَوْقَ جَمِيعِ وَلَايَاتِ الْأَوْلِيَاءِ Tüm velîlerin velâyetlerinden üstündedir قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمْ Allâh-ü Teâla o evliyanın sırlarını mukaddes kılsın كَيْفَ Nasıl böyle olmasın ki; وَإِنَّ وَلَايَتَهُمْ مَنْسُوبَةٌ Zira o Nakşilerin velâyetleri bağlantılıdır *(Neye?)* نَعَمْ لِأَفْرَادٍ إِلَى الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ Sıddık-ı Ekber'e Evet! Bazıları için, *(Kimlerden?)* مِنْ كُمَّلِ الْمَشَائِخِ Kamil şeyhlerden قَدْ حَصَلَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ Bu nispet gerçekleşmiştir لَكِنْ بِاقْتِبَاسٍ Fakat bu edinmeyledir *(Kimden?)* مِنَ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ Sıddık-ı Ekber (Radıyallahu Anhu)'den كَمَا أَخْبَرَ Haber verdiği gibi *(Kim?)* أَبُو سَعِيدٍ Ebû Said *(Ne niteliğinde?)* عَنْ دَوَامِ هَذَا الْحَدِيثِ Geride anlatılan tecellinin (huzur halinin) devamı niteliğinde وَقَدْ وَصَلَتْ Şüphesiz ulaştı *(Ne?)* جُبَّةُ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Sıddık-ı Ekber'in (Radıyallahu Anhu) cübbesi *(Kime?)* إِلَى هَذَا الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ Mezkür Şeyh Ebû Said'e كَمَا نَقَلَ Aktardığı gibi *(Kim?)* صَاحِبُ النَّفَحَاتِ 'Nefehat' sahibi (Molla Câmi) وَالْغَرَضُ Maksat *(Neden?)* مِنْ إِظْهَارِ بَعْضِ كَمَالَاتِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Bu yüce Nakşibendi Tarîkatı'nın bazı mükemmelliklerini / üstünlüklerini açıklamaktan *(Nedir?)* تَرْغِيبُ الطُّلَّابِ Talipleri teşvik etmektir *(Neye?)* وَلِشَرْحِ كَمَالَاتِهَا فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkata وَإِلَّا فَمَالِي Yoksa bana ne oluyor ki;

Onların kemâlatını açıklayayım قَالَ الْمَوْلَوِيُّ فِي الْمَثْنَوِي Mevlâna, Mesnevî'de der ki: ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

لَمْ يُنَاسِبْ شَرْحُهُ Onu açıklamak uygun düşmez *(Kime?)* لِلْخَلْقِ İnsanlara بَلْ حُسِقَّ اَنْ يَخْفَى Bilakis gizli kalması münâsip olmuştur *(Ne gibi?)* كَعِشْقٍ فِي الْمَثَلِ Darb-ı meseldeki aşk gibi غَيْرَ اَنِّي Fakat ben صِفْتُهُ Onu methettim *(Ne diye?)* كَيْ يَرْغَبُوا فِيهِ Ona istekli olsunlar diye قَبْلَ الْفَوْتِ Fırsat kaçmadan önce كَيْلاَ يَحْزَنُوا Sonunda üzülmemeleri için

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam size وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ Ve her o kişiye olsun ki;. اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur

22. MEKTUP

٢٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : اُرْسِلَ اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمُفْتِي اللاَّهُورِيِّ فِي بَيَانِ وَجْهِ التَّعَلُّقِ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ وَبَيَانِ عُرُوجِهِمَا وَنُزُولِهِمَا وَبَيَانِ الْفَنَاءِ الْجَسَدِيِّ وَالرُّوحِيِّ وَبَقَائِهِمَا وَبَيَانِ مَقَامِ الدَّعْوَةِ وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْمُسْتَهْلَكِينَ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ وَالرَّاجِعِينَ اِلَى الدَّعْوَةِ ﴾

سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَقَرَنَ اللاَّمَكَانِيَّ الْمُتَبَرِّيَ عَنِ الْجِهَةِ مَعَ الْمَكَانِيِّ الْحَاصِلِ فِي الْجِهَةِ فَحُبِّبَتِ الظُّلْمَةُ اِلَى النُّورِ فَعَشِقَ بِهَا وَامْتَزَجَ مَعَهَا بِكَمَالِ الْمَحَبَّةِ لِيَزْدَادَ بِهَذَا التَّعَلُّقِ جَلاَؤُهُ وَيَكْمُلَ بِمُجَاوَرَةِ الظُّلْمَةِ صَفَاؤُهُ كَالْمِرْآةِ اِذَا اُرِيدَ صِقَالَتُهَا وَقُصِدَ ظُهُورُ لَطَافَتِهَا تُرَّبَتْ اَوَّلاً لِيَظْهَرَ بِمُجَاوَرَةِ الظُّلْمَةِ التُّرَابِيَّةِ صَفَاؤُهَا وَيَزْدَادَ بِتَعَلُّقِ الْكَثَافَةِ الطِّينِيَّةِ بَهَاؤُهَا فَنَسِيَ ذَلِكَ النُّورُ مَا حَصَلَ لَهُ اَوَّلاً مِنْ شُهُودِهِ الْقُدْسِيِّ بَلْ جَهِلَ نَفْسَهُ وَتَوَابِعَهُ الْوُجُودِيَّةَ لِاسْتِغْرَاقِهِ فِي شُهُودِ مَعْشُوقِهِ الظُّلْمَانِيِّ وَتَعَلُّقِهِ بِالْهَيْكَلِ الْهَيُولاَنِيِّ فَصَارَ مِنْ اَصْحَابِ الْمَشْأَمَةِ فِي مُصَاحَبَتِهِ وَضَاعَ مِنْ كَرَامَاتِ الْمَيْمَنَةِ فِي مُجَاوَرَتِهِ فَاِنْ بَقِيَ فِي مَضِيقِ هَذَا الْاِسْتِغْرَاقِ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ اِلَى فَضَاءِ الْاِطْلاَقِ فَالْوَيْلُ لَهُ كُلَّ الْوَيْلِ لِمَا لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ وَضَاعَ جَوْهَرُ اسْتِعْدَادِهِ فَضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا وَ اِنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى وَاَدْرَكَتْهُ الْعِنَايَةُ الْقُصْوَى رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَذَكَّرَ مَا ضَلَّ عَنْهُ فَرَجَعَ الْقَهْقَرَى قَائِلاً ﴿شعر﴾:

اِلَيْكَ يَا مُنْيَتِي حَجِّي وَمُعْتَمَرِي * اِنْ حَجَّ قَوْمٌ عَلَى تُرْبٍ وَاَحْجَارِ

وَاِنْ حَصَلَ لَهُ الْاِسْتِغْرَاقُ ثَانِيًا فِي شُهُودِ الْمَطْلُوبِ الْاَقْدَسِ عَلَى اَحْسَنِ طُرُقٍ وَتَيَسَّرَ لَهُ التَّوَجُّهُ اِلَى الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ بِاَكْمَلِ وُجُوهٍ تَبِعَهُ الظُّلْمَةُ حِينَئِذٍ وَانْدَرَجَتْ فِي غَلَبَاتِ اَنْوَارِهِ فَاِذَا بَلَغَ هَذَا الْاِسْتِغْرَاقُ اِلَى اَنْ نَسِيَ الْمُتَعَلَّقَ الظُّلْمَانِيَّ رَأْسًا

وَجَهِلَ نَفْسَهُ وَتَوَابِعَ وُجُودِهِ كُلِّيَّةً فَاسْتَهْلَكَ فِي مُشَاهَدَةِ نُورِ الْاَنْوَارِ وَحَصَلَ لَهُ حُضُورُ الْمَطْلُوبِ وَرَاءَ الْاَسْتَارِ شُرِّفَ بِالْفَنَاءِ الْجَسَدِيِّ وَالرُّوحِيِّ وَاِنْ حَصَلَ لَهُ الْبَقَاءُ بِذَلِكَ الْمَشْهُودِ اَيْضًا بَعْدَ الْفَنَاءِ فِيهِ فَقَدْ تَمَّتْ لَهُ جِهَتَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَصَحَّ حِينَئِذٍ اِطْلَاقُ اسْمِ الْوَلَايَةِ عَلَيْهِ فَحِينَئِذٍ لَا يَخْلُو حَالُهُ مِنْ اَمْرَيْنِ اِمَّا الْاِسْتِغْرَاقُ فِي الْمَشْهُودِ بِالْكُلِّيَّةِ وَالْاِسْتِهْلَاكُ فِيهِ عَلَى الدَّوَامِ وَاِمَّا الرُّجُوعُ اِلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ عَزَّ سُلْطَانُهُ بِاَنْ يَصِيرَ بَاطِنُهُ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَظَاهِرُهُ مَعَ الْخَلْقِ فَيَتَخَلَّصُ النُّورُ حِينَئِذٍ مِنَ الظُّلْمَةِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهِ الْمُتَوَجِّهَةِ اِلَى الْمَطْلُوبِ وَيَصِيرُ بِهَذَا التَّخَلُّصِ مِنْ اَصْحَابِ الْيَمِينِ وَهُوَ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَمِينٌ وَلَا شِمَالٌ لَكِنَّ الْيَمِينَ اَوْلَى بِحَالِهِ وَاَنْسَبُ لِكَمَالِهِ لِجَامِعِيَّتِهِ الْجِهَةَ الْخَيْرِيَّةَ مَعَ اشْتِرَاكِهِمَا فِي الْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ كَمَا وَقَعَ فِي شَأْنِهِ عَزَّ شَانُهُ "**كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ**" وَتَنْزِلُ تِلْكَ الظُّلْمَةُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ فِي مَقَامِ الْعِبَادَةِ وَاَدَاءِ الطَّاعَةِ وَنَعْنِي بِالنُّورِ اللَّامَكَانِيِّ الرُّوحَ بَلْ خُلَاصَتَهُ وَبِالظُّلْمَةِ الْمُقَيَّدَةِ بِالْجِهَةِ النَّفْسَ وَكَذَا الْمُرَادُ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ

(فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ) اِنَّ لِلْاَوْلِيَاءِ الْمُسْتَهْلَكِينَ اَيْضًا شُعُورًا بِالْعَالَمِ وَتَوَجُّهًا اِلَيْهِ وَاخْتِلَاطًا مَعَ بَنِي نَوْعِهِمْ فَمَا مَعْنَى الْاِسْتِهْلَاكِ وَالتَّوَجُّهِ عَلَى الدَّوَامِ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَرْجُوعِينَ اِلَى الْعَالَمِ لِلدَّعْوَةِ (قُلْنَا) اِنَّ الْاِسْتِهْلَاكَ وَالتَّوَجُّهَ بِالْكُلِّيَّةِ عِبَارَةٌ عَنْ تَوَجُّهِ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ مَعًا بَعْدَ انْدِرَاجِ النَّفْسِ فِي اَنْوَارِ الرُّوحِ كَمَا مَرَّتِ الْاِشَارَةُ اِلَيْهِ وَالشُّعُورُ بِالْعَالَمِ وَنَحْوِهِ اِنَّمَا يَكُونُ بِالْحَوَاسِّ وَالْقُوَى وَالْجَوَارِحِ الَّتِي هِيَ كَالتَّفَاصِيلِ لِلنَّفْسِ فَالْمُجْمَلُ الْمُلَخَّصُ مُسْتَهْلَكٌ فِي ضِمْنِ اَنْوَارِ الرُّوحِ فِي مُطَالَعَةِ الْمَشْهُودِ وَتَفْصِيلُهُ بَاقٍ عَلَى الشُّعُورِ السَّابِقِ مِنْ غَيْرِ تَطَرُّقِ فُتُورٍ اِلَيْهِ بِخِلَافِ الْمَرْجُوعِ اِلَى الْعَالَمِ فَاِنَّ نَفْسَهُ بَعْدَ كَوْنِهَا مُطْمَئِنَّةً تَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ الْاَنْوَارِ لِلدَّعْوَةِ وَتَحْصُلُ لَهُ الْمُنَاسَبَةُ حِينَئِذٍ مَعَ الْعَالَمِ فَتَقَعُ الدَّعْوَةُ بِتِلْكَ الْمُنَاسَبَةِ فِي مَعْرِضِ الْاِجَابَةِ (وَاَمَّا) بَيَانُ اَنَّ النَّفْسَ مُجْمَلَةٌ وَالْحَوَاسَّ وَنَحْوَهَا تَفَاصِيلُهَا فَلِاَنَّ النَّفْسَ لَهَا

تَعَلُّقٌ بِالْقَلْبِ الصَنَوْبَرِيِّ وَهُوَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالرُّوحِ بِتَوَسُّطِ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعِيَّةِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْفُيُوضُ الْوَارِدَةُ مِنَ الرُّوحِ تَرِدُ اِجْمَالاً أَوَّلاً عَلَيْهَا ثُمَّ بِتَوَسُّطِهَا اِلَى سَائِرِ الْقُوَى وَالْجَوَارِحِ تَفْصِيلاً فَخُلاَصَتُهَا مَوْجُودَةٌ فِي النَّفْسِ اِجْمَالاً فَظَهَرَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَمِمَّا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الطَّائِفَةَ الْاُولَى مِنْ أَرْبَابِ السُّكْرِ وَالثَّانِيَةَ مِنْ أَرْبَابِ الصَّحْوِ وَالشَّرَافَةُ لِلْأُولَى وَالْفَضِيلَةُ لِلْأُخْرَى وَالْمَقَامُ الْاَوَّلُ مُنَاسِبٌ لِلْوَلاَيَةِ وَالثَّانِي لِلنُّبُوَّةِ شَرَّفَنَا اللهُ تَعَالَى بِكَرَامَاتِ الْاَوْلِيَاءِ وَثَبَّتَنَا عَلَى كَمَالِ مُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَسَلاَمُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْعِبَادِ الصَّالِحِينَ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ اَلْمُحَرِّرُ الدَّاعِي وَاِنْ لَمْ يُحْسِنِ الْعَرَبِيَّةَ لِعَجَمِيَّتِهِ لَكِنْ لَمَّا كَانَ مَكْتُوبُهُمُ الشَّرِيفُ مُحَرَّرًا بِالْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ اَمْلَى الْقِرْطَاسَ عَلَى نَحْوِ اِمْلاَئِهِمْ وَالسَّلاَمُ خِتَامُ الْكَلاَمِ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, ruh ve nefis ilişkisi, bunların yükseliş ve inişi, ceset ve ruha ait olan fena ve bekanın beyanı, davet makamının açıklaması ve müstehlik evliya[171] ile davet makamına dönen evliya arasındaki farkın izahı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Müftü Şeyh Muhammed el-Lahorî'nin oğlu Şeyh Abdulmecid'e göndermiştir.

Nur ve karanlığı bir araya getiren, cihetten beri olan mekansız varlıklar ile cihet ve mekan sahibi varlıkları bir araya getiren Allah'a hamd olsun. Karanlık nura sevdirilmiş ve nur ona aşık olmuştur. Söz konusu ilişki sebebiyle, nurun parlaklık ve berraklığının artması için aralarında tam bir kaynaşma baş göstermiştir. Nitekim parlatılıp eski şeffaflığına kavuşturulmak istenen ayna önce topraklanır. Toprağın koyuluğu ve kesafeti sayesinde aynanın parlaklığı ve şeffaflığı artar.

---

171 Müstehlik evliya, ilahi tecelliler karşısında eriyip kendini tüketmiş ve fenâ fillah makamında kalarak davet makamına dönemeyip kabuğuna çekilmiş veliler. Bunlara uzlet evliyası da denir.

Adı geçen nur, aşık olduğu karanlığın seyrine daldığı ve maddi bünye ile ilişki içerisine girdiği için evvelce şerefyab olduğu kudsi müşahedelerini unuttu. O kadar ki; kendinden ve varlıkta kendisine tabi olan şeylerden habersiz hale geldi. Nihayet bu ilişkisi ve beraberliği sebebiyle sol ashabı[172] sınıfına girerek sağ ashabının[173] erdemlerini yitirdi. Eğer bu gafletin esaretinde kalmaya devam eder ve özgürlük meydanına çıkamazsa ona yazıklar olsun! Yazıklar olsun ki, hedefine varamadı ve kabiliyet cevherini yitirdi de çok derin bir sapkınlığa maruz kaldı. Eğer Allah Teâlâ rahmeti ona yetişir, yüksek bir himayeye erişir ve başını kaldırıp neler kaybettiğini hatırlarsa tekrar eski haline geri döner.

Haccım ve umrem sanadır ey asıl arzum!
Halk toprak ve taşlar üzerine haccetse de. (Şiir).

Eğer ikinci defa en güzel tarzda yüce gayeyi seyre dalar ve en iyi şekilde Cenab-ı Mukaddes'e yönelmesi nasip olursa karanlık ona uyar ve onun nur haleleri içine girer.

Bu dalma hali, kendisiyle ilişkisi bulunan karanlığı kökten unutacak dereceye varır, kendinden ve varlıktaki uzantılarından tamamen habersiz kalarak nurların nurunu müşahede halinde kendisini tüketir ve perdelerin ardından matlubun huzuruna vardığı takdirde hem cesed hem de ruh itibariyle fena haline erişir. Bundan sonra müşahede ettiği (yüce zatta) beka hali gerçekleşirse işin fena ve beka yönlerini tamamlamış olur. O zaman kendisi için velilik ünvanının kullanılması doğru olur.

Böyle birinin hali şu iki şıktan birine dahildir. Müşahede edilen Yüce Zat'ı seyre dalıp kendini sürekli onda tüketir veya içi Allah'la, dışı halkla olmak üzere insanları Hakk'a davet etmek için geri döndürülür. Bu takdirde nur kendine sirayet etmiş ve matluba yönelmiş olan karanlıktan kurtularak sağ ashabından olur. Her ne kadar onun sağ ve sol diye bir yönü olmasa da, hayırları kuşatıcı olması hasebiyle sağ ciheti onun halini anlatmaya daha layıktır. Şu da var ki, onun her iki ciheti de hayır ve berekette ortaktır. Nitekim Allah Teâlâ hakkında *"O'nun her iki eli de sağdır."*[174] şeklinde bir haber nakl edilmiştir. Sözü geçen karanlık bu nurdan ayrılarak kulluk makamına iner ve görevlerini yerine getirir.

---

[172] Sol ashabı, ahirette hesap defterini sol elinden alacak olan günahkarlar.
[173] Sağ ashabı, ahirette hesap defterini sağ elinden alacak olan Salih kimseler.
[174] Müslim, *Kitabü'l-imara*, bab no, 58, hadis no, 1827; Tirmizi, hadis no, 3368; İbni Hibban, hadis no, 4484, 4485, 6167; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 5916; *el-Mücteba*, hadis no, 5379; İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 34035, 34095; Ahmed b. Hanbel,

Burada zikredilen mekana bağlı olmayan nurdan ruhu, hatta onun özünü, mekana bağlı olan karanlıktan da insanın nefsini kastettik. Zahir ve batından da maksadımız budur.

Uzlet evliyasının dünyevi şuura sahip olduğu ve çevresiyle arasında bir kaynaşma bulunduğu bilinen bir husustur. Binaenaleyh bu velilerin sürekli dalgınlık ve Allah'a teveccüh halinden ne kastediyorsunuz? Ve bu velilerle irşad için geri döndürülen veliler arasında ne fark vardır? diye sorulacak olursa bunun cevabı şöyledir: Yukarıda da işaret edildiği gibi, kuşatıcı bir dalgınlık ve Allah'a teveccüh hali, ruhun nurlarına karışan nefsin ruhla eş zamanlı olarak Allah'a yönelmesinden ibarettir.

Dünya ve diğer işlerle ilgili şuur hali ise, nefsin alt şubeleri ve faaliyetleri olan duyular, organlar ve bedenî kuvvetler mertebesinden öteye geçememektedir. Bunların ötesinde bulunan nefsin özü (mücmeli) ise, ruhun nurları arasından müşahede edilen Yüce Zât'ı temaşa içinde kendini eritmiştir. Nefsin alt şubeleri ise herhangi bir duraklama söz konusu olmaksızın önceki şuuruyla meşgul olmaktadır. Halka irşad için geri gönderilen velinin durumu böyle değildir. Onun nefsi mutmainne olduktan sonra insanları irşad için ruhun nurları arasından çıkar. Böylelikle dünya ile münasebete geçer ve bu münasebet sebebiyle daveti ilgi görür.

Nefsin özü teşkil etmesine karşılık duyuların onun alt şubelerini temsil etmesine gelince, nefsin kozalak kalbında olan kalple irtibatı vardır. Bu, hakikât-ı câmiiyyet-i kalbiye[175] aracılığıyla aynı zamanda onun ruhla olan irtibatı anlamına da gelmektedir. Böylelikle ruhtan gelen nurlar önce top yekün (mücmel) halde nefse gelmekte, sonra onun aracılığıyla ayrı ayrı diğer bedeni kuvvetlere ve uzuvlara yayılmaktadır. Bu nurların hülasası bir öz olarak nefiste bulunmaktadır. Bu açıklamayla söz konusu iki sınıf veli arasındaki fark ortaya çıkmış olmalıdır.

Burada bilinmesi gereken bir diğer husus, birinci sınıftan olan velilerin manevi geçginliğe kapılanlar olmasıdır. İkinci sınıf ise ayıklık halindedir. Şeref birincisine, üstünlük ikincisine aittir. Ayrıca birinci makam velayet makamıyla, ikinci makam ise nübüvvet makamıyla münasebet içermektedir.

Müsned, c. 2, s. 160, hadis no, 6492; Humeydi, hadis no, 588; Hakim *el-Müstedrek*, hadis no, 214; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, c. 10, s. 147.

[175] Hakikât-ı câmiiyyet-i kalbiye; kuşatıcı, içine alıcı, her şeyi yansıtıcı hakikat. İnsan kalbi için kullanılan bir deyim.

Allah bizleri (bir yandan) velilerin üstünlükleriyle şereflendirsin, (diğer yandan) peygamberlere uyma hususunda bizlere sebat versin.

Duacınız bu mektubun sahibi, yabancı olması hasebiyle Arapça'yı tam beceememesine rağmen, karşı taraf mektubu Arapça yazdığından cevabı Arapça olarak kaleme almak mecburiyetinde kalmıştır.[176]

Sözlerimi Allah'ın selamıyla bitiriyorum...

KELİME ANLAMI

22. الْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ Yirmi ikinci mektup أُرْسِلَ Gönderilmiştir *(Kime?)* إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْمَجِيدِ Şeyh Abdülmecid'e *(Kimdir O?)* ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمُفْتِي اللَّاهُورِيِّ Lahorlu Müftü Şeyh Muhammed'in oğludur *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ وَجْهٍ وَبَيَانِ التَّعَلُّقِ İlişkinin beyanı *(Neredeki?)* بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ Ruhla nefis arasındaki وَبَيَانِ الْفَنَاءِ الْجَسَدِيِّ Onların yükselişinin ve inişinin beyanı, عُرُوجِهِمَا وَنُزُولِهِمَا وَالرُّوحِيِّ Bedenî-ruhî fenânın وَبَقَائِهِمَا Ve bedenî-rûhi bekânın beyanı وَبَيَانِ مَقَامِ الدَّعْوَةِ Davet Makamı'mn beyanı وَالْفَرْقِ Ve fark hakkındadır *(Neredeki?)* بَيْنَ الْمُسْتَهْلَكِينَ Helak olanlarla / tükenenlerle *(Kimlerden?)* مِنَ الْأَوْلِيَاءِ Velîlerden وَالرَّاجِعِينَ Ve dönenler arasındaki *(Nereye?)* إِلَى الدَّعْوَةِ Dâvet Makamı'na

سُبْحَانَ مَنْ O zât noksan sıfatlardan münezzehtir ki; جَمَعَ Birleştirmiştir *(Neyi?)* بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ Nurla karanlığın arasını وَقَرَنَ اللَّامَكَانِيَّ Mekansızı birleştirmiştir *(Öyle mekansızı ki;)* مَعَ الْمَكَانِيِّ Mekanlıyla *(Öyle mekanlı ki;)* الْمُتَبَرِّيَ عَنِ الْجِهَةِ Yönden berî olan *(Neyle?)* فَحُبِّبَتِ الظُّلْمَةُ Karanlık sevdirilmiştir الْحَاصِلِ فِي الْجِهَةِ Bir yönde bulunan

[176] İmam-ı Rabbani diğer mektupların aksine bu mektubu Arapça yazdığını ifade etmektedir. Ayrıca buradan, Mütercim Murad Efendi'nin ne kadar orijinal tercüme yaptığını da görmek mümkün. Zira ilgili mektup İmam-ı Rabbani tarafından Arapça kaleme alınmasına rağmen mütercimin tercüme ettiği diğer mektuplardan ayırt edilememektedir. İmam-ı Rabbani yirmi birinci mektuptan itibaren yirmi altıncı mektup da dahil olmak üzere altı mektubu Arapça yazmıştır.

وَامْتَزَجَ مَعَهَا (Neyle?) اِلَى النُّورِ Nura فَعَشِقَ بِهَا Böylece nur, karanlığa aşık olmuştur
Onunla kaynaşmıştır (Nasıl?) بِكَمَالِ الْمَحَبَّةِ Tam bir muhabbetle (Niçin?) لِيَزْدَادَ بِهَذَا
التَّعَلُّقِ Bu ilişkiyle artsın için (Ne?) جَلَاؤُهُ Onun parlaklığı وَيَكْمُلَ Mükemmel olsun için
(Neyle?) بِمُجَاوَرَةِ الظُّلْمَةِ Karanlığın yakınlığıyla (Ne?) صَفَاؤُهُ Onun parlaklığı كَالْمِرْآةِ
Ayna gibi اِذَا أُرِيدَ صِقَالَتُهَا Onun cilalı olması istendiğinde وَقُصِدَ Ve amaçlandığında
(Ne?) ظُهُورُ لَطَافَتِهَا Parlaklığının ortaya çıkışı تُرِّبَتْ اَوَّلاً İlk önce toprağa bulanır
(Niçin?) لِيَظْهَرَ Belirsin için (Neyle?) بِمُجَاوَرَةِ الظُّلْمَةِ التُّرَابِيَّةِ Toprak koyuluğunun
yakınlığıyla (Ne?) صَفَاؤُهَا Onun parlaklığı وَيَزْدَادَ Ve artsın için (Neyle?) بِتَعَلُّقِ الْكَثَافَةِ
الطِّينِيَّةِ Çamur yoğunluğu alâkasıyla (Ne?) بَهَاؤُهَا Onun güzelliği / parlaklığı فَنَسِيَ ذَلِكَ
النُّورُ Sonuçta bu nur unuttu (Neyi?) مَا حَصَلَ لَهُ Kendisi için hâsıl olan şeyi (Ne zaman?)
اَوَّلاً İlk önce (Nedir o?) مِنْ شُهُودِهِ الْقُدْسِيِّ Kutsî müşâhedesidir بَلْ جَهِلَ نَفْسَهُ Hatta
kendini وَتَوَابِعَهُ الْوُجُودِيَّةَ Ve varlıkta kendine tâbi olanları unuttu (Niçin?) لِاسْتِغْرَاقِهِ
Daldığı için (Neye?) فِي شُهُودِ مَعْشُوقِهِ الظُّلْمَانِيِّ Mâşuku olan karanlığın müşâhedesine
وَتَعَلُّقِهِ Ve alâka kurduğu için (Neyle?) بِالْهَيْكَلِ الْهَيُولَانِيِّ Maddi yapıyla فَصَارَ Böylece
oldu (Kimlerden?) مِنْ اَصْحَابِ الْمَشْأَمَةِ Sol ashabından / günahkarlardan (Nerede?) فِي
مُصَاحَبَتِهِ Maddi bünyeyle beraberliğinde وَضَاعَ Ve yok oldu (Ne?) مِنْ كَرَامَاتِ الْمَيْمَنَةِ
Sağ ashabının / Salihlerin faziletleri (Nerede?) فِي مُجَاوَرَتِهِ Onunla yakınlıkta فَاِنْ بَقِيَ
Eğer kalırsa (Nerede?) فِي مَضِيقِ هَذَا الْاِسْتِغْرَاقِ Karanlığa dalışın dar boğazında وَلَمْ
يَتَخَلَّصْ Ve çıkamazsa (Nereye?) اِلَى فَضَاءِ الْاِطْلَاقِ Serbestlik meydanına فَالْوَيْلُ لَهُ Ona
yazıklar olsun كُلُّ الْوَيْلِ Binlerce kez yazıkla olsun (Niçin?) لِمَا لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ Ona nasip
olmadığı için (Ne?) مَا هُوَ الْمَقْصُودُ Amaçlanan şey (Neden?) مِنْهُ Ondan (kendisinden)
وَضَاعَ Ve yittiği için (Ne?) جَوْهَرُ اسْتِعْدَادِهِ Kâbiliyet cevheri فَضَلَّ Ve doğru yoldan saptığı
için ضَلَالاً بَعِيدًا Büyük bir sapıklıkla وَ اِنْ سَبَقَتْ لَهُ Eğer onun önüne geçerse (Ne?)
الْحُسْنَى İyi sonuç وَأَدْرَكَتْهُ Ve ona yetişirse (Ne?) الْعِنَايَةُ الْقُصْوَى Azami lütuf رَفَعَ رَأْسَهُ O
zaman kafasını kaldırır وَتَذَكَّرَ Ve hatırlar (Neyi?) مَا ضَلَّ عَنْهُ Kendisinden kaybolan
şeyleri فَرَجَعَ الْقَهْقَرَى Ve gerisin geriye döner قَائِلاً Şöyle diyerek: ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اِنْ حَجَّ قَوْمٌ Ey arzum, sanadır (Ne?) حَجِّي وَمُعْتَمَرِي Haccım ve umrem اِلَيْكَ يَا مُنْيَتِي İnsanlar haccetse de (Neyle?) عَلَى تُرَبٍ وَاَحْجَارِ Toprak ve taşa

وَاِنْ حَصَلَ لَهُ Eğer nura hâsıl olursa (Ne?) اَلْاِسْتِغْرَاقُ Derinlere inmek ثَانِيًا İkinci kez (Nerede?) فِي شُهُودِ الْمَطْلُوبِ الْاَقْدَسِ En mukaddes matlubu müşâhedede (Nasıl?) عَلَى أَحْسَنِ طُرُقِ En güzel yolla وَتَيَسَّرَ لَهُ Ve onun için gerçekleşirse (Ne?) اَلتَّوَجُّهُ Yönelmek (Nereye?) اِلَى الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ Allah (c.c.)'ın zâtına (Nasıl?) بِأَكْمَلِ وُجُوهِ En mükemmel şekilde تَبِعَهُ الظُّلْمَةُ Karanlık ona uyar (Ne zaman?) حِينَئِذٍ O taktirde وَاَنْدَرَجَتْ Ve girer (Nereye?) هَذَا الْاِسْتِغْرَاقُ فِي غَلَبَاتِ أَنْوَارِهِ Onun nur yoğunluğuna فَاِذَا بَلَغَ Vardığında (Ne?) Bu derinlere dalış (Nereye?) اِلَى اَنْ نَسِيَ الْمُتَعَلَّقَ الظُّلْمَانِيَّ Bağlı olduğu karanlığı unutacak dereceye (Nasıl unutma?) رَأْسًا Doğrudan / kökten وَجَهِلَ نَفْسَهُ Kendini وَتَوَابِعَ وُجُودِهِ Ve varlıktaki uzantılarını unutursa (Nasıl?) كُلِّيَّةً Tamamen فَاسْتَهْلَكَ Ve erirse (Nerede?) فِي مُشَاهَدَةِ نُورِ الْاَنْوَارِ Nurların nurunu müşâhedede وَحَصَلَ لَهُ Ve onun için hâsıl olursa (Ne?) حُضُورُ الْمَطْلُوبِ Matlupla / maksutla huzur hâli (Nerede?) وَرَاءَ الْاَسْتَارِ Perdelerin ardında شُرِّفَ O zaman şereflendirilir (Neyle?) بِالْفَنَاءِ الْجَسَدِيِّ وَالرُّوحِيِّ Bedenî ve ruhî fenâ ile وَاِنْ حَصَلَ لَهُ Eğer onun için hâsıl olursa (Ne?) اَلْبَقَاءُ Bekâ (Neyle?) بِذَلِكَ الْمَشْهُودِ اَيْضًا Gene bu müşâhede ettiğiyle (Allah'la) (Ne zaman?) بَعْدَ الْفَنَاءِ فِيهِ Onda fenâ bulduktan sonra فَقَدْ تَمَّتْ لَهُ Bu takdirce onun adına tamamlanır (Ne?) جِهَتَا الْفَنَاءِ Fenâ ve Bekâ yönleri وَالْبَقَاءِ O zaman doğru olur (Ne?) وَصَحَّ حِينَئِذٍ Velâyet isminin kullanılması (Kim üzerine?) اِطْلَاقُ اسْمِ الْوَلَايَةِ Onun üzerine عَلَيْهِ Bu taktirde onun hâli boş kalmaz (Neden?) فَحِينَئِذٍ لَا يَخْلُو حَالُهُ İki durumdan / iki ihtimalden مِنْ أَمْرَيْنِ Ya Yüce Zâtta (müşâhede edilen) kayboluş (Nasıl?) اِمَّا بِالْكُلِّيَّةِ اَلْاِسْتِغْرَاقُ فِي الْمَشْهُودِ Tamamen وَاِمَّا Ve onda tükenme (Nasıl?) وَالْاِسْتِهْلَاكُ فِيهِ Sürekli olarak عَلَى الدَّوَامِ Ya da dönüş olacaktır (Nereye?) اَلرُّجُوعُ اِلَى الْخَلْقِ Halkı davete (Kime?) اِلَى الْحَقِّ عَزَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hakk'a (Ne şekilde?) بِأَنْ يَصِيرَ بَاطِنُهُ İçi olacak şekilde (Kimle?) مَعَ اللهِ

سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü ile وَظَاهِرُهُ Ve dışı da olacak şekilde (Neyle?) مَعَ الْخَلْقِ Halk ile فَيَتَخَلَّصُ النُّورُ Nur hemen kurtulur حِينَئِذٍ O taktirde (Nedenle?) مِنَ الظُّلْمَةِ الْمُنْدَرِجَةِ Dahil edilen karanlıktan (Nereye?) فِيهِ Cna (kendisine) (Öyle karanlık ki;) اَلْمُتَوَجِّهَةِ اِلَى الْمَطْلُوبِ Maksuda yönelmiş olan وَيَصِيرُ بِهَذَا التَّخَلُّصِ Ve bu kurtuluşla olur (Kimlerden?) وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ O, وَهُوَ مِنْ اَصْحَابِ الْيَمِينِ Sağ el ashâbından / Salihlerden Hakîkatte her ne kadar onun için olmasa da (Ne) يَمِينٌ وَلاَ شِمَالٌ Sağ ve sol لَكِنَّ الْيَمِينَ Fakat sağ (Nedir?) أَوْلَى بِحَالِهِ Haline daha lâyıktır وَاَنْسَبُ لِكَمَالِهِ Ve kemâline daha münâsiptir (Niçin?) لِجَامِعِيَّتِهِ Kapsayıcılığından dolayı (Neyi?) اَلْجِهَةَ الْخَيْرِيَّةَ Hayır yönünü مَعَ اشْتِرَاكِهِمَا İki yönün eşit olmasıyla beraber (Nerede?) فِي الْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ Hayır ve bereketle كَمَا وَقَعَ فِي شَأْنِهِ Onun haline ilişkin şöyle vâki olduğu gibi عَزَّ شَأْنُهُ Onun şânı yücedir (Ne vâki olduğu gibi?) "كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ" "Onun her iki eli de sağdır" وَتَنْزِلُ تِلْكَ الظُّلْمَةُ Adı geçen karanlık iner / ayrılır (Nedenle?) مِنْ ذَلِكَ النُّورِ Bu nurdan (Nereden?) فِي مَقَامِ الْعِبَادَةِ İbadet وَاَدَاءِ الطَّاعَةِ Ve itaat etme makamında وَنَعْنِي Biz kastediyoruz (Neyle?) بِالنُّورِ اللاَّمَكَانِيِّ Mekansız olan nurla (Neyi?) بَلِ الرُّوحَ Ruhu خُلاَصَتَهُ Hatta onun cevherini وَبِالظُّلْمَةِ الْمُقَيَّدَةِ بِالْجِهَةِ Bir yönle sınırlı olan karanlıkla da kastediyoruz (Neyi?) اَلنَّفْسَ Nefsi وَكَذَا الْمُرَادُ Anlatılmak istenen aynıdır (Neyle?) اِنَّ لِلاَوْلِيَاءِ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Dış (nefis) ve iç (ruh) ile (فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ) Eğer biri derse ki; الْمُسْتَهْلَكِينَ Maneviyatta tükenen veliler için vardır اَيْضًا Aynı şekilde (Ne) شُعُورًا بِالْعَالَمِ Âlemi fark etme / bir bilinç وَتَوَجُّهًا اِلَيْهِ Ve ona yönelme وَاخْتِلاَطًا Ve kaynaşma (Neyle?) مَعَ بَنِي نَوْعِهِمْ Kendi türüyle / insanoğluyla فَمَا مَعْنَى الاِسْتِهْلاَكِ O halde Allah'ta helak olmanın وَالتَّوَجُّهِ عَلَى الدَّوَامِ Sürekli ona yönelimde olmanın anlamı nedir? وَمَا الْفَرْقُ Fark nedir? (Neredeki?) بَيْنَهُمْ Onlarla وَبَيْنَ الْمَرْجُوعِينَ اِلَى الْعَالَمِ Âleme dönenler arasında (Niçin?) لِلدَّعْوَةِ Halkı, Hakk'a davet için (قُلْنَا) Cevaben deriz ki; اِنَّ الاِسْتِهْلاَكَ Şüphesiz tükenme ve yönelme (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Bütünüyle (Nedir?) عِبَارَةٌ وَالتَّوَجُّهَ İbarettir (Nedenle?) عَنْ تَوَجُّهِ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ Ruhun ve nefsin yöneliminden (Nasıl?) مَعًا Birlikte (Ne zaman?) بَعْدَ اِدْرَاجِ النَّفْسِ Nefis dahil olduktan sonra (Nereye?) فِي اَنْوَارِ الرُّوحِ

Ruhun nurları arasına كَمَا مَـرَّتْ Geçtiği gibi *(Ne?)* اَلْاِشَـارَةُ اِلَيْـهِ Bu konuya işaret وَالشُّعُورُ بِالْعَالَمِ Âlemin وَنَحْوِهِ Ve benzeri şeylerin farkında olma ise اِنَّمَا يَكُونُ Ancak olur *(Neyle?)* بِالْحَوَاسِّ وَالْقُوَى وَالْجَوَارِحِ Hislerle, insâni enerjilerle ve uzuvlarla الَّتِي هِيَ Ki onlar *(Nedir?)* كَالتَّفَاصِيلِ لِلنَّفْسِ Nefsin detayları mesâbesindedir فَالْمُجْمَلُ الْمُلَخَّـصُ Kısaltılan özet *(Nedir?)* مُسْتَهْلَكٌ Tükenmiştir *(Nerede?)* فِـي ضِـمْنِ أَنْـوَارِ الـرُّوحِ Ruh nurlarının arasında *(Hangi esnada?)* فِي مُطَالَعَـةِ الْمَشْـهُودِ Müşâhede edilen (Yüce Zât)'i temâşa esnasında وَتَفْصِيلُهُ بَاقٍ Onun detayı devam etmektedir *(Ne üzere?)* عَلَى الشُّعُورِ السَّابِقِ Önceki bilinci üzere مِنْ غَيْرِ تَطَرُّقِ فُتُورٍ Bir durgunluk ârız olmaksızın *(Neye?)* اِلَيْهِ Ona فَـاِنَّ نَفْسَـهُ بِخِلَافِ الْمَرْجُوعِ اِلَى الْعَالَمِ Âleme dönüş yapanın tam tersine Zira onun nefsi بَعْدَ كَوْنِهَا مُطْمَئِنَّةً 'Mutmain' olduktan sonra تَخْرُجُ Çıkar *(Nedeni?)* مِنْ تِلْكَ الْاَنْوَارِ Bu nurlardan *(Niçin?)* لِلدَّعْوَةِ Davet için وَتَحْصُلُ لَهُ الْمُنَاسَـبَةُ Onun için bir alâka meydana gelir *(Ne zaman?)* حِينَئِذٍ O taktirde *(Neyle?)* مَعَ الْعَالَمِ Âlemle فَتَقَـعُ الـدَّعْوَةُ Ve davet gerçekleşir *(Neyle?)* بِتِلْكَ الْمُنَاسَبَةِ Bu alâkayla *(Ne şekilde?)* فِي مَعْرِضِ الْاِجَابَةِ Kabul sadedinde وَأَمَّا بَيَانُ Şunun açıklamasına gelince: اَنَّ النَّفْسَ مُجْمَلَةٌ Şüphesiz nefis bir özettir وَالْحَـوَاسَّ وَنَحْوَهَـا Algılar ve benzeri şeyler de *(Nedirler?)* تَفَاصِيلُهَا Onun detaylarıdırlar (bu doğrudur) فَلِأَنَّ النَّفْسَ Zira nefis لَهَـا تَعَلُّـقٌ Onun alâkası vardır *(Neyle?)* بِالْقَلْبِ الصَّنَوْبَرِيِّ Kozalağımsı kalple وَهُوَ لَـهُ Onun için de vardır *(Ne?)* تَعَلُّـقٌ بِالرُّوحِ Ruhla alâka *(Ne sayesinde?)* بِتَوَسُّطِ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعِيَّـةِ الْقَلْبِيَّـةِ Kalbe ilişkin her şeyi kuşatan hakîkat sayesinde وَالْفُيُوضُ الْوَارِدَةُ Ulaşan feyizler *(Nedeni?)* مِنَ الرُّوحِ Ruhtan ثُمَّ بِتَوَسُّـطِهَا Sonra عَلَيْهَا O nefse تَرِدُ اِجْمَالاً أَوَّلاً İlk önce toplu olarak ulaşır *(Neyle?)* اِلَى سَائِرِ الْقُـوَى وَالْجَـوَارِحِ Diğer güç kaynakları ve organlara *(Nasıl?)* تَفْصِيلاً Ayrı ayrı şekilde خُلَاصَتُهَا Feyizlerin özü *(Nedir?)* مَوْجُودَةٌ فِي النَّفْسِ Nefiste mevcuttur *(Nasıl?)* اِجْمَالاً Toplu şekilde فَظَهَرَ الْفَرْقُ Böylece fark ortaya çıktı *(Nerede?)* بَـيْنَ الْفَـرِيقَيْنِ Evliyanın iki grubu arasında وَمِمَّـا يَنْبَغِـي Gereken şeylerdendir *(Ne?)* اَنْ يُعْلَـمَ Bilinmesi اَنَّ الطَّائِفَـةَ الْاُولَـى Kuşkusuz birinci kesim *(Kimlerdir?)* مِـنْ أَرْبَابِ السُّكْرِ Sekir ehlinden olanlardır وَالثَّانِيَـةَ İkinci kesim de مِـنْ

وَالْفَضِيلَةُ Şeref, ilkinin وَالشَّرَافَةُ لِلْأُولَى أَرْبَابِ الصَّحْوِ Şuur ehlinden olanlardır
لِلْأُخْرَى Üstünlük, diğerinindir وَالْمَقَامُ الْأَوَّلُ Birinci makam *(Nedir?)* مُنَاسِبٌ لِلْوَلَايَةِ
Velâyete uygundur وَالثَّانِي لِلنُّبُوَّةِ İkincisi de Nübüvvete uygundur شَرَّفَنَا اللهُ تَعَالَى
Allah Sübhânehû bizi şereflendirsin *(Neyle?)* بِكَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ Evliyanın faziletleriyle
وَثَبَّتَنَا Ve bizi sabit kılsın *(Ne üzere?)* عَلَى كَمَالِ مُتَابَعَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlere eksiksiz
ittiba üzere صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ Allâh-ü Teâla'nın salavâtı ve selamı *(Kime olsun?)*
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize, velilere وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ Ve onun tüm din
kardeşlerine olsun *(Kimlerden?)* مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb meleklerden وَالْعِبَادِ
الصَّالِحِينَ Ve Salih kullardan إِلَى يَوْمِ الدِّينِ Kıyamet gününe değin آمِينَ Amin! /
Kabul buyur Allahım الْمُحَرِّرُ الدَّاعِي Duacınız olan bu mektubun yazarı وَإِنْ لَمْ
يُحْسِنِ الْعَرَبِيَّةَ Arapça'ya vâkıf olmasa da *(Neden dolayı?)* لِعَجَمِيَّتِهِ Arap olmadığından
dolayı لَكِنْ لَمَّا كَانَ Ancak ne zaman ki oldu *(Ne?)* مَكْتُوبُهُمُ الشَّرِيفُ Onların değerli
mektubu *(Ne?)* مُحَرَّرًا Yazılmış *(Neyle?)* بِالْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ Arapça kelimelerle أَمْلَى
الْقِرْطَاسَ O da kağıdı yazdı *(Neye göre?)* عَلَى نَحْوِ إِمْلَائِهِمْ Onların yazısına göre
وَالسَّلَامُ Selam *(Nedir?)* خِتَامُ الْكَلَامِ Sözün sonudur.

23. MEKTUP

٢٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : أُرْسِلَ اِلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُشْتَهِرِ بِخَانِ خَانَانِ فِي جَوَابِ كِتَابِهِ فِي الْمَنْعِ عَنْ أَخْذِ الطَّرِيقِ مِنَ النَّاقِصِ وَبَيَانِ مَضَرَّتِهِ وَالْمَنْعِ عَنِ الْاَلْقَابِ الشَّبِيهَةِ بِأَهْلِ الْكُفْرِ ﴾

نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَنِ الْمَقَالِ * الْخَالِي عَنِ الْحَالِ * وَالْعِلْمِ الْمُعَرَّى عَنِ الْاَعْمَالِ * بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ * الْمَبْعُوثِ اِلَى الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ * عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا * وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا * بَلَّغَ رِسَالَتَكُمُ الْاَخُ الصَّالِحُ الصَّادِقُ تَبْلِيغًا * وَحَكَى عَنْ جَنَابِكُمْ بِلِسَانِ التَّرْجُمَانِ مَا حَكَى * فَاَنْشَدْتُ ﴿شِعْرٌ﴾:

أَهْلاً لِسُعْدَى وَالرَّسُولِ وَحَبَّذَا * وَجْهُ الرَّسُولِ لِحُبِّ وَجْهِ الْمُرْسِلِ

(اِعْلَمْ) أَيُّهَا الْاَخُ الْقَابِلُ لِظُهُورِ الْكَمَالَاتِ أَظْهَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ فِعْلَكُمْ مِنَ الْقُوَّةِ "اِنَّ الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ" فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَزْرَعْ فِيهَا وَعَطَّلَ أَرْضَ الْاِسْتِعْدَادِ وَاَضَاعَ بَذْرَ الْاَعْمَالِ وَمِمَّا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اِضَاعَةَ الْاَرْضِ وَتَعْطِيلَهَا اِمَّا بِاَنْ لَا يَزْرَعَ فِيهَا شَيْئًا اَوْ اَنْ يُلْقِيَ فِيهَا بَذْرًا خَبِيثًا فَاسِدًا وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْاِضَاعَةِ أَشَدُّ مَضَرَّةً وَأَكْثَرُ فَسَادًا مِنَ الْقِسْمِ الْاَوَّلِ كَمَا لَا يَخْفَى وَخُبْثُ الْبَذْرِ وَفَسَادُهُ بِأَنْ يَأْخُذَ الطَّرِيقَ مِنَ السَّالِكِ النَّاقِصِ وَيَسْلُكَ مَسْلَكَهُ لِاَنَّ النَّاقِصَ صَاحِبُ هَوًى مُتَّبِعٌ وَمَا يُشَابُ بِالْهَوَى لَا يُؤَثِّرُ وَاِنْ اَثَّرَ اَعَانَ عَلَى الْهَوَى فَيَحْصُلُ ظُلْمَةٌ عَلَى ظُلْمَةٍ لِاَنَّ النَّاقِصَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الطُّرُقِ الْمُوصِلَةِ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَبَيْنَ الطُّرُقِ الَّتِي لَا تُوصِلُ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ اِذْ هُوَ غَيْرُ وَاصِلٍ قَطُّ وَكَذَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْاِسْتِعْدَادَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلطَّلَبَةِ وَاِذَا لَمْ يُمَيِّزْ طُرُقَ الْجَذْبَةِ عَنْ طُرُقِ السُّلُوكِ فَرُبَّمَا يَكُونُ اِسْتِعْدَادُ الطَّالِبِ مُنَاسِبًا لِطَرِيقِ الْجَذْبَةِ

غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِطَرِيقِ السُّلُوكِ ابْتِدَاءً وَالنَّاقِصُ لِعَدَمِ تَمْيِيزِهِ بَيْنَ الطُّرُقِ وَبَيْنَ الِاسْتِعْدَادَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ يُسْلِكُهُ طَرِيقَ السُّلُوكِ ابْتِدَاءً فَأَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ كَمَا ضَلَّ فَالشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمُكَمِّلُ اِذَا اَرَادَ تَرْبِيَةَ هَذَا الطَّالِبِ وَتَسْلِيكَهُ احْتَاجَ اَوَّلاً اِلَى ازَالَةِ مَا اَصَابَ مِنَ السَّالِكِ النَّاقِصِ وَاِصْلاَحِ مَا فَسَدَ بِسَبَبِهِ ثُمَّ اَلْقَى الْبَذْرَ الصَّالِحَ الْمُنَاسِبَ لِاسْتِعْدَادِهِ فِى اَرْضِ الِاسْتِعْدَادِ فَيُنْبِتُ نَبَاتًا حَسَنًا "**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ**" "**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ**" فَصُحْبَةُ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ كِبْرِيتٌ اَحْمَرُ نَظَرُهُ دَوَاءٌ وَكَلِمَتُهُ شِفَاءٌ وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ وَثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ اِذْ هُوَ مَلاَكُ الْاَمْرِ وَمَدَارُ النَّجَاةِ وَمَنَاطُ السَّعَادَةِ وَلَنِعْمَ مَا قِيلَ بِالْفَارِسِيَّةِ :

محمد عربى كابروى هردوسراست * كسيكه خاك درش نيست خاك برسراو

﴿تَرْجُمَتُهُ﴾ :

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ * تَعْسًا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِى بَابِهِ التُّرَبَا

وَلْنَخْتِمِ الْمَقَالَةَ عَلَى صَلَوَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَتَسْلِيمَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ ﴿التَّتِمَّةُ﴾: وَالْعَجَبُ كُلَّ الْعَجَبِ اَنَّ الْاَخَ الصَّادِقَ قَدْ نَقَلَ اَنَّ مِنْ جُلَسَائِهِمْ مِنَ الشُّعَرَاءِ الْفُضَلاَءِ مَنْ يُلَقَّبُ فِى الشِّعْرِ بِالْكُفْرِىِّ وَالْحَالُ اَنَّهُ مِنَ السَّادَاتِ الْعِظَامِ وَالنُّقَبَاءِ الْكِرَامِ فَيَا لَيْتَ شِعْرِى مَا حَمَلَهُ عَلَى اخْتِيَارِ هَذَا الِاسْمِ الشَّنِيعِ الْبَيِّنِ شَنَاعَتُهُ وَالْمُسْلِمُ يَنْبَغِى لَهُ اَنْ يَفِرَّ مِنْ هَذَا الِاسْمِ زِيَادَةً مَا يَفِرُّ مِنَ الْاَسَدِ الْمُهْلِكِ وَيَكْرَهُهُ كُلَّ الْكَرَاهَةِ لاَنَّ هَذَا الِاسْمَ وَمُسَمَّاهُ مَبْغُوضَانِ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْمُسْلِمُونَ مَأْمُورُونَ بِعَدَاوَةِ اَهْلِ الْكُفْرِ وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ فَالتَّحَاشِى عَنْ مِثْلِ هَذَا الِاسْمِ الْقَبِيحِ وَاجِبٌ وَمَا وَقَعَ فِى عِبَارَاتِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ قُدِّسَ سِرُّهُمْ فِى غَلَبَاتِ السُّكْرِ مِنْ مَدْحِ الْكُفْرِ وَالتَّرْغِيبِ فِى شَدِّ الزُّنَّارِ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ فَمَصْرُوفٌ عَنِ الظَّاهِرِ وَمَحْمُولٌ

عَلَى التَّأْوِيلِ فَاِنَّ كَلاَمَ السُّكَارَى يُحْمَلُ وَيُصْرَفُ عَنِ الظَّاهِرِ الْمُتَبَادِرِ فَاِنَّهُمْ مَعْذُورُونَ بِغَلَبَةِ السُّكْرِ فِى ارْتِكَابِ هَذِهِ الْمَحْظُورَاتِ مَعَ اَنَّ كُفْرَ الْحَقِيقَةِ اَنْقَصُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اِسْلاَمِ الْحَقِيقَةِ عِنْدَ اَكَابِرِ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ وَغَيْرُ السُّكَارَى غَيْرُ مَعْذُورٍ فِى تَقْلِيدِهِمْ لاَ عِنْدَهُمْ وَلاَ عِنْدَ اَهْلِ الشَّرْعِ لاَنَّ لِكُلِّ شَىْءٍ مَوْسِمًا وَوَقْتًا خَاصًّا صَلُحَ ذَلِكَ الشَّىْءُ فِى ذَلِكَ الْمَوْسِمِ وَقَبُحَ فِى مَوْسِمٍ آخَرَ وَالْعَاقِلُ لاَ يَقِيسُ اَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَالْتَمِسُوهُ مِنْ قِبَلِى اَنْ يُغَيِّرَ هَذَا الْاِسْمَ وَيُبَدِّلَهُ بِاسْمٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَيُلَقَّبَ بِالْاِسْلاَمِىِّ فَاِنَّهُ مُوَافِقٌ لِحَالِ الْمُسْلِمِ وَمَقَالِهِ وَانْتِسَابٌ اِلَى الْاِسْلاَمِ الَّذِى هُوَ الدِّينُ الْمَرْضِىُّ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَعِنْدَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاجْتِنَابٌ عَنِ التُّهْمَةِ الَّتِى اُمِرْنَا بِاتِّقَائِهَا "اِتَّقُوا مَوَاضِعَ التُّهَمِ" كَلاَمٌ صَادِقٌ لاَ غُبَارَ عَلَيْهِ قَالَ سُبْحَانَهُ "وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ" وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Han-ı Hânân'ın, yetersiz kimseden tarikat almayı zararlı ve yanlış bulan mektubunun cevabı ve kafirlere mahsus lakaplardan sakınmanın gerekliliğini beyan eder. İmam-ı Rabbani bu mektubu Han-ı Hanan diye bilinen Şeyh Abdurrahim'e göndermiştir.

Allah Sübhanehü, siyah-beyaz bütün ırklara gönderilen Beşeriyetin Efendisi hürmetine, bizi ve sizi hali yansıtmayan kuru sözden, amelden yoksun ilimden kurtarsın.

Allah Teâlâ *"amin"* diyen kula rahmet etsin!

Salih ve sadık kardeşimiz mektubunuzu bize ulaştırdı ve tercüman diliyle zat-ı âlîlerinizden bahsetti. Bunun üzerine ben de şu şiiri söyledim.

Su'da'ya ve elçisine merhaba!

Gönderenden olsa gerek bu elçinin yüzü ne güzel! (Şiir).

Şahsında kemalatı taşımaya kabiliyeti haiz kardeşim! Allah Teâlâ kabiliyetinizi kuvveden fiile çıkarsın! Dünya ahiretin tarlasıdır. Onu

ekmeyip verimli toprağı atıl bırakan ve bunca amel tohumlarını zayi eden kimseye yazıklar olsun!

Toprağın değerlendirilmeyip atıl bırakılması, ya toprağa hiçbir şey ekmemekle veya ona kötü ve bozuk tohum ekmekle olur. Bu sonuncusunun birincisinden daha zararlı olduğu herkesin malumudur. Tohumun bozuk ve kötü olması, tarikatı yetersiz bir sâlikten alarak onun yolunu takip etmektir. Zira yetersiz kimse hevasını kendisine öncü yapmış kimsedir.[177] Hevasına uyma şaibesi bulunan kimsenin mürid üzerinde bir tesiri olamaz, olsa da hevasına destek olur, ki bu karanlık üstüne karanlık demektir. Yetersiz kimse, Allah Teâlâ'ya ulaştıran yol ile ulaştırmayan yolu birbirinden ayıramaz. Çünkü henüz kendisi ona ulaşmış değildir. Bunun yanında isteklilerde bulunan farklı kabiliyetleri ayırt edemez. Dolayısıyla cezbe yolunu sülûk yolundan ayıramaz. Belki de talipli cezbe yoluna layık olup baştan sülûk yoluna layık değildir. Bu durumda kendisi saptığı gibi elindeki müridi de yoldan saptırmış olur.

Yetkin bir şeyh bahsi geçen talipliyi terbiye ve sülûke sokmak istediğinde, önce yetersiz sâlikten ona bulaşan arızaları ve onun yüzünden maruz kaldığı aksaklıkları gidermekle meşgul olur. Sonra taliplinin kabiliyetine göre kaliteli tohumdan onun verimli topraklarına serper ve iyi bir ürün ortaya çıkar. *"Kötü kelimenin misali kötü ağaç gibidir"* (İbrahim, 26) *"Güzel söz güzel bir ağaç gibidir. Kökü yerde dalları ise göklerdedir."* (İbrahim, 24)

Kamil ve mükemmil bir şeyhe bağlanmak kibrit-i ahmerdir.[178] Onun nazarı ilaç, kelimesi şifadır. Bu o kadar zordur ki, deveye hendek atlatmak bundan daha kolaydır. Allah Teâlâ bizleri ve sizleri Sevgili Peygamberimizin şeriatı üzerine sabit kılsın. Zira işin özü budur. Kurtuluş ve saadet buna bağlıdır. Şu Farsça beyit ne güzeldir!

Muhammed iki alemin efendisidir; Araplardan,

Onun kapısı önünde toprak olmayana yazıklar olsun. (Beyt)

Makaleyi efendimize salavat-ı şerife ile bitiriyorum.

Not: Doğrusu duyunca çok şaşırdım. Sadık kardeşimiz, değerli şair arkadaşları arasından büyük ve değerli kimselerden olmasına rağmen

---

[177] İmam-ı Rabbani bu ifadeyle "Toplumda cimriliğin hâkim, nefsani arzuların öncü olduğu, dünyalıkların tercih edildiği ve herkesin kendi görüşünü beğendiği vakit insanları bırak, kendini düzeltmeye bak." (Ebu Davud, hadis no, 4341) mealindeki hadisten iktibas yapmaktadır. Yani mektupta işaret edilen kimseler, hadis-i şerifte bildirildiği gibi nefsani arzularını kendilerine öncü edinmiş kimselerdir.

[178] Kibrit-i ahmer, cisimlere sürtüldüğünde onları altına dönüştürecek kadar tesirli olduğu söylenilen bir tür kimyevi madde.

şiirde "küfri" (küfre bağlı) mahlasıyla anılan birinin olduğunu söyledi. Acaba onu böyle çirkinliği ortada olan bir ismi tercih etmeye iten sebep nedir?!

Müslüman, yırtıcı aslandan kaçtığı gibi hatta hatta daha şiddetli bir şekilde böyle bir isim seçmekten kaçmalı ve bundan son derece nefret etmelidir. Zira bu ismin kendisi ve manası Allah Teâlâ ve Rasûl-i Ekrem katında yerilmektedir. Müslümanlar küfür ehline karşı sert ve düşman olmakla görevlidirler. Bu gibi isimlerden sakınmak vaciptir. Bazı şeyhlerin, manevi geçginlik esnasında küfre övgü, bele zünnar bağlamaya teşvik ve buna benzer türden sarf ettikleri sözler dış manasına yorulmaz. Bunların hepsinin bir tevili vardır. Nitekim sarhoşların sözleri akla ilk gelen dış manasına çekilmeyip yoruma tabi tutulurlar. Çünkü onlar, geçginlik halinin kendilerini kaplaması nedeniyle bu sakıncalı şeyleri işleme konusunda mazurdur. Üstelik bu yolun büyüklerine göre, hakikat makamında küfür sözlerini söylemek bu makamda İslâmi sözler söylemekten daha düşüktür.[179] Ama şurası hem evliya hem de şeriat alimleri nezdinde bir gerçektir ki, manevi sarhoşluğa kendini kaptırmayan kimseler, bu kimseleri taklit etmeleri durumunda mazur değildir. Çünkü her şeyin olgunluğa erdiği kendine has bir mevsimi vardır. Bu mevsimin dışında o şey çıkarsa bozuk olur. Akıllı kimse bunu diğeriyle kıyasa kalkışmaz.

O kardeşimizden ismini değiştirmesini, onun yerine hayırlı bir isim takmasını ve *"İslami"* (İslama uygun) lakab kullanmasını benim adıma isteyiniz. Zira bu, müslümanın haline ve sözüne daha uygun düşmekte, Yüce Allah ve Rasûlünün razı olduğu İslâm dinine mensubiyet ifade etmektedir. Ayrıca bu, Allah Teâlâ'nın sakınmamızı emrettiği töhmetten de kaçınmak anlamına gelir. *"Töhmet mevkilerinden uzak durun."*[180] sözü şüphesiz çok doğrudur. Nitekim Allah *"Mümin bir köle bir bir müşrikten daha iyidir."* (Bakara, 221) buyurmaktadır.

Selam hidayete tabi olanlara olsun...

---

[179] Yani hakikat makamına varan bir kimse için geçginliğe kapılmadan İslam'a ve şeriata uygun sözler söylemesi, onun geçginliğe maruz kalarak küfür sözleri söylemesinden daha üstündür. Nitekim geçginlik eseri küfür sözleri söyleyen sûfiler henüz yolun sonuna varamamış noksan kimseler olarak kabul edilir. Yolun sonu (kulluk makamı) na varan ehlullah ise, hakikat ile şeriat arasında kıl kadar farkın olmadığını görerek iman ve şeraite bağımlılık konusunda metanet kazanır.

[180] İmam-i Gazâlî bu sözü *İhya*'da nakletdeı. İhya'nın hadislerini tahric eden el-Irakî rivayetin bu lafızla sabit bir hadis olmadığını, fakat Hz. Ömer'in (Radiyallâhu Anhu) "Kim şaibeli bir yol izlerse töhmet altında kalır." sözüyle uyuştuğunu belirtmektedir. Bkz., Keşfü'l-hafa, c. 1, s. 44.

KELİME ANLAMI

23. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ Yirmi üçüncü mektup أُرْسِلَ Gönderilmiştir *(Kime?)* اِلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ Abdürrahîm'e *(Öyle Abdürrahim kişi)* اَلْمُشْتَهِرِ Bilinen *(Ne diyet)* بِخَانَانِ Hânı Hânan diye *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ كِتَابِهِ Onun yazısının cevabı *(Neyle ilgili?)* فِي الْمَنْعِ Sakıncalı bulmayla ilgili *(Neyi?)* عَنْ أَخْذِ الطَّرِيقِ Tarîkat almayı *(Kimden?)* مِنَ النَّاقِصِ Eksik kişiden وَبَيَانِ مَضَرَّتِهِ Bu durumun zararı وَالْمَنْعِ Ve sakındırma hakkındadır *(Nedeni?)* عَنِ الْاَلْقَابِ الشَّبِيهَةِ Benzeyen lakaplardan *(Kime?)* بِأَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehline ﴾

عَنِ الْمَقَالِ Allah Sübhânehû bizi نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ Ve sizi kurtarsın *(Nedeni?)* وَاِيَّاكُمْ Sözden *(Öyle söz ki;)* اَلْخَالِي عَنِ الْحَالِ Halden yoksun olan وَالْعِلْمِ الْمُعَرَّى Ve soyunmuş ilimden *(Nedeni?)* عَنِ الْاَعْمَالِ Amellerden بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi kişi)* اَلْمَبْعُوثِ Gönderilmiş *(Kime?)* اِلَى الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ Siyah ve kızıl ırka عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Salâtların en faziletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en tamamı وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا Allah o kula rahmet etsin ki; قَالَ آمِينًا Bu duaya 'Amin' dedi بَلَّغَ رِسَالَتَكُمْ Mektubunuzu ulaştırdı *(Kim?)* اَلْاَخُ الصَّالِحُ الصَّادِقُ Salih ve sadık kardeş تَبْلِيغًا Ulaştırmakla وَحَكَى عَنْ جَنَابِكُمْ Ve zât-ı âlinizden bahsetti *(Neyle?)* بِلِسَانِ التَّرْجُمَانِ Tercüman diliyle *(Neyi?)* مَا حَكَى bahsettiğini فَاَنْشَدْتُ ﴿شِعْرًا﴾ : Bende şu şiiri söyledim:

أَهْلاً Merhaba *(Kime?)* لِسُعْدَى وَالرَّسُولِ Su'dâ'ya ve elçisine وَحَبَّذَا وَجْهُ الرَّسُولِ Elçinin yüzü ne güzel لِحُبِّ وَجْهِ الْمُرْسِلِ Gönderenin yüz güzelliğinden olmalı bu

اِعْلَمْ اَيُّهَا الْاَخُ الْقَابِلُ Ey kâbiliyetli kardeş bil ki; *(Neye kâbiliyetli?)* لِظُهُورِ الْكَمَالَاتِ Kemâlatın tezâhürüne أَظْهَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû açığa çıkarsın *(Neyi?)* فِعْلَكُمْ

Uygulamanızı (Nereden?) مِنَ الْقُوَّةِ Gücünüzden / potansiyelinizden اِنَّ الدُّنْيَا" Bilin ki; kuşkusuz dünya (Nedir?) "مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ Ahiretin tarlasıdır فَوَيْلٌ لِمَنْ O kişiye yazıklar olsun ki; لَمْ يَزْرَعْ فِيهَا Oraya bir şey ekmedi وَعَطَّلَ Ve verimsiz / işlevsiz bıraktı (Neyi?) أَرْضَ الْاِسْتِعْدَادِ Kâbiliyet alanını وَاَضَاعَ Ve yitirdi (Neyi?) بَذْرَ الْاَعْمَالِ Amel tohumunu وَمِمَّا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ اِضَاعَةَ الْاَرْضِ Toprağı ziyan etmek وَتَعْطِيلَهَا Ve onu işlevsiz bırakmak اِمَّا Ya; بِاَنْ لَا يَزْرَعَ فِيهَا Oraya ekmemekle olur (Ne?) شَيْئًا Hiçbir şey اَوْ اَنْ يُلْقِيَ فِيهَا Veya oraya atmakla olur (Ne?) بَذْرًا Bir tohum (Öyle tohum ki;) خَبِيثًا فَاسِدًا Kötü ve bozuk olan وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْاِضَاعَةِ Ziyanın bu kısmı (Nedir?) أَشَدُّ مَضَرَّةً Daha kötü zararlı وَأَكْثَرُ فَسَادًا Ve daha çok tehlikelidir (Nedene?) مِنَ الْقِسْمِ الْاَوَّلِ Birinci kısımdan كَمَا لَا يَخْفَى Bu açık olduğu gibi بِأَنْ يَأْخُذَ الطَّرِيقَ Tohumun kötülüğü وَفَسَادُهُ Ve bozukluğu (Nasıl olur?) وَخُبْثُ الْبَذْرِ Tarîkatı almakla olur (Kimden?) مِنَ السَّالِكِ النَّاقِصِ Eksik sâlikten وَيَسْلُكَ مَسْلَكَهُ Ve onun yolunu tutmakla olur لِاَنَّ النَّاقِصَ Zira Mânen eksik kişi (Nedir?) صَاحِبُ هَوًى مُتَّبَعٍ Kendisine uyulan nefsânî arzu sahibidir وَمَا يُشَابُ بِالْهَوَى Nefsânî arzuyla lekelenen لَا يُؤَثِّرُ Tesirli olamaz وَاِنْ اَثَّرَ Tesir ederse اَعَانَ عَلَى الْهَوَى Arzusuna destek olur فَيَحْصُلُ O taktirde meydana gelir (Ne?) ظُلْمَةٌ عَلَى ظُلْمَةٍ Karanlık üstünde karanlık لِاَنَّ النَّاقِصَ Zira eksik olan ayırt edemez (Neyi?) بَيْنَ الطُّرُقِ الْمُوصِلَةِ Ulaştıran yollarla (Kimi?) وَبَيْنَ الطُّرُقِ الَّتِي O yollar arasını ki; اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye لَا تُوصِلُ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye ulaştırmıyor اِذْ هُوَ Çünkü o (Nedir?) غَيْرُ وَاصِلٍ Hiçbir zaman ulaşamamıştır قَطُّ وَكَذَا لَا يُمَيِّزُ Aynı şekilde ayırt edemez (Neyi?) بَيْنَ الْاِسْتِعْدَادَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ Var olan çeşitli eğilimleri / kâbiliyetleri (Kimde?) لِلطَّلَبَةِ Talebelerde وَاِذَا لَمْ يُمَيِّزْ Ayırt edemediğinde (Neyi?) طُرُقَ الْجَذْبَةِ Cezbe yollarını (Nedene?) عَنْ طُرُقِ السُّلُوكِ Sülük yollarından فَرُبَّمَا Olasıdır ki; يَكُونُ اِسْتِعْدَادُ الطَّالِبِ Mânevi öğrencinin kabiliyeti olur (Ne?) مُنَاسِبًا لِطَرِيقِ الْجَذْبَةِ Cezbe yoluna uygun غَيْرَ مُنَاسِبٍ Ve uygun değil (Neye?) وَالنَّاقِصُ لِعَدَمِ تَمْيِيزِهِ لِطَرِيقِ السُّلُوكِ Sülûk yoluna اِبْتِدَاءً Daha baştan Eksik kişi ayırt edemediğinden (Neyi?) بَيْنَ الطُّرُقِ Yollarla وَبَيْنَ الْاِسْتِعْدَادَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ

Farklı kâbiliyetler arasını يُسْلِكُهُ Onu sokar *(Nereye?)* طَرِيقَ السُّلُوكِ Sülûk yoluna اِبْتِدَاءً Daha başta فَأَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ Böylece onu yoldan saptırır كَمَا ضَلَّ Kendi saptığı gibi فَالشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمُكَمِّلُ Kemâle eren ve erdiren Şeyh ise اِذَا اَرَادَ İstediği zaman *(Neyi?)* تَرْبِيَةَ هَذَا الطَّالِبِ Bu talebenin terbiyesini وَتَسْلِيكَهُ Ve ona sülûk yaptırmayı اِحْتَاجَ اَوَّلاً İlk önce ihtiyaç duyar *(Neyet)* اِلَى اِزَالَةِ مَا اَصَابَ Gelen şeyi yok etmeye *(Kimden?)* مِنَ السَّالِكِ النَّاقِصِ Eksik sülûk sahibinden وَاِصْلاَحِ مَا Ve o şeyi düzeltmeye ki; فَسَدَ بِسَبَبِهِ Ondan ötürü bozulmuştur ثُمَّ اَلْقَى الْبَذْرَ الصَّالِحَ Sonra iyi tohumu atar *(Öyle tohum ki;)* اَلْمُنَاسِبَ لاِسْتِعْدَادِهِ Talebenin kâbiliyetine uygun olan *(Nereye?)* نَبَاتًا حَسَنًا Eğilim alanına / toprağa فَيُنْبِتُ Böylece biter *(Ne olarak?)* فِى اَرْضِ الاِسْتِعْدَادِ Güzel bir bitki / ürün olarak كَشَجَرَةٍ "وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ "Kötü kelimenin misali *(Nedir?)* خَبِيثَةٍ Kötü bir ağaç gibidir *(Öyle ağaç ki;)* اجْتُثَّتْ Koparılmıştır *(Nereden?)* مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ Toprağın üstünden "مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ Onun sebatı yoktur" "وَمَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ "Güzel bir kelimenin misali *(Nedir?)* كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ Güzel bir ağaç gibidir *(Öyle ağaç ki;)* أَصْلُهَا ثَابِتٌ Kökü sabittir "وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ Dalı da semadadır" فَصُحْبَةُ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ Kâmil ve mükemmil şeyhin beraberliği *(Nedir?)* كَبْرِيتٌ اَحْمَرُ Kibrit-i Ahmer'dir نَظَرُهُ Onun nazarı ilaçtır وَكَلِمَتُهُ شِفَاءٌ Kelimesi şifadır وَبِدُونِهَا Onsuz *(Mânevi yol nedir?)* دَوَاءٌ وَثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Dikenli ağacı elle sıyırmak gibidir (çok zor ve yorucudur) خَرْطُ الْقَتَادِ Allah Sübhânehû bizi وَاِيَّاكُمْ Ve sizi sabit kılsın *(Ne üzerinde?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ Muhammedî Şerîat'ın Caddesi üzerinde الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibine olsun *(Ne?)* أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ Salâtın, selamın ve hayır dileğin en değerlisi وَمَنَاطُ Zira o *(Nedir?)* اِذْ هُوَ مَلاَكُ الْاَمْرِ İşin temelidir وَمَدَارُ النَّجَاةِ Kurtuluşun merkezi السَّعَادَةِ Ve saadet noktasıdır وَلَنِعْمَ مَا قِيلَ Anlatılan ne güzeldir *(Neyle?)* : بِالْفَارِسِيَّةِ Şu Farsça şiirle:

محمد عربی کابروی هردوسراست * کسیکه خاك درش نیست خاك برسراو

﴿تَرْجُمَتُهُ﴾ : Farsça'nın tercümesi

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ Arap asıllı Muhammed, iki cihanın Efendisi'dir تَعْسًا Vay haline *(Kimin?)* لِمَنْ لَمْ يَكُنْ Olmayanın *(Nerede?)* فِي بَابِهِ Onun kapısında *(Ne?)* اَلتُّرَبَا Toprak

وَلْنَخْتِمِ الْمَقَالَةَ Makaleyi / sözü sona erdirelim *(Ne üzere?)* عَلَى صَلَوَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne salâtlar وَتَسْلِيمَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ Selamlar, hayır dilekler ve bereketler temennisi üzere ﴿اَلتَّتِمَّةُ﴾ : Ek

وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ Çok şaşılacak bir olay! اَنَّ اَلْاَخَ الصَّادِقَ قَدْ نَقَلَ Doğru sözlü kardeş anlattı: مِنَ الشُّعَرَاءِ اَنَّ مِنْ جُلَسَائِهِمْ Yanındaki kişilerden varmış *(Kimlerden?)* اَلْفُضَلَاءِ Değerli şairlerden *(Kim varmış?)* مَنْ يُلَقَّبُ فِي الشِّعْرِ Şiirde lakaplanan biri *(Ne diye?)* بِالْكُفْرِيِّ 'Kufrî' diye وَالْحَالُ اَنَّهُ Halbuki o kişi مِنَ السَّادَاتِ الْعِظَامِ Büyük beyefendilerden وَالنُّقَبَاءِ الْكِرَامِ Ve değerli başkanlardanmış فَيَا لَيْتَ شِعْرِي Ne olaydı da bilseydim *(Neyi?)* مَا حَمَلَهُ Onu sevk eden şeyi *(Neyet?)* عَلَى اخْتِيَارِ هَذَا الْاِسْمِ الشَّنِيعِ Bu çirkin ismi seçmeye *(Öyle isim kiı)* اَلْبَيِّنِ شَنَاعَتُهُ Çirkinliği açık olan وَالْمُسْلِمُ يَنْبَغِي لَهُ Müslüman'a gerekir *(Ne?)* اَنْ يَفِرَّ Kaçması *(Nelerden?)* مِنْ هَذَا الْاِسْمِ Bu isimden *(Ne kadarı)* زِيَادَةَ مَا يَفِرُّ Kaçtığından daha fazla *(Nelerden?)* مِنَ الْاَسَدِ الْمُهْلِكِ Yırtıcı aslandan وَيَكْرَهُهُ Ve onu tamamen çirkin bulması gerekir كُلَّ الْكَرَاهَةِ لِاَنَّ هَذَا الْاِسْمَ وَمُسَمَّاهُ Zira bu isim ve onunla adlanan مَبْغُوضَانِ Buğza uğramışlardır *(Kim tarafından?)* عَلَى اللهِ تَعَالَى Allâh-ü Teâla tarafından وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ve onun Rasûlü (a.s.) tarafından وَالْمُسْلِمُونَ مَأْمُورُونَ Müslümanlar görevlidirler *(Neyle?)* بِعَدَاوَةِ اَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehline düşmanlıkla وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert olmakla فَالتَّحَاشِي Bu nedenle sakınmak *(Nedene?)* عَنْ مِثْلِ هَذَا الْاِسْمِ الْقَبِيحِ Bu gibi çirkin isimden *(Nedir?)* فِي عِبَارَاتِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ قُدِّسَ سِرُّهُمْ وَمَا وَقَعَ Yer alan şey *(Nereden?)* وَاجِبٌ Vâciptir

Bazı şeyhlerin (sırları mukaddes kılınsın) ifadelerinde *(Ne zaman?)* فِي غَلَبَاتِ السُّكْرِ Mânevi sarhoşluk baskınlığı sırasında *(Ne gibi?)* مِنْ مَدْحِ الْكُفْرِ Küfrü övmek gibi وَالتَّرْغِيبِ Ve teşvik etmek gibi *(Neye?)* فِي شَدِّ الزُّنَّارِ Bele Zünnar bağlamaya وَأَمْثَالِ ذَلِكَ Ve bunun gibi şeyler *(Nedir?)* فَمَصْرُوفٌ عَنِ الظَّاهِرِ Görünen manasından uzaklaştırılmıştır وَمَحْمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ Ve te'vile yorulmuştur فَإِنَّ كَلَامَ السُّكَارَى Zira manevi sarhoşların sözü يُحْمَلُ وَيُصْرَفُ Yorulur ve uzaklaştırılır *(Neden?)* عَنِ الظَّاهِرِ İlk akla gelen dış manasından الْمُتَبَادِرِ Zira onlar mâzurdurlar *(Neyle?)* فَإِنَّهُمْ مَعْذُورُونَ Sarhoşluğun galip gelişiyle *(Nerede?)* بِغَلَبَةِ السُّكْرِ Bu sakıncalı şeyleri işlerken فِي ارْتِكَابِ هَذِهِ الْمَحْظُورَاتِ Üstelik hakîkatin küfrü *(Nedir?)* مَعَ أَنَّ كُفْرَ الْحَقِيقَةِ Daha değersizdir *(Neye göre?)* أَنْقَصُ Hakîkatin İslam'ına oranla *(Kimin yanında?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَى إِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ Ehlullah'ın büyüklerinin yanında عِنْدَ أَكَابِرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ Manevi sarhoş olmayanlar *(Nedir?)* وَغَيْرُ السُّكَارَى Bir özre sahip değildir *(Ne konuda?)* غَيْرُ مَعْذُورٍ Onları taklit konusunda فِي تَقْلِيدِهِمْ Ne Ehlullah'a göre لَا عِنْدَهُمْ Ne de Şerîat alimlerine göre وَلَا عِنْدَ أَهْلِ الشَّرْعِ Bir mevsim *(Ne?)* Zira her şey için vardır لِأَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَوْسِمًا Bu şey güzel olur *(Ne zaman?)* Ve özel bir vakit وَوَقْتًا خَاصًّا صَلُحَ ذَلِكَ الشَّيْءُ Bu mevsimde فِي ذَلِكَ الْمَوْسِمِ Ve çirkin olur *(Ne zaman?)* وَقَبُحَ Başka bir mevsimde فِي مَوْسِمٍ آخَرَ Birini diğerine وَالْعَاقِلُ لَا يَقِيسُ Akıllı kıyaslamaz أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ O kişiden benim adıma rica ediniz *(Neyi?)* فَالْتَمِسُوهُ مِنْ قِبَلِي Bu ismi değiştirmesini أَنْ يُغَيِّرَ هَذَا الِاسْمَ Ve onun yerine koymasını *(Neyi?)* وَيُبَدِّلَهُ Ondan hayırlı bir ismi بِاسْمٍ خَيْرٍ مِنْهُ "İslâmi" diye lakap almasını Zira bu uygundur فَإِنَّهُ مُوَافِقٌ وَيُلَقَّبَ بِالْإِسْلَامِيِّ Müslüman'ın haline *(Neye?)* لِحَالِ الْمُسْلِمِ Ve sözüne وَمَقَالِهِ Ki o İslam *(Nedir?)* Ve İslam'a aitliktir وَانْتِسَابٌ إِلَى الْإِسْلَامِ Razı olunan dindir *(Kimin katında?)* الَّذِي هُوَ الدِّينُ الْمَرْضِيُّ Allah Sübhânehû katında عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَالسَّلَامُ Ve Peygamber (a.s.)'in katında *(Böyle bir hareket daha nedir?)* وَعِنْدَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ Kaçınmadır *(Neden?)* وَاجْتِنَابٌ O töhmetten / suçlamadan ki; عَنِ التُّهْمَةِ الَّتِي Biz ondan sakınmakla emrolunduk أُمِرْنَا بِاتِّقَائِهَا "Uzak durun! *(Nereden?)* اتَّقُوا Töhmet yerlerinden" مَوَاضِعَ التُّهَمِ كَلَّا

قَالَ سُبْحَانَهُ صَادِقٌ Bu doğru bir sözdür لاَ غُبَارَ عَلَيْهِ Üzerinde bir toz / şüphe yoktur Hak Sübhânehû buyurur ki; وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ "Bir mü'min köle *(Nedîm)* خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ" Müşrikten daha hayırlıdır" وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ Selam o kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidayet yoluna tâbi olmuştur

24. MEKTUP

٢٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : أُرْسِلَ اِلَى مُحَمَّد قَلِيجْ خَانْ فِى بَيَان اَنَّ الصُّوفِىَّ كَائِنٌ بَائِنٌ وَاَنَّ تَعَلُّقَ الْقَلْبِ لاَ يَكُونُ بِاَكْثَرَ مِنْ وَاحِد وَاَنَّ ظُهُورَ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ يَسْتَلْزِمُ اسْتِوَاءَ الايلاَمِ وَالانْعَامِ مِنَ الْمَحْبُوبِ وَالْفَرْقِ بَيْنَ عِبَادَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادَةِ الاَبْرَارِ وَكَذَا بَيْنَ الاَوْلِيَاءِ الْمُسْتَهْلَكِينَ وَبَيْنَ الاَوْلِيَاءِ الْمَرْجُوعِينَ اِلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَعَافَاكُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" فَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يُبْقِ لِقَلْبِهِ حُبًّا اِلاَّ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَلَمْ يُرِدْ اِلاَّ وَجْهَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَيَكُونُ هُوَ مَعَ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاِنْ كَانَ فِى ظَاهِرِهِ مَعَ الْخَلْقِ وَاشْتَغَلَ بِهِمْ صُورَةً وَهُوَ شَأْنُ الصُّوفِىِّ الْكَائِنِ الْبَائِنِ اَى الْكَائِنِ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَالْبَائِنِ مِنَ الْخَلْقِ حَقِيقَةً اَوِ الْمُرَادُ الْكَائِنُ مَعَ الْخَلْقِ صُورَةً وَالْبَائِنُ مِنْهُمْ حَقِيقَةً وَالْقَلْبُ لاَ تَتَعَلَّقُ مَحَبَّتُهُ بِاَكْثَرَ مِنْ وَاحِد فَمَا لَمْ يَزَلِ التَّعَلُّقُ الْحُبِّىُّ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِمَا سِوَاهُ مَحَبَّتُهُ وَمَا يُرَى مِنْ كَثْرَةِ مُرَادَاتِهِ وَتَعَلُّقِ مُحَبَّتِهِ بِالاَشْيَاءِ الْمُتَكَثِّرَةِ كَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْمَدْحِ وَالرِّفْعَةِ عِنْدَ النَّاسِ فَثَمَّةَ اَيْضًا لاَ يَكُونُ مَحْبُوبُهُ اِلاَّ وَاحِدًا وَهُوَ نَفْسُهُ وَمَحَبَّةُ هَؤُلاَءِ فَرْعُ مَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ فَاِنَّ هَذِهِ الاَشْيَاءَ لاَ يُرِيدُهَا اِلاَّ لِنَفْسِهِ لاَ لاَنْفُسِهِمْ فَاِذَا زَالَتْ مَحَبَّتُهُ لِنَفْسِهِ زَالَتْ مَحَبَّتُهُمْ بِالتَّبَعِيَّةِ اَيْضًا فَلِهَذَا قِيلَ اِنَّ الْحِجَابَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالرَّبِّ هُوَ نَفْسُ الْعَبْدِ لاَ الْعَالَمُ فَاِنَّ الْعَالَمَ فِى نَفْسِهِ غَيْرُ مُرَاد لِلْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ حِجَابًا وَاِنَّمَا مُرَادُ الْعَبْدِ هُوَ نَفْسُهُ فَلاَ جَرَمَ يَكُونُ الْحِجَابُ هُوَ الْعَبْدَ لاَ غَيْرَ فَمَا لَمْ يَخْلُ الْعَبْدُ عَنْ مُرَادِ نَفْسِهِ كُلِّيَّةً لاَ يَكُونُ الرَّبُّ مُرَادَهُ وَلاَ يَسَعُ قَلْبُهُ مَحَبَّتَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ الْقُصْوَى لاَ تَتَحَقَّقُ اِلاَّ بَعْدَ

الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ الْمَنُوطُ بِالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ فَانَّ رَفْعَ الظُّلْمَاتِ رَأْسًا لاَ يُتَصَوَّرُ الاَّ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ بَازِغَةً فَاذَا حَصَلَتْ تِلْكَ الْمَحَبَّةُ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ اسْتَوَى عِنْدَ الْمُحِبِّ انْعَامُ الْمَحْبُوبِ وَايلاَمُهُ فَحِينَئِذٍ حَصَلَ الاِخْلاَصُ فَلاَ يَعْبُدُ رَبَّهُ الاَّ لَهُ لاَ لأَجْلِ نَفْسِهِ مِنْ طَلَبِ الاِنْعَامِ وَدَفْعِ الاِيلاَمِ لاَنَّهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءٌ وَهَذِهِ مَرْتَبَةُ الْمُقَرَّبِينَ فَانَّ الاَبْرَارَ انَّمَا يَعْبُدُونَ اللهَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَهُمَا رَاجِعَانِ الَى نَفْسِهِمْ لِعَدَمِ فَوْزِهِمْ بِسَعَادَةِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ فَلاَ جَرَمَ يَكُونُ حَسَنَاتُ الاَبْرَارِ سَيِّئَاتِ الْمُقَرَّبِينَ فَحَسَنَاتُ الاَبْرَارِ حَسَنَاتٌ مِنْ وَجْهٍ وَسَيِّئَاتٌ مِنْ وَجْهٍ وَحَسَنَاتُ الْمُقَرَّبِينَ حَسَنَاتٌ مَحْضَةٌ نَعَمْ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ خَوْفًا وَطَمَعًا اَيْضًا بَعْدَ تَحَقُّقِهِمْ بِالْبَقَاءِ الاَكْمَلِ وَتَنَزُّلِهِمْ بِعَالَمِ الاَسْبَابِ لَكِنَّ خَوْفَهُمْ وَطَمَعَهُمْ غَيْرُ رَاجِعِينَ الَى اَنْفُسِهِمْ بَلْ انَّمَا يَعْبُدُونَ طَمَعًا فِي رِضَائِهِ سُبْحَانَهُ وَخَوْفًا مِنْ سَخَطِهِ تَعَالَى وَكَذَا انَّمَا يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ لاَنَّهَا مَحَلُّ رِضَائِهِ تَعَالَى لاَ لِحُظُوظِ اَنْفُسِهِمْ وَانَّمَا يَسْتَعِيذُونَ مِنَ النَّارِ لاَنَّهَا مَحَلُّ سَخَطِهِ تَعَالَى لاَ لِدَفْعِ الاِيلاَمِ عَنْ اَنْفُسِهِمْ لاَنَّ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرَ مُحَرَّرُونَ عَنْ رِقِّيَّةِ الاَنْفُسِ وَصَارُوا خَالِصِينَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَهَذِهِ الرُّتْبَةُ أَعْلَى مِنْ بَيْنِ رُتَبِ الْمُقَرَّبِينَ وَلِصَاحِبِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ نَصِيبٌ تَامٌّ مِنْ كَمَالاَتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ بَعْدَ تَحَقُّقِهِ بِمَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ وَمَنْ لَمْ يَنْزِلْ الَى عَالَمِ الاَسْبَابِ فَهُوَ مِنَ الاَوْلِيَاءِ الْمُسْتَهْلَكِينَ فَلاَ نَصِيبَ لَهُ مِنْ كَمَالاَتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ فَلاَ يَكُونُ أَهْلاً لِلتَّكْمِيلِ بِخِلاَفِ الاَوَّلِ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مَحَبَّةَ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاَتْبَاعِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا فَانَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ اَحَبَّ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, sûfinin hem "kâin"[181] hem "bâin"[182]oluşu, kalbin birden fazla şeyle alaka kuramayacağı, Öz Zât-ı Pak-i

[181] Kain, kelime anlamı, "olan" demektir. Allah'la birlikte olan kimse anlamındadır.

Sübhaniyye'ye duyulan sevginin sevgiliden gelen lezzet ve elemi eşit kıldığı, mukarreblerin ibadetiyle ebrarın ibadeti ve müstehlik evliya ile halkı irşad için geri döndürülmüş evliya arasındaki farkın beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Muhammed Kılıç Han'a göndermiştir.

Allah Teâlâ, Peygamberlerin Efendisi (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) hürmetine size selamet ve afiyet versin. "*Kişi sevdiği ile beraberdir.*"[183] Kalbinde Allah Teâlâ'nın sevgisinden başka sevgi bulundurmayan ve O'ndan başka bir muradı olmayan ne mutlu! Bu kimse dış görünümü itibariyle halkla birlikte ve onlarla meşgul ise de, iç dünyası Allah Teâlâ ile beraberdir. İşte kâin ve bâin olan yani halktan uzak, Allah'la beraber olan sûfi budur.

Kâin ve bâin deyimi şu manaya da gelebilir; dış görünüşü itibariyle halkla beraber olduğu halde iç dünyası itibariyle ondan ayrı olan kimse. Kalpte bir anda iki varlığın sevgisi barınamaz. Bunlardan biriyle sevgi bağı kurulduğunda artık diğerlerine kalpte yer bulunmaz.

Birden fazla arzulanan şeyler yani; kişinin mal, evlat, reislik, övülme ve insanlar nezdinde üstün olma gibi tutkuları da tek bir şeye duyulan sevginin ürünüdür. O da insanın benliğidir. Zira insan bunların hepsini, başkaları için değil öncelikle kendisi için istemektedir. Kişinin kendisine olan ilgi ve muhabbeti kesildiğinde dolaylı olarak bunlara olan ilgisi de kesilir.[184] Bu sebeple *"Kul ile Rabbi arasındaki yegane perde, alemden öte kulun kendisidir!"* denmiştir. Nitekim alem bizatihi ele alındığında kulun arzu ettiği bir şey değildir ki, onunla Rabbi arasında perde olabilsin. Burada kulun arzusu kendisidir. Binaenaleyh perde de her şeyden önce kendisi olmak durumundadır.

Kul kendi arzularından tamamen kurtulmadıkça Allah Teâlâ'yı arzulayamaz ve Rabbi'nin sevgisini kalbine yerleştiremez. Bu devlet, zat

---

[182] Bain, kelime anlamı, "ayrı" olan demektir. Halktan ayrı bulunan kimse anlamındadır. İmam-ı Rabbani mektupta bu iki deyimin çağrıştırdığı diğer manaya da dikkat çekmiştir.

[183] Buhari, *Kitabü'l-edep*, bab no, 96, hadis no, 6168, 6169; Müslim, *Kitabü'l-birri ve's-sıla*, bab no, 50, hadis no, 2639, 2640; İbni Hibban, hadis no, 557; Tirmizi, hadis no, 3385; Ebu Davud, hadis no, 5127; Ahmed b. Hanbel, *Müsned*, hadis no, 3718; 13090, 13247, 13340, 13412, 13855; Taberani *el-Mucemü's-Sağır*, hadis no, 59, 154, 250, 1190; Tayalisi, hadis no, 159, 253; Ebu Ya'la, hadis no, 2769; İbnü'l-Ca'd, hadis no, 1375; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 8, s. 54, hadis no, 7348.

[184] Nitekim zora düşen insan kendinden ümit kestiğinde aklına hiçbir şey gelmez.

tecellisine bağlı olan mutlak fena[185] halinden sonra ancak ele geçebilir. Zira karanlıkların tamamen kaybolması ancak güneşin ayan beyan doğmasıyla mümkündür. Zatî muhabbet diye tabir edilen işbu muhabbet baş gösterdiğinde seven kimse nezdinde sevilenin eziyet ve iltifatı birbirine eşittir. Bu durumda da ihlas gerçekleşir ve Rabbine, mükafat ve ceza kaygısı taşıyarak kendisi için değil, sadece onun için ibadet eder. Çünkü mükafat ve ceza ona göre eşittir. Bu mukarreblerin makamıdır. Ebrâr kullar ise, zati muhabbete erişmediklerinden dolayı, sonunda fayda ve zararı kendilerine dönen korku ve ümit üzere Allah'a ibadet ederler. Hiç kuşkusuz ebrarın iyilikleri mukarreblerin kötülükleri yerinedir. Zira ebrarın iyilikleri bir yönden iyilik, diğer bir yönden kötülük olmaktadır. Mukarreblerin iyiliği ise her yönden iyiliktir.

Evet mukarrebler içerisinden de beka halini tamamlayıp sebepler alemine indikten sonra korku ve ümit üzere Allah Teâlâ'ya ibadet edenler vardır; ama onların korku ve ümidi kendilerine yönelik değildir. Bilakis onlar Allah'ın rızasını umarak ve onun gazabından korkarak ibadet ederler. Bunun gibi cenneti, kendilerini tatmin için değil, Allah'ın rızasının bulunduğu yer olduğu için talep eder, cehennemden de, kendilerinden sıkıntıyı gidermek için değil, Allah'ın gazabının bulunduğu yer olduğu için korkarlar. Zira bu büyükler nefislerinin boyunduruğundan kurtulmuş ve kendilerini Allah Sübhanehü'ye teslim etmişlerdir.

Bu rütbe mukarreblerin rütbeleri içerisinde en üstün olanıdır. Bu rütbenin sahibi olan kimse için velayet-i hâssa (özel velilik) mertebesini hak ettikten sonra nübüvvet makamından da tam bir pay vardır.

Sebepler alemine inmeyen veli müstehliklerdendir. Onun nübüvvet makamının kemalatından nasibi yoktur. Bu sebeple birincisi gibi tekmil (müridleri kemale erdirme) ehil değildir. Allah Teâlâ'ya, Beşerin Efendisi (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) hürmetine bizi bu büyüklerin sevgisiyle rızıklandırsın. Kişi sevdiği ile beraberdir.

KELİME ANLAMI

24. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : **Yirmi dördüncü mektup** أُرْسِلَ **Gönderilmiştir** *(Kimce?)* إِلَى مُحَمَّدٍ قَلِيجْ خَانْ **Muhammed Kılıç Han'a** *(Ne hakkındadır?)*

[185] Mutlak fena, ilgili açıklama *yedinci mektubun* dipnotunda geçmiştir.

فِي بَيَانِ اَنَّ الصُّوفِيَّ كَائِنٌ بَائِنٌ Sûfinin olduğu beyanındadır *(Ne olduğu?)* Bulunan ve ayrı olan وَاَنَّ تَعَلُّقَ الْقَلْبِ لَا يَكُونُ Ve kalbin ilişkisi Olmaz *(Neyle?)* بِاَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ Birden fazla şeyle وَاَنَّ ظُهُورَ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Ve zâti muhabbetin ortaya çıkışı يَسْتَلْزِمُ Gerektirir *(Neyi?)* اِسْتِوَاءَ الْاِيلَامِ وَالْاِنْعَامِ Elem ve nîmet vermenin eşit oluşunu *(Kim tarafından?)* مِنَ الْمَحْبُوبِ Sevilen tarafından وَالْفَرْقِ Ve fark *(Neredeki?)* بَيْنَ عِبَادَةِ الْاَبْرَارِ وَعِبَادَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreplerin ibadetiyle Ebrâr'ın ibadeti arasındaki وَكَذَا بَيْنَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُسْتَهْلَكِينَ Aynı şekilde maneviyatta tükenen evliya ile وَبَيْنَ الْاَوْلِيَاءِ الْمَرْجُوعِينَ Dönen evliya arasındaki farkın beyanı hakkındadır *(Neye dönen evliyaî?)* اِلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ Halkı, Hakk'a davete ➢

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû sizi himâye etsin وَعَافَاكُمْ Ve sizi afiyette kılsın بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" "Kişi, sevdiği iledir" فَطُوبَى لِمَنْ O kişiye ne mutlu ki; لَمْ يُبْقِ لِقَلْبِهِ Kalbinde bırakmadı *(Ne?)* حُبًّا Sevgi *(Neden başka?)* اِلَّا مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû ile olmaktan başka وَلَمْ يُرِدْ Ve o kişi istemiyor اِلَّا وَجْهَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ancak yüce ve mukaddes Allah'ın zâtını istiyor فَيَكُونُ هُوَ Böyiece o olur *(Kimle?)* مَعَ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah ile وَاشْتَغَلَ بِهِمْ Dış görünüşte olsa bile وَاِنْ كَانَ فِي ظَاهِرِهِ مَعَ الْخَلْقِ İnsanlarla صُورَةً Onlarla sûrette meşgul olur وَهُوَ Bu hal *(Nedir?)* شَأْنُ الصُّوفِيِّ Sûfinin halidir *(Öyle sûfi kim?)* اَلْكَائِنِ الْبَائِنِ 'Olan' ve 'Ayrı' اَيِ الْكَائِنِ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ Yani Allah Sübhânehû ile olan اَوِ الْمُرَادُ Ve insanlardan ayrı bulunan حَقِيقَةً Gerçek anlamda Veya bu tabirden maksat şudur: اَلْكَائِنُ مَعَ الْخَلْقِ İnsanlarla olan *(Nasıl?)* صُورَةً Suretâ وَالْبَائِنُ مِنْهُمْ Ve onlardan ayrı olan *(Nasıl?)* حَقِيقَةً Gerçek anlamda وَالْقَلْبُ لَا Kalbin muhabbeti bağlanmaz *(Neye?)* فَمَا تَتَعَلَّقُ مَحَبَّتُهُ Birden çok şeye بِاَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ Bu bir şeyle بِذَلِكَ الْوَاحِدِ Kaybolmadıkça *(Ne?)* لَمْ يَزَلْ اَلتَّعَلُّقُ الْحُبِّيُّ Sevgi bağı *(Neyle?)*

لَمْ يَتَعَلَّقْ بِمَا سِوَاهُ O bir şeyin dışındakine bağlanmaz / ilişmez (Ne?) مَحَبَّتُهُ Onun muhabbeti وَمَا يُرَى Görülen şey ise (Ne olarak?) مِنْ كَثْرَةِ مُرَادَاتِهِ Kalbin arzularının çokluğu وَتَعَلُّقِ مُحَبَّتِهِ Ve onun muhabbetinin bağlanması olarak (Neye?) بِالْأَشْيَاءِ الْمُتَكَثِّرَةِ Pek çok şeylere كَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْمَدْحِ Örneğin, mal, çocuk, reislik, övülme, وَالرِّفْعَةِ عِنْدَ النَّاسِ İnsanlar gözünde yüksek olmak gibi (O görülen şey nedir?) فَثَمَّةَ Gene bu kâbildendir لَا يَكُونُ مَحْبُوبُهُ Onun sevgilisi değildir اِلَّا وَاحِدًا Ancak bir tanedir وَهُوَ نَفْسُهُ O da kendi nefsidir وَمَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ Diğerlerin muhabbeti (Nedir?) فَرْعُ مَحَبَّتِهِ O kalbin sevgisinin ürünüdür (Neye karşı olan?) لِنَفْسِهِ Kendine karşı olan فَاِنَّ هٰذِهِ الْأَشْيَاءَ Zira bu şeyler لَا يُرِيدُهَا Kalp onları istemez اِلَّا لِنَفْسِهِ Ancak kendi için ister لَا لِأَنْفُسِهِمْ Onlar için değil فَاِذَا زَالَتْ مَحَبَّتُهُ Onun muhabbeti kaybolunca (Neye karşı?) لِنَفْسِهِ Kendine karşı زَالَتْ مَحَبَّتُهُمْ Diğer şeylerin muhabbeti de kaybolur (Nasıl?) بِالتَّبَعِيَّةِ اَيْضًا Yine nefse uyarak فَلِهٰذَا قِيلَ Bu nedenle denir ki; اِنَّ الْحِجَابَ Kuşkusuz perde (Nerdeki?) بَيْنَ الْعَبْدِ وَالرَّبِّ Kul ile Rabbi arasındaki هُوَ نَفْسُ الْعَبْدِ O, kulun nefsidir / egosudur فَاِنَّ الْعَالَمَ فِي نَفْسِهِ لَا الْعَالَمُ Zira âlem, kendi tabiatında / bizzat kendisi غَيْرُ مُرَادٍ لِلْعَبْدِ Kul açısından arzulanan bir şey değildir حَتَّى يَكُونَ Ta ki olsun (Ne?) حِجَابًا Perde وَاِنَّمَا مُرَادُ الْعَبْدِ Ancak kulun amaçladığı هُوَ نَفْسُهُ Kendi nefsidir / 'Ben'dir فَلَا جَرَمَ O halde kaçınılmaz olarak يَكُونُ الْحِجَابُ Perde olur هُوَ الْعَبْدَ Kul لَا غَيْرَ Başkası değil فَمَا لَمْ يَخْلُصِ الْعَبْدُ Kul kurtulmadıkça (Neden?) عَنْ مُرَادِ نَفْسِهِ Nefsinin arzusundan (Nasıl?) كُلِّيَّةً Tamamen لَا يَكُونُ الرَّبُّ Rab Teâla olmaz (Ne?) مُرَادَهُ Onun arzusu / maksadı وَلَا يَسَعُ قَلْبُهُ Ve onun kalbi kapsamaz (Neyi?) مَحَبَّتَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla'nın muhabbetini وَهٰذِهِ الدَّوْلَةُ الْقُصْوَى Bu çok uzak nîmet لَا تَتَحَقَّقُ Gerçekleşmez اِلَّا الْمَبْسُوطُ Ancak Mutlak Fenâ'dan sonra gerçekleşir (Öyle Mutlak Fenâ ki;) بَعْدَ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ بِالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zâti Tecelli'ye bağlı olan فَاِنَّ رَفْعَ الظُّلُمَاتِ Zira karanlıkların kalkması (Nasıl?) رَأْسًا Kökten لَا يُتَصَوَّرُ Düşünülmez اِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ Ancak güneşin doğuşuyla düşünülür (Nasıl doğuşu?) بَازِغَةً Âşikâre فَاِذَا حَصَلَتْ Meydana

gelirse (Ne?) تِلْكَ الْمَحَبَّةُ Bu muhabbet (Öyle muhabbet ki) اَلْمُعَبَّرُ عَنْهَا Tabir edilen (Ne diye?) بِالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ 'Zâti Muhabbet' diye اِسْتَوَى عِنْدَ الْمُحِبِّ Sevenin gözünde eşit olur (Ne?) اِنْعَامُ الْمَحْبُوبِ وَايلاَمُهُ Sevgilinin nîmet veya elem vermesi فَحِينَئِذٍ O zaman hâsıl olur (Ne?) حَصَلَ اَلاِخْلاَصُ İhlas hâli فَلاَ يَعْبُدُ رَبَّهُ Bu hâlde kul, Rabbine ibadet etmez اِلاَّ لَهُ Ancak onun için eder لاَ لِأَجْلِ نَفْسِهِ Kendi 'ben'i için değil (Ne gibi?) مِنَ طَلَبِ الاِنْعَامِ Nîmeti وَدَفْعِ الاِيلاَمِ Ve elemin kalkmasını istemek gibi (ibadetini bunlar için yapmaz) (Niçin?) لِأَنَّهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءٌ Çünkü her ikisi de onun gözünde eşittir وَهَذِهِ مَرْتَبَةُ الْمُقَرَّبِينَ Bu, mukarreplerin mertebesidir فَاِنَّ الْاَبْرَارَ Zira Ebrar kullar اِنَّمَا يَعْبُدُونَ اللهَ Ancak Allah'a ibadet ederler (Nasıl?) خَوْفًا وَطَمَعًا Korku ve arzuyla وَهُمَا رَاجِعَانِ Bu ikisi de dönüktür (Neye?) اِلَى نَفْسِهِمْ Kendi 'ben'lerine (Niçin böyle yaparlar?) لِعَدَمِ فَوْزِهِمْ Erişmedikleri için (Neye?) بِسَعَادَةِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Zâti muhabbet mutluluğuna فَلاَ جَرَمَ يَكُونُ O halde hiç kuşkusuz, olur (Ne olur?) حَسَنَاتُ الْاَبْرَارِ Ebrar'ın iyilikleri (Ne?) سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreblerin kötülükleri فَحَسَنَاتُ الْاَبْرَارِ Çünkü Ebrar'ın iyilikleri (Nedir?) حَسَنَاتٌ مِنْ وَجْهٍ Bir açıdan iyiliktir وَحَسَنَاتُ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreplerin iyilikleri ise وَسَيِّئَاتٌ مِنْ وَجْهٍ Bir açıdan da kötülüktür (Nedir?) حَسَنَاتٌ مَحْضَةٌ Yalnızca iyiliktir نَعَمْ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ Evet mukarreplerden vardır (Kim?) مَنْ يَعْبُدُ اللهَ Allah'a ibadet eden (Neden ötürü?) خَوْفًا وَطَمَعًا Korku ve arzu duygusundan ötürü اَيْضًا Ebrar kullar gibi (Ne zaman?) بَعْدَ تَحَقُّقِهِمْ Gerçekleşmelerinden sonra (Neyle?) بِالْبَقَاءِ الْاَكْمَلِ Ekmel Bekâ ile وَتَنَزُّلِهِمْ Ve iniş yapmalarından sonra (Neye?) بِعَالَمِ الْاَسْبَابِ Sebepler Âlemi'ne لَكِنَّ خَوْفَهُمْ وَطَمَعَهُمْ Fakat onların korku ve arzusu غَيْرُ رَاجِعِينَ اِلَى اَنْفُسِهِمْ Kendi 'ben'lerine dönük değildir بَلْ اِنَّمَا يَعْبُدُونَ Aksine ibadet ederler (Nasıl?) طَمَعًا Arzulayarak (Neyi?) فِي رِضَائِهِ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün rızasını وَخَوْفًا مِنْ سَخَطِهِ تَعَالَى Ve onun gazabından korkarak وَكَذَا Yine; اِنَّمَا يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ Ancak Cenneti isterler لِأَنَّهَا Çünkü o (Nedir?) مَحَلُّ رِضَائِهِ تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın rızasının mahallidir لاَ لِحُظُوظِ Yoksa nefsî hazları için değil وَاِنَّمَا يَسْتَعِيذُونَ مِنَ النَّارِ Ve ancak اَنْفُسِهِمْ

cehennemden sakınırlar لِأَنَّهَا مَحَلُّ سَخَطِهِ تَعَالَى Zira o, Allâh-ü Teâla'nın gazabının mahallidir. لَا لِدَفْعِ الْإِيلَامِ Yoksa elemi / acıyı uzaklaştırmak için değildir *(Kimden?)* عَنْ أَنْفُسِهِمْ Kendilerinden لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرَ Çünkü o büyükler *(Nedirler?)* مُحَرَّرُونَ Azattırlar *(Neden?)* عَنْ رِقِّيَّةِ الْأَنْفُسِ Nefislerin köleliğinden وَصَارُوا خَالِصِينَ Ve ait olmuşlardır *(Kime?)* لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye وَهَذِهِ الرُّتْبَةُ أَعْلَى Bu rütbe en yüksek olandır *(Nereden?)* مِنْ بَيْنِ رُتَبِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreblerin rütbeleri arasında وَلِصَاحِبِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ Bu rütbenin sahibi için vardır *(Ne?)* نَصِيبٌ تَامٌّ Tam bir pay *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın yetkinliklerinden *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَحَقُّقِهِ O gerçekleştikten sonra *(Neyle?)* بِمَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Velâyet-i Hassa Mertebesi'yle وَمَنْ لَمْ يَنْزِلْ Kim inmezse *(Nereye?)* إِلَى عَالَمِ الْأَسْبَابِ Sebepler Âlemi'ne فَهُوَ O, *(Kimdendir?)* مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْمُسْتَهْلَكِينَ Maneviyatta Helak olan velîlerdendir فَلَا نَصِيبَ لَهُ Onun nasibi yoktur *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın kemâlatından فَلَا يَكُونُ أَهْلًا Ehil de olamaz *(Neye?)* لِلتَّكْمِيلِ Kemâle erdirme makamına بِخِلَافِ الْأَوَّلِ Birinci kısmın / iniş yapan velîlerin aksine رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû bizi rızıklandırsın *(Neyle?)* مَحَبَّةَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ O büyüklerin muhabbetiyle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَتْبَاعِهِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Ona, ehline ve tâbilerine olsun *(Ne?)* وَمِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salâtlardan en faziletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların da en tamamı فَإِنَّ الْمَرْءَ Zira kişi *(Nedir?)* . مَعَ مَنْ أَحَبَّ Sevdiği ile beraberdir

25. MEKTUP

٢٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : أُرْسِلَ اِلَى خَوَاجَهْ جِهَانِ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمُتَابَعَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَتَمُّهَا ﴾

سَلَّمَ اللهُ تَعَالَى قَلْبَكُمْ وَشَرَحَ صُدُورَكُمْ وَزَكَّى أَنْفُسَكُمْ وَأَلَانَ جِلْدَكُمْ كُلُّ ذَلِكَ بَلْ جَمِيعُ كَمَالَاتِ الرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى مَنُوطٌ بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا فَعَلَيْكُمْ بِمُتَابَعَتِهِ وَمُتَابَعَةِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ فَاِنَّهُمْ نُجُومُ الْهِدَايَةِ وَشُمُوسُ الْوِلَايَةِ فَمَنْ شُرِّفَ بِمُتَابَعَتِهِمْ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَمَنْ جُبِلَ عَلَى مُخَالَفَتِهِمْ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا اَلْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَقْصُودِ اِظْهَارُ الْاِضْطِرَارِ وَضِيقِ الْمَعِيشَةِ لِابْنَى الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ سُلْطَانَ فَالْمُلْتَمَسُ مِنْ جَنَابِكُمْ مَدَدُهُمْ وَاِعَانَتُهُمْ فَاِنَّكُمْ حَرِيُّونَ بِذَلِكَ بَلْ مُوَفَّقُونَ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ طُرًّا زَادَ اللهُ تَعَالَى تَوْفِيقَكُمْ وَجَعَلَ الْخَيْرَ رَفِيقَكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, peygamberimize ve Raşid Halifelere[186] tabi olmaya teşvik hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Hace Cihan'a göndermiştir.

[186] Raşid Halifeler deyimi sözlükte, doğru yolu takip eden halifeler, vekiller demektir. Istılahta bu deyim Hz. Peygamberden sonra gelen dört halifeye kullanılır.

Allah kalbinize selamet, göğsünüze ferahlık versin. Nefsinizi arındırsın, bedeninizi zikrine ısındırsın.

Bütün hünerler, hatta ruh, sır, hafi ve ahfanın[187] bütün kemalatı Peygamberlerin Efendisine (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) tabi olmaya bağlıdır. O halde siz de ona ve hidayete eren ve onun ardından hidayete erdiren Raşid Halifelerine tabi olun. Zira onlar hidayet yıldızları ve velilik güneşleridir. Onlara tabi olma nimetine erişen kimse büyük bir kurtuluşa ermiştir. Onlara muhalefeti kendilerine karakter edinen kimseler de, çok derin bir sapkınlığa düşmüştür.

Meramımızdan geriye kalan, merhum Şeyh Sultan'ın iki oğlunun içine düştüğü geçim darlığıdır. Sizden ricamız onlara yardım etmenizdir. Nitekim siz buna layıksınız. Hatta bütün insanların ihtiyaçlarını karşılama işine muvaffak kılındınız. Allah Teâlâ başarınızı artırsın ve iyiliği yoldaşınız kılsın. Selam size ve hidayete tabi olan herkese olsun.

KELİME ANLAMI

25. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ **Yirmi beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* أُرْسِلَ **Hâce Cihan'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* اِلَى خَوَاجَهْ جِهَانِ فِى التَّحْـــرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyer?)* وَمُتَابَعَـــةِ **Peygamberlerin Efendisi'ne** عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ **Ve râşit halîfelere ittibaya** **Ona ve onlara olsun** *(Ne?)* عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ **Salâtlardan en eksiksizi** وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَتَمُّهَا **Selamlardan da en tamamı** ≻

سَلَّمَ اللهُ تَعَالَى Allâh-ü Teâla selâmet versin *(Neyer?)* قَلْبَكُمْ Kalbinize وَشَرَّحَ صُدُورَكُمْ Gönlünüzü genişletsin وَزَكَّى أَنْفُسَكُمْ Nefsinizi arındırsın وَأَلَانَ جِلْدَكُمْ Ve cildinizi nârin kılsın كُلُّ ذَلِكَ Bütün bunlar بَلْ جَمِيعُ كَمَالَاتِ الرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى

---

[187] Ruh, sır, hafi ve ahfa kavramları tasavvuf dilinde insanın alem-i emirle alakalı latife/unsurlarıdır. Ruh makam olarak kalbin hemen karşısında, sır kalbin üstünde, hafi de onun karşısındadır. Ahfanın makamı ise göğsün üstünden aşağı doğru bunların arasından geçen hat boyuncadır. Sâlik sülûk esnasında hakikatına erişmeye çalıştığı bu latifeler üzerinden Hakk'a olan yolculuğunu gerçekleştirir.

Hatta Ruh'un, Sırr'ın, Hafi'nin ve Ahfâ'nın bütün üstünlükleri *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisine ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Salavâtın en fazîletlisi مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Ve selamların en tamamı فَعَلَيْكُمْ O halde yapışmanız gerekir *(Neyle?)* بِمُتَابَعَتِهِ Ona وَمُتَابَعَةِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ Ve râşit halîfelerine ittibaya *(Öyle halifeler ki)* اَلْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ Hidâyete eren ve erdiren *(Ne zaman?)* مِنْ بَعْدِهِ Hz. Peygamberden sonra فَإِنَّهُمْ نُجُومُ الْهِدَايَةِ Zira onlar hidâyet yıldızlarıdırlar وَشُمُوسُ الْوَلَايَةِ Velâyet güneşleridirler فَمَنْ شُرِّفَ Kim şereflendirilirse *(Neyle?)* بِمُتَابَعَتِهِمْ Onlara tâbi olmayla فَقَدْ فَازَ Şüphesiz elde etmiş olur *(Neyi?)* فَوْزًا عَظِيمًا Büyük bir kurtuluşu وَمَنْ جُبِلَ Kim de, tabiatında olursa *(Ne üzere?)* عَلَى مُخَالَفَتِهِمْ Onlara muhalefet üzere فَقَدْ ضَلَّ Şüphesiz sapmış olur ضَلَالًا بَعِيدًا Derin bir sapıklıkla اَلْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَقْصُودِ Anlatılmak istenen son şey: *(Nedir?)* اِظْهَارُ الاِضْطِرَارِ Darlığın وَضِيقِ الْمَعِيشَةِ Ve geçim sıkıntısının ortaya çıktığıdır *(Kim için?)* لِابْنَيِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ سُلْطَانٍ Merhum Şeyh Sultan'ın iki oğlu için فَالْمُلْتَمَسُ مِنْ جَنَابِكُمْ Zât-ı âlinizden rica edilen *(Nedir?)* مَدَدُهُمْ وَإِعَانَتُهُمْ Onlara yardım ve destektir فَإِنَّكُمْ حَرِيُّونَ Zira siz buna yakışırsınız بَلْ مُوَفَّقُونَ Hatta muvaffak kılındınız *(Neyle?)* لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ İnsanların ihtiyaçlarını gidermeye زَادَ اللهُ طُرًّا Tüm insanların ihtiyaçlarını Allâh-ü Teâla artırsın *(Neyi?)* تَعَالَى تَوْفِيقَكُمْ Başarınızı وَجَعَلَ الْخَيْرَ Ve hayrı kılsın *(Ne?)* رَفِيقَكُمْ Yoldaşınız / dostunuz وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam size olsun وَعَلَى سَائِرِ مَنْ Ve her o kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur

26. MEKTUP

٢٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : أُرْسِلَ اِلَى الشَّيْخِ الْعَالِمِ مَوْلاَنَا الْحَاجِّ مُحَمَّد اللاَّهُورِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ الشَّوْقَ يَكُونُ لِلاَبْرَارِ دُونَ الْمُقَرَّبِينَ مَعَ عُلُومٍ تُنَاسِبُ هَذَا الْمَقَامِ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ تَعَالَى وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ "**أَلاَ طَالَ شَوْقُ الْاَبْرَارِ اِلَى لِقَائِي وَاَنَا اِلَيْهِمْ لأَشَدُّ شَوْقًا**" اَثْبَتَ اللهُ سُبْحَانَهُ الشَّوْقَ لِلاَبْرَارِ لاَنَّ الْمُقَرَّبِينَ الْوَاصِلِينَ لاَشَوْقَ لَهُمْ لاَنَّ الشَّوْقَ يَقْتَضِي الْفَقْدَ وَالْفَقْدُ فِي حَقِّهِمْ مَفْقُودٌ أَلاَ يُرَى اَنَّ الشَّخْصَ لاَ يَشْتَاقُ اِلَى نَفْسِهِ مَعَ افْرَاطِهِ فِي حُبِّهِ لِعَدَمِ تَحَقُّقِ الْفَقْدِ فِي حَقِّهِ فَالْمُقَرَّبُ الْوَاصِلُ الْبَاقِي بِاللهِ سُبْحَانَهُ الْفَانِي عَنْ نَفْسِهِ حُكْمُهُ كَحَالِ الشَّخْصِ مَعَ نَفْسِهِ فَلاَ جَرَمَ لاَ يَكُونُ الْمُشْتَاقُ اِلاَّ الاَبْرَارُ لاَنَّهُ مُحِبٌّ فَاقِدٌ وَنَعْنِي بِالاَبْرَارِ غَيْرَ الْمُقَرَّبِ الْوَاصِلِ سَوَاءٌ كَانَ فِي الاِبْتِدَاءِ أَوْ فِي الْوَسَطِ وَلَوْ بَقِيَ مِنْهُ مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ وَلَنِعْمَ مَا قِيلَ فِي الشِّعْرِ الْفَارِسِيِّ ﴿**شِعْرٌ**﴾:

فراق دوست اكراند كست اندك نيست * درون ديده اكرنيم موست بسيارست

﴿**يعنى**﴾:

وَمَا قَلَّ هِجْرَانُ الْحَبِيبِ وَ انْ غَدَا * قَلِيلاً وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِي الْعَيْنِ ضَائِرٌ

نُقِلَ عَنِ الصِّدِّيقِ الاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى قَارِئًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَبْكِي فَقَالَ هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُنَا هَذَا مِنْ قَبِيلِ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ وَسَمِعْتُ شَيْخِي قُدِّسَ سِرُّهُ يَقُولُ اِنَّ الْمُنْتَهِيَ الْوَاصِلَ رُبَمَا يَتَمَنَّى الشَّوْقَ وَالطَّلَبَ الَّذِي كَانَ لَهُ فِي

اَلْاِبْتِدَاءِ وَ لِرَفْعِ الشَّوْقِ مَقَامٌ آخَرُ اَكْمَلُ مِنَ الْاَوَّلِ وَاَتَمُّ وَهُوَ مَقَامُ الْيَأْسِ وَالْعَجْزِ عَنِ الْاِدْرَاكِ فَاِنَّ الشَّوْقَ يُتَصَوَّرُ فِى الْمُتَوَقَّعِ فَحَيْثُ لاَ تَوَقُّعَ لاَ شَوْقَ وَاِذَا رَجَعَ هَذَا الْكَامِلُ الْبَالِغُ نِهَايَةَ الْكَمَالِ اِلَى الْعَالَمِ رُجُوعَ الْقَهْقَرَى لاَ يَعُودُ اِلَيْهِ الشَّوْقُ اَيْضًا مَعَ وُجُودِ الْفَقْدِ بِالرُّجُوعِ لِاَنَّ زَوَالَ شَوْقِهِ مَا كَانَ لِزَوَالِ الْفَقْدِ بَلْ لِحُصُولِ الْيَأْسِ وَهُوَ مَوْجُودٌ بَعْدَ الرُّجُوعِ اَيْضًا بِخِلاَفِ الْكَامِلِ الْاَوَّلِ فَاِنَّهُ يَعُودُ اِلَيْهِ الشَّوْقُ بِرُجُوعِهِ اِلَى الْعَالَمِ لِحُصُولِ الْفَقْدِ الَّذِى زَالَ مِنْ قَبْلُ فَحِينَ وُجِدَ الْفَقْدُ بِالرُّجُوعِ حَصَلَ الشَّوْقُ الَّذِى زَالَ بِزَوَالِهِ (لاَيُقَالُ) اِنَّ مَرَاتِبَ الْوُصُولِ لاَ تَنْقَطِعُ اَبَدَ الْآبِدِينَ فَيُتَوَقَّعُ بَعْدَ تِلْكَ الْمَرَاتِبِ فَيُتَصَوَّرُ الشَّوْقُ (لِاَنَّا نَقُولُ) عَدَمُ انْقِطَاعِ مَرَاتِبِ الْوُصُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّيْرِ التَّفْصِيلِيِّ الْوَاقِعِ فِى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَهَذَا السَّالِكُ لاَيُتَصَوَّرُ فِى حَقِّهِ نِهَايَةٌ وَلاَ يَزُولُ عَنْهُ الشَّوْقُ اَبَدًا وَمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ هُوَ الْمُنْتَهِى الْوَاصِلُ الَّذِى قَطَعَ تِلْكَ الْمَرَاتِبَ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ وَانْتَهَى اِلَى مَا لاَ يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِعِبَارَةٍ وَلاَ يُشَارُ اِلَيْهِ بِاِشَارَةٍ فَلاَ يُتَصَوَّرُ ثَمَّةَ تَوَقُّعٌ اَصْلاً فَلاَ جَرَمَ يَزُولُ عَنْهُ الشَّوْقُ وَالطَّلَبُ وَهَذَا حَالُ الْخَوَاصِّ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ لِاَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَرَجُوا عَنْ ضِيقِ الصِّفَاتِ وَوَصَلُوا اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ بِخِلاَفِ السَّالِكِينَ فِى الصِّفَاتِ مُفَصَّلاً وَالسَّائِرِينَ فِى الشُّئُونَاتِ مُرَتَّبًا فَاِنَّهُمْ مَحْبُوسُونَ فِى التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ اَبَدَ الْآبِدِينَ وَمَرَاتِبُ الْوُصُولِ فِى حَقِّهِمْ لَيْسَتْ اِلاَّ الْوُصُولَ اِلَى الصِّفَاتِ وَالْعُرُوجُ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ لاَ يُتَصَوَّرُ اِلاَّ بِالسَّيْرِ الْاِجْمَالِيِّ فِى الصِّفَاتِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَمَنْ وَقَعَ سَيْرُهُ فِى الْاَسْمَاءِ بِالتَّفْصِيلِ حُبِسَ فِى الصِّفَاتِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ الشَّوْقُ وَالطَّلَبُ وَلَمْ يُفَارِقْ عَنْهُ الْوَجْدُ وَالتَّوَاجُدُ فَاَصْحَابُ الشَّوْقِ وَالتَّوَاجُدِ لَيْسُوا اِلاَّ اَصْحَابَ التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ وَلَيْسَ مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ لَهُمْ نَصِيبٌ مَادَامُوا فِى الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ (فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ) مَا مَعْنَى الشَّوْقِ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَلَيْسَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَفْقُودٌ شَيْئًا (قُلْتُ) ذِكْرُ الشَّوْقِ هَهُنَا يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلِ

صَنْعَةَ الْمُشَاكَلَةِ وَذِكْرُ الشِّدَّةِ فِيهِ بِاعْتِبَارِ اَنَّ كُلَّ مَا يُنْسَبُ اِلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ فَهُوَ شَدِيدٌ وَغَالِبٌ عَلَى مَا يُنْسَبُ اِلَى الْعَبْدِ الضَّعِيفِ هَذَا الْجَوَابُ عَلَى طَرِيقَةِ الْعُلَمَاءِ وَلِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ فِى جَوَابِهِ وُجُوهٌ أُخَرُ تُنَاسِبُ طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ وَلَكِنْ تِلْكَ الْأَجْوِبَةُ تَقْتَضِى نَحْوًا مِنَ السُّكْرِ وَبِدُونِ السُّكْرِ لَا تُسْتَحْسَنُ بَلْ لَا تَجُوزُ لِاَنَّ السُّكَارَى مَعْذُورُونَ وَأَرْبَابَ الصَّحْوِ مَسْئُولُونَ وَحَالِى الْآنَ الصَّحْوُ الصِّرْفُ فَلَا يَلِيقُ بِحَالِى ذِكْرُهَا هَذَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ دَائِمًا وَسَرْمَدًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, şevk halinin mukarreblerde bulunmayacağını, bunun ancak ebrara mahsus olduğunu ve buna ilişkin konuları açıklar. İmam-ı Rabbani bu mektubu alim bir kimse olan Şeyh Hacı Muhammed el-Lahori'ye göndermiştir.

Allah Teâlâ bizi ve sizi Sevgili Peygamberimizin (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) şeriat yolu üzere sabit kılsın. Bir hadis-i kudsîde şöyle buyurulmuştur:

"Ebrarın bana kavuşma arzuları şevkleri ne kadar arttı! Ben onlara kavuşmaya daha fazla şevk duyuyorum."[188]

Bu hadis-i kudsîde Allah Sübhanehü şevki ebrar kullara nisbet etmiştir. Çünkü Hakk'a ulaşmış mukarreb kulların artık şevki kalmamıştır. Zira şevk mahrumiyet sonrasında söz konusudur. Mukarrebler hakkında mahrumiyet düşünülemez. Nitekim insanın kendisine olan sevgisi aşırı düzeyde olmasına rağmen kendisine karşı iştiyak duymaz. Bu durum kendisinden uzak olmayışından kaynaklanır. Allah Teâlâ'ya ulaşıp kendinden geçen ve onunla baki olan mukarreb kulun hali kişinin kendisi ile olan hali gibidir. Şüphesiz iştiyak duyanlar ancak ebrar kullardır. Çünkü onlar sevdiğine henüz varamamış seven kimse durumundadır. Burada ebrar ile, gerek yolun başında veya ortasında olsun henüz Hakk'a varamamış ve mukarreblerden olamamış kimseyi kastediyoruz. Vuslat ile

---

188 Deylemi, *el-Firdevs*, hadis no, 8067. Hadis Gazâlî tarafından *İhyâ*'da nakledilmiştir. İhyâ'nın hadislerini tahric edenler bunun sabit olmadığını söylerler.

arasında zerre miktarı da bulunsa durum değişmez. Şu Farsça beyitte ne güzel demişler!

Sevgilinin ayrılığı az değildir; kısa da sürse!

Göze batan çoktur; kıl parçası da olsa! (Şiir).

Rivayet edildiğine göre Ebubekir-i Sıddık (Radiyallâhu Anhu), göz yaşları içinde Kur'ân okuyan bir kimseye rastlamış ve *"Biz de bir zamanlar böyle yapardık; fakat şimdi kalplerimiz katılaştı"* demiştir.[189] Ebubekir Sıddık'ın (Radiyallâhu Anhu) bu sözü yergiyi andıran övgü kabilindendir.

Şeyhimin (kuddise sirrruhu) şöyle dediğini işitmiştim: *"Hakk'a ulaşarak yolun sonuna varan kimseler de, yolun başında yaşadıkları istek ve iştiyakı zaman zaman temenni ederler."*

Şevkin kalmadığı fakat birincisinden daha mükemmel başka bir makam daha vardır ki, bu da ulaşmaya karşı duyulan acziyet ve ümitsizlik makamıdır. Zira iştiyak, ulaşma ümidinin bulunduğu yerde olur. Ümidin bulunmadığı yerde iştiyak da olmaz. Kemal basamaklarının sonuna varmış bulunan kamil veli bu aleme tekrar geri döndürüldükten sonra geri dönüş sebebiyle mahrumiyet yaşamasına rağmen iştiyak hissetmez. Çünkü onun iştiyaksızlığı mahrumiyetinden kaynaklanmaz. Bilakis onun iştiyaksızlığı ümitsizliğinden ileri gelir. Bu ümitsizlik hali aleme döndükten sonra da söz konusudur. Birinci sırada zikrettiğimiz kamil veli ise, önceden kaybolan mahrumiyet hali aleme dönmekle tekrarlandığından kendisinde şevk hali tekrar baş gösterir. Bu veli, aleme dönmekle bulduğu mahrumiyet haline uygun olarak yitirdiği iştiyak duygusunu hissetmeye başlar.

Vuslat mertebelerinin kesintiye uğraması mümkün değildir ki, ardından tekrar vuslat ümidi baş gösterip iştiyak söz konusu olsun, denemez. Vuslat mertebelerinin bitmeyişi isim, sıfat, şuun ve itibarlarda gerçekleşen tafsili seyre göredir. Bu manada seyr yapan sâlik hakkında sona varmak diye bir şey düşünülemez ve şevkini hiçbir zaman yitirmez. Bizim burada konusunu yaptığımız veli yolun sonuna varan ve Hakk'a ulaşan, bu mertebeleri icmal şeklinde aşarak kelimelerle ifade edilemeyen ve işaretlerle ima edilemeyen makama erişen velidir. Bu makamda bir ümidin bulunmayacağı kesindir. Bu sebeple söz konusu veli şevk ve isteğini kaybeder. Bu hal ehlullahın seçkinlerine aittir. Nitekim sıfatların dar yollarından geçerek Yüce Zat'a varmayı sadece onlar başarabilmişlerdir. Tafsili olarak sıfatlar dairesinde seyretmekte olanlar ve

---

[189] Rivayetin kaynağını bulamadık.

sırasıyla şuunatta yürüyenler onlar gibi değildir. Bunlar sonsuza kadar sıfat tecellileriyle yetinmek zorundadırlar. Vuslat mertebeleri bunlar için sadece sıfatlara ulaşmakla sınırlıdır. Yüce Zat'a ulaşmak ancak sıfat ve itibarlarda icmali seyirle olur. İlahi isimlerde tafsilat üzere seyredenler sıfat ve itibarlarda kalırlar. Ve kendilerinden şevk ve vecd[190] hali asla eksik olmaz. Şevk ve tevacüd[191] sahipleri sıfat tecellisiyle muamele görenlerdir. Bunların şevk ve vecd hali devam ettiği müddetçe zat tecellisinden nasipleri yoktur.

Kendisinden hiçbir şey gizli olmadığı halde, hadis-i kudsîde geçtiği üzere, Allah'ın ebrâr kullara şevk duyması ne anlama gelir? diye sorulabilir. Cevaben derim ki; burada sözü geçen şevk müşakele[192] kabilinden olabilir. Allah Teâlâ'ya nisbet edilen şevkin şiddeti ise, Cebbar olan Allah'a nisbet edilen her şey, zayıf kula nisbet edilen şey üzerine şiddetli ve baskın olması hasebiyledir. Bu, alimlerin üslubunda verilebilecek cevaptır. Bu acizin söz konusu sualin cevabıyla ilgili olarak sûfilerin mesleğine uygun başka fikirleri de vardır. Fakat bu cevaplar biraz manevi geçginlik hali ister. Geçginlik hali olmadan bunları söylemek hoş olmaz, bilakis caiz bile değildir. Çünkü geçginler mazur, ayıklar ise mesuldür. Şu an ayıklık halinde olduğumdan bunları zikretmek halime uygun düşmez.

Her işin başında ve sonunda Allah'a hamd olsun. Salat ve selam sonsuza dek onun peygamberine olsun...

---

[190] Vecd, iç buluş. Her hangi bir çabası olmadan sûfinin kalbine gelen his, ilham ve tecelli türü şeyler.

[191] Tevacüd: vecd halini bulmak için çalışmak, çabalamaktır ki; "vucud"un başlangıcıdır. Vecd ise "vucud" ve "tevacüd" arasındaki hali ifade eder. Buna göre önce "tevacüd" sonra "vecd" da sonra da "vucud" gerçekleşir. Tevacüd sâlikin irade ve gayretiyle olurken, vecd tesadüfidir. Fakat vecd hali de nihayeti ifade etmez. Asıl nihayet "vucud"dur. Vucud, sâlikin kendi varlığını Allah'ın varlığında yok edip ilâhi bir varlığa erişmesidir. Bu bakımdan tevacüd ve vecd geçici olduğu halde vcud daimidir.

[192] Müşakele, bir şeyi beraberinde bulunduğu şeyin adıyla zikretmek. Mesela İsa (as) ın Allah'a hitabını konu edinen "Muhakkak sen benim nefsimdekini bilirsin, ama ben senin nefsindeki bilemem" (Mâide, 116) ayetinde AllahTeâlâ hakkında "nefs" kelimesinin kullanılması bu kabildendir. Zira burada İsa (as) ın nefsinden söz edildiği için onun beraberinde zikredilmesi hasebiyle Allah hakkında da aynı kelime kullanılmıştır. İmam-ı Rabbani buradaki "şevk" kelimesinin de aynı münasebetten dolayı kullanıldığını belirtmektedir. Yani hadis-i kudsîde ebrâr kulların Allah'a duyduğu şevkten bahsedilirken sözde uyum olması için Allah'a da şevkin nisbet edildiğini ifade etmektedir.

KELİME ANLAMI

26. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ Yirmi altıncı mektup أُرْسِلَ Gönderilmiştir *(Kimse?)* اِلَى الشَّيْخِ الْعَالِمِ مَوْلاَنَا الْحَاجِّ مُحَمَّدِ اللاَّهُورِيِّ Şeyh Alim Mevlâna Hacı Muhammed Lahorî'ye فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır: اَنَّ الشَّوْقَ يَكُونُ Şevk hâli olur *(Kim için?)* لِلاَبْرَارِ Ebrar için دُونَ الْمُقَرَّبِينَ Mukarrepler için değil *(Neyle beraber bunun beyanındadır?)* مَعَ عُلُومٍ Bazı bilgilerle beraber *(Öyle bilgiler ki:)* تُنَاسِبُ هَذَا الْمَقَامَ Bu makama uygun oluyor ﴾

عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ Allâh-ü Teâla bizi ve sizi sabit kılsın *(Ne üzere?)* ثَبَّتَنَا اللهُ تَعَالَى وَاِيَّاكُمْ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Muhammedî Şerîat Câddesi üzere عَلَى صَاحِبِهَا O Şerîat'ın sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i Kudsî'de vârit oldu ki; "أَلاَ طَالَ "Ne kadar da uzadı! *(Ne?)* شَوْقُ الاَبْرَارِ Ebrâr'ın özlemi *(Neye karşı özlemi?)* اِلَى لِقَائِي Bana kavuşmaya karşı وَاَنَا اِلَيْهِمْ Ben onlara karşı "لأَشَدُّ شَوْقًا Daha çok özlem duyuyorum" اَثْبَتَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû sabit kılmıştır *(Neyi?)* اَلشَّوْقَ Özlemi *(Kimde?)* لِلاَبْرَارِ Ebrâr'a لاَنَّ الْمُقَرَّبِينَ Zira Hakk'a vâsıl olan mukarrep kullar الْوَاصِلِينَ Onlar için özlem yoktur لاَشَوْقَ لَهُمْ Zira özlem لاَنَّ الشَّوْقَ يَقْتَضِي الْفَقْدَ Yitirmeyi gerekli kılar وَالْفَقْدُ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında yitme ise *(Nedir?)* مَفْقُودٌ Yoktur / söz konusu değildir أَلاَ يُرَى Görülmez mi ki? اَنَّ الشَّخْصَ Bir insan لاَ يَشْتَاقُ اِلَى نَفْسِهِ Kendisine özlem duymaz *(Neyle beraber?)* مَعَ اِفْرَاطِهِ Aşırılığı ile beraber *(Ne konuda?)* فِي حُبِّهِ Kendini sevme konusunda *(Niçin özlem duymaz?)* لِعَدَمِ تَحَقُّقِ الْفَقْدِ Yitirme / kaybetme gerçekleşmediği için *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Onun hakkında فَالْمُقَرَّبُ الْوَاصِلُ Hakk'a kavuşan mukarrep kul *(Öyle mukarrep ki:)* اَلْبَاقِي بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû ile Bekâ'ya eren اَلْفَانِي عَنْ نَفْسِهِ Ve nefsinden geçen / fânî olan حُكْمُهُ Onun hâli *(Nedir?)* كَحَالِ الشَّخْصِ مَعَ نَفْسِهِ Şahsın kendisiyle olan hâli gibidir فَلاَ جَرَمَ Şüphesiz لاَ يَكُونُ الْمُشْتَاقَ Özlem duyan olmaz اِلاَّ الاَبْرَارُ Ancak Ebrâr kullar olur لاَنَّهُ مُحِبٌّ فَاقِدٌ Çünkü o yitiren / kaybeden sevicidir وَنَعْنِي

بِـالْاَبْرَارِ Biz 'Ebrâr'la kastediyoruz *(Neyi?)* غَيْـرَ الْمُقَـرَّبِ الْوَاصِـلِ Hakk'a kavuşan mukarreblerin dışındakileri سَوَاءٌ كَانَ فِى الْاِبْتِـدَاءِ İster yolun başında olsun أَوْ فِـى الْوَسَطِ Veya ortasında olsun وَلَوْ بَقِىَ مِنْهُ Kavuşmayla onun arasında olsun isterse *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ Zerre miktarı وَلَنِعْمَ مَا O mana ne güzeldir ki; قِيلَ فِـى الشِّـعْرِ الْفَارِسِىِّ Şu Farsça şiirde denmiştir ﴿شِعْرٌ﴾ : şiir:

فراق دوست اكراند كست اندك نيست * درون ديده اكرنيم موست بسيارست

﴿يعنى﴾ : Yani / tercümesi:

وَمَا قَلَّ Az değildir *(Ne?)* هِجْرَانُ الْحَبِيبِ Sevgilinin ayrılığı وَ اِنْ غَدَا قَلِـيلاً Kısa sürse bile وَنِصْفُ الْشَعْرِ Yarım kıl *(Nedir?)* فِى الْعَيْنِ ضَائِرٌ Gözde zararlıdır

نُقِلَ Nakledildi *(Kimden?)* عَـنِ الصِّـدِّيقِ الْاَكْبَـرِ رَضِـىَ اللهُ عَنْـهُ Sıddîk-ı Ekber (Radıyallahu Anhu)'den أَنَّهُ رَأَى قَارِئًا O bir Kur'an okuyucusu görmüş; يَقْرَأُ الْقُرْآنَ Kur'an'ı okuyor ve ağlıyormuş وَيَبْكِى فَقَالَ Demiş ki; هَكَذَا كُنَّـا نَفْعَـلُ Biz de aynı şekilde yapardık وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُنَـا Fakat şu an kalbimiz katılaştı هَـذَا Bu söz *(Nedir?)* مِنْ قَبِيلِ الْمَدْحِ Övgü kâbilindendir *(Neyler?)* بِمَـا يُشْـبِهُ الـذَّمَّ Yergiye benzeyen ifadeyle وَسَـمِعْتُ شَـيْخِى قُـدِّسَ سِـرُّهُ Ben Şeyh (Kaddesallahu Sirrahu)'imden duydum يَقُولُ Şöyle diyordu: اِنَّ الْمُنْتَهِـىَ الْوَاصِـلَ Vuslata eren yolun sonundaki kişi رُبَمَا يَتَمَنَّى Bazen ister *(Neyi?)* اَلشَّوْقَ وَالطَّلَبَ الَّذِى O özlem ve istek hâlini ki; كَانَ لَهُ Onda bulunuyordu *(Ne zaman?)* فِى الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta وَ لِرَفْعِ الشَّوْقِ Özlem duygusunun kalkması için vardır *(Ne?)* مَقَـامٌ آخَـرُ Başka bir makam *(Öyle makam ki;)* اَكْمَلُ مِـنَ الْاَوَّلِ Birincisinden daha üstün وَاَتَـمُّ Ve daha tamam وَهُوَ O da *(Nedir?)* مَقَامُ الْيَـأْسِ وَالْعَجْـزِ Ümitsizlik ve Acziyet Makamı'dır *(Neden ümitsizlik ve acziyet?)* فَاِنَّ الشَّوْقَ عَنِ الْاِدْرَاكِ Kavuşmaktan Zira özlem duygusu

فَحَيْثُ لاَ تَوَقُّعَ يُتَصَوَّرُ فِى الْمُتَوَقَّعِ Beklenti içinde olunan şeyde olur Beklenti yoksa لاَ شَوْقَ Özlem de yoktur وَاِذَا رَجَعَ Döndüğünde *(Kim?)* هٰذَا الْكَامِلُ الْبَالِغُ Söz konusu kemâle eren ve varmış kişi *(Neye varmış?)* نِهَايَةَ الْكَمَالِ Manevi olgunluğun sonuna *(Nereye döndüğünde?)* اِلَى الْعَالَمِ Âlem'e *(Nasıl?)* رُجُوعَ الْقَهْقَرَى Gerisin geriye لاَ يَعُودُ اِلَيْهِ الشَّوْقُ Özlem duygusu ona geri dönmez *(Ne gibi?)* اَيْضًا Dönüş yapmadan önceki hâli gibi مَعَ وُجُودِ الْفَقْدِ Kaybetme de gerçekleşmesine rağmen *(Neyle?)* بِالرُّجُوعِ Geri dönmekle لاَنَّ زَوَالَ شَوْقِهِ Çünkü onun özleminin kayboluşu مَا كَانَ Değildi / olmamıştı *(Neden ötürü?)* لِزَوَالِ الْفَقْدِ Kaybetmenin yok oluşundan ötürü بَلْ لِحُصُولِ الْيَأْسِ Bilakis ümitsizlik meydana geldiğinden ötürü idi وَهُوَ مَوْجُودٌ Bu duygu da mevcuttur *(Ne zaman?)* بَعْدَ الرُّجُوعِ اَيْضًا Dönüş yaptıktan sonra da بِخِلاَفِ الْكَامِلِ الْاَوَّلِ Önceki kâmil sûfi bunun tersinedir فَاِنَّهُ Zira ona döner يَعُودُ اِلَيْهِ الشَّوْقُ Özlem duygusu *(Neyle?)* بِرُجُوعِهِ اِلَى الْعَالَمِ Âlem'e dönüş yapmasıyla *(Neden ötürü döner?)* لِحُصُولِ الْفَقْدِ Kaybetme hâsıl olduğu için فَحِينَ وَجَدَ الْفَقْدَ الَّذِى زَالَ مِنْ قَبْلُ Ki o, bundan önce yok olmuştu Kaybetmeyi bulduğunda *(Neyle?)* بِالرُّجُوعِ Geri dönmeyle حَصَلَ الشَّوْقُ Özlem duygusu doğar الَّذِى زَالَ Ki o kaybolmuştu *(Neyle?)* بِزَوَالِهِ Kaybetmenin yok oluşuyla (لاَيُقَالُ) Şöyle denemez: اِنَّ مَرَاتِبَ الْوُصُولِ Kuşkusuz vuslat mertebeleri لاَ تَنْقَطِعُ Kesilmez / son bulmaz *(Ne zamana dek?)* اَبَدَ الْآبِدِينَ Sonsuza dek فَيُتَوَقَّعُ Ki, beklenti içine girilsin *(Ne zaman?)* بَعْدَ تِلْكَ الْمَرَاتِبِ Bu mertebelerden sonra فَيُتَصَوَّرُ الشَّوْقُ Ve özlem düşünülsün (لاَنَّا نَقُولُ) Zira biz deriz ki; مَبْنِيٌّ عَدَمُ انْقِطَاعِ مَرَاتِبِ الْوُصُولِ Vuslat mertebelerinin ardının gelmeyişi Dayalıdır *(Neye?)* عَلَى السَّيْرِ التَّفْصِيلِيِّ Tafsîli Seyr'e *(Öyle Tafsili Seyr ki;)* اَلْوَاقِعِ Gerçekleşen *(Nerede?)* فِى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّئُونِ وَالْاعْتِبَارَاتِ İsimlerde, sıfatlarda şe'nlerde ve itibarlarda وَهٰذَا السَّالِكُ Bu sâlik لاَيُتَصَوَّرُ فِى حَقِّهِ Onun hakkında düşünülmez *(Ne?)* نِهَايَةٌ Bir son وَلاَ يَزُولُ عَنْهُ Ondan kaybolmaz *(Ne?)* اَلشَّوْقُ اَبَدًا Hiçbir zaman özlem duygusu وَمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ Bahsettiğimiz şey ise

(Nedir?) هُوَ الْمُنْتَهِى الْوَاصِلُ Vuslata eren müntehînin durumudur الَّذِى قَطَعَ Ki, kat etmiştir o (Neyi?) تِلْكَ الْمَرَاتِبَ Bu mertebeleri (Nasıl?) بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ İcmâli yolla / topluca وَانْتَهَى Ve varmıştır (Nereye?) اِلَى مَا O mertebeye ki; لاَ يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ Onu tabir etmek mümkün olmuyor (Neyle?) بِعِبَارَةٍ Bir ifadeyle وَلاَ يُشَارُ اِلَيْهِ بِاِشَارَةٍ Ona bir alâmetle de işaret edilemiyor فَلاَ يُتَصَوَّرُ ثَمَّةَ Orada düşünülemez (Ne?) تَوَقُّعٌ اَصْلاً Asla bir beklenti فَلاَ جَرَمَ Hiç kuşkusuz يَزُولُ عَنْهُ Ondan kaybolup gider (Ne?) اَلشَّوْقُ وَالطَّلَبُ Özlem ve istek duygusu وَهَذَا حَالُ الْخَوَاصِّ Bu Havass'ın hâlidir (Kimden?) مِنَ الْاَوْلِيَاءِ Velîlerden لاَنَّهُمْ Zira onlar; هُمُ الَّذِينَ Yalnızca yükselenlerdir (Neden?) عَنْ ضِيقِ الصِّفَاتِ Sıfatların darlığından عَرَجُوا Ve ulaşanlardır (Neye?) اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-ü Teâla ve Tekaddes'in yüce zâtına بِخِلاَفِ السَّالِكِينَ فِى الصِّفَاتِ Sıfatlarda Sülük yaparların (Nasıl Sülûk yapan?) وَالسَّائِرِينَ فِى الشُّئُونَاتِ Ve şe'nlerde seyr içinde olanların tam tersine (Nasıl seyr?) مُرَتَّبًا Mertebe mertebe فَاِنَّهُمْ Zira onlar, hapsolunanlardır (Nerede?) مَحْبُوسُونَ فِى التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ Sıfat tecellilerinde (Ne zamana dek?) اَبَدَ الْآبِدِينَ Sonsuza dek وَمَرَاتِبُ الْوُصُولِ Vuslat mertebeleri فِى حَقِّهِمْ Onlar hakkında لَيْسَتْ Değildir (bir şey ifâde etmez) اِلاَّ اَلَى Ancak sıfatlara ulaşmaktır اَلْوُصُولَ اِلَى الصِّفَاتِ وَالْعُرُوجُ Yükselme (Neye?) اِلاَّ بِالسَّيْرِ الْاِجْمَالِىِّ Ancak toplu seyrle düşünülebilir (Nerede?) لاَ يُتَصَوَّرُ Düşünülemez حَضْرَةِ الذَّاتِ Allah'ın zâtına فِى الصِّفَاتِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Sıfatlarda ve itibarlarda وَمَنْ وَقَعَ سَيْرُهُ Kimin seyri gerçekleşirse (Nerede?) فِى الْاَسْمَاءِ İsimlerde (Nasıl?) بِالتَّفْصِيلِ Detaylı şekilde حُبِسَ فِى الصِّفَاتِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Sıfatlarda ve itibarlarda hapsolur وَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ Ondan kaybolmaz (Ne?) اَلشَّوْقُ وَالطَّلَبُ Özlem ve istek وَلَمْ يُفَارِقْ عَنْهُ Ondan ayrılmaz (Ne?) اَلْوَجْدُ وَالتَّوَاجُدُ Vecd ve Tevacüd durumu اِلاَّ لَيْسُوا Değillerdir فَاَصْحَابُ الشَّوْقِ وَالتَّوَاجُدِ Şevk ve Tevacüd hâli yaşayanlar اَصْحَابَ التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ Ancak sıfat tecellilerinin sahipleridirler وَلَيْسَ Yoktur / olmaz (Neden?) مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti tecellilerden (Ne?) لَهُمْ نَصِيبٌ Onlar için bir

(فَـــانْ nasip مَادَامُوا فِى الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ Şevk ve Vecd içinde oldukları müddetçe (قَالَ قَائِلٌ Eğer biri dese ki; مَا مَعْنَى الشَّـــوْقِ (Hadis-i Kudsî'de duyulan) özlemin anlamı nedir? *(Kim tarafından duyulan?)* مِنَ اللهِ سُـــبْحَانَهُ Allah Sübhânehû tarafından وَلَيْسَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَفْقُـــودٌ Halbûki ondan kaybolmuş / yitmiş değildir *(Ne?)* شَـــيْئًا Hiçbir şey (قُلْتُ) Ben derim ki; ذِكْرُ الشَّوْقِ Özlemin zikredilmesi *(Nerede?)* هَهُنَـــا Söz konusu Hadis-i Kudsî'de يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ Olabilir *(Neden?)* مِـــنْ قَبِيـــلِ صَـــنْعَةِ الْمُشَاكَلَةِ Müşâkele Sanatı kâbilinden وَذِكْـــرُ الشِّـــدَّةِ فِيـــهِ Orada mübâlağanın zikredilişi بِاعْتِبَارِ Şu itibarladır: اَنَّ كُلَّ مَا Her o şey ki; يُنْسَبُ اِلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّـــارِ Aziz ve Cebbâr'a (Allah'a) atfediliyor فَهُوَ شَدِيدٌ وَغَالِبٌ O şiddetli ve baskındır *(Ne üzerine?)* عَلَى مَا يُنْسَبُ Atfedilen şey üzerine *(Kime?)* اِلَى الْعَبْدِ الضَّـــعِيفِ Zayıf kula هَذَا الْجَوَابُ Bu cevap *(Neye göredir?)* عَلَى طَرِيقَـــةِ الْعُلَمَـــاءِ Ulemânın yoluna göredir وَلِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ Bu zayıf kul için vardır *(Nerede?)* فِى جَوَابِهِ O sorunun cevabında *(Ne vardır?)* وُجُوهٌ أُخَرُ Başka yaklaşımlar *(Öyle yaklaşımlar ki;)* تُنَاسِـــبُ طَرِيقَـــةَ الصُّـــوفِيَّةِ Sûfilerin yoluna uygun düşüyor وَلَكِـــنْ تِلْـــكَ الْأَجْوِبَـــةُ Fakat bu cevaplar / yaklaşımlar تَقْتَضِى Gerektirir *(Neyi?)* نَحْوًا مِـــنَ السُّـــكْرِ Biraz mânevi sarhoşluğu وَبِدُونِ السُّكْرِ Sarhoşluk olmadan لَا تُسْتَحْسَنُ Hoş olmaz بَلْ لَا تَجُوزُ Hatta câiz bile olmaz وَأَرْبَـــابَ لِاَنَّ السُّكَارَى مَعْذُورُونَ Çünkü manevi sarhoşlar mâzurdurlar الصَّحْوِ مَسْـــئُولُونَ Şuur hâlindekiler ise yükümlüdürler وَحَـــالِى الْآنَ Şu an benim hâlim *(Nedir?)* اَلصَّحْوُ الصِّرْفُ Tamamen ayıklıktır فَلَا يَلِيقُ بِحَـــالِى O halde bana yakışmaz *(Ne?)* ذِكْرُهَا Onu söylemek هَـــذَا İşte bu kadar... اَلْحَمْـــدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a mahsustur أَوَّلًا وَآخِرًا Başlangıçta ve sonda وَالصَّلَاةُ وَالسَّـــلَامُ Salât ve selam *(Kime olsun?)* عَلَى نَبِيِّهِ Onun Peygamberine olsun . دَائِمًا وَسَرْمَدًا Sürekli ve sonsuza dek

27. MEKTUP

٢٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : اِلَى خَوَاجَهْ عَمَكْ فِى بَيَانِ مَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ وَعُلُوِّ نِسْبَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الْمُرْسَلُ اِلَى هَذَا الْمُخْلِصِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَصَارَ بَاعِثًا عَلَى الْاِبْتِهَاجِ وَالسُّرُورِ وَالْمَرْجُوُّ سَلَامَتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ اَنْ اُصَدِّعَكُمْ بِغَيْرِ مَدْحِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) قَدْ وَقَعَ فِى عِبَارَاتِ اَكَابِرِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ اَنَّ نِسْبَتَنَا فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ وَأَرَادُوا بِتِلْكَ النِّسْبَةِ الْحُضُورَ وَالشُّعُورَ وَالْحُضُورُ الْمُعْتَبَرُ عِنْدَهُمْ اِنَّمَا هُوَ حُضُورٌ بِلَا غَيْبَةٍ وَقَدْ عَبَّرُوا عَنْهُ بِيَادْ دَاشْتْ فَتَكُونُ نِسْبَةُ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ عِبَارَةً عَنْ يَادْ دَاشْتْ وَيَادْ دَاشْتْ الَّذِى تَقَرَّرَ فِى فَهْمِ هَذَا الْفَقِيرِ الْقَاصِرِ مَبْنِيٌّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ وَهُوَ اَنَّ التَّجَلِّىَ الذَّاتِيَّ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَحُضُورِهِ تَعَالَى بِلَا مُلَاحَظَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَقَالُوا لِهَذَا التَّجَلِّى تَجَلِّيًا بَرْقِيًّا يَعْنِى يَتَحَقَّقُ اِرْتِفَاعُ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ لَمْحَةً يَسِيرَةً ثُمَّ تَسْدِلُ حُجُبُ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَتَتَوَارَى حَضْرَةُ الذَّاتِ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لَا يُتَصَوَّرُ حُضُورٌ بِلَا غَيْبَةٍ بَلِ الْحُضُورُ لَمْحَةٌ يَسِيرَةٌ وَالْغَيْبَةُ دَائِمَةٌ وَكَائِنَةٌ فِى أَغْلَبِ الْاَوْقَاتِ فَلَا تَكُونُ هَذِهِ النِّسْبَةُ مُعْتَبَرَةً عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ وَالْحَالُ قَدْ قَالَ مَشَائِخُ السَّلَاسِلِ الْاُخَرِ لِهَذَا التَّجَلِّى نِهَايَةَ النِّهَايَةِ فَاِذَا دَامَ هَذَا الْحُضُورُ وَلَمْ يَقْبَلِ الْاِحْتِجَابَ وَالْاِسْتِتَارَ اَصْلًا وَتَجَلَّى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِلَا حُجُبِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ دَائِمًا كَانَ حُضُورًا بِلَا غَيْبَةٍ فَيَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ تَفَاوُتُ مَا بَيْنَ نِسْبَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَنِسَبِ الْآخَرِينَ بِهَذَا الْقِيَاسِ وَاَنْ يَعْتَقِدَهَا فَوْقَ الْكُلِّ بِلَا تَحَاشٍ وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْحُضُورِ

وَانْ كَانَ مُسْتَبْعَدًا عِنْدَ اَكْثَرِ النَّاسِ وَلَكِنْ لاَ بُعْدَ فِيهَا عِنْدَ اَرْبَابِهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

وَقَدْ عَرَضَتْ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ غَرَابَةٌ عَلَى نَهْجٍ لَوْ حَكَيْتُهَا فَرْضًا عِنْدَ اَرْبَابِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَظِيمَةِ الشَّانِ يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ اَكْثَرُهُمْ فِى مَقَامِ الْاِنْكَارِ وَلاَ يُصَدِّقُوهَا وَالنِّسْبَةُ الَّتِى كَانَتْ مُتَعَارَفَةً الْآنَ عِنْدَ اَرْبَابِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ عِبَارَةٌ عَنْ حُضُورِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَشُهُودِهِ تَعَالَى عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ مُنَـــزَّهًا عَنْ وَصْفِ الشَّاهِدِيَّةِ وَالْمَشْهُودِيَّةِ وَعَنِ التَّوَجُّهِ الْمُعَرَّى عَنِ الْجِهَاتِ السِّتِّ الْمُتَعَارَفَةِ وَاِنْ تُوُهِّمَتْ جِهَةُ الْفَوْقِ وَظُنَّ دَوَامُهَا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ (وَهَذِهِ) النِّسْبَةُ يَعْنِى الْمَذْكُورَةَ الْمُتَعَارَفَةَ الْآنَ تَتَحَقَّقُ اَيْضًا فِى مَقَامِ الْجَذْبَةِ فَقَطْ وَلاَ يَظْهَرُ وَجْهُ كَوْنِهَا فَائِقَةً لِنِسَبِ سَائِرِ الطُّرُقِ بِخِلاَفِ يَادْدَاشْتْ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ فَاِنَّ حُصُولَهَا اِنَّمَا هُوَ بَعْدَ تَمَامِ جِهَةِ الْجَذْبَةِ وَمَقَامَاتِ السُّلُوكِ وَعُلُوِّ دَرَجَتِهَا لاَ يَخْفَى عَلَى اَحَدٍ فَاِنْ كَانَ خَفَاءٌ فَاِنَّمَا هُوَ فِى حُصُولِهَا فَقَطْ فَاِنْ اَنْكَرَ حَاسِدٌ بِسَبَبِ حَسَدِهِ وَجَحَدَ نَاقِصٌ لِنُقْصَانِهِ فَهُوَ مَعْذُورٌ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِنْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْنًا بِهِمْ سَفَهًا * بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ مِنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ

هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ سِلْسِلَةً * قُيِّدَتْ بِهَا أُسُدُ الدُّنْيَا بِأَسْرِهِمْ

وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Nakşibendi tarikatına övgü ve Nakşibendi büyüklerinin nisbetinin üstünlüğü hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Hoca Amek'e göndermiştir.

Hamd Allah Teâlâ'ya salat ve selam onun seçtiği kullara... Kerem ve lütuf eseri bu muhlis kardeşinize gönderdiğiniz mektup kendisine ulaşarak sevinç ve ferahlığa vesile oldu. Tek isteğimiz selametinizdir. Yüce Nakşibendi silsilesini övgü dışında başınızı ağrıtmak istemiyorum.

Aziz dostum! Bu yüce silsilenin büyüklerin ibarelerinde *"Bizim nisbetimiz bütün nisbetlerin üstündedir."* şeklinde sözler mevcuttur. Bu

nisbetten huzur ve şuuru kasdetmektedirler. Onların itibara aldıkları huzur gaybetsiz huzurdur. Bunu *"yad-daşt"*[193] tabiriyle ifade ederler ki, bu kavram onların Allah Teâlâ ile aralarında bulunan ilişkilerini anlatır.

Yad-daşt mefhumundan bu kusurlu kulun anladığı şudur: Zat tecellisi yüce Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'nin zuhurundan ve isim, sıfat, şuun ve itibarlar düşünülmeksizin Zât-ı Pâk-i Sübhâniye huzurundan ibarettir. Bu tecelliye *"tecelliyi berki"* (şimşek tecellisi) derler. Yani isim, sıfat, şuun ve itibarlar bir anlığına aradan çıkar, sonra tekrar şuun ve itibarlar perdesi çekilir ve Yüce Zat perdelerin arkasına geçer. Buna göre gaybetsiz huzur düşünülemez. Bilakis huzur bir anlık olup gaybet hali sürekli olmakta ve sûfinin çoğu vaktini işgal etmektedir. İşte bu nisbet Nakşibendi büyükleri nezdinde muteber değildir.

Oysa diğer silsilelerin şeyhleri, bu tecellinin sonun sonu olduğunu kabul etmektedir. Söz konusu huzur hali devamlı olup asla perdelenme olmaz ve isim, sıfat, şuun ve itibarların perdesi olmaksızın Hak Sübhanehü devamlı tecelli ederse gaybetsiz huzur baş göstermiş olur. Buna göre, Nakşibendi büyükleriyle diğer şeyhlerin nisbeti arasındaki farkı iyi anlamak ve çekinmeden onları diğerlerinden üstün görmek gerekir. Bu tür bir huzur çoğu insanlara imkansız gelse bile erbabı içim hiç de imkansız değildir.

Nimet erbabına afiyet olsun nimetleri!

Miskin aşık içinse çektiği susuzluk vardır. (Şiir).

Bu nisbete bir gariplik arız oldu. Şu kadar ki, faraza onu bu kadri yüce silsilenin erbabı yanında anlatacak olsam çoğu bunu kabul etmez ve inkara kalkışırdı. Bugün anılan silsile erbabı nezdinde alışılan nisbet; Hak Sübhanehü'yü şahidiyet ve meşhudiyet[194] vasıflarından münezzeh olarak huzurunda olma ve müşahede etme ile bilinen altı yönden soyut olarak teveccühten ibarettir.

İşbu nispetin zahiren devamlı olduğu ve (diğer silsilelere karşı) üstünlük arz ettiği zannedilse de bu nispet sadece cezbe makamında tahakkuk eder ve diğer tarikatların nisbetlerine bir üstünlük sağlamaz. Yukarıda açıkladığım şekliyle *yad-daşt* böyle değildir. Zira o ancak cezbe ve sülûk makamlarının tamamlanmasından sonra meydana gelir. Ve

---

[193] Yad-daşt, hatırda tutmak, muhafaza etmek. Her halükarda kalbin Allah Teâlâ ile beraber olması hali. İmam-ı Rabbani bu mefhumu daha ayrıntılı biçimde ele alarak onu, kesintisiz huzur hali olarak tefsir etmiş ve bu halin ancak Nakşî büyüklerinde bulunabileceğini belirtmiştir.

[194] Şahidiyet, müşahede eden olma hali. Meşhudiyet, müşahede edilen olma hali.

onun üsünlüğü kimseye gizli değildir. Eğer bir yerde kapalılık varsa bu sadece onun elde edilmesindedir. Eğer bir hasetkar veya bir noksan kimse hasedinden ve noksanlığından dolayı bunu inkara kalkışırsa onu mazur görmek gerekir.

Eğer onları bir kusurlu, düşmanlığından ya da düşüklüğünden dolayı ayıplarsa,

Onların sahası çirkin sözlerden beridir!

Hilekar tilki dünyanın bütün aslanlarının

bağlandığı zincirleri kesebilir mi? (Şiir).

Başta ve sonda selam olsun....

KELİME ANLAMI

27. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : Yirmi yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ مَدْحِ الطَّرِيقَةِ Hâce Amek'e gönderilmiştir *(Ne hakkındadır?)* خَوَاجَهْ عَمَكْ وَعُلُوِّ نِسْبَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّة Nakşîbendi Tarîkatı'nın övgüsünün beyanı hakkındadır قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِر Ve o büyüklerin nispetinin yüceliği hakkındadır Allah, sırlarını mukaddes kılsın

اَلْحَمْدُ لله Hamd, Allah'a mahsustur وَسَلَامٌ Selam *(Kime olsun?)* عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ O kullarına olsun ki; اصْطَفَى Allah, onları seçmiştir وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الْمُرْسَلُ Gönderilen mektubunuz ulaştı *(Kime?)* اِلَى هَذَا الْمُخْلِصِ Bu sizi seven kardeşe *(Ne üzere?)* عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir lütuf olmak üzere وَصَارَ بَاعِثًا Ve sebep oldu *(Neye?)* عَلَى الْابْتِهَاجِ وَالسُّرُورِ Neşe ve mutluluğa وَالْمَرْجُوُّ سَلَامَتُكُمْ İstenen afiyette olmanızdır وَلَا أُرِيدُ اَنْ اُصَدِّعَكُمْ Başınızı ağrıtmak istemiyorum *(Neyle?)* بِغَيْرِ مَدْحِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Bu yüce Nakşî silsilesini övgü dışında bir şeyle (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Kıymetli Kardeşim! قَدْ وَقَعَ Yer almaktadır *(Nerede?)* فِي عِبَارَاتِ اَكَابِرِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin büyüklerinin ifâdelerinde قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, sırlarını mukaddes kılsın اِنَّ نِسْبَتَنَا "Şüphesiz bizim nispetimiz *(Nedir?)* فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Tüm nispetlerin üstündedir"

وَأَرَادُوا بِتِلْكَ النِّسْبَةِ Bu nispetle kastetmişlerdir (Neyi?) اَلْحُضُورَ وَالشُّعُورَ Huzur ve şuur hâlini وَالْحُضُورُ الْمُعْتَبَرُ İtibar gören huzur (Nerede?) عِنْدَهُمْ Onların yanında اِنَّمَا هُوَ حُضُورٌ بِلاَ غَيْبَةٍ Ancak o, hiç gaybet karışmayan huzurdur (kesintisiz beraberlik) وَقَدْ عَبَّرُوا عَنْهُ Onu tâbir etmişlerdir (Ne diyor?) بِيَادْ دَاشْتْ 'Yaddaşt' diye فَتَكُونُ Böylece olur (Ne?) عَنْ يَادْ دَاشْتْ O büyüklerin nispeti (Ne oluru?) نِسْبَةُ هَؤُلاَءِ الْأَعِزَّةِ İbaret (Nedenî?) عِبَارَةٌ 'Yaddaşt'tan وَيَادْ دَاشْتْ الَّذِى O 'Yaddaşt' ki; تَقَرَّرَ Sabit oluyor (Nerede?) فِى فَهْمِ هَذَا الْفَقِيرِ الْقَاصِرِ Bu kusurlu fakirin anlayışında (Nedir o?) مَبْنِيٌّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ Şu açıklamaya dayalıdır وَهُوَ O açıklama da şu: اَنَّ التَّجَلِّيَ الذَّاتِيَّ Şüphesiz Zâti Tecelli (Nedir?) عِبَارَةٌ İbarettir (Nedenî?) عَنْ ظُهُورِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-ü Teâla ve Tekaddes Hazretlerinin zâtının belirmesinden وَحُضُورِهِ تَعَالَى Ve onun hâzır olmasından ibarettir (Nasıl?) بِلاَ مُلاَحَظَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ İsimleri, sıfatları, şe'nleri ve itibarları düşünmeksizin وَقَالُوا لِهَذَا التَّجَلِّى Bu tecelliye demişlerdir (Ne?) اِرْتِفَاعُ تَجَلِّيًا بَرْقِيًّا Tecelli-i Berkî يَعْنِى يَتَحَقَّقُ Yani gerçekleşir (Ne?) الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Şe'nlerin ve itibarların kalkışı (Ne kadar zamandır?) لَمْحَةً يَسِيرَةً Kısacık bir anda ثُمَّ تَسْدِلُ Ardından sonra kapanır (Ne?) حُجُبُ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Şe'nler ve itibarlar perdesi وَتَتَوَارَى Ve gizlenir (Ne?) حَضْرَةُ الذَّاتِ Yüce Zât فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu anlayışa göre لاَ يُتَصَوَّرُ Düşünülmez (Ne?) حُضُورٌ بِلاَ غَيْبَةٍ Kesintisiz beraberlik / huzur hâli بَلِ الْحُضُورُ لَمْحَةٌ يَسِيرَةٌ Aksine huzur kısacık bir andır وَالْغَيْبَةُ دَائِمَةٌ Gaybet / hazır bulunmama ise süreklidir وَكَائِنَةٌ فِى أَغْلَبِ الْاَوْقَاتِ Ve çoğu vakitlerde bulunmaktadır فَلاَ تَكُونُ هَذِهِ النِّسْبَةُ Öyleyse bu nispet olmaz (Ne?) مُعْتَبَرَةً Mûteber (Nerede?) عِنْدَ هَؤُلاَءِ الْأَعِزَّةِ O büyüklerin yanında وَالْحَالُ قَدْ قَالَ Halbûki demiştir (Kim?) مَشَائِخُ السَّلاَسِلِ الْاُخَرِ Diğer silsilelerin şeyhleri (Ne için?) لِهَذَا التَّجَلِّى Bu tecelli için (Ne demiştir?) نِهَايَةَ النِّهَايَةِ "Sonun sonu" فَاِذَا دَامَ Devam ettiğinde (Ne?) هَذَا الْحُضُورُ Bu huzur hâli وَلَمْ يَقْبَلْ Ve kabul etmediğinde (Neyi?) اَلْاِحْتِجَابَ وَالْاِسْتِتَارَ Perdelenmeyi ve örtülenmeyi اَصْلاً Hiçbir zaman وَتَجَلَّى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû tecelli ettiğinde بِلاَ حُجُبِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ İsimler, sıfatlar, şe'nler ve

itibarlar perdesi olmaksızın *(Nasıl?)* دَائِمًا Sürekli olarak كَانَ حُضُورًا بِلاَ غَيْبَةٍ Bu hal 'Kesintisiz Huzur' olur فَيَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir *(Ne?)* تَفَاوُتُ مَا O şeyin farklılığı ki; *(Nerededir?)* بَيْنَ نِسْبَةِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَنِسَبِ الْآخَرِينَ O büyüklerin nispetiyle Diğerlerinin nispeti arasındadır *(Neyle?)* بِهَذَا الْقِيَاسِ Bu kıyasla وَاَنْ يَعْتَقِدَهَا Ve ona inanmak gerekir *(Nerede olarak?)* فَوْقَ الْكُلِّ Hepsinin üstünde olarak بِلاَ تَحَاشٍ Hiç sakınmadan / çekinmeden وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْحُضُورِ وَاِنْ كَانَ Huzur'un bu kısmı مُسْتَبْعَدًا Uzak görülse bile *(Nerede?)* عِنْدَ اَكْثَرِ النَّاسِ Çoğu insanın katında وَلَكِنْ Fakat لاَ بُعْدَ فِيهَا Onda bir uzaklık yoktur *(Nerede?)*

عِنْدَ اَرْبَابِهَا Erbâbının katında ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Miskin aşık için de vardır *(Ne?)* مَا يَتَجَرَّعُ Yudumladığı

هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Saadet erbâbına kutlu olsun *(Ne?)* نَعِيمُهَا Refahları

عَلَى Bu nispete ârız olmuştur *(Ne?)* وَقَدْ عَرَضَتْ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ Bir anlaşılmazlık *(Nasıl?)* غَرَابَةٌ

عِنْدَ اَرْبَابِ O şekilde ki; *(Nereden?)* لَوْ حَكَيْتُهَا فَرْضًا نَهْجٍ Faraza onu anlatmaya kalksam

هَذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu silsile bağlılarının yanında *(Öyle silsile ki;)* الْعَظِيمَةِ الشَّانِ Kadri yüce olan

يَحْتَمِلُ Muhtemel olur *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ اَكْثَرُهُمْ Çoğunun bulunması *(Nerede?)*

فِي مَقَامِ الْاِنْكَارِ İnkar Makamı'nda وَلاَ يُصَدِّقُوهَا Ve onu kabul etmemeleri وَالنِّسْبَةُ الَّتِي O nispet ki;

عِنْدَ اَرْبَابِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu silsile bağlılarının yanında *(Kimdir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Nedenî?)*

عَنْ حُضُورِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün hâzır olmasından وَشُهُودِهِ تَعَالَى Ve onun müşâhede edilmesinden

عَلَى وَجْهٍ O şekilde ki; *(Nasıl?)* يَكُونُ مُنَزَّهًا Allah münezzeh oluyor *(Nedenî?)*

عَنْ وَصْفِ الشَّاهِدِيَّةِ وَالْمَشْهُودِيَّةِ Müşâhede etme ve edilme vasfından *(Daha neden ibarettir?)* وَعَنِ التَّوَجُّهِ

الْمُعَرَّى Soyunmuş teveccühten *(Neden soyunmuş?)* عَنِ الْجِهَاتِ السِّتِّ Altı yönden *(Öyle altı yön ki;)*

الْمُتَعَارَفَةِ Meşhur olan وَاِنْ تُوُهِّمَتْ Vehmedilse de *(Ne?)* جِهَةُ الْفَوْقِ Bu nispetin

diğerlerine üstünlük yönü وَظُنَّ دَوَامُهَا Ve onun devamlı olduğu zannedilse de *(Neye göre?)* بِحَسَبِ الظَّاهِرِ Dış görünüşe göre وَهٰذِهِ النِّسْبَةُ Bu nispet يَعْنِي الْمَذْكُورَةَ Yani anlatılan الْمُتَعَارَفَةَ الْآنَ Ve şu an meşhur olan تَتَحَقَّقُ أَيْضًا Aynı şekilde gerçekleşir *(Nerede?)* فِي وَجْهُ Ortaya çıkmaz *(Ne?)* وَلَا يَظْهَرُ فَقَطْ Yalnızca orada مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'nda كَوْنِهَا فَائِقَةً Üstün oluşunun yönü / nedeni *(Neyet?)* لِنِسَبِ سَائِرِ الطُّرُقِ Diğer tarîkatların nispetlerine بِخِلَافِ يَادْ دَاشْتْ Yaddaşt'ın tersine *(Hangi manada?)* بِالْمَعْنَى السَّابِقِ Geride anlatılan manada فَإِنَّ حُصُولَهَا Zira onun hâsıl oluşu إِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Ne zamandır?)* بَعْدَ وَمَقَامَاتِ السُّلُوكِ Ve Sülûk makamları son bulduktan تَمَامِ جِهَةِ الْجَذْبَةِ Cezbe yönü sonra وَعُلُوُّ دَرَجَتِهَا Onun derecesinin yüksekliği لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ Kimseye gizli kalmaz فَإِنَّمَا هُوَ فِي حُصُولِهَا فَإِنْ كَانَ خَفَاءٌ Eğer bir gizlilik olursa Bu durumun hâsıl oluşundadır فَقَطْ Sadece فَإِنْ أَنْكَرَ حَاسِدٌ Bir hasetkâr inkar ederse eğer *(Neden ötürü?)* بِسَبَبِ حَسَدِهِ Hasedinden ötürü وَجَحَدَ نَاقِصٌ Eksik biri bunu kabullenmezse *(Neden ötürü?)* لِنُقْصَانِهِ Eksikliğinden ötürü فَهُوَ مَعْذُورٌ O, mâzurdur ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

إِنْ عَابَهُمْ Şayet onları ayıplarsa *(Kim?)* قَاصِرٌ Basiretsiz biri *(Niçin?)* طَعْنًا بِهِمْ Onları karalamak için *(Neden ötürü?)* سَفَهًا Ahmaklığından dolayı بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ Onların sahası temizdir *(Nedenî?)* مِنْ أَفْحَشِ الْكَلِمِ En çirkin sözlerden هَلْ يَقْطَعُ Kesebilir mi? *(Ne?)* الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ Kurnaz tilki *(Neyi?)* سِلْسِلَةً Zinciri *(Öyle zincir ki;)* قُيِّدَتْ بِهَا Ona bağlanmıştır *(Kim?)* وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا Hep birlikte بِأَسْرِهِمْ أُسْدُ الدُّنْيَا Dünyanın aslanları

Başta ve sonda selamlar...

28. MEKTUP

٢٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : أُرْسِلَ اَيْضًا اِلَى خَوَاجَهْ عَمَكْ فِى بَيَانِ عُلُوِّ الْحَالِ لَكِنْ بِعِبَارَةٍ مُوهِمَةٍ لِلتَّنَـــزُّلِ وَالتَّبَاعُدِ ﴾

قَدِ ابْتَهَجْتُ بِوُرُودِ مَكْتُوبِكُمُ الْمُرْسَلِ اِلَى هَذَا الْمُخْلِصِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَتَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَتِهِ فَمَا أَعْظَمَ نِعْمَةً تَذَكُّرُ الْاَحْرَارِ الْمَأْسُورِينَ وَمَا أَجَلَّ دَوْلَةً اِهْتِمَامُ الْوَاصِلِينَ بِحَالِ الْمَهْجُورِينَ وَالْمَهْجُورُ الْعَاجِزُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ اَهْلاً لِلْوِصَالِ اخْتَارَ الْخُمُولَةَ فِى زَاوِيَةِ الْهِجْرَانِ بِالضَّرُورَةِ وَهَرَبَ مِنَ الْقُرْبِ وَاطْمَئَنَّ بِالْبُعْدِ وَسَكَنَ اِلَى الْاِنْفِصَالِ عَنِ الْاِتِّصَالِ وَلَمَّا رَأَى اَسْرًا فِى اخْتِيَارِ الْحُرِّيَّةِ اخْتَارَ الْأَسْرَ بِالْمَمْنُونِيَّةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

جون طمع خواهد زمن سلطان دين * خاك بر فرق قناعت بعدا زين

﴿يعنى﴾:

اِذَامَا أَرَادَ الطَّمَعَ مِنِّى مَالِكِى * لَقُلْتُ عَلَى رَأْسِ الْقَنَاعَةِ اَحْجَارْ

وَبِمَاذَا اُصَدِّعُكُمْ بِأَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ بِعِبَارَاتٍ غَيْرِ مُرْتَبِطَةٍ وَاِشَارَاتٍ غَيْرِ مُنْتَظِمَةٍ ثَبَّتَنَا اللّٰهُ تَعَالَى وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, halin yüceliği ile alakalıdır. Fakat ibaresi tenezzül ve tebâud[195] ima etmektedir. İmam-ı Rabbani bu mektubu yine Hoca Amek'e yazmıştır.

---

[195] Tebâud, uzaklaşmak anlamına gelir. İmam-ı Rabbani bu mektubunda kendi halini yansıtma konusunda çok uzak ifadeler kullanarak tevazu yapmıştır.

Bu samimi kardeşinize lütfen ve kerem̂en gönderdiğiniz mektubun gelmesi sebebiyle çok sevindim. Ve hemen mütalaasıyla müşerref oldum. Hürlerin esirleri yadetmesi ne büyük bir nimettir. Kavuşanların terk edilenlerle ilgilenmesi ne büyük bir devlettir! Bu terkedilmiş aciz kul, kendisini kavuşmaya layık görmediğinden çaresiz hicran köşesine çekilmeyi tercih etmiştir.Yakınlıktan kaçıp uzaklıkla kendini tatmin etmekte, birlik halinden ayrılık haline sükûn etmiştir. Gerçek esirliği hürriyetin seçiminde bulduğundan esareti memnuniyetle kabul etmiştir.

Eğer sahibim benden ümitlenmemi isterse,

Kanaatin başında taşların olduğunu söylerim. (Şiir).

Bundan fazla alakasız ifadeler ve intizamsız işaretlerle daha ne ile başınızı ağrıtayım?

Allah, bize ve size Peygamberlerin Efendisine (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) uyma hususunda sebat versin.

KELİME ANLAMI

28. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : **Yirmi sekizinci mektup** أُرْسِلَ اَيْضًا **Yine gönderilmiştir** *(Kime?)* اِلَى خَوَاجَةْ عَمَكْ **Hâce Amek'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ عُلُوِّ الْحَالِ **Hâlin yüceliğinin beyanı hakkındadır** لَكِنْ بِعِبَارَةٍ مُوهِمَةٍ لِلتَّنَزُّلِ وَالتَّبَاعُدِ **Fakat zannettiren bir anlatım yoluyla** *(Neyi zannettiren?)* **O hâlden alçaklığı ve uzaklığı**

قَدِ ابْتَهَجْتُ Gerçekten çok sevindim *(Neyle?)* بِوُرُودِ مَكْتُوبِكُمُ الْمُرْسَلِ Gönderilen mektubunuzun ulaşmasıyla *(Kime?)* اِلَى هَذَا الْمُخْلِصِ Bu sizi seven kardeşe *(Ne üzere?)* وَتَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَتِهِ Onun mütalasıyla şereflendim عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir lütuf olmak üzere فَمَا أَعْظَمَ نِعْمَةً Ne büyük nimet *(Ne?)* تَذَكُّرُ الْاَحْرَارِ Hürlerin hatırlaması *(Kimi?)* اَلْمَأْسُورِينَ Esir olanları وَمَا أَجَلَّ دَوْلَةً Ne büyük bir talih *(Ne?)* اِهْتِمَامُ الْوَاصِلِينَ Vuslata erenlerin ilgilenmesi *(Neyle?)* بِحَالِ الْمَهْجُورِينَ Terk edilenlerin haliyle وَالْمَهْجُورُ الْعَاجِزُ Terk edilen bu âciz لَمَّا لَمْ يَجِدْ Ne zaman ki, bulamadı *(Ne?)* نَفْسَهُ اَهْلاً Nefsini layık *(Neye?)* لِلْوِصَالِ Vuslata اِخْتَارَ الْخُمُولَةَ Bitkinliği seçti *(Nerede?)* فِي زَاوِيَةِ الْهِجْرَانِ Uzlet

وَاطْمَئَنَّ بِالْبُعْدِ Yakınlıktan kaçtı وَهَرَبَ مِنَ الْقُرْبِ Zarûri olarak بِالضَّرُورَةِ köşesinde
Ve uzaklıkla sükûnet buldu وَسَكَنَ اِلَى الْاِنْفِصَالِ Ayrılık haline yerleşti *(Nereden?)* عَنِ
الْاِتِّصَالِ Birlik / birleşme halinden وَلَمَّا رَأَى اَسْرًا Ne zaman ki esirliği gördü *(Nerede?)* فِى
اخْتِيَارِ الْحُرِّيَّةِ Hürriyetin seçiminde اِخْتَارَ الْأَسْرَ O da esirliği seçti *(Nasıl?)* بِالْمَمْنُونِيَّةِ
Memnûniyetle ﴿شعر﴾ : Farsça şiir:

جون طمع خواهد زمن سلطان دين * خاك بر فرق قناعت بعدا زين

﴿يعنى﴾ : Arapçası:

اِذَامَا أَرَادَ İstediğinde *(Neyi?)* اَلطَّمَعَ مِنِّى Benden arzu duymamı *(Kime?)* مَالِكِى Sahibim
لَقُلْتُ Ona derim : عَلَى رَأْسِ الْقَنَاعَةِ Kanaatin başı üzerine yağsın *(Ne?)* اَحْجَارٌ Taşlar

وَبِمَاذَا أُصَدِّعُكُمْ Daha neyle başınızı ağrıtayım بِأَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bu kadardan daha fazla
(Neyle?) بِعِبَارَاتٍ İfâdelerle *(Öyle ifâdeler ki;)* غَيْرِ مُرْتَبِطَةٍ Alâkasız وَاشَارَاتٍ Ve işaretlerle
(Öyle işaretler ki;) غَيْرِ مُنْتَظِمَةٍ Düzensiz تَبَّتَنَا اللهُ تَعَالَى Allâh-ü Teâla bizi وَاِيَّاكُمْ Ve sizi
sabit kılsın *(Ne üzere?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne ittiba üzere
وَمِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salatların en faziletlisi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun
اَلتَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi

29. MEKTUP

٢٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : صَدَرَ اِلَى الشَّيْخِ نِظَامِ الدِّينِ التَّانِيسَرِيِّ فِى التَّرْغِيبِ فِى اَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَرِعَايَةِ السُّنَنِ وَالْآدَابِ وَعَدَمِ الْمُبَالَاتِ فِى اَدَاءِ النَّافِلَةِ فِى جَنْبِ الْفَرَائِضِ وَالْمَنْعِ عَنْ اَدَاءِ الْعِشَاءِ فِى النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْمَنْعِ عَنْ تَجْوِيزِ شُرْبِ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ فِى الْوُضُوءِ وَالْمَنْعِ عَنْ تَجْوِيزِ سَجْدَةِ الْمُرِيدِينَ يَعْنِى لِشَيْخِهِمْ اَوْ غَيْرِهِ ﴾

عَصَمَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَنِ التَّعَصُّبِ وَالتَّعَسُّفِ وَنَجَّانَا وَاِيَّاكُمْ عَنِ التَّلَهُّفِ وَالتَّأَسُّفِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمَنْفِيِّ عَنْهُ زَيْغُ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا (وَاعْلَمْ) اَنَّ مُقَرَّبَاتِ الْاَعْمَالِ امَّا فَرَائِضُ وَامَّا نَوَافِلُ فَالنَّوَافِلُ لَا اعْتِبَارَ لَهَا فِى جَنْبِ الْفَرَائِضِ اَصْلًا فَاِنَّ اَدَاءَ فَرْضٍ مِنَ الْفَرَائِضِ فِى وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ اَفْضَلُ مِنْ اَدَاءِ النَّوَافِلِ اَلْفَ سَنَةٍ وَاِنْ اُدِّيَتْ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ اَىَّ نَفْلٍ كَانَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ بَلْ اَقُولُ اِنَّ رِعَايَةَ سُنَّةٍ مِنَ السُّنَنِ وَاَدَبٍ مِنَ الْآدَابِ حِينَ اَدَاءِ الْفَرَائِضِ لَهَا ذَلِكَ الْحُكْمُ اَيْضًا * نُقِلَ اَنَّ سَيِّدَنَا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ صَلَّى يَوْمًا صَلَاةَ الصُّبْحِ بِجَمَاعَةٍ ثُمَّ نَظَرَ اِلَى الْقَوْمِ وَتَفَقَّدَهُمْ فَلَمْ يَرَ فِيهِمْ شَخْصًا مِنْ اَصْحَابِهِ فَقَالَ اَلَمْ يَحْضُرِ الْفُلَانُ الْجَمَاعَةَ فَقِيلَ اِنَّهُ يَسْهَرُ اَكْثَرَ اللَّيْلِ فَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ قَدْ غَلَبَهُ النَّوْمُ فِى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ لَوْ نَامَ تَمَامَ اللَّيْلِ وَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْجَمَاعَةِ لَكَانَ أَوْلَى وَأَفْضَلَ فَرِعَايَةُ الْاَوْلَى وَالْاِجْتِنَابُ عَنِ الْمَكْرُوهِ وَاِنْ كَانَ تَنْزِيهِيًّا أَوْلَى مِنَ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالتَّوَجُّهِ بِمَرَاتِبَ كَثِيرَةٍ فَكَيْفَ اِذَا كَانَ الْمَكْرُوهُ تَحْرِيمِيًّا نَعَمْ اِنْ جَمَعَ هَذِهِ الْاُمُورَ مَعَ هَذِهِ الرِّعَايَةِ وَالْاِجْتِنَابِ "فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" وَبِدُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ فَكَمَا أَنَّ تَصَدُّقَ دَانِقٍ مَثَلًا

فِي حِسَابِ الزَّكَاةِ أَفْضَلُ مِنْ تَصَدُّقِ مِقْدَارِ جِبَالٍ عِظَامٍ مِنْ ذَهَبٍ بِطَرِيقِ النَّفْلِ بِمَرَاتِبَ كَذَلِكَ رِعَايَةُ أَدَبٍ فِي تَصَدُّقِ ذَلِكَ الدَّانِقِ كَانَ يُعْطِيهِ اِلَى فَقِيرٍ مُسْتَحَقٍّ أَفْضَلُ مِنْهُ اَيْضًا بِمَرَاتِبَ فَتَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ اِلَى النِّصْفِ الْاَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَجَعْلُ ذَلِكَ التَّأْخِيرِ وَسِيلَةً اِلَى قِيَامِ اللَّيْلِ مُسْتَنْكَرٌ جِدًّا فَانَّ أَدَاءَ الْعِشَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَكْرُوهٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهَذِهِ الْكَرَاهَةِ الْكَرَاهَةَ التَّحْرِيمِيَّةَ فَانَّهُمْ أَبَاحُوا أَدَاءَ الْعِشَاءِ اِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَبَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ قَالُوا بِكَرَاهَتِهِ وَالْمَكْرُوهُ الْمُقَابِلُ لِلْمُبَاحِ مَكْرُوهٌ تَحْرِيمِيٌّ وَعِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ لَا يَجُوزُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اَدَاءُ الْعِشَاءِ رَأْسًا فَارْتِكَابُ هَذَا الْاَمْرِ بِوَاسِطَةِ قِيَامِ اللَّيْلِ وَحُصُولِ الْاَذْوَاقِ وَالْجَمْعِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُسْتَكْرَهٌ جِدًّا وَيَكْفِي لِهَذَا الْغَرَضِ تَأْخِيرُ الْوِتْرِ اَيْضًا وَذَلِكَ التَّأْخِيرُ مُسْتَحَبٌّ فَيُؤَدَّى الْوِتْرُ فِي وَقْتٍ مُسْتَحَبٍّ وَيَتَيَسَّرُ الْغَرَضُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ فَيَنْبَغِي تَرْكُ هَذَا الْعَمَلِ وَقَضَاءُ الصَّلَوَاتِ الْفَائِتَةِ فَانَّ الْاِمَامَ الْاَعْظَمَ اَبَا حَنِيفَةَ الْكُوفِيَّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَضَى صَلَاةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بِوَاسِطَةِ تَرْكِ أَدَبٍ مِنْ آدَابِ الْوُضُوءِ

(وَاَيْضًا) لَا يَجُوزُ شُرْبُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ لِازَالَةِ الْحَدَثِ اَوْ بِنِيَّةِ الْقُرْبَةِ فَانَّ ذَلِكَ الْمَاءَ نَجَسٌ مُغَلَّظٌ عِنْدَ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ وَمَنَعَ الْفُقَهَاءُ مِنْ شُرْبِ ذَلِكَ الْمَاءِ وَكَرِهُوهُ نَعَمْ قَالُوا انَّ شُرْبَ بَقِيَّةِ الْوُضُوءِ شِفَاءٌ فَانْ طَلَبَ شَخْصٌ ذَلِكَ بِالْاِعْتِقَادِ الصَّحِيحِ فَاَعْطِ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ وَقَعَ لِلْفَقِيرِ مِثْلُ هَذَا الْاِبْتِلَاءِ فِي دَهْلِي فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ بِسَبَبِ أَنَّ بَعْضَ الْاَصْحَابِ قَدْ رَأَى فِي الْوَاقِعَةِ أَنَّهُ يَنْبَغِي اَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ فِي وُضُوءِ هَذَا الْفَقِيرِ وَالَّا يَلْحَقُهُ ضَرَرٌ عَظِيمٌ وَكُلَّمَا دَفَعْتُهُ لَمْ يَنْفَعْ وَلَمْ يَمْتَنِعْ فَرَاجَعْتُ الْكُتُبَ الْفِقْهِيَّةَ فَوَجَدْتُ مَخْلَصًا مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ قَالُوا انَّ الْمُتَوَضِّئَ لَوْ لَمْ يَنْوِ الْقُرْبَةَ بَعْدَ تَثْلِيثِ الْغَسْلِ لَا يَكُونُ الْمَاءُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ فَكُنْتُ اُعْطِيهِ مَا أَغْسِلُ بِهِ فِي الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ بِلَا نِيَّةِ الْقُرْبَةِ لِيَشْرَبَهُ تَجْوِيزًا

لَهُ بِهَذِهِ الْحِيلَةِ (وَأَيْضًا) قَدْ نَقَلَ رَجُلٌ مُعْتَمَدٌ أَنَّ مُرِيدِي بَعْضِ خُلَفَائِكُمْ يَسْجُدُونَ لَهُ وَلَا يَكْتَفُونَ بِتَقْبِيلِ الْأَرْضِ وَشَنَاعَةُ هَذَا الْفِعْلِ أَظْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ فَامْنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ بِالتَّأْكِيدِ فَإِنَّ الِاجْتِنَابَ مِنْ أَمْثَالِ هَذَا الْفِعْلِ مَطْلُوبٌ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ خُصُوصًا مِمَّنْ تَصَدَّى لِاقْتِدَاءِ الْخَلْقِ بِهِ فَإِنَّ الِاجْتِنَابَ لَهُ مِنْ أَمْثَالِ هَذَا الْفِعْلِ مِنْ أَشَدِّ الضَّرُورِيَّاتِ لِأَنَّ الْمُقَلِّدِينَ يَقْتَدُونَ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ فَيَقَعُونَ فِي بَلَاءٍ وَابْتِلَاءٍ وَأَيْضًا إِنَّ عُلُومَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ عُلُومُ الْأَحْوَالِ وَالْأَحْوَالُ مَوَارِيثُ الْأَعْمَالِ فَيَكُونُ الْمِيرَاثُ مِنْ عُلُومِ الْأَحْوَالِ لِشَخْصٍ قَدْ صَحَّحَ الْأَعْمَالَ وَقَامَ بِحَقِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ وَتَصْحِيحُ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا يَتَيَسَّرُ إِذَا عُرِفَ الْأَعْمَالُ وَعُلِمَ كَيْفِيَّةُ كُلٍّ مِنْهَا بِلَا إِهْمَالٍ وَذَلِكَ عِلْمُ أَحْكَامِ الشَّرْعِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَسَائِرِ الْفَرَائِضِ وَعِلْمُ الْمُعَامَلَاتِ كَالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالْمُبَايَعَاتِ وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْجَبَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عَلَى الْمُكَلَّفِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ وَهَذِهِ الْعُلُومُ اكْتِسَابِيَّةٌ لَا بُدَّ مِنْ تَعَلُّمِهَا لِكُلِّ أَحَدٍ وَالْعِلْمُ بَيْنَ الْمُجَاهَدَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي طَلَبِهِ قَبْلَ حُصُولِهِ وَثَانِيَتُهُمَا الْمُجَاهَدَةُ فِي اسْتِعْمَالِهِ بَعْدَ حُصُولِهِ فَكَمَا أَنَّهُ يُذْكَرُ فِي مَجْلِسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ كُتُبِ التَّصَوُّفِ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ فِيهِ مِنَ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ وَالْكُتُبُ الْفِقْهِيَّةُ بِالْعِبَارَةِ الْفَارِسِيَّةِ كَثِيرَةٌ مِثْلَ الْمَجْمُوعَةِ الْخَانِيِّ وَعُمْدَةِ الْإِسْلَامِ وَالْكَنْزِ الْفَارِسِيِّ بَلْ لَا ضَرَرَ أَصْلًا إِنْ لَمْ يُذْكَرْ مِنْ كُتُبِ التَّصَوُّفِ فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَحْوَالِ لَا دَخْلَ لَهُ فِي الْقَالِ وَعَدَمُ مُذَاكَرَةِ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ مُحْتَمِلٌ لِلضَّرَرِ وَزِيَادَةُ الْإِطْنَابِ مُوجِبَةٌ لِلْمَلَالِ الْقَلِيلُ يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَبَثَثْتُ عِنْدَكَ مِنْ خَفِيِّ ضَمَائِرِ * نَبْذًا وَخِفْتُ سَآمَةً مِنْ كَثْرَةٍ

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ كَمَالَ مُتَابَعَةِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, farzların edasına teşvik, sünnet ve adaba riayet, farzlar dururken nafile ibadetlerin edasıyla meşgul olmama, yatsı namazını gecenin son yarısında kılmaktan men, abdestte kullanılmış suyu içmekten men ve müridlerin şeyhlerine veya başkalarına yaptığı secdeden men hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Şeyh Nizameddin et-Taniseri'ye göndermiştir.

Allah Teâlâ, kendisinde (masivaya) göz sapması bulunmayan Beşeriyetin Efendisi (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) hürmetine bizleri taassub ve taassüften[196] korusun, karamsarlık ve üzüntüden kurtarsın.

Kulu Allah Teâlâ'ya yaklaştırıcı ameller farz ve nafile olmak üzere ikiye ayrılır. Farzların yanında nafilelere asla itibar yoktur. Zira herhangi bir vakitte eda edilen bir farz ibadet, bin senelik nafile ibadetten daha hayırlıdır. Bu nafile ibadetler, namaz, oruç, zikir, fikir ve benzer türlerden olup halis bir niyetle eda edilmiş bile olsa durum böyledir. Hatta farzların edası sırasında uygulanan herhangi bir sünnet ve adaba riayet bile bu üstünlüğe sahiptir.

Rivayete göre bir gün Hz. Ömer (*Allah ondan razı olsun*) efendimiz cemaatle sabah namazını kıldıktan sonra dönüp cemaati teftiş etti. Arkadaşlarından birini cemaatte göremedi. *"Filan kimse cemaata katılmadı mı?"* diye sordu. Kendisine, o kimsenin gecenin çoğunu ibadetle geçirdiği, bu yüzden uyuya kalmış olabileceği haber verilince, Hz Ömer (*Allah ondan razı olsun*) *"Keşke gece boyunca uyusaydı da sabah namazını cemaatla kılsaydı!"* dedi.[197]

Evla olanı gözetmek, tenzihen de olsa mekruhlardan sakınmak zikir, fikir, murakabe ve teveccühten kat kat üstündür. Ya bir de tahrimen mekruh olursa nasıl olur! Evet, zikir, fikir, murakabe ve teveccühü bunlara riayetle birleştirebilirse o kimse büyük bir kurtuluşa nail olmuştur. Gerisi boşa kürek çekmek olur.

---

[196] Teassüf, haddi aşacak kadar delilleri zorlayarak kendi görüşüne uygun hale getirmeye çalışmak.

[197] İmam Mâlik, *Muvatta*, hadis no, 292.

Zekat hesabına mesela bir danik[198] vermek, nafile olarak dağlar kadar altın infak etmekten kat kat kıymetlidir. Bunun gibi, zekat hesabına verirken mesela onu hak eden fakire vermek suretiyle işin adabına riayet etmek de ötekinden kat kat değerlidir.

Yatsı namazını gecenin son yarısına ertelemek ve bu suretle gece namazına kalkma işini temin etmek çok yanlış bir şeydir. Zira Hanefi alimlerine göre yatsı namazını bu vakte ertelemek mekruhtur. Görünen o ki, onlar burada mekruhtan tahrimi olanını kastetmektedirler. Çünkü onlar bir taraftan yatsı namazını gecenin ilk yarısına kadar ertelemeyi mübah gördükleri halde, diğer taraftan bu vakitten sonra kılmayı mekruh görmektedirler. Mübahın karşısında yer alan mekruh da tahrimidir. Şafii alimlere göre ise yatsı namazını bu vakitte kılmak hiç caiz değildir. Geceyi ibadetle geçirme, bir takım manevi zevkleri tatma ve söz konusu vakitte cemiyet sağlama gerekçesiyle yatsı namazını bu vakte ertelemek doğrusu çok çirkin bir iştir. Bu maksadı gerçekleştirebilmek için sadece vitir namazının ertelenmesi kafidir ve vitir namazını ertelemek de müstahaptır. Böylece hem vitir namazı müstahap olan vakitte eda edilmiş olur, hem de gece ibadeti vs. maksadı da gerçekleşmiş olur. Bu durumda anılan işi terk etmeli ve bu vakitte kılınan namazları kaza etmelidir. Nitekim İmam-ı Azam Ebu Hanife (*Allah ona rahmet etsin*) abdestin edeplerinden birini terk ettiği için kırk yıllık namazını kaza etmiştir.

Gerek abdestsizliğin giderilmesi gerekse kurbiyet maksadıyla alınan abdest için kullanılan suyu içmek caiz değildir. Zira İmam-ı Azam'a (rh.a.) göre bu su necaseti muğallazadandır.[199] Fakat genelde fakihler bu suyu içmeyi menetmiş ve bunu mekruh kabul etmişlerdir. Şurası bir gerçek ki, abdestten artan suyu içmek şifadır. Eğer biri sağlam bir inançla bunu senden isterse bu sudan ver. Nitekim Delhi'ye bu gidişimde fakirin başına böyle bir şey geldi. Arkadaşlardan biri zuhuratta, bu fakirin abdest suyunu içmesi gerektiğini, aksi takdirde başına büyük bir belanın geleceğini görmüş. Bu isteğini ne kadar geri çevirdiysem fayda etmedi ve ısrarla abdest suyumu istedi. Ben de çaresiz fıkıh kitaplarına müracaat

---

[198] Danik, eski bir tartı birimi olup bir dirhemin altıda birine tekabül etmektedir. Bu da yaklaşık olarak (0.490 gr.) dır. İmam-ı Rabbani burada bir gramın altında olan söz konusu tartı birimini azlıktan kinaye olarak kullanmıştır.

[199] Necaseti muğallaza, dinen necaset oluşu hakkında açık nasların bulunduğu, üzerinde ittifak bulunan necasetler. Büyük abdest pisliği gibi. İmam-ı Azam'dan yapılan bu rivayet zahirurrivayeye aykırıdır. Bu rivayet Hasan bin Ziyad'ın rivayetidir. İmam-ı Azam'dan gelen en sahih rivayet mâ-i müstamelin temiz olduğu yönündedir. Bkz., el-Lübâb, c. 1, s. 46.

ettim ve bundan bir çıkış yolu buldum. Şöyle ki, abdest alan kimse azalarını üçer defa yıkadıktan sonra ibadet niyeti olmadan dördüncü kez kullanacağı su müstamel hükmünde olmaz. Bu çareye binaen ben de abdest alıp ibadet niyeti bulunmadan dördüncü defa kullandığım suyu içmesi için kendisine izin verdim.

Yine güvenilir bir kimsenin bize naklettiğine göre, bir halifenizin müridleri, önünde yeri öpmekle yetinmeyip kendisine secde ediyormuş. Bu işin çirkinliği güneşten daha açıktır. Onu bu işten şiddetle men edin. Halkı yönlendirmek için ortaya çıkan kimseler başta olmak üzere bu tür işlerden sakınmak herkes için gereklidir. Özellikle onun bu işten kaçınması en büyük mecburiyetlerdendir. Çünkü onun peşinden gidenler hal ve hareketlerinde onu taklit ederler, bu vesileyle bir bela ve fitnenin içine düşmüş olurlar. Ayrıca ehlullahın sahip olduğu bilgi hallerin bilgisidir. Haller de insana amellerinden miras kalır. Dolayısıyla bu gibi hallerin bilgilerine, ancak amellerini düzelten ve her halükarda amelinin hakkını veren kimse nail olabilir. Amellerin düzeltilmesi ise, onları tanımakla ve hiçbirini ihmal etmeden hepsini bilmekle olur. Bu da namaz, oruç ve diğer farzlarla ilgili şer'î hükümleri; nikah, talak, alışveriş gibi muamelat hükümlerini bilmek anlamına gelir. Bunun gibi Allah Teâlâ'nın mükelleflerden yapmalarını istediği ve kendilerine farz kıldığı her şeyi bilmek demektir. Bu bilgiler kesbî, yani çalışmakla elde edilecek türden bilgilerdir. Herkesin mutlaka bunları öğrenmesi gerekir. İlim iki mücahede arasındadır. Biri, ilme sahip olmadığından önce onu elde etme gayreti; diğeri ise elde ettikten sonra onu gereği gibi kullanma çabası.

Meclislerinizde tasavvuf kitapları okunduğu gibi fıkıh kitapları da okunmalı. Farsça yazılmış bol miktarda fıkıh kitabı bulunmaktadır. *Mecmûâ-ı Hânî, Umdetü'l-İslâm*[200], *Kenz-i Fârisî* bunlardan sadece birkaçıdır. Hatta tasavvuf kitapları hiç okunmasa bile zararı olmaz. Zira tasavvuf sûfinin halleriyle alakalı olması bakımından bu alanda sözün bir tesiri yoktur. Ama fıkıh kitaplarını müzakere etmemek kişiye zarar verebilir.

Sözü fazla uzatmak bıkkınlığa yol açabilir. Az çoğa işaret eder.

İçimdeki sırlardan birazını sana açtım....

Sonunda çok olur da bıkkınlığa sebep olur diye korktum. (Şiir).

Allah bizleri ve sizleri sevgilisi Peygamberimize tam bir bağlılıkla rızıklandırsın.

---

[200] Kitabın orijinal adı "Umdetü'l-İslam fi'l-Erkani'l-Hams" olup adı Abdulaziz olan bir kimse tarafından Farsça olarak hazırlanmış ilmihal kitabıdır.

KELİME ANLAMI

29. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : Yirmi dokuzuncu mektup صَدَرَ Gönderilmiştir *(Kimet?)* اِلَى الشَّيْخِ نِظَامِ الدِّينِ التَّانِيسَرِيِّ Şeyh Nizâmüddîn Taniserî'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّرْغِيبِ Teşvik hakkındadır *(Neyet)* فِي اَدَاءِ الْفَرَائِضِ Farzları edaya وَرِعَايَةِ السُّنَنِ وَالْآدَابِ Sünnetlere ve adaba riâyet etmeye وَعَدَمِ الْمُبَالَاتِ Önem vermemeye *(Neyet)* فِي جَنْبِ Nâfileyi edâya *(Nereded?)* اَدَاءِ النَّافِلَةِ عَنْ اَدَاءِ الْعِشَاءِ Farzların karşısında الْفَرَائِضِ Ve engelleme *(Nedenî?)* وَالْمَنْعِ Yatsıyı kılmaktan *(Ne zamanî?)* مِنَ اللَّيْلِ فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ Gecenin son yarısında Ve uzaklaştırma *(Nedenî?)* وَالْمَنْعِ عَنْ تَجْوِيزِ شُرْبِ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ Kullanılmış suyun içilmesini câiz görmekten *(Nerede kullanılmış su?)* فِي الْوُضُوءِ Abdestte وَالْمَنْعِ Ve yasaklama *(Neyit?)* عَنْ تَجْوِيزِ سَجْدَةِ الْمُرِيدِينَ Müritlerin secde edişini câiz görmeyi اَوْ غَيْرِهِ Yani şeyhlerine يَعْنِي لِشَيْخِهِمْ Veya başkasına secde etmelerini yasaklama ➢

عَصَمَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû bizi وَاِيَّاكُمْ Ve sizi korusun *(Nedenî?)* عَنِ التَّعَصُّبِ وَنَجَّانَا وَاِيَّاكُمْ Bizi ve sizi kurtarsın *(Nedenî?)* عَنِ التَّعَسُّفِ Taassuptan ve sapmadan وَالتَّلَهُّفِ وَالتَّأَسُّفِ Hayıflanma ve üzüntüden بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi ki!)* اَلْمَنْفِيِّ عَنْهُ Ondan kaldırılmış *(Ne?)* زَيْغُ الْبَصَرِ Göz kayması وَمِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا Salâtların en tamamı *(Ne?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi (وَاعْلَمْ) Bil ki; اَنَّ مُقَرَّبَاتِ الْاَعْمَالِ Amellerin Allah'a yaklaştıranları اِمَّا فَرَائِضُ Ya farzlardır وَاِمَّا نَوَافِلُ Ya da nâfilelerdir فَالنَّوَافِلُ لَا اعْتِبَارَ لَهَا Nâfilelere itibar yoktur *(Nereded?)* فِي جَنْبِ الْفَرَائِضِ Farzların karşısında اَصْلًا Hiçbir zaman فَاِنَّ اَدَاءَ فَرْضٍ Zira bir farzın edâsı *(Nedenî?)* مِنَ الْفَرَائِضِ Farzlardan *(Ne zamanî?)* فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ Herhangi bir vakitte *(Nedir?)* اَفْضَلُ Daha fazîletlidir *(Nedenî?)* مِنْ اَدَاءِ النَّوَافِلِ Nâfileleri edâ etmekten *(Ne kadar zamanî?)* اَلْفَ سَنَةٍ Bin

أَيَّ نَفْلٍ كَـــانَ Hangi nâfile olursa olsun وَإِنْ أُدِّيَتْ Edâ edilmiş olsa bile *(Nasıl?)* بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ Samimi niyetle
مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّـــوْمِ وَالـــذِّكْرِ وَالْفِكْـــرِ Namazdan, oruçtan, zikirden, tefekkürden وَأَمْثَالِ ذَلِكَ Ve bunun gibi şeylerden بَلْ أَقُولُ Hatta ben derim ki; إِنَّ رِعَايَةَ سُنَّةٍ مِنَ السُّنَنِ Sünnetlerden bir Sünnete وَأَدَبٍ مِنَ الْآدَابِ Ve âdabtan bir edebe riâyet *(Ne zaman?)* حِينَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ Farzları edâ sırasında لَهَا ذَلِكَ الْحُكْمُ Onun için de bu durum geçerlidir أَيْضًا Diğer nâfilerler gibi نُقِلَ Nakledildi ki; أَنَّ سَيِّدَنَا عُمَرَ Efendimiz Ömer (Radıyallahu Anhu) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَلَّى يَوْمًا Bir gün kılmış *(Ne?)* صَلَاةَ الصُّبْحِ بِجَمَاعَةٍ Cemaatle Sabah Namazı'nı ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَـــوْمِ Sonra insanlara bakmış وَتَفَقَّدَهُمْ Onları kontrol etmiş فَلَمْ يَرَ فِيهِمْ Aralarında görememiş *(Kimi?)* شَخْصًا مِـــنْ أَصْحَابِهِ Arkadaşlarından birini فَقَالَ Hemen sormuş; أَلَـــمْ يَحْضُـــرِ الْفُـــلَانُ "Filanca katılmadı mı?" *(Neyet)* الْجَمَاعَةَ Cemaate فَقِيلَ Denmiş ki; إِنَّهُ يَسْهَرُ "O uykusuz geçirir *(Neyi?)* أَكْثَرَ اللَّيْلِ Gecenin çoğunu فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ Olabilir ki; قَدْ غَلَبَهُ النَّـــوْمُ Uyku ona baskın çıkmıştır *(Ne zaman?)* فِي هَـــذَا الْوَقْـــتِ Bu vakitte" فَقَـــالَ Bunun üzerine Ömer (Radıyallahu Anhu) şöyle demiş: لَوْ نَامَ تَمَامَ اللَّيْـــلِ "Eğer tüm gece uyusaydı وَصَـــلَّى لَكَانَ أَوْلَـــى Ve Sabah Namazı'nı kılsaydı *(Neyle?)* صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْجَمَاعَةِ Cemaatle Elbette daha evlâ ve fazîletli olurdu" وَأَفْضَـــلَ فَرِعَايَـــةُ الْأَوْلَـــى Evlâ olanı gözetmek وَالِاجْتِنَابُ عَنِ الْمَكْرُوهِ Ve Mekruh'tan kaçınmak وَإِنْ كَانَ تَنْـــزِيهِيًّا Tenzihî bile olsa *(Neden?)* أَوْلَى مِنَ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالتَّوَجُّـــهِ Zikirden, tefekkürden, murâkabeden ve teveccühten daha münâsiptir *(Ne kadar?)* بِمَرَاتِبَ كَـــثِيرَةٍ Kat kat فَكَيْـــفَ Durum nasıl olurdu peki? *(Ne zaman?)* إِذَا كَانَ الْمَكْرُوهُ تَحْرِيمِيًّـــا Mekruh, tahrîmî olduğu zaman نَعَـــمْ Evet / şu da bir gerçek; إِنْ جَمَعَ هَذِهِ الْأُمُورَ Eğer bu işleri birleştirirse *(Neyle?)* مَعَ هَـــذِهِ الرِّعَايَةِ وَالِاجْتِنَابِ Evlâ olana riâyet ve Mekruh olandan kaçınmayla birlikte "فَقَدْ فَـــازَ "Şüphesiz o büyük bir kurtuluşa ermiştir" فَوْزًا عَظِيمًا وَبِدُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ Bu olmadan da iş boşa kürek çekmektir فَكَمَا أَنَّ تَصَدُّقَ دَانِـــقٍ Nasıl ki, bir Danik (Dirhem'in altıda biri) sadaka vermek مَثَلًا Örneğin; فِي حِسَابِ الزَّكَـــاةِ Zekat hesabına *(Neden?)* أَفْضَـــلُ Daha fazîletlidir *(Nedeni?)* مِنْ تَصَدُّقِ مِقْـــدَارِ جِبَـــالٍ عِظَـــامٍ Koca dağlar miktarı sadaka

vermekten *(Nedenî?)* مِنْ ذَهَب Altından *(Hangi niyetle?)* بِطَرِيقِ النَّفْلِ Nâfile niyetiyle *(Ne kadar faziletlidir?)* بِمَرَاتِبَ Kaç derece كَذَلِكَ رِعَايَةُ أَدَبٍ Aynı şekilde bir edebi yerine getirmek *(Nerede?)* فِي تَصَدُّقِ ذَلِكَ الدَّانِقِ Bu Danik'i tasadduk ederken كَـــأَنْ يُعْطِيَـــهِ Mesela onu veriyor *(Kime?)* اِلَى فَقِيرٍ مُسْتَحَقٍّ Hak eden bir fakire *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنْهُ أَيْضًـــا Gene ondan daha değerlidir بِمَرَاتِبَ Kaç mertebe فَتَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَـــاءِ Yatsı Namazı'nı geciktirmek *(Hangi vakte?)* اِلَى النِّصْفِ الْاَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَجَعْلُ ذَلِكَ التَّـــأْخِيرِ Ve bu ertelemeyi kılmak *(Ne?)* وَسِيلَةً Aracı *(Neye?)* اِلَى قِيَامِ اللَّيْـــلِ Geceleyin kalkmaya *(Nedir?)* فِـــي Gerçekten çirkindir فَاِنَّ أَدَاءَ الْعِشَاءِ Zira Yatsı'nın kılınması *(Ne zaman?)* مُسْتَنْكَرٌ جِدًّا Bu vakitte *(Nedir?)* ذَلِكَ الْوَقْتِ Hanefi ulemâsınca Mekruh'tur مَكْرُوهٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَنَفِيَّـــةِ Allah, onlardan razı olsun رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُـــمْ أَرَادُوا Anlaşılan onlar demek istemişlerdir *(Neyle?)* بِهَذِهِ الْكَرَاهَـــةِ Bu kerâhetle *(Neyi?)* اَلْكَرَاهَـــةَ التَّحْرِيمِيَّـــةَ Tahrîmen Mekruh'luğu فَاِنَّهُمْ أَبَاحُوا Çünkü onlar Mübah görmüşlerdir *(Neyi?)* أَدَاءَ الْعِشَاءِ Yatsı'nın kılınmasını *(Ne zamana kadar?)* اِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ Gecenin yarısına kadar وَبَعْدَ نِصْفِ اللَّيْـــلِ Gece yarısından sonra ise قَالُوا بِكَرَاهَتِهِ Mekruh olduğunu söylemişlerdir وَالْمَكْـــرُوهُ Mübah'ın karşıtı olan Mekruh da *(Nedir?)* الْمُقَابِـــلُ لِلْمُبَـــاحِ Tahrîmi Mekruh'tur مَكْـــرُوهٌ تَحْرِيمِـــيٌّ Şâfiler'e göre: وَعِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ Bu vakitte câiz olmaz *(Ne?)* لَا يَجُوزُ فِي ذَلِـــكَ الْوَقْـــتِ Yatsı'nın kılınması اَدَاءُ الْعِشَاءِ Doğrudan / kesinlikle رَأْسًا Bu işe kalkışmak *(Niçin?)* فَارْتِكَابُ هَـــذَا الْاَمْرِ Geceleyin kalkma بِوَاسِطَةِ قِيَامِ اللَّيْـــلِ Bir takım mânevi tatların ve cem'iyyet halinin meydana gelmesi düşüncesiyle وَحُصُـــولِ الْاَذْوَاقِ وَالْجَمْعِيَّـــةِ *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Nedir?)* مُسْتَكْرَهٌ جِـــدًّا Gerçekten hoş değildir وَيَكْفِي لِهَذَا الْغَرَضِ Bu amaç için yeterlidir *(Ne?)* تَأْخِيرُ الْوِتْرِ اَيْضًـــا Aynı şekilde vitri ertelemek وَذَلِكَ التَّأْخِيرُ Bu erteleme *(Nedir?)* مُسْتَحَبٌّMüstehap'tır فَيُؤَدَّى الْوِتْرُ O halde Vitir edâ edilir *(Ne zaman?)* فِي وَقْتٍ مُسْتَحَبٍّ Müstehab bir vakitte وَيَتَيَسَّرُ الْغَـــرَضُ Amaçlanan şey de gerçekleşir *(Nedenî?)* مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَالسَّـــهْرِ Geceleyin kalkıp ibadet etmekten وَقَضَاءُ الصَّلَوَاتِ الْفَائِتَـــةِ O halde bu işi terk etmek فَيَنْبَغِي تَرْكُ هَذَا الْعَمَلِ Ve kaçan namazları kaza etmek gerekir فَاِنَّ الْاِمَامَ الْاَعْظَمَ اَبَا حَنِيفَـــةَ الْكُـــوفِيَّ Zira Kûfe'li

İmâm-ı Âzam Ebû Hanife رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْـــهُ Allah ondan razı olsun قَضَـــى Kaza etmiştir *(Neyi?)* صَلاَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً Kırk senelik namazı *(Niçin?)* بِوَاســـطَةِ تَـــرْكِ أَدَبٍ Bir edebi terk ettiği için *(Nedeni?)* مِنْ آدَابِ الْوُضُوءِ Abdestin âdabından وَأَيْضًا لاَ يَجُوزُ Yine câiz olmaz *(Ne?)* شُرْبُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ Kullanılmış suyu içmek *(Niçin kullanılmış?)* لِازَالَـــةِ الْحَدَثِ Abdestsizliği gidermek için أَوْ بِنِيَّةِ الْقُرْبَةِ Veya Allah'a yakınlık niyetiyle فَـــإِنَّ عِنْـــدَ الإِمَـــامِ ذَلِكَ الْمَاءَ Zira bu su *(Nedir?)* نَجَسٌ مُغَلَّظٌ Necis-i Muğallâz'dır *(Kime göre?)* İmâm-ı Azam'a göre وَمَنَعَ الْفُقَهَاءُ Fakihler menetmiştir *(Nedeni?)* مِنْ شُرْبِ ذَلِكَ الْمَاءِ Bu suyu içmekten وَكَرِهُوهُ Ve onu Mekruh saymışlardır نَعَمْ قَـــالُوا Evet, onlar demişlerdir: إِنَّ شُرْبَ بَقِيَّةِ الْوُضُوءِ Abdest artığının içilmesi *(Nedir?)* شِفَاءٌ Şifâdır فَـــإِنْ طَلَبَ شَخْصٌ Eğer biri isterse *(Neyi?)* ذَلِكَ Bu suyu *(Nasıl?)* بِالاِعْتِقَادِ الصَّـــحِيحِ Sağlam bir inançla فَاعْطِ مِنْ ذَلِـــكَ Bu sudan ona ver وَقَـــدْ وَقَـــعَ لِلْفَقِـــيرِ Nitekim bu fakire gerçekleşti *(Ne?)* مِثْلُ هَذَا الاِبْتِلاَءِ Böyle bir imtihan *(Nerede?)* فِي دَهْلِي Dehlî'de فِي هَـــذِهِ النَّوْبَةِ Bu seferki gidişte *(Nasıl?)* بِسَبَبِ أَنَّ بَعْضَ الأَصْـــحَابِ Şu sebeple ki; dostlardan bazısı قَدْ رَأَى فِي الْوَاقِعَةِ Zuhûratta görmüş أَنَّهُ يَنْبَغِي Ki gerekiyormuş *(Ne?)* أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ Kullanılmış suyu içmesi *(Nerede kullanılmış?)* فِي وُضُوءِ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin abdestinde وَإِلاَّ يَلْحَقُهُ Yoksa onu yakalayacakmış *(Ne?)* ضَرَرٌ عَظِـــيمٌ Büyük bir zarar وَكُلَّمَا دَفَعْتُهُ Onu ne kadar başımdan defettiysem de لَـــمْ يَنْفَـــعْ وَلَـــمْ يَمْتَنِـــعْ Fayda vermedi ve isteğinden geri durmadı فَرَاجَعْـــتُ الْكُتُـــبَ الْفِقْهِيَّـــةَ Bunun üzerine fıkıh kitaplarına müracaat ettim فَوَجَدْتُ Ve buldum *(Ne?)* مَخْلَصًا مِنْ ذَلِـــكَ Bundan çıkış yolu حَيْثُ قَالُوا Fakihler şöyle diyorlardı: إِنَّ الْمُتَوَضِّئَ Kuşkusuz abdest alan kişi لَوْ لَمْ يَنْوِ الْقُرْبَةَ Eğer Allah'a yakınlığa (ibadete) niyet etmezse *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَثْلِيثِ الْغَسْلِ Uzuvlarını üçer defa yıkadıktan sonra لاَ يَكُونُ الْمَاءُ مُسْتَعْمَلاً Su kullanılmış olmaz *(Ne zaman?)* فِي الْمَرَّتَبَةِ الرَّابِعَةِ Dördüncü kez yıkamada فَكُنْتُ أُعْطِيهِ Ben de ona vermiştim *(Neyi?)* مَا أَغْسِلُ بِهِ Yıkandığım / kullandığım suyu *(Nerede?)* فِي الْمَرَّتَبَةِ الرَّابِعَـــةِ Dördüncü defada بِلاَ نِيَّةِ الْقُرْبَةِ Allah'a yakınlık niyeti olmaksızın *(Niçin ona verdim?)* لِيَشْرَبَهُ Onu içsin için تَجْوِيزًا لَهُ Ona izin vererek *(Neyle?)* بِهَذِهِ الْحِيلَةِ Bu yolla / hileyle وَأَيْضًا قَـــدْ نَقَـــلَ

Yine anlattı *(Kimi?)* رَجُلٌ مُعْتَمَدٌ Güvenilir bir adam أَنَّ مُرِيدِى بَعْضِ خُلَفَائِكُمْ Ki vekillerinizden birinin müritleri يَسْجُدُونَ لَهُ Ona secde ediyorlarmış وَلاَ يَكْتَفُونَ Yetinmiyorlarmış *(Neyle?)* بِتَقْبِيلِ الْاَرْضِ Zemini / yer döşeğini öpmekle وَشَنَاعَةُ هَذَا الْفِعْلِ Bu işin çirkinliği *(Nedir?)* اَظْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ Güneşten daha açıktır فَامْنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ Onu bu işten engelleyin! بِالتَّأْكِيدِ Israrla فَاِنَّ الْاجْتِنَابَ Zira kaçınmak *(Neden?)* مِنْ اَمْثَالِ هَذَا الْفِعْلِ Buna benzer bir işten *(Nedir?)* مَطْلُوبٌ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ Herkesten istenendir خُصُوصًا Özellikle de مِمَّنْ تَصَدَّى Kalkışandan *(Neye?)* لِاقْتِدَاءِ الْخَلْقِ بِهِ Halkın kendisine uymasına فَاِنَّ الْاجْتِنَابَ لَهُ Zira onun sakınması *(Neden?)* مِنْ اَمْثَالِ هَذَا الْفِعْلِ Bu gibi şeylerden *(Nedir?)* مِنْ أَشَدِّ الضَّرُورِيَّاتِ En gerekli kaçınılmazlardandır لِاَنَّ الْمُقَلِّدِينَ Zira mukallitler فَيَقَعُونَ فِى بَلاَءٍ Yaptığı şeylerde ona uyuyorlar يَقْتَدُونَ بِهِ فِى اَعْمَالِهِ Böylece bir bela ve afete düşerler وَاَيْضًا Gene / ayrıca: اِنَّ عُلُومَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Allah dostlarının bilgileri *(Nedir?)* عُلُومُ الْاَحْوَالِ Hallerin bilgileridir وَالْاَحْوَالُ مَوَارِيثُ Haller de amellerin miraslarıdır فَيَكُونُ الْمِيرَاثُ O halde miras olur *(Neden?)* مِنَ الْاَعْمَالِ Hallerin bilgilerinden *(Kime?)* عُلُومِ الْاَحْوَالِ Bir şahsa *(Öyle şahıs ki:)* لِشَخْصٍ قَدْ صَحَّحَ Amellerini düzeltmiştir وَقَامَ بِحَقِّهَا Ve onların hakkını yerine getirmiştir *(Nereden?)* الْاَعْمَالَ Her halde فِى كُلِّ حَالٍ Amellerin düzeltilmesi وَتَصْحِيحُ الْاَعْمَالِ Ancak mümkün olur *(Ne zaman?)* اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ Ameller bilindiği zaman اِذَا عُرِفَ الْاَعْمَالُ Ve öğrenildiği zaman *(Ne?)* وَعُلِمَ Her birinin durumu / nasıllığı كَيْفِيَّةُ كُلٍّ مِنْهَا Hiç ihmal olmadan بِلاَ اِهْمَالٍ Bu anlattığımız وَذَلِكَ *(Nedir?)* عِلْمُ اَحْكَامِ الشَّرْعِ Şeriat hükümlerine ilişkin ilimdir *(Nelerden?)* مِنَ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ وَسَائِرِ الْفَرَائِضِ Namazdan, Oruçtan ve diğer farzlardan وَعِلْمُ الْمُعَامَلاَتِ Ve insan ilişkilerine ilişkin bir ilimdir *(Ne gibi?)* كَالنِّكَاحِ وَالطَّلاَقِ وَالْمُبَايَعَاتِ Nikah, boşanma, alış-verişler gibi وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ Ve her o şeyin ilmidir ki; اَوْجَبَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû onu vâcip kılmıştır *(Kime?)* عَلَى الْمُكَلَّفِ Yükümlü insana وَدَعَاهُ اِلَيْهِ Ve ona çağırmıştır وَهَذِهِ الْعُلُومُ اكْتِسَابِيَّةٌ Bu bilgiler kazanıma dayalıdır لاَ بُدَّ مِنْ تَعَلُّمِهَا Onları öğrenmek gereklidir *(Kime?)* لِكُلِّ اَحَدٍ Herkese اِحْدَاهُمَا فِى طَلَبِهِ İlim / bilgi iki gayret arasındadır وَالْعِلْمُ بَيْنَ الْمُجَاهَدَتَيْنِ

Birinci gayret onu arzulamadadır (Ne zaman?) قَبْلَ حُصُولِهِ O meydana gelmeden önce وَثَانِيَتُهُمَا İkincisi de; اَلْمُجَاهَدَةُ فِي اسْتِعْمَالِهِ Onu kullanmadaki gayrettir (Ne zaman?) بَعْدَ حُصُولِهِ O meydana geldikten sonra فَكَمَا أَنَّهُ Nasıl ki; يُذْكَرُ فِي مَجْلِسِهِ الشَّرِيفِ O vekilin değerli meclisinde okunuyor (Neden?) مِنْ كُتُبِ التَّصَوُّفِ Tasavvuf kitaplarından كَذَلِكَ يَنْبَغِي Aynı şekilde gerekir (Ne?) اَنْ يُذْكَرَ فِيهِ Orda okunması (Neden?) مِنَ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkıh kitaplarından وَالْكُتُبُ الْفِقْهِيَّةُ Fıkıh kitapları (Nasıl?) بِالْعِبَارَةِ الْفَارِسِيَّةِ Farsça yazılı olan (Nedir?) كَثِيرَةٌ Çoktur مِثْلَ الْمَجْمُوعَةِ الْحَانِيِّ Örneğin bir Mecmua-i Hânî, وَعُمْدَةِ الْاِسْلَامِ Bir Umdetü'l-İslam, وَالْكَنْزِ الْفَارِسِيِّ Bir Kenz-i Fârisî, بَلْ لَا ضَرَرَ اَصْلاً Hatta hiç zarar olmaz (Ne zaman?) اِنْ لَمْ يُذْكَرْ Hiç anlatılmazsa (Neden?) مِنْ كُتُبِ التَّصَوُّفِ Tasavvuf kitaplarından فَاِنَّهُ يَتَعَلَّقُ Zira o tasavvuf taalluk eder (ilişkindir) (Neyle?) بِالْاَحْوَالِ Hallere لَا دَخْلَ لَهُ فِي الْقَالِ Sözde bir etkisi yoktur وَعَدَمُ مُذَاكَرَةِ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkıh kitaplarının okunmaması ise (Nedir?) مُحْتَمِلٌ لِلضَّرَرِ Zarara ihtimal vericidir وَزِيَادَةُ الْاِطْنَابِ Sözü fazla uzatmak (Nedir?) مُوجِبَةٌ لِلْمَلَالِ Bıkkınlığı gerektiricidir اَلْقَلِيلُ Az يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ Çoğa delâlet eder ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَبَثَثْتُ عِنْدَكَ Yanında saçtım (Neden?) مِنْ خَفِيِّ ضَمَائِرَ Kalplerin sırrından (Ne kadar?) نَبْذًا Birazcık وَخِفْتُ سَآمَةً Usanmandan korktum (Neden?) مِنْ كَثْرَةٍ Çok şeyden

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû bizi ve sizi rızıklandırsın (Neyle?) كَمَالَ مُتَابَعَةِ حَبِيبِهِ Sevgilisine tam ittiba ile صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona, âline salât ve selam etsin

30. MEKTUP

٣٠- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ : فِي بَيَانِ الشُّهُودِ الْآفَاقِيِّ وَالْاَنْفُسِيِّ وَفَرْقِ مَا بَيْنَ الشُّهُودِ الْاَنْفُسِيِّ وَالتَّجَلِّي الصُّورِيِّ وَبَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَمُطَابَقَةِ عُلُومِ ذَلِكَ الْمَقَامِ بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ قَالَ الْمُلاَّ مُحَمَّدٌ صِدِّيقٌ مِنْ جُمْلَةِ خَدَمَتِهِ الْمُتَقَدِّمِينَ اِنَّ هَذَا الْمَكْتُوبَ اَيْضًا اُرْسِلَ اِلَى الشَّيْخِ نِظَامِ الدِّينِ التَّانِيسَرِيِّ﴾

شَرَّفَكُمُ اللهُ بِكَمَالِ الْاِتِّبَاعِ الْمُحَمَّدِيِّ وَزَيَّنَكُمْ بِزِيِّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَوِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَكْمَلُهَا مَا اَدْرِي مَاذَا اَكْتُبُ فَاِنْ تَكَلَّمْتُ مِنْ جَنَابِ قُدْسِ مَوْلاَيَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَكُونُ كَذِبًا صَرِيحًا وَافْتِرَاءً مَحْضًا فَاِنَّ جَنَابَ كِبْرِيَائِهِ اَجَلُّ مِنْ اَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ مِثْلِي فَاِنَّ الْمُكْتَنِفَ بِالْكَيْفِ كَيْفَ يَقُولُ وَيَتَكَلَّمُ مِمَّنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْكَيْفِ وَمَاذَا يُرِيدُ وَاَيَّ شَيْءٍ يُدْرِكُ الْمُحْدَثُ مِنَ الْقَدِيمِ وَاِلَى مَتَى يَجْرِي الْمَكَانِيُّ وَيَعْدُو فِي لاَ مَكَانٍ مِسْكِينٌ لاَخَبَرَ لَهُ عَمَّا فِي خَارِجِ نَفْسِهِ وَلاَ مَمَرَّ لَهُ فِيمَا وَرَائَهُ ﴿شِعْرٌ﴾:

ذره كربس نيك وربس بديود * كرجه عمرى تك زند در خود بود

﴿يعنى﴾:

وَلَوْ سَعَتْ ذَرَّةٌ فِي عُمْرِهَا طَلَبًا * خَيْرًا وَشَرًّا تَنَلْ نَفْسُهَا اكْتِمَانًا

وَهَذَا الْمَعْنَى اَيْضًا يَتَيَسَّرُ فِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ الَّذِي يَتَيَسَّرُ فِي نِهَايَةِ الْاَمْرِ (قَالَ) الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ اِنَّ أَهْلَ اللهِ كُلَّمَا يَرَوْنَ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَرَوْنَهُ فِي اَنْفُسِهِمْ وَكُلَّمَا يَعْرِفُونَهُ يَعْرِفُونَهُ فِي اَنْفُسِهِمْ وَحَيْرَتُهُمْ اِنَّمَا تَكُونُ فِي وُجُودِهِمْ "وَفِي اَنْفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ" وَكُلُّ سَيْرٍ قَبْلَ ذَلِكَ دَاخِلٌ فِي السَّيْرِ

اَلْآفَاقِيِّ الَّذِى حَاصِلُهُ مِمَّا لاَحَاصِلَ فِيهِ وَاطْلاَقُ لَفْظِ لاَحَاصِلَ اِنَّمَا هُوَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَصْلِ الْمَطْلَبِ وَاِلاَّ فَهُوَ اَيْضًا مِنْ جُمْلَةِ الشَّرَائِطِ وَالْمُعَدَّاتِ (وَلاَ يَتَوَهَّمَنَّ) اَحَدٌ مِنَ الشُّهُودِ الْاَنْفُسِيِّ اَنَّهُ مِثْلُ التَّجَلِّى الصُّورِيِّ الَّذِى فِى نَفْسِ الْمُتَجَلَّى لَهُ وَلاَ يَتَخَيَّلْ ذَلِكَ حَاشَا وَكَلاَّ فَاِنَّ التَّجَلِّيَ الصُّورِيَّ دَاخِلٌ فِى السَّيْرِ اَلْآفَاقِيِّ بِجَمِيعِ أَقْسَامِهِ وَحَاصِلٌ فِى مَرْتَبَةِ عِلْمِ الْيَقِينِ وَالشُّهُودُ الْاَنْفُسِيُّ كَائِنٌ فِى مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ الَّذِى هُوَ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ وَاِطْلاَقُ لَفْظِ الشُّهُودِ فِى هَذَا الْمَقَامِ مِنْ ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ وَاِلاَّ فَكَمَا اَنَّ مَطْلَبَهُمْ مُنَـــزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِيَّةِ كَذَلِكَ نِسْبَتُهُمْ اِلَى ذَلِكَ الْمَطْلَبِ مُنَـــزَّهَةٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِيَّةِ فَاِنَّهُ لاَ سَبِيلَ لِلْمُتَكَيِّفِ اِلَى الْمُنَـــزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ قَالَ فِى الْمَثْنَوِى ﴿شِعْرٌ﴾:

هست رب الناس راباجان ناس * اتصالى بى تكيف بى قياس

ليك كفتم ناس رانسناس نه * ناس غير ازجان جان اسناس نه

﴿يعنى﴾:

اِنَّ لِلرَّحْمَنِ مَعَ اَرْوَاحِ نَاسٍ * اِتِّصَالاً دُونَ كَيْفٍ وَقِيَاسٍ

قُلْتُ نَاسًا دُونَ نَسْنَاسِ الْفَلاَ * لَيْسَ نَاسٌ غَيْرُ رُوحٍ فِى الْمَلاَ

وَمَنْشَأُ تَوَهُّمِ اتِّحَادِ الشُّهُودِ الْاَنْفُسِيِّ بِالتَّجَلِّى الصُّورِيِّ الْمَذْكُورِ هُوَ حُصُولُ بَقَاءِ شَخْصٍ فِى كِلاَ الْمَقَامَيْنِ فَاِنَّ التَّجَلِّيَ الصُّورِيَّ لَيْسَ بِمُفْنٍ يَعْنِى لِلْمُتَجَلَّى لَهُ وَهُوَ وَاِنْ رَفَعَ قَيْدًا مِنَ الْقُيُودِ وَلَكِنَّهُ لاَ يُوصِلُ اِلَى حَدِّ الْفَنَاءِ فَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ وُجُودِ السَّالِكِ وَالسَّيْرَ الْاَنْفُسِيَّ اِنَّمَا هُوَ بَعْدَ الْفَنَاءِ الْاَتَمِّ وَالْبَقَاءِ الْاَكْمَلِ فَلاَ جَرَمَ يَصْعُبُ تَفْرِقَةُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْبَقَائَيْنِ لِقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ فَيَحْكُمُونَ بِالْاتِّحَادِ بِالضَّرُورَةِ فَاِنْ عَلِمُوا اَنَّ الْبَقَاءَ الثَّانِيَ مُعَبَّرٌ عِنْدَهُمْ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ وَاَنَّ ذَلِكَ الْوُجُودَ يُقَالُ لَهُ الْوُجُودُ الْمَوْهُوبُ الْحَقَّانِيُّ فَعَسَى اَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْ ذَلِكَ التَّوَهُّمِ (وَلاَيُقَالُ هُنَا) اِنَّ الْبَقَاءَ بِاللهِ عِبَارَةٌ عَنْ

وجْدَانِ السَّالِكِ نَفْسَهُ عَيْنَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَانَّ الْاَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ (فَانْ) اُسْتُفِيدَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ بَعْضِ عِبَارَاتِ الْقَوْمِ اُجِيبَ عَنْ ذَلِكَ اَنَّ هَذَا الْبَقَاءَ يَتَيَسَّرُ لِلْبَعْضِ فِى مَقَامِ الْجَذْبَةِ بَعْدَ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالْاِضْمِحْلَالِ الْمُتَشَابِهِ بِالْفَنَاءِ وَاَكَابِرُ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ يُعَبِّرُونَ عَنْ ذَلِكَ بِوُجُودِ الْعَدَمِ وَهَذَا قَبْلَ حُصُولِ الْفَنَاءِ وَيُتَصَوَّرُ لَهُ الزَّوَالُ بَلْ هُوَ وَاقِعٌ فَانَّهُ رُبَمَا يَؤْخُذُ السَّالِكُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَغِيبُ ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَى نَفْسِهِ اَحْيَانًا يَعْنِى تَرْتَفِعُ عَنْهُ الصِّفَاتُ الْبَشَرِيَّةُ ثُمَّ يُعْطَاهَا ثَانِيًا وَالْبَقَاءُ الَّذِى بَعْدَ الْفَنَاءِ الْاَتَمِّ مَصُونٌ عَنِ الزَّوَالِ وَمَحْفُوظٌ مِنَ الْخَلَلِ وَفَنَاءُ اَرْبَابِ هَذَا الْبَقَاءِ فَنَاءٌ دَائِمِىٌّ فَهُمْ فَانُونَ فِى عَيْنِ الْبَقَاءِ وَبَاقُونَ فِى عَيْنِ الْفَنَاءِ فَانَّ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ اللَّذَيْنِ يَتَطَرَّقُ اِلَيْهِمَا الزَّوَالُ مِنْ جُمْلَةِ تَلْوِينَاتِ الْاَوْقَاتِ وَالْاَحْوَالِ وَلَا كَذَلِكَ فِيمَا نَحْنُ بِصَدَدِ بَيَانِهِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ وُجُودَ الْعَدَمِ يَعُودُ اِلَى وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ وَاَمَّا وُجُودُ الْفَنَاءِ فَلَا يَعُودُ اِلَى وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ فَلَا جَرَمَ يَكُونُ وَقْتُهُمْ دَائِمِيًّا وَحَالُهُمْ سَرْمَدِيًّا اَلْبَتَّةَ بَلْ لَا وَقْتَ لَهُمْ وَلَا حَالَ شُغْلُهُمْ مَعَ مُوَقِّتِ الْاَوْقَاتِ وَمُعَامَلَتُهُمْ مَعَ مُحَوِّلِ الْاَحْوَالِ فَصَارَ قَبُولُ الزَّوَالِ مَخْصُوصًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ وَمَنْ تَخَلَّصَ عَنِ الْوَقْتِ وَالْحَالِ فَقَدْ صَارَ مَا يَعْرِضُ لَهُ مَحْفُوظًا مِنَ الزَّوَالِ "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (وَلَايَزْعُمُ) الزَّاعِمُ اَنَّ اطِّلَاقَهُمْ دَوَامَ الْوَقْتِ وَ قَوْلَهُمْ بِهِ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ بَقَاءِ اَثَرِ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَدَوَامِهِ مِنَ التَّعَيُّنِ وَغَيْرِهِ (فَانَّ) الْاَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الدَّوَامُ لِنَفْسِ الْوَقْتِ وَالْاِسْتِمْرَارُ لِعَيْنِ الْحَالِ "**انَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا**" بَلْ نَقُولُ "انَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ" (قَدْ طَالَ) الْكَلَامُ فَلْنَرْجِعْ اِلَى اَصْلِ الْمَرَامِ وَنَقُولُ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِى فَضَاءِ قُدْسِهِ تَعَالَى مَجَالٌ لِلْكَلَامِ فَلْنَتَكَلَّمْ فِى مَقَامِ عُبُودِيَّتِنَا وَذُلِّنَا وَانْكِسَارِنَا انَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْخِلْقَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ اِنَّمَا هُوَ اَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ وَمَنْ اُعْطِىَ الْعِشْقَ وَالْمَحَبَّةَ فِى الْوَسَطِ وَالْاِبْتِدَاءِ فَالْمَقْصُودُ مِنْهُ قَطْعُ التَّعَلُّقِ مِنْ غَيْرِ جَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ شَانُهُ وَلَيْسَ الْعِشْقُ وَالْمَحَبَّةُ مِنَ الْمَقَاصِدِ بَلْ

هُوَ لِحُصُولِ مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ فَانَّ السَّالِكَ انَّمَا يَكُونُ عَبْدَ اللهِ تَعَالَى اذَا تَخَلَّصَ عَنْ اَسْرِ غَيْرِهِ تَعَالَى وَعُبُودِيَّتِهِ بِالتَّمَامِ وَلَيْسَ فَائِدَةُ الْعِشْقِ سِوَى اَنْ يَكُونَ وَسِيلَةَ الْانْقِطَاعِ عَنْ غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ وَلِهَذَا كَانَتْ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْوَلَايَةِ مَقَامَ الْعَبْدِيَّةِ وَلَيْسَ فِي دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ مَقَامٌ فَوْقَ الْعَبْدِيَّةِ وَلَا يَجِدُ السَّالِكُ فِي هَذَا الْمَقَامِ مُنَاسَبَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلَاهُ تَعَالَى الَّا الْاحْتِيَاجَ مِنْ جَانِبِهِ وَالْاسْتِغْنَاءَ الْاَتَمَّ ذَاتًا وَصِفَةً مِنْ جَانِبِ الْمَوْلَى تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَا اَنَّهُ يَجِدُ ذَاتَهُ مُنَاسِبًا لِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ لِصِفَاتِهِ وَاَفْعَالَهُ لِاَفْعَالِهِ عَزَّ سُلْطَانُهُ وَلَوْ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّى انَّهُ يَتَنَزَّهُ وَيَتَبَرَّأُ عَنْ اطْلَاقِ الظِّلِّيَّةِ لِكَوْنِهَا مِنْ جُمْلَةِ الْمُنَاسَبَاتِ بَلْ يَعْتَقِدُ اَنَّهُ سُبْحَانَهُ خَالِقُهُ وَهُوَ مَخْلُوقٌ لَهُ تَعَالَى وَلَا يَجْتَرِئُ بِغَيْرِ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَالتَّوْحِيدُ الْفِعْلِيُّ الَّذِي يَظْهَرُ لِجَمْعٍ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ بِاَنْ لَا يَجِدُوا فَاعِلًا غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ وَيَعْتَقِدُونَ اَنَّ خَالِقَ هَذِهِ الْاَفْعَالِ وَاحِدٌ لَا اَنَّ مُبَاشِرَهَا وَاحِدٌ فَانَّ هَذَا الْكَلَامَ يَكَادُ يُوصِلُ قَائِلَهُ اِلَى الزَّنْدَقَةِ (وَلِلْوُضُوحِ) ذَلِكَ بِمِثَالٍ وَهُوَ اَنَّ الْعَارِفَ بِالشَّعْبَذَةِ اذَا قَعَدَ وَرَاءَ الْحِجَابِ وَحَرَّكَ بِشَعْبَذَتِهِ صُوَرَ جَمَادَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَاَظْهَرَ مِنْهَا اَفْعَالًا عَجِيبَةً غَرِيبَةً فَالَّذِينَ فِيهِمْ حِدَّةُ الْبَصَرِ يَعْرِفُونَ اَنَّ جَاعِلَ هَذِهِ الْاَفْعَالِ فِي تِلْكَ الصُّوَرِ هُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْقَاعِدُ وَرَاءَ الْحِجَابِ وَلَكِنَّ مُبَاشِرَ هَذِهِ الْاَفْعَالِ هُوَ هَذِهِ الصُّوَرُ وَلِهَذَا يُقَالُ انَّ الصُّورَةَ مُتَحَرِّكَةٌ دُونَ اَنْ يُقَالَ انَّ صَاحِبَ الشَّعْبَذَةِ مُتَحَرِّكٌ وَهُمْ مُحِقُّونَ فِي ذَلِكَ الْحُكْمِ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ وَشَرَائِعُ الْاَنْبِيَاءِ نَاطِقَةٌ بِذَلِكَ وَالْحُكْمُ بِوَحْدَةِ الْفَاعِلِ مِنْ جُمْلَةِ السَّكْرِيَّاتِ بَلِ الْحَقُّ الصَّرِيحُ اَنَّ الْفَاعِلَ مُتَعَدِّدٌ وَخَالِقَ الْاَفْعَالِ وَاحِدٌ وَهَكَذَا الْعُلُومُ الَّتِي بَيَّنُوهَا فِي تَوْحِيدِ الْوُجُودِ مَبْنَاهَا عَلَى السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ وَعَلَامَةُ صِحَّةِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ مُطَابَقَتُهَا لِصَرِيحِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فَانْ جَاوَزَهَا مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَخَالَفَهَا فِي مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فَهُوَ مِنَ السُّكْرِ وَالْحَقُّ مَا حَقَّقَهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ يَعْنِي مِمَّا يُخَالِفُهُ اِمَّا زَنْدَقَةٌ وَاِلْحَادٌ اَوْ سُكْرُ وَقْتٍ وَغَلَبَةُ حَالٍ مُفْضِيَةٍ اِلَى

الْقَوْلِ بِالْاِتِّحَادِ وَهٰذِهِ الْمُطَابَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ فِى مَقَامِ الْعَبْدِيَّةِ وَفِى مَا وَرَاءَ ذٰلِكَ يَتَحَقَّقُ فِيهِ نَحْوٌ مِنَ السُّكْرِ ﴿ع﴾: **فَيَا لَهَا قِصَّةً فِى شَرْحِهَا طُولٌ** * (سُئِلَ) الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّهُ مَا الْمَقْصُودُ مِنَ السُّلُوكِ فَقَالَ لِتَصِيرَ الْمَعْرِفَةُ الْاِجْمَالِيَّةُ تَفْصِيلِيَّةً وَالْاِسْتِدْلَالِيَّةُ كَشْفِيَّةً ضَرُورِيَّةً وَلَمْ يَقُلْ لِيَحْصُلَ مَعْرِفَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى مَعَارِفَ شَرْعِيَّةٍ وَاِنْ حَصَلَ فِى الطَّرِيقِ اُمُورٌ زَائِدَةٌ لٰكِنْ اِذَا بَلَغَ الْاَمْرُ نِهَايَتَهُ تَكُونُ تِلْكَ الْاُمُورُ هَبَاءً مَنْثُورًا وَتَصِيرُ الْمَعَارِفُ الشَّرْعِيَّةُ مَعْلُومَةً عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ وَتَخْرُجُ مِنْ مَضِيقِ الْاِسْتِدْلَالِ اِلَى فَضَاءِ اِطْلَاقِ الْكَشْفِ يَعْنِى كَمَا اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ هٰذِهِ الْعُلُومَ مِنَ الْوَحْىِ كَذٰلِكَ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ يَأْخُذُونَهَا بِطَرِيقِ الْاِلْهَامِ مِنَ الْاَصْلِ وَالْعُلَمَاءُ بَيَّنُوا هٰذِهِ الْعُلُومَ اَخْذًا لَهَا مِنَ الدَّلَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ فَكَمَا اَنَّ هٰذِهِ الْعُلُومَ كَانَتْ حَاصِلَةً لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَفْصِيلاً كَذٰلِكَ تَكُونُ تِلْكَ الْعُلُومُ حَاصِلَةً لَهُمْ كَشْفًا عَلَى هٰذَا النَّهْجِ وَالْاَصَالَةُ وَالتَّبَعِيَّةُ قَائِمَتَانِ فِى الْبَيْنِ وَاِنَّمَا يُنْتَخَبُ لِمِثْلِ هٰذَا الْقِسْمِ مِنَ الْكَمَالِ بَعْضٌ مِنْ كُمَّلِ الْاَوْلِيَاءِ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَاَزْمِنَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ وَقَدْ كَانَ فِى الْخَاطِرِ اَنْ اَكْتُبَ مَسْئَلَةً اِجْمَالِيَّةً وَاسْتِدْلَالِيَّةً عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ لٰكِنْ تَمَّتِ الصَّحِيفَةُ وَلَمْ يَبْقَ مَحَلٌّ لِكِتَابَتِهَا وَلَعَلَّ فِى ذٰلِكَ حِكْمَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, âfâkî[201] ve enfüsî[202] müşahede[203], tecellî-yi sûrî[204] ve enfüsî müşahede[205] arasındaki farkı açıklar. Ayrıca kulluk

---

[201] Âfâkî: Ufuklara ait. İnsandan bağımsız olan dış alem.

[202] Enfüsî: Nefislere ait. İnsanın kendi iç alemi.

[203] Müşahede: Gözlemlemek, seyretmek.

[204] Tecelli-yi Sûrî: Suretlerle olan tecelli. Hakk'ın kendini eşyanın suret ve şekilleriyle izhar etmesi. Bazı sûfilerin Allah'ı genç bir delikanlı şeklinde görmeleri bu kabil tecellilerdendir. Bu tür tecelliler henüz yolun sonuna varmamış kimselerde zuhur eder. Nakşibendi taifesinin büyüklerinden Yusuf el-Hemedani bunları "Tarikat

makamının yüceliği ve bu makamda hasıl olan bilgilerin şer'î bilgilerle örtüştüğü ve buna benzer konuların beyanı hakkındadır. İmamı Rabbânî'nin eski talebelerinden Molla Muhammed Sıddık, bu mektubun da Şeyh Nizamettin et-Tehanîsirî'ye gönderildiğini bildirmiştir.

Allah Teâlâ (celle celalühü) sizi Sevgili Peygamberimize (salavatın en üstünü ve afiyetlerin en mükemmeli onun ve ehlinin üzerine olsun) tam tabî olmakla şereflendirsin. Ve sizi Sevgili Peygamberimizin şekil ve kıyafetiyle süslendirsin.

Ne yazacağımı bilemiyorum! Eğer yüce Mevla'mın yüksek makamları hakkında konuşayım dersem, bu apaçık bir yalan ve düpedüz bir iftira olur. Zira onun yüce makamı benim gibi kimselerin hakkında konuşabileceği bir konu değildir. Niteliklere/keyfiyetlere mahkum biri, niteliklerden münezzeh olan biri hakkında nasıl konuşabilir ki! Hâdis[206] olan kul kadîm[207] olan Allah Teâlâ'dan ne isteyebilir, O'ndan neye erişebilir ki! Mekana bağlı olan kul mekanın ötesinde ne zamana kadar seyredebilir ki! Zavallı! kendinin dışındakilerden haberi olmadığı gibi kendinden öte hiçbir uğrağı da yok...

Eğer zerre bütün ömrü boyunca hayır ve şerri talep etse,

Akıbet kendine giriftar olmaktan başka bir şeye erişemez[208] *(Şiir).*

Bu mana[209] seyri sülûk yolunun sonunda vaki olan seyr-i enfüsî[210]de de gerçekleşir. Nitekim Hace Bahaüddin Nakşibend (kuddise sirruhu) şöyle der:

çömezlerinin yetiştirilmesi için gösterilen şeyler" olarak kabul etmekte ve İmam-ı Rabbani de bu tesbite katılmaktadır. Daha geniş bilgi için bkz., (Mektubat, Birinci cilt, İkiyüz on birinci mektup) 'Zâtî Tecellî ise, herhangi bir suret aracılığı olmadan doğrudan Hakk'ın öz zatının keyfiyetsiz biçimde insana tezahür etmesi olup tarikatte gerçek gayeyi teşkil eder.

[205] Enfüsî Müşahede: İnsanın kendi iç aleminde gerçekleştirdiği müşahede. Lâhûtî alemi kendi derununda seyretmesi.

[206] Hâdis, sonradan meydana gelen, varlığının üzerinden yokluk geçmiş olan. Bütün yaratıklar bu sınıfa dahildir.

[207] Kadîm, varlığının üzerinden yokluk geçmemiş, ezeli olan. Allah'ın varlığı bu sınıfa dahildir.

[208] Bu Şiirin aslı Farsçadır. Farsça versiyonunda "hod-bud" (kendini bulması) ifadesi yer almaktadır. Biz tercümeyi Arapça nüsha üzerinden yapttığımız için bu nüshada yer alan"iktiman" kelimesini tercümeye yansıtmaya çalıştık. Bu kelime, bir şeyin kabuğuna ve içine çekilerek gizlenmesi anlamına gelir.

-Ehlullah fenâ[211] ve bekâ[212] makamlarından sonra ne görürlerse onu kendilerinde görürler ve ne bilirlerse onu kendilerinde bilirler. Onların hayretleri ancak kendi varlıklarındadır. *"Kendinizde de; hâlâ görmüyor musunuz?"* (Zariyat:21).

Bundan önce olan her manevi yolculuk kazancı olmayan seyr-i âfâkî[213]ye dahildir. Burada "kazancı olmayan" ifadesini kullanmamız gerçek gayeye nisbetledir. Yoksa seyr-i âfâkî Allah'a ulaşmanın şart ve ön hazırlıklarındandır. Hiç kimse nefsî müşahedeyi, tecelliye muhatap olan kulun kendinde oluşan sûrî tecellînin aynısı zannetmesin. Hatta bunu kimse aklından dahi geçirmesin. Ne münasebet! Sûrî tecelli, bütün kısımlarıyla, seyr-i âfâkî'ye dahil olup ilme'l-yakîn[214] mertebesindedir. Oysa nefsî müşahede kemal mertebelerinin sonuncusu olan hakka'l-yakîn[215] derecesindedir. Burada "müşahede" ifadesini kullanmamız kelime darlığındandır. Yoksa nefsî müşahede yapanların kavuşmak istedikleri gayeleri keyfiyetten münezzeh olduğu gibi, gayeleriyle olan alakaları da keyfiyetten münezzehtir.[216] Nitekim keyfiyete bağımlı olanın, keyfiyetten bağımsız olana yol bulması mümkün olamaz.

Keyfiyet ve kıyasdan öte bir ilişkisi var
İnsanların ruhlarıyla Rahman'ın.
"Nas" dediysem; ne "çöllerin nesnası"[217] ne de
Ovalarda dolaşan "ruhsuz nas" değildir meramım. (Mesnevî).

---

[209] İmam-ı Rabbani "bu mana" ifadesiyle, insanın her şeyi kendinde bulması ve kendinin ötesine geçememesi halini kastetmektedir.

[210] Seyri enfüsî, dervişin seyr-i sülûkünü kendi derinliklerinden gerçekleştirmesi.

[211] Fena, Hakk Te'âla'da fânî olmak. Dervişin 'lâhûtî alem'de kendine ait bütün varlıklardan geçip kendini ilahi varlıkta kaybetmesi.

[212] Bekâ, kendini ilâhî varlıkta kaybeden dervişin kendisine bahşedilen ilâhî bir varlıkla geri dönmesi.

[213] Seyr-i Âfâkî, dervişin manevi yürüyüşünü dış alemde gerçekleştirmesi.

[214] İlme'l-yakîn, bir şey hakkındaki kesin inancın bilgi düzeyindeki hali.

[215] Hakka'l-yakin, bir şey hakkındaki kesin inancın bizzat yaşanarak tatma düzeyindeki hali.

[216] Yani nefsi müşahede, doğrudan Öz Zatı Paki Sübhaniyye'nin müşahedesi olmakla keyfiyetinden söz edilememektedir. Zira gayenin sahip olduğu vasıflar gayeyle olan irtibata da kendi rengini vermekte, kendisi gibi kendisiyle kurulacak irtibatı da bilinmezler alemine taşımaktadır.

[217] Nesnas, maymun demektir. Bu kelimenin şiirde kullanılmasındaki hikmet onun şeklen insana benzemesidir.

Nefsî müşahede ile sûrî tecellînin aynı şey zannedilmesinin sebebi, her iki makamda da şahsın bekâ sağlamasıdır. Sûrî tecelli, kulu Allah'tan uzaklaştıran bir bağı kaldırsa da, nihayetinde tecelliye muhatap olan şahsı fenâya eriştirmez. Dolayısıyla seyr-i sülûk yapan şahsın varlığından bir şeyler kalır. Nefsî seyir ise fenâ ve bekâ makamlarının tamamına ulaşıldıktan sonra gerçekleşir. Kuşkusuz bu konudaki bilginin yetersizliği sebebiyle sözü geçen iki bekâ arasını ayırt edebilmek çok çetin bir iş olmakta ve çaresiz kalarak bazıları ikisinin aynı şey olduğuna hükmetmektedir. Eğer "bekâ billâh" diye tabir edilen makamın bu ikinci bekâ olduğunu ve bu varlığın Hakk'tan gelen hediye varlık olduğunu bilselerdi, bu yanlış zandan kurtulmaları umulurdu.

Burada bekâ billâhın, sâlikin kendisini Hakk'ın aynısı görmesinden ibaret olduğu söylenemez. Hakikat böyle değildir. Sûfilerin bazı ibarelerinden böyle bir mana anlaşılabilirse de bunun izahı şöyledir: Söz konusu bekâ hali bazı sâliklere, fenâ haline benzer biçimde kendilerini Hakk'ın varlığı karşısında yok ettikten sonra cezbe makamında nasip olabilmektedir. Nakşibendi büyükleri bunu "yokluğun varlığı"[218] şeklinde ifade etmişlerdir. Bu makam fenâ halinden önce meydana gelir ve bu makamın kaybolması düşünülebilir, hatta bu vakidir de. Belki sâlik bazen kendinden alınıp götürülmekte sonra tekrar kendine getirilmektedir. Yani ondan bazen beşeri sıfatlar kalkmakta sonra tekrar geri verilmektedir.

Fenânın tamamlanmasından sonra vaki olan bekâ ise sürekli ve arızasızdır. Bu bekâ erbabının fenâsı da süreklidir. Onlar bekâ makamında fânî, fenâ makamında bâkîdirler. Kesintiye uğrayan fenâ ve bekâ ise vakit ve hallerin telvinatındandır.[219] Bizim şu söz konusu ettiğimiz fenâ ve bekâ makamı ise böyle değildir. Hace Bahaüddin Nakşibend (*Allah sırrını takdis etdsin*) der ki: Yokluğun varlığı beşeri varlığa döner. Fenâ nın varlığı ise beşeriyetin varlığına dönmez. Bunun için onların vakti[220] sürekli ve halleri kesintisizdir. Hatta onları, vakitleri takdir eden ve halleri değiştiren Yüce Hak'tan ne bir vakit ne de bir hal alıkoyabilir. Yokluğun kabulü vakit ve hale aittir. Hal ve vakitten kurtulan kimseye bahş olunan haller de yok olmaktan korunmuştur. "*Bu, Allah'ın bir lütfu olup onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir.*" (Maide, 54).

---

[218] Yokluğun varlığı, bu kavramla ilgili malumat isteyenler Mektubat, birinci cilt, 290. mektuba bakabilirler.

[219] Telvinat, renkten renge girme, tasavvuf dilinde sûfinin farklı zaman ve münasebetlerde farklı manevi hallere uğraması. Telvinat geçici olduğundan gayeyi yansıtmaz..

[220] Vakt, Sâlikin içinde bulunduğu hal, dem, duygu, manevi kıvam, tecelli.

Kimse Nakşi büyüklerinin "vaktin devamı"ndan söz etmesini, taayyün[221] ve diğerleri gibi vaktin eserlerinin devamı şeklinde yorumlamasın. Çünkü hakikat böyle değildir. Zira burada devamlılık vakt ve halin bizzat kendisine mahsustur. "*Nitekim zan hakikatten hiçbir şeyin yerini tutamaz.*"(Yunus, 36). Hatta diyebiliriz ki; "*Bazı zanlar günahtır.*"(Hucurat, 12).

Söz uzadı, biz yine asıl meramımıza dönerek diyelim ki: Hakk'ın yüce aleminde söze mecal olmadığına göre biz yine kendi kulluğumuz ve hakirliğimiz hakkında konuşalım. İnsanın yaratılış gayesi kulluk vazifelerini yerine getirmektir. Kime yolun başında veya ortasında aşk ve muhabbet bahşedilirse, bundan maksat Hak Teâlâ'nın dışındakilerden alakayı kesmektir. Yoksa aşk ve muhabbetin kendisi maksat değildir. Bilakis bunlar kulluk makamını elde etmek içindir. Sâlik Allah Teâlâ'dan başkasının esaret ve kulluğundan tamamen kurtulduğu takdirde ancak O'nun kulu olabilir. Aşkın faydası Allah Teâlâ'nın dışındakilerden alakayı kesme aracı olmaktan başka bir şey değildir. Bu bakımdan velayet mertebelerinin en üstünü ubudiyet (kulluk) mertebesidir. Velayet mertebeleri içerisinde bundan daha üstün bir makam yoktur. Bu makamda Sâlikin kendisiyle Rabbi arasında; kendi tarafından ihtiyaç O'nun tarafından yüce zatı ve sıfatları itibarıyle tam bir ihtiyaçsızlık dışında bir münasebet yoktur. Yoksa Sâlik herhangi bir yönden de olsa, kendini Allah Teâlâ'nın zatına, sıfatlarını O'nun sıfatlarına ve kendi fiillerini O'nun fiillerine layık bulamaz. Hatta bir tür münasebet olduğu için "zıllıyet" (gölge oluş) ifadesini kullanmaktan da imtina eder. Bilakis Allah Sübhanehû'yu kendisinin yaratıcısı ve kendini de onun yarattığı bir kul olarak görür. Bundan başka hiçbir şeye kendinde cesaret hissedemez.

---

221 Taayyün, belirme, ortaya çıkma. Diğer şeylerden seçilmiş(ayn) olarak ortaya çıkma. Tasavvuf anlayışında yaratıkların özleri Hakk'ın zatında belirsiz olarak vardır. Bu varlıkların ondan zuhur etmesi bir taayyün şeklinde gerçekleşir. Taayyünler Sâlik'in önünde Hakk'ın zatını örten birer perdedir. Sâlik bunları birer birer aşarak Hakk'a kavuşur. İmam-ı Rabbani Nakşi büyüklerinin "vaktin devamı" ifadelerinden maksadının, taayyünlerin devamı olmadığını bilakis taayyünlerin ötesindeki Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye ile olan nisbetin devamı olduğunu belirtmektedir. İmam-ı Rabbani bu şekliyle "vaktin devamı"nın sadece Nakşilere ve (Ebu Said bin Ebi'l-Hayr gibi) geçmiş velilerden az bir kimseye mahsus olduğunu belirtir. Diğer velilerde bu halin bir anlık geçici bir tecelli şeklinde olduğunu ve bu sebeple mezkur tecellinin "şimşek tecellisi" olarak isimlendirildiğini ifade eder. Ayrıca bu bir anlık tecellinin Nakşibendi dışındaki silsilelerde en son makam olarak telakki edildiğinin de altını çizerek Nakşilerle diğerleri arasındaki farkın büyüklüğüne dikkat çeker. Daha fazla bilgi için bkz., Mektubat, Birinci cilt, Yirmi yedinci mektup.

"Allah'tan başka fail yok" şeklinde ifade edilen ve seyri sülûk esnasında bazılarına zuhur eden *fiili tevhid*[222] konusunda bu taifenin büyükleri "Filleri yaratan tektir." derler. Yoksa "bunları yapan tektir", demezler. Zira bu söz neredeyse sahibini zındıklığa götürecek kadar tehlikelidir. Bunu bir misalle açıklayalım; sihirde mahir olan bir kimse perdenin arkasına oturup sihir mahareti sayesinde birkaç tane cansız varlığın suretini hareket ettirse ve bu cansız maddelerden ilginç hareketler gösterse; keskin bakışlı kimseler, bu suretlerde gerçekte hareketleri sağlayanın perdenin arkasında oturan kimse olduğunu fark ederler. Fakat sonuçta bu hareketler cansızlardan çıkmaktadır. Bu sebeple söz konusu suretlerin hareket ettiği söylendiği halde sihirbazın hareket ettiği söylenemez. Bu taifenin büyükleri gerçekte işbu kanaatlerinde isabet etmişlerdir. Nitekim Peygamberlerin getirdiği şeriatler de bu gerçeği dile getirmiştir. Failin tek olduğu hükmü manevi sekr halinin eseridir. Bu konuda gün gibi aşikar olan bir hakikat varsa o da, faillerin birden fazla oluşu ve fiillerin yaratıcısının tek olduğudur. Bazı sûfilerin tevhîd-i vücud[223] konusunda ortaya koydukları bilgiler de bunun gibi sekr ve içinde bulunduklarını halin baskınlığının eseridir.

Ledünni[224] bilgilerin sağlam oluşunun ölçüsü, açık şer'î bilgilere uyum sağlamasıdır. Eğer bu bilgiler şer'î bilgilerde kıl kadar sapar ve onlara zerre kadar aykırı düşerse bunlar sekr halinin eseri kabul edilir. Hakikat, Ehl-i Sünnet alimlerinin tedkikleri sonucu ortaya çıkan bilgilerdir. Bunun dışındakiler, yani bu bilgilere aykırı olanlar ya zındıklık veya ittihâd[225] fikrine yol açan sekr ve hal baskınlığının ürünüdür. Ehl-i Sünnet alimlerinin ortaya koyduğu bilgilere tam uyum ancak ubudiyet makamında gerçekleşir. Bunun dışında oluşan bilgilerde az da olsa bir sekr bulunur.

Ne ilginç bir kıssa ki, şerhi uzun. (Mısra).

---

[222] Fili tevhid, bütün fiilleri Allah Teâlâ'ya isnad etmek şeklinde baş gösteren bir anlayıştır. Bu anlayışa göre bütün fillerin faili doğrudan Allah Teâlâ olmakta ve bizim elimizden sadır olan "yapmak-etmek" gibi günlük işler gerçekte Allah Teâlâ tarafından yapılmaktadır. İmam-ı Rabbani, işlerimizin bizler tarafından yapıldığını ve buna binaen işlerimizden mesul olduğumuzu, fakat bu işlerin yaratıcısının sadece Allah Teâlâ olduğunu ifade ederek bu yanlış anlayışı reddeder.

[223] Tevhîd-i vücûd, varlığın tek olduğunu kabul eden bir anlayış. Buna "vahdet-i vücûd" da denir. Bu anlayışa göre her şey, mutlak varlık olan Allah'tan ibarettir.

[224] Ledünni bilgi, kitap ve ders eğitimi almadan sûfiye doğrudan Allah katından bahşedilen bilgi.

[225] İttihad, varlığın tek olduğuna inanmak. Allah'ı varlıktan ibaret görmek. Bu sebeple her şeyi Allah'la eş değer kabul etmek.

Hace Bahaüddin'e (kuddise sirruhu) seyr u sülûkten maksadın ne olduğu sorulduğunda "İcmali bilginin tafsiliye, istidlali bilginin de zorunlu keşfi bilgiye dönmesidir." şeklinde cevap vermiştir.[226]

Nakşibend hazretleri şer'î bilgilerin dışında bir bilginin oluşmasıdır, dememiştir. Gerçi seyr u sülûk esnasında fazladan bilgiler oluşabilir. Fakat yolun sonuna varıldığında bunların hepsi yok olup gider ve sonuçta şer'î bigiler detaylı (tafsili) olarak elde edilmiş olur. İstidlalin darlığından keşfin geniş alanına çıkılır. Yani peygamberimiz söz konusu bilgileri vahiyden aldığı gibi onlar da ilham yoluyla asıldan alırlar. Alimler de bu bilgileri icmal yolu (ana hatları) ile şer'î delillerden alarak beyan etmişlerdir. İşbu bilgiler peygamberlerde tafsili olduğu gibi, velilerde de aynı tarzda keşifle olmaktadır. Tabi bu ikisi arasında asalet ve vekalet farkı bulunmaktadır. Bu tür kemale asırlardan sonra kamil evliyadan sadece bir kısmı seçilmektedir.

Hatırımda icmali ve istidlali bir meseleyi tafsilatlı olarak yazmak vardı, ama sayfam doldu ve yazacak yer kalmadı. Bunda da Hak Sübhanehü'nün bir hikmeti olduğunu umuyorum... Baki selamlar.

KELİME ANLAMI

30. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ **Otuzuncu mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الشُّهُودِ
وَفَرْقِ مَا بَيْنَ الشُّهُودِ **Âfakî ve Enfûsî Müşâhedenin beyanı,** اَلْآفَاقِيِّ وَالْاَنْفُسِيِّ
اَلْاَنْفُسِيِّ **Enfûsî Müşâhede ile** وَالتَّجَلِّي الصُّورِيِّ **Sûrî Tecelli arasındaki fark,**
وَمُطَابَقَةِ **Kulluk Makamı'nın yüceliğinin açıklaması,** وَبَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ
بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ **Bu makama ait bilgilerin örtüşmesi** *(Neyler?)* عُلُومِ ذَلِكَ الْمَقَامِ
قَالَ الْمُلاَّ **Şer'i bilgilerle** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna benzer şeyler hakkındadır**
مِنْ جُمْلَةِ خَدَمَتِهِ مُحَمَّدٌ صِدِّيقٌ **Molla Muhammed Sıddık dedi ki:** *(Kimdir O?)*
اِنَّ هَذَا الْمَكْتُوبَ اَيْضًا **İmâm-ı Rabbânî'nin eski hizmetçilerindendir** الْمُتَقَدِّمِينَ

---

[226] İcmali bilgi, bir şeyle ilgili bilginin ana hatları düzeyinde oluşu. Tafsili bilgi, bilginin ayrıntı ve detaylara kadar geniş bir yelpazede oluşu. İstidlali bilgi, delilleri incelemek suretiyle araştırma sonucu ortaya çıkan teorik bilgi. Keşfi bilgi, kalbi seziş ve ilham yoluyla elde edilen hal bilgisi. Keşfi bilgi tadılarak elde edildiğinden daha pratiktir. Kelamcıların ilahiyatla ilgili bilgisi "istidlali", sûfilerin bilgisi ise "keşfi"dir.

"Şüphesiz bu mektup da أُرْسِلَ Gönderilmiştir *(Kimeı?)* اِلَى الشَّيْخِ نِظَامِ الدِّيْنِ Şeyh Nizâmuddîn Tâniserî'ye" التَّانِيسَرِيِّ

شَرَّفَكُمُ اللهُ Allah sizi şereflendirsin *(Neyleı?)* بِكَمَالِ الْاِتِّبَاعِ الْمُحَمَّدِيِّ Hz. Muhammed'e eksiksiz ittiba ile وَزَيَّنَكُمْ Ve sizi süslesin *(Neyleı?)* بِزِيِّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَوِيِّ Nebî Mustafa'nın dış görünüşüyle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Dualaların en fazîletlisi وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَكْمَلُهَا Ve hayır dileklerin en eksiksizi مَا اَدْرِى مَاذَا اَكْتُبُ Ne yazacağım? Bilemiyorum فَاِنْ تَكَلَّمْتُ Eğer konuşursam *(Neden?)* مِنْ جَنَابِ قُدْسِ مَوْلَاىَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes Mevlâ (Teâla)'nın yüce zâtından يَكُونُ Olur *(Ne?)* كَذِبًا صَرِيحًا Açık yalan وَافْتِرَاءً مَحْضًا Ve katıksız bir iftira فَاِنَّ جَنَابَ كِبْرِيَائِهِ Zira onun zâtının azâmeti *(Nedir?)* اَجَلُّ Çok yücedir *(Neden?)* مِنْ اَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ Onun hakkında konuşmasından *(Kimin?)* مِثْلِى Benim gibisinin فَاِنَّ الْمُكْتَنِفَ بِالْكَيْفِ Zira nitelikle kuşatılan biri كَيْفَ يَقُولُ وَيَتَكَلَّمُ Nasıl konuşsun ve bahsetsin? *(Kimden?)* مِمَّنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْكَيْفِ Nitelikten münezzeh olan birinden وَمَاذَا يُرِيدُ Ne isteyebilir? وَاَىَّ شَيْءٍ Hangi şeye يُدْرِكُ الْمُحْدَثُ Hâdis olan erişebilir *(Kimden?)* مِنَ الْقَدِيمِ Kadîm olandan وَاِلَى مَتَى Ne zamana kadar وَيَعْدُو فِى لَا مَكَانٍ Ve mekansız olana يَجْرِى الْمَكَانِيُّ geçebilir ki? مِسْكِينٌ Zavallı! *(Öyle zavallı ki:)* لَاخَبَرَ لَهُ Hiç haberi yok *(Neden?)* عَمَّا فِى خَارِجِ نَفْسِهِ Nefsinin dışındaki şeyden فِيمَا وَلَا مَمَرَّ لَهُ Onun uğrağı da yok *(Nerede?)* وَرَائَهُ Kendisinin ötesinde ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

ذره كربس نيك وربس بديود * كرجه عمرى تك زند در خود بود

﴿يعنى﴾ : Tercümesi:

وَلَوْ سَعَتْ ذَرَّةٌ Eğer bir zerre çabalasa *(Ne kadarı?)* فِي عُمْرِهَا Ömrü boyunca *(Nasıl?)* طَلَبًا خَيْرًا وَشَرًّا Hayır ve şerri arzulayarak تَنَلْ نَفْسُهَا Nefsi erişir *(Neye?)* اِكْتِمَانًا Kendi kabuğunda gizlenmeğe

وَهَذَا الْمَعْنَى اَيْضًا Bu mana da يَتَيَسَّرُ فِي السَّيْرِ اَلْاَنْفُسِيِّ Enfûsi Seyr'de müyesser olur الَّذِي يَتَيَسَّرُ Ki o gerçekleşiyor *(Nerede?)* فِي نِهَايَةِ الْاَمْرِ İşin sonunda (قَالَ) الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Bahâuddin Nakşîbend (Kaddesallahu Sirrahu) der ki: اِنَّ أَهْلَ اللهِ Kuşkusuz Allah dostları كُلَّمَا يَرَوْنَ Her ne görürlerse *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve Bekâ'dan sonra يَرَوْنَهُ فِي اَنْفُسِهِمْ Onu kendilerinde görürler وَكُلَّمَا يَعْرِفُونَهُ Her ne bilirlerse يَعْرِفُونَهُ فِي اَنْفُسِهِمْ Onu kendilerinde bilirler وَخَيْرَتُهُمْ Onların hayreti اِنَّمَا تَكُونُ فِي وُجُودِهِمْ Ancak onların kendi varlıklarındadır "وَفِي اَنْفُسِكُمْ" "Ve nefislerinizdedir" أَفَلاَ تُبْصِرُونَ Görmüyor musunuz?" وَكُلُّ سَيْرٍ قَبْلَ ذَلِكَ Bundan önce her seyr *(Nedir?)* دَاخِلٌ فِي Dahildir الَّذِي حَاصِلُهُ Ki onun neticesi *(Nedir?)* السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Âfakî Seyr'e مِمَّا لَاحَاصِلَ Neticesi olmayan / kazancı olmayan lafzının kullanılması وَاِطْلَاقُ لَفْظِ لَاحَاصِلَ Kendisinde netice olmayanlardandır فِيهِ Ancak o *(Neye göredir?)* اِنَّمَا هُوَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَصْلِ الْمَطْلَبِ Gayenin aslına göredir وَاِلاَّ فَهُوَ اَيْضًا Yoksa o da aynı şekilde *(Nedir?)* مِنْ جُمْلَةِ الشَّرَائِطِ وَالْمُعَدَّاتِ Vuslatın şartları ve hazırlayıcılarındandır وَلاَ يَتَوَهَّمَنَّ اَحَدٌ Kimse vehme kapılmasın *(Neden?)* اَنَّهُ مِثْلُ Enfûsi Müşâhededen مِنَ الشُّهُودِ اَلْاَنْفُسِيِّ Ki o, Sûrî Tecelli gibidir الَّذِي Öyle Sûrî Tecelli ki; *(Nerededir?)* فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Tecelliye mazhar olanın kendisindedir نَفْسِ الْمُتَجَلَّى لَهُ Bunu hayal bile etmesin وَلاَ يَتَخَيَّلْ ذَلِكَ Sakın, sakın! حَاشَا وَكَلاَّ Zira Sûrî Tecelli *(Nedir?)* فَاِنَّ التَّجَلِّيَ الصُّورِيَّ Dahildir *(Nereye?)* دَاخِلٌ فِي السَّيْرِ اَلْآفَاقِيِّ Âfakî Seyr'e *(Neyle?)* بِجَمِيعِ اَقْسَامِهِ Bütün kısımlarıyla وَحَاصِلٌ Ve o meydana gelicidir *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn Mertebesi'nde وَالشُّهُودُ اَلْاَنْفُسِيُّ Enfûsi Müşâhede ise *(Nedir?)* كَائِنٌ فِي مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l-Yakîn Mertebesi'nde olmaktadır الَّذِي هُوَ Ki o Hakk'al-Yakîn

وَاطْلَاقُ لَفْظِ الشُّهُودِ (Nedir?) نِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ Kemal mertebelerinin sonudur Müşâhede lafzının kullanılması (Nerede?) فِي هٰذَا الْمَقَامِ Burada (Nedendir?) مِنْ ضِيقِ İfâde sahasının darlığındandır مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ Yoksa nasıl ki; bu mertebedekilerin gâyeleri (Nedir?) مُنَزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِيَّةِ Durum ve nitelikten münezzehtir كَذٰلِكَ نِسْبَتُهُمْ Aynı şekilde nispetleri de (Neye karşı?) اِلَى ذٰلِكَ الْمَطْلَبِ Bu gayeye karşı (Nedir?) مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِيَّةِ Durum ve nitelikten münezzehtir فَاِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِلْمُتَكَيِّفِ Zira niteliğe bağlı biri için yol yoktur (Neye?) اِلَى الْمُنَزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ Nitelikten münezzeh zâta قَالَ فِي الْمَثْنَوِي Mesnevî'de der ki: ﴿شعر﴾ : Şiir:

هست رب الناس راباجان ناس * اتصالی بی تکیف بی قیاس

لیك گفتم ناس رانسناس نه * ناس غیر ازجان جان اسناس نه

﴿یعنی﴾ : Arapça tercümesi:

اِنَّ لِلرَّحْمٰنِ Rahman için vardır (Neyle?) مَعَ اَرْوَاحِ نَاسٍ İnsanların ruhlarıyla (Ne?) اِتِّصَالًا Bir bağlantı (Öyle bağlantı ki;) دُونَ كَيْفٍ وَقِيَاسٍ Keyfiyyet ve kıyas dışı قُلْتُ نَاسًا Ben 'insanlar' dedim لَيْسَ نَاسٌ دُونَ نَسْنَاسِ الْفَلَا Açık arazi maymunu değil İnsanlar da değil (Öyle insanlar ki;) غَيْرُ رُوحٍ Ruhsuz (Nerede olan?) فِي الْمَلَا Ovalarda olan

وَمَنْشَأُ تَوَهُّمِ اتِّحَادِ الشُّهُودِ الْاَنْفُسِيِّ Enfûsî Müşâhede'nin bir zannedilmesinin nedeni (Neyle?) بِالتَّجَلِّي الصُّورِيِّ Sûrî Tecelli'yle (Öyle Sûrî Tecelli ki;) هُوَ الْمَذْكُورِ Anılan (Nedir?) حُصُولُ بَقَاءِ شَخْصٍ Sûfînin bekâsının gerçekleşmesidir (Nerede?) فِي كِلَا الْمَقَامَيْنِ Her iki makamda فَاِنَّ التَّجَلِّيَ الصُّورِيَّ Zira Sûrî Tecelli لَيْسَ بِمُفْنٍ Fenâ'ya eriştirici değildir يَعْنِي لِلْمُتَجَلَّى لَهُ Yani tecelliye muhatap olanı وَهُوَ وَاِنْ رَفَعَ قَيْدًا O bir bağ

kaldırsa da *(Nelerden?)* مِنَ الْقُيُودِ Allah ile kul arasındaki bağlardan وَلَكِنَّهُ لاَ يُوصِلُ Fakat o ulaştırmaz *(Nereye?)* اِلَى حَدِّ الْفَنَاءِ Fenâ sınırına فَفِيهِ بَقِيَّةٌ Öyleyse onda bir kalıntı vardır *(Neden?)* مِنْ وُجُودِ السَّالِكِ Sülûk yapanın varlığından وَالسَّيْرَ الاَنْفُسِيَّ Enfûsî Seyr ise; اِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Ne zamandır?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ الاَتَمِّ En tamam Fenâ'dan وَالْبَقَاءِ الاَكْمَلِ Ve en kâmil Bekâ'dan sonradır فَلاَ جَرَمَ يَصْعُبُ O halde kuşkusuz zor olur *(Ne?)* تَفْرِقَةُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْبَقَائَيْنِ Bu iki Bekâ arasını ayırabilmek *(Niçin?)* لِقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ Bilgi azlığından dolayı فَيَحْكُمُونَ بِالاِتِّحَادِ Böylece her ikisinin bir olduğuna hükmetmişlerdir بِالضَّرُورَةِ Kaçınılmaz olarak فَاِنْ عَلِمُوا Eğer bilselerdi ki; اَنَّ الْبَقَاءَ الثَّانِيَ İkinci Bekâ *(Nedir?)* مُعَبَّرٌ عِنْدَهُمْ Ehlûllahça tâbir olunmuştur *(Ne diyor?)* بِالْبَقَاءِ بِاللهِ 'Bekâ Billah' diye وَاَنَّ ذَلِكَ الْوُجُودَ Ve bu varlık da يُقَالُ لَهُ Ona denir *(Ne?)* اَلْوُجُودُ الْمَوْهُوبُ الْحَقَّانِيُّ "Hak tarafından bahşedilen varlık" فَعَسَى اَنْ يَتَخَلَّصُوا Bu takdir de umulur ki kurtulurlardı *(Nedenle?)* مِنْ ذَلِكَ التَّوَهُّمِ Bu vehimden (وَلاَيُقَالُ هُنَا) Burada denemez: اِنَّ الْبَقَاءَ بِاللهِ Kuşkusuz Bekâ Billah *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Nedenle?)* عَنْ وِجْدَانِ السَّالِكِ نَفْسَهُ عَيْنَ الْحَقِّ تَعَالَى Sülûk yapanın kendisini bulmasından *(Ne?)* وَتَقَدَّسَ Hak Teâla ve Tekaddes'in aynısı فَاِنَّ الاَمْرَ Zira durum لَيْسَ كَذَلِكَ Böyle değildir فَاِنْ اُسْتُفِيدَ Eğer elde edilirse / anlaşılırsa *(Ne?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu mana *(Nedenle?)* اُجِيبَ عَنْ ذَلِكَ Bundan şöyle cevap verilir / izahı şöyledir: مِنْ بَعْضِ عِبَارَاتِ الْقَوْمِ Sûfilerin bazı ifâdelerinden اَنَّ هَذَا الْبَقَاءَ Bu Bekâ hâli يَتَيَسَّرُ لِلْبَعْضِ Bazılarına müyesser olur *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'nda *(Ne zaman?)* بَعْدَ الاِسْتِهْلاَكِ Tükenme ve kaybolmadan sonra *(Nasıl?)* اَلْمُتَشَابِهِ بِالْفَنَاءِ Fenâ hâline benzer şekilde وَالاِضْمِحْلاَلِ وَاَكَابِرُ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşîbendi büyükleri عَنْ ذَلِكَ يُعَبِّرُونَ Bu hâli tabir ederler *(Ne diyor?)* بِوُجُودِ الْعَدَمِ "Yokluğun varlığı" diye وَهَذَا قَبْلَ حُصُولِ الْفَنَاءِ Bu, fena hâsıl olmadan öncedir بَلْ وَيُتَصَوَّرُ لَهُ الزَّوَالُ Onun kayboluşu düşünülebilir يَؤْخُذُ السَّالِكُ عَنْ نَفْسِهِ Zira kimi zaman فَاِنَّهُ رُبَمَا Hatta bu gerçektir de هُوَ وَاقِعٌ Sâlikin kendi nefsinden alınır وَيَغِيبُ Ve kaybolur ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَى نَفْسِهِ Sonra nefsine döner *(Ne zaman?)* اَحْيَانًا Bazı vakitlerde يَعْنِي تَرْتَفِعُ عَنْهُ Yani ondan kalkar *(Ne?)*

وَالْبَقَـــاءُ Beşerî sıfatlar اَلصِّفَاتُ الْبَشَرِيَّةُ ثُمَّ يُعْطَاهَا ثَانِيًا Sonra ikinci kez ona verilir
الَّذِى O bekâ ki; بَعْدَ الْفَنَاءِ الْاَتَمِّ En tamam Fenâ'dan sonradır (Nedir?) مَصُونٌ عَـــنِ
الزَّوَالِ Kaybolmaktan korunmuştur وَمَحْفُوظٌ مِنَ الْخَلَلِ Her hangi bir noksanlıktan
mahfuzdur وَفَنَاءُ اَرْبَابِ هَذَا الْبَقَاءِ Bu Bekâ'yı yaşayanların Fenâsı (Nedir?) فَنَاءٌ دَائِمِىٌّ
Sürekli Fenâ'dır فَهُمْ فَانُونَ فِى عَيْنِ الْبَقَاءِ Onlar, Bekâ gözünde Fenâ'ya kavuşanlar,
فَاِنَّ الْفَنَـــاءَ وَالْبَقَـــاءَ وَبَاقُونَ فِى عَيْنِ الْفَنَاءِ Fenâ gözünde de Bekâ'ya erenlerdir Zira
اَللَّذَيْنِ يَتَطَرَّقُ اِلَيْهِمَـــا Fenâ ve Bekâ اَلـــزَّوَالُ Ki onlara arız oluyor (Ne?) Kaybolma
(Nedir?) مِنْ جُمْلَةِ تَلْوِينَاتِ الْاَوْقَـــاتِ وَالْاَحْـــوَالِ Hallerin ve vakitlerin renkten renge
girmelerinden / değişimlerindendir وَلَا كَذَلِكَ Durum böyle değildir (Nereden?) فِيمَـــا
قَالَ الْخَوَاجَـــهْ نَحْنُ بِصَدَدِ بَيَانِهِ Açıklamakta olduğumuz Fenâ ve Bekâ Makamı'nda
بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِـــرُّهُ Hâce Bahâuddîn Nakşîbend (Kaddesallahu Sirrahu)
der ki: اِنَّ وُجُودَ الْعَدَمِ اِلَـــى وُجُـــودِ الْبَشَـــرِيَّةِ "Yokluğun varlığı يَعُودُ Döner (Neye?)
فَلَا يَعُودُ اِلَى وُجُودِ الْبَشَـــرِيَّةِ وَاَمَّا وُجُودُ الْفَنَاءِ Beşerin varlığına Fenâ'nın varlığı ise
Beşerin varlığına dönmez" فَلَا جَرَمَ يَكُونُ وَقْتُهُمْ Şüphesiz onların vakitleri olur (Ne?)
بَلْ لَا وَقْتَ لَهُمْ اَلْبَتَّةَ Kesinlikle دَائِمِيًّا Sürekli وَحَالُهُمْ سَرْمَدِيًّا Halleri de kalıcı olur
وَلَا حَـــالَ Ne de hâli vardır شُـــغْلُهُمْ Onların meşgûliyeti Hatta onların ne vakti
(Kimledir?) مَعَ مُوَقِّتِ الْاَوْقَاتِ Vakitleri takdir edenledir وَمُعَامَلَتُهُمْ Onların işleri مَـــعَ
مُحَوِّلِ الْاَحْوَالِ Halleri değiştirenledir فَصَارَ قَبُولُ الزَّوَالِ Böylece kayboluşun kabul
edilişi / geçerli oluşu olmuştur (Ne?) مَخْصُوصًا بِالْوَقْتِ وَالْحَـــالِ Vakit ve hâle özgü
وَمَنْ تَخَلَّصَ Kim kurtulursa (Nedenle?) عَنِ الْوَقْتِ وَالْحَالِ Vakitten ve hâlden فَقَدْ صَارَ
Kuşkusuz olur (Ne?) مَا يَعْرِضُ لَهُ Ona arzolunan hâl (Ne olur?) مَحْفُوظًا مِـــنَ الـــزَّوَالِ
Kaybolmaktan korunmuş ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ "Bu Allah'ın bir lûtfudur يُؤْتِيهِ مَـــنْ يَشَـــاءُ
Onu dilediğine verir "وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah üstün lütuf sahibidir" (وَلَا يَـــزْعُمُ)
الزَّاعِمُ Hiç kimse sanmasın ki; اَنَّ اِطْلَاقَهُـــمْ Nakşibendilerin kullanışı (Neyi?) دَوَامَ
الْوَقْتِ "Vaktin devamı"nı وَقَوْلَهُمْ بِهِ Ve onu demeleri اِنَّمَا هُوَ Ancak o (Neye göredir?)
بِاعْتِبَارِ بَقَاءِ اَثَرِ ذَلِكَ الْوَقْتِ Sözkonusu vaktin izinin kalışına وَدَوَامِـــهِ Ve sürüşüne

göredir مِنَ التَّعَيُّنِ وَغَيْرِهِ Teayyün ve diğerleri gibi (böyle sanmasın kimse) فَانَّ الْاَمْرَ Zira durum لَيْسَ كَذَلِكَ Böyle değildir بَلِ الدَّوَامُ لِنَفْسِ الْوَقْتِ Bilakis devamlılık vaktin kendisine ilişkindir وَالْاِسْتِمْرَارُ لِعَيْنِ الْحَالِ Sürekilik hâlin kendisine aittir "انَّ الظَّنَّ "Şüphesiz zan لاَ يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ Doğrudan gideremez *(Neyi?)* "شَيْئًا Hiçbir şeyi" بَلْ نَقُولُ Hatta diyoruz ki; "انَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ" "Zandan bazısı günahtır" قَدْ طَالَ الْكَلَامُ Gerçekten söz uzadı فَلْنَرْجِعْ اِلَى اَصْلِ الْمَرَامِ Asıl maksadımıza dönelim وَنَقُولُ Deriz ki: اِذَا لَمْ يَكُنْ Olmadığına göre *(Neredeı)* فِى قَضَاءِ قُدْسِهِ تَعَالَى Mevlâ Teâla'nın kutsal âleminde *(Ne?)* مَجَالٌ لِلْكَلَامِ Söze imkan فَلْنَتَكَلَّمْ فِى مَقَامِ عُبُودِيَّتِنَا O halde kulluk makamımız وَذِلَّتِنَا وَانْكِسَارِنَا Hakirliğimiz ve boyun bükülüğümüz hakkında konuşalım اِنَّ الْمَقْصُودَ Şüphesiz amaçlanan *(Nedene?)* مِنَ الْخِلْقَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsanın yaratılışından اِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Nedir?)* اَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk görevlerini yerine getirmektir وَمَنْ اُعْطِىَ الْعِشْقَ وَالْمَحَبَّةَ Kime aşk ve muhabbet verilirse *(Neredeı)* فِى الْوَسَطِ وَالْاِبْتِدَاءِ Yolun ortasında ve başında اَلْمَقْصُودُ مِنْهُ Ondan maksat *(Nedir?)* قَطْعُ التَّعَلُّقِ İlişkiyi kesmektir *(Nedene?)* مِنْ غَيْرِ جَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ شَانُهُ Şânı Yüce Cenâb-ı Kudsî'nin dışındakinden وَلَيْسَ الْعِشْقُ وَالْمَحَبَّةُ Aşk ve muhabbet değildir *(Nedene?)* مِنَ الْمَقَاصِدِ Amaçlardan بَلْ هُوَ Bilakis o *(Niçindir?)* اِنَّمَا لِحُصُولِ مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk Makamı'nın oluşması içindir فَانَّ السَّالِكَ Zira sâlik اِذَا تَخَلَّصَ يَكُونُ عَبْدَ اللهِ تَعَالَى Ancak Allâh-ü Teâla'nın kulu olur *(Ne zaman?)* Kurtulduğu zaman *(Nedene?)* عَنْ اَسْرِ غَيْرِهِ تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın dışındakine esaretten وَعُبُودِيَّتِهِ Ve onun kulluğundan *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَلَيْسَ فَائِدَةُ الْعِشْقِ Aşkın faydası yoktur سِوَى اَنْ يَكُونَ Olmasından başka *(Ne?)* وَسِيلَةَ الْاِنْقِطَاعِ Kopma aracı *(Nedene?)* عَنْ غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün dışındakinden وَلِهَذَا Bu nedenle olmuştur *(Ne?)* كَانَتْ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْوَلَايَةِ Velâyet mertebelerinin sonu *(Ne olmuştur?)* مَقَامَ الْعَبْدِيَّةِ Kulluk Makamı وَلَيْسَ فِى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ Velâyet derecelerinde yoktur *(Ne?)* مَقَامٌ فَوْقَ الْعَبْدِيَّةِ Kulluğun üstünde bir makam وَلَا يَجِدُ السَّالِكُ Sâlik bulamaz *(Neredeı)* فِى هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda *(Ne?)* مُنَاسَبَةً Bir münâsebet *(Neredeı)*

اِلاَّ الْاِحْتِيَاجَ مِنْ جَانِبِهِ Kendisiyle Mevlâ (Teâla)'sı arasında بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلاَهُ تَعَالَى Kendi açısından muhtaçlıktan وَالْاِسْتِغْنَاءَ الْاَتَمَّ Ve son derece ihtiyaçsızlıktan başka *(Hangi bakımdan?)* مِنْ ذَاتًا وَصِفَةً Zât ve sıfat bakımından *(Kim tarafından olan ihtiyaçsızlık?)* جَانِبِ الْمَوْلَى تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mevlâ Teâla ve Tekaddes tarafından لاَ اَنَّهُ يَجِدُ O bulamaz ذَاتَهُ مُنَاسِبًا لِذَاتِهِ Zâtını Allah'ın zâtına, وَصِفَاتِهِ لِصِفَاتِهِ Sıfatlarını Allah'ın sıfatlarına, وَاَفْعَالَهُ لِاَفْعَالِهِ عَزَّ سُلْطَانُهُ Fiillerini yüce Allah'ın fiillerine münâsip وَلَوْ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Her hangi bir yönde de olsa حَتَّى اِنَّهُ يَتَنَزَّهُ وَيَتَبَرَّأُ Hatta o uzak ve berî durur *(Nedenî?)* عَنْ اِطْلاَقِ الظِّلِّيَّةِ لِكَوْنِهَا 'Gölgelik' ifadesini kullanmaktan *(Niçin?)* مِنْ جُمْلَةِ الْمُنَاسَبَاتِ بَلْ يَعْتَقِدُ اَنَّهُ سُبْحَانَهُ O bir tür münâsebet olduğu için Bilakis inanır ki, Allah Sübhânehû *(Nedir?)* خَالِقُهُ وَهُوَ مَخْلُوقٌ لَهُ تَعَالَى Onun yaratıcısıdır O da onun yaratığıdır بِشَيْءٍ وَلاَ يَجْتَرِئُ بِغَيْرِ ذَلِكَ Bunun dışında cür'et edemez *(Neyi?)* وَالتَّوْحِيدُ الْفِعْلِيُّ Hiçbir şeye الَّذِى يَظْهَرُ لِجَمْعٍ Fiilî Tevhid Ki bazılarına zâhir oluyor *(Nerede?)* فِى اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ بِاَنْ لاَ يَجِدُوا فَاعِلاً Yol esnasında Öyle ki, fâil bulamıyorlar غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün dışında يَقُولُ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرُ O büyükler der وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanırlar ki; اَنَّ خَالِقَ هَذِهِ الْاَفْعَالِ Bu fiillerin yaratıcısı *(Nedir?)* وَاحِدٌ Birdir لاَ اَنَّ مُبَاشِرَهَا Onların direkt fâili değildir *(Ne?)* وَاحِدٌ Bir فَاِنَّ هَذَا الْكَلاَمَ Zira bu söz يَكَادُ Neredeyse يُوصِلُ قَائِلَهُ Sahibini götürür *(Nereye?)* اِلَى الزَّنْدَقَةِ Zındıklığa وَلِنُوضِحْ ذَلِكَ Bunu açıklayalım *(Neyle?)* بِمِثَالٍ وَهُوَ Şu örnekle: اَنَّ الْعَارِفَ بِالشَّعْبَذَةِ وَحَرَّكَ Sihir ustası kişi اِذَا قَعَدَ وَرَاءَ الْحِجَابِ Perdenin arkasına oturduğunda بِشَعْبَذَتِهِ Ve sihir oyunuyla hareket ettirdiğinde *(Neyi?)* صُوَرَ جَمَادَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ Çeşitli cansız süretleri وَاَظْهَرَ مِنْهَا Ve onlardan ortaya çıkardığında *(Ne?)* اَفْعَالاً عَجِيبَةً غَرِيبَةً Şaşırtıcı ve ilginç fiilleri / oluşlar فَالَّذِينَ O kimseler ki; فِيهِمْ حِدَّةُ الْبَصَرِ Derin bakış sahibidirler يَعْرِفُونَ Bilirler ki; اَنَّ جَاعِلَ هَذِهِ الْاَفْعَالِ Bu fiilleri yapan *(Nasıl?)* فِى تِلْكَ الصُّوَرِ Bu figürlerde هُوَ O, *(Kimdir?)* ذَلِكَ الشَّخْصُ الْقَاعِدُ Bu oturan şahıstır *(Nerede?)* وَرَاءَ الْحِجَابِ Perdenin ardında وَلَكِنَّ Fakat مُبَاشِرَ هَذِهِ الْاَفْعَالِ Direkt olarak bu fiilleri ortaya çıkartan هُوَ O *(Nedir?)* هَذِهِ الصُّوَرُ Söz konusu figürlerdir وَلِهَذَا يُقَالُ Bu

nedenle denir ki; اِنَّ الصُّورَةَ مُتَحَرِّكَـةٌ Figür hareket edicidir دُونَ اَنْ يُقَـالَ Şöyle denmez: اِنَّ صَاحِبَ الشَّعْبَذَةِ Sihirbaz *(Nedir?)* مُتَحَرِّكٌ Hareket edicidir وَهُمْ مُحِقُّونَ O büyükler isabet etmişlerdir *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ الْحُكْمِ Söz konusu yargıda *(Neyet?)* فِي نَاطِقَـةٌ İşin gerçeğine وَشَرَائِعُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin şeriatları *(Nedir?)* نَفْسِ الْاَمْرِ بِذَلِكَ Bunu söylemektedir وَالْحُكْمُ بِوَحْـدَةِ الْفَاعِـلِ Fâilin bir olduğunu savunmak *(Nedir?)* بَلِ الْحَقُّ الصَّـرِيحُ مِنْ جُمْلَةِ السَّكْرِيَّاتِ Manevi sarhoşluklar sınıfındandır Bilakis açık gerçek şudur: اَنَّ الْفَاعِلَ مُتَعَدِّدٌ Fâil birkaç tanedir وَخَالِقَ الْاَفْعَالِ Ama fiillerin yaratıcısı ise *(Nedir?)* وَاحِدٌ Tektir وَهَكَذَا الْعُلُـومُ Bilgiler de böyledir الَّتِـى بَيَّنُوهَا Ki onları açıklamışlardır *(Nerede?)* فِى تَوْحِيدِ الْوُجُودِ Varlığın tekliği / Vahdet-i Vücûd konusunda مَبْنَاهَا O bilgilerin dayanağı *(Ne üzerinedir?)* عَلَى السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ Sekir ve hâl baskınlığı üzerinedir وَعَلَامَةُ صِحَّةِ الْعُلُـومِ اللَّدُنِّيَّـةِ Ledünnî bilgilerin sağlamlığının alâmeti *(Nedir?)* مُطَابَقَتُهَا Onların uymasıdır *(Neyet?)* لِصَـرِيحِ الْعُلُـومِ الشَّرْعِيَّةِ Net olan Şer'i bilgilere فَاِنْ جَاوَزَهَا Eğer onları aşarsa *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَخَالَفَهَـا Ve onlara ters düşerse *(Ne kadar?)* فِـى مِثْقَـالِ ذَرَّةٍ Zerre ağırlığınca فَهُوَ مِنَ السُّـكْرِ O sekir hâlinden kaynaklanmaktadır وَالْحَـقُّ Gerçek *(Nedir?)* مَا حَقَّقَهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ اَهْلِ السُّـنَّةِ وَالْجَمَاعَـةِ Alimlerin belirlediğidir *(Kimlerden?)* Sünnet ve cemaat ehlinden يَعْنِى مِمَّا يُخَالِفُهُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ Yani bunun dışındaki ona ters düşen اِمَّا زَنْدَقَةٌ وَاِلْحَادٌ Ya zındıklık ve sapmadır اَوْ سَكْرٌ وَقْـتٍ Ya da vaktin sarhoşluğu وَغَلَبَةُ حَـالٍ Ve hâlin baskınlığındandır *(Öyle sarhoşluk ve baskınlık ki;)* مُفْضِيَةٌ Sevk edici *(Neyet?)* اِلَى الْقَوْلِ بِالْاِتِّحَادِ Varlığın tek olduğunu savunmaya وَهَذِهِ الْمُطَابَقَةُ Ehl-i Sünnet esaslarına uyum *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ Eksiksiz ve tam bir şekilde اِنَّمَا تَتَيَسَّـرُ Ancak nasip olur *(Nerede?)* فِـى مَقَـامِ الْعُبُدِيَّـةِ Kulluk Makamı'nda وَفِى مَا وَرَاءَ ذَلِكَ Bu makamın dışında edinilen bilgide يَتَحَقَّـقُ فِيـهِ Onda meydana gelir *(Ne?)* فَيَا لَهَـا نَحْوٌ مِنَ السُّكْرِ Birazcık sekir ﴿ع﴾ : Mısra: قِصَّةٌ Ne ilginç bir kıssa! فِى شَرْحِهَا طُولٌ Şerhinde uzunluk vardır (سُئِلَ) Soruldu اَنَّهُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Behâuddîn (Kaddesallahu Sirrahu)'e *(Kime?)*

لِتَصِيرَ الْمَعْرِفَةُ Dedi ki: فَقَالَ "Sülükten amaç nedir?" diye مَا الْمَقْصُودُ مِنَ السُّلُوكِ
وَالْاِسْتِدْلَالِيَّةُ "İcmâli bilgi dönüşsün içindir (Neyi?) تَفْصِيلِيَّةً Tafsîliye / detaya
Delile dayalı bilgi de dönüşsün içindir (Neyi?) كَشْفِيَّةً ضَرُورِيَّةً Keşfe dayalı zarûri
bilgiye" وَلَمْ يَقُلْ Hâce demedi: لِيَحْصُلَ "Meydana gelsin içindir (Ne?) مَعْرِفَةٌ زَائِدَةٌ
Ek bir bilgi (Ne üzerine?) عَلَى مَعَارِفَ شَرْعِيَّةٍ Şer'i bilgiler üzerine" وَاِنْ حَصَلَ فِي الطَّرِيقِ
Yolda medyana gelse de (Ne?) اُمُورٌ زَائِدَةٌ Fazladan şeyler لَكِنْ Fakat اِذَا بَلَغَ الْاَمْرُ
نِهَايَتَهُ İş sona vardığında تَكُونُ تِلْكَ الْاُمُورُ Bu şeyler olur (Ne?) هَبَاءً مَنْثُورًا Hebâ
ve saçılmış (boşa gider) وَتَصِيرُ الْمَعَارِفُ الشَّرْعِيَّةُ Şer'i bilgiler olur (Ne?) مَعْلُومَةً
Mâlum (Nasıl?) عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ Detaylı şekilde وَتَخْرُجُ Ve çıkar (Nedenî?) مِنْ مَضِيقِ
İstidlal darlığından (Nereyet?) اِلَى فَضَاءِ اِطْلَاقِ الْكَشْفِ Keşfin mutlaklık
sahasına يَعْنِي Yani: كَمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nasıl ki, Nebî (Sallellâhu
Aleyhi Vesellem) كَانَ يَأْخُذُ Alırdı (Neyi?) هَذِهِ الْعُلُومَ Bu bilgileri (Nereden?) مِنَ الْوَحْيِ
Vahiyden كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Aynı şekilde o büyükler de يَأْخُذُونَهَا O bilgileri
alırlar (Neyle?) بِطَرِيقِ الْاِلْهَامِ İlham yoluyla (Nereden?) مِنَ الْاَصْلِ Kaynaktan وَالْعُلَمَاءُ بَيَّنُوا
Alimler açıklamışlardır (Neyi?) هَذِهِ الْعُلُومَ Bu bilgileri (Nasıl?) اَخْذًا لَهَا Onları alarak
(Nereden?) مِنَ الدَّلَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i delillerden (Neyle?) بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ İcmâl yoluyla /
topluca فَكَمَا اَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ Nasıl ki bu bilgiler كَانَتْ حَاصِلَةً Hâsıl olmuştur (Kime?)
لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere (salât ve selam onlara olsun) (Ne şekilde?)
تَفْصِيلًا Detaylı şekilde كَذَلِكَ تَكُونُ Aynı şekilde olur (Ne?) تِلْكَ الْعُلُومُ Bu bilgiler
(Ne oluyor?) حَاصِلَةً لَهُمْ كَشْفًا O büyüklere keşif yoluyla hâsıl (Nasıl?) عَلَى هَذَا النَّهْجِ Bu
yol üzere وَالْاَصَالَةُ وَالتَّبَعِيَّةُ Aslâlet (asıllık) ve Tebeiyyet (uyma) farkı (Nedir?) قَائِمَتَانِ
Arada bulunmaktadır وَاِنَّمَا يُنْتَخَبُ Ancak seçilir (Ne için?) لِمِثْلِ هَذَا الْقِسْمِ فِي الْبَيْنِ
Bu gibi bir kısım / makam için (Öyle kısım ki) مِنَ الْكَمَالِ Manevi yetkinlik ibaret olan
Kâmil velîlerden bazısı (Ne zaman?) بَعْضٌ مِنْ كُمَّلِ الْاَوْلِيَاءِ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ
Uzun asırlar وَاَزْمِنَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ Ve uzak aralıklardan sonra وَقَدْ كَانَ فِي الْخَاطِرِ
Düşüncemde vardır (Ne?) اَنْ اَكْتُبَ Yazmak (Neyi?) مَسْئَلَةً اِجْمَالِيَّةً وَاسْتِدْلَالِيَّةً İcmâli ve

İstidlâli olan bir meseleyi *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ Detaylıca لَكِنْ تَمَّتِ الصَّحِيفَةُ Fakat sayfa bitti وَلَمْ يَبْقَ مَحَلٌّ Bir yer kalmadı *(Neyi?)* لِكِتَابَتِهَا Onu yazmaya وَلَعَلَّ Belki de bunda vardır *(Ne?)* حِكْمَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ Hak Sübhânehû ve Teâla'nın bir hikmeti . وَالسَّلَامُ Selamlar

31. MEKTUP

٣١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِي وَالثَّلاثُونَ : فِي بَيَانِ ظُهُورِ حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَقُرْبِه تَعَالَى وَمَعِيَّتِه الذَّاتِيَّيْنِ وَمُجَاوَزَةِ ذَلِكَ الْمَقَامِ مَعَ بَعْضِ الْاَسْئِلَةِ وَالْاَجْوِبَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَذَا الْمَقَامِ اَرْسَلَهُ اِلَى الشَّيْخِ صُوفِيٍّ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا قَدْ نَقَلَ مَنْ كَانَ فِي مَجْلِسِكُمُ الشَّرِيفِ اَنَّ شَخْصًا مِنْ مُرِيدِي الشَّيْخِ مِيَانْ نِظَامِ الدِّينِ التَّانِيسَرِيِّ ذَكَرَ هَذَا الْفَقِيرَ وَقَالَ اَنَّهُ يُنْكِرُ وَحْدَةَ الْوُجُودِ وَالْتَمَسَ نَاقِلُ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ اَنْ اَكْتُبَ اِلَى خُدَّامِكُمْ مَا هُوَ الْحَقِيقَةُ فِي هَذَا الْبَابِ لِئَلاَّ يَقَعَ النَّاسُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي سُوءِ الظَّنِّ فَاِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ فَتَجَرَّأْتُ عَلَى تَصْدِيعِكُمْ بِكَلِمَاتٍ اِجَابَةً لِمَسْؤُلِه (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) اِنَّ مُعْتَقَدَ الْفَقِيرِ مِنَ الصِّغَرِ كَانَ مَشْرَبَ أَهْلِ التَّوْحِيدِ يَعْنِي تَوْحِيدَ الْوُجُودِ وَكَانَ وَالِدُ الْفَقِيرِ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي ذَلِكَ الْمَشْرَبِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ وَكَانَ مَشْغُولاً بِهَذَا الطَّرِيقِ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ مَعَ وُجُودِ حُصُولِ التَّوَجُّهِ التَّامِّ بِحَسَبِ الْبَاطِنِ اِلَى جَانِبِ الْمَرْتَبَةِ اللاَّ كَيْفِيَّةِ وَبِحُكْمِ "اِبْنُ الْفَقِيهِ نِصْفُ الْفَقِيهِ" كَانَ لِلْفَقِيرِ اَيْضًا حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ هَذَا الْمَشْرَبِ بِحَسَبِ الْعِلْمِ وَحَصَلَتْ لِي مِنْهُ لَذَّةٌ عَظِيمَةٌ اِلَى اَنْ اَوْصَلَنِيَ اللهُ بِمَحْضِ كَرَمِه اِلَى جَنَابِ حَضْرَةِ مَعْدِنِ الْاِرْشَادِ مَظْهَرِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ مُؤَيِّدِ الدِّينِ الرَّضِيِّ شَيْخِنَا وَمَوْلاَنَا وَقِبْلَتِنَا مُحَمَّدٍ الْبَاقِي قَدَّسَنَا اللهُ تَعَالَى بِسِرِّهِ فَعَلَّمَ الْفَقِيرَ الطَّرِيقَةَ النَّقْشَبَنْدِيَّةَ وَبَذَلَ التَّوَجُّهَ الْبَلِيغَ فِي حَقِّ هَذَا الْمِسْكِينِ فَانْكَشَفَ التَّوْحِيدُ الْوُجُودِيُّ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ بَعْدَ مُمَارَسَةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَعَرَضَ لِي غُلُوٌّ فِي هَذَا الْكَشْفِ وَظَهَرَ شَيْءٌ وَافِرٌ مِنْ عُلُومِ هَذَا الْمَقَامِ وَمَعَارِفِه وَلَمْ تَبْقَ دَقِيقَةٌ مِنْ دَقَائِقِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ غَيْرَ مُنْكَشِفَةٍ وَلاَحَتْ دَقَائِقُ

عُلُومِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ وَمَعَارِفِهِ وَشُرِّفْتُ بِالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ الَّذِي بَيَّنَهُ صَاحِبُ الْفُصُوصِ وَاعْتَقَدَ اَنَّهُ نِهَايَةُ الْعُرُوجِ وَقَالَ فِي حَقِّهِ وَمَا بَعْدَ هَذَا اِلاَّ الْعَدَمُ الْمَحْضُ وَحَصَلَ لِي عُلُومُ ذَلِكَ التَّجَلِّي وَمَعَارِفُهُ الَّتِي قَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ اِنَّهَا مُخْصُوصَةٌ بِخَاتَمِ الْوَلاَيَةِ بِالتَّفْصِيلِ وَبَلَغَ سَكْرُ الْوَقْتِ وَغَلَبَةُ الْحَالِ فِي هَذَا التَّوْحِيدِ حَدًّا كَتَبْتُ اِلَى حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ يَعْنِي شَيْخَهُ فِي بَعْضِ الْعَرَائِضِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْمَمْلُوَّيْنِ بِاَلْفَاظِ السَّكْرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

ای دریغا کاین شریعت ملت اعماء یست * ملت ما کافری وملة ترساء یست

کفر ایمان زلف وروی آن بری زیبایست * کفر وایمان هردواندر راه ما یکتائیست

﴿یعنی﴾:

اَلاَ اِنَّ هَذَا الشَّرْعَ مِلَّةُ مَنْ عَمِیَ وَمِلَّتَنَا کُفْرٌ وَمِلَّةُ جَاحِدِ

ذَوَائِبُ مَنْ اَهْوَاهُ کُفْرٌ وَوَجْهُ الْـقِیَادِهِمَا عِنْدِی عَلَی حَدٍّ وَاحِدِ

وَامْتَدَّ هَذَا الْحَالُ اِلَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَانْجَرَّ الْاَمْرُ مِنَ الشُّهُورِ اِلَى سِنِينَ عَدِيدَةٍ ثُمَّ بَرَزَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الَّتِي لاَ غَايَةَ لَهَا مِنْ كُوَّةِ الْغَيْبِ وَجَائَتْ اِلَى عَرْصَةِ الظُّهُورِ وَانْسَدَلَ نِقَابُ اللاَّ كَيْفِيِّ وَاللاَّ كَيْفِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الْمَطْلُوبِ الْمَذْكُورِ وَتَوَجَّهَتِ الْعُلُومُ السَّابِقَةُ الَّتِي كَانَتْ مُنْبَئَةً عَنِ الْاتِّحَادِ وَوَحْدَةِ الْوُجُودِ نَحْوَ الزَّوَالِ وَالْفُتُورِ وَاسْتَتَرَتِ الْاِحَاطَةُ وَالسَّرَيَانُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِيَّةُ الذَّاتِيَّاتُ الَّتِي كَانَتْ مُنْكَشِفَةً فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَسْطُورِ وَصَارَ مَعْلُومًا بِيَقِينٍ يَقِينٍ اَنَّ هَذِهِ النِّسَبَ الْمَذْكُورَةَ لَيْسَتْ بِثَابِتَةٍ لِلصَّانِعِ جَلَّ شَانُهُ مَعَ الْعَالَمِ بَلْ اِحَاطَتُهُ وَقُرْبُهُ تَعَالَى بِحَسَبِ الْعِلْمِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ وَهُوَ تَعَالَى لَيْسَ بِمُتَّحِدٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ هُوَ هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَالْعَالَمُ عَالَمٌ وَهُوَ تَعَالَى مُنَـزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِيَّاتِ

وَالْعَالَمُ مُتَّسِمٌ بِمِيسَمِ الْكَيْفِ مِنَ الْفَرْقِ اِلَى الْقَدَمِ وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ انَّ الْمُنَـزَّهَ عَنِ الْكَيْفِ عَيْنُ الْمُكَيَّفِ بِالْكَيْفِ وَانَّ الْوَاجِبَ عَيْنُ الْمُمْكِنِ وَلاَ يَكُونُ الْقَدِيمُ عَيْنَ الْحَادِثِ وَمُمْتَنِعُ الْعَدَمِ عَيْنَ جَائِزِ الْعَدَمِ اَصْلاً فَانَّ انْقِلاَبَ الْحَقَائِقِ مُحَالٌ عَقْلاً وَشَرْعًا وَصِحَّةُ حَمْلِ اَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ مَفْقُودَةٌ لِكَوْنِهِ مُمْتَنِعًا اَصْلاً وَرَأْسًا وَالْعَجَبُ مِنَ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ وَتَابِعِيهِ حَيْثُ يَقُولُونَ لِذَاتِ الْوَاجِبِ مَجْهُولَةٌ مُطْلَقَةٌ وَانَّهَا لَيْسَتْ بِمَحْكُومَةٍ بِحُكْمٍ مِنَ الْاَحْكَامِ قَطْعًا وَمَعَ ذَلِكَ يُثْبِتُونَ الْاِحَاطَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمَعِيَّةَ الذَّاتِيَّاتِ وَمَا هَذَا اِلاَّ حُكْمٌ عَلَى الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْقُرْبِ وَالْاِحَاطَةِ الْعِلْمِيَّيْنِ وَكَانَ لِلْفَقِيرِ اضْطِرَابٌ تَامٌّ وَقْتَ حُصُولِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْمُنَافِيَةِ لِمَشْرَبِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ لِظَنِّي بِاَنْ لَيْسَ وَرَاءَ هَذَا التَّوْحِيدِ اَمْرٌ آخَرُ عَالٍ وَكُنْتُ اَدْعُو اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِنْكِسَارِ اَنْ لاَ يُزِيلَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنِّي هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ يَعْنِي مَعْرِفَةَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ اِلَى اَنِ ارْتَفَعَتِ الْحُجُبُ عَنْ وَجْهِ الْاَمْرِ بِالتَّمَامِ وَانْكَشَفَ حَقِيقَةُ الْحَالِ وَجَلِيَّةُ الْمَرَامِ كَمَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ وَصَارَ مَعْلُومًا اَنَّ الْعَالَمَ وَاِنْ كَانَ مَرَايَا لِلْكَمَالاَتِ الصِّفَاتِيَّةِ وَمَجَالِي لِلظُّهُورَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَلَكِنَّ الْمَظْهَرَ لَيْسَ عَيْنَ الظَّاهِرِ وَالظِّلَّ لَيْسَ نَفْسَ الْاَصْلِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ

﴿ وَلْنُوضِحْ ﴾ هَذَا الْمَبْحَثَ بِمِثَالٍ وَهُوَ اَنَّ عَالِمًا ذَا فُنُونٍ اَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ كَمَالاَتِهِ الْمُتَنَوِّعَةَ اِلَى عَرْصَةِ الظُّهُورِ وَاَنْ يُورِدَ خَفَايَاهَا الْمُسْتَحْسَنَةَ فِي مَعْرِضِ الْاِيضَاحِ لِاَهْلِ الشُّعُورِ فَاَوْجَدَ الْحُرُوفَ وَالْاَصْوَاتَ يَعْنِي بِالتَّكَلُّمِ وَاَظْهَرَ كَمَالاَتِهِ الْمَخْفِيَّةَ فِي مَرَايَا تِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ فَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ لاَ يُقَالُ انَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَالْاَصْوَاتَ الَّتِي كَانَتْ مَجَالِيَ وَمَرَايَا لِتِلْكَ الْكَمَالاَتِ اَنَّهَا عَيْنُ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ اَوْ مُحِيطَةٌ بِتِلْكَ الْكَمَالاَتِ بِالذَّاتِ اَوْ قَرِينَةٌ مِنْهَا كَذَلِكَ بِالذَّاتِ اَوْ لَهَا مَعِيَّةٌ بِهَا كَذَلِكَ بَلْ بَيْنَهُمَا نِسْبَةُ الدَّالِّيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ فَقَطْ وَلَيْسَ لِتِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ نَصِيبٌ وَوَظِيفَةٌ سِوَى الدَّلاَلَةِ

عَلَى تِلْكَ الْكَمَالَاتِ وَاَمَّا تِلْكَ الْكَمَالَاتُ فَعَلَى صَرَافَةِ اطْلَاقِهَا وَتِلْكَ النِّسْبَةُ الَّتِى ظَهَرَتْ انَّمَا هِىَ فِى الْاَوْهَامِ وَالْخَيَالَاتِ وَالاَّ فَلاَ شَيْءَ مِنْهَا ثَابِتٌ فِى الْحَقِيقَةِ وَلَكِنْ لَمَّا تَحَقَّقَتْ بَيْنَ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ وَالْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ مُنَاسَبَةُ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةِ وَالدَّالِّيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ صَارَتْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ بَاعِثَةً عَلَى تَوَهُّمِ حُصُولِ تِلْكَ النِّسَبِ الْوَهْمِيَّةِ لِلْبَعْضِ بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ وَالاَّ فَتِلْكَ الْكَمَالَاتُ مُعْرَاةٌ وَمُبَرَّأَةٌ عَنْ جَمِيعِ النِّسَبِ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ لاَ شَيْءَ سِوَى عَلَاقَةِ الدَّالِّيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ وَالظَّاهِرِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةِ اَيْضًا فَانَّ الْعَالَمَ عَلَمٌ لِصَانِعِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَمَظْهَرٌ لِظُهُورِ كَمَالَاتِهِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ وَهَذِهِ الْعَلَاقَةُ رُبَمَا تَكُونُ بَاعِثَةً عَلَى اثْبَاتِ بَعْضِ الْاَحْكَامِ الْوَهْمِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَعْضِ بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ (وَقَدْ يُورِدُ) الْبَعْضَ اِلَى هَذَا الْمَوْرِدِ يَعْنِى مَوْرِدَ اثْبَاتِ هَذِهِ الْاَحْكَامِ كَثْرَةُ مُرَاقَبَةِ التَّوْحِيدِ وَالْاَحَدِيَّةِ لِانْتِقَاشِ صُورَةِ تِلْكَ الْمُرَاقَبَاتِ فِى الْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ (وَيُورِثُ) الْبَعْضَ نَحْوًا مِنْ ذَوْقِ هَذِهِ الْاَحْكَامِ مُمَارَسَةُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَتَكْرَارُهُ وَهَذَانِ الْقِسْمَانِ مِنَ التَّوْحِيدِ يَعْنِى الْوُجُودِىَّ مَعْلُولَانِ وَدَاخِلَانِ فِى دَائِرَةِ الْعِلْمِ لاَ مِسَاسَ لَهُمَا بِالْحَالِ (وَيَكُونُ) مَنْشَأُ تَوَهُّمِ هَذِهِ الْاَحْكَامِ فِى الْبَعْضِ الْآخَرِ غَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ فَانَّهُ كَثِيرًا مَّا يَسْتَتِرُ عَنْ نَظَرِ الْمُحِبِّ غَيْرُ مَحْبُوبِهِ بِوَاسِطَةِ اسْتِيلَاءِ حُبِّ مَحْبُوبِهِ عَلَيْهِ فَلاَ يَرَى غَيْرَ مَحْبُوبِهِ لاَ اَنَّهُ لَيْسَ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ غَيْرَ مَحْبُوبِهِ فَانَّهُ مُخَالِفٌ لِحُكْمِ الْحِسِّ وَالْعَقْلِ وَالشَّرْعِ وَتَصِيرُ هَذِهِ الْمَحَبَّةُ اَحْيَانًا بَاعِثَةً عَلَى الْحُكْمِ بِالْاِحَاطَةِ وَالْقُرْبِ الذَّاتِيَّيْنِ

(وَهَذَا الْقِسْمُ) مِنَ التَّوْحِيدِ اَعْلَى مِنَ الْقِسْمَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَدَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ الْحَالِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا لِنَفْسِ الْاَمْرِ وَمُوَافِقًا لِلشَّرِيعَةِ وَتَطْبِيقُهُ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ تَكَلُّفٌ مَحْضٌ مِثْلَ التَّكَلُّفَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ الْبَارِدَةِ حَيْثُ انَّ اسْلَامِيَّهُمْ يُرِيدُونَ تَطْبِيقَ اُصُولِهِمُ الْفَاسِدَةِ عَلَى قَوَانِينِ الشَّرِيعَةِ وَكِتَابُ اِخْوَانُ الصَّفَا وَغَيْرِهِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ لِلْخَطَأِ الْكَشْفِىِّ حُكْمَ الْخَطَأِ الْاِجْتِهَادِىِّ فِى ارْتِفَاعِ الْمَلَامِ

وَالْعِتَاب عَنْ صَاحبه بَلْ تَتَحَقَّقُ فيه دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجَات الصَّوَاب وَانَّمَا التَّفَاوُتُ بَيْنَهُمَا اَنَّ لمُقَلِّدى الْمُجْتَهد حُكْمَ الْمُجْتَهد وَلَهُمْ دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجَات الصَّوَاب عَلَى تَقْدير الْخَطَأ بخلاَف مُقَلِّدى اَهْل الْكَشْف فَانَّهُمْ لَيْسُوا بمَعْذُورينَ بَلْ هُمْ مَحْرُومُونَ عَنْ نَيْل دَرَجَة الصَّوَاب عَلَى تَقْدير الْخَطَأ فَانَّ كُلاًّ منَ الْالْهَام وَالْكَشْف لَيْسَ بحُجَّة للْغَيْر وَقَوْلُ الْمُجْتَهد حُجَّةٌ للْغَيْر فَتَقْليدُ الْاَوَّل لاَ يَجُوزُ عَلَى تَقْدير احْتمَال الْخَطَأ وَتَقْليدُ الثَّانى جَائزٌ عَلَى تَقْدير احْتمَال الْخَطَأ اَيْضًا بَلْ وَاجبٌ (وَشُهُودُ) بَعْضِ السَّالكينَ الَّذى هُوَ فى مَرَايَا التَّعَيُّنَات الْكَوْنيَّة اَيْضًا منْ قَبيل الْاَحْكَام السَّابقَة وَيُسَمُّونَ هَذَا الشُّهُودَ شُهُودَ الْوَحْدَة وَشُهُودَ الْاَحَديَّة فى الْكَثْرَة فَانَّ الْوَاجبَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مُنَـزَّهٌ عَنِ الْكَيْف وَالْكَيْفيَّات لاَ تَسَعُهُ مَرَايَا الْمُكَيَّف اَصْلاً وَلاَ مَجَالى الْمُتَكَمِّ قَطْعًا لاَ يَحْصُلُ اللاَّ مَكَانىٌّ فى الْمَكَان يَنْبَغى اَنْ يَطْلُبَ الْمُنَـزَّهَ عَنِ الْكَيْف فى خَارجِ دَائرَة الْمُكَيَّف وَاَنْ يَبْتَغىَ اللاَّ مَكَانىَّ فى مَا وَرَاءَ الْمَكَان وَكُلَّمَا يُشَاهدُهُ فى الْآفَاق وَالْاَنْفُس فَهُوَ منْ آيَاته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ قَالَ قُطْبُ دَائرَة الْوَلاَيَة يَعْنى حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّين النَّقْشبَنْد قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سرَّهُ كُلَّمَا كَانَ مَشْهُودًا اَوْ مَسْمُوعًا اَوْ مَعْلُومًا فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى يَنْبَغى نَفْيُهُ فى الْحَقيقَة بكَلمَة "لاَ" ﴿شعر﴾:

درتنكنای صورت معنی جكونه كنجد * در كلبهء كدایان سلطان جه كاردارد

صورت برست غافل معنی جه داندآخر * كویا جمال جانان بنهان جه كاردارد

(فَانْ قيلَ) قَدْ وَقَعَ فى عبَارَات كَثير منْ مَشَائخ النَّقْشبَنْديَّة وَغَيْرهمْ صَريحًا وَحْدَةُ الْوُجُود وَالْقُرْبُ الذَّاتىُّ وَالْمَعيَّةُ الذَّاتيَّةُ وَشُهُودُ الْوَحْدَة وَالْاَحَديَّة فى الْكَثْرَة (اُجيبَ) اَنَّ تلْكَ الْاَحْوَالَ انَّمَا حَصَلَتْ لَهُمْ فى تَوَسُّط الْاَحْوَال ثُمَّ تَرَقَّوْا بَعْدَ ذَلكَ عَنْ ذَلكَ الْمَقَام كَمَا كَتَبَ هَذَا الْفَقيرُ عَنْ اَحْوَاله فيمَا تَقَدَّمَ (وَجَوَابٌ آخَرُ) اَنَّ جَمْعًا منَ السَّالكينَ مَعَ وُجُود التَّوَجُّه التَّامِّ فيهمْ اَلَى جَانب الْاَحَديَّة الصِّرْفَة بَاطنهمْ تَتَشَرَّفُ

ظَوَاهِرُهُمُ الَّتِى هِىَ مُشَاهَدَةٌ لِلْكَثْرَةِ بِتِلْكَ الْاَحْكَامِ وَالشُّهُود فَهُمْ بِحَسَبِ الْبَاطِنِ مُتَوَجِّهُونَ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ وَفِى الظَّاهِرِ مُشَاهِدُونَ لِلْمَطْلُوبِ فِى الْكَثْرَةِ كَمَا اَخْبَرْتُ عَنْ حَالِ وَالِدِى فِى اَوَائِلِ هَذَا الْمَكْتُوبِ وَتَفْصِيلُ تَحْقِيقِ هَذَا الْجَوَابِ مَسْطُورٌ فِى الرِّسَالَةِ الْمُؤَلَّفَةِ فِى تَحْقِيقِ مَرَاتِبِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَلَا يَتَحَمَّلُ هَذَا الْمَقَامُ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ (لَا يُقَالُ) اِذَا كَانَ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وُجُودَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ وَلَمْ يَكُنْ قُرْبٌ ذَاتِىٌّ وَاِحَاطَةٌ ذَاتِيَّةٌ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ يَكُونُ حُكْمُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ كَاذِبًا لِكَوْنِهِ غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ (لِاَنَّا نَقُولُ) اِنَّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ اِنَّمَا حَكَمُوا عَلَى مِقْدَارِ شُهُودِهِمْ مِثْلَ مَنْ يَحْكُمُ بِرُؤْيَةِ صُورَةِ زَيْدٍ فِى الْمِرْآةِ وَهَذَا الْحُكْمُ مَعَ كَوْنِهِ غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ فَاِنَّهُ لَمْ يَرَ فِى الْمِرْآةِ صُورَةَ زَيْدٍ اَصْلًا لِاَنَّهُ لَا صُورَةَ فِى الْمِرْآةِ قَطْعًا حَتَّى تُرَى لَا يُقَالُ لِهَذَا الشَّخْصِ فِى الْعُرْفِ اَنَّهُ كَاذِبٌ فِيهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا لِنَفْسِ الْاَمْرِ فَهُوَ مَعْذُورٌ فِى هَذَا الْحُكْمِ وَعَلَامَةُ الْكَذِبِ مُرْتَفِعَةٌ عَنْهُ كَمَا مَرَّ سَابِقًا وَالْمَقْصُودُ مِنْ اِظْهَارِ الْاَحْوَالِ اللَّازِمَةِ الْاِخْفَاءِ وَالسَّتْرِ هُوَ الْاِيذَانُ وَالْاِعْلَامُ بِاَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَّا قَبُولُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ فَهُوَ مِنْ طَرِيقِ الْكَشْفِ لَا عَلَى وَجْهِ التَّقْلِيدِ وَاِنْ وُجِدَ مِنَّا اِنْكَارٌ فَهُوَ اَيْضًا مِنَ الْاِلْهَامِ فَلَا مَجَالَ اِذًا لِلْاِنْكَارِ يَعْنِى عَلَى هَذَا الْاِنْكَارِ وَاِنْ لَمْ يَكُنِ الْاِلْهَامُ حُجَّةً عَلَى الْغَيْرِ (وَجَوَابٌ) آخَرُ لِدَفْعِ شُبْهَةِ الْكَذِبِ اَنَّ لِاَفْرَادِ الْعَالَمِ اِشْتِرَاكًا مَعَ بَعْضِهِمْ فِى بَعْضِ الْاُمُورِ وَامْتِيَازًا فِى بَعْضٍ آخَرَ وَهَكَذَا اِشْتِرَاكُ الْمُمْكِنِ مَعَ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فِى بَعْضِ الْاُمُورِ الْعُرْفِيَّةِ يَعْنِى فِى مُجَرَّدِ الْاِسْمِ وَالصُّورَةِ وَاِنْ كَانَا مُمْتَازَيْنِ بِالذَّاتِ امْتِيَازًا كُلِّيًّا فَرُبَّمَا يَخْتَفِى مَا بِهِ الْاِمْتِيَازُ عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ عَلَى تَقْدِيرِ غَلَبَةِ الْمَحَبَّةِ عَلَيْهِ وَيَظْهَرُ مَا بِهِ الْاِشْتِرَاكُ لِنَظَرِهِ فَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لَوْ حَكَمُوا بِعَيْنِيَّةِ اَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ لَكَانَ مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ فَلَا يَبْقَى مَجَالٌ لِلْكَذِبِ اَصْلًا فَيَنْبَغِى اَنْ يَقِيسَ الْاِحَاطَةَ الذَّاتِيَّةَ وَنَظَائِرَهَا عَلَى ذَلِكَ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, tevhidi vücûdînin hakikatının zuhuru, zâti yakınlık ve beraberlik ve bu makamın aşılması hakkındadır. Ayrıca mektupta bu makama ilişkin bazı soru ve cevaplar da yer almaktadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Şeyh Sûfî'ye göndermiştir.

Allah Teâlâ bize Peygamberlerin Efendisine tabi olmak hususunda sebat versin. Sizin kıymetli meclislerinizde bulunan bir şahısın naklettiğine göre, Şeyh Miyan Nizamüddin et-Tâniseri'nin müridlerinden biri benden söz etmiş ve *vahdet-i vücûd* anlayışını reddettiğimi söylemiş. Bu sözü nakleden kardeşimiz, insanlar hakkımda kötü düşünmesin diye benden hizmetçilerinize işin hakikatının ne olduğu hususunda bir şeyler yazmamı istedi. "*Zira bazı zanlar vardır ki günahtır.*" (Hucurât,12). Bu vesileyle ben de isteğine icabet ederek kendimde başınızı ağrıtma cesareti buldum.

Ey değerli dostum! Küçüklüğünden beri bu fakirin meşrebi vahdet-i vücûdcuların meşrebi idi. Nitekim babam (kuddise sırrruhu) da zahirde bu meşrepte biri olup söz konusu yolun takipçisiydi. Fakat iç dünyası itibarıyle tam bir yönelişle *lâ-keyfiyet*[227] mertebesine yönelmiş idi. *Fakihin oğlu da yarı fakihtir* deyimi gereği bu fakirin de anılan meşrepten bilgi itibarıyle epey nasibi vardı. Ve bu meşrepten büyük bir haz duyuyordum. Nihayetinde Cenab-ı Allah beni irşad madeni, hakikat ve marifetlerin mazharı[228], razı olduğu dini güçlendiren, şeyhimiz ve gönüllerimizin kıblesi Muhammed Bakibillah'a kavuşturdu. O yüce zat fakire Nakşibendi tarikatını öğretti ve bu fakir üzerine yoğun bir alaka gösterdi. Böylelikle bu yüce tarikata devam ettikten kısa bir müddet sonra tevhid-i vücûdî son haddinde inkişaf etti. Bu vesileyle vahdet-i vücûd bilgilerinden çok şeyi öğrendim ve bu makamın ne kadar inceliği varsa hepsine aşina oldum. Hatta Şeyh Muhiddin ibnu Arabi'nin sahip olduğu ilmin inceliklerine ve marifetlerine de muttali oldum. *Fusûsü'l-Hikem* sahibinin (Muhiddin ibnu Arabi) anlattığı ve manevi yükselişin sonu olarak görüp ondan sonra ancak sırf yokluk olduğuna inandığı zati tecelliyle şereflendim. Sonra Şeyh Muhiddin İbnu Arabi'nin *hâtemü'l-*

---

[227] Lâ-keyfiyet, keyfiyetsizlik mertebesi. Herhangi bir nitelik ve halden bahsedilemeyen *la-teayyün* mertebesi

[228] Mazhar, bir şeyin ortaya çıktığı yer. Hakikat ve marifet mazharı, hakikat ve marifetlerin belirdiği, gün yüzüne çıktığı gönlün sahibi.

velaye'ye mahsus olduğunu söylediği bu tecellinin ayrıntılarına vakıf oldum. Nihayet iş bu vahdet-i vücûd hali sarhoşluk ve hal baskınlığı noktasına varınca şeyhim Hace'ye bazı arzuhallerimde sekr hali ifadeleriyle dolu şu iki beyti yazmıştım.

Bilin ki, bu şeriat körlerin şeriatıdır.

Bizim dinimiz küfür ve inkarcıların dinidir.

İman ve küfür, o perinin yüzü ve zülüfü gibi birbirine uyar.

İman ve küfre bağlanmak bana göre aynı şeydir. (Şiir).

Bu halim uzun bir müddet sürdü ve aylar geçip birkaç seneye vardı. Sonunda gayb penceresinden Hak Sübhanehü' nün sınırsız yardımı belirip zuhur meydanına çıktı. Böylece lâ-keyfi[229] ve lâ-keyfilik perdesi anlatılan maksada uygun biçimde aşağı indi.

Bundan sonra ittihad ve vahdet-i vücûdu gösteren bilgiler kaybolmaya başladı. Allah Teâlâ'nın alemi bizzat kuşattığı, içine sızdığı, ona bizzat yakın olduğu ve onunla aynı surette bir beraberlik içinde bulunduğu gibi yukarıda sözünü ettiğim makamda açığa çıktığını belirttiğim bilgiler örtülmeye yüz tuttu. Bu vesileyle kesin olarak bildim ki; Allah Teâlâ ile alem arasında bu tür nisbetler bulunmamaktadır. Bilakis Allah Teâlâ'nın alemi kuşatması ve ona yakın olması, Ehl-i Sünnet alimleri katında olduğu gibi Allah Teâlâ'nın bilgisi itibarıyledir.[230]Allah Teâlâ herhangi bir şeyle ittihad[231] içinde değildir. Allah Allah'tır. Alem alemdir. Cenab-ı Hak nitelikten ve niteliklerle bezenmiş olan şeylerden uzaktır. Alem ise tepeden tırnağa niteliklerle çepe çevre kuşatılmıştır. Bu durumda nitelikten münezzeh olanın niteliklerle donanmış olan şeyin aynısı olduğunu, Vacip Teâlâ'nın mümkinin[232] kendisi, kadim olanın hadisin aynısı ve yokluğu imkansız olanla varlığı caiz olanın aynı olduğunu söyleyemeyiz. Nitekim hakikat birbirlerine dönüşmesi hem aklen hem de şer'an imkansızdır. Yukarıda zikredilen hakikatların birini diğeri le açıklamamız da söz konusu değildir. Zira bu daha başından imkansızdır. Hayret doğrusu Muhiddin ibnu Arabi ve tabileri bir yandan Vacibi'l-Vücud'un mutlak bilinmez olduğunu ve hakkında kesin bir

---

229 Lâ-keyfi, keyfiyetsiz olan. Herhangi bir nitelikle ifade edilemeyen. İmam-ı Rabbani burada Hak Teala'nın lâ-teayyün mertebesinde zuhur eden Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'sini kasdetmektedir. Nitekim Cenab-ı Hakk'ın sıfat ve isimler mertebesinde niteliklerle anlatılması mümkündür.

230 Yani Allah Teâlâ'nın alemle olan bu tür ilişkileri onun zatıyla değil sıfatlarıyladır.

231 İttihad, bir olmak. İki şey birbirlerinin aynısı olmak.

232 Mümkün, varlığı zorunlu olmayan. Varlığını bir başka şeyin iradesine borçlu olan. Yaratıkların varlığı bu türdendir.

hüküm verilemeyeceğini söylüyorlar. Öte yandan Allah Teâlâ'ya zatı itibariyle kuşatıcılık, yakınlık ve beraberlik isnadında bulunuyorlar. Bu Allah Teâlâ'nın yüce zatı hakkında hüküm vermekten başka bir şey değildir. Halbuki bu konuda doğru olan anlayış, âlimlerin ileri sürdüğü gibi kuşatıcılık ve yakınlığın Allah'ın ilim sıfatı itibariyle olduğudur.

Bu fakir, tevhîd-i vücûdiye aykırı bir takım bilgilere vakıf olduğu sıralarda bundan öte bir halin olamayacağını düşündüğünden tam bir ızdırap yaşamıştı. Ve o sıralar bu bilgilerin (tevhîd-i vücûdi) kaybolmaması için Allah'a yalvarıyordum. Sonunda işin hakikatı üzerindeki perdeler kalkıp iç yüzü ortaya çıkınca makamın gerektirdiği üzere meram keşfoldu. Böylece alem, Allah Teâlâ'nın sıfatlarına ve isimlerine mahsus kemalatını yansıtan ayna ve görüntü noktasından ibaret ise de; görüntü aracı ile görünenin, gölge ile aslın aynı şey olmadığı malum oldu.

Bu bahsi bir misalle açıklayalım. Farz edin ki; çeşitli fenler hakkında derin bilgisi olan bir alim türlü türlü kemalatını görüntü alanına çıkarmak istemiş ve kemalatının gizli kalan güzelliklerini şuur sahiplerine açıklamayı arzulamış. Bunun üzerine bir takım harf ve sesler meydana getirmiş ve bunları gizli kemalatını sergileyecek birer ayna olarak kullanmış. Bu durumda kemalatı arzedecek olan harf ve seslerin adı geçen kemalatın aynısı olduğu, bizzat mezkur kemalatı kuşattığı veya ona yakın olduğu ya da onun kendisiyle beraber olduğu söylenemez. Bilakis bunlar arasındaki ilişki *gösterenle gösterilen* arasındaki ilişkiden ibarettir. Bu harf ve seslerin söz konusu kemalatı yansıtmaktan öte bir vazife ve nasibi yoktur. Kemalat ise hâlâ yalınlığını korumaktadır. Bahsettiğimiz ilişki de sadece vehim ve hayal seviyesinde olup gerçekte bunlardan hiç biri sabit değildir. Fakat kemalat ile adı geçen harf ve sesler arasında *görüntüleyen ve görüntülenen*, *gösteren ve gösterilen* ilişkisi gerçekleştiğinden, bu ilişki, bir takım arızalardan (zuhuratlardan) ötürü bazılarının (kuşatıcılık, beraberlik, yakınlık gibi) ilişkileri kabul etmesine yol açmıştır. Yoksa sözü edilen kemalat işin aslında bütün nisbetlerden uzaktır. Burada dile getirdiğimiz konuda da gösteren ve gösterilen, görüntüleyen ve görüntülenen arasındaki ilişkiden başka bir şey yoktur. Nitekim alem yaratıcısını gösteren bir işarettir. Onun isim ve sıfatlarına ait kemalatı sergileyen bir görüntü aracıdır. İşte alemle yaratıcı arasındaki bu alaka, belki de bazı sûfileri şahid oldukları bir takım zuhuratlar vesilesiyle temelsiz bazı hükümler vermeye sevk etmiştir.

Bazılarını bu tevhîd-i vücûdî düşüncesine sevk eden şey, hayal güçlerinde izler bırakmış olabileceği itibariyle *tevhid* ve *ebediyeti* çokça

murakabe etmeleri olabilir. Bazılarını da, tevhid ilmini çokça mütalaa ve tekrar etmeleri bu düşüncelerden biraz tatmaya sevk etmiş olabilir. Tevhîd-i vücûdînin bu son iki kısmı bilgi düzeyinde olmakta ve bunların halle bir alakası bulunmamaktadır.

Diğer bazı sûfilerde bu gibi vehimlerin oluşmasının sebebi de, muhabbetin baskın gelmesidir. Nitekim sevginin etkisiyle seven kimsenin gözünde sevilenin dışındakiler perdelenir ve o sevdiğinden başkasını göremez hale gelir. Bu durum gerçekte sevdiğinden başka kimse bulunmadığı ifade etmez. Zira bu kanaat his, akıl ve şeriatın verdiği bilgilere aykırıdır. Adı geçen sevgi zaman zaman zatî kuşatıcılık ve yakınlıkla hükmetmeye yol açabilir. Bu kısım tevhid, işin hakikatına[233] ve şeriata uygun olmasa da, yukarıda geçen iki kısımdan daha üstündür. Tevhidin bu kısmını şeriat ve vakıaya uyarlamaya çalışmak felsefi tevillerde olduğu gibi kelime ve kavramların sınırlarını zorlamaktan ibarettir. Nitekim Müslüman felsefeciler de bozuk esaslara dayanan düşüncelerini şeriat prensiplerine uyarlamak istemektedirler. İhvân-ı Safâ[234] ve diğer felsefecilerin kitapları bunun tipik örnekleriyle doludur.

Sonuç olarak diyebiliriz ki; sahibinin mazur oluşu bakımından keşfî hatalar da ictihadî hatalar hükmündedir. Hatta onda bir derece doğruluk vardır. Aradaki fark, müctehidi taklid edenler müctehid hükmünde olup müctehid hata etmesi takdirinde bir dereceye kadar bunların haklılık payları vardır. Fakat keşif ehlinin taklitçileri böyle değildir. Onlar, taklit ettikleri keşif sahibi hata ettiği takdirde, mazur olmamakta ve haklılık payından mahrum kalmaktadırlar. Zira keşf ve ilham başkaları için birer delil değildir. Fakat müctehidin sözü başkaları için delildir. Buna göre hata etmesi durumunda keşif ehlini taklid etmek caiz olmazken ictihad ehlini bu durumda bile taklid caiz olmakta hatta vacip sayılmaktadır.

---

[233] Bu tevhid sadece seven kimsenin bakışındadır. Yoksa dış dünyada sevilen de başka kimseler de vardır. Bu sebeple sözü edilen tevhidin gerçeğe aykırı olduğu belirtilmiştir.

[234] İhvân-ı Safâ, hicri dördüncü asırda Basra'da faaliyet gösteren gizli bir felsefi okul. Bu okulda bir araya gelen grubun tam adı "İhvanü's-Safa ve Hüllanü'l-Vefa"dır. Bunlar tertipledikleri gizli toplantılarda esas aldıkları Yunan felsefesinin ışığında Kur'an ayetlerini tevil ederek bir felsefi düşünce oluşturmaya çalışmışlardır. Oluşturmaya çalıştıkları felsefi sistemi detaylarıyla "*Resâ'ilu İhvani's-Safâ*" adıyla bilinen ansiklopedilerinde ele almışlardır.

Kevnî taayyünlerin[235] aynalarında seyr u sülük eden bazı sâliklerin müşahedeleri de yukarıda anlattığımız hükümler kabilinden[236] olup, bu müşahedeyi çokluk içinde şühûd-ı vahdet[237] ve şuhûd-ı ahadiyet[238] olarak isimlendirirler. Zira Cenab-ı Allah keyfiyet ve kemmiyetle olanlardan münezzehtir. Onu niteliklilerin aynaları ve niceliklilerin alanları asla yansıtamaz. Mekansız olan mekanda bulunamaz. Bunun için keyfiyetten münezzeh olanı keyfiyete bağımlı olanların dışında aramak gerekir. Mekandan vâreste olanı mekanların ötesinde talep etmek yaraşır. Afak ve enfüste gözlenen her şey Allah Teâlâ ve Tekaddes hazretlerinin ayet ve nişanlarındandır. Velayet dairesinin kutbu Bahaüddin Nakşibend hazretleri "*Gözlenen, işitilen ve bilinen her şey Allah'tan başkasıdır. Bunları "la" (olumsuzluk edatı) ile nefyetmek gerekir.*" demiştir.

Suretin darlığına mana nasıl sığsın!

Dilencilerin kulübesinde sultan ne gezer!

Surete tapan gafil manadan ne anlar!

Cananın cemali kendine gizli olan ne yapsın! (Şiir).

"Nakşibendi ve diğer tarikatların şeyhlerinin ifadelerinde açıkça vahdet-i vücûd, zati yakınlık ve beraberlik, çokluk içinde vahdet ve ahadiyetin müşahedesi gibi sözler yer almaktadır, buna ne dersiniz?" diye sorulacak olursa buna şöyle cevap veririm. Bu gibi haller sözü geçen velilere yolun ortasında iken arız olmuştur. Bu fakirin yukarıda kendi hallerini anlatırken bahsettiği gibi onlar daha sonra bu makamı aşmışlardır.

Buna şöyle de cevap verilebilir: Bazı sâlikler iç dünyaları saf ahadiyete yöneldiği halde çokluk müşahedesinden ibaret olan dış dünyaları bahsettiğiniz müşahede ve hükümlerle şereflenmiştir. Onlar iç dünyaları itibariyle ahadiyet dairesine yönelmişlerdir. Dışarıdan ise çokluk içinde arzularını gözlemektedirler. Bu mektubun başında babamın halinden bahsederken buna değinmiştim. Bu cevabın tafsilatlı biçimde izahı vahdet-i vücûd mertebelerini tedkik sadedinde yazılmış risalede mevcuttur. Burası daha fazla izahı kaldıracak durumda değildir.

---

[235] Kevni taayyünler, Allah Teâlâ'nın halk alemindeki zuhurları. Şehadet alemi ve insan-ı kamil düzeyindeki zuhurlar bu tür taayyünleri temsil ederler. Kevni taayyünlerin aynaları, söz konusu taayyünleri yansıtan işbu madde aleminde bulunan eşyadır.

[236] Yani bunlar da tevhidi vücudi hükmündedir.

[237] Şuhûd-ı vahdet, birinci taayyün mertebesini müşahede etmek.

[238] Şuhûd-ı ahadiyet, lâ-taayyün mertebesini müşahede etmek.

Bütün bunlara rağmen şu da denemez: Ortada birden fazla varlık olduğuna ve zati anlamda kuşatıcılık ve beraberlik bulunmadığına göre, ayrıca çokluk içinde tekliğin gözlemlenmesi gerçeğe aykırı bulunduğuna göre bu büyük sûfiler gerçeğe aykırı şeyler söylediklerinden yalancı olmak durumundadır.

Böyle denmeyişinin nedeni şu ki; bu büyükler söz konusu hükümlerini müşahede ve gözlemleri oranında yapmışlardır. Tıpkı Ahmed'in şeklini aynada gören kimsenin hükmetmesi gibi. Burada Ahmed'in sureti gerçekte aynada bulunmadığından[239] hüküm gerçeğe aykırı olmasına rağmen toplum içerisinde kimse bu adama yalancı demez. Bu söz işin gerçeğine uygun olmamakla birlikte yalan da değildir. Bilakis bu kimse söz konusu hükümde mazur olup yukarıda geçtiği gibi yalancılık nişanesinden uzaktır.

Gizlenmesi gereken hallerimizi açıklamaktan maksat, eğer bizde vahdet-i vücûd anlayışı varsa bunun keşf yoluyla olup taklitten kaynaklanmadığını bildirmektir. Eğer bizde bu konuda bir inkar varsa bu da ilham iledir. O takdirde, ilham başkaları üzerine bağlayıcı olmamakla beraber bizim bu inkarımızı inkar etmek mümkün değildir.[240]

Anılan sûfilerin yalan söylemiş olabilecekleri şüphesini ortadan kaldırmak için şöyle de cevap verilebilir: Alemde bulunan eşyanın birbirleriyle hem ortak hem de ayrı noktaları vardır. Bunun gibi mümkin olan biz yaratıkların da vacibü'l vücûd olan Allah Teâlâ ile ortaklık arz etmesi sadece isim ve şekilden ibaret örfi konulardadır. Nitekim her ikisi de öz itibariyle birbirlerinden tamamen ayrıdır. Zaman zaman muhabbetin etkisinde kalan sâlik, ayrıldıkları noktalar gözünde perdelenerek ortaklık noktalarını görür. Bu suretle birinin diğeriyle aynı

---

[239] Çünkü aynada herhangi bir surer bulunmaz ki görünebilsin. (İmam-ı Rabbani) Bilakis aynada bulunan şey suretin yansımasıdır.

[240] Muhtemelen İmam-ı Rabbani burada tekrar mektubun ana konusuna döndü ve orada belirtildiği üzere vahdet-i vücûd anlayışını inkar edişinin gerekçesini anlatmaya başladı. İmam-ı Rabbani vahdet-i vücûd anlayışını neden reddettiğini anlatırken bunun keşfi sayesinde olduğunu belirtti. Burada İmam-ı Rabbani keşfini vahdet-i vücûdun yanlışlığını isbatlamak hususunda başkalarını ilzam amacıyla dile getirmemektedir. Bilakis kendisinin bu görüşten niçin vazgeçtiğini izah etmek için ilgili keşf ve ilhamını nakletmiştir. Nitekim "Bizim bu inkarımızı inkar mümkün değildir" derken İmam-ı Rabbani buna işaret etmektedir. Yani İmam-ı Rabbani kendi keşfine dayanarak bunu inkar etmiştir. Bu bir başkasını bağlamadığı gibi bir başkası da İmam-ı Rabbani'yi bu konuda bağlayamaz. Allah işin hakikatını daha iyi bilendir.

olduğuna hükmetse vakıaya uygun düşer ve yalana mecal kalmaz. Zati kuşatıcılığı ve benzerlerini de buna kıyas etmek gerekir.

Baki selam...

KELİME ANLAMI

31. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلاَثُونَ : Otuz birinci mektup *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَـانِ ظُهُورِ حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ الْوُجُـودِىِّ Vücûdi Tevhid'in hakîkatinin belirmesinin beyanı وَقُرْبِهِ تَعَالَى وَمَعِيَّتِهِ Allâh-ü Teâla'nın yakınlık ve beraberliği *(Öyle yakınlık ve beraberlik ki;)* اَلذَّاتِيَّيْنِ Zâta ilişkin olan وَمُجَاوَزَةِ ذَلِكَ الْمَقَـامِ Ve bu makamı aşma hakkındadır *(Neyle beraber?)* مَعَ بَعْضِ الْاَسْئِلَةِ وَالْاَجْوِبَـةِ Bazı soru ve cevaplarla beraber *(Öyle soru ve cevaplar ki;)* اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِهَـذَا الْمَقَـامِ Bu makama ilişkin اَرْسَـلَهُ İmâm-ı Rabbâni bu mektubu göndermiştir *(Kime?)* اِلَى الشَّيْخِ صُوفِىٍّ Şeyh Sûfi'ye

عَلَى مُتَابَعَةِ Allah Sübhânehû ve Teâla bizi sabit kılsın *(Ne üzere?)* ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne ittiba üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ وَعَلَـيْهِمْ Ona, âline ve diğer peygamberlere olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salâtlardan en fazîletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamlardan da en eksiksizi قَدْ نَقَلَ Nakletti *(Kim?)* مَنْ كَـانَ Olan biri *(Nerede?)* فِى مَجْلِسِكُمُ الشَّرِيفِ Değerli meclislerinizde اَنَّ شَخْصًـا Bir şahıs *(Kimlerden?)* مِنْ مُرِيدِى الشَّيْخِ مِيَانْ نِظَـامِ الـدِّينِ التَّانِيسَـرِىِّ Şeyh Mîyan Nizâmeddîn Tanîserî'nin müritlerinden ذَكَرَ هَذَا الْفَقِيرَ Bu fakiri anmış وَقَالَ Demiş ki: اَنَّهُ يُنْكِـرُ وَحْدَةَ الْوُجُود O, (ben) Vahdet-i Vücût'u inkar ediyor وَالْتَمَسَ Rica etti *(Kim?)* نَاقِلُ هَذَا الْكَلاَمِ Bu sözü aktaran *(Kimden?)* مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirden *(Neyi rica etti?)* اَنْ اَكْتُبَ اِلَـى خُدَّامِكُمْ Hizmetçilerinize yazmamı *(Neyi?)* مَا هُوَ الْحَقِيقَةُ Hakîkatin ne olduğunu *(Nerede?)* فِى هَذَا الْبَابِ Bu konuda *(Niçin?)* لِئَلاَّ يَقَعَ النَّـاسُ İnsanlar düşmesinler diye *(Neden ötürü?)* مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ Bu sözden ötürü *(Neyse?)* فِى سُوءِ الظَّنِّ Sûizanna فَاِنَّ بَعْـضَ الظَّـنِّ Zira zannın bazısı *(Nedir?)* اِثْمٌ Günahtır فَتَجَـرَّأْتُ عَلَـى تَصْـدِيعِكُمْ Bu nedenle başınızı

ağrıtmaya cür'et ettim (Neyle?) بِكَلِمَـــاتٍ Bir takım sözlerle اَجَابَـــةً لِمَسْـــؤُلِهِ Onun sorusuna cevap olarak (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Ey Kıymetli Kardeşim! اِنَّ مُعْتَقَدَ الْفَقِيرِ Küçüklükten beri bu fakirin kanaatı مِنَ الصِّغَرِ كَانَ مَشْرَبَ أَهْـــلِ التَّوْحِيـــدِ Tevhit ehli وَكَانَ وَالِدُ الْفَقِيرِ قُدِّسَ ســـرُّهُ Yani varlığın birliği ekolü yönünde idi يَعْنِى تَوْحِيدَ الْوُجُودِ Fakirin babası (Kaddesallahu Sirrahu)'da idi (Nerede?) فِى ذَلِـــكَ الْمَشْـــرَبِ Bu ekolde (Nasıl?) بِحَسَبِ الظَّاهِرِ Dış görünüşte وَكَانَ مَشْـــغُولاً Meşgul oluyordu (Neyle?) بِهَـــذَا الطَّرِيقِ Bu yolla (Nasıl?) عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ Devamlı sûrette مَعَ وُجُودِ حُصُولِ التَّوَجُّهِ التَّامِّ Tam bir yönelişin olmasıyla beraber (Hangi açıdan?) بِحَسَبِ الْبَاطِنِ İç dünyası açısından (Hangi yöne?) وَبِحُكْمِ "اِبْنُ الْفَقِيـــهِ اِلَى جَانِبِ الْمَرْتَبَةِ اللاَّ كَيْفِيَّةِ Lâkeyfiyyet Mertebesi yönüne "نِصْفُ الْفَقِيهِ "Fakihin oğlu yarı fakihtir" sözü gereğince كَانَ لِلْفَقِيرِ اَيْضًا Bu fakir için de vardı (Ne?) حَظٌّ وَافِرٌ Bol haz (Nedenî?) مِنْ هَذَا الْمَشْرَبِ Bu ekolden بِحَسَـــبِ الْعِلْـــمِ İlim açısından وَحَصَلَتْ لِى مِنْهُ Ondan bana hâsıl oldu (Ne?) لَذَّةٌ عَظِيمَـــةٌ Büyük bir zevk (Ne zamana kadar?) اِلَى اَنْ اَوْصَـــلَنِىَ اللهُ Allah beni kavuşturana kadar (Neyle?) بِمَحْـــضِ كَرَمِـــهِ Tamamen kendi ihsanıyla (Kime?) اِلَى جَنَابِ حَضْرَةِ مَعْدِنِ الْاِرْشَـــادِ İrşad mâdeni مَظْهَـــرِ Hakîkatlerin ve mârifetlerin belirme noktası مُؤَيِّـــدِ الـــدِّينِ Dini güçlendiren الْحَقَـــائِقِ وَالْمَعَـــارِفِ Allah'ın rızasını kazanmış الرَّضِىِّ Şeyhimiz, efendimiz ve kalplerimizin kıblesi Muhammed Bâki'nin (Allâh-ü Teâla sırrını mukaddes kılsın) zât-ı âlisine شَيْخِنَا وَمَوْلاَنَا وَقِبْلَتِنَا مُحَمَّدِ الْبَاقِى قَدَّسَنَا اللهُ O fakire öğretti (Neyle?) فَعَلَّمَ الْفَقِيرَ Nakşîbendi Tarîkatı'nı اَلطَّرِيقَـــةَ النَّقْشَبَنْدِيَّةَ Ciddi bir ilgi sarf etti (Kime karşı?) وَبَذَلَ التَّوَجُّهَ الْبَلِيغَ فِى حَقِّ Bu miskine karşı هَذَا الْمِسْكِينِ Ve vücûdi tevhid aydınlandı فَانْكَشَفَ التَّوْحِيدُ الْوُجُـــودِىُّ Kısa bir sürede (Ne zaman?) فِى مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ Bu yüce tarîkatı uyguladıktan sonra بَعْدَ مُمَارَسَةِ هَذِهِ الطَّرِيقَـــةِ الْعَلِيَّـــةِ Bana aşırılık ârız oldu (Nerede?) وَعَرَضَ لِى غُلُوٌّ Bu mânevi aydınlanmada فِى هَـــذَا الْكَشْفِ Çok şey zâhir oldu (Nedenî?) وَظَهَرَ شَىْءٌ وَافِرٌ Hiçbir incelik مِنْ عُلُـــومِ هَذَا الْمَقَامِ وَمَعَارِفِهِ Bu makamın ilim ve mârifetlerinden وَلَمْ تَبْـــقَ دَقِيقَـــةٌ kalmadı (Ne olarak?) غَيْرَ Bu mertebenin inceliklerinden مِنْ دَقَائِقِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ (Öyle incelik ki!) Keşfedilmemiş olarak مُنْكَشِفَةً Ve göründü وَلاَحَتْ (Ne?) دَقَائِقُ عُلُومِ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ بْنِ

وَشُرِّفْتُ بِالتَّجَلِّي Ve mârifetlerinin incelikleri وَمَعَارِفِهِ Muhyiddîn İbni Arabî'nin bilgi عَرَبِيٍّ
الذَّاتِيِّ Ve zâti tecelliyle müşerref oldum الَّذِي بَيَّنَهُ Ki onu açıklamıştır *(Kimi?)* صَاحِبُ
الْفُصُوصِ Fusus kitabının sahibi وَاعْتَقَدَ Ve inanmış ki; أَنَّهُ نِهَايَةُ الْعُرُوجِ O, mânevi
yükselişin sonudur وَقَالَ فِي حَقِّهِ O makam hakkında şöyle demiştir: وَمَا بَعْدَ هَذَا
"Bundan sonra yoktur إِلاَّ الْعَدَمُ الْمَحْضُ Yalnızca salt yokluk vardır" وَحَصَلَ لِي Bana
hâsıl oldu *(Ne?)* عُلُومُ ذَلِكَ التَّجَلِّي وَمَعَارِفُهُ Bu tecellinin ilim ve mârifetleri الَّتِي قَالَ Ki
demiştir *(Kim?)* الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ Şeyh Muhyiddîn İbni Arabî إِنَّهَا مَخْصُوصَةٌ
"Kuşkusuz o makam mahsustur *(Neyer?)* بِخَاتَمِ الْوَلاَيَةِ Velâyetin sonuna" *(Nasıl hâsıl oldu?)*
بِالتَّفْصِيلِ Detaylı şekilde وَبَلَغَ سَكْرُ الْوَقْتِ Vaktin sarhoşluğu وَغَلَبَةُ الْحَالِ Ve hâlin
baskınlığı vardı *(Nerede?)* فِي هَذَا التَّوْحِيدِ Bu tevhid halinde *(Nereye?)* حَدًّا Sınıra كَتَبْتُ
إِلَى حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ Hâce Hazretleri'ne yazdım يَعْنِي شَيْخَهُ İmâmı Rabbâni kendi
şeyhini kastediyor *(Nerede yazdım?)* فِي بَعْضِ الْعَرَائِضِ Bazı arzuhâllerde *(Neyi?)* هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
Şu iki beyti *(Öyle iki beyt ki:)* الْمَمْلُوَّيْنِ بِأَلْفَاظِ السُّكْرِ Sekir sözcükleriyle dolu olan
﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

ای دریغا کاین شریعت ملت اعماء یست * ملت ما کافری وملة ترساء یست

کفر ایمان زلف وروی آن بری زیبایست * کفر وایمان هردواندر راه ما یکتایست

﴿یعنی﴾ : Arapça Tercümesi:

وَمِلَّتَنَا كُفْرٌ Bilin ki bu Şerîat *(Nedir?)* مِلَّةُ مَنْ عَمِيَ Kör olanın dinidir أَلاَ إِنَّ هَذَا الشَّرْعَ
Bizim dinimiz küfürdür وَمِلَّةُ جَاحِدٍ Ve inkarcı dinidir ذَوَائِبُ مَنْ أَهْوَاهُ Sevdiğim
perinin zülüfleri *(Nedir?)* كُفْرٌ Küfürdür وَوَجْهُ انْقِيَادِهِمَا İman veya küfre boyun
eğme yönü عِنْدِي Benim yanımda *(Nedir?)* عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ Aynı ölçü üzeredir

وَانْجَرَّ الْأَمْرُ مِنَ Bu hal yayıldı *(Neye?)* إِلَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun zamana وَامْتَدَّ هَذَا الْحَالُ
الشُّهُورِ İş, aylardan vardı *(Neye?)* إِلَى سِنِينَ عَدِيدَةٍ Birkaç seneye ثُمَّ بَرَزَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ

سُبْحَانَهُ Sonra Hak Sübhânehû'nün yardımı göründü الَّتِي لاَ غَايَـــةَ لَهَـــا Ki onun sınırı yoktur *(Nerden?)* مِنْ كُوَّةِ الْغَيْبِ Gayb gediğinden وَجَاءَتْ Ve ulaştı *(Nereye)* إِلَى عَرْصَـــةِ الظُّهُورِ Belirme meydanına وَانْسَدَلَ Ve kapandı *(Ne?)* نِقَابُ اللاَّ كَيْفِيَّ وَاللاَّ كَيْفِيَّـــةِ Lâ-keyfî ve Lâ-keyfîlik perdesi / peçesi *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْمَطْلُوبِ الْمَذْكُورِ Anlatılan maksat doğrultusunda وَتَوَجَّهَتِ الْعُلُومُ السَّابِقَةُ Önceki bilgiler yöneldi الَّتِي كَانَتْ مُنْبِئَـــةً Ki onlar haber vericiydi *(Neden?)* عَنِ الاِتِّحَادِ وَوَحْـــدَةِ الْوُجُـــودِ Ve Vahdet-i Vücûd'tan *(Neye doğru yöneldi?)* نَحْوَ الزَّوَالِ وَالْفُتُـــورِ Kaybolma ve durgunluğa doğru وَاسْـــتَتَرَتْ Ve gizlendi *(Ne?)* الإِحَاطَةُ وَالسَّرَيَانُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِيَّـــةُ İhâta, sereyan, kurb ve mâiyyet gibi sıfatlar *(Öyle sıfatlar ki;)* الذَّاتِيَّاتُ Allah'ın zâtına ilişkin olan الَّتِي كَانَتْ مُنْكَشِفَةً Ki onlar açılmıştı *(Nereden)* فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَسْطُورِ Bu yazılan makamda وَصَارَ مَعْلُومًا Ve mâlum oldu *(Nasıl?)* بِيَقِينٍ يَقِينٍ En ufak bir tereddüt olmadan اَنَّ هَذِهِ النِّسَـــبَ الْمَـــذْكُورَةَ Ki bu anılan nispetler لَيْسَتْ بِثَابِتَةٍ Sabit değildir *(Kim hakkında?)* لِلصَّانِعِ جَلَّ شَـــأْنُهُ Şânı yüce yaratıcı hakkında *(Neyle?)* مَعَ الْعَالَمِ Âlemle بَلْ اِحَاطَتُهُ وَقُرْبُهُ تَعَـــالَى Bilakis Allâh-ü Teâla'nın kuşatıcılığı ve yakınlığı *(Hangi açılardır?)* بِحَسَبِ الْعِلْمِ Bilgi açısındandır كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ O sabit olduğu gibi *(Nerede?)* عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hakk'ın (Ehl-i Sünnet) yanında شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah onların gayretlerini mükâfatlandırsın وَهُوَ تَعَالَى O Allah (c.c.) لَيْسَ بِمُتَّحِـــدٍ Birlik içinde değildir *(Neyle?)* بِشَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ Eşyadan herhangi bir şeyle هُوَ هُوَ تَعَـــالَى وَتَقَـــدَّسَ O yüce ve mukaddes olan zattır وَالْعَالَمُ عَالَمٌ Âlem de âlemdir وَهُوَ تَعَـــالَى مُنَـــزَّهٌ Allâh-ü Teâla münezzehtir *(Neden?)* عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِيَّاتِ Durum ve niteliklerden وَالْعَالَمُ مُتَّسِمٌ Âlem ise mühürlüdür *(Neyle?)* بِمِيسَمِ الْكَيْفِ Nitelik damgasıyla مِنَ الْفَرْقِ إِلَى الْقَـــدَمِ Baştan ayağa kadar وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ Şunu demek mümkün olamaz اِنَّ الْمُنَـــزَّهَ عَنِ الْكَيْفِ Kuşkusuz halden münezzeh olan *(Nedir?)* عَيْنُ الْمُكَيَّـــفِ بِـــالْكَيْفِ Halle nitelenenin aynısıdır وَاِنَّ الْوَاجِبَ Ve kuşkusuz varlığı vâcip olan *(Nedir?)* عَـــيْنُ الْمُمْكِـــنِ Varlığı mümkün olanın tıpkısıdır وَمُمْتَنِـــعُ الْقِدَمِ Kâdim olamaz *(Ne?)* عَيْنَ الْحَـــادِثِ Hadis'in kendisi الْعَدَمِ 'Yokluğu imkansız' olamaz *(Ne?)* عَيْنَ جَائِزِ الْعَـــدَمِ 'Yokluğu mümkün olan'ın aynısı أَصْلاً Hiçbir zaman فَاِنَّ اِنْقِلاَبَ الْحَقَائِقِ Zira hakikatlerin değişmesi *(Nedir?)* مُحَالٌ عَقْـــلاً

وَشَرْعًا Aklen ve Şer'an mümkün değildir وَصِحَّةُ حَمْلِ اَحَدِهِمَا İkisinden birini isnâd etmenin geçerliliği (Neyce?) عَلَى الْآخَرِ Diğerine (Nedire?) مَفْقُودَةٌSözkonusu değildir (Niçin?) لِكَوْنِهِ مُمْتَنِعًا Bu olasılık dışı olduğu için (Nasıl?) اَصْلاً وَرَأْسًاHer hâlukârda وَالْعَجَبُ مِنَ حَيْثُ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ Şeyh Muhyiddîn'in وَتَابِعِيهِ Ve tâbilerinin durumu ne garip! يَقُولُونَ Zira onlar derler (Ne için?) لِذَاتِ الْوَاجِبِ Vâcip Teâla'nın zâtı için (Ne derler?) مَجْهُولَةٌ 'Mutlak bilinmez' وَاَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحْكُومَةٍ مُطْلَقَةٌ Ve o mahkum değildir / kontrol edilemez (Neyler?) بِحُكْمٍ مِنَ الْاَحْكَامِ Herhangi bir hükümle قَطْعًا Kesinlikle وَمَعَ ذَلِكَ يُثْبِتُونَ Buna rağmen ispat ederler (Neyi?) اَلْاِحَاطَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمَعِيَّةَ الذَّاتِيَّاتِ Allah'ın zâtına ilişkin kuşatıcılık, yakınlık ve beraberlik sıfatlarını وَمَا هَذَا Bu değildir اِلاَّ حُكْمٌ عَلَى الذَّاتِ Ancak Allah'ın zâtı üzerine hüküm vermektir تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Onun zâtı çok yüce ve mukaddestir فَالصَّوَابُ Doğru olan (Nedir?) مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُAlimlerin dediğidir (Neye ilişkin?) مِنَ الْعِلْمِيَّيْنِ الْقُرْبِ وَالْاِحَاطَةِ Yakınlık ve kuşatıcılık sıfatına ilişkin (Öyle yakınlık ve kuşatıcılık kiı)

(Allah'ın zâtıyla değil de) ilmiyle alâkalı olan وَكَانَ لِلْفَقِيرِBu fakir için vardı (Ne?) اِضْطِرَابٌ Şiddetli bir ıstırap duygusu (Ne zaman?) تَامٌّ وَقْتَ حُصُولِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ İlimler ve mârifetler hâsıl olduğunda (Öyle ilim ve mârifetler kiı) لِمَشْرَبِ التَّوْحِيدِ الْمُنَافِيَةِ Zıt olan (Neye?) بِاَنَّ الْوُجُودِيَّ Varlığın tekliği düşüncesine (Niçin ıstırap vardı?) لِظَنِّي Zannettiğim için (Neyi?) لَيْسَ وَرَاءَ هَذَا التَّوْحِيدِ اَمْرٌ آخَرُ عَالٍ Bu tekliğin ötesinde olmadığı (Ne olmadığını?) Daha yüce bir şey وَكُنْتُ İdim (Ne?) اَدْعُو اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla'ya dua ediyor (Nasıl?) اَنْ لاَ يُزِيلَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِنْكِسَارِ Yakarış ve pişmanlıkla (Ne diye?) Allah Sübhânehû yok etmesin diye عَنِّي Benden (Neyi?) هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ Bu mârifeti اِلَى اَنْ يَعْنِي مَعْرِفَةَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيَّ Yani Vahdet-i Vücûd bilgisini (Ne zamana dek böyle sürdü?) ارْتَفَعَتِ الْحُجُبُ Örtüler kalkana dek (Neden?) عَنْ وَجْهِ الْاَمْرِ İşin yüzünden / hakîkatinden (Nasıl?) وَجَلِيَّةُ الْمَرَامِ بِالتَّمَامِ Tamamen وَانْكَشَفَ حَقِيقَةُ الْحَالِ Durumun gerçeği Ve maksadın netliği ortaya çıkıncaya dek (Nasıl?) كَمَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ Makamın gerektirdiği gibi وَصَارَ مَعْلُومًا Bundan sonra mâlum oldu ki; اَنَّ الْعَالَمَ Kuşkusuz âlem وَاِنْ كَانَ مَرَايَا Görüntü (aynalar) olsa da (Neyce?) لِلْكَمَالاَتِ الصِّفَاتِيَّةِ Sıfatlara ait kemâlâta وَمَحَالِي Ve

parlama noktası olsa da (Neye?) لِلظُّهُورَاتِ الْاَسْمَائِيَّة İsimlerin belirmelerine وَلَكِنَّ الْمَظْهَرَ
Ne var ki, görüntüleyen لَيْسَ عَيْنَ الظَّاهِرِ Görünenin aynısı değildir وَالظِّلَّ لَيْسَ نَفْسَ
الْاَصْلِ Gölge, aslın kendisi değildir كَمَا هُوَ Bu düşünce olduğu gibi (Ne?) مَذْهَبُ اَهْلِ
التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i Vücûd ehlinin görüşü وَلِتُوضِحْ هَذَا الْمَبْحَثَ Bu bahsi izah
edelim (Neyle?) بِمِثَالٍ Bir örnekle وَهُوَ O da şu: اَنَّ عَالِمًا Bir alim (Öyle alim ki;) ذَا فُنُونٍ
Mahâret sahibi كَمَالَاتِهِ الْمُتَنَوِّعَةَ Çeşitli ارَادَ اَنْ يُخْرِجَ Çıkarmayı istedi (Neyi?)
yetkinliklerini (Nereye?) اِلَى عَرْصَةِ الظُّهُورِ Görüntü meydanına وَاَنْ يُورِدَ Ve sunmak istedi
(Neyi?) خَفَايَاهَا الْمُسْتَحْسَنَةَ Hoş gizliliklerini (Nerede?) فِي مَعْرِضِ الْايضَاحِ Açıklama yerinde
(Kime?) لِاَهْلِ الشُّعُورِ Şuur sahiplerine فَاَوْجَدَ الْحُرُوفَ وَالْاَصْوَاتَ Bunun üzerine bir takım
harfler ve sesler meydana getirdi يَعْنِي بِالتَّكَلُّمِ Yani konuşmakla وَاَظْهَرَ كَمَالَاتِهِ الْمَخْفِيَّةَ
Ve gizli yetkinliklerini ortaya çıkardı (Nerede?) فِي مَرَايَا تِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ Bu harf ve
ses aynalarında فَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ لَا يُقَالُ Bu sûrette denmez ki; اِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ
وَالْاَصْوَاتَ Bu harfler ve sesler الَّتِي كَانَتْ Ki onlar idiler (Ne?) مَجَالِي وَمَرَايَا Parlama ve
görülme noktası (Neye?) لِتِلْكَ الْكَمَالَاتِ Değinilen yetkinliklere (Ne denmez?) اَنَّهَا O harfler
ve sesler (Nedir?) عَيْنُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu yetkinliklerin aynısıdır اَوْ مُحِيطَةٌ Veya
kuşatıcıdır (Neyi?) بِتِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu yetkinlikleri (Nasıl?) بِالذَّاتِ Bizzat / dolaysız
اَوْ قَرِينَةٌ Veya onlara yakındır مِنْهَا اَوْ لَهَا مَعِيَّةٌ بِهَا كَذَلِكَ Aynı şekilde dolaysız كَذَلِكَ بِالذَّاتِ
Veya yine harf ve sesin onlarla beraberliği vardır (denemez) بَلْ بَيْنَهُمَا Aksine
aralarında vardır (Ne?) نِسْبَةُ الدَّالِّيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ Delâlet eden ve delâlet edilen ilişkisi فَقَطْ
Yalnızca وَلَيْسَ لِتِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ Bu harfler ve sesler için yoktur (Ne?) نَصِيبٌ
عَلَى تِلْكَ الْكَمَالَاتِ سِوَى الدَّلَالَةِ Delâlet etmekten başka (Neyi?) وَوَظِيفَةٌ Pay ve görev
Söz konusu yetkinliklere وَاَمَّا تِلْكَ الْكَمَالَاتُ Bu yetkinliklere gelince (Nedirler?) فَعَلَى صَرَافَةِ
اِطْلَاقِهَا Gelen yalınlıkların üzeredirler وَتِلْكَ النِّسْبَةُ Adı geçen nispet الَّتِي ظَهَرَتْ Ki
ortaya çıkmıştır اِنَّمَا هِيَ Ancak o (Nerededirler?) فِي الْاَوْهَامِ وَالْخَيَالَاتِ Vehim ve
hayallerdedir ثَابِتٌ فِي الْحَقِيقَةِ Yoksa ondan hiçbir şey değildir (Ne?) وَاِلَّا فَلَا شَيْءَ مِنْهَا
Gerçekte sabit بَيْنَ تِلْكَ Fakat ne zaman ki gerçekleşti (Nerede?) وَلَكِنْ لَمَّا تَحَقَّقَتْ

الْكَمَالَاتِ Bu yetkinliklerle وَالْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ Harfler ve sesler arasında (Ne?) مُنَاسَبَةُ
الظَّاهِرِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةِ Görünenlik ve görüntülük وَالدَّالِّيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ Delâlet edenlik ve delâlet
edilenlik münâsebeti صَارَتْ هٰذِهِ الْمُنَاسَبَةُ Bu münâsebet oldu (Ne?) بَاعِثَةً Sevk edici /
sebep (Neye?) عَلَى تَوَهُّمِ حُصُولِ تِلْكَ النِّسَبِ الْوَهْمِيَّةِ Söz konusu vehmi nispetlerin var
olduğu yanılgısına (Kim hakkında?) لِلْبَعْضِ Bazıları hakkında (Ne aracılığıyla?)
بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ Bazı aslı olmayan şeyler aracılığıyla وَاِلَّا فَتِلْكَ الْكَمَالَاتُ Yoksa bu yetkinlikler
(Nedir?) مُعَرَّاةٌ وَمُبَرَّأَةٌ Soygun ve uzaktır (Nedenle?) عَنْ جَمِيعِ النِّسَبِ Bütün nispetlerden
(Nerede?) لَا شَيْءَ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ İşin aslında وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Üzerinde durduğumuz konuda
Hiçbir şey yoktur سِوَى عَلَاقَةِ الدَّالِّيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ Delâlet edicilik ve delâlet edilenlik
وَالظَّاهِرِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةِ Görünenlik ve görüntülük alâkası dışında اَيْضًا Anlatılan misalde
olduğu gibi فَاِنَّ الْعَالَمَ عَلَمٌ Zira âlem bir işarettir (Neye?) لِصَانِعِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve
mukaddes yaratıcısına وَمَظْهَرٌ Ve bir sahnedir (Neye?) لِظُهُورِ كَمَالَاتِهِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ
Allah'ın isim ve sıfatlarına ilişkin yetkinliklerin ortaya çıkışına وَهٰذِهِ الْعَلَاقَةُ Bu alâka
عَلَى اِثْبَاتِ بَعْضِ الْاَحْكَامِ الْوَهْمِيَّةِ Bazen neden olabilir (Neye?) رُبَّمَا تَكُونُ بَاعِثَةً Vehme
dayalı bazı yargılarda bulunmaya (Kim için?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَعْضِ Bazısı için (Neden ötürü?)
بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ Bazı ârızi hallerden ötürü وَقَدْ يُورِدُ الْبَعْضَ Bazılarını götürür
(Nereye?) اِلَى هٰذَا الْمَوْرِدِ Bu noktaya يَعْنِي مَوْرِدَ اِثْبَاتِ هٰذِهِ الْاَحْكَامِ Yani söz konusu
hükümleri ispat etme noktasına (Ne?) كَثْرَةُ مُرَاقَبَةِ التَّوْحِيدِ وَالْاَحَدِيَّةِ Çokça yapılan tevhid
ve ehadiyyet murakabesi (Hangi yollar?) لِانْتِقَاشِ صُورَةِ تِلْكَ الْمُرَاقَبَاتِ Bu murakabelerin
sûretinin işlemesi yoluyla (Nereye?) فِي الْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ Hayal gücüne وَيُورِثُ الْبَعْضَ
Bazılarına miras bırakır (Neyi?) نَحْوًا مِنْ ذَوْقِ هٰذِهِ الْاَحْكَامِ Söz konusu hükümlerin
lezzetinden bir nebzeyi (Ne miras bırakır?) مُمَارَسَةُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ Tevhid ilminin müzakeresi
وَتَكْرَارُهُ Ve onun tekrarı وَهٰذَانِ الْقِسْمَانِ مِنَ التَّوْحِيدِ Tevhid'in; يَعْنِي الْوُجُودِيَّ Yani
Vücûdi Tevhid'in (Vahdet-i Vücûd) bu iki kısmı (Nedirler?) مَعْلُولَانِ وَدَاخِلَانِ Bağlı ve
dahildirler (Nereye?) فِي دَائِرَةِ الْعِلْمِ Bilgi dairesine (Bilgi seviyesindedirler) لَا مِسَاسَ لَهُمَا
Onların bağlantısı yoktur (Neyle?) بِالْحَالِ Halle (وَيَكُونُ) Olur (Ne?) مَنْشَأُ تَوَهُّمِ هٰذِهِ

الْأَحْكَامِ Bu hükümleri vehmetmenin kaynağı (Kimden?) فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ Kimi sûfilerde (Ne olur?) غَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ Hâlin baskınlığı فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا يَسْتُرُ Zira çoğu zaman gizlenir (Neden?) عَنْ نَظَرِ الْمُحِبِّ Sevenin gözünden (Ne?) غَيْرُ مَحْبُوبِهِ Sevgilisinden başkası (Neden ötürü?) عَلَيْهِ Onu بِوَاسِطَةِ اسْتِيلَاءِ حُبِّ مَحْبُوبِهِ Sevgilisinin aşkının kuşatmasından ötürü (Neyi?) فَلَا يَرَى غَيْرَ مَحْبُوبِهِ Bu taktirde sevgilisinden başkasını görmez لَا أَنَّهُ لَيْسَ bu durum Yok demek değildir (Nerede?) فِي نَفْسِ الْأَمْرِ İşin hakîkatinde (Ne?) غَيْرَ مَحْبُوبِهِ Sevgilisinden başkası فَإِنَّهُ مُخَالِفٌ Zira bu terstir (Neyle?) لِحُكْمِ الْحِسِّ وَالْعَقْلِ وَالشَّرْعِ Duyunun, aklın ve Şerîat'ın hükmüne وَتَصِيرُ هَذِهِ الْمَحَبَّةُ Bu aşk olur (Ne?) أَحْيَانًا بَاعِثَةً Kimi zaman neden (Neye?) عَلَى الْحُكْمِ Hükmetmeye (Neyle?) بِالْإِحَاطَةِ وَالْقُرْبِ الذَّاتِيَّيْنِ Zâta ilişkin yakınlık ve kuşatıcılıkla وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ التَّوْحِيدِ Tevhid'in bu kısmı (Nedir?) أَعْلَى Daha yüksektir (Neden?) مِنَ الْقِسْمَيْنِ السَّابِقَيْنِ Önceki iki kısımdan وَدَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الْحَالِ Ve hâl dairesine dahildir (yalnızca bilgi düzeyinde değildir) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا Her ne kadar örtüşmese de (Neyle?) وَمُوَافِقًا لِلشَّرِيعَةِ Ve Şerîat'a muvafık olmasa da (yine de onlardan üstündür) وَتَطْبِيقُهُ عَلَى الشَّرِيعَةِ Bunu Şerîat'a وَنَفْسِ الْأَمْرِ Ve realiteye uydurmak (Nedir?) تَكَلُّفٌ مَحْضٌ Yalnızca sınırı zorlamadır مِثْلَ Soğuk / saçma felsefî zorlamalar gibi التَّكَلُّفَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ الْبَارِدَةِ Şöyle ki, onların Müslüman olanları حَيْثُ إِنَّ اسْلَامِيِّيهِمْ İstiyorlar (Neyi?) يُرِيدُونَ Bozuk prensiplerini uyarlamayı (Ne üzerine?) تَطْبِيقَ أُصُولِهِمُ الْفَاسِدَةِ Şer'i kurallar üzerine عَلَى قَوَانِينِ الشَّرِيعَةِ İhvân-ı Safâ'nın (Nedir?) وَكُتَّابُ إِخْوَانِ الصَّفَا Ve başka felsefecilerin kitabı وَغَيْرِهِ Bu türdendir مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu konuda söylenecek son söz şudur: غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Keşfe dayalı hata için vardır (Ne?) أَنَّ لِلْخَطَأِ الْكَشْفِيِّ İctihada dayalı hatanın hükmü حُكْمَ الْخَطَأِ الِاجْتِهَادِيِّ Azar ve paylamanın kalkışı konusunda (Hangi konuda?) فِي ارْتِفَاعِ الْمَلَامِ وَالْعِتَابِ Hatta onda derece sabit olur (Kimden?) بَلْ تَتَحَقَّقُ فِيهِ دَرَجَةٌ Sahibinden (Neden?) مِنْ صَاحِبِهِ Doğruluk derecelerinden وَإِنَّمَا التَّفَاوُتُ بَيْنَهُمَا Ancak aralarındaki farklılık (Nedir?) دَرَجَاتِ الصَّوَابِ Kuşkusuz müctehidi taklit eden için vardır (Ne?) أَنَّ لِمُقَلِّدِي الْمُجْتَهِدِ O mukallitler için bir derece vardır (Neden?) حُكْمَ الْمُجْتَهِدِ Müctehidin hükmü وَلَهُمْ دَرَجَةٌ مِنْ

عَلَى تَقْدِيرِ الْخَطَأِ Hatanın varsayımına göre (Neye göre?) دَرَجَاتِ الصَّوَابِ Doğruluk derecelerinden فَإِنَّهُمْ Keşif ehlini taklit edenin tam tersine بِخِلَافِ مُقَلِّدِي أَهْلِ الْكَشْفِ Zira onların mukallitleri değillerdir (Ne?) بَلْ هُمْ مَحْرُومُونَ Özür sahipleri لَيْسُوا بِمَعْذُورِينَ Bilakis onlar mahrumdurlar (Neden?) عَنْ نَيْلِ دَرَجَةِ الصَّوَابِ Doğruluk derecesine erişmekten (Neye göre?) عَلَى تَقْدِيرِ الْخَطَأِ Hatanın varsayımına göre فَإِنَّ كُلاًّ Zira her biri (Neden?) مِنَ الْإِلْهَامِ وَالْكَشْفِ İlham ve keşiften لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِلْغَيْرِ Başkasına delil değildir (olamaz) وَقَوْلُ الْمُجْتَهِدِ Müctehidin sözü ise (Nedir?) حُجَّةٌ لِلْغَيْرِ Başkasına delildir (olabilir) فَتَقْلِيدُ الْأَوَّلِ لَا يَجُوزُ O halde birincisini taklit câiz değildir (Ne zaman?) عَلَى تَقْدِيرِ احْتِمَالِ الْخَطَأِ Hata ihtimali düşünüldüğünde وَتَقْلِيدُ الثَّانِي İkincisini taklit ise جَائِزٌ Câizdir (Ne zaman?) عَلَى تَقْدِيرِ احْتِمَالِ الْخَطَأِ Hata ihtimali göz önüne alındığı zaman أَيْضًا Aynı şekilde بَلْ وَاجِبٌHatta ikincisini taklit vaciptir وَشُهُودُ بَعْضِ السَّالِكِينَ Bazı mânevi yolcuların müşâhedesi الَّذِي هُوَ Ki o müşâhede (Nerededir?) فِي مَرَايَا التَّعَيُّنَاتِ الْكَوْنِيَّةِ Kevnî teayyünlerin aynalarındadır أَيْضًا Gerideki haller gibi (Nedir?) مِنْ قَبِيلِ الْأَحْكَامِ وَيُسَمُّونَ هَذَا الشُّهُودَ Önceki hükümler kâbilindendir (Vahdet-i Vücûd'tan sayılır) السَّابِقَةِ Sûfiler bu müşâhedeyi isimlendirirler (Ne diyer?) وَشُهُودُ الْوَحْدَةِ Vahdet müşâhedesi فَإِنَّ الْوَاجِبَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Zira Vâcip Teâla ve Tekaddes Hazretleri (Nedir?) مُنَزَّهٌ Münezzehtir (Neden?) عَنِ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِيَّاتِ Hâl ve niteliklerden لَا تَسَعُهُ مَرَايَا الْمُكَيَّفِ Niteliğe bağlı olanın aynaları onu kuşatamaz أَصْلاً Hiçbir şekilde وَلَا مَجَالِي الْمُتَكَمِّ Niceliğe bağlı olanın görüntüleri de onu kuşatamaz قَطْعًا Hiçbir zaman لَا يَحْصُلُ إِلَّا مَكَانِيٌّ Mekansız olan bulunmaz (Nerede?) فِي الْمَكَانِ Mekanda يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ Aramak gerekir (Neyi?) الْمُنَزَّهَ عَنِ الْكَيْفِ Nitelikten münezzeh olanı (Nerede?) فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الْمُكَيَّفِ Niteliklinin dairesi dışında فِي مَا وَرَاءَ الْمَكَانِ Mekansızı da arzulamak gerekir (Nerede?) وَأَنْ يَبْتَغِيَ اللَّا مَكَانِيَّ Mekanın ötesinde فِي الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ وَكُلَّمَا يُشَاهِدُهُ Sûfinin mânen her gözlediği (Nerede?) مِنْ آيَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allah Nefsinin dışında ve içinde فَهُوَ O (Nedir?) قَالَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوَلَايَةِ Sübhânehû Teâla ve Tekaddes'in izlerindendir Velâyet dairesinin

kutbu; يَعْنِي حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشْبَنْد قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ Yani Hâce Behâuddîn (Allâh-ü Teâla sırrını mukaddes kılsın) Hazretleri der ki: كُلُّمَا كَانَ Her ne olursa *(Nasıl?)* اَوْ مَسْمُوعًا Veya işitilir اَوْ مَعْلُومًا Veya bilinir فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى O, Allâh-ü Teâla'nın dışındakidir يَنْبَغِي نَفْيُهُ Onu reddetmek gerekir *(Nereden?)* فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte *(Neyle?)* "لاَ" بِكَلِمَةِ 'Lâ' (Yok / hayır) sözcüğüyle ﴿شعر﴾ Farsça şiir:

درتنكنای صورت معنی جكونه كنجد * در كلبهء كدايان سلطان جه كاردارد

صورت برست غافل معنی جه داندآخر * كويا جمال جانان بنهان جه كاردارد

(فَإِنْ قِيلَ) Eğer denirse: قَدْ وَقَعَ فِي عِبَارَاتِ كَثِيرٍ Pek çok kişinin ifadelerinde yer almaktadır *(Kimlerden?)* مِنْ مَشَائِخِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşî şeyhlerinden وَغَيْرِهِمْ Ve onların dışındakilerden *(Nasıl?)* صَرِيحًا Açık şekilde *(Ne?)* وَحْدَةُ الْوُجُودِ 'Varlığın tekliği' وَالْقُرْبُ وَالْاَحَدِيَّةِ فِي الْكَثْرَةِ وَشُهُودُ الْوَحْدَةِ 'Zâti beraberlik' وَالْمَعِيَّةُ الذَّاتِيَّةُ 'Zâti yakınlık' الذَّاتِيُّ Çokluktaki vahdetin ve ehadiyyetin müşahâdesi' gibi kavramlar (yer almaktadır) (أُجِيبَ) Buna şöyle cevap verilir: أَنَّ تِلْكَ الْاَحْوَالَ Şüphesiz bu hâller اِنَّمَا حَصَلَتْ لَهُمْ Ancak onlara hâsıl olmuştur *(Nereden?)* فِي تَوَسُّطِ الْاَحْوَالِ Hâlleri ortaladıklarında / orta hâllerde ثُمَّ تَرَقَّوْا Sonra yükselmişlerdir بَعْدَ ذَلِكَ Bunun ardından *(Nereden?)* عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan كَمَا كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir yazdığı gibi *(Neye ilişkin?)* عَنْ اَحْوَالِهِ Yaşadığı hâllere ilişkin *(Nereden?)* فِيمَا تَقَدَّمَ Geride (وَجَوَابٌ آخَرُ) Başka bir cevap: اَنَّ جَمْعًا مِنَ السَّالِكِينَ Seyr u sülûk yapanlardan bir grup مَعَ وُجُودِ التَّوَجُّهِ التَّامِّ Tam yöneliş bulunmasına rağmen *(Kimde?)* فِيهِمْ Onlarda *(Neye doğru?)* اِلَى جَانِبِ الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ Katışıksız tekliğe (ehadiyyet) doğru *(Neyle?)* تَتَشَرَّفُ ظَوَاهِرُهُمْ بِبَاطِنِهِمْ İç dünyalarıyla Buna rağmen dış görünüşleri şereflenir اَلَّتِي هِيَ Ki o dış görünüşleri *(Nedir?)* مُشَاهِدَةٌ لِلْكَثْرَةِ Çokluğu gözleyicidir *(Neyle şereflenir?)* بِتِلْكَ الْاَحْكَامِ وَالشُّهُودِ Söz konusu hüküm ve müşâhedelerle مُتَوَجِّهُونَ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ Onlar Bâtını açıdan *(Nedirler?)* فَهُمْ بِحَسَبِ الْبَاطِنِ Tekliğe dönüktürler وَفِي الظَّاهِرِ Zâhirde ise مُشَاهِدُونَ لِلْمَطْلُوبِ Arzularını müşâhede

etmektedirler (Neredir?) فِي الْكَثْرَةِ Çoklukta كَمَا اَخْبَرْتُ Ben haber verdiğim gibi (Nedenle?)
عَنْ حَالِ وَالِدِي Babamın hâlinden (Neredir?) فِي اَوَائِلِ هٰذَا الْمَكْتُوبِ Bu mektubun
başlarında وَتَفْصِيلُ تَحْقِيقِ هٰذَا الْجَوَابِ Bu cevabın detaylı araştırması (Nedir?) مَسْطُورٌ
Yazılıdır (Neredir?) فِي الرِّسَالَةِ الْمُؤَلَّفَةِ Kaleme alınan risâlede (Ne hakkında kaleme alınan?) فِي
وَلَا تَحْقِيقِ مَرَاتِبِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücûd mertebelerinin incelemesi hakkında
يَتَحَمَّلُ هٰذَا الْمَقَامُ Bu makam tahammül edemez (Neyse?) زِيَادَةً عَلَى ذٰلِكَ Bundan
fazlasına (لَا يُقَالُ) Şöyle denemez: اِذَا كَانَ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ Gerçekte olduğuna göre
(Ne?) وُجُودَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ Çeşitli varlıklar وَلَمْ يَكُنْ Ve olmadığına göre (Ne?) قُرْبٌ ذَاتِيٌّ Zâti
yakınlık وَاِحَاطَةٌ ذَاتِيَّةٌ Ve Zâti kuşatıcılık وَلَمْ يَكُنْ Yine olmadığına göre (Ne?) شُهُودُ
الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Çoklukta tekliğin müşâhedesi (Ne olmadığına göre?) مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ Realiteye
uygun يَكُونُ حُكْمُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyük sûfilerin hükmü olur (Ne?) كَاذِبًا Yalancı (Niçin?)
لِكَوْنِهِ غَيْرَ مُطَابِقٍ O hüküm uymadığı için (Neye?) لِلْوَاقِعِ Realiteye وَنَفْسِ الْاَمْرِ Ve işin
gerçeğine (لِاَنَّا نَقُولُ) Zira biz deriz ki: اِنَّ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ Kuşkusuz o büyükler اِنَّمَا
حَكَمُوا Ancak hükmetmişlerdir (Neye göre?) عَلَى مِقْدَارِ شُهُودِهِمْ Müşâhedelerinin miktarına
göre مِثْلَ مَنْ O kimse gibi ki: يَحْكُمُ بِرُؤْيَةِ صُورَةِ زَيْدٍ Zeyd'in sûretini görmekle
hükmediyor (Nerede görmekle?) وَهٰذَا الْحُكْمُ Aynada فِي الْمِرْآةِ Bu hüküm
مَعَ كَوْنِهِ Olmasına rağmen (Ne?) فَاِنَّهُ لَمْ يَسْرِ فِي الْمِرْآةِ Realiteye ters (Niçin?) غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ
Çünkü o aynada görmedi (Neyi?) صُورَةَ زَيْدٍ Zeyd'in sûretini اَصْلًا Hiçbir şekilde لِاَنَّهُ لَا
لَا يُقَالُ Ta ki görülsün حَتَّى تُرَى Kesinlikle قَطْعًا Zira aynada sûret yok صُورَةَ فِي الْمِرْآةِ
اَنَّهُ كَاذِبٌ فِيهِ "O bu Âdette (Ne?) فِي الْعُرْفِ Bu şahıs için denmez (Nerede?) لِهٰذَا الشَّخْصِ
hükümde yalancıdır!" وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا Hüküm uygun olmasa da (Neye?)
لِنَفْسِ الْاَمْرِ İşin gerçeğine فَهُوَ مَعْذُورٌ O şahıs mâzurdur (Nerede?) فِي هٰذَا الْحُكْمِ Bu hükümde
وَعَلَامَةُ الْكَذِبِ Yalan emaresi (Nedir?) مُرْتَفِعَةٌ عَنْهُ Ondan kalkmıştır كَمَا مَرَّ سَابِقًا Geride
geçtiği gibi وَالْمَقْصُودُ Amaçlanan (Nedeni?) مِنْ اِظْهَارِ الْاَحْوَالِ Halleri ortaya çıkarmaktan
هُوَ الْاِيذَانُ وَالْاِعْلَامُ اَللَّازِمَةُ الْاِخْفَاءِ وَالسَّتْرِ (Öyle haller ki:) Gizli-saklı kalması gerekli olan
Amaç, duyurmak ve haber vermektir (Neyi?) بِاَنَّهُ Şunu ki: لَوْ كَانَ مِنَّا Eğer bizden

فَهُوَ مِنْ طَرِيقِ قَبُولُ وَحْدَةِ الْوُجُود Vahdet-i Vücûd'un hoş karşılanışı (Ne?) görülürse

وَاِنْ وُجِدَ مِنَّا لاَ عَلَى وَجْهِ التَّقْلِيدِ الْكَشْفِ O, keşf yoluyladır Taklit şekli üzere değildir

اِنْكَارٌ Eğer bizden inkar görülürse فَهُوَ اَيْضًا مِنَ الْاِلْهَامِ O da aynı şekilde ilhamdan kaynaklanır فَلاَ مَجَالَ اِذًا O taktirde imkan yoktur (Neyer?) لِلْاِنْكَارِ İnkar etmeye يَعْنِي عَلَى هَذَا الْاِنْكَارِ Yani bizim inkarımızı inkara imkan yoktur وَاِنْ لَمْ يَكُنِ الْاِلْهَامُ İlham olmasa da (Ne?) حُجَّةً عَلَى الْغَيْرِ Başkasına delil وَجَوَابٌ آخَرُ Başka bir cevap (Niçin?) لِدَفْعِ شُبْهَةِ الْكِذْبِ Sûfiler hakkında yalan şüphesini yok etmek için اَنَّ لِاَفْرَادِ الْعَالَمِ Kuşkusuz insanlar için vardır (Ne?) اِشْتِرَاكًا مَعَ بَعْضِهِمْ Aralarından kimiyle ortak nokta (Nerede?) فِي بَعْضِ الْاُمُورِ Bazı konularda وَامْتِيَازًا فِي بَعْضٍ آخَرَ Ve diğer bazı konularda da ayrıcalık / ayrı nokta وَهَكَذَا اشْتِرَاكُ الْمُمْكِنِ Varl ğı mümkün olanın ortaklığı da böyledir (Kiminle?) مَعَ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Varlığı vâcip olan Allâh-ü Teâla ve Tekaddes ile (Nerede bulunan ortaklığı?) فِي بَعْضِ الْاُمُورِ الْعُرْفِيَّةِ Bazı adete bağlı işlerde يَعْنِي Yani; (Neredeki ortaklık?)

مُجَرَّدِ الْاِسْمِ وَالصُّورَةِ Yalnızca isim ve sûrette وَاِنْ كَانَا Mümkün ile Vâcip Teâla olsa da (Ne?) فَرُبَّمَا يَخْتَفِي مُمْتَازَيْنِ بِالذَّاتِ Zât itibariyle ayrışık (Nasıl?) اِمْتِيَازًا كُلِّيًّا Tam bir ayrışıklıkla O halde bazen gizlenebilir (Ne?) مَا بِهِ الْاِمْتِيَازُ Ayrışıklık kendisiyle olan şey (Neden gizlenebilir?)

عَلَى تَقْدِيرِ غَلَبَةِ الْمَحَبَّةِ عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ Sâlik'in mânevi gözünden (Neye göre?) Muhabbetin baskın çıkması varsayımına göre (Kime?) عَلَيْهِ Sâlike وَيَظْهَرُ Ve belirir (Ne?) مَا بِهِ الْاِشْتِرَاكُ Ortaklık kendisiyle olan şey (Neyer?) لِنَظَرِهِ Sâlikin mânevi gözüne فَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ Bu şıkka göre لَوْ حَكَمُوا Eğer hükmetse onlar (Neyer?) بِعَيْنِيَّةِ اَحَدِهِمَا Mümkün ve vâcipten birisinin aynı olduğuna (Neyler?) بِالْآخَرِ Diğeriyle لَكَانَ مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ Bu hüküm realiteye uygun olur فَلاَ يَبْقَى مَجَالٌ İmkan da kalmaz (Neyer?) لِلْكَذِبِ Yalana اَصْلاً Hiçbir şekilde فَيَنْبَغِي اَنْ يَقِيسَ الْاِحَاطَةَ الذَّاتِيَّةَ Zâta ilişkin kuşatıcılığı O halde kıyas etmek gerekir (Neyi?)

وَنَظَائِرِهَا Ve benzer sıfatları (Neye göre?) عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine وَالسَّلاَمُ Selamlar.

32. MEKTUP

٣٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ : أُرْسِلَ اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِي بَيَانِ الْكَمَالِ الْمَخْصُوصِ بِالْاَصْحَابِ الْكِرَامِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَاَنَّهُ قَدْ تَشَرَّفَ بِهِ قَلِيلٌ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

قَدْ وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الْمُرْسَلُ عَلَى وَجْهِ الْالْتِفَاتِ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا لَمْ يَصِرِ الْمَهْجُورُونَ مَنْسِيِّينَ بَلْ ذُكِرُوا مَعَ الْمَذْكُورِينَ وَلَوِ اسْتِطْرَادِيًّا ﴿ع﴾: دَعُونَا نُسَلِّي بِالْاَمَانِي قُلُوبَنَا * قَدِ انْدَرَجَ فِي كِتَابِكُمُ الشِّكَايَةُ مِنْ فِقْدَانِ نِسْبَةِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ الْخَاصَّةِ بِهِ وَعَدَمِ وِجْدَانِهَا وَالْاِسْتِفْسَارِ عَنْ سَبَبِهِ (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ شَرْحَ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِطَرِيقِ التَّحْرِيرِ بَلْ بِالتَّقْرِيرِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ فَاِنَّهُ لاَ يُدْرَى مَاذَا يَحْصُلُ فِي فَهْمِ انْسَانٍ وَمَاذَا يَأْخُذُ مِنْهُ بَلِ اللاَّزِمُ الْحُضُورُ بِشَرْطِ حُسْنِ الظَّنِّ اَوْ طُولِ الصُّحْبَةِ عَلَى اَيِّ نَهْجٍ كَانَ وَبِدُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ ﴿شعر﴾:

اُرِيدُ صَفْوَ لَيَالٍ مَعَ ضِيَا قَمَرٍ * حَتَّى اُحَدِّثَ اَنْوَاعَ الْحِكَايَاتِ

وَلَكِنْ بِحُكْمِ لِكُلِّ سُؤَالٍ جَوَابٌ اُظْهِرُ هَذَا الْقَدْرَ اَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ عُلُومًا وَمَعَارِفَ عَلَى حِدَةٍ وَاَحْوَالاً وَمَوَاجِيدَ مُتَمَايِزَةً فَفِي مَقَامٍ يُنَاسِبُ الذِّكْرُ وَالتَّوَجُّهُ وَفِي مَقَامٍ يُنَاسِبُ تِلاَوَةُ الْقُرْآنِ وَالصَّلَوةُ وَمَقَامٌ مَخْصُوصٌ بِالْجَذْبَةِ وَمَقَامٌ بِالسُّلُوكِ وَمَقَامٌ مُمْتَزِجٌ بِهَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ وَمَقَامٌ خَالٍ عَنْ جِهَتَيِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ بِحَيْثُ لاَ مَسَاسَ لَهُ بِالْجَذْبَةِ وَلاَ تَعَلُّقَ لَهُ بِالسُّلُوكِ وَهَذَا الْمَقَامُ عَالٍ جِدًّا وَاَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا مُمْتَازُونَ بِهَذَا الْمَقَامِ وَمُشَرَّفُونَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى مِنْ بَيْنِ الْاَنَامِ وَلِصَاحِبِ هَذَا الْمَقَامِ امْتِيَازٌ تَامٌّ عَنْ اَرْبَابِ الْمَقَامَاتِ الْاُخَرِ وَالْمُشَابَهَةُ بَيْنَ اَرْبَابِ هَذَا الْمَقَامِ قَلِيلَةٌ بِخِلاَفِ اَرْبَابِ

مَقَامَات اُخرَ فَانَّ لَهُمْ مُشَابَهَةً بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَلَوْ بِوَجْهٍ دُونَ وَجْهٍ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ تَظْهَرُ بَعْدَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ فِى الْمَهْدِىِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَقَلَّ مَنْ اَخْبَرَ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ مِنْ مَشَائِخِ الطَّبَقَاتِ فَكَيْفَ الْتَكَلُّمُ مِنْ عُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْعَزِيزَةَ الْوُجُودِ كَانَتْ تَظْهَرُ فِى الصَّحَابَةِ فِى اَوَّلِ الْقَدَمِ ثُمَّ تَبْلُغُ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ بِمُرُورِ الزَّمَانِ وَاَمَّا غَيْرُ الصَّحَابَةِ فَانْ اُرِيدَ تَشْرِيفُهُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ وَتَرَتُّبُهُ عَلَى قَدَمِ نِسْبَةِ الصَّحَابَةِ اِنَّمَا يُسْتَسْعَدُ بِهَا بَعْدَ قَطْعِ مَنَازِلِ الْجَذْبَةِ وَمَرَاتِبِ السُّلُوكِ وَطَىِّ عُلُومِ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ وَمَعَارِفِهِمَا وَظُهُورُ هَذِهِ النِّسْبَةِ الشَّرِيفَةِ فِى الْاِبْتِدَاءِ كَانَ مَخْصُوصًا بِبَرَكَةِ صُحْبَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَلَكِنْ يُمْكِنُ اَنْ يَتَشَرَّفَ بِهَذِهِ الْبَرَكَةِ بَعْضُ مُتَابِعِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكُونُ صُحْبَتُهُ اَيْضًا سَبَبًا لِظُهُورِ هَذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ فِى الْاِبْتِدَاءِ يَعْنِى فِى ابْتِدَاءِ الْحَالِ قَبْلَ قَطْعِ مَنَازِلِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ كَانَ مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدْسِ مِنْ مَدَدٍ * لِغَيْرِ عِيسَى لَيَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعَا

وَفِى هَذَا الْوَقْتِ يَتَحَقَّقُ فِى هَذِهِ النِّسْبَةِ اِنْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ اَيْضًا كَمَا هُوَ مُتَحَقِّقٌ فِى صُورَةِ تَقَدُّمِ الْجَذْبَةِ عَلَى السُّلُوكِ وَلَا مُسَاعَدَةَ لِلزِّيَادَةِ عَلَى هَذَا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا مَا يَدِقُّ بَيَانُهُ * وَمَا كَتْمُهُ اَحْظَى لَدَىَّ وَاَجْمَلُ

(فَانْ وَقَعَتِ) الْمُلَاقَاةُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاُحِسَّتْ مَظِنَّةُ حُسْنِ الْاِسْتِمَاعِ مِنْ جَانِبِ الْمُسْتَمِعِينَ تَرِدُ نَبْذَةٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ فِى مَعْرِضِ الظُّهُورِ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ (وَقَدْ حَرَّرْتُمْ) كَلِمَاتٍ فِى حَقِّ بَعْضِ الْاَصْحَابِ فَالْفَقِيرُ قَدْ عَفَوْتُ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرُ اللهُ لَهُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَلَكِنْ يَنْبَغِى نَصِيحَةُ الْاَصْحَابِ لِئَلَّا يَكُونُوا فِى مَقَامِ الْاِيذَاءِ فِى الْحُضُورِ وَالْغَيْبَةِ وَلَا يُغَيِّرُوا اَوْضَاعَهُمْ

"انَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ وَاِذَا اَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوأً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ" وَكَتَبْتُمْ فِى حَقِّ الشَّيْخِ الَهْدَادْ خُصُوصًا لاَ مُضَايَقَةَ فِى حَقِّ الْفَقِيرِ اَصْلاً وَلَكِنَّ النَّدَامَةَ عَلَى تَغَيُّرِ الْوَضْعِ لاَزِمَةٌ لِلْمُشَارِ اِلَيْهِ "اَلنَّدَمُ تَوْبَةٌ" وَالاِسْتِشْفَاعُ فَرْعُ النَّدَامَةِ وَالْفَقِيرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِى مَقَامِ الْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَجَانِبِهِ وَاَمَّا الْجَانِبُ الآخَرُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ وَمَا يَلْزَمُ فِيمَا هُنَالِكَ (وَاَيْضًا) يَنْبَغِى لَكُمْ اَنْ تَتَصَوَّرُوا سِرْهَنْدْ مَنْـزِلَ اَنْفُسِكُمْ فَاِنَّ عَلاَقَةَ الْمَحَبَّةِ وَنِسْبَةَ اُخُوَّةِ الطَّرِيقَةِ لَيْسَتْ مِمَّا يَنْقَطِعُ بِسَبَبِ اُمُورٍ عَارِضِيَّةٍ وَمَاذَا اَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَنَخُصُّ الْمَخَادِيمَ وَسَائِرَ أَهْلِ الْبَيْتِ بِالدُّعَاءِ وَبَعْدَ تَسْوِيدِ هَذِهِ الرَّقِيمَةِ وَقَعَ فِى الْخَاطِرِ اَنْ اَكْتُبَ فِى بَابِ زَلاَّتِ الاِخْوَانِ وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ كَلاَمًا اَوْضَحَ مِنَ الاَوَّلِ فَاِنَّ فِى الاِجْمَالِ اِبْهَامًا وَمَاذَا يُفْهَمُ مِنْهُ (فَاعْلَمْ) اَيُّهَا الْمَخْدُومُ اِنَّ الْعَفْوَ اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ وَيُطْلَبُ عَلَى تَقْدِيرِ اعْتِرَافِ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ بِسُوءِ تِلْكَ الاَوْضَاعِ وَالنَّدَامَةِ عَلَى فِعْلِهَا وَاِلاَّ فَلاَ مَسَاغَ لِلْعَفْوِ وَكَتَبْتُمْ اَيْضًا اَنَّ حَضْرَةَ شَيْخِنَا فَوَّضَ هَذَا الْمَقَامَ اِلَى الشَّيْخِ الَهْدَادْ بِشَهَادَةِ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ وَهَذَا الْكَلاَمُ يَسْتَدْعِى بَيَانًا فَاِنْ كَانَ التَّفْوِيضُ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَخْدُمُ الْفُقَرَاءَ وَالْوَارِدِينَ وَالصَّادِرِينَ وَيَكُونُ مُسْتَخْبِرًا عَمَّا يَحْتَاجُونَ اِلَيْهِ مِنَ الاَكْلِ وَالشُّرْبِ فَذَلِكَ مُسَلَّمٌ لاَ نِزَاعَ فِيهِ لاَحَدٍ وَاِنْ كَانَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يُرَبِّى جَمَاعَةً مِنَ الطَّالِبِينَ وَيَجْلِسُ فِى مَقَامِ الْمَشِيخَةِ فَمَمْنُوعٌ فَاِنَّ حَضْرَةَ شَيْخِنَا قَالَ لِلْفَقِيرِ فِى آخِرِ مُلاَقَاتِنَا مَا تَقُولُ فِى الشَّيْخِ الَهْدَادْ لَوْ عَلَّمَ بَعْضَ الطَّالِبِينَ الْمَشْغُولِيَّةَ مِنْ جَانِبِنَا وَبَلَّغَ اَحْوَالَ بَعْضِهِمْ اِلَيْنَا فَاِنَّهُ لاَ طَاقَةَ لِى الآنَ بِاِحْضَارِهِمْ وَتَعْلِيمِ الْمَشْغُولِيَّةِ وَالسُّؤَالِ عَنْ اَحْوَالِهِمْ فَكَانَ الْفَقِيرُ مُتَوَقِّفًا فِى هَذَا الْبَابِ اَيْضًا وَلَكِنْ لَمَّا اقْتَضَتِ الضَّرُورَةُ ذَلِكَ جَوَّزْتُ هَذَا الْقَدْرَ فِيمَا هُنَالِكَ وَلاَ شَكَّ فِى اَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ التَّبْلِيغِ مِنْ جِنْسِ السَّفَارَةِ الْمَحْضَةِ خُصُوصًا اِذَا كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّرُورَةِ وَالضَّرُورَةُ تُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا فَتَكُونُ تِلْكَ السَّفَارَةُ مَخْصُوصَةً بِزَمَنِ

حَيَاةِ شَيْخِنَا وَيَكُونُ تَعْلِيمُ الْمَشْغُولِيَّةِ لِلطَّالِبِينَ وَسُؤَالُ اَحْوَالِهِمْ بَعْدَ ارْتِحَالِهِ دَاخِلاً فِى الْخِيَانَةِ

(وَكَتَبْتُمْ) اَيْضًا اَنَّ نِسْبَةَ حَضْرَةِ شَيْخِنَا تَكُونُ بَاقِيَةً اَلْبَتَّةَ يَعْنِى لاَ تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ بِمُرُورِ الدُّهُورِ وَالْاَزْمَانِ (اِعْلَمْ) اَيُّهَا الْمَخْدُومُ أَنَّ تَكْمِيلَ الصِّنَاعَةِ اِنَّمَا يَكُونُ بِتَلاَحُقِ الْاَفْكَارِ اَلاَ تَرَى اَنَّ عِلْمَ النَّحْوِ الَّذِى وَضَعَهُ سِيبَوَيْهِ زَادَتْهُ اَفْكَارُ الْمُتَأَخِّرِينَ عَشْرَةَ اَمْثَالِهَا فَاِنَّ بَقَاءَ الشَّئِ عَلَى صَرَافَتِهِ عَيْنُ النَّقْصِ فَاِنَّ النِّسْبَةَ الَّتِى كَانَتْ لِخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد مَا كَانَتْ فِى زَمَنِ الْخَوَاجَهْ عَبْدِ الْخَالِقِ الْغُجْدُوَانِىِّ قُدِّسَ سِرُّهُمَا وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يَعْنِى سَائِرَ الْاَحْوَالِ وَعَلَى الْخُصُوصِ كَانَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا فِى صَدَدِ تَكْمِيلِ هَذِهِ النِّسْبَةِ وَكَانَ غَيْرَ قَائِلٍ بِتَمَامِيَّتِهَا فَاِنْ وَفَتْهُ حَيَاتُهُ زَادَهَا بِاَرَادَةِ اللهِ تَعَالَى اِلَى مَا شَاءَ اللهُ سُبْحَانَهُ فَالسَّعْىُ فِى عَدَمِ زِيَادَتِهَا لَيْسَ بِمُنَاسِبٍ وَهَذَا الْفَقِيرُ مَا يَدْرِى عَلَى اَىِّ وَجْهٍ يَكُونُ بَقَاؤُهَا فَاِنَّ لَكَ نِسْبَةً عَلَى حِدَةٍ لاَ مَسَاسَ لَهَا بِنِسْبَةِ الْآخَرِينَ وَكَانَ هَذَا الْكَلاَمُ مُشَخَّصًا يَعْنِى مُعَيَّنًا فِى حُضُورِهِ مُكَرَّرًا وَالشَّيْخُ الْهَدَّادُ الْمِسْكِينُ مِنْ اَيْنَ يَعْرِفُ أَنَّ النِّسْبَةَ مَا هِىَ وَاِنَّمَا لَهُ نَحْوٌ مِنْ حُضُورِ الْقَلْبِ وَمَعْلُومٌ لِلْآخَرِينَ اَنَّ الْحَالَةَ مَا هِىَ وَمَنْ قَيَّمَ تِلْكَ النِّسْبَةَ وَمُرَبِّيهَا اَخْبِرُونِى عَنْهُ حَتَّى اَكُونَ مُمِدًّا وَمُعَاوِنًا لَهُ وَلاَ يَنْبَغِى اعْتِبَارُ الْوَاقِعَةِ وَالْاِعْتِمَادُ عَلَيْهَا فَاِنَّهَا خَيَالِيَّةٌ غَيْرُ صَادِقَةٍ وَالشَّيْطَانُ عَدُوٌّ قَوِىٌّ وَالْاَمْنُ مِنْ تَسْوِيلاَتِهِ مُتَعَسِّرٌ اِلاَّ لِمَنْ عَصَمَهُ اللهُ تَعَالَى (وَكَتَبْتُمْ اَيْضًا) فِى حَقِّ سَلْبِ النِّسْبَةِ الْمُكْتَسَبَةِ فَاعْلَمْ اَيُّهَا الْمَخْدُومُ اِنَّ ذَلِكَ السَّلْبَ لاَ يَكُونُ اِلاَّ بِالْاِخْتِيَارِ كَمَا ذُكِرَ فِى الْحُضُورِ وَالْآنَ هَذَا السَّلْبُ بِحَالِهِ وَمِنَ الْخَيَالِ تَصَوُّرُ زَوَالِهِ وَالصَّوْتُ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْقَلْبِ لاَ تَعَلُّقَ لَهُ بِتِلْكَ الْحَالَةِ اَلاَ تَرَى اَنَّ الرَّمَادَ الَّذِى زَالَتْ عَنْهُ النَّارُ وَصَارَ بَارِدًا يَصْدُرُ عَنْهُ صَوْتٌ بَعْدَ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ وَلاَ يُقَالُ اِنَّ النَّارَ مَكْنُونَةٌ فِيهِ بَعْدُ وَلاَ اعْتِبَارَ لِلْوَقَائِعِ فَاِنْ كَانَ هَذَا الْكَلاَمُ مَخْفِيًّا الْيَوْمَ يَظْهَرُ صِدْقُهُ غَدًا اِنْ شَاءَ اللهُ

تَعَالَى وَلَمَّا كَانَ كِتَابُكُمْ مُشْتَمِلاً عَلَى الْمُبَالَغَةِ صَدَرَ فِي جَوَابِهِ كَلِمَاتٌ وَإِلاَّ لاَ يَتَيَسَّرُ الْكَلاَمُ بِلاَ دَاعٍ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, ashab-ı kirama ait kemalatın beyanı ve bu kemalatla velilerden çok az bir kısmının müşerref olduğu ve buna ilişkin konuların izahı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Mirza Hüsamettin Ahmed'e göndermiştir.

Bir iltifat olarak gönderdiğiniz mektubunuz elimize ulaştı. Terkedilmiş ve unutulmuşlardan kılmayıp, sonradan hatırlanmak suretiyle de olsa yad edilenlerin arasına katan Allah Teâlâ'ya hamd ve minnet olsun.

Bırakın da gönlümüzü kuruntularla avutalım. (Mısra).

Mektubunuzda Hazret-i Şeyh efendimizin kendine has nisbetinin kaybolması ve onu bulamamanızdan dolayı şikayetçi oluyor ve bu halin sebebini soruyorsunuz.

Aziz dostum! Bu gibi hususları bırak yazı ile açıklamayı sözlü olarak açıklamak bile uygun değildir. Zira insanın aklında ne gibi bir intşba bırakacağı ve sözümüzden ne anlaşılacağı bilinmez. Asıl bu gibi hususlarda ya iyi niyetle (kısa bir süreliğine) bizimle birlikte olmanız veya hangi şekilde olursa olsun uzun bir süre yanımızda bulunmanız gerekir. Bundan ötesi de boşuna kürek çekmek demektir.

Ay ışığında şöyle berrak geceler isterim,
Ta ki sana bütün hikayeleri anlatayım. (Şiir).

Ne var ki, "*her sorunun bir cevabı vardır*" hükmünce şu kadarını açıklayabilirim. Her makamın kendine has başka başka bilgi, vecd ve halleri vardır. Bir makamda zikir ve tevecüh münasip iken diğer bir makamda Kur'ân okumak ve namaz kılmak münasip olur. Makam vardır cezbeye özgüdür. Makam vardır sülûke özgüdür. Makam vardır her ikisiyle de iç içedir. Makam vardır her ikisinden de uzaktır; ne cezbeyle ve ne de sülûkle bir alakası yoktur. Bu makam gerçekten çok üstün bir makamdır. İşte Rasûlullah'ın sahabesi insanlar arasından bu makamla temayüz etmişlerdi. Bu makamın sahibi olan kimseler için diğer makam sahiplerine göre tam bir üstünlük ve seçkinlik söz konusudur. Bu

makamın sahipleri arasında benzerlik çok azdır. Diğer makamların sahipleri ise az çok birbirlerine benzerlik arzederler. Bu nisbet sahabeden sonra en mükemmel şekliyle inşaallah Mehdi de zuhur edecektir. Tarikat tabakalarında yer alan şeyhlerden az bir kısmı bunu haber vermiştir. Ya bunun hakkındaki bilgileri konuşmak nasıl olabilir ki! *"Bu, Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Şüphesiz o büyük kerem sahibidir."* (Cuma,4).

Sonuç olarak diyebiliriz ki; varlığına ender rastlanan bu nisbet sahabede ilk basamakta gerçekleşiyordu. Onlar zamanın geçmesiyle kemal mertebelerini kat ediyorlardı. Daha sonra gelen nesiller ise, onlardan birinin anılan makamla teşrifi istenir ve sahabenin nisbet basamağına getirilmesi murad edilirse, cezbe ve sülûk mertebelerini kat edip bu iki makamın bilgilerini derc ettikten sonra ancak bu devlete eriştirilir. Sözü edilen nisbetin ilk başta zuhur etmesi beşeriyetin efendisi Peygamberimizin sohbeti bereketine mahsus bir nimettir. Şu kadar var ki, bu bereketle ona tabi olanların da bazısı şereflenebilir. Ve bu kimselerin de sohbeti, daha işin başında yani henüz cezbe ve sülûk mertebelerini kat etmeden, işbu yüce nisbetin zuhuruna vesile olabilir.

Eğer Ruhulkudus'ün feyzinden meded olsaydı,
İsa'dan başkası da O'nun yaptığını yapardı... (Şiir).

Bu zamanda söz konusu nisbette, cezbenin sülûk öncesi gerçekleşmesinde olduğu gibi ancak *indirâcü'n-nihaye fi'l-bidaye* gerçekleşmektedir. Bundan fazlasına müsaade yoktur.

Bundan ötesinin açıklanması çok incelik ister,
Bence gizlenmesi daha hoş ve güzeldir. (Şiir)

Bundan sonra birbirimizle karşılaşırsak ve dinleyenler tarafından iyi anlaşıldığına dair intibalar hissedersem inşaallah bu makamdan bir nebze daha zuhur meydanına çıkar. Allah Sübhanehü başarıyı bahşedendir.

Mektubunuzda bazı kardeşlerin hatalarından bahsetmişsiniz. Bu fakir onların kusurlarını bağışlamıştır. Allah da bağışlasın. O merhamet edenlerin en merhametlisidir. Fakat yine de kardeşlerimize, ne huzurda ne de uzakta eziyet vermemeleri ve hallerini değiştirmemeleri için nasihatte bulunmak gerekir. *"Şüphesiz bir kavim kendinde olanı değiştirmedikçe Allah da onlarda olanı değiştirmez. Allah bir kavme zarar murad ettiği zaman onu geri çevirebilecek kimse yoktur. Ve onlar için O'ndan başka bir yardımcı da yoktur."* (Ra'd,11).

Özellikle Şeyh İlahdad hakkında yazdıklarınızdan ötürü bu fakirde asla bir kırgınlık olmamıştır. Fakat adı geçen kimsenin hal değişikliğinden

ötürü pişmanlık duyması gerekir. "Pişmanlık tevbedir."[241] Arayı bulacak birini aramak da pişmanlığın gereğidir. Bu fakir her halükarda kendi adına af ve hoşgörü makamındadır. Ama başkasının hakkına gelince, o bunu ve buna ne yapılması gerektiğini daha iyi bilir.

Bundan başka Serhend'i kendi eviniz kabul edebilirsiniz. Nitekim sevgi bağı ve tarikat kardeşliği alakası bu gibi gelip geçici işler sebebiyle kopacak cinsten şeyler değildir. Bundan fazla ne diyeyim ki! Zat-ı âlilerinize ve ailelerinize özel olarak dua edeceğim.

Bu mektubu yazdıktan sonra kardeşlerimizin hataları ve bunların affı konusunda daha açık şeyler yazmak aklıma geldi. Zira kısa sözde kapalılık vardır, ondan ne anlaşılabilir ki!

Ey saygıdeğer kardeşim! Benim bu kimseleri affetmem ancak onların önceki hallerinden pişman olmaları ve bunları çirkin görmeleri takdirindedir. Aksi takdirde affa imkan yoktur.

Ayrıca Hazret-i Şeyh efendinin bu makamı[242] sözü geçen bu cemaatın şehadetiyle İlahdad'a bıraktığını yazmışsın. Bu sözün beyana ihtiyacı var. Eğer şeyh efendinin bu makamı ona ısmarlaması dervişlere ve tekkeye gelen giden kimselere hizmet etmesi ve onlardan yemek içmek gibi ihtiyaçlarını sorması anlamında ise bunu kabul ederim. Bu hususta kimsenin tartışacağı bir şey yoktur. Eğer bunun anlamı müridleri terbiye etmek ve şeyhlik makamına oturmak ise bunun kabul edilecek bir tarafı yoktur. Nitekim Şeyh Hazretleri son görüşmemizde bu fakire *"İlahdad hakkında ne dersin? Bazı dervişleri bizim adınıza görevlerini bildirse ve onların hallerini bize aktarsa nasıl olur? Zira benim dervişleri yanıma alacak, onlara görevlerini öğretecek ve onların durumunu soracak gücüm yok!"* demişti. Fakat fakir bu hususta da tereddüt etmişti. Ne var ki, çaresizlik bunu mecbur kılınca ilgili konuda bu kadarına müsaade etmiştim. Kuşkusuz bu tür bir tebliğ sadece elçilik kabilindendir. Özellikle iş çaresizlikten doğduysa. Nitekim "Zaruretler miktarına göre takdir edilir." Bu sebeple işbu elçilik şeyhimizin hayatta olması zamanıyla sınırlıdır. Şeyhimiz ahirete irtihal

---

[241] İbnu Hibban, hadis no, 612, 613; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 7612, 7614; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, c. 10, s. 154; İbnu Mace, hadis no, 4252; Tahavi, *Şerhu Ma'âni'l-Âsar*, c. 4, s. 291; Bezzar, hadis no, 1926, 1927; eş-Şaşi, *el-Müsned*, hadis no, 269, 270, 271, 272, 273; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 22, s. 41, hadis no, 101; *el-Mucemü'l-Evsat*, c. 1, s. 38, hadis no, 101; *el-Mucemü's-Sağir*, c. 1, s. 126, hadis no, 186; Ahmed ibnu Hanbel, *Müsned*, hadis no, 4014, 4015, 4016, 4124; Humeydi, hadis no, 105; Tayalisi, hadis no, 381; Ebu Ya'la, hadis no, 4929.

[242] Bu makamdan maksat şeyhlik makamı olması kuvvetle muhtemeldir.

ettikten sonra bile talebelere derslerini öğretmek ve onların hallerini sormak ihanet sayılır.

Yine mektubunuzda Şeyh Hazretleri'nin nisbetlerinin hâlâ devam ettiğini yani ne kadar zaman geçse de eksilme ve artma kabul etmiyeceğini yazmışsın.

Ey saygıdeğer kardeşim! Bir sanatın kemale erdirilmesi ancak fikirlerin birbirine eklenmesiyle olur. Öyle değil mi? Sibeveyh'in kurduğu Nahiv ilmi sonradan gelen nahivcilerin fikirleriyle on kat gelişmiştir. Bir şeyin aynı halde kalması bizatihi noksanlıktır. Nitekim Bahaüddin Nakşibend hazretlerinde bulunan nisbet Abdülhâlık Gucduvânî hazretleri zamanında yoktur. Diğer hususlar da bunun gibidir. Özellikle şeyhimiz bu nisbeti tamamlama makamındaydı. Bu nisbetin tam olduğunu söylememişti. Eğer ömrü kifayet etseydi, onu Allah'ın dilediği noktaya kadar geliştirirdi. Bu nisbetin gelişmemesi için uğraşmak doğru değildir. Bu fakir de söz konusu nisbetin devamının nasıl olacağını[243] bilemiyor. Çünkü senin bir nisbetin vardır ki bunun diğer nisbetlerle alakası yoktur. Nitekim bu söz onun huzurunda defalarca belirtildi. Zavallı Şeyh İlahdad bu nisbetin ne olacağını nereden bilebilir ki? Onun sadece herkesin mahiyetini bildiği biraz huzur-ı kalbîsi[244] vardır. Kim bu nisbetin kıymetini takdir edecek ve onu geliştirecek ki? Eğer böyle biri varsa bana söyleyin, ki ona yardımcı olayım. Zuhuratlara itibar edilmez. Zira bunlar hayali şeyler olup gerçek değildir. Şeytan çok çetin bir düşmandır. Onun ayak oyunlarından emin olmak ancak Allah'ın koruduğu kimselere nasip olur.

Yine mektubunuzda kazanılan nisbetin nefyi hakkında bir şeyler yazmışsınız.

Saygıdeğer kardeşim! Bu nefy huzur hakkında zikredildiği gibi ancak kişinin kendi arzusuyla olur. Şimdi ise bu nefy aynı hali üzere devam etmektedir. Onun zevalini tasavvur etmek hayalden ibarettir. Kalpten duyulan sesin bu halle bir alakası yoktur. Görmez misin sönmüş ateş kül olup soğuduktan sonra bile üzerine su döküldüğünde içinden sesler gelir! Bu durumda söz konusu ateşin hâlâ gizlice yandığını söylemek mümkün değildir. Zuhuratlara itibar yoktur. Bu sözümün doğruluğu bugün anlaşılmasa dahi, gün gelecek onun doğru olduğu ortaya çıkacaktır. Mektubunuz mübalağalı ifadeler içerdiği için bu fakir de bazı sözler yazdı. Yoksa sebepsiz yere konuşmak mümkün olmaz.

---

[243] Yani artarak mı devam edecek, yoksa eksilerek mi devam edecek bunu bilmiyor.

[244] Huzur-ı kalp, kalbin Allah'a yöneliş göstermesi ve bu halde kendini toparlaması.

KELİME ANLAMI

32. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ Otuz ikinci mektup أُرْسِلَ Gönderilmiştir *(Kime?)* فِي بَيَانِ الْكَمَالِ Mirzâ Hüsâmeddîn Ahmed'e *(Ne hakkındadır?)* اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ Ait olan mânevi olgunluğun beyanı, *(Kime ait olanı?)* الْمَخْصُوصِ بِالْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kiram'a رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ Allâh-ü Teâla'nın rızası onların üzerine olsun اَجْمَعِينَ Tümünün üzerine olsun وَاَنَّهُ Şunun açıklaması: قَدْ تَشَرَّفَ بِهِ O manevi olgunlukla şereflenmiştir *(Kim?)* قَلِيلٌ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ Velîlerden azı وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna benzer şeyler hakkındadır ﴾

عَلَى وَجْهِ قَدْ وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الْمُرْسَلُ Gönderilen mektubunuz ulaştı *(Ne sıfatıyla gönderilen?)* اَلْالْتِفَاتِ Ilgi sadedinde سُبْحَانَهُ لله Allah Sübhânehû'ye aittir *(Ne?)* اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve minnet *(Ne üzerine?)* عَلَى مَا لَمْ يَصِرْ Olmayışı üzerine *(Kimine?)* اَلْمَهْجُورُونَ Terkedilmişlerin *(Ne olmayışı?)* مَنْسِيِّينَ Unutulanlar بَلْ ذُكِرُوا Hatta hatırlanmaları üzerine *(Kimler?)* مَعَ الْمَذْكُورِينَ Hatırlananlarla وَلَوِ اسْتِطْرَادِيًّا Değinmeyle bile olsa ﴿ع﴾ : Mısra: دَعُونَا نُسَلِّي Bizi bırakın da teselli edelim *(Neyle?)* بِالْاَمَانِي Temennilerle *(Neyi?)* قُلُوبَنَا Kalplerimizi قَدِ انْدَرَجَ فِي كِتَابِكُمْ Mektubunuzda yer alıyor *(Ne?)* اَلشِّكَايَةُ Şikayet *(Nedeni?)* مِنْ فِقْدَانِ نِسْبَةِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Şeyhimiz Hazretleri'nin nispetinin kayboluşundan عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Rahmet ona olsun *(Öyle nispet ki;)* اَلْخَاصَّةِ بِهِ Ona ait olan وَعَدَمِ وِجْدَانِهَا Ve onu bulamamaktan *(Mektubunuzda daha ne yer alıyor?)* وَالْاِسْتِفْسَارِ اَنَّ شَرْحَ اَمْثَالِ Onun sebebine ilişkin izah isteme (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey Oğul! عَنْ سَبَبِهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri açıklamak *(Nasıl?)* بَلْ بِالتَّقْرِيرِ بِطَرِيقِ التَّحْرِيرِ Yazı yoluyla Hatta sözlü yolla *(Nedir?)* مَاذَا غَيْرُ مُنَاسِبٍ Uygun değildir فَاِنَّهُ لَا يُدْرَى Zira bilinmez ki; وَمَاذَا يَأْخُذُ مِنْهُ يَحْصُلُ Ne oluşacak? *(Nerede?)* فِي فَهْمِ الْاِنْسَانِ İnsanın anlayışında O sözden ne alacak? بَلِ اللَّازِمُ الْحُضُورُ Bilakis lazım olan o halde bulunmaktır بِشَرْطِ حُسْنِ الظَّنِّ Hüsn-ü zan koşuluyla اَوْ طُولِ الصُّحْبَةِ Veya uzun beraberliktir عَلَى اَيِّ نَهْجٍ

كَانَ Hangi şekilde olursa olsun وَبِدُونِهِ O olmadan *(İş nedir?)* خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenli ağacı elle sıyırmak gibidir (çok çetin ve yorucudur) ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

حَتَّى Ay ışığı ile beraber مَعَ ضِيَا قَمَرٍ Bulutsuz geceler istiyorum أُرِيدُ صَفْوَ لَيَالٍ
أُحَدِّثَ Ta ki anlatayım *(Neyi?)* أَنْوَاعَ الْحِكَايَاتِ Çeşitli hikayeleri

وَلَكِنْ Fakat, بِحُكْمِ لِكُلِّ سُؤَالٍ جَوَابٌ "Her sualin bir cevabı vardır" sözü gereğince أُظْهِرُ هَذَا الْقَدْرَ Şu kadarını açıklayabilirim: اَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ Her makam için vardır *(Ne?)*
عُلُومًا وَمَعَارِفَ İlimler ve mârifetler عَلَى حِدَةٍ Başlı başına وَاَحْوَالاً وَمَوَاجِيدَ Hâller ve vecdler vardır *(Öyle ki;)* مُتَمَايِزَةً Birbirinden ayrıcalıklı olan فَفِي مَقَامٍ Bir makamda
يُنَاسِبُ الذِّكْرُ وَالتَّوَجُّهُ Zikir ve teveccüh uygun olur وَفِي مَقَامٍ Bir makamda يُنَاسِبُ
تِلاَوَةُ الْقُرْآنِ Kur'an okuma وَالصَّلَوةُ Ve namaz uygun olur وَمَقَامٌ مَخْصُوصٌ Bir makam da mahsustur *(Neyet)* بِالْجَذْبَةِ Cezbeye وَمَقَامٌ بِالسُّلُوكِ Bir makam da Sülûk'e mahsustur وَمَقَامٌ مُمْتَزِجٌ Diğer bir makam karışıktır *(Neyler?)* بِهَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ Bu iki nîmetle وَمَقَامٌ خَالٍ Bir makam boştur *(Neden?)* عَنْ جِهَتَيِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve Sülûk yönünden بِحَيْثُ Öyle ki; لاَ مِسَاسَ لَهُ Onun münâsebeti yoktur *(Neyler?)* بِالْجَذْبَةِ Cezbe ile وَلاَ تَعَلُّقَ لَهُ Onun bir bağı da yoktur *(Neyler?)* وَهَذَا الْمَقَامُ بِالسُّلُوكِ Sülûk'le Bu makam عَالٍ جِدًّا Gerçekten yücedir وَاَصْحَابُ النَّبِيِّ Peygamber Efendimiz'in ashabı عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَيْهِمْ Ona, âline ve ashaba olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Salâtlardan en fazîletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Selamlardan da en eksiksizi *(Kimler ashabı?)* مُمْتَازُونَ بِهَذَا الْمَقَامِ Bu makamla imtiyazlıdırlar وَمُشَرَّفُونَ Ve şereflidirler *(Neyler?)*
بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu en yüce nîmetle *(Kim arasından?)* مِنْ بَيْنِ الاَنَامِ Kullar arasından
وَلِصَاحِبِ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın sahibi için vardır *(Ne?)* اِمْتِيَازٌ تَامٌّ Tam bir ayrıcalık
وَالْمُشَابَهَةُ *(Kimden?)* عَنْ اَرْبَابِ الْمَقَامَاتِ الاُخَرِ Diğer makamların sahiplerinden
Benzerlik *(Nerede?)* بَيْنَ اَرْبَابِ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdakiler arasında *(Nedir?)* قَلِيلَةٌ Azdır

فَاِنَّ لَهُمْ مُشَابَهَةً بَعْضِيهِمْ بِخِلَافِ اَرْبَابِ مَقَامَاتٍ اُخَرَ Diğer makamlardakilerin tersine Zira onlar için kimisinin benzerliği vardır (Neye?) بَعْضٍ Kimisine وَلَوْ بِوَجْهٍ Bir yönden olup دُونَ وَجْهٍ Diğer yönden olmasa da وَهٰذِهِ النِّسْبَةُ Sözkonusu nispet تَظْهَرُ بَعْدَ الصَّحَابَةِ Sahâbeden sonra ortaya çıkacaktır رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allah'ın rızası tümünün üzerine olsun (Kimden?) فِي الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ Mehdi (a.s.)'de (Nasıl?) عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ En tamam şekilde اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşaallah-ü Teâla... وَقَلَّ مَنْ Az kişi مِنْ مَشَائِخِ الطَّبَقَاتِ اَخْبَرَ عَنْ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamdan haber vermiştir (Kimlerden?) Tasavvuf tabakalarındaki şeyhlerden فَكَيْفَ الْتَكَلُّمُ Konuşmak nasıl olur öyleyse? (Neden?) مِنْ عُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ O makamın ilim ve mârifetlerinden "ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ "Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir "وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir" غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konudaki son söz: اَنَّ هٰذِهِ النِّسْبَةَ Kuşkusuz bu nispet (Öyle nispet ki;) الْعَزِيزَةَ الْوُجُودِ Varlığı değerli / ele geçişi nâdir olan كَانَتْ تَظْهَرُ فِي الصَّحَابَةِ Sahâbede ortaya çıkıyordu (Nerede?) فِي اَوَّلِ الْقَدَمِ İlk basamakta ثُمَّ تَبْلُغُ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ Daha sonra Kemâl Mertebesi'ne vardı (Neyle?) بِمُرُورِ الزَّمَانِ Zamanın geçmesiyle وَاَمَّا غَيْرُ الصَّحَابَةِ Sahâbe dışındaki biri ise; فَاِنْ اُرِيدَ تَشْرِيفُهُ Eğer onun şereflenmesi istenirse (Neyle?) بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nîmetle وَتَرَتُّبُهُ Ve onun konması (Nereye?) عَلَى قَدَمِ نِسْبَةِ الصَّحَابَةِ Sahâbenin nispet basamağına اِنَّمَا يَسْتَسْعِدُ بِهَا Ancak onunla saadete erer (Ne zaman?) بَعْدَ قَطْعِ مَنَازِلِ الْجَذْبَةِ Cezbe menzillerini وَمَرَاتِبِ السُّلُوكِ Sülük mertebelerini kat ettikten, وَطَيِّ عُلُومِ هٰذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Bu iki makamın ilimlerini وَمَعَارِفِهِمَا Ve mârifetlerini aştıktan sonra وَظُهُورُ هٰذِهِ النِّسْبَةِ الشَّرِيفَةِ Bu kıymetli nispetin belirmesi (Ne zaman?) كَانَ مَخْصُوصًا فِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta Mahsus idi (Neye?) بِبَرَكَةِ صُحْبَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'yle sohbetin bereketine اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun (Ne?) Salâtlar, tahiyyeler, bereketler ve selamlar وَلٰكِنْ يُمْكِنُ اَنْ يَتَشَرَّفَ Fakat şereflenmesi mümkündür (Neyle?) بِهٰذِهِ الْبَرَكَةِ Bu bereketle (Kimine?) بَعْضُ مُتَابِعِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Onun (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) bazı tâbilerinin فَتَكُونُ صُحْبَتُهُ Böylece o

zâtın sohbeti olur *(Ne?)* أَيْضًا Peygamberin sohbeti gibi sebep *(Neyle?)* لِظُهُورِ هَـذِهِ فِـي الْابْتِـدَاءِ Sözkonusu yüksek nispetin belirmesine *(Ne zaman?)* النِّسْبَةِ الْعَلِيَّـةِ Başlangıçta يَعْنِي فِي ابْتِدَاءِ الْحَالِ Yani hâlin başlangıcında *(Neden önce?)* قَبْلَ قَطْعِ مَنَـازِلِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve Sülûk menzillerini kat etmeden önce ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

لَوْ كَانَ Eğer olsaydı *(Nedene?)* مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدُسِ Ruhu'l-Kuds'ün feyzinden *(Ne?)* مِنْ مَدَدٍ Bir yardım *(Kime?)* لِغَيْرِ عِيسَى İsa'nın dışındakine لَيَصْنَعُ Kuşkusuz o kişi yapardı *(Neyi?)* مِثْلَ مَا صَنَعَا İsa'nın yaptığını

وَفِي هَذَا الْوَقْتِ Şu zamanda يَتَحَقَّقُ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ Bu nispette gerçekleşir *(Ne?)* انْدِرَاجُ النِّهَايَةِ Sonun dahil edilmesi *(Nereye?)* فِي الْبِدَايَةِ Başa أَيْضًا Aynı şekilde كَمَا هُوَ مُتَحَقِّقٌ Bu durum gerçekleştiği gibi *(Nerede?)* فِي صُورَةِ تَقَـدُّمِ الْجَذْبَـةِ Cezbenin öne geçmesi şıkkında *(Ne üzerine?)* عَلَى السُّلُوكِ Sülûk üzerine وَلَا مُسَـاعَدَةَ Müsaade yoktur *(Neye?)* لِلزِّيَادَةِ عَلَى هَذَا Bu kadarı üzerine fazlalığa ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا Bundan sonrası *(Nedir?)* مَا يَدِقُّ بَيَانُـهُ Açıklaması hassas olan şeylerdir وَمَا كَتْمُـهُ Ve gizlenmesi olan şeylerdir *(Ne olur?)* أَحْظَـى لَـدَيَّ Katımda daha hazlı وَأَجْمَلُ Ve daha güzel

فَإِنْ وَقَعَتِ الْمُلَاقَاةُ Eğer buluşma gerçekleşirse *(Ne zaman?)* بَعْدَ ذَلِـكَ Bundan sonra وَأُحِسَّتْ Ve hissedilirse *(Ne?)* مَظِنَّةُ حُسْـنِ الْاسْـتِمَاعِ Güzel dinlendiği kanaati *(Kim tarafından?)* مِنْ جَانِبِ الْمُسْتَمِعِينَ Dinleyiciler tarafından تَرِدُ نَبْذَةٌ مِنْ هَذَا الْمَقَـامِ Bu makamdan bir parça kavuşur *(Nereye?)* فِي مَعْرِضِ الظُّهُورِ Açıklık meydanına إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى inşaallah-ü Teâla... وَهُوَ سُـبْحَانَهُ الْمُوَفِّـقُ O Allah Sübhânehû başarıya ulaştırandır وَقَدْ حَرَّرْتُمْ كَلِمَاتٍ Siz bir takım sözler yazmışsınız *(Kim hakkında?)* فِـي حَقِّ بَعْضِ الْأَصْحَابِ Bazı arkadaşlar hakkında فَالْفَقِيرُ Bu fakir / şahsen ben قَـدْ

عَفَوْتُ زَلَّاتِهِمْ Onların hatalarını affettim يَغْفِرُ اللهُ لَهُمْ Allah onlara mağfiret etsin وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ O merhâmet edenlerin en merhametlisidir وَلَكِنْ يَنْبَغِي Fakat gerekir (Ne?) نَصِيحَةُ الْاَصْحَابِ Kardeşlere nasîhat etmek (Niçin?) لِئَلَّا يَكُونُوا Olmasınlar diye (Nerede?) فِي مَقَامِ الْاِيذَاءِ Eziyet Makamı'nda (Ne zaman?) فِي الْحُضُورِ Huzurda ve değilken وَالْغَيْبَةِ وَلَا يُغَيِّرُوا اَوْضَاعَهُمْ Ve vaziyetlerini değiştirmesinler diye اِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ "Kuşkusuz Allah değiştirmez (Neyi?) مَا بِقَوْمٍ Bir kavimde olanı وَاِذَا اَرَادَ اللهُ Onlar değiştirene dek (Neyi?) مَا بِاَنْفُسِهِمْ Kendilerinde olanı حَتَّى يُغَيِّرُوا Allah murad ettiğinde (Ne?) بِقَوْمٍ سُوءاً Bir kavim hakkında felâket فَلَا مَرَدَّ لَهُ Onu geri çevirecek yoktur وَمَا لَهُمْ Onlar için yoktur (Ne?) "مِنْ وَالٍ مِنْ دُونِهِ Onun dışında bir yardımcı" وَكَتَبْتُمْ Siz yazmışsınız (Kim hakkında?) فِي حَقِّ الشَّيْخِ الْهَدَّادْ Şeyh İlahdad hakkında خُصُوصًا Özellikle لَا مُضَايَقَةَ Daralma sözkonusu değildir (Kim için?) فِي حَقِّ الْفَقِيرِ Bu fakir için اَصْلًا Hiçbir şekilde وَلَكِنَّ النَّدَامَةَ Fakat pişmanlık (Ne üzerine?) عَلَى تَغَيُّرِ الْوَضْعِ Vaziyet değişimi üzerine (Nedir?) لَازِمَةٌ لِلْمُشَارِ اِلَيْهِ Söz konusu şahsa gereklidir "اَلنَّدَمُ تَوْبَةٌ" "Pişmanlık tövbedir" وَالْاِسْتِشْفَاعُ Aracı edinmek de (Nedir?) فَرْعُ النَّدَامَةِ Pişmanlığın bir parçasıdır وَالْفَقِيرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ Bu fakir her hâlukarda (Nedir?) فِي مَقَامِ الْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ (Hatayı) af ve görmezden gelme makamındadır مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ Nefsi tarafından وَجَانِبِهِ Ve kendi yönünden وَاَمَّا الْجَانِبُ الْآخَرُ Başkası yönünden ise فَهُوَ اَعْلَمُ بِذَلِكَ O bunu وَمَا يَلْزَمُ Ve ne gerekeceğini daha iyi bilir (Nerede ne gerekeceğini?) فِيمَا هُنَالِكَ Buradaki durumda وَاَيْضًا اَنْ تَتَصَوَّرُوا سَرْهَنْدْ Serhendi düşünmeniz (Ne olarak?) يَنْبَغِي لَكُمْ Yine size gerekir (Ne?) مَنْزِلَ اَنْفُسِكُمْ Kendi eviniz olarak فَاِنَّ عَلَاقَةَ الْمَحَبَّةِ Zira sevgi bağı وَنِسْبَةَ اُخُوَّةِ الطَّرِيقَةِ Ve tarîkat kardeşliği ilişkisi لَيْسَتْ مِمَّا يَنْقَطِعُ Kesilecek şeylerden değildir (Neyler?) بِسَبَبِ اُمُورٍ عَارِضِيَّةٍ Arızi durumlar nedeniyle وَمَاذَا اَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine ne ekleyeyim? وَنَخُصُّ الْمَخَادِيمَ Evlatlarınızı وَسَائِرَ اَهْلِ الْبَيْتِ Ve diğer ev halkını ayrı tutacağız (Neyler?) بِالدُّعَاءِ Dua ile وَبَعْدَ تَسْوِيدِ هَذِهِ الرُّقَيْمَةِ Bu mektubu temize çektikten sonra وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Hatırıma geldi (Ne?) اَنْ اَكْتُبَ Yazmam (Neye

وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ Ve onları (ilişkin) فِي بَابِ زَلَّاتِ الْإِخْوَانِ Tarîkat kardeşlerinin hataları bağışlama konusuna ilişkin (Ne yazmanın) كَلَامًا Bir söz (Öyle söz ki;) أَوْضَحَ مِنَ الْأَوَّلِ Birincisinden daha açılık فَإِنَّ فِي الْإِجْمَالِ Zira genel anlatımda vardır (Ne) إِبْهَامًا Kapalılık وَمَاذَا يُفْهَمُ مِنْهُ Ondan ne anlaşılır? فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Ey kardeşim! bil ki; إِنَّ الْعَفْوَ Kuşkusuz bağışlama إِنَّمَا يُتَصَوَّرُ وَيُطْلَبُ Ancak düşünülür ve istenir (Hangi durumda) عَلَى تَقْدِيرِ اعْتِرَافِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ O grubun itiraf etmesi durumunda (Neyin) وَالنَّدَامَةِ عَلَى فِعْلِهِمَا بِسُوءِ تِلْكَ الْأَوْضَاعِ Sözkonusu vaziyetlerin kötülüğünü Ve onu işlemeleri üzerine pişman olmaları durumunda وَإِلَّا فَلَا مَسَاغَ Yoksa mahal yoktur (Neyer) لِلْعَفْوِ Bağışlamaya وَكَتَبْتُمْ أَيْضًا Yine şunu yazmışsınız: أَنَّ حَضْرَةَ شَيْخِنَا Şeyh Hazretlerimiz فَوَّضَ هَذَا الْمَقَامَ İrşad Makamı'nı devretmiş (Kime) إِلَى الشَّيْخِ الْهَدَّادِ Şeyh ilahdad'a (Nasıl) بِشَهَادَةِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Adı geçen grubun şehâdetiyle وَهَذَا الْكَلَامُ Bu söz يَسْتَدْعِي بَيَانًا Beyan gerektiriyor فَإِنْ كَانَ التَّفْوِيضُ Eğer makamı devretme ise (Ne) بِمَعْنَى Şu manada: أَنَّهُ يَخْدُمُ O hizmet edecek (Kimi) الْفُقَرَاءَ وَالْوَارِدِينَ وَالصَّادِرِينَ Dervişlere, (Tekkeye) girenlere ve çıkanlara وَيَكُونُ مُسْتَخْبِرًا Ve haber alıcı olacak (Neyle ilgili) عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ Onların ihtiyaç duyduğu şeyle ilgili (Ne gibi) مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ Yeme içme gibi فَذَلِكَ مُسَلَّمٌ Bu kabul edilir وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى Eğer لَا نِزَاعَ فِيهِ لِأَحَدٍ Kimsenin bunda bir ayrılığı yok devretme şu anlamda ise: أَنَّهُ يُرَبِّي جَمَاعَةً O, bir grubu terbiye edecek (Kimlerden) مِنَ الطَّالِبِينَ Tarîkat öğrencilerinden وَيَجْلِسُ Ve oturacak (Nereye) فِي مَقَامِ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik Makamı'na فَمَمْنُوعٌ Bu kabul edilmez فَإِنَّ حَضْرَةَ شَيْخِنَا Zira Şeyh Hazretlerimiz قَالَ لِلْفَقِيرِ Bu fakire dedi (Ne zaman) فِي آخِرِ مُلَاقَاتِنَا Son görüşmemizde لَوْ عَلِمَ "Şeyh İlahdad hakkında ne dersin? مَا تَقُولُ فِي الشَّيْخِ الْهَدَّادِ Bazı öğrencilere bildirse (Neyin) بَعْضَ الطَّالِبِينَ Görevi (Kim adına) مِنْ جَانِبِنَا Bizim adımıza وَبَلَّغَ أَحْوَالَ بَعْضِهِمْ Bazılarının hallerini de ulaştırsa (Kime) إِلَيْنَا Bize فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لِي الْآنَ Zira benim şu an takatim yok (Neyer) بِإِحْضَارِهِمْ Onları yanıma kabul etmeye وَتَعْلِيمِ الْمَشْغُولِيَّةِ Görevlerini öğretmeye وَالسُّؤَالِ عَنْ أَحْوَالِهِمْ Ve

hallerinden sormaya" فَكَانَ الْفَقِيرُ Bu 'akir idi (Ne?) مُتَوَقِّفًا فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda tereddüt içinde أَيْضًا Yine وَلَكِنْ لَمَّا اقْتَضَتِ الضَّرُورَةُ Fakat ne zaman ki zarûret gerektirdi (Neyi?) ذَلِكَ Bunu جَوَّزْتُ هَذَا الْقَدْرَ Bu kadarına izin verdim (Ne konuda?) فِي أَنَّ هَذَا Üzerinde olduğumuz konuda فِيمَا هُنَالِكَ وَلَا شَكَّ Kuşku yok (Ne konuda?) مِنْ جِنْسِ السَّفَارَةِ Tebliğin bu kısmının olduğu konusunda (Ne olduğu?) الْقِسْمَ مِنَ التَّبْلِيغِ Tamamen elçilik türünden خُصُوصًا Özellikle de إِذَا كَانَتْ مَبْنِيَّةً Dayalı olursa (Neye?) عَلَى الضَّرُورَةِ Zarûret üzerine وَالضَّرُورَةُ تُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا Miktarına göre değerlendirilir فَتَكُونُ تِلْكَ السَّفَارَةُ مَخْصُوصَةً Bu sebeple söz konusu elçilik ait olur (Neye?) وَيَكُونُ تَعْلِيمُ بِزَمَنِ حَيَاةِ شَيْخِنَا Şeyhimizin yaşadığı döneme وَسُؤَالُ أَحْوَالِهِمْ لِلطَّالِبِينَ Tekke öğrencilerine الْمَشْغُولِيَّةِ Ve görev bildirmek (Kime?) Ve hallerini sormak olur (Ne zaman?) بَعْدَ ارْتِحَالِهِ Şeyhimiz göç ettikten sonra (Ne olur?) أَنَّ نِسْبَةَ حَضْرَةِ İhânete dahil دَاخِلًا فِي الْخِيَانَةِ وَكَتَبْتُمْ أَيْضًا Yine yazmışsınız ki; شَيْخِنَا Şeyhimiz Hazretlerinin nispeti تَكُونُ بَاقِيَةً الْبَتَّةَ Katiyetle bir noktada devam etmektedir يَعْنِي لَا تَقْبَلُ Yani kabul etmiyor (Neyi?) الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ Fazlalaşmayı ve eksilmeyi (Neyleri?) بِمُرُورِ الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ Zaman ve aralıkların geçmesiyle اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Ey aziz kardeşim! bilki; أَنَّ تَكْمِيلَ الصِّنَاعَةِ Bir sanatı mükemmelleştirmek إِنَّمَا يَكُونُ Ancak olur (Neyler?) بِتَلَاحُقِ الْأَفْكَارِ Fikirlerin birbirine eklenmesiyle أَلَا تَرَى Görmez misin? سِيبَوَيْهِ Sibeveyh أَنَّ عِلْمَ النَّحْوِ الَّذِي وَضَعَهُ Nahiv İlmi Ki onu kurmuştur (Kim?) زَادَتْهُ أَفْكَارُ الْمُتَأَخِّرِينَ O nahvi sonra ki alimlerin fikirleri geliştirmiştir (Ne kadar?) فَإِنَّ بَقَاءَ الشَّيْءِ Zira bir şeyin devam etmesi عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا On katı kadar (Ne üzere?) عَلَى صَرَافَتِهِ Saflığı (ilk hali) üzere (Nedir?) عَيْنُ النَّقْصِ Eksikliğin kendisidir مَا كَانَتْ لِخَوَاجَهْ أَنْقَشْبَنْد Hâce Nakşibend içindir فَإِنَّ النِّسْبَةَ الَّتِي Zira o nispet ki; كَانَتْ O yoktur (Nerede?) فِي زَمَنِ الْخَوَاجَهْ عَبْدِ الْخَالِقِ الْغُجْدُوَانِيِّ Hâce Abdülhâlik Gücdüvani döneminde وَعَلَى هَذَا İkisinin de sırrı mukaddes olsun قُدِّسَ سِرُّهُمَا وَعَلَى الْخُصُوصِ Bu ölçü üzeredir الْقِيَاسِ Yani diğer haller يَعْنِي سَائِرَ الْأَحْوَالِ Özellikle فِي صَدَدِ تَكْمِيلِ هَذِهِ النِّسْبَةِ كَانَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا Şeyhimiz Hazretleri idi (Ne?)

Bu nispeti kemâle erdirme konumunda وَكَانَ غَيْرَ قَائِلٍ Söylememişti *(Neyi?)* بِتَمَامِيَّتِهَا
Onun tamam olduğunu فَاِنْ وَفَتْهُ حَيَاتُهُ Eğer hayatı ona yetseydi زَادَهَا بِـاَرَادَةِ اللهِ
تَعَالَى Onu Allâh-ü Teâla'nın irâdesiyle yükseltirdi *(Nereye kadar?)* اِلَى مَا شَاءَ اللهُ سُبْحَانَهُ
Allah Sübhânehû'nün dilediği yere kadar فَالسَّعْيُ Gayret sarf etmek *(Ne konuda?)* فِى
عَدَمِ زِيَادَتِهَا Nispetin yükselmemesi konusunda *(Nedir?)* لَـيْسَ بِمُنَاسِـب Uygunluk
dışıdır وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir مَا يَدْرِى Bilemiyor عَلَى اَىِّ وَجْهٍ Hangi şekilde? يَكُونُ
بَقَاؤُهَا O devam edecek فَاِنَّ لَكَ نِسْبَةً Zira senin bir nispetin vardır عَلَى حِدَةٍ Başlı
başına لاَ مَسَاسَ لَهَـا Onun alâkası yoktur *(Neyle?)* بِنِسْـبَةِ الْآخَـرِينَ Diğerlerinin
nispetiyle يَعْنِى مُعَيَّنًـا فِـى Bu söz idi *(Ne?)* وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ Belirlenmiş مُشَخَّصًا
حُضُورِهِ Yani onun huzurunda belirtilmiş مُكَرَّرًا Defalarca وَالشَّيْخُ الْهَدَّادُ الْمِسْكِينُ
Zavallı Şeyh İlahdad, مِنْ اَيْنَ يَعْرِفُ Nerden bilecek? أَنَّ النِّسْبَةَ مَا هِىَ Nispet nedir?
وَاِنَّمَا لَهُ Ancak onun için vardır *(Ne?)* نَحْوٌ مِنْ حُضُورِ الْقَلْبِ Birazcık kalbî huzur hâli
وَمَعْلُومٌ لِلْآخَرِينَ Bu halde diğerlerine mâlumdur اَنَّ الْحَالَةَ مَا هِىَ Hâl nedir? وَمَنْ قَيَّمَ
تِلْكَ النِّسْـبَةَ Bu nispetin kıymetini kim takdir edecek? وَمُرَبِّيهَـا Onun terbiyecisi,
مُمِدًّا وَمُعَاوِنًا لَهُ Bana ondan haber verin حَتَّى اَكُونَ Ta ki olayım *(Ne?)* اَخْبِرُونِى عَنْهُ
Ona yardımcı ve destekçi وَلاَ يَبْغِى Yaraşmaz *(Ne?)* اِعْتِبَارُ الْوَاقِعَةِ Zuhûrat'ın itibara
alınması وَالْاِعْتِمَادُ عَلَيْهَا Ve ona güvenmek فَاِنَّهَا خَيَالِيَّةٌ Zira o hayâli bir şeydir
غَيْرُ وَالْاَمْنُ مِـنْ Doğru değildir صَادِقَةٍ Şeytan güçlü bir düşmandır وَالشَّيْطَانُ عَدُوٌّ قَوِىٌّ
اِلاَّ لِمَنْ عَصَمَهُ اللهُ Onun ayartmalarından emin olmak *(Nedir?)* مُتَعَسِّرٌ Zordur تَسْوِيلَاتِهِ
تَعَالَى Allâh-ü Teâla'nın koruduğu kimse dışında (وَكَتَبْتُمْ اَيْضًـا) Yine yazmışsınız
(Ne hakkında?) فِى حَقِّ سَلْبِ النِّسْبَةِ الْمُكْتَسَبَةِ Kazanılan nispetin nefyi / reddi hakkında
لاَ يَكُونُ Ey kardeşim! Bilki; فَاعْلَمْ اَيُّهَا الْمَخْدُومُ اَنَّ ذَلِكَ السَّلْبَ Kuşkusuz bu nefiy
Olmaz اِلاَّ بِالْاِخْتِيَارِ Ancak tercihle olur كَمَا ذُكِرَ فِى الْحُضُورِ Huzur hâlinde ifade
edildiği gibi وَالْآنَ هَذَا السَّلْبُ Şimdi bu nefy *(Ne üzeredir?)* بِحَالِـهِ Aynı hâli üzeredir
وَالصَّوْتُ Onun kaybolacağını düşünmek تَصَوُّرُ زَوَالِهِ Hayaldendir *(Ne?)* وَمِنَ الْخَيَالِ
الْمَسْمُوعُ İşitilen ses *(Nereden?)* مِنَ الْقَلْبِ Kalpten لاَ تَعَلُّقَ لَـهُ Onun alâkası yoktur

الَّذِى زَالَتْ عَنْهُ Kül اَنَّ الرَّمَادَ Görmez misin? اَلاَ تَرَى Bu halle بِتِلْكَ الْحَالَةِ *(Neyler?)*
Ki ondan kaybolmuştur *(Ne?)* اَلنَّارُ Ateş وَصَارَ بَـارِدًا Ve soğuk hâle dönüşmüştür
يَصْدُرُ عَنْهُ صَوْتٌ Ondan bir ses çıkar *(Ne zaman?)* بَعْـدَ صَـبِّ الْمَـاءِ فِيـهِ İçine su
döktükten sonra وَلاَ يُقَالُ Denemez ki; اَنَّ النَّارَ Ateş *(Nedir?)* مَكْنُونَـةٌ فِيـهِ Onun
içinde gizlidir بَعْدُ Hâlâ وَلاَ اعْتِبَارَ لِلْوَقَائِعِ Zuhûratlara itibar yoktur فَاِنْ كَانَ هَـذَا
الْكَلاَمُ Bu söz ise *(Ne?)* مَخْفِيًّا اَلْيَوْمَ Bugün gizli يَظْهَرُ صِدْقُهُ Onun doğruluğu açığa
çıkar *(Ne zaman?)* غَدًا Yarın اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşaallâh-ü Teâla... وَلَمَّا كَانَ كِتَابُكُمْ
Ne zaman ki mektubunuz / yazınız oldu *(Ne?)* مُشْتَمِلاً عَلَـى الْمُبَالَغَـةِ Abartı içerici
صَدَرَ فِى جَوَابِهِ Onun cevabında sâdır oldu *(Ne?)* كَلِمَـاتٌ Bir takım kelimeler وَاِلاَّ
Yoksa لاَ يَتَيَسَّرُ الْكَلاَمُ Konuşmak mümkün olmaz بِلاَ دَاعٍ Sebepsiz yere.

33. MEKTUP

٣٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ : صَدَرَ اِلَى الْحَاجِّ الْمُلاَّ مُحَمَّد اللاَّهُورِيِّ فِي بَيَانِ مَذَمَّةِ عُلَمَاءِ السَّوْءِ الَّذِينَ هُمْ فِي اَسْرِ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا وَمَدْحِ الْعُلَمَاءِ الزُّهَّادِ الَّذِينَ يَرْغَبُونَ عَنِ الدُّنْيَا ﴾

إِنَّ مَحَبَّةَ الدُّنْيَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَرَغْبَتَهُمْ فِيهَا كَلَفٌ عَلَى وَجْهِ جَمَالِهِمْ وَاِنْ كَانَ يَحْصُلُ مِنْهُمْ فَوَائِدُ لِلْخَلاَئِقِ لَكِنْ لاَ يَكُونُ عِلْمُهُمْ نَافِعًا فِي حَقِّهِمْ وَاِنْ كَانَ تَأْيِيدُ الشَّرِيعَةِ وَتَقْوِيَةُ الْمِلَّةِ مُرَتَّبًا عَلَيْهِمْ لَكِنْ لاَ اعْتِبَارَ عَلَى ذَلِكَ فَاِنَّ التَّأْيِيدَ وَالتَّقْوِيَةَ يَحْصُلُ مِنْ أَهْلِ الْفُجُورِ وَاَرْبَابِ الْفُتُورِ اَحْيَانًا كَمَا اَخْبَرَ سَيِّدُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ عَنْ تَأْيِيدِ الْفَاجِرِ حَيْثُ قَالَ "**انَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**" وَهُمْ كَحَجَرِ الْفَارِسِ حَيْثُ اَنَّ كُلَّمَا يَلْصَقُ بِهِ مِنَ الشَّئِ الْأَمْلَسِ وَالْحَدِيدِ يَكُونُ ذَهَبًا وَهُوَ بَاقٍ عَلَى حَجَرِيَّتِهِ وَكَالنَّارِ الْمُودَعَةِ فِي الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَاِنَّهُ يَحْصُلُ مِنْهَا مَنَافِعُ لِلْعَالَمِ وَلَكِنْ لاَ نَصِيبَ لِلْحَجَرِ وَالشَّجَرِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ الْمُودَعَةِ فِي بَاطِنِهِمَا بَلْ اَقُولُ انَّ ذَلِكَ الْعِلْمَ مُضِرٌّ فِي حَقِّهِمْ لِاَنَّهُ بِهِ تَمَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**انَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ اللهُ بِعِلْمِهِ**" فَكَيْفَ لاَ يَكُونُ مُضِرًّا فَاِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ الْاَشْيَاءِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَأَشْرَفُ الْمَوْجُودَاتِ جَعَلُوهُ وَسِيلَةً لِجَمْعِ حُطَامِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ مِنَ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْاَحْبَابِ وَالْحَالُ اَنَّ الدُّنْيَا ذَلِيلَةٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَحَقِيرَةٌ وَاَبْغَضُ الْمَخْلُوقَاتِ عِنْدَ اللهِ وَاذْلاَلُ مَا هُوَ عَزِيزٌ عِنْدَ اللهِ وَاعْزَازُ مَا هُوَ ذَلِيلٌ عِنْدَهُ فِي غَايَةِ الْقَبَاحَةِ بَلْ هُوَ مُعَارَضَةٌ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَالتَّدْرِيسُ وَالْاِفْتَاءُ اِنَّمَا يَكُونَانِ نَافِعَيْنِ اِذَا كَانَا خَالِصَيْنِ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى وَخَالِيَيْنِ عَنْ شَائِبَةِ حُبِّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَطَمَعِ حُصُولِ الْمَالِ

وَالرِّفْعَة وَعَلَامَةُ خُلوِّهِمَا عَنْ تِلْكَ الْمَذْكُورَات الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَعَدَمُ الرَّغْبَة فِيهَا فَالْعُلَمَاءُ الَّذِينَ هُمْ مُبْتَلُونَ بِهَذَا الْبَلَاءِ وَمَأْسُورُونَ فِي اَسْرِ مَحَبَّة الدُّنْيَا فَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُمْ عُلَمَاءُ السَّوْءِ وَشِرَارُ النَّاسِ وَلُصُوصُ الدِّينِ وَالْحَالُ اَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ اَنْفُسَهُمْ مُقْتَدًا بِهِمْ فِي الدِّينِ وَاَفْضَلَ الْخَلَائِقِ اَجْمَعِينَ "**وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ * اِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَاَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ اُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ اَلَا اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ**" رَأَى وَاحِدٌ مِنَ الْاَكَابِرِ الشَّيْطَانَ قَاعِدًا فَارِغَ الْبَالِ عَنِ الْاِغْوَاءِ وَالْاِضْلَالِ فَسَئَلَهُ عَنْ سِرِّ قُعُودِهِ بِفَرَاغِ الْبَالِ فَقَالَ اللَّعِينُ اَنَّ عُلَمَاءَ السَّوْءِ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ اَمَدُّونِي فِي اَمْرِي مَدَدًا عَظِيمًا وَتَكَفَّلُوا لِي بِالْاِضْلَالِ حَتَّى جَعَلُونِي فَارِغَ الْبَالِ وَالْحَقُّ اَنَّ كُلَّ ضَعْفٍ وَوَهْنٍ وَقَعَ فِي اُمُورِ الشَّرِيعَة فِي هَذَا الزَّمَانِ وَكُلَّ فُتُورٍ ظَهَرَ فِي تَرْوِيجِ الْمِلَّة وَتَقْوِيَة الدِّينِ اِنَّمَا هُوَ مِنْ شُؤُمِ عُلَمَاءِ السَّوْءِ وَفَسَادِ نِيَّاتِهِمْ نَعَمْ اِنْ كَانَ الْعُلَمَاءُ رَاغِبِينَ عَنِ الدُّنْيَا وَمُحَرَّرِينَ مِنْ اَسْرِ حُبِّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَة وَطَمَعِ الْمَالِ وَالرِّفْعَة فَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَة وَوَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَهُمْ اَفْضَلُ الْخَلَائِقِ وَهُمُ الَّذِينَ يُوزَنُ مِدَادُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَة بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَتَرَجَّحُ مِدَادُهُمْ "وَنَوْمُ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ" مُتَحَقِّقٌ فِي حَقِّهِمْ وَهُمُ الَّذِينَ اسْتُحْسِنَ فِي نَظَرِهِمْ جَمَالُ الْآخِرَة وَنَضَارَتُهَا وَظَهَرَتْ قَبَاحَةُ الدُّنْيَا وَشَنَاعَتُهَا فَنَظَرُوا اِلَى الْآخِرَة بِنَظَرِ الْبَقَاءِ وَرَأَوُا الدُّنْيَا مُتَّسِمَةً بِسِمَة الزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ فَلَا جَرَمَ هَرَبُوا مِنَ الْفَانِي وَاَقْبَلُوا عَلَى الْبَاقِي وَشُهُودُ عَظَمَة الْآخِرَة اِنَّمَا هُوَ ثَمَرَةُ شُهُودِ الْجَلَالِ اللَّايَزَالِيِّ وَاِذْلَالُ الدُّنْيَا وَتَحْقِيرُ مَا فِيهَا مِنْ لَوَازِمِ شُهُودِ عَظَمَة الْآخِرَة لِاَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ضَرَّتَانِ اِنْ رَضِيَتْ اِحْدَاهُمَا سَخِطَتِ الْاُخْرَى فَاِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَزِيزَةً فَالْآخِرَةُ حَقِيرَةٌ وَاِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا حَقِيرَةً فَالْآخِرَةُ عَزِيزَةٌ وَجَمْعُ هَذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ مِنْ قَبِيلِ جَمْعِ الْاَضْدَادِ ﴿ع﴾: **مَا اَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا لَوِ اجْتَمَعَا** * نَعَمْ قَدِ اخْتَارَ جَمْعٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا عَنْ اَسْرِ

نُفُوسِهِمْ وَمُقْتَضَيَاتِ طَبَائِعِهِمْ بِالْكُلِّيَّةِ صُورَةَ اَهْلِ الدُّنْيَا بِوَاسِطَةِ نِيَّاتٍ حَقَّانِيَّةٍ تَرَاهُمْ فِي الظَّاهِرِ رَاغِبِينَ فِيهَا وَلَكِنْ لاَ عَلاَقَةَ لَهُمْ بِهَا فِي الْحَقِيقَةِ اَصْلاً بَلْ هُمْ فَارِغُونَ عَنِ الْكُلِّ وَمُتَخَلِّصُونَ عَنِ الْجَمِيعِ "رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَبَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ" فَلاَ يَمْنَعُهُمُ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ فَهُمْ فِي عَيْنِ التَّعَلُّقِ بِهَذِهِ الْاُمُورِ غَيْرُ مُتَعَلِّقِينَ بِشَيْءٍ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ رَأَيْتُ فِي سُوقِ مِنَى تَاجِرًا اتَّجَرَ بِمِقْدَارِ خَمْسِينَ اَلْفَ دِينَارٍ تَقْرِيبًا وَلَمْ يَغْفُلْ قَلْبُهُ عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لَحْظَةً .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, dünya sevgisinin esiri olmuş kötü alimlerin yerilmesi ve dünyadan yüz çevirmiş zahid alimlerin övgüsü hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Hacı Muhammed el-Lahori'ye göndermiştir.

Alimlerin dünyaya olan düşkünlüğü güzelliklerinin yüzünde bir lekedir. Bu gibi alimlerin ilmi halka fayda sağlarsa da kendilerine fayda sağlamaz. Her ne kadar dinin güçlenmesi bunların omuzlarına bırakılmışsa da buna itibar edilmez. Zira dini takviye bazen zalim ve günahkar kimselerin eliyle de olabilir. Nitekim Peygamber Efendimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) *"Şüphesiz Allah bu dini günahkar bir adamla da destekleyebilir"*[245] buyurmuştur. Bu tür alimler Faris taşı gibidir. Bu taşa saydam bir şey sürüldüğünde altına dönüşür. Ama taşın kendisi taş olarak kalır. Bunun gibi taş ve ağaca bırakılan ateş de çok fayda sağlar ama söz konusu taş ve ağaç içlerine bırakılan ateşten bir türlü yararlanamaz. Hatta kötü alimlerin ilimlerinin kendilerine zarar verdiğini bile söyleyebilirim. Çünkü ilimleri sayesinde aleyhlerine deliller tamamlanmış olacaktır. Peygamber Efendimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun*

[245] Buhari, *Kitabü'l-cihad ve's-siyer,* bab no, 182, hadis no, 3062; *Kitabü'l-meğazi,* bab no, 39, hadis no, 4204; *Kitabü'l-kader,* bab no, 5, hadis no, 6606; Müslim, *Kitabü'l-iman,* bab no, 46, hadis no, 111. İbnu Hibban, hadis no, 4518, 4519; Ebu Avane, hadis no, 133; Darimi, hadis no, 2157; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra,* c. 8, s. 197; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra,* hadis no, 8883; Abdurrazzak, hadis no, 9573. Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir,* c. 9, s. 185, hadis no, 8913; *el-Mucemü'l-Evsat,* c. 3, s. 357, hadis no, 3393; *el-Mucemü's-Sağir,* c. 1, s. 210, hadis no, 336; Ahmed ibnu Hanbel, *Müsned,* c. 2, s. 310, hadis no, 8076.

üzerine olsun) de şöyle buyurmuştur: "*Kıyamet günü insanların en şiddetli azap göreni ilmi kendisine fayda sağlamayan alimlerdir.*"[246]

Nasıl bu alimlerin ilmi kendilerine zarar vermesin ki! Allah katında en değerli şey olan ilim rütbesini alçak dünyanın mal, mevki, eş, dost ve makam gibi gelip geçici menfaat sağlama aracı haline getirmişlerdir. Halbuki dünya Allah katında çok değersiz bir şey olup yaratıkların en nefret edilenidir. Allah katında alçak olanı üstün görüp, üstün olanı alçaltmak çok büyük bir kabahattir. Hatta gerçekte Allah'a karşı gelmek anlamına gelir. Ders ve fetva vermek sadece Allah için yapılıp makam-mevki, mal ve üstünlük şaibesinden uzak olursa kişiye fayda sağlar. Ders ve fetva işinin bu gibi maksatlardan uzak olduğunun işareti dünyaya rağbet göstermeyip zühd sahibi olmaktır. Bu musibete müptela olan ve dünya sevgisinin eline esir düşen alimler "*dünyalık alimler*"dir. Bunlar aynı zamanda kötü alimler olup insanların en şerlileri ve din hırsızlarıdır. Oysa onlar kendilerini dinin önderi ve halkın en üstünü kabul ederler. Kendilerini doğru yolda sanırlar; gerçekte onlar yalancıların ta kendileridir. "*Şeytan onları etkisi altına almış ve onlara Allah'ı hatırlamayı unutturmuştur. İşte onlar şeytanın taraftarlarıdır. Bilin ki, şeytanın taraftarları ziyana uğrayanların ta kendileridir.*" (Mücadele,19).

Büyüklerden biri şeytanı insanları saptırma işinden uzaklaşmış, bir kenarda vaziyette otururken görür. Onun böyle ilgisiz biçimde oturmasının nedenini sorar. Lanetli şeytan cevaben şöyle der: *Zamanın kötü alimleri işimde bana çok büyük destek sağladılar. Ve benim yerime insanları saptırma işini kendileri üstlendiler. Böylece ben de işime karşı kayıtsız vaziyette oturuyorum!*

Hakikaten şeriat işlerinde baş gösteren her zaaf ve İslam milletini üstün kılma konusunda gösterilen her kusur; daima kötü alimlerin bereketsizliği ve niyetlerinin bozukluğu sebebiyle olmaktadır.

Bunun aksine eğer alimler dünyaya düşkünlük göstermez ve makam, riyaset, mal ve üstünlük tutkularından selamet bulursa işte onlar ahiret alimleri ve peygamber varisleridir. Ayrıca onlar yaratılmışların en üstünüdürler. Kıyamet günü mürekkepleri, Allah yolunda şehid olan kimselerin kanlarıyla tartılacak olan talihliler[247] bunlardır. "*Alimin uykusu*

---

[246] Taberani, *el-Mucemü's-Sağir*, hadis no, 507; eş-Şihab, *el-Müsned*, hadis no, 1121; Beyhaki, *Şuabü'l-iman*, hadis no, 1777.

[247] İmam-ı Rabbani burada "Kıyamet günü alimlerin mürekkebiyle şehidlerin kanları tartılacak ve alimlerin mürekkebi şehitlerin kanlarından daha ağır gelecektir." hadisine işaret etmektedir. Hadisin kaynakları için bkz., Deylemi, *el-Firdevs*, hadis no, 8840. *el-İlelü'l-Mütenahiye*, 84. Bkz., Keşfü'l-Hafa, c. 2, s. 234.

ibadettir."[248] sözü bunlar için geçerlidir. Onlar ahiretin göz alıcı nimetlerine ve güzelliklerine hoş gözle bakanlardır. Dünyanın çirkin oluşu gözlerinde belirip ahiret yurduna ebediyet, dünya hayatına da yoklukla mühürlenmiş gözüyle bakanlardır. Kuşkusuz bunlar fani olan dünyadan kaçmış ve ebedi olan ahirete yönelmişlerdir. Ahiretin büyüklüğünü gözlemleyebilmek ebedi celali gözlemenin ürünüdür. Dünyayı ve içindekileri küçük görmek ahireti büyük görmenin gereklerindendir. *"Çünkü dünya ve ahiret birbirlerinin kumasıdır. Biri memnun olursa diğeri kızar."*[249] Eğer dünya üstün olursa ahiret alçak duruma düşer. Dünya alçak duruma düşerse ahiret üstün gelir. Bu ikisini birleştirmek iki zıddı birleştirmek kabilindendir.

Din ve dünya birleşse ne güzel olur! (Mısra).

Şurası bir gerçek ki, nefislerinin ve tabii isteklerinin esiri olmaktan tamamen kurtulmuş bazı şeyhler, hakkânî niyetler güderek dünya ehlinin suretlerini istemişlerdir. Onları dış görünüşleri bakımından dünyaya rağbet eder görürsün, ama hakikatte onların dünyayla asla bir alakaları yoktur. Bilakis onlar hepsinden geçmiş ve kurtulmuş durumdadırlar. *"Erler vardır ki, ne ticaret ne de alış-veriş onları Allah'ı zikirden alıkoymaz."* (Nur, 37) Alış-veriş bu kimseleri Allah'ı hatırlamaktan alıkoymaz. Onları bu işlerle meşgul oldukları sırada dahi hiçbir şeyle ilişki içinde değildir.

Hace Bahaüddin Nakşibend (kuddise sırruhu) şöyle anlatır:

"Mina çarşısında bir tüccar gördüm. Yaklaşık elli bin dinarlık ticaret yaptığı halde bir an bile kalbi Allah'tan gafil olmadı."

KELİME ANLAMI

33. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ Otuz üçüncü mektup صَدَرَ Gönderilmiştir (Kimse) اِلَى الْحَاجِّ الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ اللاَّهُورِيِّ Lahor'lu Hacı Molla Muhammed'e (Ne

[248] Deylemi, *el-Firdevs*, hadis no, 6731, 6732. Bkz., *Keşfü'l-hafa*, c. 2, s. 325.

[249] Hadisin bu lafızla kaynağına rastlayamadık. Fakat buna yakın bir manada "Kim dünyayı severse ahiretine zarar vermiş olur. Kim de ahireti severse dünyasına zarar vermiş olur. O halde bâki olanı fânî olana tercih edin." şeklinde bir rivayet bulunmaktadır. Bkz., Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, c. 6, s. 638, hadis no, 19933, 19934; *Kitabü'z-Zühd*, hadis no, 162; İbni Hibban, hadis no, 709; Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 7853, 7897; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 6308; Rûyani, *Müsned*, hadis no, 578, 579; Ukayli, *ed-Duafa*, hadis no, 965; İbnu'l Mübârek, *Kitabü'z-Zühd*, hadis no, 594.

Kötü alimlerin kınanmasının beyanı hakkındadır *(Daha ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ مَذَمَّةِ عُلَمَاءِ السُّوْءِ **Ki onlar;** الَّذِينَ هُمْ **Dünya sevgisinin esaretindedirler** فِي اَسْرِ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا **Ve zâhid alimlerin övgüsünün beyanı** وَمَدْحِ الْعُلَمَاءِ الزُّهَّادِ **Ki onlar yüz çevirirler** *(Nedeni?)* الَّذِينَ يَرْغَبُونَ عَنِ الدُّنْيَا **Dünyadan ➢**

إِنَّ مَحَبَّةَ الدُّنْيَا Dünyaya olan düşkünlük *(Kimler tarafından ?)* مِنَ الْعُلَمَاءِ Alimler tarafından (olan düşkünlük) وَرَغْبَتَهُمْ فِيهَا Ve ona olan rağbetleri كَلَفٌ Bir lekedir *(Nereden?)* عَلَى وَجْهِ جَمَالِهِمْ Güzel yüzlerinde وَاِنْ كَانَ يَحْصُلُ Her ne kadar elde ediliyorsa da *(Kimden?)* مِنْهُمْ Onlardan *(Ne?)* فَوَائِدُ لِلْخَلَائِقِ Halk için bir takım faydalar لَكِنْ Ancak لَايَكُونُ عِلْمُهُمْ نَافِعًا Onların ilmi faydalı olmaz *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِمْ Kendi haklarında وَتَقْوِيَةُ الْمِلَّةِ Ve dinin kuvvetlendirilmesi وَاِنْ كَانَ تَأْيِيدُ الشَّرِيعَةِ Her ne kadar Şerîat'ın desteklenmesi مُرَتَّبًا عَلَيْهِمْ Onlara bağlı olsa da لَكِنْ لَا اعْتِبَارَ عَلَى ذَلِكَ Ancak buna itibar edilmez فَاِنَّ التَّأْيِيدَ وَالتَّقْوِيَةَ Zira destek ve takviye يَحْصُلُ Sağlanır *(Kimden?)* مِنْ أَهْلِ الْفُجُورِ Günahkârlardan وَاَرْبَابِ الْفُتُورِ Ve gevşek kişilerden de (sağlanır) *(Ne zaman?)* اَحْيَانًا Bazen *(Nasıl?)* كَمَا اَخْبَرَ Haber verdiği gibi *(Kim?)* سَيِّدُ الْاَنْبِيَاءِ Nebîlerin Efendisi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun *(Neden haber verdi?)* عَنْ تَأْيِيدِ الْفَاجِرِ Günahkar birinin (dini) destekleyebileceğinden حَيْثُ Ki, o şöyle dedi: قَالَ اِنَّ اللّٰهَ" Allâh-u Teâlâ لَيُؤَيِّدُ هٰذَا الدِّينَ Elbette bu dini güçlendirebilir *(Kimler?)* "بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ Günahkar bir adamla وَهُمْ Bu alimler كَحَجَرِ الْفَارِسِ Fâris taşı gibidirler حَيْثُ اَنَّ كُلَّمَا يَلْصَقُ بِهِ Şöyle ki; o taşa sürülen مِنَ الشَّيْءِ Her demir ve pürüzsüz şey الْأَمْلَسِ وَالْحَدِيدِ Altın olur يَكُونُ ذَهَبًا Ama o وَهُوَ بَاقٍ عَلَى حَجَرِيَّتِهِ Taş olarak kalır *(Daha ne gibidir bu alimler?)* وَكَالنَّارِ Ateş gibidir *(Öyle ateş ki;)* الْمُودَعَةِ فِي الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ Ağaç ve (kibrit) taşında bulunan فَاِنَّهُ يَحْصُلُ مِنْهَا Zira bu ateşten elde edilir *(Ne?)* مَنَافِعُ لِلْعَالَمِ Alem için bir çok faydalar وَلَكِنْ لَا نَصِيبَ لِلْحَجَرِ وَالشَّجَرِ Ancak taş ile ağacın hiçbir nasibi yoktur *(Nedeni?)* مِنْ تِلْكَ النَّارِ Bu ateşten *(Öyle ateş ki;)* اَلْمُودَعَةِ

مُضِرٌّ فِى Içerinde bulunan بَاطِنِهِمَا Hatta ben derim ki; بَلْ اَقُولُ Bu ilim اِنَّ ذٰلِكَ الْعِلْمَ Onlar hakkında zararlıdır حَقِّهِمْ Zira bu ilimle لِاَنَّهُ بِهِ Aleyhlerinde تَمَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ delil tamamlanmış olur كَمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Nebî -aleyhissalâtü vesselam-'ın dediği gibi: "اِنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا En şiddetli azap görecek insan *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde *(Kimdir?)* عَالِمٌ Bir alimdir ki; لَمْ يَنْفَعْهُ اللّٰهُ Allah, ona fayda vermemiştir *(Ne ile?)* "بِعِلْمِه İlmiyle فَكَيْفَ لَايَكُونُ مُضِرًّا (Böyle bir) ilim nasıl zararlı olmasın ki? فَاِنَّ الْعِلْمَ Zira ilim هُوَ الَّذِى Ki o; اَعَزُّ الْاَشْيَاءِ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın katında en değerli şey وَاَشْرَفُ الْمَوْجُودَاتِ Ve varlıkların en kıymetlisidir وَسِيلَةً جَعَلُوهُ (İşte) bu ilmi araç edindiler *(Neyi?)* لِجَمْعِ حُطَامِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Alçak dünyanın çıkarlarını toplamaya *(Neden olan çıkarları?)* مِنَ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْاَحْبَابِ Mal, mevki, eş, dosttan (oluşan çıkarları toplamaya araç edindiler) وَالْحَالُ اَنَّ الدُّنْيَا Halbûki dünya; ذَلِيلَةٌ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالَى Allah katında çok değersiz وَحَقِيرَةٌ Kıymetsizdir وَاَبْغَضُ الْمَخْلُوقَاتِ عِنْدَ اللّٰهِ Ve Allah katında, yaratılanların en nefret edilenidir وَاِذْلَالُ مَا هُوَ عَزِيزٌ عِنْدَ اللّٰهِ Allah katında üstün olanı alçaltmak وَاِعْزَازُ مَا هُوَ ذَلِيلٌ عِنْدَهُ Ve onun yanında alçak olanı yüceltmek فِى غَايَةِ Son derece çirkindir الْقَبَاحَةِ Bilakis bu; بَلْ هُوَ Hak Teâla'ya karşı gelmektir مُعَارَضَةٌ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Gerçekte فِى الْحَقِيقَةِ Ders okutmak ve fetva vermek وَالتَّدْرِيسُ وَالْاِفْتَاءُ Bu ikisi faydalı olur *(Ne zaman?)* اِنَّمَا يَكُونَانِ نَافِعَيْنِ Mahsus oldukları zaman *(Neyi?)* اِذَا كَانَا خَالِصَيْنِ Allâh-u Teâla'nın rızasına لِوَجْهِ اللّٰهِ تَعَالَى *(Dahası?)* Ve uzak olduklarında وَحَالِيَيْنِ *(Neden?)* عَنْ شَائِبَةِ حُبِّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ Şöhret ve liderlik tutkusu lekesinden وَطَمَعِ حُصُولِ الْمَالِ وَالرِّفْعَةِ Ve de mal ve üstünlük elde etme arzusundan (uzak olduğunda fayda verir) وَعَلَامَةُ خُلُوِّهِمَا Ders ve fetva vermenin uzak olduğunun alâmeti *(Nedeni?)* اَلزُّهْدُ فِى الدُّنْيَا Bu belirtilen şeylerden *(Nedir?)* عَنْ تِلْكَ الْمَذْكُورَاتِ Dünyadan uzaklaşmak *(Dahası?)* وَعَدَمُ الرَّغْبَةِ فِيهَا Ve ona rağbet etmemektir فَالْعُلَمَاءُ Alimler الَّذِينَ هُمْ Ki onlar: مُبْتَلُونَ بِهٰذَا الْبَلَاءِ Bu musîbete müptelâdırlar وَمَأْسُورُونَ Ve de tutsaktırlar *(Nerede?)* فَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ Dünya sevgisinin esaretinde فِى اَسْرِ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا (İşte) onlar, dünyalık alimlerdir وَهُمْ عُلَمَاءُ السُّوءِ Onlar, kötü alimlerdir وَشِرَارُ النَّاسِ الدُّنْيَا

İnsanların en şerlisi وَلُصُوصُ الدِّينِ Ve din hırsızlarıdırlar وَالْحَالُ اَنَّهُمْ Ama onlar يَعْتَقِدُونَ اَنْفُسَهُمْ Kendilerini görmektedirler *(Ne olarak?)* مُقْتَدًا بِهِمْ Önder olarak *(Nerede?)* فِي الدِّينِ Dinde وَاَفْضَلَ الْخَلَائِقِ اَجْمَعِينَ Ve bütün yaratılanların en üstünü (görmektedirler) "وَيَحْسَبُونَ "Ve zannederler ki; اَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ Onlar bir şey üzeredirler اَلَا İyi biliniz ki; اِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ * Onlar yalancıların ta kendileridir اِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ Onları ele geçirmiştir *(Kim?)* اَلشَّيْطَانُ Şeytan فَاَنْسَاهُمْ Ve onlara unutturmuştur *(Neyi?)* ذِكْرَ اللهِ Allah'ı zikretmeyi اُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ İşte bunlar, şeytanın taraftarlarıdır اَلَا İyi biliniz ki; اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ Şeytanın taraftarları "هُمُ الْخَاسِرُونَ Zarara uğrayan onlardır" رَأَى وَاحِدٌ مِنَ الْاَكَابِرِ Büyüklerden biri görmüş *(Kimi?)* الشَّيْطَانَ Şeytanı *(Ne halde?)* قَاعِدًا Otururken *(Nasıl?)* فَارِغَ الْبَالِ Aklı boş (dertsiz) olduğu halde *(Neden?)* عَنْ سِرِّ Insanları azdırıp, saptırmaktan الْاِغْوَاءِ وَالْاِضْلَالِ Ve ona sormuş *(Neyi?)* فَسَئَلَهُ Oturmasının hikmetini *(Nasıl?)* بِفَرَاغِ الْبَالِ Dertsiz bir halde قُعُودِهِ Lânetli فَقَالَ اللَّعِينُ şeytan demiş ki; اِنَّ عُلَمَاءَ السُّوءِ Kötü alimler *(Nerededir?)* فِي هَذَا الْوَقْتِ Bu zamandaki قَدْ اَمَدُّونِي Bana yardımcı oldular *(Ne konuda?)* فِي اَمْرِي İşim konusunda *(Nasıl?)* مَدَدًا عَظِيمًا Büyük bir destekle وَتَكَفَّلُوا لِي Ve benim adıma üstlendiler *(Neyi?)* بِالْاِضْلَالِ İnsanları saptırmayı حَتَّى جَعَلُونِي Ta ki beni eylediler *(Ne?)* فَارِغَ الْبَالِ Dertsiz وَالْحَقُّ Gerçek şu ki; اَنَّ كُلَّ ضَعْفٍ وَوَهْنٍ Her zayıflık ve bitkinlik ki; وَقَعَ فِي اُمُورِ الشَّرِيعَةِ Şeriat işlerinde baş gösterdi *(Ne zamanda?)* فِي هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanda *(Daha?)* وَكُلَّ فُتُورٍ Ve her gevşeklik ki; ظَهَرَ Belirdi *(Ne hususunda?)* فِي تَرْوِيجِ الْمِلَّةِ İnancı yaymak وَتَقْوِيَةِ Ve dini kuvvetlendirmek hususundaki (her gevşeklik) مِنْ الدِّينِ O, sadece اِنَّمَا هُوَ Kötü alimlerin bereketsizliğinden شُؤْمِ عُلَمَاءِ السُّوءِ Ve niyetlerinin bozuk وَفَسَادِ نِيَّاتِهِمْ olmasındandır نَعَمْ Evet! اِنْ كَانَ الْعُلَمَاءُ Şayet alimler olursa *(Ne olursa?)* رَاغِبِينَ عَنِ Dünyadan yüz çevirmiş مِنْ اَسْرِ حُبِّ الدُّنْيَا Ve kurtulmuş olurlarsa *(Neden?)* وَمُحَرَّرِينَ Şöhret, liderlik, mal hırsı ve yüksek mertebe الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَطَمَعِ الْمَالِ وَالرِّفْعَةِ tutkusunun esaretinden وَوَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ فَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَةِ (İşte) onlar, ahiret alimleri Ve peygamberlerin vârisleridirler عَلَيْهِمْ O peygamberlere اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ

Salât-ü selam olsun وَهُمْ Ve onlar اَفْضَلُ الْخَلاَئِقِ Yaratılanların en üstünüdür وَهُمُ الَّذِينَ Onlar, öyle kişilerdir ki; يُوزَنُ مِدَادُهُمْ Onların mürekkepleri tartılır *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde *(Ne ile?)* بِدَمِ الشُّهَدَاءِ Şehit olanların kanıyla *(Nerede?)* فِي سَبِيلِ اللهِ Allah yolunda وَنَوْمُ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ فَيَتَرَجَّحُ مِدَادُهُمْ Ve onların mürekkepleri ağır gelir "Alimin uykusu ibadettir" (sözü) مُتَحَقِّقٌ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında geçerlidir وَهُمُ الَّذِينَ Onlar, öyle kimselerdir ki; اسْتُحْسِنَ فِي نَظَرِهِمْ Onların gözünde hoş görünmüştür *(Ne?)* جَمَالُ الْآخِرَةِ وَنَضَارَتُهَا Ahiretin güzelliği ve zarâfeti وَظَهَرَتْ Ve de (onlara) âşikar olmuştur *(Ne?)* قَبَاحَةُ الدُّنْيَا وَشَنَاعَتُهَا Dünyanın çirkinliği ve iğrençliği فَنَظَرُوا اِلَى الْآخِرَةِ Onlar ahirete bakmışlardır *(Ne ile?)* بِنَظَرِ الْبَقَاءِ Ebediyet gözüyle وَرَأَوُا الدُّنْيَا Ve dünyayı görmüşlerdir *(Nasıl?)* مُتَّسِمَةً بِسِمَةِ الزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ Bitip tükenme özelliğiyle vasıflanmış olarak فَلاَجَرَمَ Kuşkusuz هَرَبُوا مِنَ الْفَانِي Fâni olan (dünya) dan kaçıp وَاَقْبَلُوا عَلَى الْبَاقِي Ebedi olan (ahirete) yönelmişlerdir وَشُهُودُ عَظَمَةِ الْآخِرَةِ Ahiretin büyüklüğünü müşahede اِنَّمَا هُوَ O, sadece; ثَمَرَةُ شُهُودِ الْجَلاَلِ اللاَّيَزَالِي Ebedi celâli (ihtişâmı) müşahedenin bir neticesidir وَاِذْلاَلُ الدُّنْيَا Dünyayı küçük görmek وَتَحْقِيرُ مَا فِيهَا Ve içindekilere değer vermemek مِنْ لَوَازِمِ شُهُودِ عَظَمَةِ الْآخِرَةِ Ahiretin büyüklüğüne tanık olmanın gereklerindendir لاَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ Çünkü dünya ile ahiret ضَرَّتَانِ İki kuma (gibi) dırlar اِنْ رَضِيَتْ اِحْدَاهُمَا Biri memnun olsa سَخِطَتِ الْاُخْرَى Diğeri kızar فَاِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَزِيزَةً Eğer (birinin gözünde) dünya kıymetli ise فَالْآخِرَةُ حَقِيرَةٌ Ahiret kıymetsizdir وَاِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا حَقِيرَةً Eğer dünya değersiz ise فَالْآخِرَةُ عَزِيزَةٌ Ahiret değerlidir وَجَمْعُ هَذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ Bu ikisini birleştirmek مِنْ قَبِيلِ جَمْعِ الْاَضْدَادِ İki zıtı birleştirmek kâbilindendir :Mısra: مَا اَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا Ne güzeldir din ile dünya لَوِ اجْتَمَعَا Ah bir arada olsa نَعَمْ Evet قَدِ اخْتَارَ Tercih etmiştir *(Kim?)* جَمْعٌ مِنَ الْمَشَائِخِ Meşayıh'tan bir grup الَّذِينَ Ki onlar; تَخَلَّصُوا Kurtulmuşlardır *(Nedenî?)* عَنْ اَسْرِ نُفُوسِهِمْ Nefislerinin esaretinden *(Daha?)*

وَمُقْتَضَيَاتِ طَبَائِعِهِمْ Ve doğal isteklerinden (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla (Neyi tercih etmişlerdir?) صُورَةَ اَهْلِ الدُّنْيَا Dünya ehlinin görüntüsünü (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ نِيَّاتٍ حَقَّانِيَّةٍ Hakkâni niyetleri sebebiyle تَرَاهُمْ فِى الظَّاهِرِ Sen onları dışardan görürsün (Nasıl?) رَاغِبِينَ فِيهَا Dünyaya rağbet edici olarak وَلَكِنْ لَاعَلَاقَةَ لَهُمْ Ancak onların asla alakaları yoktur (Ne ile?) بِهَا Dünya ile (Nereden?) فِى الْحَقِيقَةِ اَصْلاً Gerçekte بَلْ هُمْ Bilakis onlar فَارِغُونَ عَنِ Hepsinden geçmiş الْكُلِّ "رِجَالٌ وَمُتَخَلِّصُونَ عَنِ الْجَمِيعِ Ve tamamından kurtulmuşlardır "Erler vardır ki; لَاتُلْهِيهِمْ Onları alıkoymaz (Ne?) تِجَارَةٌ وَلَابَيْعٌ Ne ticaret, ne de alış-veriş (Neden?) "عَنْ ذِكْرِ اللهِ Allah'ı anmaktan فَلَا يَمْنَعُهُمْ Onları engellemez (Ne?) اَلْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ Alış-veriş (Neden?) عَنْ ذِكْرِ اللهِ Allah'ı zikretmekten فَهُمْ Onlar; فِى عَيْنِ التَّعَلُّقِ بِهَذِهِ الْاُمُورِ Bu işlerle uğraşırlarken bile غَيْرُ مُتَعَلِّقِينَ بِشَيْءٍ Hiçbir şeyle ilişkileri yoktur قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Bahâuddin Nakşibendi (Kaddesallahu Sirrahu) dedi ki; رَأَيْتُ Gördüm (Nereden?) فِى سُوقِ مِنَى Mina çarşısında (Kimi?) تَاجِرًا Bir tüccar ki; اتَّجَرَ بِمِقْدَارِ خَمْسِينَ اَلْفَ دِينَارٍ تَقْرِيبًا Yaklaşık olarak elli bin dinarlık ticaret yaptı وَلَمْ يَغْفُلْ قَلْبُهُ Ama kalbi gâfil kalmadı (Kimden?) عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan (Ne kadar?) لَحْظَةً Bir an.

34. MEKTUP

٣٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ : أُرْسِلَ اِلَى الْحَاجِّ مُحَمَّد اللاَهُورِيِّ اَيْضًا فِي بَيَانِ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ الْاَمْرِيَّةِ بِطَرِيقِ الْبَسْطِ وَالتَّفْصِيلِ مَهْمَا اَمْكَنَ ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ مَرْبُوطٌ بِاتِّبَاعِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَى آله مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ عَيْنُ بَصِيرَةِ الْفَلْسَفِيِّ مُكَحَّلَةً بِكُحْلِ مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ صَارَتْ فِي عَمَايَةٍ عَنْ حَقِيقَةِ عَالَمِ الْاَمْرِ فَضْلاً عَنْ اَنْ يَكُونَ لَهُ شُعُورٌ عَنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَنَظَرُهُ الْقَاصِرُ مَقْصُورٌ عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ وَلَيْسَ بِتَامٍّ فِيهِ اَيْضًا وَمَا اَثْبَتُوهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ كُلِّهَا فِي عَالَمِ الْخَلْقِ وَمِنْ جَهَالَتِهِمْ عَدُّوا الْعَقْلَ وَالنَّفْسَ مِنَ الْمُجَرَّدَاتِ فَاِنَّ النَّفْسَ النَّاطِقَةَ هِيَ النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ الْمُحْتَاجَةُ اِلَى التَّزْكِيَةِ وَهِمَّتُهَا بِالذَّاتِ فِي السَّفَالَةِ وَالدَّنَائَةِ فَمَا الْمُنَاسَبَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَالَمِ الْاَمْرِ وَاَيُّ نِسْبَةٍ لَهُ بِالتَّجَرُّدِ وَالْعَقْلَ لاَ يُدْرِكُ مِنَ الْمَعْقُولاَتِ اِلاَّ الْاُمُورَ الَّتِي لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِالْمَحْسُوسَاتِ بَلْ لاَ يُدْرِكُ اِلاَّ مَا لَهُ حُكْمُ الْمَحْسُوسَاتِ وَاَمَّا الْاُمُورُ الَّتِي لاَ مُنَاسَبَةَ لَهَا بِالْمَحْسُوسَاتِ وَلَيْسَ لَهَا شِبْهٌ وَمِثَالٌ فِي الْمُشَاهَدَاتِ فَلاَ سَبِيلَ لِادْرَاكِ الْعَقْلِ اِلَيْهَا وَلاَ يُفْتَحُ بِمِفْتَاحِ الْعَقْلِ مُغْلَقَاتِهَا وَلِهَذَا كَانَ نَظَرُهُ قَاصِرًا فِي اَحْكَامِ اللاَّكَيْفِيِّ وَضَالاًّ مَحْضًا عَنِ الطَّرِيقِ فِي ادْرَاكِ الْغَيْبِ وَذَلِكَ عَلاَمَةُ كَوْنِهِ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَمَيْلُ عَالَمِ الْاَمْرِ اِلَى اللاَّكَيْفِيِّ وَتَوَجُّهُهُ اِلَى مَا تَنَزَّهَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ وَابْتِدَاءُ عَالَمِ الْاَمْرِ مِنْ مَرْتَبَةِ الْقَلْبِ وَفَوْقَ الْقَلْبِ الرُّوحُ وَفَوْقَ الرُّوحِ السِّرُّ وَفَوْقَ السِّرِّ الْخَفِيُّ وَفَوْقَ الْخَفِيِّ الْاَخْفَى فَاِنْ قِيلَ لِهَذِهِ الْخَمْسَةِ الْاَمْرِيَّةِ جَوَاهِرُ خَمْسَةٌ فَلَهُ وَجْهٌ وَمِنْ قُصُورِ نَظَرِهِمُ الْتَقَطُوا عُدَّةً مِنْ قِطَعَاتِ الْخَذَفِ وَظَنُّوهَا جَوَاهِرَ وَادْرَاكُ

هَذِه الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَة الْاَمْرِيَّة وَالْاِطِّلاَعُ عَلَى حَقَائِقِهَا اِنَّمَا هُوَ نَصِيبُ كُمَّلِ تَابِعِى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّمَ وَلَمَّا كَانَ مَا فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ الَّذِى هُوَ الْاِنْسَانُ اَنْمُوذَجًا مِمَّا فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ كَانَ اُصُولُ هَذِه الْجَوَاهِرِالْخَمْسَة اَيْضًا فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ مَبْدَأُ هَذِه الْجَوَاهِرِ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ كَالْقَلْبِ فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَبِهَذِه الْمُنَاسَبَة يُقَالُ لِلْقَلْبِ عَرْشُ اللهِ تَعَالَى اَيْضًا وَالْمَرَاتِبُ الْبَاقِيَةُ مِنْ جَوَاهِرِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ الْخَمْسَة فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ بَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ بِمَثَابَة قَلْبِ الْاِنْسَانِ حَيْثُ اَنَّهُ بَرْزَخٌ بَيْنَ الْعَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَالْقَلْبُ وَالْعَرْشُ وَاِنْ كَانَا ظَاهِرَيْنِ فِى عَالَمِ الْخَلْقِ لَكِنَّهُمَا مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ وَلَهُمَا نَصِيبٌ مِنَ الْلاَكَيْفِيِّ وَالْلاَكَمِّيِّ وَالْاِطِّلاَعُ عَلَى حَقِيقَة هَذِه الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَة مُسَلَّمٌ لِكُمَّلِ اَفْرَادِ اَوْلِيَاءِ اللهِ الَّذِينَ اَتَمُّوا مَرَاتِبَ السُّلُوكِ بِالتَّفْصِيلِ وَبَلَغُوا نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

هر كداى مرد ميدان كى شود * بشهء آخر سليمان كى شود

﴿تَرْجَمَهْ﴾: هَلْ كُلُّ مَنْ خِلْتَ رَجُلاً رَجُلُ مَعْرَكَة * اَوْ كُلُّ مَنْ صَارَ ذَا مُلْكٍ سُلَيْمَانُ

فَاِنْ تَفْتَحْ نَظَرَ بَصِيرَة صَاحِبِ دَوْلَة بِتَفْصِيلِ مَرْتَبَة الْوُجُوبِ عَلَى حَسَبِ الْاِمْكَانِ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُطَالِعْ اُصُولَ هَذِه الْجَوَاهِرِ اَيْضًا فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَتَصِيرُ هَذِه الْجَوَاهِرِ الصَّغِيرِيَّةُ وَالْكَبِيرِيَّةُ فِى عِلْمِه كَالظِّلاَلِ لِتِلْكَ الْجَوَاهِرِ الْحَقِيقِيَّة ﴿ع﴾: **وَهَذِى سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ * "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"** وَالْمَنْعُ مِنْ اِظْهَارِ حَقَائِقِ عَالَمِ الْاَمْرِ اِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ دِقَّة تِلْكَ الْمَعَانِى الْمَكْنُونَة وَمَاذَا يُدْرِكُ مِنْهَا قَاصِرُوا النَّظَرِ وَالرَّاسِخُونَ الْمُشَرَّفُونَ بِشَرَفِ خِطَابِ **"وَمَا اُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلاَّ قَلِيلاً"** لَهُمُ اطِّلاَعٌ عَلَى مَا هُنَالِكَ ﴿ع﴾: **هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا** ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَيْسَ فِي بَثِّي الْاَسْرَارَ مَصْلَحَةٌ * وَاِنْ ظَهَرْنَ لَنَا كَالشَّمْسِ فِي فَلَكٍ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمَاتِ اَتَمُّهَا وَاَدْوَمُهَا (وَاَيْضًا) قَدْ وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ اَنْ اُحَرِّرَ نَبْذَةً مِنْ بَيَانِ الْجَوَاهِرِ الْمُقَدَّسَةِ الْعُلْيَا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ ابْتِدَاءَ تِلْكَ الْجَوَاهِرِ مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ الَّتِي هِيَ كَالْبَرْزَخِ بَيْنَ الْوُجُوبِ وَالْاِمْكَانِ وَفَوْقَهَا صِفَاتٌ حَقِيقِيَّةٌ وَلِلرُّوحِ نَصِيبٌ مِنْ تَجَلِّيَاتِهَا وَلِلْقَلْبِ تَعَلُّقٌ بِالصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ وَهُوَ مُشَرَّفٌ بِتَجَلِّيَاتِهَا وَبَقِيَّةُ الْجَوَاهِرِ الْعُلْيَا الَّتِي فَوْقَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ دَاخِلَةٌ فِي دَائِرَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلِهَذَا يُقَالُ لِتَجَلِّيَاتِ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ تَجَلِّيَاتٌ ذَاتِيَّةٌ وَلَا مَصْلَحَةَ فِي التَّكَلُّمِ وَرَاءَ ذَلِكَ ﴿ع﴾: بَلَغَ الْيَرَاعُ اِلَى هُنَا فَتَكَسَّرَا

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, alem-i emirden olan beş cevherin mümkün olduğu kadar genişçe izahını içerir. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Hacı Muhammed el-Lahori'ye göndermiştir.

Dünya ve ahiret mutluluğunu elde etmek iki cihanın efendisi Sevgili Peygamberimize tabi olmaya bağlıdır. Felsefecinin basiret gözü sevgili Peygamberimize tabi olmakla müşerref olmadığından, Vacip Teâlâ'nın mertebesi şöyle dursun, "alem-i emrin" hakikatinden bile habersiz kalmıştır. Onun kıt bakışı "halk alemi"yle sınırlıdır. Hatta bunda bile tam değildir.

Onların isbat etmeye çalıştıkları beş cevherin hepsi halk alemindedir. Bilgisizlikleri sebebiyledir ki, aklı ve nefsi mücerret varlıklardan kabul etmişlerdir. Oysa nefis tezkiyeye muhtaç nefs-i emmareden ibarettir. Kendine kalsa nefsin tutkusu hep aşağı şeyleredir. Onun alemi emirle ne münasebeti olabilir ki! Onun soyutlukla ne işi var ki!

Akla gelince o, akledilen şeyler arasından ancak duyularla algılananları idrak edebilir. Hatta ancak duyusallar hükmünde olanları idrak edebilir. Duygularla münasebeti olmayanlara gelince bunların gözlem aleminde bir

benzeri ve misali yoktur. Bu sebeple akıl bunları idrake yol bulamaz ve akıl anahtarıyla bunların kilitleri açılmaz. Nitekim keyfiyetsiz varlıkların hükümleri konusunda akıl yetersiz kalmış ve gayb alemini idrak hususunda yolunu şaşırmıştır. Bütün bunlar onun halk aleminden olduğunun belirtileridir. Oysa emir aleminin meyli keyfiyetsiz olanlaradır.

Emir aleminin başlangıcı kalp mertebesindendir. Kalbin üstünde ruh, ruhun üstünde sır, sırrın üstünde hafi, hafinin de üstünde ahfâ vardır. Eğer emir aleminin bu beş hakikatına "beş cevher" denecek olursa bunun bir doğruluk payı vardır. Felsefeciler, kıt bakışları sebebiyle, topladıkları birkaç çanak çömlek parçasını cevher zannetmişlerdir. Yukarıda bahsi geçen emir aleminin beş cevherini kavramak ve onların hakikatına vakıf olmak ancak peygambere tabi olanlar arasında kâmil kişilere nasip olur.

Küçük alem kabul edilen insanda bulunan şeyler büyük alemde bulunan şeylerin örneklerini oluşturduğundan bu beş cevherin asılları da yine büyük alemdedir. Nitekim kalp küçük alemde bunların başlangıç noktası olduğu gibi, yüce arş da bu beş cevherin büyük alemdeki başlangıç noktasıdır. Bu münasebetle kalbin Allah'ın arşı olduğu söylenir. Büyük alemin bu beş cevherinden geriye kalanlar arşın ötesindedir. Arş büyük alemde halk alemiyle emir alemi arasında bir geçittir. Nitekim kalp de küçük alemde halk alemiyle emir alemi arasında bir geçittir. Kalp ve arş her ne kadar halk aleminde zuhur ediyorlarsa da gerçekte onlar emir alemindendir. Bu ikisinin keyfiyet ve kemmiyetten uzak olan varlıklardan nasibi vardır.

Bu beş cevherin hakikatlarına vakıf olma iddiası, seyr u sülûkü bütün ayrıntılarıyla tamamlamış ve sonların sonuna ulaşmış evliyanın kamil ve nadirleri için makbuldur.

Her adam zannettiğin meydanın adamı mıdır?

Her mülk sahibi Süleyman mıdır?! (Şiir).

Eğer Allah'ın lütfuyla, vücup mertebesini açıklayıp talihli kimsenin basiret gözünü açarsak bu mahalde işbu cevherlerin de asıllarına vakıf olur. Böylece işbu küçük-büyük cevherler onun nazarında hakiki cevherlerin gölgeleri gibi olur.

Bunlar ne büyük saadetlerdir ki, kim bilir kimin nasibidir. (Mısra).

"Bu Allah'ın bir fazlıdır. Onu dilediğine verir ve o büyük kerem sahibidir." (Cuma,4)

Emir aleminin hakikatlerini açıklamanın men edilmesi bu gizli manaların inceliği sebebiyledir. Kıt bakışlılar bunlardan ne anlayabilirler ki! Allah'ın *"Sana ruhtan sorarlar. De ki, ruh, Rabb'imin emrindedir. Azınız*

hariç size ilim verilmedi" (İsra, 85) hitabıyla şereflenen kökleşmiş kimselerin bu konulara vukufiyeti vardır.

Nimet sahiplerine nimetleri afiyet olsun! (Mısra).

Bize felekteki güneş gibi aşikar ise de,

Sırları saçmamda bir fayda yoktur. (Şiir).

Selam size, hidayete tabi olanlara ve Mustafa'ya (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) tabi olmayı sürdürenlere olsun.

Ayrıca aklıma, yüce ve mukaddes cevherlerle alakalı olarak bir nebze izahat yazmak geldi. Şurası bilinmelidir ki; bu cevherlerin başlangıcı vücupla imkan arasında geçit mevkiinde olan izafi sıfatlardandır. Bunların üstünde hakiki sıfatlar vardır. Ruhun bu tecellilerden nasibi bulunmaktadır. Kalbin ise izafi sıfatlarla alakası olup onların tecellileriyle müşerref olmaktadır. Hakiki sıfatların üstünde bulunan diğer yüce cevherler ise Yüce Zat dairesine dahildir. Bu sebeple bu üç mertebenin[250] tecellilerine "zatî tecelliler" denir. Bundan fazlasını konuşmakta fayda yoktur.

Kalem buraya gelince kırıldı. (Mısra).

KELİME ANLAMI

34. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : Otuz dördüncü mektup أُرْسِلَGönderilmiştir *(Kimse?)* اِلَى الْحَاجِّ مُحَمَّد اللَّاهُورِيِّ اَيْضًا Yine Lahorlu Hacı Muhammed'e *(Bu mektup ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ الْاَمْرِيَّة Âlem-i Emir'den olan beş cevherin izâhı hakkındadır *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْبَسْطِ وَالتَّفْصِيلِ Geniş ve detaylı bir şekilde *(Ne kadar dedetaylı?)* مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğu kadar ➢

اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ İki cihan saadetinin sermayesi مَرْبُوطٌ بِاتِّبَاعِ سَيِّدِ İki cihan Efendisi'ne tâbi olmaya bağlıdır الْكَوْنَيْنِ Ona ve ehline عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Selamların en mükemmeli مِنَ Dualarının en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا

250 İmam-ı Rabbani muhtemelen bu üç mertebe ifadesiyle sır, hafi ve ahfa mertebelerini kast etmektedir.

olsun وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ Ne zaman ki, olmadı (Ne?) عَيْنُ بَصِيرَةِ الْفَلْسَفِيِّ Felsefecinin basîret gözü (Ne olmadı?) مُكَحَّلَةً Sürmelenmiş (Ne ile?) بِكُحْلِ مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şerîat sahibine tâbi olma sürmesiyle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun (işte o zaman) صَارَتْ فِي عَمَايَةٍ (Onun gözü) kör kaldı (Nedeni?) فَضْلًا عَنْ اَنْ يَكُونَ لَهُ شُعُورٌ عَنْ حَقِيقَةِ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in hakîkatından Nerede kaldı onun bilgisi olsun (Nedeni?) عَنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vâcib (Allâh-u) Teâla'nın mertebesinden وَنَظَرُهُ الْقَاصِرُ Onun kıt görüşü مَقْصُورٌ عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk ile sınırlıdır وَلَيْسَ بِتَامٍّ فِيهِ اَيْضًا Hatta bunda bile tam değildir وَمَا اَثْبَتُوهُ Onların belirlediği مِنَ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ كُلُّهَا Beş cevherin hepsi فِي عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'tadır وَمِنْ جَهَالَتِهِمْ Cahilliklerinden dolayı عَدُّوا الْعَقْلَ وَالنَّفْسَ Aklı ve nefsi saydılar (Nedeni?) مِنَ الْمُجَرَّدَاتِ Mücerret (soyut) varlıklardan فَاِنَّ النَّفْسَ النَّاطِقَةَ Zira, Nefs-i Nâtıka (düşünebilen nefis) هِيَ النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ O Nefs-i Emmâre (kötülüğü emreden nefis)'dir اَلْمُحْتَاجَةُ اِلَى التَّزْكِيَةِ Ki tezkiye (ıslah edilme) ye muhtaçtır وَهِمَّتُهَا بِالذَّاتِ Onun tek tutkusu فِي السَّفَالَةِ وَالدَّنَائَةِ Aşağılık ve düşük şeylerdedir فَمَا الْمُنَاسَبَةُ Ne alâka var? وَاَيُّ نِسْبَةٍ لَهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَالَمِ الْاَمْرِ Onunla, Âlem-i Emr arasında Ve onun nasıl bir bağlantısı vardır (Ne ile?) بِالتَّجَرُّدِ Mücerret (soyut) olmakla وَالْعَقْلُ Akıl da اِلَّا الْاُمُورَ لَايُدْرِكُ مِنَ الْمَعْقُولَاتِ Akledilen şeylerden hiçbirini idrak edemez اَلَّتِي لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِالْمَحْسُوسَاتِ Ancak bir takım şeyleri idrak eder ki; Onların hissedilebilen şeylerle alâkası vardır بَلْ لَايُدْرِكُ Hatta hiçbir şeyi idrak edemez اِلَّا مَا لَهُ حُكْمُ الْمَحْسُوسَاتِ Sadece hissedilebilen hükmünde olan şeyleri idrak eder وَاَمَّا الْاُمُورُ الَّتِي لَامُنَاسَبَةَ لَهَا بِالْمَحْسُوسَاتِ Ama bir takım işler ki; Onların hissedilebilen şeylerle alâkası yoktur (Daha?) وَلَيْسَ لَهَا شِبْهٌ وَمِثَالٌ Bir benzeri ve örneği de yoktur (Nerede?) فَلَاسَبِيلَ فِي الْمُشَاهَدَاتِ Görülen, müşâhede edilen şeylerde (işte bunlar) Çıkar yol yoktur (Ne için?) لِاِدْرَاكِ الْعَقْلِ Aklın idrakı için (Nereye çıkar yol yoktur?) اِلَيْهَا Bu (hissedilmeyen) şeylere وَلَايُفْتَحُ بِمِفْتَاحِ الْعَقْلِ Akıl anahtarıyla açılmaz (Ne?) مُغْلَقَاتُهَا Bunların kilitleri وَلِهَذَا كَانَ نَظَرُهُ قَاصِرًا Bu sebeple aklın görüşü yetersiz kalmıştır

(Nerede?) فِي اَحْكَامِ الْلاَّكَيْفِيِّ Keyfiyetsiz varlıkların hükümlerinde وَضَالاً مَحْضًا Ve tamamen sapmıştır (Neden?) عَنِ الطَّرِيقِ Yoldan (Hangi konuda?) فِي اِدْرَاكِ الْغَيْبِ Gaybı anlama konusunda وَذَلِكَ Bu da عَلاَمَةُ كَوْنِهِ Aklın olduğunun alâmetidir (Neden?) مِنْ اِلَى الْلاَكَيْفِيِّ Âlem-i Halk'tan وَمَيْلُ عَالَمِ الْاَمْرِ Oysa Âlem-i Emr'in meyli عَالَمِ الْخَلْقِ Keyfiyetsiz olanadır وَتَوَجُّهُهُ Ve teveccühü اِلَى مَا تَنَـــزَّهَ Berî olanadır (Neden?) عَنِ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyetten وَابْتِدَاءُ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in başlangıcı مِنْ مَرْتَبَةِ الْقَلْبِ Kalp mertebesindendir وَفَوْقَ الْقَلْبِ الرُّوحُ Kalb'in üstünde Ruh وَفَوْقَ الرُّوحِ السِّرُّ Ruh'un üstünde Sır وَفَوْقَ السِّرِّ الْخَفِيُّ Sırr'ın üstünde Hafî وَفَوْقَ الْخَفِيِّ الْاَخْفَى Ve Hafî'nin de üstünde Ahfa vardır فَاِنْ قِيلَ Şayet dense (Ne için?) لِهَذِهِ الْخَمْسَةِ الْاَمْرِيَّةِ Bu Âlem-i Emr'in beş mertebesi için (Ne dense?) جَوَاهِرُ خَمْسَةٌ Beş cevher (dense) فَلَهُ وَجْهٌ Bunun bir anlamı vardır وَمِنْ قُصُورِ نَظَرِهِمْ Gözleri iyi görmediğinden اِلْتَقَطُوا Topladılar (Neyi?) عُدَّةٌ مِنْ قِطَعَاتِ الْخَذَفِ Çanak, çömlek parçalarından bir kucak وَظَنُّوهَا Ve onları sandılar (Ne?) جَوَاهِرَ Mücevher وَاِدْرَاكُ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ الْاَمْرِيَّةِ Âlem-i Emr'e ait bu beş cevheri anlamak وَالْاِطِّلاَعُ عَلَى حَقَائِقِهَا Ve onların hakîkatine vâkıf olmak اِنَّمَا هُوَ O, sadece نَصِيبُ كُمَّلِ تَابِعِي النَّبِيِّ Peygamberin kâmil tâbilerinin nasîbidir صَلَّى اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla salât eylesin (Kime?) عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَسَلَّمَ Ve de selam eylesin وَلَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu (Ne?) مَا فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ Âlem-i Sağir (küçük âlem)'de olan şey الَّذِي هُوَ الْاِنْسَانُ Ki o Âlem-i Sağir, insandır (Ne oldu?) اَنْمُوذَجًا Bir örnek (Neden?) مِمَّا فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Âlem-i Kebir (büyük alem)'de olan şeylerden كَانَ اُصُولُ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ اَيْضًا Bu beş cevherin asılları da oldu (Nerede oldu?) مَبْدَأُ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Bu cevherlerin başlangıç noktasıdır (Neredeki?) فَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ Yüce Arş فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Âlem-i Kebir'de (Nasıl?) وَبِهَذِهِ Âlem-i Sağir'de kalp başlangıç noktası olduğu gibi كَالْقَلْبِ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ İşte bu alâka sebebiyle الْمُنَاسَبَةِ يُقَالُ لِلْقَلْبِ Kalbe de denir (Ne?) عَرْشُ اللهِ تَعَالَى اَيْضًا Allâhu Teâla'nın arşı وَالْمَرَاتِبُ الْبَاقِيَةُ Diğer mertebeler (Neden oluşur?) مِنْ جَوَاهِرِ الْعَالَمِ

فَوْقَ الْعَرْشِ Âlem-i Kebir'in beş cevherinden (geri kalanların mertebeleri) الْكَبِيرِ الْخَمْسَةِ Arşın üstündedir وَالْعَرْشُ Arş بَرْزَخٌ Bir geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Halk ile Âlem-i Emr arasında *(Neredeki?)* فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük Âlem'deki *(Ne derecede?)* بِمَثَابَةِ قَلْبِ الْاِنْسَانِ İnsanın kalbi derecesinde حَيْثُ اَنَّهُ Zira insanın kalbi بَرْزَخٌ Bir geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ الْعَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Halk ile Âlem-i Emr arasında *(Neredeki?)* فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ Küçük Âlem (insan)'deki وَالْقَلْبُ وَالْعَرْشُ Kalp ile Arş وَاِنْ كَانَا ظَاهِرَيْنِ Her ne kadar belirseler de *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'ta لَكِنَّهُمَا مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Fakat o ikisi, Âlem-i Emir'dendir وَلَهُمَا نَصِيبٌ Ve her ikisinin de nasibi vardır *(Nedeni?)* مِنَ اللَّاكَيْفِيِّ وَاللَّاكَمِّيِّ Keyfiyetsiz ve kemiyyetsiz olandan (nitelik ve niceliği bilinmeyenden) وَالْاِطِّلَاعُ Ve vâkıf olmak *(Neyi?)* عَلَى حَقِيقَةِ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ Bu beş cevherin hakîkatine *(Nedir?)* مُسَلَّمٌ لِكُمَّلِ اَفْرَادِ اَوْلِيَاءِ اللهِ Allah dostlarının kâmil olanları hakkında makbuldür الَّذِينَ Ki onlar; اَتَمُّوا Tamamlamışlardır *(Neyi?)* مَرَاتِبَ السُّلُوكِ Seyr u sülûk mertebelerini *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Tüm ayrıntılarıyla وَبَلَغُوا Ve de ulaşmışlardır *(Nereye?)* نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ Sonların da sonuna ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

هر کدای مرد میدان کی شود * بشهء آخر سلیمان کی شود

﴿تَرْجَمَةٌ﴾: Tercüme:

هَلْ كُلُّ مَنْ خِلْتَ رَجُلاً Her adam zannettiğin رَجُلُ مَعَرَكَةٍ Cengâver midir? اَوْ كُلُّ مَنْ صَارَ ذَا مُلْكٍ Veya her saltanat sahibi olan سُلَيْمَانُ Süleyman mıdır?

فَاِنْ نَفْتَحْ Şayet açarsak *(Neyi?)* نَظَرَ بَصِيرَةِ صَاحِبِ دَوْلَةٍ Talihli kişinin basîret gözünü *(Nasıl?)* بِتَفْصِيلِ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücûb Mertebesi'ni ayrıntılı bir şekilde anlatarak *(Ne ölçüde?)* عَلَى حَسَبِ الْاِمْكَانِ İmkan ölçüsünde *(Ne ile açarsak?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sırf Hak Teâla'nın fazlı keremiyle يُطَالِعْ (Bu durumda) vakıf olur *(Neye?)* اُصُولَ وَتَعَالَى Bu beş cevherin asıllarına da *(Neredeki?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu (Vücûb) هَذِهِ الْجَوَاهِرِ اَيْضًا

Mertebesi'ndeki وَتَصِيرُ Ve olur (Ne?) هٰذِهِ الْجَوَاهِرُ الصَّغِيرِيَّةُ وَالْكَبِيرِيَّةُ Küçük ve büyük âleme ait olan cevherler (Nereden?) فِي عِلْمِهِ Onun ilminde (Ne olurlar?) كَالظِّلَالِ لِتِلْكَ وَهٰذِي سَعَادَاتٌ Bu hakîki cevherlerin gölgeleri gibi ﴿ع﴾ : Mısra: الْجَوَاهِرِ الْحَقِيقِيَّةِ Bunlar ne büyük saadettir ki; "ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ" تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ Acaba kimin nasîbi olur "Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir" "وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir" وَالْمَنْعُ Yasaklama (Neyi?) مِنْ اِظْهَارِ حَقَائِقِ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in hakîkatlerini açıklamayı اِنَّمَا هُوَ O, sadece بِسَبَبِ دِقَّةِ تِلْكَ الْمَعَانِي الْمَكْنُونَةِ Bu gizli manaların inceliği sebebiyledir وَمَاذَا يُدْرِكُ مِنْهَا Bunlardan ne anlayabilir? (Kim?) الْمُشَرَّفُونَ Ki onlar وَالرَّاسِخُونَ Derin alimler قَاصِرُوا النَّظَرِ Anlayışı noksan olanlar şereflenmiştir (Ne ile?) بِشَرَفِ خِطَابِ Şu hitabın şerefiyle وَمَا اُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ Size ilimden verilmedi (Neden başkası?) اِلَّا قَلِيلاً Az bir şeyden başkası لَهُمُ اطِّلَاعٌ (İşte) onların vukûfiyeti vardır (Neyet?) عَلَى مَا هُنَالِكَ Orada (Âlem-i Emr'de) olanlara ﴿ع﴾: Mısra: هَنِيئًا Afiyet olsun (Kime?) لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nîmet sahiplerine (Ne?) نَعِيمُهَا Nîmetleri ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَلَيْسَ فِي بَثِّي Açmamda yoktur (Neyi?) اَلْاَسْرَارَ Sırları (Ne yoktur?) مَصْلَحَةٌ Bir fayda
وَاِنْ ظَهَرْنَ لَنَا Bize görünseler bile (Ne gibi?) كَالشَّمْسِ Güneş gibi (Neredeki?) فِي فَلَكٍ Yörüngesindeki

وَالسَّلَامُ Selam عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tâbi olanlara وَالْتَزَمَ Ve de sımsıkı sarılanlara olsun (Neyet?) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ona uyanlara مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمَاتِ Duaların ve selamların اَتَمُّهَا وَاَدْوَمُهَا En tamamı ve en süreklisi olsun (وَاَيْضًا) Ayrıca قَدْ وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Aklıma geldi (Ne?) اَنْ اُحَرِّرَ Yazmak (Neyi?) نَبْذَةً Bir nebzeyi (Neden?) مِنْ بَيَانِ الْجَوَاهِرِ الْمُقَدَّسَةِ الْعُلْيَا Yüce ve mukaddes cevherlerin izâhatından يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ ابْتِدَاءَ تِلْكَ الْجَوَاهِرِ Bu cevherlerin başlangıcı مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ İzâfi

sıfatlardandır اَلَّتِي هِيَ Ki bu sıfatlar كَالْبَرْزَخِ Bir geçit gibidir *(Nerede?)* بَيْنَ الْوُجُوبِ Vucûbla imkan arasında وَالْاِمْكَانِ وَفَوْقَهَا صِفَاتٌ حَقِيقِيَّةٌ Bunların üstünde de hakîkî sıfatlar vardır وَلِلرُّوحِ Ruhun نَصِيبٌ مِنْ تَجَلِّيَاتِهَا Bu sıfatların tecellilerinden nasîbi vardır وَلِلْقَلْبِ Kalbin de تَعَلُّقٌ بِالصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ İzâfi sıfatlarla alâkası vardır وَهُوَ مُشَرَّفٌ بِتَجَلِّيَاتِهَا Kalp de onların tecellileriyle müşerreftir وَبَقِيَّةُ الْجَوَاهِرِ الْعُلْيَا Diğer yüce cevherler دَاخِلَةٌ اَلَّتِي فَوْقَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ Ki bunlar, hakîkî sıfatların üstündedir Yer almaktadır *(Nerede?)* فِي دَائِرَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Hazret-i Zât Teâla'nın dairesinde وَلِهَذَا İşte bu sebeple يُقَالُ لِتَجَلِّيَاتِ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ Bu üç mertebenin (Sır, Hafî, Ahfâ) tecellilerine denir *(Ne denir?)* تَجَلِّيَاتٌ ذَاتِيَّةٌ Zâti tecelli denir وَلَا مَصْلَحَةَ Bir fayda yoktur *(Nerede?)* فِي التَّكَلُّمِ Konuşmakta *(Ne hakkında?)* وَرَاءَ ذَلِكَ Bunun ötesi hakkında ﴿ع﴾ :Mısra: بَلَغَ Ulaştı *(Ne?)* اَلْيَرَاعُ Kalem *(Nereye?)* اِلَى هُنَا Buraya فَتَكَسَّرَا Ve kırıldı

35. MEKTUP

٣٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ : فِي بَيَانِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِي يَسْتَوِي فِي هَذَا الْمَقَامِ الْانْعَامُ وَالْايلامُ كَتَبَهُ اِلَى الْحَاجِّ مِيَانْ مُحَمَّدٍ اللاَّهُورِيِّ اَيْضًا ﴾

نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ (اِعْلَمْ) أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَتَطْهِيرُهَا حَتَّى يَتَيَسَّرَ النَّجَاةُ مِنْ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ النَّاشِئَةِ عَنِ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ وَلاَ تَبْقَى قِبْلَةُ التَّوَجُّهِ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرَ الْمَعْبُودِ الْوَاحِدِ الْحَقِيقِيِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلاَ يَخْتَارَ عَلَيْهِ مَقْصَدًا اَصْلاً سَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْمَقَاصِدِ الدِّينِيَّةِ اَوْ مِنَ الْمَطَالِبِ الدُّنْيَاوِيَّةِ وَالْمَقَاصِدُ الدِّينِيَّةُ وَاِنْ كَانَتْ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَلَكِنَّهَا مِنْ شُغْلِ الْاَبْرَارِ وَالْمُقَرَّبُونَ يَرَوْنَهَا سَيِّئَةً وَلاَ يَعُدُّونَ سِوَى الْوَاحِدِ مِنَ الْمَقَاصِدِ وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ مَنُوطٌ بِحُصُولِ الْفَنَاءِ وَتَحَقُّقِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِي يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْانْعَامُ وَالْايلامُ وَيَحْصُلُ مِنَ الْالْتِذَاذِ مِنَ التَّعْذِيبِ مِثْلُ مَا يَحْصُلُ مِنَ التَّنْعِيمِ فَاِنْ اَرَادُوا الْجَنَّةَ فَاِنَّمَا يُرِيدُونَهَا لِكَوْنِهَا مَحَلَّ رِضَائِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَفِي طَلَبِهَا مَرْضَاهُ سُبْحَانَهُ وَاِنِ اسْتَعَاذُوا مِنَ النَّارِ فَاِنَّمَا يَسْتَعِيذُونَ مِنْهَا لِكَوْنِهَا مَحَلَّ سَخَطِهِ تَعَالَى لاَ اَنَّ مَقْصُودَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ اسْتِيفَاءُ الْحُظُوظِ النَّفْسَانِيَّةِ وَلاَ فِرَارُهُمْ مِنَ النَّارِ لِخَوْفِ الْاَلَمِ وَالْاَذِيَّةِ فَاِنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ مِنَ الْمَحْبُوبِ فَهُوَ عِنْدَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ مَحْبُوبٌ وَمَرْغُوبٌ وَعَيْنُ الْمَطْلُوبِ فَاِنَّ كُلَّمَا يَفْعَلُهُ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبٌ وَهَهُنَا تَتَيَسَّرُ حَقِيقَةُ الْاِخْلاَصِ وَيَحْصُلُ الْخَلاَصُ مِنْ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ وَتَصِحُّ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَبِدُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ وَالْاَمْرُ مِنْ غَيْرِ حُصُولِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الْحَاصِلَةِ بِلاَ مُلاَحَظَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَبِلاَ تَوَسُّطِ اِنْعَامِ الْمَحْبُوبِ وَاِكْرَامِهِ لاَ

يَخْلُو مِنَ الْخَلَلِ وَالْفَنَاءُ الْمُطْلَقُ لاَ يَحْصُلُ بِدُونِ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ الْمُحْرِقَةِ الْمُبْطِلَةِ لِلشِّرْكَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا الْعَشْقُ اِلاَّ شُعْلَةٌ قَدْ اَحْرَقَتْ * كُلَّ الْوَرَى غَيْرَ الْحَبِيبِ الْبَاقِى

قَدْ هَزَّ فِى قَتْلِ السِّوَى صَمْصَامَ "لاَ" * فَانْظُرْ اِلَى مَا بَعْدَ "لاَ" مَا الْبَاقِى

بُشْرَاكَ يَاصَاحِ قَدِ احْتَرَقَ الْوَرَى * لَمْ يَبْقَ غَيْرُ اِلَهِنَا الْخَلاَّقِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, nimet ve külfetin eşitlendiği zati muhabbetin[251] beyanı ile alakalıdır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Miyan Muhammed el-Lahori'ye yazmıştır.

Allah bizi ve sizi beşerin efendisi hürmetine göz kaymasından kurtarsın. Seyr u sülûkten maksat, nefs-i emmareyi arındırmak suretiyle nefsani arzulardan neşet eden batıl ilahlara kulluk etmekten kurtulmak, gerçek ma'bud olan Allah Teâlâ'dan başka kıbleye yönelmemek ve dinî veya dünyevi hiçbir amacı ona tercih etmemektir. Dini maksatlar iyiliklerden olsalar da ebrarın meşgalelerindendir. Mukarrep kullar bunları kötülük olarak kabul eder ve bir varlık(Allah)tan başka kimseyi kendilerine amaç edinmezler. Bu makama erişmek nimet ve külfetin eşitlendiği zati muhabbet ve fenanın gerçekleşmesine bağlıdır. İşbu zati muhabbet makamında Allah'ın verdiği musibetler üzerine duyulan lezzet yine O'nun verdiği nimetten duyulan lezzete eşittir. Bu makama erenler cenneti, sadece Allah'ın rızası orada ve onun talebinde bulunduğu için isterler. Bunlar ateşten sakınıyorlarsa da sadece burası Allah'ın gazabının bulunduğu bir yer olduğu için ondan sakınırlar. Yoksa onların cenneti talep ederken gözettikleri gaye, nefsani hazlarını tatmin veya elem ve ızdırap korkusundan ötürü cehennemden uzaklaşmak değildir. Zira sevilenden elde edilen her şey bu büyükler nezdinde sevgi ve ilgiye layık olup gayenin kendisidir. Bunun gibi sevilenin yaptığı her şey sevgilidir. İşte ihlasın hakikatı ve batıl ilahlardan kurtulmak bu makamda

[251] Zâtî muhabbet, sıfatların ötesinde Allah'ın zatından kaynaklanan ve yine Allah'ın zatına duyulan muhabbet.

gerçekleşir. Kelime-i tevhid bu demde sıhhat bulur. Bundan başkası boşa kürek çekmek olur. Allah'ın isim ve sıfatlarını ve sevilenin nimet ve ikramını gözetmeksizin oluşan Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye'nin muhabbeti ele geçmeden iş sağlıklı olmaz. Bunun gibi, şirki yakıp yok eden söz konusu muhabbet olmadan mutlak fena da ele geçmez.

Aşk ebedi sevgilinin dışında bütün her şeyi yakan bir ateştir
Masivayı öldürmede "lâ" kılıcı sallandı,
Bak bakalım, "lâ" dan sonra ne kaldı?
Müjdeler olsun ey dost! Her şey yandı!
Ve Yaratıcı ilahımızdan başka hiçbir şey kalmadı. (Şiir).

KELİME ANLAMI

35. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ : **Otuz beşinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Ki bu makamda eşit olur** *(Ne?)* اَلْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ **Zâti muhabbetin izâhı hakkındadır** الَّتِي يَسْتَوِي فِي هَذَا الْمَقَامِ اَلْاِنْعَامُ وَالْاِيلامُ **Nîmet vermekle, acı vermek** كَتَبَهُ **(İmâm-ı Rabbânî) bu mektubu da yazmıştır** *(Kime?)* اِلَى الْحَاجِّ مِيَانْ مُحَمَّدٍ اللاَّهُورِيِّ اَيْضًا **Yine Lahor'lu Hacı Miyan Muhammed'e ➢**

نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah-u Teâla, bizi ve sizi kurtarsın *(Nedenî?)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun (اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Seyr u sülûk'ten maksat: حَتَّى يَتَيَسَّرَ النَّجَاةُ وَتَطْهِيرُهَا Ta ki kurtulmak mümkün olsun *(Nedenî?)* مِنْ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ Bâtıl ilahlara ibadet etmekten *(Öyle bâtıl ilahlar ki;)* النَّاشِئَةِ Kaynaklanan *(Nedenî?)* عَنِ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ Nefsânî arzulardan *(Dahası)* وَلَاتَبْقَى Ve ta ki kalmasın *(Ne?)* قِبْلَةُ التَّوَجُّهِ Yöneliş kıblesi *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte *(Neden başka kalmasın?)* غَيْرَ الْمَعْبُودِ الْوَاحِدِ الْحَقِيقِيِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Tek ve gerçek mâbud olan Allâh-u Teâla'dan başka وَلَايَخْتَارَ عَلَيْهِ Ve de ona tercih etmesin *(Neyi?)*

مَقْصِدًا مَّا اَصْلاً Her hangi bir maksadı سَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْمَقَاصِدِ الدِّينِيَّةِ İster bu, dini maksatlardan olsun اَوْ مِنَ الْمَطَالِبِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Ve isterse dünyevî maksatlardan olsun وَالْمَقَاصِدُ الدِّينِيَّةُ Dini maksatlar وَاِنْ كَانَتْ مِنَ الْحَسَنَاتِ Her ne kadar güzel şeylerden olsa da وَلٰكِنَّهَا Ancak bunlar مِنْ شُغْلِ الْاَبْرَارِ Ebrar kulların işidir وَالْمُقَرَّبُونَ Mukarreb kullar ise يَرَوْنَهَا سَيِّئَةً Bunları günah olarak görürler وَلَا يَعُدُّونَ Ve saymazlar سِوَى الْوَاحِدِ *(Neyi?)* Tek olan (Allâh-u Teâla)'dan başkasını *(Neden saymazlar?)* مِنَ الْمَقَاصِدِ Maksatlardan وَحُصُولُ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlerin elde edilmesi مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِحُصُولِ الْفَنَاءِ Fenânın elde edilmesine وَتَحَقُّقِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Ve de zâti muhabbetin gerçekleşmesine (bağlıdır) اَلَّتِي يَسْتَوِي فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ Ki bu makamda eşit olur *(Ne?)* مِنَ الْاِلْتِذَاذِ مِنَ الْاِنْعَامُ وَالْاِيلَامُ Nîmet ve acı vermek وَيَحْصُلُ Ve elde edilir *(Neden?)* التَّعْذِيبِ Verilen acıdan alınan lezzetten *(Ne elde edilir?)* مِثْلُ مَا Öyle bir lezzetin benzeri ki; يَحْصُلُ O elde edilmektedir *(Neden?)* مِنَ التَّنْعِيمِ Allah'ın verdiği nîmetten فَاِنْ اَرَادُوا لِكَوْنِهَا مَحَلَّ Onlar cenneti isterler الْجَنَّةَ Onu sadece isterler *(Niçin?)* فَاِنَّمَا يُرِيدُونَهَا Allâh-u Teâla'nın rızasının bulunduğu yer olduğu için isterler رِضَائِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ *(Daha ne için isterler?)* Ve onu istemekte وَفِي طَلَبِهَا Allâh-u Teâla'nın rızası olduğu için isterler مَرْضَاهُ سُبْحَانَهُ Eğer ateşten Allah'a sığınırlarsa وَاِنِ اسْتَعَاذُوا مِنَ النَّارِ Ondan Allah'a sadece sığınırlar *(Niçin?)* فَاِنَّمَا يَسْتَعِيذُونَ مِنْهَا لِكَوْنِهَا مَحَلَّ سَخَطِهِ Allah'ın gazabının bulunduğu yer olduğu için تَعَالَى لَا اَنَّ مَقْصُودَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ Yoksa onların cenneti istemekten amacı اسْتِيفَاءُ الْحُظُوظِ النَّفْسَانِيَّةِ Nefsâni hazları elde etmek değildir وَلَا فِرَارَهُمْ مِنَ النَّارِ Ateşten kaçmaları da لِخَوْفِ الْاَلَمِ وَالْاَذِيَّةِ Eziyet ve acıdan korktuklarından değildir فَاِنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ مِنَ الْمَحْبُوبِ Zira sevgiliden gelen her şey فَهُوَ عِنْدَ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin gözünde *(Nedir?)* مَحْبُوبٌ وَمَرْغُوبٌ Sevilen, arzulanan وَعَيْنُ الْمَطْلُوبِ Ve aradıklarının ta kendisidir فَاِنَّ كُلَّمَا يَفْعَلُهُ الْمَحْبُوبُ Zira sevgilinin yaptığı her şey مَحْبُوبٌ Sevgilidir وَهٰهُنَا تَتَيَسَّرُ İşte burada elde edilir *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْاِخْلَاصِ İhlasın hakîkati *(Daha?)* وَيَحْصُلُ الْخَلَاصُ Ve kurtuluş sağlanır *(Neden?)* مِنْ عِبَادَةِ الْاٰلِهَةِ الْبَاطِلَةِ Bâtıl ilâhlara ibadet etmekten وَتَصِحُّ

كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ Ve Kelime-i Tevhid geçerli, makbul olur *(Ne vakitte?)* فِي هَـذَا الْوَقْـتِ Bu vakitte وَبِدُونِـهِ Bu olmadan خَـرْطُ الْقَتَـادِ Dikenleri elle sıyırmak vardır (Bu iş çok zordur) وَالْاَمْرُ مِنْ غَيْرِ حُصُـولِ الْمَحَبَّـةِ الذَّاتِيَّـةِ Zâti muhabbet sağlanmadan olan iş الْحَاصِلَةِ Ki bu zâti muhabbet hâsıl olur *(Nasıl?)* بِلاَ مُلاَحَظَةِ الْاَسْـمَاءِ وَالصِّـفَاتِ İsim ve sıfatlar göz önünde bulundurulmadan *(Daha?)* وَبِلاَ تَوَسُّطِ انْعَامِ الْمَحْبُوبِ وَاكْرَامِهِ Ve de sevgilinin iyilik ve ihsanının aracılığı olmadan لاَيَخْلُو (Böyle bir iş) boş değildir *(Neden?)* مِنَ الْخَلَلِ Eksiklikten, dengesizlikten وَالْفَنَاءُ الْمُطْلَقُ Mutlak fenâ لاَيَحْصُلُ Ele geçmez *(Nasıl?)* اَلْمُحْرِقَةِ الْمُبْطِلَةِ لِلشِّرْكَةِ بِدُونِ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ Bu muhabbet olmaksızın *(Ki bu muhabbet)* Ortaklığı yakar, iptal eder ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَا الْعَشْقُ Aşk, değildir *(Ne değildir?)* اِلاَّ شُعْلَةٌ Bir meşâleden başka bir şey ki; قَدْ اَحْرَقَتْ (O meşâle) yakmıştır *(Kimi?)* كُلَّ الْوَرَى Herkesi *(Kimden başka?)* غَيْرَ الْحَبِيبِ الْبَاقِي Ebedî sevgiliden başka قَدْ هَزَّ (Ve aşk) savurdu *(Ne zaman?)* فِي قَتْلِ السِّوَى Onun dışındakileri katlederken *(Neyi?)* "لاَ" صَمْصَامَ "Lâ" kılıcını فَانْظُرْ Bak!.. *(Nereyi?)* "لاَ" اِلَى مَا بَعْدَ "Lâ"dan sonrasına مَا الْبَاقِي Acaba ne kaldı? بُشْرَاكَ يَاصَاحِ Müjdeler sana Ey Dostum! قَدِ احْتَرَقَ الْوَرَى Bütün herkes yandı لَمْ يَبْقَ غَيْرُ اِلَهِنَا الْخَلاَّقِ Yaratan ilâhımızdan gayrısı kalmadı

36. MEKTUP

٣٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ : فِي بَيَانِ اَنَّ الشَّرِيعَةَ مُتَكَفِّلَةٌ بِجَمِيعِ السَّعَادَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ وَالطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ اِلَى الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ اللاَّهُورِيِّ ﴾

حَقَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا (اِعْلَمْ) أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ ثَلاَثَةَ اَجْزَاءَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْاِخْلاَصِ وَمَا لَمْ يَتَحَقَّقْ كُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْاَجْزَاءِ الثَّلاَثَةِ لاَ تَتَحَقَّقُ الشَّرِيعَةُ وَمَتَى تَحَقَّقَتِ الشَّرِيعَةُ فَقَدْ تَحَقَّقَ رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي هُوَ فَوْقَ جَمِيعِ السَّعَادَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْاُخْرَوِيَّةِ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ اَكْبَرُ فَكَانَتِ الشَّرِيعَةُ مُتَكَفِّلَةً بِجَمِيعِ السَّعَادَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْاُخْرَوِيَّةِ وَلَمْ يَبْقَ مَطْلَبٌ يَقَعُ فِيهِ الْاِحْتِيَاجُ اِلَى مَا وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ (وَالطَّرِيقَةُ) وَالْحَقِيقَةُ اللَّتَانِ امْتَازَتْ بِهِمَا الصُّوفِيَّةُ خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ فِي تَكْمِيلِ جُزْئِهَا الثَّالِثِ الَّذِي هُوَ الْاِخْلاَصُ فَالْمَقْصُودُ مِنْ تَحْصِيلِ كُلٍّ مِنْهُمَا تَكْمِيلُ الشَّرِيعَةِ لاَ اَمْرٌ آخَرُ وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ وَالْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ وَالْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ الَّتِي تَحْصُلُ لِلصُّوفِيَّةِ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ لَيْسَتْ مِنَ الْمَقَاصِدِ بَلْ هِيَ أَوْهَامٌ وَخَيَالاَتٌ تُرَبَّى بِهَا اَطْفَالُ الطَّرِيقَةِ فَيَنْبَغِي اَنْ يُجَاوِزَ جَمِيعَ ذَلِكَ وَاَنْ يَصِلَ اِلَى مَقَامِ الرِّضَا الَّذِي هُوَ نِهَايَةُ مَقَامَاتِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ فَاِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ طَيِّ مَنَازِلِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ لَيْسَ هُوَ شَيْأً غَيْرَ تَحْصِيلِ الْاِخْلاَصِ الْمُسْتَلْزِمِ لِحُصُولِ مَقَامِ الرِّضَا وَيُوصَلُ اِلَى دَوْلَةِ الْاِخْلاَصِ وَمَقَامِ الرِّضَا وَاحِدٌ مِنْ أُلُوفٍ بَعْدَ الْعُبُورِ بِهِ مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الثَّلاَثَةِ وَمُشَاهَدَاتِ الْعَارِفِينَ (وَالْقَاصِرُونَ) هُمُ الَّذِينَ يَعُدُّونَ الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ مِنَ الْمَقَاصِدِ وَيَظُنُّونَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ مِنَ الْمَطَالِبِ فَلاَجَرَمَ يَبْقَوْنَ فِي حَبْسِ

الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَيَحْرُمُونَ كَمَالَاتِ الشَّرِيعَةِ بِهَذَا الْاعْتِقَالِ "كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ" (نَعَمْ) انَّ حُصُولَ مَقَامِ الْاخْلَاصِ وَالْوُصُولَ الَى مَرْتَبَةِ الرِّضَا مَنُوطٌ بِطَيِّ هَذِهِ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ وَمَرْبُوطٌ بِتَحَقُّقِ هَذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فَتَكُونُ هَذِهِ الْاَشْيَاءُ مُعَدَّاتٍ لِلْمَطْلُوبِ وَمُقَدِّمَاتٌ لِلْمَقْصُودِ وَحَقِيقَةُ هَذَا الْمَعْنَى اتَّضَحَتْ لِلْفَقِيرِ بَعْدَ الْاشْتِغَالِ بِهَذَا الطَّرِيقِ عَشْرَ سِنِينَ بِالتَّمَامِ بِبَرَكَةِ حَبِيبِ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَانْجَلَى شَاهِدُ الشَّرِيعَةِ كَمَا يَنْبَغِي وَفِيمَا قَبْلُ وَانْ لَمْ يَكُنْ لِي تَعَلُّقٌ بِالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ وَلَمْ يَكُنْ فِي نَظَرِي مَطْلَبٌ غَيْرَ التَّحَقُّقِ بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ حَقِيقَةُ الْاَمْرِ بَعْدَ عَشَرَةٍ كَامِلَةٍ ظُهُورًا بَيِّنًا وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ وَخَبَرُ مَوْتِ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ مِيَانْ جَمَالٍ بَاعِثٌ عَلَى حُزْنٍ جَمِيعِ الْاِسْلَامِ وَتَفْرِقَةِ خَوَاطِرِهِمْ وَالْمُلْتَمَسُ تَعْزِيَةُ أَوْلَادِ الْمَرْحُومِ الْمُتَوَفَّى وَقِرَائَةُ الْفَاتِحَةِ مِنْ جَانِبِ الْفَقِيرِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, şeriatın dinî ve dünyevî bütün saadetlerin teminatı olduğunu, tarikat ve hakikatın da şeriatın hizmetçileri olduğunu beyan eder. İmam-ı Rabbani bu mektubu Hacı Muhammed el-Lahori'ye yazmıştır.

Allah bizi ve sizi Muhammed Mustafa Efendimiz'in (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) şeriatının hakikatıyla hakikatlandırsın.

Amin diyen kimseye Allah merhamet etsin!

Şeriat üç esastan oluşur. İlim, amel ve ihlas. Bu üç parça tam olarak yerli yerine oturtulmadıkça şeriatın gereği de layıkıyla yerine getirilmiş olmaz. Şeriatın gereklerinin yerine getirilmesi durumunda da dünyevî ve uhrevî bütün saadetlerin üstünde olan Allah'ın rızası gerçekleşir. *"Allah'ın rızası en büyüktür."* (Tevbe, 72). Bu sebeple şeriat dünyevî ve uhrevî bütün saadetlerin teminatı olmuş ve şeriatın dışında ihtiyacımızı giderecek hiçbir gaye kalmamıştır.

Sûfilerin ihtisas alanı olan tarikat ve hakikat ise şeriatın üçüncü parçası olan ihlasın tamamlayıcıları olmakla şeriatın hizmetçisidirler. Bu ikisinden maksat ancak şeriatı tamamlamaktır. Allah'a olan manevi yolculuk sırasında sûfilikte yaşanan hal, marifet ve iç alemde yaşanan manevi haller gayeyi yansıtmaz. Bunlar ancak tarikat çömezlerinin terbiyesinde kullanılan vehim ve hayallerden ibarettir. Binaenaleyh bunların hepsini aşmak, sülûk ve cezbe makamlarının sonu olan rıza makamına erişmek gerekir. Zira tarikat ve hakikat makamlarının kat edilmesinden maksat, rıza makamına yol açan ihlası ele geçirmekten başka bir şey değildir. İhlas ve rıza makamına, üç tecelli[252] ve arifl erin müşahedelerini geçtikten sonra binlerce kimse arasından sadece bir kişi ulaştırılır. Noksan kimseler hal ve vecdleri maksat kabul edenler ve müşahede ve tecellileri gaye olarak görenlerdir. Bunlar çaresiz vehim ve hayal aleminde mahpus kalacak ve bu bağımlılıkları sebebiyle şeriatın kemalatından mahrum olacaklardır. *"Kendisine davet ettiğin şey müşriklere ne kadar büyük geldi. Allah dilediğini kendine seçer ve kendisine yöneleni hidayete erdirir."* (Şûra, 13).

Şurası bir gerçek ki, ihlas makamına varmak ve rıza mertebesine erişmek bu hal ve vecdleri geçmeye bağlı olup söz konusu bilgi ve marifetlerin gerçekleşmesine matuftur. Bu bakımdan anılan şeyler gayenin ön hazırlıkları ve mukaddimeleridir. Bu mananın hakikatı bu fakire tarikatte tam on sene çalıştıktan sonra Allah'ın sevgili kulu Muhammed Mustafa'nın(*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) bereketiyle açığa çıktı ve şeriatın delili gereği gibi aşikar oldu. Bundan önce de benim hal ve vecdlerle alakam yoktu ve şeriatın hakikatına erişmekten başka gayem yoktu, fakat yine de işin hakikatı ancak tam on sene sonra açık bir şekilde ortaya çıkabildi. Bunun için Allah'a bolca, temiz ve bereketlice hamd olsun.

Merhum Şeyh Miyan Cemal'in ölüm haberi bütün Müslümanların üzüntüsüne ve duygularının karışmasına yol açtı. Merhumun evladına bu fakir adına taziyede bulunmanız ve ruhuna bir fatiha okumanızı istirham ederim. Baki selam...

---

[252] Üç tecelli, fiil, sıfat ve öz zat tecellileri. Bu tecellilerle ilgili daha geniş bilgi için birinci cilt, elli sekizinci ve yüz doksan altıncı mektublara müracaat ediniz.

KELİME ANLAMI

36. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ Otuz altıncı mektup *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ الشَّرِيعَةَ مُتَكَفِّلَةٌ بِجَمِيعِ السَّعَادَاتِ Şerîat'ın üstlendiğini izah hakkındadır *(Neyi?)* الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ وَالطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ Tüm dünya ve âhiret saadetlerini *(Daha ne hakkındadır?)* خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ Tarîkat ve hakîkatın Şerîat'ın hizmetçileri olduğunu beyan hakkındadır وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna benzer meselelerin beyanı hakkındadır *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ اللَّاهُورِيِّ Lahorlu Hacı Muhammed'e ﴾

حَقَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah, bizi ve sizi hakîkatlendirsin *(Ne ile?)* بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın Şerîatı'nın hakîkatiyle عَلَى صَاحِبِهَا O Şerîat'ın sahibine الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun وَيَرْحَمُ اللهُ Ve Allah rahmet eylesin *(Kimi?)* عَبْدًا قَالَ آمِينًا "Amin" diyen kula (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ لِلشَّرِيعَةِ ثَلَاثَةَ اَجْزَاءَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْاِخْلَاصِ Şerîat'ın üç parçası vardır İlim, amel ve ihlas وَمَا لَمْ يَتَحَقَّقْ Gerçekleşmediği sürece *(Ne?)* كُلٌّ مِنْ هٰذِهِ الْاَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ Bu üç parçadan her biri لَا تَتَحَقَّقُ الشَّرِيعَةُ Şerîat da gerçekleşmez وَمَتَى تَحَقَّقَتِ الشَّرِيعَةُ Ve Şerîat, ne zaman gerçekleşirse فَقَدْ تَحَقَّقَ Şüphesiz gerçekleşmiştir *(Ne?)* رِضَا الْحَقِّ Hak Teâla'nın rızası سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Ki onun rızası الَّذِي هُوَ Bütün dünyevî ve uhrevî saadetlerin üstündedir فَوْقَ جَمِيعِ السَّعَادَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْاُخْرَوِيَّةِ "Allah'ın ufacık bir rızası وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ (Her şeyden) büyüktür" اَكْبَرُ Öyleyse فَكَانَتِ الشَّرِيعَةُ مُتَكَفِّلَةً Şerîat üstlenmiştir *(Neyi?)* بِجَمِيعِ السَّعَادَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْاُخْرَوِيَّةِ Tüm dünyevî ve uhrevî saadetleri وَلَمْ يَبْقَ Ve kalmamıştır *(Ne?)* مَطْلَبٌ İstek *(Öyle istek ki;)* يَقَعُ فِيهِ الْاِحْتِيَاجُ Onda ihtiyaç duyulur *(Neye?)* اِلَى مَا وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın ötesinde bir şeye وَالطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ Tarîkat ve hakîkat اللَّتَانِ امْتَازَتْ بِهِمَا Ki bu ikisiyle seçkinlik kazanmıştır *(Kime?)* الصُّوفِيَّةُ Sûfiler خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ Şerîat'ın hizmetçisidirler *(Hangi konuda?)* فِي تَكْمِيلِ جُزْئِهَا الثَّالِثِ

Şerîat'ın üçüncü parçasını kemâle erdirme konusunda الَّذِی هُوَ الْاِخْلَاصُ Ki o ihlastır فَالْمَقْصُودُ مِنْ تَحْصِیلِ کُلٍّ مِنْهُمَا Tarîkat ve hakîkatin her birinin elde edilmesinin amacı تَکْمِیلُ الشَّرِیعَةِ Şerîat'ı kemâle erdirmektir لَا أَمْرٌ آخَرُ وَرَاءَ الشَّرِیعَةِ Yoksa Şerîat'ın ötesinde başka bir şey değildir وَالْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِیدُ وَالْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ Haller, vecdler, ilim ve mârifetler الَّتِی تَحْصُلُ لِلصُّوفِیَّةِ Ki bunlar, sûfilere hâsıl olur (Ne zaman?) فِی اَثْنَاءِ الطَّرِیقِ (Allah'a olan manevî) yolculuk esnasında (İşte bunlar:) لَیْسَتْ مِنَ الْمَقَاصِدِ (Elde edilmek istenen) maksatlardan değildir بَلْ هِیَ أَوْهَامٌ وَخَیَالَاتٌ Aksine bunlar, kuruntu ve hayallerdir تُرَبَّی بِهَا Bunlarla terbiye edilir (Kim?) اَطْفَالُ الطَّرِیقَةِ Tarîkat çocukları وَاَنْ یَصِلَ فَیَنْبَغِی اَنْ یُجَاوِزَ Öyleyse aşmak gerekir (Neyi?) جَمِیعَ ذَلِکَ Bunların hepsini Ve ulaşmak gerekir (Nereye?) اِلَی مَقَامِ الرِّضَا Rıza Makamı'na نِهَایَةُ الَّذِی هُوَ Ki o; فَاِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ طَیِّ Sülûk ve Cezbe makamlarının sonudur مَقَامَاتِ السُّلُوکِ وَالْجَذْبَةِ لَیْسَ Zira tarîkat ve hakîkat mertebelerini kat etmekten maksat مَنَازِلِ الطَّرِیقَةِ وَالْحَقِیقَةِ İhlası elde etmekten başka bir şey değildir (Öyle ihlas ki;) هُوَ شَیْئًا غَیْرَ تَحْصِیلِ الْاِخْلَاصِ Rıza Makamı'nın oluşmasını gerektirir اَلْمُسْتَلْزِمِ لِحُصُولِ مَقَامِ الرِّضَا Ve وَیُوصِلُ ulaştırılır (Nereye?) اِلَی دَوْلَةِ الْاِخْلَاصِ İhlas devletine وَمَقَامِ الرِّضَا Ve Rıza Makamı'na (Kim?) وَاحِدٌ مِنْ اُلُوفٍ Binlerce kişiden bir kişi (Neden sonra?) بَعْدَ الْعُبُورِ بِهِ Geçirildikten sonra (Neden?) وَمُشَاهَدَاتِ الْعَارِفِینَ مِنَ التَّجَلِّیَاتِ الثَّلَاثَةِ Üç tecelliden (Daha?) Ve ariflerin müşâhedesinden (وَالْقَاصِرُونَ) Noksan kimseler هُمُ الَّذِینَ Onlar, o kimselerdir ki; یَعُدُّونَ Sayarlar (Neyi?) اَلْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِیدَ Halleri ve vecdleri (Neden sayarlar?) مِنَ الْمَقَاصِدِ (Varılmak istenen) hedeflerden وَیَظُنُّونَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّیَاتِ Müşâhede ve tecellileri de sanarlar (Neden?) مِنَ الْمَطَالِبِ İstenen şeylerden فَلَاجَرَمَ Ve (sonunda) kuşkusuz یَبْقَوْنَ Kalırlar (Nerede?) فِی حَبْسِ الْوَهْمِ وَالْخَیَالِ Kuruntu ve hayal hapsinde وَیَحْرُمُونَ Ve Şerîat'ın kemâlatından mahrum olurlar (Ne sebebiyle?) کَمَالَاتِ الشَّرِیعَةِ بِهَذَا الْاِعْتِقَالِ Bu hapsolma sebebiyle کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ" Müşriklere ağır geldi (Ne?) مَا تَدْعُوهُمْ اِلَیْهِ Onları kendisine çağırdığın şey اَللّٰهُ یَجْتَبِی اِلَیْهِ Allah kendisine seçer (Kimi?) مَنْ یَشَاءُ Dilediği kulunu وَیَهْدِی اِلَیْهِ Ve kendisine iletir (Kimi?)" مَنْ یُنِیبُ (Ona) yöneleni اِنَّ (نَعَمْ)

وَالْوُصُولَ اِلَى مَرْتَبَةِ الرِّضَا حُصُولَ مَقَامِ الْاِخْلَاصِ Evet! İhlas Makamı'nın elde edilmesi Ve Rıza Makamı'na ulaşmak مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neyet?)* بِطَيِّ هَذِهِ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Bu halleri ve vecdleri geçmeye وَمَرْبُوطٌ Ve de ilişiktir *(Neyet?)* بِتَحَقُّقِ هَذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Bu ilim ve mârifetlerin gerçekleşmesine فَتَكُونُ هَذِهِ الْاَشْيَاءُ Böylece bu şeyler مُعَدَّاتٍ لِلْمَطْلُوبِ İstenilen şeyin techizâtı وَمُقَدِّمَاتٌ لِلْمَقْصُودِ Ve kastedilen şeyin ön hazırlıkları olur وَحَقِيقَةُ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın hakîkati اِتَّضَحَتْ لِلْفَقِيرِ Şu fakire âşikâr oldu *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْاِشْتِغَالِ بِهَذَا الطَّرِيقِ Bu yolla meşgul olduktan sonra *(Ne kadar?)* عَشْرَ سِنِينَ بِالتَّمَامِ Tam on sene *(Kimin bereketiyle?)* بِبَرَكَةِ حَبِيبِ اللهِ Allah'ın sevgili kulunun bereketiyle عَلَيْهِ Ona ve ehline وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَانْجَلَى Ve Şerîat'ın delili açığa çıktı *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi وَفِيمَا قَبْلُ Ve bundan önce وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لِي Her ne kadar benim تَعَلُّقٌ بِالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Haller ve vecdlerle bir alâkam olmasa da وَلَمْ يَكُنْ فِي نَظَرِي Ve gözümde değilse de *(Ne?)* مَطْلَبٌ وَلَكِنْ غَيْرُ التَّحَقُّقِ Elde etmekten başka bir istek *(Neyi?)* بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın hakîkatini ظَهَرَتْ Ancak ortaya çıktı *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْاَمْرِ İşin hakîkati *(Ne zaman?)* بَعْدَ عَشَرَةٍ كَامِلَةٍ Tam on sene sonra *(Nasıl?)* ظُهُورًا بَيِّنًا Apaçık bir şekilde وَالْحَمْدُ للهِ Allah'a hamd olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bu nîmeti üzerine *(Nasıl?)* مُبَارَكًا عَلَيْهِ فِيهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا Çok, hoş ve bereketli bir hamdle وَخَبَرُ مَوْتِ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ مِيَانْ جَمَالَ Merhum Şeyh Miyan Cemal'in ölüm haberi بَاعِثٌ Sebep oldu *(Neyi?)* عَلَى حُزْنِ جَمِيعِ الْاِسْلَامِ Tüm Müslümanların üzülmesine وَالْمُلْتَمَسُ Ve zihinlerinin dağılmasına وَتَفْرِقَةِ خَوَاطِرِهِمْ Ricam; تَعْزِيَةُ أَوْلَادِ الْمَرْحُومِ الْمُتَوَفَّى Ölen merhumun çocuklarına tâziyede bulunmanız وَقِرَائَةُ الْفَاتِحَةِ Ve Fâtiha okumanızdır *(Kim tarafından?)* مِنْ جَانِبِ الْفَقِيرِ Bu fakir tarafından وَالسَّلَامُ Selamlar...

37. MEKTUP

٣٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ : صَدَرَ اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْجَتَرِيِّ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَالتَّرْغِيبِ فِى تَحْصِيلِ النِّسْبَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قُدِّسَ سِرُّهُمْ ﴾

قَدْ حَصَلَ السُّرُورُ وَالاِبْتِهَاجُ بِمُطَالَعَةِ الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ الَّذِى صَدَرَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهِ بَيَانُ اسْتِقَامَتِكُمْ وَثَبَاتِكُمْ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ يُكْرِمُكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ بِتَرَقِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ بِبَرَكَةِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَطَرِيقَتُهُمْ كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ مَبْنِيٌّ عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَكْتُبُ هَذَا الْفَقِيرُ بَيَانًا لِنَقْدِ وَقْتِهِ وَحَاصِلُهُ اَنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ وَالاَحْوَالَ وَالْمَقَامَاتِ قَدْ اُفِيضَتْ عَلَىَّ مُدَّةً مَدِيدَةً مِثْلَ مَطَرِ الرَّبِيعِ وَكُلَّمَا يَلْزَمُ فِعْلُهُ فَقَدْ فُعِلَ بِعِنَايَةِ اللّٰهِ تَعَالَى وَالاٰنَ مَا بَقِىَ تَمَنٍّ غَيْرَ احْيَاءِ سُنَّةٍ مِنَ السُّنَنِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَالاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ اِنَّمَا هِىَ مَنْظُورَةٌ لأَرْبَابِ الذَّوْقِ يَنْبَغِى اَنْ يُعَمَّرَ الْبَاطِنُ بِنِسْبَةِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ وَاَنْ يُحَلَّى الظَّاهِرُ بِالْكُلِّيَّةِ بِمُتَابَعَةِ السُّنَنِ الظَّاهِرَةِ ﴿ع﴾: **هَذَا هُوَ الشُّغْلُ وَالْبَاقِى خَيَالاَتٌ** * وَيَنْبَغِى اَنْ تُؤَدُّوا الصَّلَوَاتِ فِى أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا غَيْرَ الْعِشَاءِ وَقْتَ الشِّتَاءِ فَاِنَّ تَأْخِيرَهَا اِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ مُسْتَحَبٌّ وَالْفَقِيرُ مُضْطَرٌّ فِى هَذَا الْأَمْرِ لاَ أُرِيدُ تَأْخِيرَ اَدَاءِ الصَّلاَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَالْعَجْزُ الْبَشَرِىُّ مُسْتَثْنًى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, sünneti seniyyeye tabi olmaya teşvik ve Nakşibendi tarikatına intisap etmeye özendirmek hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyh Muhammed Çeteri'ye yazmıştır.

Lütuf ve kerem üzere gönderdiğiniz mektubunuzu mütalaa vesilesiyle içimde son derece sevinç ve ferahlık hali oluştu. Mektupta Nakşibendi tarikatında sebat ve istikamet ettiğiniz yönünde bir haber yer alıyordu. Bundan dolayı Allah'a hamd olsun... Bu tarikatın büyükleri hatırına Allah size sonsuz yükselişler bahş etsin. Bunların yolu *Kibrit-i Ahmer* cevheri olup kaynağına salat ve selam olası Muhammed Mustafa'nın sünnetine bağlılık üzerine kuruludur. Bu fakir de mektubunuza cevaben şu an ki sermayesinden bir şeyler yazacaktır.

Özetle ifade edelim ki, uzun bir müddettir bilgi, hal ve makamlar bahar yağmuru gibi bu fakirin üzerine yağdırılmaktadır. Yapılması gereken her şey Allah'ın inayetiyle yapıldı. Şimdi ise Muhammed Mustafa'nın (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) sünnetini diriltmekten başka arzumuz kalmadı. Hal ve vecdler ancak zevk erbabının iltifat ettiği şeylerdir. İç dünyamızı Hacegan'ın nisbetiyle mamur etmemiz ve dış dünyamızı da Peygamber Efendimizin zâhirî sünnetleriyle donatmamız gerekir.

İş budur, gerisi boş hayallerdir. (Mısra).

Kış günlerinin yatsı namazı hariç beş vakit namazınızı da ilk vakitlerinde kılmanız gerekir. Zira kış günleri yatsı namazının gecenin üçte birine ertelenmesi müstahaptır. Bu fakir mezkur konuda mazur olduğundan namazı ilk vaktinden kıl kadar da olsa geciktirmek istemiyor. Beşeri mazuriyetler müstesnadır.

KELİME ANLAMI

37. الْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : **Otuz yedinci mektup** صَدَرَ **Gönderilmiştir** *(Kimet)* اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْجَتَرِيِّ **Şeyh Muhammed Çeteri'ye** *(Ne hakkındadır)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Keyet)* عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ **Sünnet-i Seniyye'ye uymaya** عَلَى صَاحِبِهَا **O Sünnet'in sahibine** الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ **Dua, selam ve**

saygılar olsun *(Dahası?)* وَالتَّرْغِيب Ve de istek uyandırma hakkındadır *(Neyse?)* فِي تَحْصِيلِ النِّسْبَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Yüce Nakşibendi nispetini (bağını) elde etmeye قُدِّسَ سِرُّهُمْ Sırları mukaddes olsun ➢

بِمُطَالَعَةِ الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ *(Ne ile?)* قَدْ حَصَلَ السُّرُورُ وَالْابْتِهَاجُ Sevinç ve neşe hâsıl oldu Kıymetli mektubu okumakla الَّذِي Öyle mektup ki; صَدَرَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir lütûf olarak gönderilmiştir وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهِ *(Ne?)* بَيَانُ اسْتِقَامَتِكُمْ وَثَبَاتِكُمْ Ve orada yer almış İstikâmet ve sebatınızın beyanı *(Ne üzere?)* عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi Tarîkatı üzerine وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya hamd olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bu nîmeti üzerine يُكْرِمُكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, sizlere ihsan eylesin *(Ne?)* بِبَرَكَةِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ *(Kimin bereketiyle?)* بِتَرَقِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz terakki (yükselişler) Bu yüce tarîkatın büyüklerinin bereketiyle وَطَرِيقَتُهُمْ كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ Onların tarîkatı, Kibrit-i Ahmer'dir *(Daha nedir?)* مَبْنِيٌّ عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye bağlılık üzerine kuruludur عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O Sünnet'in kaynağına Dua, selam ve saygılar olsun وَيَكْتُبُ هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir de yazacaktır *(Neyi?)* بَيَانًا لَنَقْدِ اَنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ وَحَاصِلُهُ Bunun özeti de (şudur): Şu anki sermâyesinin izâhını وَقْتِهِ İlim ve mârifetler وَالْاَحْوَالَ وَالْمَقَامَاتِ Haller ve makamlar قَدْ اُفِيضَتْ عَلَيَّ Üzerime yağdırıldı *(Ne kadar zaman?)* مُدَّةً مَدِيدَةً Uzun bir zaman *(Nasıl?)* مِثْلَ مَطَرِ الرَّبِيعِ Bahar yağmuru gibi فَقَدْ فُعِلَ بِعِنَايَةِ اللّٰهِ تَعَالَى وَكُلَّمَا يَلْزَمُ فِعْلُهُ Ve yapılması gereken her şey Allâh-u Teâla'nın lütfûyla yapıldı وَالْآنَ مَا بَقِيَ Ve artık kalmadı *(Ne?)* تَمَنٍّ غَيْرَ احْيَاءِ Herhangi bir Sünnet'i diriltmekten başka bir arzu kalmadı *(Öyle sünnet ki;)* مِنَ السُّنَنِ سُنَّةٍ Hz. Muhammed Mustafa'nın sünnetlerinden olan عَلَى صَاحِبِهَا الْمُصْطَفَوِيَّةِ O Sünnet'in sahibine الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun وَالْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ Haller ve vecdler اِنَّمَا هِيَ Onlar sadece مَنْظُورَةٌ لِأَرْبَابِ الذَّوْقِ Zevk ehlinin baktığı, iltifat ettiği şeylerdir يَنْبَغِي اَنْ يُعَمَّرَ الْبَاطِنُ Bâtının (iç dünyamızın) mâmur edilmesi

gerekir *(Ne ile?)* بِنِسْبَةِ خَوَاجَكَانْ Hâcegân'ın nispetiyle قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını mukaddes eylesin وَاَنْ يُحَلَّى الظَّاهِرُ بِالْكُلِّيَّةِ Ve zâhir (dış) imizin da tamamen süslenmesi gerekir *(Ne ile?)* بِمُتَابَعَةِ السُّنَنِ الظَّاهِرَةِ Zâhiri (dış görünüşle alâkalı) sünnetlere uymakla ﴿ع﴾: Mısra: هَذَا هُوَ الشُّغْلُ İşte iş budur وَالْبَاقِى خَيَالَاتٌ Gerisi hayallerdir وَيَنْبَغِى اَنْ تُؤَدُّوا الصَّلَوَاتِ Ve namazları kılmanız gerekir *(Ne zaman?)* فِى أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا İlk vaktinde *(Neyin dışında?)* غَيْرَ الْعِشَاءِ وَقْتَ الشِّتَاءِ Kış ayındaki yatsı namazının dışında فَاِنَّ تَأْخِيرَهَا Çünkü onu geciktirmek *(Ne zamana?)* اِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ Gecenin üçte birine *(Nedir?)* مُسْتَحَبٌّ Müstehaptır وَالْفَقِيرُ مُضْطَرٌّ فِى هَذَا الْأَمْرِ Bu fakir / şahsen ben, bu konuda mecbur olduğumdan لَا أُرِيدُ تَأْخِيرَ اَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazın edasını geciktirmek istemiyorum *(Nedeni?)* عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا İlk vaktinden *(Ne kadar?)* وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar da olsa وَالْعَجْزُ الْبَشَرِىُّ Beşerî mâzeret *(Nedir?)* مُسْتَثْنًى Bunun dışındadır

38. MEKTUP

٣٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ : صَدَرَ اَيْضًا اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد الْجَتَرِيِّ فِي بَيَانِ التَّعَلُّقِ بِالذَّاتِ الْبَحْتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتِ الْمُنَـزَّه عَنِ اعْتِبَارِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاعْتِبَارَاتِ وَفِي مَذَمَّةِ النَّاقِصِينَ الَّذِينَ زَعَمُوا الْمُنَـزَّهَ عَنِ الْمِثْلِ مِثْلِيًّا وَاللَّاكَيْفِيِّ كَيْفِيًّا فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَافْتَتَنُوا وَبَيَانِ تَفَاوُتِ الْاَقْدَامِ فِي الْفَنَاءِ الْمُتَرَتِّبِ عَلَيْهِ تَفَاوُتُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ ﴾

قَدْ أَوْرَثَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ بِوُصُولِهِ فَرَحًا كَثِيرًا جَعَلَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مَعَهُ دَائِمًا وَلاَ يَتْرُكُنَا بِغَيْرِهِ لَحْظَةً وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ ذَاتِهِ الْبَحْتِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُعَبَّرٌ عَنْهُ بِالْغَيْرِ وَالسِّوَى وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ اَسْمَاءً وَصِفَاتٍ وَمَا قَالَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ أَنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى لاَ هُوَ وَلاَ غَيْرُهُ لَهُ مَعْنًى آخَرُ فَاِنَّهُمْ أَرَادُوا بِالْغَيْرِ الْغَيْرَ الْمُصْطَلَحَ وَنَفَوُا الْغَيْرِيَّةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لاَ بِالْمَعْنَى الْمُطْلَقِ وَنَفْيُ الْخَاصِّ لاَ يَسْتَلْزِمُ نَفْيَ الْعَامِّ وَلاَ يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنِ الذَّاتِ بِغَيْرِ السُّلُوبِ وَكُلُّ اثْبَاتٍ فِي مَرْتَبَةِ الذَّاتِ الْحَادِّ وَأَفْضَلُ التَّعْبِيرَاتِ وَأَجْمَعُ الْعِبَارَاتِ فِيهَا "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" وَمَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بيجون وبيجكونه وَلاَسَبِيلَ لِلْعِلْمِ وَالشُّهُودِ وَالْمَعْرِفَةِ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ كُلَّمَا تَرَاهُ الْعُيُونُ اَوْ وَعَاهُ الْآذَانُ اَوْ حَوَاهُ الظُّنُونُ فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى وَالتَّعَلُّقُ بِهِ تَعَلُّقٌ بِالْغَيْرِ فَيَلْزَمُ نَفْيُهُ بِكَلِمَةِ "لاَ اِلَهَ" وَاثْبَاتُ الذَّاتِ الْمُنَـزَّهَةِ عَنِ الْمِثْلِ بِكَلِمَةِ "اِلاَّ اللهُ" وَهَذَا الْاِثْبَاتُ يَكُونُ اَوَّلاً بِالتَّقْلِيدِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ اَخِيرًا اِلَى التَّحْقِيقِ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ اَرْبَابِ السُّلُوكِ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا نِهَايَةَ الْاَمْرِ الْمِثْلِيَّ وَالْمُكَيَّفَ عَيْنَ الْمُنَـزَّهِ عَنِ الْمِثْلِ وَالْكَيْفِ وَقَالُوا بِامْكَانِ تَطَرُّقِ الشُّهُودِ وَالْمَعْرِفَةِ اِلَيْهِ وَاَرْبَابُ التَّقْلِيدِ اَفْضَلُ مِنْ هَؤُلاَءِ بِمَرَاتِبَ فَاِنَّ تَقْلِيدَهُمْ مُقْتَبَسٌ مِنْ مِشْكَاةِ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلاَسَبِيلَ لِلْخَطَأِ اِلَيْهِ وَمُقْتَدَى

هَؤُلاَءِ الْقَاصِرِينَ الْكَشْفُ غَيْرُ الصَّحِيحِ ﴿ع﴾: **وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ فَانْظُرُوا** * وَهَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ مُنْكِرُونَ لِلذَّاتِ فِي الْحَقِيقَةِ وَانْ اَثْبَتُوا شُهُودَ الذَّاتِ وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّ نَفْسَ الْاِثْبَاتِ هُنَا هُوَ عَيْنُ الْاِنْكَارِ وَقَدْ قَالَ اِمَامُ الْمُسْلِمِينَ الْاِمَامُ الْاَعْظَمُ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ "سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَلَكِنْ عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ" وَعَدَمُ اَدَاءِ حَقِّ الْعِبَادَةِ ظَاهِرٌ وَاَمَّا حُصُولُ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى اَنَّ نِهَايَةَ الْمَعْرِفَةِ فِي الذَّاتِ تَعَالَى شَأْنُهَا لَيْسَتْ اِلاَّ مَعْرِفَتَهَا بِعُنْوَانِ **"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"** وَلاَ يَظُنَّ الْاَبْلَهُ مِنْ ذَلِكَ اَنَّ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ وَالْمُبْتَدِئَ وَالْمُنْتَهِيَ مُتَسَاوُو الْاَقْدَامِ فِي هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ لِعَدَمِ تَمْيِيزِهِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ فَاِنَّ الْعِلْمَ لِلْمُبْتَدِئِ وَالْمَعْرِفَةَ لِلْمُنْتَهِي وَهِيَ لاَ تَحْصُلُ بِدُونِ الْفَنَاءِ وَلاَ تَتَيَسَّرُ هَذِهِ الدَّوْلَةُ لِغَيْرِ الْفَانِي قَالَ الْمَوْلَوِيُّ فِي الْمَثْنَوِي ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي حُبِّ مَوْلاَهُ فَانِيًا * فَلَيْسَ لَهُ فِي كِبْرِيَاهُ سَبِيلٌ

فَتَكُونُ الْمَعْرِفَةُ اِذًا وَرَاءَ الْعِلْمِ وَمِمَّا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ وَرَاءَ الْعِلْمِ وَالْاِدْرَاكِ الْمُتَعَارَفِ اَمْرًا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَيُقَالُ لَهُ الْاِدْرَاكُ الْبَسِيطُ اَيْضًا ﴿شِعْرٌ﴾:

خَلِيلِي مَاهَذَا بِهَزْلٍ وَاِنَّمَا * حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ

(غَيْرُهُ) مِنَ الْمَثْنَوِي ﴿شِعْرٌ﴾:

اِنَّ لِلرَّحْمَنِ مَعَ اَرْوَاحِ نَاسٍ * اِتِّصَالاً دُونَ كَيْفٍ وَقِيَاسِ

قُلْتُ نَاسًا دُونَ نَسْنَاسِ الْفَلاَ * لَيْسَ نَاسٌ غَيْرُ رُوحٍ فِي الْمَلاَ

وَلَمَّا كَانَتِ الْاَقْدَامُ مُتَفَاوِتَةً فِي الْفَنَاءِ لاَجَرَمَ وُجِدَ التَّفَاوُتُ فِي الْمَعْرِفَةِ بَيْنَ الْمُنْتَهِينَ فَمَنْ كَانَ فَنَاؤُهُ أَتَمَّ تَكُونُ مَعْرِفَتُهُ أَكْمَلَ وَمَنْ كَانَ دُونَهُ فِي الْفَنَاءِ يَكُونُ دُونَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ سُبْحَانَ اللهِ انْجَرَّ الْكَلاَمُ مِنْ أَيْنَ اِلَى أَيْنَ بَلْ كَانَ اللاَّئِقُ بِحَالِي اَنْ اَكْتُبَ مِنْ عَدَمِ حَاصِلِي وَعَدَمِ حُصُولِ مُرَادِي وَعَدَمِ ثَبَاتِي وَاسْتِقَامَتِي

وَطَلَبِ الْمَعُونَةِ وَالْمَدَدِ مِنَ الْاَحْبَابِ وَأَيُّ مُنَاسَبَةٍ لِي بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ عَنْ نَفْسِهِ * هَلْ يَقْدِرُ الْاِخْبَارَ مِنْ هَذَا وَذَا

وَلَكِنَّ الْهِمَّةَ الْعَالِيَةَ وَالطِّينَةَ السَّامِيَةَ لَا تَتْرُكُنِي اَنْ اَقْنَعَ بِبِضَاعَةٍ دَنِيَّةٍ وَدُعَابَةٍ رَدِيَّةٍ فَلَاجَرَمَ اَتَرَقَّى عَنْ مَرْتَبَتِي فَاِذَا قُلْتُ فَمِنْهُ أَقُولُ وَاِنْ كَانَ لَاشَيْئًا وَاِذَا طَلَبْتُ فَاِيَّاهُ أَطْلُبُ وَاِنْ لَمْ أَجِدْ شَيْئًا وَاِنْ كَانَ لِي حَاصِلٌ فَهُوَ حَاصِلِي وَاِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا وَاِنْ كُنْتُ وَاصِلاً فَاِلَيْهِ وُصُولِي وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حُصُولٌ وَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَاتِ بَعْضِ الْاَكَابِرِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ مِنَ الشُّهُودِ الذَّاتِيِّ لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهُ لِغَيْرِ أَرْبَابِ الْكَمَالِ وَفَهْمُهُ مُحَالٌ لِلنَّاقِصِينَ وَالْقَاصِرِينَ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَيْسَ يَدْرِي الْأَغْبِيَا حَالَ الْكِرَامِ * فَاقْصُرِ الْاَقْوَالَ وَاسْكُتْ وَالسَّلَامِ

وَقَدْ حُرِّرَ فِي عُنْوَانِ الْمَكْتُوبِ كَلِمَةُ هُوَ الظَّاهِرُ هُوَ الْبَاطِنُ اَيُّهَا الْمَخْدُومُ اِنَّ هُوَ الظَّاهِرُ هُوَ الْبَاطِنُ صَحِيحٌ وَلَكِنْ هَذَا الْفَقِيرُ لَا يَفْهَمُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ يَعْنِي الْوُجُودِيَّ مِنْ مُدَّةٍ بَلْ أَنَا مُتَّفِقٌ بِالْعُلَمَاءِ فِي فَهْمِ مَعْنَاهُ وَمُوَافِقُهُمْ فِي صِحَّتِهِ فَاِنَّ صِحَّةَ كَلَامِهِمْ قَدْ صَارَتْ مَعْلُومَةً لَدَيَّ فَوْقَ صِحَّةِ قَوْلِ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ "كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ" ﴿ع﴾: **لِكُلِّ مِنَ الْاِنْسَانِ شَأْنٌ يَخُصُّهُ** * وَمَا يَلْزَمُ الْاِنْسَانَ الَّذِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَهُوَ مُكَلَّفٌ بِهِ اِمْتِثَالُ الْأَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِي **"وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ"** وَاِذَا كَانَ الْاِنْسَانُ مَأْمُورًا بِالْاِخْلَاصِ وَالْاِخْلَاصُ لَا يُتَصَوَّرُ بِدُونِ الْفَنَاءِ وَالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ لَاجَرَمَ يَنْبَغِي اَنْ يُحَصِّلَ مُقَدِّمَاتِ الْفَنَاءِ الَّتِي هِيَ الْمَقَامَاتُ الْعَشَرَةُ وَالْفَنَاءُ وَاِنْ كَانَ نَفْسُهُ مَوْهِبَةً مَحْضَةً وَلَكِنَّ مُقَدِّمَاتِهِ وَمَبَادِيَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْكَسْبِ وَ اِنْ تَشَرَّفَ الْبَعْضُ بِحَقِيقَةِ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ تَجَشُّمِ كَسْبٍ مِنْهُ فِي مُقَدِّمَاتِهِ وَتَصْفِيَةِ حَقِيقَتِهِ بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ وَحِينَئِذٍ لَا يَخْلُو حَالُهُ مِنْ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ اِمَّا اَنْ يُوَقَّفَ فِي مَوْقِفِ الْوَاقِفِينَ اَوْ يُرْجَعَ

اَلَى الْعَالَمِ لِتَكْمِيلِ النَّاقِصِينَ فَعَلَى التَّقْدِيرِ الْاَوَّلِ لَا يَقَعُ سَيْرُهُ فِى الْمَقَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَلَا يَكُونُ لَهُ خَبَرٌ عَنْ تَفَاصِيلِ التَّجَلِّيَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ وَعَلَى التَّقْدِيرِ الثَّانِى يَقَعُ سَيْرُهُ فِى تَفَاصِيلِ الْمَقَامَاتِ حِينَ رُجُوعِهِ اِلَى الْعَالَمِ وَيَتَشَرَّفُ بِتَجَلِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ وَتَكُونُ لَهُ صُورَةُ الْمُجَاهَدَةِ وَلَكِنْ هُوَ فِى كَمَالِ الذَّوْقِ وَاللَّذَّةِ فِى الْحَقِيقَةِ بِالظَّاهِرِ فِى الرِّيَاضَاتِ وَبِالْبَاطِنِ فِى التَّنَعُّمِ وَاللَّذَّاتِ ﴿ع﴾: **وَهٰذِى سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ** (لَا يُقَالُ) اِنَّ الْاِخْلَاصَ اِذَا كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَأْمُورَاتِ الْوَاجِبَةِ الْاِمْتِثَالِ وَلَمْ تَتَحَقَّقْ حَقِيقَتُهُ بِدُونِ الْفَنَاءِ يَكُونُ الْعُلَمَاءُ وَالصُّلَحَاءُ وَالْاَخْيَارُ عَاصِينَ بِتَرْكِ الْاِخْلَاصِ لِعَدَمِ تَشَرُّفِهِمْ بِحَقِيقَةِ الْفَنَاءِ (لِاَنَّا نَقُولُ) اِنَّ نَفْسَ الْاِخْلَاصِ حَاصِلٌ لَهُمْ وَلَوْ فِى ضِمْنِ بَعْضِ اَفْرَادِ الْاِخْلَاصِ وَالْمُتَوَقِّفُ عَلَى الْفَنَاءِ اِنَّمَا هُوَ كَمَالُ الْاِخْلَاصِ الَّذِى يَشْمَلُ جَمِيعَ اَفْرَادِ الْاِخْلَاصِ وَلِهٰذَا قِيلَ لَا يَحْصُلُ حَقِيقَةُ الْاِخْلَاصِ بِدُونِ الْفَنَاءِ دُونَ اَنْ يُقَالَ نَفْسُ الْاِخْلَاصِ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, isim, sıfat, şüûn ve itibarlardan yalın olan Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye ile alaka kurmanın izahı, emsalden münezzeh olanı emsalî olanla, keyfiyetten münezzeh olanı keyfiyet bağımlısı olanla karıştırarak bunlara takılıp aldanan noksan kimselerin yergisi hakkındadır. Bundan başka söz konusu mektup, ilim ve marifetlerdeki mertebe farkının kaynağı olan fena makamlarının farklı derecelerinin ve buna münasip olan konuların açıklaması ile alakalıdır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Şeyh Muhammed Çeteri'ye göndermiştir.

Kıymetli mektubunuz elimize ulaşmakla memnuniyetimize sebep oldu. Allah bizi ve sizi kendisiyle beraber kılsın ve bizi kendisinden bir an bile gafil bırakmasın. Allah'ın öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniyesi'nin dışında olan

her şey, Allah'ın isim ve sıfatı da olsa, *"gayr"* ve *"siva"*[253] olarak anılır. Kelam alimlerinin *"Allah Teâlâ'nın sıfatları onun ne aynısı ne de gayrısıdır"* sözü ise başka bir anlam ifade eder. Onlar bu sözleriyle ıstılahî anlamdaki *"gayr"*ı[254] kasdetmişler ve bu manada sıfatları *"gayriyetten"* tenzih etmişlerdir. Yoksa kelamcıların maksadı genel anlamıyla gayriyeti (başkalığı) reddetmek değildir. Nitekim kaideye göre, *hususi bir mananın nefyi umumi mananın nefyini gerektirmez.*[255] Cenabı Allah'ın zatından bahsederken başka şeylere benzemekten başka çaremiz yoktur. Zira zat mertebesinde yapılan her isbat(olumlama) sapkınlıktır. Bu konuda kullanabileceğimiz en iyi ifade *"O'na benzer hiçbir şey yoktur."* (Şûra, 11) ayetidir. Allah'ın öz zatının bilinmesi, müşahede edilmesi ve onun tanınması imkansızdır. Gözlerin gördüğü, kulakların duyduğu ya da hatır ve hayale gelen şeyler Allah'tan başka şeylerdir. Bu gibi şeylerle alaka kurmak Allah'tan başka şeylerle alaka kurmak anlamına gelir ki, bunun da derhal *"la ilahe"* kelimesiyle yok edilmesi gerekmektedir. Eşi ve benzeri olmaktan münezzeh olan öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'nin isbatı ise *"illallah"* kelimesiyle olur. Bu isbat işin başında taklid[256] yoluyla olur ve zamanla tahkike[257] dönüşür.

Yolun sonuna henüz varamamış bazı seyr u sülûk erbabı, mislî ve keyfiyet sahibi olanın misil ve keyfiyetten münezzeh olan Allah'ın aynısı olduğunu iddia etmişler ve ona bilgi ve müşahedenin yol bulabileceğini ileri sürmüşlerdir. Taklid erbabı bunlardan kat kat daha üstündür. Zira onların taklidi nübüvvet meşalesinin ışığından alınmıştır. Bu meşalede hata olmaz. Anılan kıt bakışlı sûfilerin önderi ise sakat keşifleridir.

---

[253] Gayr, kelime karşılığı itibarıyle *başka* anlamına gelir. Tasavvuf ıstılahında Allah'ın öz zatı dışındaki şeylere kullanılan bir terimdir. Siva da bu manadadır.

[254] Yukarıda da belirtildiği üzere gayr kelimesinin sözlük anlamı, genel anlamıyla *başka* ve *diğer*idir. Kelam dilinde bu kelime sözlük anlamından farklı olarak birbirinden bağımsız, biri diğerinden ayrılabilen iki şey arasındaki ilişkiyi anlatmak üzere kullanılır. İmam-ı Rabbani'nin de ifade ettiği gibi kelamcılar Allah'ın sıfatlarının zatının ne aynı ne de gayrı olduğu görüşünü savunurken gayr kavramından bu manayı kast etmişlerdir. Yani kelamcılar, Allah'ın sıfatları Allah'tan bağımsız bir varlığa sahip değildir, demek istemiştir.

[255] Kaidenin daha açık biçimde anlaşılması için biri umumi diğeri hususi iki kavramı karşılaştırmakta yarar vardır. Örneğin farz ve ibadet kavramları biri umumi diğeri hususi iki kavramdır. Söz gelimi teravih namazının farz olmadığını söylediğimiz takdirde onun ibadet olmadığını ima etmiş olmayız. Zira ibadet kavramı vacip, sünnet ve müstehap gibi farzdan başka kavramları da içermekle farzdan daha umumi bir kavramdır.

[256] Taklid, delilini bilmeden bir başkasının görüşüne uymak.

[257] Tahkik, doğrudan delillerine inerek bir görüşe varmak.

Bakın, iki yol arasında ne kadar uzaklık vardır! (Mısra).

Bunlar her ne kadar zatı gördüklerini iddia etseler de gerçekte zatı inkar etmektedirler. Bilemiyorlar ki burada isbata kalkışmak bile inkarın ta kendisidir.

Müslümanların önderi Kûfeli İmam-ı Azam *" Seni noksan sıfatlardan tenzih ederim. Sana hakkıyla ibadet edemedik. Fakat seni hakkıyla bildik."* demiştir. İbadetin hakkının verilemeyişi malum. Allah'ı hakkıyla bilebilmek ise, Zat-ı Bâri'nin nihai derecede bilinmesinin ancak *"O'na benzer hiçbir şey yoktur."* (Şûra,11) ayetinde belirtilen esastan ibaret oluşuna bağlıdır. Anlayışı kıt kimse ilimle marifet farkını idrak edemeyerek bu sözden hareketle zannetmesin ki, avam-havas, yolun başında olanlar ve yolun sonuna varanların bu bilgide mertebeleri aynıdır. Zira ilim, yolun başında olanlara, marifet ise yolun sonunda olanlara mahsustur. Marifet fena makamına erişmedikçe ele geçmez. Ve bir kimse fenâ fillah olmadıkça bu devlete erişemez.

Mevlasında fani olmayan kimsenin,

O'nun yüceliklerine yol bulması mümkün değildir. (Mesnevi).

Bu durumda marifet ilmin ötesindedir. Yine bilinmesi gerekir ki, bildiğimiz ilim ve idrakin ötesinde marifet denilen bir mertebe vardır. Buna aynı zamanda idrâk-i basît[258] de denir.

Dostum bu şaka değildir. Bu ancak çok harika ve ilginç olanın öyküsüdür. (Şiir)

"Keyfiyet ve kıyastan öte bir ilişkisi var

insanların ruhlarıyla Rahman'ın.

---

[258] İdrâk-i basît, bileşik olmayan idrak. Bir tek şeye yönelik bilgi, tasavvur. Bileşik idrak ise tasdik/önermedir. Yani Allah'ın yalın zatını bilmek idrak-ı basit, onu herhangi bir sıfatıyla-mesela Allah ilim sahibidir- şeklinde bilmek idrak-i mürekkeptir. Yani bu yönüyle marifet Türkçe'ye *tanımak*, ilim ise *bilmek şeklinde* çevrilebilir... Fakat mevcut nüshalarda bulunan "el-idrakü'l-basit"(basir idrak) ifadesini "idrakü'l-basit"(basit olanı idrak) şeklinde okumamız takdirinde marifet kavramına farklı bir açı getirilmiş olur. Bu durumda marifet alışılagelen tanımının ötesinde tasavvur ya da tasdik basit olanı veya onun hallerini bilmek anlamına gelir. Zıddı ise tasavvur ya da tasdik düzeyinde bileşik olanı bilmek anlamına gelir ki buna da ilim denir. (bkz., Keşşafu Istılahati'l-Fünun, c. 2, s. 1583). Her ne kadar bu ikinci ihtimal ibarenin yazım biçimine aykırı olsa da, İmam-ı Rabbani'nin "idrak ve ilmin bilinen tanımlarının dışında başka bir anlamı daha vardır" ifadesini göz önünde bulundurduğumuz takdirde bu ihtimali niye gündeme getirdiğimiz daha iyi anlaşılabilir. Zira birinci sırada zikrettiğimiz anlam marifetin yaygın olarak bilinen manaları arasında değerlendirilebilir.

"Nas" dediysem; ne "vahaların nesnası"[259] *ne de ovalarda*
dolaşan "ruhsuz nas" değildir meramım."[260] *(Mesnevî)*

Fena makamında mertebeler farklı olduğundan yolun sonuna varanlar arasında da marifet konusunda farklılık vardır. Fenası mükemmel olanın marifeti de mükemmel olmakta, fenası eksik olanın marifeti de eksik olmaktadır. Durum diğerlerinde de bu kıyas üzeredir.

Sübhanellah söz nereden nereye geldi! Oysa halime yakışan, bir kazancım olmadığından, gayeme erişemediğimden, sebat ve istikametsizliğimden söz etmek ve dostlarımdan yardım istemekti. Yoksa benim bu gibi sözlerle ne münasebetim olabilir ki!

Kendinden haberi olmayan kimse şundan bundan ne haber verebilir ki! (Şiir)

Fakat âli himmet ve üstün tabiatım, beni kıt sermaye ve düşük eğlencelere kanmaktan alıkoyuyor. Bu sebeple bulunduğum mertebeden yükseliyorum. *Hiçbir şeyse* de bir şey dediğimde ondan diyorum. *Hiçbir şey* bulamasam da aradığımda sadece onu arıyorum. Hiçbir husûlüm[261] olmasa da ne hasıl olduysa o hâsıl olmuştur. Husûlüm dahi olmamasına rağmen eğer bir şeye vusûlüm[262] olmuşsa sadece O'na olmuştur.

Bazı büyüklerin ibarelerinde yer alan zati müşahedenin sırrı ancak kemal erbabına aşikar olur. Yetersiz kimselerin bu sırrı anlaması imkansızdır.

Ahmaklar büyüklerin halinden ne anlasın ki!
Sözü kısa tut, sus ve's-selam. (Şiir)

Mektubunuzun başlığına *"O'dur zâhir, O'dur batın."* (Hadid, 3) ayetini yazmışsınız. Muhterem kardeşim! *"O'dur zahir, O'dur batın"* doğrudur. Fakat bu fakir, bir müddettir bu sözden tevhîd-i vücûdî anlamını çıkartamıyor ve bu ayetin manasıyla ilgili olarak alimlerin görüşlerine katılıyorum ve görüşlerinin doğru olduğuna inanıyorum. Alimlerin bu

---

[259] Nesnas, maymun demektir. Bu kelimenin Şiirde kullanılmasındaki hikmet onun şeklen insana benzemesidir.

[260] Şiirin aslına göre son mısra "Allah'ı bilmeyen insanlar değil [meramım]" şeklindedir.

[261] Husûl, kendisine ulaşılamasa da zihinde tasavvuru yoluyla bir şey hakkında bilgi sahibi olmak...

[262] Vusûl, maksadın kendisine tamamen erişmek. Burada İmam-ı Rabbani daha husûlü olmamasına rağmen eğer vüsûlle şereflendiyse mutlaka O'na vusûlle şereflendiğini anlatmak istemiştir.

sözlerinin doğruluğu bana göre tevhidi vücudi görüşünü savunanların sözlerinin üstündedir. "*Herkes ne için yaratıldıysa ona muvaffak olur.*"[263]

Her insanın yatkın olduğu bir işi/mesleği vardır. (Mısra)

İnsanın mutlaka yapmakla yükümlü olduğu şey Allah'ın emirlerine sarılmak ve yasaklarından sakınmaktır. *"Peygamber size ne verdiyse onu alın. Sizi neden nehyettiyse ondan uzak durun. Allah'tan korkun."* (Haşr, 7).

İnsan ihlasla emrolunduğundan, fena ve zati muhabbet olmadan ihlasın hakikatına erişilemiyeceğinden ötürü öncelikle on makamdan ibaret olan fenanın ilk mertebelerini geçmek gerekir. Fena makamı her ne kadar mahza Allah'ın hibesi ise de onun ilk mertebeleri çalışmaya bağlıdır. Şu da var ki, ön hazırlık safhasında yoğun çalışmadan ve iç dünyasını arındırma konusunda aşırı riyazet ve mücahede yapmadan bazılarının gerçek fena makamıyla müşerref olduğu da vakidir. O halde bu kimsenin hali şu iki şıktan birine dahildir. Durakalanların mertebelerinde durakalmak veya noksan kimseleri yetiştirmek için bu aleme tekrar geri dönmek. Birinci şıkta bu kimsenin seyr u sülûkü anılan makamlardan geçmez. Bu kimsenin isim ve sıfat tecellilerinin ayrıntılarından haberi olmaz. İkinci şıkta bu aleme dönerken onun seyr u sülûkü bu makamların ayrıntılarından geçer ve sayısız tecellilerle şereflenir. O, sureta mücahede halindedir fakat gerçekte o tam bir zevk ve lezzet içindedir. Dış görünüşü itibarıyle o riyazet içindedir. Ama iç dünyası itibarıyle o nimet ve lezzete nail olmuştur.

Bunlar ne büyük saadetlerdir ki, kimin nasibidir bilinmez. (Mısra)

Bu anlattıklarımız üzerine; ihlas, yerine getirmekle emr olunduğumuz görevlerden olduğuna ve ancak fenâfillahtan sonra ele geçtiğine göre, o kadar alim, salih ve hayırlı kimseler fena makamına erişip ihlası bulamadıklarından bunların günahkar olması gerekmez mi, denemez. Zira bu kimseler ihlasın bir türüne sahiptir. Fenaya bağlı olan ihlas ise bütün ihlas şubelerini kuşatan en mükemmel seviyedeki ihlastır. Bu

---

[263] Buhari, *Kitabü'l-kader*, bab no, 2, hadis no, 6596; *Kitabü't-tevhid*, bab no, 54, hadis no, 7551; Müslim, *Kitabü'l-kader*, bab no, 1, hadis no, 2649; Tirmizi, hadis no, 3111; Ebu Davud, hadis no, 4709; İbnu Hibban, hadis no, 333, 335; Nesâi, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 11680; Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, c. 1, s. 80, hadis no, 19; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 1, s. 64, hadis no, 47; Bezzar, hadis no, 168. Ebu Ya'la, hadis no, 2050.

sebepledir ki, ehlullah *fenâ fillah olmadıkça ihlas ele geçmez* yerine *fenâ fillah olmadıkça ihlasın hakikatına erişilmez* sözünü tercih etmiştir.

KELİME ANLAMI

38. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ Otuz sekizinci mektup صَدَرَ اَيْضًا اِلَى الشَّيْخِ Yine Şeyh Muhammed Çeterî'ye gönderilmiştir *(Ne hakkındadır?)* مُحَمَّدِ الْجَتَرِيِّ فِي بَيَانِ التَّعَلُّقِ Alâka kurmanın izâhı hakkındadır *(Kimler?)* بِالذَّاتِ الْبَحْتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-u Teâla'nın öz zâtı ile *(Öyle zât ki;)* اَلْمُنَـــزَّهِ Berî, uzak olan *(Neden?)* عَنِ اعْتِبَارِ اَلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ İtibar, şuun, sıfat ve isimlerin dikkate alınmasından *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي مَذَمَّةِ النَّاقِصِينَ Ve noksan kişilerin yerilmesi hakkındadır اَلَّذِينَ زَعَمُوا Ki onlar, zannettiler *(Kimi?)* اَلْمُنَـــزَّهَ عَنِ الْمِثْلِ Benzeri olmaktan uzak olan (Allah)ı *(Ne zannettiler?)* مِثْلِيًّا Benzeri olan (zannettiler) فَتَعَلَّقُوا بِهِ Ve onunla alâka kurdular كَيْفِيًّا Keyfiyeti olan zannettiler وَالْلَاكَيْفِيَّ Ve keyfiyetsiz olanı وَاَفْتَتَنُوا Ve de aldandılar *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ تَفَاوُتِ اَلْاَقْدَامِ Ve de adımların (derecelerin) farklı olduğunun izâhı hakkındadır *(Neredeki?)* فِي الْفَنَاءِ Fenâ Makamı'ndaki اَلْمُتَرَتِّبِ عَلَيْهِ Ki (o derecelerin farklı olmasına) dayalıdır *(Ne?)* تَفَاوُتُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ İlim ve mârifetlerin farklı olması وَاَمْثَالِ ذَلِكَ Ve bunun gibi konular hakkındadır ﴾

قَدْ أَوْرَثَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektubunuz sebep oldu *(Nasıl?)* بِوُصُولِهِ (Bize) ulaşmasıyla *(Neyet?)* فَرَحًا كَثِيرًا Çok büyük sevince جَعَلَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah, bizi ve sizi eylesin *(Ne eylesin?)* مَعَهُ دَائِمًا Her zaman kendisiyle beraber وَلَايَتْرُكُنَا بِغَيْرِهِ Ve bizi başkasıyla baş başa bırakmasın لَحْظَةً Bir an bile وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ ذَاتِهِ الْبَحْتِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla'nın öz zâtından başka her şey مُعَبَّرٌ عَنْهُ Tâbir olunur *(Ne diyet?)* بِالْغَيْرِ وَالسِّوَى "Gayr" ve "Siva" diye وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ Ki, bu başkası olsa dahi

(Ne olsa dahil?) اَسْمَاءٌ وَصِفَات İsimler ve sıfatlar وَمَا قَالَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ Kelam alimlerinin dediği مِنْ أَنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى "Allâh-u Teâla'nın sıfatları لاَ هُوَ وَلاَ غَيْرُهُ Ne odur ne de ondan gayrı bir şeydir" (sözü) لَهُ مَعْنًى آخَرُ Onun başka bir anlamı vardır فَاَنَّهُمْ أَرَادُوا Zira onlar "gayr" kelimesiyle kastetmişlerdir (Neyi?) الْغَيْرَ الْمُصْطَلَحَ Istılâhi anlamdaki gayrı وَنَفَوُا الْغَيْرِيَّةَ Ve gayriyyeti nefyetmişlerdir (Ne ile?) بِهَذَا الْمَعْنَى Bu anlamıyla لاَ بِالْمَعْنَى الْمُطْلَقِ Yoksa genel anlamıyla değil وَنَفْيُ الْخَاصِّ Husûsi bir anlamın nefyedilmesi de لاَيَسْتَلْزِمُ نَفْيَ الْعَامِّ Umûmi bir mananın nefyini gerektirmez وَلاَ يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنِ الذَّاتِ Allâh-u Teâla'nın zâtını tâbir etmek de mümkün değildir (Ne ile?) بِغَيْرِ السُّلُوبِ Olumsuzluk (ifâde eden) kelimelerden başkasıyla وَكُلُّ اِثْبَاتٍ Ve her olumluluk (ifade eden kelime) (Ne hakkında?) فِي مَرْتَبَةِ الذَّاتِ Hazret-i Zât mertebesi hakkında (Nedir?) الْحَادُّ Dinden çıkmadır وَأَفْضَلُ التَّعْبِيرَاتِ Tâbirlerin en iyisi وَأَجْمَعُ الْعِبَارَاتِ فِيهَا Ve bu konudaki en özlü ifade: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" "Onun gibi hiçbir şey yoktur" (âyetidir) وَمَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ Bunun Farsça manası: "بيجون وبيجكونه" Şeklindedir وَلاَسَبِيلَ لِلْعِلْمِ وَالشُّهُودِ وَالْمَعْرِفَةِ İlim, müşâhede ve mârifetin çıkar yolu yoktur (Neyse?) اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya كُلَّمَا تَرَاهُ الْعُيُونُ Gözlerin gördüğü اَوْ وَعَاهُ Ve düşüncelerin içerdiği her şey فَهُوَ غَيْرُهُ الْآذَانُ Kulakların duyduğu اَوْ حَوَاهُ الظُّنُونُ O şeylere bağlanmak وَالتَّعَلُّقُ بِهِ Başkasına bağlanmaktır تَعَلُّقٌ بِالْغَيْرِ Öyleyse onu ortadan kaldırmak gerekir (Ne ile?) فَيَلْزَمُ نَفْيُهُ Ve benzeri olmaktan beri olan zâtı ispat etmek gerekir (Ne ile?) وَاِثْبَاتُ الذَّاتِ الْمُنَـزَّهَةِ عَنِ الْمِثْلِ "Lâ ilâhe" kelimesiyle بِكَلِمَةِ "لاَ اِلَهَ" "Illallah" kelimesiyle بِكَلِمَةِ "اِلاَّ اللهُ" Bu ispat وَهَذَا الْاِثْبَاتُ Önceleri taklitle olur يَكُونُ اَوَّلاً بِالتَّقْلِيدِ Sonunda da dönüşür (Neye?) ثُمَّ يَنْقَلِبُ اَخِيرًا Gerçeğe اِلَى التَّحْقِيقِ Seyr u sülûk ehlinden bir kısmı zannetti وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ اَرْبَابِ السُّلُوكِ Ki bunlar الَّذِينَ Ulaşmadılar لَمْ يَبْلُغُوا İşin sonuna (Neyi zannettiler?) نِهَايَةَ الْاَمْرِ Benzerlik ve keyfiyet sahibi olanı (Ne zannettiler?) اَلْمِثْلِيَّ وَالْمُكَيَّفَ Benzer ve keyfiyetten beri عَيْنَ الْمُنَـزَّهِ عَنِ الْمِثْلِ وَالْكَيْفِ

olan (Allah'ın) aynısı zannettiler وَقَالُوا Ve hükmettiler *(Neyi?)* بِامْكَانِ تَطَرُّقِ الشُّهُودِ وَالْمَعْرِفَةِ Müşâhede ve mârifetin yol bulmasının mümkün olduğuna *(Kime?)* اِلَيْهِ Allah'a اَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ بِمَرَاتِبَ Bunlardan kat kat üstündür فَاِنَّ وَارْبَابُ التَّقْلِيدِ Taklitçiler تَقْلِيدَهُمْ Zira onların taklidi مُقْتَبَسٌ Alınmıştır *(Nedem?)* مِنْ مِشْكَاةِ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet nurlarının kandilinden عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibine الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam olsun وَلَاسَبِيلَ لِلْخَطَأِ Hata yol bulamaz, sızamaz *(Neye?)* اِلَيْهِ Nübüvvet nurlarının sahibine وَمُقْتَدَى هَؤُلَاءِ الْقَاصِرِينَ Bu noksan sûfilerin önderi ise الْكَشْفُ غَيْرُ الصَّحِيحِ Makbul olmayan, geçersiz keşifleridir ﴿ع﴾: Mısra: وَشَتَّانَ Ne kadar da farklıdır *(Ne?)* مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ İki yolun arası فَانْظُرُوا Bakınız وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ Bu cemaat مُنْكِرُونَ لِلذَّاتِ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte, Allah'ın zâtını inkar etmektedirler وَاِنْ اَثْبَتُوا Her ne kadar ispat etseler de *(Neyi?)* شُهُودَ الذَّاتِ Zatın müşâhede edilmesini وَلَمْ يَدْرُوا Bilemediler ki; اَنَّ نَفْسَ الْاِثْبَاتِ هُنَا Burada yapılan ispat هُوَ عَيْنُ الْاِنْكَارِ İnkarın aynısıdır وَقَدْ قَالَ Kuşkusuz dedi: *(Kim?)* اِمَامُ الْمُسْلِمِينَ الْاِمَامُ الْاَعْظَمُ الْكُوفِيُّ Müslümanların İmamı Küfeli İmam-ı Âzam رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ Allâh-u Teala ondan razı olsun *(Ne dedi?)* سُبْحَانَكَ "Allah'ım! Seni, noksan sıfatlardan tenzih ederim مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ Biz sana, hakkıyla ibadet edemedik وَلَكِنْ عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ Ama seni hakkıyla tanıdık" (dedi) وَعَدَمُ اَدَاءِ حَقِّ الْعِبَادَةِ İbadetin hakkını verememe ظَاهِرٌ Açık bir şeydir وَاَمَّا حُصُولُ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ Ama hakkıyla tanımanın hâsıl olması فَمَبْنِيٌّ Dayalıdır *(Neye?)* عَلَى اَنَّ نِهَايَةَ الْمَعْرِفَةِ Tanımanın (mârifetin) sonunun *(Kim hakkındaki?)* فِي الذَّاتِ تَعَالَى شَأْنُهَا Şânı yüce zât hakkındaki (mârifetin sonunun) لَيْسَتْ اِلَّا مَعْرِفَتَهَا Onu tanımaktan başka bir şey olmamasına *(Ne ile?)* بِعُنْوَانِ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" "Onun benzeri hiçbir şey yoktur" ünvânı ile وَلَايَظُنَّ الْاَبْلَهُ مِنْ ذٰلِكَ Anlayışı kıt kişi, bundan zannetmesin ki; اَنَّ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ (Allah'ın) has kullarıyla, sıradan insanlar وَالْمُبْتَدِئَ وَالْمُنْتَهِيَ Yeni başlayanlarla yolun sonundakiler مُتَسَاوُو الْاَقْدَامِ Adımları eşittir (aynı derecededir) *(Hangi konuda?)* فِي هٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ Allah'ı tanıma konusunda *(Niçin?)* لِعَدَمِ تَمْيِيزِهِ Ayıramadığı için *(Neyi?)* بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ İlimle mârifetin arasını فَاِنَّ الْعِلْمَ لِلْمُبْتَدِئِ Zira

ilim yeni başlayana وَالْمَعْرِفَةَ لِلْمُنْتَهِى Mârifet de yolun sonuna varanlara aittir وَهِىَ
لاَتَحْصُلُ Ve bu mârifet de elde edilemez بِدُونِ الْفَنَاءِ (Allah'ta) fâni olunmadan وَلاَ
تَتَيَسَّرُ هَذِهِ الدَّوْلَةُ Ve bu devlet mümkün olmaz *(Kimde?)* لِغَيْرِ الْفَانِى Fenâ Fillah olmayana
قَالَ الْمَوْلَوِىُّ فِى الْمَثْنَوِى Mevlâna, Mesnevî'de dedi ki; ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَنْ Her kim ki; لَمْ يَكُنْ Olmazsa *(Nerede?)* فِى حُبِّ مَوْلاَهُ Mevlâ'sının sevgisinde
(Ne?) فَانِيًا Fâni olmazsa فَلَيْسَ لَهُ Onun için yoktur *(Neyet)* فِى كِبْرِيَاهُ Allah'ın yüceliğine
ulaşmaya *(Ne yoktur?)* سَبِيلٌ Yol yoktur فَتَكُونُ الْمَعْرِفَةُ اِذًا Bu durumda mârifet وَرَاءَ الْعِلْمِ
İlmin ötesinde olur وَمِمَّا يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ وَرَاءَ الْعِلْمِ وَالْاِدْرَاكِ
الْمُتَعَارَفِ Bilinen ilim ve idrakin ötesinde أَمْرًا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْمَعْرِفَةِ "Mârifet" diye tâbir
edilen bir şey vardır وَيُقَالُ لَهُ Ve ona اَلْاِدْرَاكُ الْبَسِيطُ اَيْضًا "Basit idrak" da denir
﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

خَلِيلِى Dostum مَاهَذَا بِهَزْلٍ Bu şaka değil وَاِنَّمَا * حَدِيثٌ عَجِيبٌ Sadece ilginç bir
sözdür *(Neden olan?)* مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ Şaşırtıcı şeylerin en hârikasından (olan ilginç bir
sözdür)

(غَيْرُهُ) مِنَ الْمَثْنَوِى Mesnevî'den başka bir tane ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اِنَّ لِلرَّحْمَنِ Rahman'ın مَعَ اَرْوَاحِ نَاسٍ اِتِّصَالاً İnsanların ruhuyla ilişkisi vardır *(Nasıl?)*
دُونَ كَيْفٍ وَقِيَاسٍ Keyfiyetten ve kıyastan öte قُلْتُ نَاسًا Nass (insan) dedim دُونَ
نَسْنَاسِ الْفَلاَ Vahaların nasnâsı değil لَيْسَ نَاسٌ غَيْرُ رُوحٍ فِى الْمَلاَ Ovalarda dolaşan
ruhsuz insan da değil

وَلَمَّا كَانَتَ Ne zaman ki oldu *(Ne?)* اَلْاَقْدَامُ Dereceler *(Ne oldu?)* مُتَفَاوِتَةً Farklı farklı
(Nerede?) فِى الْفَنَاءِ Fenâ Makamı'nda لاَجَرَمَ Kuşkusuz وُجِدَ التَّفَاوُتُ Farklılık bulundu
(Nerede?) فِى الْمَعْرِفَةِ (Allah'ı) tanımada *(Kim arasında?)* بَيْنَ الْمُنْتَهِينَ Yolun sonuna varanların

arasında da فَمَنْ كَانَ فَنَاؤُهُ أَتَمَّ Kimin fenâsı daha tamamsa تَكُونُ مَعْرِفَتُهُ أَكْمَلَ Mârifeti de daha mükemmel olur وَمَنْ كَانَ دُونَهُ فِي الْفَنَاءِ Fenâ da ondan aşağı olan يَكُونُ دُونَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ Mârifette de ondan aşağı olur وَعَلَى هَذَا Buna göredir *(Neyi)* اِلَى أَيْنَ Nereden مِنْ أَيْنَ Söz geldi اِنْجَرَّ الْكَلَامُ Sübhânellah! سُبْحَانَ اللهِ Ölçü الْقِيَاسُ Nereye بَلْ كَانَ اللَّائِقُ بِحَالِي Aslında benim halime uygun olan اَنْ اَكْتُبَ Yazmamdı *(Neyi?)* مِنْ عَدَمِ حَاصِلِي وَعَدَمِ حُصُولِ مُرَادِي Elimde bir şey olmadığını İsteğimin gerçekleşmediğini وَعَدَمِ ثَبَاتِي وَاسْتِقَامَتِي Devam ve sebat gösteremediğimi *(Benim halime uygun olan daha neydi?)* وَطَلَبِ الْمَعُونَةِ وَالْمَدَدِ Yardım ve destek istememdi *(Kimden?)* مِنَ الْاَحْبَابِ Dostlardan وَأَيُّ مُنَاسَبَةٍ لِي Benim ne alâkam olabilir ki? بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözlerle ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَنْ Her kim ki; لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ Onun haberi yoktur *(Kimden?)* عَنْ نَفْسِهِ Kendinden هَلْ Güç yetirebilir mi? *(Neye?)* يَقْدِرُ اَلْاِخْبَارَ Haber vermeye *(Neden?)* مِنْ هَذَا وَذَا Şundan bundan

وَلَكِنَّ الْهِمَّةَ الْعَالِيَّةَ Ancak yüksek hedef وَالطِّينَةَ السَّامِيَةَ Ve üstün mizaç لَاتَتْرُكُنِي Beni bırakmıyor *(Neye?)* اَنْ اَقْنَعَ Yetinmeme *(Ne ile?)* بِبِضَاعَةٍ دَنِيَّةٍ Düşük bir sermaye وَدُعَابَةٍ رَدِيَّةٍ Ve değersiz bir eğlenceyle فَلَاجَرَمَ Kuşkusuz اَتَرَقَّى Ben de yükseliyorum *(Nereden?)* عَنْ مَرْتَبَتِي Kendi derecemden فَاِذَا قُلْتُ Ve ben konuştuğum zaman فَمِنْهُ وَاِذَا أَقُولُ Ondan konuşuyorum وَاِنْ كَانَ لَاشَيْئًا Her ne kadar dediğim hiçbir şeyse de طَلَبْتُ Aradığım zaman da فَاِيَّاهُ أَطْلُبُ Sadece onu arıyorum وَاِنْ لَمْ أَجِدْ شَيْئًا Her ne kadar hiçbir şey bulamasam da فَهُوَ وَاِنْ كَانَ لِي حَاصِلٌ Eğer elde ettiğim bir şey varsa حَاصِلِي Elde ettiğim odur وَاِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا Her ne kadar bir şey değilse de وَاِنْ كُنْتُ وَاصِلاً Ve eğer ulaştıysam فَاِلَيْهِ وُصُولِي Onadır ulaşmam (vusûlüm) وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لِي حُصُولٌ Her ne kadar benim elde ettiğim bir şey (husûlüm) olmasa da وَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَاتِ بَعْضِ الْاَكَابِرِ Bazı büyüklerin ifadelerinde yer alan قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ Ki

Allah, onların yüce sırlarını mukaddes eylesin مِنَ الشُّهُودِ الذَّاتِيِّ Zâti müşâhede *(Nedir?)* لَايَظْهَرُ مَعْنَاهُ Onun manası âşikâr olmaz *(Kime?)* لِغَيْرِ أَرْبَابِ الْكَمَالِ Kemal ehlinden başkasına وَفَهْمُهُ Ve onu anlamak مُحَالٌ لِلنَّاقِصِينَ وَالْقَاصِرِينَ (Basîreti) eksik ve (kâbiliyeti) yetersiz kişiler için imkansızdır ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

فَاقْصُرِ الْاَقْوَالَ لَيْسَ يَدْرِى الْأَغْبِيَا Ahmaklar bilemez *(Neyi?)* حَالَ الْكِرَامِ Büyüklerin halini Sözünü kısa tut! وَاسْكُتْ Sus! وَالسَّلَامُ Vesselam

هُوَ الْبَاطِنُ كَلِمَةٌ هُوَ الظَّاهِرُ وَقَدْ حُرِّرَ فِى عُنْوَانِ الْمَكْتُوبِ Mektubun başına yazılmış *(Ne?)* "Odur zâhir, odur bâtın" sözü أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Ey Evladım! اِنَّ هُوَ الظَّاهِرُ هُوَ الْبَاطِنُ "Odur zâhir, odur bâtın" صَحِيحٌ Doğrudur وَلَكِنْ هَذَا الْفَقِيرُ Ancak bu fakir لَايَفْهَمُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözden anlamıyor *(Neyi?)* مَعْنَى التَّوْحِيدِ Tevhid manasını يَعْنِى الْوُجُودِيَّ Yani Vahdet-i Vücûd'u *(Ne zamandır?)* مِنْ مُدَّةٍ Bir süreden beri بَلْ أَنَا Aksine ben مُتَّفِقٌ بِالْعُلَمَاءِ Alimlerle aynı görüşteyim *(Ne konuda?)* فِى فَهْمِ مَعْنَاهُ Bu ayetin manasını anlamada وَمُوَافِقُهُمْ Ve onlara katılıyorum *(Ne hususta?)* فِى صِحَّتِهِ Bu görüşlerinin doğru olduğu hususunda فَاِنَّ صِحَّةَ كَلَامِهِمْ Zira onların sözünün doğruluğu قَدْ صَارَتْ مَعْلُومَةً لَدَىَّ Benim yanımda mâlum oldu *(Nasıl?)* فَوْقَ صِحَّةِ قَوْلِ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ Vahdet-i Vücûd erbâbının görüşlerinin doğruluğunun üstünde "كُلٌّ مُيَسَّرٌ Herkes başarılı, kâbiliyetlidir *(Neye?)* لِمَا خُلِقَ لَهُ" Kendisi için yaratıldığı şeye ﴿ع﴾: Mısra: لِكُلٍّ مِنَ الْاِنْسَانِ Her bir insanın * شَأْنٌ يَخُصُّهُ Kendisine has bir işi vardır وَمَا يَلْزَمُ الْاِنْسَانَ İnsana gerekli olan الَّذِى Öyle insan ki; لَابُدَّ لَهُ Onun için ayrılık söz konusu değildir *(Neden?)* مِنْهُ O şeyden وَهُوَ Ve o insan مُكَلَّفٌ بِهِ Onunla sorumludur (insanın sorumlu olduğu ve ayrı kalması düşünülemeyen şey) *(Nedir?)* اِمْتِثَالُ الْأَوَامِرِ Emirleri yerine getirmek وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِى Ve yasaklardan sakınmaktır "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ Peygamber size ne verdiyse فَخُذُوهُ Onu alın! وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ Ve sizi neyden menettiyse فَانْتَهُوا (Ondan)

uzak durun! وَاتَّقُوا اللّٰهَ Ve Allah'tan korkun! وَاِذَا كَانَ الْاِنْسَانُ Ve insan olduğunda (Ne?) مَأْمُورًا بِالْاِخْلَاصِ İhlas ile emrolunduğunda وَالْاِخْلَاصُ Halbûki ihlas da لَايُتَصَوَّرُ Düşünülemez (Ne olarak?) بِدُونِ الْفَنَاءِ وَالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Fenâ ve zâti muhabbetsiz olarak لَاجَرَمَ يَنْبَغِي Kuşkusuz (bu durumda) gerekir (Ne?) اَنْ يُحَصِّلَ Elde etmesi (Neyi?) مُقَدِّمَاتِ الْفَنَاءِ Fenâ'nın mukaddimelerini (ön hazırlıklarını) الَّتِي هِيَ Ki onlar: الْمَقَامَاتُ الْعَشَرَةُ On makamdır وَالْفَنَاءُ Fenâ Makamı وَاِنْ كَانَ نَفْسُهُ Her ne kadar kendisi مَوْهِبَةً مَحْضَةً Sırf Allah'ın hibesi, lütfu olsa da وَلَكِنَّ مُقَدِّمَاتِهِ وَمَبَادِيَهُ Ancak onun ön hazırlıkları ve temelleri مُتَعَلِّقَةٌ بِالْكَسْبِ Çalışmaya bağlıdır وَ اِنْ تَشَرَّفَ الْبَعْضُ Ve her ne kadar bir kısım insanlar şereflense de (Ne ile?) بِحَقِيقَةِ الْفَنَاءِ Fenâ'nın hakîkatiyle (Neysiz?) مِنْ غَيْرِ Kendisinin yoğun bir çalışması olmaksızın (Neredeki?) فِي مُقَدِّمَاتِهِ Ön hazırlıklarında وَتَصْفِيَةِ حَقِيقَتِهِ Ve de hakîkatini (iç dünyasını) arındırmada (Ne ile?) بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ Riyâzet ve mücâhedelerle وَحِينَئِذٍ Ve bu durumda لَايَخْلُو حَالُهُ O kişinin durumu yoksun değildir (Nedenî?) مِنْ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ (Şu) iki şeyin birinden (O ikisinden bedeli;) اِمَّا اَنْ يُوقَفَ Ya durdurulur (Nerede?) فِي مَوْقِفِ الْوَاقِفِينَ Durakalanların yerinde اَوْ يُرْجَعَ اِلَى الْعَالَمِ Veya âleme döndürülür (Niçin?) لِتَكْمِيلِ النَّاقِصِينَ Noksan kişileri olgunlaştırmak için فَعَلَى التَّقْدِيرِ الْاَوَّلِ Birinci takdire göre لَايَقَعُ سَيْرُهُ Onun Seyr u sülûk'ü olmaz (Nerede?) فِي الْمَقَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ Bahsedilen on makamda عَنْ تَفَاصِيلِ التَّجَلِّيَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَلَايَكُونُ لَهُ خَبَرٌ Ve onun haberi de olmaz (Nedenî?) وَالصِّفَاتِيَّةِ İsim ve sıfat tecellilerinin ayrıntılarından وَعَلَى التَّقْدِيرِ الثَّانِي İkinci takdire göre de يَقَعُ سَيْرُهُ Onun Seyr u sülûk'ü olur (Nerede?) فِي تَفَاصِيلِ الْمَقَامَاتِ Makamların ayrıntılarında (Ne zaman?) حِينَ رُجُوعِهِ Dönüşü sırasında (Nereye?) اِلَى الْعَالَمِ Âleme وَيَتَشَرَّفُ Ve şereflenir (Ne ile?) بِتَجَلِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz tecellilerle وَتَكُونُ لَهُ Ve onun için olur (Ne?) صُورَةُ الْمُجَاهَدَةِ Görünüşte bir mücâhede وَلَكِنْ هُوَ Ama o; فِي الظَّاهِرِ Gerçekte فِي الْحَقِيقَةِ Zevkin ve lezzetin son noktasındadır كَمَالِ الذَّوْقِ وَاللَّذَّةِ Dış görünüşü ile riyâzatta فِي الرِّيَاضَاتِ وَبِالْبَاطِنِ فِي التَّنَعُّمِ وَاللَّذَّاتِ İç dünyası ile nîmet ve lezzettedir ﴿ع﴾ :Mısra: وَهٰذِي سَعَادَتٌ Bunlar büyük saadetlerdir تَكُونُ نَصِيبَ

اِذَا كَانَ "İhlas olduğunda (Ne?) اِنَّ الْاِخْلَاصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَأْمُورَاتِ الْوَاجِبَةِ الْاِمْتِثَالِ Yerine getirilmesi gerekli olan görevlerden (Daha?) وَلَمْ تَتَحَقَّقْ Ve de gerçekleşmediğinde (Ne?) حَقِيقَتُهُ İhlasın hakîkati (Neyiz?) بِدُونِ الْفَنَاءِ Fenâsız يَكُونُ الْعُلَمَاءُ وَالصُّلَحَاءُ وَالْاَخْيَارُ (Bu durumda) alimler, salihler ve seçkin kişiler عَاصِينَ بِتَرْكِ الْاِخْلَاصِ İhlası terk etmekle asi olurlar (Niçin?) لِعَدَمِ تَشَرُّفِهِمْ Şereflenmedikleri için (Ne ile?) بِحَقِيقَةِ الْفَنَاءِ Fenâ'nın hakîkatiyle" (Böyle bir şey söylenemez) (لِاَنَّا نَقُولُ) Zira biz deriz ki: اِنَّ نَفْسَ الْاِخْلَاصِ İhlasın kendisi حَاصِلٌ لَهُمْ Onlar için gerçekleşmiştir وَلَوْ فِي ضِمْنِ بَعْضِ اَفْرَادِ الْاِخْلَاصِ Her ne kadar ihlasın bazı türlerinin içinde olsa da وَالْمُتَوَقِّفُ عَلَى الْفَنَاءِ Fenâ'ya dayalı olan ise اِنَّمَا هُوَ O sadece كَمَالُ الْاِخْلَاصِ İhlasın kemâlidir الَّذِي يَشْمَلُ Ki o içerir (Neyi?) جَمِيعَ اَفْرَادِ الْاِخْلَاصِ İhlasın tüm türlerini وَلِهَذَا قِيلَ Bu sebeple denilmiştir ki; لَايَحْصُلُ حَقِيقَةُ الْاِخْلَاصِ İhlasın hakîkati ele geçmez (Neysiz?) بِدُونِ الْفَنَاءِ Fenâ olmadan دُونَ اَنْ يُقَالَ Denilmemiştir (Ne?) نَفْسُ الْاِخْلَاصِ İhlasın kendisi de (ele geçmez)

39. MEKTUP

٣٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ : صَدَرَ اَيْضًا اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْجَتَرِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ مَدَارَ الْاَمْرِ عَلَى الْقَلْبِ وَاَنَّهُ لاَ يُفْتَحُ شَيْءٌ مِنْ مُجَرَّدِ الْاَعْمَالِ الصُّورِيَّةِ وَالْعِبَادَاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِعْرَاضَ عَمَّا سِوَاهُ وَالْاِقْبَالَ عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُحَرَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ اِعْلَمْ اَنَّ مَدَارَ الْاَمْرِ عَلَى الْقَلْبِ فَاِنْ كَانَ الْقَلْبُ مَفْتُونًا وَمُتَعَلِّقًا بِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَذَلِكَ الْقَلْبُ خَرَابٌ وَاَبْتَرُ وَلاَ يَحْصُلُ شَيْءٌ مِنْ مُجَرَّدِ الْاَعْمَالِ الصُّورِيَّةِ وَالْعِبَادَاتِ الرُّسُومِيَّةِ بَلْ لاَ بُدَّ مِنْ كُلٍّ مِنْ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ مِنَ الْاِلْتِفَاتِ اِلَى مَا سِوَاهُ تَعَالَى وَالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَدَنِ الَّتِي اَمَرَ الشَّرْعُ بِفِعْلِهَا وَدَعْوَى سَلاَمَةِ الْقَلْبِ بِدُونِ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَاطِلَةٌ كَمَا اَنَّ وُجُودَ الرُّوحِ بِلاَ بَدَنٍ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ وَحُصُولُ الْاَحْوَالِ الْقَلْبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ حُصُولِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْقَالِبِيَّةِ مُحَالٌ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُلْحِدِينَ يَدَّعُونَ هَذِهِ الدَّعْوَى فِي هَذَا الزَّمَانِ نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السَّيِّئَةِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, işin ucunun kalbe dayandığı ve sûrî amellerin ve şekli ibadetlerin herhangi bir fethe yol açmadığının beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Şeyh Muhammed Çeteri'ye göndermiştir.

Allah (celle celalühü) göz kaymasından emin olan Beşerin Efendisi hürmetine bizleri masivadan dönüş ve yüce zatına yönelişle rızıklandırsın.

İşin ucu nihayetinde kalbe dayanır. Eğer kalp Allah'tan başka şeylere ilgi duyup kendini onlara kaptırırsa hali haraptır. Sadece sûrî ameller ve şekli ibadetlerle bir şey ele geçmez. Bilakis hem kalbin Allah'ın dışındakilerden yüz çevirmesi ve hem de Allah'ın emrettiği bedensel ibadetlerin yerine getirilmesi gerekir. Salih amelleri yerine getirmeden kalp selametinden söz etmek kuru bir iddiadır. Tıpkı bu dünyada bedensiz ruhun varlığı düşünülemediği gibi bedenî salih ameller yerine getirilmedikçe kalbî hallerin gerçekleşmesi de muhaldir. Zamanımızda birçok sapık bu gibi boş iddiada bulunuyor. Allah, Habibi hürmetine bizleri onların bu kötü itikatlarından korusun.

KELİME ANLAMI

39. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ Otuz dokuzuncu mektup صَدَرَ اَيْضًا اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْجَتَرِيِّ Yine Şeyh Muhammed Çeterî'ye gönderilmiştir *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ (Şunun) izahı hakkındadır ki; اَنَّ مَدَارَ الْاَمْرِ İşin özü عَلَى الْقَلْبِ Kalbe bağlıdır وَاَنَّهُ لَا يُفْتَحُ شَيْءٌ Ve de hiçbir hakîkat açılmaz *(Neden?)* مِنْ مُجَرَّدِ الْاَعْمَالِ الصُّورِيَّةِ Sadece sûri amellerden وَالْعِبَادَاتِ الرَّسْمِيَّةِ Ve de şekli ibadetlerden *(Daha ne hakkındadır?)* وَاَمْثَالِ ذَلِكَ Ve buna benzer meseleler hakkındadır ≻

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, bizlere ihsan eylesin *(Neyi?)* اَلْاِعْرَاضَ عَمَّا سِوَاهُ Kendisinin dışındakilerinden yüz çevirmeyi وَالْاِقْبَالَ عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Ve mukaddes zâtına yönelmeyi *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin efendisi hürmetine *(Öyle efendi ki;)* اَلْمُحَرَّرِ Kurtarılmış *(Neden?)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ مَدَارَ الْاَمْرِ İşin merkezi عَلَى الْقَلْبِ Kalbe bağlıdır فَاِنْ كَانَ الْقَلْبُ Eğer kalp, ise *(Ne ise?)* مَفْتُونًا وَمُتَعَلِّقًا Aşık ve tutkun ise *(Kime?)* بِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'dan başkasına فَذَلِكَ الْقَلْبُ Bu kalp خَرَابٌ وَاَبْتَرُ Harap ve eksiktir وَلَا يَحْصُلُ شَيْءٌ Ve hiçbir şey elde edilmez *(Neden?)* مِنْ مُجَرَّدِ الْاَعْمَالِ الصُّورِيَّةِ Sadece sûri amellerden

وَالْعِبَادَاتِ الرُّسُومِيَّةِ Ve şekli ibadetlerden بَلْ لاَبُدَّ مِنْ كُلٍّ Aksine hepsi gerekir *(Neyine?)* مِنْ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ Kalbin emniyette olmasının *(Neden?)* مِنَ الْالْتِفَاتِ İlgi göstermekten *(Kime?)* وَالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ اِلَى مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'dan başkasına *(Dahil?)* بِالْبَدَنِ Ve bedenle alâkalı olan salih amellerin (hepsi gerekir) الَّتِي Öyle ameller ki; اَمَرَ الشَّرْعُ Şer-i Şerif emretmiştir *(Neyi?)* بِفِعْلِهَا Onların yapılmasını وَدَعْوَى سَلاَمَةِ الْقَلْبِ Kalbin selâmette olduğunu iddia etmek *(Nasıl?)* بِدُونِ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri işlemeksizin *(Nedir?)* بَاطِلَةٌ Geçersizdir *(Ne gibi?)* كَمَا اَنَّ وُجُودَ الرُّوحِ Nasıl ki ruhun varlığı *(Nasıl?)* بِلاَ بَدَنٍ Bedensiz (varlığı) غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ Düşünülemezse *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu hayatta وَحُصُولُ الْاَحْوَالِ الْقَلْبِيَّةِ Ve kalbe ilişkin hallerin meydana gelmesi *(Ne olmadan?)* مِنْ غَيْرِ حُصُولِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْقَالِبِيَّةِ Bedenle alâkalı salih ameller meydana gelmeden *(Nedir?)* مُحَالٌ İmkansızdır وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُلْحِدِينَ İnkarcılardan çoğu يَدَّعُونَ İddia ediyorlar *(Neyi?)* هَذِهِ الدَّعْوَى Bu davayı *(Ne zamanda?)* فِي هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanda نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizi kurtarsın *(Neden?)* عَنْ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السَّيِّئَةِ Onların kötü inançlarından *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Habibinin hürmetine عَلَيْهِ Ona الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun

40. MEKTUP

٤٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ : صَدَرَ اَيْضًا اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد الْجَتَرِيِّ فِى بَيَانِ تَحْصِيلِ الْاِخْلَاصِ الَّذِى هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْاَجْزَاءِ الثَّلَثَةِ لِلشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَاَنَّ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ فِى تَكْمِيلِ هَذَا الْجُزْءِ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ ﴾

نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّى عَلَى نَبِيِّهِ وَنُسَلِّمُ اَيُّهَا الْمَخْدُومُ قَدْ صَارَ مَعْلُومًا لِى بَعْدَ طَىِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ وَقَطْعِ مَقَامَاتِ الْجَذْبَةِ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ هَذَا السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ تَحْصِيلُ مَقَامِ الْاِخْلَاصِ الْمَرْبُوطِ حُصُولُهُ بِفَنَاءِ الْآلِهَةِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْاَنْفُسِيَّةِ وَهَذَا الْاِخْلَاصُ جُزْءٌ مِنْ اَجْزَاءِ الشَّرِيعَةِ فَاِنَّ لِلشَّرِيعَةِ ثَلَاثَةَ اَجْزَاءِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْاِخْلَاصِ فَالطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ فِى تَكْمِيلِ جُزْءِ الْاِخْلَاصِ وَهَذَا هُوَ حَقِيقَةُ الْاَمْرِ وَلَكِنْ لَا يُدْرِكُ فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ ذَلِكَ وَاَكْثَرُ خَلْقِ الْعَالَمِ قَدِ اطْمَئَنُّوا بِالْمَنَامِ وَالْخَيَالِ وَاكْتَفَوْا بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ فَمَاذَا يُدْرِكُونَ مِنْ كَمَالَاتِ الشَّرِيعَةِ وَاَنَّى يَصِلُونَ اِلَى حَقِيقَةِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ فَيَزْعُمُونَ الشَّرِيعَةَ قِشْرًا وَالْحَقِيقَةَ لُبًّا وَ لَا يَدْرُونَ مَا حَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ بَلْ يَغْتَرُّونَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَيَفْتَتِنُونَ بِالْاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ السُّفْلِيَّةِ هَدَاهُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الطَّرِيقِ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, parlak şeriatın üç parçasından biri olan ihlasın elde edilmesi ve tarikat ve hakikatın bu üçüncü parçayı geliştirme hususunda şeriata hizmetçi olduklarının beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Şeyh Muhammed Çeteri'ye göndermiştir.

Allah'a hamd ve Rasûlüne salat ve selam ederiz.

Muhterem kardeşim! Seyr u sülûk mertebelerini ve cezbe makamlarını kat ettikten sonra bana malum oldu ki, seyr u sülûkün amacı ihlas makamını temin etmektir. İhlas makamının gerçekleşmesi de afaki ve enfüsi bütün ilahların yok olmasına bağlıdır. Sözü geçen bu ihlas makamı ilim, amel ve ihlas diye bilinen şeriatın üç parçasından biridir. Tarikat ve hakikat ihlasın olgunlaşması hususunda şeriata hizmet etmektedir. İşin özü budur. Fakat herkesin anlayışı bunu idrak edemez. Tasavvuf erbabının çoğu uyku ve hayallerle kani olmakta ve eften püften şeylerle yetinmektedirler. Bu durumda şeriatın kemalatından neye erişebilir ve tarikat ve hakikatın özüne nasıl ulaşabilirler ki! Oysa bunlar şeriatı kabuk olarak görmekte hakikatı onun özü olarak kabul etmektedirler. İşin aslının ne olduğunu bilemeyip sûfilerin şatahatına[264] aldanmakta ve düşük hal ve makamlara kanmaktadırlar. Allah onları en doğru yola hidayet etsin! Selam bize ve Allah'ın salih kullarına olsun...

KELİME ANLAMI

40. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ Kırkıncı mektup صَدَرَ اَيْضًا Yine gönderilmiştir *(Kimce)* اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد الْجَتَرِيِّ Şeyh Muhammed Çeterî'ye *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ تَحْصِيلِ الْاِخْلَاصِ İhlası elde etmenin beyanı hakkındadır الَّذِى هُوَ Ki o ihlas جُزْءٌ Bir parçadır *(Nedenî)* مِنَ الْاَجْزَاءِ الثَّلَثَةِ Üç parçadan *(Neyinî)* لِلشَّرِيعَةِ الغَرَّاءِ Şerîat-ı Garra'nın (üç parçasından biridir) *(Daha ne hakkındadır?)* وَاَنَّ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ Tarîkat ve hakîkatin de خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ Şerîat'ın hizmetçileri olduğu hakkındadır *(Hangi hususta?)* وَاَمْثَالِ ذَلِكَ فِى تَكْمِيلِ هَذَا الْجُزْءِ İhlas cüzünü tamamlamak hususunda Ve bu gibi konular hakkındadır. ≻

نَحْمَدُهُ Allah'a hamd. وَنُصَلِّى عَلَى نَبِيِّهِ Peygamberine de salât وَنُسَلِّمُ Ve selam ederiz اَيُّهَا الْمَخْدُومُ Evladım! قَدْ صَارَ مَعْلُومًا لِى Bana malum oldu *(Ne zaman?)* بَعْدَ طَىِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr u sülûk mertebelerini aştıktan وَقَطْعِ مَقَامَاتِ الْجَذْبَةِ Ve cezbe makamlarını geçtikten sonra (bana malum oldu ki;) اَنَّ الْمَقْصُودَ Maksat *(Nedenî?)* مِنَ

[264] Şatahat, yaşadığı manevi hallerin etkisiyle kendini kaybeden sûfinin, dış görünüşü itibarıyle şeriata aykırı olarak sarf ettiği sözler.

هَذَا السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ Bu Seyr u sülûk'ten (Nedir?) تَحْصِيلُ مَقَامِ الْاِخْلَاصِ İhlas Makamı'nı elde etmektir الْمَرْبُوطِ حُصُولُهُ Ki bu İhlas Makamı'nın elde edilmesi bağlıdır (Neye?) وَهَذَا بِفَنَاءِ الْآلِهَةِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْاَنْفُسِيَّةِ Âfâki ve Enfûsi (iç-dış) ilahların yok olmasına Ve bu ihlas الْاِخْلَاصُ فَاِنَّ جُزْءٌ مِنْ اَجْزَاءِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın parçalarından bir parçadır Zira Şerîat'ın üç parçası vardır لِلشَّرِيعَةِ ثَلَاثَةُ اَجْزَاءَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْاِخْلَاصِ İlim, amel ve ihlas Tarîkat ve Hakîkat de فَالطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ Şerîat'ın hizmetçileridir (Ne hususunda?) فِي تَكْمِيلِ جُزْءِ الْاِخْلَاصِ İhlas cüz'ünü tamamlama hususunda وَهَذَا هُوَ حَقِيقَةُ الْاَمْرِ İşte işin aslı budur وَلَكِنْ لَا يُدْرِكُ Ancak idrak edemez (Ne?) فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ Herkesin anlayışı (Neyi?) ذَلِكَ Bunu وَاَكْثَرُ خَلْقِ الْعَالَمِ Bu âlemin insanlarının çoğu قَدِ اطْمَاَنُّوا Tatmin oldular (Ne ile?) بِالْمَنَامِ وَالْخَيَالِ Rüya ve hayallerle (Daha?) وَاكْتَفَوْا بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ Ve ceviz ve muzla yetindiler فَمَاذَا يُدْرِكُونَ (Bunlar) neyi idrak edebilirler ki? (Neden?) مِنْ كَمَالَاتِ الشَّرِيعَةِ Şerîatın kemâlatından وَاَنَّى يَصِلُونَ Ve nasıl ulaşırlar? (Nereye?) اِلَى حَقِيقَةِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ Tarîkat ve hakîkatin gerçeğine فَيَزْعُمُونَ (Bu sebeple onlar) zannederler (Neyi?) الشَّرِيعَةَ Şerîat'ı (Ne zannederler?) قِشْرًا Kabuk وَالْحَقِيقَةَ لُبًّا Hakîkati de öz (zannederler) وَ لَا يَدْرُونَ Bilmezler ki مَا حَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ İşin hakîkati nedir? بَلْ يَغْتَرُّونَ Aksine aldanırlar (Neye?) وَيَفْتَتِنُونَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ Bazı sûfilerin saçmalıklarına Ve akılları başlarından gider (Ne ile?) بِالْاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ السُّفْلِيَّةِ (Gördükleri) haller ve (ulaştıkları) düşük makamlar sebebiyle هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla onları iletsin (Nereye?) سَوَاءَ الطَّرِيقِ Doğru yola وَالسَّلَامُ Selam olsun (Kime?) عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ Bize Ve Allah'ın salih kullarına

41. MEKTUP

٤١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الشَّيْخِ دَرْوِيشٍ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَبَيَانِ أَنَّ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ مُتَمِّمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّحَلِّيَ وَالتَّزَيُّنَ بِمُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكُلُّ شَئٍ حَسَنٍ وَمَرْغُوبٍ فَهُوَ لِاَجْلِ الْمَطْلُوبِ وَالْمَحْبُوبِ وَلِهَذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فِى كَلَامِهِ الْمَجِيدِ "**اِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**" وَقَالَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اَيْضًا "**اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**" وَقَالَ اَيْضًا "**وَاَنَّ هَذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ**" فَسَمَّى مِلَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَجَعَلَ مَا سِوَاهَا دَاخِلًا فِى السُّبُلِ وَمَنَعَ عَنِ اتِّبَاعِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِظْهَارًا لِلشُّكْرِ وَاِعْلَامًا لِلْخَلْقِ وَهِدَايَةً لَهُمْ "**خَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ**" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْضًا " **اَدَّبَنِى رَبِّى فَاَحْسَنَ تَأْدِيبِى**" وَالْبَاطِنُ مُتَمِّمٌ لِلظَّاهِرِ وَمُكَمِّلٌ لَهُ لَا مُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مَثَلًا عَدَمُ التَّكَلُّمِ بِالْكَذِبِ شَرِيعَةٌ وَنَفْىُ الْكَذِبِ عَنِ الْخَاطِرِ طَرِيقَةٌ وَحَقِيقَةٌ فَاِنَّ ذَلِكَ النَّفْىَ لَوْ كَانَ بِالتَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ فَطَرِيقَةٌ وَاِلَّا فَحَقِيقَةٌ فَكَانَ الْبَاطِنُ الَّذِى هُوَ الطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ مُتَمِّمًا وَمُكَمِّلًا فِى الْحَقِيقَةِ لِلظَّاهِرِ الَّذِى هُوَ الشَّرِيعَةُ فَاِنْ ظَهَرَ لِسَالِكِى سُبُلِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ فِى اَثْنَاءِ طَرِيقِهِمْ اُمُورٌ مُخَالِفَةٌ لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَاَظْهَرُوا ذَلِكَ فَهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى سَكْرِ الْوَقْتِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ فَاِنْ جَاوَزُوا ذَلِكَ الْمَقَامَ وَخَرَجُوا مِنْ مَضِيقِ السُّكْرِ اِلَى فَضَاءِ

الصَّحْوِ تَرْتَفِعُ تِلْكَ الْمُنَافَاةُ بِالْكُلِّيَّةِ وَتَكُونُ تِلْكَ الْعُلُومُ الْمُتَضَادَّةُ هَبَاءً مَنْثُورًا مَثَلاً قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ السُّكْرِ بِالاِحَاطَةِ الذَّاتِيَّةِ وَرَأَوْا اَنَّ الْحَقَّ مُحِيطٌ بِالْعَالَمِ بِالذَّاتِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَهَذَا الْحُكْمُ مُخَالِفٌ لآرَاءِ عُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ فَاِنَّهُمْ قَائِلُونَ بِاحَاطَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَآرَاءُ الْعُلَمَاءِ اَقْرَبُ اِلَى الصَّوَابِ فِى الْحَقِيقَةِ وَاِذَا قَالَ هَؤُلاَءِ الصُّوفِيَّةُ بِنَفْسِهِمْ بِاَنَّ ذَاتَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لاَ يُحْكَمُ عَلَيْهَا بِحُكْمٍ يَكُونُ الْحُكْمُ عَلَيْهَا بِالاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ مُخَالِفًا لِهَذَا الْقَوْلِ وَالْحَقُّ اَنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى "**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**" لاَ سَبِيلَ لِحُكْمٍ مِنَ الاَحْكَامِ اِلَيْهَا اَصْلاً بَلْ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ الْحَيْرَةُ الصِّرْفَةُ وَالْجَهَالَةُ الْمَحْضَةُ فَكَيْفَ يَتَطَرَّقُ السَّرَيَانُ وَالاِحَاطَةُ اِلَيْهَا وَيُمْكِنُ الاِعْتِذَارُ مِنْ جَانِبِ الصُّوفِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِهَذِهِ الاَحْكَامِ بِاَنَّ مُرَادَهُمْ بِالذَّاتِ هُوَ التَّعَيُّنُ الاَوَّلُ فَاِنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَقُولُوا بِزِيَادَةِ ذَلِكَ التَّعَيُّنِ عَلَى الْمُتَعَيَّنِ قَالُوا لِذَلِكَ التَّعَيُّنِ عَيْنَ الذَّاتِ وَذَلِكَ التَّعَيُّنُ الاَوَّلُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْوَاحِدِيَّةِ سَارَ فِى جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ الْحُكْمُ بِالاِحَاطَةِ الذَّاتِيَّةِ (وَهَهُنَا) دَقِيقَةٌ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ ذَاتَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ عِنْدَ عُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ مُنَـزَّهَةٌ عَنِ الْمِثْلِ وَالْكَيْفِ وَكُلَّمَا سِوَاهَا زَائِدٌ عَلَيْهَا حَتَّى اِنَّ ذَلِكَ التَّعَيُّنَ لَوْ كَانَ ثَابِتًا عِنْدَهُمْ لَكَانَ زَائِدًا عَلَى الذَّاتِ وَخَارِجًا عَنْ دَائِرَةِ اللاَّمِثْلِيَّةِ وَاللاَّكَيْفِيَّةِ فَلاَ يُقَالُ لاِحَاطَتِهِ اِحَاطَةٌ ذَاتِيَّةٌ فَكَانَ نَظَرُ الْعُلَمَاءِ اَعْلَى مِنْ نَظَرِ هَؤُلاَءِ الصُّوفِيَّةِ فَاِنَّ الذَّاتَ عِنْدَهُمْ كَانَتْ دَاخِلَةً فِيمَا سِوَاهَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ الْقُرْبُ وَالْمَعِيَّةُ الذَّاتِيَّانِ وَمُوَافَقَةُ الْمَعَارِفِ الْبَاطِنِيَّةِ لِعُلُومِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ بِتَمَامِهَا وَكَمَالِهَا بِحَيْثُ لاَ يَبْقَى مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ فِى النَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ اِنَّمَا هِىَ فِى مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ الَّذِى هُوَ فَوْقَ مَقَامِ الْوَلاَيَةِ وَفَوْقَ مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ مَقَامُ النُّبُوَّةِ وَالْعُلُومُ الْحَاصِلَةُ لِلنَّبِىِّ بِطَرِيقِ الْوَحْىِ مُنْكَشِفَةٌ لِلصِّدِّيقِ بِطَرِيقِ الاِلْهَامِ وَلَيْسَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ فَرْقٌ سِوَى كَوْنِ حُصُولِ اَحَدِهِمَا بِالْوَحْىِ وَالآخَرِ بِالاِلْهَامِ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلْمُخَالَفَةِ مَجَالٌ فِيهِ وَفِى كُلِّ مَقَامٍ دُونَ مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ نَحْوٌ مِنَ السُّكْرِ وَالصَّحْوُ

التَّامُّ انَّمَا هُوَ فِى مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّة فَحَسْبُ وَفَرْقٌ آخَرُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ اَنَّ فِى الْوَحْيِ قَطْعًا وَفِى الْاِلْهَامِ ظَنًّا فَاِنَّ الْوَحْىَ بِتَوَسُّطِ الْمَلَكِ وَالْمَلَائِكَةُ مَعْصُومُونَ لَيْسَ فِيهِمْ اِحْتِمَالُ الْخَطَأِ وَالْاِلْهَامَ وَاِنْ كَانَ لَهُ الْمَحَلُّ الْمُعَلَّى وَالْمَنْزِلُ الْاَعْلَى الَّذِى هُوَ الْقَلْبُ الَّذِى هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ لَكِنْ لِلْقَلْبِ نَحْوٌ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالنَّفْسُ وَاِنْ صَارَتْ مُطْمَئِنَّةً بِالتَّزْكِيَةِ لَكِنَّهَا لَا تَرْجِعُ عَنْ صِفَاتِهَا اَصْلًا بِاطْمِئْنَانِهَا فَكَانَ لِلْخَطَأِ مَجَالٌ فِى ذَلِكَ الْمَيْدَانِ (وَمِمَّا يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ لِبَقَاءِ صِفَاتِ النَّفْسِ مَعَ وُجُودِ اطْمِئْنَانِهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً وَفَوَائِدَ عَدِيدَةً فَاَنَّهُ لَوْ كَانَتِ النَّفْسُ مَمْنُوعَةً عَنْ ظُهُورِ صِفَاتِهَا بِالْكُلِّيَّةِ لَكَانَ طَرِيقُ التَّرَقِّى مَسْدُودًا وَلَظَهَرَ فِى الرُّوحِ صِفَةُ الْمَلَكِ بِحَيْثُ تَصِيرُ مَحْبُوسَةً فِى مَقَامِهَا فَاِنَّ تَرَقِّيَهَا اِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ مُخَالَفَتِهَا النَّفْسَ فَاِنْ لَمْ تَبْقَ فِى النَّفْسِ مُخَالَفَةٌ فَمِنْ اَيْنَ يَحْصُلُ التَّرَقِّى وَلَمَّا رَجَعَ سَيِّدُ الْكَائِنَاتِ عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ مِنَ الْجِهَادِ مَعَ الْكُفَّارِ مَرَّةً قَالَ **"رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْاَصْغَرِ اِلَى الْجِهَادِ الْاَكْبَرِ"** فَقَالَ لِلْجِهَادِ مَعَ النَّفْسِ جِهَادًا اَكْبَرَ وَمُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اِنَّمَا تَكُونُ بِتَرْكِ اَدْنَى عَزِيمَةٍ بَلْ بِارَادَتِهَا ذَلِكَ التَّرْكَ مَهْمَا اَمْكَنَ لِعَدَمِ تَصَوُّرِ تَحَقُّقِ التَّرْكِ فِيهِ وَيَحْصُلُ بِهَذِهِ الْاِرَادَةِ مِنَ النَّدَامَةِ وَالْخَجَالَةِ وَالْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ مَا يَتَيَسَّرُ بِهَا فَوَائِدُ اُمُورِ سَنَةٍ مَثَلًا فِى سَاعَةٍ لَطِيفَةٍ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولَ كُلَّمَا يُوجَدُ فِيهِ شَمَائِلُ الْمَحْبُوبِ وَاَخْلَاقُهُ يَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ اَيْضًا مَحْبُوبًا بِتَبَعِيَّةِ الْمَحْبُوبِ وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى **"فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ"** بَيَانٌ لِهَذَا الرَّمْزِ فَالسَّعْىُ فِى مُتَابَعَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُرُّ اِلَى الْمَحْبُوبِيَّةِ فَعَلَى كُلِّ عَاقِلٍ ذِى لُبٍّ اَلسَّعْىُ فِى كَمَالِ اتِّبَاعِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَقَدِ انْجَرَّ الْكَلَامُ اِلَى التَّطْوِيلِ وَالْمَأْمُولُ مُسَامَحَتُكُمْ وَجَمَالُ الْكَلَامِ اِذَا كَانَ مِنَ الْجَمِيلِ الْمُطْلَقِ يَزْدَادُ حُسْنًا كُلَّمَا يَزْدَادُ طُولًا **"قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ**

كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا" وَلْنَنْقُلِ الْكَلَامَ اِلَى مَحَلٍّ آخَرَ وَنَقُولَ اِنَّ حَامِلَ هٰذِهِ الرَّقِيمَةِ مَوْلَانَا مُحَمَّدًا حَافِظًا مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ وَكَثِيرُ الْعِيَالِ وَبِسَبَبِ قِلَّةِ اَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْعَسْكَرِ فَاِنْ بَذَلْتُمْ فِي حَقِّهِ الْعِنَايَةَ وَالْاِلْتِفَاتَ وَكَلَّمْتُمُ الرَّئِيسَ الْمَنْصُورَ الْاَمِيرَ النَّقِيبَ السَّيِّدَ الشَّيْخَ جِيو لِتَحْصِيلِ الْوَظِيفَةِ اَوِ الْاِمْدَادِ لِلْمُشَارِ اِلَيْهِ يَكُونُ عَيْنَ الْكَرَمِ وَلَا نُصَدِّعُ بِاَزْيَدَ مِنْ ذٰلِكَ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, sevgili Peygamberimiz Muhammed Mustafa'nın (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) sünnetine tabi olmaya teşvik ve tarikat ve hakikatın şeriatı tamamlayıcı oldukları ve buna benzer konuların beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Şeyh Derviş'e göndermiştir.

Allah Sübhanehü bizleri, peygamberimiz ve onun şerefli ailesi hürmetine, gerek iç dünyamız gerek dış dünyamız itibarıyle sevgili peygamberimize tabi olmakla rızıklandırsın.

Allah'ın Rasûlü Muhammed alemlerin rabbinin sevgilisidir. Sevilen ve güzel olan her şey arzulanan ve sevilen içindir. Bu nedenle Allah (*celle celaliihii*) kıymetli kitabında şöyle demiştir: *"Muhakkak sen yüce ahlak üzeresin"*(Kalem,4) Yine bir ayette şöyle buyurmuştur: *"Muhakkak sen gönderilen elçilerdensin"*(Yasin,3) Diğer bir ayette de *"Muhakkak bu dosdoğruca benim yolumdur. Ona uyun, başka yollara uymayın."*(En'am,153) Allah (*celle celaliihii*) peygamberimizin dinini dosdoğru yol olarak isimlendirdi. Ve diğer dinleri ayette geçtiği üzere *"başka yollar"*a dahil edip onlara uymaktan men etti. Allah Rasûlü Muhammed Mustafa (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) efendimiz hem şükrünü izhar hem de insanlara bildirmek ve onlara hidayeti göstermek için *"Hidayetlerin en hayırlısı Muhammed'in hidayetidir"*[265] buyurmuştur.

---

[265] Müslim, *Kitabü's-salat, salatü'l-Cuma*, bab no, 178, hadis no, 867; Nesâî, *Mücteba*, hadis no, 1311, 1578; *es-Sünenü'l-Kübrâ*, 1234; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübrâ*, c. 3, s. 213, hadis no, 5589; Ebu Ya'lâ, hadis no, 2107; Taberânî, *el-Mucemü'l-evsat*, hadis no, 9418; İbnü'l-Ca'd, *Müsned*, hadis no, 88.

Sevgili peygamberimiz yine şöyle buyurmuştur: "*Rabbim beni terbiye etti ve terbiyemi güzel kıldı.*"[266]

Batın zahiri tamamlayan ve onu kemale erdirendir. Bu ikisi arasında kıl kadar uyuşmazlık yoktur. Mesela yalan konuşmamak şeriattır. Yalan konuşma işini gönülden çıkarmak tarikat ve hakikattır. Eğer bu çıkarma işi yoğun gayret ve zahmetle gerçekleşirse tarikat, aksi takdirde hakikattır. Nitekim hakikat ve tarikattan ibaret olan batın, gerçekte şeriattan ibaret olan zahiri tamamlayıcı ve onu mükemmelleştiricidir. Eğer tarikat ve hakikat yolunun yolcularına manevi yolculukları sırasında şeriata muhalif bir takım bilgiler zahir olur ve bunları dışa vururlarsa bu vaktin sarhoşluğu ve halin baskın gelmesidir. Bu makamı geçecek olsalar ve sarhoşluğun darlığından ayıklığın genişliğine çıksalar bu aykırılık tamamen kalkar. Sonunda bu aykırı bilgiler yok olup gider. Mesela bazı sûfiler sarhoşlukları nedeniyle *"zâtî ihâta"*[267] görüşüne sahip olmuşlar ve Allah'ın alemi zatı itibarıyle kuşatıcı olduğunu söylemişlerdir. Bu kanaat Ehl-i Sünnet alimlerinin görüşlerine aykırıdır. Zira onlar *"ilmî ihâta"*[268] görüşüne sahiptirler. Alimlerin görüşleri gerçekte doğruya daha yakındır.

Kaldı ki, sözü geçen bu sûfilerin bizzat kendileri *"Allah'a hiçbir yönden hüküm isnad edilmez"* dedikleri halde, diğer taraftan Allah'ın alemi kuşattığı veya aleme sirayet ettiği şeklinde hüküm vermeleri baştaki sözleriyle çelişmektedir. Hakikat şu ki, *"O'nun benzeri hiçbir şey yoktur."* (Şûra, 11). O'na hiçbir yönden hüküm verilmez. Bilakis bu makamda sadece hayret ve salt bilgisizlik hakimdir. Bu durumda O'na kuşatıcılık ve sirayet hükmü nasıl verilebilir?

Fakat bu tür yargılarda bulunan sûfiler adına şöyle bir özür beyanında bulunmak mümkündür: Onların bu yargılarından sözünü ettikleri zat *"taayyün-i evvel"*dir. Nitekim onlar ilk taayyünün, taayyün sahibi olan öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye'ye zaid olduğunu kabul etmediklerinden bu teayyünün öz zatın aynısı olduğunu ileri sürmüşlerdir. *"Vahidiyyet"* diye anılan bu birinci taayyünün bütün aleme sirayet ettiği göz önünde bulundurulursa *"zâtî ihâta"*dan söz etmek doğru olur.

---

[266] İbnü's-Sem'ani ilgili hadisi kopuk bir senetle İbni Mesut tarikinden rivayet eder. Suyuti bu hadisin manası itibarıyle sahih olduğunu, fakat sahih bir senetle rivayet edilmediğini bildirir. İbnü'l-Cevzi de bu hadisi zayıf hadisler arasında sayar ve senedinde zayıf ravilerin bulunduğunu ifade eder. Daha geniş bilgi için bkz., Keşfü'l-hafa, c. 1, s. 70.

[267] Zâtî ihâta, Allah'ın alemi zatı itibarıyle kuşatması.

[268] İlmî ihâta, Allah'ın alemi bilgisi itibarıyle kuşatması.

Burada bilinmesi gereken bir incelik vardır. Allah (celle celalühü)'nün zatı Ehl-i Sünnet alimleri katında keyfiyetten ve emsalden münezzehtir. Zatının dışında ne varsa ona zaiddir. Hatta sûfilerin bu taayyünleri de, Ehl-i Sünnet alimleri nezdinde sabit olsaydı zât-ı pâk-i sübhaniyye üzerine zaid olur ve emsalsizlik ve keyfiyetsizlik dairesinin dışında olurdu. Bu sebeple Allah'ın alemi kuşatıcılığına zatı bir kuşatıcılık denemez. Binaenaleyh alimlerin görüşü bu sûfilerin görüşünden daha üstündür. Zira sûfilerin zat dediği şey alimlere göre Allah'ın dışındadır. *"Zâtî yakınlık"* ve *"zâtî beraberlik"* de buna kıyas edilebilir.

Bâtınî bilgilerin, çekirdeğin zarı kadar bir aykırılık kalmayacak derecede tamamen şeriatın zahirine uygun düşmesi ancak velayet makamının üstünde olan *"sıddıkiyet"* makamında gerçekleşir. Sıddıkiyet makamının üstünde de nübüvvet makamı vardır. Peygambere vahiy yoluyla gelen bilgiler sıddıka ilham yoluyla gelir. Bu iki ilim arasında, birisi ilham diğeri vahiy aracılığıyla olmak dışında bir fark yoktur. Hal böyleyken şeriata muhalefete nasıl imkan bulunsun. Sıddıkiyet makamının altında bulunan bütün makamlarda bir nebze sarhoşluk vardır. Tam ayıklık ise ancak sıddıkiyet makamında gerçekleşir. Bu iki ilim arasındaki bir başka fark da vahyin kesin olması ilhamın ise zanni olmasıdır. Zira vahiy melekler aracılığıyladır. Melekler de masum olup kendilerinde hata ihtimali yoktur. İlhamın her ne kadar alemi emirden olan kalp gibi yüce bir makamı varsa da fakat kalbin de akıl ve nefisle biraz da olsa alakası vardır. Şurası bir gerçek ki, nefis tezkiye edilerek mutmainne olsa da o yine de kendi özelliklerinden asla tam olarak kurtulmuş olmaz. Bu sebeple ilhamda hata ihtimali vardır.

Bilinmesi gerekir ki, mutmain olmakla birlikte nefsin kendi özelliklerini korumasında çok faydalar vardır. Zira nefsin kendi sıfatlarıyla zuhur etmesi engellenecek olsaydı, manevi terakkinin önü kesilir ve ruhta meleklik karakteri baş göstererek kendi makamına haps olurdu. Ruhun terakkisi nefse olan muhalefetindedir. Nefse muhalefet kalmayınca terakki nasıl gerçekleşecekti! Kainatın efendisi kafirlerle yaptığı bir savaştan dönerken *"küçük cihaddan büyük cihada döndük"* buyurmuştur.[269]

---

[269] Hadisin bu lafzıyla rivayet edildiği kaynaklar için bkz., el-Hatip, *Tarihu Bağdad*, hadis no, 7345; Zebidi'nin İhya Şerhi'nde Iraki'nin bu hadisi Beyhaki'nin Kitabü'z-Zühd'de rivayet ettiği yönündeki beyanatına yer verilir. Bkz., İthafü's-Sâdeti'l-Müttakîn, c. 8, s. 657. ayrıca "Mücahid nefsiyle cihad eden kişidir." (Tirmizi Kitabu Fazâili,'l-Cihad bab no, 2, hadis no,1621. tirmizi bu hadisin sahih olduğunu bildirir.) hadisi yukarıda geçen hadisi desteklemektir. Ayrıca Seyyid Ahmed el- Ğumârî, *Avarifü'l- Mearif* üzerine yaptığı tahriç çalışmasında bu hadisin bütün varyantlarını

Burada peygamberimiz nefisle olan cihadı büyük cihat olarak ifade etmiştir.

Bu makamda nefsin şeriata muhalefeti en ufak bir azimeti terk etmesiyle, hatta imkanı nisbetinde bunu arzulamasıyla olur. Zira bu makamda nefsin, ufak da olsa bir azimeti terk etmesi düşünülemez. Nefsin bu arzusu üzerine kişide öyle bir pişmanlık, mahcubiyet ve Allah'a yakarış hali baş gösterir ki, bu hal sayesinde mesela bir senelik ibadetin sağladığı faidenin bir anda kazanılması mümkün olur.

Konumuza geri dönecek olursak şunu ifade edebilirim ki; üzerinde sevgilinin ahlak ve şeklini taşıyan her şey sevgiliye ait olduğu için sevgilidir. *"Bana uyun ki, Allah da sizi sevsin."* (Ali imran, 31) ayeti kerimesinde bu işaretin beyanı vardır. Sevgili Peygamberimize uyma konusunda gayret göstermek kişiyi sevilenlerden olmaya sevk eder. Halis akıl sahibi herkesin, Allah'ın Habibi Muhammed Mustafa'nın (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) sünnetine hem zahiren hem batınen tabi olması gerekir. Söz uzadı, müsamaha göstermenizi umuyorum. Sözün güzelliği mutlak güzelden olunca uzadıkça güzelliği de artıyor. *"De ki, eğer denizler Rabb'imin kelimeleri için mürekkep olsaydı, bir o kadarını daha getirseniz kelimeler bitmeden denizler tükenirdi."* (Kehf, 109).

Sözü başka konuya taşıyarak şunu ifade etmek isterim ki; bu mektubu size ulaştıran Mevlana Muhammed Hafız ilim ehlinden bir kimsedir. Aile efradı kalabalık olup geçim sıkıntısı çekmektedir. Bu sebeple askeri karargaha yöneldi. Eğer ona himayenizi bahşeder ve kendisiyle ilgilenerek bir memuriyet alması için muzaffer reis emir Nakip Seyyid Şeyh Ciyo ile konuşursanız büyük bir lütuf olur. Daha fazla başınızı ağrıtmayayım...

KELİME ANLAMI

41. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُوْنَ : Kırk birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ دَرْوِيْشٍ Şeyh Derviş'e *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neyet)* عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın Sünnet-i Seniyyesi'ne tabi olmaya عَلَى صَاحِبِهَا O Sünnet'in sahibine الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

inceledikten sonra onun hasen derecesinde olduğunu bildirir. Bkz., Avatıfu'l-letaif, c. 1, s. 188.

وَبَيَانِ أَنَّ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ Dua, selam ve saygılar olsun *(Daha ne hakkındadır?)* وَالتَّحِيَّةُ Tarîkat ve hakîkatin مُتَمِّمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ Şerîatı tamamlayıcı olduğunu izah وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna uygun konular hakkındadır ➢

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla, bizlere ihsan eylesin *(Neyi?)* التَّحَلِّيَ وَالتَّزَيُّنَ Süslenip, bezenmeyi *(Ne ile?)* بِمُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın Sünnet-i Seniyyesi'ne uymakla عَلَى صَاحِبِهَا O Sünnet'in sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun *(Hangi itibarla onun sünnetiyle süslenmeyi ihsan eylesin?)* ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Hem dışımız hem de içimiz itibariyle *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ Peygamberimizin ve şerefli ailesinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ Allâh Resûlü Muhammed صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Sallallâhu aleyhi ve sellem مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Âlemlerin Rabbi'nin habibidir وَكُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ وَمَرْغُوبٍ Her güzel ve arzulanan şey فَهُوَ لِأَجْلِ الْمَطْلُوبِ وَالْمَحْبُوبِ O Sevgiliden ve istenen şeyden ötürüdür وَلِهَذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى Bu sebeple Allâhu Teâla (şöyle) dedi *(Nerede?)* فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ Yüce kelamında "إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" "Şüphesiz sen Yüce bir ahlak üzeresin" وَقَالَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ أَيْضًا Allâhu Teâla yine (şöyle) buyurdu: "إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ "Elbette sen, gönderilen elçilerdensin "عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" Ve dosdoğru bir yol üzeresin" وَقَالَ أَيْضًا Ve yine buyurdu ki; "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي "Ve bu, benim yolumdur *(Ne olduğu halde?)* مُسْتَقِيمًا Dosdoğru olduğu halde فَاتَّبِعُوهُ Öyleyse ona uyun! "وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ Diğer yollara uymayın!" فَسَمَّى Ve (Allâhu Teâla) isimlendirdi *(Neyi?)* مِلَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz sallallâhu aleyh-i ve sellem'in dinini *(Ne diye?)* صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا Dosdoğru yol diye وَجَعَلَ Ve eyledi *(Neyi?)* مَا سِوَاهَا Onun dininin dışındakileri *(Ne eyledi?)* دَاخِلًا فِي السُّبُلِ Diğer yollara dahil eyledi وَمَنَعَ Ve de menetti *(Neden?)* عَنِ اتِّبَاعِهَا O yollara uymaktan وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber

Efendimiz aleyhi's salâtü vesselam dedi ki; (Niçin?) اِظْهَارًا لِلشُّكْرِ Şükrünü ifade etmek وَاِعْلَامًا لِلْخَلْقِ İnsanlara bildirmek وَهِدَايَةً لَهُمْ Ve onları hidâyete erdirmek için (Ne dedi?) خَيْرُ الْهُدَى "Hidâyetlerin en hayırlısı هُدَى مُحَمَّدٍ Muhammed'in hidâyetidir (dedi) وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْضًا Peygamber Efendimiz aleyhissalâtü vesselam yine buyurdular ki; اَدَّبَنِى رَبِّى "Beni Rabbim terbiye etti" فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِى Ve terbiyemi güzel eyledi وَالْبَاطِنُ Batın مُتَمِّمٌ لِلظَّاهِرِ Zâhiri tamamlayıcı وَمُكَمِّلٌ لَهُ Ve onu kemâle erdiricidir لَا مُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا Aralarında uyuşmazlık yoktur (Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar مَثَلًا Örneğin; عَدَمُ التَّكَلُّمِ بِالْكَذِبِ Yalan konuşmamak شَرِيعَةٌ Şerîattır طَرِيقَةٌ وَحَقِيقَةٌ Tarîkat ve hakîkattır (Nereden?) عَنِ الْخَاطِرِ Gönülden (Nedir?) وَنَفْىُ الْكَذِبِ Ve yalanı silmek لَوْ كَانَ بِالتَّعَمُّلِ Tarîkat ve hakîkattır فَاِنَّ ذَلِكَ النَّفْىَ Zira bu gönülden silme işi وَاِلَّا فَحَقِيقَةٌ Şayet çok uğraş ve sıkıntıyla oldu ise فَطَرِيقَةٌ Bu, tarîkattır وَالتَّكَلُّفِ Böyle değilse hakîkattir فَكَانَ الْبَاطِنُ Öyleyse bâtın olmuştur اَلَّذِى هُوَ Ki o; اَلطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ Tarîkat ve hakîkattır (Ne olmuştur?) مُتَمِّمًا وَمُكَمِّلًا فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte tamamlayıcı ve kemâle erdirici olmuştur (Neyi?) لِلظَّاهِرِ Zâhiri اَلَّذِى هُوَ Ki o da اَلشَّرِيعَةُ Şerîattır فَاِنْ ظَهَرَ Şayet görünürse (Kime?) لِسَالِكِى سُبُلِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ Tarîkat ve hakîkat yolunun yolcularına (Ne zaman?) فِى اَثْنَاءِ طَرِيقِهِمْ Yolculuk esnâsında (Ne görünürse?) اُمُورٌ مُخَالِفَةٌ Muhalif olan işler (Neyi?) لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın zâhirine وَاَظْهَرُوا ذَلِكَ Ve bunları açığa çıkarırlarsa فَهُوَ مَبْنِىٌّ Bu, dayalıdır (Neye?) عَلَى سَكْرِ الْوَقْتِ Hâl (manen) sarhoşluğuna وَغَلَبَةِ الْحَالِ Ve hâlin yoğunluğuna فَاِنْ جَاوَزُوا ذَلِكَ الْمَقَامَ Eğer bu makamı aşarlar وَخَرَجُوا مِنْ مَضِيقِ السُّكْرِ Ve de sarhoşluğun darlığından çıkarlarsa (Nereye?) اِلَى فَضَاءِ الصَّحْوِ Ayıklığın genişliğine (İşte o zaman) تَرْتَفِعُ kalkar (Ne?) تِلْكَ الْمُنَافَاةُ Bu zıtlık (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla وَتَكُونُ تِلْكَ الْعُلُومُ الْمُتَضَادَّةُ Ve (Şerîat'a) zıt olan bu ilimler olur (Ne olur?) هَبَاءً مَنْثُورًا Saçılmış toz tanecikleri (yani yok olur gider) مَثَلًا Örneğin; قَالَتْ طَائِفَةٌ Bir tâife hükmetti (Neden ötürü?) مِنَ السُّكْرِ Sarhoşluktan ötürü (Neye?) بِالْاِحَاطَةِ الذَّاتِيَّةِ "Zâti ihâta"ya وَرَأَوْا Ve düşündüler (Neyi?) اَنَّ الْحَقَّ مُحِيطٌ Hak Teâla'nın kuşattığını (Neyi?) بِالْعَالَمِ Âlemi (Ne ile?)

مُخَالِفٌ Zıttır وَهٰذَا الْحُكْمُ Bu hüküm بِالذَّاتِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes ve yüce zâtıyla
(Neye?) فَإِنَّهُمْ قَائِلُونَ لِآرَاءِ عُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet alimlerinin görüşlerine Zira
onlar hükmetmektedirler (Neye?) بِاحَاطَةٍ عِلْمِيَّةٍ "İlmî ihâta"ya وَآرَاءُ الْعُلَمَاءِ Ve alimlerin
görüşü اَقْرَبُ اِلَى الصَّوَابِ Doğruya daha yakındır فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte وَاِذَا قَالَ Ve
söylediğinde (Kim?) هَؤُلَاءِ الصُّوفِيَّةُ بِنَفْسِهِمْ Bu sûfilerin kendileri (Neyi?) بِاَنَّ ذَاتَ الْحَقِّ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehû ve Teâla'nın zâtı لَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا Ona hükmedilemez
(Ne ile?) بِحُكْمٍ Hiçbir hükümle (hükmedilemez diye söylediklerinde) يَكُونُ الْحُكْمُ عَلَيْهَا
Allâh-u Teâla'nın zâtına hükmetmek olur (Ne ile?) بِالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ Kuşatmak (ihata
etmek) ve sirâyet etmekle (Ne olur?) مُخَالِفًا لِهٰذَا الْقَوْلِ Bu söylediklerine muhalif olur
وَالْحَقُّ Gerçek şu ki; اَنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın zâtı "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" "Onun gibi
hiçbir şey yoktur" لَاسَبِيلَ Yol yoktur (Neye?) لِحُكْمٍ مِنَ الْاَحْكَامِ Hiçbir hükme (Nereye?)
اِلَيْهَا Allah'ın zâtına اَصْلًا Asla! بَلْ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Aksine bu yerde
الْحَيْرَةُ الصِّرْفَةُ Sadece hayret وَالْجَهَالَةُ الْمَحْضَةُ Ve sırf cehalet vardır فَكَيْفَ يَتَطَرَّقُ Öyleyse nasıl
erişebilir ki; (Ne?) اَلسَّرَيَانُ وَالْاِحَاطَةُ Sirâyet etmek ve kuşatmak (Neye?) اِلَيْهَا Allah'ın
zâtına وَيُمْكِنُ Ve mümkündür (Ne?) الْاِعْتِذَارُ Özür beyan etmek (Kim tarafından?) مِنْ جَانِبِ
الصُّوفِيَّةِ Sûfiler tarafından (Öyle sûfiler ki;) الْقَائِلِينَ Karar verenler (Neye?) بِهٰذِهِ الْاَحْكَامِ Bu
hükümlere (Ne diye özür beyan edilebilir?) بِاَنَّ مُرَادَهُمْ بِالذَّاتِ Onların zât ile kastettikleri
هُوَ التَّعَيُّنُ الْاَوَّلُ O, Taayyun-u Evvel'dir فَاِنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَقُولُوا Zira onlar ne zaman ki
hükmetmediler (Neye?) بِزِيَادَةِ ذٰلِكَ التَّعَيُّنِ Bu Taayyun'un (belirlenmenin) ilave (zâid)
olmadığına (Ne üzerine?) عَلَى الْمُتَعَيَّنِ Müteayyen (olan Allâh-u Teâla'nın zâtı) üzerine قَالُوا
(İşte o zaman) dediler (Neye?) لِذٰلِكَ التَّعَيُّنِ Bu taayyuna (Ne dediler?) عَيْنَ الذَّاتِ Zâtın
aynısı (dediler) وَذٰلِكَ التَّعَيُّنُ الْاَوَّلُ Ve bu Taayyun-u Evvel اَلْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْوَاحِدِيَّةِ Ki
vâhidiyyetle tabir edilir سَارَ فِي جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ Bütün mümkünâta sirâyet etmiş,
işlemiştir فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَصِحُّ الْحُكْمُ Hükmetmek doğru olur (Ne ile?) بِالْاِحَاطَةِ
الذَّاتِيَّةِ Zâti ihâta, kuşatma ile (وَهٰهُنَا) دَقِيقَةٌ Ama burada bir incelik vardır يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ
Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ ذَاتَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Hak Teâla'nın zâtı عِنْدَ عُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ

Ehl-i Sünnet alimlerine göre مُنَـزَّهَةٌ عَنِ الْمِثْلِ وَالْكَيْفِ Benzerden ve keyfiyetten uzaktır وَكُلُّمَا سِوَاهَا Allah'ın zâtının dışındaki her şey زَائِدٌ عَلَيْهَا Zâtı üzerine ilavedir حَتَّى انَّ ذَلِكَ التَّعَيُّنَ Hatta bu taayyün لَوْكَانَ ثَابِتًا عِنْدَهُمْ Onlara göre var olsa idi لَكَانَ زَائِداً Yine de zâtın üzerine ilâve olur عَلَى الذَّاتِ Ve de وَخَارِجًا عَنْ دَائِرَةِ اللاَّمِثْلِيَّةِ وَاللاَّكَيْفِيَّةِ benzersiz ve keyfiyetsiz olma dairesinden çıkardı فَلاَيُقَالُ لاِحَاطَتِهِ Öyleyse Allah'ın (âlemi) kuşatmasına, ihâta etmesine denilemez (Ne denilemez?) اِحَاطَةٌ ذَاتِيَّةٌ "Zâti ihata" فَكَانَ نَظَرُ الْعُلَمَاءِ Böylece alimlerin görüşü اَعْلَى مِنْ نَظَرِ هَؤُلاَءِ الصُّوفِيَّةِ Bu sûfilerin görüşünden daha üstün olmuştur فَاِنَّ الذَّاتَ عِنْدَهُمْ Zira sûfilere göre zât (kabul edilen şey) كَانَتْ دَاخِلَةً Yer almaktadır (Nereden?) فِيمَا سِوَاهَا Zâtın dışında (Kime göre?) اَلْقُرْبُ وَالْمَعِيَّةُ Alimlere göre عِنْدَ الْعُلَمَاءِ Ve bu ölçü üzeredir (Ne?) وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Zâti yakınlık ile beraberlik الذَّاتِيَّانِ Bâtınî bilgilerin uygun olması (Neyle?) وَمُوَافَقَةُ الْمَعَارِفِ الْبَاطِنِيَّةِ Şerîat'ın zâhirine ait ilimlere (Nasıl?) لِعُلُومِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Tamamı ve bütünüyle (Ne şekilde?) بِتَمَامِهَا وَكَمَالِهَا Kalmayacak şekilde (Ne?) بِحَيْثُ لاَيَبْقَى Uyuşmazlığa bir saha (Ne kadar?) مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ Hurma çekirdeğindeki zar kadar (uyuşmazlığa saha kalmayacak derecede bâtınî ilimlerin, Şerîat'ın zâhirine uyması) فِي النَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ O, sadece اِنَّمَا هِيَ Ki o makam الَّذِي هُوَ Sıddîkiyet Makamı'ndadır فِي مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ Velâyet makamının üstündedir وَفَوْقَ مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ Sıddîkıyet Makamı'nın üstünde de فَوْقَ مَقَامِ الْوَلاَيَةِ Nübüvvet Makamı vardır وَالْعُلُومُ مَقَامُ النُّبُوَّةِ Peygambere gelen ilimler (Hangi yolla?) الْحَاصِلَةُ لِلنَّبِيِّ Vahim yoluyla (gelen ilimler) بِطَرِيقِ الْوَحْيِ Sıddık'a âşikârdır (Hangi yolla?) مُنْكَشِفَةٌ لِلصِّدِّيقِ İlham yoluyla (Hangi yolla?) بِطَرِيقِ الاِلْهَامِ Ve bu iki ilim arasında fark yoktur (Neden başka?) وَلَيْسَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ فَرْقٌ İkisinden birinin elde edilmesinden başka (Ne ile?) سِوَى كَوْنِ حُصُولِ اَحَدِهِمَا Vahiyle بِالْوَحْيِ Ve diğerinin de وَالآخَرِ İlhamla (elde edilmesinden başka aralarında bir fark yoktur) بِالاِلْهَامِ Öyleyse nasıl olabilir ki? (Ne için?) فَكَيْفَ يَكُونُ (Bâtınî ilimler ile Şerîat'ın zâhirine ait ilimler arasında) uyuşmazlık için (Ne olabilir?) لِلْمُخَالَفَةِ İmkan, saha (Nerede?) مَجَالٌ Bu (Sıddîkıyet) Makamı'nda فِيهِ Ve her makamda vardır وَفِي كُلِّ مَقَامٍ

نَحْوٌ (Nerdekiği?) دُونَ مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ Sıddîkıyet Makamı'nın altındaki (her makamda) (Ne?)
مِنَ السُّكْرِ Bir nevi sarhoşluk vardır وَالصَّحْوُ التَّامُّ Tam ayıklık ise اِنَّمَا هُوَ O ancak فِي
مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ Sıddîkıyet Makamı'ndadır فَحَسْبُ Sadece وَفَرْقٌ آخَرُ Başka bir fark da
بَيْنَ هٰذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ Bu iki ilim arasındaki (Nedir?) اَنَّ فِي الْوَحْيِ Vahiyde قَطْعًا
Kesinlik vardır فَاِنَّ الْوَحْيَ Zira vahiy بِتَوَسُّطِ İlhamda ise ظَنًّا Zan vardır وَفِي الْاِلْهَامِ
الْمَلَكِ Melek aracılığıyla gelir وَالْمَلَائِكَةُ Ve melekler مَعْصُومُونَ Masumdurlar لَيْسَ
فِيهِمْ Onlarda yoktur (Ne?) اِحْتِمَالُ الْخَطَأِ Hata yapma ihtimâli وَالْاِلْهَامُ İlham ise وَاِنْ
كَانَ لَهُ Her ne kadar onun اَلْمَحَلُّ الْمُعَلَّى Üstün bir yeri وَالْمَنْزِلُ الْاَعْلَى Çok yüksek
bir derecesi varsa da الَّذِي هُوَ Ki o yer اَلْقَلْبُ Kalptir الَّذِي هُوَ Ve o kalp de مِنْ عَالَمِ
الْاَمْرِ Âlem-i Emir'dendir لَكِنْ لِلْقَلْبِ Ancak kalbin نَحْوٌ مِنَ التَّعَلُّقِ Bir nevi alâkası
vardır (Ne ile?) بِالْعَقْلِ وَالنَّفْسِ Akıl ve nefisle وَالنَّفْسُ Ve nefis de وَاِنْ صَارَتْ مُطْمَئِنَّةً
Her ne kadar mutmainne olsa da (Ne sebebiyle?) بِالتَّزْكِيَةِ Islah edilmesi sebebiyle
لٰكِنَّهَا Ancak o; لَاتَرْجِعُ Dönmez (Nedeni?) عَنْ صِفَاتِهَا Huyundan اَصْلًا Asla dönmez!
(Ne diye?) بِاطْمِئْنَانِهَا Mutmain oldu diye فَكَانَ لِلْخَطَأِ مَجَالٌ Öyleyse hata için (hâlâ)
imkan vardır (Nerede?) فِي ذٰلِكَ الْمَيْدَانِ Bu alanda (ilhamda) وَمِمَّا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ
Bilinmesi gereken şeylerden biri de: اَنَّ لِبَقَاءِ صِفَاتِ النَّفْسِ Nefsin huyunun devam
etmesinin (Ne ile beraber?) مَعَ وُجُودِ اطْمِئْنَانِهَا Mutmain olmasıyla beraber مَنَافِعَ كَثِيرَةً
Birçok yararı وَفَوَائِدَ عَدِيدَةً Ve fazla miktarda faydası vardır فَاِنَّهُ لَوْ كَانَتِ النَّفْسُ Zira
nefis olsa idi (Ne?) مَمْنُوعَةً Men edilmiş (Nedeni?) عَنْ ظُهُورِ صِفَاتِهَا Huylarının açığa
çıkmasından (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla (men edilmiş olsa idi) لَكَانَ طَرِيقُ التَّرَقِّي
Elbette yükselme yolu مَسْدُودًا Kapanmış olurdu وَلَظَهَرَ فِي الرُّوحِ Ve ruhta belirirdi
(Ne?) صِفَةُ الْمَلَكِ Meleklik vasfı (Nasıl?) بِحَيْثُ Öylesine ki; تَصِيرُ مَحْبُوسَةً Ruh tutuklu
kalır (Nerede?) فِي مَقَامِهَا Kendi makamında فَاِنَّ تَرَقِّيَهَا Zira ruhun yükselmesi اِنَّمَا هُوَ
O, sadece بِوَاسِطَةِ مُخَالَفَتِهَا Ruhun muhalefeti sebebiyledir (Neyle?) اَلنَّفْسَ Nefse فَاِنْ
لَمْ تَبْقَ Şayet kalmazsa (Nerede?) فِي النَّفْسِ Nefiste (Ne?) مُخَالَفَةٌ Muhalefet فَمِنْ اَيْنَ
يَحْصُلُ التَّرَقِّي Yükselme (terakki) sağlanacak ki! وَلَمَّا رَجَعَ Ve ne zaman ki Nereden

döndü *(Kimi?)* سَيِّدُ الْكَائِنَاتِ Kâinatın Efendisi عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ Ona en üstün dualar وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar olsun *(Nedenî?)* مِنَ الْجِهَادِ Savaştan *(Kiminle savaştan?)* مَعَ الْكُفَّارِ Kafirlerle *(Ne zaman?)* مَرَّةً Bir keresinde قَالَ Dedi ki; "رَجَعْنَا Döndük *(Nedenî?)* مِنَ الْجِهَادِ الْاَصْغَرِ Küçük savaştan *(Nereye?)* اِلَى الْجِهَادِ لِلْجِهَادِ مَعَ Büyük savaşa فَقَالَ Peygamber Efendimiz (bu sözünde) dedi *(Neyi?)* الْاَكْبَرِ" Büyük savaş جِهَادًا اَكْبَرَ *(Ne dedir?)* Nefisle yapılan savaşa وَمُخَالَفَةُ النَّفْسِ Ve nefsin muhalefeti *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda اِنَّمَا تَكُونُ Sadece olur *(Ne ile?)* بِتَرْكِ اَدْنَى عَزِيمَةٍ En düşük bir azîmeti terk etmesiyle بَلْ بِاِرَادَتِهَا Hatta istemesiyle olur *(Neyi?)* ذَلِكَ التَّرْكَ Bu terk etmeyi *(Ne kadar?)* مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğunca *(Niçin terk etmeyi istemesi de muhalefet sayılır?)* لِعَدَمِ تَصَوُّرِ تَحَقُّقِ التَّرْكِ Zira terkin gerçekleşeceği düşünülmediğinden *(Nerede?)* فِيهِ O makamda وَيَحْصُلُ بِهذِهِ الْاِرَادَةِ Ve bu istekle elde edilir *(Neden?)* مِنَ النَّدَامَةِ Pişmanlık وَالْخَجَالَةِ Mahcubiyet وَالْاِلْتِجَاءِ Sığınma وَالتَّضَرُّعِ Ve de yalvarmaktan *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın mukaddes zâtına *(Ne elde edilir?)* مَا يَتَيَسَّرُ بِهَا Bu halle kazanılan فَوَائِدُ اُمُورٍ سَنَةً مَثَلاً Örneğin bir senelik fayda *(Ne zamanda elde edilir?)* فِى سَاعَةٍ لَطِيفَةٍ Bir anda (وَلْنَرْجِعْ) (Artık) dönelim *(Neye?)* اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Konunun aslına وَنَقُولَ Ve deriz ki كُلَّمَا Her şey ki يُوجَدُ Onda bulunuyor *(Ne?)* فِيهِ شَمَائِلُ الْمَحْبُوبِ Sevgilinin şekli وَاَخْلَاقُهُ Ve ahlakı يَكُونُ Sevgili *(Niçin?)* مَحْبُوبًا Sevgiliye uyduğu, benzediği için بِتَبَعِيَّةِ الْمَحْبُوبِ İşte o şey de olur *(Ne olur?)* ذلِكَ الشَّيْءُ اَيْضًا Allâh-u Teâla'nın sözünde (yani) وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى "Bana uyun ki; "يُحْبِبْكُمُ اللهُ Allah da sizi sevsin" (âyetinde) بَيَانٌ لِهَذَا الرَّمْزِ Bu işaretin beyanı vardır فَاتَّبِعُونِى Bu durumda çaba sarfetmek *(Hangi konuda?)* فَالسَّعْىُ فِى مُتَابَعَتِهِ Peygamberimiz aleyhissalâtü vesselame uyma konusunda *(Nedir?)* عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Sevgili olmaya götürür يَجُرُّ اِلَى الْمَحْبُوبِيَّةِ Öyleyse her akıllı فَعَلَى كُلِّ عَاقِلٍ Ve zeka sahibine düşen ذِى لُبٍّ Çaba sarfetmektir *(Hangi hususta?)* اَلسَّعْىُ فِى كَمَالِ اِتِّبَاعِ حَبِيبِهِ Allah'ın Habibi'ne tam olarak tabi olma hususunda عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salât-ü selâm olsun *(Ne yönden tabi olma?)* وَقَدْ اُنْجَرَّ Hem zâhiren hem de bâtınen ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

وَالْمَأْمُولُ Arzumuz اِلَى التَّطْوِيلِ Uzatmaya (söz uzadı gitti) الْكَلَامُ Söz de gitti *(Nereye?)*
مُسَامَحَتُكُمْ Anlayış göstermenizdir وَجَمَالُ الْكَلَامِ Sözün güzelliği اِذَا كَانَ
Olduğunda *(Kimden?)* مِنَ الْجَمِيلِ الْمُطْلَقِ Her yönüyle güzelden يَزْدَادُ حُسْنًا Güzelliği
de artıyor *(Ne zaman?)* كُلَّمَا يَزْدَادُ طُولاً Sözün uzaması arttıkça قُلْ "De ki; لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مِدَادًا Şâyet denizler mürekkep olsaydı *(Niçin?)* لِكَلِمَاتِ رَبِّي Rabbimin sözleri
için لَنَفِدَ الْبَحْرُ Elbette denizler tükenirdi *(Neden önce?)* قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ Tükenmeden önce
(Ne?) كَلِمَاتُ رَبِّي Rabbimin sözleri وَلَوْ جِئْنَا Getirsek bile *(Neyle?)* بِمِثْلِهِ O denizler
kadar daha "مَدَدًا Mürekkebi وَلْنَنْقُلِ الْكَلَامَ Sözü taşıyalım *(Nereye?)* اِلَى مَحَلٍّ آخَرَ
Başka bir konuya وَنَقُولُ Ve deriz ki; اِنَّ حَامِلَ هَذِهِ الرَّقِيمَةِ Bu mektubu taşıyan
مَوْلَانَا مُحَمَّدًا حَافِظًا Mevlâna Muhammed Hafız مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ İlim ehlindendir وَكَثِيرُ الْعِيَالِ Ve
çoluk-çocuğu çoktur وَبِسَبَبِ قِلَّةِ اَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ Geçim kaynaklarının az olması
sebebiyle تَوَجَّهَ نَحْوَ الْعَسْكَرِ Askeriye tarafına yöneldi فَاِنْ بَذَلْتُمْ Eğer bahşederseniz
وَكَلَّمْتُمْ فِي حَقِّهِ Onun hakkında *(Neyle?)* اَلْعِنَايَةَ وَالْاِلْتِفَاتَ Lütuf ve iltifatınızı Ve
konuşursanız *(Kimlere?)* اَلرَّئِيسَ الْمَنْصُورَ الْاَمِيرَ النَّقِيبَ السَّيِّدَ الشَّيْخَ جِيُو Muzaffer Reis,
Emir, Nakib, Seyyid Şeyh Ciyo ile *(Niçin?)* لِتَحْصِيلِ الْوَظِيفَةِ Bir görev bulması
اَوِ الْاِمْدَادِ Veya yardım etmesi için *(Kime?)* لِلْمُشَارِ اِلَيْهِ İşaret edilen (Mevlana Hafız Muhammed)'e
بِاَزْيَدَ مِنْ يَكُونُ عَيْنَ الْكَرَمِ (İşte bu) tam bir iyilik olur وَلَا نُصَدِّعُ Başınızı ağrıtmayalım
ذٰلِكَ Bundan daha fazla.

42. MEKTUP

٤٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد اَلْمَذْكُورِ اَيْضًا فِي بَيَانِ اَنَّ اَفْضَلَ الْمَصَاقِيلِ لِازَالَةِ صَدَاءِ مَحَبَّةِ مَا سِوَى الْحَقِّ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ الْقَلْبِيَّةِ مُتَابَعَةُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَاَبْقَاكُمْ وَاعْلَمْ اَنَّ الْاِنْسَانَ مَادَامَ مُلَوَّثًا بِدَنَسِ التَّعَلُّقَاتِ الشَّتَّى مَحْرُومٌ وَمَهْجُورٌ وَلَا بُدَّ مِنْ تَصْقِيلِ مِرْآةِ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ مِنْ صَدَاءِ مَحَبَّةِ مَا سِوَاهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَفْضَلُ الْمَصَاقِيلِ فِي اِزَالَةِ ذَلِكَ الصَّدَاءِ مُتَابَعَةُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى رَفْعِ الْعَادَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَدَفْعِ الرُّسُومِ الظُّلْمَانِيَّةِ فَطُوبَى لِمَنْ تَشَرَّفَ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى وَوَيْلٌ لِمَنْ حُرِمَ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْقُصْوَى وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ اَنَّ اَخِي الْاَعَزَّ مِيَانْ مُظَفَّرًا ابْنَ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ كَهْوَرَنْ مِنْ اَعْيَانِ النَّاسِ وَاَوْلَادِ الْاَكَابِرِ وَحَوْلَهُ مِنْ مُتَعَلَّقَاتِهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ فَهُوَ مَحَلُّ التَّرَحُّمِ فَبِمَاذَا نُصَدِّعُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Hak Teala'dan başkalarına duyulan muhabbetin hakikat-ı câmiâ'da[270] oluşturduğu pası en iyi gideren şeyin sünnet-i seniyyeye uymak olduğunun beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da adı geçen Şeyh Muhammed'e göndermiştir.

Allah Sübhanehü size selamet ve uzun ömür versin. İnsan farklı şeylere alaka duyuğu müddetçe mahrum kalacaktır. Hakikat-ı câmiâ olan

[270] Hakikat-ı câmiâ, kuşatıcı hakikat, kalp.

kalbin aynasını, Hak Teala'nın dışındakilere duyulan muhabbet sebebiyle oluşan pastan arıtıp parlatmak gerekir. Bu kirleri arındırma noktasında en iyi parlatıcı Peygamber Efendimiz'in sünnetine (*kaynağına salat ve selam olsun*) tabi olmaktır. Bunun özü de nefsani adetleri kaldırmak ve karanlık gelenekleri yok etmektir. Bu nimete erişene ne mutlu! Bu yüce nimetten mahrum kalana da yazıklar olsun!

Baki meramım o ki; Şeyh Kûren'in oğlu değerli kardeşimiz Miyan Muzaffer tanınmış insanlardan ve soylu bir ailedendir. Etrafında da çok akraba ve ahbabı vardır. Kendisi şu an yardıma muhtaç durumdadır. Daha bundan fazla ne diye başınızı ağrıtayım... Selam size ve hidayete tabi olanlara olsun...

KELİME ANLAMI

42. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine adı geçen Şeyh Muhammed'e gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ اَفْضَلَ الْمَصَاقِيلِ **Şunun beyanı hakkındadır ki; En iyi cila** *(Ne için?)* لِاِزَالَةِ صَدَاءِ مَحَبَّةِ مَا سِوَى الْحَقِّ **Hak Teâla'nın dışındakilere muhabbet besleme pasını gidermek için** *(Nereden?)* مِنَ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ الْقَلْبِيَّةِ **Hakîkat-ı Câmia (denilen) kalpten (gidermenin cilası)** مُتَابَعَةُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ **Sünnet-i Seniyye'ye uymaktır** عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ **O Sünnet'in sahibine Dua, selam ve saygılar olsun**

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, size sıhhat وَاَبْقَاكُمْ Ve uzun ömür versin وَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ الْاِنْسَانَ İnsan مَادَامَ مُلَوَّثًا Bulaşmış olduğu sürece *(Neye?)* بِدَنَسِ التَّعَلُّقَاتِ الشَّتَّى Farklı farklı tutkuların kirine مَحْرُومٌ وَمَهْجُورٌ Mahrum ve yalnızdır وَلَابُدَّ Mutlaka gerekir *(Ne?)* مِنْ تَصْقِيلِ مِرْآةِ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ Hakîkat-ı Câmia (olan kalp) aynasını cilalamak, temizlemek *(Neden?)* مِنْ صَدَاءِ مَحَبَّةِ مَا سِوَاهُ عَزَّ وَجَلَّ Aziz ve Celil olan Hak Teâla'nın dışındakilere muhabbet besleme pasından وَاَفْضَلُ الْمَصَاقِيلِ Ve en iyi mühle, cila *(Hangi hususta?)* فِي اِزَالَةِ ذَلِكَ الصَّدَاءِ Bu pası giderme hususunda *(Nedir?)*

مُتَابَعَةُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın Sünnet-i Seniyyesi'ne uymaktır عَلَى مَصْدَرِهَا O Sünnet'in kaynağına الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun وَمَدَارُ ذَلِكَ Bu işin ekseni ise عَلَى رَفْعِ الْعَادَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ Nefsâni adetleri kaldırma وَدَفْعِ الرُّسُومِ الظُّلْمَانِيَّةِ Ve de karanlık töreleri atma üzerine (döner) فَطُوبَى Müjdeler olsun *(Kimeı)* لِمَنْ تَشَرَّفَ Şereflenen kişiye *(Ne ile?)* بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nimetle وَوَيْلٌ Ve yazıklar olsun *(Kimeı)* لِمَنْ حَرُمَ Mahrum olan kişiye *(Nedenı)* مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْقُصْوَى Bu erişilmez devletten وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son arzum; اَنَّ اَخِي الْاَعَزَّ Çok kıymetli kardeşim مِيَانْ مُظَفَّرًا Miyan Muzaffer اِبْنَ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ كَهْوَرَنْ Merhum Şeyh Kehveran'ın oğlu مِنْ اَعْيَانِ النَّاسِ Tanınmış insanlardandır وَاَوْلَادِ الْاَكَابِرِ Ve büyüklerin çocuklarındandır وَحَوْلَهُ Ve onun çevresinde مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهِ Akrabayı taallûkatından جَمْعٌ كَثِيرٌ Büyük bir topluluk vardır فَهُوَ مَحَلُّ التَّرَحُّمِ O merhâmet edilmesi gereken biridir فَبِمَاذَا Daha ne ile نُصَدِّعُ Başınızı ağrıtalım *(Nasıl?)* اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan daha fazla وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam sizlere وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Ve de hak yola uyanlara olsun.

43. MEKTUP

٤٣ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدِ الْبُخَارِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ التَّوْحِيدَ عَلَى قِسْمَيْنِ شُهُودِيٌّ وَوُجُودِيٌّ وَاَنَّ مَا لاَ بُدَّ مِنْهُ هُوَ الشُّهُودِيُّ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْفَنَاءُ وَاَنَّهُ فِي مَرْتَبَةِ عَيْنِ الْيَقِينِ وَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ مِنَ الْاَسْئِلَةِ وَالْاَجْوِبَةِ وَالتَّمْثِيلاَتِ الْمُوضِحَةِ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَعَصَمَكُمْ عَمَّا يَصِمُكُمْ وَصَانَكُمْ عَمَّا شَانَكُمْ وَاعْلَمْ اَنَّ التَّوْحِيدَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي اَثْنَاءِ طَرِيقِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ عَلَى قِسْمَيْنِ تَوْحِيدٌ شُهُودِيٌّ وَتَوْحِيدٌ وُجُودِيٌّ فَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِيُّ هُوَ مُشَاهَدَةُ الْوَاحِدِ يَعْنِي لاَ يَكُونُ مَشْهُودُ السَّالِكِ غَيْرَ وَاحِدٍ وَالتَّوْحِيدُ الْوُجُودِيُّ هُوَ اَنْ يَعْلَمَ السَّالِكُ وَيَعْتَقِدَ الْمَوْجُودَ وَاحِداً وَاَنْ يَعْتَقِدَ اَوْ يَظُنَّ غَيْرَهُ مَعْدُومًا وَاَنْ يَزْعُمَ الْغَيْرَ مَعَ اعْتِقَادِ عَدَمِيَّتِهِ مَجَالِيَ ذَلِكَ الْوَاحِدِ وَمَظَاهِرَهُ فَكَانَ التَّوْحِيدُ الْوُجُودِيُّ مِنْ قَبِيلِ عِلْمِ الْيَقِينِ وَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِيُّ مِنْ قَبِيلِ عَيْنِ الْيَقِينِ وَهُوَ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هَذَا الطَّرِيقِ فَاِنَّ الْفَنَاءَ لاَ يَتَحَقَّقُ بِدُونِهِ وَلاَ يَتَيَسَّرُ عَيْنُ الْيَقِينِ بِلاَ تَحَقُّقِهِ فَاِنَّ مُشَاهَدَةَ الْاَحَدِيَّةِ بِاسْتِيلاَئِهَا مُسْتَلْزِمَةٌ لِعَدَمِ رُؤْيَةِ مَا سِوَاهُ بِخِلاَفِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ فَاِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ يَعْنِي اَنَّهُ لَيْسَ بِضَرُورِيٍّ فَاِنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ حَاصِلٌ بِدُونِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ لِاَنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ لِنَفْيِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى غَايَةَ مَا فِي الْبَابِ اَنَّهُ مُسْتَلْزِمٌ لِنَفْيِ عِلْمِ مَا سِوَاهُ وَقْتَ غَلَبَةِ عِلْمِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ وَاسْتِيلاَئِهِ مَثَلاً اِذَا حَصَلَ لِشَخْصٍ يَقِينٌ بِوُجُودِ الشَّمْسِ فَاسْتِيلاَءُ هَذَا الْيَقِينِ غَيْرُ مُسْتَلْزِمٍ لِلْعِلْمِ بِاَنَّ النُّجُومَ مُنْتَفِيَةٌ وَمَعْدُومَةٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَكِنْ حِينَ رُؤْيَتِهِ الشَّمْسَ لاَ يَرَى النُّجُومَ اَلْبَتَّةَ وَلاَ يَكُونُ مَشْهُودُهُ غَيْرَ الشَّمْسِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي لاَ يَرَى فِيهِ النُّجُومَ يَعْلَمُ اَنَّ النُّجُومَ لَيْسَتْ بِمَعْدُومَةٍ بَلْ يَعْلَمُ اَنَّهَا مَوْجُودَةٌ

وَلٰكِنَّهَا مَسْتُورَةٌ وَفِي تَشَعْشُعِ نُورِ الشَّمْسِ مَغْلُوبَةٌ وَهٰذَا الشَّخْصُ فِي مَقَامِ الْاِنْكَارِ لِجَمَاعَةٍ يَنْفُونَ وُجُودَ النُّجُومِ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ وَيَرَى اَنَّ تِلْكَ الْمَعْرِفَةَ غَيْرُ وَاقِعِيَّةٍ فَالتَّوْحِيدُ الْوُجُودِيُّ الَّذِي هُوَ نَفْيُ مَا سِوَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مُخَالِفٌ لِلْعَقْلِ وَالشَّرْعِ بِخِلَافِ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ فَاِنَّهُ لَا مُخَالَفَةَ فِي مُشَاهَدَةِ الْوَاحِدِ وَنَفْيُ النُّجُومِ وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مَثَلاً وَالْقَوْلُ بِاَنَّهَا مَعْدُومَةٌ مُخَالِفٌ لِلْوَاقِعِ وَاَمَّا عَدَمُ رُؤْيَةِ النُّجُومِ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ فَلَا مُخَالَفَةَ فِيهِ اَصْلاً بَلْ هٰذَا اِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ ظُهُورِ نُورِ الشَّمْسِ وَضَعْفِ بَصَرِ الرَّائِي فَاِنِ اكْتَحَلَ بَصَرُ الرَّائِي بِنُورِ الشَّمْسِ تَحْصُلُ لَهُ قُوَّةٌ يَرَى بِهَا اَنَّ النُّجُومَ مُمْتَازَةٌ مِنَ الشَّمْسِ وَهٰذِهِ الرُّؤْيَةُ يَعْنِي رُؤْيَةَ النُّجُومِ مُمْتَازَةً مِنَ الشَّمْسِ فِي مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ (وَاَقْوَالُ) بَعْضِ الْمَشَائِخِ الَّتِي تُرَى مُخَالِفَةً لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ وَنَزَّلَهَا بَعْضُ النَّاسِ اِلَى التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ مِثْلَ قَوْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجِ "اَنَا الْحَقُّ" وَقَوْلِ اَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ "سُبْحَانِي مَا اَعْظَمَ شَانِي" وَاَمْثَالُ ذٰلِكَ فَالْاَوْلَى وَالْاَنْسَبُ تَنْزِيلُهَا اِلَى التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ وَاِبْعَادُ الْمُخَالَفَةِ عَنْهَا فَاِنَّهُمْ لَمَّا اخْتَفَى مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ عَنْ نَظَرِهِمْ تَكَلَّمُوا بِهٰذِهِ الْاَلْفَاظِ فِي غَلَبَةِ ذٰلِكَ الْحَالِ وَلَمْ يُثْبِتُوا غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَعْنَى "اَنَا الْحَقُّ" اَنَّهُ الْحَقُّ دُونَ اَنَا فَاِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَرَ نَفْسَهُ لَمْ يُثْبِتْهُ لَا اَنَّهُ رَاَى نَفْسَهُ وَقَالَ اَنَّهُ الْحَقُّ فَاِنَّ هٰذَا كُفْرٌ (لَا يُقَالُ) اِنَّ عَدَمَ الْاِثْبَاتِ مُسْتَلْزِمٌ لِلنَّفْيِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ الْوُجُودِيُّ بِعَيْنِهِ (لِاَنَّا نَقُولُ) لَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ الْاِثْبَاتِ النَّفْيُ فَاِنَّ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ حَيْرَةٌ بِحَيْثُ قَدْ سَقَطَتِ الْاَحْكَامُ فِيهِ بِالتَّمَامِ وَفِي قَوْلِ سُبْحَانِي اَيْضًا تَنْزِيهُ الْحَقِّ لَا تَنْزِيهُ الْقَائِلِ نَفْسَهُ فَاِنَّ نَفْسَهُ قَدِ ارْتَفَعَ عَنْ نَظَرِهِ بِالْكُلِّيَّةِ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ حُكْمٌ اَصْلاً وَاَمْثَالُ هٰذِهِ الْاَقْوَالِ تَظْهَرُ مِنَ الْبَعْضِ فِي مَقَامِ عَيْنِ الْيَقِينِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ الْحَيْرَةِ فَاِذَا تَرَقَّوْا مِنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ وَبَلَغُوا مَرْتَبَةَ حَقِّ الْيَقِينِ يَتَحَاشَوْنَ مِنْ اَمْثَالِ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَتَعَدَّوْنَ عَنْ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ وَقَدْ اَشَاعَ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ فِي هٰذَا الزَّمَانِ كَثِيرٌ مِنْ

هَذه الطَّائفَة الْمُتَزيِّنَ بزيِّ الصُّوفيَّة وَلاَ يَدْرُونَ اَنَّ الْكَمَالَ فيمَا وَرَاءَهُ وَيَقْنَعُونَ منَ الْعَيْنِ بالْعلْمِ وَيُنْـزِلُونَ اَقْوَالَ الْمَشَائخِ الَى مُتَخَيَّلاَتهمْ وَيَجْعَلُونَهَا مُقْتَدًا بهَا لاَوْقَاتهمْ وَسَنَدًا لاَحْوَالهمْ وَيُرَوِّجُونَ سُوقَهُمُ الْكَاسدَ بهَذه التَّخَيُّلاَت وَلَئنْ وَقَعَ فى عبَارَات بَعْض الْمَشَائخ الْمُتَقَدِّمينَ فَرْضًا اَلْفَاظٌ صَريحَةٌ فى التَّوْحيد الْوُجُودىِّ كَانَ يَنْبَغى حَمْلُهَا عَلَى اَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بهَذه الْكَلمَات فى الاِبْتدَاء حينَ كَوْنهمْ فى مَقَام علْم الْيَقين ثُمَّ تَرَقَّى حَالُهُمْ منْ ذَلكَ الْمَقَام وَجَاوَزُوا منَ الْعلْم الَى الْعَيْن أَخيرًا (لاَ يُقَالُ) هُنَا انَّ اَرْبَابَ التَّوْحيد الْوُجُودىِّ كَمَا أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْوَاحدَ فَقَطْ كَذَلكَ هُمْ لاَ يَرَوْنَ الاَّ الْوَاحدَ فَقَطْ فَكَانَ لَهُمْ نَصيبٌ منْ عَيْن الْيَقين اَيْضًا (لاَنَّا نَقُولُ) انَّ اَرْبَابَ هَذَا التَّوْحيد انَّمَا يَرَوْنَ صُورَةَ التَّوْحيد الشُّهُودىِّ الْمثَاليَّة لاَ اَنَّهُمْ تَحَقَّقُوا بذَلكَ التَّوْحيد وَلاَ مُنَاسَبَةَ للتَّوْحيد الشُّهُودىِّ بهَذه الصُّورَة الْمثَاليَّة فى الْحَقيقَة لاَنَّ وَقْتَ حُصُول ذَلكَ التَّوْحيد وَقْتُ حَيْرَة لاَحُكْمَ بشَيْءٍ فى ذَلكَ الْمَوْطن وَصَاحبَ التَّوْحيد الْوُجُودىِّ مَعَ شُهُوده لصُورَة التَّوْحيد الشُّهُودىِّ الْمثَاليَّة منْ اَرْبَاب الْعلْم فَاَنَّهُ يَنْفى مَا سوَى الْوَاحد وَالنَّفْىُ حُكْمٌ منَ الاَحْكَام وَهُوَ منْ مَقُولَة الْعلْم وَالْعلْمُ لا يَجْتَمعُ مَعَ الْحَيْرَة فَثَبَتَ اَنَّ صَاحبَ التَّوْحيد الْوُجُودىِّ لاَحَظَّ لَهُ منْ مَقَام عَيْن الْيَقين نَعَمْ اذَا وَقَعَ لصَاحب التَّوْحيد الشُّهُودىِّ التَّرَقّى منْ مَقَام الْحَيْرَة يَبْلُغُ مَقَامَ الْمَعْرفَة الَّتى هُوَ مَقَامُ حَقّ الْيَقين فَيَجْتَمعُ الْعلْمُ فى ذَلكَ الْمَوْطن مَعَ الْحَيْرَة وَالْعلْمُ الْحَاصلُ قَبْلَ الْحَيْرَة وَمَعَ الْحَيْرَة هُوَ علْمُ الْيَقين (وَيَتَّضحُ) هَذَا الْجَوَابُ بمثَال وَهُوَ اَنَّ شَخْصًا رَأَى نَفْسَهُ مَثَلاً سُلْطَانًا فى الْمَنَام بوَاسطَة مُنَاسَبَة تَتَعَلَّقُ بمَقَام السَّلْطَنَة وَوَجَدَ فى نَفْسه لَوَازمَ السَّلْطَنَة وَمَعْلُومٌ اَنَّ ذَلكَ الشَّخْصَ لَمْ يَصرْ سُلْطَانًا بَعْدُ بهَذه الرُّؤْيَة بَلْ رَأَى نَفْسَهُ فى صُورَة السَّلْطَنَة الْمثَاليَّة وَلاَ مُنَاسَبَةَ فى الْحَقيقَة للسَّلْطَنَة بصُورَتهَا الْمثَاليَّة اَصْلاً الاَّ اَنَّ هَذَا الشُّهُودَ وَلَوْ كَانَ لصُورَة مثَاليَّة يُؤْذنُ بوُجُود الاِسْتعْدَاد فى ذَلكَ الشَّخْص للتَّحَقُّق بحَقيقَة هَذه الصُّورَة بحَيْثُ لَو اجْتَهَدَ بغَايَة

جُهْدِه وَكَانَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ شَامِلَ حَالِه لَبَلَغَ مَقَامَ السَّلْطَنَة وَفَرْقُ مَا بَيْنَ الْقُوَّة وَالْفِعْلِ كَثِيرٌ وَكَمْ مِنْ حَدِيد لَهُ قَابِلِيَّةٌ لِاَنْ يَكُونَ مِرْآةً لاَ يَصِلُ اِلَى اَيْدِى الْمُلُوكِ حَتَّى يَصِيرَ مِرْآةً بِالْفِعْلِ وَلاَ يَحْصُلُ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ جَمَالِهِمْ (اَيْنَ وَقَعْتُ) اِلاَّ اَنِّى اَقُولُ اِنَّ سَبَبَ تَحْرِيرِ هَذِه الْعُلُومِ الْغَامِضَة هُوَ اَنَّ أَكْثَرَ اَبْنَاءِ هَذَا الزَّمَانِ قَدْ تَمَسَّكَ بِذَيْلِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ بَعْضُهُمْ بِالتَّقْلِيدِ وَبَعْضُهُمْ بِمُجَرَّدِ الْعِلْمِ وَبَعْضُهُمْ بِالْعِلْمِ الْمَمْزُوجِ بِالذَّوْقِ وَلَوْ فِى الْجُمْلَة وَبَعْضُهُمْ بِالْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَة وَصَارُوا يَرَوْنَ الْكُلَّ مِنَ الْحَقِّ بَلْ يَرَوْنَ الْكُلَّ حَقًّا وَطَفِقُوا يُخْرِجُونَ رِقَابَهُمْ بِهَذِه الْحِيلَة مِنْ رِبْقَة الْاِسْلاَمِ وَتَكَالِيفِ الشَّرِيعَة وَيَخْتَرِعُونَ اَنْوَاعَ الْمُدَاهَنَاتِ فِى الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة وَيَفْرَحُونَ بِهَذِه الْمُعَامَلاَتِ الْغَيْرِ الْمَرْعِيَّة وَلَئِنِ اعْتَرَفُوا بِاِتْيَانِ الْاَوَامِرِ الشَّرْعِيَّة اِنَّمَا يَعْتَرِفُونَ بِهِ بِالتَّبْعِيَّة وَيَتَخَيَّلُونَ بِالْمَقْصُودِ الْاَصْلِىِّ وَرَاءَ الشَّرِيعَة الْعَلِيَّة حَاشَا وَكَلاَّ ثُمَّ حَاشَا وَكَلاَّ نَعُوذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ هَذَا الْاِعْتِقَادِ السُّوءِ فَاِنَّ الطَّرِيقَةَ وَالشَّرِيعَةَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَيْنُ الْآخَرِ لاَ مُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا مِقْدَارَ شَعْرَة وَاِنَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِالْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ وَالْاِسْتِدْلاَلِ وَالْكَشْفِ وَكُلُّمَا هُوَ مُخَالِفٌ لِلشَّرِيعَة فَهُوَ مَرْدُودٌ وَكُلُّ حَقِيقَة رَدَّتْهُ الشَّرِيعَةُ فَهُوَ زَنْدَقَةٌ وَطَلَبُ الْحَقِيقَة مَعَ الْاِسْتِقَامَة فِى الشَّرِيعَة حَالُ أَهْلِ الْكَمَالِ مِنَ الرِّجَالِ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ وَالثَّبَاتَ عَلَى مُتَابَعَة سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَكَانَ الْعَارِفُ بِاللهِ حَضْرَةُ شَيْخِنَا وَقِبْلَتِنَا قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ فِى مَشْرَبِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ زَمَانًا وَبَيَّنَهُ فِى رَسَائِلِه وَمَكَاتِيبِه ثُمَّ رَزَقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ التَّرَقِّىَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ أَخِيرًا وَوَجَّهَ نَحْوَ الطَّرِيقِ الْاَعْظَمِ وَخَلَّصَهُ مِنْ مَضِيقِ هَذِه الْمَعْرِفَة (نَقَلَ) الشَّيْخُ مِيَانْ عَبْدُ الْحَقِّ الَّذِى هُوَ مِنْ جُمْلَة مُخْلِصِيه عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ قَبْلَ مَرَضِ مَوْتِه بِجُمُعَة اَنَّهُ قَدْ صَارَ لِى مَعْلُومًا بِيَقِينٍ يَقِينٍ اَنَّ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِىَّ سَكَّةٌ صَغِيرَةٌ وَالطَّرِيقُ الْاَعْظَمُ غَيْرُهُ وَقَدْ كُنْتُ عَلِمْتُ هَذَا سَابِقًا وَلَكِنِ الْآنَ قَدْ حَصَلَ لِى يَقِينٌ آخَرُ وَكَانَ هَذَا الْفَقِيرُ اَيْضًا

فِي مَشْرَبِ التَّوْحِيدِ مُدَّةً حِينَ كُنْتُ فِي مُلَازَمَةِ شَيْخِي وَحُضُورِهِ وَلَاحَتْ لِي مُقَدِّمَاتٌ كَشْفِيَّةٌ فِي تَأْيِيدِ هَذَا الطَّرِيقِ وَتَقْوِيَتِهِ كَثِيرًا ثُمَّ جَاوَزْتُ ذَلِكَ الْمَقَامَ بِعِنَايَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَشَرَّفَنِيَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِمَقَامٍ أَرَادَهُ لِي وَلْنَكْتَفِ بِهَذَا الْقَدْرِ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ مُوجِبٌ لِلاطْنَابِ (وَالشَّيْخُ) مِيَانْ زَكَرِيَّا لَا يَزَالُ يَكْتُبُ فِي شَأْنِ مَنْصِبِهِ وَيُظْهِرُ الْالْتِجَاءَ إِلَى عَتَبَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْخَوْفِ مِنَ الْمُحَاسَبَةِ وَجَعَلَ مَلْجَأَهُ وَمُعْتَصَمَهُ فِي عَالَمِ الْحِكْمَةِ جَنَابَ قُدْسِكُمْ وَلَيْسَ لَهُ مَلَاذٌ وَ مَلْجَأٌ فِي الظَّاهِرِ سِوَى تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ فَكَمَا سَبَقَ الْتِفَاتُكُمْ إِلَيْهِ كَذَلِكَ يَرْجُو اَنْ تُعِينُوهُ وَتَحْفَظُوهُ مِنْ ذِئَابِ الْحَوَادِثِ وَهُوَ لَا يَتَجَاسَرُ اَنْ يَعْرِضَ أَحْوَالَهُ عَلَيْكُمْ بِنَفْسِهِ لِكَمَالِ رِعَايَةِ الْأَدَبِ مَعَكُمْ وَلِهَذَا يَتَوَسَّلُ بِالْفَقِيرِ إِلَيْكُمْ فِي اِظْهَارِ اَحْوَالِهِ وَالْمَرْجُوُّ اَنْ يَقْتَرِنَ مَسْؤُلُهُ بِالْإِجَابَةِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, tevhidin vücûdî ve şühûdî olmak üzere iki kısma ayrıldığı, kişiye gerekli olanın ancak fena makamının bağlı olduğu tevhid-i şühûdî olduğu, tevhid-i şühûdî'nin ayne'l-yakîn mertebesinde bulunduğu, bunun üstünde yer alan mertebenin hakka'l-yakîn olduğu ve bunu izaha yönelik soru-cevap ve misaller hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Seyyid Nakip Şeyh Ferid el-Buhari'ye göndermiştir.

Allah size selamet versin, şahsınızı lekeleyecek şeylerden sizi muhafaza etsin, sizi zedeleyecek şeylerden korusun...

Bu yüce taifenin tarikatlarında iki çeşit tevhid vardır. Tevhid-i şühûdî ve tevhidi vücûdî. Tevhidi şühûdî, tek olanı müşahede etmektir. Yani sâlikin tek olan Allah'ın dışında hiçbir şeyi görememesidir. Tevhid-i vücûdî ise, sâlikin varlıkların tek olduğuna inanmasıdır. Bunun dışında bulunan her şeyin yok olduğuna inanması veya bu zannı taşımasıdır. Bununla beraber yok olduğuna inandığı diğer şeyleri o tek şeyin yansıdığı aynalar olarak görmesidir. Bu sebeple tevhidi vücûdî ilmel yakin mertebesindedir. Tevhid-i şühûdî ise ayne'l-yakîn mertebesindedir ve bu tarikatın gereklerindendir. Zira fenâ fillah hali tevhid-i şuhûdî olmadan

gerçekleşmez. Ayne'l-yakîn de tevhidin bu türü gerçekleşmeden meydana gelmez. Ehadiyeti kuşatıcı biçimde görmek Allah'ın dışındakilerini görmemeye yol açar. Tevhid-i vücûdî böyle değildir. Yani o bu tarikatta gerekli bir hal değildir. Zira böyle bir inanç olmadan da ilme'l-yakîn gerçekleşir. Çünkü ilme'l-yakîn Allah'ın dışındakileri nefyetmeye (yok saymaya) yol açmaz. O olsa olsa *tek olana* ilişkin bilgi baskın gelip kişiyi istila ettiğinde Allah'ın dışındakileri bilmeyi nefy eder. Mesela bir şahısta güneşin varlığıyla ilgili yakinî (kesin) bilgi meydana gelse, bu kesin bilginin o kimseyi istilası aynı anda diğer gök cisimlerinin yok olduğunu bilmesini gerektirmez. Fakat güneşi gördüğünde diğer gök cisimlerini elbette göremez. Onun gördüğü şey güneşten başka bir şey değildir. Bu esnada bile o diğer gök cisimlerinin yok olmadığını bilakis onların perdelenmiş ve güneşin parlaklığı karşısında sönmüş olduklarını bilir. Bu şahıs bu halde bile diğer gök cisimlerini yok kabul edenleri inkar etmekte ve onların bu bilgisinin hakikate ters olduğunu düşünmektedir. Tek olan Yüce Zat'ın dışındakileri yok sayan tevhid-i vücûdî hem akla hem de şeriata aykırıdır. Tevhid-i şühûdî ise bunun gibi değildir. Zira tek bir şeyi görmekte bir aykırılık yoktur. Mesela güneş doğduğu sırada yıldızları inkar ediğ onların yok olduğunu ileri sürmek gerçeğe aykırıdır. Ama söz konusu vakitte yıldızları görmemekte herhangi bir aykırılık yoktur. Bilakis bu güneşin çok açık bir şekilde parlaması ve gören kimsenin görmesinin kusurlu olmasından kaynaklanır. Eğer bakan kimsenin gözleri güneşin nuruyla ışıldatılsa onda bir kuvvet hasıl olur ki, bununla yıldızların güneşten ayrı olduğunu görebilir. Yıldızların güneşten ayrı olduğunu görmek de hakka'l-yakîn mertebesidir.

Hüseyin Bin Mansur Hallac'ın[271] *"Ben Hakk'ım!"*, Ebu Yezid Bistami'nin[272] *"Kendimi noksan sıfatlardan tenzih ederim, şanım ne yücedir!"* gibi hak olan şeriatın zahirine ters olduğu görülen ve bazıları tarafından tevhid-i vücûdîye yorulan adı geçen şeyhlerden sadır olan bu gibi sözlerde en uygun olan bunları tevhid-i şühûdîye yormak ve şeriata muhalif olmaları ihtimalini gidermektir. Nitekim onlar Hakk'ın dışındakiler gözlerinden kaybolunca mezkur halin baskın gelmesi sonucu bu gibi sözleri sarfetmişler Hak Teala'dan başka hiçbir şeyi isbat etmemişlerdir. *"Hak benim"* sözünün manası "O [ben dedikleri şey] Hak'tır" şeklindedir.

---

[271] Hüseyin Bin Mansur el-Hallac, aslen İranlı olup Irak'ta yaşamış sûfilerdendir. Cüneyd-i Bağdadi, Ebul-Hasan En-Nûri ve Amr El-Mekkî gibi sûfilerle ilişkisi bilinmektedir. "Ben Hakk'ım" demesi üzerine 309 senesinde Bağdat'ta idam edilmiştir.

[272] Ebu Yezid Tayfur el-Bistami, aslen İranlıdır. Hicri 261yılında vefat etmiştir.

Yoksa *"ben"* değil. Zira Hallâc kendisini göremeyince onu isbat edemedi. Yoksa o burada kendini görmüş ve kendisi için *"o Hak'tır"* demiş değildir. Zira bu küfürdür.

Bu konuda kendini isbat edememek kendini nefyetmeyi gerektirir. Bu da bizzat tevhid-i vücûdîdir, denemez. Zira bir şeyi isbat edememek onu nefyetmiş olmayı gerektirmez. Zira bu makam hükümlerin düştüğü hayret makamıdır.

Kendimi tenzih ederim sözü de bunun gibi Hak Teala'yı tenzihten ibarettir. Yoksa bunu diyen kimse kendisini tenzih etmemiştir. Zira kendisi nazardan tamamen çıkmıştır. Artık ona herhangi bir hüküm taalluk etmez. Buna benzer sözler bazılarından hayret makamı olan ayne'l-yakîn makamında sadır olmuştur. Bu makamdan yükselerek hakka'l-yakin mertebesine vardıklarında onlar bu tür sözlerden sakınır, itidal çizgisini aşmazlar.

Zamanımızda sûfilik kılığına giren çok kişi tevhid-i vücûdî anlayışını yaymaya çalışmaktadır. Bilemiyorlar ki, mükemmellik onun da ötesindedir. Ayne'l-yakîn yerine ilme'l-yakîne kanıyorlar. Meşayihin sözlerini kendi hayallerine göre yorumlayıp onları hal ve vakitlerine önder kabul ediyorlar. Böylelikle kesada uğramış pazarlarını bu hayallerle terviç etmeye çalışıyorlar.

Farz edelim bazı geçmiş şeyhlerin ibarelerinde tevhid-i vücûdî ile ilgili açık ifadeler vardır. Bu durumda onların söz konusu ifadelerini onların ilme'l-yakîn mertebesindeyken daha başlarda söyledikleri sözler olarak görmeli. Sonraları halleri bu makamı aşarak ayne'l-yakîn makamına erdiklerini düşünmelidir. Bu konuda tevhid-i vücûdî erbabı sadece "tek"e inandıkları gibi sadece "tek"i görüyorlar, dolayısıyla onların ayne'l-yakin makamından da nasibi vardır, denemez. Zira tevhid-i vücûdî erbabı, tevhid-i şühûdîyi misaliyi[273] görmektedirler. Onlar tevhid-i şühûdînin hakikatına ermiş değillerdir. Tevhid-i şühûdînin gerçekte bu sembolik suretle bir alakası yoktur. Zira tevhid-i şühûdînin ele geçtiği vakit hayret vaktidir. Bu vakitte hiçbir yönde hüküm yoktur. Tevhid-i vücûdî sahibi ise tevhidi şühûdînin suretini görmesine rağmen o ilme'l-yakîn erbabındandır. Zira o *tek*'in dışındakileri nefyetmektedir. Nefyetmek de bir hüküm olup ilme'l-yakîn kabilindendir. İlim hayretle bağdaşmaz. O halde tevhidi vücûdî sahibi kimsenin ayne'l-yakîn makamından nasibi yoktur.

---

[273] Tevhid-i şühûdîyi misali, tevhid-i şühûdînin gerçeğini yansıtmayan sadece onu simgeleyen bir örnek.

Evet, tevhid-i şühûdî sahibinin hayret makamından yükselip hakka'l-yakin makamı sayılan marifet makamına ulaşması söz konusu olunca bu makamda ilimle hayret bir arada bulunabilir. Hayretten önce ve hayretle beraber hasıl olan ilim ilme'l-yakînidir. Bu cevabı bir misalle açıklayalım. Bir kimse saltanat makamına ilişkin bir alaka vesilesiyle kendini rüyasında sultan olarak görse ve üzerinde saltanatın gereklerini bulsa herkes bilir ki, bu kimse rüyadan sonra sultan olmuş değildir. Bilakis o kendisini sultanlık makamının sembolik olanında bulmuştur. Gerçekte saltanatın, sembolik olanıyla bir alakası yoktur. Fakat bu müşahede, sembolik bir suret için de olsa, söz konusu şahsın bu suretin hakikatıyla şereflenme kabiliyetine sahip olduğunu gösterir. Şöyle ki, bu kimse yoğun bir şekilde çalışsa ve Allah'ın inayeti onun halini kuşatırsa saltanat makamına ulaşabilir. Kabiliyet ile gerçek durum arasında çok fark vardır.

Ayna olmaya elverişli nice demirler vardır, meliklerin eline ulaşmaz ki gerçekten ayna olup meliklerin güzelliklerinden nasiplensin.

Nerede kalmıştım? Evet, şunu belirtmeliyim ki, bu karışık bilgileri yazmamın sebebi, devrimizdeki insanların çoğu tevhid-i vücûdînin eteklerine yapışmışlardır. Bazıları sırf taklid üzere, bazıları sadece bilgisiyle yetinerek, az da olsa bazıları yarı tadarak yarı sadece bilerek, bazıları da sapıklık ve zındıklık üzere kendilerini bu anlayışa kaptırmışlardır. Bu sonuncular her şeyi Hak'tan görmekte hatta her şeyi Hak olarak görmektedir. Bunlar neredeyse bu hileleri vesilesiyle boyunlarından İslam'ın ve şer'î sorumlulukların bağını çıkaracak dereceye varmakta ve şer'î hükümlerde türlü türlü yağcılıklara yeltenmektedirler. Bu itibarsız işlerle sevinip durmaktadırlar. Onlar şer'î emirleri yerine getirdiklerine dair itirafta bulunsalar da onların bu itirafı asıl maksadı ifade etmez. Onlar asıl amaç olarak yüce şeriatın ötesinde bir şeylerin hayalini kurmaktadırlar. Hayır, hayır, bu çirkin inançlardan Allah'a sığınırım. Şeriat ve tarikat her biri diğerinin aynısıdır. Bunlar arasında kıl kadar bir aykırılık yoktur. Bunlar arasındaki farklılık sadece icmal ve tafsil, istidlal ve keşf bakımındandır. Şeriata muhalif olan her şey reddolunmuştur. Şeriatın reddettiği her hakikat zındıklıktır. Şeriatta istikamet üzere hakikatı talep etmek yetkin yiğitlerin harcıdır. Allah Sübhanehü bizleri ve sizleri zahiren ve batınan Beşerin Efendisinin sünnetine uyma konusunda istikamet ve sebatla rızıklandırsın.

Hazreti Şeyh efendimiz, arif'i-billâh, gönüllerimizin kıblesi bir müddet tevhid-i vücûdî meşrebindeydi. Bu durumu kendisi bazı risale ve mektuplarında beyan etmiştir. Son olarak Allah onu bu makamdan

yükselmekle rızıklandırmış ve onu en büyük yola yönelterek kendisini tevhid-i vücûdî bilgisinin darlığından kurtarmıştır.

Şeyhimizin muhlis bağlılarından Şeyh Miyan Abdulhak'ın naklettiğine göre, şeyhimiz ölüm hastalığı öncesi bir Cuma günü şöyle demiş *"Bana kesin olarak malum oldu ki, tevhidi vücûdî küçük bir yoldur. En büyük yol ise başkadır. Önceleri bu bilgiye sahiptim, fakat sonra bende başka bir kesin inanç baş gösterdi."*

Bu fakir de şeyhinin yanında olduğu dönemde bir müddet tevhid-i vücûdî meşrebindeydi. O zamanlar, bu yolu takviye eden ön keşifler bende sıkça zuhur etmekteydi. Sonra Allah'ın inayetiyle bu makamı aştım ve Allah beni murad ettiği başka bir makamla şereflendirdi. Bu kadarıyla yetinelim. Bundan fazlası sözü boş yere uzatmak olur.

Şeyh Miyan Zekeriya kendi makamı hakkında yazmaya devam ediyor. Yüksek eşiklerinize sığınma talebini açığa vuruyor. Fakat hesaba çekilme korkusu yaşıyor. Hikmet aleminde sığınak ve barınağı olarak sizin yüksek huzurlarınızı görüyor. Zahirde onun için sizin yüksek teveccühlerinizden başka sığınağı yoktur. Zamanında kendisine nasıl iltifat ettiyseniz şimdi de onu tehlikeli hadiselerden korumanızı umuyor. Fakat edebe olan aşırı riayetinden kendisi hallerini size açamıyor. Bu sebeple hallerini açığa vurma konusunda bu fakiri size aracı kılıyor. Biz de onun arzusunu yerine getirmenizi umuyoruz.

KELİME ANLAMI

43. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدِ الْبُخَارِى **Seyyid Nakib Şeyh Ferid Buhâri'ye** *(Ne hakkındadır)* فِى بَيَانِ اَنَّ التَّوْحِيدَ عَلَى قِسْمَيْنِ **Tevhidin iki kısım olduğunu izah hakkındadır** *(Bu iki kısım nedir)* شُهُودِىٌّ وَوُجُودِىٌّ **Şuhûdi ve Vücûdi'dir** وَاَنَّ مَا لَابُدَّ مِنْهُ **Ve mutlaka lazım olan şeyin** هُوَ الشُّهُودِىُّ **Tevhid-i Şuhûdî olduğunu izah eder** اَلْمَرْبُوطُ بِهِ **Ki bu Tevhid-i Şuhûdî'ye bağlıdır** *(Ne)* اَلْفَنَاءُ **Fenâ Makamı** وَاَنَّهُ فِى مَرْتَبَةِ عَيْنِ الْيَقِينِ **Ve bu Tevhid-i Şuhûdî, Ayne'l-yakîn mertebesindedir** وَمَا فَوْقَهُ **Onun üstündeki de** فَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ **O Hakka'l-yakîn'dir** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bir de bu konuyla alâkalı** مِنَ

اَلْاَسْئِلَة وَالْاَجْوِبَة Sorular, cevaplar وَالتَّمْثِيلَاتِ الْمُوضِحَة Ve de açıklayıcı misaller hakkındadır ➢

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, sizlere sıhhat versin وَعَصَمَكُمْ Ve sizleri korusun *(Nedenî?)* عَمَّا يَصِمُكُمْ Sizi lekeleyen şeyden *(Dahaî)* وَصَانَكُمْ Ve sizi muhafaza etsin *(Nedenî?)* عَمَّا شَانَكُمْ Şerefinizi zedeleyen şeyden وَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ التَّوْحِيدَ Tevhid; الَّذِى يَظْهَرُ Ki belirmektedir *(Nerede?)* فِى اَثْنَاءِ طَرِيقِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّة Bu yüce tâifenin yolu esnasında (işte o Tevhid) عَلَى قِسْمَيْنِ İki kısımdır تَوْحِيدٌ شُهُودِىٌّ (Biri) Tevhid-i Şuhûdî وَتَوْحِيدٌ وُجُودِىٌّ (Diğeri ise) Tevhid-i Vücûdî'dir فَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِىُّ Tevhid-i Şuhûdî; هُوَ مُشَاهَدَةُ الْوَاحِد O, tek olanı müşâhede etmektir يَعْنِى Yani لَايَكُونُ Olmaz *(Ne?)* مَشْهُودُ السَّالِك Sâlikin müşâhede ettiği *(Ne olmazı?)* غَيْرَ وَاحِد Bir tek şeyden başkası olmaz وَالتَّوْحِيدُ الْوُجُودِىُّ Tevhid-i Vücûdî ise: هُوَ اَنْ يَعْلَمَ السَّالِكُ Sâlikin bilmesi وَيَعْتَقِدَ Ve inanmasıdır *(Neyi?)* اَلْمَوْجُودَ وَاحِدًا Var olanın bir olduğuna وَاَنْ يَعْتَقِدَ Ve inanması اَوْ يَظُنَّ Veya zannetmesidir *(Neyi?)* غَيْرَهُ مَعْدُومًا Onun dışındakilerinin yok olduğunu وَاَنْ يَزْعُمَ الْغَيْرَ Ve diğer şeyleri zannetmesidir مَعَ اعْتِقَادِ عَدَمِيَّتِه Yok olduklarına inanmakla beraber *(Ne zannetmesidir?)* مَجَالِىَ ذٰلِكَ الْوَاحِد Bu tek şeyin tecelligâhı وَمَظَاهِرَه Ve de belirdiği yerler (zannetmesidir) فَكَانَ التَّوْحِيدُ الْوُجُودِىُّ Bu durumda Tevhid-i Vücûdî olur *(Ne olur?)* مِنْ قَبِيلِ عِلْمِ الْيَقِين İlme'l-yakîn kâbilinden وَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِىُّ Tevhid-i Şuhûdî de; مِنْ قَبِيلِ عَيْنِ الْيَقِين Ayne'l-yakîn kâbilinden olur وَهُوَ Ve o Tevhid-i Şuhûdî مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هٰذَا الطَّرِيق Bu yolun şartlarındandır فَاِنَّ الْفَنَاءَ Zira fena لَا يَتَحَقَّقُ Gerçekleşmez *(Nasıl?)* بِدُونِه Tevhid-i Şuhûdî olmadan وَلَا يَتَيَسَّرُ عَيْنُ الْيَقِين Ayne'l-yakîn de elde edilemez *(Nasıl?)* بِلَا تَحَقُّقِه Tevhid-i Şuhûdî gerçekleşmeden فَاِنَّ مُشَاهَدَةَ الْاَحَدِيَّة Zira ehâdiyyeti müşâhede etmek *(Nasıl?)* مُسْتَلْزِمَةٌ لِعَدَمِ رُؤْيَةِ مَا سِوَاهُ Onun tamamen kuşatarak *(Nedir?)* بِاسْتِيلَائِهَا Onun dışındakileri görmemeyi gerektirir بِخِلَافِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Tevhid-i Vücûdî'nin aksine فَاِنَّهُ لَيْسَ كَذٰلِكَ Zira o, böyle değildir يَعْنِى Yani; اَنَّهُ لَيْسَ بِضَرُورِىٍّ Tevhid-i

Vücûdî şart değildir فَاِنَّ عِلْمَ الْيَقِين Zira İlme'l-yakîn حَاصِلٌ بِدُونِ تِلْكَ الْمَعْرِفَة Bu mârifet olmadan da vardır لِاَنَّ عِلْمَ الْيَقِين Zira İlme'l-yakîn لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ Gerektirmez *(Neyir?)* غَايَةُ مَا فِى الْبَاب لِنَفْى مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındakileri yok saymayı Hâsıl-ı kelam; اَنَّهُ مُسْتَلْزِمٌ Tevhid-i Vücûdi gerektirir *(Neyir?)* لِنَفْىِ عِلْمِ مَا سِوَاهُ Onun dışındakilerin var olduğu bilgisini yok saymayı *(Ne zaman?)* وَقْتَ غَلَبَةِ عِلْمِ ذَلِكَ الْوَاحِد Vahdet-i vücûd bilgisinin galip geldiği bir anda وَاسْتِيلَائِه Ve de her yanı kuşattığı (bir anda) مَثَلاً Örneğin; اِذَا حَصَلَ لِشَخْصٍ يَقِينٌ Kişide kesin inanç oluştuğunda *(Neyer?)* غَيْرُ بِوُجُودِ الشَّمْس Güneşin varlığına فَاسْتِيلَاءُ هَذَا الْيَقِين Bu kesin inancın kuşatması مُسْتَلْزِمٍ Gerektirmez *(Neyir?)* لِلْعِلْمِ Bilmeyi *(Neyir?)* بِاَنَّ النُّجُومَ Yıldızların مُنْتَفِيَةٌ وَمَعْدُومَةٌ Sönüp, yok olduğunu فِى ذَلِكَ الْوَقْت Bu vakitte وَلَكِنْ حِينَ رُؤْيَتِه الشَّمْسَ Ancak güneşi gördüğünde لاَ يَرَى النُّجُومَ اَلْبَتَّةَ Elbette yıldızları göremez وَلاَ يَكُونُ مَشْهُودُهُ Onun müşâhede ettiği de olmaz *(Ne olmaz?)* غَيْرَ الشَّمْس Güneşten başka bir şey وَفِى هَذَا الْوَقْت Ve bu vakitte اَلَّذِى لاَ يَرَى فِيه Ki o vakitte göremez *(Neyir?)* اَلنُّجُومَ Yıldızları يَعْلَمُ Bilir ki; اَنَّ النُّجُومَ Yıldızlar لَيْسَتْ بِمَعْدُومَة Yok değildir بَلْ يَعْلَمُ Aksine bilir ki; اَنَّهَا مَوْجُودَةٌ Onlar vardır وَلَكِنَّهَا مَسْتُورَةٌ Ancak onlar gizlidir وَفِى تَشَعْشُعِ نُورِ الشَّمْس Ve güneşin ışıklarının parlaklığı karşısında مَغْلُوبَةٌ Sönmüşlerdir وَهَذَا الشَّخْصُ Ve bu kişi يَنْفُونَ وُجُودَ النُّجُومِ فِى مَقَامِ الْاِنْكَار İnkar konumundadır *(Kimi?)* لِجَمَاعَة Bir cemaati ki; Yıldızların varlığını inkar etmektedirler *(Ne zaman?)* فِى ذَلِكَ الْوَقْت Güneşin doğduğu vakitte وَيَرَى Ve görmektedir *(Neyir?)* اَنَّ تِلْكَ الْمَعْرِفَةَ Bu bilginin غَيْرُ وَاقِعِيَّة Gerçeğe uygun olmadığını فَالتَّوْحِيدُ الْوُجُودِىُّ Tevhid-i Vücûdî هُوَ الَّذِى Ki o; نَفْىُ مَا سِوَى ذَاتِ وَاحِدَةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-u Teâla'nın tek olan zâtının dışındakileri yok saymaktır مُخَالِفٌ لِلْعَقْلِ وَالشَّرْعِ Akla ve Şerîat'a zıttır بِخِلاَفِ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِىِّ Tevhid-i Şühûdi ise böyle değildir فَاِنَّهُ لاَ مُخَالَفَةَ Zira hiçbir zıtlık yoktur *(Nedir?)* فِى مُشَاهَدَةِ الْوَاحِد Tek olanı müşâhede etmekte وَقْتَ طُلُوعِ وَنَفْىُ النُّجُومِ Yıldızları yok saymak *(Ne zaman?)* الشَّمْسِ Güneş doğduğunda مَثَلاً Örnek olarak وَالْقَوْلُ بِاَنَّهَا مَعْدُومَةٌ Yıldızlar yok, diye hüküm vermek *(Nedir?)* مُخَالِفٌ لِلْوَاقِعِ Gerçeğe aykırıdır وَاَمَّا عَدَمُ رُؤْيَةِ النُّجُومِ Ancak

فَلاَ مُخَالَفَةَ فِيهِ اَصْلاً (Ne zaman?) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Güneş doğduğunda Bunda asla bir uyuşmazlık yoktur بَلْ هٰذَا Bilakis bu; اِنَّمَا هُوَ Sadece بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ ظُهُورِ نُورِ الشَّمْسِ Güneş ışığının parlaklığının üstün olması وَضَعْفِ بَصَرِ الرَّائِي Ve görenin gözünün zayıflığı sebebiyledir فَاِنِ اكْتَحَلَ Şayet sürmelenirse (Ne?) بَصَرُ الرَّائِي Görenin gözü (Ne ile?) بِنُورِ الشَّمْسِ Güneşin ışığıyla تَحْصُلُ لَهُ قُوَّةٌ Onun için bir kuvvet meydana gelir ki; يَرَى بِهَا Onunla görür (Neyi?) اَنَّ النُّجُومَ Yıldızların مُمْتَازَةٌ Ayrı olduğunu (Nedenî?) مِنَ الشَّمْسِ Güneşten وَهٰذِهِ الرُّؤْيَةُ Ve bu görüş يَعْنِي رُؤْيَةَ النُّجُومِ Yani yıldızları görmek (Ne halde?) مُمْتَازَةً مِنَ الشَّمْسِ Güneşten ayrı olduğu halde (Nerededir?) فِي مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l-yakîn Mertebesi'ndedir (وَاَقْوَالُ) بَعْضِ الْمَشَائِخِ Bir kısım büyüklerin sözleri الَّتِي Öyle sözler ki; تُرَى مُخَالِفَةً Aykırı görülmektedir (Neye?) لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ Hak olan Şerîat'ın zâhirine وَنَزَّلَهَا بَعْضُ النَّاسِ Ve bazı insanlar bu sözleri indirgedi (Neye?) اِلَى التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Tevhid-i Vücûdî'ye (Ne gibi?) مِثْلَ قَوْلِ "اَنَا الْحَلاَّجِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ Hüseyin ibn-: Mensur Hallac'ın sözü gibi (Hangi sözü?) "الْحَقُّ "Hak benim" (sözü) وَقَوْلِ اَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ Ve Ebû Yezid Bistâmî'nin "سُبْحَانِي مَا اَعْظَمَ شَانِي "Kendimi (noksan sıfatlardan) tenzih ederim Şânım ne yücedir" sözü وَاَمْثَالُ ذٰلِكَ Ve bunun gibileri فَالْاَوْلَى وَالْاَنْسَبُ Daha layık ve uygun olanı تَنْزِيلُهَا Bu sözleri indirgemektir (Neye?) اِلَى التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Tevhid-i Şuhûdî'ye وَاِبْعَادُ الْمُخَالَفَةِ عَنْهَا Ve de muhâlif oldukları ihtimalini uzaklaştırmaktır (Nedenî?) Bu sözlerden فَاِنَّهُمْ Zira onlar لَمَّا اخْتَفَى Ne zaman ki perdelendi (Ne?) مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın dışındakiler (Nedenî?) عَنْ نَظَرِهِمْ Onların gözünden تَكَلَّمُوا بِهٰذِهِ الْاَلْفَاظِ Bu sözleri söylediler (Nerede?) فِي غَلَبَةِ ذٰلِكَ الْحَالِ Bu hâlin yoğunluğunda وَلَمْ يُثْبِتُوا Ve ispat etmediler de (Neyi?) غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan başkasını وَمَعْنَى "اَنَا الْحَقُّ "Ben Hakkım" sözünün anlamı اَنَّهُ الْحَقُّ O Haktır دُونَ اَنَا Ben değil فَاِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَرَ نَفْسَهُ Çünkü o ne zaman ki kendisini görmedi لَمْ يُثْبِتْهُ Onu ispat etmedi لاَ اَنَّهُ Yoksa o, رَاَى نَفْسَهُ Kendini gördü de وَقَالَ اَنَّهُ الْحَقُّ Kendisinin hak olduğunu söylememiştir فَاِنَّ هٰذَا كُفْرٌ Zira bu küfürdür (لاَيُقَالُ) (Şöyle) denilemez اِنَّ عَدَمَ الْاِثْبَاتِ Haktan

başkasını ispat etmemek مُسْتَلْزِمٌ لِلنَّفْيِ Yok saymayı gerektirir وَهُوَ التَّوْحِيدُ الْوُجُودِيُّ
Bu da Tevhid-i Vücûdî'nin aynısıdır (denilemez) (لِأَنَّا نَقُولُ) Zira biz deriz ki; لَا بِعَيْنِهِ
İspatın olmamasından gerekmez (Ne?) يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ الْإِثْبَاتِ Yok saymak فَإِنَّ فِي النَّفْيِ
Zira bu makamda حَيْرَةٌ Hayret vardır (Nasıl?) بِحَيْثُ Öyle ki; ذَلِكَ الْمَوْطِنِ قَدْ سَقَطَتْ
Düşmüştür (Ne?) الْأَحْكَامُ Hükümler (Nerede?) فِيهِ O makamda (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamıyla
"Kendimi tenzih ederim" sözünde de تَنْزِيهُ الْحَقِّ وَفِي قَوْلِ سُبْحَانِي أَيْضًا Hakk'ı tenzih
vardır لَا تَنْزِيهُ الْقَائِلِ Yoksa sözü söyleyenin tenzih etmesi yoktur (Kimi?) نَفْسَهُ
Kendisini فَإِنَّ نَفْسَهُ Çünkü onun nefsi قَدِ ارْتَفَعَ Kalkmıştır (Neden?) عَنْ نَظَرِهِ Onun
gözünden (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ Onunla alâkalı olmaz (Ne?) حُكْمٌ أَصْلًا
Hiçbir hüküm وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ Bu gibi sözler تَظْهَرُ مِنَ الْبَعْضِ Bazı kişilerden sâdır
olur (Nerede?) فِي مَقَامِ عَيْنِ الْيَقِينِ Ayne'l-yakîn Makamı'nda الَّذِي هُوَ Ki o, مَقَامُ الْحَيْرَةِ
Hayret Makamı'dır فَإِذَا تَرَقَّوْا Ve yükseldiklerinde (Neredeni?) مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu
makamdan وَبَلَغُوا Ve ulaştıklarında (Nereye?) مَرْتَبَةَ حَقِّ الْيَقِينِ Hakk'al-yakîn
Mertebesi'ne يَتَحَاشَوْنَ Sakınırlar (Neden?) مِنْ أَمْثَالِ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ Bu tür sözlerden وَلَا
يَتَعَدَّوْنَ Ve aşmazlar (Neyi?) عَنْ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ İtidal çizgisini وَقَدْ أَشَاعَ Şüphesiz yaydı
(Neyi?) التَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ Tevhid-i Vücûdî'yi (Hangi zamanda?) فِي هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanda
(Kim?) كَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifeden bir çok kişi (Öyle kişiler ki:) الْمُتَزَيِّنَ Bürünmüşler
(Neye?) بِزَيِّ الصُّوفِيَّةِ Sûfi kılığına وَلَا يَدْرُونَ Bilmezler ki; أَنَّ الْكَمَالَ Olgunluk فِيمَا وَرَاءَهُ
Vahdet-i Vücûd'un ötesindedir وَيَقْنَعُونَ Ve razı oluyorlar (Neye karşılık?) مِنَ الْعَيْنِ
Ayne'l-yakîn'e karşılık (Ne ile?) بِالْعِلْمِ İlme'l-yakîn'le وَيُنَزِّلُونَ Ve de yoruyorlar (Neyi?)
وَيَجْعَلُونَهَا Büyüklerin sözünü (Neye?) إِلَى مُتَخَيَّلَاتِهِمْ Kendi hayallerine أَقْوَالَ الْمَشَائِخِ
Ve onları ediyorlar (Ne ediyorlar?) مُقْتَدًا بِهَا Önder (Neye?) لِأَوْقَاتِهِمْ Vakitlerine وَسَنَدًا
لِأَحْوَالِهِمْ Ve de hallerine dayanak (ediyorlar) وَيُرَوِّجُونَ Ve canlandırıyorlar (Neyi?)
وَلَئِنْ Kesâta uğramış pazarlarını (Ne ile?) بِهَذِهِ التَّخَيُّلَاتِ Bu hayallerle سُوقَهُمُ الْكَاسِدَ
وَقَعَ Şayet yer alırsa (Nerede?) فِي عِبَارَاتِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ Önceki büyüklerin
bazı ifadelerinde فَرْضًا Diyelim ki; أَلْفَاظٌ صَرِيحَةٌ Açık sözler (Ne hakkında?) فِي التَّوْحِيدِ

عَلَى الْوُجُودِيِّ Tevhid-i Vücûdî hakkında كَانَ يَنْبَغِي حَمْلُهَا Onları yormak gerekir *(Neyet?)* أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا Onlar söylemişlerdir *(Neyit?)* بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu sözleri *(Nerede?)* فِي الْابْتِدَاءِ Başlangıçta *(Ne zaman?)* حِينَ كَوْنِهِمْ Oldukları zaman *(Nerede?)* فِي مَقَامِ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-yakîn Makamı'nda ثُمَّ تَرَقَّى حَالُهُمْ Sonra onların hâli yükselmiştir *(Nereden?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan وَجَاوَزُوا Ve geçmişlerdir *(Nereden?)* مِنَ الْعِلْمِ İlme'l-yakîn Mertebesi'nden *(Nereye?)* إِلَى الْعَيْنِ Ayne'l-yakîn Mertebesi'ne *(Nereden?)* أَخِيرًا Yolun sonunda لَا يُقَالُ هُنَا Burada (şöyle bir şey) söylenemez اِنَّ اَرْبَابَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Tevhid-i Vücûdî erbâbı كَمَا أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْوَاحِدَ فَقَطْ Nasıl ki onlar Sadece tek olanı biliyorlarsa كَذَلِكَ هُمْ Yine böylece onlar لَا يَرَوْنَ Görmezler *(Neyi?)* إِلَّا الْوَاحِدَ فَقَطْ Tek olandan başkasını فَكَانَ لَهُمْ Öyleyse onların نَصِيبٌ مِنْ عَيْنِ الْيَقِينِ اَيْضًا Ayne'l-yakin Mertebesi'nden de nasibi vardır (denilemez) (لِاَنَّا نَقُولُ) Zira biz deriz ki; اِنَّ اَرْبَابَ هَذَا التَّوْحِيدِ Bu Tevhid-i Vücûdî erbâbı اِنَّمَا يَرَوْنَ Onlar sadece görüyorlar *(Neyi?)* صُورَةَ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ الْمِثَالِيَّةِ Tevhid-i Şuhûdî'nin misali sûretini لَا اَنَّهُمْ تَحَقَّقُوا Yoksa onlar kesin olarak hakîkatine ermiş değillerdir *(Neyini?)* بِذَلِكَ التَّوْحِيدِ Tevhid-i Şuhûdi'nin وَلَا مُنَاسَبَةَ لِلتَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Tevhid-i Şuhûdî'nin alâkası da yoktur *(Ne ile?)* لِاَنَّ وَقْتَ حُصُولِ ذَلِكَ Gerçekte فِي الْحَقِيقَةِ Bu misali suret ile بِهَذِهِ الصُّورَةِ الْمِثَالِيَّةِ Zira bu Tevhid-i Şuhûdî'nin ele geçtiği vakit وَقْتُ حَيْرَةٍ Hayret, şaşkınlık vaktidir وَلَا حُكْمَ بِشَيْءٍ Ve hiçbir şeye hüküm verilmez *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda وَصَاحِبُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Tevhid-i Vücûdî sahibi ise مَعَ شُهُودِهِ Müşâhede etmesiyle birlikte *(Neyi?)* لِصُورَةِ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ الْمِثَالِيَّةِ Tevhid-i Şuhûdî'nin misali sûretini *(Kimlerdendir?)* مِنْ اَرْبَابِ الْعِلْمِ İlme'l-yakîn erbâbındandır فَاِنَّهُ يَنْفِي Zira o yok saymaktadır *(Neyi?)* مَا سِوَى الْوَاحِدِ Tek olanın dışındakileri وَالنَّفْيُ Yok saymak da حُكْمٌ مِنَ الْاَحْكَامِ Hükümlerden bir hükümdür وَهُوَ Ve o مِنْ مَقُولَةِ الْعِلْمِ İlme ait sözlerdendir وَالْعِلْمُ Oysa ilim لَا يَجْتَمِعُ Bir arada bulunmaz *(Ne ile?)* مَعَ الْحَيْرَةِ Hayretle birlikte فَثَبَتَ Anlaşıldı ki ;اَنَّ صَاحِبَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Tevhid-i Vücûdî'ye sahip olan birinin لَاحَظَّ لَهُ Nasibi yoktur *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ عَيْنِ الْيَقِينِ Ayne'l-yakîn

Mertebesi'nden نَعَمْ Evet اِذَا وَقَعَ Gerçekleştiği zaman *(Kim için?)* لِصَاحِبِ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Tevhid-i Şuhûdî sahibi için *(Ne?)* اَلتَّرَقِّي Yükselme *(Neredeni?)* مِنْ مَقَامِ الْحَيْرَةِ Hayret Makamı'ndan يَبْلُغُ مَقَامَ الْمَعْرِفَةِ Mârifet Makamı'na ulaşır الَّتِي هُوَ Ki o مَقَامُ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l-yakîn Makamı'dır فَيَجْتَمِعُ الْعِلْمُ (İşte o zaman) ilim bir araya gelir *(Neredeki?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda *(Ne ile?)* مَعَ الْحَيْرَةِ Hayretle وَالْعِلْمُ الْحَاصِلُ Elde edilen ilim *(Ne zamanı?)* قَبْلَ الْحَيْرَةِ Hayretten önce وَمَعَ الْحَيْرَةِ Ve hayretle beraber هُوَ عِلْمُ الْيَقِينِ (İşte) o İlme'l-yakîn'dir هَذَا الْجَوَابُ (وَيَتَّضِحُ) Bu cevap açıklığa kavuşur *(Ne ile?)* بِمِثَالٍ Bir misalle وَهُوَ O misal de (şudur) اَنَّ شَخْصًا Bir kişi رَأَى نَفْسَهُ مَثَلاً Örneğin kendini görse *(Ne olarak?)* سُلْطَانًا Sultan olarak *(Neredeki?)* فِي الْمَنَامِ Rüyasında *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ مُنَاسَبَةٍ Bir münâsebet sebebiyle ki; تَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ السَّلْطَنَةِ Saltanat makamıyla alâkalıdır وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ Ve kendinde bulsa *(Neyi?)* لَوَازِمَ السَّلْطَنَةِ Saltanatın gereklerini وَمَعْلُومٌ Halbûki mâlumdur ki; اَنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ Bu kişi لَمْ يَصِرْ سُلْطَانًا بَعْدُ Henüz sultan olmamıştır *(Ne sebebiyle?)* بِهَذِهِ الرُّؤْيَةِ Bu rüya sebebiyle بَلْ رَأَى نَفْسَهُ Bilakis o, kendini görmüştür *(Neredeki?)* فِي صُورَةِ السَّلْطَنَةِ الْمِثَالِيَّةِ Saltanatın misali bir sûreti içinde وَلاَ مُنَاسَبَةَ فِي الْحَقِيقَةِ Ve gerçekte hiçbir alâkası yoktur *(Neyini?)* لِلسَّلْطَنَةِ Saltanatın *(Ne ile?)* بِصُورَتِهَا الْمِثَالِيَّةِ Misali sûretiyle اَصْلاً Asla (alâkası yoktur) اِلاَّ اَنَّ هَذَا الشُّهُودَ Ancak bu müşâhede وَلَوْ كَانَ لِصُورَةٍ مِثَالِيَّةٍ Her ne kadar misali bir sûret için olsa da يُؤْذِنُ Bildirir *(Neyi?)* بِوُجُودِ الاِسْتِعْدَادِ Kâbiliyetin bulunduğunu *(Kimde?)* فِي ذَلِكَ الشَّخْصِ Bu kişide *(Neyet?)* لِلتَّحَقُّقِ Şereflenmeye *(Ne ile?)* بِحَقِيقَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ Bu sûretin hakîkatiyle *(Nasıl?)* بِحَيْثُ Şöyle ki; لَوِ اجْتَهَدَ Şayet çalışsa *(Nasıl?)* بِغَايَةِ جُهْدِهِ Son gücüyle وَكَانَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ شَامِلَ حَالِهِ Ve Hak Teâla'nın lütfu da Onun hâlini kuşatırsa لَبَلَغَ مَقَامَ السَّلْطَنَةِ Saltanat makamına ulaşır وَفَرْقُ مَا بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ Kuvvet ile fiil arasındaki fark كَثِيرٌ Çoktur وَكَمْ مِنْ حَدِيدٍ Nice demir vardır ki; لَهُ قَابِلِيَّةٌ Onun kâbiliyeti vardır *(Neyet?)* لِاَنْ يَكُونَ مِرْآةً Ayna olmaya لاَ يَصِلُ (Ama) ulaşamaz *(Neyet?)* اِلَى اَيْدِي الْمُلُوكِ Meliklerin eline حَتَّى يَصِيرَ مِرْآةً بِالْفِعْلِ Ta ki gerçekten ayna olsun وَلاَ اَيْنَ Onun nasibi de olmaz مِنْ جَمَالِهِمْ O meliklerin güzelliğinden يَحْصُلُ لَهُ نَصِيبٌ

إِنَّ سَبَبَ تَحْرِيرِ هٰذِهِ الْعُلُومِ Ancak ben diyorum ki; إِلَّا أَنِّي أَقُولُ Nereye düştüm? وَقَعْتُ
أَنَّ أَكْثَرَ أَبْنَاءِ هٰذَا الزَّمَانِ O (şudur) هُوَ Bu esrarengiz ilimleri yazmamın sebebi الْغَامِضَةَ
Zamâne çocuklarının bir çoğu قَدْ تَمَسَّكَ Tutundular (Neye?) بِذَيْلِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ
Tevhid-i Vücûdî'nin eteklerine بَعْضُهُمْ بِالتَّقْلِيدِ Bir kısmı taklit ederek وَبَعْضُهُمْ بِمُجَرَّدِ
الْعِلْمِ Diğer bir kısmı sırf ilimle وَبَعْضُهُمْ Ve diğer bir kısmı da بِالْعِلْمِ الْمَمْزُوجِ بِالذَّوْقِ
Zevk ile karışmış ilimle وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ Az da olsa وَبَعْضُهُمْ Bazıları da بِالْإِلْحَادِ
وَصَارُوا (Tevhid-i Vücûdî'nin eteklerine tutundular) وَالزَّنْدَقَةِ İnkar ve zındıklık sebebiyle
بَلْ يَرَوْنَ الْكُلَّ Ve her şeyi görmeye başladılar (Kimden?) مِنَ الْحَقِّ Hak'tan
وَطَفِقُوا يُخْرِجُونَ Hatta her şeyi görmeye başladılar (Ne olarak?) حَقًّا Hak Teâla olarak
Ve çıkarmaya başladılar (Neyi?) رِقَابَهُمْ Boyunlarını (Ne ile?) بِهٰذِهِ الْحِيلَةِ Bu hile ile
(Neden?) مِنْ رِبْقَةِ الْإِسْلَامِ İslam'ın denetiminden وَتَكَالِيفِ الشَّرِيعَةِ Ve Şer'i
sorumluluklardan وَيَخْتَرِعُونَ Ve uydurmaya başladılar (Ne?) أَنْوَاعَ الْمُدَاهَنَاتِ Çeşit
çeşit yağcılıklar (Nerede?) فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerde وَيَفْرَحُونَ Ve de
seviniyorlar (Ne ile?) بِهٰذِهِ الْمُعَامَلَاتِ الْغَيْرِ الْمَرْعِيَّةِ (Yaptıları) bu itibar edilmeyen işle وَلَئِنِ
اعْتَرَفُوا Eğer bunlar itiraf etseler (Neyi?) بِإِتْيَانِ الْأَوَامِرِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i emirlerin yerine
getirilmesinin (gerektiğini) إِنَّمَا يَعْتَرِفُونَ بِهِ Onu sadece itiraf ederler (Nasıl?) بِالتَّبَعِيَّةِ İkincil
olarak وَيَتَخَيَّلُونَ Ve hayal ederler (Neyi?) بِالْمَقْصُودِ الْأَصْلِيِّ Asıl maksadı (Nereden?) وَرَاءَ
الشَّرِيعَةِ الْعَلِيَّةِ Yüce Şerîat'ın ötesinde حَاشَا وَكَلَّا Hayır, asla! ثُمَّ حَاشَا وَكَلَّا Yine
hayır ve asla نَعُوذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya sığınırız (Neden?) مِنْ هٰذَا الْاِعْتِقَادِ السُّوءِ
Bu çirkin inançtan فَإِنَّ الطَّرِيقَةَ وَالشَّرِيعَةَ Zira Tarîkat ile Şerîat كُلٌّ مِنْهُمَا Bu ikisinden
her biri عَيْنُ الْآخَرِ Diğerinin aynısıdır لَا مُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا Aralarında uyuşmazlık yoktur
(Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَإِنَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا Aralarındaki fark sadece بِالْإِجْمَالِ
وَالتَّفْصِيلِ İcmâl ve tafsil (genel ve ayrıntılı) وَالْاِسْتِدْلَالِ وَالْكَشْفِ İstidlâl ve keşf (delile
dayalı ve müşâhede yollu) olması yönündendir وَكُلُّمَا هُوَ مُخَالِفٌ لِلشَّرِيعَةِ Şerîat'a
aykırı olan her şey فَهُوَ مَرْدُودٌ O reddedilmiştir وَكُلُّ حَقِيقَةٍ Ve her hakîkat ki; رَدَّتْهُ
الشَّرِيعَةُ Şerîat, onu reddetmiştir فَهُوَ زَنْدَقَةٌ O zındıklıktır وَطَلَبُ الْحَقِيقَةِ Hakîkati

aramak *(Ne ile beraber?)* مَعَ الْاِسْتِقَامَةِ فِى الشَّرِيعَةِ Şerîatt'e istikâmet üzere olmakla beraber *(Nedir?)* حَالُ أَهْلِ الْكَمَالِ Olgun kişilerin halidir *(Kimden olan?)* مِنَ الرِّجَالِ Yiğitlerden رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâhu Teâla, bize ve size ihsan eylesin *(Neyi?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْاِسْتِقَامَةَ وَالثَّبَاتَ Dosdoğru ve sabit olmayı *(Ne üzerine?)* Beşerin Efendisi'ne uymak üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Ona ve ehline Dualar, selamlar ve saygılar olsun *(Ne yönden uymak?)* ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zâhiren ve bâtınen (içimiz ve dışımızla) وَكَانَ İdi *(Kim?)* الْعَارِفُ بِاللهِ Arifbillah حَضْرَةُ شَيْخِنَا Hazret-i Şeyhimiz وَقِبْلَتُنَا Ve (gönüllerimizin) kıblesi قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ Allah, sırlarını mukaddes eylesin *(Ne idi?)* فِى مَشْرَبِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Tevhid-i Vücûd meşrebinde idi *(Ne zaman?)* زَمَانًا Bir süre وَبَيَّنَهُ Ve bunu açıklamıştı *(Nerede?)* فِى رَسَائِلِهِ وَمَكَاتِيبِهِ Mektup ve risâlelerinde ثُمَّ رَزَقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ Sonra Allâh-u Teâla ona ihsan etti *(Neyi?)* اَلتَّرَقِّىَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan yükselmeyi *(Ne zaman?)* أَخِيرًا (İşin) sonunda وَوَجَّهَ Ve (onu) yöneltti *(Nereye?)* نَحْوَ الطَّرِيقِ الْاَعْظَمِ En büyük yolun tarafına وَخَلَّصَهُ Ve de onu kurtardı *(Neden?)* مِنْ مَضِيقِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu (Tevhid-i Vücûdî) bilgisinin dar boğazından (نَقَلَ) Nakletti *(Kim?)* اَلشَّيْخُ مِيَانْ عَبْدُ الْحَقِّ Şeyh Miyan Abdulhak الَّذِى هُوَ مِنْ Ki o جُمْلَةِ مُخْلِصِيهِ Şeyhimizin samimi bağlılarındandır *(Kimden?)* عَنْهُ Şeyhimizden (nakletti ki;) أَنَّهُ قَالَ O demiş: *(Ne zaman?)* قَبْلَ مَرَضِ مَوْتِهِ Ölüm hastalığından önce بِجُمُعَةٍ Bir Cuma gününde *(Ne demiş?)* اَنَّهُ قَدْ صَارَ لِى مَعْلُومًا Bana mâlum oldu ki; *(Nasıl?)* بِيَقِينٍ يَقِينٍ Kesinkes olarak اَنَّ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِىَّ Tevhid-i Vücûdî سِكَّةٌ صَغِيرَةٌ Küçük bir sokaktır وَالطَّرِيقُ الْاَعْظَمُ En büyük yol ise غَيْرُهُ Başkasıdır وَقَدْ كُنْتُ عَلِمْتُ هَذَا Halbûki ben bunu biliyordum *(Ne zaman?)* سَابِقًا Daha önce وَلَكِنِ الْآنَ Ancak şimdi قَدْ حَصَلَ لِى Benim için oluştu *(Ne?)* يَقِينٌ آخَرُ Başka bir kesin bilgi (demiş) وَكَانَ هَذَا الْفَقِيرُ اَيْضًا Bu fakir de فِى مَشْرَبِ التَّوْحِيدِ Tevhid-i Vücûdî meşrebinde idi *(Ne kadar?)* مُدَّةً Bir süre *(Ne zaman?)* حِينَ كُنْتُ Olduğum sırada *(Nerede?)* فِى مُلَازَمَةِ شَيْخِى Şeyhimin beraberinde وَحُضُورِهِ Ve huzurunda وَلَاحَتْ لِى Ve bana âşikâr olmuştu *(Ne?)* مُقَدِّمَاتٌ كَشْفِيَّةٌ Keşfe dayalı deliller (mukaddimeler) *(Hangi hususta?)* فِى تَأْيِيدِ هَذَا الطَّرِيقِ وَتَقْوِيَتِهِ Bu yolun

güçlendirilmesi ve desteklenmesi konusunda *(Nasıl?)* كَثِيرًا Çokça (âşikâr olmuştu) ثُمَّ
جَاوَزْتُ ذَلِكَ الْمَقَامَ Sonra bu makamı aştım *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı
yüce Allah'ın lütfuyla وَشَرَّفَنِيَ اللهُ سُبْحَانَهُ Ve Allâh-u Teâla beni şereflendirdi *(Ne ile?)*
بِمَقَامٍ أَرَادَهُ لِي Benim için takdir ettiği bir makamla وَلْنَكْتَفِ بِهَذَا الْقَدْرِ Bu kadarıyla
yetinelim فَإِنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ Çünkü bundan fazlası مُوجِبٌ لِلاطْنَابِ (Sözü)
uzatmaya sebeptir لَا يَزَالُ يَكْتُبُ (وَالشَّيْخُ) مِيَانْ زَكَرِيَّا Ve Şeyh Miyan Zekeriyya
Sürekli olarak yazmaktadır *(Ne hakkında?)* فِي شَأْنِ مَنْصِبِهِ Kendi makamı hakkında وَيَظْهَرُ
Ve açığa vurmaktadır *(Neyi?)* اَلْالْتِجَاءَ Sığınma talebini *(Nereye?)* اِلَى عَتَبَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüksek
eşiğinize, kapınıza وَهُوَ (Ama) o فِي غَايَةِ الْخَوْفِ Son derece korkmaktadır *(Neden?)* مِنَ
الْمُحَاسَبَةِ Hesaba çekilmekten وَجَعَلَ مَلْجَأَهُ وَمُعْتَصَمَهُ Sığınacağı ve korunacağı yer
olarak tayin etmiş *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْحِكْمَةِ Hikmet Âlemi'nde *(Nereyi?)* جَنَابَ قُدْسِكُمْ
Sizin yüksek huzurunuzu وَلَيْسَ لَهُ مَلَاذٌ وَمَلْجَأٌ Onun sığınacağı ve korunacağı bir yeri
yok *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ Görünüşte *(Neden başka?)* سِوَى تَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Sizin yüksek
teveccühlerinizden başka فَكَمَا سَبَقَ Daha önce nasıl olduysa *(Ne?)* اِلْتِفَاتُكُمْ اِلَيْهِ Ona
karşı bir iltifatınız كَذَلِكَ يَرْجُو Yine aynı şekilde ümit etmektedir *(Neyi?)* اَنْ تُعِينُوهُ
وَتَحْفَظُوهُ Onu koruyup, gözetmenizi *(Neden?)* مِنْ ذِئَابِ الْحَوَادِثِ Tehlikeli olaylardan
وَهُوَ لَا يَتَجَاسَرُ Ve o cesaret edemiyor *(Neyi?)* اَنْ يَعْرِضَ أَحْوَالَهُ Hallerini arz etmeye
(Kime?) عَلَيْكُمْ Size *(Nasıl?)* بِنَفْسِهِ Kendi başına لِكَمَالِ رِعَايَةِ الْأَدَبِ Son derece edebe
riâyet ettiği için *(Kime karşı?)* مَعَكُمْ Size karşı وَلِهَذَا Bu sebeple يَتَوَسَّلُ بِالْفَقِيرِ Fakiri
aracı kılıyor *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size *(Hangi hususta?)* فِي اِظْهَارِ اَحْوَالِهِ Hallerini açıklama
hususunda وَالْمَرْجُوُّ Beklentimiz اَنْ يَقْتَرِنَ مَسْؤُلُهُ İsteğinin karşılanmasıdır *(Ne ile?)*
بِالْإِجَابَةِ Kabulle.

44. MEKTUP

٤٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى مَدْحِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَيَانِ اَنَّ مُصَدِّقِيهِ مِنْ خَيْرِ الْاُمَمِ وَمُكَذِّبِيهِ مِنْ اَشْرَارِ بَنِى آدَمَ وَفِى التَّرْغِيبِ فِى مُتَابَعَةِ سُنَّتِهِ السَّنِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ ﴾

وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ فِى أَعَزِّ الْاَزْمِنَةِ وَتَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَتِهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا حَصَّلْتُمْ مِنْ مِيرَاثِ الْفَقْرِ الْمُحَمَّدِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَمَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ وَالْارْتِبَاطُ بِهِمْ مِنْ نَتِيجَةِ ذَلِكَ الْفَقْرِ وَلَمْ أَدْرِ مَاذَا اَكْتُبُ فِى جَوَابِهِ سِوَى اَنْ أُحَرِّرَ فِقَرَاتٍ بِعِبَارَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَأْثُورَةٍ فِى فَضَائِلِ جَدِّكُمُ الْاَعْظَمِ خَيْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَكْمَلُهَا وَاَجْعَلُ هَذَا الْمَكْتُوبَ وَسِيلَةً لِنَجَاةِ أُخْرَوِيَّةٍ لَا اَنِّى اَمْدَحُ بِهِ النَّبِىَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلْ اَمْدَحُ بِهِ مَقَالِى

﴿شِعْرٌ﴾: مَا انْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِمَقَالَتِى * لَكِنْ مَدَحْتُ مَقَالَتِى بِمُحَمَّدٍ

فَأَقُولُ وَبِاللّٰهِ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ انَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللّٰهِ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَأَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللّٰهِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللّٰهُ لَهُ وَحَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ وَهُوَ الَّذِى قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَانِّى قَائِلٌ قَوْلاً غَيْرَ فَخْرٍ وَاَنَا حَبِيبُ اللّٰهِ وَاَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلاَ فَخْرَ وَاَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرَ وَاَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ**

الْمُطَّلَب انَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِى فِى خَيْرِهِمْ ثُمَّ جَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ فَجَعَلَنِى فِى خَيْرِهِمْ فِرْقَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِى فِى خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِى فِى خَيْرِهِمْ بَيْتًا فَأَنَا خَيْرُهُمْ بَيْتًا وَخَيْرُهُمْ نَفْسًا وَاَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا اذَا بُعِثُوا وَاَنَا قَائِدُهُمْ اذَا وَفَدُوا وَاَنَا خَطِيبُهُمْ اذَا نَصَتُوا وَاَنَا شَفِيعُهُمْ اذَا حُبِسُوا وَاَنَا مُبَشِّرُهُمْ اذَا يَئِسُوا وَلِوَاءُ الْكَرَمِ وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِى وَلِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِى وَاَنَا أَكْرَمُ وُلْدِ آدَمَ عَلَى رَبِّى يَطُوفُ عَلَيَّ اَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بِيضٌ مَكْنُونٌ وَاِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ امَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ" لولاه لَمَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ وَلَمَا اَظْهَرَ الرُّبُوبِيَّةَ وَكَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ﴿شعر﴾:

مَنْ كَانَ هَذَا مُقْتَدَاهُ بِأَمْرِهِ * لَنْ يَبْقَ فِى قَيْدِ الذُّنُوبِ وَأَسْرِهِ

فَلاَجَرَمَ يَكُونُ مُصَدِّقُ مِثْلِ هَذَا الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ خَيْرَ الْاُمَمِ اَلْبَتَّةَ وَيَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى **"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"** نَقْدَ وَقْتِهِمْ وَوَصْفَ حَالِهِمْ وَيَكُونُ مُكَذِّبُوهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَرَّ بَنِى آدَمَ وَيَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى **"اَلاَعْرَابُ اَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا"** عَلاَمَةَ حَالِهِمْ فَيَاسَعَادَةَ مَنْ يُشَرَّفُ بِدَوْلَةِ اتِّبَاعِ سُنَّتِه السَّنِيَّةِ وَمُتَابَعَةِ شَرِيعَتِه الْمَرْضِيَّةِ وَالْيَوْمَ يُقْبَلُ الْأَمْرُ الْيَسِيرُ الْمَقْرُونُ بِتَصْدِيقِ حَقِّيَّةِ دِينِه عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَكَانَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ وَلاَ غَرْوَ فِيهِ اَلاَ تَرَى اَنَّ اَصْحَابَ الْكَهْفِ نَالُوا مَا نَالُوا مِنَ الدَّرَجَاتِ بِوَاسِطَةِ حَسَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْهِجْرَةُ وَالْفِرَارُ عَنْ اَعْدَاءِ اللهِ تَعَالَى بِسَبَبِ نُورِ الْيَقِينِ الْاِيمَانِيِّ وَقُوَّةِ اسْتِيلاَءِ الْمُعَانِدِينَ وَهَذَا كَمَا اَنَّ الْعَسْكَرَ اذَا صَدَرَتْ عَنْهُمْ حَرَكَةٌ يَسِيرَةٌ حِينَ غَلَبَةِ الْاَعْدَاءِ وَاسْتِيلاَءِ الْمُخَالِفِينَ تَكُونُ مِنَ الْقَبُولِ وَالْاِعْتِبَارِ بِمَرْتَبَةٍ لاَ تَبْلُغُهَا اَضْعَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ وَقْتَ الْاَمْنِ وَالْاِطْمِئْنَانِ (وَاَيْضًا) اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ مَحْبُوبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَجَرَمَ يَبْلُغُ اَتْبَاعُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْتَبَةَ الْمَحْبُوبِيَّةِ بِسَبَبِ

الْمُتَابَعَةِ فَانَّ الْمُحِبَّ اذَا رَأَى شَيْئًا مِنْ شَمَائِلِ مَحْبُوبِهِ عِنْدَ شَخْصٍ يُحِبُّ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالضَّرُورَةِ لِمُلَابَسَتِهِ بِشَمَائِلِ مَحْبُوبِهِ وَاَخْلَاقِهِ وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ حَالَ الْمُخَالِفِينَ ﴿شعر﴾:

رَئِيسُ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ * عَلَى رَأْسِ أَعْدَاهُ حَصًا وَتُرَابٌ

فَانْ لَمْ تَتَيَسَّرِ الْهِجْرَةُ الظَّاهِرِيَّةُ يَنْبَغِي اَنْ يُرَاعِيَ الْهِجْرَةَ الْبَاطِنِيَّةَ بِكَمَالِهَا وَاَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ يَعْنِي مَعَ النَّاسِ فِي الظَّاهِرِ دُونَهُمْ يَعْنِي فِي الْبَاطِنِ * وَلَعَلَّ اللهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا وَقَدْ أَتَى مَوْسِمُ النَّيْرُوزِ وَمَعْلُومٌ اَنَّ أَهْلَ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْاَيَّامِ مُتَفَرِّقِي الْبَالِ وَمُتَشَتِّتِي لْحَالِ فَاذَا سَاعَدَتْ إِرَادَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَتَيَسَّرُ الْمُلَاقَاةُ بَعْدَ مُضِيِّ تِلْكَ الْاَحْوَالِ وَزِيَادَةُ الْاِطْنَابِ مُوجِبَةٌ لِلْمَلَالِ ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, beşerin en hayırlısı olan Efendimizin övgüsü hakkındadır. Ayrıca O'na inananların insanların en hayırlısı, onu yalanlayanların ise insanların en şerlisi olduğunu açıklar. Mektupta bundan başka Peygamber Efendimizin sünnetine tabi olmaya teşvik eden sözler yer almaktadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da bir önceki mektubu gönderdiği şahsa göndermiştir.

Mektubunuz en değerli vakitte elimize ulaştı ve onu mütalaa ile müşerref oldum. Varisi olduğunuz *fakr-i Muhammedî* [274] ve bu fakrin neticesi olarak dervişleri sevmeniz ve onlarla irtibat kurmanıza karşılık Allah'a hamd ve minnet olsun.

---

[274] İmam-ı Rabbani bu ifadeyle muhtemelen peygamberimize nisbet edilen "fakirlik övüncümdür" sözüne atıfta bulunmaktadır. Peygamber efendimizin fakirliği sevmiş olması ve onunla iftihar etmesine binaen İmam-ı Rabbani "Muhammedi fakirlik" ifadesini kullanmış olabilir. Bkz., Keşfü'l-hafa, c. 2, s. 87. Ama bunun dışında peygamberimizin zühdüne işaret edilmiş olması da muhtemeldir. Bu takdirde, peygamberimizin zühd sahibi olduğu hususu delil aramaya gerek kalmayacak kadar açık olduğundan tartışılacak bir şey yoktur.

Mektubunuzun cevabı olarak, Arap ve acemin en hayırlısı olan yüce ceddinizin (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) faziletine dair rivayet edilen şu birkaç Arapça sözden ve bu sözleri uhrevi kurtuluşuma vesile kılmaktan başka ne yazayım bilemiyorum! Ben aslında bu sözlerle onu övmüyorum bilakis bu sözleri övmüş oluyorum!

Sözlerimle Muhammedi övmedim,

Bilakis onunla sözlerimi övdüm... (Şiir).

Hatadan korunmuşluk ve başarı Allah'ın yardımıyladır, diyerek söze başlayalım... Allah'ın Rasûlü Muhammed (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) Ademoğlunun efendisi[275] ve kıyamet günü ümmeti en fazla bulunan kimsedir. O Allah katında öncekilerin ve sonrakilerin en üstünüdür. O kıyamet günü kabri ilk açılacak olan kimsedir.[276] O ilk şefaatçi ve şefaati ilk kabul edilendir.[277] Cennetin kapısını çalıp da Allah'ın kendisine kapıyı ilk açtığı kimse de O'dur.[278] O kıyamet günü Adem ve ardından gelenlerin altında gölgeleneceği hamd sancağının taşıyıcısıdır.[279] O kendisinin de buyurduğu gibi, *"En son gelen bizleriz. Kıyamet günü en önde gelen de biz olacağız. Ben bir söz söylüyorum; bunda gurur yoktur. Ben Allah'ın sevgilisiyim.*[280] *Ben peygamberlerin öncüsüyüm. Bunda gurur yoktur. Ben peygamberlerin sonuncusuyum, bunda gurur yoktur.*[281] *Ben Abdulmuttalib'in oğlu Abdullah'ın oğlu Muhammedim. Allah yaratıkları yarattı ve beni onlar içerisinden en hayırlıları arasında kıldı. Sonra onları ikiye ayırdı. beni onların da en hayırlısı arasında kıldı. Sonra onları kabile kabile yaptı. Ve onlar arasından beni en hayırlı kabile arasında kıldı. Sonra onları ev ev yaptı. Beni onların arasından da en hayırlı evde kıldı. Ben onların ev olarak en hayırlısıyım. Yine kişi olarak ben onların en*

---

[275] Müslim, *Kitabü'l-fedail*, bab no, 2, hadis no, 2278; Tirmizi, hadis no, 3148, 3615; Ebu Davud, hadis no, 4673; İbnu Mace, hadis no, 4358; İbnu Hibban, hadis no, 6242, 6475, 6478; Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 4189, 4625, 4626; İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 31949, 35849, 35984; Abdurrazzak, 5246. Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 1468; *el-Mucemü'l-Kebir*, hadis no, 2749; Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, hadis no, 2546; Tayalisi, hadis no, 2711; Ebu Ya'lâ, hadis no, 2324.

[276] Darimi, hadis no, 47. Tirmizi, hadis no, 3616.

[277] Müslim, *Kitabü'l-fedail*, bab no, 2, hadis no, 2278; İbnu Hibban, hadis no, 6478; Beyhaki, *Şu'abü'l-İman*, hadis no, 1486.

[278] Ebu Ya'lâ, *Müsned*, hadis no, 6621.

[279] Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 82; Tirmizi, hadis no, 3148, 3610; Darimi, hadis no, 47, 52, 54; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 3570; *el-Mucemü'l-Kebir*, hadis no, 1750; Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, hadis no, 2546; Tayalisi, hadis no, 2711; Ebu Ya'lâ, *Müsned*, hadis no, 2324.

[280] Bu hadisin benzer bir lafızla rivayeti için bkz., Darimi, hadis no, 54.

[281] Darimi, hadis no, 30. Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 170.

hayırlı kişisiyim.[282] *Dirildikleri gün ilk dirilecek olan benim. Allah'ın huzuruna geldiklerinde insanların öncüsü benim. Sustuklarında onların sözcüsü benim. Mahrum kaldıklarında şefaatçileri benim. Benim, ümitsizliğe kapıldıklarında onları müjdeleyecek olan! Keremin sancağı ve anahtarları benim elimdedir. Hamd sancağı da o gün benim elimdedir. Ben Allah katında Ademoğlunun en üstünüyüm. Etrafımda saklı yumurtalar gibi bem beyaz bin tane hizmetçi dolaşır.*[283] *Kıyamet günü peygamberlerin imamı, hatibi ve şefaatçıları olurum. Bunda gurur yok.*[284]" Eğer Sevgili Peygamberimiz olmasaydı Allah kainatı yaratmaz ve Rabb olduğunu açığa çıkarmazdı.[285] O, henüz Adem su ve çamur arasındayken peygamberdi.[286]

Kimin işinde öncüsü bu olursa

O günahların esaret bağıyla bağlanmaz. (Şiir).

Şüphesiz beşeriyetin efendisi olan bunun gibi büyük Peygambere inananlar ümmetlerin en hayırlısı olur. *"Siz insanlar için çıkartılmış en hayırlı ümmetsiniz."* (Ali İmran, 110) ayeti onların kazancı ve hallerini anlatan vesikaları olur. Bu büyük Peygamberi yalanlayanlar ise Adem oğlunun en şerlisi olur. *"Bedevi Araplar küfür ve nifak bakımından en şiddetli kimselerdir."* (Tevbe, 97) ayeti onların hallerini gösteren bir belgedir. Bu Peygamberin sünnetine ve onun şeriatına uyma nimetine erişen kimse ne kadar bahtiyardır. Bugün onun dininin hak olduğunu kabul etmekle birlikte yapılan küçük bir iş büyük işler mesabesinde kabul edilir. Bunda bir aldatma söz konusu değildir. Görmüyor musunuz, Ashab-ı Kehf ulaştıkları derecelere sadece bir iyilikleri sayesinde ulaştılar. O da, ısrarcı Allah düşmanlarının istilası sırasında kalplerindeki yakini imanlarının nuruyla Allah düşmanlarından kaçıp hicret etmeleridir. Nitekim düşmanın galip geleceği sırada askerin en küçük hareketi, emniyet halinde daha büyük hareketlerin ulaşamayacağı düzeyde bir itibar görür. Bunun gibi Peygamberimiz alemlerin Rabb'inin habibi olması hasebiyle onun ümmeti de ona uymaları aracılığıyla sevgililer mertebesine erişir. Zira seven kimse bir şahısta sevdiğinin şekil ve huylarından bir şey

---

[282] Tirmizi, hadis no, 3532, 3607, 3068; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 1788.

[283] Ebu Ya'lâ, *el-Mucem,* hadis no, 160; Tirmizi, hadis no, 3610; Darimi, hadis no, 48.

[284] Tirmizi, hadis no, 3622; İbnu Mace, hadis no, 4314; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 21565.

[285] Benzer bir rivayet için bkz., Darimî, *el-Firdevs,* hadis no, 8031. Bkz., Keşfü'l-hafa, c. 2, s. 164.

[286] Hakim, *Müstedrek,* hadis no, 4209; İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 36553; Tirmizi, hadis no, 3609; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat,* hadis no, 4175; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 23260; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir,* hadis no, 12571, 12646; Buhari, *et-Tarih,* hadis no, 1606; Heysemi, Mecmaü'z-zevaid, c. 8, s. 223.

gördüğünde, sevdiğinin şekil ve karakterine uyduğu için ister istemez o şahsı da sever. O halde peygamberimizin muhaliflerinin halini sen düşün...

Bütün alemlerin önderi Muhammed'dir

Onun düşmanlarının başlarına toprak ve taş yağsın! (Şiir).

Eğer zahirde hicret nasip olmazsa en iyi haliyle batıni hicreti gözetmek gerekir. Zahirde insanlarla birlikte, iç dünya itibarıyle onlardan uzak olmalı. *"Umulur ki Allah bundan sonra bir şey ihdas eder"* (Talak, 1).

Nevruz mevsimi gelmiş bulunmaktadır. Bu dönemde memleket ahalisinin dikkatı dağınık ve halleri karışıktır. Eğer Allah'ın iradesi müsaade ederse bu haller geçtikten sonra buluşmak nasip olur. Sözü fazla uzatmak bıkkınlığa yol açabilir. Allah sizleri yüce ceddinizin yolu üzere sabit kılsın. Selam kıyamete değin sizin ve onların üzerine olsun...

KELİME ANLAMI

44. ≺: اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Bu da (bir önceki mektupta) adı geçen Şeyh Ferid Buhâri'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِى مَدْحِ خَيْرِ الْبَشَرِ **Beşerin en hayırlısının methi hakkındadır** عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ **Ona ve ehline** اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **Salât-u selam olsun** *(Dahası)* وَبَيَانِ اَنَّ مُصَدِّقِيهِ **Onu tasdik edenlerin** مِنْ خَيْرِ الْاُمَمِ **Ümmetlerin en hayırlısından** وَمُكَذِّبِيهِ **Ve onu yalanlayanların** مِنْ اَشْرَارِ بَنِى آدَمَ **Ademoğlunun en şerlilerinden olduğunu izah** وَفِى التَّرْغِيبِ **Ve de teşvik hakkındadır** *(Neyer?)* فِى مُتَابَعَةِ سُنَّتِهِ السَّنِيَّةِ **Onun Sünnet-i Seniyyesi'ne** عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ **Ona ve ehline** اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ **Dua, selam ve saygılar olsun** ≻

وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ Değerli mektubunuz geldi *(Ne zaman?)* فِى أَعَزِّ الْاَزْمِنَةِ En kıymetli zamanda وَتَشَرَّفْتُ Ve şerefyab oldum *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَتِهِ Onu okumakla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْمِنَّةُ Allâh-u Teâla'ya hamd ve şükürler olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى مَا حَصَّلْتُمْ Elde etmiş olduğunuz مِنْ مِيرَاثِ الْفَقْرِ الْمُحَمَّدِىِّ Muhammedî fakirlik mirası üzerine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun وَمَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ Fakirlere sevgi beslemek وَالْارْتِبَاطُ بِهِمْ Ve onlarla irtibat halinde olmak مِنْ نَتِيجَةِ ذَلِكَ الْفَقْرِ Bu fakirliğin bir neticesidir وَلَمْ أَدْرِ Bilmem ki; مَاذَا اَكْتُبُ Ne yazsam *(Nerede?)* فِي جَوَابِهِ Mektubunuzun cevabında *(Neden başka?)* سِوَى اَنْ أُحَرِّرَ Yazıya dökmekten başka *(Neyi?)* فِقَرَاتٍ Birkaç cümleyi *(Ne ile?)* بِعِبَارَةٍ عَرَبِيَّةٍ Arapça bir ibâreyle *(Öyle cümleler ki;)* مَأْثُورَةٍ Rivâyet edilmiş *(Kim hakkında?)* فِي فَضَائِلِ جَدِّكُمُ الْاَعْظَمِ خَيْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ Arab'ın ve Acem'in en hayırlısı çok aziz dedenizin fazîletleri hakkında عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ Duaların أَتَمُّهَا En eksiksizi وَمِنَ التَّحِيَّاتِ Saygıların da أَكْمَلُهَا En kusursuzu olsun وَاَجْعَلُ هَذَا الْمَكْتُوبَ وَسِيلَةً Ve bu mektubu vesile kılıyorum *(Neyi?)* لِنَجَاةٍ أُخْرَوِيَّةٍ Ahirette kurtulmaya لاَ اَنِّي اَمْدَحُ Yoksa ben methetmiyorum *(Ne ile?)* بِهِ Bu mektupla *(Kimi?)* اَلنَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Nebî -Aleyhi's-salât-u vesselam- ı بَلْ اَمْدَحُ بِهِ Aksine onunla methediyorum *(Neyi?)* مَقَالِي Sözümü ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

مَا انْ مَدَحْتُ Ben methetmedim *(Kimi?)* مُحَمَّدًا Muhammed'i *(Ne ile?)* بِمَقَالَتِي Sözümle لَكِنْ مَدَحْتُ Bilakis ben methettim *(Neyi?)* مَقَالَتِي Sözümü *(Kiminle?)* بِمُحَمَّدٍ Muhammed ile

فَأَقُولُ Ve derim وَبِاللهِ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ Ki, (hatadan) korunmak ve başarı, Allah'ın yardımı iledir *(Ne derim?)* انَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ Allah Resûlü Muhammed سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ Ademoğlunun Efendisi وَأَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا Ve insanların en çok tâbisi bulunanıdır *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet günü وَأَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin en kıymetlisidir *(Kime?)* عَلَى اللهِ Allah'a وَأَوَّلُ مَنْ Ve ilk kişi ki; يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ Kabir kendisine açılan وَأَوَّلُ شَافِعٍ İlk şefaatçi وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ Ve ilk şefaati kabul edilen وَأَوَّلُ مَنْ Ve yine ilk kişi يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ Cennet kapısını çalan فَيَفْتَحُ اللهُ لَهُ Allah'ın da kendisine kapıyı açtığı (ilk kişi odur) وَحَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ Ve Hamd Sancağı'nı taşıyandır *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde *(O sancak ne olduğu halde?)* تَحْتَهُ آدَمُ Altında

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ki o وَهُوَ الَّذِى فَمَنْ دُونَهُ Ve diğerleri olduğu halde Adem (a.s.) Kendisinin de -Aleyhi's-salât-u vesselam- dediği (gibi) نَحْنُ الْآخِرُونَ "Biz dünyaya en son gelenleriz وَنَحْنُ السَّابِقُونَ Ve biz en önde geleniz (Ne zaman?) يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde وَأَنَا قَائِلٌ Ve ben söylemekteyim (Ne?) قَوْلاً Bir söz ki; غَيْرَ فَخْرٍ Onda gurur yoktur وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ Ben, Allah'ın Habibi وَأَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ Ve ben, Peygamberlerin öncüsüyüm وَلَا فَخْرَ Bunda gurur yoktur وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ Ve ben Peygamberlerin sonuncusuyum وَلَا فَخْرَ Bunda da gurur yoktur وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ Ve ben Abdulmuttalib'in oğlu Abdullah'ın oğlu Muhammed'im اِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ Allah, mahlûkatı yarattı فَجَعَلَنِى Ve beni koydu (Nereye?) فِى خَيْرِهِمْ Onların en hayırlılarının içine ثُمَّ جَعَلَهُمْ Sonra onları da ayırdı (Neye?) فَرِيقَيْنِ İki gruba فَجَعَلَنِى Ve beni koydu (Nereye?) فِى خَيْرِهِمْ فِرْقَةً Onların en hayırlılarının içine ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ Sonra onları kabilelere ayırdı فَجَعَلَنِى فِى خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً Ve beni en hayırlı kabileye koydu ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا Sonra onları evlere ayırdı فَجَعَلَنِى فِى خَيْرِهِمْ بَيْتًا Ve beni en hayırlı eve koydu فَأَنَا خَيْرُهُمْ بَيْتًا Ben onların ev olarak en hayırlısıyım وَخَيْرُهُمْ نَفْسًا Kişi olarak da onların en hayırlısıyım وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ Ve ben ilk insanım (Ne yönden?) خُرُوجًا (Mezardan) çıkma yönünden (Ne zaman?) اِذَا بُعِثُوا Diriltildiklerinde وَأَنَا قَائِدُهُمْ Ve ben, onların öncüsüyüm (Ne zaman?) اِذَا وَفَدُوا (Allah'ın huzuruna) geldiklerinde وَأَنَا خَطِيبُهُمْ Ve ben, onların hatibiyim (Ne zaman?) اِذَا نَصَتُوا Sustuklarında وَأَنَا شَفِيعُهُمْ Ve ben, onların şefaatçisiyim (Ne zaman?) اِذَا حُبِسُوا Alıkonulduklarında وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ Ve ben onların müjdecisiyim (Ne zaman?) اِذَا يَئِسُوا Ümitsizliğe kapıldıklarında وَلِوَاءُ الْكَرَمِ وَالْمَفَاتِيحُ Kerem Sancağı ve anahtarlar يَوْمَئِذٍ بِيَدِى O gün benim elimdedir وَلِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِى Hamd Sancağı da o gün benim elimdedir وَأَنَا أَكْرَمُ وُلْدِ آدَمَ Ve ben Ademoğlunun en kıymetlisiyim (Kime?) عَلَى رَبِّى Rabbime يَطُوفُ عَلَيَّ Etrafımda dolanır (Kim?) اَلْفُ خَادِمٍ Bin tane hizmetçi كَأَنَّهُمْ بِيضٌ مَكْنُونٌ Sanki onlar saklı yumurtalardır وَاِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ Ve Kıyamet günü olduğunda كُنْتُ اِمَامَ النَّبِيِّينَ Peygamberlerin önderi olurum وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ Ve onların hatibi ve şefaatçileri olurum غَيْرَ فَخْرٍ Bunda gurur yok

لَوْلاَهُ Şayet o olmasaydı لَمَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla Hazretleri yaratmazdı *(Neyi?)* اَلْخَلْقَ Mahlûkatı وَلَمَا اَظْهَرَ Ve açığa çıkarmazdı *(Neyi?)* اَلرُّبُوبِيَّةَ Rabliğini وَكَانَ نَبِيًّا Ve O, Peygamber idi وَآدَمُ Adem (a.s.) بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ Su ile toprak arasında iken ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

مَنْ كَانَ هَذَا مُقْتَدَاهُ Kimin öncüsü bu olursa *(Nerede?)* بِأَمْرِهِ İşinde لَنْ يَبْقَ Asla kalmaz *(Nerede?)* فِي قَيْدِ الذُّنُوبِ وَأَسْرِهِ Günahların zincirinde ve esâretinde

فَلاَ جَرَمَ يَكُونُ Kuşkusuz, olur *(Kim?)* مُصَدِّقُ مِثْلِ هَذَا الرَّسُولِ Böyle bir Peygamber'i tasdik eden (ki o Peygamber); اَلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi, Kıymetli Nebî عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Aleyhi's-salât-u vesselam (İşte böyle bir peygamberi tasdik eden) خَيْرَ الْاُمَمِ اَلْبَتَّةَ Elbette ümmetlerin en hayırlısı olur وَيَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'nın (şu) sözü de olur كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ" Siz en hayırlı ümmetsiniz *(Öyle ümmet ki;)* نَقْدَ وَقْتِهِمْ وَوَصْفَ حَالِهِمْ İnsanlar için çıkartılmış (âyeti de olur) *(Ne olur?)* أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" (Şu anki) vakitlerinin sermayesi ve hâllerini anlatan vesîka olur وَيَكُونُ مُكَذِّبُوهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ve onu –aleyhi's-salât-u vesselam- yalanlayanlar da شَرَّ بَنِي آدَمَ Ademoğlunun en şerlisi olur وَيَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'nın (şu) sözü de: اَلْاَعْرَابُ Araplar اَشَدُّ En şiddetli insanlardır *(Ne cihetinden?)* "كُفْرًا وَنِفَاقًا Küfür ve nifak cihetinden (âyeti de) عَلاَمَةَ حَالِهِمْ Onların hallerini gösteren bir belge olur فَيَاسَعَادَةَ مَنْ Ne mutlu o kişiye ki; يُشَرَّفُ Şerefleniyor *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ السَّنِيَّةِ Onun Sünnet-i Seniyyesi'ne uyma وَمُتَابَعَةِ شَرِيعَتِهِ الْمَرْضِيَّةِ Ve kabul görmüş Şerîat'ını izleme bahtiyarlığıyla وَالْيَوْمَ Bugün يُقْبَلُ Kabul edilir *(Ne?)* اَلْأَمْرُ الْيَسِيرُ الْمَقْرُونُ Beraber olan az bir iş *(Ne ile beraber olan?)* بِتَصْدِيقِ حَقِّيَّةِ دِينِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Onun –aleyhi's-salât-u vesselam- dininin hak olduğunu tasdik etmekle (beraber olan azıcık bir iş kabul edilir) *(Ne yerine?)* مَكَانَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ Çok işin yerine وَلاَغَرْوَ فِيهِ Bunda şaşılacak ne var? اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ اَصْحَابَ الْكَهْفِ Ashâb-ı Kehf (mağara arkadaşları) نَالُوا

Ulaştılar *(Neyi?)* مَا نَالُوا Ulaştıkları مِنَ الدَّرَجَاتِ Derecelere *(Ne aracılığıyla?)* بِوَاسِطَةِ حَسَنَةٍ وَاحِدَةٍ Tek bir iyilik aracılığıyla وَهِيَ الْهِجْرَةُ وَالْفِرَارُ Ki o da hicret ve kaçıştır *(Kimden?)* عَنْ أَعْدَاءِ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın düşmanlarından *(Ne sebebiyle kaçış?)* بِسَبَبِ نُورِ الْيَقِينِ وَقْتَ اسْتِيلَاءِ الْمُعَانِدِينَ الْإِيمَانِيِّ (Kalplerindeki) yakîni iman nuru sebebiyle *(Ne zamanda?)* Israrlı kafirlerin istilâsı sırasında وَهَذَا Ve bu *(Ne gibidir?)* كَمَا أَنَّ الْعَسْكَرَ Tıpkı askerler إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُمْ Onlardan sâdır olduğunda *(Ne?)* حَرَكَةٌ يَسِيرَةٌ Basit bir hareket *(Ne zamanda?)* وَاسْتِيلَاءِ الْمُخَالِفِينَ حِينَ غَلَبَةِ الْأَعْدَاءِ Ve karşıt güçlerin istilâ ettiği bir anda (onların basit bir hareketinin) تَكُونُ Olması gibidir *(Nedeni?)* مِنَ الْقَبُولِ وَالْاعْتِبَارِ Kabul ve İtibar (mertebelerin) den *(Nerede?)* بِمَرْتَبَةٍ Öyle bir mertbede ki; لَا تَبْلُغُهَا Ona ulaşamaz *(Ne?)* اَضْعَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ Bu basit hareketin kat katı *(Ne zamanda?)* وَقْتَ الْأَمْنِ وَالْاطْمِئْنَانِ Emniyet ve huzur anındaki (وَأَيْضًا) أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Yine O –sallallâh-u aleyhi ve sellem- لَمَّا كَانَ مَحْبُوبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ne zaman ki Âlemlerin Rabbi'nin sevgilisi oldu لَا جَرَمَ يَبْلُغُ Kuşkusuz Ulaşır *(Kim?)* أَتْبَاعُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ona –sallallâh-u aleyhi ve sellem- uyanlar *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ الْمَحْبُوبِيَّةِ Mahbûbiyet Mertebesi'ne *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ الْمُتَابَعَةِ Ona uymak sebebiyle فَإِنَّ الْمُحِبَّ Zira seven إِذَا رَأَى Gördüğünde *(Neyi?)* شَيْئًا مِنْ شَمَائِلِ مَحْبُوبِهِ Sevdiğinin özelliklerinden birini *(Kimde?)* عِنْدَ شَخْصٍ Birisinde يُحِبُّ ذَلِكَ الشَّخْصَ O kişiyi de sever *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak *(Niçin?)* لِمُلَابَسَتِهِ O kişi büründüğü için *(Neyi?)* بِشَمَائِلِ مَحْبُوبِهِ وَأَخْلَاقِهِ Sevdiğinin ahlak ve özelliklerine وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ Sen, buna kıyas et *(Neyi?)* حَالَ الْمُخَالِفِينَ Karşıt olanların halini ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

رَئِيسُ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ Bütün âlemlerin önderi مُحَمَّدٌ Muhammed (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'dir عَلَى رَأْسِ أَعْدَائِهِ Düşmanlarının başına حَصًا وَتُرَابٌ Taş ve toprak (serpilsin)

يَنْبَغِي اَنْ يُرَاعِيَ اَلْهِجْرَةُ الظَّاهِرِيَّةُ Zahirde hicret فَاِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ Şayet nasip olmazsa *(Ne?)* Riâyet etmek gerekir *(Neyi?)* اَلْهِجْرَةَ الْبَاطِنِيَّةَ Bâtınî hicrete *(Nasıl?)* بِكَمَالِهَا En iyi şekilde وَاَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ Ve onlarla beraber olmak gerekir يَعْنِي مَعَ النَّاسِ Yani insanlarla *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ Zâhirde, görünüşte دُونَهُمْ Ve onlarsız, yalnız olmak gerekir *(Nerede?)* يَعْنِي فِي الْبَاطِنِ * Yani bâtında, iç dünyada وَلَعَلَّ اللهُ Umulur ki, Allâh-u Teâla يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra ortaya çıkarır *(Ne?)* أَمْرًا Yeni bir şey وَقَدْ أَتَى مَوْسِمُ النَّيْرُوزِ Nevruz Mevsimi geldi وَمَعْلُومٌ Bilindiği gibi اَنَّ أَهْلَ الْمَمْلَكَةِ Memleket ahâlisi يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْاَيَّامِ Bu günlerde olurlar *(Ne olurlar?)* مُتَفَرِّقَي الْبَالِ Zihinleri karışık وَمُتَشَتِّتَيَ الْحَالِ Halleri de dağınık olur فَاِذَا سَاعَدَتْ Müsaade ettiğinde *(Ne?)* اِرَادَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla'nın iradesi تَتَيَسَّرُ الْمُلَاقَاةُ Buluşmak nasip olur *(Ne zaman?)* بَعْدَ مُضِيِّ تِلْكَ الْاَحْوَالِ Bu haller geçtikten sonra وَزِيَادَةُ الْاِطْنَابِ Fazla uzatmak مُوجِبَةٌ لِلْمَلَالِ Bıkkınlık verir عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ Allâh-u Teâla, sizi sabit eylesin *(Ne üzerine?)* ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Kıymetli ecdâdınızın yolu üzerine وَالسَّلَامُ Selam عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ Sizin ve onların üzerine olsun *(Ne zamana kadar?)* اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. Kıyamet gününe kadar

45. MEKTUP

٤٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ : كَتَبَهُ اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا اظْهَارًا لِشُكْرِ تَقْوِيَتِهِ الظَّاهِرِيَّةِ أُمُورَ فُقَرَاءِ الْخَانْقَاهْ بَعْدَ ارْتِحَالِ شَيْخِهِ وَبَيَّنَ فِيهِ اَيْضًا كَوْنَ جَامِعِيَّةِ الْاِنْسَانِ سَبَبًا لِنُقْصَانِهِ كَكَوْنِهَا سَبَبًا لِكَمَالِهِ مَعَ ذِكْرِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ وَسَلَّمَكُمْ عَنْ مُوجِبَاتِ التَّلَهُّفِ وَالتَّأَسُّفِ عَلَى مُرُورِ الشُّهُورِ وَالْاَيَّامِ وَاعْلَمْ اَنَّ اَوْلِيَاءَ اللهِ تَعَالَى بِحُكْمِ "**اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ**" مَعَ اللهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَالتَّعَلُّقُ بِالْبَدَنِ نَوْعٌ مِنْ مَوَانِعِ تِلْكَ الْمَعِيَّةِ وَالْاِتِّصَالِ وَاَمَّا بَعْدَ الْاِنْفِصَالِ مِنْ هَذَا الْمَقَرِّ الْهَيُولَانِيِّ وَالْمُفَارَقَةِ عَنِ الْهَيْكَلِ الظُّلْمَانِيِّ فَقُرْبٌ فِي قُرْبٍ وَاِتِّصَالٌ فِي اِتِّصَالٍ "**اَلْمَوْتُ جِسْرٌ يُوصِلُ الْحَبِيبَ اِلَى الْحَبِيبِ**" بَيَانٌ لِهَذَا الْمَعْنَى وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى "**مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ فَاِنَّ أَجَلَ اللهِ لَآتٍ**" تَسْلِيَةٌ لِلْمُشْتَاقِينَ وَرَمْزٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَيَانِ وَلَكِنَّ اَحْوَالَ الْعَاجِزِينَ الَّذِينَ اَخَّرَتْهُمُ الْعَلَائِقُ وَالْعَوَائِقُ بِلَا دَوْلَةِ الْحُضُورِ عِنْدَ اَكَابِرِ الدِّينِ خَرَابٌ وَاَبْتَرُ وَالْاِسْتِفَاضَةُ مِنْ رُوحَانِيَّاتِ الْاَكَابِرِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ مَشْرُوطَةٌ بِشَرَائِطَ لَا مَجَالَ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي اِيفَائِهَا وَلَكِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ ذِي الْاِنْعَامِ وَالْمِنَّةِ عَلَى اَنْ جَعَلَ مُرَبِّي هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ الْعَاجِزِينَ وَمُعِينَهُمْ وَقْتَ ظُهُورِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ الْهَائِلَةِ وَالْوَاقِعَةِ الْمُوحِشَةِ الْمُفْزِعَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَصَارَ سَبَبًا لِانْتِظَامِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ وَوَاسِطَةً لِجَمْعِيَّةِ النِّسْبَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَلَاغْرْوَ فِي ذَلِكَ فَاِنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْعَلِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ غَرِيبَةً جِدًّا وَكَانَ أَهْلُهَا فِي هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ قَدْ جَاوَزُوا فِي الْقِلَّةِ حَدًّا كَنِسْبَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْنَ سَائِرِ النَّسَبِ نَاسَبَ اَنْ

يَكُونَ مُرَبِّيهَا وَحَامِيهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانَ تَقْوِيتُهَا مِنْهُمْ أَوْلَى وَأَحْرَى لِئَلاَّ يَلْزَمَ تَكْمِيلُ تِلْكَ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى بِالْغَيْرِ فَكَمَا اَنَّ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْقُصْوَى لاَزِمٌ لِلْفُقَرَاءِ كَذَلِكَ شُكْرُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْاَسْمَى لاَزِمٌ لِذِمَّتِهِمْ وَكَمَا أَنَّهُ يُحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ كَذَلِكَ يُحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ بَلْ هَذَا الْاِحْتِيَاجُ مُقَدَّمٌ عَلَى ذَلِكَ الْاِحْتِيَاجِ وَاَحْوَجُ الْخَلاَئِقِ هُوَ الْاِنْسَانُ وَشِدَّةُ احْتِيَاجِهِ اِنَّمَا هِيَ بِوَاسِطَةِ جَامِعِيَّتِهِ فَاِنَّهُ يَلْزَمُهُ وَحْدَهُ مَا يَلْزَمُ الْكُلَّ وَلَهُ تَعَلُّقٌ بِكُلِّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فَتَعَلُّقَاتُهُ أَكْثَرُ مِنْ تَعَلُّقَاتِ الْكُلِّ وَكُلُّ تَعَلُّقٍ مُسْتَلْزِمٌ لِلاعْرَاضِ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى فَكَانَ الْاِنْسَانُ أَشَدَّ الْخَلاَئِقِ وَأَكْثَرَهُمْ حِرْمَانًا مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ ﴿شعر﴾:

وَ مَرْتَبَةُ الْاِنْسَانِ فِي آخِرِ الْوَرَى * لِذَلِكَ عَنْ عِزِّ الْحُضُورِ تَأَخَّرَا

فَاِنْ لَمْ يَعُدْ مِنْ بُعْدِهِ وَاغْتِرَابِهِ * فَلاَ شَيْئَ مَحْرُومٌ كَاِنْسٍ مِنَ الْوَرَى

وَالْحَالُ اَنَّ سَبَبَ أَفْضَلِيَّتِهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلاَئِقِ كَانَ اَيْضًا مِنْ جِهَةِ جَامِعِيَّتِهِ وَلِهَذَا كَانَ مِرْآتُهُ أَتَمَّ فَكُلَّمَا يَظْهَرُ فِي مَرَايَا جَمِيعِ الْخَلاَئِقِ فَهُوَ لاَئِحٌ فِي مِرْآةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ فَكَانَ أَفْضَلُ الْخَلاَئِقِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ هُوَ الْاِنْسَانَ وَشَرُّ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ هُوَ الْاِنْسَانَ اِذْ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمِنْهُمْ أَبُو جَهْلٍ اللَّعِينُ وَلاَشَكَّ اَنَّكُمْ كَفِيلٌ بِجَمْعِيَّةِ هَؤُلاَءِ الْفُقَرَاءِ فِي الظَّاهِرِ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِحُكْمِ "اَلْوَلَدُ سِرُّ اَبِيهِ" اَلرَّجَاءُ تَامٌّ بِحُصُولِ الْجَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ اَيْضًا بِسَبَبِكُمْ وَلَمَّا وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ خَطَرَ فِي الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ اَنْ اَكْتُبَ نَبْذَةً مِنْ فَضَائِلِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ عَظِيمٌ وَكُلُّ عِبَادَةٍ نَافِلَةٍ مِنَ الصَّلاَةِ وَالذِّكْرِ وَالصَّدَقَةِ وَأَمْثَالِهَا فِي هَذَا الشَّهْرِ تُسَاوِي اَدَاءَ فَرِيضَةٍ فِيمَا سِوَاهُ وَمَنْ اَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ اَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ لَهُ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعَتَقَ رَقَبَتُهُ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ اَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئٌ وَمَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَاَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ اَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ وَاَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ وَمَنْ وُفِّقَ لِلْخَيْرَاتِ وَالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِى هَذَا الشَّهْرِ كَانَ التَّوْفِيقُ رَفِيقَهُ فِى تَمَامِ هَذِهِ السَّنَةِ وَاِذَا مَرَّ هَذَا الشَّهْرُ عَلَى تَفْرِقَةٍ يَكُونُ فِى جَمِيعِ السَّنَةِ عَلَى تَفْرِقَةٍ فَيَنْبَغِى فِيهِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِى تَحْصِيلِ الْجَمْعِيَّةِ مَهْمَا أَمْكَنَ مُغْتَنِمًا لِهَذَا الشَّهْرِ فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُعْتِقُ فِى كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهَا أُلُوفًا مِمَّنِ اسْتَحَقَّ النَّارَ وَتُفْتَحُ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ فِى هَذَا الشَّهْرِ وَتُغْلَقُ اَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَتُسَلْسَلُ الشَّيَاطِينُ وَتُفْتَحُ اَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَتَعْجِيلُ الْاِفْطَارِ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ مِنَ السُّنَنِ قَدْ بَالَغَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى هَذَا الْبَابِ وَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ مُبَالَغَةً لِاظْهَارِ احْتِيَاجِهِ الْمُنَاسِبِ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْإِفْطَارُ بِالتَّمْرِ سُنَّةٌ وَيُقْرَأُ وَقْتَ الْاِفْطَارِ هَذَا الدُّعَاءُ **"ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْاَجْرُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى"** وَاَدَاءُ التَّرَاوِيحِ وَخَتْمُ الْقُرْآنِ فِى هَذَا الشَّهْرِ مِنَ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ وَمُثْمِرٌ لِنَتَائِجَ كَثِيرَةٍ وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ وَرَدَتْ فِى وَسَطِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالاَّ مَاكُنْتُ اُسَامِحُ نَفْسِى فِى التَّأْخِيرِ عَنِ امْتِثَالِ الْاَمْرِ وَالتَّكَلُّمُ مِمَّا بَعْدَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ حُكْمٌ بِالْغَيْبِ وَمَبْنِىٌّ عَلَى طُولِ الْاَمَلِ وَبِالْجُمْلَةِ يَكُونُ مَا هُوَ مَرْضَاكُمْ وَلَا اَكُونُ فِى صَوْنِ نَفْسِى بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ فَاِنَّ حُقُوقَكُمْ ثَابِتَةٌ فِى ذِمَّتِنَا نَحْنُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا قَالَ حَضْرَةُ قِبْلَتِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ اِنَّ حُقُوقَ الشَّيْخِ جِيُو ثَابِتَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَمُقَرَّرَةٌ لَدَيْكُمْ فَاِنَّهُ هُوَ الْبَاعِثُ عَلَى هَذِهِ الْجَمْعِيَّةِ وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ جَمِيعًا دَائِمًا لِلْاَعْمَالِ الْمَرْضِيَّةِ بِحُرْمَةِ النَّبِىِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ تَصْدِيعٌ تَامٌّ .

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu da Şeyh Seyyid Nakib Ferid el-Buhari'ye göndermiş olup, şeyhinin ahirete irtihalinden sonra

tekkenin fakirlerine gösterdiği zahirî desteğe karşılık kendisine şükranlarını arz eder. Ayrıca İmam-ı Rabbani, bu mektupta, insanın câmi' (kuşatıcı) oluşunun onun yetkinliğine sebep olduğu gibi noksanlığına da sebep olabileceğini ve Ramazan ayının faziletleri ve benzer konulardan da bahseder.

Allah (*celle celalühü*) sizi değerli atalarınızın yolu üzere sabit kılsın. Sizi hayatınız boyunca üzüntü ve kederlerden korusun.

Allah dostları *"Kişi sevdiği ile beraberdir."*[287] hadisi gereği Allah Teala ile beraberdirler. Bedenle olan alaka bu birliktelik ve yakınlığa manidir. Bu maddi ve karanlık bedenden ayrıldıktan sonra onlar Allah'a karşı kat kat yakınlık ve birliktelik içinde olacaklardır. Nitekim *"Ölüm bir köprüdür, dostu dosta kavuşturur"* gerçeği de bu manaya işaret eder.

"Kim Allah'a kavuşmayı arzularsa kuşkusuz Allah'ın tayin ettiği ecel gelecektir." (Ankebut, 5) ayeti O'na özlem duyanlara bir teselli ve bu manaya bir işaret içermektedir. Fakat başka şeylerle olan alakalar ve engeller nedeniyle din büyüklerinin yanında olma nimetinden geri kalan zavallıların hali haraptır. Büyüklerin ruhaniyetlerinden faydalanmak bir takım şartlara bağlıdır ki, bu şartları yerine getirmek herkesin harcı değildir.

Nimet ve lütuf sahibi Allah'a hamd olsun ki, o korkunç olay baş gösterdiğinde bu aciz dervişlerin terbiyecisi olarak ehl-i beytten birini seçti. Bu da yüce silsilenin intizama girmesine ve Nakşibendi nisbetinin toparlanmasına vesile oldu. Bunda abartı yok, zira sözü edilen yüce nisbet bu memleketlerde garipleşip, diğer soylar arasından tıpkı Peygamber soyu gibi müntesipleri yok olmaya yüz tuttuğundan onların terbiyesine tekrar Peygamber neslinden birinin muvaffak olması münasip oldu. Bu büyük devletin, başkalarıyla değil de ehl-i beytle takviye edilmesi daha uygun oldu. Bu büyük nimete[288] şükür dervişlere lazım geldiği gibi, işbu yüce devlete de[289] şükretmek dervişlere lazım gelir.

İç dünyanın cemiyete kavuşması gerektiği gibi dış dünyanın da cemiyete kavuşması gerekir. Hatta buna olan ihtiyaç diğerine oranla daha önceliklidir. Yaratıklar içerisinde buna en çok muhtaç olan kimse

---

[287] Hadisin kaynakları için bkz., yirmi dördüncü mektubun dipnot kısmı.

[288] İmam-ı Rabbani burada Hindistan civarında Nakşibendi tarikatının tekrar canlaması nimetini kastediyor.

[289] İmam-ı Rabbani burada da Nakşiliğin ehli beytten olan biriyle takviye edilmesini kastediyor.

insandır. Onun bu denli muhtaç oluşu câmiiyeti[290] aracılığıyladır. Nitekim diğer yaratıklara topluca lazım olan şeylere o tek başına muhtaç olduğundan ihtiyaç duyulan her şeyle onun bir tür alakası bulunmaktadır. Bu bakımdan onun diğer şeylerle alakası başkalarından daha yoğundur. Bütün alakalar Allah'tan geri kalmaya yol açmaktadır. Bu konuda yaratılanlar içinde en talihsiz olanı insanoğludur.

İnsanın mertebesi her şeyin gerisindedir. (Şiir)

Bu sebepledir ki insan Allah'la beraber olma yüceliğinden mahrum kalmıştır.

Eğer insan Allah'a olan uzaklığından dönmeyecek olursa,
İnsanoğlu gibi talihsiz hiçbir şey yoktur. (Beyt)

Ne ilginçtir ki, aynı insanoğlunun diğer varlıklardan daha üstün oluşunun sebebi yine onun câmiiyyetidir. Bu sebepledir ki, onun aynası[291] daha kapsamlı olmuştur. Diğer varlıkların aynalarının ancak toplamında zuhur eden şey onun sadece biricik aynasında zuhur etmektedir. Bu bakımdan yaratıkların en üstünü insanoğlu olduğu gibi, yaratıkların en kötüsü de insanoğludur. Nitekim insanoğlundan Muhammed Mustafa (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) gibi birisi çıktığı gibi, lanetli Ebu Cehil gibi birisi de çıkmıştır. Allah'ın yardımıyla siz şüphesiz bu dervişlerin zahiri cemiyetinin kefilisiniz.

"Çocuk babasının sırrıdır" sözü gereği sayenizde batıni cemiyetin de gerçekleşeceğine dair tam bir ümid içerisindeyiz.

Değerli mektubunuz mübarek Ramazan ayı içerisinde geldiğinden kusurlu hatırıma bu kadri yüce ayın faziletlerine dair birkaç söz yazma fikri geldi.

Bilinmelidir ki, Ramazan ayı çok kıymetli bir aydır. Namaz, oruç, zikir, sadaka ve benzeri bu ayda eda edilen her türlü nafile ibadetler diğer

---

[290] Câmiiyet, kapsayıcı olmak. İnsanın câmiiyeti onun diğer bütün yaratıkların özellik ve kemalatını havi oluşunu ifade eder. Nitekim Hz. Ali'ye (Radiyallâhu Anhu) nisbet edilen şu söz de bu manaya işaret etmektedir. "Sen kendini küçük bir cisim sanırsın, oysa en büyük alem sende dürülmüştür."

[291] Yani insanın, Allah'ın kemalatını yansıtan yetenekleri diğerlerinden daha kapsamlıdır. İnsan bu yetenekleri sayesinde ilahi kemalatı teferruatlarına kadar yansıtabilmekte ve bu meziyetine binaen yeryüzünde Allah'ın halifesi olabilmektedir. Bu yetenekler içerisinden en belirgin olanı onun ilahi tecellileri kucaklayabilecek derinlikte bir kalbe sahip olmasıdır.

aylarda eda edilen farz ibadetlere denktir. Bu ayda farzı eda eden kimse diğer aylarda yetmiş farz eda etmiş gibi olur. Ramazan ayında oruçlu bir kimseye iftar veren kişinin günahları affolunur ve vücudu cehennemden azad edilir. İftar veren bu kişiye, iftar verdiği oruçlunun sevabından bir şey eksilmeksizin onun sevabına denk bir sevap bahşedilir. Bu ayda hizmetçisine kolaylık gösteren kimsenin Allah günahlarını bağışlar ve onu cehennemden azad eder. *Nitekim Rasûlullah Efendimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) bu ayda bütün esirleri salar ve yardım talebinde bulunan herkese isteğini verirdi.*[292] *Bu ayda hayır ve salih amellere muvaffak olan kimse sene boyunca muvaffakiyete nail olur.*[293] Bu ay kalp dağınıklığıyla geçerse bütün sene boyunca kalp dağınıklığı sürer. Bu ayı fırsat bilip elden geldiğince cemiyet sağlamaya çalışmak gerekir. Cenab-ı Allah bu ayın mübarek gecelerinde cehennemi hak etmiş binlerce insanı cehennemden azat ediyor. *Allah (celle celalühü) bu ayda cennet kapılarını açıp cehennem kapılarını kapıyor.*[294] Bu ayda şeytanlar zincirlere vurulur ve rahmet kapıları açılır.

İftarı erken, sahuru geç yapmak sünnettir.[295] Rasûlullah Efendimiz bu konunun üzerinde çok durmuştur. Bu da muhtemelen kulluk makamına uygun olan ihtiyaç halini açığa vurmak içindir. Orucu hurmayla açmak da sünnettir.[296]

---

[292] İbnu Ebi Hâtim, el-İlel, hadis no, 661; Tarihu Bağdad, c. 9, s. 225. Ebubekir el-İsmaili, *Mucemü'ş-Şuyuh*, hadis no, 34.

[293] Mektupta geçen bu hadisi destekleyecek nitelikte "Ramazan ayında nafile bir iyilik yaparak Allah'a yakınlık sağlayan kimse diğer aylarda farzı yerine getirmiş gibi kabul edilir. Ramazan ayında farz ibadeti yerine getiren kimse de diğer aylarda yetmiş farz ibadeti yerine getirmiş gibi kabul edilir..." hadisi rivayet edilmiştir. Bkz., *Sahihu ibni Huzeyme,* hadis no, 1887.

[294] Buhari, *Kitabü's-savm,* bab no, 5, hadis no, 1898, 1899; Müslim, *Kitabü's-savm,* bab no, 1, hadis no, 1079, *Kitabü bed'i'l-halk,* bab no, 11, hadis no, 3277; Tirmizi, hadis no, 682; Nesâî, *el-Mücteba,* hadis no, 2101, 2102, 2103, 2104, 2108; İbnu Mace, hadis no, 1642. İmam Malik, *el-Muvatta,* hadis no, 684; İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 8867, 8868, 8871; Abdurrazzak, hadis no, 7383, 7384, 7385, 9278; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 7767.

[295] Buhari, *Kitabü's-savm,* bab no, 45, hadis no, 1957; Müslim, *Kitabü's-savm,* bab no, 9, hadis no, 1098; Tirmizi, hadis no, 699, 700; İbnu Mace, hadis no, 1697, 1698; İmam Malik, *el-Muvatta,* hadis no, 634, 635. İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 8945, 8953, 9206; Abdurrazzak, hadis no, 7592. Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 23216 Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir,* hadis no, 5880. İbnu Hibban, hadis no, 3506, 3507, 3508. Darimi, hadis no, 1699; Beyhaki, *es-Sünenü'l-kübra,* hadis no, 7909.

[296] İbnu Huzeyme, hadis no, 1887; Tirmizi, hadis no, 695; Ebu Davud, hadis no, 2355; Tayalisi, hadis no, 1261; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 16368; Hakim, *Müstedrek,* hadis no, 1575; Abdurrazzak, hadis no, 7586; İbnu Mace, hadis no, 1699; Humeydi, hadis no, 823.

Oruç açarken şu dua okunur: *"Susuzluk gitti, damarlar ıslandı (hayat buldu). İnşaallah mükafat hasıl olmuştur."*[297] Teravih namazını eda etmek ve bu ayda Kur'ân'ı hatm etmek müekked sünnetlerden olup[298] bolca netice verir. Habibi hürmetine Allah bizleri muvaffak eylesin.

Baki meram, değerli mektubunuz Ramazan ayının ortasında ulaştı. Yoksa emrinizi geciktirmeyi kendime hoş görmezdim. Ramazan ayından sonrası için de konuşmak gayb hakkında hüküm vermek ve tûl-i emel[299] kabilinden olur. Hasılı kelam hoşnut olduğunuz şey olacaktır. İsteğinizi yerine getirme konusunda hiçbir surette imkanlarımı esirgemem. Zira zahir ve batın itibarıyle bizim üzerimizde haklarınız vardır. Gönüllerimizin kıblesi şeyhimiz şöyle demişti: *"Şeyh Ciyo'nun hepiniz üzerinde hakkı vardır. Zira bu cemiyetin müsebbibi O'dur."* Yüce Allah, Peygamberimiz ve onun şerefli ailesi hürmetine hepimizi razı olduğu işlere muvaffak kılsın. Bundan fazlası tamamen baş ağrıtma olur...

KELİME ANLAMI

45. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk beşinci mektup** كَتَبَهُ **(İmâm-ı Rabbâni) bu mektubu yazmıştır** *(Kimeı?)* اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine adı geçen (Şeyh Ferid Buhâri)'ye yazmıştır** *(Niçin?)* اِظْهَارًا **Sunmak için** *(Neyi?)* لِشُكْرِ تَقْوِيَتِهِ الظَّاهِرِيَّةِ **(Şeyh Ferid'in) zâhiri yardımlarına karşı teşekkürlerini** *(Neye olan yardımları?)* اُمُورَ فُقَرَاءِ الْخَانْقَاهْ **Tekkedeki fakirlerin işlerine** *(Ne zaman?)* بَعْدَ ارْتِحَالِ شَيْخِهِ **Şeyhinin (ahiret yurduna) göç etmesinden sonra** وَبَيَّنَ فِيهِ اَيْضًا **Ve bu mektupta izah da etmiştir**

---

[297] Ebu Davud, hadis no, 2357; Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 1536; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 7922; Dârâkutni, hadis no, 25; Nesâi, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 3329.

[298] İbni Abbas tarafından rivayet edilen bir hadiste Rasûlullah efendimizin Ramazan ayında vitir namazı ile birlikte yirmi rekat daha namaz kıldığı bildirilmiştir. Bkz., İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 7692. Ayrıca bazı hadislerde Peygamber Efendimizin insanların en cömerdi olduğu ve bu yönünün en çok Ramazan ayında Cebrail'le buluştuğu anlarda tezahür ettiği ve bu ayın bütün gecelerinde Cebrail'le karşılıklı Kuran okuduğu bildirilmektedir. Bkz., Buhari, *Kitabü bed'i'l-vahy*, bab no, 5, hadis no, 6. Müslim, *Kitabü'l-fadail*, bab no, 12, hadis no, 2308.

[299] Tûl-i emel, uzun emel. Bitmek tükenmek bilmeyen, insanın ömrüne sığmayan arzu ve istekler.

سَبَبًا لِنُقْصَانِهِ كَوْنَ جَامِعِيَّةِ الْاِنْسَانِ *(Neyin?)* İnsanın cami' (kuşatıcı) olmasının Noksanlığına sebep olduğunu *(Nasıl?)* كَكَوْنِهَا سَبَبًا لِكَمَالِهِ Tıpkı bu hâlin olgunluğuna sebep olduğu gibi *(Ne ile beraber bunlardan bahseder?)* مَعَ ذِكْرِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ramazan Ayı'nın faziletlerinin zikredilmesiyle beraber Bir de bununla alâkalı konular hakkındadır ➢

عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, sizi sabit eylesin *(Ne üzere?)* Kıymetli ecdadınızın yolu üzerine وَسَلَّمَكُمْ Ve sizi korusun *(Neden?)* عَنْ مُوجِبَاتِ التَّلَهُّفِ وَالتَّأَسُّفِ عَلَى مُرُورِ الشُّهُورِ وَالْاَيَّامِ Üzülüp tasalanmaya sebep olan şeylerden Günler ve aylar boyunca (sonsuza dek) وَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ اَوْلِيَاءَ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dostlan "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ بِحُكْمِ "Kişi sevdiğiyle beraberdir" (hadisinin) hükmünce مَعَ اللهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ile birliktedirler وَالتَّعَلُّقُ بِالْبَدَنِ (Ama) bedene bağlı olmak نَوْعٌ مِنْ مَوَانِعِ تِلْكَ الْمَعِيَّةِ وَالْاِتِّصَالِ Bu birlik ve beraberliğin engellerinden bir türdür مِنْ هَذَا الْمَقَرِّ الْهَيُولَانِيِّ وَاَمَّا بَعْدَ الْاِنْفِصَالِ Ancak ilişki kesildikten sonra *(Neden?)* Bu heyûlâni (etten kemikten oluşan) kalıptan وَالْمُفَارَقَةِ Ve ayrıldıktan sonra *(Neden?)* عَنِ الْهَيْكَلِ الظُّلْمَانِيِّ Bu karanlık bedenden فَقُرْبٌ فِي قُرْبٍ Yakınlık içinde yakınlık وَاتِّصَالٌ فِي اتِّصَالٍ Ve beraberlik içinde beraberlik vardır "اَلْمَوْتُ جِسْرٌ Ölüm bir köprüdür "يُوصِلُ الْحَبِيبَ اِلَى الْحَبِيبِ Seveni sevene ulaştırır (hadisi) بَيَانٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu mananın izâhıdır وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'nın (şu) sözünde "مَنْ كَانَ يَرْجُو"Her kim ki arzularsa *(Neyi?)* لِقَاءَ اللهِ Allah'a kavuşmayı فَاِنَّ اَجَلَ اللهِ Şüphesiz Allah'ın (tayin ettiği) ecel "لَآتٍ Gelecektir" (âyetinde) تَسْلِيَةٌ لِلْمُشْتَاقِينَ Hasret çekenlere bir teselli وَرَمْزٌ Ve bir işaret vardır *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ الْبَيَانِ Bu izâhtan وَلَكِنَّ الْعَلَائِقَ اَحْوَالَ الْعَاجِزِينَ Ancak âcizlerin hâli الَّذِينَ اَخَّرَتْهُمْ Ki onları bırakmıştır *(Ne?)* وَالْعَوَائِقَ Uğraşlar ve engeller *(Nasıl?)* بِلَا دَوْلَةِ الْحُضُورِ Bulunma bahtiyarlığına ermeksizin *(Nerede?)* عِنْدَ اَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerinin yanında (İşte bunların halleri) خَرَابٌ وَاَبْتَرُ Harap ve bereketsizdir وَالْاِسْتِفَاضَةُ Feyiz talep etmek *(Kimden?)* مِنْ

رُوحَانِيَّاتِ الْاَكَابِرِ Büyüklerin rûhâniyetinden قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını mukaddes eylesin *(Nedir?)* مَشْرُوطَةٌ بِشَرَائِطَ Bir takım şartlara bağlıdır ki; لَا مَجَالَ لِكُلِّ شَخْصٍ Herkesin gücü yoktur *(Ne hususunda?)* فِي اِيفَائِهَا Bunu yerine getirme hususunda وَالْمِنَّةُ وَلِكِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ ذِي الْاِنْعَامِ Ancak lütûf sahibi olan Allâh-u Teâl'ya hamd Ve şükürler olsun *(Niçin?)* عَلَى اَنْ جَعَلَ Eylediği için *(Kimi?)* مُرَبِّيَ هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ الْعَاجِزِينَ Bu âciz fakirlerin mürebbisini وَمُعِينَهُمْ Ve yardımcısını *(Ne zaman?)* وَقْتَ ظُهُورِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ الْهَائِلَةِ Bu korkunç hadise meydana geldiğinde وَالْوَاقِعَةِ الْمُوحِشَةِ الْمُفْزِعَةِ Ve de bu korkutucu ve ürkütücü olay vukû bulduğunda (bu fakirlerin mürebbisini eylediği için) *(Kimden?)* مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ Peygamber ocağının ehlinden (birisi eylediği için Allah'a şükürler olsun) عَلَى صَاحِبِهَا اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O peygamberliğin sahibine Dua, selam ve saygılar olsun فَصَارَ سَبَبًا Ve bu da sebep oldu *(Neyet?)* لِانْتِظَامِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin düzene girmesine وَوَاسِطَةً Ve aracı oldu *(Neyet?)* لِجَمْعِيَّةِ النِّسْبَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendi nispetinin cem'iyyetine وَلَاغَرْوَ فِي ذٰلِكَ Bunda şaşılacak ne var? فَاِنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْعَلِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ غَرِيبَةً جِدًّا Zira bu yüce nispet Cidden garip oldu وَكَانَ أَهْلُهَا Ve ehli de oldu *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ Bu memlekette *(Ne oldu?)* قَدْ جَاوَزُوا Aşmış, ulaşmış oldu *(Ne hususunda?)* فِي الْقِلَّةِ Azlık hususunda *(Nereye?)* حَدًّا Öyle bir sınıra *(Ne gibi?)* كَنِسْبَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ Tıpkı Ehl-i Beyt'in nispeti, sayısı gibi *(Nerede?)* بَيْنَ سَائِرِ النِّسَبِ Diğer nispetler arasında (İşte bu durumda) نَاسَبَ Uygun oldu *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ مُرَبِّيهَا وَحَامِيهَا Bu nispetin mürebbisinin ve koruyucusunun olması *(Kimden?)* مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i Beyt'ten olması (uygun oldu) وَكَانَ تَقْوِيَتُهَا Ve bu nispetin güçlendirilmesi *(Kim tarafından?)* مِنْهُمْ Onlar tarafından *(Ne oldu?)* أَوْلَى وَأَحْرَى Daha elverişli ve uygun oldu *(Niçin?)* لِئَلَّا يَلْزَمَ Gerekmesin diye *(Ne?)* تَكْمِيلُ تِلْكَ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devleti kemâle erdirmek *(Kiminle?)* بِالْغَيْرِ Başkasıyla لَازِمٌ لِلْفُقَرَاءِ الْقُصْوَى فَكَمَا اَنَّ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ Nasıl ki bu erişilmez nîmete şükretmek Bu fakirlere gerekiyorsa كَذٰلِكَ شُكْرُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْاَسْمَى Böylece bu yüce bahtiyarlığa da şükretmek لَازِمٌ لِذِمَّتِهِمْ Onların boynunun borcudur وَكَمَا اَنَّهُ يُحْتَاجُ Ve nasıl ki

ihtiyaç duyuluyorsa *(Neyse?)* اِلَى الْجَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtının (iç dünyanın) cem'iyyetine (birlikteliğine) كَذَلِكَ يُحْتَاجُ Aynı şekilde ihtiyaç duyulur *(Neyse?)* اِلَى الْجَمْعِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ Zâhirin (dış görünüşün) cem'iyyetine بَلْ هٰذَا الْاِحْتِيَاجُ Hatta bu ihtiyaç مُقَدَّمٌ Önceliklidir *(Neye?)* عَلَى ذٰلِكَ الْاِحْتِيَاجِ Şu (diğer) ihtiyaca وَاَحْوَجُ الْخَلَائِقِ Yaratılanların en çok ihtiyaç sahibi olanı هُوَ الْاِنْسَانُ İnsandır وَشِدَّةُ احْتِيَاجِهِ Ve aşırı derecede ihtiyaç duyması اِنَّمَا هِيَ O ancak بِوَاسِطَةِ جَامِعِيَّتِهِ Cami'iyyeti aracılığıyladır فَاِنَّهُ يَلْزَمُهُ وَلَهُ تَعَلُّقٌ Zira sadece ona gereklidir *(Ne?)* مَا يَلْزَمُ الْكُلَّ Bütün şeylere gerekli olan وَحْدَهُ Ve onun alakası vardır *(Ne ile?)* بِكُلِّ مَا يُحْتَاجُ اِلَيْهِ İhtiyaç duyulan her şeyle فَتَعَلُّقَاتُهُ Dolayısıyla onun alakaları اَكْثَرُ مِنْ تَعَلُّقَاتِ الْكُلِّ Diğerlerinin alakalarından daha fazladır وَكُلُّ تَعَلُّقٍ Ve her alaka مُسْتَلْزِمٌ Gerektirir *(Neyi?)* لِلْاِعْرَاضِ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ Cenâb-ı Hak'tan yüz çevirmeyi تَعَالَى فَكَانَ الْاِنْسَانُ Öyleyse insan اَشَدُّ الْخَلَائِقِ Yaratılanların en şiddetlisi وَاَكْثَرُهُمْ Ve en çoğudur *(Ne cihetinden?)* حِرْمَانًا Mahrum olması cihetinden *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ Bu bu özelliğinden ötürü ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَمَرْتَبَةُ الْاِنْسَانِ İnsanın mertebesi فِي آخِرِ الْوَرَى Yaratılanların en sonundadır فَاِنْ لَمْ يَعُدْ Bu sebeple عَنْ عِزِّ الْحُضُورِ Huzur şerefinden تَأَخَّرَا Geri kalmıştır لِذٰلِكَ فَلَا شَيْءَ مَحْرُومٌ Şayet dönmezse *(Nereden?)* مِنْ بُعْدِهِ وَاغْتِرَابِهِ Bu gurbet ve uzaklıktan Bahtsız olan yoktur *(Kim gibi?)* كَاِنْسٍ İnsan gibi *(Kimlerden?)* مِنَ الْوَرَى Yaratılanlardan

وَالْحَالُ Halbûki اَنَّ سَبَبَ اَفْضَلِيَّتِهِ İnsanın üstün olmasının sebebi *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ Bütün yaratılanlardan كَانَ اَيْضًا O da olmuştur *(Neden ötürü?)* مِنْ جِهَةِ جَامِعِيَّتِهِ Camiiyyet vasfından ötürü وَلِهٰذَا كَانَ مِرْآتُهُ Bu sebeple onun aynası اَتَمَّ Daha kapsamlı olmuştur فَكُلَّمَا يَظْهَرُ Görünen her şey *(Nerede?)* فِي مَرَايَا جَمِيعِ الْخَلَائِقِ Tüm varlıkların aynalarında فَهُوَ لَائِحٌ (İşte) o şeyler görünmektedir *(Nerede?)* فِي مِرْآةٍ وَاحِدَةٍ Onun bir tek aynasında فَكَانَ اَفْضَلَ الْخَلَائِقِ Böylece yaratılanların en üstünü olmuştur *(Ne yönden?)* مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ Bu (câmiiyyet) yönünden *(Kim olmuştur?)* هُوَ الْاِنْسَانُ

İnsan olmuştur وَشَرُّ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ Tüm varlıkların en şerlisi de مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ Yine bu yönüyle هُوَ الْاِنْسَانَ İnsan olmuştur اِذْ مِنْهُمْ Zira o insanlardandır *(Kim?)* مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Muhammed –aleyhi's-salât-u vesselam- وَمِنْهُمْ Ve yine onlardandır *(Kim?)* أَبُو جَهْلٍ اللَّعِينُ Mel'un Ebû Cehil وَلَا شَكَّ Şüphesiz اَنَّكُمْ كَفِيلٌ Siz kefilsiniz *(Neyi?)* بِجَمْعِيَّةِ هؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ Bu fakirlerin cem'iyyetine *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ Zâhirde *(Ne ile?)* وَبِحُكْمِ "اَلْوَلَدُ سِرُّ اَبِيهِ" "Çocuk babasının sırrıdır" (sözü) gereğince بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah -Azze ve Celle-'ın yardımıyla اَلرَّجَاءُ تَامٌّ Ümidimiz tamdır *(Neyi?)* بِحُصُولِ الْجَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ اَيْضًا Bâtını cem'iyyetin de oluşacağına *(Nasıl?)* بِسَبَبِكُمْ Sayenizde وَلَمَّا وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektubunuz gelince *(Ne zaman?)* فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ Mübârek Ramazan Ayı'nda خَطَرَ فِي الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ Zayıf aklıma geldi *(Ne?)* اَنْ اَكْتُبَ نَبْذَةً Bir nebze yazmak *(Neden?)* مِنْ فَضَائِلِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ Bu kıymeti büyük ayın faziletlerinden اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ عَظِيمٌ Ramazan ayı, büyük bir aydır وَكُلُّ عِبَادَةٍ نَافِلَةٍ Ve her nâfile ibadet مِنَ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَالصَّدَقَةِ Namaz, zikir, sadaka وَأَمْثَالِهَا Ve benzerlerinden olan (her nâfile ibadet) فِي هَذَا الشَّهْرِ Bu ayda تُسَاوِي اَدَاءَ فَرِيضَةٍ Bir farzın edasına denktir *(Neredeki edası?)* فِيمَا سِوَاهُ Ramazan Ayı'nın dışındaki وَمَنْ اَدَّى Kim eda ederse *(Neyi?)* فَرِيضَةً Bir farzı *(Nerede?)* فِيهِ Ramazan ayında كَانَ O kişi olur *(Kim gibi?)* كَمَنْ اَدَّى Eda eden kişi gibi *(Neyi?)* سَبْعِينَ فَرِيضَةً Yetmiş tane farzı *(Nerede?)* فِيمَا سِوَاهُ Ramazan'ın dışında وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ Kim ki o ayda iftar ettirirse *(Kime?)* صَائِمًا Bir oruçluya كَانَ لَهُ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ Bu, onun için günahlarına mağfiret olur وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ Ve onun boynu azat olur *(Neden?)* مِنَ النَّارِ Ateşten وَكَانَ لَهُ Ve onun için vardır *(Ne?)* مِثْلُ اَجْرِهِ O oruçlunun sevabının aynısı *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يَنْقُصَ Eksilmeksizin *(Neden?)* مِنْ اَجْرِهِ Oruçlunun sevabından *(Ne?)* شَيْءٌ Hiçbir şey وَمَنْ خَفَّفَ Kim ki kolaylık gösterirse *(Kime?)* عَنْ مَمْلُوكِهِ Kölesine, hizmetçisine *(Nerede?)* فِيهِ Bu ayda غَفَرَ اللهُ لَهُ Allah, onu bağışlar وَاَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ Ve onu ateşten azat eder وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Resûlü –sallallâh-u aleyhi ve sellem- اِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ Ramazan ayı girdiğinde اَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ Bütün esirleri serbest bırakır

وَمَنْ وُفِّقَ Kim ki muvaffak olursa وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ Ve her dilenciye (sadaka) verirdi *(Neyi?)* لِلْخَيْرَاتِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ *(Nereden?)* İyilik ve salih amellere فِي هَذَا الشَّهْرِ Bu ayda كَانَ التَّوْفِيقُ رَفِيقَهُ Başarı onun yoldaşı olur *(Nereden?)* فِي تَمَامِ هَذِهِ السَّنَةِ O senenin tamamında وَإِذَا مَرَّ هَذَا الشَّهْرُ Ama bu ay geçtiğinde *(Ne üzere?)* عَلَى تَفْرِقَةٍ (Kalp) dağınıklığı üzere يَكُونُ فِي جَمِيعِ السَّنَةِ Kişi, senenin tamamında olur *(Ne üzere?)* عَلَى تَفْرِقَةٍ Kalp dağınıklığı üzerine فَيَنْبَغِي فِيهِ أَنْ يَجْتَهِدَ Öyleyse bu ayda çalışmak gerekir *(Neyi?)* فِي تَحْصِيلِ الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyeti elde etmeye *(Ne kadar?)* مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğu kadar *(Nasıl?)* مُغْتَنِمًا لِهَذَا الشَّهْرِ Bu ayı ganimet, fırsat bilerek فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Zira Allâhu Teâla يُعْتِقُ Azad eder *(Ne zaman?)* فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهَا Ramazan gecelerinin her birinde *(Kimi?)* أُلُوفًا مِمَّنِ اسْتَحَقَّ النَّارَ Cehennemi hak etmiş binlerce kişiyi وَتُفَتَّحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ Cennetin kapıları açılır *(Ne zaman?)* فِي هَذَا الشَّهْرِ Bu ayda وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ Ve Cehennem kapıları kapanır وَتُسَلْسَلُ الشَّيَاطِينُ Ve şeytanlar zincire vurulur وَتُفَتَّحُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ Ve de rahmet kapıları açılır وَتَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ Orucu acele açmak وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ Ve sahuru ertelemek مِنَ السُّنَنِ Sünnetlerdendir قَدْ بَالَغَ Önem göstermiştir *(Kim?)* النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî –sallallâh-u aleyhi ve sellem- *(Hangi konuda?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda وَيُشْبِهُ Mümkündür *(Ne?)* أَنْ تَكُونَ مُبَالَغَةً Bunun bir mübâlağa olması *(Niçin?)* لِإِظْهَارِ احْتِيَاجِهِ Muhtaç olduğunu ifade etmek için *(Öyle ihtiyaç kim?)* الْمُنَاسِبِ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk Makamı'na uygun olan وَالْإِفْطَارُ بِالتَّمْرِ Hurma ile iftar etmek سُنَّةٌ Sünnettir وَيُقْرَأُ وَقْتَ الْإِفْطَارِ Ve iftar vaktinde okunur *(Ne?)* هَذَا الدُّعَاءُ Şu dua: ذَهَبَ الظَّمَأُ Susuzluk gitti وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ Damarlar ıslandı وَثَبَتَ الْأَجْرُ Ve İnşaallah-u Teâla mükâfat sabit oldu إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَأَدَاءُ التَّرَاوِيحِ Terâvih Namazı kılmak وَخَتْمُ الْقُرْآنِ Ve Kur'an'ı hatmetmek *(Ne zaman?)* فِي هَذَا الشَّهْرِ Bu ayda *(Nedir?)* مِنَ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ Müekked Sünnetlerdendir وَمُثْمِرٌ لِنَتَائِجَ كَثِيرَةٍ Ve bir çok faydalı sonuçlar sağlar وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâhu Teâla bizleri muvaffak eylesin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Habibi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ Salât-u selam olsun وَالسَّلَامُ وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ Son sözüm اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ Kıymetli

mektubunuz وَرَدَتْ فِي وَسَطِ شَهْرِ رَمَضَانَ Ramazan Ayı'nın ortasında geldi وَإِلاَّ Yoksa مَا كُنْتُ أُسَامِحُ نَفْسِي Ben nefsime müsaade etmezdim *(Ne hususunda?)* فِي التَّأْخِيرِ Geri kalma hususunda *(Neden?)* عَنِ امْتِثَالِ الْأَمْرِ Emrinizi yerine getirmekten وَالتَّكَلُّمُ Konuşmak *(Niçin?)* مِمَّا بَعْدَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ Ramazan ayından sonrası için *(Nedir?)* حُكْمٌ بِالْغَيْبِ Gayb hakkında hüküm vermektir وَمَبْنِيٌّ Ve de dayalıdır *(Neyet)* عَلَى طُولِ الْأَمَلِ Uzun emelli olmaya وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası يَكُونُ مَا هُوَ مَرْضَاكُمْ Razı olduğunuz şey olacaktır وَلَا أَكُونُ Ve ben (isteğinizi yerine getirme hususunda) olmayacağım *(Neden?)* فِي صَوْنِ نَفْسِي Nefsimi koruma derdinde *(Nasıl?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir şekilde فَإِنَّ Zira sizin haklarınız حُقُوقَكُمْ ثَابِتَةٌ فِي ذِمَّتِنَا نَحْنُ Bizim zimmetimizdedir *(Ne cihetinden?)* قَالَ حَضْرَةُ قِبْلَتِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Gönüllerimizin kıblesi Hazreti Şeyhimiz (Kaddesallahu Sirrahu) şöyle demişti: إِنَّ حُقُوقَ الشَّيْخِ جِيُو Şeyh Ciyu'nun hakları ثَابِتَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا Hepiniz için geçerlidir وَمُقَرَّرَةٌ لَدَيْكُمْ Ve sizde onun hakkı vardır فَإِنَّهُ هُوَ الْبَاعِثُ Zira sebep olan odur *(Neyet)* عَلَى هَذِهِ الْجَمْعِيَّةِ Şu cem'iyyet haline وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ جَمِيعًا دَائِمًا Allahu Teâla Hazretleri hepimizi sürekli olarak muvaffak eylesin *(Neyet)* لِلْأَعْمَالِ الْمَرْضِيَّةِ Razı olduğu işlere *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ Peygamberin ve onun yüce ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası تَصْدِيعٌ تَامٌّ Tam bir baş ağrıtmasıdır

46. MEKTUP

٤٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ وُجُودَ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَكَذَلِكَ وَحْدَانِيَّتُهُ بَلْ نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِسَالَتُهُ وَجَمِيعُ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ كُلُّهَا بَدِيهِيٌّ غَيْرُ مُحْتَاجٍ اِلَى فِكْرٍ وَدَلِيلٍ وَذُكِرَ فِى اِيضَاحِ ذَلِكَ مُقَدِّمَاتٌ كَثِيرَةٌ ﴾

ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَأَفْضَلِهِمْ اَوَّلاً وَعَلَى بَوَاقِيهِمْ ثَانِيًا اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاعْلَمْ أَنَّ وُجُودَ الْبَارِى تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَكَذَلِكَ وَحْدَانِيَّتُهُ سُبْحَانَهُ بَلْ نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ جَمِيعُ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ بَدِيهِيٌّ لاَ يَحْتَاجُ اِلَى فِكْرٍ وَدَلِيلٍ عَلَى تَقْدِيرِ سَلَامَةِ الْقُوَّةِ الْمُدْرِكَةِ مِنَ الْآفَاتِ الرَّدِيَّةِ وَالْاَمْرَاضِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالنَّظَرُ وَالْفِكْرُ فِيهَا مَقْصُورٌ عَلَى زَمَنِ وُجُودِ الْعِلَّةِ وَثُبُوتِ الْآفَةِ وَأَمَّا بَعْدَ النَّجَاةِ مِنَ الْمَرَضِ الْقَلْبِيِّ وَزَوَالِ الْغِشَاوَةِ الْبَصَرِيَّةِ فَلاَ شَيْئَ سِوَى الْبَدَاهَةِ اَلاَ تَرَى اَنَّ الصَّفْرَاوِيَّ مَثَلاً مَادَامَ مُبْتَلِّي بِعِلَّةِ الصَّفْرَاءِ يَحْتَاجُ اِثْبَاتُ حَلاَوَةِ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ عِنْدَهُ اِلَى الدَّلِيلِ وَلَكِنْ اِذَا تَخَلَّصَ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ لاَ يَحْتَاجُ اِلَى دَلِيلٍ اَصْلاً وَلاَ مُنَافَاةَ بَيْنَ احْتِيَاجِهِ اِلَى الدَّلِيلِ النَّاشِئِ عَنْ وُجُودِ الْآفَةِ وَبَيْنَ بَدَاهَتِهِ يَعْنِى فِى ذَاتِهِ اَلاَ تَرَى أَنَّ الْاَحْوَلَ يَرَى الْوَاحِدَ اثْنَيْنِ وَيَحْكُمُ بِعَدَمِ وَحْدَتِهِ فَهُوَ مَعْذُورٌ فِى هَذَا الْحُكْمِ وَلاَ يُخْرِجُ حُكْمُهُ هَذَا النَّاشِئُ مِنَ الْآفَةِ فِيهِ وَحْدَةَ ذَلِكَ الْوَاحِدِ مِنَ الْبَدَاهَةِ وَلاَ يُدْخِلُهَا فِى النَّظَرِيَّةِ وَمِنَ الْمُحَقَّقِ اَنَّ مَيْدَانَ الْاِسْتِدْلاَلِ ضَيِّقٌ جِدًّا وَحُصُولَ الْيَقِينِ مِنْ طَرِيقِ الدَّلِيلِ وَالنَّظَرِ وَالْفِكْرِ مُتَعَذِّرٌ فَكَانَ فِكْرُ ازَالَةِ الْمَرَضِ الْقَلْبِيِّ لِتَحْصِيلِ الْاِيمَانِ الْيَقِينِيِّ ضَرُورِيًّا كَمَا أَنَّ ازَالَةَ عِلَّةِ الصَّفْرَاءِ فِى تَحْصِيلِ الْيَقِينِ بِحَلاَوَةِ السُّكَّرِ اَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ اِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى حَلاَوَةِ السُّكَّرِ

وَكَيْفَ يَحْصُلُ الْيَقِينُ به باقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ مَعَ حُكْمِ وجْدَانه بمرَارَته بسَبَب علَّة الصَّفْرَاء الْقَائم به وَهكَذَا الْحُكْمُ فيمَا نَحْنُ فيه فَانَّ النَّفْسَ الْاَمَّارَةَ مُنْكِرَةٌ لْلاَحْكَامِ الشَّرْعيَّة بالذَّات وَحَاكمَةٌ بتَنَاقُضهَا بالطَّبْعِ فَتَحْصيلُ الْيَقين بحَقِّيَّة هَذه الْاَحْكَام الصَّادقَة منْ طَريق الدَّليل مَعَ وُجُود انْكَار وجْدَان الْمُسْتَدَلّ عَلَيْه عَسيرٌ جدًّا فَكَانَتْ تَزْكيَةُ النَّفْسِ ضَرُورِيَّةً لتَعَسُّرِ حُصُولِ الْيَقين اللاَزم الْحُصُول بدُونهَا **"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا"** فَتَقَرَّرَ انَّ مُنْكرَ هَذه الشَّريعَة الْبَاهرَة وَالْملَّة الطَّاهرَة الظَّاهرَة مَعْلُولٌ بعلَّة مثْلَ مُنْكر حَلاَوَة السُّكَّر وَلَكنْ:

مَا ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى فِي الْاُفُقِ طَالِعَةً * انْ لاَ يَرَى ضَوْءَهَا مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرِ

فَالْمَقْصُودُ منَ السَّيْر وَالسُّلُوك وَتَزْكيَة النَّفْس وَتَصْفيَة الْقَلْب هُوَ ازَالَةُ الْآفَات الْمَعْنَويَّة وَالْاَمْرَاض الْقَلْبيَّة الْمُشَار الَيْهَا بقَوْله تَعَالَى **"فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ"** لتَتَحَقَّقَ حَقيقَةُ الْايمَان فَانْ وُجدَ الْايمَانُ مَعَ وُجُود هَذه الْآفَات فَانَّمَا هُوَ بحَسَب الظَّاهر فَقَطْ لاَنَّ وجْدَانَ النَّفْسِ الْاَمَّارَة حَاكمٌ بخلاَفه وَهيَ مُصرَّةٌ عَلَى كُفْرهَا وَمَثَلُ هَذَا الْايمَان الصُّوريِّ مَثَلُ ايمَان الصَّفْرَاوِيِّ بحَلاَوَة السُّكَّر فى كَوْن وجْدَانه حَاكمًا وَشَاهدًا بخلاَفه فَكَمَا أَنَّ الْيَقينَ الْحَقيقيَّ بحَلاَوَة السُّكَّر انَّمَا يَحْصُلُ بَعْدَ زَوَال مَرَض الصَّفْرَاء كَذَلكَ حَقيقَةُ الْايمَان يَعْنى بحَقِّيَّة الْاَحْكَام الشَّرْعيَّة وَصدْقهَا انَّمَا تَحْصُلُ بَعْدَ تَزْكيَة النَّفْس وَاطْمئْنَانهَا وَحينَئذ يَصيرُ الْايمَانُ وجْدَانيًّا وَهَذَا الْقسْمُ منْ أَقْسَام الْايمَان مَحْفُوظٌ منَ الزَّوَال قَوْلُهُ تَعَالَى **"اَلاَ انَّ اَوْلِيَاءَ اللهِ لاَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَحْزَنُونَ"** صَادقٌ فى شَأْن صَاحبه شَرَّفَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ بشَرَف هَذَا الْايمَان الْكَامل الْحَقيقيّ بحُرْمَة النَّبيِّ الْاُمِّيِّ الْقُرَيْشيِّ عَلَيْه وَعَلَى آله منَ الصَّلَوَات أَفْضَلُهَا وَمنَ التَّسْليمَات اَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Allah Teâlâ'nın varlığı, birliği, hatta Allah'ın Rasûlü Muhammed'in (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) peygamberliği ve onun Allah katından getirdiği hükümlerin hepsinin bedîhi[300] olup fikir ve delile ihtiyaç olmadığını beyan eder. Mektupta bu konunun izahı için bir çok mukaddime yer almaktadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Seyyid Nakip Efendi'ye göndermiştir.

Allah sizleri değerli atalarınızın yolu üzere sabit kılsın. Önce atalarınızın ilki ve en üstünü olan Peygamberimize, sonra diğerlerine salat ve selam olsun.

Bilmelisin ki, Allah'ın varlığı ve birliği hatta Peygamberimizin peygamberliği ve onun Allah Teâlâ katından getirdiği hükümlerin hepsi apaçık olup, akli melekeler manevi hastalıklardan ve bayağı arızalardan arınmış olduğu takdirde, bunları düşünmeye ve ispatlamaya ihtiyaç yoktur. Bu hususta düşünmek bir arızanın olmasına bağlıdır. Kalbî hastalıklardan ve basireti kapatan perdelerden kurtulduktan sonra geriye apaçık hakikatten başka bir şey kalmaz. Nitekim safrası hasta olan bir kimse, safra hastalığına mübtela olduğu müddetçe şeker ve balın tatlı olduğunu ona ispatlamak, söz konusu hastalığı sebebiyle bir delile ihtiyaç doğurabilir. Fakat sözkonusu hastalıktan kurtulacak olsa hiçbir delile ihtiyaç hissetmez. Bu durumda hastalıktan naşi delile ihtiyaç hissedilmesi ile bal ve şekerin tatlı oluşlarının çok açık olması arasında haddi zatında çelişki yoktur. Bunun gibi şaşı kimse biri iki olarak görür ve onun bir olmadığına hükmeder. Şaşı kimse bu hükmünde mazurdur. Şaşılık hastalığından kaynaklanan bu hüküm birin bir oluşu gibi bedîhi bir hükmü nazariye[301] çevirmez.

Şurası kesindir ki, istidlal (akli çıkarım) alanı çok dardır. Delil ve fikir yoluyla yakîn elde etmek müteazzirdir.[302] Dolayısıyla yakin derecesinde bir imana erişmek için kalbî hastalıklardan kurtulmak kaçınılmazdır. Tıpkı şekerin tatlı olduğu konusunda yakin sağlamak için safra hastalığının

---

[300] Bedîhi, deliller üzerinde düşünmeye gerek kalmadan doğrudan elde edilen açık bilgi.

[301] Nazari, ilk bakıldığında anlaşılamayan ve bilakis deliller üzerinde fikir yürüttükten sonra sabit olan kapalı bilgi.

[302] Müteazzir, bir şeyin imkansız olması anlamına gelir. Bazen bir şeyin çok çetin olduğunu ifade etmek için de kullanılır. İmam-ı Rabbani müteazzir kelimesini burada ikinci anlamda kullanmıştır.

giderilmesi, şekerin tatlı olduğuna dair delil getirmekten daha zaruri olduğu gibi. Maruz kaldığı safra hastalığı sebebiyle içinde şekerin acılığını hisseden bu kimse delillerle şekerin tatlı olduğunu nasıl anlayabilir ki! Konuştuğumuz konuda da durum böyledir. Nefs-i emmâre şer'î hükümleri inkar etmekte ve onların insan tabiatıyla çeliştiğine hükmetmektedir. Delille ikna olması beklenen nefsin inkarı sürdüğü müddetçe delillerle bu hükümlerin doğru olduğuna dair kesin inanç sağlamak doğrusu çok çetin bir iştir. Kazanılması gerekli olan söz konusu kesin inancın nefis tezkiyesi olmadan kazanılması çok çetin olduğundan nefis tezkiyesi zaruret haline gelmektedir. *"Şüphesiz nefsini tezkiye eden felaha kavuşmuştur. Onu noksana uğratan da ziyana uğramıştır."* (Şems, 9-10)

Bu anlattıklarımızla sabit oldu ki, bu açık şeriatı ve pak dini inkar eden kimse, şekerin tatlı olduğunu inkar eden kimsenin maruz kaldığı hastalığın bir benzerine maruz kalmıştır. Fakat

Ufukta doğan parlak güneşe ne zararı var?

Gözü olmayan kimse eğer onu görmüyorsa! (Şiir)

İşte seyr u sülûkten ve nefsi tezkiye etmekten maksat, *"onların kalplerinde hastalık vardır"* (Bakara, 10) ayetinde işaret edilen manevi arızaları ve kalbî hastalıkları gidermek suretiyle imanın hakikatının gerçekleşmesidir. Bu sözü geçen manevi arızalarla birlikte iman bulunuyorsa bu olsa olsa imanın dış yönüdür. Zira nefs-i emmârenin vicdanı imanın aksine hükmetmekte ve onu inkardan geri durmamaktadır. Bu sureta imanın hali, safralı kimsenin şekerin tatlı olduğuna dair inancına benzer. Nitekim safralı kimse de kendi içinden şekerin tatlı olmadığına hükmetmektedir. Nasıl ki şekerin tatlı olduğuna dair kesin inanç ancak safranın giderilmesinden sonra söz konusu olursa, şer'î hükümlerin hak olduğuna dair inancın da kesinlik arz etmesi, nefs-i emmârenin tezkiye edilerek mutmain olmasına bağlıdır. İşte o zaman iman insanın içten kabullendiği bir şey olur, ki bu düzeyde bir iman yok olup gitme tehlikesinden uzaktır. *"Bilin ki; Allah'ın dostlarına ne korku ne de hüzün vardır."* (Yunus, 62) ayeti böyle bir iman sahibinin durumunu beyan etmektedir. Allah Sübhanehü ümmî ve Kureyşli olan Peygamber hürmetine bizleri bu mükemmel ve hakiki imanın şerefine erdirsin.

KELİME ANLAMI

46. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ Kırk altıncı mektup اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا Yine Şeyh Ferid'e gönderilmiştir *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ Şunun izahı hakkındadır ki اَنَّ بَلْ وَكَذَلِكَ وَحْدَانِيَّتُهُ وُجُودَ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla'nın varlığı Ve birliği Hatta Allah Resûlü Hazreti Muhammed - sallallâhu aleyhi ve selem-in nübüvveti نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِسَالَتُهُ Ve peygamberliği وَجَمِيعُ مَا جَاءَ بِهِ Ve getirdiği her şey *(Neredem?)* مِنْ عِنْدِ اللهِ Allah katından *(Nedir?)* كُلُّهَا بَدِيهِيٌّ Hepsi son derece açıktır غَيْرُ مُحْتَاجٍ Ve muhtaç değildir *(Neye?)* اِلَى فِكْرٍ وَدَلِيلٍ Düşünmeye ve delile وَذُكِرَ فِى اِيضَاحِ ذٰلِكَ Ve bunun izâhı hususunda zikredilmiştir *(Ne?)* مُقَدِّمَاتٌ كَثِيرَةٌ Bir çok mukaddime, delil ﴾

عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ Allâh-u Teâla, sizleri sâbit eylesin *(Ne üzerine?)* ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Kıymetli atalarınızın yolu üzerine عَلَى أَوَّلِهِمْ وَأَفْضَلِهِمْ اَوَّلاً İlk olarak, onların en üstünü ve önce gelenine وَعَلَى بَوَاقِيهِمْ ثَانِيًا İkinci olarak da geri kalanlarına اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam olsun وَاعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ وُجُودَ الْبَارِى تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yaratan Allâh-u Teâla'nın varlığı وَكَذَلِكَ وَحْدَانِيَّتُهُ سُبْحَانَهُ Ve aynı şekilde onun birliği بَلْ نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hatta Allah Resûlü Hz. Muhammed -sallallâh -u aleyhi ve sellem-'in peygamberliği بَلْ جَمِيعُ مَا جَاءَ بِهِ Ve hatta getirdiği her şey *(Neredem?)* مِنْ عِنْدِ اللهِ Allâh-u Teâla'nın katından *(Nedir?)* بَدِيهِيٌّ Açıktır لَا يَحْتَاجُ İhtiyaç duymaz *(Neye?)* اِلَى فِكْرٍ وَدَلِيلٍ Düşünmeye ve delile *(Hangi durumda?)* عَلَى تَقْدِيرِ سَلَامَةِ الْقُوَّةِ Aklın selâmette olması durumunda *(Neden?)* الْمُدْرِكَةِ Bayağı arızalardan مِنَ الْآفَاتِ الرَّدِيَّةِ Ve de manevi hastalıklardan وَالْاَمْرَاضِ الْمَعْنَوِيَّةِ Fikir yürütmek ve düşünmek وَالنَّظَرُ وَالْفِكْرُ *(Ne hakkında?)* فِيهَا Bu meseleler hakkında *(Nedir?)* مَقْصُورٌ Sınırlıdır *(Neye?)* عَلَى زَمَنِ وُجُودِ الْعِلَّةِ Hastalığın bulunduğu وَثُبُوتِ الْآفَةِ Ve bir arızanın bulunması zamanına وَأَمَّا بَعْدَ النَّجَاةِ Ancak kurtulduktan sonra *(Neden?)* مِنَ الْمَرَضِ

الْقَلْبِيِّ Kalp hastalığından وَزَوَالِ الْغِشَاوَةِ الْبَصَرِيَّةِ Ve de gözdeki perde kalktıktan sonra فَلاَ شَيْئَ Artık hiçbir şeyi kalmaz *(Neden başka?)* سِوَى الْبَدَاهَةِ Âşikâr hakîkatten başka اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ الصَّفْرَاوِيَّ مَثَلاً Örneğin safra hastası مَادَامَ مُبْتَلاً Tutulmuş olduğu sürece *(Neyle?)* بِعِلَّةِ الصَّفْرَاءِ Safra hastalığına يَحْتَاجُ İhtiyaç duyar *(Ne?)* اِثْبَاتُ حَلاَوَةِ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ Şeker ile balın tatlı olduğunu ispatlamak *(Nerede?)* عِنْدَهُ Onun yanında *(Neye?)* اِلَى الدَّلِيلِ Delile وَلَكِنْ اِذَا تَخَلَّصَ Ancak kurtulduğunda *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ Bu hastalıktan لاَ يَحْتَاجُ اِلَى دَلِيلٍ اَصْلاً Asla delile ihtiyaç duymaz وَلاَ مُنَافَاةَ Bir uyuşmazlık da yoktur *(Nerede?)* بَيْنَ احْتِيَاجِهِ (Şeker ile balın tatlı olmasının) ihtiyaç duymasıyla *(Neye?)* اِلَى الدَّلِيلِ Delile *(Öyle delil ki;)* النَّاشِئِ Kaynaklanan *(Neden?)* عَنْ وُجُودِ الْآفَةِ Bir arızanın bulunmasından *(Daha ne arasında uyuşmazlık yoktur?)* وَبَيْنَ بَدَاهَتِهِ Ve bunun âşikâr olması arasında يَعْنِى فِى ذَاتِهِ Yani (şeker ile balın) hadd-i zâtında (tatlı olması âşikârdır) اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ الْاَحْوَلَ Şaşı يَرَى الْوَاحِدَ اثْنَيْنِ Biri, iki görür وَيَحْكُمُ بِعَدَمِ وَحْدَتِهِ *(Neye?)* Ve karar verir Onun tek olmadığına فَهُوَ مَعْذُورٌ O, mâzurdur *(Neden?)* فِى هَذَا الْحُكْمِ (Vermiş olduğu) bu hükümde وَلاَ يُخْرِجُ Ve çıkarmaz *(Ne?)* حُكْمُهُ هَذَا Onun bu hükmü *(Öyle hüküm ki;)* فِيهِ اَلنَّاشِئِ مِنَ الْآفَةِ Kendisinde bulunan bir arızadan kaynaklanmaktadır *(Neyi çıkarmaz?)* وَحْدَةَ ذَلِكَ الْوَاحِدِ Bu birin, bir oluşunu *(Neden çıkarmaz?)* مِنَ الْبَدَاهَةِ Âşikâr olmaktan وَلاَ يُدْخِلُهَا Ve onu sokmaz da *(Nereye?)* فِى النَّظَرِيَّةِ Nazârî (delile muhtaç) olmaya وَمِنَ الْمُحَقَّقِ Kesin olan şeylerdendir *(Ne?)* اَنَّ مَيْدَانَ الْاِسْتِدْلاَلِ ضَيِّقٌ جِدًّا وَحُصُولَ الْيَقِينِ İstidlal alanının gerçekten dar olduğu *(Daha?)* Ve yakîni elde etmenin *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ الدَّلِيلِ وَالنَّظَرِ وَالْفِكْرِ Delil, düşünce ve fikir yolundan مُتَعَذِّرٌ Çok zor olduğu فَكَانَ فِكْرُ اِزَالَةِ الْمَرَضِ الْقَلْبِيِّ Öyleyse kalp hastalığını giderme fikri, olmuştur *(Niçin?)* لِتَحْصِيلِ الْاِيمَانِ الْيَقِينِيِّ Yakîni İmanı elde etmek için *(Ne olmuştur?)* ضَرُورِيًّا Zorunlu olmuştur *(Nasıl?)* كَمَا اَنَّ اِزَالَةَ عِلَّةِ الصَّفْرَاءِ Tıpkı safra hastalığını gidermek *(Ne hususunda?)* فِى تَحْصِيلِ الْيَقِينِ Kesin inancı elde etme hususunda *(Neye?)* بِحَلاَوَةِ السُّكَّرِ Şekerin tatlı olduğuna اَشَدُّ ضَرُورَةً Daha zorunlu olduğu gibi *(Neden?)* مِنْ اِقَامَةِ الدَّلِيلِ Delil getirmekten *(Neye?)* عَلَى حَلاَوَةِ السُّكَّرِ Şekerin

tatlı olduğuna وَكَيْفَ يَحْصُلُ Nasıl elde edilir ki? *(Ne?)* اَلْيَقِينُ Kesin inanç *(Neyle?)* بِهِ Şekerin tatlı olduğuna *(Ne ile?)* بِاقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ Buna delil getirerek *(Ne zaman?)* مَعَ حُكْمِ Onun vicdânı hükmederken *(Neyle?)* بِمِرَارَتِهِ Şekerin acı olduğuna *(Ne sebebiyle?)* وِجْدَانِهِ وَهٰكَذَا الْحُكْمُ بِسَبَبِ عِلَّةِ الصَّفْرَاءِ الْقَائِمِ بِهِ Kendisinde bulunan safra hastalığı sebebiyle Hüküm aynı böyledir *(Nereden?)* فِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim içinde bulunduğumuz konuda da فَاِنَّ Zira Nefs-i Emmâre النَّفْسَ اْلاَمَّارَةَ مُنْكِرَةٌ لِلاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِالذَّاتِ Şer'i hükümleri bizzat inkar etmekte وَحَاكِمَةٌ Ve hükmetmektedir *(Neyle?)* بِتَنَاقُضِهَا Çatıştığına *(Ne ile?)* بِالطَّبْعِ İnsanın tabîatıyla فَتَحْصِيلُ الْيَقِينِ Bu durumda kesin inancı elde etmek *(Neyle?)* بِحَقِّيَّةِ هٰذِهِ الاَحْكَامِ الصَّادِقَةِ Bu hükümlerin doğru olduğuna *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ الدَّلِيلِ Delil yolundan *(Ne zaman?)* مَعَ وُجُودِ اِنْكَارِ وِجْدَانِ الْمُسْتَدَلِّ عَلَيْهِ Kendisine delil getirilenin vicdanı inkar ederken *(Nedir?)* فَكَانَتْ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ عَسِيرٌ جِدًّا Gerçekten çok zordur Öyleyse nefsi ıslah etmek ضَرُورِيَّةٌ Zorunlu olmuştur *(Niçin?)* لِتَعَسُّرِ حُصُولِ الْيَقِينِ Yakînin oluşması çok zor olduğu için *(Öyle yakîn ki)* اَللاَزِمِ الْحُصُولِ Elde edilmesi gereklidir *(Neyiz zordur?)* بِدُونِهَا Nefsin ıslahı olmadan قَدْ أَفْلَحَ" Rahata ermiştir *(Kim?)* مَنْ زَكَّاهَا Nefsini ıslah eden وَقَدْ خَابَ Ve hüsrana uğramıştır *(Kim?)* "مَنْ دَسَّاهَا Onu kirletip, gömen فَتَقَرَّرَAnlaşıldı ki; اَنَّ مُنْكِرَ هٰذِهِ الشَّرِيعَةِ الْبَاهِرَةِ Bu göz alıcı Şerîat'ı inkar eden وَالْمِلَّةِ الطَّاهِرَةِ الظَّاهِرَةِ Ve bu temiz ve apaçık dini (reddeden) مَعْلُولٌ Tutulmuştur *(Neyle?)* بِعِلَّةِ وَلٰكِنْ Şekerin tatlı olduğunu inkar eden gibi bir hastalığa مِثْلَ مُنْكِرِ حَلاَوَةِ السُّكَّرِ Ancak مَا ضَرَّ شَمْسِ الضُّحٰى Kuşluk güneşinin günahı ne? *(Ne haldeki?)* فِي اْلاُفُقِ طَالِعَةً Ufukta doğmuş haldeki اِنْ لاَ يَرَى ضَوْءَهَا Eğer onun ışığını görmezse *(Kim?)* مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ Gözü olmayan kişi فَالْمَقْصُودُ Ve gaye *(Neden?)* مِنَ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ Seyr u sülûk'ten *(Daha?)* وَتَصْفِيَةِ الْقَلْبِ وَتَزْكِيَةِ النَّفْسِ Nefsin ıslahı Ve de kalbin arındırılmasından (gaye) هُوَ اِزَالَةُ اْلآفَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ Manevi arızaları وَاْلاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Ve kalbi hastalıkları gidermektir *(Öyle hastalıklar ki)* اَلْمُشَارِ اِلَيْهَا Onlara işaret edilmiştir *(Ne ile?)* بِقَوْلِهِ تَعَالٰى Allâh-u Teâla'nın şu âyetiyle "فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ" "Onların kalbinde hastalık vardır" *(Niçin bu hastalıkları gidermek gerekir?)* لِتَحَقُّقِ حَقِيقَةِ الاِيمَانِ İmanın hakîkatine erişmek

مَعَ وُجُودِ هٰذِهِ الْآفَاتِ (Ne ile birlikte?) فَإِنْ وُجِدَ الْإِيمَانُ Şayet iman bulunursa Bu arızaların varlığıyla birlikte فَإِنَّمَا هُوَ O iman sadece بِحَسَبِ الظَّاهِرِ فَقَطْ Dış görünüş itibariyledir لِأَنَّ وِجْدَانَ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ Zira Nefs-i Emmâre'nin vicdanı حَاكِمٌ بِخِلَافِهِ Bunun aksine hükmetmektedir وَهِيَ مُصِرَّةٌ Ve o ısrarlıdır (Ne üzere?) عَلَى كُفْرِهَا Küfrü üzerine وَمِثْلُ هٰذَا الْإِيمَانِ الصُّورِيِّ Böyle yüzeysel bir inanç مِثْلُ إِيمَانِ الصَّفْرَاوِيِّ Safra hastasının inancı gibidir (Neyce?) بِحَلَاوَةِ السُّكَّرِ Şekerin tatlı olduğuna (Ne hususunda?) فِي كَوْنِ وِجْدَانِهِ Vicdanının olması hususunda (Ne olması?) حَاكِمًا وَشَاهِدًا Hüküm ve şahitlik eder olması (Neyce?) بِخِلَافِهِ Bunun aksine فَكَمَا أَنَّ الْيَقِينَ الْحَقِيقِيَّ Nasıl ki hakîki inanç (Neyce?) بِحَلَاوَةِ السُّكَّرِ Şekerin tatlı olduğuna إِنَّمَا يَحْصُلُ Sadece elde edilebiliyorsa (Ne zaman?) بَعْدَ زَوَالِ مَرَضِ الصَّفْرَاءِ Safra hastalığı geçtikten sonra كَذٰلِكَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ Hakîki iman da böylece يَعْنِي بِحَقِّيَّةِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَصِدْقِهَا Yani Şer'i hükümlerin hak ve doğru olduğuna inanmak إِنَّمَا تَحْصُلُ Ancak elde edilir (Ne zaman?) بَعْدَ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ Nefsin ıslahı ve mutmain olmasından sonra وَحِينَئِذٍ İşte o zaman يَصِيرُ وَاطْمِئْنَانِهَا الْإِيمَانُ وِجْدَانِيًّا İman vicdâni olur وَهٰذَا الْقِسْمُ مِنْ أَقْسَامِ الْإِيمَانِ İmanın kısımlarından bu kısım مَحْفُوظٌ مِنَ الزَّوَالِ Kaybolmaktan korunmuştur قَوْلُهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu âyeti "أَلَا İyi bilin ki; إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ Allah'ın dostları لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ Onlara korku yoktur وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" Onlar üzülmeyeceklerdir de" (İşte bu âyet;) صَادِقٌ فِي شَأْنِ صَاحِبِهِ Sahibi hakkında doğrudur شَرَّفَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizi şereflendirsin (Ne ile?) بِشَرَفِ هٰذَا الْإِيمَانِ الْكَامِلِ الْحَقِيقِيِّ Bu kâmil ve hakîki iman şerefiyle (Kimin hürmetine?) بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَيْشِيِّ Kureyşli Ümmî Nebî'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Dualarının en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli olsun.

47. MEKTUP

٤٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِي الشِّكَايَةِ مِنْ ضَعْفِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَغَلَبَةِ الْكُفَّارِ وَتَرْغِيبِ السَّلَاطِينِ فِي تَرْوِيجِ الدِّينِ وَتَقْوِيَةِ الْمُسْلِمِينَ﴾

ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ عَلَى أَفْضَلِهِمْ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ اَوَّلاً وَعَلَى بَوَاقِيهِمْ ثَانِيًا اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ اِعْلَمْ أَنَّ السُّلْطَانَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَالَمِ بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَدَنِ مِنْ بَنِي آدَمَ فَكَمَا اَنَّ الْقَلْبَ اِذَا كَانَ صَالِحًا يَكُونُ الْبَدَنُ صَالِحًا وَاِذَا كَانَ فَاسِدًا يَكُونُ الْبَدَنُ فَاسِدًا كَذَلِكَ صَلَاحُ السُّلْطَانِ صَلَاحُ الْعَالَمِ وَفَسَادُهُ فَسَادُهُ اَلَا تَرَى اَنَّهُ مَاذَا جَرَى عَلَى اَهْلِ الْاِسْلَامِ فِي الْقَرْنِ السَّابِقِ وَفِي ابْتِدَاءِ الْاِسْلَامِ مَعَ كَمَالِ غُرْبَتِهِ وَعَجْزِ اَهْلِهِ وَقِلَّتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ لَمْ يُورِثْ ذَلِكَ وَلَمْ يُوجِبْ شَيْأً سِوَى اَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى دِينِهِمْ وَالْكُفَّارُ عَلَى كُفْرِهِمْ يَعْنِي لَمْ يَقْدِرِ الْكُفَّارُ اَنْ يُغَيِّرُوا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْأً وَاَنْ يُجْرُوا عَلَيْهِمْ أَحْكَامَ الْكُفْرِ مَعَ قُوَّتِهِمْ وَشَوْكَتِهِمْ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى "**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**" بَيَانٌ لِذَلِكَ وَأَمَّا فِي الْقَرْنِ الْمَاضِي فَقَدْ أَجْرَى الْكُفَّارُ أَحْكَامَهُمْ فِي دَارِ الْاِسْلَامِ عَلَى الْمَلَأِ بِطَرِيقَةِ الْغَلَبَةِ وَالْاِسْتِيلَاءِ حَتَّى عَجَزَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ اِظْهَارِ أَحْكَامِ الْاِسْلَامِ بِحَيْثُ مَنْ أَظْهَرَهُ قَتَلُوهُ وَاوَيْلَاَ وَيَامُصِيبَتَا وَيَاحَسْرَتَا وَيَاحُزْنَا عَلَى مَا صَارَ مُصَدِّقُو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْبُوبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَذِلَّاءَ حَقِيرِينَ عَدِيمِي الْمِقْدَارِ وَمُنْكِرُوهُ فِي غَايَةِ الْعِزِّ وَالْاِعْتِبَارِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي تَعْزِيَةِ الْاِسْلَامِ مَعَ قُلُوبٍ مَجْرُوحَةٍ وَالْمُعَانِدُونَ يَرُشُّونَ الْمِلْحَ عَلَى جَرَاحَاتِهِمْ بِالسُّخْرِيَّةِ وَالْاِسْتِهْزَاءِ وَشَمْسُ الْهِدَايَةِ مَسْتُورَةٌ تَحْتَ أُفُقِ الضَّلَالَةِ وَنُورُ الْحَقِّ مُنْـــزَوٍ وَمُنْعَزِلٌ فِي حُجُبِ الْبَاطِلِ وَقَدْ

وَصَلَ الْآنَ زَوَالُ مَانِعِ ظُهُورِ الْاِسْلَامِ وَبِشَارَةُ جُلُوسِ سُلْطَانِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سَرِيرِ السَّلْطَنَةِ اِلَى مَسَامِعِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فَيَنْبَغِي لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ اَنْ يَعُدُّوا مُعَاوَنَةَ السُّلْطَانِ وَامْدَادَهُ لَازِمَةً لِذِمَّتِهِمْ وَاَنْ يَدُلُّوهُ عَلَى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ وَتَقْوِيَةِ الْمِلَّةِ وَهَذَا الْاِمْدَادُ وَالتَّقْوِيَةُ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ بِاللِّسَانِ وَاَنْ يَكُونَ بِالْيَدِ وَاَسْبَقُ الْاِمْدَادِ بِاللِّسَانِ وَاَفْضَلُهُ هُوَ تَبْيِينُ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ وَاِظْهَارُ الْعَقَائِدِ الْكَلَامِيَّةِ عَلَى طِبْقِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَاِجْمَاعِ الْاُمَّةِ النَّبَوِيَّةِ لِئَلَّا يَظْهَرَ فِي الْبَيْنِ ضَالٌّ وَمُبْتَدِعٌ فَيَسُدَّ الطَّرِيقَ وَيَنْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى الْفَسَادِ وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْاِمْدَادِ مَخْصُوصٌ بِعُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ الْمُقْبِلِينَ عَلَى الْآخِرَةِ فَاِنَّ عُلَمَاءَ الدُّنْيَا الَّذِينَ هِمَّتُهُمُ التَّهَافُتُ عَلَى مَتَاعِ الدُّنْيَا وَجَمْعُ حِطَامِهَا صُحْبَتُهُمْ سَمٌّ قَاتِلٌ وَفَسَادُهُمْ فَسَادٌ مُتَعَدٍّ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِذَا كَانَ ذُو عِلْمٍ اَسِيرًا بِنَفْسِهِ * فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو بِهِ مِنْ غَوَايَتِهِ

وَكُلُّ بَلَاءٍ ظَهَرَ فِي الْقَرْنِ الْمَاضِي اِنَّمَا ظَهَرَ بِسَبَبِ شَآمَةِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ فَاِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ اَخْرَجُوا السُّلْطَانَ مِنَ الطَّرِيقِ الْحَقَّةِ بَلْ لَيْسَتْ فِرْقَةٌ مِنَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً اِلَّا وَمُقْتَدَاهُمْ فِي اخْتِيَارِ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ هُمُ الْعُلَمَاءُ السَّوْءُ وَقَلَّ مَنْ تَتَعَدَّى ضَلَالَتُهُ اِلَى الْغَيْرِ مِمَّنِ اخْتَارَ الضَّلَالَةَ غَيْرَ الْعُلَمَاءِ السَّوْءِ وَاَكْثَرُ الْجُهَلَاءِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالصُّوفِيَّةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَهُمْ حُكْمُ الْعُلَمَاءِ السَّوْءِ اَيْضًا فَاِنَّ فَسَادَهُمْ فَسَادٌ مُتَعَدٍّ وَالظَّاهِرُ اَنَّ كُلَّ مَنْ يَقْصُرُ فِي الْاِمْدَادِ مَعَ وُجُودِ الْاِسْتِطَاعَةِ فِيهِ اَيَّ نَوْعٍ كَانَ مِنَ الْاِمْدَادِ وَوَقَعَ الْفُتُورُ عَلَى اُمُورِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ يَكُونُ مُعَاتَبًا وَبِنَاءً عَلَى هَذَا يَزِيدُ هَذَا الْفَقِيرُ اَنْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ اِلَى مَيْدَانِ مُمِدِّي دَوْلَةِ الْاِسْلَامِ وَيَجْتَهِدُ فِيهِ بِقَدَرِ الْاِمْكَانِ فَبِحُكْمِ **"مَنْ كَثَّرَ سَوَادَ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"** يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَاجِزُ عَدِيمُ الْاِسْتِطَاعَةِ دَاخِلًا فِي زُمْرَةِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ وَاِنَّ مَثَلِي مَثَلُ عَجُوزٍ جَائَتْ بِغَزْلِهَا فِي سُوقِ مُشْتَرِي يُوسُفَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِتَشْتَرِيَهُ بِهِ وَالْمَرْجُوُّ اَنْ اَتَشَرَّفَ بِشَرَفِ الْحُضُورِ عَنْ قَرِيبٍ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى الْمُتَوَقَّعُ مِنْ جَنَابِ شَرَفِكُمْ حَيْثُ يَسَّرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ

وتَعَالَى لَكَ الْاِسْتِطَاعَةَ وَقُرْبُ السُّلْطَانِ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ اَنْ تَجْتَهِدَ فِى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَاِخْرَاجِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكُرْبَةِ وَالْاِسْلَامِ مِنَ الْغُرْبَةِ فِى خَلْوَةٍ وَجَلْوَةٍ وَلِحَامِلِ الرَّقِيمَةِ مَوْلَانَا حَامِدٍ وَظِيفَةٌ مُقَرَّرَةٌ مِنَ الْاَمِيرِ صَاحِبِ الْاِقْبَالِ وَالظَّاهِرُ اَنَّهُ اَخَذَهَا فِى الْعَامِ الْمَاضِى فِى حُضُورِكُمْ وَجَاءَ فِى هَذِهِ السَّنَةِ اَيْضًا بِهَذَا الرَّجَاءِ يَسَّرَ لَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الدَّوْلَةَ الْحَقِيقِيَّةَ وَالْمَجَازِيَّةَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Müslümanların güçsüzlüğü ve kafirlerin galip oluşundan içerlenme ve devlet yetkililerini dini yüceltmeye ve Müslümanlara destek olmaya teşvik hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Şeyh Seyyid Nakip Efendi'ye göndermiştir.

Allah Sübhanehü sizleri, yüce atalarınızın (*önce onların en üstünü ve iki cihanın efendisi olan Peygamberimiz sonra diğerleri üzerine salat ve selam olsun*) yolu üzere sabit kılsın.

Bilmelisin ki, halka göre sultan insanın bedenine göre kalp gibidir. Kalp sağlıklı olduğunda bütün beden sağlıklı, kalp hasta olduğunda da bütün bedende bir aksaklık olur. Bunun gibi devlet başkanının düzgün olması halkın düzgün olması, onun fena olması da halkın fena olması demektir. Görmez misin, geçen asırda Müslümanların başlarına neler geldi! İslamın ilk yıllarında Müslümanlar o kadar az ve güçsüz olmalarına rağmen bu hal, Müslümanların kendi dinleri, kafirlerin de kendi küfürleri üzere devam etmelerinden başka hiçbir çöküşe yol açmamıştı. Yani kafirler, o kadar güç ve imkanlarına rağmen, Müslümanların her hangi bir şeyini değiştirememiş ve onlar üzerine küfür hükümlerini tatbik etmeye asla muktedir olamamışlardı. Nitekim *"Sizin dininiz size, benim dinim bana."* (Kâfirûn, 6) ayeti bunu ortaya koymaktadır.

Ama geçen asırda kafirler İslam memleketinde kendi hükümlerini zor kullanarak yöneticiler üzerinde tatbik ettirebildiler. O kadar ki, artık Müslümanlar İslâm'ın hükümlerini açıkça yerine getiremez hale geldi ve eğer biri İslâmi bir hükmü açıkça yerine getirecek olsa derhal

öldürülmekteydi. Yazıklar olsun! Nedir bu başımıza gelenler! Alemlerin Rabbi olan Allah'ın habibi Muhammed'e (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) inananların nedir bu başına gelen! Nedir, onları kıymetsiz ve alçak şeyler haline getiren! Oysa Muhammed'i inkar edenler o zamanlar izzet ve saygınlığın zirvesindeydiler. Müslümanlar yaralı kalpleriyle birlikte İslam'ın taziyesinde iken kafirler alaylı tavırlarla onların yaralarına tuz basmaktaydı. Hidayet güneşi sapıklık ufkunun altında gizlenmiş, hakkın nuru batılın perdeleri ardında inzivaya çekilmişti.

Şimdi ise İslam'ın açığa çıkmasına mani olan unsurların yok olduğu ve Müslümanların sultanının tahta geçtiği müjdesi yediden yetmişe herkese ulaştı. Artık Müslümanların sultana yardım etmeyi kendilerine bir borç bilmesi gerekir. Şeriatı yüceltme ve dini güçlendirme hususunda sultanı yönlendirmeleri icap eder. Sultana olan bu destekleri gerek sözlü gerekse fiili olabilir. En acil destek sözlü olanıdır. Bunun da en iyisi şer'i meseleleri beyan ve kelami inanç esaslarını Kur'ân, sünnet ve icma-ı ümmete uygun biçimde bildirmektir. Böylece aradan bir takım sapık ve bidatçilerin çıkıp yolu tıkamaları ve durumun bozulmasına yol açmaları engellenmiş olur. Bu tür yardım ahireti gözeten Ehl-i Sünnet alimlerine mahsustur. Zira dünyalık alimlerin tek hedefi dünya metaına üşüşmek ve onun döküntülerini toplamaktır. Bunlarla arkadaşlık etmek öldürücü zehirdir. Bunların bozukluğu başkalarına da sirayet etmektedir.

Eğer ilim sahibi nefsine esir olursa

Onu bu durumdan kim kurtaracak! (Şiir).

Nitekim geçen asırda ne musibetler geldiyse hep bunların fenalığından geldi. Zira sultanı doğru yoldan saptıran bunlar olmuştur. Sadece sultan değil, yetmiş üç fırka içerisinde bir fırka yoktur ki, sapkınlığa düşmelerinde onların önderi kötü alimler olmasın. Sapkınlığı seçenler içinden kötü alimler gibi sapkınlığı başkalarına tesir eden başka bir sınıf yok denecek kadar azdır. Günümüzde sûfilere benzeyen çoğu cahiller de kötü alimler hükmündedir. Zira bunların da bozuk fikirleri başkalarına tesir etmektedir.

İşin aslı o ki, bu konuda hangi yolla olursa olsun sultana yardım etmeye gücü yettiği halde her kim yardım hususunda gevşeklik gösterir de Müslümanların işlerinde gerileme olursa o kişi mesuldur. İşte bu sebepledir ki, bu fakir İslam devletine takviye hususunda kendini fazlasıyla ortaya atmakta ve elinden geldiğince çaba göstermektedir. *"Kim*

bir kavmin kararını çoğaltırsa o kimse onlardandır"[303] gerçeğinden hareketle umulur ki, bu takatsiz aciz kul da İslam dinine yardım edenler zümresine dahil olur. Benim halim elindeki yün yumağıyla Yusuf'un satıldığı çarşıya gelip bununla onu satın almak isteyen kocakarının hali gibidir.

Ümidim o ki, inşâallah yakında yanınıza gelirim. Madem ki Allah size imkan verip sultana özel bir yakınlık bahşetti, o halde Sevgili Peygamberimizin şeriatını yüceltme ve Müslümanları sıkıntıdan, İslam'ı da gariplikten kurtarma konusunda gerek toplum içinde gerekse tek başınıza gayretlerinizi esirgememenizi zat-ı âlilerinizden istirham ederiz.

Mektubu size getiren Mevlana Hamid'in, ikbal sahibi emir tarafından onaylanmış memuriyeti vardır. Görünen o ki, o bu görevi geçen sene sizin sayenizde aldı. Bu sene de aynı istekle geldi. Allah size hakiki ve mecazi anlamda devlet bahşetsin.

KELİME ANLAMI

47. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk yedinci mektup** اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Şeyh Ferid Buhâri'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي الشِّكَايَةِ **Şikayet hakkındadır** *(Nedeni?)* مِنْ ضَعْفِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ **Ehl-i İslam'ın zayıflığı** وَغَلَبَةِ الْكُفَّارِ **Ve kafirlerin üstünlük sağlamasından** وَتَرْغِيبِ السَّلَاطِينِ **Bir de devlet yetkililerini teşvik hakkındadır** *(Neyet?)* فِي تَرْوِيجِ الدِّينِ **Dini yaymaya** *(Dahat?)* وَتَقْوِيَةِ الْمُسْلِمِينَ **Ve de Müslümanlara destek olmaya**

عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ Allâhu Teâla, sizleri sabit eylesin *(Ne üzere?)* ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Kıymetli ecdadınızın yolu üzere عَلَى أَفْضَلِهِمْ Onların en üstünü سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ İki Cihan Efendisi'ne اَوَّلًا İlk olarak وَعَلَى بَوَاقِيهِمْ ثَانِيًا İkinci olarak da diğerlerine اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ Dua, saygı ve selamlar olsun اِعْلَمْ Bilesin ki اَنَّ السُّلْطَانَ Devlet başkanı *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَالَمِ Âleme nispetle *(Nedir?)* بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ Kalp konumundadır *(Neye nispetle?)* فَكَمَا اَنَّ الْقَلْبَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَدَنِ مِنْ بَنِي آدَمَ Ademoğlunun bedenine nispetle Nasıl

[303] İbni Mübarek, *Kitabü'z-Zühd*, c. 1, s. 12; Bkz., *Nasbu'r-Raye*, c. 4, s. 346; *Keşfü'l-Hafâ*, c. 2, s. 374.

ki kalp اِذَا كَانَ صَالِحًا İyi olduğunda يَكُونُ الْبَدَنُ صَالِحًا Beden de iyi oluyor وَاِذَا كَانَ فَاسِدًا Ve bozuk olduğunda يَكُونُ الْبَدَنُ فَاسِدًا Beden de bozuk oluyorsa كَذَلِكَ صَلَاحُ السُّلْطَانِ Aynı şekilde devlet başkanının da iyiliği صَلَاحُ الْعَالَمِ Âlemin iyiliğidir وَفَسَادُهُ Ve onun bozuk olması فَسَادُهُ Âlemin bozulmasıdır اَلَا تَرَى Görmez misin ki? اَنَّهُ مَاذَا جَرَى Neler geldi *(Neyi?)* عَلَى اَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslam'ın başına *(Ne zaman?)* فِى الْقَرْنِ السَّابِقِ Geçen asırda وَفِى اِبْتِدَاءِ الْاِسْلَامِ Oysa İslam'ın ilk yıllarında مَعَ كَمَالِ غُرْبَتِهِ Tamamen garip olması وَعَجْزِ اَهْلِهِ وَقِلَّتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ Ehlinin âciz, az ve zayıf olmasına rağmen لَمْ يُورِثْ ذَلِكَ Bu hal vermedi وَلَمْ يُوجِبْ Ve gerektirmedi *(Ne?)* شَيْئًا Hiçbir şey *(Neden başka?)* سِوَى اَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُونَ Müslümanların olmasından başka *(Ne üzere?)* عَلَى دِينِهِمْ Dinleri üzere وَالْكُفَّارُ Kafirlerin de عَلَى كُفْرِهِمْ Küfürleri üzere (olmasından başka bir şeyi gerektirmedi) يَعْنِى لَمْ يَقْدِرِ الْكُفَّارُ Yani kafirler güç yetiremedi *(Neyi?)* اَنْ يُغَيِّرُوا Değiştirmeye *(Neden?)* مِنْ اُمُورِ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların işlerinden *(Neyi?)* شَيْئًا Hiçbir şeyi وَاَنْ يُجْرُوا عَلَيْهِمْ Ve onlara uygulamaya *(Neyi?)* اَحْكَامَ الْكُفْرِ Küfrün hükümlerini *(Ne ile birlikte?)* مَعَ قُوَّتِهِمْ وَشَوْكَتِهِمْ Güçlü ve kuvvetli olmalarıyla birlikte وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى Ve Allâhu Teâla'nın şu sözünde لَكُمْ دِينُكُمْ "Sizin dininiz size" وَلِىَ دِينِ Benim dinim bana" بَيَانٌ لِذَلِكَ Bu mananın izahı vardır وَاَمَّا فِى الْقَرْنِ الْمَاضِى Ama geçen asırda فَقَدْ اَجْرَى الْكُفَّارُ Kafirler tatbik etti *(Neyi?)* اَحْكَامَهُمْ Hükümlerini *(Nerede?)* فِى دَارِ الْاِسْلَامِ İslam diyarında *(Kime?)* عَلَى الْمَلَاءِ Yönetim tabakasına *(Nasıl?)* بِطَرِيقَةِ الْغَلَبَةِ وَالْاِسْتِيلَاءِ Üstünlük sağlayarak ve istilâ ederek حَتَّى عَجَزَ الْمُسْلِمُونَ Hatta Müslümanlar âciz kaldı *(Neden?)* عَنْ اِظْهَارِ مَنْ اَظْهَرَهُ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ İslam'ın hükümlerini ilan etmekten *(Nasıl?)* بِحَيْثُ Öylesine ki; Kim onu ilan etse قَتَلُوهُ Onu öldürdüler وَاوَيْلَاهُ وَيَامُصِيبَتَا Vah başımıza gelenler bu ne musîbet? وَيَاحَسْرَتَا وَيَاحَزَنَا Bu ne hasret ve hüzün *(Neyi?)* عَلَى مَا صَارَ Gelmesine *(Kimin?)* مُصَدِّقُو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Resûlü Hz. Muhammed (sallallâh-u aleyhi ve sellem)'i tasdik edenlerin مَحْبُوبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ki O, Âlemlerin Rabbi'nin sevgilisidir *(Ne hale gelmesine?)* اَذِلَّاءَ حَقِيرِينَ عَدِيمِى الْمِقْدَارِ Hor, hakir ve kıymetsiz hale gelmesine وَمُنْكِرُوهُ Halbûki Onu inkar edenler فِى غَايَةِ الْعِزِّ وَالْاِعْتِبَارِ Şeref ve itibarın son

haddindeler وَالْمُسْلِمُونَ Müslümanlar فِي تَعْزِيَةِ الْاِسْلَامِ İslam'ın tâziyesinde (yasını tutarlarken) *(Ne ile?)* وَالْمُعَانِدُونَ مَعَ قُلُوبٍ مَجْرُوحَةٍ Yaralı kalpleriyle (İslam'a) karşı çıkanlar ise يَرُشُّونَ الْمِلْحَ Tuz serpmektedirler *(Neyi?)* عَلَى جَرَاحَاتِهِمْ Onların yaralarına *(Nasıl?)* وَشَمْسُ الْهِدَايَةِ مَسْتُورَةٌ بِالسُّخْرِيَّةِ وَالْاِسْتِهْزَاءِ Alay ve istihza ile Ve hidâyet güneşi gizli kaldı *(Nerede?)* تَحْتَ أُفُقِ الضَّلَالَةِ Sapıklık ufkunun altında وَنُورُ الْحَقِّ Hakkında nuru da مُنْزَوٍ وَقَدْ وَمُنْعَزِلٌ Köşeye, inzivaya çekilmiş *(Nerede?)* فِي حُجُبِ الْبَاطِلِ Bâtıl perdelerinin içinde وَصَلَ الْآنَ Şimdilerde ulaştı *(Ne?)* زَوَالُ مَانِعِ ظُهُورِ الْاِسْلَامِ İslam'ın zuhuruna engel olan şeyin yok olduğu وَبِشَارَةُ جُلُوسِ سُلْطَانِ الْمُسْلِمِينَ Ve Müslümanların sultanının oturduğu müjdesi *(Nereye?)* عَلَى سَرِيرِ السَّلْطَنَةِ Saltanat tahtına *(Nereye ulaştı?)* اِلَى مَسَامِعِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ Yediden yetmişe herkesin kulağına فَيَنْبَغِي لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ Bu durumda Müslümanlara gerekir *(Ne?)* اَنْ يَعُدُّوا Saymaları *(Neyi?)* مُعَاوَنَةَ السُّلْطَانِ وَامْدَادَهُ Sultana yardımcı ve destek olmayı *(Ne saymaları gerekir?)* لَازِمَةً لِذِمَّتِهِمْ Boyunlarının borcu وَاَنْ يَدُلُّوهُ Ve onu yönlendirmeleri gerekir *(Neyi?)* عَلَى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ı yüceltmeye وَتَقْوِيَةِ الْمِلَّةِ Ve dini güçlendirmeye وَهَذَا الْاِمْدَادُ وَالتَّقْوِيَةُ Bu yardım ve destek يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ بِاللِّسَانِ Dil ile olması da وَاَنْ يَكُونَ بِالْيَدِ El ile olması da mümkündür وَاَسْبَقُ الْاِمْدَادِ Yardımın en önde geleni بِاللِّسَانِ Lisan ile olanıdır وَاَفْضَلُهُ Lisan ile yapılan yardımın en üstünü de هُوَ تَبْيِينُ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i konuları açıklamak وَاِظْهَارُ الْعَقَائِدِ الْكَلَامِيَّةِ Kelâmi inanç esaslarını bildirmektir *(Nasıl?)* عَلَى طِبْقِ الْكِتَابِ Kitaba وَالسُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye وَاِجْمَاعِ لِئَلَّا يَظْهَرَ فِي الْبَيْنِ الْاُمَّةِ النَّبَوِيَّةِ Ve Peygamber'in ümmetinin icmâsına uygun olarak *(Niçin?)* Aradan çıkmasın diye فَيَسُدَّ الطَّرِيقَ Yolu Sapık ve bid'atçı biri de ضَالٌّ وَمُبْتَدِعٌ kapamasın وَيَنْجَرَّ الْاَمْرُ Ve de iş varmasın diye *(Nereye?)* اِلَى الْفَسَادِ Bozukluğa وَهَذَا الْقِسْمُ Bu tür bir yardım مِنَ الْاِمْدَادِ مَخْصُوصٌ بِعُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet alimlerine mahsustur (Ki onlar); فَاِنَّ عُلَمَاءَ الدُّنْيَا الْمُقْبِلِينَ عَلَى الْآخِرَةِ Ahirete yönelmiştirler Zira dünyalık alimler الَّذِينَ هِمَّتُهُمُ Ki onların tüm gayesi التَّهَافُتُ عَلَى مَتَاعِ الدُّنْيَا Dünya metâına üşüşmek وَجَمْعُ حِطَامِهَا Ve onun döküntülerini toplamaktır صُحْبَتُهُمْ سَمٌّ

قَاتِلٌ(İşte) bunlarla beraberlik öldürücü bir zehir وَفَسَادُهُمْ Ve bunların kötülükleri فَسَادٌ مُتَعَدٍّ(Başkalarına da) bulaşan bir kötülüktür ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

اِذَا كَانَ Olduğunda *(Kim?)* ذُو عِلْمٍ İlim sahibi *(Ne olduğunda?)* اَسِيرًا بِنَفْسِهِ Nefsine esir olduğunda فَمَنْ ذَا Kimdir o kişi اَلَّذِى يَنْجُو بِهِ Ki onu kurtaracaktır *(Neden?)* مِنْ غَوَايَتِهِ Azgınlığından

وَكُلُّ بَلَاءٍ ظَهَرَ Başa gelen her bela *(Ne zaman?)* فِى الْقَرْنِ الْمَاضِى Geçen asırda اِنَّمَا ظَهَرَ Başa gelmiştir *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ شَآمَةِ هٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatin uğursuzluğu sebebiyle فَاِنَّهُمْ Zira onlar هُمُ الَّذِينَ اَخْرَجُوا السُّلْطَانَ Onlardır sultanı çıkaran *(Nereden?)* مِنَ الطَّرِيقِ الْحَقَّةِ Hak yoldan بَلْ لَيْسَتْ Hatta hiçbir fırka yoktur ki *(Kimden?)* مِنَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً Yetmiş iki fırkadan اِلَّا وَمُقْتَدَاهُمْ İlâki onların önderi *(Ne hususunda?)* فِى اخْتِيَارِ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ Sapıklık yolunu seçme hususunda *(Kimdir?)* هُمُ الْعُلَمَاءُ السُّوْءُ Onlar kötü alimlerdir وَقَلَّ مَنْ Çok az kişinin تَتَعَدَّى ضَلَالَتُهُ Sapıklığı sirayet etmiştir *(Kime?)* اِلَى الْغَيْرِ Başkasına *(Kimlerden?)* مِمَّنِ اخْتَارَ الضَّلَالَةَ Sapıklığı tercih edenlerden *(Kimden başka?)* غَيْرَ الْعُلَمَاءِ السُّوْءِ Kötü alimlerden başka وَاَكْثَرُ الْجُهَلَاءِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالصُّوفِيَّةِ Sûfilere benzeyen bir çok cahil *(Nerdeki?)* فِى هٰذَا الزَّمَانِ Günümüzdeki فَاِنَّ لَهُمْ حُكْمُ الْعُلَمَاءِ السُّوْءِ اَيْضًا Onlar da kötü alim hükmündedir وَالظَّاهِرُ فَسَادُهُمْ Zira onların kötülükleri de فَسَادٌ مُتَعَدٍّ (Başkalarına) bulaşan bir kötülüktür Anlaşılan o ki; اَنَّ كُلَّ مَنْ يَقْصُرُ Her geri kalan kişi *(Ne hususunda?)* فِى الْاِمْدَادِ (Sultana) yardım hususunda *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الْاِسْتِطَاعَةِ فِيهِ Yardıma gücü olmasına rağmen اَىِّ نَوْعٍ Hangi çeşit olursa olsun *(Neden?)* مِنَ الْاِمْدَادِ Yardımdan (hangi çeşidi olursa olsun gücü varken yardım etmez de) وَوَقَعَ الْفُتُورُ Bir aksaklık olursa *(Nerede?)* عَلَى اُمُورِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslam'ın işlerinde يَكُونُ مُعَاتَبًا O kişi kınanır, azarlanır وَبِنَاءً عَلَى هٰذَا Buna dayalı olaraktan يَزِيدُ هٰذَا الْفَقِيرُ Bu fakir artırmaktadır *(Neyi?)* اَنْ يُلْقِىَ نَفْسَهُ Kendini atmayı *(Nereye?)* وَيَجْتَهِدُ فِيهِ اِلَى مَيْدَانِ مُمِدِّى دَوْلَةِ الْاِسْلَامِ İslam Devleti'ne yardım edenler meydanına Ve bu hususta çaba sarf etmektedir *(Ne kadar?)* بِقَدْرِ الْاِمْكَانِ Mümkün olduğunca فَيَحْكُمُ "مَنْ

كَثَّرَ سَوَادَ قَوْمٍ "Kim bir topluluğun karartısını arttırırsa فَهُوَ مِنْهُمْ" O da onlardandır" (hadisinin) hükmünce يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ Olması muhtemeldir *(Kimin?)* هٰذَا الْعَاجِزُ عَدِيمُ الْاِسْتِطَاعَةِ Gücü olmayan bu âcizin *(Ne olması?)* دَاخِلاً فِي زُمْرَةِ هٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ (İslam'a yardım eden) şu cemaatin arasına dahil olması وَاِنَّ مَثَلِي Ve benim halim مَثَلُ عَجُوزٍ İhtiyar bir kadının hali gibidir ki; جَائَتْ Gelmiş *(Ne ile?)* بِغَزْلِهَا (Elindeki) yün yumağıyla *(Nereye?)* فِي سُوقِ مُشْتَرِي يُوسُفَ Hz. Yusuf'u almak isteyenlerin çarşısına عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam olsun *(Niçin?)* لِتَشْتَرِيَهُ بِهِ Hz. Yusuf'u onunla satın almak için وَالْمَرْجُوُّ Umudum اَنْ أَتَشَرَّفَ Şereflenebilmektir *(Ne ile?)* بِشَرَفِ الْحُضُورِ Huzur şerefiyle *(Ne zaman?)* عَنْ قَرِيبٍ Çok yakında اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى İnşaallah-u Teâla اَلْمُتَوَقَّعُ Beklenilen *(Kimden?)* مِنْ جَنَابِ شَرَفِكُمْ Zât-i âlinizden حَيْثُ يَسَّرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Madem ki Allâhu Teâla nasip etti *(Kime?)* لَكَ Sana *(Neyi?)* اَلْاِسْتِطَاعَةَ وَقُرْبَ السُّلْطَانِ Güç ve sultana yakınlığı *(Nasıl?)* عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ En eksiksiz şekilde (bu durumda sizden beklenilen) اَنْ تَجْتَهِدَ Çalışmanızdır *(Ne hususunda?)* فِي تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Şerîat-ı Muhammediye'yi yüceltme hususunda عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Dua ve saygılar olsun *(Daha ne hususunda çalışmanızdır?)* وَاِخْرَاجِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكُرْبَةِ Ve Müslümanları üzüntüden وَالْاِسْلَامِ مِنَ الْغُرْبَةِ İslam'ı da gariplikten kurtarma hususunda (çalışmanızdır) *(Nerede?)* فِي خَلْوَةٍ وَجَلْوَةٍ Tenhada ve kalabalık arasında وَلِحَامِلِ الرَّقِيمَةِ مَوْلَانَا حَامِدٍ Mektubu taşıyan Mevlana Hamid'in وَظِيفَةٌ مُقَرَّرَةٌ Onaylanmış memuriyeti vardır *(Kim tarafından?)* مِنَ الْاَمِيرِ صَاحِبِ الْاِقْبَالِ İkbal sahibi Emir tarafından وَالظَّاهِرُ اَنَّهُ اَخَذَهَا Anlaşılan O, bu görevi almış *(Ne zaman?)* وَجَاءَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي Geçen sene *(Nerede?)* فِي حُضُورِكُمْ Sizin huzurunuzda وَجَاءَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ اَيْضًا Bu sene de geldi *(Ne ile?)* بِهٰذَا الرَّجَاءِ Aynı istekle يَسَّرَ لَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh Teâla size bahşetsin *(Neyi?)* اَلدَّوْلَةَ الْحَقِيقِيَّةَ وَالْمَجَازِيَّةَ Hem hakîki hem de mecâzi devleti.

48. MEKTUP

٤٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى التَّحْرِيضِ عَلَى تَعْظِيمِ الْعُلَمَاءِ وَطَلَبَةِ الْعُلُومِ الَّذِينَ هُمْ حَمَلَةُ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ ﴾

نَصَرَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الْاَعْدَاءِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ قَدْ تَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَةِ مَكْتُوبِكُمُ الشَّرِيفِ الْمُرْسَلِ عَلَى وَجْهِ الْالْتِفَاتِ اِلَى الْفُقَرَاءِ وَحَرَّرَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ قَلِيجٌ مُوَفَّقٌ فِى الْكِتَابِ اَنَّهُ قَدْ اُرْسِلَ شَىْءٌ مِنَ الْخَرَاجِ لِاَجْلِ طَلَبَةِ الْعُلُومِ وَالصُّوفِيَّةِ وَقَدْ حَسُنَ تَقْدِيمُ طَلَبَةِ الْعُلُومِ عَلَى الصُّوفِيَّةِ فِى نَظَرِ الْهِمَّةِ جِدًّا وَبِحُكْمِ "الظَّاهِرُ عُنْوَانُ الْبَاطِلِ" نَرْجُو اَنْ يَحْصُلَ تَقْدِيمُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ فِى الْبَاطِنِ اَيْضًا ﴿ع﴾: **وَكُلُّ اِنَاءٍ بِالَّذِى فِيهِ يَنْضَحُ** * وَفِى تَقْدِيمِ طَلَبَةِ الْعُلُومِ تَرْوِيجُ الشَّرِيعَةِ لِاَنَّهُمْ حَمَلَةُ الشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْمِلَّةُ الْمُصْطَفَوِيَّةُ قَائِمَةٌ بِهِمْ وَالنَّاسُ اِنَّمَا يُسْئَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ الشَّرِيعَةِ دُونَ التَّصَوُّفِ وَكُلٌّ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَتَجَنُّبِ النَّارِ مَرْبُوطٌ بِاِتْيَانِ الشَّرِيعَةِ وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الَّذِينَ هُمْ اَفْضَلُ الْكَائِنَاتِ اِنَّمَا دَعَوُا الْخَلْقَ اِلَى الشَّرَائِعِ وَجَعَلُوا مَدَارَ النَّجَاةِ عَلَيْهَا وَالْمَقْصُودُ مِنْ بِعْثَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ هُوَ تَبْلِيغُ الشَّرَائِعِ فَاَعْظَمُ الْخَيْرَاتِ اِذًا هُوَ السَّعْىُ فِى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ وَاِحْيَاءِ حُكْمٍ مِنْ اَحْكَامِهِ خُصُوصًا فِى الزَّمَانِ الَّذِى انْهَدَمَتْ فِيهِ شَعَائِرُ الْاِسْلَامِ بِحَيْثُ لَوْ اَنْفَقَ اُلُوفًا فِى سَبِيلِ اللهِ لَا يُسَاوِى ذَلِكَ تَرْوِيجَ مَسْئَلَةٍ مِنَ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ فَاِنَّ فِى هَذَا الْفِعْلِ اقْتِدَاءً بِالْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِينَ هُمْ اَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ وَمُشَارَكَةً لِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ اَنَّ اَكْمَلَ الْحَسَنَاتِ مُسَلَّمٌ لَهُمْ وَاِنْفَاقَ الْاُلُوفِ مُيَسَّرٌ لِغَيْرِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ اَيْضًا وَفِى اِقَامَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْعَمَلِ بِاَحْكَامِهَا مُخَالَفَةُ النَّفْسِ اَيْضًا لِاَنَّ الشَّرِيعَةَ وَرَدَتْ عَلَى خِلَافِ النَّفْسِ وَفِى اِنْفَاقِ

الْاَمْوَالِ مُوَافَقَةُ النَّفْسِ اَحْيَانًا نَعَمْ اِنْ كَانَ الْاِنْفَاقُ لِتَأْيِيدِ الشَّرِيعَةِ وَتَرْوِيجِ الْمِلَّةِ فَلَهُ دَرَجَةٌ عُلْيَا وَاِنْفَاقُ فَلْسٍ بِهٰذِهِ النِّيَّةِ يُسَاوِى اِنْفَاقَ اُلُوفٍ فِى سَائِرِ الْاُمْنِيَّةِ (فَاِنْ قِيلَ) اِنَّ طَالِبَ عِلْمٍ اَسِيرٌ فِى يَدِ نَفْسِهِ فَكَيْفَ يُقَدَّمُ عَلَى صُوفِيٍّ تَخَلَّصَ مِنْ رِقِّيَّةِ نَفْسِهِ (اُجِيبُ) اَنَّ هٰذَا الْقَائِلَ لَمْ يَفْهَمْ بَعْدُ حَقِيقَةَ الْكَلَامِ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَى اَصْلِ الْمَرَامِ فَاِنَّ طَالِبَ عِلْمٍ سَبَبٌ لِنَجَاةِ الْخَلَائِقِ مَعَ وُجُودِ اَسْرِهِ فِى يَدِ نَفْسِهِ فَاِنَّ تَبْلِيغَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مَنُوطٌ بِهِ وَاِنْ لَمْ يَنْتَفِعْ هُوَ نَفْسُهُ بِهَا وَالصُّوفِيُّ مَعَ وُجُودِ تَخَلُّصِهِ اِنَّمَا خَلَّصَ نَفْسَهُ فَقَطْ لَا اِلْتِفَاتَ لَهُ اِلَى الْخَلَائِقِ وَاَفْضَلِيَّةُ مَنْ تَعَلَّقَتْ بِهِ نَجَاةُ كَثِيرٍ وَجَمٍّ غَفِيرٍ مِمَّنِ اقْتَصَرَتِ النَّجَاةُ عَلَيْهِ اَمْرٌ مُقَرَّرٌ نَعَمْ اِذَا رَجَعَ الصُّوفِيُّ اِلَى الْعَالَمِ لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالسَّيْرِ عَنِ اللهِ وَبِاللهِ وَحَصَلَ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّةِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِى مُبَلِّغِى الشَّرِيعَةِ وَلَهُ حُكْمُ الْعُلَمَاءِ الْاَشْرَافِ **"ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"**.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, parlak şeriatın taşıyıcısı olan alimlere ve talebelere saygı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir.

Allah (*celle celalühü*) Peygamberlerin Efendisi hürmetine düşmanlarınıza karşı size yardım etsin. Dervişlere iltifat dolu mektubunuzun mütalaasıyla şereflendim. Mevlana Muhammed Kılıç Muvaffak, mektubunda ilim talebeleri ve sûfiler için bir miktar para gönderildiğini yazmıştı. İlim talebelerini sûfilerden önce zikretmesi himmet nazarında çok yerinde ve güzel bir davranış oldu. *"Zahir batının göstergesidir"* hükmünce umarız içinden de ilim talebelerine öncelik tanır.

Her kap içindeki sızdırır. (Atasözü)

İlim talebelerini önce zikretmek şeriatı yüceltmek anlamına gelir. İslâm şeriatı ve Mustafa (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in getirdiği din onlar sayesinde ayakta durmaktadır. Ve insanlar kıyamet gününde tasavvuf yerine şeriattan hesaba çekilecektir. Gerek cennete girmek gerekse

cehennemden kurtulmak şeriatın gereklerini yerine getirmeye bağlıdır. Yaratılmışların en üstünü olan peygamberler hep insanları şeriatlara çağırmışlar ve kurtuluşun kaynağı olarak şeriatlarını duyurmaktadır. Bu büyük peygamberlerin gönderilmesindeki gaye şeriatlarını duyurmaktır. O halde en büyük hayır şeriatı yüceltme ve onun herhangi bir hükmünü diriltmek için çalışmaktır. Özellikle İslâmî şiarların yıkıldığı günümüzde bunun değeri çok daha fazladır. O kadar ki, Allah yolunda harcanan binlerce altın dahi bir tane şer'î meseleyi yüceltmek kadar değerli olamaz. Zira bu yüceltme işinde yaratılmışların en üstünü olan Peygamberimizin izini takip etmek ve bu büyük peygamberlerin mücadelelerine ortak olmak söz konusudur. Şurası bilinen bir husustur ki, iyiliklerin en büyüğü peygamberlere aittir. Binlerce altın harcamak peygamberlerin dışında bir takım kimselere de nasip olmuştur. Ayrıca şeriatı ayağa dikme ve onun hükümlerine uyma işinde bazen nefse muhalefet etmek de söz konusudur. Şu var ki, eğer binlerce altın da şeriatı ve dini yüceltmek amacıyla harcandıysa onun da fazilet derecesi çok yüksektir. Hatta bu niyetle bir kuruş bile harcamak başka niyetlerle harcanan binlerce altına denktir.

Eğer, ilim talebesi nefsinin elinde esirdir; nasıl olur da nefsinin elinden kurtulmuş bir sûfiden daha önce zikredilir, diye merak edenler olursa bunun hikmeti şudur: Böyle düşünen kimse henüz sözün iç yüzüne vakıf olamamış ve meramımızı anlayamamış demektir. İlim talebesi kendi nefsinin elinde esir olsa bile o halkın kurtuluşuna sebeptir. Zira şer'î hükümlerin tebliği ona bağlıdır. Kendisi bundan faydalanmasa da durum böyledir. Sûfi ise nefsinin elinden kurtulmuş olsa bile o sadece kendisini kurtarmıştır. Onun halkla bir ilgisi yoktur. Çok sayıda insanın kurtuluşu kensine bağlı olan birinin kurtuluşu kendisiyle sınırlı olan kimseden üstün oluşu herkesin kabul ettiği bir gerçektir. Fakat sûfi *fena*, *beka*, *seyr-i anillah* ve *seyr-i billah* makamlarını geçtikten sonra halkı davet etmek üzere aleme geri dönerse o da şeriatın tebliğcileri sınıfına dahil olup şerefli alimler hükmündedir. *"Bu Allah'ın bir lütfu olup onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4).

KELİME ANLAMI

48. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk sekizinci mektup** اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Şeyh Ferid Buhârî'ye gönderilmiştir** *(Nefs hakkındadır)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik**

hakkındadır *(Neyet?)* عَلَى تَعْظِيمِ الْعُلَمَاءِ Alimlere saygı göstermeye *(Daha?)* وَطَلَبَةِ الْعُلُومِ Ve de ilim talebelerine الَّذِينَ هُمْ Ki onlar; حَمَلَةُ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerîat-ı Garrâ'yı taşıyanlardır ➢

نَصَرَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâhu Teâla sizlere yardım etsin *(Kime karşı?)* عَلَى الْأَعْدَاءِ Düşmanlara karşı *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin Efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve diğer peygamberlere اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Dualar, selamlar ve saygılar olsun قَدْ تَشَرَّفْتُ Şüphesiz şereflendim *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَةِ مَكْتُوبِكُمُ الشَّرِيفِ Kıymetli mektubunuzu okumakla *(Öyle mektup kim?)* اَلْمُرْسَلِ Gönderilmiş *(Ne olarak?)* عَلَى وَجْهِ الْالْتِفَاتِ Bir iltifat olarak *(Kime?)* اِلَى الْفُقَرَاءِ Bu fakirlere وَحَرَّرَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ قَلِيجْ مُوَفَّقٌ Mevlâna Muhammed Kılıç Muvaffak yazmış *(Nerede?)* فِي الْكِتَابِ Mektupta اَنَّهُ قَدْ اُرْسِلَ Gönderilmiş *(Ne?)* شَيْءٌ مِنَ الْخَرَاجِ Bir miktar haraç *(Kim için?)* لِاَجْلِ طَلَبَةِ الْعُلُومِ وَالصُّوفِيَّةِ İlim talebeleri ve sûfiler için وَقَدْ حَسُنَ Güzel bir şey *(Ne?)* عَلَى الصُّوفِيَّةِ Sûfilere *(Kime?)* تَقْدِيمُ طَلَبَةِ الْعُلُومِ İlim talebelerini takdim etmek *(Hangi açıdan güzeldir?)* وَبِحُكْمِ الظَّاهِرِ عُنْوَانُ الْبَاطِلِ Niyet ve maksat açısından فِي نَظَرِ الْهِمَّةِ جِدًّا "Zâhir, bâtının göstergesidir" hükmünce نَرْجُو Ümid ediyoruz *(Neyi?)* اَنْ يَحْصُلَ Yer almasını *(Neyin?)* تَقْدِيمُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Bu ilim talebelerinin (sûfilere) takdim edilmesinin *(Nerede?)* فِي الْبَاطِنِ اَيْضًا Bâtında kalpte de ﴿ع﴾ : Mısra: وَكُلُّ اَنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ Her kap İçindekini يَنْضَحُ (Dışarı) sızdırır وَفِي تَقْدِيمِ طَلَبَةِ الْعُلُومِ İlim talebelerini takdim etmekte لِاَنَّهُمْ Zîra onlar حَمَلَةُ الشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ Peygamberin şerîatını taşıyanlardır تَرْوِيجُ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ı yüceltmek vardır وَالْمِلَّةُ الْمُصْطَفَوِيَّةُ Hz. Muhammed Mustafa'nın dini وَالنَّاسُ İnsanlar اِنَّمَا يُسْأَلُونَ Sadece mes'ul قَائِمَةٌ بِهِمْ Onlarla ayakta durmaktadır tutulurlar *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde *(Neden?)* عَنِ الشَّرِيعَةِ Şerîattan دُونَ التَّصَوُّفِ Tasavvuftan değil وَكُلٌّ Ve hepsi مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ (Yani) Cennete girmek وَتَجَنُّبِ النَّارِ Ve ateşten korunmak *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِاِتْيَانِ الشَّرِيعَةِ Şerîatın gereklerini yerine getirmeye وَالْاَنْبِيَاءُ Peygamberler عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara

dualar ve selamlar olsun الَّذِينَ هُمْ Ki onlar اَفْضَلُ الْكَائِنَاتِ Yaratılanların en üstünüdür اِنَّمَا دَعَوُا الْخَلْقَ Halkı sadece davet etmişlerdir *(Neyi?)* اِلَى الشَّرَائِعِ Şerîatlarına وَجَعَلُوا Ve de oturtmuşlardır *(Neyi?)* مَدَارَ النَّجَاةِ Kurtuluşun merkezini *(Ne üzerine?)* عَلَيْهَا Bu şerîatları üzerine وَالْمَقْصُودُ مِنْ بِعْثَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyük insanların gönderilmesinin amacı هُوَ تَبْلِيغُ الشَّرَائِعِ Şerîatları bildirmektir فَاَعْظَمُ الْخَيْرَاتِ اِذًا Bu durumda en büyük hayır هُوَ السَّعْيُ Çaba sarf etmektir *(Hangi konuda?)* فِى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ı yüceltme وَاِحْيَاءِ حُكْمٍ مِنْ اَحْكَامِهِ Ve her hangi bir hükmünü ihya etme konusunda خُصُوصًا فِى الزَّمَانِ الَّذِى Özellikle de öyle bir zamanda ki اِنْهَدَمَتْ بِحَيْثُ O zamanda harap olmuştur *(Ne?)* شَعَائِرُ الْاِسْلَامِ İslam'ın alâmet ve nişanları فِيهِ Öylesine ki; لَوْ اَنْفَقَ (Birisi) harcasa *(Neyi?)* اُلُوفًا Binleri *(Nerede?)* فِى سَبِيلِ اللّٰهِ Allah yolunda يُسَاوِى ذٰلِكَ لَا Bu denk olamaz *(Neyi?)* تَرْوِيجَ مَسْئَلَةٍ Bir meseleyi gün yüzüne çıkarmaya *(Neden?)* مِنَ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i meselelerden فَاِنَّ فِى هٰذَا الْفِعْلِ Zira bu işte اِقْتِدَاءً بِالْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere uymak vardır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât-u selam olsun الَّذِينَ هُمْ Ki onlar اَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ Yaratılanların en yücesidir *(Daha ne vardır?)* وَمُشَارَكَةٌ Ve (mücâdelelerinde) ortak olmak vardır *(Kime?)* لِهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Bilindiği gibi اَنَّ اَكْمَلَ الْحَسَنَاتِ İyiliklerin en mükemmeli مُسَلَّمٌ Onlara aittir لَهُمْ وَاِنْفَاقُ الْاُلُوفِ Binlerce altın harcamaksa مُيَسَّرٌ لِغَيْرِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ اَيْضًا Bu büyüklerin dışında bir takım kimselere de nasip olmuştur وَفِى اِقَامَةِ الشَّرِيعَةِ Hem Şerîat'ı diriltmek وَالْعَمَلِ بِاَحْكَامِهَا Ve hükümleriyle amel etmekte مُخَالَفَةُ النَّفْسِ اَيْضًا Nefse muhalefet de vardır لِاَنَّ الشَّرِيعَةَ Zira Şerîat وَرَدَتْ Gelmiştir *(Ne olarak?)* عَلَى خِلَافِ النَّفْسِ Nefsin isteklerine aykırı olarak وَفِى اِنْفَاقِ الْاَمْوَالِ Ama malları infak etmekte مُوَافَقَةُ النَّفْسِ اَحْيَانًا Bazen nefse uyum sağlamak vardır نَعَمْ Evet اِنْ كَانَ الْاِنْفَاقُ Eğer bu harcama oldu ise *(Niçin?)* لِتَاْيِيدِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ı güçlendirmek وَتَرْوِيجِ الْمِلَّةِ Ve dini yüceltmek için (olduysa) فَلَهُ دَرَجَةٌ عُلْيَا Onun için yüksek bir derece vardır يُسَاوِى اِنْفَاقَ اُلُوفٍ Bir kuruş infak etmek *(Ne ile?)* بِهٰذِهِ النِّيَّةِ Bu niyetle *(Nedir?)* وَاِنْفَاقُ فَلْسٍ Binleri infaka denktir *(Ne ile?)* فِى سَائِرِ الْاُمْنِيَّةِ Diğer niyetlerle (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilse

ki; اِنَّ طَالِبَ عِلْمٍ İlim talebesi اَسِيرٌ فِي يَدِ نَفْسِهِ Nefsinin elinde esirdir فَكَيْفَ يُقَدَّمُ Öyleyse nasıl takdim edilebilir? *(Kimce)* عَلَى صُوفِيٍّ Bir sûfiye ki; تَخَلَّصَ Kurtulmuştur *(Nedenî)* مِنْ رِقِّيَّةِ نَفْسِهِ Nefsinin esaretinden (denilse) (اُجِيبُ) Cevap veririm ki; اَنَّ هَذَا Bu (sözü) söyleyen لَمْ يَفْهَمْ بَعْدُ Henüz anlamamış *(Neyi?)* حَقِيقَةَ الْكَلَامِ Sözümüzün iç yüzünü وَلَمْ يَطَّلِعْ Ve vâkıf olamamış *(Neyet)* عَلَى اَصْلِ الْمَرَامِ Asıl meramımıza فَاِنَّ طَالِبَ عِلْمٍ Zira ilim talebesi سَبَبٌ لِنَجَاةِ الْخَلَائِقِ Halkın kurtuluşuna vesiledir *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ اَسْرِهِ Esir olmasına rağmen *(Nerede?)* فِي يَدِ نَفْسِهِ Nefsinin elinde فَاِنَّ تَبْلِيغَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Zira Şer'i hükümlerin bildirilmesi *(Nedir?)* مَنُوطٌ بِهِ Ona bağlıdır وَاِنْ لَمْ يَنْتَفِعْ Her ne kadar faydalanmasa da *(Kim?)* هُوَ نَفْسُهُ Onun kendisi *(Neden?)* بِهَا O hükümlerden وَالصُّوفِيُّ Sûfi ise مَعَ وُجُودِ تَخَلُّصِهِ (Nefsinin elinden) kurtulmuş olmasına rağmen اِنَّمَا خَلَّصَ نَفْسَهُ فَقَطْ Sadece kendisini kurtarmıştır لَا Onun ilgisi yoktur *(Kimce)* اِلَى الْخَلَائِقِ Halka وَاَفْضَلِيَّةُ مَنْ تَعَلَّقَتْ بِهِ Ve kendisine bağlı olan kişinin daha üstün olduğu *(Neyin bağlı olduğu?)* الْتِفَاتَ لَهُ Bir çok kişinin ve büyük bir topluluğun kurtuluşu (kendisine bağlı olan kişinin daha üstün olduğu) نَجَاةُ كَثِيرٍ وَجَمٍّ غَفِيرٍ O kişiden ki; *(Kimden?)* مِمَّنْ Kurtuluş sınırlı kalmış *(Ne ile?)* اِقْتَصَرَتِ النَّجَاةُ عَلَيْهِ Kendisiyle (işte böyle bir kişiden daha üstün olduğu) اَمْرٌ مُقَرَّرٌ Kabul görmüş bir gerçektir نَعَمْ Evet اِذَا رَجَعَ Döndüğünde *(Kim?)* اَلصُّوفِيُّ Sûfi *(Nereye?)* اِلَى الْعَالَمِ Âleme *(Niçin?)* لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ Halkı davet için *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'dan *(Daha?)* وَالسَّيْرِ عَنِ اللهِ وَبِاللهِ Seyr-i Anillah ve Seyr-i Billah makamlarından (döndükten) وَحَصَلَ لَهُ نَصِيبٌ Ve de nasibi olduktan sonra *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'ndan فَهُوَ O da دَاخِلٌ فِي مُبَلِّغِي الشَّرِيعَةِ Şerîat'ı tebliğ edenlerin sınıfına dahildir وَلَهُ حُكْمُ الْعُلَمَاءِ الْاَشْرَافِ Ve şerefli alimler hükmündedir "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ "Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir "وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir".

49. MEKTUP

٤٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى التَّحْرِيضِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ دَوْلَتَىْ تَحْلِيَةِ الظَّاهِرِ بِاتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَتَخْلِيَةِ الْبَاطِنِ عَنْ عَلاَقَةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى ﴾

اَسْعَدَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ بِدَوْلَةٍ صُورِيَّةٍ وَسَعَادَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ وَالدَّوْلَةُ الصُّورِيَّةُ فِى الْحَقِيقَةِ هِىَ كَوْنُ الظَّاهِرِ مُحَلًّى بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّعَادَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ هِىَ تَخَلُّصُ الْبَاطِنِ وَخُلُوُّهُ عَنْ عَلاَقَةِ مَا سِوَاهُ وَالْارْتِبَاطِ بِغَيْرِهِ تَعَالَى فَيَا فَوْزَ مَنْ تَشَرَّفَ بِهَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ ﴿ع﴾: هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِى مِنَ الْعَبَثِ * وَالزِّيَادَةُ تَصْدِيعٌ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, dışımızı şeriatın hükümleriyle donatmak ve iç dünyamızı da Allah'ın dışındakilerle olan alakalardan arındırmaya teşvik hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir.

Allah sizi sûrî devlet[304] ve manevi saadetle mesud kılsın. Sûrî devlet hakikatte dış dünyamızın şer'î hükümlerle donanmasıdır. Manevi saadet ise iç dünyamızın Allah'ın dışındakilerle olan alaka ve ilişkilerden kurtulmasıdır. Bu iki büyük devlete nail olan kimseye ne mutlu!

Gerçek iş budur, gerisi boştur. (Mısra)

Bundan fazla sözü uzatmak baş ağrıtmaktan öteye geçmez.

---

[304] Sûrî devlet, suret ve şekil itibarıyle olan devlet. İmam-ı Rabbani bunu şeriatın dışıyla süslenmek şeklinde tarif etmiştir.

KELİME ANLAMI

49. ≺: اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُونَ Kırk dokuzuncu mektup اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا Yine Şeyh Ferid Buhâri'ye gönderilmiştir *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neyet?)* عَلَى الْجَمْعِ Birleştirmeye *(Neyi?)* بَيْنَ دَوْلَتَيْ تَحْلِيَةِ الظَّاهِرِ Zâhiri (dış görünüşü) süsleme devletiyle *(Nasıl?)* بِاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirmekle *(Daha neyin arasını?)* وَتَخْلِيَةِ الْبَاطِنِ Bâtını (iç dünyayı) boşaltmanın, temizlemenin arasını *(Neden?)* عَنْ عَلَاقَةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındakilere olan alâkadan ≻

اَسْعَدَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla sizi mesûd etsin *(Ne ile?)* بِدَوْلَةٍ صُورِيَّةٍ Hem sûri devlet وَسَعَادَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ Hem de manevi saadetle وَالدَّوْلَةُ الصُّورِيَّةُ Sûri devlet فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte هِيَ كَوْنُ الظَّاهِرِ مُحَلًّى Zâhirin (dış görünüşün) süslenmiş olmasıdır *(Ne ile?)* بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nı Şer'i hükümleriyle عَلَى صَاحِبِهَا O hükümlerin sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar وَالسَّعَادَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ Manevi saadet ise هِيَ تَخَلُّصُ الْبَاطِنِ Bâtının (iç dünyanın) kurtulması وَخُلُوُّهُ Ve boş kalmasıdır *(Neden?)* عَنْ عَلَاقَةِ مَا سِوَاهُ Allâh-u Teâla'dan başkalarına ilgi göstermekten وَالْارْتِبَاطِ بِغَيْرِهِ تَعَالَى Ve ondan başkasına bağlanmaktan فَيَا فَوْزَ مَنْ Ne mutlu o kişiye ki تَشَرَّفَ بِهَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ Bu iki devlete nâil oldu ≺ع≻: Mısra: هٰذَا هُوَ الْاَمْرُ İş budur وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ Gerisi boştur وَالزِّيَادَةُ تَصْدِيعٌ Fazlası da baş ağrıtmaktır.

50. MEKTUP

٥٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ : فِي مَذَمَّةِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا ﴾

أَكْرَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِالْحُرِّيَّةِ مِنْ رِقِّيَّةِ مَا سِوَاهُ وَجَعَلَكُمْ مُتَوَجِّهًا اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِالتَّمَامِ وَمَشْغُوفًا بِهِ عَلَى الدَّوَامِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُحَرَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِعْلَمْ أَنَّ هذَ الدُّنْيَا حُلْوٌ فِي الظَّاهِرِ وَلَهَا طَرَاوَةٌ صُورِيَّةٌ وَلَكِنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ سَمٌّ قَاتِلٌ وَمَتَاعٌ بَاطِلٌ وَلَيْسَ فِي التَّعَلُّقِ وَالْارْتِبَاطِ بِهَا طَائِلٌ مَقْبُولُهَا مَخْذُولٌ وَمَفْتُونُهَا مَجْنُونٌ وَحُكْمُهَا حُكْمُ نَجَاسَةٍ طُلِيَتْ بِالذَّهَبِ وَمَثَلُهَا مَثَلُ سَمٍّ مَخْلُوطٍ بِالسُّكَّرِ وَالْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي لَا يَغْتَرُّ بِمِثْلِ هَذَا الْمَتَاعِ الْكَاسِدِ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِمِثْلِ هَذَا الشَّيْءِ الْفَاسِدِ وَلِهَذَا قَالَ الْفُقَهَاءُ لَوْ اَوْصَى بِمَالِهِ لِلْعُقَلَاءِ فَهُوَ لِلزُّهَّادِ لِاَنَّهُمْ يَرْغَبُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُمْ عَنْهَا تَدُلُّ عَلَى كَمَالِ عَقْلِهِمْ وَفِطْنَتِهِمْ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اِطْنَابٌ وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ أَنَّ الشَّيْخَ زَكَرِيَّا مُبْتَلِي بِمَنْصِبِ اسْتِيفَاءِ الْخَرَاجِ فِي هَذَا السِّنِّ وَاَنَّهُ مَعَ وُجُودِ هَذَا الْابْتِلَاءِ خَائِفٌ دَائِمًا مِنَ الْمُحَاسَبَةِ الْعَاجِلَةِ الَّتِي هِيَ فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُحَاسَبَةِ الْآجِلَةِ وَيَرَى وَثِيقَتَهُ الْعُظْمَى فِي عَالَمِ الْاَسْبَابِ تَوَجُّهَكُمُ الشَّرِيفَ وَيَرْجُو أَنْ يَكُونَ كَوْنُهُ مِنْ خَدَمَةِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ ظَاهِرًا فِي الدِّيوَانِ الْجَدِيدِ اَيْضًا يَعْنِي مَعْلُومًا عِنْدَ اَرْبَابِهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

اَلَا اَعْطِنِي قَلْبًا تَرَى مِنْ جَسَارَةِ الْأُ* سُودِ وَاِنْ اَلْفَيْتَنِي قَبِلُ ثَعْلَبَا

يَسَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ الدَّوْلَةَ الصُّورِيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, değersiz dünyayı yermekle ilgilidir. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir.

Allah (*celle celalühü*) sizlere, kendisinden başkalarına kulluktan azad olma devletini ikram etsin. Ve sizi tamamen kendisine yönelen ve sürekli kendisine tutkun olanlardan eylesin.

Bilmelisin ki, bu dünya dış görünüşü itibarıyle tatlıdır. Şeklî bir tazeliğe sahiptir. Fakat o gerçekte öldürücü zehir ve boş bir metadır. Dünyayla olan alaka ve irtibatın arkasında bir fayda yoktur. Dünyanın makbul gördüğü kimse rezil, ona kendini kaptıran da delidir. O tıpkı altınla donatılmış pislik ve şekere bandırılmış zehir gibidir. Akıllı kimse odur ki, böyle kuru bir metaa aldanmaz ve bunun gibi bozuk bir şeye ilgi duymaz. Bu nedenle fakihler demişlerdir ki, *"Bir kimse malını akıllı kimselere vasiyet etse malı zahid kimselere verilir."* Zira onlar dünyadan yüz çevirmektedirler. Bu da onların akıllarının ve zekalarının üstünlüğüne işaret eder. Sözü bundan fazla uzatmanın bir anlamı yoktur.

Baki meram, Şeyh Zekeriyya bu yaşta vergi tahsildarlığı göreviyle imtihan edilmektedir. O bu imtihanın yanı sıra ahiretteki hesabı karşısında son derece kolay olan dünyadaki hesaptan sürekli korkmaktadır. Sebepler aleminde en büyük güvence olarak sizin değerli ilgilinizi görüyor. Bu yüksek eşiğin hizmetçilerinden olduğunu yeni divan erbabının da bilmesini istiyor.

Bana gönül ver ki, aslan cesaretini gör
Önceleri beni tilki olarak görsen de... (Şiir).

Allah Sübhanehü sûrî ve manevi devletinizi Ümmî Peygamber ve onun şerefli ailesi (*Allah'ın salat ve selamı onların üzerine olsun*) hürmetine kolay kılsın.

KELİME ANLAMI

50. اَلْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ **Ellinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي مَذَمَّةِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ **Alçak dünyanın yerilmesi hakkındadır** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Şeyh Ferid Buhârî'ye gönderilmiştir**

أَكْرَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla size ihsan eylesin (Neyi?) بِالْحُرِّيَّةِ Kurtulmayı (Nedenî?) وَجَعَلَكُمْ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ Kendisinden başkasına esir olmaktan (Dahası?) مِنْ رِقِّيَّةِ مَا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ Ve sizi kendisine yönelici eylesin (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَمَشْغُوفًا بِهِ Ve kendine aşık eylesin عَلَى الدَّوَامِ Devamlı olarak (Kimin hürmetine?) بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi hürmetine (Öyle Efendi ki;) اَلْمُحَرَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından arındırılmış عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ هذَ الدُّنْيَا Bu dünya حُلْوٌ فِي الظَّاهِرِ Görünüşte tatlıdır وَلَهَا طَرَاوَةٌ صُورِيَّةٌ Onun sahte bir tazeliği vardır وَلكِنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ Ama o gerçekte سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü bir zehir وَمَتَاعٌ بَاطِلٌ Boş bir avuntudur وَلَيْسَ فِي التَّعَلُّقِ وَالْارْتِبَاطِ بِهَا Ona tutulup bağlanmakta yoktur (Ne?) طَائِلٌ Bir fayda مَقْبُولُهَا مَخْذُولٌ Onun makbul gördüğü kimse rezil وَمَفْتُونُهَا مَجْنُونٌ Ona tutulan delidir وَحُكْمُهَا Ve onun hükmü حُكْمُ نَجَاسَةٍ Bir necâsetin hükmüdür ki; وَمَثَلُهَا طُلِيَتْ بِالذَّهَبِ Altınla kaplanmıştır وَمَثَلُ Dünyanın hali وَالْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي سَمٌّ Bir zehirin hali gibidir ki; مَخْلُوطٍ بِالسُّكَّرِ Şekerle karıştırılmıştır Akıllı kişi o kişidir ki; لَا يَغْتَرُّ Aldanmaz (Neyle?) بِمِثْلِ هَذَا الْمَتَاعِ الْكَاسِدِ Böyle alıcısı olmayan bir mala وَلَا يَتَعَلَّقُ İlgi de göstermez (Neyle?) بِمِثْلِ هَذَا الشَّيْءِ الْفَاسِدِ Böyle bozuk bir şeye وَلِهَذَا قَالَ الْفُقَهَاءُ Bu sebeple fakihler demiştir ki; لَوْ أَوْصَى بِمَالِهِ Şayet birisi, malını vasiyet etse (Kime?) لِلْعُقَلَاءِ Akıllı kimselere فَهُوَ لِلزُّهَّادِ O mal, zâhid kişilerindir لِأَنَّهُمْ يَرْغَبُونَ عَنِ الدُّنْيَا Zira onlar dünyadan yüz çevirirler وَرَغْبَتُهُمْ عَنْهَا Ve ondan yüz çevirmeleri تَدُلُّ Delâlet eder (Neyi?) عَلَى كَمَالِ عَقْلِهِمْ وَفِطْنَتِهِمْ Akıl ve zekâlarının tam olduğuna وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası اِطْنَابٌ Sözü uzatmaktır وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son arzum أَنَّ الشَّيْخَ زَكَرِيَّا Şeyh Zekeriyya مُبْتَلِيٌ Üzüntülü, tasalıdır (Ne sebebiyle?) بِمَنْصِبِ اسْتِيفَاءِ الْخَرَاجِ Haraç toplama görevi sebebiyle (Ne zamanda?) فِي هَذَا Bu yaşında السِّنِّ وَأَنَّهُ مَعَ وُجُودِ هَذَا الْابْتِلَاءِ Ve o, bu üzüntüsüne rağmen خَائِفٌ دَائِمًا Sürekli korkmaktadır (Neden?) مِنَ الْمُحَاسَبَةِ الْعَاجِلَةِ Dünyadaki hesaptan الَّتِي هِيَ Ki bu hesap بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُحَاسَبَةِ الْآجِلَةِ Son derece kolaydır (Neye göre?) فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ Ahiretteki hesaba göre وَيَرَى Ve görmektedir (Ne olarak?) وَثِيقَتَهُ الْعُظْمَى En büyük

güvencesi olarak *(Neredeki?)* فِي عَالَمِ الْاَسْبَابِ Sebepler âlemindeki *(Neyi?)* تَوَجُّهَكُمُ كَوْنُهُ الشَّرِيفَ Sizin kıymetli ilginizi وَيَرْجُو Ve umuyor *(Neyi?)* أَنْ يَكُونَ Olmasını *(Neyini?)* ظَاهِرًا مِنْ خَدَمَةِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüksek eşiğin hizmetçilerinden olduğunun *(Ne olmasını?)* يَعْنِي مَعْلُومًا عِنْدَ فِي الدِّيوَانِ الْجَدِيدِ اَيْضًا Yeni divanda da Belirtilmiş olmasını *(Nerede?)* اَرْبَابِهَا Yani divan ehlinin de bilmesini istiyor ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

اَلَا اَعْطِنِي قَلْبًا Bana bir gönül ver de تَرَى مِنْ جَسَارَةِ الْأُسُودِ Aslanların cesaretini gör وَاِنْ اَلْفَيْتَنِي قَبْلُ Her ne kadar bundan önce beni bulsan, görsen de *(Ne olarak?)* ثَعْلَبًا Bir tilki olarak

يَسَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla nasip eylesin *(Neyi?)* اَلدَّوْلَةَ الصُّورِيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ Sûri ve manevi devleti *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ Ümmî Nebî'nin وَآلِهِ الْاَمْجَادِ Ve onun yüce ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun.

51. MEKTUP

٥١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى التَّرْغِيبِ فِى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴾

نَسْئَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ تَقَوِّىَ اَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَرَوَاجَ اَحْكَامِ الْمِلَّةِ السَمْحَةِ الْبَيْضَاءِ بِتَوَسُّلِ وُجُودِ سُلَالَةِ الْعِظَامِ الشَّرِيفَةِ ﴿ع﴾: **هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِى مِنَ الْعَبَثِ** * وَالنَّجَاةُ لِغُرَبَاءِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ فِى مِثْلِ هَذِهِ الْاَيَّامِ مِنْ لُجَّةِ بَحْرِ الضَّلَالَةِ اِنَّمَا تُرْجَى مِنْ سَفِينَةِ اَهْلِ بَيْتِ خَيْرِ الْبَشَرِ مَعْدِنِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَفْضَلُهَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِى كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ**" فَيَنْبَغِى صَرْفُ الْهِمَّةِ الْعُلْيَا فِى تَحْصِيلِ هَذِهِ السَّعَادَةِ الْعُظْمَى وَقَدْ تَيَسَّرَ لَكُمْ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْجَاهُ وَالْجَلَالُ وَالْعَظَمَةُ وَالشَّوْكَةُ كُلُّهَا فَاِنِ انْضَمَّتْ هَذِهِ الْعَلَاوَةُ اِلَى هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ مَعَ وُجُودِ الشَّرَفِ الذَّاتِىِّ فَقَدْ اَحْرَزْتُمْ قَصَبَ السَّبْقِ فِى مَيْدَانِ السَّعَادَةِ عَلَى جَمِيعِ الْاَقْرَانِ وَهَذَا الْفَقِيرُ مُتَوَجِّهٌ نَحْوَكُمْ بِارَادَةِ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِى تَأْيِيدِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ وَتَرْوِيجِهَا وَرَاَوْا هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِى دَهْلِى وَفُهِمَ مَرْضَى حَضْرَةِ الْوَالِدَةِ فِى التَّوَقُّفِ فَتَوَقَّفْتُ بِالضَّرُورَةِ لِاسْتِمَاعِ خَتْمِ الْقُرْآنِ وَالْاَمْرُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْمَرْجُوُّ مِنَ اللهِ حُصُولُ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, şeriat-ı garrânın yüceltilmesine teşvik hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir.

Allah Sübhanehü'den, şerefli sülalenin varlığını vesile kılarak şeriat-ı garrâyı takviye etmesini ve hoşgörülü, parlak dinin hükümlerini yüceltmesini isteriz.

Gerçek iş budur, gerisi boştur. (Mısra)

Garip Müslümanların bu dönemde sapkınlık bataklarının derinliklerinden kurtulması ancak peygamberliğin kaynağı, beşerin en hayırlısı olan Peygamberimizin ailesinin gemisinden ümid edilebilir. Nitekim Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) Efendimiz *"Benim ehl-i beytim Nuh'un gemisi gibidir. Ona binen kurtulur, ondan geri kalan helak olur."*[305] buyurmuştur. O halde en büyük himmeti bu yüce devlete erişmeye yönlendirmek gerekir. Hamd olsun, Allah'ın yardımıyla makam, saygınlık ve gücün her birine kavuştunuz. Eğer öz şerefinizin yanı sıra bunlara bir de yukarıda anlattığım husus eklenirse saadet meydanında akranlarınız arasından birincilik ipini göğüslersiniz.

Bu fakir hak şeriatı takviye amacıyla benzer sözler söylemek üzere sizin tarafınıza doğru yola çıkıyor. Delhi'de Ramazan hilalini gördüler. Muhterem validemin rızasının, beklemem yönünde olduğunu anlayınca çaresiz Kur'ân hatmini dinlemek üzere bekledim. İşler Allah'ın katındadır.

Allah'tan ümidimiz iki cihan saadetine erişmektir.

KELİME ANLAMI

51. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ: **Elli birinci mektup** اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Şeyh Ferid Buhârî'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّرْغِيبِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyi?)* فِى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ **Şerîat-ı Garrâ'yı yüceltmeye** عَلَى صَاحِبِهَا **Ki, o şerîatin sahibine** اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **Salât-ü selam olsun**

نَسْئَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'dan istiyoruz *(Neyi?)* تَقَوِّىَ اَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerîat-ı Garrâ'nın temellerinin güçlenmesini *(Dahası?)* وَرَوَاجَ اَحْكَامِ الْمِلَّةِ السَّمْحَةِ الْبَيْضَاءِ Ve

[305] Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 4720; Heysemi, *Mecmau'z-Zevaid*, hadis no, 14978, 14979, 14980, 14981; Abdurrazzak, hadis no, 9096; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 5870; *el-Mucemü's-Sağir*, hadis no, 391; *el-Mucemü'l-Kebir*, hadis no, 2636.

şu hoşgörülü ve asil dinin hükümlerinin yücelmesini *(Nasıl?)* بِتَوَسُّلِ وُجُودِ سُلَالَةِ الْعِظَامِ Şerefli ve büyük sülalenin varlığını vesile kılarak الشَّرِيفَةِ ﴿ع﴾: Mısra: هَذَا هُوَ İş budur الْاَمْرُ وَالنَّجَاةُ لِغُرَبَاءِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ Gerisi boştur Ehl-i İslam'ın gariplerinin kurtuluşu *(Ne zaman?)* فِي مِثْلِ هَذِهِ الْاَيَّامِ Bu gibi günlerde *(Nedenî?)* مِنْ لُجَّةِ بَحْرِ الضَّلَالَةِ Dalâlet denizinin derinliklerinden اِنَّمَا تُرْجَى Sadece ümit edilir *(Neden?)* مِنْ سَفِينَةِ اَهْلِ بَيْتِ خَيْرِ الْبَشَرِ مَعْدِنِ الرِّسَالَةِ Peygamberliğin menbaı ve beşerin en hayırlısının Ehl-i Beyt'inin gemisinden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ اَكْمَلُهَا Duaların en mükemmeli وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَفْضَلُهَا Selamların da en üstünü olsun وَالسَّلَامُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ -Aleyhi's-salât-u vesselam- efendimiz buyurdular ki: "مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي Benim Ehl-i beytimin hali كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ Nuh'un gemisinin hali gibidir مَنْ رَكِبَهَا Kim ona binerse نَجَى Kurtulur وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا Kim de ondan geri kalırsa "هَلَكَ Helak olur فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* صَرْفُ الْهِمَّةِ Üstün gayret göstermek *(Ne hususunda?)* فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ السَّعَادَةِ الْعُظْمَى Bu büyük saadeti elde etme hususunda وَقَدْ تَيَسَّرَ لَكُمْ Şüphesiz size nasip oldu *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla lütfuyla *(Ne?)* اَلْجَاهُ وَالْجَلَالُ Makam ve saygınlık وَالْعَظَمَةُ وَالشَّوْكَةُ كُلُّهَا Büyüklük ve güç Hepsi (nasip oldu) فَاِنِ انْضَمَّتْ Şayet eklenirse *(Ne?)* هَذِهِ الْعِلَاوَةُ Bu ilave (büyük saadet) *(Neyle?)* اِلَى هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ Bu sayılanlara *(Ne ile beraber?)* مَعَ وُجُودِ الشَّرَفِ الذَّاتِيِّ Öz şerefinizin (yani Ehl-i Beyt'ten olmanızın) yanı sıra (yukarıda sayılan şeylere bir de bu ilave eklenirse) فَقَدْ اَحْرَزْتُمْ Göğüslemiş olursunuz *(Neyi?)* قَصَبَ السَّبْقِ Yarış ipini *(Nerede?)* فِي مَيْدَانِ السَّعَادَةِ Saadet meydanında *(Kimden önce?)* عَلَى جَمِيعِ الْاَقْرَانِ Bütün akranlarınızdan önce وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir de مُتَوَجِّهٌ نَحْوَكُمْ Sizin tarafınıza yönelmektedir *(Nasıl?)* بِارَادَةِ اظْهَارِ أَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu tür sözleri söyleme niyetiyle *(Ne hususunda?)* فِي تَأْيِيدِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ وَتَرْوِيجِهَا Hak olan şerîatı destekleme ve yüceltme hususunda وَرَأَوْا هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ Ve Ramazan ayının hilalini gördüler *(Nerede?)* فِي دَهْلِي Delhi'de وَفُهِمَ مَرْضَى حَضْرَةِ الْوَالِدَةِ Ve muhterem vâlidemin rızası anlaşıldı *(Ne hususunda?)* فِي التَّوَقُّفِ

Kalmam hususunda فَتَوَقَّفْتُ Ben de kaldım بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak *(Nicin?)* لِاسْتِمَاعِ خَتْمِ الْقُرْآنِ Kur'an hatmini dinlemek için وَتَعَالَى سُبْحَانَهُ اللهِ عِنْدَ الْاَمْرُ وَ İşler Allâh-u Teâla'nın katındadır وَالْمَرْجُوُّ مِنَ اللهِ Allâh-u Teâla'dan umulan حُصُولُ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ iki cihan saadetinin elde edilmesidir.

52. MEKTUP

٥٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى مَذَمَّةِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَبَيَانِ مَرَضِهَا الذَّاتِيِّ وَبَيَانِ عِلاَجِ اِزَالَةِ ذَلِكَ الْمَرَضِ ﴾

قَدْ تَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَةِ مَكْتُوبِ الْاَخِ الْمُكَرَّمِ الَّذِى جَعَلَ هَذَا الدَّاعِىَ الْمُخْلِصَ مُمْتَازًا بِهِ عَلَى وَجْهِ الشَّفْقَةِ وَالرَّأْفَةِ عَظَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَجْرَكُمْ وَرَفَعَ قَدْرَكُمْ وَشَرَحَ صَدْرَكُمْ وَيَسَّرَ أَمْرَكُمْ بِحُرْمَةِ جَدِّكُمُ الْاَمْجَدِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مُتَابَعَتِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا (وَانِّى) أَرَدْتُ أَنْ أُحَرِّرَ فِقَرَاتٍ فِى الشِّكَايَةِ مِنْ الصَّاحِبِ السَّوْءِ وَالنَّدِيمِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ فَالْمَرْجُوُّ الْاِصْغَاءُ اِلَيْهِ بِسَمْعِ الْقَبُولِ فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ أَنَّ النَّفْسَ الْاَمَّارَةَ الْاِنْسَانِيَّةَ مَجْبُولَةٌ عَلَى حُبِّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَجَمِيعُ هِمَّتِهَا التَّرَفُّعُ عَلَى جَمِيعِ الْاَقْرَانِ وَمُتَمَنَّاهَا بِالذَّاتِ اَنْ يَكُونَ الْخَلاَئِقُ كُلُّهُمْ مُحْتَاجِينَ اِلَيْهَا وَمُنْقَادِينَ اِلَى أَوَامِرِهَا وَنَوَاهِيهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ هِىَ مُحْتَاجَةً اِلَى شَيْءٍ وَمَحْكُومَةً لِاَحَدٍ اَبَدًا وَهَذِهِ كُلُّهَا هِىَ دَعْوَى الْاُلُوهِيَّةِ مِنْهَا وَالشِّرْكَةِ مَعَ خَالِقِهَا الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمِثْلِ وَالشِّبْهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ بَلْ هِىَ الْبَعِيدَةُ عَنِ السَّعَادَةِ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِالشِّرْكَةِ بَلْ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ هِىَ الْحَاكِمَةَ فَقَطْ لاَ غَيْرُ وَيَكُونَ الْكُلُّ تَحْتَ حُكْمِهَا وَقَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ "**عَادِ نَفْسَكَ فَاِنَّهَا اِنْتَصَبَتْ لِمُعَادَاتِى**" فَتَرْبِيَةُ النَّفْسِ بِاِعْطَاءِ مُرَادَاتِهَا مِنَ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَالتَّرَفُّعِ وَالتَّكَبُّرِ اِمْدَادُهَا فِى الْحَقِيقَةِ لِعَدَاوَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقْوِيَتُهَا لِذَلِكَ فَيَنْبَغِى أَنْ يُدْرِكَ شَنَاعَةَ هَذَا الْاَمْرِ جِدًّا وَقَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ "**اَلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى وَالْعَظَمَةُ اِزَارِى فَمَنْ نَازَعَنِى فِى شَيْءٍ مِنْهُمَا اَدْخَلْتُهُ فِى نَارِى وَلاَ أُبَالِى**" وَاِنَّمَا كَانَتِ الدُّنْيَا الدَنِيَّةُ مَبْغُوضَةً عِنْدَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَلْعُونَةً

بِسَبَبِ اَنَّ حُصُولَهَا مُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ فِى حُصُولِ مُرَادَاتِ النَّفْسِ فَمَنْ اَمَدَّ الْعَدُوَّ وَلاَجَرَمَ يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ وَالطَّرْدَ وَاِنَّمَا صَارَ الْفَقْرُ فَخْرًا مُحَمَّدِيًّا عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَاِنَّ فِى الْفَقْرِ عَدَمَ حُصُولِ مُرَادِ النَّفْسِ وَحُصُولَ عَجْزِهَا وَالْمَقْصُودُ مِنْ بِعْثَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْحِكْمَةُ فِى التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ هُوَ تَعْجِيزُ هَذِهِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَتَخْرِيبُهَا وَقَدْ وَرَدَتِ الشَّرَائِعُ لِرَفْعِ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ وَكُلَّمَا يُعْمَلُ شَيْئٌ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ يَزُولُ مِنَ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ بِقَدْرِهِ وَلِهَذَا كَانَ فِعْلُ شَيْئٍ مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ اَفْضَلَ فِى اِزَالَةِ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ مِنْ رِيَاضَاتِ اَلْفِ سَنَةٍ وَمُجَاهَدَاتِهَا الَّتِى كَانَتْ مِنْ قِبَلِ النَّفْسِ بَلْ هَذِهِ الرِّيَاضَاتُ وَالْمُجَاهَدَاتُ الَّتِى لَمْ تَقَعْ عَلَى مُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ مُؤَيِّدَةٌ وَمُقَوِّيَةٌ لِلْهَوَى النَّفْسَانِيِّ وَلَمْ تَقْصُرِ الْبَرَاهِمَةُ وَالْجُوكِيَّةُ فِى الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ شَيْأً وَلَكِنَّهَا لَمَّا لَمْ تَكُنْ عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا اَصْلاً وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ شَيْئٌ غَيْرَ تَقْوِيَةِ النَّفْسِ وَتَرْبِيَتِهَا **(فَمَنْ)** صَرَفَ مَثَلاً دَانِقًا بِنِيَّةِ اَدَاءِ الزَّكَاةِ الَّتِى اَمَرَ بِهَا الشَّرْعُ فَهُوَ اَنْفَعُ فِى تَخْرِيبِ النَّفْسِ مِنْ صَرْفِ اَلْفِ دِينَارٍ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَكَذَلِكَ اَكْلُ الطَّعَامِ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ اَنْفَعُ فِى دَفْعِ الْهَوَى مِنْ صِيَامِ سِنِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَاَدَاءُ رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ مَعَ الْجَمَاعَةِ الَّتِى هِىَ سُنَّةٌ مِنَ السُّنَنِ اَفْضَلُ مِنْ قِيَامِ تَمَامِ اللَّيْلَةِ بِالنَّافِلَةِ مَعَ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ فِى الْفَجْرِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ النَّفْسَ مَا لَمْ تَتْرُكْ مِنْ خُبْثِ مَالِيخُولْيَا دَعْوَى السِّيَادَةِ وَالرِّفْعَةِ فَالنَّجَاةُ مُحَالٌ فَفِكْرُ اِزَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ ضَرُورِىٌّ كَيْلاَ يُفْضِىَ اِلَى الْمَوْتِ الْاَبَدِىِّ وَكَلِمَةُ "لاَ اِلهَ اِلاَّ اللهُ" الَّتِى وُضِعَتْ لِنَفْىِ الْاٰلِهَةِ الْاٰفَاقِيَّةِ وَالْاَنْفُسِيَّةِ اَنْفَعُ فِى تَزْكِيَةِ النَّفْسِ وَاَنْسَبُ لِتَطْهِيرِهَا وَاخْتَارَ اَكَابِرُ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ لِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ ﴿شعر﴾:

مَا دُمْتَ لَمْ تَضْرِبْ بِلاَ عُنُقَ السِّوَى * فِى قَصْرِ "اِلاَّ اللهُ" لَسْتَ بِوَاصِلِ

وَمَا دَامَتِ النَّفْسُ فِى مَقَامِ الْبَغْىِ وَالْعِنَادِ وَنَقْضِ الْعَهْدِ وَالْفَسَادِ يَنْبَغِى اَنْ يُجَدِّدَ

الْايمَانَ بِتَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "جَدِّدُوا ايمَانَكُمْ بِقَوْلِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ" بَلْ لَا بُدَّ مِنْ تَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ فَاِنَّ النَّفْسَ الْاَمَّارَةَ فِى مَقَامِ الْخُبْثِ دَائِمًا وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى فَضَائِلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَدِيثُ "لَوْ وُضِعَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ فِى كَفَّةِ الْمِيزَانِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِى كَفَّةٍ لَتَرَجَّحَتْ هَذِهِ الْكَفَّةُ عَلَى الْاُخْرٰى" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفٰى عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الصَّلَاةُ الْاَكْمَلُ وَالسَّلَامُ الْاَوْفٰى.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da aynı şahsa gönderilmiştir. İmam-ı Rabbani bu mektupta nefs-i emmârenin kötülüğü, onun özünde bulunan hastalık ve bu hastalığın tedavisinden bahseder.

Merhamet duygularıyla göndermiş olduğu mektubuyla bu halis ve duacı kulu şereflendiren değerli kardeşimin mektubunu mütalaa şerefine erdim. Şerefli dedeniz hürmetine Allah mükafatınızı artırsın, kadrinizi yüceltsin, gönlünüzü ferahlatsın ve işlerinizi kolaylaştırsın. Allah (*celle celalühü*), gerek dış yönümüz gerekse iç yönümüz itibarıyle, onun sünnetine tabi olma hususunda bizlere sebat versin.

"Amin" diyen kula Allah rahmet eylesin.

Kötü arkadaş ve yoldaş hakkındaki serzenişlerimi yazıya dökmeyi arzuladım. Kabul kulağıyla dinlemenizi istirham ederim.

Aziz kardeşim bilmelisin ki; insanın nefs-i emmâresinin yaratılışında makam ve baş olma tutkusu vardır. Onun bütün hırsı akranlarından üstün olmaktır. Tabiatına kadar sızmış yegane arzusu, bütün yaratıkların kendisine muhtaç, emir ve yasaklarına saygılı olmasıdır. Fakat kendisi bir başkasına kesinlikle muhtaç ve bağlı olmak istemez. İşte bütün bunlar nefsin ilahlık davası gütmesinden ve benzeri olmaktan münezzeh olan yüce yaratıcısına kendisini ortak görmesinden başka bir şey değildir. Hatta bundan da öte nefis Allah'la ortak olmaya bile razı değildir. Bilakis o tek hakim olmayı ve her şeyin kendi hükmü altında olmasını ister.

Hadis-i kudsîde şöyle geçer: *"Nefsine düşman ol. Zira o kendisini bana düşmanlığa adamıştır."*[306] Makam, reislik, üstünlük ve büyüklenme gibi nefsin arzuladığı şeyleri kendisine vererek nefsi terbiyeye kalkışmak gerçekte Allah'a düşmanlık etmesi için ona destek vermektir. Bu nedenle söz konusu işin ne kadar çirkin bir şey olduğunu idrak etmeli.

Hadis-i kudsîde şöyle varid olmuştur: *"Kibriya ve Azamet benim birer elbisem gibidir. Kim bunları benden çıkarıp almaya kalkışırsa kendisine acımadan onu ateşime atarım."*[307] Değersiz dünyanın Allah katında kıymetsiz oluşunun sebebi, dünyanın ele geçmesinin nefsin isteklerinin oluşmasına katkı sağlamasıdır. Şüphesiz düşmana destek veren de lanet ve mahrumiyeti hak etmiştir. Fakirlik Muhammedî[308] bir iftihar vesilesi olmuştur. Zira fakirlikte nefsin arzuları gerçekleşmez ve nefis acziyet içine düşer. Peygamberlerin gönderilmesinde ve şer'î sorumlulukların arkasında yatan hikmet bu nefs-i emmâreyi aciz bırakmak ve onu yıpratmaktır. Şeriatler nefsani istekleri kaldırmak için gelmiştir. Şeriata uygun bir iş yapıldığında o miktarda nefsani arzular kaybolur. Bu sebeple şer'î hükümlerden birini yapmak, kendi anlayışına göre bin sene riyazet yapmak suretiyle nefsani bir arzunun izalesine çalışmaktan daha üstündür. Üstelik bu riyazet ve çalışmalar eğer şeriata uygun değilse nefsani arzuları takviye eder. Brahmanlar ve cukiler[309]nefsani eğitim hususunda ihmal göstermezler. Buna rağmen bu eğitimleri şeriata uygun olmadığından bunun faydasını asla göremezler. Sonunda bunların ellerine nefislerini güçlendirmekten başka bir şey geçmez. Mesela şeriatın emrettiği zekat niyetine bir danik[310] veren kimse nefsini eğitmek uğruna kendiliğinden bin dinar veren kimseden daha hayırlıdır. Bunun gibi bayram günü şeriatın hükmü gereği yemek yemek nefsani arzulara karşı koyma adına kendiliğinden senelerce oruç tutmaktan daha yararlıdır. Sabah namazının iki rekatını cemaatle

---

306 Ulaşabildiğimiz hadis kaynaklarında böyle bir rivayete rastlayamadık. Mektubat hamişinde bulunan ifadeye göre bu söz, muhtemelen Davud Aleyhisselam'ın kudsi hadislerden olabilir.

307 Hadisin farklı lafızlarla rivayeti için bkz., Müslim, *Kitabü'l-birri ve's-sıla*, bab no, 38, hadis no, 2620; Ebu Davud, hadis no, 4090; İbnu Hibban, hadis no, 328, 5671; Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 203; İbnu Mace, hadis no, 4174; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 9253; *el-Mucemü'l-Kebir*, 789; Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, hadis no, 7372; Humeydi, hadis no, 1149.

308 Bu konuyla ilgili olarak kırk dördüncü mektubun ilk dipnotuna bakılabilir.

309 Cuki, (Guru), Hinduizm'de öğretmen, hoca, rehber; talebelerine yol gösteren, mürşid anlamına gelir.

310 Danik, eski bir tartı birimi olup bir dirhemin altıda birine tekabül etmektedir. Bu da yaklaşık olarak (0.490 gr.) dır. İmam-ı Rabbani burada bir gramın altında olan söz konusu tartı birimini azlıktan kinaye olarak kullanmıştır.

kılmak gibi bir sünneti yerine getirmek gece boyu nafile namazı kılmaktan daha faziletlidir. Özetle nefis, sevdasına kapıldığı büyüklük duygusundan kurtulmadıkça felah imkansızdır. Ebedi ölüme yol açmaması için bu hastalıktan kurtulmak kaçınılmazdır. Afaki ve enfüsi ilahları yok etmek için vazedilmiş olan *la ilâhe illallah* kelimesi nefsi tezkiye ve arındırma konusunda en tesirli araçtır. Nakşibendi tarikatının büyükleri nefis tezkiyesi için bu güzel kelimeyi tercih etmişlerdir.

"illellah" sarayında masivanın boynuna
"la"kılıcıyla vurmadıkça Allah'a kavuşamazsın.[311] *(Beyt)*

Nefis inat, azgınlık, ahdi bozma, bozgunculuk yapma gibi kötü adetlerini sürdürdüğü müddetçe *"la ilâhe illallah"* kelimesini sık sık tekrar etmek suretiyle imanı yenilemek gerekir. Nitekim Peygamberimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) *"İmanınızı "lâ ilâhe illellâh" sözüyle yenileyin"*[312] buyurmuştur. Hatta bu kelimeyi her zaman tekrar etmek gerekir. Zira nefs-i emmâre daima pislik içindedir.

Nitekim Peygamberimizden bu kelimenin faziletine dair *"Eğer gökler ve yerler terazinin bir kefesine, bu kelime de diğer bir kefesine konsa bu kefe göklerin ve yerlerin bulunduğu kefeden ağır gelirdi"*[313] hadisi nakledilmiştir. Selam hidayete tabi olan ve Peygamberimize ittibaya devam edenlerin üzerine olsun...

KELİME ANLAMI

52. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ **Elli ikinci mektup** اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Seyyid Ferid Buhâri'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır)* فِي مَذَمَّةِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ **Nefs-i Emmârenin yerilmesi** وَبَيَانِ عِلَاجِ اِزَالَةِ وَبَيَانِ مَرَضِهَا الذَّاتِيِّ **Onun zâti hastalığının** ذَلِكَ الْمَرَضِ **Ve bu hastalıktan kurtulmanın ilacını izah hakkındadır**

---

[311] İllallah, sadece Allah vardır anlamına gelir. "Lâ" kelimesi ise bir şeyi olumsuzlamak anlamındadır. Yani Allah'ın dışında bulunan her şeyi reddedip sadece Allah'ı kabul etmedikçe Allah'a kavuşamazsın.

[312] Hakim, *Müstedrek*, hadis no, 7658. Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, hadis no, 8695. Heysemi, Ahmed bin Hanbel'in rivayetinde geçen senedin güvenilir olduğunu belirtir. bkz., *Mecmaü'z-zevaid*, c. 1, s. 52.

[313] Hâkim, *Müstedrek*, hadis no, 154; Ahmed bin Hanbel, hadis no, 6583; Heysemî, *Mecmaü'z-zevaid*, c. 4, s. 220.

قَدْ تَشَرَّفْتُ Şüphesiz şereflendim *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَةِ مَكْتُوبِ اَلاَخِ الْمُكَرَّمِ Kıymetli kardeşin mektubunu okumakla الَّذِي جَعَلَ Ki eylemiştir *(Kimi?)* هَذَا الدَّاعِيَ الْمُخْلِصَ Bu samimi duacıyı *(Ne eylemiştir?)* مُمْتَازًا بِهِ Bu mektupla imtiyaz sahibi eylemiştir *(Ne üzere gönderilen mektup?)* عَلَى وَجْهِ الشَّفْقَةِ وَالرَّأْفَةِ Şefkat ve merhamet üzere عَظَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh Teâla büyük eylesin *(Neyi?)* أَجْرَكُمْ Sevabınızı وَرَفَعَ قَدْرَكُمْ Kıymetinizi yükseltsin وَشَرَحَ صَدْرَكُمْ Gönlünüze genişlik versin وَيَسَّرَ أَمْرَكُمْ Ve işlerinizi kolaylaştırsın *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ جَدِّكُمُ الْاَمْجَدِ Çok yüce ceddinizin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Dualarin en üstünü مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Selamların en mükemmeli olsun ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى Allâh-u Teâla, bizleri daim eylesin *(Neyi?)* عَلَى مُتَابَعَتِهِ Ona tabi olmaya *(Nasıl?)* ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Hem zâhiren hem de bâtınen وَيَرْحَمُ اللهُ Ve Allah rahmet eylesin *(Kime?)* عَبْدًا قَالَ آمِينًا "Amin" diyen kula (وَاَنَا) أَرَدْتُ Ve ben istedim *(Neyi?)* أَنْ أُحَرِّرَ Yazmayı *(Ne?)* فِقَرَاتٍ Birkaç paragraf *(Ne hakkında?)* فِي الشِّكَايَةِ Şikayet hakkında *(Kimden?)* مِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ Kötü arkadaştan وَالنَّدِيمِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ Ve de ahlakı bozuk dosttan (şikayet hakkında) فَالْمَرْجُوُّ Ümidimiz اَلاِصْغَاءُ اِلَيْهِ Buna kulak verilmesidir *(Ne ile?)* بِسَمْعِ الْقَبُولِ Kabul kulağıyla فَاعْلَمْ Bilesin ki; أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ Ey Kıymetli Evladım! أَنَّ النَّفْسَ الْاَمَّارَةَ الْاِنْسَانِيَّةَ İnsanın Nefs-i Emmâresi مَجْبُولَةٌ Yaratılmıştır *(Ne üzerine?)* عَلَى حُبِّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ Makam ve liderlik tutkusu üzerine وَجَمِيعُ هِمَّتِهَا Ve onun tüm arzusu اَلتَّرَفُّعُ Yükselmektir *(Kim üzerine?)* عَلَى جَمِيعِ الْاَقْرَانِ Bütün akranlarının üzerine وَمُتَمَنَّاهَا بِالذَّاتِ Ve onun asıl isteği اَنْ يَكُونَ الْخَلاَئِقُ كُلُّهُمْ Tüm varlıkların olmasıdır *(Ne olmasıdır?)* مُحْتَاجِينَ اِلَيْهَا Ona muhtaç olmasıdır *(Daha?)* وَمُنْقَادِينَ Ve boyun eğmeleridir *(Neye?)* اِلَى أَوَامِرِهَا وَنَوَاهِيهَا Onun emir ve yasaklarına وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ هِيَ O asla olmak istemez *(Ne?)* مُحْتَاجَةً اِلَى شَيْءٍ Herhangi bir şeye muhtaç olmak وَمَحْكُومَةً لاَحَدٍ اَبَدًا Ve asla birine mahkum olmak (istemez) وَهَذِهِ كُلُّهَا İşte bunların hepsi هِيَ دَعْوَى اَلاُلُوهِيَّةِ مِنْهَا Nefsin ilahlık وَالشِّرْكَةِ Ve ortak olma davasıdır *(Kime?)* مَعَ خَالِقِهَا الْمُنَزَّهِ Berî olan yaratıcısına *(Neden berî olan?)* عَنِ الْمِثْلِ Örnek ve benzerden وَالشِّبْهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan (yaratıcı) بَلْ هِيَ Hatta o

بِالشَّرِكَةِ Ortaklığa بَلْ تُرِيدُ Aksine ister *(Neyi?)* أَنْ تَكُونَ هِيَ الْحَاكِمَةَ فَقَطْ Sadece kendisinin hakim olmasını لَاغَيْرُ Başkasının değil وَيَكُونُ الْكُلُّ Ve herkesin olmasını ister *(Ne olmasını?)* تَحْتَ حُكْمِهَا Kendi idaresi altında وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i Kudsî'de yer almıştır ki; عَادِ نَفْسَكَ" Nefsine düşmanlık et! فَإِنَّهَا انْتَصَبَتْ Zira o, ayağa dikilmiştir *(Niçin?)* لِمُعَادَاتِي Bana düşmanlık için فَتَرْبِيَةُ النَّفْسِ Nefsi terbiye etmeye kalkmak *(Nasıl?)* بِإِعْطَاءِ مُرَادَاتِهَا Ona isteklerini vererek *(Neden oluşan istekler?)* مِنَ الْجَاهِ Makam ve önderlik وَالرِّيَاسَةِ وَالتَّرَفُّعِ وَالتَّكَبُّرِ Üstünlük ve büyüklenmekden (oluşan isteklerini vererek onu terbiye etmeye kalkışmak) امْدَادُهَا فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte ona yardım etmektir *(Niçin?)* لِعَدَاوَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allâh-u Teâla'ya olan düşmanlığı için وَتَقْوِيَتُهَا لِذَلِكَ Ve ona bu işte destek olmaktır فَيَنْبَغِي أَنْ يُدْرَكَ Öyleyse idrak etmek gerekir *(Neyi?)* شَنَاعَةَ هَذَا الْأَمْرِ جِدًّا Bu işin ne kadar çirkin olduğunu وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i Kudsî'de geçmiştir ki; "الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي "Büyüklük benim ridam وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي Yücelik ise izârımdır فَمَنْ نَازَعَنِي Kim benimle mücâdeleye girerse *(Nereden?)* فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا Bu ikisinden birinde أَدْخَلْتُهُ فِي نَارِي Onu ateşime sokarım وَلَا أُبَالِي Hiç de aldırış etmem" وَإِنَّمَا كَانَتِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ Şüphesiz adi dünya olmuştur *(Ne?)* وَمَلْعُونَةٌ عِنْدَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın katında مَبْغُوضَةً İğrenç, menfur *(Nereden?)* Ve de lanetlenmiştir *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ أَنَّ حُصُولَهَا Onun elde edilmesinin olması sebebiyle *(Ne olması?)* مُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ Yardımcı ve destekçi *(Neyi?)* فِي حُصُولِ مُرَادَاتِ النَّفْسِ Nefsin arzularının elde edilmesine فَمَنْ أَمَدَّ الْعَدُوَّ Kim düşmana yardım ederse لَاجَرَمَ وَإِنَّمَا صَارَ الْفَقْرُ Kuşkusuz يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ وَالطَّرْدَ Lanetlenip kovulmayı hak eder Şüphesiz fakirlik oldu *(Ne?)* فَخْرًا مُحَمَّدِيًّا Hz. Muhammed'in kıvancı عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun فَإِنَّ فِي الْفَقْرِ Zira fakirlikte عَدَمَ حُصُولِ مُرَادِ النَّفْسِ Nefsin arzu ettiğinin olmaması وَحُصُولَ عَجْزِهَا Ve de nefsin aciz kalması vardır وَالْمَقْصُودُ مِنْ بِعْثَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin gönderilmesinden maksat عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-Onlara salât-ü selam olsun وَالْحِكْمَةُ فِي التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ Ve şer'i

sorumluluklardaki hikmet de هُوَ تَعْجِيزُ هٰذِهِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Şu Nefs-i Emmâre'yi aciz bırakmak وَتَخْرِيبُهَا Ve onu yıpratmaktır وَقَدْ وَرَدَتِ الشَّرَائِعُ Kuşkusuz şerîatler gelmiştir *(Niçin?)* لِرَفْعِ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ Nefsânî istekleri ortadan kaldırmak için وَكُلَّمَا Ve her ne zaman يُعْمَلُ شَيْئٌ Bir şey yapılırsa *(Neye göre?)* بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ Şerîatın gereğine göre يَزُولُ O şey giderir *(Neden?)* مِنَ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ Nefsânî arzulardan *(Neyi?)* فِعْلُ شَيْئٍ مِنَ بِقَدْرِهِ Kendi miktarı kadarını وَلِهٰذَا كَانَ İşte bu sebeple olmuştur *(Ne?)* الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerden birini yerine getirmek *(Ne olmuştur?)* اَفْضَلَ Daha üstün *(Hangi konuda?)* فِى اِزَالَةِ الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ Nefsânî arzuları giderme konusunda *(Neden üstün olmuştur?)* مِنْ رِيَاضَاتِ اَلْفِ سَنَةٍ Bin senelik riyâzet وَمُجَاهَدَاتِهَا Ve mücâhedelerden الَّتِى Ki bunlar yapılmıştır *(Kim tarafından?)* مِنْ قِبَلِ النَّفْسِ Nefis tarafından بَلْ هٰذِهِ كَانَتْ Aksine bu riyâzet ve mücâhedeler الرِّيَاضَاتُ وَالْمُجَاهَدَاتُ الَّتِى لَمْ تَقَعْ Ki olmamıştır *(Neye göre?)* عَلَى مُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerîat-ı Garrâ'nın gereğine göre (olmayan tüm riyâzet ve mücâheler) مُؤَيِّدَةٌ وَمُقَوِّيَةٌ Güç ve destek vericidir *(Neyi?)* لِلْهَوَى النَّفْسَانِيِّ Nefsânî arzulara وَلَمْ تَقْصُرْ Eksik bırakmadı *(Kim?)* اَلْبَرَاهِمَةُ وَالْجُوكِيَّةُ Brahmanlar ve Cûkiler *(Hangi konuda?)* فِى الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ Riyâzat ve mücâhede konusunda *(Neyi?)* شَيْأً Hiçbir şeyi وَلٰكِنَّهَا Ancak bu yapılanlar لَمَّا لَمْ تَكُنْ Olmayınca *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ Şerîata göre (olmayınca) الشَّرِيعَةِ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا أَصْلاً Bunlardan asla faydalanamadılar وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ Ve onların eline geçmedi *(Ne?)* غَيْرُ تَقْوِيَةِ النَّفْسِ وَتَرْبِيَتِهَا Nefsin kuvvetlendirilmesi ve terbiyesinden başka bir şey (فَمَنْ) صَرَفَ مَثَلاً Örneğin birisi harcasa *(Ne?)* دَانِقًا Bir danik *(Hangi niyetle?)* بِنِيَّةِ أَدَاءِ الزَّكَاةِ Zekâtını ödemek niyetiyle الَّتِى Ki onu Şer-i Şerif emretmiştir فَهُوَ İşte bu iş أَنْفَعُ Daha faydalıdır *(Hangi konuda?)* أَمَرَ بِهَا الشَّرْعُ فِى تَخْرِيبِ النَّفْسِ Nefsi yıpratma konusunda *(Neden?)* مِنْ صَرْفِ اَلْفِ دِينَارٍ Bin dinar harcamasından *(Nasıl?)* مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ İçinden gelerek وَكَذٰلِكَ İşte böylece أَكْلُ الطَّعَامِ Yemek yemek de *(Ne zaman?)* يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ Ramazan Bayramı gününde *(Ne gerekince?)* بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın hükmü gereğince (yemek yemek) أَنْفَعُ Daha faydalıdır *(Ne hususunda?)* فِى دَفْعِ الْهَوَى Nefsin arzusunu giderme hususunda *(Neden daha*

مِنْ صِيَامِ سِنِينَ (Yıllarca oruç tutmasından) مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ (Nasıl?) İçinden gelerek وَأَدَاءِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ Sabah Namazı'nın iki rekatını kılmak (Kim ile?) مَعَ الْجَمَاعَةِ Cemaat ile الَّتِي هِيَ Ki o cemaat سُنَّةٌ مِنَ السُّنَنِ Sünnetlerden biridir (işte bu) أَفْضَلُ Daha üstündür (Nedeni?) مِنْ قِيَامِ تَمَامِ اللَّيْلَةِ Gecenin tamamında meşgul olmaktan (Ne ile?) بِالنَّافِلَةِ Nâfile namazla (Nasıl?) مَعَ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ Cemaatı terkederek (Ne zaman?) فِي الْفَجْرِ Sabah Namazı'nda وَبِالْجُمْلَةِ Hâsıl-ı kelam: اَنَّ النَّفْسَ Nefis مَا لَمْ تَتَزَكَّ Temizlenmedikçe (Nedeni?) مِنْ خُبْثِ مَالِيخُولْيَا دَعْوَى السِّيَادَةِ وَالرِّفْعَةِ Liderlik ve üstünlük tutkusunun pisliğinden فَالنَّجَاةُ مُحَالٌ Kurtuluş imkansızdır فَفِكْرُ ازَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ Bu hastalığı giderme düşüncesi ضَرُورِيٌّ Zorunludur (Niye?) كَيْلاَ يُفْضِيَ Götürmesin diye (Nereye?) اِلَى الْمَوْتِ الْاَبَدِيِّ Ebedi ölüme وَكَلِمَةُ لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ Ve "La ilâhe illallâh" kelimesi الَّتِي وُضِعَتْ Ki bu kelime konulmuştur (Neçin?) لِنَفْيِ الْاٰلِهَةِ الْاٰفَاقِيَّةِ وَالْاَنْفُسِيَّةِ Âfâki ve Enfûsi (iç ve dış) ilahları nefyetmek için (işte bu kelime) اَنْفَعُ En faydalı olanıdır (Nerede?) فِي تَزْكِيَةِ النَّفْسِ Nefsi ıslah etmede وَاَنْسَبُ Ve en uygun olanıdır (Niçin?) لِتَطْهِيرِهَا Nefsi arındırmak için وَاخْتَارَ Ve tercih etmiştir (Kim?) اَكَابِرُ الطَّرِيقَةِ Tarîkat büyükleri قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ -Allah onların sırlarını takdis etsin- (Niçin?) لِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ Nefsin ıslahı için (tercih etmişlerdir) (Neyi?) هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ Bu hoş kelimeyi ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

مَا دُمْتَ لَمْ تَضْرِبْ Vurmadığın sürece (Ne ile?) بِلاَ "Lâ" kelimesiyle (Neyi?) عُنُقَ السِّوَى Diğerlerinin boynuna لَسْتَ بِوَاصِلٍ فِي قَصْرِ اِلاَّ اللّٰهُ "İlâllâh" köşküne Ulaşmış olamazsın

وَمَا دَامَتْ Ve bulunduğu sürece (Ne?) اَلنَّفْسُ Nefis (Nerede?) فِي مَقَامِ الْبَغْيِ وَالْعِنَادِ Azgınlık ve inat makamında وَنَقْضِ الْعَهْدِ وَالْفَسَادِ Ahdini bozma ve fasat çıkarma makamında (bulunduğu sürece) يَنْبَغِي اَنْ يُجَدِّدَ الْاِيمَانَ İmanı yenilemek gerekir (Nasıl?) بِتَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ Bu kelimeyi tekrar ederek قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ -Aleyhi's-salât-u vesselam-

Efendimiz buyurdular ki: "جَدِّدُوا اِيمَانَكُمْ" "İmanınızı yenileyiniz! (Ne ile?) بِقَوْلِ لاَ اِلهَ اِلاَّ اللهُ" 'Lâ ilâhe illallah' sözüyle" بَلْ لاَ بُدَّ مِنْ تَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ Hatta bu kelimeyi tekrar etmek gerekir (Ne zaman?) فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm vakitlerde فَاِنَّ النَّفْسَ الْاَمَّارَةَ Zira Nefs-i Emmâre فِى مَقَامِ الْخُبْثِ دَائِمًا Sürekli hubs (pislik) makamındadır وَقَدْ وَرَدَ Ve gelmiştir (Kimden?) عَنِ النَّبِيِّ Peygamber Efendimiz صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -Sallallâhu aleyhi ve sellem-'den (Ne hakkında?) فِى فَضَائِلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ Bu kelimenin fazîletleri hakkında (Ne?) حَدِيثٌ Şu hadis "لَوْ وُضِعَتْ Şayet konulsa idi (Ne?) اَلسَّمَوَاتُ وَالْاَرْضُ Gökler ve yerler (Nereye?) فِى كَفَّةِ الْمِيزَانِ Mizanın bir kefesine وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ Ve bu kelime de فِى كَفَّةٍ Diğer kefeye (konulsa idi) لَتَرَجَّحَتْ Elbette ağır basardı (Ne?) هَذِهِ الْكَفَّةُ Bu kelimenin bulunduğu kefe (Neye?) عَلَى الْاُخْرَى Diğerine وَالسَّلاَمُ Selam عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola uyana وَالْتَزَمَ Ve de sımsıkı sarılana olsun (Neye?) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ الْاَكْمَلُ En mükemmel dualar وَالسَّلاَمُ الْاَوْفَى Ve en eksiksiz selamlar olsun.

53. MEKTUP

٥٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِي بَيَانِ اَنَّ اخْتِلاَفَ الْعُلَمَاءِ السَّوْءِ مُوجِبٌ لِفَسَادِ الْعَالَمِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ قَدْ سَمِعْتُ اَنَّ سُلْطَانَ الاِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ أَمَرَ جَنَابَكُمْ مِنْ حُسْنِ نَشْأَتِهِ الاِسْلاَمِيَّةِ الَّتِي أُودِعَتْ فِي جِبِلَّتِهِ اَنْ تَنْتَخِبَ أَرْبَعَةَ اَنْفَارٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ لِيُلاَزِمُوهُ وَيُبَيِّنُوا لَهُ الْمَسَائِلَ الشَّرْعِيَّةَ حَتَّى لاَ يَقَعَ اَمْرٌ خِلاَفَ الشَّرِيعَةِ اَلْحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ وَمَاذَا يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ أَحْسَنَ بِشَارَةً مِنْ ذَلِكَ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ لاَهْلِ الْمَاتَمِ أَشَدَّ تَسْلِيَةً مِمَّا هُنَاكَ وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ حَيْثُ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَانِبِكُمُ الْعَالِي بِوَاسِطَةِ هَذَا الْغَرَضِ كَمَا اَظْهَرْتُ ذَلِكَ مُكَرَّرًا لاَ اُسَامِحُ نَفْسِي وَلاَ اُرَخِّصُ لَهَا فِي السُّكُوتِ وَالْقُعُودِ عَنِ الْكِتَابَةِ فِي هَذَا الْبَابِ بِالضَّرُورَةِ فَالْمَرْجُوُّ مُسَامَحَتُكُمْ اِيَّايَ فَاِنَّ صَاحِبَ الْغَرَضِ مَجْنُونٌ وَالْمَعْرُوضُ الآنَ هُوَ اَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُتَدَيِّنِينَ أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ وَهُمُ الَّذِينَ جَاوَزُوا حُبَّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَخَلَّفُوهُ وَرَائَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مَقْصِدٌ وَمَطْلَبٌ سِوَى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ وَتَأْيِيدِ الْمِلَّةِ فَاِنَّهُ اِذَا كَانَ فِيهِمْ حُبُّ الْجَاهِ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَرَفًا مِمَّا يُلاَئِمُ مَرَامَهُ وَيَتَمَسَّكُ بِهِ وَيُظْهِرُ مِنْ ذَلِكَ الطَّرَفِ أَفْضَلِيَّتَهُ وَيُورِدُ الاِخْتِلاَفَاتِ وَيُوقِعُ الْخِلاَفِيَّاتِ فِي الْبَيْنِ وَيَجْعَلُ ذَلِكَ وَسِيلَةً لِقُرْبِ السُّلْطَانِ فَيَكُونُ مُهِمَّ الدِّينِ لاَ مَحَالَةَ اَبْتَرَ وَاَقْطَعَ وَاخْتِلاَفَاتُ الْعُلَمَاءِ هِيَ الَّتِي أَلْقَتِ الْعَالَمَ اِلَى الْبَلاَءِ فِي الْقَرْنِ السَّابِقِ فَاِذَا كَانَ هَذَا الدَّاءُ مُسْتَمِرًّا وَتِلْكَ الصُّحْبَةُ دَائِمَةً مِنْ أَيْنَ يُرْجَى تَرْوِيجُ الشَّرِيعَةِ وَكَيْفَ يَكُونُ الْمَجَالُ لِتَأْيِيدِ الْمِلَّةِ بَلْ يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى التَّخْرِيبِ وَالْعِيَاذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ فِتْنَةِ الْعُلَمَاءِ السَّوْءِ فَاِنِ انْتَخَبْتُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَالِمًا

وَاحِدًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ فَانْ تَيَسَّرَ ذَلِكَ مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَةِ فَنِعْمَتِ السَّعَادَةُ فَانَّ صُحْبَتَهُ كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ فَانْ لَمْ يَتَيَسَّرْ فَاخْتَارُوا أَفْضَلَ هَذَا الْجِنْسِ بَعْدَ التَّأَمُّلِ الصَّحِيحِ مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ كُلُّهُ وَلَا اَدْرِى مَاذَا اَكْتُبُ فَكَمَا انَّ نَجَاةَ الْخَلَائِقِ مَرْبُوطَةٌ بِوُجُودِ الْعُلَمَاءِ كَذَلِكَ خُسْرَانُ الْعَالَمِ اَيْضًا مَنُوطٌ بِهِمْ وَأَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ أَفْضَلُ الْعَالَمِ وَشَرُّهُمْ شَرُّ الْخَلَائِقِ قَدْ بَيطَتِ الْهِدَايَةُ وَالضَّلَالَةُ بِهِمْ رَأَى وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ اِبْلِيسَ اللَّعِينَ قَاعِدًا عَلَى الْفَرَاغِ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ فَسَئَلَهُ عَنْ سِرِّ ذَلِكَ يَعْنِى مُتَعَجِّبًا فَقَالَ اللَّعِينُ انَّ عُلَمَاءَ هَذَا الْوَقْتِ قَدْ كَفَوْنِى مُؤْنَتِى وَتَكَفَّلُوا لِى بِالْاِغْوَاءِ وَالْاِضْلَالِ وَالْغَرَضُ اِقْدَامُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَشُرُوعُكُمْ فِيهِ بَعْدَ رِعَايَةِ الْفِكْرِ الصَّحِيحِ وَالتَّأَمُّلِ الصَّادِقِ فَانَ الْاَمْرَ اِذَا خَرَجَ مِنَ الْيَدِ لَا يَقْبَلُ الْعِلَاجَ وَانِّى وَانْ كُنْتُ مُسْتَحِيًا مِنْ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِاَرْبَابِ الْفَطَانَةِ الصَّحِيحَةِ وَلَكِنْ لَمَّا عَلِمْتُ اَنَّ هَذَا الْاَمْرَ وَسِيلَةٌ لِلسَّعَادَةِ الْعُظْمَى كُنْتُ بَاعِثًا عَلَى التَّصْدِيعِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, aynı şahsa gönderilmiştir. İmam-ı Rabbani bu mektupta kötü alimlerin ihtilafının alemin fesadına yol açtığına ve benzer konulara değinmektedir.

Allah Sübhanehü sizleri değerli atalarınızın yolu üzere sabit kılsın. Duyduğuma göre tabiatındaki İslami eğilim gereği, Müslümanların sultanı zatı alilerinize, devamlı yanında bulunmak ve kendisine İslami meseleleri açıklamak üzere dört tane alim tavsiye etmenizi emretmiş. Bundan daha iyi bir müjde var mıdır? Matem ahalisi için bundan daha iyi bir teselli ne olabilir ki!

Bu maksatla -daha önce de defalarca açıkladığım üzere- bu fakir yüce tarafınıza yönelmiş olsa da, bu konuda çaresizce susmak ve yazmaktan geri kalmak hususunda kendime taviz vermeyeceğim. Umarım beni hoşgörüyle karşılarsınız. Zira arz sahibi kendinde değildir. Şimdi arz etmek istediğim şey o ki, dindar alimler çok ama çok az sayıdadır. Asıl makam-mevki hırsını aşmış ve bunları sırtlarının arkasına atmış kimseler de zaten bunlardır. Bunların şeriatı yüceltmek ve dini

güçlendirmekten başka maksadı da yoktur. Eğer kendilerinde makam hırsı olsa her biri kendi çıkarları doğrultusuna yönelir ve çıkarlarını asla elden bırakmaz. Öte yandan da kendisinin en üstün olduğunu göstermeye çalışır. Araya fikir ayrılıkları ve tartışmalar sokar ve bunu devlet başkanına yaklaşma fırsatı olarak kullanır. Böylece ister istemez din işlerine bereketsizlik bulaşır. Geçen asırda halkı sıkıntıya düşüren yegane sebep alimlerin ihtilaflarıydı. Bu hastalık sürdüğü ve bu kötü alimlerin sultanla beraberliği devam ettiği müddetçe şeriatın yüceltilmesi nasıl mümkün olabilir ki! Dinin güçlenmesine nasıl imkan sağlanabilir ki! Bilakis bu durum dini tahrip etmeye yol açar. Bu durumdan ve kötü alimlerin fitnesinden Allah'a sığınırız. Eğer bu iş için bir alim seçerseniz bu daha münasip olur. Eğer bu alim de ahiret alimlerinden olursa ne âla! Böyle bir alimin sultanla beraberliği bulunmaz bir mücevherdir. Eğer böyle birini bulmak mümkün olmazsa o takdirde iyice araştırdıktan sonra günümüz alimleri arasından en iyisini seçiniz. Zira "*tamamına erişilemeyen bir şeyin tamamı da gözden çıkartılmaz*".

Ne yazayım bilemiyorum! Halkın kurtuluşu alimlerin varlığına bağlı olduğu gibi, hüsranı da alimlere bağlıdır. Alimlerin en üstünü alemin en üstünü, onların en kötüsü alemin en kötüsüdür. Nihayetinde hidayet ve sapkınlık onlara bağlıdır. Büyüklerden biri lanetli İblis'i adetinin aksine boş boş otururken görmüş. Kendisine bunun sebebini sormuş. Lanetli İblis *'Bu dönemin alimleri benim yükümü sırtımdan aldılar. İnsanları saptırma konusunda benim işimi üstlendiler!'*, diye cevap vermiş.

Gaye sağlıklı biçimde düşündükten sonra dönüp bu işe başlamanızdır. Zira iş işten geçtikten sonra çare bulunmaz.

Ben sizin gibi zeki insanlara bu gibi sözler sarfetmekten her ne kadar haya etsem de bu işin en büyük saadete vesile olduğunu bildiğim için başınızı ağrıtma cüretinde bulundum

KELİME ANLAMI

53. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ : **Elli üçüncü mektup** اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Seyyid Ferid Buhâri'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır)* فِى بَيَانِ **Şunun izahı hakkındadır ki;** اَنَّ اخْتِلَافَ الْعُلَمَاءِ السَّوْءِ **Kötü alimlerin ihtilafa düşmesi** مُوجِبٌ لِفَسَادِ الْعَالَمِ **Âlemin fesada uğramasına sebeptir** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bir de bununla ilgili konular hakkındadır**

عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ (Ne üzere?) ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâhu Teâla sizi sâbit eylesin Kıymetli ecdadınızın yolu üzere قَدْ سَمِعْتُ Duydum ki; اَنَّ سُلْطَانَ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ İslam'ın ve Müslümanların Sultanı أَمَرَ جَنَابَكُمْ Size emretmiş (Neden ötürü?) الَّتِي أُودِعَتْ مِنْ حُسْنِ نَشْأَتِهِ الْاِسْلَامِيَّةِ İslâmi tabiatının güzelliğinden ötürü Ki bu tabiat yerleştirilmiş (Nereye?) فِي جِبِلَّتِهِ Onun yaratılışına (Sizden ne istemiş?) اَنْ تَنْتَخِبَ Seçmenizi (Kimi?) أَرْبَعَةَ اَنْفَارٍ Dört kişiyi (Kimden?) مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ Dindar alimlerden (Niçin?) لِيُلَازِمُوهُ Onunla beraber olsunlar وَيُبَيِّنُوا لَهُ Ve ona izah etsinler diye (Neyi?) الْمَسَائِلَ الشَّرْعِيَّةَ Şer'i meseleleri (Niye?) حَتَّى لَا يَقَعَ اَمْرٌ Ta ki hiçbir iş meydana gelmesin diye (Nasıl?) خِلَافَ الشَّرِيعَةِ Şerîatın aksine اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Bundan ötürü Allah'a hamd olsun وَمَاذَا يَكُونُ Ve hangi şey olabilir ki? (Kim için?) لِلْمُسْلِمِينَ Müslümanlar için (Ne?) أَحْسَنَ بِشَارَةً Daha iyi bir müjde (Nedenî?) مِنْ ذَلِكَ Bundan وَأَيُّ شَيْءٍ Ve hangi şey يَكُونُ لِاَهْلِ الْمَاتَمِ Matem tutanlar için olabilir (Ne?) أَشَدَّ تَسْلِيَةً Daha çok teselli verici (Nedenî?) مِمَّا هُنَاكَ Burada olandan وَلٰكِنَّ الْفَقِيرَ Ancak bu fakir حَيْثُ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا Madem ki yönelmiş idim (Nereye?) نَحْوَ جَانِبِكُمُ الْعَالِي Yüce tarafınıza (Nasıl?) بِوَاسِطَةِ هٰذَا الْغَرَضِ Bu istek vesilesiyle كَمَا اَظْهَرْتُ ذٰلِكَ Ki bu isteği ifade etmiştim (Nasıl?) مُكَرَّرًا Defalarca (İşte bu sebeple) وَلَا اَرَخِّصُ لَهَا لَا اُسَامِحُ نَفْسِي Nefsime anlayış göstermeyecek Ve ona izin vermeyeceğim (Ne hususunda?) فِي السُّكُوتِ Susmak (Dahaî) وَالْقُعُودِ عَنِ الْكِتَابَةِ Ve yazmaktan geri kalmak hususunda (Hangi konuda?) فِي هٰذَا الْبَابِ Bu konuda (Nasıl?) بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak فَالْمَرْجُوُّ Umudum مُسَامَحَتُكُمْ اِيَّايَ Bana anlayış göstermenizdir فَاِنَّ صَاحِبَ الْغَرَضِ Zira bu niyeti taşıyan مَجْنُونٌ Delidir وَالْمَعْرُوضُ اَلْآنَ هُوَ Şimdiki arzuhal O (şudur): اَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُتَدَيِّنِينَ Kuşkusuz dindar alimler أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ Azdan daha azdır وَهُمُ الَّذِينَ Ve onlar öyle kimselerdir ki; جَاوَزُوا Aşmışlardır (Neyi?) حُبَّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ Makam ve liderlik sevgisini وَخَلَّفُوهُ Ve bu sevgiyi bırakmışlardır (Nerede?) وَرَائَهُمْ Arkalarında وَلَيْسَ لَهُمْ مَقْصِدٌ وَمَطْلَبٌ Onların hiçbir amacı ve isteği yoktur (Neden başka?) سِوَى تَرْوِيجِ

فَاِنَّهُ Ve de dini güçlendirmekten başka وَتَأْيِيدِ الْمِلَّةِ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ı yüceltmekten يَأْخُذُ كُلُّ Zira onlarda olduğunda اِذَا كَانَ فِيهِمْ (Ne?) حُبُّ الْجَاهِ Makam sevgisi مَرَامَهُ (Neyi?) مِمَّا يُلَايِمُ طَرَفًا Uyan tarafı (Neyi?) وَاحِدٍ مِنْهُمْ Onlardan her biri alır وَيَتَمَسَّكُ بِهِ Kendi arzusuna وَيُظْهِرُ Ve gösterir (Neredeni?) مِنْ ذَلِكَ الطَّرَفِ Bu yönden (Neyi?) أَفْضَلِيَّتَهُ Üstünlüğünü وَيُورِدُ الْاِخْتِلَافَاتِ Bir sürü aykırı fikir ileri sürer وَيُوقِعُ الْخِلَافِيَّاتِ فِي الْبَيْنِ Ve ortaya tartışmalar atar وَيَجْعَلُ ذَلِكَ Ve bunu da vesile edinir (Neyi?) وَسِيلَةً لِقُرْبِ السُّلْطَانِ Sultana yaklaşmaya فَيَكُونُ مُهِمَّ الدِّينِ Böylece dinin önemli işleri de olur اَبْتَرَ (Ne olur?) لَا مَحَالَةَ Hiç şüphesiz هِيَ وَاخْتِلَافَاتُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin fikir ayrılığı وَاَقْطَعَ Önü tıkanmış ve kesilmiş olur فِي الْقَرْنِ الَّتِي أَلْقَتِ الْعَالَمَ Âlemi atan odur (Nereye?) اِلَى الْبَلَاءِ Belaya (Ne zaman?) السَّابِقِ Geçen asırda فَاِذَا كَانَ هٰذَا الدَّاءُ مُسْتَمِرًّا Bu dert sürekli olduğunda وَتِلْكَ الصُّحْبَةُ دَائِمَةً Ve (bu kötü alimlerin sultanla) beraberliği devam ettiğinde مِنْ أَيْنَ يُرْجَى Nasıl umulacak ki? (Ne?) تَرْوِيجُ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın yüceltilmesi وَكَيْفَ يَكُونُ Ve nasıl olacak (Ne?) اَلْمَجَالُ İmkan, saha (Neye?) لِتَأْيِيدِ الْمِلَّةِ Dini güçlendirmeye بَلْ يَكُونُ بَاعِثًا Aksine bu hal sebep olacaktır (Neye?) عَلَى التَّخْرِيبِ (İslam'ın) yıpranmasına وَالْعِيَاذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya sığınırız (Nedene?) مِنْ ذَلِكَ Bundan (Daha?) وَمِنْ فِتْنَةِ الْعُلَمَاءِ السُّوْءِ Ve de kötü alimlerin fitnesinden فَاِنِ انْتَخَبْتُمْ Şayet seçerseniz (Ne için?) لِهٰذَا الْغَرَضِ Bu amaç için (Kimi?) عَالِمًا وَاحِدًا Tek bir alimi فَهُوَ أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ Böylesi en iyisi ve en güzelidir فَاِنْ تَيَسَّرَ ذَلِكَ Ve bu seçme işi nasip olursa (Kimden?) مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَةِ Ahiret alimlerinden فَنِعْمَتِ Ne güzel bir saadettir السَّعَادَةُ فَاِنَّ صُحْبَتَهُ Zira ahiret alimiyle beraberlik كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ Kibrit-i Ahmer'dir فَاِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ Eğer (böyle alimlerden seçmek) nasip olmazsa فَاخْتَارُوا Tercih ediniz (Kimi?) أَفْضَلَ هٰذَا الْجِنْسِ Bu cinsin (diğer alimlerin) en üstününü (Neden sonra?) بَعْدَ التَّأَمُّلِ الصَّحِيحِ İyi düşündükten sonra مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّهُ Hepsi elde edilemeyenin لَا يُتْرَكُ كُلُّهُ Hepsi de terk edilmez وَلَا اَدْرِى Bilmiyorum مَاذَا اَكْتُبُ Ne yazayım فَكَمَا اَنَّ نَجَاةَ الْخَلَائِقِ Nasıl ki, halkın

كَذَلِكَ خُسْرَانُ الْعَالَمِ مَرْبُوطَةٌ بِوُجُودِ الْعُلَمَاءِ kurtuluşu Alimlerin varlığına bağlıysa وَأَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ اَيْضًا Âlemin zarara uğraması da böylece مَنُوطٌ بِهِمْ Onlara bağlıdır Alimlerin en üstünü أَفْضَلُ الْعَالَمِ Âlemin de en üstünüdür وَشَرُّهُمْ Ve onların en şerlisi شَرُّ الْخَلَائِقِ Yaratılanların da en şerlisidir قَدْ نِيطَتْ Şüphesiz bağlanmıştır *(Ne?)* اَلْهِدَايَةُ وَالضَّلَالَةُ Hidâyet ve dalâlet *(Kime?)* بِهِمْ Onlara رَأَى وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden biri görmüş *(Kimi?)* اِبْلِيسَ اللَّعِينَ Mel'un Şeytanı *(Ne halde?)* قَاعِدًا عَلَى الْفَرَاغِ Boş oturur halde عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ Adetinin tersine فَسَئَلَهُ Hemen ona sormuş *(Neyi?)* عَنْ سِرِّ ذَلِكَ Bunun hikmetini يَعْنِي مُتَعَجِّبًا Yani şaşkın bir halde فَقَالَ اللَّعِينُ Mel'un da ona demiş ki; اِنَّ عُلَمَاءَ هَذَا الْوَقْتِ Bu zamanın alimleri قَدْ كَفَوْنِي Kuşkusuz beni kurtardılar *(Neden?)* مُؤْنَتِي Sıkıntımdan وَتَكَفَّلُوا لِي Ve benim adıma üstlendiler *(Neyi?)* بِالْاِغْوَاءِ وَالْاِضْلَالِ (İnsanları) azdırmayı ve saptırmayı وَشُرُوعُكُمْ فِيهِ Bu işe عَلَى هَذَا الْأَمْرِ Yönelmenizdir *(Neyer)* اِقْدَامُكُمْ وَالْغَرَضُ Gaye Ve ona başlamanızdır *(Neden sonra?)* بَعْدَ رِعَايَةِ الْفِكْرِ الصَّحِيحِ İyi bir şekilde tefekküre وَالتَّأَمُّلِ الصَّادِقِ Ve doğru bir şekilde düşünüp-taşınmaya riâyet ettikten sonra فَاِنَّ الْاَمْرَ Zira iş اِذَا خَرَجَ مِنَ الْيَدِ Elden çıktımı لَا يَقْبَلُ الْعِلَاجَ Düzelmesi mümkün değildir وَاِنِّي Ve ben وَاِنْ كُنْتُ مُسْتَحْيِيًا Her ne kadar hayâ etsem de *(Neden?)* مِنْ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri söylemekten *(Kime?)* لِاَرْبَابِ الْفَطَانَةِ الصَّحِيحَةِ Sağlıklı zeka sahiplerine وَلَكِنْ لَمَّا عَلِمْتُ Ancak ne zaman bildim ki; اَنَّ هَذَا الْاَمْرَ Bu iş وَسِيلَةٌ لِلسَّعَادَةِ الْعُظْمَى Büyük bir saadete vesîledir كُنْتُ بَاعِثًا Bu yüzden sebep oldum *(Neye?)* عَلَى التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmaya.

54. MEKTUP

٥٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ الْاِجْتِنَابَ مِنْ صُحْبَةِ الْمُبْتَدِعِ لَازِمٌ وَاَنَّ ضَرَرَ صُحْبَتِهِمْ فَوْقَ ضَرَرِ صُحْبَةِ الْكُفَّارِ وَاَنَّ شَرَّ الْفِرَقِ الْمُبْتَدِعَةِ الشِّيعَةُ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

عَظَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَجْرَكُمْ وَرَفَعَ وَيَسَّرَ أَمْرَكُمْ وَشَرَحَ صَدْرَكُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُطَهَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلَاةُ الْاَوْفَى وَالسَّلَامُ الْاَوْفَرُ قَدْ وَرَدَ "اَنَّ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ" فَشُكْرُ احْسَانَاتِكُمْ لَازِمٌ لَنَا فَاَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَوَّلاً سَبَبًا لِجَمْعِيَّةِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا فَطَلَبْنَا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ بِبَرَكَتِكُمْ فِى تِلْكَ الْجَمْعِيَّةِ وَنِلْنَا حَظًّا وَافِرًا مِنْ تِلْكَ الْاُمْنِيَّةِ وَلَمَّا بَلَغَتِ النَّوْبَةُ هَذِهِ الطَّبَقَةَ بِحُكْمِ "كُبِرْتُ بِمَوْتِ الْكُبَرَاءِ" كُنْتُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً وَاسِطَةً لِاجْتِمَاعِ الْفُقَرَاءِ وَبَاعِثًا عَلَى انْتِظَامِ نِظَامِ الطَّالِبِينَ الْغُرَبَاءِ فَجَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَوْ اَنَّ لِى فِى كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ * لِسَانًا يَبُثُّ الشُّكْرَ كُنْتُ مُقَصِّرًا

وَالْمَأْمُولُ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اَنْ يَحْفَظَكُمْ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِكُمْ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِحُرْمَةِ جَدِّكُمْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آله مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَقَدْ بَعُدَ هَذَا الْفَقِيرُ عَنْ صُحْبَتِكُمْ وَنَأَى وَلَا اَدْرِى اَنَّ أَىَّ قِسْمٍ مِنَ النَّاسِ فِى مَجْلِسِكُمُ الشَّرِيفِ وَمَنْ أَنِيسُكُمْ وَجَلِيسُكُمْ فِى مَحْفِلِكُمُ الْمُنِيفِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مِنْ مُقْلَتِى طَارَ الْمَنَامُ تَفَكُّرًا * مَنْ كَانَ مِنْ نُدَمَائِكُمْ وَضَجِيعِكُمْ

وَأَيْقِنُوا اَنَّ فَسَادَ صُحْبَةِ الْمُبْتَدِعِ أَزْيَدُ مِنْ فَسَادِ صُحْبَةِ الْكَافِرِ وَاَخْبَثُ جَمِيعِ الْمُبْتَدِعِينَ وَأَخَسُّهُمْ طَائِفَةٌ يُبْغِضُونَ اَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ لِهَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ كُفَّارًا حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَهُ

وتَعَالَى "لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ" وَالْمُبَلِّغُونَ لِلْقُرْآنِ وَالشَّرِيعَةِ هُمُ الْاَصْحَابُ فَانْ كَانَ الْاَصْحَابُ مَطْعُونًا فيهِمْ يَلْزَمُ الطَّعْنُ فِى الْقُرْآنِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْقُرْآنُ جَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ فَانْ كَانَ عُثْمَانُ مَطْعُونًا فيهِ كَانَ الْقُرْآنُ مَطْعُونًا فيهِ أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِمَّا يَعْتَقِدُهُ الزَّنَادِقَةُ وَالْاِخْتِلَافُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْاَصْحَابِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَكَذَا الْجِدَالُ وَالْقِتَالُ لَيْسَ بِمَحْمُولٍ عَلَى الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ فَانَّ نُفُوسَهُمْ قَدْ تَزَكَّتْ فِى صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَتَخَلَّصَتْ مِنْ وَصْفِ الْاَمَّارِيَّةِ وَلَكِنَّ الَّذِى نَعْتَقِدُهُ أَنَّ الْحَقَّ كَانَ فِى طَرَفِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَالْخَطَأَ فِى طَرَفِ مُخَالِفِيهِ وَلَكِنَّ هَذَا الْخَطَأَ خَطَأٌ اجْتِهَادِيٌّ وَهُوَ لاَ يَبْلُغُ حَدَّ الْفِسْقِ بَلْ لاَ مَجَالَ لِلْمَلاَمَةِ فِى مِثْلِ هَذَا الْخَطَأِ وَلِلْمُخْطِئِ فِيهِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّوَابِ وَيَزِيدُ "اَلْبَعِيدُ عَنِ السَّعَادَةِ" لَيْسَ مِنَ الْاَصْحَابِ فَلاَ كَلاَمَ لِأَحَدٍ فِى كَوْنِهِ بَعِيدًا عَنْ سَاحَةِ السَّعَادَةِ فَانَّ الْاَمْرَ الَّذِى فَعَلَهُ هُوَ لاَ يَفْعَلُهُ كُفَّارُ أَفْرَنْجْ وَقَدْ تَوَقَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فِى لَعْنِهِ لاَ لِكَوْنِهِ رَاضِيًا عَنْهُ اَوْ بِفِعْلِهَا بَلْ رِعَايَةً لِاحْتِمَالِ رُجُوعِهِ وَتَوْبَتِهِ وَيَنْبَغِى أَنْ يُقْرَأَ فِى الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ كُلَّ يَوْمٍ شَيْئٌ مِنْ كُتُبِ قُطْبِ الزَّمَانِ مَخْدُومِ الْعَالَمِ لِيُعْلَمَ أَنَّه كَيْفَ مَدَحَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَبِأَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْآدَابِ ذَكَرَهُمْ حَتَّى يَكُونَ الْمُخَالِفُونَ مَحْجُوبِينَ وَمَخْذُولِينَ وَقَدْ غَالَى هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْبَاغِيَةُ الطَّاغِيَةُ فِى هَذِهِ الْاَيَّامِ غُلُوًّا كَثِيرًا وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا وَانْتَشَرُوا فِى الْآفَاقِ وَالْاَكْنَافِ فَكَتَبْنَا فِى بَيَانِ فَسَادِهِمْ كَلِمَاتٍ بِهَذَا السَّبَبِ لِئَلاَّ تَتَطَرَّقَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ اِلَى الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ وَكَيْلاَ يَكُونَ لَهُمُ اعْتِبَارٌ فِى ذَلِكَ الْمَحْفِلِ الْمُنِيفِ ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَرْضِيَّةِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da aynı şahsa gönderilmiştir. İmam-ı Rabbani bu mektubta, bidatçı kimseyle dost olmaktan sakınma ve bu gibi

kimselerle dostluk kurmanın kafirlerle beraberlik kurmaktan daha zararlı olduğundan söz eder. Ayrıca bidatçı fırkalar içinde en kötüsünün Şia olduğunu ve bununla alakalı konuları açıklar.

Göz kaymasından korunmuş olan[314] Beşerin Efendisi hürmetine Allah mükafatınızı artırsın, işinizi kolay etsin ve gönlünüzü ferahlatsın.

Hadis-i şerifte geçtiğine göre *"İnsanlara şükretmeyen Allah'a da şükretmemiş olur."*[315] İyiliklerinize teşekkür etmek bizim borcumuzdur. Zira ilk defa şeyh hazretlerimizin cemiyetinin sebebi sizdiniz. Bereketiniz sayesinde bu cemiyet içinde Hakk'ı talep ettik. Ve bu emellerimizden çok büyük bir nasib elde ettik. *"Büyüklerin ölmesiyle ben de büyüdüm."* hükmünce nöbet bu tabakaya intikal edince ikinci defa bu fakirlerin toplanmasına ve garip talebelerin işlerinin yoluna girmesine aracı oldunuz. Allah bizden yana sizi en iyi mükafatlarla ödüllendirsin.

Eğer her saç bitim yerimde teşekkür eden dilim olsa,
Yine de şükrünü eda konusunda eksik kalırdı. (Şiir).

Hak Sübhanehü'den arzumuz, ceddiniz Peygamberlerin Efendisi hürmetine zatı alilerinize yakışmayan şeylerden sizleri dünyada da ahirette de muhafaza etmesidir. Bu fakir beraberliğinizden uzak kaldı. Bilmiyorum, şerefli meclisinizde hangi sınıf insanlar vardır. Değerli mahfilinizde acaba size kim beraberlik etmektedir?

Acaba yanınızda eş ve dost kimler vardır?
Her gece bunu düşünmekten uyuyamıyorum. (Şiir)

Şunu kesin olarak bilin ki; bidatçı biriyle dost olmak kafirle dost olmaktan daha zararlıdır. Bidatçıların en çirkin ve en alçağı da Rasûlüllah'ın ashabına nefret duyguları taşıyanlardır. Nitekim Cenabı Allah yüce Kur'ân'da bu kimselerin kafirler olduğunu belirtmektedir. *"Onlara kafirler kin duysun diye..."* (Feth, 29). Şeriatı ve Kur'ân'ı ilk tebliğ edenler ashabı kiramdır. Eğer ashap kötülenirse Kur'ân ve şeriatın da kötülenmesi gerekir. Kur'ân'ı Hz. Osman (*Allah ondan razı olsun*)

---

[314] İmam-ı Rabbani bu ifadesiyle Peygamberimizin Hakk'ı müşahedesi sırasında gözünün ondan bir anlık dahi olsa kaymadığına işaret etmektedir. Nitekim "O'nun gözü ne kaydı, ne de haddi aştı." (Necm, 18) ayeti de bunu ifade etmektedir.

[315] İbnu Hibban, hadis no, 3407; Tirmizi, hadis no, 1954; Ebu Davud, hadis no, 4811; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 7495; *Mecmaü'z-Zevaid*, c. 8, s. 180; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra,* hadis no, 11816; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat,* hadis no, 3582; *el-Mucemü'l-Kebir,* hadis no, 519; Tayalisi, hadis no, 2491; Ebu Ya'lâ, *Müsned,* hadis no, 1117.

toplamıştır. Eğer Hz. Osman (*Allah ondan razı olsun*) kötülenecek olursa Kur'ân da kötülenmiş olur. Zındıkların düşüncelerinden Allah bizi korusun. Sahabe arasında baş gösteren ayrılıklar, tartışma ve savaşlar nefsani arzulara dayandırılamaz. Zira onların nefisleri beşerin en hayırlısı olan peygamberimizin beraberliğinde arınmış ve emmârelik vasfından kurtulmuştur. Fakat inancımız o ki, hak Hz. Ali'nin (Radiyallâhu Anhu) tarafındaydı. Hata ise onun muhalifleri tarafındaydı. Fakat bu hata ictihadi bir hata olup sahibini fasık kılmaz. Hatta böyle bir hatadan ötürü sahibini kınamak bile söz konusu olamaz. Zira bu tür bir hataya düşen kişiye bir sevap vardır. Saadetten uzak olan Yezid ise sahabeden değildir. Onun saadet sahasından uzak olması konusunda kimsenin diyeceği aykırı bir şey yoktur. Zira onun yaptığını Frenk kafirleri bile yapmazdı. Şu var ki, bazı Ehl-i Sünnet alimleri onun lanetlenmesi konusunda kararsız kalmıştır. Bu alimlerin kararsız kalmaları, Yezid'den veya onun işinden razı olmalarından değil, bilakis belki pişman olup tevbe etmiş olabilir ihtimalinden ötürü ihtiyattan ileri gelmektedir.

Yüce mecliste her gün Kutbuzzaman Mahdumulalem'in kitaplarından bir nebze okunması gerekir. Bu vesileyle onun ashâb-ı kiramı nasıl methettiği ve onları hangi edeple zikrettiği görülür ve muhalif kimseler mahcup ve rüsvay olurlar. Sahabeye cephe alan bu grup son günlerde haddinden fazla azmakta ve her bir tarafa yayılmaktadır. Bu vesileyle biz de onların bozuk fikirlerini açıklamak üzere bir şeyler yazarak yüce meclise girmelerine veya değerli mahfilde bir itibar sağlamalarına mani olmak istedik. Allah Sübhanehü sizleri razı olduğu yol üzere sabit kılsın...

KELİME ANLAMI

54. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : Elli dördüncü mektup اِلَى السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا Yine Seyyid Ferid Buhârî'ye gönderilmiştir *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ Şunun izahı hakkındadır ki: اَنَّ الْاِجْتِنَابَ Kaçınmak *(Nedeni?)* مِنْ صُحْبَةِ الْمُبْتَدِعِ Bid'atçı ile beraber olmaktan *(Nedir?)* لَازِمٌ Gereklidir *(Dahası?)* وَاَنَّ ضَرَرَ صُحْبَتِهِمْ Ve onlarla beraber olmanın zararı فَوْقَ ضَرَرِ صُحْبَةِ الْكُفَّارِ Kafirlerle beraber olmanın zararından fazladır وَاَنَّ شَرَّ الْفِرَقِ الْمُبْتَدِعَةِ Ve bid'atçı fırkaların en şerlisi اَلشِّيعَةُ

الشَّنِيعَةُ Çirkin Şiâ fırkasıdır وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna uygun konular hakkındadır. ➢

عَظَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَجْرَكُمْ Allâh-u Teâla ecrinizi büyük وَرَفَعَ وَيَسَّرَ أَمْرَكُمْ İşinizi kolay ve yüksek وَشَرَحَ صَدْرَكُمْ Göğsünüzü de geniş eylesin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine (ki o;) اَلْمُطَهَّرِ Arınmıştır *(Nedenî)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ الْاَوْفَى En eksiksiz dualar وَالسَّلَامُ الْاَوْفَرُ Ve en bol selamlar olsun قَدْ وَرَدَ (Şöyle bir hadis) nakledilmiştir اَنَّ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ Kim ki teşekkür etmezse *(Kimi?)* اَلنَّاسَ İnsanlara لَمْ يَشْكُرِ اللهَ Allah'a da şükretmemiş olur فَشُكْرُ احْسَانَاتِكُمْ Bu durumda iyiliklerinize teşekkür etmek لَازِمٌ لَنَا Boynumuzun borcudur فَاِنَّكُمْ Zira siz كُنْتُمْ أَوَّلاً سَبَبًا İlk önce siz sebep oldunuz *(Neyi?)* لِجَمْعِيَّةِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Hazret-i Şeyhimizin cem'iyyetine فَطَلَبْنَا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Ve Hakk'ı aradık *(Ne ile?)* بِبَرَكَتِكُمْ Sizin bereketinizle *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْجَمْعِيَّةِ Bu cem'iyyet halinde وَنِلْنَا حَظًّا وَافِرًا Ve çok büyük bir nasip elde ettik *(Nedenî)* مِنْ تِلْكَ الْاُمْنِيَّةِ Bu (cem'iyyet) temennimizden وَلَمَّا بَلَغَتْ Ve ne zaman ki geldi *(Ne?)* اَلنَّوْبَةُ Nöbet sırası *(Kimi?)* هٰذِهِ الطَّبَقَةَ Bu tabakaya *(Ne hükmünce?)* بِحُكْمِ "كَبِرْتُ بِمَوْتِ الْكُبَرَاءِ" "Büyüklerin ölmesiyle ben de büyüdüm" (sözünün) hükmünce كُنْتُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً وَاسِطَةً İkinci defa vesile oldunuz *(Neyet)* لِاجْتِمَاعِ الْفُقَرَاءِ Fakirlerin bir araya gelmesine وَبَاعِثًا Ve sebep oldunuz *(Neyet)* عَلَى انْتِظَامِ نِظَامِ الطَّالِبِينَ الْغُرَبَاءِ Garip talebelerin işlerinin yoluna girmesine فَجَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla sizleri mükâfatlandırsın *(Kimin adına?)* عَنَّا Bizim adımıza *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel şekilde ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir

وَلَوْ اَنَّ لِي Şayet benim için olsaydı *(Nerede?)* فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ Her saç bitiminde *(Ne?)* لِسَانًا يَبُثُّ الشُّكْرَ Şükreden bir dilim كُنْتُ مُقَصِّرًا (Yine de şükrümü eda konusunda) yetersiz kalırdım

وَالْمَأْمُولُ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan umudumuz اَنْ يَحْفَظَكُمْ Sizi korumasıdır *(Nedeni?)* عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِجَنَابِكُمْ Zât-ı âlinize uygun olmayan şeylerden *(Nerede korumasıdır?)* بِحُرْمَةِ جَدِّكُمْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünyada ve ahirette *(Kimin hürmetine?)* Peygamberlerin Efendisi ceddinizin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Duaların eksiksiz olanı وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların da mükemmel olanı olsun وَقَدْ بَعُدَ هَذَا الْفَقِيرُ Şüphesiz bu fakir uzak kaldı *(Nedeni?)* عَنْ صُحْبَتِكُمْ Sizin beraberliğinizden وَنَأَى Ve ayrı düştü وَلاَ اَدْرِى Bilmiyorum *(Neyi?)* اَنَّ أَىَّ قِسْمٍ مِنَ النَّاسِ Hangi sınıf insanlar فِى مَجْلِسِكُمُ الشَّرِيفِ Kıymetli meclisinizdedir *(Daha?)* وَمَنْ أَنِيسُكُمْ وَجَلِيسُكُمْ Dostunuzun ve sizinle birlikte olan kimdir *(Nerede?)* فِى مَحْفِلِكُمُ الْمُنِيفِ Yüksek huzurunuzda ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

مِنْ مُقْلَتِى Gözümden طَارَ الْمَنَامُ Uyku kaçtı *(Nedeni?)* تَفَكُّرًا Düşünmekten *(Ne diye?)* مَنْ كَانَ(Yanınızda) kim vardır *(Kimlerden?)* مِنْ نُدَمَائِكُمْ Dostlarınızdan وَضَجِيعِكُمْ Ve eşinizden (diye)

وَأَيْقِنُوا Emin olunuz ki; اَنَّ فَسَادَ صُحْبَةِ الْمُبْتَدِعِ Bid'atçı ile birlikte olmanın vereceği zarar أَزْيَدُDaha fazladır *(Nedeni?)* مِنْ فَسَادِ صُحْبَةِ الْكَافِرِ Kafirle birlikte olmanın vereceği zarardan وَاَخْبَثُ جَمِيعِ الْمُبْتَدِعِينَ Ve tüm bid'atçıların en şerli وَأَخَسُّهُمْ Ve aşağılık olanı طَائِفَةٌ يُبْغِضُونَ Buğz eden tâifedir *(Kime?)* اَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Resülü -sallallâh-u aleyh-i ve sellem- in ashâbına وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى Kuşkusuz Allâh-u Teâla demiştir *(Nerede?)* فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kur'an'da *(Kime?)* لِهَؤُلاَءِ الطَّائِفَةِ Bu gruba *(Ne demiştir?)* كُفَّارًا "Kafirler" (demiştir) حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Zira Allâh-u Teâla şöyle buyurmuştur: لِيَغِيظَ Kin duysun diye *(Kime?)* بِهِمُ Onlara *(Kim?)* اَلْكُفَّارُ Kafirler وَالْمُبَلِّغُونَ Tebliğ edenler *(Neyi?)* لِلْقُرْآنِ وَالشَّرِيعَةِ Kur'an ve Şerîat'ı هُمُ الاَصْحَابُ Onlar Ashâb-ı Kiram'dır فَاِنْ كَانَ الاَصْحَابُ Eğer Ashâb-ı Kiram مَطْعُونًا فِيهِمْ Lekelenmiş iseler يَلْزَمُ الطَّعْنُ Öyleyse lekenin bulunması gerekir *(Nerede?)* فِى الْقُرْآنِ وَالشَّرِيعَةِ Kur'an ve Şerîat'ta

عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ Allah'ın رضي الله عنه وَالْقُرْآنُ جَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ Kur'an'ı, Osman İbni Affan toplamıştır
rızası onun üzerine olsun فَإِنْ كَانَ عُثْمَانُ مَطْعُونًا فِيهِ Eğer Hz. Osman lekelenmiş ise
أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ كَانَ الْقُرْآنُ مَطْعُونًا فِيهِ Kur'an da lekelenmiş olur Allâh-u Teâla bizi
korusun *(Nasıl?)* وَالْاِخْتِلَافُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْاَصْحَابِ مِمَّا يَعْتَقِدُهُ الزَّنَادِقَةُ Zındıkların inancından
Ashab-ı Kiram arasında oluşan görüş ayrılıkları عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların
üzerine olsun وَكَذَا الْجِدَالُ وَالْقِتَالُ Aynı şekilde aralarındaki tartışma ve savaşlar
لَيْسَ بِمَحْمُولٍ Yönelik değildir *(Neye?)* عَلَى الْهَوَى النَّفْسَانِيِّ Nefsâni arzulara فَإِنَّ نُفُوسَهُمْ Zira
onların nefisleri قَدْ تَزَكَّتْ Islah olmuştur *(Nerede?)* فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en
hayırlısının sohbetinde وَتَخَلَّصَتْ Ve nefisleri kurtulmuştur *(Nasıl?)* مِنْ وَصْفِ الْاَمَّارِيَّةِ
Emmâre (kötülüğü emretme) özelliğinden وَلَكِنَّ الَّذِي نَعْتَقِدُهُ Ancak bizim inancımız
أَنَّ الْحَقَّ كَانَ Hakkın olduğudur *(Nerede?)* فِي طَرَفِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin (Radiyallâhu Anhu)
yanında كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah onu şereflendirsin وَالْخَطَأَ Hatanın ise فِي طَرَفِ مُخَالِفِيهِ
Onun muhaliflerinin tarafında olduğudur وَلَكِنَّ هَذَا الْخَطَأَ Ancak bu hata
خَطَأٌ اجْتِهَادِيٌّ İctihada dayalı bir hatadır وَهُوَ İctihadî hata da لَا يَبْلُغُ Ulaşmaz *(Nereye?)* حَدَّ
الْفِسْقِ Fasıklık derecesine بَلْ لَا مَجَالَ Hatta imkan yoktur *(Neye?)* لِلْمَلَامَةِ Kınamaya
(Nerede?) دَرَجَةٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْخَطَأِ Bu gibi hatada وَلِلْمُخْطِئِ فِيهِ İctihadında hata edene
وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّوَابِ Bir derece sevap vardır وَيَزِيدُ الْبَعِيدُ عَنِ السَّعَادَةِ -Saadetten uzak olası-
Yezid ise لَيْسَ مِنَ الْاَصْحَابِ Ashâb-ı Kiram'dan değildir فَلَا كَلَامَ لِأَحَدٍ Kimsenin sözü
yoktur *(Hangi konuda?)* فِي كَوْنِهِ بَعِيدًا Onun uzak olduğu konusunda *(Nedeni?)* عَنْ سَاحَةِ
السَّعَادَةِ Saadet sahasından فَإِنَّ الْاَمْرَ الَّذِي فَعَلَهُ هُوَ Zira onun yaptığı iş
لَا يَفْعَلُهُ كُفَّارُ أَفْرَنْجَ Onu Frenk kafirleri bile yapmaz وَقَدْ تَوَقَّفَ Kararsız kalmıştır *(Kim?)*
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ Ehl-i Sünnet'in bazı alimleri *(Ne hususunda?)* فِي لَعْنِهِ Onun lânetlenmesi
hususunda مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ Ama ondan razı oldukları için değil لَا لِكَوْنِهِ رَاضِيًا عَنْهُ Veya
yaptığı işten (razı oldukları için değil) اَوْ بِفِعْلِهَا Bilakis göz önünde bulundurduklarından
بَلْ رِعَايَةً لِاحْتِمَالِ رُجُوعِهِ وَتَوْبَتِهِ Pişman olup, tevbe etme ihtimalini *(Neyi?)* Ve gerekir وَيَنْبَغِي *(Ne?)*
أَنْ يُقْرَأَ Okunması *(Nerede?)* فِي الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ Yüce mecliste *(Ne zaman?)* كُلَّ يَوْمٍ Her gün

شَيْءٌ (Ne?) Az bir şey مِنْ كُتُبِ قُطْبِ الزَّمَانِ مَخْدُومِ الْعَالَمِ (Nereden?) Zamanın Kutbu Mahdumulalem'in kitaplarından لِيُعْلَمَ (Niçin?) Bilinsin için أَنَّه كَيْفَ مَدَحَ (Ne?) Onun nasıl methettiği أَصْحَابَ النَّبِيِّ (Kimlerin?) Hz. Peygamber'in ashabını عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ashabına اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun (Daha ne bilinsin diye?) وَبِأَيِّ نَوْعٍ Ve hangi çeşit مِنَ الْآدَابِ Bir edeple ذَكَرَهُمْ Onları anmıştır حَتَّى يَكُونَ الْمُخَالِفُونَ Ta ki muhâlifler مَحْجُوبِينَ وَمَخْذُولِينَ Mahcup ve rezil-i rüsvay olsun وَقَدْ غَالَى Şüphesiz azıttı (Kim?) هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْبَاغِيَةُ الطَّاغِيَةُ Şu haddi aşan zorba tâife فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ (Ne zaman?) Bu günlerde غُلُوًّا كَثِيرًا (Nasıl?) Fazlasıyla وَعَتَوْا Ve haddi aştılar (Nasıl?) عُتُوًّا كَبِيرًا Büyük bir azgınlıkla وَانْتَشَرُوا (Nereye?) Ve yayıldılar فِي الْآفَاقِ وَالْأَكْنَافِ Her köşe ve bucağa فَكَتَبْنَا Biz de yazdık (Ne hakkında?) فِي بَيَانِ فَسَادِهِمْ Bunların zararı hakkında (Ne?) كَلِمَاتٍ Birkaç kelime (Ne ile?) بِهَذَا السَّبَبِ Bu sebeple لِئَلَّا تَتَطَرَّقَ (Niçin?) Sızmasın diye (Kim?) هَذِهِ الطَّائِفَةُ Bu tâife (Nereye?) وَكَيْلَا يَكُونَ لَهُمُ اعْتِبَارٌ اِلَى الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ Ve de onların itibarı olmasın diye (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَحْفِلِ الْمُنِيفِ Şu yüksek huzurlarınızda عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَرْضِيَّةِ Allâh-u Teâla sizleri sabit eylesin (Ne üzere?) ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Razı olduğu yol üzere.

55. MEKTUP

٥٥- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ : اِلَى السَّيِّدِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبُخَارِيِّ فِى اِظْهَارِ الْمَحَبَّةِ﴾

قَدْ ظَهَرَتْ فِى قَلْبِى مَحَبَّةٌ لِجَنَابِكُمْ مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ غَيْرَ الْاِرْتِبَاطِ الَّذِى تَحَقَّقَ سَابِقًا فَنَحْنُ مَشْغُولُونَ بِدُعَائِكُمُ الْخَيْرِ مِنْ ظَهْرِ الْغَيْبِ بِلاَ اخْتِيَارٍ بِنَاءً عَلَى تِلْكَ الْمَحَبَّةِ وَحَيْثُ وَرَدَ مِنْ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ وَمَفْخَرِ الْمَوْجُودَاتِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ "مَنْ اَحَبَّ اَخَاهُ فَلْيُعْلِمْ اِيَّاهُ" رَأَيْتُ اَنَّ اِظْهَارَ حُبِّى اَوْلَى وَاَنْسَبُ وَبِهَذِهِ الْمَحَبَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِاَقْرِبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَلَ فِى الْيَدِ حَبْلُ الرَّجَاءِ التَّامِّ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu Seyyid Abdulvehhap el-Buhari'ye göndermiş olup kendilerine olan muhabbetlerini bildirir.

Önceki irtibatımızın dışında uzun zamandır kalbimde zat-ı alilerine karşı bir muhabbet duymaktayım. Biz bu muhabbete binaen elimizde olmadan arkanızdan size hayır dua etmekteyiz. Sevgili Peygamberimizin *"Kim bir kardeşini severse bunu ona bildirsin."*[316] hadisi gereğince muhabbetimi size bildirmeyi uygun gördüm. Sevgili Peygamberimizin yakınlarına karşı beslediğim bu sevgi sayesinde artık elime tam bir ümit ipi geçmiş durumdadır. Allah Sübhanehü beşerin efendisi hürmetine bizleri onların muhabbetleri üzere sabit kılsın.

---

[316] Tirmizi, hadis no, 2390; Ebu Davud, hadis no, 5164; Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, hadis no, 21619.

KELİME ANLAMI

55. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ **Elli beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبُخَارِيِّ **Seyyid Abdülvehhâb Buhârî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي اِظْهَارِ الْمَحَبَّةِ **(Ona olan) sevgisini açıklama hakkındadır.** ﴾

قَدْ ظَهَرَتْ Kuşkusuz meydana geldi *(Nereden?)* فِي قَلْبِي Kalbimde *(Ne?)* مَحَبَّةٌ لِجَنَابِكُمْ Zât-ı âlinize karşı bir muhabbet *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir zamandan beri *(Neyin dışında?)* غَيْرَ الْارْتِبَاطِ İrtibatın dışında (bir sevgi) الَّذِي تَحَقَّقَ سَابِقًا Ki bu irtibat daha önce oluşmuştu فَنَحْنُ Bizler مَشْغُولُونَ Meşgûlüz *(Ne ile?)* بِدُعَائِكُمُ الْخَيْرِ Size hayır dua ile *(Nereden?)* مِنْ ظَهْرِ الْغَيْبِ Arkanızdan *(Nasıl?)* بِلَا اخْتِيَارٍ İster-istemez *(Neye dayalı olarak?)* بِنَاءً عَلَى تِلْكَ الْمَحَبَّةِ Bu sevgiye dayalı olarak وَحَيْثُ وَرَدَ Ve madem ki rivâyet edildi *(Kimden?)* مِنْ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ Kainatın Efendisi وَمَفْخَرِ الْمَوْجُودَاتِ Ve varlıkların kıvancı (Peygamberimizden) عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun *(Ne rivâyet edildi?)* "مَنْ اَحَبَّ اَخَاهُ" "Kim kardeşini severse" فَلْيُعْلِمْ اِيَّاهُ Bunu ona bildirsin" (hadisi rivayet edilince) رَأَيْتُ Ben de gördüm *(Neyi?)* اَنَّ اِظْهَارَ حُبِّي Sevgimi dile getirmem اَوْلَى وَاَنْسَبُ Uygun ve münasibtir وَبِهٰذِهِ الْمَحَبَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ Ve bu ilişkin olan sevgi sebebiyle *(Kime?)* بِاَقْرِبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî -sallallâh-u aleyhi ve sellem-'in akrabalarına (ilişkin olan sevgi sebebiyle) حَصَلَ فِي الْيَدِ Elime geçti *(Ne?)* حَبْلُ الرَّجَاءِ التَّامِّ Tam bir ümit vesilesi رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizlere ihsan eylesin *(Neyi?)* الْاِسْتِقَامَةَ Daim olmayı *(Ne üzere?)* عَلَى مَحَبَّتِهِمْ Onların sevgisi üzere *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun.

56. MEKTUP

٥٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ : اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ اَيْضًا فِى تَفْوِيضِ شَخْصٍ مِنَ السَّادَاتِ ﴾

إِنَّ جَنَابَ قُدْسِ السَّادَاتِ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ بِوَاسِطَةِ الْجُزْئِيَّةِ مِنْ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُبَيَّنَ مَنْقَبَتُهُمْ وَمَحْمَدَتُهُمْ بِاللِّسَانِ اِلَّا اَنْ نَجْتَرِئَ فِى هَذَا الْبَابِ لِيَكُونَ مَدْحُهُمْ سَبَبًا لِسَعَادَتِنَا بَلْ اِنَّمَا نَمْدَحُ اَنْفُسَنَا فِى ضِمْنِهِ وَنُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ الَّتِى اَمَرَنَا اللهُ بِهَا اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُحِبِّيهِمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَحَامِلُ الْعَرِيضَةِ هَذِهِ السَّيِّدُ أَحْمَدُ مِنْ زُمْرَةِ السَّادَاتِ وَمِنْ جُمْلَةِ طَلَبَةِ الْعُلُومِ وَمِنْ جَمَاعَةِ الصَّالِحِينَ وَقَدْ تَوَجَّهَ اِلَى تِلْكَ الْحُدُودِ مِنْ جِهَةِ ضِيقِ الْمَعِيشَةِ فَاِنْ كَانَ فِى الْبَابِ الْعَالِى مَجَالٌ فَالْمُشَارُ اِلَيْهِ لَائِقٌ بِالنَّظَرِ وَالْاِمْدَادِ وَمُسْتَحَقٌّ فِى الْغَايَةِ وَاِلَّا فَيَنْبَغِى تَفْوِيضُهُ اِلَى شَخْصٍ مِنَ الْمُخْلِصِينَ لِيَجْعَلَهُ مُطْمَئِنًّا مِنْ جِهَةِ الْمَعِيشَةِ وَلَمَّا تَيَقَّنْتُ اَنَّ لِجَنَابِكُمْ تَوَجُّهًا اَتَمَّ فِى اَحْوَالِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَعَلَى الْخُصُوصِ فِى امْدَادِ السَّادَاتِ الْعِظَامِ اَقْدَمْنَا عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ وَالْمَذْكُورُ وَاِنْ لَمْ يُسْتَسْعَدْ وَقْتَ الذَّهَابِ بِسَعَادَةِ الرُّخْصَةِ اِلَّا أَنَّهُ دَاخِلٌ فِى زُمْرَةِ الْمُخْلِصِينَ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ وَالْاِخْلَاصَ فِى مَحَبَّتِهِمْ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ انْبِسَاطٌ .

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbani bu mektubu da Şeyh Abdulvehhab'a göndermiştir. İmam-ı Rabbani bu mektupta seyyidlerden birini kendisine havale etmektedir.

Seyyidlerin zât-ı âlileri, öncekilerin ve sonrakilerin efendisi olan Sevgili Peygamberimizden bir parça olmaları hasebiyle çok mübarektir. Onların iyi halleri dille anlatılacak gibi değildir. Ne var ki, biz kendi saadetimize sebep olur hatta bu sayede kendimizi methetmiş sayılır ve Allah'ın emrettiği sevgiyi açığa vurmuş oluruz düşüncesiyle bunları anlatma cüreti gösterdik.

Allah'ım! Peygamberlerin Efendisi hürmetine bizleri onları seven kimselerden kıl.

Bu mektubu size getiren kişi seyyidler zümresinden Seyyid Ahmed'dir. Kendisi ilim talebelerinden olup salihlerdendir. Geçim sıkıntısından dolayı o taraflara doğru yola çıktı. Eğer yüce kapınızda imkan varsa kendisi ilgi ve desteğe layık biridir. Eğer bu mümkün değilse kendisini samimi bir şahsa gönderip sıkıntısını gidermenizi istirham ederim. Fakir ve muhtaç kimselere olan ilginize ve özellikle seyyidlerin sıkıntılarını giderme konusunda duyarlılığınıza inancım tam olduğu için bunları yazmayı denedim. Adı geçen şahıs her ne kadar giderken izin alma bahtiyarlığına erişemediyse de yine de ihlaslı bir kimsedir.[317] Allah Sübhanehü bizleri onlara olan sevgimizde istikamet ve samimiyetle rızıklandırsın. Bundan fazlası gereksiz yere sözü uzatmak olur.

KELİME ANLAMI

56. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ **Elli altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ اَيْضًا **Yine Şeyh Abdulvehhâb'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِى تَفْوِيضِ شَخْصٍ مِنَ السَّادَاتِ **Seyyidlerden birinin kendisine havâlesi hakkındadır.** ﴾

إِنَّ جَنَابَ قُدْسِ السَّادَاتِ Seyyidlerin zât-ı âlileri *(Nasıldır?)* كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ Bereketleri çoktur *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْجُزْئِيَّةِ Bir parça olmaları sebebiyle *(Kimden?)* مِنْ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisinden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve

[317] İbarenin tam karşılığı, "adı geçen kimse giderken ruhsat saadetiyle mesud olmadıysa da kendisi muhlisler zümresine dahildir" şeklindedir. Biz ibareyi sözün akışı içerisinde anladığımız şekliyle tercüme etmeye çalıştık.

ehline اَلصَّلَوَاتُ Dualar وَالتَّحِيَّاتُ Ve saygılar olsun أَجَلُّ Çok yücedir *(Neden?)* مِنْ İzah edilmekten *(Ne?)* أَنْ يُبَيَّنَ Onların kıssa ve iyi halleri مَنْقَبَتُهُمْ وَمَحْمَدَتُهُمْ *(Ne ile?)* Dil ile بِاللِّسَانِ Ancak biz cüret gösteriyoruz اِلاَّ اَنْ نَجْتَرِئَ *(Hangi konuda?)* Bu konuda فِي هٰذَا الْبَابِ *(Niçin?)* Onların methi sebep olsun diye لِيَكُونَ مَدْحُهُمْ سَبَبًا *(Neyle?)* Bizim saadetimize بَلْ اِنَّمَا نَمْدَحُ Hatta biz methetmekteyiz *(Kimi?)* اَنْفُسَنَا لِسَعَادَتِنَا Kendimizi *(Nerede?)* Onlara yapılan methin içinde فِي ضِمْنِهِ Ve de ilan وَنُظْهِرُ etmekteyiz *(Neyi?)* O sevgiyi ki; اَلْمَوَدَّةَ الَّتِي Allâh-u Teâla onu bize اَمَرَنَا اللهُ بِهَا emretmiştir Ey Allah'ım! اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا Bizi eyle *(Kimlerden?)* Onları مِنْ مُحِبِّيهِمْ sevenlerden *(Kimin hürmetine?)* Peygamber Efendimiz'in بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ hürmetine وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَحَامِلُ Şu mektubu taşıyan اَلسَّيِّدُ أَحْمَدُ Seyyid Ahmed مِنْ زُمْرَةِ السَّادَاتِ الْعَرِيضَةَ هٰذِهِ Seyyidler sınıfından وَمِنْ جَمَاعَةِ وَمِنْ جُمْلَةِ طَلَبَةِ الْعُلُومِ İlim talebeleri grubundan Ve salihler cemaatindendir وَقَدْ تَوَجَّهَ Kuşkusuz yönelmiştir *(Nereye?)* اِلَى الصَّالِحِينَ O taraflara doğru تِلْكَ الْحُدُودِ *(Neden ötürü?)* Geçim مِنْ جِهَةِ ضِيقِ الْمَعِيشَةِ sıkıntısından ötürü Şayet yüce kapınızda فَاِنْ كَانَ فِي الْبَابِ الْعَالِي مَجَالٌ İmkan varsa İşaret edilen bu zat فَالْمُشَارُ اِلَيْهِ لَائِقٌ بِالنَّظَرِ وَالْاِمْدَادِ Yardım ve gözetime layıktır وَمُسْتَحِقٌّ فِي الْغَايَةِ Ve son derece hak etmektedir وَاِلاَّ Eğer (yüce kapınızda imkan) yoksa فَيَنْبَغِي تَفْوِيضُهُ Onu havale etmek gerekir *(Kime?)* اِلَى شَخْصٍ مِنَ الْمُخْلِصِينَ Samimi insanlardan birine *(Niçin?)* لِيَجْعَلَهُ مُطْمَئِنًّا Onu rahatlatsın diye *(Ne yönden?)* مِنْ جِهَةِ الْمَعِيشَةِ Geçim yönünden وَلَمَّا تَيَقَّنْتُ Ne zaman emin oldum ki اَنَّ لِجَنَابِكُمْ تَوَجُّهًا اَتَمَّ Zât-ı âlinizin Tam bir ilgisi vardır *(Neyle?)* عَلَى الْخُصُوصِ فِي اَحْوَالِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ Özellikle Fakir ve muhtaçların de فِي اِمْدَادِ السَّادَاتِ الْعِظَامِ Değerli seyyidlerin yardımına اَقْدَمْنَا (Bu sebeple) kalkıştık *(Neyle?)* عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazmaya وَالْمَذْكُورُ Adı geçen zat وَاِنْ لَمْ يُسْتَسْعَدْ Her ne kadar bahtiyar olamadıysa da *(Ne zaman?)* وَقْتَ الذَّهَابِ Giderken *(Ne ile?)* بِسَعَادَةِ الرُّخْصَةِ İzin alma saadetiyle اِلاَّ اَنَّهُ Ancak o دَاخِلٌ Aittir

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizlere ihsan eylesin *(Kimi?)* فِي زُمْرَةِ الْمُخْلِصِينَ Samimi kişiler sınıfına *(Kerevet)* اَلْاِسْتِقَامَةَ وَالْاِخْلَاصَ İstikâmet ve samimiyet *(Hangi konuda?)* وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası فِي مَحَبَّتِهِمْ Onları sevme konusunda اَلْبِسَاطُ Sözün uzamasıdır.

57. MEKTUP

٥٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ يُوسُفَ فِي النَّصِيحَةِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِعْلَمْ أَنَّ السُّؤْدَدَ وَالرِّيَاسَةَ وَالْحَشْمَةَ مَوْرُوثَةٌ فِي جَمَاعَتِكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعِيشَتُكُمْ وَمُعَاشَرَتُكُمْ عَلَى نَهْجٍ يَتَيَسَّرُ لَكُمُ اسْتِحْقَاقُ هَذِهِ الْوَرَاثَةِ اَعْنِي تَحْلِيَةَ الظَّاهِرِ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَتَزْيِينَ الْبَاطِنِ بِبَاطِنِهَا الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ فَاِنَّ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ عِبَارَتَانِ عَنْ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةُ هِيَ نَفْسُ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ لَا اَنَّ الشَّرِيعَةَ اَمْرٌ وَالطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ اَمْرَانِ آخَرَانِ مُغَايِرَانِ لَهَا فَاِنَّ اعْتِقَادَ ذَلِكَ اِلْحَادٌ وَزَنْدَقَةٌ وَظَنُّ الْفَقِيرِ بِكُمْ حَسَنٌ جِدًّا وَاَجْعَلُ بَعْضَ الْوَقَائِعِ شَاهِدًا لِهَذَا الْمَعْنَى وَقَدْ اَظْهَرْتُ نَبْذَةً مِنْ ذَلِكَ لِوَالِدِكُمُ الْمَاجِدِ وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الْغَنِيِّ رَجُلٌ مُحَلًّى بِالصَّلَاحِ وَحُسْنِ الشِّيمَةِ فَاِنْ رَاجَعَ خِدْمَتَكُمْ فِي اَمْرٍ مِنَ الْاُمُورِ فَالْمَرْجُوُّ مِنْكُمْ بَذْلُ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِ وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Muhammed Yusuf'a gönderilmiş olup İmam-ı Rabbani'nin nasihatlarını içermektedir.

Allah Sübhanehû, peygamberlerin efendisi hürmetine sizleri değerli babalarınızın yolunda sebatla rızıklandırsın.

Atalarınızdan size öncülük, reislik ve ihtişam mirası kalmıştır. Yaşantınız ve davranışlarınız öyle olmalı ki, bu mirası almaya hak kazanasınız. Yani zâhirinizi şeriatın dışıyla, iç dünyanızı da hakikat diye tabir edilen şeriatın iç yüzüyle donatmanız gerekir. Nitekim tarikat ve

hakikat şeriatın iç yüzünden ibarettir. Tarikat da bunun ta kendisidir. Yoksa şeriat ayrı tarikat ve hakikat ayrı şeyler değildir. Konuya böyle bakmak sapkınlık ve zındıklıktan başka bir şey değildir. Bu fakirin sizinle ilgili intibaları cidden güzeldir. Bazı vakıaları[318] bunun birer göstergesi olarak kabul ediyorum. Bunların bir kısmını saygıdeğer babanıza bildirmiştim.

Baki meram, Şeyh Abdulğani iyi karakterli salih bir kimsedir. Eğer tekrar hizmetinize dönerse kendisinden iltifatlarınızı esirgememenizi istirham ederim. Selam ve saygıyla...

KELİME ANLAMI

57. ﴾: اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ Elli yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد يُوسُفَ Şeyh Muhammed Yusuf'a *(Ne hakkındadır?)* فِي النَّصِيحَةِ Nasihat hakkındadır ﴿

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla sizlere ihsan etsin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ Daim olmayı *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ Kıymetli ecdadınızın yolu üzere *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ السُّؤْدَدَ Öncülük وَالرِّيَاسَةَ وَالْحَشْمَةَ Reislik ve ihtişam مَوْرُوثَةٌ فِي جَمَاعَتِكُمْ Sizin cemaatinize (ecdadınızdan) miras kalmıştır فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ Öyleyse olması gerekir *(Neyim?)* مَعِيشَتُكُمْ وَمُعَاشَرَتُكُمْ Yaşantınızın ve davranışlarınızın *(Ne üzere?)* عَلَى نَهْجٍ Öyle bir hal üzere ki يَتَيَسَّرُ لَكُمْ Size nasip olsun *(Ne?)* اِسْتِحْقَاقُ هَذِهِ الْوَرَاثَةِ Bu mirası hak etmek اَعْنِي Ben (bu halden) kastediyorum *(Neyi?)* تَحْلِيَةَ الظَّاهِرِ Zâhirin (dış görünüşün) süslenmesini *(Ne ile?)* بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîatın zâhiriyle وَتَزْيِينَ الْبَاطِنِ Ve de bâtının (iç dünyanın) süslenmesini *(Ne ile?)* بِبَاطِنِهَا Şerîatın bâtınıyla اَلَّذِي هُوَ Ki şerîatın bâtını عِبَارَةٌ عَنِ Hakîkatinden ibârettir فَاِنَّ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ Zira tarîkat ve hakîkat عِبَارَتَانِ عَنْ الْحَقِيقَةِ

[318] Vakıa, olay, hadise anlamına gelir. Tasavvuf dilinde zuhurat, manevi işaret, ilham gibi manalarda kullanılır.

هِيَ نَفْسُ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَالطَّرِيقَةُ Tarîkat حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîatın hakîkatinden ibârettirler Bu hakîkatin ta kendisidir لاَ اَنَّ الشَّرِيعَةَ اَمْرٌ Yoksa şerîat bir şey وَالطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ Tarîkat ve hakîkat اَمْرَانِ آخَرَانِ مُغَايِرَانِ لَهَا Ona zıt olan başka iki şey değildir فَاِنَّ اعْتِقَادَ ذَلِكَ Zira buna inanmak إِلْحَادٌ وَزَنْدَقَةٌ Dinden çıkma ve zındıklıktır وَظَنُّ الْفَقِيرِ بِكُمْ Bu fakirin size karşı zannı حَسَنٌ جِدًّا Gerçekten iyidir وَاَجْعَلُ Ve tutmaktayım *(Neyi?)* بَعْضَ الْوَقَائِعِ Bir kısım vâkıaları *(Ne olarak?)* شَاهِدًا لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manaya şâhit olarak وَقَدْ اَظْهَرْتُ Ki ben beyan etmiştim *(Neyi?)* نَبْذَةً مِنْ ذَلِكَ Bu vâkıalardan bir kısmını *(Kime?)* لِوَالِدِكُمُ الْمَاجِدِ Saygıdeğer babanıza وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son arzum أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الْغَنِيِّ Şeyh Abdulganî رَجُلٌ مُحَلًّى Süslenmiş bir kişidir *(Ne ile?)* بِالصَّلَاحِ وَحُسْنِ الشِّيمَةِ İyi hal ve güzel karakterle فَاِنْ رَاجَعَ خِدْمَتَكُمْ Eğer hizmetinize başvurursa *(Ne hususunda?)* فِي اَمْرٍ مِنَ الْاُمُورِ Herhangi bir iş hususunda فَالْمَرْجُوُّ مِنْكُمْ Sizden istirhamım بَذْلُ الْالْتِفَاتِ اِلَيْهِ Kendisine ilgi göstermenizdir وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selam ve saygılar.

58. MEKTUP

٥٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ : اِلَى السَّيِّدِ مَحْمُودٍ فِى بَيَانِ اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ كُلَّهُ سَبْعُ خَطَوَاتٍ وَاَنَّ مَشَائِخَ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ اخْتَارُوا ابْتِدَاءَ السَّيْرِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ بِخِلَافِ مَشَائِخِ السَّلَاسِلِ الْأُخَرِ وَأَنَّ طَرِيقَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

قَدْ وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ وَلَمَّا فَهِمْتُ مِنْهُ شَوْقَكُمْ اِلَى اسْتِمَاعِ كَلِمَاتٍ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ اَرَدْتُ اَنْ اُحَرِّرَ بِالضَّرُورَةِ كَلِمَاتٍ اجَابَةً لِلْمَسْؤُلِ وَتَرْغِيبًا فِى الْمَأْمُولِ اَيُّهَا الْمَخْدُومُ انَّ هَذَا الطَّرِيقَ الَّذِى نَحْنُ فِى صَدَدِ قَطْعِهِ كُلُّهُ سَبْعُ أَقْدَامٍ بِعَدَدِ اللَّطَائِفِ السَّبْعِ الْاِنْسَانِيَّةِ قَدَمَانِ مِنْهَا فِى عَالَمِ الْخَلْقِ يَتَعَلَّقَانِ بِالْقَالَبِ أَعْنِى الْبَدَنَ الْعُنْصُرِيَّ وَالنَّفْسَ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا فِى عَالَمِ الْاَمْرِ مَرْبُوطَةٌ بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى وَفِى كُلِّ قَدَمٍ مِنْ هَذِهِ الْاَقْدَامِ السَّبْعِ تَرْتَفِعُ عَشَرَةُ آلَافِ حِجَابٍ نُورَانِيَّةٍ كَانَتْ تِلْكَ الْحُجُبُ اَوْ ظُلْمَانِيَّةً "**انَّ لله سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ**" فَفِى الْقَدَمِ الْاُولَى الَّتِى تُوضَعُ فِى عَالَمِ الْاَمْرِ يَظْهَرُ التَّجَلِّى الْاَفْعَالِيُّ وَفِى الثَّانِيَةِ التَّجَلِّى الصِّفَاتِيُّ وَيَقَعُ الشُّرُوعُ فِى التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ فِى الثَّالِثَةِ ثُمَّ وَثُمَّ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى أَرْبَابِهَا وَفِى كُلِّ خَطْوَةٍ مِنَ الْخَطَوَاتِ السَّبْعِ يَبْعُدُ السَّالِكُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَقْرُبُ مِنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ حَتَّى يَتِمُّ الْقُرْبُ بِتَمَامِ هَذِهِ الْاَقْدَامِ فَحِينَئِذٍ يَتَشَرَّفُ بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ وَاخْتَارَ مَشَائِخُ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ ابْتِدَاءَ هَذَا السَّيْرِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ وَهُمْ يَقْطَعُونَ مَسَافَةَ عَالَمِ الْخَلْقِ اَيْضًا فِى ضِمْنِ هَذَا السَّيْرِ بِخِلَافِ مَشَائِخِ سَلَاسِلَ أُخَرَ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ وَلِهَذَا كَانَ طَرِيقُ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ أَقْرَبَ الطُّرُقِ فَلَاجَرَمَ صَارَتْ

نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مُنْدَرِجَةٌ فِي بِدَايَتِهِمْ ﴿ع﴾: يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الزَّمَانِ رَبِيعُهُ * وَطَرِيقُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ هُوَ بِعَيْنِهِ طَرِيقُ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَانَّ مَا حَصَلَ لِلاَصْحَابِ فِي أَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِطَرِيقِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ قَلَّمَا يَحْصُلُ لِكُمَّلِ الْاَوْلِيَاءِ فِي النِّهَايَةِ وَلِهَذَا كَانَ الْوَحْشِيُّ قَاتِلُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَفْضَلَ مِنْ أُوَيْسٍ الْقَرَانِيِّ الَّذِي هُوَ خَيْرُ التَّابِعِينَ لِنَيْلِهِ صُحْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً سُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ "أَيُّهُمَا أَفْضَلُ مُعَاوِيَةُ أَوْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" فَقَالَ "وَاللهِ لِلْغُبَارُ الَّذِي دَخَلَ اَنْفَ فَرَسِ مُعَاوِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَذَا مَرَّةً" فَيَنْبَغِي اَنْ يَتَأَمَّلَ فِي اَنَّهُ اذَا كَانَ بِدَايَةُ جَمَاعَةٍ بِحَيْثُ انْدَرَجَتْ فِيهَا نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مَاذَا تَكُونُ نِهَايَتُهُمْ وَكَيْفَ يَسَعُهَا ادْرَاكُ الْآخَرِينَ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ الاَّ هُوَ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْنًا بِهِمْ سَفَهًا * بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ مِنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ

هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ سِلْسِلَةً * قُيِّدَتْ بِهَا أُسْدُ الدُّنْيَا بِأَسْرِهِمْ

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مَحَبَّةَ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ الْعَزِيزِ الْوُجُودِ وَالْوَرَقَةُ وَاِنْ كَانَتْ مُحَقَّرَةً وَلَكِنَّهَا قَدِ انْدَرَجَتْ فِيهَا مَعَارِفُ عَالِيَةٌ وَحَقَائِقُ سَامِيَةٌ فَيَنْبَغِي اعْزَازُهَا يَعْنِي مِنْ أَجْلِهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Seyyid Mahmud'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbani bu mektupta, tarikatın yedi adımdan ibaret olduğu, diğer tarikatların şeyhlerinin aksine Nakşibendi şeyhlerinin seyr ü sülûkü alem-i emirden[319] başlatmayı tercih ettiği, Nakşi

[319] Emir alemi, her hangi bir sebebe bağlı olmadan Allah'tan zuhur eden alem. Bir başka ifadeyle madde ve müddet vasıtası olmaksızın meydana gelen alem diye de tarif edilir. Bu tabir "melekût" alemi için kullanılır. "Alem-i emr"in karşısında "halk

büyüklerinin yollarının sahabe yolu olduğu ve buna ilişkin konulara temas eder.

Değerli mektubunuz elimize ulaştı. Mektubunuzdan yüce Nakşibendi taifesinin sözlerini dinleme merakınızı anladığım için isteğinize cevap vermek ve arzunuzu teşvik etmek üzere bazı sözler yazmayı kendim için bir mecburiyet olarak gördüm.

Aziz kardeşim! Kat etmekte olduğumuz bu yol insandaki yedi latife[320] adedince yedi adımdan ibarettir. Bu adımların ikisi halk aleminde[321] olup kalıpla yani unsurlardan[322] oluşan beden ve nefisle alakalıdır. Diğer beşi ise emir aleminde bulunan kalp, ruh, sır, hafi ve ahfa ile alakalıdır. Bu yedi adımdan her biriyle nurani veya zulmani[323] on bin perde açılmaktadır.

"Allah'la kul arasında nur ve karanlıktan ibaret yetmiş bin tane perde vardır."[324]

Emir aleminin ilk basamağında Allah'ın fiil tecellileri[325] gerçekleşir. İkinci basamakta sıfat tecellileri[326] başlar, zat tecellileri[327] ise üçüncü

---

alemi" vardır ki, bu da bir sebebe bağlı olarak Allah'tan mevcut olmuştur. Buna da "şehadet alemi" denir.

320 Yedi latife, bunlar bedeni oluşturan cüzler (kalıp) ve nefis olmak üzere ikisi halk aleminden, diğer beşi de kalp, ruh, sır, hafi ve ahfa olmak üzere emir alemindendir. Bu latifelerin bedendeki sembolik yerleri şu şekildedir: Nefs-i nâtıka; iki kaş arasında, kalp, cismani kalbin bulunduğu yerde; ruh onun tam karşısında; sır kalbin üstünde, hafi ruhun üstünde, ahfa da bir çizgi gibi göğüsten karna kadar olan bölgede bulunmaktadır. Su, hava, toprak ve ateş olmak üzere dört maddeden oluşan bedenin cüzleri bütün bedene yayılmış olduğundan bunların özel bir yeri yoktur.

321 Halk alemi, Allah'ın unsurlar [su, hava, toprak ve ateş] dan yarattığı yaratılmışlar alemi. İçinde yaşadığımız bu madde alemi "halk alemi"ni teşkil eder.

322 Unsurlar, bütün yaratıkların hamurunu teşkil eden su, hava, toprak ve ateştir.

323 Nurani perdeler, aslı itibarıyle hayırlı olan fakat Öz Zât-ı Pâk-i Sübhâniye ile kul arasında bir geçit teşkil eden varlıklar. Mesela Cennet, Allah'ın isim ve sıfatları nurani perdelerdir. Zulmani perdeler ise aslı itibarıyle çirkin olan ve kulu Allah'tan alıkoyan şeylerdir. Çirkin nefsani emellerin hepsi bu kısma girer.

324 Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, hadis no, 5802; Mecmaü'z-Zevaid, c. 1, s. 79; Ebu Ya'lâ, *Müsned*, hadis no, 7487; Deylemi, *el-Firdevs*, hadis no, 3074; Rûyanî, *Müsned*, 1055.

325 Fiil tecellileri, Allah'ın fiillerinin sûfide tecelli etmesi. Sûfi bu tecelli sayesinde bütün işlerin Allah'tan olduğununun zevk ve hissine vararak kainatta gelişen olayların arkasındaki ilahi tasarrufu ayan beyan seyreder.

326 Sıfat tecellileri, Allah'ın sıfatlarının bir sûfide tecelli etmesi. Sûfi bu tecelli ile kendisini Allah'ın ilgili sıfatının etkisine kaptırır. Ve o demde sûfinin zikir, fikir, hal ve tavırlarında bu sıfatın etkileri açıkça gözlenir.

basamakta baş gösterir. Erbabına malum olduğu gibi, daha sonra peyder pey tecellilerin derecelerine göre basamaklar ilerler. Bu yedi adımdan her bir adımda derviş kendisinden uzaklaşarak Rabb'ine yaklaşır. Bu basamakların tamamlanmasıyla yakınlık da had safhaya varır. O zaman derviş fena ve beka makamlarıyla şereflenir ve velayeti hassa (özel velayet)[328] derecesine ulaşır.

Yüce Nakşibendi şeyhleri seyr u sülûkü emir aleminden başlatmayı tercih etmişlerdir. Onlar diğer silsilelerin şeyhlerinin aksine halk alemini de bu seyrin içinde kat ederler. Bu sebeple Nakşibendi tarikatı Allah'a en yakın yol olarak kabul edilir. Nitekim diğer tarikatların son mertebesi bu tarikatın ilk mertebesine indirilmiştir.

Zamanın güzelliğini baharı gösterir. (Mısra).

Bu büyüklerin yolu tıpkı yüce sahabe yolu gibidir. (*Allah kendilerinden razı olsun*) Nitekim beşerin en hayırlısı olan Peygamberimizle ilk buluştuklarında son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi yoluyla sahabenin eriştiği makam, kamil veliler için yolun sonunda dahi çok nadir gerçekleşir. Bu sebeple Hz. Hamza'nın (*Allah ondan razı olsun*) katili olan Vahşi (ra.), bir defalığına Peygamberimizle beraber olma şerefine eriştiğinden tabiinin en hayırlısı olan Üveys el-Karanî'den daha üstündür. Abdullah ibnu'l-Mübarek'e; Muaviye mi daha üstündür, yoksa Ömer bin Abdulaziz mi? diye sorulduğunda cevaben; *"Vallahi, Muaviye'nin atının burnuna kaçan bir toz zerresi Ömer bin Abdulaziz'den şu kadar daha üstündür"* demiştir.

İyi düşünmek gerekir. Diğerlerinin son mertebesi kendilerinin ilk mertebesine indirgenen bu cemaatın son mertebesini artık sen hesap et. Diğerlerinin idraki bunu nasıl alabilir! *"Rabbinin ordularını ancak o bilir."* (Müddessir, 31).

---

[327] Zat tecellileri, Allah'ın sûfiye yüce zatıyla tecelli etmesi. Bu tecelli her hangi bir sıfat veya isim itibara alınmadan gelen tecellidir. Diğer tecellilerin aksine zat tecellisi her hangi bir nitelikle izah edilemez. Fakat zat tecellisinin kaynağı her ne kadar öz zat-ı paki sübhaniye olsa da mutlaka isim ve sıfat perdeleri arkasından gerçekleşir. Zira Allah kainata perdesiz olarak doğrudan tecelli etmez. İmam-ı Rabbani sıfat ve zat tecellilerinden bahsettiği bir mektubunda bu tecellileri şöyle tarif eder: "Tecelliler, şayet zat üzerine ilave bir takım manalar düşünülerek ortaya çıkıyorsa bunlara sıfat tecellileri denir. Şayet zata ilave bir takım manalar düşünülmeden ortaya çıkıyorsa bunlara zat tecellileri denir." (Bkz., birinci cilt, ikiyüz yirmi birinci mektup.)

[328] Velayeti hassa, özel velilik. Bütün müminler Allah'ın velileridir. Fakat bu umumi veliliktir. Özel velilik ise İmam-ı Rabbani'nin yukarıda anlattığı manevi merhaleleri kat ettikten sonra elde edilen velilik makamıdır, ki bu çok az sayıda kimseye nasip olur.

Eğer noksan biri ahmaklığından ötürü onları ayıplasa ,
Onların sahası kötü sözlerden uzaktır. (Şiir).
Hilekar tilki bütün dünya aslanlarının bağlı olduğu zinciri nasıl kırabilir ki!

Allah Sübhanehü bizleri ve sizleri varlığı ender olan bu büyüklerin muhabbetiyle rızıklandırsın. Bu sayfa, basit bir kağıt parçası olsa da, içinde yüce bilgiler ve yüksek hakikatler bulunduğu için ona değer vermek gerekir.

KELİME ANLAMI

58. ﴾: اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ **Elli sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ مَحْمُود **Seyyid Mahmud'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun izahı hakkındadır ki;** اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ كُلَّهُ **Bu yolun tamamı** سَبْعُ خَطَوَاتٍ **Yedi adımdır** وَاَنَّ مَشَائِخَ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ **Ve Nakşîbendi büyükleri** اخْتَارُوا **Tercih etmişlerdir** *(Neyi?)* اِبْتِدَاءَ السَّيْرِ **Seyr-i Sülük'ün başlamasını** *(Neredeni?)* مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ **Alem-i Emir'den** *(Nasıl?)* بِخِلَافِ مَشَائِخِ السَّلَاسِلِ الْأُخَرِ **Diğer silsile, tarikat büyüklerinin tercihinin aksine** وَاَنَّ طَرِيقَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ **Ve bu büyüklerin yolu** هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ **Ashâb-ı Kiram'ın yoludur** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bir de bununla ilgili konular hakkındadır** ﴿

قَدْ وَرَدَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektubunuz geldi مِنْهُ فَهِمْتُ وَلَمَّا Ve ne zaman ki mektuptan anladım *(Neyi?)* شَوْقَكُمْ Arzu duyduğunuzu *(Neyeri)* اِلَى اسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tâifenin sözlerini dinlemeye اَرَدْتُ اَنْ اُحَرِّرَ Ben de yazmaya karar verdim *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak *(Ne?)* كَلِمَاتٍ Birkaç kelime *(Niçin?)* اجَابَةً لِلْمَسْؤُلِ اَيُّهَا الْمَخْدُومُ İsteğinize icâbet وَتَرْغِيبًا فِي الْمَأْمُولِ Ve arzuladığınıza teşvik olsun diye Azizim! اِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ Bu yol الَّذِي نَحْنُ Ki biz فِي صَدَدِ قَطْعِهِ Onu kat etmekteyiz كُلُّهُ سَبْعُ أَقْدَامٍ Tamamı yedi adımdır *(Nasıl?)* بِعَدَدِ اللَّطَائِفِ السَّبْعِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsanın yedi latifesinin sayısına denk olarak قَدَمَانِ مِنْهَا Yedi adımdan ikisi *(Nerededir?)* فِي عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'tadır يَتَعَلَّقَانِ بِالْقَالَبِ Ve kalıpla alâkalıdırlar أَعْنِي الْبَدَنَ الْعُنْصُرِيَّ وَالنَّفْسَ Yani (dört) unsurdan oluşan beden ve nefisle alâkalıdır وَخَمْسَةٌ مِنْهَا Yedi adımdan diğer

beşi ise فِي عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'dedir مَرْبُوطَةٌ Ve de bağlıdır *(Neyle?)* بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ Kalp, Ruh, Sır, Hafî, Ahfâ'ya وَالسِّرِّ وَالْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى وَفِي كُلِّ قَدَمٍ Ve her adımda *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الْاَقْدَامِ السَّبْعِ Bu yedi adımdan (her adımda) تَرْتَفِعُ Kalkar *(Ne?)* عَشَرَةُ آلَافِ On bin perde حِجَابٍ İster nûrâni olsun *(Ne?)* تِلْكَ الْحُجُبُ Bu perdeler اَوْ İsterse de zulmâni olsun ظُلْمَانِيَّةٌ كَانَتْ نُورَانِيَّةً Allah'ın (kuluyla arasında) "اِنَّ لِلّٰهِ سَبْعِينَ اَلْفِ حِجَابٍ" Yetmiş bin perde vardır *(Neden oluşan?)* فَفِي الْقَدَمِ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ Nurdan ve karanlıktan الْاُولَى Ve ilk adımda الَّتِي Öyle adım ki; تُوضَعُ فِي عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'e basılan (ilk adımda) التَّجَلِّي الصِّفَاتِيُّ يَظْهَرُ التَّجَلِّي الْاَفْعَالِيُّ Fiilî tecelli görünür وَفِي الثَّانِيَةِ İkinci adımda Sıfâtî tecelli görünür وَيَقَعُ الشُّرُوعُ Ve giriş başlar *(Nereye?)* فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti tecellilere *(Ne zaman?)* فِي الثَّالِثَةِ Üçüncü adımda ثُمَّ وَثُمَّ Sonra da bu tecelliler devam eder *(Neye göre?)* كَمَا لَايَخْفَى عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا عَلَى أَرْبَابِهَا Derecelerinin farkına göre Erbâbının da bildiği gibi وَفِي كُلِّ خَطْوَةٍ مِنَ الْخَطَوَاتِ السَّبْعِ Ve bu yedi adımdan her bir adımda يَبْعُدُ السَّالِكُ عَنْ نَفْسِهِ Sâlik nefsinden uzaklaşır وَيَقْرُبُ مِنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ Ve Allâhu Teâla'ya yaklaşır حَتَّى يَتِمُّ الْقُرْبُ Ve yakınlık had safhaya varır *(Nasıl?)* بِتَمَامِ هٰذِهِ الْاَقْدَامِ Bu adımların tamama ermesiyle فَحِينَئِذٍ İşte o zaman يَتَشَرَّفُ Sâlik şereflenir *(Ne ile?)* بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve bekâ ile وَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Ve Velâyet-i Hassa derecesine ulaşır وَاخْتَارَ مَشَائِخُ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Yüce Nakşîbendi büyükleri tercih etmişlerdir قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ -Allah onların üstün sırlarını mukaddes eylesin- *(Neyi tercih etmişlerdir?)* اِبْتِدَاءَ هٰذَا السَّيْرِ Seyr u sülûk'ün başlamasını *(Nereden?)* مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'den وَهُمْ يَقْطَعُونَ Ve onlar kat etmektedirler *(Neyi?)* مَسَافَةَ عَالَمِ الْخَلْقِ اَيْضًا Âlem-i Halk'ın mesâfesini de *(Nereden?)* فِي ضِمْنِ هٰذَا السَّيْرِ Bu seyrin içinde *(Nasıl?)* بِخِلَافِ مَشَائِخِ سَلَاسِلَ اُخَرَ Diğer tarîkat büyüklerinin tercihinin aksine قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ -Allah onların sırları mukaddes eylesin- وَلِهٰذَا كَانَ طَرِيقُ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Bu sebeple Nakşîbendilerin yolu صَارَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ أَقْرَبَ الطُّرُقِ En yakın yol olmuştur فَلَاجَرَمَ Bu durumda kuşkusuz مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ Diğerlerinin vardığı son nokta Bunların başlangıcında yer almıştır ﴿ع﴾: Mısra: يَدُلُّ Delâlet eder *(Neyi?)* عَلَى حُسْنِ الزَّمَانِ Zamanın güzelliğine *(Ne?)* رَبِيعُهُ

Baharı طَرِيقُ الصَّحَابَةِ Tamamıyla هُوَ بِعَيْنِهِ Ve bu büyüklerin yolu وَطَرِيقُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Ashâb-ı Kiram'ın yoludur رِضْوَانُ اللهِ Allah'ın rızası عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Onların hepsine olsun فَاِنَّ مَا حَصَلَ لِلاَصْحَابِ Zira Ashâb-ı Kiram'ın elde ettiği şey *(Nerede?)* فِي Beşerin en hayırlısının ilk sohbetinde أَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Ona ve ehline عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Salât-ü selam olsun *(Nasıl elde ettikleri?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Yolun sonunun yer alması süretiyle بِطَرِيقِ اِلْدِرَاجِ النِّهَايَةِ *(Nerede?)* Yolun başında (işte böyle bir şey) فِي الْبِدَايَةِ Çok az ele geçer قَلَّمَا يَحْصُلُ *(Kim için?)* Kâmil velîler için لِكُمَّلِ الْاَوْلِيَاءِ *(Nerede?)* Yolun sonunda فِي النِّهَايَةِ İşte bu sebeple olmuştur وَلِهَذَا كَانَ *(Kim?)* Hz. Hamza (Radıyallahu Anhu)'nın katili Vahşi اَلْوَحْشِيُّ قَاتِلُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ *(Ne olmuştur?)* Daha üstün أَفْضَلَ *(Kimden?)* مِنْ أُوَيْسٍ Üveys el-Karâni'den اَلْقَرَانِيِّ Ki o الَّذِي هُوَ Tâbiin'in en hayırlısıdır خَيْرُ التَّابِعِينَ *(Niçin Üveys el-Karâni'den üstündür?)* Eriştiği için لِنَيْلِهِ *(Neyet?)* Nebî -sallallâhu aleyh-i ve sellem-'in sohbetine صُحْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *(Kaç kere?)* Bir kere مَرَّةً وَاحِدَةً سُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ Abdullah İbn-i Mübârek'e sormuşlar *(Ne diye?)* Hangisi daha üstündür? أَيُّهُمَا أَفْضَلُ مُعَاوِيَةُ Muâviye mi, Ömer İbn-i Abdulaziz mi? أَوْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ O da demiş ki; فَقَالَ وَاللهِ Allah'a yemin olsun ki لَلْغُبَارُ الَّذِي دَخَلَ Elbette giren toz *(Nereye?)* اَنْفَ فَرَسِ مُعَاوِيَةَ Muâviye'nin atının burnuna *(Ne zaman?)* مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Resûlü -sallallâh-u aleyhi ve sellem- ile beraber olduğu zaman (giren toz) خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ Ömer İbn-i Abdulaziz'den hayırlıdır الْعَزِيزِ *(Ne kadar?)* Şu kadar كَذَا مَرَّةً Bu durumda iyi düşünmek gerekir فَيَنْبَغِي اَنْ يُتَأَمَّلَ *(Hangi konuda?)* Şu konuda ki; فِي أَنَّهُ Bir cemaatin ilk mertebesi olduğunda اِذَا كَانَ بِدَايَةُ جَمَاعَةٍ *(Nasıl?)* Öylesine ki; بِحَيْثُ Orada yer almıştır اِنْدَرَجَتْ فِيهَا *(Ne?)* Başkalarının son mertebesi (İşte böyle bir cemaatin) نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مَاذَا تَكُونُ Son mertebesi ne olur? (İyi düşünmek lazım) نِهَايَتُهُمْ وَكَيْفَ يَسَعُهَا Ve bunu nasıl algılayabilir *(Ne?)* Başkalarının anlayışı اِدْرَاكُ الْآخَرِينَ وَمَا يَعْلَمُ (Hiç kimse) bilemez *(Neyi?)* Rabbinin ordularını جُنُودَ رَبِّكَ Ancak o (rabbin) bilir اِلَّا هُوَ

:Şiir: ﴿شِعْرٌ﴾

لَوْ عَابَهُمْ Şayet onları ayıplarsa *(Kim?)* قَاصِرٌ Basiretsiz biri *(Niçin?)* طَعْنًا بِهِمْ Onları karalamak için *(Neden ötürü?)* سَفَهًا Ahmaklığından ötürü بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ Onların sahası temizdir *(Nedenz?)* مِنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ En çirkin sözlerden هَلْ يَقْطَعُ Koparabilir mi? *(Kim?)* اَلثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ Hilekar tilki *(Neyle?)* سِلْسِلَةً Bir zinciri ki; قُيِّدَتْ بِهَا Onunla bağlanmıştır *(Ne?)* أُسْدُ الدُّنْيَا Dünyanın aslanları بِأَسْرِهِمْ Hepsi

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah bize ve size ihsan eylesin *(Neyi?)* مَحَبَّةَ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ Bu cemaatin sevgisini *(Öyle cemaat ki)* اَلْعَزِيزِى الْوُجُودِ Varlığına ender rastlanır وَالْوَرَقَةُ Bu sayfa وَاِنْ كَانَتْ مُحَقَّرَةً Basit bir kağıt parçası olsa da وَلٰكِنَّهَا قَدِ انْدَرَجَتْ فِيهَا Ancak onda yer almıştır *(Ne?)* مَعَارِفُ عَالِيَةٌ Yüce bilgiler وَحَقَائِقُ سَامِيَةٌ Ve yüksek hakîkatler فَيَنْبَغِى اِعْزَازُهَا Öyleyse o sayfaya değer vermek gerekir يَعْنِى مِنْ أَجْلِهَا Yani o bilgilerden ötürü.

59. MEKTUP

٥٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ : اِلَى السَّيِّدِ مَحْمُودٍ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّهُ لاَ بُدَّ فِى حُصُولِ النَّجَاةِ مِنْ أُمُورٍ ثَلاَثَةٍ وَاَنَّهَا لاَ تُتَصَوَّرُ بِدُونِ اتِّبَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاَنَّ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ مُتَعَلِّقَانِ بِالشَّرِيعَةِ وَالْاِخْلاَصَ مَنُوطٌ بِسُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْاِقْبَالَ عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ بِالْكُلِّيَّةِ وَقَدْ وَرَدَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى الْمُفَاوَضَةِ الْمُنِيفَةِ فَصَارَتْ مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ وَاتَّضَحَتِ الْمُقَدِّمَاتُ الْمُنْبِئَةُ عَنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَالْاِخْلاَصِ لِهَؤُلاَءِ الطَّائِفَةِ الْغُرَبَاءِ اَللّٰهُمَّ زِدْ وَانْدَرَجَ فِيهَا اَيْضًا طَلَبُ الْفَوَائِدِ فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ وَلاَ بُدَّ لِلاِنْسَانِ مِنْ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ حَتَّى تَتَيَسَّرَ النَّجَاةُ الْاَبَدِيَّةُ اَلْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَالْاِخْلاَصُ وَالْعِلْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ الْمَقْصُودُ مِنْهُ الْعَمَلُ وَقَدْ تَكَفَّلَ بِبَيَانِهِ عِلْمُ الْفِقْهِ وَقِسْمٌ الْمَقْصُودُ مِنْهُ مُجَرَّدُ الْاِعْتِقَادِ وَالْيَقِينُ الْقَلْبِىُّ وَذُكِرَ هَذَا الْقِسْمُ فِى عِلْمِ الْكَلاَمِ بِالتَّفْصِيلِ عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ وَلاَ امْكَانَ لِلنَّجَاةِ وَلاَ مَطْمَعَ لاَحَدٍ فِيهَا بِدُونِ اتِّبَاعِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ فَانْ وَقَعَتِ الْمُخَالَفَةُ لَهُمْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ فَالْاَمْرُ فِى خَطَرٍ اَىِّ خَطَرٍ وَهَذَا الْكَلاَمُ قَدْ بَلَغَ مِنَ الصِّحَّةِ مَرْتَبَةَ الْيَقِينِ بِالْكَشْفِ الصَّحِيحِ وَالْاِلْهَامِ الصَّرِيحِ اَيْضًا لاَ احْتِمَالَ فِيهِ لِلتَّخَلُّفِ فَطُوبَى لِمَنْ وُفِّقَ لِمُتَابَعَتِهِمْ وَتَشَرَّفَ بِتَقْلِيدِهِمْ وَوَيْلٌ لِمَنْ خَالَفَهُمْ وَاعْتَزَلَهُمْ وَرَفَضَ اُصُولَهُمْ وَخَرَجَ مِنْ زُمْرَتِهِمْ فَضَلَّ وَاَضَلَّ وَاَنْكَرَ الرُّؤْيَةَ وَالشَّفَاعَةَ وَخَفِىَ عَلَيْهِ فَضِيلَةُ الصُّحْبَةِ وَفَضْلُ الصَّحَابَةِ وَحُرِمَ عَنْ مَحَبَّةِ اَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ وَمَوَدَّةِ اَوْلاَدِ الْبَتُولِ فَمُنِعَ مِنْ خَيْرٍ كَثِيرٍ نَالَهَا اَهْلُ السُّنَّةِ وَاتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى اَنَّ أَفْضَلَهُمْ اَبُو بَكْرٍ قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِىُّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ اَعْلَمُ بِاَحْوَالِ الصَّحَابَةِ "اِضْطَرَّ النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدُوا تَحْتَ اَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرًا مِنْ اَبِي بَكْرٍ فَوَلَّوْهُ رِقَابَهُمْ" وَهَذَا تَصْرِيحٌ مِنْهُ بِاَنَّ الصَّحَابَةَ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَفْضَلِيَّةِ الصِّدِّيقِ فَيَكُونُ اِجْمَاعًا عَلَى أَفْضَلِيَّتِهِ فِي الصَّدْرِ الْاَوَّلِ فَيَكُونُ قَطْعِيًّا لاَ يَسُوغُ اِنْكَارُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّسُولِ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ "اِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ أَصْحَابَهُ كَالنُّجُومِ "**وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**" وَشَبَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِسَفِينَةِ نُوحٍ اِشَارَةً اِلَى اَنَّ رَاكِبَ السَّفِينَةِ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ رِعَايَةِ النُّجُومِ لِيَأْمَنَ مِنَ الْهَلاَكِ وَبِدُونِ رِعَايَةِ النُّجُومِ النَّجَاةُ مُمْتَنِعَةٌ" وَمِمَّا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْاِنْكَارَ عَلَى بَعْضٍ اِنْكَارٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ فَاِنَّهُمْ فِي فَضِيلَةِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ مُشْتَرِكُونَ وَفَضِيلَةُ الصُّحْبَةِ فَوْقَ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالاَتِ وَلِهَذَا لَمْ يَبْلُغْ اُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ الَّذِي هُوَ خَيْرُ التَّابِعِينَ مَرْتَبَةَ اَدْنَى مَنْ صَحِبَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَلاَ تَعْدِلْ بِفَضِيلَةِ الصُّحْبَةِ شَيْأً كَائِنًا مَا كَانَ فَاِنَّ اِيمَانَهُمْ بِبَرَكَةِ الصُّحْبَةِ وَشُهُودِ نُزُولِ الْوَحْيِ صَارَ شُهُودِيًّا وَلَمْ يَتَّفِقْ لِاَحَدٍ بَعْدَ الصَّحَابَةِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ مِنَ الْاِيمَانِ وَالْاَعْمَالُ مُتَفَرِّعَةٌ عَلَى الْاِيمَانِ كَمَالُهَا بِحَسَبِ كَمَالِ الْاِيمَانِ وَمَا جَرَى بَيْنَهُمْ مِنَ الْمُشَاجَرَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ فَمَحْمُولٌ عَلَى مَحَامِلَ صَالِحَةٍ وَحِكَمٍ بَالِغَةٍ مَا كَانَتْ عَنْ هَوًى وَجَهْلٍ وَلَكِنْ عَنِ اجْتِهَادٍ وَعِلْمٍ فَاِنْ اَخْطَأَ بَعْضُهُمْ فِي الْاِجْتِهَادِ فَلِلْمُخْطِئِ اَيْضًا دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسَطُ بَيْنَ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْاَسْلَمُ وَالسَّبِيلُ الْاَحْكَمُ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ مُسْتَفَادَانِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَتَحْصِيلَ الْاِخْلاَصِ الَّذِي هُوَ بِمَنْـــزِلَةِ الرُّوحِ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مَرْبُوطٌ بِسُلُوكِ طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ وَمَا لَمْ يَقْطَعِ السَّالِكُ مَسَافَةَ السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَلَمْ يَتَحَقَّقْ لَهُ السَّيْرُ فِي اللهِ فَهُوَ بَعِيدٌ مِنْ حَقِيقَةِ الْاِخْلاَصِ وَمَحْرُومٌ مِنْ كَمَالاَتِ الْمُخْلَصِينَ أَهْلِ الْاِخْتِصَاصِ نَعَمْ قَدْ يَتَحَقَّقُ الْاِخْلاَصُ فِي بَعْضِ الْاَعْمَالِ لِعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ وَلَكِنَّ

الْاِخْلَاصَ الَّذِى نَحْنُ فِى صَدَدِ بَيَانِهِ هُوَ الْاِخْلَاصُ فِى جَمِيعِ الْاَفْعَالِ وَالْاَقْوَالِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّلٍ وَتَكَلُّفٍ فِيهِ وَحُصُولُ هَذَا الْاِخْلَاصِ مَنُوطٌ بِانْتِفَاءِ الْآلِهَةِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْاَنْفُسِيَّةِ الَّذِى هُوَ مَرْبُوطٌ بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالْوُصُولِ بِالْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ وَالْاِخْلَاصُ الَّذِى يُحْتَاجُ فِيهِ اِلَى التَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ لَا يَكُونُ لَهُ دَوَامٌ وَلَا بُدَّ مِنْ سُقُوطِ التَّكَلُّفِ فِى حُصُولِ الدَّوَامِ الَّذِى هُوَ مَرْتَبَةُ حَقِّ الْيَقِينِ وَأَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى كُلَّمَا يَفْعَلُونَهُ يَفْعَلُونَهُ لِلّٰهِ جَلَّ وَعَلَا لَا لِحُظُوظِ نُفُوسِهِمْ فَاِنَّ نُفُوسَهُمْ كَانَتْ فِدَاءَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلَاحَاجَةَ لَهُمْ اِلَى تَصْحِيحِ النِّيَّةِ فِى حُصُولِ الْاِخْلَاصِ فَاِنَّ نِيَّتَهُمْ قَدْ صَحَّتْ بِالْفَنَاءِ فِى اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ فَاِنَّ شَخْصًا مَثَلًا اِذَا كَانَ أَسِيرًا فِى يَدِ نَفْسِهِ فَكُلَّمَا يَفْعَلُهُ يَفْعَلُهُ لِحَظِّ نَفْسِهِ نَوَى أَوْ لَمْ يَنْوِ وَمَتَى زَالَ تَعَلُّقُهُ بِنَفْسِهِ وَتَخَلَّصَ مِنْ رِبْقَةِ رِقِّيَّتِهَا وَحَصَلَ بَدَلَهُ التَّعَلُّقُ بِالْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا فَلَاجَرَمَ يَفْعَلُ كُلَّمَا يَفْعَلُهُ لِلّٰهِ نَوَى أَوْ لَمْ يَنْوِ فَاِنَّ النِّيَّةَ اِنَّمَا يُحْتَاجُ اِلَيْهَا فِى الْمُحْتَمَلِ وَأَمَّا الْمُتَعَيَّنُ فَلَاحَاجَةَ فِيهِ اِلَى التَّعْيِينِ **"ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"** وَصَاحِبُ الْاِخْلَاصِ الدَّائِمِ هُوَ مِنَ الْمُخْلَصِينَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَمَنْ لَا دَوَامَ فِى اِخْلَاصِهِ بَلْ هُوَ فِى كَسْبِ الْاِخْلَاصِ دَائِمًا فَهُوَ مِنَ الْمُخْلِصِينَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَشَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَالنَّفْعُ الَّذِى يَحْصُلُ فِى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مِنْ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعُلُومُ الْكَلَامِيَّةُ الْاِسْتِدْلَالِيَّةُ كَشْفِيَّةً وَأَنْ يَحْصُلَ الْيُسْرُ التَّامُّ فِى اَدَاءِ الْاَعْمَالِ وَأَنْ يَزُولَ الْكَسَلُ النَّاشِئُ مِنْ جَانِبِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ ﴿ع﴾: وَهَذِهِ سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ * وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, kurtuluşun ancak üç şeyle mümkün olacağı ve Ehl-i Sünnet ve'l-cemaate uymadıkça kurtuluşun düşünülemeyeceği hakkındadır. Ayrıca bu mektup, üç şeyden ilim ve amelin şeriatla alakalı olduğu ve ihlasın sûfilerin yoluna bağlı bulunduğunu ve buna benzer konuları açıklar. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Seyyid Mahmud'a göndermiştir.

Allah (*celle celalûhû*) bizleri Peygamberimizin şeriatı üzere istikamet ve yüce zatına tamamen yönelmekle rızıklandırsın.

Değerli ısmarlamanızı içeren kıymetli mektubunuz geldi ve sevinç sebebi oldu. Dervişlere duyulan sevgi ve garipler taifesine olan samimiyeti bildiren mukaddimeler açıklığa kavuştu.

Ey Allah'ım! Bu sevgiyi artır. Mukaddimelerde ayrıca bir takım nasihatlerin de talebi bulunmaktaydı.

Aziz kardeşim bilmelisin ki, ebedi kurtuluşa erişmek için üç şeyin tedariki insan için kaçınılmazdır. Bu üç şey ilim, amel ve ihlastır. İlim iki kısımdır. Bir kısım vardır ki, bundan maksat ameldir. Bu ilmin açıklamasını *fıkıh ilmi* üstlenmiştir. Diğer bir kısım vardır ki, bundan maksat da sadece kalbî yakin (kesin kanaat) ve inançtır. Bu kısım, *"Fırka-yı Naciye"*[329] yi temsil eden Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat alimlerinin görüşleri doğrultusunda *Kelam ilminde* bütün tafsilatıyla açıklanmaktadır. Ehl-i Sünnet büyüklerinin yoluna uymadıkça kimsenin kurtuluş beklemeye dahi hakkı yoktur. Eğer kıl kadar bunlara aykırılık söz konusu olursa iş tehlikede demektir. Bu tesbit güvenilir keşif ve açık ilham açısından da kesinlik kazanmıştır. Bunun aksi olma ihtimali yoktur. Ehl-i Sünnet büyüklerinin yoluna tabi olmaya ve onları taklid etmeye muvaffak olana ne mutlu! Bunlara aykırı olanlara da yazıklar olsun! Onların yolundan ayrılan ve ana esaslarını reddederek bunların cemaatından ayrılan kimse hem kendi sapmıştır hem de başkalarını saptırmıştır.

Ehl-i Sünnete muhalif olan bu kimseler, Allah'ın ahirette görülebileceğini ve şefaati inkar etmişlerdir. Allah Rasûlü ile (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) beraber olmanın ne kadar fazilet ifade ettiğini ve sahabenin üstünlüğünü görememiş Peygamberimizin ailesine ve Fatıma validemizin evlatlarına muhabbetten mahrum kalarak Ehl-i Sünnetin nail olduğu bir çok hayırdan geri kalmışlardır. Sahabe kendi arasında ittifak etmişdir ki, aralarında en üstün olan Ebubekir'dir (*Allah ondan razı olsun*).

Sahabenin hallerini en iyi bilen biri olarak İmam Şafii der ki, *"İnsanlar resulüllah tan sonra zora düştü ve gök kubbenin altında Ebubekir'den*

---

[329] Fırka-yı Naciye, kurtulan fırka. Peygamberimizin hadislerinde belirtilen yetmiş üç fırkadan kurtuluşa eren tek fırka. Aynı hadiste bildirildiğine göre bu fırka, Resûlüllah'ın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) ve ashabının yolu üzere olanların teşkil ettiği fırkadır.

(Radıyallahu Anhu) daha hayırlı birini bulamadılar ve onu başlarına halife seçtiler." İmam Şafii'nin bu sözü açıkça işaret etmektedir ki, sahabe Ebubekir'in (Radıyallâhu Anhu) en üstün olduğu konusunda ittifak etmiştir. Bu da onun sahabenin en üstünü olduğu konusunda icma olduğunu gösterir. Dolayısıyla Ebubekir'in (Radıyallâhu Anhu) en üstün olduğu hükmü kesin olup inkarı mümkün değildir.

Resûlullah'ın ehl-i beyti de Nuh'un (*a.s.*) gemisi gibidir. Ona binen kurtulur, geri kalan ise helak olur. Bazı arifler der ki, Resûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) ashabını yıldızlara benzetmiştir.[330] *"Yıldızlarla onlar yollarını bulurlar."* (Nahl, 16). Kendi ailesini de Nuh'un (*a.s.*) gemisine benzetmiştir. Bu da gösteriyor ki, Nuh'un (*a.s.*) gemisine binenin mutlaka helaktan emin olmak için yıldızları takip etmesi gerekir. Yıldızları gözetmedikçe kurtuluş imkansızdır.

Şu da bilinmelidir ki, onların birini inkar etmek hepsini inkar etmek gibidir. Zira onlar Peygamberle (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) beraber olma nimetinde ortaktırlar. Peygamberle (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) beraber olma fazileti ise bütün fazilet ve kemalatın üstündedir. Bu nedenle tabiinin en hayırlısı olan Üveys el-Karanî, Peygamberimizle beraber olanların en aşağı derecesinde olan kimsenin bile seviyesine erişememiştir. Ne olursa olsun, Peygamberle birlikte olma şerefine denk hiçbir şey yoktur. Nitekim onların imanı, Peygamberle beraberlikleri ve vahyin inişine şahid olmaları vesilesiyle şühûdîdir.[331] Sahabeden sonra imanın bu derecesi hiç kimseye nasip olmamıştır. Ameller ise imanın dalları mesabesindedir. Bu bakımdan amellerin olgunluğu imanın olgunluğuna bağlıdır.

Sahabe arasında cereyan eden bazı görüş ayrılıkları ve siyasi tartışmalar, üstün şahsiyetlerine yaraşan iyi gerekçelere dayandırılmalıdır. Bu tartışmalar nefsanî arzular ve cahillik sebebiyle olmamıştır. Bilakis bu gibi olaylar dini ictihad ve bilgiden neşet etmişlerdir. Onların bir kısmı ictihadında hata etmiş olsa bile ictihatta hata edene de Allah katında mükafat vardır. İşte Ehl-i Sünnetin seçtiği ifrat ve tefrit[332] arasında bulunan orta yol budur. Ayrıca en güvenli ve sağlam yol da budur.

---

330 Deylemi, *el-Firdevs,* hadis no, 6497. Hallal, *es-Sünneh,* hadis no, 768. Abd bin Humeyd, *Müsned,* hadis no, 783. Hadis hakkında daha geniş bilgi için bkz., İbni Hacer, *Telhisu'l-habir,* 4/190, 191. Beyhaki, *el-İtikat,* s. 180.

331 Şühûdî, bizzat görerek, müşahede ederek bilmek, inanmak.

332 İfrat, bir şeyi isbat/olumlama hususunda gösterilen aşırılık. Mesela Şia'nın Hz. Ali'yle (Radiyallâhu Anhu) ilgili tavrı bu kabildendir. Tefrit bunun tam aksine bir şeyi

Özetle ilim ve amel şeriattan alınır. İlim ve amele nisbetle ruh mesabesinde olan ihlasın tedariki ise sûfilerin yollarına girmeye bağlıdır. Sâlik *seyri ilellah*[333] mesafelerini kat etmedikçe ve *seyri fillah*[334] mertebesine varmadıkça ihlasın hakikatından uzak, bu işin ehli olanların sahip olduğu ihlasın kemalatından da mahrumdur.

Şurası bir gerçek ki, genel olarak bütün müminler, gayret göstermeleri durumunda kısmen de olsa bazı amellerde ihlas gösterebilirler. Fakat burada söz konusu ettiğimiz ihlas, bütün fiil, söz, hareket ve tavırlarımızda gayret göstermeden kendiliğinden gerçekleşen ihlastır. Bu ihlas, afaki ve enfüsi ilahların yok edilmesine bağlıdır. Bu da fena, beka ve velayeti hassa makamlarına vardıktan sonra ele geçer. Ayrıca çalışıp çabaladıktan sonra zorla ele geçen ihlas sürekli değildir. Hakka'l-yakîn makamı olan ihlasın sürekli olması için bunun hiç zorlanmadan kendiliğinden ele geçmesi gerekir.

Allah'ın veli kulları ne yaparlarsa kendilerini tatmin için değil, bunu sadece Allah için yaparlar. Zira onların nefisleri Hakk'a kurban olmuştur. Bu sebeple ihlas sağlamak için onların niyetlerini düzeltmeye ihtiyaçları yoktur. Nitekim fenâ fillah ve bekâ billâh olmakla onlar daha baştan niyetlerini düzeltmişlerdir. Mesela bir kimse nefsi elinde esir olsa her ne yaparsa onu nefsi için yapar. Niyeti böyle olsa da olmasa da durum değişmez. Nefsiyle olan bu alakası kesilip onun boyunduruğundan kurtularak Hak Teala ile alaka kurmaya başladığında artık yaptığı her işi Allah için yapacaktır. Böyle niyet etse de etmese de durum değişmez. Zira niyete ancak ihtimal söz konusu olduğunda ihtiyaç duyulur. Ama maksat kesin olarak belirginleştiğinde niyet ile maksadı ayrıca belirlemeye hacet yoktur.

"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir." (Cuma, 4). Sürekli ihlas sahibi kimse muhlas[335] kullardandır. İhlası sürekli olmayan ve ihlası sağlamak için devamlı çaba harcamak zorunda kalan kimse muhlislerdendir. Aralarında ne kadar fark vardır!

---

red/olumsuzlama hususunda gösterilen aşırılıktır. Şia'nın Hz. Muaviye ile ilgili tavrı da buna iyi bir örnek teşkil etmektedir.

[333] Bu kavramın açıklaması için bkz., birinci cilt, üçüncü mektubun dipnot kısmı.

[334] Bu kavramın da açıklaması için bkz., birinci cilt, üçüncü mektubun dipnot kısmı.

[335] Muhlas, ihlasa erdirilmiş kimse. Muhlis ise ihlasa ermeye çalışan kimse. Muhlislerin şeytanın hilelerine kapılma tehlikesi vardır. Muhlas kimseler böyle değildir. Nitekim ayette, şeytanın azdırmak için insanlara vesvese vereceği fakat muhlas olanların bundan emin olduğu bildirilmektedir.

Kişinin, sûfilerin yolunu takip ederek ilim ve amel bakımından sağladığı fayda, kelami ve istidlali olan bilgilerin keşfiye dönüşmesi, amelleri yerine getirirken tam bir kolaylık hissedilmesi ve nefis ve şeytan tarafından kaynaklanan tembelliğin kaybolmasıdır.

Bunlar öyle saadetlerdir ki! Kim bilir kimin nasibidir. (Mısra)

Evvel ve ahir selam ile.

KELİME ANLAMI

59. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ **Elli dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى **Yine Seyyid Mahmud'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* السَّيِّدِ مَحْمُودٍ اَيْضًا فِي بَيَانِ **Şunun izahı hakkındadır ki; Gereklidir** *(Ne hususunda?)* اَنَّهُ لاَ بُدَّ فِي حُصُولِ النَّجَاةِ **Kurtuluşu elde edebilme hususunda** *(Ne gereklidir?)* **Üç şey** *(Daha ne hakkındadır?)* مِنْ اُمُورٍ ثَلاَثَةٍ **Ve o kurtuluşun düşünülemeyeceği** *(Nasıl?)* وَاَنَّهَا لاَ تُتَصَوَّرُ بِدُونِ اتِّبَاعِ **Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'a uymadan** أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاَنَّ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ **Ve ilim ile amelin** مُتَعَلِّقَانِ بِالشَّرِيعَةِ **Şerîatla alâkalı olduğu** وَالْاِخْلاَصَ **İhlasın ise** مَنُوطٌ **Bağlı olduğu** *(Neyle?)* وَمَا بِسُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ **Sûfilerin yoluna girmeye** يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve bir de buna uygun konular hakkındadır.**

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâhu Teâla bizlere ihsan eylesin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ Daim olmayı *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın şerîat caddesi üzere عَلَى صَاحِبِهَا Şerîatın sahibine اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun وَالْاِقْبَالَ Ve yönelmeyi ihsan eylesin *(Neyi?)* عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Mukaddes zâtına *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla وَقَدْ وَرَدَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Kıymetli mektubunuz geldi اَلْمُشْتَمِلَةُ Ki (bu mektup) içermektedir *(Neyi?)* عَلَى الْمُفَاوَضَةِ الْمُنِيفَةِ Değerli ısmarlamalarınızı فَصَارَتْ اَلْمُقَدِّمَاتُ Ve sevince neden oldu وَاتَّضَحَتْ Ve âşikâr oldu, anlaşıldı *(Ne?)* مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ Haber veren önsözler الْمُنْبِئَةَ Fakirlere olan sevgiden عَنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ *(Neden?)* Ve samimiyetden وَالْاِخْلاَصِ *(Kime?)* لِهَؤُلاَءِ الطَّائِفَةِ الْغُرَبَاءِ Bu garip cemaate اَللّٰهُمَّ زِدْ Ey

Allah'ım! (bu sevgiyi) arttır وَانْدَرَجَ فِيهَا اَيْضًا Mektubunuzda yer de almış (Ne?) طَلَبُ
وَلاَ بُدَّ لِلاِنْسَانِ الْفَوَائِدِ Nasihat talepleriniz فَاعْلَمْ Bilesin ki; أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Ey Azizim!
İnsan için lazımdır (Ne?) اَلنَّجَاةُ Ta ki nasip olsun (Ne?) حَتَّى تَتَيَسَّرَ مِنْ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ Üç şey de
الْاَبَدِيَّةُ Ebedî kurtuluş (o üç şey de) اَلْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَالاِخْلاَصُ İlim, amel ve ihlastır وَالْعِلْمُ
عَلَى قِسْمَيْنِ İlim iki kısımdır قِسْمٌ اَلْمَقْصُودُ مِنْهُ Bir kısmından maksat اَلْعَمَلُ (O ilimle)
amel etmektir وَقَدْ تَكَفَّلَ بِبَيَانِهِ Ki bunun izahını üstlenmiştir (Ne?) عِلْمُ الْفِقْهِ Fıkıh ilmi
وَقِسْمٌ اَلْمَقْصُودُ مِنْهُ Diğer bir kısımdan maksat da مُجَرَّدُ الاِعْتِقَادِ Sadece inanmak
وَالْيَقِينُ الْقَلْبِيُّ Ve kalbî yakîndir وَذُكِرَ هَذَا الْقِسْمُ Bu kısım da zikredilmiştir (Nerede?) فِي
عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ Kelam ilminde (Nasıl?) بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı olarak (Neye göre?) عِلْمِ الْكَلاَمِ
اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın görüşlerine göre هُمُ الَّذِينَ Ki onlar
اَلْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Fırka-i Nâciye (kurtuluşa eren cemaat)'tir وَلاَ اِمْكَانَ لِلنَّجَاةِ Kurtulmaya
imkan yoktur وَلاَ مَطْمَعَ لاَحَدٍ فِيهَا Ve bu konuda kimsenin beklentisi de olamaz
(Nasıl?) بِدُونِ اتِّبَاعِ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ Bu büyüklere tâbi olmadan فَاِنْ وَقَعَتْ Şayet meydana
gelirse (Ne?) اَلْمُخَالَفَةُ لَهُمْ Onlara karşı bir muhalefet (Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl
kadar فَالاَمْرُ فِي خَطَرٍ اَيِّ خَطَرٍ İş çok büyük tehlikeye girer وَهَذَا الْكَلاَمُ Ve bu söz
قَدْ بَلَغَ Ulaşmıştır (Ne cihetinden?) مِنَ الصِّحَّةِ Doğruluğu cihetinden (Nereye?) مَرْتَبَةَ الْيَقِينِ Yakîn
derecesine (Ne ile?) بِالْكَشْفِ الصَّحِيحِ Geçerli keşif وَالاِلْهَامِ الصَّرِيحِ اَيْضًا Ve de apaçık
ilhamla فِيهِ لاَ احْتِمَالَ Bu sözde ihtimal yoktur (Neye?) لِلتَّخَلُّفِ Tutmamasına فَطُوبَى
لِمَنْ Müjdeler olsun وُفِّقَ Muvaffak olmuştur (Neye?) لِمُتَابَعَتِهِمْ Onların
izinden gitmeye وَتَشَرَّفَ Ve şereflenmiştir (Ne ile?) بِتَقْلِيدِهِمْ Onları taklit etmekle وَوَيْلٌ
Ve yazıklar olsun (Kime?) لِمَنْ O kişiye ki; خَالَفَهُمْ Onlara muhalefet etmiş وَاعْتَزَلَهُمْ
Onlardan ayrılmış وَرَفَضَ اُصُولَهُمْ Onların usûlünü reddetmiş وَخَرَجَ مِنْ زُمْرَتِهِمْ Ve
onların cemaatinden çıkmış وَاَنْكَرَ الرُّؤْيَةَ وَالشَّفَاعَةَ Ve sapıtıp saptırmış فَضَلَّ وَاَضَلَّ
Şefaati ve Allah'ın (âhirette) görüleceğini inkar etmiş وَخَفِيَ عَلَيْهِ Ve ona aşikar
olmamış (Ne?) فَضِيلَةُ الصُّحْبَةِ (Allah Rasûlü'yle) beraberliğin fazîleti وَفَضْلُ الصَّحَابَةِ Ve
sahâbenin üstünlüğü وَحُرِمَ Ve mahrum olmuş (Neden?) عَنْ مَحَبَّةِ اَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ Allah

Rasûlü'nün Ehl-i Beyt'ine muhabbet beslemekten وَمَوَدَّةِ اَوْلَادِ الْبَتُولِ Ve Hz. Fatma vâlidemizin evlatlarını sevmekten فَمُنِعَ Ve böylece alıkonulmuştur *(Nedenî)* مِنْ خَيْرٍ كَثِيرٍ Birçok hayırdan ki; نَالَهَا Onlara erişmiştir *(Kimi)* اَهْلُ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet وَاتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ Sahâbe ittifak etmiştir *(Neyi?)* عَلَى اَنَّ اَفْضَلَهُمْ En üstünlerinin اَبُو بَكْرٍ Hz. Ebûbekir olduğuna قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İmâm-ı Şâfii (Rahmetullahi Aleyh) demiştir: وَهُوَ اَعْلَمُ Ki o en iyi bilendir *(Neyi?)* بِاَحْوَالِ الصَّحَابَةِ Sahâbe'nin halini *(Ne demiştir?)* اِضْطَرَّ النَّاسُ İnsanlar zora düştüler *(Kimden sonra?)* بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Resûlullah -sallallâhu aleyhi ve sellem-'den sonra فَلَمْ يَجِدُوا Ve bulamadılar *(Nerede?)* تَحْتَ اَدِيمِ السَّمَاءِ Gök kubbenin altında *(Kimi?)* خَيْرًا مِنْ اَبِي بَكْرٍ Hz. Ebubekir'den hayırlısını فَوَلَّوهُ رِقَابَهُمْ Ve onu başlarına halife seçtiler وَهٰذَا Bu söz İmâm-ı Şâfii'den bir açıklamadır *(Neyi?)* بِاَنَّ الصَّحَابَةَ Sahâbenin مُتَّفِقُونَ Hem fikir olduğunu *(Ne üzerine?)* عَلَى اَفْضَلِيَّةِ الصِّدِّيقِ Hz. Sıddık'ın üstünlüğü üzerine فَيَكُونُ Öyleyse bu durum icmâ olur *(Neyi?)* عَلَى اَفْضَلِيَّتِهِ Onun en üstün olduğuna *(Ne zamanda icmâ olur?)* فِي الصَّدْرِ الْاَوَّلِ Birinci asırda فَيَكُونُ قَطْعِيًّا (İcmâ olunca da) kesin olur ki, لَا يَسُوغُ اِنْكَارُهُ İnkarı câiz değildir وَاَهْلُ بَيْتِ الرَّسُولِ Allah Resûlü'nün Ehl-i Beyt'i مَثَلُهُمْ Onların hali كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ Hz. Nuh'un gemisinin hali gibidir مَنْ رَكِبَهَا Kim ona binerse نَجَا Kurtulur وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا Kim de ondan geri kalırsa هَلَكَ Helak olur قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ Bir kısım arifler dedi ki; اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Resûlü -sallallâhu aleyhi ve sellem- جَعَلَ اَصْحَابَهُ Ashâbını eyledi *(Ne gibi?)* كَالنُّجُومِ Yıldızlar gibi وَبِالنَّجْمِ "Yıldızlarla هُمْ يَهْتَدُونَ Onlar yollarını bulurlar" وَشَبَّهَ اَهْلَ بَيْتِهِ Ehl-i Beytini de benzetti *(Neyi?)* بِسَفِينَةِ نُوحٍ Hz. Nuh'un gemisine *(Niçin?)* اِشَارَةً İşaret etmek için *(Neyi?)* اِلَى اَنَّ رَاكِبَ السَّفِينَةِ Gemiye binene لَا بُدَّ لَهُ Lazım olduğuna *(Neyine?)* مِنْ رِعَايَةِ النُّجُومِ Yıldızları takip etmesinin *(Niçin?)* لِيَأْمَنَ مِنَ الْهَلَاكِ Ölümden kurtulması için وَمِمَّا Ve yıldızlara uymadan اَلنَّجَاةُ مُمْتَنِعَةٌ Kurtulmak imkansızdır وَبِدُونِ رِعَايَةِ النُّجُومِ Bilinmesi gereken şeylerden biri de اَنَّ الْاِنْكَارَ عَلَى بَعْضٍ Bu insanlardan يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ bir kısmını inkar etmek اِنْكَارٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ Hepsini inkar etmektir فَاِنَّهُمْ Zira onlar; فِي

مُشْتَرِكُونَ Beşerin en hayırlısıyla beraber olma fazîletinde فَضِيلَةِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Ortaktırlar وَفَضِيلَةُ الصُّحْبَةِ Beraberlik fazîleti ise فَوْقَ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالَاتِ Tüm fazîlet ve kemâlatın üstündedir وَلِهَذَا لَمْ يَبْلُغْ Bu sebeple ulaşamamıştır *(Kimi?)* أُوَيْسٌ Üveys el-Karâni الَّذِي هُوَ Ki O; خَيْرُ التَّابِعِينَ Tâbiin'in en hayırlısıdır *(Neye ulaşamamıştır?)* صُحْبَةُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرْتَبَةَ أَدْنَى مِنْ En düşük kişinin derecesine ki; (O kişi) Peygamber Efendimiz -aleyhissalâtü vesselam-'la beraber olmuştur فَلَا تَعْدِلْ Öyleyse denk tutma *(Neyle?)* بِفَضِيلَةِ الصُّحْبَةِ Beraberliğin fazîletine *(Neyi?)* شَيْئًا Hiçbir şeyi بِبَرَكَةِ الصُّحْبَةِ Ne olursa olsun مَا كَانَ كَائِنًا Zira onların imanları فَإِنَّ إِيمَانَهُمْ Peygamberimizle beraber olma وَشُهُودِ نُزُولِ الْوَحْيِ Ve vahyin inişine şâhid olma bereketiyle صَارَ شُهُودِيًّا Şuhûdi olmuştur وَلَمْ يَتَّفِقْ لِأَحَدٍ Kimseye nasip olmamıştır *(Kimden sonra?)* بَعْدَ الصَّحَابَةِ Sahâbeden sonra *(Ne?)* هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ مِنَ الْإِيمَانِ İmanın bu derecesi وَالْأَعْمَالُ Ameller كَمَالُهَا مُتَفَرِّعَةٌ عَلَى الْإِيمَانِ İmandan kaynaklanır Amellerin olgunluğu وَمَا جَرَى بَيْنَهُمْ بِحَسَبِ كَمَالِ الْإِيمَانِ İmanın olgunluğuna göredir Sahâbe'nin arasında cereyan eden مِنَ الْمُشَاجَرَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ Ayrılık ve tartışmalar فَمَحْمُولٌ Yorulmuştur *(Neyle?)* عَلَى مَحَامِلَ صَالِحَةٍ Uygun yorumlara وَحِكَمٍ بَالِغَةٍ Ve önemli hikmetlere مَا كَانَتْ Bu olaylar olmamıştır *(Neden ötürü?)* عَنْ هَوًى وَجَهْلٍ Hevâ ve câhillikten ötürü وَلَكِنْ عَنِ اجْتِهَادٍ وَعِلْمٍ Ancak ilim ve ictihattan ötürü olmuştur فَإِنْ أَخْطَأَ Eğer bir kısmı hata ettiyse *(Nerede?)* بَعْضُهُمْ فِي الْاِجْتِهَادِ İctihadında فَلِلْمُخْطِئِ أَيْضًا Hata eden için de دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın katında bir derece vardır هَذَا İşte bu هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسَطُ Orta yol budur *(Nereden?)* بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ İfrat ve tefrit arasındaki الَّذِي اخْتَارَهُ Ki bu yolu seçmiştir *(Kim?)* أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat وَهُوَ الطَّرِيقُ الْأَسْلَمُ وَالسَّبِيلُ الْأَحْكَمُ Ve bu en emniyetli ve sağlam yoldur وَبِالْجُمْلَةِ Hâsıl-ı kelam: أَنَّ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ İlim ve amel مُسْتَفَادَانِ مِنَ الشَّرِيعَةِ Şerîattan elde edilmiştirler وَتَحْصِيلُ الْإِخْلَاصِ الَّذِي هُوَ İhlası elde etmekse Ki o بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ Ruh derecesindedir *(Ne için?)* لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ İlim ve amel için (işte bu ihlas) مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِسُلُوكِ طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin yoluna girmeye وَمَا لَمْ يَقْطَعْ Ve kat

etmediği sürece (Kimi?) اَلسَّالِكُ Sâlik (Neyi?) مَسَافَةَ السَّيْرِ اِلَى اللهِ "Seyr-i İlallâh" mesâfesini وَلَمْ يَتَحَقَّقْ لَهُ Ve onun için gerçekleşmedikçe (Ne?) اَلسَّيْرُ فِى اللهِ "Seyr-i Fillah" فَهُوَ O sâlik وَمَحْرُوْمٌ بَعِيدٌ مِنْ حَقِيقَةِ اْلاِخْلَاصِ İhlasın hakîkatinden uzak Ve mahrumdur (Neden?) مِنْ كَمَالَاتِ اْلمُخْلَصِينَ أَهْلِ اْلاِخْتِصَاصِ Ayrıcalık sahibi muhlas kişilerin kemâlatından نَعَمْ Evet قَدْ يَتَحَقَّقُ اْلاِخْلَاصُ Bazen ihlas bulunur (Nerede?) فِى بَعْضِ اْلاَعْمَالِ Bir kısım işlerde (Kim için?) لِعَامَّةِ اْلمُؤْمِنِينَ Tüm Müslümanlar için (Nasıl?) بِالتَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ Çok çaba sarf ederek ve kendini zorlayarak وَلَوْ فِى الْجُمْلَةِ Az da olsa (bir ihlas olabilir) وَلكِنَّ اْلاِخْلَاصَ Ancak ihlas اَلَّذِى نَحْنُ Ki biz فِى صَدَدِ بَيَانِهِ Onu izah etmeye çalışıyoruz هُوَ اْلاِخْلَاصُ O olan ihlastır (Nerede?) فِى جَمِيعِ اْلاَفْعَالِ وَاْلاَقْوَالِ Tüm söz ve davranışlarda وَاْلحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ Hareket ve sekenatta (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ تَعَمُّلٍ Çaba sarf etmeden وَتَكَلُّفٍ فِيهِ Ve bu konuda kendini hiç zorlamadan وَحُصُوْلُ هَذَا بِانْتِفَاءِ اْلآلِهَةِ اْلآفَاقِيَّةِ Böyle bir ihlasın elde edilmesi de مَنُوطٌ Bağlıdır (Neyle?) اْلاِخْلَاصِ وَاْلاَنْفُسِيَّةِ Âfaki ve Enfüsi (iç ve dış) ilahların yok olmasına اَلَّذِى هُوَ Ki bu da مَرْبُوطٌ Bağlıdır (Neyle?) بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'ya وَالْوُصُولِ Ve de ulaşmaya (Neyle?) بِالْوَلَايَةِ اْلخَاصَّةِ Velâyet-i Hassa Makamı'na وَاْلاِخْلَاصُ اَلَّذِى Ve öyle bir ihlas ki; يُحْتَاجُ فِيهِ Onda ihtiyaç duyuluyor (Neyle?) اِلَى التَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ Çok çaba sarf etmeye ve kendini zorlamaya لَا يَكُونُ لَهُ دَوَامٌ (Böyle bir ihlas) devamlı olmaz وَلَا بُدَّ Gereklidir (Ne?) مِنْ سُقُوطِ التَّكَلُّفِ Zorlanmanın ortadan kalkması (Hangi konuda?) فِى حُصُولِ الدَّوَامِ(İhlasın) sürekli olabilmesi konusunda اَلَّذِى هُوَ Ki bu süreklilik مَرْتَبَةُ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l-yakîn mertebesidir وَأَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى Allâhu Teâla'nın dostları كُلَّمَا يَفْعَلُونَهُ Her yaptıklarını يَفْعَلُونَهُ لِلهِ جَلَّ وَعَلَا Allâhu Teâla'nın rızası için yaparlar لَا لِحُظُوظِ نُفُوسِهِمْ Nefsâni arzuları için değil فَاِنَّ نُفُوسَهُمْ Zira onların nefisleri كَانَتْ فِدَاءَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya feda olmuştur وَلَا حَاجَةَ لَهُمْ Onların ihtiyacı yoktur (Neyle?) اِلَى تَصْحِيحِ النِّيَّةِ Niyetlerini düzeltmeye (Nerede?) فِى حُصُولِ اْلاِخْلَاصِ İhlası elde etmede فَاِنَّ نِيَّتَهُمْ Zira onların niyetleri قَدْ صَحَّتْ Düzelmiştir (Ne ile?) بِالْفَنَاءِ فِى اللهِ Fenâ Fillah وَالْبَقَاءِ بِاللهِ Ve Bekâ Billah ile Örneğin bir kişi; فَاِنَّ شَخْصًا مَثَلًا اِذَا كَانَ أَسِيرًا Esir olduğunda (Nerede?)

فِي يَدِ نَفْسِهِ Nefsinin elinde فَكُلَّمَا يَفْعَلُهُ لِحَظِّ نَفْسِهِ Her yaptığını يَفْعَلُهُ لِحَظِّ نَفْسِهِ Nefsâni arzusu için yaparنَوَى İster niyet etsin, ister etmesin وَمَتَى زَالَ Ve ne zaman ki, biterse (Ne?) تَعَلُّقُهُ بِنَفْسِهِ Nefsine olan tutsaklığı وَتَخَلَّصَ Ve kurtulursa (Nedenî?) مِنْ رِبْقَةِ Nefsinin esâret zincirinden وَحَصَلَ بَدَلَهُ Ve onun yerine oluşursa (Ne?) اَلتَّعَلُّقُ رِقِّيَّتِهَا Hak Teâla'ya tutkunluk فَلاَ جَرَمَ يَفْعَلُ Kuşkusuz yapar (Neyi?) كُلَّمَا بِالْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Her yaptığını (Niçin?) لِلّٰهِ Allah rızası için نَوَى أَوْ لَمْ يَنْوِ İster niyet etsin, ister etmesin فَاِنَّ النِّيَّةَ Zira niyet اِنَّمَا يُحْتَاجُ اِلَيْهَا Ona ancak ihtiyaç duyulur (Nerede?) فِي الْمُحْتَمَلِ İhtimalli şeyde وَأَمَّا الْمُتَعَيَّنُ Ancak kesin belli olan şey فَلاَحَاجَةَ فِيهِ Onda ihtiyaç yoktur (Neye?) اِلَى التَّعْيِينِ Niyeti belirlemeye "ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir "وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah, büyük lütuf sahibidir-هُوَ مِنَ الْمُخْلَصِينَ بِفَتْحِ اللاَّمِ وَصَاحِبُ الْاِخْلاَصِ الدَّائِمِ Sürekli ihlasa sahip olan -Lam'ın fethasıyla olan- muhlaslardandır وَمَنْ لاَ دَوَامَ فِي اِخْلاَصِهِ İhlası sürekli olmayıp بَلْ هُوَ فِي كَسْبِ الْاِخْلاَصِ Aksine ihlas kazanma derdinde olan (Nasıl?) دَائِمًا Sürekli فَهُوَ وَشَتَّانَ مَا O da –Lam'ın kesrasıyla olan- muhlislerdendir مِنَ الْمُخْلِصِينَ بِكَسْرِ اللاَّمِ Aralarında ne kadar da fark vardır بَيْنَهُمَا وَالنَّفْعُ الَّذِي Ve öyle bir faide ki; يَحْصُلُ Elde ediliyor (Nereden?) فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ İlim ve amelde (Neden elde ediliyor?) مِنْ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin yolundan (ilim ve amelde elde edilen faide) هُوَ أَنْ تَكُونَ O olmasıdır (Neyin?) اَلْعُلُومُ الْكَلاَمِيَّةُ الْاِسْتِدْلاَلِيَّةُ Delile dayalı kelâmi bilgilerin (Ne olmasıdır?) كَشْفِيَّةً Keşfî, gözle görülür (olmasıdır) (Daha?) وَأَنْ يَحْصُلَ الْيُسْرُ التَّامُّ Ve tam bir kolaylığın sağlanmasıdır (Nereden?) فِي أَدَاءِ الْأَعْمَالِ Amellerin edasında وَأَنْ يَزُولَ Ve de kaybolmasıdır (Neyin?) اَلْكَسَلُ النَّاشِئُ Kaynaklanan tembelliğin (Nedenî?) مِنْ جَانِبِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ Nefis ve şeytan tarafından ﴿ع﴾ :Mısra: وَهٰذِي سَعَادَاتٌ Bunlar ne büyük saadetler تَكُونُ Acaba kimin nasibi olur نَصِيبَ مَنْ وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا Evvel ve âhir selam ile.

60. MEKTUP

٦٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ : اِلَى السَّيِّدِ مَحْمُودٍ اَيْضًا فِي بَيَانِ نَفْيِ الْخَوَاطِرِ وَدَفْعِ الْوَسَاوِسِ بِالْكُلِّيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

شَرَّفَ اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى بِدَوَامِ التَّعَلُّقِ بِجَنَابِ قُدْسِه فَانَّ حَقِيقَةَ الْحُرِّيَّةِ انَّمَا هِيَ فِي ذَلِكَ التَّحَقُّقِ وَمَنْعُ الْخَوَاطِرِ وَدَفْعُ الْوَسَاوِسِ حَاصِلٌ فِي طَرِيقَةِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ حَتَّى جَلَسَ بَعْضُ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْاَرْبَعِينَ لِمُلَاحَظَةِ خُطُورِ الْخَوَاطِرِ وَمَنْعِهَا عَنْ سَاحَةِ صُدُرِهِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ كُلِّهَا قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدُ اللهِ أَحْرَارٌ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ "انَّ الْمُرَادَ بِعَدَمِ خُطُورِ الْخَوَاطِرِ وَدَفْعِهَا هِيَ الْخَوَاطِرُ الَّتِي تَكُونُ مَانِعَةً مِنْ دَوَامِ التَّوَجُّهِ اِلَى الْمَطْلُوبِ لَا دَفْعُ الْخَوَاطِرِ مُطْلَقًا" يَقُولُ وَاحِدٌ مِنْ مُخْلِصِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ مُخْبِرًا عَنْ حَالِهِ بِحُكْمِ **"وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ"** "انَّ نَفْيَ الْخَوَاطِرِ عَنِ الْقَلْبِ يَبْلُغُ حَدًّا لَوْ اُعْطِيتُ عُمْرَ نُوحٍ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرْضًا لَا يَخْطُرُ عَنِ الْقَلْبِ شَيْئٌ مِنَ الْخَوَاطِرِ" لَا أَنَّهُ مُتَكَلِّفٌ فِي هَذَا الدَّفْعِ فَانَّ كُلَّ شَيْئٍ كَانَ حُصُولُهُ بِالتَّكَلُّفِ فَهُوَ مُوَقَّتٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَامَ بَلْ لَوْ تَكَلَّفَ فِي اِتْيَانِ الْخَوَاطِرِ وَايقَاعِهَا سِنِينَ لَا يَتَيَسَّرُ اَصْلاً وَتَعْيِينُ الْاَرْبَعِينَ يُنْبِئُ عَنِ التَّكَلُّفِ وَالتَّكَلُّفُ انَّمَا هُوَ فِي مَرْتَبَةِ الطَّرِيقَةِ وَاَمَّا الْحَقِيقَةُ فَهِيَ التَّخَلُّصُ مِنَ التَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ "يَادْكَرْدْ" فِي الطَّرِيقَةِ وَ "يَادْدَاشْتْ" فِي الْحَقِيقَةِ فَتَحَقَّقَ اَنَّ دَوَامَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْمَطْلُوبِ عَلَى تَقْدِيرِ تَحَقُّقِ مَنْعِ الْخَوَاطِرِ الْمُوَقَّتِ بِوَقْتٍ مِنَ الْعَشْرِ وَالْاَرْبَعِينَ مُحَالٌ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ التَّكَلُّفَ فِي مَرْتَبَةِ الطَّرِيقَةِ وَالدَّوَامُ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِي الطَّرِيقَةِ وَاِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ وَذَلِكَ لِعَدَمِ مَجَالٍ لِلتَّكَلُّفِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَوُرُودُ الْخَاطِرِ وَخُطُورِهِ فِي مَرْتَبَةِ التَّكَلُّفِ يَكُونُ

مَانِعًا مِنْ دَوَامِ التَّوَجُّهِ وَالَّذِى يَحْصُلُ لِقُلُوبِ مُبْتَدِئِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ دَوَامِ التَّوَجُّهِ فَهُوَ أَمْرٌ آخَرُ وَمَا نَحْنُ بِصَدَدِ بَيَانِهِ فَعِبَارَةٌ عَنْ "يَادْ دَاشْتْ" اَلَّذِى هُوَ نِهَايَةُ مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ عَبْدُ الْخَالِقِ قُدِّسَ سِرُّهُ "لَيْسَ وَرَاءَ يَادْ دَاشْتْ غَيْرُ الْاَوْهَامِ وَالظُّنُونِ" يَعْنِى لَيْسَ وَرَاءَهُ مَرْتَبَةٌ أُخْرَى وَالْمَقْصُودُ مِنْ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْاَحْوَالِ هُوَ تَرْغِيبُ طَالِبِى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَاِنْ لَمْ يَزِدْ لِلْمُنْكِرِينَ غَيْرَ الْاِنْكَارِ شَيْأً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِ كَثِيرًا ﴿قَالَ فِى الْمَثْنَوِى﴾:

خَابَ الَّذِى قَدْ يَرَى ذَا الْقُبْحِ كَالْحَسَنِ * وَفَازَ مَنْ كَانَ فِيهِ حِدَّةُ الْبَصَرِ

اَلنِّيلُ كَانَ دَمًا لِلْقِبْطِ وَلِبَنِى * يَعْقُوبَ مَاءً وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ

وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da aynı şahsa gönderilmiştir. İmam-ı Rabbani bu mektupta, kalbe gelen havatır[336] ve vesveselerin giderilmesi ve buna ilişkin konuları açıklar.

Allah (*celle celalühü*) devamlı yüce zatıyla alaka kurmak nimetiyle şereflendirsin. Zira gerçek hürriyet bunu başarmaktadır. Havatır ve vesveselerin giderilmesi konusunda en mükemmel başarı Hacegan yolunda[337] elde edilir. Hatta bu tarikatın büyüklerinden bazısı (diğerlerinin aksine) kalbe gelen havatırı gözetleyip onları kalbe yaklaştırmamak amacıyla *erbaine*[338] girmiş ve bu müddet boyunca kalbini muhafaza altında tutmuştur.

---

336 Havatır, kalbe gelen duygu ve düşünceler.

337 Hacegan tarikatı, Hacegan, Farsça bir kelime olup sözlükte hocalar anlamına gelir. Abdulhalık Gucduvani'nin izini takip eden tarikat silsilesi.Bu tarikat medrese ve hoca merkezli olması sebebiyle anılan ismi almıştır. Deyim aynı zamanda Nakşibendi tarikatının diğer bir adıdır.

338 Erbain, tarikata yeni intisap eden dervişlerin, seyr u sülûke hazırlık sadedinde nefis tezkiyesi amacıyla kırk günlüğüne inzivaya çekilerek dünyevi lezzetlerden perhiz

Bu konuda Ubeydullah Ahrar hazretleri şöyle der: *"Havatırın gelmemesi ve kalpten menedilmesinden maksat, Hak Teala'ya devamlı teveccüh/yönelişi aksatan havatırın men edilmesidir. Yoksa genel anlamıyla kalbe gelen her havatırın menedeilmesi değildir."*

Bu yüce silsilenin bağlılarından biri, *"Rabbinin nimetini anlat."* (Duha, 11) ayeti gereğince kendi halini anlatırken şöyle demiştir: *"Havatırı kalbimden menetme işi o dereceye varıyor ki, faraza Nuh peygamberin ömrü bana verilse kalbime hiçbir havatır gelmeyecek hale geliyorum."* Bu kimse havatırı def etmek için her hangi bir çaba sarf etmemiştir. Zaten zorla elde edilen her şey geçici olup devamlı değildir. Bilakis yukarıda zikri geçen sûfi, havatırı kalbine getirmek için senelerce uğraşsa bile bunu başaramayacak durumdadır.

Erbain tayin etmek bu iş için uğraş vermek anlamına gelir. Uğraş vermek ise tarikat mertebesindedir. Hakikat ise her türlü çaba ve uğraştan kurtulmak makamıdır. Nitekim *"yad-kerd"* tarikatta, *"yad-daşt"* da hakikattadır. O halde Hak Teala'ya devamlı teveccühü, on gün, kırk gün gibi süreli olarak havatırın giderilmesi şeklinde kabul etmenin imkansız olduğu ortaya çıkmıştır. Zira yukarıda da belirtildiği üzere çaba harcamak tarikat mertebesinde olur. Tarikatta da devam düşünülmez. Devam ancak hakikattadır. Bu durum, hakikatte çaba harcamaya mecal olmadığındandır. Henüz tarikat mertebesinde (çaba harcama aşamasında) bir takım havatırın kalbe sızması sürekli teveccühe manidir. Bu yüce silsilenin yola yeni giren dervişlerinde görülen devamlı teveccüh hali başka bir şeydir. Bizim burada anlatmaya çalıştığımız devamlı teveccüh hali kemal basamaklarının sonuncusu olan *yad-daşt*tan ibarettir. Nitekim Hace Abdulhalık (kuddise sırruhu) *"Yad-daştın ötesinde zan ve vehimden başka bir şey yoktur"* buyurmuştur. Yani bunun ardında başka bir mertebe yoktur, demek istemiştir. Bu gibi halleri ifade etmekten maksat bu yüce tarikatın isteklilerini teşvikdir. Yoksa bunlar inkarcıların inkarından başka bir şeyi artırmaz. *"Onunla çokların saptırır, çokların da hidayete erdirir."* (Bakara, 26).

Çirkini güzel gören ziyandadır.
Keskin bakışlı kimse ise kurtulmuştur.
Nil nehri, Kıptiler için kan

---

yapması. Burada İmam-ı Rabbani'nin anlattığı erbain ise nefis tezkiyesinden çok daha öte, Allâh'ın dışındakilerle ilgili olarak kalbe gelen duyguları yoklama amacına matuftur. Ve diğer erbainlere nisbetle olağan üstü bir mahiyet arz etmektedir.

Yakup oğulları için de su idi. İşte bu en büyük ibrettir. (Mesnevi)

Selam ve hürmetle...

KELİME ANLAMI

60. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ **Altmışıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ مَحْمُود **Yine Seyyid Mahmud'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ نَفْيِ الْخَوَاطِرِ **Kalbe gelen düşüncelerin giderilmesinin** وَدَفْعِ الْوَسَاوِسِ بِالْكُلِّيَّةِ **Ve vesveselerin tamamıyla defedilmesinin izahı** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve de buna uygun konular hakkındadır.** ﴾

شَرَّفَ اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى Allâh-u Teâla Hazretleri (sizi) şereflendirsin *(Neyle?)* بِدَوَامِ Sürekli bağlı olmakla *(Neye?)* بِجَنَابِ قُدْسِه Mukaddes zâtına فَانَّ حَقِيقَةَ التَّعَلُّقِ Zira gerçek özgürlük اِنَّمَا هِيَ O sadece فِي ذَلِكَ التَّحَقُّقِ Bu bağlılıktadır وَمَنْعُ الْحُرِّيَّةِ Kalbe gelen düşünceleri engellemek وَدَفْعُ الْوَسَاوِسِ Ve vesveseleri defetmek حَاصِلٌ فِي طَرِيقَةِ خَوَاجَكَانْ Havâcegân'ın Tarîkatı'nda mevcuttur قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ -Allah onların sırlarını mukaddes eylesin- *(Ne şekilde?)* En mükemmel şekilde حَتَّى جَلَسَ Hatta oturmuş *(Kim?)* بَعْضُ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifenin bazı büyükleri *(Neye?)* اَلْاَرْبَعِينَ Erbaine (kırk günlük uzlete) *(Niçin?)* لِمُلَاحَظَةِ خُطُورِ الْخَوَاطِرِ Düşüncelerin gelişini kontrol edip وَمَنْعِهَا Onları uzaklaştırmak için *(Nereden?)* عَنْ سَاحَةِ صَدْرِه Gönül sahasından *(Ne zaman?)* فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ كُلِّهَا Tüm bu zaman zarfında قَالَ Dedi *(Kim?)* حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ Hazreti Hâce عُبَيْدُ اللهِ أَحْرَارٌ Ubeydullah Ahrar قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ -Allah sırlarını mukaddes eylesin- *(Nerede?)* فِي هَذَا Bu makamda, konuda *(Ne dedi?)* اِنَّ الْمُرَادَ Kastedilen *(Ne ile?)* بِعَدَمِ خُطُورِ الْخَوَاطِرِ Düşüncelerin gelmemesi وَدَفْعِهَا Ve onların defedilmesiyle (kastedilen) هِيَ الْخَوَاطِرُ الَّتِي O, öyle düşüncelerdir ki; تَكُونُ مَانِعَةً Mâni olmaktadır *(Neye?)* مِنْ

دَوَامِ التَّوَجُّهِ Sürekli teveccüh etmeye (yönelmeye) *(Neyi?)* اِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba, Allah'a لاَ دَفْعُ الْخَوَاطِرِ مُطْلَقًا Yoksa her türlü düşüncenin defedilmesi değildir (dedi) يَقُولُ Şöyle demekte: *(Kim?)* وَاحِدٌ مِنْ مُخْلِصِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin samimilerinden biri *(Nasıl?)* مُخْبِرًا Haber vererek *(Nedenî)* عَنْ حَالِهِ Halinden *(Ne gerçekleşince?)* فَحَدِّثْ بِحُكْمِ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ Ama rabbinin nîmetine gelince Onu anlat (âyetinin) hükmü gereğince (diyor ki;) اِنَّ نَفْيَ الْخَوَاطِرِ Düşünceleri gidermek *(Neredeni?)* عَنِ الْقَلْبِ Kalpten يَبْلُغُ حَدًّا Öyle bir dereceye varır ki; لَوْ اُعْطِيتُ Şayet bana verilseydi *(Ne?)* عُمْرُ نُوحٍ Hz. Nuh'un ömrü عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun فَرْضًا Sözgelimi لاَ يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي (Yine de) kalbime gelmezdi *(Ne?)* شَيْئٌ مِنَ الْخَوَاطِرِ Hiçbir düşünce لاَ أَنَّهُ مُتَكَلِّفٌ Ve o zorlanmamaktadır *(Neredeî)* فِي هَذَا الدَّفْعِ Bu (duyguları) defetmede فَاِنَّ كُلَّ Zira her şey ki; كَانَ حُصُولُهُ بِالتَّكَلُّفِ Varlığı zorlamayla oluyor فَهُوَ مُوَقَّتٌ O şey sürelidir لاَ يَقْبَلُ الدَّوَامَ Sürekliliği kabul etmez بَلْ لَوْ تَكَلَّفَ Hatta kendini zorlasa *(Hangi konudaî)* فِي اِتْيَانِ الْخَوَاطِرِ (Kalbe) bir takım düşünceleri getirme وَاِيقَاعِهَا Ve onları (oraya) sokma konusunda *(Ne kadar zamanî)* سِنِينَ Yıllarca لاَ يَتَيَسَّرُ اَصْلاً Bu, asla nasîp olmaz وَتَعْيِينُ الْاَرْبَعِينَ Erbain (kırk günlük uzlet) tayin etmek يُنْبِئُ Haber verir *(Nedenî)* عَنِ التَّكَلُّفِ (Kişinin bu iş için) kendini zorladığından وَالتَّكَلُّفُ Kendini zorlamaksa اِنَّمَا هُوَ O ancak فِي مَرْتَبَةِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat mertebesindedir وَاَمَّا الْحَقِيقَةُ Ama hakîkat mertebesi فَهِيَ التَّخَلُّصُ O kurtuluştur *(Nedenî)* مِنَ التَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ Çaba sarf etmek ve kendini zorlamaktan "يَادْ كَرْدْ" "Yâd kerd" (hatırlamak) فِي الطَّرِيقَةِ Tarîkattadır "يَادْ دَاشْتْ" وَ Ve "Yâd daşt" (hatırda tutmak) da فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkattedir فَتَحَقَّقَ Anlaşıldı ki; اَنَّ دَوَامَ التَّوَجُّهِ Sürekli olarak yönelmek *(Kime?)* اِلَى الْمَطْلُوبِ Matlûba, Allah'a *(Ne şekilde?)* عَلَى تَقْدِيرِ تَحَقُّقِ مَنْعِ الْخَوَاطِرِ Düşünceleri engellemenin gerçekleştiğini farz ettiğimizde *(Öyle engelleme ki;)* الْمُوَقَّتِ Sınırlı *(Ne ile?)* بِوَقْتٍ مِنَ الْعَشْرِ وَالْاَرْبَعِينَ On ve kırk günlük uzletlerle (sınırlı bir zamanda düşünceleri engellemekle sürekli olarak Allah'a

مِنْ أَنَّ التَّكَلُّفَ Zira geride geçti ki; لِمَا مَرَّ (Niçin?) مُحَالٌ İmkansızdır (Nasıl?) Kendini zorlamak (sûretiyle Allah'ı hatırda tutmak) فِي مَرْتَبَةِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat mertebesinde olur وَالدَّوَامُ Süreklilik ise غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ Düşünülemez (Nerede?) فِي الطَّرِيقَةِ Tarîkatta وَإِنَّمَا هُوَ Bu süreklilik sadece فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkattedir وَذَلِكَ Bu da; لِعَدَمِ مَجَالٍ لِلتَّكَلُّفِ Kendini zorlamaya imkan kalmadığı içindir (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu Hakîkat Makamı'nda فَوُرُودُ الْخَاطِرِ (Sonuç olarak) düşüncenin gelmesi وَخُطُورُهُ Ve hatırlanması (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ التَّكَلُّفِ Kendini zorlama (tarikat) mertebesinde (Nedir?) يَكُونُ مَانِعًا Engel olur (Neyi?) مِنْ دَوَامِ التَّوَجُّهِ (Allah'a) yönelmenin sürekliliğine وَالَّذِي يَحْصُلُ Gelmekte olan şey (Neyi?) لِلْقُلُوبِ Bu yüce silsileye, tarîkata yeni başlayanların kalbine مُبْتَدِئُ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ (gelmekte olan) مِنْ دَوَامِ التَّوَجُّهِ Sürekli Allah'a yöneliş فَهُوَ أَمْرٌ آخَرُ O,başka bir şeydir وَمَا نَحْنُ بِصَدَدِ بَيَانِهِ Bizim açıklamaya çalıştığımız şey ise فَعِبَارَةٌ عَنْ "يَادْ "Yad daşt" tan ibarettir الَّذِي هُوَ Ki bu; نِهَايَةُ مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ Kemâl derecesinin sonudur قَالَ Dedi (Kim?) حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ Hazreti Hâce عَبْدُ الْخَالِقِ قُدِّسَ Abdülhâlik (Kaddesallahu Sirrahu) (Ne dedi?) "يَادْ دَاشْتْ" لَيْسَ وَرَاءَ "Yad daşt"tan öteye yoktur (Ne?) غَيْرُ الْأَوْهَامِ وَالظُّنُونِ Kuruntu ve zanlardan başka bir şey (yoktur dedi) يَعْنِي لَيْسَ وَرَاءَهُ Yani onun ötesinde مَرْتَبَةٌ أُخْرَى Başka bir mertebe yoktur وَالْمَقْصُودُ مِنْ إِظْهَارِ أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ Bu gibi halleri açıklamaktan maksat هُوَ تَرْغِيبُ طَالِبِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatın taliplerini teşvik etmektir وَإِنْ لَمْ يَزِدْ Her ne kadar (bu anlatılanlar) kazandırmasa da (Kime?) لِلْمُنْكِرِينَ İnkar edenlere (Ne?) غَيْرَ الْإِنْكَارِ شَيْئًا İnkardan başka bir şey يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا Onunla çokların saptırır وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا Çokların da hidâyete erdirir قَالَ فِي الْمَثْنَوِي (Mevlâna Celâleddin Rûmi) Mesnevî'de dedi ki:

خَابَ Hüsrana uğramıştır (Kim?) الَّذِي قَدْ يَرَى Gören kişi (Neyi?) ذَا الْقُبْحِ Çirkini (Ne gibi?) كَالْحَسَنِ Güzel gibi وَفَازَ Ve kurtulmuştur (Kim?) مَنْ كَانَ فِيهِ Kendisinde olan

kişi (Ncr) حِدَّةُ الْبَصَرِ Keskin görüş اَلنِّيلُ كَانَ دَمًا لِلْقِبْطِ Nil nehri Kıptîlere kan idi وَلِبَنِي يَعْقُوبَ مَاءً Yakup oğullarına da su وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ İşte bu en büyük ibretlerdendir

وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selam ve hürmetle.

61. MEKTUP

٦١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ : اِلَى السَّيِّدِ مَحْمُودٍ اَيْضًا فِى التَّحْرِيضِ عَلَى صُحْبَةِ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ وَالْاِجْتِنَابِ عَنْ صُحْبَةِ النَّاقِصِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الزِّيَادَةَ فِى طَلَبِهِ وَالْاِجْتِنَابَ عَنْ كَلَامٍ يُنَافِى الْوُصُولَ اِلَى الْمَطْلَبِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُحَرَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ قَدْ شَرَّفَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ بِوُصُولِهِ وَلَمَّا كَانَ مُنْبِأً عَنِ الطَّلَبِ وَالشَّوْقِ وَمُشْعِرًا بِوُجُودِ الْهِيَامِ وَالظَّمَأِ وَالذَّوْقِ كَانَ لَدَى النَّظَرِ مُسْتَحْسَنًا جِدًّا فَاِنَّ وُجُودَ الطَّلَبِ مُبَشِّرٌ بِحُصُولِ الْمَطْلُوبِ وَحُصُولَ الْهِيَامِ مُقَدِّمَةُ الْوُصُولِ اِلَى الْمَقْصُودِ وَقَالَ اَحَدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ "اِنْ طَلَبْتَ تُعْطَى وَاِنْ لَمْ تُعْطَ تُزَادُ" فَيَنْبَغِى اَنْ يَعُدَّ حُصُولَ دَوْلَةِ الطَّلَبِ نِعْمَةً عُظْمَى وَاَنْ يَحْتَرِزَ مِنْ كُلِّمَا يُنَافِيهَا لِئَلَّا يَتَطَرَّقَ الْفُتُورُ اِلَيْهَا مِنْ غَيْرِ شُعُورٍ وَكَيْلَا تُؤَثِّرَ الْبُرُودَةُ فِى تِلْكَ الْحَرَارَةِ وَمُعْظَمُ أَسْبَابِ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا هُوَ الْقِيَامُ بِشُكْرِ حُصُولِ تِلْكَ الدَّوْلَةِ "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" وَدَوَامُ الْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ حَتَّى لَا يُصْرَفَ وَجْهُ طَلَبِهِ عَنْ كَعْبَةِ جَمَالِهِ اللَّايَزَالِيِّ فَاِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ حَقِيقَةُ الْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ يَنْبَغِى اَنْ لَا يَقْصُرَ فِى صُورَةِ الْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ "فَاِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا" بَيَانٌ لِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذِهِ الْمُحَافَظَةُ اِنَّمَا هِىَ اِلَى زَمَانِ الْوُصُولِ اِلَى الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ ثُمَّ بَعْدَ الْوُصُولِ اِلَيْهِ لَاشَيْءَ عَلَيْهِ سِوَى تَفْوِيضِ جَمِيعِ مُرَادَاتِهِ اِلَيْهِ وَكَوْنِهِ كَالْمَيِّتِ بَيْنَ يَدَى الْغَسَّالِ لَدَيْهِ وَالْفَنَاءُ الْاَوَّلُ هُوَ الْفَنَاءُ فِى الشَّيْخِ وَيَكُونُ هَذَا الْفَنَاءُ وَسِيلَةَ الْفَنَاءِ فِى اللهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مِنْ اَجْلِ كَوْنِكَ فِى الْبِدَايَةِ اَحْوَلَا * لَا بُدَّ مِنْ شَيْخٍ يَقُودُكَ اَوَّلَا

فَانَّ طَرِيقَ الْافَادَةِ وَالْاسْتِفَادَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى وُجُودِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ (وَالطَّالِبُ) لاَ بُدَّ لَهُ أَوَّلاً مِنْ بَرْزَخٍ ذِى جِهَتَيْنِ لِكَوْنِه فِى الْابْتِدَاءِ فِى غَايَةِ الدَّنَائَةِ وَنِهَايَةِ الْخَسَاسَةِ وَعَدَمِ مُنَاسَبَتِه اَصْلاً لِجَنَابِ قُدْسِه جَلَّ سُلْطَانُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ وَذَلِكَ الْبَرْزَخُ هُوَ الشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمُكَمِّلُ وَاَقْوَى اَسْبَابِ وُقُوعِ الْفُتُورِ عَلَى طَلَبِ الطَّالِبِ هُوَ الْانَابَةُ اِلَى الشَّيْخِ النَّاقِصِ وَهُوَ الَّذِى جَلَسَ عَلَى مَسْنَدِ الْمَشِيخَةِ بِدُونِ اِتْمَامِ اَمْرِهِ بِالسُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ فَصُحْبَتُهُ سَمٌّ قَاتِلٌ لِلطَّالِبِ وَالْانَابَةُ اِلَيْهِ مَرَضٌ مُهْلِكٌ وَمِثْلُ هَذِهِ الصُّحْبَةِ تُورِثُ الْانْحِطَاطَ وَالتَّنَزُّلَ لِلاسْتِعْدَادِ الْعَالِى بَلْ تَرْمِيهِ مِنَ الذِّرْوَةِ اِلَى الْحَضِيضِ اَلاَ تَرَى اَنَّ الْمَرِيضَ اِذَا اَكَلَ مَثَلاً دَوَاءً مِنْ طَبِيبٍ نَاقِصٍ فِى الطِّبِّ فَلاَجَرَمَ يَكُونُ ذَلِكَ سَعْيًا وَاجْتِهَادًا مِنْهُ فِى زِيَادَةِ مَرَضِه وَتَضْيِيعِ قَابِلِيَّةِ ازَالَةِ مَرَضِهِ وَهَذَا الدَّوَاءُ وَاِنْ أَوْرَثَ تَسْكِينَ الْوَجَعِ وَتَخْفِيفًا مَّا فِى أَوَّلِ وَهْلَةٍ وَلَكِنْ فِى الْحَقِيقَةِ هُوَ عَيْنُ الْمَضَرَّةِ فَاِنْ وَصَلَ هَذَا الْمَرِيضُ فَرْضًا اِلَى طَبِيبٍ حَاذِقٍ يَجْتَهِدُ هَذَا الطَّبِيبُ أَوَّلاً فِى ازَالَةِ تَأْثِيرِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ وَيُعَالِجُهُ بِالْمُسْحِلاَتِ لِاخْرَاجِه ثُمَّ يَشْرَعُ فِى مُعَالَجَةِ ازَالَةِ الْمَرَضِ بَعْدَ زَوَالِ ذَلِكَ التَّأْثِيرِ وَمَدَارُ طَرِيقِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ عَلَى الصُّحْبَةِ لاَ يَحْصُلُ فِيهِ شَيْئٌ مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ وَالسَّمَاعِ الْعَارِى عَنِ الْاَحْوَالِ بَلْ يُورِثُ ذَلِكَ فُتُورًا فِى طَلَبِ التَّرَقِّى اِلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ وَالْكَمَالِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقَعَ السَّيْرُ اِلَى جَانِبِ دَهْلِى وَاَكْرَهْ بَعْدَ اَيَّامٍ فَاِنْ أَوْصَلْتَ نَفْسَكَ هُنَاكَ وَاسْتَفَدْتَ بِالْمُشَافَهَةِ شَيْئًا ثُمَّ رَجَعْتَ بِلاَ تَأْخِيرٍ يَكُونُ حَسَنًا وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ تَضْيِيعٌ وَأَجْوِبَةُ بَقِيَّةِ الْاَسْئِلَةِ اَنَّ الشَّيْخَ نَاجَا صَاحِبَ الْمَعَارِفِ وَالْابْتِهَاجِ مُغْتَنِمٌ فِى ذَلِكَ الطَّرَفِ فَاِنَّهُ رَجُلٌ مُحْتَشِمٌ وَعَظِيمُ الشَّانِ جِدًّا وَلَكِنَّ اسْتِعْدَادَكَ اِلَى طَرِيقِه قَلِيلَةٌ جِدًّا وَحُصُولُ الْمَطْلُوبِ مِنْ غَيْرِ رَابِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ مُتَعَسِّرٌ وَالْاَمْرُ مُفَوَّضٌ اِلَيْكُمْ فَاِنْ كَتَبْتُمْ مِنْ أَحْوَالِكُمْ شَيْئًا فِى بَعْضِ الْاَحْيَانِ لِنَكْتُبَ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ فِى جَوَابِه شَيْئًا لَكَانَ مُنَاسِبًا فَاِنَّ تِلْكَ الْحَيْثِيَّةَ تَكُونُ بَاعِثَةً عَلَى تَحَرُّكِ سِلْسِلَةِ الْاِخْلاَصِ دَائِمًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, kamil ve mükemmil bir şeyhle beraber olmaya ve yetersiz şeyhten uzak durmaya teşvik ve buna ilişkin konuların beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Seyyid Mahmud'a göndermiştir.

Allah Sübhanehü, göz kaymasından korunmuş olan Beşerin Efendisi hürmetine, sizleri kendisini talep etmek ve maksada ulaşmaya mani olan her şeyden uzak durmakla rızıklandırsın.

Değerli mektubunuzun ulaşmasıyla ziyadesiyle şereflendik. Mektubunuz istek ve merakınızı, (tasavvufi ayrıntılara olan) susuzluk ve zevkinizi göstermesi itibarıyla hüsnü nazarı mucip olmuştur. Zira isteğin bulunması istenilen şeyin ele geçeceğinin müjdecisidir. Tutku hedefe ulaşmanın başlangıcıdır. Büyüklerden biri şöyle demiştir: *Eğer istersen arzun sana verilir, eğer verilmezse artırılır.* O halde istek devletinin gerçekleşmesini en büyük nimet olarak görmek gerekir. Bir aksama olmaması ve sıcaklığın yerini soğuma halinin almaması için isteğe aykırı olan her şeyden sakınmalıdır. Anılan istek halini korumanın en etkili yolu, bu nimete devamlı şükretmek -*"Eğer şükrederseniz artırırım"* (İbrahim, 7)- ve Hak Sübhanehü'ye daima boyun bükerek yönelmektir. Ta ki, kul ebedi cemal kâbesine[339] olan isteğini kaybetmesin. Eğer Allah'a boyun büküklüğü üzere yönelmenin özüne varılamazsa, bunu sureta yapma konusunda kusur etmemek gerekir. *"Eğer ağlamıyorsanız, ağlar gibi yapınız."*[340] hadisi bu manayı beyan eder. İstek halini muhafaza işi eren ve erdiren bir şeyhe varıncaya kadar sürer. Kâmil ve mükemmil bir şeyhe vardıktan sonra geriye sadece bütün arzu ve maksatlarını ona ısmarlamak ve gassâl (ölü yıkayıcının) elinde ölü gibi olmak kalır. Birincisi *fena fi'ş-şeyh* (şeyhte fani olmak) tır. Bu fena hali *fenâ fillah* (Allah'ta fani olmak) a vesiledir.

İşin başında olduğun için ahvel[341]
Seni yönlendirecek şeyh gerekir evvel! (Şiir).

---

339 Cemal kâbesi, güzelliğin kabesi. Allah'ın sonsuz güzelliğine yönelmeyi ifade eden bir deyim.

340 İbnu Mace, c. 4, s. 467, hadis no, 4197.

341 Ahvel, şaşı.

İfade ve istifade[342], mürşidin bir yandan Allah'la diğer yandan halkla kuracağı münasebete bağlıdır.[343] Talibe önce iki yönlü bir geçit gerekir. Çünkü talip işin başında en aşağı mertebededir. Onun Cenab-ı Hak'la bir münasebet içine girememesi de bu yöndendir. Bu konuda en ideal geçit kamil ve mükemmil olan bir şeyhtir. Talibin isteğine aksaklık sağlayacak olan en büyük unsur yetersiz bir şeyhe bağlanmasıdır. Yetersiz şeyh sülûk ve cezbe yoluyla henüz kendi tasavvufi eğitimini tamamlamamış olduğu halde şeyhlik postuna oturan kimsedir. Bu tür bir şeyhin beraberinde olmak mürid için öldürücü zehirdir. Ona bağlanmak da helaka sürükleyen bir hastalıktır. Böyle bir beraberlik üstün kabiliyetli müridlerin kabiliyetlerini köreltir, hatta zirveden çukura düşürür. Nasıl böyle olmasın ki, bir hasta henüz tıp eğitimini tamamlamamış yarım doktordan hastalığına dair ilaç alsa, bu, hastalığının artması ve tedavi kabiliyetinin zayi olmasına çalışmaktan başka bir şey değildir. Bu ilaç bir anlık ağrının kesilmesine vesile olsa bile gerçekte bu felaketin ta kendisidir. Eğer bu hasta kişi mahir bir doktora gitse, bu doktor önce bir takım müsil tedavisiyle eski ilaçların tesirini kesmeye, sonra asıl hastalığın tedavisini yapmaya başlayacaktır. Nakşi büyüklerinin yolunun özünde kuru söz ile halden uzak şan ve şöhretin bir değeri yoktur. Bilakis bunlar Allah'a yakınlık ve kemal basamaklarında yükselme talebinin aksamasına yol açan şeylerdir.

Birkaç gün sonra Delhi ve Agra taraflarına seyahat etme ihtimalimiz var. Eğer sen de oraya gelir ve bizden yüz yüze bir şeyler istifade edebilirsen iyi olur. Bundan fazlası baş ağrıtmaktır.

Diğer soruların cevaplarına gelince, Şeyh Naca marifet ve neşe sahibi bir şahıs olup bu tarafta çok bahtiyar biridir. Kendisi gerçekten alçak gönüllü ve saygıdeğer bir kimsedir. Fakat senin onun yoluna olan kabiliyetin çok azdır. Münasebet bağı olmadıkça hedefe ulaşmak zordur. İş sizin takdirinize kalmışdır. Eğer zaman zaman kendi hallerinizi anlatan bir şeyler yazar ve biz de cevabını gönderirsek münasip olur. Nitekim işin bu yönü ihlas zincirinin kırılmasına yol açar.

---

[342] İfade, fayda vermek. Mürşidin müride faydalı olması. İstifade, faydalanmak. Müridin mürşidden fayda görmesi.

[343] Burada geçen münasebeti müridle mürşid arasında bulunması gereken bağ olarak da anlamak mümkündür.

KELİME ANLAMI

61. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ : Altmış birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّد مَحْمُود اَيْضًا Yine Seyyid Mahmud'a *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neyet?)* عَلَى صُحْبَةِ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ Kâmil (eren) ve Mükemmil (erdiren) bir şeyhle beraber olmaya وَالْاِجْتِنَابِ Ve de uzak durmaya *(Nedenî?)* عَنْ صُحْبَةِ النَّاقِصِ Erişkin olmayan şeyhin beraberliğinden وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna uygun konular hakkındadır

رَزَقَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla size ihsan eylesin *(Ne?)* اَلزِّيَادَةَ Artış *(Nerede?)* فِى طَلَبِهِ Ona olan isteğinizde *(Daha?)* وَالْاِجْتِنَابَ Ve de kaçınmayı (ihsan eylesin) *(Neden?)* عَنْ كُلِّمَا يُنَافِى Ters düşen her şeyden *(Neyet?)* اَلْوُصُولَ اِلَى الْمَطْلُبِ Matluba (Allah'a) ulaşmaya *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi اَلْمُحَرَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından korunmuş olan Peygamberimizin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun قَدْ شَرَّفَ Kuşkusuz (bizlere) şeref verdi *(Ne?)* مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektubunuz *(Nasıl?)* بِوُصُولِهِ Ulaşmasıyla وَلَمَّا كَانَ مُنْبِأً Ve haber verince *(Neden?)* عَنِ الطَّلَبِ وَالشَّوْقِ İstek ve hasretten وَمُشْعِرًا Ve bildiricince *(Neyle?)* بِوُجُودِ الْهِيَامِ وَالظَّمَأِ وَالذَّوْقِ Tutku, susuzluk ve zevkin varlığını كَانَ لَدَى النَّظَرِ Gözümde oldu *(Ne oldu?)* فَاِنَّ وُجُودَ الطَّلَبِ Zira isteğin bulunması مُسْتَحْسَنًا جِدًّا Gerçekten güzel مُبَشِّرٌ Müjdeleyicidir *(Neyle?)* وَحُصُولُ الْهِيَامِ بِحُصُولِ الْمَطْلُوبِ İstenilen şeyin ele geçeceğini Tutkunun bulunması da مُقَدِّمَةُ الْوُصُولِ Ulaşmanın öncülüdür *(Neye?)* اِلَى الْمَقْصُودِ Maksuda وَقَالَ اَحَدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ Büyüklerden biri dedi ki: اِنْ طَلَبْتَ تُعْطَى Şayet istersen alırsın وَاِنْ لَمْ تُعْطَ Alamazsan da تُزَادُ İsteğin artar فَيَنْبَغِى اَنْ يُعَدَّ Öyleyse saymak gerekir *(Neyle?)* حُصُولَ دَوْلَةِ الطَّلَبِ İsteme nimetinin varlığını *(Ne saymak gerekir?)* نِعْمَةً عُظْمَى Büyük bir nimet وَاَنْ يَحْتَرِزَ Ve sakınmak gerekir *(Neden?)* مِنْ كُلِّمَا يُنَافِيهَا Bu nimete ters düşen her şeyden *(Niçin?)* لِئَلَّا يَتَطَرَّقَ Gelmesin diye *(Ne?)* اَلْفُتُورُ Bir durgunluk *(Neyi?)* اِلَيْهَا Bu nimete

اَلْبُرُودَةُ (Neyi?) وَكَيْلاَ تُؤَثِّرَ (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ شُعُورٍ Hiç farkına varmadan Ve de tesir etmesin diye Soğukluk (Neyi?) فِي تِلْكَ الْحَرَارَةِ Bu sıcaklığa وَمُعْظَمُ أَسْبَابِ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا Bu hali koruyabilmek için gerekli olan şeylerin en önemlisi (Nedir?) هُوَ الْقِيَامُ Yerine getirmektir (Neyi?) بِشُكْرِ حُصُولِ تِلْكَ الدَّوْلَةِ Bu bahtiyarlığın elde edilmesinin şükrünü "لَئِنْ شَكَرْتُمْ And olsun ki, şayet şükrederseniz "لأَزِيدَنَّكُمْ Elbette size (nimetimi) arttırırım (Daha nedir?) وَدَوَامُ الْالْتِجَاءِ Sürekli sığınıp yalvarmaktır (Kime?) إِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak Teâla'nın mukaddes zâtına (Niçin?) حَتَّى لاَ يُصْرَفَ Çevrilmesin diye (Ne?) وَجْهُ طَلَبِهِ Arayan yüzü (Nereden?) عَنْ كَعْبَةِ جَمَالِهِ اللاَّيَزَالِيِّ Allah'ın ezeli cemâlinin kâbesinden, yönünden فَإِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ Eğer nasip olmazsa (Ne?) حَقِيقَةُ الْالْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ Gerçek anlamda sığınma ve yalvarma فِي صُورَةِ الْالْتِجَاءِ Bari kusur etmemelidir (Nerede?) يَنْبَغِي اَنْ لاَ يَقْصُرَ Görünüşte sığınıp yalvarmada "فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا Eğer ağlamıyorsanız "فَتَبَاكَوْا Ağlar gibi görünün (hadisi) بَيَانٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı beyân etmektedir وَهَذِهِ الْمُحَافَظَةُ Bu (istek halini) koruma işi اِنَّمَا هِيَ O ancak إِلَى زَمَانِ الْوُصُولِ Ulaşıncaya kadardır (Kime?) إِلَى الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ Kamil ve mükemmil bir şeyhe ثُمَّ بَعْدَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ Böyle bir şeyhe ulaştıktan sonra لاَشَيْءَ عَلَيْهِ Müridin yapacağı bir şey yoktur. (Neden başka?) سِوَى تَفْوِيضِ جَمِيعِ مُرَادَاتِهِ إِلَيْهِ Tüm isteklerini ona ısmarlamaktan وَكَوْنِهِ كَالْمَيِّتِ Ve ölü gibi olmaktan başka (Nerede?) بَيْنَ يَدَيِ الْغَسَّالِ Cenaze yıkayanın önündeki (Nerede böyle olacaktır?) لَدَيْهِ Şeyhinin yanında وَالْفَنَاءُ الْاَوَّلُ İlk fena (mertebesi) هُوَ الْفَنَاءُ فِي الشَّيْخِ "Fena fi'ş-Şeyh" (şeyhte fani olmak)'tır وَيَكُونُ هَذَا الْفَنَاءُ وَسِيلَةً Ve bu fena vesile olur (Neye?) لِلْفَنَاءِ فِي اللهِ "Fenâ fillah" (Allah'ta fani olma)'ya

شِعْرٌ :Şiir:

مِنْ اَجْلِ كَوْنِكَ Sen olduğun için (Nerede?) فِي الْبِدَايَةِ Başlangıçta (Ne?) اَحْوَلاَ Şaşı (olduğun için) لاَ بُدَّ مِنْ شَيْخٍ Bir şeyh gerekir يَقُودُكَ Sana rehberlik edecek اَوَّلاً Öncelikle

فَاِنَّ طَرِيقَ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ Zira ifade ve istifadenin yolu مَبْنِيٌّ Dayalıdır (Neye?) عَلَى وُجُودِ الْمُنَاسَبَةِ Bir alakanın bulunmasına (Nerede?) بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ Her iki taraf (Allah ile kul) arasında

(وَالطَّالِبُ) Tâlibe, müride öncelikle gereken لاَ بُدَّ لَهُ أَوَّلاً مِنْ بَرْزَخٍ ذِى جِهَتَيْنِ (Bir tarafı Allah'a, diğer tarafı kullara açılan) iki yönlü bir geçit (mürşid)tir *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ فِى الْاِبْتِدَاءِ Çünkü o başlangıçta فِى غَايَةِ الدَّنَائَةِ وَنِهَايَةِ الْخَسَاسَةِ Düşüklüğün Ve alçaklığın son noktasında olduğu وَعَدَمِ مُنَاسَبَتِهِ اَصْلاً Ve hiçbir alakası bulunmadığı için *(Kime?)* لِجَنَابِ قُدْسِهِ Saltanatı yüce mukaddes zâta *(Hangi yönden?)* حَلَّ سُلْطَانُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ Bu yönden وَذَلِكَ هُوَ الشَّيْخُ الْكَامِلُ الْمُكَمِّلُ وَاَقْوَى اَسْبَابِ وُقُوعِ الْبَرْزَخِ İşte bu geçit Kâmil ve Mükemmil şeyhtir الْفُتُورِ Durgunluk gelmesinin en kuvvetli sebebi *(Neyer?)* عَلَى طَلَبِ الطَّالِبِ Tâlibin isteğine *(Nedir?)* هُوَ الْاِنَابَةُ O bağlanmasıdır *(Kime?)* اِلَى الشَّيْخِ النَّاقِصِ وَهُوَ الَّذِى Yetersiz bir şeyhe Yetersiz şeyh öyle biridir ki; جَلَسَ Oturmuştur *(Neyer?)* عَلَى مَسْنَدِ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik postuna *(Nasıl?)* بِالسُّلُوكِ بِدُونِ اِتْمَامِ اَمْرِهِ İşini (tasavvûfi eğitimini) tamamlamadan *(Ne ile tamamlamadan?)* فَصُحْبَتُهُ سَمٌّ قَاتِلٌ لِلطَّالِبِ وَالْجَذْبَةِ İşte böyle bir şeyhle beraberlik Sülûk ve cezbeyle Tâlibi, müridi öldüren bir zehirdir وَالْاِنَابَةُ اِلَيْهِ Ona bağlanmak مَرَضٌ مُهْلِكٌ Yok edici bir hastalıktır وَمِثْلُ هَذِهِ الصُّحْبَةِ تُورِثُ الْاِنْحِطَاطَ وَالتَّنَزُّلَ Böyle bir beraberlik Düşüşe ve inişe geçirir *(Neyi?)* لِلاِسْتِعْدَادِ الْعَالِى بَلْ تَرْمِيهِ Üstün kâbiliyeti Hatta onu atar *(Nereden?)* مِنَ الذِّرْوَةِ Zirveden *(Nereye?)* اِلَى الْحَضِيضِ اَلاَ تَرَى Çukura Görmez misin ki? اَنَّ الْمَرِيضَ اِذَا اَكَلَ Hasta Aldığında *(Ne?)* مَثَلاً دَوَاءً Örneğin bir ilaç *(Kimden?)* مِنْ طَبِيبٍ نَاقِصٍ Yetersiz bir doktordan *(Hangi konuda?)* فِى الطِّبِّ Tıp konusunda فَلاَجَرَمَ Kuşkusuz يَكُونُ ذَلِكَ Hastanın bu işi olur *(Ne olur?)* سَعْيًا وَاجْتِهَادًا مِنْهُ Çalışıp çabalaması olur *(Ne hususunda?)* فِى زِيَادَةِ مَرَضِهِ Hastalığının artması hususunda *(Daha ne hususunda?)* وَتَضْيِيعِ قَابِلِيَّةِ اِزَالَةِ مَرَضِهِ Hastalığını giderme kâbiliyetini de zâyi etme hususunda وَهَذَا الدَّوَاءُ وَاِنْ اَوْرَثَ Ve bu ilaç Her ne kadar sebep olsa da *(Neyi?)* تَسْكِينَ الْوَجَعِ Acının yatışmasına وَتَخْفِيفًا مَّا Ve birazcık rahatlamaya فِى اَوَّلِ وَهْلَةٍ İlk anda وَلَكِنْ فِى الْحَقِيقَةِ هُوَ Fakat gerçekte o عَيْنُ الْمَضَرَّةِ Zararın ta kendisidir فَاِنْ وَصَلَ Şayet gitse *(Kim?)* هَذَا الْمَرِيضُ Bu hasta kişi فَرْضًا Sözgelimi *(Kime?)* اِلَى طَبِيبٍ حَاذِقٍ Tecrübeli bir doktora يَجْتَهِدُ هَذَا الطَّبِيبُ Bu doktor çalışır اَوَّلاً İlk önce *(Neye çalışır?)* فِى اِزَالَةِ تَاْثِيرِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ (Onun almış olduğu) ilacın tesirini gidermeye وَيُعَالِجُهُ Ve o kişiye tedavi uygular *(Ne ile?)* بِالْمُسْهِلاَتِ Bir takım ishal edici şeylerle *(Niçin?)* لِاِخْرَاجِهِ O

ilacın etkisini vücuttan çıkarmak için ثُمَّ يَشْرَعُ Sonra da başlar *(Neyi?)* فِي مُعَالَجَةِ إِزَالَةِ Hastalığı gidermek için gerekli olan tedaviye *(Ne zaman?)* بَعْدَ زَوَالِ ذَلِكَ التَّأْثِيرِ Önceki ilacın tesiri geçtikten sonra وَمَدَارُ طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin yolunun ekseni عَلَى الصُّحْبَةِ Sohbet, beraberlik üzeredir لَا يَحْصُلُ فِيهِ Bu yolda olmaz *(Ne?)* شَيْءٌ Hiçbir şey *(Nedenî?)* مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ Kuru sözlerden وَالسَّمَاعِ الْعَارِي عَنِ الْأَحْوَالِ Ve de halden uzak şan ve şöhretten ذَلِكَ بَلْ يُورِثُ Aksine bunlar sebep olur *(Neyi?)* فُتُورًا Durgunluğa *(Nereden?)* فِي طَلَبِ التَّرَقِّي Yükselme isteğinde *(Nereyi?)* إِلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ وَالْكَمَالِ Yakınlık ve kemâl derecelerine وَيَحْتَمِلُ Ve mümkündür *(Ne?)* أَنْ يَقَعَ السَّيْرُ Bir yolculuğun olması *(Nereye?)* إِلَى جَانِبِ دَهْلِي وَأَكْرَهْ Dehli ve Agra tarafına *(Ne zaman?)* بَعْدَ أَيَّامٍ Birkaç gün sonra فَإِنْ أَوْصَلْتَ نَفْسَكَ Eğer sen kendini getirir *(Nereye?)* هُنَاكَ Oraya وَاسْتَفَدْتَ Ve elde edersen *(Nasıl?)* بِالْمُشَافَهَةِ Karşılıklı konuşarak *(Neyi?)* شَيْئًا Bir takım şeyleri ثُمَّ رَجَعْتَ Sonra da dönersen *(Nasıl?)* بِلَا تَأْخِيرٍ Hiç gecikmeden يَكُونُ حَسَنًا Bu güzel olur وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası تَصْدِيعٌ Baş ağrıtmaktır وَأَجْوِبَةُ بَقِيَّةِ الْأَسْئِلَةِ Diğer soruların cevaplarına gelince إِنَّ الشَّيْخَ نَاجَا Şeyh Naca صَاحِبَ الْمَعَارِفِ وَالْإِبْتِهَاجِ (Ki o) marifet ve neşe sahibidir مُغْتَنَمٌ Bir ganîmet, fırsattır *(Nereden?)* فِي ذَلِكَ الطَّرَفِ O tarafta فَإِنَّهُ Zira o رَجُلٌ مُحْتَشَمٌ Çekingen, mütevâzi وَعَظِيمُ الشَّأْنِ جِدًّا Ve gerçekten saygın birisidir وَلَكِنَّ اسْتِعْدَادَكَ Ancak senin kâbiliyetin *(Neyi?)* إِلَى طَرِيقِهِ Onun yoluna *(Nedir?)* قَلِيلَةٌ جِدًّا Gerçekten çok azdır وَحُصُولُ الْمَطْلُوبِ İstenilenin ele geçmesi *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ رَابِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ Münâsebet bağı olmadan مُتَعَسِّرٌ Çok zordur وَالْأَمْرُ İş مُفَوَّضٌ Bırakılmıştır *(Kime?)* إِلَيْكُمْ Sizin takdirinize فَإِنْ كَتَبْتُمْ Şayet yazarsanız *(Ne?)* شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِكُمْ Hallerinizden bir nebze *(Ne zaman?)* فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ Bazı zamanlar *(Niçin?)* لِنَكْتُبَ Yazalım diye *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الْجَانِبِ Bu taraftan *(Ne hakkında?)* فِي جَوَابِهِ Cevabı hakkında *(Ne?)* شَيْئًا Bir şey لَكَانَ مُنَاسِبًا Çok uygun olur فَإِنَّ تِلْكَ الْحَيْثِيَّةَ Zira bu hal تَكُونُ بَاعِثَةً Neden olur *(Neyi?)* عَلَى تَحَرُّكِ سِلْسِلَةِ الْإِخْلَاصِ Samîmiyet bağının canlı kalmasına *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman.

62. MEKTUP

٦٢- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : اِلَى جَنَابِ الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ فِي بَيَانِ أَنَّ الْجَذْبَةَ الَّتِي هِيَ قَبْلَ السُّلُوكِ لَيْسَتْ مِنَ الْمَقَاصِدِ بَلْ هِيَ وَسِيلَةٌ لِقَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ بِالسُّهُولَةِ وَالْجَذْبَةَ الَّتِي مِنَ الْمَقَاصِدِ اِنَّمَا هِيَ بَعْدَ السُّلُوكِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ طَرِيقَ الْوُصُولِ مُرَكَّبٌ مِنْ جُزْأَيْنِ جَذْبَةٍ وَسُلُوكٍ وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى تَصْفِيَةٍ وَتَزْكِيَةٍ وَالْجَذْبَةُ الَّتِي هِيَ مُقَدِّمَةٌ عَلَى السُّلُوكِ لَيْسَتْ مِنَ الْمَقَاصِدِ وَالتَّصْفِيَةُ الَّتِي قَبْلَ التَّزْكِيَةِ لَيْسَتْ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْجَذْبَةُ الْمَقْصُودَةُ وَالتَّصْفِيَةُ الْمَطْلُوبَةُ اِنَّمَا هُمَا حَاصِلَتَانِ بَعْدَ تَمَامِ السُّلُوكِ وَحُصُولِ التَّزْكِيَةِ الَّتِي هِيَ فِي السَّيْرِ فِي اللّٰهِ وَفَائِدَةُ الْجَذْبَةِ وَالتَّصْفِيَةِ السَّابِقَتَيْنِ لِلسُّلُوكِ وَالتَّزْكِيَةِ اِنَّمَا هِيَ تَسْهِيلُ مَسَالِكِ السُّلُوكِ فَاِنَّ الْاَمْرَ لَا يَحْصُلُ بِدُونِ السُّلُوكِ وَجَمَالُ الْمَطْلُوبِ لَا يَتَجَلَّى مِنْ غَيْرِ قَطْعِ الْمَنَازِلِ وَالْجَذْبَةُ الْاُولَى كَالصُّورَةِ لِلْجَذْبَةِ الثَّانِيَةِ لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ يَعْنِي سِوَى هَذَا فَالْمُرَادُ بِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي عِبَارَاتِ مَشَائِخِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ هُوَ انْدِرَاجُ صُورَةِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَاِلَّا فَالْبِدَايَةُ لَا تَسَعُ حَقِيقَةَ النِّهَايَةِ وَلَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَ النِّهَايَةِ وَالْبِدَايَةِ وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ مَذْكُورٌ بِالتَّفْصِيلِ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي حَرَّرْتُهَا لِتَحْقِيقِ حَقِيقَةِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَأَمْثَالِهَا وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعُبُورَ مِنَ الصُّورَةِ اِلَى الْحَقِيقَةِ ضَرُورِيٌّ وَالْاِكْتِفَاءَ مِنَ الْحَقِيقَةِ بِالصُّورَةِ مَهْجُورِيٌّ حَقَّقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ بِالْحَقِيقَةِ الْحَقَّةِ وَجَنَّبَنَا عَنِ الصُّورَةِ الْبَاطِلَةِ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَآلِهِ الْاَبْرَارِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَفْضَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, seyr u sülûkten önce baş gösteren cezbenin asıl maksat olmadığı, bilakis bunun seyr u sülûk basamaklarını kolayca çıkmaya vesile olduğu ve asıl gaye olan cezbenin seyr u sülûkten sonraki cezbe olduğunun beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Mirza Hüsamettin Ahmed'e yazmıştır.

Hamd Allah'a ve selam onun seçtiği kullara...

Bilmelisin ki, Hakk'a kavuşma yolu iki aşamalıdır. *Cezbe* ve *sülûk*. Diğer bir ifadeyle *tasfiye* ve *tezkiye*.

Seyr u sülûke hazırlık sadedinde oluşan cezbe amacı yansıtmaz. Bunun gibi tezkiyeden önce olan tasfiye de maksadı yansıtmamaktadır. Asıl amacı ifade eden cezbe ve tasfiye, seyr u sülûk ve seyri fillahtan ibaret olan tezkiyenin tamamlanmasından sonra sağlanan cezbe ve tasfiyedir. Sülûk ve tezkiyeden önce gerçekleşen tasfiye ve cezbe ancak sülûk yollarını kolaylaştırmaktan ibarettir. Yoksa bu iş seyr u sülûksüz olmaz. Arzu edilen Allah'ın cemali seyr u sülûk basamakları çıkılmadan tecelli etmez.

Birinci cezbe ikinci cezbenin görünüş olarak benzeri yerinde olup gerçekte aralarında bunun dışında bir münasebet yoktur. Yüce Nakşi silsilesinin şeyhlerinden sadır olan *"indirâcü'n-nihâye fi'l-bidâye"* (son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi) ifadesi sonun suretinin başa girdirilmesi anlamındadır. Yoksa baş taraf son tarafın hakikatını içeremez. Son ile baş arasında bir münasebet yoktur. Cezbe ve sülûkün hakikat ve mahiyetini konu edindiğim risalede ve benzeri risalelerimde bu konuyu etraflıca tetkik ettim.

Sonuç şu ki, suretten hakikate geçmek zorunludur. Hakikatı bırakıp suretle yetinmek mahrumiyettir. Allah Sübhanehû, seçilmiş Peygamber ve onun salih ehli hürmetine, bizlere asıl hakikatle hakikatlenme ve batıl olan suretden uzak durma nimetini nasip etsin.

KELİME ANLAMI

62. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : **Altmış ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى جَنَابِ فِي **Mirzâ Hüsâmeddin Ahmed'in zât-ı âline** *(Ne hakkındadır?)* الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ

بَيَان Şunun izahı hakkındadır ki; أَنَّ الْجَذْبَةَ Cezbe الَّتِي هِيَ Ki o قَبْلَ السُّلُوكِ Seyr u sülûkten önce (olan cezbe) لَيْسَتْ مِنَ الْمَقَاصِدِ Hedeflerden değildir بَلْ هِيَ Aksine o وَسِيلَةٌ Vesiledir *(Neye?)* لِقَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr u sülûk derecelerini aşmaya *(Nasıl?)* بِالسُّهُولَةِ Kolaylıkla وَالْجَذْبَةَ الَّتِي مِنَ الْمَقَاصِدِ Hedeflerden sayılan cezbe ise اِنَّمَا هِيَ O ancak بَعْدَ السُّلُوكِ Seyr u sülûk'ten sonradır *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna uygun konular hakkındadır. ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ طَرِيقَ الْوُصُولِ (Hakk'a) ulaşmanın yolu مُرَكَّبٌ مِنْ جُزْأَيْنِ İki kısımdan meydana gelir جَذْبَةٍ وَسُلُوكٍ Cezbe ve sülûk وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى Başka bir deyişle تَصْفِيَةٍ وَتَزْكِيَةٍTasfiye ve tezkiye وَالْجَذْبَةُ الَّتِي Öyle bir cezbe ki;هِيَ مُقَدَّمَةٌ O önce gelmektedir *(Neden?)* عَلَى السُّلُوكِ Seyr u sülûk'ten (önce gelen cezbe) لَيْسَتْ مِنَ الْمَقَاصِدِ Hedeflerden değildir وَالتَّصْفِيَةُ الَّتِي قَبْلَ التَّزْكِيَةِ Tezkiyeden önceki tasfiye de لَيْسَتْ مِنَ الْمَطَالِبِ Aranan şeylerden değildir وَالْجَذْبَةُ الْمَقْصُودَةُ Hedeflenen cezbe وَالتَّصْفِيَةُ الْمَطْلُوبَةُ Ve aranan tasfiye اِنَّمَا هُمَا Bu ikisi ancak حَاصِلَتَانِ Ele geçerler *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَمَامِ السُّلُوكِ Seyr u sülûk sona erdikten وَحُصُولِ التَّزْكِيَةِ Ve tezkiye sağlandıktan sonra الَّتِي هِيَ Ki bu tezkiye فِي اللّٰهِ "Seyr-i Fillah"tadır فِي السَّيْرِ وَفَائِدَةُ الْجَذْبَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Cezbenin ve tasfiyenin faydası *(Öyle cezbe ve tasfiye ki;)* السَّابِقَتَيْنِ لِلسُّلُوكِ وَالتَّزْكِيَةِ Seyr u sülûk ve tezkiyeden önceki اِنَّمَا هِيَ O fayda sadece تَسْهِيلُ مَسَالِكِ السُّلُوكِ Seyr u sülûk yollarını kolaylaştırmaktır فَاِنَّ الْاَمْرَ Zira bu iş لَا يَحْصُلُ Olmaz *(Nasıl?)* بِدُونِ السُّلُوكِ Seyr-i Süluk olmadan وَجَمَالُ الْمَطْلُوبِ لَا يَتَجَلَّى Ve Allah'ın cemali tecelli etmez *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ قَطْعِ الْمَنَازِلِ Dereceleri aşmadan كَالصُّورَةِ لِلْجَذْبَةِ الثَّانِيَةِ İkinci cezbenin bir kopyası gibidir وَالْجَذْبَةُ الْاُولَى İlk cezbe فِي الْحَقِيقَةِ لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا Aralarında bir alâka yoktur Gerçekte *(Yani bundan başka)* يَعْنِي سِوَى هٰذَا فَالْمُرَادُ Kastedilen *(Ne ile?)* بِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ Yolun sonunun yer alması *(Nerede?)* فِي الْبِدَايَةِ Yolun başında كَمَا وَرَدَ ذٰلِكَ Ki bu söz geçmiştir

(Nerede?) فِي عِبَارَاتِ مَشَائِخِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin büyüklerinin cümlelerinde (İşte bu sözle kastedilen) هُوَ انْدِرَاجُ صُورَةِ النِّهَايَةِ Sonun bir sûretinin yer almasıdır (Nerede?) فِي الْبِدَايَةِ Baş tarafta وَإِلاَّ فَالْبِدَايَةُ Yoksa baş taraf لاَ تَسَعُ Kapsayamaz (Neyi?) حَقِيقَةَ النِّهَايَةِ-Son tarafın hakikatini وَلاَ مُنَاسَبَةَ Zaten bir alâka da yoktur (Nerede?) بَيْنَ النِّهَايَةِ وَالْبِدَايَةِ Son tarafla baş taraf arasında وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ Bu konunun incelemesi مَذْكُورٌ بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde anlatılmıştır (Nerede?) فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي حَرَّرْتُهَا Yazmış olduğum risâlede (Niçin?) لِتَحْقِيقِ حَقِيقَةِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve Sülûkün hakîkatini belirtmek için (Daha nerede anlatılmıştır?) وَأَمْثَالِهَا Ve benzeri risâlelerimde وَالْحَاصِلُ Netice olarak أَنَّ الْعُبُورَ Geçmek (Neden?) مِنَ الصُّورَةِ Suretten (Nereye?) إِلَى الْحَقِيقَةِ Hakikate (Nedir?) ضَرُورِيٌّ Zorunludur وَالاِكْتِفَاءَ Yetinmek (Neye karşı?) مِنَ الْحَقِيقَةِ Hakikate karşılık (Neyle?) بِالصُّورَةِ Sûretle (yetinmek ise) (Nedir?) مَهْجُورِيٌّ Terkedilmişliktir حَقَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizi hakîkatlendirsin (Neyle?) بِالْحَقِيقَةِ الْحَقَّةِ Gerçek hakîkatle وَجَنَّبَنَا Ve bizi uzak tutsun (Neden?) عَنِ الصُّورَةِ الْبَاطِلَةِ Geçersiz sûretten (Kimin hürmetine?) بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ Seçilmiş Peygamber'in وَآلِهِ الأَبْرَارِ Ve onun salih ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ Duaların أَكْمَلُهَا En mükemmeli وَمِنَ التَّحِيَّاتِ Saygıların da أَفْضَلُهَا En üstünü olsun.

63. MEKTUP

٦٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ : اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ فِي بَيَانِ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُتَّفِقُونَ فِي أُصُولِ الدِّينِ وَاخْتِلَافَهُمْ اِنَّمَا هُوَ فِي الْفُرُوعِ وَبَيَانِ بَعْضِ كَلِمَاتِهِمُ الْمُتَّفَقَةِ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ تَعَالَى وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ عَلَى أَفْضَلِهِمْ أَصَالَةً وَعَلَى بَوَاقِيهِمْ مُتَابَعَةً الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاعْلَمْ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَتَسْلِيمَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى جَمِيعِهِمْ عُمُومًا وَعَلَى أَفْضَلِهِمْ خُصُوصًا كُلُّهُمْ رَحَمَاتٌ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ اسْتُسْعِدَ الْعَالَمُ بِتَوَسُّطِ هَؤُلَاءِ الْعِظَامِ بِالنَّجَاةِ الْاَبَدِيَّةِ وَتَخَلَّصُوا مِنَ الْبَلِيَّاتِ السَّرْمَدِيَّةِ فَلَوْلَا وُجُودُهُمُ الشَّرِيفُ لَمَا أَخْبَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الَّذِي هُوَ الْغَنِيُّ الْمُطْلَقُ اَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ عَنْ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلَمَا دَلَّ عَلَيْهَا اَحَدًا وَلَمَا أَهْدَى اِلَى مَعْرِفَتِهِ شَخْصًا أَبَدًا وَلَمَا كَلَّفَ عِبَادَهُ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنْ مَنَاهِيهِ سَرْمَدًا اللَّذَيْنِ كَلَّفَهُمْ بِهِمَا بِمَحْضِ كَرَمِهِ لِنَفْعِهِمْ وَلَمَا امْتَازَتْ مَرْضِيَّاتُهُ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ مَرْضِيَّاتِهِ فَشُكْرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى بِأَيِّ لِسَانٍ يُؤَدَّى وَلِمَنْ يَكُونُ مَجَالٌ لِلْخُرُوجِ عَنْ عُهْدَتِهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَهَدَانَا اِلَى الْاِسْلَامِ وَجَعَلَنَا مِنْ مُصَدِّقِي الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَؤُلَاءِ الْعِظَامُ مُتَّفِقُونَ فِي الْاُصُولِ وَكَلِمَتُهُمْ مُتَّحِدَةٌ فِي ذَاتِ الْحَقِّ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَفِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَاِرْسَالِ الرُّسُلِ وَنُزُولِ الْمَلَكِ وَوُرُودِ الْوَحْيِ وَنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَعَذَابِ الْجَحِيمِ بِطَرِيقِ الْخُلُودِ وَالتَّأْبِيدِ وَاخْتِلَافُهُمْ اِنَّمَا هُوَ فِي بَعْضِ الْاَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِفُرُوعِ الدِّينِ وَذَلِكَ لِاَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ أَرْسَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ اِلَى اَنْبِيَاءِ ذَلِكَ الزَّمَانِ بَعْضَ الْاَحْكَامِ الْمُنَاسِبَةِ لِذَلِكَ الزَّمَانِ بِطَرِيقِ الْوَحْيِ وَكَلَّفَهُمْ بِاَحْكَامٍ مَخْصُوصَةٍ وَالنَّسْخُ وَالتَّبْدِيلُ دَائِرَانِ عَلَى

حكَمٍ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَصَالِحَ وَكثيرًامَا وَرَدَتْ الَى نَبِيٍّ صَاحِبِ شَرِيعَةٍ يَعْنِى مُسْتَقِلَّةً اَحْكَامٌ مُتَضَادَّةٌ فِى أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِطَرِيقِ النَّسْخِ وَالتَّبْدِيلِ وَمِنْ كَلِمَاتِهِمُ الْمُتَّحِدَةِ وَعِبَارَاتِهِمُ الْمُتَّفِقَةِ نَفْىُ عِبَادَةِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَنْعُ الاشْتِرَاكِ مَعَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَمَنْعُ الْمَخْلُوقَاتِ عَنِ اتِّخَاذِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ وَهَذَا الْحُكْمُ مَخْصُوصٌ بِالاَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَتَشَرَّفْ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ غَيْرُ مُتَابِعِيهِمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَذَا الْكَلاَمِ اَحَدٌ غَيْرَ الاَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ يُنْكِرُونَ الاَنْبِيَاءَ وَانْ اَقَرُّوا بِوَحْدَانِيَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلَكِنْ حَالُهُمْ غَيْرُ خَالٍ عَنْ اَحَدِ الاَمْرَيْنِ امَّا تَقْلِيدُ أَهْلِ الاِسْلاَمِ وَامَّا التَّوْحِيدُ فِى وُجُوبِ الْوُجُودِ فَقَطْ دُونَ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ بِخِلاَفِ اَهْلِ الاِسْلاَمِ يَعْنِى اَتْبَاعَ الاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ فَاِنَّهُمْ يُوَحِّدُونَهُ سُبْحَانَهُ فِى وُجُوبِ الْوُجُودِ وَفِى اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ فَاِنَّ الْمُرَادَ بِنُطْقِ كَلِمَةِ "لاَ الهَ الاَّ اللهُ" نَفْىُ الآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ وَاثْبَاتُ الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِهَؤُلاَءِ الْعِظَامِ اعْتِقَادُ اَنْفُسِهِمْ بَشَرًا مِثْلَ سَائِرِ النَّاسِ وَاعْتِقَادُ اَنَّ الاِلَهَ الْمَعْبُودَ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَدَعْوَةُ النَّاسِ اِلَيْهِ تَعَالَى وَتَنْـــزِيهُهُ جَلَّ شَأْنُهُ عَنِ الْحُلُولِ وَالاِتِّحَادِ وَمُنْكِرُو النُّبُوَّةِ لَيْسُوا كَذَلِكَ بَلْ رُؤَسَائُهُمْ يَدَّعُونَ الاُلُوهِيَّةَ وَيُثْبِتُونَ حُلُولَ الْحَقِّ فِى أَنْفُسِهِمْ وَلاَ يَتَحَاشَوْنَ مِنْ دَعْوَى اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ وَاِطْلاَقِ اسْمِ الاُلُوهِيَّةِ عَلَى اَنْفُسِهِمْ فَلاَجَرَمَ اَنَّهُمْ لاَ يَزَالُونَ يَخْلَعُونَ رِبْقَةَ الْعُبُودِيَّةِ عَنْ رِقَابِهِمْ وَيَقَعُونَ فِى مُنْكَرَاتِ الاَفْعَالِ وَمُسْتَقْبَحَاتِ الاَعْمَالِ وَيَسْلُكُونَ سَبِيلَ الاِبَاحَةِ وَيَزْعُمُونَ اَنَّ الإِلَهَ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ مِنْ شَيْءٍ اَصْلاً وَكُلَّمَا يَقُولُونَهُ يَحْسَبُونَهُ صَوَابًا وَكُلَّمَا يَفْعَلُونَ يَزْعُمُونَهُ مُبَاحًا ضَلُّوا فَأَضَلُّوا فَوَيْلٌ لَهُمْ وَلأَتْبَاعِهِمْ وَلأَشْيَاعِهِمْ وَمِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَحُرِمَ عَنْهُ مُنْكِرُوهُمْ وَصَارُوا لاَ نَصِيبَ لَهُمْ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ اَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَائِلُونَ بِنُـــزُولِ الْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ الَّذِينَ هُمْ مَعْصُومُونَ مُطْلَقًا مِنَ الآثَامِ وَلَيْسَ فِيهِمْ تَلَوُّثٌ وَتَعَلُّقٌ بِالأَنَامِ وَمُعْتَقِدُونَ اَنَّهُمْ أُمَنَاءُ الْوَحْيِ وَحَمَلَةُ كَلاَمِ اللهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَعْنِى اِلَى الاَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ فَكُلَّمَا يَقُولُهُ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرُ يَقُولُونَهُ

مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكُلَّمَا يُبَلِّغُونَهُ يُبَلِّغُونَهُ مِنْهُ تَعَالَى وَاَحْكَامُهُمُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ اَيْضًا مُؤَيَّدَةٌ بِالْوَحْيِ فَاِنْ وَقَعَتْ مِنْهُمْ زَلَّةٌ فَرْضًا تَدَارَكَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ فِى الْحَالِ بِالْوَحْيِ الْقَاطِعِ وَرُؤَسَاءُ الْمُنْكِرِينَ الَّذِينَ يَدَّعُونَ الْاُلُوهِيَّةَ كُلَّمَا يَقُولُونَهُ يَقُولُونَهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ وَيَحْسَبُونَهُ صَوَابًا بِوَاسِطَةِ زَعْمِ الْاُلُوهِيَّةِ فَيَنْبَغِى الْاِنْصَافُ لَوْ اَنَّ شَخْصًا زَعَمَ نَفْسَهُ مِنْ كَمَالِ قِلَّةِ الْعَقْلِ اِلَهًا مُسْتَحَقًّا لِلْعِبَادَةِ وَبِهَذَا الزَّعْمِ الْفَاسِدِ يَرْتَكِبُ أَفْعَالاً قَبِيحَةً أَىُّ اعْتِبَارٍ يَكُونُ فِى كَلَامِهِ وَمَا الْبَاعِثُ وَالْمَدَارُ عَلَى اتِّبَاعِهِ ﴿ع﴾:

وَكُلُّ انَاءٍ بِالَّذِى فِيهِ يَنْضَحُ * وَايرَادُ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اِنَّمَا هُوَ لِزِيَادَةِ الْاِيْضَاحِ وَالاَّ فَالْحَقُّ مُمْتَازٌ عَنِ الْبَاطِلِ وَالنُّورُ مُبَايِنٌ وَمُغَايِرٌ لِلظُّلْمَةِ **"جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا"** اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوَّلاً وَآخِرًا وَبَقِيَّةُ الْمَقْصُودِ اَنَّ جَنَابَكُمْ أَعْلَمُ بِالسَّيِّدِ مِيَانْ بِيرْ كَمَالٍ فَمَا الْحَاجَةُ اِلَى كِتَابَةٍ فِى هَذَا الْبَابِ وَلَكِنْ نَكْتُبُ هَذَا الْقَدْرَ اَنَّ الْفَقِيرَ مَحْظُوظٌ بِمَوَدَّتِهِ مِنْ مُدَّةِ ازْمَانٍ وَفِيهِ اشْتِيَاقُ تَقْبِيلِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَلَكِنَّ الْآنَ طَرَأَ عَلَيْهِ الضَّعْفُ بِحَسَبِ الْاَبْدَانِ حَتَّى صَارَ صَاحِبَ فِرَاشٍ مُنْذُ ازْمَانٍ وَبَعْدَ الْقِيَامِ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ ذَلِكَ الْجَانِبِ الْعَالِى رَاجِيًا الْعِنَايَةَ مِنْ حَضْرَتِكُمْ مَحَطِّ الْآمَالِ وَالْاَمَانِىِّ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, bütün peygamberlerin dinin asli konularında ittifak içinde olduklarını, peygamberlerin getirdiği dinler arasındaki farklılığın ancak feri meselelerde olduğu ve peygamberlerin üzerinde ittifak ettiği bazı sözlerin beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu Seyyid Nakip Şeyh Ferid'e göndermiştir.

Allah sizleri değerli atalarınızın yolu üzere sabit kılsın. Onların en üstünü olan Peygamberimize doğrudan, diğerlerine ona bağlı olarak salat ve selam olsun.

Bütün peygamberler, kainatın, kendileri aracılığıyla ebedi kurtuluş bahtiyarlığına eriştiği ve sonsuz belalardan emin olduğu, Allah'ın rahmet menbalarıdır. Eğer bu peygamberler olmasaydı hiçbir şeye ihtiyacı olmayan Allah alemden hiçbir kimseye yüce zatını ve sıfatlarını bildirmez ve kimseye bu konuda bir işarette bulunmazdı. Kendisini bilme konusunda ebediyen kimseye yol göstermez, nihayetinde faydası kullara yönelik olan mahza ilahi lütuf eseri emirlerini yerine getirme, yasaklarından sakınma sorumluluğunu hiçbir kula yüklemezdi. Bunun gibi Allah'ın nelerden razı olduğu ve nelerden razı olmadığı sorusu cevap bulamazdı. Bu en büyük nimetin şükrü hangi dille yerine getirilebilir! Ve bu şükür görevini kimin ifa etme kudreti olabilir!

Bizlere nimet veren, İslam dinine ulaştıran ve bizleri peygamberlerini tasdik edenlerden kılan Allah'a sonsuz hamd olsun. Bu büyük peygamberler aslî[344] konularda ittifak halindedir. Allah'ın zatı, sıfatları, haşr-neşr, peygamberlerin gönderilmesi, meleklerin indirilmesi, vahyin gelmesi, ebedi cennet nimeti ve cehennem azabı gibi konularda onların insanlara bildirdikleri şeyler hep aynıdır. Onların farklı tebliğlerde bulunması, dinin ferî[345] meseleleri hakkındaki hükümlerle alakalıdır. Bunun hikmeti, Allah (*celle celalühü*) her dönemin peygamberine o zamana uygun hükümler vahyetmesidir. O peygamberleri dönemine ait hükümlerle sorumlu tutmuştur. Nitekim nesh ve tebdil[346] de Allah'tan bir takım hikmet ve maslahatlara dayalıdır. Genelde müstakil bir şeriat sahibi peygambere, nesh ve tebdil sonucu olarak, başka zamanlarda gelen hükümlere zıt bir takım hükümler gelmiştir.

Peygambelerin ittifak ettiği sözler ve dini esaslar, Hak Sübhanehü'den başkasına ibadetin ve ona ortak koşulmasının men edillmesi, Allah'tan başka bir takım Rabler edinmekten insanları menetmek esasına dayanır. Bu şeref peygamberlere ve onlara tabi olanlara mahsustur. Bu devletle başkaları şereflenememiştir. Peygamberlerden başka kimse bu kelimeleri söyleyememiştir. Peygamberleri inkara kalkışanlar Allah'ın birliğini kabul etseler de ya Müslümanları taklit etmişlerdir[347] ya da birliğini kabul

---

[344] Aslî konular, bütün ilahi dinlerin üzerinde ittifak ettiği inanç esasları, Allah kulluk, dürüstlüğün gerekliliği ve zina ve adam öldürmenin haram oluşu gibi şeriatların temelini teşkil eden ilahi hükümlerdir. Bunun aksine ferî konular adı verilir.

[345] Ferî konular, zaman, iklim ve kültürel şartlara göre değişiklik arz eden ilahi hükümler. Allah'a ibadetin şekil ve keyfiyetiyle alakalı hükümler bu tür konular arasında yer alır.

[346] Nesh, Allah tarafından önceden indirilen bir hükmün bir hikmete bağlı olarak kaldırılması. Tebdil de bu manadadır.

[347] Yani sahip oldukları bazı tevhidi düşünceler kendilerine peygamberlerin tabilerinden tevarüs etmiştir.

ettikleri halde Allah'ın ibadeti hak ettiğini kabullenmemişlerdir. Müslümanlar yani peygamberlere uyanlar ise hem vâcibü'l-vücûd[348] olma konusunda hem de ibadete layık olma konusunda Allah'ın birliğini kabul eddtmişlerdir. Nitekim *lâ ilâhe illellâh* cümlesini söylemekten maksat, batıl ilahları red, Hak olan ilahı kabulden ibarettir.

Yine peygamberlere mahsus olan özelliklerden biri de, kendilerini diğer insanlar gibi birer beşer olarak görmeleri, ibadet edilecek yegane ilahın Hak Sübhanehü olduğuna inanmaları ve insanları buna çağırmalarıdır. Allah'ı hulûl[349] ve ittihaddan[350] tenzih etmeleri de onların başlıca özelliklerindendir. Peygamberlik müessesesini inkar edenler böyle değildir. Zira onların önderleri ilahlık iddiasında bulunur, Allah'ın kendilerine hulul ettiğini söylerler. Kendilerine ilah denmesinden ve ibadete layık olduklarını iddia etmekten sakınmazlar. Kuşkusuz onlar kulluk bağını boyunlarından çıkarıp çirkin işlere bulaşır ve İlahın hiçbir şeyden men edilemeyeceğini düşünürek her şeyi mübah kabul ederler. Her söylediklerinin doğru olduğunu, her yaptıklarının da meşru olduğunu sanırlar. Bunlar kendileri saptığı gibi bir çok kimseyi de saptırırlar. Onlara ve peşlerine takılanlara yazıklar olsun!

Peygamberlerin üzerinde ittifak ettiği -inkarcılarının mahrum kaldığı- hususlardandır ki, onlar günahsız meleklerin ineceğini bildirirler. Onlar meleklerin bir kötülük işlemediğini ve insanlarla bir alakalarının olmadığını söyler, onların vahyin ve Allah kelamının peygamberlere güvenli birer taşıyıcısı olduklarına inanırlar. Peygamberlerin söylediği her şey meleklerin kendilerine bildirdiği şeylerdir. Peygamberler ne diyecek olsalar onu Hak Sübhanehû'den alarak der, tebliğ ettikleri şeyleri hep Hak adına tebliğ ederler. Onların ictihadi görüşleri de vahiyle teyid edilmiştir. Eğer onlar ictihatlarında hata edecek olsalar derhal kesin vahiyle Allah'tan uyarı alırlar.

Peygambeleri inkar edenlerin ilahlık iddiasında bulunan öncüleri ise söyledikleri her şeyi yanlarından söyler ve ilahlık iddiasında bulundukları için bunları doğru zannederler. O halde insaf etmek gerekir. Bir kimse aklı kıt olduğundan kendisini ibadete layık bir ilah olarak görse ve bu

---

[348] Vâcibü'l-vücûd, varlığı kendinden ve zorunlu olan. Bu varlık düzeyi sadece Allah'a mahsustur. Allah'ı vâcibü'l-vücûd konusunda birlemek, ondan başka vâcibü'l-vücûd olmadığını kabul etmektir. İbadete layık olma konusunda birlemek de ondan başka ibadet edilecek kimse olmadığını kabul etmektir.

[349] Hulûl, bir şeyin içine girmek, içine sızmak. Allah'ın alemin içine girdiğini savunan görüş.

[350] İttihad, aynı olmak. Allahın alemle aynı (tek bir şey) olduğunu savunan görüş.

sapkın hayaline binaen bir takım çirkin işlere teşebbüs etse onun sözlerine nasıl itibar edilir ki! Ona uymayı gerektirecek şey ne olabilir ki!

Her kap içindekini sızdırır. (Atasözü).

Bu tür sözleri sarf etmemin sebebi, konunun bütün çıplaklığıyla gözler önüne serilmesini sağlamaktır. Yoksa hak batıldan tamamen ayrılmış, nur karanlıktan iyice farkedilir hale gelmiştir. *"Hak geldi batıl zail oldu. Zaten batıl yok olmaya mahkumdur."* (İsra, 81) Ey Allah'ım! Bizleri bu büyük peygamberlere uyma hususunda sabit kıl.

Baki meram, zat-ı alileriniz Seyyid Miyan Pir Kemal'i daha iyi bilir. Bu konuda yazmama aslında hacet yok! Fakat şu kadarını yazayım ki, bu fakir uzun bir müddettir onun sevgisinden haz duyuyor. Onda da uzun zamandır yüce eşikleri öpme arzusu bulunuyor. Fakat bu sıralar kendisinde bir hastalık başgösterdi ve bir müddettir yatağa düştü. Ayağa kalktıktan sonra, zat-i alilerinizden inayet ümidiyle, umut ve arzuların kaynağı yüce huzurlarınıza doğru yönelecektir.

KELİME ANLAMI

63. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ: **Altmış üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى **Seyyid Nâkib Şeyh Ferid'e** السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيد *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun izahı hakkındadır ki;** اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ **Peygamberler** عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **Onlara salât-ü selam olsun** مُتَّفِقُونَ **Hemfikirdirler** *(Nerede?)* فِي اُصُولِ الدِّينِ **Dinin aslî konularında** وَاخْتِلَافِهِمْ **Ve onların ihtilâfı** اِنَّمَا هُوَ **O sadece** فِي الْفُرُوعِ **Fer'i, fıkhî meselelerdedir** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ بَعْضِ كَلِمَاتِهِمُ الْمُتَّفِقَةِ **Bir de aynı anlamı taşıyan bazı sözlerinin izahı hakkındadır.**

عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ Allâh-u Teâla bizi ve sizi sâbit eylesin *(Ne üzere?)* ثَبَّتَنَا اللهُ تَعَالَى وَاِيَّاكُمْ Kıymetli ecdadınızın yolu üzere عَلَى أَفْضَلِهِمْ أَصَالَةً Onların en üstününe doğrudan الْكِرَامِ وَعَلَى بَوَاقِيهِمْ مُتَابَعَةً Diğerlerine de ona bağlı olaraktan اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ Peygamberler صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى Ki, Allâh-u Teâla'nın rahmet وَتَسْلِيمَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ Selam ve bereketleri عَلَى جَمِيعِهِمْ Hepsine olsun *(Nasıl?)* عُمُومًا

Genel olarak وَعَلَى أَفْضَلِهِمْ Ve en üstünlerine olsun *(Nasıl?)* خُصُوصًا Özel olarak كُلُّهُمْ Onların hepsi رَحْمَاتٌ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla tarafından gönderilmiş rahmettirler اُسْتُسْعِدَ الْعَالَمُ Âlem bahtiyar olmuştur *(Ne sebebiyle?)* بِتَوَسُّطِ هَؤُلَاءِ الْعِظَامِ Bu büyük peygamberler aracılığıyla *(Ne ile bahtiyar olmuştur?)* بِالنَّجَاةِ الْأَبَدِيَّةِ Ebedî kurtuluşla وَتَخَلَّصُوا Ve kurtulmuşlardır *(Nedeni?)* مِنَ الْبَلِيَّاتِ السَّرْمَدِيَّةِ Sonsuz belâlardan فَلَوْلَا وُجُودُهُمُ الشَّرِيفُ Eğer onların değerli varlıkları olmasaydı لَمَا أَخْبَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla haber vermezdi الَّذِي هُوَ Ki o الْغَنِيُّ الْمُطْلَقُ Her yönüyle ihtiyaçsız olandır *(Kime haber vermezdi?)* أَحَدًا عَنْ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ *(Neden haber vermezdi?)* مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ Âlemden hiçbir kimseye Yüce ve mukaddes zâtından ve sıfatlarından وَلَمَا دَلَّ عَلَيْهَا Ve zâtına ve sıfatlarına yönlendirmezdi *(Kimi?)* أَحَدًا Hiç kimseyi وَلَمَا أَهْدَى Ve eriştirmezdi *(Neye?)* إِلَى مَعْرِفَتِهِ Kendisini tanımaya *(Kimi?)* شَخْصًا Hiçbir kişiyi أَبَدًا Asla! وَلَمَا كَلَّفَ عِبَادَهُ Ve kullarını sorumlu tutmazdı *(Neyle?)* بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ Emirlerini yerine getirmek وَالْانْتِهَاءِ عَنْ مَنَاهِيهِ Ve yasaklarından kaçınmakla *(Ne zamana kadar?)* سَرْمَدًا Sonsuza dek (sorumlu tutmazdı) اللَّذَيْنِ Ki bu ikisi (emir ve yasaklar) كَلَّفَهُمْ Allah kullarını sorumlu tutmuştur *(Neyle?)* بِهِمَا Bu ikisiyle *(Nasıl?)* بِمَحْضِ كَرَمِهِ Sırf ilâhi lütfuyla *(Niçin?)* لِنَفْعِهِمْ Onların yararı için وَلَمَا امْتَازَتْ Ve de ayırt edilemezdi *(Ne?)* مَرْضِيَّاتُهُ تَعَالَى Allah'ın razı olduğu şeyler *(Nedens?)* مِنْ غَيْرِ مَرْضِيَّاتِهِ Razı olmadığı şeylerden فَشُكْرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Öyleyse bu büyük nîmetin şükrü بِأَيِّ لِسَانٍ Hangi dille يُؤَدَّى Edâ edilir وَلِمَنْ يَكُونُ مَجَالٌ Ve kimin gücü vardır? *(Neye?)* لِلْخُرُوجِ عَنْ عُهْدَتِهِ Bunun sorumluluğundan çıkmaya اَلْحَمْدُ لِلهِ Allah'a hamd olsun الَّذِي Ki o أَنْعَمَ عَلَيْنَا Bize ihsanda bulundu وَهَدَانَا Ve bizi iletti *(Neye?)* إِلَى الْإِسْلَامِ İslam'a وَجَعَلَنَا Ve bizi eyledi *(Kimlerden?)* مِنْ مُصَدِّقِي الْأَنْبِيَاءِ Peygamberleri tasdik edenlerden عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât-ü selam olsun وَهَؤُلَاءِ الْعِظَامُ Ve bu büyükler مُتَّفِقُونَ Hemfikirdirler *(Nerede?)* فِي الْأُصُولِ Dinin aslî meselelerinde وَكَلِمَتُهُمْ مُتَّحِدَةٌ Ve onların sözleri birdir *(Hangi konuda?)* فِي ذَاتِ الْحَقِّ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Hak Teâla Hazretleri'nin zâtı ve sıfatları وَفِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ Haşr ve Neşr (toplanıp, dirilme) وَإِرْسَالِ الرُّسُلِ Peygamberlerin gönderilmesi وَنُزُولِ الْمَلَكِ (Peygamberlere) meleklerin inmesi

وَعَذَابِ Ve vahyin gelmesi konusunda (Daha?) وَنَعِيمِ الْجَنَّةِ Cennet saadetinin
بِطَرِيقِ الْخُلُودِ وَالتَّأْبِيدِ Ve cehennem azabının varlığı konusunda (Nasıl varlığı?)
Sonsuz ve ebedî olarak وَاخْتِلَافُهُمْ Onların ayrıldıkları nokta ise اِنَّمَا هُوَ O sadece
فِي بِفُرُوعِ Bir kısım hükümlerdedir بَعْضِ الْاَحْكَامِ (Ki bu hükümler) alâkalıdır (Neyler?)
الدِّينِ Dinin fer'i, fıkhî meseleleri ile وَذَلِكَ Bu böyledir لِاَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Zira Hak Teâla
أَرْسَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ Her bir devirde göndermiştir (Kimi?) اِلَى اَنْبِيَاءِ ذَلِكَ الزَّمَانِ O devrin
peygamberlerine (Ne?) بَعْضَ الْاَحْكَامِ الْمُنَاسِبَةِ Bir takım uygun hükümler (Neyi?) لِذَلِكَ
الزَّمَانِ O devre (Nasıl göndermiştir?) بِطَرِيقِ الْوَحْيِ Vahiy aracılığıyla وَكَلَّفَهُمْ Ve onları
sorumlu tutmuştur (Neyle?) بِاَحْكَامٍ مَخْصُوصَةٍ Bir takım özel hükümlerle وَالنَّسْخُ وَالتَّبْدِيلُ
(Bazı hükümlerin) neshi ve tebdîli (iptal edilmesi ve değiştirilmesi) دَائِرَانِ Dönmektedir
(Nereden?) عَلَى حِكَمٍ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın bazı hikmetleri وَمَصَالِحَ Ve bir takım
faydalı işlerin çevresinde وَكَثِيرًا مَّا Ve çoğu kere وَرَدَتْ Gelmiştir (Kimi?) اِلَى نَبِيٍّ صَاحِبِ
شَرِيعَةٍ Şerîat sahibi bir peygambere يَعْنِي مُسْتَقِلَّةٍ Yani başlı başına (bir şerîat sahibi
peygambere) (Ne gelmiştir?) اَحْكَامٌ مُتَضَادَّةٌ Birbirine zıt hükümler (Ne zaman?) فِي اَوْقَاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ Farklı zamanlarda (Nasıl?) بِطَرِيقِ النَّسْخِ وَالتَّبْدِيلِ Nesh ve tebdil yoluyla وَمِنْ
كَلِمَاتِهِمُ الْمُتَّحِدَةِ Onların bir olan sözlerinden وَعِبَارَاتِهِمُ الْمُتَّفِقَةِ Ve aynı cümlelerinden
biri de; نَفْيُ عِبَادَةِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan başkasına ibadeti yasaklamak وَمَنْعُ
الْاِشْرَاكِ مَعَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla'ya eş koşmayı menetmek وَمَنْعُ الْمَخْلُوقَاتِ Ve
de yaratılanları engellemektir (Nedeni?) عَنِ اتِّخَاذِ بَعْضِهِمْ Bir kısmının edinmesinden (Kimi?)
بَعْضًا Diğer bir kısmını (Ne?) اَرْبَابًا Rab edinmesinden (Kimden başka?) مِنْ دُونِ اللهِ Allah'tan
başka وَهَذَا الْحُكْمُ İşte bu hüküm مَخْصُوصٌ بِالْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere aittir وَلَمْ يَتَشَرَّفْ Ve
şereflenmemiştir (Ne ile?) بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu bahtiyarlıkla (Kimi?) غَيْرُ مُتَابِعِيهِمْ Onlara uyanlardan
başkası وَلَمْ يَتَكَلَّمْ Ve dile getirmemiştir (Neyi?) بِهَذَا الْكَلَامِ Bu sözü (Kimi?)
اَحَدٌ غَيْرَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerden başka biri وَالَّذِينَ يُنْكِرُونَ İnkar edenler (Kimi?) الْاَنْبِيَاءَ Peygamberleri
وَلَكِنَّ حَالَهُمْ İkrar etseler de (Neyi?) بِوَحْدَانِيَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın birliğini وَاِنْ اَقَرُّوا
Ancak onların hâli غَيْرُ خَالٍ Yoksun değildir (Nedeni?) عَنْ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ İki işten birinden اِمَّا

تَقْلِيدُ أَهْلِ الْاِسْلَامِ Ya Müslümanları taklit ederler وَاِمَّا التَّوْحِيدُ Ya da tevhide gelirler *(Hangi konuda?)* فِي وُجُوبِ الْوُجُودِ Allah'ın varlığının vâcip olduğu konusunda فَقَطْ Sadece *(Nasıl?)* بِخِلَافِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ دُونَ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ İbadete layık olduğunu kabul etmeksizin Müslümanlar böyle değildir يَعْنِي اَتْبَاعَ الْاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ Yani yüce peygamberlere uyanlar فَاِنَّهُمْ يُوَحِّدُونَهُ سُبْحَانَهُ Zira onlar Allâh-u Teâla'yı tek tutarlar *(Hangi konuda?)* فِي وُجُوبِ الْوُجُودِ Varlığının vâcip olması وَفِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ Ve de ibadete layık olma konusunda فَاِنَّ الْمُرَادَ Zira kastedilen *(Ne ile?)* بِنُطْقِ كَلِمَةِ "لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ" "Lâ ilâhe illallah" kelimesini telaffuz etmekle *(Nedir?)* نَفْيُ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ Bâtıl ilahları reddetmek وَاِثْبَاتُ الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ Ve hakiki ma'budu ispat etmektir وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِهٰؤُلَاءِ الْعِظَامِ Bu büyük peygamberlere ait olan özelliklerinden biri de اِعْتِقَادُ اَنْفُسِهِمْ بَشَرًا Kendilerinin insan olduğuna inanmaktır *(Ne gibi?)* مِثْلَ سَائِرِ النَّاسِ Diğer insanlar gibi *(Daha?)* وَاعْتِقَادُ اَنَّ الْاِلٰهَ الْمَعْبُودَ Ve kendisine ibadet edilen ilahın هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Sadece Hak Teâla olduğuna inanmaktır. (Diğer bir özellikleri de) وَدَعْوَةُ النَّاسِ İnsanları davet etmeleridir *(Kime?)* اِلَيْهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'ya وَتَنْزِيهُهُ عَنِ الْحُلُولِ Ve onu uzak, berî tutmalarıdır *(Neden?)* شَأْنُهُ جَلَّ Şânı yüce olanı وَالْاِتِّحَادِ Hulûl ve ittihat(içine girmek, bir olmak)tan وَمُنْكِرُو النُّبُوَّةِ Oysa peygamberlik müessesesini inkar edenler لَيْسُوا كَذٰلِكَ Böyle değildirler بَلْ رُؤَسَائُهُمْ Aksine onların önderleri يَدَّعُونَ الْاُلُوهِيَّةَ İlahlık iddiasında bulunuyorlar وَيَشْهَدُونَ Ve şahitlik ediyorlar *(Neyi?)* حُلُولَ الْحَقِّ Hak Teâla'nın hulûl ettiğine *(Kime?)* فِي اَنْفُسِهِمْ İçlerine وَلَا يَتَحَاشَوْنَ Hiç de çekinmiyorlar *(Neden?)* مِنْ دَعْوَى اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ İbadete layık olma iddiasından وَاِطْلَاقِ اسْمِ الْاُلُوهِيَّةِ Ve de ilah ismini kullanmaktan *(Kime?)* عَلَى اَنْفُسِهِمْ Kendilerine رِبْقَةَ الْعُبُودِيَّةِ Kuşkusuz onlar لَا يَزَالُونَ Her zaman يَخْلَعُونَ Çıkarıyorlar *(Neyi?)* فَلَا جَرَمَ اَنَّهُمْ Kulluk bağını *(Neden?)* عَنْ رِقَابِهِمْ Boyunlarından وَيَقَعُونَ Ve düşüyorlar *(Neye?)* فِي مُنْكَرَاتِ الْاَفْعَالِ Kötü işlere وَمُسْتَقْبَحَاتِ الْاَعْمَالِ Ve çirkin amellere وَيَسْلُكُونَ Ve tutuyorlar *(Neyi?)* سَبِيلَ الْاِبَاحَةِ İbaha (her şeyi helal görme) yolunu وَيَزْعُمُونَ Ve iddia ediyorlar *(Neyi?)* اَنَّ غَيْرَ مَمْنُوعٍ الْاِلٰهَ İlahın مِنْ شَيْءٍ اَصْلًا Yasaklanmış olmadığını *(Neden?)* Hiçbir şeyden وَكُلَّمَا يَفْعَلُونَ Doğru zannediyorlar يَحْسَبُونَهُ صَوَابًا Ve her وَكُلَّمَا يَقُولُونَهُ Her dediklerini

yaptıklarını يَزْعُمُونَهُ مُبَاحًا Helal kabul ediyorlar ضَلُّوا Saptılar فَأَضَلُّوا Ve saptırdılar فَوَيْلٌ
لَهُمْ Yazıklar olsun onlara! وَلِاَتْبَاعِهِمْ وَلِاَشْيَاعِهِمْ Onlara uyanlara ve taraftar olanlara وَمِمَّا
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْاَنْبِيَاءُ Peygamberlerin ittifak ettikleri şeylerden biri de
Allah'ın salât-u selamı onlara olsun- وَحُرِمَ عَنْهُ Ki bu şeyden mahrum olmuştur *(Kimi?)*
مُنْكِرُوهُمْ Peygamberleri inkar edenler وَصَارُوا لَا نَصِيبَ لَهُمْ Ve de nasipsiz kalmışlardır
(Neden?) اَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu bahtiyarlıktan (işte o şey)
Peygamberler –aleyhimussafât-ü vesselam- قَائِلُونَ Hükmederler *(Neyi?)* بِنُـزُولِ الْمَلَائِكَةِ
الْكِرَامِ Kıymetli meleklerin indiğine الَّذِينَ هُمْ Ki onlar مَعْصُومُونَ مُطْلَقًا Her zaman
mâsumdurlar *(Neden?)* مِنَ الْاٰثَامِ Günahlardan وَلَيْسَ فِيهِمْ Onlarda yoktur *(Ne?)* تَلَوُّثٌ وَتَعَلُّقٌ
Karışma ve alaka *(Kime?)* بِالْاَنَامِ İnsanlara وَمُعْتَقِدُونَ Ve (o peygamberler) inanırlar ki
اَنَّهُمْ Melekler اُمَنَاءُ الْوَحْيِ Vahyin emanetçileridirler وَحَمَلَةُ كَلَامِ اللهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ve
Allâh Teâla'nın kelamını taşıyanlardır *(Kimi?)* يَعْنِي اِلَى الْاَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ Yani yüce
peygamberlere فَكُلَّمَا يَقُولُهُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Bu büyük peygamberler her söylediklerini
يَقُولُونَهُ Söylüyorlar *(Nasıl?)* مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan (alarak) وَكُلَّمَا يُبَلِّغُونَهُ Ve her
bildirdikleri şeyi يُبَلِّغُونَهُ Bildiriyorlar *(Kimden alarak?)* مِنْهُ تَعَالَى Allah-u Teâla'dan (alarak)
مُؤَيَّدَةٌ بِالْوَحْيِ وَاَحْكَامُهُمُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ اَيْضًا Onların içtihada dayalı hükümleri de Vahiyle
desteklenmiştir فَاِنْ وَقَعَتْ مِنْهُمْ Eğer onlardan sadır olursa *(Ne?)* زَلَّةٌ فَرْضًا Söz gelimi bir
zelle تَدَارَكَهَا Onu düzeltir *(Kim?)* اَللهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla *(Ne zaman?)* فِي الْحَالِ Derhal
بِالْوَحْيِ الْقَاطِعِ Kesin vahiyle وَرُؤَسَاءِ الْمُنْكِرِينَ İnkarcıların önderleri ise الَّذِينَ Ki onlar
يَقُولُونَهُ كُلَّمَا يَقُولُونَهُ İlahlık iddia ediyorlar (işte onlar) يَدَّعُونَ الْاُلُوهِيَّةَ Her dediklerini
Diyorlar *(Nereden?)* مِنْ قِبَلِ اَنْفُسِهِمْ Kendi nefisleri tarafından وَيَحْسَبُونَهُ صَوَابًا Ve onu doğru
zannediyorlar *(Ne sebebiyle?)* فَيَنْبَغِي الْاِنْصَافُ بِوَاسِطَةِ زَعْمِ الْاُلُوهِيَّةِ İlahlık davası sebebiyle
Artık insaf etmek gerekir لَوْ اَنَّ شَخْصًا زَعَمَ نَفْسَهُ Eğer birisi Kendini zannetse *(Neden ötürü?)*
اَلَهًا مُسْتَحِقًّا لِلْعِبَادَةِ مِنْ كَمَالِ قِلَّةِ الْعَقْلِ Son derece akılsız olmasından ötürü *(Ne zannetse?)*
İbadete layık bir ilah وَبِهٰذَا الزَّعْمِ الْفَاسِدِ Ve bu çürük zannı sebebiyle
يَرْتَكِبُ اَفْعَالًا قَبِيحَةً Kötü işler yapıyor olsa اَيُّ اعْتِبَارٍ يَكُونُ Ne değer olur ki *(Nereden?)* فِي كَلَامِهِ Onun

sözünde وَمَا الْبَاعِثُ وَالْمَدَارُ Sebep olan ve bağımlı olunan şey nedir? *(Neyi?)* عَلَى اتِّبَاعِهِ Ona uymaya ﴿ع﴾: Misra: وَكُلُّ اِنَاءٍ Her kap بِالَّذِى فِيهِ İçindekini يَنْضَحُ (Dışına) sızdırır وَايرَادُ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri söylemek اِنَّمَا هُوَ O ancak لِزِيَادَةِ الْايضَاحِ İyice açıklamak içindir وَالنُّورُ Yoksa hak وَاِلاَّ فَالْحَقُّ (Zaten) batıldan ayrıdır مُمْتَازٌ عَنِ الْبَاطِلِ وَزَهَقَ Işık farklı ve zıttır *(Neyi?)* مُبَايِنٌ وَمُغَايِرٌ لِلظُّلْمَةِ Karanlığa جَاءَ الْحَقُّ" (De ki:) Hak geldi الْبَاطِلُ Ve batıl yok oldu اِنَّ الْبَاطِلَ Zaten batıl "كَانَ زَهُوقًا Yok idi اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنَا Allah'ım bizi sabit eyle *(Ne üzere?)* عَلَى مُتَابَعَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyük peygamberlere tabi olmak üzere عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatü-selam olsun أَوَّلاً وَآخِرًا Sözün başında ve sonunda وَبَقِيَّةُ الْمَقْصُودِ Son isteğim: اَنَّ جَنَابَكُمْ Zât-ı âliniz أَعْلَمُ Daha iyi bilir *(Kimi?)* بِالسَّيِّدِ مِيَانْ پِيرْ كَمَالْ Seyyid Miyan Pir Kemal'i فَمَا الْحَاجَةُ Ne gerek vardır? *(Neye?)* اِلَى كِتَابَةٍ Yazmaya *(Hangi konuda?)* فِى هَذَا الْبَابِ Bu konuda وَلٰكِنْ نَكْتُبُ Ancak yazıyoruz *(Neyi?)* هَذَا الْقَدْرَ Şu kadarını ki; اَنَّ الْفَقِيرَ Bu fakir مَحْظُوظٌ بِمَوَدَّتِهِ Onun sevgisiyle hoşnuttur *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةِ اَزْمَانٍ Uzun zamanlardan beri وَفِيهِ اشْتِيَاقُ تَقْبِيلِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Ve onda yüce eşiği öpme arzusu vardır *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir zamandan beri بِحَسَبِ Ancak şu sıralar وَلٰكِنَّ الْآنَ Ona bir hastalık vurdu *(Ne yönden?)* طَرَأَ عَلَيْهِ الضَّعْفُ Beden yönünden مُنْذُ الْاَبْدَانِ Hatta yatalak oldu *(Ne zamandır?)* حَتّٰى صَارَ صَاحِبَ فِرَاشٍ Bir zamandan beri اَزْمَانٍ Kalktıktan sonra وَبَعْدَ الْقِيَامِ Yönelecektir *(Neraye?)* يَتَوَجَّهُ نَحْوَ Yüksek tarafınıza doğru *(Ne halde?)* ذٰلِكَ الْجَانِبِ الْعَالِى İlgi umaraktan *(Kimden?)* رَاجِيًا الْعِنَايَةَ İstek ve beklentilerin durağı olan zât-ı âlinizden. مِنْ حَضْرَتِكُمْ مَحَطِّ الْآمَالِ وَالْاَمَانِيِّ

64. MEKTUP

٦٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ فِي بَيَانِ اللَّذَّةِ وَالْأَلَمِ الْجِسْمَانِيَّيْنِ وَالرُّوحَانِيَّيْنِ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى تَحَمُّلِ الْمَصَائِبِ وَالْآلَامِ الْجِسْمَانِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَعَافَاكُمْ فِي الدَّارَيْنِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَاعْلَمْ اَنَّ لَذَّةَ الدُّنْيَا وَأَلَمَهَا عَلَى قِسْمَيْنِ جِسْمَانِيٌّ وَرُوحَانِيٌّ وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَذَّةٌ لِلْجِسْمِ فِيهِ أَلَمٌ لِلرُّوحِ وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَلَمٌ لِلْجِسْمِ فِيهِ الْتِذَاذٌ لِلرُّوحِ فَالرُّوحُ وَالْجِسْمُ ضِدَّانِ وَفِي هَذِهِ النَّشْأَةِ الَّتِي تَنَـزَّلَتِ الرُّوحُ فِيهَا اِلَى مَقَامِ الْجِسْمِ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ اكْتَسَبَتْ حُكْمَ الْجِسْمِ فَصَارَتْ تَتَلَذَّذُ بِتَلَذُّذِهِ وَتَتَأَلَّمُ بِتَأَلُّمِهِ وَهَذَا هُوَ مَرْتَبَةُ "الْعَوَامُّ كَالْاَنْعَامِ" وَقَوْلُهُ تَعَالَى "ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ" صَادِقٌ فِي شَأْنِهِمْ فَاهَا أَلْفَ آهٍ لَوْ لَمْ تَتَخَلَّصِ الرُّوحُ مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ وَلَمْ تَرْجِعْ اِلَى وَطَنِهَا الْأَصْلِيِّ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَرْتَبَةُ الْاِنْسَانِ فِي آخِرِ الْوَرَى * لِذَلِكَ مِنْ عِزِّ الْحُضُورِ تَأَخَّرَا

فَلَوْلَمْ يَعُدْ مِنْ بُعْدِهِ وَاغْتِرَابِهِ * فَلَاشَيْءَ مَحْرُومٌ كَإِنْسٍ مِنَ الْوَرَى

وَالرُّوحُ مِنْ مَرَضِهَا تَزْعُمُ أَلَمَهَا لَذَّةً وَتَظُنُّ لَذَّتَهَا أَلَمًا وَمَثَلُهَا مَثَلُ الصَّفْرَاوِيِّ حَيْثُ يَجِدُ الْحُلْوَ بِوَاسِطَةِ عِلَّةِ الصَّفْرَاءِ مُرًّا فَالْفِكْرُ فِي إِزَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ لَازِمٌ لِلْعُقَلَاءِ حَتَّى يَغْشَاهُمُ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ فِي الْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ الْجِسْمَانِيَّتَيْنِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مِنْ أَجْلِ هَذَا الْعَيْشِ وَالْمَعِيشَةِ * لَا بُدَّ مِنْ شِقِّ الْمَرَائِرِ يَا فَتَى

فَاِنْ لُوحِظَ مُلَاحَظَةً جَيِّدَةً لَتَبَيَّنَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَلَمُ وَالْمُصِيبَةُ وَالْمَرَضُ فِي الدُّنْيَا

لَمَا تُسَاوِى بِشَعِيرَةٍ فَانَّ الْوَقَائِعَ وَالْحَوَادِثَ هِيَ الَّتِى تُزِيلُ ظُلْمَتَهَا وَمَرَارَةُ الْحَوَادِثِ مِثْلُ مَرَارَةِ الدَّوَاءِ النَّافِعِ الْمُزِيلِ لِلْمَرَضِ وَكَانَ مَحْسُوسًا لِلْفَقِيرِ اَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُهَيِّئُونَ الطَّعَامَ لِدَعْوَةٍ عَامَّةٍ وَلاَ يَقْدِرُونَ اَنْ يُصَحِّحُوا النِّيَّةَ وَاَنْ يُخَلِّصُوهَا عَنْ شَائِبَةِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فَيَشْرَعُ فِى ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ فِى ذَلِكَ الْمَجْمَعِ وَالْآكِلِينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ فِى ذَمِّ صَاحِبِ الطَّعَامِ وَمَنْقَصَتِهِ وَمَنْقَصَةِ طَعَامِهِ فَيَحْصُلُ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ انْكِسَارُ الْقَلْبِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَبِهَذَا الْانْكِسَارِ تَرْتَفِعُ ظُلْمَةُ الطَّعَامِ الَّتِى طَرَأَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ خُلُوصِ النِّيَّةِ وَيَقَعُ فِى مَعْرِضِ الْقَبُولِ فَانْ لَمْ يَكُنْ شَكْوَى هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ وَذَمُّهُمْ وَلَمْ يَحْصُلْ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ انْكِسَارُ الْقَلْبِ بِسَبَبِهِ لَكَانَ الطَّعَامُ مَمْلُوأً بِالظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ فَكَيْفَ الْمَسَاغُ لِاحْتِمَالِ الْقَبُولِ فِى هَذِهِ الصُّورَةِ فَكَانَ مَدَارُ الْأَمْرِ اِذًا عَلَى الْانْكِسَارِ وَالْعَجْزِ وَالْافْتِقَارِ وَالْأَمْرُ مُشْكِلٌ عَلَى اَمْثَالِنَا أَرْبَابِ التَّرْبِيَةِ وَطَالِبِى الْعَيْشِ الْحَسَنِ وَالتَّنَعُّمِ "**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**" نَصٌّ قَاطِعٌ وَالْعِبَادَةُ عِبَارَةٌ عَنِ التَّذَلُّلِ وَالْانْكِسَارِ فَالْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ هُوَ التَّذَلُّلِ خُصُوصًا الْمُسْلِمِينَ وَالْمُتَدَيِّنِينَ فَانَّ الدُّنْيَا سِجْنُهُمْ وَطَلَبُ الْعَيْشِ الْحَسَنِ فِى السِّجْنِ بَعِيدٌ مِنْ طَوْرِ الْعَقْلِ فَلاَ بُدَّ اِذًا لِلاِنْسَانِ مِنْ تَحَمُّلِ الْمَشَقَّةِ وَالْمِحْنَةِ وَلاَ مَنْدُوحَةَ لَهُ فِى ذَلِكَ التَّحَمُّلِ أَكْرَمَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ بِالْاِسْتِقَامَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بِحُرْمَةِ جَدِّكُمُ الْاَمْجَدِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَيْمَنُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, cismani ve ruhani acı ve lezzetin beyanı, cismani acılara katlanmaya teşvik ve buna benzer konular hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Seyyid Nakip Şeyh Ferid'e göndermiştir.

İnsanların ve cinlerin efendisi olan Peygamberimizin hürmetine Allah sizlere her iki alemde de selamet ve afiyet versin.

Bilmelisin ki, dünyanın lezzet ve elemi iki çeşittir; cismanî ve ruhanî. Cisme lezzet veren her şeyde ruh için elem, cisme elem veren her şeyde de ruh için lezzet vardır. Bu bakımdan ruhla cisim birbirlerine zıttır. Ruh, cismin makamına inip onunla irtibat kurduğu bu dünyada cismin hükmünü almıştır. Böylece ruh cismin lezzet duymasıyla lezzet duyar, acı duymasıyla da acı duyar hale gelmiştir. Bu mertebe adeta hayvanlar gibi olan sıradan insanların mertebesidir. *"Sonra onu (insanı) aşağıların aşağısına çevirdik."* (Tin, 5) ayeti de bunlar hakkındadır. Eğer ruh bu durumdan kurtulamaz ve asıl vatanına dönemezse ona bin defa yazıklar olsun!

İnsanın mertebesi yaratılanların en arkasındadır.

Bu sebeple o yüce huzurdan geri kalmıştır.

Eğer bu uzaklık ve gurbetten dönemezse,

Yaratılanlar içinde insan gibi bahtsız bulunmaz. (Şiir).

Ruh, hastalığı sebebiyle çektiği elemi lezzet, aldığı lezzeti de elem zannediyor. Tıpkı safralı kimse gibi. Safralı kimse de safrası nedeniyle tatlı şeyleri acı hisseder. Bu hastalığın giderilmesi için akıllı kimsenin tefekkür etmesi gerekir. Ta ki cismanî elem ve musibetlerden lezzet duyabilsin.

Manevi yaşantı ve neşve için,

Elemleri aşmak gerekir, ey genç! (Mısra)

İyi düşünüldüğünde ortaya çıkacaktır ki, eğer dünyada elem, musibet ve hastalık bulunmasa onun arpa tanesi kadar kıymeti olmazdı. Bir takım musibet ve belalar sayesinde dünyanın karanlığı bir nebze olsun kalkmaktadır. Belaların acılığı tıpkı hastalığa iyi gelen faydalı ilaçların acı olması gibidir.

Bu fakir şunu hissetti ki, çoğu insan davet ettiği insanlar için yemekler hazırlıyor. Fakat niyetini (Allah rızası doğrultusunda) düzeltip desinler-duysunlar gibi gösterişe dayalı bir takım duygulardan kurtulamıyor. Böyle olunca yemeğe katılanlardan bir grup ev sahibini yadırgamaya ve onun eksiklerini dile getirmeye başlıyor. Bu durum karşısında ev sahibi onlara alınıp üzülüyor. İşte bu üzüntü sebebiyle içine bozuk niyetin bulanıklığı karışan bu yemek billurlaşarak Allah'ın kabulüne erişiyor. Eğer yemeğe katılan misafirlerin şikayetleri olmasaydı ev sahibi üzülmeyecek, hal böyle olunca da yaptığı bu iyilik gösteriş bulanıklığından kurtulamayacaktı. Gösteriş bulunduğu sürece Allah katında söz konusu davetin kabul edilmesi nasıl düşünülebilir ki! O halde işin özü, yaptığımız iyilikler üzerine boyun bükülüğü, acziyet ve muhtaçlık duygusuna varır.

Bu iş bizim gibi terbiye ehline ve iyi geçim arayışında olanlara gayet çetin görünmektedir. *"Ben insanları ve cinleri ancak bana ibadet etmeleri için yarattım."* (Zariyat, 56) ayeti bu konuyu açıkça ortaya koymaktadır. Zira ibadet Allah'a karşı alçalma ve boyun bükmeden ibarettir. İnsanın yaratılışından maksat alçak gönüllülüktür. Özellikle Müslüman ve dindar olan kimselerin buna riayet etmesi gerekir. Çünkü dünya onların zindanıdır. Zindanda iyi bir geçim aramak akla-mantığa sığmaz. O halde mutlaka insanın mihnet ve meşakkatlere göğüs germesi gerekir. Onun bundan başka bir çaresi yoktur. Allah şerefli ceddiniz hatırına bizlere bu hususta istikamet versin.

KELİME ANLAMI

64. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ **Altmış dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ اللَّذَّةِ السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدِ **Seyyid Nâkib Şeyh Ferid'e** *(Ne hakkındadır?)* اَلْجِسْمَانِيَّيْنِ وَالرُّوحَانِيَّيْنِ وَالْأَلَمِ **Lezzet ve elemin izahı hakkındadır** *(Öyle lezzet ve elem ki?)* عَلَى تَحَمُّلِ **Cismâni ve rûhâni** *(Daha?)* وَالتَّحْرِيضِ **Ve teşvik hakkındadır** *(Neye?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ الْمَصَائِبِ وَالْآلَامِ الْجِسْمَانِيَّةِ **Cismâni acılara ve belalara katlanmaya Bir de buna uygun konular hakkındadır.** ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah size emniyet وَعَافَاكُمْ Ve afiyet versin *(Nerede?)* فِي الدَّارَيْنِ Her iki cihanda *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ İnsanların ve cinlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun وَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ لَذَّةَ الدُّنْيَا وَأَلَمَهَا Dünyanın lezzet ve acısı عَلَى قِسْمَيْنِ İki kısımdır فِيهِ لَذَّةٌ لِلْجِسْمِ Cismâni ve rûhâni وَكُلُّ شَيْءٍ Ve her şey ki; جِسْمَانِيٌّ وَرُوحَانِيٌّ Kendisinde beden için lezzet var فِيهِ أَلَمٌ لِلرُّوحِ Onda ruha acı vardır وَكُلُّ شَيْءٍ Ve her şey ki; فِيهِ أَلَمٌ لِلْجِسْمِ Kendisinde bedene acı var فِيهِ الْتِذَاذٌ لِلرُّوحِ Onda ruh için lezzet vardır فَالرُّوحُ وَالْجِسْمُ Ruh ile beden ضِدَّانِ Birbirine zıttır وَفِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Ve bu dünyada اَلَّتِي تَنَـزَّلَتْ Ki, inmiştir *(Ne?)* اَلرُّوحُ Ruh *(Nereden?)* فِيهَا Bu dünyada *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْجِسْمِ Bedenin makamına وَتَعَلَّقَتْ بِهِ Ve ona tutulmuştur (işte bu ruh)

اكْتَسَبَتْ Almıştır *(Neyi?)* حُكْمَ الْجِسْمِ Bedenin hükmünü فَصَارَتْ تَتَلَذَّذُ Ve böylece lezzet almaya başlamıştır *(Nasıl?)* بِتَلَذُّذِهِ Bedenin lezzet almasıyla وَتَتَأَلَّمُ Ve de acı duymaya başlamıştır *(Nasıl?)* بِتَأَلُّمِهِ Onun acı duymasıyla وَهَذَا İşte bu hâl هُوَ مَرْتَبَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "اَلْعَوَامُّ كَالْاَنْعَامِ" "Sıradan insanlar (adeta) hayvanlar gibidir" mertebesidir Allâhu Teâla'nın sözü ثُمَّ رَدَدْنَاهُ Sonra onu çevirdik *(Nereye?)* أَسْفَلَ سَافِلِينَ Aşağıların aşağısına (işte bu âyet) صَادِقٌ Doğrudur *(Kim hakkında?)* فِي شَأْنِهِمْ Onlar hakkında فَآهًا أَلْفَ آه Binlerce ah olsun! لَوْ لَمْ تَتَخَلَّصِ الرُّوحُ Şayet ruh kurtulamazsa *(Neden?)* مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ Bu tutkudan وَلَمْ تَرْجِعْ Ve de dönemezse *(Nereye?)* اِلَى وَطَنِهَا الْأَصْلِيِّ Asıl vatanına ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَمَرْتَبَةُ الْاِنْسَانِ İnsanın mertebesi فِي آخِرِ الْوَرَى Yaratılanların en gerisindedir لِذَلِكَ Bu sebeple مِنْ عِزِّ الْحُضُورِ Huzur şerefinden تَأَخَّرَا Geri kalmıştır فَلَوْ لَمْ يَعُدْ Şayet dönmezse *(Nereden?)* مِنْ بُعْدِهِ Bu uzaklık وَاغْتِرَابِهِ Ve gurbetinden فَلَا شَيْءَ مَحْرُومٌ Bahtsız olan olmaz *(Kim gibi?)* كَاِنْسٍ İnsan gibi *(Kimden?)* مِنَ الْوَرَى Yaratılanlardan

وَالرُّوحُ مِنْ مَرَضِهَا Ruh hastalığından ötürü تَزْعُمُ Zanneder *(Neyi?)* أَلَمَهَا Çektiği acıyı *(Ne zanneder?)* لَذَّةً Lezzet zanneder وَتَظُنُّ لَذَّتَهَا أَلَمًا Aldığı lezzeti de acı zanneder وَمَثَلُهَا Onun hali مَثَلُ الصَّفْرَاوِيِّ Safra hastasının hâlidir حَيْثُ يَجِدُ الْحُلْوَ Zira hasta tatlıyı bulur *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ عِلَّةِ الصَّفْرَاءِ Safra hastalığı sebebiyle *(Nasıl bulur?)* مُرًّا Acı bulur فَالْفِكْرُ Düşünmek *(Hangi konuda?)* فِي إِزَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ Bu hastalığı giderme konusunda *(Nedir?)* لَازِمٌ لِلْعُقَلَاءِ Akıllı insanlar için kaçınılmazdır *(Niçin?)* حَتَّى يَغْشَاهُمْ Onları kaplayabilmesi için *(Ne?)* اَلْفَرَحُ وَالسُّرُورُ Bir ferahlık ve neşe *(Nerede?)* فِي الْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ الْجِسْمَانِيَّتَيْنِ Bedensel acı ve musîbetlerde

﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

لاَ بُدَّ مِنْ شَقِّ الْمَرَائِرِ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْعَيْشِ وَالْمَعِيشَةِ Bu yaşam ve geçim için Mutlaka acıları yarmak gerekir يَا فَتَى Ey Genç!

أَنَّهُ لَتَبَيَّنَ فَإِنْ لُوحِظَ مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً Şayet iyi bir şekilde düşünülürse Elbette anlaşılır ki; اَلْأَلَمُ وَالْمُصِيبَةُ وَالْمَرَضُ لَوْ لَمْ يَكُنْ Şayet olmasa idi *(Ne?)* Acı, musîbet ve hastalık *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا لَمَا تُسَاوِي Dünyada (Dünya) denk olmazdı *(Neye?)* بِشَعِيرَةٍ Bir arpaya ظُلْمَتَهَا فَإِنَّ الْوَقَائِعَ وَالْحَوَادِثَ Zira olaylar ve hâdiseler هِيَ الَّتِي Onlar تُزِيلُ Giderir *(Neyi?)* Dünyanın karanlığı وَمَرَارَةُ الْحَوَادِثِ Hâdiselerin acılığı da مِثْلُ مَرَارَةِ الدَّوَاءِ النَّافِعِ Faydalı bir ilacın acılığı gibi (Ki o ilaç;) اَلْمُزِيلِ لِلْمَرَضِ Hastalığı giderendir وَكَانَ مَحْسُوسًا لِلْفَقِيرِ Bu fakir (şunu) hissetti ki; أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ İnsanların çoğu يُهَيِّئُونَ Ziyafet hazırlarlar *(Niçin?)* لِدَعْوَةٍ عَامَّةٍ Büyük bir davet için وَلاَ يَقْدِرُونَ Ama beceremezler *(Neyi?)* أَنْ يُصَحِّحُوا النِّيَّةَ Niyetlerini düzeltmeyi *(Daha?)* وَأَنْ يُخَلِّصُوهَا Ve o niyetlerini kurtarmayı *(Neden?)* عَنْ شَائِبَةِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ Gösteriş ve desinler kusurundan فَيَشْرَعُ Ve başlar *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْأَثْنَاءِ Bu davet esnasında *(Kim?)* طَائِفَةٌ Bir grup insan *(Kimlerden?)* مِنَ الْحَاضِرِينَ Konuklardan *(Neredeki?)* فِي ذَلِكَ الْمَجْمَعِ O cemiyetteki *(Daha?)* وَالْآكِلِينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ Ve o yemekten yiyenlerden (bir grup insan başlar) *(Neye?)* فِي ذَمِّ صَاحِبِ الطَّعَامِ Yemek sahibini kötülemeye وَمَنْقَصَتِهِ طَعَامِهِ Onun ve yemeğinin kusurlarını saymaya فَيَحْصُلُ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ Böylece yemek sahibinde oluşur *(Ne?)* اِنْكِسَارُ الْقَلْبِ Gönül kırıklığı *(Hangi yönden?)* مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu yönden وَبِهَذَا الْاِنْكِسَارِ Ve bu gönül kırıklığı sebebiyle تَرْتَفِعُ Kalkar *(Ne?)* ظُلْمَةُ الطَّعَامِ Yemekteki zulmet, karanlık الَّتِي طَرَأَتْ عَلَيْهِ Ki o karanlık yemeğe gelmişti *(Neden ötürü?)* مِنْ عَدَمِ خُلُوصِ النِّيَّةِ Niyetin hâlis olmamasından ötürü وَيَقَعُ Ve (böylece bu ziyafet) erişir *(Nereye?)* فِي مَعْرِضِ الْقَبُولِ Kabul sahnesine فَإِنْ لَمْ يَكُنْ Şayet olmasaydı *(Ne?)* شَكْوَى هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatin şikayeti وَذَمُّهُمْ Ve (yemeği ve sahibini) kötülemeleri olmasaydı *(Daha?)* وَلَمْ يَحْصُلْ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ Ve de yemek sahibinde oluşmasaydı *(Ne?)* اِنْكِسَارُ الْقَلْبِ Gönül kırıklığı *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِهِ Bu dedikodular

sebebiyle لَكَانَ الطَّعَامُ Kuşkusuz bu yemek مَمْلُوأً بِالظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ Karanlık ve bulanıkla dopdolu olurdu فَكَيْفَ الْمَسَاغُ Nasıl imkan olabilir ki *(Neyce?)* لِاحْتِمَالِ الْقَبُولِ Kabul edilme ihtimaline *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda فَكَانَ مَدَارُ الْأَمْرِ Öyleyse işin ekseni olmuştur *(Ne zaman?)* اِذًا Bu durumda *(Ne üzere?)* عَلَى الْانْكِسَارِ Boyun bükülüğü وَالْعَجْزِ وَالْافْتِقَارِ Acziyet ve muhtaç olma üzere وَالْأَمْرُ مُشْكِلٌ Bu iş çetindir *(Kime?)* عَلَى امْثَالِنَا Bizim gibi أَرْبَابِ التَّرْبِيَةِ Terbiye ehline وَطَالِبِي الْعَيْشِ الْحَسَنِ Güzel bir hayat وَالتَّنَعُّمِ Ve de rahatlık arayışında olanlara وَمَا خَلَقْتُ Ben (hiçbir şey için) yaratmadım *(Kimi?)* الْجِنَّ وَالْانْسَ Cinleri ve insanları اِلَّا لِيَعْبُدُونِ Sadece bana ibadet etsinler diye (yarattım) ayeti نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin bir delildir وَالْعِبَادَةُ (Zira) ibadet عِبَارَةٌ عَنِ التَّذَلُّلِ وَالْانْكِسَارِ Boyun bükülüğü ve itaatkâr olmaktan ibarettir فَالْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ الْانْسَانِ Öyleyse insanın yaratılmasından gaye هُوَ التَّذَلُّلُ İtaatkâr olmaktır خُصُوصًا الْمُسْلِمِينَ وَالْمُتَدَيِّنِينَ Özellikle de Müslümanların ve dindarların itaatkâr olmasıdır فَانَّ الدُّنْيَا Zira dünya سِجْنُهُمْ Onların zindanıdır وَطَلَبُ الْعَيْشِ الْحَسَنِ Ve güzel bir hayat aramak *(Nerede?)* فِي السِّجْنِ Zindanda بَعِيدٌ مِنْ طَوْرِ الْعَقْلِ Akıl sahasından uzaktır فَلَا بُدَّ اِذًا لِلْانْسَانِ Öyleyse insana lâzım olan مِنْ تَحَمُّلِ الْمَشَقَّةِ وَالْمِحْنَةِ Zorluk ve sıkıntılara katlanmasıdır وَلَا مَنْدُوحَةَ لَهُ Onun için bir çare yoktur *(Hangi konuda?)* فِي ذٰلِكَ التَّحَمُّلِ Bu zorluklara katlanma konusunda أَكْرَمَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Tealâ bizlere ikram eylesin *(Neyi?)* بِالْاِسْتِقَامَةِ Dosdoğru olmayı *(Ne üzere?)* عَلَى هٰذَا الْمَعْنَى Bu (anlatılan) manâ üzere *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ جَدِّكُمُ الْاَمْجَدِ Yüce ceddiniz hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Duâların eksiksiz olanı وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَيْمَنُهَا Selamların da en bereketlisi olsun.

65. MEKTUP

٦٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ : اِلَى الْخَانِ الْاَعْظَمِ فِي التَّأَسُّفِ وَالتَّلَهُّفِ عَلَى ضَعْفِ الْاِسْلَامِ وَعَجْزِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى تَقْوِيَةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَالْاِغْرَاءِ عَلَى اِجْرَاءِ اَحْكَامِ الدِّينِ ﴾

أَيَّدَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَنَصَرَكُمْ عَلَى اَعْدَاءِ الْاِسْلَامِ فِي اِعْلَاءِ الْاَحْكَامِ قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا "**اَلْاِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**" وَقَدْ بَلَغَتْ غُرْبَةُ الْاِسْلَامِ حَدًّا يَطْعُنُ الْكُفَّارُ فِي الْاِسْلَامِ بَيْنَ مَلَاءٍ وَيَذُمُّونَ الْمُسْلِمِينَ وَيُجْرُونَ اَحْكَامَ الْكُفْرِ بِلَا تَحَاشٍ وَيَمْدَحُونَ أَهْلَهُ فِي الْاَزِقَّةِ وَالْاَسْوَاقِ وَالْمُسْلِمُونَ عَاجِزُونَ مَمْنُوعُونَ مِنْ اِجْرَاءِ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ وَمَطْعُونٌ فِيهِمْ فِي اِتْيَانِ اَحْكَامِ الشَّرَائِعِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْكَفَرَةِ اللِّئَامِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَلِيحٌ عَدِيمُ الْمِثْلِ مَرْمِيٌّ وَضِدُّهُ * يُقَبِّلُ مِنْهُ الْخَدُّ وَالْعَيْنُ وَالْفَمُ

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَقَدْ قِيلَ الشَّرْعُ تَحْتَ السَّيْفِ وَجُعِلَ رَوْنَقُ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ مَرْبُوطًا بِالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَالْآنَ قَدِ انْعَكَسَتِ الْقَضِيَّةُ وَانْقَلَبَتِ الْمُعَامَلَةُ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَاحَسْرَتَا وَانَدَامَتَا وَوَيْلَتَا وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَعُدُّ وُجُودَكُمُ الشَّرِيفَ مُغْتَنَمًا وَلَا نَدْرِي مِنَ الْمُبَارِزِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ الضَّعِيفَةِ الْمُنْكَسِرَةِ غَيْرَكُمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَكُونُ مُؤَيِّدَكُمْ وَنَاصِرَكُمْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ "**لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُقَالَ اَنَّهُ مَجْنُونٌ**" وَهَذَا الْجُنُونُ الَّذِي مَبْنَاهُ عَلَى فَرْطِ غَيْرَةِ الْاِسْلَامِ مَحْسُوسٌ فِي شِيمَتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ وَهَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ يُقْبَلُ فِيهِ عَمَلٌ قَلِيلٌ بِالْاِعْتِبَارِ التَّامِّ عَلَى

اَجْرِ جَزِيلٍ وَلاَ يُعْلَمُ وُقُوعُ عَمَلٍ مِنْ اَصْحَابِ الْكَهْفِ سوَى هِجْرَتِهِمْ وَفِرَارِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ مَعَ هَذَا الْاِعْتِبَارِ فِيهِمْ وَالْاِشْتِهَارِ اَلاَ تَرَى اَنَّ الْعَسَاكِرَ اِذَا صَدَرَتْ عَنْهُمْ خِدْمَةٌ يَسِيرَةٌ وَاِقْدَامٌ قَلِيلٌ وَقْتَ غَلَبَةِ الْاَعْدَاءِ يَنَالُونَ بِهَا اعْتِبَارَاتٍ كَثِيرَةً وَاِنْعَامَاتٍ جَزِيلَةً بِخِلاَفِ وَقْتِ الْاَمْنِ وَسُكُونِ الْاَعْدَاءِ وَهَذَا الْجِهَادُ الْقَوْلِيُّ الَّذِى تَيَسَّرَ لَكُمُ الْيَوْمَ يَنْبَغِى اَنْ تَغْتَنِمَهُ وَتَقُولَ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ مُعْتَقِدًا اَنَّ هَذَا الْجِهَادَ الْقَوْلِيَّ اَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ الْقَتْلِ وَاَمْثَالُنَا الْعَاجِزُونَ الْمُقْعَدُونَ مَقْطُوعُو الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مَحْرُومُونَ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

﴿آخَرُ﴾:

وَاَبْدَيْتُ مِنْ كَنْزِ الْمَرَامِ عَلاَمَةً * وَاَرْجُوكَ اَنْ تَحْظَى بِهِ اِنْ تُحَاوِلْ

قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدُ اللهِ اَحْرَارْ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ "وَلَوْ كُنْتُ فِى مَقَامِ الْمَشِيخَةِ وَالْاِرْشَادِ اَنَا وَجَدَ شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ الْعَالَمِ مُرِيدًا وَلَكِنْ اُمِرْتُ يَعْنِى مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ بِاَمْرٍ آخَرَ وَهُوَ تَرْوِيجُ الشَّرِيعَةِ وَتَاْيِيدُ الْمِلَّةِ" فَلاَجَرَمَ اخْتَارَ صُحْبَةَ السَّلاَطِينِ وَجَعَلَهُمْ مُنْقَادِينَ اِلَيْهِ بِتَصَرُّفِهِ وَرَوَّجَ الشَّرِيعَةَ بِوَاسِطَتِهِمْ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ كَلاَمَكُمْ مُؤَثِّرًا وَاَوْدَعَ فِيهِ تَاْثِيرًا بِبَرَكَةِ مَحَبَّتِكُمْ لِاَكَابِرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ وَظَهَرَتْ عَظَمَةُ اِسْلاَمِيَّتِكُمْ فِى نَظَرِ الْاَقْرَانِ فَالْمُلْتَمَسُ سَعْيُكُمْ فِى هَذَا الْبَابِ وَلَوْ لِهَدْمِ اَكْبَرِ اَحْكَامِ الْكُفْرِ الَّذِى لَهُ شُيُوعٌ تَامٌّ بَيْنَ اَهْلِ الْاِسْلاَمِ حَتَّى يَكُونَ اَهْلُ الْاِسْلاَمِ مَحْفُوظِينَ مِنْ تِلْكَ الْمُنْكَرَاتِ جَزَاكُمُ اللهُ عَنَّا وَعَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَقَدْ فُهِمَ الْعِنَادُ لِلدِّينِ الْمُصْطَفَوِىِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِى السَّلْطَنَةِ الْاُولَى وَلَيْسَ هَذَا الْعِنَادُ ظَاهِرًا فِى هَذِهِ السَّلْطَنَةِ فَاِنْ كَانَ فَمَبْنِيٌّ عَلَى عَدَمِ الْعِلْمِ وَنَحْنُ فِى خَوْفٍ مِنْ اَنْ يَنْجَرَّ الْاَمْرُ هُنَا اَيْضًا اِلَى الْعِنَادِ فَتَصِيرَ الْمُعَامَلَةُ ضَيِّقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ﴿ع﴾: وَمَا خَوْفِى لِشَيْءٍ غَيْرَ دِينِى* ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالْفَقِيرُ قَدْ جِئْتُ هُنَا بِسَبَبٍ مِنَ الْاَسْبَابِ وَلَمْ اَسْتَصْوِبْ اَنْ لاَ اُطْلِعَكُمْ عَلَى مَجِيئِ وَاَنْ لاَ اَكْتُبَ بَعْضَ كَلِمَاتٍ نَافِعَةٍ وَاَنْ لاَ اُخْبِرَ عَنْ مَحَبَّةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِوَاحِدٍ مِنَ الْاَعِزَّةِ بِحَسَبِ الْمُنَاسَبَةِ الْفِطْرِيَّةِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَنْ اَحَبَّ اَخَاهُ فَلْيُعْلِمْ اِيَّاهُ" وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, İslam'ın ve Müslümanların zayıf düşmesinden doğan üzüntüyü ifade eder. Ayrıca Müslümanları güçlendirmeye ve dinî hükümleri icraya teşvik içermektedir. İmam-ı Rabbani bu mektubu Ulu Han'a göndermiştir.

Allah, dini hükümleri yüceltme hususunda düşmanlarınıza karşı sizlere yardım etsin. Doğru haberci Peygamberimiz *"Şüphesiz İslam garip doğmuş ve doğduğu gibi geri dönecektir. Gariplere ne mutlu!"*[351] buyurmuştur.

İslamın garipliği o noktaya varmıştır ki, kafirler toplum içinde açıkça İslam'a dil uzatabilmekte, pervasızca küfür hükümlerini uygulayabilmekte ve çarşı-pazar kendi propagandalarını yapabilmektedir. Müslümanlar maruz kaldıkları acziyetin pençesinde dini hükümleri tatbikten alıkonulmakta ve uğursuz kafirler nezdinde şeriatın kurallarını yerine getirmelerinden ötürü kınanmaktadır.

Çok tatlı ve eşi bulunmaz güzel, horlanmakta,

Zulüm ise ağız, göz ve yanaklarından öpülmekte. (Şiir).

Fesübhanellah!... Bir zamanlar şeriat kılıçların gölgesi altında kabul edilmişdi. O zamanlar şer'-i şerifin ihtişamı sultanlara bağlıydı. Şimdi ise hüküm tersine döndü ve muamele değişti. Vah vah!... Bugünse biz sizin varlığınızı bir ganimet olarak telakki ediyoruz. Bu zayıf ve buruk savaş

---

[351] Müslim, *Kitabü'l-iman*, bab no, 64, hadis no, 145, 146; Tirmizi, hadis no, 2629; İbnu Mace, hadis no, 3986, 3987, 3988; İbnu Ebi Şeybe, 34366; Darimi, hadis no, 2755; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 1925, 3056, 4915, 7283, 7816; *el-Mucemü's-Sağir*, hadis no, 290; *el-Mucemü'l-Kebir*, hadis no, 5867, 6147, 7659, 10081, 11074; Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, hadis no, 3783.

meydanında sizden başka savaşçı bilmiyoruz. Allah Sübhanehü peygamberimiz ve onun şerefli ehli beyti hatırına yardımcınız olsun.

Bir rivayette *"Sizden biriniz kendisine deli denmedikçe hakiki anlamda iman etmiş olmaz"* [352] buyurulmuştur. Yüksek İslâmi hassasiyeti ifade eden bu delilik zamanımızda sizin karakterinizde görülmektedir. Bunun için Allah'a hamd olsun. Bu dönem öyle dönemdir ki, az bir amel bile tam bir itibarla bol mükafata layık olabilmektedir. O kadar muteber ve meşhur olmalarına rağmen "Ashabı kehf'in" (Mağara arkadaşları) kafirleri terk edip hicret etmelerinden başka bir amel işledikleri bilinmemektedir. Mesela memleketi istila etmek üzere düşmanın yoğun taarruz gerçekleştirdiği sırada ordunun az bir uğraş göstermesi bile çok fazla iltifat ve mükafatalayık görülmektedir. Oysa aynı uğraşı emniyet halinde vermiş olsalar bu iltifatı göremezler.

Bugün şahsınıza nasip olan *"sözlü cihad"*ı fırsat bilmeniz ve *"daha yok mu"* demeniz icap eder. Üstelik bunu, sözlü cihadın savaş yollu cihattan daha üstün olduğuna inanarak yapmalısınız. Bizim gibi kötürüm, eli ayağı kesik, aciz kimseler bu nimetten mahrum bir vaziyettedir.

Nimet sahiplerine nimetleri afiyet olsun.

Miskin aşık ise avucundakiyle avunsun. (Beyt).

Meram hazinelerinden işaretler gösterdim,

Umarım, çalışıp ona erişme şansına sahip olursun. (Şiir).

Hace Ubeydullah Ahrar (kuddise sirruhu) *"Eğer şeyhlik makamında olsaydım alemde hiçbir şeyh kendine mürid bulamazdı. Fakat gayp aleminden şeriatı yüceltme ve dini güçlendirme görevi aldım."* demiştir. Bu sebeple kendisi sultanlarla beraber olmuş, yüksek tasarrufu sayesinde onları kendisine bağlamış ve bu vesileyle şeriatı yüceltme işini başarmıştır.

Allah sözlerinizi dokunaklı kılmış ve Nakşibendi taifesine olan sevginizin bereketiyle sözlerinize tesir lutfetmiştir. Akranlar nezdinde Müslümanlığınızın saygınlığı hissedilmeye başladı. Bu uğurda çalışmanızı istiyoruz.[353] Hiç olmazsa Müslümanlar arasında yaygınlık göstermiş olan küfür hükümlerinin çoğunu yıkar da Müslümanların bu çirkin işlerden

---

[352] Hadisin benzer lafızlarla rivayeti için bkz., İbnu Hibban, hadis no, 817; Hakim, *Müstedrek,* hadis no, 1839; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 11276; Ebu Ya'lâ, *Müsned*, hadis no, 1371.

[353] İmam-ı Rabbani devlet başkanına yazdığı bu mektupta söz konusu meramını aktarırken "iltimas" kelimesini kullanmıştır. İltimas, akranların birbirlerinden bir şey istemesi halinde kullanılan bir deyim olmakla, İmam-ı Rabbani'nin bir alim ve veli olarak devlet başkanına karşı sergilediği bu izzet tavrı pek manidardır.

korunmasını sağlarsanız, Allah biz ve bütün Müslümanlar adına size bu işin mükafatını bolca verir. Birinci saltanatta İslam dinine karşı bir inat bulunmaktaydı. Bu saltanatta ise böyle bir şeyi en azından bilmemekteyiz. Böyle bir şeyin tekrar baş göstermesinden yana endişemiz var. Böylesi bu durumda Müslümanlar çok sıkıntıya düşer.

Tek kaygım ve tasam dinimdir, başka değil. (Mısra).

Allah Sübhanehü sizleri Peygamberlerin Efendisinin yolu üzere sabit kılsın. Bu fakir bir takım sebeplerden ötürü buraya gelmiş bulunuyor. Buraya kadar gelmişken sizi haberdar etmemeyi, faydalı bir kısım sözler yazmamayı ve fıtratım icabı yaratılıştan gelen[354] muhabbetimi bildirmemeyi doğru bulmadım. Zirahadiste buyurulmaktadır ki: *"Kim bir Müslüman kardeşini seviyorsa bunu kendisine bildirsin"*[355]

Selam size ve hidayete tabi olan herkese olsun...

KELİME ANLAMI

65. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ: **Altmış beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَانِ الْاَعْظَمِ **Ulu Han'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّأَسُّفِ وَالتَّلَهُّفِ **Üzüntü ve kaygıları dile getirmek hakkındadır** *(Neyet?)* عَلَى ضَعْفِ الْاِسْلَامِ **İslâm'ın zayıflığı** وَعَجْزِ الْمُسْلِمِينَ **Ve Müslümanların acziyetine** *(Dahat)* وَالتَّحْرِيضِ **Ve teşvik hakkındadır** *(Neyet?)* عَلَى تَقْوِيَةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ **Ehli İslâm'ı güçlendirmeye** وَالْاِغْرَاءِ **Bir de yönlendirme hakkındadır** *(Neyet?)* عَلَى اِجْرَاءِ اَحْكَامِ الدِّينِ **Dinî hükümleri uygulamaya.**

أَيَّدَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Tealâ sizi desteklesin وَنَصَرَكُمْ Ve size yardım etsin *(Kime karşı?)* عَلَى اَعْدَاءِ الْاِسْلَامِ İslâm'ın düşmanlarına karşı *(Hangi konuda?)* فِي اِعْلَاءِ الْاَحْكَامِ Dinî hükümleri yüceltme konusunda قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci

---

354 İlgili ibare Arapça tercümelerde " büyüklerden biriyle alakalı sevgimi..."şeklinde tercüme edilmiştir. Oysa tashih edilmiş Farsça nüshada " yaratılıştan gelen muhabbetimi..." ifadesi bulunmaktadır. Sanırız Farsça nüshada geçen " ğarîzî" kelimesini mütercim efendi Arapça hatta çok benzeri olan"azîzî" kelimesiyle karıştırmış ve metni yanlış tercüme etmiştir.

355 Hadisin kaynakları için bkz., elli beşinci mektubun dipnot kısmı.

(peygamberimiz) buyurdular ki عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ Dualardan أَفْضَلُهَا En üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ Selamlardan da أَكْمَلُهَا En mükemmeli olsun *(Ne buyurdu?)* "اَلْاِسْلَامُ "İslam بَدَأَ غَرِيبًا Garip olarak başladı وَسَيَعُودُ Ve yakında geri dönecektir *(Nasıl?)* كَمَا بَدَأَ Başladığı gibi"فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ Ne mutlu gariplere" وَقَدْ بَلَغَتْ Kuşkusuz ulaştı *(Ne?)* غُرْبَةُ الْاِسْلَامِ İslam'ın garipliği *(Nereye?)* حَدًّا Öyle bir seviyeye ki; يَطْعُنُ الْكُفَّارُ Kafirler kötü konuşuyor *(Ne hakkında?)* فِي الْاِسْلَامِ İslam hakkında *(Nerede?)* بَيْنَ مَلَاءٍ Halk arasında وَيَذُمُّونَ الْمُسْلِمِينَ Müslümanları yeriyorlar وَيُجْرُونَ اَحْكَامَ الْكُفْرِ Ve küfrün hükümlerini uyguluyorlar *(Nasıl?)* بِلَا تَحَاشٍ Hiç çekinmeden وَيَمْدَحُونَ أَهْلَهُ Ve küfür ehlini övüyorlar *(Nerede?)* فِي الْاَزِقَّةِ وَالْاَسْوَاقِ Sokak ve caddelerde وَالْمُسْلِمُونَ Müslümanlar ise; عَاجِزُونَ مَمْنُوعُونَ Aciz ve yasaklanmışlardır *(Neden?)* مِنْ اِجْرَاءِ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ İslam'ın hükümlerini uygulamaktan وَمَطْعُونٌ فِيهِمْ Ve kötülenmişlerdir *(Hangi konuda?)* فِي اِتْيَانِ اَحْكَامِ الشَّرَائِعِ Şeriatın hükümlerini yerine getirme konusunda *(Nerede?)* عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْكَفَرَةِ اللِّئَامِ Şu alçak kafirlerin nezdinde ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَلِيحٌ عَدِيمُ الْمِثْلِ Eşsiz güzel مَرْمِيٌّ Atılmış,horlanmıştır وَضِدُّهُ Onun zıddı (çirkin ise); يُقَبَّلُ مِنْهُ Öpülmektedir onun اَلْخَدُّ وَالْعَيْنُ وَالْفَمُ Yanağı, gözü, dudağı.

سُبْحَانَ اللهِ Fesübhânellah وَبِحَمْدِهِ Ve bihamdih وَقَدْ قِيلَ Halbûki denilmişti ki; وَجُعِلَ اَلشَّرْعُ تَحْتَ السَّيْفِ Şeriat kılıçların gölgesi altındadır Ve kılınmıştı *(Ne?)* رَوْنَقُ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ Şer'i Şerif'in ihtişâmı *(Ne kılınmıştı?)* مَرْبُوطًا Bağlı *(Kime?)* بِالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ Meliklere ve sultanlara وَالْآنَ Şimdi ise قَدِ انْعَكَسَتْ Aksine döndü *(Ne?)* اَلْقَضِيَّةُ Hüküm وَانْقَلَبَتِ الْمُعَامَلَةُ Ve iş tersine döndü *(Ne zamanda?)* فِي هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanda وَاحَسْرَتَا وَانْدَامَتَا وَوَيْلَتَا Ne yazık! Ne pişmanlık! Vah başımıza gelenlere!.. وَنَحْنُ الْيَوْمَ Ve biz bugün نَعُدُّ Saymaktayız. *(Neyi?)* وُجُودَكُمُ الشَّرِيفَ Değerli varlığınızı *(Ne saymaktayız?)* مُغْتَنَمًا Ganîmet وَلَا نَدْرِي

Ve bilmiyoruz *(Kimlerden?)* مِنَ الْمُبَارِزِ Savaşanlardan *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ Şu buruk ve zayıf savaşta *(Kimi bilmiyoruz?)* الضَّعِيفَةِ الْمُنْكَسِرَةِ Sizden başkasını غَيْرِكُمْ Allâh-u Teâla وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَكُونُ مُؤَيِّدَكُمْ Destekçiniz وَنَاصِرَكُمْ Ve yardımcınız olsun *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ Peygamberin ve yüce ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ Saygılar ve hayırlar olsun وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ Haberde geçmiştir ki; "لَنْ يُؤْمِنَ Asla (gerçek anlamda) iman etmiş olamaz *(Kim?)* أَحَدُكُمْ Sizden biri حَتَّى يُقَالَ Ta ki denilinceye kadar *(Ne?)* "أَنَّهُ مَجْنُونٌ O bir delidir وَهَذَا Bu delilik الْجُنُونُ Ki bunun temeli الَّذِي مَبْنَاهُ İslâmi hassâsiyetin aşırı olması üzeredir عَلَى فَرْطِ غَيْرَةِ الْإِسْلَامِ Sizin karakterinizde görülmektedir مَحْسُوسٌ فِي شِيمَتِكُمْ Bu zamanda *(Ne zamanda?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (Verdiği) bu nimet için Allah'a hamd olsun وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى ذَلِكَ Bugün وَهَذَا الْيَوْمُ Öyle bir gündür يَوْمٌ ki; يُقْبَلُ فِيهِ Bu günde layık olur *(Ne?)* عَمَلٌ قَلِيلٌ Az bir iş *(Nasıl?)* بِالْاِعْتِبَارِ التَّامِّ Tam bir itibarla *(Neyle?)* عَلَى اَجْرٍ جَزِيلٍ Bol sevaba (layık olur) وَلَا يُعْلَمُ Bilinmemektedir *(Ne?)* وُقُوعُ عَمَلٍ Amel işledikleri *(Kimine?)* مِنْ اَصْحَابِ الْكَهْفِ Ashâb-ı Kehf'in *(Neden başka?)* سِوَى هِجْرَتِهِمْ وَفِرَارِهِمْ Ayrılıp, kaçmaktan başka *(Kimden?)* مِنَ الْكُفَّارِ Kafirlerden (kaçmalarından başka bir amel işledikleri bilinmemektedir) *(Neye rağmen?)* مَعَ هَذَا الْاِعْتِبَارِ فِيهِمْ وَالْاِشْتِهَارِ Kendilerinde bulunan bu kadar saygınlığa ve şöhrete rağmen اَلَا تَرَى Görmez misin ki; أَنَّ الْعَسَاكِرَ Askerler اِذَا صَدَرَتْ عَنْهُمْ Onlardan sâdır olduğunda *(Ne?)* خِدْمَةٌ يَسِيرَةٌ Basit bir hizmet وَاِقْدَامٌ قَلِيلٌ Ve az bir atılım *(Ne zamanda?)* وَقْتَ غَلَبَةِ الْاَعْدَاءِ Düşmanların üstün geldiği zamanda يَنَالُونَ بِهَا Bu hareketleriyle erişirler *(Neyle?)* اِعْتِبَارَاتٍ كَثِيرَةً Çok büyük saygınlığa وَاِنْعَامَاتٍ Ve çok bol mükâfatlara جَزِيلَةً Ancak emniyet anı بِخِلَافِ وَقْتِ الْأَمْنِ وَسُكُونِ Ve düşmanların sakin olduğu vakitte durum böyle değildir الْاَعْدَاءِ وَهَذَا الْجِهَادُ Ve bu sözlü cihad *(Ne zaman?)* الْيَوْمَ الَّذِي Ki size nasip oldu تَيَسَّرَ لَكُمْ Bugünde الْقَوْلِيُّ Onu ganimet bilmeniz يَنْبَغِي اَنْ تَغْتَنِمَهُ Ve demeniz gerekir وَتَقُولَ

هَلْ مِنْ مَزِيد (Ne?) Daha yok mu? (demeniz gerekir) (Nasıl?) مُعْتَقِدًا İnanarak (Neyle?) اَنَّ هَذَا الْجِهَادَ الْقَوْلِيَّ أَفْضَلُ Bu sözlü cihadın daha üstün olduğuna (Nedene?) مِنْ جِهَادِ الْقَتْلِ Savaş yollu cihattan وَاَمْثَالُنَا الْعَاجِزُونَ Bizim gibi acizler الْمُقْعَدُونَ Kötürümler مَحْرُومُونَ مِنْ مَقْطُوعُو الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ Elleri ve ayakları kesik olanlar هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu bahtiyarlıktan mahrumdurlar ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

هَنِيئًا Afiyet olsun (Kime?) لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet sahiplerine (Ne?) نَعِيمُهَا Nimetleri وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Miskin aşık için de مَا يَتَجَرَّعُ Yutkunmak, elindekiyle yetinmek vardır.

﴿آخَرُ﴾ : Başka bir şiir:

وَاَبْدَيْتُ Ve gösterdim (Nedene?) مِنْ كَنْزِ الْمَرَامِ Aranan hazineden (Ne?) * عَلَامَةً Bir alâmet وَأَرْجُوكَ Senden bekliyorum (Neyi?) أَنْ تَحْظَى بِهِ Onu elde etmeni اِنْ تُحَاوِلْ Şayet uğraşırsan

قَالَ Dedi: (Kim?) حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ Hazreti Hâce عُبَيْدُ اللهِ اَحْرَارْ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ Ubeydullah Ahrar (Kaddesallahu Sirrahu) (Ne dedi?) وَلَوْ كُنْتُ Şayet olsaydım (Nerede?) فِي مَقَامِ الْمَشِيخَةِ وَالْاِرْشَادِ Şeyhlik ve İrşad makamında لَمَا وَجَدَ Elbette bulamazdı (Kim?) شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ الْعَالَمِ Cihandaki şeyhlerden hiçbiri (Ne bulamazdı?) مُرِيدًا Bir mürid وَلَكِنْ اُمِرْتُ Ancak ben görevlendirildim يَعْنِي مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ Yani Gayb Âlemi tarafından (Ne ile?) بِاَمْرٍ آخَرَ Başka bir iş ile وَهُوَ تَرْوِيجُ الشَّرِيعَةِ O da şerîatı yüceltmek وَتَأْيِيدُ الْمِلَّةِ Ve dini güçlendirmektir (Durum böyle olunca) فَلَاجَرَمَ Hiç kuşkusuz اِخْتَارَ Tercih etti (Neyi?) صُحْبَةَ السَّلَاطِينِ Sultanlarla birlikte olmayı وَجَعَلَهُمْ Ve onları مُنْقَادِينَ اِلَيْهِ Kendisine itaatkâr eyledi (Ne ile?) بِتَصَرُّفِهِ Yetkisiyle وَقَدْ جَعَلَ Ve de Şerîat'ı yüceltti (Nasıl?) بِوَاسِطَتِهِمْ Onların aracılığıyla وَرَوَّجَ الشَّرِيعَةَ اللهُ سُبْحَانَهُ Şüphesiz ki Allâh-u Teâla eylemiştir (Neyi?) كَلَامَكُمْ Sizin sözünüzü (Ne eylemiştir?) مُؤَثِّرًا Etkili وَاَوْدَعَ Ve vermiştir (Neye?) فِيهِ Sizin sözünüze (Ne?) تَأْثِيرًا Tesir (Ne sebebiyle?) بِبَرَكَةِ مَحَبَّتِكُمْ Sizin muhabbet beslemeniz sebebiyle (Kime?) لِاَكَابِرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifenin büyüklerine قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ -Allah onların sırlarını mukaddes

eylesin- وَظَهَرَتْ Ve görünmüştür (Ne?) عَظَمَةُ اِسْلَامِيَّتِكُمْ Sizin Müslümanlığınızın saygınlığı (Neredeki?) فِي نَظَرِ الْاَقْرَانِ Akranların gözünde فَالْمُلْتَمَسُ Dileğim سَعْيُكُمْ Çalışmanızdır (Neredeki?) فِي هٰذَا الْبَابِ Bu (dini yüceltme) uğrunda وَلَوْ لِهَدْمِ أَكْبَرِ اَحْكَامِ الْكُفْرِ Velev ki bu çalışmanız, küfrün hükümlerinin en büyüğünü yıkmak için olsa bile الَّذِي لَهُ شُيُوعٌ تَامٌّ Ki onun tam bir yaygınlığı vardır (Neredeki?) بَيْنَ اَهْلِ الْاِسْلَامِ Müslümanlar arasında حَتَّى يَكُونَ اَهْلُ الْاِسْلَامِ Ta ki Müslümanlar olsun (Ne?) مَحْفُوظِينَ Korunmuş (Nedenî?) مِنْ تِلْكَ الْمُنْكَرَاتِ Bu kötülüklerden جَزَاكُمُ اللهُ Allah sizi mükâfatlandırsın (Kimin adına?) عَنَّا وَعَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ Bizim ve diğer Müslümanlar adına (Nasıl?) خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel şekilde وَقَدْ فُهِمَ Kuşkusuz anlaşılmıştı (Ne?) اَلْعِنَادُ لِلدِّينِ الْمُصْطَفَوِيِّ Hz. Muhammed Mustafa'nın dinine karşı bir inat عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ki ona salât-ü selam olsun (Ne zaman?) فِي السَّلْطَنَةِ الْاُولَى Bundan önceki saltanat döneminde وَلَيْسَ هٰذَا الْعِنَادُ ظَاهِرًا Fakat bu inat gözükmemektedir (Neredeki?) فِي هٰذِهِ السَّلْطَنَةِ Bu saltanat döneminde فَاِنْ كَانَ Eğer varsa فَمَبْنِيٌّ عَلَى عَدَمِ الْعِلْمِ Câhilliğe dayanmaktadır وَنَحْنُ فِي خَوْفٍ Ve biz korku içindeyiz (Nedenî?) مِنْ أَنْ يَنْجَرَّ الْاَمْرُ İşin varmasından (Neredeki?) هُنَا اَيْضًا Bu saltanat döneminde de (Neye varmasından?) فَتَصِيرَ الْمُعَامَلَةُ ضَيِّقَةً اِلَى الْعِنَادِ İnada varmasından Ve de bu işin sert ve müsâmahasız olmasından (Kime?) عَلَى الْمُسْلِمِينَ Müslümanlara ﴿ع﴾: Mısra: وَمَا خَوْفِي لِشَيْءٍ Ben hiçbir şey için endişelenmiyorum (Neden başka?) غَيْرَ دِينِي Dinimden başka ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla bizi ve sizi sabit eylesin (Ne üzere?) عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne tabi olmak üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun وَالْفَقِيرُ Bu fakir قَدْ جِئْتُ Buraya geldim (Nasıl?) بِسَبَبٍ مِنَ الْاَسْبَابِ Herhangi bir sebeple وَلَمْ اَسْتَصْوِبْ Ve doğru bulmadım (Neyi?) اَنْ لَا اُطْلِعَكُمْ Sizi bilgilendirmemeyi (Nedenî?) عَلَى مَجِيءِ Geldiğimden (Dahası?) وَاَنْ لَا اَكْتُبَ Ve yazmamayı da (doğru bulmadım) (Ne?) بَعْضَ كَلِمَاتٍ نَافِعَةٍ Birkaç faydalı kelime (Dahası?) وَاَنْ لَا اُخْبِرَ Ve de haber vermemeyi

(doğru bulmadım) *(Neden?)* عَنْ مَحَبَّةٍ مُتَعَلِّقَةٍ İlişkin bulunan bir sevgiden *(Kime?)* بِحَسَبِ الْمُنَاسَبَةِ الْفِطْرِيَّةِ بِوَاحِدٍ مِنَ الْاَعِزَّةِ Büyüklerden birine *(Ne sebebiyle olan muhabbet?)* Fıtrî uyum sebebiyle قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalât-ü vesselam Efendimiz buyurdular ki: "مَنْ اَحَبَّ اَخَاهُ فَلْيُعْلِمْ اِيَّاهُ" Kim kardeşini severse (Bunu) ona bildirsin وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam Sizlere وَعَلَى جَمِيعِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Ve tüm hak yola tabi olanlara olsun.

66. MEKTUP

٦٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى مَدْحِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ وَبَيَانِ مُنَاسَبَةِ هَذَا الطَّرِيقِ بِطَرِيقِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ وَبَيَانِ فَضِيلَةِ الْاَصْحَابِ الْعِظَامِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ اُوَيْسًا الْقَرَنِىَّ اَوْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوَانِىَّ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ أَنَّ طَرِيقَ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ مَبْنِىٌّ عَلَى انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ وَهَذَا الطَّرِيقُ هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ بِعَيْنِهِ فَاِنَّهُ كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ فِى أَوَّلِ صُحْبَةِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا يَتَيَسَّرُ لِسَائِرِ اَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ نَبْذَةٌ مِنْهُ فِى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ وَلِهَذَا كَانَ وَحْشِىٌّ قَاتِلُ حَمْزَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ أَفْضَلَ مِنْ اُوَيْسٍ الْقَرَنِىِّ الَّذِى هُوَ خَيْرُ التَّابِعِينَ وَذَلِكَ لِتَشَرُّفِهِ بِشَرَفِ صُحْبَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِى بِدَايَةِ اِسْلَامِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَمَا حَصَلَ لِوَحْشِىٍّ فِى أَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لِأُوَيْسٍ الْقَرَنِىِّ فِى الْانْتِهَاءِ بِتِلْكَ الْخُصُوصِيَّةِ فَلَاجَرَمَ كَانَ خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنَ الْاَصْحَابِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَخَّرَتْ كَلِمَةٌ ثُمَّ اَمْرَ الْآخَرَيْنِ وَأَشَارَتْ اِلَى بُعْدِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ سُئِلَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ "اَيُّهُمَا أَفْضَلُ مُعَاوِيَةُ أَوْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" قَالَ " اَلْغُبَارُ الَّذِى دَخَلَ اَنْفَ فَرَسِ مُعَاوِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَذَا مَرَّةً" فَلَاجَرَمَ كَانَتْ سِلْسِلَةُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ سِلْسِلَةَ الذَّهَبِ وَكَوْنُ مَزِيَّةِ هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ كَمَزِيَّةِ قَرْنِ الْاَصْحَابِ عَلَى سَائِرِ الْقُرُونِ صَارَ مُبْرَهَنًا وَالْاِطِّلَاعُ عَلَى حَقِيقَةِ جَمَاعَةٍ ذَاقُوا فِى اَوَّلِ شُرْبٍ مِنْ ذَلِكَ الْجَامِ مِنْ كَمَالِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ مُتَعَذِّرٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَاِنَّ نِهَايَتَهُمْ

فَوْقَ نِهَايَةِ الآخَرِينَ ﴿ع﴾: وَعَامُ الْخصْبِ يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ * "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ "نَحْنُ الْمُفَضَّلُونَ" جَعَلَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ مُحِبِّي هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ وَمُتَابِعِي آثَارِهِمْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْقُرَيْشِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Nakşibendi tarikatına övgü ve bu tarikatın ashabın yoluna benzediğini beyan hakkındadır. Ayrıca bu mektupta ashabın Üveys el-Karani ve Ömer bin Abdulaziz Mervanî dahil diğer kimselere olan üstünlüğünü izah eder. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı kimseye göndermiştir.

Hamd Allah'a, salat ve selam onun seçtiği Peygamberlere olsun.

Hacegan tarikatı[356] *"indiracü'n-nihaye fil-bidaye"* (son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi) üzerine kuruludur. Nitekim Bahaüddin Nakşibend (kuddise sirruhu) *"Biz son mertebeyi ilk mertebeye girdiririz"* buyurmuştur.

Bu yol aynı zamanda sahabe-i kiramın yoludur. Zira Peygamberle olan ilk sohbetlerinde sahabenin elde ettiği makam, diğer velilerin en son mertebede ancak bir nebzesini elde edebildiği makamdır. Bu sebepledir ki, Hz. Hamza'nın (Radiyallâhu Anhu) katili olan Vahşi (Radiyallahu Anh) tabiinin en hayırlısı olan Üveys el-Karani'den daha üstündür. Bu meziyet, İslam'a ilk girdiği sırada bir kere de olsa, öncekilerin ve sonrakilerin efendisi olan Peygamberimizle beraber olma şerefine eriştiği içindir. Hz. Vahşi'nin Peygamberle olan bir anlık beraberliği sonucu elde ettiği makam, Üveys el-Karanî'ye eriştiği son mertebede dahi verilmemiştir. Bu durum sebebiyle kuşakların en hayırlısı sahabe kuşağı olmuştur. Hadis-i şerifte geçen *"sümme"* (sonra) ifadesi sahabenin

---

[356] Hacegan, Farsça asıllı bir kelime olup "hocalar" anlamına gelir. Nakşibendi tarikatının bir diğer adı olarak kullanılır ve Abdulhalık Gocduvani'nin tarikat yoluna kullanılan bir nisbettir. Tamamen ilim ehli kimseler tarafından kurulup geliştirildiğinden bu tarikata "Hacegan tarikatı" adı verilmiştir.

dışındakileri geride bırakmış ve onlarla sahabe arasındaki mesafenin uzaklığına dikkat çekmiştir.[357]

Abdullah ibnü'l-Mübârek (*Allah ona rahmet etsin*) *" Muaviye mi daha faziletlidir, yoksa Ömer bin Abdulaziz mi?"* diye sorulduğunda *"Muaviye'nin Rasûlullahla birlikte atının burnuna kaçan toz zerresi Ömer bin Abdulaziz'den şu kadar kez daha hayırlıdır."* diye cevap vermiştir.

Kuşkusuz Nakşi büyüklerinin silsilesi altın silsilesidir. Böylelikle bu yüce tarikatın diğer tarikatlere olan üstünlüğünün, sahabenin diğer kuşaklara olan üstünlüğü gibi olduğu açık delillerle isbatlanmıştır. Kadehten ilk içişlerinde lütuf ve faziletin olgunluklarını tadan bir cemaatın özünü idrak etmek, diğerlerinin karı değildir. Zira Nakşi büyüklerinin nihayeti diğerlerinin nihayetinin üstündedir.

Bolluk yılı baharından belli olur. (Mısra).

"Bu, Allah'ın bir lütfudur ve Allah onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir." (Cuma, 4). Nitekim Bahaüddin Nakşibend (kuddise sirruhu) "bizler üstün kılınanlarız" diye buyurmuştur. Allah, Kureyşli Peygamber hürmetine, bizleri ve sizleri bu büyüklerin yolunu canlandıran ve onların izlerine uyanlardan eylesin.

KELİME ANLAMI

66. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ : **Altmış altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* فِي مَدْحِ الطَّرِيقَةِ **Yine Ulu Han'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* اَلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا قَدَّسَ اللهُ **Yüce Nakşîbendi Tarîkatı'nın methi hakkındadır** الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَبَيَانِ مُنَاسَبَةِ هَذَا الطَّرِيقِ **Ve Allah onların sırlarını mukaddes eylesin** اَسْرَارَهُمْ **bu yolun alâkasının bulunduğunun izahı hakkındadır** *(Ne ilgi?)* بِطَرِيقِ الْاَصْحَابِ

[357] İmam-ı Rabbani burada "kuşakların en hayırlısı benim kuşağım, sonra onları takip eden kuşak, sonra da onları takip eden kuşaktır" hadisinde geçen "sonra" kelimesine dikkat çekmektedir. Arap dilinde "sonra" anlamına gelen "sümme" lafzı, rutbe itibariyle bir şeyin sonrasında/gerisinde bulunmak anlamına gelir. Aynı zamanda "fa"harfine oranla daha fazla gecikme/geri kalma manası ifade eder. Bu nedenle sahabeden sonraki kuşakların "sümme" ile ifade edilmeleri, onların bir yandan sahabeden geri kalışlarını ifade ederken, diğer yandan bu geri kalışın az miktarda olmadığına da gösterir.

وَبَيَانِ فَضِيلَةِ الْاَصْحَابِ الْعِظَامِ الْكِرَامِ **Bir de Ashâb-ı Kiram'ın yoluyla** عَلَى غَيْرِهِمْ **Diğer insanlara Kirâm'ın üstünlüğünü izahı hakkındadır** *(Kimi?)* اَوْ اُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ **Üveys el-Karâni** وَلَوْكَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ **O başkası olsa bile** *(Kim?)* عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوَانِيَّ **Veya Ömer İbni Abdulaziz Mervânî**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ طَرِيقَ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ Hâcegân Hazretlerinin yolu قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ -Allah onların sırlarını mukaddes eylesin- مَبْنِيٌّ Dayalıdır *(Neyet)* عَلَى انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ Yolun son tarafının yer almasına *(Nerede?)* فِي الْبِدَايَةِ Baş tarafta وَهٰذَا الطَّرِيقُ Ve bu yol هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kiram'ım yoludur *(Nasıl?)* بِعَيْنِهِ Tamamıyla فَاِنَّهُ كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ Zira onlara nasip oluyordu *(Ne zaman?)* فِي أَوَّلِ صُحْبَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Nebî -aleyhissalâtü vesselam- ile ilk birlikteliklerinde *(Ne?)* مَا Öyle bir şey ki; يَتَيَسَّرُ Nasip olmaktadır *(Kimet)* لِسَائِرِ اَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ Ümmetin diğer velîlerine *(Ne?)* نَبْذَةٌ مِنْهُ Ondan bir nebze *(Nerede nasip olmaktadır?)* فِي نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Sonların sonunda وَلِهٰذَا كَانَ İşte bu sebeple olmuştur *(Kim?)* وَحْشِيٌّ قَاتِلُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Hz. Hazma (Radıyallahu Anhu)'nın katili Vahşi *(Ne olmuştur?)* أَفْضَلَ مِنْ اُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ Üveys el-Karâni'den daha üstün olmuştur الَّذِي هُوَ Ki o خَيْرُ التَّابِعِينَ Tâbiin'in en hayırlısıdır وَذٰلِكَ Bu ise لِتَشَرُّفِهِ Vahşi şereflendiği içindir *(Ne ile?)* بِشَرَفِ صُحْبَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisiyle birlikte olma şerefiyle *(Ne zaman?)* فِي بِدَايَةِ اِسْلَامِهِ İslam'a ilk girdiği sırada *(Kaç kere?)* مَرَّةً وَاحِدَةً Bir kere (de olsa, peygamberimizle birlikte olmakla şereflendiği içindir) وَمَا حَصَلَ لِوَحْشِيٍّ Vahşînin elde ettiği (makam) *(Ne zaman?)* فِي أَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısıyla ilk beraberliğinde عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam olsun وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline لَمْ يَتَيَسَّرْ Nasip olmamıştır *(Kimet)* لِاُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ Üveys el-Karâni'ye *(Nerede?)* فِي الْانْتِهَاءِ Sonda *(Ne*

كَانَ Bu özellik sebebiyle بِتِلْكَ الْخُصُوصِيَّةِ *sebebiyle?* فَلاَجَرَمَ Öyleyse hiç kuşkusuz خَيْرُ الْقُرُونِ Asırların en hayırlısı قَرْنَ الْاَصْحَابِ Ashâb-ı Kiram'ın asrı olmuştur وَأَخَّرَتْ كَلِمَةُ ثُمَّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah'ın rızası onların hepsine olsun Ve (Hadis-i Şerif'te) geçen "sümme" (sonra) kelimesi geriye bırakmıştır *(Neyi?)* أَمْرَ الْآخَرَيْنِ Diğer iki asrın durumunu وَأَشَارَتْ Ve işaret etmiştir *(Neye?)* مَا بُعْدِ Mesâfenin uzaklığına *(Neredeki?)* بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ İki derece (sahâbe asrı ile diğerlerinin) arasındaki سُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ Abdullah İbni Mübârek'e sormuşlar *(Ne diye?)* "أَيُّهُمَا أَفْضَلُ Hangisi daha üstün مُعَاوِيَةُ Muâviye mi? أَوْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" Ömer İbni Abdulaziz mi? قَالَ O da demiş ki: "اَلْغُبَارُ الَّذِى دَخَلَ Giren toz *(Nereye?)* أَنْفَ فَرَسِ مُعَاوِيَةَ Muâviye'nin atının burnuna *(Ne zaman?)* مَعَ رَسُولِ اللهِ Allah Rasûlü -sallallâhu aleyhi vesellem- ile birlikte iken خَيْرٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ömer İbni Abdulaziz'den hayırlıdır *(Ne kadar?)* مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ Şu kadar kere (demiş) كَذَا مَرَّةً Kuşkusuz فَلاَجَرَمَ Bu büyüklerin كَانَتْ سِلْسِلَةُ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ silsilesi Altın silsile olmuştur سِلْسِلَةَ الذَّهَبِ Ve bu وَكَوْنُ مَزِيَّةِ هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى yüce yolun üstün olması *(Neye?)* عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ Diğer yollara *(Ne gibi?)* كَمَزِيَّةِ قَرْنِ الْاَصْحَابِ Sahâbe asrının üstünlüğü gibi *(Neye?)* عَلَى سَائِرِ الْقُرُونِ Diğer asırlara (üstünlüğü gibi) صَارَ مُبَرْهَنًا İspatlanmıştır وَالْاِطِّلاَعُ Vâkıf olmak *(Neye?)* عَلَى حَقِيقَةِ جَمَاعَةٍ Bir cemaatin hakîkatine ki; ذَاقُوا Tatmışlardır *(Ne zaman?)* فِى أَوَّلِ شُرْبٍ İlk içtiklerinde *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ الْجَامِ Şu kadehten *(Neyi tatmışlardır?)* مِنْ كَمَالِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ (Allah'ın) fazlı kereminin kemâlatını (tadan bir cemaatin hakîkatine vâkıf olmak) فَإِنَّ نِهَايَتَهُمْ Zira bu cemaatin مُتَعَذِّرٌ مِنْ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin kârı değildir son makamı فَوْقَ نِهَايَةِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin son makamından üsttedir ﴿ع﴾ : Mısra: "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ وَعَامُ الْخِصْبِ Bolluk yılı يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ Bahardan anlaşılır وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir بَهَاءُ Allah büyük lütuf sahibidir قَالَ Dedi *(Kim?)* حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ Hazreti Hâce الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Bahâuddîn Nakşîbendi (Kaddesallahu Sirrahu) *(Ne dedi?)*

"نَحْنُ الْمُفَضَّلُونَ" "Bizler üstün kılınanlarız" (dedi) وَإِيَّاكُمْ سُبْحَانَهُ اللهُ جَعَلَنَا Allah bizi ve sizi eylesin *(Kimlerden?)* مِنْ مُحِبِّي هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyükleri sevenlerden *(Dahası?)* وَمُتَابِعِي آثَارِهِمْ Ve izlerini takip edenlerden *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْقُرَيْشِيِّ Kureyşli peygamberin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Duaların en üstünü وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَكْمَلُهَا Ve saygıların en kusursuzu olsun.

67. MEKTUP

٦٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : اِلَى خَانٍ خَانَانٍ فِي تَفْوِيضِ مُحْتَاجٍ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا قَدِ اضْطَرَّنِي اِلَى تَصْدِيعِكُمْ أَمْرَانِ أَهَمَّانِ اَحَدُهُمَا اظْهَارُ رَفْعِ مَظِنَّةِ الْاَذَى بَلْ اظْهَارُ حُصُولِ الْمَوَدَّةِ وَالْاِخْلَاصِ وَثَانِيهِمَا الْايمَاءُ اِلَى احْتِيَاجِ مُحْتَاجٍ مُتَحَلِّي بِالْفَضِيلَةِ وَالصَّلَاحِ وَمُتَـــزَيِّنٍ بِالْمَعْرِفَةِ وَالشُّهُودِ كَرِيمٍ مِنْ جِهَةِ النَّسَبِ شَرِيفٍ مِنْ جِهَةِ الْحَسَبِ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ انَّ فِي اظْهَارِ الْحَقِّ نَوْعًا مِنَ الْمَرَارَةِ وَانْ كَانَتْ مُتَفَاوِتَةً بِحَسَبِ الشِّدَّةِ وَالضَّعْفِ فَيَاسَعَادَةَ مَنْ يَأْكُلُ هَذِهِ الْمَرَارَةَ مِثْلَ الْعَسَلِ وَيَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ وَتَلْوِينَاتُ الْاَحْوَالِ مِنْ لَوَازِمِ صِفَةِ الْاِمْكَانِ حَتَّى أَنَّ طَائِفَةً بَلَغُوا مَرْتَبَةَ التَّمْكِينِ لَمْ يَتَخَلَّصُوا مِنَ التَّلْوِينِ فَانَّ الْمُمْكِنَ الْمُسْكِينَ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبَ سُلْطَانِ الصِّفَاتِ الْجَلَالِيَّةِ أَوْ يَكُونَ مَغْلُوبَ الصِّفَاتِ الْجَمَالِيَّةِ أَوْ يَكُونَ وَقْتًا مَحَلًّا لِلْقَبْضِ وَوَقْتًا مَوْطِنًا لِلْبَسْطِ وَلِكُلِّ مَوْسِمٍ أَحْكَامٌ عَلَى حِدَةٍ كَانَ بِالْاَمْسِ ذَلِكَ وَالْيَوْمَ هَذَا "**قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ اَصْبَعَيْنِ مِنْ اَصَابِعِ الرَّحْمنِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ**" وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hanıhanan'a yazılmış olup muhtaç bir kimsenin kendisine havale edilmesiyle alâkalıdır.

Allah bizlere ve sizlere, gerek zahirimiz gerekse batınımız itibarıyle Peygamberlerin Efendisine tabi olmak hususunda sebat versin. *"Amin"* diyen kula Allah merhamet etsin.

Başınızı ağrıtmaya beni sevkeden iki önemli husustur. Birincisi, eziyet töhmetinin kalktığını ve bilakis sevgi ve samimiyetin gerçekleştiğini ifade etmek. İkincisi, fazilet, irfan ve manevi müşahede[358] sahibi, asil ve yüksek seciyeli muhtaç bir kimsenin ihtiyacına işaret etmektir.

Ey aziz dostum!

Hakkı dile getirme işinde az veya çok bir tür acılık vardır. Bu acıyı bal gibi yiyebilen ve *"daha yok mu?"* diyene ne mutlu! Halden hale geçmek varlığın imkan dairesinde[359] bulunmasının gereklerindendir. Hatta temkin[360] mertebesine varan bir taife bile bu durumdan kurtulamamıştır. Bu sebeple imkan dairesindeki miskin kul, ya Allah'ın celal sıfatlarının[361] etkisi altında veya Allah'ın cemal sıfatlarının[362] etkisi altında olmak durumundadır. Bunun gibi bazen kabz (tutukluluk) hali, bazen de bast (genişlik) halindedir. Her halin kendine göre hükümleri vardır. Dün öyleydi, bugün böyle.

"Müminin kalbi Rahman'ın iki parmağı arasındadır. Onu dilediği gibi çevirir."[363]

KELİME ANLAMI

67. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ **Altmış yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى خَانَ خَانَان **Hânı Hânân'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي تَفْوِيضِ مُحْتَاجٍ **İhtiyaç sahibi birinin (kendisine) havâle edilmesi hakkındadır.** ﴾

[358] Yani tarikat eğitimi sayesinde lâhût alemini seyretmiş bulunan kişi.

[359] İmkan, varlığı ile yokluğu birbirine müsavi olan. Varlığı başkasından olan. Allah'ın dışında herkesin varlığı bu türdendir. Allah'ın varlığı ise vücup düzeyindedir. Vücup varlığı gerekli, yokluğu ise imkansız olan demektir. aynı zamanda varlığı kendinden olan anlamını da ifade eder. Mahlukat varlığını Allah'tan aldığı için varlığı imkan düzeyindedir.

[360] Temkin, yerleşiklik ve sabitleşmek anlamına gelir. Kişinin halinde istikrar bulması.

[361] Celal sıfatları, Allah'ın azamet ve şiddetini gösteren sıfatlar. Kahr, gazap ve izzet gibi.

[362] Cemal sıfatları, Allah'ın rahmet ve hilmini gösteren sıfatlar. Rahmet, gufran ve rı'fet gibi sıfatlar bu kabildendir.

[363] Müslim, *Kitabü'l-kader*, bab no, 3, hadis no, 2654; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 7860; İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 29196; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 1530; *el-Mucemü'l-Kebir*, hadis no, 715.

عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allah bizi ve sizi sabit eylesin *(Ne üzere?)* Peygamberlerin Efendisi'ne uymak üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun *(Nasıl tabi olmak?)* ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zâhiren ve bâtınen (içimizle ve dışımızla) وَيَرْحَمُ اللهُ Ve Allah rahmet eylesin *(Kime?)* عَبْدًا قَالَ آمِينًا "Amin" diyen kula قَدِ اضْطَرَّنِي Kuşkusuz beni mecbur etti *(Neye?)* إِلَى تَصْدِيعِكُمْ Başınızı ağrıtmaya *(Ne?)* أَمْرَانِ أَهَمَّانِ İki önemli iş اَحَدُهُمَا Birisi اِظْهَارُ رَفْعِ مَظِنَّةِ الْاَذَى İncinme zannının kaldırıldığını ifade etmek بَلْ اِظْهَارُ حُصُولِ الْمَوَدَّةِ وَالْاِخْلَاصِ Hatta sevgi ve samimiyet oluştuğunu bildirmektir وَثَانِيهِمَا İkincisi اَلْاِيمَاءُ İşaret etmektir *(Neye?)* إِلَى احْتِيَاجِ مُحْتَاجٍ Muhtaç birinin ihtiyacına (ki bu kişi) مُتَحَلٍّ Bezenmiştir *(Ne ile?)* بِالْفَضِيلَةِ Fazîlet ve iyi hâl ile وَالصَّلَاحِ وَمُتَزَيِّنٍ Ve de süslenmiştir *(Ne ile?)* بِالْمَعْرِفَةِ وَالشُّهُودِ Mârifet ve şuhud (Hakk'ı tanıma ve müşâhede) ile كَرِيمٍ مِنْ جِهَةِ النَّسَبِ Nesep yönünden saygın شَرِيفٍ مِنْ جِهَةِ الْحَسَبِ Değer yönünden kıymetli biridir أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Azizim! وَاِنَّ فِي اِظْهَارِ الْحَقِّ Hakkı açıklamakta نَوْعًا مِنَ الْمَرَارَةِ Bir tür acı vardır كَانَتْ مُتَفَاوِتَةً Her ne kadar bu acı farklı olsa da *(Neye göre?)* بِحَسَبِ الشِّدَّةِ وَالضَّعْفِ Şiddetli ve hafif olmasına göre فَيَاسَعَادَةَ مَنْ Ne mutlu o kişiye ki; يَأْكُلُ هَذِهِ الْمَرَارَةَ Bu acıyı yiyiyor *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْعَسَلِ Bal gibi وَيَقُولُ Ve diyor ki; هَلْ مِنْ مَزِيدٍ Daha yok mu? وَتَلْوِينَاتُ الْاَحْوَالِ Ve hâllerin renkten renge girmesi مِنْ لَوَازِمِ صِفَةِ الْاِمْكَانِ (İnsanda bulunan) imkan (varlığının ve yokluğunun bir olması) sıfatının gereklerindendir حَتَّى اِنَّ طَائِفَةً Hatta bir grup بَلَغُوا Ki ulaşmışlar *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ التَّمْكِينِ Temkin mertebesine (ulaşan bir grup) لَمْ يَتَخَلَّصُوا Kurtulamamışlar *(Neden?)* مِنَ التَّلْوِينِ Telvinden (hallerin renkten renge girmesinden) فَاِنَّ الْمُمْكِنَ الْمِسْكِينَ Zira varlığı ile yokluğu bir olan muhtaç kul لَا يَخْلُو Yoksun kalmaz *(Neden?)* إِمَّا أَنْ يَكُونَ Ya olmaktan *(Ne olmaktan?)* مَغْلُوبَ سُلْطَانِ الصِّفَاتِ الْجَلَالِيَّةِ Allah'ın celal sıfatlarının gücüne mağlup olmaktan أَوْ يَكُونَ مَغْلُوبَ الصِّفَاتِ الْجَمَالِيَّةِ Ya da cemal sıfatlarının gücüne mağlup olmaktan أَوْ يَكُونَ وَقْتًا Veya bir vakit مَحَلًّا لِلْقَبْضِ Kabz (tutukluk) hâline mahal olmaktan وَوَقْتًا Ve bir vakit de مَوْطِنًا لِلْبَسْطِ Bast (genişlik) hâline mahal olmaktan

(yoksun kalmaz) وَلِكُلِّ مَوْسِمٍ Her mevsimin أَحْكَامٌ عَلَى حِدَةٍ Başlı başına hükümleri vardır كَانَ بِالْأَمْسِ ذَلِكَ Dün şu (hüküm) olmuştur وَالْيَوْمَ هَذَا Bugün bu (hüküm olur) قَلْبُ الْمُؤْمِنِ Mü'min'in kalbi بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ İki parmak arasındadır مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ Rahman'ın parmaklarından (iki parmak arasındadır) يُقَلِّبُهَا Ve Allah, o kalbi çevirir (Nasıl?) "كَيْفَ يَشَاءُ" Dilediği gibi وَالسَّلَامُ Selamlar.

68. MEKTUP

٦٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ التَّوَاضُعَ يُسْتَحْسَنُ مِنْ اَرْبَابِ الْغِنَى وَالْاِسْتِغْنَاءَ مِنْ اَصْحَابِ الْفَقْرِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْخَيْرُ فِيمَا صَنَعَ اللهُ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا هُوَ مِنْ شَرْطِ الْبَلاَغِ أَقُولُهُ * فَخُذْ مِنْهُ نُصْحًا نَافِعًا اَوْ مَلاَلَةً

اَلتَّوَاضُعُ مُسْتَحْسَنٌ مِنْ أَرْبَابِ الْغِنَى وَالْاِسْتِغْنَاءُ مِنْ أَصْحَابِ الْفَقْرِ لاَنَّ الْمُعَالَجَةَ اِنَّمَا تَكُونُ بِالاِضْدَادِ وَلَمْ يُفْهَمْ مِنْ مَكَاتِيبِكُمُ الثَّلاَثَةِ شَيْئٌ غَيْرَ الاِسْتِغْنَاءِ وَاِنْ كَانَ مَقْصُودُكُمُ التَّوَاضُعَ وَكَانَ فِى الْمَكْتُوبُ الْاَخِيرِ مَسْطُورًا "بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلاَةِ فَلْيُعْلَمْ ... الخ" يَنْبَغِى اَنْ يُلاَحَظَ فِى هَذِهِ الْعِبَارَةِ مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً حَتَّى يَظْهَرَ اَنَّهَا اِلَى اَيْنَ يُكْتَبُ وَاِلَى مَنْ تُرْسَلُ نَعَمْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْفُقَرَاءَ كَثِيرًا وَلَكِنَّ رِعَايَةَ الْاَدَبِ اَيْضًا ضَرُورِيَّةٌ لِتَتَرَتَّبَ الثَّمَرَةُ عَلَيْهَا وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ نَعَمْ اِنَّ أَتْقِيَاءَ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيئُونَ مِنَ التَّكَلُّفِ وَلَكِنَّ التَّكَبُّرَ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ صَدَقَةٌ قَالَ شَخْصٌ لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ "اِنَّهُ مُتَكَبِّرٌ" فَقَالَ فِى جَوَابِهِ "اِنَّ تَكَبُّرِى مِنْ كِبْرِيَائِهِ تَعَالَى" لاَ يَنْبَغِى لاَحَدٍ اَنْ يَظُنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ ذَلِيلِينَ حَقِيرِينَ **"رُبَّ اَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْاَبْوَابِ لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَاَبَرَّهُ"** حَدِيثٌ نَبَوِىٌّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ﴿شِعْرٌ﴾:

بَثَثْتُ قَلِيلاً مِنْ هُمُومِى وَخِفْتُ اَنْ * تَمَلُّوا وَاِلاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ

وَيَنْبَغِى لِمُحِبِّيكُمُ الْاَعِزَّةِ وَمُخْلِصِيكُمُ الْاَجِلَّةِ اَنْ يَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الْمُلاَحَظَةِ الْمُطَابَقَةِ لِنَفْسِ الْاَمْرِ وَاَنْ يَبْلُغُوا اِلَيْكَ كُلَّمَا هُوَ وَاقِعٌ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَاَنْ يَنْظُرُوا فِى كُلِّ مَشْوَرَةٍ اِلَى مَا فِيهِ صَلاَحُكُمْ لاَ اِلَى مَا فِيهِ صَلاَحُ اَنْفُسِهِمْ فَاِنَّهُ خِيَانَةٌ وَلَقَدْ كَانَ

مِنَ الْعِلَلِ الْغَائِيَّةِ لِهَذَا السَّفَرِ افَادَةُ مَا فِيهِ بَعْضُ مَنَافِعِكُمْ وَلَكِنْ مُحِبُّوكُمْ لَمْ يَتْرُكُونِي لِاَنْ أُلَاقِيَكُمْ فَلَا تَنْسِبُوا التَّقْصِيرَ اِلَى هَذَا الطَّرَفِ وَهَذِهِ الْمُقَدِّمَاتُ وَاِنْ كَانَتْ مُرًّا فِي الظَّاهِرِ وَلَكِنَّ مَنْ يَمْدَحُكُمْ وَيَسْتَمِيلُكُمْ كَثِيرٌ فَاكْتَفُوا بِهِمْ وَالْمَقْصُودُ مِنْ مَوَدَّةِ الْفُقَرَاءِ وَمَحَبَّتِهِمُ الْاِطِّلَاعُ عَلَى الْعُيُوبِ الْمَكْنُونَةِ وَظُهُورِ الرَّذَائِلِ الْمَخْزُونَةِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اظْهَارَ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْاِيذَاءِ بَلْ عَلَى وَجْهِ النَّصِيحَةِ وَحِرْقَةِ الْقَلْبِ وَأَيْقَنُ اَنَّ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدًا صَدِيقًا لَوْ تَقَدَّمَ يَوْمًا وَاحِدًا لَأَوْصَلَ هَذَا الْفَقِيرَ نَفْسُهُ اِلَيْكُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَكِنَّهُ لَقِيَ فِي اَثْنَاءِ طَرِيقِ سَرْهَنْدْ فَالْمَأْمُولُ مُسَامَحَتُكُمْ اَلْخَيْرُ فِيمَا صَنَعَ اللهُ سُبْحَانَهُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, zenginlere yakışan tavrın tevazu, fakirlere yakışan tavrın da tok gözlülük olduğunu ve buna ilişkin konuları beyan eder. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir.

Hayır Allah'ın yarattığındadır cy aziz kişi!

Tebliğin gereklerinden olan her ne varsa onu belirttim;

Bundan ya faydalı bir öğüt alırsın ya da sıkılırsın. (Şiir).

Zenginlerin tevazuu ve fakirlerin de tok gözlülüğü beğenilen hasletlerdendir. Zira tedavi ancak zıt şeylerle olur. Oysa maksadınız tevazu da olsa, yazdığınız üç mektupta da minnetsizlik (istiğna) hali hissedilmekteydi. Mesela son mektubunuzda hamd ve salattan sonra *"bilinsin ki..."* ifadesi yer alıyordu. Bu gibi ifadeler üzerinde iyice düşünülmeli, mektubun kime yazıldığına ve kime gönderileceğine dikkat edilmeli! Evet, dervişlere çok hizmetiniz oldu, fakat verim alabilmek için edebe riayet etmek de görevimizdir. Aksi takdirde boşa kürek çekilmiş olur. Evet Allah'ın takva sahibi kulları tekellüften[364] uzak dururlar. Ama şu da bir gerçek ki, kibirliye kibir sadakadır. Bir şahıs Bahaüddin

[364] Tekellüf, yapmacık tavırlar, gösteriş ve lükse kaçma, bir şeyi zorla yapmak gibi anlamlara gelir. Burada yapmacık olarak gösteriş ve büyüklük taslamak manası münasiptir. Yani ibare "evet, her ne kadar gösteriş ve büyüklük taslamak takva sahibi kulların sakındığı bir tavır ise de, kibirliye kibir yapmak sadakadır" şeklindedir.

Nakşibend hazretleri için *"O kibirli bir kimsedir."* Deyince, Nakşibend Hazretleri *"Benim kibrim Allah'ın büyüklüğünden ileri gelmektedir."* diye cevap vermiştir. Hiç kimse Nakşileri bayağı kimseler zannetmesin. *"Kapılardan kovulan nice pejmurde insan vardır ki, eğer Allah'a yemin etse Allah onun yeminini yerine getirir."*[365] hadisi meşhurdur.

Usanmanızdan korktuğum için arzularımdan azını size ifade ettim!

Yoksa söylenecek o kadar çok söz var ki! (Beyt).

Sizi seven samimi ve değerli kardeşlerimizin, gerçeğe uygun ve iyi düşünen kimselerden olması gerekir. Ve size her şeyi gerçekte olduğu gibi aktarmaları ve istişarelerde kendi çıkarlarını değil; sizin yararınızı gözetmeleri gerekir. Zira kendi çıkarlarını göz önünde bulundurmaları bir ihanettir.

Bu yolculuğumuzun maksadı, size faydalı olacak bazı şeyleri arz etmekti. Ne var ki, sevenleriniz sizinle yüz yüze görüşmeme fırsat vermediler. Kusuru benden bulmayın. Bu sözler ilk bakışta acı görünse de, şunu bilin ki, sizi öven ve size yağ çekenler çoktur. Bu konuda onlarla yetinin. Dervişleri sevmenin amacı, gizli kusurlardan ve insanın içine yerleşmiş kötü huylardan haberdar olmaktır. Fakat bilinmelidir ki, bu sözleri söylememiz sizi rencide etmek için değil; bilakis içinizi sızlatmak[366] ve nasihat etmek içindir. Şuna kesin olarak inanıyorum ki, eğer Muhammed Sıddık bir gün önce burada olsaydı her halükarda bu fakiri bizzat kendisi size ulaştırırdı. Fakat onu Serhend yolunda gördüm.

Bunları hoşgörüyle karşılayacağınızı umuyorum. Hayır vâki olandadır.

KELİME ANLAMI

68. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ : **Altmış sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى **Yine Hânı Hânan'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun izahı hakkındadır ki;** اَلْمَذْكُورِ اَيْضًا اَنَّ التَّوَاضُعَ يُسْتَحْسَنُ **Alçak gönüllük hoş karşılanır** *(Kimden?)* مِنْ

---

[365] Hadisin diğer lafızlarla rivayeti için bkz., Buhari, *Kitabü's-sulh*, bab no, 8, hadis no, 2073; Müslim, *Kitabü'l-kasame*, bab no, 5, hadis no, 1675; *Kitabü'l-birri ve's-sıla*, bab no, 40, hadis no, 2623; Tirmizi, hadis no, 2605, 3854; Ebu Davud, hadis no, 4595; Nesâî, *Mücteba*, hadis no, 4755, 4756; İbnu Mace, hadis no, 2649; Ahmed bin Hanbel, *Müsned*, hadis no, 12504; Tayalisi, hadis no, 1238.

[366] İmam-ı Rabbani burada, "dost doğru söyler, acı söyler" kabilinden uyardığı kimsenin biraz canını yakmaktadır.

اَرْبَابِ الْغِنَى Zenginlerden وَالْاِسْتِغْنَاءَ Tok gözlülük de مِنْ اَصْحَابِ الْفَقْرِ Fakirlerden (hoş karşılanır) وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ Ve buna uygun konular hakkındadır. ➢

اَلْخَيْرُ Hayır اللهُ فِيمَا صَنَعَ Allah'ın yaptığındadır أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Azizim! ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَا O şey ki; هُوَ مِنْ شَرْطِ الْبَلَاغِ O tebliğin gereğindendir أَقُولُهُ Onu söylüyorum فَخُذْ مِنْهُ Sen ondan al! (Ne?) نُصْحًا نَافِعًا İster faydalı bir nasîhat اَوْ مَلَالَةً İster bıkkınlık

اَلتَّوَاضُعُ مُسْتَحْسَنٌ Alçak gönüllülük hoş karşılanmıştır (Kimden?) مِنْ أَرْبَابِ الْغِنَى Zenginlerden وَالْاِسْتِغْنَاءُ Tok gözlülük de مِنْ أَصْحَابِ الْفَقْرِ Fakirlerden (hoş karşılanmıştır) لِاَنَّ الْمُعَالَجَةَ Zira tedavi اِنَّمَا تَكُونُ بِالْأَضْدَادِ Ancak zıt şeylerle olur وَلَمْ يُفْهَمْ Ama anlaşılmamıştır (Neden?) شَيْءٌ مِنْ مَكَاتِيبِكُمُ الثَّلَاثَةِ Üç mektubunuzdan da (Ne?) غَيْرَ الْاِسْتِغْنَاءِ İhtiyaçsızlıktan başka bir şey وَاِنْ كَانَ مَقْصُودُكُمْ Her ne kadar amacınız اَلتَّوَاضُعَ Tevazu olsa da وَكَانَ فِي الْمَكْتُوبِ الْاَخِيرِ Ve son mektupta مَسْطُورًا Yazılmış idi (Ne?) (Şu cümleler) ... الخ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ فَلْيُعْلَمْ Hamd ve salâttan sonra bilinsin ki... يَنْبَغِي اَنْ يُلَاحَظَ Düşünmek gerekir (Ne hakkında?) فِي هٰذِهِ الْعِبَارَةِ Bu söz hakkında (Nasıl?) مُلَاحَظَةً جَيِّدَةً Güzel bir şekilde حَتَّى يَظْهَرَ Ta ki anlaşılsın (Ne?) اَنَّهَا Bu mektup قَدْ خَدَمْتُمْ نَعَمْ Evet اِلَى اَيْنَ يُكْتَبُ Nereye yazılıyor وَاِلَى مَنْ تُرْسَلُ Ve kime gönderiliyor وَلٰكِنَّ رِعَايَةَ الْاَدَبِ Gerçekten de hizmet ettiniz (Kime?) اَلْفُقَرَاءِ Fakirlere (Ne kadar?) كَثِيرًا Çok اَيْضًا Ancak edebe riayet etmek de ضَرُورِيَّةٌ Zorunludur (Niçin?) لِتَتَرَتَّبَ الثَّمَرَةُ Bir netice elde edilsin diye (Neden?) عَلَيْهَا Hizmetlerinizden وَبِدُونِهَا Ve bu)edebe riâyet) olmadan خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenleri elle sıyırmak gerekir (yani iş çok zordur) نَعَمْ Evet اِنَّ اَتْقِيَاءَ اُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallahu aleyhi vesellem- in ümmetinden takva sahibi olanlar يَرِيئُونَ مِنَ التَّكَلُّفِ Yapmacık hareketlerden uzaktırlar وَلٰكِنَّ التَّكَبُّرَ Ancak kibirli olmak (Kime karşı?) مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ Kibirlilere karşı (Neden?) صَدَقَةٌ Sadakadır قَالَ شَخْصٌ Adamın biri demiş (Kim için?) لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ Hazreti Hâce (Bahauddin Nakşibendi) için

فَقَالَ فِي جَوَابِهِ Hazreti Hâce de cevabında şöyle demiş (Ne demiş?) "O kibirli biridir" أَنَّهُ مُتَكَبِّرٌ
Benim kibrim مِنْ كِبْرِيَائِهِ Allah-u Teala'nın büyüklüğünden ileri gelmektedir اِنَّ تَكَبُّرِي
Kimseye yakışmaz لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ Zannetmesi (Kimin?) هَذِهِ الطَّائِفَةَ
Bu taifeyi (Ne zannetmesi?) ذَلِيلِينَ حَقِيرِينَ Hor ve hakir kimseler "رُبَّ أَشْعَثَ (Zira) nice
pejmurde insanlar vardır ki مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ Kapılardan kovulmuş لَوْ أَقْسَمَ Eğer yemin
etse (Kime?) عَلَى اللهِ Allah'a "لَأَبَرَّهُ Elbette (Allah) onun yeminini yerine getirir (sözü)
حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ Nebevi bir hadistir عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Allah'ın salat-ü selamı ona olsun
شِعْرٌ : Şiir:

بَثَثْتُ قَلِيلاً Az bir şey açtım (Neden?) مِنْ هُمُومِي Endişelerimden وَخِفْتُ Ve korktum
(Neden?) اَنْ تَمَلُّوا Bıkmanızdan وَاِلَّا فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ Yoksa söyleyecek çok söz var

وَيَنْبَغِي Ve gerekir (Kime?) لِمُحِبِّيكُمُ الْاَعِزَّةِ Kıymetli sevenlerinize وَمُخْلِصِيكُمُ الْاَجِلَّةِ Ve
yüce bağlılarınıza (Ne?) اَنْ يَكُونُوا Olmaları (Kimlerden?) مِنْ أَصْحَابِ الْمُلَاحَظَةِ Düşünce
sahiplerinden (Öyle düşünce ki:) اَلْمُطَابِقَةِ لِنَفْسِ الْاَمْرِ Hakikate uygun (düşünce sahiplerinden
olmaları gerekir) وَاَنْ يُبَلِّغُوا اِلَيْكَ Ve de sana bildirmeleri gerekir (Neyi?) كُلَّمَا هُوَ وَاقِعٌ Her
olan şeyi (Nerede?) فِي نَفْسِ الْاَمْرِ Gerçekte وَاَنْ يَنْظُرُوا Ve bakmaları gerekir (Nerede?) فِي كُلِّ
مَشْوَرَةٍ Her istişarede (Neye?) اِلَى مَا O şeye ki فِيهِ صَلَاحُكُمْ Onda sizin yararınız vardır لَا
اِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُ اَنْفُسِهِمْ Kendi yararları olan şeye değil فَاِنَّهُ Zira bu خِيَانَةٌ Hiyânettir
مِنَ الْعِلَلِ الْغَائِيَّةِ لِهَذَا السَّفَرِ Kuşkusuz وَلَقَدْ كَانَ Bu yolculuğun yapılmasının
sebeplerindendi (Ne?) اَفَادَهُ مَا O şeyi arz etmek ki فِيهِ بَعْضُ مَنَافِعِكُمْ Onda sizin bir takım
faydalarınız vardır وَلَكِنْ مُحِبُّوكُمْ Ancak sevenleriniz لَمْ يَتْرُكُونِي Beni bırakmadı (Niçin?)
لِاَنْ اُلَاقِيَكُمْ Sizinle görüşmem için فَلَا تَنْسِبُوا (Öyleyse) nispet etmeyin (Neyi?) اَلتَّقْصِيرَ
Kusuru (Nereye?) اِلَى هَذَا الطَّرَفِ Bu tarafa (bana) وَهَذِهِ الْمُقَدِّمَاتُ Bu sözler وَاِنْ كَانَتْ مُرًّا
Her ne kadar acı olsa da (Nerede?) فِي الظَّاهِرِ Görünüşte وَلَكِنْ مَنْ يَمْدَحُكُمْ Ancak sizi
öven وَيَسْتَمِيلُكُمْ Ve size yağ çekenler كَثِيرٌ Çoktur فَاكْتَفُوا بِهِمْ Onlarla yetinin وَالْمَقْصُودُ

مِنْ مَوَدَّةِ الْفُقَرَاءِ وَمَحَبَّتِهِمْ Fakirlerin sevmeleri ve muhabbet beslemelerinden maksat اَلْاِطِّلَاعُ Vâkıf olmaktır *(Neyi?)* عَلَى الْعُيُوبِ الْمَكْنُونَةِ Gizli kusurlara *(Daha nedir?)* وَظُهُورُ الرَّذَائِلِ الْمَخْزُونَةِ Ve sakîl kötü huyların açığa çıkmasıdır وَلٰكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Ancak bilinmesi gerekir ki اَنَّ اِظْهَارَ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözlerin söylenmesi لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْاِيذَاءِ Rencide etmek için değil بَلْ عَلَى وَجْهِ النَّصِيحَةِ Bilakis nasihat etmek وَحِرْقَةِ الْقَلْبِ Ve kalbinizi yakmak, içinizi sızlatmak içindir وَأَيْقَنُ اَنَّ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدًا İnanıyorum ki صِدِّيقًا Hâce Muhammed Sıddık لَوْ تَقَدَّمَ يَوْمًا وَاحِدًا Bir gün önce gelseydi لَأَوْصَلَ هٰذَا الْفَقِيرَ نَفْسُهُ Elbette bu fakiri kendisi ulaştırırdı *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size *(Nasıl?)* عَلَى كُلِّ حَالٍ Her halükârda وَلٰكِنَّهُ لَقِيَ Ancak o (Bize) rastgeldi *(Nerede?)* فِي اَثْنَاءِ طَرِيقِ سَرْهَنْدْ Serhend yolunda فَالْمَأْمُولُ مُسَامَحَتُكُمْ Ümidimiz Hoşgörüyle karşılamanızdır اَلْخَيْرُ فِيمَا Hayır صَنَعَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâlâ'nın yaptığındadır.

69. MEKTUP

٦٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ التَّوَاضُعَ مُوجِبٌ لِلرِّفْعَةِ فِى الدَّارَيْنِ وَاَنَّ النَّجَاةَ مَرْبُوطَةٌ بِمُتَابَعَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِيْنَ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ وَصَلَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ صُحْبَةَ الْاَخِ مَوْلَانَا مُحَمَّد صدّيق وَقَدْ أَكْرَمْتُمْ جَزَاكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ وَحَيْثُ اَنَّكُمْ رَاعَيْتُمُ الْاَدَبَ مَعَ الْفُقَرَاءِ وَسُقْتُمُ الْكَلَامَ بِالتَّوَاضُعِ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّنَـزُّلُ بِحُكْمِ "مَنْ تَوَاضَعَ لِلّٰهِ رَفَعَهُ اللّٰهُ" مُوجِبًا لِلرِّفْعَةِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَاوِيَّةِ بَلْ كَانَ كَذَلِكَ بُشْرَى لَكُمْ وَحَيْثُ اَوْرَدْتُمُ الْكَلَامَ فِى الْبَيْنِ مِنَ الْاِنَابَةِ وَالْمُرَاجَعَةِ فَتَصَوَّرْ اَنَّ هَذِهِ الْاِنَابَةَ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى يَدِ دَرْوِيشٍ مِنَ الدَّرَاوِيشِ كُنْ مُتَرَصِّدًا لِنَتَائِجِهِ وَثَمَرَاتِهِ وَلَكِنْ يَنْبَغِى لَكَ اَنْ تُرَاعِىَ حُقُوقَهُ مَهْمَا أَمْكَنَ وَاَىَّ شَيْءٍ نَكْتُبُ مِنَ الْوَصَايَا وَالنَّصَائِحِ وَمَاذَا نُبَيِّنُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فَاِنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُجْتَهِدِينَ وَالصُّوفِيَّةَ الْمُحَقِّقِينَ شَكَرَ اللّٰهُ سَعْيَهُمْ لَمْ يُقَصِّرُوا فِى بَسْطِ الْكَلَامِ وَتَفْصِيلِهِ وَاَظُنُّ اَنَّ بَعْضَ الْاَصْحَابِ أَوْصَلَ بَعْضَ مُسْوَدَّاتِ هَذَا الْفَقِيرِ قَلِيلِ الْبِضَاعَةِ اِلَى خِدْمَتِكُمْ وَلَعَلَّ نَظَرَكُمُ الشَّرِيفُ وَقَعَ عَلَيْهِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ طَرِيقَ النَّجَاةِ هُوَ مُتَابَعَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ كَثَّرَهُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ فِى الْاَفْعَالِ وَالْاَقْوَالِ وَفِى الْفُرُوعِ وَالْاُصُولِ فَاِنَّهُمْ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ وَمَا سِوَاهُمْ مِنَ الْفِرَقِ فَاِنَّهُمْ فِى مَعْرِضِ الزَّوَالِ وَشَرَفِ الْهَلَاكِ عَلِمَهُ الْيَوْمَ وَاحِدٌ اَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَاَمَّا غَدًا فَيَعْلَمُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَلَا يَنْفَعُ اَللّٰهُمَّ نَبِّهْنَا قَبْلَ اَنْ يُنَبِّهَنَا الْمَوْتُ وَالسَّيِّدُ اِبْرَاهِيمُ مَنْسُوبٌ اِلَى تِلْكَ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ قَدِيمِ الْاَيَّامِ وَمُنْتَظِمٌ فِى سِلْكِ الدُّعَاةِ فَاللَّازِمُ لِذِمَّةِ الْكِرَامِ اَنْ يُعِينُوهُ وَيَأْخُذُوا بِيَدِهِ حَتَّى يُخَلِّصُوهُ وَاَهْلَهُ مِنَ الْفَقْرِ وَالْعَجْزِ لِيَحْصُلَ لَهُ فَرَاغُ الْخَاطِرِ وَيَشْتَغِلَ بِدُعَاءِ سَلَامَةِ الدَّارَيْنِ وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup aynı şahsa yazılmış olup tevazunun her iki dünyada da üstünlüğü gerektirdiği, kurtuluşun Fırka-yı Naciye'yi[367] temsil eden Ehl-i Sünnet ve'l-cemaate tabi olmaya bağlı olduğu hakkındadır.

Hamd Allah'a mahsustur. Salat ve selam O'nun Rasûlüne üzerine olsun.

Kardeşimiz Mevlana Muhammed Sıddık eşliğinde gönderdiğiniz değerli mektubunuz ulaştı. Kerem gösterdiniz. Allah bizden yana sizi en iyi ödülle ödüllendirsin. Siz ki, dervişlere karşı tevazuyu elden bırakmayıp mütevazi bir üslup kullandınız, umarız bu tenezzülünüz "*Kim Allah için tevazu yaparsa Allah onu yüceltir*"[368] hükmünce gerek dinî gerekse dünyevî anlamda yücelmenizi sağlar. Hatta öyle de olmuştur, müjdeler olsun!.

Madem ki inâbe[369] isteğinizi dile getirdiniz. O halde bu inâbeyi her hangi bir derviş eliyle olmuş farzederek netice ve meyvelerini dikkatle gözleyiniz. Şu da unutulmamalı ki, elden geldiğince onun haklarını muhafaza etmeniz icap eder. Nasihat olarak ne yazayım bilemiyorum! İlim ve marifet olarak size ne açıklayayım bilemiyorum! Zira müctehid imamlar ve muhakkik[370] sûfiler bu konuları açıklama konusunda her hangi bir gevşeklik göstermemişlerdir. Zannediyorum bazı kardeşlerimiz, sermayesi kıt olan bu fakirin müsveddelerinden bir kısmını sizin

---

367 Fırka-yı Naciye, kelime anlamı itibarıyle "kurtulan cemaat" anlamına gelir. Bu fırka, Allah Rasûlünün bir hadisinde diğer fırkalar helak olurken kurtulacağını bildirdiği fırkadır. Bu fırkanın kurtuluşuna vesile olan yanı, hadiste belirtildiği gibi, peygamberimizin ve sahabenin yolunu harfiyen takip etmesidir.

368 İbnu Hibban, hadis no, 5678; İbnu Ebi Şeybe, hadis no, 34663; Ahmed bin Hanbel, *Müsned,* hadis no, 309; Ebu Ya'la, *Müsned,* hadis no, 182; Bezzar, *Müsned,* hadis no, 175; Heysemî, Mecmaü'z-Zevaid, 8/82.

369 İnâbe, Allah'a yönelmek, tevbe etmek. Tasavvuf dilinde bir şeyhe intisap etmek, tarikata dahil olmak anlamına gelir.

370 Muhakkik, hakkı bulmuş kimse. Tahkik kelimesinin kullanıldığı konuya göre çeşitli manaları vardır. Bu kelime "taklid" kelimesinin karşısında kullanılınca hakikatı bir başkasını taklid etmeden bizzat kendisi bulan kimse anlamına gelir. Araştırmayla ilgili olarak kullanıldığında araştırmasında hakikata isabet eden tedkik sahibi kimse manasına gelir. Burada kullanıldığı anlam ise daha çok tasavvufi olmakla biz onu "hakkı bulmuş" şeklinde algılıyoruz.

hizmetinize ulaştırmış olmalılar. Umarım değerli nazarlarınız onlara ilişmiştir.

Sözü toparlayacak olursak, kurtuluş yolu, söz ve davranış, asli ve feri konular itibarıyle Ehl-i Sünnet ve'l-cemaata -Allah sayılarını artırsın- tabi olmaktan ibarettir. Zira onlar kurtuluşa eren fırkayı teşkil etmektedirler. Diğerleri ise helak ve yok oluşun eşiğinde beklemektedirler. Bugün bunu insanlar bilsin veya bilmesin bir şey değişmez. Fakat yarın bunu herkes bilecek ama bu bilginin kimseye faydası olmayacaktır. Ey Allah'ım! Ölüm bizi uyandırmadan sen bizi uyandır.

Seyyid İbrahim eskiden beri bu yüce eşiğe bağlılardandır. Her daim Allah'a dua eden dervişler halkasına dahildir. Değerli zimmetinize lazım olan, ona yardım etmeniz ve kendisini ve ailesini fakirlik ızdırabından kurtarmak için elinden tutmanızdır. Böylece o da sakin bir kafayla iki dünyanın selameti için dua etsin.

Baki selam...

KELİME ANLAMI

69. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ : **Altmış dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى **Yine Hanıhan'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun izahı hakkındadır ki** اَنَّ التَّوَاضُعَ **Tevazu** مُوجِبٌ لِلرِّفْعَةِ **Üstünlüğü gerektirir** *(Nerede?)* فِي **Her iki cihanda** الدَّارَيْنِ وَاَنَّ النَّجَاةَ **Ve kurtuluş** مَرْبُوطَةٌ **Bağlıdır** *(Neyet?)* بِمُتَابَعَةِ اَهْلِ **Ehl-i Sünnet vel Cemaat'e uymaya** السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ هُمْ **Ki onlar** اَلْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ **Fırkayı Naciye (kurtuluşa eren cemaat)tir**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatü- selam ise عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ Allah rasülüne olsun وَصَلَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektubunuz ulaştı *(Kimin eşliğinde?)* صُحْبَةَ الْاَخِ مَوْلَانَا مُحَمَّد صدِّيق Kardeşimiz Mevlana Sıddık eşliğinde وَقَدْ اَكْرَمْتُمْ Şeref verdiniz جَزَاكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâlâ sizi mükâfatlandırsın *(Kimin adına?)* عَنَّا Bizim adımıza *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel şekilde وَحَيْثُ اَنَّكُمْ Madem ki siz رَاَعَيْتُمُ الْاَدَبَ Ebede riayet

ettiniz (Kime karşı?) مَعَ الْفُقَرَاءِ Fakirlere karşı وَسُقْتُمُ الْكَلَامَ Ve de sözünüzü sundunuz (Nasıl?) بِالتَّوَاضُعِ Mütevâzi bir üslupla نَرْجُو Umuyoruz (Neyi?) أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّنَـــزُّلِ Bu alçak gönüllülüğünüzün olmasını (Ne hükmünce?) بِحُكْمِ "مَنْ تَوَاضَعَ لِلّٰهِ "Kim Allah için alçak gönüllü olursa "رَفَعَهُ اللّٰهُ Allah onu yüceltir" hükmünce (Ne olmasını umuyoruz?) مُوجِبًا لِلرِّفْعَةِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَاوِيَّةِ Dini ve dünyevi anlamda yücelmenize sebep olmasını umuyoruz بَلْ Hatta böyle de olmuştur كَانَ كَذٰلِكَ Müjdeler olsun size بُشْرَى لَكُمْ Ve madem ki söz attınız (Nereye?) فِي الْبَيْنِ Ortaya (Nedeni?) مِنَ الْإِنَابَةِ وَالْمُرَاجَعَةِ İntisap ve müracaat etmekten فَتَصَوَّرْ Sen düşün ki, اَنَّ هٰذِهِ الْإِنَابَةَ Bu intisap قَدْ وَقَعَتْ Gerçekleştirilmiştir (Ne ile?) عَلَى يَدِ دَرْوِيشٍ مِنَ الدَّرَاوِيشِ Dervişlerden birinin eliyle, aracılığıyla وَلٰكِنْ كُنْ مُتَرَصِّدًا Gözlemekte ol (Neyi?) لِنَتَائِجِهِ وَثَمَرَاتِهِ Netice ve faydalarını يَنْبَغِي لَكَ Ancak sana gerekir (Ne?) اَنْ تُرَاعِيَ حُقُوقَهُ O dervişin hukukuna riayet etmen (Nasıl?) مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca وَاَيَّ شَيْءٍ نَكْتُبُ (Daha) hangi şeyi yazalım? (Nedeni?) مِنَ الْوَصَايَا وَالنَّصَائِحِ Öğüt ve nasihatlerden وَمَاذَا نُبَيِّنُ Ve neyi açıklayalım? (Nedeni?) فَاِنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُجْتَهِدِينَ İlim ve marifetlerden مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Zira müçtehit alimler وَالصُّوفِيَّةَ الْمُحَقِّقِينَ Ve muhakkik sûfiler شَكَرَ اللّٰهُ سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükâfatlandırsın لَمْ يُقَصِّرُوا Kusur etmemişlerdir (Hangi hususta?) فِي بَسْطِ الْكَلَامِ وَتَفْصِيلِهِ Bu konuyu izah ve açıklama hususunda وَاَظُنُّ Zannedersem اَنَّ بَعْضَ الْاَصْحَابِ Bazı arkadaşlar أَوْصَلَ Ulaştırmıştır (Neyi?) بَعْضَ مُسَوَّدَاتِ هٰذَا الْفَقِيرِ قَلِيلِ الْبِضَاعَةِ Sermayesi az bu fakirin bazı notlarını (Nereye?) اِلَى خِدْمَتِكُمْ Sizin hizmetinize وَلَعَلَّ نَظَرَكُمُ الشَّرِيفَ Umulur ki kıymetli bakışlarınız وَقَعَ عَلَيْهِ O notlara ilişmiştir وَبِالْجُمْلَةِ Özetle اَنَّ طَرِيقَ النَّجَاةِ Kurtuluşun yolu كَثَّرَهُمُ هُوَ مُتَابَعَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'e uymaktır اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah onların sayısını arttırsın (Hangi konuda uymaktır?) فِي الْاَفْعَالِ وَالْاَقْوَالِ Söz ve davranışlarda (Daha?) وَفِي الْفُرُوعِ وَالْاُصُولِ Asîl ve fer'i konularda فَاِنَّهُمْ Zira onlar هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Onlardır kurtuluşa eren cemaat (Fırka-i Nâciye) وَمَا سِوَاهُمْ Onların dışındaki مِنَ الْفِرَقِ Diğer cemaatler فَاِنَّهُمْ Onlar فِي مَعْرِضِ الزَّوَالِ Yok olma sahasındadır وَشَرَفِ الْهَلَاكِ Ve helak olmak üzeredirler عَلِمَهُ الْيَوْمَ Bunu bugün bilsin

(Kimi) اَحَدٌ Herhangi biri اَوْ لَمْ يَعْلَمْ Veya bilmesin وَاَمَّا غَدًا Ama yarın فَيَعْلَمُهُ Bunu bilecektir (Kimi) كُلُّ أَحَدٍ Herkes وَلاَ يَنْفَعُ Fakat fayda vermeyecektir اَللّٰهُمَّ نَبِّهْنَا Allah'ım bizi uyandır (Neden önce) قَبْلَ اَنْ يُنَبِّهَنَا الْمَوْتُ Ölüm bizi uyandırmadan önce وَالسَّيِّدُ اِبْرَاهِيمُ Seyyid İbrahim مَنْسُوبٌ اِلَى تِلْكَ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce eşiğe mensuptur (Ne zamandan beri) مِنْ قَدِيمِ الْاَيَّامِ Eskiden beri وَمُنْتَظِمٌ فِى سِلْكِ الدُّعَاةِ Ve dua edenler halkasına dahildir فَاللاَّزِمُ Büyüklerin zimmetine düşen لِذِمَّةِ الْكِرَامِ اَنْ يُعِينُوهُ Ona yardım etmeleri وَيَأْخُذُوا بِيَدِهِ Ve onun elinden tutmalarıdır حَتَّى يُخَلِّصُوهُ وَاَهْلَهُ Ta ki onu ve ailesini kurtarsınlar (Neden) مِنَ الْفَقْرِ وَالْعَجْزِ Fakirlik ve acziyetten لِيَحْصُلَ لَهُ Ve böylece onun için sağlanmış olsun (Ne) فَرَاغُ الْخَاطِرِ Sakin bir kafa وَيَشْتَغِلَ Ve meşgul olsun (Ne ile) بِدُعَاءِ سَلاَمَةِ الدَّارَيْنِ İki cihan selameti için dua etmekle وَالسَّلاَمُ Selamlar.

70. MEKTUP

٧٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ سَبَبٌ لِبُعْدِهِ كَمَا اَنَّهَا سَبَبٌ لِقُرْبِهِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

ثَبَّتَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ رَحِمَ اللّٰهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا اِعْلَمْ اَنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ كَمَا اَنَّهَا سَبَبٌ لِقُرْبِهِ وَتَكْرِيمِهِ وَتَفْضِيلِهِ كَذَلِكَ هِيَ سَبَبٌ اَيْضًا لِبُعْدِهِ وَتَجْهِيلِهِ وَتَضْلِيلِهِ اَمَّا قُرْبُهُ فَبِوَاسِطَةِ اَتَمِّيَّةِ مِرْآتِهِ وَقَابِلِيَّتِهِ لِظُهُورِ جَمِيعِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بَلْ لِلتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَمَا وَرَدَ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ **"لَايَسَعُنِى أَرْضِى وَلَاسَمَائِى وَلَكِنْ يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِى الْمُؤْمِنِ"** رَمْزٌ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ وَاَمَّا بُعْدُهُ فَبِسَبَبِ احْتِيَاجِهِ اِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ فَاِنَّ لَهُ احْتِيَاجًا اِلَى كُلِّمَا فِى الْعَالَمِ **"خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا"** فَبِوَاسِطَةِ هٰذَا الْاِحْتِيَاجِ لَهُ تَعَلُّقٌ بِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ وَهٰذَا التَّعَلُّقُ هُوَ الَّذِى صَارَ سَبَبًا لِبُعْدِهِ وَضَلَالِهِ ﴿شعر﴾:

وَمَرْتَبَةُ الْاِنْسَانِ فِى آخِرِ الْوَرَى * لِذَلِكَ عَنْ عِزِّ الْحُضُورِ تَأَخَّرَا

فَاِنْ لَمْ يَعُدْ مِنْ بُعْدِهِ وَاغْتِرَابِهِ * فَلَاشَيْءَ مَحْرُومٌ كَاِنْسٍ مِنَ الْوَرَى

فَكَانَ الْاِنْسَانُ اَشْرَفَ الْمَوْجُودَاتِ وَشَرَّ الْكَائِنَاتِ اَيْضًا اِذْ مِنْهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَمِنْهُ اَبُو جَهْلٍ اللَّعِينُ عَدُوُّ رَبِّ الْاَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ فَلَاجَرَمَ كَانَ الْاَمْرُ مُشْكِلاً جِدًّا مَا لَمْ يَتَيَسَّرِ النَّجَاةُ مِنْ جَمِيعِ التَّعَلُّقَاتِ الشَّتَّى وَلَمْ يَحْصُلْ تَعَلُّقٌ بِوَاحِدٍ مُنَـزَّهٍ عَنِ الْوَحْدَةِ اَيْضًا وَلٰكِنْ بِمُقْتَضَى "مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ كُلُّهُ" يَنْبَغِى اَنْ يَلْتَزِمَ كَوْنَ الْمُعَامَلَةِ وَالْمَعِيشَةِ فِى اَيَّامٍ قَلِيلَةٍ عَلَى وَفْقِ السُّنَّةِ وَاتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ

وَالتَّحِيَّةُ فَانَّ التَّخَلُّصَ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَالْفَوْزَ بِالتَّنَعُّمَاتِ السَّرْمَدِيَّةِ مَرْبُوطَةٌ بِسَعَادَةِ هَذَا الْاِتِّبَاعِ فَيَنْبَغِي اَدَاءُ الزَّكَاةِ مِنَ الْاَمْوَالِ النَّامِيَةِ وَالْاَنْعَامِ السَّائِمَةِ كَمَا هُوَ حَقُّهَا وَاَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ وَسِيلَةً لِقَطْعِ التَّعَلُّقِ عَنِ الْاَمْوَالِ وَالْاَنْعَامِ وَيَنْبَغِي اَنْ لَا يَكُونَ حَظُّ النَّفْسِ مَلْحُوظًا وَمَنْظُورًا اِلَيْهِ فِي أَكْلِ الْاَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ وَلُبْسِ الْاَلْبِسَةِ النَّفِيسَةِ بَلِ اللَّائِقُ فِي اسْتِعْمَالِ الْاَطْعِمَةِ وَالْاَشْرِبَةِ اَنْ لَا يَنْوِيَ شَيْئًا غَيْرَ حُصُولِ الْقُوَّةِ لِاَدَاءِ الطَّاعَاتِ وَفِي لُبْسِ الثَّوْبِ النَّفِيسِ يَنْبَغِي اَنْ يَنْوِيَ التَّزَيُّنَ الْمَأْمُورَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى "خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" اَيْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَاَنْ لَا يَشُوبَهُ نِيَّةٌ اُخْرَى فَاِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ حَقِيقَةُ النِّيَّةِ يَنْبَغِي اَنْ يَتَكَلَّفَ فِيهَا فَاِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا وَاَنْ يَلْتَجِئَ وَيَتَضَرَّعَ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ دَائِمًا لِتَتَيَسَّرَ حَقِيقَةُ النِّيَّةِ وَلِيَتَخَلَّصَ مِنَ التَّكَلُّفِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَعَلَّ يَقْبَلُ دَمْعِي الْمُتَقَاطِرَ * مَنْ كَانَ يَخْلُقُ لُؤْلُؤًا مِنْ قَطْرَةٍ

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَ فِي جَمِيعِ الْاُمُورِ بِمُقْتَضَى فَتَاوَى الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ الَّذِينَ اخْتَارُوا الْعَزِيمَةَ وَاجْتَنَبُوا الرُّخْصَةَ وَأَن يَعْتَقِدَ ذَلِكَ وَسِيلَةً لِلنَّجَاةِ الْاَبَدِيَّةِ "مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ اِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ" .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, insanın camiiyyetinin (kuşatıcılığının) Allah'a yakınlığına vesile olduğu gibi, onun Allah'tan uzaklaşmasına da vesile olduğu ve buna ilişkin konuların beyanı hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir.

Allah Sübhanehû sizleri Peygamberimizin (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şeriatı üzere sabit kılsın. Allah *amin* diyen kula rahmet etsin.

Bilmelisin ki, insanın camiiyyeti Allah'a yakınlık ve şeref vesilesi olduğu gibi, Allah'tan uzaklaşması ve sapkın cahillerden olmasının da sebebidir. İnsanın Allah'a yakınlığı, aynasının kapsamlı oluşu ve isim ve sıfat tecellilerine hatta zat tecellilerine karşı kabiliyeti sebebiyledir.

Nitekim *"Beni ne yeryüzü ne de gökyüzü kuşatamaz; fakat mümin kulumun kalbi beni kuşatabilir"* şeklinde varid olan hadis-i kudsî[371] bu beyanın bir işaretidir. İnsanın Allah'tan uzaklaşması ise onun evren içerisinde bulunan her şeye muhtaç olmasındandır. *"Allah yeryüzünde bulunan her şeyi sizin için yarattı."* (Bakara, 29).

Bu ihtiyacı sebebiyle onun bütün her şeyle bir tür alakası bulunmaktadır. Bu alaka nedeniyle o Allah yolundan şaşar ve haktan uzaklaşır.

İnsanın mertebesi yaratıkların en arkasındadır.

Bu sebeple Allah'la beraber olma şerefinden geri kalmıştır,

Eğer bu gurbet ve uzaklıktan dönemezse,

Yaratıklar arasından insan gibi bahtsız kimse bulunmaz. (Şiir).

İnsanoğlu aynı anda kainatın en şereflisi ve en şerlisi olabilmektedir. Zira insanoğlu bir yandan alemlerin Rabbi olan Allah'ın sevgilisi Muhammed'i (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*), diğer yandan da yerlerin ve göklerin Rabbi olan Allah'ın düşmanı Ebu Cehil'i bünyesinde barındırmaktadır. Bu sebeple dağınık alakalardan kurtulup "birlik"ten bile münezzeh olan bir tek şey [Allah] la alaka kurmadıkça iş çok çetin görünmektedir. Fakat *"Tamamı elde edilemeyen şeyin tamamı da gözden çıkarılmaz."* kaidesince şu birkaç günlük hayatımızda tutumlarımızın sünnete uygun olmasına itina göstermeliyiz. Ahiret azabından emin olup ebedi nimetlere erişmek buna bağlıdır. Buna göre zekata tabi olan mal ve hayvanlardan gereği gibi zekatımızı ödemeli ve bunu mallara ve hayvanlara olan alakamızı kesmeye vesile kılmalıdır. Lezzetli yemekler yerken ve şık elbisler giyerken nefsimizin arzularını göz önünde bulundurmamalı. Bilakis yiyeceğimiz yemeğin sadece ibadet yapabilmek için kuvvet sağlamasını düşünmeliyiz. Güzel elbiseleri giyerken de *"Her namazda süslerinizi alın."* (A'raf, 21) ayetinde emredilen süslenmeye niyet etmeli, kalbimizden başka şeyler geçirmemeliyiz. Eğer bu tarz niyetin hakikatına erişemezsek kendimizi buna zorlamalıyız. *"Eğer ağlayamıyorsanız, ağlar gibi görünün."* Kendimizi zorlamaya gerek kalmadan bu tarz bir niyetin gerçeğine ulaşmak için sürekli Allah'a yalvarmalı ve O'na sığınmalıyız.

Umulur ki, katre katre damlayan gözyaşlarımı,

Katrelerden inciler yaratan Allah kabul eder. (Şiir).

---

[371] Benzer lafızlarla rivayeti için bkz., Ebu Nuaym, *Hilye*, 6/97. Ahmed bin Hanbel, *Kitabü'z-zühd*, 384ayrıca bkz., *Avatifu'l-lataif min hadisi Avarifi'l-mearif*, c. 2, s. 400.

Ruhsatları uzak duran ve azimet tarafını seçen mütedeyyin din alimlerinin fetvalarına paralel olarak bütün işlerimizde aynı ölçüye uymayı ihmal etmemeli ve bunu ebedi kurtuluşun anahtarı kabul etmeliyiz.

"Siz şükreder, inanırsanız Allah size neden azap etsin?" (Nisa, 147).

KELİME ANLAMI

70. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُونَ **Yetmişinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Hân-ı Hânân'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ **Şunun izâhı hakkındadır ki;** اَنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ **İnsanın câmiiyyeti (kuşatıcılığı)** سَبَبٌ لِبُعْدِهِ **(Allah'tan) uzak kalmasına sebeptir** *(Ne gibi?)* كَمَا اَنَّهَا **Tıpkı o câmiiyyet** سَبَبٌ لِقُرْبِهِ **(Allah'a) yakın olmasına sebep olduğu gibi** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bir de buna uygun konular hakkındadır.** ﴾

عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ *(Ne üzere?)* ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla sizi sabit eylesin الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın Şerîat Caddesi üzerine عَلَى صَاحِبِهَا O Şerîat'ın sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun رَحِمَ اللهُ Ve Allah merhamet etsin *(Kime?)* عَبْدًا قَالَ آمِينًا "Amin" diyen kula اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ İnsanın câmiiyyeti كَمَا أَنَّهَا سَبَبٌ Nasıl ki sebepse *(Neyce?)* لِقُرْبِهِ Allah'a yakınlığına وَتَكْرِيمِهِ وَتَفْضِيلِهِ Saygın ve üstün tutulmasına كَذَلِكَ هِيَ Böylece o câmiiyyet سَبَبٌ اَيْضًا Sebeptir de *(Neyce?)* لِبُعْدِهِ Allah'tan uzak kalmasına وَتَجْهِيلِهِ وَتَضْلِيلِهِ Câhilliğine ve sapıklığına hükmedilmesine de اَمَّا قُرْبُهُ (Allah'a) yakınlığına gelince فَبِوَاسِطَةِ اَتَمِّيَّةِ مِرْآتِهِ (Allah'ın sıfatlarına tecelligâh olan) gönül aynasının tastamam olması vâsıtasıyladır *(Dahası)* وَقَابِلِيَّتِهِ Ve de kâbiliyetli olması sebebiyledir *(Neyce?)* لِظُهُورِ جَمِيعِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Bütün isim ve sıfatların (kendisinde) zuhûruna بَلْ لِلتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Hatta zâti tecellilere bile kâbiliyetli olmasıdır وَمَا وَرَدَ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Rivâyet edilen (şu) Kudsî Hadis لَايَسَعُنِى" "Beni kuşatamaz *(Ne?)* أَرْضِى وَلَاسَمَائِى Ne yerlerim ne de göklerim

وَلٰكِنْ يَسْعُنِى Ancak beni kuşatır *(Ne?)* "قَلْبُ عَبْدِى الْمُؤْمِنِ Mü'min kulumun kalbi رَمْزٌ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu izâha bir işarettir وَاَمَّا بُعْدُهُ (Kulun Allah'a) uzaklığına gelince فَبِسَبَبِ احْتِيَاجِهِ Muhtaç olması sebebiyledir *(Neyce?)* اِلٰى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ Âlemde bulunan her tür şeye فَاِنَّ لَهُ احْتِيَاجًا Zira insanın ihtiyacı vardır *(Neyce?)* اِلٰى كُلِّمَا فِى الْعَالَمِ Âlemde bulunan her şeye خَلَقَ لَكُمْ "Sizin için yaratti *(Neyi?)* مَا فِى الْاَرْضِ Yeryüzündeki جَمِيعًا Her şeyi" فَبِوَاسِطَةِ هٰذَا الْاِحْتِيَاجِ İşte bu ihtiyaç sebebiyle لَهُ تَعَلُّقٌ Onun alâkası vardır *(Ne ile?)* بِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Her şeyle وَهٰذَا التَّعَلُّقُ Ve bu alâka هُوَ الَّذِى صَارَ سَبَبًا Sebep olan odur *(Neyce?)* لِبُعْدِهِ وَضَلَالِهِ Allah'tan uzaklaşıp, sapmasına ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَرْتَبَةُ الْاِنْسَانِ İnsanın mertebesi فِى آخِرِ الْوَرٰى Yaratılanların en sonundadır فَاِنْ لَمْ يَعُدْ Bu sebeple لِذٰلِكَ عَنْ عِزِّ الْحُضُورِ Huzur şerefinden تَأَخَّرَا Geri kalmıştır فَلَا شَيْءَ مَحْرُومٌ Şayet dönmezse *(Nereden?)* مِنْ بُعْدِهِ وَاغْتِرَابِهِ Bu gurbet ve uzaklıktan Bahtsız olan yoktur *(Kim gibi?)* كَاِنْسٍ İnsan gibi *(Kimlerden?)* مِنَ الْوَرٰى Yaratılanlardan

وَشَرُّ Varlıkların en şerlisi اَشْرَفِ الْمَوْجُودَاتِ فَكَانَ الْاِنْسَانُ Böylece insan الْكَائِنَاتِ اَيْضًا Kâinatın da en şerlisi olmuştur اِذْ مِنْهُ Zira o insanlardandır *(Kimi?)* عَلَيْهِ وَعَلٰى مُحَمَّدٌ حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Âlemlerin rabbi (Allah)'ın habibi Muhammed آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Dualar, selamlar ve saygılar وَمِنْهُ Ve yine o insanlardandır *(Kimi?)* اَبُو جَهْلِ اللَّعِينُ Mel'un Ebu Cehil عَدُوُّ رَبِّ Yerlerin ve göklerin Rabbi'nin düşmanı الْاَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ فَلَا جَرَمَ Kuşkusuz مَا لَمْ يَتَيَسَّرِ النَّجَاةُ كَانَ الْاَمْرُ مُشْكِلًا جِدًّا İş, gerçekten de çok çetindir *(Ne müddetçe?)* Kurtuluş nasip olmadığı müddetçe *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ التَّعَلُّقَاتِ الشَّتّٰى Tüm farklı ilgi ve alâkalardan *(Daha?)* وَلَمْ يَحْصُلْ Ve de sağlanmadığı sürece *(Ne?)* تَعَلُّقٌ Alâka *(Ne ile?)* وَلٰكِنْ بِوَاحِدٍ مُنَزَّهٍ عَنِ الْوَحْدَةِ اَيْضًا Birlikten bile münezzeh olan biri (Allah) ile بِمُقْتَضٰى Ancak (şu sözün) gereğince مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّهُ" "Hepsi elde edilemeyenin لَا

"يُتْرَكُ كُلُّهُ Hepsi de terk edilmez" (sözünün gereğince) يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَزِمَ Benimsemek gerekir *(Neyi?)* كَوْنَ الْمُعَامَلَةِ وَالْمَعِيشَةِ İşlerimizin ve yaşantımızın olmasını *(Nerede?)* فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ Şu kısacık günlerde *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ السُّنَّةِ Sünnet'e göre *(Daha neyi benimsememiz gerekir?)* وَاتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şerîatın sahibine uymayı عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Dualar ve saygılar *(Niçin?)* فَإِنَّ التَّخَلُّصَ Zira kurtuluş *(Neden?)* مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ Âhiret azabından وَالْفَوْزَ Ve kazanmak *(Neyi?)* بِالتَّنَعُّمَاتِ السَّرْمَدِيَّةِ Sonsuz nimetleri *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِسَعَادَةِ هَذَا الِاتِّبَاعِ Bu ittiba saadetine فَيَنْبَغِي أَدَاءُ الزَّكَاةِ Öyleyse zekat vermek gerekir *(Neden?)* مِنَ الْأَمْوَالِ النَّامِيَةِ Artış gösteren mallardan وَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ Ve otlak hayvanlarından *(Nasıl?)* كَمَا هُوَ حَقُّهَا Gereği gibi وَأَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ وَسِيلَةً Ve bunun vesile edinmek gerekir *(Neye?)* لِقَطْعِ التَّعَلُّقِ Alâkayı kesmeye *(Neden?)* عَنِ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْعَامِ Mallardan ve hayvanlardan وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ Ve olmaması gerekir *(Neyin?)* حَظُّ النَّفْسِ Nefsin haz duymasının *(Ne olmaması gerekir?)* مَلْحُوظًا وَمَنْظُورًا إِلَيْهِ Dikkate alınan ve göz önünde bulundurulan *(Nerede?)* فِي أَكْلِ الْأَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ Lezzetli yemekleri yemede وَلُبْسِ الْأَلْبِسَةِ النَّفِيسَةِ Ve güzel elbiseleri giymede بَلِ اللَّائِقُ Hatta uygun olan *(Nerede?)* فِي اسْتِعْمَالِ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ Yiyecek ve içecekleri kullanmada *(Nedir?)* أَنْ لَا يَنْوِيَ Niyet etmemektir *(Neye?)* شَيْئًا غَيْرَ حُصُولِ الْقُوَّةِ Kuvvet kazanmaktan başka bir şeye *(Niçin kuvvet kazanmak?)* لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ İbadetleri yerine getirebilmek için وَفِي لُبْسِ الثَّوْبِ النَّفِيسِ Güzel elbiseyi giymekte de يَنْبَغِي أَنْ يَنْوِيَ Niyet etmek gerekir *(Neye?)* التَّزَيُّنَ الْمَأْمُورَ Emredilen süslenmeye *(Neyle?)* بِقَوْلِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın (şu) âyetiyle خُذُوا زِينَتَكُمْ "Süslerinizi alınız! *(Nerede?)* عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ Her mescitte Yani her namazda أَيْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَأَنْ لَا يَشُوبَهُ Ve buna karışmaması gerekir *(Neyin?)* حَقِيقَةُ النِّيَّةِ فَإِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ Eğer nasip olmazsa *(Ne?)* نِيَّةٌ أُخْرَى Başka bir niyetin Hakîki niyet يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّفَ Kişinin kendisini zorlaması gerekir *(Ne hususunda?)* فِيهَا Gerçek niyet hususunda فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا "Şayet ağlayamıyorsanız فَتَبَاكَوْا Ağlar gibi görünün" وَأَنْ يَلْتَجِئَ وَيَتَضَرَّعَ Ve sığınıp, yalvarmak gerekir *(Kime?)* إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ

Allâh-u Teâla'ya *(Nasıl?)* دَائِمًا Sürekli *(Niçin?)* لِتَتَيَسَّرَ حَقِيقَةُ النِّيَّةِ Hakîki niyet nasip olsun için وَلِيَتَخَلَّصَ مِنَ التَّكَلُّفِ Ve de zorlanmaktan kurtulabilmek için

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلَعَلَّ يَقْبَلُ Umulur ki kabul eder *(Neyi?)* دَمْعِي الْمُتَقَاطِرَ Damla damla göz yaşımı *(Kim?)* مَنْ كَانَ يَخْلُقُ Yaratan zat *(Neyi?)* لُؤْلُؤًا İnciyi *(Nedenı?)* مِنْ قَطْرَةٍ Damladan

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu ölçüye göre يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* أَنْ يُعَامِلَ Davranmak *(Nerede?)* بِمُقْتَضَى فَتَاوَى الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ *(Nasıl?)* فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ Bütün işlerde Dindar alimlerin fetvalarının gereğine göre الَّذِينَ اخْتَارُوا Ki onlar tercih etmişlerdir *(Neyi?)* الْعَزِيمَةَ Azîmeti وَاجْتَنَبُوا الرُّخْصَةَ Ve ruhsattan uzak durmuşlardır وَأَنْ يَعْتَقِدَ ذَلِكَ وَسِيلَةً Ve bunu vesile olarak addetmek gerekir *(Neyi?)* لِلنَّجَاةِ الْأَبَدِيَّةِ Ebedî kurtuluşa مَا يَفْعَلُ اللهُ Allah ne yapsın *(Neyi?)* بِعَذَابِكُمْ Size azap etmeyi إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ Eğer şükreder ve iman ederseniz.

71. MEKTUP

٧١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسَّبْعُونَ : اِلَى الْمِيرْزَا دَارَابْ بْنِ خَانْ خَانَانْ فِى بَيَانِ اَنَّ شُكْرَ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ وَحُصُولَ الشُّكْرِ اِنَّمَا هُوَ بِاِتْيَانِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ لاَ غَيْرُ ﴾

أَيَّدَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَنَصَرَكُمْ اِعْلَمْ أَنَّ شُكْرَ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ عَقْلاً وَشَرْعًا وَمِنَ الْمَعْلُومِ اَنَّ وُجُوبَ الشُّكْرِ عَلَى قَدْرِ وُصُولِ النِّعْمَةِ فَكُلَّمَا كَانَ وُصُولُ النِّعْمَةِ أَكْثَرَ كَانَ وُجُوبُ الشُّكْرِ أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ فَكَانَ الشُّكْرُ عَلَى الْاَغْنِيَاءِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ بِاَضْعَافِ مَا يَجِبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَلِهذَا وَرَدَ فِى الْخَبَرِ اَنَّ فُقَرَاءَ هَذِهِ الْاُمَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْاَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِأَةِ عَامٍ وَالشُّكْرُ لِلّٰهِ الْمُنْعِمِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اِنَّمَا يَكُونُ بِتَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ اَوَّلاً عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ ثَانِيًا عَلَى وَفْقِ بَيَانِ مُجْتَهِدِى هذِهِ الْفِرْقَةِ الْعَلِيَّةِ وَالتَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ ثَالِثًا عَلَى طِبْقِ سُلُوكِ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ هذِهِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ السَّنِيَّةِ وَوُجُوبُ هذَا الرُّكْنِ الْأَخِيرِ اِسْتِحْسَانِيٌّ بِخِلاَفِ الرُّكْنَيْنِ السَّابِقَيْنِ فَاِنَّ أَصْلَ الْاِسْلاَمِ مَرْبُوطٌ بِذَيْنِكَ الرُّكْنَيْنِ وَاِنَّمَا الْمَنُوطُ بِالرُّكْنِ الْاَخِيرِ هُوَ كَمَالُ الْاِسْلاَمِ لاَ أَصْلُهُ وَالْعَمَلُ الْمُخَالِفُ لِهذِهِ الْاَرْكَانِ الثَّلاَثَةِ وَلَوْ كَانَ مِنْ جِنْسِ الرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَةِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِى الْمَعْصِيَّةِ وَالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ عَلَى الْمُنْعِمِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَمْ يَقْصُرْ بَرَاهِمَةُ الْهِنْدِ وَفَلاَسِفَةُ الْيُونَانِ فِى الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ شَيْئًا وَلَمْ يَفُرِّقُوا فِيهَا دَقِيقَةً وَلكِنْ لَمَّا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الرِّيَاضَاتُ وَالْمُجَاهَدَاتُ عَلَى وَفْقِ شَرَائِعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَانُوا مَرْدُودِينَ وَصَارُوا مِنَ

النَّصِيبِ الْأُخْرَوِيِّ مَحْرُومِينَ فَعَلَيْكُمْ بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَشَفِيعِ ذُنُوبِنَا وَطَبِيبِ قُلُوبِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُتَابَعَةِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîrzâ Dârâb b. Hân-i Hânân'a[372] yazılmış olup nimetlerden yararlananın, kendisine nimet verene şükretmesinin vücûbiyeti ve şükrün, şeriatın hükümlerine uymakla mümkün olduğunu açıklamaktadır.

Allah Subhânehû yardımcınız olsun ve sizi güçlendirsin.

Aklen ve şer'an sabittir ki, nimete eren kişi o nimeti kendisine verene karşı bir teşekkür borçludur. Şükrün gerekliliğinin nimetin büyüklüğü oranında olacağı malumdur. Nimet ne kadar çok olursa şükür de o oranda vâcip olur. O halde zenginlerin farklı derecelerine göre, fakirlerden kat kat daha fazla şükretmeleri vücûben gerekmektedir. Bunun için Allah Rasûlü (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) bir hadis-i şeriflerinde şöyle buyurmaktadır: "*Bu ümmetin fakirleri zenginlerden beş yüz sene önce cennete girecektir.*"[373]

Nimetleri ihsan eden, Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'ne şükretmek, ancak şu esaslarla olur:

- Fırka-i Nâciye (kurtulan fırka) olan Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat'in görüşlerinin gerektirdiği şekilde akîdeyi düzeltmek
- Şer'î ve amelî hükümleri Fırka-i Nâciye müctehidlerinin açıklamaları doğrultusunda yerine getirmek

---

[372] İmâm-ı Rabbânî bu zâta beş adet mektup göndermiştir.

[373] Tirmizî, 2358-2362; İbnu Hibbân, 676; Hadisin farklı lafızlarla rivayeti için bkz: Müslim, Kitâbu'z-zuhdi ve'r-rakâik, bab no.1, Hadis no. 2979.

- Sözü edilen Sünnî Fırka-i Nâciye'den olan büyük sûfilerin seyr u sülûküne[374] uygun olarak nefsi tezkiye ve tasfiye[375] etmek.

Bu son esasın gerekliliği, -diğerlerinin tersine- istihsânîdir (güzel bulunur). Çünkü İslam'ın aslı ilk iki esasa bağlıdır. Son esasla olan irtibatı İslamiyet'in tamamlığı ile ilgili olup dînin esasına taalluk etmemektedir. Yoğun mücâhede[376] ve ağır riyazetler[377] türünden de olsa bu üç asla muhalif olan ameller masiyet, isyan ve azgınlık olarak kabul edilir ve nimet ihsan edenYüce Sultan'a isyan etmekten öte bir anlam taşımaz. Tam bir mücâhede ve riyazet halinde olup bir dakikalarını bile boş geçirmedikleri halde Hint Brahmanları[378] ve Yunan Filozoflarının çabaları, Peygamberlerin *(Aleyhimu's-Salâtu ve's-Selâm)* şeriatları doğrultusunda olmadığı için boşa giden ve kendilerini âhirette verilecek olan ecirden mahrum bırakanboşa giden bir katkı sağlamayan kısır çabalar olmuştur.

O halde yapılması gereken Seyyidimiz, Efendimiz, günahlarımızın şefaatçısı, kalplerimizin tabîbi Rasûlullah Muhammed'e *(Sallahu Aleyhi ve Sellem)* ve hidayet yolunun önderleri olan Râşit halifelere (Radıy'Allahu Anhum) tabî olmaktır.

---

374 Seyr u sülûk: Hakk'a ermek için bir rehberin/velînin öncülüğünde ve denetiminde çıkılan manevî ve rûhî yolculuk. Bu yolun yolcusuna *sâir, sâlik, ehl-i sülûk* ve *musâfir* gibi isimler de kullanılır. Sâlik, nefsindeki kötü huylardan arındığı ve iyi huylar edindiği ölçüde bu yolculukta mesafe alır. Seyr u sülûkün gayesi sâlikin kişisel arzu ve isteklerini yok edip tam anlamıyla kendisini ilâhî iradenin hakimiyeti altına sokması, bu suretle diğer insanlara rehberlik yapmasına imkân veren kâmil insan mertebesine yükselmesidir.

375 Tezkiye ve tasfiye kavramları için bkz. C.1, Mektup 9 daki ilgili dipnotlar.

376 Mücâhede: Nefsi emârenin isteklerine karşı mücadele etmek ve savaşmak.

377 Riyâzet: Nefsi, tezkiye etmek amacıyla aç, susuz ve sevdiği şeylerden mahrum bırakmaya denir. *"Elbette nefsini temizleyip parlatan kurtulmuştur. Onu kirletip gömen de ziyan etmiştir."* (Şems, 9-10) âyetleri ile bu hususa işaret edilmiştir.

378 Brahmanlar: Hindu din adamları; gelenkesel olarak kast sistemindeki dört sınıftan en üstün olanı. Bkz. Şinasi Gündüz, Din ve İnanç Sözlüğü, s. 70.

KELİME ANLAMI

71. الْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسَّبْعُونَ: Yetmiş birinci mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى الْمِيرْزَا دَارَابْ بْنِ خَانْ خَانَانْ Mirzâ Dârab b. Hân-ı Hânan'a yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَنَّ شُكْرَ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ Nimet verene şükretmenin olduğu *(Ne olduğu?)* Vacip *(Kime vacip olduğu?)* عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ Kendisine nimet verilene وَحُصُولَ الشُّكْرِ Şükrün hasıl oluşunun da اِنَّمَا هُوَ Ancak onun بِاِتْيَانِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ Şer'i hükümleri yerine getirmekle mümkün olacağını لَاغَيْرُ Başka türlü mümkün olmayacağının beyanı hakkındadır ➢

أَيَّدَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Sübhan olan Allah sizi güçlendirsin وَنَصَرَكُمْ Ve size yardım etsin اِعْلَمْ Bil ki; أَنَّ شُكْرَ الْمُنْعِمِ Nimet verene şükretmek *(Nedir?)* وَاجِبٌ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ Nimet verilene vaciptir عَقْلاً Hem aklen وَشَرْعًا Hem de şer'an وَمِنَ الْمَعْلُومِ Bilinir ki; اَنَّ وُجُوبَ الشُّكْرِ Şükrün vâcipliği *(Neye göredir?)* عَلَى قَدْرِ وُصُولِ النِّعْمَةِ Gelen nimetin miktarına göredir فَكُلَّمَا كَانَ Ne zaman olursa *(Ne?)* وُصُولُ النِّعْمَةِ Nimetin gelişi *(Ne olursa?)* أَكْثَرَ Çok كَانَ وُجُوبُ الشُّكْرِ O takdirde şükrün vâcipliği de olur *(Ne olur?)* أَزْيَدَ Daha fazla وَأَوْفَرَ Daha bol فَكَانَ الشُّكْرُ عَلَى الْاَغْنِيَاءِ O zaman zenginlere şükür oldu *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Derecelerinin farklılıklarına göre *(Ne oldu?)* بِاَضْعَافِ مَا O miktardan kat kat daha fazla ki; يَجِبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ Fakirlere vacip oluyor وَلِهٰذَا Bu nedenle وَرَدَ فِى الْخَبَرِ Bir hadiste şöyle denmiştir; اَنَّ فُقَرَاءَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin fakirleri يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ Cennete gireceklerdir *(Ne zaman?)* قَبْلَ الْاَغْنِيَاءِ Zenginlerden önce *(Ne kadar önce?)* بِخَمْسِ مِأَةِ عَامٍ Beş yüz sene وَالشُّكْرُ لِلّٰهِ الْمُنْعِمِ Nimet veren Allah'a şükretmek تَعَالَى وَتَقَدَّسَ O, yüce ve mukaddestir اِنَّمَا يَكُونُ Ancak olur *(Ne ile?)* بِتَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ Akâidi düzetmekle اَوَّلاً İlk önce *(Neye göre düzeltmekle?)* عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Fırka-

ı Nâciye'nin görüşlerinin gerektirdiği şekilde *(Bu Fırka-i Nâciye nedir?)* اَهْلِ السُّنَّة وَاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaattir *(Bu şükür, daha neyle olur?)* وَالْجَمَاعَة الْعَمَلِيَّة Şer'i ve ameli hükümleri uygulamakla ثَانِيًا İkinci olarak *(Hangi doğrultuda?)* عَلَى وَفْقِ بَيَانِ مُجْتَهِدِى هَذِهِ الْفِرْقَةِ الْعَلِيَّة Bu büyük fırkanın müctehitlerinin beyanı doğrultusunda *(Bu şükür daha neyle olur?)* وَالتَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَة Nefsi tasfiye ve tezkiye etmekle ثَالِثًا Üçüncü olarak *(Ne şekilde bunu yapmak?)* عَلَى طِبْقِ سُلُوكِ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّة Büyük sûfilerin sülûküne uygun şekilde *(Bu sûfiler hangi fırkadandır?)* مِنْ هَذِهِ الْفِرْقَة Bu kıymetli Fırka-i Nâciye'dendir وَوُجُوبُ هَذَا الرُّكْنِ الْأَخِيرِ النَّاجِيَّةِ السَّنِيَّة Bu son esasın vacip oluşu *(Nedir?)* اِسْتِحْسَانِيٌّ Güzel olan teşvik kâbilindendir / tavsiye türündendir فَاِنَّ أَصْلَ الْاِسْلَامِ بِخِلَافِ الرُّكْنَيْنِ السَّابِقَيْنِ Geçen iki rüknün tersine Zira İslam'ın aslı *(Nedir?)* وَاِنَّمَا الْمَنُوطُ مَرْبُوطٌ بِذَيْنِكَ الرُّكْنَيْنِ Bu iki rükne bağlıdır هُوَ كَمَالُ الْاِسْلَامِ بِالرُّكْنِ الْاَخِيرِ Son esasla ilgili olan şey ise *(Nedir?)* İslam'ın kemal derecesidir لَا أَصْلُهُ وَالْعَمَلُ الْمُخَالِفُ Aslı değildir Ters düşen amel *(Neyse?)* لِهَذِهِ الْاَرْكَانِ الثَّلَاثَة وَلَوْ كَانَ Bu üç esasa Olsa bile *(Ne olsa bile?)* مِنْ جِنْسِ الرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَة Ve aşırı gayretler türünden Yorucu riyâzetler فَهُوَ دَاخِلٌ Yine de o dahildir *(Neyse?)* فِى الْمَعْصِيَةِ وَالطُّغْيَانِ Günaha İsyan ve azgınlığa *(Kime karşı?)* عَلَى الْمُنْعِمِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Nimet veren yüce Sultana karşı وَلَمْ يُقَصِّرْ Geri durmamıştır *(Kimler?)* بَرَاهِمَةُ الْهِنْدِ وَفَلَاسِفَةُ الْيُونَان Hind Brahmanları Ve Yunan felsefecileri *(Hangi konudaki)* فِى الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَات Riyâzet ve mücâhede konusunda *(Neden geri durmamışlardır?)* وَلَمْ يُفَرِّقُوا فِيهَا دَقِيقَةً شَيْئًا Hiçbir şeyden *(Daha?)* Bunların arasını bir dakika olsun bölmemişlerdir وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ تَكُنْ Fakat ne zaman ki olmadı *(Ne?)* تِلْكَ الرِّيَاضَاتُ وَالْمُجَاهَدَاتُ Bu riyâzet ve çabalar *(Ne olmadı?)* عَلَى وَفْقِ شَرَائِعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlerin şerîatları doğrultusunda كَانُوا مَرْدُودِينَ Reddedildiler وَصَارُوا مِنَ النَّصِيبِ الْاُخْرَوِيِّ Ve âhiretteki mükâfattan da oldular *(Ne oldular?)* مَحْرُومِينَ Mahrum oldular فَعَلَيْكُمْ بِمُتَابَعَة O halde yapmanız gereken tâbi olmaktır *(Kimi?)* سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا Seyyidimiz

ve efendimiz وَشَفِيعِ ذُنُوبِنَا Günahlarımızın şefaatçisi وَطَبِيبِ قُلُوبِنَا Kalplerimizin tabibi مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Resûlü Muhammed (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'e *(Daha kime tabi olmak gerekir?)* وَمُتَابَعَةِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ Hidâyete ermiş râşit halifelere tâbi olmak gerekir رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah'ın rızası tümünün üzerine olsun

72. MEKTUP

٧٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ : اِلَى الْخَوَاجَهْ جِهَانِ فِي بَيَانِ اَنَّ جَمْعَ الدِّينِ مَعَ الدُّنْيَا مُتَعَسِّرٌ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَعَافَاكُمْ ﴿ع﴾: **مَا أَحْسَنَ الدِّينُ وَالدُّنْيَا لَوْ اجْتَمَعَا وَالْجَمْعُ بَيْنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا** مِنْ قَبِيلِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْاَضْدَادِ فَلَابُدَّ اِذًا لِطَالِبِ الْآخِرَةِ مِنْ تَرْكِ الدُّنْيَا وَحَيْثُ كَانَ تَرْكُهَا حَقِيقَةً مُتَعَسِّرًا فِي هٰذِهِ الْأَوَانِ يَنْبَغِي اَنْ يَلْتَزِمَ تَرْكَهَا حُكْمًا بِالضَّرُورَةِ وَالتَّرْكُ الْحُكْمِيُّ عِبَارَةٌ عَنْ اَنْ يَكُونَ مَحْكُومًا بِمُقْتَضَى حُكْمِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَاَنْ يُرَاعِيَ حُدُودَ الشَّرْعِ فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَسَاكِنِ غَيْرَ مُجَوِّزٍ لِمُجَاوَزَتِهَا وَاَنْ يُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِي الْاَمْوَالِ النَّامِيَّةِ وَالْاَنْعَامِ السَّائِمَةِ فَاِذَا تَيَسَّرَ التَّحَلِّي بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَقَدْ حَصَلَتِ النَّجَاةُ مِنْ مَضَرَّةِ الدُّنْيَا وَاجْتَمَعَتِ الدُّنْيَا حِينَئِذٍ بِالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ هٰذَا الْقِسْمُ اَيْضًا مِنَ التَّرْكِ فَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَبْحَثِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَافِقِ وَصُورَةُ الْاِيمَانِ الَّتِي فِيهِ لَا تَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ وَاِنَّمَا نَتِيجَتُهَا عِصْمَةُ الدِّمَاءِ وَالْاَمْوَالِ فِي الدُّنْيَا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا هُوَ مِنْ شَرْطِ الْبَلَاغِ أَقُولُهُ * فَخُذْ مِنْهُ نُصْحًا نَافِعًا أَوْ مَلَالَةً

وَاَيُّ صَاحِبِ دَوْلَةٍ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الْحَقَّةَ بِسَمْعِ الْقَبُولِ مَعَ هٰذِهِ الزَّمْزَمَةِ الدُّنْيَاوِيَّةِ وَالْخِدَمِ وَالْحَشَمِ وَالْاَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ وَالْاَلْبِسَةِ الْفَاخِرَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

فِي أُذْنِهِ مِنْ اَنَتِي صَمَمٌ فَلَا يَرْضَى سَمَاعَ نَصِيحَتِي وَبُكَائِيَا

وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ لِمُتَابَعَةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ اَنَّ الشَّيْخَ مِيَانْ زَكَرِيَّا كَانَ سَابِقًا مُسْتَوْفِيَ الْخَرَاجِ وَهُوَ عَالِمٌ

وَفَاضِلٌ وَقَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي السِّجْنِ بِشُؤْمِ اَعْمَالِه وَقَدْ عَجَزَ الآنَ بِوَاسِطَةِ ضَعْفِ الْهَرَمِ وَضَيْقِ الْمَعِيشَةِ وَتَمَادَتْ مُدَّةُ حَبْسِه وَقَدْ كَتَبَ اِلَى الْفَقِيرِ يَطْلُبُ حُضُورِي فِي الْعَسْكَرِ فَاَسْعَى فِي تَخْلِيصِه وَلَكِنَّ كَثْرَةَ مَسَافَةِ الطَّرِيقِ كَانَتْ مَانِعَةً مِنْ ذلِكَ وَلَمَّا أَرَادَ أَخِي الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ اَلتَّوَجُّهَ اِلَى خِدْمَتِكُمْ كُنْتُ سَبَبًا لِلتَّصْدِيعِ بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ بِالضَّرُورَةِ فَالْمَرْجُوُّ رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ الْعَالِي فِي حَقِّ ذَلِكَ الضَّعِيفِ فَاِنَّهُ عَالِمٌ وَشَيْخٌ كَبِيرٌ وَالسَّلَامُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Hâce Cihân'a yazılmış olup din ve dünyayı bir arada götürmenin zorluğunu ve bununla ilgili meseleleri açıklamaktadır.

Allah Subhânehû sizlere selamet ve âfiyet ihsan eylesin.

Din ve dünyanın bir araya gelmesi mümkün olsa ne güzel olurdu! (Şiir)

Din ve dünyayı birleştirmek zıtları bir araya getirmek gibi bir durumdur. Öyleyse âhireti isteyen kişiye düşen dünyayı terk etmektir. Günümüzde dünyayı hakîkî anlamda terk etmek zor olduğundan onu hükmen terk etmek bir zorunluluktur.

Dünyayı hükmen terk etmek, dînî işlerde Şeriat-ı Garrâ'nın hükmünün gereğine bağlanmak; yeme, içme ve barınma işlerinde şer'î sınırlara riayet etmek, bu konularda haddi aşmamak ve zekata tabi olan malların ve hayvanların farz kılınan zekatlarını vermekten ibarettir.

Şer'î hükümlerle donanmak mümkün olursa dünyanın zararından kurtulmak da mümkün olur ve işte o zaman dünya-âhiret birlikteliği sağlanmış olur. Ancak kişi için, terkin bu kısmı da gerçekleşmiyorsa bu, konumuzun dışındadır. Bu durumda olan kişi münafık hükmündedir. Onun bu şeklî îmânı, âhirette kendisine fayda sağlamayacak, dünyada ise canını ve malını korumaktan öte gidemeyecektir.

Tebliğ edilmesi gereken ne varsa hepsini söyledim!

Sen, ya faydalı olan bu nasihati alırsın; ya da huzursuzluğun devam eder! (Şiir).

Dünyanın bunca gösterişi, debdebesi, hizmetçileri, âvânesi, lezzetli yemekleri ve süslü elbiselerine rağmen bu doğru söze kulak verip dinleyen hangi bahtiyar insandır!

Kulağını feryadıma kapatmış duymuyr!
Anlatıyorum ağlıyorum ama kabul etmiyor! (Şiir).

Allah Subhânehû bizi ve sizi Hz. Muhammed Mustafa'nın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şeriatına tabi olmaya muvaffak kılsın, salât ve selam o şeriatın sahibi (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) üzerine olsun.

Bir diğer husus da Şeyh Miyân Zekeriyya'nın durumuyla ilgilidir. Kendisi eskiden vergi işlerine bakardı. Âlim ve erdemli bir insandır. Bir takım talihsiz gelişmeler sebebiyle uzun bir süredir hapiste yatmaktadır. Yaşlılık sebebiyle elden ayaktan düşmüş ve geçimi de daralmıştır. Hapis süresi de uzadı. Bu fakire mektup yazarak ordugâha gelmemi ve kendisini oradan kurtarmam için çaba sarfetmemi ister. Ancak yolun uzunluğu buna mânidir.

Kardeşimiz Hâce Muhammed Sâdık'ın hizmetinize müteveccih olarak oraya gelmeyi istemesi, bu satırların yazılmasına sebep oldu ve böylece başınızı ağrıtmış oldum. Sözünü ettiğimiz bu muhtaç insan için teveccühünüzü esirgememenizi umarız. O âlimdir, yaşlı ve büyük bir zattır.

Evvel ve âhir emirde selamlar sizinle olsun.

KELİME ANLAMI

72. ≺: اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ **Yetmiş ikinci mektup** *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ جِهَان **Hâce Cihan'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ جَمْعَ الدِّينِ **Dini birleştirmenin** *(Ne ile?)* مَعَ الدُّنْيَا **Dünya ile** مُتَعَسِّرٌ **Zor olduğunun beyanı hakkındadır** *(Daha?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Buna ilişkin şeyler hakkındadır**≻

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh Sübhânehu sizi selâmete kavuştursun وَعَافَاكُمْ Ve size sıhhat versin ≺ع≻: Mısra : مَا أَحْسَنَ الدِّينُ وَالدُّنْيَا "Din ve dünya ne güzel olurdu لَوِ اجْتَمَعَا

Eğer birleşselerdi" وَالْجَمْعُ بَيْنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا Din ve dünyayı birleştirmek مِنْ قَبِيلِ الْجَمْعِ Cem kâbilindendir (Neyin?) بَيْنَ الْاَضْدَادِ Zıtları فَلَابُدَّ اِذًا O zaman gerekir (Kime?) لِطَالِبِ Âhireti isteyene (Ne gerekir?) الْآخِرَةِ O dünyayı terk etmek وَحَيْثُ كَانَ تَرْكُهَا مِنْ تَرْكِ الدُّنْيَا O dünyayı terk etmek olduğu için (Nasıl terk etmek?) حَقِيقَةً Hakîkaten terk etmek (Ne olduğu için?) اَنْ يَلْتَزِمَ تَرْكَهَا حُكْمًا Şu zamanda zor olduğu için مُتَعَسِّرًا فِي هٰذِهِ الْأَوَانِ Gerekir (Ne?) يَنْبَغِي Hükmen terketmeye sarılmak بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَالتَّرْكُ الْحُكْمِيُّ Hükmî terk (Nedir?) عِبَارَةٌ عَنْ اَنْ يَكُونَ مَحْكُومًا بِمُقْتَضَى حُكْمٍ Mahkûm olmaktan / çarptırılmaktan ibârettir (Neyi?) الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerîat-ı Garra'nın gereğine (Nerede?) فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ Dini işlerde (Dahil) وَاَنْ Yiyeceklerde يُرَاعِيَ حُدُودَ الشَّرْعِ Şer'i sınırlara riâyet etmektir (Nerede?) فِي الْمَطَاعِمِ İçeceklerde وَالْمَشَارِبِ Ve meskenlerde وَالْمَسَاكِنِ Onun çizdiği haddi aşmayarak (Dahil) وَاَنْ يُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ Farz kılınan zekatı vermektir (Nerede farz kılınan?) فِي الْاَمْوَالِ النَّامِيَةِ Artan mallarda (ve) وَالْاَنْعَامِ السَّائِمَةِ Otlak hayvanlarda فَاِذَا تَيَسَّرَ التَّحَلِّي Bezenmek mümkün olursa (Neyle?) بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerle فَقَدْ حَصَلَتِ النَّجَاةُ O taktirde kurtuluş mümkün olur (Nedenle?) مِنْ مَضَرَّةِ الدُّنْيَا Dünyanın zararından وَاجْتَمَعَتِ الدُّنْيَا Ve dünyada birleşir حِينَئِذٍ O zaman (Neyle birleşir?) هٰذَا الْقِسْمُ اَيْضًا مِنَ Âhiretle بِالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ Eğer o kişi için gerçekleşmezse (Ne?) التَّرْكُTerkin bu (terk-i hükmi) kısmı da فَهُوَ O kişi خَارِجٌ مِنَ الْمَبْحَثِ Konunun dışındadır وَحُكْمُهُ Ve onun hükmü (Nedir?) حُكْمُ الْمُنَافِقِ Münafığın hükmüdür وَصُورَةُ الْاِيمَانِ الَّتِي فِيهِ Ondaki bu sûretâ iman لَاتَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ Âhirette kendisine menfaat sağlamaz وَاِنَّمَا Ancak onun getirisi (Ne olur?) عِصْمَةُ الدِّمَاءِ وَالْاَمْوَالِ Canın ve malın korunması olur (Nerede?) فِي الدُّنْيَا Dünyada ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir;

وَمَا هُوَ O şey ki مِنْ شَرْطِ الْبَلَاغِ Tebliğin şartındandır أَقُولُهُ Ben onu söylüyorum فَخُذْ مِنْهُ İster ondan al (Ne?) نُصْحًا نَافِعًا Faydalı nasihat أَوْمَلَالَةً Veya huzursuzluğun devam etsin وَأَيُّ صَاحِبِ دَوْلَةٍ Hangi devlet sahibi (bahtiyar insan) يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الْحَقَّةَ Doğru sözü dinliyor (Nasıl?) بِسَمْعِ الْقَبُولِ Kabul kulağıyla مَعَ هٰذِهِ الزَّمْزَمَةِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Dünyanın bunca

gösterişine وَالْخَدَمِ Hizmetçilerine وَالْحَشَمِ Âvanesine وَالْاَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ Lezzetli yemeklerine (Ve) وَالْاَلْبِسَةِ الْفَاخِرَةِ Şâşalı elbiselerine rağmen ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

فِي اُذُنِهِ Kulağında vardır (Neye karşı) مِنْ اَنِّي Feryâdıma karşı (Ne vardır) صَمَمٌ Sağırlık فَلَا يَرْضَى Razı olmuyor (Neyi) سَمَاعَ نَصِيحَتِي Nasihatimi وَبُكَائِيَا Ve ağlayışımı dinlemeye

وَفَّقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehu bizi ve sizi muvaffak kılsın (Neyi) لِمُتَابَعَةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Seçkin şerîata uymaya عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye, onun sahibi üzerine olsun وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son olarak şunu ifade etmek istiyorum اَنَّ الشَّيْخَ مِيَانْ زَكَرِيَّا Şeyh Miyân Zekeriyya كَانَ سَابِقًا Eskiden, idi (Ne) مُسْتَوْفِي الْخَرَاجِ Vergi işleri sorumlusu وَقَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ Kendisi alim ve fazıl bir kimsedir وَهُوَ عَالِمٌ وَفَاضِلٌ Uzun müddet geçmiştir وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي السِّجْنِ O, hapiste mahpustur (Neden dolayı) بِشُؤْمِ اَعْمَالِهِ Bir takım talihsiz işlerden dolayı وَقَدْ عَجَزَ الْآنَ Ve şu an muhtaç duruma düşmüştür (Neden) بِوَاسِطَةِ ضَعْفِ الْهَرَمِ Yaşlılıktan (Ve) وَضِيقِ الْمَعِيشَةِ Geçim darlığından dolayı وَقَدْ كَتَبَ اِلَى الْفَقِيرِ Bu fakire mektup yazdı وَتَمَادَتْ مُدَّةُ حَبْسِهِ Hapis süresi epey uzadı يَطْلُبُ حُضُورِي فِي الْعَسْكَرِ Askere / kaleye gelmemi فَاَسْعَى فِي تَخْلِيصِهِ Ve onun kurtulması için çaba sarf etmemi istiyor وَلٰكِنَّ كَثْرَةَ مَسَافَةِ الطَّرِيقِ Fakat yol mesafesinin uzun olması وَلَمَّا اَرَادَ اَخِي الْخَوَاجَهْ كَانَتْ مَانِعَةً مِنْ ذٰلِكَ Buna (gitmeme) mâni olmuştur اَلتَّوَجُّهَ اِلَى مُحَمَّدٌ صَادِقٌ Ne zamanki kardeşim Hâce Muhammed Sâdık istedi (Neyi) خِدْمَتِكُمْ Zât-ı âlinize yönelmeyi كُنْتُ سَبَبًا لِلتَّصْدِيعِ Ben de başınızı ağrıtmaya sebep bulmuş oldum (Neyler) بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ بِالضَّرُورَةِ Bu gerekli sözleri yazmakla فَالْمَرْجُوُّ Umulan (Nedir) رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ الْعَالِي Büyük teveccühünüzü esirgememenizdir (Kim hakkında) فِي حَقِّ ذٰلِكَ الضَّعِيفِ Bu muhtaç insan hakkında فَاِنَّهُ عَالِمٌ Zira o alim (Ve) وَشَيْخٌ كَبِيرٌ Çok yaşlı bir zattır. وَالسَّلَامُ اَوَّلًا وَآخِرًا Evvel ve âhir emirde selamlar sizin olsun

73. MEKTUP

٧٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى قَلِيجِ اللهِ ابْنِ قَلِيجْ خَانْ فِى مَذَمَّةِ الدُّنْيَا وَاِبْتَائِهَا وَتَرْكِ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ اَلْغَيْرِ النَّافِعَةِ وَالْاِجْتِنَابِ عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى الْخَيْرَاتِ وَالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ اْلاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ اْلاَبَدِيَّةُ السَّرْمَدِيَّةُ أَيُّهَا الْوَلَدُ انَّ الدُّنْيَا مَحَلُّ الْاِمْتِحَانِ وَالْاِبْتِلَاءِ ظَاهِرُهَا مُمَوَّهٌ وَمُزَيَّنٌ بِأَنْوَاعِ الْمُزَخْرَفَاتِ وَصُورَتُهَا مُنَقَّشَةٌ وَمُلَوَّنَةٌ بِالْخَيَلَانِ وَالْخُطُوطُ وَالذَّوَائِبُ وَالْخُدُودُ الْمَوْهُومَةُ حَلْوَةٌ فِى بَادِى النَّظَرِ مُتَخَيَّلَةٌ بِالطَّرَاوَةِ وَالنَّضَارَةِ فِى الْبَصَرِ وَلَكِنَّهَا فِى الْحَقِيقَةِ جِيفَةٌ مُرْشُوشٌ عَلَيْهَا الْعَطَرُ وَمَزْبَلَةٌ مَلَآنَةٌ بِالذُّبَابِ وَالدُّودِ سَرَابٌ يُرَى كَالشَّرَابِ وَسَمٌّ فِى صُورَةِ سُكَّرٍ بَاطِنُهَا خَرَابٌ وَاَبْتَرُ وَمُعَامَلَتُهَا مَعَ اَبْنَائِهَا مَعَ وُجُودِ هذِهِ الدَّمَامَةِ وَالْوَقَاحَةِ شَرٌّ مِنْ جَمِيعِ مَا يُقَالُ وَيُذْكَرُ عَاشِقُهَا سَفِيهٌ وَمَسْحُورٌ وَمَفْتُونُهَا مَجْنُونٌ وَمَخْدُوعٌ كُلُّ مَنِ افْتَتَنَ بِظَاهِرِهَا فَقَدِ اتَّسَمَ بِسِيمَةِ الْخَسَارَةِ اْلاَبَدِيَّةِ وَكُلُّ مَنْ نَظَرَ اِلَى حَلَاوَتِهَا وَطَرَاوَتِهَا نَصِيبُهُ النَّدَامَةُ السَّرْمَدِيَّةُ قَالَ سَيِّدُ الْكَائِنَاتِ حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ اِلَّا ضَرَّتَانِ اِنْ رَضِيَتْ اِحْدَاهُمَا سَخِطَتِ الْاُخْرَى" فَمَنْ اَرْضَى الدُّنْيَا فَقَدْ اَسْخَطَ الْآخِرَةَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا جَرَمَ لَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْآخِرَةِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مِنْ مُحَبَّتِهَا وَمُحَبَّةِ اَهْلِهَا اَيُّهَا الْوَلَدُ هَلْ تَدْرِى مَا الدُّنْيَا كُلَّمَا يُعَرِّقُكَ وَيَحْجُبُكَ عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنَ النِّسَاءِ وَالْاَوْلَادِ وَالْاَمْوَالِ وَالْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَالْاِشْتِغَالِ بِمَا لَا يَعْنِى فَهُوَ دَاخِلٌ فِى الدُّنْيَا وَالْعُلُومُ الَّتِى لَا دَخْلَ لَهَا فِى اُمُورِ الْآخِرَةِ فَهِىَ اَيْضًا مِنَ الدُّنْيَا فَلَوْ نَفَعَ تَحْصِيلُ عِلْمِ النُّجُومِ

وَالْمَنْطِقِ وَالْهَنْدَسَةِ وَالْحِسَابِ وَاَمْثَالِهَا مِنَ الْعُلُومِ الَّتِى لَاطَائِلَ فِيهَا لَكَانَتِ الْفَلَاسِفَةُ مِنْ أَهْلِ النَّجَاةِ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **"عَلَامَةُ اِعْرَاضِهِ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ اشْتِغَالُهُ بِمَا لَايَعْنِيهِ"** ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِقْدَارُ خَرْدَلَةٍ * سِوَى هَوَى الْحَقِّ فَاعْلَمْ اَنَّهُ مَرَضٌ

وَمَا قَالُوا مِنْ أَنَّ مَعْرِفَةَ عِلْمِ النُّجُومِ لَازِمَةٌ لِمَعْرِفَةِ اَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لَيْسَ مَعْنَاهُ اَنَّ مَعْرِفَةَ اَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لَاتُمْكِنُ اِلَّا بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ النُّجُومِ بَلْ بِمَعْنَى اَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ اَحَدُ طُرُقِ مَعْرِفَةِ الْاَوْقَاتِ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَاخَبَرَ لَهُمْ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ وَمَعَ ذَلِكَ يَعْرِفُونَ اَوْقَاتَ الصَّلَاةِ اَزْيَدَ مِنْ عُلَمَاءِ عِلْمِ النُّجُومِ وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ الْوُجُوهِ الَّتِى ذَكَرُوهَا فِى تَحْصِيلِ الْمَنْطِقِ وَالْحِسَابِ وَاَمْثَالِهِمَا مِنَ الْعُلُومِ الَّتِى لَهَا دَخْلٌ فِى الْجُمْلَةِ فِى بَعْضِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَبِالْجُمْلَةِ لَايَظْهَرُ وَجْهُ جَوَازِ الْاِشْتِغَالِ بِهذِهِ الْعُلُومِ اِلَّا بَعْدَ تَمَحُّلَاتٍ كَثِيرَةٍ وَذلِكَ اَيْضًا بِشَرْطِ أَنْ لَايَكُونَ الْمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرَ مَعْرِفَةِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَتَقْوِيَةِ الْاَدِلَّةِ الْكَلَامِيَّةِ وَاِلَّا فَلَايَجُوزُ الْاِشْتِغَالُ بِهَا اَصْلًا يَنْبَغِى الْاِنْصَافُ اَنَّ الْاَمْرَ الْمُبَاحَ اِذَا كَانَ الْاِشْتِغَالُ بِهِ مُسْتَلْزِمًا لِفَوَاتِ اَمْرٍ وَاجِبٍ هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْاِبَاحَةِ اَوْ لَا وَلَاشَكَّ اَنَّ الْاِشْتِغَالَ بِهذِهِ الْعُلُومِ مُسْتَلْزِمٌ لِفَوَاتِ الْاِشْتِغَالِ بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ أَيُّهَا الْوَلَدُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ قَدْ رَزَقَكَ مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ الَّتِى لَاغَايَةَ لَهَا التَّوْفِيقَ لِلتَّوْبَةِ فِى عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ وَوَفَّقَكَ لِلْاِنَابَةِ عَلَى يَدِ وَاحِدٍ مِنْ دَرَاوِيشِ السِّلْسِلَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَ اَهْلِهَا وَلَا اَدْرِى هَلْ لَكَ عَلَى تِلْكَ التَّوْبَةِ ثَبَاتٌ اَوْ اَغَرَّتْكَ عَنْهَا النَّفْسُ بِاَنْوَاعِ الْمُزَخْرَفَاتِ وَاَرَى الْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا مُشْكِلَةً فَاِنَّ الْمَوْسِمَ عُنْفُوَانُ الشَّبَابِ وَمَتَاعُ الدُّنْيَا مُتَيَسِّرُ الْاَسْبَابِ وَاَكْثَرُ الْقُرَنَاءِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ فِى هَذَا الْبَابِ أَيُّهَا الْوَلَدُ اَنَّ الْاَمْرَ وَالْحَزْمَ هُوَ الْاِجْتِنَابُ عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ وَالْاِكْتِفَاءُ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ وَأَنْ يَكُونَ هُوَ اَيْضًا بِنِيَّةِ حُصُولِ الْقُوَّةِ وَالْجَمْعِيَّةِ لِاَدَاءِ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ فَاِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْاَكْلِ مَثَلًا هُوَحُصُولُ الْقُوَّةِ

عَلَى اَدَاءِ الطَّاعَةِ وَمِنْ لُبْسِ اللِّبَاسِ سَتْرُ الْعَوْرَةِ وَدَفْعُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَعَلَى هذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْمُبَاحَاتِ الضَّرُورِيَّةِ وَاخْتَارَ أَكَابِرُ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ اَلْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ وَاجْتَنَبُوا مِنَ الرُّخْصَةِ مَهْمَا أَمْكَنَ وَمِنْ جُمْلَةِ الْعَزَائِمِ الْاِكْتِفَاءُ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ فَاِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ هذه الدَّوْلَةُ يَنْبَغِي أَنْ لَايَخْرُجَ مِنْ دَائِرَةِ الْمُبَاحَاتِ اِلَى حَدِّ الْمُشْتَبِهَاتِ وَالْمُحَرَّمَاتِ وَلَقَدْ اَبَاحَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ كَرَمِه تَنَعُّمَاتٍ كَثِيرَةً عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَجَعَلَ دَائِرَةَ هذه التَّنَعُّمَاتِ وَاسِعَةً جِدًّا وَمَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ هذه التَّنَعُّمَاتِ اَىُّ عَيشٍ يُسَاوِى رِضَا مَوْلَى الْعَبْدِ بِاَفْعَالِه وَاَىُّ جَفَاءٍ يُشْبِهُ بِسَخَطِ سَيِّدِه عَلَى اَعْمَالِه رِضَاءُ اللهِ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَسَخَطُ اللهِ فِى النَّارِ شَرٌّ مِنَ النَّارِ وَالْاِنْسَانُ عَبْدٌ مَحْكُومٌ بِحُكْمٍ لَمْ يَجْعَلْهُ الْمَوْلَى وَلَدَهُ وَلَمْ يَتْرُكْهُ سُدًى حَتَّى يَتَهَافَتَ عَلَى كُلِّ مَا يَشَاءُ فَيَنْبَغِي التَّفَكُّرُ وَاِعْمَالُ الْقَلْبِ وَلَايَحْصُلُ غَدًا شَيْئٌ غَيْرَ النَّدَامَةِ وَالْخَسَارَةِ وَقْتُ الْعَمَلِ اِنَّمَا هُوَ عَهْدُ الشَّبَابِ وَالْعَاقِلُ مَنْ لَايَضِيعُ هذَا الْوَقْتَ وَيَغْتَنِمُ الْفُرْصَةَ فَاِنَّ الْاَمْرَ مُبْهَمٌ فَعَسَاهُ أَنْ لَايَبْقَى اِلَى زَمَنِ الشَّيْخُوخَةِ وَلَئِنْ بَقِيَ فَلَعَلَّهُ لَاتَتَيَسَّرُ لَهُ الْجَمْعِيَّةُ وَلَئِنْ تَيَسَّرَتْ فَلَعَلَّهُ لَايَقْدِرُ عَلَى الْعَمَلِ فِى اَوَانِ اسْتِيلَاءِ الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَالْحَالُ أَنَّ اَسْبَابَ الْجَمْعِيَّةِ كُلَّهَا مُتَيَسِّرَةٌ اَلْآنَ وَوُجُودُ الْوَالِدَيْنِ اَيْضًا مِنْ اِنْعَامَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَاِنَّ هَمَّ مَعِيشَتِكَ عَلَى ذِمَّتِهِمْ وَالْمَوْسِمُ مَوْسِمُ الْفُرْصَةِ وَزَمَانُ الْقُوَّةِ وَالْاِسْتِطَاعَةِ فَبِأَىِّ عُذْرٍ يُمْكِنُ أَنْ يُؤَخَّرَ شُغْلُ الْيَوْمِ اِلَى غَدٍ وَيَخْتَارَ التَّسْوِيفَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ" نَعَمْ اِذَا اَخَّرْتَ الْمُهِمَّاتِ الدُّنْيَاوِيَّةَ الدَّنِيَّةَ اِلَى غَدٍ لِاَجْلِ الْاِشْتِغَالِ بِاُمُورِ الْآخِرَةِ فِى الْيَوْمِ يَكُونُ مُسْتَحْسَنًا جِدًّا كَمَا أَنَّ عَكْسَهُ مُسْتَقْبَحٌ جِدًّا وَفِى هذَا الْوَقْتِ الَّذِى هُوَ عُنْفُوَانُ الشَّبَابِ وَوَقْتُ اسْتِيلَاءِ أَعْدَاءِ الدِّينِ مِنَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ لِعَمَلٍ قَلِيلٍ مِنَ الْاِعْتِبَارِ مَا لَيْسَ ذَلِكَ فِى غَيْرِ هذَا الْوَقْتِ لِاَضْعَافِ مُضَاعَفِه كَمَا أَنَّ فِى الْقَاعِدَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِلْعَسَاكِرِ الشُّجْعَانِ اَقْوِيَاءِ الْجَنَانِ اعْتِبَارٌ زَائِدٌ وَقْتَ اسْتِيلَاءِ الْاَعْدَاءِ حَتَّى يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَمَلٌ يَسِيرٌ وَثَبَاتٌ قَلِيلٌ وَيَكُونُ ذَلِكَ مَنْظُورًا وَلَايَكُونُ مِثْلُ هٰذَا الْاعْتِبَارِ وَقْتَ الْاَمْنِ مِنْ شَرِّ الْاَعْدَاءِ أَيُّهَا الْوَلَدُ انَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ الَّذِى هُوَ خُلَاصَةُ الْمَوْجُودَاتِ لَيْسَ هُوَ اللَّهْوُ وَاللَّعْبُ وَلَا الْاَكْلُ وَالنَّوْمُ وَانَّمَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ أَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ وَالذُّلُّ وَالْانْكِسَارُ وَالْعَجْزُ وَالْافْتِقَارُ وَدَوَامُ الْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْغَفَّارِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالْعِبَادَاتُ الَّتِى الشَّرْعُ الْمُحَمَّدِىُّ نَاطِقٌ بِهَا الْمَقْصُودُ مِنْ اَدَائِهَا مَنَافِعُ الْعِبَادِ وَمَصَالِحُهُمْ وَلَايَعُودُ مِنْهَا شَيْئٌ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ عَزَّ شَأْنُهُ فَيَنْبَغِى اِذَا اَدَاؤُهَا بِغَايَةِ الْمَمْنُونِيَّةِ وَأَنْ يَسْعَى وَيَجْتَهِدَ فِى انْقِيَادِ الْاَوَامِرِ وَامْتِثَالِهَا وَالْانْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِى وَامْتِنَاعُهَا وَقَدْ أَكْرَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ بِالْاَوَامِرِ وَالنَّوَاهِى مَعَ وُجُودِ غِنَاهُ الْمُطْلَقِ فَيَنْبَغِى لَنَا أَنْ نَشْكُرَ عَلَى هٰذِهِ النِّعْمَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَاَنْ نَجْتَهِدَ فِى امْتِثَالِ اَحْكَامِهَا بِكَمَالِ الْمَمْنُونِيَّةِ اعْلَمْ أَيُّهَا الْوَلَدُ لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ اَبْنَاءِ الَّذِينَ تَحَقَّقُوا بِشَوْكَةٍ ظَاهِرِيَّةٍ وَجَاهٍ صُورِىٍّ اَنْعَمَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ مُتَعَلِّقِيهِ بِخِدْمَةٍ يَرْجِعُ مِنْهَا لِلْآمِرِ بِهَا اَيْضًا كَيْفَ يَعُدُّهَا عَزِيزَةً وَيَقُولُ انَّ شَخْصًا عَظِيمَ الْقَدْرِ أَمَرَنِى بِهٰذِهِ الْخِدْمَةِ فَيَنْبَغِى لِى الْقِيَامُ بِهَا بِغَايَةِ الْمَمْنُونِيَّةِ فَاَىُّ بَلَاءٍ نَزَلَ وَاَىُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ هَلْ كَانَتْ عَظَمَةُ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ فِى النَّظَرِ أَقَلَّ مِنْ عَظَمَةِ هٰذَا الشَّخْصِ حَيْثُ لَايَجْتَهِدُ فِى امْتِثَالِ أَحْكَامِ الْحَقِّ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ يَنْبَغِى أَنْ يَسْتَحْيِ وَاَنْ يَتَنَبَّهَ مِنْ نَوْمِ الْاَرْنَبِ وَعَدَمُ امْتِثَالِ أَوَامِرِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ لَايَخْلُو مِنْ أَمْرَيْنِ امَّا أَنْ يُكَذِّبَ الْاِخْبَارَاتِ الشَّرْعِيَّةَ وَامَّا اَنْ تَكُونَ عَظَمَةُ اَمْرِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ أَحْقَرَ مِنْ عَظَمَةِ أَمْرِ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَيَنْبَغِى اَنْ يُلَاحِظَ شَنَاعَةَ هٰذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ أَيُّهَا الْوَلَدُ لَوْ أَنَّ شَخْصًا قَدْ جُرِّبَ كَذِبُهُ مِرَارًا أَخْبَرَ بِأَنَّ الْاَعْدَاءَ فِى صَدَدِ الْهُجُومِ بِاللَّيْلِ لِاسْتِيلَاءٍ تَامٍّ عَلَى قَوْمٍ كَذَا لِاجْتَهَدَ عُقَلَاءُ ذَلِكَ الْقَوْمِ فِى الْمُحَافَظَةِ وَفِكْرِ دَفْعِ تِلْكَ الْبَلِيَّةِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِاَنَّ ذَلِكَ الْمُخْبِرَ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ لِكَوْنِ الْاِحْتِرَازِ عَمَّا يُتَوَهَّمُ فِيهِ الْخَطَرُ لَازِمًا وَقَدْ أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِتَمَامِ الْمُبَالَغَةِ عَنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ

وَمَعَ ذلكَ لَمْ يَتَأَثَّرُوا منْهُ أَصْلاً فَانَّهُمْ انْ تَأَثَّرُوا لانْزَعَجُوا وَتَفَكَّرُوا فى دَفْعه وَالْحَالُ اَنَّهُمْ عَرَفُوا علاَجَ دَفْعه بِبَيَان الْمُخْبِر الصَّادق عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَبِئْسَ الايمَانُ الَّذى لاَيَكُونُ لِخَبَرِ الْمُخْبِر الصَّادق اعْتبَارٌ عنْدَ صَاحبه مثْلَ اعْتبَار خَبَرِ الْكَاذب وَصُورَةُ الاسْلاَم لاَتَنْفَعُ منَ النَّجَاة شَيْئًا بَلْ لاَبُدَّ لِحُصُولِ النَّجَاة منْ تَحْصيلِ الْيَقين وَاَيْنَ الْيَقينُ بَلْ لاَظَنَّ وَلاَ وَهْمَ اَيْضًا فَانَّ الْعُقَلاَءَ يَعْتَبِرُونَ الْوَهْمَ فى أُمُورٍ فيهَا خَطَرٌ وَخَوْفٌ وَكَذَلكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى فى كتَابه الْمَجيد وَاللهُ بَصيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَمَعَ ذَلكَ اَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هذه الاَعْمَالَ الْقَبيحَةَ وَالْحَالُ اَنَّهُمْ لَوْ أَحَسُّوا اطِّلاَعَ شَخْصٍ حَقيرٍ عَلَى اَعْمَالهمْ لَمَا عَمِلُوا حينَئذ عَمَلاً شَنيعًا اَصْلاً فَحَالُ هَؤُلاَءِ لاَيَخْلُوا عَنْ اَحَد الْحَالَيْن امَّا اَنْ يُكَذِّبُوا خَبَرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَامَّا اَنْ لاَيَعْتَبِرُوا اطِّلاَعَهُ تَعَالَى فَمثْلُ هذَا الْعَمَلِ هَلْ هُوَ منَ الايمَان اَوْ منَ الْكُفْر فَيَلْزَمُ لِذَلكَ الْوَلَد اَنْ يُجَدِّدَ الايمَانَ

قَالَ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**جَدِّدُوا ايمَانَكُمْ بِقَوْلِ لاَ اله الاَّ اللهُ**" وَاَنْ يُعيدَ تَوْبَةً نَصُوحًا منْ أُمُورٍ لاَيَرْضَى بِهَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاَنْ يَجْتَنبَ عَنْ أُمُورٍ مُحَرَّمَة منْهيَّة عَنْهَا وَاَنْ يُؤَدِّىَ الصَّلَوَات الْخَمْسَ مَعَ الْجَمَاعَة فَانْ تَيَسَّرَ قيَامُ اللَّيْل وَصَلاَةُ التَّهَجُّد فَنعْمَت السَّعَادَةُ وَاَدَاءُ زَكَاة الاَمْوَال اَيْضًا منْ أَرْكَان الاسْلاَم فَلاَبُدَّ منْ اَدَائهَا الْبَتَّةَ وَاَسْهَلُ طُرُق اَدَائهَا اَنْ يَعْزلَ حَقَّ الْفُقَرَاء منَ الْمَال فى كُلِّ سَنَة بنيَّة الزَّكَاة فَيَحْفَظَهُ عنْدَهُ وَيَصْرفَهُ فى مَصَارف الزَّكَاة فى تَمَام السَّنَة فَعَلَى هَذَا التَّقْدير لاَيَلْزَمُ تَجْديدُ نيَّة اَدَاء الزَّكَاة فى كُلِّ مَرَّة بَلْ تَكْفى النيَّةُ وَقْتَ الْعَزْل مَرَّةً وَاحدَةً وَمنَ الْمَعْلُوم اَنَّهُ كَمْ يَصْرفُ الَى الْفُقَرَاء وَالْمُسْتَحقّينَ فى جَميع السَّنَة وَلكنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بنيَّة اَدَاء الزَّكَاة لَمْ يَكُنْ مَحْسُوبًا منْهَا وَفى الصُّورَة الْمَذْكُورَة تَسْقُطُ الزَّكَاةُ منَ الذِّمَّة وَيَحْصُلُ التَّخلُّصُ اَيْضًا منَ الْخَرَج منْ غَيْر مُضَايَقَة فَانْ لَمْ يَصْرفْ للْفُقَرَاء فى تَمَام السَّنَة مقْدَارَ الزَّكَاة بَلْ بَقيَتْ منْهَا بَقيَّةٌ يَنْبَغى اَنْ يَحْفَظَهَا كَذَلكَ مَعْزُولَةً عَنْ سَائر الاَمْوَال فَانَّ مثْلَ هذَا الْعَمَلِ يُحْتَاجُ الَيْه فى كُلِّ عَامٍّ وَمَتَى كَانَ مَالُ الْفُقَرَاء مُمْتَازًا

وَمَعْزُولاً فَعَسَى اَنْ يَحْصُلَ التَّوْفِيقُ لاِنْفَاقِه غَدًا وَاِنْ لَمْ يَحْصُلْ اَلْيَوْمَ أَيُّهَا الْوَلَدُ انَّ النَّفْسَ بَخِيلَةٌ بِالذَّاتِ وَهَارِبَةٌ مِنْ امْتِثَالِ الْاَحْكَامِ الاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَلاَجَرَمَ يَصْدُرُ الْكَلاَمُ بِالرِّفْقِ وَاللِّينِ وَاِلاَّ فَالْاَمْوَالُ وَالْاَمْلاَكُ كُلُّهَا حَقُّ اللهِ تَعَالَى فَأَيْنَ الْمَجَالُ لِلْعَبْدِ فِى الْمَكْثِ وَالتَّوَقُّفِ فِيه بَلْ يَنْبَغِى اَدَاءُهَا بِالْمَمْنُونِيَّةِ التَّامَّةِ وَكَذلِكَ يَنْبَغِى اَنْ لاَيَتَسَاهَلَ فِى اَدَاءِ الْعِبَادَاتِ بِاتِّبَاعِ هَوَى النَّفْسِ وَاَنْ يَسْعَى فِى اَدَاءِ حُقُوقِ الْعِبَادِ سَعْيًا بَلِيغًا وَاَنْ يَبْذُلَ الْجُهْدَ فِيه حَتَّى لاَيَبْقَى لاَحَدٍ حَقٌّ فِى الذِّمَّةِ فَاِنَّ اَدَاءَ الْحَقِّ هُنَا يَعْنِى فِى الدُّنْيَا سَهْلٌ بِحَيْثُ يُمْكِنُ تَحْصِيلُهُ بِالْمُلاَيَمَةِ وَالتَّمَلُّقِ وَأَمَّا فِى الْآخِرَةِ فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلْعِلاَجِ وَيَنْبَغِى الاِسْتِفْسَارُ عَنِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَالاِسْتِفْتَاءُ فِيهَا مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَةِ فَاِنَّ لِكَلاَمِهِمْ تَأْثِيرًا فَعَسَى اَنْ يَحْصُلَ التَّوْفِيقُ لِلْعَمَلِ بِهَا بِبَرَكَةِ اَنْفَاسِهِمْ وَيَنْبَغِى الاِجْتِنَابُ عَنْ عُلَمَاءِ الدُّنْيَا الَّذِينَ جَعَلُوا الْعِلْمَ وَسِيلَةً لِلْجَاهِ اِلاَّ اَنْ لاَيُوجَدَ الْعُلَمَاءُ الْمُتَّقُونَ فَيُرْجَعُ اِلَيْهِمْ بِالضَّرُورَةِ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجُ مِيَانْ مُحَمَّدٌ اَلْاَثَرَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ هُنَاكَ وَالشَّيْخُ عَلِى اَلْاَثَرَةُ مِنْ أَحْبَابِكُمْ وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ مُغْتَنِمٌ فِى تِلْكَ النَّوَاحِى وَالرُّجُوعُ اِلَيْهِمَا فِى تَحْقِيقِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ اَنْسَبُ أَيُّهَا الْوَلَدُ مَا لَنَا وَلاَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَأَيَّةُ مُنَاسَبَةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَتَّى نَتَكَلَّمَ فِى خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَقَدْ وَرَدَتْ اَلنَّصَائِحُ الشَّرْعِيَّةُ فِى هَذَا الْبَابِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَلكِنْ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْوَلَدُ رَاجِعًا اِلَى الْفُقَرَاءِ وَمَنْسُوبًا اِلَيْهِمْ مِنْ طَرِيقِ الاِنَابَةِ كَانَ لِلْقَلْبِ تَوَجُّهٌ فِى أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ اِلَى أَحْوَالِه وَكَانَ هَذَا التَّوَجُّهُ بَاعِثًا عَلَى الْقِيلِ وَالْقَالِ وَاعْلَمْ اَنَّ أَكْثَرَ هذه النَّصَائِحِ وَالْمَسَائِلِ قَدْ بَلَغَهُ وَقَرَعَ سَمْعَهُ وَلكِنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَمَلُ لاَمُجَرَّدُ الْعِلْمِ اَلاَ تَرَى اَنَّ مَرِيضًا اِذَا كَانَ عَالِمًا بِدَاءِ مَرَضِه لاَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ بِذلِكَ الدَّوَاءِ وَلاَيَحْصُلُ الشِّفَاءُ بِدُونِ أَكْلِ الدَّوَاءِ وَكُلُّ هذَا الاِبْرَامِ وَالْمُبَالَغَةِ لاَجْلِ الْعَمَلِ فَاِنَّ الْعِلْمَ الْعَارِى عَنِ الْعَمَلِ يُقِيمُ الْحُجَّةَ عَلَى صَاحِبِه قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **"اَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ**

يَنْفَعُهُ اللهُ بِعِلْمِه" وَلْيَعْلَمْ ذٰلِكَ الْوَلَدُ اَنَّ الْاِنَابَةَ السَّابِقَةَ وَاِنْ لَمْ تُثْمِرْ بِوَاسِطَةِ قِلَّةِ صُحْبَةِ اَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ وَلٰكِنَّهَا تُنْبِئُ عَنْ نَفَاسَةِ جَوْهَرِ اسْتِعْدَادِه وَالْمَرْجُوُّ اَنْ يُوَفِّقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ لِمَرْضِيَّاتِه بِبَرَكَةِ تِلْكَ الْاِنَابَةِ وَاَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ اَهْلِ النَّجَاةِ وَعَلٰى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِي اَنْ لَايَفْلِتَ حَبْلَ مَحَبَّةِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ وَاَنْ يَجْعَلَ الْاِلْتِجَاءَ وَالتَّضَرُّعَ اِلٰى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ شِعَارًا وَاَنْ يَنْتَظِرَ تَشْرِيفَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِمُحَبَّتِه بِسَبَبِ مَحَبَّةِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ وَجَذْبَهُ اِلَيْهِ بِالتَّمَامِ وَتَخْلِيصَهُ مِنَ الْاَدْنَاسِ وَالْاَوْسَاخِ بِالْكُلِّيَّةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا الْعِشْقُ اِلاَّ شُعْلَةٌ قَدْ أَحْرَقَتْ * كُلَّ الْوَرَى اِلاَّ الْحَبِيبَ الْبَاقِي

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Kılıcullah b. Kılıc Han'a[379] yazılmış olup dünya ve dünya ehlinin zemmi (yerilmesi), faydasız ilimlerin tahsilini terk etmek, gereksiz mubahlardan uzak durmak, hayırlara ve salih amellere teşvik vb. meseleleri içermektedir.

Allah Subhânehû bizi Hz. Muhammed Mustafa'nın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) yolu üzerinde istikâmet ile rızıklandırsın. Salât, selam ve tahiyyat[380] ebedi olarak o yolun sahibi üzerine olsun.

Ey oğul!

Bu dünya bir imtihan ve sıkıntı yeridir. Zâhiri, envâi çeşit süslerle tezyin edilmiş ve bezenmiştir. Yüzü renk renk beneklerle ve çizgilerle renklendirilmiş, saç örgüleriyle ve sahte yanaklarla zoraki güzelleştirilmiş çirkin bir kadının yüzüne benzer.

İlk bakışta hoş gözükür. Güzel, taze, körpe ve parıltılı bir şekilde sanılır. Gerçekte ise üzerine koku serpilmiş bir leşe, kurtların ve sineklerin üşüştüğü bir çöplüğe benzer. Susuz insanın su zannettiği bir serap ve şeker

---

[379] Kılıc Han: Ekber devrinin en önemli komutanlarındandır. İmam-ı Rabbânî'nin "anma kardeşi" idi. Lohor mıntıkasının da "savbe-dâr"ı idi. (Muhammed Halim Şarkpûrî, *İmâm Rabbânî*, s. 46, Konya 1978).

[380] Tahiyyet: Hayat ve afiyet dilemek manasında olan ve selam sadedinde kullanılan bir ifade.

görüntüsünde bir zehir olup gerçekte harabe ve devamı olmayan bir andır. Bu çirkinliği ve kaba-sabalığı ile beraber kendine râm olanlarla olan muamelesi söylenenlerden ve anlatılanlardan çok daha şerlidir.

Ona aşık olan sefih ve çarpılmış addedilir. Ona tutulan deli ve aldatılmıştır. Her kim ki onun zâhirine meftun olur, onun yüzüne ebedî hüsran damgası vurulur. Onun tadına bakan ve güzelliğini temaşa edenin nasîbi sonsuz bir pişmanlıktır.

Kâinatın Efendisi, Âlemlerin Rabbi'nin Habibi (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: *"Dünya ve ahiret iki kuma gibidir. Biri razı olsa diğeri darılır."*[381] O halde kim dünyayı râzı ederse âhireti kendisine darıltmış olur ve kesinlikle âhiretten nasibi olmaz. Allah Subhânehû dünyaya ve dünya ehline muhabbet beslemekten sizi ve bizi korusun.

Ey oğul!

"Dünya" nedir bilir misin?

Kadınlar, oğullar, mallar, şan, şöhret, liderlik, eğlence ve oyun gibi seni Hakk Subhânehû'dan uzaklaştıran ve O'na ulaşmanı engelleyen her şey "dünya"dır. Boş şeylerle meşgul olmak da "dünya"nın tanımına dahildir.

Ahiret işleriyle ilgisi olmayan ilimler de "dünya"dan kabul edilir. İlm-i Nucûm (astronomi), mantık, geometri, aritmetik vb. faydasız ilimleri tahsil etmek faydalı olsaydı filozoflar kurtuluşa ererdi.

Hz. Peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: *"Allah Teâlâ'nın kulundan yüz çevirdiğinin göstergesi kulun "mâlâya'nî" işlerle meşgul olmasıdır"*[382].

Kim kalbinde hardal tanesi kadar da olsa Hakk aşkının dışında bir şey barındırırsa bil ki o hastalıktır. (Şiir).

Namaz vakitlerini bilmek için astronomini öğrenmenin gerekli olduğunu söyleyenler, "namaz vakitlerinin bilinmesi ancak astronominin öğrenilmesiyle mümkündür" şeklinde bir şey kastetmediler. Kastettikleri, astronominin vakitleri bilme yöntemlerinden bir tanesi olduğudur. İnsanların çoğu astronomiden haberleri olmamasına rağmen namaz vakitlerini astronomi âlimlerinden çok daha iyi bilmektedir. Yine bu meyanda mantık, aritmetik vb. ilimlerin genel anlamda bazı Şerîat ilimlerinin anlaşılmasında katkısı olduğunu belirtmişlerdir. Hülasa bu ilimler ile meşgul olmak için ancak zorlama bir cevâziyet bulunabilir ki bu

---

[381] Bu hadisin tahrici için bkz. C.1, Mektup 33, dipnot.

[382] Tirmizî, Hadis no. 2324, 2325; İbnu Mâce, Hadis no. 3976.

cevâziyet de şu şarta bağlıdır: Bu ilimlerin öğrenilmesi şer'î hükümleri bilmek ve Kelâmî delilleri güçlendirmek gâyesine dönük olmalıdır. Aksi taktirde bu ilimlerle meşgul olmak kesinlikle caiz olmaz.

İnsaflı düşünmek gerekir; Mubah bir işle meşgul olmak, bir vâcibin kaçırılmasına ya da ihmal edilmesine sebep oluyorsa bu iş mubahlıktan çıkar mı çıkmaz mı? Şurası bir gerçektir ki bu ilimlerle meşgul olmak zarûrî olan şeriat ilimlerinin ihmal edilmesine sebep olmaktadır.

Ey oğul!

Hakk Subhânehû sonsuz inâyetiyle sana yardım etti ve böylece seni gençliğinin baharında tevbe etmeye muvaffak kıldı. Yüce Nakşî silsilesi dervişlerinden birinin eliyle seni tarîkata intisâba muvaffak kıldı.

Hâlâ o tevbeye sadık mısın yoksa albenili, yapay ve geçici güzelliklerle nefsin seni aldattı mı bilmiyorum.

Tevbede sebat edip istikamet üzere olmak zordur. Zira gençliğinin baharındasın. Dünya malına ulaşma vesileleri kolaydır. Akranlarının çoğu da bu anlamda uygun değildir.

Ey oğul!

Esas mesele, mubahların fazlasından kaçınmak ve zarûret miktarıyla yetinmektir. Bunu da kulluk vazifelerini yerine getirebilmek için kuvvet ve cem'iyyet[383] kazanmak niyeti ile yapmalı. Örneğin yemekten amaç Allah Teâlâ'ya itaat edebilmek için güç ve kuvvet kazanmaktır. Giyinmekten maksat avret yerlerini örtmek, soğuk ve sıcağa karşı korunmaktır. Diğer zarûrî mubahlar da bu şekilde değerlendirilmelidir.

Nakşî büyükleri *(Allah Teâlâ sırlarını kutsasın)* azimetle[384] amel etmeyi tercih etmişler ve mümkün mertebe ruhsatlardan[385] kaçınmışlardır. Zarûret miktarı ile yetinmek azimettir. Bu yüce davranışa ulaşmak mümkün olmazsa en azından mubahların dairesini aşıp da şüpheli ve haram olan bir alana kaymamalıdır.

---

[383] Cem'iyyet, kulun mâsivâdan yüz çevirerek Allah Teâlâ'ya teveccüh noktasında dikkatini toplaması ve konsantre olması halidir. Yani zihnen ve kalben Hakk'a yönelebilmektir.

[384] Azimet: İnsanların yüzyüze geldiği güçlük ve zaruret hali gibi arızî durumlara bağlı olmaksızın konulmuş olan şer'î hükümlerdir. İnsanların özürlerinin sebebi olmayan ilk ve asıl hükümler. Bir insanın yolculuk esnasında oruç tutmama ruhsatı olduğu halde oruç tutması azimetle emel etmesidir.

[385] Ruhsat: Kulların özürlerine binâen kendilerine bir kolaylık ve müsaade olsun diye ikinci olarak meşru kılınan şey. Ramazan ayında yolculuk yaparken oruç tutmamak bir ruhsattır.

Allah Subhânehû bütün cömertliğini sergileyerek bir çok nimetten tam olarak faydalanmayı mubah kılmış ve bu nimetlerden faydalanma alanını da oldukça geniş tutmuştur. Bütün bu nimetler bir tarafa, hangi saadet, kulun davranışı mukabilinde Mevla'nın razı ve hoşnut olması durumuna denk olabilir?! Ve hangi eza, davranışları sebebiyle efendisinin gazabını almış bir kulun ezasına denk olabilir?!

Allah Teâlâ'nın cennetteki rıza ve hoşnutluğu cennetten daha hayırlıdır. Allah Teâlâ'nın cehennemdeki gazabı cehennemden daha şerlidir. İnsanın kendi çocuğunu dilediğini yapması konusunda başıboş bırakmaması hükmünde olduğu gibi insan, Mevlâ'nın mahkum bir kuludur.

Tefekkür etmek, basîretli olmak ve kalbi çalıştırmak gerekir. Yarın kıyamet gününde pişman olmak ve hüsrâna uğramaktan öte bir şey yoktur. Amel işleme zamanı şüphesiz gençlik zamanıdır. Akıllı olan, hayatının bu dönemini zayi etmeyip fırsatı değerlendirir. Çünkü mesele kapalıdır; ihtiyarlık çağına ulaşamamak da sözkonusu. Ulaşılsa da cem'iyyet mümkün olmayabilir. Bunun da mümkün olduğunu farzetsek bile zaafın ve acziyetin insanı kuşattığı bu ihtiyarlık döneminde insan, amellerini tam olarak yerine getirmeye güç yetiremeyebilir. Ama şu an cem'iyyet sebeplerinin hepsi mevcuttur. Anne ve babanın hayatta olması da yine Hakk Subhânehû'nun sana sunmuş olduğu fırsatlardandır. Çünkü senin maişetin onların üzerindedir, geçimini onlar temin etmektedir. Zaman fırsatları değerlendirilme zamanıdır, güç ve iktidar dönemidir. O halde bu günün işini yarına bırakmanın ve "sonra yaparım" düşüncesine kapılmanın ne mazereti yeğlemene mazeret ne olabilir ki? Hangi özür bu ihmali meşrulaştırır? Allah Rasûlü (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: *"Sonra yaparım düşüncesiyle yapacağı işleri ihmal edenler helak oldu."*[386]

Evet, bu gün ahiret işleriyle olan meşguliyetin, dünyevî anlamda önemi olan bayağı ve adî işleri yarına ertelemene ve ihmal etmene sebep oluyorsa gerçekten çok güzel, ancak bunun aksi bir durum yani dünya meşgaleleri uğruna ahiret işlerini erteleme ve ihmal etme durumu ise gerçekten çok çirkin bir durumdur. Gençliğin baharında, nefis ve şeytan gibi din düşmanlarının insanı kuşattığı bir zamanda yapılan az bir amelin itibarı diğer zamanlarda yapılan amellerin kat kat üstündedir. Bu durum şu askerî kabule benzer: Cesur, güçlü ve atılgan olan askerlerin, düşman istilası esnasındaki itibarları daha fazladır. Onların bu esnadaki basit bir

[386] Farklı lafızlarla rivayeti için bkz., Deylemî, el-Firdevs, 2420; el-Hatib el-Bağdâdi, Tarihu Bağdad, 5936.

gayreti ve ufak bir sebatı bile büyük itibar görür. Aynı davranış ve tutum düşmanın şerrinden emin olunduğu zamanlarda aynı itibarı görmez.

Ey oğul!

Tüm mevcûdâtın hulâsası olan insanın yaratılmasından maksat oyun ve eğlence değildir. Yemek, içmek ve uyumak da değildir. Bilakis yaratılıştaki amaç insanın kulluk vazifelerinin yerine getirmesi; zül,[387] acziyet, iftikâr[388] ile birlikte Allah Subhânehû Teâlâ ve Tekaddes hazretlerine dâimî bir iltica ve boyun eğme durumuna ulaşmasıdır.

Şerîat-ı Muhammedî'nin getirdiği ibadetlerin edasının amacı, kulların menfaatleri ve maslahatlarıdır. Yoksa bu ibadetlerin, Şânı yüce olan Cenâb-ı Kudsî Teâlâ'ya bir yararı yoktur. O halde bu ibadetler sonsuz bir minnettarlık ve şükran duygusu içinde yerine getirilmeli ve bu emirlere boyun eğip sarılmak ve yasaklardan kaçınmak için elden gelen gayret gösterilmelidir.

Allah Subhânehû, mutlak olarak hiçbir şeye muhtaç olmadığı halde emirler ve yasaklar koymakla kullarına ikramda bulunmuştur. Öyleyse bu büyük nimete lâyıkıyla şükretmemiz, minnettarlık ve şükran duyguları içinde şeriatın hükümlerini yerine getirmek için çaba sarfetmemiz gerekir.

Ey oğul!

Bilmek gerekir ki zâhirî bir güce ve şeklî bir mevkiye ya da makama sahip olan dünya ehlinden biri, emrinde bulunanlardan birine faydası kendine dönen bir iş vererek iyilik yapsa şüphesiz o iyilikten bu işin yapılmasını isteyen kişi de fayda görür. İşi yapan kişi ise bu işi çok yüce kabul ederek şöyle der: "Değerli ve saygın bir zat beni bu işle görevlendirmiştir. O halde bu işi sonsuz bir minnet ve şükran duygusu içinde yerine getirmeliyim, severek yapmalıyım."

Nasıl bir belâ inmiş ve ne tür bir musîbet gelmiştir?! Allah Celle Şanuhû'nün azameti bu âciz şahsın büyüklüğünden daha mı aşağıdadır ki azameti tartışmasız olan Hakk Subhânehû'nun emirlerini yerine getirmek için gayret edilmez.

---

387 Zül,zillet: Hakk nezdinde bulmak için halk arasında zelil olmak için zelil olmayı yeğlemek yani ebedi izzet için geçici zillete katlanmak.

388 İftikar: Sâlik'in hiçbir şeye sahip olmadığının bilincinde olması. Her şeyin gerçek sahibinin Allah (celle celalühü) olduğunun farkında olmak. Başka bir ifade ile sâlikin kendisini her daim Allah'a (celle celalühü) muhtaç bilmesi. Kur'ân-ı Kerim "Yâ eyyuhe'n-nasu entumü'l-fükarae ilallah" "Ey insanlar siz fakirsiniz Allah'a (celle celalühü) muhtaçsınız.

Utanmak ve tavşan uykusundan uyanmak gerekir.

Allah Subhânehû'nun emirlerini ihmal etmenin iki sebebi vardır:

Ya Şeriatın getirdiği hükümleri yalanlamak ya da Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin azametini dünya ehlinin büyüklüğünden daha düşük görerek önemsememek.

Her iki durumun da ne denli şenî ve çirkin olduğunu iyi anlamak gerekir.

Ey oğul!

Yalan söylediği defalarca tecrübe ve tespit edilmiş bir şahıs, bir topluluğu işgal etmek amacıyla geceleyin düşmanın hücum edeceğini haber verse, o toplumdaki akıllı insanlar, bunu söyleyen kişinin yalancı biri olduğunu bildikleri halde, tehlike ihtimali söz konusu olan bir durumdan kaçınmak gerektiği için, yurtlarını korumaya çalışırlar, gerekli önlemleri alırlar ve bu belayı def etme konusunda kafa yorarlar.

Muhbir-i Sâdık (hep doğruyu haber veren) (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) âhiret azabını bütün açıklığıyla haber vermiş olduğu halde insanlar bundan hiçbir şekilde etkilenmediler. Etkilenmiş olsalardı rahatsız olurlar ve âhiret azabından korunmak için ellerinden geleni yaparlardı. Üstelik yine Muhbir-i Sadık'ın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) bildirmesiyle o azaptan kurtulmanın yollarını da bilmekteler.

Muhbir-i Sâdık olan Peygamberin (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) getirmiş olduğu habere bir yalancının getirdiği haber kadar değer vermeyen bir insanın îmânı ne kötü bir îmândır. Şeklî bir İslam'ın, insanın kurtuluşunda hiç bir faydası yoktur. Bilakis kurtuluş için *yakîni*[389] elde etmek kaçınılmazdır. Ama bırakın yakîni, zannın hatta vehmin bile yeri kalmadı.

Akıllı insanlar, içinde tehlike ve korku ihtimali sözkonusu olan durumlarda vehme de itibar edip tedbir alırlar. Yine bu meyanda Allah Teâlâ Kutsal Kitabı'nda şöyle buyurur: *"Allâh yaptıklarınızı görmektedir"* (Hucurât, 18). Buna rağmen insanlar bu çirkin işleri yapıyorlar. Halbuki onlar değersiz bir şahsın kendilerini gördüğünü hissetseler o çirkin işi kesinlikle yapmazlar. Bu halin iki sebebi vardır:

Ya Hakk Subhânehû'nun verdiği haberi yalanlıyorlar,

ya da yaptıkları işleri Allahu Teâlâ'nın gördüğünü kabul etmiyorlar.

---

[389] Yakîn, kalbin yakînen yani şüphe ve tereddüte mahal kalmayacak şekilde îmân etmesi demektir.

Öyleyse bu tür bir tutum îmân mıdır yoksa küfür müdür? O halde bu genç, *'Lâ ilâhe illallah sözüyle îmânınızı yenileyiniz'*[390] hadis-i şerifinden hareketle îmânını tazelemeli. Allah Subhânehû'nun razı olmadığı işlerden dolayı da tekrar bir *tevbe-i nasûh*[391]'da bulunarak haram ve yasak olan davranışlardan kaçınmalı, beş vakit namazı cemaatle eda etmeli ve mümkünse teheccüde kalkmalıdır. Teheccüd namazı ne güzel bir saadet ve ne mükemmel bir mutluluktur, bir bilseniz!

Zekat vermek de İslam'ın rükünlerindendir ve kesinlikle yerine getirilmelidir. Zekatı eda etmenin en kolay yolu, her sene zekat niyetiyle fakirlerin hakkı olan malı bir kenara ayırarak muhafaza etmeli ve sene boyunca zekatın verileceği yerlere vermelidir. Böyle yapılması durumunda zekat verilirken her defasında niyet gerekmeyip ilk başta zekat malını ayırırken yapılan tek niyet yeterli olur.

Bilindiği gibi sene boyunca fakirlere ve zekat alabilenlere verilen malın miktarı ne kadar olursa olsun zekat niyetiyle verilmedikçe, bu verilenler zekattan sayılmaz. Ancak yukarda sözünü ettiğimiz tarzda bir uygulama yapılırsa hem zekat borcu zimmetten düşmüş olur hem de sıkıntıya girmeden, kolaylıkla bu yükten kurtulmuş olunur.

Eğer sene boyunca ayrılan zekat miktarının hepsi fakirlere verilmemiş de bir miktar geride kalmışsa onu muhafaza altına almalı ve diğer mallara karıştırmamalıdır.

Bu zekat verme usûlü her sene uygulanmalıdır. Fakirlerin malı ayrılıp bir kenara konulduğu takdirde onu yerine ulaştırmak bu gün mümkün olmasa bile yarın mümkün olur.

Ey oğul!

Nefis bizatihi çok cimridir ve Allah Teâlâ'nın hükümlerini yerine getirmekten daima kaçar. Şüphesiz söz rifkatle ve yumuşaklıkla sâdır oluyor (bakma böyle yumuşak konuştuğuma ve sana müsamahakar davrandığıma). Yoksa mal mülk hepsi Allah'ın hakkıdır. Kul hangi hakla bu hakkı bekletir ve erteler? Bilakis onu tam bir minnettarlık ve şükran duygusuyla, zevk alarak edâ etmek icab eder.

Aynı şekilde ibadetlerin edasında nefsin arzularına uyup gevşek davranmamalı ve kul haklarını ödemek için azamî çaba sarfedilmelidir ki

---

[390] Bu hadisin tahrici için bkz. C.1, Mektup 52, dipnot.

[391] Tevbe-i nasûh: Tevbe bir kimsenin yaptığı bir kötülükten/günahtan pişmanlık duyarak bunu bir daha yapmayacağına dair kesin karar vermesidir. "Tevbe-i nasûh", tevbe eden kimseye artık kötülüğe dönmemesini hatırlatan, yeniden kötülüğe dönmesini önleyen ve hatalarını telâfiye zorlayan bir tevbe şekli olarak açıklanmıştır.

boynunda kimsenin hakkı kalmasın. Burada yani dünyada kul hakkını ödemek kolaydır. Şöyle ki yumuşaklıkla ve nezaketle o haktan kurtulmak mümkün olabilir. Ama bu iş âhirete kalırsa, çözümü mümkün olmayan bir probleme dönüşür.

Şer'î hükümleri açıklama işi ve fetvâ, ahiret ulemasından istenir. Çünkü onların sözü tesirli olur ve umulur ki nefeslerinin bereketiyle, amellerin edasında muvaffakiyet sağlanır.

İlmi, dünyalık makam mevki edinmeye bir araç olarak kullanan "dünya âlimlerinden" uzak durmak gerekir. Ancak takva ehli âlimlerin bulunmaması durumunda onlara zarûreten ve zarûretin gerektirdiği kadar müracaat edilebilir.

Hacı Miyân Muhammed el-Etra oradaki mütedeyyin âlimlerdendir. Şeyh Ali el-Etra da ashâbımızdandır. Bu iki şahsın her biri o taraflar için birer ganimet ve hazinedir. Şer'î meselelerin tahkiki için onlara müracaat etmek en uygun olanıdır.

Ey oğul!

Ehl-i dünya ile bizim ne işimiz olabilir ve aramızda ne tür bir ilişki olabilir ki onların iyiliğinden ya da kötülüğünden sözedelim!

Bu konudaki şer'î nasihatler en sahih ve en mükemmel şekliyle vârid olmuştur. *"En kesin ve üstün delil, Allâh'ındır"* (Enam, 149).

Ama bu genç, dervişlere müracaat edip intisap ederek (tarîkat dersi alarak) onlara katılınca bu kalp çoğu zaman onun hallerine teveccüh[392] etmeye başladı ve bu teveccüh bir takım sözlerin söylenmesine sebep oldu.

Bu nasihatlerin ve meselelerin bir çoğu o gence ulaştı. Ancak maksat bilgiyle amel etmektir yoksa sadece ilim değildir. Hastanın, hastalığını tedavi edecek ilacı bilmesinin, o ilacı kullanmadıkça faydasız olduğu görülmez mi!

Bütün bu teyitler ve ısrarlar "amelin" öneminden dolayıdır. Çünkü amelden uzak olan ilim kıyamet günü sahibinin aleyhine delil olacaktır. Efendimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: *"Kıyâmet günü, azâbın en şiddetlisine ve en kötüsüne düşecek olan, ilminin faydasını görmeyen âlimdir."*[393]

---

[392] Teveccüh için bkz. C.1, Mektup 7, dipnot.

[393] Bu hadisin tahrici için bkz. C.1, Mektup 33, dipnot.

O genç bilmeli ki daha önceki intisâbı, *cem'iyyet*[394] ehli ile olan sohbetinin azlığı sebebiyle sonuç vermemiş olsa bile o intisâbı, kendisinde bu yolda ilerlemeye elverişli güzel bir istidat cevherinin bulunduğunu haber vermiştir. Bu intisâbı sebebiyle Allah Subhânehû'nun razı olduğu şeylere onu ulaştırmasını ve kurtulanlardan kılmasını umarız.

Her halükarda bu tâifenin sevgi ilmeğinden sıyrılmamak ve bu insanların arasına sığınmayı ve yalvarmayı şiar edinmek gerekir. Bu tâifeye muhabbet yoluyla Hakk Subhânehû'nun muhabbetinin teşrifini beklemeli ve onun zâtına tam manasıyla bağlanıp bir bütün olarak kirlerden ve çirkinliklerden arınmalıdır.

Aşk öyle bir ateştir ki
Bakî olan sevgilinin dışındaki her şeyi yakıp kül eder. (Şiir).

KELİME ANLAMI

73. الْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ: **Yetmiş üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى **Kılîcullah b. Kılîc Han'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي مَذَمَّةِ الدُّنْيَا **Dünyanın** وَابْنَائِهَا **Ve onun ehlinin yergisi** *(Dahası)* وَتَرْكِ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ **İlimleri tahsil etmek** *(Hangi ilimleri?)* الْغَيْرِ النَّافِعَةِ **Fayda sağlamayan** *(Dahası)* وَالْاجْتِنَابِ **Kaçınmak** *(Neden?)* عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ **Gereksiz mübahlardan** *(Dahası)* وَالتَّحْرِيضِ **Teşvik** *(Neyi?)* عَلَى الْخَيْرَاتِ **Hayırlara** وَالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ **Ve salih amellere** *(Bu mektup daha nelerden bahseder?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ⊁ **Buna benzer şeylerden**

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Sübhânallah bizi rızıklandırsın *(Neyle?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikâmetle *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Şerîat-ı Mustafaviyye Caddesi üzere عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye onun sahibi üzerine olsun

---

[394] Cem'iyyet: Sâlikin bütün endişelerini Allah'a teveccüh noktasında toplaması ve mâsivâyı bırakıp sadece O'nunla meşgul olması hâli. "Sâlikin *mahv* mertebesine ulaşıp kendisinden ve çevresindekilerden habersiz kalması hâli" şeklinde de tanımlanan cem'iyyetin karşıtı *tefrika*dır. Tefrika gönülde çeşitli endişelerin bulunması ve dikkatin dağılması hâline denir. (TDV İslam Ansiklopedisi, VII/ 331)

أَيُّهَا الْوَلَدُ Ey Oğul! *(Öyle salât, selam ve tahiyye kişi)* اَلْاَبَدِيَّةُ السَّرْمَدِيَّةُ Ebedi ve daimi olan
اِنَّ الدُّنْيَا Şüphesiz dünya *(Nedir?)* مَحَلُّ الْاِمْتِحَانِ وَالْاِبْتِلَاءِ İmtihan ve dert yeridir
ظَاهِرُهَا Onun zahiri *(Nedir?)* مُمَوَّهٌ وَمُزَيَّنٌ Kaplanmıştır Ve süslenmiştir *(Ne ile?)*
مُنَقَّشَةٌ وَمُلَوَّنَةٌ وَصُوَرُتُهَا Ve onun sûreti *(Nedir?)* بِأَنْوَاعِ الْمُزَخْرَفَاتِ Çeşitli süslerle
İşlenmiş ve renklendirilmiştir *(Neyle?)* بِالْخَيَلَانِ Hayal ile وَالْخُطُوطُ Çizgiler,
حَلْوَةٌ فِي بَادِي وَالْخُدُودُ الْمَوْهُومَةُ Ve mevhum yanaklar *(Nedir?)* وَالذَّوَائِبُ Zülüfler,
بِالطَّرَاوَةِ وَالنَّضَارَةِ İlk bakışta tatlıdır مُتَخَيَّلَةٌ Hayal edilir *(Ne ile?)* Taze ve
parlaklıkla *(Nerede?)* فِي الْبَصَرِ Gözde وَلٰكِنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ Fakat o, hakîkatte *(Nedir?)*
جِيفَةٌ Bir leştir *(Öyle leş kişi)* مَرْشُوشٌ عَلَيْهَا Üzerine serpilmiş *(Ne?)* الْعَطَرُ Koku *(Daha*
nedir?) وَمَزْبَلَةٌ Çöplüktür *(Öyle çöplük kişi)* مَلَانَةٌ Dolmuş *(Ne ile?)* بِالذُّبَابِ Sinekle
وَالدُّودِ Ve kurtla *(Bu dünya gerçekte daha nedir?)* سَرَابٌ Bir seraptır كَالشَّرَابِ يُرَى Şarap gibi
gözüken *(Daha?)* وَسَمٌّ Bir zehirdir فِي صُورَةِ سُكَّرٍ Şeker sûretinde بَاطِنُهَا خَرَابٌ
İçi haraptır وَاَبْتَرُ Ve kıttır وَمُعَامَلَتُهَا مَعَ اَبْنَائِهَا Kendi ehline olan muamelesi de
مَعَ وُجُودِ هٰذِهِ الذَّمَامَةِ Bu çirkinliği *(Ve)* وَالْوَقَاحَةِ Kabalığıyla beraber *(Nedir?)* شَرٌّ
مِنْ جَمِيعِ مَا يُقَالُ Söylenenlerden çok daha şerlidir وَيُذْكَرُ Ve anlatılanlardan
عَاشِقُهَا Ona aşık olan *(Nedir?)* سَفِيهٌ Beyinsiz وَمَسْحُورٌ Ve çapkındır وَمَفْتُونُهَا Ona
tutulanlar مَجْنُونٌ Delidir وَمَخْدُوعٌ Ve aldanmıştır كُلُّ مَنْ Her kim ki اِفْتَتَنَ
بِظَاهِرِهَا Onun görünüşüne tutulmuştur فَقَدِ اتَّسَمَ Kuşkusuz damgalanır *(Ne ile?)*
نَظَرَ اِلَى Her kim وَكُلُّ مَنْ Ebedi hüsran damgasıyla بِسِيمَةِ الْخَسَارَةِ الْاَبَدِيَّةِ
حَلَاوَتِهَا Onun tatlılığına bakarsa *(Daha neye bakarsa?)* وَطَرَاوَتِهَا Tazeliğine نَصِيبُهُ
النَّدَامَةُ السَّرْمَدِيَّةُ Onun nasibi ebedi pişmanlıktır قَالَ سَيِّدُ الْكَائِنَاتِ Kâinatın
efendisi dedi حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Âlemlerin Rabbi'nin habibi عَلَيْهِ Ona وَعَلَى
آلِهِ Ve âline olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam *(O ne dedi?)* "مَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ
Dünya ve âhiret değildir اِلَّا ضَرَّتَانِ Ancak iki kuma gibidir اِنْ رَضِيَتْ اِحْدَاهُمَا Eğer
biri memnun olursa "سَخِطَتِ الْاُخْرَى Diğeri darılır فَمَنْ Kim اَرْضَى الدُّنْيَا Dünyayı
razı ederse *(Ne olur?)* فَقَدْ اَسْخَطَ الْآخِرَةَ Âhireti darıltmış olur *(Kime?)* عَلَى نَفْسِهِ

Kendine فَلاَجَرَمَ Hiç şüphesiz لاَيَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ Onun nasibi olmaz *(Neredeni?)* مِنَ
Âhiretten اَلْآخِرَةِ Allah Sübhânehû, bizi korusun اَعَاذَ اللهُ سُبْحَانَهُ Sizi de وَاِيَّاكُمْ
(Nedeni?) مِنْ مُحَبَّتِهَا Onu sevmekten *(Daha neyi sevmekten?)* وَمُحَبَّةِ اَهْلِهَا Ehlini
sevmekten اَيُّهَا الْمَحْدُومُ Ey Oğul! هَلْ تَدْرِى Bilir misin مَا الدُّنْيَا Dünya nedir?
كُلُّمَا يُعَرِّقُكَ Seni uzaklaştıran her şeydir وَيَحْجُبُكَ Ve seni engelleyen *(Nedeni?)*
عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla'dan *(Örneğin;)* مِنَ النِّسَاءِ Kadınlar
وَاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ Liderlik وَالرِّيَاسَةِ Mallar والْجَاهِ İtibar وَالْاَمْوَالِ Evlatlar وَالْاَوْلاَدِ
Eğlence ve oyun وَالْاِشْتِغَالِ Meşgul olmak *(Ne ile?)* بِمَا لاَيَعْنِى Boş şeylerle فَهُوَ
O da dahildir *(Neyet)* فِى الدُّنْيَا Dünyaya وَالْعُلُومُ İlimlerde *(Hangi ilimler?)* اَلَّتِى دَاخِلٌ
Onlar da aynı şekilde dünyadandır لاَدَخْلَ لَهَا فِى اُمُورِ الْآخِرَةِ Âhiret işleriyle ilgisi olmayan ilimler فَهِىَ اَيْضًا مِنَ الدُّنْيَا
Eğer faydalı olsaydı *(Ne)* فَلَوْ نَفَعَ Mantığı تَحْصِيلُ عِلْمِ Astronomi ilmini öğrenmek وَالْمَنْطِقِ Geometriyi
وَالْهَنْدَسَةِ Aritmetiği وَالْحِسَابِ *(Daha?)* Ve buna benzer ilimleri وَاَمْثَالِهَا مِنَ الْعُلُومِ *(Öyle ilimler ki;)*
Kendisinde fayda bulunmayan لَكَانَتِ الْفَلاَسِفَةُ اَلَّتِى لاَطَائِلَ فِيهَا Bu taktirde
felsefeciler olurdu *(Ne olurdu?)* مِنْ اَهْلِ النَّجَاةِ Kurtuluş ehlinden قَالَ النَّبِىُّ عَلَيْهِ
Peygamber Aleyhissalât-ü ves'selam buyurdu ki; عَلاَمَةُ اِعْرَاضِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ"
Allah'ın yüz çevirişinin alâmeti *(Kimden?)* عَنِ الْعَبْدِ Kuldan *(Nedir?)* اِشْتِغَالُهُ بِمَا
تَعَالَى Kulun faydasız şeylerle meşgul olmasıdır لاَيَعْنِيهِ" ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

Kimin kalbinde olursa مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ Hardal tanesi kadar مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ
(Ne kadar?) سِوَى هَوَى الْحَقِّ Hakkın muhabbetinin dışında bir şey فَاعْلَمْ Bil ki; اَنَّهُ
مِنْ اَنَّ مَعْرِفَةَ عِلْمِ النُّجُومِ O sevgi, hastalıktır وَمَا قَالُوا Söyledikleri şey: مَرَضٌ
Astronomi bilmek *(Nedir?)* لاَزِمَةٌ Gereklidir *(Ne için?)* لِمَعْرِفَةِ اَوْقَاتِ الصَّلاَةِ Namaz
vakitlerini bilmek için لَيْسَ مَعْنَاهُ O sözün manası değildir *(Ne?)* اَنَّ مَعْرِفَةَ اَوْقَاتِ
الاَّ بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ النُّجُومِ Namaz vakitlerini bilmek لاَتُمْكِنُ Mümkün olmaz الصَّلاَةِ

Ancak Astronomi bilmekle mümkün olur بَلْ بِمَعْنَى Bilakis şu manadadır اَنَّ عِلْمَ
النُّجُومِ Astronomi ilmi *(Nedir?)* اَحَدُ طُرُقِ مَعْرِفَةِ الْاَوْقَاتِ Vakitleri anlama yollarının
bir tanesidir وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ Çok insan vardır ki; لَاخَبَرَ لَهُمْ Haberleri yoktur
(Neden?) مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ Astronomi ilminden وَمَعَ ذَلِكَ Bununla birlikte يَعْرِفُونَ
اَوْقَاتَ الصَّلَاةِ Namaz vakitlerini bilirler اَزْيَدَ Daha fazla *(Kimden?)* مِنْ عُلَمَاءِ عِلْمِ
النُّجُومِ Astronomi alimlerinden وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ الْوُجُوهِ Yine bu meyandadır *(Neleri?)*
اَلَّتِى ذَكَرُوهَا Söylenenler *(Ne hakkında?)* فِى تَحْصِيلِ الْمَنْطِقِ Mantık tahsili hakkında
(Daha?) وَالْحِسَابِ Aritmetik وَاَمْثَالِهِمَا مِنَ الْعُلُومِ Ve bunlar gibi ilimler hakkında
الَّتِى Öyle ilimler ki; لَهَا دَخْلٌ Katkıları vardır فِى الْجُمْلَةِ Genel anlamda *(Neye katkıları
vardır?)* وَبِالْجُمْلَةِ Hülasa فِى بَعْضِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Bazı şer'i ilimlerin anlaşılmasına
لَايَظْهَرُOrtaya çıkmaz *(Ne?)* وَجْهُ جَوَازِ الْاِشْتِغَالِ Uğraşılacağına dair delil *(Ne ile?)*
بِهَذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlerle اِلَّا بَعْدَ تَمَحُّلَاتٍ كَثِيرَةٍ Ancak pek çok zorlama / hileden
sonra çıkabilir وَذَلِكَ اَيْضًا Bu da *(Ne şartlıdır?)* بِشَرْطِ اَنْ لَايَكُونَ الْمَقْصُودُ مِنْهَا
Bunlardan amacın olmaması şartlıyladır *(Ne?)* غَيْرَ مَعْرِفَةِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i
hükümleri anlamaktan اَلْاَدِلَّةِ الْكَلَامِيَّةِ وَتَقْوِيَةَ Ve kelâmi delilleri
kuvvetlendirmekten başka bir şey وَاِلَّا Eğer böyle olmazsa فَلَايَجُوزُ الْاِشْتِغَالُ بِهَا
اَصْلًا Asla bunlarla uğraşmak caiz olmaz يَنْبَغِى الْاِنْصَافُ İnsaflı olmak gerekir اَنْ
الْاَمْرَ الْمُبَاحَ Mübah olan bir şey اِذَا كَانَ الْاِشْتِغَالُ بِهِ Onunla meşgul olmak olursa
(Ne olursa?) مُسْتَلْزِمًا Gerektirici olursa *(Neyi?)* لِفَوَاتِ اَمْرٍ وَاجِبٍ Vacip bir şeyin
kaçmasını هَلْ يَخْرُجُ O şey çıkar mı? *(Neden?)* مِنَ الْاِبَاحَةِ Mübahlıktan اَوْلَا Yoksa
çıkmaz mı? وَلَاشَكَّ Şüphesiz اَنَّ الْاِشْتِغَالَ بِهَذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlerle meşgul
olmak مُسْتَلْزِمٌ Gerektiricidir *(Neyi?)* لِفَوَاتِ الْاِشْتِغَالِ Meşgul olamamayı *(Ne ile?)*
اِنَّ الْحَقَّ بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ الضَّرُورِيَّةZarûri olan şer'î ilimlerle اَيُّهَا الْوَلَدُ Ey Oğul!
سُبْحَانَهُ Kuşkusuz Hak Sübhânehû قَدْ رَزَقَكَ Seni rızıklandırdı *(Neden?)* مِنْ كَمَالِ
عِنَايَتِهِ Sonsuz yardımından اَلَّتِى لَاغَايَةَ لَهَا Ki, onun sonu yoktur *(Seni ne ile
rızıklandırdı?)* اَلتَّوْفِيقَ Muvaffakiyetle *(Neyi?)* لِلتَّوْبَةِ Tövbe etmeye *(Ne zaman?)* فِى

لِلإِنَابَةِ (Neyet) وَوَفَّقَكَ Yine seni muvaffak kıldı عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ Gençliğin baharında
مِنْ دَرَاوِيشِ السِّلْسِلَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ (Kimlerden?) عَلَى يَدِ وَاحِدٍ Birinin eliyle intisaba
Nakşibendiyye'yi Aliyye silsilesinin dervişlerinden قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ أَهْلِهَا Allah o
tarikat ehlinin sırlarını mukaddes kılsın وَلاَ أَدْرِي Ben bilemiyorum هَلْ لَكَ عَلَى
تِلْكَ التَّوْبَةِ Tövbene kaşı sende var mıdır (Ne?) ثَبَاتٌ Sebat أَوْ أَغَرَّتْكَ عَنْهَا Yoksa
ondan seni çeldi mi (Ne?) اَلنَّفْسُ Nefis (Neyler?) بِأَنْوَاعِ الْمُزَخْرَفَاتِ Çeşitli süslerle
وَأَرَى الاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا Biliyorum, tövbeye sadâkat (Nedir?) مُشْكِلَةٌ Zordur فَإِنَّ
الْمَوْسِمَ عُنْفُوَانُ الشَّبَابِ Zira mevsim, gençliğinin baharıdır وَمَتَاعُ الدُّنْيَا Ve dünya
malı مُتَيَسِّرُ الأَسْبَابِ Erişilmesi kolay olandır وَأَكْثَرُ الْقُرَنَاءِ Akranlarının çoğu
غَيْرُ مُنَاسِبٍ Uygun değildir فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey Oğul!
إِنَّ الأَمْرَ عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ (Nedenî?) هُوَ الاِجْتِنَابُ Kaçınmaktır (Nedir?) وَالْحَزْمَ
Fuzûli mübahlardan (Daha nedir?) وَالاِكْتِفَاءُ Yetinmektir (Ne ile?) بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Zarûret
miktarıyla بِنِيَّةِ وَأَنْ يَكُونَ هُوَ Bunun da olmasıdır أَيْضًا Aynı şekilde (Nasıl?)
لِأَدَاءِ وَظَائِفِ حُصُولِ الْقُوَّةِ Kuvvet وَالْجَمْعِيَّةِ Ve cemiyet kazanma niyetiyle (Niçin?)
الْعُبُودِيَّةِ Kulluk vazifelerini yerine getirmek için فَإِنَّ الْمَقْصُودَ Zira amaçlanan
(Nedenî?) مِنَ الأَكْلِ مَثَلاً Mesela yemekten هُوَ حُصُولُ الْقُوَّةِ Maksat, kuvvetin hâsıl
olmasıdır (Niçin?) عَلَى أَدَاءِ الطَّاعَةِ Allah'a itaat edebilmek için وَمِنْ لُبْسِ اللِّبَاسِ
Elbise giymekten maksat (Nedir?) سَتْرُ الْعَوْرَةِ Avret mahallini örtmektir (Daha?) وَدَفْعُ
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ Sıcağa ve soğuğa karşı koymaktır وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Aynı ölçü
üzeredir (Ne?) سَائِرُ الْمُبَاحَاتِ الضَّرُورِيَّةِ Diğer zarûri mübahlar وَاخْتَارَ Seçti
(Kimleri?) أَكَابِرُ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ Nakşi büyükleri قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ Allah onların
yüce sırlarını mukaddes kılsın (Neyi seçtiler?) اَلْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ Azîmetle ameli وَاجْتَنَبُوا
Ve sakındılar (Nedenî?) مِنَ الرُّخْصَةِ Ruhsattan مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğu kadar
بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ وَمِنْ جُمْلَةِ الْعَزَائِمِ Azîmetlerdendir (Ne?) اَلاِكْتِفَاءُ Yetinmek (Ne ile?)
Zarûret miktarıyla فَإِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ Eğer nasip olmazsa (Ne?) هَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu nimet
مِنْ دَائِرَةِ الْمُبَاحَاتِ (Nedenî?) أَنْ لاَ يَخْرُجَ Çıkmamak يَنْبَغِي O zaman gerekir (Ne?)

Mübahlar dairesinden (Nereye?) اِلَىٰ حَدِّ الْمُشْتَبِهَاتِ Şüpheliler alanına (Daha?) وَالْمُحَرَّمَاتِ Haramlar alanına وَلَقَدْ اَبَاحَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû mübah kılmıştır بِكَمَالِ كَرَمِه Sonsuz keremiyle (Neyi?) تَنَعُّمَاتٍ كَثِيرَةً Pek çok nimeti عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ En güzel şekilde وَجَعَلَ Ve kılmıştır (Neyi?) دَائِرَةَ هٰذِهِ التَّنَعُّمَاتِ Bu nimetlerin dairesini (Ne kılmıştır?) وَاسِعَةً جِدًّا Gerçekten geniş وَمَعَ قَطْعِ النَّظَرِ Sarf-ı nazarla birlikte (Nedenle?) عَنْ هٰذِهِ التَّنَعُّمَاتِ Bu nimetlerden اَىُّ عَيْشٍ يُسَاوِى Hangi yaşam denk olabilir (Neyle?) رِضَا مَوْلَى الْعَبْدِ Kulun Mevlâsı'nın razı olmasına (Nedenle?) بِاَفْعَالِه Kulun fiillerinden وَاَىُّ جَفَاءٍ Ve hangi ceza يُشْبِهُ Benzeyebilir (Neyle?) بِسَخَطِ سَيِّدِه Efendisinin gazabına (Neyle karşılaştırılıyor?) عَلَى اَعْمَالِه Kulun amellerine karşı رِضَاءُ اللّٰهِ Allah'ın rızası (Neredeki?) فِى الْجَنَّةِ Cennette (Nedir?) خَيْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ Cennetten daha hayırlıdır وَسَخَطُ اللّٰهِ Aynı şekilde Allah'ın gazabı da (Neredeki?) فِى النَّارِ Cehennemdeki (Nedir?) شَرٌّ مِنَ النَّارِ Cehennemden daha kötüdür وَالْاِنْسَانُ عَبْدٌ İnsan çarptırılmış bir köledir / kuldur (Neyle çarptırılmış?) بِحُكْمٍ لَمْ يَجْعَلْهُ Onu kılmaması hükmüne (Kimin?) مَحْكُومٌ Sahibinin / Mevlâsının (Ne kılmaması?) الْمَوْلٰى وَلَدَهُ Çocuğu Ama onu yalnız başına da bırakmaması وَلَمْ يَتْرُكْهُ سُدًى Ta ki saldırmasın (Neyle?) حَتَّى يَتَهَافَتَ Her dilediğine عَلَى كُلِّ مَا يَشَاءُ Tefekkür etmek gerekiyor (Daha?) فَيَنْبَغِى التَّفَكُّرُ Ve kalbi meşgul etmek وَاعْمَالُ الْقَلْبِ Yarın hiçbi şey hâsıl olmaz (Neden başka?) وَلَايَحْصُلُ غَدًا شَيْئٌ Pişmanlıktan غَيْرَ النَّدَامَةِ Ve zarardan başka وَالْخَسَارَةِ Amel etme vakti وَقْتُ الْعَمَلِ Ancak o اِنَّمَا هُوَ Gençlik dönemidir عَهْدُ الشَّبَابِ Akıllı kişi (Kimdir?) وَالْعَاقِلُ Bu vakti zâyi etmeyen مَنْ لَا يُضِيعُ هٰذَا الْوَقْتَ Fırsatı değerlendirendir (Ve) وَيَغْتَنِمُ الْفُرْصَةَ Çünkü فَاِنَّ الْاَمْرَ مُبْهَمٌ Belki de mesele karışıktır فَعَسَاهُ Kalmayacaktır (Neye kadar?) اَنْ لَايَبْقَى اِلَى زَمَنِ Yaşlılık vaktine kadar وَلَئِنْ بَقِىَ Bu döneme kalsa bile فَلَعَلَّهُ لَاتَتَيَسَّرُ الشَّيْخُوخَةِ Belki de ona nasip olmayacaktır (Ne?) لَهُ الْجَمْعِيَّةُ Cem'iyyet وَلَئِنْ تَيَسَّرَتْ Eğer nasip olursa فَلَعَلَّهُ Belki de o لَايَقْدِرُ عَلَى الْعَمَلِ Amele güç yetiremeyecektir (Ne zaman?) فِى اَوَانِ اسْتِيلَاءِ الضَّعْفِ Güçsüzlüğün kuşattığı dönemlerde (Daha?) وَالْعَجْزِ

Acziyetin وَالْحَالُ Halbûki أَنَّ اَسْبَابَ الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyet sebepleri كُلُّهَا مُتَيَسِّرَةٌ Kolay erişilendir *(Ne zaman?)* اَلْآنَ Şu an وَوُجُودُ الْوَالِدَيْنِ اَيْضًا Anne babanın hayatta olması da *(Nedir?)* مِنْ اِنْعَامَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün nimetlerindendir عَلَى ذِمَّتِهِمْ Onların üzerinedir *(Nedir?)* فَاِنَّ هَمَّ مَعِيشَتِكَ Çünkü senin geçim sorumluluğun وَالْمَوْسِمُ Mevsim مَوْسِمُ الْفُرْصَةِ Fırsat mevsimidir *(Daha?)* وَزَمَانُ الْقُوَّةِ Ve güç dönemidir وَالْاِسْتِطَاعَةِ Ve iktidar dönemidir فَبِاَيِّ عُذْرٍ O halde hangi özür? يُمْكِنُ اَنْ يُؤَخِّرَ Geciktirmeyi mümkün kılabilir *(Neyi?)* شُغْلَ الْيَوْمِ Bugünün meşgûliyetini *(Ne zamana?)* اِلَى غَدٍ Yarına وَيَخْتَارُ التَّسْوِيفَ Ve ihmalciliği seçmeye قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber (a.s.) buyurdu ki; "هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ" "İşleri sonra yaparım diyerek ihmalkâr davrananlar helak oldu" نَعَمْ Evet اِذَا اَخَّرْتَ Sen geciktirirsen *(Neyi?)* الْمُهِمَّاتِ الدُّنْيَاوِيَّةَ الدَّنِيَّةَ Âdi dünyevî işleri *(Ne zamana?)* اِلَى Yarına غَدٍ *(Neden dolayı?)* لِاَجْلِ الْاِشْتِغَالِ Meşgûliyetten dolayı *(Neyle?)* بِاُمُورِ الْآخِرَةِ Âhiret işleriyle *(Ne zamanki âhiret işleri?)* فِي الْيَوْمِ Bugünkü *(Bu durum ne olur?)* يَكُونُ Gerçekten güzel olur كَمَا اَنَّ عَكْسَهُ Bunun aksi olduğu gibi *(Ne?)* مُسْتَحْسَنًا جِدًّا Gerçekten kötü وَفِي هَذَا الْوَقْتِ Bu vakitte اَلَّذِي Öyle vakit ki; هُوَ مُسْتَقْبَحٌ جِدًّا O gençliğin baharıdır عُنْفُوَانُ الشَّبَابِ Ve din düşmanlarının istilâ dönemidir وَوَقْتُ اسْتِيلَاءِ اَعْدَاءِ الدِّينِ Nefis gibi مِنَ النَّفْسِ Ve Şeytan gibi وَالشَّيْطَانِ Az bir amel için vardır لِعَمَلٍ قَلِيلٍ İtibar bakımından *(Ne vardır?)* مِنَ الْاِعْتِبَارِ Hiç olmayan itibar *(Nerede?)* لَيْسَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَقْتِ Bu vaktin dışında *(Ne kadar?)* لِاَضْعَافِ مُضَاعَفَهِ Onun kaç katı كَمَا اَنَّ فِي الْقَاعِدَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ Nasıl ki; askeri kâidede لِلْعَسَاكِرِ الشُّجْعَانِ Cesur, الْجَنَانِ اَقْوِيَاءِ Ve sağlam yürekli askerler için vardır *(Ne vardır?)* اِعْتِبَارٌ زَائِدٌ Fazla itibar vardır *(Ne zaman?)* وَقْتَ اسْتِيلَاءِ الْاَعْدَاءِ Düşman istilası anında حَتَّى يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ Hatta onlardan dikkate alınır *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu kritik vakitte *(Ne?)* عَمَلٌ يَسِيرٌ Basit bir iş وَثَبَاتٌ قَلِيلٌ Ve az bir sebat وَيَكُونُ ذَلِكَ Ve bu hareket, olur *(Ne?)* مَنْظُورًا Takdire değer وَلَا يَكُونُ Ve olamaz مِثْلُ هَذَا الْاِعْتِبَارِ Bu gibi bir itibar *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْاَمْنِ Emniyet vaktinde

اِنَّ Ey Evlat! (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Düşmanların şerrinden مِنْ شَرِّ الْاَعْدَاءِ *(Neden emniyet?)*
هُوَ Öyle insan ki الَّذِى Insanın yaratılışından amaçlanan الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ
اَللَّهْوُ وَاللَّعْبُ O varlıkların özüdür لَيْسَ هُوَ O amaç değildir *(Ne?)* خُلَاصَةُ الْمَوْجُودَاتِ
Oyun ve eğlence وَلَا الْاَكْلُ Yeme de değildir وَالنَّوْمُ Uyku da وَاِنَّمَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ
Ancak onun yaratılışından amaçlanan *(Nedir?)* أَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk
vazifelerini yerine getirmektir وَالذُّلُّ Ve düşüklüktür وَالْاِنْكِسَارُ Ve boyun
bükmedir وَالْعَجْزُ Ve acziyettir وَالْاِفْتِقَارُ Ve gereksinmedir وَدَوَامُ الْاِلْتِجَاءِ Ve
daimi sığınma duygusudur وَالتَّضَرُّعُ Ve yakarıştır *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْغَفَّارِ
Aziz Gafur'un zâtına جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun otoritesi ne yücedir وَالْعِبَادَاتُ İbadetler
الَّتِى Öyle ibadetler ki اَلشَّرْعُ الْمُحَمَّدِىُّ Şerîat-ı Muhammediyye نَاطِقٌ بِهَا Onları
söylemiştir اَلْمَقْصُودُ İşte gaye *(Neden?)* مِنْ اَدَائِهَا Onları yerine getirmeden *(Nedir?)*
وَلَا يَعُودُ مِنْهَا Kuliarın menfaatleri وَمَصَالِحُهُمْ Ve maslahatlarıdır مَنَافِعُ الْعِبَادِ
شَيْءٌ Yoksa bunların hiçbir yararı dokunmaz *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Cenâb-ı
Kutsi'ye عَزَّ شَأْنُهُ Onun şanı ne yücedir فَيَنْبَغِى اِذًا O taktirde gerekir *(Ne?)* اَدَاؤُهَا
Bunların edası *(Ne şekilde?)* بِغَايَةِ الْمَمْنُونِيَّةِ En derin memnuniyetle وَاَنْ يَسْعَى Ve
çalışmak gerekir وَيَجْتَهِدَ Ve çabalamak *(Ne konuda?)* فِى انْقِيَادِ الْاَوَامِرِ Emirlere
boyun eğme وَامْتِثَالِهَا Ve onlara sarılma konusunda وَالْاِنْتِهَاءُ Ve uzaklaşmak
gerekir *(Neden?)* عَنِ الْمَنَاهِى Yasaklardan وَامْتِنَاعُهَا Ve onlardan geri durmak
gerekir وَقَدْ اَكْرَمَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû ikram etmiştir *(Kime?)*
عِبَادَهُ Kullarına *(Ne ile?)* بِالْاَوَامِرِ وَالنَّوَاهِى Emirler ve nehiylerle *(Neye rağmen?)* مَعَ
وُجُودِ غِنَاهُ الْمُطْلَقِ O mutlak anlamda ihtiyaçsız olmasına rağmen فَيَنْبَغِى لَنَا
Öyleyse bize gerekir *(Ne?)* اَنْ نَشْكُرَ Şükretmemiz *(Neye?)* عَلَى هٰذِهِ النِّعْمَةِ Bu
nimete عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ En tam şekilde وَاَنْ نَجْتَهِدَ Ve çalışmamız gerekir *(Hangi
konuda?)* فِى امْتِثَالِ اَحْكَامِهَا Onun hükümlerine sarılma konusunda *(Nasıl?)* بِكَمَالِ
الْمَمْنُونِيَّةِ En içten şükranla اِعْلَمْ اَيُّهَا الْوَلَدُ Ey Oğul! Bil ki; لَوْ اَنَّ وَاحِدًا Eğer biri
(Kimlerden?) مِنْ اَبْنَاءِ الَّذِينَ O kimselerden kiتَحَقَّقُوا Ortaya çıkmışlardır *(Neyle?)*

بِشَوْكَةٍ ظَاهِرِيَّةٍ Zâhiri bir güçle وَجَاهٍ صُورِيٍّ Ve şekli bir mevkiyle اَنْعَمَ Bu kişi iyilik yapsa *(Kimse?)* عَلَى وَاحِدٍ مِنْ مُتَعَلِّقِيهِ Emrinde bulunanlara *(Neyle iyilik yapsa?)* بِخِدْمَةٍ Bir hizmetle يَرْجِعُ مِنْهَا Bu iyilikten pay düşer *(Kime?)* لِلْآمِرِ بِهَا Bu işi emredene اَيْضًا Aynı şekilde كَيْفَ يَعُدُّهَا Onu nasıl sayıyorsa *(Ne?)* عَزِيزَةً Aziz وَيَقُولُ Ve diyorsa: اِنَّ Falan şahıs *(Öyle şahıs kişi)* شَخْصًا عَظِيمَ الْقَدْرِ Kadri yücedir أَمَرَنِي Bana emretmiştir *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الْخِدْمَةِ Bu hizmeti yapmamı فَيَنْبَغِي لِي Öyleyse bana gerekir *(Ne?)* اَلْقِيَامُ بِهَا O işi yapmam بِغَايَةِ الْمَمْنُونِيَّةِ En içtenlikle فَاَيُّ بَلَاءٍ Hangi bela نَزَلَ İnmiş وَاَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ Ve hangi musîbet gelmiştir هَلْ كَانَتْ Olabilir mi? *(Ne?)* عَظَمَةُ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce Allah'ın büyüklüğü فِي النَّظَرِ Görünürde *(Ne olabilir mi?)* أَقَلَّ Daha az *(Nedene?)* مِنْ عَظَمَةِ هٰذَا الشَّخْصِ Bu şahsın büyüklüğünden حَيْثُ لَايَجْتَهِدُ Ki insan çalışmıyor *(Ne konuda?)* فِي امْتِثَالِ أَحْكَامِ الْحَقِّ Hakk'ın hükümlerine sarılma konusunda جَلَّتْ عَظَمَتُهُ O Hakk'ın azâmeti yücedir يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* أَنْ يَسْتَحْيِ Utanmak وَاَنْ يَتَنَبَّهَ Ve uyanmak *(Nedene?)* مِنْ نَوْمِ الْاَرْنَبِ Tavşan uykusundan وَعَدَمُ امْتِثَالِ أَوَامِرِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ SaltanatıYüce Allah'ın emirlerine sarılmamak لَايَخْلُو مِنْ أَمْرَيْنِ İki ihtimalden boş kalmaz اِمَّا أَنْ يُكَذِّبَ Ya yalanlıyordur o kişi *(Neyi?)* اَلْاِخْبَارَاتِ الشَّرْعِيَّةَ Şer'i haberleri وَاِمَّا اَنْ تَكُونَ عَظَمَةُ اَمْرِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes Hazretleri'nin emri olmuştur *(Ne?)* أَحْقَرَ Daha alçak *(Nedene?)* مِنْ عَظَمَةِ أَمْرِ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا Dünya ehlinin emrinin büyüklüğünden فَيَنْبَغِي اَنْ يُلَاحِظَ O taktirde düşünmek gerekir *(Neyi?)* شَنَاعَةَ هٰذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ Bu iki durumun çirkinliğini (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey Oğul! لَوْ أَنَّ شَخْصًا Şayet bir şahıs *(Öyle şahıs kişi)* قَدْ جُرِّبَ كِذْبُهُ Yalanı tecrübe edilmiş *(Ne kadar?)* مِرَارًا Defalarca أَخْبَرَ O kişi haber verse; بِأَنَّ الْاَعْدَاءَ Ki, düşmanlar فِي صَدَدِ الْهُجُومِ Hücûm hazırlığındalar *(Ne zaman?)* بِاللَّيْلِ Geceleyin *(Niçin?)* لِاسْتِيلَاءِ تَامٍّ Topluluğu işgal etmek amacıyla *(Neyi?)* عَلَى قَوْمٍ كَذَا Falanca kavmi لَاجْتَهَدَ عُقَلَاءُ ذٰلِكَ الْقَوْمِ Elbette kavmin akıllıları çaba sarfederdi *(Hangi konuda?)* فِي الْمُحَافَظَةِ Yurtlarını koruma وَفِكْرِ دَفْعِ تِلْكَ الْبَلِيَّةِ Ve bu belayı def etme düşüncesi konusunda مَعَ

مُتَّهَمٌ Bilmelerine rağmen عِلْمِهِمْ بِاَنَّ ذٰلِكَ الْمُخْبِرَ Ki bu muhbir *(Nedir?)* بِالْكَذِبِ Yalanla itham edilmiştir *(Niçin çaba sarfederler?)* لِكَوْنِ الْاِحْتِرَازِ Korunmak olduğu için *(Neden?)* عَمَّا يُتَوَهَّمُ فِيهِ Vehmedilen şeyden Kendisinde *(Ne vehmedilen şey?)* الْخَطَرُ Tehlike *(Ne olduğu için sakınmak?)* لَازِمًا Gerekli وَقَدْ أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ Haberci bildirmiştir *(Öyle haberci ki;)* اَلصَّادِقُ Doğru sözlü olan عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam onun üzerine olsun *(O, nasıl bildirmiştir?)* بِتَمَامِ الْمُبَالَغَةِ Tam bir mübâlağayla *(Neyi bildirmiştir?)* عَنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ Âhiret azabından وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla birlikte لَمْ يَتَأَثَّرُوا مِنْهُ İnsanlar bundan etkilenmediler أَصْلًا Asla فَاِنَّهُمْ Zira insanlar اِنْ تَأَثَّرُوا Eğer etkilenmiş olsalardı لَانْزَعَجُوا Elbette rahatsız olurlardı وَتَفَكَّرُوا Ve düşünürlerdi *(Ne konudat)* فِي دَفْعِهِ Ondan kurtulma konusunda وَالْحَالُ Hem de اَنَّهُمْ عَرَفُوا Onlar biliyorlar *(Neyi?)* عِلَاجَ دَفْعِهِ Ondan kurtulmanın ilacını *(Neyler?)* بَيَانِ الْمُخْبِرِ الصَّادِقِ Doğru Haberci'nin açıklamasıyla عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam onun üzerine olsun فَبِئْسَ الْاِيمَانُ Ne kötü imandır اَلَّذِي Öyle iman ki; لَايَكُونُ Olmuyor *(Ne için?)* لِخَبَرِ الْمُخْبِرِ الصَّادِقِ Doğru Haberci'nin haberi için *(Ne?)* اِعْتِبَارٌ Bir itibar *(Nerede?)* عِنْدَ صَاحِبِهِ Sahibinin yanında *(Ne kadar itibar?)* مِثْلَ اِعْتِبَارِ خَبَرِ الْكَاذِبِ Yalancının haberine verilen itibar kadar وَصُورَةُ الْاِسْلَامِ Sûreta İslam لَاتَنْفَعُ مِنَ النَّجَاةِ İnsanın kurtuluşunda fayda sağlamaz شَيْئًا Hiçbir şeyi بَلْ لَابُدَّ Bilakis, gereklidir *(Niçin?)* لِحُصُولِ النَّجَاةِ Kurtuluşun hâsıl olması için *(Ne?)* مِنْ تَحْصِيلِ الْيَقِينِ Yakîne ermek وَاَيْنَ الْيَقِينُ Ama yakîn nerde بَلْ لَاظَنَّ Bırak onu zan bile yok وَلَاوَهْمَ اَيْضًا Hatta vehim bile yok فَاِنَّ الْعُقَلَاءَ Çünkü akıllılar يَعْتَبِرُونَ الْوَهْمَ Vehmi itibara alırlar *(Nerede?)* فِي أُمُورٍ Durumlarda *(Öyle durumlar ki;)* فِيهَا Kendisinde vardır *(Ne?)* خَطَرٌ Tehlike وَخَوْفٌ Ve korku وَكَذٰلِكَ Yine bu konuda وَاللّٰهُ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَجِيدِ Allâh-u Teâla, yüce kitabında şöyle buyuruyor; بَصِيرٌ "Allah görmektedir *(Neyi?)* بِمَا تَعْمَلُونَ Yaptıklarınızı" وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla birlikte اَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ İnsanlar yapıyorlar *(Neyi?)* هٰذِهِ الْاَعْمَالَ Bu işleri *(Öyle işler ki;)* اَلْقَبِيحَةَ Çirkin olan وَالْحَالُ اَنَّهُمْ Halbûki onlar لَوْ أَحَسُّوا Eğer hissetseler *(Neyi?)*

اِطِّلَاعَ شَخْصٍ Bir şahsın haberdar olduğunu *(Öyle şahıs kişi)* حَقِيرٍ Hâkir olan *(Neden haberdâr olduğunu?)* عَلَى اَعْمَالِهِمْ Yaptıklarından لَمَّا عَمِلُوا حِينَئِذٍ O zaman işlemezlerdi *(Neyi?)* عَمَلاً شَنِيعًا Kötü bir işi اَصْلاً Asla فَحَالُ هَؤُلَاءِ Bunların durumları لَايَخْلُوا Boş kalmaz *(Nedem?)* عَنْ اَحَدِ الْحَالَيْنِ İki durumdan birisinden *(Onlar da şunlardır;)* اِمَّا اَنْ يُكَذِّبُوا Ya yalanlıyorlar *(Neyi?)* خَبَرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün haberini وَاِمَّا اَنْ لَايَعْتَبِرُوا Ya da itibara almıyorlar *(Neyi?)* اِطِّلَاعَهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın haberdar olduğunu فَمِثْلُ هَذَا الْعَمَلِ Bu gibi bir durum هَلْ İmandan mıdır? هُوَ مِنَ الْاِيمَانِ Yoksa küfürden midir? اَوْ مِنَ الْكُفْرِ فَيَلْزَمُ لِذَلِكَ Öyleyse bu gence gerekir *(Ne?)* اَنْ يُجَدِّدَ الْاِيمَانَ İmanını yenilemesi قَالَ عَلَيْهِ الْوَلَدِ Peygamber Aleyhissalâtü ve's-selam buyurdu ki; الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "جَدِّدُوا اِيمَانَكُمْ "İmanınızı yenileyin *(Neyle?)* بِقَوْلِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ La ilâhe illallah sözüyle" *(Daha ne gerekir?)* وَاَنْ يُعِيدَ تَوْبَةً Yeniden tövbe etmesi *(Neyle?)* نَصُوحًا Nasuh Tövbesi ile *(Nelerden?)* مِنْ اُمُورٍ İşlerden *(Öyle işler kişi)* لَايَرْضَى بِهَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü onlardan razı olmuyor وَاَنْ يَجْتَنِبَ Ve kaçınması *(Nelerden?)* عَنْ اُمُورٍ مُحَرَّمَةٍ Haram işlerden مَنْهِيَّةٍ عَنْهَا Yasak edilen وَاَنْ يُؤَدِّيَ Ve eda etmesi *(Neyi?)* اَلصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ Beş vakit namazı مَعَ الْجَمَاعَةِ Cemaatle فَاِنْ تَيَسَّرَ Eğer mümkün olursa قِيَامُ اللَّيْلِ Geceleyin kalkmak وَصَلَاةُ التَّهَجُّدِ Ve teheccüd namazı kılmak فَنِعْمَتِ السَّعَادَةُ Bu ne güzel saadettir وَاَدَاءُ زَكَاةِ الْاَمْوَالِ اَيْضًا Aynı şekilde malların zekatını vermek de *(Nedir?)* مِنْ اَرْكَانِ الْاِسْلَامِ İslam'ın rükünlerindendir فَلَابُدَّ Kaçınılmaz olur *(Ne?)* مِنْ اَدَائِهَا الْبَتَّةَ Mutlaka yerine getirilmesi وَاَسْهَلُ طُرُقِ اَدَائِهَا Onu eda etmenin en kolay yolu *(Nedir?)* اَنْ يَعْزِلَ Ayırmaktır *(Neyi?)* حَقَّ الْفُقَرَاءِ مِنَ الْمَالِ Maldan, fakirin hakkını فِي كُلِّ سَنَةٍ Her sene *(Ne niyetiyle?)* بِنِيَّةِ الزَّكَاةِ Zekat niyetiyle فَيَحْفَظَهُ عِنْدَهُ Ve onu yanında muhafaza etmeli وَيَصْرِفَهُ Ve onu vermelidir *(Nereye?)* فِي مَصَارِفِ الزَّكَاةِ Zekatın verileceği yerlere فِي تَمَامِ السَّنَةِ Sene boyunca فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu taktirde لَايَلْزَمُ Gerekmez *(Ne?)* تَجْدِيدُ نِيَّةِ اَدَاءِ الزَّكَاةِ Zekatın edası için yapılan niyetin yenilenmesi فِي كُلِّ مَرَّةٍ Her defasında

بَلْ تَكْفِي النِّيَّةُ Bilakis niyet yeter *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْعَزْلِ Mal, bir köşeye ayrıldığı zaman مَرَّةً وَاحِدَةً Bir kere وَمِنَ الْمَعْلُومِ Malumdur ki; أَنَّهُ كَمْ يَصْرِفُ Kişi ne kadar verirse versin *(Kime?)* إِلَى الْفُقَرَاءِ Fakirlere وَالْمُسْتَحَقِّينَ Ve diğer zekat alabilenlere بِنِيَّةِ Sene boyunca فِي جَمِيعِ السَّنَةِ Eğer bu olmazsa *(Ne olmazsa?)* وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ Zekat verme niyetiyle اَدَاءِ الزَّكَاةِ Bu taktirde verilenler sayılmaz لَمْ يَكُنْ مَحْسُوبًا Zekattan *(Nedenle?)* مِنْهَا Anlatılan şekilde وَفِي الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ Zekat düşer تَسْقُطُ الزَّكَاةُ Sorumluluktan *(Nedenle?)* مِنَ الذِّمَّةِ Yine kurtulmak mümkün olur وَيَحْصُلُ التَّخَلُّصُ اَيْضًا Giderden *(Nedenle?)* مِنَ الْخَرْجِ Hiç sıkışmadan مِنْ غَيْرِ مُضَايَقَةٍ Eğer sarf etmezse فَاِنْ لَمْ يَصْرِفْ Fakirlere *(Kime?)* لِلْفُقَرَاءِ Sene boyunca فِي تَمَامِ السَّنَةِ Zekat miktarını *(Neyi?)* مِقْدَارَ الزَّكَاةِ Eğer fakirlere verilen zekat miktarından kalmışsa بَلْ بَقِيَتْ مِنْهَا Birazcık mal *(Ne?)* بَقِيَّةٌ Aynı şekilde onu da saklamak gerekir يَنْبَغِي اَنْ يَحْفَظَهَا كَذَلِكَ Ayrı şekilde *(Nasıl?)* مَعْزُولَةً Diğer mallardan *(Nedenle?)* عَنْ سَائِرِ الْاَمْوَالِ Zekatın bu şekilde verilmesi فَاِنَّ مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ Kendisine ihtiyaç duyulur يُحْتَاجُ اِلَيْهِ Her sene *(Ne zaman?)* فِي كُلِّ عَامٍ Ne zaman olursa? وَمَتَى كَانَ Fakirlerin malları *(Ne olursa?)* مَالُ الْفُقَرَاءِ Belirli ve ayrı مُمْتَازًا وَمَعْزُولاً Belki mümkün olur *(Ne?)* فَعَسَى اَنْ يَحْصُلَ Başarmak *(Neyi?)* التَّوْفِيقُ لِاِنْفَاقِهِ Onu, yarın infak etmeyi غَدًا Her ne kadar bugün bu mümkün olmasa da وَاِنْ لَمْ يَحْصُلِ الْيَوْمَ Ey Oğul! (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Şüphesiz اِنَّ النَّفْسَ Tabiatıyla cimridir بَخِيلَةٌ بِالذَّاتِ Ve kaçıcıdır / korkucudur *(Nedenle?)* وَهَارِبَةٌ مِنِ امْتِثَالِ الْاَحْكَامِ İlahi hükümlere sarılmaktan جَلَّ سُلْطَانُهُ O Allah'ın azâmeti yücedir الْاِلَهِيَّةِ Şüphesiz فَلَاجَرَمَ Söz sâdır oluyor *(Nasıl?)* يَصْدُرُ الْكَلَامُ Dostluk ve yumuşaklıkla بِالرِّفْقِ وَاللِّينِ Mülkler وَالْاَمْلَاكُ Hepsi كُلُّهَا Yoksa mallar وَاِلَّا فَالْاَمْوَالُ Takat nerededir *(Nedir?)* فَاَيْنَ الْمَجَالُ Allâh-u Teâla'nın hakkıdır حَقُّ اللهِ تَعَالَى Kul için لِلْعَبْدِ Bekleme, *(Ne konuda?)* فِي الْمَكْثِ Ve onda tereddüt yaşama وَالتَّوَقُّفِ فِيهِ Zekatı vermek konusunda *(Nasıl?)* بِالْمَمْنُونِيَّةِ التَّامَّةِ Bilakis gerekir بَلْ يَنْبَغِي اَدَاءُهَا Yine gerekir وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي Gevşek Tam bir memnûniyetle اَنْ لَايَتَسَاهَلَ

davranmamak بِاتِّبَاعِ هَوَى النَّفْسِ فِي أَدَاءِ الْعِبَادَاتِ İbadetleri yapmada Nefsin hevâsına uyaraktan وَأَنْ يَسْعَى Ve insanın çalışması gerekir فِي أَدَاءِ حُقُوقِ الْعِبَادِ Kulların haklarını ödemede سَعْيًا بَلِيغًا Azami gayretle وَأَنْ يَبْذُلَ الْجُهْدَ فِيهِ Bu konuda sonuna kadar çaba göstermelidir حَتَّى لَا يَبْقَى Ta ki kalmasın لِأَحَدٍ Biri için حَقٌّ فِي الذِّمَّةِ Zimmette hak فَإِنَّ أَدَاءَ الْحَقِّ هُنَا Zira burada hakkın ödenmesi يُمْكِنُ تَحْصِيلُهُ Yani dünyada (Nedir?) سَهْلٌ Kolaydır بِحَيْثُ Şöyle ki; Ondan kurtulmak mümkündür (Neyle?) بِالْمُلَايَمَةِ Yumuşaklıkla وَالتَّمَلُّقِ Ve nezâketle غَيْرَ قَابِلٍ لِلْعِلَاجِ Âhirette ise فَالْأَمْرُ مُشْكِلٌ İş güçleşir وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ Çare kabul etmez (وَيَنْبَغِي) Ve gerekir الْاِسْتِفْسَارُ Açıklama beklemek عَنِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerden وَالْاِسْتِفْتَاءُ فِيهَا Ve bu konularda fetva sormak (Kimden?) فَإِنَّ لِكَلَامِهِمْ تَأْثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ الْآخِرَةِ Âhiret ulemâsından Çünkü onların sözü tesirli olur فَعَسَى أَنْ يَحْصُلَ Belki de mümkün olur التَّوْفِيقُ لِلْعَمَلِ بِهَا O hükümlerle amel etmede muvaffakiyet بِبَرَكَةِ أَنْفَاسِهِمْ Soluklarının bereketiyle (وَيَنْبَغِي) Yine gerekir (Ne?) الْاِجْتِنَابُ عَنْ عُلَمَاءِ الدُّنْيَا Dünyevî alimlerden kaçınmak الَّذِينَ Ki onlar جَعَلُوا الْعِلْمَ İlmi yapmışlardır وَسِيلَةً لِلْجَاهِ Makam, mevki edinmeye araç إِلَّا أَنْ لَا يُوجَدَ الْعُلَمَاءُ الْمُتَّقُونَ Ancak müttaki alimler bulunmadığında فَيُرْجَعُ إِلَيْهِمْ Onlara müracaat edilir بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Zarûreten Gerektiği kadar وَالْحَاجُّ مِيَانْ مُحَمَّدٌ الْأَثَرَةُ Hacı Mîyan Muhammed Etrah وَالشَّيْخُ عَلِي مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ هُنَاكَ Oradaki mütedeyyin / dindar alimlerdendir وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ مِنْ أَحْبَابِكُمْ Ahbâbınızdandır الْأَثَرَةُ Şeyh Ali Etrah da Bu iki şahıstan her biri وَالرُّجُوعُ مُغْتَنَمٌ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي O taraflarda ganimettirler إِلَيْهِمَا Onlara müracaat etmek فِي تَحْقِيقِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i meselelerin incelenmesinde (Nedir?) أَنْسَبُ Daha uygundur (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey Oğul! مَا لَنَا وَلِلْأَبْنَاءِ الدُّنْيَا Dünya ehli ile bizim ne işimiz olabilir! وَأَيَّةُ مُنَاسَبَةٍ بَيْنَنَا Bizimle ne münâsebet vardır وَبَيْنَهُمْ Onlar arasında حَتَّى نَتَكَلَّمَ Ta ki konuşalım (Neyle alâkalı?) فِي خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ İyilikleri ve kötülükleriyle alâkalı وَقَدْ وَرَدَتْ Şüphesiz

gelmiştir *(Ne?)* اَلنَّصَائِحُ الشَّرْعِيَّةُ Şer'i nasihatler *(Ne konuda?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ En tamam ve eksiksiz şekilde "En kesin ve üstün delil, Allah'ındır" وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ Fakat ne zaman ki oldu *(Ne?)* ذٰلِكَ الْوَلَدُ Bu genç *(Ne oldu?)* رَاجِعًا اِلَى الْفُقَرَاءِ Fakirlere / dervişlere müracaat edici وَمَنْسُوبًا اِلَيْهِمْ Ve onlara mensup *(Hangi yolla?)* مِنْ طَرِيقِ الْاِنَابَةِ İntisap yoluyla كَانَ لِلْقَلْبِ Bu taktirde kalp için oldu *(Ne?)* تَوَجُّهٌ Bir yönelim فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ Çoğu vakitlerde *(Neye yönelim?)* اِلَى أَحْوَالِهِ Onun hallerine وَكَانَ هٰذَا التَّوَجُّهُ Ve bu yönelim oldu *(Ne?)* بَاعِثًا Sebep *(Neyce?)* عَلَى الْقِيلِ وَالْقَالِ Dedikoduya وَاعْلَمْ Bil ki; اَنَّ أَكْثَرَ هٰذِهِ النَّصَائِحِ Bu nasihatlerin çoğu وَالْمَسَائِلِ Ve meselelerin قَدْ بَلَغَهُ O gence ulaşmıştır وَقَرَعَ سَمْعَهُ Ve kulağına gitmiştir وَلٰكِنَّ الْمَقْصُودَ Fakat gaye هُوَ الْعَمَلُ Gaye Amel etmektir لَا مُجَرَّدُ الْعِلْمِ Yalnız bilgi değildir اَلَا تَرَى Görmez misin? اَنَّ مَرِيضًا Bir hasta اِذَا كَانَ عَالِمًا Bildiği zaman *(Neyi?)* بِدَاءِ مَرَضِهِ Hastalığının ilacını لَا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ Ona bilmesi fayda vermez *(Neyi?)* بِذٰلِكَ الدَّوَاءِ Bu ilacı وَلَا يَحْصُلُ الشِّفَاءُ Ve şifa da hâsıl olmaz بِدُونِ أَكْلِ الدَّوَاءِ İlacı kullanmadıkça وَكُلُّ هٰذَا الْاِبْرَامِ Bütün bu te'yidler وَالْمُبَالَغَةِ Ve mübâlağalar *(Ne içindir?)* لِأَجْلِ الْعَمَلِ Amel içindir فَاِنَّ الْعِلْمَ الْعَارِيَ Zira soyulmuş ilim *(Nedenî?)* عَنِ الْعَمَلِ Amelden قَالَ يُقِيمُ الْحُجَّةَ Delil olacaktır عَلَى صَاحِبِهِ Sahibinin aleyhine "اَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا Peygamber aleyhis-salâtü ve's-selam buyurdu ki; عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Azabı en şiddetli insan *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde *(Kimdir?)* عَالِمٌ Bir alimdir ki لَمْ يَنْفَعْهُ اللّٰهُ Allah ona yardım etmemiştir *(Ne ile?)* بِعِلْمِهِ" İlmiyle (وَلْيَعْلَمْ) Bilsin *(Kim?)* ذٰلِكَ الْوَلَدُ Bu genç اَنَّ الْاِنَابَةَ السَّابِقَةَ Onun geçmiş intisabı بِوَاسِطَةِ قِلَّةِ صُحْبَةِ اَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ وَاِنْ لَمْ تُثْمِرْ Cemiyet erbâbıyla sohbetinin azlığı sebebiyle وَلٰكِنَّهَا Fakat o durum تُنْبِئُ Haber vermiştir *(Nedenî?)* عَنْ نَفَاسَةِ جَوْهَرِ اسْتِعْدَادِهِ Kâbiliyet cevherinin harikalığından وَالْمَرْجُوُّ Umulan *(Nedir?)* اَنْ يُوَفِّقَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Sübhânallah'ın, onu muvaffak kılmasıdır *(Neyce?)* لِمَرْضِيَّاتِهِ Razı olduğu şeylere *(Ne ile?)* بِبَرَكَةِ تِلْكَ الْاِنَابَةِ Bu

intisabın bereketiyle وَاَنْ يَجْعَلَهُ Ve onu kılmasıdır *(Kimden?)* مِنْ اَهْلِ النَّجَاةِ Kurtuluş ehlinden وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Her hâlukarda يَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* اَنْ لاَيَفْلِتَ Sıyrılmamak *(Neden?)* حَبْلَ مَحَبَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifenin muhabbet ilmeğinden وَاَنْ يَجْعَلَ Ve kılmak gerekir *(Neyi?)* اَلْاِلْتِجَاءَ وَالتَّضَرُّعَ Sığınmayı ve boyun eğme *(Kime?)* اِلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ O topluluğa *(Ne kılmak gerekir?)* شِعَارًا Şiar وَاَنْ يَنْتَظِرَ Ve beklemek gerekir *(Neyi?)* تَشْرِيفَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün teşrifini بِمَحَبَّتِهِ Muhabbetiyle *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ مَحَبَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifenin muhabbeti sebebiyle *(Daha neyi beklemek gerekir?)* وَجَذْبِهِ اِلَيْهِ Mevlâ'nın onu kendisine çekmesini مِنَ الْاَدْنَاسِ وَالْاَوْسَاخِ Kirlerden ve çirkinliklerden وَتَخْلِيصِهِ Ve onu kurtatmasını *(Neden?)* بِالتَّمَامِ Tamamen بِالْكُلِّيَّةِ Bütünüyle مَا الْعِشْقُ: Şiir: ﴿شِعْرٌ﴾ Aşk değildir اِلاَّ شُعْلَةٌ Bir meşaleden başka bir şey ki; قَدْ أَحْرَقَتْ Yakmıştır *(Kimi?)* كُلَّ الْوَرَى Herkesi *(Kimden başka?)* اِلاَّ الْحَبِيبَ الْبَاقِى Bâki olan sevgiliden başka

74. MEKTUP

٧٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى الْمِرْزَا بَدِيعِ الزَّمَانِ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَالتَّوَجُّهِ اِلَيْهِمْ وَعَلَى اِتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴾

قَدْ وَرَدَتْ اَلرُّقْعَةُ اَلشَّرِيفَةُ وَالنَّمِيقَةُ اللَّطِيفَةُ حَمْدًا لله سُبْحَانَهُ حَيْثُ يُفْهَمُ مِنْ فَحْوَاهُ مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ وَالتَّوَجُّهُ اِلَى الدَّرَاوِيشِ الَّتِي هِيَ رَأْسُ مَالِ السَّعَادَةِ لِاَنَّهُمْ جُلَسَاءُ الله سُبْحَانَهُ "**وَهُمْ قَوْمٌ لَايَشْقَى جَلِيسُهُمْ**" وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي شَأْنِهِمْ "**رُبَّ اَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْاَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لَأَبَرَّهُ**" وَقَدْ انْدُرِجَتْ فِي الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ فِقْرَةُ خَدِيوِ النَّشْأَتَيْنِ وَهذَا لُغَةٌ مَخْصُوصٌ اِطْلَاقُهَا بِحَضْرَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَكَيْفَ يَسُوغُ لِعَبْدٍ مَمْلُوكٍ لَايَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ اَنْ يَبْتَغِيَ الْمُشَارَكَةَ بِالله جَلَّ شَأْنُهُ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَاَنْ يَسْعَى وَيَعْدُو فِي طَرِيقِ الْاِسْتِقْلَالِ خُصُوصًا فِي النَّشْأَةِ الْأُخْرَوِيَّةِ الَّتِي تَخْتَصُّ فِيهَا الْمَالِكِيَّةُ وَالْمُلْكِيَّةُ سَوَاءٌ كَانَتْ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ اَوْ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ بِمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ وَيَوْمَئِذٍ يُنَادِي الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَيَقُولُ "**لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ**" وَيَقُولُ فِي جَوَابِهِ بِنَفْسِهِ "**لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**" وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْءٌ سِوَى الْهَوْلِ وَالدَّهْشَةِ وَالنَّدَمِ وَالْحَسْرَةِ وَقَدْ اَخْبَرَ الله سُبْحَانَهُ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ عَنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَغَايَةِ اضْطِرَابِ الْخَلَائِقِ حَيْثُ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "**انَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ الله شَدِيدٌ**" ﴿شِعْرٌ﴾:

عَنِ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ بِذَا الْيَوْمِ تُسْئَلُ * قُلُوبُ ذَوِي الْاَلْبَابِ تَشْوِي وَتَذْبُلُ

وَيَدْهَشُ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ * فَمَا عُذْرُ ذَنْبٍ فِيكَ أَمْ كَيْفَ تَفْعَلُ

وَبَقِيَّةُ النُّصْحِ أَنَّهُ لَابُدَّ مِنِ اتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَإِنَّ النَّجَاةَ بِدُونِهِ مُحَالٌ وَيَنْبَغِي أَنْ لَايَلْتَفِتَ إِلَى زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَأَنْ لَايَعْتَنِيَ بِوُجُودِهَا وَعَدَمِهَا فَإِنَّ الدُّنْيَا مَبْغُوضَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ لَاقَدْرَ لَهَا عِنْدَهُ تَعَالَى فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدَمُهَا خَيْرًا مِنْ وُجُودِهَا عِنْدَ الْعِبَادِ وَعَدَمُ وَفَائِهَا وَسُرْعَةُ زَوَالِهَا مَشْهُورَةٌ بَلْ مَشْهُودَةٌ فَاعْتَبِرُوا بِأَبْنَائِهَا الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ قَبْلُ وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ لِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Bedî'u'z-Zaman'a yazılmış olup hak dostlarını sevmeye, onlara yönelmeye ve Şeriatın Sahibine tâbi olmaya teşvik hakkındadır.

Allah Celle Celâluhû'ya hamdolsun nazik bir üslup ile yazılmış o güzel mektubunuz vasıl oldu. Biricik mutluluk sermayesi olan Hakk aşıklarına muhabbet ve dervişlere teveccüh mektubunuzun muhtevasından da anlaşılmaktadır.

Dervişler her dâim Allah Subhânehû ile beraber olan Hakk dostlarıdır.

"Onlar öyle bir topluluktur ki onlarla hemhal olan âsî olmaz."[395] Allah Rasûlü (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) Muhacirlerin fukarâsı hürmetine Allah'tan istekte bulunurdu.[396] Onlarla ilgili olarak şöyle buyurmuştur: *"Saçı başı birbirine karışmış ve kapılardan kovulmuş nice kişiler vardır ki şayet Allah'a yemin etseler istekleri derhal kabul edilir onları yeminlerinde yalancı çıkartmaz."*[397]

---

[395] Muslim, Kitâbu'z-Zikri ve'd-Duâi, Bab no. 8, Hadis no. 1689; Tirmizî, hadis no. 3600; Hâkim, Mustedrak, Hadis no. 1821; Ahmed, Hadis no. 7418; Taberânî, es-Sağir, Hadis No. 1074, Tayâlisî, Hadis no. 2434.

[396] Taberânî, el-Kebir, Hadis no. 857 ; Mecme'u'z-Zevâid, Hadis no. 262.

[397] Bu hadisin tahrici için bkz. C.1, Mektup 68, dipnot.

Şerefli mektubunuzda "dünya ve ahiretin hâkimi" şeklinde bir ifade vardır. Bu yalnızca Cenâb-ı Vâcibu'l-Vücûd[398] için kullanılabilecek bir ifadedir. Hiç bir şeye gücü yetmeyen âciz bir kul hangi açıdan Allah Celle Şânuhû ile ortaklık arzulayabilir? Ve böyle bir kul özellikle de ister hakikî anlamda isterse mecâzî anlamda olsun hakimiyetin ve mülkiyetin *"Din Günü'nün Sahibi'ne"* (Allah'a) ait olduğu uhrevî boyutla ilgili olarak nasıl müstakil olmaya çalışır?

O gün Hakk Subhânehû *'Bugün hükümranlık kimindir"* (Mu'min, 16) şeklinde nidâ buyurur ve cevabını da kendisi verir: *'Kahhâr olan tek Allah'ındır!"* (Mu'min, 16). O gün kullar, ancak korku, dehşet, pişmanlık ve hüzünle yüzyüzedir. Allah Subhânehû Kurân-ı Kerîm'inde o günün şiddetinden ve mahlûkâtın karşılaşacağı sıkıntılardan sözederek şöyle buyurur: *"Şüphesiz o kıyamet gününün sarsıntısı çok büyük bir şeydir. Onu gördüğünüz gün, her emzikli kadın, emzirdiği çocuğunu unutur; her gebe çocuğunu düşürür; insanları sarhoş görürsün, oysa sarhoş değillerdir ama Allâh'ın azâbı şiddetlidir (bu dehşetli azâb, onların akıllarını başlarından almıştır.)"* (Hac, 1-2).

O gün herkes sözlerinden ve davranışlarından hesaba çekilir!
Akıl sahiplerinin kalpleri yanıp erir!
Tüm peygamberler bile dehşete düşer;
İşlemiş olduğun günahlara ne mazeret bulacaksın?!
Ne yapacaksın?! (Şiir).

Bir nasihatim de şudur: Şeriatın Sahibi (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) Efendimize mutlaka ittibâ etmek gerekiyor. Bunsuz kurtuluş muhaldir. Dünyanın şatafatına ve debdebesine iltifat etmemek ve onun varlığına ya da yokluğuna aldırış etmemek icabeder. Çünkü dünya Allah katında buğza uğramıştır ve hiçbir kıymeti yoktur. Kullar nezdinde dünyanın olmaması, olmasından daha hayırlı olmalıdır (Kullar onu böyle kabul etmeliler). Dünyanın vefasızlığı, ve çabucak elden çıkışı herkesin bildiği ve hep gördüğü bir husutur. Bu dünyadan geçip giden daha önce yaşamış olanların durumuna bakıp ibret alın.

Allah Subhânehû sizi ve bizi Peygamberlerin Efendisine (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) tâbi olmaya muvaffak kılsın.

---

[398] Vâcibu'l-Vücûd: bkz. C.1, Mektup 63 , dipnot.

KELİME ANLAMI

74. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : Yetmiş dördüncü mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى الْمِرْزَا بَدِيعِ الزَّمَانِ Mirzâ Bedî'uz-zaman'a *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ Teşvik *(Neyi?)* عَلَى مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ Fakirleri / dervişleri sevmeye *(Daha?)* وَالتَّوَجُّهِ اِلَيْهِمْ Ve onlara yönelmeye وَعَلَى اِتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ Ve Şerîat'ın sahibine tabi olmaya الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam, onun üzerine olsun

قَدْ وَرَدَتْ Kuşkusuz ulaştı *(Ne?)* اَلرُّقْعَةُ الشَّرِيفَةُ Değerli notunuz اَلنَّمِيقَةُ اللَّطِيفَةُ Ve hoş yazınız حَمْدًا لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye hamd olsun حَيْثُ يُفْهَمُ مِنْ فَحْوَاهُ Ki onun içeriğinden anlaşılıyor *(Ne?)* مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ Fakirlere karşı muhabbet وَالتَّوَجُّهُ اِلَى الدَّرَاوِيشِ Ve dervişlere teveccüh اَلَّتِي Öyle muhabbet ki; هِيَ رَأْسُ مَالِ السَّعَادَةِ O yegane mutluluk sermayesidir لِاَنَّهُمْ Zira onlar جُلَسَاءُ اللهِ سُبْحَانَهُ Onlar Allah'ın dostlarıdırlar وَهُمْ قَوْمٌ" Onlar öyle bir topluluktur ki لَا يَشْقَى Bedbaht olmaz *(Kim?)* جَلِيسُهُمْ" Onlarla beraber olanlar وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah Sallallâhû aleyhi veselem idi *(Ne?)* يَسْتَفْتِحُ Allah'tan istekte bulunur بِصَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ Muhacirlerin fukarası hürmetine وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O şöyle buyururdu: *(Kim hakkında?)* فِي شَأْنِهِمْ Onlar hakkında رُبَّ اَشْعَثَ" Saçı, başı karışmış nice insan vardır ki *(Daha?)* مَدْفُوعٍ بِالْاَبْوَابِ Ve kapılardan kovulmuş لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللهِ Eğer onlar, Allah'a yemin etseler "لَاَبَرَّهُ Derhal yeminlerini gerçekleştirir وَقَدْ اِنْدَرَجَتْ Yer almaktadır *(Nerede?)* فِي الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ Şerefli mektubunuzda *(Ne?)* فِقْرَةُ حَدِيثٍ İki dünyanın hakimi diye bir söz وَهَذَا لُغَةٌ Bu bir ifadedir مَخْصُوصٌ اِطْلَاقُهَا Kullanımı mahsustur *(Kime?)* بِحَضْرَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Şanı yüce olan Vâcib'ul Vücûd'un zatına وَكَيْفَ يَسُوغُ Nasıl mümkün olabilir *(Kim için?)* لِعَبْدٍ Kul için مَمْلُوكٍ Aciz olan لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ Ve hiçbir şeye gücü yetmeyen *(Nasıl mümkün olabilir?)* اَنْ يَبْتَغِيَ Ortaklık arzulaması *(Kimle?)* الْمُشَارَكَةَ بِاللهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce olan Allah ile *(Hangi*

بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ *(yönden?)* Herhangi bir yönden وَاَنْ يَسْعَى Ve çalışması وَيَعْدُو Ve seyirtmesi *(Nerede?)* فِي طَرِيقِ الْاِسْتِقْلَالِ İstiklal yolunda خُصُوصًا فِي النَّشْأَةِ الْأُخْرَوِيَّةِ Özellikle de uhrevi hayatta الَّتِي Öyle uhrevi hayat ki; تَخْتَصُّ فِيهَا الْمَالِكِيَّةُ وَالْمُلْكِيَّةُ Orada hakimiyet ve mülkiyet ait olur سَوَاءٌ كَانَتْ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ İster bu hakiki anlamda olsun اَوْ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ İsterse mecazi anlamda olsun *(Kime mahsustur?)* بِمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ Din gününün sahibine وَيَوْمَئِذٍ O gün يُنَادِي الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû nida eder وَيَقُولُ Ve der; لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ "Bu gün mülk kimindir?" وَيَقُولُ فِي جَوَابِهِ Cevaben der بِنَفْسِهِ Kendi kendine لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ "Tek ve Kahhar olan Allah'ındır" وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ Kullar için yoktur *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ Bu günde *(Ne?)* شَيْءٌ سِوَى الْهَوْلِ Korkudan başka bir şey *(Daha?)* وَالدَّهْشَةِ Dehşetten وَالنَّدَمِ Pişmanlıktan وَالْحَسْرَةِ Hüzünden وَقَدْ اَخْبَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû haber vermiştir *(Nerede?)* فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Kur'an-ı Mecîd'inde *(Neden haber vermiştir?)* عَنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ Bugünün şiddetinden وَغَايَةِ اضْطِرَابِ الْخَلَائِقِ Ve yaratıkların karşılaşacakları feci ızdıraptan حَيْثُ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Yüce Mevlâ, bu konuda şöyle buyurur; "اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ "Kıyametin sarsıntısı *(Nedir?)* شَيْءٌ عَظِيمٌ Çok büyük bir şeydir يَوْمَ تَرَوْنَهَا Onu gördüğünüz gün تَذْهَلُ Geçer *(Kim?)* كُلُّ مُرْضِعَةٍ Her emziren *(Neden?)* عَمَّا اَرْضَعَتْ Emzirdiğinden وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ Ve her gebe, bırakır *(Neyi?)* حَمْلَهَا Karnında taşıdığını وَتَرَى النَّاسَ İnsanları görürsün *(Ne olarak?)* سُكَارَى Sarhoş olarak وَمَا هُمْ بِسُكَارَى Gerçekte onlar sarhoş değillerdir وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ Fakat Allah'ın azabı *(Nedir?)* "شَدِيدٌ Şiddetlidir" ﴿شِعْر﴾: Şiir

قُلُوبُ ذَوِي الْاَلْبَابِ عَنِ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ بِذَا الْيَوْمِ تُسْئَلُ Sorulur O günde İşten ve sözden Akıl sahiplerinin kalpleri وَتَذْبُلُ تَشْوِي Kızarıp, erir وَيَدْهَشُ فِيهِ Ve o günde dehşete kapılır *(Kim?)* فَمَا عُذْرُ ذَنْبِ الْاَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ Tüm peygamberler Günahın mâzereti nedir *(Neredeki günahı?)* فِيكَ Sendeki أَمْ كَيْفَ تَفْعَلُ Yoksa nasıl yaparsın?

وَبَقِيَّةُ النُّصْحِ Son bir nasihat olarak ta: أَنَّهُ لاَبُدَّ Mutlaka gereklidir (Ne?) مِنِ اتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın sahibine ittiba etmek عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye ona olsun فَإِنَّ النَّجَاةَ بِدُونِهِ Zira o olmadan kurtuluş (Nedir?) مُحَالٌ İmkansızdır وَيَنْبَغِي أَنْ لاَيَلْتَفِتَ Ve iltifat etmemek gerekir (Neyi?) إِلَى زَخَارِفِ الدُّنْيَا Dünyanın süslerine وَأَنْ لاَيَعْتَنِيَ Ve aldırış etmemek بِوُجُودِهَا وَعَدَمِهَا Onların varlığına ve yokluğuna فَإِنَّ الدُّنْيَا Zira dünya مَبْغُوضَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah katında buğza uğramıştır لاَقَدْرَ لَهَا عِنْدَهُ تَعَالَى Onun indinde hiçbir kadri yoktur فَيَنْبَغِي Gerekir (Ne?) أَنْ يَكُونَ عَدَمُهَا Yokluğunun olması (Ne olmasın?) خَيْرًا مِنْ وُجُودِهَا Varlığından daha hayırlı عِنْدَ الْعِبَادِ Kulların yanında وَعَدَمُ وَقَائِهَا Dünyanın muhafazasızlığı وَسُرْعَةُ زَوَالِهَا Ve çabucak elden çıkışı (Nedir?) مَشْهُورَةٌ Meşhurdur بَلْ مَشْهُودَةٌ Hatta müşâhede edilmektedir فَاعْتَبِرُوا بِأَبْنَائِهَا Ehl-i dünya'ya bakarak ibret alın الَّذِينَ Öyle ehl-i dünya ki مَضَوْا مِنْ قَبْلِ Geçmişte yaşamışlardır وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ Allah bizi ve sizi muvaffak kılsın (Neyi?) لِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine tabi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun (Ne?) اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam

75. MEKTUP

٧٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى الْمِرْزَا بَدِيعِ الزَّمَانِ اَيْضًا فِى التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِتَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ أَوَّلاً وَتَعَلُّمِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ ثَانِيًا وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَعَافَاكُمْ اِعْلَمْ أَنَّ نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ مَنُوطٌ بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ عَلَى نَهْجٍ بَيَّنَهُ عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ وَذَلِكَ بِتَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ اَوَّلاً عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَبِتَحْصِيلِ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْمُبَاحِ وَالْمُشْتَبَهِ ثَانِيًا وَلَابُدَّ مِنَ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى هذَا الْعِلْمِ بَعْدَ حُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ الْاِعْتِقَادِىِّ وَالْعَمَلِىِّ اِذَا سَبَقَتِ الْعِنَايَةُ الْاَزَلِيَّةُ بِحُصُولِ السَّعَادَةِ السَّرْمَدِيَّةِ يَتَيَسَّرُ الطَّيَرَانُ نَحْوَ عَالَمِ الْقُدْسِ وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ وَالدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ لَيْسَتْ مِمَّا يَخْفَى فِعْلُهَا حَتَّى تُعَدَّ مِنَ الْمَطَالِبِ وَيُظَنَّ حُصُولُ آمَالِهَا وَجَاهِهَا مِنَ الْمَقَاصِدِ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ عَالِىَ الْهِمَّةِ فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كُلَّمَا يَجِدُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ اِنَّمَا يَجِدُهُ بِالْوَسِيلَةِ فَيَنْبَغِى اِذَا طَلَبُ الْوَسِيلَةِ اِلَيْهِ تَعَالَى ﴿ع﴾: **هذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِى مِنَ الْعَبَثِ** * وَحَيْثُ طَلَبْتَ الْهِمَّةَ مِنْ كَمَالِ الْاِلْتِفَاتِ فَبُشْرَى لَكَ تَرْجِعُ سَالِمًا وَغَانِمًا لَكِنْ لَابُدَّ مِنْ أَنْ تُرَاعِىَ شَرْطًا وَاحِدًا وَهُوَ تَوْحِيدُ قِبْلَةِ التَّوَجُّهِ فَاِنَّ جَعْلَ قِبْلَةِ التَّوَجُّهِ مُتَعَدِّدَةً الْقَاءُ السَّالِكِ نَفْسَهُ اِلَى التَّفْرِقَةِ وَمِنَ الْاَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ الْمُقِيمَ فِى مَحَلٍّ فِى كُلِّ مَحَلٍّ وَالْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ الْمَحَالِّ لَيْسَ فِى مَحَلٍّ اَصْلاً رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Mirzâ Bedî'u'z-Zaman'a yazılmış olup önce akideyi düzelterek, daha sonra da Fıkhın mutlaka bilinmesi gereken hükümlerini öğrenerek iki cihanın efendisine (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) tâbi olmaya teşvik ve benzeri meseleler hakkındadır.

Allah Subhânehû sizlere selamet ve afiyet ihsan eylesin. Bilmek gerekir ki; dünya ve âhiret saadetinin temini, Peygamberlerin Efendisine (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) Ehl-i Sünnet âlimlerinin açıkladığı şekilde tâbi olmaya bağlıdır. Allah o âlimlerin bu yoldaki gayret ve çabalarını makbul buyursun. Bu da öncelikle bu büyük insanların görüşleri doğrultusunda akîdeyi düzeltmek ve helal, haram, farz, vâcip, sünnet, mendup, mübah ve şüpheli olanın ilmini öğrenmek ve mutlaka bu ilim ile amel etmek ile mümkündür.

Bu itikâdî ve amelî iki kanata sahip olduktan sonra şayet ebedî saadet için, ilahî inayet takdir olunmuş ise ulvî âleme doğru yükseliş mümkün olur. Aksi takdirde hedefe ulaşmak gerçekten çok zordur.[399]

Bu değersiz dünyanın, insana yaptıkları herkesçe malum olduğu halde nasıl arzulanır ve onun emelleri, makamları ve mevkileri nasıl ulaşılması gereken hedeflerden olur.[400]

Âli himmet olmak (büyük şeylere ulaşmayı hedeflemek) gerekir.[401] İnsan Allah Subhânehû'dan her ne bulacaksa bu mutlaka bir vesileyle olur. O halde O'na ulaştıran vesileyi aramak gerekir.

---

[399] "Aksi takdirde hedefe ulşmak gerçekten çok zordur." ifadesi metinde, "ve bi dûnihâ hartu'l-katâdi" şeklinde geçmektedir. Arapça da bu ifade bir deyimdir. "hart" sıyırmak demektir, "el-katâd"sert ve dikenli bir ağaçtır. "Hartu'l-katâd" sert ve dikenli olan ağacın dalını elle soymak ve sıyırmak demektir. Yani bu işi gerçekleştirmek çok çetindir, imkansızdır, nafile çaba harcamaya gerek yok demektir. Bu deyim "Boşa kürek çekmek" şeklinde dilimize çevrilebilir (Çev.).

[400] İnsana getirdiği fenalıklar çok aşikar olmasına rağmen dünya nasıl istenilen şeylerden olabilir?! Dünyanın nimetleri, makam, mevki, şan şöhret gibi yalancı emelleri onca zararlarına ve onca aldatıcılığına rağmen nasıl gayemiz ve hedefimiz olabilir?!!

"İşte asıl mesele budur; gayrisi nafile" (Şiir).

Tam bir yönelişle himmet[402] talep ettiğiniz için size müjdeler olsun. Sağ sâlim ve kazançlı olarak geri dönesiniz.

Ancak mutlaka gözetmen gereken bir şart vardır ki o da tek bir yöne yönelmektir. Yönlerin birden fazla olması, sâlikin kendisini dağıtmasıdır demektir. Meşhur bir sözdür: *"Bir mahalde ikamet eden, her yerdedir. Ancak mahaller arasında dolanıp duran hiçbir yerdedir."*

Allah Subhânehû size ve bize Hz. Muhammed Mustafa'nın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şeriatında istikâmet üzere olmayı nasib eylesin. Selam hidâyete ve her dâim Hz. Muhammed (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) Efendimize tâbi olanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

75. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş beşinci mektup** *(Kime?)* اِلَى الْمِرْزَا بَدِيعِ الزَّمَان اَيْضًا **Yine Mirzâ Bedî'uz-zaman'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلَيْهِ **İki Cihan Efendisi'ne uymaya teşvik hakkındadır** وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **Salât ve selam onun ve âlinin üzerine olsun** *(Ne sûretle tabi olmak?)* بِتَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ **Akâidi düzeltmekle** أَوَّلاً **İlk önce** *(Daha?)* وَتَعَلُّمِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ **Zarûri fıkhi hükümleri öğrenmekle** ثَانِيًا **İkinci olarak** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُهُ **Buna benzer şeyler hakkındadır.**

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, size selâmet versin وَعَافَاكُمْ Ve sizi afiyete kavuştursun اِعْلَمْ Bil ki; أَنَّ نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ Dünya ve âhiret saadetinin garantisi *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin

---

401 Kişinin bayağı şeylere tenezzül etmemesine, gözünün en iyide ve en yüksekte olmasına *"uluvv-i himmet/yüce himmet"* denir. Uluvv-i himmet ilerlemeyi ve yükselmeyi sağlar.

402 Himmet: Kendisini ya da başkasını kemâle erdirmek için kalbin bütün rûhânî güçleriyle Cenâb-ı Hakk'a yönelmesi. Genel anlamıyla himmet, velînin teveccühü, tasarrufu ve olağanüstü işleri başarma gücüdür.

Efendisi'ne tabi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar ona ve âline olsun *(Hangi doğrultudat)* عَلَى نَهْجٍ O doğrultuda ki; بَيَّنَهُ Onu açıklamıştır *(Kim?)* عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet alimleri شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah çabalarını makbul buyursun وَذَلِكَ Bu da *(Nasıl olur?)* بِتَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ İtikadı düzeltmekle olur أَوَّلاً İlk önce *(Neye göre?)* عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ O büyüklerin görüşleri gereğince *(Daha?)* وَبِتَحْصِيلِ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْمُبَاحِ وَالْمُشْتَبَهِ Helal, haram, farz, vacip, sünnet, mendup ve müştebih (şüpheli) ilmini tahsille ثَانِيًا İkinci olarak وَلَابُدَّ مِنَ الْعَمَلِ Mutlaka amel etmek gerekir *(Neyle?)* بِمُقْتَضَى هَذَا الْعِلْمِ Bu ilmin gereğiyle بَعْدَ حُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ Söz konusu iki kanat hâsıl olduktan sonra *(Öyle iki kanat ki;)* إِذَا سَبَقَتِ الْعِنَايَةُ الْأَزَلِيَّةُ الْاِعْتِقَادِيُّ وَالْعَمَلِيُّ İtikadî ve amelî olan Ezeli yardım da gelirse *(Ne için?)* بِحُصُولِ السَّعَادَةِ السَّرْمَدِيَّةِ Ebedî saadete kavuşmak için يَتَيَسَّرُ الطَّيَرَانُ Uçuş mümkün olur *(Neye doğru?)* نَحْوَ عَالَمِ الْقُدْسِ Kutsal âleme doğru وَبِدُونِهَا Bu olmadan iş *(Nedir?)* خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenli ağacı elle sıyırmak gibidir (çok çetin ve yorucudur) وَالدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ Alçak dünya لَيْسَتْ مِمَّا يَخْفَى فِعْلُهَا Fiilleri gizli değildir وَيُظَنَّ حُصُولُ آمَالِهَا حَتَّى تُعَدَّ مِنَ الْمَطَالِبِ Ta ki istenilenlerden sayılsın Ve emellerine ulaşmak zannedilsin *(Daha?)* وَجَاهِهَا Makam ve mevkisine ulaşmak *(Ne zannedilsin?)* مِنَ الْمَقَاصِدِ Ulaşılması gereken hedeflerden يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ عَالِيَ الْهِمَّةِ Yüksek hedefli olmak كُلَّمَا يَجِدُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'den ne bulacaksa فَإِنَّ الْإِنْسَانَ Zira insan إِنَّمَا يَجِدُهُ بِالْوَسِيلَةِ Onu ancak bir vesileyle bulur طَلَبُ الْوَسِيلَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى Yüce Allah'a karşı bir vesile aramak فَيَنْبَغِي إِذًا O zaman gerekir *(Ne?)* ﴿ع﴾ : Mısra: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ Bu "İşte esas olan odur وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ Geri kalan abestir" وَحَيْثُ طَلَبْتَ الْهِمَّةَ Himmet talep ettiğin için فَبُشْرَى لَكَ مِنْ كَمَالِ الْاِلْتِفَاتِ Tam bir yönelişle Sana müjdeler olsun لَابُدَّ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ سَالِمًا Sâlim olarak dönersin وَغَانِمًا Ve kazançla لَكِنْ Fakat تُرَاعِيَ شَرْطًا وَاحِدًا Bir şartı mutlaka gözetmen gerekir وَهُوَ O da *(Nedir?)* تَوْحِيدُ

فَإِنَّ جَعْلَ قِبْلَةِ التَّوَجُّهِ Yönelliş kıblesini birlemektir قِبْلَةِ التَّوَجُّهِ Zira yönelliş kıblesini kılmak *(Nes'i)* مُتَعَدِّدَةً Birkaç tane الْقَاءُ السَّالِكِ Sâlikin atması demektir *(Kimisi)* نَفْسَهُ Kendisini *(Neyzi)* إِلَى التَّفْرِقَةِ Tefrikaya وَمِنَ الْأَمْثَالِ الْمَشْهُورَةِ Meşhur misallerdendir أَنَّ الْمُقِيمَ فِي مَحَلٍّ Bir yerde ikamet eden *(Nedîri)* فِي كُلِّ مَحَلٍّ Her mahaldedir وَالْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ الْمَحَالِّ Yerler arasında tereddüt eden ise *(Nedîri)* لَيْسَ فِي مَحَلٍّ أَصْلاً Hiçbir yerde değildir رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû bizi ve sizi rızıklandırsın *(Neyfi)* الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Şerîat-ı Mustafâviyye Caddesi'nde dosdoğru olmakla عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye onun sahibi üzerine olsun وَالسَّلَامُ Selam da عَلَى مَنْ O kimseye olsun ki اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tabi olmuştur *(Dahi)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya ittibaya yapışmıştır. عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar onun ve âlinin üzerinedir

76. MEKTUP

٧٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى قَلِيجْ خَانْ فِى بَيَانِ أَنَّ التَّرَقِّيَ مَرْبُوطٌ بِالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَفِى التَّحْرِيضِ عَلَى تَرْكِ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

عَصَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَصِمُكُمْ وَصَانَكُمْ عَمَّا شَانَكُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُنَزَّهِ عَنْهُ زَيْغُ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى "**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**" فَكَانَ مَدَارُ النَّجَاةِ عَلَى جُزْأَيْنِ امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِي وَمُعْظَمُ هَذَيْنِ الْجُزْأَيْنِ هُوَ الْجُزْءُ الْاَخِيرُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ فِيهَا وَذُكِرَ آخَرُ بِرِعَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**لَاتَعْدِلْ بِالرِّعَةِ شَيْأً**" يَعْنِى الْوَرَعَ وَقَالَ اَيْضًا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا "**مَلَاكُ دِينِكُمْ اَلْوَرَعُ**" وَفَضِيلَةُ الْاِنْسَانِ عَلَى الْمَلَكِ اِنَّمَا هِيَ بِسَبَبِ هَذَا الْجُزْءِ وَالتَّرَقِّي فِى مَدَارِجِ الْقُرْبِ اَيْضًا مِنْ هَذَا الْجُزْءِ فَاِنَّ الْمَلَائِكَةَ اَيْضًا مُتَشَارِكُونَ فِى الْجُزْءِ الْاَوَّلِ وَالتَّرَقِّي مَفْقُودٌ فِيهِمْ فَكَانَتْ رِعَايَةُ جُزْءِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى مِنْ اَهَمِّ مَهَامِّ الْاِسْلَامِ وَأَشَدِّ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ وَرِعَايَةُ هذَا الْجُزْءِ الَّذِى مَدَارُهُ عَلَى الْاِجْتِنَابِ مِنَ الْمَحَارِمِ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ اِذَا حَصَلَ الْاِجْتِنَابُ عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ وَاكْتُفِيَ مِنْهَا بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ فَاِنَّ ارْخَاءَ عِنَانِ النَّفْسِ فِى ارْتِكَابِ الْمُبَاحَاتِ يَجُرُّ اِلَى الْمُشْتَبِهَاتِ وَالْمُشْتَبِهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحَرَّمِ "**وَمَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوقِعَ فِيهِ**" فَلَابُدَّ اِذًا فِى حُصُولِ كَمَالِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى مِنَ الْاِكْتِفَاءِ

بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ مِنَ الْمُبَاحَاتِ وَهُوَ اَيْضًا مَشْرُوطٌ بِنِيَّةِ تَحْصِيلِ الْقُوَّةِ عَلَى أَدَاءِ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ وَالاَّ فَهذَا الْقَدْرُ اَيْضًا وَبَالٌ وَلِقَلِيلِهِ حُكْمُ الْكَثِيرِ وَلَمَّا كَانَ الاجْتِنَابُ عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ بِالْكُلِّيَّةِ فِى جَمِيعِ الاَوْقَاتِ خُصُوصًا فِى هَذَا الزَّمَانِ مُتَعَسِّرًا وَعَزِيزَ الْوُجُودِ لَزِمَ الاجْتِنَابُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَتَضْيِيقُ دَائِرَةِ ارْتِكَابِ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ مَهْمَا اَمْكَنَ وَاَنْ يَكُونَ نَادِمًا عَلَى هَذَا الارْتِكَابِ وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهُ دَائِمًا وَاَنْ يَلْتَجِئَ وَيَتَضَرَّعَ اِلَى اللهِ تَعَالَى فِى جَمِيعِ الاَوْقَاتِ مُعْتَقِدًا أَنَّ هَذَا الارْتِكَابَ لِفُضُولِ الْمُبَاحَاتِ فَتْحُ بَابِ الدُّخُولِ حَوَالِى الْمُحَرَّمَاتِ فَعَسَى أَنْ تَقُومَ هَذِهِ النَّدَامَةُ وَالاسْتِغْفَارُ وَالالْتِجَاءُ وَالتَّضَرُّعُ مَقَامَ الاجْتِنَابِ عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ وَاَنْ تَسُدَّ مَسَدَّهُ وَاَنْ تَدْفَعَ آفَاتِهَا وَتَحْفَظَ عَنْهَا قَالَ وَاحِدٌ مِنْ اَعِزَّةِ الاَكَابِرِ الْكِسَارُ الْعَاصِينَ اَحَبُّ اِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ صَوْلَةِ الْمُطِيعِينَ وَالاجْتِنَابُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ يَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقِسْمٌ يَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ الْعِبَادِ وَرِعَايَةُ الْقِسْمِ الثَّانِى اَهَمُّ مِنْ رِعَايَةِ الْقِسْمِ الاَوَّلِ فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ غَنِىٌّ عَلَى الاِطْلاَقِ وَاَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَالْعِبَادُ فُقَرَاءُ مُحْتَاجُونَ وَبُخَلاَءُ وَلِئَامٌ بِالذَّاتِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لاَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ اَوْ شَىْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لاَيَكُونَ دِينَارٌ وَلاَدِرْهَمٌ وَاِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ اُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ اُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ" وَقَالَ اَيْضًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَدِرْهَمَ لَهُ وَلاَمَتَاعَ فَقَالَ اِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ اُمَّتِى مَنْ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلوةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَوةٍ وَيَأْتِى قَدْ شَتَمَ هذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَاِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ اَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ اُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ

فِي النَّارِ" صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَنَقُولُ اظْهَارًا لِمُحَبَّتِكُمْ وَشُكْرًا عَلَى صُنْعِكُمْ انَّ كَثِيرًا مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ صَارَ مُرَوَّجًا فِي بَلْدَةِ لَاهُورْ بِوُجُودِكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ وَحَصَلَتْ تَقْوِيَةُ الدِّينِ وَتَرْوِيجُ الْمِلَّةِ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ وَهَذِهِ الْبَلْدَةُ عِنْدَ الْفَقِيرِ بِالنِّسْبَةِ الَى سَائِرِ بِلَادِ الْهِنْدِ كَقُطْبِ الْاِرْشَادِ بِالنِّسْبَةِ الَى سَائِرِ النَّاسِ وَخَيْرُ هَذِهِ الْبَلْدَةِ وَبَرَكَاتِهَا سَارَ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الْهِنْدِ فَاذَا حَصَلَ هُنَاكَ تَرْوِيجٌ يَتَحَقَّقُ نَحْوٌ مِنَ التَّرْوِيجِ فِي كُلِّ مَحَلٍّ كَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ مُؤَيِّدَكُمْ وَنَاصِرَكُمْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَايَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ اُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَايَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ" وَلَمَّا كَانَ حَبْلُ ارْتِبَاطِكُمُ الْحُبِّيِّ بِحَضْرَةِ مَعْدِنِ الْمَعَارِفِ شَيْخِنَا وَقِبْلَتِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ مُحْكَمًا قَوِيًّا كُنْتُ بَاعِثًا عَلَى تَحْرِيكِ ذَلِكَ الْاِرْتِبَاطِ الْحُبِّيِّ بِتَسْوِيدِ الْاَوْرَاقِ وَتَحْرِيرِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اطْنَابٌ وَحَامِلُ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ رَجُلٌ صَالِحٌ ذُو نَسَبٍ طَيِّبٍ وَقَدْ وَقَعَتْ لَهُ حَاجَةٌ اِلَى جَنَابِكُمْ فَالْمَرْجُوُّ رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ الشَّرِيفِ فِي حَقِّهِ وَانْجَاحِ حَاجَتِهِ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الدَّوْلَةَ الْحَقِيقِيَّةَ وَالسَّعَادَةَ السَّرْمَدِيَّةَ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Kılıç Han'a[403] yazılmış olup terakkinin (yükselmenin) verâ'[404] ve takvâya bağlı olduğu ve mubahların fazlasının terki ve bununla ilgili meseleler hakkındadır

Allah Subhânehû, kendisinden *"zeyğ-i basar/göz kayması"*[405] kaldırılan Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeye kaydırmaktan korunmuş olan

[403] Bilgi için bkz., C. 1, mektup 73, dipnot.
[404] Verâ': Mübah ve mekruhlarda bile titizlikle davranma halidir

Beşeriyetin Efendisi (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, sizi lekeleyen, kirleten ve itibarınızı zedeleyen zararlı şeylerden korusun.

Allah Teâlâ şöyle buyurur: *"Bir de peygamber size her ne emir verirse onu tutun, yasakladığından da sakının"* (Haşr, 6). O halde kurtuluş iki şeye bağlıdır:

Emirlere sarılmak, yasaklardan kaçınmak!

Bu iki hususun daha önemli olanı verâ' ve takvâ diye tabir edilen ikinci kısımdır. Allah Rasûlü (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) efendimizin yanında bir adamın ibadetinden ve ibadetteki üstün gayretinden; başka bir kişinin de takvâsından (haramlardan uzak durmasından) sözedildi. Efendimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurdu: "*Hiçbir şeyi ria'ya denk tutma.*"[406] Ria' ile kastedilen verâ'dır. Bir başka Hadis-i Şerîfinde Efendimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurur: "*Dîninizin esası verâ'dır.*"[407]

İnsanın melek üzerine üstünlük sağlaması ancak bu kısmı gerçekleştirmesiyle mümkündür. Allah Teâlâ'ya yakınlık basamaklarında ilerlemek yine bu ikinci kısımdandır. Çünkü melekler birinci kısımda yani Allah'ın emirlerine sarılma noktasında insanlarla ortaktırlar. Ancak onlarda yükselme yoktur. Bu yüzden verâ ve takvâ kısmına riayet etmek İslam'ın en fazla önem verdiği hususlardan ve dînin vazgeçilmez kabul ettiği esaslardandır.

Esası haramlardan kaçınmak olan bu kısımda titiz davranmak, ancak mubahların fazlasından uzak durup zarûrî olanlarıyla yetinilmesi durumunda en kâmil şekliyle mümkün olur. Mubahları işleme konusunda nefsin yuları gevşek tutulursa nefis şüpheli olan şeylere saldırır. Şüpheli olan ise haram olana yakındır. Ve "*kim korunun (yasak bölgenin) etrafında*

---

[405] "Zeyğ-i basar" göz kayması, gözün ayrılması demektir. Burada kastolunan gözün Allah'tan kayıp *mâsivâ*ya yönelmesidir. Bu ifadenin aslı Necm suresinin 17. ayetidir. Mirac esnasında Peygamber Efendimiz(sav)in karşılaştığı durumların anlatıldığı bu suredeki 18. âyet şöyledir: *"Mâ zâğa'l-basaru ve mâ tağâ / (Peygamberin) gözü şaşmadı ve sınırı aşmadı".* Bu âyetin tefsirinde Elmalı'lı Muhammed Hamdi Yazır (rh.a) şöyle der: *Göz şaşmadı -onu gören Rasulullah'ın gözü kaymadı, şaşıp da sağa sola bir eğri bakmadı ve aşmadı – görmek haddini tecavüz edip de yanlış bir görüş de görmedi- akılların şaşacağı, gözlerin kamaşacağı hayretengiz şeyler görmekle beraber ne şaştı ne de aştı, kemali dikkat ve sıhhat ile teshit edip müşahede etti.*"

[406] Tirmizî, Hadis No. 2519.

[407] Eş-Şihâb, el-Musned, Hadis No. 40; Deylemî, el-Firdevs, hadis No. 6491.

dolanırsa içine düşmesi an meselesidir."[408] O halde anlaşılıyor ki gerçek anlamda bir takva ve verâ' derecesine ulaşmak için mubahların mutlaka zarûret miktarı ile yetinmek lazımdır. Mubahları gerektiği kadar kullanmakta da kulluk vazifelerini yerine getirmek için kuvvet elde etmek niyeti şart koşulmuştur. Yoksa bu kadarı bile vebaldir. Çünkü bunun azı, çok hükmündedir (azını yapmak, çoğunu yapmak gibidir).

Zarûrî olmayan mubahlardan tamamıyla kaçınmak her zaman, özellikle de günümüzde zor olduğu için ve buna ulaşmak çok izzetli bir durum olduğundan dolayı haramlardan kaçınmak, mubahların fazlalıklarını işleme alanını mümkün mertebe dar tutmak, işlenilen fuzûlî mubahlardan dolayı pişman olup her dâim tevbe etmek ve fuzûlî mubahları işlemenin haramlar alanına giriş kapısını açtığına inanarak bütün vakitlerde Allah Teâlâ'ya iltica edip yalvarmak gerekmektedir.

Umulur ki tüm bu nedâmetler, istiğfarlar, yöneliş ve yalvarmalar, mubahlardan kaçınmanın yerine geçer, onun yerini doldurur, zararlarını ortadan kaldırır ve o zararlara karşı insanı korur.

Büyüklerden biri şöyle demiştir: *"Allah katında, âsî kulların boyun bükmesi, itaatkarların böbürlenmesinden daha sevimlidir."*

Haramlardan kaçınmak iki kısımdır:

- Birincisi: Allah Subhânehû ve Teâlâ'nın haklarıyla ilgilidir
- İkincisi: Kulların haklarıyla ilgilidir

İkinci kısmı gözetmek birinci kısmı gözetmekten daha önemlidir. Çünkü Hakk Subhânehû mutlak zengindir ve merhamet edenlerin en merhametlisidir. Kullar ise fakir, muhtaç, cimri ve gerçekten bayağıdır. Allah Rasûlü (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur:

"*Üzerinde kardeşinin namus ve benzeri haklarından bir hakkı olan bu gün, dinar ve dirhemin bulunmadığı yere gelmeden önce helallik alsın. Eğer yararlı bir ameli varsa zulmü oranında kendisinden alınır, zulme uğrayana verilir. Eğer hiçbir iyiliği yoksa zulmettiği kişinin kötülüklerinden alınır kendisine yüklenir*"[409].

Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) yine şöyle buyurmuştur:

---

[408] Buhârî, Kitâbu'l-İmân, Bab No. 39, Hadis No. 52; Kitâbu'l-Buyû', Bab No. 2, Hadis No. 2051; Müslim, Kitâbu'l-musâkât, Bab no. 41, Hadis No. 1599; İbnu Habbân, Hadis No. 721; Tirmizî, Hadis No. 1205, Ebû Dâvud, 33329; Nesâî, el-Muctebâ, Hadis No. 4453; el-Kubrâ, Hadis No. 6040; İbnu Mâce, Hadis No. 3984.

[409] Buhârî, Kitâbu'z-Zulm, Bab No. 10, Hadis No. 2449; İbnu Habbân, Hadis No. 7361; Tirmizî, Hadis No. 2419; Ebû Dâvud, Hadis No. 3450; Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 1683; Tayâlisî, Hadis No. 2421; Ebû Ya'lâ, Musned, Hadis No. 6508; Ahmed, Hadis No. 10580.

"Biliyor musunuz müflis kimdir?"

Orada bulunanlar cevap verdiler:

"Bizde müflis parası ve eşyası olmayandır."

Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurdu:

"Ümmetimden iflas eden o kişidir ki kıyamet günü namazıyla, orucuyla ve zekatıyla gelir. Ancak dünyada iken falana sövmüş, filana iftira atmış, onun parasını yemiş, bunun kanını akıtmış, falanı dövmüştür. O kişinin sevapları hak sahiplerine dağıtılır. Üzerindeki haklar bitmeden sevapları tükenirse onların hatalarından alınır kendisine yüklenir. Sonra da cehenneme atılır."[410]

Rasûlullah'ın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) söylediği elbette ki doğrudur.

Övgüye layık gayretimizi açıklama ve çalışmalarınıza teşekkür sadedinde deriz ki: Bu zamanda Lahor beldesinde bulunmanız ve oradaki çalışmalarınız sayesinde Şeriat hükümlerinin bir çoğu uygulanmaktadır. Burada din güçlenmekte ve ümmet ilerlemektedir.

Bu fakire göre diğer Hint beldelerine nisbetle bu beldenin yeri, diğer insanlara göre Kutbu'l-İrşad'ın (İrşad Kutbu olan en büyük velînin) yeri gibidir. Bu beldenin hayrı ve bereketi tüm Hint beldelerine sirâyet etmiştir. Orada bir gelişme olduğunda o gelişmenin aynısı her yerde gerçekleşmektedir. Allah Subhânehû yardımcınız olsun.

Rasûl-i Ekrem Efendimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur:

"Ümmetimden bir topluluk hak üzere olmaya devam edecektir. Onları terk edenler onlara zarar veremeyecek, Allah'ın emri gelinceye kadar onlar bu hallerini sürdürecektir."[411]

Marifetlerin Kaynağı, şeyhimiz ve efendimiz olan o büyük zat ile aranızdaki muhabbet bağı sağlam ve güçlü olunca bu kağıtları karalayıp birkaç satır yazarak bu muhabbet bağını tazelemeye çalıştım. Bundan fazlasını yazmak lafı uzatmak olur.

---

[410] Müslim, Kitâbu'l-birri ve's-sıle, Bab No. 15, Hadis No. 2581; İbnu Habbân, Hadis No. 4411; Tirmizi, Hadis No. 2418; Ahmed, Hadis No. 8016; Beyhakî, el-Kübrâ, Hadis No. 11283; Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 2778.

[411] Buna yakın lafızlarla rivayeti için bkz. Buhârî, Kitâbu'l-İ'tisâmi bi'l-kitâbi ve's-sunneti, Bab No. 10, Hadis No. 7311; Muslim, Kitâbu'l-cihâd, Bab No. 26, Hadis No. 1920; Farklı lafızlarla rivayeti için bkz. Hakim, Mustedrak, 8389; Tirmizi, Hadis No. 2229; Dârimî, Hadis No. 2436; Said b. Mansûr, es-Sunen, Hadis No. 2372; Ahmed, Hadis No. 14777.

Bu dua mektubunu getiren kişi sâlih bir insandır ve temiz bir soydandır. Zât-ı âlînize bir işi düşmüştür. Kendisinden, değerli teveccühünüzü esirgememenizi ve ihtiyacını gidermenizi umuyoruz.

Allah Subhânehû, Nebîsi Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine sizi ve bizi hakîkî devletle ve ebedî saadetle rızıklandırsın.

KELİME ANLAMI

76. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş altıncı mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى قَلِيجْ Kılıç Hân'a *(Ne hakkındadır?)* خَانْ فِي بَيَانِ أَنَّ التَّرَقِّيَ مَرْبُوطٌ بِالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى İlerlemenin Verâ'ya ve takvaya bağlı olduğunun beyanı hakkındadır وَفِي التَّحْرِيضِ Ve teşvik hakkındadır *(Neyet?)* عَلَى تَرْكِ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Boş Mübahları terk etmeye وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna benzer şeyler hakkındadır ﴾

عَصَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû sizi korusun *(Neden?)* عَمَّا يَصِمُكُمْ Sizi lekeleyen şeylerden *(Daha?)* وَصَانَكُمْ Ve sizi himâye etsin *(Neden?)* عَمَّا شَانَكُمْ İtibarınızı zedeleyen şeylerden بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle efendi ki;)* اَلْمَنْفِيِّ عَنْهُ Kendisinden kaldırılan *(Ne?)* زَيْغُ الْبَصَرِ Göz kayması عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âlinin üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا Salâtların en mükemmeli وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا Ve selamların en faziletlisi قَالَ اللهُ تَعَالَى Yüce Allah buyurdu ki; "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ Resul size ne verirse فَخُذُوهُ Onu alın وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ Ve size neyi yasaklarsa "فَانْتَهُوا Ondan sakının فَكَانَ مَدَارُ النَّجَاةِ O halde kurtuluşun dolaşımı olur *(Ne olur?)* عَلَى جُزْأَيْنِ İki kısım etrafında اِمْتِثَالِ الْأَوَامِرِ Birincisi emirlere sarılmak وَالْانْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِي İkincisi yasaklardan kaçınmak وَمُعْظَمُ هَذَيْنِ الْجُزْأَيْنِ Bu iki parçanın en önemlisi *(Nedir?)* هُوَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ O son parçadır *(Öyle ki;)* اَلْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى Takva ve Verâ diye tabir edilen şey ذُكِرَ رَجُلٌ Bir adam anıldı *(Nerede?)* عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'ın yanında *(Neyiyle anıldı?)* بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ

فِيهَا Yaptığı ibadet ve ondaki çabasıyla وَذُكِرَ آخَرُ Başka bir adam da anıldı *(Neyiyle?)* بِرِعَةٍ Ria (takva)'sıyla فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Bunun üzerine Nebi (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) buyurdu ki; "لَاتَعْدِلْ بِالرِّعَةِ Ria'ya denk tutma! *(Neyi?)* شَيْئاً" Hiçbir şeyi يَعْنِي الْوَرَعَ Ria ile kastedilen de Verâ'dır وَقَالَ أَيْضًا Yine buyurdu عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Salavatların en güzeli onun üzerine olsun *(Daha?)* وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların da en mükemmeli *(O ne buyurdu?)* "مَلَاكُ دِينِكُمُ Dininizin esası *(Nedir?)* الْوَرَعُ" Verâ'dır وَفَضِيلَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْمَلَكِ İnsanın melek üzerine olan üstünlüğü إِنَّمَا هِيَ Ancak o بِسَبَبِ هَذَا الْجُزْءِ Anlatılan kısma bağlıdır *(Daha?)* وَالتَّرَقِّي Ve ilerlemek *(Nerede?)* فِي مَدَارِجِ الْقُرْبِ Kurbiyyet basamaklarında *(Bu nasıl olur?)* فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَيْضًا مِنْ هَذَا الْجُزْءِ Yine bu ikinci kısımla olur Zira melekler de *(Nedirler?)* مُتَشَارِكُونَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ Birinci kısımda insanlarla ortaktırlar فَكَانَتْ رِعَايَةُ جُزْءٍ Ama ilerleme مَفْقُودٌ فِيهِمْ Onlarda yoktur وَالتَّرَقِّي مِنْ أَهَمِّ مَهَامِّ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى O zaman takva ve verâ kısmına riâyet etmek *(Nedir?)* وَأَشَدِّ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ الْإِسْلَامِ Ve dini İslam'ın önem verdiği şeylerin en mühimi وَرِعَايَةُ هَذَا الْجُزْءِ Bu kısmı yerine getirmek de الَّذِي Öyle kısım ki مَدَارُهُ Onun dolaşımı *(Ne etrafındadır?)* عَلَى الْاِجْتِنَابِ مِنَ الْمَحَارِمِ Haramlardan kaçınma etrafındadır إِنَّمَا تَتَيَسَّرُ Ancak mümkün olur *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ En eksiksiz şekilde *(Ne zaman?)* إِذَا حَصَلَ الْاِجْتِنَابُ Kaçınma gerçekleştiği zaman *(Nerelerden?)* عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Boş Mübahlardan وَاكْتُفِيَ مِنْهَا Ve onlardan yetinildiği zaman *(Ne ile?)* بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Zarûri olan miktarla فَإِنَّ فِي ارْتِكَابِ Zira nefsin ipinin serbest bırakılması *(Ne konuda?)* إِرْخَاءَ عِنَانِ النَّفْسِ الْمُبَاحَاتِ Mübahları işleme konusunda *(Ne yapar?)* يَجُرُّ إِلَى الْمُشْتَبِهَاتِ Nefsi şüpheli şeylere sürükler "وَمَنْ وَالْمُشْتَبِهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحَرَّمِ Şüpheli şey de harama yakındır حَامَ حَوْلَ الْحِمَى *(Nerede?)* يُوشِكُ أَنْ يُوقِعَ فِيهِ "Kim dolanırsa Korunun çevresinde Onun içine düşmesi olasıdır" فَلَابُدَّ إِذًا O taktirde mutlaka gereklidir *(Nerede?)* فِي حُصُولِ كَمَالِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى Tekva ve verâ'nın doruğuna ulaşmada *(Ne?)* مِنَ

اَلْاِكْتِفَاءِ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Zarüret miktarıyla yetinmek مِنَ الْمُبَاحَاتِ Mübahlardan
وَهُوَ اَيْضًا Bu da aynı şekilde *(Nedir?)* مَشْرُوطٌ بِنِيَّةِ تَحْصِيلِ الْقُوَّةِ Kuvvet kazanma
niyeti şartıyladır *(Ne için kuvvet?)* عَلَى أَدَاءِ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk vazifelerini yerine
getirmek için وَاِلَّا Eğer bu şart olmazsa فَهٰذَا الْقَدْرُ اَيْضًا Bu kadarı bile *(Nedir?)*
وَبَالٌ Vebaldir وَلِقَلِيلِهِ Onun azı için vardır *(Ne?)* حُكْمُ الْكَثِيرِ Çok hükmü وَلَمَّا كَانَ
اَلْاِجْتِنَابُ Sakınmak ne zamanki olmuştur *(Neden sakınmak?)* عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ
بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen mübahların fazlasından *(Ne zaman?)* فِي جَمِيعِ اَلْاَوْقَاتِ Bütün
vakitlerde خُصُوصًا فِي هٰذَا الزَّمَانِ Özellikle bu zamanda *(Ne olmuştur?)* مُتَعَسِّرًا Zor
وَعَزِيزَ الْوُجُودِ Ve çok değerli / nâdir لَزِمَ اَلْاِجْتِنَابُ Sakınmak gerekli olmuştur
(Neden?) عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ Haramlardan *(Daha ne gerekli olmuştur?)* وَتَضْيِيقُ دَائِرَةِ اِرْتِكَابِ
فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Boş Mübahların işlenim alanının daraltılması *(Ne kadar?)* مَهْمَا
اَمْكَنَ Mümkün olduğu kadar *(Dahası?)* وَاَنْ يَكُونَ نَادِمًا Ve pişman olmak gereklidir
عَلَى هٰذَا اَلْاِرْتِكَابِ Bu günah üzerine وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهُ دَائِمًا Daima ondan istiğfarda
bulunmak gereklidir وَاَنْ يَلْتَجِئَ وَيَتَضَرَّعَ Ve sığınıp, yalvarmak gerekli'dir *(Kimse?)*
اِلَى اللهِ تَعَالَى Yüce Allah'a فِي جَمِيعِ اَلْاَوْقَاتِ Bütün vakitlerde مُعْتَقِدًا Şuna
inanarak: أَنَّ هٰذَا الِارْتِكَابَ Şüphesiz bu yeltenme *(Neyse?)* لِفُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Boş
Mübahlara *(Nedir?)* فَتْحُ بَابِ الدُّخُولِ Giriş kapısını açmaktır *(Neye giriş?)* حَوَالِي
اَلْمُحَرَّمَاتِ Haramların alanına فَعَسَى Umulur ki أَنْ تَقُومَ هٰذِهِ النَّدَامَةُ Bu pişmanlık
yerine geçer *(Dahası?)* وَاَلْاِسْتِغْفَارُ İstiğfar, وَاَلْالْتِجَاءُ Sığınma, وَالتَّضَرُّعُ Yalvarma,
(Neyin yerine geçer?) مَقَامَ اَلْاِجْتِنَابِ عَنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Boş Mübahlardan sakınmanın
yerine وَاَنْ تَسُدَّ مَسَدَّهُ Ve onun yerini doldurur وَاَنْ تَدْفَعَ آفَاتِهَا Ve zararlarını def
eder وَتَحْفَظَ عَنْهَا Ve o boş mübahlara karşı insanı korur قَالَ وَاحِدٌ Biri dedi
(Kimlerden?) مِنْ اَعِزَّةِ اَلْاَكَابِرِ Değerli büyüklerden اَلْكِسَارُ الْعَاصِينَ Günahkarların
boyun bükmesi *(Nedir?)* اَحَبُّ اِلَى اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'ya daha sevimlidir *(Neden?)*
وَاَلْاِجْتِنَابُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ مِنْ صَوْلَةِ الْمُطِيعِينَ İtaatkarların böbürlenmesinden
Haramlardan kaçınmak *(Nedir?)* عَلَى قِسْمَيْنِ İki kısımdır: قِسْمٌ Bir kısım vardır ki;

يَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce Allah'ın hukukuna ilişir وَقِسْمٌ Bir kısım da vardır ki; يَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ الْعِبَادِ الثَّانِي الْقِسْمِ وَرِعَايَةُ İkinci kısma riâyet etmek *(Nedir?)* اَهَمُّ مِنْ رِعَايَةِ الْقِسْمِ الْاَوَّلِ Birincisinden daha mühimdir فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Zira Hak Sübhânehû *(Nedir?)* غَنِيٌّ Zengindir عَلَى الْاِطْلَاقِ Mutlak olarak وَاَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ Ve merhamet edenlerin en merhametlisidir وَالْعِبَادُ Kullar فُقَرَاءُ مُحْتَاجُونَ Fakirdirler, muhtaçtırlar وَبُخَلَاءُ Cimridirler وَلِئَامٌ بِالذَّاتِ Tabiaten alçaktırlar قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) buyurdu ki; "مَنْ كَانَتْ لَهُ Her kim için olursa *(Ne?)* مَظْلِمَةٌ Bir haksızlık *(Kime karşı?)* لِاَخِيهِ Kardeşine karşı *(Neden ötürü?)* مِنْ عِرْضِهِ Namusundan اَوْشَيْءٍ Veya buna benzer şeyden ötürü فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ Onun için kardeşinden helallik alsın *(Ne zaman?)* الْيَوْمَ Bugün قَبْلَ اَنْ لَايَكُونَ دِينَارٌ وَلَادِرْهَمٌ Dirhem veya dinarın bulunmadığı yere gelmeden önce وَاِنْ كَانَ لَهُ Eğer bu kişi için varsa *(Ne?)* عَمَلٌ صَالِحٌ Bir amel-i salih اُخِذَ مِنْهُ O amelinden alınır بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ Zulmettiği kadar وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ O kişinin iyilikleri yoksa اُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ Zulmettiği kişinin kötülüklerinden alınır "فَحُمِلَ عَلَيْهِ Ve zulmedene yüklenir وَقَالَ اَيْضًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Yine (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurur; "اَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ Müflis kimdir, bilir misiniz? قَالُوا Sahâbeler der ki; اَلْمُفْلِسُ فِينَا Bizde müflis: مَنْ لَادِرْهَمَ لَهُ وَلَامَتَاعَ Dirhemi ve malı olmayan kimsedir فَقَالَ Hz. Peygamber buyurur ki; اِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ اُمَّتِي Ümmetimden müflis *(Kimdir?)* مَنْ O kimsedir ki يَاْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde gelir *(Neyle?)* بِصَلَوةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَوةٍ Namazıyla, orucuyla ve zekatıyla وَيَاْتِي Ve yine gelir *(Nasıl?)* قَدْ شَتَمَ هَذَا Falana sövmüş, وَسَفَكَ دَمَ هَذَا Filana iftira atmış, وَاَكَلَ مَالَ هَذَا Onun malını yemiş, وَقَذَفَ هَذَا Bunun kanını akıtmış وَضَرَبَ هَذَا Ve falanı dövmüştür فَيُعْطَى هَذَا Bu taktirde falan hak sahibine verilir مِنْ حَسَنَاتِهِ İyiliklerinden وَهَذَا Bir başkasına da verilir *(Neyden?)* مِنْ حَسَنَاتِهِ İyiliklerinden فَاِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ Eğer hasenâtı tükenirse *(Ne zaman?)* قَبْلَ اَنْ يُقْضَى Ödenmeden önce *(Ne?)* مَا عَلَيْهِ Üzerindeki haklar مِنْ اُخِذَ

ثُمَّ O zaman alacaklıların hatalarından alınır فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ Ve on yüklenir خَطَايَاهُمْ صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Sonra da Cehennem'e atılır طُرِحَ فِي النَّارِ" وَسَلَّمَ Rasûlullah doğru söylemiştir (ona ve âline salât ve selam olsun) (وَنَقُولُ) Deriz *(Ne sadedinde?)* اِظْهَارًا لِمَحْمَدَتِكُمْ Övgüye değer işinizi açıklama وَشُكْرًا عَلَى اِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Ve çalışmanıza karşı teşekkür sadedinde صُنْعِكُمْ Şer'i hükümlerin çoğu صَارَ مُرَوَّجًا Uygulanır olmuştur *(Nerede?)* فِي بَلْدَةِ لَاهُورَ Lahor kentinde *(Ne sebebiyle?)* بِوُجُودِكُمْ Bulunmanız sebebiyle فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ Bu gibi zamanda وَحَصَلَتْ Ve hâsıl olmuştur *(Ne?)* تَقْوِيَةُ الدِّينِ Dinin güçlenmesi وَهَذِهِ الْبَلْدَةُ وَتَرْوِيجُ الْمِلَّةِ Ve milletin ilerlemesi *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ Bu bölgede Bu belde عِنْدَ الْفَقِيرِ Fakirin gözünde *(Neye göre?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى سَائِرِ بِلَادِ الْهِنْدِ Hindistan'ın diğer şehirlerine göre *(Nedir?)* كَقُطْبِ الْاِرْشَادِ Kutbu'l İrşâd gibidir وَخَيْرُ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى سَائِرِ النَّاسِ Diğer insanlara nispetle Bu beldenin hayrı وَبَرَكَاتِهَا Ve bereketi سَارَ Sirâyet eder *(Nereye?)* فِي جَمِيعِ بِلَادِ الْهِنْدِ Diğer tüm Hint beldelerine فَاِذَا حَصَلَ هُنَاكَ Orada gerçekleştiğinde *(Ne?)* تَرْوِيجٌ Bir ilerleme يَتَحَقَّقُ نَحْوٌ مِنَ التَّرْوِيجِ Bu ilerlemenin benzeri gerçekleşir *(Nerede?)* فِي كُلِّ مَحَلٍّ Her yerde كَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ مُؤَيِّدَكُمْ Allah Sübhânehû, sizin güçlendiriciniz olmuştur وَنَاصِرَكُمْ Ve yardım ediciniz قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Yine Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) buyurmuştur ki; "لَايَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ اُمَّتِي Ümmetimden bir topluluk hep var olacaktır *(Ne oldukları halde?)* ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ Hak üzere devam edici oldukları halde لَايَضُرُّهُمْ Onlara zarar vermez *(Kim?)* مَنْ خَذَلَهُمْ Onları terk edenler حَتَّى يَأْتِيَ Ta ki gelir *(Ne?)* اَمْرُ اللهِ Allah'ın emri وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ Onlar aynı hal üzeredir وَلَمَّا كَانَ Ne zamanki olmuştur *(Ne?)* حَبْلُ اِرْتِبَاطِكُمُ الْحُبِّيِّ Muhabbet bağınız *(Kiminle?)* بِحَضْرَةِ مَعْدِنِ الْمَعَارِفِ Mârifet kaynağımızın شَيْخِنَا وَقِبْلَتِنَا Şeyhimiz'in ve gönüllerimizin kıblesinin zât-ı âlileriyle قُدِّسَ سِرُّهُ Sırrı mukaddes olsun *(Ne olmuştur?)* مُحْكَمًا قَوِيًّا Sağlam ve güçlü كُنْتُ بَاعِثًا Ben de neden oldum *(Neyle?)* عَلَى تَحْرِيكِ ذَلِكَ الْاِرْتِبَاطِ الْحُبِّيِّ Bu sevgi bağının harekete

وَتَحْرِيرِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ بِتَسْوِيدِ الْأَوْرَاقِ Kağıtları karalayarak geçmesine *(Nasıl?)* Ve bazı kelimeleri yazarak وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine ziyade *(Nedir?)* اِطْنَابٌ Sözü uzatmadır وَحَامِلُ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ Bu dua mektubunu getiren kişi *(Kimdir?)* رَجُلٌ صَالِحٌ Salih bir adamdır ذُو نَسَبٍ طَيِّبٍ Temiz soy sahibidir وَقَدْ وَقَعَتْ لَهُ Ona ârız olmuştur *(Ne?)* حَاجَةٌ اِلَى جَنَابِكُمْ Tarafınıza ihtiyaç فَالْمَرْجُوُّ Umulan *(Nedir?)* رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ الشَّرِيفِ Değerli ilginizi esirgememenizdir فِي حَقِّهِ Onun hakkında *(Daha?)* وَاِنْجَاحِ حَاجَتِهِ Ve ihtiyacını gidermenizdir رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* اَلدَّوْلَةَ الْحَقِيقِيَّةَ Gerçek nimet وَالسَّعَادَةَ السَّرْمَدِيَّةَ Ve ebedi saadetle بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ Nebî'nin وَآلِهِ الْاَمْجَادِ Ve şerefli âlinin hürmetine. عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salât ve selamlar onun ve âlinin üzerine olsun

77. MEKTUP

٧٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى جَبَّارِى خَانْ فِى بَيَانِ اَنَّ عِبَادَةَ اللهِ الَّذِى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْئٌ مَتَى تَكُونُ مُيَسَّرَةً وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴿شعر﴾:

وَمَا عَبَدُوا غَيْرَ اللهِ فَبَاطِلٌ * فَيَاوَيْلَ مَنْ يَخْتَارُ مَا كَانَ بَاطِلاً

وَعِبَادَةُ اللهِ الَّذِى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْئٌ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ اِذَا تَخَلَّصَ الْعَبْدُ عَنْ رُقْيَةِ سِوَاهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ بِالتَّمَامِ وَلَمْ تَبْقَ قِبْلَةُ التَّوَجُّهِ غَيْرَ الذَّاتِ الْاَحَدِيَّةِ وَمِصْدَاقُ هٰذَا التَّوَجُّهِ اِسْتِوَاءُ انْعَامِهِ وَاِيلَائِهِ تَعَالَى بَلْ يَكُونُ الْاِيلَامُ اَرْغَبَ فِيهِ مِنَ الْاِنْعَامِ فِى اِبْتِدَاءِ حُصُولِ هٰذَا الْمَقَامِ وَاِنِ انْجَرَّ الْاَمْرُ اَخِيرًا اِلَى التَّفْوِيضِ وَكَانَ كُلَّمَا يَصِلُ وَيَحْصُلُ هُوَ الْاَوْلَى وَالْاَنْسَبُ وَالْعِبَادَةُ الَّتِى مَنْشَأُوهَا الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ فَتِلْكَ الْعِبَادَةُ هِيَ عِبَادَةُ النَّفْسِ فِى الْحَقِيقَةِ فَاِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهَا اِمَّا حُصُولُ نَجَاةِ النَّفْسِ اَوْ سُرُورِهَا ﴿شعر﴾:

مَا دُمْتَ مَفْتُونًا بِنَفْسِكَ يَاخَلِى * دَعْوَى الْمَحَبَّةِ مِنْكَ دَعْوًى كَاذِبٌ

وَحُصُولُ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ مَنُوطٌ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ وَهٰذَا التَّوَجُّهُ مِنْ نَتِيجَةِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ وَمُقَدِّمَةُ ظُهُورِ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَحُصُولُ هٰذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى مَوْقُوفٌ عَلَى كَمَالِ اتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا فَاِنَّ شَرِيعَةَ كُلِّ نَبِيٍّ الَّتِى اَعْطَاهُ اللهُ اِيَّاهَا مِنْ طَرِيقِ النُّبُوَّةِ مُنَاسِبَةٌ لِوَلَايَتِهِ فَاِنَّ التَّوَجُّهَ فِى الْوَلَايَةِ اِلَى الْحَقِّ بِالْكُلِّيَّةِ فَاِذَا نَزَلَ بِاِذْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ اِلَى مَقَامِ النُّبُوَّةِ يَنْزِلُ بِذٰلِكَ النُّورِ وَيَجْمَعُ ذٰلِكَ الْكَمَالُ مَعَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ وَسَبَبُ حُصُولِ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ هُوَ ذٰلِكَ

النُّورُ اَيْضًا وَلِهذَا قِيلَ وَلَايَةُ النَّبِيِّ اَفْضَلُ مِنْ نُبُوَّتِه فَلاَجَرَمَ تُكُونُ شَرِيعَةُ كُلِّ نَبِيٍّ مُنَاسِبَةً لِوَلَايَتِه وَاتِّبَاعُ تِلْكَ الشَّرِيعَةِ مُسْتَلْزِمٌ لِلْوُصُولِ اِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ فَاِنْ قِيلَ اِنَّ بَعْضَ مَنْ يَتَّبِعُ شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَانَصِيبَ لَهُ مِنْ وَلَايَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ هُوَ عَلَى قَدَمِ نَبِيٍّ آخَرَ وَلَهُ نَصِيبٌ مِنْ وَلَايَتِه اُجِيبَ اَنَّ شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَالْكِتَابَ الَّذِى اُنْزِلَ اِلَيْهِ شَامِلٌ لِجَمِيعِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ فَاتِّبَاعُ هَذِه الشَّرِيعَةِ كَاَنَّهُ اِتِّبَاعٌ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ فَمَنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ لِنَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ يَأْخُذُ نَصِيبًا مِنْ وَلَايَتِه عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِه وَلَامَحْذُورَ فِيه بَلْ اَقُولُ اِنَّ وَلَايَتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَاوِيَةٌ لِوَلَايَاتِ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ فَالْوُصُولُ اِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْوَلَايَاتِ وُصُولٌ اِلَى جُزْءٍ مِنْ اَجْزَاءِ هَذِه الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ وَسَبَبُ عَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ الْقُصُورُ فِى كَمَالِ مُتَابَعَتِه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِلْقُصُورِ دَرَجَاتٌ فَلاَجَرَمَ حَصَلَ التَّفَاوُتُ فِى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ وَلَوْ تَيَسَّرَ كَمَالُ الْاِتِّبَاعِ لَامْكَنَ الْوُصُولُ اِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَالْاعْتِرَاضُ اِنَّمَا يَرِدُ اِذَا حَصَلَتِ الْوَلَايَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ لِمُتَابِعِى شَرَائِعِ الْاَنْبِيَاءِ الْأُخَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَلَيْسَ فَلَيْسَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَهَدَانَا اِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالدِّينِ الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ عِبَارَةٌ عَنْ هذَا الطَّرِيقِ الْمَتِينِ وَالشَّرْعِ الْمُبِينِ **"اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"** دَلِيلٌ لِهذَا الْمَعْنَى رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ كَمَالَ اتِّبَاعِ شَرِيعَتِه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِحُرْمَةِ كُمَّلِ اَتْبَاعِه وَمُعَظَّمِ أَوْلِيَائِه رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ آمِينْ وَحَامِلُ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ لَمَّا كَانَ فِى صَدَدِ التَّوَجُّهِ اِلَى تِلْكَ الْحُدُودِ صَارَ بَاعِثًا عَلَى تَحْرِيكِ سِلْسِلَةِ الْمَحَبَّةِ بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ لَدَيْكُمْ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Cebbârî Hân'a yazılmış olup benzeri olmayan Allah Teâlâ'ya ibadet etmenin ne zaman mümkün ve kolay olacağı ve benzeri meseleleri açıklar.

Allah'a hamd ve seçtiği kullarına da selam olsun.

Bâtıldır yapılan ibadetler Allah'tan başkasına
Kim bâtılı seçerse yazıklar olsun ona! (Şiir).

Benzeri olmayan Allah'a ibadet ancak kulun O'nun dışındakilerinin efsununda tamamen kurtulmasıyla mümkün olur. Ve Zât-ı Ahadiyyet olan Allah Teâlâ'dan başka yöneldiği bir kıblesi kalmamalıdır.

Bu teveccühün doğruluğunun göstergesi, Allah Teâlâ'dan gelen nimetleri de sıkıntıları da aynı karşılamaktır. Hatta bu makâmın başlangıcında sıkıntılara nimetlerden daha fazla rağbet olur. Sonunda iş tefvîz[412] haline dönerse Allah'tan gelen şey her ne olursa olsun makbul, evlâ ve uygun görülür.

Nimete nail olma arzudsu ve azap korkusu ile yapılan ibadet gerçekte nefse kulluk etmektir. Çünkü bu ibadetin amacı nefsi sevindirmek ve onun kurtuluşunu sağlamaktır.

"Dostum değil mi ki sen nefsine meftûn oldun
Senin aşk iddian yalan bir iddiadır." (Şiir).

Sözünü ettiğimiz bu teveccüh devletine ulaşmak mutlak fenâ[413] ile olur. Bu teveccüh özellikle Zât'a olan aşkın neticesi ve Velâyet-i Muhammedî'nin[414] zuhûrunun başlangıcıdır. Bu büyük nimete ulaşmak şeriata tam bir ittibâya bağlıdır. Allah Subhânehû peygamberlik yoluyla her peygambere, velâyetine uygun bir şeriat ihsan etmiştir. Velâyette, küllî anlamda teveccüh Hakk'a yöneliktir. Eğer Allah Subhânehû'nun izni ile nübüvvet makamına inerse bu nur vasıtasıyla iner ve bu

---

412 Tefviz: Kulun tüm işlerini Mevla Teâlâya havale etmesi ve O'nun yaptığı her işi gönül hoşluğu ile karşılaması, hiçbir hususta ne dil, ne de kalp ile O'na itiraz etmemesi, sızlanmaması, içinde bir rahatsızlık dahi hissetmemesidir.

413 Mutlak fenâ için bkz. C.1, Mektup 6, dipnot.

414 Velâyet-i Muhammedî'nin açıklaması için bkz. C.1, Giriş bölümü, dipnot.

kemâliyet (üstünlük) halka teveccüh ile cemolur. Nübüvvet makamının kemâlâtını[415] elde etmenin sebebi yine bu nurdur. Bundan dolayı, peygamberin velâyetinin nübüvvetinden üstün olduğu söylenmiştir[416].

Şüphesiz her peygamberin şeriatı velâyetine uygundur. Bu şeriata tâbi olmak ise bu velâyete ulaşmayı gerekli kılar.

Hz. Peygamber'in (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şeriatına tâbi olan bazı insanların onun velâyetinden nasibi olmadığı ve belki de diğer bir peygamberin basamağında olup onlardan birinin velâyetinden nasibi olabileceği söylenirse şöyle deriz:

Efendimiz Rasûlullah'ın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) şeriatı, bütün şeriatları kuşatıcıdır ve O'na indirilen kitap diğer tüm semavî kitapları kapsayıcıdır. Dolayısıyla bu şeriata tâbi olmak, bütün şeriatlara tâbi olmak gibidir. Allah'ın peygamberlerinden bir peygamberle ilişkisi olan, kabiliyeti ölçüsünde onun velâyetinden nasibini alır. Bunda bir mahzur yoktur. Şunu bile söyleyebiliriz: Rasûlullah'ın (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) velâyeti, tüm diğer peygamberlerin velâyetini kuşatıcıdır. Onlardan birinin velâyetine ulaşmak o özel velâyetin (Efendimizin velâyetinin) cüzlerinden bir cüze ulaşmaktır.

Bu velâyete ulaşamamanın sebebi O'na tam manasıyla tâbi olmaktaki noksanlıklardır. Bu noksanlıkların da dereceleri vardır. Şüphesiz velâyet dereceleri de farklılık arzeder. Efendimize tâbi olma, tam manasıyla olursa bu velâyete ulaşmak da mümkün olur.

Bu noktada diğer peygamberlerin tâbilerinin, Velâyet-i Muhammedî'yi elde etmeleri durumunda bire itiraz vaki olabilir fakat böyle bir şeyin gerçekleşmesi söz konusu olmadığı için böyle bir itirazın da anlamı yoktur.

Bize nimetler ihsan eden, doğru yola ve sahih dîne ulaştıran Allah Teâlâ'ya hamd u senalar olsun. Sırât-ı Mustakîm, apaçık şeriattan ve bu sağlam tarîkattan ibarettir. *"Kuşkusuz sen gönderilmiş elçilerdensin. Dosdoğru bir yol üzerindesin.."* (Yasîn, 2-3) âyetleri de bu mânânın delilidir.

---

[415] Nübüvvet makamının kemâlâtı: Peygamberlik makamının hüner ve marifetleri. Peygamberlik makamına erişmek imkansız olsa dahi, hünerlerinden nasiplenmek mümkün olmaktadır. Nitekim Peygamberimiz'in (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) sünnetine ittiba konusunda yoğun gayret sarf eden ehlullah bu hünerlerden nasiplenmiştir.

[416] İmâm-ı Rabbânî'nin (ks) bu görüşün sahiplerine getirdiği eleştiriler için bkz. C.1, Mektup 95.

Allah Subhânehû Teâlâ O'na tam anlamıyla tâbi olanların ve büyük dostlarının hürmetine size ve bize Rasûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) Efendimiz'in şerîatına hakkıyla ittibâ etmeyi ihsan eylesin. (Amîn).

Bu dua mektubunun hâmilinin sefer için o taraflara yönelmesi bu kelimeleri yazmama ve böylece muhabbet bağının tazelenmesine sebep oldu.

Allah Teâlâ'nın selamı üzerinize olsun ve O'nun rahmeti hep yanı başınızda olsun.

KELİME ANLAMI

77. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş yedinci mektup** *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى الَّذِى جَبَّارِى خَانْ **Cebbâri Hân'a** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَنَّ عِبَادَةَ اللهِ **Allah'a ibadetin** لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ **Öyle Allah ki** مَتَى تَكُونُ مُيَسَّرَةً **Ona benzer hiçbir şey yoktur** **Bu ibadetin ne zaman kolay ve mümkün olacağının beyanı hakkındadır** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna benzer şeyler hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'a mahsustur وَسَلَامٌ Selam da عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kulların üzerine olsun ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir

وَمَا عَبَدُوا İbadet ettikleri şeyler غَيْرَ اللهِ Allah'ın dışında *(Nedir?)* فَبَاطِلٌ Batıldır فَيَاوَيْلَ Yazıklar olsun *(Kime?)* مَنْ يَخْتَارُ مَا O şeyi seçen kimseye ki كَانَ بَاطِلاً O şey, bâtıl olmuştur

وَعِبَادَةُ اللهِ Allah'a ibadet etmek اَلَّذِى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ Öyle Allah ki, ona benzer hiçbir şey yoktur اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ Ancak mümkün olur *(Ne zaman?)* اِذَا تَخَلَّصَ الْعَبْدُ Kul, kurtulduğu zaman *(Neden?)* عَنْ رُقْيَةِ سِوَاهُ Onun dışındakilerin büyüsünden جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun şanı ne yücedir *(Nasıl kurtulmasıyla?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَلَمْ تَبْقَ قِبْلَةُ التَّوَجُّهِ Ve teveccüh kıblesi kalmadığı zaman غَيْرَ الذَّاتِ الْاَحَدِيَّةِ Zât-ı Ehâdiyyet'ten başka وَمِصْدَاقُ هَذَا التَّوَجُّهِ Bu teveccühün mîhenk taşı *(Nedir?)* اِسْتِوَاءُ اِنْعَامِهِ وَاِيلَامِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın nîmet ve

elem verişinin eşit olmasıdır بَلْ يَكُونُ الْايلَامُ Hatta elem verme, olur (Ne olur?) أَرْغَبَ فِيهِ Daha çok rağbet edilen (Nedenî) مِنَ الْاِنْعَامِ Nimet vermeden (Nereden) فِي ابْتِدَاءِ حُصُولِ هَذَا الْمَقَامِ Bu makama ulaşmanın başlangıcında وَاِنْ اٰخِرًا الْاَمْرُ İş varır Son olarak (Neyi?) اِلَى التَّفْوِيضِ Her şeyi Allah'a havâle etmeye وَكَانَ كُلَّمَا يَصِلُ Allah'tan her gelen وَيَحْصُلُ Ve hâsıl olan, olur هُوَ الْاَوْلَى Daha evlâ وَالْاَنْسَبُ Ve kul için en uygun وَالْعِبَادَةُ الَّتِي O ibadet ki مَنْشَأُوهَا Onun kaynağı (Nedir) اَلرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ Rağbet ve korkudur فَاِنَّ Hakîkatte فِي الْحَقِيقَةِ Nefse tapınmaktır هِيَ عِبَادَةُ النَّفْسِ Bu ibadet فَتِلْكَ الْعِبَادَةُ Zira bu ibadetten maksat (Nedir) اِمَّا حُصُولُ نَجَاةِ النَّفْسِ Ya nefsin kurtuluşa ermesidir الْمَقْصُودَ مِنْهَا Veya onun sevincidir اَوْ سُرُورُهَا :Şiir ﴿شِعْرٌ﴾

Meftûn olduğun müddetçe (Kime?) مَا دُمْتَ مَفْتُونًا Nefsine بِنَفْسِكَ يَاخَلِي Ey dostum! دَعْوَى الْمَحَبَّةِ مِنْكَ Senin aşk iddian (Nedir) دَعْوًى كَاذِبٌ Yalan bir iddiadır

Bu nimetin hâsıl olması (Nedir) وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Mutlak مَنُوطٌ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Fenâ'ya bağlıdır وَهَذَا التَّوَجُّهُ Bu teveccüh مِنْ نَتِيجَةِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Zâti muhabbetin neticesidir (Daha?) وَمُقَدِّمَةُ ظُهُورِ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hz. Muhammed'e özgü velâyetin ortaya çıkışının başlangıcıdır عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği onun sahibi üzerine olsun وَحُصُولُ Bu büyük nimete ulaşmak (Nedir?) هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bağlıdır (Neyet) مَوْقُوفٌ عَلَى Onun Şerîat'ına tam bir ittibâya كَمَالِ اتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ Bu Şerîat'ın sahibi üzerine olsun (Ne?) عَلَيْهِ Salatların en tamamı مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا Ve hayır dileklerinin en mükemmeli وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا Zira her nebinin şeriatı فَاِنَّ شَرِيعَةَ كُلِّ نَبِيٍّ Öyle nebi ki اَلَّتِي Allah, o şerîatı o nebiye vermiştir (Ne yoluyla?) اَعْطَاهُ اللّٰهُ اِيَّاهَا Nübüvvet yoluyla vermiştir (Nedir o Şeriatı?) مِنْ طَرِيقِ النُّبُوَّةِ Nebî'nin Velâyetine uygundur مُنَاسِبَةٌ لِوَلَايَتِهِ Zira Velâyette yönelim (Kimedir?) فَاِنَّ التَّوَجُّهَ فِي الْوَلَايَةِ Hak Teâla'yadır اِلَى الْحَقِّ Bütünüyle بِالْكُلِّيَّةِ Allah Sübhânehû'nün فَاِذَا نَزَلَ بِاِذْنِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ

izniyle inerse *(Nereye?)* يَنْـــزِلُ بِذَلِكَ النُّورِ اِلَى مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'na Bu nur vasıtasıyla iner وَيَجْمَعُ ذَلِكَ الْكَمَالُ Bu manevi yetkinlik birleşir *(Ne ile?)* مَعَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ Halka yönelim ile وَسَبَبُ حُصُولِ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın kemâlatının elde edilmesinin nedeni *(Nedir?)* هُوَ ذَلِكَ النُّورُ اَيْضًا Yine bu nurdur وَلِهٰذَا Bu sebeple قِيلَ Denmiştir *(Ne denmiştir?)* وَلَايَةُ النَّبِيِّ Nebinin velâyeti *(Nedir?)* اَفْضَلُ مِنْ نُبُوَّتِه Nübüvvetinden daha üstündür فَلَاجَرَمَ Hiç şüphesiz تَكُونُ شَرِيعَةُ كُلِّ نَبِيٍّ Her nebinin şeriatı olur *(Ne olur?)* مُنَاسِبَةً لِوَلَايَتِه Velâyetine uygun وَاتِّبَاعُ تِلْكَ الشَّرِيعَةِ Bu şerîata tâbi olmak *(Nedir?)* مُسْتَلْزِمٌ لِلْوُصُولِ kavuşmayı gerektiricidir *(Neyi?)* اِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ Söz konusu velâyete (فَاِنْ قِيلَ) Eğer denirse ki; اِنَّ بَعْضَ مَنْ يَتَّبِعُ Tabi olanların kimisi *(Neyi?)* شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا Peygamberimizin Şerîatı'na عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam onun üzerine olsun لَانَصِيبَ لَهُ O kimsenin nasibi olmamıştır *(Nedeni?)* مِنْ وَلَايَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in velâyetinden بَلْ هُوَ Bilakis o kişi عَلَى قَدَمِ نَبِيٍّ آخَرَ Başka bir peygamberin basamağındadır وَلَهُ نَصِيبٌ مِنْ وَلَايَتِه Böylece o kişi için, o peygamberin velâyetinden pay vardır (اُجِيبَ) Buna şöyle cevap verilir: اَنَّ شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in şerîatı *(Nedir?)* جَامِعَةٌ Toplayıcıdır *(Neyi?)* لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ Tüm şerîatları وَالْكِتَابَ Kitap da اَلَّذِى Öyle kitap ki; اُنْزِلَ اِلَيْهِ Kendisine indirilmiştir *(Nedir o kitap?)* شَامِلٌ لِجَمِيعِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ Tüm semâvi kitapları kuşatıcıdır فَاتِّبَاعُ هٰذِهِ الشَّرِيعَةِ Bu şerîata tabi olmak كَاَنَّهُ Sanki o اِتِّبَاعٌ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ Tüm şerîatlara tabi olmaktır فَمَنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ Kimin bir münâsebeti varsa *(Kiminle?)* لِنَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerden biriyle يَاْخُذُ نَصِيبًا O kişi pay alır *(Neyden?)* مِنْ وَلَايَتِه O peygamberin velâyetinden *(Neye göre?)* عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِه Yeteneğin göre وَلَامَحْذُورَ فِيه Bunda mahsur yoktur بَلْ اَقُولُ Bilakis ben derim ki; اِنَّ وَلَايَتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in velâyeti *(Nedir?)* حَاوِيَةٌ Hâvidir *(Neyi?)* لِوَلَايَاتِ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ Tüm peygamberlerin velâyetlerine

الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salât ve selamlar, onlar üzerine olsun فَالْوُصُولُ Vâsıl olmak *(Neyet?)* وُصُولٌ *(Nedir?)* اِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْوَلَايَاتِ Bu velâyetlerden birine Kavuşmaktır *(Neyet)* اِلَى جُزْءٍ مِنْ اَجْزَاءِ هٰذِهِ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Bu hususi velâyetin kısımlarından bir kısma وَسَبَبُ عَدَمِ الْوُصُولِ Ulaşamamanın sebebi *(Neyet)* اِلَى اَلْقُصُورُ فِى كَمَالِ مُتَابَعَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Bu velâyete *(Nedir?)* Ona (a.s.) ittibânın kemâl noktasında baş gösteren kusurlardır وَلِلْقُصُورِ دَرَجَاتٌ Kusurların dereceleri vardır فَلَاجَرَمَ حَصَلَ التَّفَاوُتُ Hiç şüphesiz Farklılık mevcuttur *(Nerede?)* فِى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ Velâyetin derecelerinde وَلَوْ تَيَسَّرَ كَمَالُ الْاِتِّبَاعِ Tam bir ittibâ mümkün olursa لَامْكَنَ الْوُصُولُ Elbette kavuşmak mümkün olurdu *(Neyet?)* اِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ Bu velâyete وَالْاِعْتِرَاضُ Yapılan itiraz اِنَّمَا يَرِدُ Ancak haklı olabilir *(Ne zaman?)* اِذَا حَصَلَتِ الْوَلَايَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Velâyet-i Muhammediyye hâsıl olduğu zaman *(Kimin için?)* لِمُتَابِعِى شَرَائِعِ الْاَنْبِيَاءِ الْاُخَرِ Diğer peygamberlerin şeriatlarının tabileri için عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Salât, selam ve tahiyyeler, onun ve diğer peygamberlerin üzerine olsun وَلَيْسَ Böyle bir şey söz konusu olmadığı için فَلَيْسَ Böyle bir itiraz da olamaz اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'a aittir اَلَّذِى اَنْعَمَ عَلَيْنَا Ki bize nimet ihsan etmiştir وَهَدَانَا Ve bizi ulaştırmıştır *(Neyet?)* اِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ Dosdoğru yola *(Daha?)* وَالدِّينِ الْقَوِيمِ Ve hak dine وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ Dosdoğru yol *(Nedir?)* عِبَارَةٌ عَنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan ibarettir *(Öyle yol kiı)* اَلْمَتِينِ Sağlam olan *(Daha neden ibarettir?)* وَالشَّرْعِ الْمُبِينِ Apaçık Şerîat'tan اِنَّكَ "Şüphesiz sen لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ Kuşkusuz peygamberlerdensin عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Dosdoğru bir yol üzeresin" *(Bu âyetler nedir?)* دَلِيلٌ لِهٰذَا الْمَعْنَى Bu manaya delildir رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* كَمَالَ اتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ Onun Şerîatı'na eksiksiz tabi olmakla عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam onun üzerine olsun *(Kimin hürmetine bizi rızıklandırsın?)* بِحُرْمَةِ كُمَّلِ اَتْبَاعِهِ Onun yüce tabilerinin وَمُعَظَّمِ اَوْلِيَائِهِ Ve büyük dostlarının hürmetine رِضْوَانُ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allah'ın rızası hepsinin

لَمَّا كَانَ Ne zaman ki yönelmeye niyet etti *(Ne tarafa?)* اِلَى تِلْكَ الْحُدُودِ O taraflara doğru صَارَ بَاعِثًا Bu durum sebep oldu *(Neye?)* عَلَى تَحْرِيكِ سِلْسِلَةِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet zincirinin yeniden harekete geçirilmesine *(Neyle harekete geçirilmesine?)* بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Bu kelimeleri yazmakla وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Allah'ın selamı üzerine olsun وَرَحْمَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün rahmeti لَدَيْكُمْ Hep yanınızda olsun

وَحَامِلُ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ Bu dua mektubunu taşıyan آمِينَ Amin!

BİRİNCİ CİLDİN SONU

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

78. MEKTUP

٧٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى جَبَّارِى خَانْ اَيْضًا فِى بَيَانِ مَعْنَى السَّفَرِ فِى الْوَطَنِ وَالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَالْاَنْفُسِيِّ وَاَنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ مَوْقُوفٌ عَلَى اتِّبَاعِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ مِنَ الْعَوْدِ مِنْ سَفَرِ دَهْلِى وَاَكْرَهُ اِلَى الْوَطَنِ الْمَأْلُوفِ وَنَقْدُ الْوَقْتِ الْآنَ "**حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْاِيمَانِ**" فَاِنْ وَقَعَ السَّفَرُ بَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى الْوَطَنِ فَهُوَ فِى نَفْسِ الْوَطَنِ فَاِنَّ السَّفَرَ فِى الْوَطَنِ مِنَ الْأُصُولِ الْمُقَرَّرَةِ عِنْدَ اَكَابِرِ الطَّائِفَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ وَيَحْصُلُ فِى هَذَا الطَّرِيقِ ذَوْقٌ مِنْ هَذَاالسَّفَرِ فِى الْاِبْتِدَاءِ بِطَرِيقِ الْاِدْرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ وَيُجْعَلُ جَمْعٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِمَجْذُوبِينَ سَالِكِينَ اِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ وَيُرْمَوْنَ أَوَّلاً فِى السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ ثُمَّ يُجْذَبُونَ اِلَىالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ بَعْدَ تَمَامِ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَالسَّفَرُ فِى الْوَطَنِ عِبَارَةٌ عَنْ هذَا السَّيْرِالْاَنْفُسِيِّ ﴿ع﴾: **وَهَذِى سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ * آخَرُ: هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِنَعِيمُهَا** * وَالْوُصُولُ اِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى مَنُوطٌ بِاتِّبَاعِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَعَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَفْضَلُهَا وَمَا لَمْ يُفْنِ السَّالِكُنَفْسَهُ فِى الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يَتَحَلَّ بِحَلَا امْتِثَالِ الْأَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِى لَاتَصِلُ رَائِحَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ اِلَى مَشَامِّ رُوحِهِ فَاِنْ حَصَلَتْ لَهُ الْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ

فَرْضًا مَعَ وُجُودِ مُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ فَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْاِسْتِدْرَاجِ تَفْضَحُهُ أَخِيرًا وَلَا اِمْكَانَ لِلْخَلَاصِ بِدُونِ اِتِّبَاعِ مَحْبُوبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اَنْ يَصْرِفَ حَيَاةَ أَيَّامِ مَعْدُودَةٍ فِي مَرْضِيَّاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَيُّ صَفَاءٍ فِي عَيْشٍ وَأَيَّةُ لَذَّةٍ فِي مَعِيشَةٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْلَى الْعَبْدِ رَاضِيًا عَنْ أَفْعَالِهِ وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُطَّلِعٌ عَلَى الْاَحْوَالِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ وَحَاضِرٌ وَنَاظِرٌ فَيَنْبَغِي اَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ فَاِنَّهُ لَوْ ظَنَّ اطِّلَاعَ مَخْلُوقٍ عَلَى الْعُيُوبِ وَالْاَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ لَمَا صَدَرَتْ حِينَئِذٍ قَبِيحَةٌ وَلَاعَيْبٌ قَطْعًا وَلَايُرَادُ اِطِّلَاعُهُ عَلَى الْعُيُوبِ اَلْبَتَّةَ فَأَيُّ بَلَاءٍ وَقَعَ فَاِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَايَتَّقُونَ وَلَايَقْبِضُونَ وَلَايُبَالُونَ مَعَ عِلْمِهِمْ بِحُضُورِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاِطِّلَاعِهِ عَلَى الضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ فَأَيُّ اِسْلَامٍ هَذَا حَيْثُ لَا اعْتِبَارَ لِلْحَقِّ عِنْدَهُمْ مِثْلَ اعْتِبَارِ هَذَا الْمَخْلُوقِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا فَبِحُكْمِ **"جَدِّدُوا اِيمَانَكُمْ بِقَوْلِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ"** يَنْبَغِي اَنْ يُجَدِّدَ الْاِيمَانَ فِي كُلِّ آنٍ بِهَذَا الْقَوْلِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ وَاَنْ يَتُوبَ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيعِ الْاَفْعَالِ الْمَذْمُومَةِ وَيُنِيبَ اِلَيْهِ تَعَالَى فَاِنَّهُ لَايَدْرِي رُبَّمَا تَكُونُ الْفُرْصَةُ لِلتَّوْبَةِ فِي وَقْتٍ آخَرَ **"هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ"** حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ يَنْبَغِي اَنْ يَغْتَنِمَ الْفُرْصَةَ وَيَصْرِفَهَا فِي مَرْضَاتِهِ تَعَالَى وَالتَّوْفِيقُ لِلتَّوْبَةِ مِنْ عِنَايَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَيَنْبَغِي اَنْ يَطْلُبَ هَذَا الْمَعْنَى دَائِمًا وَاَنْ يَطْلُبَ الْهِمَّةَ مِنَ الدَّرَاوِيشِ الَّذِينَ لَهُمْ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَمَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ مِنْ عَالَمِ الْحَقِيقَةِ وَاَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْهُمْ حَتَّى تَظْهَرَ عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مِنْ بَابِهِمْ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى بِالتَّمَامِ فَلَاتَبْقَى حِينَئِذٍ مُخَالَفَةٌ اَصْلًا فَاِنَّهُ لَوْ وُجِدَتْ مِنْ مُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ فَالْأَمْرُ فِي خَطَرٍ فَلَابُدَّ مِنْ سَدِّ سُبُلِ الْمُخَالَفَةِ بِالتَّمَامِ

﴿شِعْرٌ﴾:

وَمِنَ الْمُحَالِ الْمَشْيُ فِي طُرُقِ الصَّفَا * يَاسَعْدُ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى

صَلَوَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَايَنْبَغِي الْاِعْتِرَاضُ عَلَى أَهْلِ اللهِ خُصُوصًا اِذَا تَحَقَّقَ فِي الْبَيْنِ اِسْمُ الْمُرْشِدِيَّةِ وَالْمُرِيدِيَّةِ وَكَانَ طَرِيقُ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ مَفْتُوحًا وَيَنْبَغِي اَنْ يَعْتَقِدَهُ سَمًّا قَاتِلاً وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اِطْنَابٌ وَقَدْ حَرَّرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِسَبَبِ اِرْتِبَاطِ الْمَحَبَّةِ وَالْاِخْلَاصِ فَالْمَرْجُوُّ اَنْ لَاتَكُونَ مُوجِبَةً لِلْمَلَالِ ثُمَّ اِنَّ الْمُلَّا عُمَرَ وَشَاهْ حُسَيْنَ كِلَيْهِمَا مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ يُرِيدَانِ مُلَازَمَتَكُمْ فَالْمَرْجُوُّ اِدْخَالُهُمَا فِي زُمْرَةِ الْمُلَازِمِينَ الْمَخْصُوصِينَ وَجَاءَ الشَّيْخُ اِسْمَعِيلُ اَيْضًا بِهَذِهِ الْاِرَادَةِ وَلَوْكَانَ رَاجِلاً فَالْمَأْمُولُ اَنْ يَحْتَظَّ بِمَا يُنَاسِبُ حَالَهُ وَلْنَكْتَفِ بِهَذَا الْقَدْرِ مِنْ زِيَادَةِ التَّصْدِيقِ وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Cebbârî Hân'a yazılmış olup "Sefer der-vatan"[1], Seyr-i âfâkî ve Seyr-i enfüsî'nin[2] mânâlarının açıklaması ve bu bahtiyarlığa ulaşmanın Efendimize (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ittibâ etmeye bağlı olduğunun beyânı hakkındadır

Allah Subhânehû bizleri hak olan şerî'at yolu üzerinde istikâmetle rızıklandırsın. Salât u selam şerî'atın kaynağı olan Efendimiz (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) üzerine olsun.

Delhi ve Agra seferinden, âşinâ olduğumuz ve sevdiğimiz memleketimize döndükten sonra bir müddet geçti. Şu an "*Vatan sevgisi îmândandır.*"[3] Hadis-i şerifinin mânâsını yaşıyorum.

---

[1] "Sefer der vatan (vatanda yolculuk)" ifadesi özellikle Nakşîlerde kullanılan bir kavramdır. Sâlikin fena huyları terkederek iyi huylara yönelmesi ve böylece beşerî sıfatlardan, melekî sıfatlara ulaşmasıdır. Dünyevî anlamda yolculuk ile bir kimsenin kötü huylarını terk etmesi söz konusu olmaz. Bu ifadeyle kastedilen iç dünyadaki yolculuktur.

[2] Seyr-i âfâkî ve seyr-i enfüsî: bkz. C.1, Mektup 30, dipnot.

[3] 'Aclûnî, Keşfu'l-Hafâ'da Sağânî'nin bu hadisin mevzu olduğunu belirttiğini zikretmektedir. Makâsıd'da mânâsının sahih olduğu, sûfilere göre *vatan* ile Allah Te'âlâ'ya dönmenin kastedildiğini belirtmektedir. Kârî, Masnû'da hadis hafızları indinde bu hadisin aslının olmadığını belirtmektedir. Bkz. El-Masnû', Hadis No. 106.

Vatana döndükten sonra sefer vâki olursa bu, *sefer der vatan*dır (iç âlemdeki yolculuktur). "Sefer der vatan", Nakşî büyükleri (Kaddesallâhu Esrârahum) nezdindeki temel kaidelerden biridir. Bu tarîkatta bu yolculuğun zevki "İndirâcu'n-Nihâye fi'l-Bidâye"[4] sesasıyla daha başlangıçta hasıl olur.

Nakşî büyüklerinden bazıları, istenilmesi durumunda meczupları sâlik yaparlar; Önce *seyr-i âfâkî*nin içine atarlar, *seyr-i âfâkî* tamamlandıktan sonra da *seyr-i enfüsî*ye çekerler. "Sefer der vatan", "seyr-i enfüsî"den başka bir şey değildir.

"Bu büyük saadetler kime nasib olur acep." (Şiir).
"Nimet erbabına kutlu olsun nimetleri." (Şiir).

Bu muazzam nimete ulaşmak önceki lerin ve sonrakilerin Efendisine (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya bağlıdır. Sâlik nefsini şerî'atta eritmedikçe ve emirlere sarılıp nehiylerden kaçınma süsleriyle süslenmedikçe ruhu büyük saadetin kokusunu dahi alamaz.

Kıl kadar dâhi olsa şerî'ata muhâlefeti bulunan bir kişiden zuhûr eden hâller[5] ve keşifler (ilhamlar), istidrâcdır[6] ve sonunda sahibini rezil rüsvay eder. Âlemlerin Rabbi'nin sevgilisine ittibâ etmeksizin kurtuluşa ermek mümkün değildir.

Akıllı olan kişiye düşen ömrünün sayılı günlerini Allah Subhânehû ve Te'âlâ'nın râzı olduğu yerlerde sarfetmektir.

Kulun Mevlâ'sı davranışlarından râzı ve hoşnut değilse hayattaki safâ nereye düşer? O zaman hayattan tad almak mümkün müdür?

Hakk Subhânehû ve Te'âlâ küllî ve cüzî tüm hallere muttalidir. Hâzır ve nâzırdır. O halde O'ndan hayâ etmek gerekir. Mesela ayıp ve çirkin işler işlenirken bir mahlûkun gördüğü zannedilse o ayıp ve çirkinlik asla işlenmez. O mahlûkun, ayıpları görmesi kesinlikle istenmez.

Bu çok garip bir durumdur! Bu nasıl bir beladır ki; insanların çoğu Hakk Subhânehû'nun var olduğunu, kalplere, sînelere ve sırlara muttali

---

[4] İndirâcu'n-Nihâye fi'l-Bidâye: Son mertebenin baş mertebeye girdirilmesi. Son mertebede yaşanan bazı hallerin bir örneğinin ilk mertebede tattırılması. Bu hususiyet Nakşî tarîkatının en ayırıcı özelliğini teşkil etmektedir.

[5] Hâl: İlâhî bir lütuf olarak sâlikin kalbine gelen his ve bunun ruh ve bedenine yansıması.

[6] İstidrâc: İnkârcıların tedrîci olarak felâkete yaklaştırılırken geçici bazı başarılar kazanması anlamına gelen hârikulâde olaylardan biri.

olduğunu bildiği halde Allah'tan korkmaz, menhiyâtla (yasaklanan davranışlarla) ilgisini kesmez ve bunu önemsemez?!

Bu nasıl bir Müslümanlıktır ki; onların nezdinde bir mahlûkun itibarı kadar Hakk'ın itibarı yoktur?!

Nefislerimizin şerlerinden ve amellerimizin kötülüklerinden Allah'a sığınırız.

"Lâ ilâhe illel'Allah sözü ile îmânınızı tazeleyiniz."[7]

İmânı bu büyük söz ile her dâim tazelemek gerekir. Mesele, bütün çirkin davranışlar sebebiyle Allah Subhânehû'ya tevbe etmek ve O'na dönmektir. Çünkü başka bir vakit tevbe için fırsatın ele geçip geçmeyeceği bilinmez. Nitekim Efendimiz (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) buyurmuştur: "*Sevfe'ciler (işleri, sonra yaparım diyerek ihmal edenler) helak oldu*"[8].

Fırsatı ganimet bilip Allah Te'âlâ'nın rızası doğrultusunda kullanmak gerekir.

Tevbeye ulaşmak, Hakk Subhânehû ve Te'âlâ'nın bir inâyetidir. O halde daima bu mânâyı istemek îcâbeder.

Şerî'atta seçkin ve sağlam bir yeri olan, hakîkat âlemini derinlemesine bilen muteber dervişlerden himmet talep etmek gerekir. Onlardan yardım istemek gerekir ki Hakk Subhânehû Te'âlâ'nın inâyeti onların kapısından zuhûr etsin. İşte o zaman Allah Subhânehû'nun zâtına cezbe tam anlamıyla gerçekleşir ve muhâlefetten eser kalmaz. Küçücük bir kıl kadar dahi şerî'ata muhâlefet sözkonusu ise durum tehlike arzeder. Öyleyse şerî'ata muhâlefetin yollarını tamamıyla kapatmak gerekir.

"Ey Sa'îd! Mustafa'ya (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) ittiba etmeksizin.
Safâ yolunda yürümek muhal bir iştir!" (Şiir).

Özellikle arada, bir müridlik ve mürşidlik ilişkisi varsa ve böylece de faydalanma ve faydalandırma yolu açık ise Ehlullah'a itiraz etmek uygun değildir. Bu durumda itirazı öldürücü bir zehir addetmek gerekir.

Bundan fazlası lafı uzatmak olur.

Muhabbet ve samimiyet bağından hareketle bu satırları yazdım. Umarım sizi sıkmamıştır.

---

[7] Bu hadisin tahrici için bkz. C.1, Mektup 52, dipnot.
[8] Bu hadisin tahrici için bkz. C.1, Mektup 73, dipnot.

Molla Ömer ve Şah Hüseyin[9] her ikisi de büyük zatların çocuklarıdır. Sohbetinizi arzu ederler. Onları da özel sohbet halkanıza katmanız umulur.

Şeyh İsmail de her ne kadar bu yolda yaya kalmış da olsa bu maksatla gelmiştir. Durumuna uygun olarak nasiplenmesi umulur.

Başınızı daha fazla ağrıtmadan bu kadarla yetinelim.

Selam ve ikramla...

KELİME ANLAMI

78. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş sekizinci mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى جَبَّارِى خَانْ اَيْضًا Yine Cebbâri Hân'a *(Neden bahseder?)* فِى بَيَانِ مَعْنَى السَّفَرِ فِى الْوَطَنِ Vatandaki seferin / Sefer fi'l-vatan'ın anlamından bahseder *(Daha neden bahseder?)* وَالسَّيْرِ الْآفَاقِىِّ Seyr-i Âfaki'den وَالْاَنْفُسِىِّ Ve Seyr-i Enfüsî'den وَاَنَّ حُصُولَ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nimete ulaşmak *(Nedir?)* مَوْقُوفٌ Bağlıdır *(Neyle?)* عَلَى اتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'e ittibâya

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû bizi rızıklandırsın *(Neyle?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ Doğrulukla *(Ne üzerinde?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ Hak olan şerîat yolu üzerinde عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Onun kaynağına, salât ve hayır dileği olsun قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ Bir müddet geçti *(Neden?)* مِنَ الْعَوْدِ Dönüşten *(Nereden?)* مِنْ سَفَرِ دَهْلِى وَاَكْرَهْ Dehlî ve Agra seferinden *(Nereye dönüş?)* اِلَى الْوَطَنِ الْمَأْلُوفِ Alışılan vatana وَنَقْدُ الْوَقْتِ اَلْآنَ Şu an en kıymetli şey / tek sermâyem *(Nedir?)* "حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْاِيمَانِ" Vatan sevgisi "İmandandır" (hadisidir) فَاِنْ وَقَعَ السَّفَرُ Eğer sefer vâki olursa *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْوُصُولِ Ulaştıktan sonra *(Nereye?)* اِلَى الْوَطَنِ Vatana فَاِنَّ السَّفَرَ فِى الْوَطَنِ فَهُوَ فِى نَفْسِ الْوَطَنِ Bu sefer, vatanda olur Zira vatanda yolculuk *(Nedir?)* مِنَ الْاُصُولِ الْمُقَرَّرَةِ Yerleşik usullerdendir *(Nerede?)* عِنْدَ اَكَابِرِ الطَّائِفَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Nakşibendiye'yi Aliyye topluluğunun büyükleri nezdinde قَدَّسَ

[9] Farsça baskıda "Hasan" olarak geçer.

اللهُ أَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ Allah onların aziz sırlarını mukaddes kılsın وَيَحْصُلُ Hasıl oluyor *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Ne?)* ذَوْقٌ Bir zevk *(Neden?)* مِنْ هَذَا السَّفَرِ Bu seferden *(Nerede?)* فِي الْابْتِدَاءِ Başlangıçta *(Ne yoluyla?)* بِطَرِيقِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ Sonun dahil olması yoluyla *(Nereye?)* فِي الْبِدَايَةِ Başa وَيُجْعَلُ Kılınır *(Kim?)* جَمْعٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ O topluluktan bazısı *(Ne kılınır?)* مَجْذُوبِينَ سَالِكِينَ Meczup sâlikler kılar *(Ne zaman?)* إِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ Bu istenildiği zaman وَيُرْمَوْنَ أَوَّلاً İlk önce atılırlar *(Nereye?)* فِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Âfaki'nin içine ثُمَّ يُجْذَبُونَ Sonra çekilirler *(Nereye?)* إِلَى السَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfûsiye *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَمَامِ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Âfaki'yi tamam olduktan sonra وَالسَّفَرُ فِي الْوَطَنِ Sefer, Fi'l-Vatan *(Nedir?)* عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا السَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ Bu Seyr-i Enfûsi'den ibarettir ﴿ع﴾ :Mısra: وَهَذِي سَعَادَاتٌ "Bu saadetler تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ Kimin nasibi olur?" ﴿آخر﴾ Başka bir mısra:

هَنِيئًا Kutlu olsun *(Kime?)* لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ Saadet erbabına *(Ne?)* نَعِيمُهَا refahları

مَنُوطٌ بِاتِّبَاعِ Ulaşmak *(Neye?)* إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nimete *(Nedir?)* وَالْوُصُولُ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Evvelkilerin ve sonrakilerin efendisine uymaya bağlıdır عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âli üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا Salâtların en mükemmeli وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَفْضَلُهَا Ve hayır dileklerinin en faziletlisi وَمَا لَمْ يُفْنِ السَّالِكُ Sâlik eritmedikçe *(Neyi?)* نَفْسَهُ Nefsini *(Nerede?)* فِي الشَّرِيعَةِ Şerîatta وَلَمْ يَتَحَلَّ Ve süslenmedikçe *(Neyle?)* بِحَلَا امْتِثَالِ الْأَوَامِرِ وَالِانْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِي Emirlere sarılma Ve yasaklardan kaçınma süsüyle لَا تَصِلُ رَائِحَةٌ Bu taktırde koku ulaşmaz *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nimetten *(Nereye ulaşmaz?)* إِلَى مَشَامِّ رُوحِهِ Ruhunun koku duyusuna فَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ Onun için hâsıl olursa *(Ne?)* فَرْضًا Mesela الْأَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ Haller ve vecdler مَعَ وُجُودِ مُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'a muhalefet bulunduğu halde وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar bile olsa فَهِيَ دَاخِلَةٌ Bu durum dahildir *(Neye?)* فِي الِاسْتِدْرَاجِ İstidraca تَفْضَحُهُ أَخِيرًا Sonunda onu rezil eder وَلَا

بِدُونِ اِتِّبَاعِ مَحْبُوبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اِمْكَانَ لِلْخَلَاصِ Kurtuluşa imkan yoktur Alemlerin Rabbi'inin sevgilisine ittiba olmaksızın عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ O sevgilinin ve âlinin üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا *(Dahası)* Salâtların en faziletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli لِلْعَاقِلِ (يَنْبَغِي) Akıllı kimseye gerekir *(Ne?)* اَنْ يَصْرِفَ حَيَاةَ اَيَّامِ Ömrünün sayılı günlerini sarf etmesi *(Nereden?)* مَعْدُودَةَ فِي مَرْضِيَّاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce Allah Sübhânehû'nün razı olduğu şeylerde وَأَنَّى صَفَاءٍ فِي عَيْشٍ Yaşamda herhangi bir mutluluk olur mu? وَأَيَّةُ لَذَّةٍ فِي مَعِيشَةٍ Geçimden tad alınır mı? *(Ne zaman?)* رَاضِيًا عَنْ اِذَا لَمْ يَكُنْ Olmadığı zaman *(Kim?)* مَوْلَى الْعَبْدِ Kulun Mevlâ'sı *(Ne olmadığı zaman?)* أَفْعَالِهِ Kulun fiillerinden razı وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehû ve Teâla مُطَّلِعٌ Vâkıftır *(Neyi?)* عَلَى الْاَحْوَالِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ Külli ve cüz'i hallere وَحَاضِرٌ وَنَاظِرٌ Hazır ve nazırdır فَيَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ Noksan sıfatlardan münezzeh olan Mevlâ'dan haya etmek فَاِنَّهُ لَوْ ظَنَّ Zira insan zannetse *(Neyi?)* اِطِّلَاعَ مَخْلُوقٍ Bir mahlûkun muttali olduğunu *(Neye?)* عَلَى الْغُيُوبِ Gizliliklere *(Dahası?)* وَالْاَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ Çirkin işlere لَمَا صَدَرَتْ حِينَئِذٍ O taktirde sâdır olmaz *(Ne?)* قَبِيحَةٌ وَلَاعَيْبٌ Çirkinlik ve ayıp عَلَى الْغُيُوبِ Asla! قَطْعًا وَلَايُرَادُ اِطِّلَاعُهُ O mahlukun vâkıf olması istenmez *(Neye?)* Gizliliklere اَلْبَتَّةَ Kat'i sûrette فَاَيُّ بَلَاءٍ Hangi bela? وَقَعَ Arız olmuştur فَاِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ Zira insanların çoğu لَايَتَّقُونَ Allah'tan korkmazlar وَلَايَنْقَبِضُونَ Yasakları terk etmezler وَلَايُبَالُونَ Ve dikkate almazlar مَعَ عِلْمِهِمْ بِحُضُورِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün her an hazır olduğunu bildikleri halde *(Dahası?)* وَاطِّلَاعِهِ عَلَى الضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ Kalplere ve sırlara muttali olduğunu لَا اعْتِبَارَ لِلْحَقِّ فَاَيُّ اِسْلَامٍ هَذَا Bu, hangi İslam'dır? حَيْثُ Zira; عِنْدَهُمْ Müslümanların yanında مِثْلَ اعْتِبَارِ هَذَا الْمَخْلُوقِ Bu mahlukun itibarı gibi نَعُوذُ بِاللهِ Biz Allah'a sığınırız *(Nedene?)* مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا Nefislerimizin şerlerinden *(Dahası?)* وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا Kötü amellerimizden فَبِحُكْمِ Bu hükmünce *(Ne ile yenileyiniz?)* بِقَوْلِ لَا اِلٰهَ اِلَّا "جَدِّدُوا اِيمَانَكُمْ" "İmanınızı yenileyiniz" hadisinin "اللهُ "La ilâhe illallah" sözüyle يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يُجَدِّدَ الْاِيمَانَ İmanı yenilemek *(Ne zaman?)* فِي كُلِّ آنٍ Her an *(Neyle?)* بِهَذَا الْقَوْلِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ Bu şânı yüce sözle وَاَنْ يَتُوبَ

مِنْ جَمِيعِ الْاَفْعَالِ Ve Allah Sübhânehû'ye tövbe etmek gerekir *(Nedeni?)* اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ Bütün kınanmış işlerden *(Daha?)* الْمَذْمُومَةِ O yüce varlığa dönmek وَيُنِيبَ اِلَيْهِ تَعَالَى Fırsat belki olur *(Ne için?)* Zira insan bilemez ki لَايَدْرِى رُبَّمَا تَكُونُ الْفُرْصَةُ Başka vakitte tövbe için لِلتَّوْبَةِ فِى وَقْتٍ "işlerin, sonraya erteleyenler helak oldu" آخَرَ هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ *(Bu söz, nedir?)* Hadis-i Şerif'tir حَدِيثٌ نَبَوِىٌّ Ona ve âlinin üzerine olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ *(Ne?)* Salâtlar ve selamlar (يَنْبَغِى) Gerekir اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ *(Ne?)* Fırsatı, ganîmet bilmek اَنْ يَغْتَنِمَ الْفُرْصَةَ Ve onu Allah'ın razı olduğu şeylerde وَيَصْرِفَهَا فِى مَرْضَاتِهِ تَعَالَى sarf etmek Tövbeye muvaffak olmak *(Nedir?)* وَالتَّوْفِيقُ لِلتَّوْبَةِ Hak مِنْ عِنَايَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sübhânehû'nün bir yardımıdır فَيَنْبَغِى O halde gerekir *(Ne?)* اَنْ يَطْلُبَ هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı istemek دَائِمًا Daima *(Daha?)* وَاَنْ يَطْلُبَ الْهِمَّةَ Ve himmet istemek gerekir *(Kimden?)* Dervişlerden مِنَ الدَّرَاوِيشِ Öyle dervişler ki; لَهُمْ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِى الشَّرِيعَةِ Şerîatta derinlik sahibidirler *(Daha?)* وَمَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ Tam bir bilgileri vardır *(Nedeni?)* مِنْ عَالَمِ Hakîkat Alemi'nden الْحَقِيقَةِ Ve onlardan yardım istemek gerekir وَاَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْهُمْ Ta ki Hak Sübhânehû'nün yardımı belirsin *(Neredeni?)* تَظْهَرَ عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مِنْ بَابِهِمْ Onların kapısından فَتَجْذُبُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Ardından yüce Allah'ın zâtına çeksin / cezbetsin بِالتَّمَامِ Tamamen فَلَاتَبْقَى حِينَئِذٍ O zaman kalmaz *(Ne?)* مُخَالَفَةٌ اَصْلًا Hiçbir muhalefet فَاِنَّهُ Zira لَوْ وُجِدَتْ Eğer bulunursa *(Ne?)* مِنْ مُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'a muhalefet مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar فَالْاَمْرُ فِى خَطَرٍ Durum tehlikededir فَلَابُدَّ O halde kaçınılmaz olur *(Ne?)* مِنْ سَدِّ سُبُلِ الْمُخَالَفَةِ Şerîat'a muhalefet yollarını kapatmak بِالتَّمَامِ Tamamen ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَمِنَ الْمُحَالِ الْمَشْىُ Yürümek muhal şeydir *(Nerede?)* فِى طُرُقِ الصَّفَا Safa yollarında يَاسَعْدُ Ey Sa'd! مِنْ غَيْرِ اِتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى Mustafa (s.a.v.)'ya ittiba olmaksızın

صَلَوَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün salevât عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve âlinin üzerine olsun وَلَايَنْبَغِى الْاِعْتِرَاضُ İtiraz uygun değildir *(Kime?)* عَلَى أَهْلِ اللهِ Ehlullah'a

خُصُوصًا Özellikle de اِذَا تَحَقَّقَ فِى الْبَيْنِ Arada olduğu zaman (Ne!) اِسْمُ الْمُرْشِدِيَّةِ وَالْمُرِيدِيَّةِ Mürşidlik ve müridlik ismi / ilişkisi وَكَانَ طَرِيقُ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ Faydalandırma ve faydalanma yolu olursa (Ne olursa!) مَفْتُوحًا Açık وَيَنْبَغِى اَنْ يَعْتَقِدَهُ Ve o itirazı kabul etmek gerekir (Ne olarak?) سَمًّا قَاتِلاً Öldürücü bir zehir olarak وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası (Nedir?) اِطْنَابٌ Lafı uzatmadır وَقَدْ حَرَّرْتُ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu satırları yazdım بِسَبَبِ اِرْتِبَاطِ الْمَحَبَّةِ وَالْاِخْلَاصِ Aramızdaki muhabbet ve samimiyet bağı nedeniyle فَالْمَرْجُوُّ Umulan اَنْ لَاتَكُونَ مُوجِبَةً لِلْمَلَالِ Yazının sizi sıkıcı olmamasıdır ثُمَّ Son olarak şunu ifade etmek gerekiyor اِنَّ الْمُلَّا عُمَرَ Şüphesiz Molla Ömer وَشَاهْ حُسَيْنًا Ve Şah Hüseyin كِلَيْهِمَا مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ İkisi de büyük zatların çocuklarıdır يُرِيدَانِ Onlar, arzu ediyorlar (Neyi?) مُلَازَمَتَكُمْ Yanınızda kalmayı فَالْمَرْجُوُّ اِدْخَالُهُمَا Onların da katılması umulur (Nereye?) فِى زُمْرَةِ الْمُلَازِمِينَ الْمَخْصُوصِينَ Özel yakınlar zümresine وَجَاءَ الشَّيْخُ اِسْمٰعِيلُ اَيْضًا Şeyh İsmâil de geldi (Neyle?) بِهٰذِهِ الْاِرَادَةِ Bu istekle وَلَوْكَانَ رَاجِلاً Ne kadar yayan da olsa فَالْمَأْمُولُ Umulan (Nedir?) اَنْ يَحْتَفِظَ Nasiplenmesidir (Ne ile?) بِمَا يُنَاسِبُ حَالَهُ Hâline uygun olanla وَلْنَكْتَفِ بِهٰذَا الْقَدْرِ Biz bu kadarı ile yetinelim مِنْ زِيَادَةِ التَّصْدِيعِ Fazla başınızı ağrıtmadan وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selam ve saygıyla

79. MEKTUP

٧٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ الْغَرَّاءَ جَامِعَةٌ لِلشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْإِتْيَانَ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ اِتْيَانٌ بِمُقْتَضَى الشَّرَائِعِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الثَّبَاتَ وَالْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَجَعَلَكُمْ مُتَوَجِّهًا اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ بِالْكُلِّيَّةِ وَقَدْ تَقَرَّرَ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ وَمَظْهَرُ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْاِعْتِدَالِ وَالْكِتَابَ الَّذِى اُنْزِلَ اِلَيْهِ خُلَاصَةُ جَمِيعِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الْمُنَزَّلَةِ عَلَى سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَاَيْضًا اَنَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِى اُعْطِيَهَا زُبْدَةُ الشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْاَعْمَالَ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ مُنْتَخَبَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرَائِعِ بَلْ مِنْ أَعْمَالِ الْمَلَائِكَةِ اَيْضًا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَاِنَّ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ مَأْمُورُونَ بِالرُّكُوعِ وَبَعْضَهُمْ بِالسُّجُودِ وَبَعْضَهُمْ بِالْقِيَامِ وَكَذَلِكَ الْاُمَمُ السَّابِقَةُ كَانَ بَعْضُهُمْ مَأْمُورِينَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَعْضُهُمْ بِصَلَاةٍ اُخْرَى وَوَرَدَ الْاَمْرُ فِى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِاِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الْمُنْتَخَبَةِ مِنْ خُلَاصَةِ أَعْمَالِ الْاُمَمِ السَّابِقَةِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَزُبْدَتِهَا فَالتَّصْدِيقُ بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ تَصْدِيقٌ بِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهُ عَمَلٌ بِمُقْتَضَيَاتِ تِلْكَ الشَّرَائِعِ فَلَاجَرَمَ يَكُونُ مُصَدِّقُو هَذِهِ الشَّرِيعَةِ خَيْرَ الْاُمَمِ وَكَذَلِكَ تَكْذِيبُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ تَكْذِيبٌ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَتَرْكُ الْعَمَلِ بِمُوجِبِهَا تَرْكُ الْعَمَلِ بِمُوجَبِ سَائِرِ الشَّرَائِعِ وَكَذَلِكَ اِنْكَارٌ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ وَتَصْدِيقُهُ تَصْدِيقٌ بِجَمِيعِ ذَلِكَ فَلَاجَرَمَ يَكُونُ مُنْكِرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُكَذِّبُ شَرِيعَتِهِ شَرَّ الْاُمَمِ

وَلِهَذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى "اَلْاَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا" ﴿شِعْرٌ﴾:

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ * تَعْسًا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَابِهِ تُرْبًا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِى الْاِنْعَامِ وَالْمِنَّةِ قَدْ صَارَ حُسْنُ الْاِعْتِقَادِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالشَّرِيعَةِ وَصَاحِبِهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مَشْهُودًا فِيكَ بِاَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَكَانَتِ النَّدَامَةُ عَلَى الْاَوْضَاعِ الْمَذْمُومَةِ مُمِدَّتَكَ وَمُعِينَتَكَ دَائِمًا زَادَهُمَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ثُمَّ اَنَّ حَامِلَ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ الشَّيْخَ مِيَانْ مُصْطَفَى مِنْ نَسْلِ الْقَاضِى شُرَيْحٍ وَقَدْ كَانَتْ اَسْلَافُهُ الْاَكَابِرُ مِنْ كُبَرَاءِ هَذِهِ الدِّيَارِ وَكَانَتْ لَهُمْ وَظَائِفُ كَثِيرَةٌ وَاَسْبَابُ مَعِيشَةٍ وَافِرَةٍ وَقَدْ تَوَجَّهَ الْمُشَارُ اِلَيْهِ اِلَى الْعَسْكَرِ بِسَبَبِ ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ وَمَعَهُ اسْتِنَادُهُ وَمَنْشُورُهُ فَالْمَرْجُوُّ حُصُولُ الْجَمْعِيَّةِ لَهُ بِوَاسِطَتِكُمْ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ مُوجِبَةٌ لِلتَّصْدِيعِ وَيَنْبَغِى تَفْوِيضُ الْمُشَارِ اِلَيْهِ اِلَى الصُّدُورِ الْعِظَامِ عَلَى نَهْجٍ يَتَيَسَّرُ لَهُ الْاَمْرُ فَيَكُونُ سَبَبًا لِجَمْعِيَّةِ اَرْبَابِ التَّفْرِقَةِ وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Cebbârî Hân'a yazılmış olup Şerî'at-ı Garrâ'nın önceki şerî'atları kapsadığını, bu şerî'atın gereklerini yerine getirmenin diğer şerî'atların gereklerini yerine getirmek olduğunu ve buna benzer meseleleri açıklamaktadır.

Allah Subhânehû ve Te'âlâ sizleri Şerî'at-ı Mustafa yolu üzerinde istikâmet ve sebatla rızıklandırsın ve tamamen kendisine mütevecciih (yönelen) kılsın.

Şurası sâbittir ki Hz. Muhammed (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem), isimlere ve sıfatlara ait tüm kemâlâtı bünyesinde toplamıştır. O, (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tüm peygamberlerin mutedil bir zuhur noktasıdır[10].

[10] Yani tüm peygamberlerin üstünlükleri ve özellikleri Efendimiz'de (S.A.V.) toplanmıştır.

Ona indirilen kitap, diğer peygamberlere indirilen semavî kitapların özetidir. Ona verilen şerî'at geçmiş şerî'atların özüdür. Bu şerî'atın gerektirdiği ameller, diğer şerî'atların hatta meleklerin amellerinden seçmedir. *(Peygamberimize ve tüm peygamberlere salat u selam olsun).* Çünkü meleklerin bir kısmı rüku ile, diğer bir kısmı secde ile bazıları da kıyam ile emrolunmuştur.

Geçmiş ümmetler de böyledir; bir ümmet sabah namazıyla emrolunurken diğeri başka bir namazla emrolunmuştur.

Bu şerî'atta gelen emir ise bütün geçmiş ümmetlerin ve melâike-i mukarrabîn'in amellerinin hulâsasından seçilmiş amelleri yerine getirmekle ilgilidir.

Bu şerî'atı tasdik etmek bütün şerî'atları tasdik etmek ve bunun gereklerini yerine getirmek tüm şerî'atların gereklerini yerine getirmektir. Şüphesiz bu şerî'atı kabul edenler en hayırlı ümmettir. Aynı şekilde bu şerî'atı yalanlamak bütün şerî'atları yalanlamaktır. Bu şerî'atın gerektirdiği ile amel etmeyi terk etmek, tüm sâir şerî'atların gereğince amel etmeyi terk demektir.

Aynı şekilde Efendimizi (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) inkar etmek isimlerle ve sıfatlarla ilgili olan tüm kemâlâtı inkar etmektir, O'nu kabul etmek ise tüm bunları kabul etmek anlamına gelir. Dolayısıyla O'nu inkar edenler ve şerî'atını yalanlayanlar en şerli ümmettir. Bu yüzden Allah Te'âlâ şöyle buyurmuştur:

"Bedevî Araplar, küfür ve iki yüzlülükçe daha beterdirler" (Tevbe 97).

"Arap olan Muhammed (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) iki cihanın efendisidir, Yazıklar olsun onun kapısında toprak olmak istemeyene!" (Şiir).

Nimet ve ihsan sahibi Allah'a hamdolsun, siz de şerî'ata ve onun sahibi Efendimize karşı hüsn-i zan ve güzel itikad en güzel şekliyle müşâhede edilmektedir. Kötü hal ve davranışlardan pişmanlık duymanız size dâima yardımcı olmuştur. Allah Subhânehû Te'âlâ size olan yardımını ve inâyetini artırsın.

Bu duaları havi mektubunu size getiren Şeyh Miyân Mustafa, Kâdî Şürayh'in[11] soyundandır. Onun neslinden gelenler bu diyarın büyüklerin-

[11] Kâdî Şüreyh: Şüreyh b. Hâris b. Kays el-Kûfî en-Nehaî (ö. 80/699[?]). Tâbi'în devrinin önde gelen fakihlerinden, Kûfe Kadısı.

dendir. Onlar bir çok görevde bulundular. Geçim sebepleri de bol idi (maddî durumları iyi idi). Kendisi geçim sıkıntısı nedeniyle ordugâha gitmeye karar verdi. Senedleri ve fermanları beraberindedir. Sizin vesilenizle belki bu sıkıntıdan kurtulur da kendisinde bir derlenip toparlanma hali hasıl olur.

Sözü uzatarak başınızı ağrıtmayayım.

Adı geçen şahsın, işinin hallolması için yetkili kişilere havale edilmesi gerekmektedir. Bu durum, bir dağınıklık hali yaşayanların derlenip toparlanmasına sebep olabilir.

Selam ve muhabbetle...

KELİME ANLAMI

79. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş dokuzuncu mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى فِي بَيَانِ اَنَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ الْغَرَّاءَ الْمَذْكُورِ اَيْضًا Yine Cebbâri Hân'a *(Neden bahseder?)* Bu Şerîat-ı Garra'nın olduğundan bahseder *(Ne?)* جَامِعَةٌ لِلشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ Önceki şerîatları kapsayıcı *(Daha?)* وَالْاِتْيَانَ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ Bu şerîatın gereğini yerine getirmek *(Nedir?)* اِتْيَانٌ بِمُقْتَضَى الشَّرَائِعِ Diğer şerîatların gereğini yerine getirmektir *(Daha neden bahseder?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Buna benzer şeylerden ➢

رَزَقَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* اَلثَّبَاتَ وَالْاِسْتِقَامَةَ Sebat ve doğrulukla *(Nereden?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Seçkin Şerîat Caddesi üzerinde عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dilek وَجَعَلَكُمْ مُتَوَجِّهًا Ve Allah, sizi yönelmiş kılsın *(Nereye?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Mukaddes zatına بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَقَدْ تَقَرَّرَ Şüphesiz kabul görmüştür ki; اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Kuşkusuz Allah Rasûlü Muhammed (s.a.v.) *(Nedir?)* جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ Kuşatıcıdır *(Neyi?)* İsimlere ve sıfatlara ait tüm kemâlatı *(Daha nedir?)* وَمَظْهَرُ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ Tüm peygamberlerin görüntü noktasıdır عَلَى سَبِيلِ الْاِعْتِدَالِ Orta yol üzere وَالْكِتَابَ الَّذِي اُنْزِلَ اِلَيْهِ Ve ona indirilen kitap *(Nedir?)*

اَلْمُنَـــزَّلَة خُلَاصَةُ جَمِيعِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّة Tüm semâvi kitapların hülâsasıdır *(Öyle kitaplar ki)* عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ عَلَى سَائِرِ الْاَنْبِيَاء Diğer peygamberlere indirilmiş Salâtlar ve selamlar, bizim peygamberimize ve o peygamberlere olsun وَاَيْضًا اِنَّ Yine: زُبْدَةُ الشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمَة الشَّرِيعَةَ الَّتِى اُعْطِيَهَا Kendisine verilen şerîat *(Nedir?)* Önceki şerîatların özüdür وَالْاَعْمَالَ Ameller *(Neye göre?)* بِمُقْتَضَى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّة Bu hak şerîatın gereğine göre olan *(Nedir?)* مُنْتَخَبَةٌ Seçmedir *(Nedenle?)* مِنْ أَعْمَالِ الشَّرَائِعِ Diğer şerîatların amellerinden بَلْ مِنْ أَعْمَالِ الْمَلَائِكَة اَيْضًا Hatta meleklerin amellerinden de seçmedir صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah'ın salevâtı onun ve meleklerin tümünün üzerine olsun فَاِنَّ بَعْضَ الْمَلَائِكَة Zira bazı melekler مَأْمُورُونَ بِالرُّكُوعِ Rüku ile emrolunmuşturlar وَبَعْضُهُمْ بِالسُّجُود Bazıları secde ile emrolunmuşturlar وَبَعْضُهُمْ بِالْقِيَام Bazıları kıyam ile emrolunmuşturlar وَكَذَلِكَ الْاُمَمُ السَّابِقَةُ Geçmiş ümmetler de böyledir كَانَ بَعْضُهُمْ Onların bazısı idi *(Ne?)* مَأْمُورِينَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ Sabah Namazı ile yükümlü وَبَعْضُهُمْ بِصَلَاةٍ أُخْرَى Bazıları farklı bir namazla وَوَرَدَ الْاَمْرُ Emir gelmiştir *(Nereden?)* فِى هَذِهِ الشَّرِيعَة Bu Şerîatta *(Neyle emir gelmiştir?)* بِاِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الْمُنْتَخَبَة Seçilmiş amelleri uygulamakla *(Neden seçilmiş?)* مِنْ خُلَاصَةِ أَعْمَالِ الْاُمَمِ السَّابِقَة Geçmiş ümmetlerin amellerinin hülâsasından وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Ve Mukarreb Meleklerin *(Daha neden seçilmiş ameller?)* وَزُبْدَتِهَا Onların özünden فَالتَّصْدِيقُ بِهَذِهِ الشَّرِيعَة Bu Şerîat'ı doğrulamak *(Nedir?)* تَصْدِيقٌ بِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ Tüm şerîatları doğrulamadır وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهُ Onun gereğiyle amel *(Nedir?)* عَمَلٌ Amel etmektir *(Neyle?)* بِمُقْتَضَيَاتِ تِلْكَ الشَّرَائِعِ Bu şerîatların gereği ile فَلَاجَرَمَ Şüphesiz يَكُونُ مُصَدِّقُو هَذِهِ الشَّرِيعَة Bu şerîatı kabul edenler, olur *(Ne?)* خَيْرَ الْاُمَمِ Ümmetlerin en hayırlısı وَكَذَلِكَ Aynı şekilde تَكْذِيبُ هَذِهِ الشَّرِيعَة Bu şerîatı yalanlama *(Nedir?)* تَكْذِيبٌ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ Tüm şerîatları yalanlamadır وَتَرْكُ الْعَمَلِ بِمُوجَبِهَا Onun gereğiyle ameli terk etmek *(Nedir?)* تَرْكُ الْعَمَلِ Amel etmemektir *(Neyle?)* وَكَذَلِكَ اِنْكَارٌ بِمُوجَبِ سَائِرِ الشَّرَائِعِ Diğer şerîatların gereğiyle Bu aynı zamanda inkardır *(Neyi?)* لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّة وَتَصْدِيقُهُ Tüm ismî ve vasfî kemâlatı

Onu kabul etmek de *(Nedir?)* تَصْدِيقٌ بِجَمِيعِ ذَلِكَ Tüm bunları tasdik etmektir فَلَاجَرَمَ Hiç şüphesiz يَكُونُ مُنْكِرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'i inkar eden olur *(Daha?)* وَمُكَذِّبُ شَرِيعَتِهِ Ve onun şerîatını yalanlayan *(Ne olur?)* شَرُّ الْأُمَمِ Ümmetlerin en şerlisi وَلِهَذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى Bu nedenle Allâh-u Teâla şöyle buyurur اَلْاَعْرَابُ أَشَدُّ "Bedevî Araplar daha beterdirler *(Ne bakımından?)* كُفْرًا وَنِفَاقًا Küfür ve nifak bakımından" ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ Muhammet (s.a.v.) iki cihanın efendisidir *(Kimdendir?)* مِنْ عَرَبٍ Araplardandır تَعْسًا Yazıklar olsun *(Kime?)* لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَابِهِ Onun kapısında olmayana *(Ne?)* تُرْبًا Toprak

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'adır *(Öyle Allah ki;)* ذِي الْاِنْعَامِ وَالْمِنَّةِ İhsan ve minnet sahibi قَدْ صَارَ حُسْنُ الْاِعْتِقَادِ Güzel itikat olmuştur *(Daha?)* وَحُسْنُ الظَّنِّ Hüsn-ü zan *(Neyet?)* بِالشَّرِيعَةِ Şerîat'a وَصَاحِبِهَا Ve onun sahibine عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye onun üzerine olsun *(Ne olmuştur?)* مَشْهُودًا فِيكَ Sende görülür بِاَحْسَنِ الْوُجُوهِ En güzel şekliyle وَكَانَتِ النَّدَامَةُ Pişmanlık olmuştur *(Ne üzerine?)* عَلَى الْاَوْضَاعِ الْمَذْمُومَةِ Kötü davranışlar üzerine *(Ne olmuştur?)* مُمِدُّكَ Yardımcın وَمُعِينَكَ Ve destekçin دَائِمًا Daima زَادَهُمَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla her ikisini arttırsın ثُمَّ Bu anlattıklarımızdan sonra اَنَّ حَامِلَ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ Bu dua mektubunu getiren *(Kim?)* اَلشَّيْخَ Şeyh Mîyan Mustafa مِيَانْ مُصْطَفَى *(Kimlerdendir?)* مِنْ نَسْلِ الْقَاضِي شُرَيْحٍ Kâdı Şüreyh'in soyundandır وَقَدْ كَانَتْ اَسْلَافُهُ الْاَكَابِرُ Onun büyük dedeleri, idi *(Kimlerden?)* مِنْ كُبَرَاءِ هَذِهِ الدِّيَارِ Bu diyarın büyüklerinden وَكَانَتْ لَهُمْ Onlar için vardır *(Ne?)* وَظَائِفُ كَثِيرَةٌ Pek çok görev وَاَسْبَابُ مَعِيشَةٍ وَافِرَةٍ Ve bol geçim sebepleri وَقَدْ تَوَجَّهَ الْمُشَارُ اِلَيْهِ Anılan zat yöneldi *(Nereye?)* اِلَى الْعَسْكَرِ Kaleye / askere بِسَبَبِ ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ Geçim darlığı sebebiyle وَمَعَهُ اِسْتِنَادُهُ Dökümanı وَمَنْشُورُهُ Ve emir mektubu beraberindedir فَالْمَرْجُوُّ

Umulan (Nadir) حُصُولُ الْجَمْعِيَّةِ لَهُ Toparlanabilmesidir / Onun için ce'miyyet hâlinin hâsıl olabilmesidir بِوَاسِطَتِكُمْ Sizin vasıtanızla وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine bir şey eklemek (Nadir) مُوجِبَةٌ لِلتَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmayı gerektiricidir وَيَنْبَغِي Gerekir (Nâ) اِلَى الصُّدُورِ الْعِظَامِ Devlet تَفْوِيضُ الْمُشَارِ اِلَيْهِ Adı geçen şahsı havale etmek (Nâme) büyüklerine عَلَى نَهْجٍ O şekilde ki يَتَيَسَّرُ لَهُ الْاَمْرُ İş onun için kolay hale gelecek فَيَكُونُ سَبَبًا Ve sebep olacak (Nâye) لِجَمْعِيَّةِ اَرْبَابِ التَّفْرِقَةِ Tefrika hâli yaşıyanların cem'iyyete kavuşmasına وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selam ve saygıyla

80. MEKTUP

٨٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ : اِلَى الْمِرْزَا فَتْحِ اللهِ الْحَكِيمِ فِي بَيَانِ أَنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ مِنْ بَيْنِ الْفِرَقِ الثَّلاَثَةِ وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَفِي الْمَنْعِ مِنَ الْاِلْتِفَاتِ اِلَى الْفِرَقِ الْمُبْتَدِعَةِ وَالْاِخْتِلاَطِ مَعَهُمْ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ ﴿ع﴾: **هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ** * وَكُلُّ فِرْقَةٍ مِنَ الْفِرَقِ الثَّلاَثِ وَالسَّبْعِينَ يَدَّعُونَ اَنَّهُمْ مُتَّبِعُونَ لِلشَّرِيعَةِ وَيَجْزِمُونَ بِكَوْنِهِمْ نَاجِينَ "**كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**" مِصْدَاقُ حَالِهِمْ وَنَقْدُ وَقْتِهِمْ وَأَمَّا الدَّلِيلُ الَّذِي بَيَّنَهُ النَّبِيُّ الصَّادِقُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا عَلَى تَمْيِيزِ فِرْقَةٍ نَاجِيَةٍ مِنْ تِلْكَ الْفِرَقِ الْمُتَعَدِّدَةِ فَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**اَلَّذِينَ هُمْ عَلَى مَا اَنَا عَلَيْهِ وَاَصْحَابِي**" وَذِكْرُ الْاَصْحَابِ مَعَ وُجُودِ الْكِفَايَةِ بِذِكْرِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِلْاِيذَانِ بِاَنَّ طَرِيقِي هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ وَطَرِيقُ النَّجَاةِ مَنُوطٌ بِاتِّبَاعِ طَرِيقِهِمْ فَحَسْبُ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى "**وَمَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطَاعَ اللهَ**" فَكَانَ اِطَاعَةُ الرَّسُولِ عَيْنَ اِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى وَخِلاَفُ اِطَاعَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَ مَعْصِيَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَقَدْ اَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْ حَالِ جَمَاعَةٍ زَعَمُوا طَاعَتَهُ تَعَالَى خِلاَفَ طَاعَةِ الرَّسُولِ وَحَكَمَ بِكُفْرِهِمْ حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَهُ "**يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ**" اَلآيَةَ فَدَعْوَى اِتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُونِ اِتِّبَاعِ طَرِيقِ الْاَصْحَابِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ دَعْوَى بَاطِلٌ بَلْ ذَلِكَ الْاِتِّبَاعُ فِي الْحَقِيقَةِ عَيْنُ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَأَيْنَ الْمَجَالُ لِطَمَعِ النَّجَاةِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ "**يَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ**

عَلَى شَيْءٍ اَلاَ اِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ" مُطَابِقَةٌ لِحَالِهِمْ وَلاَشَكَّ أَنَّ الْفِرْقَةَ الْمُلْتَزِمَةَ لِاتِّبَاعِ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ فَهُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ فَاِنَّ الطَّاعِنِينَ فِى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالشِّيعَةِ وَالْخَوَارِجِ مَحْرُومُونَ مِنِ اتِّبَاعِهِمْ وَلِلْمُعْتَزِلَةِ مَذْهَبٌ عَلَى حِدَةٍ مُحْدَثٌ وَرَئِيسُهُمْ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ كَانَ مِنْ اَصْحَابِ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ اعْتَزَلَ مَجْلِسَهُ وَصَارَ يَقُولُ بِاِثْبَاتِ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْاِيمَانِ فَقَالَ الْحَسَنُ اِعْتَزَلَ عَنَّا وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْفِرَقِ وَالطَّعْنُ فِى الْاَصْحَابِ طَعْنٌ فِى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْحَقِيقَةِ مَا آمَنَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ أَصْحَابَهُ فَاِنَّ خُبْثَهُمْ يَنْجَرُّ اِلَى خُبْثِ صَاحِبِهِمْ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَذَا الْاِعْتِقَادِ السُّوءِ وَاَيْضًا اِنَّ أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ الَّتِى وَصَلَتْ اِلَيْنَا مِنْ طَرِيقِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ اِنَّمَا وَصَلَتْ بِتَوَسُّطِ نَقْلِهِمْ فَاِذَا كَانَ هَؤُلاَءِ مَطْعُونًا فِيهِمْ يَكُونُ نَقْلُهُمْ اَيْضًا مَطْعُونًا فِيهِ وَهَذَا النَّقْلُ لَيْسَ مَخْصُوصًا بِبَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ بَلْ كُلُّهُمْ فِى الْعَدَالَةِ وَالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيغِ سَوَاءٌ فَالطَّعْنُ فِى وَاحِدٍ مِنْهُمْ اَىَّ وَاحِدٍ كَانَ طَعْنٌ فِى الدِّينِ وَالْعِيَاذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ فَاِنْ قَالَ الطَّاعِنُونَ فِى الْاَصْحَابِ نَحْنُ اَيْضًا نُتَابِعُهُمْ وَلَكِنْ لاَيَلْزَمُ فِى تَحَقُّقِ الْمُتَابَعَةِ مُتَابَعَةُ الْجَمِيعِ بَلْ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ لِتَنَاقُضِ آرَائِهِمْ وَاخْتِلاَفِ مَذَاهِبِهِمْ اُجِيبُ أَنَّ مُتَابَعَةَ الْبَعْضِ اِنَّمَا تَنْتَفِعُ اِذَا لَمْ يُوجَدْ اِنْكَارُ الْبَاقِينَ وَمَتَى تَحَقَّقَ اِنْكَارُ الْبَعْضِ لاَيَتَحَقَّقُ مُتَابَعَةُ الْبَعْضِ الْآخَرِ فَاِنْ كَانَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ كَانَ يُوَقِّرُ الْخُلَفَاءَ الثَّلاَثَةَ وَيُعَظِّمُهُمْ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبَايَعَهُمْ عَالِمًا بِاسْتِحْقَاقِهِمِ الْاِقْتِدَاءَ بِهِمْ فَدَعْوَى مُتَابَعَتِهِ مَعَ وُجُودِ اِنْكَارِهِمْ اِفْتِرَاءٌ مَحْضٌ وَاِدِّعَاءٌ صِرْفٌ بَلْ اِنْكَارُهُمْ اِنْكَارٌ فِى الْحَقِيقَةِ لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَرَدٌّ صَرِيحٌ لِاَقْوَالِهِ وَاَفْعَالِهِ وَتَجْوِيزُ احْتِمَالِ التُّقَاةِ فِى حَقِّ اَسَدِ اللهِ مِنْ غَايَةِ سَخَافَةِ الْعَقْلِ فَاِنَّ الْعَقْلَ الصَّحِيحَ لاَيُجَوِّزُ اِضْمَارَ بُغْضِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ لِاَسَدِ اللهِ قَرِيبًا مِنْ مُدَّةِ ثَلاَثِينَ سَنَةً وَاِظْهَارَ خِلاَفِهِ وَصُحْبَتَهُ مَعَهُمْ عَلَى النِّفَاقِ اَصْلاً فَاِنَّ مِثْلَ هَذَا النِّفَاقِ

لَايَتَصَوَّرُ مِنْ أَدْنَى أَهْلِ الْاِسْلَامِ فَيَنْبَغِي التَّأَمُّلُ وَالتَّفَكُّرُ فِي شَنَاعَةِ هَذَا الْفِعْلِ فَاِنَّهُ يَسْتَلْزِمُ نِسْبَةَ ضَعْفٍ كَبِيرٍ وَوَهْنٍ كَثِيرٍ وَخَدِيعَةٍ شَنِيعَةٍ اِلَى أَسَدِ اللهِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فَلَئِنْ جَوَّزْنَا التُّقَاةَ فِي حَقِّ اَسَدِ اللهِ عَلَى سَبِيلِ فَرْضِ الْمُحَالِ فَمَاذَا يَقُولُونَ فِي تَعْظِيمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ وَتَوْقِيرِهِ اِيَّاهُمْ مِنَ الْاِبْتِدَاءِ اِلَى الْاِنْتِهَاءِ فَاِنَّهُ لَامَسَاغَ فِيهِ لِلتُّقَاةِ لِاَنَّ تَبْلِيغَ مَا هُوَ الْحَقُّ وَاجِبٌ عَلَى الرَّسُولِ وَتَجْوِيزُ التُّقَاةِ هُنَاكَ يَنْجَرُّ اِلَى الزَّنْدَقَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى **"يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ"** قَالَ الْكُفَّارُ اِنَّ مُحَمَّدًا يُظْهِرُ مِنَ الْوَحْيِ مَا يُوَافِقُهُ وَيُخْفِي مِنْهُ مَا يُخَالِفُهُ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ أَنَّ تَقْرِيرَ النَّبِيِّ عَلَى الْخَطَأِ غَيْرُ جَائِزٍ وَاِلَّا يَتَطَرَّقُ الْخَلَلُ اِلَى شَرِيعَتِهِ فَاِذَا لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافُ تَعْظِيمِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ وَلَمْ يَظْهَرْ مَا يُنَافِي تَوْقِيرَهُمْ عُلِمَ اَنَّ تَعْظِيمَهُ وَتَوْقِيرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِيَّاهُمْ مَصُونٌ عَنِ الْخَطَأِ وَمَحْفُوظٌ عَنِ الزَّوَالِ وَلْنَرْجِعْ اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ وَنُبَيِّنَ جَوَابَ اِعْتِرَاضِهِمْ يَعْنِي شُبْهَتَهُمْ اَوْضَحَ مِمَّا سَبَقَ وَاَنْقَحَ فَنَقُولُ اِنَّ مُتَابَعَةَ جَمِيعِ الْاَصْحَابِ وَاجِبَةٌ فِي اُصُولِ الدِّينِ فَاِنَّهُ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْاُصُولِ وَاِنَّمَا اخْتِلَافُهُمْ فِي الْفُرُوعِ فَقَطْ فَالَّذِي يَطْعَنُ فِي بَعْضِهِمْ فَهُوَ مَحْرُومٌ مِنْ مُتَابَعَةِ جَمِيعِهِمْ وَكَلِمَةُ الْاَصْحَابِ وَاِنْ كَانَتْ فِي نَفْسِهَا مُتَّفِقَةً وَلَكِنَّ شُؤْمَ الْاِنْكَارِ لِاَكَابِرِ الدِّينِ يُخْرِجُهَا مِنَ الْاِتِّفَاقِ اِلَى الْاِخْتِلَافِ بَلْ يَجُرُّ اِنْكَارُ الْقَائِلِ اِلَى اِنْكَارِ الْمَقُولِ وَاَيْضًا اِنَّ مُبَلِّغِي الشَّرِيعَةِ جَمِيعُ الْاَصْحَابِ كَمَا مَرَّ لِاَنَّ الْاَصْحَابَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ وَبَلَغَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ اِلَيْنَا وَكَذَلِكَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ اَخْذًا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ آيَةً فَمَا فَوْقَهَا فَاِنْكَارُ الْبَعْضِ اِنْكَارٌ لِمُبَلِّغِي الْقُرْآنِ فَلَايَتَحَقَّقُ الْاِتْيَانُ بِجَمِيعِ الشَّرِيعَةِ فِي حَقِّ الْمُنْكِرِ فَكَيْفَ النَّجَاةُ وَالْفَلَاحُ قَالَ اللهُ تَعَالَى " **اَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ**" الْآيَةَ مَعَ اَنَّا نَقُولُ اِنَّ جَامِعَ الْقُرْآنِ عُثْمَانُ بَلْ اَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَمَا جَمَعَهُ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَمَا حَوَاهُ فَهُوَ سِوَى هَذَا الْقُرْآنِ فَيَنْبَغِي

التَّأَمُّلُ وَالتَّفَكُّرُ فَانَّ انْكَارَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ يَنْجَرُّ اِلَى انْكَارِ الْقُرْآنِ فِى الْحَقِيقَةِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ سَئِلَ شَخْصٌ مُجْتَهِدَ أَهْلِ التَّشَيُّعِ يَعْنِى فِى زَعْمِهِمْ اَنَّ الْقُرْآنَ جَمَعَهُ عُثْمَانُ فَمَا اعْتِقَادُكَ فِى حَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ فَقَالَ لَا اَرَى الْمَصْلَحَةَ فِى انْكَارِهِ فَانَّ بِانْكَارِهِ يَنْهَدِمُ الدِّينُ بِالتَّمَامِ وَاَيْضًا انَّ الْعَاقِلَ لَايُجَوِّزُ اِجْمَاعَ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اَمْرٍ بَاطِلٍ قَبْلَ مُرُورِ يَوْمٍ مِنْ رِحْلَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ اَنَّ اَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَوْمَ رِحْلَتِهِ مِقْدَارَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ اَلْفًا وَبَايَعَ كُلُّهُمُ الصِّدِّيقَ الْاَكْبَرَ بِالطَّوْعِ وَالْاِخْتِيَارِ وَاجْتِمَاعُ جَمِيعِ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى تِلْكَ الْحَالَةِ عَلَى الضَّلَالَةِ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَالَاتِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"لَاتَجْتَمِعُ اُمَّتِى عَلَى الضَّلَالَةِ"** وَتَأَخُّرُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ يَعْنِى مِنَ الْبَيْعَةِ فِى الْاِبْتِدَاءِ لَيْسَ اِلَّا لِعَدَمِ دَعْوَتِهِمْ اِيَّاهُ اِلَى الْمَشْوَرَةِ كَمَا قَالَ بِنَفْسِهِ مَا غَضِبْنَا اِلَّا لِتَأَخُّرِنَا عَنِ الْمَشْوَرَةِ وَاِلَّا لَنَعْلَمُ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ خَيْرٌ مِنَّا ... الخ وَعَدَمُ دَعْوَتِهِمْ اِيَّاهُ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى مَصْلَحَةِ كَتَسْلِيَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ بِقُعُودِهِ عِنْدَهُنَّ فِى الصَّدْمَةِ الْاُولَى مِنَ الْمُصِيبَةِ اَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَالْاِخْتِلَافُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْاَصْحَابِ لَيْسَ مَنْشَأُهُ الْهَوَى النَّفْسَانِيَّ فَاِنَّ نُفُوسَهُمْ قَدْ تَزَكَّتْ وَتَخَلَّصَتْ مِنْ اَنْ تَكُونَ اَمَّارَةً بِالسُّوءِ وَصَارَتْ مُطْمَئِنَّةً وَكَانَتْ اَهْوَائُهُمْ تَابِعَةً لِلشَّرِيعَةِ بَلْ كَانَ مَبْنَاهُ عَلَى الْاِجْتِهَادِ وَاِعْلَاءِ الْحَقِّ فَلِلْمُخْطِئِ مِنْهُمْ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ عِنْدَ اللهِ وَلِلْمُصِيبِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ فَيَنْبَغِى اِذَا حِفْظُ اللِّسَانِ مِنْ اَذَاهُمْ وَجَفَاهُمْ وَاَنْ يَذْكُرَ كُلًّا مِنْهُمْ بِخَيْرٍ قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللهُ أَيْدِينَا عَنْهَا فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا اَلْسِنَتَنَا وَقَالَ اَيْضًا اضْطَرَّ النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدُوا تَحْتَ اَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرًا مِنْ أَبِى بَكْرٍ فَوَلَّوْهُ رِقَابَهُمْ وَهَذَا الْقَوْلُ تَصْرِيحٌ مِنْهُ بِنَفْيِ التُّقَاةِ وَرِضَاءِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ بَيْعَةَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَقِيَّةُ الْمَقْصُودِ اَنَّ الْمِيَانْ سَيْدَنْ وَلَدَ الشَّيْخِ مِيَانْ اَبِى الْخَيْرِ مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ وَقَدْ سَافَرَ اِلَى دَكَّنْ فِى رِفَاقَتِكُمْ فَيُرْجَى فِى

حَقَّه اَلْتِفَاتُكُمْ وَعِنَايَتُكُمْ وَاَيْضًا اِنَّ مَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَارِفًا طَالِبُ عِلْمٍ وَمِنْ اَوْلَادِ الْكِبَارِ وَكَانَ اَبُوهُ عَالِمًا وَقَدْ جَاءَ لِاَجْلِ الْاِسْتِمْدَادِ فِى اَمْرِ الْمَعَاشِ فَيُرْجَى التَّوَجُّهُ اِلَيْهِ وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirzâ Fethullah Hakîm'e yazılmış olup "yetmiş üç fırka" içindeki "fırka-i Nâciye"nin Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat fırkası olduğu, bid'atçi fırkalara iltifatın ve onlarla oturup kalkmanın engellenmesi ve benzer meseleler hakkındadır.

Allah Subhânehû ve Te'âlâ bize ve size Şerî'at-ı Mustafa yolu üzerinde istikâmet ihsan etsin.

"İşte mesele budur; gayrisi nafile!" (Şiir).

Yetmiş üç fırkadan her biri şerî'ata tâbi olduğunu iddia eder ve kurtuluşa erenlerden olduklarına kesin olarak inanır. *"Her fırka, kendi yanında bulunanla sevinmektedir."* (Mu'minûn 53) âyet-i kerimesi onların hallerini anlatır ve durumlarını açıklar.

Bu muhtelif gruplar arasından fırka-i nâciyeyi ayırabilmek için Nebiyy-i Sâdık (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) efendimizin açıkladığı delile gelince o şu hadis-i şeriftir: *"Onlar, benim ve ashabımın bulunduğu hal üzere olanlardır."*[12]

Burada Sâhib-i Şerî'at (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) efendimizin sadece kendini zikretmesi yeterli olduğu halde ashâbını da zikretmesi, *"Benim yolum ashabın yoludur ve kurtuluş yolu yalnızca onların yoluna ittibâ etmekten geçer."* şeklinde bir ilan için olabilir. Nitekim Allah Subhânehû Te'âlâ buyurmuştur: *"Kim Rasûl'e itâ'at ederse Allah'a itâ'at etmiş olur."* (Nisâ 80). Rasûl'e itâ'at, Allah'a itâ'atin ta kendisidir. O'na itâ'at etmemek ise Allah Te'âlâ ve Tekaddes hazretlerine isyan etmektir.

Allah Subhânehû, Rasûl'e itâ'at etmediği halde Allah'a itâ'at ettiğini ileri süren bir topluluğun durumunu haber vermiş ve onların küfrüne hükmetmiştir. Âyet şöyledir: *"Allâh ile elçilerinin arasını ayırmak isterler, "Ki-*

[12] Tirmizî, Hadis No. 2641; Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 4886.

mine inanırız, kimini inkâr ederiz!" derler; bu ikisinin (inanmakla inkârın) arasında bir yol tutmak isterler." (Nisâ 150).

Ashâbın yoluna tâbi olmaksızın Nebî'ye (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) ittibâ iddiası bâtıl bir iddiâdır. Hatta bu iddia bilfiil Allah Rasûlü'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) isyandır, karşı gelmedir. Böyle bir yolla kurtuluşa ulaşmak ne mümkündür?! *"Kendilerinin bir şey üzerinde bulunduklarını, (doğru yolda olduklarını) sanacaklardır. İyi bilin ki onlar yalancılardır."* (Mücâdele 18) âyet-i kerîmesi onların haline uymaktadır.

Efendimiz'in (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) ashâbına ittibâya sarılan fırka şüphesiz Ehl-i Sünnet ve'l-Cemâ'at fırkasıdır *(Allah onların çabalarını mükafatlandırsın!).* O, fırka-i nâciyedir (kurtuluşa eren fırkadır). Şia ve Hâricîler gibi Allah Rasûlü'nün sahâbesine dil uzatanlar, onlara tâbi olmaktan mahrumdurlar. Mutezile de tek başına sonradan ortaya çıkmış bir mezheptir. Bu mezhebin öncüsü Vâsıl b. 'Atâ'dır.[13] Kendisi Hasanu'l-Basrî'nin[14] talebeleri arasında idi. Daha sonra Hasanu'l-Basrî'nin meclisinden ayrılıp *küfür ve îmân arasında bir vâsıta*dan[15] söz etmeye başlayınca Hasanu'l-Basrî, onun için *"i'tezele 'annâ* (bizden ayrıldı)" dedi. Diğer fırkalar da aynı şekildedir.

Ashâba dil uzatmak gerçekte Allah Rasûlü'ne dil uzatmaktır. Ashâba saygı göstermeyen, Allah Rasûlü'ne îmân etmemiştir. Çünkü onların kötü olması, onların arkadaşının da kötü olması sonucuna varır ki; bu denli çirkin bir itikaddan Allah'a sığınırız.

Bu arada, Kur'ân ve hadisler yoluyla bize ulaşan şerî'at hükümleri ancak sahâbe vasıtasıyla bize ulaşmıştır. Şayet sahâbe ayıplanırsa onların yapmış olduğu nakillerin de ayıplı ve kusurlu olması gerekir. Bu nakil işi de sahâbenin bir kısmına has değildir. Bilakis sahâbenin hepsi adalette, doğrulukta ve tebliğ işinde eşittir. Onlardan hangisi olursa olsun bir tanesine dâhi dil uzatmak, dîne ta'n etmek demektir ki bu denli çirkin bir durumdan Allah'a sığınırız.

---

[13] Vâsıl b. 'Atâ (ö. 131/748). Mutezile mezhebinin kurucusu kabul edilen kişi.

[14] Ebû Sa'îd el-Hasen b. Yesâr el-Basrî (ö. 110/728) Basra'lı Meşhur tâbi'î, âlim ve zâhid. Hasanu'l-Basrî tarikat silsilelerinde önemli bir yer tutar. Bir silsileye göre kendisi Huzeyfe b. Yemân vasıtasıyla Hz. Peygamber'den feyiz almış, bu feyiz Hâris el-Muhâsibî ile devam etmiştir. Bu silsile daha çok Kuzey Afrika'da yaygındır. İkinci silsile Hz. Ali, Hasanu'l-Basrî, Habîb el-'Acemî, Dâvûd et-Tâî ve Ma'rûf-i Kerhî şeklinde devam eder. (T.D.V. İsam Ansiklopedisi, XVI. 291-292).

[15] el-Menzileteu beyne'l-menzileteyn: Bu tabir, büyük günah işleyen kişinin îmândan çıktığı, fakat küfre girmeyip îmânla küfür arasında bir yerde bulunduğu inancını ifade eder. Mu'tezile bu kişiye fâsık demektedir.

Sahâbeye dil uzatanlar, "Aslında biz de sahâbeye tâbiyiz ama sahâbeye tâbi olmak hepsine tâbi olmayı gerektirmez. Hatta sahâbenin görüşleri ve mezhepleri muhtelif olduğu için hepsine tâbi olmak zaten mümkün de değildir." derse, şöyle cevap veririz:

Sahâbenin bazısına tâbi olmak ancak diğerlerini inkar etmedikçe faydalıdır. Diğerleri inkar edildiği zaman ötekilere mutâba'at da gerçekleşmez. Nitekim Hz. Ali (Kerremallâhu Vechehû) üç halifeye de saygı ve ihtiram gösterirdi. Onlara uymayı hak gördüğü için bi'at etmiştir. O halde diğer sahâbeleri inkar ederek Hz. Ali'ye tâbi olduğunu iddia etmek katıksız bir yalandır, iftiradır ve kuru iddiadan öte bir şey değildir.

O sahâbeleri inkar etmek gerçekte Hz. Ali (Radiyallahu anh) efendimizi inkar etmektir ve onun sözlerini ve davranışlarını açık bir şekilde reddetmektir.

Allah'ın Aslanı Hz. Ali (Kerremallâhu Vechehû) için takiyye ihtimalini câiz görmek akıl bozukluğunun son kertesidir. Sağlıklı bir akıl, Allah'ın Aslanı'nın yaklaşık otuz senelik bir süre içinde halifelere karşı olan buğzunu gizleyip bunun tersini izhâr ederek, onlarla nifak üzere kurulmuş bir beraberliğinin olmasını câiz görmez. Halbuki bu tür bir nifak, ehl-i İslâm'ın en basit ferdi için bile düşünülemez. Bu tutumun çirkinliğini iyi düşünmek ve anlamak gerekir. Çünkü böyle bir tutum, Allah'ın Aslanı Ali'ye (Kerremallâhu Vechehû) büyük bir zayıflık ve küçük düşürücü bir hile nisbet etmektir.

Farz-ı muhal, Allah'ın Aslanı için takiyyeyi câiz görsek bile Allah Rasûlü (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) efendimizin üç halife ile ilgili tazîmi ve başından sonuna kadar tüm hayatı boyunca onlara değer vermesi konusunda ne diyecekler?

Bu makamda takiyyenin yeri olmaz; çünkü doğru olanı tebliğ etmek Rasûl (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) üzerine vâciptir. Bu noktada takiyyeyi câiz görmenin varacağı nokta zındıklıktır. Allah Te'âlâ buyurmuştur: *"Ey Elçi, Rabb'inden sana indirileni duyur; eğer bunu yapmazsan, O'nun mesajını duyurmamış olursun."* (Mâide 67).

Kafirler, *"Muhammed, gelen vahiy içinden kendisine uyanı açıklıyor uymayanı ise gizliyor"* diyorlardı. Kesin olan bir şey var ki o da Nebî'nin (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) hata üzerinde sâbit olması (bir hataya devam etmesi) câiz değildir. Aksi halde getirmiş olduğu şerî'ata halel gelir. O halde üç halifeyi tazîm ve medh etmesinin tersine Efendimiz'den (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) bir şey sâdır olmayıp onlara verdiği değeri ortadan kaldıracak bir şey de bulunmadığına göre bilinir ki Efendimiz'in (Sallallâhu

Aleyhi ve Sellem) üç halifeyi tazîmi ve onlara değer vermesi hatadan ve geçersiz olmaktan korunmuştur.

Esas meseleye dönersek onların yukarda değinilen itirazının yani şüphesinin cevabını öncekinden daha açık ve daha net bir şekilde izah edelim: Dînin asıllarında sahâbenin hepsine tâbi olmak vaciptir. Çünkü dînî asıllarda sahâbe arasında ihtilaf yoktur. Sahâbenin ihtilafı yalnızca ayrıntılardadır.

Sahâbenin bazısına dil uzatan kişi, onların tümüne tâbi olmaktan mahrumdur. Sahâbe sözleri her ne kadar bir ittifak ifade etse de, ancak dîn büyükleri (olan sahâbe)yi inkar nasipsizliği, o sözlerdeki ittifakı (inkar edenin nezdînde) ihtilafa dönüştürmektedir. Hatta söyleyeni (sahâbeyi) inkar etmek, söyleneni (sahâbenin söylediklerini) de inkara götürmektedir.

Yukarıda da değindiğimiz üzere, şerî'atı bize ulaştıran, ashâbın tümüdür. Çünkü ashâbın hepsi adalet sahibidir ve her biri bize şerî'attan bir şey ulaştırmıştır. Aynı şekilde Kur'ân da her birinden bir veya daha fazla âyet alınarak toplanmıştır. O halde onların bazısını inkar etmek Kur'ân'ı ulaştıranları inkar etmek demektir. Böyle olunca (sahâbeden bazılarını) inkar eden kimsenin şerî'atın bütün hükümlerini yerine getirmesi mümkün olmaz. Bu durumda felâh ve kurtuluş nasıl mümkün olabilir ki?!

Allah Te'âlâ buyurdu: *"Yoksa siz Kitab'ın bir kısmına inanıp bir kısmını inkâr mı ediyorsunuz? Sizden bunu yapanın cezâsı, dünyâ hayâtında rezil olmaktan başka nedir? Kıyâmet gününde de (onlar) azâbın en şiddetlisine itilirler. Allâh yaptıklarınızı bilmez değildir. "* (Bakara 85).

Bununla birlikte deriz ki; Kur'ân'ı cemeden (toplayan) Hz. Osman'dır (Radiyallahu anh), hatta Ebû Bekir Sıddîk ve Ömer'dir (Radiyallahu anh). Hz. Ali'nin (Radiyallahu anh) topladığı ve onun içeriği, Kur'ân'ın dışında bir şeydir.

İyi düşünmek gerekir. Çünkü bu büyük (sahâbe)leri inkar, hakîkatte Kur'ân'ı inkara götürür ki bundan Allah Subhânehû'ya sığınırız. Birisi bir Şiî müctehide şöyle bir soru sordu: *"Kur'ân'ı Osman'ın cem ettiği iddia edilmekte. Bu durumda Kur'ân hakkındaki itikâdın nedir?"*

O şöyle cevap verdi:

"Onu inkarda bir maslahat görmüyorum. Çünkü onu inkar etmek dînin tamamen yıkılmasına sebep olur."

Aynı şekilde aklı başında olan kişi, Allah Rasûlü'nün (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) irtihalinin üzerinden henüz bir gün bile geçmeden, sahâbe-i kirâmın bâtıl bir durum üzerinde birleşmesini mümkün görmez.

Şu sabittir ki; Allah Rasûlü'nün vefat ettiği gün, sahâbelerin sayısı otuz üç bin kadardı ve hepsi de gönül rızasıyla ve kendi tercihleriyle Sıddîk-ı Ekber'e (Hz. Ebû Bekir'e) (Radiyallahu anh) bi'at etmişti. Böyle bir durumda Allah Rasûlü'nün bütün ashâbının dalâlet üzere birleşmeleri muhal kabilindendir (imkansızdır).

Nitekim Efendimiz (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) de buyurmuştur: *"Ümmetim sapıklık üzerine birleşmez."*[16]

Hz. Ali'nin (Radiyallahu anh) başlangıçta bi'at etmekte gecikmesi, *"Kızgınlığımız, şûrâdan geri bırakılmamız sebebiyledir yoksa biliyoruz ki Ebûbekir bizden daha hayırlıdır."* sözüyle kendisinin de belirttiği üzere, şûrâya davet edilmemesi sebebiyledir.

Hz. Ali'nin (Radiyallahu anh) şûrâya davet edilmemesinin sebebi, *musîbet*in ilk dehşetinin yaşandığı sırada ehl-i beytin yanlarında kalarak onları teselli etmesi gibi bir maslahatın gözetilmesi veya buna benzer bir şey olması mümkündür. Yoksa sahâbe arasında meydana gelen ihtilafların kaynağı nefsânî arzular değildir. Çünkü onların nefisleri tezkiye[17] edilmiş, *"emmâratun bi's-sû'i"* olmaktan (kötü ve çirkin olanı emretmekten) kurtulmuş ve "*mutmainne*"[18] olmuştur. Onların arzu ve istekleri şeri'ata tâbidir.

Üstelik sahâbe arasında vuku bulan bu ihtilafın dayanağı ictihaddır ve doğruyu açığa çıkartarak yüceltme çabasıdır. Hata edene Allah indinde bir derece, isabet edene ise on derece vardır. O halde dili onlara eza ve cefa etmekten korumak (dil uzatmamak) ve hepsini hayır ile yâdetmek gerekir.

İmâm-ı Şâfi'î (rh.a) demiştir ki: *"Allah Teâla o ellerimizi onların kanına bulaşmaktan korudu, o halde biz de dillerimizi onlara uzatmadan temiz tutalım.*

İmâm-ı Şafi'î (rh.a) yine şöyle demiştir: *"Allah Rasûlü'nden (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) sonra insanlar zor durumda kaldı. Gökkubbe altında Hz. Ebubekir'den (Radiyallahu anh) daha hayırlı birini bulamadılar ve kendilerini yönetmesi için onu tayin ettiler".*

Bu söz Hz. Ali'ye nisbet edilen takiyye iddiasını açık bir şekilde nefyetmekte ve Hz. Ali'nin (Kerremallahu Vechehu) Hz. Ebubekir'e (Radiyallahu anh) bi'at ettiğini net bir şekilde belirtmektedir.

---

[16] Tirmizî, Hadis No. 2167; Hâkim, el-Mustedrak, Hadis No. 391, 392, 395, 398; Ahmed, Hadis No. 27766; Taberânî, el-Kebir, Hadis No. 13623.

[17] Tezkiye: bkz. C.1, Mektup 9, dipnot.

[18] Nefs-i Mutma'inne: Kötü ve çirkin özelliklerden sıyrılmış ve güzel ahlak ile ahlaklanmış nefistir. Bu nefis, ibâdetlere devam ederek, tüm kulluk vazifelerini yerine getiren ve tüm ahlaki özelliklerle donanan nefistir.

Son bir dileğimiz ise Şeyh Miyân Ebû'l-Hayr'ın oğlu Miyân Siyden, büyük zatların çocuklarındandır. Refakatinizde Dekken'e[19] yola çıkmıştır. İltifatınıza ve yardımınıza mazhar olması umulur.

Mevlânâ Muhammed Ârif de ilim talebesidir ve büyük zatların soyundandır. Babası âlim bir zat idi. Geçimini sağlayabilmek için yardımınızı talep etmeye geldi. İlgilenmenizi umarız.

Selam ve saygıyla.

KELİME ANLAMI

80. ﴾: اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ Seksenınci mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى الْمِرْزَا فَتْحِ اللهِ Mirzâ Fethullah Hakîm'e فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır أَنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ Şüphesiz Fırkâ-i Nâciye مِنْ بَيْنِ الْفِرَقِ الثَّلاَثَةِ وَالسَّبْعِينَ Yetmiş üç fırka içinden *(Nedir?)* فِرْقَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat fırkasıdır وَفِي الْمَنْعِ مِنَ الْالْتِفَاتِ Ve iltifat etmemeyi engelleme hakkındadır *(Neye iltifat?)* اِلَى الْفِرَقِ الْمُبْتَدِعَةِ Bid'atçı fırkalara وَالْاخْتِلاَطِ مَعَهُمْ Ve onlarla oturup kalkmayı engelleme وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Buna benzer şeyleri de konu alır ﴿

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاسْتِقَامَةَ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* Doğrulukta *(Nerede?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Şerîat-ı Mustafaviyye Caddesi'nde عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye, onun sahibi üzerine olsun ﴿ع﴾: Mısra هَذَا هُوَ الْاَمْرُ "İşte esas mesele وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ Gayrısı nafile" وَكُلُّ فِرْقَةٍ Her fırka *(Nelere?)* مِنَ الْفِرَقِ الثَّلاَثِ وَالسَّبْعِينَ Yetmiş üç fırkadan يَدَّعُونَ İddia ederler ki; اَنَّهُمْ وَيَجْزِمُونَ بِكَوْنِهِمْ Yalnızca onlar şerîata tabidirler مُتَّبِعُونَ لِلشَّرِيعَةِ Olduklarına kesin olarak inanırlar *(Ne olduklarına?)* نَاجِينَ Kurtuluşa ermiş كُلُّ حِزْبٍ "Her grup بِمَا لَدَيْهِمْ

[19] Dekken, Hindistan'ın güneyindeki dağlık bölgedir. Müslümanlar buraya ilk defa 1294 de girmiştir. Burası İslâm medeniyetine ve İslâmî ilimlere hizmetleri ile tanınan geniş Müslüman ailelerin çokluğuyla meşhurdur. En önemli şehirleri: Haydarabad, Bangalor, Navapur ve Alwaye'dir.

Kendi yanında olanla فَرِحُونَ Sevinir" *(Bu âyet-i kerime, nedir?)* مِصْدَاقُ حَالِهِمْ Onların durumunu onaylayıcıdır وَنَقْدُ وَقْتِهِمْ Ve tek sermayeleridir وَأَمَّا الدَّلِيلُ الَّذِى O delile gelince ki; بَيَّنَهُ النَّبِيُّ الصَّادِقُ Sadık Nebî, onu açıklamıştır عَلَيْهِ O Nebî'nin üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا En mükemmel salâtlar وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا Ve en faziletli selamlar *(Peygamberimizin hangi nedenle açıkladığı delil?)* عَلَى تَمْيِيزِ فِرْقَةٍ نَاجِيَةٍ Fırka-i Nâciye'yi ayırmak üzere *(Neyden?)* مِنْ تِلْكَ الْفِرَقِ الْمُتَعَدِّدَةِ Bu muhtelif fırkalar arasından فَهُوَ O delil "الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ Peygamber (s.a.v.)'in şu sözüdür قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِكْرُ الْأَصْحَابِ"وَأَصْحَابِى" "Onlar benim ve ashabımın bulunduğu hal üzere olanlardır" Ashabın zikredilmesi *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الْكِفَايَةِ Yeterlilik bulunmasına rağmen *(Ne ile?)* عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ بِذِكْرِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Salât, selam ve tahiyye, onun üzerine olsun *(Nerede zikretmekle?)* فِى ذَلِكَ الْمَحَلِّ Bu mahalde يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِيذَانِ Bu durum, şunu ifade etmek için olabilir بِأَنَّ طَرِيقِى Benim yolum *(Nedir?)* هُوَ طَرِيقُ الْأَصْحَابِ Ashabımın tuttuğu yoldur وَطَرِيقُ النَّجَاةِ Kurtuluş yolu *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِاتِّبَاعِ طَرِيقِهِمْ Onların yoluna uymaya فَحَسْبُ Hepsi bu kadar كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın buyurduğu gibi وَمَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ "Kim Rasûl'e itaat ederse فَقَدْ اَطَاعَ اللهَ Şüphesiz Allah'a itaat etmiş olur" فَكَانَ اطَاعَةُ الرَّسُولِ Resûl'e itaat olmuştur *(Ne?)* عَيْنَ اطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى وَخِلَافُ اطَاعَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allâh-u Teâla'ya itaatın aynısı Ve Resûl (s.a.v.)'e muhalefet de olmuştur *(Ne?)* عَيْنَ مَعْصِيَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes'e isyanın aynısı وَقَدْ اَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü haber vermiştir *(Neyden?)* عَنْ حَالِ جَمَاعَةٍ Bir cemaatin halinden ki زَعَمُوا طَاعَتَهُ تَعَالَى Onlar, Allah'a itaatin olduğunu iddia ediyorlardı *(Ne olduğunu?)* خِلَافَ طَاعَةِ الرَّسُولِ Rasûl'e itaatsizlik وَحَكَمَ بِكُفْرِهِمْ Ve Allah (c.c.), onların küfrüne hükmetmiştir حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَهُ Zira, kendisi bu konuda şöyle buyurur; "يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا "Onlar, ayırmayı istiyorlar *(Neyi?)* بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ Allah ve Rasûlleri arasını وَيَقُولُونَ Ve şöyle diyorlar نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ Bazısına inanır وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ" Bazısına inanmayız " اَلْآيَةَ (Âyet-i Kerime) فَدَعْوَى اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî (s.a.v.)'ye tabi olma iddiası بِدُونِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ الْأَصْحَابِ Sahabelerin yoluna tabi

olmaksızın رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allah, hepsinden razı olsun *(Bu iddia nedir?)* دَعْوَى
بَاطِلٌ Batıl bir iddiadır بَلْ ذَلِكَ الْاِتِّبَاعُ Bilakis bu ittiba *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte *(Nedir?)*
عَيْنُ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ Rasûl'e isyanın ta kendisi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam onun
üzerine olsun فَأَيْنَ الْمَجَالُ Tâkat nerededir? *(Niçin?)* لِطَمَعِ النَّجَاةِ Kurtuluşu istemek için
(Nerede?) فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ Bu yolda يَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ "Sanıyorlar ki, onlar عَلَى شَيْءٍ Bir şey
üzeredirler اَلَا İyi bilin ki; اَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ Onlar, yalancıların ta kendileridir" *(Bu âyet
nedir?)* مُطَابِقَةٌ لِحَالِهِمْ Hallerine uygundur وَلَا شَكَّ Hiç şüphesiz أَنَّ الْفِرْقَةَ الْمُلْتَزِمَةَ Sarılan
fırka *(Neye sarılan?)* لِاتِّبَاعِ أَصْحَابِهِ Allah Rasûlü'nün ashabına ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ Salât ve selam onun ve ashabının üzerine olsun *(Bu fırka nedir?)* أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
Ehl-i Sünnet ve'l-cemaattir شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah, onların gayretlerini kabul buyursun
فَهُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ İşte Fırka-i Nâciye onlardır فَاِنَّ الطَّاعِنِينَ Zira karalamada bulunanlar
(Kim hakkında?) فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'ın sahabesi
hakkında كَالشِّيعَةِ وَالْخَوَارِجِ Şia ve Hâriciler gibi *(Nedirler?)* مَحْرُومُونَ Mahrumdurlar
(Neyden?) مِنِ اتِّبَاعِهِمْ Onlara tabi olmaktan وَلِلْمُعْتَزِلَةِ Mu'tezile için vardır *(Ne?)* مَذْهَبٌ عَلَى
حِدَةٍ Başlı başına bir görüş *(Öyle görüş kiz)* مُحْدَثٌ Sonradan ortaya çıkmış وَرَئِيسُهُمْ وَاصِلُ
بْنُ عَطَاءٍ Reisleri, Vâsıl b. Atâ'dır كَانَ مِنْ اَصْحَابِ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ Kendisi, Hasan
Basri'nin beraberindekilerdendi ثُمَّ اعْتَزَلَ مَجْلِسَهُ Sonra onun meclisinden ayrıldı وَصَارَ
يَقُولُ Ve savunur oldu *(Neyi?)* بِاِثْبَاتِ الْوَاسِطَةِ Vasıtanın bulunduğunu *(Nerede?)* بَيْنَ الْكُفْرِ
وَالْاِيمَانِ İmanla küfür arasında فَقَالَ الْحَسَنُ Hasan da bunun üzerine şöyle dedi; اعْتَزَلَ
عَنَّا Bizden ayrıldı (Vâsıl) (Bu nedenle onlara "ayrılan" manasında "mu'tezile" dendi)
وَالطَّعْنُ فِي الْاَصْحَابِ وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ Bu ölçü üzeredir *(Ne?)* سَائِرُ الْفِرَقِ Diğer fırkalar
طَعْنٌ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ashab hakkında kötü söz söylemek *(Nedir?)*
Rasûlullah (s.a.v.)'a karşı kötü söz söylemedir فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte مَا آمَنَ İman
etmemiştir *(Kime?)* بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'a *(Kime?)* مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ
Saygı göstermeyen *(Kime?)* أَصْحَابَهُ Ashabına فَاِنَّ خُبْثَهُمْ Zira onların kötülüğü يَنْجَرُّ اِلَى

خُبْثُ صَاحِبِهِمْ Sahiplerinin de kötü olduğu neticesini doğurur نَعُوذُ بِاللهِ Allah'a sığınırız *(Neylersin?)* مِنْ هَذَا الْاِعْتِقَادِ السُّوءِ Bu kötü inançtan (وَأَيْضًا) Yine اِنَّ أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ Şer'i hükümler اَلَّتِي Öyle hükümler ki; وَصَلَتْ اِلَيْنَا Bize ulaşmıştır *(Nasıl?)* مِنْ طَرِيقِ الْقُرْآنِ Kur'an وَالْأَحَادِيثِ Ve Hadisler yolundan اِنَّمَا وَصَلَتْ Ancak ulaşmıştır *(Neyle?)* بِتَوَسُّطِ نَقَلَتِهِمْ Onların nakilleri vasıtasıyla فَإِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ Onlar olduğunda *(Ne?)* مَطْعُونًا فِيهِمْ Kötü söze hedef يَكُونُ نَقَلَتُهُمْ اَيْضًا Aynı şekilde nakilleri de olur *(Ne?)* مَطْعُونًا فِيهِ Kötü söze hedef وَهَذَا النَّقْلُ Bu nakil durumu لَيْسَ مَخْصُوصًا Ait değildir *(Kime?)* بِبَعْضٍ Yalnızca bir kısmına دُونَ بَعْضٍ Diğer bir kısmı dışında بَلْ كُلُّهُمْ Bilakis hepsi فِي الْعَدَالَةِ وَالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيغِ Adalet, doğruluk ve tebliğ konularında *(Nedirler?)* سَوَاءٌ Eşittirler فَالطَّعْنُ Karalamada bulunmak فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ Onlardan biri hakkında اَيُّ وَاحِدٍ كَانَ Hangisi olursa olsun *(Nedir?)* طَعْنٌ فِي الدِّينِ Dini karalamadır وَالْعِيَاذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye sığınırız *(Neylersin?)* مِنْهُ Ondan فَإِنْ قَالَ Eğer derse *(Kim?)* اَلطَّاعِنُونَ فِي الْاَصْحَابِ Ashaba kötü söz söyleyenler *(Ne derlerse?)* نَحْنُ اَيْضًا Biz de نُتَابِعُهُمْ Onlara tabi oluyoruz وَلَكِنْ لَا يَلْزَمُ Fakat gerekmiyor *(Ne konuda?)* فِي تَحَقُّقِ الْمُتَابَعَةِ İttibanın gerçekleşmesi konusunda *(Ne gerekmiyor?)* مُتَابَعَةُ الْجَمِيعِ Hepsine tabi olmak بَلْ ذَلِكَ Hatta bu *(Nedir?)* غَيْرُ مُمْكِنٍ Mümkün değildir *(Niçin?)* لِتَنَاقُضِ آرَائِهِمْ Görüşleri birbirlerine zıt olduğu için *(Daha?)* وَاخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ Usulleri farklı olduğu için اُجِيبُ Buna şöyle cevap veririm اَنَّ مُتَابَعَةَ الْبَعْضِ Bazılarına tabi olmak اِنَّمَا تَنْفَعُ Ancak fayda verir *(Ne zaman?)* اِذَا لَمْ يُوجَدْ Bulunmadığı zaman *(Ne?)* اِنْكَارُ الْبَعْضِ Bir kısmı inkar وَمَتَى تَحَقَّقَ Ne zaman gerçekleşirse *(Ne?)* اِنْكَارُ الْبَاقِينَ Diğerlerini inkar لَا يَتَحَقَّقُ مُتَابَعَةُ الْبَعْضِ الْآخَرِ Bu taktirde diğer bir kısma da uyma gerçekleşmez فَإِنْ كَانَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Zira Ali (kerremellâhü vechehü) كَانَ يُوَقِّرُ İhtiram gösterirdi *(Kime?)* اَلْخُلَفَاءَ الثَّلَاثَةَ Üç halifeye وَيُعَظِّمُهُمْ Ve onlara ta'zim ederdi رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah'ın rızası, hepsinin üzerine olsun وَبَايَعَهُمْ Ve onlara biat etmiştir عَالِمًا بِاسْتِحْقَاقِهِمْ Hak ettiklerini bilerek *(Neyi hak ettiklerini?)* اَلْاِقْتِدَاءَ بِهِمْ Kendilerine uyulmasını فَدَعْوَى مُتَابَعَتِهِ Hz. Ali'ye tabiyim iddiası مَعَ وُجُودِ اِنْكَارِهِمْ Diğerlerini inkar ederek *(Nedir?)* اِفْتِرَاءٌ مَحْضٌ Katıksız yalandır وَادِّعَاءٌ صِرْفٌ Ve kuru bir iddiadır بَلْ

انْكَارُهُمْ Bilakis onları inkar *(Nedir?)* اِنْكَارٌ فِى الْحَقِيقَةِ Hakîkatte inkardır *(Kimin?)* لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Efendimiz Ali (kerremellâhü vechehü)'yi وَرَدٌّ صَرِيحٌ Ve açıkça reddetmektir *(Neyi?)* لِاَقْوَالِه وَاَفْعَالِه Onun sözlerini ve fiillerini وَتَجْوِيزُ احْتِمَالِ التُّقَاةِ Takiyye ihtimalini düşünmek *(Kim hakkında?)* فِى حَقِّ اَسَدِ اللّٰهِ Allah'ın aslanı (Hz. Ali) hakkında *(Neden?)* فَاِنَّ الْعَقْلَ الصَّحِيحَ مِنْ غَايَةِ سَخَافَةِ الْعَقْلِ Akılsızlığın son reddesidir Zira sağlıklı bir akıl لَايُجَوِّزُ İhtimal vermez *(Neyi?)* اِضْمَارَ بُغْضِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ Üç halifeye karşı olan buğzunu gizlediğine *(Akıl, kim hakkında bu duruma ihtimal vermez?)* لِاَسَدِ اللّٰهِ Allah'ın Aslanı (Hz. Ali) hakkında *(Ne kadar süre?)* قَرِيبًا مِنْ مُدَّةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً Otuz seneye yakın bir süre *(Dahası?)* وَاِظْهَارَ خِلَافِه Buğzunun tersine hareket ettiğine وَصُحْبَتَهُ مَعَهُمْ Ve onlarla beraberlik kurduğuna *(Ne üzere beraberlik?)* عَلَى النِّفَاقِ اَصْلًا Nifak üzerine akıl bunlara asla ihtimal vermez فَاِنَّ مِثْلَ هَذَا النِّفَاقِ Zira bu gibi bir nifak / ikiyüzlülük لَايُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Kimden?)* مِنْ اَدْنَى اَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslam'ın en basit ferdinden bile فَيَنْبَغِى التَّاَمُّلُ وَالتَّفَكُّرُ İyi anlamak ve düşünmek gerekir *(Ne konuda?)* فِى شَنَاعَةِ هَذَا الْفِعْلِ Bu işin alçaklığı konusunda فَاِنَّهُ يَسْتَلْزِمُ Böyle bir anlayış gerektirir *(Neyi?)* نِسْبَةَ ضَعْفٍ كَبِيرٍ Büyük bir zayıflık yakıştırmasını *(Dahası?)* وَوَهْنٍ كَثِيرٍ Aşırı derecede yetersizliği وَخَدِيعَةٍ شَنِيعَةٍ Ve alçakça bir hilekarlığı *(Bunların, kime yakıştırılmasını gerektirir?)* اِلَى اَسَدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Allah'ın Aslanı Hz. Ali (kerremallâhü vechehü)'ye فَلَئِنْ جَوَّزْنَا Eğer biz ihtimal versek *(Neyi?)* اَلتُّقَاةَ فِى حَقِّ اَسَدِ اللّٰهِ Allah'ın aslanı hakkında takiyye düşüncesine عَلَى سَبِيلِ فَرْضِ الْمُحَالِ Farz-ı muhal yoluyla فَمَاذَا يَقُولُونَ Ne diyecekler? *(Ne konuda?)* فِى تَعْظِيمِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah'ın yüceltmesi konusunda *(Kimi?)* لِلْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ Üç halifeyi *(Dahası?)* وَتَوْقِيرِهِ اِيَّاهُمْ Onlara karşı hürmetkâr davranması konusunda مِنَ الْاِبْتِدَاءِ اِلَى الْاِنْتِهَاءِ Baştan sonra kadar فَاِنَّهُ لَامَسَاغَ فِيهِ Zira burada imkan yoktur *(Neyi?)* لِلتُّقَاةِ Takiyyeye *(Neden?)* لِاَنَّ تَبْلِيغَ مَا Zira o şeyin tebliği ki; هُوَ الْحَقُّ O, haktır *(Nedir o?)* وَاجِبٌ عَلَى الرَّسُولِ Rasûl'e vâciptir وَتَجْوِيزُ التُّقَاةِ هُنَالِكَ Burada takiyyeye ihtimal vermek يَنْجَرُّ İnsanı, zındıklığa götürür قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla şöyle buyurur: يَاَيُّهَا الَّذِينَ

الرَّسُولُ "Ey Rasul! بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ Sana indirileni tebliğ et! (Kimden indirilenit) مِنْ رَبِّكَ Rabb'inden فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ Eğer bunu yapmazsan فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ Onun mesajını duyurmamış olursun" قَالَ الْكُفَّارُ Kafirler dedi ki; أَنَّ مُحَمَّدًا Şüphesiz Muhammed يُظْهِرُ Vahyedilenlerden açıklıyor (Neyi?) مَا يُوَافِقُهُ Kendisine uyanı وَيُخْفِي مِنْهُ Ve kendisine vahyedilenlerden gizliyor (Neyi?) مَا يُخَالِفُهُ Aklına uymayanı وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Kesin olan bir şeydir ki; أَنَّ تَقْرِيرَ النَّبِيِّ Peygamberin suskun kalması (Neyi?) عَلَى الْخَطَأِ Hataya (Nedir?) غَيْرُ جَائِزٍ Câiz değildir وَإِلَّا Aksi halde يَتَطَرَّقُ الْخَلَلُ Halel gelmiş olur (Neye?) إِلَى شَرِيعَتِهِ Şerîat'ına فَإِذَا لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî (s.a.v.)'den sâdır olmayınca (Ne?) وَلَمْ Üç halifeye olan tâziminin tersine bir şey (Dahil) خِلَافُ تَعْظِيمِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ Ters düşecek bir tavır ortaya çıkmadığına göre (Neye ters düşecek?) يَظْهَرْ مَا يُنَافِي تَوْقِيرَهُمْ Onlara gösterdiği ihtirama عُلِمَ Bilindi ki; أَنَّ تَعْظِيمَهُ وَتَوْقِيرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin gösterdiği tâzim ve ihtiram (Kime karşı?) إِيَّاهُمْ Onlara karşı (Nedir bu durum?) مَصُونٌ عَنِ الْخَطَأِ Hatadan korunmuş وَمَحْفُوظٌ عَنِ الزَّوَالِ Ve kaybolmaktan muhafaza edilmiştir وَلْنَرْجِعْ إِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ Konunun aslına dönelim وَنُبَيِّنَ Ve açıklayalım (Neyi?) يَعْنِي شُبْهَتِهِمْ İtirazlarının cevabını جَوَابَ اعْتِرَاضِهِمْ Yani şüphelerinin cevabını (Nasıl bir cevap?) أَوْضَحَ مِمَّا سَبَقَ Öncekinden daha açık وَأَنْقَحَ Ve daha düzgün فَنَقُولُ Deriz ki; أَنَّ مُتَابَعَةَ جَمِيعِ الْأَصْحَابِ Kuşkusuz tüm sahâbelere tâbi olmak (Nedir?) وَاجِبَةٌ فِي أُصُولِ الدِّينِ Akâid'de vâciptir فَإِنَّهُ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ Zira aralarında ihtilaf yoktur (Hangi konuda?) فِي الْأُصُولِ Temel konularda وَإِنَّمَا اخْتِلَافُهُمْ فِي الْفُرُوعِ فَقَطْ Onların ihtilafı yalnızca detay meselelerdir olmuştur فَالَّذِي O kişi ki يَطْعَنُ فِي بَعْضِهِمْ Sahâbenin bazısına dil uzatıyor فَهُوَ مَحْرُومٌ O, mahrumdur (Neden?) مِنْ مُتَابَعَةِ جَمِيعِهِمْ Hepsine tâbi olmaktan وَكَلِمَةُ الْأَصْحَابِ Sahâbenin sözleri وَإِنْ كَانَتْ فِي نَفْسِهَا Hadd-i zâtında her ne kadar olsa da (Ne?) مُتَّفِقَةٌ Uyumlu وَلَكِنَّ شُؤْمَ الْإِنْكَارِ Fakat inkar nasipsizliği (Neyi?) لِأَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerini يُخْرِجُهَا مِنَ الْاتِّفَاقِ O sözleri bir bütün olmaktan çıkartır (Neye dönüştürür?) إِلَى الْاخْتِلَافِ Uyumsuzluğa / ayrılığa بَلْ يَجُرُّ إِنْكَارُ الْقَائِلِ Bilakis söyleyeni inkar götürür (Neye?) إِلَى إِنْكَارِ الْمَقُولِ Söyleneni inkara وَأَيْضًا Aynı şekilde إِنَّ مُبَلِّغِي الشَّرِيعَةِ Şerîat'ı

bize ulaştıran *(Kimdir?)* جَمِيعُ الْاَصْحَابِ Sahâbenin tümüdür كَمَا مَرَّ Geride de geçmişti لِاَنَّ الْاَصْحَابَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ Zira tüm sahâbeler وَبَلَغَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ Âdildirler Her birinden ulaşmıştır *(Ne?)* شَيْئٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ Şerîat'tan bir şey *(Kimden?)* اِلَيْنَا Bize وَكَذَلِكَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ Yine Kur'an'ı toplamışlardır *(Nasıl?)* اَخْذًا Alarak *(Kimden?)* مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ Her bir sahâbeden *(Ne?)* آيَةً Bir âyet فَمَا فَوْقَهَا Veya daha fazla فَاِنْكَارُ الْبَعْضِ Bazı sahâbeleri inkar *(Nedir?)* اِنْكَارٌ لِمُبَلِّغِي الْقُرْآنِ Kur'an'ı ulaştıranları inkar etmektir فَلَا يَتَحَقَّقُ الْاِتْيَانُ Bu taktirde yerine getirmek mümkün olmaz *(Neyi?)* بِجَمِيعِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın bütün hükümlerini *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الْمُنْكِرِ İnkarcı hakkında فَكَيْفَ النَّجَاةُ وَالْفَلَاحُ Bu durumda kurtuluş ve felah nasıl olur? قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla şöyle buyurur اَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ "Yoksa siz kitabın bir kısmına inanıp وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ Bir kısmını inkar mı ediyorsunuz?" اَلْآيَةَ (Âyet) مَعَ اَنَّا نَقُولُ Bununla birlikte deriz ki اِنَّ جَامِعَ الْقُرْآنِ Kur'an'ı toplayan *(Kimdir?)* عُثْمَانُ Hz. Osman'dır بَلْ اَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ Hatta Ebûbekir Sıddık وَعُمَرُ الْفَارُوقُ Ömer Fâruk'tur رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olsun وَمَا جَمَعَهُ Topladığı şey *(Kimin?)* عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Ali (kerremallâh-ü vechehü) وَمَا حَوَاهُ Ve onun içeriği *(Nedir?)* فَهُوَ سِوَى هَذَا الْقُرْآنِ O elimizdeki Kur'an'ın dışında bir şeydir فَيَنْبَغِي التَّاَمُّلُ وَالتَّفَكُّرُ İyi anlamak ve düşünmek gerekir فَاِنَّ اِنْكَارَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Zira o büyükleri inkar يَجُرُّ اِلَى اِنْكَارِ الْقُرْآنِ Kur'an'ı inkara götürür فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ Bundan Allah Sübhânehû'ye sığınız سَئَلَ شَخْصٌ Bir şahıs sordu *(Kimi?)* مُجْتَهِدَ اَهْلِ التَّشَيُّعِ Şiî bir müctehide يَعْنِي فِي زَعْمِهِمْ Yani bu konudaki inançlarını sordu *(Ve dedi ki;)* اَنَّ الْقُرْآنَ جَمَعَهُ عُثْمَانُ Şüphesiz Kur'an Onu Hz. Osman toplamıştır فَمَا اعْتِقَادُكَ Sen ne düşünüyorsun? *(Ne konuda?)* فِي حَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ Bu Kur'an hakkında فَقَالَ O, dedi ki; لَا اَرَى الْمَصْلَحَةَ Bir fayda görmüyorum *(Nerede?)* فِي اِنْكَارِهِ Onu inkar etmede فَاِنَّ بِاِنْكَارِهِ Zira onu inkar etmekle يَنْهَدِمُ الدِّينُ بِالتَّمَامِ Din tamamen yıkılır وَاَيْضًا اِنَّ الْعَاقِلَ Yine akıllı kişi لَا يُجَوِّزُ İhtimal vermez *(Neyi?)* اِجْمَاعَ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'in ashâbının birleştiğine *(Ne üzerine?)* عَلَى اَمْرٍ بَاطِلٍ Bâtıl bir iş üzerine *(Ne*

مِنْ رِحْلَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (Nedeni) قَبْلَ مُرُورِ يَوْمٍ (zamanı) Daha bir gün geçmeden Peygamberimiz (s.a.v.)'in âhirete irtihâlinden وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Sabit bir şeydir ki; اَنَّ اَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'ın sahâbeleri كَانُوا يَوْمَ رِحْلَتِهِ Rasûlullah vefat ettiği gün idiler (Ne kadarı) مِقْدَارَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ اَلْفًا Otuz üç bin kadar وَبَايَعَ كُلُّهُمْ Hepsi biat etti (Kimse) اَلصِّدِّيقَ الْاَكْبَرَ Sıddîk-ı Ekber'e (Neyle) بِالطَّوْعِ وَالْاِخْتِيَارِ Kendi gönülleri ve tercihleriyle وَاجْتِمَاعُ جَمِيعِ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'in bütün ashâbının birleşmesi (Nerede) فِي تِلْكَ الْحَالَةِ Bu durumda (Ne üzere) عَلَى الضَّلَالَةِ Sapıklık üzere (Nedir) وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَالَاتِ Muhal olan şeylerdendir Nebî (s.a.v.), şunu demiştir; لَاتَجْتَمِعُ اُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ "Ümmetim birleşmez (Ne üzerine) Sapıklık üzerine" وَتَاَخُّرُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Ali (Kerremallâh-u vechehü)'nin gecikmesi يَعْنِي مِنَ الْبَيْعَةِ Yani biattan gecikmesi فِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta لَيْسَ اِيَّادُهُ اِلَى الْمَشْوَرَةِ Değildir اِلَّا لِعَدَمِ دَعْوَتِهِمْ Sadece onlar, davet etmedikleri içindir (Neyet) Onu, meşvereye كَمَا قَالَ بِنَفْسِهِ Kendisi şöyle dediği gibi مَا غَضِبْنَا "Biz kızmadık اِلَّا لِتَاَخُّرِنَا عَنِ الْمَشْوَرَةِ Ancak meşvereden geri kaldığımız için kızdık وَاِلَّا لَنَعْلَمُ Yoksa biliyoruz ki; اَنَّ اَبَا بَكْرٍ Şüphesiz Ebûbekir ... اِلَخْ خَيْرٌ مِنَّا Bizden daha hayırlıdır..." وَعَدَمُ دَعْوَتِهِمْ اِيَّاهُ Onların, Hz. Ali'yi meşvereye davet etmemeleri يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ Bunun olması mümkündür (Ne için olması) مَبْنِيًّا عَلَى مَصْلَحَةٍ Bir maslahata binâen كَتَسْلِيَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i Beyt'in teselli edilmesi gibi (Neyle teselliye) بِقُعُودِهِ عِنْدَهُنَّ Hz. Ali'nin yanlarında oturmasıyla (Ne zaman) مِنَ الْمُصِيبَةِ فِي الصَّدْمَةِ الْاُولَى İlk şokun yaşandığı sırada Musîbetten dolayı اَوْ نَحْوِ ذَلِكَ Veya bunun gibi şeyler olabilir وَالْاِخْتِلَافُ الْوَاقِعُ Meydana gelen ihtilaf (Nerede) بَيْنَ الْاَصْحَابِ Sahâbeler arasında لَيْسَ مَنْشَاُهُ Onun kaynağı değildir (Ne) اَلْهَوَى النَّفْسَانِيَّ Nefsânî arzu değildir فَاِنَّ نُفُوسَهُمْ Zira onların nefisleri قَدْ تَزَكَّتْ Kuşkusuz arınmış ve kurtulmuştur (Nedeni) وَتَخَلَّصَتْ مِنْ اَنْ تَكُونَ اَمَّارَةً بِالسُّوءِ Kötüyü emreder olmaktan / emmâre derecesinden وَصَارَتْ مُطْمَئِنَّةً Ve mutmaine dönüşmüştür بَلْ كَانَ مَبْنَاهُ Şerîat'a tâbi تَابِعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَكَانَتْ اَهْوَائُهُمْ Onların arzuları olmuştur (Ne) Üstelik bu ihtilafın dayanağı (Ne üzerine) عَلَى الْاِجْتِهَادِ وَاِعْلَاءِ الْحَقِّ İctihat ve hakkı

yüceltme üzerinedir فَلِلْمُخْطِئِ مِنْهُمْ Onlardan hata eden için vardır (Ne?) دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ عِنْدَ Allah katında bir derece وَلِلْمُصِيبِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ İsabet edene de on derece vardır فَيَنْبَغِي اِذًا O halde gerekir (Ne?) حِفْظُ اللِّسَانِ مِنْ اَذَاهُمْ وَجَفَاهُمْ Onlara eza ve cefa etmekten dili korumak وَاَنْ يَذْكُرَ كُلاًّ مِنْهُمْ Ve her birini yâd etmek gerekir (Ne ile?) بِخَيْرٍ Hayırla قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى İmam-ı Şâfi (Allah ona rahmet etsin) dedi: تِلْكَ فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا Allah, onlardan ellerimi temiz tutmuştur طَهَّرَ اللهُ أَيْدِينَا عَنْهَا Bu kanlar دِمَاءٌ Biz de lisanlarımızı onlardan temiz tutalım وَقَالَ اَيْضًا Yine şöyle demiştir: اِضْطَرَّ اَلْسِنَتَنَا İnsanlar zor durumda kaldı (Ne zaman?) بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'dan sonra النَّاسُ Ve bulamadılar (Nerede?) فَلَمْ يَجِدُوا تَحْتَ اَدِيمِ السَّمَاءِ Gökyüzünün altında (Kimi bulamadılar?) خَيْرًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ Ebûbekir'den daha hayırlı birini فَوَلَّوْهُ رِقَابَهُمْ Sonunda başlarına onu lider yaptılar وَهَذَا الْقَوْلُ Bu söz مِنْهُ تَصْرِيحٌ Sahibinin açık bir beyanıdır (Neye ilişkin?) بِنَفْيِ التُّقَاةِ Takiyyenin reddine وَرِضَاءِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Ve Ali (Kerremallâh-u vechehü)'nin razı olduğuna ilişkindir (Neye razı olduğunu?) بَيْعَةَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ Ebûbekir Sıddık (r.a.)'ın bey'atına عَنْهُ Son bir isteğimiz de (بَقِيَّةُ) الْمَقْصُودِ اَنَّ الْمِيَانْ سِيْدَنْ Şüphesiz Miyân Siyden وَلَدَ الشَّيْخِ مِيَانْ اَبِي الْخَيْرِ Şeyh Miyân Ebi'l Hayr'ın oğlu olan (Kimlerdendir?) مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ Büyüklerin çocuklarındandır وَقَدْ سَافَرَ اِلَى دَكَّنْ Ve Dekken Seferi'ne çıkmıştır فِي رَفَاقَتِكُمْ Sizin eşliğinizde فَيُرْجَى فِي حَقِّهِ Hakkında umulur (Ne?) اَنَّ مَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَارِفًا Mevlâna Muhammed Arif (Kimdir?) طَالِبُ عِلْمٍ İlim talebesidir وَمِنْ اَوْلَادِ الْكِبَارِ Ve büyüklerin soyundandır وَقَدْ جَاءَ لِاَجْلِ الْاِسْتِمْدَادِ Yardım istemek için yanınıza geldi (Hangi konuda yardım?) فِي اَمْرِ الْمَعَاشِ Geçim konusunda فَيُرْجَى التَّوَجُّهُ اِلَيْهِ Kendisine ilgi gösterilmesini umuyoruz وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selam ve saygıyla...

81. MEKTUP

٨١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ : اِلَى لَالَابَكْ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى تَرْوِيجِ الْاِسْلَامِ وَبَيَانِ حُصُولِ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ لِلاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَاسْتِيلَاءِ الْكُفَّارِ الْاَشْرَارِ وَغَلَبَتِهِمْ ﴾

زَادَنَا اللهُ وَاِيَّاكُمْ حَمِيَّةَ الْاِسْلَامِ وَقَدْ بَلَغَتْ غُرْبَةُ الْاِسْلَامِ مُنْذُ قَرْنٍ وَاحِدٍ مَبْلَغًا وَغَايَةً لَايَرْضَى أَهْلُ الْكُفْرِ بِمُجَرَّدِ اجْرَاءِ اَحْكَامِ الْكُفْرِ فِى بِلَادِ الْاِسْلَامِ بَلْ يُرِيدُونَ ازَالَةَ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ وَرَفْعَهَا بِالْكُلِّيَّةِ وَيَجْتَهِدُونَ فِى اعْدَامِ اَثَرِ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَبَلَغَ الْاَمْرُ حَدًّا لَوْ اَظْهَرَ مُسْلِمٌ شَيْأً مِنْ شِعَارِ الْاِسْلَامِ يُذِيقُونَهُ الْقَتْلَ وَذَبْحُ الْبَقَرَةِ مِنْ اَعْظَمِ شَعَائِرِ الْاِسْلَامِ فِى بِلَادِ الْهِنْدِ وَلَعَلَّ الْكُفَّارَ يَرْضَوْنَ بِاَدَاءِ الْجِزْيَةِ وَلَايَرْضَوْنَ بِذَبْحِ الْبَقَرَةِ اَصْلاً فَاِنْ حَصَلَ الرَّوَاجُ وَالْقُوَّةُ لِلاِسْلَامِ وَالْاِعْتِبَارُ لِلْمُسْلِمِينَ فِى ابْتِدَاءِ السَّلْطَنَةِ فَبِهَا وَاِلَّا فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ فِى حَقِّ الْمُسْلِمِينَ جِدًّا اَلْغِيَاثَ اَلْغِيَاثَ اَلْغِيَاثَ وَيَاسَعَدَاةَ مَنْ يُسْتَسْعَدُ بِهَذِهِ السَّعَادَةِ وَيَا اِقْبَالَ بَازٍ يُصِيدُ هَذِهِ الدَّوْلَةَ "**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Lâlâ Bek'e yazılmış olup İslâmı yaymaya teşvik, Müslümanlarda görülen yorgunluğun ve zayıflığın îzâhı ve şerli kafirlerin istilalarının ve gâlibiyetlerinin açıklaması ile ilgilidir.

Allah Subhânehû İslâmî hassasiyetimizi ve heyecanımızı artırsın. Bir asırdır İslâm'ın garipliği sürmekte ve bu gariplik varabileceği son noktaya varmış bulunmaktadır.

Ehl-i Küfür, İslâm topraklarında küfür ahkâmının uygulanması ile yetinmeyip İslâmî hükümleri tamamen ortadan kaldırarak yok etmek istemektedir. İslâm'ın ve Müslümanların izini silmek için çabalamaktadır. İş o noktaya vardı ki; şayet bir Müslüman İslâm'ın temel ölçülerinden birini yapacak olsa ona ölümü tattırırlar. Hindistan'da yaşayan Müslümanlar için sığır boğazlamak, İslâm'ın en yüce alâmetlerindendir. Ancak kafirler belki fidye vermeye razı olur ama inek kesilmesine kesinlikle razı olmazlar.

Saltanatın başlangıcında İslâm güç ve revaç bulursa ve Müslümanlar da itibar elde ederse ne âlâ, yoksa Müslümanların durumu gerçekten zor olur.

Yardım et Allahım!

Sana sığınırız, yardımını esirgeme Rabbim!

(İslâm'a ve Müslümanlara yardım etme) mutluluğuna talip olan kişinin saadeti ne büyük bir saadettir. Ve bu devleti avlayan şahinin ikbâli/bahtı ne büyüktür. *"İşte bu, Allâh'ın dilediğine vereceği lutfudur. Allâh, büyük lutuf sâhibidir."* (Hadîd 21).

Allah Subhânehû sizleri Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmakta sabit kılsın.

Vesselam.

KELİME ANLAMI

81. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ Seksen birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى لَالَابَكْ Lala Bek'e فِى التَّحْرِيضِ عَلَى تَرْوِيجِ الْاِسْلَامِ İslam'ı yaymaya teşvik hakkındadır *(Dahası?)* وَبَيَانِ حُصُولِ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ Gevşekliğin ve zaafın meydana geldiğinin beyanındadır *(Nerede?)* لِلاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ İslam'da ve Müslümanlarda *(Dahası?)* وَاسْتِيلَاءِ الْكُفَّارِ الْاَشْرَارِ Şerli kafirlerin istilâsının وَغَلَبَتِهِمْ Ve Müslümanlara galebelerinin (beyanmdadır) ≻

زَادَنَا اللهُ وَاِيَّاكُمْ Allah, bizde ve sizde artırsın *(Neyi?)* حَمِيَّةَ الْاِسْلَامِ İslâmi duyarlılığı وَقَدْ بَلَغَتْ غُرْبَةُ الْاِسْلَامِ Şüphesiz İslam'ın garipliği ulaştı مُنْذُ قَرْنٍ وَاحِدٍ Bir asırdan beri *(Nereye ulaştı?)* مَبْلَغًا وَغَايَةً Son reddeye *(Öyle ki)* لَايَرْضَى اَهْلُ الْكُفْرِ Küfür ehli razı olmuyor artık

فِي بِلَادِ (Nerede?) بِمُجَرَّدِ اِجْرَاءِ اَحْكَامِ الْكُفْرِ (Neyle?) Sadece küfrün hükümlerinin icrasına (Nerede?)
İslam beldelerinde بَلْ يُرِيدُونَ Bilakis istiyorlar (Neyi?) اِزَالَةَ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ İslam'ın
hükümlerini yok etmeyi وَرَفْعَهَا بِالْكُلِّيَّةِ Ve onları tamamen kaldırmayı وَيَجْتَهِدُونَ Ve
çalışıyorlar (Ne konuda?) فِي اِعْدَامِ اَثَرِ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ Müslümanların ve İslam'ın izini
imhâ etme konusunda وَبَلَغَ الْاَمْرُ حَدًّا İş o dereceye vardı ki; لَوْ اَظْهَرَ مُسْلِمٌ Şayet bir
Müslüman göstermeye kalksa (Neyi?) شَيْئًا مِنْ شِعَارِ الْاِسْلَامِ İslam'ın şiarlarından bir şeyi
يُذِيقُونَهُ الْقَتْلَ Ona ölümü tattırıyorlar وَذَبْحُ الْبَقَرَةِ Sığır kesmek مِنْ اَعْظَمِ شَعَائِرِ الْاِسْلَامِ
İslam'ın en büyük şiarlarındandır (Nerede?) فِي بِلَادِ الْهِنْدِ Hind beldelerinde وَلَعَلَّ الْكُفَّارَ
وَلَا يَرْضَوْنَ بِذَبْحِ الْبَقَرَةِ Bel ki kafirler razı olurlar (Neyle?) بِاَدَاءِ الْجِزْيَةِ Haraç vermeye
Ama sığır kesilmesine razı olmazlar اَصْلًا Asla فَاِنْ حَصَلَ الرَّوَاجُ وَالْقُوَّةُ Eğer revaç ve
kuvvet hâsıl olursa (Ne için?) لِلْاِسْلَامِ İslam için وَالْاِعْتِبَارُ لِلْمُسْلِمِينَ Ve Müslümanlar için
itibar hasıl olursa (Ne zaman?) فِي اِبْتِدَاءِ السَّلْطَنَةِ Yönetimin başlarında فَبِهَا Ne güzel olur
وَاِلَّا Eğer böyle olmazsa فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ İş zordur فِي حَقِّ الْمُسْلِمِينَ Müslümanlar
hakkında جِدًّا Gerçekten çok zor olur اَلْغِيَاثَ اَلْغِيَاثَ اَلْغِيَاثَ Yardım, yardım, yardım
Allah'ım! وَيَا سَعَادَةَ مَنْ Ne mutlu o kişiye ki; يُسْتَسْعَدُ بِهَذِهِ السَّعَادَةِ Bu saadete erişmiştir
وَيَا اِقْبَالَ بَازٍ o şahinin bahtı ne büyüktür ki يُصِيدُ هَذِهِ الدَّوْلَةَ Bu büyük nîmet kuşunu
avlamıştır ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ" "Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu, dilediğine verir وَاللهُ
"ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah, büyük ihsan sahibidir" (âyet) تَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah
Sübhânehû, bizi ve sizi sâbit kılsın (Ne üzere?) عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin
Efendisi'ne ittibâ üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve âlinin üzerine olsun (Ne?) مِنَ الصَّلَوَاتِ
اَفْضَلُهَا Salâtların en fazîletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli
وَالسَّلَامُ Vesselam

82. MEKTUP

٨٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ : اِلَى اِسْكَنْدَرْ خَانْ اَللُّودِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ سَلَامَةَ الْقَلْبِ لَاتُتَصَوَّرُ بِدُونِ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَهَذَا النِّسْيَانُ مُعَبَّرٌ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ ﴾

جَعَلَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الدَّوَامِ وَلَايَتْرُكُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْاَنَامِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُطَهَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَمَا هُوَ اللَّازِمُ لَنَا وَلَكُمْ سَلَامَةُ الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهَذِهِ السَّلَامَةُ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ اِذَا لَمْ يَبْقَ لِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مُرُورٌ وَخُطُورٌ عَلَى الْقَلْبِ وَعَدَمُ مُرُورِ الْغَيْرِ مَنُوطٌ بِنِسْيَانِ ذَلِكَ الْغَيْرِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ النِّسْيَانُ مَبْلَغًا لَوْ أَرَادُوا اِخْطَارَ الْغَيْرِ بِالْبَالِ وَاِيقَاعَهُ فِي الْقَلْبِ بِالتَّكَلُّفِ فَرْضًا لَايَخْطُرُ اَبَدًا وَلَايَقَعُ سَرْمَدًا وَمَا لَمْ يَبْلُغِ النِّسْيَانُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ فَسَلَامَةُ الْقَلْبِ مُحَالٌ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ يَعْنِي نِسْيَانَ السِّوَى بِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ صَارَتِ الْآنَ كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ بَلْ لَايُصَدِّقُ بِهَا اَنْ اُخْبِرَ عَنْهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

وَمَاذَا نَكْتُبُ أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup İskender Hân el-Lûd'a yazılmış olup Hakk Celle ve Alâ'nın dışındakileri unutmaksızın kalbî selâmetin tasavvur edilemeyeceğini beyan etmektedir ki; Hakk Subhânehû'nun dışındakileri unutma haline *"fenâ"* denir.

Allah Subhânehû Kâinâtın Efendisi ve *"zeyğ-i basar* (göz kayması)"ndan temizlenmiş (gözünü Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeye kaydırmaktan korunmuş) olan Peygamberimiz'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine sizlere her dâim kendisiyle beraber olmayı nasip etsin ve zâtının dışındakilerle beraber olmaktan muhafaza buyursun.

Size ve bize lazım olan, kalbi Hakk Subhânehû'nun dışında her hangi bir şeyle meşgul olmaktan kurtarmaktır. Bu ise ancak Hakk Subhânehû'nun gayrısının (*Allah'ın dışındakilerin*) kalbe uğramaması ve kalbin onları hatırlamaması durumunda mümkün olur.

"*Gayr*"ın (*mâsivânın*) kalbe uğramaması, *gayr*ın unutulmasına bağlıdır. Bu durum bu tâifenin büyükleri indinde *"fenâ"* diye tabir edilir. "*Gayr*ı unutmak" o kerteye ulaşır ki; mesela *gayr*ı, akla hatırlatmayı ve onu zorla kalbe götürmeyi isteseler akıl onu asla hatırlamaz ve o kesinlikle kalbe gitmez. İşte "*Gayr*ı unutmak" bu dereceye ulaşmazsa kalbin kurtulması da mümkün olmaz.

Bu nisbet, yani *mâsivâ*nın bu derece unutulması durumu (artık) "anka-i mağrib (mağribin Anka kuşu)" misali (muhal) bir durum oldu. O kadar ki bu gün bu durumdan söz edilse tasdik bile edilmez.

"Âfiyet olsun ni'mete kavuşanlara ni'metleri,
Miskin aşık için ise yudum yudum içtiği." (Şiir).

Bundan daha fazla ne yazalım.

Evvelen ve âhiren selamlar...

KELİME ANLAMI

82. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ Seksen ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى اِسْكَنْدَرْ خَانَ اللُّودِيِّ İskender Hân Lûdi'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ سَلَامَةَ الْقَلْبِ لَاتُتَصَوَّرُ Kalbin selâmetinin düşünülemeyeceğinin beyanı hakkındadır *(Nasıl düşünülemeyeceğinin?)* بِدُونِ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ جَلَّا وَعَلَا O şeyi unutmadan ki; Yüce Hak Teâla'nın dışındadır وَهٰذَا النِّسْيَانُ Bu unutma مُعَبَّرٌ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ Fenâ diye tabir edilir

جَعَلَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi kılsın *(Ne üzere?)* عَلَى الدَّوَامِ Devam üzere وَلَايَتْرُكُ مَعَ غَيْرِهِ Ve sizi kendisinden başkasıyla bırakmasın *(Neden bir başkası?)* مِنَ الْاَنَامِ Yaratılanlardan بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi ki)* اَلْمُطَهَّرِ

عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından arınmış وَالتَّسْلِيمَاتُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ Salâtlar ve selamlar, Onun ve âlinin üzerine olsun وَمَا O şey ki; هُوَ اللاَّزِمُ لَنَا وَلَكُمْ O, bize ve size lazımdır *(Nedir o?)* سَلاَمَةُ الْقَلْبِ Kalbin kurtulmasıdır *(Nedir?)* مِنْ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün dışındakilerden وَهَذِهِ السَّلاَمَةُ Bu kurtuluş إِنَّمَا تَتَيَسَّرُ Ancak mümkün olur *(Ne zaman?)* إِذَا لَمْ يَبْقَ لِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'den başkası için kalmadığı zaman *(Ne?)* مُرُورٌ وَخُطُورٌ عَلَى الْقَلْبِ Kalbten geçme ve hatırlanma وَعَدَمُ مُرُورِ الْغَيْرِ Başkasının kalbe uğramayışı *(Nedir?)* مَنُوطٌ بِنِسْيَانِ ذَلِكَ الْغَيْرِ Bu yabancıyı (Allah'tan başkasını) unutmaya bağlıdır *(Öyle unutma ki;)* اَلْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ Fenâ diye tabir edilen *(Nerede?)* عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu büyük tâifenin dilinde وَيَبْلُغُ ذَلِكَ النِّسْيَانُ Bu unutma olayı ulaşır *(Nereye?)* مَبْلَغًا Öyle bir dereceye ki; لَوْ أَرَادُوا Eğer isteseler *(Neyi?)* إِخْطَارَ الْغَيْرِ بِالْبَالِ Başkasını akla getirmeyi وَإِيقَاعَهُ فِي الْقَلْبِ بِالتَّكَلُّفِ Ve zorla onu kalpten geçirmeyi فَرْضًا Farz-ı muhal لاَيَخْطُرُ أَبَدًا O şey ebediyen hatıra gelmez *(Daha?)* وَلاَيَقَعُ سَرْمَدًا Ve hiçbir zaman gönüllerinden geçmez وَمَا لَمْ يَبْلُغِ النِّسْيَانُ Unutma ulaşmadığı sürece *(Neye?)* هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ Bu mertebeye فَسَلاَمَةُ الْقَلْبِ مُحَالٌ Kalbin selâmeti mümkün değildir وَهَذِهِ النِّسْبَةُ Bu ilişki يَعْنِي نِسْيَانَ السِّوَى بِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ Yani bu şekilde Allah'tan gayrısını unutma صَارَتِ الآنَ Bugün için olmuştur *(Ne?)* كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ Batı'nın Anka Kuşu gibi بَلْ لاَيُصَدَّقُ بِهَا İnsan onu kabul etmez bile *(Ne zaman?)* إِنْ أُخْبِرَ عَنْهَا Ondan haber verilse ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir

وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Zavallı âşığa da yeter *(Ne?)* مَا يَتَجَرَّعُ Yudumladığı *(Kime?)* لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ Saadet erbabına *(Ne?)* نَعِيمُهَا Refahları هَنِيئًا Kutlu olsun

وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا Bundan fazla. أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Daha ne yazalım وَمَاذَا نَكْتُبُ Başlangıçta ve sonda selam, sizinle olsun

83. MEKTUP

٨٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ : اِلَى بَهَادِرْ خَانْ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ جَمْعِيَّتَيِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مَعَ الْاِسْتِقَامَةِ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ النَّجَاةَ مِنْ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى وَجَعَلَكُمْ مُقْبِلاً عَلَى جَنَابِ قُدْسِه بِالْكُلِّيَّةِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ كَانَ فِى قَلْبِه مِثْقَالَ خَرْدَلَةٍ * سِوَى هَوَى الْحَقِّ فَاعْلَمْ اَنَّهُ مَرَضٌ

وَتَحْلِيَةُ الظَّاهِرِ بِالشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَرَبْطُ الْبَاطِنِ عَلَى الدَّوَامِ بِاللهِ اَمْرٌ عَظِيمٌ اَىُّ صَاحِبِ دَوْلَةٍ يُشْرَفُ بِهَاتَيْنِ النِّعْمَتَيْنِ الْعَظِيمَتَيْنِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ فِى هَذَا الْوَقْتِ بَلِ الْاِسْتِقَامَةُ عَلَى ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا بَلْ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْاَحْمَرِ رَزَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كَمَالِ كَرَمِه كَرَامَةَ الْاِسْتِقَامَةِ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Bahadır Hân'a yazılmış olup şerî'at ve hakîkatte istikâmet üzere olmakla birlikte zâhir ve bâtın cem'iyyetlerinin[20] arasını birleştirmeye teşvik hakkındadır.

---

[20] Cem'iyyet: Sâlikin bütün endişelerini Allah'a tevecüh noktasında toplaması ve mâsivâyı bırakıp sadece O'nunla meşgul olması hâli. "Sâlikin *mahv* mertebesine ulaşıp kendisinden ve çevresindekilerden habersiz kalması hâli" şeklinde de tanımlanan cem'iyyetin karşıtı *tefrika*dır. Tefrika gönülde çeşitli endişelerin bulunması ve dikkatin dağılması hâline denir. (TDV İslâm Ansiklopedisi, VII. 331).

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine sizi Hakk'ın dışındaki muhtelif şeylere bağlanmaktan kurtarsın. Ve Cenâb-ı Kutsîsine tam olarak yönelen eylesin.

"Kim kalbinde hardal tanesi kadar da olsa,
Hakk aşkının dışında bir şey barındırırsa,
bil ki o hastalıktır!" (Şiir).

Zâhiri şerî'at-ı garrâ ile süslemek ve bâtını da dâimî olarak Allah'a bağlamak çok büyük bir iştir. Hangi bahtiyar insan bu iki büyük nimetle şereflenmiştir!

Günümüzde bu iki nisbeti (bağlılığı) bir arada tutmak hatta şerî'atın yalnızca bâtını üzerinde istikâmet sahibi olmak gerçekten çok değerlidir. Hatta kibrît-i ahmerden[21] daha değerlidir.

Allah Subhânehû üstün cömertliğiyle, öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) ittibâ üzerinde istikâmet kerâmeti ihsan etsin.

Zâhiren ve bâtınen selamlar.

KELİME ANLAMI

83. الْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ Seksen üçüncü mektup *(Kime yazılmıştır?)* إِلَى بَهَادِرْ خَانْ Bahadır Hân'a *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ عَلَى الْجَمْعِ Birleştirmeye teşvik hakkındadır *(Neyi?)* بَيْنَ جَمْعِيَّتَيِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Zâhir ve bâtın cem'iyyetlerini مَعَ الْاِسْتِقَامَةِ عَلَى الشَّرِيعَةِ Şerîat üzerine istikametle birlikte *(Daha?)* وَالْحَقِيقَةِ Hakîkat üzerine

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* اَلنَّجَاةَ مِنْ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى Onun dışındaki çeşitli ilgilerden kurtulmakla وَجَعَلَكُمْ مُقْبِلاً Ve sizi yönelici kılsın *(Neyi?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Mukaddes zâtına عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âlinin üzerine olsun *(Ne?)*

[21] Kibrît-i ahmer: Cisimlere sürtüldüğünde onları altına dönüştürecek denli tesirli olduğu söylenilen madde.

مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا En eksiksiz salâtlar وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا Ve en fazîletli selamlar

﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir

مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ Kimin kalbinde varsa *(Ne kadar?)* مِثْقَالَ حَرْدَلَةٍ Hardal tanesi kadar *(Ne varsa?)* سِوَى هَوَى الْحَقِّ Hak aşkının dışında bir şey فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَرَضٌ Bil ki o, hastalıktır

وَتَحْلِيَةُ الظَّاهِرِ Dışı süslemek *(Ne ile?)* بِالشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerîat-ı Garrâ ile وَرَبْطُ الْبَاطِنِ Ve içi bağlamak *(Neyle?)* عَلَى الدَّوَامِ بِاللهِ Allah ile sürekliliğe *(Nedir bunlar?)* أَمْرٌ عَظِيمٌ Büyük iştir أَيُّ صَاحِبِ دَوْلَةٍ Hangi nîmet sahibi يُشْرَفُ بِهَاتَيْنِ النِّعْمَتَيْنِ Bu iki nîmetle şereflenyor *(Öyle iki nîmet kii)* الْعَظِيمَتَيْنِ Büyük olan وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ Bu iki bağlılığı bir arada bulundurmak *(Nerede?)* فِي هَذَا الْوَقْتِ Bu zamanda بَلِ الاِسْتِقَامَةُ Bırak onu istikâmet bile *(Neye?)* عَلَى ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın zâhirine *(Nedir?)* عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا Gerçekten değerlidir / nâdirdir بَلْ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ Bilakis Kibrit-i Ahmer'den değerlidir رَزَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, rızıklandırsın مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ Sonsuz kereminden *(Ne ile?)* كَرَامَةَ الاِسْتِقَامَةِ İstikâmet onuruyla *(Neyle istikâmet?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisine ittibâda عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam, onun ve âlinin üzerine olsun ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Âşikâre ve gizli olarak

84. MEKTUP

٨٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : اِلَى السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْقَادِرِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ كُلاًّ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ عَيْنُ الْآخَرِ وَاَنَّ عَلاَمَةَ الْوُصُولِ اِلَى مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ مُطَابَقَةُ عُلُومِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَمَعَارِفِهَا بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَمَعَارِفِهَا وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ وَجَعَلَ جَمِيعَ هِمَّتِكُمُ التَّوَجُّهَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ وَأَخَذَكَ عِنْدَهُ بِالتَّمَامِ وَيَسَّرَ لَكَ وَلَنَا الْاِعْرَاضَ عَمَّا سِوَاهُ بِالْكُلِّيَّةِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُقَدَّسِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ آمِينْ ﴿ع﴾: **وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ** * وَكُلَّمَا قِيلَ عَنِ الْحَبِيبِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلاَمِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ لِهَذَا الْكَلاَمِ نَوْعُ مُنَاسَبَةٍ بِجَنَابِهِ تَعَالَى تَقَدَّسَ نَغْتَنِمُ هَذَا الْمَعْنَى الْمُنَاسِبَ وَنَجْتَرِئُ فِي اِطَالَةِ اللِّسَانِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ الْمَقْصُودِ اَنَّ كُلاًّ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ عَيْنُ الْآخَرِ لاَتَمَايُزَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرَ الْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ وَالْاِسْتِدْلاَلِ وَالْكَشْفِ وَالْغَيْبَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالتَّعَمُّلِ وَزَوَالِهِ فَاِنَّ الْاَحْكَامَ وَالْعُلُومَ الَّتِي صَارَتْ مَعْلُومَةً بِمُوجَبِ بَيَانِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ تَنْكَشِفُ تِلْكَ الْعُلُومُ وَالْاَحْكَامُ بِعَيْنِهَا تَفْصِيلاً وَيَرْتَفِعُ تَجَشُّمُ الْكَسْبِ وَتَمَحُّلُ الْعَمَلِ مِنَ الْبَيْنِ وَعَلاَمَةُ الْوُصُولِ اِلَى مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ مُطَابَقَةُ عُلُومِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَمَعَارِفِهِ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَمَعَارِفِهَا فَلَوْ بَقِيَتِ الْمُخَالَفَةُ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ وَكُلَّمَا وَقَعَ مِنْ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ مِمَّا يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ مِنْ عِلْمٍ اَوْ عَمَلٍ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى سَكْرِ الْوَقْتِ وَسَكْرُ الْوَقْتِ لاَيَقَعُ اِلاَّ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ وَحَالُ الْمُنْتَهِينَ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ كُلُّهُ صَحْوٌ اَلْوَقْتُ مَغْلُوبٌ فِعَالِهِمْ وَالْحَالُ وَالْمَقَامُ تَابِعَانِ لِكَمَالِهِمْ ﴿شعر﴾:

صُوفِيُّ ابْنُ الْوَقْتِ آمِدْ فِي الْمِثَالِ * **كُلُّ صَافٍ فَارِغٌ عَنْ كُلِّ حَالِ**

فَتَحَقَّقَ مِنْ ذَلِكَ اَنَّ مُخَالَفَةَ الشَّرِيعَةِ عَلَامَةُ عَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى حَقِيقَةِ الْاَمْرِ وَوَقَعَ فِى عِبَارَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ اَنَّ الشَّرِيعَةَ قِشْرُ الْحَقِيقَةِ وَالْحَقِيقَةَ لُبُّ الشَّرِيعَةِ وَهٰذَا الْكَلَامُ وَاِنْ كَانَ مُنْبِئًا عَنْ عَدَمِ اسْتِقَامَةِ قَائِلِهِ وَلٰكِنْ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِهِ اَنَّ الْمُجْمَلَ حُكْمُهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُفَصَّلِ كَحُكْمِ الْقِشْرِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اللُّبِّ وَالْاِسْتِدْلَالَ فِى جَنْبِ الْكَشْفِ كَالْقِشْرِ فِى جَنْبِ اللُّبِّ وَاَمَّا الْاَكَابِرُ الْمُسْتَقِيمُو الْاَحْوَالِ فَلَا يُجَوِّزُونَ التَّكَلُّمَ بِاَمْثَالِ هٰذِهِ الْعِبَارَةِ الْمُوهِمَةِ لِلْمُخَالَفَةِ وَلَا يُثْبِتُونَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا غَيْرَ الْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ وَالْاِسْتِدْلَالِ وَالْكَشْفِ سُئِلَ سَائِلُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشْبَنْد قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ الْاَقْدَسَ اَنَّهُ مَا الْمَقْصُودُ مِنَ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ فَقَالَ كَوْنُ الْمَعْرِفَةِ الْاِجْمَالِيَّةِ تَفْصِيلِيَّةً وَالْاِسْتِدْلَالِيَّةِ كَشْفِيَّةً رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الثَّبَاتَ وَالْاِسْتِقَامَةَ عَلَى الشَّرِيعَةِ عِلْمًا وَعَمَلًا صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ عَلَى صَاحِبِهَا وَبَقِيَّةُ التَّصْدِيعِ اَنَّ حَامِلَ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ الشَّيْخَ مُصْطَفَى الشُّرَيْحِى مِنْ نَسْلِ الْقَاضِى شُرَيْحٍ وَكَانَ آبَاؤُهُ وَاَجْدَادُهُ مِنَ الْاَكَابِرِ وَاَصْحَابَ وَظَائِفَ وَفِيرَةٍ وَمَعَائِشَ كَثِيرَةٍ وَقَدْ تَوَجَّهَ اِلَى الْعَسْكَرِ بِسَبَبِ اضْطِرَارِهِ مِنْ فُقْدَانِ اَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ وَاَخَذَ مَعَهُ اِسْنَادَهُ وَمَنْشُورَهُ وَالْمَأْمُولُ الْتِفَاتُكُمْ وَتَوَجُّهُكُمْ اِلَى حَالِهِ عَلَى نَهْجٍ يَكُونُ سَبَبًا لِحُصُولِ الْجَمْعِيَّةِ وَيَنْجُو مِنَ الْاِضْطِرَابِ وَالتَّفْرِقَةِ وَلْنَكْتَفِ بِهٰذَا الْقَدْرِ مِنْ زِيَادَةِ التَّصْدِيعِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Seyyid Ahmed el-Kâdirî'ye yazılmış olup şerî'at ve hakîkatten her birinin diğerinin aynısı olduğunu ve "Hakka'l-Yakîn"[22] mertebesine ulaşma alâmetinin, bu makamın ilimlerinin ve marifetlerinin şer'î ilimlere ve marifetlere mutâbakat olduğunu ve bununla ilgili meselelerin îzâhı hakkındadır.

[22] Hakka'l-yakîn: Kulun Allah'ta fânî olması ve O'nunla yalnız ilmen değil, hem ilim hem müşâhede hem de hâl itibariyle bekâ bulmasıdır.

Allah Subhânehû, şerî'at yolu üzerinde istikâmetle rızıklandırsın. Bütün himmetinizi Cenâb-ı kudsiisine yöneltsin ve tamâmen katında tutsun. Kendisinden *"zeyğ-i basar (göz kayması)"* kaldırılan (gözünü Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeye kaydırmaktan korunmuş) olan Beşeriyetin Efendisi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine, sizin ve bizim *mâsivâ*dan (Alah'ın dışındakilerden) tamamıyla yüz çevirmemizi nasip eylesin.

"Yazılanların en güzeli dostların sözüdür". (Şiir).

Sevgiliden her söz edildiğinde, O'nun kelamından olmasa bile, değil mi ki o söz O'nun zâtı ile bir tür münâsebet kurmaktır, o halde biz bu mânâdaki münâsebeti dâhi ganimet biliriz ve bu yüzden de hedefimiz olan bu mevzuda sözü uzatmaya cüret ederiz.

Şerî'at ve *hakîkat*in her biri diğerinin aynıdır. Gerçekte icmâl (genel)-tafsîl (ayrıntı), istidlâl-keşif[23], ğaybet-şehâdet ve teammul-zeval (çaba sarfederek ibâdet etmek-çaba sarfetmeden itaat etmek) dışında aralarında bir fark yoktur.

Şerî'at-ı Garrâ'nın açıklamasıyla bilinen ilimler ve hükümler, hakka'l-yakîn mertebesinin hakîkatine ulaşılması sonucunda hiç değişmeksizin, açık ve net olarak ortaya çıkar ve bütün tafsilatıyla kendini açar. Gaybet halinden çıkıp şehâdet haline gelir. Kazanma ve amel etme zorluğu ortadan kalkar.

"Hakka'l-Yakîn" mertebesine ulaşmanın alâmeti, bu makamın ilimlerinin ve marifetlerinin şer'î ilimlere ve marifetlere mutâbık olmasıdır. Bir kıl kadar dahi olsa *Şerî'at* ve *hakîkat*in arasında aykırılığın bulunması hakîkatlerin gerçeğine ulaşılmadığının delilidir.

Tarîkat şeyhlerinden sâdır olan şerî'ata aykırı amel ya da sözlerin sebebi hallerin getirmiş olduğu sekr/sarhoşluktur. *Sekr-i vakt*[24] ise sefer esnasında olur. Nihâyetin nihâyetine ulaşan müntehîler (*seyr u sülûk*unu tamamlayan zâtlar) her dâim bir sahv[25] hâlini yaşarlar. Vakit onların fiillerine mağlup olmuş, hâl ve makâm ise kemâliyetlerine tâbi olur hale gelmiştir.

---

[23] Burada anlatılmak istenen mânâ ve kavramlar mektubun ilerleyen bölümlerinde iyice açıklık kazanmaktadır.

[24] Tasavvufta vakt ve hâl kavramları birbirine yakın anlamlar taşır. Sûfiler vakti genelde hâl anlamında kullanmışlardır. (TDV İslâm Ansiklopedisi, XV. 216-217). Sekr-i vakt: sâlikin içinde bulunduğu tasavvufi halin galebesi ve tesiri altında kalmasıdır.

[25] Sahv: Kendinden geçme hali (sekr)nin tersi olan ayıklık durumu; kendindelik.

"Sûfî, ibn-i vaktdir/vaktin çocuğudur ve misalde son bulandır,
Tamamıyla saftır ve her türlü halden uzaktır." (Şiir).

Bu anlatılanlardan anlaşılıyor ki; şerî'ata muhâlefet, işin hakîkatine ulaşmamanın alâmetidir.

Bazı şeyhlerin *"Şerî'at, hakîkatin kabuğudur; hakîkat ise şerî'atın özüdür."* şeklinde bir ifâdesi vardır. Her ne kadar sâhibinin istikâmet üzere olmadığını haber verse de bu söz ile kastolunanın şu olması mümkündür: Tafsîlî olana nispetle icmâl hükmü, öze nispetle kabuğun hükmü gibidir. Keşfin yanında istidlal (doğrudan ve aracısız olarak keşif ve ilham yoluyla ulaşılanın yanında, belirli delillere dayanılarak ulaşılan), özün yanında kabuk gibidir.

Halleri istikâmet üzere olan büyükler ise şerî'ata muhâlefet çağrışımı olan bu tür ifadelerle konuşmayı câiz görmemekte ve Şerî'at ile hakîkat arasında icmal-tafsil ve istidlal-keşif dışında herhangi bir farkı kabul etmemektedirler.

Bir kişi Hâce Muhammed Nakşibend'e (Kaddesallahu sırrahu) sordu:

"Seyr-u sülûkten maksat nedir?"

O şöyle cevap verdi:

"İcmâlî olan marifetin tafsîlîye ve istidlâlî[26] olanın keşfiye[27] dönüşmesidir.[28]"

Allah Subhânehû ilim ve amel olarak şerî'atta istikâmet ve sebatla bizleri rızıklandırsın. Allah'ın salât ve selamı o şerî'atın sahibi Efendimiz (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) üzerine olsun.

Başınızı ağrıtacağımız diğer bir husus da bu dua mektubunu size ulaştıran Şeyh Mustafa Şurayhî[29], Kâdî Şurayh'in[30] soyundandır. Babaları ve dedeleri eşraftan olup bir çok vazifelerde bulunmuş ve maddî durumu iyi olan insanlardı. İşte bu şahıs geçim sıkıntısı çektiği için ordugâha gidecek. Senetleri ve belgeleri yanındadır. Derlenip toparlanmasına, sıkıntı ve da-

---

[26] İstidlâlî bilgi, nazarî bilgiyle eş anlamlıdır. Nazarî bilgi, ancak araştırma ve fikir yürütme sayesinde elde edilen kapalı bilgidir.

[27] Keşfî bilgi, delilleri araştırmadan sadece keşif ve ilham yoluyla elde edilen bilgi.

[28] İcmâlî bilgi, bir şeyle ilgili bilginin ana hatları düzeyinde oluşu. Tafsîlî bilgi, bilginin ayrıntı ve detaylara kadar geniş bir yelpazede oluşu. İstidlâlî bilgi, delilleri incelemek süretiyle araştırma sonucu ortaya çıkan teorik bilgi. Keşfî bilgi, kalbî seziş ve ilham yoluyla elde edilen hal bilgisi. Keşfî bilgi tadılarak elde edildiğinden daha pratiktir. Kelamcıların ilâhiyâtla ilgili bilgisi "istidlâlî", sûfilerin bilgisi ise "keşfî"dir.

[29] Şeyh Mustafa Şurayhî: bkz. C.1, M. 79.

[30] Bkz., 79. mektup, dipnot.

ğınıklık durumundan kurtulmasına vesile olacak şekilde kendisine iltifat ve teveccüh etmeniz umulur.

Daha fazla başınızı ağrıtmamak için bu kadarla yetinelim.

KELİME ANLAMI

84. الْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ Seksen dördüncü mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى فِي بَيَانِ اَنَّ كُلاًّ مِنَ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْقَادِرِيِّ Seyyid Ahmed Kadirî'ye *(Ne hakkındadır?)* الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ Şerîat ve Hakîkat'ın her birinin olduğunun beyanı hakkındadır *(Ne olduğunun?)* عَيْنُ الْآخَرِ Diğerinin aynısı *(Dahası?)* وَاَنَّ عَلَامَةَ الْوُصُولِ Vâsıl olmanın alâmeti *(Neyi?)* اِلَى مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l Yakîn Mertebesi'ne *(Nedir?)* مُطَابَقَةُ عُلُومِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın ilimlerinin uymasıdır وَمَعَارِفِهَا Ve mârifetlerinin *(Neye uymasıdır?)* بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimlere وَمَعَارِفِهَا Ve Şer'i mârifetlere *(Daha neyin beyanı hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Buna benzer şeylerin ➢

اَلْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* الشَّرِيعَةِ Şerîat Caddesi üzerinde istikâmetle وَجَعَلَ جَمِيعَ هِمَّتِكُمُ Ve tüm gayretinizi kılsın *(Ne?)* اَلتَّوَجُّهَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Yüce Zâtı'na teveccüh عِنْدَهُ وَأَخَذَكَ Ve seni yanında tutsun بِالتَّمَامِ Tamamen وَيَسَّرَ لَكَ وَلَنَا Sana ve bize kolaylaştırsın *(Neyi?)* اَلْاِعْرَاضَ عَمَّا سِوَاهُ Onun dışındakilerden yüz çevirmeyi بِالْكُلِّيَّةِ Hepten *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi ki)* اَلْمُقَدَّسِ Temizlenen *(Nelere?)* عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Haktan başkasına göz kaymasından Salâtların en fazîletlisi, onun üzerine olsun وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi *(Dahası?)* وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ Tüm âlinin ve ashâbının üzerine olsun اٰمِينْ Amin ﴿ع﴾: Mısra: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى "Yazılanların en güzeli *(Nedir?)* حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür" وَكُلَّمَا قِيلَ Her söz edildiğinde *(Kimden?)* عَنِ الْحَبِيبِ Sevgiliden وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِ وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ Bu söz onun söylediklerinden olmasa da Fakat ne

zaman ki oldu (Ne için?) لِهٰذَا الْكَلَامِ Bu kelam için (Ne oldu?) نَوْعُ مُنَاسَبَةٍ Her hangi bir münâsebet (Ne ile?) بِجَنَابِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allah Teâla ve Tekaddes Hazretleri'nin zâtıyla نَغْتَنِمُ هٰذَا الْمَعْنَى الْمُنَاسِبَ Bu münâsebetii manayı ganîmet biliriz وَنَجْتَرِئُ Ve cür'et ederiz (Neyi?) فِي اِطَالَةِ اللِّسَانِ Sözü uzatmaya (Nereden?) فِي ذٰلِكَ الْبَابِ الْمَقْصُودِ Bu amaçlanan alanda اَنَّ كُلاًّ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ Şerîat ve Hakîkat'tan her biri (Nedir?) عَيْنُ الْآخَرِ Diğerinin aynısıdır لَاتَمَايُزَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte aralarında ayrılık yoktur غَيْرَ الْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ وَالْاِسْتِدْلَالِ وَالْكَشْفِ وَالْغَيْبَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالتَّعَمُّلِ وَزَوَالِهِ İcmal, tafsil, istidlal, keşf, gaybet, şehâdet, teammül ve zeval'üt-teammül (Teamülün olmayışı) gibi noktaların dışında فَاِنَّ الْاَحْكَامَ وَالْعُلُومَ Zira ilimler ve hükümler اَلَّتِي Öyle ilimler ve hükümler ki; صَارَتْ مَعْلُومَةً Bilinir olmuştur (Ne ile?) بِمُوجَبِ بَيَانِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerît-ı Garrâ'nın beyânı gereğince تَنْكَشِفُ تِلْكَ الْعُلُومُ وَالْاَحْكَامُ İşte bu ilimler ve hükümler açığa çıkar بِعَيْنِهَا تَفْصِيلاً Hiç değişmeksizin ve tafsîli olarak (Ne zaman?) بَعْدَ التَّحَقُّقِ Ulaştıktan sonra (Neyi?) بِحَقِيقَةِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakk'al-yakîn Mertebesi'nin hakîkatine وَتَخْرُجُ مِنَ الْغَيْبَةِ Bu hükümler ve ilimler gayret halinden çıkar (Neye?) اِلَى الشَّهَادَةِ Şehâdet haline وَيَرْتَفِعُ Ve kalkar (Ne?) تَحَشُّمُ الْكَسْبِ Kazanma güçlüğü وَتَمَحُّلُ الْعَمَلِ Amel etme zorluğu (Nereden?) مِنَ الْبَيْنِ Aradan وَعَلَامَةُ الْوُصُولِ Ve ulaşmanın alâmeti (Neyi?) اِلَى مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakk'al-yakîn Mertebesi'ne (Nedir?) مُطَابَقَةُ عُلُومِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın ilimlerinin uymasıdır وَمَعَارِفِهِ Ve mârifetlerinin (Neye uymasıdır?) بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَمَعَارِفِهَا Şer'i ilimlere ve mârifetlere فَلَوْ بَقِيَتِ الْمُخَالَفَةُ Eğer arada zıtlık kalsa مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar فَهُوَ دَلِيلٌ Bu durum delildir (Neyi?) عَلَى عَدَمِ الْوُصُولِ Ulaşılmadığına (Nereye?) اِلَى حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ Hakîkatların hakîkatine وَكُلَّمَا وَقَعَ مِنْ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat şeyhlerinden her sadır olan (Nasıl?) مِمَّا يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ Şerîat'a muhalif olarak (Neden?) مِنْ عِلْمٍ اَوْ عَمَلٍ Amelden ve ilimden فَهُوَ مَبْنِيٌّ O dayalıdır (Neyi?) عَلَى لَايَقَعُ اِلاَّ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Ancak سَكْرِ الْوَقْتِ Vaktin sekrine وَسَكْرُ الْوَقْتِ Vaktin sekri manevi sefer esnasında olur وَحَالُ الْمُنْتَهِينَ كُلِّهِ Ulaşanların tüm hali (Neye ulaşanlar?) اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ En Nihayetin nihayetine (Nedir?) صَحْوُ الْوَقْتِ Vakit (Nedir?) مَغْلُوبُ Ayıklıktır

فِعَالِهِمْ Fiillerine yeniktir وَالْحَالُ وَالْمَقَامُ Hal ve makam تَابِعَانِ لِكَمَالِهِمْ Onların kemâlatına tâbidirler ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir

صُوفِيٌّ اِبْنُ الْوَقْتِ Sûfi, vaktin çocuğudur آمِدٌ فِي الْمِثَالِ Misalde son bulandır كُلُّ صَافٍ Tamamen saftır فَارِغٌ عَنْ كُلِّ حَالٍ Ve her halden uzaktır

فَتَحَقَّقَ مِنْ ذَلِكَ Bundan ortaya çıkıyor ki; اَنَّ مُخَالَفَةَ الشَّرِيعَةِ Şerîat'a muhalefet *(Nedir?)* عَلَامَةُ عَدَمِ الْوُصُولِ Ulaşılmadığının alâmetidir *(Neyin?)* اِلَى حَقِيقَةِ الْاَمْرِ İşin hakîkatine وَوَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ Bazı şeyhlerin ibaresinde şu söz yer alır اَنَّ الشَّرِيعَةَ "Şüphesiz Şerîat *(Nedir?)* قِشْرُ الْحَقِيقَةِ Hakîkatin kabuğudur وَالْحَقِيقَةَ لُبُّ الشَّرِيعَةِ Hakîkatte Şerîat'in özüdür" وَهَذَا الْكَلَامُ Bu söz وَاِنْ كَانَ مُنْبِئًا Her ne kadar bildirse de *(Neyi?)* عَنْ عَدَمِ اسْتِقَامَةِ قَائِلِهِ Sahibinin istikâmet üzere olmadığını وَلَكِنْ يُمْكِنُ Fakat mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِهِ Söyleyenin bu sözden maksadının olması *(Ne olmasıdır?)* اَنَّ الْمُجْمَلَ حُكْمُهُ Özetin hükmü بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُفَصَّلِ Detaya nispetle *(Nedir?)* وَالْاِسْتِدْلَالَ فِي Kabuğun hükmü gibidir بِالنِّسْبَةِ اِلَى اللُّبِّ Öze nazaran كَحُكْمِ الْقِشْرِ Keşfin yanında istidlâl (delillendirme) كَالْقِشْرِ فِي جَنْبِ اللُّبِّ Özün جَنْبِ الْكَشْفِ yanında kabuk gibidir وَاَمَّا الْاَكَابِرُ Büyükler ise *(Öyle büyükler kim?)* مُسْتَقِيمُو الْاَحْوَالِ Halleri istikâmet üzere olan فَلَا يُجَوِّزُونَ التَّكَلُّمَ Söylemeyi câiz görmezler *(Neyi söylemeyi?)* بِاَمْثَالِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ Bu gibi ifadeleri *(Öyle ifadeler kim?)* اَلْمُوهِمَةِ لِلْمُخَالَفَةِ Şerîat'a muhalefeti çağrıştıran وَلَا يُثْبِتُونَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا Ve Şerîat'la Hakîkat arasında bir fark ortaya koymazlar غَيْرَ الْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ وَالْاِسْتِدْلَالِ وَالْكَشْفِ İcmal, tafsil, istidlâl ve keşf gibi noktaların dışında سَئَلَ سَائِلٌ Bir şahıs sordu *(Kim?)* اَلْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشْبَنْد Hâce Behâuddîn Nakşibend'e قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْاَقْدَسَ Allah, onun değerli sırrını mukaddes kılsın اَنَّهُ Şunu sordu مَا الْمَقْصُودُ مِنَ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ Seyr-i Sülûk'ten maksat nedir? فَقَالَ O dedi ki; كَوْنُ الْمَعْرِفَةِ الْاِجْمَالِيَّةِ Özet / toplu olan mârifetin olmasıdır *(Ne?)* تَفْصِيلِيَّةً

Detaylı وَالْاِسْتِدْلَالِيَّة Ve delil yollu olanın da كَشْفِيَّة Keşif yollu olmasıdır رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* اَلثَّبَاتَ وَالْاِسْتِقَامَةَ Devam ve doğrulukla *(Ne üzere?)* عَلَى الشَّرِيعَةِ Şerîat üzere عِلْمًا وَعَمَلاً İlmî ve amelî bakımdan صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ Allah'ın salavat ve selamı *(Kim üzerine olsun?)* عَلَى صَاحِبِهَا Şerîat'ın sahibi üzerine olsun وَبَقِيَّةُ التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtacak son bir şey de; اَنَّ حَامِلَ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ Bu dua mektubunu size getiren الشَّيْخَ مُصْطَفَى الشُّرَيْحِي Şeyh Mustafa Şüreyhî *(Kimdir O?)* مِنْ نَسْلِ الْقَاضِي شُرَيْحٍ Kadı Şureyh'in soyundandır وَكَانَ آبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ Onun baba ve dedeleri idi *(Kimlerdendi?)* مِنَ الْاَكَابِرِ Büyüklerden وَأَصْحَابَ وَظَائِفَ وَفِيرَةٍ Pek çok vazife وَمَعَائِشَ كَثِيرَةٍ Ve çok sayıda gelir sahibiydiler وَقَدْ تَوَجَّهَ اِلَى الْعَسْكَرِ Bu zât şimdi askere yöneldi *(Nedeni?)* بِسَبَبِ اضْطِرَارِهِ Darlığı sebebiyle مِنْ فُقْدَانِ اَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ Geçim vâsıtalarının yokluğundan وَاَخَذَ مَعَهُ Yanına almıştır *(Niyet)* اِسْنَادَهُ وَمَنْشُورَهُ Döküman ve belgesini وَالْمَأْمُولُ Umulur *(Ne?)* اِلْتِفَاتُكُمْ وَتَوَجُّهُكُمْ İltifât ve teveccühünüz *(Niyet?)* اِلَى حَالِهِ Onun halin عَلَى نَهْجٍ O şekilde ki; يَكُونُ سَبَبًا Bu durum sebep olacak *(Niyet?)* لِحُصُولِ الْجَمْعِيَّةِ Derlenip, toparlanmasına وَيَنْجُو Ve kurtulmasına مِنَ الْاِضْطِرَابِ وَالتَّفْرِقَةِ Sıkıntı ve manevi dağınıklıktan (tefrika) وَلْنَكْتَفِ بِهَذَا الْقَدْرِ Biz bu kadarla yetinelim مِنْ زِيَادَةِ التَّصْدِيعِ Daha fazla başınızı ağrıtmadan

85. MEKTUP

٨٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ : اِلَى الْمِرْزَا فَتْحِ اللهِ الْحَكِيمِ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ خُصُوصًا عَلَى اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ بِالْجَمَاعَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

وَفَّقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ لِمَرْضِيَّاتِهِ وَاعْلَمْ اَنَّ الْاِنْسَانَ كَمَا أَنَّهُ لَابُدَّ لَهُ مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادَاتِ كَذَلِكَ لَابُدَّ لَهُ مِنْ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَاَجْمَعُ الْعِبَادَاتِ وَاَقْرَبُ الطَّاعَاتِ هُوَ اَدَاءُ الصَّلَاةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**اَلصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ فَمَنْ اَقَامَهَا فَقَدْ اَقَامَ الدِّينَ وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ هَدَمَ الدِّينَ**" وَمَنْ وُفِّقَ لِمُوَاظَبَةِ اَدَاءِ الصَّلَوةِ فَقَدِ امْتَنَعَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى "**اِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**" مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْكَلَامِ وَالصَّلَاةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ يَعْنِى لَمْ تَمْنَعْ صَاحِبَهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَهِىَ صُورَةُ الصَّلَاةِ لَا حَقِيقَةَ لَهَا وَلَكِنْ يَنْبَغِى أَنْ لَا تَتْرُكَ الصُّورَةَ اِلَى اَنْ تَحْصُلَ الْحَقِيقَةُ فَاِنَّ مَا لَايُدْرَكُ كُلُّهُ لَايُتْرَكُ كُلُّهُ وَلَايَسْتَبْعِدُ اِعْتِبَارُ اَكْرَمِ الْاَكْرَمِينَ الصُّورَةَ وَاَنْ يَقْبَلَهَا مَكَانَ الْحَقِيقَةِ فَعَلَيْكُمُ الْمُوَاظَبَةُ عَلَى اَدَاءِ الصَّلَاةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ مَعَ الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ فَاِنَّهَا سَبَبُ النَّجَاةِ وَالْفَلَاحِ قَالَ اللهُ تَعَالَى "**قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ اَلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**" وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ يَنْبَغِى أَنْ يَعْمَلَ مَعَ وُجُودِ الْخَطَرِ يَعْنِى الرَّدَّ اَلَا تَرَى أَنَّ الْعَسَاكِرَ يَحْصُلُ لَهُمْ اِعْتِبَارٌ كَثِيرٌ فِى مُقَابَلَةِ حَرَكَتِهِمُ الْيَسِيرَةِ وَمُنَاضَلَتِهِمُ الْقَلِيلَةِ وَقْتَ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَاِنَّمَا يُعْتَبَرُ صَلَاحُ الشُّبَّانِ لِاَنَّهُمْ اِخْتَارُوا الصَّلَاحَ وَكَلَّفُوا اَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ مَعَ وُجُودِ غَلَبَةِ الشَّهْوَةِ النَّفْسَانِيَّةِ فِيهِمْ وَقَدْ نَالَ أَصْحَابُ الْكَهْفِ جَمِيعَ تِلْكَ الْحِشْمَةِ وَالْعَظَمَةِ وَالرُّتْبَةِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى بِسَبَبِ هِجْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ مُخَالِفِى الدِّينِ وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**عِبَادَةٌ فِى الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ اِلَىَّ**" فَكَانَ الْمُنَافِى عَيْنَ الْبَاعِثِ فِى

الْحَقِيقَةَ وَمَاذَا نَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَصُحْبَةُ الْفُقَرَاءِ غَيْرُ مَرْغُوبَةٍ فِيهَا لَدَى وَلَدِى بَهَاءِ الدِّينِ بَلْ مَيْلُهُ وَانْجِذَابُهُ اِلَى اَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْغِنَا وَاَرْبَابِ التَّنَعُّمِ وَالْاِسْتِغْنَاءِ وَلَايَدْرِى اَنَّ صُحْبَتَهُمْ سَمٌّ قَاتِلٌ وَلُقْمَتَهُمُ السَّمِينَةَ يَعْنِى اَطْعِمَتَهُمُ اللَّذِيذَةَ زَائِدَةٌ فِى ظُلْمَةِ الْبَاطِنِ وَقَسَاوَةِ الْقَلْبِ اَلْحَذْرَ اَلْحَذْرَ ثُمَّ الْحَذْرَ اَلْحَذْرَ مِنْهُمْ وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَلَى مَصْدَرِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَنْ تَوَاضَعَ الْغَنِىَّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ" فَوَيْلٌ لِمَنْ تَوَاضَعَهُمْ لِغِنَاهُمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirzâ Fethullah Hakîm'e yazılmış olup sâlih amelleri işlemeye özellikle de namazların cemaatle eda edilmesine teşvik ve buna benzer meseleler hakkındadır.

Allah Subhânehû sizleri râzı olduğu işleri yapmaya muvaffak kılsın.

Bilmek gerekir ki insanın akîdesini mutlaka düzeltmesi gerektiği gibi sâlih amelleri işlemesi de mutlaka gereklidir.

İbâdetlerin en kapsayıcısı ve taatların içinde Allah'a (Celle Celâluhû) en çok yaklaştıran ibâdet, namazı eda etmedir. Efendimiz'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) de buyurduğu gibi *"Namaz dînin direğidir; onu dosdoğru kılan dînini dosdoğru yapmıştır. Onu terk eden, dînini yıkmıştır."*[31] Namazı devamlı olarak kılmayı başaran kimse kötülüklerden ve çirkinliklerden kaçınmış olur. Allah Te'âlâ'nın, *"Şüphesiz namaz kötü ve iğrenç şeylerden alıkoyar."* (Ankebût, 45) âyeti de bu sözü doğrulamaktadır.

Bu durumda olmayan, yani sahibini kötülüklerden ve çirkinliklerden alıkoymayan namaz şekilden ibârettir ve bu namazın hakîkati yoktur. Ancak, hakîkat elde edilinceye kadar şekli terk etmemek gerekir. Çünkü *"Tamamı elde edilemeyen şeyin hepsi de terk edilmez."* (Tamamına ulaşılamıyor diye bir işi tamamen terk etmek olmaz). Zîrâ sonsuz kerem sahibi olan Allah'ın o şekle de itibar etmesi, ve onu hakîkî namaz yerine kabul etmesi muhtemeldir. O halde namazları cemaatle, huşû' içinde ve Mevlâ'nın

[31] Farklı bir rivâyeti için bkz. Deylemî, el-Firdevs, Hadis No. 3795; Beyhakî, Şu'abu'l-îmân, Hadis No. 2808.

karşısında boyun bükerek eda etmeye devam etmeli. Çünkü bu, kurtuluşa ve felaha ulaşma sebebidir.

Allah Subhânehû buyurmuştur: *"Gerçekten müminler kurtuluşa ermiştir. Onlar ki, namazlarında huşû içindedirler."* (Mu'minûn 1-2).

Velhasıl tehlike yani reddedilme korkusu ile amel işlemek gerekmektedir.

Görülmez mi ki; savaş esnasında düşmanın gâlip gelmeye başladığı bir hengâmede askerlerin basit hareketlerinin ve küçük mücâdelelerinin bile büyük bir değeri olur. İşte aynı şekilde nefsânî şehvetleri ağır basmasına rağmen nefislerini zorlayarak salahını (kulluk vazifelerini yerine getirerek ıslah olmayı) seçmeleri sebebi ile gençlerin salahına da Allah'ın indinde büyük değeri vardır.

Ashab-ı Kehf, yalnızca bir defa hicret ederek din düşmanlarını terk etmeleri sebebi ile Allah indinde bu rütbeyi, bu azameti ve ihtişamı bütünüyle yakalamıştır. Nitekim hadis-i nebevî'de de gelmiştir: *"Kargaşa (fitne fesad) zamanında ibâdet etmek, bana hicret etmek gibidir."*[52] Görülüyor ki ibâdete engel olan tutum hakîkatte ibâdetin itibar edilmesine sebep de olabilmektedir.

Bundan daha fazla ne yazayım...

Oğlum Bahâuddîn dervişlerin sohbetinden hoşlanmaz. Bilakis o servet ve zenginlik sahiplerine ve dünya ehline meyleder. Bilmez ki onlarla hemhal olmak öldürücü bir zehirdir... Bol ve lezzetli yemekleri insanın iç dünyasındaki karanlığı artırmakta ve kalbi katılaştırmaktadır.

Aman dikkat edin!

Onlardan sakının!

Yaklaşmayın onlara!

Peygamberimiz (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) bir hadisi şeriflerinde şöyle buyurmuştur:

"Zengine zenginliğinden dolayı tevâzû gösteren kişinin dininin üçte ikisi gider."[53]

Yazıklar olsun zenginlikleri sebebi ile onlara tevâzû gösterenlere.

Allah Subhânehû başarıya ulaştırandır.

---

[52] Muslim, Kitâbu'l-Fiten, Bâb No. 25, Hadis No. 2948; Tirmizî, Hadis No. 2201; İbn Hibbân, Hadis No. 5957.

[53] Deylemî, el-Firdevs, Hadis No. 5449. Hadisin farklı lafızlarla olan rivâyetleri için bkz. Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 10043.

KELİME ANLAMI

85. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ: Seksen beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا فَتْحِ اللهِ الْحَكِيمِ Mirzâ Fethullah Hakîm'e *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Ne üzerine?)* عَلَى اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri yerine getirme üzerine خُصُوصًا عَلَى اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ Özellikle namazları eda etme üzerine *(Neyle?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ بِالْجَمَاعَةِ Cemaatle Ve buna benzer şeyler hakkındadır

وَفَّقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi muvaffak kılsın *(Neyi?)* لِمَرْضِيَّاتِهِ Razı olduğu şeylere وَاعْلَمْ اَنَّ الْاِنْسَانَ Bil ki, şüphesiz insan كَمَا اَنَّهُ لَابُدَّ لَهُ Nasıl ki; onun için kaçınılmazdır *(Ne?)* مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادَاتِ İnançlarını düzeltme كَذَلِكَ لَابُدَّ لَهُ Aynı şekilde onun için gereklidir *(Ne?)* مِنْ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ Salih amelleri yerine getirme وَاَقْرَبُ الطَّاعَاتِ وَاَجْمَعُ الْعِبَادَاتِ En kapsamlı ibadet Ve Allah'a en yakın itaat *(Nedir?)* هُوَ اَدَاءُ الصَّلَاةِ O, namazı eda etmektir كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Nebî (a.s.)'nin buyurduğu gibi "اَلصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ" "Namaz, dinin direğidir فَمَنْ اَقَامَهَا Her kim onu doğrultursa فَقَدْ اَقَامَ الدِّينَ Kuşkusuz dinini doğrultmuştur وَمَنْ تَرَكَهَا Kim onu terk ederse "فَقَدْ هَدَمَ الدِّينَ" Kuşkusuz dinini yıkmıştır وَمَنْ وُفِّقَ Kim başarılı olursa *(Neyi?)* لِمُوَاظَبَةِ اَدَاءِ الصَّلَوةِ Namazı devamlı kılmaya فَقَدِ امْتَنَعَ Şüphesiz kaçınmış olur *(Neden?)* قَوْلُهُ تَعَالَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ Allâh-u Teâla'nın şu sözü: "اِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" "Şüphesiz namaz Rezillikten ve kötülükten alıkoyar" *(Nedir?)* مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْكَلَامِ Bu sözü destekleyicidir وَالصَّلَاةُ الَّتِي O namaz ki; لَيْسَتْ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ Bu derecede değildir يَعْنِي لَمْ تَمْنَعْ صَاحِبَهَا Yani sahibini alıkoymamaktadır *(Neden?)* عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ Rezillikten ve kötülükten فَهِيَ صُورَةُ الصَّلَاةِ O, namazın sûretidir لَا حَقِيقَةَ لَهَا Onun bir hakîkatı yoktur وَلَكِنْ يَنْبَغِي Yine de gerekir *(Ne?)* اَنْ لَاتَتْرُكَ الصُّورَةَ Süreti terk etmemek *(Ne zamana kadar?)* اِلَى اَنْ تَحْصُلَ الْحَقِيقَةُ Hakîkat gerçekleşinceye kadar فَاِنَّ مَا Zira her o şey ki, لَايُدْرَكُ كُلُّهُ Hepsi

elde edilmiyor لَايُتْرَكُ كُلُّهُ Hepten de terk edilmez وَلَايُسْتَبْعَدُ İmkansız bir şey değildir اِعْتِبَارُ اَكْرَمِ الْاَكْرَمِينَ (Ne?) Ekram'el-Ekramîn'in itibara alması (Neyi?) اَلصُّورَةَ Sûreti وَاَنْ (Ne?) Ve onu kabul etmesi (Ne yerine?) مَكَانَ الْحَقِيقَةِ Hakîkat yerine فَعَلَيْكُمُ الْمُوَاظَبَةُ يَقْبَلَهَا Sakın devamı elden bırakmayın! (Neye devamı?) عَلَى اَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazı eda etmeye (Neyle?) مَعَ الْجَمَاعَةِ Cemaatle وَمَعَ الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ Tam bir huşû ve boyun eğişle قَالَ اللهُ تَعَالَى Çünkü o (Nedir?) سَبَبُ النَّجَاةِ وَالْفَلَاحِ Kurtuluşun ve felahın sebebidir Allâh-u Teâla şöyle buyurur: "قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" "Kuşkusuz Mü'minler felaha ermiştir اَلَّذِينَ هُمْ Onlar o kimselerdir ki; "فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" Namazların da huşû içindedirler" وَالْحَاصِلُ Velhâsıl أَنَّهُ يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) أَنْ يَعْمَلَ Amel etmek مَعَ وُجُودِ الْخَطَرِ Tehlike ihtimali ile يَعْنِي الرَّدَّ Yani reddedilme tehlikesiyle اَلَا تَرَى Görmez misin ki? أَنَّ الْعَسَاكِرَ Askerler يَحْصُلُ لَهُمْ Onlar için hâsıl olur (Ne?) اِعْتِبَارٌ كَثِيرٌ Büyük itibar وَمُنَاضَلَتِهِمُ الْقَلِيلَةِ (Daha?) فِي مُقَابَلَةِ حَرَكَتِهِمُ الْيَسِيرَةِ Basit hareketlerinin karşılığında Ve küçük mücâdelelerinin karşılığında (Ne zaman?) وَقْتَ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ Düşman galip geldiği sırada وَاِنَّمَا يُعْتَبَرُ صَلَاحُ الشُّبَّانِ Gençlerin doğruluğuna daha çok itibar edilir لِاَنَّهُمْ وَكَلَّفُوا اَنْفُسَهُمُ Zira onlar doğruluğu seçmişlerdir اخْتَارُوا الصَّلَاحَ Ve nefislerini zorlamışlardır (Neye?) عَلَيْهِ Ona (Neye rağmen?) مَعَ وُجُودِ غَلَبَةِ الشَّهْوَةِ النَّفْسَانِيَّةِ Nefsâni şehvetler ağır basmasına rağmen (Kimde?) فِيهِمْ Onlarda وَقَدْ نَالَ Muhakkak nâil olmuştur (Kim?) اَصْحَابُ الْكَهْفِ Ashâb-ı Kehf (Neye nâil olmuştur?) جَمِيعَ تِلْكَ الْحِشْمَةِ Bütün bu ihtişâma, azâmete ve rütbeye (Kimin katında?) عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَالْعَظَمَةِ وَالرُّتْبَةِ Allah katında (Ne sebeple?) بِسَبَبِ هِجْرَةٍ وَاحِدَةٍ Bir kere hicret etmeleri / ayrılmaları sebebiyle (Kimlerden?) وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مِنْ مُخَالِفِي الدِّينِ Din karşıtlarından Hadis-i Nebevî'de şöyle vârid olmuştur: عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat ve selam o Nebî'ye olsun (Ne vârid olmuştur?) كَهِجْرَةٍ اِلَيَّ" "Kargaşa ortamında ibadet etmek (Nedir?) "عِبَادَةٌ فِي الْهَرْجِ Bana hicret etmek gibidir" فَكَانَ الْمُنَافِي Böylece ibadet engel durum olmuştur (Ne?) عَيْنَ الْبَاعِثِ فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte ibadete etkenin ta kendisi وَمَاذَا تَكْتُبُ Daha ne

yazalım اَزْيَدَ مِنْ ذٰلِكَ Bundan fazla وَصُحْبَةُ الْفُقَرَاءِ Dervişlerin sohbeti *(Nedir?)* غَيْرُ مَرْغُوبَةٍ فِيهَا Kendisinden hoşlanılır değildir *(Nerede?)* لَدَى وَلَدِى بَهَاءِ الدِّينِ Oğlum Behâuddîn'in gözümde بَلْ مَيْلُهُ وَانْجِذَابُهُ Bilakis onun meyli ve eğilimi *(Kimedir?)* اِلَى اَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْغِنَا Servet ve zenginlik ehlinedir وَاَرْبَابِ التَّنَعُّمِ وَالْاِسْتِغْنَاءِ Bolluk ve ihtiyaçsızlık yaşayanlaradır وَلَايَدْرِى Bilmez ki; اَنَّ صُحْبَتَهُمْ Onların sohbeti *(Nedir?)* سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü zehirdir وَلُقْمَتَهُمُ السَّمِينَةَ Onların yağlı lokmaları يَعْنِى اَطْعِمَتَهُمُ اللَّذِيذَةَ Yani lezzetli yemekleri *(Nedir?)* زَائِدَةٌ Arttırıcıdır *(Neyi?)* فِى ظُلْمَةِ الْبَاطِنِ İç dünyadaki karanlığı *(Daha?)* وَقَسَاوَةِ الْقَلْبِ Kalbin katılığını اَلْحَذْرَ اَلْحَذْرَ Aman dikkat edin! ثُمَّ الْحَذْرَ Onlardan sakının! اَلْحَذْرَ مِنْهُمْ Yaklaşmayın onlara! وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ Sahih bir hadiste şöyle vârid olmuştur عَلَى مَصْدَرِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam, o hadisin kaynağına olsun "مَنْ تَوَاضَعَ الْغَنِىَّ" "Kim zengine tevâzu gösterirse *(Neden dolayı?)* لِغِنَاهُ Zenginliğinden dolayı ذَهَبَ Gider *(Ne?)* "ثُلُثَا دِينِهِ Dininin üçte ikisi" فَوَيْلٌ Yazıklar olsun! *(Kimlere?)* لِمَنْ تَوَاضَعَهُمْ Onlara tevâzu gösterenlere لِغِنَاهُمْ Zenginliklerinden ötürü وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allah Sübhânehû başarıya ulaştırandır

86. MEKTUP

٨٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ : اِلَى شَخْصٍ مِنْ حُكَّامِ بَعْضِ الْقَصَبَةِ فِى بَيَانِ سَلَامَةِ الْقَلْبِ عَمَّا سِوَاهُ تَعَالَى ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى حَدِّ الْاِعْتِدَالِ وَمَرْكَزِ الْعُبُودِيَّةِ بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَمَا هُوَ اللَّازِمُ لَنَا وَلَكُمْ سَلَامَةُ الْقَلْبِ مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَا سِوَى الْحَقِّ تَعَالَى وَهَذِهِ السَّلَامَةُ اِنَّمَا تَتَحَقَّقُ عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ بَقَاءِ خُطُورِ غَيْرِهِ تَعَالَى فِى الْقَلْبِ بِحَيْثُ لَوِ امْتَدَّتِ الْحَيَاةُ اِلَى اَلْفِ سَنَةٍ فَرْضًا لَايَقَعُ الْغَيْرُ فِى الْقَلْبِ بِوَاسِطَةِ نِسْيَانِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى اَلْحَاصِلُ لِلْقَلْبِ ﴿ع﴾: هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِى مِنَ الْهَوَسِ * وَقَدْ قُلْتُمْ وَقْتَ الْمُلَاقَاةِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ اِنَّهُ اِذَا وَقَعَ أَمْرٌ مُهِمٌّ لَازِمُ الرُّجُوعِ فِيهِ فَيَنْبَغِى أَنْ تَكْتُبُوهُ اِلَيْنَا فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ اَجْتَرِئُ عَلَى التَّصْدِيعِ اَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الصُّوفِيَّ مِنَ الصُّلَحَاءِ وَقَدْ رَكِبَهُ الدَّيْنُ بِسَبَبِ أَدَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَالْمَرْجُوُّ حُصُولُ الْمَدَدِ لَهُ مِنْكُمْ فِى تَخْلِيصِ ذِمَّتِهِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Kasabanın[34] yöneticilerinden birine yazılmış olup kalbin mâsivâdan (Allah Te'âlâ'nın dışındaki şeylerden) kurtuluşunu beyan etmektedir.

---

[34] "Ba'du'l-Kasabe" olarak Arapçaya çevrilen bu kelime Mektûbâtın aslı olan Farsça Nüshada *perkene* olarak geçmektedir. (bkz. Mektûbât-ı İmâm-ı Rabbânî, tahk. Mevlânâ Nûr Ahmed Sâhib, Lahor). İmam-ı Rabbânî, Mektûbât'ında yer yer Hinduca kelimeler de kullanmaktadır. Perkene kelimesi de Hinduca olup kasaba anlamına gelmektedir. Perkene'nin bir yer ismi olması da muhtemeldir. Bu durumda mânâ "Perkene'nin kadılarına..." şeklinde olur.

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine sizlere itidal çizgisi üzerinde ve adâletin merkezinde istikâmet ihsan etsin.

Size ve bize lâzım olan şey, kalbin Hakk Subhânehû'nun dışındakilerle meşgul olmaktan selâmet bulmasıdır. Bu da kalpte Hakk Subhânehû'nun gayrisinin izlerinin kalmamasına bağlıdır. Allah Te'âlâ'dan başka şeyleri öylesine unutmalıdır ki, eğer bir kimse, bin sene yaşasa, kalbine Hakk'ın dışında hiçbir şey gelmemelidir. Netice de her şey kalpte biter.

"Esas mesele budur; gerisi nafile!" (Şiir).

Sizinle karşılaştığımızda lütfederek "Halledilmesi gereken önemli ve gerekli bir iş olması durumunda bize haber verin!" demiştiniz. Buna dayanarak başınızı ağrıtma cesaretinde bulunuyorum; Şeyh Abdullah Sûfî, sâlih zâtlardandır. Bazı ihtiyaçlarını giderebilmek amacıyla borçlandı. Zimmetinin borçtan kurtulması konusunda kendisine yardım etmeniz umulur.

Vesselam.

KELİME ANLAMI

86. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ Seksen altıncı mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى شَخْصٍ مِنْ حُكَّامِ بَعْضِ الْقَصَبَةِ Bazı Kasaba yöneticilerinden bir şahsa yazılmıştır *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ سَلَامَةِ الْقَلْبِ Kalbin kurtuluşunun beyanıyla alâkalıdır *(Neden kurtuluşu?)* عَمَّا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındakilerden

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi rızıklandırsın *(Neyle?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikâmetle *(Ne üzere?)* عَلَى حَدِّ الْاِعْتِدَالِ İtidâl çizgisi وَمَرْكَزِ الْعَدَالَةِ Ve adalet merkezi üzere بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin itibârına عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve âlinin üzerine olsun *(Ne?)* وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salâvatın en faziletlisi Ve selamların en mükemmeli وَمَا O şey ki; هُوَ اللَّازِمُ لَنَا وَلَكُمْ O, bize ve size lazımdır *(Nedir o?)* سَلَامَةُ الْقَلْبِ Kalbin selâmetidir *(Neden?)* مِنَ التَّعَلُّقِ Alâkalı olmaktan *(Ne ile?)* بِمَا سِوَى الْحَقِّ تَعَالَى Hak Teâla'nın dışındakilerle وَهَذِهِ السَّلَامَةُ Bu selâmet اِنَّمَا تَتَحَقَّقُ

Ancak meydana gelir *(Ne zaman?)* عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ بَقَاءِ خُطُورِ غَيْرِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındaki şeylerin izlerinin kalmaması taktirinde *(Nerede?)* فِي الْقَلْبِ Kalpte بِحَيْثُ Öyle ki; لَوِ امْتَدَّتِ الْحَيَاةُ Eğer ömür uzasa *(Ne kadar?)* إِلَى أَلْفِ سَنَةٍ فَرْضًا Mesela bin seneye kadar لَايَقَعُ الْغَيْرُ فِي الْقَلْبِ Kalbe Allah'tan başkası gelmez *(Neyle olugor bu?)* بِوَاسِطَةِ نِسْيَانِ O şeyi unutarak ki; سِوَاهُ تَعَالَى Mevlâ Teâla'nın dışındadır لِلْقَلْبِ الْحَاصِلُ مَا Her şey kalpte biter ﴿ع﴾ Mısra; هَذَا هُوَ الْأَمْرُ İşte mesele budur وَالْبَاقِي مِنَ الْهَوَسِ Gerisi hayaldir وَقَدْ قُلْتُمْ Siz demiştiniz *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْمُلَاقَاةِ Karşılaştığımızda عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Lütfederek أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ Şöyle demiştiniz: Olduğu zaman *(Ne?)* أَمْرٌ مُهِمٌّ Mühim bir durum *(Öyle durum ki:)* لَازِمُ الرُّجُوعِ فِيهِ Kendisine bakılması gereken فَيَنْبَغِي أَنْ تَكْتُبُوهُ Onu yazmalısınız *(Kime?)* إِلَيْنَا Bize فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ Buna dayanarak اَجْتَرِئُ عَلَى التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmaya cür'et ediyorum أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الصُّوفِيَّ Şeyh Abdullah Sûfi مِنَ الصُّلَحَاءِ Salih zatlardandır وَقَدْ رَكِبَهُ الدَّيْنُ Sırtına borç binmiştir *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ أَدَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِهِ Bazı ihtiyaçlarını gidermesi sebebiyle فَالْمَرْجُوُّ Umulan *(Nedir?)* حُصُولُ الْمَدَدِ لَهُ Kendisine yardım edilmesidir *(Kim tarafından?)* مِنْكُمْ Sizin tarafınızdan *(Hangi konuda?)* فِي تَخْلِيصِ ذِمَّتِهِ Zimmetini borçtan kurtarma konusunda وَالسَّلَامُ Selamlar

87. MEKTUP

٨٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : اِلَى بَهْلُوَانْ مَحْمُودٍ فِي بَيَانِ سَعَادَةِ مَنْ قَبِلَهُ اَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ وَثَبَّتَكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ اَوَّلُ بِشَارَاتِ جَمَاعَتِكُمْ قُدُومُ الشَّيْخِ مِيَانْ مُزَّمِّلٍ وَمَاذَا اُبَيِّنُ مِنْ بَرَكَاتِ صُحْبَتِهِ وَاَيُّ سَعَادَةٍ اَفْضَلُ مِنْ قَبُولِ اَوْلِيَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَخْصًا فَكَيْفَ لَوِ امْتَازَ بِمَحَبَّتِهِمْ وَقُرْبِهِمْ هُمْ قَوْمٌ لَايَشْقَى جَلِيسُهُمْ وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِي اِغْتِنَامُ صُحْبَتِهِمْ حَتَّى تَكُونَ مُؤَثِّرَةً وَمَاذَا نَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ اَوَّلًا وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Pehlivan Mahmud'a yazılmış olup Allah dostlarınca kabul edilmenin büyük bir saadet olduğunu açıklamaktadır.

Allah Subhânehû sizlere selâmet ihsan eylesin ve Hz. Muhammed Mustafa (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) efendimizin şerî'at yolu üzerinde sâbit kılsın.

Cemaatinize birinci müjdem Şeyh Miyân Müzzemmil[35]'in oraya gelecek olmasıdır. Onun sohbetinin bereketi konusunda ne söyleyebilirim!

Allah dostlarının bir şahsı kabul etmesinden daha güzel bir saadet olabilir mi! Özellikle de onların muhabbet ve yakınlığına mazhar olunduğunda!..

"*Onlar öyle bir topluluktur ki onlarla beraber olan âsî olmaz.*" [36]

---

[35] Şeyh Miyân Müzzemmil: İmâm-ı Rabbânî'nin ashâbının en eskilerinden ve makbullerindendir. 1026/1616 senesinde vefat etmiştir.

[36] Bu hadisin tahrîci için bkz, C.1, Mektup 74, dipnot.

Hülâsa, onların sohbetini fırsat bilip değerlendirmek gerekir tâ ki etkisi hasıl olsun.

Bundan daha fazla ne yazayım...

Evvelen ve âhiren selamlar.

KELİME ANLAMI

87. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ **Seksen yedinci mektup** *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى بَهْلَوَانْ مَحْمُودٍ **Pehlivan Mahmud'a** *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ سَعَادَةِ مَنْ **O kişinin saadetinin beyanıyla alâkalıdır ki;** قَبِلَهُ اَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى **Onu Allâh-u Teâla'nın dostları kabul etmiştir**

سَلَّمَكُمُ اللهُ Allah, sizi selâmete kavuşturusun وَثَبَّتَكُمْ Ve sizi sabit kılsın *(Ne üzerinde?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat Caddesi üzerinde عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye, o Şerîat'ın sahibine olsun اَوَّلُ بِشَارَاتِ جَمَاعَتِكُمْ Cemaatinize ilk müjde *(Nedir?)* وَمَاذَا اُبَيِّنْ قُدُومُ الشَّيْخِ مِيَانْ مُزَّمِّلٍ Şeyh Miyân Müzzemmil'in oraya geleceğidir Ne açıklayabilirim *(Neden?)* مِنْ بَرَكَاتِ صُحْبَتِهِ Onun sohbetinin bereketlerinden وَاَيُّ سَعَادَةٍ اَفْضَلُ Hangi saadet daha değerlidir? *(Neden?)* مِنْ قَبُولِ اَوْلِيَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah Azze ve Celle'nin dostlarının kabul etmesinden *(Kimi?)* شَخْصًا Bir şahsı فَكَيْفَ Peki durum nasıl olur? / özellikle de لَوِ امْتَازَ بِمَحَبَّتِهِمْ onların muhabbetiyle وَقُرْبِهِمْ Ve yakınlıklarıyla seçkin olunca insan هُمْ قَوْمٌ Onlar öyle bir topluluktur ki; لَايَشْقَى جَلِيسُهُمْ Onlaria beraber olan bedbâht olmaz وَبِالْجُمْلَةِ Hülâsa يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اِغْتِنَامُ صُحْبَتِهِمْ Onların sohbetini ganîmet bilmek حَتَّى تَكُونَ مُؤَثِّرَةً Ta ki etkili olsun وَمَاذَا نَكْتُبُ Daha ne yazalım اَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan fazla وَالسَّلَامُ اَوَّلًا وَآخِرًا Evvel ve âhirde selamlar sizinle olsun

88. MEKTUP

٨٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ فَضِيلَةِ الشَّيْبِ فِى الْاِيمَانِ وَالصَّلَاحِ وَلُزُومِ غَلَبَةِ الْخَوْفِ فِى عَهْدِ الشَّبَابِ وَالرَّجَاءِ فِى الشَّيْخُوخَةِ ﴾

جَعَلَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ مَعَهُ عَلَى الدَّوَامِ اَىُّ نِعْمَةٍ اَعْظَمُ مِنَ الشَّيْبِ فِى الْاِيمَانِ وَالصَّلَاحِ وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِى الْاِسْلَامِ غُفِرَ لَهُ" يَنْبَغِى بَعْدَ الشَّيْبِ أَنْ يُرَجِّحَ جَانِبَ الرَّجَاءِ وَأَنْ يَغْلِبَ ظَنُّ الْمَغْفِرَةِ فَاِنَّ الْخَوْفَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ أَزْيَدَ فِى عَهْدِ الشَّبَابِ وَأَمَّا فِى سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ فَلَا يَنْبَغِى اِلَّا تَرْجِيحُ الرَّجَاءِ وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Pehlivan Mahmud'a yazılmış olup îmân ve taat uğrunda saç-sakal ağartmanın faziletini, gençlik döneminde korku halinin, ihtiyarlık döneminde ise ümit halinin ağır basması gerektiğini açıklamaktadır.

Allah Subhânehû size her dâim kendisi ile olmayı nasip etsin.

Îmân ve itaat uğrunda saçın-sakalın ağarmasından daha büyük nimet var mıdır?!

Efendimiz (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) bir hadis-i şeriflerinde şöyle buyurmuştur:

"Saçını-sakalını İslâm uğrunda ağartan kişi affolunmuştur."[37]

Saç-sakal ağarıp ihtiyarlık dönemine geldikten sonra ümit tarafını tercih etmelidir. Affolunma zannı ağır basmalıdır. Çünkü korku gençlik dö-

[37] Tirmizî, Kitâbu Fedâili'l-Cihâd, Hadis No. 1638

neminde daha fazla olmalıdır. Ama ihtiyarlık yaşına gelince ümitvar olmaktan başka bir şey gerekmez.

Evvelen ve âhiren selamlar.

KELİME ANLAMI

88. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ Seksen sekizinci mektup *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا Önceki mektupta adı geçen şahsa *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ فَضِيلَةِ الشَّيْبِ Yaşlanmanın faziletinin, *(Hangi yolda?)* فِي الْاِيمَانِ وَالصَّلَاحِ İman ve taat yolunda وَلُزُومِ غَلَبَةِ الْخَوْفِ Korkunun ağır basmasının gerekliliğinin *(Ne zaman?)* فِي عَهْدِ الشَّبَابِ Gençlik döneminde وَالرَّجَاءِ Ve ümitvârlığın baskın olmasının *(Ne zaman?)* فِي الشَّيْخُوخَةِ Yaşlılıkta (beyanıyla alâkalıdır) ﴾

جَعَلَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi kılsın *(Nasıl?)* مَعَهُ Kendisiyle beraber عَلَى الدَّوَامِ Devamlı sürette اَىُّ نِعْمَةٍ اَعْظَمُ Hangi nîmet daha büyüktür *(Neden?)* مِنَ الشَّيْبِ Yaşlanmaktan *(Hangi yolda?)* وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ İman ve taat yolunda فِي الْاِيمَانِ وَالصَّلَاحِ Hadis-i Nebevî'de vârid olmuştur ki; عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam o Nebî'nin üzerine olsun *(Hadiste ne varid olmuştur?)* "مَنْ شَابَ شَيْبَةً "Kim saçını ağartmışsa *(Nereden?)* فِي الْاِسْلَامِ İslam yolunda "غُفِرَ لَهُ O kişi affolunmuştur" يَنْبَغِي بَعْدَ الشَّيْبِ Yaşlılık dönemine girdikten sonra gerekir *(Ne?)* أَنْ يُرَجِّحَ جَانِبَ الرَّجَاءِ Ümit tarafını tercih etmek وَأَنْ يَغْلِبَ Ve baskın çıkması gerekir *(Neyine?)* ظَنُّ الْمَغْفِرَةِ Affedilme zannının فَاِنَّ الْخَوْفَ Zira korku يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَزْيَدَ Daha fazla olması gerekir *(Ne zaman?)* فِي عَهْدِ الشَّبَابِ Gençlik döneminde وَأَمَّا فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ İhtiyarlık yaşına gelince فَلَا يَنْبَغِي Gerekmez اِلَّا تَرْجِيحُ الرَّجَاءِ Ancak ümitvârlığı tercih etmek gerekir وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا Evvel ve âhirde selamlar sizin olsun

89. MEKTUP

٨٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ : اِلَى الْمِرْزَا عَلِى جَانْ فِى التَّعْزِيَةِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَابُدَّ لِلاِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى **"كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ"** **"فَطُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَكَثُرَ عَمَلُهُ"** وَالْمَوْتُ هُوَ الَّذِى يَتَسَلَّى بِهِ الْمُشْتَاقُونَ وَجُعِلَ وَسِيلَةً لِوُصُولِ الْحَبِيبِ اِلَى الْحَبِيبِ **"مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللّٰهِ فَاِنَّ أَجَلَ اللّٰهِ لَآتٍ"** نَعَمْ اِنَّ اَحْوَالَ الْعَاجِزِينَ الْمَحْرُومِينَ مِنْ دَوْلَةِ الْحُضُورِ وَالْوُصُولِ اِلَى مَطْلَبِ الْوَاصِلِينَ الْمُجَرَّدِينَ مِنْ رُقَيَّةِ السِّوَى خَرَابٌ وَأَبْتَرُ وَقَدْ كَانَتِ الْمَرْحُومَةُ وَلِيَّةَ نِعْمَتِكُمْ مُغْتَنِمَةً لَكُمْ فِى هَذِهِ الْاَوَانِ جِدًّا وَاللَّازِمُ لَكُمُ الْآنَ مُكَافَأَةُ الْاِحْسَانِ بِالْاِحْسَانِ وَالْاِمْدَادُ بِالدُّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ سَاعَةً فَسَاعَةً فَاِنَّ الْمَيِّتَ كَالْغَرِيقِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةً مُلْحَقَةً مِنْ أَبٍ اَوْ أُمٍّ اَوْ صَدِيقٍ وَاَيْضًا يَنْبَغِى لَكُمْ أَنْ تَعْتَبِرُوا مِنْ مَوْتِهَا وَتَتَذَكَّرُوا مَوْتَكُمْ وَأَنْ تُقْبِلُوا عَلَى مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالْكُلِّيَّةِ وَاَنْ لَاتَعُدُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَوِيَّةَ غَيْرَ مَتَاعِ الْغُرُورِ فَاِنْ كَانَ لِلتَّمَتُّعَاتِ الدُّنْيَاوِيَّةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنَ الْاِعْتِبَارِ لَمَا مُنِحَ بِهَا الْكُفَّارُ وَلَمَا أُعْطِيَهَا الْاَشْرَارُ رَزَقَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِعْرَاضَ عَمَّا سِوَى اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْاِقْبَالَ عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Mirza Ali Cân'a yazılmış bir taziye mektubudur.

Allah Subhânehû sizleri şerî'at yolu üzerinde istikâmetle rızıklandırsın. O şerî'atın sahibine salat ve selam.

Bilmek gerekir ki *"Her nefis ölümü tadacaktır."* (Enbiyâ, 35) ayetinde de ifade edildiği üzere ölüm insan için kaçınılmazdır. *"Ömrü uzun olup ameli çok olan kişiye müjdeler olsun."*[38] Ölüm, özleyenlerin kendisiyle teselli bulduğu ve sevgiliyi sevgiliye kavuşturan bir vesiledir. *"Kim Allâh ile buluşmayı umarsa; Allâh'ın (buluşma) süresi gelmektedir."* (Ankebût 5).

Evet... mâsivânın (Allah'ın dışındakilerin) efsununda sıyrılmış bulunan ermişlerin arzuladığı yere vâsıl olmaktan mahrum ve *huzûr*[39] devletinden uzak olan âcizlerin durumu, çok kötü ve perişandır.

Merhûme velî nimetiniz idi ve bu vakitte size çok faydası vardı.

Şimdi size düşen iyiliğe iyilikle karşılık vermeniz, her an dua ederek ve sadaka vererek ona yardım göndermenizdir. Çünkü *"Ölü, denizde boğulmak üzere olan kişi gibidir; babadan, anneden veya dostundan gelecek bir dua bekler."*[40]

Aynı şekilde, merhûmenin ölümünden ibret almanız, kendi ölümünüzü düşünmeniz, tamamen Hakk Subhânehû'nun râzı olduğu şeylere yönelmeniz ve bu dünya hayatını aldatıcı bir metâ olmaktan öte bir şey görmemeniz gerekir.

Eğer dünyevi nimetlerin bir kıl kadar değeri olsaydı kafirler ondan yararlanamazdı ve şerli insanlara ondan hiçbir şey verilmezdi.

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizi ve sizi mâsivâdan yüz çevirip yalnızca Cenâb-ı Kudsîsine yönelme nimetiyle rızıklandırsın.

Selam ve Muhabbetle...

KELİME ANLAMI

89. الْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ: **Seksen dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى الْمِرْزَا عَلِي جَانْ **Mirza Ali Cân'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّعْزِيَةِ **Başsağlığı dileme hakkındadır**

[38] Taberânî, Ebû Nu'aym, el-Hilye.
[39] Huzûr: Halktan gâib olan sâlikin Hakk'ı kalbinde hazır bulması.
[40] Deylemî, el-Firdevs, Hadis No. 6323.

اَلْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ Allah Sübhânehü, sizi rızıklandırsın (Ne ile?) رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Şerîat Caddesi üzerinde istikâmetle عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ الشَّرِيعَةِ Salât, selam ve tahiyye, o Şerîat'ın sahibi üzerine olsun وَاعْلَمْ أَنَّهُ Şunu bil ki; لَابُدَّ لِلْاِنْسَانِ İnsan için kaçınılmazdır (Ne?) مِنَ الْمَوْتِ Ölüm تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu sözünü kabûlen كُلُّ نَفْسٍ "Her nefis "ذَائِقَةُ الْمَوْتِ Ölümü tadıcıdır" "فَطُوبَى لِمَنْ "Ne kutlu o kişiye ki; طَالَ عُمْرُهُ Ömrü uzun oldu "وَكَثُرَ عَمَلُهُ Ve ameli çok oldu" وَالْمَوْتُ Ölüm هُوَ الَّذِى Öyle bir şeydir ki يَتَسَلَّى بِهِ الْمُشْتَاقُونَ Özlem çekenler kendisiyle teselli bulur وَجُعِلَ وَسِيلَةً Ve vesile kılınmıştır (Ne için?) لِوُصُولِ الْحَبِيبِ Sevgilinin kavuşması için (Kime?) اِلَى الْحَبِيبِ Sevgiliye مَنْ كَانَ يَرْجُو "Kim umarsa (Neyi?) لِقَاءَ اللهِ Allah ile buluşmayı فَاِنَّ أَجَلَ اللهِ Şüphesiz Allah'ın buluşma süresi لَآتٍ Gelmektedir" نَعَمْ Evet اِنَّ اَحْوَالَ الْعَاجِزِينَ Kuşkusuz âcizlerin durumları (Öyle âciziler ki;) اَلْمَحْرُومِينَ Mahrum olanlar (Nedenî?) مِنْ دَوْلَةِ الْحُضُورِ Huzur nîmetinden وَالْوُصُولِ Ve vuslat nîmetinden (Neye vuslat?) اِلَى مَطْلَبِ الْوَاصِلِينَ Ermişlerin arzusuna (Öyle ermişler ki;) اَلْمُجَرَّدِينَ Sıyrılmışlardır (Nedenî?) مِنْ رُقْيَةِ السِّوَى Mâsivanın büyüsünden (O âcizlerin durumu nedir?) وَلِيَّةَ Çok kötü ve perişandır وَقَدْ كَانَتِ الْمَرْحُومَةُ خَرَابٌ وَأَبْتَرُ Merhûme idi (Ne ile?) نِعْمَتِكُمْ Velinîmetiniz / çok iyiliği görülen biri مُغْتَنَمَةً لَكُمْ Ve sizin için bir ganîmet فِى هَذِهِ الْاَوَانِ Şu zamanda جِدًّا Gerçekten وَاللَّازِمُ لَكُمُ الْآنَ Şimdi size gereken (Nedir?) مُكَافَأَةُ الْاِحْسَانِ İyiliğe karşılık vermektir (Ne ile?) بِالْاِحْسَانِ İyilikle وَالْاِمْدَادُ Ve ona yardım etmektedir (Ne ile?) بِالدُّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ Dua ve sadaka ile سَاعَةً فَسَاعَةً Zaman zaman فَاِنَّ الْمَيِّتَ كَالْغَرِيقِ Zira ölü, boğulan kişi gibidir يَنْتَظِرُ دَعْوَةً Dua / yardım bekler (Öyleki;) مُلْحَقَةً Ardından gelecek (Kimden bekler?) مِنْ أَبٍ Babadan اَوْ أُمٍّ Veya anadan اَوْ صَدِيقٍ Veya dosttan يَنْبَغِى لَكُمْ وَاَيْضًا Yine size gerekir (Ne?) أَنْ تَعْتَبِرُوا İbret almanız (Nedenî?) مِنْ مَوْتِهَا Onun ölümünden وَتَتَذَكَّرُوا مَوْتَكُمْ Ve kendi ölümünüzü düşünmeniz وَأَنْ تُقْبِلُوا Ve yönelmeniz gerekir (Neye?) عَلَى مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün razı olduğu şeylere بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَاَنْ لَاتَعُدُّوا Saymamanız gerekir (Neyi?) اَلْحَيَاةَ الدُّنْيَوِيَّةَ Dünya hayatını (Ne saymamız?) غَيْرَ مَتَاعِ الْغُرُورِ Aldatıcı bir

metâdan başka bir şey فَإِنْ كَانَ Eğer olsaydı *(Ne için?)* لِلتَّمَتُّعَاتِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Dünyevî nîmetler için *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar *(Ne?)* مِنَ الْاِعْتِبَارِ Bir itibar لَمَا مُنِحَ بِهَا الْكُفَّارُ Kafirler onunla yararlanamazdı وَلَمَا أُعْطِيَهَا Ve ondan bir şey verilmezdi *(Kimlere?)* الْاَشْرَارُ Şerlilere رَزَقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ Allah, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* الْاِعْرَاضَ Yüz çevirmekle *(Neyden?)* عَمَّا سِوَى اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün dışındakilerden وَالْاِقْبَالَ Ve yönelmekle rızıklandırsın *(Neye?)* عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Mukaddes zâtına بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve âlinin üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salatların en faziletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selam ve saygıyla

90. MEKTUP

٩٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ : اِلَى الْخَوَاجَهْ قَاسِمِ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى التَّوَجُّهِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالْكُلِّيَّةِ وَبَيَانِ اَنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ مَوْقُوفٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى الْاِخْلَاصِ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ وَالتَّوَجُّهِ اِلَيْهِمْ ﴾

جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ حَقِيرَ الْمِقْدَارِ عَدِيمَةَ الْاِعْتِبَارِ فِي نَظَرِ هِمَّتِكُمْ وَجَعَلَ جَمَالَ الْآخِرَةِ مُحَلِّي وَمُزَيِّنًا فِي مِرْآةِ بَصِيرَتِكُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُطَهَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا قَدْ وَصَلَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ الْمُرْسَلُ عَلَى وَجْهِ الْاِلْتِفَاتِ مَعَ الْهَدَايَا الْمُحْتَرَمَةِ جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى كَرَمِكُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَالنَّصِيحَةُ الَّتِي يَنْصَحُ بِهَا الْمُحِبُّونَ وَالْمُخْلِصُونَ هُوَ التَّرْغِيبُ فِي السَّعْيِ وَالْاِجْتِهَادِ فِي تَحْصِيلِ الْاِقْبَالِ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَالْاِعْرَاضِ عَمَّا سِوَاهُ عَزَّ شَأْنُهُ ﴿ع﴾: **هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ** * وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى مَوْقُوفٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى الْاِخْلَاصِ لِلطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَالتَّوَجُّهِ اِلَيْهِمْ فَاِنَّ الَّذِي يَحْصُلُ فِي صُحْبَتِهِمُ الْوَاحِدَةَ لَا يَتَيَسَّرُ بِالرِّيَاضَاتِ الشَّدِيدَةِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّاقَّةِ فِي مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَذَلِكَ لِاَنَّ فِي طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ اِنْدِرَاجَ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ بِحَيْثُ يُعْطَى فِي أَوَّلِ صُحْبَتِهِمْ مَا يَقَعُ فِي يَدِ الْمُنْتَهِينَ فِي نِهَايَتِهِمْ وَطَرِيقُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ فَاِنْ كَانَ يَحْصُلُ لَهُمْ فِي أَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ مَا يَنْدُرُ حُصُولُهُ لِأَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ فِي النِّهَايَةِ وَهَذَا طَرِيقُ اِنْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ فَعَلَيْكُمْ بِمَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فَاِنَّهَا مَلَاكُ الْاَمْرِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Kasım'a yazılmış olup Hakk Subhânehû'ya tamamen yönelmeye teşvik ve bu zamanda bu bahtiyarlığa ulaşmanın, yüce Nakşibendî tâifesine ihlasla yönelmeye bağlı olduğunu beyan etmektedir.

Allah Subhânehû, kendisinden *"zeyğ-i basar (göz kayması)"* kaldırılan (gözünü Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeye kaydırmaktan korunmuş)olan beşeriyetin Efendisi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bu alçak dünyayı, himmetinizin nazarında hakir ve itibarsız kılsın ve âhiretin güzelliğini basîretinizin aynasında süslü ve ziynetli göstersin.

Değerli hediyelerle birlikte iltifat olarak gönderilen güzel mektubunuz ulaştı. Allah Subhânehû bu kereminizin karşılığını en hayırlı şekilde versin.

Hak dostlarının ve muhlislerin[41] nasihati, Allah Te'âlâ'nın Cenâb-ı kutsisine tam bir yönelişle yönelmek ve O'nun gayrisinden yüz çevirmek için çalışmaya ve gayret etmeye teşviktir. 'n

"Asıl mesele budur; gerisi nâfile!" (Şiir).

Bu zamanda bu büyük bahtiyarlığı elde etmek Nakşî yolunun büyüklerine ihlasla yönelmeye bağlıdır. Şöyle ki, onların bir sohbetinde kazanılan şeylere uzun süre devam edilen ağır riyâzetlerle[42] ve devasa uğraşlarla ulaşılamaz. Çünkü bu büyüklerin yolunda *"İndirâcu'n-nihâye fi'l-bidâye (sonda yaşanacak olanı başlangıçta tattırma)"* durumu vardır. Şöyle ki; ilk sohbetlerinde sâlike, *seyr u sülûk*un[43] sonuna ulaşmış olanların yaşadığı durumlar bahşedilir.

Bu büyüklerin yolu, ashâb-ı kirâmın yoludur. Sahâbe, ümmetin velîlerinin nihâyette nadiren yaşadığı ulvî halleri Kainatın Efendisi'nin (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) onlarla olan ilk sohbetinde yaşamıştı. İşte *"İndirâcu'n-nihâye fi'l-bidâye"* esası budur.

O halde size gereken bu büyükleri sevmenizdir. Çünkü işin esası bu sevgidir.

---

[41] Muhlis: Tüm davranışlarında yalnızca Allah'ın rızasını gözeten kişi demektir.
[42] Riyâzet: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.
[43] *Seyr u sülûk*: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

Selam size, hidayete ve Muhammed Mustafa'nın (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) yoluna ciddiyetle tabî olanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

90. اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ: Doksanıncı mektup اِلَى الْخَوَاجَهْ قَاسِمٍ Hâce Kasım'a yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ عَلَى التَّوَجُّهِ Yönelmeye teşvik hakkındadır *(Kime yönelmek?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye بِالْكُلِّيَّةِ Bütünüyle وَبَيَانِ Ve şunun beyanı hakkındadır اَنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nîmetin hâsıl oluşu *(Nedir?)* مَوْقُوفٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ Şu zamanda bağlıdır *(Neyet)* عَلَى الْاِخْلَاصِ Samimiyetle bağlanmaya *(Neyet?)* لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Bu yüce Nakşibendi tâifesine قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını mukaddes kılsın وَالتَّوَجُّهِ اِلَيْهِمْ Ve onlara yönelmeye bağlıdır ➢

جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû kılsın *(Neyle?)* اَلدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ Alçak dünyayı *(Ne kılsın?)* حَقِيرَ الْمِقْدَارِ Alçak mertebeli عَدِيمَةَ الْاِعْتِبَارِ İtibarı olmayan *(Nerede?)* فِي نَظَرِ هِمَّتِكُمْ Himmetiniz nazarında وَجَعَلَ جَمَالَ الْآخِرَةِ Ve âhiretin güzelliğini kılsın *(Ne kılsın?)* مُحَلًّى وَمُزَيَّنًا Tatlı ve süslü *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ بَصِيرَتِكُمْ Basîretiniz aynasında بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi ki)* اَلْمُطَهَّرِ Arındırılmış *(Nedem?)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve âlinin üzerine olsun *(Ne?)* وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Ve selamların en mükemmeli Salavatın en fazîletlisi قَدْ وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ Değerli mektubunuz *(Öyle mektubunuz ki)* اَلْمُرْسَلُ عَلَى وَجْهِ الْاِلْتِفَاتِ İltifat tarzında gönderilen مَعَ الْهَدَايَا الْمُحْتَرَمَةِ Kıymetli hediyelerle beraber جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi mükâfatlandırsın عَلَى كَرَمِكُمْ Bu iyiliğinize karşılık *(Ne ile?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel mükâfatla وَالنَّصِيحَةُ الَّتِي O nasihat ki يَنْصَحُ بِهَا Kendisiyle öğüt veriyor *(Kim?)* اَلْمُحِبُّونَ وَالْمُخْلِصُونَ Allah dostları ve muhlisler *(Nedir o nasihat?)* هُوَ

التَّرْغِيبُ فِي السَّعْيِ O gayrete teşviktir *(Daha?)* وَالْاجْتِهَادِ Ve çalışmaya *(Ne konuda?)* فِي عَلَى جَنَابِ تَحْصِيلِ الْاقْبَالِ Yöneliş kazanma konusunda بِالْكُلِّيَّةِ Bütünüyle *(Kime?)* قُدْسِهِ تَعَالَى Allâh-ü Teâla ve Tekaddes Hazretleri'ne *(Daha ne konuda çalışmaya ve gayrete teşvik?)* وَالْاعْرَاضِ Yüz çevirme konusunda *(Neyden?)* عَمَّا سِوَاهُ Onun dışındakilerden عَزَّ شَأْنُهُ Onun şânı yücedir ﴿ع﴾: Mısra هَذَا هُوَ الْاَمْرُ "İşte asıl mesele bu! وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nîmetin وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ Gayrısı boş" meydana gelmesi *(Nedir?)* مَوْقُوفٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ Şu zamanda bağlıdır *(Neye?)* عَلَى لِلطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Yüce Nakşi yolunun şeyhlerine الْاِخْلَاصِ Samimiyetle bağlanmaya *(Kime bağlanmaya?)* فَاِنَّ الَّذِي وَالتَّوَجُّهَ اِلَيْهِمْ Ve onlara yönelmeye bağlıdır Zira o şey ki; يَحْصُلُ Hâsıl oluyor *(Nerede?)* فِي صُحْبَتِهِمُ الْوَاحِدَةِ Onların bir sohbetinde لَا يَتَيَسَّرُ O şeyi elde etmek mümkün olmaz *(Ne ile?)* بِالرِّيَاضَاتِ الشَّدِيدَةِ Ağır riyâzetlerle وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّاقَّةِ Ve yorucu çalışmalarla *(Ne kadar sürede?)* فِي مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun sürede وَذَلِكَ Bu *(Nedendir?)* لِاَنَّ فِي طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Çünkü o büyüklerin yolunda vardır *(Ne?)* الْاِدْرَاجَ النِّهَايَةَ Sonun indirgenmesi *(Nereye?)* فِي بِحَيْثُ Öyle ki; يُعْطَى فِي أَوَّلِ صُحْبَتِهِمْ Onların ilk sohbetlerinde الْبِدَايَةَ Başa insana verilir *(Ne?)* مَا يَقَعُ Vâki olan şey *(Nerede?)* فِي يَدِ الْمُنْتَهِينَ Sona ulaşmış olanların ellerinde *(Ne zaman onların elinde olan?)* فِي نِهَايَتِهِمْ Seyr-i Sülûk'lerinin sonunda وَطَرِيقُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerin yolu *(Nedir?)* هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kiram'ın yoludur فَاِنَّهُ كَانَ يَحْصُلُ Zira hâsıl olurdu *(Kim için?)* لَهُمْ Onlar için *(Ne zaman?)* فِي أَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısıyla olan ilk sohbetlerinde عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve âlinin üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar *(Onlar için ne hâsıl olmuştur?)* مَا يَنْدُرُ Nâdiren olan şey *(Ne nâdiren olan?)* حُصُولُهُ Meydana gelişi *(Kim için?)* لِاَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ Ümmetin evliyaları için *(Nerede nâdir olan şey?)* فِي النِّهَايَةِ Yolun sonunda وَهَذَا İşte bu طَرِيقُ الْاِدْرَاجِ النِّهَايَةِ Sonun indirgenmesi yoludur *(Nereye?)* فِي الْبِدَايَةِ Başa فَعَلَيْكُمْ O halde sarılmanız

gerekir *(Neyse)* بِمَحَبَّةِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin muhabbetine فَاِنَّهَا مَلَاكُ الْاَمْرِ Zira bu sevgi işin esasıdır وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam size olsun *(Daha kime olsun?)* وَعَلَى سَائِرِ مَنْ Her o kişiye ki; اتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Mustafa'ya ittibâya sıkı sıkıya bağlanmıştır عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve âlinin üzerine olsun *(Ve)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam

91. MEKTUP

٩١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالتِّسْعُونَ : اِلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ فِى بَيَانِ أَنَّ تَصْحِيحَ الْعَقَائِدِ وَاِتْيَانَ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ كَلَيْهِمَا جَنَاحَانِ لِلطَّيَرَانِ اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ وَاَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ اَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ وَاَحْوَالِ الْحَقِيقَةِ هُوَ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ وَتَصْفِيَةُ الْقَلْبِ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَاعْلَمْ اَنَّ الَّذِى لَابُدَّ مِنْهُ هُوَ تَصْحِيحُ الْاِعْتِقَادِ أَوَّلاً عَلَى وَفْقِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ثُمَّ الْعَمَلُ بِمُقْتَضَى الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ ثَانِيًا فَاِذَا حَصَلَ هَذَانِ الْجَنَاحَانِ الْاِعْتِقَادِيُّ وَالْعَمَلِيُّ يَنْبَغِى اَنْ يَقْصِدَ الطَّيَرَانَ اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ ﴿ع﴾: **هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِى مِنَ الْعَبَثِ** * وَالْمَقْصُودُ مِنَ اَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ وَاَحْوَالِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ هُوَ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ وَتَصْفِيَةُ الْقَلْبِ وَمَا لَمْ تَتْرُكِ النَّفْسُ لَاتَحْصُلُ السَّلَامَةُ لِلْقَلْبِ وَلَايَحْصُلُ الْاِيمَانُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِى بِهِ نِيطَتِ النَّجَاةُ وَسَلَامَةُ الْقَلْبِ اِنَّمَا تُتَصَوَّرُ اِذَا لَمْ يَخْطُرْ مَا سِوَاهُ تَعَالَى فِى الْقَلْبِ اَصْلاً بِحَيْثُ لَوْ مَضَى أَلْفُ سَنَةٍ مَثَلاً لَايَقَعُ الْغَيْرُ فِى الْقَلْبِ وَلَايَمُرُّ عَلَيْهِ قَطْعًا لِاَنَّهُ قَدْ حَصَلَ لِلْقَلْبِ حِينَئِذٍ نِسْيَانُ السِوَى بِالْكُلِّيَّةِ بِحَيْثُ لَوْ ذَكَّرُوهُ بِالتَّكْلِيفِ لَمَا يَتَذَكَّرُ وَهَذِهِ الْحَالَةُ هِيَ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْفَنَاءِ وَأَوَّلُ قَدَمٍ فِى هَذَا الطَّرِيقِ وَالسَّلَامُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Kebîr'e yazılmış olup akîdeyi düzeltmenin ve sâlih ameller işlemenin kudsî âleme uçmak için iki kanat

olduğunu, şerî'at amellerinden ve hakîkat hâllerinden maksadın nefsi tezkiye edip kalbi tasfiye[44] etmek olduğunu açıklamaktadır.

Allah Subhânehû bizlere Efendimiz'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) sünnet-i seniyyesine tâbi olmakta istikâmet ihsan eylesin.

Bilmek gerekir ki mutlaka yapılması gereken şey öncelikle fırka-i nâciye olan Ehl-i Sünnet ve'l-Cemâ'at âlimlerinin görüşleri doğrultusunda akîdeyi düzeltmektir. İkinci olarak, fıkhî hükümlerin gerektirdiği şekilde amel etmektir.

Biri itikâdî diğeri amelî olan bu iki kanat elde edildiğinde de kudsî âleme uçmayı hedeflemek gerekir.

"İşte esas mesele budur, gerisi nafile!" (Şiir).

Şerî'atın amellerinden, tarîkatın ve hakîkatin hallerinden maksat, nefsi tezkiye etmek ve kalbi tasfiye etmektir.

Nefis tezkiye edilmedikçe kalbin selâmeti gerçekleşmez ve kurtuluşun kendisine bağlı olduğu hakîkî îmâna ulaşılamaz. Kalbin, selâmeti hiçbir şekilde mâsivâyı (Allah'ın dışındakileri) hatırlamaması durumunda ancak mümkün olur. O kadar ki mesela bin sene geçse kalbe kesinlikle mâsivâ gelmez. Çünkü bu durumda artık kalp mâsivâyı tamamen unutmuştur. Öyle ki, ona zorla mâsivâyı hatırlatsalar yine de hatırlamaz. İşte bu hâle *fenâ* denir ki bu da *yok*un ilk basamağıdır.

Evvelen ve âhiren selamlar...

KELİME ANLAMI

91. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالتِّسْعُونَ : **Doksan birinci mektup** اِلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ **Şeyh Kebir'e yazılmıştır** فِى بَيَانِ **Şunun beyanındadır:** أَنَّ تَصْحِيحَ الْعَقَائِدِ **Şüphesiz akâidi düzeltmek** وَاِتْيَانَ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ **Ve salih amelleri yerine getirmek** *(Nasıl?)* كِلَيْهِمَا جَنَاحَانِ **İkisi de birer kanattırlar** *(Ne için?)* لِلطَّيَرَانِ **Uçmak için** *(Nereye?)* اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ **Mukaddes âleme** وَاَنَّ الْمَقْصُودَ **Ve kastedilen şey** *(Neden?)* مِنْ اَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ

[44] Tezkiye ve tasfiye kavramları için bkz. C.1, Mektup 9 daki ilgili dipnotlar.

Şer'i amellerden وَاَحْوَالِ الْحَقِيقَةِ Ve hakîkat hallerinden *(Nedir?)* هُوَ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ Nefsi tezkiye وَتَصْفِيَةُ الْقَلْبِ Ve kalbi tasfiyedir ➢

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Neyle?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ Dosdoğrulukla *(Ne üzere?)* عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye tâbi olma üzere عَلَى صَاحِبِهَا O sünnetin sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye وَاعْلَمْ Bil! اَنَّ الَّذِى O şey ki; لَابُدَّ مِنْهُ Kaçınılmazdır *(Nedir?)* هُوَ تَصْحِيحُ الْاِعْتِقَادِ İtikadı düzeltmektir أَوَّلاً Birinci olarak *(Hangi doğrultuda?)* عَلَى وَفْقِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat alimlerinin görüşleri doğrultusunda وَالْجَمَاعَةِ Öyle Ehl-i Sünnet ulemâsı ki; اَلَّذِينَ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Onlar Fırka-i Nâciye'dir *(Kaçınılmaz olan şey, daha nedir?)* ثُمَّ الْعَمَلُ Sonra amel etmektir *(Nasıl?)* بِمُقْتَضَى الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkhî hükümlerin gerektirdiği şekilde ثَانِيًا İkinci olarak فَاِذَا حَصَلَ هَذَانِ الْجَنَاحَانِ Bu iki kanat hâsıl olduktan sonra اَلْاِعْتِقَادِىُّ وَالْعَمَلِىُّ İtikâdi ve amelî olan يَنْبَغِى اَنْ يَقْصِدَ Yönelmek gerekir *(Neyle?)* اَلطَّيَرَانَ اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ Kutsal âleme uçmaya ﴿ع﴾: Mısra هَذَا هُوَ الْاَمْرُ "İşte mesele bu وَالْبَاقِى مِنَ الْعَبَثِ Gerisi abestir" وَالْمَقْصُودُ مِنْ اَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ Şer'i amellerden وَاَحْوَالِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ Tarîkatın ve hakîkatin hallerinden amaçlanan هُوَ تَزْكِيَةُ النَّفْسِ *(Nedir?)* O, nefsi tezkiye وَتَصْفِيَةُ الْقَلْبِ Ve kalbi tasfiyedir وَمَا لَمْ تَتَرَكَّ اَلنَّفْسُ Nefis tezkiye edilmedikçe لَاتَحْصُلُ السَّلَامَةُ Selamet gerçekleşmez *(Ne için?)* لِلْقَلْبِ Kalp için وَلَايَحْصُلُ الْاِيمَانُ الْحَقِيقِىُّ Ve hakiki iman da hâsıl olmaz اَلَّذِى Öyle hakiki iman ki; بِهِ نِيطَتْ Ona bağlanmıştır *(Ne?)* اَلنَّجَاةُ Kurtuluş وَسَلَامَةُ الْقَلْبِ Kalbin selâmeti اِنَّمَا تُتَصَوَّرُ Ancak düşünülebilir *(Ne zaman?)* اِذَا لَمْ يَخْطُرْ Hatırlanmadığı zaman *(Ne?)* مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışında bir şey *(Nereye gelmezse?)* فِى الْقَلْبِ Kalbe أَلْفُ سَنَةٍ مَثَلاً Hiçbir şekilde اَصْلاً Öyle ki; بِحَيْثُ O derece ki; لَوْ مَضَى Şâyet geçse *(Ne?)* Örneğin bir sene لَايَقَعُ الْغَيْرُ Başkası gelmez *(Nereye?)* فِى الْقَلْبِ Kalbe وَلَايَمُرُّ عَلَيْهِ Ve oraya uğramaz قَطْعًا Kesinlikle لِاَنَّهُ Çünkü قَدْ حَصَلَ لِلْقَلْبِ Kalp için hâsıl olmuştur

حِينَئِذٍ O zaman (Ne?) نِسْيَانُ السِّوَى Mâsivâyı unutmak بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen بِحَيْثُ Öyle ki; لَوْ ذَكَّرُوهُ بِالتَّكْلِيفِ Ona zorla hatırlatmaya çalışsalar لَمَا يَتَذَكَّرُ Yine hatırlamaz وَهَذِهِ الْحَالَةُ Bu hal هِيَ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا Kendisiyle tabir edilendir (Ne diye?) بِالْفَنَاءِ Fenâ diye (Bu hal daha nedir?) وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا .Bu yolda فِي هَذَا الطَّرِيقِ (Nereden?) وَأَوَّلُ قَدَمٍ İlk adımdır Evvelen ve âhiren selamlar

92. MEKTUP

٩٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِي بَيَانِ اِطْمِئْنَانِ الْقَلْبِ اِنَّمَا هُوَ بِالذِّكْرِ لاَ بِالْاِسْتِدْلاَلِ وَالنَّظَرِ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ "اَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" وَطَرِيقُ اِطْمِئْنَانِ الْقَلْبِ اِنَّمَا هُوَ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى دُونَ النَّظَرِ وَالْاِسْتِدْلاَلِ ﴿شِعْرٌ﴾:

اَقْدَامُ أَرْبَابِ الْحُجَى كَالْخَزَفِ * وَمَا الَّذِي تَمْكِينُهُ يَا أَسَفِي

فَاِنَّ فِي الذِّكْرِ اكْتِسَابَ الْمُنَاسَبَةِ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَاِنْ لَمْ تَكُنْ مُنَاسَبَةٌ أَصْلاً يَعْنِي فِي الْحَقِيقَةِ مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ وَلَكِنْ يَحْصُلُ بَيْنَ الذَّاكِرِ وَالْمَذْكُورِ نَوْعٌ مِنَ الْاِرْتِبَاطِ وَالْعَلاَقَةِ الْمُوجِبَةِ لِلْمَحَبَّةِ فَاِذَا اسْتَوْلَتِ الْمَحَبَّةُ عَلَى الذَّاكِرِ فَلاَشَيْئَ بَعْدَهُ سِوَى الْاِطْمِئْنَانِ أَصْلاً وَاِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ اِطْمِئْنَانَ الْقَلْبِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ الْاَبَدِيَّةُ نَقْدَ الْوَقْتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الْحَقِّ دَوَامًا * فَإِنَّهُ جِلاَءُ الْقُلُوبِ وَالْغِذَاءُ لِلْاَرْوَاحِ

وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Şeyh Kebîr'e yazılmış olup kalbin itmi'nânının istidlâl[45] ve nazar ile değil yalnızca zikirle olduğunu beyan eder.

Allah Subhânehû sizi ve bizi Muhammed Mustafa (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) efendimizin şerî'atı üzerinde sâbit kılsın.

" İyi bilin ki, kalbler Allah'ın zikri ile tatmin olur." (Ra'd 28).

[45] İstidlâl: Bilgiyi mu'ayyen/belirli delillere dayandırarak araştırmak.

Kalb mutmainliğine ulaşmanın yolu nazar ve istidlâlden değil Allah'ı zikretmekten geçer.

"Akıllıların ayakları çamur gibidir,

Eyvah! Onun sağlamlaştırılması nasıl mümkün olur!" (Şiir).

Şüphesiz zikirde Cenâb-ı Kuds-i Te'âlâ ile münâsebet kurmak sözkonusudur. Eğer aslen yani hakikatte bir münâsebet yoksa toprakla Rablerin Rabbi arasında ne tür bir ilişki olabilir ki!

Ama zikreden ile zikredilen arasında bir tür irtibat ve muhabbeti gerektiren bir ilişki oluşur. Muhabbet de zikredeni kuşatınca bundan öte itmi'nândan başka hiçbir şey kalmaz. Durum kalp mutmainliği derecesine ulaşınca da ebedî devlet kesinleşmiş olur.

"Her dâim Hakk'ı zikretmek gerek,

Çünkü zikir, kalplerin cilası ve ruhların gıdasıdır!" (Şiir).

Evvelen ve âhiren selamlar.

KELİME ANLAMI

92. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ Doksan ikinci mektup اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا Önceki şahsa yazılmıştır *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ اِطْمِئْنَانِ الْقَلْبِ Kalbin huzura kavuşmasının beyanına ilişkindir اِنَّمَا هُوَ Ki ancak o *(Ne ile olur?)* بِالذِّكْرِ Zikirle olur بِالْاِسْتِدْلَالِ وَالنَّظَرِ İstidlâl ve nazarla / delil ve düşünce yürütmeyle değil

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi sabit kılsın *(Ne üzere?)* عَلَى الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Seçkin Şerîat üzere عَلَى صَاحِبِهَا O şerîat'ın sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye اَلَا "İyi bilin ki! بِذِكْرِ اللهِ Ancak Allah'ın zikriyle "تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ Kalpler huzura erer." وَطَرِيقُ اِطْمِئْنَانِ الْقَلْبِ Kalbin huzura kavuşmasının yolu اِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Nedir?)* ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın zikridir دُونَ النَّظَرِ وَالْاِسْتِدْلَالِ Nazar ve istidlâl / düşünce ve delil yürütme yolu değildir

شِعْرٌ :Şiir

وَمَا الَّذِى Nasıl olur كَالْخَزَفِ Çömlek gibidir اَقْدَامُ أَرْبَابِ الْحُجَى Akıllıların ayaklan
تَمْكِينُهُ (Ne?) Onu sağlamlaştırmak يَا أَسَفَى Vah yazık

فَاِنَّ فِى الذِّكْرِ Zira zikirde vardır اِكْتِسَابَ الْمُنَاسَبَةِ (Ne?) Münâsebet elde etmek (Kiminle münâsebet?)
بِجَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى Allâh-u Teâla ve Tekaddes'in zâtıyla وَاِنْ لَمْ تَكُنْ Olmasa da (Ne?) مُنَاسَبَةٌ أَصْلاً Hiç bir şekilde münâsebet يَعْنِى فِى الْحَقِيقَةِ Yani hakîkatte مَا
لِلتُّرَابِ Toprak nerede... وَرَبِّ الْاَرْبَابِ Rablerin Rabbi nerede! وَلَكِنْ يَحْصُلُ Ama
meydana gelir (Nerede?) بَيْنَ الذَّاكِرِ وَالْمَذْكُورِ Zikredenle zikredilen arasında (Ne?) نَوْعٌ
مِنَ الْاِرْتِبَاطِ وَالْعَلاَقَةِ Bir tür irtibat ve alâka (Öyle alâka ki) اَلْمُوجِبَةِ لِلْمَحَبَّةِ Muhabbeti
gerektiren فَاِذَا اسْتَوْلَتْ Kuşattığı zaman (Ne?) اَلْمَحَبَّةُ Muhabbet (Kimi?) عَلَى الذَّاكِرِ
Zikredeni فَلاَشَيْئَ بَعْدَهُ Artık bir şey kalmaz سِوَى الْاِطْمِئْنَانِ Huzurdan başka أَصْلاً
Asla وَاِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ İş vardığı zaman (Neye?) اِطْمِئْنَانَ الْقَلْبِ Kalbî sükûnete كَانَتِ الدَّوْلَةُ
الْاَبَدِيَّةُ Ebedî nimet olur (Ne olur?) نَقْدَ الْوَقْتِ En büyük kazanç ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir

عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الْحَقِّ Hakkı zikredin! دَوَامًا Her daim فَإِنَّهُ Zira o, (Nedir?) جِلاَءُ الْقُلُوبِ
Kalplerin cilası وَالْغِذَاءُ لِاَرْوَاحِ Ve ruhların gıdasıdır

وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا Başlangıçta ve sonda selamlar

93. MEKTUP

٩٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى اِسْكَنْدَرْ خَانْ اَللُّودِيِّ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى صَرْفِ اْلأَوْقَاتِ اِلَى ذِكْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴾

يَنْبَغِى صَرْفُ اْلاَوْقَاتِ اِلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى بَعْدَ اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَاَدَاءِ السُّنَنِ الرَّوَاتِبِ وَاَنْ لاَيَشْتَغِلَ بِغَيْرِهِ سَوَاءٌ كَانَ وَقْتَ اْلأَكْلِ اَوِ النَّوْمِ اَوِ الْمَشْىِ وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ طَرِيقُ الذِّكْرِ فَيَنْبَغِى اْلاِشْتِغَالُ بِهِ بِهَذَا الطَّرِيقِ الْمَعْهُودِ فَاِنْ طَرَأَ الْفُتُورُ عَلَى الْجَمْعِيَّةِ يَنْبَغِى الْبَحْثُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ الْفُتُورِ وَتَعْيِينُهُ وَتَشْخِيصُهُ أَوَّلاً ثُمَّ التَّشَبُّثُ بِاَسْبَابٍ تَلاَفِى التَّقْصِيرِ ثَانِيًا وَيَنْبَغِى التَّوَجُّهُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِاْلاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ التَّامِّ وَاَنْ يَسْئَلَهُ سُبْحَانَهُ دَفْعَ ظُلْمَةِ الْفُتُورِ وَالتَّقْصِيرِ وَاَنْ يَتَوَسَّلَ بِالشَّيْخِ الَّذِى أُخِذَ عَنْهُ الذِّكْرُ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُيَسِّرُ كُلُّ عَسِيرٍ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup İskender Han el-Lûdî'ye yazılmış olup vakitleri Allah Subhânehû'yu zikrederek geçirmeye teşvik hakkındadır.

Beş vakit namazı cemaatle eda edip *sünen-i revâtibi*[46] de kıldıktan sonra bütün vakitleri Allah'ı (Celle Celâluhû) zikirle geçirmek ve O'ndan (Celle Celâluhû) başka bir şeyle meşgul olmamak îcâb eder.

Yerken, uyurken, yürürken.... Her dâim O'nu zikretmeli ve O'ndan başka bir şeyle meşgul olmamalıdır.

---

[46] *"es-Sunenu'r-revâtib"*: Düzenli kılınan sünnet namazları yani belli vakitler için belirlenmiş olan sünnet namazları demektir.

Zikrin yöntemi size açıklandı. O halde Allah (Celle Celâluhû) ile olan meşguliyetiniz o belirlenen usulde olmalıdır.

Cem'iyyet[47] halinizde bir aksaklık meydana gelirse önce onun sebebini araştırmalı ve belirlenip teşhis edilmelidir. Daha sonra da kusuru telâfi etme sebeplerine sımsıkı sarılmalıdır.

İltica edip yalvararak Hakk Subhânehû'ya yönelmeli, O'ndan bu aksaklığın ve kusurun karanlığını def etmesi istenmeli ve kendisinden zikir (tarikat dersi) alınan şeyhi vesile kılmalıdır.

Allah Subhânehû her zorluğu kolaylaştırandır.

Vesselam...

KELİME ANLAMI

93. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ Doksan üçüncü mektup اِلَى اِسْكَنْدَرْ خَانْ İskender Hân Lûdî'ye yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ عَلَى صَرْفِ اَلْأَوْقَاتِ Vakitleri sarf etmeye teşvik hakkındadır *(Nereye sarf etmeyi?)* اِلَى ذِكْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla Sübhânehû'nün zikrine

يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* صَرْفُ اَلْاَوْقَاتِ Vakitleri sarf etmek *(Neyi?)* اِلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın zikrine بَعْدَ اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ Beş vakit namazı edâ ettikten sonra *(Neyler?)* مَعَ الْجَمَاعَةِ Cemaatle وَاَدَاءِ السُّنَنِ الرَّوَاتِبِ Ve devamlı sünnetleri yerine getirdikten sonra وَاَنْ لَايَشْتَغِلَ Ve meşgul olmamak gerekir *(Neyler?)* بِغَيْرِهِ Zikirden başka bir şeyle سَوَاءٌ كَانَ İster o vakit olsun *(Ne?)* وَقْتَ اَلْأَكْلِ Yemek vakti اَوِ النَّوْمِ Veya uyku vakti اَوِ الْمَشْيِ Veya yürüme vakti وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ Şüphesiz size açıklandı *(Ne?)* طَرِيقُ الذِّكْرِ Zikrin yolu فَيَنْبَغِي O halde gerekir *(Ne?)* اَلْاِشْتِغَالُ بِهِ Onunla meşgul olmak *(Nasıl?)* بِهٰذَا الطَّرِيقِ Bu bilinen yolla الْمَعْهُودِ Eğer bir aksaklık arız olursa فَاِنْ طَرَأَ اَلْفُتُورُ عَلَى الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyet üzerinde يَنْبَغِي الْبَحْثُ Araştırmak gerekir *(Neyi?)* عَنْ سَبَبِ ذٰلِكَ الْفُتُورِ Bu aksaklığın nedenini وَتَعْيِينُهُ وَتَشْخِيصُهُ Ve onu belirleyip teşhis etmek gerekir أَوَّلاً İlk

[47] Cem'iyyet: Açıklaması için bkz., 83. mektup, dipnot.

önce ثُمَّ التَّشَبُّثُ Sonra teşebbüs etmek gerekir *(Neyet)* بِاَسْبَابِ تَلَافِى التَّقْصِيرِ Kusuru telâfi edecek sebeplere ثَانِيًا İkinci olarak وَيَنْبَغِى التَّوَجُّهُ Ve yönelmek gerekir *(Neyet)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye *(Neyfet)* بِالْاِلْتِجَاءِ Sığınmayla وَالتَّضَرُّعِ التَّامِّ Ve tam bir yalvarışla وَاَنْ يَسْئَلَهُ سُبْحَانَهُ Ve o yüce Mevlâ'dan istemelidir *(Neyit)* دَفْعَ ظُلْمَةِ الْفُتُورِ وَالتَّقْصِيرِ Aksak ve kusur karanlığını def etmesini وَاَنْ يَتَوَسَّلَ Ve tevessül etmelidir *(Neyfet)* بِالشَّيْخِ الَّذِى O şeyh ile ki; اُخِذَ عَنْهُ الذِّكْرُ Zikr kendisinden alınmıştır وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû *(Nedir)* اَلْمُيَسِّرُ كُلَّ عَسِيرٍ Her zorluğu kolaylaştırandır وَالسَّلَامُ Selamlar

94. MEKTUP

٩٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى خِضرْ خَانْ اَللُّودِيِّ فِي بَيَانِ أَنَّهُ لاَبُدَّ لِلاِنْسَانِ مِنْ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ وَاِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِيَطِيرَ بِهَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ اِلَى عَالَمِ الْحَقِيقَةِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالَّذِى لاَبُدَّ مِنْهُ لِلاِنْسَانِ هُوَ تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ اَوَّلاً عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّائِبَةِ الَّذِينَ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ وَاِتْيَانُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ثَانِيًا بِمُوجَبِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ فَاِنْ سَاعَدَ التَّوْفِيقُ الْاِلَهِيُّ بَعْدَ تَعَلُّمِ اَحْكَامِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْوَاجِبَاتِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ وَحُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ الْاِعْتِقَادِيِّ وَالْعَمَلِيِّ يُمْكِنُ الطَّيَرَانُ نَحْوَ عَالَمِ الْحَقِيقَةِ وَبِدُونِ حُصُولِ هَذَيْنِ السَّاعِدَيْنِ يَسْتَحِيلُ الطَّيَرَانُ نَحْوَهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمِنَ الْمُحَالِ السَّيْرُ فِي طُرُقِ الصَّفَا * يَا سَعْدُ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hıdır Han el-Lûdî'ye yazılmış olup insanın hakîkat âlemine uçabilmesi için akîdeyi düzeltme ve sâlih ameller işleme kanatlarıyla kanatlanması gerektiğini açıklamaktadır.

Allah Subhânehû size Hz. Muhammed Mustafa'nın (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) şerî'atı üzerinde istikâmet ihsân eylesin.

İnsana her şeyden önce gereken şey, fırka-i Nâciye olan Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin görüşleri doğrultusunda akîdeyi düzeltmek ve ikinci olarak da fıkhî hükümlerin gerektirdiği şekilde sâlih ameller işlemektir.

Helalın, haramın, şüphelinin, müstehapların, vaciplerin, sünnetlerin ve farzların hükümlerini öğrendikten ve bu amelî ve itikâdî iki kanadı edindikten sonra, İlahî yardım da olursa hakîkat alemine doğru uçmak mümkün olur; yoksa o âleme uçmak muhaldir.

"Muhaldir yürümek safâ yolunda,
Mustafa'ya ittibâ olmaksızın Ey Sa'd!" (Şiir).

Allah Subhânehû size ve bize Efendimiz'e (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) ittibâ üzerinde sebat ihsan eylesin.

KELİME ANLAMI

94. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ: **Doksan dördüncü mektup** *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى خِضْرْ خَانِ اللُّودِيِّ **Hızır Hân Lûdi'ye yazılmıştır** *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ أَنَّهُ **Şunun beyanıyla alâkalıdır ki;** لَابُدَّ لِلْاِنْسَانِ **İnsan için çok mühimdir** *(Ne?)* مِنْ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ **İnançları düzeltmek** وَاِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ **Ve salih amelleri yerine getirmek** *(Ne için?)* لِيَطِيرَ **Uçmak için** *(Neyle?)* بِهٰذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ **Bu iki kanatla** *(Nereye?)* اِلَى عَالَمِ الْحَقِيقَةِ **Hakîkat Âlemi'ne**

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikâmetle *(Ne üzerinde?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Şerîat-ı Mustafaviyye Caddesi üzerinde عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye وَالَّذِي O şey ki لَابُدَّ مِنْهُ Kaçınılmazdır *(Kim için?)* لِلْاِنْسَانِ İnsan için هُوَ O *(Nedir?)* تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ İnançları düzeltmektir اَوَّلًا İlk önce *(Neye göre?)* عَلَى مُقْتَضَى آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat'ın görüşleri gereğince *(Öyle görüşler ki;)* اَلصَّائِبَةِ isabetli olan اَلَّذِينَ Ki onlar هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Fırka-i Nâciye'dirler *(Daha ne insan için kaçınılmazdır?)* بِمُوجَبِ وَاِتْيَانُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri yerine getirmek ثَانِيًا İkinci olarak

اَلْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkhî hükümler gereğince فَاِنْ سَاعَدَ Eğer yardımcı olursa *(Ne?)* اَلتَّوْفِيقُ بَعْدَ تَعَلُّمِ اَحْكَامِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْوَاجِبَاتِ İlahi muvaffakiyet *(Neden sonra?)* اَلْاِلَهِيُّ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ Farzların, sünnetlerin, vâciplerin, müstehapların, helalin, haramın ve müştebihât'ın (şüpheli şeylerin) hükümlerini öğrendikten sonra *(Daha neden sonra?)* وَحُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ Bu iki kanat meydana geldikten sonra اَلْاِعْتِقَادِيِّ وَالْعَمَلِيِّ İtikadi ve amelî olan يُمْكِنُ الطَّيَرَانُ Bu taktirde uçmak mümkün olur *(Nereye doğru?)* نَحْوَ عَالَمِ الْحَقِيقَةِ Hakîkat Âlemi'ne doğru وَبِدُونِ حُصُولِ هَذَيْنِ السَّاعِدَيْنِ Bu iki ön kol oluşmaksızın يَسْتَحِيلُ الطَّيَرَانُ Uçmak mümkün değildir نَحْوَهَا Hakîkat Âlemi'ne doğru ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir

وَمِنَ الْمُحَالِ İmkansızdır *(Ne?)* اَلسَّيْرُ Yürümek *(Nereden?)* فِي طُرُقِ الصَّفَا Safa yollarında يَا تَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى Mustafa'ya ittiba olmaksızın سَعْدُ Ey Saad! وَاِيَّاكُمْ Allah, bizi ve sizi sabit kılsın *(Ne üzere?)* عَلَى مُتَابَعَتِهِ Ona ittiba üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam

95. MEKTUP

٩٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى السَّيِّدِ بِجْوَارَهْ فِى بَيَانِ اَنَّ الْاِنْسَانَ نُسْخَةٌ جَامِعَةٌ وَقَلْبُهُ اَيْضًا مَخْلُوقٌ عَلَى وَصْفِ الْجَامِعِيَّةِ وَتَوْجِيهَاتِ أَقْوَالِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ الْوَاقِعَةِ حَالَةَ السُّكْرِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ الْاِنْسَانَ نُسْخَةٌ جَامِعَةٌ وَكُلَّمَا هُوَ مَوْجُودٌ فِى جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ مُتَفَرِّقًا مَوْجُودٌ فِى الْاِنْسَانِ وَحْدَهُ وَلَكِنْ مِنْ عَالَمِ الْاِمْكَانِ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ وَمِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ بِطَرِيقِ الصُّورَةِ "اِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ" وَهَذِهِ الْجَامِعِيَّةُ ثَابِتَةٌ لِقَلْبِ الْاِنْسَانِ فَاِنَّ جَمِيعَ مَا هُوَ فِى كُلِّيَّةِ الْاِنْسَانِ فَهُوَ مَوْجُودٌ فِى الْقَلْبِ وَحْدَهُ وَلِهَذَا يُقَالُ لَهُ الْحَقِيقَةُ الْجَامِعَةُ وَمِنْ حَيْثِيَّةِ هَذِهِ الْجَامِعِيَّةِ اَخْبَرَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ عَنْ وُسْعَةِ الْقَلْبِ بِقَوْلِهِ لَوْ اُلْقِيَ الْعَرْشُ وَمَا فِيهِ فِى زَاوِيَةِ قَلْبِ الْعَارِفِ لَمَا أَحَسَّ بِهِ اَصْلاً فَاِنَّ الْقَلْبَ جَامِعٌ لِلْعَنَاصِرِ وَالْاَفْلَاكِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَشَامِلٌ لِلْمَكَانِيِّ وَاللاَّمَكَانِيِّ فَلاَجَرَمَ لاَيَكُونُ لِلْعَرْشِ مِقْدَارٌ فِى جَنْبِ الْقَلْبِ بِوَاسِطَةِ شُمُولِهِ لِلاَّ مَكَانِيَّةِ لِاَنَّ الْعَرْشَ وَمَا فِيهِ مَعَ وُجُودِ الْوُسْعَةِ فِيهِ دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ وَالْمَكَانِيِّ وَاِنْ كَانَ وَسِيعًا فِى حَدِّ ذَاتِهِ لَكِنَّهُ ضَيِّقٌ فِى جَنْبِ اللاَّمَكَانِيِّ لاَ مِقْدَارَ لَهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ لَكِنَّ اَرْبَابَ الصَّحْوِ مِنَ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكْرِ وَمَحْمُولٌ عَلَى عَدَمِ التَّمْيِيزِ بَيْنَ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَبَيْنَ اَنْمُوذَجِهِ فَاِنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ الَّذِى هُوَ مَحَلُّ الظُّهُورِ التَّامِّ أَجَلُّ وَاَرْفَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُصُولٌ فِى الْقَلْبِ وَالَّذِى يُرَى فِى الْقَلْبِ مِنَ الْعَرْشِ فَهُوَ أَنْمُوذَجُ الْعَرْشِ لاَ حَقِيقَتُهُ وَلاَشَكَّ أَنَّهُ لاَمِقْدَارَ لِهَذَا الْأَنْمُوذَجِ فِى جَنْبِ الْقَلْبِ لِاَنَّهُ جَامِعٌ لِأَنْمُوذَجَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ وَلاَيُقَالُ لِلْمِرْآةِ الَّتِى تُرَى فِيهَا السَّمَوَاتُ مَعَ هَذِهِ الْوُسْعَةِ

وَالْكِبَرِ بِاَشْيَاءَ اُخَرَ انَّهَا أَكْبَرُ مِنَ السَّمٰوَاتِ نَعَمْ انَّ تَمَاثُلَ السَّمٰوَاتِ الَّذِى هُوَ فِى الْمِرْآةِ اَصْغَرُ مِنَ الْمِرْآةِ لاَحَقِيقَةَ السَّمٰوَاتِ وَالْنُوضِحْ هَذَا الْمَبْحَثَ بِمِثَالٍ وَهُوَ اَنَّ أَنْمُوذَجًا مِنْ عُنْصُرِ كُرَّةِ الْاَرْضِ مَكْمُونٌ فِى بَدَنِ الْاِنْسَانِ وَلاَيُقَالُ انَّ بَدَنَ الْاِنْسَانِ اَكْبَرُ وَاَوْسَعُ مِنْ كُرَّةِ الْاَرْضِ نَظَرًا اِلَى جَامِعِيَّةِ الْاِنْسَانِ بَلْ لاَ مِقْدَارَ لِبَدَنِ الْاِنْسَانِ فِى جَنْبِ كُرَّةِ الْاَرْضِ اَصْلاً وَمَنْشَأُ هَذَا الْحُكْمِ اِنَّمَاهُوَ تَوَهُّمُ الْجُزْءِ الْحَقِيرِ لِلشَّيْءِ بَلِ الْأَنْمُوذَجِ الْحَقِيرِ لِلشَّيْءِ نَفْسَ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ كَلاَمُ بَعْضِ الْمَشَائِخِ الَّذِى صَدَرَ عَنْهُمْ وَقْتَ غَلَبَةِ السُّكْرِ كَقَوْلِهِمْ اِنَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِىَّ أَجْمَعُ مِنَ الْجَمْعِ الْاِلَهِىِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَاِنَّهُمْ لَمَّا زَعَمُوا أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ جَامِعٌ لِحَقِيقَةِ الْاِمْكَانِ وَمَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ حَكَمُوا بِاَنَّ جَامِعِيَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَجْمَعُ مِنْ جَامِعِيَّةِ اللهِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَهُنَا اَيْضًا زَعَمُوا الصُّورَةَ حَقِيقَةً فَحَكَمُوا بِذَلِكَ فَاِنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ جَامِعٌ لِصُورَةِ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ دُونَ حَقِيقَتِهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَاجِبُ الْوُجُودِ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَلَوْ فَرَّقُوا بَيْنَ حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ وَصُورَتِهِ لَمَا حَكَمُوا بِهِ حَاشَا وَكَلاَّ مِنْ اَمْثَالِ هَذِهِ الْاَحْكَامِ السُّكْرِيَّةِ فَاِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مُتَنَاهٍ مَحْدُودٌ وَاللهُ سُبْحَانَهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ وَغَيْرُ مَحْدُودٍ وَيَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ كُلَّمَا هُوَ مِنَ الْاَحْكَامِ السُّكْرِيَّةِ فَهُوَ مِنْ مَقَامِ الْوَلاَيَةِ وَكُلَّمَا هُوَ مِنْ أَحْكَامِ الصَّحْوِ فَلَهُ تَعَلُّقٌ بِمَقَامِ النُّبُوَّةِ وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ بِوَاسِطَةِ الصَّحْوِ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْبِسْطَامِيَّةُ يُفَضِّلُونَ السُّكْرَ عَلَى الصَّحْوِ وَلِهَذَا قَالَ الشَّيْخُ اَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِىُّ قُدِّسَ سِرُّهُ لِوَائِى أَرْفَعُ مِنْ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ اَرَادَ بِلِوَائِهِ لِوَاءَ الْوَلاَيَةِ وَبِلِوَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لِوَاءَ النُّبُوَّةِ وَيُرَجِّحُ لِوَاءَ الْوَلاَيَةِ الَّذِى هُوَ نَاظِرٌ اِلَى السُّكْرِ عَلَى لِوَاءِ النُّبُوَّةِ الَّذِى هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الصَّحْوِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ اَلْوَلاَيَةُ اَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَذَلِكَ لِمَا رَأَوْا مِنْ أَنَّ التَّوَجُّهَ فِى الْوَلاَيَةِ اِلَى الْحَقِّ وَفِى

النُّبُوَّةِ اِلَي الْخَلْقِ وَلاَ شَكَّ اَنَّ التَّوَجُّهَ اِلَي الْحَقِّ اَفْضَلُ مِنَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِى تَوْجِيهِ هَذَا الْكَلاَمِ انَّ وَلاَيَةَ النَّبِىِّ أَفْضَلُ مِنْ نُبُوَّتِهِ وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَعِيدَةٌ عَنِ الصَّوَابِ عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ فَاِنَّ التَّوَجُّهَ فِى النُّبُوَّةِ لَيْسَ اِلَى الْخَلْقِ فَقَطْ بَلْ فِيهَا تَوَجُّهٌ اِلَى الْحَقِّ اَيْضًا مَعَ وُجُودِ هَذَا التَّوَجُّهِ فَاِنَّ بَوَاطِنَهُمْ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَظَوَاهِرَهُمْ مَعَ الْخَلْقِ وَأَمَّا الَّذِينَ تَوَجُّهُهُمْ اِلَى الْخَلْقِ فَقَطْ فَهُمْ مِنَ الْمُعْرِضِينَ الْمُدْبِرِينَ وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أَفْضَلُ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَلَهُمْ مُسَلَّمٌ أَفْضَلُ الدُّوَلاَتِ وَالْوَلاَيَةُ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ وَمُنْدَرِجَةٌ فِيهَا وَالنُّبُوَّةُ كُلٌّ شَامِلٌ لَهَا فَلاَجَرَمَ تَكُونُ النُّبُوَّةُ أَفْضَلَ مِنَ الْوَلاَيَةِ سَوَاءٌ كَانَتْ وَلاَيَةَ نَبِىٍّ اَوْ وَلاَيَةَ غَيْرِهِ فَكَانَ الصَّحْوُ أَفْضَلَ مِنَ السُّكْرِ وَالسُّكْرُ مُنْدَرِجٌ فِى الصَّحْوِ اِنْدِرَاجَ الْوَلاَيَةِ فِى النُّبُوَّةِ وَالصَّحْوُ الْخَالِى عَنِ السُّكْرِ الَّذِى هُوَ لِلْعَوَامِ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ وَلاَ مَعْنَى لِتَرْجِيحِ ذَلِكَ وَالصَّحْوُ الْمُتَضَمِّنُ لِلسُّكْرِ اَفْضَلُ مِنَ السُّكْرِ اَلْبَتَّةَ وَالْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ الَّتِى مَصْدَرُهَا النُّبُوَّةُ نَاشِئَةٌ كُلُّهَا مِنْ كَمَالِ الصَّحْوِ وَمَا يُخَالِفُهَا كَائِنًا مَا كَانَ مِنَ السُّكْرِ وَصَاحِبُ السُّكْرِ مَعْذُورٌ وَمَا يَسْتَحِقُّ التَّقْلِيدَ وَالْاِسْتِمْسَاكَ بِهِ هُوَ عُلُومُ مَقَامِ الصَّحْوِ لاَ عُلُومُ حَالَةِ السُّكْرِ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى تَقْلِيدِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ يَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا وَمَا وَقَعَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِىِّ حَيْثُ وَرَدَ **"لاَيَسَعُنِى اَرْضِى وَلاَسَمَائِى وَلَكِنْ يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِى الْمُؤْمِنِ"** فَالْمُرَادُ بِهِ – وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِمُرَادِهِ – سَعَتُهُ صُورَةَ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ لاَ حَقِيقَتَهَا فَاِنَّ الْحُلُولَ مُحَالٌ هُنَاكَ كَمَا تَقَدَّمَ فَظَهَرَ اَنَّ شُمُولَ الْقَلْبِ لِلاَّمَكَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِ الصُّورَةِ لاَ الْحَقِيقَةِ حَتَّى لاَيَكُونُ لِلْعَرْشِ وَمَا حَوَاهُ مِقْدَارٌ فِيهِ فَاِنَّ هَذَا الْحُكْمَ مَخْصُوصٌ بِحَقِيقَةِ اللاَّمَكَانِيَّةِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Bicvâre'ye yazılmış olup insanın bir câmi'(kuşatıcı) nüsha olup, kalbinin de câmi'iyyet[48] (kuşatıcılık) vasfı üzerine yaratılmış olduğunu, bazı şeyhlerden sekir (geçkinlik) halinde sadır olan sözlerin tevil şekillerini vb. meseleleri açıklamaktadır.

Bilmek gerekir ki insan câmi' (kuşatıcı) bir varlıktır. Kâinatta parçalar halinde bulunan her şey tek başına insanda vardır. Ancak bu varolma, imkan[49] âleminde hakîkat yolu ile; vücûb mertebesinde[50] ise sûret yolu iledir.

"Şüphesiz Allah Adem'i kendi sûreti üzere yaratmıştır."[51]

Bu câmi'iyyet (kuşatıcılık) insan kalbi için sabittir. Çünkü insanın bütününde olan her şey kalpte tek olarak vardır. Bu yüzden ona "*el-hakîkatu'l-câmi'a* (kapsayıcı hakîkat)" denir.

Bu câmi'iyyet durumundan hareketle meşâyıhtan bazıları kalbin genişliğinden sözederek şöyle demiştir:

"Şayet arş ve içindekiler ârifin kalbinin bir köşesine konulsa ârif bunu hiçbir şekilde hissetmez. Çünkü kalp unsurları, felekleri, arşı, kürsî'yi, akl ve nefsi bunların hepsini içerir ve mekanlı ve mekansız her şeyi kapsar.

O halde "lâ mekânîyi"(mekanla ilgili olmayanı)de kapsaması vasıtasıyla kalbin yanında arşın bir kemmiyeti, bir ağırlığı olmaz.

Çünkü arş ve içindekiler onca genişliklerine rağmen neticede imkan dâiresinin[52] içindedir.

Mekanî olanın kendisi çok geniş olsa da lâ-mekânî'ye göre dardır ve lâ-mekânî'nin yanında onun bir ağırlığı yoktur."

Ancak meşâyıhtan ehl-i sahv olanlar (Kuddise Sirruhum) böyle bir hükmün, sekir (geçginlik) hâlinin ve bir şeyin hakîkati ile sûretinin arasını ayıramamanın sonucunda ortaya çıktığını bilmektedir. Çünkü mutlak zu-

---

[48] Câmi'iyyet: bkz. C.1, Mektup 45, dipnot.

[49] İmkan için bkz. C.1, Mektup 14, dipnot.

[50] Vücûb Mertebesi'nin açıklaması için bkz. C.1, Mektup 14, dipnot.

[51] Buhârî, Kitâbu'l-İsti'zân, Bab No. 1, Hadis No. 6227; Muslim, Kitâbu'l-Cenne, Bab No. 12, Hadis No. 2841; İbn Hibbân, Hadis No. 571, 6162; Ahmed, Hadis No. 7319, 7414; Humeydî, Musned, 1120.

[52] Açıklama için bkz. C.1, Mektup 67, dipnot.

hûrun mahalli olan şerefli arş, kalpte olanlardan çok daha yüce ve çok daha şereflidir. Arşa ait olarak kalpte görülenler arşın hakîkati değil sûretleridir. Şüphesiz bu sûretlerin kalbin yanında tartıya gelir hiçbir ağırlığının olmadığı doğrudur; çünkü kalp sınırsız sûretleri kapsayabilir. Gökleri - diğer eşyaya oranla onca büyüklüğü ve onca genişliği ile- içinde gösteren aynanın göklerden daha büyük olduğu söylenemez. Evet aynada gözüken göklerin görüntüsü şüphesiz aynadan küçüktür. Ama bu göklerin hakîkati değil görüntüsüdür.

Bu konuyu bir misalle açıklayalım: Yerkürenin maddesinden olan numûneler insan bedeninde mündemiçtir. İnsanın bu câmi'iyyetine (toplayıcılığına ve kuşatıcılığına) bakarak yerküreden daha büyük ve daha geniş olduğu söylenemez. Kaldı ki insan bedeninin yerkürenin yanında tartıya gelir hiçbir tarafı yoktur.

Yukarda zikrettiğimiz bu hükmün kaynağı, bir şeyin hakir (basit) cüzünün, bundan da öte hakir sûretinin o şeyin aynısı olduğu vehmine kapılmasıdır.

Bazı meşâyıhtan sekir halinin ağır basması sırasında sâdır olan sözler de bu kabildendir. Buna bir örnek olarak onların şu sözünü burada zikredebiliriz:

"Şüphesiz cem-i Muhammedî (Muhammedî kapsayıcılık), cem-i İlâhî (İlâhî kapsayıcılık)'den daha kapsayıcıdır." Şöyle ki bunlar Muhammed'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem), vücûb mertebesini ve imkanın hakîkatini kapsadığını ileri sürünce, Muhammed'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) kapsayıcılığının, Allah Te'âlâ'nın kapsayıcılığından daha kuşatıcı olduğu hükmüne vardılar. Bu kişiler burada yine sûretin hakîkat olduğunu zannettiler ve bu yüzden böyle bir sonuca vardılar.

Halbuki Muhammed (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem), vücûb mertebesinin[53] hakîkatini değil sûretini kapsar, Allah Subhânehû ise hakîkat üzerine Vâcibu'l-Vücûddur[54].

Şayet vücûbun hakîkati ile sûretinin arasını ayırabilselerdi böyle bir sonuca ulaşmazlardı. Hâşâ ve kellâ bu tür sekrî hükümlerden....

Halbuki Muhammed (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) sonu olan, sınırlanmış ve yaratılmış bir kuldur. Allah Subhânehû ise sonsuz ve sınırsızdır.

---

[53] Vücûb Mertebesi için bkz. C.1, Mektup 14, dipnot.
[54] Vâcibu'l-Vücûd: bkz. C.1, Mektup 63, dipnot.

Bilmek gerekir ki sekrî (geçkinlik halinde ortaya çıkan) hükümlerden hangisi olursa olsun velâyet makamından[55] gelir ve sahv (ayıklık halinin) hükümlerinden olan her şeyin de nübüvvet makamı ile bir alakası vardır.

Peygamberler'in (Aleyhimu's-Selâm) ümmetleri içinde kemâl derecesine ulaşanların, tâbi olma yolundaki *kendindelikleri* (sahv) sebebi ile bu makamdan bir nasibi olur.

Bestâmîler sekri sahva tercih ederler. Bu yüzden Ebû Yezîd Bistâmî (Kuddise Sirruhu)[56] şöyle demiştir: *"Benim sancağım Muhammed'in sancağından yüksektir."* Şeyh burada *"sancağım"* ifadesi ile velâyet sancağını, *"Muhammed (Sallallahu 'Aleyhi ve Sellem)in sancağı"* ifadesi ile de nübüvvet sancağını kastetmektedir ve sekre (geçginliğe) dönük olan velâyet sancağını, sahva (kendindeliğe) dönük olan nübüvvet sancağına tercih etmiştir.

Bazılarının *"velâyet, nübüvvetten üstündür"* şeklindeki sözü de bu kabildendir. Bunun sebebi, teveccühün velâyet makamında Hakk'a dönük olduğunu, nübüvvet makamında ise halka dönük olduğunu düşündüklerinden dolayıdır. Şüphesiz Hakk'a teveccüh, halka teveccühten üstündür.

Bunların bazıları bu sözün yorumunda şöyle demiştir: "Nebî'nin velâyeti, nübüvvetinden daha üstündür."

Bu fakire göre, bu tür ifadeler doğru olmaktan uzaktır. Çünkü nübüvvetteki teveccüh yalnızca halka yönelik değildir; bilakis o nübüvvetin içinde, halka teveccühle birlikte Hakk'a teveccüh de vardır. Zîrâ onların bâtınları Hakk ile, zâhirleri ise halk ile beraberdir.

Yalnızca halka teveccüh edenler, yüz çevirip sırtlarını dönenlerdir. Halbuki Peygamberler (Aleyhimu's-Selâm) bütün varlıkların en üstünüdür ve en büyük devletler (makamlar) onlara verilmiştir.

Velâyet, nübüvvetin kapsamı içinde olup onun bir cüzüdür. Nübüvvet, velâyeti de içine alan bir bütündür. Şüphesiz böylece nübüvvet, velâ-

---

[55] Velâyet makamı: bkz. C.1, Mektup 18 deki ilgili dipnot.

[56] Ebû Yezid Bistâmî: Ebû Yezid b. Tayfûr b. 'İsâ b. Surûşân (ö. 234/848 [?]). Tasavvufun öncülerindendir. İran'ın Horasan eyaletinde bulunan Bistâm kasabasında doğmuştur. Menkıbeleri, sözleri ve şathları çok meşhurdur. Beşinci asır müelliflerinden olan Sehlegî, Şeyh Bistâmî'nin sözlerini, "En-Nûr min Kelimât-ı Ebî Tayfûr" adlı kitabında toplamıştır. Bu kitap bazı makalelerle birlikte Dr. Abdurrahman Bedevi tarafından "Şatahâtu's-Sûfiyye" adıyla basılmıştır (Kuveyt 1976). (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, V. 238; Muhammed Abdul Haq Ansari, Sufism and Shariah: A Study of Shaykh Ahmad Sirhindî's Effort to Reform Sufism, s. 150, The Islamic Foundation, Leicester 1986).

yetten üstün olur. Bu velâyet ister peygamberin olsun isterse peygamberin dışındaki birinin olsun durum değişmez.

Dolayısıyla sahv hâli sekr hâlinden daha üstündür. Nübüvvetin içinde velâyetin olduğu gibi sahvın içerisinde sekir de vardır. İçinde sekr olmayan sahv hali –ki bu avama ait bir durumdur- bahsimizin dışındadır ve bu tür bir sahvı tercih etmenin de bir anlamı yoktur. Sekri kapsayan sahv hâli, sekr halinden elbette daha üstündür.

Kaynağı nübüvvet olan şer'î ilimlerin hepsi sahvın kemâlinden doğmuştur ve bu ilimlere aykırı olan her şey sekr kabul edilir.

Sekr hâlinin sahibi mazurdur. Ancak tâbi olmayı ve yerine getirilmeyi hak eden, sahv makamının ilimleridir, yoksa sekr hâlinin ilimleri değildir.

Allah Subhânehû şer'î ilimleri taklit etmede bizlere sebat ihsan eylesin.

Salat ve selam o şer'î ilimlerin kaynağı olan Efendimizin üzerine olsun ve bu duaya "âmîn" diyene Allah Te'âlâ rahmeti ile muamele etsin.

Bir Hadis-i kudsî'de şöyle buyurulmuştur: *"Ben, ne yerlere ve ne de göklere sığarım! Ben ancak mümin kulumunun kalbine sığarım!"*[57]

Bu sığma ile kast olunan -ne kastettiğini en iyi bilen Allah (Celle Celâluhû)dır- *Vücûb Mertebesi*'nin sûretidir, yoksa hakîkati değildir. Çünkü yukarıda da değinildiği üzere burada hulûl[58], muhaldir.

Artık açık ve kesin olarak ortaya çıktı ki; kalbin lâ-mekânî olanı (mekanla ilgisi olmayanı) kapsaması hakîkat itibariyle değil, sûret itibariyledir. Hatta (bu anlamda sûret itibariyle) arş ve arşın içindekilerin kalbde hiç bir ağırlığı olmaz. Bu (yani lâ-mekânînin kalpte bir ağırlığının olması) hükmü "lâ mekânî"nin hakîkatine mahsustur.

KELİME ANLAMI

95. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ: **Doksan beşinci mektup** اِلَى السَّيِّدِ بِجْوَارَهْ **Seyyid Bicvâre'ye yazılmıştır** *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanıyla alâkalıdır ki;** اَنَّ الْاِنْسَانَ **Şüphesiz insan** *(Nedir?)* نُسْخَةٌ جَامِعَةٌ **Kapsamlı bir nüshâdır** وَقَلْبَهُ اَيْضًا **Aynı şekilde kalbi de** *(Nedir?)* مَخْلُوقٌ **Yaratılmıştır** *(Ne üzere?)* عَلَى وَصْفِ الْجَامِعِيَّةِ

---

[57] Bu hadisin tahrîci için bkz, 1. Cilt, 70. Mektubun ilgili dipnotu.

[58] Hulûl: Allah'ın bazı eşyâların ve insanların içine girmesidir.

Kapsayıcılık vasfı üzere *(Bu mektup daha neyle alâkalıdır?)* وَتَوْجِيهَاتِ أَقْوَالِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ **Bazı meşâyihın sözlerinin yorumuyla** *(Öyle sözler ki)* اَلْوَاقِعَةِ **Sâdır olan** *(Ne zaman?)* حَالَةَ السَّكْرِ **Sekir halinde** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna benzer şeylerin beyanıyla alâkalıdır ➢**

اِعْلَمْ Bil ki! اَنَّ الْاِنْسَانَ نُسْخَةٌ جَامِعَةٌ Kuşkusuz insan kapsamlı bir nüshadır وَكُلُّمَا هُوَ مَوْجُودٌ Her mevcut olan şey *(Nerede?)* فِى جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ Tüm evrende *(Ne halde mevcut olan?)* مُتَفَرِّقًا Dağınık halde *(Nedir?)* مَوْجُودٌ فِى الْاِنْسَانِ İnsanda mevcuttur *(Nasıl?)* وَحْدَهُ Tek başına وَلٰكِنْ مِنْ عَالَمِ الْاِمْكَانِ Fakat bu Âlem-i İmkan yönünden *(Hangi yolladır?)* بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ Hakîkat yoluyladır وَمِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Ve Vücûb Mertebesi yönünden ise *(Hangi yolladır?)* بِطَرِيقِ الصُّورَةِ Sûret yoluyladır "اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ "Muhakkak Allah yaratmıştır *(Kimi?)* آدَمَ Adem'i "عَلٰى صُورَتِهِ Kendi sûretinde" وَهٰذِهِ الْجَامِعِيَّةُ Bu kapsayıcılık *(Nedir?)* ثَابِتَةٌ Sabittir *(Ne içine?)* لِقَلْبِ الْاِنْسَانِ İnsanın kalbi için فَاِنَّ جَمِيعَ مَا هُوَ O şey *(Nedir?)* فِى كُلِّيَّةِ الْاِنْسَانِ İnsanın tümündedir فَهُوَ مَوْجُودٌ İşte o şey mevcuttur *(Nerede?)* فِى الْقَلْبِ Kalpte *(Nasıl?)* وَحْدَهُ Tek başına وَلِهٰذَا يُقَالُ Bu nedenle denir لَهُ Ona *(Ne denir?)* اَلْحَقِيقَةُ الْجَامِعَةُ Kapsayıcı hakîkat وَمِنْ حَيْثِيَّةِ هٰذِهِ الْجَامِعِيَّةِ Kalpteki bu kapsayıcılık vasfının nazaran اَخْبَرَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ Kimi şeyhler haber vermiştir *(Nedeni?)* عَنْ وُسْعَةِ الْقَلْبِ Kalbin genişliğinden *(Ne ile?)* بِقَوْلِهِ Şu sözüyle لَوْ اُلْقِيَ الْعَرْشُ Şayet arş konsa *(Daha ne konsa?)* وَمَا فِيهِ O arşın içindekiler *(Nereye konsa?)* فِى زَاوِيَةِ قَلْبِ الْعَارِفِ Ârifin kalbinin bir köşesine لَمَا أَحَسَّ بِهِ Onu hissetmez اَصْلًا Asla! فَاِنَّ الْقَلْبَ جَامِعٌ Zira kalp kapsayıcıdır لِلْعَنَاصِرِ وَالْاَفْلَاكِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْعَقْلِ وَالنَّفْسِ *(Neyi?)* Unsurları, felekleri, Arşı, Kürsî'yi, Aklı ve Nefsi وَشَامِلٌ لِلْمَكَانِيِّ Mekanlı olanı kapsar *(Daha?)* وَاللَّامَكَانِيِّ Mekansız olanı da فَلَاجَرَمَ Şüphesiz لَايَكُونُ لِلْعَرْشِ Arş için olmaz *(Ne?)* مِقْدَارٌ Bir ağırlık فِى جَنْبِ الْقَلْبِ Kalbin yanında *(Ne ile?)* بِوَاسِطَةِ شُمُولِهِ O kalbin kapsaması dolayısıyla *(Neyi?)* لِلْاَمَكَانِيَّةِ Mekansız olanı لِاَنَّ الْعَرْشَ Zira arş وَمَا فِيهِ Ve onun içindeki herşey مَعَ وُجُودِ الْوُسْعَةِ Onca genişlik olmasına rağmen *(Nerede?)* فِيهِ Kendisinde *(Nedir?)* دَاخِلٌ Dahildir *(Nereye?)* فِى

وَالْمَكَانِيُّ وَاِنْ كَانَ وَسِيعًا Mekana bağlı olan her ne kadar دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesine geniş olsa da لٰكِنَّهُ ضَيِّقٌ Fakat o, dardır فِي حَدِّ ذَاتِهِ Haddi zâtında فِي جَنْبِ اللَّامَكَانِيِّ Mekana bağlı olmayanın karşısında لَا مِقْدَارَ لَهُ Onun bir ağırlığı yoktur *(Ne nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ Mekansız olana nispetle لٰكِنَّ اَرْبَابَ الصَّحْوِ Fakat bilinç halinde olanlar *(Kimdeki?)* مِنَ الْمَشَائِخِ Meşâyıhtan قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ Allah onların sırlarını mukaddes kılsın يَعْلَمُونَ Bilirler ki; اَنَّ هٰذَا الْحُكْمَ Bu hüküm *(Nedir?)* مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكْرِ Sekr haline dayalıdır وَمَحْمُولٌ Ve atfedilmiştir *(Ne üzerine?)* عَلَى عَدَمِ التَّمْيِيزِ Ayırt edememe üzerine *(Neyi?)* بَيْنَ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ Bir şeyin hakîkatiyle وَبَيْنَ اَنْمُوذَجِهِ Onun sûreti arasını فَاِنَّ الْعَرْشَ Zira yüce Arş الَّذِي هُوَ Ki o; *(Nedir?)* مَحَلُّ الظُّهُورِ التَّامِّ Nurların tam belirme noktasıdır *(Nedir o?)* اَجَلُّ وَاَرْفَعُ Daha yüce ve yüksektir *(Nedeni?)* مِنْ اَنْ يَكُونَ لَهُ Kendisi için olmasından *(Ne?)* حُصُولٌ Bir olurluk / meydana gelicilik *(Nerede?)* فِي الْقَلْبِ Kalpte وَالَّذِي O şey ki; يُرَى فِي الْقَلْبِ Kalpte görülüyor *(Nedeni?)* مِنَ الْعَرْشِ Arş'tan فَهُوَ اَنْمُوذَجُ الْعَرْشِ O Arşı'n sûretidir لَا حَقِيقَتُهُ Hakîkati değildir وَلَاشَكَّ Hiç şüphesiz اَنَّهُ لَامِقْدَارَ Her hangi bir ağırlık yoktur *(Ne içine?)* لِهٰذَا الْاَنْمُوذَجِ Bu sûret için فِي جَنْبِ الْقَلْبِ Kalbin yanında لِاَنَّهُ Çünkü o kalp kapsayıcıdır *(Neyi?)* لِاَنْمُوذَجَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz sûretleri وَلَايُقَالُ جَامِعٌ Öyle ayna ki; تُرَى فِيهَا Onda görülüyor *(Ne)* اَلَّتِي Aynaya denmez لِلْمِرْآةِ اَلسَّمٰوَاتُ Semalar مَعَ هٰذِهِ الْوُسْعَةِ وَالْكِبَرِ Bu semaların onca genişliğine ve büyüklüğüne rağmen *(Neye oranla?)* بِاَشْيَاءَ اُخَرَ Diğer şeylere oranla *(Ne denmez?)* اِنَّهَا اَكْبَرُ Bu ayna daha büyüktür *(Nedeni?)* مِنَ السَّمٰوَاتِ Semalardan نَعَمْ Evet اِنَّ تَمَاثُلَ السَّمٰوَاتِ Semaların sûreti O اَلَّذِي sûret ki; هُوَ فِي الْمِرْآةِ Aynada görülmektedir *(Nedir o sûret?)* اَصْغَرُ Daha küçüktür *(Nedeni?)* وَلِتُوضِحْ Aynadan لَاحَقِيقَةَ السَّمٰوَاتِ Semaların hakîkati böyle değildir مِنَ الْمِرْآةِ Açıklayalım *(Neyi?)* هٰذَا الْمَبْحَثَ Bu konuyu *(Neyle?)* بِمِثَالٍ وَهُوَ Bir misalle *(O da şudur:)* اَنَّ Şüphesiz bir suret *(Neden olan?)* اَنْمُوذَجًا مِنْ عُنْصُرِ كُرَّةِ الْاَرْضِ Yerkürenin maddesinden olan *(Nedir?)* مَكْمُونٌ Gizlidir *(Nerede?)* فِي بَدَنِ الْاِنْسَانِ İnsan bedeninde وَلَايُقَالُ Denemez ki: اِنَّ بَدَنَ الْاِنْسَانِ İnsan bedeni *(Nedir?)* اَكْبَرُ وَاَوْسَعُ Daha büyük ve geniştir *(Nedeni?)* مِنْ كُرَّةِ الْاَرْضِ Yerküresinden *(Hangi nedenle?)* نَظَرًا Bakarak *(Neyet?)* اِلَى جَامِعِيَّةِ الْاِنْسَانِ İnsanın

kapsayıcılık vasfına بَلْ لاَ مِقْدَارَ Hatta ağırlık bile yoktur *(Ne için?)* لِبَدَنِ الْاِنْسَانِ İnsan bedeni için *(Ne karşısında?)* فِي جَنْبِ كُرَّةِ الْاَرْضِ Yer kürenin karşısında اَصْلاً Hiçbir şekilde! وَمَنْشَأُ هَذَا الْحُكْمِ Bu yargının temeli اِنَّمَاهُوَ Ancak o *(Nedir?)* تَوَهُّمُ الْجُزْءِ الْحَقِيرِ Basit bir cüz'ü zannetmektir *(Neyin cüz'ü?)* لِلشَّيْئِ Bir şeyin بَلِ الْاُنْمُوذَجِ الْحَقِيرِ Dahası basit süretini de zannetmektir *(Neyin süretleri?)* لِلشَّيْئِ Bir şeyin *(Ne zannetmektir?)* نَفْسَ ذَلِكَ الشَّيْئِ Söz konusu şeyin aynısı وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu kâbildendir *(Ne?)* كَلاَمُ بَعْضِ الْمَشَائِخِ Bazı meşâyıhın sözü اَلَّذِى Öyle söz ki; صَدَرَ عَنْهُمْ Onlardan sâdır olmuştur *(Ne zaman?)* وَقْتَ Sekir hâli ağır bastığında كَقَوْلِهِمْ Mesela, şu sözleri gibi: اَنَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِىَّ Kuşkusuz Cem'i Muhammedî *(Nedir?)* أَجْمَعُ Daha kapsayıcıdır *(Neden?)* مِنَ الْجَمْعِ الْاِلَهِىِّ Cemi İlâhi'den جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun gücü ne yücedir فَاِنَّهُمْ Zira bazı şeyhler لَمَّا زَعَمُوا Ne zaman iddia ettiler ki; أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Şüphesiz Muhammed (a.s.) *(Nedir?)* جَامِعٌ Kapsayıcıdır *(Neyi?)* لِحَقِيقَةِ الْاِمْكَانِ İmkanın hakîkatini وَمَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Ve Vücûb Mertebesi'ni حَكَمُوا Şu kanıya vardılar; بِاَنَّ جَامِعِيَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Şüphesiz Muhammed (a.s.)'ın kapsayıcılık vasfı *(Nedir?)* أَجْمَعُ Daha kapsamlıdır *(Neden?)* مِنْ جَامِعِيَّةِ اللهِ Şânı yüce Allah'ın kapsayıcılık vasfından تَعَالَى شَأْنُهُ وَهُنَا اَيْضًا Burada da aynı şekilde زَعَمُوا الصُّورَةَ Sûreti zannettiler *(Ne zannettiler?)* حَقِيقَةً Hakîkat فَحَكَمُوا بِذَلِكَ Böylece söz konusu yargıya vardılar فَاِنَّ مُحَمَّدًا Zira Hz. Muhammed عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat, onun ve âlinin üzerine olsun *(Nedir O?)* جَامِعٌ Kapsayıcıdır *(Neyi?)* لِصُورَةِ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücûd Mertebesi'nin sûretini دُونَ حَقِيقَتِهَا Hakîkatini değil وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes Hazretleri ise *(Nedir?)* وَاجِبُ الْوُجُودِ Vâcib'ül-Vücûd'tur / varlığı zorunlu olandır عَلَى الْحَقِيقَةِ Hakîkaten فَلَوْ فَرَّقُوا Şayet onlar ayırabilselerdi *(Neyi?)* بَيْنَ حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ Vücûbun hakîkati ile وَصُورَتِهِ Sûreti arasını لَمَا حَكَمُوا بِهِ O zaman böyle bir hüküm vermezlerdi حَاشَا وَكَلاَّ Hâşa ve kellâ! *(Neden ötürü?)* مِنْ اَمْثَالِ هَذِهِ الْاَحْكَامِ السَّكْرِيَّةِ Bu gibi sekre dayalı hükümlerden ötürü فَاِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira muhammed (s.a.v.) *(Nedir?)* عَبْدٌ

مَخْلُوقٌ Yaratılmış bir kuldur مُتَنَاهٍ مَحْدُودٌ Sonlu ve sınırlıdır وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû ise غَيْرُ مُتَنَاهٍ Sonlu değildir وَغَيْرُ مَحْدُودٍ Sınırlı değildir وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Şunun bilinmesi gerekir أَنَّ كُلَّمَا هُوَ Her o şey ki (Nedir?) مِنَ الْأَحْكَامِ السُّكْرِيَّةِ Manevi sarhoşluğa dayalı hükümlerdendir فَهُوَ O, (Nedir?) مِنْ مَقَامِ الْوَلَايَةِ Velâyet Makamı'ndandır وَكُلَّمَا هُوَ Ve her o şey ki مِنْ أَحْكَامِ الصَّحْوِ Manevi ayıklığa dayalı hükümlerindendir فَلَهُ تَعَلُّقٌ Onun alâkası vardır (Ne ile?) بِمَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamı ile وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerine mükemmel derecede tâbi olanlar için vardır عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar o peygamberler üzerine olsun (Ne vardır onlar için?) نَصِيبٌ Bu makamdan bir pay (Ne ile?) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Ayıklıkları dolayısıyla بِوَاسِطَةِ الصَّحْوِ Bistâmî'ler بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ Peygamberlerine tâbi olma yoluyla وَالْبِسْطَامِيَّةُ يُفَضِّلُونَ السُّكْرَ Sekr halini tercih ederler (Ne üzerine?) عَلَى الصَّحْوِ Sahv hali üzerine وَلِهَذَا قَالَ Bu nedenle demiştir (Kim?) اَلشَّيْخُ اَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Ebû Yezid Bistâmi (k.s.) (Ne demiştir?) لِوَائِي أَرْفَعُ "Benim Sancağım daha yüksektir (Neden?) مِنْ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ Hz. Muhammed'in Sancağı'ndan" اَرَادَ بِلِوَائِهِ Sancağı ile kastetmiştir o (Neyi?) لِوَاءَ الْوَلَايَةِ Velâyet Sancağı'nı وَبِلِوَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ve Muhammed (a.s.)'in Sancağı ile de kastetmiştir (Neyi?) لِوَاءَ النُّبُوَّةِ Nübüvvet sancağını وَيُرَجِّحُ لِوَاءَ الْوَلَايَةِ Velâyet Sancağı'nı tercih etmiştir اَلَّذِي Öyle Sancak ki; هُوَ نَاظِرٌ اِلَى السُّكْرِ O sekre dönüktür (Neye tercih etmiştir onu?) عَلَى لِوَاءِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Sancağı'na اَلَّذِي Öyle Sancak ki; هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الصَّحْوِ Sahv'a dönüktür وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu sınıftandır (Ne?) قَوْلُ بَعْضِهِمْ Bazılarının şu sözü: اَلْوَلَايَةُ "Velâyet (Nedir?) اَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ Nübüvvet'ten daha üstündür" وَذَلِكَ Bu; لِمَا رَأَوْا şuna inandıkları içindir مِنْ أَنَّ التَّوَجُّهَ Şüphesiz yönelim (Neredeki?) فِي الْوَلَايَةِ Velâyet'teki (Neyedir?) اِلَى الْحَقِّ Hakk'adır وَفِي النُّبُوَّةِ اِلَى الْخَلْقِ Nübüvvet'teki ise halkadır اَفْضَلُ مِنَ التَّوَجُّهِ Hiç şüphesiz اَنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى الْحَقِّ Hakk'a yönelim (Nedir?) وَلَا شَكَّ Yönelimden üstündür (Neye olan tevecciihten?) اِلَى الْخَلْقِ Halka olan وَقَالَ بَعْضُهُمْ Bazıları demiştir (Ne konuda?) فِي تَوْجِيهِ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözün yorumu konusunda (Ne demişlerdir?) اِنَّ وَلَايَةَ النَّبِيِّ Kuşkusuz Peygamberin velâyeti (Nedir?) أَفْضَلُ مِنْ نُبُوَّتِهِ Nübüvvet'inden daha

üstündür وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözler (Nedir?) بَعِيدَةٌ عَنِ الصَّوَابِ Doğrudan uzaktır (Kimin yanında?) فَإِنَّ التَّوَجُّهَ فِي النُّبُوَّةِ عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin yanında Zira Nübüvvet'teki yönelim لَيْسَ إِلَى الْخَلْقِ Halka değildir فَقَطْ Sadece بَلْ فِيهَا Bilakis onda vardır (Ne?) تَوَجُّهٌ إِلَى الْحَقِّ Hakka yönelim أَيْضًا Aynı şekilde مَعَ وُجُودِ هَذَا التَّوَجُّهِ Halka yönelimle birlikte فَإِنَّ بَوَاطِنَهُمْ Zira onların iç âlemleri (Kimledir?) مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû iledir وَظَوَاهِرَهُمْ Dış görünüşleri ise مَعَ الْخَلْقِ Halk iledir وَأَمَّا الَّذِينَ O kimselere gelince ki; تَوَجُّهُهُمْ Onların yönelimi (Neyedir?) إِلَى الْخَلْقِ فَقَطْ Yalnızca halkadır فَهُمْ مِنَ الْمُعْرِضِينَ Onlar yüz çevirenlerdir الْمُدْبِرِينَ Sırt dönenlerdir وَالْأَنْبِيَاءُ Nebîler ise عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat onların üzerine olsun أَفْضَلُ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ Bütün varlıkların en üstünüdürler وَلَهُمْ مُسَلَّمٌ Onlar için kabul edilmiştir (Ne?) أَفْضَلُ الدَّرَجَاتِ Nimetlerin en üstünü وَالْوَلَايَةُ Velâyet (Nedir?) جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ Nübüvvet'ten bir cüzdür وَمُنْدَرِجَةٌ فِيهَا Ve onun içindedir وَالنُّبُوَّةُ Nübüvvet (Nedir?) كُلٌّ شَامِلٌ لَهَا Velâyeti kapsayan bir bütündür فَلَا جَرَمَ Hiç kuşkusuz تَكُونُ النُّبُوَّةُ Nübüvvet olur (Ne?) أَفْضَلَ مِنَ الْوَلَايَةِ Velâyet'ten daha üstün سَوَاءٌ كَانَتْ İster bu Velâyet, olsun (Ne olsun?) وَلَايَةَ نَبِيٍّ Nebî'nin velâyeti أَوْ وَلَايَةَ غَيْرِهِ Veya bir başkasının velâyeti فَكَانَ الصَّحْوُ Böylece uyanıklık hali olmuştur (Ne?) أَفْضَلَ مِنَ السُّكْرِ Sarhoşluk halinden daha üstün وَالسُّكْرُ مُنْدَرِجٌ Sekr gizlidir (Nerede?) فِي الصَّحْوِ Sahv hâlinde انْدِرَاجَ الْوَلَايَةِ Velâyetin gizlenmesi gibi (Nerede?) فِي النُّبُوَّةِ Nübüvvette وَالصَّحْوُ الْخَالِي Boş olan uyanıklık (Neden boş olan?) عَنِ السُّكْرِ Sarhoşluktan الَّذِي Ki هُوَ لِلْعَوَامِ O, Âvama aittir خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ Konunun dışındadır وَلَا مَعْنَى Hiçbir anlamı da yoktur (Neyine?) لِتَرْجِيحِ ذَلِكَ Bu tür bir Sahv'ı tercih etmenin وَالصَّحْوُ الْمُتَضَمِّنُ لِلسُّكْرِ Sekri içeren Sahv ise (Nedir?) أَفْضَلُ مِنَ السُّكْرِ Sekir'den daha üstündür الْبَتَّةَ Kesinlikle وَالْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ Şer'i ilimler الَّتِي Öyle Şer'i ilimler ki; مَصْدَرُهَا النُّبُوَّةُ Onların kaynağı Nübüvvet'tir نَاشِئَةٌ كُلُّهَا Hepsi doğmuştur (Neden?) مِنْ كَمَالِ الصَّحْوِ Tam ayıklık hâlinden وَمَا يُخَالِفُهَا Ve bu ilimlere aykırı olan şey كَائِنًا مَا كَانَ Ne olursa olsun (Nedir o şey?) مِنَ السُّكْرِ Sekrdendir وَصَاحِبُ السُّكْرِ

Sekr sahibi (Nedir?) مَعْذُورٌ Mâzurdur وَمَا يَسْتَحِقُّ Hak eden şey ise (Neyi hak eder?) اَلتَّقْلِيدَ Taklidi وَالْاِسْتِمْسَاكَ بِهِ Ve kendisine sarılmayı (Nedir o?) هُوَ عُلُومُ مَقَامِ الصَّحْوِ O, Sahv Makamı'nın ilimleridir لَا عُلُومُ حَالَةِ السُّكْرِ Sekr hâlinin ilimleri değildir ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, bizi sabit kılsın (Ne üzerine?) عَلَى تَقْلِيدِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimleri taklit etme üzerine عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dilekler, o Şerîat'ın kaynağına olsun يَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا Ve Allah, o kula rahmet etsin ki; قَالَ آمِينًا Bu duaya "amin" demiştir وَمَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Bir Hadis-i Kudsî'de vâki olan söz حَيْثُ وَرَدَ Ki şöyle yer almıştır "لَايَسَعُنِي "Beni içine alamaz (Ne?) أَرْضِي وَلَاسَمَائِي Yarattığım yer ve gök وَلَكِنْ يَسَعُنِي Fakat beni içine alır (Ne?) قَلْبُ عَبْدِي Kulumun kalbi (Öyle kul ki;) "اَلْمُؤْمِنِ" Mü'min olan" فَالْمُرَادُ بِهِ Bununla kastedilen şey وَاللهُ سُبْحَانَهُ – Ki Allah Sübhânehû – اَعْلَمُ بِمُرَادِهِ Maksadını daha iyi bilir (Bildiğimiz kadarıyla o maksat nedir?) سَعَتُهُ O kalbin içine almasıdır (Neyi?) صُورَةَ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücûb Mertebesi'nin sûretini لَا حَقِيقَتَهَا Hakîkatini değil فَاِنَّ الْحُلُولَ Zira Hulûl (Nedir?) مُحَالٌ هُنَاكَ Burada muhaldir كَمَا تَقَدَّمَ Geride geçtiği üzere فَظَهَرَ Açığa çıktı ki; اَنَّ شُمُولَ الْقَلْبِ Kalbin kapsaması (Neyi?) لِلْاَمَكَانِيَّةِ Mekansız olanı (Nedir?) بِاعْتِبَارِ الصُّورَةِ Sûret itibari iledir لَا الْحَقِيقَةِ Hakîkaten değildir حَتَّى لَايَكُونُ Taki olmasın (Ne için?) لِلْعَرْشِ Arş وَمَا حَوَاهُ Ve içindeki için (Ne olmasın?) مِقْدَارٌ فِيهِ Kalpte bir ağırlık فَاِنَّ هَذَا الْحُكْمَ Zira mekansızın kalpte bir ağırlığının oluşu hükmü (Nedir?) مَخْصُوصٌ Mahsustur (Neyet) . بِحَقِيقَةِ اللَّامَكَانِيَّةِ Mekansız olanın hakîkatine (Yoksa sûreten bir ağırlığı yoktur)

96. MEKTUP

٩٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى مُحَمَّدٍ شَرِيفٍ فِي الْمَنْعِ وَالزَّجْرِ عَنِ التَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ وَفِي التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ الشَّرِيعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

أَيُّهَا الْوَلَدُ هَذَا الْوَقْتُ الَّذِى هُوَ أَوَانُ الْفُرْصَةِ وَتَيَسَّرَ أَسْبَابُ الْجَمْعِيَّةِ كُلُّهَا لَامَجَالَ فِيهِ لِلتَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ اَصْلاً يَنْبَغِى صَرْفُ أَشْرَفِ الْاَوْقَاتِ الَّذِى هُوَ زَمَانُ عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ فِى أَفْضَلِ الْاَعْمَالِ الَّذِى هُوَ طَاعَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعِبَادَتُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَيَنْبَغِى اَيْضًا أَنْ يَلْتَزِمَ الْمُدَاوَمَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَعَ الْجَمَاعَةِ مُجْتَنِبًا عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَاَدَاءُ الزَّكَوةِ عَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ النِّصَابِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْاِسْلَامِ اَيْضًا فَيَنْبَغِى اَدَاؤُهَا بِكَمَالِ الرَّغْبَةِ بَلْ بِقَبُولِ الْمِنَّةِ وَقَدْ عَيَّنَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ كَرَمِهِ لِلْعِبَادَةِ فِى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَةَ أَوْقَاتٍ وَعَيَّنَ مِنَ الْاَمْوَالِ النَّامِيَةِ وَالْاَنْعَامِ السَّائِمَةِ رُبُعَ الْعُشْرِ تَحْقِيقًا وَتَقْرِيبًا لِاَجْلِ الْفُقَرَاءِ وَوَسَّعَ مَيْدَانَ تَصَرُّفِ الْمُبَاحَاتِ وَالتَّكَاسُلُ فِى صَرْفِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ اَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً فِى طَاعَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْبُخْلُ بِاَدَاءِ سَهْمٍ وَاحِدٍ مِنْ اَرْبَعِينَ سَهْمًا اِلَى الْفُقَرَاءِ وَوَضْعُ الْقَدَمِ فِى خَارِجِ دَائِرَةِ الْمُبَاحِ الْوَسِيعَةِ الْفَضَاءِ الْبَعِيدَةِ الْاَرْجَاءِ وَالْوُقُوعُ فِى الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ مِنْ غَايَةِ عَدَمِ الْاِنْصَافِ وَفِى مَوْسِمِ الشَّبَابِ الَّذِى هُوَ أَوَانُ غَلَبَةِ سُلْطَانِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَقَهْرَمَانِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ يُعْطَى عَلَى عَمَلٍ قَلِيلٍ اَجْرٌ جَزِيلٌ فَاِذَا بَلَغْتَ غَدًا اَرْذَلَ الْعُمُرِ وَضَعُفَتِ الْحَوَاسُّ وَالْقُوَى وَتَشَتَّتْ أَسْبَابُ الْجَمْعِيَّةِ لَايَحْصُلُ غَيْرُ النَّدَامَةِ وَالتَّأَسُّفِ وَرُبَمَا لَاتَبْقَى اِلَى غَدٍ فَلَا تَتَيَسَّرُ فُرْصَةُ النَّدَامَةِ وَالتَّأَسُّفِ الَّتِى هِىَ نَوْعُ تَوْبَةٍ وَالْعَذَابُ الْاَبَدِىُّ وَالْعِقَابُ

السَّرْمَدِىُّ الَّذى أَخْبَرَ به النَّبِىُّ الصَّادقُ عَلَيْه منَ الصَّلَوَات أَفْضَلُهَا وَمنَ التَّسْليمَات أَكْمَلُهَا وَحَذَّرَ عَنْهُ الْعُصَاةَ اَمَامَنَا لاَيَتَخَلَّفُ أَبَدًا وَفى هَذَا الْيَوْم يُلْقى الشَّيْطَانُ اللَّعينُ فى التَّسْويف وَالْغُرُور وَالْمُدَاهَنَة باظْهَار كَرَم الله تَعَالَى وَيَأْمُرُ بالْمَعَاصى اتِّكَاءً بعَفْوه تَعَالَى يَنْبَغى اَنْ يَتَنَبَّهَ وَيَعْلَمَ اَنَّ الدُّنْيَا الَّتى هىَ دَارُ الْمحْنَة وَالْبَلاَء امْتَزَجَ فيهَا الْاَعْدَاءُ وَالاَحبَّاءُ وَاشْتَبَهَ الاَمْرُ وَشَمِلَتْ رَحْمَتُهُ تَعَالَى الْكُلَّ كَمَا يُشْعرُ به قَوْلُهُ تَعَالَى "وَرَحْمَتى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ" وَأَمَّا يَوْمُ الْقيَامَة الَّذى هُوَ دَارُ الْجَزَاء فَيَمْتَازُ فيه الْاَعْدَاءُ وَالاَحبَّاءُ كَمَا أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بقَوْله "وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ" وَتَخْرُجُ قُرْعَةُ الرَّحْمَة يَوْمَئذ باسْم الاَحْبَاب وَتَصيرُ الاَعْدَاءُ مَحْرُومينَ مُطْلَقًا وَمَلْعُونينَ مُحَقَّقًا كَمَا يَشْهَدُ به قَوْلُهُ تَعَالَى "فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذينَ هُمْ بآيَاتنَا يُؤْمنُونَ" فَخُصَّ الْكَرَمُ وَالرَّحْمَةُ فى الْآخرَة بالاَبْرَار وَأَهْل الاسْلاَم الاَخْيَار نَعَمْ انَّ لمُطْلَق أَهْل الاسْلاَم نَصيبًا منَ الرَّحْمَة عَلَى تَقْدير حُسْن الْخَاتمَة وَنَجَاةً منْ عَذَاب جَهَنَّمَ وَلَوْ بَعْدَ أَزْمنَة مُتَطَاوِلَة وَلكنْ كَيْفَ يَبْقَى نُورُ الايمَان مَعَ تَرَاكُم ظُلُمَات الْمَعَاصى وَكَيْفَ يَتْرُكُ عَدَمُ الْمُبَالاَت بالاَحْكَام الْمُنَزَّلَة منَ الله سُبْحَانَهُ اَنْ يَخْرُجَ منَ الدُّنْيَا بالسَّلاَمَة وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ الاصْرَارُ عَلَى الصَّغيرَة يُفْضى الَى الْكَبيرَة وَالاصْرَارُ عَلَى الْكَبيرَة يُفْضى الَى الْكُفْر عيَاذًا بالله سُبْحَانَهُ

﴿شعْرٌ﴾:

بَثَثْتُ قَليلاً منْ هُمُومى وَخفْتُ اَنْ تَمَلُّوا وَالاَّ فَالْكَلاَمُ كَثيرٌ

وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ لمَرْضيَّاته بحُرْمَة مُحَمَّد رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَبَقيَّةُ الْمَقْصُود اَنَّ حَاملَ الْكتَاب مَوْلاَنَا اسْحَقَ منْ اَحْبَاب الْفَقير وَمُخْلصيه وَلَهُ حَقُّ الْجوَار منَ الْقَديم فَان احْتَاجَ الَى الاعَانَة وَالامْدَاد يَنْبَغى رعَايَةُ التَّوَجُّه فى حَقّه وَلَهُ اطِّلاَعٌ عَلَى فَنِّ الْكتَابَة وَالانْشَاء وَمُمَارَسَةٌ فيه بقَدْر الْوُسْع وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Muhammed Şerîf'e yazılmış olup ihmali ve ertelemeyi engellemek, şerî'ata tabî olmayı teşvik vb. meseleler hakkındadır.

Ey oğul!

İçinde yaşadığın şu an, fırsatı değerlendirme zamanıdır ve cemiyyet[59] sebeplerinin hepsine ulaşmak da mümkündür. Bu işlerde ertelemeye ve ihmale kesinlikle yer yoktur. En değerli vakitler olan gençliğin baharını Hakk Subhânehû Te'âlâ ve Tekaddes Hazretlerine taat ve ibâdet olan en güzel amellerle geçirmek gerekir.

Aynı şekilde şer'î anlamda şüpheli olan şeylerden ve haramlardan kaçınarak beş vakit namazı cemaatle eda etmek ve mallar nisab miktarına[60] ulaştığında, İslâmın esaslarından olan zekatı vermek gerekir. Bu zekatı da en içten ve en hâlisâne duygularla hatta minnetle ve yalvararak vermelidir.

Hakk Subhânehû o eşsiz keremi ile, bütün bir gün ve gece içinde yalnızca beş vakti ibâdet için ayırdı, nâmî mallardan[61] ve otlak hayvanlardan kesin ve yaklaşık olarak kırkta biri fakirlere tahsis etti ve mubahları kullanma sahâsını oldukça geniş tuttu.

O halde yirmi dört saat içinde yalnızca bir saati Hakk Subhânehû'ya itaat için kullanmakta tembel davranmak, kırk parça içinden bir parçayı fakirlere vermekte cimrilik etmek, sınırları ve boyutları çok geniş olan mubah dairesinin dışına çıkıp haramlara ve şüpheli olan şeylere dalmak insafsızlığın son kertesidir.

Lanetli şeytanın ve nefs-i emmârenin[62] otoritesinin bütün yoğunluğuyla kendini hissettirdiği gençlik döneminde küçük bir amele büyük bir ecir verilir.

Yarın hayatının en kötü dönemine (ihtiyarlık çağına)[63] ulaştığında, hislerin ve kuvvetin zayıflayıp tâkatten kesildiğinde ve cem'iyyet sebepleri darmadağınık hale geldiğinde; artık pişmanlıktan ve üzüntüden başka bir

---

[59] Cem'iyyet: Açıklaması için bkz., 83. mektup dipnotu.

[60] Nisâb miktârı: Zekâtın vucûbuna alâmet olarak Allah'ın belirlediği miktar.

[61] Nâmî mallar: Hakikaten ya da hükmen artan ve değer kazanan ticaret malları demektir.

[62] Nefs-i emmâre: bkz. C.1, Mektup 46 da ki ilgili dipnot.

[63] "*erzeli'l-umri* (ömrün en kötü zamanı)" ifadesi için bkz: Kuran-ı Kerîm, Nahl 70.

şey meydana gelmez. Hatta aynı zamanda tevbenin de bir türü olan üzüntü ve nedâmete fırsat da bulamayabilirsin.

Efendimiz'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) haber verdiği ve âsî günahkarları kendisinden sakındırdığı ebedî azap ve dâimî ceza önümüzdedir ve mutlaka gerçekleşecektir.

Bu zamanda lanetli şeytan Allah Te'âlâ'nın keremini açıklayarak hile, aldatma, ihmale ve ertelemeye teşvik vb. entrikalarla insana yaklaşır. O'nun (Celle Celâluhû) nun affının genişliğine dayanarak günah işlemeyi önerir.

Çok dikkatli olmak ve bilmek gerekir ki; dünya dostların ve düşmanların iç içe olduğu, her şeyin birbirine karıştığı belâ ve musîbet vatanıdır.

Allahu Te'âlâ'nın *"Rahmetim ise her şeyi kaplamıştır."* (A'raf 156) âyetinin de ifade ettiği üzere Allah Te'âlâ'nın rahmeti her şeyi kuşatmıştır.

Cezâ (karşılık) yeri olan Kıyamet gününe gelince Allah Subhânehû'nun *"Ey suçlular, bugün şöyle ayrılın!"* (Yasin, 59) âyetinde de haber verdiği üzere; o günde dost ve düşmanı birbirinden ayırmak mümkün olur. Artık o gün rahmet kur'ası dostların ismine çıkar. Allah Te'âlâ'nın *"İleride onu (rahmetimi) özellikle, kötülükten sakınanlara, zekatını verenlere ve âyetlerimize inananlara yazacağım."*(A'raf, 156) âyetinin de teyit ettiği üzere, düşmanlar mutlak olarak mahrum ve kesin anlamıyla lanetlenmiş olurlar.

Âhirette kerem ve rahmet iyilere, ehl-i İslâm'a ve seçkin kullara aittir. Evet son nefesini güzel bir şekilde vermesi durumunda ehl-i İslâm'ın tamamının rahmetten bir nasibi vardır. Uzun bir süre geçtikten sonra da olsa cehennem azabından kurtulması sözkonusudur ancak masiyetin zifiri karanlığı ile îmânın nuru nasıl birarada olabilir! Allah Subhânehû'dan gelen hükümleri umursamamak insanı dünyadan âhirete nasıl selâmetle götürebilir.

Âlimler demiştir ki: *"Küçük günahta ısrar büyük günaha götürür; büyük günahta ısrar ise küfre götürür."* Böyle bir duruma düşmekten Allah Subhânehû'ya sığınırız.

"Az ifşâ ettim endişelerimi, çünkü korktum,
Sıkılmanızdan, yoksa söylenecek çok söz var!" (Şiir).

Allah Subhânehû Hz. Muhammed (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizleri râzı olduğu şeylere muvaffak kılsın.

Bakî merâmımız bu mektubun taşıyıcısı Mevlânâ İshak bu fakirin dostlarından ve sevenlerindendir. Eskiden beri komşuluk hakkı vardır.

Eğer yardıma ihtiyacı olursa kendisinden teveccühü esirgememeniz îcâbeder. Kendisi yazı ve ifade sanatını bilmektedir ve bu işte imkanı oranında deneyimi de olmuştur.

Vesselam...

KELİME ANLAMI

96. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ Doksan altıncı mektup اِلَى مُحَمَّدٍ شَرِيفٍ Muhammed Şerif'e yazılmıştır *(Ne konudadır?)* فِي الْمَنْعِ وَالزَّجْرِ Men etme ve engelleme konusundadır *(Nedeni?)* عَنِ التَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ İhmal ve ertelemeden وَفِي التَّحْرِيضِ Ve teşvik konusundadır *(Neyeri?)* عَلَى مُتَابَعَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'a tâbi olmaya وَمَا يُنَاسِبُهُ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Salât ve tahiyye, onun emânetçisine olsun Ve buna benzer şeyleri de konu alır ﴾

أَيُّهَا الْوَلَدُ Ey Oğul! هَذَا الْوَقْتُ Bu vakit الَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)* أَوَانُ الْفُرْصَةِ Fırsat vaktidir وَتَيَسَّرَ أَسْبَابُ الْجَمْعِيَّةِ Ve bu vakitte cem'iyyet sebeplerine ulaşmak da mümkün olur كُلُّهَا Hepsine لَامَجَالَ فِيهِ Onda yer yoktur *(Neyer)* لِلتَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ İhmâle ve ertelemeye اَصْلًا Asla! يَنْبَغِي Gerekir *(Ne)* صَرْفُ أَشْرَفِ الْاَوْقَاتِ En değerli vakitleri sarf etmek الَّذِي هُوَ Ki o *(Hangi dönemdir?)* زَمَانُ عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ Gençliğin bahar dönemidir *(Nereye sarf etmek gerekir?)* فِي أَفْضَلِ الْاَعْمَالِ Amellerin en faziletlisine هُوَ الَّذِي Ki o *(Nedir?)* طَاعَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye itaattir وَعِبَادَتُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ve O Teâla ve Tekaddes Hazretlerine ibadet etmektir وَيَنْبَغِي اَيْضًا Yine gerekir *(Ne)* أَنْ يَلْتَزِمَ الْمُدَاوَمَةَ Devama sarılma *(Neye devamat)* عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ Beş vakit namaza مَعَ الْجَمَاعَةِ Cemaatle *(Nasıl?)* مُجْتَنِبًا Kaçınarak *(Neyleme?)* عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ الشَّرْعِيَّةِ Şerîat'ta haram ve şüpheli olan şeylerden وَاَدَاءُ الزَّكَوةِ Zekatı eda etmek عَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ النِّصَابِ Nisap miktarı oluştuğu taktirde *(Nedir?)* مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْاِسْلَامِ اَيْضًا Namaz gibi, İslam'ın zarûretlerindendir فَيَنْبَغِي اَدَاؤُهَا O halde onu eda etmek gerekir *(Nasıl?)*

وَقَدْ عَيَّنَ الْحَقُّ En içtenlikle بِكَمَالِ الرَّغْبَةِ بَلْ بِقَبُولِ الْمِنَّةِ Hatta minnet duygusuyla
سُبْحَانَهُ Kuşkusuz Hak Sübhânehû tâyin etmiştir بِكَمَالِ كَرَمِهِ Eşsiz keremi ile *(Ne için?)*
لِلْعِبَادَةِ İbadet için *(Ne zaman?)* فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ Gündüz ve gecede *(Ne tâyin etmiştir?)*
خَمْسَةَ أَوْقَاتٍ Beş vakit وَعَيَّنَ مِنَ الْأَمْوَالِ Mallardan da tâyin etmiştir *(Öyle mallar ki:)*
النَّامِيَةِ Artırıcı olan وَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ Ve otlak hayvanlardan da tâyin etmiştir *(Ne?)* رُبْعَ الْعُشْرِ Kırkta bir
(Bu kırkta bir ne olduğu halde?) تَحْقِيقًا وَتَقْرِيبًا Bazı yerlerde kesin, bazı yerlerde takdîri
olduğu halde *(Allah, kim için zekatı tayin etmiştir?)* لِأَجْلِ الْفُقَرَاءِ Fakirler için وَوَسَّعَ Ve Allah
Sübhânehû geniş tutmuştur *(Neyi?)* مَيْدَانَ تَصَرُّفِ الْمُبَاحَاتِ Mübahları kullanma alanını
وَالتَّكَاسُلُ O halde tembel davranmak *(Ne konuda?)* فِي صَرْفِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir saati
harcamada مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً Yirmi dört saatten *(Nerede harcamak?)* فِي طَاعَةِ الْحَقِّ
سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye itaat konusunda وَالْبُخْلُ Ve cimrilik yapmak *(Nerede?)* بِأَدَاءِ
سَهْمٍ وَاحِدٍ Bir hisseyi vermede *(Neden?)* مِنْ أَرْبَعِينَ سَهْمًا Kırk hisse arasından *(Kime vermede?)*
إِلَى الْفُقَرَاءِ Fakirlere وَوَضْعُ الْقَدَمِ Ve adım atmak *(Nereye?)* فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الْمُبَاحِ
Mübah dairesinin dışına *(Öyle mübah dairesi ki:)* الْوَسِيعَةِ الْفَضَاءِ Alanı geniş olan
الْبَعِيدَةِ Ve çevresi büyük olan وَالْوُقُوعُ Ve düşmek *(Neye?)* فِي الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ
Haramlara ve şüpheli şeylere *(Nedir tüm bunlar?)* مِنْ غَايَةِ عَدَمِ الْإِنْصَافِ İnsafsızlığın son
raddesidir وَفِي مَوْسِمِ الشَّبَابِ Gençlik mevsiminde الَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)* أَوَانُ غَلَبَةِ
وَقَهْرَمَانِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ سُلْطَانِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ Nefs-i Emmâre'nin gücünün gâlip geldiği
Ve mel'un şeytanın kahraman olduğu dönemdir يُعْطَى عَلَى عَمَلٍ قَلِيلٍ İşte bu
dönemde az bir amele karşılık verilir *(Ne?)* أَجْرٌ جَزِيلٌ Bol ecir فَإِذَا بَلَغْتَ غَدًا Yarın bir
gün ulaştığında *(Neye?)* أَرْذَلَ الْعُمُرِ Ömrün en kötü dönemine وَضَعُفْتَ Ve zayıfladığında
(Ne?) الْحَوَاسُّ وَالْقُوَى Hisler ve kuvvet وَتَشَتَّتْ أَسْبَابُ الْجَمْعِيَّةِ Ve cem'iyyet sebepleri
dağıldığında لَا يَحْصُلُ Hâsıl olmaz *(Ne?)* غَيْرُ النَّدَامَةِ وَالتَّأَسُّفِ Pişmanlık ve üzüntüden
başka bir şey وَرُبَّمَا لَا تَبْقَى Belki de kalmazsın *(Neye?)* إِلَى غَدٍ Yarına فَلَا تَتَيَسَّرُ Ele de
geçmez o zaman *(Ne?)* فُرْصَةُ النَّدَامَةِ وَالتَّأَسُّفِ Pişmanlık ve üzüntü imkanı الَّتِي Öyle
pişmanlık ki; هِيَ نَوْعُ تَوْبَةٍ O bir nevi tövbedir وَالْعَذَابُ الْأَبَدِيُّ Ebedî azap وَالْعِقَابُ

السَّرْمَدِيُّ Ve daimî ceza اَلَّذِى Öyle ceza ki; أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ الصَّادِقُ Doğru sözlü Nebî, onu bildirmiştir عَلَيْهِ Onun üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salâtların en fazîletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi وَحَذَّرَ عَنْهُ Ve Nebî (s.a.v.) o azaptan sakındırmıştır *(Kimi?)* اَلْعُصَاةَ Âsileri *(Nedir o ceza?)* اَمَامَنَا Önümüzdedir لَايَتَخَلَّفُ أَبَدًا Mutlaka gerçekleşir / asla geri kalmaz وَفِى هٰذَا الْيَوْمِ Bu günde / gençlik döneminde يُلْقِى الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ Mel'un şeytan, insanı iter *(Neyle?)* فِى التَّسْوِيفِ وَالْغُرُورِ Erteleme, aldanma ve hileye *(Ne ile bunu yapar?)* وَالْمُدَاهَنَةِ Allâh-u Teâla'nın lütfunu göstererek بِاظْهَارِ كَرَمِ اللهِ تَعَالَى Ve günahları emreder وَيَأْمُرُ بِالْمَعَاصِى *(Nasıl?)* اِتِّكَاءً Dayanarak *(Neye?)* بِعَفْوِهِ تَعَالَى Mevlâ Teâla'nın affına يَنْبَغِى اَنْ يَتَنَبَّهَ Dikkatli olmak وَيَعْلَمَ Ve bilmek gerekir ki; اَنَّ الدُّنْيَا Şüphesiz dünya اَلَّتِى هِىَ Ki o *(Nedir?)* دَارُ الْمِحْنَةِ اَلْاَعْدَاءُ وَالْاَحِبَّاءُ Musîbet ve belâ yurdudur اِمْتَزَجَ فِيهَا Orda iç içe girmiştir *(Ne?)* وَالْبَلَاءِ Düşmanlar ve dostlar وَاشْتَبَهَ اَلْاَمْرُ Ve iş karışmıştır وَشَمِلَتْ رَحْمَتُهُ تَعَالَى Mevlâ Teâla'nın rahmeti kuşatmıştır *(Neyi?)* اَلْكُلَّ Her şeyi كَمَا يُشْعِرُ بِهِ Bunu bildirdiği gibi *(Ne?)* قَوْلُهُ تَعَالَى Mevlâ Teâlanın şu sözü وَرَحْمَتِى "Benim rahmetim وَسِعَتْ Kaplamıştır *(Neyi?)* كُلَّ شَىْءٍ Her şeyi" وَأَمَّا يَوْمُ الْقِيَامَةِ Kıyâmet gününe gelince اَلَّذِى Öyle kıyâmet günü ki; هُوَ دَارُ الْجَزَاءِ O ceza yurdudur فِيهِ يَمْتَازُ Orada ayrılır *(Ne?)* اَلْاَعْدَاءُ وَالْاَحِبَّاءُ Düşmanlar ve dostlar كَمَا أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ Allâh-u Teâla bundan haber verdiği gibi *(Ne ile?)* بِقَوْلِهِ Şu sözüyle وَامْتَازُوا الْيَوْمَ "Bugün ayrılın اَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ Ey suçlular" وَتَخْرُجُ Çıkar قُرْعَةُ الرَّحْمَةِ Rahmet kurâsı يَوْمَئِذٍ O gün *(Kime çıkar?)* بِاسْمِ الْاَحْبَابِ Dostların adına çıkar وَتَصِيرُ اَلْاَعْدَاءُ Ve düşmanlar olur *(Ne olurlar?)* مَحْرُومِينَ مُطْلَقًا Her hâlukarda mahrum وَمَلْعُونِينَ مُحَقَّقًا Ve kesin olarak lânetlenmiş كَمَا يَشْهَدُ بِهِ Bunu onayladığı gibi *(Ne?)* قَوْلُهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu sözü فَسَأَكْتُبُهَا "Yakında o rahmetimi yazacağım *(Kimlere?)* لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ Kötülüklerden sakınanlara وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ Zekat verenlere وَالَّذِينَ هُمْ Ve o kimselere ki, onlar *(Ne yaparlar?)* بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ Âyetlerimize iman etmiştirler" فَخُصَّ الْكَرَمُ وَالرَّحْمَةُ Kerem ve rahmet tahsis edilmiştir *(Nerede?)* فِى الْآخِرَةِ

Âhirette *(Kimlere?)* بِالْاَبْرَارِ Seçkin kullara وَأَهْلِ الْاِسْلَامِ Ve Ehl-i İslam'a *(Öyle Ehl-i İslam ki;)* اَلْاَخْيَارِ İyi halli olan نَعَمْ Evet اَنَّ لِمُطْلَقِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ Şüphesiz bütün Ehl-i İslam için vardır *(Ne?)* نَصِيبًا مِنَ الرَّحْمَةِ Rahmetten bir pay vardır عَلَى تَقْدِيرِ حُسْنِ الْخَاتِمَةِ Sonunun güzel olması ihtimalinde وَنَجَاةً Ve kurtuluş vardır *(Nedenî?)* مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ Cehennem azabından وَلَوْ بَعْدَ أَزْمِنَةٍ مُتَطَاوِلَةٍ Uzun zaman sonra olsa bile وَلَكِنْ Fakat كَيْفَ يَبْقَى Nasıl kalabilir *(Ne?)* نُورُ الْاِيمَانِ İmanın nuru *(Neye rağmen?)* مَعَ تَرَاكُمِ ظُلُمَاتِ الْمَعَاصِي Mâsiyet karanlığının birikmesine rağmen وَكَيْفَ Nasıl? يَتْرُكُ Müsaade eder *(Ne?)* عَدَمُ الْمُبَالَاتِ Aldırış etmemek *(Neye?)* بِالْاَحْكَامِ الْمُنَـــزَّلَةِ İndirilen hükümlere *(Nereden?)* مِنَ اللهِ Allah Sübhânehû tarafından *(Neye nasıl müsaade edebilir?)* اَنْ يَخْرُجَ İnsanın çıkmasına *(Nereden?)* مِنَ الدُّنْيَا Dünyadan *(Ne ile çıkmasına?)* بِالسَّلَامَةِ Selâmetle وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ Alimler demiştir ki; اَلْاِصْرَارُ عَلَى الصَّغِيرَةِ Küçük günahlar üzerine ısrar *(Ne yapar?)* يُفْضِي Götürür *(Neye?)* اِلَى الْكَبِيرَةِ Büyük günahlara وَالْاِصْرَارُ عَلَى الْكَبِيرَةِ Büyük günahlar üzerine ısrar ise يُفْضِي اِلَى الْكُفْرِ Küfre götürür عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Bundan Âllah Sübhânehû'ye sığınırız ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir

بَثَثْتُ قَلِيلاً Az saçtım *(Nedenî?)* مِنْ هُمُومِي Kederlerimden وَخِفْتُ Korktum *(Nedenî?)* اَنْ تَمَلُّوا Sıkılmanızdan وَاِلاَّ Yoksa فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ Söylenecek çok şey var

وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû muvaffak kılsın bizi *(Neye?)* لِمَرْضِيَّاتِهِ Razı olduğu şeylere بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Muhammed (s.a.v.)'in hürmetine وَبَقِيَّةُ الْمَقْصُودِ En son meramımız şudur:اَنَّ حَامِلَ الْكِتَابِ Kuşkusuz bu mektubun taşıyıcısı مَوْلَانَا اِسْحَقَ Mevlâna İshak *(Kimdir O?)* مِنْ اَحْبَابِ الْفَقِيرِ Bu fakirin ahbablarından وَمُخْلِصِيهِ Ve samimi bağlılarındandır وَلَهُ حَقُّ الْجِوَارِ Onun komşuluk hakkı vardır مِنَ الْقَدِيمِ Eskiden beri فَاِنِ احْتَاجَ Eğer ihtiyaç duyarsa *(Neye?)* اِلَى الْاِعَانَةِ وَالْاِمْدَادِ Destek ve yardıma يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ Yönelime ihtimam

göstermemiz *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Onun hakkında وَلَهُ اطِّلَاعٌ Onun mâlumâtı vardır *(Ne üzerine?)* عَلَى فَنِّ الْكِتَابَةِ وَالْإِنْشَاءِ وَمُمَارَسَةٌ فِيهِ Yazı ve kompozisyon sanatı üzerine Ve bu konuda deneyimi vardır بِقَدْرِ الْوُسْعِ Elinden geldiği kadarıyla وَالسَّلَامُ Selamlar



97. MEKTUP

٩٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى الشَّيْخِ دَرْوِيشْ فِى بَيَانِ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْعِبَادَةِ هُوَ تَحْصِيلُ الْيَقِينِ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

شَرَّفَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَمْثَالَنَا الْمُفْلِسِينَ بِحَقِيقَةِ الْاِيمَانِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آله مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَكَمَا اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ اَدَاءُ الْعِبَادَةِ الْمَأْمُورِ بِهَا كَذَلِكَ الْمَقْصُودُ مِنْ اَدَاءِ الْعِبَادَةِ تَحْصِيلُ الْيَقِينِ الَّذِى هُوَ حَقِيقَةُ الْاِيمَانِ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ فِى قَوْلِه تَعَالَى **"وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَاْتِيَكَ الْيَقِينُ"** رَمْزٌ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى فَاِنَّ كَلِمَةَ حَتَّى كَمَا اَنَّهَا تَكُونُ لِلْغَايَةِ تَكُونُ لِلْعِلَّةِ اَيْضًا اَىْ لِأَجْلِ اَنْ يَأْتِيَكَ وَكَانَ الْاِيمَانُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى اَدَاءِ الْعِبَادَةِ صُورَةَ الْاِيمَانِ لَا حَقِيقَتَهُ الَّتِى عُبِّرَ عَنْهَا بِالْيَقِينِ قَالَ اللهُ عَزَّ شَأْنُهُ **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا"** اَى الَّذِينَ آمَنُوا صُورَةً آمِنُوا حَقِيقَةً بِأَدَاءِ وَظَائِفِ الْعِبَادَةِ الْمَأْمُورِ بِهَا وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ اللَّذَيْنِ الْوِلَايَةُ عِبَارَةٌ عَنْ حُصُولِ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ هُوَ هَذَا الْيَقِينُ فَحَسْبُ فَاِنْ أَرَادُوا بِالْفَنَاءِ فِى اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ مَعْنًى آخَرَ يُوهِمُ بِالْحَالِيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ فَهُوَ عَيْنُ الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ وَيَظْهَرُ فِى اَثْنَاءِ غَلَبَةِ الْحَالِ وَسَكْرِ الْوَقْتِ شَيْءٌ يَنْبَغِى اَنْ يُجَاوَزَهَا اَخِيرًا وَاَنْ يَسْتَغْفِرَ مِنْهَا قَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ شَيْبَانَ الَّذِى هُوَ مِنْ مَشَائِخِ الطَّبَقَاتِ قَدَّسَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ عِلْمُ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَدُورُ عَلَى اِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَصِحَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَمَغَالِيطُ وَزِنْدَقَةٌ وَالْحَقُّ اَنَّهُ صَادِقٌ فِى هَذَا الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ هَذَا يُنْبِئُ عَنْ اِسْتِقَامَتِه فَاِنَّ الْفَنَاءَ فِى اللهِ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَنَاءِ فِى مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ السَّيْرُ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرُ فِى اللهِ وَنَحْوُهُمَا وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ اَنَّ الشَّيْخَ مِيَانَ اللهِ بَخْشْ رَجُلٌ مُتَّصِفٌ بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى وَالْفَضِيلَةِ وَقَدِ ارْتَبَطَ بِهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ فَاِنِ احْتَاجَ اِلَى الْمَعُونَةِ فِى مَادَّةٍ مِنَ الْمَوَادِّ فَالْمَرْجُوُّ رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ الشَّرِيفِ فِى حَالِه وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Derviş'e yazılmış olup ibâdetten maksadın 'yakîn'e[64] ulaşmak olduğunu vb. meseleleri açıklamaktadır.

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizim gibi müflis kullarını îmânın hakîkati ile şereflendirsin.

İnsanın yaratılmasındaki maksadın kendisine emredilen ibâdetleri yerine getirmesi olduğu gibi, aynı şekilde ibâdetlerin edasından maksat da îmânın hakîkati demek olan *'yakîn'*i elde etmektir.

Allah Te'âlâ'nın *"Va'bud rabbeke hattâ ye'tiyeke'l-yakîn/ Ve Rabb'ine kulluk et ki sana yakîn gelsin."* (Hicr, 99) âyetinde bu mânâya bir işâret olabilir. Çünkü âyette geçen *"hattâ"* kelimesi *'gâye'* için olabileceği gibi illet (sebep) bildirmek için de olabilir; yani "Sana *'yakîn'*in gelmesi için Rabbine kulluk et".

İbadetin edasından önce gelen îmân, îmânın sûretidir yoksa *'yakîn'* diye tabir edilen hakîkati değildir. Allah Subhânehû şöyle buyurmuştur: *"Ey îmân edenler, îmân ediniz!"* (Nisâ, 136). Bu şu demektir: *"Ey şeklen îmân edenler, emredilen ibâdet vazifelerini yerine getirerek hakîkaten îmân edin"*.

Fenâ ve bekâ devletlerini elde etmekten ibâret olan velâyetten maksat ancak sözünü ettiğimiz bu *'yakîn'*dir. Eğer *'fenâ fillah'*[65] ve *'bekâ billah'*[66] ile hulul ve mahal olmayı (Allah'ın kulun içine girmesini ve kulun da Allah'a mahal olmasını çağrıştıran başka bir mânâ murad ederlerse bu ilhâdın ve zındıklığın ta kendisidir. Hâlin ağır basması esnasında böyle bir şey ortaya çıkarsa, bu en sonunda mutlaka aşılmalı ve bundan dolayı istiğfar etmelidir.

Tabakât meşâyıhından olan İbrâhim b. Şeybân[67] demiştir ki: *"Fenâ* ve *bekâ*, vahdâniyete (Allah'ın birliğine) hâlisâne inanmak ve ibâdette sıhhat ile kaimdir. Bunun dışındakiler ise safsata ve zındıklıktır."

---

[64] Yakîn: Kalbin yakînen yani şüphe ve tereddüde mahal kalmayacak şekilde îmân etmesi demektir.

[65] Fenâ fillah: Açıklama için bkz. C.1, Mektup 1 deki ilgili dipnot.

[66] Bekâ billah: Açıklaması için bkz. C.1, Mektup 3 deki ilgili dipnot.

[67] Ebû İshâk İbrâhim b. Şeybân el-Kırmisînî (ö. 330/941). Şeyhu'l-Cibâl diye tanınan Kırmanşahlı sûfi. Batı İran'ın Cibâl bölgesinde bulunan ve Kırmisîn adı da verilen Kırmanşah'a yerleştiği için Kırmisînî nisbesiyle anılır. Gençliğinde hadis ilimleriyle meşgul olan İbrâhim b. Şeybân daha sonra tasavvufa yönelmiştir. Sahte

O, bu sözünde gerçekten çok doğrudur ve bu söz onun istikâmetini gösterir. Çünkü *'fenâ fillah'*, Hakk Subhânehû'nun râzı olduğu şeylerde kaybolmak demektir. *Seyr-i f'illah*[68], *seyr-i ilallah* vb. durumları da bu şekilde anlamak gerek.

Bâkî merâmımız şudur ki; Şeyh Miyânullah Bahş ibâdet, takvâ ve faziletle donanmış bir zattır. Bir çok kişinin onunla irtibatı vardır. Herhangi bir şeye ihtiyaç duyarsa teveccüh göstermenizi umarız.

Selam sizin ve hidâyete tâbi olanların üzerine olsun

KELİME ANLAMI

97. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ Doksan yedinci mektup إِلَى الشَّيْخِ دَرْوِيشْ Şeyh Derviş'e yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır اَنَّ الْمَقْصُودَ Kuşkusuz amaçlanan şey *(Nedem?)* مِنَ الْعِبَادَةِ İbâdetten *(Nedir?)* هُوَ تَحْصِيلُ الْيَقِينِ O, Yakîn elde etmektir وَمَا يُنَاسِبُهُ Mektup ayrıca buna benzer şeylerden de bahseder

شَرَّفَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû şereflendirsin *(Kimi?)* أَمْثَالَنَا الْمُفْلِسِينَ Bizim gibi müflisleri *(Ne ile?)* بِحَقِيقَةِ الْاِيمَانِ İmanın hakîkatiyle بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Salavâtın en tamamı وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi وَكَمَا Nasıl ki; اَنَّ الْمَقْصُودَ Amaçlanan *(Nedem?)* مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ İnsanın yaratılışından *(Nedir?)* اَدَاءُ الْعِبَادَةِ İbadet etmektir *(Öyle ibadet ki;)* اَلْمَأْمُورِ بِهَا Kendisiyle emrolunan كَذَلِكَ الْمَقْصُودُ Aynı şekilde amaçlanan *(Nedem?)* مِنْ اَدَاءِ الْعِبَادَةِ İbadet etmekten *(Nedir?)* تَحْصِيلُ الْيَقِينِ Yakîn elde etmektir اَلَّذِي Ki; هُوَ حَقِيقَةُ الْاِيمَانِ O imanın hakîkatidir وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Nerede?)* فِي قَوْلِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu sözünde: "وَاعْبُدْ رَبَّكَ "Rabb'ine ibadet et! حَتَّى يَأْتِيَكَ Ta ki; sana gelinceye kadar *(Ne?)* "اَلْيَقِينُ" Yakîn" *(Ne*

mutasavvıflara yönelttiği ağır eleştirilerle dikkat çekmiştir. (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, XXI, 352).

[68] Seyr-i f'Îllah: Açıklaması için bkz. C.1, Mektup 2 deki ilgili dipnot.

فَاِنَّ كَلِمَةَ حَتَّى Bu manaya اِلَى هٰذَا الْمَعْنٰى Bir işaret *(Neyesi)* رَمْزٌ *olması mümkündür bu ayette!)*
Zira 'Hatta' kelimesi كَمَا اَنَّهَا تَكُوْنُ Olduğu gibi *(Ne için?)* لِلْغَايَةِ Gaye için تَكُوْنُ لِلْعِلَّةِ
İllet / sebep içinde olabilir اَيْضًا Aynı şekilde اَىْ Bu taktirde mana şöyle olur: لِاَجْلِ اَنْ
'Sana gelsin için' يَأْتِيَكَ وَكَانَ الْاِيْمَانُ الْمُتَقَدِّمُ Önce geçen iman *(Ne üzerine?)* عَلٰى اَدَاءِ
İbadetin edası üzerine *(Ne olur?)* صُوْرَةَ الْاِيْمَانِ İmanın sûreti لَا حَقِيْقَتُهُ Hakîkati
değil اَلَّتِى Öyle hakîki iman ki; عُبِّرَ عَنْهَا Tabir olunmuştur *(Neyle?)* بِالْيَقِيْنِ Yakîn ile قَالَ
Şânı yüce Allah, şöyle demiştir: "يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا" "Ey iman edenler! اللّٰهُ عَزَّ شَأْنُهُ
İman edin!" اَىِ الَّذِيْنَ آمَنُوا صُوْرَةً Yani o kimseler ki آمَنُوا Sûretâ iman etmişlerdir
Hakîkaten iman edin! *(Neyle?)* بِأَدَاءِ وَظَائِفِ الْعِبَادَةِ İbadet vazifelerini yerine آمَنُوا حَقِيْقَةً
getirmekle *(Öyle ibadet ki;)* اَلْمَأْمُوْرِ بِهَا Kendisiyle emrolunan وَالْمَقْصُوْدُ مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ
Fenâ ve Bekâ'dan amaçlanan اَللَّذَيْنِ Öyle Fenâ ve Bekâ ki; اَلْوَلَايَةُ عِبَارَةٌ Velâyet
ibarettir *(Nedeni?)* عَنْ حُصُوْلِ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ Bu iki nîmetin meydana gelişinden هُوَ O
amaç *(Nedir?)* هٰذَا الْيَقِيْنُ فَحَسْبُ Yalnızca bu yakîndir فَاِنْ اَرَادُوا Eğer murad ederlerse
(Ne ile?) بِالْفَنَاءِ فِى اللّٰهِ Fena Fillah ile وَالْبَقَاءِ بِاللّٰهِ Ve Beka Billah ile *(Neyi murad ederlerse?)*
Başka bir manayı مَعْنًى آخَرَ *(Öyle mana ki;)* يُوْهِمُ Zannettiriyor *(Neyi?)* بِالْحَالِيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ
Hâliyyet ve Mahalliyyet fikrini فَهُوَ O mana *(Nedir?)* عَيْنُ الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ İrtidad ve
zındıklığın ta kendisidir وَيَظْهَرْ Ortaya çıkarsa *(Ne zaman?)* فِى اَثْنَاءِ غَلَبَةِ الْحَالِ Hâlin
baskınlığı وَسَكْرِ الْوَقْتِ Ve vaktin geçkinliği esnasında *(Ne ortaya çıkarsa?)* شَىْءٌ Bir şey
Onu aşmak gerekir اَخِيْرًا Sonunda وَاَنْ يَسْتَغْفِرَ مِنْهَا Ve ondan af يَنْبَغِى اَنْ يُجَاوِزَهَا
dilemek gerekir قَالَ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ شَيْبَانَ İbrahim b. Şeybân dedi ki: اَلَّذِى هُوَ Ki o;
(Kimlerdendir?) مِنْ مَشَائِخِ الطَّبَقَاتِ Tabâkat şeyhlerindendir قَدَّسَ اللّٰهُ اَرْوَاحَهُمْ Allah
tümünün ruhunu mukaddes kılsın *(O ne demiştir?)* عِلْمُ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ ilmi
Dolanır *(Nerede?)* عَلَى اِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ Tevhid inancına bağlılık وَصِحَّةِ الْعُبُوْدِيَّةِ Ve
kulluğun geçerliliği etrafında وَمَا سِوٰى ذٰلِكَ Bunun dışındakiler *(Nedir?)* فَمَغَالِيطُ وَزَنْدَقَةٌ
Yanlışlık ve zındıklıktır وَالْحَقُّ اَنَّهُ صَادِقٌ Gerçek şu ki; bu zât doğrudur *(Nerede?)* فِى هٰذَا

الْقَوْلِ Bu sözünde وَقَوْلُهُ هٰذَا Onun bu sözü يُنْبِئُ عَنْ اِسْتِقَامَتِهِ İstikâmet sahibi oluşunu haber verir فَاِنَّ الْفَنَاءَ فِى اللهِ Zira Fenâ Fillah *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Nedenî)* عَنِ الْفَنَاءِ Tamamen kaybolmaktan *(Nereden?)* فِى مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün razı olduğu şeylerde وَعَلٰى هٰذَا الْقِيَاسِ Bu ölçü üzerinedir *(Ne?)* اَلسَّيْرُ اِلَى اللهِ Seyr-i İlellâh وَالسَّيْرُ فِى اللهِ Seyr-i Fillah وَنَحْوُهُمَا Ve bunlar gibileri وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son meramımız şudur اَنَّ الشَّيْخَ مِيَانَ اللهِ بَخْشْ Şeyh Mîyanullah Bahş *(Kimdir?)* رَجُلٌ مُتَّصِفٌ Vasıflı bir adamdır *(Ne ile?)* وَقَدْ اِرْتَبَطَ بِهِ الصَّلَاحِ وَالتَّقْوٰى وَالْفَضِيلَةِ Taat, takva ve fazîletle Onunla bağlantı kurmuştur *(Kim)* جَمْعٌ كَثِيرٌ Pek çok kişi فَاِنِ احْتَاجَ اِلَى الْمَعُونَةِ Eğer yardıma ihtiyaç duyarsa *(Hangi konuda?)* فِى مَادَّةٍ مِنَ الْمَوَادِّ Her hangi bir konuda فَالْمَرْجُوُّ İstirham edilen *(Nedir?)* رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ الشَّرِيفِ Değerli teveccühe dikkat etmenizdir فِى حَالِهِ Onun haline karşı ilgili وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam size olsun وَعَلٰى مَنْ Ve her o kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدٰى Hidâyete tâbi olmuştur

98. MEKTUP

٩٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى عَبْدِ الْقَادِرِ وَلَدِ الشَّيْخِ زَكَرِيَّا فِى التَّحْرِيضِ عَلَى الرِّفْقِ وَتَرْكِ الْعُنْفِ بِاِيرَادِ الْاَحَادِيثِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴾

نَسْأَلُ اللهَ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مَرْكَزِ الْعُبُودِيَّةِ وَنُورِدُ أَحَادِيثَ نَبَوِيَّةً عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا الْوَارِدَةَ فِى بَابِ التَّذْكِيرِ وَالْوَعْظِ وَالنَّصِيحَةِ يَسَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ الْعَمَلَ بِمُقْتَضَاهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِى عَلَى الرِّفْقِ مَا لَايُعْطِى عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَايُعْطِى عَلَى مَا سِوَاهُ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِى رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا وَعَنْ اَبَوَيْهَا "عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ وَاِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ فَاِنَّ الرِّفْقَ لَايَكُونُ فِى شَيْءٍ اِلَّا زَانَهُ وَلَايُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا شَانَهُ" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ اَيْضًا "مَنْ يُحْرَمُ الرِّفْقَ يُحْرَمُ الْخَيْرَ" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْضًا "اِنَّ مِنْ اَحَبِّكُمْ اِلَىَّ اَحْسَنَكُمْ اَخْلَاقًا" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْضًا "مَنْ أُعْطِىَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ اُعْطِىَ حَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "اَلْحَيَاءُ مِنَ الْاِيمَانِ وَالْاِيمَانُ فِى الْجَنَّةِ وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِى النَّارِ" "اِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَحْشَاءَ الْبَذِىَّ اَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ وَبِمَنْ يَحْرُمُ النَّارُ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ" "اَلْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ اِنْ قِيدَ انْقَادَ وَاِنِ اسْتُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اِسْتَنَاخَ" "مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ اَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِى أَىِّ الْحُورِ شَاءَ" "اَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِىِّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لاَتَغْضَبْ فَرَدَّ مِرَارًا قَالَ لاَتَغْضَبْ" "اَلاَ اُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ اَلاَ اُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُوٍّ خَوَّاطٍ مُسْتَكْبِرٍ" "اِذَ غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَاِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَاِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ اِنَّ الْغَضَبَ لَيُفْسِدُ الْاِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبِرُ الْعَسَلَ" "مَنْ تَوَاضَعَ لِلهِ رَفَعَهُ اللهُ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ حَتَّى لَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَلْبٍ وَخِنْـــزِيرٍ" قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "يَارَبِّ مَنْ أَعَزُّ عِبَادِكَ قَالَ مَنْ اِذَا قَدَرَ غَفَرَ" وَقَالَ اَيْضًا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ عَنْهُ اللهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنِ اعْتَذَرَ اِلَى اللهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ" وَقَالَ اَيْضًا "مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهُ قَبْلَ اَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَدِرْهَمٌ اِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّآتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اَيْضًا "أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَدِرْهَمَ لَهُ وَلاَمَتَاعَ فَقَالَ اِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَوةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَأَخَذَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَاِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ اَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ" وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ اِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنْ اُكْتُبِي اِلَيَّ كِتَابًا تَوْصِينِي فِيهِ وَلاَتُكْثِرِي فَكَتَبَتْ "سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ اِلَى النَّاسِ" وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ" صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ التَّوْفِيقَ

لِلْعَمَلِ بِمَا اَخْبَرَ بِهِ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذِهِ الْاَحَادِيثُ وَاِنْ كُتِبَتْ بِدُونِ تَرْجَمَةٍ وَلَكِنْ تُفْهَمُ مَعَانِيهَا بِالرُّجُوعِ اِلَى الشَّيْخِ جِيو وَيَنْبَغِي السَّعْيُ وَالْاِجْتِهَادُ لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا بَقَاءُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ جِدًّا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ شَدِيدٌ فِي الْغَايَةِ وَدَائِمٌ فَعَلَيْكُمُ اسْتِعْمَالُ الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ وَاَنْ لَايَغْتَرَّ بِطَرَاوَةِ الدُّنْيَا الْخَالِيَةِ عَنِ الْحَلَاوَةِ فَاِنْ كَانَتِ الْعِزَّةُ وَالْاَفْضَلِيَّةُ بِسَبَبِ الدُّنْيَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْكُفَّارُ الَّذِينَ لَهُمْ حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ الدُّنْيَا اَعَزَّ وَأَفْضَلَ مِنَ الْكُلِّ وَالْاِنْخِدَاعُ بِظَاهِرِ الدُّنْيَا مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ وَاِنَّمَا اللَّائِقُ بِالْعَاقِلِ اَنْ يَغْتَنِمَ فُرْصَةَ اَيَّامٍ قَلِيلَةٍ وَاَنْ يَجْتَهِدَ فِي تِلْكَ الْفُرْصَةِ الْيَسِيرَةِ فِي تَحْصِيلِ مَرْضَاتِ اللهِ تَعَالَى وَالْاِحْسَانُ اِلَى خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِنَّ التَّعْظِيمَ لِأَمْرِ اللهِ وَالشَّفَقَةَ عَلَى خَلْقِ اللهِ كِلَيْهِمَا اَصْلَانِ عَظِيمَانِ لِأَجْلِ النَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَكُلُّمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ فَهُوَ مُطَابِقٌ لِنَفْسِ الْأَمْرِ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَلَا بِالْهَذَيَانِ فَاِلَى مَتَى يَمْتَدُّ نَوْمُ الْغَفْلَةِ وَالْغُرُورِ أَلَيْسَ آخِرُهُ وَعُقْبَاهُ اِلَى الْفَضِيحَةِ وَالْحِرْمَانِ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ **"أَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَاتُرْجَعُونَ"** وَاِنِّي وَاِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ اَنَّ وَقْتَكَ لَايَقْتَضِي اسْتِمَاعَ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكَوْنِكَ فِي عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ وَالتَّنَعُّمَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ مُيَسَّرَةٌ وَالْحُكُومَةُ وَالتَّسَلُّطُ عَلَى الْخَلْقِ حَاصِلَةٌ وَلَكِنَّ الشَّفَقَةَ عَلَى أَحْوَالِكَ كَانَتْ بَاعِثَةً عَلَى هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ وَلَمْ يَفُتْ اِلَى الْآنَ شَيْءٌ مِنَ الْفُرْصَةِ وَالْوَقْتُ قَابِلٌ لِلتَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَالشَّرْطُ اَلْبَلَاغُ ﴿ع﴾: **كَفَى الْحَرْفُ لَوْ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ اِنْسَانٌ**

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Zekeriyya'nın oğlu Abdulkadir'e yazılmış olup çeşitli hadîs-i şerîflerle, yumuşak huyluluğa teşvik etmekte ve öfkeyi terk etmek gerektiğini izah etmektedir.

Allah Subhânehû'dan adalet merkezinde istikâmet dileriz.

Efendimiz'den (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) öğüt ve vaaz u nasihat bâbında vârid olan hadîs-i şerîfleri zikretmek istiyoruz: *(Allah Subhânehû bu hadislerin gerektirdiği şekilde amel etmeyi kolaylaştırsın):*

Allah Rasûlü (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Allah yumuşaktır, yumuşaklığı sever ve öfkeye ve başka bir şeye vermediği ecri yumuşaklığa verir."*[69]

Hadisin başka bir rivâyetinde Efendimiz (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem), Hz. 'Âişe'ye (Radiyallahu anha) şöyle demiştir: *"Yumuşak huylu ve nazik ol; öfkeden ve çirkin şeyden şiddetle kaçın. Çünkü yumuşaklık bulunduğu yer neresi olursa olsun orayı süsler ve yumuşaklığın çıkarıldığı yer ise neresi olursa olsun lekelenir."*[70]

Efendimiz (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) yine buyurdu: *"Yumuşak huyluluktan mahrum olan hayırdan mahrum olur."*[71]

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) yine buyurdu: *"Benim nazarımda en sevimli olanınız,, ahlâkı en güzel olanınızdır."*[72]

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Yumuşak huyluluktan kendisine pay verilene dünya ve âhiretten payı verilmiştir."*[73]

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Haya îmândandır, îmân ise cennettedir. Kötü ve çirkin söz cefadır, cefa ise cehennemdedir."*[74]

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Allah çirkin ve kötü söze buğzeder."*[75]

---

[69] Buhârî, Kitâbu İstitâbeti'l-Murteddîn ve'l-Mu'ânidîn ve Kıtâlihim, Bab No.4, Hadis No.7927; Muslim, Kitâbu'l-Birri ve's-Sılati, Bab No, 23, Hadis No. 2593; İbn Hibbân, Hadis No. 549; Ebû Dâvud, Hadis No. 4807; İbn Mâce, Hadis No. 3688, Nesâî, el-Kubrâ, Hadis No. 7702.

[70] Muslim, Kitâbu'l-Birri ve's-Sılati, Bab No, 23, Hadis No. 2593, 2594; Ahmed, Hadis No. 25451; Tayâlısî, VI. 15; Beyhakî, Şu'abu'l-Îmân, Hadis No. 11064.

[71] Muslim, Kitâbu'l-Birri ve's-Sılati, Bab No, 23, Hadis No. 2592; İbn Hibbân, Hadis No. 548; Ebû Dâvud, Hadis No. 4809; İbn Mâce, Hadis No. 3687; Ahmed, Hadis No. 19465; Tayâlısî, Hadis No. 666; Taberânî, el-Kebîr, Hadis No. 2449.

[72] Buhârî, Kitâbu Fedâili Ashâbi'n-Nebiyyi, Bab No.27, Hadis No. 3759; İbn Hibbân, Hadis No. 5557; Tirmizî (farklı lafızlarla rivâyeti), Hadis No. 1975; Muslim, Kitâbu'l-Fadâil, Bab No, 16, Hadis No. 2321.

[73] Tirmizi, Hadis No. 2013; Ahmed, Hadis No. 28104; İbn Ebî Şeybe, Hadis No. 25305; Humeydî, el-Musned, Hadis No. 393; Ebû Ya'lâ, el-Musned, Hadis No. 4513; Beyhakî, Şu'abu'l-Îmân, Hadis No. 8002; İbnu'l-Ca'd, el-Musned, Hadis No. 3452; Abd b. Humeyd, el-Musned, Hadis No. 214.

[74] Tirmizî, Hadis No. 2016; İbn Mâce, Hadis No. 4184; Ahmed, Hadis No. 10519; İbn Hibbân, Hadis No. 608; Hâkim, el-Mustedrak, Hadis No. 171,172; İbn Ebî Şeybe, Hadis No. 25345, 30392; Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 5055/ es-Sağîr, Hadis No. 1091/ el-Kebîr, Hadis No. 409.

"Dikkat ediniz! Cehenneme girmesi harâm olan ve Cehennemin de onu yakması harâm olan kimseyi bildiriyorum. Bu kimse sade, hoş, sıcak kanlı ve kolaylık gösterendir."[76]

"Müminler sakin ve yumuşak huyludurlar. Tıpkı burnuna yular takılmış deve gibi ki; bağlandığında boyun eğer, bir kaya üzerine ihtırmak istense çöker."[77]

"Hırsını almaya gücü olduğu halde öfkesini zapteden kişiyi Allah Teâlâ kıyamet günü mahlûkâtın huzuruna çağırır ve dilediği hûriyi almada onu serbest bırakır."[78]

Bir adam Peygamberimiz'e (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) "Bana bir tavsiyede bulun Ey Allah'ın Elçisi" dedi. Efendimiz (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurdu: *"Öfkelenme!"* Adam Efendimiz'den (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) birkaç defa aynı istekte bulundu ve O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) her defasında aynı karşılığı verdi: *"Öfkelenme!"*[79]

"Dikkat ediniz! Size cennetlik olanları bildiriyorum: Onlar zayıf ve mazlum olanlardır ki; şayet Allah'a yemin etseler gerçekleşir. Dikkat edin, size cehennem ehlini bildiriyorum: küstah ve kaba olup büyüklük taslayanlardır."[80]

"Sizden biriniz ayaktayken öfkelenirse otursun. Öfkesi yine de yatışmazsa uzansın."[81]

---

[75] Ahmed, Hadis No. 6872; İbn Hibbân, Hadis No. 5694.

[76] Ahmed, Hadis No. 3938; İbn Hibbân, Hadis No. 469, 470; Taberânî, el-Kebîr, Hadis No. 10562; Taberânî, es-Sağîr, Hadis No. 861; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 8124.

[77] Deylemî, El-Firdevs, Hadis No. 6583; eş-Şihâb, el-Musned, Hadis No. 139; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 8128, 8129; İbnu'l-Mubârak, ez-Zuhd, Hadis No. 387.

[78] Tirmizî, Hadis No. 2021, 2493; Ebû Dâvud, Hadis No. 4777; İbn Mâce, Hadis No. 4186; Ahmed, Hadis No. 15704;Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 6026, 9256; Ebû Ya'lâ, el-Musned, Hadis No. 1495; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 6149.

[79] Buhârî, Kitâbu'l-Edeb, Bab No.76, Hadis No.6116; Tirmizî, Hadis No. 2020; İbn Hibbân, Hadis No. 5690; Hâkim, el-Mustedrak, Hadis No. 6578; Mâlik, el-Muvatta, Hadis No.1615; İbn Ebî Şeybe, Hadis No. 25380; Ahmed, Hadis No. 8729; Taberânî, el-Kebîr, Hadis No. 2094.

[80] Buhârî, Kitâbu't-Tefsîr, Bab No.1, Hadis No.4918; Muslim, Kitâbu'l-Cenneti, Bab No.14, Hadis No. 2853; İbn Hibbân, Hadis No. 5679; Tirmizî, Hadis No. 2605; İbn Mâce, Hadis No. 4116; Ahmed, Hadis No. 18935; Tayâlısî, Hadis No. 1238; Taberânî, el-Kebîr, Hadis No.3255; el-Evsat, Hadis No. 4263; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 10488.

[81] Ebû Dâvud, Hadis No.4782; Ahmed, Hadis No. 21386; İbn Hibbân, Hadis No. 5688; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 8283.

"Ödağacının[82] *balı bozduğu gibi şüphesiz öfke de imânı bozar."*[83]

"Allah için tevazu edeni Allah yüceltir. Böylece o kendi nefsinde küçük olduğu halde insanların gözünde büyük gözükür. Allah kibirlenip böbürlenenini ise her ne kadar kendi nefsinde büyük olsa da (kendini büyük görse de) insanların gözünde küçültür. O kadar ki insanların nezdinde o, bir köpekten ve bir domuzdan daha basit gözükür."[84]

İmran oğlu Musa[85] – Salat ve Selam Peygamberimize ve ona olsun- *"Ey Rabb'im! Kullarının en izzetlisi kimdir?"* diyerek münacaatta bulunduğunda, Allah Te'âlâ şöyle buyurmuştur: *"Gücü yettiğinde bağışlayandır."*[86]

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Kim dilini korursa Allah onun avretini (utanacak şeylerini) örter. Kim öfkesini tutarsa, Allah da ondan kıyamet günü, azabını uzak tutar. Kim Allah'tan özür dilerse Allah onun özrünü kabul eder."*[87]

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Üzerinde kardeşinin namus ve benzeri haklarından bir hakkı olan bu gün, dinar ve dirhemin bulunmadığı yere gelmeden önce helallik alsın. Eğer yararlı bir ameli varsa zulmü oranında kendisinden alınır, zulme uğrayana verilir. Eğer hiçbir iyiliği yoksa zulmettiği kişinin seyyiatından (kötülüklerinden) alınır kendisine yüklenir."*[88]

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Biliyor musunuz müflis kimdir?"*

Orada bulunanlar cevap verdiler:

"Bizde müflis parası ve eşyası olmayana derler."

O (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurdu:

---

[82] Ödağacı: (Sarısabır, Azvay, Aloe, Aloés) Zambakgiller familyasından olup 180 kadar türü bulunan ve tropikal bölgelerde yetişen bir bitkidir. Bazen sapsız küçük bitkiler, bazen de dallı budaklı ağaçlar halinde bulunur. Yaprakları kalın ve etli olup rozet şeklindedir. Çiçekleri yeşilimsi, sarı veya donuk kırmızıdır. Çoğu zaman üç renklidir. Yaprakları kesildiğinde çok acı bir su çıkar. "Pankima" denilen bu su, hekimlikte kullanılır (Ayhan Yalçın, Şifalı Bitkiler Ansiklopedisi, İstanbul 1986).

[83] Taberânî, el-Kebîr, Hadis No. 1007. (Ancak hadisin buradaki rivâyetinde ödağacı ifadesi yerine, hall/sirke ifadesi geçmektedir).

[84] Bu hadisin tahrîci için bkz. Cilt. 1, Mektub. 69 nın ilgili dipnotu.

[85] İmran oğlu Musa, Hz. Musa (Aleyhi's-Selâm)dır.

[86] İbn Hibbân, Hadis No. 6217; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 8327; Deylemî, el-Firdevs, Hadis No. 3419.

[87] Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 8311; Ebû Ya'lâ, el-Musned, Hadis No. 4322; Ahmed b. Hanbel, ez-Zuhd, Hadis No. 47.

[88] Bu hadisin tahrîci için bkz. Cilt. 1, Mektub. 76'nın ilgili dipnotu.

"Ümmetimden iflas eden şudur; kıyamet günü namazıyla, orucuyla ve zekatıyla gelir. Ancak dünyada iken falana sövmüş, filana iftira atmış, onun parasını yemiş, bunun kanını akıtmış, falanı dövmüştür. O kişinin hasenâtı (sevapları) hak sahiplerine dağıtılır. Üzerindeki haklar bitmeden sevapları tükenirse onların hatalarından alınır kendisine yüklenir. Sonra da cehenneme atılır."[89]

Hz. Muâviye'den (Radiyallahu anh) rivayet edilir; Hz. Âişe'ye (Radiyallahu anha) bir mektup yazarak *"Bana bir mektup yazıp nasihatte bulun, ama uzun olmasın"* dedi. Bunun üzerine Hz. Âişe (Radiyallahu anha) şöyle yazdı: *"Selam senin üzerine olsun. Bundan sonra şunu da belirteyim: Rasûlullâh'ın (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) şöyle dediğini duydum: Kim insanların öfkeleneceği bir konuda Allah'ın rızasını ararsa, insanların eziyetine karşı Allah onu korur. Kim de Allah'ın kızacağı şeyde insanların rızasını ararsa, Allah onun işini insanlara bırakır. Selamun Aleykum."*[90] (Şüphesiz Allah Rasulü (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) doğruyu söylemiştir).

Allah Subhânehû sizi ve bizi "Doğru Haberci" (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) efendimizin haber verdiği ile amel etmeye muvaffak kılsın.

Her ne kadar bu hadîs-i şerîfleri tercüme etmeksizin yazmış olsam da[91] Şeyh Ciyû'ya müracaat edilerek bunların mânâları anlaşılır. Bu hadîs-i şerîflerin gerektirdiği şekilde amel etmek için çalışmak ve gayret etmek gerekir.

Dünyanın bekâsı gerçekten çok azdır ve âhiretin azabı son derece şiddetli ve dâimîdir. O halde aklınızı ve fikrinizi kullanmanız ve dünyanın tadı olmayan çeki,ciliğine kanmamamanız gerekir.

Şayet izzet ve üstünlük dünyalıklar sebebiyle olsaydı, dünyadan oldukça bol faydalanan kafirlerin herkesten daha izzetli ve daha üstün olması gerekirdi.

Dünyanın zâhirine kanmak akılsızlıktır. Akıllı olan kişiye yaraşan, sayılı günleri(n fırsatını) iyi değerlendirmek, bu kolay fırsat içinde Allah Te'âlâ'nın razı olduğu şeyleri elde etmek için çaba sarfetmek ve Allah Azze ve Celle'nin mahlûkâtına iyilik etmektir.

Allah'ın emrini tazim etmek... ve mahlûkâta karşı müşfik olmak... Bu her iki durum da âhiret azabından kurtulmak için iki büyük asıldır.

---

[89] Bu hadisin tahrici için bkz. Cilt. 1, Mektub. 76 nın ilgili dipnotu.

[90] Tirmizî, Hadis No. 2414; Şihâb, el-Musned, Hadis No. 500.

[91] İmâm-ı Rabbânî Farsça yazdığı bu mektupta mektubun başından itibaren zikredilen hadisleri Arapça orijinal çekileriyle, Farsça'ya çevirmeksizin yazmıştır.

"Doğru Haberci" (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) Efendimiz'in haber verdiği her şey bu meseleye mutâbıktır, şaka ve hezeyan değildir.

Bu gaflet uykusu ve aldanma daha ne kadar sürecek?!

Bunun sonu rezâlet ve mahrûmiyet değil midir?!

Allah Subhânehû buyuruyor: *" Bizim sizi boş yere, bir oyun ve eğlence olarak yarattığımızı ve sizin bize döndürülüp getirilmeyeceğinizi mi sandınız?"* (Mu'minûn, 115).

Aslında gençliğinin baharında olman hasebiyle bu tür sözleri dinleyecek bir çağda olmadığını biliyorum. Dünyanın nimetlerinden faydalanmak kolaydır. Halk üzerinde yetkin ve otoriten var. Ancak sana karşı olan şefkatimiz bu sözlerin söylenmesine sebep oldu.

Şu ana kadar fırsattan bir şey kaçmadı. Tevbe etmek, ve ders almak (inâbe) için hala vakit vardır. Bize düşen uyarmaktır.

"Eğer evin içinde insan varsa, bir harf bile ona ulaşmaya kafidir" (Şiir).

KELİME ANLAMI

98. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ : **Doksan sekizinci mektup** اِلَى عَبْدِ الْقَادِرِ **Abdülkâdir'e yazılmıştır** *(Kimdir O?)* وَلَدِ الشَّيْخِ زَكَرِيَّا **Şeyh Zekeriyya'nın oğludur** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyer?)* عَلَى الرِّفْقِ **Yumuşak huyluluğa** وَتَرْكِ الْعُنْفِ **Ve kabalığı terk etmeye** *(Neyle bunlara teşvik?)* بِايرَادِ الْاَحَادِيثِ **Bu konudaki hadisleri zikretmekle** عَلَى مَصْدَرِهَا **O hadislerin kaynağına olsun** *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **Salât ve selam** ➢

نَسْأَلُ اللهَ Allah'tan dileriz *(Neyi?)* اَلاِسْتِقَامَةَ Doğruluğu *(Ne üzerinde?)* عَلَى مَرْكَزِ الْعَدَالَةِ Adâlet merkezi üzerinde وَنُورِدُ Aktaralım *(Neyi?)* أَحَادِيثَ نَبَوِيَّةً Nebevî hadisleri عَلَيْهِ O Nebî üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salavâtın en faziletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi *(Öyle hadisler ki;)* اَلْوَارِدَةَ Vârit olan *(Ne konuda?)* فِي بَابِ التَّذْكِيرِ وَالْوَعْظِ وَالنَّصِيحَةِ Öğüt ve vaaz-ı nasîhat konusunda يَسَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû kolaylaştırsın *(Neyi?)* اَلْعَمَلَ بِمُقْتَضَاهَا O Hadislerin gerektirdiği şekilde amel etmeyi قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.) buyurdu ki; اِنَّ اللهَ رَفِيقٌ "Muhakkak ki; Allah, Refiktir يُحِبُّ الرِّفْقَ Rıfk'ı / yumuşak huyluluğu sever وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ Ve rıfk üzerine verir *(Neyi verir?)* مَا لَا يُعْطِي Vermediği şeyi *(Ne üzerine?)* عَلَى الْعُنْفِ Sertlik üzerine وَمَا لَا يُعْطِي Ve yine vermediği şeyi *(Neyi?)* عَلَى مَا O şeye ki; *(Nedir?)* سِوَاهُ Rıfk'ın dışındadır" رَوَاهُ مُسْلِمٌ Bu hadisi Müslim rivâyet etmiştir وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ Yine onun rivâyetinde قَالَ لِعَائِشَةَ Peygamberimiz, Âişe'ye demiştir: رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعَنْ اَبَوَيْهَا Allah ondan ve anne-babasından razı olsun عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ "Yumuşak huylu ol! وَاِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ Sertlikten ve rezâletten kaçın! فَاِنَّ الرِّفْقَ Zira yumuşak huyluluk لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ Hiçbir şeyde olmaz ki; اِلَّا زَانَهُ Ancak onu süsler وَلَا يُنْزَعُ Ve çıkarılmaz *(Neden?)* مِنْ شَيْءٍ Hiç bir şeyden ki; اِلَّا شَانَهُ Ancak onu lekeler" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Peygamber (a.s.) buyurdu: اَيْضًا Başka bir hadislerinde مَنْ يُحْرَمُ الرِّفْقَ" "Yumuşak huyluluktan mahrûm olan "يُحْرَمُ الْخَيْرَ Hayırdan da mahrûm olur" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber (a.s.) buyurdu اَيْضًا Yine اِنَّ مِنْ اَحَبِّكُمْ" "Sizin en sevgiliniz *(Kime?)* اِلَيَّ Bana *(Kimdir?)* اَحْسَنُكُمْ En güzel olanınızdır *(Ne bakımından?)* اَخْلَاقًا Ahlak bakımından" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber (a.s.) buyurdu: اَيْضًا Başka bir hadislerinde مَنْ اُعْطِيَ" "Kime verilmişse *(Ne?)* حَظَّهُ Payı *(Neden?)* مِنَ الرِّفْقِ Yumuşak huyluluktan اُعْطِيَ حَظَّهُ Payı verilmiştir onun *(Neden?)* مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Dünya ve âhiretten Peygamber (a.s.) buyurdu ki; اَلْحَيَاءُ مِنَ الْاِيمَانِ" "Haya, imandandır وَالْاِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ İman da cennettedir "اِنَّ" Kabalık da cehennemdedir" وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ İğrençlik kabalıktandır وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ اَلَا يُبْغِضُ اللهُ "Şüphesiz Allah, buğz eder *(Neyi?)* اَلْفَحْشَاءَ الْبَذِيَّ İğrenç ve müstehcen şeye" اُخْبِرُكُمْ Dikkat edin, size bildiriyorum *(Kimi?)* بِمَنْ يَحْرُمُ Haram olan kişiyi *(Neye?)* عَلَى النَّارِ Ateşe وَبِمَنْ Ve o kişiyi ki يَحْرُمُ النَّارُ عَلَيْهِ Ateş de onun üzerine haram kılınmıştır *(Ondan bedeli)* عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ" Her sade, hoş, sıcak kanlı ve kolaylık gösteren üzerine" اَلْمُؤْمِنُونَ" "Mü'minler هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ Sade ve hoş kimselerdir كَالْجَمَلِ الْاَنِفِ Tıpkı burunluk takılmış deve gibi اِنْ قِيدَ Eğer bağlanırsa انْقَادَ Boyun eğer وَاِنِ اسْتُنِيخَ Eğer

çöktürülmek istense (Nereyet) عَلَى صَخْرَةٍ Bir kaya üzerine اِسْتَنَاخَ Hemen çöküverir" مَنْ "Kim hakim olursa (Neyet) كَظَمَ غَيْظًا Öfkeye وَهُوَ يَقْدِرُ Halbûki o güç yetiriyordu (Neyet) اَنْ يُنَفِّذَهُ Öfkesini gerçekleştirmeye دَعَاهُ اللّٰهُ Allâh-u Teâla onu çağırır (Nereyet) عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ Mahlûkatın gözü önüne (Ne zaman) يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyâmet gününde حَتّٰى يُخَيِّرَهُ Ve onu muhayyer bırakır (Ne konuda) "فِى أَىِّ الْحُورِ شَاءَ Hangi huriyi dilemesinde" "اَنَّ رَجُلاً "Bir adam قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'e dedi ki; أَوْصِنِى Bana tavsiyede bulun قَالَ لَاتَغْضَبْ O, "Öfkelenme!" dedi فَرَدَّ مِرَارًا Adam birkaç defa aynı istekte bulundu قَالَ لَاتَغْضَبْ Hz. Peygamber her defasında: Öfkelenme! Dedi" اَلَا أُخْبِرُكُمْ "Dikkat edin! Size haber veriyorum (Kimin) بِأَهْلِ الْجَنَّةِ Cennet ehlini كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ Her zayıf ve mazlum kimsedir ki; لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ Şayet Allah'a yemin etse لَأَبَرَّهُ Elbette Allah yeminini gerçekleştirir اَلَا أُخْبِرُكُمْ Dikkat edin! Size haber veriyorum: (Kimin) بِأَهْلِ النَّارِ Cehennem ehlini كُلُّ عُتُلٍّ Her küstah جَوَّاظٍ Kaba مُسْتَكْبِرٍ Ve büyüklenendir" وَهُوَ قَائِمٌ Ayakta iken اِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ Sizden biri öfkelendiği zaman فَلْيَجْلِسْ Hemen otursun فَاِنْ ذَهَبَ عَنْهُ Eğer kendisinden giderse (Ne) اَلْغَضَبُ Öfke وَاِلَّا Eğer gitmezse فَلْيَضْطَجِعْ Uzansın اِنَّ الْغَضَبَ Şüphesiz öfke لَيُفْسِدُ الْاِيمَانَ İmanı bozar كَمَا يُفْسِدُ Bozduğu gibi (Ne) اَلصَّبِرُ Öd ağacı (Neyin) "اَلْعَسَلَ Balı" "مَنْ تَوَاضَعَ لِلّٰهِ "Kim Allah için tevâzu ederse رَفَعَهُ اللّٰهُ Allah onu yükseltir فَهُوَ فِى نَفْسِهِ O kendi gözünde (Nedir) صَغِيرٌ Küçüktür وَفِى أَعْيُنِ النَّاسِ İnsanların gözünde (Nedir) عَظِيمٌ Büyüktür وَمَنْ تَكَبَّرَ Kim büyüklük taslarsa وَضَعَهُ اللّٰهُ Allah, onu alçaltır فَهُوَ O; فِى أَعْيُنِ النَّاسِ İnsanların gözünde (Nedir) صَغِيرٌ Küçüktür وَفِى نَفْسِهِ Kendi nefsinde (Nedir) كَبِيرٌ Büyüktür حَتّٰى لَهُوَ أَهْوَنُ Hatta o daha küçüktür (Nereden) عَلَيْهِمْ İnsanların nezdinde (Neden daha küçüktür) مِنْ كَلْبٍ وَخِنْزِيرٍ" Köpek ve hınzırdan قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ Musa bin İmrân dedi: عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona olsun (Ne) اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam (Ne dedi) "يَارَبِّ "Ey Rabb'im! Kullarının en üstünü kimdir? مَنْ أَعَزُّ عِبَادِكَ قَالَ Allah (c.c.) şöyle buyurdu: وَقَالَ اَيْضًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ اِذَا قَدَرَ Gücü yettiğinde "غَفَرَ Bağışlayan kimsedir" Yine Peygamberimiz (a.s.) şöyle dedi: "مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ "Kim dilini korursa سَتَرَ اللّٰهُ عَوْرَتَهُ

Allah onun kusurunu örter كَفَّ عَنْهُ اللهُ وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ Kim öfkesinden geri durursa
Allah ondan keser عَذَابَهُ (Neyi?) Azabını يَوْمَ الْقِيَامَةِ (Ne zaman?) Kıyâmet gününde وَمَنِ اعْتَذَرَ
Kim af dilerse اِلَى اللهِ Allah'tan "قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ Allah, onun özrünü kabul eder" وَقَالَ اَيْضًا
Yine o, şöyle demiştir: "مَنْ كَانَتْ لَهُ "Kim için olursa مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ (Ne?) Kardeşine karşı
bir haksızlık مِنْ عِرْضِهِ Irzından اَوْ شَيْءٍ Veya benzeri şeylerden فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهُ Ondan
helallik alsın! قَبْلَ اَنْ لَايَكُونَ دِينَارٌ وَلَادِرْهَمٌ Dinarın ve dirhemin bulunmadığı güne
gelmeden önce اِنْ كَانَ Eğer olursa لَهُ O kişi için (Ne?) عَمَلٌ صَالِحٌ Amel-i sâlih اُخِذَ
Ondan alınır (Ne kadar?) بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ Haksızlığı kadar وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Eğer olmazsa o kişi için
(Ne?) حَسَنَاتٌ Hasenât اُخِذَ Alınır (Neden?) مِنْ سَيِّآتِ صَاحِبِهِ Alacaklının günahlarından /
kötülüklerinden"فَحُمِلَ عَلَيْهِ Ve verecekliye yüklenir" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْضًا Yine
Peygamber (a.s.) şöyle buyurdu: اَ تَدْرُونَ" Bilir misiniz? مَا الْمُفْلِسُ İflas eden kimdir
قَالُوا Sahâbeler dediler ki: اَلْمُفْلِسُ فِينَا Bizde iflas eden (Kimdir?) مَنْ لَادِرْهَمَ لَهُ Dirhemi
وَلَامَتَاعَ Ve malı olmayandır فَقَالَ Efendimiz dedi ki; اِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ اُمَّتِي Kuşkusuz ümmetimden
iflas eden مَنْ يَأْتِي Gelen kişidir (Ne zaman?) يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyâmet gününde (Ne ile gelen?) بِصَلَاةٍ
وَصِيَامٍ وَزَكَوةٍ Namazla, oruçla ve zekatla وَيَأْتِي Ve yine gelir ki: قَدْ شَتَمَ هَذَا Filana
sövmüş وَأَخَذَ مَالَ هَذَا Falanın malını almış وَسَفَكَ دَمَ هَذَا Onun kanını akıtmış
وَضَرَبَ Şunu dövmüştür فَيُعْطَى هَذَا Hak sahiplerinden falancaya verilir (Neden?) مِنْ حَسَنَاتِهِ
Onun iyiliklerinden وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ Filancaya da iyiliklerinden verilirفَاِنْ فَنِيَتْ Eğer
biterse (Ne?) حَسَنَاتُهُ Adamın iyilikleri قَبْلَ اَنْ يُقْضَى Ödenmeden önce (Ne?) مَا عَلَيْهِ
Üzerindeki haklar اُخِذَ Alınır bu taktirde (Neden?) مِنْ خَطَايَاهُمْ Alacaklıların hatalarından
فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ Ve onun üzerine savrulur "ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ Sonra o da Cehenneme
savrulur" عَنْهُ رَضِيَ اللهُ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ Muâviye (r.a.)'dan rivâyet edildiğine göre اَنَّهُ
كَتَبَ Kendisi bir mektup yazmıştı (Kime?) اِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Aişe (r.a.)'ye (Ne diye
mektup yazmıştı?) اَنْ اُكْتُبِي اِلَيَّ Bana yaz diye (Ne?) كِتَابًا Bir mektup (Öyle mektup ki!) تَوْصِينِي فِيهِ
Onda, bana nasihat ediyorsun وَلَاتُكْثِرِي Fakat çok uzatmayasın فَكَتَبَتْ Hz. Aişe de

şöyle yazdı سَلَامٌ عَلَيْكَ" Selam senin üzerine olsun أَمَّا بَعْدُ Bundan sonra şunu belirteyim: فَإِنِّي سَمِعْتُ Ben işittim *(Kimden?)* رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'dan يَقُولُ O, şöyle diyordu: مَنِ الْتَمَسَ "Kim dilerse *(Neyi?)* رِضَا اللهِ Allah'ın rızasını بِسَخَطِ النَّاسِ İnsanların gücenmesine rağmen كَفَاهُ Allah ona yeter *(Neye karşı?)* مُؤْنَةَ النَّاسِ İnsanların eziyetine karşı وَمَنِ الْتَمَسَ Kim dilerse *(Neyi?)* رِضَا النَّاسِ İnsanların rızasını بِسَخَطِ اللهِ Allah'ın gücenmesine rağmen وَكَلَهُ اللهُ Allah, onun işini bırakır *(Kime?)* إِلَى النَّاسِ İnsanlara "وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ Selam senin üzerine olsun" صَدَقَ Doğru söylemiştir *(Kim?)* رَسُولُ اللهِ Allah Rasûlü صَلَّى اللهُ تَعَالَى Allah'ın salâtı olsun *(Kime?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline وَسَلَّمَ وَبَارَكَ Allah'ın selamı da onlar üzerine olsun ve tümünü yüceltsin رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمُ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Ne ile?)* اَلتَّوْفِيقَ لِلْعَمَلِ Amel etmeye muvaffakiyetle *(Neyle amel?)* بِمَا أَخْبَرَ بِهِ Kendisiyle haber verdiği şeyle *(Kim?)* اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Sâdık haberci عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat ve Selam ona olsun هَذِهِ الْأَحَادِيثُ Bu hadisler وَإِنْ كُتِبَتْ Yazılmışlarsa da *(Nasıl?)* بِدُونِ تَرْجَمَةٍ Tercümesiz وَلَكِنْ تُفْهَمُ Fakat anlaşılabilir *(Ne?)* مَعَانِيهَا Onların manaları *(Neyle?)* بِالرُّجُوعِ Müracaatla *(Kime?)* إِلَى الشَّيْخِ جِيُو Şeyh Cîyû'ya وَيَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَلسَّعْيُ وَالْاِجْتِهَادُ Gayret ve çalışma *(Ne için?)* لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا Bunların gereğini yapmak için بَقَاءُ الدُّنْيَا Dünyanın sürüşü *(Nedir?)* قَلِيلٌ جِدًّا Gerçekten azdır وَعَذَابُ الْآخِرَةِ Âhiret azabı ise *(Nedir?)* شَدِيدٌ فِي الْغَايَةِ Son derece şiddetlidir وَدَائِمٌ Ve dâimidir فَعَلَيْكُمْ O halde size gereken *(Nedir?)* اِسْتِعْمَالُ الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ Aklı ve fikri kullanmaktır وَأَنْ لَا يَغْتَرَّ Ve aldanmamaktır *(Neyet?)* بِطَرَاوَةِ الدُّنْيَا Dünyanın tazeliğine *(Öyle tazelik(ki)* اَلْخَالِيَةِ عَنِ الْحَلَاوَةِ Tattan yoksun olan فَإِنْ كَانَتْ Eğer olsaydı *(Ne?)* اَلْعِزَّةُ وَالْأَفْضَلِيَّةُ Şeref ve üstünlük *(Ne ile?)* بِسَبَبِ الدُّنْيَا Dünya sebebiyle يَنْبَغِي Gerekirdi *(Ne?)* أَنْ تَكُونَ الْكُفَّارُ Kafirlerin olması الَّذِينَ لَهُمْ Ki onlar için vardır *(Ne?)* حَظٌّ وَافِرٌ Bol nasip *(Neden hazırdır?)* مِنَ الدُّنْيَا Dünyadan *(Kafirlerin ne olması gerekirdi?)* أَعَزَّ وَأَفْضَلَ Daha şerefli ve daha üstün *(Kimden?)* مِنَ الْكُلِّ Herkesten وَالْاِنْخِدَاعُ Kanmak *(Neyet?)* بِظَاهِرِ الدُّنْيَا Dünyanın zâhirine *(Nedir?)* مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ Akılsızlıktandır وَإِنَّمَا اللَّائِقُ Ancak yakışan *(Kime?)* بِالْعَاقِلِ Akıllı kişiye *(Nedir?)* أَنْ يَغْتَنِمَ Ganîmet bilmesidir *(Neyi?)* فُرْصَةَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ Az

günlerin fırsatını وَاَنْ يَجْتَهِدَ Ve çalışmasıdır *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْفُرْصَةِ Bu fırsatta *(Öyle fırsat ki)* اَلْيَسِيرَةِ Küçük olan *(Ne konuda çalışmasıdır?)* فِى تَحْصِيلِ مَرْضَاتِ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın razı olduğu şeyleri elde etme konusunda وَالْاِحْسَانُ Ve iyilik göstermesidir *(Kime?)* اِلَى خَلْقِ اللهِ Allah Azze ve Celle'nin mahlukatına فَاِنَّ التَّعْظِيمَ Zira ta'zim *(Neyi?)* لِاَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah'ın emrini وَالشَّفَقَةَ Ve şefkatli olmak *(Neye karşı?)* عَلَى خَلْقِ اللهِ Allah'ın mahlûkatına karşı كِلَيْهِمَا Her ikisi *(Nedirler?)* اَصْلَانِ عَظِيمَانِ İki büyük asıldırlar *(Ne için?)* لِاَجْلِ النَّجَاةِ Kurtuluş için *(Neden?)* مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ Âhiret azabından وَكُلُّمَا Her o şey ki; اَخْبَرَ بِهِ Onu haber verdi *(Kim?)* اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci فَهُوَ مُطَابِقٌ O uygundur *(Neye?)* لِنَفْسِ الْاَمْرِ İşin hakîkatine لَيْسَ بِالْهَزْلِ Şaka değildir وَلَا بِالْهَذَيَانِ Hezeyan da değildir فَاِلَى مَتَى Ne zamana dek uzayacak *(Ne?)* يَمْتَدُّ أَلَيْسَ نَوْمُ الْغَفْلَةِ وَالْغُرُورِ Gaflet ve aldanma uykusu Onun sonu varmaz mı? وَعُقْبَاهُ Ve neticesi *(Neye varmaz mı?)* اِلَى الْفَضِيحَةِ وَالْحِرْمَانِ Rezâlet ve mahrûmiyete قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû buyurdu ki; "اَفَحَسِبْتُمْ Siz sandınız mı ki? اَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ Biz, sizi yarattık عَبَثًا Boş yere وَاَنَّكُمْ اِلَيْنَا Ve siz, bize لَا تُرْجَعُونَ" Döndürülmeyeceksiniz" وَاَنِّى Şüphesiz ben وَاِنْ كُنْتُ اَعْلَمُ Bilsem de اَنَّ وَقْتَكَ Senin vaktin لَا يَقْتَضِى Gerektirmiyor *(Neyi?)* اِسْتِمَاعَ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri dinlemeyi *(Ne için?)* لِكَوْنِكَ Olduğun için *(Hangi dönemdesi?)* فِى عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ Gençliğin baharında وَالتَّنَعُّمَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ Dünyevî bolluklar *(Nedir?)* مُيَسَّرَةٌ Kolayca erişilendir وَالْحُكُومَةُ وَالتَّسَلُّطُ Yetki ve otorite *(Kim üzerine?)* عَلَى الْخَلْقِ İnsanlar üzerine *(Nedir?)* حَاصِلَةٌ Gerçekleşicidir وَلٰكِنَّ الشَّفَقَةَ Fakat şefkatimiz *(Neye karşı olan?)* عَلَى اَحْوَالِكَ Senin hallerine karşı olan كَانَتْ بَاعِثَةً Sebep olmuştur *(Neye?)* عَلَى هٰذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Bu sözlere وَلَمْ يَفُتْ اِلَى الْآنَ Henüz geçmemiştir *(Ne?)* شَيْءٌ مِنَ الْفُرْصَةِ Fırsattan hiçbir şey وَالْوَقْتُ قَابِلٌ Vakit müsâittir *(Ne için?)* لِلتَّوْبَةِ Tövbe وَالْاِنَابَةِ Ve intisap için وَالشَّرْطُ الْبَلَاغُ Şart olan tebliğdir ﴿ع﴾: Mısra كَفَى الْحَرْفُ Bir harf yeter لَوْ فِى دَاخِلِ الْبَيْتِ Eğer evin içinde varsa *(Ne?)* اَلْاِنْسَانُ İnsan

99. MEKTUP

٩٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى الْمُلاَّ حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ عَنْ كَيْفِيَّةِ دَوَامِ الْحُضُورِ وَاجْتِمَاعِهِ مَعَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ مَعْدِنُ الْغَفْلَةِ ﴾

قَدْ شَرَّفَ مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ بِوُصُولِهِ وَمَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْاِسْتِفْسَارِ عَنْ كَيْفِيَّةِ دَوَامِ الْحُضُورِ وَاجْتِمَاعِهِ مَعَ حَالَةِ النَّوْمِ الَّتِي هِيَ حَالَةُ الْغَفْلَةِ وَتَعَطُّلُ الْقُوَى وَالْاِدْرَاكُ مِنْ أَوَّلِهَا اِلَى آخِرِهَا كَمَا أَخْبَرَ بَعْضُ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ بِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعَظِيمَةِ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ انَّ حَلَّ هَذَا الْمُشْكِلِ مَبْنِيٌّ وَمَوْقُوفٌ عَلَى تَمْهِيدِ مُقَدِّمَةٍ لاَبُدَّ مِنْ بَيَانِهَا فَأَقُولُ انَّ طَرِيقَ التَّرَقِّي وَالْعُرُوجِ كَانَ مَسْدُودًا لِلرُّوحِ الْاِنْسَانِيَّةِ قَبْلَ تَعَلُّقِهَا بِهَذَا الْجِسْمِ الْهَيُولاَنِيِّ وَكَانَتْ مُقَيَّدَةً وَمَحْبُوسَةً فِي حَبْسِ "**وَمَا مِنَّا الاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ**" وَلَكِنْ كَانَتْ قَدْ أُودِعَتْ فِي طَبْعِهَا جَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ وَهِيَ الْاِسْتِعْدَادُ لِلْعُرُوجِ وَالتَّرَقِّي بِشَرْطِ النُّــزُولِ وَكَانَتْ مَزِيَّتُهَا عَلَى الْمَلَكِ مُقَرَّرَةً مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ فَجَمَعَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ ذَلِكَ الْجَوْهَرَ النُّورَانِيَّ بِهَذَا الْجِسْمِ الظُّلْمَانِيِّ فَسُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَقَرَنَ الْاَمْرَ بِالْخَلْقِ وَلَمَّا كَانَ كُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ وَاقِعًا فِي مُقَابَلَةِ الْآخَرِ وَنَقِيضًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ اَعْطَى الْحَكِيمُ الْمُطْلَقُ جَلَّ سُلْطَانُهُ لِلرُّوحِ نِسْبَةَ التَّعَشُّقِ وَالتَّعَلُّقِ بِالنَّفْسِ تَحْقِيقًا لِهَذَا الْاِجْتِمَاعِ وَتَقْرِيرًا لِهَذَا الْاِنْتِظَامِ وَجَعَلَ هَذَا التَّعَلُّقَ سَبَبًا لِلْاِنْتِظَامِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى "**لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ**" رَمْزٌ اِلَى هَذَا الْبَيَانِ وَهَذَا التَّنَــزُّلُ لِلرُّوحِ وَتَعَلُّقُهَا مِنْ قَبِيلِ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ فِي الْحَقِيقَةِ فَتَهَافَتَتِ الرُّوحُ اِلَى عَالَمِ النَّفْسِ بِالتَّمَامِ وَتَوَجَّهَتْ اِلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهَا بِوَاسِطَةِ تِلْكَ النِّسْبَةِ الْحُبِّيَّةِ وَجَعَلَتْ نَفْسَهَا تَابِعَةً لَهَا بَلْ نَسِيَتْ نَفْسَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَصَارَتْ تُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهَا بِالنَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَهَذَا لَطَافَةٌ اُخْرَى لِلرُّوحِ حَيْثُ اَنَّهَا تَأْخُذُ حُكْمَ كُلِّ شَيْءٍ تَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ مِنْ كَمَالِ لَطَافَتِهِ فَاِذَا نَسِيَتْ نَفْسَهَا

فَلاَجَرَمَ اَنَّهَا نَسِيَتْ اَيْضًا حُضُورَهُ السَّابِقَ مَعَ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ بِالضَّرُورَةِ وَتَوَغَّلَتْ فِي الْغَفْلَةِ بِالتَّمَامِ وَأَخَذَ حُكْمَ الظُّلْمَةِ فَبَعَثَ اللهُ مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ وَشَفْقَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ اَلْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَدَعَاهُمْ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِوَاسِطَةِ هَؤُلاَءِ اَلْاَكَابِرِ وَاَمَرَهُمْ بِمُخَالَفَةِ النَّفْسِ الَّتِي هِيَ مَعْشُوقَةُ الرُّوحِ فَمَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَاخْتَارَ الْخُلُودَ اِلَى الْاَرْضِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا هَذَا وَلْنَرْجِعْ اِلَى الْجَوَابِ عَنِ الْاِشْكَالِ وَنَقُولُ اَنَّهُ قَدْ فُهِمَ مِنْ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ مِنْ اِجْتِمَاعِ الرُّوحِ بِالنَّفْسِ اِنَّ فَنَاءَ الرُّوحِ فِي النَّفْسِ وَبَقَاءَهَا بِهَا فَحَسْبُ فَلاَجَرَمَ تَكُونُ غَفْلَةُ الظَّاهِرِ عَيْنَ غَفْلَةِ الْبَاطِنِ فَاِذَا طَرَأَ الْخَلَلُ عَلَى هَذَا الْاِنْتِظَامِ وَاَعْرَضَ الْبَاطِنُ عَنْ مَحَبَّةِ الظَّاهِرِ وَاَقْبَلَ عَلَى مَحَبَّةِ اَبْطَنِ الْبُطُونِ وَزَالَ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ اللَّذَانِ كَانَا لِلرُّوحِ قَبْلُ وَحَصَلَ لَهَا الْفَنَاءُ فِي الْبَاقِي الْحَقِيقِيِّ وَالْبَقَاءُ بِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَلاَ تُؤَثِّرُ غَفْلَةُ الظَّاهِرِ حِينَئِذٍ فِي حُضُورِ الْبَاطِنِ وَكَيْفَ تُؤَثِّرُ فَاِنَّ الْبَاطِنَ قَدْ اَدْبَرَ عَنِ الظَّاهِرِ بِالتَّمَامِ وَجَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَلَمْ يَبْقَ لِلظَّاهِرِ سَبِيلٌ اِلَى الْبَاطِنِ اَصْلاً فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ اَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ غَافِلاً وَالْبَاطِنُ حَاضِرًا وَلاَمَحْذُورَ فِيهِ اَلاَ تَرَى اَنَّ دُهْنَ اللَّوْزِ مَثَلاً مَادَامَ مُمْتَزِجًا بِاللَّوْزِ حُكْمُهُ حُكْمُ اللَّوْزِ فَاِذَا مِيزَ عَنِ اللَّوْزِ ظَهَرَ التَّغَيُّرُ وَالتَّمَايُزُ فِي اْلاَحْكَامِ فَاِذَا اَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ اِرْجَاعَ مِثْلِ صَاحِبِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ اِلَى الْعَالَمِ لِتَخْلِيصِ اَهْلِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ بِتَوَسُّطِ شَرِيعَتِهِ الَّتِي شَرَعَهَا يَنْزِلُ اِلَى الْعَالَمِ بِطَرِيقِ السَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ فَيَكُونُ تَوَجُّهُهُ اِلَى الْعَالَمِ بِالتَّمَامِ مِنْ غَيْرِ تَعَلُّقٍ بِهِمْ لاَنَّهُ عَلَى تَعَلُّقِهِ السَّابِقِ يَعْنِي بِجَنَابِ الْقُدْسِ وَاِنَّمَا اُورِدَ اِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ مِنْهُ فَهَذَا الْمُنْتَهِي لَهُ شَرِكَةٌ صُورِيَّةٌ مَعَ سَائِرِ الْمُبْتَدِئِينَ فِي الْاِعْرَاضِ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَالْاِقْبَالِ عَلَى الْخَلْقِ وَلَكِنْ لاَمُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ فَاِنَّ بَيْنَ التَّعَلُّقِ وَعَدَمِ التَّعَلُّقِ تَفَاوُتًا فَاحِشًا وَاَيْضًا اَلاِقْبَالُ عَلَى الْخَلْقِ فِي حَقِّ هَذَا الْمُنْتَهِي بِلاَ اخْتِيَارٍ مِنْهُ لاَرَغْبَةَ لَهُ فِيهِ وَاِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِ رِضَاءِ اللهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْاِقْبَالِ وَفِي حَقِّ الْمُبْتَدِي ذَاتِيٌّ وَمَعَ

الرَّغْبَةَ لَهُ فِيهِ وَلَيْسَ فِيهِ رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَفَرْقٌ آخَرُ أَنَّ الْمُبْتَدِئَ يُمْكِنُ لَهُ الْاِعْرَاضُ عَنِ الْخَلْقِ وَالْاِقْبَالُ عَلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَذَلِكَ مُحَالٌ فِي الْمُنْتَهِي فَاِنَّ دَوَامَ الْاِقْبَالِ اِلَى الْخَلْقِ لَازِمٌ لِمَقَامِهِ وَمَرْتَبَتِهِ اِلَّا اَنْ يَتِمَّ أَمْرُ دَعْوَتِهِ وَارْتَحَلَ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ اِلَى دَارِ الْبَقَاءِ فَيَكُونُ نِدَاءُ اَللّٰهُمَّ الرَّفِيقَ الْاَعْلَى حِينَئِذٍ نَقْدَ وَقْتِهِ وَقَدِ اخْتَلَفَ مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ فِي تَعْيِينِ مَقَامِ الدَّعْوَةِ فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ اَنَّهُ مَقَامُ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ وَالتَّوَجُّهِ اِلَى الْحَقِّ وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي الْاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ وَقَدْ اَخْبَرَ كُلُّ شَخْصٍ عَنْ مَقَامِهِ وَالْاَمْرُ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالَى وَمَا قَالَ سَيِّدُ الطَّائِفَةِ جُنَيْدٌ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ أَنَّ النِّهَايَةَ هِيَ الرُّجُوعُ اِلَى الْبِدَايَةِ مُوَافِقٌ لِمَقَامِ الدَّعْوَةِ الَّذِي حُرِّرَ فِي هٰذِهِ الْمُسَوَّدَةِ فَاِنَّ الْوَجْهَ وَالتَّوَجُّهَ فِي الْبِدَايَةِ اِلَى الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ وَحَدِيثُ **"تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَايَنَامُ قَلْبِي"** اَلَّذِي حَرَّرْتُمُوهُ لَيْسَ فِيهِ اِشَارَةٌ اِلَى دَوَامِ الْحُضُورِ بَلْ هُوَ اِخْبَارٌ عَنْ عَدَمِ الْغَفْلَةِ عَمَّا يَجْرِي عَلَيْهِ وَعَلَى اُمَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَمَّا يَصْدُرُ مِنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْاَحْوَالِ وَلِهٰذَا لَمْ يَكُنْ نَوْمُهُ نَاقِضًا لِوُضُوئِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ مِثْلَ الرَّاعِي فِي حِفْظِ اُمَّتِهِ لَمْ تَكُنِ الْغَفْلَةُ لَائِقَةً لِمَنْصِبِ نُبُوَّتِهِ وَحَدِيثُ **"لِي مَعَ اللّٰهِ وَقْتٌ لَايَسَعُنِي فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَانَبِيٌّ مُرْسَلٌ"** يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ اِشَارَةً اِلَى التَّجَلِّي الْبَرْقِيِّ الذَّاتِيِّ عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ وَاَيْضًا اِنَّ هٰذَا التَّجَلِّيَ لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ لِلتَّوَجُّهِ اِلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَلْ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ الْجَانِبِ الْاَقْدَسِ لَاصُنْعَ فِيهِ لِلْمُتَجَلَّى لَهُ بَلْ هُوَ مِنْ قَبِيلِ سَيْرِ الْمَعْشُوقِ فِي الْعَاشِقِ لِشَبَعِ الْعَاشِقِ مِنَ السَّيْرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَا الْكَوْنُ فِي الْمِرْآةِ مِنْ حَرَكَاتِهَا * لٰكِنَّهَا قَبِلَتْ لَهُ لِصَفَائِهَا

وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْحُجُبَ الْمُرْتَفِعَةَ لَاتَعُودُ عَلَى تَقْدِيرِ الرُّجُوعِ بَلْ مَعَ وُجُودِ ارْتِفَاعِ الْحُجُبِ يَكُونُ الْمُنْتَهِي مَشْغُولًا بِالْخَلْقِ لِارْتِبَاطِ فَلَاحِ الْخَلْقِ بِهِ وَمَثَلُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ كَمَثَلِ شَخْصٍ لَهُ كَمَالُ التَّقَرُّبِ مِنَ الْمَلِكِ بِحَيْثُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ وَمَانِعٌ

اَصْلاً لاَصُورَةً وَلاَمَعْنًى وَمَعَ ذَلِكَ شَغَّلَهُ الْمَلِكُ بِقَضَاءِ حَاجَاتِ أَرْبَابِ الْحَوَائِجِ وَخِدْمَاتِهِمْ وَهَذَا فَرْقٌ آخَرُ اَيْضًا بَيْنَ الْمُبْتَدِى وَالْمُنْتَهِى الْمَرْجُوعِ فَاِنَّ الْمُبْتَدِىَ مَحْجُوبٌ بِخِلاَفِ ذَلِكَ الْمُنْتَهِى وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Hüseyin el-Keşmîrî'ye yazılmış olup 'huzûr-'un[92] devamı ve gafletin kaynağı olan uyku ile bir arada olmasının keyfiyeti ile ilgili soruları cevaplamaktadır.

Değerli mektubunuz ve içerdiği şu soruyla ilgili açıklama isteği bizlere şeref verdi:

Huzûrun devamı ve insanın güç ve idrakini baştan sona devre dışı bırakan uyku haline rağmen huzûr ve ictima hâlinin devam etmesi -ki bu büyük bahtiyarlığa ulaşmayı, bu yüce tâifenin büyüklerinden bazısı haber vermiştir- nasıl mümkün olmaktadır?

Dostum,

Bu soruyu cevaplayabilmek için öncelikle birkaç meselenin açıklanması gerekir. Derim ki; yükselme ve yücelme yolu, bu heyûlânî (maddî bedenle) irtibata geçmeden önce insan ruhuna kapalı idi. Bir zindanda bağlı ve hapsedilmiş durumda idi. *"Bizden herkesin belli bir makâmı vardır."* (Sâffât, 164). Tabiatına değerli bir cevher yerleştirildi ki o cevher inme şartıyla yükselme ve yücelme kâbiliyetidir. Bu açıdan insanlığın melekler üzerine üstünlüğü sabit oldu. Hakk Subhânehû lutf u keremiyle o nûrânî cevheri bu karanlık bedenle birleştirdi. Nur ile karanlığın arasını birleştiren ve *emr (âlemi-i)*[93] ile *halk (âlemi)*ni[94] yan yana getiren Allah (Celle Celâluhû) noksan sıfatlardan münezzehtir.

Gerçekte bu iki şeyden her biri diğerine ters ve zıt olunca, Hakîm-i Mutlak olan Allah Subhânehû bu birlikteliği gerçekleştirmek ve uyumu sâbitleştirmek için ruha, nefis ile alaka kurma ve ona âşık olma bağlılığı

---

[92] Huzûr: Halktan gâib olan sâlikin Hakk'ı kalbinde hazır bulmasıdır.

[93] Emir âlemi: Bir sebebe bağlı olmaksızın Hakk'dan meydana gelen âlemdir. Melekûtun karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, Mu'cemu Mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesîra, 1987 Beyrut) Akıl, ruh ve nefis emir âlemindendir.

[94] Halk âlemi: Sebebe bağlı olarak vucûda gelen âlemdir. Şehâdet âleminin karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, a.g.e, s. 181) Felekler, unsurlar ve maddî şeyler halk âlemindendir.

verdi. Bu ilişkiyi de ikisinin arasındaki düzene ve uyuma sebep kıldı. Allah Te'âlâ'nın " *Biz insanı en güzel biçimde yarattık. Sonra onu aşağıların aşağısına çevirdik.*" (Tîn, 4-5) âyetlerinde bu îzâha bir işâret vardır. Ruhun bu dereceye indirilmesi ve nefisle irtibatlandırılışı gerçekte yergiye benzeyen övgü kabilindendir. Daha sonra ruh bu sevgi ilişkisi sebebiyle tamamen nefis âlemine hücum etti ve bütünüyle nefse yöneldi. Kendini nefse tâbi kıldı. Hatta bir defada kendini unuttu ve artık kendinden nefs-i emmâre[95] diye sözedilir oldu. İşte bu da ruhun bir diğer latifliğidir. Şöyle ki; ruh, tamamen latif olması hasebiyle her neye yönelirse onun hükmünü alır.

Ruh kendisini unutunca şüphesiz yüce ve mukaddes *vücûb mertebesi* (Allah) ile olan önceki huzurunu[96] da kaçınılmaz olarak unuttu, tamamen gafletin içine battı ve karanlığın hükmünü aldı. Bundan dolayı Allah Te'âlâ keremi ve şefkati ile kullarına peygamberler gönderdi ve o büyük insanların aracılığı ile onları kendine çağırdı. Kullara, ruhun sevgilisi olan nefse muhâlefet etmeyi emretti. O halde bu bozguna uğrama durumundan sonra kim "geri dönerse" büyük bir kurtuluşa ulaşmıştır, kim de başını kaldırmayarak yere yığılıp kalmayı tercih ederse büyük bir sapıklıkla sapıtmıştır.

Bu girişten sonra sorunun cevabına dönelim:

Deriz ki: Ruhun nefisle birleşmesinin, "ruhun nefiste fânî olup onunla bâkî kalması"ndan ibâret olduğu bu girişten anlaşılmıştır.

O halde ruh ve nefis arasında böyle bir beraberlik ve uyum sözkonusu olduğu müddetçe zâhirin gafleti, bâtının gafletinin aynısıdır. Zâhirin gafleti olan uyku da, bâtının gafletinin aynısı olur. Öyleyse bu uyuma bir halel geldiğinde ve bâtın, zâhirin sevgisinden yüzçevirip *Bâtınların Bâtını*'nın aşkına yönelirse, önceden ruha ait olan *fenâ* ve *bekâ* da yok olursa ve ona *Hakîkî Bâkî*'de *fenâ* olup O'nda *bâkî* kalma hali ihsan edilirse işte o zaman zâhirin gafleti bâtının huzurunu etkilemez. Hem nasıl etkileyebilir ki; çünkü artık bâtın zâhirden tamamıyla yüz çevirmiş ve onu arkasına atmıştır. Zâhirin önünde, bâtına giden hiçbir yol kalmamıştır. O halde zâhirin gâfil olması, bâtının da hâzır olması mümkündür ve bunda bir terslik de yoktur. Görülmez mi ki; mesela bademin içinde kaldığı sürece badem yağı, badem hükmündedir (ikisi de aynı şey gibidir). Fakat yağ bademden ayrıldığında hükümleri değişir ve farklılık arzeder.

Allah Subhânehû bu tür bir bahtiyarlığa ulaşmış olan birini, gönderdiği şerî'atla bu âlem halkını nefsânî karanlıklardan kurtarması için geri

---

[95] Nefs-i emmâre: bkz. C.1, Mektup 46 da ki ilgili dipnot.

[96] Doğrudan Allah'ın öz zâtı subhânîsi ile nisbet kurup, zâtla beraber olmak.

göndermek istediğinde o zatı, bu âleme *"es-seyr-u 'anillah billah (Allah ile beraber Allah'tan dönme)"* yoluyla indirir. Bu kişinin teveccühü, içindekilerle bir alaka kurmaksızın tamamıyla âleme dönüktür. Çünkü o önceki alâkası üzerinedir, yani alâkası Hakk Subhânehû'yadır ve onun bu âleme getirilişi de kendi tercihinin dışında olmuştur. Bu müntehî (yolun sonuna ulaşan) zat ile diğer mübtedîler (yolun başında olanlar) arasında Cenâb-ı Kudsî'den dönüp halka yönelme konusunda şeklî bir ortaklık söz konusudur. Ancak hakîkatte aralarında hiçbir münâsebet yoktur. Çünkü alakalı olmak ile alakasız olmak arasında çok büyük bir fark vardır.[97]

Aynı şekilde bu müntehînin halka yaklaşması da kendi tercihinin dışında olmuştur ve onun bu tür bir yaklaşmaya rağbeti yoktur. Bu yaklaşması yalnızca, içinde Hakk Subhânehû ve Te'âlâ'nın rızası bulunduğu içindir. Mübtedîde ise bu yöneliş kendinden kaynaklanmakta ve kendisi de bunu istemektedir. Bunda Hakk Subhânehû'nun rızası yoktur.

Bir diğer fark ise; mübtedînin halktan yüzçevirerek Hakk Te'âlâ'ya dönmesi mümkündür. Müntehîde ise böyle bir şey muhaldir. Çünkü makamı ve mertebesi gereği onun halka dönüklüğünün, davetini tamamlayıp fânî dünyadan bâkî aleme göçünceye kadar devam etmesi gerekmektedir. O zaman da "Allâhumme'r-Rafiku'l-e'alâ (Yüce Dost'u istiyorum, Allahım!"[98] nidası (son nefesinde) onun en büyük kazancı olur.

Bu tarikatın şeyhleri (Kuddise Sirruhum) *da'vet makamı*nın[99] ta'yîninde ihtilaf etmiştir. Bazısı bu makamla ilgili olarak, "*halka teveccüh* ile *Hakk'a teveccüh*ün arasını cemetme makamıdır" demişlerdir. Buradaki ihtilaf, haller ve makamlardaki ihtilafa dayanır. Çünkü herkes kendi makamından haber vermiştir. İşin aslı Allah katında bilinmektedir.

Seyyidu't-Tâife/Sûfilerin Efendisi Cüneyd'in[100] (Radiyallahu anh) "*Nihâyete varmak, başlangıca dönüştür.*" sözü bu müsveddede yazılan *da'vet*

---

[97] Alâkadâr olup tutulmakla, yüz çevirmek arasında çok fark vardır.

[98] Buhârî, Kitâbu'l-Meğâzî, Bab No. 85, Hadis No.4464; Muslim, Kitâbu Fadâili's-Sahâbe, Bab No.59, Hadis No. 6444; Mâlik, Muvatta, Hadis No. 565; Ahmed, Hadis No. 25090.

[99] Da'vet makamı, halkı sevk ve irşad etme makamıdır.

[100] Cüneyd-i Bağdâdî: Ebû'l-Kâsım Cuneyd b. Muhammed el-Hazzâz el-Kevârirî (ö. 297/909). İlk devir tasavvufunun en güçlü isimlerinden olan meşhur sûfî. Tasavvufi çizgisinde şerî'ata bağlılığı ile dikkat çekmiştir. Sûfiler onu "Seyyidu't-Tâife (Sûfilerin Efendisi) ünvanıyla anar ve kısmî silsilelerinde ona yer verirler. Cüneyd-i Bağdâdî'nin mektuplarının bir kısmı, "Cüneyd-i Bağdâdî: Hayatı Eserleri ve Mektupları" adıyla Süleyman Ateş tarafından yayınlanmıştır (İstanbul 1970). Geniş bilgi için bkz: (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, VIII. 119; Muhammed Abdul Haq Ansari, Sufism and

*makamı*na uygundur. Çünkü başlangıçta yüz ve teveccüh tamamıyla halka dönüktür.

Yazmış olduğunuz "*Gözlerim uyur; kalbim uyumaz*"[101] hadîs-i şerîfinde *huzûr*un devamına bir işaret olmayıp Efendimiz'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) kendisinin ve ümmetinin içinde yaşadığı durumlar ve kendisinden sâdır olan haller karşısında gaflet durumunda olamadığını haber verir. Bundan dolayı O'nun (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) uykusu abdestini bozmazdı. Hz. Peygamber (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) ümmetini gözetme konusunda çoban mesâbesinde olduğuna göre gaflet hali onun nübüvvet makamına uygun düşmez.

"Allah Teâlâ ile beraber olduğum bir zamanım vardır ki ona ne melek-i mukarreb ulaşabilir ne de bir peygamber."[102] Hadîs-i şerîfine gelirsek; şayet sahîh olduğunu düşünülürse bu hadiste 'tecellî-i berkî-i zâtî'ye (Zât-ı Subhânî'nin şimşek tecellîsine) bir işaret olabilir ve bu tecellî Cenâb-ı Hakk Subhânehû'ya teveccühü gerektirmez. Bilakis bu tecellî Hak Subhânehû'dan gelmektedir ve burada tecelliye mazhar olan kulun bir dahli yoktur. *Âşık*ın seyre doyması sebebiyle *ma'şûk*un, *âşık*ta seyretmesi kabilindendir.

Aynada görünenler aynadan kaynaklanmıyor!
Parlaklığından dolayı aynaya onlar geliyor! (Şiir).

Bilmek gerekir ki; müntehî olan sâlikin geri dönmesi durumunda, kalkmış olan perdeler de geri dönmez. Bilakis perdelerin açık olmasıyla birlikte müntehi, halk ile meşgul olur. Çünkü halkın felahı ona bağlıdır. Bu büyük zatların durumu, padişaha çok yakın olan birinin durumuna benzer. Öyle ki ne şekilen ne de mânen aralarında hiç bir engel ve mâni yoktur. Bununla beraber padişah onu, ihtiyaç sahiplerinin ihtiyacını gidermek ve hizmetlerinde bulunmakla görevlendirmiştir. İşte bu da mübtedî ile *seyr u sülûk*unu[103] tamamlayarak geri dönmüş olan müntehî arasındaki diğer bir farktır. Çünkü müntehînin aksine mübtedî önünde perdeler vardır.

Selam size ve hidayete tâbi olanlara olsun.

Shariah: A Study of Shaykh Ahmad Sirhindi's Effort to Reform Sufism, s. 146, The Islamic Foundation, London 1986)

[101] Ebû Dâvud, Hadis No. 202.

[102] Kârî, Masnû'da bu sözün hadis olmayıp bazı sûfîlere ait olduğunu söyler. Bkz. El-Masnû', s. 151.

[103] *Seyr u sülûk*: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

KELİME ANLAMI

99. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ : Doksan dokuzuncu Mektup اِلَى الْمُلاَّ حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ Molla Hasan Keşmirî'ye yazılmıştır *(Ne hakkındadır)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ Sorduğu şeylerin cevabı hakkındadır *(Neye ilişkin sorduğu)* عَنْ كَيْفِيَّةِ دَوَامِ الْحُضُورِ Huzur halinin devamlılığına وَاجْتِمَاعِهِ Ve o huzur halinin birleşmesine ilişkin *(Ne ile)* مَعَ النَّوْمِ O uyku ile هُوَ الَّذِي Ki o uyku *(Nedir)* مَعْدِنُ الْغَفْلَةِ Gafletin kaynağıdır ≻

قَدْ شَرَّفَ Gerçekten şeref verdi *(Ne)* مَكْتُوبُكُمُ الشَّرِيفُ Değerli mektubunuz *(Ne ile)* بِوُصُولِهِ Bize ulaşmasıyla وَمَا وَقَعَ فِيهِ O mektupta vâki olan şey *(Neye ilişkin)* مِنَ الْاِسْتِفْسَارِ Bir soruya ilişkin *(Neyle alâkalı)* عَنْ كَيْفِيَّةِ دَوَامِ الْحُضُورِ Huzur halinin devamlılığıyla وَاجْتِمَاعِهِ Ve onun birleşmesiyle alâkalı *(Ne ile)* مَعَ حَالَةِ النَّوْمِ Uyku hali ile الَّتِي هِيَ Ki o uyku *(Nedir)* حَالَةُ الْغَفْلَةِ Gaflet halidir وَتَعْطُلُ Çalışmaz olur *(Ne)* الْقُوَى وَالْاِدْرَاكُ Güç ve idrak مِنْ أَوَّلِهَا اِلَى آخِرِهَا Onun başından sonuna kadar كَمَا أَخْبَرَ Haber verdiği gibi *(Kim)* بَعْضُ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tâifenin bazı büyükleri *(Neyi haber verdikleri gibi)* بِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعَظِيمَةِ Bu büyük nimetin meydana geldiğini (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey Oğul! اِنَّ حَلَّ هَذَا الْمُشْكِلِ Bu problemin halli *(Nedir)* مَبْنِيٌّ وَمَوْقُوفٌ Dayalı ve bağlıdır *(Neye)* عَلَى تَمْهِيدِ مُقَدِّمَةٍ Ön bir girişe *(Öyle giriş ki)* لاَبُدَّ مِنْ بَيَانِهَا Mutlaka açıklanması gerekiyor فَأَقُولُ Ben derim ki; اِنَّ طَرِيقَ التَّرَقِّي وَالْعُرُوجِ Kuşkusuz ilerleme ve yükselme yolu كَانَ مَسْدُودًا Kapalı idi *(Ne için)* لِلرُّوحِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsan ruhu için *(Ne zaman)* قَبْلَ تَعَلُّقِهَا O irtibata geçmeden önce *(Ne ile)* بِهَذَا الْجِسْمِ الْهُيُولاَنِيِّ Bu maddi bedenle وَكَانَتْ مُقَيَّدَةً وَمَحْبُوسَةً Ruh bundan önce bağlı ve mahpus durumda idi *(Nerede)* فِي حَبْسٍ Bir muhafazada "وَمَا مِنَّا "Bizden biri yoktur ki اِلاَّ لَهُ Ancak onun için vardır *(Ne)* "مَقَامٌ مَعْلُومٌ" Belli bir makam" (âyet) وَلَكِنْ كَانَتْ Fakat idi *(Ne)* قَدْ أُودِعَتْ Yerleştirilmiş *(Nereye)* فِي طَبْعِهَا Onun tabiatına *(Ne)* جَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ Değerli bir cevher وَهِيَ الْاِسْتِعْدَادُ O da elverişliliktir *(Neye)* لِلْعُرُوجِ وَالتَّرَقِّي Yükseliş ve ilerlemeye بِشَرْطِ النُّـــزُولِ İnme şartıyla وَكَانَتْ مَزِيَّتُهَا Onun

üstünlüğü olmuştur *(Neyet)* عَلَى الْمَلَكِ Melek üzerine *(Ne olmuştur?)* مُقَرَّرَةٌ Sabit olmuştur مِنْ
هٰذِهِ الْجِهَةِ Bu açıdan فَجَمَعَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû birleştirmiştir مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ
Sonsuz lütfuyla *(Neyle?)* ذٰلِكَ الْجَوْهَرَ النُّورَانِيَّ Bu nûrani cevheri *(Ne ile?)* بِهٰذَا الْجِسْمِ الظُّلْمَانِيِّ
Söz konusu zulmanî bedenle فَسُبْحَانَ مَنْ O zat noksan sıfatlardan münezzehtir ki; جَمَعَ
بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ Nur ile zulmeti Cem etti وَقَرَنَ الْأَمْرَ Âlem-i Emr'i geçirdi *(Neye geçirdi?)*
بِالْخَلْقِ Âlem-i Halk'a وَلَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu *(Ne?)* كُلٌّ مِنْ هٰذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ Bu iki
şeyden her biri *(Ne oldu?)* وَاقِعًا Bulunur *(Nerede?)* فِي مُقَابَلَةِ الْآخَرِ Diğerinin karşısında
وَنَقِيضًا لَهُ Ve onun zıddı oldu *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte اَعْطَى الْحَكِيمُ الْمُطْلَقُ Mutlak
Hâkim olan Allah verdi جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun kuvveti ne yücedir *(Neye verdi?)* لِلرُّوحِ Ruha *(Ne
verdi?)* نِسْبَةَ التَّعَشُّقِ وَالتَّعَلُّقِ Aşık olma ve alâka kurma ilişkisi *(Ne ile?)* بِالنَّفْسِ Nefis ile *(Ne için?)*
تَحْقِيقًا لِهٰذَا الْاِجْتِمَاعِ Bu birlikteliği gerçekleştirmek için وَتَقْرِيرًا Ve sabitleştirmek için
(Neyi?) لِهٰذَا الْاِنْتِظَامِ Bu uyumu وَجَعَلَ هٰذَا التَّعَلُّقَ Ve Allah bu ilişkiyi kılmıştır *(Ne?)* سَبَبًا
لِلْاِنْتِظَامِ Aralarındaki intizama sebep وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu sözünde vardır
(Hangi sözünde?) لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ "Muhakkak biz insanı yarattık *(Nasıl?)* فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ En
güzel biçimde ثُمَّ رَدَدْنَاهُ Sonra onu geri çevirdik *(Nereye?)* أَسْفَلَ سَافِلِينَ Aşağıların
aşağısına" *(Bu sözde ne vardır?)* رَمْزٌ Bir işaret *(Neyet)* اِلَى هٰذَا الْبَيَانِ Bu izaha وَهٰذَا التَّنْزِيلُ Bu
indiriliş *(Ne için?)* لِلرُّوحِ Ruh için وَتَعَلُّقُهَا Ve onun nefisle irtibatı *(Nedir?)* مِنْ قَبِيلِ الْمَدْحِ
Övgü kâbilindendir *(Ne ile övgü?)* بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ Yergiye benzeyen şeyle فِي الْحَقِيقَةِ
Hakîkatte فَتَهَافَتَ الرُّوحُ Sonra ruh hamle yaptı *(Nereye?)* اِلَى عَالَمِ النَّفْسِ Nefis âlemine
(Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamen وَتَوَجَّهَتْ اِلَيْهِ Ve nefse yöneldi بِكُلِّيَّتِهَا Bütünüyle *(Ne ile bunları
yaptı?)* بِوَاسِطَةِ تِلْكَ النِّسْبَةِ الْحُبِّيَّةِ Bu sevgi ilişkisi vasıtasıyla وَجَعَلَتْ نَفْسَهَا Ve ruh
kendisini kıldı *(Ne?)* تَابِعَةً لَهَا Nefse tabi بَلْ نَسِيَتْ نَفْسَهَا Hatta kendisini unuttu مَرَّةً وَاحِدَةً
Bir defada وَصَارَتْ Ve artık oldu *(Ne?)* تُعَبَّرُ عَنْ نَفْسِهَا Kendisinden söz edilir *(Ne ile?)*
بِالنَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Nefs-i Emmâre ile وَهٰذَا لَطَافَةٌ اُخْرَى Bu diğer bir şeffaflıktır *(Ne için?)* لِلرُّوحِ
Ruh için حَيْثُ اَنَّهَا Şöyle ki O; تَأْخُذُ حُكْمَ كُلِّ شَيْءٍ Her şeyin hükmünü alır *(Öyle her şey ki)*
تَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ O şeye yöneliyor *(Neden ötürü?)* مِنْ كَمَالِ لَطَافَتِهِ Son derece şeffaflığından ötürü

فَاِذَا نَسِيَتْ نَفْسَهَا Kendini unuttuğu zaman فَلَاجَرَمَ اَنَّهَا Şüphesiz o; نَسِيَتْ اَيْضًا Aynı şekilde unuttu *(Neyi?)* حُضُورَهُ السَّابِقَ Önceki huzur / beraberlik halini *(Neyle olanı?)* مَعَ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücûb Mertebesi'yle / Allah ile olan تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ O Allah, yüce ve mukaddestir *(Nasıl unuttu?)* بِالضَّرُورَةِ Kaçınılmaz olarak فِي الْغَفْلَةِ Ve gaflete battı وَتَوَغَّلَتْ بِالتَّمَامِ Tamamen وَأَخَذَ Ve aldı *(Neyi?)* حُكْمَ الظُّلْمَةِ Karanlığın hükmünü فَبَعَثَ اللّٰهُ Allah (c.c.) gönderdi مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ Sonsuz keremi وَشَفَقَتِهِ Ve şefkatiyle *(Kime?)* عَلَى عِبَادِهِ Kullarına *(Ne gönderdi?)* اَلْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberler (salât ve selam onlara olsun) وَدَعَاهُمْ Ve kulları çağırdı *(Kime?)* اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ Kendine *(Neyle?)* بِوَاسِطَةِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyükler vasıtasıyla وَاَمَرَهُمْ Ve onlara emretti *(Neyi?)* بِمُخَالَفَةِ النَّفْسِ Nefse muhalefeti اَلَّتِي هِيَ Ki o; *(Nedir?)* مَعْشُوقَةُ الرُّوحِ Ruhun sevgilisidir فَمَنْ رَجَعَ O halde kim dönerse *(Nereye?)* اَلْقَهْقَرَى Gerisin geriye فَقَدْ فَازَ Muhakkak ermiştir *(Neye?)* فَوْزًا عَظِيمًا Büyük bir kurtuluşa وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ Kim de kaldırmazsa *(Neyi?)* رَأْسَهُ Başını وَاخْتَارَ الْخُلُودَ Ve yığılıp kalmayı tercih ederse *(Neye?)* اِلَى الْاَرْضِ Yere فَقَدْ ضَلَّ Şüphesiz o sapıtmıştır ضَلَالًا بَعِيدًا Büyük sapıklıkla هٰذَا Bu girişi yaptıktan sonra وَلْنَرْجِعْ اِلَى الْجَوَابِ Cevaba dönelim *(Neyin cevabı?)* عَنِ الْاِشْكَالِ Sorunun وَنَقُولُ اَنَّهُ Şunu deriz ki; قَدْ فُهِمَ Kuşkusuz anlaşılmıştır *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَةِ Bu ön girişten *(Ne anlaşılmıştır?)* مِنْ اِجْتِمَاعِ الرُّوحِ Ruhun birleşmesi *(Ne ile?)* بِالنَّفْسِ Nefisle *(Ne demektir?)* اَنَّ فَنَاءَ الرُّوحِ Ruhun fâni olması demektir *(Nerede?)* فِي النَّفْسِ Nefiste وَبَقَاءَهَا بِهَا Ve onunla Beka'ya kavuşmasıdır فَحَسْبُ Yalnızca bu kadar فَلَاجَرَمَ تَكُونُ O halde şüphesiz olur *(Ne?)* غَفْلَةُ الظَّاهِرِ Zâhirin gafleti *(Ne olur?)* عَيْنَ غَفْلَةِ الْبَاطِنِ Bâtının gafletinin aynısı *(Ne kadar zaman bu böyledir?)* مَادَامَ Olduğu sürece *(Ne?)* هٰذَا الْاِجْتِمَاعُ وَالِائْتِظَامُ Bu birleşme ve uyum *(Ne olduğu sürece?)* مَوْجُودًا Mevcut وَيَكُونُ النَّوْمُ Ve uyku olur اَلَّذِي هُوَ Ki o; *(Nedir?)* غَفْلَةُ الظَّاهِرِ Zâhirin gafilliğidir *(Ne olur?)* عَيْنَ غَفْلَةِ الْبَاطِنِ Bâtının gafilliğinin aynısı عَلَى هٰذَا الْاِنْتِظَامِ فَاِذَا طَرَأَ الْخَلَلُ Bir dengesizlik arız olursa *(Neye?)* Bu uyuma وَاَعْرَضَ الْبَاطِنُ Ve bâtın yüz çevirirse *(Neden?)* عَنْ مَحَبَّةِ الظَّاهِرِ Zâhirin sevgisinden وَاَقْبَلَ Ve yönelirse *(Neye?)* عَلَى مَحَبَّةِ اَبْطَنِ الْبُطُونِ Bâtınların bâtınının aşkına

كَانَا لِلرُّوحِ Öyle Fenâ ve Bekâ ki; اَللَّذَانِ Fenâ ve Bekâ'da yok olursa وَزَالَ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Ruha aittiler *(Ne zaman?)* قَبْلُ Önceden وَحَصَلَ لَهَا الْفَنَاءُ O bâtın için fenâ hâsıl olursa eğer *(Nereden?)* فِي الْبَاقِي الْحَقِيقِيِّ Hakîki bâkide وَالْبَقَاءُ Ve bekâ hâsıl olursa *(Ne ile?)* بِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ O hakiki Bâki Teâla ve Tekaddes Hazretleriyle فَلَا تُؤَثِّرُ غَفْلَةُ الظَّاهِرِ Zâhirin gafleti etki yapmaz حِينَئِذٍ O zaman *(Neye?)* فِي حُضُورِ الْبَاطِنِ Bâtının huzuruna وَكَيْفَ تُؤَثِّرُ Nasıl etki yapabilir ki? فَإِنَّ الْبَاطِنَ Çünkü bâtın قَدْ أَدْبَرَ Yüz çevirmiştir *(Neden?)* عَنِ الظَّاهِرِ Zâhirden *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَجَعَلَهُ Ve onu koymuştur *(Nereye?)* خَلْفَ ظَهْرِهِ Arkasına وَلَمْ يَبْقَ لِلظَّاهِرِ Zâhir için kalmamıştır *(Ne?)* سَبِيلٌ إِلَى الْبَاطِنِ Bâtına bir yol أَصْلاً Asla! فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ O taktirde câiz olur *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ Zâhirin olması *(Ne olması?)* غَافِلاً Gâfil halde وَالْبَاطِنُ حَاضِرًا Ve bâtının da hazır halde olması وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ Onda bir mahzur yoktur أَلَا تَرَى Görmez misin ki? مَثَلاً أَنَّ دُهْنَ اللَّوْزِ Mesela Badem Yağı مَادَامَ مُمْتَزِجًا Karışık olduğu sürece *(Neyle?)* بِاللَّوْزِ Bademle حُكْمُهُ O yağın hükmü *(Nedir?)* حُكْمُ اللَّوْزِ Bademin hükmüdür هَرَ التَّغَيُّرُ وَالتَّمَايُزُ Ayrıldığı zaman *(Neden?)* عَنِ اللَّوْزِ Bademden فَإِذَا مِيزَ Değişiklik ve belirginlik açığa çıkar *(Nerede?)* فِي الْأَحْكَامِ Hükümlerde فَإِذَا أَرَادَ Murad ettiğinde *(Kim?)* اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû *(Neyi?)* إِرْجَاعَ مِثْلِ صَاحِبِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu tür nîmete erişmiş birini geri döndürmeyi *(Nereye?)* إِلَى الْعَالَمِ Âleme *(Ne için?)* لِتَخْلِيصِ أَهْلِهِ O âlemdekileri kurtarması için *(Neden?)* مِنَ الظُّلُمَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ Nefsâni karanlıklardan *(Ne ile?)* بِتَوَسُّطِ شَرِيعَتِهِ Şerîat'ı aracılığı ile الَّتِي Öyle Şerîat ki; شَرَعَهَا Allah, onu koymuştur يَنْزِلُ إِلَى الْعَالَمِ Bu kişi âleme iner *(Neyle?)* بِطَرِيقِ السَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ Allah'la Allah'tan dönme yoluyla فَيَكُونُ تَوَجُّهُهُ O kişinin teveccühü olmuştur *(Neye?)* إِلَى الْعَالَمِ Âleme *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen مِنْ غَيْرِ تَعَلُّقٍ بِهِمْ Âlemdekilerle bir alâka kurmaksızın لِأَنَّهُ Çünkü o kişi عَلَى تَعَلُّقِهِ السَّابِقِ Önceki alâkası üzerinedir يَعْنِي بِجَنَابِ الْقُدْسِ Yani alâkası, Allah'ın zâtına yöneliktir وَإِنَّمَا أُورِدَ Ancak o gelmiştir *(Nereye?)* إِلَى هَذَا الْعَالَمِ Bu âleme مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ مِنْهُ Kendisinin bir ihtiyarı olmaksızın فَهَذَا الْمُنْتَهِي Söz konusu müntehî / yolun sonuna varan kişi لَهُ Onun için vardır *(Ne?)* شَرِكَةٌ صُورِيَّةٌ Şeklî bir ortaklık *(Kiminle?)* مَعَ سَائِرِ الْمُبْتَدِئِينَ Diğer mübtedîlerle / yolun başındakilerle *(Ne konuda ortaklık vardır?)* فِي الْإِعْرَاضِ

Geri dönmede *(Nedenî)* عَنْ جَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Allah'ın zâtından وَالْاِقْبَالِ Ve yönelmede *(Neyi?)* عَلَى الْخَلْقِ Mahlûkata وَلَكِنْ لَامُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا Fakat aralarında bir münâsebet yoktur *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte فَاِنَّ بَيْنَ التَّعَلُّقِ Zira alâkalıkla وَعَدَمِ التَّعَلُّقِ Alâkasızlık arasında vardır *(Ne?)* تَفَاوُتًا فَاحِشًا Açık fark (وَاَيْضًا) Yine اَلاِقْبَالُ عَلَى الْخَلْقِ Halka yönelmek فِي حَقِّ هٰذَا الْمُنْتَهِي Bu müntehî hakkında *(Nasıl olmuştur?)* بِلَا اخْتِيَارٍ مِنْهُ Kendi tercihinin dışında olmuştur لَارَغْبَةَ لَهُ فِيهِ Onun bu konuda bir rağbeti yoktur وَاِنَّمَا ذٰلِكَ Ancak bu *(Niçindir?)* لِكَوْنِ رِضَاءِ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın rızası olduğu için *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْاِقْبَالِ Bu yönelişte وَفِي حَقِّ الْمُبْتَدِي Mübtedî hakkında ise ذَاتِيٌّ Bu yöneliş kendinden kaynaklanmaktadır وَمَعَ الرَّغْبَةِ لَهُ Mübtedînin rağbetiyledir *(Neyle?)* فِيهِ O yönelişe وَلَيْسَ فِيهِ Fakat onda yoktur *(Ne?)* رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Yüce Allah Sübhânehû'nün rızası (وَفَرْقٌ آخَرُ) Diğer bir fark ise أَنَّ الْمُبْتَدِئَ Şüphesiz mübtedî يُمْكِنُ لَهُ Onun için mümkün olur *(Ne?)* الْاِعْرَاضُ عَنِ الْخَلْقِ Halktan yüz çevirmek وَالْاِقْبَالُ Ve yönelmek *(Neyle?)* عَلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes'e وَذٰلِكَ مُحَالٌ Ama bu durum muhaldir *(Kimden?)* فِي الْمُنْتَهِي Müntehîde فَاِنَّ دَوَامَ الْاِقْبَالِ Zira yönelişin devam etmesi *(Neye yöneliş?)* اِلَى الْخَلْقِ Halka *(Nedir?)* لَازِمٌ لِمَقَامِه Makamının وَمَرْتَبَتِه Ve mertebesinin ayrılmazıdır اِلَّا اَنْ يَتِمَّ Ancak tamamlarsa *(Neyi?)* أَمْرَ دَعْوَتِه Davet işini وَارْتَحَلَ Ve göç ederse *(Nereden?)* مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ Fânî Âlem'den *(Nereye?)* اِلَى دَارِ الْبَقَاءِ Bâkî Âlem'e فَيَكُونُ نِدَاءُ اَللّٰهُمَّ الرَّفِيقَ الْاَعْلَى Bu taktirde "En yüce dost olan Allah'ım" nidâsı olur *(Ne zaman?)* حِينَئِذٍ O taktirde *(Ne olur?)* نَقْدُ وَقْتِه En büyük kazancı / tek sermayesi وَقَدِ اخْتَلَفَ İhtilâf etmiştir *(Kim?)* مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ Tarîkat şeyhleri قَدَّسَ اللهُ Allah, onların sırlarını mukaddes kılsın *(Hangi konudaki)* فِي تَعْيِينِ مَقَامِ الدَّعْوَةِ Davet Makamı'nın tayini konusunda فَقَالَ Demiştir *(Kim?)* جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ Onlardan bir grup *(Ne demiştir?)* اَنَّهُ مَقَامُ الْجَمْعِ O, birleştirme makamıdır *(Neyi?)* بَيْنَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ Halka teveccüh ile وَالتَّوَجُّهِ اِلَى الْحَقِّ Hakka teveccühün arasını وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ Bu konudaki ihtilaf *(Nedir?)* مَبْنِيٌّ عَلَى الْاِخْتِلَافِ Tartışmaya dayalıdır *(Nerdeki tartışma?)* فِي الْاَحْوَالِ

وَالْمَقَامَاتِ Haller ve makamlardaki وَقَدْ اَخْبَرَ Haber vermiştir *(Kim?)* كُلُّ شَخْصٍ Her şahıs *(Neden?)* عَنْ مَقَامِهِ Kendi makamından وَالْاَمْرُ İşin aslı *(Nerede bilinmektedir)* عِنْدَ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla katında وَمَا قَالَ Dediği şey *(Kimin?)* سَيِّدُ الطَّائِفَةِ Bu tâifenin efendisinin *(Kimdir O?)* جُنَيْدٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ Cüneyd (r.a.)'dir *(Nedir o söz?)* مِنْ أَنَّ النِّهَايَةَ Nihâyete varmak *(Nedir?)* هِيَ الرُّجُوعُ Dönmektir *(Nereye?)* اِلَى الْبِدَايَةِ Başlangıca *(Bu söz, nedir?)* مُوَافِقٌ Uygundur *(Neye?)* لِمَقَامِ الدَّعْوَةِ Davet Makamı'na اَلَّذِى Öyle makam ki; حُرِّرَ فِى هٰذِهِ الْمُسْوَدَّةِ Bu müsveddede yazıldı فَاِنَّ الْوَجْهَ وَالتَّوَجُّهَ Zira yön ve teveccüh *(Nerede?)* فِى الْبِدَايَةِ Başlangıçta *(Nereyedir?)* اِلَى الْخَلْقِ Halkadır بِالتَّمَامِ Tamamıyla (وَحَدِيثُ) "تَنَامُ عَيْنَايَ Kalbim uyumaz" hadisi وَلَاتَنَامُ قَلْبِى Öyle hadis ki; حَرَّرْتُمُوهُ Siz, onu yazmıştınız لَيْسَ فِيهِ O hadiste yoktur *(Ne?)* اِشَارَةٌ Bir işaret *(Neye?)* اِلَى دَوَامِ الْحُضُورِ Huzurun devamına بَلْ هُوَ اِخْبَارٌ Bilakis o hadis haber verir *(Neden?)* عَنْ عَدَمِ الْغَفْلَةِ Gafletin olmayışından *(Neden gaflet?)* عَمَّا يَجْرِى Gelen şeylerden *(Kimse?)* عَلَيْهِ وَعَلَى اُمَّتِهِ Ona ve ümmetine عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam, ona olsun *(Daha nelerden gafil olmayışını haber verir)* وَعَمَّا O şeyden ki; يَصْدُرُ مِنْهُ Peygamberden sâdır oluyor صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah'ın salât ve selamı olsun *(O sâdır olan nelerdir?)* مِنَ الْاَحْوَالِ Hallerdir وَلِهٰذَا Bu nedenle عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onun uykusu olmaz *(Ne?)* نَاقِضًا لِوُضُوئِهِ Abdestini bozucu لَمْ يَكُنْ نَوْمُهُ Salât ve selam, ona olsun وَلَمَّا كَانَ النَّبِىُّ Ne zaman ki; Nebî olmuştur *(Ne?)* مِثْلَ الرَّاعِى Çoban gibi *(Ne konuda?)* فِى حِفْظِ اُمَّتِهِ Ümmetini koruma konusunda لَمْ تَكُنِ الْغَفْلَةُ Gaflet olmaz *(Ne?)* لَائِقَةً Uygun *(Neyet?)* لِمَنْصِبِ نُبُوَّتِهِ Onun Nübüvvet Makamı'na (وَحَدِيثُ) "لِى Allah ile bir vaktim vardır ki; لَايَسَعُنِى فِيهِ O vakitte beni kuşatamaz *(Kim?)* مَعَ اللهِ وَقْتٌ "وَلَانَبِىٌّ مُرْسَلٌ" Ve rasul olan bir peygamber" (hadisi) يُمْكِنُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ Mukarreb Melek اَنْ يَكُونَ Bu hadisin olması mümkündür *(Ne olması?)* اِشَارَةً İşaret *(Neyet?)* اِلَى التَّجَلِّى Tecelliye *(Öyle tecelli ki;)* اَلْبَرْقِىِّ الذَّاتِىِّ Ani ve zâti olan *(Ne zaman işaret vardır?)* عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ Hadisin sahih olması ihtimalinde وَاَيْضًا Yine اِنَّ هٰذَا التَّجَلِّىَ Şüphesiz bu tecelli لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ Gerektirici değildir *(Neyi?)* لِلتَّوَجُّهِ اِلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün zâtına teveccühü بَلْ هُوَ Bilakis o مِنْ ذٰلِكَ الْجَانِبِ الْاَقْدَسِ Mukaddes zât tarafından

gelmektedir لاَصُنْعَ فِيهِ Onda her hangi bir etki yoktur *(Kim için?)* لِلْمُتَجَلَّى لَهُ Tecelliye mazhar olan kul için بَلْ هُوَ Bilakis o *(Nedir?)* مِنْ قَبِيلِ سَيْرِ الْمَعْشُوقِ Mâşuk'un manevi gezisi kâbilindendir *(Kimdedir?)* فِي الْعَاشِقِ Aşık'ta *(Niçin?)* لِشَبْعِ الْعَاشِقِ Aşık doyuma ulaştığı için *(Neden?)* مِنَ السَّيْرِ Manevi geziden ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

لاَ الْكَوْنُ فِي الْمَرْآةِ Aynada oluş değildir *(Neden?)* مِنْ حَرَكَاتِهَا Onun hareketlerinden لكِنَّهَا Fakat ayna قَبِلَتْ لَهُ O oluşu kabul etmiştir *(Niçin?)* لِصَفَائِهَا Berrak olduğu için

وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; أَنَّ الْحُجُبَ الْمُرْتَفِعَةَ Kuşkusuz kalkmış perdeler لاَتَعُودُ Geri dönmez *(Ne zaman?)* عَلَى تَقْدِيرِ الرُّجُوعِ Müntehînin geri dönmesi şıkkında بَلْ Hatta perdelerin açık olmasına rağmen يَكُونُ Olur *(Kim?)* اَلْمُنْتَهِي Müntehî *(Ne olur?)* مَشْغُولاً بِالْخَلْقِ Halk ile meşgul *(Niçin?)* لِارْتِبَاطِ فَلاَحِ الْخَلْقِ Halkın felâhı bağlı olduğu için *(Neye?)* بِهِ Ona وَمِثْلُ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ Bu gibi büyükler كَمِثْلِ شَخْصٍ Bir şahsa benzer ki; لَهُ Onun için vardır *(Ne?)* كَمَالُ التَّقَرُّبِ Son derece yakınlık *(Kime?)* مِنَ الْمَلِكِ Padişaha بِحَيْثُ Şöyle ki; لَيْسَ بَيْنَهُمَا Aralarında yoktur *(Ne?)* حَائِلٌ وَمَانِعٌ Engel ve mâni اَصْلاً Asla! لاَصُورَةً وَلاَمَعْنًى Ne şeklen ne de mânen وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber شَغَّلَهُ الْمَلِكُ Padişah onu görevlendirmiştir *(Ne ile?)* بِقَضَاءِ حَاجَاتِ أَرْبَابِ الْحَوَائِجِ İhtiyaç sahiplerinin ihtiyacını gidermekle وَخِدْمَاتِهِمْ Ve onların hizmetlerinde bulunmakla وَهَذَا فَرْقٌ آخَرُ Bu da başka bir fark اَيْضًا Öncekiler gibi *(Kim arasında?)* بَيْنَ الْمُبْتَدِي وَالْمُنْتَهِي Mübtedî ile Müntehî arasında *(Öyle Müntehi ki)* اَلْمَرْجُوعِ Sülûkü tamamlayarak geri dönen فَاِنَّ الْمُبْتَدِيَ Zira Mübtedî *(Nedir?)* مَحْجُوبٌ Perdelidir بِخِلاَفِ ذَلِكَ الْمُنْتَهِي Söz konusu müntehînin tersine وَعَلَى سَائِرِ Selam size olsun وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Ve her o kimseye olsun ki; مَنْ اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tabi olmuştur

100. MEKTUP

١٠٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ اَيْضًا فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْيَمَنِيِّ اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لَيْسَ بِعَالِمِ الْغَيْبِ ﴾

قَدْشَرَّفَنَا الْمَكْتُوبُ بِوُصُولِهِ وَاتَّضَحَ مَا انْدَرَجَ فِيهِ بِأَبْوَابِهِ وَفُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ وَأُصُولِهِ وَمِمَّا انْدَرَجَ فِيهِ اَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الْكَبِيرِ الْيَمَنِيَّ قَالَ اِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَيْسَ بِعَالِمِ الْغَيْبِ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ لاَطَاقَةَ لِلْفَقِيرِ بِاسْتِمَاعِ أَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اَصْلاً وَيَتَحَرَّكُ عِرْقِيَ الْفَارُوقِيُّ مِنْ اِسْتِمَاعِهَا بِلاَ اخْتِيَارٍ بِحَيْثُ لاَيَبْقَى مَجَالُ التَّأَمُّلِ وَفُرْصَةُ التَّأْوِيلِ وَالتَّوْجِيهِ سَوَاءٌ كَانَ قَائِلُهَا الشَّيْخَ عَبْدَ الْكَبِيرِ الْيَمَنِيَّ اَوِ الشَّيْخَ الْاَكْبَرَ الشَّامِيَّ وَاِنَّمَا اللاَّزِمُ لَنَا اتِّبَاعُ كَلاَمِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ دُونَ كَلاَمِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ وَصَدْرِ الدِّينِ الْقُونَوِيِّ وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ الْكَاشِيِّ نَحْنُ نَتَمَسَّكُ بِالنُّصُوصِ لاَبِالْفُصُوصِ وَقَدْ اَغْنَانَا الْفُتُوحَاتُ الْمَدَنِيَّةُ عَنِ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ وَقَدْ وَصَفَ اللهُ سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ فِي كَلاَمِهِ الْمَجِيدِ بِعَالِمِ الْغَيْبِ وَاَطْلَقَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَنَفْيُ عِلْمِ الْغَيْبِ عَنْهُ تَعَالَى مُسْتَقْبَحٌ وَمُسْتَكْرَهٌ جِدًّا بَلْ هُوَ تَكْذِيبٌ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَاِرَادَةُ مَعْنًى آخَرَ مِنَ الْغَيْبِ لاَيُخْرِجُ هَذَا الْكَلاَمَ مِنَ الشَّنَاعَةِ "كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ" فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا حَمَلَهُمْ عَلَى التَّفَوُّهِ بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الصَّرِيحَةِ فِي خِلاَفِ الشَّرِيعَةِ وَابْنُ الْمَنْصُورِ مَعْذُورٌ فِي قَوْلِهِ اَنَا الْحَقُّ وَكَذَلِكَ الْبِسْطَامِيُّ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانِي لِكَوْنِهِمَا مَغْلُوبَيِ الْحَالِ وَأَمَّا اَمْثَالُ هَذَا الْكَلاَمِ فَلَيْسَتْ بِمَبْنِيَّةٍ عَلَى غَلَبَةِ الْاَحْوَالِ بَلْ هِيَ صَادِرَةٌ بِعِلْمٍ عَنْ صَاحِبِهَا وَمُسْتَنِدَةٌ اِلَى التَّأْوِيلِ فَلَيْسَتْ بِقَابِلَةٍ لِلْعُذْرِ وَلاَيُقْبَلُ فِي هَذَا الْمَقَامِ تَأْوِيلٌ اَصْلاً وَاِنَّمَا يُصْرَفُ عَنِ الظَّاهِرِ كَلاَمُ السُّكَارَى لاَغَيْرُ فَاِنْ كَانَ مَقْصُودُ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ اِظْهَارِ هَذَا الْكَلاَمِ مَلاَمَةَ

الْخَلْقِ اِيَّاهُ وَنَفْرَتَهُمْ عَنْهُ فَهُوَ اَيْضًا مُسْتَكْرَهٌ وَمُسْتَهْجَنٌ فَاِنَّ طُرُقَ تَحْصِيلِ
مَلاَمَةِ الْخَلْقِ كَثِيرَةٌ فَاَىُّ ضَرُورَةٍ تَدْعُو اِلَى اَنْ يَرْتَكِبَ مَا يُوصِلُ اِلَى حَدِّ الْكُفْرِ
وَحَيْثُ تَكَلَّمْتُمْ فِى تَأْوِيلِ هَذَا الْكَلاَمِ وَاسْتَفْسَرْتُمْ عَنْهُ فَبِحُكْمِ لِكُلِّ سُؤَالٍ
جَوَابٌ نَتَكَلَّمُ فِى هَذَا الْبَابِ بِالضَّرُورَةِ وَعِلْمُ الْغَيْبِ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَمَا قِيلَ
اِنَّ الْغَيْبَ لاَيَكُونُ اِلاَّ مَعْدُومًا وَالْمَعْدُومَ لاَيَكُونُ مَعْلُومًا فَاِنَّ الْعِلْمَ لاَيَتَعَلَّقُ
بِالْمَعْدُومِ مَعْنَاهُ اِنَّ الْغَيْبَ لَمَّا كَانَ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ مَعْدُومًا مُطْلَقًا وَلاَشَيْئًا
مَحْضًا لاَمَعْنَى لِتَعَلُّقِ الْعِلْمِ بِهِ فَاِنَّ مَعْلُومِيَّتَهُ تُخْرِجُهُ عَنْ مَعْدُومِيَّتِهِ الْمُطْلَقَةِ
وَاللاَّشَيْئِيَّةِ الْمَحْضَةِ اَلاَ تَرَى اَنَّهُ لاَيُقَالُ اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ عَالِمٌ بِشَرِيكِهِ فَاِنَّ
شَرِيكَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ اَصْلاً بَلْ هُوَ لاَشَيْئٌ صِرْفٌ نَعَمْ يُمْكِنُ
تَصَوُّرُ مَفْهُومِ الْغَيْبِ وَالشَّرِيكِ وَلَكِنَّ الْكَلاَمَ لَيْسَ فِى مَفْهُومِهِمَا بَلْ فِى
مِصْدَاقِهِمَا وَمِثْلُ هَذَا حَالُ جَمِيعِ الْمُحَالاَتِ فَاِنَّ مَفْهُومَاتِهَا مُمْكِنَةُ التَّصَوُّرِ
وَمِصْدَاقَهَا مُمْتَنِعَةُ التَّصَوُّرِ فَاِنَّ الْمَعْلُومِيَّةَ تُخْرِجُ عَنِ الاِسْتِحَالَةِ وَلاَ اَقَلَّ مِنْ
اِعْطَائِهَا الْوُجُودَ الذِّهْنِىَّ وَالاِعْتِرَاضُ الَّذِى اَوْرَدْتُهُ عَلَى تَوْجِيهِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ
الرُّوجِىِّ صَحِيحٌ فَاِنَّ نَفْىَ النِّسْبَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِى مَرْتَبَةِ الاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ مُسْتَلْزِمٌ
لِنَفْىِ مُطْلَقِ الْعِلْمِ وَلاَ وَجْهَ لِتَخْصِيصِ النَّفْىِ بِعِلْمِ الْغَيْبِ وَالاِشْكَالُ الآخَرُ عَلَى
تَوْجِيهِ مَوْلاَنَا اَنَّ النِّسْبَةَ الْعِلْمِيَّةَ وَاِنْ كَانَتْ مُنْتَفِيَةً فِى مَرْتَبَةِ الاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ
وَلَكِنَّ عَالِمِيَّتَهُ تَعَالَى قَائِمَةٌ عَلَى حَالِهَا فَاِنَّهُ تَعَالَى عَالِمٌ بِالذَّاتِ لاَ بِالصِّفَاتِ
لِكَوْنِ الصِّفَاتِ مُنْتَفِيَةً فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الاَتَرَى اَنَّ نُفَاةَ الصِّفَاتِ رَأْسًا يَقُولُونَ
اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ عَالِمٌ مَعَ سَلْبِهِمْ الصِّفَاتَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُونَ اِنَّ
الاِنْكِشَافَ الَّذِى يَتَرَتَّبُ عَلَى الصِّفَاتِ يَتَرَتَّبُ عَلَى الذَّاتِ وَكَذَا هُنَا وَالتَّوْجِيهُ
الَّذِى بَيَّنْتُمُوهُ مِنْ اِرَادَةِ غَيْبِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ بِالْغَيْبِ وَعَدَمِ تَجْوِيزِ
تَعَلُّقِ الْعِلْمِ بِهِ فَاِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْعِلْمِ عِلْمَ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَهُوَ اَقْرَبُ

التَّوْجِيهَاتِ وَلَكِنْ فِي عَدَمِ جَوَازِ تَعَلُّقِ عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى بِذَاتِهِ الْبَحْثُ سُبْحَانَهُ بَحْثٌ لِلْفَقِيرِ فَإِنَّ الْوَجْهَ الَّذِي بَيَّنُوهُ فِي عَدَمِ الْجَوَازِ هُوَ اقْتِضَاءُ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ لِإِحَاطَةِ الْمَعْلُومِ وَالذَّاتُ الْمُطْلَقَةُ تَعَالَتْ مُقْتَضِيَةٌ لِعَدَمِ الْإِحَاطَةِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي هَذَا التَّعَلُّقِ وَهَهُنَا مَحَلُّ خَدْشَةٍ فَإِنَّ هَذَا الْمَعْنَى يَعْنِي اقْتِضَاءَ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ لِإِحَاطَةِ الْمَعْلُومِ إِنَّمَا هُوَ فِي الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ لِحُصُولِ صُورَةِ الْمَعْلُومِ فِيهِ فِي الْقُوَّةِ الْعِلْمِيَّةِ وَأَمَّا فِي الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ فَلَا يَلْزَمُ هَذَا الْمَعْنَى أَصْلًا وَالْعِلْمُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ حُضُورِيٌّ لَا حُصُولِيٌّ فَلَا مَحْذُورَ فَإِنَّ تَعَلُّقَ عِلْمِ الْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ بِذَاتِهِ تَعَالَى بِطَرِيقِ الْحُضُورِيِّ لَا بِطَرِيقِ الْحُصُولِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Hasan el-Keşmîrî'ye yazılmış olup Şeyh Abdulkebîr el-Yemenî'nin *"Hakk Subhânehû gayb alemini bilmez"* sözü ile ilgili sorunun cevabı hakkındadır.

Gelmesi ile bizleri şereflendiren mektubunuz vasıl oldu. İçerdiği konular, bâplar, fasıllar, cüz'î meseleler ve usûller açık olarak anlaşıldı.

Şeyh Abdulkebîr Yemenî'nin "*Allah Subhânehû gaybı bilmez*" sözü de mektubun içerdiği konulardandır.

Efendim,

Bu fakirin bu tür sözleri duymaya kesinlikle tahammülü yoktur. Söyleyeni ister Yemenli Şeyh Abdulkebîr olsun, isterse Şamlı Şeyh-i Ekber olsun. Bu tür sözler duyduğumda elde olmadan Farûkî damarım harekete geçiyor o kadar ki düşünme mecali, tevil ve tevcîh fırsatı kalmıyor.

Bize lazım olan Muhyiddin İbn-i Arabî'nin, Sadruddîn Konevî'nin[104] ve Abdurrezzak Kâşî'nin[105] değil yalnızca Muhammed Arabî'nin (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) sözlerine tâbi olmaktır.

Biz *nusûsa* (nasslara)[106] sarılırız, *Fusûs'a*[107] değil. *Futûhât-ı Medeniyye*[108], *Futûhât-ı Mekkiyye*'den[109] bizi müstağnî kılmıştır.

Allah Subhânehû Kur'ân-ı Mecîdinde kendini *'gaybı bilen'* (Cin 26) diye vasıfladı ve bu vasfı, 'zât'ına kullandı. Şu halde O'nun (Celle Celâluhû) gaybı bilmediğini ileri sürmek çok çirkin ve tiksindiricidir. Hatta gerçekte Hakk Subhânehû'yu yalanlamaktır.

'Gayb' kelimesi ile başka bir mânâyı kastetmek, bu sözün şenaatini ortadan kaldırmaz. *"Ağızlarından ne büyük (küstahça) söz çıkıyor!"* (Kehf, 5).

Ah bilebilseydim! Onları şeri'atın hilafına olduğu çok açık olan bu tür sözleri söylemeye götüren nedir?

İbn-i Mansûr[110] *"Ene'l-Hakk (Ben Hakkım)"* sözüyle ve Bistâmî[111] de *"Subhânî (Kendimi noksan sıfatlardan tenzîh ederim)"* derken mazurdurlar. Çünkü bunlar (bu sözleri söyledikleri anda yaşıyor oldukları tasavvufî) hâl[112]lerin mağlubu[113] olmuşlardır. Ancak yukarda değindiğimiz türdeki sözler, *hâl*in galebe çalması durumuna dayanmamaktadır. Aksine, söyleyenin ilmi sonucunda ve tevile dayanarak sâdır olmuş olup özrü kabul edilir bir durum değildir. Halbuki bu makamda tevil kesinlikle

---

104 Sadruddîn Muhammed b. İshâk el- Konevî (ö. 672/1273). İbn-i Arabî'nin önde gelen mürîdlerinden olup İbn-i Arabî'nin düşüncelerine getirdiği yorum ve açıklamalarıyla bilinir. Bir çok kitabı vardır. Miftâhu'l-Gayb, Fukûk ve en-Nefehâtu'l-İlâhiyye bunlardan bazılarıdır. (Abdurrahman Câmi, Nefehâtu'l-Uns min Hadarâti'l-Kudsi, Lâmi'î Çelebî tercüme ve şerhi s. 632.

105 Kemâluddîn Abdurrazzâk Kâşî (ö. 730/1329). Vahdet-i Vücûdun önde gelen savunucularındandır. İbn Arabî'nin Fusûsuna dair açıklamalarıyla meşhurdur. Kitabının adı "Istılâhâtu's-Sûfiyye"dir.

106 Kurân âyetleri ve hadisler.

107 Muhyiddîn İbn Arabî'nin ünlü eseri *"Fusûsu'l-Hikem"*.

108 İmâm-ı Rabbânî, *Medenî futûhât* ifadesiyle Hz. Peygamer'e (s.a.v.) gelen vahyi yani Kurân ve Sünneti kastetmektedir.

109 *'Futûhât-ı Mekkiyye'*, İbn-i Arabî'nin meşhur kitaplarından birinin adıdır.

110 Ebû'l-Mugîs el-Hüseyin b. Mansûr el-Beyzâvî (ö. 309/922). Şathlarıyla meşhur mutasavvıf. 244'te (858) İran'ın Fars eyaletine bağlı Tûr'da doğdu.

111 Ebû Yezîd Bistâmî: hakkında bilgi çin bkz., 95. mektup ilgili dipnot.

112 Hâl: İlâhi bir lütuf olarak sâlikin kalbine gelen his ve bunun ruh ve bedenine yansıması.

113 Derin rûhî hâllerin yaşanması sebebiyle içinde bulunduğu tasavvufî halin galebesi ve tesiri altında olmak.

kabul edilmez. Yalnızca geçginlerin (*sukârâ*nın) sözleri zâhirî anlamlarının dışına hamledilebilir, başkası değil.

Eğer bu tür sözler söyleyen kişinin maksadı halkın kendisini ayıplaması ve kendisinden nefret etmesi ise bu da fenâ ve çirkindir. Çünkü halkın kınamasını sağlayacak yollar çoktur. Böyle olduğu halde hangi zarûret insanı küfür sınırına ulaştıran bir şeyi işlemeye götürür?!

Siz bu sözün tevili ile ilgili konuştunuz ve onunla ilgili açıklama istediniz. O halde biz de "her sorunun bir cevabı vardır" hükmü gereği bu bâbla ilgili zarurî olarak konuşacağız:

Gayb ilmi Allah katındadır. "Gayb, ma'dûmdan başka bir şey değildir. Ma'dûm (olmayan şey) malum olmaz. Çünkü ilim ma'dûmla ilgilenmez" denilmektedir. Bunun mânâsı şudur: Gayb Allah Subhânehû'ya nisbetle mutlak ma'dûm olup[114] mahza şey olmadığına göre, ilmin gayb ile ilgilenmesi anlamsızdır. Çünkü gaybın bilinmesi onu mutlak madûmluktan ve hiçbir şey olmaktan çıkarır. Görülmez mi ki; 'Hakk Subhânehû ortağını bilendir' denilmez. Çünkü O *(Celle Celâluhû)*nun ortağı zaten hiç olmamıştır ve hatta *hiç* tir.

Evet gayb ve şerîk mefhumlarını tasavvur etmek mümkündür ancak söz onların mefhumunda değil mısdâkındadır. Tüm muhallerin durumu da bunun gibidir. Çünkü muhal olan şeylerin mefhumunu tasavvur etmek mümkündür ancak mısdâkını tasavvur imkansızdır. Zîrâ malumluk bir şeyi muhal olmaktan çıkarır. En azından o şeye zihnî bir varlık vermek gerekir.

Mevlânâ Muhammed Rûcî'nin yorumuna karşı yaptığın itiraz doğrudur. Çünkü *mücerred ahadiyyet mertebesi*nde[115] ilmî nisbeti (yani ilim sıfatının Allah'a olan nisbetini) nefyetmek (reddetmek), mutlak olarak

---

[114] Yani Allah Te'âlâ indinde gayb diye bir şey yoktur. Çünkü O *(Celle Celâluhû)* her şeyi bilir.

[115] Ahadiyyet, bütün isim ve sıfatlardan mücerret olarak Allah'ın zâtının tek ve bir olduğunu ifade eden bir sıfattır. Ahadiyyet daha mükemmeli tasavvur edilemeyen birlik, ezelî ve ebedî tekliktir. Bu mânâdaki "bir"i bilen de yoktur. Zira burada "bir" duyularla idrak edilemeyen ve hiçbir sıfatla nitelendirilemeyen bir varlık olduğu için bilinmesi mümkün değildir. "Bilme" bir süje ve obje ilişkisidir; böyle bir ilişkide ise "bilen", "bilinen" ve "bilme" fiilinin varlığı sözkonudur. Bu ise çokluk (kesret) olduğundan sözü edilen "birlik" fikrine aykırıdır. Ahadiyyet mertebesinde "bilen", "bilinen" ve "bilme" aynı şey olup bu da zât-ı ulûhiyyetten ibârettir. Kısaca ahadiyyet, Allah'ın zâtını zâtıyla bilme mertebesidir; burada diğer şeylerin bilgisine yer yoktur. (TDV İslâm Ansiklopedisi, c.I, s.484). Ayrıca bkz: Muhammed Alî et-Tehânevî, Mevsû'atu Keşşâfi Istılâhâti'l-Funûni ve'l-'Ulûm, I. 110, Lübnan 1996.

ilmi nefyetmeyi gerektirir. Buradaki nefyi, gayb ilmi ile sınırlamanın da bir delili yoktur.[116]

Mevlânâ'nın yorumundaki bir diğer mesele şudur: İlmî nisbet, mücerred ahadiyyet mertebesinde her ne kadar nefyedilmişse de Allah Te'âlâ'nın biliciliği olduğu gibi kaimdir. Çünkü Allah Te'âlâ bu mertebede zât ile bilir, sıfatla değil. Zîrâ burada sıfatlar nefyedilmiştir.

Görülmez mi ki; sıfatları başından nefyedenler, Hakk Subhânehû'nun *'Âlim'* olduğunu söylemektedirler. Hakk Subhânehû'nun sıfatlarını selbetmelerine rağmen böyle derler. Sıfatlara terettüb eden inkişâfın, zâta terettüb ettiğini söylerler. Burada da durum böyledir.

"Gayb" sözü ile Allah'ın gaybdan ibâret olan zâtının kastedilmesi ve ilmin o gayba taallukunun câiz olmaması şeklinde açıkladığınız yoruma gelince bakılır; eğer ilimden maksat Vâcib Te'âlâ ve Tekaddes'in ilmi ise, bu doğruya en yakın olan yorumdur. Ancak Vâcib Te'âlâ'nın ilminin, zâtına taalluk etmesinin câiz olmaması konusunda bu fakirin söyleyecekleri vardır. Şöyle ki; câiz olmaması konusunda açıkladıkları gerekçe, ilmin hakîkatinin malumu kuşatmayı gerektirmesidir. Zât-ı Mutlak *(Celle Celâluhû)* ise kuşatılmamayı gerektirir. Ve bu (kendisini bilme) bağlamında ikisi (zâtı ile ilim sıfatı) birleşmez. Burada ihlal ve haddi aşma vardır. Çünkü bu mânânın yani ilmin hakîkatinin, malumu kuşatması gerekliliği malumun sûretine ulaşmak için olan *husûlî ilim*de,[117] kuvve-i müdrikede (havsalada) olur.

*Huzûrî bilgi*dekine[118] gelince, bu mânâyı zaten gerektirmemektedir. Bizim bahsettiğimiz ilim de *husûlî* değil *huzûrî*dir ki burada bir sakınca yoktur. Vâcib Subhânehû'nun ilminin zâtı ile ilgilenmesi *husûlî* yolla değil, *huzûrî* yolladır. Allah Subhânehû hâlin hakîkatini en iyi bilendir.

Salât u selam, Efendimiz Muhammed Mustafa'ya ve onun temiz ehl-i beytine olsun.

---

[116] Yani ilim sıfatının Allah'a olan nisbetini kabul etmemeyi yalnızca gayb ile sınırlayarak Allah her şeyi bilir ama gaybı bilmez demenin de bir delili yoktur.

[117] Husûlî ilim: İmâm-ı Rabbânî *husûlî ilim* ve *huzûrî ilim* konularını c. 1, Mektup 285'de detaylıca açıklamaktadır. (Bir sebebe bağlı olarak sonradan elde edilen bilgi. Delilden medlûle doğru kazanılan bilgi. Biz kulların aklî bilgisi bu kabildendir).

[118] Huzûrî bilgi: Bir sebebe, delile bağlı olmadan kişinin başından beri kendinde bulduğu bilgi. Kişinin yaşayarak kendinde tecrübe ettiği ruhî bilgi. Burada Allah'ın kendini bilmesi de bu kabildendir. Sûfînin Allah'ı bilmesi huzûrî yolladır.

Selamlar.[119]

KELİME ANLAMI

100. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ الْمِائَة Yüzüncü mektup اِلَى الْمُلاَّ حَسَنِ اَلْكَشْمِيرِيِّ Molla Hasan Keşmirî'ye yazılmıştır اَيْضًا Önceki mektup gibi *(Ne hakkındadır?)* فِي عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ جَوَابِ سُؤَالِه Sorusunun cevabı hakkındadır *(Neye ilişkin?)* اِنَّ الْحَقَّ الْكَبِيرِ الْيَمَنِيِّ Şeyh Abdülkebir Yemenî'nin sözüne ilişkin *(Nedir o söz?)* سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû لَيْسَ بِعَالِمِ الْغَيْبِ Gaybı bilici değildir! ﴾

قَدْشَرَّفَنَا الْمَكْتُوبُ Mektubunuz bizi şereflendirdi *(Ne ile?)* بِوُصُولِه Bize ulaşmasıyla وَاتَّضَحَ Açık olarak anlaşıldı *(Ne?)* مَا انْدَرَجَ فِيه İçinde olan şeyler بِأَبْوَابِه Baplarıyla وَفُصُولِه Fasıllarıyla وَفُرُوعِه Cüz'i meseleleriyle وَأُصُولِه Ve asıllarıyla birlikte وَمِمَّا انْدَرَجَ فِيه Mektupta yer alan şeylerdendir *(Ne?)* اَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الْكَبِيرِ الْيَمَنِيَّ Şeyh Abdülkebir Yemenî قَالَ Şöyle demiştir اِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ Kuşkusuz Allah Sübhânehû لَيْسَ بِعَالِمِ الْغَيْبِ Gaybı bilici değildir! (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey Oğul! لاَطَاقَةَ لِلْفَقِيرِ Bu fakirin tahammülü yoktur *(Neyi?)* بِاسْتِمَاعِ اَمْثَالِ هَذِه الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri duymaya اَصْلاً Asla! وَيَتَحَرَّكُ Ve harekete geçiyor *(Ne?)* عِرْقِيَ الْفَارُوقِيُّ Fârukî damarım (Hz. Ömer'in soyundan gelişim) *(Nedeni?)* مِنْ اِسْتِمَاعِهَا Bunları duymaktan بِلاَ اِخْتِيَارٍ Elde olmadan بِحَيْثُ O kadar ki; لاَيَبْقَى Kalmıyor *(Ne?)* مَجَالُ التَّأَمُّلِ Düşünme mecâli وَفُرْصَةُ التَّأْوِيلِ وَالتَّوْجِيه Te'vil ve yorum fırsatı سَوَاءٌ Ister olsun قَائِلُهَا O sözü söyleyen *(Kim olsun?)* كَانَ اَلشَّيْخَ عَبْدَ الْكَبِيرِ الْيَمَنِيَّ Şeyh Abdülkebir Yemenî اَوِ الشَّيْخَ الاَكْبَرَ الشَّامِيَّ Veya Şamlı Şeyh Ekber وَاِنَّمَا اللاَّزِمُ

[119] Bu mektubun muhtevasıyla ilgili olarak şu mektuplara da bakılabilir: Arapça Mektubat, birinci cilt 23, 41, 112, 220, 268, 285, 293; İkinci cilt 80; Üçüncü cilt 33, 119.

لَنَا Ancak bize lazım olan (Nedir?) اِتِّبَاعُ كَلَامِ مُحَمَّدٍ اَلْعَرَبِيِّ Arabî Muhammed (s.a.v.)'in sözüne tâbi olmaktır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam ona olsun دُونَ وَصَدْرِ الدِّينِ Yoksa Muhyiddîn Arabî'nin sözüne değil كَلَامِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ Sadreddîn Konevî'nin sözüne değil وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ اَلْكَاشِيِّ Abdürrezzak Kaşî'nin sözüne değil اَلْقُونَوِيِّ Biz نَحْنُ Naslara sarılırız نَتَمَسَّكُ بِالنُّصُوصِ لَا بِالْفُصُوصِ Fusûs'a değil وَقَدْ اَغْنَانَا Kuşkusuz bizi müstağnî kılmıştır (Ne?) اَلْفُتُوحَاتُ الْمَدَنِيَّةُ Fütûhât-ı Medeniyye (Nedene?) عَنِ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Fütûhât-ı Mekkiyye'den وَقَدْ Allah Sübhânehû vasıflamıştır وَصَفَ اللهُ سُبْحَانَهُ Nefsini نَفْسَهُ (Neyi?) Nefsini (Nerede?) فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ Yüce kelâmında (Ne ile?) بِعَالِمِ الْغَيْبِ Gaybı bilicilikle وَاَطْلَقَهُ Onu kullanmıştır عَلَى نَفْسِهِ Kendi üzerine فَنَفْيُ عِلْمِ الْغَيْبِ O halde gayb bilgisini reddetmek (Kimden?) عَنْهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'dan (Nedir?) مُسْتَقْبَحٌ وَمُسْتَكْرَهٌ Çirkin ve Kötü bir şeydir جِدًّا Hem de çok بَلْ هُوَ تَكْذِيبٌ Bilakis bu yalanlamadır (Neyi?) لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'yü فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte وَاِرَادَةُ مَعْنًى آخَرَ Başka bir mana kastetmek (Neden?) مِنَ الْغَيْبِ Gaybdan لَايُخْرِجُ هَذَا الْكَلَامَ Bu sözü çıkarmaz (Neden?) مِنَ الشَّنَاعَةِ Çirkinlikten كَبُرَتْ كَلِمَةً "O ne büyük kelimedir ki; تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ Ağızlarından çıkıyor" شَعْرِي (فَيَالَيْتَ) Ne kadar da garip! مَا حَمَلَهُمْ Onları götüren nedir? (Neye?) عَلَى التَّفَوُّهِ Söylemeye (Neyi?) بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri (Öyle sözler ki;) اَلصَّرِيحَةِ Açık olan (Nerede?) فِي خِلَافِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın karşısında وَابْنُ الْمَنْصُورِ İbn-i Mansur (Hallâc-ı Mansûr) (Nedir?) مَعْذُورٌ Mazurdur (Nerede?) وَكَذَلِكَ الْبِسْطَامِيُّ فِي قَوْلِهِ "اَنَا الْحَقُّ" "Ben Hakkım" sözünde Bistâmi de mazurdur (Nerede?) فِي قَوْلِهِ سُبْحَانِي "Kendimi noksan sıfatlardan tenzih ederim" sözünde (Niçin?) لِكَوْنِهِمَا Onlar oldukları için (Ne?) مَغْلُوبَيِ الْحَالِ Hal yenikleri وَأَمَّا اَمْثَالُ هَذَا الْكَلَامِ Bu söz gibilerine gelince فَلَيْسَتْ بِمَبْنِيَّةٍ Bunlar dayalı değildirler (Neye?) عَلَى غَلَبَةِ الْاَحْوَالِ Hallerin baskınlığına بَلْ هِيَ صَادِرَةٌ Bilakis sâdır olmuşlardır (Ne ile?) بِعِلْمِ عَنْ صَاحِبِهَا Sahibinin bilgisiyle وَمُسْتَنِدَةٌ Ve

dayanarak *(Neyle?)* اِلَى التَّأْوِيلِ Te'vile فَلَيْسَتْ Bu söz değildir *(Ne?)* بِمَقَابِلَةِ لِلْعُذْرِ Özre muhtemel وَلَايُقْبَلُ فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda kabul edilmez *(Ne?)* تَأْوِيلٌ Te'vil اَصْلاً Asla! وَاِنَّمَا يُصْرَفُ Başka bir manaya çekilir ancak *(Nedenî)* عَنِ الظَّاهِرِ Zâhirden *(Ne?)* كَلَامُ السُّكَارَى Sarhoşların sözü لَاغَيْرُ Başkasının sözü değil فَاِنْ Eğer ise *(Ne?)* كَانَ Konuşanın maksadı *(Nedenî)* مِنْ اِظْهَارِ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözü söylemekten *(Ne için?)* مَلَامَةَ الْخَلْقِ Halkın ayıplaması *(Kimi?)* اِيَّاهُ Onu وَنَفْرَتَهُمْ عَنْهُ Ve ondan nefret etmesi ise فَهُوَ اَيْضًا Bu da aynı şekilde *(Nedir?)* مُسْتَكْرَهٌ وَمُسْتَهْجَنٌ İğrenç ve ayıptır فَاِنَّ طُرُقَ تَحْصِيلِ مَلَامَةِ الْخَلْقِ Zira halkın ayıplamasını sağlayacak yollar *(Nedir?)* كَثِيرَةٌ Çoktur فَاَيُّ ضَرُورَةٍ Hangi zarûret تَدْعُو Çağırır *(Neyet)* اِلَى اَنْ يَرْتَكِبَ İşlemeye *(Neyi?)* مَا O şeyi ki; يُوصِلُ اِلَى حَدِّ الْكُفْرِ Küfür sınırına ulaştırıyor وَحَيْثُ تَكَلَّمْتُمْ Siz konuştuğunuz için *(Ne konuda?)* فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözün yorumunda وَاسْتَفْسَرْتُمْ عَنْهُ Ve o sözden açıklama istediğiniz için فَبِحُكْمِ لِكُلِّ سُؤَالٍ جَوَابٌ Her sualin bir cevabı vardır hükmü gereğince نَتَكَلَّمُ Konuşacağız فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda بِالضَّرُورَةِ Zarûreten وَمَا قِيلَ وَعِلْمُ الْغَيْبِ Gayb İlmi *(Nedir?)* عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû katındadır Denen şey *(Nedir ki)* اِنَّ الْغَيْبَ Şüphesiz gayb لَايَكُونُ اِلَّا مَعْدُومًا Ma'dümden (yoktan) başka bir şey değildir وَالْمَعْدُومَ لَايَكُونُ Ma'düm (yok)'de olamaz *(Ne?)* مَعْنَاهُ Bu sözün manası şudur: اِنَّ الْغَيْبَ Kuşkusuz gayb لَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu مَعْدُومًا مُطْلَقًا Her halûkarda Ma'düm وَلَاشَيْئًا مَحْضًا Ve salt hiçbir şey لَامَعْنَى Bu taktirde bir anlamı yoktur *(Neyine?)* لِتَعَلُّقِ الْعِلْمِ İlmin ilişkin olmasının *(Neyet)* بِهِ O Ma'düme فَاِنَّ مَعْلُومِيَّتَهُ Zira onun Malum oluşu تُخْرِجُهُ عَنْ مَعْدُومِيَّتِهِ الْمُطْلَقَةِ Onu her halûkarda ma'düm oluşundan çıkarır *(Daha neden çıkarır?)* وَاللَّاشَيْئِيَّةِ الْمَحْضَةِ Salt hiçbir şey değillikten لَاتَرَى Görmez misin ki? اَنَّهُ لَايُقَالُ Şöyle denemez اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Şüphesiz Hak Sübhânehû عَالِمٌ بِشَرِيكِهِ Ortağını bilendir فَاِنَّ شَرِيكَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Zira o

yüce Zât-ı Akdes'in ortağı لَيْسَ بِمَوْجُودٍ اَصْلاً Hiçbir şekilde mevcut değildir! بَلْ هُوَ لاَشَيْئٌ Bilakis O, "Lâ şey" (şey değil) dir صِرْفٌ Sadece نَعَمْ يُمْكِنُ Evet mümkün olur *(Ne?)* تَصَوُّرُ مَفْهُومِ الْغَيْبِ وَالشَّرِيكِ Gayb ve ortak mefhumunu düşünmek وَلَكِنَّ الْكَلاَمَ Fakat söz لَيْسَ فِى مَفْهُومِهِمَا Mefhûmlarına değil بَلْ فِى حَالِ مِصْدَاقِهِمَا Bilakis onların fertlerine ilişkindir وَمِثْلُ هَذَا Bunun gibidir *(Ne?)* جَمِيعِ الْمُحَالاَتِ Bütün muhallerin durumu فَاِنَّ مَفْهُومَاتِهَا Zira onların mefhumu *(Nedir?)* مُمْتَنِعَةُ التَّصَوُّرِ Düşünülmesi mümkündür وَمِصْدَاقُهَا Fertleri ise *(Nedir?)* التَّصَوُّرِ Düşünülmesi imkansızdır فَاِنَّ الْمَعْلُومِيَّةَ Zira bilinirlik تُخْرِجُ Çıkarır *(Neden?)* عَنِ الاِسْتِحَالَةِ Muhal olmaktan وَلاَ أَقَلَّ En azından مِنْ اِعْطَائِهَا Ona vermek gerekir *(Ne?)* اَلْوُجُودَ الذِّهْنِىَّ Zihnî bir varlık وَالاِعْتِرَاضُ الَّذِى O itiraz ki; أَوْرَدْتَهُ Onu öne sürdün *(Neye karşı?)* عَلَى تَوْجِيهِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ اَلرُّومِىِّ Mevlâna Muhammed Rûcî'nin yorumuna karşı *(Bu itiraz nedir?)* صَحِيحٌ Doğrudur فَاِنَّ نَفْىَ النِّسْبَةِ الْعِلْمِيَّةِ Zira ilmî nispeti nefyetmek *(Nereden?)* فِى مَرْتَبَةِ الاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Sırf Ehâdiyyet Mertebesi'nde *(Nedir?)* مُسْتَلْزِمٌ Gerektiricidir *(Neyi?)* لِنَفْىِ مُطْلَقِ الْعِلْمِ Genel ilmin nefyini وَلاَ وَجْهَ Bir neden yoktur *(Neye?)* لِتَخْصِيصِ النَّفْىِ Nefyin tahsis edilmesine عَلَى تَوْجِيهِ مَوْلاَنَا Bir başka zorluk *(Nereden?)* وَالاِشْكَالُ الاَخَرُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ Gayb ilmine Adı geçen zatın yorumunda اَنَّ النِّسْبَةَ الْعِلْمِيَّةَ Kuşkusuz ilmî nispet وَاِنْ كَانَتْ مُنْتَفِيَةً Reddedilse de *(Nereden?)* فِى مَرْتَبَةِ الاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Sırf Ehâdiyyet Mertebesi'nde وَلكِنَّ Fakat عَالِمِيَّتَهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın biliciliği *(Nedir?)* قَائِمَةٌ عَالِمٌ Olduğu gibi sürmektedir عَلَى حَالِهَا Zira o yüce Mevlâ *(Nedir?)* فَاِنَّهُ تَعَالَى Zâtı ile bilicidir بِالذَّاتِ لاَ بِالصِّفَاتِ Sıfatlarıyla değil *(Niçin?)* لِكَوْنِ الصِّفَاتِ Sıfatlar olduğu için *(Ne?)* مُنْتَفِيَةً فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede reddedilmiş / yok اَلاَتَرَى Görmez misin ki? اَنَّ نُفَاةَ الصِّفَاتِ Sıfatları reddedenler *(Nasıl?)* رَأْسًا Kökünden يَقُولُونَ Derler ki; اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû *(Nedir?)* عَالِمٌ Bilicidir مَعَ سَلْبِهِمْ İnkar etmelerine rağmen *(Neyi?)* الصِّفَاتِ Sıfatları *(Neden?)* عَنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce

Allah Sübhânehû'den وَيَقُولُونَ Ve derler ki; اَنَّ الْاِنْكِشَافَ الَّذِى O belirginlik ki; يَتَرَتَّبُ عَلَى الذَّاتِ Sıfatlardan doğuyor يَتَرَتَّبُ عَلَى الصِّفَاتِ O, Zattan kaynaklanmaktadır وَكَذَا هُنَا Burada da durum aynı وَالتَّوْجِيهُ الَّذِى O yorum ki; بَيَّنْتُمُوهُ Onu Açıklamıştınız *(Nedir o?)* مِنْ اِرَادَةِ غَيْبِ الذَّاتِ Zâtın gaybının kastedilmesidir تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ O zât yüce ve mukaddestir *(Neyle?)* بِالْغَيْبِ Gaybla وَعَدَمِ تَجْوِيزِ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ Ve ilmin ilişkinliğinin câiz olmayışıdır *(Neye?)* بِهِ Gayba فَاِنْ كَانَ الْمُرَادُ Eğer maksat olursa *(Ne ile?)* بِالْعِلْمِ İlimle *(Ne?)* عِلْمَ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vâcib Teâla ve Tekaddes'in ilmi فَهُوَ O *(Nedir?)* أَقْرَبُ التَّوْجِيهَاتِ Yorumların en yakınıdır وَلَكِنَّ Fakat فِى عَدَمِ جَوَازِ تَعَلُّقِ عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vâcib Teâla'nın ilminin ilişkinliğinin caiz olmayışında vardır *(Neye ilişkinliğinin?)* بِذَاتِهِ الْبَحْتِ سُبْحَانَهُ Yüce Allah'ın öz zâtına *(Ne vardır?)* بَحْثٌ لِلْفَقِيرِ Fakirin bir tetkiki vardır فَاِنَّ الْوَجْهَ Zira o mana ki; الَّذِى بَيَّنُوهُ Onu açıklamışlardır *(Nerede?)* فِى عَدَمِ الْجَوَازِ Bunun câiz olmayışı konusunda هُوَ اِقْتِضَاءُ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ O mana, ilmin hakîkatinin gerektirmesidir *(Neyi?)* لِاِحَاطَةِ الْمَعْلُومِ Malumu (bilineni) kuşatmayı وَالذَّاتُ الْمُطْلَقَةُ Yüce Zâtı Mutlak ise تَعَالَتْ *(Nedir?)* مُقْتَضِيَةٌ Gerektiricidir *(Neyi?)* لِعَدَمِ الْاِحَاطَةِ Kuşatılmamayı فَلَا يَجْتَمِعَانِ Ve ikisi birleşmez *(Nerede?)* فِى هَذَا التَّعَلُّقِ Bu ilişkide مَحَلُّ خَدْشَةٍ (وَهَهُنَا) Burada bir ihlal söz konusu فَاِنَّ هَذَا الْمَعْنَى Çünkü bu mana يَعْنِى اِقْتِضَاءَ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ Yani ilmin hakîkatinin gerektirişi *(Neyi?)* لِاِحَاطَةِ الْمَعْلُومِ Mâlumun kuşatılmasını اِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Nerde olur?)* فِى الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ Husûli ilimde olur *(Niçin?)* لِحُصُولِ صُورَةِ الْمَعْلُومِ Mâlumun sûreti meydana geldiği için *(Nerde?)* فِيهِ O ilimde *(Nerede meydana geldiği için?)* فِى الْقُوَّةِ الْعِلْمِيَّةِ İlmî kuvvette وَاَمَّا فِى الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ Huzûrî ilme gelince فَلَا يَلْزَمُ Gerekmez *(Ne?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu mana وَالْعِلْمُ فِيمَا اَصْلًا Asla نَحْنُ فِيهِ O yerdeki ilim ki; Biz oradayız (ondan bahsediyoruz) *(Nedir o?)* حُضُورِىٌّ Huzûrîdir لَا حُصُولِىٌّ Husûli değildir فَلَا مَحْذُورَ O halde bir sakınca olmaz فَاِنَّ تَعَلُّقَ عِلْمِ الْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ Zira Vâcib Sübhânehû'nün ilminin ilişmesi *(Neye?)* بِذَاتِهِ تَعَالَى Yüce zâtına *(Nasıldır?)* بِطَرِيقِ الْحُضُورِىِّ Huzûrî

yolladır لَابِطَرِيقِ الْحُصُولِ Husûl yoluyla değildir وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ İşin hakîkatini en iyi bilendir وَصَلَّى اللهُ Allah'ın salâtı olsun (Kimi?) عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ Efendimiz Muhammed'e وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve pak âline وَبَارَكَ وَسَلَّمَ Bereketi ve selamı da onlara olsun وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا Evvel ve âhirde selamlar

101. MEKTUP

١٠١– ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ حَسَنِ الْكَشْمِيرِىِّ اَيْضًا فِى الرَّدِّ عَلَى جَمَاعَةٍ تَعَرَّضُوا لِأَهْلِ الْكَمَالِ وَاَطَالُوا اللِّسَانَ فِى حَقِّهِ بِاَنْوَاعِ الْمَقَالِ ﴾

أَحْسَنَ اللهُ سُبْحَانَهُ حَالَكُمْ وَأَصْلَحَ بَالَكُمْ قَدْ أَوْصَلَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صدِّيقٌ اَلْمُفَاوَضَةَ الشَّرِيفَةَ حَمْدًا لله سُبْحَانَهُ حَيْثُ لَمْ تَنْسَوْا اَلنَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ وَالْخطَابَاتُ الَّتِى صَدَرَتْ لِلنَّفْسِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ صَارَتْ وَاضِحَةً فِى الْجُمْلَة نَعَمْ كُلُّ اعْتِرَاضٍ عَلَى النَّفْسِ مُسَلَّمٌ وَقْتَ كَوْنِهَا اَمَّارَةً وَاَمَّا بَعْدَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ لَهَا فَلاَ مَجَالَ لِلاعْتِرَاضِ اَصْلاً فَاِنَّ النَّفْسَ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ رَاضِيَةٌ عَنِ الْحَقِّ وَالْحَقَّ سُبْحَانَهُ رَاضٍ عَنْهَا فَهِيَ اِذًا مَرْضِيَّةٌ وَمَقْبُولَةٌ وَلاَ اعْتِرَاضَ عَلَى الْمَرْضِيِّ الْمَقْبُولِ وَكَيْفَ فَاِنَّ مُرَادَهَا حِينَئِذٍ مُرَادُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَاِنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَة اِنَّمَا هُوَ زَمَنَ التَّخَلُّقِ بِاَخْلاَقِ اللهِ تَعَالَى وَسَاحَةُ قُدْسِهِ اَعْلَى وَاَجَلُّ مِنْ اِعْتِرَاضِ اَمْثَالِنَا وَضِيعِي الْفِطْرَةِ وَعَدِيمِي الْقُدْرَةِ بَلْ كُلَّمَا نَقُولُ عَائِدٌ اِلَيْنَا ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ نَفْسِهِ ذَا خِبْرَةٍ * هَلْ يَقْدِرُ اْلاِخْبَارَ عَنْ هَذَا وَذَا

وَمَنْ جَاهَلَ يَتَصَوَّرُ النَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ مِنْ كَمَالِ جَهْلِهِ اَمَّارَةً وَيُجْرِى اَحْكَامَ اْلاَمَّارَةِ عَلَى الْمُطْمَئِنَّةِ كَمَا زَعَمَ الْكُفَّارُ اْلاَشْرَارُ اَلاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مِثْلَ سَائِرِ الْبَشَرِ وَاَنْكَرُوا كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ اِنْكَارِ هَؤُلاَءِ اْلاَكَابِرِ وَاِنْكَارِ مُتَابِعِيهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Molla Hasan el-Keşmîrî'ye yazılmış olup kemâl ehline saldıran ve onlara çeşitli sözlerle dil uzatan bir gruba reddiyedir.

Allah Subhânehû hâlinizi güzel ve gönlünüzü duru kılsın.

Mevlânâ Muhammed Sıddîk değerli isteğinizi bize iletti.

Allah Subhânehû'ya hamdolsun ki uzaklarda ve terk edilmiş olanları unutmadınız.

Zâhirde nefis için olan hitaplar genelde açıktır.

Evet... *'Emmâre'*[120] durumunda iken nefse yapılan itirazlar tabiîki olmalıdır. Ancak nefis *'mutmainliğe'* ulaştığında itirazın hiç yeri olmaz. Çünkü nefis bu durumda Hakk'tan râzıdır ve Hakk Subhânehû da ondan râzıdır. Artık o râzı olunmuş ve kabule şayan olmuştur; râzı olunup kabul görene ise itiraz olmaz. Nasıl olsun ki! Çünkü bu konumdaki nefsin muradı, Hakk Subhânehû'nun muradıdır.

Bu bahtiyarlığa ulaşmak, yalnızca Allah Te'âlâ'nın ahlakıyla ahlaklanıldığı zaman mümkün olur. O'nun Kudsî alanı, zayıf fıtratlı ve güçsüz olan bizim gibilerin itirazından yüksek ve yücedir (berîdir). Bu meyanda ne dersek neticede hepsi bize döner.

"Kendinden haberi yoksa bir kimsenin,

Ne kıymeti vardır şundan bundan haber vermesinin." (Şiir).

Nice câhiller vardır ki, Peygamberlerin diğer insanlar gibi olduğunu sanıp da nübüvvetin kemâlâtını inkar eden şerli kafirler gibi, cehaletleri sebebiyle nefs-i mutmainneyi emmâre olarak tasavvur ederler ve emmârenin hükümlerini mutmainneye uygularlar.

Allah Subhânehû bu ulu insanları (Aleyhimu's-Selâm) ve onlara tâbi olanları inkar etmekten bizleri muhafaza buyursun.

KELİME ANLAMI

101. الْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْمِائَةُ **Yüz birinci mektup** إِلَى الْمُلَّا حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ **Yine Molla Hasan Keşmirî'ye yazılmıştır** *(Ne konudadır?)* فِي الرَّدِّ عَلَى جَمَاعَةٍ **Bir cemaate reddiye konusundadır ki;** تَعَرَّضُوا **Onlar saldırıda bulunuyorlar** *(Kimsi?)* لِأَهْلِ الْكَمَالِ **Manevi yetkinlere** وَأَطَالُوا اللِّسَانَ **Ve dil uzatıyorlar** *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ **Onlar hakkında** *(Ne ile?)* بِأَنْوَاعِ الْمَقَالِ **Çeşitli sözlerle**

[120] Nefs-i emmâre: bkz. C. 1, Mektup 46'daki ilgili dipnot.

وَأَصْلَحَ بَالَكُمْ Allah Sübhânehû güzel eylesin (Neyi?) أَحْسَنَ اللهُ سُبْحَانَهُ Halinizi Ve aklınızı ıslah etsin قَدْ أَوْصَلَ Şüphesiz ulaştırdı (Kim?) مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صِدِّيقٌ Mevlâna Muhmmed Sıddık (Neyi?) اَلْمُفَاوَضَةَ الشَّرِيفَةَ Değerli yazınızı حَمْدًا لِلهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye hamd olsun حَيْثُ Zira; لَمْ تَنْسَوْا Unutmadınız (Kimlerin?) اَلنَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ Uzaklarda ve terk edilmiş olanları وَالْخِطَابَاتُ Hitaplar اَلَّتِي Öyle hitaplar ki; صَدَرَتْ لِلنَّفْسِ Nefis için olan بِحَسَبِ الظَّاهِرِ Zâhiri açıdan صَارَتْ وَاضِحَةً Bunlar açıktırlar فِي الْجُمْلَةِ Genellikle نَعَمْ كُلُّ اعْتِرَاضٍ Evet yapılan her itiraz (Neyet) عَلَى النَّفْسِ Nefse مُسَلَّمٌ Kabul edilir (Ne zaman?) وَقْتَ كَوْنِهَا Nefis olduğu vakitte (Ne?) اَمَّارَةً Emmâre وَأَمَّا بَعْدَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ Sükûnet hâsıl olduktan sonra (Ne için?) لَهَا O nefis için(mutmain olduktan sonra) فَلَا مَجَالَ لِلاعْتِرَاضِ O zaman itiraza yer olmaz اَصْلاً Asla! فَاِنَّ النَّفْسَ Zira nefis (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu konumda (Nedir?) رَاضِيَةٌ عَنِ الْحَقِّ Hak'tan razıdır وَالْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû de (Nedir?) رَاضٍ عَنْهَا Ondan razıdır فَهِيَ اِذًا Bu halde O; مَرْضِيَّةٌ وَمَقْبُولَةٌ Razı olunmuş ve kabûle şâyan olmuştur وَلَا اعْتِرَاضَ İtiraz da olmaz (Neyet) عَلَى الْمَرْضِيِّ الْمَقْبُولِ Razı olunan ve kabul edilene وَكَيْفَ Nasıl olsun ki; مُرَادُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Zira o nefsin muradı (Ne zaman?) حِينَئِذٍ O taktirde (Nedir?) فَاِنَّ مُرَادَهَا Hak Sübhânehû'nün muradıdır فَاِنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Çünkü bu nîmetin elde edilmesi اِنَّمَا هُوَ Ancak o (Ne zamandır?) زَمَنَ التَّخَلُّقِ Ahlaklanıldığı zamandır (Ne ile?) بِاَخْلَاقِ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın ahlakıyla وَسَاحَةُ قُدْسِهِ O Kudsî Teâla'nın alanı (Nedir?) اَعْلَى وَاَجَلُّ Yüksek ve yücedir (Neden?) مِنْ اعْتِرَاضِ اَمْثَالِنَا Bizim gibilerin itirazından (Öyle bizim gibiler kiı) وَضِيعِي الْفِطْرَةِ Fıtratı zayıf olan وَعَدِيمِي الْقُدْرَةِ Ve güçsüz olan بَلْ كُلَّمَا نَقُولُ Bilakis dediğimiz her şey (Nedir?) عَائِدٌ اِلَيْنَا Bize dönücüdür / aittir ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

مَنْ لَمْ يَكُنْ Kim olmazsa (Neden?) عَنْ نَفْسِهِ Kendi nefsinden (Ne olmazsa?) ذَا خِبْرَةٍ Haberdar هَلْ يَقْدِرُ الْاِخْبَارَ Haber verebilir mi? (Neden?) عَنْ هَذَا وَذَا Şundan bundan / başka şeylerden

وَمَنْ جَاهَلَ Kim bilgisiz olursa يَتَصَوَّرُ النَّفْسَ الْمُطْمَئِنَّةَ Nefs-i Mutmainne'yi düşünür *(Neden dolayı?)* مِنْ كَمَالِ جَهْلِهِ Katı cehâletinden dolayı *(Ne olarak düşünür?)* اَمَّارَةً Emmâre olarak وَيُجْرِى Ve uygular *(Neyi?)* اَحْكَامَ الْاَمَّارَةِ Emmârenin hükümlerini *(Neyi?)* عَلَى الْمُطْمَئِنَّةِ Mutmainneye كَمَا زَعَمَ الْكُفَّارُ Tıpkı kafirler zannettiği gibi *(Öyle kafirler ki:)* اَلْاَشْرَارُ Şerli olan *(Neyi?)* اَلْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberleri (salât ve selam onlara olsun) *(Ne zannettikleri gibi?)* مِثْلَ سَائِرِ الْبَشَرِ Diğer insanlar gibi وَاَنْكَرُوا Ve inkar ettikleri gibi *(Neyi?)* كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin üstünlüklerini اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, bizi korusun *(Neyden?)* مِنْ اِنْكَارِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyükleri وَاِنْكَارِ مُتَابِعِيهِمْ Ve onlara tâbi olanları inkar etmekten عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Hayır dilekleri ve salavât, onlara olsun

102. MEKTUP

١٠٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِى وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُظَفَّرٍ فِى بَيَانِ الْمُحَرَّمِ فِى الْقَرْضِ مَعَ الْفَيْضِ يَعْنِى الرِّبَا مَجْمُوعُ الْمَبْلَغِ لاَ الزِّيَادَةُ فَقَطْ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ قُلْتُمْ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ اِنَّ الرِّبَا فِى الْقَرْضِ بِالْفَيْضِ هُوَ الْفَضْلُ فَقَطْ وَالْمُحَرَّمُ فِى قَرْضِ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ بِاثْنَىْ عَشَرَ دِرْهَمًا هُوَ الدِّرْهَمَانِ الزَّائِدَانِ عَلَى الْقَرْضِ وَلَمَّا رَاجَعْتُ بَعْضَ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ ظَهَرَ اَنَّ كُلَّ عَقْدٍ فِيهِ فَضْلٌ فَهُوَ رِبًا فِى الشَّرِيعَةِ فَيَكُونُ هَذَا الْعَقْدُ مُحَرَّمًا بِالضَّرُورَةِ وَكُلَّمَا يُفْضِى اِلَى تَحْصِيلِ الْمُحَرَّمِ يَكُونُ مُحَرَّمًا فَتَكُونُ الدَّرَاهِمُ الْعَشَرَةُ اَيْضًا مُحَرَّمَةً وَكَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ اِرْسَالِ كِتَابِ جَامِعِ الرُّمُوزِ وَرِوَايَاتِ كِتَابِ اِبْرَاهِيمَ الشَّاهِىِّ اِظْهَارَ هَذَا الْمَعْنَى وَبَقِىَ صُورَةُ الاِحْتِيَاجِ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ اِنَّ حُرْمَةَ الرِّبَا ثَابِتَةٌ بِنَصٍّ قَطْعِىٍّ شَامِلٍ لِلْمُحْتَاجِ وَغَيْرِ الْمُحْتَاجِ فَاسْتِثْنَاءُ الْمُحْتَاجِ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ نَسْخٌ لِذَلِكَ الْحُكْمِ الْقَطْعِىِّ وَرِوَايَةُ الْقِنْيَةِ لَيْسَتْ فِى مَرْتَبَةٍ تَنْسَخُ الْحُكْمَ الْقَطْعِىَّ وَقَدْ قَالَ مَوْلاَنَا جَمَالُ اللاَّهُورِىُّ اَلَّذِى هُوَ أَعْلَمُ عُلَمَاءِ لاَهُورِ اِنَّ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَةِ الْقِنْيَةِ لاَيَسْتَحِقُّ الاِعْتِمَادَ عَلَيْهِ لِكَوْنِهَا مُخَالِفَةً لِرِوَايَةِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ وَلَوْ سُلِّمَ صِحَّةُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَنْبَغِى اَنْ يَنْزِلَ الاِحْتِيَاجُ اِلَى حَالَةِ الاِضْطِرَارِ وَالْمَخْمَصَةِ لِيَكُونَ مُخَصِّصَ ذَلِكَ الْحُكْمِ الْقَطْعِىِّ قَوْلُهُ تَعَالَى **"فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ"** اَلآيَةَ فَاِنَّهُ مِثْلُهُ فِى الْقُوَّةِ ﴿ع﴾: **وَقَاتَلَ رُسْتَمْ اَمْثَالَ رُسْتَمٍ** وَاَيْضًا لَوْ أُخِذَ الْمُحْتَاجُ أَعَمَّ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ فِى مَحَلٍّ لاَيَظْهَرُ فِيهِ حُكْمُ حُرْمَةِ الرِّبَا وَاِلاَّ فَكُلُّ مَنْ يَقْبَلُ اِعْطَاءَ الزِّيَادَةِ اِنَّمَا يَقْبَلُهُ بِعِلَّةِ الاِحْتِيَاجِ اَلْبَتَّةَ فَاِنَّهُ لاَيُقَدِّمُ أَحَدٌ عَلَى ضَرَرِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاجٍ فَلاَ يَبْقَى لِهَذَا الْحُكْمِ الْمُنَزَّلِ مِنَ الْحَكِيمِ الْحَمِيدِ مَزِيدُ فَائِدَةٍ تَعَالَى كِتَابُهُ الْعَزِيزُ مِنْ اَمْثَالِ

هَذَا التَّوَهُّمِ وَلَوْسُلِّمَ عُمُومُ الْاِحْتِيَاجِ وَلَوْ عَلَى سَبِيلِ فَرْضِ الْمُحَالِ فَاَقُولُ انَّ الْاِحْتِيَاجَ مِنْ جُمْلَةِ الضَّرُورَاتِ وَالضَّرُورَةَ تُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا وَاِطْعَامُ الطَّعَامِ النَّاسَ مِمَّا اسْتُقْرِضَ بِالْفَيْضِ لَيْسَ بِدَاخِلٍ فِى الْاِحْتِيَاجِ فَاَنَّهُ لاَ تَعَلُّقَ لِلضَّرُورَةِ بِهِ وَلِهَذَا يُسْتَثْنَى مِنْ تَرِكَةِ الْمَيِّتِ مَا يُحْتَاجُ اِلَيْهِ فِى تَجْهِيزِهِ وَقَصَّرُوهُ فِى الْكَفَنِ وَالدَّفْنِ وَلَمْ يَجْعَلُوا اِطْعَامَ الطَّعَامِ لِرُوحِهِ دَاخِلاً فِى الْاِحْتِيَاجِ مَعَ اَنَّهُ اَحْوَجُ اِلَى الصَّدَقَةِ يَعْنِى مِنَ الدَّفْنِ وَالْكَفَنِ فَيَنْبَغِى الْمُلاَحَظَةُ فِى الصُّورَةِ الْمُتَنَازَعِ فِيهَا هَلِ الْمُسْتَقْرِضُونَ بِالْفَيْضِ مُحْتَاجُونَ اَوْ لاَ وَعَلَى تَقْدِيرِ الْاِحْتِيَاجِ هَلْ يَحِلُّ لِغَيْرِهِمُ الْاَكْلُ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِى يَطْبُخُونَهُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَبْلَغِ اَوْ لاَ وَجَعْلُ الضِّيَافَةِ وَاِجْرَاءُ الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ حِيلَةُ الْاِحْتِيَاجِ وَالْقَرْضُ بِالْفَيْضِ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ وَاعْتِقَادُ ذَلِكَ جَائِزًا وَحَلاَلاً بَعِيدٌ عَنِ التَّدَيُّنِ وَالدِّيَانَةِ يَنْبَغِى رِعَايَةُ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَنْعُ جَمَاعَةٍ اُبْتُلُوا بِهَذَا الْبَلاَءِ وَتَنْبِيهُهُمْ عَلَى عَدَمِ صِدْقِ هَذِهِ الْحِيلَةِ وَعَدَمِ جَوَازِهَا وَكَيْفَ يَنْبَغِى لِلاِنْسَانِ اخْتِيَارُ هَذَا الْقِسْمِ مِنَ الْاِبْتِلاَءِ بِارْتِكَابِ مَحْظُورٍ فَاِنَّ اَسْبَابَ الْمَعَاشِ كَثِيرَةٌ لَيْسَتْ بِمَحْصُورَةٍ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَحَيْثُ اَنَّكُمْ مِنْ اَهْلِ الصَّلاَحِ وَالتَّقْوَى اَرْسَلْنَا لَكُمْ رِوَايَةَ الطَّيِّبِ فِى الْاَكْلِ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ الْخَالِىَ عَنِ الشُّبْهَةِ لاَ يُوجَدُ فِى هَذَا الزَّمَانِ فَهَذَا الْكَلاَمُ صَحِيحٌ وَلَكِنْ يَنْبَغِى الْاِحْتِرَازُ مِنَ الشُّبْهَةِ مَهْمَا اَمْكَنَ وَقَدْ قِيلَ اِنَّ الزِّرَاعَةَ بِلاَطَهَارَةٍ مُنَافِيَةٌ لِلطِّيبِ وَالْاِجْتِنَابُ عَنْ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ فِى بِلاَدِ الْهِنْدِ "لاَيُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلاَّ وُسْعَهَا" وَلَكِنَّ تَرْكَ اَكْلِ طَعَامِ الرِّبَا فِى غَايَةِ السُّهُولَةِ وَاعْتِقَادُ الْحَلاَلِ حَلاَلاً وَالْحَرَامِ حَرَامًا اِنَّمَا هُوَ فِى الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ الْقَطْعِيَّيْنِ الَّذَيْنِ يُكْفَرُ جَاحِدُهُمَا وَفِى الظَّنِّيَّاتِ لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَمْ مِنْ اُمُورٍ مُبَاحَةٍ عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ غَيْرُ مُبَاحَةٍ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ وَبِالْعَكْسِ فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ اِذَا تَوَقَّفَ شَخْصٌ فِى حِلِّيَّةِ الْقَرْضِ بِالْفَيْضِ لِمَنْ يُشَكُّ فِى احْتِيَاجِهِ لِكَوْنِهِ مُخَالِفًا فِى الظَّاهِرِ حُكْمَ النَّصِّ الْقَطْعِىِّ لاَيَنْبَغِى تَضْلِيلُهُ وَتَكْلِيفُهُ بِاعْتِقَادِ حِلِّيَّتِهِ بَلِ الرَّاجِحُ اَنَّ الصَّوَابَ فِى جَانِبِهِ بَلْ هَذَا مُتَيَقَّنٌ وَمُخَالِفُهُ فِى

خَطَرٍ وَنَقَلَ بَعْضُ أَصْحَابِكُمْ اَنَّ مَوْلاَنَا عَبْدَ الْفَتَّاحِ قَالَ يَوْمًا فِى حُضُورِكُمْ لَوْوُجِدَ قَرْضٌ بِلاَفَيْضٍ فَهُوَ حَسَنٌ فَلِمَاذَا يَسْتَقْرِضُ الْاِنْسَانُ بِالْفَيْضِ فَزَجَرْتُمُوهُ قَائِلاً لاَتُنْكِرِ الْحَلاَلَ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ انَّ اَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَهَا مَسَاغٌ وَمَجَالٌ فِى الْحَلاَلِ الْقَطْعِىِّ وَأَمَّا اِنْ كَانَ مَشْكُوكًا فِى حِلِّيَّتِهِ فَلاَشَكَّ أَنَّ تَرْكَهُ اَوْلَى وَأَهْلُ الْوَرَعِ لاَيَأْمُرُونَ بِالرُّخْصَةِ بَلْ يَدُلُّونَ عَلَى الْعَزِيمَةِ وَقَدْ اَفْتَى عُلَمَاءُ لاَهُورِ بِالْحِلِّيَّةِ بِعِلَّةِ الْاِحْتِيَاجِ وَذَيْلُ الْاِحْتِيَاجِ وَاسِعٌ بِحَيْثُ لَوْمُدَّ لاَيَبْقَى رِبًا اَصْلاً وَيَكُونُ الْحُكْمُ الْقَطْعِىُّ بِحُرْمَةِ الرِّبَا عَبَثًا كَمَا سَبَقَ آنِفًا وَكَانَ يَنْبَغِى لَهُمْ مُلاَحَظَةُ أَنَّ اطْعَامَ الْغَيْرِ أَىُّ قِسْمٍ هُوَ مِنْ اِحْتِيَاجِ الْمُسْتَقْرِضِ بِالْفَيْضِ وَرِوَايَةُ الْقُنْيَةِ مُجَوِّزَةٌ لِلاسْتِقْرَاضِ بِالْفَيْضِ بَعْدَ اللَّتَيَا وَالَّتِى فِى حَقِّ الْمُحْتَاجِ نَفْسِهِ فَقَطْ لاَ فِى حَقِّ الْغَيْرِ فَاِنْ قِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَطْبُخَ الْمُحْتَاجُ هَذَا الطَّعَامَ لِلاطْعَامِ بِنِيَّةِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ اَوِ الظِّهَارِ اَوْ غَيْرِهِمَا وَلاَشَكَّ أَنَّهُ مُحْتَاجٌ اِلَى اَدَاءِ هَذِهِ الْكَفَّارَاتِ اَقُولُ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِطَاعَةُ الْاِطْعَامِ يَصُومُ لَهَا اِلاَّ أَنَّهُ يَسْتَقْرِضُ بِالْفَيْضِ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا وَكُلَّمَا يَظْهَرُ مِنْ اَقْسَامِ الْاِحْتِيَاجِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ يَنْدَفِعُ بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ وَتَوَجُّهٍ بِبَرَكَةِ التَّقْوَى "**وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَيَحْتَسِبُ**" وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اِطْنَابٌ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muzaffer'e yazılmıştır. Borcun üzerine eklenen fazlalık (fâiz) ile birlikte haram olduğunu yani meblağın yalnızca fazlalığının değil de tamamının fâiz olduğunu, bunun haramlığını ve ilgili meseleleri açıklamaktadır.

Hamd Allah'a aittir. Selam O'nun (Celle Celâluhû) seçtiği kulların üzerine olsun.

O gün, *fazla* ile birlikte olan borçtaki fâizin yalnızca *fazlalıkta* olduğunu; On iki dirhem karşılığında verilen on dirhem borçtaki haramlığın yalnızca fazlalık olan iki dirhemde olduğunu söylediniz.

Bazı fıkıh kitaplarına müracaatım sonucunda ortaya çıktı ki; şeri'ata göre içinde (karşılıksız) fazlalık olan her akit, fâiz akdidir ve bu akit zarurî olarak haram olur. Haramı elde etmeye götüren her şey haramdır. Böylece o on dirhem de haram olmaktadır. 'Câmi'u'r-Rumûz'[121] kitabı ve İbrahim Şâhî'nin kitabının rivâyetlerini göndermekten maksat da bu mânânın açıklanması idi. Geriye, ihtiyaç duyma durumunda bu fazlalığın alınmasının izahı kaldı.

Dostum!

İhtiyacı olan ve olmayan herkes için fâizin haramlığı kapsamlı ve kesin nass ile sabittir. İhtiyaç sahibi olanı bu hükümden istisna etmek, bu kesin hükmü neshetmek demektir. 'Kınye'[122]nin rivâyeti ise bu kesin hükmü neshedecek mertebede değildir. Lahor Ulemasının en bilgilisi olan Mevlana Cemal Lahorî bu kitapla ilgili şunları söylemiştir: "Muteber kitapların rivâyetine muhalif olması sebebiyle Kınye'nin rivâyetlerinin çoğuna itimat edilmez."[123] Kınye'nin rivâyetinin sahih olduğu kabul edilse bile Allah Te'âlâ'nın " *Her kim aşırı açlık durumunda çaresiz kalırsa ...*" (Mâide 3) sözünün, fâizle ilgili kesin hükmü tahsis edebilmesi (anlamının kapsamını daraltabilmesi) için buradaki ihtiyacın zarûret ve açlık boyutunda olması gerekir. Açlıktan takatin kesildiği durumda takat kazanma amacıyla yemek durumu da bunun gibidir.

"Rüstem ile ancak Rüstem gibiler savaşabilir!" (Şiir).

Aynı şekilde eğer *muhtaç* daha geniş anlamıyla ele alınmış olsaydı bu muhtaç olan kişinin, ribânın haramlığı hükmünün açığa çıkmadığı bir

---

[121] "Câmi'u'r-Rumûz" diğer adıyla "Şerhu'n-Nikâye Muhtasaru'l-Vikâye" adlı bu eserin müellifi Mevlâ Muhammed Şemsuddîn el-Horasânî el-Kohistânî'dir (ö. 962/1555). (bkz. Kâtip Çelebî, Keşfu'z-Zunûn, en-Nikâye Muhtasaru'l-Vikâye maddesi, II/1971; Omer Rızâ Kehhâle, Mu'cemu'l-Mu'ellifin, Muhammed el-Horasânî maddesi, III/273). İbn Âbidîn bu kitabın ferva vermek için elverişli bir kitap olmadığını söyler. Bkz. Mecmûatu Rasâili İbni Âbidîn, I/13, Beyrut, tarihsiz.

[122] Kınye'nin tam adı, "Kınyetu'l-Munye 'Alâ Mezhebi Ebî Hanîfe"dir. Müellifi, İmâm Ebû'r-Racâ Necmuddîn Muhtâr b. Mahmûd ez-Zâhidî el-Hanefî'dir. (ö.658/1260). Müellif Mutezile mezhebindendir ve Kâtip Çelebi'nin ifade ettiğine göre kitap âlimler nezdinde zayıf rivâyetleriyle meşhurdur. bkz. Kâtip Çelebî, Keşfu'z-Zunûn, Kınye maddesi, II/1357.

[123] İbni Âbidîn'de de zayıf görüşleri naklettiği için bu kitabın muteber olmadığı belirtilir. Bkz. Mecmû'atu Rasâili İbni Âbidîn, I. 13, Beyrut, tarihsiz.

mahalde olması gerekirdi. Yoksa fâiz olarak fazlalık ödemeyi kabul eden herkes tabii ki onu ihtiyacı sebebiyle kabul eder. Çünkü hiç kimse kendi zararına olacak bir şeyi ihtiyacı olmadığı halde kabul etmez. [Eğer bu, bu şekilde kabul edilecek olursa] Hakîm ve Hamîd Te'âlâ'nın katından inen bu hükmün (fâizi haram kılan hükmün) fazla bir faydası olmaz ki; O'nun (Celle Celâluhû) Azîz Kitab'ı bu tür vehimlerden münezzehtir.

Farzı muhal ihtiyacın umûmîliği kabul edilse bile ben derim ki; ihtiyaç, zarûrî durumlardandır, "zarûret ise gerektiği kadar kullanılır".

Fâiz karşılığı borç alan kişinin insanlara yemek yedirmesi ihtiyaç değildir. Çünkü zarûretin bununla hiç bir ilgisi yoktur. Bundan dolayıdır ki; ölünün techîzine ve kefenlenmesine ihtiyaç duyulan şey terikesinden çıkarılır. Burada ihtiyacı kefen ve defin işleriyle sınırlandırmışlar ve kefen ve definden daha fazla, sadakaya ihtiyacı olduğu halde ölünün ruhu için yemek vermeyi ihtiyaca dahil etmemişlerdir.

O halde bu tartışmalı konunun şekli üzerinde düşünmek gerekmektedir; önce, fâiz karşılığı borç alanlar muhtaç kabul edilir mi? Bu kişiler için ihtiyaç durumu varsayılsa bile başkalarının bu parayla hazırlanan yemekten yemesi helal midir yoksa değil midir?

Ziyafet vermek ve merâsimler düzenlemek bu uygulamayı ihtiyaç kabul ettirmek için bir hiledir. Bu sebeple fâizli borç almak ve bunun helal ve câiz olduğuna inanmak dindarlıktan ve diyanetten uzaktır.

Emr-i *bi'l-m'arûf* ve *nehy-i ani'l-munkere* riâyet etmek, bu belaya dûçar olanları engellemek ve bu hîlelerinin doğru ve câiz olmadığı noktasında onları uyarmak gerekir.

İnsanın yasaklanan bir şeyi işleyerek bu tür bir belayı tercih etmesi nasıl mümkün olabilir! Halbuki geçim yolları çoktur ve yalnızca bir şeyle sınırlandırılmamıştır.

Takvâ ve taat ehlinden olmanız hasebiyle size helal yeme konusundaki rivâyeti gönderdik.

Mektubunuzda bu zamanda şüpheden hâlî olan bir şeyin bulunmadığını (her şeyde şüphe olduğunu) yazmışsınız. Bu söz doğrudur ancak yine de imkan nisbetinde şüpheden kaçınmak gerekir.

Abdestsiz yapılan ziraatin temizliği sözkonusu değildir denilmiştir. Ancak Hint bölgelerinde bundan korunmak mümkün değildir... "*Allah hiç kimseye gücünün yeteceğinden başka yük yüklemez.*" (Bakara, 286). Fakat fâiz yemeğini yemeyi terk etmek ve helalin helalliğine, haramın da haramlığına inanmak son derece kolaydır. Ancak bu kolaylık, inkar edenin kafir olduğu kesin haramlarda ve kesin helallerdedir. Zannî durumlar ise böyle

değildir; Hanefîlerde mübah olan nice işler vardır ki Şafiîlerde mübah değildir. Tam tersi de mümkündür.

Bizim sözünü ettiğimiz durum şudur: Bir kimse, muhtaç olduğu şüpheli olan birinin fâizli borç almasının helalliği konusunda –kat'î nassın hükmüne zâhirde muhalif olduğu için- tereddüt ederse onu sapıklıkla nitelemek ve bu konunun helalliğine inanmaya zorlamak gerekmez. Bilakis tercihe şâyân olan doğru onun yanındadır. Hatta o emindir ona muhâlefet eden ise tehlikededir.

Bazı dostlarınız nakletti... Mevlânâ Abdulfettah bir gün sizin yanınızda "*Fâizsiz borç güzeldir. O halde insanlar neden fâizlisini alır?*" demiş, siz de "*Helali inkar etme!*" diyerek çıkışmışsınız.

Dostum!

Bu tür sözlerin yeri ve mümkünlüğü kesin helal olan şeydedir. Helalliği şüpheli olan duruma gelince evlâ olan onu terk etmektir. Takvâ ehli ruhsatı emretmez bilakis onlar hep azîmeti[124] gösterirler.

Lahor Ulemâsı ihtiyaç illetinden dolayı bu işin helalliğine fetvâ vermiş. İhtiyacın eteği o kadar geniştir ki şayet uzatılacak olsa ortada ribâ/fâiz diye bir şey kalmaz ve yukarıda da değindiğimiz gibi ribânın haramlığıyla ilgili olan kesin hüküm anlamsız olur. Halbuki bu âlimlerin düşünmeleri gerekirdi; başkasına yemek vermek, fâizle borç alan kişinin ihtiyacının hangi kısmındandır?

Kınye'nin rivâyeti fâizle borç almaya, bin dereden su getirdikten sonra ve muhtacın sadece kendisi için kullanması şartıyla cevaz vermektedir.

"Muhtaç olanın, yemin keffareti, zıhâr ya da bunun gibi bir şeye niyetlenerek bu yemeği yedirmesi câizdir. Şüphesiz o kişi bu keffaretleri eda etmeye muhtaçtır" denilirse derim ki; Eğer bu muhtacın fakirleri doyurma gücü yoksa keffaretleri sebebiyle oruç tutar yoksa fâizli borç alarak onunla keffaretini ödemez.

Bu türden olan ihtiyaçlar takvanın bereketiyle az bir araştırma ve incelemeyle giderilir."*Kim Allah(ın yasaklarını)dan sakınırsa (Allâh) ona bir çıkış (yolu) yaratır. Ve onu ummadığı yerden rızıklandırır.*" (Talâk, 2-3). Bundan fazlası gereksiz yere sözü uzatmak olur.

Selam size ve hidayete tabî olanlara.

---

[124] Azimet ve ruhsat için bkz: c. 1, Mektup 73, dipnot.

KELİME ANLAMI

102. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْمِائَةُ Yüz ikinci mektup اِلَى الْمُلاَّ مُظَفَّرٍ Molla Muzaffer'e yazılmıştır *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ الْمُحَرَّمِ Haramın beyanıyla alâkalıdır *(Nereden?)* فِي الْقَرْضِ Borçta *(Neyle beraber?)* مَعَ الْفَيْضِ Fazlalıkla beraber يَعْنِي الرِّبَا Yani faiz *(Nedir?)* مَجْمُوعُ الْمَبْلَغِ Miktarın tamamıdır لاَ الزِّيَادَةُ فَقَطْ Yalnız fazlalık değildir وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ Ve bununla ilgili meselelerle alâkalıdır ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'adır وَسَلاَمٌ Selam *(Kime olsun?)* عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ O kullarına olsun ki; اصْطَفَى Allah, onları seçmiştir قَدْ قُلْتُمْ Siz demiştiniz: *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ O gün اِنَّ الرِّبَا Muhakkak faiz *(Nerededir?)* فِي الْقَرْضِ بِالْفَيْضِ Fazlalıklı borçtaki *(Nedir?)* هُوَ الْفَضْلُ Faiz fazlalıktır فَقَطْ Yalnızca وَالْمُحَرَّمُ Haram olan *(Nereden?)* فِي قَرْضِ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ On dirhem borçta *(Ne karşılığında?)* بِاثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا On iki dirhem karşılığında هُوَ O haram *(Nedir?)* اَلدِّرْهَمَانِ İki dirhemdir *(Öyle iki dirhem ki)* اَلزَّائِدَانِ عَلَى الْقَرْضِ Borç üzerine fazlalık olan وَلَمَّا رَاجَعْتُ Ne zaman ki müracaat ettim *(Neye?)* بَعْضَ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ Bazı fıkıh kitaplarına ظَهَرَ Ortaya çıktı ki; اَنَّ كُلَّ عَقْدٍ Her anlaşma *(Öyle anlaşma ki)* فِيهِ فَضْلٌ Onda fazlalık vardır فَهُوَ رِبًا O, faizdir *(Nereden?)* فِي الشَّرِيعَةِ Şeriat'ta فَيَكُونُ هَذَا الْعَقْدُ Bu sözleşme de olur *(Ne?)* مُحَرَّمًا بِالضَّرُورَةِ Zarûreten haram وَكُلَّمَا يُفْضِي Götüren her şey *(Neye?)* اِلَى تَحْصِيلِ الْمُحَرَّمِ Haramı elde etmeye يَكُونُ مُحَرَّمًا Haram olur فَتَكُونُ Böylece olur *(Ne?)* اَلدَّرَاهِمُ الْعَشَرَةُ On dirhem *(Ne olur?)* اَيْضًا مُحَرَّمَةً Aynı şekilde haram وَكَانَ الْمَقْصُودُ Kastedilen şey olmuştur *(Neden?)* مِنْ اِرْسَالِ كِتَابِ جَامِعِ الرُّمُوزِ Câmi'ur-Rumuz kitabının gönderilmesinden وَرِوَايَاتِ كِتَابِ اِبْرَاهِيمَ الشَّاهِيِّ Ve İbrahim Şahî'nin kitabından rivayet edilenlerden *(Ne olmuştur?)* اِظْهَارَ هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı açıklamak وَبَقِيَ Geride kaldı *(Ne?)* صُورَةُ الاِحْتِيَاجِ İhtiyaçlının faiz alıp, alamayacağı şıkkı (اَيُّهَا Ey Oğul! الْمَخْدُومُ) اِنَّ حُرْمَةَ الرِّبَا Şüphesiz faizin haram oluşu *(Nedir?)* ثَابِتَةٌ Sabittir *(Ne*

وَغَيْرِ الْمُحْتَاجِ ile) بِنَصٍّ قَطْعِيٍّ Kesin nasla شَامِلٍ لِلْمُحْتَاجِ Bu nas ihtiyaçlıya da şâmildir İhtiyaçsıza da فَاسْتِثْنَاءُ الْمُحْتَاجِ İhtiyaçlıyı istisna etmek (Neden?) مِنْ هَذَا الْحُكْمِ Bu hükümden (Nedir?) نَسْخٌ Nesh etmektir (Neyi?) لِذَلِكَ الْحُكْمِ الْقَطْعِيِّ Bu kesin hükmü وَرِوَايَةُ الْقِنْيَةِ Kınye'nin rivâyeti لَيْسَتْ Değildir فِي مَرْتَبَةٍ Bir mertebede (Öyle mertebe ki) تَنْسَخُ الْحُكْمَ الْقَطْعِيَّ Kesin hükmü geçersiz kılıyor وَقَدْ قَالَ Demiştir (Kim?) مَوْلَانَا جَمَالُ الَّذِي اللَّاهُورِيُّ Mevlâna Cemal Lahorî Ki; هُوَ أَعْلَمُ عُلَمَاءِ لَاهُورِ O, Lahor ulemasının en bilginidir (Ne demiştir?) اَنَّ كَثِيرًا Bir çoğu (Neden?) مِنْ رِوَايَةِ الْقِنْيَةِ Kinye'nin rivâyetlerinden لَايَسْتَحِقُّ الْاِعْتِمَادَ güvenilmeyi hak etmez (Neyi?) عَلَيْهِ Kendisine (Niçin?) لِكَوْنِهَا مُخَالِفَةً Zıt olduğu için (Neyi?) لِرِوَايَةِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ Muteber kitapların rivâyetine وَلَوْ سُلِّمَ Kabul edilse bile (Ne?) صِحَّةُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ Söz konusu rivâyetinin doğruluğu يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ يَنْـزِلَ الْاِحْتِيَاجُ İhtiyacın inmesi (Neyi?) اِلَى حَالَةِ الْاِضْطِرَارِ Zorunluluk وَالْمَخْمَصَةِ Ve açlık haline (Niçin?) لِيَكُونَ Olabilmesi için (Ne?) مُخَصِّصَ ذَلِكَ الْحُكْمِ الْقَطْعِيِّ Bu kesin hükmü tahsis edici (Ne tahsis edici?) قَوْلُهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu sözü فَمَنِ اضْطُرَّ "Kim zorunlu kalırsa (Ne durumda?) فِي مَخْمَصَةٍ Açlık durumunda" اَلْآيَةَ فَاِنَّهُ Âyet Zira faiz (Nedir?) مِثْلُهُ فِي الْقُوَّةِ Kuvvet bakımından haram et gibidir ﴿ع﴾: Mısra وَقَاتَلَ رُسْتُمٌ Rüstem çarpıştı (Kiminle?) اَمْثَالَ رُسْتُمٍ Rüstem gibilerle (وَاَيْضًا لَوْ اُخِذَ) Yine, alınmış olsaydı (Kim?) اَلْمُحْتَاجُ Muhtaç أَعَمَّ Daha geniş anlamda يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ Olması gerekirdi (Nerede?) فِي مَحَلٍّ Öyle bir yerde ki; لَايَظْهَرُ فِيهِ Orada açığa çıkmıyor (Ne?) حُكْمُ حُرْمَةِ الرِّبَا Faizin haramlığı hükmü وَاِلَّا Yoksa فَكُلُّ مَنْ يَقْبَلُ Her kabul eden kişi (Neyi?) اِعْطَاءَ الزِّيَادَةِ Fazlalık vermeyi اِنَّمَا يَقْبَلُهُ Ancak onu kabul eder (Neyle?) بِعِلَّةِ الْاِحْتِيَاجِ İhtiyacı sebebiyle اَلْبَتَّةَ Kesinlikle böyledir (Neden?) فَاِنَّهُ لَايُقَدِّمُ Zira tercih etmez (Kim?) أَحَدٌ Hiç kimse (Neyi?) عَلَى ضَرَرِ نَفْسِهِ Nefsinin zararına olan şeyi مِنْ غَيْرِ احْتِيَاجٍ İhtiyacı olmaksızın فَلَا يَبْقَى Eğer bu şekilde kabul edilecek olursa kalmaz (Ne için?) لِهَذَا الْحُكْمِ الْمُنَـزَّلِ İnen bu hüküm için (Nereden inen?) مِنَ الْحَكِيمِ الْحَمِيدِ Hakîm ve Hamîd olan Allah katından (Ne kalmaz?) مَزِيدُ فَائِدَةٍ Pek fazla fayda تَعَالَى

Yücedir (Ne?) كِتَابُهُ الْعَزِيزُ Onun aziz kitabı (Nedenî?) مِنْ اَمْثَالِ هٰذَا التَّوَهُّمِ Bu tür vehimlerden وَلَوْسُلِّمَ Eğer kabul edilse (Ne?) عُمُومُ الْاِحْتِيَاجِ İhtiyacın genişliği وَلَوْ عَلَى سَبِيلِ فَرْضِ الْمُحَالِ Farz-ı muhal yoluyla da olsa فَاَقُولُ Ben derim ki: اِنَّ الْاِحْتِيَاجَ Şüphesiz ihtiyaç (Nedir?) وَالضَّرُورَةَ مِنْ جُمْلَةِ الضَّرُورَاتِ Zarûri durumlardandır Zarûret ise تُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا Miktarına göre değerlendirilir وَاِطْعَامُ الطَّعَامِ النَّاسَ İnsanlara yemek yedirmek (Nereden?) مِمَّا اسْتُقْرِضَ Borç istenen paradan (Neyle?) بِالْفَيْضِ Fazlalıkla / faizle لَيْسَ بِدَاخِلٍ Bu dahil değildir (Neye?) فِى الْاِحْتِيَاجِ İhtiyaca فَاِنَّهُ لَا تَعَلُّقَ لِلضَّرُورَةِ Zira zarûretin alâkası yoktur (Neyle?) بِهِ Onunla وَلِهٰذَا يُسْتَثْنَى Bu nedenle istisnâ edilir (Nedenî?) مِنْ تَرِكَةِ الْمَيِّتِ Ölünün mirasından (Ne?) مَا يُحْتَاجُ اِلَيْهِ Kendisine ihtiyaç duyulan şey (Nereden?) فِى تَجْهِيزِهِ Ölünün hazırlanmasında وَالدَّفْنِ فِى الْكَفَنِ وَقَصَّرُوهُ Alimler ihtiyacı kefen ve defin ile sınırlandırmışlardır وَلَمْ يَجْعَلُوا Ve kılmamışlardır (Neyi?) اِطْعَامَ الطَّعَامِ Yemek yedirmeyi (Niçin?) لِرُوحِهِ Ölünün ruhu için (Ne kılmamışlardır?) مَعَ اَنَّهُ Halbûki ölü اَحْوَجُ اِلَى الصَّدَقَةِ دَاخِلاً فِى الْاِحْتِيَاجِ İhtiyaca dahil Sadakaya daha fazla ihtiyaç duyar يَعْنِى مِنَ الدَّفْنِ وَالْكَفَنِ Yani defin ve kefenden daha fazla ihtiyaç duyar فَيَنْبَغِى الْمُلَاحَظَةُ O halde düşünmek gerekir (Hangi konuda?) فِى الصُّورَةِ الْمُتَنَازَعِ Üzerinde tartışma olan konuda فِيهَا هَلِ الْمُسْتَقْرِضُونَ Acaba borç alanlar (Nasıl borç alan?) بِالْفَيْضِ Fazlalık karşılığında (Ne olurlar mı?) مُحْتَاجُونَ Muhtaç mıdırlar? اَوْ لَا Yoksa değil midirler? هَلْ يَحِلُّ لِغَيْرِهِمْ Başkalarına helal olur mu? (Ne?) اَلْاَكْلُ مِنَ الطَّعَامِ Yemekten yemek اَلَّذِى Öyle yemek ki; يَطْبَخُونَهُ لَهُمْ Onlar için pişiriyorlar (Nedenî?) مِنْ ذٰلِكَ الْمَبْلَغِ Bu borç miktardan اَوْ Yoksa لَا helal olmaz mı? وَاِجْرَاءُ الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ Merasim ve âdet düzenlemek وَجَعْلُ الضِّيَافَةِ Ziyafet vermek وَالْقَرْضُ حِيلَةُ الْاِحْتِيَاجِ İhtiyaç göstermek için bir hiledir (Nedir?) بِالْفَيْضِ Faiz karşılığında borç (Neyle?) بِهٰذِهِ الْعِلَّةِ Bu sebeple وَاِعْتِقَادُ ذٰلِكَ Ve buna inanmak (Ne diyor?) جَائِزًا وَحَلَالًا Câiz ve helal diye (Nedir?) بَعِيدٌ Uzaktır (Nedenî?) عَنِ التَّدَيُّنِ Dinden ve dindarlıktan يَنْبَغِى Gerekir (Ne?) رِعَايَةُ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ Emr-i bi'l-Mâruf ve Nehy-i ani'l-Münker'e dikkat etmek وَمَنْعُ جَمَاعَةٍ Ve insanları

engellemek *(Öyle insanlar kiş)* اُبْتُلُوا Uğramışlardır *(Neye?)* بِهٰذَا الْبَلَاءِ Bu musîbete وَتَنْبِيهُهُمْ
Ve onları uyarmak gerekir *(Hangi noktada?)* عَلَى عَدَمِ صِدْقِ هٰذِهِ الْحِيلَةِ Bu hilenin doğru
وَعَدَمِ جَوَازِهَا Ve câiz olmayışı noktasında وَكَيْفَ يَنْبَغِي Nasıl gerekir *(Kim için?)*
İnsan için *(Ne?)* اِخْتِيَارُ هٰذَا الْقِسْمِ Bu kısmı seçmek *(Neyin kısmı?)* مِنَ الْاِبْتِلَاءِ Musîbetin
(Nasıl?) بِارْتِكَابِ مَحْظُورٍ Sakıncalıyı işleyerek فَاِنَّ اَسْبَابَ الْمَعَاشِ Zira geçim vasıtaları
(Nedir?) كَثِيرَةٌ Çoktur لَيْسَتْ بِمَحْصُورَةٍ Sınırlı değildir *(Ne üzerine?)* عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ Bir şey
üzerine وَحَيْثُ اَنَّكُمْ Olmanız hasebiyle *(Kimlerden?)* مِنْ اَهْلِ الصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى Taat ve
takva ehlinden اَرْسَلْنَا لَكُمْ Size gönderdik *(Neyi?)* رِوَايَةَ الطِّيبِ Temiz olanla ilgili
rivâyetleri *(Ne konuda temiz olan?)* فِي الْاَكْلِ Yeme konusunda وَكَتَبْتُمْ Siz yazmışsınız ki; اَنَّ
الْخَالِيَ Uzak olan bir şey *(Neden?)* عَنِ الشُّبْهَةِ Şüpheden لَا يُوجَدُ فِي هٰذَا الزَّمَانِ Bu
zamanda bulunmaz فَهٰذَا الْكَلَامُ Bu söz *(Nedir?)* صَحِيحٌ Doğrudur وَلٰكِنْ يَنْبَغِي الْاِحْتِرَازُ
Fakat sakınmak gerekir *(Neden?)* مِنَ الشُّبْهَةِ Şüpheden *(Ne kadar?)* مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün
olduğu kadar وَقَدْ قِيلَ Denilmişti kiİ اَنَّ الزِّرَاعَةَ Ziraat *(Nasıl yapılan?)* بِلَا طَهَارَةٍ Abdestsiz
olarak *(Nedir?)* مُنَافِيَةٌ لِلطِّيبِ Temizliğe aykırıdır وَالْاِجْتِنَابُ Kaçınmak *(Neden?)* عَنْ ذٰلِكَ
Bundan *(Nedir?)* غَيْرُ مُمْكِنٍ Mümkün değildir *(Nerede?)* فِي بِلَادِ الْهِنْدِ Hind şehirlerinde
لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ "Allah (c.c.) sorumlu tutmaz *(Kimi?)* نَفْسًا Hiçbir kişiyi اِلَّا وُسْعَهَا Ancak
gücünün yettiği ile sorumlu tutar" وَلٰكِنَّ Fakat تَرْكَ اَكْلِ طَعَامِ الرِّبَا Faiz yemeğini
yememek *(Nedir?)* فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ Son derece kolaydır وَاعْتِقَادُ الْحَلَالِ Helali kabul
etmek *(Ne?)* حَلَالًا Helal وَالْحَرَامِ حَرَامًا Haramı da haram kabul etmek اِنَّمَا هُوَ Ancak
o *(Nerede olur?)* فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ Helal ve haramda olur *(Öyle helal ve haram kiş)* قَطْعِيَّيْنِ
Kesin olan اَلَّذَيْنِ Yine öyle helal ve haram ki; يُكْفَرُ جَاحِدُهُمَا Onları inkar eden küfre
giriyor وَفِي الظَّنِّيَّاتِ Zannî olan şeylerde ise لَيْسَ كَذٰلِكَ Durum böyle değildir وَكَمْ مِنْ
اُمُورٍ Nice şeyler vardır ki مُبَاحَةٍ Mübah olan *(Kimlerde?)* عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ Hanefilerde *(Nedir?)*
غَيْرُ مُبَاحَةٍ Mübah değildir *(Kimlerde?)* عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ Şafilerde وَبِالْعَكْسِ Tersi de
mümkündür فَفِيمَا O konuda ki; نَحْنُ فِيهِ Biz oradayız اِذَا تَوَقَّفَ شَخْصٌ Bir şahıs

tereddüt ederse (Nerede?) فِي حِلِّيَّةِ الْقَرْضِ Borcun helalliği konusunda (Ne karşılığında borç?) بِالْفَيْضِ Faiz / fazlalık karşılığında (Kim hakkında tereddüt ederse o şahıs?) لِمَنْ يُشَكُّ Şüphe duyulan kişi hakkında (Nerede şüphe duyulan?) فِي احْتِيَاجِهِ İhtiyacı konusunda (O şahıs niçin tereddüt ederse?) لِكَوْنِهِ مُخَالِفًا O muhalif olduğu için (Nerede?) فِي الظَّاهِرِ Zâhirde (Neyi?) حُكْمَ النَّصِّ الْقَطْعِيِّ Kesin nassın hükmüne لَايَنْبَغِي Yaraşmaz (Ne?) تَضْلِيلُهُ وَتَكْلِيفُهُ Onu sapıklıkla nitelemek ve yükümlü tutmak (Neyle?) بِاعْتِقَادِ حِلِّيَّتِهِ Onun helalliğine inanmayla بَلِ الرَّاجِحُ Bilakis tercih edilen şudur: اَنَّ الصَّوَابَ Şüphesiz doğru فِي جَانِبِهِ Onun yanındadır بَلْ هَذَا Hatta bu (Nedir?) مُتَيَقَّنٌ Kesindir وَمُخَالِفُهُ فِي خَطَرٍ Ona ters düşen ise tehlikededir (وَنَقَلَ) Nakletti (Kim?) بَعْضُ أَصْحَابِكُمْ Bazı dostlarınız اَنَّ مَوْلَانَا Mevlâna Abdülfettah عَبْدَ الْفَتَّاحِ قَالَ يَوْمًا Bir gün demiş (Nerede?) فِي حُضُورِكُمْ Sizin huzurunuzda (Ne demiş?) لَوْوُجِدَ قَرْضٌ Şayet borç bulunsa (Nasıl?) بِلَافَيْضٍ Faizsiz فَهُوَ حَسَنٌ Bu güzeldir فَلِمَاذَا O halde neden يَسْتَقْرِضُ الْاِنْسَانُ İnsan borç ister بِالْفَيْضِ Faiziyle فَزَجَرْتُمُوهُ قَائِلًا Şöyle diyerek, Onu azarlamışsınız; لَاتُنْكِرِ الْحَلَالَ"Helali inkar etme!" (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey Oğul! اِنَّ اَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Şüphesiz bu gibi sözler لَهَا Onlar için vardır (Ne?) مَسَاغٌ وَمَجَالٌ İhtimal ve yer (Nerede?) فِي الْحَلَالِ الْقَطْعِيِّ Kesin helalde وَأَمَّا اِنْ كَانَ Eğer olursa (Ne?) مَشْكُوكًا فِي حِلِّيَّتِهِ Helalliğinde kuşku duyulur فَلَاشَكَّ Hiç şüphesiz أَنَّ تَرْكَهُ Onu terk etmek (Nedir?) اَوْلَى Daha iyidir وَأَهْلُ الْوَرَعِ Takva ehli لَايَأْمُرُونَ Emretmezler (Neyi?) بِالرُّخْصَةِ Ruhsat بَلْ يَدُلُّونَ Bilakis gösterirler (Neyi?) عَلَى الْعَزِيمَةِ Azîmeti وَقَدْ اَفْتَى Fetva vermiş (Kim?) عُلَمَاءُ لَاهُورِ Lahor uleması (Neyle?) بِالْحِلِّيَّةِ Bu işin helalliğiyle (Neden?) بِعِلَّةِ الْاِحْتِيَاجِ İhtiyaçtan dolayı وَذَيْلُ الْاِحْتِيَاجِ İhtiyacın eteği (Nedir?) وَاسِعٌ Geniştir بِحَيْثُ O kadar ki; لَوْمُدَّ Şayet uzatılacak olursa لَايَبْقَى رِبًا Ortada faiz kalmaz اَصْلًا Hiçbir şekilde وَيَكُونُ الْحُكْمُ الْقَطْعِيُّ Ve kesin hükümde olur (Neyle ilgili?) بِحُرْمَةِ الرِّبَا Faizin haramlığıyla (Ne olur?) عَبَثًا Boş كَمَا سَبَقَ Geçtiği gibi آنِفًا Az önce وَكَانَ يَنْبَغِي Gerekirdi (Kim için?) لَهُمْ Onlar için (Ne?) مُلَاحَظَةُ Şunu düşünmek أَنَّ اِطْعَامَ الْغَيْرِ Başkasını yedirmek أَيُّ قِسْمٍ هُوَ O hangi kısımda yer alır (Neden?) مِنْ اِحْتِيَاجِ الْمُسْتَقْرِضِ Borç alanın ihtiyacından (Neyle borç alan?) بِالْفَيْضِ Faizle

وَرِوَايَةُ الْقُنْيَةِ Kınye'nin rivâyeti (Nedir?) مُجَوِّزَةٌ Câiz kılıcıdır (Neyi?) لِلاسْتِقْرَاضِ بِالْفَيْضِ Faizle borç almayı (Neden sonra?) بَعْدَ اللَّتَيَا وَالَّتِي Uzun müzâkerelerden sonra (Kim için?) فِي حَقِّ الْمُحْتَاجِ Muhtaç kişi için نَفْسِهِ فَقَطْ Yalnızca onun için لاَ فِي حَقِّ الْغَيْرِ Başkasının hakkında değil فَإِنْ قِيلَ Eğer dense ki; يَجُوزُ أَنْ يَطْبُخَ Pişirmesi câiz olur (Kimin?) الْمُحْتَاجُ Muhtaç kişinin (Neyi pişirmesi?) هَذَا الطَّعَامَ Bu yemeği (Niçin?) لِلإِطْعَامِ Yedirmek için (Neyle?) بِنِيَّةِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ Yemin keffareti niyetiyle أَوِ الظِّهَارِ Veya zıhar niyetiyle أَوْ غَيْرِهِمَا Veya bunlar gibi şeyler niyetiyle وَلاَشَكَّ Şüphesiz أَنَّهُ مُحْتَاجٌ O kişi muhtaçtır (Neyi?) إِلَى أَدَاءِ هَذِهِ الْكَفَّارَاتِ Bu keffaretleri ödemeye (أَقُولُ) Ben derim ki; إِذَا لَمْ يَكُنْ Olmadığı zaman (Kimde?) فِيهِ O kişide (Ne?) اسْتِطَاعَةُ الإِطْعَامِ Yedirme gücü يَصُومُ لَهَا Keffareti için oruç tutar لاَ أَنَّهُ يَسْتَقْرِضُ بِالْفَيْضِ O, faiz karşılığında bir borç alamaz وَيُكَفِّرُ عَنْهَا Ve ondan keffaretini ödeyemez وَكُلَّمَا يَظْهَرُ Ortaya çıkan her şey (Neden?) مِنْ أَقْسَامِ الاِحْتِيَاجِ İhtiyacın çeşitlerinden (Öyle ihtiyaç ki?) مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu sınıftandır بِبَرَكَةِ yokolur gider (Ne ile?) بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ وَتَوَجُّهٍ Az bir düşünce ve yönelme ile نَدْفَعُ التَّقْوَى Takvanın bereketiyle وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ "Her kim Allah'tan korkarsa يَجْعَلْ لَهُ Allah, onun için kılar (Ne?) مَخْرَجًا Çıkış yolu وَيَرْزُقْهُ Ve ona rızık verir (Nereden?) مِنْ حَيْثُ O yerden ki; لاَيَحْتَسِبُ Onu dikkate almıyor" وَالزِّيَادَةُ Ekleme yapmak عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine (Nedir?) اطْنَابٌ Gereksiz yere sözü uzatmadır وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam üzerinize olsun وَعَلَى مَنْ Ve o kimseye olsun ki; اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tâbi olmuştur

103. MEKTUP

١٠٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ فَرِيدٍ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْعَافِيَةِ وَطَلَبِ الْقَاضِي لِبَلَدِ سَرْهَنْدْ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْعَافِيَةَ وَالْمُرَادُ بِالْعَافِيَةِ الْمَطْلُوبَةِ مَا كَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ يَدْعُو اللهَ سُبْحَانَهُ دَائِمًا وَيَتَمَنَّى مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ عَافِيَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ فَسَئَلَهُ شَخْصٌ أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْاَوْقَاتِ الَّتِي تَمُرُّ عَلَيْكَ اَلَيْسَتْ تَمُرُّ عَلَيْكَ عَلَى عَافِيَةٍ قَالَ بَلْ أُرِيدُ أَنْ يَمُرَّ عَلَيَّ يَوْمٌ لَاَارْتَكِبُ فِيهِ مَعْصِيَةً مِنْ مَعَاصِي اللهِ تَعَالَى مِنَ الْفَجْرِ اِلَى الْمَغْرِبِ وَقَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ وَلَيْسَ فِي سَرْهَنْدْ قَاضٍ وَيَقَعُ اجْرَاءُ بَعْضِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِهَذَا السَّبَبِ فِي التَّوَقُّفِ مَثَلاً انَّ لِي ابْنُ اَخٍ وَبَقِيَ لَهُ مِيرَاثٌ مِنْ اَبَوَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ وَصِيٌّ وَالتَّصَرُّفُ فِي ذَلِكَ الْمَالِ بِلاَ اِذْنٍ شَرْعِيٍّ غَيْرُ جَائِزٍ فَاِنْ كَانَ هُنَا قَاضٍ لَأَمْكَنَ التَّصَرُّفُ فِيهِ بِاِذْنِهِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Ferîd'e[125] yazılmış olup âfiyetin mânâsının açıklaması ve Serhend bölgesine kadı talebi hakkındadır.

Allah Subhânehû sizi ve bizi âfiyetle rızıklandırsın.

Matlup olan âfiyetten maksat, değerli zatlardan birinin şu durumunda ifadesini bulandır: Bu zat daima Allah'a dua ederek bir günlük âfiyet istiyordu. Bir gün bir kişi bu zata: "*Üzerinden geçen bunca zaman sana hiç âfiyet getirmedi mi?*" Diye sordu. Bunun üzerine bu zat "*Bilakis sabahtan*

[125] Bu zâtın Ekber Şâh dönemi bürokratlarından olan ve Bâkî Billâh hazretlerinin tekkesinin masraflarını karşılayan Şeyh Ferîd Buhârî olması kuvvetle muhtemeldir. İmâm-ı Rabbânî'den onaltı mektup almıştır.

akşama kadar Allah'a karşı hiç günah işlemeyeceğim bir günüm olsun istiyorum."diye cevap verdi.

Bir süredir Serhend'de kadı yoktur. Bundan dolayı bazı şer'î hükümlerin uygulaması inkitâya uğramıştır. Mesela kardeşimin bir oğlu var ve anne-babasından kendisine biraz miras kaldı. Vasîsi de yoktur. Bu durumda şer'î izin olmaksızın malında tasarruf etmesi câiz değildir. Burada kadı olsaydı onun izniyle malında tasarruf etmesi mümkün olurdu.

KELİME ANLAMI

103. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْمِائَةُ **Yüz üçüncü mektup** اِلَى السَّيِّدِ فَرِيدٍ **Seyyid Ferid'e yazılmıştır** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ مَعْنَى الْعَافِيَةِ **Afiyetin manasının beyanı** وَطَلَبِ الْقَاضِي **Ve Kadı isteği hakkındadır** *(Nere için?)* لِبَلَدِ سَرْهَنْدْ **Serhend şehri için** ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü, bizi rızıklandırsın وَاِيَّاكُمْ Ve sizi *(Ne ile?)* اَلْعَافِيَةَ Afiyette وَالْمُرَادُ Maksat *(Neyle?)* بِالْعَافِيَةِ الْمَطْلُوبَةِ Arzu edilen afiyetten *(Nedir?)* مَا كَانَ وَاحِدٌ Birinde olan şeydir / onun sözüdür *(Kimden biri?)* مِنَ الْأَعِزَّةِ Değerli zatlardan يَدْعُو اللهَ سُبْحَانَهُ Bu zat, Allah Sübhânehü'ye dua ediyordu دَائِمًا Daima وَيَتَمَنَّى Ve temennî ediyordu *(Kimden?)* مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ Aziz ve Celil Allah'tan *(Neyi temenni ediyordu?)* عَافِيَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ Afiyette geçen bir günü فَسَئَلَهُ شَخْصٌ Ona bir şahıs şöyle sordu: أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْاَوْقَاتِ Bütün bu vakitler اَلَّتِي Öyle vakitler ki; تَمُرُّ عَلَيْكَ Üzerinden geçiyor اَلَيْسَتْ تَمُرُّ Bunlar geçmedi mi? *(Nereden?)* عَلَيْكَ Senin üzerinden *(Ne üzere?)* عَلَى عَافِيَةٍ Afiyet üzere قَالَ O zat dedi ki; بَلْ اُرِيدُ Bilakis istiyorum ben *(Neyi?)* أَنْ يَمُرَّ عَلَيَّ يَوْمٌ Üzerimden bir günün geçmesini *(Öyle gün ki;)* لَااَرْتَكِبُ فِيهِ O gün işlemiyorum *(Ne?)* مَعْصِيَةً Bir günah *(Neden?)* مِنْ مَعَاصِي اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın yasakladığı günahlardan *(Ne kadar zaman?)* مِنَ الْفَجْرِ اِلَى الْمَغْرِبِ Sabahtan akşama kadar وَقَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ Bir süre geçti ki; وَلَيْسَ فِي سَرْهَنْدْ Serhend'de yoktur *(Ne?)* قَاضٍ Bir kadı وَيَقَعُ Uğruyor *(Ne?)* اجْرَاءُ بَعْضِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Bazı Şer'i hükümlerin uygulanması *(Neden?)* بِهَذَا السَّبَبِ Bu sebepten *(Neyet?)* فِي التَّوَقُّفِ

Duraksamaya مَثَلاً Mesela إِنَّ لِي Benim var *(Neyimi?)* اِبْنُ اَخٍ Kardeşimin oğlu وَبَقِيَ لَهُ Kendisine kaldı *(Ne?)* مِيرَاثٌ Bir miras *(Kimden?)* مِنْ اَبَوَيْهِ Anne babasından وَلَيْسَ لَهُ Ve yoktur onun için *(Ne?)* وَصِيٌّ Malını idare edecek bir kimse وَالتَّصَرُّفُ Tasarrufta bulunmak *(Nedir?)* فِي ذَلِكَ الْمَالِ Bu malda *(Nasıl?)* بِلاَ اِذْنِ شَرْعِيٍّ Şer'i bir izin olmaksızın *(Nedir?)* غَيْرُ جَائِزٍ Câizdir değildir فَاِنْ كَانَ هُنَا Eğer burada olsaydı *(Ne?)* قَاضٍ Bir Kadı لَأَمْكَنَ التَّصَرُّفُ Elbette tasarruf mümkün olurdu *(Nerede?)* فِيهِ O malda *(Neyle?)* بِاِذْنِهِ Onun izniyle

104. MEKTUP

١٠٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْمِائَةُ : اِلَى قُضَاةِ بَعْضِ الْقَصَبَةِ فِى التَّعْزِيَةِ ﴾

اِعْلَمُوا أَنَّ مُصِيبَةَ فَوْتِ الْمَغْفُورِ لَهُ وَاِنْ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا وَمُسْتَصْعَبَةً وَلَكِنْ لاَبُدَّ لِلْعَبْدِ مِنَ الرِّضَا بِفِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَاِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِلْبَقَاءِ فِى الدُّنْيَا بَلْ لِلْعَمَلِ فَيَنْبَغِى السَّعْىُ فِى الْعَمَلِ فَاِنْ ذَهَبَ الْمَرْحُومُ بِعَمَلِه لاَضَيْرَ فيه بَلْ هُوَ "مَلَكُ الْمَوْتِ جِسْرٌ يُوصِلُ الْحَبِيبَ اِلَى الْحَبِيبِ" ثَابِتٌ فِى شَأْنِه لَيْسَتِ الْمُصِيبَةُ لِلْفَوْتِ بَلْ لِحَالِ الْقَادِمِ اِلَى الْحَبِيبِ أَنَّهُ كَيْفَ يُعَامَلُ بِه فَيَنْبَغِى الْاِمْدَادُ بِالدُّعَاءِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالتَّصَدُّقِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَا الْمَيِّتُ اِلاَّ كَالْغَرِيقِ الْمُتَغَوِّثِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ اَوْ أُمٍّ اَوْ أَخٍ اَوْ صَدِيقٍ فَاِذَا لَحِقَتْهُ كَانَ أَحَبَّ اِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الْاَرْضِ اَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَنَّ هَدِيَّةَ الْاَحْيَاءِ اِلَى الْاَمْوَاتِ اسْتِغْفَارٌ لَهُمْ" وَبَلَغَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ وَالْهَوَاءُ الْبَارِدُ شَدِيدٌ عَلَى الْفُقَرَاءِ جِدًّا وَالاَّ مَا كُنْتُ أَتَأَخَّرُ وَكُتِبَ التَّفْوِيضُ مُؤَكَّدًا يَنْفَعُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ تَضْدِيعٌ وَالدَّعَوَاتُ الْكَثِيرَةُ مَبْذُولَةٌ لِلْقَاضِى حَسَنٍ وَسَائِرِ الْأَعِزَّةِ وَلْيَكُونُوا رَاضِينَ بِفِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَشَاكِرِينَ عَلَيْهِ تَعَالَى فِى جَمِيعِ الْاُمُورِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup kasabanın[126] kadılarına yazılmış olup taziye hakkındadır.

---

126 "Ba'du'l-Kasabe" olarak Arapçaya çevrilen bu kelime Mektûbâtın aslı olan Farsça Nüshada *perkene* olarak geçmektedir. (bkz. Mektûbât-ı İmâm-ı Rabbânî, tahk. Mevlânâ Nûr Ahmed Sâhib, Lahor). İmam-ı Rabbânî, Mektûbât'ında yer yer Hinduca kelimeler de kullanmaktadır. Perkene kelimesi de Hinduca olup kasaba anlamına gelmektedir. Perkene'nin bir yer ismi olması da muhtemeldir. Bu durumda mânâ "Perkene'nin kadılarına..." şeklinde olur.

Bilmek gerekir ki; merhûmun aramızdan ayrılması her ne kadar zor ve çetin olsa da kulun Hakk Subhânehû'nun yaptığına rıza göstermesi gerekir. Çünkü biz bu dünyada kalmak için değil, çalışmak için yaratıldık. O halde çalışmak ve gayret etmek gerekir.

Eğer merhum ameli ile gitti ise bunda korkulacak bir şey yoktur. Hatta onun hakkında, "*Ölüm meleği, sevgiliyi sevgiliye ulaştıran bir köprüdür*" sözü sabittir. Musibet (ölüp) gitme için değil, *sevgili*ye gelen (meyyitin) hâli sebebiyledir; acaba ona nasıl muamele edilecektir? Öyleyse dua ve istiğfar ederek ve sadaka vererek ölen kişiye yardım etmek gerekir. Allah Rasûlü (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurmuştur: *"Ölü, boğulmakta olan ve yardım isteyen kişi gibidir; anneden, babadan, kardeşten veya arkadaştan gelecek bir dua bekler. O dua, geldiğinde ölü için dünya ve içindekilerden daha sevimlidir. Allah Te'âlâ yeryüzündekilerin duası sebebiyle kabir ehline dağlar kadar rahmet getirir. Dirilerin ölülere hediyesi onlar için istiğfar etmektir."*[127]

Değerli mektubunuz, havanın çok soğuk olup bu fakirleri etkilediği bir zamanda ulaştı. Yoksa gecikmezdim. Bu talebin ısrarla yazılması inşallah faydalı olur.

Daha fazla yazarak başınızı ağrıtmayalım.

Kadı Hasan'a ve diğer değerli dostlara çok dua ediyoruz, Hakk Subhânehû'nun işine rıza göstersinler ve bütün işlerde O'na şükretsinler.

KELİME ANLAMI

104. الْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْمِائَةُ :≺ Yüz dördüncü mektup إِلَى قُضَاةِ بَعْضِ الْقَصَبَةِ Bazı kasaba kadılarına yazılmıştır (Ne hakkındadır) فِي التَّعْزِيَةِ Baş sağlığı dileme hakkındadır ≻

اعْلَمُوا Biliniz ki; أَنَّ مُصِيبَةَ فَوْتِ الْمَغْفُورِ لَهُ Şüphesiz merhumun aramızdan ayrılması olayı وَإِنْ كَانَتْ Her ne kadar olsa da (Ne) شَدِيدَةً جِدًّا Çok ağır وَمُسْتَصْعَبَةً Ve zor وَلَكِنْ لَابُدَّ Ne var ki, gerekir (Kim için) لِلْعَبْدِ Kul için (Ne) مِنَ الرِّضَا Rıza göstermesi (Neye) بِفِعْلِ الْحَقِّ Hak Sübhânehû ve Teâla'nın işine فَإِنَّا Zira biz لَمْ نُخْلَقْ Yaratılmadık (Ne için) لِلْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا Dünyada kalmak için بَلْ لِلْعَمَلِ Aksine amel için yaratıldık فَيَنْبَغِي السَّعْيُ O halde çalışmak gerekir (Hangi yönden) فِي الْعَمَلِ Amel yönünde فَإِنْ ذَهَبَ الْمَرْحُومُ Eğer

[127] Bu hadisin tahrici için bkz. C. 1, mektup 89'un ilgili dipnotu.

merhum gittiyse (Ne ile?) بِعَمَلِه Ameli ile لَاضَيْرَ فِيه Ölümde herhangi bir zarar yoktur بَلْ هُوَ Bilakis o مَلَكُ الْمَوْتُ "Ölümün meleği (Nedir?) جِسْرٌ Bir köprüdür يُوصِلُ الْحَبِيبَ Sevgiliyi ulaştırır (Kime?) اِلَى الْحَبِيب Sevgiliye" ثَابِتٌ Bu söz sabittir (Ne hakkında?) فِى شَأْنِه Onun hakkında لَيْسَتِ الْمُصِيبَةُ Felaket değildir (Neyle ilgili?) لِلْفَوْتِ Dünyadan ayrılmayla بَلْ لِحَالِ Bilakis gelenin haliyle ilgilidir (Kime gelen?) اِلَى الْحَبِيب Sevgiliye gelen الْقَادِمِ Nasıl muamele edilecek? (Kimin?) بِه Onunla فَيَنْبَغِى الْاِمْدَادُ Öyleyse ona yardım gerekir (Ne ile?) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِالدُّعَاءِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالتَّصَدُّقِ Dua, istiğfar ve sadaka ile وَسَلَّمَ Rasûlüllah (s.a.v.) buyurdu ki; "مَا الْمَيِّتُ اِلَّا كَالْغَرِيقِ Ölü değildir Ancak boğulan kişi gibidir (Öyle boğulan ki;) اَلْمُتَغَوِّثُ Yardım dileyen يَنْتَظِرُ دَعْوَةً Ölü, dua bekler (Öyle dua ki;) تَلْحَقُهُ Ardından gelecek (Kimden?) مِنْ أَبٍ اَوْ أُمٍّ اَوْ أَخٍ Babadan, anadan, kardeşten اَوْ صَدِيقٍ Veya dosttan فَاِذَا لَحِقَتْهُ O dua geldiğinde كَانَ أَحَبَّ Daha sevimli olur (Kime?) اِلَيْهِ O kişiye (Nedene?) مِنَ الدُّنْيَا Dünyadan وَمَا فِيهَا Ve onun içindekilerden وَاِنَّ اللهَ تَعَالَى Muhakkak Allâh-u Teâla لَيُدْخِلُ Dahil eder / verir (Kime?) عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ Kabir ehline (Nedene?) مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ Yeryüzündekilerin duasından (Ne verir?) اَمْثَالَ الْجِبَالِ Dağlar kadar مِنَ الرَّحْمَةِ Rahmetinden وَاِنَّ هَدِيَّةَ الْاَحْيَاءِ Şüphesiz dirilerin hediyesi (Kime?) اِلَى الْاَمْوَاتِ Ölülere (Nedir?) "اِسْتِغْفَارٌ لَهُمْ" Onlar için yapılan istiğfardır" وَبَلَغَ Ulaştı (Ne?) اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Değerli mektubunuz وَالْهَوَاءُ الْبَارِدُ Soğuk hava (Nedir?) شَدِيدٌ عَلَى الْفُقَرَاءِ Fakirler için çetindir جِدًّا Oldukça وَاِلَّا Yoksa مَا كُنْتُ Olmazdım (Ne?) أَتَأَخَّرُ Geçiyor وَكُتِبَ التَّفْوِيضُ Bu emanet / mektup yazıldı (Nasıl?) مُؤَكَّدًا Üzerinde durularak يَنْفَعُ Fayda sağlar اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşaallahû Teâla وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine ekleme (Nedir?) تَصْدِيعٌ Baş ağrıtmadır وَالدَّعَوَاتُ الْكَثِيرَةُ Bol dualar مَبْذُولَةٌ Bahşedilmiştir (Kimlere?) لِلْقَاضِى حَسَنٍ Kadı Hasan'a وَسَائِرِ الْأَعِزَّةِ Ve diğer değerli dostlara وَلْيَكُونُوا Olsunlar رَاضِينَ Razı kimseler (Ne ile razı?) عَلَيْهِ تَعَالَى وَشَاكِرِينَ Ve şükredici olsunlar بِفِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün işiyle Allâh-u Teâla'ya karşı (Nerede?) فِى جَمِيعِ الْاُمُورِ Bütün işlerde

105. MEKTUP

١٠٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْحَكِيمِ عَبْدِ الْقَادِرِ فِى بَيَانِ اَنَّ الْمَرِيضَ مَا لَمْ يَصِحَّ وَلَمْ يَبْرَأْ لاَيَنْفَعُهُ غِذَاءٌ أَصْلاً وَمَايُنَاسِبُهُ ﴾

قَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ اَنَّ الْمَرِيضَ مَادَامَ مَرِيضًا لاَيَنْفَعُهُ غِذَاءٌ أَصْلاً وَلَوْكَانَ مِنْ أَعَزِّ الْاَكْلِ وَاَحْسَنِهِ بَلْ هُوَ مُقَوٍّ لِمَرَضِهِ ﴿ع﴾: **اَلاَ كُلُّ مَا نَالَ الْعَلِيلُ عَلِيلٌ** * فَيَشْتَغِلُونَ اَوَّلاً بِفِكْرِ ازَالَةِ مَرَضِهِ ثُمَّ يَجْتَهِدُونَ فِى تَحْصِيلِ الْقُوَّةِ بِاَغْذِيَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِمِزَاجِهِ وَحَالِهِ بِالتَّدْرِيجِ فَكَذَلِكَ الْاِنْسَانُ مَادَامَ مُبْتَلاً بِمَرَضِ الْقَلْبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى "**فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**" لاَتَنْفَعُهُ عِبَادَةٌ وَطَاعَةٌ اَصْلاً بَلْ هِىَ مُضِرَّةٌ لَهُ "**رُبَّ تَالٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ**" حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ "**وَرُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ مِنْ صِيَامِهِ اِلاَّ الْجُوعُ وَالظَّمَأُ**" خَبَرٌ صَحِيحٌ فَاَطِبَّاءُ الْقُلُوبِ اَيْضًا يَأْمُرُونَ اَوَّلاً بِاِزَالَةِ الْمَرَضِ وَذَلِكَ الْمَرَضُ عِبَارَةٌ عَنْ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَلْ هُوَ تَعَلُّقُ الْاِنْسَانِ بِنَفْسِهِ فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كُلَّمَا يُحِبُّهُ وَيَطْلُبُهُ اِنَّمَا يُحِبُّهُ وَيَطْلُبُهُ لِنَفْسِهِ فَاِنْ اَحَبَّ اَوْلاَدَهُ يُحِبُّهُمْ لِنَفْسِهِ وَكَذَلِكَ الْاَمْوَالُ وَالرِّيَاسَةُ وَالْجَاهُ فَمَعْبُودُهُ فِى الْحَقِيقَةِ هُوَ نَفْسُهُ فَمَادَامَ الْاِنْسَانُ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ وَالْاِرْتِبَاطِ لاَوَجْهَ لِرَجَاءِ النَّجَاةِ فَفِكْرُ ازَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ لاَزِمٌ لِلْعُلَمَاءِ اُولِى الْاَلْبَابِ وَالْحُكَمَاءِ ذَوِى الْاَبْصَارِ ﴿ع﴾: **وَيَكْفِى مَنْ لَهُ فَهْمٌ اِشَارَةٌ**

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hakîm Abdulkâdir'e yazılmış olup hasta iyileşip hastalıktan kurtulmadıkça gıdanın ona kesinlikle fayda etmeyeceğini beyan etmektedir.

Hekimler nezdinde sâbittir ki; hastanın hastalığı devam ettiği sürece, en değerli ve en güzel yiyecek de olsa gıda ona kesinlikle fayda vermez, hatta hastalığını daha da artırabilir.

"Dikkat edin! Hastaya ulaşan her şey hastalıktır." (Şiir).

Bu sebeple hekimler önce hastalığı yok etme düşüncesiyle meşgul olurlar. Sonra hastanın, mizacına ve durumuna uygun gıdalarla kuvvet kazanması için çalışırlar.

İşte *kalp hastalığı*na yakalanan insanın durumu da aynı böyledir. Allah Te'âlâ'nın buyurduğu gibi: *"Onların kablerinde hastalık vardır."* (Bakara, 10). Dolayısıyla ona ne ibâdet ne taat hiçbir şey fayda vermez hatta zarar bile verebilir. *"Nice Kuran okuyucuları vardır ki; Kuran onlara lanet eder."*[128] hadîsi meşhur bir hadistir. Ve *"Nice oruç tutan vardır ki; orucu açlık ve susuzluktan başka bir şey değildir."*[129] hadîsi sahîh bir hadistir.

Aynı şekilde kalp doktorları da önce hastalığın yokedilmesini emrederler ki; bu hastalık kalbin Hakk Subhânehû ve Te'âlâ'dan başka bir şeyle ilgilenmesinden ibârettir. Hatta insanın kendi nefsi ile ilgilenmesidir. Çünkü insan sevdiği ve istediği her şeyi kendi nefsi için ister ve sever. Çocuklarını severse kendi nefsi için sever. Mallar, reislik, makam ve mevkide de durum aynıdır. Hakîkatte onun taptığı, nefsidir. Dolayısıyla insan bu bağlılıklardan kurtulmadıkça kurtuluş ümidine yer yoktur. O halde akıl sahibi âlimlerin ve basîret sahibi *hekim*lerin bu hastalığı yoketmek için kafa yormaları gerekir.

"Anlayana bir işaret bile yeterlidir." (Şiir).

KELİME ANLAMI

105. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْمِائَةُ **Yüz beşinci mektup** اِلَى الْحَكِيمِ عَبْدِ الْقَادِرِ **Hakîm Abdülkadir'e yazılmıştır** فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır** اَنَّ الْمَرِيضَ **Şüphesiz hasta** مَا لَمْ يَصِحَّ **Sıhhat bulmadıkça** وَلَمْ يَبْرَأْ **Ve iyileşmedikçe** لاَيَنْفَعُهُ **Ona fayda etmez** *(Ki)* غِذَاءٌ أَصْلاً **Asla hiçbir gıda** وَمَايُنَاسِبُهُ **Ve buna benzer şeyler hakkındadır** ﴾

[128] Bu hadisin tahrici için bkz. C. 1, mektup 9 un ilgili dipnotu.
[129] Bu hadisin tahrici için bkz. C. 1, mektup 9 un ilgili dipnotu.

قَدْ تَقَرَّرَ Sabit olmuştur *(Nerede?)* عِنْدَ الْحُكَمَاءِ Hekimlerin nezdinde *(Ne?)* اَنَّ الْمَرِيضَ Şüphesiz hasta kimse مَادَامَ مَرِيضًا Hasta olduğu müddetçe لَايَنْفَعُهُ Ona fayda etmez *(Ne?)* غِذَاءٌ أَصْلاً Asla hiçbir gıda وَلَوْكَانَ O gıda olsa bile *(Ne?)* مِنْ أَعَزِّ الْاَكْلِ En değerli yiyeceklerden وَاَحْسَنِهِ Ve en güzellerinden بَلْ هُوَ Hatta o gıda *(Nedir?)* مُقَوٍّ لِمَرَضِهِ Hastalığını güçlendiricidir ﴿ع﴾: Mısra اَلاَ Bilmiş olun كُلُّ مَا Her şey ki; نَالَ الْعَلِيلُ Hasta onu elde ediyor / yiyor *(Nedir o?)* عَلِيلٌ Hastadır فَيَشْتَغِلُونَ اَوَّلاً Hekimler ilk önce meşgul olurlar *(Ne ile?)* بِفِكْرِ اِزَالَةِ مَرَضِهِ Hastalığını yok etme düşüncesiyle ثُمَّ يَجْتَهِدُونَ Sonra çalışırlar *(Ne konuda?)* فِى تَحْصِيلِ الْقُوَّةِ Hastanın kuvvet kazanması konusunda *(Neyle?)* بِاَغْذِيَةٍ مُنَاسِبَةٍ Münasip gıdalarla *(Neye münasip?)* لِمِزَاجِهِ وَحَالِهِ Mizacına ve haline *(Nasıl?)* بِالتَّدْرِيجِ Yavaş yavaş فَكَذَلِكَ الْاِنْسَانُ İşte insan da böyledir مَادَامَ مُبْتَلاً İbtilâ olduğu sürece *(Neyer?)* بِمَرَضِ الْقَلْبِ Kalp hastalığına كَمَا قَالَ تَعَالَى Allâh-u Teâla buyurduğu gibi فِى قُلُوبِهِمْ "Onların kalplerinde vardır *(Ne?)* "مَرَضٌ Hastalık" لَاتَنْفَعُهُ O insana fayda vermez *(Ne?)* عِبَادَةٌ وَطَاعَةٌ İbadet ve taat اَصْلاً Hiçbir şekilde! بَلْ هِيَ Hatta o ibadet *(Nedir?)* مُضِرَّةٌ لَهُ Ona zarar vericidir "رُبَّ تَالٍ "Nice okuyan vardır *(Neyin?)* لِلْقُرْآنِ Kur'an'ı "وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ Kur'an, ona lânet eder" *(Bu söz nedir?)* حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ Bilinen bir hadistir وَرُبَّ صَائِمٍ "Nice oruçlu vardır ki; لَيْسَ مِنْ صِيَامِهِ Onun orucu değildir اِلاَّ الْجُوعُ وَالظَّمَأُ Ancak açlık ve susuzluktur" خَبَرٌ صَحِيحٌ Bu da sahih bir haberdir فَاَطِبَّاءُ الْقُلُوبِ Kalplerin tabipleri اَيْضًا Beden tabipleri gibi يَأْمُرُونَ اَوَّلاً İlk önce emrederler *(Neyi?)* بِاِزَالَةِ الْمَرَضِ Hastalığın giderilmesini وَذَلِكَ الْمَرَضُ Bu hastalık *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ Kalbin ilişkili olmasından *(Neyle?)* بِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehû ve Teâla'nın dışındakilerle بَلْ هُوَ Hatta o hastalık *(Nedir?)* تَعَلُّقُ الْاِنْسَانِ بِنَفْسِهِ İnsanın kendi nefsiyle ilgilenmesidir فَاِنَّ الْاِنْسَانَ Zira insan كُلَّمَا يُحِبُّهُ Her sevdiğini وَيَطْلُبُهُ Ve istediğini اِنَّمَا يُحِبُّهُ وَيَطْلُبُهُ Ancak sever ve ister *(Niçin?)* لِنَفْسِهِ Nefsi için فَاِنْ اَحَبَّ Eğer severse *(Neyi?)* اَوْلاَدَهُ Evlatlarını يُحِبُّهُمْ اَلْاَمْوَالُ وَالرِّيَاسَةُ Onları kendi için seviyordur لِنَفْسِهِ وَكَذَلِكَ Aynı durumdadır *(Ne?)* Mallar, reislik ve makam mevki وَالْجَاهُ فَمَعْبُودُهُ İnsanın mâbudu فِى الْحَقِيقَةِ Hakîkatte

هُوَ نَفْسُهُ *(Nedir?)* O kendi nefsidir فَمَادَامَ الْاِنْسَانُ İnsan olduğu sürece *(Ne?)* لَمْ يَتَخَلَّصْ Kurtulmamış *(Nedene?)* مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ وَالْاِرْتِبَاطِ Bu ilgi ve irtibattan لَاوَجْهَ Yol yoktur *(Neye?)* لِرَجَاءِ النَّجَاةِ Kurtuluşu ümit etmeye فَفِكْرُ اِزَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ Bu hastalığı yok etmek düşüncesi *(Nedir?)* لَازِمٌ لِلْعُلَمَاءِ Alimlere gereklidir *(Öyle alimler ki:)* اُولِى الْاَلْبَابِ Aklı sahibi olan وَالْحُكَمَاءِ Hikmet ehline gereklidir *(Öyle hikmet ehli ki:)* ذَوِى الْاَبْصَارِ Basîret sahibi olan ﴿ع﴾: Mısra وَيَكْفِى Yeter *(Kimet?)* مَنْ لَهُ فَهْمٌ Anlayışlı olana *(Ne yeter?)* اِشَارَةٌ Bir işaret

106. MEKTUP

١٠٦ ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْمِائَةُ : اِلَى مُحَمَّد صَادِق اَلْكَشْمِيرِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْمُتَفَرِّعَةَ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ اَجَلِّ نِعَمِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ ﴾

قَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ الْمُنْبِئُ عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ وَكَمَالِ الْمَوَدَّةِ لله سُبْحَانَهُ الْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ فَاِنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الَّتِي هِيَ مُتَفَرِّعَةٌ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَيَاسَعَادَةَ مَنْ يَتَشَرَّفُ بِهَا قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ اِلَهِي مَاهَذَا الَّذِي جَعَلْتَ اَوْلِيَاءَكَ عَلَى وَجْهٍ مَنْ عَرَفَهُمْ وَجَدَكَ وَمَا لَمْ يَجِدْكَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ وَبُغْضُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ سَمٌّ قَاتِلٌ وَالطَّعْنُ فِيهِمْ مُوجِبٌ لِلْحِرْمَانِ الْاَبَدِيِّ نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مِنْ هَذَا الْاِبْتِلَاءِ وَقَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ اَيْضًا اِلَهِي كُلُّ مَنْ اَرَدْتَ سُقُوطَهُ فَاسْقِطْهُ عَلَيْنَا يَعْنِي اَوْقِعْهُ بِغِيبَتِنَا وَمَلَامَتِنَا ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ لَمْ يُعِنْهُ مُهَيْمِنٌ وَخَوَاصُّهُ * اَلْاَمْرُ فِي خَطَرٍ وَلَوْ هُوَ مِنْ مَلَكْ

وَهَذِهِ الْاِنَابَةُ الَّتِي اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِتَجْدِيدِهَا يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَعْتَقِدَهَا نِعْمَةً عَظِيمَةً وَاَنْ تَسْئَلَ اللهَ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Muhammed Sâdık el-Keşmîrî'ye[130] yazılmış olup bu tâifeyi tanıma sonucunda ortaya çıkan sevginin Allah'ın nimetlerinin en büyüğü olduğunu açıklamaktadır.

Tam bir muhabbet ve sevgi nişânesi olan, beklenen mektubunuz ulaştı. Bunun için Allah Subhânehû'ya şükranlarımı sunarım. Çünkü bu

[130] Muhammed Sâdık Keşmîrî: Keşmir'lidir. İmâm-ı Rabbânî bu zata yedi mektup yazmıştır.

tâifeyi tanıma sonucunda ortaya çıkan sevgi Allah'ın nimetlerinin en güzelidir. Bu nimetle şereflenmek ne büyük saadettir. Şeyhülislâm Heravî[131] (Kuddise sirruhû) demiştir ki: *"İlâhî! velî kullarını nasıl bir yön üzere yarattın ki; onları tanıyan seni bulur, seni bulamayan ise onları tanımaz."*[132]

Bu tâifeye buğzetmek öldürücü bir zehirdir ve onlara dil uzatmak ebedî nasipsizliğe sebep olur. Allah Subhânehû bizi ve sizi bu tür bir belaya dûçar olmaktan kurtarsın.

Şeyhülislâm yine demiştir ki: *"Rabbim kimi düşürmek (alçaltıp perişan etmek) istersen, onu üzerimize düşür. Yani gıybetimizi yapmaya ve bizi ayıplamaya düşür."*

"Allah ve has kulları yardım etmezse birine,
Kral bile olsa işi tehlikededir" (Şiir)

Allah Te'âlâ'nın yenilemekle seni nimetlendirdiği bu ders alma (intisâb) işinin büyük bir nimet olduğuna itikat etmelisin ve Allah Subhânehû'dan bu intisâb üzerinde istikâmet dilemelisin.

Selam hidâyete tâbi olana ve Mustafa'nın (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) yoluna sımsıkı sarılana olsun.

---

[131] Ebû İsmâil Abdullah b. Muhammed b. Alî el-Ensârî el-Heravî (ö. 481/1089). 2 Şâban 396'da (4 Mayıs 1006) Herat'da doğdu ve burada yaşadı. "Pîr-i Herât, Şeyhülislâm, Şeyhü'l-Horasân, Nâsiru's-Sünne, Zeynü'l-Ulemâ" gibi unvanlarla anılır. Tasavvuf ve hadiste derinleşmiş olan Heravî Mutezile ve Eş'ariye karşıtı olmakla dikkat çekmiştir... Hatta sırf Eş'arî olduğu için ünlü Mutasavvıf Abdulkerîm el-Kuşeyrînin meclisine girmeyi reddetmiştir. Müteşabih ayetlerei tevil edenlere şiddetle karşı çımıştır. Ahmed b. Hanbel'in itikâdî görüşlerinin hararetli bir savunucusu idi. Bir çok şeyhin yanısıra hac yolundayken Ebû'l-Hasan el-Harakânî'nin de müridi oldu. Menâzilu's-Sâirîn adlı kitabı çok meşhurdur (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi XVII/22-227).

[132] Herevî'nin dua ve münâcâtları Keşfu'l-Esrâr ve Tabakâtu's-Sûfiyye gibi eserlerinden derlenerek çeşitli adlar altında yayınlanmıştır. En son ve en geniş neşirleri Muhammed Âsaf Fikret (Kâbil 1976), Hâmid Rabbânî (Tahran) ve Sebzali Alipenah (Tahran 1989) tarafından gerçekleştirilmiştir. Herevî'nin münâcâtlarını *The Invocations of Shaikh Abdullah Ansârî* adıyla Sir Jogendra Sing (London 1939), *Munâjât: The Intimate Prayers of Khwâjah 'Abd Allah Ansârî* adıyla L. Morris ve R. Sarfeh (Newyork 1975) ingilizceye çevirmişlerdir.

KELİME ANLAMI

106. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْمِائَةُ Yüz altıncı mektup اِلَى مُحَمَّدٍ صَادِقٍ اَلْكَشْمِيرِيِّ Muhammed Sâdık Keşmirî'ye yazılmıştır *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanıyla alâkalıdır اَنَّ مَحَبَّةَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Şüphesiz bu tâifeye muhabbet beslemek *(Öyle muhabbet ki;)* اَلْمُتَفَرِّعَةَ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ onları tanıma sonucu doğan *(Nedir onlara muhabbet beslemek?)* مِنْ اَجَلِّ نِعَمِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ Yüce Allah'ın nîmetlerinin en büyüklerindendir ﴾

قَدْ وَصَلَ Muhakkak ulaştı *(Ne?)* اَلْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ Beklenen mektup *(Öyle mektup ki;)* اَلْمُنْبِئُ Haber veren *(Nedeni?)* عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ Aşırı muhabbet وَكَمَالِ الْمَوَدَّةِ Ve tam sevgiden لِلهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye aittir *(Ne?)* اَلْمِنَّةُ عَلَى ذٰلِكَ Bundan ötürü şükran فَاِنَّ مَحَبَّةَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Zira bu tâifeye muhabbet göstermek اَلَّتِي هِيَ مُتَفَرِّعَةٌ Ki O muhabbet doğmaktadır *(Ne üzerine?)* عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ onları tanıma üzerine *(Nedir bunlara muhabbet göstermek?)* مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün nîmetlerinin en büyüklerindendir وَيَاسَعَادَةَ مَنْ Ne mutlu o kişiye ki; يَتَشَرَّفُ بِهَا O nîmetle şerefleniyor قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ Şeyh'ül İslam Herevî dedi ki; قُدِّسَ سِرُّهُ Sırrı mukaddes olsun اِلٰهِي "Ey Allah'ım! مَاهٰذَا الَّذِي Bu ne hikmettir ki; جَعَلْتَ Sen kıldın *(Kimleri?)* اَوْلِيَاءَكَ Dostlarını *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهٍ O durumda ki; مَنْ عَرَفَهُمْ Kim onları bilirse وَجَدَكَ Seni bulur وَمَا لَمْ يَجِدْكَ Kim seni bulamazsa لَمْ يَعْرِفْهُمْ Onları bilemez" وَبُغْضُ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifeye karşı buğuz *(Nedir?)* سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü zehirdir وَالطَّعْنُ فِيهِمْ Onlar hakkında kötü dil kullanmak *(Nedir?)* مُوجِبٌ Gerektiricidir *(Neyi?)* لِلْحِرْمَانِ الْاَبَدِيِّ Ebedî nasipsizliği نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi kurtarsın *(Nedeni?)* مِنْ هٰذَا الْاِبْتِلَاءِ Bu belaya düçar olmaktan وَقَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ Şeyh'ül İslam dedi: اَيْضًا Yine اِلٰهِي "Ey Allah'ım! كُلُّ مَنْ Her kim ki; اَرَدْتَ سُقُوطَهُ Onun yıkılmasını diliyorsun

بِغِيبَتِنَا Onu üzerimize düşür يَعْنِي اَوْقِعْهُ Yani onu sok *(Hangi duruma?)* فَاَسْقِطْهُ عَلَيْنَا Gıybetimizi yapacak وَمَلاَمَتِنَا Ve bizi ayıplayacak duruma ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

مَنْ لَمْ يُعِنْهُ Bir kimseye yardım etmese *(Kim?)* مُهَيْمِنٌ وَخَوَاصُّهُ Allah (c.c.) ve has kulları اَلاَمْرُ İş *(Nedir?)* فِي خَطَرٍ Tehlikededir وَلَوْ هُوَ مِنْ مَلَكٍ O melek olsa bile

وَهَذِهِ الْاِنَابَةُ Bu Allah dostlarına bağlanma hali اَلَّتِي Öyle bağlanma ki; اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ Allâh-u Teâla, seni nîmetlendirdi *(Neyle?)* بِتَجْدِيدِهَا O bağlılığı yenilemekle يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* اَنْ تَعْتَقِدَهَا Onun olduğuna inanman *(Ne olduğunu?)* نِعْمَةً عَظِيمَةً Büyük bir nîmet وَاَنْ تَسْئَلَ Ve dilemen gerek *(Kimden?)* اَللهَ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'den *(Ne dilemen?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا Bu hal üzere istikâmet وَالسَّلاَمُ Selam عَلَى مَنْ O kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur وَالْتَزَمَ Ve sımsıkı sarılmıştır *(Neyi?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve ehlinin üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar

107. MEKTUP

١٠٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ : اِلَى مُحَمَّد صَادِق اَلْكَشْمِيرِيِّ اَيْضًا فِى اَجْوِبَة اَسْئِلَته الَّتِى كَتَبَهَا اِلَيْه وَفِيه فَوَائِدُ ضَرُورِيَّةٌ نَافِعَةٌ فِى التَّسْلِيمِ لِهَذِه الطَّائِفَة ﴾

اَسْعَدَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ بِسَعَادَة الْايمَان بِهَذِه الطَّائِفَة قَدْ وَصَلَ الْكِتَابُ الَّذِى اَرْسَلْتَهُ مُشْتَمِلاً عَلَى اَسْئِلَة وَالسُّؤَالُ الَّذِى فِيه رَائِحَةُ التَّعَنُّت وَالتَّعَصُّب وَاِنْ كَانَ لَايَسْتَحِقُّ الْجَوَابَ وَلكِنْ نَتَصَدَّى عَلَى جَوَابِه عَلَى سَبِيلِ التَّنَـــزُّل فَاِنْ لَمْ يَنْفَعْ شَخْصًا لَعَلَّهُ يَنْفَعُ آخَرَ اَلسُّؤَالُ الْاَوَّلُ مَا السَّبَبُ فِى كَثْرَة ظُهُور الْكَرَامَات وَخَوَارِق الْعَادَات مِنَ الْاَوْلِيَاء الْمُتَقَدِّمِينَ وَقِلَّة ظُهُورِهَا مِنْ اَكَابِرِ هَذَا الزَّمَان فَاِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا السُّؤَالِ نَفْىَ اَكَابِرِ هَذَا الزَّمَان بِوَاسِطَة قِلَّة ظُهُور الْخَوَارِق مِنْهُمْ كَمَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ فَحْوَى الْعِبَارَة فَالْعِيَاذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ تَسْوِيلَات الشَّيْطَان فَاِنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِق لَيْسَ مِنْ اَرْكَان الْوَلَايَة وَلَا مِنْ شَرَائِطِهَا بِخِلَاف الْمُعْجِزَة مِنَ النَّبِىِّ عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاِنَّهَا مِنْ شَرَائِط مَقَام النُّبُوَّة وَمَعَ ذَلِكَ اَنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِق مِنْ اَوْلِيَاء اللهِ تَعَالَى شَائِعٌ ذَائِعٌ قَلَّمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ وَلكِنَّ كَثْرَةَ ظُهُور الْخَوَارِق لَاتَدُلُّ عَلَى الْاَفْضَلِيَّة فَاِنَّ التَّفَاضُلَ هُنَاكَ بِاعْتِبَار دَرَجَات الْقُرْب الْاِلَهِىِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ ظُهُورُ الْخَوَارِق مِنَ الْوَلِىِّ الْاَقْرَب اَقَلَّ وَمِنَ الْاَبْعَد اَكْثَرَ اَلَاتَرَى اَنَّ الْخَوَارِقَ الَّتِى ظَهَرَتْ مِنْ بَعْض اَوْلِيَاء هَذِه الْاُمَّة لَمْ يَظْهَرْ عُشْرُ عُشِيرِه مِنَ الْاَصْحَاب الْكِرَام رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ مَعَ اَنَّ اَفْضَلَ الْاَوْلِيَاء لَايَبْلُغُ مَرْتَبَةَ اَدْنَى الصَّحَابَة فَالنَّظَرُ اِلَى ظُهُور الْخَوَارِق مِنْ قُصُور النَّظَر وَدَلِيلٌ عَلَى قُصُور الْاِسْتِعْدَاد التَّقْلِيدِىِّ وَالْمُسْتَحَقُّ لِقَبُول فُيُوض النُّبُوَّة وَالْوَلَايَة جَمَاعَةٌ غَلَبَ فِيهِمُ الْاِسْتِعْدَادُ التَّقْلِيدِىُّ عَلَى قُوَّتِهِمُ النَّظَرِيَّة وَالصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ بِوَاسِطَة قُوَّة اسْتِعْدَاده التَّقْلِيدِىِّ لَمْ يَحْتَجْ فِى تَصْدِيق النَّبِىِّ عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِلَى

قَوْلٍ لِمَ اَصْلاً وَاَبُو جَهْلٍ اَللَّعِينُ بِوَاسِطَةِ قُصُورِ هَذَا الْاِسْتِعْدَادِ فِيهِ لَمْ يَتَشَرَّفْ بِتَصْدِيقِ النُّبُوَّةِ مَعَ وُجُودِ ظُهُورِ آيَاتٍ بَاهِرَةٍ وَمُعْجِزَاتٍ قَاهِرَةٍ وَقَالَ اللهُ فِي شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْمُنْكِرِينَ الْمَحْرُومِينَ "**وَاِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَايُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى اِذَا جَاؤُكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ اَلَّذِينَ كَفَرُوا اِنْ هَذَا اِلَّا اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ**" عَلَى اَنَّا نَقُولُ اِنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ لَمْ يُنْقَلْ مِنْ اَكْثَرِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي طُولِ عُمْرِهِمْ اَزْيَدَ مِنْ خَمْسَةٍ اَوْ سِتَّةِ خَوَارِقَ حَتَّى اِنَّ الْجُنَيْدَ سَيِّدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَمْ يُدْرَ هَلْ نُقِلَ عَنْهُ عَشَرَةُ خَوَارِقَ اَوْ لَا وَلَقَدْ اَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْ حَالِ كَلِيمِهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ "**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ**" وَمِنْ اَيْنَ يُعْلَمُ عَدَمُ ظُهُورِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْخَوَارِقِ مِنْ مَشَائِخِ هَذَا الْوَقْتِ بَلْ لِأَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى مُتَقَدِّمِيهِمْ وَمُتَأَخِّرِيهِمْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ظُهُورُ خَوَارِقَ يَعْرِفُهَا الْمُدَّعِي أَمْ لَا ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى فِي الْاُفُقِ طَالِعَةً * اِنْ لَايَرَى ضَوْءَهَا مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ

وَالثَّانِي أَنَّهُ هَلْ يَكُونُ لِاِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ دَخْلٌ فِي كَشْفِ الطَّالِبِينَ الصَّادِقِينَ وَشُهُودِهِمْ فَاِنْ كَانَ فَبِمَاذَا يُعْلَمُ وَيَتَّضِحُ أَنَّهُ كَشْفٌ شَيْطَانِيٌّ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَا السَّبَبُ فِي وُجُودِ الْغَلَطِ فِي بَعْضِ الْاُمُورِ الْمُلْهَمَةِ وَالْجَوَابُ – اَللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ– لَا اَحَدَ مَحْفُوظٌ مِنْ اِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ كَيْفَ وَاِذَا كَانَ ذَلِكَ مُتَصَوَّرًا فِي الْاَنْبِيَاءِ بَلْ مُتَحَقِّقًا فَبِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى أَنْ يَكُونَ فِي الْاَوْلِيَاءِ وَمَنْ هُوَ الطَّالِبُ الصَّادِقُ بَعْدُ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ يُنَبَّهُونَ عَلَى هَذَا الْاِلْقَاءِ وَيُمَيِّزُ الْبَاطِلُ مِنَ الْحَقِّ قَوْلُهُ تَعَالَى "**فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ**" تَنْبِيهٌ دَالٌّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَيْسَ هَذَا التَّنْبِيهُ بِلَازِمٍ فِي الْاَوْلِيَاءِ فَاِنَّهُمْ تَابِعُونَ لِلنَّبِيِّ فَكُلَّمَا وَجَدُوهُ عَلَى خِلَافِ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ يَرُدُّونَهُ وَيَرَوْنَ بُطْلَانَهُ وَاَمَّا فِي صُورَةٍ سَكَتَتْ عَنْهَا الشَّرِيعَةُ وَلَمْ تَحْكُمْ بِاِثْبَاتِهَا وَنَفْيِهَا فَامْتِيَازُ الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ فِيهَا بِطَرِيقِ الْقَطْعِ مُشْكِلٌ فَاِنَّ الْاِلْهَامَ ظَنِّيٌّ وَلَكِنْ لَايَتَطَرَّقُ الْقُصُورُ اِلَى الْوَلَايَةِ بِسَبَبِ عَدَمِ ذَلِكَ الْاِمْتِيَازِ اَصْلاً فَاِنَّ اِتْيَانَ

اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَمُتَابَعَةَ النَّبِيِّ مُتَكَفِّلٌ بِنَجَاةِ الدَّارَيْنِ وَالْاَمْرَ الْمَسْكُوتَ عَنْهُ زَائِدٌ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَنَحْنُ لَمْ نُكَلَّفْ بِالْاُمُورِ الزَّائِدَةِ وَمِمَّا يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْغَلَطَ فِي الْكَشْفِ غَيْرُ مُنْحَصِرٍ فِي الْقَاءِ الشَّيْطَانِ فَاِنَّهُ رُبَّمَا يُتَخَيَّلُ اَحْكَامٌ غَيْرُ صَادِقَةٍ فِي الْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ لَامَدْخَلَ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا اَصْلاً وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَالْاَخْذُ عَنْهُ بَعْضَ الْاَحْكَامِ مِمَّا الْحَقُّ فِي الْحَقِيقَةِ خِلَافُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ وَالْحَالُ اَنَّ الْقَاءَ الشَّيْطَانِ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ فَاِنَّ مُخْتَارَ الْعُلَمَاءِ اِنَّ الشَّيْطَانَ لَايَتَمَثَّلُ بِصُورَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى اَيِّ صُورَةٍ يُرَى فَلَيْسَ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ اِلاَّ تَصَرُّفُ الْمُتَخَيِّلَةِ بِالْقَاءِ غَيْرِ الْوَاقِعِيِّ وَاقِعِيًّا وَالثَّالِثُ اَنَّ التَّصَرُّفَ بِطَرِيقِ الْكَرَامَةِ وَالتَّصَرُّفَ بِطَرِيقِ الْاِسْتِدْرَاجِ مُتَسَاوِيَانِ فِي بَادِي النَّظَرِ فَكَيْفَ يَعْرِفُ الْمُبْتَدِي اَنَّ هَذَا وَلِيٌّ صَاحِبُ كَرَامَةٍ وَذَاكَ مُدَّعٍ كَذَّابٌ صَاحِبُ اسْتِدْرَاجِ اَلْجَوَابُ –وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ– اَنَّ الدَّلِيلَ فِي هَذِهِ التَّفْرِقَةِ وَاضِحٌ لِلطَّالِبِ الْمُبْتَدِي وَهُوَ وِجْدَانُهُ الصَّحِيحُ فَاِنَّهُ اِنْ وَجَدَ قَلْبَهُ مَائِلاً وَمُنْجَذِبًا اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَحَاضِرًا مَعَهُ تَعَالَى فِي صُحْبَتِهِ فَلْيَعْلَمْ اَنَّهُ وَلِيٌّ صَاحِبُ كَرَامَةٍ وَاِنْ وَجَدَ خِلَافَ ذَلِكَ فَلْيَتَيَقَّنْ اَنَّهُ مُدَّعٍ كَذَّابٌ صَاحِبُ اسْتِدْرَاجٍ فَاِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ خَفَاءٌ فَاِنَّمَا هُوَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَوَامِّ كَالْاَنْعَامِ دُونَ الطَّالِبِ وَالْخَفَاءُ عَلَى الْعَوَامِّ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ عِنْدَ الْخَوَاصِّ فَاِنَّ مَنْشَأَهُ مَرَضُ الْقَلْبِ وَغِشَاوَةُ الْبَصَرِ وَكَمْ مِنْ شَيْءٍ خَفِيَتْ عَلَى الْعَوَامِّ عِلْمُهَا أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ اِدْرَاكِ هَذِهِ التَّفْرِقَةِ وَلْنَخْتِمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ بِبَعْضِ الْمَعَارِفِ الَّذِي يَنْفَعُكَ فِي اِزَالَةِ مِثْلِ هَذِهِ الشُّكُوكِ وَالشُّبُهَاتِ اِعْلَمْ اَنَّ التَّخَلُّقَ بِاَخْلَاقِ اللّٰهِ الَّذِي هُوَ مَأْخُوذٌ فِي الْوَلَايَةِ يَعْنِي دَاخِلٌ فِيهَا هُوَ اَنْ يَحْصُلَ لِلاَوْلِيَاءِ صِفَاتٌ مُنَاسِبَةٌ لِصِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَلَكِنْ تَكُونُ الْمُنَاسَبَةُ فِي الْاِسْمِ وَالْمُشَارَكَةُ فِي عُمُومِ الصِّفَاتِ لَا فِي خَوَاصِّ الْمَعَانِي فَاِنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ وَمُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقَائِقِ قَالَ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ فِي تَحْقِيقَاتِهِ فِي

مَقَامِ بَيَانِ تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللهِ وَالصِّفَةُ الْأُخْرَى الْمَلِكُ وَمَعْنَى الْمَلِكِ الْمُتَصَرِّفُ عَلَى الْكُلِّ وَالسَّالِكُ انْ كَانَ مُتَصَرِّفًا فِي نَفْسِهِ وَقَادِرًا عَلَى قَهْرِهَا وَكَانَ تَصَرُّفُهُ نَافِذًا فِي الْقُلُوبِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْأُخْرَى السَّمِيعُ فَانْ سَمِعَ السَّالِكُ الْكَلَامَ الْحَقَّ وَقَبِلَهُ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِنْكَافٍ وَفَهِمَ الْاَسْرَارَ الْغَيْبِيَّةَ وَالْحَقَائِقَ اللَّارَيْبِيَّةَ بِسَمْعِ رُوحِهِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْأُخْرَى الْبَصِيرُ فَانْ كَانَ بَصَرُ بَصِيرَةِ سَالِكِ الطَّرِيقِ بَصِيرًا وَرَأَى جَمِيعَ عُيُوبِ نَفْسِهِ بِنُورِ الْفِرَاسَةِ وَشَاهَدَ كَمَالَ غَيْرِهِ يَعْنِي اعْتَقَدَ انَّ كُلَّ اَحَدٍ افْضَلُ مِنْهُ وَكَانَ كَوْنُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَصِيرًا مَنْظُورًا فِي نَظَرِهِ بِحَيْثُ يَعْمَلُ كُلَّمَا يَعْمَلُهُ عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ مُوجِبًا لِقَبُولِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْأُخْرَى الْمُحْيِي فَانْ قَامَ سَالِكُ الطَّرِيقِ بِاحْيَاءِ السُّنَّةِ الْمَتْرُوكَةِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْأُخْرَى الْمُمِيتُ فَانْ مَنَعَ السَّالِكُ الْبِدَعَاتِ الَّتِي اسْتَعْمَلُوهَا مَكَانَ السُّنَّةِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الصِّفَاتِ وَفَهِمَ الْعَوَامُّ فِي مَعْنَى تَخَلَّقُوا بِاَخْلَاقِ اللهِ شَيْأً آخَرَ فَلَاجَرَمَ وَقَعُوا فِي تِيهِ الضَّلَالَةِ وَزَعَمُوا انَّ الْوَلِيَّ لَابُدَّ لَهُ مِنْ احْيَاءِ الْجَسَدِ الْمَيِّتِ وَانْ يَنْكَشِفَ لَهُ اَكْثَرُ الْمُغَيَّبَاتِ وَامْثَالِ ذَلِكَ وَهُوَ كَمَا تَرَى مِنَ الظُّنُونِ الْفَاسِدَةِ انَّ بَعْضَ الظَّنِّ اثْمٌ وَايْضًا انَّ الْخَوَارِقَ غَيْرُ مُنْحَصِرَةٍ فِي الْاِحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ فَانَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ الْاِلْهَامِيَّةَ مِنْ اَعْظَمِ الْآيَاتِ وَارْفَعِ الْخَوَارِقِ وَلِهَذَا كَانَ مُعْجِزُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اَقْوَى وَاَبْقَى مِنْ سَائِرِ الْمُعْجِزَاتِ يَنْبَغِي اَنْ يُمْعِنَ النَّظَرَ مِنْ اَيْنَ تَحْصُلُ هَذِهِ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ الَّتِي تُفَاضُ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ وَهَذِهِ الْعُلُومُ مَعَ كَثْرَتِهَا مُوَافِقَةٌ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ بِالتَّمَامِ لَامُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ عَلَامَةُ صِحَّةِ الْعُلُومِ وَقَدْ كَتَبَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ عُلُومَكَ كُلَّهَا صَحِيحَةٌ وَلَكِنْ مَا الْفَائِدَةُ فَانَّ كَلَامَ حَضْرَةِ شَيْخِنَا لَايَكُونُ حُجَّةً عَلَيْكُمْ وَانْ زَعَمْتُمْ اَنَّكُمْ مُنْقَادِينَ اِلَى الشَّيْخِ وَمَاذَا نَكْتُبُ أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَاَسْئِلَتُكَ هَذِهِ وَانْ

كَانَتْ ثَقِيلَةً اَوَّلاً وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَتْ بَاعِثَةً عَلَى ظُهُورِ هٰذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ كَانَتْ حَسَنَةً فِي الْآخِرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

هيچ زشتى نيست كورا خوبئ همراه نيست * زنكى شب رنك رادندان جودر كو هرست

﴿تَرْجَمَهْ﴾:

وَمَا مِنْ قُبْحٍ لَيْسِ فِيهِ مَلاَحَةٌ * أَ لَمْ تَرَ سِنَّ الزَّنْجِ كَالشُّهُبِ فِي الدُّجَى

وَالْعَجَبُ اَنَّكَ أَظْهَرْتَ فِي الْمَكْتُوبِ السَّابِقِ اخْلاَصًا كَثِيرًا وَزَعَمْتَ اَنَّ سَبَبَهُ ظُهُورُ وَاقِعَتَيْنِ مُتَعَاقِبَتَيْنِ وَكَتَبْتَ اَنَّ اَثَرَهُمَا يُوجَدُ فِي الْآفَاقَةِ اَيْضًا عَلَى حَدٍّ تَحَقَّقَتِ النَّدَامَةُ عَلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ بِالتَّمَامِ وَالْجَأْتَا اِلَى التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَتَجْدِيدِ الْاِيمَانِ وَلَمْ يَمْضِ عَلَى ذٰلِكَ شَهْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى فُهِمَ مِنْكَ التَّغَيُّرُ عَنْ هٰذَا الْوَضْعِ وَحَصَلَ الْاِنْتِقَالُ وَالتَّحَوُّلُ اِلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ بِرُجُوعِ الْقَهْقَرَى حَتَّى صِرْتَ فِي اَبْدَأِ وَجْهٍ لِهَاتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ يَنْجَرُّ اِلَى اَنَّهُمَا بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ اَوْ بِغَلَطِ الْكَشْفِ فَمَا ذَاكَ وَمَا هٰذَا ﴿شِعْرٌ﴾:

تَقُولُ فُلاَنٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ قُلْتُ لاَيَضُرُّ عَلَيْنَا بَلْ عَلَيْهِ وَبَالُهُ

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, yine Muhammed Sâdık el-Keşmîrî'ye[133] yazılmış olup mektubunda yazdığı soruların cevabı hakkındadır ve bu tâifeye teslim olmakta zarûrî ve kesin olan bazı faydaların olduğunu beyan etmektedir.

Allah Subhânehû bizleri bu tâifeye inanma saadetiyle saadetlendirsin.

---

[133] Muhammed Sadık Keşmîrî: c. 1, Mektup 106, dipnot.

Bir takım sorular içeren mektubunuz ulaştı. İnat ve taassup kokan soru her ne kadar cevabı haketmese de biz tenezzül ederek sorunun cevabı ile ilgileneceğiz. Çünkü birine fayda etmezse belki bir başkasına fayda edebilir.

Birinci Soru: Kerâmetler[134] ve olağanüstü haller önceki velîlerde daha çok olurdu. Günümüz büyüklerinden ise az olarak zuhur etmektedir. Bunun sebebi nedir?

Cevap: Mektubun içeriğinden de anlaşılacağı üzere şayet bu sorudan maksat, kendilerinden sâdır olan olağanüstü hallerin az olması sebebiyle bu zamanın büyüklerini inkar etmek ise şeytanın ayartmalarından Allah'a sığınmak gerekir.

Olağanüstü hallerin zuhûr etmesi, Peygamber (s.a.v)in mu'cizesinin tersine -çünkü mu'cize peygamberlik makamının şartlarındandır- velâyetin ne rükünlerindendir ne de şartlarından. Bununla birlikte Allah Te'âlâ'nın velîlerinden, olağanüstü hallerin zuhur etmesi yaygındır, bilinmektedir ve onlarda bu hallerin bulunmaması nadirdir. Ancak olağanüstü hallerin çok zuhur etmesi üstünlük alâmeti değildir. Çünkü burada üstünlük Allah'a yaklaşmanın derecelerine göredir. Hatta olağanüstü hallerin Allah'a en yakın velîden, daha az; Allah'tan en uzak olan velîden ise daha fazla sâdır olması mümkündür.

Görülmez mi ki; bu ümmetin velîlerinin bazısından zuhûr eden olağanüstü hallerin yüzde biri ashâb-ı kiramdan (Radiyallahu anhum) sâdır olmadığı halde velîlerin en faziletlisi, Sahâbenin en alt derecesinde olana bile ulaşamaz.

Olağanüstü hallere itibar etmek bakış açısı noksanlığındandır ve *"taklîd (tâbi olma)"* istidadının da kusurlu olduğunun alâmetidir.

Nübüvvet ve velâyet feyizlerini kabul etmeyi hakedenler öyle bir topluluktur ki; onların *tâbi olma istidadı*, nazarî kuvvetlerine baskın çıkmıştır.

Siddîk-ı Ekber (Radiyallahu anh)*tabî olma istidadı*nın güçlü olması sebebiyle Peygamber'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) tasdîki konusunda *"niçin?"* sözüne kesinlikle ihtiyaç duymamıştır.

---

[134] Allah'ın veli kullarından zuhûr eden olağanüstü durumlar.

Lanetli Ebû Cehil kendisinde olan bu istidadın noksanlığı sebebiyle onca muhteşem âyetler ve onca karşı konulmaz mu'cizeye rağmen peygamberliği tasdik etme şerefine ulaşamamıştır.

Allah Te'âlâ bu inkarcı nasipsizlerin durumuyla ilgili olarak şöyle buyurmuştur:

"(Onlar) her (türlü) mûcizeyi görseler de yine inanmazlar. Hattâ sana geldiklerinde seninle tartışırlar, o kafirler: "Bu eskilerin masallarından başka bir şey değildir." Dediklerini bir görsen!" (En'âm, 25).

Bununla birlikte deriz ki; geçmişte yaşayan zatların çoğundan hayatları boyunca beş ya da altı defa dan fazla olağanüstü hal sâdır olduğu vârid değildir. Hatta Seyyidu't-Tâife (Sûfilerin Efendisi) Cüneyd'den[135] on tane kerâmetin sudûru bile bilinmemektedir.

Allah Subhânehû *'Kelîm'i* Musa'yı (Aleyhi's-Selâm) bize şöyle anlatır: *"Andolsun, biz Mûsâ'ya açık açık dokuz âyet (mu'cize) vermiştik."* (İsrâ, 101).[136]

Hem bu zamanın meşâyıhinden olağanüstü hallerin zuhur etmediği nerden bilinir. Hatta iddia eden bilsin ya da bilmesin; öncekileriyle ve sonrakileriyle Allah Te'âlâ'nın bütün velî kullarından olağanüstü haller her saat zuhûr eder.

"Ufukta doğmakta olan güneşe zarar vermez,

Gözsüz birinin onun ışığını görmemesi!" (Şiir).

İkinci Soru: Sâdık tâliplerin keşif ve müşâhedelerine şeytanın bir şeyler atarak karıştırması sözkonusu mudur? Eğer sözkonusu ise şeytânî keşf nasıl bilinip ayırdedilecek? Değilse ilhâma dayalı bazı işlerde yanlış bulunmasının sebebi nedir?

Cevap: Doğruyu en iyi bilen Allah Teâlâ'dır. Hiç kimse Şeytanın karıştırması karşısında korunmuş değildir. Bu durum (şeytanın atması karşısında kimsenin korunmuş olmaması) peygamberler için bile düşünülebiliyorsa hatta gerçekleşmişse veliler için hayli hayli düşünülebilir. Nerede kaldı ki sâdık tâlip için düşünülemesin.

Bu konudaki nihai söz; şüphesiz peygamberler şeytanın bu karıştırma arzusu konusunda uyarılırlar ve böylece hakk bâtıldan ayrılır. Allah Te'âlâ'nın *"Fakat Allah, Şeytanın kattığını derhal iptal eder, sonra kendi*

---

[135] Cuneyd-i Bağdâdî'nin hayatı için bkz. C.1, Mektup 99, dipnot.

[136] Ulu'l-azm peygamberlerden olan Mûsâ (a.s)dan bile yalnızca dokuz mu'cize sâdır olmuştur.

âyetlerini sağlamlaştırır." (Hac, 52) âyeti bu mânâya delâlet eden bir tembihtir. Bu tembih velîler için gerekli değildir. Çünkü onlar Nebî'ye (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) tâbidirler. Dolayısıyla Nebî'nin (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) getirdiğine aykırı buldukları her şeyi reddederler ve onu bâtıl kabul ederler.

Şerî'atın susup da isbâtına ya da reddine hükmetmediği durumlarda hakkı bâtıldan kesin bir şekilde ayırmak zordur. Çünkü ilhâm zannîdir. Ancak burada, sözünü ettiğimiz hakkı bâtıldan ayırma dorumunun olmaması sebebi ile velâyete asla kusur ulaşmaz. Çünkü şerî'at hükümlerini yerine getirmek ve Nebî'ye (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmak dünya ve âhiret kurtuluşunu garanti etmektedir. Hakkında şerî'atın sustuğu işe gelince bu, şerî'at üzerine bir eklemedir; bizse ekleme olan işlerden sorumlu değiliz.

Bilmek gerekir ki; keşifteki yanlış şeytanın atmasıyla sınırlı değildir. Çünkü hayal gücü ile, doğru olmayan hükümler tahayyül edilebilir ve bunda şeytanın hiçbir dahli olmaz. Yine aynı şekilde Nebî'yi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) rüyada görerek ondan hakk olan fakat hakîkatte şer'î hükümlere ters bazı hükümler almak da yine bu kabildendir. Halbuki burada şeytanın atıp karıştırması düşünülemez çünkü âlimlerin muhtar olan görüşüne göre şeytan, her ne sûrette olursa olsun, Beşeriyetin Efendisi'nin (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) şekline giremez[137]. İşte bu durumda hayal gücünün, gayrı vakı'î olanı vakı'î olana atıp karıştırma tasarrufundan başka bir şey olmaz.

Üçüncü Soru: Kerâmet yoluyla tasarruf ve istidrâc[138] yoluyla tasarruf ilk bakışta eşit gibi gözükmektedir. Bu durumda, *seyr u sülûk*un[139] başında olan sâlik, kerâmet sahibi bir velî ile istidrâc sahibi yalancı bir iddiacıyı nasıl ayırabilir?

Cevap: Doğruyu en iyi bilen Allah'tır. (Celle Celâluhû). *Seyr u sülûk*e yeni başlayan tâlip için bu ayırma durumundaki delil açıktır. O da selim olan vicdanıdır; eğer sâlik o kişinin sohbetinde iken kalbini Hakk Subhânehû'ya meyilli, O'na cezbelenmiş ve Hakk Subhânehû ile birlikte bulursa bilsin ki o kişi kerâmet sahibi bir velîdir. Ancak kalbini, bunun

---

[137] Buhârî, Kitâbu'l-'İlm, Bab No. 38, Hadis No. 110; Muslim, Kitâbu'r-Ru'yâ, Bab No. 2, Hadis No. 2268.

[138] İstidrâc: İnkârcıların tedrîci olarak felâkete yaklaştırılırken geçici bazı başarılar kazanması anlamına gelen hârikulâde olaylardan biri.

[139] *Seyr u sülûk*: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

tersi bir durumu bulursa kesin olarak bilsin ki; o kişi istidrâc sahibi, yalancı bir iddiacıdır.

Eğer bu durumda bir gizlilik sözkonusuysa (bir açıklık yoksa) bu gizlilik, sâlikler nezdinde değil, davar gibi olan avam nezdindedir. Avama gizli olan ise *havas/seçkin kullar* nezdinde itibar konusu olan bir şey değildir. Çünkü bunun sebebi *kalp hastalığı* ve basîret perdelenmesidir.

Bu mektubu, bu tür şek ve şüpheleri yok etme konusunda sana faydası olacak bazı bilgilerle bitirelim:

Bilmek gerekir ki; velâyette var olan "*Allah'ın ahlakıyla ahlaklanmak*", velilerin Vâcib Te'âlâ'nın sıfatlarına benzer sıfatlar elde etmesi demektir. Ancak buradaki benzerlik yalnız isimdedir ve ortaklık, sıfatların umûmundadır. Yoksa, sıfatların mânâlarının husûsiyyetlerinde berâberlik olamaz. Çünkü böyle bir şey muhaldir ve hakîkatleri ters yüz etmeyi gerektirir.

Hâce Muhammed Pârsâ[140] (Kuddise Sirruhu) *Tahkîkât*'ında, *"Allah'ın ahlakıyla ahlaklanınız"* ölçüsünü açıklarken demiştir ki:

"... Allah'ın bir diğer sıfatı *'melik*'tir. Mânâsı, her şey üzerinde tasarruf sahibi olan demektir. Sâlik de eğer nefsi üzerinde tasarruf sahibi olup onu altetmeye muktedir olursa tasarrufu kalplerde de geçerli olur ve bu sıfatla sıfatlanmış olur.

Bir diğer sıfat, *"semî'* (işiten)"dir. Eğer sâlik hak sözü duyar, kimden gelirse gelsin kibirlenmeksizin kabul eder ve ruhu ile dinleyerek gaybî sırları ve içinde şüpheye yer olmayan hakîkatleri anlarsa bu sıfat ile sıfatlanmış olur.

Bir diğer sıfat da *'basîr (gören)*'dir. Eğer bu yoldaki sâlikin basiret gözü açıksa ya da ferâset nûru ile nefsinin tüm kusurlarını görüp başkasının kemâline şehâdet ederse yani herkesin, kendisinden daha üstün olduğuna inanırsa ve yaptığı her şeyi Hakk Subhânehû'nun kabulünü gerektirecek

---

[140] Hâce Muhammed Pârsâ: Muhammed b. Muhammed b. Mahmud el-Hâfızî el-Buhârî (ö. 822/1418). Sûfi, Muhaddis ve Fakih. Şâh-ı Nakşibend'in (Kuddise Sirruhu) önde gelen halifelerindendir. Medine'de vefat etmiş ve oraya defnedilmiştir. Kitaplarından bazılarının isimleri şöyledir: Tahkîkât, Faslu'l-Hitâb fi'l-Muhâdarât, el-Fusûlu's-Sitte, Menâsiku'l-Hacc, Menâkıbu'ş-Şeyh Bahâuddîn en-Nakşibendî. (Kâtip Çelebi, Keşfu'z-Zunûn, Faslu'l-Hıtâb fi'l-Muhâdarât maddesi, II/1260; Kâtip Çelebi, Hediyyetu'l-Ârifîn, Havâce Pârsâ maddesi, II/183, İstanbul 1955; Muhammed Abdu'l-Hayy el-Leknevî, el-Fevâidi'l-Behiyye fi Terâcimi'l-Hanefiyye, s. 199, Karaçi, tarihsiz).

şekilde yapma derecesinde Hakk Subhânehû, kendi nazarında *'gören'* ve *'nazar edilen'* olursa bu sıfatla vasıflanmış olur.

Bir başka sıfat da *'muhyî (dirilten)'*dir. Bu yoldaki sâlik, terkedilmiş sünneti yaşayarak diriltme işini yaparsa bu sıfatla vasıflanmış olur.

Bir diğer sıfat *'mumît (öldüren)'*dir. Eğer sâlik sünnetin yerine kullanılan bid'atleri ortadan kaldırırsa bu sıfatla vasıflanmış olur.

Diğer sıfatlar da bu kıyas üzeredir."

Avam, *"Allah'ın ahlakıyla ahlaklanınız"* ölçüsünden, başka bir şey anladı ve sapıklık çölüne düştü. Velînin, ölü cesedi mutlaka diriltmesi gerektiğini, gaybî olan bir çok şeyin ona açıklandığını v.b. şeyler ileri sürdüler. Görüldüğü gibi bu, fâsid olan zanlardandır. *"Şüphesiz zannın bir kısmı günahtır."* (Hucurât, 12).

Aynı şekilde diriltme ve öldürmedeki olağanüstü haller sınırsızdır. Ancak ilimler ve ilhama dayalı marifetler âyetlerin en büyüğü ve olağanüstü hallerin en yücesidir. Bundan dolayıdır ki; Kurân-ı Azîm mu'cizesi, diğer mu'cizelerin hepsinden daha güçlü ve daha kalıcıdır.

Derinlemesine düşünmek gerekir; bahar yağmuru gibi akıp gelen bu ilimler ve marifetler nereden elde edilir?

Bu ilimler onca çokluğu ile beraber şer'î ilimlere tamamıyla uymaktadır ve aralarında kıl kadar bir uyuşmazlık sözkonusu değildir. Bu özellik ise bu ilimlerin doğruluğunun alâmetidir.

Şeyhimiz hazretleri de *"Bilgilerinin hepsi sahihtir"* diye yazmıştı ama bunun ne faydası var ki! Çünkü her ne kadar bağlılığınızı ileri sürseniz de şeyh efendinin sözü sizin için delil olmamaktadır. Bundan daha öte ne yazalım!

Bu sorularınız her ne kadar ilk başta ağır geldiyse de sonunda bu bilgilerin ve marifetlerin açığa çıkmasına sebep olduğu için iyi oldu.

"Hiç bir çirkinlik yoktur ki güzel bir yanı olmasın!

Görmüyor musun? Zencinin dişleri karanlıktaki yıldızlar gibidir!" (Şiir)

Doğrusu hayret etmek gerekir; önceki mektubunuzda büyük bir ihlas ve samimiyet gösterip ardı ardına gerçekleşen iki *vâki'a*nın[141] buna sebep

---

[141] Vâki'a: Misâl ya da hitap yoluyla o âlemden kalbe gelen mânâ, mübeşşire (İbn Arabî). Halvette zikir ve ibâdetle meşgul olan sâlik kendini kaybedip çevresiyle ilgisini

olduğunu iddia etmiştiniz. Bu iki *vâkı'a*nın etkisinin uyanıkken de sürdüğünü ve sizi eski halinizden tamamıyla pişmanlık duyup tevbe etmeye, ders almaya ve îmân tazelemeye götürdüğünü yazmıştınız. Bunun üzerinden bir ay bile geçmeden bu durumunuzda bir değişiklik sezilmekte ve geri adım atarak tekrar o eski hale döndüğünüz görülmektedir. Hatta o iki vâkı'anın yorumunun en başında oldun –ki bu da o vâkı'aların şeytanın atıp karıştırması ya da keşif hatası oldukları sonucunu doğurur. Önceki durum neydi? Şimdi bu nedir?!

"Filanın şer işlediğini söylüyorsun. Ben derim ki;

Bize zarar vermez; bilakis vebali kendinedir!" (Şiir).

Selam hidayete tâbi olanlara ve Muhammed Mustafa'ya (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) ittibâya sımsıkı sarılanlara olsun.

KELİME ANLAMI

107. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ **Yüz yedinci mektup** اِلَى مُحَمَّد صَادِق اَلْكَشْمِيرِيِّ **Muhammed Sâdık Keşmirî'ye yazılmıştır** اَيْضًا **Yine** *(Neye ilişkindir)* فِي اَجْوِبَةِ اَسْئِلَتِه **Sorularının cevaplarına ilişkindir** اَلَّتِي **Öyle sorular ki;** كَتَبَهَا اِلَيْه **Onları İmam-ı Rabbânî'ye yazmıştır** وَفِيه **O mektupta vardır** *(Ne?)* فَوَائِدُ ضَرُورِيَّةٌ **Zarûri bilgiler** *(Öyle bilgiler ki;)* نَافِعَةٌ **Yararlı** *(Ne konudaki)* فِي التَّسْلِيمِ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ **Bu tâifeye teslim olma konusunda** ➢

اَسْعَدَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû bizi mesut etsin *(Ne ile?)* بِسَعَادَةِ الْاِيمَانِ İman saadetiyle *(Kimce?)* بِهَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifeye قَدْ وَصَلَ الْكِتَابُ Mektup ulaştı اَلَّذِي Öyle mektup ki; اَرْسَلْتَهُ Sen, onu göndermiştin *(Şöyle yazı ki;)* مُشْتَمِلاً İçerici *(Neyi?)* عَلَى اَسْئِلَة Bir takım soruları وَالسُّؤَالُ الَّذِي O soru ki; فِيه Onda vardır *(Ne?)* رَائِحَةُ التَّعَنُّتِ وَالتَّعَصُّبِ

---

kesince bazı hakikatlere vâkıf olur. Uyku ile uyanıklık arasında vâki olan bu hale *vâkı'a* denir. Vâkı'a sâlikin mânâ aleminde gördüğü şeylerdir. Bir çeşit rüya görmeye benzer. Fakat ondan farklıdır. *Sîrî vâkı'ayı* kafir de mümin de görebilir. *Mânevî vâkı'ayı* sadece mümin görür. (N. Râzî, Mirsadu'l-İbad, Kâşânî.), zikr. Prof. Dr. Süleyman, Tasavvuf Terimleri Sözlüğü, s. 555, Marifet Yayınları, İstanbul 1999.

İnat ve taassup kokusu وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* لَايَسْتَحِقُّ الْجَوَابَ Cevabı hak etmiyor وَلٰكِنْ نَتَصَدَّى Fakat biz girişeceğiz *(Neyi?)* عَلٰى جَوَابِهٖ Cevabına عَلٰى سَبِيلِ التَّنَـــزُّلِ Tenezzül ederek فَاِنْ لَمْ يَنْفَعْ Eğer fayda vermezse *(Kime?)* شَخْصًا Bir şahsa لَعَلَّهٗ يَنْفَعُ آخَرَ Bel ki başkasına fayda verir (اَلسُّؤَالُ الْاَوَّلُ) Birinci soru: مَا السَّبَبُ Sebep nedir *(Neredeki)* فِى كَثْرَةِ ظُهُورِ الْكَرَامَاتِ Kerâmetlerin وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ Ve hârikulâdeliklerin çok çıkmasında *(Kimlerden?)* مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ Önceki velîlerden وَقِلَّةِ ظُهُورِهَا Ve bunların az çıkmasında *(Kimlerden?)* مِنْ اَكَابِرِ هٰذَا الزَّمَانِ Bu zamanın büyüklerinden فَاِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ Eğer maksat ise *(Neden?)* مِنْ هٰذَا السُّؤَالِ Bu sorudan بِوَاسِطَةِ قِلَّةِ نَفْيِ اَكَابِرِ هٰذَا الزَّمَانِ Bu zamanın büyüklerini inkar etmek *(Ne sebebiyle?)* *(Ne ise?)* كَمَا هُوَ الْمَفْهُومُ Bu maksat anlaşıldığı üzere zaten *(Neden?)* مِنْ فَحْوَى الْعِبَارَةِ İbarenin konusundan فَالْعِيَاذُ بِاللّٰهِ سُبْحَانَهٗ O zaman Allah Sübhânehû'ye sığınmak gerekir *(Neden?)* فَاِنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيْطَانِ Şeytanın ayartmalarından Zira hârikulâdeliklerin ortaya çıkması لَيْسَ Değildir *(Ne?)* مِنْ اَرْكَانِ الْوَلَايَةِ Velâyetin rukünlerinden وَلَا مِنْ شَرَائِطِهَا Şartlarından da değildir بِخِلَافِ الْمُعْجِزَةِ Mucizenin tersine *(Kimden sâdır olan?)* مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber (a.s.)'den sâdır olan فَاِنَّهَا Zira mucize *(Nedir?)* مِنْ شَرَائِطِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Peygamberlik Makamı'nın rükünlerindendir وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla birlikte اَنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin çıkması *(Kimden?)* مِنْ اَوْلِيَاءِ اللّٰهِ تَعَالٰى Allâh-u Teâla'nın dostlarından *(Nedir?)* شَائِعٌ ذَائِعٌ Yaygın ve mâlumdur قَلَّمَا Nâdiren يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ Onlarda bulunmaz وَلٰكِنَّ Fakat كَثْرَةَ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin çok oluşu لَاتَدُلُّ Delâlet etmez *(Neyi?)* عَلَى الْاَفْضَلِيَّةِ Üstünlüğe فَاِنَّ التَّفَاضُلَ Zira üstünlük هُنَاكَ Burada *(Nedir?)* بِاعْتِبَارِ دَرَجَاتِ الْقُرْبِ الْاِلٰهِيِّ Allah (c.c.)'a yakınlığın derecelerine göredir بَلْ يُمْكِنُ Aksine mümkün olur *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ ظُهُورُ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin çıkışının olması *(Kimden?)* مِنَ الْوَلِيِّ الْاَقْرَبِ Allah'a daha yakın velîden *(Ne olması?)* اَقَلَّ Daha az وَمِنَ الْاَبْعَدِ Allah'a daha

uzak velîden de أَكْثَرَ Daha çok olması أَلَا تَرَى Görmez misin? أَنَّ الْخَوَارِقَ Hârikulâde durumlar الَّتِي Ki;ظَهَرَتْ Onlar, ortaya çıkmıştır *(Kimden?)* مِنْ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ Bu ümmetin bazı velîlerinden لَمْ يَظْهَرْ عُشْرُ عُشَيْرِهِ Bu durumların yüzde biri çıkmamıştır *(Kimden?)* مِنَ الْأَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kiram'dan رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah'ın rızası hepsinin üzerine olsun مَعَ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَوْلِيَاءِ Halbuki en fazîletli velî لَا يَبْلُغُ Erişemez *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ أَدْنَى الصَّحَابَةِ En düşük sahâbenin mertebesine فَالنَّظَرُ Bakmak *(Neye?)* إِلَى ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin oluşuna *(Nedir?)* مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ Basiret noksanlığındandır وَدَلِيلٌ Ve delildir *(Ne üzerine?)* عَلَى قُصُورِ الْاِسْتِعْدَادِ التَّقْلِيدِيِّ Tâbi olma eğilim noksanlığı üzerine وَالْمُسْتَحَقُّ Hak eden *(Neyi?)* لِقَبُولِ فُيُوضِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet وَالْوَلَايَةِ Ve velâyet feyizlerini kabul etmeyi *(Kimdir?)* جَمَاعَةٌ Bir topluluktur ki; غَلَبَ فِيهِمْ Onlarda baskın gelmiştir *(Ne?)* الْاِسْتِعْدَادُ التَّقْلِيدِيُّ Tâbi olma kâbiliyeti *(Neyi?)* عَلَى قُوَّتِهِمُ النَّظَرِيَّةِ Aklî güçlerine بِوَاسِطَةِ قُوَّةِ وَالصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Sıddık-ı Ekber (r.a.) اِسْتِعْدَادِهِ التَّقْلِيدِيِّ Tâbi olma eğilim gücü dolayısıyla لَمْ يَحْتَجْ İhtiyaç duymadı *(Ne konuda?)* فِي تَصْدِيقِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Nebî (a.s.)'yi tasdik etme konusunda *(Neyi?)* إِلَى قَوْلِ لِمَ "Niçin?" sözüne أَصْلًا Asla! وَأَبُو جَهْلٍ اللَّعِينُ Mel'un Ebû Cehil ise بِوَاسِطَةِ قُصُورِ هَذَا الْاِسْتِعْدَادِ Bu eğilimin eksik olması dolayısıyla *(Nerede?)* فِيهِ Onda لَمْ يَتَشَرَّفْ Şereflenemedi *(Ne ile?)* بِتَصْدِيقِ النُّبُوَّةِ Peygamberliği tasdik etmekle مَعَ وُجُودِ ظُهُورِ آيَاتٍ Onca işaret açığa çıkmasına rağmen *(Öyle işaret ki;)* بَاهِرَةٍ Parlak olan وَمُعْجِزَاتٍ قَاهِرَةٍ Ve onca karşı konulmaz mucizeye rağmen وَقَالَ اللهُ Allah (c.c.) buyurmuştur *(Kim hakkında?)* فِي شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْمُنْكِرِينَ O inkarcılar hakkında *(Öyle inkarcılar ki;)* الْمَحْرُومِينَ Hidâyetten mahrum olan وَإِنْ يَرَوْا "Eğer görseler *(Neyi?)* كُلَّ آيَةٍ Her mucizeyi لَا يُؤْمِنُوا بِهَا Ona yine inanmazlar حَتَّى إِذَا جَاؤُكَ Hatta sana geldiklerinde يُجَادِلُونَكَ Seninle tartışırlar يَقُولُ Der *(Kim?)* الَّذِينَ كَفَرُوا Kafir olanlar *(Ne der?)* إِنْ هَذَا Bu değildir "إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ Ancak eskilerin masallarıdır" عَلَى أَنَّا نَقُولُ Bununla birlikte deriz ki; إِنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ Şüphesiz hârikulâdeliklerin meydana gelişi لَمْ يُنْقَلْ Nakledilmemiştir *(Kimden?)* مِنْ أَكْثَرِ الْمُتَقَدِّمِينَ Önceki velîlerin çoğundan فِي طُولِ

عُمْرِهِمْ Hayatları boyunca (Ne kadar?) اَزْيَدَ Daha fazla (Nedenle?) مِنْ خَمْسَةٍ اَوْ سِتَّةٍ خَوَارِقَ Beş ya da altı tane hârikulâde durumdan başka حَتَّى انَّ الْجُنَيْدَ Hatta Cüneyd (k.s.) سَيِّدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifenin efendisidir kendisi لَمْ يُدْرَ Bilinmemektedir ki; هَلْ نُقِلَ عَنْهُ Ondan nakledilmiş midir? (Ne?) عَشَرَةُ خَوَارِقَ On tane hârikulâde durum اَوْ لاَ Yoksa nakledilmemiş midir? وَلَقَدْ اَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû haber vermiştir (Kimden?) عَنْ حَالِ كَلِيمِهِ Kelîmi (Hz. Musa)'nin halinden عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Bizim peygamberimize ve ona olsun (Ne?) اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam (Allah (c.c.) ne ile haber vermiştir?) بِقَوْلِهِ عَزَّ Aziz zâtının şu kelamıyla (Ne olduğu halde?) مِنْ قَائِلٍ Söyleyici olduğu halde "وَلَقَدْ آتَيْنَا بَيِّنَاتٍ مُوسَى "And olsun, biz Musa'ya vermiştik (Ne?) تِسْعَ آيَاتٍ Dokuz âyet (mucize)" Apaçık" وَمِنْ اَيْنَ يُعْلَمُ Nereden biliniyor? (Ne?) عَدَمُ ظُهُورِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْخَوَارِقِ Bu gibi hârikulâdelikierin meydana gelmediği (Kimden?) مِنْ مَشَائِخِ هَذَا الْوَقْتِ Bu zamanın şeyhlerinden بَلْ لِأَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Tam aksine Allâh-u Teâla'nın velîleri için vardır مُتَقَدِّمِيهِمْ وَمُتَأَخِّرِيهِمْ Öncekileriyle ve sonrakileriyle فِي كُلِّ سَاعَةٍ Her saat (Ne vardır?) ظُهُورُ خَوَارِقَ Hârikulâde hallerin çıkışı يَعْرِفُهَا الْمُدَّعِي İddia sahibi onu bilsin اَمْ لاَ Veya bilmesin ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

شَمْسِ الضُّحَى مَا ضَرُّ Kuşluk güneşinin günahı ne? (Ne hâldeki?) فِي الْاُفُقِ طَالِعَةً Ufukta doğmuş haldeki اِنْ لاَيَرَى Görmezse (Neyi?) ضَوْءَهَا Onun ışığını (Kim?) مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ Gözü olmayan biri

(وَالثَّانِي) İkinci soru: اَنَّهُ هَلْ يَكُونُ Olabilir mi? (Ne için?) لِاِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey atması için (Ne?) دَخْلٌ Bir müdahale (Neye?) فِي كَشْفِ الطَّالِبِينَ Müridlerin keşfine (Öyle müridler ki) اَلصَّادِقِينَ Sâdık olan وَشُهُودِهِمْ Ve onların müşâhedelerine فَاِنْ Eğer şeytanın bir müdahalesi söz konusu ise فَبِمَاذَا Neyle? يُعْلَمُ وَيَتَّضِحُ Bilinecek ve açığa çıkacak ki? اَنَّهُ كَشْفٌ شَيْطَانِيٌّ Şeytâni keşiftir وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Eğer böyle bir şey söz konusu olmazsa فَمَا السَّبَبُ Sebep nedir? فِي وُجُودِ الْغَلَطِ Yanlışın oluşunda

(Neredeki) فِي بَعْضِ الْأُمُورِ الْمُلْهَمَةِ İlhama dayalı bazı şeylerde (وَالْجَوَابُ) Cevap: اَللّٰهُ أَعْلَمُ -Ki Allah (c.c.) en iyi bilendir (Neyi) بِالصَّوَابِ Doğruyu-لَا اَحَدَ Kimse değildir (Ne) مَحْفُوظٌ Korunmuş (Nedeni) مِنْ اِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey atmasından / düşürmesinden كَيْفَ Nasıl olmasın ki; وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ Eğer bu durum ise (Ne) مُتَصَوَّرًا Düşünülebilir (Kim hakkında) فِي الْاَنْبِيَاءِ Peygamberler hakkında بَلْ مُتَحَقَّقًا Hatta meydana bile gelmiş ise فَبِالطَّرِيقِ الْاَوْلٰى Daha münâsiptir (Ne) اَنْ يَكُونَ Bu durumun olması (Kimde) فِي الْاَوْلِيَاءِ Velîlerde وَمَنْ هُوَ الطَّالِبُ الصَّادِقُ Sâdık mürid de kim oluyor? بَعْدُ Bundan sonra (ki onda olmasın) غَايَةُ مَا Son söz (Nerede) فِي الْبَابِ Bu konuda عَلٰى هٰذَا الْاِلْقَاءِ اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ Şüphesiz peygamberler يُنَبَّهُونَ Uyarılırlar (Ne üzerine) Şeytanın söz konusu kalbe bir şey düşürüşü üzerine وَيُمَيَّزُ الْبَاطِلُ Böylece bâtıl ayrılır (Nedeni) مِنَ الْحَقِّ Haktan قَوْلُهُ تَعَالٰى Allâh-u Teâla'nın şu sözü" فَيَنْسَخُ اللّٰهُ "Allah derhal siler (Neyi) مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ Şeytanın kalbe attığı şeyi ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ Sonra Allah, sağlamlaştırır (Neyi) "آيَاتِهِ Kendi âyetlerini" (Bu söz nedir) تَنْبِيهٌ دَالٌّ Delâlet eden bir tembihtir (Neye delâlet eder) عَلٰى هٰذَا الْمَعْنٰى Bu manaya وَلَيْسَ هٰذَا التَّنْبِيهُ Bu tembih değildir (Ne) بِلَازِمٍ فِي الْاَوْلِيَاءِ Evliyalara gerekli فَاِنَّهُمْ تَابِعُونَ Zira onlar tâbidirler (Kimse) لِلنَّبِيِّ Peygambere فَكُلَّمَا وَجَدُوهُ Her bulduklarını (Ne üzere) عَلٰى خِلَافِ مَا O şeyin tersi üzere ki; جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ Nebî onu getirmiştir يَرُدُّونَهُ Hemen onu reddederler وَيَرَوْنَ بُطْلَانَهُ Ve onun yanlışlığını görürler وَاَمَّا فِي صُورَةِ O duruma gelince ki; سَكَتَتْ عَنْهَا Ondan suskun kalmıştır (Ne) اَلشَّرِيعَةُ Şeriat وَلَمْ تَحْكُمْ Ve hükmetmemiştir (Neyet) بِاِثْبَاتِهَا وَنَفْيِهَا Kabûlüne ve reddine فَامْتِيَازُ الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ Hakkın bâtıldan ayrılması فِيهَا O durumda (Neyle) بِطَرِيقِ الْقَطْعِ Kesin bir yolla (Nedir) مُشْكِلٌ Zordur فَاِنَّ الْاِلْهَامَ Zira ilham (Nedir) ظَنِّيٌّ Zannîdir وَلٰكِنْ لَا يَتَطَرَّقُ Fakat ulaşmaz (Ne) اَلْقُصُورُ Kusur (Neyet) اِلَى الْوَلَايَةِ Velâyete (Ne ile) بِسَبَبِ عَدَمِ ذٰلِكَ الْاِمْتِيَازِ Söz konusu ayrışıklığın bulunmayışı sebebiyle اَصْلًا Hiçbir şekilde فَاِنَّ اِتْيَانَ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ Zira Şer'i hükümleri yerine getirmek وَمُتَابَعَةَ النَّبِيِّ Ve peygambere tâbi olmak (Nedir) مُتَكَفِّلٌ Garanti eder (Neyi) بِنَجَاةِ الدَّارَيْنِ İki dünya kurtuluşuna وَالْاَمْرَ الْمَسْكُوتَ عَنْهُ Hakkında

suskun kalınan durum ise (Nedir) زَائِدٌ عَلَى الشَّرِيعَةِ Şerîat üzerine ziyâdedir وَنَحْنُ لَمْ
نُكَلَّفْ Biz sorumlu değiliz (Neyle) بِالْأُمُورِ الزَّائِدَةِ Ziyâde olan işlerle (وَمِمَّا يَنْبَغِي)
Gereken şeylerdendir (Ner) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi اَنَّ الْغَلَطَ فِي الْكَشْفِ Şüphesiz keşifteki
yanlış (Nedir) غَيْرُ مُنْحَصِرٍ Sınırlı değildir (Neyer) فِي الْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey
atmasına فَاِنَّهُ Zira رُبَّمَا يُتَخَيَّلُ Bazen canlanır (Ner) اَحْكَامٌ غَيْرُ صَادِقَةٍ Doğru olmayan
hükümler (Nerede) فِي الْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ Hayal gücünde لَامَدْخَلَ لِلشَّيْطَانِ Şeytanın hiç
müdâhalesi yoktur (Nerede) فِيهَا Orda اَصْلاً Asla! وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu cinstendir (Ner)
رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'i görmek (Nerede) فِي الْمَنَامِ Rüyada
وَالْاَخْذُ عَنْهُ Ve ondan almak (Ner) بَعْضُ الْاَحْكَامِ Bazı hükümler مِمَّا O hükümlerden ki;
خِلَافُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ فِي الْحَقِيقَةِ الْحَقُّ Hakîkatte doğru olan (Nedir) O hükümlerin
tersinedir وَالْحَالُ Halbûki اَنَّ الْقَاءَ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey atması غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ
Düşünülemez (Nerede) فِي تِلْكَ الصُّورَةِ Bu durumda فَاِنَّ مُخْتَارَ الْعُلَمَاءِ Zira alimlerin
benimsenen görüşüne göre اَنَّ الشَّيْطَانَ Şüphesiz şeytan لَايَتَمَثَّلُ Benzeyemez (Neyer)
بِصُورَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sûretine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun
اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (Ner) Salât ve selam عَلَى اَيِّ صُورَةٍ Hangi sûret üzerine يُرَى Görülürse
فَلَيْسَ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ O görülen sûrette yoktur اِلَّا تَصَرُّفُ الْمُتَخَيِّلَةِ Ancak hayal
gücünün tasarrufu vardır (Neyler) بِالْقَاءِ غَيْرِ الْوَاقِعِيِّ Gerçek olmayanı atıp, karıştırmayla
(Neyer) وَاقِعِيًّا Gerçek olana (وَالثَّالِثُ) Üçüncü soru: اِنَّ التَّصَرُّفَ Şüphesiz eşyalar
üzerinde tasarrufta bulunmak (Neyler) بِطَرِيقِ الْكَرَامَةِ Kerâmet yoluyla وَالتَّصَرُّفَ Ve
tasarrufta bulunmak (Neyler) بِطَرِيقِ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidrac yoluyla (Nedir bunları) مُتَسَاوِيَانِ
Eşittirler فِي بَادِي النَّظَرِ İlk bakışta فَكَيْفَ يَعْرِفُ الْمُبْتَدِي O halde mübtedî nasıl bilecek
ki; اَنَّ هَذَا Bu (Nedir) وَلِيٌّ Velîdir صَاحِبُ كَرَامَةٍ Kerâmet sahibidir وَذَاكَ Öbürü ise
(Nedir) مُدَّعٍ كَذَّابٌ Yalancı bir iddiacıdır صَاحِبُ اسْتِدْرَاجٍ İstidrac sahibidir (اَلْجَوَابُ)
Bu sorunun cevabı:وَاللهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ -Doğruyu en iyi Allah (c.c.) bilir- اَنَّ الدَّلِيلَ
Muhakkak ki; delil (Ne konular) فِي هَذِهِ التَّفْرِقَةِ Bu ayırım konusunda (Nedir) وَاضِحٌ Açıktır

وِجْدَانُهُ الصَّحِيحُ (Nedir?) وَهُوَ O da (Kim için?) لِلطَّالِبِ الْمُبْتَدِى Yeni başlayan mürid için
Selim olan vicdanıdır فَاِنَّهُ اِنْ وَجَدَ Zira o bulursa (Neyi?) قَلْبَهُ Kalbini (Ne bulursa?) مَائِلاً
وَمُنْجَذِبًا Meyilli ve çekilmiş (Neye?) اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye وَحَاضِرًا Ve
beraber bulunursa kalbini (Neyle?) مَعَهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla ile (Nerede?) فِى صُحْبَتِهِ O
zâtın sohbetinde فَلْيَعْلَمْ Bilsin ki; اَنَّهُ وَلِيٌّ O velîdir صَاحِبُ كَرَامَةٍ Kerâmet sahibidir وَاِنْ
وَجَدَ Eğer bulursa kalbini خِلاَفَ ذَلِكَ Bunun aksine فَلْيَتَيَقَّنْ Emin olsun ki; اَنَّهُ O zat
(Nedir?) مُدَّعٍ كَذَّابٌ Yalancı bir iddiacıdır صَاحِبُ اسْتِدْرَاجٍ İstidrac sahibidir فَاِنْ كَانَ
Eğer olursa (Nerede?) فِى ذَلِكَ Bu konuda (Ne?) خَفَاءٌ Bir kapalılık فَاِنَّمَا هُوَ Ancak o
(Nedir?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَوَامِّ Avam insanlara nispetledir (Öyle avam ki) كَالْاَنْعَامِ Hayvanlar
gibi olan دُونَ الطَّالِبِ Bu yoldaki müridlere nispetle değildir وَالْخَفَاءُ Kapalı olan şey
(Kime?) عَلَى الْعَوَامِّ Avama (Nedir?) سَاقِطٌ Düşmüştür (Nedenî) عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ İtibara hâiz
olmaktan (Nerde?) عِنْدَ الْخَوَاصِّ Havassın nezdinde فَاِنَّ مَنْشَأَهُ Zira o kapalılığın
kaynağı (Nedir?) مَرَضُ الْقَلْبِ Kalp hastalığıdır وَغِشَاوَةُ الْبَصَرِ Ve göz perdelenmesidir
عَلَى الْعَوَامِّ وَكَمْ مِنْ شَيْءٍ Nice şey vardır ki; خَفِيَتْ Gizli ve kapalı kalmıştır (Kime?)
Avama عِلْمُهَا O şeyi bilmek (Nedir?) اَشَدُّ ضَرُورَةً Çok daha zarûridir (Nedenî) مِنْ اِدْرَاكِ
هَذِهِ التَّفْرِقَةِ Bu ayırımı anlamaktan (وَلْنَخْتِمْ) Bitirelim (Neyi?) هَذَا الْمَكْتُوبَ Bu mektubu
(Neyle?) بِبَعْضِ الْمَعَارِفِ Bazı bilgilerle اَلَّذِى Öyle bilgiler ki; يَنْفَعُكَ Sana fayda
sağlayacak (Ne konuda?) فِى اِزَالَةِ مِثْلِ هَذِهِ الشُّكُوكِ وَالشُّبَهَاتِ Bu gibi şek ve şüpheleri
yok etmen konusunda (اِعْلَمْ) Bil ki; اَنَّ التَّخَلُّقَ Ahlaklanmak (Neyle?) بِاَخْلاَقِ اللهِ Allah
(c.c.)'ın ahlakıyla اَلَّذِى Ki; هُوَ مَأْخُوذٌ O alınmıştır (Nerede?) فِى الْوَلاَيَةِ Velâyette يَعْنِى
دَاخِلٌ فِيهَا Yani velâyetin içinde vardır (Nedir o?) هُوَ اَنْ يَحْصُلَ Meydana gelmesidir (Kim
için?) لِلاَوْلِيَاءِ Velîler için (Ne?) صِفَاتٌ مُنَاسِبَةٌ Benzer sıfatlar (Neye benzer?) لِصِفَاتِ الْوَاجِبِ
تَعَالَى Vâcip Teâla'nın sıfatlarına وَلَكِنْ Fakat تَكُونُ الْمُنَاسَبَةُ Benzerlik olur (Nerede?) فِى
الْاِسْمِ İsimde وَالْمُشَارَكَةُ Ortaklıkta olur (Nerede?) فِى عُمُومِ الصِّفَاتِ Sıfatların
umûmiliğinde فَاِنَّ ذَلِكَ Yoksa manaların husûsiyetlerinde değil لاَ فِى خَوَاصِّ الْمَعَانِى
مُحَالٌ Zira bu durum muhaldir وَمُسْتَلْزِمٌ Ve gerektiricidir (Neyi?) لِقَلْبِ الْحَقَائِقِ

Hakîkatlerin değişmesini (قَالَ) Dedi: *(Kim?)* اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Muhammed Pârisâ (k.s.) *(Nereden?)* فِي تَحْقِيقَاتِه "Tahkîkat"ında *(Hangi sadette?)* فِي مَقَامِ بَيَانِ (وَالصِّفَةُ تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللهِ"Allah'ın ahlakıyla ahlaklanın!" sözünün beyanı sadedinde (اَلْصِّفَةُ اَلْاُخْرَى Allah'ın bir diğer sıfatı *(Nedir?)* اَلْمَلِكُ "Melîk"tir وَمَعْنَى الْمَلِكِ Melîk'in manası: *(Nedir?)* اَلْمُتَصَرِّفُ Tasarruf sahibi olandır *(Ne üzerine?)* عَلَى الْكُلِّ Her şey üzerine وَالسَّالِكُ Sâlik de اِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا Eğer tasarruf sahibi olursa *(Kime karşı?)* فِي نَفْسِه Nefsine karşı وَقَادِرًا Ve kâdir olursa *(Neyi?)* عَلَى قَهْرِهَا Nefsini alt etmeye وَكَانَ تَصَرُّفُهُ Ve onun tasarrufu olursa *(Ne?)* نَافِذًا فِي الْقُلُوبِ Kalplerde de geçerli يَكُونُ مَوْصُوفًا O kişi vasıflanmış olur *(Neyle?)* بِهَذِه الصِّفَةِ Bu sıfatla (وَالصِّفَةُ اَلْاُخْرَى) Diğer bir sıfat ta *(Nedir?)* اَلسَّمِيعُ "İşiten"dir فَاِنْ سَمِعَ السَّالِكُ Zira sâlik işitirse *(Neyi?)* اَلْكَلَامَ الْحَقَّ Hak sözü وَقَبِلَهُ Ve o sözü kabul ederse *(Kimden?)* مِنْ كُلِّ اَحَدٍ Herkesten مِنْ غَيْرِ اسْتِنْكَافٍ Kibirlenmeksizin وَفَهِمَ اَلْاَسْرَارَ Ve sırları anlarsa *(Öyle sırlar ki;)* اَلْغَيْبِيَّةَ Gaybî olan وَالْحَقَائِقَ اللَّارَيْبِيَّةَ Ve kendisinde şüphe bulunmayan hakîkatleri anlarsa *(Neyle?)* بِسَمْعِ رُوحِه Ruhunun kulağıyla يَكُونُ مَوْصُوفًا O kişi sıfatlanır *(Neyle?)* بِهَذِه الصِّفَةِ Bu sıfatla وَالصِّفَةُ اَلْاُخْرَى Başka bir sıfat ta *(Nedir?)* اَلْبَصِيرُ "Gören"dir فَاِنْ كَانَ Eğer olursa *(Ne?)* بَصَرُ بَصِيرَةِ سَالِكِ الطَّرِيقِ Bu yoldaki salikin basîret gözü *(Ne olursa?)* بَصِيرًا Açık / görücü وَرَأَى Ve görürse *(Neyi?)* جَمِيعَ عُيُوبِ نَفْسِه Nefsinin tüm ayıplarını *(Neyle?)* بِنُورِ الْفِرَاسَةِ Ferâset nuruyla وَشَاهَدَ Ve şehâdet ederse *(Neyi?)* كَمَالَ غَيْرِه Başkasının olgunluğuna يَعْنِي اعْتَقَدَ Yani inanırsa ki; اَنَّ كُلَّ اَحَدٍ Herkes *(Nedir?)* اَفْضَلُ مِنْهُ Ondan daha üstündür وَكَانَ Ve olursa *(Ne?)* كَوْنُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün oluşu *(Ne oluşu?)* بَصِيرًا Gören oluşu *(Ne olursa?)* مَنْظُورًا فِي نَظَرِه Onun gözünde nazar edilen بِحَيْثُ Şöyle ki; يَعْمَلُ Yapıyor o salik *(Neyi?)* كُلَّمَا يَعْمَلُهُ Yaptığı her şeyi *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهٍ O şekilde ki; يَكُونُ مُوجِبًا O şey gerektirici oluyor *(Neyi?)* لِقَبُولِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün kabulünü يَكُونُ مَوْصُوفًا O kişi vasıflanmış olur *(Neyle?)* بِهَذِه الصِّفَةِ Bu sıfatla (وَالصِّفَةُ اَلْاُخْرَى) Diğer sıfat ta *(Nedir?)* اَلْمُحْيِي "Dirilten"dir فَاِنْ قَامَ Eğer

kalkışırsa (Kim?) سَالِكُ الطَّرِيقِ Bu yolun saliki (Neyi?) بِاحْيَاءِ السُّنَّةِ الْمَتْرُوكَةِ Terk edilen Sünnet'i diriltmeye يَكُونُ مَوْصُوفًا Böylece vasıflanmış olur (Neyle?) بِهَذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla (وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى) Diğer bir sıfat (Nedir?) اَلْمُمِيتُ "Öldüren"dir فَاِنْ مَنَعَ السَّالِكُ Eğer salik ortadan kaldırırsa (Neyi?) اَلْبِدَعَاتِ الَّتِي اسْتَعْمَلُوهَا Ki insanlar, onları kullanıyorlardı (Nerede?) مَكَانَ السُّنَّةِ Sünnet'in yerine يَكُونُ مَوْصُوفًا Bu taktirde o kişi vasıflanmış olur (Neyle?) بِهَذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu ölçü üzeredir (Ne?) سَائِرُ الصِّفَاتِ Diğer sıfatlar وَفَهِمَ الْعَوَامُّ Avam insanlar anladı (Nerede?) فِي مَعْنَى شَيْئًا 'Allah'ın ahlakıyla ahlaklanın' sözünün manasında (Ne anladı?) تَخَلَّقُوا بِاَخْلَاقِ اللهِ Başka bir şey آخَرَ فَلَاجَرَمَ Hiç şüphesiz وَقَعُوا Düştüler (Nereye?) فِي تِيهِ الضَّلَالَةِ Sapıklık çölüne وَزَعَمُوا Ve zannettiler ki; اَنَّ الْوَلِيَّ Şüphesiz velî لَابُدَّ لَهُ Ona gerekir (Ne?) مِنْ اَحْيَاءِ الْجَسَدِ الْمَيِّتِ Ölü cesedi diriltmesi وَاَنْ يَنْكَشِفَ Ve belirgin olması (Kim için?) لَهُ Onun için (Neyine?) اَكْثَرُ الْمُغَيَّبَاتِ Pek çok gaybî şeyin وَاَمْثَالِ ذَلِكَ Ve bunun gibi şeylerin velîye gerekeceğini zannettiler وَهُوَ Söz konusu düşünce كَمَا تَرَى Gördüğün gibi (Nedir?) مِنَ الظُّنُونِ الْفَاسِدَةِ Yanlış zanlardandır اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ "Şüphesiz zannın bazısı (Nedir?) اِثْمٌ Günahtır!" (وَاَيْضًا) Yine اِنَّ الْخَوَارِقَ Hârikulade haller غَيْرُ مُنْحَصِرَةٍ Sınırlı değildir (Nede?) فِي الْاِحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ Diriltme ve öldürmede فَاِنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ Zira ilimler ve mârifetler (Öyle ki;) اَلْاِلْهَامِيَّةَ İlhama dayalı olan (Nelerden?) مِنْ اَعْظَمِ الْآيَاتِ İşaretlerin en büyüğü وَاَرْفَعِ الْخَوَارِقِ Ve olağanüstü hallerin en yükseğidir وَلِهَذَا Bu nedenle كَانَ مُعْجِزُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ Kur'an-ı Azîmü'ş-şan'ın mûcizesi / akılları aciz bırakışı (Nedir?) اَقْوَى وَاَبْقَى Daha güçlü ve kalıcıdır (Neden?) مِنْ سَائِرِ الْمُعْجِزَاتِ Diğer mûcizelerden (يَنْبَغِي) Gerekir (Ne?) اَنْ يُمْعِنَ النَّظَرَ Düşünceyi derinleştirmek مِنْ اَيْنَ تَحْصُلُ Nerden ortaya çıkıyor? (Ne?) هَذِهِ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ Bu ilimler ve mârifetler اَلَّتِي تُفَاضُ Ki onlar dökülüyor (Ne gibi?) كَمَطَرِ الرَّبِيعِ Bahar yağmuru gibi وَهَذِهِ الْعُلُومُ Bu ilimler مَعَ كَثْرَتِهَا Çokluğuna rağmen (Nedir?) مُوَافِقَةٌ Uygundur (Neyi?) لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimlere بِالتَّمَامِ Tamamıyla لَامُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا Aralarında zıtlık yoktur (Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ Bu özellik (Nedir?) عَلَامَةُ صِحَّةِ الْعُلُومِ Bu ilimlerin

doğruluğunun göstergesidir وَقَدْ كَتَبَ Yazmıştı *(Kim?)* حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyhimiz Hazretleri (k.s.) *(Ne yazmıştır?)* انَّ عُلُومَكَ كُلَّهَا Şüphesiz bütün bildiklerin *(Nedir?)* صَحِيحَةٌ Doğrudur وَلٰكِنَّ Fakat مَا الْفَائِدَةُ Bunun ne faydası var ki? فَانَّ كَلَامَ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Zira değerli Şeyhimiz'in sözü لَايَكُونُ Olmaz *(Ne?)* حُجَّةً عَلَيْكُمْ Aleyhinize bir delil وَانْ زَعَمْتُمْ İddia ettiyseniz de اَنَّكُمْ Şüphesiz siz مُنْقَادِينَ اِلَى الشَّيْخِ Şeyh'e boyun eğenlersiniz وَمَاذَا نَكْتُبُ Daha ne yazalım? أَزْيَدَ مِنْ ذٰلِكَ Bundan fazla وَاَسْئِلَتُكَ هٰذِهِ Senin bu soruların وَانْ كَانَتْ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* ثَقِيلَةً Ağır *(Ne zaman?)* اَوَّلاً İlk önce وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَتْ Fakat ne zaman ki oldu *(Ne?)* بَاعِثَةً Sebep *(Neyi?)* كَانَتْ Bu bilgilerin ve mârifetlerin açığa çıkmasına عَلَى ظُهُورِ هٰذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Güzel olmuştur حَسَنَةً Sonuçta فِى الْآخِرِ ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

هيچ زشتى نيست كورا خوبى همراه نيست * زنكى شب رنك رادندان جودر كو هرست

﴿تَرْجَمَةُ﴾ :Farsça şiirin tercümesi:

وَمَا مِنْ قُبْحٍ Hiçbir çirkin yok ki; لَيْسَ فِيهِ Onda olmasın *(Ne?)* مَلَاحَةٌ Bir güzellik أَ لَمْ تَرَ Görmez misin? *(Neyi?)* سِنَّ الزَّنْجِ Zencinin dişleri كَالشُّهُبِ Yıldızlar gibidir *(Nerededir?)* فِى الدُّجَى Karanlıktaki

وَالْعَجَبُ Ne kadar garip! اَنَّكَ أَظْهَرْتَ Sen göstermiştin *(Nerede?)* فِى الْمَكْتُوبِ السَّابِقِ Önceki mektupta *(Ne?)* اِخْلَاصًا كَثِيرًا Büyük bir ihlas وَزَعَمْتَ Ve iddia etmiştin ki; اَنَّ سَبَبَهُ Onun sebebi *(Nedir?)* ظُهُورُ وَاقِعَتَيْنِ İki vâkıanın (zuhûrat) gerçekleşmesidir *(Öyle iki vâkıa ki;)* مُتَعَاقِبَتَيْنِ Ard arda olan وَكَتَبْتَ Ve yazmıştın ki; اَنَّ اَثَرَهُمَا Onların eseri يُوجَدُ Bulunuyor *(Ne zaman?)* فِى الْاِفَاقَةِ اَيْضًا Ayıkken de عَلَى حَدٍّ O şekilde ki; تَحَقَّقَتِ النَّدَامَةُ Pişmanlık gerçekleşti *(Ne üzerine?)* عَلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ Eski durum üzerine بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَالْحَالَ Ve bu iki vâkıa, beni zorladılar diye yazmışsın *(Neyi?)* اِلَى التَّرْبِيَةِ

وَالاِنَابَة Tövbe ve ders almaya وَتَجْدِيدِ الْاِيمَانِ Ve imanı yenilemeye وَلَمْ يَمْضِ Geçmedi عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerinden *(Ne?)* شَهْرٌ وَاحِدٌ Bir ay حَتَّى فُهِمَ مِنْكَ Ancak senden anlaşıldı *(Ne?)* اَلتَّغَيُّرُ Bir değişiklik *(Nedene?)* عَنْ هَذَا الْوَضْعِ Bu durumdan وَحَصَلَ Ve hâsıl oldu *(Ne?)* اَلاِنْتِقَالُ وَالتَّحَوُّلُ İntikal ve dönüşüm *(Neye?)* اِلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ Önceki Vaziyete *(Neyle?)* بِرُجُوعِ الْقَهْقَرَى Gerisin geriye حَتَّى صِرْتَ Hatta sen döndün *(Nereye?)* فِي اَبْدَأَ وَجْهٍ Önceki ilk duruma *(Nedene?)* لِهَاتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ Bu iki vâkıadan يَنْجَرُّ Bu da götürüyor *(Neye?)* اِلَى اَنَّهُمَا O iki vâkıanın olduğuna *(Ne ile?)* بِاِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın bir şey düşürmesiyle اَوْ بِغَلَطِ الْكَشْفِ Veya keşif hatasıyla فَمَا ذَاكَ O durumun neydi? وَمَا هَذَا Şimdiki durumun ne? ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

تَقُولُ فُلَانٌ Diyorsun ki; filan يَفْعَلُ الشَّرَّ Şer işliyor قُلْتُ Ben derim ki; لاَ يَضُرُّ عَلَيْنَا Bize zarar vermez بَلْ عَلَيْهِ Bilakis onun üzerinedir *(Ne?)* وَبَالُهُ Onun vebâli

وَالسَّلاَمُ Selam عَلَى مَنْ O kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur وَالْتَزَمَ Ve sımsıkı bağlanmıştır *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* . اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat

108. MEKTUP

١٠٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ أَحْمَدَ فِى بَيَانِ اَنَّ النُّبُوَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَةِ عَلَى عَكْسِ مَا قِيلَ اِنَّ الْوَلَايَةَ أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ وَقْتَ السَّكْرِ اِنَّ الْوَلَايَةَ أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ الْوَلَايَةِ وَلَايَةَ النَّبِيِّ لِيَرْتَفِعَ وَهْمُ أَفْضَلِيَّةِ الْوَلِيِّ مِنَ النَّبِيِّ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ عَلَى الْعَكْسِ فِى الْحَقِيقَةِ فَاِنَّ نُبُوَّةَ نَبِيٍّ أَفْضَلُ مِنْ وَلَايَتِهِ وَفِى الْوَلَايَةِ اِنَّمَا لَا يُمْكِنُ التَّوَجُّهُ اِلَى الْخَلْقِ مِنْ ضَيْقِ الصَّدْرِ وَفِى النُّبُوَّةِ تَمَامُ انْشِرَاحِ الصَّدْرِ بِحَيْثُ لَايَكُونُ التَّوَجُّهُ اِلَى الْحَقِّ مَانِعًا مِنَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ فَقَطْ حَتَّى تَتَرَجَّحُ الْوَلَايَةُ بِسَبَبِهِ عَلَيْهَا لِكَوْنِ التَّوَجُّهِ فِيهَا اِلَى الْحَقِّ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فَاِنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى الْخَلْقِ وَحْدَهُ مَرْتَبَةُ الْعَوَامِّ كَالْاَنْعَامِ وَشَأْنُ النُّبُوَّةِ أَعْلَى وَأَجَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَفَهْمُ هَذَا الْمَعْنَى اِنْ كَانَ عَسِيرًا فَاِنَّمَا هُوَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى أَرْبَابِ السُّكْرِ وَاَمَّا الْاَكَابِرُ مُسْتَقِيمُوا الْاَحْوَالِ فَهُمْ مُمْتَازُونَ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ ﴿ع﴾: هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَبَقِيَّةُ الْمَقْصُودِ اَنَّ الشَّيْخَ مِيَانْ عَبْدَ اللهِ ابْنَ الشَّيْخِ مِيَانْ عَبْدِ الرَّحِيمِ لَهُ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ لِهَذَا الْفَقِيرِ وَكَانَ وَالِدُهُ مُلَازِمًا لِبَهَادُرْخَانْ مُدَّةً كَثِيرَةً وَلَهُ احْتِيَاجٌ وَهُوَمَعْذُورٌ عَاجِزٌ عَنِ الْكَسْبِ لِكَوْنِهِ ضَرِيرًا وَقَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ عِنْدَ بَهَادُرْخَانْ فَاِنْ صَدَرَتْ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ اَيْضًا اِشَارَةٌ فِى هَذَا الْبَابِ لَكَانَ حَسَنًا وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Ahmed'e yazılmış olup *"Velâyet nübüvvetten üstündür"* sözünün aksine nübüvvetin velâyetten üstün olduğunu açıklamaktadır.

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olma konusunda sizi ve tüm Müslümanları sabit kılsın.

Meşayihtan bazısı sekr halindeyken velâyetin nübüvvetten üstün olduğunu söylemiştir. Bazıları da velinin peygamberden üstün olduğu vehmini ortadan kaldırmak için buradaki velâyetle Peygamberin velâyetini kastetmiştir[142]. Ancak mesele gerçekte tam tersidir. Çünkü peygamberin nübüvveti, velâyetinden üstündür. Velâyette göğüs darlığından dolayı halka teveccüh mümkün olmaz. Nübüvvette ise tam bir inşirah/göğüs genişliği vardır. Şöyle ki; Hakk Subhânehû'ya teveccüh halka teveccühe; halka teveccüh de Hakk Subhânehû'ya teveccühe engel olmaz.

Nübüvvetteki teveccüh yalnızca halka değildir ki bu sebeple velâyet nübüvvetten üstün tutulsun. Çünkü nübüvvetteki teveccühün içinde Hakk'a teveccüh de vardır.

Bu sözlerden Allah Subhânehû'ya sığınırız.

Yalnızca halka teveccüh, davar gibi olan avamın mertebesidir. Nübüvvet şanı ise bundan yüce ve şerefli bir mertebedir.

Bu mananın anlaşılması şayet zorsa bu zorluk sekr ehline göredir. Halleri istikamet üzere olan büyüklere gelince onlar bu mananın bilinmesinde ayrıcalıklı bir yerdedirler.

"Nimet sahiplerine kutlu olsun ulaştıkları nimetler!" (Şiir).

---

[142] Velinin peygamberden üstün olduğu vehmini ortadan kaldırmak için "Velâyet nübüvvetten üstündür" sözündeki *velâyet* ile kastolunanın Peygamberin kendi velâyeti olduğu ileri sürülerek Peygamberin velâyetinin nübüvvetinden üstün olduğu söylenmiştir.

Bâkî merâmımız Şeyh Miyân Abdurrahim'in oğlu Şeyh Miyân Abdullah, bu fakirin çok yakın bir akrabasıdır. Babası uzun süre Bahadır Han ile birlikte çalışmıştır. Şimdi bu dostum ihtiyaç sahibidir ve âmâ olması sebebiyle çalışamamaktadır. Oğlunu yanında kalsın diye Bahadır Han'a gönderdi. Sizin tarafınızdan da bir işaret olursa çok iyi olur.

Vesselam.

KELİME ANLAMI

108. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْمِائَةُ: Yüz sekizinci mektup اِلَى السَّيِّدِ أَحْمَدَ Seyyid Ahmed'e yazılmıştır *(Neyle alâkalıdır)* فِي بَيَانِ Şunun beyanıyla alâkalıdır: اَنَّ النُّبُوَّةَ Şüphesiz peygamberlik *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَةِ Velâyetten daha üstündür عَلَى عَكْسِ مَا O şeyin aksine ki; قِيلَ Denildi: *(Nedir ol?)* انَّ الْوَلَايَةَ Şüphesiz velâyet *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ Nübüvvetten daha üstündür

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, bizi sabit kılsın وَاِيَّاكُمْ Ve sizi وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ Ve tüm Müslümanları *(Ne üzerine?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne ittiba üzerine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salâtların en fazîletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en tamamı قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ Bazı şeyhler demiştir: *(Ne zaman?)* وَقْتَ السُّكْرِ Sekir anında *(Ne demiştir?)* انَّ الْوَلَايَةَ Kuşkusuz velâyet *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ Nübüvvetten daha üstündür وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ Bazısı kastetmiştir *(Neyle?)* بِهَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu velâyetle *(Neyi?)* وَهُمْ أَفْضَلِيَّةَ وَلَايَةِ النَّبِيِّ Peygamberin velâyetini *(Niçin?)* لِيَرْتَفِعَ Kalksın için *(Ne?)* الْوَلِيِّ Velînin üstün oluşu vehmini *(Kimden?)* مِنَ النَّبِيِّ Nebîden وَلَكِنَّ الْأَمْرَ Fakat durum عَلَى الْعَكْسِ Tam tersinedir *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakîkatte فَانَّ نُبُوَّةَ نَبِيٍّ Zira peygamberin, peygamberliği *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنْ وَلَايَتِهِ Velâyetinden daha üstündür وَفِي الْوَلَايَةِ Velâyette اِنَّمَا لَا يُمْكِنُ Mümkün olmaz *(Ne?)* اَلتَّوَجُّهُ اِلَى الْخَلْقِ Halka

teveccüh *(Nedenî)* مِنْ ضَيْقِ الصَّدْرِ Göğüs darlığından وَفِي النُّبُوَّةِ Nübüvvette ise vardır *(Ne?)* تَمَامُ انْشِرَاحِ الصَّدْرِ Tam bir göğüs genişliği بِحَيْثُ Öyle ki; لَايَكُونُ التَّوَجُّهُ Teveccüh olmaz *(Neyet?)* اِلَى الْحَقِّ Hakk'a *(Ne olmaz?)* مَانِعًا مِنَ التَّوَجُّهِ Teveccühe mâni *(Neyet?)* اِلَى الْخَلْقِ Halka وَلَا التَّوَجُّهُ اِلَي الْخَلْقِ Halka teveccüh de değildir *(Ne?)* مَانِعًا Mâni *(Neyet?)* مِنَ التَّوَجُّهِ Teveccühe *(Neye teveccühe?)* اِلَي الْحَقِّ Hak Sübhânehû'ye وَلَيْسَ التَّوَجُّهُ Teveccüh değildir *(Nerede?)* فِي النُّبُوَّةِ Nübüvvette *(Neye değildir?)* اِلَي الْخَلْقِ Halka فَقَطْ Sadece حَتَّى تَتَرَجَّحَ Ta ki; ağır bassın *(Ne?)* اَلْوَلَايَةُ Velâyet *(Neden?)* بِسَبَبِهِ O teveccüh sebebiyle *(Neyet?)* عَلَيْهَا Nübüvvet üzerine *(Niçin?)* لِكَوْنِ التَّوَجُّهِ فِيهَا Ondaki teveccüh olduğu için *(Neyet?)* اِلَى الْحَقِّ Hakk'a عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye sığınırız *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözden فَاِنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى الْخَلْقِ Zira halka teveccüh وَحْدَهُ Yalnızca *(Nedir?)* مَرْتَبَةُ الْعَوَامِّ Avamın mertebesidir *(Öyle avam ki;)* كَالْاَنْعَامِ Hayvanlar gibi olan وَشَأْنُ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin şânı *(Nedir?)* أَعْلَى وَأَجَلُّ Daha yüce ve şereflidir *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ Bu mertebeden وَفَهْمُ هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı anlamak اِنْ كَانَ عَسِيرًا Şayet zorsa فَاِنَّمَا وَاَمَّا Ancak o zorluk هُوَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى أَرْبَابِ السُّكْرِ Sekir erbâbına nispetledir اَلْاَكَابِرُ Büyüklere gelince *(Öyle büyükler ki;)* مُسْتَقِيمُوا الْاَحْوَالِ Halleri istikâmet üzere olan فَهُمْ مُمْتَازُونَ Onlar, imtiyazlıdırlar *(Neyle?)* بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ Bu manayı bilmekle ﴿ع﴾: Mısra:

هَنِيئًا Kutlu olsun *(Kimeî)* لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Saadet erbâbına *(Ne?)* نَعِيمُهَا Refahları وَبَقِيَّةُ الْمَقْصُودِ Son sözümüz: اَنَّ الشَّيْخَ مِيَانْ عَبْدَ اللهِ Şeyh Miyân Abdullah اِبْنَ الشَّيْخِ مِيَانْ عَبْدِ الرَّحِيمِ Ki Şeyh Miyan Abdürrahîm'in oğludur لَهُ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ Onun yakın akrabalığı vardır *(Kimle?)* لِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirle وَكَانَ وَالِدُهُ Onun babası idi *(Ne?)* مُلَازِمًا Yakın *(Kimeî)* لِبَهَادِرْ خَانْ Bahadır Hân'a *(Ne kadar?)* مُدَّةً كَثِيرَةً Uzun müddet عَاجِزٌ عَنِ الْكَسْبِ Ve mâzurdur وَهُوَمَعْذُورٌ Ve şu an muhtaç durumdadır وَلَهُ احْتِيَاجٌ Çalışmaktan âcizdir *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ ضَرِيرًا Âma olduğu için وَقَدْ أَرْسَلَ Göndermiştir

(Kimi?) اِبْنَهُ Oğlunu (Niçin?) لِيَكُونَ عِنْدَ بَهَادِرْ خَانْ Bahadır Hân'ın yanında kalması için فَانْ صَدَرَتْ Eğer sâdır olursa (Nereden?) مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ Bu taraftan / sizin tarafınızdan اَيْضًا Aynı şekilde (Ne sâdır olursa?) اِشَارَةٌ فِى هَذَا الْبَابِ Bu konuda bir işaret لَكَانَ حَسَنًا Çok iyi olur وَالسَّلَامُ Selamlar...

109. MEKTUP

١٠٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْحَكِيمِ صَدْرْ فِى بَيَانِ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ وَنِسْيَانِهِ مَا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ أَهْلَ اللهِ اَطِبَّاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَازَالَةُ الْعِلَلِ الْبَاطِنِيَّةِ مَنُوطَةٌ بِتَوَجُّهِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ كَلاَمُهُمْ دَوَاءٌ وَنَظَرُهُمْ شِفَاءٌ هُمْ قَوْمٌ لاَيَشْقَى جَلِيسُهُمْ وَهُمْ جُلَسَاءُ اللهِ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَبِهِمْ يُرْزَقُونَ وَرَأْسُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَرَئِيسُ الْعِلَلِ الْبَاطِنِيَّةِ هُوَ تَعَلُّقُ الْقَلْبِ وَارْتِبَاطُهُ بِمَا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا لَمْ يَتَيَسَّرِ التَّخَلُّصُ مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ بِالتَّمَامِ فَالسَّلاَمَةُ مُحَالٌ فَاِنَّهُ لاَمَجَالَ لِلشَّرِكَةِ فِى جَنَابِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ "**اَلاَ لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ**" فَكَيْفَ اِذَا جُعِلَ الشَّرِيكُ غَالِبًا وَجُعِلَ مَحَبَّةُ غَيْرِ الْحَقِّ غَالِبَةً عَلَى مَحَبَّتِهِ تَعَالَى عَلَى نَهْجٍ تَكُونُ مَحَبَّتُهُ تَعَالَى مَعْدُومَةً فِى جَنْبِهَا اَوْ مَغْلُوبَةً غَايَةَ الْوَقَاحَةِ وَنِهَايَةَ عَدَمِ الْحَيَاءِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ مِنَ الْحَيَاءِ فِى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ "**اَلْحَيَاءُ مِنَ الْاِيمَانِ**" هُوَ هَذَا الْحَيَاءُ وَعَلاَمَةُ عَدَمِ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِمَا سِوَاهُ تَعَالَى نِسْيَانُهُ اِيَّاهُ بِالْكُلِّيَّةِ وَذُهُولُهُ عَنْهُ جُمْلَةً عَلَى وَجْهٍ لَوْ كُلِّفَ بِتَذَكُّرِ الْاَشْيَاءِ لَمَا تَذَكَّرَ فَكَيْفَ يَكُونُ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِالْاَشْيَاءِ مَجَالٌ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَهَذِهِ الْحَالَةُ مُعَبَّرَةٌ عَنْهَا عِنْدَ أَهْلِ اللهِ بِالْفَنَاءِ وَهُوَ أَوَّلُ قَدَمٍ يُوضَعُ فِى الطَّرِيقَةِ وَمَبْدَأُ ظُهُورِ أَنْوَارِ الْقِدَمِ وَمَنْشَأُ وُرُودِ الْمَعَارِفِ وَالْحِكَمِ وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hekîm Sadr'a yazılmış olup kalbin selâmetini ve Hakk Subhânehû'nun dışındakileri unutmasını açıklamaktadır.

Bilmek gerekir ki Allah dostları, kalp hastalıklarının tabipleridir. Kalpteki illetlerin yok edilmesi bu büyük zatların teveccühüne bağlıdır. Bunların sözleri ilaç, nazarları (bakışları) şifadır. *"Onlar öyle bir topluluktur ki onlarla hemhal olan sıkıntıya düşmez. Onlar her dâim Allah ile beraberdir. Onların bereketi ile yağmur yağdırılır ve onların bereketiyle rızık gönderilir."*[143]

Kalp hastalıklarının başı ve bâtınî illetlerin başlıcası, kalbin Hakk Subhânehû'nun dışındaki şeylerle alaka ve bağ kurmasıdır. Bu alakadan tamamıyla kurtulmadıkça selâmet muhaldir. Çünkü Hakk Subhânehû'nun yüce katında ortaklığa yer yoktur. *"İyi bil ki, hâlis dîn yalnız Allâh'ındır."* (Zumer, 3). Öyleyse nasıl olur da, ortak koşulan üstün tutulmuş olur.

Hakk'ın dışındakilerin (*mâsivânın*) muhabbetini, O'nun (Celle Celâluhû) muhabbetine baskın gelecek veya yok edecek kadar üstün tutmak çirkinliğin ve hayasızlığın son kertesidir.

Belki de Efendimiz'in (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) *"Hayâ îmândandır"*[144] hadisinde geçen hayâdan maksat bu hayâdır.

Kalbin, Allah Te'âlâ'nın *mâsivâ* ile ilgilenmeyi bırakmasının alâmeti, *mâsivâyı* tamamıyla unutması ve ondan yüz çevirmesidir. Bu mâsivâyı unutmak o dereceye ulaşmalı ki; *mâsivâyı* hatırlaması için kalbe baskı yapılsa bile kalp yine de onu hatırlamamalıdır. Böyle bir durumda kalbin eşya ile (nesnelerle ve varlıklarla) ilgilenmesi nasıl mümkün olur? İşte bu hal Allah dostlarının nezdinde *fenâ* diye tabir edilir. Bu hal tarîkatta (yolda) atılan ilk adım olup kıdem (ezel aleminin) nurlarının görülmesinin başlangıç noktası, bilgilerin ve hikmetlerin menşeidir. Bundan ötesi dikenli ağaç dalını çıplak elle sıyırmak gibidir.[145]

KELİME ANLAMI

109. ≺: اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْمِائَةُ **Yüz dokuzuncu mektup** صَدْرٌ اِلَى الْحَكِيمِ **Hakîm Sadr'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ سَلَامَةِ الْقَلْبِ **Kalbin selâmetinin** وَنِسْيَانِهِ **Ve onun unutmasının beyânı hakkındadır** *(Neyi unutması?)* مَا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ **Hak Sübhânehû'nün dışındakileri** ≻

---

[143] Bu hadisin tahrici için bkz. C. 1, Mektup 74.

[144] Bu hadisin tahrici için bkz. C. 1, Mektup 98.

[145] "Bundan ötesi dikenli ağaç dalını çıplak elle sıyırmak gibidir" şeklinde tercüme ettiğimiz *"ve bidûnihâ hartu'l-katâdi"* deyiminin açıklaması için bkz. 75. Mektubun dipnotu.

اِعْلَمْ Bil ki! اَنَّ أَهْلَ اللهِ Şüphesiz Ehlullah *(Nedir?)* اَطِبَّاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp hastalıkları tabipleridirler وَازَالَةُ الْعِلَلِ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtını kusurların giderilmesi *(Nedir?)* مَنُوطَةٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِتَوَجُّهِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerin teveccühüne كَلَامُهُمْ Onların kelâmı *(Nedir?)* دَوَاءٌ Devadır وَنَظَرُهُمْ شِفَاءٌ Nazarları şifadır هُمْ قَوْمٌ Onlar öyle bir topluluktur ki; لَايَشْقَى Bedbaht olmaz *(Kim?)* جَلِيسُهُمْ Onlarla beraber olanlar وَهُمْ جُلَسَاءُ اللهِ Onlar Allah'la beraberdirler بِهِمْ Onlar sayesinde يُمْطَرُونَ İnsanlar yağmur görür وَبِهِمْ يُرْزَقُونَ İnsanlar, onlar sayesinde rızıklandırılır وَرَأْسُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp hastalıklarının başı وَرَئِيسُ الْعِلَلِ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtını kusurların en büyüğü *(Nedir?)* هُوَ تَعَلُّقُ الْقَلْبِ Kalbin ilişmesi وَارْتِبَاطُهُ Ve bağlanmasıdır *(Neye?)* بِمَا O şeye ki; دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehû ve Teâla'nın dışındadır وَمَا لَمْ يَتَيَسَّرْ Mümkün olmadıkça *(Ne?)* اَلتَّخَلُّصُ Kurtulmak *(Nedenle?)* مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ Bu alâkadan *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen فَالسَّلَامَةُ مُحَالٌ Kurtuluş mümkün değildir فَاِنَّهُ لَامَحَالَ Zira imkan yoktur *(Neye?)* لِلشَّرِكَةِ Ortaklığa *(Nerede?)* فِي جَنَابِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Şânı yüce Allah'ın katında اَلَا لِلّٰهِ "İyi bilin ki; yalnız Allah'ındır *(Ne?)* اَلدِّينُ الْخَالِصُ Hâlis Din" فَكَيْفَ Ya durum ne olur peki? *(Ne zaman?)* اِذَا جُعِلَ الشَّرِيكُ Mevlâ'ya ortak koşulan kılındığı zaman *(Ne?)* غَالِبًا Galip وَجُعِلَ Ve kılındığı zaman *(Ne?)* مَحَبَّةُ غَيْرِ الْحَقِّ Hakk'ın dışındakinin muhabbeti *(Ne?)* غَالِبَةً Baskın *(Neye?)* عَلَى مَحَبَّتِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın muhabbetine عَلَى نَهْجٍ O şekilde ki; تَكُونُ مَحَبَّتُهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın muhabbeti oluyor *(Ne?)* مَعْدُومَةً Yok *(Ne karşısında?)* فِي جَنْبِهَا Başkasının muhabbeti karşısında اَوْ مَغْلُوبَةً Veya Mevlâ'nın muhabbeti mağlûp oluyor غَايَةَ الْوَقَاحَةِ son derece çirkin وَنِهَايَةَ عَدَمِ الْحَيَاءِ Ve hayasız bir şekilde وَلَعَلَّ الْمُرَادَ Belki de murad edilen *(Nedenle?)* مِنَ الْحَيَاءِ Hayadan *(Nerede?)* فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ Peygamber (a.s.)'in şu sözünde "اَلْحَيَاءُ مِنَ الْاِيمَانِ" "Haya, imandandır" *(Nedir?)* هُوَ هَذَا الْحَيَاءُ O, bu hayadır وَعَلَامَةُ عَدَمِ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ Kalbin ilişkili olmamasının alâmeti *(Neyle?)* بِمَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındaki şeylerle *(Nedir?)* نِسْيَانُهُ اِيَّاهُ Kalbin mâsivâyı unutmasıdır *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَذُهُولُهُ عَنْهُ Ve ondan

yüz çevirmesidir جُمْلَةً Bütünüyle عَلَى وَجْهٍ O şekilde ki; لَوْ كُلِّفَ Şayet zorlansa *(Neye?)* بِتَذَكُّرِ الْاَشْيَاءِ Eşyayı hatırlamaya لَمَا تَذَكَّرَ Kesinlikle hatırlamaz فَكَيْفَ يَكُونُ Nasıl olur? *(Ne için?)* لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ Kalbin alâkalı olması için *(Neyle?)* بِالْاَشْيَاءِ Eşya ile *(Ne nasıl olur?)* مُحَالٌ İmkan *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu konumda وَهَذِهِ الْحَالَةُ Söz konusu hal مُعَبَّرَةٌ عَنْهَا Tabir edilir *(Nerede?)* عِنْدَ أَهْلِ اللهِ Ehlullah'ın yanında *(Neyle?)* بِالْفَنَاءِ Fenâ ile وَهُوَ أَوَّلُ قَدَمٍ O ilk adımdır *(Öyle adım ki!)* يُوضَعُ فِى الطَّرِيقَةِ Tarîkatta atılıyor وَمَبْدَأُ ظُهُورِ أَنْوَارِ الْقِدَمِ Kıdem nurlarının çıkış noktasıdır وَمَنْشَأُ وُرُودِ الْمَعَارِفِ وَالْحِكَمِ Bilgi ve hikmetlerin kaynağıdır وَبَدُونِهَا Bundan ötesi *(Nedir?)* خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenli ağacı elle sıyırmak gibidir (çok çetin ve yorucudur)

110. MEKTUP

١١٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ فِي بَيَانِ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ اَدَاءُ وَظَائِفِ السُّلُوكِ وَكَمَالُ الْاِقْبَالِ عَلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴾

بَلَّغَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اِلَى مُنْتَهَى نِهَايَةِ أَرْبَابِ الْكَمَالِ وَاعْلَمْ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ هُوَ اَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ وَدَوَامُ الْاِقْبَالِ عَلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهَذَا الْمَعْنَى لَايَتَيَسَّرُ بِدُونِ التَّحَقُّقِ بِكَمَالِ اتِّبَاعِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَيْمَنُهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ كَمَالَ مُتَابَعَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلاً وَفِعْلاً ظَاهِرًا وَبَاطِنًا عَمَلاً وَاعْتِقَادًا آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا اتَّخَذُوا غَيْرَ الْإِلَهِ فَبَاطِلٌ * فَتَعْسًا لِمَنْ يَخْتَارُ مَا كَانَ بَاطِلاً

وَكُلُّمَا هُوَ مَطْلُوبٌ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَقْصُودٌ فَهُوَ مَعْبُودٌ وَاِنَّمَا تَحْصُلُ النَّجَاةُ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِذَا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ الْحَقِّ مَقْصُودٌ جَلَّ وَعَلاَ وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ مِنَ الْمَقَاصِدِ الْأُخْرَوِيَّةِ وَتَنَعُّمَاتِ الْجَنَّةِ فَاِنَّ الْمَقَاصِدَ الْأُخْرَوِيَّةَ وَاِنْ كَانَتْ مِنَ الْحَسَنَاتِ لَكِنَّهَا عِنْدَ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ جُمْلَةِ السَّيِّئَاتِ فَاِذَا كَانَ حَالُ أُمُورِ الْآخِرَةِ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ مَا تَقُولُ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَاوِيَّةِ فَاِنَّ الدُّنْيَا مَبْغُوضَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِحَيْثُ لَمْ يَنْظُرْ اِلَيْهَا مُنْذُ خَلْقِهَا وَحُبُّهَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَطُلاَّبُهَا مُسْتَحِقُّونَ لِلطَّرْدِ وَاللَّعْنِ "اَلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا اِلاَّ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى" نَجَّانَا اللهُ تَعَالَى مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Sadruddîn'e yazılmış olup insanın yaratılışındaki maksadın sülûk (Hakk'a giden yolda yürüme) vazifelerini yerine getirmek ve Hakk Subhânehû'ya tam olarak yönelmek olduğunu beyan etmektedir.

Allah Subhânehû sizleri kemâl ehlinin nihâyette ulaştığı en son noktaya ulaştırsın.

Bilmek gerekir ki insanın yaratılışındaki maksat, kulluk vazifelerini yerine getirmek ve dâimi olarak Hakk Subhânehû'ya yönelmektir. Bu mânâ ise öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tam bir şekilde tâbi olmaksızın mümkün olmaz.

Allah Subhânehû bizi ve sizi söz, davranış, zâhir, bâtın, amel ve akîde yönünden en kâmil şekliyle ona tâbi olmakla rızıklandırsın.

Âmîn, yâ Rabbe'l-'Âlemîn!

"Allah'ın dışında edindikleri her şey bâtıldır!
Bâtılı seçene yazıklar olsun!" (Şûr).

Hakk'ın dışında istenilen ve hedeflenen her şey *"tapılan"*dır. Hakk Subhânehû'nun dışındakilere ibâdet etmekten kurtuluş, âhiretle ilgili hedefler ve cennet nimetleri de dâhil olmak üzere Hakk'ın dışında hedeflenen ve istenilen hiç bir şey kalmayınca ancak mümkün olur. Çünkü âhiretle ilgili maksatlar her ne kadar iyiliklerden olsa da ancak onlar Allah'a yakın olan kullar (mukarrebler) nezdinde kötülükler kabîlindendir.

Âhiret işlerinin durumu bu minvaldeyse dünya işlerinin durumunu var sen düşün.

Dünya Hakk Subhânehû'nun buğzettiği bir şeydir. Öyle ki O (Celle Celâluhû), dünyayı yarattığından beri onun yüzüne bakmamıştır.

Dünya sevgisi tüm yanlışların başıdır. Onun tâliplileri kovulmayı ve laneti hak etmişlerdir. *"Dünya ve içindekiler lanetlenmiştir. Ancak, Allah Te'âlâ'yı zikretmek müstesna."*[146]

---

[146] Tirmizi, Hadis No. 2322; Dârimî, Hadis No. 322; İbn Mâce, Hadis No. 4112, Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 4072.

Allah Te'âlâ, öncekilerin ve sonrakilerin efendisi Hz. Muhammed'in (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) hürmetine dünyanın ve içindekilerin şerrinden bizleri korusun.

KELİME ANLAMI

110. اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَةُ Yüz onuncu mektup اِلَى الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ Şeyh Sadreddin'e yazılmıştır *(Neye ilişkindir)* فِي بَيَانِ Şunun beyânına ilişkindir : اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ Şüphesiz insanın yaratılışından maksat *(Nedir?)* اَدَاءُ وَظَائِفِ السُّلُوكِ Sülûk vazifelerini yerine getirmektir وَكَمَالُ الْاِقْبَالِ Ve tam yönelmedir *(Neyet)* عَلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehû ve Teâla'nın zâtına

بَلَّغَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla, sizi ulaştırsın *(Nereye?)* اِلَى مُنْتَهَى نِهَايَةِ أَرْبَابِ الْكَمَالِ Kemâl erbâbının nihâyette ulaştığı en son noktaya وَاعْلَمْ Bil ki! اَنَّ الْمَقْصُودَ Şüphesiz amaçlanan *(Nedir?)* مِنْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ İnsanın yaratılışından *(Nedir?)* هُوَ اَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk vazifelerini yerine getirmekdir وَدَوَامُ الْاِقْبَالِ Ve dâimi olarak yönelmektir *(Neyet)* عَلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün zâtına وَهٰذَا الْمَعْنَى Bu mana لَا يَتَيَسَّرُ Mümkün olmaz بِدُونِ التَّحَقُّقِ Gerçekleşmeksizin *(Neyle?)* بِكَمَالِ اِتِّبَاعِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne tam ittibayla عَلَيْهِ Onun üzerine olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا En eksiksiz salâtlar وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَيْمَنُهَا Ve en bereketli dilekler ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zâhiri ve Bâtını olarak رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, bizi rızıklandırsın وَاِيَّاكُمْ Ve sizi *(Neyle?)* كَمَالَ مُتَابَعَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'e tam tabi olmayla قَوْلًا وَفِعْلًا Sözde ve fiilde ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zâhirde ve bâtında عَمَلًا وَاعْتِقَادًا Amelde ve inançta آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ Kabul buyur, Ey Âlemlerin Rabbi!

﴿شِعْر﴾: Şiir:

وَمَا اتَّخَذُوا Edindikleri şey غَيْرَ الْاِلٰهِ İlahın dışında *(Nedir?)* فَبَاطِلٌ Bâtıldır فَتَعْسًا Mahv olsun *(Kime?)* لِمَنْ يَخْتَارُ Seçene *(Neyi?)* مَا كَانَ Olan şeyi *(Ne olmuş)* بَاطِلًا Bâtıl

وَكُلَّمَا هُوَ Her o şey ki; *(Nedir?)* مَطْلُوبٌ Arzulanıyordur غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün dışında وَمَقْصُودٌ Ve amaçlanıyordur فَهُوَ مَعْبُودٌ O mâbudtur وَإِنَّمَا تَحْصُلُ Ancak hâsıl olur *(Ne?)* اَلنَّجَاةُ Kurtuluş *(Neden?)* مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün dışındakilere ibadetten *(Ne zaman?)* إِذَا لَمْ يَبْقَ Kalmadığı zaman غَيْرَ الْحَقِّ Hakk'ın dışında *(Ne?)* مَقْصُودٌ Hedef جَلَّ وَعَلاَ O Hak Teâla, tüm noksanlıklardan münezzehtir وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ Hakk'ın dışındaki bu şey olsa bile *(Neden?)* مِنَ الْمَقَاصِدِ فَإِنَّ الْمَقَاصِدَ الْأُخْرَوِيَّةَ Uhrevî hedeflerden وَتَنَعُّمَاتِ الْجَنَّةِ Ve Cennet nîmetlerinden فَإِنَّ الْمَقَاصِدَ الْأُخْرَوِيَّةَ Zira uhrevî hedefler وَإِنْ كَانَتْ Her ne kadar olsalar da مِنَ الْحَسَنَاتِ Güzel şeylerden لَكِنَّهَا Fakat onlar عِنْدَ الْمُقَرَّبِينَ Mukarrep kulların yanında *(Nelerler?)* مِنْ جُمْلَةِ السَّيِّئَاتِ Kötü şeylerdendirler فَإِذَا كَانَ Olduğunda *(Ne?)* حَالُ أُمُورِ الْآخِرَةِ Âhiret işlerinin durumu *(Ne olduğunda?)* عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ Bu minval üzere مَا تَقُولُ Ne dersin? *(Nekonusda?)* فِي مَبْغُوضَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الْأُمُورِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Dünya işleri konusunda فَإِنَّ الدُّنْيَا Zira dünya *(Nedir?)* Hak Sübhânehû'nün buğz ettiği bir şeydir بِحَيْثُ Öyle ki; لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا Ona bakmamıştır *(Ne zamandır?)* مُنْذُ خَلْقِهَا Onu yarattığından beri وَحُبُّهَا Onun sevgisi *(Nedir?)* رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ Her hatanın başıdır وَطُلاَّبُهَا Onu talep edenler مُسْتَحِقُّونَ Hak edenlerdir *(Neyiz?)* لِلطَّرْدِ وَاللَّعْنِ Kovulmayı ve lâneti "اَلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ "Dünya lânetlidir وَمَلْعُونٌ Ve yine lânetlidir *(Ne?)* مَا فِيهَا Onun içindekiler "اَلاَّ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın zikri hariç" نَجَّانَا اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla, bizi korusun *(Neden?)* مِنْ شَرِّهَا Onun وَشَرِّ مَا فِيهَا Ve onun içindekilerin şerrinden بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ Sevgilisi Muhammed hürmetine *(Öyle Muhammed ki?)* سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisi olan . عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam, onun üzerine olsun

111. MEKTUP

١١١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ السُّنْبُهْلِيِّ فِى بَيَانِ أَنَّ التَّوْحِيدَ عِبَارَةٌ عَنِ تَخْلِيصِ الْقَلْبِ عَمَّا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ أَنَّ التَّوْحِيدَ عِبَارَةٌ عَنْ تَخْلِيصِ الْقَلْبِ عَنِ التَّوَجُّهِ اِلَى مَا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَادَامَ مُتَعَلِّقًا بِمَا سِوَاهُ تَعَالَى وَاِنْ كَانَ أَقَلَّ قَلِيلٍ لَايَكُونُ صَاحِبُهُ مِنْ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ وَمُجَرَّدُ قَوْلِ التَّوْحِيدِ وَاعْتِقَادِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْفُضُولِ عِنْدَ أَرْبَابِ الْفَضَائِلِ نَعَمْ لَابُدَّ مِنَ الْقَوْلِ بِالتَّوْحِيدِ وَاعْتِقَادِ التَّوْحِيدِ الَّذِى هُوَ مُعْتَبَرٌ فِى التَّصْدِيقِ وَالْاِيمَانِ لَكِنَّهُ بِمَعْنًى آخَرَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ لَامَعْبُودَ اِلَّا اللّٰهُ وَبَيْنَ لَامَوْجُودَ اِلَّا اللّٰهُ بَيِّنٌ وَتَصْدِيقُ الْاِيمَانِ عِلْمِىٌّ وَالْاِدْرَاكُ الْوِجْدَانِىُّ حَالَةٌ وَالتَّكَلُّمُ بِهِ قَبْلَ حُصُولِ الْحَالِ مَحْظُورٌ وَتَكَلُّمُ طَائِفَةٍ مِنَ الْمَشَائِخِ فِى هَذَا الْبَابِ لَايَخْلُو عَنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ اِمَّا أَنَّهُمْ فِى ذَلِكَ مَعْذُورُونَ لِكَوْنِهِمْ تَحْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ مَسْتُورِينَ اَوْ كَانَ مَقْصُودُهُمْ مِنْ كِتَابَةِ الْاَحْوَالِ وَاِظْهَارِهَا كَوْنَهَا مَحَطًّا وَمِعْيَارًا لِاَحْوَالِ غَيْرِهِمْ لِيَعْرِفُوا بِهَا اسْتِقَامَةَ أَحْوَالِهِمْ وَاعْوِجَاجَهَا وَاِلَّا فَاِفْشَاءُ الْاَسْرَارِ بِدُونِ حُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ مَمْنُوعٌ جَعَلَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ نَبْذَةً مِنْ أَحْوَالِ أَرْبَابِ الْكَمَالِ نَصِيبًا لِاَمْثَالِنَا الْمُدْبِرِينَ وَرَزَقَنَا الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَوٰةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ بِحُرْمَةِ النَّبِىِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَبَقِيَّةُ التَّصْدِيعِ اَنَّ حَامِلَ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ الشَّيْخَ الْحَافِظَ مِيَانْ عَبْدَ الْفَتَّاحِ مِنْ اَوْلَادِ الْكِبَارِ وَكَثِيرُ الْعِيَالِ خُصُوصًا الْبَنَاتُ وَاضْطَرَّتْهُ قِلَّةُ اَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ اِلَى أَنْ يُوصِلَ نَفْسَهُ اِلَى بَابِ الْكَرَامِ وَالْمَرْجُوُّ وُصُولُهُ اِلَى مَا قَصَدَهُ وَرَامَ يَعْنِى بِيُمْنِ الْتِفَاتِكُمُ الْخَاصِّ بِهِ وَالْعَامِّ وَالزِّيَادَةُ عَنْ ذَلِكَ تَصْدِيعٌ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Ahmed es-Sünbülî'ye yazılmış olup tevhîdin, kalbi Hakk Subhânehû'nun dışındaki şeylerden kurtarmaktan ibâret olduğunu ve bununla ilgili meseleleri açıklamaktadır.

Hamd Allah Te'âlâ içindir. Selam O'nun (Celle Celâluhû) seçtiği kulların üzerine olsun.

Bilmek gerekir ki; tevhîd, kalbi Hakk Subhânehû'nun dışındakilere yönelmekten kurtarmaktan ibârettir. Kalp O'nun (Celle Celâluhû) dışındakilerle çok az da olsa, ilgili olduğu sürece o kalbin sahibi tevhîd ehlinden olamaz. Tevhidin yalnızca söylenmesi ve inanılması fazilet ehli nezdinde fuzûli işlerdendir. Evet îmân ve tasdikte itibar edilen tevhidin sözü ve itikadı, mutlaka gereklidir ancak bu başka bir mânâdadır; *"Lâ ma'bûde illallah/Allah'tan başka tapılacak yoktur"* cümlesi ile *"Lâ mevcûde illallah/Allah'tan başka varlık yoktur"* cümlesi arasındaki fark çok açıktır. Îmânın tasdiki ilim ile ilgilidir, vicdâna dayalı idrak ise bir hâldir. Bu hâle ulaşmadan önce, bunun üzerinde konuşmak sakıncalıdır. Meşâyıhtan bir grubun bu konuda konuşması şu iki şeyden birisi sebebiyledir:

- Ya onları hâl kaplayıp örttüğü için mazurdurlar,
- Ya da bu halleri yazıp açıklamalarındaki maksatları, kendileri dışındakilerinin, yaşadıkları hallerin doğruluğunu ya da eğriliğini bilmeleri için bir kıstas ve mîzân oluşturmaktır.

Yoksa bu bahtiyarlığa ulaşmaksızın sırları ifşâ etmek yasaktır.

Allah Subhânehû kemâl ehlinin hallerinden bir nebze de bizim gibi geride kalmışlara nasip etsin. Nebî'nin (Celle Celâluhû) ve onun şerefli âilesinin hürmetine Muhammed Mustafa'nın (Celle Celâluhû) sünnetine tâbi olmada istikâmetle rızıklandırsın.

Başınızı ağrıtacak bir husus da, bu dua pusulasının taşıyıcısı Şeyh Hâfız Miyân Abdulfettâh büyüklerin soyundandır ve ailesi de kalabalıktır. Özellikle de kızları hayli fazladır. Geçim yollarının azlığı onu, kerem sahibi cömertlerin kapısına gitmeye mecbur etti. Ona özel ve genel iltifatınızın bereketiyle istediğine kavuşmasını umarız.

Daha fazlası başınızı ağrıtmak olur.

KELİME ANLAMI

111. ≺: اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِي عَشَرَ وَالْمِائَةُ Yüz on birinci mektup اِلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ السُّنْبُهْلِيِّ Şeyh Ahmed Sünbühlî'ye yazılmıştır *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanına ilişkindir أَنَّ التَّوْحِيدَ Şüphesiz tevhid *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Nedeni?)* عَنْ تَخْلِيصِ الْقَلْبِ Kalbi kurtarmaktan *(Nedeni?)* عَمَّا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehû ve Teâla'nın dışındaki şeylerden وَمَا يُنَاسِبُهُ Ve buna benzer şeylerin beyanına ilişkindir ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'a mahsustur وَسَلَامٌ Selam da *(Kime olsun?)* عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ O kulları üzerine olsun ki; اصْطَفَى Allah (c.c.) onları seçmiştir (اِعْلَمْ) Bil ki! أَنَّ التَّوْحِيدَ Şüphesiz tevhid *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Nedeni?)* عَنْ تَخْلِيصِ الْقَلْبِ Kalbi kurtarmaktan *(Nedeni?)* عَنِ التَّوَجُّهِ Yönelmekten *(Neyi?)* اِلَى مَا O şeye ki; دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün dışındadır وَمَادَامَ Kalp olduğu sürece *(Ne?)* مُتَعَلِّقًا Alâkalı *(Neyle?)* بِمَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındakilerle وَاِنْ كَانَ Bu alâka olsa da *(Ne kadar?)* أَقَلَّ قَلِيلٍ Azın daha azı لَايَكُونُ صَاحِبُهُ O kalbin sahibi olmaz *(Kimlerden?)* مِنْ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ Tevhid erbâbından وَمُجَرَّدُ قَوْلِ التَّوْحِيدِ Sadece tevhid sözü وَاعْتِقَادِ التَّوْحِيدِ Ve tevhid inancı *(Nedir?)* مِنَ الْفُضُولِ Boş şeylerdendir *(Nerde?)* عِنْدَ أَرْبَابِ الْفَضَائِلِ Fazîlet erbâbı nezdinde نَعَمْ Evet! لَابُدَّ مِنَ الْقَوْلِ Mutlaka dile getirmek gerekir *(Neyi?)* بِالتَّوْحِيدِ Tevhidi وَاعْتِقَادِ التَّوْحِيدِ Ve tevhid inancını اَلَّذِي Ki; هُوَ مُعْتَبَرٌ O dille söyleme muteberdir *(Nerede?)* فِي التَّصْدِيقِ وَالْاِيمَانِ Tasdik ve imanda لَكِنَّهُ Fakat o *(Nedir?)* بِمَعْنًى آخَرَ Başka manadadır وَالْفَرْقُ Fark *(Nereden?)* بَيْنَ لَامَعْبُودَ اِلَّا اللّٰهُ Allah'tan başka mâbud yoktur ile وَبَيْنَ لَامَوْجُودَ اِلَّا اللّٰهُ Allah'tan başka mevcut yoktur arasında *(Nedir?)* بَيِّنٌ Açıktır وَتَصْدِيقُ الْاِيمَانِ İmanın tasdiki *(Nedir?)* عِلْمِيٌّ İlimle ilgilidir وَالْاِدْرَاكُ الْوِجْدَانِيُّ Vicdana dayalı idrak ise *(Nedir?)* حَالَةٌ Bir hâldir وَالتَّكَلُّمُ بِهِ Onu konuşmak *(Ne zaman?)* قَبْلَ حُصُولِ الْحَالِ Hâle ulaşmadan önce *(Nedir?)* مَحْظُورٌ Sakıncalıdır وَتَكَلُّمُ طَائِفَةٍ Bir grubun konuşması *(Kimlere?)* مِنَ الْمَشَائِخِ

Meşâyıhtan *(Ne konudan)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda لَايَخْلُو Boş kalmaz *(Nedenle)* عَنْ أَحَدٍ
İki ihtimalin birinden أَمْرَيْنِ Ya onlar أَمَّا أَنَّهُمْ Bu konuda *(Nedirler)* مَعْذُورُونَ
Mâzurdurlar *(Niçin?)* لِكَوْنِهِمْ Oldukları için *(Nereden)* تَحْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ Hâl baskınlığı altında
(Ne olduklarından için?) مَسْتُورِينَ Örtülmüş أَوْ كَانَ مَقْصُودُهُمْ Veya onların maksadı idi *(Nedenle?)* مِنْ
كِتَابَةِ الْأَحْوَالِ Bu hâlleri yazmaktan وَإِظْهَارِهَا Ve açıklamaktan *(Ne ile?)* كَوْنِهَا O hâllerin
olması *(Ne?)* مَحَطًّا وَمِعْيَارًا Durak ve ölçü *(Niçin?)* لِأَحْوَالِ غَيْرِهِمْ Başkalarının hâlleri için
لِيَعْرِفُوا بِهَا Onlarla bilsinler diye *(Neyi?)* اِسْتِقَامَةَ أَحْوَالِهِمْ Hâllerinin doğruluğunu وَاعْوِجَاجَهَا
Ve eğriliğini وَإِلَّا Yoksa فَإِفْشَاءُ الْأَسْرَارِ Sırları ifşâ etmek بِدُونِ حُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu
nîmete ulaşmaksızın *(Nedir?)* مَمْنُوعٌ Yasaklanmıştır جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû
kılsın *(Ne?)* نَبْذَةً Bir nebze *(Nedenle)* مِنْ أَحْوَالِ أَرْبَابِ الْكَمَالِ Kemâl ehlinin hallerinden *(Bir
netice ne kılsın?)* نَصِيبًا Nasip *(Kime?)* لِأَمْثَالِنَا الْمُدْبِرِينَ Bizim gibi geride kalmışlara وَرَزَقَنَا
عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْاِسْتِقَامَةَ Ve bizi istikâmetle rızıklandırsın *(Ne üzerine istikâmet?)*
الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Mustafa'nın Yüce Sünneti'ne ittiba üzerine عَلَى مَصْدَرِهَا O Sünnetin
kaynağına olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوٰةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ
Nebî'nin وَآلِهِ الْأَمْجَادِ Ve şerefli yakınlarının hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve onlara olsun
(Ne?) اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat وَبَقِيَّةُ التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtacak son bir şey
de; اَلشَّيْخُ الْحَافِظُ مِيَانْ عَبْدُ الْفَتَّاحِ Bu dua mektubunu getiren اَنَّ حَامِلَ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ Şeyh
Hafız Miyân Abdülfettah *(Kimdir?)* مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ Büyüklerin soyundandır وَكَثِيرُ الْعِيَالِ Aile
efradı da çoktur خُصُوصًا الْبَنَاتُ Özellikle de kızlar وَاضْطَرَّتْهُ Onu mecbur bıraktı *(Ne?)* قِلَّةُ
أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ Geçim yollarının azlığı *(Neye?)* إِلَى أَنْ يُوصِلَ Götürmeye *(Neyi?)* نَفْسَهُ Kendini
(Nereye?) إِلَى بَابِ الْكِرَامِ Cömertlerin kapısına وَالْمَرْجُوُّ Umulan *(Nedir?)* وُصُولُهُ Onun elde
etmesidir *(Neye?)* إِلَى مَا O şeye ki; قَصَدَهُ وَرَامَ Onu istedi ve arzuladı يَعْنِي Yani يُمْنِ
وَالزِّيَادَةُ عَنْ İltifatınızın bereketiyle *(Öyle iltifat ki)* الْتِفَاتِكُمْ Ona özel الْخَاصِّ بِهِ Ve genel وَالْعَامِّ
ذَلِكَ Bundan fazlası *(Nedir?)* تَصْدِيعٌ Baş ağrıtmadır

112. MEKTUP

١١٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ فِي بَيَانِ أَنَّ الْمَدَارَ فِي التَّحْقِيقِ عَلَى عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ... اِلَخْ ﴾

حَقَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَأْنُهُ وَأَمْثَالَنَا الْمُفْلِسِينَ بِحَقِيقَةِ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ يَعْنِي أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَجَعَلَ التَّوْفِيقَ لِلْاَعْمَالِ الْمَرْضِيَّةِ نَقْدَ الْوَقْتِ وَاَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالْاَحْوَالِ الَّتِي هِيَ ثَمَرَاتُ هَذِهِ الْاَعْمَالِ وَجَذَبَهُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ ﴿ع﴾: هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ * فَاِنَّ الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ الْحَاصِلَةَ بِدُونِ التَّحَقُّقِ بِمُعْتَقَدَاتِ هَذِهِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ لَا اَعُدُّهَا شَيْئاً سِوَى الْاِسْتِدْرَاجِ وَمَا اَظُنُّهَا غَيْرَ الْخِذْلَانِ وَالْحِرْمَانِ فَاِنْ اُعْطِينَا مَعَ دَوْلَةِ الْاِتِّبَاعِ لِهَذِهِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ شَيْئاً نَكُنْ مَمْنُونِينَ وَنَجْتَهِدُ فِي اَدَاءِ شُكْرِهِ وَاِنْ اُعْطِينَا هَذَا الْاِتِّبَاعَ فَقَطْ وَلَمْ تُعْطَ الْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ اَصْلاً لَانَغْتَنِمُ وَلَانَحْزُنُ بَلْ نَرْضَى بِهِ وَنَقُولُ هَذَا اَوْلَى وَاَحْسَنُ وَمَا ظَهَرَ مِنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَرْوَاحَهُمْ وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ وَالسُّكْرِ مِنْ بَعْضِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْمُنَافِيَةِ لِآرَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ الصَّائِبَةِ لَمَّا كَانَ مَنْشَؤُهَا كَشْفًا فَهُمْ مَعْذُورُونَ فِي ذَلِكَ وَنَرْجُو أَنْ لَايُؤَاخَذُوا بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَلْ لَهُمْ حُكْمُ الْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ يَكُونُ لَهُ اَجْرٌ وَاحِدٌ وَالْحَقُّ فِي جَانِبِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ فَاِنَّ عُلُومَ الْعُلَمَاءِ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ الْمُؤَيَّدَةِ بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ وَمُسْتَنَدُ مَعَارِفِ الصُّوفِيَّةِ الْكَشْفُ وَالْاِلْهَامُ اللَّذَانِ لِلْخَطَأِ سَبِيلٌ فِيهِمَا وَعَلَامَةُ صِحَّةِ الْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ مُطَابَقَتُهُمَا بِعُلُومِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَاِنْ وَقَعَتِ الْمُخَالَفَةُ وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ فَخَارِجٌ مِنْ دَائِرَةِ الصَّوَابِ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الصَّحِيحُ وَالْحَقُّ الصَّرِيحُ "فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلَالُ" رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا عَمَلاً

وَاعْتِقَادًا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Abdulcelîl'e yazılmış olup işin özünün hakikatte ehl-i sünnet ve'l-cemaat akidesinden ibaret olduğunu açıklamaktadır.

Hakk Subhânehû Teâlâ bizi ve bizim gibi müflisleri Hakk ehlinin yani ehl-i sünnet ve'l-cemaat ehlinin inandığı şeylerin hakikatine ulaştırsın. Râzı olunan amelleri başarmayı kazancımız kılsın. Bu amellerin semereleri olan hallerle bizleri rızıklandırsın. Tam ve kâmil anlamıyla bizleri Cenâb-ı Kutsîsine cezbetsin.

"İşte asıl iş budur, gerisi nâfile!" (Şiir).

Fırka-i nâciye'nin inandıklarını gerçekleştirmeksizin elde edilen vecdleri[147] (keşifleri) ve hâlleri istidrâctan[148] başka bir şey saymam. Onların hizlân[149] ve mahrumiyetten başka bir şey olduğunu sanmıyorum.

Bu fırka-i nâciye'ye tâbi olma bahtiyarlığıyla birlikte bize başka bir şey de bahşedilirse memnun oluruz ve şükrünü eda etmek için uğraşırız. Eğer bize yalnızca, fırka-i nâciye'ye ittibâ ihsan edilip hallerden ve vecdlerden hiç bir şey verilmezse üzülmeyiz. Bilakis ihsan edilene rıza gösteririz ve "en uygun ve en güzel olan budur" deriz.

Hâlin ve sekrin yoğunluğu esnasında bazı meşayıhtan (Kaddesallahu Esrârahum) sadır olan, hakk ehlinin isabetli görüşlerine aykırı bir takım bilgi ve marifetlerin kaynağı, keşifleri olduğu için bu konuda mazurdurlar. Kıyamet günü bu keşiflerinden hesaba çekilmemelerini umarız. Hatta

---

147 *Vecd* kelimesinin çoğulu *mevâcid*dir. Vecd, kulun herhangi bir kasdı ya da çabası olmaksızın onun kalbine gelen şey (ilham, his, feyz, vârid)dir. Hakk'tan gelen mükâşefe ve tecellilere de vecd denir.

148 İstidrâc: İnkârcıların tedrîcî olarak felâkete yaklaştırılırken geçici bazı başarılar kazanması anlamına gelen hârikulâde olaylardan biri.

149 Hizlân Allah'ın kulu terketmesi ve onu yalnız bırakması demektir. İstilahta ise yapılan kötü işler için Allah'ın ona fırsat vermesi anlamına gelir. (Kulliyat, s. 310; Avnu'l-Murid, I/566-569).

onlar, hata ettiğinde kendisine bir ecir verilen müctehid-i muhti' (hata eden müctehid) hükmündedirler. Hakk, ehl-i Hakk olan âlimlerin yanındadır. Allah onların gayretlerini makbul buyursun.

Âlimlerin ilimleri, nübüvvet kandilinden alınmış ve kesin olan vahiy ile te'yid edilmiştir. Sûfilerin bilgilerinin dayanağı ise içinde hataya giden yol bulunan keşif ve ilhamdır. Keşif ve ilhamın doğruluklarının göstergesi ehl-i sünnet ve'l-cemaat âlimlerinin bilgilerine uygun olmasıdır. Eğer bir kıl kadar dahi olsa muhalefet söz konusuysa, bu keşif ve ilhamlar 'doğru' dairesinin dışında kalır. Gerçek ilim ve apaçık hakikat işte budur. *"Gerçeğin ötesinde sapıklıktan başka ne vardır?"* (Yûnus, 32).

Allah Subhânehû bizi ve sizi söz, davranış, zâhir, bâtın, eylem ve inanç olarak en kâmil şekliyle o'na (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmakla rızıklandırsın.

Size ve hidâyete tâbi olanlara selam olsun.

KELİME ANLAMI

112. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ وَالْمِائَةُ Yüz on ikinci mektup إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ Şeyh Abdülcelil'e yazılmıştır *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanına ilişkindir ki; أَنَّ الْمَدَارَ Şüphesiz dayanağımız *(Ne konuda?)* فِي التَّحْقِيقِ Uygulamada / araştırmada *(Ne üzerinedir?)* عَلَى عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ... إِلَخْ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat akaidi üzerinedir. vs... ➢

حَقَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَأْنُهُ Şânı Yüce Allah Sübhânehû, bizi ulaştırsın وَأَمْثَالَنَا الْمُفْلِسِينَ Ve bizim gibi müflisleri *(Neye?)* بِحَقِيقَةِ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehlinin inandığı şeylerin hakîkatine يَعْنِي أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Yani Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in وَجَعَلَ التَّوْفِيقَ Ve başarmayı kılsın *(Neyi başarma?)* لِلْأَعْمَالِ الْمَرْضِيَّةِ Razı olunan amelleri *(Ne kılsın?)* نَقْدَ الْوَقْتِ En büyük kazancımız / tek sermayemiz وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا Bizi nîmetlendirsin *(Neyle?)* بِالْأَحْوَالِ Hâllerle الَّتِي Ki; هِيَ ثَمَرَاتُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ Onlar söz konusu amellerin meyveleridir وَجَذَبَهُ Ve çeksin *(Neye?)* إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Kutsî Zâtına بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ Tam ve kâmil şekilde ﴿ع﴾: Mısra: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ İşte mesele bu

فَإِنَّ الْأَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ Zira hâller ve vecdler *(Öyle hâl ve vecd ki;)* وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ Gerisi boş بِمُعْتَقَدَاتِ هَذِهِ Meydana gelen الْحَاصِلَةَ بِدُونِ التَّحَقُّقِ Gözden geçirmeksizin *(Neyi?)* الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Fırka-i Nâciye'nin inançlarını لَا أَعُدُّهَا Bunları saymam! *(Ne?)* شَيْئًا Hiçbir şey سِوَى الْاِسْتِدْرَاجِ İstidraçtan başka وَمَا أَظُنُّهَا Onları sanmıyorum غَيْرَ الْخِذْلَانِ Aşırılık ve mahrûmiyet dışında bir şey فَإِنْ أُعْطِينَا Eğer bize verilirse مَعَ دَوْلَةِ وَالْحِرْمَانِ الْاِتِّبَاعِ Tâbi olma nîmetiyle beraber *(Neye tâbi olma?)* لِهَذِهِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Bu Fırka-i Nâciye'ye *(Ne verilirse?)* شَيْئًا Bir şey نَكُنْ مَمْنُونِينَ Bu taktirde memnun oluruz وَنَجْتَهِدُ Ve çalışırız *(Ne konuda?)* فِي أَدَاءِ شُكْرِهِ Onun şükrünü yerine getirme konusunda وَإِنْ أُعْطِينَا Eğer bize verilirse *(Ne?)* هَذَا الْاِتِّبَاعَ فَقَطْ Yalnızca bu ittiba وَلَمْ تُعْطَ Ve verilmezse *(Ne?)* الْأَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ Hâller ve vecdler أَصْلًا Hiçbir zaman لَا نَغْتَنِمُ Ganîmetlenemeyiz وَلَا نَحْزَنُ Ve üzülmeyiz بَلْ نَرْضَى بِهِ Bilakis onunla razı oluruz وَنَقُولُ هَذَا Ve deriz ki; bu *(Nedir?)* أَوْلَى وَأَحْسَنُ Daha münâsip ve iyidir وَمَا ظَهَرَ Sâdır olan şey *(Kimden?)* مِنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ Bazı şeyhlerden قَدَّسَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ Allah, onların ruhlarını mukaddes eylesin *(Ne zaman?)* وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ وَالسُّكْرِ Hâl ve sekir baskınlığı anında *(Nedir sâdır olan?)* مِنْ بَعْضِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Bazı ilim ve mârifetlerdir *(Öyle ilim ve mârifet ki;)* الْمُنَافِيَةِ Ters düşen *(Neyet?)* لِآرَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ الصَّائِبَةِ Hak ehlinin isabetli görüşlerine لَمَّا كَانَ مَنْشَؤُهَا Ne zaman ki onların kaynağı olmuştur *(Ne?)* كَشْفًا Keşif فَهُمْ مَعْذُورُونَ Onlar mâzurdurlar *(Nereden?)* فِي ذَلِكَ Bu konuda وَنَرْجُو Umarız ki; أَنْ لَا يُؤَاخَذُوا Sorumlu tutulmazlar *(Neyle?)* بِذَلِكَ Bununla *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyâmet gününde بَلْ لَهُمْ Bilakis onlar için vardır *(Ne?)* حُكْمُ الْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ Hata eden müctehidin hükmü يَكُونُ لَهُ Ona olur *(Ne?)* أَجْرٌ وَاحِدٌ Bir ecir وَالْحَقُّ Doğru *(Nerededir?)* فِي جَانِبِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehli olan alimlerin yanındadır شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını makbul buyursun فَإِنَّ عُلُومَ الْعُلَمَاءِ Zira alimlerin ilimleri *(Nedir?)* مُقْتَبَسَةٌ Alınmıştır *(Neden?)* مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kandilinden عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibi üzerine olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât, selam ve tahiyye *(Öyle kandil ki;)* الْمُؤَيَّدَةِ Desteklenmiş *(Neyle?)* بِالْوَحْيِ وَالتَّحِيَّةُ

الْقَطْعِيِّ Kesin vahiyle وَمُسْتَنَدُ مَعَارِفِ الصُّوفِيَّةِ Sûfîlerin bilgilerinin dayanağı ise *(Nedir?)* اَلْكَشْفُ وَالاِلْهَامُ Keşf ve ilhamdır اَللَّذَانِ Öyle keşf ve ilham ki; لِلْخَطَأِ سَبِيلٌ Hataya yol vardır *(Nerede?)* فِيهِمَا Onlarda وَعَلاَمَةُ صِحَّةِ الْكَشْفِ وَالاِلْهَامِ Keşfin ve ilhamın doğruluğunun alâmeti *(Nedir?)* مُطَابَقَتُهُمَا Onların uymasıdır *(Neyle?)* بِعُلُومِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin bilgilerine فَاِنْ وَقَعَتِ الْمُخَالَفَةُ Eğer zıtlık olursa وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Velev ki kıl kadar فَخَارِجٌ O zaman dışındadır *(Neyine?)* مِنْ دَائِرَةِ الصَّوَابِ Doğru dairesinin هَذَا İşte budur *(Ne?)* هُوَ الْعِلْمُ الصَّحِيحُ Doğru ilim وَالْحَقُّ الصَّرِيحُ Ve âşikar gerçek فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلاَّ الضَّلاَلُ? "Gerçeğin ötesinde ne vardır? Sapıklıktan başka" رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Neyle?)* اَلاِسْتِقَامَةَ İstikâmetle *(Ne üzerine?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne ittiba üzerine ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Dışta ve içte عَمَلاً وَاعْتِقَادًا Amelde ve itikatta وَمِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا Salâvatın en eksiksizi *(Ne?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun وَعَلَى التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا Ve selamların en fazîletlisi وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam size olsun مَنْ اِتَّبَعَ الْهُدَى Ve o kişiye olsun ki; Hidâyete tâbi olmuştur

113. MEKTUP

١١٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنٍ فِى بَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ جَذْبَةِ الْمُبْتَدِى وَبَيْنَ جَذْبَةِ الْمُنْتَهِى وَاَنَّ مَشْهُودَ الْمَجْذُوبِينَ فِى الْاِبْتِدَاءِ لَيْسَ اِلاَّ الرُّوحُ الَّتِى هِىَ فَوْقَ مَقَامِ الْقَلْبِ وَاَنَّهُمْ يَتَخَيَّلُونَ اَنَّ ذَلِكَ الشُّهُودَ شُهُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ الْاِنْجِذَابَ وَالْاِنْجِرَارَ لاَيَكُونُ اِلاَّ اِلَى مَقَامٍ هُوَ فَوْقَ مَقَامِ السَّالِكِ لاَ اِلَى مَا فَوْقَ فَوْقَ مَقَامِهِ وَكَذَا الْحَالُ فِى الشُّهُودِ وَنَحْوِهِ فَلَيْسَ لِلْمَجْذُوبِينَ الَّذِينَ لاَسُلُوكَ لَهُمْ بَعْدُ بَلْ لَهُمْ فِى مَقَامِ الْقَلْبِ اِنْجِذَابٌ اِلَى مَقَامِ الرُّوحِ الَّذِى فَوْقَ مَقَامِ الْقَلْبِ وَالْاِنْجِذَابُ الْاِلَهِىُّ اِنَّمَا هُوَ فِى جَذْبَةِ الْمُنْتَهِى الَّتِى لاَمَقَامَ فَوْقَهَا وَاَمَّا جَذْبَةُ الْبِدَايَةِ فَلَيْسَ الْمَشْهُودُ فِيهَا اِلاَّ الرُّوحَ الْمَنْفُوخَ يَعْنِى فِى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَلَمَّا كَانَتِ الرُّوحُ مَخْلُوقَةً عَلَى صُورَةِ اَصْلِهِ "**اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**" اِعْتَقَدُوا شُهُودَ الرُّوحِ شُهُودَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَحَيْثُ كَانَتْ لِلرُّوحِ مُنَاسَبَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ عَالَمِ الْاَجْسَامِ اَطْلَقُوا عَلَى ذَلِكَ الشُّهُودِ اَحْيَانًا شُهُودَ الْاَحَدِيَّةِ فِى الْكَثْرَةِ وَاَحْيَانًا قَالُوا بِالْمَعِيَّةِ وَشُهُودُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ لاَيَتَصَوَّرُ بِدُونِ حُصُولِ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ الَّذِى يَتَحَقَّقُ فِى نِهَايَةِ السُّلُوكِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِى حُبِّ مَوْلاَهُ فَانِيًا * فَلَيْسَ لَهُ فِى كِبْرِيَاهُ سَبِيلٌ

وَلَيْسَ لِهَذَا الشُّهُودِ مِسَاسٌ بِالْعَالَمِ أَصْلاً وَالْفَرْقُ بَيْنَ الشُّهُودَيْنِ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ فَلَيْسَ هُوَ شُهُودَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَاِنْ اِنْتَفَتِ الْمُنَاسَبَةُ اَصْلاً فَهُوَ عَلاَمَةُ الشُّهُودِ الْاِلَهِىِّ جَلَّ وَعَلاَ وَاِطْلاَقُ الشُّهُودِ هُنَا اِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ ضَيْقِ الْعِبَارَةِ وَاِلاَّ فَالنِّسْبَةُ لاَمِثْلِيَّةٌ وَلاَكَيْفِيَّةٌ كَالْمُنْتَسَبِ اِلَيْهِ لاَيَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ اِلاَّ مَطَايَاهُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Cemâleddin Hüseyin'e yazılmış olup *seyr u sülûk*un[150] başında olan sâlikin cezbesiyle *seyr u sülûk*un sonunda olan sâlikin cezbesi arasındaki farkı ve yolun başında olan cezbelilerin şahit oldukları şeyin kalp makamının üstündeki ruh olduğunu ancak onların bu gördüklerini, Hakk Subhânehû'yu görme olarak hayal ettiklerini açıklamaktadır.[151]

Hamd Allah içindir. Selam seçtiği kullarının üzerine olsun.

Bilmiş ol ki; cezbelenme ve çekilme ancak sâlikin makamının üstündeki (bir üst) makama olur. Yoksa sâlikin makamının üstündeki makamın üstüne olmaz. Müşâhade[152] ve diğer hallerde de durum aynıdır. Kaldı ki sülûku[153] olmayan (yola koyulmayan) meczûblar için henüz şühûd yoktur. Bilakis onlar için kalb makamındayken bu makamın üstünde olan ruh makamına cezp edilme (çekilme) vardır.

İlâhî cezbe ancak yolun sonuna ulaşmış müntehînin cezbesinde olur ki onun üstünde bir makam yoktur. Başlangıç cezbesine gelince onda *rûh-ı menfûh* yani Adem'e (Aleyhi's-Selâm) üflenilen ruhtan başka bir şey müşâhede edilmez.

Ruh aslının sûretinde yaratıldığı için ve *"Allah da Adem'i kendi sûretinde yarattığından"*[154] dolayı onlar rûhu müşâhede etmeyi Hakk Te'âlâ ve Tekaddes hazretlerini müşâhede sandılar. Şöyle ki; ruhun madde âlemiyle azcık bir münâsebeti olduğundan dolayı bazen bu müşâhedeye *"şuhûdu'l-ahadiyyeti fi'l-kesreti (ehadiyyeti kesrette görme)"* adını verdiler. Bazen de *mai'yyet* (her daim Hakk ile beraber olma) dediler. Halbuki Hakk Subhânehû'yu müşâhede, *seyr u sülûk*un sonunda gerçekleşen *mutlak fenâ*[155] makamına ulaşmaksızın düşünülemez.

"Mevlâ'sının aşkında fânî olmayan,
O'nun yüceliğine yol bulamaz!" (Şiir).

---

[150] *Seyr u sülûk*: bkz., C. 1, 71. Mektubun dipnotu.
[151] Bu mektupArapça Mektubat 1. cilt, 287. Mekup ile birlikte okunmalıdır.
[152] Müşâhede: İlâhî tecellileri temâşâ, mânâ alemini seyretme.
[153] Sülûk yola girmek, Hakk'a giden yola koyulmak demektir.
[154] Bu hadis için bkz. C.1, Mektup 95 in ilgili dipnotu.
[155] Mutlak fenâ için bkz. C.1, Mektup 6 daki ilgili dipnot.

Bu müşâhedenin bu âlemle hiçbir ilgisi yoktur. Müşâhedeler arasındaki fark şöyledir: Müşâhedenin herhangi bir şekilde bu âlemle bir münâsebeti varsa bu Hakk Subhânehû'nun müşâhedesi değildir; âlemle müşâhede arasındaki bu irtibat tamamıyla yok olursa bu, ilâhî müşâhedenin göstergesidir. Buna mutlak olarak müşâhede denmesi ifade yetersizliği sebebiyledir. Yoksa bu nisbette[156], müntesebün ileyh (Allah)de olduğu gibi, bir benzerlik ya da keyfiyet sözkonusu olmaz.

"Sultanın ihsanlarını ancak kendi kervanları taşıyabilir." (Şiir).

KELİME ANLAMI

113. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ **Yüz on üçüncü mektup** اِلَى جَمَالِ الدِّينِ **Cemâluddîn Hüseyin'e gönderilmiştir** *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ الْفَرْقِ **Farkı açıklamasına ilişkindir** *(Neredekiî?)* بَيْنَ جَذْبَةِ الْمُبْتَدِى **Mübtedî'nin cezbesiyle** وَبَيْنَ جَذْبَةِ الْمُنْتَهِى **Müntehî'nin cezbesi arasındaki** الْمَجْذُوبِينَ مَشْهُودَ وَاَنَّ **Ve cezbelilerin müşâhede ettiği** *(Ne zaman?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ **Başlangıçta** لَيْسَ **Değildir** اِلَّا **Ancak o ruhtur ki;** هِيَ **O** *(Nerededir?)* فَوْقَ مَقَامِ الْقَلْبِ **Kalbin üstündedir** الرُّوحُ الَّتِى **Onlarsa hayal ediyorlar ki;** وَاَنَّهُمْ يَتَخَيَّلُونَ اَنَّ ذَلِكَ الشُّهُودَ **Bu müşâhede** *(Nedir?)* شُهُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ **Hak Sübhânehû'yü müşâhededir** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah içindir وَسَلَامٌ Selam *(Kime olsun?)* عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ O kullarına olsun ki; اصْطَفَى Onları seçmiştir اَعْلَمْ Bil ki! اَنَّ الْاِنْجِذَابَ وَالْاِنْجِرَارَ Manevi çekilme ve sürüklenme لَايَكُونُ Olmaz اِلَّا اِلَى مَقَامٍ Ancak o makama olur ki; هُوَ O makam *(Nedir?)* فَوْقَ مَقَامِ السَّالِكِ Sâlikin makamının üstündedir لَا اِلَى مَا Yoksa o makama olmaz *(Ki o makam nedir?)* فَوْقَ فَوْقَ مَقَامِهِ Sâlikin makamının üstündeki makamın üstündedir وَكَذَا الْحَالُ Durum yine aynıdır *(Nerede?)* فِي الشُّهُودِ وَنَحْوِهِ Müşâhede ve benzer haller de فَلَيْسَ لِلْمَجْذُوبِينَ Meczuplar için yoktur اَلَّذِينَ Öyle meczuplar ki;

[156] Nisbet: Sâlikin Allah'a bağlanma hali.

لَاسُلُوكَ لَهُمْ Sülûkleri yoktur بَعْدُ Henüz بَلْ لَهُمْ Bilakis onlar için vardır (Nerede?) فِي
اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'nda (Ne vardır?) اَلْجِذَابُ Cezbelenme / çekilme (Nereye?) مَقَامِ
الرُّوحِ Ruh Makamı'na اَلَّذِى Öyle Ruh Makamı ki; فَوْقَ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'nın
üstündedir وَالْاِنْجِذَابُ الْاِلَهِيُّ İlâhi cezbelenme اِنَّمَا هُوَ Ancak o (Nerde olur?) فِي جَذْبَةِ
الْمُنْتَهِي Seyr-i Sülûk'ün sonuna gelen müntehînin cezbesinde olur اَلَّتِي Ki; لَامَقَامَ
فَوْقَهَا Onun üstünde bir makam yoktur وَاَمَّا جَذْبَةُ الْبِدَايَةِ Başlangıç cezbesine gelince
فَلَيْسَ الْمَشْهُودُ فِيهَا Orda müşâhede edilen değildir اِلَّا الرُّوحَ الْمَنْفُوخَ Ancak üflenen /
menfûh ruhtur وَلَمَّا كَانَتِ الرُّوحُ يَعْنِي فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ Yani Adem (a.s.)'e üflenen
Ne zaman ki ruh oldu (Ne?) مَخْلُوقَةً Yaratılmış (Ne üzerine?) عَلَى صُورَةِ اَصْلِهِ Aslının sûreti
üzerine اِنَّ اللّٰهَ "Şüphesiz Allah خَلَقَ آدَمَ Adem'i yaratmıştır عَلَى صُورَتِهِ Kendi
sûretinde" اِعْتَقَدُوا İnanmışlardır ki; شُهُودَ الرُّوحِ Ruhu müşâhede (Nedir?) شُهُودَ الْحَقِّ
تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Hak Teâla ve Tekaddes'i müşâhededir وَحَيْثُ كَانَتْ Olduğundan (Ne
için?) لِلرُّوحِ Ruh için (Ne?) مُنَاسَبَةٌ قَلِيلَةٌ Az bir münâsebet (Neyle?) مَعَ عَالَمِ الْاَجْسَامِ
Cisimler âlemiyle اَطْلَقُوا Kullanmışlardır (Neye?) عَلَى ذٰلِكَ الشُّهُودِ Bu müşâhedeye
اَحْيَانًا Bazen (Ne kullanmışlardır?) شُهُودَ الْاَحَدِيَّةِ Ehâdiyyet'i müşâhede (Nerde?) فِي الْكَثْرَةِ
Kesrette وَاَحْيَانًا Bazen de قَالُوا بِالْمَعِيَّةِ Mâiyyet (her an Allah ile olma) demişlerdir
وَشُهُودُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Yüce Hak Teâla'yı müşâhede لَايُتَصَوَّرُ Düşünülemez بِدُونِ
حُصُولِ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak Fenâ gerçekleşmeksizin اَلَّذِى Öyle mutlak Fenâ ki;
يَتَحَقَّقُ Gerçekleşiyor (Nerede?) فِي نِهَايَةِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk'ün sonunda ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ Kim olmazsa (Neden?) فِي حُبِّ مَوْلَاهُ Mevlâ'sının sevgisinde (Ne olmazsa?) فَانِيًا
Fâni فَلَيْسَ لَهُ Onun için olmaz (Neyet?) فِي كِبْرِيَاهُ Mevlâ'nın yüceliğine (Ne olmaz?) سَبِيلٌ
Bir yol

وَلَيْسَ لِهٰذَا الشُّهُودِ Söz konusu müşâhede için yoktur (Ne?) مِسَاسٌ بِالْعَالَمِ Âlemle bir
bağlantı اَصْلًا Hiçbir şekilde! وَالْفَرْقُ Fark (Nerede?) بَيْنَ الشُّهُودَيْنِ İki müşâhede arasında

(Nedir) أَنَّهُ Şudur ki; لَوْ كَانَتْ لَهُ Eğer onun için olursa (Ne) مُنَاسَبَةٌ Bir münâsebet (Neyle) بِالْعَالَمِ Âlemle (Nasıl) بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Herhangi bir şekilde فَلَيْسَ هُوَ O müşâhede değildir (Ne) شُهُودَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'yü müşâhede فَإِنِ انْتَفَتْ Eğer bulunmazsa (Ne) اَلْمُنَاسَبَةُ اَصْلاً Hiçbir şekilde münâsebet فَهُوَ O müşâhede (Nedir) عَلاَمَةُ الشُّهُودِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ وَعَلاَ Yüce Allâh-u Teâla'yı müşâhedenin alâmetidir وَاِطْلاَقُ الشُّهُودِ Müşâhedenin kullanılması (Nerede) هُنَا Burada (Nedendir) اِنَّمَا هُوَ Ancak o بِوَاسِطَةِ ضَيْقِ الْعِبَارَةِ İfade yetersizliğindendir وَاِلاَّ Yoksa فَالنِّسْبَةُ Bu nispet (Nedir) كَالْمُنْتَسَبِ اِلَيْهِ Münteseb'ün ileyh'de olduğu gibi لاَمِثْلِيَّةٌ وَلاَكَيْفِيَّةٌ Mislî ve keyfiyeti olmayan bir şeydir لاَيَحْمِلُ Taşıyamaz (Neyi) عَطَايَا الْمَلِكِ Sultanın bahşişlerini اِلاَّ مَطَايَاهُ Ancak binek hayvanları / kendi kervanları taşır

114. MEKTUP

١١٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الصُّوفِيِّ قُرْبَانٍ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ ﴾

شَرَّفَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاَمْثَالَنَا الْمُفْلِسِينَ الْعَاجِزِينَ الْمُقْعَدِينَ بِدَوْلَةِ اتِّبَاعِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِى اَبْرَزَ كَمَالَاتِهِ الْاَسْمَائِيَّةَ وَالصِّفَاتِيَّةَ فِى طُفَيْلِ مَحَبَّتِهِ اِلَى عَرْصَةِ الظُّهُورِ وَجَعَلَهُ اَفْضَلَ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَرَزَقَنَا الْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهِ فَاِنَّ ذَرَّةً مِنْ هَذِهِ الْمُتَابَعَةِ الْمَرْضِيَّةِ اَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ التَّلَذُّذَاتِ الدُّنْيَاوِيَّةِ وَالتَّنَعُّمَاتِ الْاُخْرَوِيَّةِ بِمَرَاتِبَ كَثِيرَةٍ وَالْفَضِيلَةُ مَنُوطَةٌ بِمُتَابَعَةِ سُنَّتِهِ وَالْمَزِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِاِتْيَانِ شَرِيعَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالنَّوْمُ فِى نِصْفِ النَّهَارِ مَثَلاً اَلْوَاقِعُ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ الْمُتَابَعَةِ اَفْضَلُ مِنْ اِحْيَاءِ اُلُوفٍ مِنَ اللَّيَالِى الْوَاقِعِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُتَابَعَةِ وَكَذَلِكَ الْاِفْطَارُ فِى يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ الَّذِى اَمَرَتِ الشَّرِيعَةُ بِهِ اَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ اَبَدِ الْآبَادِ الَّذِى لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَاِعْطَاءُ حَبْلٍ بِاَمْرِ الشَّارِعِ اَفْضَلُ مِنْ اِنْفَاقِ جَبَلٍ مِنَ الذَّهَبِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ صَلَّى عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مَرَّةً صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْجَمَاعَةِ ثُمَّ تَفَقَّدَ الْاَصْحَابَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَرَ فِيهِمْ شَخْصًا مِنْهُمْ فَسَئَلَهُمْ عَنْهُ فَقِيلَ اَنَّهُ يُحْيِى اللَّيَالِىَ كُلَّهَا وَلَعَلَّ النَّوْمَ غَلَبَ عَلَيْهِ فِى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ لَوْ نَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ بِجَمَاعَةٍ لَكَانَ اَفْضَلَ اَلَا تَرَى اَنَّ اَهْلَ الضَّلَالَةِ مَعَ ارْتِكَابِهِمِ الرِّيَاضَاتِ الْكَثِيرَةَ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةَ لَيْسَ لَهُمْ اِعْتِبَارٌ اَصْلاً بَلْ هُمْ اَذِلَّاءُ يَعْنِى عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَذَلِكَ لِعَدَمِ مُوَافَقَةِ اَعْمَالِهِمُ الشَّرِيعَةَ الْحَقَّةَ فَاِنْ تَرَتَّبَ اَجْرٌ عَلَى تِلْكَ الْاَعْمَالِ الشَّاقَّةِ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى بَعْضِ الْمَنَافِعِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمَا جَمِيعُ الدُّنْيَا وَكُلُّهَا حَتَّى يُعْتَبَرَ بَعْضُهَا وَمَثَلُهُمْ مَثَلُ الْكَنَّاسِ رِيَاضَتُهُ اَزْيَدُ مِنْ رِيَاضَةِ الْكُلِّ وَاُجْرَتُهُ اَقَلُّ مِنْ اُجْرَةِ الْكُلِّ وَمَثَلُ مُتَابِعِى الشَّرِيعَةِ مَثَلُ

جَمَاعَة يَعْمَلُونَ فِي الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَة بِالْمَاسَات لَطِيفَة عَمَلُهُمْ فِي نِهَايَة الْقِلَّة وَاَجْرُهُمْ فِي غَايَة الرِّفْعَة حَتَّى انَّ عَمَلَ سَاعَتِهِمْ يُسَاوِي أَجْرَ مِائَة اَلْف وَالسِّرُّ فِي ذَلِكَ اَنَّ الْعَمَلَ اذَا وَقَعَ مُوَافِقًا لِلشَّرِيعَة فَهُوَ مَرْضِيُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَخِلَافُهَا غَيْرُ مَرْضِيِّه تَعَالَى فَكَيْفَ يَكُونُ غَيْرُ الْمَرْضِيِّ مَحَلاً لِلثَّوَاب بَلْ هُوَ مَوْقِعٌ لِلْعِقَاب وَالشَّاهِدُ لِهَذَا الْمَعْنَى فِي هَذَا الْعَالَم الْمَجَازِيِّ وَاضِحٌ يَظْهَرُ بِأَدْنَى الْتِفَات ﴿شِعْرٌ﴾:

كُلُّ مَا نَالَ الْعَلِيلُ عِلَّةٌ * وَالَّذِي مَالَ النَّبِيلُ مِلَّةٌ

فَرَأْسُ جَمِيعِ السَّعَادَات وَأَصْلُهَا مُتَابَعَةُ السُّنَّة وَهُيُولَى جَمِيعِ الْفَسَادَات وَمَادَّتُهَا مُخَالَفَةُ الشَّرِيعَة ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَة سَيِّد الْمُرْسَلِينَ عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Sûfî Kurbân'a yazılmış olup Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya teşvik hakkındadır.

İsimlerle ve sıfatlarla ilgili kemâlâtını peygamberin muhabbetine tâbi olanlarda zuhur meydanına çıkaran Allah Subhânehû bizi, bizim gibi müflisleri, âcizleri ve kötürümleri öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olma bahtiyarlığıyla şereflendirsin ve O'na (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olma konusunda bizleri istikâmet sahibi kılsın.

Râzı olunan bu mutâbâ'atın bir zerresi tüm dünya zevklerinden ve âhiret nimetlerinden, nice mertebelerce daha değerlidir.

Fazilet O'nun (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) sünnetine tâbi olmaya ve meziyet O'nun (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) şerî'atını tatbik etmeye bağlıdır.

Mesela O'na (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olma amacıyla gerçekleştirilen bir öğleden sonra uykusu (kaylûle), O'na tâbi olma amacı

güdülmeksizin binlerce gecenin ihya edilmesinden daha faziletlidir. Aynı şekilde Şerî'atın emrettiği üzere Ramazan bayramı günü oruç tutmamak, şerî'atın emretmediği orucu sonsuza dek tutmaktan daha faziletlidir. Allah'ın emrine binaen bir ip parçası bağışlamak, kendi nefsi hesabına altından bir dağ infak etmekten daha faziletlidir.

Hz. Ömer (Radiyallahu anh) bir defasında sabah namazını cemaatle kıldı ve sahâbe-i kirâmı şöyle bir gözden geçirdi. Ashabdan birinin mescidde olmadığını görünce nerde olduğunu sordu. Denildi ki: "O şahıs gecelerini tamamıyla ihyâ etmektedir. Belki ona uyku ağır basmıştır." Bunun üzerine Hz. Ömer şöyle dedi: *"Şayet bütün gece uyusaydı da sabah namazını cemaatle kılsaydı daha faziletli olurdu."*

Görmüyor musun ki; yoğun riyâzetlerine[157] ve şiddetli mücâhedelerine rağmen sapkınların hiçbir değeri yoktur, hatta Allah Teâlâ indinde zelîldirler. Bunun sebebi amellerinin, hak olan şerî'ata uymamasıdır. Onların bu zor amellerine bir ecir olsa da bazı dünyevî menfaatlerle sınırlıdır. Dünyanın hepsinin değeri ne ki bir kısmının değeri bir şey ifade etsin. Onların durumu çöpçülerin durumu gibidir; herkesten çok çalıştıkları halde herkesten daha az ücret alırlar.

Şerî'ata tâbi olanların durumu latîf elmaslarla değerli mücevherler üzerine çalışanların durumu gibidir; çalışmaları oldukça az olduğu halde olabildiğince fazla kazanırlar. O kadar ki bir saatlik çalışmaları yüz binlik bir karşılığa denk olur.

Buradaki sır şudur; eğer amel şerî'ata uygun olursa Hakk Subhânehû'nun râzı olduğu bir ameldir; şerî'ata uygun olmayan amel ise O'nun (Celle Celâluhû) râzı olmadığı ameldir. Râzı olunmayan bir amel sevaba nasıl vasıta olabilir ki! Aksine o, cezayı gerektirir. Bu mânânın şahidi (teyîdi) bu mecazî dünyada da vardır ki çok az bir dikkatle ortaya çıkar.

"Hastaya ulaşan her şey hastalıktır,
Şerefli kişiye meyleden kişiye gelen ise şereftir!"

Bütün saadetlerin başı ve aslı, sünnete tâbi olmaktır. Ve bütün fesatların aslı ve özü şerî'ata aykırı oluştur.

Allah Subhânehû sizi ve bizi Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmakta istikâmet sahibi kılsın.

Vesselam.

---

[157] Riyâzet: bkz. C. 1, Mektup 71, dipnot.

KELİME ANLAMI

114. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ Yüz on dördüncü mektup اِلَى الصُّوفِيِّ قُرْبَانَ Sûfi Kurban'a yazılmıştır *(Neye ilişkindir?)* فِي التَّحْرِيضِ Teşvike ilişkindir *(Neyle?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne tâbi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat ≻

شَرَّفَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû bizi şereflendirsin وَاَمْثَالَنَا الْمُفْلِسِينَ Ve bizim gibi müflisleri بِدَوْلَةِ اتِّبَاعِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Aciz ve kötürümleri *(Neyle?)* اَلْعَاجِزِينَ الْمُقْعَدِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne tâbi olma bahtiyarlığıyla اَلَّذِي O Efendi ki; اَبْرَزَ Allah çıkardı *(Neyi?)* كَمَالَاتِهِ الْاِسْمَائِيَّةَ وَالصِّفَاتِيَّةَ Kendi Esmâ ve Sıfat'a ait kemâlatını *(Nerede?)* فِي طُفَيْلِ مَحَبَّتِهِ Onun muhabbet izinde/ bağında *(Nereye çıkardı?)* اِلَى عَرْصَةِ الظُّهُورِ Zuhur meydanına وَجَعَلَهُ Ve onu kıldı *(Ne?)* اَفْضَلَ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ Tüm kâinatın en değerlisi عَلَيْهِ Ona olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Salâtların en fazîletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi وَرَزَقَنَا الْاِسْتِقَامَةَ Allah (c.c.) bizi istikâmetle rızıklandırsın *(Nerede istikâmet?)* عَلَيْهِ Onun yolunda فَاِنَّ ذَرَّةً Zira bir zerre *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْمُتَابَعَةِ الْمَرْضِيَّةِ Razı olunan bu ittibâdan *(Nedir?)* اَفْضَلُ Daha değerlidir *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ التَّلَذُّذَاتِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Tüm dünyevî lezzetlerden وَالتَّنَعُّمَاتِ الْاُخْرَوِيَّةِ Ve uhrevî nîmetlerden *(Ne kadarı?)* بِمَرَاتِبَ كَثِيرَةٍ Pek çok kat وَالْفَضِيلَةُ Fazîlet *(Nedir?)* مَنُوطَةٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِمُتَابَعَةِ سُنَّتِهِ Onun sünnetine tâbi olmaya وَالْمَزِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ Meziyet alâkalıdır *(Neyle?)* بِاِتْيَانِ شَرِيعَتِهِ Onun getirdiği şerîata uymayla عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği وَالنَّوْمُ Uyku *(Ne zamanı?)* فِي نِصْفِ النَّهَارِ Gün ortasında مَثَلاً Mesela *(Öyle uyku ki;)* اَلْوَاقِعُ Gerçekleşen *(Niçin?)* عَلَى وَجْهِ هَذِهِ الْمُتَابَعَةِ Söz konusu ittibâ amacıyla *(Nedir?)* اَفْضَلُ Daha değerlidir *(Neden?)* مِنْ اِحْيَاءِ اُلُوفٍ مِنَ اللَّيَالِي Binlerce gecenin ihyâ edilmesinden *(Öyle ihyâ ki?)* اَلْوَاقِعِ

Gerçekleşen (Niçin?) عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُتَابَعَةِ Bu ittibânın dışında bir amaçla وَكَذَلِكَ الْافْطَارُ Oruç tutmamak da aynı şekilde (Ne zaman?) فِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ Ramazan Bayramı'nda الَّذِي Ki; أَمَرَتِ الشَّرِيعَةُ Şerîat emretti (Neyi?) بِهِ Onu (Nedir o?) أَفْضَلُ Daha değerlidir (Neden?) مِنْ صِيَامِ أَبَدِ الْآبَادِ Sonsuza dek oruç tutmaktan الَّذِي Öyle oruç ki; لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın emirlerinden çıkarılmamıştır وَاعْطَاءُ حَبْلٍ Bir ip vermek (Neyle?) بِأَمْرِ الشَّارِعِ Allah ve Rasûlü'nün emriyle (Nedir?) أَفْضَلُ Daha değerlidir (Neden?) مِنْ انْفَاقِ جَبَلٍ Bir dağ infak etmekten (Öyle dağ ki;) مِنَ الذَّهَبِ Altından (Neden yapıyor bunu?) مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ Nefsi tarafından صَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ömer (r.a.) kıldı مَرَّةً Bir gün (Neyi?) صَلَاةَ الصُّبْحِ Sabah namazını (Neyle?) بِالْجَمَاعَةِ Cemaatle ثُمَّ تَفَقَّدَ Sonra gözden geçirdi (Kimi?) الْاَصْحَابَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ Ashâbı (Allah onlardan razı olsun) فَلَمْ يَرَ فِيهِمْ Onlar arasında göremedi (Kimi?) شَخْصًا مِنْهُمْ Onlardan bir şahsı فَسَئَلَهُمْ عَنْهُ Ve onlara, o şahsı sordu فَقِيلَ Cevaben dendi ki; انَّهُ O şahıs يُحْيِي اللَّيَالِيَ كُلَّهَا Bütün geceleri ihyâ eder وَلَعَلَّ النَّوْمَ Belki de uyku غَلَبَ عَلَيْهِ Ona ağır basmıştır (Ne zaman?) فِي هَذَا الْوَقْتِ Bu vakitte فَقَالَ Ömer (r.a.) dedi ki; لَوْنَامَ اللَّيْلَ Şayet gece uyusaydı كُلَّهُ Bütün gece وَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ Ve sabah namazını kılsaydı (Neyle?) بِجَمَاعَةٍ Cemaatle لَكَانَ أَفْضَلَ Elbette daha fazîletli olurdu اَلَا تَرَى Görmez misin? انَّ أَهْلَ الضَّلَالَةِ Şüphesiz sapık kimseler مَعَ ارْتِكَابِهِمْ Girişmelerine rağmen (Neye?) الرِّيَاضَاتِ الْكَثِيرَةِ Yoğun riyâzetlere وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ Ve çetin mücâdelelere لَيْسَ لَهُمْ Onlar için yoktur (Ne?) اعْتِبَارٌ اَصْلاً Asla bir itibar بَلْ هُمْ Bilakis onlar (Nedirler?) أَذِلَّاءُ Zelildirler لِعَدَمِ مُوَافَقَةِ أَعْمَالِهِمْ Amelleri uymadığı içindir (Neye?) الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ Hak Şerîat'a فَانْ تَرَتَّبَ أَجْرٌ Bir ecir gelirse (Neye?) عَلَى تِلْكَ الْاَعْمَالِ الشَّاقَّةِ Bu meşakkatli amellere فَهُوَ مَقْصُورٌ Bu sınırlıdır (Neyle?) عَلَى بَعْضِ الْمَنَافِعِ الدُّنْيَوِيَّةِ Bazı dünyevî menfaatlerle وَمَا جَمِيعُ الدُّنْيَا وَكُلُّهَا Tüm dünya Ve onun içindekiler ne ki? حَتَّى يُعْتَبَرَ Ta ki itibara alınsın (Ne?) بَعْضُهَا Bazısı وَمَثَلُهُمْ Onların misali (Nedir?) مَثَلُ الْكَنَّاسِ Çöpçünün misalidir رِيَاضَتُهُ Onun çalışması (Nedir?) أَزْيَدُ Daha fazladır (Neden?) مِنْ رِيَاضَةِ الْكُلِّ Herkesin

çalışmasından وَأُجْرَتُهُ Ücreti ise أَقَلَّ مِنْ أُجْرَةِ الْكُلِّ Herkesin ücretinden daha azdır وَمَثَلُ مُتَابِعِي الشَّرِيعَةِ Şerîata tâbi olanın misali ise (Nedir?) مَثَلُ جَمَاعَةٍ Bir cemaat gibidir ki; يَعْمَلُونَ Çalışıyorlar (Nerede?) فِي الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ Değerli mücevherlerde (Neyle?) بِالْمَاسَاتِ لَطِيفَةٍ İnce elmaslarla عَمَلُهُمْ Onların işi فِي نِهَايَةِ الْقِلَّةِ Son derece azdır وَأُجْرُهُمْ Ücretleri ise (Nedir?) فِي غَايَةِ الرِّفْعَةِ Son derece yüksektir حَتَّى Hatta اِنَّ عَمَلَ سَاعَتِهِمْ Bir saatlik çalışmaları يُسَاوِي Denk olur (Neye?) أَجْرَ مِائَةِ أَلْفٍ Yüz binlik bir ücrete وَالسِّرُّ فِي ذَلِكَ Buradaki sır (Nedir?) اَنَّ الْعَمَلَ Kuşkusuz iş اِذَا وَقَعَ Meydana gelirse (Nasıl?) فَهُوَ مَرْضِيُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مُوَافِقًا لِلشَّرِيعَةِ Şerîat'a uygun olarak O Hak Sübhânehû'nün razı olduğudur وَخِلَافُهَا Onun tersi (Nedir?) غَيْرُ مَرْضِيِّهِ تَعَالَى Mevlâ Teâla'nın razı olmadığıdır فَكَيْفَ يَكُونُ Nasıl olur (Ne?) غَيْرُ الْمَرْضِيِّ Razı olunmayan (Ne olur?) مَحَلاً لِلثَّوَابِ Sevaba mahal بَلْ هُوَ Bilakis o (Nedir?) مَوْقِعٌ لِلْعِقَابِ Azap mevkisidir وَالشَّاهِدُ Şahit (Neye?) لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manaya (Nerede?) فِي هَذَا الْعَالَمِ الْمَجَازِيِّ Bu mecâzi âlemde (Nedir?) وَاضِحٌ Açıktır يَظْهَرُ Açığa çıkar (Neyle?) بِأَدْنَى الْتِفَاتٍ Az bir dikkatle

﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

كُلُّ مَا Her o şey ki; نَالَ الْعَلِيلُ Hasta onu elde ediyor/ yiyiyor (Nedir?) عِلَّةٌ Hastalıktır وَالَّذِي Ve o şey ki; مَالَ النَّبِيلُ asil kişi ona meylediyor (Nedir?) مِلَّةٌ şereftir

مُتَابَعَةُ السُّنَّةِ Bütün saadetlerin başı وَأَصْلُهَا Ve aslı (Nedir?) فَرَأْسُ جَمِيعِ السَّعَادَاتِ Sünnet'e tâbi olmadır وَمَادَّتُهَا Bütün fesatların künhü وَهِيُولَى جَمِيعِ الْفَسَادَاتِ Ve maddesi (Nedir?) مُخَالَفَةُ الشَّرِيعَةِ Şerîat'a muhalefettir ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, bizi sabit kılsın وَإِيَّاكُمْ Ve sizi (Ne üzerine?) عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne ittiba üzerine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun (Ne?) اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar وَالسَّلاَمُ Selam ile...

115. MEKTUP

١١٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ الدَّهْلَوِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي نَحْنُ فِي صَدَدِ قَطْعِهِ كُلُّهُ سَبْعَةُ اَقْدَامٍ ﴾

﴿ع﴾: وَاَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ * اِعْلَمْ اَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي نَحْنُ فِي صَدَدِ قَطْعِهِ سَبْعَةُ اَقْدَامٍ قَدَمَانِ فِي عَالَمِ الْخَلْقِ وَخَمْسَةُ أَقْدَامٍ فِي عَالَمِ الْاَمْرِ فَفِي أَوَّلِ قَدَمٍ تُوضَعُ فِي عَالَمِ الْاَمْرِ يَظْهَرُ التَّجَلِّي الْاَفْعَالِيُّ وَفِي الثَّانِيَةِ التَّجَلِّي الصِّفَاتِيُّ وَفِي الثَّالِثَةِ يَقَعُ الشُّرُوعُ فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ ثُمَّ وَثُمَّ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الْكَمَالَاتِ كَمَا لَايَخْفَى عَلَى أَرْبَابِهَا كُلُّ ذَلِكَ مَنُوطٌ بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا وَمَا قِيلَ اِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ خَطْوَتَانِ فَالْمُرَادُ بِهِمَا عَالَمُ الْخَلْقِ وَعَالَمُ الْاَمْرِ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ تَسْهِيلاً لِلْاَمْرِ فِي نَظَرِ الطَّالِبِينَ وَحَقِيقَةُ الْاَمْرِ مَا حَقَّقْتُهُ بِتَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ هَذَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Abdulhak Dehlevî'ye[158] yazılmış olup katetmekte olduğumuz *seyr u sülûk*[159] yolunun hepsinin yedi adım olduğunu açıklamaktadır.

---

[158] Ebû'l-Mecd Abdulhak b. Seyfiddîn b. Sa'dillâh ed-Dihlevî (ö. 1052/1642). 958/1551 yılında Delhi'de seçkin bir Türk ailesinin çocuğu olarak dünyaya geldi. Ataları Buhâra'dan geldiği için Dihlevî Buhârî nisbesiyle de anılır. İlk öğrenimini âlim olan babası Şey Seyfeddîn'den yaptı. Daha sonra hocası Muhammed Mukîm'den ve Delhi medresesindeki diğer hocalardan islâmî ilimler tahsil etti ve yirmi iki yaşında tahsilini tamamladı.

Babasının arzusuyla Abdulkâdir-i Geylânî'nin torunlarından olan Şeyh Mûsâ b. Hâmid el-Hasenî'ye intisâb etti (985/1577). Babasının ölümünden sonra devrinin önemli bir eğitim ve öğretim merkezi sayılan Ekber Şah'ın sarayına girdi. Sarayın önde gelenlerinin, dindarlığını ve şöhretini kendi şahsî gâyeleri için istismar ettiklerini anlayınca saraydan ayrıldı. Bir süre Hicaz'da ilmî faaliyetlerde bulundu. Daha sonra

"Yazılanların en güzeli dost sözleridir!" (Şiir).

Bilmek gerekir ki; katetmekte olduğumuz yol yedi adımdır. İki adımı *halk âlemi*ndedir,[160] beş adım ise *emir âlemi*ndedir.[161] *Emir âlemi*ne atılan ilk adımda fiillerle ilgili tecellî, ikinci adımda sıfatlarla ilgili tecellî ortaya çıkar. Üçüncü adımda ise zâtî tecellîler başlar. Ve kemâlât derecelerinin değişik durumlarına göre böylece devam eder. Erbabına da gizli olmayacağı üzere bütün bunların hepsi öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya bağlıdır.

Bu yolun iki adımdan ibâret olduğu sözüne gelince bununla kastolunan, *halk âlemi* ve *emir âlemi*dir. Tâliplilere işi kolaylaştırmak için özet olarak böyle denmiştir.İşin hakîkati Allah Subhânehû'nun tevfiki ile benim tahkik ettiğimdir.

KELİME ANLAMI

115. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ **Yüz on beşinci mektup** اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ الدِّهْلَوِيِّ **Şeyh Abdülhak Dehlevî'ye yazılmıştır** *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ **Şunun**

---

tekrar Delhi'ye dönerek burada bir medrese kurdu ve hadis öğretimiyle meşgul oldu. Hükümetin ileri gelen şahsiyetlerini sünneti ihya etmeye ve bid'atları ortadan kaldırmaya teşvik ederek bu konuda çeşitli kitaplar ve risaleler yazdı, dersler ve konferanslar verdi. Bu maksatla halk üzerindeki etkinlikleri tartışmasız olan Hâce Muhammed Bâkî Billah ve Şeyh Ahmed Serhendî (İmam-ı Rabbânî) gibi âlim ve sûfî şahsiyetlerle iş birliği yaptı. Onun tasavvuf konusundaki kanaati şudur: *"Tasavvuf fıkha muhtaç ancak fıkıh tasavvufa muhtaç değildir. Tasavvuf ne kadar yüce ve değerli olursa olsun fıkhın faydası daha kapsamlıdır. Kısacası fıkıh ve şeriatla amel her şeyden önce gelir".*1052/1642 de vefat etti. Eserlerinden bazıları: *Lema'âtu't-Tenkîh fi Şerhi Mişkâti'l Mesâbîh, Mâ Sebete bi's-Sunne fi Eyyâmi's-Sene, Tarîku'l-ifâde, Miftâhu'l-Futûh, Tahsilu't-Ta'arruf fi Ma'rifeti'l-Fıkhi ve't-Tasavvuf.* Ülkemizde pek tanınmayan bu değerli âlimin hayatı ile ilgili daha geniş bilgi için bkz: T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, IX. 291-293.

[159] *Seyr u sülûk*: bkz. C. 1, Mektup 71, dipnot.

[160] Âlem-i halk: Sebebe bağlı olarak vucûda gelen âlemdir. Şehâdet âleminin karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, Mu'cemu mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesîra, 1987 Beyrut) Felekler, unsurlar ve maddî şeyler halk âlemi (âlem-i halk)ndendir. Ayrıca bkz. C.1, Mektup 58'deki ilgili dipnot.

[161] Bir sebebe bağlı olmaksızın Hakk'dan meydana gelen âlemdir. Melekûtun karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, Mu'cemu mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesîra, 1987 Beyrut) Akıl, ruh ve nefis emir âlemindendir. Ayrıca bkz. C.1, Mektup 58 de ki ilgili dipnot.

beyanıyla alâkalıdır: اَنَّ الطَّرِيقَ **Şüphesiz yol** اَلَّذِى **Öyle yol ki;** نَحْنُ فِى صَدَدِ قَطْعِه **Biz, onu kat etmeyle meşgulüz** كُلَّهُ **Onun tamamı** *(Nedir?)* سَبْعَةُ اَقْدَامٍ **Yedi adımdır** ➢

﴿ع﴾: Mısra: وَاَحْسَنُ مَا O şeyin en güzeli ki; يُمْلَى Yazılıyor *(Nedir o?)* حَدِيثُ اَلْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür اِعْلَمْ Bil! اَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِى O yol ki; نَحْنُ Biz فِى صَدَدِ قَطْعِه Onu kat etmeyle meşgulüz *(Nedir o yol?)* سَبْعَةُ اَقْدَامٍ Yedi adımdır قَدَمَانِ İki adım *(Nerededir?)* فِى عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'tadır وَخَمْسَةُ أَقْدَامٍ Beş adım da *(Nerededir?)* فِى عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'dedir فَفِى أَوَّلِ قَدَمٍ İlk adımda *(Öyle ilk adım ki!)* اَلتَّجَلِّى الْاَفْعَالِىُّ يَظْهَرُ Ortaya çıkar *(Ne?)* تُوضَعُ فِى عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'de atılıyor Fiillerle ilgili tecelli وَفِى الثَّانِيَةِ İkinci adım da اَلتَّجَلِّى الصِّفَاتِىُّ Sıfatlarla ilgili tecelli فِى التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَفِى الثَّالِثَةِ Üçüncü adımda يَقَعُ الشُّرُوعُ Girme başlar *(Nereye?)* Zatla ilgili tecellilere ثُمَّ وَثُمَّ Bundan sonra devam eder *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الْكَمَالَاتِ Kemâlat derecelerinin farklılığına göre كَمَا لَايَخْفَى Gizli kalmadığı gibi bu durum *(Kimer?)* عَلَى أَرْبَابِهَا Erbâbına كُلُّ ذَلِكَ Bütün bunlar *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neyet?)* بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne tâbi olmaya عَلَيْهِ Ona olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَكْمَلُهَا Salavâtın en eksiksizi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَفْضَلُهَا Ve teslîmatın en fazîletlisi وَمَا قِيلَ Denen söz: اِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ Bu yol *(Nedir?)* خَطْوَتَانِ İki adımdır فَالْمُرَادُ بِهِمَا İki adımdan murad *(Nedir?)* عَالَمُ الْخَلْقِ وَعَالَمُ الْاَمْرِ Âlem-i Halk ve Âlem-i Emir'dir عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ Özet yoluyla *(Niçin böyle demiştir?)* تَسْهِيلاً لِلْاَمْرِ İşi kolaylaştırmak için *(Nereden?)* وَحَقِيقَةُ الْاَمْرِ فِى نَظَرِ الطَّالِبِينَ Müridlerin gözünde İşin hakîkati *(Nedir?)* مَا حَقَّقْتُهُ Anlattığımdır *(Neyle?)* بِتَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün tevfiki ile هَذَا Bunu iyi bellel

116. MEKTUP

١١٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللاَّهُورِيِّ فِي بَيَانِ أَنَّ سَلاَمَةَ الْقَلْبِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى نِسْيَانِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى وَزَوَالِهِ مِنَ الْقَلْبِ بِالْكُلِّيَّةِ وَفِي الْمَنْعِ مِنْ كَثْرَةِ الاِشْتِغَالِ بِالدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ لِئَلاَّ تَحْصُلَ الرَّغْبَةُ فِيهَا ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُكُمُ الْمَرْغُوبُ وَاتَّضَحَ مَا انْدَرَجَ فِيهِ مِنْ بَيَانِ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ نَعَمْ انَّ سَلاَمَةَ الْقَلْبِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى نِسْيَانِ الْغَيْرِ وَزَوَالِهِ مِنَ الْقَلْبِ عَلَى حَدٍّ لَوْ كُلِّفَ تَذَكُّرُهُ لاَيَتَذَكَّرُ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لاَمَعْنَى لِخُطُورِ الْغَيْرِ وَهَذِهِ الْحَالَةُ مُعَبَّرٌ عَنْهَا بِفَنَاءِ الْقَلْبِ وَاَوَّلُ قَدَمٍ تُوضَعُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَمُبَشِّرَةٌ بِكَمَالاَتِ مَرَاتِبِ الْوَلاَيَةِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الاِسْتِعْدَادَاتِ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اَنْ يَكُونَ عَالِيَ الْهِمَّةِ وَاَنْ لاَيَقْنَعَ بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ "انَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْهِمَمِ" وَفِي كَثْرَةِ الاِشْتِغَالِ بِأُمُورٍ دُنْيَاوِيَّةٍ خَوْفُ الرَّغْبَةِ فِي هَذِهِ الاُمُورِ الدَّنِيَّةِ وَلاَتَغْتَرُّ بِهَذَا الْقَدْرِ مِنْ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ فَانَّ لِلرُّجُوعِ امْكَانًا فَلاَيَنْبَغِي الاِقْدَامُ عَلَى الاِشْغَالاَتِ الدُّنْيَوِيَّةِ مَهْمَا اَمْكَنَ لِئَلاَّتَظْهَرَ الرَّغْبَةُ فِيهَا فَتَقَعُ فِي الْخَسَارَةِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ اَلْكَنَّاسَةُ فِي الْفَقْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْقُعُودِ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ فِي الْغِنَى يَنْبَغِي صَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّةِ فِي اَنْ يَخْتَارَ مَعِيشَةَ اَيَّامٍ فِي الْفَقْرِ وَالْبَأْسِ فِرَّ مِنَ الْغِنَى وَاَرْبَابِهِ اَكْثَرَ مِمَّا تَفِرُّ مِنَ الاَسَدِ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Abdulvâhid el-Lâhorî'ye[162] yazılmış olup kalp selâmetinin Allâh'ın (Celle Celâluhû) dışındaki her şeyi unutup

[162] Mevlânâ Abdulvâhid Lahôrî: Muhammed Bâkî Billah hazretlerinin, terbiyesini İmâm-ı Rabbânî'ye havale ettiği talebelerindendir. İbâdet ve taata düşkünlüğü ile

kalpten tamamen atmaya bağlı olduğu ve kendisine rağbet etmememiz için süflî dünya ile fazla meşgul olmayı engelleme hakkındadır.

Değerli mektubunuz ulaştı ve kalbin selâmeti ile ilgili muhtevası açık bir şekilde anlaşıldı. Evet kalbin selâmeti *gayri* (Allah'tan başkasını) unutup kalpten atmaya bağlıdır. *Gayri* unutmak o dereceye ulaşmalı ki; hatırlaması için baskı yapılsa bile kalp yine de onu hatırlamamalıdır. Böyle olduğu takdirde artık *gayri* hatırlamak anlamsızdır. İşte bu hâl kalbin fenâsı diye tabir edilir ki bu, bu yolda atılan ilk adımdır ve farklı istidat derecelerine göre velâyet mertebelerinin kemâlâtının müjdecisidir.

Akıllı insana gereken âli himmetli olmak (yüve gayelere ulaşmayı hedeflemek)tir, ceviz ve muzla (ufak tefek şeylerle) yetinmek değildir. *"Şüphesiz Allah büyük hedefleri olanları sever."*[163]

Dünya işleriyle fazla meşgul olmakta bu süflî işlere rağbet edip gönül bağlama korkusu vardır.

Kalp selâmetinin bu kadarıyla da aldanmayasın. Çünkü geri dönmek de muhtemeldir.

Dünyevî meşgaleleri imkan nisbetinde azaltmak gerekir; zîrâ tekrar dünyaya rağbet oluşabilir.

Allah korusun yoksa hüsrana uğrarsın.

Fakirlik halinde temizlikçilik yapmak, zenginlik durumunda meclisin baş köşesine oturmaktan daha faziletlidir. Bütün himmeti ve gayreti *faka ve zarûret* içinde günleri geçirmeyi tercih etmek için kullanmalıdır. Zenginlikten ve zenginlerden, aslandan kaçtığın gibi kaç.

Bâkî selamlar.

KELİME ANLAMI

116. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : **Yüz on altıncı mektup** إِلَى الْمُلَّا عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّاهُورِيِّ **Molla Abdülvâhid Lâhorî'ye yazılmıştır** فِي بَيَانِ أَنَّ سَلَامَةَ الْقَلْبِ

meşhurdur. (Muhammed Hâşim Kışmî, Zubdetu'l-Makâmât (Berekât), çev. A. Faruk Meyân, s. 447, İstanbul 1980).

[163] Muammer, el-Câmi', XI. 143; Taberânî, el-Kebîr, Hadis No. 2894; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 8012.

Kalbin selâmetinin olduğu beyanındadır *(Ne?)* مَوْقُوفَةٌ Bağlı *(Neye?)* عَلَى نِسْيَانِ مَا O şeyi unutmaya ki; سِوَاهُ تَعَالَى Allah'ın dışındadır وَزَوَالِه Ve onun yok olmasına bağlıdır *(Nedene?)* مِنَ الْقَلْبِ Kalpten *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَفِي الْمَنْعِ Ve menetmenin beyanındadır *(Nedene?)* مِنْ كَثْرَةِ الْاشْتِغَالِ Çokça meşgul olmaktan *(Neyle?)* بِالدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Alçak dünyayla *(Niçin?)* لِئَلاَّ تَحْصُلَ Meydana gelmesin diye *(Ne?)* اَلرَّغْبَةُ فِيهَا Ona rağbet ➢

وَصَلَ مَكْتُوبُكُمْ Mektubunuz ulaştı *(Öyle mektup ki;)* اَلْمَرْغُوبُ Beklenen وَاتَّضَحَ Ve açıkça anlaşıldı *(Ne?)* مَا انْدَرَجَ Dercedilen şey *(Neye?)* فِيهِ Ona *(Neyle ilgili?)* مِنْ بَيَانِ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ Kalbin selâmetinin açıklamasıyla ilgili نَعَمْ Evet! اِنَّ سَلاَمَةَ الْقَلْبِ Şüphesiz kalbin selâmeti *(Nedir?)* مَوْقُوفَةٌ Bağlıdır *(Neye?)* عَلَى نِسْيَانِ الْغَيْرِ Allah'ın dışındakini unutmaya وَزَوَالِه Ve onun yok olmasına *(Nereden?)* مِنَ الْقَلْبِ Kalpten عَلَى حَدٍّ O derece ki; لَوْ كُلِّفَ Eğer zorlansa *(Neye?)* تَذَكُّرُهُ Onu hatırlamaya لاَيَتَذَكَّرُ Hatırlamaz فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Böyle olduğu taktirde لاَمَعْنَى Bir manası yoktur *(Neyine?)* لِخُطُورِ الْغَيْرِ Ondan başkasını hatırlamanın وَهَذِهِ الْحَالَةُ Bu hâl عَنْهَا مُعَبَّرٌ Tabir edilir *(Neyle?)* بِفَنَاءِ الْقَلْبِ Kalbin fenâsıyla وَاَوَّلُ قَدَمٍ Ve ilk adımdır bu hâl *(Öyle adım ki;)* تُوضَعُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda atılıyor وَمُبَشِّرَةٌ Ve müjdecisidir *(Neyine?)* بِكَمَالاَتِ مَرَاتِبِ الْوَلاَيَةِ Velâyet mertebelerinin kemâlatının *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الْاسْتِعْدَادَاتِ Farklı kâbiliyet derecelerine göre (يَنْبَغِي) لِلْعَاقِلِ Akıllı kişiye gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ Olması *(Ne olması?)* عَالِيَ الْهِمَّةِ Yüksek hedefli وَاَنْ لاَيَقْنَعَ Ve yetinmemesi *(Neyle?)* بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ Ceviz ve muzla اِنَّ وَفِي "Şüphesiz Allah (c.c.) sever اَللّٰهُ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْهِمَمِ Hedefleri büyük olanları" *(Kimi?)* كَثْرَةَ الْاشْتِغَالِ Çok meşgul olmada vardır *(Neyle?)* بِاُمُورٍ دُنْيَاوِيَّةٍ Dünya işleriyle *(Ne vardır?)* وَلاَتَغْتَرُّ خَوْفُ الرَّغْبَةِ Rağbet etme korkusu *(Neye?)* فِي هَذِهِ الْاُمُورِ الدَّنِيَّةِ Bu alçak işlere Aldanmayasın *(Neyle?)* بِهَذَا الْقَدْرِ Bu kadarla *(Nedene?)* مِنْ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ Kalbin selâmetinden فَاِنَّ لِلرُّجُوعِ Zira geri dönüş için vardır *(Ne?)* اِمْكَانًا İmkan فَلاَيَنْبَغِي الْاِقْدَامُ

Cür'etkarlık / öncelik tanımak yaraşmaz *(Neye karşı?)* عَلَى الْاِشْتِغَالَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ Dünyevî meşgûliyetlere karşı مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğu kadar *(Niçin?)* لِئَلَّاتَظْهَرَ Ortaya çıkmasın diye *(Ne?)* اَلرَّغْبَةُ Rağbet *(Neyer?)* فِيهَا O meşgûliyetlere فَتَقَعُ Sonra uğrarsın *(Neyer?)* فِى الْخَسَارَةِ Hüsrâna عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Bundan, Allah Sübhânehû'ye sığınırız اَلْكَنَاسَةُ Süpürgecilik yapmak *(Ne halde?)* فِى الْفَقْرِ yokluk halinde *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنَ الْقُعُودِ Oturmaktan daha değerlidir *(Nerede?)* فِى صَدْرِ الْمَجْلِسِ Meclisin baş köşesinde *(Ne durumda?)* فِى الْغِنَى Zenginlik durumunda يَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* صَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّةِ Bütün gayreti sarf etmek *(Ne konuda?)* فِى اَنْ يَخْتَارَ Seçme konusunda *(Neyi?)* مَعِيشَةَ اَيَّامٍ Günleri geçirmeyi *(Ne halde?)* فِى الْفَقْرِ وَالْبَأْسِ fakr u zaruret halinde فِرَّ Kaç! *(Neden?)* مِنَ الْغِنَى وَاَرْبَابِهِ Zenginlikten ve zenginlerden *(Ne kadar?)* اَكْثَرَ Daha çok مِمَّا تَفِرُّ Kaçtığından *(Neden?)* مِنَ الْاَسَدِ Aslandan وَالسَّلَامُ Selam ile...

117. MEKTUP

١١٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ يَارْ مُحَمَّد اَلْبَدَخْشِيِّ الْقَدِيمِ فِى اَنَّ الْقَلْبَ تَابِعٌ لِلْحِسِّ فِى الْاِبْتِدَاءِ وَلاَتَبْقَى تِلْكَ التَّبَعِيَّةُ فِى الْاِنْتِهَاءِ ﴾

لَعَلَّ مَوْلاَنَا يَارْ مُحَمَّدً لَمْ يَنْسَ اَنَّ الْقَلْبَ تَابِعٌ لِلْحِسِّ مُدَّةً فَلاَجَرَمَ كُلَّمَا هُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْحِسِّ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْقَلْبِ وَحَدِيثُ "**مَنْ لَمْ يَمْلِكْ عَيْنَهُ فَلَيْسَ الْقَلْبُ عِنْدَهُ**" وَارِدٌ فِى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ فَاِذَا لَمْ تَبْقَ تَبَعِيَّةُ الْقَلْبِ لِلْحِسِّ فِى نِهَايَةِ الْاَمْرِ لاَيُؤَثِّرُ بُعْدُ الشَّيْئِ عَنِ الْحِسِّ فِى بُعْدِهِ عَنِ الْقَلْبِ بَلْ يَكُونُ الشَّيْئُ قَرِيبًا بِحَسَبِ الْقَلْبِ وَاِنْ كَانَ بَعِيدًا بِحَسَبِ الْحِسِّ وَلِهَذَا لَمْ يُجَوِّزْ مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ مُفَارَقَةَ الْمُبْتَدِى وَالْمُتَوَسِّطِ صُحْبَةَ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ وَبِالْجُمْلَةِ بِحُكْمِ "مَا لاَيُدْرَكُ كُلُّهُ لاَيُتْرَكُ كُلُّهُ" يَنْبَغِى اَنْ تَكُونَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ وَاَنْ تَجْتَنِبَ عَنْ صُحْبَةِ غَيْرِ الْجِنْسِ عَلَى أَبْلَغِ الْوُجُوهِ وَاَنْ تَغْتَنِمَ صُحْبَةَ الشَّيْخِ مِيَانْ مُزَمِّلٍ مُعْتَقِدًا قُدُومَهُ مُقَدِّمَةَ السَّعَادَةِ وَكُنْ فِى صُحْبَتِهِ فِى اَكْثَرِ الْاَوْقَاتِ فَاِنَّهُ عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Yâr Muhammed Bedahşî Kadîm[164]'e yazılmış olup *seyr u sülûk*un[165] başında kalbin hisse tâbi olduğunu, sonunda ise bu tâbiliğin kalmayacağını açıklamaktadır.

---

[164] Bu zâta "Kadîm" (eski) denmesinin sebebi, kendisinden sonra, Mektûbât'ın birinci cildini toplayan Yâr Muhammed isminde bir başkasının Hazret-i İmam'ın (İmam-ı Rabbânî) yüksek huzurlarına gelmesidir. İkincisine "Cedîd" (yeni) dediler. Mevlânâ Kadîm, lakabı gibi Hazret-i İmam'ın ashâbının öncekilerindendir. (Muhammed Hâşim Kışmî, Zubdetu'l-Makâmât (Berekât), çev. A. Faruk Meyân, s. 434, İstanbul 1980)

[165] *Seyr u sülûk*: bkz. C. 1, Mektup 71,dipnot.

Umulur ki Mevlânâ Yâr Muhammed kalbin bir müddet hisse tâbi olduğunu unutmamıştır. Şüphesiz histen uzak olan her şey, kalpten de uzak olur. *"Gözüne sahip olamayan kalbine de sahip olamaz"* hadîsi bu mertebe hakkında vârit olmuştur. İşin sonunda kalbin hisse tâbiliği ortadan kalkınca, bir şeyin histen uzaklığı kalpten uzaklığına etki etmez. Hatta o şey her ne kadar hisse göre uzak olsa da kalbe göre yakın olur.

Bundan dolayı bu tarîkatın şeyhleri, *seyr u sülûk*un başında ve ortasında olan müritlerinin, kâmil ve mükemmil şeyhin sohbetinden uzak kalmasına izin vermezler.

Hülâsâ, *"Tamamı elde edilemeyenin tamamı bırakılmaz"* hükmünün gereği olarak bu yola devam etmen, hemcinsin olmayanlar[166] ile beraber olmaktan mümkün mertebe kaçınman ve Şeyh Miyân Müzzemmil'in[167] oraya gelişinin saadetin başlangıcı olduğuna inanarak onunla olan beraberliğini ganimet bilip değerlendirmen gerekir.

Vakitlerinin çoğunda onun sohbetinde ol. Çünkü o çok değerli bir zattır.

Bâkî selamlar.

KELİME ANLAMI

117. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : **Yüz on yedinci mektup** اِلَى الْمُلاَّ يَارْ مُحَمَّد اَلْبَدَخْشِيِّ الْقَدِيمِ **Molla Yâr Muhammed Bedahşî Kadîm'e gönderilmiştir** فِى اَنَّ الْقَلْبَ تَابِعٌ لِلْحِسِّ **Kalbin olduğu hakkındadır** *(Ne?)* **Hisse tâbi** *(Ne zaman?)* فِى الْاِبْتِدَاء وَلاَتَبْقَى **Başlangıçta Kalmaz** *(Ne?)* تِلْكَ التَّبَعِيَّةُ **Bu tâbilik** *(Ne zaman?)* فِى الْاِنْتِهَاء **Sonda**

---

[166] İmam-ı Rabbânî bu ifadeyle tarikat ehli olmayanları kastetmiş olabileceği gibi kadınları da kastetmiş olabilir.

[167] Şeyh Miyân Müzzemmil, İmâm-ı Rabbânî'nin ashâbının en eskilerinden ve makbûllerindendir. Hazret-i İmam kendisine, tarîkat talimi için icazet vermiştir. Şeyh Muzzemmil 1026/1616 senesinde vefat etmiştir. (Muhammed Hâşim Kışmî, Zubdetu'l-Makâmât (Berekât), çev. A. Faruk Meyân, s. 416-417, İstanbul 1980).

لَعَلَّ Umulur ki; مَوْلَانَا يَارْ مُحَمَّدْ Mevlâna Yâr Muhammed لَمْ يَنْسَ Unutmamıştır اَنَّ اَلْقَلْبَ تَابِعٌ Kuşkusuz kalp tâbidir *(Neyet?)* لِلْحِسِّ Hisse *(Ne kadar?)* مُدَّةً Bir müddet فَلَاجَرَمَ Hiç şüphesiz كُلَّمَا Her şey ki; هُوَ بَعِيدٌ O uzaktır *(Nedenî?)* عَنِ الْحِسِّ Histen يَكُونُ بَعِيدًا O şey uzak olur *(Nedenî?)* عَنِ الْقَلْبِ Kalpten وَحَدِيثُ "مَنْ لَمْ يَمْلِكْ عَيْنَهُ فَلَيْسَ الْقَلْبُ عِنْدَهُ"Gözüne sahip olamayanın kalbi yoktur" hadisi *(Nedir?)* وَارِدٌ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebe hakkında vârit olmuştur فَاِذَا لَمْ تَبْقَ Kalmadığı zaman *(Ne?)* تَبَعِيَّةُ الْقَلْبِ Kalbin uyumu *(Neyet?)* لِلْحِسِّ Hisse *(Ne zaman?)* فِي نِهَايَةِ الْاَمْرِ İşin sonunda لَايُؤَثِّرُ Etki etmez *(Ne?)* بُعْدُ الشَّيْءِ Bir şeyin uzak oluşu *(Nedenî?)* عَنِ الْحِسِّ Histen *(Neye etki etmez?)* فِي بُعْدِهِ O şeyin uzak oluşuna *(Nedenî?)* عَنِ الْقَلْبِ Kalpten بَلْ يَكُونُ الشَّيْءُ Aksine bir şey olur *(Ne?)* قَرِيبًا Yakın *(Neye göre?)* بِحَسَبِ الْقَلْبِ Kalbe göre وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* بَعِيدًا Uzak *(Neye göre?)* بِحَسَبِ الْحِسِّ Hisse göre وَلِهَذَا لَمْ يُجَوِّزْ Bu nedenle câiz görmemiştir *(Kim?)* مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ Tarîkat şeyhleri *(Neyi?)* مُفَارَقَةَ الْمُبْتَدِي وَالْمُتَوَسِّطِ Sülûkün başındaki ve ortasındaki insanın ayrı kalmasını *(Nedenî?)* صُحْبَةَ الشَّيْخِ Şeyhin sohbetinden *(Öyle şeyh ki)* اَلْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ Kemâle ermiş ve kemâle erdiren وَبِالْجُمْلَةِ بِحُكْمِ Özetle, şu sözün hükmü gereğince "مَا لَايُدْرَكُ Elde edilmeyen *(Ne?)* كُلُّهُ Tümü "لَايُتْرَكُ كُلُّهُ Hepten terk edilmez" يَنْبَغِي اَنْ تَكُونَ Olman gerekir *(Ne üzerinde?)* عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ Bu yol üzerinde وَاَنْ تَجْتَنِبَ Ve sakınman gerekir *(Nedenî?)* عَنْ صُحْبَةِ غَيْرِ الْجِنْسِ Ayrı cinsin sohbetinden *(Nasıl?)* عَلَى اَبْلَغِ الْوُجُوهِ En ciddi şekilde وَاَنْ تَغْتَنِمَ Ve ganîmet bilmen gerekir *(Neyi?)* صُحْبَةَ الشَّيْخِ مِيَانْ مُزَمِّلِ Şeyh Miyân Müzzemmil'in sohbetini مُعْتَقِدًا İnanarak *(Neyet?)* قُدُومَهُ مُقَدِّمَةَ السَّعَادَةِ Onun gelişinin saadetin başlangıcı olduğuna وَكُنْ فِي صُحْبَتِهِ Onun sohbetinde ol! فِي اَكْثَرِ الْاَوْقَاتِ Çoğu vakitlerde فَاِنَّهُ Zira O; عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا Gerçekten değerli bir zattır / Nadir kişilerdendir وَالسَّلَامُ Selam ile

118. MEKTUP

١١٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ قَاسِمٍ عَلِيِّ اَلْبَدَخْشِيِّ فِى بَيَانِ خَسَارَةِ جَمَاعَةٍ يَعْتَرِضُونَ عَلَى اَهْلِ اللهِ ﴾

قَدْ وَصَلَ الْكِتَابُ الَّذِى اَرْسَلَهُ مُحِبُّنَا مَوْلاَنَا الْقَاسِمُ عَلِىٌّ وَاتَّضَحَ مَضْمُونُهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ اَسَاءَ فَعَلَيْهَا" وَقَالَ الْخَوَاجَهْ عَبْدُ اللهِ الْاَنْصَارِىُّ اِلَهِى اِذَا اَرَدْتَ اَنْ تُهْلِكَ اَحَدًا فَاطْرَحْهُ عَلَيْنَا ﴿شِعْرٌ﴾:

اَخَافُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْقَوْمِ يَضْحَكُونَ * اَنْ يُسْلَبَ الْاِيمَانُ عَنْهُمْ وَيُطْرَدُوا

حَفِظَ اللهُ سُبْحَانَهُ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ اِنْكَارِ الْفُقَرَاءِ وَالطَّعْنِ فِى الدَّرَاوِيشِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Kâsım Ali el-Bedahşî'ye[168] yazılmış olup Allah dostlarına karşı çıkan topluluğun hüsranda olduğunu açıklamaktadır.

Dostumuz Mevlânâ Kâsım Ali'nin göndermiş olduğu mektup ulaştı ve içeriği de anlaşıldı.

Allah Subhânehû şöyle buyurur: *"Kim iyi iş yaparsa yararı kendisinedir ve kim kötülük yaparsa zararı kendisinedir."* (Fussilet, 46).

Hâce Abdullah Ensârî[169] demiştir ki: *"Rabbim! Eğer bir kişiyi helak etmek istersen onu aleyhimize düşür."*

---

[168] Muhammed Bâkî Billah hazretlerinin, terbiyesini İmam-ı Rabbânî'ye havale ettiği talebelerindendir. (Muhammed Hâşim Kışmî, age, s. 425).

"Bir topluluğa gülen topluluk için korkarım;
Halbuki îmânları yok olur ve kovulurlar!" (Şiir).

Allah Subhânehû Beşeriyetin Efendisi (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) hürmetine, fakirleri (dervişleri) inkar edip onlara dil uzatmaktan bütün Müslümanları korusun.

Vesselâm.

KELİME ANLAMI

118 .ﻉ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ **Yüz on sekizinci mektup** اِلَى الْمُلاَّ قَاسِمٍ عَلِيٍّ اَلْبَدَخْشِيِّ **Molla Kasım Ali Bedahşî'ye yazılmıştır** فِى بَيَانِ خَسَارَةِ جَمَاعَةٍ **O topluluğun hüsranda olduğunun beyânındadır ki;** يَعْتَرِضُونَ **Karşı çıkıyorlar** *(Kimi?)* عَلَى اَهْلِ اللهِ **Ehlullaha**

قَدْ وَصَلَ الْكِتَابُ Mektup ulaştı اَلَّذِى Öyle mektup ki; اَرْسَلَهُ Onu gönderdi *(Kim?)* مُحِبُّنَا مَوْلاَنَا الْقَاسِمُ عَلِىٌّ Dostumuz Mevlâna Kasım Ali وَاتَّضَحَ مَضْمُونُهُ Ve içeriği açıklığa kavuştu قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla buyurur: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا "Kim iyi bir iş yaparsa فَلِنَفْسِهِ Yararı kendinedir وَمَنْ اَسَاءَ Kim de kötülük yaparsa فَعَلَيْهَا Zararı kendinedir" وَقَالَ Dedi; *(Kim?)* اَلْخَوَاجَهْ عَبْدُ اللهِ الاَنْصَارِىُّ Hâce Abdullah Ensârî *(Ne dedi?)* اَلٰهِى Ey Allah'ım! اِذَا اَرَدْتَ İstediğin zaman *(Neyi?)* اَنْ تُهْلِكَ اَحَدًا Birini helâk etmeyi فَاَطْرَحْهُ عَلَيْنَا Onu üzerimize düşür ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

اَخَافُ Ben korku duyarım *(Kimi?)* عَلَى قَوْمٍ Bir topluluk üzerine ki; مِنَ الْقَوْمِ Onlar diğer bir kavme يَضْحَكُونَ Gülüyorlar *(Neden korku duyarım?)* اَنْ يُسْلَبَ الاِيمَانُ İmanın soyulmasından *(Kimden?)* عَنْهُمْ Onlardan وَيُطْرَدُوا Ve kovulmalarından

---

169 Ebû İsmâil Abdullah b. Muhammed b. Muhammed Ali el-Ensârî el-Heravî (ö. 481/1089) Mutasavvıf şair ve âlim. Heravî hakkında daha geniş açıklama için bkz. 106. mektubun ilgili dipnotu.

حَفِظَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû korusun (Kimi?) كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ Tüm Müslümanları (Neden?) مِنْ اِنْكَارِ الْفُقَرَاءِ Dervişleri reddetmekten وَالطَّعْنِ فِي الدَّرَاوِيشِ Ve dervişler hakkında ileri geri konuşmaktan بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âlinin üzerine olsun (Ne?) . اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam...

119. MEKTUP

١١٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ فِي التَّرْغِيبِ فِي صُحْبَةِ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ وَبَيَانِ اَنَّ الْكُمَلاَءَ يُجِيزُونَ بَعْضَ مُرِيدِيهِمُ النَّاقِصِينَ بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ اَحْيَانًا بِوَاسِطَةِ بَعْضِ نِيَّاتٍ صَالِحَةٍ وَأَغْرَاضٍ صَحِيحَةٍ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ مِنْ جَانِبِ خِدْمَةِ الْمِيرِ هَذَا الطَّرِيقُ يُنَاسِبُ لَهُ الْجُنُونُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ "لَنْ يُؤْمِنَ اَحَدُكُمْ حَتَّى يُقَالَ اَنَّهُ مَجْنُونٌ" فَمَنْ كَانَتْ بِهِ جِنَّةٌ كَانَ فَارِغًا مِنْ تَدْبِيرِ اُمُورِ النَّاسِ وَالْاَوْلاَدِ وَتَيَسَّرَتْ لَهُ الْجَمْعِيَّةُ مِنَ التَّفَكُّرِ فِي كَذَا وَكَذَا وَهَذَا الْجُنُونُ مَوْدُوعٌ فِي جِبِلَّتِكُمْ وَلكِنَّكُمْ تَدْفِنُونَهُ وَتَكْتُمُونَهُ بِعَوَارِضَ لاَطَائِلَ فِيهَا فَمَاذَا نَفْعَلُ وَيُفْهَمُ فِي هَذَا الْكَسْبِ عَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ جِدًّا يَنْبَغِي اَنْ تُدَارِكَهُ سَرِيعًا وَاَنْ تَرْفَعَ الْبُعْدَ الصُّورِيَّ مُعْتَقِدًا عَدَمَ الْاِسْتِطَاعَةِ فَاَنَّ جَمْعِيَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَرَاءَ جَمْعِيَّةِ سَائِرِ الْخَلْقِ وَاَسْبَابُ جَمْعِيَّةِ الْخَلْقِ بَاعِثَةٌ عَلَى تَفْرِقَةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فَيَنْبَغِي التَّشَبُّثُ بِاَسْبَابِ تَفْرِقَةِ الْخَلْقِ حَتَّى تَحْصُلَ الْجَمْعِيَّةُ فَاِنْ اُعْطِيَتْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ جَمْعِيَّةً فِي جَمْعِيَّةِ سَائِرِ الْخَلْقِ يَنْبَغِي اَنْ يَخَافَ مِنْهَا وَاَنْ يَلْتَجِئَ اِلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِئَلاَّتَكُونَ تِلْكَ الْجَمْعِيَّةُ آفَةَ الرُّوحِ وَلاَيَنْبَغِي الْقِيَاسُ عَلَى أَحْوَالِ فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ فَاِنَّ قَبْلَ التَّمَامِ كُلُّهُ مَرَاتِبُ النُّقْصَانِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا ﴿ع﴾: **وَلاَتَسْتَقِلَّ صَاحِبُ فِرَاقَ الْاَحِبَّةِ** * وَاِعْطَاءُ الْاِجَازَةِ لِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ بَعْضَ الْمُرِيدِينَ قَبْلَ بُلُوغِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ مِنْ عَادَةِ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدْ قُدِّسَ سِرُّهُ لِمَوْلاَنَا يَعْقُوبَ الْجَرْخِيِّ بَعْدَ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَتَسْلِيكِهِ بَعْضَ الْمَنَازِلِ يَايَعْقُوبُ كُلَّمَا وَصَلَ مِنَّا اِلَيْكَ أَوْصِلْهُ اِلَى الْخَلْقِ وَالْحَالُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ تَكُونُ بَعْدِي فِي خِدْمَةِ عَلاَءِ الدِّينِ وَاشْتَغَلَ هُوَ

بِأَكْثَرِ أَمْرِهِ فِي خِدْمَةِ الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ حَتَّى عَدَّهُ مَوْلَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَامِيُّ فِي النَّفَحَاتِ فِي عِدَادِ مُرِيدِي الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ أَوَّلاً ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الْخَوَاجَهْ نَقْشْبَنْد ثَانِيًا وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ عِلَاجَ هَذِهِ التَّفْرِقَةِ هُوَ صُحْبَةُ أَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ وَقَدْ كَتَبُوا مُكَرَّرًا وَمُؤَكَّدًا وَسَمِعْنَا اَيْضًا اَنَّ مَوْلَانَا مُحَمَّدًا صِدِّيقَ اخْتَارَ الْعَسْكَرِيَّةَ وَتَرَكَ وَضْعَ الْفُقَرَاءِ وَطَوْرَهُمْ اَلْوَيْلَ كُلَّ الْوَيْلِ لِمَنْ يَنْحَطُّ مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ إِلَى أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَحَالُهُ لَايَخْلُو عَنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ امَّا اَنْ يُعْطَى الْجَمْعِيَّةَ فِي الْعَسْكَرِيَّةِ أَوْ لَا فَاِنْ أُعْطِيَهَا فَشَرٌّ وَاِنْ لَمْ يُعْطَ فَاَشَدُّ "رَبَّنَا لَاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ" وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân'a[170] yazılmış olup kendisine uyulan şeyhin sohbetine teşvik ve kâmil şeyhlerin iyi niyetler ve sahih gâyelerle bazen bazı noksan müritlerinin tarîkat öğretmelerine izin vermesini açıklamaktadır.

Mir hazretleri tarafından gönderilen mektup ulaştı.

"Delilik/Divânelik" bu yola uygun düşer. Şöyle bir hadis-i şerif vardır: *"Sizden hiç kimse kendisine 'deli' denilmedikçe mümin olmaz."*[171]

---

[170] Mîr Muhammed Nu'mân Bedahşî (ö.1058/1648). Tam adı Nu'man b. Şemseddin b. Celâleddin b. Hamîdüddin el-Huseynî el-Bedahşî'dir. İmam-ı Rabbânî'nin halifelerindendir. Semerkand'da dünyaya geldi. 1058/1648'de Ekberâbâd'da vefat etti. İmâm-ı Rabbânî en fazla mektubu bu zâta göndermiştir. İmam'ın bu zâta gönderdiği mektupların sayısı otuz dört'tür. (Muhammed Hâşim Kışmî, Berekât, s. 375-377, Berekât Yayınevi, İstanbul 1980; Doç. Dr. Ethem Cebecioğlu, İmam-ı Rabbânî Hareketi Ve Tesirleri, s. 161-162, Erkam Yayınları, İstanbul 1999). Mîr Muhammed Nu'mân'ın "Risâle-i Sülûk" adlı bir kitabı vardır. Bu kitap 1969 yılında, Karaçi'de, Gulâm Mustafa Hân tarafından yayınlanmıştır (Necdet Tosun, Bahâeddin Nakşbend, s. 362, İnsan Yayınları, İstanbul 2002).

[171] Bu hadis için bkz. C. 1, Mektup 65'deki ilgili dipnot.

Bir kimsede delilik varsa, insanların ve çocuklarının işlerini yönetmekten kurtulmuş olur. Böylece de o kişinin, şu bu gibi dünya işlerini düşünmekten uzaklaşarak derlenip toparlanması (cem'iyyet hali) kolaylaşır.

Dîvânelik sizin tabiatınızda vardır ancak faydasız bir takım arızalar sebebiyle siz onu saklıyor ve gizliyorsunuz. Bunun için ne yapılabilir ki!

Bu edinimde ciddi bir uygunsuzluk görülmektedir. Onu en hızlı şekilde tedarik etmeli ve gücün yetmediğine inanarak şekli uzaklığı da ortadan kaldırmalısın. Çünkü bu tâifenin cem'iyyeti[172] diğer halkın cem'iyyetinin ötesindedir. Halkın cem'iyyetinin sebepleri bu tâifenin tefrikasına[173] sebep olur. O halde halkın tefrika sebeplerine sıkıca sarılmak gerekir ki cem'iyyet gerçekleşin. Şayet bu tâifeye diğer halkın cem'iyyeti içinde bir cem'iyyet verilirse bu cem'iyyetten korkmalı ve ruha zarar vermemesi için Hakk Subhânehû'nun zâtına iltica etmelidir. Bunu falan kişilerin durumlarına kıyas etmemeli. Çünkü dereceleri farklı olsa da tamama (nihâyete) ulaşmamış olan mertebeler birer eksikliktir.

"Ey arkadaş! Dostların firakını küçük görme!" (Şiir).

Kemâl derecesine ulaşmadan önce bazı müridlere tarîkat öğretme izni vermek bu tarîkatın büyüklerinin âdetindendir. Hâce Bahâuddîn Nakşibend (Kuddise Sirruhû) tarîkatı öğretip bazı makamlara ulaşmasını sağladıktan sonra Mevlânâ Ya'kûb Çerhî'ye[174] demiştir ki: *"Yâ Ya'kûb, bizden sana ulaşan her şeyi halka ulaştır."* Aynı zamanda ona şöyle de demişti:

---

[172] Cem'iyyet: Açıklaması için bkz., 83. mektup dipnotu.

[173] Tefrika için bkz. C. 1, Mektup 4'teki ilgili dipnot.

[174] Mevlânâ Ya'kûb Çerhî, Şâh-ı Nakşibend Hazretlerinin önde gelen halifelerdendir (Abdurrahman Câmî, Nefehât, Lâmi'î Çelebî tercüme ve şerhi, s. 437, İstanbul, tarihsiz). Tam adı Ya'kûb b. Osmân b. Mahmûd b. Muhammed Gaznevî Çerhî Serrezî'dir. Afganistan'ın Kâbil ve Gazne şehirleri arasındaki Logar (Lûger) eyâletinin Çerh kasabasında ya da Çerh'in Serrez köyünde doğdu. Vefat tarihiyle ilgili, kaynaklarda h. 816, 824, 838, 851 şeklinde farklı bilgiler olsa da Ubeydullah Ahrâr'ın, kendisine 834 (1430-31) senesi civarında intisâb ettiği bilindiğine göre 838 veya 851 senesinde vefat etmiş olmalıdır. Kabri Tacikistan'ın başkenti Duşanbe'ye 5 km. uzaklıkta olan Hisar'ın Hulgâtû köyündedir. Eserlerinden bazıları şunlardır: Tefsîr-i Ya'kûb-i Çerhî, Risâle-i Unsiyye, Risâle der İlm-i Ferâiz, Risâle-i Nâiye (Neynâme), Mısbâh Muktebis mine'l-Mesâbih (Necdet Tosun, Bahâeddîn Nakşbend, s. 147, 150-153, İnsan Yayınları, İstanbul 2002).

"Benden sonra Alâuddîn'in hizmetinde olursun."[175] Bu yüzden o, vaktinin çoğunu Hâce Alâuddîn (Attâr)in[176] hizmetinde geçirmiştir. Hatta Mevlânâ Abdurrahman Câmî[177] Nefehât[178] adlı kitabında onu ilk başta Hâce Alâuddîn'in müritleri arasında saymış, daha sonra ise Hâce Nakşibend'e nisbet etmiştir.[179]

Özet olarak söylersek bu tefrikanın ilacı cem'iyyet ehlinin sohbetidir, onlarla beraber olmaktır.

Hem de te'kid ederek defalarca yazdılar ve biz de duyduk ki Mevlânâ Muhammed Sıddîk dervişleri terk ederek askerliği yeğlemiş.

Yazıklar olsun yüceliklerin en yücesinden, aşağıların en aşağısına düşenlere.

O artık şu iki durumdan biriyle karşı karşıyadır: Ya askerlikte kendisine cem'iyyet verilir; ya da verilmez. Eğer bu durumda kendisine cem'iyyet verilirse bu şerdir; eğer verilmezse daha ağır bir şerdir.

"Rabbimiz, bizi doğru yola ilettikten sonra kalblerimizi eğriltme, bize katından bir rahmet ver, kuşkusuz sen çok bağış yapansın." (Âli İmrân, 8)

Vesselâm.

---

[175] Çerhî, Risâle-i Unsiyye, s. 15 (bkz. Necdet Tosun, Bahâeddîn Nakşbend, s. 149, İnsan Yayınları, İstanbul 2002).

[176] Alâuddîn Attâr: Muhammed b. Muhammed el-Buhârî (ö. 802/1400). Hârizm'den Buhara'ya göç eden bir tüccarın oğludur. Babası vefat edince kendisine düşen mirası almayıp Buhara'daki medreselerden birinde zâhidâne bir hayat sürmeye başladı. Tesadüfen bu medreseye uğrayan Hâce Bahâuddîn Nakşibend (k.s) durumunu beğenince onu manevî evlat edindi ve kızıyla evlendirdi. Kısa sürede Nakşibend Hazretlerinin en seçkin müridi oldu ve mübtedilerin terbiyesiyle görevlendirdi. Bahâuddîn Nakşibend Hazretleri 791'de (1389) vefat edince, daha önce halife tayin ettiği Muhammed Pârsa da dahil olmak üzere bütün müritleri Alâuddîn Attâr'a biat ettiler. Buhara'da on yıl irşad faaliyetinde bulunduktan sonra 2 Receb 802 (28 Şubat 1400) tarihinde hastalandı. Yakında öleceğini söyleyerek müridlerine sünnete sımsıkı bağlı kalmalarını, Nakşibendî tarikatı usullerine her zaman riayet etmelerini ve arkasından yas tutmamalarını vasiyet etti. Buhara yakınlarındaki Çagâniyân (veya Nevçagâniyân) köyünde toprağa verildi. Meşhur âlim Seyyid Şerîf Cürcânî'de Attâr Hazretlerinin müridlerindendir. Bkz. T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, II/319-320.

[177] Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, 817/1414 senesinde Horasan'ın Câm şehrinin Harcird kasabasında doğmuştur. Tam adı Nûreddîn Abdurrahmân b. Nizâmeddîn Ahmed Câmî'dir. Daha ziyâde Molla Câmî ünvanıyla tanınır. Sa'deddîn Kaşgârî'ye intisâb etti. Şeyhinin ölümünden sonra Ubeydullah Ahrâr'dan da istifâde etti. 898/1492'de Herat'ta vefat etti.

[178] Nefehâtu'l-Uns min Hazarâti'l-Kuds, Mevlânâ Câmî'nin meşhur eseridir.

[179] Bkz. Abdurrahman Câmî, age, s. 436-437.

KELİME ANLAMI

119. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ وَالْمِائَةُ Yüz on dokuzuncu mektup اِلَى الْمِيرْ Mîr Muhammed Nu'man'a yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّرغِيبِ Teşvik hakkındadır *(Neyeri)* فِي صُحْبَةِ الشَّيْخِ Şeyhin sohbetine *(Öyle şeyh ki;)* اَنَّ الْكُمَلاَءَ Kendisine uyulan الْمُقْتَدَى بِهِ وَبَيَانِ Ve şunun beyanındadır ki; يُجِيزُونَ Kâmil şeyhler izin veriyorlar *(Kimler)* بَعْضَ مُرِيدِيهِمْ Bazı müridlere *(Öyle müridler ki;)* اَلنَّاقِصِينَ Eksik olan *(Ne için izin veriyorlar?)* بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkatı öğretmeleri için *(Ne zaman?)* اَحْيَانًا Bazen *(Neyler?)* بِوَاسِطَةِ بَعْضِ نِيَّاتٍ Bazı niyetlerle *(Öyle niyetler ki;)* صَالِحَةٍ İyi olan وَأَغْرَاضٍ صَحِيحَةٍ Ve Sahih gayelerle ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ Mektup ulaştı *(Nereden?)* مِنْ جَانِبِ خِدْمَةِ الْمِيرْ Mîr'in zât-ı alileri tarafından هَذَا الطَّرِيقُ Bu yol لَهُ يُنَاسِبُ Ona uygun düşer *(Ne?)* اَلْجُنُونُ Delilik وَقَدْ وَرَدَ Vârit olmuştur *(Nerede?)* فِي الْخَبَرِ Hadiste: لَنْ يُؤْمِنَ اَحَدُكُمْ "Sizden birisi iman etmiş olamaz حَتَّى يُقَالَ Ta ki; denînceye kadar *(Ne?)* اَنَّهُ مَجْنُونٌ O delidir!" فَمَنْ كَانَتْ بِهِ Kimde olursa *(Ne?)* جِنَّةٌ Delilik كَانَ فَارِغًا Kurtulmuş olur *(Nedenî)* مِنْ تَدْبِيرِ اُمُورِ النَّاسِ وَالْاَوْلاَدِ İnsanların ve çocukların işlerini yönetmekten وَتَيَسَّرَتْ لَهُ Ve onun için mümkün olur *(Ne?)* اَلْجَمْعِيَّةُ مِنَ التَّفَكُّرِ Düşünmekten kurtulup, toparlanma (Cem'iyyet Hâli) *(Ne konuda düşünme?)* فِي كَذَا وَكَذَا Şu, bu gibi dünya işleri konusunda وَهَذَا الْجُنُونُ Bu delilik *(Nedir?)* مَوْدُوعٌ Konmuştur *(Nereye?)* فِي جِبِلَّتِكُمْ Sizin tabiatınıza وَلَكِنَّكُمْ Fakat siz تَدْفِنُونَهُ وَتَكْتُمُونَهُ Onu saklıyor ve gizliyorsunuz *(Neden?)* بِعَوَارِضَ Bir takım arızî sebeplerle *(Öyle nedenler ki;)* فَمَاذَا نَفْعَلُ لاَطَائِلَ فِيهَا Yararı olmayan Bunun için ne yapabiliriz? وَيُفْهَمُ Anlaşılmaktadır *(Nerede?)* فِي هَذَا الْكَسْبِ Bu elde edişte *(Ne?)* عَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ جِدًّا Ciddi bir uygunsuzluk يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ تُدَارِكَهُ Onu telâfi etmen سَرِيعًا Hızlı bir şekilde وَاَنْ تَرْفَعَ Ve ortadan kaldırman *(Neyi?)* اَلْبُعْدَ

فَانَّ الصُّورِيَّ Şeklî uzaklığı مُعْتَقِدًا İnanarak (Neyi?) عَدَمَ الْاِسْتِطَاعَةِ Gücün yetmediğine
وَرَاءَ جَمْعِيَّةِ سَائِرِ الْخَلْقِ (Nedir?) جَمْعِيَّةَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Zira bu tâifenin cem'iyyeti
Diğer mahlukatın cem'iyyetinin ötesindedir وَاَسْبَابُ جَمْعِيَّةِ الْخَلْقِ Mahlukatın cem'iyyetinin
sebepleri (Nedir?) بَاعِثَةٌ Götürücüdür (Neyi?) عَلَى تَفْرِقَةِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifenin
tefrikasına فَيَنْبَغِي التَّشَبُّثُ O halde sıkıca sarılmak gerekir (Neyi?) بِاَسْبَابِ تَفْرِقَةِ الْخَلْقِ
Mahlukatın tefrika sebeplerine حَتَّى تَحْصُلَ الْجَمْعِيَّةُ Ta ki cem'iyyet meydana gelsin
فَانْ اُعْطِيَتْ هٰذِهِ الطَّائِفَةُ Eğer bu tâifeye bahşedilirse (Ne?) جَمْعِيَّةٌ Cem'iyyet Hâli
(Nereden?) فِي جَمْعِيَّةِ سَائِرِ الْخَلْقِ Diğer mahlukatın cem'iyyetleri arasında يَنْبَغِي Gerekir
(Ne?) اَنْ يَخَافَ مِنْهَا Ondan korkmak وَاَنْ يَلْتَجِئَ Ve sığınmak (Kime?) اِلَى جَنَابِ الْحَقِّ
سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün zâtına (Niçin?) لِئَلَّا تَكُونَ Olmasın diye (Ne?) تِلْكَ الْجَمْعِيَّةُ
Bu cem'iyyet (Ne olmasın?) آفَةَ الرُّوحِ Ruhun afeti وَلَا يَنْبَغِي الْقِيَاسُ Bunu kıyas etmek
gerekmez (Neyi?) عَلَى اَحْوَالِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ Falan filanın hallerine كُلِّهِ فَانَّ قَبْلَ التَّمَامِ
Zira tamama ulaşmadan önce vardır (Ne?) مَرَاتِبُ النُّقْصَانِ Noksanlık mertebeleri عَلَى
تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا Derecelerinin farklılığına göre ﴿ع﴾: Mısra: وَلَا تَسْتَقِلَّ صَاحِبُ Ey
arkadaş, küçük görme! (Neyi?) فِرَاقَ الْاَحِبَّةِ Dostlardan ayrılığı وَاِعْطَاءُ الْاِجَازَةِ İcâzet
/ izin vermek (Niçin?) لِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat öğretimi için (Kime?) بَعْضَ الْمُرِيدِينَ Bazı
müritlere (Ne zaman?) قَبْلَ بُلُوغِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ Kemâl derecesine ulaşmadan önce
(Nedir?) مِنْ عَادَةِ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat şeyhlerinin adetlerindedir قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ
لِمَوْلَانَا Hâce Bahâuddîn Nakşibend (k.s.) dedi: (Kime?) الدِّينِ النَّقْشْبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ
يَعْقُوبَ الْجَرْخِيِّ Mevlâna Yakup Çerhî'ye (Ne zaman?) بَعْدَ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkatı
öğrettikten وَتَسْلِيكِهِ Ve onu ulaştırdıktan (sülük ettirdikten) sonra (Neyi?) بَعْضَ الْمَنَازِلِ
Bazı makamlara يَايَعْقُوبُ Ey Yakup! كُلُّمَا وَصَلَ Ulaşan her şeyi (Kimden?) مِنَّا اِلَيْكَ
Bizden sana اَوْصِلْهُ Onu ulaştır (Kime?) اِلَى الْخَلْقِ Halka وَالْحَالُ Halbûki اَنَّهُ قَالَ O,
şöyle demişti (Kime?) لَهُ Yakup Çerhî'ye تَكُونُ بَعْدِي Benden sonra olursun (Nereden?)
وَاشْتَغَلَ هُوَ Alâuddîn'in hizmetinde فِي خِدْمَةِ عَلَاءِ الدِّينِ Bu yüzden o meşgul
olmuştur بِاَكْثَرِ اَمْرِهِ Vaktinin çoğunda فِي خِدْمَةِ الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ Hâce Alâuddîn'in

مَوْلاَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ الْجَامِيُّ Mevlâna Abdurrahman Câmî *(Kimdir?)* فِي النَّفَحَاتِ 'Nefâhat'ında *(Ne saydır?)* فِي عِدَادِ مُرِيدِي الْخَوَاجَهْ عَلاَءِ الدِّينِ Hâce Alâudîn'in müridleri arasında أَوَّلاً İlk önce ثُمَّ نَسَبَهُ Sonra onu nispet etmiştir *(Kimedir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ اَلنَّقْشْبَنْد Hâce Nakşibend'e ثَانِيًا İkinci olarak وَبِالْجُمْلَة Özetle: اَنَّ عِلاَجَ هَذِهِ التَّفْرِقَة Bu tefrikanın (manevi dağınıklık) ilacı *(Nedir?)* هُوَ صُحْبَةُ أَرْبَابِ الْجَمْعِيَّة Cem'iyyet erbâbının sohbetidir وَقَدْ كَتَبُوا Yazdılar مُكَرَّرًا اَنَّ مَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صِدِّيقٌ وَسَمِعْنَا اَيْضًا Biz de işittik ki; Defalarca ve ısrarla وَمُؤَكَّدًا Mevlâna Muhammed Sıddîk اِخْتَارَ الْعَسْكَرِيَّةَ Askerliği seçmiş وَتَرَكَ Ve terk etmiş وَطَوْرَهُمْ Dervişlerin ortamını وَضْعَ الْفُقَرَاءِ *(Neyin)* Ve onların durumunu اَلْوَيْلَ كُلَّ الْوَيْلِ Yazık! Çok yazık!.. *(Kime?)* لِمَنْ يَنْحَطُّ İnene *(Nereden?)* مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ Yücelerin yücesi konumundan *(Nereye?)* اِلَى أَسْفَلِ سَافِلِينَ Aşağıların aşağısı konumuna وَحَالُهُ Onun hâli لاَيَخْلُو Boş kalmaz *(Neden?)* عَنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ İki durumun birinden اَلْجَمْعِيَّةَ أَوْ لاَ Ya kendisine Cem'iyyet Hâli verilir *(Nerede?)* فِي الْعَسْكَرِيَّة Askeriyede اِمَّا اَنْ يُعْطَى Veya verilmez فَاِنْ أُعْطِيَهَا Eğer verilirse فَشَرٌّ Bu şerdir وَاِنْ لَمْ يُعْطَ Eğer verilmezse فَاَشَدُّ Bu daha da şerdir "رَبَّنَا "Ey Rabbimiz! لاَتُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi eğriltme بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bizi doğru yola ilettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver مِنْ لَدُنْكَ Katından *(Ne?)* رَحْمَةً Rahmet اِنَّكَ Kuşkusuz sen "أَنْتَ الْوَهَّابُ Çok bağışlayansın" والسَّلاَمُ Selam ile

120. MEKTUP

١٢٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ اَيْضًا فِي التَّحْرِيضِ عَلَى صُحْبَةِ أَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ ﴾

كَأَنَّهُ طَرَأَ النسْيَانُ عَلَى الْمِيرْ حَتَّى لاَيَتَذَكَّرُ بِسَلاَمٍ وَتَحِيَّةِ اَلْفُرْصَةُ قَلِيلَةٌ وَصَرْفُهَا اِلَى أَهَمِّ الْمَهَامِّ ضَرُورِيٌّ وَهُوَ صُحْبَةُ أَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ لاَتَعْدِلْ بِالصُّحْبَةِ شَيْئًا أَيَّامًا كَانَ اَلاَتَرَى اَنَّ اَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ فَضَلُوا بِالصُّحْبَةِ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ سِوَى اْلاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَاِنْ كَانَ أُوَيْسًا قَرَنِيًّا اَوْ عُمَرًا مَرْوَانِيًّا مَعَ بُلُوغِهِمَا نِهَايَةَ الدَّرَجَاتِ وَوُصُولِهِمَا غَايَةَ الْكَمَالاَتِ سِوَى الصُّحْبَةِ فَلاَجَرَمَ كَانَ خَطَأُ مُعَاوِيَةَ خَيْرًا مِنْ صَوَابِهِمَا بِبَرَكَةِ الصُّحْبَةِ وَسَهْوُ عَمْرِوبْنِ الْعَاصِ اَفْضَلَ مِنْ صَحْوِهِمَا لِمَا اَنَّ اِيمَانَ هَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ صَارَ شُهُودِيًّا بِرُؤْيَةِ الرَّسُولِ وَحُضُورِ الْمَلَكِ وَشُهُودِ الْوَحْيِ وَمُعَايَنَةِ الْمُعْجِزَاتِ وَمَا اتَّفَقَ لِمَنْ عَدَاهُمْ هَذِهِ الْكَمَالاَتُ الَّتِي هِيَ اُصُولُ سَائِرِ الْكَمَالاَتِ كُلِّهَا وَلَوْ عَلِمَ أُوَيْسٌ فَضِيلَةَ الصُّحْبَةِ بِهَذِهِ الْخَاصِّيَّةِ لَمْ يَمْنَعْهُ مَانِعٌ مِنَ الصُّحْبَةِ وَمَا آثَرَ شَيْئًا مِنَ اْلاَشْيَاءِ عَلَى هَذِهِ الْفَضِيلَةِ **"وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"**﴿شِعْرٌ﴾:

سكندر راغمی نجشند آبی * بزوروزر میسر نیست اینکار

﴿تَرْجَمَهْ﴾:

وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يَظْفَرْ بِمَاءٍ * بِهِ الْمَحْيَا بِمَالٍ اَوْ بِقُوَّةٍ

اَللّٰهُمَّ وَاِنْ لَمْ تَخْلُقْنَا فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ فِي قَرْنِ هَؤُلاَءِ اْلاَكَابِرِ فَاجْعَلْنَا فِي النَّشْأَةِ اْلآخِرَةِ مَحْشُورِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Mîr Muhammed Nu'mân'a[180] yazılmış olup cem'iyyet ehlinin sohbetine teşvik hakkındadır.

Mîr'de sanki bir unutkanlık hasıl olmuş o kadar ki artık selamı sabahı hatırlamamaktadır.

Fırsat (dünya hayatı) azdır. O halde bu fırsatı en mühim olanında kullanmak kaçınılmazdır. Bu da cem'iyyet ehlinin sohbetidir ki ne olursa olsun hiçbir şeyi sohbete denk tutma.

Görmüyor musun? Allah Rasûlü'nün (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) sahabesi sohbet sebebiyle Peygamberler'in (Aleyhimü's-Selâm) haricinde kendileri dışında olan herkesten üstün oldular. Kendilerinin dışında olanlar ister Üveys el-Karanî (Radiyallahu anh) olsun isterse Ömer Mervânî (Ömer b. Abdulaziz) (Radiyallahu anh) olsun. Halbuki bunlar en üst derecelere kadar ulaşmışlar ve bu sohbetin dışında tüm kemâlâtın zirvesine vâsıl olmuşlardır. Şüphesiz bu sohbet sebebiyle Muâviye'nin hatası bunların sevabından daha hayırlı; Amr b. 'Âs'ın (Radiyallahu anh) yanılması bunların bilinçli yaptıkları işten daha üstün olmuştur. Çünkü Rasûlullâh'ı (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) görmek, melek ve vahye şahit olmak ve mu'cizelere tanıklık etmekle bu ulu insanların îmânı, *şuhûdî*[181](müşâhedeye dayalı) olmuştur. Onların dışındakilerde, diğer tüm kemâlâtın asılları olan bu kemâlât bir araya gelmemiştir.

Şayet Üveys (Radiyallahu anh), sohbetin bu hususiyette bir üstünlüğünün olduğunu bilseydi hiçbir engel onu bu sohbetten alıkoyamazdı ve bu faziletin üstüne hiçbir şeyi tercih etmezdi. *"Oysa Allâh, rahmetini dilediğine tahsis eder, Allâh, büyük lütuf sâhibidir."* (Bakara, 105).

"Zülkarneyn hayat sebebi olan suya ulaşamadı!
Onca malına ve gücüne rağmen!" (Şiir).

Allahım! Peygamberlerin Efendisi (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) hürmetine, her ne kadar bizi dünyada bu büyük insanların zamanında yaratmadıysan da bari âhiret yurdunda onlarla birlikte haşret.

Vesselâm.

---

[180] Mîr Muhammed Nu'mân'ın hayatı için bkz. C.1, Mektup 119, dipnot.
[181] Şuhûdî îmânın açıklaması için bkz. C. 1, Mektup 58.

KELİME ANLAMI

120. اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ: Yüz yirminci mektup اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ Mir Muhammed Nu'man'a gönderilmiştir اَيْضًا Bir önceki mektup gibi *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neyer?)* عَلَى صُحْبَةِ أَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyet erbabının sohbetine ➢

حَتَّى لَايَتَذَكَّرُ Ki, hatırlamaz olmuş *(Neyi?)* عَلَى الْمِيرْ Mîr'e طَرَأَ النِسْيَانُ كَأَنَّهُ Sanki Unutkanlık baş göstermiş *(Kime?)* بِسَلَامٍ وَتَحِيَّةٍ Selam ve hayır dileğini اَلْفُرْصَةُ قَلِيلَةٌ Fırsat azdır وَصَرْفُهَا Onu sarfetmek *(Nereye?)* اِلَى أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ Mühimlerin en mühimine *(Nedir?)* ضَرُورِىٌّ Zarûridir وَهُوَ O da *(Nedir?)* صُحْبَةُ أَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyet erbabının sohbetidir لَاتَعْدِلْ بِالصُّحْبَةِ Sohbete denk tutma *(Neyi?)* شَيْئًا Hiçbir şeyi أَيًّامَا كَانَ Ne olursa olsun اَلَاتَرَى Görmez misin? اَنَّ اَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ Rasûlullah (s.a.v.)'in ashabı فَضَلُوا Üstün oldular *(Neyle?)* بِالصُّحْبَةِ Sohbetle *(Kime?)* عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ Kendilerinin dışındakilere سِوَى الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberler hariç (selam onlara olsun) وَاِنْ كَانَ Kendilerinin dışındakiler isterse olsun *(Kime?)* اُوَيْسًا قَرَنِيًّا Üveys Karanî veya Ömer Mervânî اَوْ عُمَرًا مَرْوَانِيًّا Bunlar ulaşmalarına مَعَ بُلُوغِهِمَا rağmen *(Nereye?)* نِهَايَةَ الدَّرَجَاتِ Derecelerin en üstününe وَوُصُولِهِمَا Ve vâsıl olmalarına rağmen *(Nereye?)* غَايَةَ الْكَمَالَاتِ Kemâlatın zirvesine سِوَى الصُّحْبَةِ Sohbet dışında فَلَاجَرَمَ Hiç şüphesiz كَانَ خَطَأُ مُعَاوِيَةَ Muaviye'nin hatası olmuştur *(Ne?)* خَيْرًا مِنْ صَوَابِهِمَا Onların doğrularından daha hayırlı *(Neyle?)* بِبَرَكَةِ الصُّحْبَةِ Sohbetin bereketiyle وَسَهْوُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ Amr b. As'ın dalgınlığı da olmuştur *(Ne?)* اَفْضَلَ مِنْ صَحْوِهِمَا Onların şuur halinden daha hayırlı *(Niçin böyledir?)* لِمَا اَنَّ اِيمَانَ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Zira o büyüklerin imanı صَارَ شُهُودِيًّا Şuhûdi (müşâhedeye dayalı) olmuştur *(Ne sebeble?)* بِرُؤْيَةِ الرَّسُولِ Allah Rasûlü'nü görmeleri وَحُضُورِ الْمَلَكِ Meleğin kendilerine gelmesi وَمُعَايَنَةِ الْمُعْجِزَاتِ Ve mûcizeleri gözlemlemeleri وَشُهُودِ الْوَحْيِ Vahye şahit olmaları وَمَا اتَّفَقَ Uyum göstermemiştir *(Kime?)* لِمَنْ عَدَاهُمْ Onların dışındakilere *(Ne?)*

هَذِهِ الْكَمَالَاتُ Bu kemâlat اَلَّتِي Ki; هِيَ أُصُولُ سَائِرِ الْكَمَالَاتِ Bunlar diğer kemâlat'ın asıllarıdır كُلِّهَا Diğer bütün kemâlatın وَلَوْ عَلِمَ أُوَيْسٌ Eğer Üveys bilseydi *(Neyi?)* فَضِيلَةَ الصُّحْبَةِ Sohbetin üstünlüğünü بِهَذِهِ الْخَاصِّيَّةِ Bu husûsiyette لَمْ يَمْنَعْهُ مَانِعٌ Hiçbir engel onu alıkoyamazdı *(Nedeni?)* مِنَ الصُّحْبَةِ Sohbetten وَمَا آثَرَ Tercih etmezdi *(Neyi?)* شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ Hiçbir şeyi *(Ne üzerine?)* عَلَى هَذِهِ الْفَضِيلَةِ Bu fazîlet üzerine وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ "Allah, rahmetini tahsis eder *(Kimi?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediğine وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah Büyük lütûf sahibidir" ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

سکندر راغمی بخشند آبی * بزوروزر میسر نیست اینکار

﴿تَرْجَمَه﴾: Farsça şiirin tercümesi

وَذُو الْقَرْنَيْنِ Zülkarneyn لَمْ يَظْفَرْ بِمَاءٍ Suyu elde edemedi بِهِ الْمَحْيَا Hayat o su iledir *(neyle elde edemedi?)* بِمَالٍ أَوْ بِقُوَّةٍ Mal veya kuvvetle

اَللّٰهُمَّ Allah'ım! وَإِنْ لَمْ تَخْلُقْنَا Bizi yaratmadıysan da *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada فِي النَّشْأَةِ الْآخِرَةِ Âhirette فَاجْعَلْنَا Bizi kıl! *(Ne kıl?)* فِي قَرْنِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ O büyüklerin zamanında مَحْشُورِينَ Haşrolunanlar *(Nerede?)* فِي زُمْرَتِهِمْ Onların zümresinde عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve onlara olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine وَالسَّلَامُ Selam ile

121. MEKTUP

١٢١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّد نُعْمَانَ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ تَقَرَّرَ كُلُّهُ عَلَى سَبْعَةِ اَقْدَامٍ وَأَنَّهُ قَدْ وَصَلَ بَعْضُ اَصْحَابِهِ اِلَى الْقَدَمِ السَّادِسَةِ ﴾

لِيَعْلَمْ خِدْمَةُ الْمِيرِ بَعْدَ مُطَالَعَةِ الدَّعَوَاتِ الْوَافِرَةِ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ وَلَمْ يُطَّلَعْ عَلَى أَحْوَالِهِ وَلَمْ يَسْتَخْبِرْ عَنْ اَحْوَالِ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْجِهَةِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ انَّ الْفُقَرَاءَ مُرَفَّهُو الْاَحْوَالِ وَلْنُبَيِّنْ نَبْذَةً مِنْ اَطْوَارِهِمْ أَيُّهَا الْمُحِبُّ الصَّادِقُ انَّ هَذَا الطَّرِيقَ تَقَرَّرَ كُلُّهُ عَلَى سَبْعَةِ اَقْدَامٍ وَقَدْ أَوْصَلَ جَمْعٌ مِنَ الْاِخْوَانِ أَمْرَهُمْ اِلَى سِتَّةِ اَقْدَامٍ وَالْبَعْضُ الْآخَرُ اِلَى خَمْسَةٍ وَطَائِفَةٌ اِلَى أَرْبَعَةٍ وَفِرْقَةٌ اِلَى ثَلَاثَةٍ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ وَاَصْحَابُ الْاَقْدَامِ الثَّلَاثِ اَيْضًا يَقْدِرُونَ اِفَادَةَ النَّاسِ يَعْنِى الطَّرِيقَةَ فَكَيْفَ جَمَاعَةٌ لَهُمْ سَبْقَةُ الْقَدَمِ يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ اَنْ يَكُونَ عَالِىَ الْهِمَّةِ دُونَ اَنْ يَكْتَفِىَ بِكُلِّ حَقِيرٍ وَنَقِيرٍ وَلَمْ يَسَعِ الْوَقْتُ الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Mîr Muhammed Nu'mân'a[182] yazılmış olup bu yolun yedi adımdan ibâret olduğunu ve bazı dostların altıncı adıma ulaştıklarını açıklamaktadır.

Duaları bol bol mutalaa ettikten sonra Mîr Hazretleri bilsin ki; uzun süredir kendisinden haber alınamadı ve bu tarafın fakirlerinin (dervişlerinin) hallerini sormadı. Allah Subhânehû'ya şükür ve hamd olsun buradaki fukaranın durumu çok iyidir. Size biraz onların hallerinden söz edeyim:

---

[182] Bilgi için bkz., C.1, Mektup 119, dipnot.

Sadık dostum!

Bu yolun yedi adımdan ibâret olduğu sabittir. Derecelerinin durumuna olmakla birlikte ihvandan bir grup hallerini altı adım, diğer bir diğer grup beş adım, bazıları dört adım ve bazıları da üç adım kadar ilerletmiştir.

Üç adım ashabı da insanlara tarîkat konusuna faydalı olabilmektedir. Adımları aşmış olan topluluk nasıldır bir düşünün.

Akıllı insan, önemsiz ve değersiz şeylerle yetinmeyip âli himmet olmalı (büyük şeylere ulaşmayı hedeflemeli ve yükseklere özlem duymalı).

Bundan daha fazlasını yazmaya vaktim olmadı.

Vesselam.

KELİME ANLAMI

121. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ Yüz yirmi birinci mektup اِلَى الْمِيرْ Yine Mîr Muhammed Nu'man'a gönderilmiştir مُحَمَّد نُعْمَانَ اَيْضًا Şunun beyanındadır: فِى بَيَانِ Şüphesiz bu yol اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ Tümü belirlenmiştir تَقَرَّرَ كُلُّهُ *(Ne üzere?)* Yedi adım üzere عَلَى سَبْعَةِ اَقْدَامٍ Ve ulaşmıştır وَاَنَّهُ قَدْ وَصَلَ *(Kimi?)* Onun bazı dostları اَصْحَابِهِ *(Neyeri)* Altıncı adıma اِلَى الْقَدَمِ السَّادِسَةِ ﴾

لِيَعْلَمْ خِدْمَةُ الْمِيرْ Mîr'in zât-ı âlîleri bilsin! بَعْدَ مُطَالَعَةِ الدَّعَوَاتِ Duaları mütalaa ettikten sonra *(Öyle dualar ki;)* اَلْوَافِرَةِ Bolca yapılan *(Neyi bilsin?)* اَنَّهُ قَدْ مَضَتْ Şüphesiz geçmiştir *(Ne?)* مُدَّةٌ Bir müddet وَلَمْ يُطَّلَعْ عَلَى اَحْوَالِهِ Ve Mîr'in hallerine vâkıf olunamamıştır وَلَمْ يَسْتَخْبِرْ Ve sormamıştır da kendisi *(Nedeni?)* عَنْ اَحْوَالِ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu tarafın dervişlerinin hallerinden لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah Sübhânehû'ye hamd ve şükür olsun اِنَّ الْفُقَرَاءَ Şüphesiz buradaki Dervişler مُرَفَّهُو الْاَحْوَالِ Bereketli hallidirler وَلْنُبَيِّنْ Bir nebze açıklayalım *(Nedeni?)* مِنْ اَطْوَارِهِمْ Onların durumlarından نَبْذَةً اَيُّهَا الْمُحِبُّ الصَّادِقُ Ey Sadık Dost! اِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ Şüphesiz bu yol; تَقَرَّرَ كُلُّهُ Tümü tâyin edilmiştir *(Ne üzere?)* عَلَى سَبْعَةِ اَقْدَامٍ Yedi adım üzere وَقَدْ اَوْصَلَ Kuşkusuz ilerletmiştir *(Kimi?)* جَمْعٌ

أَمْرَهُمْ (Neyi?) مِنَ الْاِخْوَانِ İhvandan bir grup Hallerini (Nereye?) اِلَى سِتَّةِ اَقْدَامٍ Altıncı adıma
وَالْبَعْضُ الْآخَرُ Diğer bazısı اِلَى خَمْسَةٍ Beşinci adıma ilerletmiştir وَطَائِفَةٌ Bir grup اِلَى
أَرْبَعَةٍ Dördüncü adıma وَفِرْقَةٌ Bir bölümü ise اِلَى ثَلَاثَةٍ Üçüncü adıma ilerletmiştir (Neye
göre?) وَاَصْحَابُ الْاَقْدَامِ الثَّلَاثِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Derecelerinin farklılığına göre
Üçüncü adımdakiler اَيْضًا Diğerleri gibi يَقْدِرُونَ اِفَادَةَ النَّاسِ İnsanlara fayda
verebiliyorlar يَعْنِى الطَّرِيقَةَ Yani tarîkat verebiliyorlar فَكَيْفَ جَمَاعَةٌ O grup nasıl olur
ki? لَهُمْ Onlar için vardır (Ne?) سَبْقَةُ الْقَدَمِ Makam / adım önceliği (üçüncü
adımdakilere karşı) يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ Akıllı kişiye gerekir (Ne?) اَنْ يَكُونَ Olması (Ne olması?)
عَالِىَ الْهِمَّةِ Yüksek hedefli دُونَ اَنْ يَكْتَفِىَ Yetinmemesi (Neyle?) بِكُلِّ حَقِيرٍ وَنَقِيرٍ Her
alçak ve önemsiz şeyle وَلَمْ يَسَعِ الْوَقْتُ Vakit el vermiyor (Neye?) اَلزِّيَادَةَ Bir şey
eklemeye عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine وَالسَّلَامُ Selam ile

122. MEKTUP

١٢٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرٍ اَلْبَدَخْشِيِّ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى عُلُوِّ الْهِمَّةِ وَعَدَمِ الاِكْتِفَاءِ بِكُلِّمَا يَتَيَسَّرُ ﴾

انَّ مَوْلاَنَا طَاهِرًا مَعْذُورٌ وَمَوْلاَنَا يَارْ مُحَمَّدًا يُبَيِّنُ وَجْهَ الاِنْتِقَالِ وَحَيْثُ اَنَّ إِرَادَةَ السَّفَرِ اِلَى جَانِبِ الْهِنْدِ مُصَمِّمَةٌ فَلْيَذْهَبْ وَلْيَسْتَخْبِرْ عَنِ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ اَلْبَاقِي عِنْدَ التَّلاَقِي مَثَلٌ مَشْهُورٌ وَدَوَامُ الْحُضُورِ وَالاِجْتِنَابُ عَنِ الاِخْتِلاَطِ بِالاَغْيَارِ ضَرُورِيٌّ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ عَالِيَ الْهِمَّةِ دُونَ اَنْ يَقْنَعَ بِكُلِّمَا يَتَيَسَّرُ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا ازبی نوریکه بودمشرق انوار * ازمغربی وکوکب ومشکاة کذشتیم

﴿تَرْجَمَةٌ﴾:

وَمِنْ اَجْلِ نُورٍ مُشْرِقٍ كُلِّ اَنْوُرٍ * تَجَاوَزْتُ مِشْكَاةً وَغَرْبًا وَكَوْكَبًا

وَاَكْثَرُ فُقَرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ يُقِيمُونَ فِي مَقَامِ الرِّيِّ وَالاِكْتِفَاءِ يَعْنِي بِشَيْءٍ يَسِيرٍ فَصُحْبَتُهُمْ سَمٌّ قَاتِلٌ فِرَّ مِنْهُمْ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الاَسَدِ وَكُنْ مُلاَزِمًا لِهَذَا الطَّرِيقِ وَلَيْسَ لِلْوَاقِعَاتِ كَثِيرُ اعْتِبَارٍ فَانَّ مَيْدَانَ التَّأْوِيلِ وَاسِعٌ فَلاَيَنْبَغِي الاِنْخِدَاعُ بِالْمَنَامِ وَالْخَيَالِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفُ

وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Tâhir el-Bedahşî'ye[183] yazılmış olup basit şeylerle yetinmeyerek âli himmet sahibi olmaya teşvik hakkındadır.

---

[183] Molla Tâhir el-Bedahşî (ö. 1047/1637) İmam-ı Rabbânî'nin has müritlerindendir. Kendisine tarikat talimi için icazet vermiş ve irşad amacıyla Cunbûr şehrine

Mevlânâ Tâhir mazurdur. Mevlânâ Yâr Muhammed göç sebebini açıklamaktadır. Şöyle ki Hindistan tarafına yolculuk yapma isteğinde kararlıdır. Gitsin ve evlâd u iyâlinin durumunu öğrensin. *"Geri kalanı karşılaştığımızda konuşuruz."* sözü meşhurdur.

Huzûr[184] devam etmek ve *ağyâr*[185] ile beraber olmaktan kaçınmak zarurîdir. Her kolay olanla yetinmeyerek âli himmet sahibi olmak gerekir.

"Bütün nurları parlatan nur uğruna!
Kandili, batıyı ve yıldızı aştık!" (Şiir).

Günümüz dervişlerinin çoğu doyum ve yetinme makamında ikamet etmektedirler. Yani basit şeylerle yetinmektedirler. Bunların sohbeti öldürücü zehirdir. Bunlardan, aslandan kaçar gibi kaç. Bu yola sımsıkı sarılan ol.

Vâkı'alara[186] fazla itibar yoktur. Çünkü onların tevil alanı geniştir. O halde hayal ve rüya ile aldanmamak gerekir.

"Suad'a nasıl kavuşabilirim ki arada yüksek dağlar,
aralarında sıra sıra tepeler" (şiir).

Vesselam.

KELİME ANLAMI

122. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِى وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : Yüz yirmi ikinci mektup اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ اَلْبَدَخْشِيِّ Molla Tâhir Bedahşî'ye yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neyi?)* عَلَى عُلُوِّ الْهِمَّةِ Âli himmet olmaya وَعَدَمِ الاِكْتِفَاءِ Ve yetinmemeye *(Neyle?)* بِكُلِّمَا يَتَيَسَّرُ Ele geçen her şeyle ➢

وَمَوْلاَنَا يَارْ مُحَمَّدًا Mâzurdur مَعْذُورٌ *(Nedir?)* اِنَّ مَوْلاَنَا طَاهِرًا Kuşkusuz Mevlâna Tâhir Mevlâna Yâr Muhammed ise يُبَيِّنُ Açıklıyor *(Neyi?)* وَجْهَ الاِنْتِقَالِ Göç sebebini وَحَيْثُ

göndermiştir. İmam-ı Rabbânî bu zâta dokuz mektup göndermiştir. (Muhammed Haşim Kışmî, age. S. 419).

[184] Huzûr, Hakk'ın huzûrunda bulunma ve kendinden geçme. Halktan gâib olan Hakk'ın huzûrunda bulunur. Hakk'tan gâip olan ise balkın huzûrunda bulunur.

[185] Ağyâr: Sûfî olmayan, tasavvufî hayata yabancı zıt olan anlamına geldiği gibi mâsivâ yani Allah'tan gayri olan her şey anlamına da gelir.

[186] Vâkı'a, yüz yedinci mektubun dipnotunda açıklanmıştır.

Şöyle ki; اَنَّ إِرَادَةَ السَّفَرِ Yolculuk yapma isteği *(Nereyet)* اِلَى جَانِبِ الْهِنْدِ Hindistan tarafına *(Nedir?)* مُصَمِّمَةٌ Samîmidir فَلْيَذْهَبْ وَلْيَسْتَخْبِرْ Gitsin ve haber alsın! *(Kimden?)* عَنِ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ Ailesi ve yakınlarından عِنْدَ التَّلَاقِي اَلْبَاقِي "Gerisi karşılaşınca" *(Bu söz nedir?)* مَثَلٌ مَشْهُورٌ Meşhur bir deyimdir وَدَوَامُ الْحُضُورِ Huzur hâlinin devamlılığı وَالْاِجْتِنَابُ Ve sakınmak *(Nedenî)* عَنِ الْاِخْتِلَاطِ بِالْاَغْيَارِ "Ağyâr" ile beraberlikten *(Nedir?)* ضَرُورِيٌّ Zarûridir يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ Olmak gerekir *(Ne?)* عَالِيَ الْهِمَّةِ Yüksek hedefli دُونَ اَنْ يَقْنَعَ Yetinmemek gerekir *(Neyle?)* بِكُلِّمَا يَتَيَسَّرُ Her ele geçenle ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

مَا ازبی نوریکه بودمشرق انوار * ازمغربی وکوکب ومشکاة کذشتیم

﴿تَرْجَمَه﴾ :Farsça şiirin tercümesi

وَمِنْ اَجْلِ نُورٍ Bir nur uğruna *(Öyle nur ki;)* مُشْرِقٍ كُلَّ اَنْوُرِ Bütün nurlara ışık veren وَكَوْكَبًا وَغَرْبًا Batıyı وَكَوْكَبًا Ve yıldızı مِشْكَاةً Kandili *(Neyi?)* تَجَاوَزْتُ Aştım

وَاَكْثَرُ فُقَرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanın Dervişlerinin çoğu يُقِيمُونَ İkâmet etmektedirler *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الرِّيِّ وَالْاِكْتِفَاءِ Doyum ve Yetinme Makamı'nda يَعْنِي بِشَيْءٍ Yani bir şeyle yetinme *(Öyle şey ki;)* يَسِيرٍ Basit olan فَصُحْبَتُهُمْ Onların sohbeti *(Nedir?)* سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü zehirdir فِرَّ مِنْهُمْ Onlardan kaç! كَمَا تَفِرُّ Kaçtığın gibi *(Neden?)* مِنَ الْاَسَدِ Aslandan وَكُنْ مُلَازِمًا Sımsıkı sarılan ol! *(Neye?)* لِهَذَا الطَّرِيقِ Bu yola وَلَيْسَ لِلْوَاقِعَاتِ Vâkıalar (zuhurat) için yoktur *(Ne?)* كَثِيرُ اِعْتِبَارٍ Çok itibar فَاِنَّ مَيْدَانَ التَّأْوِيلِ Zira te'vil alanı *(Nedir?)* وَاسِعٌ Geniştir فَلَايَنْبَغِي الْاِنْخِدَاعُ Aldanmamak gerekir *(Neyle?)* بِالْمَنَامِ وَالْخَيَالِ Rüya ve hayalle ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ Nasıl kavuşulur? *(Kime?)* اِلَى سُعَادَ Suâd'a وَدُونَهَا Onun önünde vardır *(Ne?)* قُلَلُ الْجِبَالِ Dağların zirveleri وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ Onların da önlerinde vadiler vardır وَالسَّلَامُ Selam ile...

123. MEKTUP

١٢٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ اَلْبَدَخْشِيِّ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ اَدَاءَ النَّفْلِ وَاِنْ كَانَ حَجًّا دَاخِلٌ فِيمَا لاَيَعْنِى اِذَا اسْتَلْزَمَ فَوْتَ فَرْضٍ مِنَ الْفَرَائِضِ ﴾

قَدْ وَصَلَ مَكْتُوبُ أَخِيَ الْاَرْشَدِ لاَ زَالَ كَأْسُهُ طَاهِرًا عَنْ دَنَسِ التَّعَلُّقَاتِ أَيُّهَا الْاَخُ قَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ"عَلاَمَةُ اِعْرَاضِ اللهِ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ اشْتِغَالُهُ بِمَا لاَيَعْنِيهِ"وَالْاشْتِغَالُ بِنَفْلٍ مِنَ النَّوَافِلِ مَعَ الْاِعْرَاضِ عَنْ فَرْضٍ مِنَ الْفَرَائِضِ دَاخِلٌ فِيمَا لاَيَعْنِى فَلَزِمَكَ تَفْتِيشُ اَحْوَالِكَ لِتَعْلَمَ اَنَّ اشْتِغَالَكَ بِأَيِّ شَيْئٍ بِنَفْلٍ اَوْ بِفَرْضٍ وَكَمْ مِنْ مَحْظُورٍ يُرْتَكَبُ فِى اَدَاءِ الْحَجِّ النَّفْلِ فَيَنْبَغِى اَنْ تُلاَحِظَ مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً اَلْعَاقِلُ تَكْفِيهِ الْاِشَارَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى رُفَقَائِكُمْ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Molla Tâhir el-Bedahşî'ye[187] yazılmış olup nâfile hac da dahil olmak üzere, herhangi bir farzın kaçırılmasına sebep olan, tüm nafile ibâdetler *mâlâya'nî* (anlamsız boş işler) addedilir.

Râşid kardeşimin mektubu ulaştı. Muhabbet kadehi ta'allukât (dünya işlerine olan ilgi) kirinden ebedî olarak temiz olsun.

Kardeşim,

Bir hadis-i şerifte söyle buyurulur: *"Allah Te'âlâ'nın kulundan yüz çevirdiğinin alâmeti, kulun mâlâya'nî ile (anlamsız boş işlerle) meşgul olmasıdır."*[188] Bir farzdan yüz çevirerek bir nafileyle meşgul olmak *mâlâya'nî* ile uğraşmak

[187] Bkz., C. 1, Mektup 122, dipnot.
[188] Bkz., C. 1, Mektup 73'teki ilgili dipnot.

sayılır. Nafile ya da farz olarak neyle meşgul olduğunu anlaman için durumunu gözden geçirmen gerek. Nafile hacda işlenen nice sakıncalı durumlar vardır. O halde durumu ciddî bir şekilde gözden geçirip değerlendirmelisin.

Akıllı olana bir işaret bile kafidir.

Size ve dostlarınıza selamlar.

KELİME ANLAMI

123. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ Yüz yirmi üçüncü mektup اِلَى الْمُلاَّ فِى بَيَانِ طَاهِرِ اَلْبَدَخْشِيِّ اَيْضًا Yine Molla Tâhir Bedahşî'ye yazılmıştır *(Neye ilişkindir?)* Şunun beyanına ilişkindir وَاَنَّ اَدَاءَ النَّفْلِ Şüphesiz nâfile bir ibadetin edası كَانَ حَجًّا Hac bile olsa *(Nedir?)* دَاخِلٌ فِيمَا لاَيَعْنِى Anlamsız / boş işlere dahildir *(Ne zaman?)* اِذَا اسْتَلْزَمَ Gerektirdiği zaman *(Neyi?)* فَوْتَ فَرْضٍ Bir farzın kaçmasını *(Neden?)* مِنَ الْفَرَائِضِ Farzlardan ≻

قَدْ وَصَلَ Muhakkak ulaştı *(Ne?)* مَكْتُوبُ أَخِيَ الْاَرْشَدِ Değerli kardeşimin mektubu لاَ زَالَ كَأْسُهُ Onun kadehinin oluşu sürüyor *(Ne oluşu?)* طَاهِرًا Temiz *(Neden?)* عَنْ دَنَسِ التَّعَلُّقَاتِ Dünya işlerine ilgi kirinden أَيُّهَا الْاَخُ Ey Kardeşim! قَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ Hadiste şöyle vârit olmuştur: عَلاَمَةُ اِعْرَاضِ اللهِ تَعَالَى "Allâh-u Teâla'nın yüz çevirişinin alâmeti *(Kimden?)* عَنِ الْعَبْدِ Kuldan *(Nedir?)* اِشْتِغَالُهُ بِمَا لاَيَعْنِيهِ Kulun mâlayânî / boş şeylerle uğraşmasıdır" وَالْاِشْتِغَالُ Meşgul olmak *(Neyle?)* بِنَفْلٍ مِنَ النَّوَافِلِ Nâfilelerden bir nâfile ile مَعَ الْاِعْرَاضِ Yüz çevirerek *(Neden?)* عَنْ فَرْضٍ مِنَ الْفَرَائِضِ Farzlardan bir farzdan *(Nedir?)* دَاخِلٌ Dahildir *(Neyi?)* فِيمَا لاَيَعْنِى Mâlayânîye فَلَزِمَكَ O halde sana gerekir *(Ne?)* تَفْتِيشُ اَحْوَالِكَ Hallerini gözden geçirmek *(Niçin?)* لِتَعَلُّمِ Bilmen için اَنَّ اشْتِغَالَكَ Senin meşgûliyetin بِأَيِّ شَيْءٍ Hangi şeyledir? بِنَفْلٍ اَوْ بِفَرْضٍ Nâfileyle mi, farzla mı? وَكَمْ مِنْ مَحْظُورٍ Nice sakıncalı durum يُرْتَكَبُ İşlenmektedir *(Nerede?)* فِى اَدَاءِ الْحَجِّ النَّفْلِ Nâfile

haccın edasında فَيَنْبَغِي O halde gerekir (Ner) اَنْ تُلاَحِظَ Değerlendirme yapman (Neyfer) مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً Ciddi bir düşünceyle "اَلْعَاقِلُ تَكْفِيهِ اَلْاِشَارَةُ" "Akıllıya bir işaret yeter" وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam size olsun وَعَلَى رُفَقَائِكُمْ Ve sizin dostlarınıza olsun

124. MEKTUP

١٢٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ الْاِسْتِطَاعَةَ شَرْطٌ لِوُجُوبِ الْحَجِّ وَالْحَجَّ مَعَ عَدَمِ الْاِسْتِطَاعَةِ دَاخِلٌ فِى تَضْيِيعِ الْاَوْقَاتِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تَحْصِيلِ الْمَطْلُوبِ ﴾

قَدْ وَصَلَ مَكْتُوبُ اَخِى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ لَمْ يَتَطَرَّقِ الْفُتُورُ اِلَى اِخْلَاصِهِ لِلْفُقَرَاءِ وَمَحَبَّتِهِمْ مَعَ وُجُودِ تَمَادِى اَيَّامِ الْمُهَاجَرَةِ وَهَذِهِ عَلَامَةُ سَعَادَةٍ عَظِيمَةٍ اَيُّهَا الْمُحِبُّ لَمَّا طَلَبْتَ الْاِذْنَ يَعْنِى لِسَفَرِ الْحَجِّ وَصَمَمْتَ الْعَزْمَ لِلسَّفَرِ قَدْ ذَكَرْتُكَ وَقْتَ الْوَدَاعِ اَنَّهُ يَحْتَمِلُ اَنْ اَلْحَقَكُمْ فِى هَذَا السَّفَرِ وَلَكِنْ كُلَّمَا قَصَدْتُ لَمْ تُوَافِقِ الْاِسْتِخَارَاتُ وَلَمْ يُفْهَمِ التَّجْوِيزُ فِى هَذَا الْبَابِ فَاخْتَرْتُ التَّقَاعُدَ بِالضَّرُورَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِى ذَهَابِكُمْ صَلَاحُ الْفُقَرَاءِ مِنَ الْاَوَّلِ وَلَكِنْ لَمَّا رَاَيْتُ شَوْقَكُمْ لَمْ اَمْنَعْ صَرِيحًا وَالْاِسْتِطَاعَةُ شَرْطُ الدُّخُولِ فِى الطَّرِيقِ يَعْنِى طَرِيقَ الْحَجِّ وَبِدُونِ الْاِسْتِطَاعَةِ تَضْيِيعٌ لِلْاَوْقَاتِ وَالْاِشْتِغَالُ بِاَمْرٍ غَيْرِ ضَرُورِىٍّ تَارِكًا لِلْاَمْرِ الْاَهَمِّ لَيْسَ بِمُنَاسِبٍ وَقَدْ كَتَبْتُ اِلَيْكُمْ هَذَا الْمَضْمُونَ مُكَرَّرًا وَصَلَ اِلَيْكُمْ اَوَّلًا وَالْقَوْلُ هُوَ هَذَا وَاَنْتُمُ الْمُخَيَّرُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da adı geçen şahsa (Molla Tâhir el-Bedahşî'ye) yazılmış olup haccın farz olması için bedenî ve mâlî güce sahip olmanın şart olduğunu ve gücü olmadığı halde hac yapmanın istenileni elde etme durumuna nisbetle vakitleri zâyi etmek addedileceğini açıklamaktadır.

Kardeşim Hâce Muhammed Tâhir el-Bedahşî'nin[189] mektubu ulaştı. Allah'a *hamd u sena*lar olsun uzun ayrılık günlerinin geçmesine rağmen dervişlere karşı olan samimiyetinden ve muhabbetinden hiçbir şey kaybetmemiş. İşte bu, büyük saadet alâmetidir.

Sevgili dostum,

Hac yolculuğu için izin isteyip azimli bir şekilde ısrar ettiğinde, vedâlaşırken sana bu yolculukta beraber olmamızın muhtemel olduğundan sözetmiştim. Ancak bunu her kastettiğimde istihareler bu kastıma muvafık olmadı ve bu konuda bir izin anlaşılmadı. Bu yüzden de zarurî olarak, kalmayı tercih ettim.

Gidişinizde ilk başta dervişlerin yararına bir durum yoktu ancak aşırı istekli olduğunu görünce açık bir şekilde engel olmadım.

Güç yetirebilmek, yola yani hac yoluna koyulmanın şartıdır. Gücü olmadığı halde yola koyulmak vakitleri zayi etmektir. En önemli işi bırakarak zorunlu olmayan bir işle meşgul olmak uygun değildir.

Bu muhtevayı size defalarca yazdım önceden size ulaşmıştı.

Benim söyleyeceğim budur ve siz artık bu konuda serbestsiniz.

KELİME ANLAMI

124. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz yirmi dördüncü mektup** اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Aynı şahsa yazılmıştır** *(Meye ilişkindir)* فِى بَيَانِ **Şunun beyanına ilişkindir** اَنَّ الْاِسْتِطَاعَةَ شَرْطٌ **Şüphesiz güç sahibi olmak şarttır** *(Niçin?)* لِوُجُوبِ الْحَجِّ **Haccın farz olması için** وَالْحَجَّ **Hac yapmak** مَعَ عَدَمِ الْاِسْتِطَاعَةِ **Güç yetmediği halde** *(Nedir?)* دَاخِلٌ فِى تَضْيِيعِ الْاَوْقَاتِ **Vakti zâyi etme kapsamındadır** بِالنِّسْبَةِ اِلَى تَحْصِيلِ الْمَطْلُوبِ **İstenileni elde etme durumu karşısında**

مَكْتُوبُ اَخِى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ Kardeşim Hâce Muhammed Tâhir Bedahşî'nin mektubu قَدْ وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* وَالْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Hamd ve şükür, Allah Sübhânehû'ye aittir لَمْ يَتَطَرَّقِ الْفُتُورُ Durgunluk gelmemiş *(Neye?)* اِلَى اِخْلَاصِهِ

[189] Bkz., C. 1, Mektup 122, dipnot.

مَعَ وُجُودِ Dervişlere karşı samîmiyetine وَمَحَبَّتِهِمْ لِلْفُقَرَاءِ Ve onlara muhabbetine عَلَامَةُ سَعَادَةٍ Uzun ayrılık günlerine rağmen وَهٰذِهِ تَمَادِى اَيَّامِ الْمُهَاجَرَةِ Bu durum *(Nedir?)* عَظِيمَةٍ Büyük saadetin alâmetidir اَيُّهَا الْمُحِبُّ Ey Seven! لَمَّا طَلَبْتَ الْاِذْنَ İzin istediğinde يَعْنِى لِسَفَرِ الْحَجِّ Yani Hac yolculuğu için وَصَمَمْتَ الْعَزْمَ Ve azimle karar verdin *(Neyi?)* لِلسَّفَرِ Yolculuğa قَدْ ذَكَرْتُكَ Sana demiştim *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْوَدَاعِ Veda vaktinde اَنَّهُ يَحْتَمِلُ Muhtemeldir *(Ne?)* اَنْ اَلْحَقَكُمْ Size katılmam *(Nerede?)* فِى هٰذَا السَّفَرِ Bu yolculukta وَلٰكِنْ كُلَّمَا Fakat ne zaman قَصَدْتُ Bu işe niyet ettiysem لَمْ تُوَافِقِ Ve izin de anlaşılmadı وَلَمْ يُفْهَمِ التَّجْوِيزُ İstihâreler uygun çıkmadı الْاِسْتِخَارَاتُ *(Ne konuda?)* فِى هٰذَا الْبَابِ Bu konuda فَاخْتَرْتُ التَّقَاعُدَ Ben de kalmayı tercih ettim بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَلَمْ يَكُنْ Yoktu *(Nedir?)* فِى ذَهَابِكُمْ Gidişinizde *(Ne yoktur?)* صَلَاحُ الْفُقَرَاءِ Dervişlerin yararına bir şey مِنَ الْاَوَّلِ İlk önce وَلٰكِنْ Fakat لَمَّا رَأَيْتُ Ne zaman ki gördüm *(Neyi?)* شَوْقَكُمْ Şevkinizi لَمْ اَمْنَعْ صَرِيحًا Açıkça engel olmadım وَالْاِسْتِطَاعَةُ Güç yetirebilmek (mâli ve bedeni açıdan) *(Nedir?)* شَرْطُ الدُّخُولِ Koyulmanın şartıdır *(Neyi?)* فِى الطَّرِيقِ Yola يَعْنِى طَرِيقَ الْحَجِّ Yani Hac yoluna وَبِدُونِ الْاِسْتِطَاعَةِ Gücü olmadığı halde bu işi yapmak *(Nedir?)* تَضْيِيعٌ لِلْاَوْقَاتِ Vakitleri zâyi etmektir وَالْاِشْتِغَالُ Meşgul olmak *(Neyle?)* بِاَمْرٍ غَيْرِ ضَرُورِىٍّ Zarûri olmayan bir işle *(Nasıl?)* تَارِكًا Terk ederek *(Neyi?)* لِلْاَمْرِ الْاَهَمِّ En önemli işi *(Nedir?)* لَيْسَ بِمُنَاسِبٍ Uygun değildir وَقَدْ كَتَبْتُ Ben yazdım *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size *(Neyi?)* هٰذَا الْمَضْمُونَ Bu muhtevâyı مُكَرَّرًا Defalarca وَصَلَ اِلَيْكُمْ Ve size ulaştı اَوَّلًا Daha önce وَالْقَوْلُ Söyleyeceğim söz هُوَ هٰذَا Budur وَاَنْتُمُ الْمُخَيَّرُ Bu konuda serbestsiniz

125. MEKTUP

١٢٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرْ صَالِحِ اَلنِّيسَابُورِيِّ فِي بَيَانِ أَنَّ الْعَالَمَ كَبِيرَهُ وَصَغِيرَهُ مَظَاهِرُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلَهِيَّةِ تَعَالَى شَانُهُ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ نِسْبَةٌ اِلَيْهِ تَعَالَى اَصْلاً سِوَى الْمَخْلُوقِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَللّٰهُمَّ أَرِنَا حَقَائِقَ الْاَشْيَاءِ كَمَا هِيَ اِعْلَمْ اَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ كَبِيرَهُ وَصَغِيرَهُ مَظَاهِرُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلَهِيَّةِ تَعَالَى شَانُهُ وَمَرَايَا شُؤُنَاتِه وَكَمَالَاتِه الذَّاتِيَّةِ وَكَانَ عَزَّ سُلْطَانُهُ كَنْـــزًا مَخْفِيًّا وَسِرًّا مَكْنُونًا فَاَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَعْرِضَ كَمَالَاتِه مِنَ الْخَلَاءِ اِلَى الْمَلَاءِ وَاَنْ يُورِدَهَا مِنَ الْاِجْمَالِ اِلَى التَّفْصِيلِ فَخَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى نَهْجٍ يَكُونُ دَالاً بِذَاتِه وَصِفَاتِه عَلَى ذَاتِه وَصِفَاتِه تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَلَيْسَ لِلْعَالَمِ نِسْبَةٌ مَعَ صَانِعِه اَصْلاً اِلاَّ أَنَّهُ مَخْلُوقُهُ تَعَالَى وَدَالٌّ عَلَى اَسْمَائِه وَشُؤُنَاتِه تَعَالَى وَالْحُكْمُ بِالْاِتِّحَادِ وَالْعَيْنِيَّةِ وَنِسْبَةُ الْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ وَالْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّاتِ هُنَاكَ مِنْ غَلَبَةِ الْحَالِ وَسَكْرِ الْوَقْتِ وَالْاَكَابِرُ الْمُسْتَقِيمُو الْاَحْوَالِ الَّذِينَ لَهُمْ شُرْبٌ مِنْ قَدَحِ الصَّحْوِ لَايُثْبِتُونَ لِلْعَالَمِ نِسْبَةً مَعَ صَانِعِه اِلاَّ الْمَخْلُوقِيَّةَ وَالْمَظْهَرِيَّةَ وَيَقُولُونَ بِالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ وَالْمَعِيَّةِ الْعِلْمِيَّاتِ عَلَى طِبْقِ قَوْلِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللّٰهُ سَعْيَهُمْ وَالْعَجَبُ مِنْ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ حَيْثُ يُثْبِتُونَ بَعْضَ النِّسْبَةِ الذَّاتِيَّةِ كَالْاِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ مَثَلاً مَعَ اعْتِرَافِهِمْ بِسَلْبِ جَمِيعِ النِّسَبِ عَنِ الذَّاتِ حَتَّى الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ فَهَلْ هَذَا اِلاَّ تَنَاقُضٌ وَاِثْبَاتُ الْمَرَاتِبِ فِي الذَّاتِ لِدَفْعِ هَذَا التَّنَاقُضِ تَكَلُّفٌ مِثْلَ التَّدْقِيقَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ وَاَرْبَابُ الْكَشْفِ الصَّحِيحِ لَايَشْهَدُونَ الذَّاتَ اِلاَّ بَسِيطًا حَقِيقِيًّا وَيَعُدُّونَ مَا وَرَاءَهُ كَائِنًا مَا كَانَ دَاخِلاً فِي الْاَسْمَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا قَلَّ هِجْرَانُ الْحَبِيبِ وَاِنْ غَدَا قَلِيلاً وَنِصْفُ الشِّعْرِ فِي الْعَيْنِ ضَائِرٌ

وَلْنُبَيِّنْ مِثَالاً لِتَحْقِيقِ هَذَا الْمَبْحَثِ اَرَادَ عَالِمٌ نحْرِيرٌ مُتَفَنِّنٌ مَثَلاً اظْهَارَ كَمَالاَته الْمَكْنُونَة وَابْرَازَهَا فِى عَرْصَة الظُّهُورِ فَاَوْجَدَ الْحُرُوفَ وَالْاَصْوَاتِ لِيَجْلُوَ كَمَالاَتُهُ فِى حِجَابِ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ فَفِى تِلْكَ الصُّورَة لاَنسْبَةَ لِتِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ الدَّوَالِّ مَعَ تِلْكَ الْمَعَانِى الْمَخْزُونَة الاَّ أَنَّ هَذِه الْحُرُوفَ وَالْاَصْوَاتِ مَظَاهِرُ تِلْكَ الْمَعَالِى الْمَخْفِيَّة وَمَرَايَا الْكَمَالاَتِ الْمَخْزُونَة وَلاَ مَعْنَى لاَنْ يُقَالَ انَّ الْحُرُوفَ وَالْاَصْوَاتَ عَيْنُ تِلْكَ الْمَعَانِى الْمَخْفِيَّة وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ بِالاِحَاطَة وَالْمَعِيَّة فِى هَذِه الصُّورَة غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ بَلِ الْمَعَانِى عَلَى صَرَافَته الْمَخْزُونَة لَمْ يَتَطَرَّقِ التَّغَيُّرُ اِلَيْهَا لاَ فِى ذَاتِهَا وَلاَ فِى صِفَتِهَا اَصْلاً وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَانِى وَبَيْنَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ الدَّالَّة نَوْعُ مُنَاسَبَة مِنَ الدَّالِيَّة وَالْمَدْلُولِيَّة يُتَخَيَّلُ مِنْهُ بَعْضُ الْمَعَانِى الزَّائِدَة وَتِلْكَ الْمَعَانِى الْمَخْزُونَةُ مُنَــزَّهَةٌ وَمُبَرَّأَةٌ فِى الْحَقِيقَة عَنْ تِلْكَ الْمَعَانِى الزَّائِدَة وَهَذَا هُوَ مُعْتَقَدُنَا فِى هَذِه الْمَسْئَلَة وَاثْبَاتُ الاَمْرِ الزَّائِدِ عَلَى الْمَظْهَرِيَّة وَالْمِرْآتِيَّة مِنَ الاِتِّحَادِ وَالْعَيْنِيَّة وَالاِحَاطَة وَالْمَعِيَّة مِنَ السُّكْرِ وَذَاتُهُ تَعَالَى فِى الْحَقِيقَة مُعَرَّاةٌ عَنِ النِّسْبَة وَمُبَرَّأَةٌ عَنِ الْمُنَاسَبَة مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الاَرْبَابِ وَبِهَذَا الْقَدْرِ مِنْ مُنَاسَبَة الظَّاهِرِيَّة وَالْمَظْهَرِيَّة يُقَالُ بِوَحْدَة الْوُجُودِ اَوْ لاَ بَلْ فِى الْوَاقِعِ وُجُودَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ لَكِنْ بِطَرِيقِ الاَصَالَة وَالظِّلِّيَّة وَالظَّاهِرِيَّة وَالْمَظْهَرِيَّة لاَ اَنَّ الْمَوْجُودَ وَاحِدٌ وَمَا سِوَاهُ اَوْهَامٌ وَخَيَالاَتٌ فَاِنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ بِعَيْنِه مَذْهَبُ السُّوفَسْطَائِيِّ وَاثْبَاتُ الْحَقِيقَة فِى الْعَالَمِ لاَيُخْرِجُهُ مِنْ كَوْنِه اَوْهَامًا وَخَيَالاَتٍ كَمَا هُوَ مَقْصُودُ السُّوفَسْطَائِيِّ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَاِذَا عَرَفْتَهُ أَنْتَ مَنْ هُوَ اَوَّلاً * وَنَسَبْتَ نَفْسَكَ نَحْوَ حَضْرَتِهِ الْعَلِيِّ

وَعَلِمْتَ اَنَّكَ ظِلُّ مَنْ يَا مَنْ دَرَى * كُنْ فَارِغًا حَيًّا وَمَيِّتًا مِنْ مَلاَ

TÜRKÇE ANLAMI

Mîr Salih en-Nîsâbûrî'ye yazılmış olup büyüğüyle ve küçüğüyle âlemin,[190] ilâhî isimlerin ve sıfatların tecellîgâhı olduğunu ve Allah Teâlâ ile âlem arasında yaratılmışlık ve tecellîgah olma dışında bir bağ bulunmadığını ve bu meyandaki meseleleri açıklamaktadır.

"Allahım, eşyanın hakîkatini bize olduğu gibi göster."[191]

Bilmek gerekir ki büyüğü ve küçüğü ile tüm âlem, şânı yüce olan Hakk Te'âlâ'nın isim ve sıfatlarının tecellîgâhı ve şu'ûnâtının ve zâtî kemâlâtının göstergesidir. Hakimiyeti yüce olan Allah gizli bir hazine ve saklı bir sır idi. Allâh Subhânehû kemâlâtını boşluktan doluluğa sunmak ve icmâlden tafsîle getirmek istedi.[192] Bu yüzden de zâtı ve sıfatı ile zâtını ve sıfatını gösterecek şekilde mahlûkâtı yarattı.

Âlemin, O'nun tarafından yaratılmış olmak ve isimlerinin ve şu'ûnlarının göstergesi olmaktan öte kendisini yaratanla hiçbir bağı yoktur.

İttihâd (Allah'la birleşme), 'ayniyet (Allah'la aynı olma) hükümleri, *"zât" ile ilgili kuşatma, sirayet etme* ve *beraberlik nisbeti* gibi durumlar hâlin ve sekrin yoğunluğu sebebiyledir. Halbuki sahv (ayıklık) kadehinden içmiş olan ve halleri dosdoğru olan büyükler, âlem ile yaratıcısı arasında yaratılmışlık ve tecellîgâh olma durumu dışında hiçbir nisbet kurmamaktadır. Onların ilmî kuşatma, ilmî sirayet ve ilmî ma'iyyet (beraberlik) konusunda söyledikleri, hakîkat ehli ulemânın söylediklerinin aynısıdır. Allah onların gayretlerini makbul buyursun.

Çok tuhaftır ki bazı sûfiler tüm nisbetleri hatta zâtî sıfatları bile zâttan nefyettikleri halde, mesela ihâta ve ma'iyyet gibi zâtî nisbeti kabul etmektedirler. Doğrusu bu durum çelişkiden başka bir şey değildir.

Bu çelişkiyi ortadan kaldırmak için zâttaki mertebeleri isbat etmek felsefî tetkikler gibi zordur.

---

[190] Sûfiler arasında çok çeşitli âlem tasavvurları olmakla birlikte genel anlamıyla âlem ile kastolunan, tüm yaratılmışlardır (mümkinât, mahlûkât, mâsivâullah). Âlem çeşitli ayrımlarının yanı sıra âlem-i sağîr (küçük âlem) ve âlem-i kebir (büyük âlem) diye de ikiye ayrılır. Kâinat büyük âlem, insan küçük âlemdir.

[191] Mektûbât'ı Arapça'ya çeviren Molla Morad (rh. a.) 1. cilt, 234. mektubun kenarında bu hadisle ilgili şu bilgiyi vermektedir: Bu hadisin aslının olmayıp bazı ârifîere ait olduğu söylenir. Gazâlî ve Dehlevî'nin kitaplarında geçtiği de belirtilmektedir.

[192] Yani, kemâlâtının detaylıca bilinmesini istedi.

Gerçek keşif ehli, zâtı, sadece *basît-i hakîkî* (izafi ve birleşik olmayan) olarak müşâhede ederler. Her ne olursa olsun bunun dışındakilerin isimlere dahil olduğunu kabul ederler.

"Sevgiliden ayrılmak her ne kadar kısa da olsa az değildir.
Nitekim gözün içindeki yarım kıl parçası göze acı verir!" (Şiir).

Bu konunun iyice anlaşılması için bir misalle açıklayalım:

Âlim ve sanatkar olan bir kimse, mesela gizli hünerlerini açıklamak ve onları bir meydanda ifşa etmek istese, harfler ve sesler bulur ki; kemâlâtını bu harflerin ve seslerin perdesi içinde gösterebilsin. Bu durumda bu harfler ve sesler ile gizlenmiş mânâlar arasında harflerin ve seslerin, gizli yüceliklerin mazharları ve saklı kemâlatın göstergeleri olması dışında bir nisbet sözkonusu değildir. Buradaki harflerin ve seslerin bu gizli mânâların aynısı olduğunu söylemenin bir anlamı yoktur. Aynı şekilde ihâta ve ma'iyyet ile ilgili durum da burada olduğu gibi vakıaya uygun değildir. Aksine gizli olan saf ve som halleriyle bu mânâların ne zatında ne de sıfatında hiçbir değişiklik sözkonusu olmamıştır. Ancak delâlet eden sesler ve mânâlar ile bu mânâlar arasında dâlliyyet (gösterme)-medlûliyyet (gösterilme) türü bir münâsebet olunca bazı zaid mânâlar hayal edilebilmektedir. Gerçekte ise bu gizli mânâlar hayal edilen o mânâlardan berî ve münezzehtir.

Bizim bu meseledeki inancımız budur.

İttihâd[193], ayniyet, ihâta ve ma'iyyet gibi zaid işlerin tecelligâhlık ve ayna olmalarının ötesinde bir şey olduklarını kabul etmek sekr halindendir. Gerçekte O Subhânehû'nun zâtı bu nisbetten uzak ve bu ilişkiden berîdir. *"Toprak nere? Her şeyin Rabbi nere?"* (Toprak ile Her şeyin Rabbi nasıl mukâyese edilebilir?).

Bu kadarcık bir zâhiriyet-mazhariyet ilişkisi sebebiyle vahdet-i vücûd düşüncesine gidilir mi gidilmez mi? (Tabiki gidilemez). Oysa vakıada birden fazla vücûd vardır ancak asıllık-gölgelik ve tecellî etme-tecellî mahalli olma yoluyladır. Yoksa mevcud birdir, onun dışındakiler evhamlar ve hayallerdir anlamında değil. Çünkü bu görüş Sofistlerin[194] görüşüdür. Hakîka-

[193] İttihâd: bkz. C.1, Mektup 30 deki ilgili dipnot.

[194] Sofistler: M.Ö. 5. ve 4. yüzyıldaki gezgin felsefe öğretmenleri grubu. Sofistlerin önde gelen isimlerinden olan Gorcias hiçbir şeyin mevcut olmadığını, olsa bile bilinemeyeceğini, bilinse bile başkalarına bildirilemeyeceğini iddia etmiştir (Prof. Dr. Süleyman Hayri Bolay, Felsefi Doktrinler ve Terimler Sözlüğü, s. 374, İstanbul 1996).

tin âlemde kabul edilmesi bu görüşü evham ve hayal olmaktan çıkaramaz ki Sofistlerin maksadı da zaten budur.[195]

"Öncelikle onun kim olduğunu bilirsen,
Nefsini onun yüce hazretine nisbet edersen,
Ey bilen, kimin gölgesi olduğunu bilirsen!
Diri ya da ölü tüm doluluktan boşal! "

KELİME ANLAMI

125. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ اِلَى الْمِيرْ صَالِحِ النَّيسَابُورِيِّ فِي بَيَانِ أَنَّ الْعَالَمَ مَظَاهِرُ الْاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّةِ تَعَالَى نِسْبَةٌ اِلَيْهِ تَعَالَى شَأْنُهُ سِوَى الْمَخْلُوقِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ : ≺

Yüz yirmi beşinci mektup Mîr Salih Nisâbûri'ye yazılmıştır Şunun beyanındadır: Şüphesiz âlem Büyüğü ve küçüğü *(Nedir?)* İsimlerin ve sıfatların görüntü noktasıdır *(Öyle isim ve sıfatlar ki;)* Şânı yüce Allah'a ait olan Âlem için yoktur *(Ne?)* Allâh-u Teâla ile bir bağ Hiçbir şekilde! Yaratılmışlık ve görüntü yeri olma dışında Ve buna benzer şeylerin beyanındadır ➢

اَللّٰهُمَّ أَرِنَا Allah'ım, bize göster! *(Neyi?)* حَقَائِقَ الْاَشْيَاءِ Eşyanın hakîkatini *(Nasıl?)* كَمَا هِيَ Gerçekte olduğu gibi اِعْلَمْ Bil! اَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ Tüm âlem كَبِيرَهُ وَصَغِيرَهُ Büyüğü ve küçüğü *(Nedir?)* مَظَاهِرُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsimlerin ve sıfatların Görüntü noktasıdır *(Öyle isim ve sıfat ki;)* اَلْاِلَهِيَّةِ تَعَالَى شَأْنُهُ Şânı yüce Allah'a ait *(Âlem daha nedir?)* وَمَرَايَا شُؤُنَاتِه Yüce Allah'ın fiillerinin وَكَمَالَاتِه الذَّاتِيَّةِ Ve zâti kemâlatının aynasıdır وَكَانَ عَزَّ سُلْطَانُهُ Hâkimiyeti yüce olan Allah idi *(Ne?)* كَنْـزًا مَخْفِيًّا Gizli bir hazine وَسِرًّا مَكْنُونًا Ve saklı bir sır فَاَرَادَ سُبْحَانَهُ O Sübhânehû istedi *(Neyi?)* أَنْ يَعْرِضَ كَمَالَاتِه Kemâlatını sunmayı مِنَ الْخَلَاءِ اِلَى الْمَلَاءِ Boşluktan doluluğa وَاَنْ يُورِدَهَا Ve onu getirmek istedi مِنَ الْاِجْمَالِ اِلَى التَّفْصِيلِ

[195] Eşyanın hakikatinin sabit olduğunu kabul etseler de bu onları Sofistler ile paralel düşünmekten kurtaramaz.

Genelden detaya فَخَلَقَ الْخَلْقَ Ve mahlûkatı yarattı *(Ne şekilde?)* عَلَى نَهْجٍ O şekilde ki; يَكُونُ دَالاً Delâlet edici oluyor *(Neyle?)* بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ Zâtı ve sıfatıyla *(Neyi?)* عَلَى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes'in zâtına ve sıfatına فَلَيْسَ لِلْعَالَمِ Âlem için yoktur *(Ne?)* نِسْبَةٌ Bağ *(Neyle?)* مَعَ صَانِعِهِ Yaratıcısıyla اَصْلاً Hiçbir şekilde! اِلاَّ اَنَّهُ Yalnızca o âlem *(Nedir?)* مَخْلُوقُهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın yaratığıdır وَدَالٌّ Ve delâlet edicidir *(Neyi?)* وَالْحُكْمُ بِالاتِّحَادِ وَالْعَيْنِيَّةِ عَلَى اَسْمَائِهِ وَشُؤُنَاتِهِ تَعَالَى O Yüce'nin isim ve Şe'nlerine İttihad (Allah'la birleşme) ve Ayniyet (Allah'la aynı olma) ile hükmetmek وَنِسْبَةُ الاِحَاطَةِ الذَّاتِيَّاتِ وَالسَّرَيَانِ وَالْمَعِيَّةِKuşatma, sirâyet ve beraberlik atfı *(Öyle kuşatma, sirayet ve beraberlik ki;)* Zâta ilişkin olan هُنَاكَ Burada *(Nedendir?)* مِنْ غَلَبَةِ الْحَالِ Hal baskınlığından وَسَكْرِ الْوَقْتِ Ve mânevi sarhoşluktandır وَالاَكَابِرُ الْمُسْتَقِيمُو الاَحْوَالِ Halleri dosdoğru olan büyükler اَلَّذِينَ Ki; لَهُمْ شُرْبٌ Onlar için içme vardır *(Nedeni?)* مِنْ قَدَحِ الصَّحْوِ Manevi şuur (sahv) kadehinden لاَيُثْبِتُونَ لِلْعَالَمِ Âlem için isbat etmezler *(Ne?)* نِسْبَةً مَعَ صَانِعِهِ Yaratıcısıyla bir bağ وَيَقُولُونَ بِالاِحَاطَةِ اِلاَّ الْمَخْلُوقِيَّةَ وَالْمَظْهَرِيَّةَ Yaratılmışlık ve görüntü yeri olma dışında وَالسَّرَيَانِ وَالْمَعِيَّةِ الْعِلْمِيَّاتِ İlme ilişkin kuşatma, sirâyet ve beraberlik konularında söylerler *(Neyi?)* شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ عَلَى طِبْقِ قَوْلِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehli alimlerin sözlerinin aynısını Allah, onların gayretlerini makbul buyursun وَالْعَجَبُ Ne garip! *(Kim?)* مِنْ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ Bazı sûfiler حَيْثُ يُثْبِتُونَ Ki, onlar var saymaktadırlar *(Neyi?)* بَعْضَ النِّسْبَةِ الذَّاتِيَّةِ Bazı zâti nispetleri كَالاِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ مَثَلاً Mesela; kuşatma ve beraberlik gibi مَعَ اعْتِرَافِهِمْ Kabul etmelerine rağmen *(Neyi?)* بِسَلْبِ جَمِيعِ النِّسَبِ Bütün nispetlerin nefyedilmesini *(Nedeni?)* عَنِ الذَّاتِ Zattan فَهَلْ هَذَا اِلاَّ تَنَاقُضٌ حَتَّى الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti sıfatların bile Bu çelişkiden başka bir şey değildir وَاِثْبَاتُ الْمَرَاتِبِ Mertebeleri ispat etmek *(Nerede?)* فِي الذَّاتِ Zatta *(Niçin?)* لِدَفْعِ هَذَا التَّنَاقُضِ Bu çelişkiyi ortadan kaldırmak için *(Nedir?)* تَكَلُّفٌ Zorlanmadır وَاَرْبَابُ الْكَشْفِ الصَّحِيحِ مِثْلَ التَّدْقِيقَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ Felsefî tetkikler gibi Gerçek keşif ehli لاَيَشْهَدُونَ الذَّاتَ Zâtı müşâhede etmezler اِلاَّ بَسِيطًا حَقِيقِيًّا Ancak hakîki basit olarak

müşâhede ederler وَيَعُدُّونَ Ve sayarlar (Neyi?) مَا وَرَاءَهُ Onun ötesindekileri كَائِنًا مَا كَانَ Ne olursa olsun (Ne sayarlar?) دَاخِلاً فِي الْأَسْمَاءِ İsimlerin içinde ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَمَا قَلَّ Az değildir (Ne?) هِجْرَانُ الْحَبِيبِ Sevgilinin ayrılığı وَإِنْ غَدَا قَلِيلاً Kısa da sürse وَنِصْفُ الشَّعْرِ Yarım saç kılı (Nerede?) فِي الْعَيْنِ Gözde (Nedir?) ضَائِرٌ Acı vericidir

وَلِتُبَيِّنْ مِثَالاً Bir misal getirelim (Niçin?) لِتَحْقِيقِ هَذَا الْمَبْحَثِ Bu konuyu iyice anlamak için أَرَادَ Dilese (Kim?) عَالِمٌ نِحْرِيرٌ مُتَفَنِّنٌ Çok yönlü ve deneyimli bir alim مَثَلاً Mesela (Ne istese?) اِظْهَارَ كَمَالَاتِهِ الْمَكْنُونَةَ Saklı yetkinliklerini açıklamayı وَإِبْرَازَهَا Ve onları çıkarmayı (Neyi?) الْحُرُوفَ وَالْأَصْوَاتَ Harfleri ve sesleri فَأَوْجَدَ Ve üretir (Nerede?) فِي عَرْصَةِ الظُّهُورِ Görüntü meydanına (Niçin?) لِيَجْلُوَ كَمَالَاتِهِ Yetkinlikleri ortaya çıksın diye (Nerede?) فِي حِجَابِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ Bu harflerin ve seslerin perdesinde فَفِي تِلْكَ الصُّورَةِ Bu durumda لَا نِسْبَةَ Bir münâsebet söz konusu değildir (Niçin?) لِتِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ Bu harfler ve sesler için (Öyle harfler ve sesler ki,) الدَّوَالِّ Manalara delâlet eden (Neyle bir münâsebet?) مَعَ تِلْكَ الْمَعَانِي الْمَخْزُونَةِ Bu gizli manalarla إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَالْأَصْوَاتَ Ancak bu harfler ve sesler (Nedirler?) مَظَاهِرُ تِلْكَ الْمَعَالِي الْمَخْفِيَّةِ Söz konusu gizli yüceliklerin göstergeleri وَمَرَايَا الْكَمَالَاتِ الْمَخْزُونَةِ Ve saklı kemâlatın aynalarıdırlar وَلَا مَعْنًى Hiçbir anlamı yoktur (Neyin?) لَا أَنْ يُقَالَ Şöyle demenin: إِنَّ الْحُرُوفَ وَالْأَصْوَاتَ Harfler ve sesler عَيْنُ تِلْكَ الْمَعَانِي الْمَخْفِيَّةِ Bu gizli manaların aynısıdır وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ Aynı şekilde hükmetmek de (Neyle?) بِالْإِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ Kuşatma ve beraberlikle فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda (Nedir?) غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ Gerçeğe uygun değildir بَلِ الْمَعَانِي Bilakis manalar عَلَى صَرَافَتِهِ الْمَخْزُونَةِ Gizli olan saf ve som halleri üzeredirler لَمْ يَتَطَرَّقْ Gelmemiştir (Ne?) إِلَيْهَا التَّغَيُّرُ Onlara bir değişim لَا فِي ذَاتِهَا Ne zatlarında وَلَا فِي صِفَتِهَا Ne de sıfatlarında أَصْلاً Asla! وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ Fakat ne zaman ki oldu (Nerede?) بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَانِي Bu manalarla وَبَيْنَ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ Harfler ve sesler arasında (Öyle harf ve ses ki,) الدَّالَّةِ Manaya delâlet eden (Ne olduğu?) نَوْعُ مُنَاسَبَةٍ Bir münâsebet (Ne türlü?) مِنَ الدَّالِيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ Delâlet etme ve

edilme türü bir münâsebet يُتَخَيَّلُ مِنْهُ Ondan hayal edilmektedir *(Ne?)* بَعْضُ الْمَعَانِي الزَّائِدَة Bazı fazladan manalar وَتِلْكَ الْمَعَانِي الْمَخْزُونَةُ Söz konusu saklı manalar *(Nedir?)* مُنَـزَّهَةٌ عَنْ تِلْكَ الْمَعَانِي الزَّائِدَة Münezzeh ve berîdir *(Nereden?)* فِي الْحَقِيقَة Hakîkatte *(Nelerden?)* وَمُبَرَّأَةٌ Bu fazladan manalardan وَهَذَا Bu anlattıklarımız *(Nedir?)* هُوَ مُعْتَقَدُنَا Benimsediğimiz inançtır *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَة Bu meselede وَاِثْبَاتُ الْاَمْرِ الزَّائِد Zâit bir işi ispat etmek *(Ne üzerine?)* عَلَى الْمَظْهَرِيَّة وَالْمِرْآتِيَّة Görüntülük ve aynalık üzerine *(Ne gibi?)* مِنَ الْاِتِّحَاد Ittihad, Ayniyyet, İhâta ve Mâiyyet gibi *(Nedir?)* مِنَ السُّكْرِ Sekre dayalıdır وَذَاتُهُ تَعَالَى فِي الْحَقِيقَة Allâh-u Teâla'nın zâtı ise hakîkatte *(Nedir?)* مُعَرَّاةٌ عَنِ النِّسْبَة Nispetten uzak وَمُبَرَّأَةٌ عَنِ الْمُنَاسَبَة Ve bir şeyle münâsebetten berîdir مَا لِلتُّرَابِ Toprak nerede?... وَرَبِّ الْاَرْبَاب Rablerin Rabbi nerede?.. وَبِهَذَا الْقَدْرِ Bu kadarına *(Nedenle?)* يُقَالُ مِنْ مُنَاسَبَةِ الظَّاهِرِيَّة وَالْمَظْهَرِيَّة Görünenlik ve görüntüleyenlik ilişkisinden Densin *(Ne?)* بِوَحْدَةِ الْوُجُود Vahdet-i Vücûd اَوْ لَا Veya denmesin بَلْ فِي الْوَاقِع Bilakis gerçekte vardır *(Ne?)* وُجُودَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ Çeşitli varlıklar لٰكِنْ بِطَرِيقِ الْاَصَالَة وَالظِّلِّيَّة Fakat asıllık, gölgelik وَالظَّاهِرِيَّة وَالْمَظْهَرِيَّة Görünenlik ve görüntüleyeniik yoluyladır لَا اَنَّ الْمَوْجُودَ Var olan değildir *(Ne?)* وَاحِدٌ Bir وَمَا سِوَاهُ Bunun ötesi *(Nedir?)* اَوْهَامٌ وَخَيَالَاتٌ Vehimler ve hayallerdir فَاِنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ Zira bu görüş بِعَيْنِهِ Tıpa tıp *(Nedir?)* مَذْهَبُ السُّوفَسْطَائِيِّ Sûfestâîlerin görüşüdür وَاِثْبَاتُ الْحَقِيقَة Hakîkati ispat etmek *(Nerede?)* فِي الْعَالَمِ Âlemde لَا يُخْرِجُهُ O âlemi çıkarmaz *(Nedenle?)* مِنْ كَوْنِهِ Oluşundan *(Ne?)* اَوْهَامًا وَخَيَالَات Vehimlerden ve hayallerden ibaret كَمَا هُوَ Zaten bu da *(Nedir?)* مَقْصُودُ السُّوفَسْطَائِيِّ Sûfestâîlerin maksadıdır :Şiir ﴿شِعْرٌ﴾

وَاِذَا عَرَفْتَهُ أَنْتَ Sen bilirsen مَنْ هُوَ O kimdir? اَوَّلاً İlk önce وَنَسَبْتَ نَفْسَكَ Ve nefsini nispet edersen *(Neyi?)* نَحْوَ حَضْرَتِهِ الْعَلِيِّ Onun yüce zâtına doğru وَعَلِمْتَ Ve bilirsen اَنَّكَ ظِلُّ مَنْ Sen kimin gölgesisin? يَا مَنْ دَرَى Ey şuurlu kişi! كُنْ فَارِغًا Boş ol! حَيًّا Diri ve ölü olarak *(Nedenle?)* وَمَيِّتًا مِنْ مَلاَ Zamandan

126. MEKTUP

١٢٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرِ صَالِحٍ اَلنِّيسَابُورِىِّ اَيْضًا فِى بَيَانِ أَنَّهُ يَنْبَغِى لِلطَّالِبِ اَلاهْتِمَامُ فِى نَفْىِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ آفَاقِيَّةً كَانَتْ اَوْ اَنْفُسِيَّةً وَاِثْبَاتِ الْمَعْبُودِ عَلَى الْحَقِّ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّقِيبُ يَنْبَغِى لِلطَّالِبِ اَلاهْتِمَامُ فِى نَفْىِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ آفَاقِيَّةً اَوْ اَنْفُسِيَّةً وَكُلَّمَا يَدْخُلُ فِى حَوْصَلَةِ الْفَهْمِ وَحِيطَةِ الْوَهْمِ وَقْتَ اِثْبَاتِ الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ يَنْبَغِى أَنْ يُدْخِلَهُ تَحْتَ النَّفْىِ اَيْضًا وَاَنْ يَكْتَفِىَ بِمَوْجُودِيَّةِ الْمَطْلُوبِ ﴿ع﴾: **هُوَ الْمَوْجُودُ لاَشَيْئَ سِوَاهُ** * وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مَسَاغٌ لِلْوُجُودِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اَيْضًا بَلْ يَنْبَغِى أَنْ يَطْلُبَهُ مِنْ مَاوَرَاءَ الْوُجُودِ وَلَقَدْ أَحْسَنَ عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ فِى قَوْلِهِمْ بِزِيَادَةِ وُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى عَلَى ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَالْقَوْلُ بِعَيْنِيَّةِ الْوُجُودِ مَعَ الذَّاتِ وَعَدَمُ اِثْبَاتِ شَيْئٍ وَرَاءَ الْوُجُودِ مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ قَالَ الشَّيْخُ عَلاَءُ الدَّوْلَةِ فَوْقَ عَالَمِ الْوُجُودِ عَالَمُ الْمَلِكِ الْوَدُودِ وَلَمَّا تَرَقَّى هَذَا الدَّرْوِيشُ مِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ كَانَ مَغْلُوبَ الْحَالِ اَوْقَاتًا وَوَجَدَ نَفْسَهُ عَلَى وَجْهِ الذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ مِنْ اَرْبَابِ التَّعْطِيلِ وَلَمْ يَحْكُمْ بِوُجُودِ الْوَاجِبِ فَاَنَّهُ كَانَ تَرَكَ الْوُجُودَ فِى الطَّرِيقِ وَلَمْ يَجِدْ لِلْوُجُودِ مَجَالاً فِى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ وَكَانَ اِسْلاَمُهُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقْلِيدِيًّا لاَتَحْقِيقِيًّا وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ فِى حَوْصَلَةِ الْمُمْكِنِ يَكُونُ مُمْكِنًا بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى فَسُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِلْخَلْقِ اِلَى اللهِ سَبِيلاً اِلاَّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَلاَيَظُنُّ اَحَدٌ مِنْ حُصُولِ الْفَنَاءِ فِى اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ اَنَّ الْمُمْكِنَ يَصِيرُ وَاجِبًا حَاشَا مِنْ ذَلِكَ فَاَنَّهُ مُحَالٌ مُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقَائِقِ فَاِذَا لَمْ يَصِرِ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا لاَيَكُونُ نَصِيبُهُ غَيْرَ الْعَجْزِ ﴿شعر﴾:

وَلاَ اَحَدَ يَصْطَادُ عَنْقَاءَ فَاطْرَحِ اَلْفِخَاخَ وَاِلاَّ دَامَ فِيكَ الْمَتَاعِبُ

وَعُلُوُّ الْهِمَّةِ يَطْلُبُ مَطْلَبًا لاَيَحْصُلُ مِنْهُ شَيْئٌ وَلاَيَبْدُو مِنْهُ اسْمٌ وَلاَرَسْمٌ وَطَائِفَةٌ يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَجِدُونَهُ عَيْنَهُمْ وَيُثْبِتُونَ لَهُ قُرْبًا وَمَعِيَّةً ﴿ع﴾: لِكُلِّ مِنَ الْاِنْسَانِ شَأْنٌ يَخُصُّهُ * وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Mîr Salih en-Nîsâbûrî'ye yazılmış olup Hakk tâliplisine gerekli olan şeyin âfâkî ya da enfüsî tüm bâtıl ilahları yok etmenin ve Ma'bûd'u doğru şekilde isbat etmenin gerekliliği ve benzer meseleler hakkındadır.

Ey Seyyid-i nakîb,[196]

Hakk yolcusuna gereken, *âfâkî* ya da *enfüsî* tüm bâtıl ilahların yok edilmesi konusuna ihtimam göstermektir. Gerçek mabûd olan Hakk Subhânehû'yu isbat sadedinde idrak ve vehim alanı içine giren her şeyi de aynı şekilde nefyetmek ve matlûbun varlığı ile yetinmek gerekir.

"O'dur Mevcûd; O'nun dışında bir şey yoktur!" (Şiir).

Her ne kadar bu konumda *varlığın* yeri olmasa da O'nu *varlığın* ötesinde aramak ve istemek gerekir. Ehl-i Sünnet âlimleri (Allah gayretlerini makbul buyursun), O Subhânehû'nun zâtı üzerine *"Vâcib Te'âlâ'nın vücûdunun zâit olduğunu"* söyleyerek ne güzel açıklamıştır.[197]

*Vücûd*un zât ile aynı olduğunu söylemek ve *vücûdun (varlığın)* dışında hiçbir şey kabul etmemek kısır görüşlü olmaktan ileri gelir.

Şeyh Alâuddevle[198] demiştir ki: "*Vücûd aleminin üstünde melik-i vedûd*[199] *âlemi vardır.*"

Bu derviş *vücûd* mertebesini geçtiğinde çok zaman hâlin baskınlığını yaşamış, kendisini zevk ve vecd üzere (sıfatları yok sayan) ta'tîl ehlinden

---

[196] Ehl-i beytten olan seyyid kişi.

[197] Ehl-i Sünnet âlimleri "Allahü Te'âlânın vücûdü, zâtından başkadır" demekle meseleyi netleştirmiştir.

[198] Şeyh Alaüddevle'nin hayatıyla ilgili açıklama için bkz. c.1, Mektup 1'deki ilgili dipnot.

[199] Melik-i vedûd âlemi ile varlık ve diğer sıfatların ötesinde öz zâti pâki Subhânehû'nün kendine mahsus âlemi kastedilmektedir.

bulmuştu. *Vâcib*in vücûduna hükmetmemişti. Çünkü o, *mümkün*u bu yolda (geride) bırakmış ve zât mertebesinde *mümkün*a yer bulamamıştı. O zaman îmânı tahkîkî değil, taklîdî idi.

Özet olarak, *mümkün*ün havsalasında meydana gelen her şey gâyet tabiî olarak *mümkün* olur.[200] Kendisine ulaşmak için, halka kendisini bilmekten âciz olmanın dışında bir yol bırakmayan zât, noksan sıfatlardan münezzehtir.[201]

Hiç kimse *fenâ fillâh* ve *bekâ billâh* makamlarına ulaşmakla *mümkün*ün *vâcib*e dönüşeceğini sanmasın. Hâşâ böyle bir şey olmaz. Çünkü bu muhaldir ve böyle bir şey hakîkatlerin ters yüz edilmesini gerektirir. Dolayısıyla *mümkün*, *Vâcib*e dönüşmeyince talibin acziyetten başka nasibi kalmamaktadır.

"Anka kuşunu kimse avlayamaz; kaldır kapanı!
Zîrâ yorulmaktan başka bir şeye ulaşamazsın!" (Şiir).

Yüksek himmet öyle şeyler bulmayı ister ki; onların hiçbirine ulaşılmaz. Ne ismi belirir ne resmi.

Bir grup da bir şey ister ve onu kendilerinin aynı olarak bulurlar. Sonra da ona yakın ve onunla beraber olduklarını kabul ederler.

"Her insanın kendisine ait olan bir durumu vardır." (Şiir).

Başta ve sonda selamlar.

KELİME ANLAMI

126. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz yirmi altıncı mektup** اِلَى الْمِيرْ صَالِحِ النِّيسَابُورِيِّ اَيْضًا **Yine Mîr Salih Nisâburî'ye yazılmıştır** *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ

---

[200] Yâni, *mümkün* olan insanın hatırına, hayâline gelen her şey doğal olarak kendisi gibi *mümkün*/ mahlûk olur.

[201] Şeyh Ubeydullah Ahrâr (Kuddise Sirruhu), *"Allah'ı Allah'tan başka kimse bilemez"* derken, bazı sûfiler de *"el-'aczu 'ani'l-idrâki idrâkun (İdrâk etmekten acizlik, idrâktir)."* demişlerdir.

اَلاهْتِمَامُ (Ner) يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ Hak taliblisine gerekir أَنَّهُ Şunun beyanına ilişkindir Özen göstermek (Ne konudaki) فِي نَفْيِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ Batıl ilahları reddetme konusunda آفَاقِيَّةً كَانَتْ İster âfaki olsun اَوْ اَنْفُسِيَّةً İster enfüsi olsun وَاِثْبَاتِ الْمَعْبُودِ Ve mâbudu ispat etme konusunda (Nasıl?) عَلَى الْحَقِّ Doğru şekilde وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna benzer şeylerin beyanındadır ➢

أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّقِيبُ Ey Seyyid-i Nakîb يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ Hak taliblisine gerekir (Ner) اَلاهْتِمَامُ Özen göstermek (Ne konuda?) فِي نَفْيِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ Bâtıl ilahları reddetme konusunda آفَاقِيَّةً İster âfaki olsun bunlar اَوْ اَنْفُسِيَّةً Veya enfüsi olsun وَكُلَّمَا يَدْخُلُ Dahil olan her şey (Nereye?) فِي حَوْصَلَةِ الْفَهْمِ Anlayış derecesine وَحِيطَةِ الْوَهْمِ Ve vehim kapsamına (Ne zaman?) وَقْتَ اِثْبَاتِ الْمَعْبُودِ Mâbutluğu ispat ederken (Kime?) بِالْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Hâkimiyeti yüce Hakk'a يَنْبَغِي أَنْ يُدْخِلَهُ O şeyi sokmak gerekir (Nereye?) تَحْتَ النَّفْيِ اَيْضًا Yine reddin altına وَاَنْ يَكْتَفِيَ Ve yetinmek gerekir (Neyle?) بِمَوْجُودِيَّةِ الْمَطْلُوبِ Gerçek Matlubun varlığı ile ﴿ع﴾: Mısra: هُوَ الْمَوْجُودُ Odur mevcut لَاشَيْئَ سِوَاهُ Onun dışında bir şey yoktur وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Her ne kadar olmasa da (Ne?) مَسَاغٌ لِلْوُجُودِ Varlığa imkan yoktur (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu noktada اَيْضًا Diğer şeyler gibi بَلْ يَنْبَغِي Aksine gerekir (Ner) أَنْ يَطْلُبَهُ Onu aramak (Nerede?) مِنْ مَا وَرَاءَ الْوُجُودِ Varlığın ötesinde وَلَقَدْ أَحْسَنَ Ne iyi etmiştir (Kim?) عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet alimleri شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah onların gayretlerini makbul buyursun (Nerede iyi etmişlerdir?) فِي قَوْلِهِمْ Demelerinde (Neyi?) بِزِيَادَةِ وُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vâcip Teâla'nın varlığının zâit olduğunu (Ne üzerinde?) عَلَى ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ Zât-ı sübhânîsi üzerinde وَالْقَوْلُ Söylemek / Savunmak (Neyi?) بِعَيْنِيَّةِ الْوُجُودِ Varlığın aynı olduğunu (Neyle?) مَعَ الذَّاتِ Zatla وَعَدَمُ اِثْبَاتِ شَيْئٍ Ve bir şey ispat etmemek وَرَاءَ الْوُجُودِ Varlığın ötesinde (Nedir?) مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ İdrak eksikliğindendir قَالَ Dedi (Kim?) اَلشَّيْخُ عَلَاءُ الدَّوْلَةِ Şeyh Alâuddevle (Ne dedi?) فَوْقَ عَالَمِ الْوُجُودِ "Varlık Âlemi'nin üstünde vardır (Ne?) عَالَمُ الْمَلِكِ الْوَدُودِ Melik-i Vedûd Âlemi"

وَلَمَّا تَرَقَّى Ne zamanki yükseldi (Kime?) هَذَا الدَّرْوِيشُ Bu derviş (Nereden?) مِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ Vücûd Mertebesi'nden كَانَ مَغْلُوبَ الْحَالِ Hâl yeniği oldu اَوْقَاتًا Pek çok vakit وَوَجَدَ نَفْسَهُ Ve kendini buldu (Ne üzere?) عَلَى وَجْهِ الذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ Zevk ve vecd yönü üzere (Kimlerden?) مِنْ اَرْبَابِ التَّعْطِيلِ Allah'ın sıfatlarını inkar edenlerden وَلَمْ يَحْكُمْ Ve hükmetmemişti (Neyle?) بِوُجُودِ الْوَاجِبِ Vâcip Teâla'nın varlığıyla فَاِنَّهُ Zira o derviş كَانَ تَرَكَ الْوُجُودَ Varlığı bırakmıştı (Nerde?) فِى الطَّرِيقِ Yolda وَلَمْ يَجِدْ Ve bulamamıştı (Ne?) لِلْوُجُودِ مَجَالاً Varlığa yer (Nerede?) فِى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ Zat Mertebesi'nde وَكَانَ اِسْلاَمُهُ Onun Müslümanlığı idi (Ne zaman?) فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte (Ne idi?) تَقْلِيدِيًّا لاَتَحْقِيقِيًّا Tahkîki değil de taklîdi وَبِالْجُمْلَةِ Özetle: اَنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ Hâsıl olan her şey (Nerede?) فِى حَوْصَلَةِ الْمُمْكِنِ Mümkün derecesinde يَكُونُ مُمْكِنًا Mümkün olur بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى Evla yoluyla فَسُبْحَانَ مَنْ O zât, noksan sıfatlardan münezzehtir ki; لَمْ يَجْعَلْ لِلْخَلْقِ Mahlûkat için kılmamıştır (Kime?) اِلَى اللهِ Allah'a (Ne?) سَبِيلاً Bir yol اِلاَّ بِالْعَجْزِ Aciz olmanın dışında (Nedene?) عَنْ مَعْرِفَتِهِ Onu bilmekten وَلاَيَظُنُّ اَحَدٌ Kimse sanmasın (Nedene?) مِنْ حُصُولِ الْفَنَاءِ فِى اللهِ Fenâ Fillah'ın وَالْبَقَاءِ بِاللهِ Ve Bakâ Billah'ın hâsıl olmasından (Ne sanmasın?) اَنَّ الْمُمْكِنَ Mümkün يَصِيرُ Dönüşecek (Neye?) وَاجِبًا Vâcip'e حَاشَا مِنْ ذَلِكَ Bu düşünceden Allah korusun فَاِنَّهُ مُحَالٌ Zira o muhaldir مُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقَائِقِ Ve hakîkatlerin ters yüz edilmesini gerektirir فَاِذَا لَمْ يَصِرِ الْمُمْكِنُ Mümkün dönüşmeyince (Neye?) وَاجِبًا Vacip'e لاَيَكُونُ نَصِيبُهُ Hak taliblisinin nasibi olmaz غَيْرَ الْعَجْزِ Acziyetten başka ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلاَ اَحَدَ يَصْطَادُ Kimse avlayamaz (Neyi?) عَنْقَاءَ Anka Kuşu'nu فَاطْرَحِ الْفِخَاخَ Kapanları savur وَاِلاَّ دَامَ فِيكَ Yoksa sende devam eder (Ne?) الْمَتَاعِبُ Zorluklar

وَعُلُوُّ الْهِمَّةِ Yüksek himmet يَطْلُبُ مَطْلَبًا O şeyi / gayeyi ister ki; لاَيَحْصُلُ مِنْهُ Ondan hâsıl olmaz (Ne?) شَيْءٌ Hiçbir şey وَلاَيَبْدُو مِنْهُ Ondan ortaya çıkmaz (Ne?) اِسْمٌ وَلاَرَسْمٌ

Ne isim ne de resim وَطَائِفَةٌ Bir grup da يَطْلُبُونَ İsterler (Negatif) شَيْئًا Bir şeyi يَجِدُونَهُ عَيْنَهُمْ Onu kendilerinin aynı olarak bulurlar وَيُثْبِتُونَ لَهُ Ve onun için ispat ederler قُرْبًا وَمَعِيَّةً Yakınlık ve beraberlik ﴿ع﴾: Mısra: لِكُلِّ مِنَ الْإِنْسَانِ Her insan için vardır (Ger) شَأْنٌ يَخُصُّهُKendine has bir durum وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا Evvel ve âhirde selamlar.

127. MEKTUP

١٢٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ صَفَرَ اَحْمَدَ الرُّومِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ خِدْمَةَ الْوَالِدَيْنِ وَاِنْ كَانَتْ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَلَكِنَّهَا فِي جَنْبِ تَحْصِيلِ الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ لاَشَيْئٌ مَحْضٌ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

قَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ وَالْعُذْرُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي بَابِ التَّوَقُّفِ صَحِيحٌ يَنْبَغِي اَنْ تَفْعَلَ اَزْيَدَ مِمَّا وَقَعَ وَاَنْ تَعْتَقِدَ نَفْسَكَ مُقَصِّرًا قَالَ اللهُ تَعَالَى "وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا" وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ اَيْضًا "اَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ" وَيَنْبَغِي اَنْ تَعْتَقِدَ اَنَّ كُلَّ ذَلِكَ فُضُولٌ مَحْضٌ فِي جَنْبِ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ بَلْ فِي جَنْبِ طَيِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ اَيْضًا تَعْطِيلٌ صِرْفٌ وَقَدْ سَمِعْتَ اَنَّ حَسَنَاتِ الْاَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ ﴿شِعْرٌ﴾:

كُلُّمَا دُونَ هَوَى الْحَقِّ وَلَوْ اَكْلَ قَنْدٍ فَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ

وَحَقُّ اللهِ سُبْحَانَهُ مُقَدَّمٌ عَلَى حُقُوقِ جَمِيعِ الْخَلاَئِقِ فَاِنَّ اَدَاءَ حُقُوقِ الْخَلاَئِقِ اِنَّمَا هُوَ لاِمْتِثَالِ اَمْرِهِ تَعَالَى وَاِلاَّ لِمَنْ يَكُونُ مَجَالُ تَرْكِ خِدْمَتِهِ وَالْاِشْتِغَالِ بِخِدْمَةِ غَيْرِهِ فَخِدْمَةُ الْخَلاَئِقِ بِهَذَا السَّبَبِ مِنْ جُمْلَةِ خِدْمَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَكِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ خِدْمَةٍ وَخِدْمَةٍ كَثِيرٌ اَلاَ تَرَى اَنَّ اَرْبَابَ الْحَرْثِ وَاَصْحَابَ الزَّرْعِ كُلَّهُمْ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَلَكِنْ لاَمُنَاسَبَةَ بَيْنَ خِدْمَتِهِمْ وَخِدْمَةِ الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى اِنَّ اُجْرَاءَ اسْمِ الزِّرَاعَةِ وَالْحَرَاثَةِ عَلَى اللِّسَانِ هُنَاكَ مَعْصِيَةٌ وَاَجْرُ كُلِّ اَمْرٍ عَلَى مِقْدَارِ ذَلِكَ الْاَمْرِ فَاَهْلُ الْحَرَاثَةِ يَاْخُذُونَ دِرْهَمًا وَاحِدًا عَلَى خِدْمَةِ يَوْمٍ كَامِلٍ مَعَ غَايَةِ الْمِحْنَةِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْمُقَرَّبِينَ يَسْتَحِقُّونَ اْلاُلُوفَ عَلَى سَاعَةِ خِدْمَةِ الْحُضُورِ وَمَعَ ذَلِكَ لاَتَعَلُّقَ لَهُمْ بِتِلْكَ اْلاُلُوفِ وَغَايَةُ مَرَامِهِمْ اِنَّمَا هِيَ قُرْبُ السُّلْطَانِ فَحَسْبُ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا

وَفَرِّحْ حُسَيْنٌ مُوَفَّقٌ جِدًّا يَعْنِي لِلتَّرَقِّي وَالْاِجْتِهَادِ وَلْيَطْمَئِنَّ قَلْبُكَ مِنْ طَرَفِهِ مَاذَا أَكْتُبُ أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Safer Ahmed Rûmî'ye yazılmış olup annebabaya hizmet etmenin, her ne kadar iyiliklerden olsa da, hakîkî hedefe ulaşma yanında bir şey olmadığını ve benzeri meseleleri açıklamaktadır.

Değerli mektubunuz ulaştı. Duraklama (tevakkuf) ile ilgili zikrettiğiniz özür doğrudur. Şu ana kadar yaptıklarından daha fazlasını yapman ve devamlı nefsinin kusurlu olduğuna inanman gerekir.

Allah Te'âlâ şöyle buyurmuştur: *"Biz insana, ana babasına iyilik etmesini tavsiye ettik. Anası onu zahmetle taşıdı ve zahmetle doğurdu."* (Ahkâf, 15).

Allah Subhânehû bir başka âyette şöyle buyurmuştur: *"Bana ve ananababana şükret, dönüş banadır."* (Lokmân, 14).

Bütün bunların, hakîkî maksada ulaşmaya nisbetle yalnızca fuzûlî işler olduğunu ve hatta *seyr u sülûk*[202] menzillerini aşma durumunun yanında dâhi tembel kalmaktan ibâret olduğunu bilmen gerekir. *"Ebrârın iyilikleri mukarrebûnun kötülükleridir."*[203] sözünü duymuşsundur.

"Allah aşkı dışındaki her şey,
Öldürücü zehirdir, şeker yemek dahi olsa!" (Şiir).

Allah'ın hakkı diğer tüm mahlûkâtın hakkından önce gelir. Çünkü mahlûkâtın haklarını yerine getirmek O'nun (Celle Celâluhû) emrine sımsıkı sarılmakla olur. Yoksa O'nun hizmetini terk ederek O'nun dışındaki birinin hizmetiyle meşgul olmak kimin haddinedir. Bu sebepten dolayı mahlûkâta hizmet etmek Hakk Subhânehû'ya hizmet kabilindendir. Ancak hizmetten hizmete büyük fark vardır. Görmüyor

---

[202] *Seyr u sülûk*: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

[203] Bu söz, Ebû Saîd el-Harrâz'ın sözüdür. Bkz., Hatîb-i Bağdâdî, Târihu Bağdâd, IV/276.

musun... Ekin ve ziraat işleriyle meşgul olanların hepsi sultanın hizmetindedir. Ancak onların hizmetiyle sultana yakın olanların hizmeti arasında hiçbir benzerlik yoktur. Hatta orada ziraatin ve çiftçiliğin adını bile anmak hoş karşılanmaz. Her işin kendine göre bir ücreti vardır. Çiftçiler son derece yorucu ve sıkıcı şartlarda tam gün çalışmaları karşılığında bir dirhem alırlar. Sultana yakın olanlar ise bir saatlik huzur hizmeti karşılığında binlerce dirhem kazanırlar. Bununla birlikte onların o binlerde hiç gönlü olmaz. Onların biricik meramı yalnızca sultana yakın olmaktır. Aralarındaki fark ne büyüktür.

Farah Hüseyin, yükselme ve çalışma olarak çok başarılıdır. O açıdan kalbin mutmain olsun. Bundan daha fazla ne yazayım. Vesselam.

KELİME ANLAMI

127. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ Yüz yirmi yedinci mektup اِلَى الْمُلَّا صَفَرَ اَحْمَدَ الرُّومِيِّ Molla Safer Ahmet Rûmî'ye yazılmıştır *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanına ilişkindir اَنَّ خِدْمَةَ الْوَالِدَيْنِ Anne, babaya hizmet وَاِنْ كَانَتْ مِنَ İyiliklerden olsa da الْحَسَنَاتِ وَلٰكِنَّهَا Fakat o فِي جَنْبِ تَحْصِيلِ الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki hedefe ulaşmanın yanında *(Nedir?)* لَاشَيْءٌ مَحْضٌ Yalnızca hiçbir şeydir وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ Ve buna benzer şeylere ilişkindir ﴾

قَدْ وَصَلَ Şüphesiz ulaştı *(Ne?)* اَلْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ Beklenen mektup وَالْعُذْرُ الَّذِي O özür ki; ذَكَرْتَهُ Onu zikrettin *(Ne konudaki?)* فِي بَابِ التَّوَقُّفِ Duraklama konusunda *(Nedir o?)* صَحِيحٌ Doğrudur يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ تَفْعَلَ أَزْيَدَ Daha fazlasını yapman *(Nedene?)* مِمَّا وَقَعَ Olandan وَاَنْ تَعْتَقِدَ Ve inanman gerekir *(Neyi?)* نَفْسَكَ Nefsine *(Ne olarak?)* مُقَصِّرًا İhmalkâr olarak قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla buyurdu ki; "وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ "Biz, insana tavsiye ettik *(Neyi?)* بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا Anne, babasına iyiliği حَمَلَتْهُ اُمُّهُ Anası onu taşımış كُرْهًا Zahmetle "وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا Ve zahmetle doğurmuştur" وَقَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَيْضًا Yine Allah Sübhânehû buyurur ki; "اَنِ اشْكُرْ "Şükret *(Kime?)* "لِي وَلِوَالِدَيْكَ Bana ve ana

babana" وَيَنْبَغِي اَنْ تَعْتَقِدَ İnanman gerekir ki; اَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ Bütün bunlar *(Nedir?)* فُضُولٌ
مَحْضٌ Yalnızca fuzuli iştir *(Nerede?)* فِي جَنْبِ الْوُصُولِ Ulaşmanın yanında *(Neye?)* اِلَى
الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki maksada بَلْ فِي جَنْبِ طَيِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ اَيْضًا Hatta Seyr-i
Sülûk menzillerini aşmanın yanında bile *(Nedir ki)* تَعْطِيلٌ صِرْفٌ Sırf tembelliktir /
durağanlıktır وَقَدْ سَمِعْتَ Sen şunu işittin: اَنَّ حَسَنَاتِ الْاَبْرَارِ Ebrar kulların iyilikleri
(Nedir?) سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreblerin kötülükleridir ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

كُلَّمَا Her şey دُونَ هَوَى الْحَقِّ Hak aşkının ötesindeki وَلَوْ اَكْلَ قَنْدٍ Şekerleme yemek
dahi olsa *(Nedir?)* فَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ O öldürücü zehirdir

وَحَقُّ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün hakkı *(Nedir?)* مُقَدَّمٌ Öncedir *(Ne üzerine)* عَلَى
فَاِنَّ اَدَاءَ حُقُوقِ الْخَلَائِقِ Bütün mahlûkatın hakları üzerine حُقُوقِ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ Zira
mahlûkatın haklarını ödemek اِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Neyle olur?)* لِامْتِثَالِ اَمْرِهِ تَعَالَى Allâh-u
Teâla'nın emrine sarılmakla olur وَاِلَّا Yoksa لِمَنْ يَكُونُ Kim için olabilir *(Ne?)* مَجَالُ
تَرْكُ خِدْمَتِهِ Onun hizmetini terk etme وَالْاِشْتِغَالِ بِخِدْمَةِ غَيْرِهِ Ve başkasına hizmette
bulunma imkanı فَخِدْمَةُ الْخَلَائِقِ Yaratıklara hizmet بِهٰذَا السَّبَبِ Bu sebeple *(Nedir?)* مِنْ
جُمْلَةِ خِدْمَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehû ve Teâla'ya hizmet kâbilindendir
كَثِيرٌ Fakat fark *(Nerede?)* بَيْنَ خِدْمَةٍ وَخِدْمَةٍ Hizmetle, hizmet arasında *(Nedir?)* وَلٰكِنَّ الْفَرْقَ
Çoktur اَلَا تَرَى Görmez misin? اَنَّ اَرْبَابَ الْحَرْثِ Ekin eken وَاَصْحَابَ الزَّرْعِ Ve
ziraatle uğraşanlar كُلُّهُمْ Hepsi فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ Sultanın hizmetindedir وَلٰكِنْ
لَامُنَاسَبَةَ Fakat benzerlik yoktur *(Nerde?)* بَيْنَ خِدْمَتِهِمْ Onların hizmetleriyle وَخِدْمَةِ
حَتَّى اِنَّ اِجْرَاءَ اِسْمِ الزِّرَاعَةِ وَالْحَرَاثَةِ Sultana yakın olanların hizmeti arasında الْمُقَرَّبِينَ
Hatta ziraatin ve çiftçiliğin ismini almak bile *(Neye?)* عَلَى اللِّسَانِ Ağza *(Nerede?)* هُنَاكَ Orada
مَعْصِيَةٌ *(Nedir?)* Suçtur وَاَجْرُ كُلِّ اَمْرٍ Her işin ücreti *(Nedir?)* عَلَى مِقْدَارِ ذٰلِكَ الْاَمْرِ O işin
derecesine göredir فَاَهْلُ الْحَرَاثَةِ Çiftçiler يَاْخُذُونَ Alırlar *(Ne kadar?)* دِرْهَمًا وَاحِدًا Bir

dirhem عَلَى خِدْمَةِ يَوْمٍ كَامِلٍ Tam bir günlük hizmet karşılığında مَعَ غَايَةِ الْمِحْنَةِ وَالْمَشَقَّةِ Son derece zorluk ve meşakkatle birlikte وَالْمُقَرَّبِينَ Sultana yakın olanlar ise يَسْتَحِقُّونَ الْأُلُوفَ Binleri hak ederler عَلَى سَاعَةِ خِدْمَةِ الْحُضُورِ Bir saatlik Sultanın huzurunda olma hizmeti karşılığında وَمَعَ ذَلِكَ Bununla birlikte لَاتَعَلُّقَ لَهُمْ Onların alâkası olmaz (Neyler?) بِتِلْكَ الْأُلُوفِ Bu binlerle وَغَايَةُ مَرَامِهِمْ Onların en büyük arzusu قُرْبُ السُّلْطَانِ (Nedir?) Sultana yakın olmaktır فَحَسْبُ Yalnızca مَا شَتَّانَ أَنَّمَا هِيَ Ancak o بَيْنَهُمَا Aralarındaki fark ne büyüktür! وَفَرَحْ حُسَيْنٌ Ferah Hüseyin مُوَفَّقٌ جِدًّا Çok başarılıdır وَالْاِجْتِهَادِ يَعْنِي لِلتَّرَقِّي Yani yükselme ve çalışma bakımından وَلْيَطْمَئِنَّ قَلْبُكَ Senin kalbin mutmain olsun مِنْ طَرَفِهِ Onun açısından مَاذَا أَكْتُبُ Daha ne yazayım أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan fazla وَالسَّلَامُ Selam ile...

128. MEKTUP

١٢٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ مُقِيمٍ فِى التَّرْغِيبِ فِى عُلُوِّ الْهِمَّةِ وَعَدَمِ الْاِكْتِفَاءِ بِغَيْرِ الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ ﴾

انَّ الْخَوَاجَه مُقيماً لاَيَنْسَى النَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ بَلْ يَرَاهُمْ قَرِيبًا لاَبَعِيدًا " اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ " اَلْمَسْلَكُ فِى غَايَةِ الطُّولِ وَالْمَطْلَبُ فِى كَمَالِ الرِّفْعَةِ وَالْهِمَمُ فِى نِهَايَةِ النُّقْصَانِ وَالْمَنَازِلُ الْوُسْطَانِيَّةُ فِى شِبْهِ الْمَطْلَبِ كَالسَّرَابِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ظَنِّ الْوَسَطِ نِهَايَةً وَغَيْرِ الْمَقْصَدِ مَقْصَدًا وَتَصَوُّرِ الْمِثَالِيِّ وَالْكَيْفِيِّ مُنَـزَّهًا عَنِ الْمِثَالِ وَالْكَيْفِ وَالتَّوَقُّفِ مِنَ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ اَنْ يَكُونَ عَالِىَ الْهِمَّةِ وَاَنْ لاَيَقْنَعَ بِكُلِّمَا يَحْصُلُ وَيَتَيَسَّرُ وَاَنْ يَطْلُبَ الْمَطْلُوبَ مِمَّا وَرَاءَ الْوَرَاءِ وَحُصُولُ مِثْلِ هَذِهِ الْهِمَّةِ مَوْقُوفٌ عَلَى تَوَجُّهِ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ وَتَوَجُّهُهُ اِنَّمَا يَكُونُ عَلَى قَدْرِ اِخْلاَصِ الْمُرِيدِ الْمُقْتَدِى وَمَحَبَّتِهِ "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Mukîme yazılmış olup âli himmet sahibi (yüksek gâyeli) olmaya ve hakîkî maksadın dışındakilerle yetinmemeye teşvik hakkındadır.

Hâce Mukîm[204], uzaklarda ve terkedilmiş olanları unutmaz. Hatta onları uzakta değil yakında görür. *"Kişi sevdiği ile beraberdir."*[205]

---

[204] Farsça asıl metinde bu zâtın adı, Hâce Muhammed Mukîm olarak geçer.

[205] Bu hadisin tahrici için bkz., C.1, Mektup 24.

Seyr u sülûk yolu son derece uzundur ve maksat, son derece yüksektir. Ortaya konulan çaba ise oldukça noksandır. Yolda karşılaşılacak ara menziller hedefe benzeme noktasında serap gibidir.

Ortadaki (konaklama yerlerini) sonuç, maksat olmayanı maksat sanmaktan, benzerlik ve keyfiyetten münezzeh olanı benzer ve keyfiyetli olarak tasavvur etmekten ve hakîkî maksada ulaşma esnasındaki duraksamadan Allah Subhânehû'ya sığınırız.

Akıllı kişiye gereken âli himmet sahibi olmak, her karşısına çıkan ve kolay olan şeyle ikna olmamak ve matlûbu (istenileni) ötelerin ötesinde aramaktır.

Bu himmete ulaşmak kendisine uyulan şeyhin teveccühüne bağlıdır. Şeyhin teveccühü ise müridin ihlası ve muhabbeti nisbetinde olur.

"Bu Allah'ın dilediğine vereceği lütfudur. Allah büyük lütuf sahibidir" (Cuma 4).

KELİME ANLAMI

128. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ Yüz yirmi sekizinci mektup إِلَى الْخَوَاجَهْ مُقِيمٍ Hâce Mukîm'e yazılmıştır فِي التَّرْغِيبِ Teşvik hakkındadır *(Neyer?)* فِي عُلُوِّ الْهِمَّةِ Yüksek hedefli olmaya وَعَدَمِ الْاِكْتِفَاءِ Ve yetinmemeye *(Neyler?)* بِغَيْرِ الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki maksadın dışında bir şeyle

اِنَّ الْخَوَاجَهْ مُقِيماً Kuşkusuz Hâce Mukîm لَايَنْسَى النَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ Uzaklarda ve terk edilmiş olanları unutmaz بَلْ يَرَاهُمْ Bilakis onları görür *(Ne olarak?)* قَرِيبًا لَابَعِيدًا Uzak değil de yakın olarak اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ "Kişi Sevdiği ile beraberdir" اَلْمَسْلَكُ Seyr-i Sülûk yolu *(Nedir?)* فِي غَايَةِ الطُّولِ Son derece uzundur وَالْمَطْلَبُ Hedef *(Nedir?)* فِي كَمَالِ الرِّفْعَةِ Son derece yüksektir وَالْهِمَمُ Ortaya konan çaba ise *(Nedir?)* فِي نِهَايَةِ النُّقْصَانِ Son derece noksandır وَالْمَنَازِلُ الْوُسْطَانِيَّةُ Yoldaki ara menziller فِي شِبْهِ الْمَطْلَبِ Hedefe benzeme noktasında *(Nedir?)* كَالسَّرَابِ Serap gibidir عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye sığınırız *(Nedenle?)* مِنْ ظَنِّ الْوَسَطِ Ortayı (vasıtayı) zannetmekten *(Ne?)* وَغَيْرِ الْمَقْصَدِ نِهَايَةً Ve maksat olmayanı zannetmekten *(Ne?)* مَقْصَدًا Maksat

مُنَـــزَّهًا عَنِ Ve nitelikli olanı düşünmekten (Ne olarak?) وَالْكَيْفِيِّ Misalli وَتَصَوُّرِ الْمِثَالِيِّ
وَالتَّوَقُّفِ Misal ve nitelikten münezzeh olarak (Daha neden Allah'a sığınırız?) الْمِثَالِ وَالْكَيْفِ
Duraksamaktan مِنَ الْوُصُولِ Ulaşma esnasında (Neyde?) اِلَى الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki
maksada يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ Akıllıya gerekir (Ne?) اَنْ يَكُونَ Olması (Ne olmasın?) عَالِيَ الْهِمَّةِ
Yüksek hedefli وَاَنْ لاَيَقْنَعَ Ve yetinmemesi (Neyle?) بِكُلِّمَا يَحْصُلُ Her hâsıl وَيَتَيَسَّرُ Ve
müyesser olan şeyle وَاَنْ يَطْلُبَ الْمَطْلُوبَ Ve matlubu araması (Nerede?) مِمَّا وَرَاءَ الْوَرَاءِ
Ötelerin ötesinde وَحُصُولُ مِثْلِ هَذِهِ الْهِمَّةِ Bu gibi bir azmin meydana gelmesi (Nedir?)
مَوْقُوفٌ Bağlıdır (Neye?) عَلَى تَوَجُّهِ الشَّيْخِ Şeyhin teveccühüne (Öyle şeyh kii) بِهِ اَلْمُقْتَدَى
Kendisine uyulan وَتَوَجُّهُهُ Onun teveccühü اِنَّمَا يَكُونُ Ancak olur (Neye göre?) عَلَى قَدْرِ
اِخْلاَصِ الْمُرِيدِ Müridin samimiyetine göre (Öyle mürid kii) اَلْمُقْتَدِى Uyan وَمَحَبَّتِهِ Ve onun
muhabbetine göre ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ "Bu Allah'ın bir lutfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu
dilediğine verir وَاللهُ Allah (Nedir?) ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" Büyük lütuf sahibidir"

129. MEKTUP

١٢٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ نِظَامٍ فِى بَيَانِ اَنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ بَاعِثَةٌ عَلَى تَفْرِقَتِهِ كَمَا اَنَّهَا سَبَبٌ لِجَمْعِيَّتِهِ كَمَاءِ نِيلٍ مَاءٌ لِلْمَحْجُوبِينَ وَبَلاَءٌ لِلْمَحْجُوبِينَ ﴾

قَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ اعْلَمْ اَنَّ الْاِنْسَانَ اَجْمَعُ الْمَوْجُودَاتِ وَلَهُ تَعَلُّقٌ وَارْتِبَاطٌ بِالْمَوْجُودَاتِ الْمُتَكَثِّرَةِ بِوَاسِطَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ اَجْزَائِهِ فَكَانَتْ جَامِعِيَّتُهُ بَاعِثَةً عَلَى زِيَادَةِ بُعْدِهِ مِنْ جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ عَلَى بُعْدِ الْكُلِّ وَتَعَلُّقَاتُهُ الْمُتَعَدِّدَةُ كَانَتْ سَبَبًا لِزِيَادَةِ حِرْمَانِهِ عَلَى حِرْمَانِ مَا سِوَاهُ فَاِنْ جَمَعَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ التَّعَلُّقَاتِ الْمُتَشَتِّتَةِ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ شَأْنُهُ وَرَجَعَ قَهْقَرَى فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَاِلاَّ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا فَكَمَا اَنَّ الْاِنْسَانَ اَفْضَلُ الْمَوْجُودَاتِ بِوَاسِطَةِ الْجَامِعِيَّةِ كَذَلِكَ هُوَ شَرُّ الْمَخْلُوقَاتِ بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْجَامِعِيَّةِ وَمِرْآتُهُ اَتَمُّ بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْجَامِعِيَّةِ فَاِنْ جَعَلَ وَجْهَهَا نَحْوَ الْعَالَمِ فَهِيَ اَشَدُّ تَكَدُّرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاِنْ وَجَّهَ وَجْهَهَا نَحْوَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَاَشَدُّ صَفَاءً وَاِرَاءَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَمَالُ حُرِّيَّةِ الْقَلْبِ مِنْ هَذِهِ التَّعَلُّقَاتِ مِنْ خَوَاصِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَقِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْاَوْلِيَاءِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى اَتْبَاعِهِمْ اَجْمَعِينَ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ النَّجَاةَ مِنْ هَذِهِ التَّعَلُّقَاتِ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَمْدُوحِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى "**مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى**" عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ مُوجِبَةٌ لِلْمَلاَلِ وَالسَّلاَمُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Nizâm'a yazılmış olup insanın câmi'iyyetinin[206] cem'iyyetine sebep olabileceği gibi tefrikasına[207] da sebep olacağını ve bu durumun *"sevilen zatlar için bir su ve mahcuplar için bela olan Nil Nehri'nin suyu gibi"* [208] olduğunu açıklamaktadır.

Değerli mektubunuz ulaştı.

Bilmek gerekir ki, insan mevcûdât içinde en toplayıcı olandır. Kendi parçalarından her bir parça aracılığı ile insanın çoğalan mevcûdâtla bir ilgisi ve bağı bulunur.

İnsanın câmi'iyyeti, Hakk Subhânehû'nun zâtından çok uzak olmasının sebebidir. Çoğalan ilgileri kendisinin dışındakilerin mahrumiyetine göre daha fazla mahrum kalmasına sebep olur. Eğer Allah Subhânehû'nun inayetiyle bu çeşitli ilgilerden kurtulup nefsini toparlayabilirse ve geri çekilirse büyük bir kurtuluşa ermiş olur yoksa büyük bir sapkınlıkla sapıtır.

İnsan, sahip olduğu câmi'iyyet özelliği sebebiyle mahlûkâtın en hayırlısı olabileceği gibi yine bu özelliği sebebiyle mahlûkâtın en şerlisi de olabilir. Ve yine bu câmi'iyyeti sebebiyle insanın aynası[209] dahi en mükemmel şekline dönüşür.

Eğer aynasının yüzünü dünyaya çevirirse aynası her şeyden daha bulanık olur. Ancak Hakk Subhânehû'nun tarafına çevirirse her şeyden daha saf ve daha berrak olur.

Kalbin bu ilgilerden tam manasıyla azade oluşu Hz. Muhammed'in (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) özelliklerindendir. Ondan sonra diğer

---

[206] Câmi'iyyet: bkz. C.1, Mektup 45 deki ilgili dipnot.

[207] Cem'iyyet: Bu terimin izahı için bkz., 83. mektup, ilgili dipnot.

[208] İmam-ı Rabbânî burada, Mesnevî'de geçen bir şiirden iktibas yapmıştır.

[209] İmam-ı Rabbânî bir diğer kitabı olan "Mebde' ve Me'âd"da aynadan maksadın ârifin kalbi olduğunu belirtir. (Mebde' ve Me'âd) Allah'ın zât, sıfat, isim ve fiillerine mazhar ve tecellîgah olması itibariyle umûmî mânâda insanın özel mânâda kâmil insanın kalbine ayna/mir'ât ve Mir'ât-ı Hakk/âyine-i Rahmân denir. Mesela Süleyman Çelebi merhumun *mevlid*inde Hz. Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) aynalığını açıklayan şu beyti, konuyu açıklama noktasında güzel bir örnektir: *"Zâtıma mir'ât edindim zâtımı/ bile yazdım adım ile adımı".*

peygamberler gelir. Daha sonra da farklı derecelerine göre veliler gelir. Allah'ın salat ve selamı peygamberimize, diğerlerine ve kıyamete kadar onlara tâbi olanlara olsun.

Allah Subhânehû, *"Gözü şaşmadı ve sınırı aşmadı!"* (Necm, 17) âyetiyle övülen Peygamber Mustafa (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizi ve sizi bu ilgilerden kurtulmakla rızıklandırsın. Salat ve selamın en mükemmeli ona ve ehl-i beytine olsun.

Daha fazla uzatmak can sıkar.

Selam ve muhabbetle...

KELİME ANLAMI

129. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : Yüz yirmi dokuzuncu mektup اِلَى السَّيِّدِ نِظَامِ Seyyid Nizam'a gönderilmiştir *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanındadır: اَنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ İnsanın her şeyi toplayıcılığı *(Nedir?)* بَاعِثَةٌ Sebep olucudur *(Neyet?)* عَلَى تَفْرِقَتِهِ Onun "Tefrika"sına كَمَا اَنَّهَا O olduğu gibi *(Ne?)* سَبَبٌ لِجَمْعِيَّتِهِ İhsanın "Cem'iyyet"ine sebep كَمَاءِ نِيلٍ Nil suyu gibi *(Nedir o?)* مَاءٌ لِلْمَحْبُوبِينَ Sevilenlere sudur وَبَلَاءٌ لِلْمَحْجُوبِينَ Rahmetten engellenenlere ise beladır ➢

قَدْ وَصَلَ Muhakkak ulaştı *(Ne?)* اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Değerli mektubun اِعْلَمْ Bil ki; اَنَّ الْاِنْسَانَ Şüphesiz insan *(Nedir?)* اَجْمَعُ الْمَوْجُودَاتِ Mevcudâtın en toplayıcısıdır وَلَهُ تَعَلُّقٌ وَارْتِبَاطٌ Onun alâka ve irtibatı vardır *(Neyle?)* بِالْمَوْجُودَاتِ الْمُتَكَثِّرَةِ Çoğalan varlıklarla *(Neyle çoğalan?)* بِوَاسِطَةِ كُلِّ جُزْءٍ Her bir parça aracılığıyla *(Nedenî?)* مِنْ اَجْزَائِهِ Kendi parçalarından فَكَانَتْ جَامِعِيَّتُهُ İnsanın toplayıcılığı olmuştur *(Ne?)* بَاعِثَةً Sebep *(Neyet?)* عَلَى زِيَادَةِ بُعْدِهِ Daha uzak olmasına *(Nedenî?)* مِنْ جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Hâkimiyeti yüce kudsî Hakk'ın zâtından عَلَى بُعْدِ الْكُلِّ Diğer her şeyin uzaklığına

göre وَتَعَلُّقَاتُهُ الْمُتَعَدِّدَةُ Onun çeşitli ilgileri كَانَتْ سَبَبًا Sebep olmuştur *(Neyse?)* لِزِيَادَةِ حِرْمَانِهِ Daha fazla mahrum kalmasına *(Neye göre?)* عَلَى حِرْمَانِ مَا سِوَاهُ Kendi dışındakilerin mahrûmiyetine göre فَإِنْ جَمَعَ نَفْسَهُ Eğer nefsini toparlayabilirse *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ التَّعَلُّقَاتِ الْمُتَشَتِّتَةِ Bu çeşitli ilgilerden بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ شَأْنُهُ Şânı Yüce Allah'ın yardımıyla وَرَجَعَ قَهْقَرَى Ve gerisin geriye dönerse فَقَدْ فَازَ Muhakkak kurtulmuş olur *(Neyle?)* فَوْزًا عَظِيمًا Büyük bir kurtuluşla وَإِلَّا Yoksa فَقَدْ ضَلَّ Sapıtır *(Neyle?)* ضَلَالًا بَعِيدًا Büyük bir sapıklıkla فَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ Nasıl ki insan أَفْضَلُ الْمَوْجُودَاتِ Varlıkların en değerlisidir *(Neyle?)* بِوَاسِطَةِ الْجَامِعِيَّةِ Toplayıcılığı dolayısıyla كَذَلِكَ Aynı şekilde *(Nedir?)* هُوَ شَرُّ الْمَخْلُوقَاتِ Yaratıkların en şerlisidir *(Neyle?)* وَمِرْآتُهُ أَتَمُّ Onun aynası da noksansızdır بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْجَامِعِيَّةِ Bu toplayıcılıkla فَإِنْ جَعَلَ وَجْهَهَا Eğer o aynanın بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْجَامِعِيَّةِ Bu toplayıcılığı vasıtasıyla فَهِيَ أَشَدُّ تَكَدُّرًا O çok daha bulanık نَحْوَ الْعَالَمِ Dünyaya doğru وَإِنْ وَجَّهَ وَجْهَهَا Ve eğer onun yüzünü olur *(Neden?)* مِنْ كُلِّ شَيْءٍ Her şeyden فَأَشَدُّ صَفَاءً Çok daha arı çevirirse نَحْوَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye doğru وَكَمَالُ حُرِّيَّةِ الْقَلْبِ Kalbin tamamen kurtuluşu *(Neden?)* مِنْ كُلِّ شَيْءٍ Her şeyden وَإِرَاءَةً Ve berrak olur *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ التَّعَلُّقَاتِ Bu bağlılıklardan *(Nedir?)* مِنْ خَوَاصِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.)'ın özelliklerindendir ثُمَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ Sonra diğer peygamberlerin ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ Sonra evliyaların *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Farklı derecelerine göre صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ Allah'ın salât ve selamı *(Kime olsun?)* عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ أَجْمَعِينَ Peygamberimize, diğer peygamberlere ve onlara tâbi olanların tümüne olsun إِلَى يَوْمِ الدِّينِ Kıyâmete dek tâbi olanların رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Neyle?)* النَّجَاةَ Kurtulmakla *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ التَّعَلُّقَاتِ Bu ilgi ve bağlılıklardan بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَمْدُوحِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى Nebî Mustafa (a.s.)'nın hürmetine *(Öyle Nebi ki)* Allâh-u Teâla'nın şu sözüyle övülmüş: "مَا زَاغَ الْبَصَرُ" "Gözü şaşmadı" وَمَا طَغَى Ve

sınırı aşmadı" عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه Ona ve âline olsun *(Not)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Salâtların en tamamı وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası *(Nedir?)* مُوجِبَةٌ لِلْمَلَالِ Can sıkıcıdır وَالسَّلَامُ وَالْإِكْرَامُ Selam ve hürmetle...

130. MEKTUP

١٣٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى جَمَالِ الدِّينِ فِى بَيَانِ اَنْ لاَاعْتِبَارَ بِتَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ بَلْ يَنْبَغِى تَحْصِيلُ مَطْلَبٍ مُنَـــزَّهٍ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ ﴾

لَيْسَ لِتَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ كَثِيرُ اعْتِبَارٍ يَنْبَغِى عَدَمُ الْالْتِفَاتِ اِلَيْهَا سَوَاءٌ كَانَ ذَهَابًا اَوْ مَجِيئًا اَوْ تَكَلُّمًا اَوْ سَمَاعًا فَاِنَّ الْمَقْصُودَ غَيْرُ ذَلِكَ وَهُوَ مُبَرَّأٌ وَمُنَـــزَّهٌ عَنِ التَّكَلُّمِ وَالسَّمَاعِ وَالرُّؤْيَةِ وَالشُّهُودِ وَاِنَّمَا يَتَسَلَّى بِجَوْزِ الْحَالِ وَمُوزِهِ اَطْفَالُ الطَّرِيقَةِ يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ اَنْ يَكُونَ عَالِىَ الْهِمَّةِ فَاِنَّ الْاَمْرَ وَرَاءَ ذَلِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ مَنَامٌ وَخَيَالٌ وَمَنْ رَأَى نَفْسَهُ اَنَّهُ صَارَ سُلْطَانًا فِى الْمَنَامِ لَيْسَ هُوَ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ هَذَا الْمَنَامَ يُورِثُ رَجَاءً وَطَمَعًا لِصَاحِبِهِ لاَ اعْتِبَارَ لِلْوَقَائِعِ الْمَنَامِيَّةِ فِى الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَهَذَا الْبَيْتُ مَسْطُورٌ فِى كُتُبِهِمُ الْعَلِيَّةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَاِنِّى غُلاَمُ الشَّمْسِ أَرْوِى حَدِيثَهَا * وَمَالِى وَلِلَّيْلِ فَأَرْوِى حَدِيثَهُ

فَاِنْ حَصَلَ حَالٌ مِنَ الْاَحْوَالِ اَوْ زَالَ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحَلٍّ لِلسُّرُورِ وَلاَ هَذَا بِمُوجِبٍ لِلْغَمِّ وَالْانْفِعَالِ بَلْ يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ مُنْتَظِرًا لِلْمَقْصُودِ الْمُنَـــزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Cemaleddin'e yazılmış olup hâllerin değişmesine (*telvîne*) itibar etmeyerek benzerlikten ve misliyetten münezzeh olan maksada ulaşmak gerektiğini açıklamaktadır.

Hâllerin değişmesine fazla itibar edilmez. Gidiş, geliş, konuşma, duyma ve benzeri ne tür olursa olsun değişen hâllere iltifat etmemen

gerekir[210]. Çünkü maksat bunların dışında bir şeydir. O maksat, konuşmadan, duymadan, görmeden ve tanıklıktan uzak ve münezzehtir. Halin cevizi ve muzuyla ancak tarîkat çömezleri teselli bulur (yani bunlar, tarîkatın daha başında olan kişileri memnun etmek için çeşni mesabesinde olan şeylerdir).

Akıllı kişiye gereken âli himmet sahibi olmaktır. Çünkü iş bunun çok ötesindedir. Bunların hepsi rüya ve hayaldir. Rüyada kendisinin sultan olduğunu gören kişi gerçekte sultan değildir. Ancak bu rüya, sahibine ümit ve azim aşılar. Nakşbendî tarîkatında uyku halinde olan vâkı'alara itibar yoktur. Şu beyt onların yüce kitaplarında geçmektedir:

"Ben güneşin çocuğuyum, güneşin sözlerini söylerim!
Bana ne geceden ki onun sözlerini söyleyeyim!" (Şiir).[211]

Şayet bir hâle ulaşılırsa veya bir hâl kaybedilirse bu durum ne sevince sevk etmeli ne de üzülüp infiâle kapılma yolunu tutmalı aksine benzerlikten ve keyfiyetten münezzeh olan maksadı beklemeli.Vesselam.

KELİME ANLAMI

130. اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz otuzuncu mektup** اِلَى جَمَالِ الدِّينِ **Cemâleddîn'e gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنْ لاَ اعْتِبَارَ **İtibar olmadığının beyanı hakkındadır** *(Neyi?)* بِتَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ **Hallerin değişmesine** بَلْ يَنْبَغِي **Bilakis gerekir** *(Ne?)* تَحْصِيلُ مَطْلَبٍ **Maksada ulaşmak** *(Öyle maksat ki;)* مُنَـــزَّهٍ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ **Benzerlikten ve misalden münezzeh** ➢

لَيْسَ لِتَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ Hallerin değişmesine / renkten renge girmesine yoktur *(Ne?)* كَثِيرُ اعْتِبَارٍ Fazla itibar يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* عَدَمُ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهَا Ona iltifat etmemek سَوَاءٌ كَانَ İster o hal olsun *(Ne?)* ذَهَابًا اَوْ مَجِيئًا اَوْ تَكَلُّمًا اَوْ سَمَاعًا Gidiş, geliş, konuşma veya

---

[210] Bir sûrî tecellî olarak Allah'ın gitmesi, gelmesi, konuşması, konuşması, duyması ve benzeri değişken hallere itibar etmemek gerekir.

[211] Bkz. Abdurrahman Câmî, Nefehât, Lâmi'î Çelebi Tercüme ve Şerhi, s. 438, İstanbul, tarihsiz. (Beytin bu kitaptaki çevirisi şöyledir: *"Güneşdir çünkü mahbûbum güneşden söylerim herdem/ esîr-i şeb değil cânum ki onun sözlerden dîyem"*).

işitme فَاِنَّ الْمَقْصُوْدَ Zira maksat *(Nedir)* غَيْرُ ذٰلِكَ Bundan başka bir şeydir وَهُوَ مُبَرَّأٌ عَنِ التَّكَلُّمِ وَالسَّمَاعِ وَالرُّؤْيَةِ وَالشُّهُوْدِ وَمُنَـــزَّهٌ O maksat uzak ve münezzehtir *(Nedenî)* Konuşmaktan, duymaktan, görmekten ve tanık olmaktan وَاِنَّمَا يَتَسَلّٰى Ancak teselli bulur *(Neyle?)* بِحَوْزِ الْحَالِ Halin cevizi وَمُوزِهِ Ve muzuyla *(Kimi?)* اَطْفَالُ الطَّرِيقَةِ Tarîkat çocukları يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ Akıllıya gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ عَالِىَ الْهِمَّةِ Yüksek emelli olması فَاِنَّ الْاَمْرَ Zira iş *(Nedir)* وَرَاءَ ذٰلِكَ Bunun ötesindedir وَكُلُّ ذٰلِكَ Bunların hepsi *(Nedir)* مَنَامٌ وَخَيَالٌ Rüya ve hayaldir وَ مَنْ رَأَى نَفْسَهُ Kim, kendini görse ki; اَنَّهُ صَارَ سُلْطَانًا O sultan olmuş *(Nerede?)* فِى الْمَنَامِ Rüyasında لَيْسَ هُوَ O değildir فِى نَفْسِ الْاَمْرِ Gerçekte *(Ne?)* كَذٰلِكَ Böyle وَلٰكِنَّ هٰذَا الْمَنَامَ Ancak bu rüya يُورِثُ رَجَاءً وَطَمَعًا Ümit ve azim bırakır *(Kime?)* لِصَاحِبِهِ Sahibine لَا اعْتِبَارَ İtibar yoktur *(Neyi?)* لِلْوَقَائِعِ الْمَنَامِيَّةِ Uykuda olan vâkıalara *(Nerede?)* فِى الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi Tarîkatı'nda وَهٰذَا الْبَيْتُ Bu beyt *(Nedir?)* مَسْطُورٌ Yazılıdır *(Nerde?)* فِى كُتُبِهِمُ الْعَلِيَّةِ Onların değerli kitaplarında ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَاَنَا غُلَامُ الشَّمْسِ Ben, güneşin çocuğuyum اَرْوِى حَدِيثَهَا Onun sözünü aktarıyorum وَمَالِى وَلِلَّيْلِ Bana ne geceden ki; فَاَرْوِى حَدِيثَهُ Onun sözünü aktarayım

فَاِنْ حَصَلَ Şayet ortaya çıkarsa *(Ne?)* حَالٌ مِنَ الْاَحْوَالِ Herhangi bir hal اَوْ زَالَ Veya kaybolursa فَلَيْسَ ذٰلِكَ Bu değildir *(Ne?)* بِمَحَلٍّ لِلسُّرُورِ Sevinilecek şey وَلَا هٰذَا Ve yine değildir *(Ne?)* بِمُوجِبٍ Gerektirici *(Neyi?)* لِلْغَمِّ وَالْاِنْفِعَالِ Üzüntü ve içerlemeyl بَلْ يَنْبَغِى Bilakis gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ مُنْتَظِرًا Bekliyor olmak *(Neyi?)* لِلْمَقْصُودِ Maksûdu *(Öyle maksut ki;)* اَلْمُنَـــزَّهِ Münezzeh olan *(Nedenî)* عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Nitelik ve benzerden وَالسَّلَامُ Selam ile...

131. MEKTUP

١٣١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد اَشْرَفَ الْكَابلِىِّ فِى بَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ طَرِيقَةِ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ وَالشِّكَايَةِ مِنْ جَمَاعَةٍ اَحْدَثُوا فِيهَا اِحْدَاثَاتٍ وَاعْتَقَدُوهَا تَكْمِلَةً لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآله الطَّاهِرِينَ وَلْيَعْلَمْ اَخِيَ الْاَرْشَدُ اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ اَشْرَفُ شَرَّفَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِتَشْرِيفَاتِ اَوْلِيَائِه الْكِرَامِ اَنَّ طَرِيقَةَ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ اَقْرَبُ الطُّرُقِ الْمُوصِلَةِ وَنِهَايَةُ سَائِرِ الْمَشَائِخِ مُنْدَرِجَةٌ فِى بِدَايَةِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَنِسْبَتُهُمْ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ كُلُّ ذَلِكَ الْمَزَايَا لِوُجُودِ الْتِزَامِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ فِى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْاِجْتِنَابِ عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ مَهْمَا اَمْكَنَ فَاِنَّهُمْ لاَيُجَوِّزُونَ الْعَمَلَ بِالرُّخْصَةِ وَاِنْ وَجَدُوهَا نَافِعَةً لاَمْرِ الْبَاطِنِ فِى الظَّاهِرِ وَلاَيُفَارِقُونَ الْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ وَاِنْ يَرَوْنَهَا مُضِرَّةً فِى السِّيرَةِ بِحَسَبِ الصُّورَةِ يَجْعَلُونَ الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ تَابِعَةً لِلاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَيَعْتَقِدُونَ اَنَّ الْاَذْوَاقَ وَالْمَعَارِفَ خَادِمَةٌ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَلاَيُبَدِّلُونَ جَوَاهِرَ الشَّرِيعَةِ النَّفِيسَةِ مِثْلَ الْاَطْفَالِ بِجَوْزِ الْوَجْدِ وَمُوزِ الْحَالِ وَلاَيَغْتَرُّونَ بِتُرَّهَاتِ جَهَلَةِ الصُّوفِيَّةِ وَلاَيَفْتَتِنُونَ بِاَبَاطِيلِهِمْ وَلاَيَتْرُكُونَ النُّصُوصَ بِالْفُصُوصِ وَلاَيَلْتَفِتُونَ اِلَى الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ تَارِكِينَ لِلْفُتُوحَاتِ الْمَدَنِيَّةِ حَالُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ وَوَقْتُهُمْ مُسْتَمِرٌّ وَمُسْتَدَامٌ وَالتَّجَلِّى الذَّاتِىُّ الْبَرْقِىُّ الَّذِى هُوَ كَالْبَرْقِ لِغَيْرِهِمْ دَائِمٌ لِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَالْحُضُورُ الَّذِى تَعَقَّبَهُ الْغَيْبَةُ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ عِنْدَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ **"رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ"** وَلَكِنْ لاَيَصِلُ فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى مَذَاقِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ بَلْ يَكَادُ يُنْكِرُ قَاصِرُوا هَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَلَى بَعْضِ كَمَالاَتِهِمْ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْنًا بِهِمْ سَفَهًا * بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ عَنِ اَفْحَشِ الْكَلِمِ

نَعَمْ قَدْ اَحْدَثَ بَعْضُ مُتَأَخِّرِى هَذِه الطَّرِيقَة احْدَاثَات فِيهَا وَضَيَّعَ اَصْلَ سِيرَة الْاَكَابِر وَزَعَمَ جَمْعٌ مِنْ مُرِيدِيه اَنَّهُمْ كَمَّلُوا الطَّرِيقَةَ بِتِلْكَ الْمُحْدَثَات حَاشَا وَكَلاَّ "**كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ**" بَلْ هُمْ سَعَوْا فِى تَخْرِيبِهَا وَتَضْيِيعِهَا يَا أَسَفَا كُلَّ الْاَسَف عَلَى مَا اَحْدَثُوا فِى هَذِه الطَّرِيقَة بَعْضَ بِدَعٍ لاَوُجُودَ لَهُ فِى سَلاَسِلَ اُخَرَ اَصْلاً حَيْثُ يُصَلُّونَ صَلاَةَ التَّهَجُّد بِجَمَاعَة وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ مِنَ الْاَطْرَاف وَالْجَوَانِب فِى ذَلِكَ الْوَقْت لِصَلاَة التَّهَجُّد وَيُؤَدُّونَهَا بِجَمْعِيَّة تَامَّة وَهَذَا الْعَمَلُ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةً تَحْرِيمِيَّةً وَالَّذِينَ اشْتَرَطُوا التَّدَاعِىَ لِتَحَقُّقِ الْكَرَاهَة مِنَ الْفُقَهَاء قَيَّدُوا جَوَازَ التَّنَفُّلِ بِجَمَاعَة بِاَدَائِهَا فِى نَاحِيَة الْمَسْجِد وَاتَّفَقُوا عَلَى تَحَقُّقِ الْكَرَاهَة انْ زَادُوا عَلَى ثَلاَثَة وَاَيْضًا انَّ هَؤُلاَء الْمُحْدِثِينَ يَعْتَقِدُونَ التَّهَجُّدَ بِهَذَا الْوَضْعِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَيُصَلُّونَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ رَكْعَةً قَائِمِينَ وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدِينَ زَاعِمِينَ اَنَّ لَهُمَا حُكْمَ رَكْعَة وَاحِدَة فَتَكُونُ بِهَا ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَلَيْسَ الْاَمْرُ كَمَا زَعَمُوا فَاِنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَعَلَى آله وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى اَحْيَانًا ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَاَحْيَانًا احْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَاَحْيَانًا تِسْعَ رَكْعَات وَاَحْيَانًا سَبْعًا وَالْفَرْدِيَّةُ اِنَّمَا عَرَضَتْ لِلتَّهَجُّد بِصَلاَة الْوِتْر لاَ اَنَّهُ اُعْطِىَ لِرَكْعَتَىِ الْقُعُود حُكْمَ رَكْعَة الْقِيَام وَمَنْشَأُ اَمْثَال هَذَا الْعِلْم وَالْعَمَل عَدَمُ تَتَبُّع السُّنَّة الْمُصْطَفَوِيَّة عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْعَجَبُ مِنْ رَوَاجِ اَمْثَال هَذِه الْمُحْدَثَات فِى بِلاَد الْعُلَمَاء وَمَأْوَى الْمُجْتَهِدِينَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ مَعَ اَنَّ اَمْثَالَنَا الْفُقَرَاء يَسْتَفِيضُونَ الْعُلُومَ الْاِسْلاَمِيَّةَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَاب ﴿شِعْرٌ﴾:

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ مِنْ هُمُومِى وَخِفْتُ أَنْ تَمَلُّوا وَالاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ

وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Muhammed Eşref el-Kâbulî'ye yazılmış olup Hâcegân[212] Hazretleri'nin (Kaddesallahu Sırrahu) tarîkatının yüceliğini açıklamakta ve tarîkata yeni şeyler ekleyip bu eklemelerin tarîkatı tamamladığına inanan bir topluluk hakkındaki şikayeti içermektedir.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah'a aittir. Salât ve selam Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve onun temiz ehl-i beyti üzerine olsun.

Değerli kardeşim Hâce Muhammed Eşref (Allah Subhânehû kendisini değerli velîlerin şerefiyle şereflendirsin) bilmelidir ki; Hâcegân Hazretleri'nin (Kaddesallahu Sırrahu) tarîkatı Allah'a ulaştıran yolların en yakınıdır.

Diğer şeyhlerin son makamda yaşadıkları bu büyüklerin başlangıçta yaşadıklarının içindedir. Ve bunların nisbeti[213] tüm nisbetlerin üstündedir.

Bütün bu meziyetler bu yüce tarîkatta sünnet-i seniyyeye sımsıkı sarılma ve çirkin bid'atlerden mümkün mertebe kaçınma sebebiyle elde edilmektedir.

Çünkü bu büyük zatlar zâhirde bâtın için faydalı olduğunu görseler bile ruhsatlarla amel etmeyi câiz görmezler ve sûrete göre sîrette zararlı olduğunu anlasalar bile azimetle[214] amel etmekten ayrılmazlar.

Hal ve vecdlerini şer'î hükümlere tâbi kılarlar.

Zevk ve bilgilerinin şer'î ilimlere hizmetçi olduğuna inanırlar.

Çocuklar gibi davranıp da şerî'atın değerli cevherlerini vecdin ceviziyle ve halin muzuyla (birtakım basit vecdlerle ve hallerle) değiştirmezler.

Cahil sûfilerin saçmalıklarına kanmazlar ve onların bâtıl fitnelerine kapılmazlar.

*Nasûs*u[215] bırakıp *fusûs*a[216] ve *futûhât-ı medeniyye*yi[217] bir tarafa bırakarak *Futûhât-ı Mekkiyye*'ye[218] iltifat etmezler.

---

[212] Hâcegân: açıklaması için bkz. C.1, Mektup 5 deki ilgili dipnot.

[213] Şeyh ile müridi arasındaki manevî bağ. Nisbet, Allah ile olan ilişki anlamına da gelir.

[214] Azîmet ve ruhsat için bkz: 73. Mektubun ilgili dipnotları

[215] Kurân âyetleri ve hadis-i şerifler.

Onların halleri devam üzere, vakitleri ise kesintisizdir.

O büyük zatlardaki tecellî zâtî berkî (Zât-ı Subhâniye'nin şimşek tecellîsi) sürekli olur, başkalarına ise şimşek gibi gelip geçer.

Bu büyüklerin nezdinde *yerini gaybete bırakan huzura* itibar yoktur.

"Nice erler ki, ne ticaret, ne de alışveriş onları Allah'ı anmaktan alıkoymaz" (Nûr, 37).

Ancak herkes, bu büyüklerin varmış olduğu zevki anlamayı başaramaz. Hatta bu tarîkatta kısır olanlar bu büyüklerin bazı kemâlâtını nerdeyse inkara yeltenir.

"Kusurlu biri dil uzatarak ayıplarsa onları,
Çirkin sözlerden uzaktır onların sahaları!" (Şiir).[219]

Evet sonradan gelen tâbileri bu tarîkatta bazı yenilikler yapmışlar ve büyüklerin asıllarını zâyi etmişlerdir.

Onların müritlerinden bir grup bu yeniliklerle tarîkatı tamamladıklarını iddia ettiler. Hâşâ ve kellâ!... *"Ağızlarından ne büyük (küstahça) söz çıkıyor!"* (Kehf, 5)... Tersine onlar o tarîkatı saptırmakla ve zâyi etmekle uğraştılar.

Bütünüyle yazıklar olsun!... Bu tarîkatta diğer silsilelerde kesinlikle bulunmayan, teheccüd namazını cemaatle kılmak gibi birtakım bid'atler icad ettiler. Şöyle ki etraftan insanlar bu vakitte toplanıp tam bir cemaat hali alarak cemaatle teheccüd namazı kılmaktadır. Bu amel tahrîmen mekruhtur. Kerahetin gerçekleşmesi için çağrının şart olduğunu söyleyen fakihler, nafilelerin cemaat ile edasını mescidin bir köşesinde kılınması şartına bağladılar. Cemaatin üç kişiden fazla olması durumunda kerahetin gerçekleşeceği konusunda ittifak ettiler.

Yine bu bid'atçi yenilikçiler bu durumda teheccüd namazının on üç rekat olduğunu ileri sürüp on iki rekatını ayakta, iki rekatını ise otururak kılarak otururak kılınan iki rekatın bir rekat hükmünde olduğunu ve bu şekilde on üç rekat olduğunu iddia etmektedir. Halbuki mesele onların

---

[216] Muhyiddîn İbn Arabî'nin ünlü eseri "Fusûsu'l-Hikem".

[217] Hz. Peygamber (sav)e gelen vahiyler

[218] Muhyiddîn İbni Arabî'nin bir kitabının adı.

[219] İmam-ı Rabbânî bu beytin Mevlânâ Câmî'ye ait olduğunu belirtir (bkz. C.1, Mektup 278).

iddia ettiği gibi değildir. Çünkü Peygamberimiz (Sallallahu Aleyhi ve Sellem), bazen onüç rekat[220] bazen on bir rekat[221] bazen dokuz[222] ve bazen de yedi[223] rekat kılardı. Tek rekat meselesi teheccüd namazının vitr namazıyla birlikte kılınması dolayısıyladır. Yoksa otururak kılınan ki rekat, ayakta kılınan bir rekat hükmünde değildir. Bu tür bilgi ve davranışların sebebi Muhammed Mustafa *(Sallallahu 'Aleyhi ve Sellem)*nın sünnetini derinlemesine tetkik etmemekten kaynaklanmaktadır.

Şaşırtıcı olan, bu gibi yenilikçi bid'atçilerin, âlimlerin bulunduğu şehirlerinde ve müctehidlerin yaşadığı yerlerde yaygınlık kazanmış olmalarıdır. Allah Teâlâ o ulema ve müctehidlerden razı olsun. Halbuki bizim gibi dervişler İslâmî ilimlerin feyzini onların bereketinden almaktadır.

Allah Subhânehû doğruyu ilham edendir.

"Endişelerimi size açtım, korktum,
Sıkılmanızdan; yoksa söylenecek daha çok söz vardır!" (Şiir).

Vesselam.

KELİME ANLAMI

131. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلَاثُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz otuz birinci mektup** اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد اَشْرَفَ الْكَابِلِىِّ **Hâce Muhammed Eşref Kâbilî'ye yazılmıştır** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ طَرِيقَةِ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ **Nakşibendi Tarîkatı'nın büyüklüğünün beyanı hakkındadır** قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ **Allah, o Nakşibendi şeyhlerinin sırlarını mukaddes kılsın** وَالشِّكَايَةِ مِنْ جَمَاعَةٍ **Ve şu cemaatten şikayet hakkındadır ki;** اَحْدَثُوا فِيهَا **O tarîkatte çıkarmışlardır** *(Ne?)* اِحْدَاثَات **Yeni icatlar** وَاعْتَقَدُوهَا **Ve onların olduğuna inanmışlardır** *(Ne?)* تَكْمِلَةٌ **Tamamlayıcı** *(Neyi?)* لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ **Bu tarîkatı** ➢

---

[220] Buhârî, Kitâbu't-Teheccud, Bab No. 10, Hadis No. 1138.
[221] Muslim, Kitâbu Salâti'l-Musâfirîn ve Kasrihâ, Bab No. 134, Hadis No. 763.
[222] Muslim, Kitâbu Salâti'l-Musâfirîn, Bab No. 124, Hadis No. 730.
[223] Muslim, Kitâbu Salâti'l-Musâfirîn, Bab No. 126, Hadis No. 746.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin Rabbi olan Allah'a olsun Salât ve selam da عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve pak âline olsun وَلْيَعْلَمْ Bilsin! (Kim?) اَخِيَ الْاَرْشَدُ Pek reşit kardeşim اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ Hâce Muhammed Eşref, شَرَّفَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, onu şereflendirsin (Neyle?) بِتَشْرِيفَاتِ اَوْلِيَائِهِ الْكِرَامِ Evliya-i Kiram'ını şereflendirdiği şeyle Şüphesiz değerli Nakşi şeyhlerinin yolu اَنَّ طَرِيقَةَ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını mukaddes kılsın (Nedir?) اَقْرَبُ الطُّرُقِ الْمُوصِلَةِ Matlûba ulaştıran yolların en yakınıdır وَنِهَايَةُ سَائِرِ الْمَشَائِخِ Diğer maşâyihin sonra buldukları şey (Nedir?) مُنْدَرِجَةٌ Derc edilmiştir (Nereye?) فِي بِدَايَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerin başladığı noktaya وَنِسْبَتُهُمْ Onların nispetleri (Nedir?) فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Diğer bütün nispetlerin üstündedir كُلُّ ذٰلِكَ الْمَزَايَا Tüm bu meziyetler (Nedendir?) لِوُجُودِ الْتِزَامِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye tam bağlılık olduğu içindir (Nerede?) فِي هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatta وَالْاِجْتِنَابِ Ve kaçınma olduğu içindir (Neden?) عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ Çirkin bid'atlerden مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğu kadar فَاِنَّهُمْ Zira onlar لَا يُجَوِّزُونَ الْعَمَلَ Ruhsatla amel etmeyi câiz görmezler وَاِنْ وَجَدُوهَا Onu bulsalar da (Ne?) بِالرُّخْصَةِ Bâtın için faydalı (Nerede?) فِي الظَّاهِرِ Zâhirde وَلَا يُفَارِقُونَ الْعَمَلَ Onlar amel etmekten ayrılmazlar (Neyle?) نَافِعَةٌ لِاَمْرِ الْبَاطِنِ Azîmetle وَاِنْ يَرَوْنَهَا مُضِرَّةً Onu zararlı görseler de (Nerede?) بِالْعَزِيمَةِ Sîrette بِحَسَبِ الصُّورَةِ Sûret açısından فِي السِّيرَةِ Hal ve vecdleri kılarlar (Ne?) يَجْعَلُونَ Şer'i hükümlere tâbi تَابِعَةً لِلْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Ve inanırlar ki; وَالْمَوَاجِيدَ الْاَحْوَالَ Manevi hazlar, tecrübeye ve amele dayanan bilgiler (Nedir?) وَيَعْتَقِدُونَ اَنَّ الْاَذْوَاقَ وَالْمَعَارِفَ Şer'i ilimlerin hizmetçisidir خَادِمَةٌ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Değiştirmezler (Neyi?) وَلَا يُبَدِّلُونَ Kıymetli Şerîat cevherlerini جَوَاهِرَ الشَّرِيعَةِ النَّفِيسَةِ Çocuklar gibi (Neyle değiştirmezler?) مِثْلَ الْاَطْفَالِ Vecdin cevizi بِجَوْزِ الْوَجْدِ Ve hâlin muzuyla وَمُوزِ الْحَالِ Ve kanmazlar (Neye?) وَلَا يَغْتَرُّونَ بِتُرَّهَاتِ جَهَلَةِ الصُّوفِيَّةِ

Cahil sûfilerin saçmalıklarına وَلَايَفْتَتِنُونَ Büyülenmezler (Neyce?) بِاَبَاطِيلِهِمْ Onların yalanlarına وَلَايَتْرُكُونَ النُّصُوصَ Nasları terk etmezler (Neyle?) بِالْفُصُوصِ Fass'larla وَلَايَلْتَفِتُونَ İltifat etmezler (Neye?) اِلَى الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Fütûhat-ı Mekkiye'ye تَارِكِينَ Terk edici oldukları halde (Neyir?) لِلْفُتُوحَاتِ الْمَدَنِيَّةِ Fütûhat-ı Medeniyye'yi حَالُهُمْ Onların hâli (Nedir?) عَلَى الدَّوَامِ Devam üzeredir وَوَقْتُهُمْ Onların vakti (Nedir?) مُسْتَمِرٌّ وَمُسْتَدَامٌ Sürekli ve kesintisizdir وَالتَّجَلِّي الذَّاتِيُّ الْبَرْقِيُّ Tecelli-i Zâti Berkî اَلَّذِي هُوَ Ki O; كَالْبَرْقِ Şimşek gibidir (Kime?) لِغَيْرِهِمْ Başkalarına (Nedir ne?) دَائِمٌ Devamlıdır (Kime?) لِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklere وَالْحُضُورُ اَلَّذِي O huzur hali ki; تَعَقَّبَهُ الْغَيْبَةُ Kendisi gaybet hali takip ediyor (Nedir?) سَاقِطٌ Düşüktür (Nedem?) عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ Mûteber olmaktan (Nereden?) عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerin nezdinde رِجَالٌ"Nice erler ki; لَاتُلْهِيهِمْ" Onları alıkoymaz (Ne?) تِجَارَةٌ وَلَابَيْعٌ Ticaret ve alışveriş (Neden?) "عَنْ ذِكْرِ اللهِ Allah'ı anmaktan" وَلَكِنْ Fakat لَايَصِلُ فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ Herkesin aklı varamaz (Neye?) اِلَى مَذَاقِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerin tattığı zevke بَلْ يَكَادُ يُنْكِرُ Hatta neredeyse inkar eder (Kim?) قَاصِرُوا هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın güçsüzleri (Neyi?) عَلَى بَعْضِ كَمَالَاتِهِمْ Onların bazı kemâlatını ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

لَوْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ Eğer güçsüz biri, onları ayıplarsa (Neyle?) طَعْنًا بِهِمْ Onlara dil uzaktmakla سَفَهًا Arsızca بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ Onların alanı arınmıştır (Neden?) عَنِ اَفْحَشِ الْكَلِمِ En çirkin sözlerden

نَعَمْ Evet قَدْ اَحْدَثَ Çıkarmıştır (Kim?) بَعْضُ مُتَأَخِّرِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın sonrakilerinden kimisi (Ne?) اِحْدَاثَاتٍ فِيهَا O tarikatte bir takım yenilikler وَضَيَّعَMahv etmiştir (Neyi?) اَصْلَ سِيرَةِ الْاَكَابِرِ Büyüklerin asıl gidişâtını وَزَعَمَ جَمْعٌ Bir grup iddia etti (Kimden?) مِنْ مُرِيدِيهِ Onun müritlerinden اَنَّهُمْ Onlar كَمَّلُوا الطَّرِيقَةَ Tarîkatı tamamlıyorlarmış (Neyle?) بِتِلْكَ الْمُحْدَثَاتِ Bu yeniliklerle حَاشَا وَكَلَّا Hâşa ve kellâ!..

كَبُرَتْ كَلِمَةً "Ne büyük söz تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ Ağızlarından çıkıyor" بَلْ هُمْ سَعَوْا Tersine onlar gayret ediyorlar *(Neyi?)* فِي تَخْرِيبِهَا وَتَضْيِيعِهَا Tarîkatı tahrip ve zâyi etmeye يَا أَسَفَا كُلَّ الْاَسَفِ Binlerce kez yazıklar olsun *(Neyi?)* عَلَى مَا اَحْدَثُوا Türetmelerine *(Nereden?)* فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatta *(Ne?)* بَعْضَ بِدَعٍ Bazı bid'atleri لَاوُجُودَ لَهُ Ki onlar yoktur *(Nerede?)* فِي سَلَاسِلَ اُخَرَ Diğer silsilelerde اَصْلاً Hiçbir şekilde! حَيْثُ يُصَلُّونَ Şöyle ki, kılıyorlar *(Neyi?)* صَلَاةَ التَّهَجُّدِ Teheccüd Namazı'nı *(Neyle?)* بِجَمَاعَةٍ Cemaatle وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ İnsanlar toplanıyor *(Nereden?)* مِنَ الْاَطْرَافِ Etraftan ve civardan *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Niçin?)* لِصَلَاةِ التَّهَجُّدِ Teheccüd Namazı için وَيُؤَدُّونَهَا Ve onu eda ediyorlar *(Neyle?)* بِجَمْعِيَّةٍ تَامَّةٍ Tam bir cemaat haliyle وَهَذَا الْعَمَلُ مَكْرُوهٌ Bu fiil mekruhtur كَرَاهَةً تَحْرِيمِيَّةً Kerâhet-i Tahrimiyye ile وَالَّذِينَ O kimseler ki; اِشْتَرَطُوا التَّدَاعِيَ Çağrıyı şart koşmuşlardır *(Niçin?)* لِتَحَقُّقِ الْكَرَاهَةِ Kerâhatin gerçekleşmesi için *(Kimlerden?)* مِنَ الْفُقَهَاءِ Fakihlerden قَيَّدُوا Onlar kayıtlamışlardır *(Neyi?)* جَوَازَ التَّنَفُّلِ Nafile kılmanın câiz oluşunu *(Neyle kılmak?)* بِجَمَاعَةٍ Cemaatle *(Neyle kayıtlamışlardır?)* بِاَدَائِهَا Onun eda edilmesiyle *(Nerede?)* فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ Mescidin bir köşesinde وَاتَّفَقُوا Onlar ittifak etmişlerdir *(Ne üzerine?)* عَلَى تَحَقُّقِ الْكَرَاهَةِ Kerâhatin gerçekleşeceği üzerine *(Ne zaman?)* اِنْ زَادُوا Eğer cemaat fazla olursa عَلَى ثَلَاثَةٍ Üç kişi üzerine (وَاَيْضًا) Yine اِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُحْدِثِينَ Kuşkusuz söz konusu yenilikçiler يَعْتَقِدُونَ التَّهَجُّدَ Teheccüd'e inanıyorlar بِهَذَا الْوَضْعِ Bu durumda *(Ne olarak?)* ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً On üç rekat olarak فَيُصَلُّونَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً On iki rekatı kılıyorlar *(Nasıl?)* قَائِمِينَ Ayakta وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدِينَ İki rekatı da oturarak زَاعِمِينَ İddia ettikleri halde *(Neyi?)* اَنَّ لَهُمَا O iki rekat için olduğunu *(Neyini?)* حُكْمَ رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir rekat hükmünün فَتَكُونُ بِهَا Bununla Teheccüd Namazı oluyor *(Ne?)* ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً On üç rekat وَلَيْسَ الْاَمْرُ Durum değildir *(Ne?)* كَمَا زَعَمُوا Onların iddia ettikleri / sandıkları gibi فَاِنَّ نَبِيَّنَا Zira peygamberimiz صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (Allah'ın salâtı ve selamı ona ve âline olsun) كَانَ يُصَلِّي اَحْيَانًا Bazen

kılardı ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً On üç rekat وَاَحْيَانًا Bazen اِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً On bir rekat وَاَحْيَانًا Bazen تِسْعَ رَكْعَاتٍ Dokuz rekat وَاَحْيَانًا سَبْعًا Bazen de yedi rekat وَالْفَرْدِيَّةُ Bir rekat olayı اِنَّمَا عُرِضَتْ لِلتَّهَجُّدِ Teheccüd için arız olmuştur *(Neyle birlikte kılınan teheccüd?)* بِصَلاَةِ الْوِتْرِ Vitir Namazı'yla لاَ اَنَّهُ اُعْطِيَ Yoksa verilmiş değildir *(Ne için?)* لِرَكْعَتَيِ الْقُعُودِ Oturarak kılınan iki rekat için *(Ne?)* حُكْمُ رَكْعَةِ الْقِيَامِ Ayakta kılınan bir rekatın hükmü وَمَنْشَأُ اَمْثَالِ هٰذَا الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ Bu tür bir bilgi ve davranışın temeli *(Nedir?)* عَدَمُ تَتَبُّعِ السُّنَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Mustafa'nın Sünneti'ni araştırmamadır عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği, o Sünnet'in sahibine olsun وَالْعَجَبُ Garip olan *(Nedir?)* مِنْ رَوَاجِ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْمُحْدَثَاتِ Bunun gibi bid'atlerin revaç bulmasıdır *(Nerede?)* فِي بِلاَدِ الْعُلَمَاءِ Alimlerin şehirlerinde وَمَأْوَى الْمُجْتَهِدِينَ Ve müctehitlerin yaşadığı yerlerde عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah onlardan razı olsun مَعَ اَنَّ اَمْثَالَنَا الْفُقَرَاءَ Halbûki bizim gibi Dervişler يَسْتَفِيضُونَ الْعُلُومَ الْاِسْلاَمِيَّةَ İslâmi ilimlerin feyzini almaktadır *(Nereden?)* مِنْ بَرَكَاتِهِمْ Onların bereketlerinden وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû *(Kimdir?)* اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ Size serptim *(Neden?)* مِنْ هُمُومِي Kederlerimden وَخِفْتُ Ve korktum *(Neden?)* أَنْ تَمَلُّوا Sıkılmanızdan وَاِلاَّ فَالْكَلاَمُ Yoksa söylenecek söz *(Nedir?)* كَثِيرٌ Çoktur

وَالسَّلاَمُ Selam ile...

132. MEKTUP

١٣٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد صدّيقِ اَلْبَدَخْشِيِّ فِي التَّحْذِيرِ عَنْ صُحْبَةِ أَرْبَابِ الْغِنَى وَالتَّرْغِيبِ فِي صُحْبَةِ الْفُقَرَاءِ ﴾

"رَبَّنَا لاَتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ" أَيُّهَا الاَخُ الظَّاهِرُ اَنَّكَ مَلِلْتَ مِنْ صُحْبَةِ الْفُقَرَاءِ وَاخْتَرْتَ صُحْبَةَ الاَغْنِيَاءِ وَلَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ فَاِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ مُغَمَّضَةً اَلْيَوْمَ سَتَنْكَشِفُ غَدًا فَلاَتَرَى فَائِدَةً غَيْرَ النَّدَامَةِ وَالشَّرْطُ اَلْخَبَرُ أَيُّهَا الْمُهَوِّسُ انَّ حَالَكَ لاَيَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ اِمَّا اَنْ تَنَالَ الْجَمْعِيَّةَ فِي مَجْلِسِ الاَغْنِيَاءِ اَوْ لاَ فَاِنْ تَنَلْ فَشَرٌّ وَاِلاَّ فَاَشَدُّ شَرًّا فَاِنَّكَ اِنْ تَنَلْهَا فَهِيَ اِسْتِدْرَاجٌ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَاِنْ لَمْ تَنَلْ فَمِصْدَاقُ الْحَالِ "خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ" كَنَّاسَةُ الْفُقَرَاءِ اَفْضَلُ مِنْ قُعُودِ الاَغْنِيَاءِ فِي الصَّدْرِ وَهَذَا الْكَلاَمُ يَكُونُ مَعْقُولاً عِنْدَكَ الْيَوْمَ اَوْ لاَ وَاَمَّا فِي الآخِرَةِ فَيَصِيرُ لَكَ مَعْلُومًا وَلَكِنَّهُ لاَيُفِيدُ وَاِنَّمَا اَوْقَعَكَ فِي هَذَا الْبَلاَءِ اشْتِهَاءُ الاَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ وَالاَلْبِسَةِ الْفَاخِرَةِ وَلَمْ يَفُتِ الاَمْرُ الآنَ فَيَنْبَغِي التَّفَكُّرُ فِي أَصْلِ الاَمْرِ وَالْفِرَارُ مِنْ كُلِّمَا يَكُونُ مَانِعًا عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْحَذَرُ مِنْهُ مُعْتَقِدًا بِاَنَّهُ عَدُوٌّ قَوْلُهُ تَعَالَى "اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلاَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ" نَصٌّ قَاطِعٌ وَقَدِ اقْتَضَتْ رِعَايَةُ حُقُوقِ الصُّحْبَةِ اَنْ اَنْصَحَكَ مَرَّةً وَاحِدَةً تَعْمَلُ بِهَا اَوْ لاَ وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُ مِنْ اَوَّلِ الاَمْرِ حِينَ شَاهَدْتُ فُضُولِيَّاتِكَ اَنَّ الاِسْتِقَامَةَ عَلَى الْفَقْرِ عَسِيرَةٌ بِهَذَا الْوَضْعِ ﴿شعر﴾:

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا اِنَّا اِلَى اللهِ رَاجِعُونَا

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَقَدْ كُنْتُ مُتَوَقِّعًا مِنْ فِطْرَتِكَ وَاسْتِعْدَادِكَ شَيْأً آخَرَ

فَاَنْتَ رَمَيْتَ الْجَوْهَرَ النَّفِيسَ فِى السِّرْقِينِ" اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muhammed Sıddîk el-Bedahşî'ye yazılmış olup zenginlerle beraber olmaktan sakındırıp fakirlerle beraber olmayı teşvik etmektedir.

"Rabbimiz, bizi doğru yola ilettikten sonra kalblerimizi eğriltme, bize katından bir rahmet ver, kuşkusuz sen çok bağış yapansın." (Âli İmrân 8).

Kardeşim,

Anlaşılan fakirlerle beraber olmaktan sıkıldın ve zenginlerle beraberliği seçtin. Ne kötü yaptın!

Bu gün gözlerin gerçeği göremiyor olsa da yarın açılacak ve pişmanlıktan başka faydasını göremeyeceksin.

Bize düşen uyarmaktır.

Ey şaşkın, senin durumun mutlaka şu iki şeyden biridir:

Ya zenginlerin meclisinde cem'iyyet haline erersin veya eremezsin. Eğer erersen bu şerdir; eremezsen daha büyük bir şerdir.

Erersen bu istidrâc[224] ile olmuştur. Bu durumdan Allah'a sığınırız! Eğer eremezsen bu halin açıklaması, *"Dünyâyı da, âhireti de kaybetmiştir"* (Hac 11) âyet-i kerimesinde açıklandığı gibidir.

Fakirlerin süpürgeciliğini yapmak, zenginlerle beraber baş köşede oturmaktan daha faziletlidir. Bu söz şimdi sana makul gelir mi gelmez mi bilmem ama; âhirette kesin olarak anlayacaksın. Ancak o zaman anlamanın bir faydası olmaz.

Seni bu belanın içine düşüren, lezzetli yemekler yemek ve değerli elbiseler giyme arzusudur.

Şu an fırsat elden kaçmamıştır. İşin aslını düşünmek, Hakk Subhânehû'ya engel olan her şeyden kaçmak ve o şeylerin düşman olduğuna inanarak sakınmak gerekir. *"Eşlerinizden ve çocuklarınızdan bazıları size düşmandır. Onlardan sakının.* (Teğâbun 14) âyeti açık ve kesin bir nassdır.

---

[224] İstidrâc: İnkârcıların tedrîcî olarak felâkete yaklaştırılırken geçici bazı başarılar kazanması anlamına gelen hârikulâde olaylardan biri.

Sohbetimize katılmışolmanın hukukuna riayet etmek, sana bir defa daha nasihat ediyorum. Bu nasihatla ister amel edersin istersen etmezsin!

İşin başında fuzûlî işlerini gördüğüm zaman, bu hâlinle dervişlikte istikâmet üzere olacağının zor olduğunu anlamıştım.

"Olmasından korktuğumuz şey oldu!
İnnâ lillâhi ve innâ ileyhi râci'ûn!" (Şiir).

Selam hidâyete tâbi olanlara ve Hz. Muhammed Mustafa'ya (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya sımsıkı sarılanlara olsun.

Ben senin fıtratından ve istidadından farklı bir şey bekliyordum ama sen değerli cevheri çöplüğe attın, *"innâ lillâhi ve innâ ileyhi râci'ûn"*.

KELİME ANLAMI

132. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz otuz ikinci mektup** اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد صِدِّيقِ اَلْبَدَخْشِيّ **Molla Muhammed Sıddîk Bedahşî'ye yazılmıştır** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْذِيرِ **Sakındırma hakkındadır** *(Nedeni?)* عَنْ صُحْبَةِ أَرْبَابِ الْغِنَى **Zenginlerle sohbetten** وَالتَّرْغِيبِ **Ve teşvik hakkındadır** *(Neyi?)* فِي صُحْبَةِ الْفُقَرَاءِ **Dervişlerin sohbetine**

رَبَّنَا "Ey Rabbimiz! لاَتُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi eğriltme بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bizi doğru yola ilettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver مِنْ لَدُنْكَ Katından *(Ne?)* رَحْمَةً Rahmet اِنَّكَ اَنْتَ Hiç kuşkusuz sen اَلْوَهَّابُ Çok bağış yapansın" اَيُّهَا الْاَخُ Ey Kardeşim! اَلظَّاهِرُ Anlaşılan اِنَّكَ مَلِلْتَ Sen sıkıldın *(Nedeni?)* مِنْ صُحْبَةِ الْفُقَرَاءِ Dervişlerin sohbetinden وَاخْتَرْتَ Ve seçtin *(Neyi?)* صُحْبَةَ الْاَغْنِيَاءِ Zenginlerin sohbetini وَلَبِئْسَ Ne kötü! مَا صَنَعْتَ Yaptığın şey فَاِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ Eğer gözün ise *(Ne?)* مُغَمَّضَةً الْيَوْمَ Bugün kapalı سَتَنْكَشِفُ غَدًا Yarın açılacaktır فَلاَتَرَى فَائِدَةً Bir fayda görmeyeceksin غَيْرَ النَّدَامَةِ Pişmanlıktan başka وَالشَّرْطُ الْخَبَرُ Şart olan haber vermektir اَيُّهَا الْمُهَوِّسُ Ey Şaşkın! اِنَّ حَالَكَ لاَيَخْلُو Senin durumun boş kalmaz *(Nedeni?)* مِنْ اَحَدِ اَمْرَيْنِ İki şıktan birinden

اَنْ تَنَالَ الْجَمْعِيَّةَ Ya امَّا Cem'iyyete / Allah ile gönül birliğine kavuşursun *(Nereden?)* فِى مَجْلِسِ الْاَغْنِيَاءِ Zenginlerin meclisinde اَوْ لاَ Veya kavuşamazsın فَاِنْ تَنَلْ فَشَرٌّ Eğer kavuşursan bu şerdir وَاِلاَّ Yoksa فَاَشَدُّ شَرًّا Daha büyük bir şerdir فَاِنَّكَ Eğer sen اِنْ تَنَلْهَا O cem'iyyete kavuşursan فَهِىَ اِسْتِدْرَاجٌ Bu istidraçtır عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye sığınırız *(Nedeni?)* مِنْ ذَلِكَ Bu durumdan وَاِنْ لَمْ تَنَلْ Eğer kavuşamazsan فَمِصْدَاقُ الْحَالِ Bu hâlinin açıklaması *(Nedir?)* "خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ" "Dünyası da, âhireti de telef olmuştur" (ayetidir) كَنَّاسَةُ الْفُقَرَاءِ Dervişlerin süpürgeciliğini yapmak *(Nedir?)* اَفْضَلُ مِنْ قُعُودِ الْاَغْنِيَاءِ Zenginlerle oturmaktan daha iyidir *(Nereden?)* فِى الصَّدْرِ Baş köşede وَهَذَا الْكَلاَمُ Bu söz يَكُونُ مَعْقُولاً Mâkuldür عِنْدَكَ Senin yanında *(Ne zaman?)* اَلْيَوْمَ Bugün اَوْ لاَ Veya değildir وَاَمَّا فِى الْآخِرَةِ Âhirette ise فَيَصِيرُ لَكَ Senin için olacak *(Ne?)* مَعْلُومًا Mâlum وَلكِنَّهُ لاَيُفِيدُ Fakat fayda etmeyecek وَاِنَّمَا اَوْقَعَكَ Ancak seni düşüren *(Neyle?)* فِى هَذَا الْبَلاَءِ Bu belaya *(Nedir?)* اِشْتِهَاءُ الْاَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ Lezzetli yemekler yeme وَالْاَلْبِسَةِ الْفَاخِرَةِ Ve süper elbiseler giyme arzusudur وَلَمْ يَفُتِ الْاَمْرُ Fırsat kaçmamıştır اَلْآنَ Henüz فَيَنْبَغِى التَّفَكُّرُ Düşünmek gerekir *(Neyle?)* فِى اَصْلِ الْاَمْرِ İşin aslını وَالْفِرَارُ Ve kaçmak gerekir *(Nedenle?)* مِنْ كُلِّمَا يَكُونُ Her olan şeyden *(Ne olan?)* وَالْحَذْرُ مِنْهُ Ondan sakınmak gerekir مَانِعًا عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'den engel مُعْتَقِدًا بِاَنَّهُ Onun olduğuna inanarak *(Ne?)* عَدُوٌّ Düşman قَوْلُهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu sözü "اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلاَدِكُمْ "Muhakkak eşlerinizden ve çocuklarınızdan vardır *(Ne?)* عَدُوًّا لَكُمْ Size düşman olan "فَاحْذَرُوهُمْ" Onlardan sakının!" *(Nedir?)* نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin nastır وَقَدِ اقْتَضَتْ Gerekli kıldı *(Ne?)* رِعَايَةُ حُقُوقِ الصُّحْبَةِ Sohbet haklarına riâyet etmem *(Neyi?)* اَنْ اَنْصَحَكَ Sana nasîhat etmemi مَرَّةً وَاحِدَةً Bir defa تَعْمَلُ بِهَا Onunla amel edersin اَوْ لاَ Veya etmezsin وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُ Ben anlamıştım مِنْ اَوَّلِ الْاَمْرِ İşin başında *(Ne zaman?)* حِينَ شَاهَدْتُ Gördüğüm zaman *(Neyi?)* فُضُولِيَّاتِكَ Senin fuzûli işlerini *(Neyi anlamıştım?)* اَنَّ الْاِسْتِقَامَةَ Şüphesiz istikâmet عَلَى الْفَقْرِ Dervişlik üzerine *(Nedir?)* عَسِيرَةٌ بِهَذَا الْوَضْعِ Bu şekilde zordur ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

قَدْ كَانَ Oldu *(Nef)* مَا خِفْتُ Korktuğum şey *(Nedeni)* أَنْ يَكُونَا Olmasından إِنَّا لِلَّهِ
Muhakkak bizler, Allah'a رَاجِعُونَا Dönücüleriz

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ Selam o kişiye olsun ki; اتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi oldu وَالْتَزَمَ Ve
sımsıkı sarıldı *(Neyet)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz Mustafa'ya ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve
âline olsun *(Nef)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Salavâtın en tamamı وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve
selamların en eksiksizi وَقَدْ كُنْتُ مُتَوَقِّعًا Ben bekliyordum *(Nedeni)* مِنْ فِطْرَتِكَ Senin
fıtratından وَاسْتِعْدَادِكَ Ve kâbiliyetinden *(Nef)* شَيْئًا آخَرَ Farklı bir şey فَأَنْتَ رَمَيْتَ Ama
sen attın *(Neyit)* الْجَوْهَرَ النَّفِيسَ Değerli cevheri *(Nereyet)* فِي السِّرْقِينِ Gübreliğe إِنَّا لِلَّهِ
"Bizler, Allah'a aitiz وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ Ve ona dönücüleriz"

133. MEKTUP

١٣٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ فِى بَيَانِ اِغْتِنَامِ الْفُرْصَةِ وَعَدَمِ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ ﴾

قَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الَّذِى اَرْسَلْتَهُ يَنْبَغِى اِغْتِنَامُ الْفُرْصَةِ وَعَدَمُ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ وَلاَيَحْصُلُ شَيْئٌ مِنَ الرُّسُومِ وَالْعَادَاتِ وَلاَيَزِيدُ شَيْئٌ مِنَ التَّمَحُّلِ وَالتَّعَلُّلِ غَيْرَ الْخَسَارَةِ وَقَدْ قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا "هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ" وَصَرْفُ نَقْدِ الْعُمْرِ الْمُحَقَّقِ الْمَوْجُودِ اِلَى الْاَمْرِ الْمَوْهُومِ وَحِفْظُ الْمَوْهُومِ لِلْمَوْجُودِ مُسْتَكْرَهٌ جِدًّا فَاِنَّ نَقْدَ الْوَقْتِ يَنْبَغِى اَنْ يُصْرَفَ فِى الْاَمْرِ الْاَهَمِّ وَالنَّسْيَةُ تَسْتَدْعِى اَنْ تُدَّخَرَ لِمَا لاَيَعْنِى مِنَ الْمُزَخْرَفَاتِ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ ذَرَّةً مِنْ لَذَّةِ الطَّلَبِ وَعَدَمِ الْقَرَارِ وَالسُّكُونَةِ حَتَّى تَتَيَسَّرَ النَّجَاةُ مِنَ السُّكُونِ اِلَى مَا سِوَاهُ تَعَالَى وَلاَحَاصِلَ فِى الْقِيلِ وَالْقَالِ وَاِنَّمَا الْمَطْلُوبُ سَلاَمَةُ الْقَلْبِ يَنْبَغِى الْفِكْرُ فِى الْاَصْلِ وَالْاِعْرَاضُ عَمَّا لاَيَعْنِى بِالتَّمَامِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كُلُّمَا دُونَ هَوَى الْحَقِّ وَلَوْ اَكْلَ قَنْدٍ فَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ

مَا عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاَغُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup yine Molla Muhammed Sıddîk'a yazılmış olup fırsatı değerlendirmek ve vakti zâyi etmemek hakkındadır.

Gönderdiğin mektup ulaştı. Fırsatı değerlendirmek ve vakti zâyi etmemek gerekir. Merâsimlerden ve âdetlerden bir şey elde edilmez. Bahane aramak ve mazeretler bulmak hüsrandan başka bir şeyi artırmaz.

Doğru Haberci (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) buyurmuştur: "*Sevfeciler (işleri, sonra yaparım diyerek ihmal edenler) helak oldu*".[225]

Kesin mevcut olan ömür sermayesini mevhum bir iş için kullanmak ve mevhum olanı da mevcut için korumak gerçekten çirkin bir iştir. Çünkü vakit sermayesi en önemli iş için sarfedilmelidir. Bu gerçeği unutmak, anlamsız boş şatafatın biriktirilmesi sonucuna götürür.

Allah Subhânehû bizleri arama lezzetinin bir zerresiyle rızıklandırsın ve bizlere kararsızlık da versin ki O'nun dışındakilerle kanmaktan kurtulmamız kolay olsun!

Dedikodu ile hiçbir şey ele geçmez. İstenilen yalnızca kalbin selâmetidir. İşin aslı düşünülmeli ve *mâlâya'nî*den bütünüyle yüz çevirmelidir.

"Allah aşkı dışındaki her şey,
Öldürücü zehirdir, şeker yemek dahi olsa!" (Şiir).

"Elçiye düşen yalnızca tebliğ etmektir" (Mâide, 99).

KELİME ANLAMI

133. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz otuz üçüncü mektup** اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ **Molla Muhammed Sıddîk'a yazılmıştır** فِي بَيَانِ اِغْتِنَامِ الْفُرْصَةِ **Fırsatı ganîmet bilmeyi açıklamaktadır** وَعَدَمِ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ **Ve vakti boşa geçirmemeyi**

قَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ Mektup ulaştı اَلَّذِى O mektup ki; اَرْسَلْتَهُ Sen, onu gönderdin يَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* اِغْتِنَامُ الْفُرْصَةِ Fırsatı ganîmet bilmek وَعَدَمُ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ Ve vakti zâyi etmemek وَلاَيَحْصُلُ شَيْئٌ Bir şey ele geçmez *(Neden?)* مِنَ الرُّسُومِ وَالْعَادَاتِ Şekillerden ve adetlerden وَلاَيَزِيدُ شَيْئٌ Hiçbir şey artmaz *(Neden?)* مِنَ التَّمَحُّلِ وَالتَّعَلُّلِ Bahane arama ve mazeret bulmaktan غَيْرَ الْخَسَارَةِ Zarardan başka وَقَدْ قَالَ Demiştir *(Kim?)*

[225] Hadisin tahrici için bkz., 1. cilt 73. mektup ilgili dipnot.

اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci عَلَيْهِ Ona olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا Salavâtın en tamamı وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en eksiksizi هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ "İhmalkârlar helak oldu" وَصَرْفُ نَقْدِ الْعُمْرِ Ömür sermayesini kullanmak *(Öyle ömür kişi)* اَلْمُحَقِّقِ الْمَوْجُودِ Kesin mevcut olan *(Neye kullanmak?)* اِلَى الْاَمْرِ الْمَوْهُومِ Hayâli bir şeye وَحِفْظُ الْمَوْهُومِ Ve hayâli olanı korumak *(Niçin?)* لِلْمَوْجُودِ Mevcut için *(Nedir ?)* مُسْتَكْرَهٌ جِدًّا Gerçekten çirkindir فَاِنَّ نَقْدَ الْوَقْتِ Zira vakit sermayesi يَنْبَغِى اَنْ يُصْرَفَ Sarf edilmelidir *(Neye?)* فِى الْاَمْرِ الْاَهَمِّ En önemli şeye وَالنِّسْيَةُ تَسْتَدْعِى Allah'ı unutmak zorunlu kılar *(Neyi?)* اَنْ تُدَّخَرَ Biriktirmeyi *(Neyi?)* لِمَا لَايَعْنِى مِنَ الْمُزَخْرَفَاتِ Geçici süslerden ibaret olan mâlayâniyi رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, bizi rızıklandırsın *(Neyle?)* ذَرَّةً Bir zerreyle *(Neden?)* مِنْ لَذَّةِ الطَّلَبِ İsteme / arama lezzetinden وَعَدَمِ الْقَرَارِ وَالسُّكُونَةِ Ve bizi kararsızlık ve huzursuzluktan bir zerreyle rızıklandırsın ki; حَتَّى تَتَيَسَّرَ النَّجَاةُ Ta ki kurtuluş kolay olsun *(Neden?)* مِنَ السُّكُونِ Kalmaktan *(Kiminle?)* اِلَى مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındakilerle وَلَاحَاصِلَ Hiçbir şey ele geçmez *(Nerede?)* فِى الْقِيلِ وَالْقَالِ Dedikoduda وَاِنَّمَا الْمَطْلُوبُ Ancak istenilen *(Nedir?)* سَلَامَةُ الْقَلْبِ Kalbin selâmetidir يَنْبَغِى الْفِكْرُ Düşünmek gerekir *(Neyi?)* فِى الْاَصْلِ İşin aslını وَالْاِعْرَاضُ Ve yüz çevirmek gerekir *(Neden?)* عَمَّا لَايَعْنِى Mâlayâniden *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Bütünüyle

﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

كُلُّمَا Her o şey ki; دُونَ هَوَى الْحَقِّ Hakk'ın sevgisi dışındadır وَلَوْ أَكْلَ قَنْدٍ Şekerleme yemek dahi olsa فَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ O öldürücü zehirdir

مَا عَلَى الرَّسُولِ Rasûle düşmez اِلَّا الْبَلَاغُ Tebliğden başkası

134. MEKTUP

١٣٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ اَيْضًا فِى الْمَنْعِ عَنِ التَّسْوِيفِ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عُرُوجَاتٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ فِى مَدَارِجِ قُرْبِهِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أَيُّهَا الْمُحِبُّ انَّ الْوَقْتَ سَيْفٌ قَاطِعٌ وَلاَيُدْرَى اَنَّهُ هَلْ تُعْطَى الْفُرْصَةُ غَدًا اَوْ لاَ فَيَنْبَغِى تَقْدِيمُ الْاَهَمِّ فِى هَذَا الْيَوْمِ وَتَأْخِيرُ غَيْرِ الْأَهَمِّ اِلَى غَدٍ وَهَذَا حُكْمُ الْعَقْلِ وَمُقْتَضَاهُ وَلاَاُرِيدُ بِالْعَقْلِ عَقْلَ الْمَعَاشِ بَلْ عَقْلَ الْمَعَادِ وَمَاذَا اَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup yine Molla Muhammed Sıddîk'a yazılmış olup ihmalciliği engelleme hakkındadır.

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi'nin (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine sizi ve bizi kendisine yaklaşma basamakları üzerinde sonsuz yükselişlerle rızıklandırsın.

Ey Muhib,[226]

Şüphesiz vakit keskin bir kılıçtır; yarına fırsat tanır mı tanımaz mı bilinmez. En önemli olanı bu gün öne almak, önemli olmayanı ise yarına ertelemek gerekir. Aklın gereği budur. Akıl derken akl-ı ma'âş[227] (dünya aklını) değil; akl-ı me'âdı[228] (âhiret aklını) kastediyorum.

Bundan daha fazla ne yazayım.

---

226 "Ey bizi seven kişi" demektir.

227 Akl-ı ma'âş dünyada, fizik alemde işleyen, bilen, tartan ve sonuç çıkaran akıldır.

228 Akl-ı me'âd: nefis kesin bilgi ve îmanın huzuruna, mârifetlerine kavuştuktan sonra onunla birleşen ve metafizik âlemde işlerlik kazanan akıldır.

KELİME ANLAMI

134. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz otuz dördüncü mektup** اِلَى الْمُلَّا **Yine Molla Muhammed Sıddîk'a yazılmıştır** *(Ne hakkındadır?)* فِي مُحَمَّد صِدِّيق اَيْضًا **İhmalkârlığı engelleme hakkındadır** الْمَنْعِ عَنِ التَّسْوِيفِ

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi rızıklandırsın *(Neyle?)* غُرُوجَاتٍ غَيْرَ Sonsuz yükselişlerle *(Nerede?)* فِي مَدَارِجِ قُرْبِهِ Kendisine yakınlık basamaklarında مُتَنَاهِيَةٍ Peygamberlerin Efendisinin hürmetine بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Ona ve âline olsun *(Ne?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Salâtlar ve selamlar اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Ey Seven! اَيُّهَا الْمُحِبُّ Şüphesiz vakit *(Nedir?)* اِنَّ Keskin bir kılıçtır سَيْفٌ قَاطِعٌ Bilinmez وَلَايُدْرَى Yarın اَنَّهُ هَلِ الْوَقْتَ Fırsat verilir mi? *(Ne zaman?)* غَدًا Yoksa verilmez mi? اَوْ لَا O halde gerekir *(Ne?)* فَيَنْبَغِي En mühim olanı öne almak / öncelemek *(Ne zaman?)* تَقْدِيمُ الْاَهَمِّ فِي Bugüne هَذَا الْيَوْمِ Ve en mühim olmayanı da ertelemen *(Neyle?)* وَتَأْخِيرُ غَيْرِ الْأَهَمِّ اِلَى غَدٍ Yarma وَهَذَا Bu *(Nedir?)* وَلَاأُرِيدُ بِالْعَقْلِ Aklın hükmü ve gereğidir حُكْمُ الْعَقْلِ وَمُقْتَضَاهُ Ben akılla kastetmiyorum *(Neyi?)* بَلْ عَقْلَ Yaşama yerinin (dünya) aklını عَقْلَ الْمَعَاشِ Bilakis varma yerinin (âhiret) aklını kastediyorum وَمَاذَا اَكْتُبُ Daha ne yazayım? الْمَعَادِ Bundan fazla اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ

135. MEKTUP

١٣٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُخْلِصِ الصَّدِيقِ مُحَمَّد صِدِّيقٍ فِي بَيَانِ مَرَاتِبِ الْوَلاَيَةِ عَامَّةً كَانَتْ اَوْ خَاصَّةً مَعَ بَعْضِ خَوَاصِّ الْخَاصَّةِ ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ الْوَلاَيَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَهِيَ إِمَّا عَامَّةٌ وَإِمَّا خَاصَّةٌ وَنَعْنِي بِالْعَامَّةِ مُطْلَقَ الْوَلاَيَةِ وَبِالْخَاصَّةِ اَلْوَلاَيَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلَى صَاحِبِهَا اَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ اَلْفَنَاءُ فِيهَا اَتَمُّ وَالْبَقَاءُ اَكْمَلُ وَمَنْ شُرِّفَ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى فَقَدْ لاَنَ جِلْدُهُ لِلطَّاعَةِ وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ لِلاِسْلاَمِ وَاطْمَأَنَّ نَفْسُهُ فَرَضِيَتْ عَنْ مَوْلاَهَا وَرَضِيَ مَوْلاَهَا عَنْهَا وَسَلِمَ قَلْبُهُ لِمُقَلِّبِهِ وَتَخَلَّصَتْ رُوحُهُ كُلِّيَّةً اِلَى مُكَاشَفَاتِ حَضْرَةِ صِفَاتِ اللاَّهُوتِ وَشَاهَدَ سِرُّهُ مَعَ مُلاَحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالاِعْتِبَارَاتِ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ شُرِّفَ بِالتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ الْبَرْقِيَّةِ وَتَحَيَّرَ خَفِيُّهُ لِكَمَالِ التَّنَـزُّهِ وَالتَّقَدُّسِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَاتَّصَلَ اَخْفَاهُ اتِّصَالاً بِلاَ تَكَيُّفٍ وَضَرْبٍ مِنَ الْمِثَالِ هَذَا ﴿ع﴾: **هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا** * وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْوَلاَيَةَ الْخَاصَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ مُتَمَيِّزَةٌ عَنْ سَائِرِ مَرَاتِبِ الْوَلاَيَةِ فِي طَرَفِ الْعُرُوجِ وَالنُّـزُولِ اَمَّا فِي طَرَفِ الْعُرُوجِ فَلاَنَّ فَنَاءَ الاَخْفَى وَبَقَاءَهُ مُخْتَصَّانِ بِتِلْكَ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ وَعُرُوجَ سَائِرِ الْوَلاَيَاتِ اِلَى الْخَفِيِّ فَقَطْ مَعَ تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا يَعْنِي أَنَّ عُرُوجَ بَعْضِ اَرْبَابِ الْوَلاَيَاتِ اِلَى مَقَامِ الرُّوحِ وَعُرُوجَ الْبَعْضِ اِلَى السِّرِّ وَعُرُوجَ الْبَعْضِ الآخَرِ اِلَى الْخَفِيِّ وَهُوَ اَقْصَى دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ الْعَامَّةِ وَأَمَّا فِي طَرَفِ النُّـزُولِ فَلاَنَّ لاَجْسَادِ الاَوْلِيَاءِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ نَصِيبًا مِنْ كَمَالاَتِ دَرَجَاتِ تِلْكَ الْوَلاَيَةِ لِمَا اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ

الْمِعْرَاجِ بِالْجَسَدِ اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ وَعُرِضَ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَاُوحِيَ اِلَيْهِ مَا اُوحِيَ وَشُرِّفَ ثُمَّةَ بِالرُّؤْيَةِ الْبَصَرِيَّةِ وَهٰذَا الْقِسْمُ مِنَ الْمِعْرَاجِ مَخْصُوصٌ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْاَوْلِيَاءُ الْمُتَابِعُونَ لَهُ كَمَالَ الْمُتَابَعَةِ السَّالِكُونَ تَحْتَ قَدَمِهِ لَهُمْ اَيْضًا نَصِيبٌ مِنْ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْمَخْصُوصَةِ ﴿ع﴾: وَلِـلْاَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ * غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ وُقُوعَ الرُّؤْيَةِ فِي الدُّنْيَا مَخْصُوصٌ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْحَالَةُ الَّتِي حَصَلَتْ لِلْاَوْلِيَاءِ الَّذِينَ تَحْتَ قَدَمِهِ لَيْسَتْ بِرُؤْيَةٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرُّؤْيَةِ وَتِلْكَ الْحَالَةِ كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْاَصْلِ وَالْفَرْعِ وَالشَّخْصِ وَالظِّلِّ وَلَيْسَ اَحَدُهُمَا عَيْنَ الْآخَرِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup[229] Muhlis Sıddîk Muhammed Sıddîk'a yazılmış olup bazı çok özel hususiyetleriyle birlikte umûmî ya da husûsî velâyet mertebelerini açıklamaktadır.

Bilmek gerekir ki velâyet, *fenâ* ve *bekâ*dan ibârettir. Velâyet ya umûmî ya da husûsî olur. Umûmîlikle mutlak velâyeti, husûsîlik ile de velâyet-i Muhammediyyeyi kastediyoruz. Burada *fenâ* en tamam şekliyle ve *bekâ* da en mükemmel şekliyle vardır.

Kim bu büyük nimetle şereflenirse cildi itaat için yumuşar, göğsü İslâm'a genişler, nefsi mutmain hale gelerek Mevlâ'sından razı olur, Mevlâ'sı da ondan râzı olur. *Kalbi*[230] *Kalp Çevirici*sinden sâlim olur ve *rûh*u[231] tam mânâsıyla temizlenerek lâhûtî sıfatların ortaya çıkmasına hazır hale gelir. Onun *sırr*ı[232], şu'ûn ve itibarları mülahazasıyla birlikte

---

[229] İmam-ı Rabbânî bu mektubu Arapça olarak yazmıştır. Yani Farsça yazdığı diğer mektupların tersine bu mektup Arapça yazdığı birkaç mektuptan biridir.

[230] Burada kastolunan kalp, İnsanın madde planında göğüs üzerinde beş noktaya taalluku bulunan ve zikir mahalleri olarak gösterilen letâif-i hamsenin birinci sırasında yer alır.
Letaif-i Hamse şunlardır: kalp, ruh, sır, hafî, ahfâ.

[231] Burada kastolunan ruh letâif-i hamsenin ikinci sırasında yer alan ruhtur.

[232] Sırr da letâif-i hamsedendir.

müşâhede eder ve bu makamda *tecellî zâtî berkî*lerle (zâta ait şimşek tecellîleriyle) şereflenir. Onun *hafî*si[233] tam tenezzüh ve kudsiyetten dolayı hayrete düşer. *Ahfâ*sı[234] ise keyfiyetsiz ve benzersiz bir vuslata kavuşur.

"Nimet sahiplerine kutlu olsun ulaştıkları nimetler!" (Şiir).

Bilinmelidir ki; Velâyet-i Hâssa-i Muhammediyye, yükselme ve inme açısından diğer velâyet mertebelerinden farklıdır.

Yükselme açından olan farka gelince *ahfâ*nın fenası ve bekası bu velâyet-i hâssa[235]ya ait bir durumdur. Diğer velâyetlerdeki yükselme değişik derecelerine göre yalnızca *hafî*ye kadardır.

Yani velâyet ehlinin bazısının yükselmesi *rûh* makamına, bazılarının yükselmesi *sır*ra ve bazılarının yükselmesi de velâyet-i âmme derecelerinin son noktası olan *hafî*ye kadardır.

Nüzûl tarafına gelince Muhammedî velîlerin cesetlerinin bu velâyet derecelerinin kemâlâtından nasibi vardır. Çünkü O (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) miraç gecesinde Allah'ın dilediği yere kadar cesediyle[236] gitmiştir. Kendisine cennet ve cehennem gösterilmiş ve vahyedilen vahyedilmiştir.

Orada Allah'ı görme şerefiyle şereflenmiştir. Miracın bu kısmı Efendimiz'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) özeldir.

Ona tam anlamıyla tâbi olan ve ayağının altında sülûk eden (yürüyen) velîlerin[237] de bu özel mertebeden nasipleri vardır.

"Kerîm olan büyüklerin kâsesinden toprağa da bir pay düşer!" (Şiir).

Bu konuda nihaî olarak söylenecek söz şudur: Bu dünyada ru'yet (Allah'ı görmek) O'na (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) has bir durumdur. O'nun (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ayağının altında yürüyen velîlere gerçekleşen hal ise ru'yet değildir. Ru'yet ile velîler için gerçekleşen hâl

---

[233] Hafi, İnsanın madde planında göğüs üzerinde beş noktaya taalluku bulunan ve zikir mahalleri olarak gösterilen letâif-i hamsenin dördüncü sırasında yer alır. Buna ruhun hafi tavrında bulunması da denir. Yeri sağ memenin dört parmak üzerindedir, nuru siyahtır. *Hafi*nin Hz. İsa'nın kademi altında bulunduğu kaydedilir. (Doç. Dr. Ethem Cebecioğlu, Tasavvuf Terimleri ve Deyimleri sözlüğü, s.308, Rehber Yayıncılık, Ankara 1997)

[234] Ahfâ, letâif-i hamsenin beşinci sırasında yer alır.

[235] Velâyet-i Hâssa: bkz. C.1, Mektup 58 de ki ilgili dipnot.

[236] Hz. Peygamber (sav) miraca hem cesed hem rûh ile mi yoksa yalnızca rûhuyla mı çıktığı konusunda ihtilaf vardır. Ancak cumhûra göre Efendimiz (sav) miraca bedeniyle ve rûhuyla yükselmiştir. (Geniş bilgi için bkz: Muhtasaru Tefsiri İbn Kesîr, II. 363, Dersaâdet, İstanbul, tarihsiz.) İmam-ı Rabbânî'nin de cumhûrun görüşünü kabul ettiği buradan anlaşılmaktadır.

[237] Her peygamberin ayağının altında bir velînin makamı vardır.

arasındaki fark, kök ile dal arasındaki ve şahısla gölgesi arasındaki fark gibi olup biri diğerinin aynı değildir.

KELİME ANLAMI

135. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz otuz beşinci mektup** اِلَى الْمُخْلِصِ الصَّدِيقِ مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ **Halis dost Muhammed Sıddîk'a yazılmıştır** *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ مَرَاتِبِ الْوَلاَيَةِ عَامَّةً **Velâyet mertebelerinin açıklamasına ilişkindir** كَانَتْ **İster umûmi** اَوْ خَاصَّةً **Veya husûsî olsun** مَعَ بَعْضِ خَوَاصِّ الْخَاصَّةِ **Bazı çok özel husûsiyetlerle birlikte**

اِعْلَمْ Bil ki; اَنَّ الْوَلاَيَةَ Şüphesiz velâyet *(Nedir?)* عِبَارَةٌ عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'dan ibarettir وَهِيَ إِمَّا عَامَّةٌ O da, ya umûmidir وَإِمَّا خَاصَّةٌ Ya da husûsidir وَنَعْنِي بِالْعَامَّةِ Biz, umûmi olanla kastediyoruz *(Neyi?)* مُطْلَقَ الْوَلاَيَةِ Genel velâyeti وَبِالْخَاصَّةِ Husûsî olanla da kastediyoruz *(Neyi?)* اَلْوَلاَيَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Velâyet-i Muhammediyye'yi عَلَى صَاحِبِهَا O velâyetin sahibine olsun *(Ne?)* اَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ Sâlat, selam ve tahiyyenin en fazîletlisi فِيهَا اَلْفَنَاءُ Ondaki Fenâ *(Nedir?)* اَتَمُّ En tamam şekliyledir وَالْبَقَاءُ Bekâ da اَكْمَلُ En olgun şekliyledir وَمَنْ شُرِّفَ Kim şereflenirse *(Neyle?)* بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nîmetle فَقَدْ لاَنَ جِلْدُهُ Muhakkak onun cildi yumuşar *(Niçin?)* لِلطَّاعَةِ İtaat için وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ Ve göğsü genişler *(Neye karşı?)* لِلاِسْلاَمِ İslam'a karşı وَاطْمَأَنَّ نَفْسُهُ Ve nefsi, mutmâin hale gelir فَرَضِيَتْ عَنْ مَوْلاَهَا Böylece Mevlâsı'ndan razı olur وَرَضِيَ مَوْلاَهَا Mevlâsı da razı olur *(Kimden?)* عَنْهَا Ondan وَسَلِمَ قَلْبُهُ Kalbi güvende olur *(Neden?)* كُلِّيَّةً Onu çeviricilerden لِمُقَلِّبِهِ وَتَخَلَّصَتْ رُوحُهُ "Ruh"u arınarak hazır hale gelir *(Nasıl?)* Tamamen *(Neye hazır?)* اِلَى مُكَاشَفَاتِ حَضْرَةِ صِفَاتِ اللاَّهُوتِ Gayb Âlemi'ne ait sıfatların ortaya çıkmasına وَشَاهَدَ سِرُّهُ Onun "sırr"ı müşâhedeye başlar مَعَ مُلاَحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالاِعْتِبَارَاتِ Şe'nler ve itibarların tefekkürü ile beraber وَفِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda وَتَحَيَّرَ خَفِيُّهُ Şereflenir *(Neyle?)* بِالتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ الْبَرْقِيَّةِ Zâta ait şimşek tecellileriyle شُرِّفَ

Onun "Hafî"si hayrete düşer *(Neden ötürü?)* لِكَمَالِ التَّنَـــزُّهِ وَالْقُدْسِ وَالْكِبْرِيَاءِ Tam tenezzüh, kudsiyet ve yücelikten ötürü وَاتَّصَلَ اَخْفَاهُ "Ahfâ"sı da irtibata geçer *(Keyfiyet)* اِتِّصَالاً Bir irtibatla *(Öyle irtibat ki;)* بِلاَ تَكَيُّفٍ Keyfiyetsiz وَضَرْبٍ مِنَ الْمِثَالِ Ve örneksiz هٰذَا Bunu iyi belle! ﴿ع﴾: Mısra: هَنِيئًا Kutlu olsun *(Kime?)* لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Saadet erbâbına *(Ne?)* نَعِيمُهَا Refahları وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ الْوَلاَيَةَ الْخَاصَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Şüphesiz Velâyet-i Hassa-i Muhammediyye / Muhammed'e özgü velâyet عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibi üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği *(Nedir?)* مُتَمَيِّزَةٌ Ayrıcalıklıdır *(Neden?)* عَنْ سَائِرِ مَرَاتِبِ الْوَلاَيَةِ Velâyetin diğer mertebelerinden *(Hangi noktada?)* فِي طَرَفِ الْعُرُوجِ وَالنُّـــزُولِ Yükselme ve inme noktasında اَمَّا فِي طَرَفِ الْعُرُوجِ Yükselme noktasına gelince فَلاَنَّ فَنَاءَ الْاَخْفَى Zira Ahfâ'nın fenâsı وَبَقَاءَهُ bekâsı مُخْتَصَّانِ Aittirler *(Neye?)* بِتِلْكَ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ Bu Velâyet-i Hassa'ya وَعُرُوجَ سَائِرِ الْوَلاَيَاتِ Diğer velâyetlerin yükselişi *(Neyedir?)* اِلَى يَعْنِي اَنَّ Yalnızca Hafî'yedir الْخَفِيِّ فَقَطْ Farklı derecelerine göre مَعَ تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا Yani bazı velâyet sahiplerinin yükselişi *(Neyedir?)* عُرُوجَ بَعْضِ اَرْبَابِ الْوَلاَيَاتِ اِلَى مَقَامِ Ruh Makamı'nadır الرُّوحِ وَعُرُوجَ Sırra'dır اِلَى السِّرِّ Bazısının yükselişi وَعُرُوجَ الْبَعْضِ Diğer bazısının yükselişi الْبَعْضِ الْآخَرِ اِلَى الْخَفِيِّ Hafî'yedir وَهُوَ Bu sonuncusu *(Nedir?)* اَقْصَى دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ الْعَامَّةِ Umûmi velâyet derecelerinin en son noktasıdır وَاَمَّا فِي طَرَفِ النُّـــزُولِ İnme noktasına gelince *(Velâyet-i Muhammediyye, inme noktasında diğer velâyetlerden nasıl farklıdır?)* فَلاَنَّ لِاَجْسَادِ الْاَوْلِيَاءِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Zira Rasûlullah'ın velâyetinden nasibi olanların bedenleri için vardır عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât, selam ve hayır dileği *(Ne vardır?)* وَالتَّحِيَّةُ Bu velâyet derecelerinin kemâlatından pay نَصِيبًا مِنْ كَمَالاَتِ دَرَجَاتِ تِلْكَ الْوَلاَيَةِ Çünkü Peygamber (s.a.v.) لِمَا اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Yolculuk yapmıştır *(Ne zaman?)* اُسْرِيَ بِهِ Miraç Gecesi *(Neyle?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Bedeniyle *(Nereye?)* بِالْجَسَدِ اِلَى مَا شَاءَ اللهُ Allah'ın dilediği yere وَعُرِضَ عَلَيْهِ Ve kendisine arz olunmuştur *(Ne?)* اَلْجَنَّةُ وَالنَّارُ Cennet ve Cehennem وَاُوحِيَ اِلَيْهِ Ve ona

vahyedilmiştir (Ne?) مَا أُوحِيَ Vahyedilen وَشُرِّفَ ثَمَّةَ Orda şereflenmiştir (Neyle?) بِالرُّؤْيَةِ
الْبَصَرِيَّةِ Yüce Allah'ı baş gözü ile görmeyle وَهٰذَا الْقِسْمُ Bu kısım (Nereden?) مِنَ الْمِعْرَاجِ
Miraç'tan (Nedir?) مَخْصُوصٌ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber (a.s.)'e mahsustur
وَالْأَوْلِيَاءُ الْمُتَابِعُونَ Tâbi olan evliyalar ise (Kime?) لَهُ Ona (Neyle?) كَمَالَ الْمُتَابَعَةِ Tam ittiba
ile اَلسَّالِكُونَ Ve gidenler (Nereden?) تَحْتَ قَدَمِهِ Onun ayağının altında لَهُمْ أَيْضًا نَصِيبٌ
Onlar için de pay vardır (Nereden?) مِنْ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْمَخْصُوصَةِ Bu husûsi mertebeden
﴿ع﴾: Mısra: وَلِلْأَرْضِ Toprak için vardır (Nereden?) مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ Büyüklerin
kâsesinden (Ne?) نَصِيبٌ Nasip غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konuda son söz: اَنَّ وُقُوعَ الرُّؤْيَةِ
Kuşkusuz Allah'ı görmenin oluşu (Nerede?) فِي الدُّنْيَا Dünyada (Nedir?) مَخْصُوصٌ بِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber (a.s.)'e mahsustur وَالْحَالَةُ الَّتِي O hal ki; حَصَلَتْ لِلْأَوْلِيَاءِ
Velîlere gerçekleşmiştir اَلَّذِينَ Öyle velîler ki; تَحْتَ قَدَمِهِ Onun ayağının altındadır
(Nedir o hal?) لَيْسَتْ بِرُؤْيَةٍ Görmenin dışında bir şeydir وَالْفَرْقُ Fark (Nerededir?) بَيْنَ الرُّؤْيَةِ
بَيْنَ الْأَصْلِ Görmekle bu hal arasındaki (Nedir?) كَالْفَرْقِ Fark gibidir (Nerededir?) وَتِلْكَ الْحَالَةِ
وَالْفَرْعِ Asılla, detay arasındaki وَالشَّخْصِ وَالظِّلِّ Şahısla, gölge arasındaki وَلَيْسَ
اَحَدُهُمَا Biri değildir (Ne?) عَيْنَ الْآخَرِ Diğerinin aynısı

136. MEKTUP

١٣٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد صِدِّيقٍ اَيْضًا فِي الْمَنْعِ عَنِ التَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ فِي تَحْصِيلِ الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ وَحَيْثُ اَنَّ الْقَاصِدَ وَصَلَ فِي اَوَاخِرِ الْعَشْرِ الْمُتَبَرَّكِ كُنْتُ بَعْدَ مُضِيِّهِ مَشْغُولاً بِكِتَابَةِ جَوَابَاتِ الْمَكَاتِيبِ وَقَدْ كُتِبَ جَوَابُ مَكْتُوبِ خَانَ خَانَانْ وَمَكْتُوبِ الْخَوَاجَهْ عَبْدِ اللهِ اَيْضًا وَاُرْسِلاَ اِلَيْهِمَا يَنْبَغِي مُطَالَعَتُهُمَا بِالْمُلاَحَظَةِ وَذَهَابُكَ اِلَى الْعَسْكَرِ فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ لَيْسَ بِمَعْقُولٍ لِلْفَقِيرِ وَمَا الْحِكْمَةُ فِيهِ وَالْأَمْرُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ يَنْبَغِي الْمُلاَحَظَةُ فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ قَدْ اَعْطَاكَ قُوتَ الْيَوْمِ مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ فَاللاَّئِقُ بِكَ التَّفَكُّرُ فِي اَمْرِكَ مُغْتَنِمًا ذَلِكَ دُونَ اَنْ تَجْعَلَهُ وَسِيلَةً اِلَى تَحْصِيلِ قُوتِ يَوْمٍ آخَرَ فَاِنَّ الْأَمْرَ يَنْجَرُّ حِينَئِذٍ اِلَى التَّسَلْسُلِ وَطُولُ الْأَمَلِ كُفْرٌ فِي طَرِيقِ الْفَقْرِ وَالتَّخَلُّصُ مِنْ مُعَامَلَةِ الْقَرْضِ لاَيُدْرَى اَنَّهُ يَحْصُلُ مِنْ طَرَفِ خَوَاجَكِي اَوْ لاَ فَاِنْ كَانَ فِيهِ اشْتِبَاهٌ فَاكْتُبْ اِلَى خَوَاجَكِي كِتَابًا مُنَقَّحًا صَرِيحًا فَاِنْ كَتَبَ فِي جَوَابِهِ مُنَقَّحًا وَفُهِمَ مِنْهُ الْوَعْدُ الْمُؤَكَّدُ فَاذْهَبْ بِهَذِهِ النِّيَّةِ وَلَكِنْ مَاذَا يَكُونُ عِلاَجُ التَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْتَارُهُ وَتَفْعَلُهُ يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَسْتَعْجِلَ فِيهِ فَاِنَّ الْفُرْصَةَ غَنِيمَةٌ جِدًّا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Molla Muhammed Sıddîk'a yazılmış olup hakîkî maksada ulaşmak için ihmalin ve tehirin engellenmesi konusunu açıklamaktadır.

Değerli mektubunuz ulaştı. Şöyle ki; mektubu getiren yolcu "bereketli on gün"ün (Ramazan-ı şerifin son on gününün) sonlarında ulaştı. Bu günlerin geçmesinden sonra mektupları cevaplamakla meşgul oldum.

Hân-ı Hânân'ın ve Hâce Abdullah'ın mektupları cevaplanıp gönderildi. O mektupları dikkatlice mütalaa etmek gerekir.

Bu sırada askere gitmeniz bu fakire pek makul gelmedi. Bunun hikmeti nedir acaba?

İş Allah Subhânehû'nun nezdindedir.

İyi düşünmek gerek. Allah Subhânehû fazl u keremiyle sana bu günün azığını verdi. Sana yaraşan bunu ganimet bilerek bugünkü rızkını diğer günün azığını elde etmeye vesile yapmaksızın işinle ilgili düşünmendir. Çünkü diğer günün azığını elde etmeye vesile kılarsan bunun sonu gelmez. Dervişlik yolunda uzun emel küfürdür.

Borç almaktan da kurtulman gerekmektedir. Hâcegî tarafından bir şey sağlanıp sağlanmayacağı da bilinmemektedir. Eğer bu hususta şüpheli ve karışık bir durum olursa Hâcegî'ye açık ve anlaşılır bir mektup yaz. O da cevabını açıkça yazar ve cevabından kesin bir vaad anlaşılırsa o zaman bu niyetle kendisine gidersin.

Ancak ihmalciliğin ve erteleme hastalığının devası ne ola ki... Tercih ederek yaptığın her işi acele ile yapman gerekir. Çünkü fırsat gerçekten ganimettir.

KELİME ANLAMI

136. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ Yüz otuz altıncı mektup إِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد صِدِّيقٍ اَيْضًا Yine Molla Muhammed Sıddîk'a yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِي الْمَنْعِ عَنِ التَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ İhmal Ve tehirden engelleme hakkındadır *(Nereden?)* فِي تَحْصِيلِ الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakîkî arzuya ulaşmada

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ Beklenen mektup geldi وَحَيْثُ اَنَّ الْقَاصِدَ Mektubu getiren yolcu ulaştığından *(Ne zaman?)* فِي اَوَاخِرِ الْعَشْرِ الْمُتَبَرَّكِ Mübarek on günün sonlarında كُنْتُ Ben oldum بَعْدَ مُضِيِّهِ O gittikten sonra *(Ne oldum?)* مَشْغُولاً Meşgul *(Neyle?)* بِكِتَابَةِ جَوَابَاتِ الْمَكَاتِيبِ Mektuplara cevap yazmakla وَقَدْ كُتِبَ Yazıldı *(Ne?)* وَمَكْتُوبِ الْخَوَاجَهْ عَبْد جَوَابُ مَكْتُوبِ خَانِ خَانَانْ Hân-ı Hânan'ın mektubunun cevabı اللهِ Hâce Abdullah'ın mektubunun da اَيْضًا Aynı şekilde وَاُرْسِلاَ اِلَيْهِمَا Ve kendilerine

gönderildi يَنْبَغِي مُطَالَعَتُهُمَا Onları mütâlaa etmek gerekir (Nasıl?) بِالْمُلاَحَظَةِ Düşünerek وَذَهَابُكَ اِلَى الْعَسْكَرِ Senin askere gitmen (Ne zaman?) فِي هٰذِهِ النَّوْبَةِ Bu tertipte (Nedir?) لَيْسَ بِمَعْقُولٍ لِلْفَقِيرِ Dervişe göre pek akıllıca değildir وَمَا الْحِكْمَةُ Hikmet nedir acaba (Nerede?) فِيهِ O harekette وَالْأَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ İş Allah Sübhânehû'ye kalmıştır يَنْبَغِي الْمُلاَحَظَةُ Düşünmek gerekir فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ Zira Allah Sübhânehû قَدْ اَعْطَاكَ Şüphesiz sana vermiştir (Neyi?) قُوتَ الْيَوْمِ Bugünün rızkını (Neden?) مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ Sonsuz kereminden فَاللاَّئِقُ بِكَ Sana yakışan (Nedir?) اَلتَّفَكُّرُ Düşünmektir (Ne konuda?) فِي اَمْرِكَ İşin konusunda مُغْتَنِمًا ذٰلِكَ Bugünkü rızkını ganîmet bilerek دُونَ اَنْ تَجْعَلَهُ Onu kılmaksızın (Ne?) وَسِيلَةً Vesile (Neye?) اِلَى تَحْصِيلِ قُوتِ يَوْمٍ آخَرَ Diğer günün rızkını kazanmaya فَاِنَّ الْأَمْرَ Zira iş يَنْجَرُّ حِينَئِذٍ O taktirde sürüklenir (Neye?) اِلَى التَّسَلْسُلِ Zincirlemeye / devamlılığa وَطُولُ الْأَمَلِ Uzun emel (Nedir?) كُفْرٌ فِي طَرِيقِ الْفَقْرِ Dervişlik yolunda küfürdür وَالتَّخَلُّصُ Yine kurtulmak gerekir (Neden?) مِنْ مُعَامَلَةِ الْقَرْضِ Borç muamelesinden لاَيُدْرَى اَنَّهُ Bilinmez ki; يَحْصُلُ Hâsıl olacak mı? (Nereden?) مِنْ طَرَفِ خَوَاجَكِي Havâcegî tarafından اَوْ لاَ Veya olmayacak mı? فَاِنْ كَانَ فِيهِ Eğer o konuda olursa (Ne?) اِشْتِبَاهٌ Herhangi karışıklık فَاكْتُبْ اِلَى خَوَاجَكِي Havâcegî'ye yaz (Ne?) كِتَابًا Bir mektup (Nasıl?) مُنَقَّحًا صَرِيحًا Tashihli ve açık bir şekilde فَاِنْ كَتَبَ فِي جَوَابِهِ Eğer o da cevabında yazarsa (Nasıl?) مُنَقَّحًا Tashihli şekilde وَفُهِمَ مِنْهُ Ve ondan anlaşılırsa (Ne?) اَلْوَعْدُ الْمُؤَكَّدُ Kesin vaad فَاذْهَبْ O zaman git (Neyle?) بِهٰذِهِ النِّيَّةِ Bu niyetle وَلٰكِنْ Fakat مَاذَا يَكُونُ Nasıl bulunur? (Ne?) عِلاَجُ التَّسْوِيفِ وَالتَّأْخِيرِ İhmalciliğin ve ertelemenin ilacı وَكُلُّ شَيْءٍ Her şey ki تَخْتَارُهُ وَتَفْعَلُهُ Onu seçiyor ve yapıyorsun يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir (Ne?) اَنْ تَسْتَعْجِلَ Acele davranman (Nerde?) فِيهِ O işte فَاِنَّ الْفُرْصَةَ Zira fırsat (Nedir?) غَنِيمَةٌ جِدًّا Cidden ganîmettir

137. MEKTUP

١٣٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْحَاجِّ خِضرِ الْاَفْغَانِيِّ فِي بَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ الصَّلاَةِ الْمَنُوطِ كَمَالُهَا بِالْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ وَالتَّضَحَ مَا فِيهِ اِعْلَمْ اَنَّ الْاِلْتِذَاذَ بِالْعِبَادَةِ وَارْتِفَاعَ الْكُلْفَةِ فِي اَدَائِهَا مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خُصُوصًا فِي اَدَاءِ الصَّلاَةِ فَاِنَّهُ لاَيَتَيَسَّرُ فِيهَا لِغَيْرِ الْمُنْتَهِي خُصُوصًا فِي اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْفَرْضِيَّةِ فَاِنَّ الْاِبْتِدَاءَ لاَ الْتِذَاذَ فِيهِ اِلاَّ بِالنَّوَافِلِ وَأَمَّا فِي النِّهَايَةِ فَتَكُونُ تِلْكَ النِّسْبَةُ مَنُوطَةً بِالْفَرَائِضِ وَيُرَى فِيهَا الْاِشْتِغَالُ بِالنَّوَافِلِ تَعْطِيلاً وَالْاَمْرُ الْعَظِيمُ لِلْمُنْتَهِي هُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ فَقَطْ ﴿ع﴾: **وَهَذِي سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ** * وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْاِلْتِذَاذَ الَّذِي يَحْصُلُ حِينَ أَدَاءِ الصَّلاَةِ لاَحَظَّ لِلنَّفْسِ فِيهِ اَصْلاً بَلْ هِيَ عَيْنُ ذَلِكَ الْاِلْتِذَاذِ فِي الْبُكَاءِ وَالْحُزْنِ سُبْحَانَ اللهِ اَيُّ رُتْبَةٍ هَذَا ﴿ع﴾: **هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا** * وَالتَّكَلُّمُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ وَسَمَاعُنَا اِيَّاهُ اَيْضًا غَنِيمَةٌ لِاَمْثَالِنَا الْمُهَوِّسِينَ ﴿ع﴾: **دَعُونَا نُسَلِّ بِالْاَمَانِي قُلُوبَنَا** وَاعْلَمْ اَيْضًا اِنَّ رُتْبَةَ الصَّلاَةِ مِثْلُ رُتْبَةِ الرُّؤْيَةِ فِي الْآخِرَةِ فَنِهَايَةُ الْقُرْبِ فِي الدُّنْيَا اِنَّمَا هِيَ فِي الصَّلاَةِ وَنِهَايَةُ الْقُرْبِ فِي الْآخِرَةِ فِي عَيْنِ الرُّؤْيَةِ وَاَيْضًا اَنَّ سَائِرَ الْعِبَادَاتِ وَسَائِلُ لِلصَّلاَةِ وَالصَّلاَةَ مِنَ الْمَقَاصِدِ وَالسَّلاَمُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hacı Hızır Afgânî'ye[238] yazılmış olup kemâli sonun sonuna ulaşmaya bağlı olan namazın şâmnın yüceliğini ve benzer meseleleri içermektedir.

---

[238] Zubdetu'l-Makâmât'da bu zâtla ilgili bilgi şöyledir: "Hazret-i İmam (İmam-ı Rabbânî) ın yükek nazarlarına muhatap olanlardan olup, Hazret-i İmam'dan tarîkat talimi için

Değerli mektubunuz ulaştı ve içeriği açık olarak anlaşıldı.

Bilmek gerekir ki; ibâdetin zevkine varmak ve edası sırasındaki külfetten kurtulmak Allah Teâlâ'nın ihsan ettiği en değerli nimetlerdendir. Özellikle de namazın edası sırasında...

Yolun sonuna ulaşmayanlar için, özellikle farz namazların edasında bu tür bir lezzet almak kolay olmaz. Çünkü yolun başında yalnızca nafilelerden tad alınır. Sülûk yolunun sonunda ise bu tad alma nisbeti farzlara bağlı olur ve nafilelerle meşguliyet kesintiye uğrar. Müntehînin büyük işi yalnızca farzların edası olur.

"Bu büyük saadetler kime nasib olur acaba!" (Şiir).

Bilmek gerekir ki; namazın edası sırasında ulaşılan tadda nefsin kesinlikle bir payı olmaz. Hatta ağlama ve hüzün esnasında bile aynı tada varılır. Subhânallah, bu ne büyük bir rütbedir!

"Nimet sahiplerine kutlu olsun ulaştıkları nimetler!" (Şiir).

Bu gibi sözleri söylemek ve duymak dahi bizim gibi şaşkınlara ganimettir.

"Bırakın teselli edelim kalplerimizi bu kuruntularla!" (Şiir).

Yine bilinmeli ki; namaz rütbesi âhiretteki ru'yet (Allah'ı görme) rütbesi gibidir.

Dünyada Allah Teâlâ'ya yaklaşmanın en nihâî noktası ancak namazdadır. Âhirette ki yaklaşmanın nihâî noktası ise ru'yetin kendisindedir.

Aynı şekilde diğer ibâdetler namaz için olan vesilelerdir; namaz ise maksadlardandır.

Selam ve muhabbetle.

---

icazet de aldı. Hazret-i İmam'dan bir sene sonra vefat eyledi." (Muhammed Hâşim Kışmî, Zubdetu'l-Makâmât (Berekât), çev. A. Faruk Meyân, s. 439, İstanbul 1980).

KELİME ANLAMI

137. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَةُ : Yüz otuz yedinci mektup اِلَى الْحَاجِّ خِضرِ الْاَفْغَانِيِّ Hacı Hızır Afgânî'ye yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ الصَّلاَةِ Namazın yüceliğinin açıklaması hakkındadır *(Öyle namaz kiı)* اَلْمَنُوطِ كَمَالُهَا Tam oluşu bağlı olan *(Neyer?)* بِالْوُصُولِ Ulaşmaya (Nereye?) اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Sonun sonuna وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Buna benzer şeylerden de bahseder ➢

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ Değerli mektubunuz ulaştı وَالتَّضَحَ Açıklığa kavuştu *(Ne?)* مَا فِيهِ İçinde yazılanlar اِعْلَمْ Bil ki; اَنَّ الْاِلْتِذَاذَ بِالْعِبَادَةِ Şüphesiz ibadetten zevk almak وَارْتِفَاعَ الْكُلْفَةِ Ve küifetin kalkması *(Neredeki?)* فِى اَدَائِهَا Onun yerine getirilmesindeki *(Nedir?)* مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla'nın en büyük nîmetlerindendir خُصُوصًا Özellikle de فِى اَدَاءِ الصَّلاَةِ Namazın edası sırasında فَاِنَّهُ Zira o zevk لاَيَتَيَسَّرُ فِيهَا Namazda mümkün olmaz *(Kime?)* لِغَيْرِ الْمُنْتَهِى Manevi yolu tamamlamayana خُصُوصًا Özellikle *(Nerede olmaz?)* فِى اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْفَرْضِيَّةِ Farz namazların edasında فَاِنَّ الْاِبْتِدَاءَ Zira başlangıçta لاَالْتِذَاذَ فِيهِ Zevk alınmaz اِلاَّ بِالنَّوَافِلِ Nafilelerin dışında bir namazla وَاَمَّا فِى النِّهَايَةِ Sonda ise فَتَكُونُ Olur *(Ne?)* تِلْكَ النِّسْبَةُ Bu zevk alma ilişkisi *(Ne olur?)* مَنُوطَةً Bağlı *(Neyer?)* بِالْفَرَائِضِ Farzlara وَيُرَى فِيهَا Ve sonda görülür *(Ne?)* اَلْاِشْتِغَالُ بِالنَّوَافِلِ Nafilelerle meşgul olmak *(Ne olarak?)* تَعْطِيلاً Duraksama / hareketsizlik وَالْاَمْرُ الْعَظِيمُ Önemli olan *(Kime?)* لِلْمُنْتَهِى Manevi yolun sonundakine *(Nedir?)* هُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ Farzların edasıdır فَقَطْ Yalnızca ﴿ع﴾: Mısra: وَيَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; وَهَذِى سَعَادَاتٌ Bu saadetler تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ Kimin nasibi olur acaba? اَنَّ الْاِلْتِذَاذَ Zevk alma اَلَّذِى Ki; يَحْصُلُ Gerçekleşiyor *(Ne zaman?)* حِينَ أَدَاءِ الصَّلاَةِ Namazı kılarken لاَحَظَّ لِلنَّفْسِ Nefsin payı yoktur *(Nerede?)* فِيهِ O zevkte اَصْلاً Kesinlikle بَلْ هِىَ Bilakis o *(Nedir?)* عَيْنُ ذَلِكَ الْاِلْتِذَاذِ Zevkin aynısıdır *(Neredeki?)* فِى

اَىُّ رُتْبَةٍ هٰذَا سُبْحَانَ اللهِ Sübhânellah! Bu, nasıl bir rütbedir böyle!.. ﴿ع﴾: Mısra: هَنِيئًا Afiyet olsun *(Kime?)* لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet erbâbına *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimetleri وَالتَّكَلُّمُ Söylemek *(Neyi?)* بِمِثْلِ هٰذَا الْكَلَامِ Bu gibi sözleri وَسَمَاعُنَا لِاَمْثَالِنَا اِيَّاهُ Ve onu duymamız اَيْضًا Aynı şekilde *(Nedir?)* غَنِيمَةٌ Ganîmettir *(Kime?)* الْمُتَهَوِّسِينَ Bizim gibi şaşkınlara ﴿ع﴾: Mısra: دَعُونَا نُسَلِّ Bizi bırakın teselli edelim *(Nelerle?)* بِالْاَمَانِى Dileklerle *(Neyi?)* قُلُوبَنَا Kalplerimizi وَاعْلَمْ اَيْضًا Yine bil ki; اِنَّ رُتْبَةَ الصَّلَاةِ Şüphesiz namazın rütbesi *(Nedir?)* مِثْلُ رُتْبَةِ الرُّؤْيَةِ Allah'ı görme rütbesi gibidir *(Nerede?)* فِى الْاٰخِرَةِ Âhirette فَنِهَايَةُ الْقُرْبِ Allah'a yakınlığın son noktası *(Nerede?)* فِى الدُّنْيَا Dünyada اِنَّمَا هِىَ Ancak o *(Nerededir?)* فِى الصَّلَاةِ Namazdadır وَنِهَايَةُ الْقُرْبِ Ve yine yakınlığın son noktası *(Nerede?)* فِى الْاٰخِرَةِ Âhirette *(Nerededir?)* فِى عَيْنِ الرُّؤْيَةِ Görmenin kendisindedir وَاَيْضًا Yine اَنَّ سَائِرَ الْعِبَادَاتِ Muhakkak diğer ibadetler *(Nedirler?)* وَسَائِلُ Namaz için vesiledirler وَالصَّلَاةُ Namaz مِنَ الْمَقَاصِدِ Maksatlardandır وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selam ve saygıyla...

138. MEKTUP

١٣٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ السَّرْهَنْدِيِّ فِي مَذَمَّةِ الدُّنْيَا وَالتَّحْذِيرِ مِنْ صُحْبَةِ اَرْبَابِهَا ﴾

لاَيَكُونَنَّ وَلَدِيَ الْاَرْشَدُ مَغْرُورًا وَمَسْرُورًا بِهٰذِهِ الدَّنِيَّةِ الْمَبْغُوضِ عَلَيْهَا وَلاَيُضِيعَنَّ بِضَاعَةَ الْاِقْبَالِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ يَنْبَغِي التَّفَكُّرُ اَيُّ شَيْءٍ يُبَاعُ وَاَيُّ شَيْءٍ يُشْتَرَى تَبْدِيلُ الْآخِرَةِ بِالدُّنْيَا وَالْامْتِنَاعُ مِنْ طَلَبِ الْحَقِّ بِالْخَلْقِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ قَبِيلِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْاَضْدَادِ ﴿ع﴾: **مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا لَوِ اجْتَمَعَا** * فَاخْتَرْ اَيَّا شِئْتَ مِنْ هٰذَيْنِ الضِّدَّيْنِ وَبِعْ نَفْسَكَ مِنْ اَيِّهِمَا شِئْتَ عَذَابُ الْآخِرَةِ اَبَدِيٌّ وَمَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالدُّنْيَا مَبْغُوضٌ عَلَيْهَا عِنْدَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْآخِرَةُ مَرْضِيَّةٌ لَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ

عِشْ مَا شِئْتَ فَاِنَّكَ مَيِّتٌ * وَالْزِمْ مَا شِئْتَ فَاِنَّكَ مُفَارِقٌ

وَلاَبُدَّ مِنْ تَرْكِ الْعِيَالِ وَالْاَوْلاَدِ اَخِيرًا وَتَفْوِيضِهِمْ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَيَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَحْسِبَ نَفْسَكَ الْيَوْمَ مَيِّتًا وَاَنْ تُفَوِّضَهُمْ اِلَى اللهِ تَعَالَى "**اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلاَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ**" نَصٌّ قَاطِعٌ وَقَدْ سَمِعْتَ مُكَرَّرًا اَنَّ نَوْمَ الْاَرْنَبِ يَعْنِي الْغَفْلَةَ وَالْغُرُورَ اِلَى مَتَى يَسْتَدُّ فَلاَبُدَّ مِنَ التَّنَبُّهِ وَالتَّيَقُّظِ وَاعْلَمْ اَنَّ صُحْبَةَ اَهْلِ الدُّنْيَا وَالْاخْتِلاَطَ بِهِمْ سَمٌّ قَاتِلٌ وَقَتِيلُ هٰذَا السَّمِّ مَيِّتٌ بِالْمَوْتِ الْاَبَدِيِّ الْعَاقِلُ تَكْفِيهِ الْاِشَارَةُ فَكَيْفَ التَّصْرِيحُ مَعَ هٰذِهِ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّاْكِيدِ وَطَعَامُ الْمُلُوكِ وَاِنْ كَانَ لَذِيذًا وَلٰكِنَّهُ يُزِيدُ مَرَضَ الْقَلْبِ فَكَيْفَ يُرْجَى الْفَلاَحُ وَالنَّجَاةُ اَلْحَذْرَ اَلْحَذْرَ اَلْحَذْرَ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا هُوَ مِنْ شَرْطِ الْبَلاَغِ أَقُولُهُ * فَخُذْ مِنْهُ نُصْحًا خَالِصًا اَوْ مَلاَلَةً

فِرَّ مِنْ صُحْبَتِهِمْ اَكْثَرَ مِمَّا تَفِرُّ مِنَ الْاَسَدِ فَاِنَّ الْفِرَارَ مِنْهُمْ وَاِنْ أَوْجَبَ الْمَوْتَ الدُّنْيَوِيَّ وَلٰكِنَّهُ قَدْ يُفِيدُ فِي الْآخِرَةِ وَاخْتِلَاطُ الْمُلُوكِ يُوجِبُ الْهَلَاكَ الْاَبَدِيَّ وَالْخَسَارَ السَّرْمَدِيَّ فَاِيَّاكَ وَصُحْبَتَهُمْ وَاِيَّاكَ وَلُقْمَتَهُمْ وَاِيَّاكَ وَمَحَبَّتَهُمْ وَاِيَّاكَ وَرُؤْيَتَهُمْ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ "مَنْ تَوَاضَعَ الْغَنِيَّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ" يَنْبَغِي لَكَ الْمُلَاحَظَةُ اَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ التَّوَاضُعِ وَالْمُلَايَنَةِ هَلْ هُوَ مِنْ جِهَةِ غِنَاهُمْ اَوْ مِنْ جِهَةِ شَيْءٍ آخَرَ وَلَاشَكَّ فِي اَنَّهُ مِنْ جِهَةِ غِنَاهُمْ وَنَتِيجَتُهُ ذَهَابُ ثُلُثَيِ الدِّينِ فَاَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْاِسْلَامِ وَاَيْنَ أَنْتَ مِنَ النَّجَاةِ وَكُلُّ هٰذِهِ الْمُبَالَغَةِ وَالْاِبْرَامِ لِيَعْلَمَ وَلَدِي اَنَّ لُقْمَةَ غَيْرِ الْجِنْسِ وَصُحْبَتَهُمْ تَحْجُبُ قَلْبَهُ عَنْ تَذَكُّرِ الْمَوَاعِظِ وَتَعَقُّلِ النَّصَائِحِ فَلَايَكَادُ يَتَأَثَّرُ مِنَ الْكَلِمَةِ وَالْكَلَامِ فَالْحَذْرَ الْحَذْرَ مِنْ صُحْبَتِهِمْ وَالْحَذْرَ الْحَذْرَ مِنْ رُؤْيَتِهِمْ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ نَجَّانَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ عَمَّا لَايَرْضَى عَنْهُ رَبُّنَا الْمُتَعَالِي بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمَمْدُوحِ بِـ "مَا زَاغَ الْبَصَرُ" عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Bahâuddîn es-Serhendî'ye yazılmış olup dünyanın yerilmesi ve dünya ehlinin sohbetinden sakındırma hakkındadır.

Olgunluk seviyesine gelmiş olan oğlum kesinlikle bu buğzedilmiş dünyaya kanıp da mesrûr olmasın ve Hakk Subhânehû'nun kudsî zâtına ikbal (yönelme) sermayesini zâyi etmesin. Neyin alınıp neyin satılacağı konusunu iyi düşünmek gerekir. Âhireti dünya ile değiştirmek, halk karşısında Hakk'ı talep etmekten kaçınmak beyinsizlik ve cehalettir.

Dünya ile âhireti birleştirmek zıtların arasını birleştirmek kabîlindendir.

"Din ile dünya birleşirse ne güzel olur!" (Şiir).

O halde bu iki zıddın hangisini dilersen onu seç! Hangisini istersen nefsini ona sat! Âhiretin azabı ebedîdir, dünyanın malı mülkü ise azdır.

Dünya, Hakk Subhânehû'nun buğzettiğidir, âhiret ise Hakk Te'âlâ'nın razı olduğudur.

"Dilediğin gibi yaşa, bir gün öleceksin!
Dilediğine sarıl bir gün ayrılacaksın!" (Şiir).

Sonunda evlâd u iyâli bırakmak veya onları Hakk Subhânehû'ya teslim etmek kaçınılmazdır. O halde kendini bu günden ölü sayman ve onları (evlâd u iyâli) Allah Te'âlâ'ya teslim etmen gerekir. *"Eşlerinizden ve çocuklarınızdan bazıları size düşmandır.* (Teğâbun, 14) âyeti açık ve kesin bir nassdır.

Defalarca dinledin... Bu tavşan uykusu yani bu gaflet ve aldanma hâli daha ne kadar sürecek?!

Mutlaka uyanmak ve çok dikkatli olmak gerek.

Bil ki; dünya ehlinin sohbeti ve onların arasına karışmak öldürücü bir zehirdir. Bu zehirin öldürdüğü kişi ise ebedi bir ölümle ölür.

Akıllı olana bir işaret kâfi iken, bu derece mübâlağa ile ve üzerinde durarak açıklandığı zaman nasıl olur!..

Sultanların yemekleri her ne kadar lezzetli olsa da ancak o, kalbin hastalığını artırır. O halde bu durumda nasıl olur da kurtuluş ve felah umulur?! Sakın... Sakın.... Aman çok sakın...

"Sana ulaşması gereken sözü söylüyorum;
Sen ya faydalı olan nasihati alırsın; ya da sıkıntılı hâlin devam eder!" (Şiir).

Onların sohbetinden, aslandan kaçtığından daha fazla kaç. Çünkü onlardan kaçmak dünyevî anlamda ölümü gerektirir ama âhirette faydalıdır. Sultanlarla beraber olmak ebedî helâki ve dâimî hüsrânı sebep olur.

Aman onların sohbetinden uzak dur!

Ve sakın onların sağlayacağı nimetlerden!

Onların sevgisinden ve onları görmekten kaçın!

Sahih hadis-i şerifte şöyle bildirilmiştir: "*Zenginliğinden dolayı zengine tevâzu gösterenin dîninin üçte ikisi gitmiştir.*"[239]

İyi düşünmen gerekir; sergilediğin bütün bu tevâzu ve yumuşaklık onların zenginlikleri sebebiyle midir, yoksa başka bir şeyden dolayı mıdır?

---

[239] Bu hadis için bkz., C. 1, mektup 85'teki ilgili dipnot.

Tabii ki onların zenginlikleri sebebiyledir. Bunun neticesi de dînin üçte ikisinin gitmesidir. O halde sen İslâmın neresindesin? Ve neresindesin kurtuluşun?

Bütün bu ısrar ve teyidler cins olmayanın (tarîkatsızların) lokmasının ve onların şohbetinin; kalbin, nasihatleri hatırlamayıp üzerinde düşünmesini engellediğini oğlumun bilmesi içindir. Nerdeyse artık kalp hiçbir kelime ve sözden etkilenmez hale gelir.

Aman onların sohbetinden çok sakın. Ve uzak dur onları görmekten.

Allah Subhânehû başarıya ulaştırandır.

Allah *"Gözleri Allah Te'âlâ'dan ayrılmadı"* (Necm, 17) denilerek övülen Kâinatın Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizi ve sizi, râzı olmadıklarından kurtarsın. Müteâl olan Rabbimiz!...

KELİME ANLAMI

138. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz otuz sekizinci mektup** اِلَى الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ السَّرْهَنْدِيِّ **Şeyh Bahâuddîn Serhendî'ye yazılmıştır** *(Ne hakkındadır?)* فِي مَذَمَّةِ الدُّنْيَا **Dünyanın yergisi** وَالتَّحْذِيرِ **Ve sakındırma hakkındadır** *(Nedeni?)* مِنْ صُحْبَةِ اَرْبَابِهَا **Dünya ehliyle sohbetten**

لَايَكُونَنَّ Sakın olmasın! *(Kim?)* وَلَدِيَ الْاَرْشَدُ Pek reşit oğlum *(Ne?)* مَغْرُورًا وَمَسْرُورًا Aldanıp, sevinen *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الدَّنِيَّةِ Bu alçak dünya ile *(Öyle dünya kiş)* اَلْمَبْغُوضِ عَلَيْهَا Kendisine buğz edilmiş وَلَايُضِيعَنَّ Ve sakın yitirmesin! *(Neyi?)* بِضَاعَةَ الْاِقْبَالِ Yönelme sermayesini *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Hâkimiyeti yüce, mukaddes Hakk'ın zâtına يَنْبَغِي التَّفَكُّرُ Düşünmek gerekir اَيُّ شَيْءٍ Hangi şey? يُبَاعُ Satılacak وَاَيُّ شَيْءٍ Ve hangi şey? يُشْتَرَى Alınacak تَبْدِيلُ الْآخِرَةِ Âhireti değiştirmek *(Neyle?)* بِالدُّنْيَا Dünya ile وَالْاِمْتِنَاعُ Ve kaçınmak *(Nedeni?)* مِنْ طَلَبِ الْحَقِّ Hakk'ı talep etmekten بِالْخَلْقِ Mahlûkatın karşısında *(Nedir?)* مِنَ السَّفَاهَةِ وَالْجَهَالَةِ Beyinsizlik ve cehâletten ileri gelmektedir وَالْجَمْعُ Bulmak *(Neyi?)* بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünya ve âhiretin arasını *(Nedir?)*

مِنْ قَبِيلِ الْجَمْعِ Bulma türündendir *(Neyir)* بَيْنَ الْاَضْدَادِ Zıtlar arasını ﴿ع﴾: Mısra: مَا أَحْسَنَ Ne güzel olurdu الدِّينَ وَالدُّنْيَا Din ve dünya لَوْ اجْتَمَعَا Şayet birleşselerdi فَاخْتَرْ O halde seç! أَيًّا شِئْتَ Hangisini dilersen *(Nedenî)* مِنْ هَذَيْنِ الضِّدَّيْنِ Bu iki zıttan وَبِعْ نَفْسَكَ Ve nefsini sat مِنْ أَيِّهِمَا شِئْتَ Hangisine istersen عَذَابُ الْآخِرَةِ Âhiret azabı *(Nedir)* أَبَدِيٌّ Sonsuzdur وَمَتَاعُ الدُّنْيَا Dünya mal-mülkü ise *(Nedir)* قَلِيلٌ Kısa sürelidir وَالدُّنْيَا Dünya مَبْغُوضٌ عَلَيْهَا Kendisine buğz edilendir *(Nereder)* عِنْدَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün nezdinde وَالْآخِرَةُ Âhiret ise *(Nedir)* مَرْضِيَّةٌ لَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes'in razı olduğudur عِشْ مَا شِئْتَ Dilediğin gibi yaşa! فَإِنَّكَ مَيِّتٌ Zira bir gün öleceksin وَالْزِمْ مَا شِئْتَ Dilediğine sarıl! فَإِنَّكَ مُفَارِقٌ Zira bir gün ayrılacaksın وَلَابُدَّ Kaçınılmazdır *(Ner)* مِنْ تَرْكِ الْعِيَالِ Aileyi وَالْاَوْلَادِ Ve çocukları terk etmek أَخِيرًا Sonunda وَتَفْوِيضِهِمْ Ve onları emanet etmek *(Kime)* إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye فَيَنْبَغِي لَكَ O halde sana gerekir *(Ner)* أَنْ تَحْسِبَ نَفْسَكَ Kendini sayman *(Ne zaman)* الْيَوْمَ Bugün *(Ner)* مَيِّتًا Ölü وَأَنْ تُفَوِّضَهُمْ Ve onları emanet etmen *(Kime)* إِلَى اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'ya "إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ "Şüphesiz eşlerinizden ve çocuklarınızdan olanlar vardır *(Ner)* عَدُوًّا لَكُمْ Size düşman "فَاحْذَرُوهُمْ Onlardan sakının" *(Bu ayet nedir)* نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin nastır وَقَدْ سَمِعْتَ Kuşkusuz işittin مُكَرَّرًا Defalarca أَنَّ نَوْمَ الْاَرْنَبِ Bu tavşan uykusu يَعْنِي الْغَفْلَةَ وَالْغُرُورَ Yani gaflet ve aldanma إِلَى مَتَى Ne zamana kadar? يَمْتَدُّ Sürecek فَلَابُدَّ Mutlaka gerekir *(Ner)* مِنَ التَّنَبُّهِ وَالتَّيَقُّظِ Dikkatli ve uyanık olmak وَاعْلَمْ Bil ki; أَنَّ صُحْبَةَ أَهْلِ الدُّنْيَا Hiç şüphesiz dünyalıklarla sohbet وَالْاِخْتِلَاطَ بِهِمْ Ve onlarla kaynaşma *(Nedir)* سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü zehirdir وَقَتِيلُ هَذَا السَّمِّ Bu zehirin öldürdüğü kişi مَيِّتٌ Ölmüştür *(Neyle)* بِالْمَوْتِ الْاَبَدِيِّ Ebedî ölümle الْعَاقِلُ Akıllı kişi تَكْفِيهِ الْاِشَارَةُ Ona bir işaret yeter فَكَيْفَ التَّصْرِيحُ Açıkça anlatıldığı zaman ne olur peki? *(Neyle beraber)* مَعَ هَذِهِ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيدِ Bu denli mübâlağa ve ısrarla beraber وَطَعَامُ الْمُلُوكِ Sultanların yemekleri وَإِنْ كَانَ لَذِيذًا Lezzetli olsa da وَلَكِنَّهُ يُزِيدُ Fakat o artırır *(Neyir)* مَرَضَ الْقَلْبِ Kalbin hastalığını فَكَيْفَ يُرْجَى Bu

durumda nasıl umulur? (Ne?) اَلْفَلاَحُ وَالنَّجَاةُ Felah ve kurtuluş اَلْحَذْرَ اَلْحَذْرَ اَلْحَذْرَ Sakın!.. sakın!.. aman çok sakın!.. ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَمَا O şey ki; هُوَ مِنْ شَرْطِ الْبَلاَغِ Tebliğin şartındandır أَقُولُهُ Ben onu söylüyorum فَخُذْ مِنْهُ İster ondan al (Ne?) نُصْحًا خَالِصًا Faydalı nasîhat اَوْ مَلاَلَةً Veya huzursuzluğunla yaşa

مِمَّا تَفِرُّ Dünyalıkların sohbetinden kaç! (Ne kadar?) اَكْثَرَ Daha çok (Nedenî?) فِرَّ مِنْ صُحْبَتِهِمْ Kaçışından (Neden?) مِنَ الْاَسَدِ Aslandan فَاِنَّ الْفِرَارَ مِنْهُمْ Zira zenginlerden kaçmak وَاِنْ قَدْ أَوْجَبَ Gerektirse de (Neyi?) اَلْمَوْتَ الدُّنْيَوِىَّ Dünyevî anlamda ölümü وَلٰكِنَّهُ Fakat o يُوجِبُ Gerektirir (Neyi?) اَلْهَلاَكَ الْاَبَدِىَّ Ebedî helâkı وَاخْتِلاَطُ الْمُلُوكِ Sultanlarla kaynaşmak ise يُفِيدُ فِى الْآخِرَةِ Âhirette faydalıdır وَالْخَسَارَ السَّرْمَدِىَّ Ve sonsuz hüsranı فَاِيَّاكَ وَصُحْبَتَهُمْ Sohbetlerinden uzak dur! وَاِيَّاكَ وَلُقْمَتَهُمْ Lokmalarından uzak dur! وَاِيَّاكَ وَمَحَبَّتَهُمْ Onlarin sevgisinden uzak dur! وَاِيَّاكَ وَرُؤْيَتَهُمْ Onları görmekten uzak dur! وَقَدْ وَرَدَ Şöyle geçmektedir (Nerde?) فِى الْخَبَرِ الصَّحِيحِ Sahih hadiste مَنْ تَوَاضَعَ لِغَنَاهُ Zenginliğinden dolayı ذَهَبَ Gider (Ne?) ثُلُثَا دينه Dininin üçte ikisi" يَنْبَغِى لَكَ Sana gerekir (Ne?) اَلْمُلاَحَظَةُ Düşünmek اَنَّ مِنْ جِهَةِ Acaba o هَلْ هُوَ كُلَّ ذٰلِكَ التَّوَاضُعِ وَالْمُلاَيَنَةِ Bütün bu tevâzu ve yumuşaklık غِنَاهُمْ Zenginliğinden dolayı mıdır, اَوْ مِنْ جِهَةِ شَيْءٍ آخَرَ Yoksa başka bir şeyden dolayı mıdır? وَلاَشَكَّ Tabiki şüphe yoktur (Nerde?) فِى اَنَّهُ Tevâzunun olduğunda (Neden?) مِنْ جِهَةِ غِنَاهُمْ Zenginlikleri dolayısıyla وَنَتِيجَتُهُ Bunun neticesi de (Nedir?) ذَهَابُ ثُلُثَىِ الدِّينِ Dininin üçte ikisinin gitmesidir فَاَيْنَ اَنْتَ Neresindesin sen? (Neyini?) مِنَ الْاِسْلاَمِ İslam'ın وَاَيْنَ اَنْتَ Neresindesin sen? (Neyini?) مِنَ النَّجَاةِ Kurtuluşun وَكُلُّ هٰذِهِ الْمُبَالَغَةِ Bütün bu mübâlağa ve te'yitler اَنَّ لُقْمَةَ غَيْرِ Oğlum bilsin içindir لِيَعْلَمَ وَلَدِى وَالْاِبْرَامِ الْجِنْسِ Şüphesiz ayrı cinsin lokması وَصُحْبَتَهُمْ Ve sohbeti تَحْجُبُ قَلْبَهُ Onun kalbini alıkoyar (Neden?) عَنْ تَذَكُّرِ الْمَوَاعِظِ Vaazları hatırlamasından وَتَعَقُّلِ النَّصَائِحِ Ve

nasîhatları anlamasından فَلَايَكَادُ يَتَأَثَّرُ Neredeyse kalp, hiç etkilenmez olur *(Nedenî?)* مِنَ الْكَلِمَةِ وَالْكَلَامِ Hiçbir kelime ve sözden فَالْحَذْرَ الْحَذْرَ Aman uzak dur! *(Nedenî?)* مِنْ صُحْبَتِهِمْ Onların sohbetinden وَالْحَذْرَ الْحَذْرَ Aman sakın! *(Nedenî?)* مِنْ رُؤْيَتِهِمْ Onları görmekten وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü اَلْمُوَفِّقُ Başarıya ulaştırandır نَجَّانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ Allah (c.c.) bizi ve sizi kurtarsın *(Nedenî?)* عَمَّا O şeyden ki; لَايَرْضَى عَنْهُ Ondan razı olmuyor *(Kimi?)* رَبُّنَا الْمُتَعَالِي Yüce Rabbimiz بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi Ki;)* اَلْمَمْدُوحِ Övülmüş *(Neyiyle?)* "مَا زَاغَ الْبَصَرُ" بِـــــ "Gözü kaymadı" ile عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Salâtların en efdali وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en tamı وَالسَّلَامُ Selam ile...

139. MEKTUP

١٣٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى جَعْفَرَ بَكْ اَلتَّهَانِيِّ فِي بَيَانِ جَوَازِ هِجْوِ جَمَاعَةِ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ يَطْعُنُونَ فِي أَهْلِ اللهِ وَفِي اسْتِحْسَانِ ذَمِّهِمْ ﴾

قَدْ شَرَّفَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ بِوُرُودِهِ سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَيْثُ تَتَفَقَّدُونَ أَحْوَالَ الْفُقَرَاءِ وَتَعْتَقِدُونَ اَنَّ الْحُضُورَ وَالْغَيْبَةَ سِيَّانِ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ انَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ لَمَّا بَالَغُوا فِي هِجْوِ اَهْلِ الْاِسْلاَمِ وَسَبِّهِمْ مِنْ غَايَةِ خِذْلاَنِهِمْ وَكَمَالِ حِرْمَانِهِمْ عَنِ السَّعَادَةِ اَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بَعْضَ الشُّعَرَاءِ الْاِسْلاَمِيَّةِ بِهِجْوِ الْكُفَّارِ الْاَشْرَارِ فَكَانَ الشَّاعِرُ الْمَأْمُورُ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فِي حُضُورِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَيَهْجُو الْكُفَّارَ فِي مَلاَءٍ بِاِنْشَادِ الْاَشْعَارِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ انَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَهُ مَادَامَ يَهْجُو الْكُفَّارَ وَاعْلَمْ اَنَّ الْمَلاَمَةَ وَاِيذَاءَ الْخَلْقِ مِنْ مُغْتَنَمَاتِ اَرْبَابِ الْعِشْقِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Cafer Bek et-Tehanî'ye yazılmış olup ehlullaha dil uzatan akılsızlar topluluğunu hicvetmenin cevazı ve onları yermenin güzelliği hakkındadır.

Değerli mektubunuz gelişiyle bizleri şereflendirdi.

Allah Subhânehû size selâmet ihsan eylesin. Çünkü siz dervişlerin hallerini gözetiyorsunuz, huzur ve gaybeti eşit tutuyorsunuz (beraber olma ve uzak olma durumlarını aynı görüyorsunuz).

Aziz dostum,

Kureyş kafirleri aşırılıkları ve saadet karşısındaki nasipsizlikleri sebebiyle ehl-i İslâm hakkındaki hiciv ve sövgülerini arttırdıklarında Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) bazı Müslüman şâirlere şerli kafirleri hicvetmelerini emretti. Bu emri alan şair Peygamber'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) huzurunda minbere çıkar topluluk içinde şiirler söyleyerek kafirleri hicvederdi. Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurdu: *"O, bu şekilde kafirleri hicve devam ettiği sürece Rûhu'l-kudüs (Cebrâîl) onunla beraberdir."*[240]

Bilmiş ol ki; mahlûkâtın kınaması ve ezâsı aşk ehlinin sermayesidir.

Allahım, Peygamberlerin Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizleri de onlardan eyle.

KELİME ANLAMI

139. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz otuz dokuzuncu mektup** اِلَى جَعْفَرَ بَكْ اَلتَّهَانِيِّ **Câfer Beğ Tehanî'ye yazılmıştır** *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ جَوَازِ هِجْوِ جَمَاعَةِ السُّفَهَاءِ **Akılsızlar topluluğunu hicvetmenin câiz oluşunun beyanı hakkındadır** اَلَّذِينَ **Ki onlar;** يَطْعُنُونَ **Kötü konuşuyorlar** *(Kim hakkındadır)* فِي أَهْلِ اللهِ **Ehlûllah hakkında** وَفِي اسْتِحْسَانِ ذَمِّهِمْ **Ve onları yermenin güzelliği hakkındadır** ➢

قَدْ شَرَّفَ الْمَكْتُوبُ Mektubunuz şeref verdi *(Öyle mektup ki:)* اَلشَّرِيفُ Değerli olan *(Neyle şeref verdi!)* بِوُرُودِهِ Gelişiyle سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla, size selâmet versin حَيْثُ تَتَفَقَّدُونَ Zira kontrol ediyorsunuz *(Neyi?)* أَحْوَالَ الْفُقَرَاءِ Dervişlerin hallerini وَتَعْتَقِدُونَ Ve inanıyorsunuz ki; اَنَّ الْحُضُورَ وَالْغَيْبَةَ Huzur ve gaybet hali *(Nasıl?)* سِيَّانِ Eşittir أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Aziz Dostum! اِنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ Kureyş kafirleri لَمَّا بَالَغُوا Ne zaman ki son noktaya vardılar *(Nerde?)* فِي هِجْوِ اَهْلِ الْاِسْلاَمِ Müslümanları hicvetmede / dille yermede وَسَبِّهِمْ Ve onlara sövmede *(Neden ötürü?)* مِنْ غَايَةِ خِذْلاَنِهِمْ Son raddeye

---

[240] Burada sözü edilen şair Hassân b. Sâbittir. Buhârî, Kitâbu'l-Mağâzî, Bab No. 31, Hadis No. 4123; Ahmed, Hadis No. 18725, 18853, 18893, 18894, 18901; İbn Ebî Şeybe, Hadis No. 26022.

varan rezillikleri وَكَمَالِ حِرْمَانِهِمْ Ve büsbütün nasipsizliklerinden ötürü *(Neden nasipsizlik)* عَنِ السَّعَادَةِ Saadetten اَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz (salât ve selam Ona ve âline olsun) emretti *(Kimse)* بَعْضَ الشُّعَرَاءِ الْاِسْلَامِيَّةِ Bazı Müslüman şairlere *(Neyi)* بِهِجْوِ الْكُفَّارِ الْاَشْرَارِ Şerli kafirleri hicvetmelerini فَكَانَ الشَّاعِرُ الْمَأْمُورُ Emri alan şair de يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ Minbere çıkardı *(Nerede)* فِي حُضُورِ النَّبِيِّ Peygamber'in huzurunda عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Salavâtın en efdali وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en tamamı وَيَهْجُو الْكُفَّارَ Ve kafirleri hicvederdi *(Nerede)* فِي مَلَاءٍ topluluk içinde *(Neyle)* بِاِنْشَادِ الْاَشْعَارِ Şiirler söylemekle وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü (s.a.v) de idi *(Ne)* يَقُولُ Şöyle der: اِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ Şüphesiz Cebrail مَعَهُ Onunla beraberdir *(Ne müddetçe)* مَادَامَ يَهْجُو Hicvettiği müddetçe *(Kimi)* اَلْكُفَّارَ Kafirleri وَاعْلَمْ Bil ki; اَنَّ الْمَلَامَةَ Şüphesiz kınama وَاِيذَاءَ الْخَلْقِ Ve halkın ezası *(Nedir)* مِنْ مُغْتَنَمَاتِ اَرْبَابِ الْعِشْقِ Aşk erbabının ganîmetleri arasındadır اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! اجْعَلْنَا Bizi kıl *(Kimden)* مِنْهُمْ Onlardan بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâvatlar ve selamlar

140. MEKTUP

١٤٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ اَلْكَابِلِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ الْاَلَمَ وَالْمِحْنَةَ مِنْ لَوَازِمِ الْمَحَبَّةِ ﴾

أَيُّهَا الْمُحِبُّ انَّ الْاَلَمَ وَالْمِحْنَةَ مِنْ لَوَازِمِ الْمَحَبَّةِ وَلاَ بُدَّ مِنَ الْاَلَمِ وَالْغَمِّ لِمَنِ اخْتَارَ الْفَقْرَ ﴿شِعْرٌ﴾:

اَلاَ انَّ قَصْدِى مِنْ هَوَاكَ التَّأَلُّمُ * وَالاَّ فَاَسْبَابُ التَّنَعُّمِ وَافِرَةٌ

وَالْمَحْبُوبُ يُرِيدُ وَلَهَ الْمُحِبِّ بِهِ وَعَدَمَ سُكُونِهِ اِلَى مَنْ سِوَاهُ لِيَحْصُلَ الْانْقِطَاعُ عَنْ غَيْرِهِ بِالْكُلِّيَّةِ وَالْاِطْمِئْنَانُ هُنَا فِي عَدَمِ الْاِطْمِئْنَانِ وَاللَّذَّةُ فِي الْحُرْقَةِ وَالْقَرَارُ فِي عَدَمِ الْقَرَارِ وَالرَّاحَةُ فِي الْجَرَاحَةِ وَطَلَبُ الْفَرَاغَةِ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْقَاءُ نَفْسِكَ اِلَى الْفِتْنَةِ يَنْبَغِي تَفْوِيضُ نَفْسِكَ اِلَى الْمَحْبُوبِ بِالتَّمَامِ وَاَنْ يَرْضَى بِكُلِّمَا يَجِئُ مِنْهُ وَاَنْ يَقْبَلَهُ مِنْ غَيْرِ اعْرَاضٍ وَاعْتِرَاضٍ وَهَذَا الْوَضْعُ هُوَ طَرِيقُ الْمَعِيشَةِ وَعَلَيْكَ بِالْاِجْتِهَادِ فِي تَحْصِيلِ الْاِسْتِقَامَةِ بِقَدْرِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ وَالاَّ فَالْفُتُورُ فِي الْقَفَا وَقَدْ كَانَ اشْتِغَالُكَ جَيِّدًا وَلَكِنَّكَ ضَعُفْتَ قَبْلَ حُصُولِ الْقُوَّةِ وَلَكِنْ لاَبَأْسَ فِيهِ وَلاَ هُوَ يُغْتَمُّ بِهِ فَاِنَّكَ لَوْ تَشَبَّثْتَ بِاَسْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ مِنْ هَذِهِ التَّرَدُّدَاتِ يَكُونُ اَحْسَنَ مِنَ الْاَوَّلِ يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَعْتَقِدَ اَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ التَّفْرِقَةِ هِيَ عَيْنُ اَسْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ حَتَّى تَقْدِرَ اَنْ تَعْمَلَ شَيْأً وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muhammed Masum el-Kâbulî'ye yazılmış olup elem ve sıkıntının, muhabbetin gereklerinden olduğunu beyan etmektir.

Sevgili dostum,

Elem ve sıkıntı muhabbetin gereklerindendir. Fakirliği (dervişliği) seçene elem ve gam mutlaka lazımdır.

"Sana olan aşkımdan maksat eza çekmektir,
Yoksa mutluluk sebepleri çoktur!" (Şiir)

Sevilen, kendisini seven birinin olmasını ve sevenin başkasıyla olan ilişkisinin tamamıyla kesilmesi için kendisinden başkasında sükunet bulmamasını ister.

Burada mutmainlik, mutmain olmamadadır...

Lezzet, yanmaktadır...

Karar, kararsızlıktadır...

Rahat, yaralı olmadadır...

Bu makamda, boşalmayı (kurtulmayı) istemek nefsini fitneye atmaktır. Nefsini tamamıyla sevgiliye teslim etmen, ondan gelen her şeye razı olman, yüz çevirmeden ve itiraz etmeden kabul etmen gerekir. İşte bu durum geçim yoludur.

İstikâmete ulaşmak için bütün gücünle çalışmalısın yoksa aksaklıklar hep ensende olacaktır.

Meşguliyetin çok iyi idi ancak kuvvet elde etmeden önce zayıf düştün. Fakat bu önemli ve üzülecek bir durum değildir.

Eğer bu tereddütler karşısında cem'iyyet vesilelerine sarılırsan birincisinden (önceki durumundan) daha güzel olur.

Tefrika sebeplerinin cem'iyyet sebeplerinin aynısı olduğuna inanman gerekir ta ki bir şey yapmaya güç kazanmış olursun.

Vesselam.

KELİME ANLAMI

140. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz kırkıncı mektup** اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ **Molla Muhammed Mâsum Kâbili'ye gönderilmiştir** *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ اَلْكَابِلِيِّ **Şunun beyanına ilişkindir** اَنَّ الْأَلَمَ وَالْمِحْنَةَ **Şüphesiz elem ve sıkıntı** *(Nedir?)* مِنْ لَوَازِمِ الْمَحَبَّةِ **Muhabbetin ayrılmazlarındandır** ﴾

أَيُّهَا الْمُحِبُّ Ey Seven! اِنَّ الْأَلَمَ وَالْمِحْنَةَ Şüphesiz elem ve sıkıntı مِنْ لَوَازِمِ الْمَحَبَّةِ Muhabbetin ayrılmazlarındandır وَلَابُدَّ Kaçınılmazdır (Ne?) مِنَ الْأَلَمِ وَالْغَمِّ Elem ve sıkıntı (Kimce?) لِمَنِ اخْتَارَ الْفَقْرَ Dervişliği seçene ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

اَلَا اِنَّ قَصْدِى Bilmiş ol ki benim maksadım (Nedene?) مِنْ هَوَاكَ Senin aşkından (Nedir?) اَلتَّأَلُّمُ Acı çekmektir وَاِلَّا Yoksa فَاَسْبَابُ التَّنَعُّمِ Nîmetlenme sebepleri (Nedir?) وَافِرَةٌ Boldur

وَالْمَحْبُوبُ Sevilen يُرِيدُ İster (Neyi?) وَلَهُ اَلْمُحِبُّ بِهِ sevenin kendisine aşık olmasını وَعَدَمَ سُكُونِهِ Ve onun huzur bulmamasını ister (Kimden?) اِلَى مَنْ سِوَاهُ Kendisi dışındakinden (Niçin?) لِيَحْصُلَ الْاِنْقِطَاعُ Kopma mümkün olsun diye (Nedenle?) عَنْ غَيْرِهِ Başkasından (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَالْاِطْمِئْنَانُ هُنَا Burada gönül rahatlığı (Nerededir?) فِى عَدَمِ الْاِطْمِئْنَانِ Gönül rahatlığı bulamamadadır وَاللَّذَّةُ Lezzet فِى الْحَرْقَةِ Yanmadadır وَالْقَرَارُ Karar فِى عَدَمِ الْقَرَارِ Kararsızlıktadır وَالرَّاحَةُ فِى الْجَرَاحَةِ Rahat yaradadır وَطَلَبُ الْفَرَاغَةِ Boşalmayı / kurtulmayı istemek (Nerede?) فِى هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda (Nedir?) اِلْقَاءُ نَفْسِكَ Nefsini atmandır (Neye?) اِلَى الْفِتْنَةِ Fitneye يَنْبَغِى Gerekir (Ne?) تَفْوِيضُ نَفْسِكَ Kendini emanet etmen (Kime?) اِلَى الْمَحْبُوبِ Sevgiliye (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Bütünüyle وَاَنْ يَرْضَى Ve razı olmak gerekir (Neyle?) بِكُلِّمَا يَجِئُ Her gelenle (Kimden?) مِنْهُ Sevgiliden وَاَنْ يَقْبَلَهُ Ve onu kabul etmek gerekir (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ اِعْرَاضٍ وَاعْتِرَاضٍ Yüz çevirme ve itiraz olmadan وَهَذَا الْوَضْعُ Bu durum (Nedir?) هُوَ طَرِيقُ الْمَعِيشَةِ Geçim yoludur وَعَلَيْكَ Çalışman gerekir (Ne konuda?) فِى تَحْصِيلِ الْاِسْتِقَامَةِ İstikâmete ulaşma konusunda بِالْاِجْتِهَادِ İmkan ve takâtin oranında فَالْفُتُورُ فِى الْقَفَا وَاِلَّا Yoksa بِقَدْرِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ Aksaklıklar hep ensende olacaktır وَقَدْ كَانَ Daha önce idi (Ne?) اِشْتِغَالُكَ جَيِّدًا Meşguliyetin çok iyi قَبْلَ حُصُولِ الْقُوَّةِ وَلَكِنَّكَ ضَعُفْتَ Ne var ki, tükendin (Ne zaman?) Kuvvet hâsıl olmadan önce وَلَكِنْ لَابَأْسَ Fakat bir zarar yok (Nerde?) فِيهِ Bunda وَلَا هُوَ O (bu durum) yine değildir (Ne?) يُعْتَمُّ بِهِ Kendisiyle tasalanılacak bir şey فَاِنَّكَ Zira sen

لَوْ تَشَبَّثْتَ Eğer sarılırsan *(Neyse)* بِاَسْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyet sebeplerine مِنْ هٰذِهِ التَّرَدُّدَاتِ Bu tereddütler karşısında يَكُونُ اَحْسَنَ Daha güzel olur *(Nedenî)* مِنَ الْاَوَّلِ Birincisinden (önceki durumdan) يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Neyse)* اَنْ تَعْتَقِدَ Şuna inanman اَنَّ اَسْبَابَ هٰذِهِ التَّفْرِقَةِ Şüphesiz bu tefrikanın nedenleri هِيَ Onlar *(Nedir?)* عَيْنُ اَسْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyet nedenlerinin aynısıdır حَتّٰى تَقْدَرَ Ta ki güç yetiresin *(Neyse)* اَنْ تَعْمَلَ شَيْئاً Bir şey yapmaya وَالسَّلَامُ Selam ile...

141. MEKTUP

١٤١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ قَلِيجٍ فِى بَيَانِ اَنَّ الْعُمْدَةَ فِى هَذَا الْاَمْرِ الْمَحَبَّةُ وَالْاِخْلاَصُ ﴾

اَنْعَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِالتَّرَقِّيَاتِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أَيُّهَا الْمُحِبُّ اِنَّكَ لاَتَكْتُبُ مِنْ أَحْوَالِ الْقَلْبِ شَيْأً فِى بَعْضِ الْاَحْيَانِ حَتَّى نَطَّلِعَ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ وَلاَبُدَّ لَكَ مِنْ كِتَابَةِ شَيْئٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ اَيْضًا فَاِنَّهُ مُوجِبٌ لِلتَّوَجُّهِ الْغَائِبِ وَعُمْدَةُ هَذَا الْاَمْرِ هِىَ الْمَحَبَّةُ وَالْاِخْلاَصُ وَلاَغَمَّ اِنْ لَمْ يُفْهَمِ التَّرَقِّى فَاِنَّهُ اِذَا بَقِيَتِ الْاِسْتِقَامَةُ عَلَى الْاِخْلاَصِ تَيَسَّرَ اُمُورُ سِنِينَ فِى سَاعَاتٍ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muhammed Kılıç'a yazılmış olup bu işteki asıl dayanağın muhabbet ve ihlas olduğunu beyan etmektedir.

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizi ve sizi terakkilerle (yükselişlerle) nimetlendirsin.

Ey muhib[241],

Kalbin hallerinden arasıra bir şey yazmıyorsun ki onun keyfiyetini bilelim. Bu konuda mutlaka bir şeyler yazmalısın. Çünkü bu uzaktan teveccühü gerektirir.

Bu işin esas dayanağı muhabbet ve ihlastır.

Terakkî anlaşılmıyorsa üzülmek gerekmez; çünkü ihlas üzerinde istikâmet sahibi olursan seneler alan işleri saatler içinde elde edersin.

Vesselam.

---

[241] Ey bizi seven kişi.

KELİME ANLAMI

141. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ Yüz kırk birinci mektup اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد قَلِيجِ Molla Muhammed Kılıç'a gönderilmiştir *(Neyle alâkalıdır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanıyla alâkalıdır اَنَّ الْعُمْدَةَ Temel şey *(Nerede?)* فِي هَذَا الْاَمْرِ Bu işte (Seyr-i Sülûk yolunda) *(Nedir?)* اَلْمَحَبَّةُ وَالْاِخْلاَصُ Muhabbet ve ihlastır ﴾

عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ اَنْعَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla nîmetlendirsin *(Kimi?)* Sizi ve bizi *(Neyle?)* بِالتَّرَقِّيَاتِ Manevi yükselişlerle بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar اَيُّهَا الْمُحِبُّ Ey Seven! اِنَّكَ لاَتَكْتُبُ Sen yazmıyorsun *(Nedenî?)* مِنْ أَحْوَالِ الْقَلْبِ Kalbin hallerinden *(Ne?)* شَيْئاً Hiçbir şey *(Ne zaman?)* فِي بَعْضِ الْاَحْيَانِ Arasıra حَتَّى نَطَّلِعَ Ta ki haberdâr olalım *(Nedenî?)* عَلَى كَيْفِيَّتِهِ Onun durumundan وَلاَبُدَّ لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* مِنْ كِتَابَةِ شَيْءٍ Bir şey yazman مِنْ هَذَا الْبَابِ Bu konuda اَيْضًا Diğer konularda yazdığın gibi فَاِنَّهُ مُوجِبٌ Zira bu durum gerektirir *(Neyi?)* لِلتَّوَجُّهِ الْغَائِبِيِّ Uzaktan teveccühü وَعُمْدَةُ هَذَا الْاَمْرِ Bu işin esası هِيَ O *(Nedir?)* اَلْمَحَبَّةُ وَالْاِخْلاَصُ Muhabbet ve ihlastır وَلاَغَمَّ Gam değildir اِنْ لَمْ يُفْهَمِ التَّرَقِّي Eğer ilerleme anlaşılmıyorsa فَاِنَّهُ Zira اِذَا بَقِيَتِ الْاِسْتِقَامَةُ İstikamet devam ederse *(Ne üzere?)* عَلَى الْاِخْلاَصِ İhlas üzere تَيَسَّرَ Gerçekleşir *(Ne?)* اُمُورُ سِنِينَ Seneler alan işler *(Ne kadar zamanda?)* فِي سَاعَاتٍ Birkaç saatte وَالسَّلاَمُ Selam ile...

142. MEKTUP

١٤٢– ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْغَفُورِ الْسَمَرْقَنْدِيِّ فِي بَيَانِ اسْتِكْثَارِ قَلِيلٍ مِنْ نِسْبَةِ الْاَكَابِرِ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الَّذِي اَرْسَلْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْالْتِفَاتِ يَنْبَغِي اَنْ يَعُدَّ مَحَبَّةَ الْفُقَرَاءِ مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ اللهِ وَالْمَسْؤُلُ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْمَرْجُوُّ مِنْهُ تَعَالَى الْاِسْتِقَامَةُ عَلَيْهَا وَوَصَلَتِ الْهَدِيَّةُ الْمُرْسَلَةُ اِلَى الْفُقَرَاءِ اَيْضًا وَقُرِأَ فَاتِحَةُ السَّلاَمَةِ وَالطَّرِيقَةُ الَّتِي أَخَذْتَهَا وَوَصَلْتَ مِنْهَا نِسْبَةً كَثِيرَةً لَمْ يُذْكَرْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَقُولَةِ مَعَاذَ اللهِ مِنْ تَطَرُّقِ الْفُتُورِ اِلَيْهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

خَيَالُهُ طَرْفَةُ الْعَيْنِ لَدَى نَظَرِي * قَدْ فَاقَ وَصْلُ الْغَوَانِي مُدَّةَ الْعُمْرِ

فَاِنْ حَصَلَ شَيْءٌ مِنْ نِسْبَةِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ يَنْبَغِي اَنْ تَسْتَكْثِرَهُ فَاِنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ لاَنَّ نِهَايَةَ الْآخَرِينَ مُنْدَرِجَةٌ فِي بِدَايَتِهِمْ ﴿ع﴾: **وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِي رَبِيعِي** * وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ لاَتَغْتَمَّ مِنْ هَذَا الْفُتُورِ اِذَا كَانَتْ مَحَبَّةُ حَمَلَةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ قَوِيَّةً وَقَدْ أُرْسِلَ الثَّوْبُ الَّذِي كَانَ مَلْبُوسًا مُكَرَّرًا فَالْبَسْهُ اَحْيَانًا وَاحْفَظْهُ بِكَمَالِ الْأَدَبِ فَاِنَّهُ يُتَوَقَّعُ مِنْهُ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ وَكُلَّمَا تَلْبَسُهُ عَلَى الْوُضُوءِ وَتَشْتَغِلُ بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ فَعَسَى اَنْ تَحْصُلَ الْجَمْعِيَّةُ التَّامَّةُ وَكُلَّمَا كَتَبْتَ شَيْئًا يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَكْتُبَ أَوَّلاً مِنْ اَحْوَالِ بَاطِنِكَ فَاِنَّ اَحْوَالَ الظَّاهِرِ بِدُونِ اَحْوَالِ الْبَاطِنِ سَاقِطَةٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ ﴿ع﴾: **وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ** * ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُطَهَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ﴿ع﴾: **هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ** .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muhammed Abdulgafûr Semerkandî'ye yazılmış olup büyüklerin nisbetinden olan az şeyi çok kabul etmek hakkındadır.

Bir iltifat olarak gönderdiğiniz mektubunuz ulaştı.

Dervişlere muhabbet beslemeyi Allah Te'âlâ'nın en değerli nimetlerinden kabul etmek gerek.

Hakk Subhânehû'dan istenilen ve umulan bu muhabbet üzerinde istikâmet nasib etmesidir.

Dervişlere gönderilen hediye de ulaştı ve selâmet Fâtihası okundu[242].

Aldığın tarîkat dersi ve onda ulaştığın bir çok nisbet vardır ve bu mektubunuzda bunlardan hiçbir şey zikredilmemiş. Bu konuda bir aksaklığın gelip çatmasından Allah korusun.

"Gözümde onun bir anlık hayali,

Ömür boyu ğavânî[243] vuslatından üstündür!" (Şiir).

Bu büyüklerin nisbetinden bir şeye ulaşılırsa onu çok kabul etmek gerekir; zîrâ o az şey değildir. Çünkü bu büyükler diğerlerinin sonda ulaştığını başta katetmişlerdir.

"Bostanımın halinden baharımı anla!" (Şiir).

Bu nisbet yükünü taşıyanlara karşı olan muhabbetin güçlü ise bu aksaklıktan dolayı üzülme.

Daha önce defalarca giyilmiş olan elbise gönderildi. Bazen onu giy ve kemâl-i edeple muhafaza et. Çünkü ondan bir çok faydanın hasıl olması umulur. Onu her giydiğinde abdestli olarak giyersin ve zikrin tekrarı ile meşgul olursun. Böylece umulur ki tam cem'iyyet haline ulaşırsın.

Her mektup yazdığında önce bâtındaki hallerini yazman gerekir. Çünkü bâtının halleri olmaksızın zâhirin halleri itibardan düşmüştür.

"Yazılacak en güzel şey dostların sözüdür." (Şiir).

Allah Subhânehû bizi ve sizi *"zeyğ-i basar* (göz kayması)"ndan temizlenmiş (gözünü Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeye kaydırmaktan korunmuş) olan Beşeriyetin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi

---

[242] Selâmetiniz için Fâtiha sûresi okundu.

[243] Güzel yüzlü çalgıcı kadınlar.

olmakta sâbit kılsın. Zâhirde ve bâtında salat u selam O'na ve ehl-i beytine olsun.

"İşte bütün mesele budur gerisi nafile!" (Şiir).

KELİME ANLAMI

142. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz kırk ikinci mektup** اِلَى الْمُلَّا عَبْدِ الْغَفُورِ السَّمَرْقَنْدِيِّ **Molla Abdulgafur Semerkandî'ye yazılmıştır** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اسْتِكْثَارِ قَلِيلٍ **Az bir şeyi, çok kabul etmenin beyanı hakkındadır** *(Neden az bir şeyi?)* مِنْ نِسْبَةِ الْاَكَابِرِ **Büyüklerin yakınlığı / bağlılığından**

اَلَّذِي Değerli mektubun ulaştı وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Ki; اَرْسَلْتَهُ Onu göndermiştin مَحَبَّةَ الْفُقَرَاءِ Saymak *(Neyi?)* اَنْ يَعُدَّ Gerekir *(Ne?)* يَنْبَغِي Bir iltifat olarak عَلَى وَجْهِ الْاِلْتِفَاتِ Dervişlerin muhabbetini *(Nedeni?)* مِنْ اَجَلِّ نِعَمِ اللهِ Allah'ın en büyük nîmetlerinden وَالْمَرْجُوُّ مِنْهُ تَعَالَى İstenilen *(Kimden?)* مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'den Ve o yüce zattan umulan *(Nedir?)* اَلْاِسْتِقَامَةُ عَلَيْهَا O muhabbet üzerinde doğruluk ve devamlılıktır وَوَصَلَتْ Ulaştı *(Ne?)* اَلْهَدِيَّةُ الْمُرْسَلَةُ Gönderilen hediye *(Kime?)* اِلَى الْفُقَرَاءِ Dervişlere اَيْضًا Mektup ulaştığı gibi وَقُرِأَ Ve okundu *(Ne?)* فَاتِحَةُ السَّلَامَةِ Selâmetiniz için Fatiha وَالطَّرِيقَةُ Tarîkat Dersi اَلَّتِي اَخَذْتَهَا Ki, onu aldın وَوَصَلْتَ مِنْهَا Ve onda ulaştın *(Neyi?)* نِسْبَةً كَثِيرَةً Pek çok yakınlığa لَمْ يُذْكَرْ شَيْءٌ Mektupta hiçbir şey zikredilmemiş *(Nelerden?)* مِنْ هٰذِهِ الْمَقُولَةِ Bu sözü edilenlerden مَعَاذَ اللهِ Allah korusun *(Nedeni?)* مِنْ تَطَرُّقِ الْفُتُورِ Bir aksaklığın arız olmasından *(Neyi?)* اِلَيْهَا O tarîkata ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

خَيَالُهُ Onun hayali *(Ne kadarlık?)* طَرْفَةُ الْعَيْنِ Bir anlık *(Nerede?)* لَدَى نَظَرِي Benim gözümde قَدْ فَاقَ Geçmiştir *(Neyi?)* وَصْلُ الْغَوَانِي Gavânî vuslatını *(Ne kadarlık?)* مُدَّةَ الْعُمْرِ Bir ömür boyu

فَانْ حَصَلَ شَيْئٌ Eğer bir şey hâsıl olursa *(Nedenî?)* مِنْ نِسْبَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerin bağlılığından يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ تَسْتَكْثِرَهُ Onu çok kabul etmen فَاِنَّهُ Zira o لَيْسَ مُنْدَرِجَةٌ Az değildir بِقَلِيلٍ لِاَنَّ نِهَايَةَ الْآخَرِينَ Çünkü diğerlerinin sonda ulaştığı *(Nedir?)* Dercedilmiştir / indirgenmiştir *(Nereye?)* فِي بِدَايَتِهِمْ O büyüklerin başladığı noktaya ﴿ع﴾: Mısra : وَقِسْ Anla! *(Nedenî?)* مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bostanımın halinden *(Neyi?)* رَبِيعِي Baharımı وَلَكِنْ يَنْبَغِي Fakat gerekir *(Ne?)* اَنْ لَاتَغْتَمَّ Üzülmemen *(Neden dolayı?)* مِنْ هَذَا الْفُتُورِ Bu aksaklıktan dolayı اِذَا كَانَتْ Eğer ise *(Ne?)* مَحَبَّةُ حَمَلَةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ Bu bağlılık yükünü taşıyanlara muhabbetin *(Ne ise?)* قَوِيَّةً Güçlü وَقَدْ أُرْسِلَ الثَّوْبُ Elbise gönderildi الَّذِي Ki, o elbise كَانَ مَلْبُوسًا مُكَرَّرًا Daha önce defalarca giyilmişti فَالْبَسْهُ اَحْيَانًا Onu arasıra giy! وَاحْفَظْهُ Ve koru! بِكَمَالِ الْأَدَبِ En yüksek edeple مِنْهُ فَاِنَّهُ يُتَوَقَّعُ Zira ondan umulur *(Ne?)* فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ Pek çok fayda وَكُلَّمَا تَلْبَسُهُ Onu her giydiğinde *(Ne üzere?)* عَلَى الْوُضُوءِ Abdest üzere وَتَشْتَغِلُ Ve meşgul olduğunda *(Neyle?)* بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ Zikrin tekrarıyla فَعَسَى اَنْ تَحْصُلَ Umulur ki meydana gelir *(Neyi?)* اَلْجَمْعِيَّةُ التَّامَّةُ Tam cem'iyyet hali وَكُلَّمَا Ne zaman كَتَبْتَ شَيْئًا Bir şey yazarsan يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* اَنْ تَكْتُبَ أَوَّلًا İlk önce söz etmen *(Nedenî?)* فَاِنَّ مِنْ اَحْوَالِ بَاطِنِكَ İç hallerinden سَاقِطَةٌ اَحْوَالَ الظَّاهِرِ Zira dış haller بِدُونِ اَحْوَالِ الْبَاطِنِ İç haller olmaksızın *(Nedir?)* Düşüktür *(Nedenî?)* عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ İtibara değerlikten ﴿ع﴾: Mısra: وَأَحْسَنُ مَا O şeyin en güzeli ki; يُمْلَى Yazılıyor *(Nedir?)* حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür ثَبَّتَنَا اللهُ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi sabit kılsın *(Ne üzere?)* سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Beşerin Efendisi'ne ittiba üzere *(Öyle Efendi ki;)* اَلْمُطَهَّرِ Arınmış *(Nedenî?)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zâhirde ve bâtında ﴿ع﴾: Mısra: هَذَا Işte budur *(Ne?)* هُوَ الْاَمْرُ Bütün mesele وَالْبَاقِي Gerisi *(Nedir?)* مِنَ الْعَبَثِ Boş şeydir

143. MEKTUP

١٤٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ شَمْسِ الدِّينِ فِي بَيَانِ اغْتِنَامِ مَوْسِمِ الشَّبَابِ وَعَدَمِ صَرْفِهِ اِلَى مَا لاَيَعْنِى مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ ﴾

كَانَ مُحِبُّ الْفُقَرَاءِ مَوْلاَنَا شَمْسُ الدِّينِ مُوَفَّقًا وَمُغْتَنِمًا لِمَوْسِمِ الشَّبَابِ مُمْتَنِعًا مِنْ صَرْفِهِ فِى اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَتَعْوِيضِهِ بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ وَالاَّ لاَيَحْصُلُ شَيْئٌ أَخِيرًا غَيْرَ النَّدَامَةِ وَالتَّأَسُّفِ وَلاَ يُجْدِى شَيْئًا وَالشَّرْطُ الْاِخْبَارُ وَيَنْبَغِى اَدَاءُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْجَمَاعَةِ وَتَمْيِيزُ الْحَلاَلِ مِنَ الْحَرَامِ وَطَرِيقُ النَّجَاةِ الْأُخْرَوِيَّةِ هُوَ مُتَابَعَةُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَيَنْبَغِى اَنْ لاَتَكُونَ التَّلَذُّذَاتُ الْفَانِيَةُ وَالتَّنَعُّمَاتُ الْهَالِكَةُ مَنْظُورًا اِلَيْهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرَاتِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Şemseddin'e yazılmış olup gençlik zamanını değerlendirmek ve onu *mâlâya'nî*ye, eğlenceye ve oyuna harcamamak hakkındadır.

Dervişlerin dostu olan Mevlânâ Şemseddin başarılı, gençlik zamanını iyi değerlendirip eğlence ve oyuna harcamaktan ve onu ceviz ve muz (basit şeyler) karşılığında değiştirmekten kaçınan biri idi. Böyle yapılmaması durumunda sonunda nedâmet ve üzüntüden başka bir şey ele geçmez ve hiçbir fayda hasıl olmaz.

Bize düşen uyarmaktır.

Beş vakit namazı cemaatle eda etmek ve helali, haramı ayırmak gerekir.

Âhiretteki kurtuluşun yolu bu şerî'atın sahibi Efendimiz'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaktan geçer.

Geçici lezzetlere ve yok olup gidecek nimetlere meyletmemelidir.

Allah Subhânehû hayırlı işlere muvaffak kılandır.

KELİME ANLAMI

143. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : Yüz kırk üçüncü mektup اِلَى الْمُلاَّ شَمْسِ الدِّينِ Molla Şemseddin'e gönderilmiştir *(Neye ilişkindir?)* فِي بَيَانِ اغْتِنَامِ مَوْسِمِ الشَّبَابِ Gençlik döneminin ganîmet bilinmesinin وَعَدَمِ صَرْفِهِ Ve onu harcamamanın gerekliliğinin beyanına ilişkindir *(Neye harcamamak?)* اِلَى مَا لاَيَعْنِي Mâlâyaniye *(Öyle mâlâyani kişi)* مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ Eğlence ve oyundan ibaret olan ➢

كَانَ İdi *(Kim?)* مُحِبُّ الْفُقَرَاءِ Dervişlerin dostu *(Kimdir o?)* مَوْلاَنَا شَمْسُ الدِّينِ Mevlâna Şemseddin'(dir) *(Ne idi?)* مُوَفَّقًا وَمُغْتَنِمًا Başarılı ve ganîmet bilen biri *(Neyi?)* لِمَوْسِمِ الشَّبَابِ Gençiik dönemini مُمْتَنِعًا مِنْ صَرْفِهِ Onu harcamaktan kaçınan *(Nereye?)* فِي اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ Eğlence ve oyuna وَتَغْوِيضِهِ Ve onu değiştirmekten *(Neyle?)* بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ Ceviz ve muzla وَاِلاَّ لاَيَحْصُلُ Aksi taktirde meydana gelmez *(Ne?)* شَيْءٌ Hiçbirşey *(Ne zaman?)* أَخِيرًا İşin sonunda غَيْرَ النَّدَامَةِ وَالتَّأَسُّفِ Pişmanlık ve üzüntünün dışında وَلاَ يُجْدِي شَيْئًا Hiçbir fayda da vermez وَالشَّرْطُ الْاِخْبَارُ Şart olan haber vermektir وَيَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَدَاءُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ Beş vakit namazı eda etmek *(Neyle?)* بِالْجَمَاعَةِ Cemaatle وَتَمْيِيزُ الْحَلاَلِ Ve helali ayırmak *(Neden?)* مِنَ الْحَرَامِ Haramdan وَطَرِيقُ النَّجَاةِ الْأُخْرَوِيَّةِ Âhiretteki kurtuluşun yolu هُوَ O *(Nedir?)* مُتَابَعَةُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın sahibine tâbi olmaktır عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar وَيَنْبَغِي اَنْ لاَتَكُونَ Olmaması gerekir *(Neyin?)* اَلتَّلَذُّذَاتُ الْفَانِيَةُ Fâni lezzetlerin وَالتَّنَعُّمَاتُ الْهَالِكَةُ Yok olacak nîmetlerin *(Ne olmaması?)* مَنْظُورًا اِلَيْهَا Kendine itibar edilir وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû *(Nedir?)* اَلْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرَاتِ Hayırlara muvaffak kılandır.

144. MEKTUP

١٤٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْحَافِظِ مَحْمُودِ اَللاَّهُورِيِّ فِي بَيَانِ مَعْنَى السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ وَبَيَانِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرِ فِي اللهِ وَالسَّيْرَيْنِ الْآخَرَيْنِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ تَرَقِّيَاتٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ فِي مَدَارِجِ الْكَمَالَاتِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ الْمُطَهَّرِ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ ﴿ع﴾: **وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ** * اِعْلَمْ اَنَّ السَّيْرَ وَالسُّلُوكَ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَقُولَةِ الْكَيْفِ وَلَامَجَالَ هُنَا لِلْحَرَكَةِ الْاَيْنِيَّةِ فَالسَّيْرُ اِلَى اللهِ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ ذَاهِبًا مِنَ الْعِلْمِ الْاَدْنَى اِلَى الْعِلْمِ الْاَعْلَى وَمِنْ هَذَا اِلَى أَعْلَى آخَرَ وَهَكَذَا اِلَى اَنْ تَنْتَهِيَ اِلَى عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى بَعْدَ طَيِّ عُلُومِ الْمُمْكِنَاتِ كُلِّهَا وَزَوَالِهَا بِاَسْرِهَا وَهَذِهِ الْحَالَةُ هِيَ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْفَنَاءِ وَالسَّيْرُ فِي اللهِ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ مِنَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاعْتِبَارَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ وَالتَّنْزِيهَاتِ اِلَى اَنْ تَنْتَهِيَ اِلَى مَرْتَبَةٍ لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا بِعِبَارَةٍ وَلَايُشَارُ اِلَيْهَا بِاِشَارَةٍ وَلَاتُسَمَّى بِاسْمٍ وَلَايُكْنَى عَنْهَا بِكِنَايَةٍ وَلَايَعْلَمُهَا عَالِمٌ وَلَايُدْرِكُهَا مُدْرِكٌ وَهَذَا السَّيْرُ يُسَمَّى بِالْبَقَاءِ وَالسَّيْرُ عَنِ اللهِ بِاللهِ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ الثَّالِثُ اَيْضًا عِبَارَةٌ عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ نَازِلًا مِنَ الْعِلْمِ الْاَعْلَى اِلَى الْعِلْمِ الْاَدْنَى وَمِنَ الْاَدْنَى اِلَى الْاَدْنَى وَهَكَذَا اِلَى اَنْ يَرْجِعَ اِلَى الْمُمْكِنَاتِ رُجُوعَ الْقَهْقَرَى وَيَنْزِلَ مِنْ عُلُومِ مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ كُلِّهَا وَهُوَ الْعَارِفُ الَّذِي نَسِيَ اللهَ بِاللهِ وَرَجَعَ عَنِ اللهِ مَعَ اللهِ وَهُوَالْوَاجِدُ الْفَاقِدُ وَالْوَاصِلُ الْمَهْجُورُ وَهُوَ الْقَرِيبُ الْبَعِيدُ وَالسَّيْرُ الرَّابِعُ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ فِي الْاَشْيَاءِ عِبَارَةٌ عَنْ حُصُولِ عُلُومِ الْاَشْيَاءِ شَيْئًا فَشَيْئًا بَعْدَ زَوَالِ تِلْكَ الْعُلُومِ كُلِّهَا فِي السَّيْرِ الْاَوَّلِ فَالسَّيْرُ الرَّابِعُ مُقَابِلٌ لِلسَّيْرِ الْاَوَّلِ وَالسَّيْرُ الثَّالِثُ لِلثَّانِي كَمَا تَرَى

وَالسَّيْرُ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرُ فِى اللهِ لِتَحْصِيلِ نَفْسِ الْوَلَايَةِ الَّتِى هِىَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالسَّيْرُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ لِحُصُولِ مَقَامِ الدَّعْوَةِ الَّذِى هُوَ مَخْصُوصٌ بِالْاَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَى جَمِيعِهِمْ عُمُومًا وَعَلَى اَفْضَلِهِمْ خُصُوصًا وَلِلْمُتَابِعِينَ الْكَامِلِينَ اَيْضًا نَصِيبٌ مِنْ مَقَامِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِى اَدْعُو اِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى"** اَلْآيَةَ هَذَا هُوَ حَدِيثُ الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ ذِكْرِهِ تَنْوِيهُ شَأْنِهِ وَتَشْوِيقُ الطُّلَّابِ اِلَيْهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَتَهَافَتُوا فِى سَكْرٍ يَا أَهْلَ صَفْرَاءَ لِأَجْلِ تَغَافُلِ اَلسَّوْدَاوِى

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hafız Mahmud el-Lahorî'ye yazılmış olup *seyr u sülûk*un[244], seyr-i ilallâhın, seyr-i fillâhın ve diğer iki seyrin açıklamalarını içermektedir.

Allah Subhânehû *"zeyğ-i basar* (göz kayması)"ndan temizlenmiş (gözünü Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeye kaydırmaktan korunmuş) olan Beşeriyetin Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine sizleri kemâlât basamaklarında sonsuz yükselişlerle rızıklandırsın.

"Yazılacak en güzel şey dostların sözüdür." (Şiir).

Bilmek gerekir ki; *seyr u sülûk, keyfiyet makûlesi*nden[245] (kategorisinden) olan *ilmî hareket*ten[246] ibârettir. Burada *eyniyyet* (mekana bağlılık) hareketine yer yoktur.

---

[244] *Seyr u sülûk*: bkz. C. 1, Mektup 71,dipnot.

[245] Makûle-Makûlât: Katagoriler. Bir şeye yüklenen nitelikler. Varlığın sınıflarını ifade eden kalıplar, haller. Bunlar on adet olup "makûlât-ı aşere" diye isimlendirilirler. Bunların birincisi cevher olup diğerleri hep arazdır: Kemmiyyet, keyfiyet, izafet, metâ, eyniyyet, vad', mülk, fi'l, infi'âl.

Seyr-i ilâllah; en düşük bilgiden en yüce bilgiye buradan da daha yüce olana giden ve bu şekilde devam ederek tüm mümkinâtın ilimleri aşılıp bütünüyle[247] zâil olduktan sonra Vâcib Te'âlâ'nın ilminde son bulan ilmî hareketten ibârettir. İşte bu hal *fenâ* diye tabir edilir.

Seyr-i fillâh; isimler, sıfatlar, şu'ûn[248], itibarlar[249], takdisler, tenzihlerden olan ve bir ibareyle ifade edilmesi mümkün olmayan, bir işaretle gösterilemeyen, bir isimle adlandırılamayan, bir kinaye ile kinâyelenemeyen, hiçbir âlimin bilemeyeceği ve hiçbir idrak sahibinin idrak edemeyeceği bir mertebede son bulan vücûb mertebelerindeki ilmî hareketten ibârettir. Bu seyr, *bekâ* diye isimlendirilir.

Seyr-i anillah billah: Bu üçüncü seyirdir. En yüce olanın ilminden en düşük olanın ilmine, en düşük olandan daha düşük olanın ilmine inen ve bu minvalde devam ederek tam olarak mümkünâta dönene kadar süren ve vücûb mertebelerinin hepsinin ilminden aşağı inen ilmî harekettir. Sâlik burada Allah'ı Allah'la unutan âriftir. Kaybedici bulandır. Ayrı kalmış kavuşandır. Uzak olan yakındır.

Dördüncü seyr, seyr fi'l-eşyâdır ki birinci seyrde bu ilimlerin hepsi yok olduktan sonra kademe kademe eşyanın ilimlerine ulaşmaktan ibârettir. Bu dördüncü seyr, birinci seyrin mukâbilidir. Görüldüğü üzere üçüncü seyr de ikinci seyrin mukabilidir.

Seyr-i ilâllah ve seyr-i fillah; fenâ ve bekâdan ibâret olan velâyetin kendisini elde etmek içindir.

Üçüncü ve dördüncü seyr Peygamberlere mahsus olan davet makamına ulaşmak içindir. Salât u selam umûmî anlamda hepsinin üzerine, husûsî anlamda en faziletlilerinin üzerine olsun. Onlara tam mânâsıyla tâbi olan kâmil zatların da bu büyük peygamberlerin (Aleyhimu's-Selâm) makamından bir nasibi vardır. *"De ki: "İşte benim yolum budur: Allah'a basiretle da'vet ederim. Ben ve bana uyanlar..."* (Yûsuf, 108).

İşte başlangıcın ve nihâyetin serüveni böyledir. Bunların anlatılmasındaki maksat onun yüceliğini anmak ve taliplilerini teşvik etmektir.

Keyfiyet (nitelik): "Ne şekilde?", "nasıl?" sorularının cevabında kullanılan bir arazdır. [Esîruddîn Ebherî, Mantık (İsâgoci Terceme ve Şerhi), Sonuna mantık terimleri sözlüğü ekleyerek hz. Talha Alp, s. 149, İstanbul 1998]

[246] İlim, keyfiyet makûlesinin ikinci nevisi olan Keyfiyât-ı nefsiyyenin ikincisidir

[247] Arapça metinde geçen *"bi esrihâ"* ifadesi, tamamen, bütünüyle anlamlarına gelmektedir.

[248] Şü'ûn'un açıklaması için bkz. C. 1, Mektup 21.

[249] İtibarların açıklaması için bkz. C. 1, Mektup 21.

"Sevdalıların gafletinden dolayı sarhoşluk içinde yığılıp kaldınız ey Safrâ halkı!" (Şiir).

Selam hidayete tâbi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) yoluna sımsıkı sarılanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

144. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ Yüz kırk dördüncü mektup اِلَى فِي بَيَانِ الْحَافِظِ مَحْمُودِ اللَّاهُورِيِّ Hafız Mahmud Lahorî'ye yazılmıştır *(Neyle alâkalıdır?)* وَالسَّيْرِ فِي مَعْنَى السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ Seyr-i Sülûk'ün وَبَيَانِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah'ın وَالسَّيْرَيْنِ الْآخَرَيْنِ Ve diğer iki seyrin anlamlarının açıklamasıyla alâkalıdır ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizi rızıklandırsın *(Neyle?)* تَرَقِّيَاتٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz yükselişlerle *(Nerede?)* فِي مَدَارِجِ الْكَمَالَاتِ Kemâlat basamaklarında بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin hürmetine *(Öyle Efendi ki;)* اَلْمُطَهَّرِ Arınmış olan *(Neden?)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ Göz kaymasından عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar ﴿ع﴾: Mısra: وَأَحْسَنُ مَا O şeyin en güzeli ki; يُمْلَى Yazılıyor *(Nedir o?)* حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür (اِعْلَمْ) Bil ki; اَنَّ السَّيْرَ وَالسُّلُوكَ Şüphesiz Seyr-i Sülûk *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ İlme ilişkin hareketten اَلَّتِي هِيَ Ki o hareket *(Nedendir?)* مِنْ مَقُولَةِ الْكَيْفِ Nitelik katagorisindendir وَلَامَجَالَ هُنَا Burada yer yoktur *(Neyer?)* لِلْحَرَكَةِ الْاَيْنِيَّةِ Mekana ilişkin harekete فَالسَّيْرُ اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ İlme ilişkin hareketten *(Ne olduğu halde bu hareket?)* ذَاهِبًا Gidici olduğu halde *(Nereden?)* مِنَ الْعِلْمِ الْاَدْنَى En düşük bilgiden *(Nereye?)* اِلَى الْعِلْمِ الْاَعْلَى En yüce bilgiye وَمِنْ هَذَا Burdan da اِلَى أَعْلَى آخَرَ Başka bir en yüceye giden وَهَكَذَا Böyle devam eder *(Ne zamana kadar?)* اِلَى اَنْ تَنْتَهِيَ Son bulana kadar *(Nereden?)* اِلَى عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vâcip Teâla'nın ilminde *(Ne zaman?)* بَعْدَ طَيِّ عُلُومِ Mümkünlerin ilimlerini aştıktan sonra الْمُمْكِنَاتِ كُلِّهَا Hepsini وَزَوَالِهَا Ve onlar yok

olduktan sonra (Neyler?) بِأَسْرِهَا Tümüyle وَهٰذِهِ الْحَالَةُ Bu hal هِيَ O (Nedir?) اَلْمُعَبَّرُ عَنْهَا Tabir olunandır (Neyle?) بِالْفَنَاءِ Fenâ ile وَالسَّيْرُ فِي اللهِ Seyr-i Fillah ise (Nedir?) عِبَارَةٌ İbarettir (Nelden?) عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ İlme ilişkin hareketten (Nerede?) فِي مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ Vucûp mertebelerinde مِنَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ وَالتَّنْزِيهَاتِ Yani isimlerin, sıfatların, şe'nlerin, itibarların, yüceltmelerin ve tenzih etmelerin oluşturduğu mertebelerde (Nereye kadar?) اِلَى اَنْ تَنْتَهِيَ Varıncaya kadar (Nereye?) اِلَى مَرْتَبَةٍ Bir mertebeye ki; لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا Onun ifade edilmesi mümkün değildir (Neyle?) بِعِبَارَةٍ Bir ibareyle وَلَا يُشَارُ اِلَيْهَا Ona işaret edilmez (Neyle?) بِاِشَارَةٍ Bir işaretle وَلَا تُسَمَّى بِاسْمٍ Bir isimle isimlenemez وَلَا يُكْنَى عَنْهَا بِكِنَايَةٍ Bir kinâye ile kinâyelenemez وَلَا يَعْلَمُهَا عَالِمٌ Hiçbir alim onu bilemez وَلَا يُدْرِكُهَا مُدْرِكٌ Hiçbir akıl, onu idrak edemez وَهٰذَا السَّيْرُ Bu seyr يُسَمَّى بِالْبَقَاءِ Bekâ diye isimlenir وَالسَّيْرُ عَنِ اللهِ بِاللهِ Seyr-i Anillah billah / Allah'la Allah'tan dönmek ise اَلَّذِي هُوَ Ki o (Nedir?) اَلسَّيْرُ الثَّالِثُ Üçüncü seyirdir اَيْضًا Diğerleri gibi (Nedir?) عِبَارَةٌ عَنِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ İlme ilişkin hareketten ibarettir (Nasıl?) نَازِلًا مِنَ الْعِلْمِ الْاَعْلٰى En yüce ilimden inerek (Nereye?) اِلَى الْعِلْمِ الْاَدْنٰى En düşük ilme وَمِنَ الْاَدْنٰى En düşük ilimden de (Nereye?) اِلَى الْاَدْنٰى Daha düşük ilme inerek وَهٰكَذَا Böyle sürer (Ne zamana dek?) اِلَى اَنْ يَرْجِعَ Dönünceye dek (Nereye?) اِلَى الْمُمْكِنَاتِ Mümkünâta رُجُوعَ الْقَهْقَرٰى Gerisin geriye وَيَنْزِلَ Ve yine inenceye dek (Nereden?) مِنْ عُلُومِ مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ Vücûb mertebelerinin ilimlerinden كُلِّهَا Tüm mertebelerin وَهُوَ O makamda bulunan sâlik (Nedir?) اَلْعَارِفُ Ariftir اَلَّذِي Öyle arif ki; نَسِيَ اللهَ بِاللهِ Allah'ı Allah ile unutmuş وَرَجَعَ عَنِ اللهِ Ve Allah'tan dönmüş (Neyle?) مَعَ اللهِ Allah ile وَهُوَ O sâlik اَلْوَاجِدُ الْفَاقِدُ Kaybedici bulandır وَالْوَاصِلُ الْمَهْجُورُ Ayrı kalmış kavuşandır وَهُوَ اَلَّذِي هُوَ Ki o; (Nedir?) اَلْقَرِيبُ الْبَعِيدُ Uzak olan yakındır وَالسَّيْرُ الرَّابِعُ Dördüncü seyr اَلسَّيْرُ فِي الْاَشْيَاءِ Seyr-i Fi'l Eşya'dır (Nedir o?) عِبَارَةٌ İbarettir (Nelden?) عَنْ حُصُولِ عُلُومِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın ilimlerinin meydana gelişinden (Nasıl?) شَيْئًا فَشَيْئًا Kademe kademe (Neden sonra?) بَعْدَ زَوَالِ تِلْكَ الْعُلُومِ Bu ilimler yok olduktan sonra كُلِّهَا Hepsi (Nerede?) فِي مُقَابِلِ لِلسَّيْرِ الْاَوَّلِ السَّيْرِ الْاَوَّلِ Birinci seyirde فَالسَّيْرُ الرَّابِعُ Bu dördüncü seyir (Nedir?)

Birinci seyrin karşıtıdır وَالسَّيْرُ الثَّالِثُ Üçüncü seyir de (Neyin karşıtıdır?) لِلثَّانِي İkinci seyrin كَمَا تَرَى Gördüğün gibi وَالسَّيْرُ إِلَى اللهِ Seyr-i İlallah وَالسَّيْرُ فِي اللهِ Ve Seyr-i Fillah (Niçindir?) لِتَحْصِيلِ نَفْسِ الْوَلَايَةِ Velâyetin kendisini elde etmek içindir اَلَّتِي هِيَ Ki o velâyet (Nedir?) عِبَارَةٌ İbarettir (Nedenî?) عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'dan وَالسَّيْرُ الثَّالِثُ Üçüncü ve dördüncü seyir (Niçindir?) وَالرَّابِعُ لِحُصُولِ مَقَامِ الدَّعْوَةِ Davet Makamı'nın gerçekleşmesi içindir اَلَّذِي هُوَ Ki o (Nedir?) مَخْصُوصٌ Aittir (Kimsel) بِالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ Gönderilen peygamberlere صَلَوَاتُ اللهِ Allah'ın salavâtı وَتَسْلِيمَاتُهُ Ve selamları عَلَى جَمِيعِهِمْ Hepsine olsun عُمُومًا Genel anlamda وَعَلَى أَفْضَلِهِمْ Ve en fazîletlilerine olsun خُصُوصًا Husûsî anlamda وَلِلْمُتَابِعِينَ الْكَامِلِينَ Peygamberlere eksiksiz tâbi olanlar için vardır أَيْضًا Peygamberler gibi (Ne vardır?) نَصِيبٌ Pay (Nedenî?) مِنْ مَقَامِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ O büyüklerin makamından عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Selam, onlara olsun "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي "Dedi: İşte benim yolum أَدْعُو إِلَى اللهِ Ben, Allah'a çağırıyorum عَلَى بَصِيرَةٍ Basîretle "أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي Ben ve bana tâbi olanlarla beraber" اَلْآيَةَ (Âyet) هَذَا Bu (Nedir?) هُوَ حَدِيثُ الْبِدَايَةِ Başlangıcın ve sonun sözüdür وَالْمَقْصُودُ Kastedilen (Nedenî?) مِنْ ذِكْرِهِ Onun anlatılmasından (Nedir?) تَنْوِيهُ شَأْنِهِ Onun yapısını övgü وَتَشْوِيقُ الطُّلَّابِ Ve talipleri teşviktir (Neyi?) إِلَيْهِ Ona ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَتَنَافَتُوا Yığılıp kalın (Ne hâlde?) فِي سَكْرِ Sarhoşluk içinde يَا أَهْلَ صَفْرَاءَ Ey Safra halkı

لِأَجْلِ تَغَافُلِ اَلسَّوْدَاوِي (Niçin?) Sevdalıların / kederlilerin gafletinden dolayı

وَالسَّلَامُ Selam (Kime olsun?) عَلَى مَنْ O kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur

وَالْتَزَمَ Ve sımsıkı sarılmıştır (Neye?) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya tâbi olmaya عَلَيْهِ

وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun (Ne?) اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar

145. MEKTUP

١٤٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُفْتِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي بَيَانِ اَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ اخْتَارُوا ابْتِدَاءَ السَّيْرِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ وَبَيَانِ سِرِّ عَدَمِ تَأَثُّرِ بَعْضِ مُبْتَدِيي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ بِسُرْعَةٍ ﴾

ثَبَّتَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَرْحَمُ اللّٰهُ عَبْدًا قَالَ اٰمِينًا اعْلَمْ اَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ اخْتَارُوا ابْتِدَاءَ السَّيْرِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ وَصَارُوا يَقْطَعُونَ مَسَافَةَ عَالَمِ الْخَلْقِ فِي ضِمْنِهِ بِخِلَافِ مَشَائِخِ سَائِرِ الطُّرُقَاتِ فَاِنَّ ابْتِدَاءَ سَيْرِهِمْ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَبَعْدَ طَيِّ مَسَافَةِ عَالَمِ الْخَلْقِ يَضَعُونَ الْقَدَمَ فِي عَالَمِ الْاَمْرِ وَيَصِلُونَ اِلَى مَقَامِ الْجَذْبَةِ وَلِهَذَا كَانَ طَرِيقُ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ أَقْرَبَ الطُّرُقِ فَلَاجَرَمَ صَارَتْ نِهَايَةُ الْآخِرِينَ مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ ﴿ع﴾: **وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِي رَبِيعِي** * وَمَعَ كَوْنِ ابْتِدَاءِ سَيْرِهِمْ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ لَايَتَأَثَّرُ بَعْضُ الطَّالِبِينَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ بِسُرْعَةٍ وَلَا يَجِدُونَ الْحَلَاوَةَ وَلَا التَّلَذُّذَاتِ الَّذِي هُوَ مِنْ مُقَدِّمَةِ الْجَذْبَةِ بِالسُّهُولَةِ وَوَجْهُ ذٰلِكَ اَنَّ لَطَائِفَ عَالَمِ الْاَمْرِ ضَعِيفَةٌ فِيهِمْ بِالنِّسْبَةِ اِلَى عَالَمِ الْخَلْقِ وَهٰذَا الضَّعْفُ هُوَ الَّذِي صَارَ سَدَّةً فِي طَرِيقِ التَّأْثِيرِ وَالتَّأَثُّرِ وَامْتِدَادُ زَمَانِ بُطْءِ التَّأَثُّرِ اِلَى اَنْ يَقْوَى لَطَائِفُ عَالَمِ الْاَمْرِ فِيهِمْ وَتَغْلِبَ عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ وَأَنْ يَنْعَكِسَ الْاَمْرُ وَعِلَاجُ هٰذَا الضَّعْفِ بِحَيْثُ يَكُونُ مُنَاسِبًا لِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ هُوَ التَّصَرُّفُ التَّامُّ مِنْ صَاحِبِ التَّصَرُّفِ وَالْعِلَاجُ الْمُنَاسِبُ لِسَائِرِ الطُّرُقِ تَقْدِيمُ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ وَالرِّيَاضَاتِ الشَّدِيدَةِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّاقَّةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ بُطْءَ التَّأَثُّرِ لَيْسَ مِنْ عَلَامَةِ نُقْصَانِ الْاِسْتِعْدَادِ وَكَمْ مِنْ طَائِفَةٍ تَامِّي الْاِسْتِعْدَادِ يَبْتَلُونَ بِهٰذَا الْبَلَاءِ وَالسَّلَامُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Müftü Abdurrahman'a yazılmış olup Nakşbendî tarîkatı şeyhlerinin (Kaddesallahu Esrârahum) seyre, âlem-i emrden[250] başlamayı tercih ettiklerini ve bu tarîkata bazı yeni başlayanların süratle etkilenmemesinin sırrını açıklamaktadır.

Allah Subhânehû bizleri şerî'at-ı Mustafa yolu üzerinde sabit kılsın. Salât, selam ve ihtiram o şerî'atın sahibinin üzerine olsun. Ve bu duaya "âmîn" diyen kula Allah rahmetiyle muamele etsin.

Bilmek gerekir ki; Nakşibendi tarîkatı şeyhleri (Kaddesallahu Esrârahum) seyre, âlem-i emrden başlamayı tercih ettiler ve âlem-i emrin zımnında âlem-i halkın[251] mesafesini de katettiler. Diğer tarîkatların şeyhleri böyle değildir; çünkü onların seyri âlem-i halktan başlar. Âlem-i halkın mesafesini aştıktan sonra âlem-i emre ayak basarlar ve cezbe makamına ulaşırlar. Bundan dolayıdır ki Nakşibendi yolu, yolların en yakınıdır. Şüphesiz diğerlerinin nihâyette ulaştıklarını bunlar işin başında yaşarlar.

"Bostanımın halinden baharımı anla!" (Şiir).

Bazı müritler, seyirleri âlem-i emrden başlamasına rağmen bu tarîkattan süratle etkilenmezler ve işin tadına varamazlar. Cezbenin başlangıcı olan lezzete de kolaylıkla ulaşamazlar. Bunun sebebi; bunların içinde âlem-i emrin latifeleri âlem-i halka göre zayıftır. İşte bu zayıflık etki ve etkilenme yolunda bir engel oluşturmaktadır. Bunlardaki yavaş etkilenme süresinin uzaması, âlem-i emrdeki latifeleri güçlendirene ve bu latifelerin âlem-i halka baskın çıkarak işin tersine dönmesine kadardır. Bu zayıflığın bu tarîkata uygun olan ilacı tasarruf sahibi birinden gelecek olan tam tasarruftur. Diğer tarîkatlara uygun olan ilaç ise şerî'ata uygun bir şekilde nefis tezkiyesini[252], yoğun riyâzetleri[253] ve ağır mücâhedeleri öne almaktır. Salât, selam ve saygı o şerî'atın sahibi üzerine olsun.

---

[250] Bir sebebe bağlı olmaksızın Hakk'tan meydana gelen âlemdir. Melekûtun karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafeni, Mu'cemu mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesîra, 1987 Beyrut) Akıl, ruh ve nefis emir âlemindendir.

[251] Âlem-i halk: Sebebe bağlı olarak vucûda gelen âlemdir. Şehâdet âleminin karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafeni, Mu'cemu mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesîra, 1987 Beyrut) Felekler, unsurlar ve maddî şeyler halk âlemindendir.

[252] Tezkiye için bkz. C. 1, Mektup 9'daki ilgili dipnotlar.

Bilinmeli ki; yavaş etkilenmek istidad noksanlığının göstergesi değildir. Çünkü nice topluluklar var ki tam bir istidada sahip oldukları halde bu belaya dûçar olmuşlardır.

Vesselam.

KELİME ANLAMI

145. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz kırk beşinci mektup** اِلَى الْمُفْتِى **Müftü** عَبْدِ الرَّحْمٰنِ **Abdurrahman'a yazılmıştır** *(Neye ilişkindir?)* فِى بَيَانِ **Şunun beyanına ilişkindir** اَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ **Şüphesiz Nakşîbendi Tarîkatı şeyhleri;** قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ **Allâh-u Teâla, onların sırlarını mukaddes kılsın** اِخْتَارُوا **Seçmişlerdir** *(Neyi?)* اِبْتِدَاءَ السَّيْرِ **Seyre başlamayı** *(Nerden?)* مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ **Âlem-i Emir'den** وَبَيَانِ سِرِّ عَدَمِ تَأَثُّرِ بَعْضِ مُبْتَدِيِي هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ **Bir de bu tarîkata bazı yeni başlayanların etkilenmemesinin sırrını açıklamaktadır** *(Nasıl etkilenmemesi?)* بِسُرْعَةٍ **Süratle** ﴾

ثَبَّتَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû, bizi ve sizi sabit kılsın *(Ne üzerinde?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Şerîat-ı Mustafaviyye Caddesi üzerinde عَلَى صَاحِبِهَا O Şerîat'ın sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği وَيَرْحَمُ اللّٰهُ Allah, o kula merhâmet etsin ki; عَبْدًا قَالَ آمِينًا Bu duaya "Amin" dedi اِعْلَمْ Bil ki; اَنَّ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşîbendi Tarîkatı şeyhleri Allah, sırlarını mukaddes kılsın اِخْتَارُوا Seçmişlerdir *(Neyi?)* اِبْتِدَاءَ السَّيْرِ Seyre başlamayı *(Nerden?)* مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'den وَصَارُوا Ve oldular *(Ne?)* يَقْطَعُونَ Kat eder *(Neyi?)* مَسَافَةَ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'ın mesâfesini *(Nerede?)* فِى ضِمْنِهِ Âlem-i Emr'in kapsamında بِخِلَافِ مَشَائِخِ سَائِرِ الطُّرُقَاتِ Diğer tarîkatların şeyhlerinin tam tersine فَاِنَّ اِبْتِدَاءَ سَيْرِهِمْ Zira onların seyrinin başlangıcı *(Nereden?)* مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i

[253] Riyâzet: bkz. C. 1, Mektup 71, dipnot.

Halk'tandır وَبَعْدَ طَيِّ مَسَافَةِ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'ın mesafesini aştıktan sonra يَضَعُونَ الْقَدَمَ Ayak basarlar (Nereye?) فِي عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'e وَيَصِلُونَ Ve ulaşırlar (Nereye?) اِلَى مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'na وَلِهَذَا Bu sebeple كَانَ طَرِيقُ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşîbendi yolu olmuştur (Ne?) أَقْرَبَ الطُّرُقِ Yolların, Allah'a en yakını فَلَاجَرَمَ Şüphesiz صَارَتْ Olmuştur (Ne?) نِهَايَةُ الْآخَرِينَ Diğerlerinin sonda ulaştıkları (Ne olmuştur?) مُنْدَرِجَةً Münderic (Nereye?) فِي بِدَايَتِهِمْ Onların başta yaşadıklarına ﴿ع﴾: Mısra: وَقِسْ Anla! (Nedene?) مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bostanımın halinden (Neyi?) رَبِيعِي Baharımı وَمَعَ كَوْنِ ابْتِدَاءِ سَيْرِهِمْ Nakşîbendilerin seyri, başlamasına rağmen (Nereden?) مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'den لَايَتَأَثَّرُ Etkilenmez (Kim?) بَعْضُ الطَّالِبِينَ Bazı müridler (Nedene?) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkattan (Neyle?) بِسُرْعَةٍ Süratle وَلَا يَجِدُونَ Tatlılık bulamazlar الْحَلَاوَةَ وَلَا التَّلَذُّذَاتِ Lezzet de alamazlar اَلَّذِي هُوَ Ki, o lezzet (Nedir?) بِالسُّهُولَةِ مِنْ مُقَدِّمَةِ الْجَذْبَةِ Cezbenin başlangıcıdır (Bu lezzeti nasıl alamazlar?) Kolaylıkla وَوَجْهُ ذَلِكَ Bunun sebebi şudur: اَنَّ لَطَائِفَ عَالَمِ الْاَمْرِ Şüphesiz Âlem-i Emr'in latifeleri (Nedir?) ضَعِيفَةٌ فِيهِمْ Onlar da zayıftır (Neye göre?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'a göre وَهَذَا الضَّعْفُ Bu zayıflık هُوَ اَلَّذِي İşte o; صَارَ سَدَّةً Engel olmuştur (Nerede?) وَامْتِدَادُ زَمَانِ Etkileme ve etkilenme yolunda فِي طَرِيقِ التَّأْثِيرِ وَالتَّأَثُّرِ Yavaş etkilenme süresinin uzaması (Nereye kadardır?) اِلَى اَنْ يَقْوَى بَطْءِ التَّأَثُّرِ Güçleninceye kadardır (Ne?) لَطَائِفُ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in latifeleri (Nerede?) فِيهِمْ Onlarda وَتَغْلِبَ عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'a üstün gelinceye وَاَنْ يَنْعَكِسَ الْاَمْرُ Ve iş, tersine dönene kadardır وَعِلَاجُ هَذَا الضَّعْفِ Bu zayıflığın ilacı بِحَيْثُ O şekilde ilaç ki; يَكُونُ مُنَاسِبًا Uygun oluyor (Neye?) لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkata (Nedir o?) هُوَ التَّصَرُّفُ Tam tasarruftur (manevi tesir ve yetkidir) (Kimden gelecek?) مِنْ صَاحِبِ التَّصَرُّفِ Tasarruf sahibinden وَالْعِلَاجُ الْمُنَاسِبُ Uygun olan ilaç ise (Neye?) لِسَائِرِ الطُّرُقِ Diğer tarîkatlara (Nedir?) تَقْدِيمُ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ Nefis tezkiyesini وَالرِّيَاضَاتِ الشَّدِيدَةِ Ağır riyâzetleri وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّاقَّةِ Ve yorucu çabaları, öne almaktır (Öyle tezkiye, riyâzet ve

عَلَى Şerîat doğrultusunda وَفْقِ الشَّرِيعَةِ (Nasıl?) Gerçekleşen اَلْوَاقِعَةِ (Gibi) صَاحِبِهَا O Şerîat'ın sahibine olsun (Ne?) اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve hayır dileği وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ بَطْءَ التَّأَثُّرِ Şüphesiz etkilenmenin yavaşlığı لَيْسَ Değildir (Ne?) مِنْ عَلَامَةِ نُقْصَانِ الْاِسْتِعْدَادِ Kâbiliyet eksikliğinin işâreti وَكَمْ مِنْ طَائِفَةٍ Nice topluluk vardır تَامِّي الْاِسْتِعْدَادِ Ki kâbiliyetleri de tamdır يَبْتَلُونَ Düçar olmuşlardır (Neyle?) بِهَذَا الْبَلَاءِ Bu belaya وَالسَّلَامُ Selam ile

146. MEKTUP

١٤٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ فِى النَّصِيحَةِ بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ وَلَدِى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَسْعِدٌ بِسَعَادَةِ تَذَكُّرِ الْفُقَرَاءِ وَلْيَعْمُرِ الْاَوْقَاتِ بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ الَّذِى أَخَذَهُ وَلَايَفُوتَنَّ الْفُرْصَةَ مُنْخَدِعًا بِالشَّأْنِ وَالشَّوْكَةِ الْفَانِيَةِ مُغْتَنِمًا لِلْحَيَاةِ الْقَلِيلَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

همه اندر زمن بتواينست * كه توطفلي وخانه رنكينست

وَنِعْمَ النِّعْمَةُ اِكْرَامُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ عَبْدَهُ بِتَوْفِيقِ التَّوْبَةِ فِى عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ وَالِانْعَامِ عَلَيْهِ بِالِاسْتِقَامَةِ عَلَيْهَا يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ انَّ جَمِيعَ التَّنَعُّمَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ فِى جَنْبِ تِلْكَ النِّعْمَةِ لَهَا حُكْمُ النَّدَى فِى جَنْبِ الْبَحْرِ الْعَمِيقِ فَانَّ هَذِهِ النِّعْمَةَ مُوجِبَةٌ لِرِضَا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ الَّذِى هُوَ فَوْقَ جَمِيعِ النِّعَمِ دُنْيَوِيَّةً كَانَتْ اَوْ أُخْرَوِيَّةً "وِرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ اَكْبَرُ" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أَتَمُّهَا وَأَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şerefüddîn Hüseyin'e[254] yazılmış olup zikri tekrarlamayı öğütlemektedir.

Oğlum Şerefüddîn Hüseyin'in mektubu geldi.

[254] Hâce Şerefüddîn Hüseyin el-Bedahşî. Aslen bedahşânlıdır. İmam-ı Rabbânî bu zâta sekiz mektup göndermiştir.

Allah Subhânehû'ya hamd ve şükür olsun ki o, dervişleri anma saadetine ulaşmıştır.

Vakitlerini, aldığı zikir vazifesinin tekrarıyla değerlendirsin.

Bu basit dünya hayatını ganimet bilip de fâni olan güce ve şöhrete aldanarak fırsatı kaçırmasın.

"Ey zarif! Sana bütün söyleyeceklerim şudur;

Sen bir çocuksun, bu yol ise korkunçtur!" (Şiir).

Allah Subhânehû'nun, kuluna gençliğinin baharında iken tevbeyi ikram etmesi ve o tevbe üzerinde istikâmet ihsan etmesi ne güzel bir nimettir. Şöyle de söylemek mümkündür: Diğer tüm nimetler bu nimetin yanında büyük bir denizin yanındaki bir damla su gibidir. Çünkü bu nimet Hakk Subhânehû'nun rızasına erdiren bir nimettir ki, bu da dünyevî ya da uhrevî tüm nimetlerin üstündedir. *"Allah'ın rızası ise hepsinden büyüktür."* (Tevbe, 72).

Selam hidâyete tâbi olanlara ve Muhammed Mustafa'ya tâbi olmaya sımsıkı sarılanlar üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

146. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz kırk altmcı mektup** اِلَى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ **Şerefüddîn Hüseyin'e yazılmıştır** *(Neye ilişkindir?)* فِى النَّصِيحَةِ **Nasîhata ilişkindir** *(Neyle?)* بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ **Zikri tekrarlamayı** ≻

وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* مَكْتُوبُ وَلَدِى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ Oğlum Şerefüddîn Hüseyin'in mektubu لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû içindir *(Ne?)* اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve şükür *(Neden ötürü?)* عَلَى أَنَّهُ مُسْتَسْعِدٌ Onun saadetlenişinden ötürü *(Neyle?)* بِسَعَادَةِ تَذَكُّرِ الْفُقَرَاءِ Dervişleri hatırlama saadetiyle وَلْيُعْمُرِ الْاَوْقَاتَ Vakitlerini değerlendirsin *(Neyle?)* بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ Zikrin tekrarıyla اَلَّذِى أَخَذَهُ Ki, onu vazife almıştır وَلَايَفُوتَنَّ الْفُرْصَةَ Sakın fırsatı kaçırmasın مُنْخَدِعًا Aldanarak *(Neyle?)* بِالشَّأْنِ وَالشَّوْكَةِ الْفَانِيَةِ Fâni olan mevki ve güçle مُغْتَنِمًا Ganîmet bilip *(Neyi?)* لِلْحَيَاةِ الْقَلِيلَةِ Kısacık hayatı ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

همه اندر زمن بتوانیست * كه توطفلی وخانه رنكینست

وَنِعْمَ النِّعْمَةُ Ne güzel bir nîmettir *(Ne?)* اِكْرَامُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün ikram etmesi *(Kimse?)* عَبْدَهُ Kuluna *(Neyle?)* بِتَوْفِيقِ التَّوْبَةِ Tövbe muvaffakiyetini *(Ne zaman?)* فِى عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ Gençliğin baharında وَالاِنْعَامِ عَلَيْهِ Ve bunun üzerine nîmetlendirmesi *(Neyle?)* بِالاِسْتِقَامَةِ عَلَيْهَا Tövbede sadâkatle يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Şunu demek mümkündür: اَنَّ لَهَا O dünya nîmetleri için vardır *(Ne?)* حُكْمُ النَّدَى Damlanın hükmü *(Neyin yanında?)* فِى جَنْبِ الْبَحْرِ الْعَمِيقِ Derin denizin yanında فَاِنَّ هَذِهِ النِّعْمَةَ Zira bu nîmet *(Nedir?)* مُوجِبَةٌ Gerektiricidir *(Neyi?)* لِرِضَا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ Mevlâ Sübhânehû'nün rızasını اَلَّذِى هُوَ Ki, onun rızası *(Nedir?)* فَوْقَ جَمِيعِ النِّعَمِ Bütün nîmetlerin üstündedir دُنْيَوِيَّةً كَانَتْ İster dünyevî olsun اَوْ اُخْرَوِيَّةً İster uhrevî olsun وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ اَكْبَرُ "Allah'ın rızası ise hepsinden büyüktür" *(Âyet)* وَالسَّلَامُ Selam عَلَى مَنْ O kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur وَالْتَزَمَ Ve sıkı sıkıya bağlanmıştır *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya ittibâ'ya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar اَتَمُّهَا وَاَكْمَلُهَا En tam ve eksiksiz olanları

147. MEKTUP

١٤٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ أَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ فِي بَيَانِ أَنَّ الْاِنْقِطَاعَ مُقَدَّمٌ عَلَى الْاِتِّصَالِ وَبِالْعَكْسِ ﴾

رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ التَّرَقِّيَاتِ عَلَى مَدَارِجِ الْكَمَالِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ بِتَقَدُّمِ الْاِنْفِصَالِ وَالْاِنْقِطَاعِ عَلَى الْاِتِّصَالِ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ قَدَّمُوا الْاِتِّصَالَ عَلَى الْاِنْقِطَاعِ وَالْاِنْفِصَالِ وَتَوَقَّفَتْ طَائِفَةٌ ثَالِثَةٌ فِيهِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَرَّازُ قُدِّسَ سِرُّهُ مَا لَمْ تَنْقَطِعْ لَاتَجِدْ وَمَا لَمْ تَجِدْ لَاتَنْقَطِعْ وَلَاَادْرِى أَيُّهُمَا اَقْدَمُ يَقُولُ رَاقِمُ هَذِهِ السُّطُورِ انَّ الْاِنْقِطَاعَ وَالْاِتِّصَالَ يَتَحَقَّقَانِ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَلَايَجُوزُ اَنْ يَنْفَكَّ الْاِنْقِطَاعُ عَنِ الْاِتِّصَالِ وَاَنْ يَحْصُلَ الْاِتِّصَالُ بِدُونِ الْاِنْقِطَاعِ وَالْاِنْفِصَالِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْخَفَاءَ اِنْ تَحَقَّقَ فَاِنَّمَا هُوَ فِي التَّقَدُّمِ الذَّاتِيِّ وَتَعَيُّنِ عِلِّيَّةِ أَحَدِهِمَا لِلْآخَرِ وَاخْتَارَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ الْمَذْهَبَ الثَّانِي قَائِلًا بِاَنَّ السَّبْقَةَ مِنْ ذَاكَ الطَّرَفِ أَحْسَنُ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ بِتَقَدُّمِ الْاِنْفِصَالِ عَلَى الْاِتِّصَالِ لَايُنْكِرُونَ هَذِهِ السَّبْقَةَ اَيْضًا وَمُرَادُهُمْ مِنَ الْاِتِّصَالِ الظُّهُورُ التَّامُّ وَهُوَ لَايُنَافِي الظُّهُورَ الْمُطْلَقَ فَيَكُونُ الظُّهُورُ الْمُطْلَقُ مُقَدَّمًا عَلَى الْاِنْفِصَالِ وَالظُّهُورُ التَّامُّ مُؤَخَّرًا عَنْهُ فَعَلَى هَذَا التَّحْقِيقِ يَكُونُ نِزَاعُهُمْ رَاجِعًا اِلَى اللَّفْظِ وَلَكِنَّ نَظَرَ الطَّائِفَةِ الْاُولَى عَالٍ حَيْثُ لَايَعْتَبِرُونَ الْقَلِيلَ وَيَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ عَلَى هَذَا التَّوْجِيهِ قَدْ حَصَلَ التَّقَدُّمُ الزَّمَانِيُّ اَيْضًا فَافْهَمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مَظْهَرًا لِلْاِنْفِصَالِ وَالْاِتِّصَالِ فَاِنَّ مَرْتَبَةَ الْوَلَايَةِ مَنُوطَةٌ بِهَاتَيْنِ الْمَرْتَبَتَيْنِ وَبِدُونِهِمَا خَرْطُ الْقَتَادِ وَالْمَرْتَبَةُ الْاُولَى مَرْبُوطَةٌ بِالسَّيْرِ اِلَى اللهِ وَالثَّانِيَةُ بِالسَّيْرِ فِي اللهِ وَبِمَجْمُوعِ هَذَيْنِ السَّيْرَيْنِ يُوصَلُ اِلَى مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ وَالْكَمَالِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا وَالسَّيْرَانِ الْبَاقِيَانِ لِتَحْصِيلِ

مَرْتَبَةِ التَّكْمِيلِ وَالْوُصُولِ اِلَى دَرَجَةِ الدَّعْوَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

نَادَيْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ * لَوْ كَانَ فِي الْاَحْيَاءِ حَيٌّ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Eşref el-Kâbulî'ye yazılmış olup inkitâ'ın[255] mı yoksa ittisâlin[256] mi önce olduğunu açıklamaktadır.

Allah Subhânehû Peygamberlerin Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizi ve sizi kemâl derecelerinde yükselmekle rızıklandırsın.

Bu tarîkatın şeyhlerinden bazıları (Kuddise Sirruhum), infisal ve inkitâ'ın ittisâlden önce geldiğini söylerken büyüklerden diğer bir grup ittisali, inkitâ' ve infisalden önce getirdiler. Üçünü bir grup da bu konuda bir şey söylemeyerek tavakkuf etmiştir. Mesela Ebû Sa'îd el-Harrâz[257] (Kuddise Sirruhu) demiştir ki: *"İnkitâ' haline varmadıkça bulamazsın; bulamadıkça da inkitâ' haline varamazsın. Bilmiyorum hangisi öncedir."*

Bu satırların yazarı der ki inkitâ' ve ittisâl aynı anda gerçekleşir. İnkitâ'ın ittisâlden ayrılması ve inkitâ' ve infisâl olmaksızın ittisâle ulaşmak câiz değildir.

Bu konuda söylenmesi gereken esas söz şudur: Eğer burada bir kapalılık olursa bu, yalnızca zâtî öncelikte ve birinin diğerine sebep olmasının belirlenmesinde sözkonusudur.[258]

---

[255] İnkitâ', mâsivâdan kopmak, dünya ve âhireti bırakıp sadece Allah'a bakmak. Heravî bunu "mâsivâdan kopmak ama bunu dikkate almamak" şeklinde tanımlamıştır. Bkz. Heravî, Menâzilu's-Sâirîn, s. 46, Kahire 1908.

[256] İttisâl: Kulun yaratıcısından başkasını görmemesi ve sırrını yaratıcısından başkasına bağlamamasıdır. İttisal, sâlikin kendi zatını, tek olan mevcutla bitişik görmesi şeklinde tanımlamıştır. Sâlik bu durumda medet ve vücûdun kesintisiz olarak geldiğini görür. Sonunda mevcut öyle olur ki bekâ billah'da bekâya erer. Bkz. Doç. Dr. Ethem Cebecioğlu, Tasavvuf Terimleri ve Deyimleri sözlüğü, s. 409, Rehber Yayıncılık, Ankara 1997.

[257] Ebû Sa'îd el-Harrâz'ın hayatı için bkz. C. 1, Mektup 1 deki ilgili dipnot.

[258] Eğer ittisâl ve infisâlin hangisinin daha önce olduğu noktasında bir kapalılık olursa, bu buradaki öncelik ve sonralığın zamansal değil de rütbesel olması konusunda ve birinin diğerine sebep olmasında sözkonusu olur. (Burada ittisâl ve infisâlin zaman

Şeyhülİslâm Heravî (Kuddise Sirruhu), *"Bu ikisinden ittisâlin önce olması en güzelidir"* diyerek ikinci görüşü seçmiştir.

İnfisâlin ittisalden önce olduğunu söyleyenler de bu önceliği inkar etmemektedir.

İttisaldan maksatları, tam zuhurdur ki bu da mutlak zuhura mani değildir.[259] Böylece mutlak zuhur infisalden önce gelir; tam zuhur ise infisâlden sonra gelir. Durum bu mecrada olunca buradaki tartışma lafzî bir tartışma olarak kalmaktadır. Ancak birinci grubun görüşü daha güçlüdür. Çünkü onlar aza itibar etmiyorlar.

Bilmek gerekir ki bu açıklama üzerine, zamanla ilgili bir öncelik de meydana ortaya çıkmış oldu. Bunu iyi anla!

Allah Subhânehû doğruyu ilham edendir.

Her halukarda infisâle ve ittisale mazhar olmak gerek. Çünkü velâyet mertebesi bu ikisine bağlıdır. Yoksa her şey boşu boşuna meşakkat ve zorluk çekmek olur.[260]

Birinci mertebe (inkitâ') seyr-i ilâllaha bağlıdır, ikincisi (ittisâl) ise seyr-i fillâha bağlıdır. Bu ikisinin toplamıyla değişik derecelerine göre velâyet ve kemâl mertebesine ulaşılır. Diğer iki seyr ise mükemmil mertebesine ve davet derecesine ulaştırmak içindir.

"Defalarca davet ettin,
Aralarında gerçekbir diri olsaydı cevap verirdi!" (Şiir).

KELİME ANLAMI

147. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz kırk yedinci mektup** اِلَى الْخَوَاجَهْ أَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ **Hâce Eşref Kâbilî'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır** مُقَدَّمٌ عَلَى الْاِتِّصَالِ **İttisal'den öncedir,** أَنَّ الْاِنْقِطَاعَ **İnkıtâ' mı** وَبِالْعَكْسِ **Yoksa İttisal mi İnkıta'dan öncedir?..** ﴾

açısından aynı anda oldukları ancak rütbe ve sebeplik açısından aralarında bir öncelik ve sonralığın olabileceğine işaret vardır).

[259] Tam zuhûr: Allah'ın nihâî ve kuşatıcı zuhûrudur.
Mutlak zuhûr: Normalde yaşanan tecellilerdir.

[260] "Ve bi dûnihimâ hartu'l-katâdi" deyiminin açıklaması için 75. Mektubun ilgili dipnotuna bkz.

اَلتَّرَقِّيَات İlerleyişle *(Ne üzerinde?)* عَلَى مَدَارِجِ الْكَمَالِ Kemal basamakları üzerinde بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salâtlar ve selamlar قَالَتْ طَائِفَةٌ Bir grup demiştir / savunmuştur *(Kimlerden?)* مِنْ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın şeyhlerinden قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, sırlarını mukaddes kılsın *(Ne demiştir?)* بِتَقَدُّمِ الْاِنْفِصَالِ وَالْاِنْقِطَاعِ İnfisal ve İnkıta'ın önce olduğunu *(Ne üzerine?)* عَلَى الْاِتِّصَالِ İttisal üzerine وَطَائِفَةٌ أُخْرَى Başka bir grup da *(Kimlerden?)* مِنْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklerden قَدَّمُوا الْاِتِّصَالَ İttisal'i öne almışlardır *(Ne üzerine?)* عَلَى الْاِنْقِطَاعِ وَالْاِنْفِصَالِ İnkıta' ve İnfisal üzerine وَتَوَقَّفَتْ طَائِفَةٌ ثَالِثَةٌ Üçüncü bir grup, suskun kalmıştır *(Nerede?)* فِيهِ O konuda (قَالَ) Dedi: *(Kim?)* أَبُو سَعِيدِ الْخَرَّازُ قُدِّسَ سِرُّهُ Ebû Said Harraz (k.s.) مَا لَمْ تَنْقَطِعْ "İnkıta' haline varmadıkça لَاتَجِدُ Bulamazsın وَمَا لَمْ تَجِدْ Bulamadıkça da لَاتَنْقَطِعُ İnkıta' haline varamazsın وَلَاأَدْرِي Bilmiyorum أَيُّهُمَا أَقْدَمُ Hangisi öncedir?" يَقُولُ Der: *(Kim?)* رَاقِمُ هَذِهِ السُّطُورِ Bu satırları yazan اَنَّ الْاِنْقِطَاعَ وَالْاِتِّصَالَ Şüphesiz İnkıta' ve İttisal يَتَحَقَّقَانِ فِي آنٍ وَاحِدٍ Gerçekleşirler Aynı anda وَلَايَجُوزُ mümkün değildir *(Ne?)* اَنْ يَنْفَكَّ الْاِنْقِطَاعُ İnkıta'ın ayrılması *(Nedenle?)* عَنِ الْاِتِّصَالِ بِدُونِ الْاِنْقِطَاعِ İttisal'den وَاَنْ يَحْصُلَ الْاِتِّصَالُ Ve İttisal'in gerçekleşmesi اَنَّ غَايَةَ مَا فِي الْبَابِ İnkıta' ve İnfisal olmadan وَالْاِنْفِصَالِ Bu konuda son söz şudur: فَاِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Nerde olur?)* فِي التَّقَدُّمِ الذَّاتِيِّ Zâta dayalı öncelikte اِنْ تَحَقَّقَ الْخَفَاءُ Kapalılık Eğer meydana gelirse وَتَعَيُّنِ عِلِّيَّةِ أَحَدِهِمَا Ve onlardan birinin illet oluşunun belirlenmesinde olur *(Neye illet oluşur?)* لِلْآخَرِ Diğerine وَاخْتَارَ Seçti *(Kim?)* شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh'ül İslam Herevî (k.s.) *(Neyi?)* اَلْمَذْهَبَ الثَّانِي İkinci görüşü *(Ne olduğu halde?)* قَائِلًا Savunucu olduğu halde *(Neyi?)* بِاَنَّ السَّبْقَةَ Önceliğin olduğunu *(Nerden?)* مِنْ ذَاكَ الطَّرَفِ Bu taraftan *(Ne olduğunu)* أَحْسَنُ Daha güzel وَالَّذِينَ يَقُولُونَ Savunan kimseler *(Neyi?)* بِتَقَدُّمِ الْاِنْفِصَالِ İnfisal'in önce olduğunu *(Ne üzerine?)* عَلَى الْاِتِّصَالِ İttisal üzerine لَايُنْكِرُونَ هَذِهِ السَّبْقَةَ Bu önceliği (İttisal'in, İnfisal'den önce olduğunu) inkar

etmezler أَيْضًا Onu savunanlar gibi وَمُرَادُهُمْ Onların maksadı (Nedeni) مِنَ الْاِتِّصَالِ İttisal'den (Nedir) اَلظُّهُورُ التَّامُّ Tam zuhûrdur وَهُوَ O da; لَا يُنَافِي Mani değildir (Neyi) اَلظُّهُورَ الْمُطْلَقَ Mutlak zuhûra فَيَكُونُ الظُّهُورُ الْمُطْلَقُ Böylece mutlak zuhûr olur (Ne) مُؤَخَّرًا عَنْهُ İnfisal'den önce وَالظُّهُورُ التَّامُّ Tam zuhûr da olur (Ne) مُقَدَّمًا عَلَى الْاِنْفِصَالِ Ondan sonra فَعَلَى هَذَا التَّحْقِيقِ Bu incelemeye göre يَكُونُ نِزَاعُهُمْ Onların tartışması olur (Ne) رَاجِعًا اِلَى اللَّفْظِ Lafza dönük وَلَكِنَّ Fakat نَظَرَ الطَّائِفَةِ الْاُولَى Birinci grubun görüşü (Nedir) عَالٍ Daha yüksektir حَيْثُ Çünkü لَا يَعْتَبِرُونَ الْقَلِيلَ Aza itibar etmemektedirler وَيَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ عَلَى هَذَا التَّوْجِيهِ Şüphesiz bu yorum üzerine قَدْ حَصَلَ Meydana gelir (Ne) اَلتَّقَدُّمُ الزَّمَانِيُّ Zamana dayalı bir öncelik أَيْضًا Zâta dayalı öncelik gibi فَافْهَمْ Bunu anla! وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Her hâlukarda يَنْبَغِي Gerekir (Ne) اَنْ فَاِنَّ مَرْتَبَةَ الْوَلَايَةِ Mazhar olmak (Neyi) يَكُونَ مَظْهَرًا لِلْاِنْفِصَالِ وَالْاِتِّصَالِ İnfisal ve İttisal'e Zira Velâyet Mertebesi (Nedir) مَنُوطَةٌ Bağlıdır (Neyi) بِهَاتَيْنِ الْمَرْتَبَتَيْنِ Bu iki mertebeye وَبِدُونِهِمَا Onsuz (Durum nedir) خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenli ağacı elle sıyırmak gibidir / çok zor ve yorucudur وَالْمَرْتَبَةُ الْاُولَى Birinci mertebe (Nedir) مَرْبُوطَةٌ Bağlıdır (Neyi) بِالسَّيْرِ اِلَى اللّٰهِ Seyr-i İlallah'a وَالثَّانِيَةُ Ikincisi de; بِالسَّيْرِ فِي اللّٰهِ Seyr-i Fillah'a bağlıdır وَبِمَجْمُوعِ هَذَيْنِ السَّيْرَيْنِ Bu iki seyrin toplamıyla يُوصَلُ Ulaşılır (Nereye) اِلَى مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ وَالْكَمَالِ Velâyet ve Kemal Mertebesi'ne وَالسَّيْرَانِ الْبَاقِيَانِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا Farklı derecelerine göre Kalan iki seyir ise (Niçindir) لِتَحْصِيلِ مَرْتَبَةِ التَّكْمِيلِ Kemâle erdirme mertebesini elde etme وَالْوُصُولِ Ve ulaşmak içindir (Nereye) اِلَى دَرَجَةِ الدَّعْوَةِ Davet derecesine ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

نَادَيْتُ Seslendim غَيْرَ مَرَّةٍ Kaç kez لَوْ كَانَ فِي الْاَحْيَاءِ Diriler arasında olsaydı (Ne) حَيٌّ Diri (elbette cevap verirdi)

148. MEKTUP

١٤٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ صَادِقِ اَلْكَابِلِيِّ فِى بَيَانِ ذَمِّ صَاحِبِ الرِّىِّ وَعَدَمِ الْاِغْتِرَارِ بِتَوَسُّطِ رُوحَانِيَّةِ الْمَشَائِخِ وَاِمْدَادَاتِهِمْ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبَانِ مُتَّصِلاً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَانَ الْاَوَّلُ مُنْبِئًا عَنِ الْحُصُولِ وَالرِّىِّ وَالثَّانِى عَنِ الْعَطْشِ وَعَدَمِ الْحُصُولِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ اَلْعِبْرَةُ بِالْخَاتِمَةِ اَنَّ صَاحِبَ الرِّىِّ لَيْسَ لَهُ حَاصِلٌ وَالَّذِى يَرَى نَفْسَهُ لاَحَاصِلَ لَهُ فَهُوَ الْوَاصِلُ وَقَدْ قِيلَ لَكَ مُكَرَّرًا اَنْ لاَتَغْتَرَّ بِتَوَسُّطِ رُوحَانِيَّةِ الْمَشَائِخِ وَاِمْدَادَاتِهِمْ فَاِنَّ صُوَرَ هَؤُلاَءِ الْمَشَائِخِ الَّتِى تَرَاهَا وَتُشَاهِدُهَا هِىَ لَطَائِفُ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ فِى الْحَقِيقَةِ ظَهَرَتْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ وَتَوْحِيدُ قِبْلَةِ التَّوَجُّهِ مِنَ الشُّرُوطِ وَتَفْرِيقُ التَّوَجُّهِ مُوجِبٌ لِلْخُسْرَانِ عِيَاذًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَاَيْضًا اِنِّى كُنْتُ قُلْتُ لَكَ مُكَرَّرًا وَمُؤَكَّدًا اَنْ قَلِّلِ الْاَشْغَالَ لِيَحْصُلَ الْمَقْصُودُ بِسُرْعَةٍ فَاِنَّ تَرْكَ الْاَمْرِ الضَّرُورِىِّ وَالْاِشْتِغَالَ بِمَا لاَطَائِلَ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْ طَوْرِ الْعَقْلِ وَلَكِنَّكَ مُعْتَقِدٌ لِرَأْىِ نَفْسِكَ قَلَّمَا يُؤَثِّرُ فِيكَ كَلاَمُ غَيْرِكَ وَاَنْتَ تَعْلَمُ مَا عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاَغُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Sadık el-Kâbulî'ye yazılmış olup "doyan" kişiyi yermek ve meşâyihin yardımlarına ve ruhâniyyetinin aracılığına aldanmamak hakkındadır.

Peş peşe iki mektup ulaştı. Birinci mektup mertebelere ulaşmaktan ve doyuma ulaşmaktan; ikincisi ise susuzluktan ve ulaşamamaktan haber veriyordu. Allah Subhânehû'ya hamdolsun ki işlerin sonuna itibar ediliyor.

Kandığını (doyduğunu) söyleyen hiçbir yere ulaşmamıştır; kendisini hiçbir yere ulaşmamış gören kişi ulaşmış olandır.[261]

Meşâyıhin yardımlarına ve ruhâniyyetlerinin aracılığına aldanmayasın diye sana defalarca söylendi. Senin gördüğün ve müşâhede ettiğin bu büyüklerin sûretleri, gerçekte kendisine uyulan şeyhin latîfeleridir ki bu şekilde zâhir olmuştur.

Teveccüh yönünü birlemek şarttır. Teveccühün ayrı ayrı olması Allah korusun hüsrâna yol açar.

Yine sana üstüne basarak defalarca söylemiştim. Maksada hızlı ulaşabilmek için meşgaleler azaltılmalı. Zarûrî olanı bir tarafa atarak gereksiz işlerle meşgul olmak akıl kârı değildir. Ama sen kendi nefsine inanmışsın bundan dolayı başkalarının sözleri seni pek etkilemez. Sen bilirsin! *"Elçiye düşen yalnızca tebliğ etmektir"* (Mâide, 99).

KELİME ANLAMI

148. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz kırk sekizinci mektup** اِلَى الْمُلَّا صَادِقِ الْكَابُلِيِّ **Molla Sâdık Kâbili'ye gönderilmiştir** فِي بَيَانِ ذَمِّ صَاحِبِ الرِّيِّ **Doyumluluk sahibinin yergisi** وَعَدَمِ الْاِغْتِرَارِ **Ve aldanmama hakkındadır** بِتَوَسُّطِ رُوحَانِيَّةِ الْمَشَائِخِ وَامْدَادَاتِهِمْ **Meşâyıhın rûhaniyetinin Ve yardımlarının aracılığına**

وَصَلَ الْمَكْتُوبَانِ İki mektup ulaştı *(Ne olduğu halde?)* مُتَّصِلًا بَعْضُهَا Bazısı bitişik olduğu halde *(Neyle?)* بِبَعْضٍ Bazısına كَانَ الْاَوَّلُ Birincisi idi *(Ne?)* مُنْبِئًا Haber verici *(Nedenle?)* عَنِ الْحُصُولِ وَالرِّيِّ Mertebe ve doyumun meydana gelmesinden وَالثَّانِي İkincisi de عَنِ الْعَطْشِ Susuzluktan وَعَدَمِ الْحُصُولِ Ve mertebenin meydana gelmeyişinden اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'ye hamd olsun ki; اَلْعِبْرَةُ بِالْخَاتِمَةِ İtibar sonadır اَنَّ صَاحِبَ الرِّيِّ Doyuma ulaştığını söyleyen لَيْسَ لَهُ Onun için yoktur *(Ne?)* حَاصِلٌ Bir kazanç

---

[261] İmam-ı Rabbânî Hazretlerinin, mürebbiliğini (terbiye ediciliğini) üzerine aldığı kimseler, meydana "bomboş" çıkmak zorundadır. Aciz içinde, çaresiz, şaşkın ve kısaca "bomboş"...

وَالَّذِى يَرَى Gören kişi ise *(Neyi?)* نَفْسَهُ Nefsini *(Ne görür?)* لَاحَاصِلَ لَهُ Hiçbir şey elde edememiş فَهُوَ الْوَاصِلُ O, Hakk'a ulaşmış kişidir وَقَدْ قِيلَ Dendi *(Kimler?)* لَكَ Sana مُكَرَّرًا Defalarca *(Ne demiş?)* اَنْ لَاتَغْتَرَّ Aldanmayasın! *(Neyle?)* بِتَوَسُّطِ رُوحَانِيَّةِ الْمَشَائِخِ Meşâyıhın rûhaniyetinin وَامْدَادَاتِهِمْ Ve yardımlarının aracılığıyla فَاِنَّ صُوَرَ هٰؤُلَاءِ الْمَشَائِخِ Zira o şeyhlerin sûretleri اَلَّتِى Ki; تَرَاهَا Onları görüyorsun وَتُشَاهِدُهَا Ve müşâhede ediyorsun هِىَ Onlar *(Nedir?)* لَطَائِفُ الشَّيْخِ Şeyhin latifeleridir *(Öyle şeyh ki!)* اَلْمُقْتَدَى بِهِ Kendisine uyulan *(Nerede?)* فِى الْحَقِيقَةِ Hakîkatte ظَهَرَتْ Görünmüşlerdir *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الصُّورَةِ Bu sûretle وَتَوْحِيدُ قِبْلَةِ التَّوَجُّهِ Teveccüh yönünü birlemek *(Nedir?)* مُوجِبٌ مِنَ الشُّرُوطِ Şartlardandır وَتَفْرِيقُ التَّوَجُّهِ Teveccühün farklı farklı olması *(Nedir?)* Gerektiricidir *(Neyi?)* لِلْخُسْرَانِ Hüsranı عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Bundan, Allah Sübhânehû'ye sığınırız وَاَيْضًا Yine اِنِّي كُنْتُ Ben idim *(Ne?)* قُلْتُ لَكَ Sana demiş مُكَرَّرًا وَمُؤَكَّدًا Defalarca ve ısrarla *(Neyi demiştim?)* اَنْ قَلِّلِ الْاَشْغَالَ Meşgûliyetlerini azaltmanı *(Niçin?)* فَاِنَّ تَرْكَ الْاَمْرِ Amacın gerçekleşmesi için *(Nasıl?)* بِسُرْعَةٍ Süratle لِيَحْصُلَ الْمَقْصُودُ Zira zarûri bir işi terk etmek الضَّرُورِىِّ Ve meşgul olmak *(Neyle?)* وَالْاِشْتِغَالَ بِمَا لَاطَائِلَ Fayda olmayan şeyle *(Nerde faydası olmayan?)* فِيهِ Kendisinde *(Nedir?)* بَعِيدٌ Uzaktır *(Nedenle?)* عَنْ طَوْرِ الْعَقْلِ Aklın sınırından وَلٰكِنَّكَ Fakat sen *(Ne olduğun halde?)* مُعْتَقِدٌ İnandığın halde *(Neyle?)* لِرَأْىِ نَفْسِكَ Nefsinin görüşüne قَلَّمَا يُؤَثِّرُ Az etki yapar *(Kimler?)* فِيكَ Sende *(Ne?)* كَلَامُ غَيْرِكَ Başkasının sözü وَاَنْتَ تَعْلَمُ Yine de sen bilirsin! مَا عَلَى الرَّسُولِ Elçiye düşmez اِلَّا الْبَلَاغُ Tebliğden başkası

149. MEKTUP

١٤٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ صَادِقٍ اَلْكَابِلِيِّ اَيْضًا فِي بَيَانِ عَدَمِ قَصْرِ النَّظَرِ عَلَى سَبَبٍ مُعَيَّنٍ ﴾

وَالْعَجَبُ مِنْ أَخِي مَوْلاَنَا مُحَمَّد صَادِق حَيْثُ سَلَّمَ نَفْسَهُ بِالْكُلِّيَّةِ اِلَى عَالَمِ الْاَسْبَابِ وَاِنْ جَعَلَ مُسَبِّبُ الْاَسْبَابِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْاَشْيَاءَ مُرَتَّبَةً عَلَى الْاَسْبَابِ وَلَكِنْ مَا الْحَاجَةُ اِلَى نَصْبِ الْعَيْنِ عَلَى سَبَبٍ مُعَيَّنٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلاَتَحْزَنْ اِذَا مَا سُدَّ بَابٌ * فَاِنَّ اللهَ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ

وَهَذَا الْقِسْمُ مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ يُنْبِئُ عَنْ غَايَةِ عَدَمِ الْمُنَاسَبَةِ وَمُسْتَهْجَنٌ مِنْ اَمْثَالِكَ جِدًّا يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَتَفَكَّرَ فِي حَالِكَ تَفْهَمُ هَذِهِ الشَّنَاعَةَ وَكُلُّ هَذَا الْاِضْطِرَارِ فِي كِسْوَةِ الْفَقْرِ تَحْصِيلُ مَا هُوَ مَبْغُوضٌ عَلَيْهِ لَدَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَا أَشَدَّهُ قَبَاحَةً وَبِئْسَ الْبَلاَءُ الْمُسْتَنْكَرُ وَالْعَجَبُ أَنَّهُ كَيْفَ زُيِّنَ هَذَا الشَّيْئُ الْمُسْتَنْكَرُ فِي نَظَرِكَ يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَسْعَى وَتَجْتَهِدَ فِي تَحْصِيلِ الْاُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ وَصَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّةِ اِلَيْهَا وَتَضْيِيعُ تَمَامِ الْعُمْرِ فِي تَحْصِيلِهَا سَفَاهَةٌ مَحْضَةٌ اَلْفُرْصَةُ غَنِيمَةٌ جِدًّا وَالْأَسَفُ كُلُّ الْأَسَفِ عَلَى حَالِ مَنْ يَصْرِفُهَا اِلَى تَحْصِيلِ عُلُومٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا وَالشَّرْطُ هُوَ الْاِخْبَارُ مَا عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاَغُ وَلاَتَحْزَنْ مِنْ مَقَالاَتِ النَّاسِ فِيكَ فَاِنْ نَسَبُوا اِلَيْكَ شَيْئًا لَيْسَ فِيكَ مِنْهَا شَيْئٌ فَلاَغَمَّ نِعْمَتِ الدَّوْلَةُ اَنْ يَرَى النَّاسُ شَخْصًا شَرًّا وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنَ الْاَخْيَارِ فَاِنْ تَحَقَّقَ عَكْسُ هذِهِ الْقَضِيَّةِ فَقَدْ عَظُمَ الْخَطَرُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Molla Sâdık el-Kâbulî'ye yazılmış olup nazarı, belirli bir sebeple sınırlı tutmamak hakkındadır.

Kardeşim Mevlânâ Muhammed Sâdık'a şaşıyorum; kendisini tamamıyla sebepler âlemine verdi. Sebeplerin müsebbibi olan Hakk Te'âlâ ve Tekaddes Hazretleri eşyayı sebepler üzerine bina etmiştir. Ancak muayyen bir sebebe bağlanmaya ne gerek var.

"Kapı kapandı diye üzülme!
Allah bin tane kapı açar!" (Şiir).

Bu tür bir kısa görüşlülük münâsebetsizliğin son haddini gösterir ki bu da senin gibiler için çok çirkin bir şeydir.

Hâlini bir an düşünmen gerekir. O zaman bu işin ne denli çirkin olduğunu anlarsın.

Dervişlik kisvesindeki bu ızdırabın tümü Hakk Subhânehû nezdinde buğzedilen bir şeye ulaşmaktır. Bu ne çirkin bir iş ve ne kötü bir belâdır!

Hayret doğrusu... Bu çirkin şey, senin nazarında nasıl süslü görünüyor?!

Gerektiği kadarıyla zarûrî işlere ulaşmak ve bütün gayreti bu işler üzerinde yoğunlaştırmak için çabalaman ve gayret etmen gerek. Ancak hayatın tümünü bu işlere ulaşmaya adamak koyu bir beyinsizliktir. Fırsat gerçekten bir ganimettir. Bu fırsatı faydasız, boş ilimlere harcayan kişinin haline eyvahlar olsun.

Bize düşen uyarmaktır. *"Elçiye düşen yalnızca tebliğ etmektir."* (Mâide 99).

İnsanların senin hakkında söylediklerine aldırma. Sende olmayan bir şeyi sana nisbet ederlerse üzülmeye gerek yok. Gerçekte hayırlılar zümresinden olan bir kişiyi insanların şerli görmesi ne güzel bir nimettir. Ama tam tersi bir durum olursa o zaman tehlike çok büyüktür.

Vesselam...

KELİME ANLAMI

149. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَةُ: Yüz kırk dokuzuncu mektup اِلَى الْمُلَّا صَادِقِ اَلْكَابِلِيِّ Molla Sâdık Kâbili'ye yazılmıştır اَيْضًا Önceki mektup gibi *(Keyfe ilişkindir?)* فِى بَيَانِ عَدَمِ قَصْرِ النَّظَرِ Düşünceyi sınırlamamanın açıklamasına ilişkindir *(Ne üzerine?)* عَلَى سَبَبٍ مُعَيَّنٍ Belirli bir sebep üzerine ➢

وَالْعَجَبُ Ne kadar garip! *(Kim?)* مِنْ أَخِي مَوْلَانَا مُحَمَّد صَادِق Kardeşim Mevlâna Muhammed Sâdık حَيْثُ Şöyle ki; سَلَّمَ نَفْسَهُ Kendini teslim etti *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّة Tamamen *(Neyi?)* إِلَى عَالَمِ الْاَسْبَاب Sebepler âlemine وَإِنْ جَعَلَ kılsa bile *(Kim?)* مُسَبِّبُ الْاَسْبَاب تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Sebeplerin müsebbibi Hak Teâla ve Tekaddes Hazretleri *(Neyi?)* الْاَشْيَاءَ Eşyayı *(Ne kılsa bile?)* مُرَتَّبَةً Ayarlanmış *(Ne üzerine?)* عَلَى الْاَسْبَاب Sebep üzerine وَلَكِنْ Ancak مَا الْحَاجَةُ Ne gerek var? *(Neyi?)* إِلَى نَصْبِ الْعَيْنِ Göz dikmeye *(Ne üzerine?)* عَلَى سَبَبٍ مُعَيَّنٍ Muayyen bir sebep üzerine ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَلَاتَحْزَنْ Üzülme! *(Ne zaman?)* اِذَا مَا سُدَّ Kapandığında *(Ne?)* بَابٌ Bir kapı فَاِنَّ اللهَ Zira Allah يَفْتَحُ أَلْفَ بَاب Bin kapı açar

وَهَذَا الْقِسْمُ Bu kısım مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ Düşünce kısırlığından kaynaklanır ki; يُنْبِئُ Haber verir *(Neden?)* عَنْ غَايَةِ عَدَمِ الْمُنَاسَبَة Uygunsuzluğun son haddinden وَمُسْتَهْجَنٌ Ve çirkin bir şeydir *(Kim için?)* مِنْ اَمْثَالِكَ Senin gibiler için جِدًّا Gerçekten يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* اَنْ تَتَفَكَّرَ فِي حَالِكَ Halin hakkında düşünmen تَفْهَمُ O zaman anlarsın *(Neyi?)* هَذِهِ الشَّنَاعَةَ Bu çirkinliği وَكُلُّ هَذَا الْاِضْطِرَارِ Tüm bu ıstırap *(Neredeki?)* فِي كِسْوَةِ الْفَقْرِ Dervişlik kisvesindeki *(Nedir?)* تَحْصِيلُ مَا O şeye ulaşmaktır ki; هُوَ O *(Nedir?)* مَبْغُوضٌ عَلَيْهِ Kendine buğzedilendir *(Nerede?)* لَدَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün nezdinde وَالْعَجَبُ O, ne çirkin bir iş مَا أَشَدَّهُ قَبَاحَةً Ve ne kötü bir beladır وَبِئْسَ الْبَلَاءُ الْمُسْتَنْكَرُ Hayret gerçekten!.. أَنَّهُ كَيْفَ زُيِّنَ Nasıl süsleniyor *(Ne?)* هَذَا الشَّيْءُ الْمُسْتَنْكَرُ Bu iğrenç şey *(Nerede?)* فِي نَظَرِكَ Senin gözünde يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* اَنْ تَسْعَى وَتَجْتَهِدَ Gayret gösterip, çalışman *(Ne konuda?)* فِي تَحْصِيلِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّة Zarûri işleri elde etme konusunda بِقَدْرِ الضَّرُورَة Zarûret miktarınca *(Daha ne gerekir?)* وَصَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّة Bütün gücü sarfetmek *(Neyi?)* إِلَيْهَا Ona وَتَضْيِيعُ تَمَامِ الْعُمْرِ Bütün ömrü tüketmek *(Nerede?)* فِي الْفُرْصَةُ غَنِيمَةٌ جِدًّا Onu kazanmada *(Nedir?)* سَفَاهَةٌ مَحْضَةٌ Yalnızca beyinsizliktir تَحْصِيلِهَا Fırsat, cidden ganîmet وَالْأَسَفَ كُلَّ الْأَسَفِ Eyvahlar olsun! *(Neyi?)* عَلَى حَالِ مَنْ O

kişinin haline ki; يَصْرِفُهَا Fırsatı harcıyor *(Neyi?)* اِلَى تَحْصِيلِ عُلُومٍ İlimleri tahsile *(Öyle ilimler ki;)* لاَ طَائِلَ فِيهَا Kendisine fayda yoktur وَالشَّرْطُ Şart olan هُوَ O *(Nedir?)* اَلاِخْبَارُ Doğruyu bildirmektir مَا عَلَى الرَّسُولِ Elçiye düşmez اِلاَّ الْبَلاَغُ Ancak tebliğ düşer وَلاَتَحْزَنْ Üzülme! *(Neyi?)* مِنْ مَقَالاَتِ النَّاسِ İnsanların dediklerine *(Kim hakkında?)* فِيكَ Senin hakkında فَاِنْ نَسَبُوا Eğer nispet ederlerse اِلَيْكَ شَيْئًا Sana bir şey *(Öyle şey ki;)* لَيْسَ فِيكَ Sende yoktur *(Nedeni?)* مِنْهَا شَيْءٌ Ondan hiçbir şey فَلاَغَمَّ Keder duyma! نِعْمَتِ الدَّوْلَةُ Ne güzel bir nîmettir *(Ne?)* اَنْ يَرَى النَّاسُ İnsanların görmesi *(Kimi?)* شَخْصًا Bir şahsı *(Ne görmesi?)* شَرًّا Şer / kötü وَهُوَ Halbûki o; فِى الْحَقِيقَةِ Hakîkatte *(Nedir?)* مِنَ اَلاَخْيَارِ Seçkin kişilerdendir فَاِنْ تَحَقَّقَ Eğer gerçekleşirse *(Ne?)* عَكْسُ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ Bu durumun tam tersi فَقَدْ عَظُمَ O zaman büyüktür *(Ne?)* اَلْخَطَرُ Tehlike وَالسَّلاَمُ Selam ile

150. MEKTUP

١٥٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد قَاسِمٍ فِى بَيَانِ اَنْ لاَمُسْتَحَقَّ لِلْمَطْلُوبِيَّةِ غَيْرُ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ اَخِينَا الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد قَاسِمٍ وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ وَلاَتُضَيِّقْ صَدْرَكَ مِنْ تَشَتُّتِ الْاَوْضَاعِ الدُّنْيَاوِيَّةِ وَتَفَرُّقِ الْاَحْوَالِ الصُّورِيَّةِ فَاِنَّهَا لاَتَسْتَحِقُّ لِذَاكَ لاَنَّ هَذِهِ التَّشْاَةَ فِى مَعْرِضِ الْفَنَاءِ بَلْ يَنْبَغِى السَّعْىُ فِى تَحْصِيلِ مَرْضَاةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَوَاءٌ كَانَ فِيهَا عُسْرٌ اَوْ يُسْرٌ وَلاَمُسْتَحَقَّ لِلْمَطْلُوبِيَّةِ غَيْرُ ذَاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ شَاْنُهُ خُصُوصًا لاَمْثَالِكُمُ الْاَعِزَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ لَوْ وَقَعَتِ الْاِشَارَةُ بِخِدْمَةٍ وَاَمْرٍ نَجْتَهِدُ فِى تَحْصِيلِهَا بِالْمَمْنُونِيَّةِ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Muhammed Kâsım[262]'a yazılmış olup Hakk Te'âlâ ve Tekaddes Hazretleri'nin dışında istenilmeyi hak edenin olmadığını açıklamaktadır.

Kardeşimiz Hâce Muhammed Kâsım'ın mektubu elimize ulaştı ve memnuniyetimize sebep oldu.

Dünya işlerinin çeşitliliği ve çokluğu, şeklî durumların dağınıklığı göğsünü daraltmasın. Bu işler için değmez. Çünkü bu dünya fânî olmaya mahkumdur. Bilakis ister kolay olsun isterse zor, Hakk Subhânehû'nun rızasına ulaşmak için çalışmak gerekir.

Vâcibu'l-Vücûd[263] Celle Şânuhû'nun zâtının dışında istenmeyi ve aranmayı hak eden yoktur. Özellikle de sizin gibi azizler için.

---

[262] Hâce Ebu'l-Kâsım: Hâcegî İmkenegî'nin oğlu ve halifesidir. İsmi Muhammed Kâsım olarak da kaydedilmektedir. Babasının vefatından sonra müridlerin çoğu ona intisab ederek tasavvufî eğitime devam etmişlerdir. 1022/1613 senesinde vefat eden Ebu'l-Kâsım, İmkene'de babasının yanında medfûndur.

[263] Vâcibu'l Vücûd: bkz. C. 1, Mektup 63'deki ilgili dipnot.

Bununla birlikte bir iş ya da bir hizmete işaret vaki olursa memnuniyetle yerine getirmeye çalışırız.

Vesselam...

KELİME ANLAMI

150. اَلْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ Yüz ellinci mektup اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد قَاسِم Hâce Muhammed Kâsım'a yazılmıştır *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَنْ لَامُسْتَحَقَّ Müstehak olmadığının beyanı hakkındadır *(Neyer?)* لِلْمَطْلُوبِيَّة Arzulanmaya *(Neyini?)* غَيْرُ الْحَقِّ Hak Teâla ve Tekaddes'in dışında bir şeyin تَعَالَى وَتَقَدَّسَ

مَكْتُوبُ اَخِينَا الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد قَاسِم Kardeşimiz Hâce Muhammed Kâsım'ın mektubu وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* وَصَارَ مُوجِبًا Ve sebep oldu *(Neyet?)* لِلْفَرَحِ Sevinmemize وَلَاتُضَيِّقُ صَدْرَكَ Göğsünü daraltma *(Neden ötürü?)* مِنْ تَشَتُّتِ الْاَوْضَاعِ الدُّنْيَاوِيَّة Dünya işlerinin çokluğu وَتَفَرُّقِ الْاَحْوَالِ الصُّورِيَّة Ve şeklî hallerin farklılığından ötürü فَاِنَّهَا Zira onlar فِى مَعْرِضِ الْفَنَاءِ Daralmana değmez لَاتَسْتَحِقُّ لِذَالِكَ Çünkü bu dünya Geçicilik yeridir لِاَنَّ هَذِهِ النَّشْأَةَ Aksine gayret gerekir بَلْ يَنْبَغِى السَّعْىُ *(Ne konuda?)* فِى تَحْصِيلِ مَرْضَاةِ الْحَقِّ Hak Sübhânehû ve Teâla'nın rızasına ulaşma konusunda سَوَاءٌ كَانَ فِيهَا İster onda olsun سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عُسْرٌ اَوْ يُسْرٌ *(Ne?)* Zorluk veya kolaylık وَلَامُسْتَحَقَّ لِلْمَطْلُوبِيَّة İstenilmeyi hak etmez *(Ne?)* غَيْرُ ذَاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُود "Varlığı zarûri olan"ın dışında bir şey جَلَّ شَأْنُهُ Onun şânı yücedir خُصُوصًا Özellikle de *(Kim için?)* لِاَمْثَالِكُمُ الْاَعِزَّة Sizin gibi kıymetliler için وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber لَوْ وَقَعَتِ الْاِشَارَةُ Eğer bir işaret olursa *(Neyet?)* بِخِدْمَةٍ وَاَمْرٍ Hizmet ve işe نَجْتَهِدُ Biz çalışırız *(Neyet?)* فِى تَحْصِيلِهَا Onu elde etmeye *(Nasıl?)* بِالْمَمْنُونِيَّة Memnûniyetle وَالسَّلَامُ Selam ile...

151. MEKTUP

١٥١ – اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرْ مُؤْمِنِ الْبَلْخِيّ فِى بَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ أَهْلِيهَا الْعَلِيَّةَ وَبَيَانِ مَعْنَى "يَادْ دَاشْتْ" اَلْمَخْصُوصِ بِهِمْ

﴿ع﴾: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّة * اِعْلَمْ اَنَّ "يَادْ دَاشْتْ" عِبَارَةٌ فِى طَرِيقَةِ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ عَنْ حُضُورٍ بِلاَ غَيْبَةٍ أَعْنِى دَوَامَ حُضُورِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ الْحُجُبِ الشُّؤُنِيَّةِ وَالْاِعْتِبَارِيَّةِ فَاِنْ وُجِدَ حُضُورٌ فِى وَقْتٍ وَغَيْبَةٌ فِى وَقْتٍ بِاَنْ تَرْتَفِعَ الْحُجُبُ فِى وَقْتٍ بِالتَّمَامِ وَانْسَدَلَتْ فِى وَقْتٍ آخَرَ كَمَا يَكُونُ فِى التَّجَلِّى الْبَرْقِيِّ الذَّاتِيِّ حَيْثُ اَنَّ الْحُجُبَ تَرْتَفِعُ فِيهِ عَنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ تَحْتَجِبُ بِحُجُبِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ بِسُرْعَةٍ فَهُوَ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فَعُلِمَ مِنْ هَذَا اَنَّ حَاصِلَ الْحُضُورِ بِلاَ غَيْبَةٍ هُوَ دَوَامُ التَّجَلِّى الْبَرْقِيِّ الذَّاتِيِّ الَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَضْرَةِ الذَّاتِ بِدُونِ تَوَسُّطِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَيَتَيَسَّرُ ذَلِكَ فِى نِهَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ وَيَثْبُتُ فِى هَذَا الْمَقَامِ الْفَنَاءُ الْاَكْمَلُ وَلاَ رُجُوعَ فِيهِ لِلْحُجُبِ اَصْلاً فَاِنَّهَا لَوْ رَجَعَتْ لَتَبَدَّلَ الْحُضُورُ بِالْغَيْبَةِ وَلاَ يُقَالُ لَهُ "يَادْ دَشْتْ" فَتَحَقَّقَ اَنَّ شُهُودَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَالْاَكْمَلِ وَاَكْمَلِيَّةُ الْفَنَاءِ وَأَتَمِّيَّةُ الْبَقَاءِ عَلَى قَدْرِ أَتَمِّيَّةِ الشُّهُودِ وَأَكْمَلِيَّتِهِ ﴿ع﴾: **وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِى رَبِيعِى**

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Mümin Belhî'ye yazılmış olup Nakşibendî tarîkatının yüceliğini ve bu büyüklere mahsus olan "yâd-ı dâşt" ifadesinin mânâsını açıklamaktadır.

"Yazılacak en güzel şey dostların sözüdür." (Şiir).

Bilmen gerekir ki; Hâcegân Hazretlerinin tarîkatında *yâd-ı dâşt*, gaybetsiz huzurdan ibârettir. Yani Hazret-i Zât ve Tekaddes'in huzûrunun, *şu'ûn* ve *itibar* perdelerinin aksatması olmaksızın devam etmesidir.

Eğer bir vakitte huzur, başka bir vakitte gaybet olursa, yani bir vakitte perdeler tamamıyla kalkar diğer bir vakitte kapanırsa, *tecellî-i zâtî-i berki*de olduğu gibi Yüce Zât Subhânehû'dan perdeler şimşek gibi açılıp sonra *itibar* ve *şu'ûn* perdeleriyle hızlıca kapanırsa, büyüklerin nezdinde bunun bir itibarı olmaz. Bundan anlaşıldı ki; gaybetsiz huzûrun semeresi, *şu'ûn* ve *itibarlar*ın aracılığı olmaksızın Hazreti Zât'ın zuhurundan ibâret olan *tecellî-i zâtî-i berki*'nin devam etmesidir. Bu da bu yolun sonunda mümkün olur.

Bu makamda, en kâmil anlamıyla fenâ sabit olur. Artık burada perdelerin geri gelmesi kesinlikle sözkonusu değildir. Çünkü perdeler dönerse *huzûr*, *gaybet*e dönüşür ki buna *yâd-ı dâşt* denmez.

Şimdi anlaşıldı ki; bu büyüklerin müşâhedesi en tamam ve en kâmil şekliyle olmaktadır.

*Fenâ*nın mükemmelliği ve *bekâ*nın tamamlanması şuhûdun mükemmelliği ve tamamlığı kadardır.[264]

"Bostanının halinden baharını anla!" (Şiir).

KELİME ANLAMI

151. ≺ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz elli birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْمِيرْ مُؤْمِنِ الْبَلْخِيِّ **Mîr Mü'min Belhi'ye** *(Ne hakkındadır)* فِى بَيَانِ عُلُوِّ شَأْنِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ **Nakşibendi Tarîkatı'nın şânının yüceliğini beyan hakkındadır** قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ أَهْلِيهَا الْعَلِيَّةَ **Allâh-u Teâla, bu tarîkat ehlinin yüce sırlarını takdis eylesin** *(Dahası)* وَبَيَانِ مَعْنَى "يَادْ دَاشْتْ" **Ve de "Yâd dâşt" kelimesinin manasını beyan hakkındadır** *(Öyle kelime ki)* اَلْمَخْصُوصِ بِهِمْ **Onlara ait olan** ≻

[264] İmam-ı Rabbânî Yâd-ı Dâşt kavramını 1.cilt, 285. Mektupta da açıklamaktadır.

﴿ع﴾ Mısra: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى Yazılanların en güzeli *(Nedir?)* * حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür اِعْلَمْ Bil ki; "يَادْ دَاشْتْ" اَنَّ "Yâd dâşt" kelimesi *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Nereden?)* فِي طَرِيقَةِ حَضَرَاتِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Hâcegan Hazretleri'nin tarîkatında Allah, onların sırlarını takdis eylesin *(Neden ibarettir?)* عَنْ حُضُورٍ Huzurdan ibarettir *(Nasıl?)* بِلاَ غَيْبَةٍ Gaybet hâli olmadan (kesintisiz) أَعْنِي Ben kastediyorum *(Neyi?)* دَوَامَ حُضُورِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-u Teâla Hazretleri'nin zâtının devamlı hazır olduğunu *(Nasıl?)* اَلشُّؤُنِيَّةِ وَالْاِعْتِبَارِيَّةِ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ الْحُجُبِ Araya perdeler girmeksizin *(Öyle perdeler ki;)* Şuun ve İ'tibârat perdeleri فَاِنْ وُجِدَ Şayet bulunursa *(Ne?)* حُضُورٌ فِي وَقْتٍ Bir vakit huzur وَغَيْبَةٌ فِي وَقْتٍ Ve başka bir vakit de gaybet *(Nasıl?)* بِاَنْ تَرْتَفِعَ الْحُجُبُ Perdelerin kalkmasıyla *(Ne zaman?)* فِي وَقْتٍ Bir vakitte *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla *(Daha?)* وَانْسَدَلَتْ Başka bir vakitte de inmesiyle فِي وَقْتٍ آخَرَ Tıpkı olduğu gibi كَمَا يَكُونُ *(Ne gibi?)* Zira perdeler حَيْثُ اَنَّ الْحُجُبَ فِي التَّجَلِّي الْبَرْقِيِّ الذَّاتِيِّ *(Nereden?)* Tecelli-i Berkî Zâti'de Hazreti Zât عَنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Tecelli-i Berkî'de kalkar *(Kimden?)* تَرْتَفِعُ فِيهِ Sonra كَالْبَرْقِ Teâla Hazretleri'nden *(Nasıl?)* Şimşek gibi (kısa bir süre) ثُمَّ تَحْتَجِبُ Şuun ve İ'tibârat perdeleriyle tekrar örtülür *(Ne ile?)* بِحُجُبِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Süratle بِسُرْعَةٍ Bu Tecelli-i Berkî İ'tibâr sahasından فَهُوَ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ çıkarılmıştır *(Kime göre?)* Bu büyüklere göre عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bundan فَعُلِمَ مِنْ هَذَا anlaşıldı ki; اَنَّ حَاصِلَ الْحُضُورِ بِلاَ غَيْبَةٍ Gaybetsiz (kesintisiz) huzurun neticesi هُوَ دَوَامُ Ki o Tecelli-i Berkî Zâti'nin devam etmesidir الَّذِي هُوَ التَّجَلِّي الْبَرْقِيِّ الذَّاتِيِّ Hazreti Zât'ın zuhur etmesinden ibarettir *(Nasıl zuhur etmesidir?)* عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَضْرَةِ الذَّاتِ Şuun ve İ'tibârat'ın aracılığı olmadan بِدُونِ تَوَسُّطِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Bu yolun sonunda وَيَثْبُتُ فِي Ve bu elde edilir *(Nerede?)* فِي نِهَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ وَيَتَيَسَّرُ ذَلِكَ Fenâ-i Ekmel الْفَنَاءُ الْاَكْمَلُ Ve bu makamda sabit olur *(Ne?)* هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda asla dönüş yoktur وَلاَ رُجُوعَ فِيهِ Perdeler için *(Ne için?)* فَاِنَّهَا لَوْ رَجَعَتْ لِلْحُجُبِ اَصْلاً Zira o perdeler geri dönse idi لَتَبَدَّلَ الْحُضُورُ Elbette huzur da dönerdi *(Neyle?)* بِالْغَيْبَةِ Gaybet

haline وَلاَ يُقَالُ لَهُ Ve ona da denilmezdi *(Ne denilmezdi)* "يَادْ دَشْتْ" "Yâd dâşt" denilmezdi فَتَحَقَّقَ Kesinlik kazandı ki; اَنَّ شُهُودَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin müşâhedesi *(Nedir?)* عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَالْاَكْمَلِ Tastamam ve en mükemmel şekildedir وَاَكْمَلِيَّةَ الْفَنَاءِ وَأَتَمِّيَّةَ الْبَقَاءِ لَدَى Fenâ'nın en mükemmel ve Bekâ'nın tastamam olması da ﴿ع﴾ قَدْرِ أَتَمِّيَّةِ الشُّهُودِ وَأَكْمَلِيَّتِهِ Müşâhedenin tamamlığına ve mükemmelliğine göredir Mısra وَقِسْ Kıyas et, anla *(Nedeni?)* مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bahçemin halinden *(Neyi?)* رَبِيعِي Baharımı.

152. MEKTUP

١٥٢ـ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ فَرِيدٍ فِي بَيَانِ اَنَّ اِطَاعَةَ الرَّسُولِ عَيْنُ اِطَاعَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطَاعَ اللهَ**" فَجَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ اِطَاعَةَ الرَّسُولِ عَيْنَ اِطَاعَتِه فَاِطَاعَةُ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ بِدُونِ اِطَاعَةِ الرَّسُولِ لَيْسَ بِاِطَاعَةٍ لَهُ سُبْحَانَهُ وَلِذَلِكَ أَوْرَدَ كَلِمَةَ "قَدْ" تَأْكِيدًا لِهَذَا الْمَعْنَى وَتَحْقِيقًا لَهُ لِئَلاَّ يُفَرِّقَ مُهَوِّسٌ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْاِطَاعَتَيْنِ وَيَخْتَارَ اِحْدَيهُمَا دُونَ الْاُخْرَى وَقَدْ وَبَّخَ اللهُ سُبْحَانَهُ فِي مَحَلٍّ آخَرَ جَمَاعَةً فَرَّقُوا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْاِطَاعَتَيْنِ حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَهُ "**يُرِيدُونَ اَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِه**" اَلآيَةَ نَعَمْ قَدْ صَدَرَتْ مِنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ وَالسُّكْرِ كَلِمَاتٌ مُؤْذِنَةٌ بِالتَّفْرِقَةِ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْاِطَاعَتَيْنِ وَمُشْعِرَةٌ بِاخْتِيَارِ مَحَبَّةِ اِحْدَيهُمَا عَلَى الْاُخْرَى كَمَا نُقِلَ اَنَّ السُّلْطَانَ مَحْمُودًا الْغَزْنَوِيَّ لَمَّا نَزَلَ مَرَّةً فِي اَيَّامِ سَلْطَنَتِه فِي قُرْبِ قَرْيَةِ خَرْقَانْ أَرْسَلَ وَاحِدًا مِنْ وُكَلاَئِه اِلَى الشَّيْخِ اَبِي الْحَسَنِ الْخَرْقَانِيِّ وَالْتَمَسَ مِنْهُ الْحُضُورَ عِنْدَهُ وَقَالَ لِرَسُولِه اِذَا فَهِمْتَ تَوَقُّفًا مِنَ الشَّيْخِ فَاقْرَأْ هَذِه الآيَةَ "**أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ**" فَلَمَّا فَهِمَ الرَّسُولُ تَوَقُّفًا مِنَ الشَّيْخِ قَرَأَ الآيَةَ الْمَذْكُورَةَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ فِي جَوَابِه اِنِّي مَشْغُولٌ بِاِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى بِحَيْثُ لَمْ أَفْرُغْ مِنْهَا بَعْدُ لِاِطَاعَةِ رَسُولِ اللهِ فَكَيْفَ لِاِطَاعَةِ أُولِي الْاَمْرِ فَجَعَلَ حَضْرَةُ الشَّيْخِ اِطَاعَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ غَيْرَ اِطَاعَةِ الرَّسُولِ وَهَذَا الْكَلاَمُ بَعِيدٌ عَنِ الْاِسْتِقَامَةِ وَالْمَشَائِخُ الْمُسْتَقِيمُو الْاَحْوَالِ يَتَحَاشَوْنَ مِنْ أَمْثَالِ هَذَا الْكَلاَمِ وَيَعْلَمُونَ اَنَّ اِطَاعَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي اِطَاعَةِ رَسُولِه فِي جَمِيعِ مَرَاتِبِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَيَعْتَقِدُونَ اَنَّ اِطَاعَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي غَيْرِ اِطَاعَةِ رَسُولِه عَيْنُ الضَّلاَلَةِ (**وَنُقِلَ**) اَيْضًا اَنَّ شَيْخَ بَلْدَةِ مِهْنَةَ الشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ أَبَا الْخَيْرِ عَقَدَ مَجْلِسًا وَكَانَ فِي

ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَاحِدٌ مِنْ اَجِلَّة سَادَات خُرَاسَانْ فَدَخَلَ فِى ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ اتّفَاقًا مَجْذُوبٌ مَغْلُوبُ الْحَالِ فَقَدَّمَهُ الشَّيْخُ عَلَى السَّيِّدِ الْاَجَلِّ فَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ لِلسَّيِّدِ فَقَالَ الشَّيْخُ لِلسَّيِّدِ انَّ تَعْظِيمَكَ بِوَاسِطَة مَحَبَّة رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمَ هَذَا الْمَجْذُوبِ بِوَاسِطَة مَحَبَّة الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْاَكَابِرُ الْمُسْتَقِيمُو الْاَحْوَالِ لاَ يُجَوِّزُونَ اَيْضًا هَذَا الْقِسْمَ مِنَ التَّفْرِقَة وَيَرَوْنَ غَلَبَةَ مَحَبَّة الْحَقِّ سُبْحَانَهُ عَلَى مَحَبَّة رَسُولِه عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مِنْ سَكْرِ الْحَالِ وَلاَ يَعْتَقِدُونَهَا شَيْئًا غَيْرَ الْفُضُولِ وَلَكِنْ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ هَذَا الْقَدْرُ اَنَّ مَحَبَّةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ غَالِبَةٌ فِى مَقَامِ الْكَمَالِ الَّذِى هُوَ مَرْتَبَةُ الْوَلاَيَة وَمَحَبَّةَ الرَّسُولِ غَالِبَةٌ فِى مَقَامِ التَّكْمِيلِ الَّذِى فِيهِ نَصِيبٌ مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّة ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى اِطَاعَةِ الرَّسُولِ الَّتِى هِىَ عَيْنُ اِطَاعَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Ferid'e yazılmış olup, Rasûl'e itaatin Hakk Subhânehû'ya itaatin aynısı olduğunu ve benzer meseleleri içermektedir.

Allah Subhânehû ve Te'âlâ şöyle buyurur: *"men yuti'u'r-rasûle fe gad etâ'allah/ Kim Peygambere itaat ederse Allah'a itaat etmiş olur."* (Nisâ, 80). Allah Subhânehû Peygambere itaati, kendisine olan itaatin aynısı olarak kabul etti. Peygambere itaat etmeksizin Hakk Te'âlâ'ya itaat etmek, O Subhânehû'ya itaat değildir. Bu sebepledir ki bir şaşkın çıkıp da bu iki itaatin arasını ayırarak sadece birini seçmesin diye, Allah Subhânehû bu mânâyı teyid için te'kid edâtı olan *"kad"* kelimesi ile ifade buyurdu. Hakk Te'âlâ başka bir âyette bu iki itaatin arasını ayıranları kınayarak şöylece azarladı. Şöyle buyurdu: *"Allâh ile elçilerinin arasını ayırmak isterler, "Kimine inanırız, kimini inkâr ederiz!" derler; bu ikisinin (inanmakla inkârın) arasında bir yol tutmak isterler."* (Nisâ, 150).

Evet... Sekrin ve halin baskınlığı sırasında meşâyihin bazısından bu iki itaatin arasını ayırmayı çağrıştıran ve birinin muhabbetinin tercih edildiğini hissettiren sözler sâdır olmuştur. Mesela nakledilir ki; Sultan Mahmud Gaznevî saltanatı zamanında bir defasında Harakân köyünün

yakınına gitmiş ve vezirlerinden birini Şeyh Ebû'l-Hasan el-Harakânî[265]'ye göndererek huzuruna gelmesini rica etmiş. Gönderdiği elçiye demiş ki: "Eğer bu kabul konusunda şeyhten bir duraksama sezinlersen (gelmek istemezse) ona şu ayeti oku: *"Allah'a itaat edin, Peygambere de itaat edin ve sizden olan emir sahibine de itaat edin."* (Nisâ, 59). Elçi şeyhin gelmek istemediğini anlayınca bu ayeti okudu. Şeyh şöyle cevap verdi: *"Ben Allah'a itaatle meşgulüm ve henüz O'na itaatimi tamamlayıp Rasûlullah'a itaate vakit bulamadım. Nerde kaldı emir sahiplerine itaate vakit bulacağım."*

Hazreti şeyh, Hakk'a itaati Rasûl'e itaatin dışında bir şey kabul etti. Bu söz istikâmetten uzaktır. Halleri istikâmet üzere olan büyükler bu tür sözler söylemekten kaçınırlar ve bilirler ki; şerî'atın, tarîkatın ve hakîkatin tüm mertebelerinde Hakk Subhânehû'ya itaat O *(Celle Celâluhû)*'nun Rasûlü'ne itaat etmekten geçer. Onlar Rasûlü'ne itaat etmeksizin Hakk Subhânehû'ya itaatin sapkınlık olduğuna inanırlar.

Yine anlatılmıştır ki, Mihne[266] beldesinin şeyhi Şeyh Ebû Sa'îd Ebû'l-Hayr[267] bir meclis kurmuş. Horasan Seyyidlerinin saygın büyüklerinden biri de bu mecliste bulunuyormuş. Tam o esnada, hâlin yoğunluğunu yaşayan bir meczup tesadüfen içeriye girmiş ve Şeyh meczubu bu değerli seyyidin önüne geçirmiş. Seyyid bu durumdan rahatsız olunca Şeyh ona demiş ki: "Sana saygı göstermek Allah Rasûlü'nün (Sallallahu Aleyhi ve Selem) muhabbeti sebebiyledir ama bu meczuba saygı göstermek Hakk Subhânehû'nun muhabbeti sebebiyledir."

Halleri istikâmet üzere olan büyükler bu tür bir ayrımı da câiz görmemişler, Hakk Subhânehû'nun muhabbetinin O'nun (Celle Celâluhû) elçisinin muhabbetine gâlip gelmesini hal sarhoşluğu olarak kabul etmişler ve onun fuzûlî olduğuna inanmışlarıdır.

Ancak şu kadarını bilmek gerekir ki; velâyet mertebesi olan kemâl makamında Hakk Subhânehû'nun sevgisi gâliptir; nübüvvet makamından nasibi olan kemâle erdirme makamında da Rasûl'ün muhabbeti galiptir.

Allah Subhânehû bizleri Allah'a itaatin aynısı olan Rasûl'e itaat çizgisi üzerinde sâbit kılsın.

---

[265] Ebu'l-Hasan el-Harakânî (v. 425/1033).

[266] Mihne Horasan taraflarında bir beldenin adıdır.

[267] Ebû Sa'îd Ebû'l-Hayr (v. 440/1049). "Havrâ (Hûriler)" kelimesiyle başlayan bir rubâîsi vardır. Ya'kûb Çerhi hazretleri bu rubâiye, "Havrâiyye" adında Farsça bir şerh yazmıştır. Ayrıca Ubeydullah Ahrâr hazretleri de bu rubâî için "Risâle-i Havrâiyye" adında bir şerh yazmıştır.

KELİME ANLAMI

152. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ Yüz elli ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ فَرِيدٍ Seyyid Ferid'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki; عَيْنُ اِطَاعَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اَنَّ اِطَاعَةَ الرَّسُولِ Peygambere itaat etmek Hak Teâla'ya itaatın aynısıdır *(Dahaî)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve de bununla ilgili konulara hakkındadır ﴾

قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla buyurdu ki; "مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ" "Kim Peygambere itaat ederse "فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ" Şüphesiz Allah'a itaat etmiştir" فَجَعَلَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâhu Teâla eylemiştir *(Neyi?)* اِطَاعَةَ الرَّسُولِ Peygambere itaati *(Ne eylemiştir?)* عَيْنَ اِطَاعَتِهِ Kendisine yapılan itaatin aynısı فَاِطَاعَةُ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ Allâh-u Teâla'ya itaat etmek *(Nasıl?)* لَيْسَ بِاِطَاعَةٍ لَهُ سُبْحَانَهُ بِدُونِ اِطَاعَةِ الرَّسُولِ Peygambere itaat etmeden Allâhu Teâla'ya itaat değildir وَلِذٰلِكَ Bu sebeple "قَدْ" Âyette (te'kid edatı olan) قد أَوْرَدَ كَلِمَةَ kelimesini getirdi *(Niçin?)* تَأْكِيدًا لِهٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı pekiştirmek وَتَحْقِيقًا لَهُ Ve de kesinleştirmek için *(Niye?)* لِئَلَّا يُفَرِّقَ Ayırmasın diye *(Kim?)* مُهَوِّسٌ Şaşkının biri *(Neyi?)* بَيْنَ هَاتَيْنِ الْاِطَاعَتَيْنِ Bu iki itaatin arasını وَيَخْتَارَ اِحْدَيْهِمَا Ve de birini tercih edip دُونَ الْاُخْرَى Diğerini terk etmesin diye وَقَدْ وَبَّخَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Şüphesiz Allâh-u Teâla Hazretleri azarlamıştır *(Nerede?)* فِي مَحَلٍّ آخَرَ (Kur'an'ın) başka bir yerinde *(Kimi?)* جَمَاعَةً Bir topluluğu ki; حَيْثُ قَالَ Allâh-u Teâla şöyle buyurdu: فَرَّقُوا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْاِطَاعَتَيْنِ Bu iki itaatin arasını ayırdılar يُرِيدُونَ اَنْ يُفَرِّقُوا Ayırmak istiyorlar *(Neyi?)* بَيْنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةَ Allah ve Resûlü'nün arasını نَعَمْ قَدْ صَدَرَتْ Evet! Sâdır olmuştur *(Kimden?)* مِنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ Bazı büyüklerden *(Ne zaman?)* وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ وَالسُّكْرِ Sekrin ve hâlin baskın olduğu vakitte *(Ne sâdır olmuştur?)* كَلِمَاتٌ Bir takım sözler ki; مُؤْذِنَةٌ بِالتَّفْرِقَةِ Ayrımcılığı bildirmektedir *(Nerede?)* بَيْنَ هَاتَيْنِ الْاِطَاعَتَيْنِ Bu iki itaat arasında *(Dahaî)* وَمُشْعِرَةٌ Ve haber vermektedir *(Neyi?)* بِاِخْتِيَارِ مَحَبَّةِ اِحْدَيْهِمَا İkisinden birinin sevgisinin tercih edildiğini *(Neyi?)* عَلَى الْاُخْرَى Diğerine كَمَا نُقِلَ Nitekim nakledildi ki; اَنَّ السُّلْطَانَ

لَمَّا نَزَلَ مَرَّةً Sultan Mahmut Gaznevî مَحْمُودًا الْغَزْنَوِيَّ Bir kere konakladığında (Ne zaman?) فِي سَلْطَنَتِهِ Saltanatı zamanında (Nerede?) فِي قُرْبِ قَرْيَةِ خَرْقَانْ Harkân Köyü yakınlarında أَرْسَلَ وَاحِدًا مِنْ وُكَلَائِهِ Elçilerinden birini göndermiş (Kime?) إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْخَرْقَانِيِّ Şeyh Ebu'l-Hasan Harkâni'ye وَالْتَمَسَ مِنْهُ Ve ondan istemiş (Ne?) اَلْحُضُورَ عِنْدَهُ Huzuruna gelmesini وَقَالَ لِرَسُولِهِ Ve elçisine demiş ki; اِذَا فَهِمْتَ Hissettiğin zamanda (Ne?) تَوَقُّفًا Bir duraksama (Kimden?) مِنَ الشَّيْخِ Şeyhten فَاقْرَأْ هَذِهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ"Allah'a itaat edin" أَطِيعُوا اللهَ Şu Âyeti oku! الْآيَةَ (Allah'ın) Resûlü'ne ve sizden olan emir sahiplerine de itaat ediniz" فَلَمَّا فَهِمَ الرَّسُولُ Ne zaman ki, elçi hissetmiş (Ne?) تَوَقُّفًا Duraksama (Kimden?) مِنَ الشَّيْخِ Şeyhten قَرَأَ الْآيَةَ الْمَذْكُورَةَ Bu Âyeti okumuş فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ Şeyh de ona demiş ki; (Nerede?) فِي جَوَابِهِ Bu isteğinin cevabında بِحَيْثُ اِنِّي مَشْغُولٌ بِاطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى Ben Allah'a itaatle meşgulüm لَمْ أَفْرُغْ مِنْهَا بَعْدُ Öylesine ki; Bu itaatten henüz boş kalamadım (Niçin?) لِاطَاعَةِ رَسُولِ اللهِ Allah Resûlü'ne itaat etmek için فَكَيْفَ لِاطَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ Öyleyse emir sahibine (devlet başkanına) itaat için nasıl boş kalayım? فَجَعَلَ حَضْرَةُ الشَّيْخِ (İşte bu sözünde) Hazreti Şeyh eyledi (Neyi?) اِطَاعَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya itaati (Ne eyledi?) غَيْرَ اِطَاعَةِ الرَّسُولِ Resûle itaatten farklı وَهَذَا الْكَلَامُ Bu söz بَعِيدٌ عَنِ الْاِسْتِقَامَةِ İstikâmetten uzaktır وَالْمَشَائِخُ الْمُسْتَقِيمُو الْاَحْوَالِ Halleri istikâmet üzere olan büyükler يَتَحَاشَوْنَ Kaçınırlar (Nedenî?) مِنْ أَمْثَالِ هَذَا الْكَلَامِ Bu söz gibilerinden وَيَعْلَمُونَ Ve bilirler ki; اَنَّ اِطَاعَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya itaat etmek فِي اِطَاعَةِ رَسُولِهِ Allah Resûlü'ne itaat etmekten geçer (Nerede?) فِي جَمِيعِ مَرَاتِبِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ Şerîat'ın, Tarîkat'ın ve Hakîkat'in tüm mertebelerinde وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanırlar ki; اَنَّ اِطَاعَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya itaat (Nerede?) فِي غَيْرِ اِطَاعَةِ رَسُولِهِ Allah Resûlü'ne itaatin dışında (bir itaat) عَيْنُ الضَّلَالَةِ Sapıklığın ta kendisidir (وَنُقِلَ) اَيْضًا Ve yine nakledilmiştir ki; اَنَّ شَيْخَ بَلْدَةِ مِهْنَةَ Mihne Beldesi'nin şeyhi اَلشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ أَبَا الْخَيْرِ Şeyh Ebû Sâid, Ebû Hayr عَقَدَ مَجْلِسًا Bir meclis kurmuş وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ Ve bu mecliste varmış (Kim?) وَاحِدٌ مِنْ اَجِلَّةِ سَادَاتِ خُرَاسَانْ Horasan seyyidlerinden saygın birisi فَدَخَلَ فِي ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ O esnada

içeri girmiş (Nasıl?) اتّفاقًا Tesâdüfen (Kimi?) مَجْذُوبٌ مَغْلُوبُ الْحَالِ Hâlin yoğunluğunu yaşayan bir meczûp فَقَدَّمَهُ الشَّيْخُ Şeyh o meczûbu tercih etmiş (Kimden?) عَلَى السَّيِّدِ الْاَجَلِّ Bu değerli seyyide فَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ Bu hâl hoş görünmemiş (Kime?) لِلسَّيِّدِ Seyyide فَقَالَ Şeyh de seyyide demiş ki; اِنَّ تَعْظِيمَكَ Sana olan saygı بِوَاسِطَةِ مَحَبَّةِ Allah Resûlü'ne olan muhabbet sebebiyledir رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salât ve selam eylesin وَتَعْظِيمَ هَذَا الْمَجْذُوبِ Bu meczûba olan saygıysa بِوَاسِطَةِ مَحَبَّةِ Allah'a olan muhabbet sebebiyledir الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْاَكَابِرُ الْمُسْتَقِيمُو الْاَحْوَالِ Halleri istikâmet üzere olan büyükler لَا يُجَوِّزُونَ Câiz görmezler (Neyi?) اَيْضًا هَذَا الْقِسْمَ مِنَ Bu tür bir ayırımı da وَيَرَوْنَ Ve görürler (Neyi?) غَلَبَةَ مَحَبَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın sevgisinin galip gelmesini (Neyi?) عَلَى مَحَبَّةِ رَسُولِهِ Resûlü'ne olan sevgiye عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salât-ü selam olsun (Neden görürler?) مِنْ سَكْرِ الْحَالِ Sekir halinden وَلَا يَعْتَقِدُونَهَا Ve onu kabul etmezler (Ne olarak?) شَيْئًا غَيْرَ الْفُضُولِ Fuzûliden başka bir şey olarak وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Ancak bilinmesi gerekir (Ne?) هَذَا الْقَدْرُ Şu kadarı ki; اَنَّ مَحَبَّةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın muhabbeti غَالِبَةٌ فِي مَقَامِ الْكَمَالِ Kemal Makamı'nda üstündür الَّذِي هُوَ Ki o, Kemal Makamı; مَرْتَبَةُ الْوَلَايَةِ Velâyet Mertebesi'dir وَمَحَبَّةَ الرَّسُولِ Allah Resûlü'nün muhabbeti de غَالِبَةٌ فِي مَقَامِ التَّكْمِيلِ Tekmil Makamı'nda üstündür الَّذِي فِيهِ Ki bu makamda نَصِيبٌ مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'ndan nasip vardır ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, bizleri sabit eylesin (Ne üzere?) عَيْنُ اطَاعَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Ki bu itaat الَّتِي هِيَ Resûlü'ne itaat üzere عَلَى اطَاعَةِ الرَّسُولِ Allâhu Teâla'ya itaatin aynısıdır.

153. MEKTUP

١٥٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ مِيَانْ مُزَّمِّلٍ فِي بَيَانِ الْخَلَاصِ التَّامِّ مِنْ رِقِّيَّةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى الْمَرْبُوطِ بِالْفَنَاءِ الْمُلْطَقِ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمُرْسَلُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِى اَلْانْعَامِ وَالْمِنَّةِ قَدْ جَعَلَ طَالِبِيهِ فِى قَلَقٍ وَاضْطِرَابٍ وَنَجَّاهُمْ بِذَلِكَ اَلاضْطِرَابِ مِنَ السُّكُونِ اِلَى غَيْرِهِ وَلَكِنَّ الْخَلَاصَ التَّامَّ مِنْ رِقِّيَّةِ اَلاَغْيَارِ اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ اِذَا حَصَلَ التَّشَرُّفُ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ وَزَالَتِ النُّقُوشُ الْكَوْنِيَّةُ مِنْ مِرْآةِ الْقَلْبِ بِالْكُلِّيَّةِ وَلَمْ يَبْقَ التَّعَلُّقُ الْعِلْمِيُّ وَالْحُبِّيُّ بِشَيْءٍ مِنَ اَلاَشْيَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَقْصُودٌ وَمُرَادٌ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَدُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ وَرُبَّمَا يُظَنُّ اِنْتِفَاءُ التَّعَلُّقِ وَلَكِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿ع﴾ **وَهَذِى سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ** * وَالتَّعَلُّقُ بِالاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ تَعَلُّقٌ بِالْغَيْرِ فَمَا تَقُولُ فِى التَّعَلُّقِ بِأَشْيَاءَ أُخَرَ ﴿شِعْرٌ﴾:

دَعْ مَا يَصُدُّكَ عَنْ وَصْلِ الْحَبِيبِ وَمَا * يُلْهِيكَ عَنْهُ قَبِيحًا كَانَ اَوْ حَسَنًا

وَقَدِ انْجَرَّتْ مُدَّةُ غُرْبَتِكَ اِلَى التَّطْوِيلِ وَالْفُرْصَةُ غَنِيمَةٌ فَاِنْ كَانَ اَلاَصْحَابُ وَالاَحْبَابُ مِنْ اَهْلِ الرُّخْصَةِ فَمَا وَجْهُ التَّوَقُّفِ وَاِلاَّ فَمَا الْحَاجَةُ اِلَى الرُّخْصَةِ يَنْبَغِى اَنْ يُلَاحِظَ مَرْضَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ رَضِىَ أَهْلُ الْعَالَمِ اَمْ لَا وَمَاذَا يَكُونُ عَدَمُ رِضَاهُمْ ﴿ع﴾: **وَكُلُّ الْقَصْدِ مِنْ تَبْعِ الْحَبِيبِ** * يَنْبَغِى اَنْ تَعْتَقِدَ اَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فَاِنِ اجْتَمَعَ مَعَ مَحَبَّتِهِ شَيْءٌ فَنَافِعٌ وَاِلاَّ فَضَارٌّ ﴿ع﴾: **اَثَرُ نَوَالِى وَرْدٌ وَذَا وَجْهِى زَاهِرٌ** * وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Miyân Müzzemmil'e[268] yazılmış olup, mutlak fenaya bağlı olan mâsivânın efsûnundan tam olarak kurtulma konusunu içerir.

Gönderilen mektup ulaştı.

Nimet ve minnet sahibi olan Allah'a hamdolsun ki kendisini isteyenleri, ıztırabın ve sıkıntının içine koyarak, bu ıztırapla onları başkasında sükûnet bulmaktan kurtardı. Ancak *ağyâr*ın (Allah'ın dışındakilerin) esâretinden tam olarak kurtulmak, yalnızca *mutlak fenâ* ile şereflenilmesi durumunda mümkün olur. Böylece kevnî izler kalp aynasından tamamıyla silinir ve eşyadan herhangi bir şeye karşı ne sevgiye dayalı ilgi ne da ilmî ilgi, hiçbir şey kalmaz. Hakk Subhânehû Te'âlâ'nın dışında hedeflenen ve istenilen bir şey olmaz. Yoksa iş gerçekten çok zor olup beyhude uğraşmaktır.[269]

Bazen Hakk'ın dışındakilere olan taallukun yok olduğu zannedilebilir ama, "*Zan haktan hiç bir şeyin yerini tutmaz.*" (Yunus 36)

"Bu büyük saadetler kime nasib olur acep!" (Şiir)

Hâl ve makamlarla ilgilenmek bile *gayr* ile ilgilenme addediliyorsa diğer şeylerle ilgilenmeye ne denir!..

"Sevgiliye ulaşmaktan seni engelleyeni bırak!

Seni ondan oyalayan ister çirkin olsun ister güzel!" (Şiir).

Ayrılık müddetiniz hayli uzadı. Fırsat da ganimettir. Eğer dostlar ve arkadaşlar ruhsat ehli ise beklemenin sebebi nedir. Eğer ruhsat ehli değillerse ruhsata ne gerek var. Hakk Subhânehû'nun rızasını düşünmek gerek, dünya ehli ister razı olsun isterse olmasın. Hem razı olmasalar ne çıkar.

"Bütün maksat sevgili uğrunadır." (Şiir).

Yegâne maksadın Hakk Subhânehû olduğuna inanman gerekir. O'nun sevgisiyle birlikte olursa her şey faydalıdır yoksa zararlıdır.

"Güle mi sevgi besliyorsun,

işte ruhsârım buradadır" (Şiir)

---

[268] Şeyh Miyân Müzzemmil: bkz c.1, M. 117, dipnot.

[269] Metinde geçen *"ve dûnehû hartu'l-katâdi"* deyiminin açıklaması için bkz. 75. Mektubun ilgili dipnotu.

Vesselam.

KELİME ANLAMI

153. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ Yüz elli üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ مِيَانِ مُزَمِّلٍ Şeyh Mîyan Müzzemmil'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْخَلَاصِ التَّامِّ Tam olarak kurtulmanın beyanı hakkındadır *(Nedenî?)* مِنْ رِقِّيَّةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışında kalan şeylerin esaretinden *(Öyle kurtuluş ki;)* اَلْمَرْبُوطِ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak fenâya bağlıdır ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمُرْسَلُ Gönderilen mektup ulaştı اَلْحَمْدُ Hamd olsun *(Kime?)* لِلّٰهِ ذِي الْاِنْعَامِ وَالْمِنَّةِ İyilik ve ihsan sahibi Allah'a ki; قَدْ جَعَلَ طَالِبِيهِ Kendisini isteyenleri koydu *(Nereye?)* فِي قَلَقٍ وَاضْطِرَابٍ Sıkıntı ve ıstırabın içine وَنَجَّاهُمْ بِذَلِكَ الْاِضْطِرَابِ Ve onları bu ıstırapla kurtardı *(Neden?)* مِنَ السُّكُونِ اِلَى غَيْرِهِ Başkasına güvenmekten وَلَكِنَّ الْخَلَاصَ التَّامَّ Ancak tam olarak kurtuluş *(Neden?)* مِنْ رِقِّيَّةِ الْاَغْيَارِ Başkalarının esaretinden اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ Sadece mümkün olur *(Ne zaman?)* اِذَا حَصَلَ التَّشَرُّفُ Şereflenmek elde edildiğinde *(Ne ile?)* بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak Fenâ ile *(Daha?)* وَزَالَتْ Ve silindiğinde *(Ne?)* النُّقُوشُ الْكَوْنِيَّةُ Kevni izler *(Nereden?)* مِنْ مِرْآةِ الْقَلْبِ Kalp aynasından *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla وَلَمْ يَبْقَ Ve kalmadığında *(Ne?)* اَلتَّعَلُّقُ الْعِلْمِيُّ وَالْحُبِّيُّ İlme ve sevgiye dayalı bir alâka *(Neye?)* بِشَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ Eşyadan herhangi birine وَلَمْ يَكُنْ مَقْصُودٌ وَمَرَادٌ Ve de hedeflenen ve istenen olmadığında *(Ne olmadığında?)* غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'dan başka bir şey وَدُونَهُ Bu olmaksızın خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenleri elle sıyırmak gerekir (yani iş çok zordur) وَرُبَّمَا يُظَنُّ Çoğu zaman zannedilir *(Ne?)* اِنْتِفَاءُ التَّعَلُّقِ Alâkanın bittiği وَلَكِنَّ الظَّنَّ Ancak zan لَا يُغْنِي İfade etmez *(Neden?)* مِنَ الْحَقِّ Gerçekten *(Neyi?)* شَيْئًا Hiçbir şeyi ﴿ع﴾ Mısra: وَهَذِي Bunlar سَعَادَاتٌ Büyük saadetlerdir تَكُونُ * نَصِيبَ مَنْ Acaba kimin nasibi olur? وَالتَّعَلُّقُ بِالْاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ Haller ve makamlarla

ilgilenmek تَعَلُّقٌ بِالْغَيْرِ (Allah'tan) gayrısıyla ilgilenmek (olunca) فَمَا تَقُولُ Ne dersin *(Ne hakkında?)* فِي التَّعَلُّقِ بِأَشْيَاءَ أُخَرَ Diğer şeylerle ilgilenmek hakkında ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

عَنْ وَصْلِ الْحَبِيبِ *(Neden?)* مَا يَصُدُّكَ Seni alıkoyan şeyi *(Nedir?)* دَعْ Bırak Sevgiliye kavuşmaktan وَمَا يُلْهِيكَ عَنْهُ Ve seni ondan oyalayan şeyi قَبِيحًا كَانَ اَوْ حَسَنًا İster çirkin olsun, ister güzel

مُدَّةُ غُرْبَتِكَ *(Ne?)* وَقَدِ انْجَرَّتْ Sürüp gitti إِلَى التَّطْوِيلِ *(Nereye?)* Ayrılık müddetiniz Uzatılmaya وَالْفُرْصَةُ غَنِيمَةٌ Fırsat ganîmettir فَاِنْ كَانَ الْاَصْحَابُ وَالْاَحْبَابُ Eğer arkadaşlar ve dostlar فَمَا وَجْهُ التَّوَقُّفِ مِنْ اَهْلِ الرُّخْصَةِ Ruhsat ehlinden iseler Beklemenin sebebi nedir? وَاِلاَّ Eğer ruhsat ehli değilseler فَمَا الْحَاجَةُ اِلَى الرُّخْصَةِ Ruhsata ne gerek var? يَنْبَغِي اَنْ يُلاَحِظَ Göz önünde bulundurmak gerekir *(Neyi?)* مَرْضَى Hak Teâla'nın rızasını رَضِيَ أَهْلُ الْعَالَمِ اَمْ لاَ Dünya ehli razı olsun ya da olmasın الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hem ne ifade eder ki; *(Ne?)* وَمَاذَا يَكُونُ عَدَمُ رِضَاهُمْ Razı olmamaları ﴿ع﴾ Mısra: وَكُلُّ الْقَصْدِ Bütün maksat * مِنْ تَبْعِ الْحَبِيبِ Sevgili uğrunadır يَنْبَغِي اَنْ تَعْتَقِدَ İnanman gerekir ki; اَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Yegâne maksut Hak Teâla'dır فَاِنِ اجْتَمَعَ Şayet bir araya gelirse *(Ne ile?)* مَعَ مَحَبَّتِهِ Onu sevgisiyle *(Ne?)* شَيْئٌ Bir şey فَنَافِعٌ Faydalıdır وَاِلاَّ فَضَارٌّ Yoksa zararlıdır ﴿ع﴾ Mısra: اَ ثَرُ نَوَالِي Kazancımın eseri وَرْدٌ Güldür وَذَا وَجْهِي Bu da yüzüm زَاهِرٌ Çiçektir وَالسَّلاَمُ Selamlar.

154. MEKTUP

١٥٤-﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى مِيَانْ مُزَمِّلٍ اَيْضًا فِى بَيَانِ ضَرُورِيَّةِ تَرْكِ النَّفْسِ وَالسَّيْرِ اِلَيْهَا ﴾

جَعَلَنَا الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مَعَهُ وَلاَ يَتْرُكُ مَعَ غَيْرِهِ لَحْظَةً اَللّٰهُمَّ لاَ تَكِلْنَا اِلَى نَفْسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ فَنَهْلِكَ وَلاَ أَقَلَّ مِنْهَا فَنَضِيعَ وَكُلُّ بَلاَءٍ وَقَعَ عَلَى الْاِنْسَانِ اِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالنَّفْسِ فَاِذَا حَصَلَ الْخَلاَصُ مِنْ يَدِ النَّفْسِ فَقَدْ حَصَلَ الْخَلاَصُ مِمَّا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ حَتَّى إِنَّ مَنْ يَعْبُدُ الْاَصْنَامَ اِنَّمَا يَعْبُدُ نَفْسَهُ "**اَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلَهَهُ هَوَاهُ**" ﴿ع﴾: **اِذَا مَا تَرَكْتَ النَّفْسَ اَلْفَيْتَ رَاحَةً * دَعْ نَفْسَكَ وَتَعَالَ** وَكَمَا أَنَّ تَرْكَ النَّفْسِ وَالتَّجَاوُزَ مِنْهَا فَرْضٌ كَذَلِكَ السَّيْرُ وَالْمَشْىُ اِلَى النَّفْسِ لاَزِمٌ فَاِنَّ الْوِجْدَانَ اِنَّمَا هُوَ فِيهَا وَلاَ وِجْدَانَ فِى خَارِجِهَا ﴿شعْرٌ﴾:

وَلَسَوْفَ تَعْلَمُ أَنَّ سَيْرَكَ لَمْ يَكُنْ * اِلاَّ اِلَيْكَ اِذَا بَلَغْتَ الْمَنْـــزِلاَ

اَلسَّيْرُ الْاٰفَاقِىُّ بُعْدٌ فِى بُعْدٍ وَالسَّيْرُ الْاَنْفُسِىُّ قُرْبٌ فِى قُرْبٍ فَاِنْ كَانَ شُهُودٌ فَهُوَ فِى النَّفْسِ وَاِنْ كَانَ مَعْرِفَةٌ فَهِىَ اَيْضًا فِى النَّفْسِ وَاِنْ كَانَتْ حَيْرَةٌ فَهِىَ اَيْضًا فِيهَا لاَ مَجَالَ لِلْقَدَمِ فِى خَارِجِ النَّفْسِ اِلَى اَيْنَ وَصَلَ الْكَلاَمُ وَلاَ يَفْهَمَنَّ الْأَبْلَهُ مِنْ هٰذَا الْكَلاَمِ حُلُولاً وَاتِّحَادًا فَيَقَعَ فِى وَرْطَةِ الضَّلاَلَةِ فَاِنَّ الْقَوْلَ بِالْحُلُولِ كُفْرٌ وَكَذَلِكَ الْاِتِّحَادُ وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ قَبْلَ التَّحَقُّقِ بِهٰذَا الْمَقَامِ مَمْنُوعٌ رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَرْضِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَنْبَغِى لَكَ أَنْ تَكْتُبَ مِنْ اَحْوَالِكَ فَاِنَّ لَهُ دَخْلاً تَامًّا وَعَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ حُرًّا مَعَ وُجُودِ الْعَلاَئِقِ الصُّورِيَّةِ وَاَنْ تَعْتَقِدَ وُجُودَهَا وَعَدَمَهَا سِيَّيْنِ وَالسَّلاَمُ وَالْاِكْرَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Miyân Müzzemmil'e yazılmış olup nefsi terk etmenin zarûretini ve seyr-i enfüsîyi açıklamaktadır.

Hak Subhânehû bizleri her dâim kendisiyle beraber eylesin ve kendisinin dışındaki bir şeyle bir an bile başbaşa bırakmasın.

Allahım, göz açıp kapayıncaya kadar bile olsa bizi nefsimize bırakma yoksa helak oluruz. Hatta ondan daha az bir süre için bile bırakma, zâyi oluruz.

İnsanın başına gelen belaların hepsi yalnızca, nefisle ilgilenmekten kaynaklanır.

Eğer nefsin elinden kurtuluş sağlanırsa Hakk Subhânehû'nun dışındakilerden kurtuluş sağlanmış olur. Hatta putlara tapan kişi ancak nefsine tapmaktadır. *"Hevâ ve hevesini kendine ilâh edinen kimseyi görüyor musun?"* (Câsiye, 23).

Eğer nefsini terk edersen rahatı bulursun!" (Şiir).

Nefsini bırak da gel. Çünkü nefsi bırakıp ondan kurtulmak farz olduğu gibi nefse gitmek ve yürümek de lazımdır. Çünkü *bulmak* ancak nefiste olur. Onun haricinde *bulmak* yoktur.

"Menzile ulaştığında, ileride

Seyrinin yalnızca kendine olduğunu bileceksin!" (Şiir).

Seyr-i âfâkî[270] uzaklık içinde uzaklıktır. Seyr-i enfüsî[271] ise yakınlık içinde yakınlıktır. Eğer müşâhede olursa, nefiste olur. Eğer marifet olursa yine nefiste olur. Eğer *hayret*[272] olursa yine nefiste olur. Hasılı nefsin dışına adım atmaya yer yoktur.

Söz nereye geldi...

Ahmaklar, sakın ola bu sözden *hulûl* ve *ittihâd*[273], anlayıp da sapkınlık bataklığına düşmesinler. Zîrâ *hulûlü* kabul etmek küfürdür. *İttihâd* da aynı şekildedir; bu makama gelmeden önce *ittihâdı* tasavvura kalkışmak yasaktır.

---

[270] Seyr-i âfâkî: bkz. C. 1, Mektup 30'daki ilgili dipnot.

[271] Seyr-i enfüsî: bkz. C. 1, Mektup 30'daki ilgili dipnot.

[272] Hayret: Kalbe gelen bir tecellî sebebiyle sâlikin düşünemez ve muhakeme edemez hale gelmesi.

[273] İttihâd: bkz. C. 1, Mektup 30'daki ilgili dipnot.

Allah Subhânehû bize ve size râzı olduğu bu yol üzerinde istikâmet ihsan eylesin.

Hâllerini yazmalısın. Çünkü bunun bu işte tam bir etkisi vardır. Şeklî alakalara rağmen hür olmalısın ve bunların varlığı ya da yokluğu gözünde eşit olmalı.

Selam ve muhabbetle...

KELİME ANLAMI

154. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz elli dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مِيَانْ مُزَّمِّلٍ اَيْضًا **Yine Mîyan Müzzemmil'e gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ ضَرُورِيَّةِ تَرْكِ النَّفْسِ وَالسَّيْرِ اِلَيْهَا **Nefsi terk etmenin ve ona yönelmenin zorunlu olduğunun beyanı hakkındadır**

جَعَلَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مَعَهُ Hak Teâla, bizleri kendisiyle beraber eylesin وَلَا يَتْرُكُ مَعَ غَيْرِهِ (Bizi) başkasıyla bir an bile bırakmasın لَحْظَةً اَللّٰهُمَّ لَا تَكِلْنَا اِلَى نَفْسِنَا Allah'ım! Bizi, nefsimize terk etme *(Ne kadar bir zaman?)* طَرْفَةَ عَيْنٍ Göz açıp, kapayacak kadar bir zaman (bile) فَنَهْلِكَ Yoksa helak oluruz وَلَا اَقَلَّ مِنْهَا Bundan daha az bir zaman bile terk etme فَنَضِيعَ Yoksa ziyan oluruz وَكُلُّ بَلَاءٍ Ve her bela ki; وَقَعَ عَلَى الْاِنْسَانِ İnsanın başına gelen اِنَّمَا هُوَ O sadece مِنَ التَّعَلُّقِ بِالنَّفْسِ Nefse tutulmaktandır فَاِذَا حَصَلَ الْخَلَاصُ Kurtuluş sağlandığında *(Neden?)* مِنْ يَدِ النَّفْسِ Nefsin elinden فَقَدْ حَصَلَ الْخَلَاصُ Kurtulmak sağlanmıştır *(Neden?)* مِمَّا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın dışındakilerinden حَتَّى اِنَّ مَنْ يَعْبُدُ الْاَصْنَامَ Hatta putlara tapan kişi اِنَّمَا يَعْبُدُ نَفْسَهُ Ancak kendine tapmaktadır "اَفَرَاَيْتَ Gördün mü? *(Kimi?)* مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهُ Kendisine ilah edineni *(Neyi?)* "هَوَاهُ Heva ve hevesini ﴿ع﴾ Mısra: اِذَا مَا تَرَكْتَ النَّفْسَ Nefsini terk ettiğinde اَلْفَيْتَ * رَاحَةً Rahat bulursun دَعْ نَفْسَكَ Nefsini bırak وَتَعَالَ Ve gel وَكَمَا اَنَّ تَرْكَ النَّفْسِ Nasıl ki; nefsi terk etmek وَالتَّجَاوُزَ مِنْهَا Ve onu bırakmak فَرْضٌ Farzsa كَذٰلِكَ Aynı şekilde فَاِنَّ الْوِجْدَانَ Gereklidir لَازِمٌ Nefse yönelmek ve yürümek de اَلسَّيْرُ وَالْمَشْىُ اِلَى النَّفْسِ

Zira (Allah'ı) bulmak اِنَّمَا هُوَ فِيهَا O sadece nefistedir وَلاَ وِجْدَانَ فِي خَارِجِهَا Onun dışında (Allah'ı) bulmak yoktur ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir

وَلَسَوْفَ تَعْلَمُ And olsun yakında bileceksin ki; أَنَّ سَيْرَكَ Senin seyrin لَمْ يَكُنْ Olmadı اِلاَّ اِلَيْكَ Sadece kendine oldu *(Bunu ne zaman bileceksin?)* اِذَا بَلَغْتَ الْمَنْـــزِلاَ Menzile (gideceğin yere) ulaştığında

اَلسَّيْرُ الْاٰفَاقِيُّ Seyr-i Âfakî بُعْدٌ فِي بُعْدٍ Uzaklık içinde uzaklıktır وَالسَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ Seyr-i Enfüsî de قُرْبٌ فِي قُرْبٍ Yakınlık içinde yakınlıktır فَاِنْ كَانَ شُهُودٌ Eğer müşâhede olursa فَهُوَ فِي النَّفْسِ O nefiste olur وَاِنْ كَانَ مَعْرِفَةٌ Ve eğer mârifet olursa فَهِيَ اَيْضًا فِي النَّفْسِ O da nefiste olur وَاِنْ كَانَتْ حَيْرَةٌ Ve eğer hayret olursa فَهِيَ اَيْضًا فِيهَا O da yine nefiste olur لاَ مَجَالَ لِلْقَدَمِ Adım atmaya alan yoktur *(Nereden?)* فِي خَارِجِ النَّفْسِ Nefsin dışında اِلَى اَيْنَ وَصَلَ الْكَلاَمُ (Laf, lafı açıyor) söz nereye geldi وَلاَ يَفْهَمَنَّ الْاَبْلَهُ Ahmak kişi anlamasın *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ Bu sözden *(Neyi?)* حُلُولاً وَاتِّحَادًا (Allah'ın, kuluna) hulûl ettiğini ve (onunla) bir olduğunu (anlamasın ki) فَيَقَعَ Düşmesin *(Nereye?)* فِي وَرْطَةِ الضَّلاَلَةِ Sapıklık çıkmazına وَكَذَلِكَ الْاِتِّحَادُ فَاِنَّ الْقَوْلَ بِالْحُلُولِ Zira hulûla hükmetmek كُفْرٌ Küfürdür İttihad'a hükmetmek de böyledir وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ Bu konuda fikir yürütmek *(Neden önce?)* قَبْلَ التَّحَقُّقِ بِهَذَا الْمَقَامِ Bu makamı elde etmeden önce *(Nedir?)* مَمْنُوعٌ Yasaktır رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, bize ve size ihsan etsin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikâmeti *(Ne üzere?)* عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَرْضِيَّةِ Razı olduğu yol üzere عَلَى صَاحِبِهَا O yolun sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygı وَيَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* أَنْ تَكْتُبَ مِنْ اَحْوَالِكَ Hallerinden yazman فَاِنَّ لَهُ دَخْلاً تَامًّا Çünkü bunun tam bir etkisi vardır وَعَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ حُرًّا Ve hür olman gerekir *(Ne ile beraber?)* مَعَ وُجُودِ الْعَلاَئِقِ الصُّورِيَّةِ Sûreta, yüzeysel alâkaların bulunmasıyla beraber وَاَنْ تَعْتَقِدَ Ve kabul etmelisin *(Neyi?)* وُجُودَهَا وَعَدَمَهَا Bu alâkaların varlığını ve yokluğunu *(Ne olarak?)* سِيَّيْنِ Eşit olarak وَالسَّلاَمُ وَالْاِكْرَامُ Selamlar, saygılar.

155. MEKTUP

١٥٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ مُزَّمِّلٍ اَيْضًا فِى التَّحْرِيضِ عَلَى الرُّجُوعِ اِلَى أَصْلِهِ ﴾

﴿شِعْرٌ﴾: وَمَا عَبَدُوا غَيْرَ الْاِلٰهِ فَبَاطِلٌ فَبِئْسَ الَّذِى يَخْتَارُ مَا كَانَ بَاطِلاً

قَدْ تَشَرَّفْتُ بِزِيَارَةِ مَشَاهِدِ دَهْلِى فِى غُرَّةِ جَمَادِى الْاُولَى يَوْمَ الْجُمْعَةِ وَمُحَمَّدٌ صَادِقٌ مَعِى وَبَعْدَ اِقَامَةِ اَيَّامٍ هُنَا نَتَوَجَّهُ اِلَى طَرَفِ الْوَطَنِ الْاَصْلِىِّ اِنْ وَافَقَتْ اِرَادَتُنَا اِرَادَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْاِيمَانِ" خَبَرٌ مَشْهُورٌ اَيْنَ يَذْهَبُ الْعَاجِزُ الْمِسْكِينُ وَنَاصِيَتُهُ فِى يَدِهِ تَعَالَى "مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" وَاَيْنَ الْمَفَرُّ اِلَّا أَنْ يَفِرَّ مِنْهُ اِلَيْهِ قَائِلاً "فَفِرُّوا اِلَى اللهِ" وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِى أَنْ يَعْتَقِدَ الْاَصْلَ اَصْلاً وَالْفَرْعَ تَبَعًا لَهُ وَأَنْ يَتَوَجَّهَ اِلَى الْاَصْلِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ خَرْدَلَةٍ سِوَى هَوَى الْحَقِّ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَرَضٌ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Şeyh Müzzemil'e yazılmış olup *asla dönmeye* teşvik hakkındadır.

"Allah'tan başka taptıkları bâtıldır,
Bâtılı seçen ne kötüdür!" (Şiir).

Cemâziye'l-Evvel ayının başında Cuma günü Muhammed Sâdık'la birlikte Delhî'yi[274] ziyaret etmekle müşerref olduk. Eğer bizim isteğimiz Hakk Subhânehû'nun isteğine uygun düşerse birkaç gün burada kaldıktan

[274] Mektûbât'ın Farsça aslında burası *"bi tavâf hazrat-i Delhi"* şeklinde geçmektedir. Farsça'da *"Hazrat"* başkent anlamına da gelmektedir.

sonra asıl vatanımıza doğru yola koyulacağız. *"Vatan sevgisi îmândandır"*[275] sözü meşhurdur.

Perçemi Hakk Te'âlâ'nın elindeyken bu miskin âciz nereye gidebilir ki. *"Hiçbir canlı yoktur ki O, onun perçeminden tutmuş olmasın (onu dilediği gibi yönetmesin). Gerçekten Rabbim, doğru bir yol üzerindedir (O âdildir, yanında kimse zulme uğramaz)."* (Hûd 56). *"O halde Allâh'a kaçın"* (Zâriyât 50) diyerek O'ndan O'na kaçmaktan başka kaçacak bir yer var mıdır?!

Her hâlukarda *asl*a *asıl* olarak inanıp *fer*'in de *asl*a tâbi olduğunu kabul ederek *asl*a yönelmek gerekir.

"Kim kalbinde hardal tanesi kadar da olsa,
Hakk aşkının dışında bir şey barındırırsa
bil ki o hastalıktır!" (şiir)

KELİME ANLAMI

155. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz elli beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ مُزَّمِّلٍ اَيْضًا **Yine Şeyh Mîyan Müzzemmil'e gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyi?)* عَلَى الرُّجُوعِ اِلَى أَصْلِهِ **Aslına dönmeye**

﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَمَا عَبَدُوا İbadet ettikleri şey *(Kimden başka?)* غَيْرَ الْاِلٰهِ Allah'tan başka *(Nedir?)* فَبَاطِلٌ Bâtıldır فَبِئْسَ Ne kötüdür *(Kim?)* الَّذِى يَخْتَارُ Tercih eden kişi *(Neyi?)* مَا كَانَ بَاطِلاً Bâtıl olan şeyi

قَدْ تَشَرَّفْتُ بِزِيَارَةِ مَشَاهِدِ دَهْلِى Başkent Delhi'yi ziyaret etmekle onur duydum *(Ne zaman?)* فِي غُرَّةِ جَمَادِى الْاُولَى Cemâziy'el-Evvel Ayı'nın ilk günü يَوْمَ الْجُمُعَةِ Cuma gününde وَبَعْدَ اِقَامَةِ اَيَّامٍ هُنَا وَمُحَمَّدٌ صَادِقٌ مَعِى Muhammed Sâdık beraberimde olduğu halde

[275] Bu hadis için bkz. C.1, Mektup 78'deki ilgili dipnot.

Burada birkaç gün kaldıktan sonra نَتَوَجَّهُ Yöneleceğiz *(Nereye?)* اِلَى طَرَفِ الْوَطَنِ الْاَصْلِيِّ Asıl vatanımızın tarafına اِنْ وَافَقَتْ اَرَادَتُنَا Şayet bizim isteğimiz uygun düşerse *(Neyse?)* اِرَادَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın isteğine حُبُّ الْوَطَنِ" "Vatan sevgisi "مِنَ الْاِيمَانِ İmandandır" خَبَرٌ مَشْهُورٌ Meşhur bir haberdir اَيْنَ يَذْهَبُ Nereye gidebilir *(Kim?)* اَلْعَاجِزُ الْمِسْكِينُ Bu miskin, âciz وَنَاصِيَتُهُ Halbûki onun perçemi فِي يَدِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın elindedir مَا مِنْ دَابَّةٍ" "Hiçbir canlı yoktur ki; اِلَّا هُوَ آخِذٌ O tutmuş olmasın *(Neyi?)* بِنَاصِيَتِهَا Onun perçemini اِنَّ رَبِّي Gerçekten de Rabb'im "عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Doğru bir yol üzerindedir" وَاَيْنَ الْمَفَرُّ Kaçacak yer var mıdır? اِلَّا اَنْ يَفِرَّ مِنْهُ اِلَيْهِ Ondan ona kaçmaktan başka *(Ne halde?)* قَائِلاً Diyerek "فَفِرُّوا اِلَى اللهِ" "O halde Allah'a kaçın!" (diyerek) وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Ve her hâlukarda يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَعْتَقِدَ İtikad etmek *(Neyi?)* اَلْاَصْلَ Asla *(Ne diye?)* اَصْلاً Asıl diye *(Daha?)* وَالْفَرْعَ تَبَعًا لَهُ Fer'e de asla tâbi diye وَاَنْ يَتَوَجَّهَ Ve yönelmek gerekir *(Neyi?)* اِلَى الْاَصْلِ Asla ﴿ع﴾ Mısra: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ Kimin kalbinde varsa *(Ne kadar?)* مِثْقَالَ حَرْدَلَةٍ Bir hardal tanesinin ağırlığı kadar (sevgi) *(Neden başka?)* سِوَى هَوَى الْحَقِّ Hakk'ın sevgisinden başka فَاعْلَمْ اَنَّهُ مَرَضٌ Bil ki o, hastalıktır.

156. MEKTUP

١٥٦-﴿اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى التَّحْرِيضِ عَلَى صُحْبَةِ اَهْلِ اللهِ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الَّذِى اَرْسَلْتَهُ مَعَ قَاضِى زَادَهْ اَلْجَالَنْدَرِى فِى دَهْلِى لِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا كَانَتْ مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ نَقْدَ الْوَقْتِ وَاَنَّهُ مَعَهُمْ بِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" وَشَهْرُ رَجَبَ وَاِنْ كَانَ بِحَسَبِ الْاَوْقَاتِ وَالْاَزْمَانِ قَرِيبًا وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ جِدًّا ﴿شِعْرٌ﴾:

أَقُولُ لِاَصْحَابِى هِىَ الشَّمْسُ ضَوْؤُهَا * قَرِيبٌ وَلَكِنْ فِى تَنَاوُلِهَا بُعْدٌ

وَحَيْثُ اَنَّكَ اخْتَرْتَ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِى اخْتَرْتَ بِوَاسِطَةِ رِعَايَةِ حُقُوقِ اَرْبَابِ الْحُقُوقِ فَاسْتَقِمْ عَلَيْهِ وَعَسَى الْفَقِيرُ اَنْ يَكُونَ اَيْضًا هُنَا اِلَى رَجَبَ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَاِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ مَعَ الْفُقَرَاءِ فِى اَيَّامِ عُمْرٍ قَصِيرٍ "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" نَصٌّ قَاطِعٌ فِى ذَلِكَ حَيْثُ اَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ حَبِيبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ "اِلٰهِى مَا هَذَا الَّذِى جَعَلْتَ اَوْلِيَائَكَ عَلَى وَجْهٍ مَنْ عَرَفَهُمْ وَجَدَكَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْكَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ" رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ الشَّرِيفَةِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup yine adı geçen şahsa yazılmış olup ehlullahın sohbetine teşvik etmektedir.

Kâdî Zâde Câlenderî ile gönderdiğin mektup Delhi'de ulaştı.

Allah'a hamd u senâlar olsun ki fakirlere (dervişlere) olan muhabbetiniz vaktinizin sermayesidir. *"Kişi sevdiği ile beraberdir."*[276] hükmü

[276] Bu hadis için bkz. C.1, Mektup 24.

gereği o, onlarla birliktedir. Receb ayı zaman ve vakit olarak her ne kadar yakın olsa da aslında çok uzaktır.

"Dostlarıma derim ki bu güneştir,

Her ne kadar ışığı yakınsa da kendisi uzaktır." (Şiir)

Şöyle ki, hak sahiplerinin haklarını gözetmek için seçtiğin bu mânâ üzerinde istikâmet sahibi ol.

Belki bu fakir de Receb ayında orada olabilir. Doğruyu en iyi bilen Allah Subhânehû'dur ve dönüş O'nadır.

Her hâlükarda şu kısa ömrünün günlerinde fakirlerle beraber olman gerekir. *"Nefsini, sabah akşam, rızâsını isteyerek Rablerine yalvaranlarla beraber tut (onlarla beraber bulunmağa candan sabret)."* (Kehf 28) âyeti bu konuda, Allah Subhânehû'nun habîbine emrettiği kesin bir nassdır.

Büyüklerden biri demiştir ki: *"İlahî! Velî kullarını nasıl bir özellikte yarattın ki; onları tanıyan seni bulmakta ve seni bulamayan onları tanıyamamaktadır!"*[277]

Allah Subhânehû bizi ve sizi bu yüce ve şerefli tâifeyi sevmekle rızıklandırsın.

KELİME ANLAMI

156. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz elli altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine Şeyh Müzzemmil'e gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyi?)* عَلَى صُحْبَةِ اَهْلِ اللهِ **Ehlullah'ın sohbetine**

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الَّذِى اَرْسَلْتَهُ Gönderdiğin mektup ulaştı *(Kiminle?)* مَعَ قَاضِى زَادَهْ اَلْجَالَنْدَرِىِّ Kadızâde Calenderî ile *(Nerede ulaştı?)* فِى دَهْلِى Delhi'de لِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah'a hamd ve şükür olsun *(Niçin?)* عَلَى مَا كَانَتْ Olduğu için *(Ne?)* مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ Fakirlere olan muhabbet *(Ne olduğu için?)* نَقْدَ الْوَقْتِ Vaktin sermayesi وَاَنَّهُ مَعَهُمْ Ve o, o fakirlerle beraberdir بِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" "Kişi, sevdiğiyle beraberdir" hadîsinin hükmü gereğince وَشَهْرُ رَجَبَ Recep Ayı وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Neye göre?)* بِحَسَبِ الْاَوْقَاتِ وَالْاَزْمَانِ Zaman ve

---

277 İmam-ı Rabbânî 106. ve 286. mektuplarda bu münâcâtın sahibinin Şeyhülİslâm Heravî olduğunu belirtmektedir.

vakitlere göre *(Ne olsa da!)* قَرِيبًا Yakın olsa da وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ جِدًّا Aslında o çok uzaktır ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

أَقُولُ لِأَصْحَابِي Dostlarıma derim ki; هِيَ الشَّمْسُ O, güneştir ضَوْؤُهَا قَرِيبٌ Işığı yakındır وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا Ama güneşe ulaşmakta بُعْدٌ Çok mesafe vardır

وَحَيْثُ أَنَّكَ Madem ki sen اخْتَرْتَ Tercih ettin *(Neyi?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı الَّذِي اخْتَرْتَ Ki sen onu tercih ettin *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ رِعَايَةِ حُقُوقِ أَرْبَابِ الْحُقُوقِ Hak sahiplerinin haklarına riâyet etmek sebebiyle فَاسْتَقِمْ عَلَيْهِ Öyleyse bu mana üzere dosdoğru ol! وَعَسَى الْفَقِيرُ Bu fakir de yakındır *(Neyet)* أَنْ يَكُونَ أَيْضًا هُنَا Orada olmaya *(Ne zamana kadar?)* إِلَى رَجَبَ Recep Ayı'na kadar وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ Doğrusunu daha iyi bilir وَإِلَيْهِ Ve sadece onadır *(Ne?)* الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ Dönüş ve geliş وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Ve her halûkarda يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ Olman gerekir *(Kiminle?)* مَعَ الْفُقَرَاءِ Fakirlerle *(Ne zaman?)* فِي أَيَّامٍ عُمْرٍ قَصِيرٍ Şu kısa ömrün günlerinde "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ Nefsini tut!" *(Kimlerle?)* مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ Rabb'ine yalvaranlarla *(Ne zaman?)* بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ Sabah ve akşam *(Nasıl?)* يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" Rızasını isteyerek" (Âyet-i Kerimesi) نَصٌّ قَاطِعٌ فِي ذَلِكَ Bu konuda kesin bir nastır حَيْثُ أَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Zira Allâh-u Teâla (bunu) emretmiştir *(Kime?)* حَبِيبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Habibi (s.a.v.)'e وَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden biri demiştir ki; "إِلَهِي مَاهَذَا الَّذِي İlâhi! Bu ne haldir ki; جَعَلْتَ أَوْلِيَاءَكَ Velî kullarını koydun *(Neyer?)* عَلَى وَجْهٍ Öyle bir konuma ki مَنْ عَرَفَهُمْ Onları kim tanırsa وَجَدَكَ Seni bulur وَمَنْ لَمْ يَجِدْكَ Ve kim seni bulamazsa "لَمْ يَعْرِفْهُمْ Onları tanıyamaz رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla bize ve size ihsan eylesin *(Neyi?)* مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ الشَّرِيفَةِ Bu yüce ve şerefli taifenin sevgisini.

157. MEKTUP

١٥٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْحَكِيمِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِى بَيَانِ لُزُومِ اظْهَارِ التَّوَاضُعِ وَالْاِحْتِيَاجِ عِنْدَ حُضُورِ الْاَكَابِرِ وَبَيَانِ لُزُومِ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ ﴾

اعْلَمْ اَنَّكَ قَدْ جِئْتَ هُنَا وآلَمْتَ قَدَمَكَ وَانْصَرَفْتَ مُسْرِعًا حَتَّى لَمْ تَجِدْ فُرْصَةً لاَدَاءِ بَعْضِ حُقُوقِ الصُّحْبَةِ وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْمُلاَقَاةِ وَالْاِجْتِمَاعِ اِمَّا الْاِفَادَةُ وَاِمَّا الْاِسْتِفَادَةُ فَاِذَا خَلاَ الْمَجْلِسُ مِنْ كِلاَ هَذَيْنِ الْخِصَالَيْنِ فَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْاِعْتِدَادِ بِهِ وَيَنْبَغِى لِمَنْ يَحْضُرُ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ اَنْ يَحْضُرَ خَالِيًا لِيَرْجِعَ مَلْآنَ وَأَنْ يُظْهِرَ عِنْدَهُمُ الْعَجْزَ وَالْاِفْلاَسَ لِيَكُونَ مَحَلاً لِشَفَقَتِهِمْ وَمُسْتَحَقًّا لِاِفَاضَتِهِمْ وَلاَ مَعْنَى فِى الْمَجِيءِ وَالْاِنْصِرَافِ رِيَّانَ وَلاَشَيْءَ فِى الْاِمْتِلاَءِ غَيْرُ الْعِلَّةِ وَلاَ فِى الْاِسْتِغْنَاءِ دُونَ الطُّغْيَانِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ لاَ بُدَّ اَوَّلاً مِنْ تَضَرُّعِ الْمَرِيضِ وَانْكِسَارِهِ ثُمَّ بَعْدَهُ يَتَوَجَّهُ الْخَاطِرُ الْمُنْكَسِرُ فَكَانَ التَّضَرُّعُ وَالْاِنْكِسَارُ شَرْطَىِ التَّوَجُّهِ وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ جَاءَ فِى هَذِهِ الْاَوَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَالْتَمَسَ مِنِّى التَّفْوِيضَ وَالتَّوْصِيَةَ اِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ فَوَقَعَ فِى الْخَاطِرِ اَنَّ مُجَرَّدَ مَجِيئِهِ اَيْضًا حَقٌّ مِنَ الْحُقُوقِ فَيَنْبَغِى اَدَاءُ الْحَقِّ مِنْ قِبَلِى مَهْمَا اَمْكَنَ فَلاَجَرَمَ اَمْلَيْتُ بِلِسَانِ الْقَلَمِ كَلِمَاتٍ عَلَى مُقْتَضَى الْوَقْتِ وَالْحَالِ تَدَارُكًا لِمَا مَضَى وَتَلاَفِيًا لِمَا سَبَقَ وَاَرْسَلْتُ اِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ وَالْمُوَفِّقُ لِلسَّدَادِ (اَيُّهَا) الْمُوَفَّقُ لِلسَّعَادَةِ اَنَّ مَا هُوَ اللاَّزِمُ لَنَا وَلَكُمْ تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ عَلَى مُقْتَضَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى نَهْجِ اَخَذَهَا عُلَمَاءُ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بَعْدَ مَا فَهِمُوهَا كَمَا يَنْبَغِى فَاِنَّ فَهْمَنَا وَفَهْمَكُمْ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ اِذَا لَمْ يُوَافِقْ فَهْمَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ اَلاَ تَرَى اَنَّ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَضَالٍّ يَدَّعِى اَخْذَ اَحْكَامِهِ الْبَاطِلَةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَفَهْمَهَا مِنْهُمَا وَالْحَالُ اَنَّهُ لاَ يُعْنَى

مِنَ الْحَقِّ شَيْأً (ثُمَّ) عِلْمُ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ثَانِيًا مِنَ الْحَلَالِ الْحَرَامِ وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ (ثُمَّ) الْعَمَلُ ثَالِثًا بِمُقْتَضَى هَذَا الْعِلْمِ (ثُمَّ) السُّلُوكُ رَابِعًا طَرِيقَ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ الَّذِى خُصَّ بِالصُّوفِيَّةِ الْكِرَامِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ فَمَا لَمْ تُصَحَّحِ الْعَقَائِدُ لاَ يَنْفَعُ الْعِلْمُ بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَمَا لَمْ يَتَحَقَّقْ كِلاَ هَذَيْنِ لاَ يَجْدِى الْعَمَلُ شَيْأً وَمَا لَمْ تَحْصُلِ الثَّلاَثَةُ كُلُّهَا فَحُصُولُ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ مُحَالٌ وَمَا سِوَى هَذِهِ الْاَرْكَانِ الْاَرْبَعَةِ وَمُتَمِّمَاتِهَا وَمُكَمِّلاَتِهَا كَالسُّنَّةِ الْمُكَمِّلَةِ لِلْفَرْضِ كُلُّهُ مِنَ الْفُضُولِ دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ مَا لاَ يَعْنِى "وَمِنْ حُسْنِ اِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ" وَاشْتِغَالُهُ بِمَا يَعْنِيهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Hakîm Abdulvehhâb'a yazılmış olup büyüklerin huzurunda tevâzu ve ihtiyaç izhar etmenin gerekliliğini ve akîdeyi sağlamlaştırmanın lüzumunu açıklamaktadır.

Bilmen gerekir ki; buraya kadar geldiniz, ayaklarınız yoruldu ve çabucak ayrıldınız. Bir takım sohbet hukukunun edasına bile fırsat bulamadınız.

Karşılaşma ve beraber olmanın maksadı ya *ifâde*dir (faydalı olmaktır) ya da *istifâde*dir (faydalanmaktır). Eğer bu iki özellik mecliste bulunmazsa o meclise itibar yoktur.

Büyüklerden birinin huzûruna gelen kişi boş olarak gelmeli ki dolu olarak dönsün; onların yanında acziyetini ve iflasını göstermeli ki onların şefkatine mahal, feyizlerine müstahak olsun. Doymuş olarak gelip gitmenin mânâsı yoktur. Çok dolu olmakta hastalıktan ve ihtiyaçsızlıkta da azgınlıktan başka bir şey yoktur.[278]

---

[278] İmam-ı Rabbanî Hazretlerinin, mürebbiliğini-terbiye ediciliğini üzerine aldığı kimseler, meydana "bomboş" çıkmak zorundadır. Acz içinde, çaresiz, şaşkın ve kısaca "bomboş". Allah ehlinin huzuruna gelen bir kimse, kendisini boşaltmalıdır ki, onu doldurmak mümkün olsun... Sohbet ve cem'iyyetten maksat, ya *ifâde*, ya *istifâde*dir. *Istifâde* bekleyenlerse BOMBOŞ gelmelidirler; zira dopdolu dönerler... Bu

Hâce Bahâuddîn Nakşibend (Kaddese Sirruhû) demiştir ki: *"Önce hastanın dilemesi ve boyun eğmesi gerekir daha sonra da bu kırık gönül tevecciih eder."*[279]

Yalvarma ve boyun bükme teveccühün iki şartıdır.

Bütün bunlarla birlikte... Bu aralar buraya bir ilim talebesi geldi. Benden kendisine o taraflar için müzekkî olmamı ve tavsiyede bulunmamı rica etti. Onun yalnızca gelişinin bile haklardan bir hak olduğunu düşündüm. O halde benim tarafımdan imkan nisbetinde hakkı eda etmek gerekiyor. Gidene ulaşmak ve geçeni telafi etmek için kalemin diliyle zamana ve duruma göre birkaç kelime yazdım ve o tarafa gönderdim. Allah Subhânehû doğruyu ilham eden ve doğruya ulaştırandır.

Ey saadete ulaşan kişi,

Size ve bize lazım olan şey, Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat âlimlerinin, Kitap ve Sünneti gereği gibi anladıktan sonra onlardan çıkardıkları usul doğrultusunda Kitap ve Sünnetin gerektirdiği şekilde akîdeyi düzeltmektir. Çünkü bizim anlayışımız ve sizin anlayışınız bu büyüklerin anlayışlarına uymuyorsa bir itibarı yoktur. Görmüyor musun tüm bid'atçi ve sapıklar bâtıl hükümlerini Kur'ân ve Sünnetten aldıklarını ve bu iki kaynaktan anladıklarını iddia etmektedir. Halbuki bu, haktan yana hiçbir anlam ifade etmez.

Sonra ikinci olarak helal, haram, farz ve vâcib gibi şer'î hükümleri bilmek.

Üçüncü olarak bu bilgiyle amel etmek.

Dördüncü olarak da değerli sûfilere (Kaddesallahu Esrârahum) mahsus olan *tasfiye* ve *tezkiye*[280] yoluna sülûk etmek.

İtikâdı düzeltmedikçe şer'î hükümleri bilmenin faydası yoktur. Bu ikisi (itikâdı düzeltmek ve şer'î ilimleri bilmek) gerçekleşmedikçe amelin de hiçbir anlamı olmaz. Bu üçüne ulaşılmadıkça da *tasfiye* ve *tezkiye*yi elde etmek muhaldir.

Bu dört rüknün ve farzı tamamlayan sünnet gibi bu rükünlerin tamamlayıcısı ve olgunlaştırıcısı olan şeylerin dışında kalanların hepsi fuzûliyâttandır ki mâlâya'nî dairesinin içine girmektedir. Ve *"Kişinin*

---

yolun gerçek kahramanlarına karşı kendi manevî iflâsını açığa vurmayan, gereken sermayeyi onlardan alamaz.

[279] Yani yalvarıp boyun büktükten sonra cihullahın teveccühü gelir.

[280] Tezkiye ve tasfiye kavramları için bkz. C.1, Mektup 9 daki ilgili dipnotlar.

İslâmının güzelliği mâlâya'nîyi terk edip'[281] faydalı olan işlerle meşgul olmasıdır.

Selam hidâyete tâbi olanlara ve Hz. Muhammed Mustafa'ya (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya sımsıkı sarılanlara olsun.

KELİME ANLAMI

157. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz elli yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْحَكِيمِ عَبْدِ الْوَهَّابِ **Hakim Abdülvehhab'a** *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ لُزُومِ اِظْهَارِ التَّوَاضُعِ وَالْاِحْتِيَاجِ **Alçak gönüllü ve muhtaç olduğunu ifade etmenin gerekli olduğu** *(Nerede?)* عِنْدَ حُضُورِ الْاَكَابِرِ **Büyüklerin huzurunda** *(Daha?)* وَبَيَانِ لُزُومِ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ **Ve de akaidi düzeltmenin gerekli olduğu hakkındadır**

اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّكَ قَدْ جِئْتَ هُنَا Sen buraya geldin وَاَلَمْتَ قَدَمَكَ Ayağını yordun وَانْصَرَفْتَ مُسْرِعًا Ve çabucak geri döndün حَتَّى لَمْ تَجِدْ فُرْصَةً Hatta fırsat bile bulamadın *(Neyi?)* لِاَدَاءِ بَعْضِ حُقُوقِ الصُّحْبَةِ Bir takım beraberlik haklarını edasına اِمَّا الْاِفَادَةُ وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْمُلَاقَاةِ وَالْاِجْتِمَاعِ Halbûki bir araya gelip görüşmekten maksat Ya fayda vermektir وَاِمَّا الْاِسْتِفَادَةُ Ya da fayda görmektir فَاِذَا خَلَا الْمَجْلِسُ Meclis yoksun kaldığında *(Nedeni)* مِنْ كِلَا هَذَيْنِ الْخِصَالَيْنِ Bu iki özellikten فَهُوَ خَارِجٌ O meclis çıkmıştır *(Nedeni)* عَنِ الْاِعْتِدَادِ بِهِ Kendisine itibar edilmekten وَيَنْبَغِي Gerekir *(Kime?)* لِمَنْ يَحْضُرُ Bulunan kişiye *(Nerede?)* عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden birinin yanında (bulunan kişiye gerekir) *(Ne?)* اَنْ يَحْضُرَ خَالِيًا (Gönlü) boş olarak bulunması *(Niye?)* لِيَرْجِعَ مَلْآنَ Dolu olarak dönsün diye وَاَنْ يُظْهِرَ عِنْدَهُمْ Ve onların yanında göstermelidir *(Neyi?)* اَلْعَجْزَ وَالْاِفْلَاسَ Aciziyetini ve iflas ettiğini *(Niçin?)* لِيَكُونَ مَحَلًّا لِشَفَقَتِهِمْ Ta ki onların şefkatine mazhar وَمُسْتَحَقًّا لِاِفَاضَتِهِمْ Ve feyiz vermelerine layık olsun وَلَا مَعْنَى Hiçbir

[281] Hadis için bkz. C.1, Mektup, 73 deki ilgili dipnot.

anlam yoktur (Neden?) فِي الْمَجِيءِ وَالْانْصِرَافِ Gelip, dönmekte (Ne halde?) رَيَّانَ (Suya) kanmış bir halde وَلَاشَيْءَ فِي الْامْتِلَاءِ Dolu olmakta da yoktur (Ne?) غَيْرُ الْعِلَّةِ Hastalıktan başka bir şey وَلَا فِي الْاسْتِغْنَاءِ Ve ihtiyaçsızlıkta da yoktur (Ne?) دُونَ الطُّغْيَانِ Azgınlıktan başka bir şey قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشْبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Behâuddîn Nakşibendî (k.s.) dedi ki; لَا بُدَّ اَوَّلاً İlk önce gerekir (Ne?) مِنْ تَضَرُّعِ الْمَرِيضِ Hastanın yalvarması وَالْكِسَارِهِ Ve boynunun bükük olması ثُمَّ بَعْدَهُ Bundan sonra يَتَوَجَّهُ Teveccüh eder الْخَاطِرُ الْمُنْكَسِرُ Kırık gönül فَكَانَ التَّضَرُّعُ وَالْانْكِسَارُ Öyleyse yalvarmak ve boyun bükücülüğü olmuştur (Ne olmuştur?) شَرْطِي التَّوَجُّهِ Teveccühün şartı كُلِّهِ وَمَعَ ذَلِكَ Bütün bunlarla beraber جَاءَ فِي هَذِهِ الْاَوَانِ Şu vakitlerde geldi (Kim?) طَالِبُ عِلْمٍ Bir ilim talebesi وَالْتَمَسَ مِنِّي Ve benden istedi (Neyi?) اَلتَّفْوِيضَ وَالتَّوْصِيَةَ (Kendisinin) gönderilmesini ve sorumluluğunun verilmesini (Kime?) اِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ O tarafa فَوَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Aklıma geldi ki; اِنَّ مُجَرَّدَ مَجِيئِهِ اَيْضًا Onun (Molla Abdulhakim'in) gelmesi de حَقٌّ مِنَ الْحُقُوقِ Haklardan biridir فَيَنْبَغِي اَدَاءُ الْحَقِّ Öyleyse hakkın ödenmesi gerekir (Kim tarafından?) مِنْ قِبَلِي Benim tarafımdan مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca فَلَاجَرَمَ اَمْلَيْتُ Şüphesiz ben de yazdım (Ne ile?) بِلِسَانِ الْقَلَمِ Kalemin diliyle (Ne?) كَلِمَاتٍ Birkaç kelime (Neye göre?) عَلَى مُقْتَضَى الْوَقْتِ وَالْحَالِ Halin ve vaktin durumuna göre (Niçin?) تَدَارُكًا لِمَا وَاَرْسَلْتُ اِلَى Gidenin yerini doldurmak وَتَلَافِيًا لِمَا سَبَقَ Ve geçeni telâfi etmek için مَضَى وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ ذَلِكَ الْجَانِبِ Ve o tarafa gönderdim Allâh-u Teâla doğruyu ilham eden وَالْمُوَفِّقُ لِلسَّدَادِ (اَيُّهَا) الْمُوَفَّقُ لِلسَّعَادَةِ Ve doğruya ulaştırandır Ey saadete ulaşan kişi اِنَّ مَا هُوَ اللَّازِمُ لَنَا وَلَكُمْ Bize ve size lazım olan şey تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ Akideyi düzeltmektir (Neye göre?) عَلَى مُقْتَضَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnet'in gereğine göre (Nasıl?) عَلَى نَهْجٍ اَخَذَهَا عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Öyle bir halde ki; Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat alimleri, o akideyi almışlardır (Neden?) مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnet'ten بَعْدَ مَا فَهِمُوهَا O akideyi anlattıktan sonra (Neden sonra?) كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi (Nasıl?) فَاِنَّ فَهْمَنَا وَفَهْمَكُمْ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ Zira bizim ve sizin anlayışınız İtibar sahasından düşer (Ne zaman?) اِذَا لَمْ يُوَافِقْ فَهْمَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin anlayışına uymadığı

zaman اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? أَنَّ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَضَالٍّ Her bid'atçı ve sapık يَدَّعِى İddia ediyor *(Neyi?)* اَخْذَ اَحْكَامِهِ الْبَاطِلَةِ O bâtıl hükümlerini aldığını *(Neden?)* مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnet'ten *(Daha neyi iddia ediyor?)* وَفَهْمَهَا Ve o hükümleri anladığını *(Neden?)* Kitap ve Sünnet'ten مِنْهُمَا وَالْحَالُ اَنَّهُ Halbûki bu لاَ يُغْنِى İfade etmez *(Neden?)* مِنَ الْحَقِّ Haktan *(Ne?)* شَيْئًا Hiçbir şey(ثُمَّ) عِلْمُ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Sonra da Şer'i hükümleri bilmek gerekir ثَانِيًا İkinci olarak *(Bu hükümler ne olduğu halde?)* مِنَ الْحَلاَلِ الْحَرَامِ وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ Helal ve haram, farz ve vâciplerin ilmi olduğu halde ثَالِثًا (ثُمَّ) الْعَمَلُ Üçüncü olarak da amel etmek gerekir *(Ne ile?)* بِمُقْتَضَى هَذَا الْعِلْمِ Bu ilmin gereğiyle رَابِعًا (ثُمَّ) السُّلُوكُ Dördüncü olarak da girmek gerekir *(Nereye?)* طَرِيقَ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ Tasfiye (kalbi arındırma) ve tezkiye (nefsi ıslah) yoluna الَّذِى خُصَّ بِالصُّوفِيَّةِ الْكِرَامِ Ki bu yol, kıymetli sûfilere aittir قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını takdis eylesin فَمَا لَمْ تُصَحَّحِ الْعَقَائِدُ Akide düzeltilmedikçe لاَيَنْفَعُ الْعِلْمُ بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri bilmek fayda vermez وَمَا لَمْ يَتَحَقَّقْ Ve gerçekleşmedikçe *(Ne?)* كِلاَ هَذَيْنِ Bu ikisi (akidenin düzeltilmesi ve Şer'i hükümleri bilmek) لاَ يَجْدِى الْعَمَلُ شَيْئًا Amel etmek hiçbir fayda vermez وَمَا لَمْ تَحْصُلِ الثَّلاَثَةُ كُلُّهَا Ve bu üçünün hepsi elde edilmedikçe فَحُصُولُ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ مُحَالٌ وَمَا سِوَى هَذِهِ Tasfiye ve tezkiyenin oluşması imkansızdır الْاَرْكَانِ الْاَرْبَعَةِ وَمُتَمِّمَاتِهَا وَمُكَمِّلاَتِهَا *(Daha?)* Ve bunları tamamlayan ve mükemmelleştiren şeylerin *(Ne gibi?)* كَالسُّنَّةِ الْمُكَمِّلَةِ لِلْفَرْضِ Farzı tamamlayan sünnet gibi (şeylerin dışındakiler) كُلُّهُ مِنَ الْفُضُولِ Hepsi fuzûlidir دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ مَا لاَ يَعْنِى Ve faydasız işler kapsamına dahildir وَمِنْ حُسْنِ اِسْلاَمِ الْمَرْءِ "Kişinin İslam'ının güzelliğindendir *(Ne?)* " تَرْكُهُ مَا لاَيَعْنِيهِ Faydasız şeyi terk etmesi" وَاشْتِغَالُهُ بِمَا يَعْنِيهِ Ve faydalı şeyle meşgul olması وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam Hak yola tâbi olana *(Daha?)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'nın izini sürdürmeye devam edene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun.

158. MEKTUP

١٥٨ –﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ فِى بَيَانِ تَفَاوُتِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْاِسْتِعْدَادَاتِ ﴾

اِعْلَمْ أَنَّ مَرَاتِبَ الْكَمَالِ مُتَفَاوِتَةٌ بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْاِسْتِعْدَادَاتِ وَالتَّفَاوُتُ فِى الْكَمَالِ قَدْ يَكُونُ بِحَسَبِ الْكَمِّيَّةِ وَقَدْ يَكُونُ بِحَسَبِ الْكَيْفِيَّةِ وَقَدْ يَكُونُ بِهِمَا مَعًا فَكَمَالُ الْبَعْضِ مَثَلاً بِالتَّجَلِّى الصِّفَاتِيِّ وَكَمَالُ بَعْضٍ آخَرَ بِالتَّجَلِّى الذَّاتِيِّ مَعَ تَفَاوُتٍ فَاحِشٍ بَيْنَ اَفْرَادِ ذَيْنِكَ التَّجَلِّيَيْنِ وَبَيْنَ اَرْبَابِهِمَا اَيْضًا فَكَمَالُ الْبَعْضِ سَلَامَةُ الْقَلْبِ وَتَخَلُّصُ الرُّوحِ وَكَمَالُ الْآخَرِ بِهِمَا وَبِالشُّهُودِ السِّرِّىِّ وَكَمَالُ الثَّالِثِ بِتِلْكَ الثَّلَاثِ وَبِالْحَيْرَةِ الْمَنْسُوبَةِ اِلَى الْخَفِيِّ وَكَمَالُ الرَّابِعِ بِتِلْكَ الْاَرْبَعِ وَبِالْاِتِّصَالِ الْمَنْسُوبِ اِلَى الْاَخْفَى "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" وَبَعْدَ حُصُولِ الْكَمَالِ فِى اَىِّ مَرْتَبَةٍ كَانَتْ مِنَ الْمَرَاتِبِ الْمَذْكُورَةِ اِمَّا رُجُوعُ الْقَهْقَرَى وَاِمَّا ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَالْاَوَّلُ هُوَ مَقَامُ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ وَرُجُوعٌ مِنْ طَرَفِ الْحَقِّ اِلَى الْخَلْقِ لِلدَّعْوَةِ وَالثَّانِى هُوَ مَوْطِنُ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالْعُزْلَةِ مِنَ الْخَلْقِ وَالسَّلَامُ اَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Hamîd el-Bengâlî'ye[282] yazılmış olup kemâl mertebelerindeki farklılığın istidadların değişikliğine göre olduğunu açıklamaktadır.

---

[282] Şeyh Hamid Bengâlî el-Mengelkuti (ö.1050/1640). Bengal'de Mengelkut'da doğdu. Bengal vilâyetinin ileri gelenlerindendir. Önceleri tasavufu inkar eden ve İmam-ı Rabbânî'ye çok kızan biri iken İmam-ı Rabbânî ile tanıştıktan sonra onun has bir müridi olmuştur. İki sene kadar İmam'ın dergahında kalmış ve *seyr u sülûk*ünü tamamlamıştır. Daha sonra İmam kendisine tarikat talimi için icazet vererek memleketi olan Bangladeş'e göndermiştir. Kendisine gönderilen mektupların sayısı

Kemâl mertebeleri değişik istidadlara göre farklı farklı olur. *Kemâl*deki bu farklılık bazen kemmiyyete göre, bazen keyfiyete göre bazen de her ikisi ile birlikte olur.

Mesela bazılarının *kemâli*, *sıfat tecellîsi* ile olur, bazılarınınki ise *zât tecellîsi* ile olur ki, bu iki tecellînin ve sahiplerinin arasında büyük fark vardır. Bazılarının *kemâli* kalbin selâmeti ve ruhun boşalmasıyla olurken, diğer bazılarının *kemâli* bu ikisiyle birlikte *sırrî müşâhede* ile olur.

Üçüncülerin *kemâli* ise bu üçü (kalbin selâmeti, ruhun boşalması, sırrî müşâhede) ile birlikte *hafiy*e nisbet edilen *hayret*le[283] olur. Dördüncü grubun kemâli ise bu dört tane ile birlikte *ahfâ*ya ait olan Allah'a kavuşma ile olur. *"Bu, Allah'ın dilediğine vereceği lütfudur. Allah büyük lütuf sahibidir"* (Cuma, 4).

Zikredilen mertebelerin hangisinde olursa olsun *kemâl*e erdikten sonra ya tekrar geri dönüş olur ya da bu makamda sebat ve yerleşme olur. Birincisi mükemmil, irşad ve davet için Hakk tarafından halka dönüş makamıdır. İkincisi ise *istihlak*[284] ve halktan uzaklaşma (uzlet) makamıdır.

Başta ve sonda selamlar...

KELİME ANLAMI

158. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ Yüz elli sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ Şeyh Hamid Bengâli'ye *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ تَفَاوُتِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ Kemal mertebelerinin farklı olduğunun beyanı hakkındadır *(Neye göre?)* بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْاِسْتِعْدَادَاتِ Kabiliyetlerin farklılığına göre

اِعْلَمْ Bil ki! أَنَّ مَرَاتِبَ الْكَمَالِ Kemal mertebeleri مُتَفَاوِتَةٌ Farklıdır *(Neye göre?)* بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْاِسْتِعْدَادَاتِ Kâbiliyetlerin farklılığına göre وَالتَّفَاوُتُ فِي الْكَمَالِ Kemaldeki bu farklılık قَدْ يَكُونُ Bazen olur *(Neye göre?)* بِحَسَبِ الْكَمِّيَّةِ Kemiyyete (niceliğe) göre وَقَدْ

beştir. (Muhammed Hâşim Kışmî, Zubdetu'l-Makâmât (Berekât), çev. A. Faruk Meyân, s. 406-409, İstanbul 1980).

[283] Anlamı için bkz. 156. Mektubun ilgili dipnotu.

[284] İstihlâk: bkz. C.1, Mektup 22 tamamıyla bu konuyla ilgilidir.

وَقَدْ يَكُونُ بِهِمَا مَعًا Bazen de keyfiyet (niteliğe) göre olur يَكُونُ بِحَسَبِ الْكَيْفِيَّةِ Bazen de her ikisiyle beraber olur فَكَمَالُ الْبَعْضِ مَثَلاً Mesela bazısının kemali بِالتَّجَلِّي الصِّفَاتِيِّ Sıfâti Tecelli iledir وَكَمَالِ بَعْضٍ آخَرَ Diğer bazısının kemali de بِالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zâti Tecelli iledir مَعَ تَفَاوُتٍ فَاحِشٍ Büyük bir fark olmasıyla beraber *(Nereden?)* بَيْنَ اَفْرَادِ ذَيْنِكَ Bu iki tecellinin türleri وَبَيْنَ اَرْبَابِهِمَا اَيْضًا Ve de sahipleri arasında فَكَمَالُ التَّجَلِّيَيْنِ Bazılarının kemali الْبَعْضِ Kalbin selâmeti سَلاَمَةُ الْقَلْبِ Ve ruhun kurtulması وَتَخَلُّصُ الرُّوحِ Diğer bir kısmın da kemali وَكَمَالُ الْآخَرِ Bu ikisi بِهِمَا Ve Sırrî müşâhedeyledir وَبِالشُّهُودِ السِّرِّيِّ Bir üçüncü şahsın kemali ise وَكَمَالُ الثَّالِثِ Bu üçüyle بِتِلْكَ الثَّلاَثِ Ve de Hâfi'ye mensup olan hayretledir وَكَمَالُ الرَّابِعِ وَبِالْحَيْرَةِ الْمَنْسُوبَةِ اِلَى الْخَفِيِّ Dördüncü bir şahsın kemali de بِتِلْكَ الْاَرْبَعِ Bu dördüyle وَبِالْاِتِّصَالِ الْمَنْسُوبِ اِلَى الْاَخْفَى Ve de Ahfa'ya mensup olan ittisalledir ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ "Bu, Allah'ın lütfûdur يُؤْتِيهِ مَنْ وَبَعْدَ Onu dilediğine verir يَشَاءُ Allah çok büyük lütûf sahibidir" وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Kemal elde edildikten sonra *(Ne mertebede?)* فِي اَيِّ مَرْتَبَةٍ كَانَتْ Hangi mertebede olursa olsun *(Neden?)* حُصُولِ الْكَمَالِ Zikredilen mertebelerden مِنَ الْمَرَاتِبِ الْمَذْكُورَةِ Ya gerisin geriye dönüş اِمَّا رُجُوعُ الْقَهْقَرَى Ya da kalıp yerleşmek وَاِمَّا ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ vardır *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ (Gelinen) bu yerde وَالْاَوَّلُ هُوَ مَقَامُ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ Birincisi Tekmîl ve İrşâd Makamı'dır وَرُجُوعٌ مِنْ طَرَفِ الْحَقِّ اِلَى الْخَلْقِ Ve Hakk tarafından halka dönmektir *(Niçin?)* لِلدَّعْوَةِ Davet için وَالثَّانِي هُوَ مَوْطِنُ الْاِسْتِهْلاَكِ İkincisi ise istihlak (tükenme) وَالْعُزْلَةِ مِنَ الْخَلْقِ Ve de halktan Uzlet (uzaklaşma) Makamı'dır وَالسَّلاَمُ اَوَّلاً وَآخِرًا Evvel ahir selamlar.

159. MEKTUP

١٥٩-﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ الْبَدَخْشِيِّ فِى التَّعْزِيَةِ ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ الْآلَامَ وَالْمَصَائِبَ وَاِنْ كَانَتْ مُرًّا فِى الظَّاهِرِ وَمُؤْلِمَةً لِلْجِسْمِ وَلَكِنَّهَا حُلْوٌ فِى الْبَاطِنِ وَمُورِثَةٌ لِلَذَّةِ الرُّوحِ وَذَلِكَ لِاَنَّ الرُّوحَ وَالْجِسْمَ كَاَنَّهُمَا وَقَعَا عَلَى طَرَفَىِ النَّقِيضِ فَاَلَمُ اَحَدِهِمَا يَسْتَلْزِمُ لَذَّةَ الْآخَرِ فَالَّذِى لاَ يَقْدِرُ اَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ هَذَيْنِ النَّقِيضَيْنِ وَلَوَازِمِهِمَا خَارِجٌ عَنِ الْبَحْثِ وَلاَ قَابِلِيَّةَ فِيهِ "اُولَئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ" ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا خِبْرَةٍ عَنْ نَفْسِهِ * هَلْ يَقْدِرُ الْاِخْبَارَ عَنْ هَذَا وَذَا

وَمَنْ تَنَـــزَّلَتْ رُوحُهُ وَاسْتَقَرَّتْ فِى مَرْتَبَةِ الْجِسْمِ وَكَانَتْ لَطَائِفُهُ الْاَمْرِيَّةُ تَابِعَةً لِلَطَائِفِهِ الْخَلْقِيَّةِ مِنْ اَيْنَ يَعْرِفُ سِرَّ هَذَا الْمُعَمَّى وَمَا لَمْ تَرْجِعِ الرُّوحُ اِلَى مَقَرِّهَا الْاَصْلِيَّةِ فَهْقَرَي وَلَمْ يُمَيِّزِ الْاَمْرُ مِنَ الْخَلْقِ لاَ يَنْجَلِى الْحِجَابُ عَنْ جَمَالِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ مَرْبُوطٌ بِالْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ الْمُسَمَّى وَوُقُوعِهِ الَّذِى عَبَّرَ عَنْهُ مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ بِالْفَنَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَكُنْ اَرْضًا لِيَنْبُتَ فِيكَ وَرْدٌ * فَاِنَّ الْوَرْدَ مُنْبِتُهُ التُّرَابُ

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ قَبْلَ مَوْتِهِ يَنْبَغِى تَعْزِيَتُهُ لِمُصِيبَتِهِ وَقَدْ صَارَ خَبَرُ وَفَاةِ وَالِدِكَ الْمَرْحُومِ الَّذِى كَانَ مُشْتَهِرًا بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَمُرَاعِيًا لِشِيمَةِ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىِ عَنِ الْمُنْكَرِ جِدًّا مُوجِبًا لِحُزْنِ الْمُسْلِمِينَ وَمُسْتَلْزِمًا لِغَمِّهِمْ "اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" فَيَنْبَغِى لِلْوَلَدِ الْاَرْشَدِ اَنْ يَلْزَمَ شِيمَةَ الصَّبْرِ وَاَنْ يُمِدَّ الْاَمْوَاتَ وَيُعَاوِنَهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالدَّعَوَاتِ فَاِنَّ الْمَوْتَى اَشَدُّ احْتِيَاجًا اِلَى اِمْدَادِ الْاَحْيَاءِ وَقَدْ وَرَدَ فِى

الْحَدِيث النَّبَوِيّ عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَا الْمَيِّتُ الاَّ كَالْغَرِيقِ الْمُتَغَوِّث يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ اَوْ أُمٍّ اَوْ أَخٍ اَوْ صَدِيقٍ فَاِذَا لَحِقَتْهُ كَانَ اَحَبَّ اِلَيْه مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاِنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ عَلَى اَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ اَهْلِ الْاَرْضِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَاِنَّ هَدِيَّةَ الْاَحْيَاءِ اِلَى الْاَمْوَاتِ الْاِسْتِغْفَارُ" وَبَقِيَّةُ النُّصْحِ مُلَازَمَةُ الذِّكْرِ وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْفِكْرِ فَاِنَّ الْفُرْصَةَ قَلِيلَةٌ جِدًّا يَنْبَغِي اَنْ تَصْرِفَهَا اِلَى اَهَمِّ الْمَهَامِّ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şerafuddîn Hüseyin el-Bedahşî'ye yazılmış olup taziye hakkındadır.

Bilmek gerekir ki musibetler ve üzüntüler her ne kadar zâhirde acı olsalar da ve bedene acı çektirseler de ancak, bâtında tatlıdırlar ve ruha lezzet bağışlarlar. Çünkü ruh ve beden sanki bir zıddın iki tarafında dururlar; birinin elemi diğerinin lezzetini gerektirir. Bu iki zıddın ve gereklerinin arasını ayıramayan konumuzun dışındadır. Onun kabiliyeti yoktur. *"İşte bunlar hayvanlar gibidirler. Hatta daha da aşağıdırlar."* (A'râf 179).

"Nefsinden haberi olmayan kişi,
Şundan bundan haber verebilir mi?" (Şiir).

Ruhu cisim mertebesine inerek orada yerleşen ve *emir âlemi*ne[285] ait *latîfeleri*[286] *halk âlemi*ne[287] ait *latîfeleri*ne[288] tâbi olan kişi bu muammanın sırrını nasıl bilebilir. *Ruh* asıl makamına dönüp geri çekilmedikçe ve *emir âlemi* ile *halk âlemi*nin arası ayrılmadıkça bu marifetin güzelliğinin üzerindeki perde kalkmaz. Bu bahtiyarlığın elde edilmesi, tayin edilen ecel gelip çatmadan

---

285 Emir âlemi: bkz. C.1, Mektup 58 de ki ilgili dipnot.

286 Ruh, sır, hafî ve ahfâ kavramları tasavvuf dilinde insanın *âlemi emir*le alakalı latîfe/unsurlarıdır. *Ruh* makam olarak kalbin hemen karşısında, *sır* kalbin üstünde, *hafî* de onun karşısındadır. *Ahfâ*nın makamı ise göğsün üstünden aşağı doğru bunların arasından geçen hat boyuncadır. Sâlik sülûk esnasında hakîkatine erişmeye çalıştığı bu latîfeler üzerinden Hakk'a olan yolculuğunu gerçekleştirir.

287 Halk âlemi: C.1, Mektup 58 de ki ilgili dipnot.

288 Halk âlemine ait latîfelerden maksat anâsır-ı erba'adır (su, hava, toprak, ateş).

önce ölmeye bağlıdır ki bu tarîkatın büyükleri (Kaddesallahu Esrârahum) buna fenâ demişlerdir.

"Toprak ol gül bitsin üzerinde
Çünkü gülün yetiştiği yer!" (Şiir).

Ölmeden önce ölmeyen kişiye bu musibeti sebebiyle taziyede bulunulmalıdır.

Emr-i bi'l-maruf, nehy-i ani'l-munkere çok dikkat eden ve hayır ve iyilikle meşhur olan babanızın vefat haberi Müslümanların üzülmesine ve kederlenmesine sebep oldu. "İnnâ l'illâhi ve innâ ileyhi râci'ûn/Biz Allâh içiniz ve O'na döneceğiz"...

Olgun bir evlada düşen sabretmeye devam etmek, sadaka istiğfar ve dualarla ölülerin yardımına koşmaktır. Çünkü ölü, dirilerin yardımına en fazla ihtiyacı olandır. Bir Hadîs-i Nebevîde şöyle buyurulur: *"Ölü, denizde boğulmak üzere olan kişi gibidir; babadan, anneden, kardeşten veya dostundan gelecek bir dua bekler. O duanın gelmesi ölü için dünya ve içindekilerden daha sevimli olur. Allah Te'âlâ yeryüzündekilerin duası sebebiyle kabir ehline dağlar kadar rahmet getirir. Dirilerin ölülere hediyesi onlar için istiğfar etmektir."*[289]

Bâkî nasihatimiz, zikre sımsıkı sarılıp tefekküre devam etmektir. Çünkü fırsat azdır ve onu en mühim işlerde kullanmak gerekir.

Vesselam...

KELİME ANLAMI

159. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz elli dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنِ الْبَدَخْشِيِّ **Şerâfeddin Hüseyin Bedahşi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّعْزِيَةِ **Baş sağlığı dileme hakkındadır**

اِعْلَمْ Bilesin ki! اَنَّ الْآلَامَ وَالْمَصَائِبَ Acılar ve musibetler وَاِنْ كَانَتْ مُرًّا Her ne kadar acı olsa da *(Nereden?)* فِي الظَّاهِرِ Zâhirde وَمُؤْلِمَةً لِلْجِسْمِ Ve bedene acı verse de وَلَكِنَّهَا Fakat onlar bâtında tatlıdırlar حُلْوٌ فِي الْبَاطِنِ Ve ruha lezzet وَمُورِثَةٌ لِلَذَّةِ الرُّوحِ Bu böyledir وَذَلِكَ Zira ruh ile beden لِاَنَّ الرُّوحَ وَالْجِسْمَ Sanki كَاَنَّهُمَا وَقَعَا

[289] Bu hadis için bkz. C. 1, Mektup 89.

ikisi durmuşlar (Nereden?) عَلَى طَرَفَيِ النَّقِيضِ Bir zıddın iki tarafında فَأَلَمُ اَحَدِهِمَا İkisinden birinin acı çekmesi يَسْتَلْزِمُ لَذَّةَ الْآخَرِ Diğerinin lezzet bulmasını sağlar فَالَّذِى لاَ يَقْدِرُ Güç yetiremeyen kişi (Neyi?) اَنْ يُمَيِّزَ Ayırmaya (Neyi?) بَيْنَ هَذَيْنِ النَّقِيضَيْنِ Bu iki zıddın وَلَوَازِمِهِمَا Ve gereklerinin arasını (ayıramayan kişi) خَارِجٌ عَنِ الْبَحْثِ Konunun dışındadır وَلاَ قَابِلِيَّةَ فِيهِ Onda yetenek yoktur "اُولئِكَ كَالْاَنْعَامِ" "İşte bunlar hayvanlar gibidirler "بَلْ هُمْ أَضَلُّ Hatta daha da aşağıdırlar" ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا خِبْرَةٍ Her kim ki haberdar olmazsa (Neden?) عَنْ نَفْسِهِ Kendi nefsinden هَلْ يَقْدِرُ Güç yetirebilir mi? (Neyi?) اَلْاِخْبَارَ Haber vermeye (Neden?) عَنْ هَذَا وَذَا Şundan ve bundan

وَمَنْ تَنَزَّلَتْ رُوحُهُ Ruhu inen وَاسْتَقَرَّتْ فِى مَرْتَبَةِ الْجِسْمِ Ve bedenin mertebesinde yerleşen kişi تَابِعَةً لِلطَّائِفِهِ الْخَلْقِيَّةِ وَكَانَتْ لَطَائِفُهُ الْاَمْرِيَّةُ Ve Âlem-i Emir latîfeleri Âlem-i Halk latîfelerine tâbi olan kişi مِنْ اَيْنَ يَعْرِفُ Nereden bilecek? (Neyi?) سِرَّ هَذَا الْمُعَمَّى Bu muammanın sırrını وَمَا لَمْ تَرْجِعِ الرُّوحُ Ruh dönmedikçe (Nereye?) اِلَى مَقَرِّهَا الْاَصْلِيَّةِ Asıl yerine (Nasıl?) فَهْقَرَى Gerisin geriye وَلَمْ يُمَيِّزِ الْاَمْرُ مِنَ الْخَلْقِ Ve Âlem-i Emri, Âlem-i Halk'tan ayrılmadıkça لاَ يَنْجَلِى الْحِجَابُ Örtü açılmaz (Neden?) عَنْ جَمَالِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu mârifetin yüzünden وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Ve bu nimetin elde edilmesi مَرْبُوطٌ بِالْمَوْتِ Ölmeye bağlıdır (Neden önce?) قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ الْمُسَمَّى Tayin edilen ecel gelip وَوُقُوعِهِ Çatmadan önce (ölmeye bağlıdır) اَلَّذِى عَبَّرَ عَنْهُ Ki bu ölümü tabir etmiştir (Kim?) مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ Tarîkat büyükleri قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını takdis eylesin (Ne ile tabir etmişlerdir?) بِالْفَنَاءِ "Fenâ" ile ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَكُنْ أَرْضًا Toprak ol ki; لِيَنْبُتَ فِيكَ وَرْدٌ Sende gül yetişsin فَاِنَّ الْوَرْدَ مُنْبِتُهُ Çünkü gülü yetiştiren اَلتُّرَابُ Topraktır

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ قَبْلَ مَوْتِه Ölmeden önce ölmeyen kişiye يَنْبَغِي تَعْزِيَتُهُ Taziyede bulunmak gerekir (Niçin?) لِمُصِيبَتِه Başına gelen bela için وَقَدْ صَارَ خَبَرُ وَفَاةِ وَالِدِكَ الْمَرْحُومِ Merhum babanın ölüm haberi oldu الَّذِي كَانَ مُشْتَهِرًا Ki o, tanınmıştı (Ne ile?) بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ Hayır ve iyilikle وَمُرَاعِيًا Ve itina gösterirdi (Neyi?) لِشِيمَةِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ جِدًّا İyiliği emretme ve kötülükten nehy etme karakterine (işte bu vasıflara sahip babanızın ölümü) وَمُسْتَلْزِمًا لِغَمِّهِمْ مُوجِبًا لِحُزْنِ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların üzülmesine sebep Ve kederlenmesine neden oldu إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "Biz Allah içiniz ve biz ona döneceğiz" فَيَنْبَغِي لِلْوَلَدِ الْأَرْشَدِ Olgun bir evlada yakışır (Ne?) أَنْ يَلْزَمَ شِيمَةَ الصَّبْرِ Sabır karakterine bürünmesi وَأَنْ يُمِدَّ الْأَمْوَاتَ Ve ölülere destek verip وَيُعَاوِنَهُمْ Yardım etmek (Ne ile?) بِالصَّدَقَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالدَّعَوَاتِ Sadaka, istiğfar ve dualarla فَإِنَّ الْمَوْتَى Zira ölüler أَشَدُّ احْتِيَاجًا En çok ihtiyaç duyanlardır (Neyi?) إِلَى إِمْدَادِ الْأَحْيَاءِ Dirilerin yardımına وَقَدْ وَرَدَ Peygamber Efendimiz'in bir hadisinde geçmiştir ki; فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ Ona salât-ü selam olsun وَالسَّلَامُ "مَا الْمَيِّتُ Ölü değildir إِلَّا كَالْغَرِيقِ الْمُتَغَوِّثِ Ancak boğulmak üzere olup, yardım isteyen kişi gibidir يَنْتَظِرُ Bekler (Neyi?) دَعْوَةً تَلْحَقُهُ Ona gelecek bir duayı (Kimden?) مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ أَخٍ أَوْ صَدِيقٍ Babasından, annesinden, kardeşinden veya dostundan فَإِذَا لَحِقَتْهُ Ve dua ona geldiğinde كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ Ona daha sevimli gelir (Nelerden?) مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا Dünya ve içindekilerden وَإِنَّ اللّٰهَ Ve Allâh-u Teâla لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ Elbette kabir ehlinin içine doldurur (Ne sebebiyle?) مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ Yeryüzündekilerin duaları sebebiyle الْأَرْضِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ الرَّحْمَةِ (Neyi?) Dağlar gibi rahmeti وَإِنَّ هَدِيَّةَ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَمْوَاتِ Şüphesiz dirilerin, ölülere hediyesi "الْاِسْتِغْفَارُ (Onlar adına) istiğfar etmeleridir" وَبَقِيَّةُ النُّصْحِ Bâki nasîhatim مُلَازَمَةُ الذِّكْرِ Zikre sımsıkı sarılıp وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْفِكْرِ Tefekküre devam etmektir فَإِنَّ الْفُرْصَةَ قَلِيلَةٌ جِدًّا Zira fırsat, gerçekten de azdır يَنْبَغِي أَنْ تَصْرِفَهَا Onu kullanman gerekir (Neyi?) إِلَى أَهَمِّ الْمَهَامِّ Önemli işlerin en mühimine وَالسَّلَامُ Selamlar.

160. MEKTUP

١٦٠-﴿ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى أَقَلِّ عَبِيدِه اَعْنِى يَارْ مُحَمَّدًا الْجَدِيدَ الْبَدَخْشِيَّ الطَّالِقَانِيَّ فِى بَيَانِ أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ ثَلاَثَةُ طَوَائِفَ مَعَ شَرْحِ أَحْوَالِ كُلٍّ مِنْهَا كَمَالاً وَنُقْصَانًا ﴾

(اِعْلَمْ) أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ ثَلاَثَةُ طَوَائِفَ فَالطَّائِفَةُ الْأُولَى قَائِلُونَ بِأَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ فِى الْخَارِجِ بِاِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكُلَّمَا فِيهِ مِنْ أَوْصَافِ الْكَمَالِ وَالنُّقْصَانِ فَهُوَ بِاِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلاَ يَعْتَقِدُونَ أَنْفُسَهُمْ شَيْأً سِوَى شَبَحٍ بَلْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الشَّبَحِيَّةَ اَيْضًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ قَدْ غَرِقُوا فِى بِحَارِ الْعَدَمِ بِحَيْثُ لاَخَبَرَ لَهُمْ عَنِ الْعَالَمِ وَلاَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ مَثَلُهُمْ مَثَلُ شَخْصٍ لاَ ثَوْبَ لَهُ فَلَبِسَ ثَوْبَ شَخْصٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَارِيَةِ عَالِمًا بِأَنَّهُ عَارِيَةٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِلْمُ كَوْنِهِ عَارِيَةً عَلَى وَجْهٍ يَرَى ذَلِكَ الثَّوْبَ فِى يَدِ صَاحِبِهِ وَيَجِدُ نَفْسَهُ عَارِيًا عَنْهُ فَاِذَا خَرَجَ مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ مِنْ عَدَمِ الشُّعُورِ وَالسُّكْرِ اِلَى الصَّحْوِ وَالشُّعُورِ وَتَشَرَّفَ بِالْبَقَاءِ بَعْدَ الْفَنَاءِ فَاِنَّهُ وَاِنْ وَجَدَ الثَّوْبَ حِينَئِذٍ فِى نَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ بِيَقِينٍ اَنَّهُ مِنَ الْغَيْرِ فَاِنَّ ذَلِكَ الْفَنَاءَ مُنْدَرِجٌ اْلآنَ فِى الْعِلْمِ وَمَا بَقِىَ شَيْئٌ مِنَ التَّعَلُّقِ الَّذِى كَانَ بِالثَّوْبِ اَصْلاً وَكَذَلِكَ حَالُ مَنْ يَرَى اَوْصَافَهُ وَكَمَالاَتِهِ كَالثَّوْبِ الْمُسْتَعَارِ وَلَكِنَّهُ يَرَى اَنَّ هَذَا الثَّوْبَ اِنَّمَا هُوَ فِى الْوَهْمِ فَقَطْ لاَ ثَوْبَ فِى الْخَارِجِ اَصْلاً بَلْ هُوَ عَارٍ فِيهِ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ هَذِهِ الرُّؤْيَةُ عَلَى وَجْهٍ لاَ يَرَى الثَّوْبَ اَصْلاً بَلْ يَجِدُ نَفْسَهُ عُرْيَانًا وَبَعْدَ اْلاِفَاقَةِ وَالصَّحْوِ يَجِدُ ذَاكَ الثَّوْبَ مَعَهُ اَيْضًا وَلَكِنَّ فَنَاءَ الشَّخْصِ اْلاَوَّلِ اَتَمُّ وَالْبَقَاءُ الْمُتَرَتِّبُ عَلَيْهِ أَكْمَلُ كَمَا سَيَجِئُ عَنْ قَرِيبٍ اِنْ شَاءَ اللهُ وَهَؤُلاَءِ اْلاَكَابِرُ مُتَّفِقُونَ مَعَ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِى جَمِيعِ الْمُعْتَقَدَاتِ الْكَلاَمِيَّةِ الثَّابِتَةِ عَلَى وَفْقِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاِجْمَاعِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ

وَلاَ فَرْقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُتَكَلِّمِينَ الاَّ اَنَّ الْمُتَكَلِّمِينَ يُدْرِكُونَ هَذَا الْمَعْنَى عِلْمًا وَاسْتِدْلاَلاً وَهَؤُلاَءِ الاَكَابِرَ كَشْفًا وَذَوْقًا وَحَالاً (**وَأَيْضًا**) انَّ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرَ لاَ يُثْبِتُونَ شَيْأً مِنْ نِسَبِ الْعَالَمِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مِنْ غَايَةِ التَّنْـــزِيهِ بَلْ يَسْلُبُونَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ جَمِيعَ النِّسَبِ فَكَيْفَ الْعَيْنِيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ تَعَالَى شَانُهُ عَنْ ذَلِكَ الاَّ نِسْبَةَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالصَّانِعِيَّةِ وَالْمَصْنُوعِيَّةِ بَلْ يُضِيعُونَ هَذِهِ النِّسْبَةَ اَيْضًا وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ فَحِينَئِذٍ يَتَشَرَّفُونَ بِالْفَنَاءِ الْحَقِيقِيِّ وَتَحْصُلُ لَهُمُ الْقَابِلِيَّةُ لِلتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةُ لِتَجَلِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ (**وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ**) يَقُولُونَ بِاَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلَكِنَّهُمْ قَائِلُونَ بِوُجُودِهِ فِى الْخَارِجِ بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ لاَبِطَرِيقِ الاَصَالَةِ وَاَنَّ وُجُودَ الْعَالَمِ قَائِمٌ بِوُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ قِيَامَ الظِّلِّ بِالاَصْلِ مَثَلاً اِذَا امْتَدَّ الظِّلُّ مِنْ شَخْصٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّخْصُ مِنْ كَمَالِ قُدْرَتِهِ صِفَاتِ نَفْسِهِ مُنْعَكِسَةً فِيهِ كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالاِرَادَةِ وَغَيْرِهَا حَتَّى اللَّذَّةَ وَالاَلَمَ فَاِنْ وَقَعَ ذَلِكَ الظِّلُّ فِى النَّارِ مَثَلاً وَتَاَلَّمَ بِهَا لاَ يُقَالُ عُرْفًا وَعَقْلاً انَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ الَّذِى هُوَ صَاحِبُ الظِّلِّ مُتَاَلِّمٌ كَمَا قَالَتْ بِهِ الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ جَمِيعُ ذَمَائِمِ الاَفْعَالِ الَّتِى تَصْدُرُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ لاَ يُقَالُ اِنَّهَا فِعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ كَمَا اَنَّ الظِّلَّ اِذَا تَحَرَّكَ بِاِرَادَتِهِ لاَ يُقَالُ انَّ الشَّخْصَ مُتَحَرِّكٌ نَعَمْ يُقَالُ انَّ ذَلِكَ اَثَرُ قُدْرَتِهِ وَاِرَادَتِهِ يَعْنِى مَخْلُوقَهُ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ اَنَّ خَلْقَ الْقَبِيحِ لَيْسَ بِقَبِيحٍ بَلِ الْقَبِيحُ فِعْلُ الْقَبِيحِ وَكَسْبُهُ (**وَالطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ**) قَائِلُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ يَعْنِى اَنَّ فِى الْخَارِجِ مَوْجُودًا وَاحِدًا فَقَطْ وَهُوَ ذَاتُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلاَ تَحَقُّقَ لِلْعَالَمِ فِى الْخَارِجِ اَصْلاً وَاِنَّمَا لَهُ الثُّبُوتُ الْعِلْمِىُّ وَيَقُولُونَ اَنَّ الاَعْيَانَ مَا شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوُجُودِ وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ وَاِنْ قَالُوا اَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ اَنَّ وُجُودَهُ الظِّلِّىَّ اِنَّمَا هُوَ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ فَقَطْ وَاَمَّا فِى نَفْسِ الاَمْرِ وَالْخَارِجِ فَمَعْدُومٌ مَحْضٌ وَيَقُولُونَ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِصِفَاتٍ وُجُوبِيَّةٍ وَاِمْكَانِيَّةٍ وَيُثْبِتُونَ مَرَاتِبَ

التَّنَـــزُّلَات وَيَقُولُونَ بِاتِّصَاف الذَّات الْوَاحِدَة فِى كُلِّ مَرْتَبَة بِاَحْكَام لاَئِقَة بِتِلْكَ الْمَرْتَبَة وَيُثْبِتُونَ لِلذَّات التَّلَذُّذَ وَالتَّأَلُّمَ وَلَكِنْ لاَ بِالذَّات بَلْ فِى حُجُب هَذه الظِّلاَل الْمَحْسُوسَة الْمَوْهُومَة وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا مَحْظُورَاتٌ كَثِيرَةٌ شَرْعًا وَعَقْلاً وَهُمْ قَد ارْتَكَبُوا فِى جَوَابِهَا تَمَحُّلَات كَثِيرَةً وَتَكَلُّفَات بَعِيدَةً (وَهَؤُلاَء) الطَّائِفَةُ وَاِنْ كَانُوا وَاصِلِينَ كَامِلِينَ عَلَى تَفَاوُت دَرَجَات الْوُصُول وَالْكَمَال وَلَكِنَّ كَلاَمَهُمْ دَلَّ الْخَلْقَ عَلَى طَرِيق الضَّلاَلَة وَالْاِلْحَاد وَأَفْضَيهُمْ اِلَى الزَّنْدَقَة بِالْقَوْلِ بِالْاِتِّحَاد (وَالطَّائِفَةُ) الْاُولَى أَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَاَقْوَالُهُمْ أَوْفَقُ بِالْكِتَاب وَالسُّنَّة وَأَسْلَمُ اَمَّا الْاَسْلَمِيَّةُ وَالْاَوْفَقِيَّةُ فَظَاهِرٌ وَاَمَّا الْأَتَمِّيَّةُ وَالْأَكْمَلِيَّةُ فَمَبْنِيَّةٌ عَلَى أَنَّ بَعْضَ مَرَاتِب الْوُجُود الْاِنْسَانِىِّ لَهُ مُشَابَهَةٌ بِالْمَبْدَأ وَمُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ لَهُ فِى غَايَة اللَّطَافَة وَالتَّجَرُّد كَالْخَفِىِّ وَالْاَخْفَى فَالَّذِينَ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى تَمْيِيز هَذه الْمَرَاتِب مِنَ الْمَبْدَأ مَعَ وُجُود الْفَنَاء السِّرِّىِّ فَيَنْفُوهَا بِكَلِمَة "لاَ" بَلْ يَبْقَى الْمَبْدَأُ عِنْدَهُمْ مُمْتَزِجًا وَمُتَشَابِهًا وَيَجِدُونَ اَنْفُسَهُمْ حَقًّا يَعْنِى عَيْنَهُ قَالُوا لَيْسَ فِى الْخَارِج اِلاَّ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فَقَطْ وَلَيْسَ لَنَا وُجُودٌ اَصْلاً وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ تَعَدُّدُ الْآثَار الْخَارِجِيَّة مُتَحَقِّقًا قَالُوا بِالثُّبُوت الْعِلْمِىِّ بِالضَّرُورَة وَمِنْ هَهُنَا قَالُوا اِنَّ الْاَعْيَانَ بَرَازِخُ بَيْنَ الْوُجُود وَالْعَدَم فَاِنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يُمَيِّزُوا بَعْضَ مَرَاتِب وُجُودَات الْمَخْلُوقَات مِنَ الْمَبْدَأ وَلَمْ يَقُولُوا بِوُجُوب وُجُوده صَرَّحُوا بِبَرْزَخِيَّتِه وَاَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ مَا لِلْوَاجِب وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّ الَّذِى اَثْبَتُوهُ هُوَ مِنْ لَوَازِم الْمُمْكِنِ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ لَكِنَّهُ مُشَابِهٌ بِالْوَاجِب وَلَوْ فِى الصُّورَة وَالْاِسْم فَاِنْ فَرَّقُوا ذَلِكَ وَمَيَّزُوا الْمُمْكِنَ مِنَ الْوَاجِب بِالتَّمَام لَمَا يَقُولُونَ بِاتِّحَاد الْعَالَم بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعَيْنِيَّتِهِمَا بَلْ يَرَوْنَ الْعَالَمَ مُتَمَيِّزًا مِنَ الْحَقِّ وَلَمَا يَقُولُونَ بِوَحْدَة الْوُجُود وَمَادَامَ لَمْ يَزُلْ مِنْ شَخْص اَثَرٌ لاَ يَرَى نَفْسَهُ حَقًّا وَاِنْ زَعَمَ اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ اَثَرٌ وَهَذَا اَيْضًا مِنْ قُصُور نَظَرِه وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ وَاِنْ فَرَّقُوا هَذِه الْمَرَاتِبَ مِنَ الْمَبْدَأ وَاَدْخَلُوهَا تَحْتَ كَلِمَة "لاَ" وَنَفَوْهَا بِهَا

وَلَكِنْ بَقِيَ جُزْءٌ مِنْ بَقَايَا وُجُودِهَا ثَانِيًا بِوَاسِطَةِ الظِّلِّيَّةِ وَالْاِصَالَةِ فَاِنَّ تَعَلُّقَ رُتْبَةِ الظِّلِّ وَارْتِبَاطَهَا بِالْاَصْلِ قَوِيٌّ جِدًّا وَهٰذِهِ النِّسْبَةُ لَمْ تَكُنْ مَمْحُوَّةً مِنْ نَظَرِهِمْ وَاَمَّا الطَّائِفَةُ الْاُولٰى فَقَدْ فَرَّقُوا جَمِيعَ مَرَاتِبِ الْمُمْكِنِ مِنَ الْوَاجِبِ بِوَاسِطَةِ كَمَالِ الْمُنَاسَبَةِ وَالْمُتَابَعَةِ لِحَضْرَةِ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا وَنَفَوُا الْكُلَّ مِنْ اَوَّلِ الْاَمْرِ بِكَلِمَةِ "لَا" وَلَمْ يَرَوْا فِي الْمُمْكِنِ مُنَاسَبَةً لِلْوَاجِبِ اَصْلًا وَلَمْ يُثْبِتُوا لِلْوَاجِبِ نِسْبَةً مَّا قَطْعًا وَلَمْ يَعْتَقِدُوا اَنْفُسَهُمْ غَيْرَ الْمَخْلُوقِ الْعَاجِزِ شَيْئًا وَاعْتَقَدُوا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَالِقَهُمْ وَمَوْلَاهُمْ وَاعْتِقَادُ شَخْصٍ نَفْسَهُ عَيْنَ مَوْلَاهُ اَوْ ظِلَّهُ ثَقِيلٌ عَلٰى هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ جِدًّا مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ وَهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ يُحِبُّونَ الْاَشْيَاءَ لِكَوْنِهَا مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَكُونُ الْاَشْيَاءُ مَحْبُوبَةً فِي نَظَرِهِمْ بِهٰذَا السَّبَبِ وَبِهٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ اَعْنِي مِنْ حَيْثِيَّةِ كَوْنِ الْعَالَمِ وَاَفْعَالِهِمْ مَصْنُوعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاَثَرَ اَفْعَالِهِ وَاِرَادَتِهِ وَقُدْرَتِهِ يَنْقَادُونَ وَيَسْتَسْلِمُونَ لِلْاَشْيَاءِ بِالتَّمَامِ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلٰى اِنْكَارِ اَفْعَالِهِمْ اِلَّا بِمُوجَبِ الشَّرِيعَةِ فَكَمَا اَنَّ هٰذَا النَّوْعَ مِنَ الْاِنْقِيَادِ وَالْاِسْتِسْلَامِ وَالْمَحَبَّةِ يَحْصُلُ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ بِسَبَبِ اعْتِقَادِهِمُ الْاَشْيَاءَ مَظْهَرَ الصِّفَاتِ الْحَقِّ بَلْ عَيْنَهُ تَعَالٰى كَذٰلِكَ يَحْصُلُ هٰذَا النَّوْعُ لِهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بِمُجَرَّدِ مُلَاحَظَةِ كَوْنِ الْاَشْيَاءِ مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ وَمَصْنُوعَتَهُ تَعَالٰى ﴿ع﴾: وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ فَانْظُرُوا * فَاِنَّ نَفْسَ الْمَحْبُوبِ وَعَيْنَهُ يُمْكِنُ اَنْ يُحَبَّ بِاَدْنٰى شَيْءٍ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَحَبَّةِ وَاَمَّا مَصْنُوعَاتُهُ وَمَخْلُوقَاتُهُ وَعَبِيدُهُ فَلَا يُمْكِنُ تَعَلُّقُ الْمَحَبَّةِ بِهِمْ وَكَوْنُهُمْ مَحْبُوبِينَ بِدُونِ حُصُولِ كَمَالِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ وَلِهٰذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ مَقَامِ الْعَبْدِيَّةِ الَّتِي هِيَ نِهَايَةُ مَقَامَاتِ الْوَلَايَةِ وَاَيُّ دَلِيلٍ اَتَمُّ عَلٰى صِحَّةِ حَالِ هٰؤُلَاءِ الْاَصْفِيَاءِ مِنْ كَوْنِ كَشْفِهِمْ مُوَافِقًا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ بِالتَّمَامِ بِحَيْثُ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنْ مُخَالَفَةِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُحِبِّيهِمْ وَتَابِعِيهِمْ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفٰى صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ (وَكَانَ) هَذَا الدَّرْوِيشُ رَاقِمُ السُّطُورِ اَوَّلاً مُعْتَقِدَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِ وَحَصَلَ لَهُ عِلْمُ هَذَا التَّوْحِيدِ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا وَبَلَغَ مَرْتَبَةَ الْيَقِينِ وَانْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَالٌ وَلَمَّا دَخَلَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ انْكَشَفَ لَهُ اَوَّلاً طَرِيقُ التَّوْحِيدِ يَعْنِي عَلَى وَجْهِ الْحَالِ وَسَارَ مُدَّةً فِي مَرَاتِبِ هَذَا الْمَقَامِ وَفَاضَتْ عَلَيْهِ عُلُومٌ وَافِرَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا الْمَقَامِ وَصَارَتِ الْمُشْكِلاَتُ وَالْوَارِدَاتُ الَّتِي تَرِدُ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ كُلُّهَا مُنْكَشِفَةً وَاُفِيضَتْ عُلُومُ حَلِّهَا اَيْضًا وَبَعْدَ مُدَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى هَذَا الدَّرْوِيشِ نِسْبَةٌ اُخْرَى وَتَوَقَّفَ فِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ يَعْنِي فِي مُطَابَقَتِهِ لِلْوَاقِعِ وَعَدَمِهِ عِنْدَ غَلَبَتِهَا عَلَيْهِ وَلَكِنَّ هَذَا التَّوَقُّفَ كَانَ بِحُسْنِ الظَّنِّ لاَ بِالْانْكَارِ وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَقُّفِ مُدَّةً ثُمَّ انْجَرَّ الْاَمْرُ اَخِيرًا اِلَى الْانْكَارِ وَأُلْهِمَ اِلَيْهِ أَنَّ هَذَا الْمَقَامَ مَقَامٌ سُفْلِيٌّ يَنْبَغِي التَّرَقِّي عَلَى مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْانْكَارِ صَاحِبَ اخْتِيَارٍ وَلَمْ يَرْضَ اَنْ يُفَارِقَ هَذَا الْمَقَامَ بِسَبَبِ اِقَامَةِ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ فِيهِ وَلَمَّا وَصَلَ اِلَى مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ وَوَجَدَ نَفْسَهُ وَسَائِرَ الْعَالَمِ ظِلاًّ كَمَا قَالَ بِهِ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ تَمَنَّى عَدَمَ مُفَارَقَتِهِ ذَلِكَ لِظَنِّهِ اَنَّ الْكَمَالَ فِي وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَلِهَذَا الْمَقَامِ يَعْنِي مَقَامَ الظِّلِّيَّةِ مُنَاسَبَةٌ بِذَاكَ الْمَقَامِ فِي الْجُمْلَةِ (ثُمَّ) رَقَّوْهُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ اَيْضًا اتِّفَاقًا مِنْ كَمَالِ الْعِنَايَةِ وَغَايَةِ اللُّطْفِ بِهِ عَلَى أَعْلَى مِنْهُ وَبَلَّغُوهُ مَقَامَ الْعَبْدِيَّةِ فَظَهَرَ حِينَئِذٍ كَمَالُ هَذَا الْمَقَامِ وَاتَّضَحَ عُلُوُّهُ فَصَارَ تَائِبًا مِنَ الْمَقَامَاتِ التَّحْتَانِيَّةِ وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهَا فَانْ لَمْ يَسْلُكُوا بِهَذَا الدَّرْوِيشِ بِهَذَا الطَّرِيقِ وَلَمْ يُظْهِرُوا لَهُ فَوْقِيَّةَ بَعْضِ بَعْضًا كَانَ قَدْ ظَنَّ تَرَقِّيَهُ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ تَنَـــزُّلاً مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ اِلَيْهِ فَانَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَقَامٌ أَعْلَى مِنْ مَقَامِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَاللهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (وَيَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ مَنْشَأَ تَفَاوُتِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فِي الْمَكَاتِيبِ وَالرَّسَائِلِ الصَّادِرَةِ مِنْ هَذَا الدَّرْوِيشِ بَلْ مِنْ كُلِّ سَالِكٍ هُوَ حُصُولُ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الْمُتَفَاوِتَةِ فَانَّ لِكُلِّ مَقَامٍ عُلُومًا وَمَعَارِفَ خَاصَّةً بِهِ وَلِكُلِّ حَالٍ قِيلاً

وَقَالاً فَعَلَى هَذَا لاَ تُدَافِعُ فِى الْعُلُومِ وَلاَ تَنَاقُضَ بَيْنَهَا بَلْ ذَلِكَ مِثْلُ نَسْخِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup "Kölelerinin en düşüğüne"[290] yani Yâr Muhammed Cedîd[291] el-Bedahşî el-Tâlikânî'ye yazılmış olup bu tarîkatın büyüklerinin (Kaddesallahu Esrârahum) üç tâife olduğunu ve bu üç tâifenin her birinin hallerinin üstünlüğünün ve noksanlığının açıklamasını içermektedir.

Bilmelisin ki; bu tarîkatın şeyhleri üç zümredir:

Birinci Zümre, âlemin Hakk Subhânehû'nun yaratmasıyla hariçte mevcut olduğunu, kemâl ve noksan özellikleri olarak içinde bulunan her şeyin de yine Hakk Subhânehû'nun yaratmasıyla olduğunu kabul ederler. Kendilerinin bir görüntüden başka bir şey olmadıklarına inanırlar. Hatta bu görüntünün de aynı şekilde Hakk Subhânehû'dan olduğuna itikad ederler. Onlar yokluk (adem) denizinde boğulmuşlardır. Öyle ki ne âlemden haberleri vardır ne de kendilerinden.

Onların durumu elbisesi olmayan bir kimsenin durumuna benzer. Şöyle ki bu kimse, emânet olarak bir şahsın elbisesini giymiş ve onun emânet olduğunu bilmektedir. Elbisenin emânet olduğu bilgisi o kimsenin üzerine o denli hakim olur ki, elbiseyi sahibinin üzerinde görür ve kendisini çıplak sanır. Böyle bir şahıs bu bilinçsizlik ve sekir halinden uyanıklık ve bilinç haline (*sahv*) çıkarsa ve *fenâ*dan sonra *bekâ* ile müşerref olursa artık elbiseyi her ne kadar kendisinde bulsa da onun başkasından olduğunu kesin olarak bilir. Çünkü bu *fenâ*, artık ilmin kapsamındadır ve elbise ile ilgili önceki ilgilenmeden hiçbir şey kalmamıştır.

---

[290] Yâr Muhammed Cedîd el-Bedahşî el-Tâlekânî Mektûbâtın birinci cildini toplayan zâttır. Kendisine yazılmış bu mektubun başında kendisiyle ilgili olarak "İmam-ı Rabbânî'nin köleleri içinde en düşük olan" ifadesini kullanmıştır.

[291] Bu zâta "Cedîd" denmesinin sebebi, İmam-ı Rabbânî'nin aynı adı taşıyan başka bir müridinin olmasıdır. Ona da "Kadîm" denmiştir. Mektûbât'ta kendisine gönderilen mektuplar vardır. Bkz. Muhammed Hâşim Kışmî, a.g.e, s. 434.

Vasıflarını ve kemâlâtını emânet bir elbise gibi gören kişinin durumu da aynı böyledir. Ancak o, elbiseyi yalnızca vehimde görür. Hâriçte herhangi bir elbise yoktur. Hatta çıplaktır. Bu bakış o kişi üzerinde o denli yoğunlaşır ki elbiseyi kesinlikle göremez hatta kendisini çıplak bulur. Uyanıklıktan ve ayıklıktan sonra elbiseyi kendisi ile birlikte bulur. Ancak birinci şahsın (yani elbiseyi sahibinin elinde gören şahsın) fenâsı daha tamamdır. Allah'ın izniyle yakında açıklayacağımız üzere o kişiye gelen bekâ hali daha kâmildir.

İşte bu büyükler Kitap, Sünnet ve âlimlerin icmâına uygunluk üzere sâbit olan Kelamla ilgili akîdelerinin hepsinde ehl-i sünnet ulemasıyla müttefiktirler. Onlarla kelamcılar arasında fark yoktur. Şu kadar var ki, kelamcılar bu mânâyı ilim ve delillerle idrak ederken bu büyükler keşfederek, tadarak ve yaşayarak idrak ederler.

Aynı şekilde bu büyükler Allah'ı tenzih etmeye son derece önem verdikleri için âlemin nisbetlerinden hiç birini Hakk Subhânehû için kabul etmezler. Hatta bütün nisbetleri Allah'tan kaldırırlar.

'Ayniyyet ve *cüz'iyyet* nisbeti (âlem Allah'ın aynıdır ya da parçasıdır şeklindeki bir nisbet) nasıl olabilir ki?... O'nun (Celle Celâluhû) şânı rablikkulluk ve yaratıcılık-yaratılmışlık nisbetinin dışındaki bu tür nisbetten yücedir. Hatta halin yoğunluğu esnasında bu nisbeti de kaybederler. İşte o zaman hakîkî fenâ ile şereflenirler ve zatî tecellilere kâbiliyet hâline ve sonsuz tecellilere mazhariyete ulaştırılırlar.

İkinci zümre; âlemin Hakk Subhânehû'nun gölgesi olduğunu kabul eder. Ancak bunlar âlemin hâriçte asıl olarak değil de gölge olarak bulunduğunu söylerler. Âlemin varlığı Hakk Subhânehû'nun varlığıyla kâimdir. Yani gölge aslı ile kâimdir. Mesela bir şahsın gölgesi uzasa ve bu şahıs bütün gücünü kullanarak nefsinin ilim, kudret, irâde ve diğer özelliklerini hatta lezzetini ve elemini gölgeye yansıtabilse ve bu gölge de mesela ateşe düşse ve acı çekse ne örfen ne de aklen bu gölgenin sahibi olan şahsın da -üçüncü gruptan olan büyüklerin söylediğinin aksine- acı çektiği söylenemez.

Bu kıyasa göre mahlûkâttan sadır olun bütün kötü fiillerin Hakk Subhânehû'nun fiili olduğu söylenemez. Aynı şekilde mesela gölge kendi iradesiyle hareket etse, gölgenin sahibi olan şahsın da hareket ettiği söylenemez. Evet bu onun kudretinin ve iradesinin eseridir yani mahlûkudur denilir.

Kabul edilen şudur ki; kötüyü yaratmak kötü değildir, aksine kötü olanı yapmak ve *kesb*etmektir kötü olan.

Üçüncü zümre; vahdet-i vücûdu kabul edenlerdir. Yani hâriçte yalnızca bir tane mevcut vardır. O da Hakk Subhânehû'nun zâtıdır. Hâriçte bu âlem için ilmî sübûttan başka hiçbir şey tahakkuk etmez (yani, âlem hariçte yoktur ancak bilgide vardır). "A'yân[292], varlığın kokusunu koklamamıştır" derler. Bu grup, her ne kadar âlemin Hakk Subhânehû'nun gölgesi olduğunu söyleseler de ancak onlar alemin gölgesel varlığının yalnızca his mertebesinde olduğunu da kabul etmektedir. Âlem gerçekte ve hâriçde yalnızca bir yokluktur. Hakk Subhânehû'nun vücûbî ve imkânî sıfatlarla muttasıf olduğunu söylerler ve tenezzül[293] mertebelerini isbat ederler. Bir olan zâtın her mertebede o mertebeye layık hükümlerle muttasıf olduğunu söylerler ve zâtın da lezzet alıp acı duyduğunu kabul ederler. Ancak bu tad alma ve acı duyma zât itibariyle değil de mevhum ve hissedilen bu gölgelerin perdeleri içinde olur.

Bu anlayış şer'an ve aklen bir çok sakıncayı da beraberinde getirir. Bu sakıncalara cevap vermek için bir çok bahâneler ileri sürmüş ve uzak anlam zorlamalarına gitmişlerdir.

Bu tâifenin mensupları farklı vusûl ve kemâl derecelerine göre, ermiş ve kâmil zatlar olsa da, ancak onların bu tür sözleri mahlûkâta sapıklık ve ilhad yollarını göstermiş ve *ittihâd*[294] (Allah'la birleşmeyi) kabul etmekle onları zındıklığa sürüklemiştir.

Birinci zümre en kâmil ve en tamam konumdadır. Sözleri de Kitap ve Sünnete uygun olan en duru sözlerdir. Buradaki uygunluk ve duruluk açıktır. En tamam ve en kâmil olmaya gelince bu, insan varlığının bazı mertebelerine dayanmaktadır. *Hafî* ve *ahfâ*da[295] olduğu gibi, letafetin ve tecerrüdün (maddeden soyutlanmanın) son noktasında bu bazı mertebelerin, *mebde*[296] ile tam bir münâsebeti ve benzerliği vardır. O kadar ki; vahdet-i vücûdcu sûfiler *sır* latîfesinin *fenâ*sına eriştikleri zaman bu mertebeleri *mebde*'den ayıramamakta, haliyle de bunları *"lâ"* (yoktur) kelimesiyle nefyedememektedirler. Hatta onların nezdinde *mebde'* karışık bir şey olarak kalmaktadır. Böylece de kendilerini Hakk olarak yani Hakk'ın kendisi

---

[292] A'yân: Eşyanın Allah'ın ilmindeki sûretleri.

[293] Tenezzül için bkz. C. 1, Mektup 11'deki ilgili dipnot.

[294] İttihâd: bkz. C.1, Mektup 30'teki ilgili dipnot.

[295] Hafi ve ahfâ için bkz., 135. Mektubun ilgili dipnotları

[296] Mebde', Zât-ı ahadiyetin, vâhidiyet mertebesinden evvel olması itibariyle ahadiyeti izleyen salt görecelik (izafet-i mahz). Burada sözü edilen vâhidiyet mertebesi (hazreti) isim ve sıfatlarla ilgili nisbetlerin ve ta'ayyunâtın kaynağıdır. İşaretler ise aklî varsayımlar (itibârât)dır. Kâşânî'den zikr. Prof. Dr. Süleyman Uludağ, Tasavvuf Terimleri Sözlüğü, s. 555, Marifet Yayınları, İstanbul 1999.

olarak görmektedirler. "Hâriçte hiçbir şey yok, yalnızca Hakk Subhânehû vardır. Bizim varlığımız zaten yoktur" demişlerdir. Ancak hâriçteki varlıkların çokluğu sözkonusu olunca kaçınılmaz olarak ilmî subûttan (yani eşyanın ilmen var olduğundan) sözetmişlerdir.

Bu noktadan hareketle, *a'yân*ın varlıkla yokluk arasındaki berzahlar (geçitler) olduğunu söylemişlerdir. Çünkü onlar mahlûkâtın varlıklarının bazı mertebelerini (hafî, ahfâ gibi soyut olanlarını) *mebde'*den ayırmadıkları ve onun varlığının vücûbunu kabul etmedikleri için bu mertebelerin berzah olduğunu söylerler. Vâcib için olanı mümkün için sâbit görürler. Kabul ettikleri şeyin gerçekte mümkünün gerekleri olduğunu, ancak sûret ve isim düzeyinde vâcibe benzediğini anlayamadılar. Eğer bu ayrımın farkına varıp da mümkünle Vâcibin arasını tam olarak ayırabilselerdi, âlemin Hakk Subhânehû ile birleştiğini ve Allah ile âlemin aynı şey olduğunu söylemezlerdi. Aksine âlemin, Hakk'tan ayrı olduğunu kabul ederler ve vahdet-i vücûddan sözetmezlerdi.

Kendisinde bir eser kalmadığını iddia etse bile bir kimsenin eseri devam ettiği sürece kendini Hakk olarak görmez. Bu da onun dar görüşlü olmasındandır.

İkinci grup her ne kadar bu mertebeleri *mebde'*den ayırıp, *"lâ"* (yoktur) kelimesinin altına sokarak nefyetseler de, o mertebelerin kalıntılarından mutlaka bir şey kalır ve ikinci olarak bu da gölge olma ve asıllık vasıtasıyla olur. Çünkü gölge rütbesinin asılla olan alakası ve irtibatı çok güçlüdür ve bu nisbet onların nazarından silinmiş değildir.

Birinci gruba gelince onlar son Peygamber'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tam olarak ve layıkıyla tâbi olmaları sebebiyle *mümkün*ün tüm mertebelerini *vâcib*den ayırdılar. İlk başta *"lâ"*(yoktur) kelimesiyle her şeyi nefyettiler. Mümkünün Vâcib ile hiçbir münâsebetini görmemişler ve Vâcibe kesinlikle hiç bir şey isbat etmemişlerdir. Kendilerinin âciz mahluklar olmaktan öte bir şey olmadıklarına ve Hak Subhânehû'nun kendilerinin yaratıcısı ve Mevlâ'sı olduğuna inanmışlardır.

Bir kimsenin kendi nefsinin, Mevlâ'nın aynısı veya gölgesi olduğuna inanması bu büyüklere gerçekten çok ağır gelmektedir. Toprak nere, Rablerin Rabbi nere?! Bu büyükler, Hakk Subhânehû tarafından yaratıldığı için eşyayı severler ve bu sebeple (yani sırf Allah tarafından yaratıldığı için) eşya onların gözüne sevimli gelir. Bu bakımdan yani âlemin ve fiillerinin Hakk Subhânehû'nun yaratılmışı, fiillerinin, iradesinin ve kudretinin eseri olması bakımından eşyaya tam olarak boyun eğip teslim olurlar. Şerî'at gerektirmedikçe eşyanın fiillerini inkar etmezler. Boyun eğmenin, teslim olmanın ve muhabbetin bu türünü, eşyanın Hakk Subhânehû'nun

sıfatlarının tecellîgâhı hatta aynısı olmasına inanmaları sebebiyle tevhid ehlinin sağladığı gibi aynı şekilde eşyanın yalnızca Hakk'ın mahlûku ve sanatı olduğunu kabul etmeleri sebebiyle bu büyükler de sağlarlar.

"İki yol arasında ne farklar vardır, bakınız." (Şiir).

Sevgilinin kendisini muhabbetin gereklerinden en ufak olan bir şeyle sevmek mümkündür. O'nun yaratıklarına, yaptıklarına ve kullarına gelince sevgilinin muhabbetinin kemâline ulaşmaksızın onlara muhabbet beslemek ve onların sevgili olması mümkün değildir.

Bu yüce tâifenin, velâyet makamlarının sonuncusu olan kulluk makamından büyük bir hissesi vardır.

Bu asfiyânın halinin doğruluğunu gösteren, keşiflerinin Kitap, Sünnet ve Şeri'atın zâhirine tam anlamıyla muvâfık olmasından daha büyük delil hangi delildir acaba? O kadar ki, bu zatların keşiflerinde şeri'ata kıl kadar muhâlefete bile mahal yoktur.

Allahım, Muhammed Mustafa (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizi o zatların sevenlerinden ve tâbilerinden kıl.

Şu satırları yazan bu derviş de ilk başta vahdet-i Vücûda inanıyordu. Çocukluğundan beri kendisine bu tevhidin bilgisi verilmişti. Her ne kadar bir hâl vaki olmamışsa da *yakîn* mertebesine ulaşmıştı. Ne zaman ki bu yola girdi, kendisine önce tevhid yolu yani hâl olarak tevhid yolu açıldı ve bir süre bu makamda devam etti. Kendisine bu makama uygun bol ilimler verildi ve tevhîd-i vücûdî[297] ehline gelen bütün kapalılıkların ve vâridatın (mânâların) hepsi açıldı. Bu meselelerin çözümünün ilmi de kendisine verildi. Bir süre sonra bu dervişin üzerine başka bir nisbet baskın çıktı ve tevhîd-i vücûdîde durakladı. Yani kendisine gâlip geldiği sırada bu makamın gerçeğe uygun olup olmadığı noktasında bir duraklamaydı bu. Ancak bu, inkar şeklinde değil de hüsn-i zan şeklinde bir duraklamaydı. Bir süre böylece devam etti. Sonra iş inkarla sonuçlandı. Ona bu makamın süflî (düşük) bir makam olduğu ve gölgelik (zıllîyyet) makamının üstünde yükselmek gerektiği ilham edildi. Ancak o, bu inkarını kendisi seçmedi. Büyük meşâyıhın burada kalmış olmaları sebebiyle bu makamdan ayrılmaya da gönlü razı değildi. Zıllîyet makamına ulaştığında ikinci zümrenin dediği gibi kendini ve nefsini bir gölge olarak buldu. Kemâlin vahdet-i Vücûdda olduğunu zannederek bu makamdan (zıllîyyet makamından)

[297] Tevhîd-i vücûdî için bkz. C. 1, Mektup 11 deki ilgili dipnot.

ayrılmak istemedi. Bu makamın yani zilliyyet makamının genel anlamda o makamla bir benzerliği vardır.

Sonra tam bir inâyet ve sonsuz bir lütufla onu bu makamdan daha yukarda olan makamlara yükselttiler ve *abdiyyet* makamına ulaştırdılar. İşte burada bu makamın kemâli ortaya çıktı ve yüceliği açık olarak anlaşıldı. Alttaki makamlardan dolayı tevbe etmeye ve af dilemeye başladı.

Eğer bu dervişe bu yolu tutturmasalardı ve bazı makamların diğerlerinden üstün olduğunu açıklamasalardı bu makamın üzerine yükselmesinin, bu makamdan tekrar oraya (vahdet-i Vücûd makamına) inmek olduğunu zannederdi. Çünkü ona göre tevhîd-i vücûdîden daha yüce bir makam yoktu. Allah, hakkı gerçekleştiren ve doğru yola iletendir.

Bilmek gerekir ki; Bu dervişten -hatta her sâlikten- sâdır olan risâle ve mektuplardaki marifetlerin ve bilgilerin değişmesinin sebebi bu farklı makamlara ulaşmaktır. Çünkü her makamın kendine özgü ilimleri ve marifetleri vardır ve her halin de bir kîl u kâli (farklı anlatımı) vardır. O halde ilimler arasında bir çatışma ve zıtlık yoktur. Aksine bu şer'i hükümlerdeki nesh gibidir. *"Öyle ise kuşkulananlardan olma."*(Âli İmran 60).

Allah, efendimiz Hz. Muhammede, onun âl ve ashabına salât u selam eylesin.

KELİME ANLAMI

160. اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ وَالْمِائَةُ **Yüz altmışıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى أَقَلِّ عَبِيدِهِ **Kölelerinin en düşüğüne** اَعْنِي يَارْ مُحَمَّدًا الْجَدِيدَ الْبَدَخْشِيَّ الطَّالِقَانِيَّ **Yani Yâr Muhammed Cedid Bedahşî Talekanî'ye** *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki;** أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ **Tarîkat büyükleri** قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ **Allah, sırlarını takdis eylesin** ثَلَاثَةُ طَوَائِفَ **Üç tâifedir** مَعَ شَرْحِ أَحْوَالِ كُلٍّ مِنْهَا **Bunların her birinin hallerinin izahıyla beraber** *(Ne yönüyle izahtır)* كَمَالاً وَنُقْصَانًا **Kemal ve noksan (tam ve eksik) olması yönüyle**

(اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ Tarîkat büyükleri قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Allah, sırlarını takdis etsin ثَلَاثَةُ طَوَائِفَ Üç tâifedir فَالطَّائِفَةُ الْأُولَى Birinci tâife; قَائِلُونَ

Hükmetmektedir *(Neyi?)* بِأَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ فِي الْخَارِجِ Âlemin hariçte var olduğuna *(Nasıl?)* بِإِيجَادِ سُبْحَانَهُ الْحَقِّ Hak Teâla'nın yaratmasıyla وَكُلَّمَا فِيهِ Ve o âlemde bulunan فَهُوَ بِإِيجَادِ مِنْ أَوْصَافِ الْكَمَالِ وَالنُّقْصَانِ Tüm kemal ve noksan sıfatlar da الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'nın yaratmasıyladır وَلاَ يَعْتَقِدُونَ أَنْفُسَهُمْ Kendilerini görmezler *(Ne olarak?)* شَيْأً سِوَى شَبَحٍ Görüntüden başka bir şey olarak بَلْ يَعْتَقِدُونَ Aksine inanırlar *(Neyi?)* أَنَّ الشَّبَحِيَّةَ أَيْضًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ Görüntü olmanın da Allâh-u Teâla'dan olduğuna قَدْ غَرِقُوا Onlar boğulmuşlardır فِي بِحَارِ الْعَدَمِ Adem (yokluk) denizlerinde بِحَيْثُ Öylesine ki; لاَخَبَرَ لَهُمْ عَنِ الْعَالَمِ Onların âlemden haberi yoktur وَلاَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ Kendilerinden de مَثَلُهُمْ Onların hali مَثَلُ شَخْصٍ Bir kişinin hali gibidir ki لاَ ثَوْبَ لَهُ Onun elbisesi yoktur فَلَبِسَ ثَوْبَ شَخْصٍ Bu sebeple başka birinin elbisesini giymiştir *(Ne olarak?)* عَلَى طَرِيقِ الْعَارِيَةِ Emânet olarak *(Nasıl giymiştir?)* عَالِمًا Elbisenin emânet olduğunu bilerek بِأَنَّهُ عَارِيَةٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ Ve ona galip gelmiştir *(Ne?)* عِلْمُ كَوْنِهِ عَارِيَةً Emanet olduğu bilgisi *(Ne şekilde?)* عَلَى وَجْهٍ Öyle bir şekilde ki; يَرَى وَيَجِدُ نَفْسَهُ فِي يَدِ صَاحِبِهِ Sahibinin elinde ذَلِكَ الثَّوْبَ O elbiseyi görmektedir *(Nerede?)* عَارِيًا عَنْهُ Ve kendini, o elbiseden çıplak bulmaktadır فَإِذَا خَرَجَ Ve çıktığında *(Kim?)* مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ Bu gibi bir kişi *(Nereden?)* مِنْ عَدَمِ الشُّعُورِ وَالسُّكْرِ Şuursuzluk ve sekir halinden *(Nereye?)* إِلَى الصَّحْوِ وَالشُّعُورِ Ayrılık ve şuur haline وَتَشَرَّفَ بِالْبَقَاءِ Ve Bekâ Makamı'yla şereflendiğinde *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ Fenâ Makamı'ndan sonra فَإِنَّهُ Şüphesiz o kişi وَإِنْ وَجَدَ الثَّوْبَ حِينَئِذٍ Her ne kadar o zaman elbiseyi bulsa da *(Nerede?)* فِي نَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ بِيَقِينٍ Kendi üzerinde Ancak o kesin olarak bilir *(Neyi?)* أَنَّهُ مِنَ الْغَيْرِ مُنْدَرِجٌ الْآنَ فَإِنَّ ذَلِكَ الْفَنَاءَ Elbisenin başkasından olduğunu Zira bu Fenâ Şu an yer almaktadır *(Nerede?)* فِي الْعِلْمِ وَمَا بَقِيَ شَيْئٌ (O kişinin) ilminde Ve hiçbir şey kalmamıştır *(Neden?)* مِنَ التَّعَلُّقِ الَّذِي Alâkadan Ki o alâka كَانَ بِالثَّوْبِ Elbiseye idi أَصْلاً Asla (kalmamıştır) وَكَذَلِكَ Böyledir *(Ne?)* حَالُ مَنْ O kişinin hali ki; يَرَى أَوْصَافَهُ وَكَمَالاَتِهِ Kendi vasıflarını ve kemâlatını görmektedir *(Ne gibi?)* كَالثَّوْبِ الْمُسْتَعَارِ

Emânet elbise gibi وَلَكِنَّهُ يَرَى Ancak o görür ki; اَنَّ هَذَا الثَّوْبَ Bu elbise اِنَّمَا هُوَ فِى الْوَهْمِ فَقَطْ O sadece vehimdedir لاَ ثَوْبَ فِى الْخَارِجِ اَصْلاً Hariçte asla elbise yoktur بَلْ هُوَ عَارٍ فيه Bilakis o hariçte çıplaktır وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ Ve ona galip gelir *(Ne?)* هٰذِهِ الرُّؤْيَةُ Bu görüş *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهٍ Öyle bir şekilde ki; لاَ يَرَى الثَّوْبَ اَصْلاً Elbiseyi asla görmez وَبَعْدَ الْاِفَاقَةِ وَالصَّحْوِ بَلْ يَجِدُ نَفْسَهُ عُرْيَانًا Bilakis kendini çıplak bulur Uyandıktan ve ayıldıktan sonra يَجِدُ ذَالِكَ الثَّوْبَ مَعَهُ اَيْضًا Elbiseyi kendisiyle beraber bulur وَلٰكِنَّ فَنَاءَ الشَّخْصِ الْاَوَّلِ Ancak birinci şahsın fenâsı اَتَمُّ Daha tamamdır وَالْبَقَاءُ الْمُتَرَتِّبُ عَلَيْهِ Bu Fenâ üzerine gelen Bekâ ise اَكْمَلُ Daha mükemmeldir كَمَا سَيَجِئُ عَنْ قَرِيبٍ Yakında geleceği gibi اِنْ شَاءَ اللّٰهُ İnşallah وَهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Bu büyükler مُتَّفِقُونَ Aynı görüştedirler *(Kiminle?)* مَعَ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat alimleriyle *(Nerede?)* فِى جَمِيعِ الْمُعْتَقَدَاتِ الْكَلَامِيَّةِ Tüm kelâmi inanç meselelerinde *(Öyle meseleler ki,)* الثَّابِتَةِ Belirlenmiş *(Nasıl?)* عَلَى وَفْقِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاِجْمَاعِ عُلَمَاءِ الْاُمَّةِ Kitap, Sünnet ve ümmetin alimlerinin icmâsına uygun olarak وَلاَ فَرْقَ Fark yoktur *(Nerede?)* بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُتَكَلِّمِينَ Bu büyüklerle kelam alimleri arasında اِلاَّ اَنَّ الْمُتَكَلِّمِينَ يُدْرِكُونَ هٰذَا الْمَعْنَى Ancak kelam alimleri Bu manayı idrak ederler *(Ne yönünden?)* وَهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ عِلْمًا وَاسْتِدْلَالاً İlim ve istidlâl yönünden Bu büyükler de (وَاَيْضًا) اِنَّ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ كَشْفًا وَذَوْقًا وَحَالاً Keşf, zevk ve hâl yönünden Ve de bu büyükler لاَ يُثْبِتُونَ İspat etmezler *(Neyi?)* شَيْئًا مِنْ نِسَبِ الْعَالَمِ Âleme ait olan nispetlerden hiçbirini *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya *(Neden?)* مِنْ غَايَةِ التَّنْزِيهِ Allah'ı son derece tenzih ettiklerinden بَلْ يَسْلُبُونَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ Aksine Allâh-u Teâla'dan izâle ederler *(Neyi?)* جَمِيعَ النِّسَبِ Tüm nispetleri فَكَيْفَ الْعَيْنِيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ Ayniyyeti ve cüz'iyyeti nasıl ispat etsinler ki? تَعَالَى شَأْنُهُ عَنْ ذٰلِكَ Allah'ın şânı böyle bir şeyden yücedir اِلاَّ نِسْبَةَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعُبُودِيَّةِ Sadece ilahlık ve kulluk وَالصَّانِعِيَّةِ وَالْمَصْنُوعِيَّةِ بَلْ يُضِيعُونَ هٰذِهِ Yaratıcılık ve yaratılmışlık nispetlerini (ispat ederler) النِّسْبَةَ اَيْضًا Hatta bu nispetleri de kaybederler *(Ne zaman?)* وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ Hâl (onlara) galip geldiğinde فَحِينَئِذٍ يَتَشَرَّفُونَ İşte o zaman şereflenirler *(Ne ile?)* بِالْفَنَاءِ

الْحَقِيقِيِّ Hakîki Fenâ ile وَتَحْصُلُ لَهُمُ الْقَابِلِيَّةُ Ve onlar için kabiliyet oluşur (Neyi?) لِلتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti tecellilere (Daha ne oluşur?) وَالْمَظْهَرِيَّةُ Mazhar olmak (Neyi?) لِتَجَلِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍSonsuz tecellilere (وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ) İkinci tâife يَقُولُونَ Hükmediyorlar (Neyi?) بِاَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Âlemin Hak Teâla'nı bir zıllî, gölgesi olduğuna وَلٰكِنَّهُمْ Ancak onlar قَائِلُونَ بِوُجُودِهِ فِى الْخَارِجِ Hariçte de var olduğuna hükmediyorlar (Nasıl?) بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ Gölge olması yoluyla لَابِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ Asıl olarak değil (Daha neye hükmediyorlar?) وَاَنَّ وُجُودَ الْعَالَمِ Ve âlemin varlığının قَائِمٌ بِوُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُHak Teâla'nın varlığıyla kâim olduğuna (Ne gibi?) قِيَامَ الظِّلِّ بِالْاَصْلِ Gölgenin aslıyla kâim olduğu gibi مَثَلاً اِذَا امْتَدَّ الظِّلُّ مِنْ شَخْصٍ Meselâ bir kişiden gölge uzadığında وَجَعَلَ ذٰلِكَ الشَّخْصُ Ve bu kişi de eylediğinde (Neden ötürü?) مِنْ كَمَالِ قُدْرَتِهGücünün tam olmasından ötürü (Neyi?) صِفَاتِ نَفْسِهِ Kendisindeki sıfatları (Ne eylediğinde?) مُنْعَكِسَةً فِيهِ O gölgesine yansımış (Ne gibi sıfatları?) كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ İlim, Kudret, İrâde ve diğer sıfatları gibi وَغَيْرِهَا حَتَّى اللَّذَّةَ وَالْاَلَمَ Hatta haz ve acı duyma sıfatlarını da aksettirdiğinde فَاِنْ وَقَعَ ذٰلِكَ الظِّلُّ Şayet bu gölge düşse فِى النَّارِ مَثَلاً Örneğin ateşe وَتَاَلَّمَ بِهَا Ve ateş sebebiyle acı duysa (Nereyse?) لَا يُقَالُ عُرْفًا Ne aklen ne de örfen denilemez (Ne?) اَنَّ ذٰلِكَ الشَّخْصَ الَّذِى هُوَ صَاحِبُ الظِّلِّ وَعَقْلاً Gölgenin sahibi bu şahıs da مُتَاَلِّمٌ Acı duymaktadır (denilemez) (Ne gibi?) كَمَا قَالَتْ بِهِ Üçüncü tâifenin dediği gibi الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ وَعَلٰى هٰذَا الْقِيَاسِ Bu ölçüye göre جَمِيعُ ذَمَائِمِ الْاَفْعَالِ Tüm kötü fiillerُ تَصْدُرُ الَّتِى Ki o fiiller sâdır olmaktadır (Kimden?) مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ Varlıklardan لَا يُقَالُ (O fiiller için) denilemez (Ne?) اَنَّهَا فِعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "Onlar, Hak Teâla'nın işidir" (denilemez) كَمَا اَنَّ الظِّلَّ اِذَا تَحَرَّكَ بِاِرَادَتِهِ Tıpkı gölge Kendi isteğiyle hareket ettiğinde لَايُقَالُ Denilemediği gibi (Ne?) اَنَّ الشَّخْصَ مُتَحَرِّكٌ "(Gölgenin sahibi olan) kişi hareket ediyor" (denilmediği gibi) نَعَمْ Evet! يُقَالُ Denilir (Ne?) اَنَّ ذٰلِكَ Buاَثَرُ قُدْرَتِهِ وَاِرَادَتِهِ Onun gücünün ve kudretinin eseridir يَعْنِى مَخْلُوقَهُ Yani onun yarattığıdır (denilir) وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Ama kabul görmüş şeylerdendir ki; اَنَّ خَلْقَ الْقَبِيحِ

فِعْلُ الْقَبِيحِ Çirkini yaratmak لَيْسَ بِقَبِيحٍ Çirkin değildir بَلِ الْقَبِيحُ Bilakis çirkin olan
قَائِلُونَ Çirkin işi yapmak وَكَسْبُهُ Ve onu kesb etmektir (وَالطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ) Üçüncü tâife
مَوْجُودًا بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücûd'a hükmederler يَعْنِي اَنَّ فِي الْخَارِجِ Yani hariçte
وَاحِدًا فَقَطْ Sadece bir tane varlık vardır وَهُوَ ذَاتُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ O da Hak Teâla'nın
zâtıdır وَلَا تَحَقُّقَ لِلْعَالَمِ Âlemin varlığı asla söz konusu değildir (Neredeki) فِي الْخَارِجِ
اَصْلًا Hariçte وَيَقُولُونَ Ve وَاِنَّمَا لَهُ الثُّبُوتُ الْعِلْمِيُّ Âlemin sadece ilmi varlığı vardır
رَائِحَةَ الْوُجُودِ (Neyi?) انَّ الْاَعْيَانَ مَا شَمَّتْ Koklamamıştır onlar derler ki;
Varlığın kokusunu وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ Bu tâife وَاِنْ قَالُوا Her ne kadar deseler de (Ne deseler
de?) اِنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "Âlem, Hak Teâla'nın gölgesidir" وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar
اِنَّمَا هُوَ فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ Derler ki; اِنَّ وُجُودَهُ الظِّلِّيَّ Onun bu gölgesel varlığı يَقُولُونَ
فَقَطْ O sadece his mertebesindedir وَاَمَّا فِي نَفْسِ الْاَمْرِ وَالْخَارِجِ Ama nefsül emirde
ve hariçte اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Sadece bir yokluktur فَمَعْدُومٌ مَحْضٌ وَيَقُولُونَ Ve derler ki;
Hak Teâla Hazretleri مُتَّصِفٌ Kendisinde bulundurandır (Neyi?) بِصِفَاتٍ وُجُوبِيَّةٍ
İmkâni ve Vücûbi sıfatları وَيُثْبِتُونَ Ve belirlerler (Neyi?) مَرَاتِبَ التَّنَــزُّلَاتِ وَاِمْكَانِيَّةٍ İniş
mertebelerini وَيَقُولُونَ Ve hükmederler (Neyet?) بِاتِّصَافِ الذَّاتِ الْوَاحِدَةِ Tek olan zâtın
vasıflandığına (Neredeki) فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ Her bir mertebede (Ne ile?) بِاَحْكَامٍ لَائِقَةٍ بِتِلْكَ
الْمَرْتَبَةِ O mertebeye uygun olan hükümlerle وَيُثْبِتُونَ لِلذَّاتِ Ve zâta ispat ederler
(Neyi?) اَلتَّلَذُّذَ وَالتَّأَلُّمَ Haz ve acı duymayı وَلَكِنْ لَا بِالذَّاتِ Ama bizzat değil de بَلْ فِي
حُجُبِ هَذِهِ الظِّلَالِ الْمَحْسُوسَةِ الْمَوْهُومَةِ Aksine mevhum ve mahsus olan gölgelerin
perdeleri içinde وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا (Fakat) bu anlayışa göre gerekir (Ne?) مَحْظُورَاتٌ كَثِيرَةٌ
شَرْعًا وَعَقْلًا Aklen ve Şer'an bir çok sakınca وَهُمْ قَدِ ارْتَكَبُوا Ve onlar ileri sürdüler
(Neredeki) فِي جَوَابِهَا Bu sakıncaların cevabında (Ne?) تَمَحُّلَاتٍ كَثِيرَةٌ Birçok mazeret
وَاِنْ كَانُوا وَاصِلِينَ (وَهَؤُلَاءِ) الطَّائِفَةُ Ve bu tâife وَتَكَلُّفَاتٍ بَعِيدَةٌ Ve acayip zorlamalar
كَامِلِينَ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتٍ Her ne kadar (Hakk'a) vasıl ve kâmil olsalar da (Neye göre?)
الْوُصُولِ وَالْكَمَالِ Kemal ve vusul derecelerinin farkına göre وَلَكِنَّ كَلَامَهُمْ Ancak
onların sözleri دَلَّ الْخَلْقَ Halka gösterdi (Neyi?) عَلَى طَرِيقِ الضَّلَالَةِ وَالْاِلْحَادِ Sapıklık

ve dinden çıkma yolunu وَأَفْضَاهُمْ Ve onları sürükledi (Nereye?) إِلَى الزَّنْدَقَةِ Zındıklığa (Ne sebebiyle?) بِالْقَوْلِ بِالْاتِّحَادِ İttihada hükmetmeleri sebebiyle (وَالطَّائِفَةُ) الْأُولَى Birinci taife أَكْمَلُ وَأَتَمُّ Daha mükemmel ve daha tamdır وَأَقْوَالُهُمْ Ve sözleri أَوْفَقُ بِالْكِتَابِ Kitap ve sünnete daha uygun وَالسُّنَّةِ أَمَّا الْاَسْلَمِيَّةُ وَالْاَوْفَقِيَّةُ وَأَسْلَمُ Ve daha güvenlidir (Sözlerinin) daha uygun ve güvenli olması فَظَاهِرٌ Açıktır وَأَمَّا الْأَتَمِّيَّةُ وَالْأَكْمَلِيَّةُ Ancak daha mükemmel ve tamam olmaları فَمَبْنِيَّةٌ Dayanmaktadır (Neyer?) عَلَى أَنَّ بَعْضَ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ الْاِنْسَانِيِّ İnsan varlığının bazı mertebelerinin لَهُ مُشَابَهَةٌ بِالْمَبْدَأِ Mebde'e benzerliğinin olmasına وَمُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ لَهُ Ve Mebde'le tam bir alâkasının bulunmasına (Ne hususunda?) فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ وَالتَّجَرُّدِ Son derece latif ve soyut olması hususunda فَالَّذِينَ لَا يَقْدِرُونَ كَالْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى Tıpkı Hafî ve Ahfa mertebelerinde olduğu gibi Güç yetiremeyenler (Neyer?) عَلَى تَمْيِيزِ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ Bu mertebeleri ayırmaya (Neden?) مِنَ الْمَبْدَأِ Mebde'den (Ne ile beraber?) مَعَ وُجُودِ الْفَنَاءِ السِّرِّيِّ Sırr latîfesine ait fenânın varlığıyla beraber (bu mertebeleri Mebde'den ayırmaya güç yetiremeyenler) فَيَنْفُوهَا (Ve böylece) bu mertebeleri nefy edemeyenler (Ne ile?) بِكَلِمَةِ "لَا" "Lâ" kelimesiyle بَلْ يَبْقَى Bilakis kalmaktadır (Ne?) الْمَبْدَأُ Mebde (Kime göre?) عِنْدَهُمْ Onlara göre (Ne olarak?) وَيَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ حَقًّا مُمْتَزِجًا وَمُتَشَابِهًا (Bu mertebelerle) iç içe ve benzer olarak Ve kendilerini Hak olarak bulmaktadırlar يَعْنِي عَيْنَهُ Yani aynısı olarak (İşte bunlar) قَالُوا Dediler ki; لَيْسَ فِي الْخَارِجِ Hariçte yoktur (Ne?) إِلَّا الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فَقَطْ Hak Teâla'dan başkası (Daha?) وَلَيْسَ لَنَا وُجُودٌ اَصْلًا Ve bizim için varlık asla söz konusu değildir وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ Ancak ne zaman ki oldu (Ne?) تَعَدُّدُ الْآثَارِ الْخَارِجِيَّةِ Hariçteki eserlerin birden fazla olması (Ne oldu?) مُتَحَقِّقًا Varlığı kesin oldu الْعِلْمِيِّ قَالُوا بِالثُّبُوتِ (Bu durumda) ilmi varlığa hükmettiler (Nasıl?) بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَمِنْ هَهُنَا Bu sebepte de قَالُوا Dediler ki; انَّ الْاَعْيَانَ A'yan-ı Sabite بَرَازِخُ Berzah (geçit)'tir (Nereden?) بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Varlıkla yokluk arasında فَاَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يُمَيِّزُوا Zira onlar ayıramayınca (Neyi?) بَعْضَ مَرَاتِبِ وُجُودَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlûkatın bazı varlık

mertebelerini (Neyden?) مِنَ الْمَبْدَأِ Mebde'den وَلَمْ يَقُولُوا Ve de hükmetmeyince
بِوُجُوبِ وُجُودِهِ Bu mertebelerin varlığının vücûbuna صَرَّحُوا بِبَرْزَخِيَّتِهِ Berzah
olduğunu açıkladılar وَاَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ Ve mümkine ispat ettiler (Neyi?) مَا لِلْوَاجِبِ
Vâcibe ait olan şeyi وَلَمْ يَدْرُوا (Ama) idrak edemediler (Neyi?) اَنَّ الَّذِى اَثْبَتُوهُ İspat
ettikleri şeyin هُوَ مِنْ لَوَازِمِ الْمُمْكِنِ Mümkünün gereklerinden biri olduğunu (Nereden?)
وَلَوْ فِى İşin hakîkatinde لَكِنَّهُ مُشَابِهٌ بِالْوَاجِبِ Ancak o vâcibe benzer نَفْسِ الْاَمْرِ
İsmi ve şekli itibariyle olsa da فَاِنْ فَرَّقُوا ذَلِكَ Bunun farkına varıp الصُّورَةِ وَالْاِسْمِ
Mümkünü, vâcipten tamamen ayırabilseler وَمَيَّزُوا الْمُمْكِنَ مِنَ الْوَاجِبِ بِالتَّمَامِ لَمَا
Hükmetmezler (Neyi?) بِاتِّحَادِ الْعَالَمِ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ Âlemin Hak Teâla'yla bir
وَعَيْنِيَّتِهِمَا Ve aynı olduklarına بَلْ يَرَوْنَ الْعَالَمَ Bilakis âlemi görürler (Ne olarak?) مُتَمَيِّزًا
Hak'tan ayrı olarak وَلَمَا يَقُولُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Ve Vahdet-i Vücûd'a da
hükmetmezler وَمَادَامَ لَمْ يَزَلْ Ve ayrılmadığı müddetçe (Kimden?) مِنْ شَخْصٍ Bir
şahıstan (Ne?) اَثَرٌ (Mümkinâta ait olan) herhangi bir eser لَا يَرَى نَفْسَهُ حَقًّا Kendisini
hak olarak göremez وَاِنْ زَعَمَ Zannetse de (Neyi?) اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ اَثَرٌ Kendisinde hiçbir
eser kalmadığını وَهَذَا اَيْضًا مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ Bu da basîretinin eksik olmasındandır
وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ İkinci tâife; وَاِنْ فَرَّقُوا هَذِهِ الْمَرَاتِبَ مِنَ الْمَبْدَأِ Her ne kadar bu
mertebeleri Mede'den ayırsalar "لَا" وَاَدْخَلُوهَا تَحْتَ كَلِمَةِ Ve onu "Lâ" kelimesinin
altına koyup وَنَفَوْهَا بِهَا O kelimeyle nefy etseler de جُزْءٌ وَلَكِنْ بَقِيَ Ancak bir parça
kalmıştır (Nedenî) ثَانِيًا مِنْ بَقَايَا وُجُودِهَا İkinci varlığının kalıntılarından (bir parça) (Ne
sebebiyle?) فَاِنَّ تَعَلُّقَ رُتْبَةِ الظِّلِّ بِوَاسِطَةِ الظِّلِّيَّةِ وَالْاَصَالَةِ Gölge ve asıl olma sebebiyle
وَارْتِبَاطَهَا Zira gölge rütbesinin alâka ve bağlantısı (Neyle?) بِالْاَصْلِ Asla (Nedir?) قَوِيٌّ
Gerçekten kuvvetlidir وَهَذِهِ النِّسْبَةُ Bu nispet لَمْ تَكُنْ مَمْحُوَّةً مِنْ نَظَرِهِمْ Onların
gözünden silinmedi وَاَمَّا الطَّائِفَةُ الْاُولَى Birinci tâifeye gelince فَقَدْ فَرَّقُوا Onlar
ayırdılar (Neyi?) جَمِيعَ مَرَاتِبِ الْمُمْكِنِ Mümkünün tüm mertebelerini (Nedenî) مِنَ الْوَاجِبِ
Vâcip Teâla'dan بِوَاسِطَةِ كَمَالِ الْمُنَاسَبَةِ وَالْمُتَابَعَةِ Layıkıyla ve tam olarak tâbi olmaları
sebebiyle (Kime?) لِحَضْرَةِ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ Son Peygamber Hazretleri'ne عَلَيْهِ Onun

üzerine olsun (Ne?) مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا Eksiksiz dualar وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا Kusursuz saygılar وَنَفَوُا الْكُلَّ Ve tüm bu mertebeleri nefy ettiler (Nereden?) مِنْ اَوَّلِ الْاَمْرِ İşin başında (Ne ile?) بِكَلِمَةِ "لاَ" "Lâ" kelimesiyle وَلَمْ يَرَوْا فِى الْمُمْكِنِ Ve mümkinde asla görmediler (Ne?) مُنَاسَبَةً لِلْوَاجِبِ Vâcibe bir münâsebet وَلَمْ يُثْبِتُوا لِلْوَاجِبِ اَصْلاً Ve vâcibe kesinlikle ispat etmediler (Ne?) نِسْبَةً مَّا قَطْعًا Hiçbir nispet وَلَمْ يَعْتَقِدُوا اَنْفُسَهُمْ Ve kendilerini görmediler غَيْرَ الْمَخْلُوقِ الْعَاجِزِ شَيْئًا Âciz bir varlıktan başka bir şey olarak خَالِقَهُمْ وَمَوْلاَهُمْ (Ne olarak?) وَاعْتَقَدُوا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Ve Hak Teâla'yı gördüler Yaratıcıları ve sahipleri olarak وَاعْتِقَادُ شَخْصٍ نَفْسَهُ Ve bir kişinin kendisini görmesi (Ne olarak?) عَيْنَ مَوْلاَهُ اَوْ ظِلَّهُ Mevlâ'sının aynı veya gölgesi olarak ثَقِيلٌ عَلَى هَؤُلاَءِ مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الاَرْبَابِ Bu büyüklere gerçekten de ağır gelmektedir الاَكَابِرِ جِدًّا Toprağın, rablerin rabbiyle işi ne? وَهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرُ Bu büyükler يُحِبُّونَ الاَشْيَاءَ Yaratılanları severler (Niçin?) لِكَوْنِهَا مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla tarafından yaratıldığı için وَتَكُونُ الْاَشْيَاءُ مَحْبُوبَةً Ve yaratılanlar sevimli olur (Nereden?) فِى نَظَرِهِمْ Onların gözünde (Ne ile?) بِهَذَا السَّبَبِ Bu sebeple وَبِهَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ Ve de bu düşünceyle اَعْنِى مِنْ حَيْثِيَّةِ كَوْنِ الْعَالَمِ وَاَفْعَالِهِمْ Yani âlemin ve âlemdekilerin fiillerinin olması düşüncesiyle (Ne olması?) مَصْنُوعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın tarafından yaratılmış olması (Dahası?) وَاَثَرَ اَفْعَالِهِ وَاِرَادَتِهِ وَقُدْرَتِهِ Ve Allah'ın fiillerinin, irâde ve kudretinin bir eseri olması (düşüncesiyle) يَنْقَادُونَ وَيَسْتَسْلِمُونَ Boyun eğer ve teslim olurlar (Neyi?) لِلاَشْيَاءِ Varlıklara (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamen وَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَى اِنْكَارِ اَفْعَالِهِمْ Ve onların fiillerini inkara kalkışmazlar اِلاَّ بِمُوجَبِ الشَّرِيعَةِ Ancak Şeriat'ın gereğine göre (karşı çıkarlar) فَكَمَا اَنَّ هَذَا النَّوْعَ Nasıl ki bu tür مِنَ الاِنْقِيَادِ وَالاِسْتِسْلاَمِ وَالْمَحَبَّةِ Bir boyun eğme, teslim olma ve muhabbet يَحْصُلُ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ Tevhid (Vahdet-i Vücûd) ehli için husûle geliyorsa (Ne sebebiyle?) بِسَبَبِ اعْتِقَادِهِمُ الاَشْيَاءَ Varlıkları görmeleri sebebiyle (Ne olarak?) مَظْهَرَ الصِّفَاتِ الْحَقِّ Hak Teâla'nın sıfatlarının mazharı بَلْ عَيْنَهُ Hatta aynısı olarak (görmeleri sebebiyle böyle bir şey husûle geliyorsa) كَذَلِكَ تَعَالَى

يَحْصُلُ هَذَا النَّوْعُ Aynı şekilde bu tür şeyler husûle gelir *(Kim için?)* لِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyükler için *(Nasıl?)* بِمُجَرَّدِ مُلَاحَظَةِ كَوْنِ الْاَشْيَاءِ Sadece varlıkların olduğunu düşünmekle *(Ne olduğunu?)* مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ وَمَصْنُوعَتَهُ تَعَالَى Hak Teâla'nın yaptığı ve yarattığı bir şey ﴿ ع ﴾ Mısra:

وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ İki yol arasında ne kadar da fark var! فَانْظُرُوا Bir bakınız!

فَاِنَّ نَفْسَ الْمَحْبُوبِ وَعَيْنَهُ Zira sevgilinin nefsi ve kendisi يُمْكِنُ اَنْ يُحِبَّ Sevilmesi mümkündür *(Ne ile?)* بِأَدْنَى شَيْءٍ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَحَبَّةِ Sevgiyi gerektiren en ufak bir şeyle وَاَمَّا مَصْنُوعَاتُهُ وَمَخْلُوقَاتُهُ وَعَبِيدُهُ Ama onun yaptıklarını, yarattıklarını ve kullarını (sevmek) فَلَا يُمْكِنُ Mümkün değildir *(Ne?)* تَعَلُّقُ الْمَحَبَّةِ بِهِمْ Sevginin onlara ilişkin وَكَوْنُهُمْ مَحْبُوبِينَ Ve onların sevgili olması *(Nasıl?)* بِدُونِ حُصُولِ كَمَالِ مَحَبَّةٍ Sevgiliye karşı son derece bir sevgi meydana gelmeden وَلِهَذِهِ الطَّائِفَةِ الْمَحْبُوبِ Ilşte bu yüce tâifenin الْعَلِيَّةِ Kulluk Makamı'ndan çok büyük bir payı vardır حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Ki bu Kulluk Makamı الَّتِي هِيَ Velâyet makamlarının sonudur نِهَايَةُ مَقَامَاتِ الْوِلَايَةِ Ve hangi delil daha yeterlidir وَاَيُّ دَلِيلٍ اَتَمُّ *(Neyi?)* عَلَى صِحَّةِ Bu arınmış zatların halinin gerçek olduğuna *(Nedeni?)* حَالِ هَؤُلَاءِ الْاَصْفِيَاءِ Keşflerinin olmasından *(Ne olmasından?)* مِنْ كَوْنِ كَشْفِهِمْ Denk *(Neyi?)* مُوَافِقًا لِلْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ Kitap ve sünnete *(Dahil?)* وَ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Ve de şerîat'ın zâhirine *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla بِحَيْثُ Şöylesine ki; لَمْ يَتَطَرَّقْ Sızmamıştır *(Neyi?)* اِلَيْهِ Onların keşfine *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar *(Ne?)* مِنْ مُخَالَفَةِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın zâhirine muhalefet اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا Allah'ım, bizi eyle! *(Kimlerden?)* مِنْ مُحِبِّيهِمْ وَتَابِعِيهِمْ Onları seven ve onlara tâbi olanlardan *(Kim hürmetine?)* بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa hürmetine صَلَّى اللّٰهُ Allah, salât eylesin *(Kime?)* عَلَيْهِ وَآلِهِ Ona ve ehline وَسَلَّمَ Ve selâmet ve bereket ihsan eylesin وَبَارَكَ هَذَا الدَّرْوِيشُ (وَكَانَ)Ve bu derviş idi رَاقِمُ السُّطُورِ Şu satırları yazan (derviş) *(Ne zaman?)* اَوَّلًا İlk zamanlar *(Ne idi?)* مُعْتَقِدَ

âlemi zıll, gölge olarak bulunca (Ne gibi?) كَمَا قَالَ بِهِ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ Tıpkı ikinci tâifenin dediği gibi ذَلِكَ تَمَنَّى عَدَمَ مُفَارَقَتِهِ Bu makamdan ayrılmamayı arzuladı (Niçin?) لِظَنِّهِ Zannettiği için (Neyi?) اَنَّ الْكَمَالَ فِى وَحْدَةِ الْوُجُودِ Kemâlin Vahdet-i Vücûd Makamında olduğunu (Daha?) وَلِهَذَا الْمَقَامِ Ve bu makamın يَعْنِى مَقَامَ الظِّلِّيَّةِ Yani Zıllîyet Makamı'nın مُنَاسَبَةٌ بِذَاكَ الْمَقَامِ فِى الْجُمْلَةِ Bu Vahdet-i Vücûd makamı ile az da olsa bir münasebeti olduğunu (zannettiği için) (ثُمَّ) رَقَّوْهُ Sonra onu yükselttiler (Nereden?) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ اَيْضًا Bu makamdan da (Nasıl?) اتِّفَاقًا Tesâdüfen (Neden dolayı?) كَمَالِ الْعِنَايَةِ Çok özen gösterdiklerinden (Daha?) وَغَايَةِ اللُّطْفِ بِهِ Ve ona son derece lütufkâr olduklarından (Nereye?) عَلَى أَعْلَى مِنْهُ O makamdan daha yükseğine وَبَلَّغُوهُ مَقَامَ الْعَبْدِيَّةِ Ve onu Kulluk Makamı'na ulaştırdılar فَظَهَرَ حِينَئِذٍ Ve işte o an göründü (Ne?) كَمَالُ هَذَا الْمَقَامِ وَاتَّضَحَ عُلُوُّهُ Ve üstünlüğü açığa çıktı فَصَارَ تَائِبًا مِنَ الْمَقَامَاتِ التَّحْتَانِيَّةِ Ve (bu derviş) alt makamlardan tövbe وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهَا Ve istiğfar etti فَاِنْ لَمْ يَسْلُكُوا بِهَذَا الدَّرْوِيشِ Eğer bu dervişi sokmasaydılar (Nereye?) بِهَذَا الطَّرِيقِ Bu yola وَلَمْ يُظْهِرُوا لَهُ Ve ona göstermeseydiler (Neyi?) فَوْقِيَّةَ بَعْضٍ بَعْضًا Bir kısmının, diğer bir kısmına üstünlüğünü كَانَ قَدْ ظَنَّ O, zannetmişti (Neyi?) تَرَقِّيَهُ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ Bu makama yükselmesini تَنَزُّلاً مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ Kendi makamından iniş (zannetmişti) (Nereye?) اِلَيْهِ Bu makama (Niçin?) فَاِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَقَامٌ أَعْلَى Çünkü onun gözünde, daha üstün olan bir makam yoktu (Neden?) مِنْ مَقَامِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Vahdet-i Vücûd Makamı'ndan وَاللهُ يُحِقُّ الْحَقَّ Allah, hakkı ortaya çıkarır وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ Ve O, doğru yola ulaştırır (وَيَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ مَنْشَأَ تَفَاوُتِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فِى الْمَكَاتِيبِ وَالرَّسَائِلِ Ilim ve marifetlerin farklı olmasının kaynağı (Neredekiler?) الصَّادِرَةِ Sâdır olan (Kimden?) بَلْ مِنْ كُلِّ سَالِكٍ مِنْ هَذَا الدَّرْوِيشِ Mektup ve risâlelerdeki (Öyle ilimler ki;) Bu dervişten Hatta her sâlikten (sâdır olan farklı bilgi ve marifetlerin kaynağı) هُوَ حُصُولُ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الْمُتَفَاوِتَةِ Bu farklı makamların elde edilmesidir فَاِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ Zira her makamın عُلُومًا وَمَعَارِفَ خَاصَّةً بِهِ Kendisine özel ilim ve marifetleri vardır وَلِكُلِّ حَالٍ قِيلاً وَقَالاً Ve her hâl için

söylenen bir şeyler vardır فَعَلَى هَذَا İşte bu sebeple لاَ نُدَافِعُ فِى الْعُلُومِ Biz bu ilimleri savunmuyoruz وَلاَ تَنَاقُضَ بَيْنَهَا Zaten aralarında bir çelişki de yoktur بَلْ ذَلِكَ Bilakis bu فَلاَ تَكُنْ مِنَ مِثْلُ نَسْخِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerin nesh edilmesi gibidir الْمُمْتَرِينَ Şüpheye düşenlerden olma وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla, salât eylesin عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (Kimse) Efendimiz Hz. Muhammed'e ve ehline وَسَلَّمَ Ve selam eylesin.

161. MEKTUP

١٦١-﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ صَالِحِ الْبَدَخْشِيِّ فِى بَيَانِ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ طَيِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ حُصُولُ الْاِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ الْمَوْقُوفِ عَلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ ﴾

(اِعْلَمْ) اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ طَيِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ حُصُولُ الْاِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِى هُوَ مَرْبُوطٌ بِاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ وَمَا لَمْ تَطْمَئِنَّ النَّفْسُ لاَ تَتَصَوَّرُ النَّجَاةُ وَلاَ تَصِلُ النَّفْسُ اِلَى مَرْتَبَةِ الْاِطْمِئْنَانِ مَا لَمْ تُسَلَّطْ عَلَيْهَا سِيَاسَةُ الْقَلْبِ وَسِيَاسَةُ الْقَلْبِ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ اِذَا كَانَ الْقَلْبُ فَارِغًا مِنْ جَمِيعِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ النَّفْسِ وَحَصَلَتْ لَهُ السَّلاَمَةُ مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعَلاَمَةُ سَلاَمَتِه مِنْ ذَلِكَ التَّعَلُّقِ نِسْيَانُهُ مَا سِوَى اللهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَمَا بَقِىَ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنَ الشُّعُورِ بِالْغَيْرِ فَالسَّلاَمَةُ بَعِيدَةٌ فَطُوبَى لِمَنْ سَلَّمَ قَلْبَهُ لِرَبِّه وَالسَّعْىُ اِلَى اَنْ تُشَرَّفَ الْقَلْبُ بِالسَّلاَمَةِ وَيَنْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ لاَزِمٌ "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Molla Sâlih el-Bedahşî'ye yazılmış olup sülûk menzillerini aşmaktan maksadın, nefsin mutmainliğine bağlı olan hakîkî îmâna ulaşmak olduğunu açıklamaktadır.

Bilmek gerekir ki, sülûk menzillerini aşmaktan maksat, nefsin mutmainliğine bağlı olan hakikî îmâna ulaşmaktır. Nefis mutmain olmadıkça kurtuluş tasavvur edilemez. Kalbin hâkimiyeti nefse egemen olmadıkça da nefis, mutmainlik mertebesine ulaşamaz. Kalbin egemenliği ise nefis kabîlinden olan her şeyin kalpten boşalmasıyla ancak mümkün olur ve kalbe Hakk Subhânehû'nun dışındaki her şeyin ilgisinden selâmet hasıl

olur. Kalbin mâsivâya olan ilgiden kurtulduğunun göstergesi Allah'ın dışındaki her şeyi unutmasıdır.

Bir kıl kadar da olsa, Allah'ın dışındakilere ilgi kalırsa kalbin selâmeti uzaktır.

Kalbini Rabbi'ne teslim edene müjdeler olsun. Kalp bu selâmetle müşerref oluncaya ve iş nefsin mutmainliğine dönüşünceye dek çalışmak lazımdır.

"Bu Allah'ın dilediğine vereceği lütfudur. Allah büyük lütuf sahibidir" (Cuma, 4).

Vesselam.

KELİME ANLAMI

161. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ **Yüz altmış birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْمُلاَّ صَالِحٍ الْبَدَخْشِيِّ **Molla Salih Bedahşi'ye** *(Ne hakkındadır)* فِى بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki;** اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ طَيِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ **Seyr-i Sülûk mertebelerini geçmekten maksat** حُصُولُ الْاِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ **Hakîki imanın elde edilmesidir** اَلْمَوْقُوفِ **Ki bu iman bağlıdır** *(Neyer)* عَلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ **Nefsin mutmain olmasına**

(اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ طَيِّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk mertebelerini geçmekten maksat حُصُولُ الْاِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki imanı elde etmektir اَلَّذِى هُوَ Ki bu iman مَرْبُوطٌ بِاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain olmasına bağlıdır وَمَا لَمْ تَطْمَئِنَّ النَّفْسُ Nefis mutmain olmadıkça لاَ تَتَصَوَّرُ النَّجَاةَ Kurtulmayı düşünemeyiz وَلاَ تَصِلُ النَّفْسُ Ve nefis de ulaşamaz *(Neyer)* اِلَى مَرْتَبَةِ الْاِطْمِئْنَانِ Mutmain olma seviyesine *(Ne müddetçe)* مَا لَمْ تُسَلَّطْ عَلَيْهَا Ona hakim kılınmadıkça *(Ne)* سِيَاسَةُ الْقَلْبِ Kalbin idaresi وَسِيَاسَةُ الْقَلْبِ Kalbin idaresi de اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ Sadece mümkün olur *(Ne zaman)* اِذَا كَانَ الْقَلْبُ فَارِغًا Kalp boş olduğu zaman *(Nedeni)* مِنْ جَمِيعِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ النَّفْسِ Nefis tarafından olan tüm şeylerden *(Daha ne zaman)* وَحَصَلَتْ لَهُ السَّلاَمَةُ Ve kalp için kurtuluş hâsıl olduğunda

(Nedenî) مِنَ التَّعَلُّقِ İlgilenmekten (Ne ile?) بِمَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan başkasıyla وَعَلَامَةُ سَلَامَتِهِ Kalbin kurtulduğunun alâmeti (Nedenî) مِنْ ذَلِكَ التَّعَلُّقِ Bu ilgiden (kurtulduğunun alâmeti) (Nedir?) نِسْيَانُهُ Unutmasıdır (Neyi?) مَا سِوَى اللهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes Hazretleri'nden gayrısını وَمَا بَقِيَ Ve kaldığı müddetçe (Ne kadarî?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar (Ne?) مِنَ الشُّعُورِ بِالْغَيْرِ Başkasını hatırlamak (kaldıkça) فَالسَّلَامَةُ بَعِيدَةٌ Kalbin selâmeti uzaktır فَطُوبَى Müjdeler olsun (Kime?) لِمَنْ سَلَّمَ قَلْبَهُ لِرَبِّهِ Kalbini, rabbine teslim edene وَالسَّعْيُ Çalışmak (Ne zamana kadarî?) اِلَى اَنْ تَشَرَّفَ الْقَلْبُ Kalp şereflenınceye kadar (Ne ile?) بِالسَّلَامَةِ Selâmetle (Dahası?) وَيَنْجَرَّ الْاَمْرُ Ve iş varıncaya kadar (Neyel?) اِلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain olmasına (varıncaya kadar çalışmak) لَازِمٌ Gereklidir "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu, Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir "وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah, çok büyük lütuf sahibidir وَالسَّلَامُ Selamlar.

162. MEKTUP

١٦٢-﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد صِدِّيقٍ فِي بَيَانِ فَضِيلَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَبَيَانِ مُنَاسَبَتِه لِلْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

بِاسْمِه سُبْحَانَهُ (**اِعْلَمْ**) اَنَّ شَأْنَ الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الشُّؤُنَاتِ الذَّاتِيَّةِ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَالشُّؤُنَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ كَمَا ذُكِرَ فِي الْعُلُومِ السَّابِقَةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكَ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَكُلُّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ فَهُوَ مُفَاضٌ مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَنَتِيجَةُ شُئُونَاتِه سُبْحَانَهُ وَكُلُّ شَرٍّ وَنَقْصٍ ظَهَرَ فِي عَرْصَةِ الْوُجُودِ فَمَنْشَأُهُ الذَّاتُ الْحَادِثَةُ وَالصِّفَاتُ الْمُسْتَحْدَثَةُ "**مَا اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ**" نَصٌّ قَاطِعٌ فِي ذَلِكَ فَجَمِيعُ خَيْرَاتِ هَذَا الشَّهْرِ وَبَرَكَاتِه نَتِيجَةُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِي اسْتُجْمِعَتْ فِي شَأْنِ الْكَلَامِ وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ حَاصِلُ تَمَامِ حَقِيقَةِ ذَلِكَ الشَّأْنِ الْجَامِعِ فَلِهَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ لِلْقُرْآنِ الْمَجِيدِ مِنْ جِهَةِ كَوْنِ الْقُرْآنِ جَامِعًا لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ وَهَذَا الشَّهْرِ لِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي هِيَ نَتَائِجُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ وَثَمَرَاتُهَا وَهَذِه الْمُنَاسَبَةُ كَانَتْ بَاعِثَةً عَلَى نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي هَذَا الشَّهْرِ قَالَ اللهُ تَعَالَى "**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيه الْقُرْآنُ**" وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلَاصَةُ هَذَا الشَّهْرِ وَزُبْدَتُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ اللُّبِّ وَهَذَا الشَّهْرُ بِمَنْزِلَةِ قِشْرِه فَمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ هَذَا الشَّهْرُ وَهُوَ مُتَلَبِّسٌ بِالْجَمْعِيَّةِ وَصَارَ مَحْظُوظًا مِنْ خَيْرَاتِه وَبَرَكَاتِه يَكُنْ مُوَفَّقًا لِجَمْعِيَّةِ تَمَامِ السَّنَةِ وَيَفُزْ بِالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ فِيهَا وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ لِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ وَرَزَقَنَا النَّصِيبَ الْاَعْظَمَ قَالَ حَضْرَةُ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ "**اِذَا اَفْطَرَ اَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرَةٍ فَاِنَّهُ بَرَكَةٌ**" وَاَفْطَرَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّمْرِ وَكَوْنُ التَّمْرَةِ بَرَكَةً لِاَنَّ شَجَرَتَهَا النَّخْلَةَ مَخْلُوقَةٌ عَلَى عُنْوَانِ الْجَامِعِيَّةِ وَصِفَاتٍ اَعْدَلِيَّةٍ كَالْاِنْسَانِ وَلِهَذَا سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَةَ عَمَّةَ بَنِي آدَمَ لِكَوْنِهَا مَخْلُوقَةً مِنْ بَقِيَّةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**اَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ فَاِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ بَقِيَّةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**" وَتَسْمِيَتُهُ بَرَكَةً يُمْكِنُ اَنْ تَكُونَ بِاعْتِبَارِ هَذِهِ الْجَامِعِيَّةِ فَالْاِفْطَارُ بِثَمَرَتِهَا الَّتِي هِيَ التَّمْرَةُ تَكُونُ جُزْأً مِنَ الْمُفْطِرِ بِهَا وَحَقِيقَتُهَا الْجَامِعِيَّةُ تَكُونُ جُزْأً مِنْ حَقِيقَتِهِ بِاعْتِبَارِ تِلْكَ الْجُزْئِيَّةِ وَيَكُونُ اَكْلُهَا جَامِعًا لِكَمَالَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ مُنْدَرِجَةٍ فِي حَقِيقَةِ التَّمْرَةِ الْجَامِعَةِ بِذَلِكَ الْاِعْتِبَارِ وَهَذَا الْمَعْنَى وَاِنْ كَانَ حَاصِلاً فِي أَكْلِهِ مُطْلَقًا وَلَكِنَّهُ وَقْتَ الْاِفْطَارِ الَّذِي هُوَ أَوَانُ خُلُوِّ الصَّائِمِ عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمَانِعَةِ وَاللَّذَّاتِ الْفَانِيَةِ يَكُونُ تَأْثِيرُهُ اَزْيَدَ وَظُهُورُ الْمَعْنَى فِيهِ يَكُونُ اَتَمَّ وَاَكْمَلَ وَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ**" يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ اَنَّ فِي غِذَائِهِ الَّذِي يَصِيرُ جُزْأً مِنَ الْآكِلِ تَكْمِيلَ حَقِيقَتِهِ لَا تَكْمِيلَ حَقِيقَةِ الْغِذَاءِ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمَعْنَى مَفْقُودًا وَقْتَ الصَّوْمِ رَغَّبَ فِي التَّسَحُّرِ بِالتَّمْرِ تَلَافِيًا لِهَذَا الْمَعْنَى وَكَانَ فِي اَكْلِهِ فَائِدَةُ اَكْلِ جَمِيعِ الْمَأْكُولَاتِ وَتَبْقَى بَرَكَتُهُ بِاعْتِبَارِ جَامِعِيَّتِهِ اِلَى وَقْتِ الْاِفْطَارِ وَهَذِهِ الْفَائِدَةُ الْغِذَائِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ اِنَّمَا تَتَرَتَّبُ اِذَا وَقَعَ ذَلِكَ الْغِذَاءُ عَلَى وَجْهٍ شَرْعِيٍّ وَلَمْ يُجَاوِزْ حُدُودَ الشَّرْعِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَاَيْضًا اِنَّ حَقِيقَةَ هَذِهِ الْفَائِدَةِ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ اِذَا كَانَ اَكْلُهُ قَدْ جَاوَزَ الصُّورَةَ وَبَلَغَ الْمَعْنَى وَالْحَقِيقَةَ وَاطْمَئَنَّ عَنِ الظَّاهِرِ بِالْبَاطِنِ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ ظَاهِرُ الْغِذَاءِ مُمِدًّا لِظَاهِرِهِ وَبَاطِنُهُ مُكَمِّلاً لِبَاطِنِهِ وَاِلَّا فَفَائِدَتُهُ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْاِمْدَادِ الظَّاهِرِيِّ وَاَكْلُهُ فِي عَيْنِ الْقُصُورِ ﴿شعر﴾:

اِجْتَهِدْ فِي جَعْلِ اَكْلٍ جَوْهَرًا * ثُمَّ كُلْ مِنْ بَعْدِ ذَا مَا تَشْتَهِي

وَهَذَا اَعْنِي تَكْمِيلَ الْغِذَاءِ لِآكِلِهِ هُوَ سِرُّ تَعْجِيلِ الْاِفْطَارِ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Muhammed Sıddîk'a yazılmış olup Ramazan ayının fazileti, Kurân-ı Mecîd ile münâsebeti ve benzer meseleler hakkındadır.

Hakk Subhânehû'nun adı ile...

Bilmelisin ki; *zâtî şu'ûn*lar arasında bulunan *kelâm şe'n*i daha önce de değinildiği üzere,[298] zâtî kemâllerin ve sıfatlarla ilgili *şu'ûnlar*ın hepsini toplayıcıdır. Ramazan ayı da bütün hayırları ve bereketleri toplar. Hayır ve bereketin hepsi Allah Te'âlâ ve Tekaddes hazretlerinin zâtından akmaktadır ve O Subhânehû'nun *şu'ûnlar*ının bir sonucudur. Varlık sahnesinde ortaya çıkan şer ve noksanlıkların hepsinin kaynağı ise hâdis (sonradan olan) zât ve sonradan yaratılan sıfatlardır. *"Ey insanoğlu! Sana gelen her iyilik Allah'tandır, sana ne kötülük dokunursa kendindendir."* (Nisâ 79) âyeti bu konuda açık ve kesin olan bir nassdır.

O halde bu ayın tüm hayırları ve bereketleri, *kelâm şe'n*inde toplanan zâtî kemâlâtın neticesidir. Kur'ân-ı Mecîd de bu câmî (kapsayıcı) olan *şe'n*in hakîkatinin tamamından hasıl olmuştur. Dolayısıyla Kur'ân'ın, tüm kemâlâtı toplaması ve bu ayın da o kemâlâtın sonuçlarını ve semerelerini içermesi açısından bu mübarek ayın Kur'ân'la tam bir münâsebeti vardır. İşte bu münâsebet Kur'ân'ın bu ayda inmesinin sebebi olmuştur. Allah Te'âlâ şöyle buyurmuştur: *"Ramazan ayı, insanlara yol gösteren, hidâyeti, doğruyu ve yanlışı ayırdedip açıklayan Kur'ân'ın indirildiği aydır."* (Bakara, 185). Bu aydaki Kadir gecesi bu ayın hülasası ve özüdür. Kadir gecesi çekirdek mesabesinde olup bu ay da o çekirdeğin kabuğu yerindedir. Ramazan ayı cem'iyyet haline bürünmüşken bir kimseye uğrarsa ve o kişi de bu ayın hayırlarından ve bereketlerinden nasiplenirse tüm sene boyunca cem'iyyete ulaşmış olur. O aydaki hayırları ve bereketleri elde etmiş olur.

Allah Subhânehû böylesine mübarek olan bir ayda bizleri hayırlara ve bereketlere ulaştırsın ve en büyük nasiple rızıklandırsın.

Peygamberlerin Sonuncusu (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) *"Sizden biriniz orucunu açacağı zaman hurma ile açsın. Çünkü hurma berekettir."*[299] buyur-

---

[298] Bkz., 1. Cilt, 4. Mektup.

[299] Tirmizî, Hadis No. 658; Ebû Dâvud, Hadis No. 2355.

muş ve Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) de hurma ile oruç açmıştır.

Hurmanın bereket olması ağacı olan *nahle*nin insan gibi câmi'iyyet (kuşatıcılık)[300] ve a'deliyyet (adalet) vasfı üzerine yaratılmış olması sebebiyledir. Bundan dolayı Adem'in (Aleyhi's-Selâm) yaratıldığı çamurunun arta kalanından yaratıldığı için Efendimiz (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hurma ağacını (*nahle*yi) *"'ammetu benî Âdem/Âdem oğlunun halası"* olarak isimlendirmiştir. O (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurmuştur: *'Halanız nahleye (hurma ağacı) ikramda bulununuz. Çünkü o, Âdem'in (Aleyhi's-Selâm) toprağının arta kalanından yaratılmıştır'*[301]

Hurmaya bereket denilmesi bu câmi'iyyet (kuşatıcılık) özelliğine itibarla olabilir. Cüz'iyyet alakasına itibarla *Nahle*nin meyvesi olan hurma ile oruç açmak hurmayı, oruç açan kişinin bir parçası yapar ve hurmanın kapsayıcı olan hakîkati hurma ile oruç açanın hakîkatinden bir parça olur. Bu itibarla, hurmayı yiyen kişi, câmi' (kuşatıcı) vasfını taşıyan hurmanın hakîkatinde var olan sonsuz üstünlükleri toplamış olur. Bu anlattığımız mânâ mutlak olarak hurmanın yenmesinde var olmakla birlikte oruçlunun, engelleyici şehvetlerden ve fânî lezzetlerden boşalma anı olan iftar vaktinde yenmesinin tesiri çok daha fazla olur ve bu mânâ bu vakitte en mükemmel ve en üstün şekliyle gerçekleşir.

Hz. Peygamber'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) *'Kişinin hurmayla sahur yapması ne güzeldir'*[302] hadisi ile kastolunan, -hurma kendisini yiyen kişinin bir parçası olması hasebiyle- insanın hakîkatini tamamlamak olabilir; yoksa insanın beslenmesinin hakîkatini tamamlamak değildir. Bu mânâ oruç esnasında gerçekleşmeyince bu mânâyı telafi etmek için hurma ile sahur yapmaya teşvik etmiştir. Hurmanın yenmesi diğer tüm yiyeceklerin yenmesindeki faydayı sağlar. Câmi'iyyet açısından olan bereketi de iftar vaktine kadar devam eder. Besin açısından olan bu mezkur faydası hurmayla beslenmenin şerî'ata uygun olması ve bir kıl kadar dahi şerî'atın hududunu ihlal etmemesi durumunda ancak gerçekleşir.

Aynı şekilde bu faydanın hakîkati, hurmayı yiyen kişinin sûreti aşıp mânâ ve hakîkate ulaşması ve zâhir yerine bâtınla mutmain olması durumunda ancak mümkün olur. İşte o zaman yenilenin zâhiri, yiyenin zâhi-

---

[300] Câmi'iyyet: bkz. C.1, Mektup 45 deki ilgili dipnot.

[301] Ebû Ya'lâ, Musned, Hadis No. 451; Deylemî, el-Firdevs, Hadis No. 198, 'Ukaylî, ed-Du'afâ, Hadis No. 1853. Bu hadis ile ilgili daha geniş bilgi için bkz. Aclûnî, Keşfu'l-Hafâ, I. 171-176.

[302] Ebû Dâvud, Hadis No. 2345; İbn Hibbân, Hadis No. 3475; Beyhakî, el-Kubrâ, Hadis No. 7906; Deylemî, el-Firdevs, Hadis No. 6788.

rine yardımcı olur ve bâtını da onun bâtınının tamamlayıcısı olur. Yoksa onun faydası zâhirî bir yardımla sınırlı olup onu yiyen de sığlıktan kurtulamaz.

"Yemeği cevhere dönüştürmeye çalış da,
Ondan sonra ne dilersen onu ye!"

Yani yenilenin yiyeni olgunlaştırması, iftarda acele edip sahuru geciktirmenin sırrıdır.

KELİME ANLAMI

162. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ Yüz altmış ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْخَوَاجَه مُحَمَّد صِدِّيق Hâce Muhammed Sıddık'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ فَضِيلَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ Ramazan ayının fazileti وَبَيَانِ مُنَاسَبَتِه لِلْقُرْآنِ الْمَجِيد Ve yüce Kur'an'la alakasının beyanı وَمَا يُنَاسِبُهُ Ve buna uygun konular hakkındadır.

بِاسْمِه سُبْحَانَهُ Allahu Teâla'nın adıyla (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ شَأْنَ الْكَلَامِ (Allah'ın) Kelam şe'ni اَلَّذِي هُوَ Ki o مِنْ جُمْلَةِ الشُّؤُنَاتِ الذَّاتِيَّة Şuunat-ı Zâtiye'dendir (İşte bu şe'n) جَامِعٌ وَالشُّؤُنَاتِ الصِّفَاتِيَّة لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّة Tüm zâti kemâlatı Ve Şuunat-ı Sıfatiyye'yi cem edicidir كَمَا ذُكِرَ فِي الْعُلُومِ السَّابِقَة Daha önceki ilimlerde anlatıldığı gibi وَشَهْرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ Mübarek Ramazan ayı da جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ Tüm hayır ve bereketleri cem edicidir وَكُلُّ خَيْرٍ وَبَرَكَة Her hayır ve bereket فَهُوَ مُفَاضٌ مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-u Teâla Hazretleri'nin zâtından gönderilmiştir وَنَتِيجَةُ شُئُونَاتِه سُبْحَانَهُ Ve Allâh-u Teâla'nın şuunatının neticesidir وَكُلُّ شَرٍّ وَنَقْصٍ Her kötülük ve noksanlık ki; فَمَنْشَأُهُ الذَّاتُ الْحَادِثَةُ ظَهَرَ فِي عَرْصَةِ الْوُجُود Varlık sahasında göründü (İşte onun) kaynağı sonradan meydana gelen zât وَالصِّفَاتُ الْمُسْتَحْدَثَةُ Ve sonradan

oluşan sıfatlardır مَا اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ" Sana gelen iyilik فَمِنَ اللهِ Allah'tandır وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ Ve sana gelen kötülük de "فَمِنْ نَفْسِكَ Senin nefsindendir (Âyet-i Kerime'si) نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin bir nasstır *(Hangi konudaz)* فِي ذَلِكَ Bu konuda فَجَمِيعُ خَيْرَاتِ هَذَا الشَّهْرِ وَبَرَكَاتِه Bu ayın tüm hayır ve bereketleri نَتِيجَةُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ Bu zâti kemâlatın bir neticesidir الَّتِي اسْتُجْمِعَتْ Ki bu zâti kemâlat toplanmıştır *(Nerede)* فِي شَأْنِ الْكَلَامِ Kelam şe'ninde, sıfatında وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ Yüce Kur'an ise حَاصِلُ تَمَامِ حَقِيقَةِ ذَلِكَ الشَّأْنِ الْجَامِعِ Bu tüm kemâlatı cem eden kelam şe'ninin hakikatının tamamının neticesidir فَلِهَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ Bu mübarek ayın مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ لِلْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kur'an'a tam bir münâsebeti vardır *(Ne yönünden?)* مِنْ جِهَةِ كَوْنِ الْقُرْآنِ جَامِعًا Kur'an'ın cem edici olması yönünden *(Neyi?)* وَهَذَا الشَّهْرِ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ Tüm kemâlatı وَهَذَا الشَّهْرِ لِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ Ve bu ayın da tüm hayırları cem edici olması yönünden الَّتِي هِيَ Ki bu hayırlar نَتَائِجُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ وَثَمَرَاتُهَا Bu kemâlatın bir neticesi ve ürünüdür وَهَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ كَانَتْ بَاعِثَةً عَلَى نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي هَذَا الشَّهْرِ Işte bu münasebet sebep olmuştur *(Neyi?)* Kur'an'ın bu ayda inmesine قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla buyurdu ki; "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي Ramazan ayı ki; "اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ O ayda Kur'an indirilmiştir وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي هَذَا الشَّهْرِ Bu aydaki Kadir Gecesi خُلَاصَةُ هَذَا الشَّهْرِ وَزُبْدَتُهُ Bu ayın hülâsası ve özüdür فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ اللُّبِّ Kadir Gecesi بِمَنْزِلَةِ Öz mesâbesinde وَهَذَا الشَّهْرُ Ramazan ayı da بِمَنْزِلَةِ قِشْرِهِ Kabuğu mesâbesindedir فَمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ Ve kime gelirse *(Ne?)* هَذَا الشَّهْرُ Bu ramazan ayı *(Nasıl?)* وَهُوَ مُتَلَبِّسٌ بِالْجَمْعِيَّةِ O kişi cem'iyyet hâline bürünmüşken *(Daha?)* وَصَارَ مَحْظُوظًا مِنْ خَيْرَاتِهِ وَبَرَكَاتِه Ve bu ayın hayır ve bereketlerinden pay sahibi olursa يَكُنْ مُوَفَّقًا لِجَمْعِيَّةِ تَمَامِ السَّنَةِ Senenin tamamında cem'iyyete muvaffak olur وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَيَفُزْ بِالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ فِيهَا Ve o sene hayır ve bereketler elde eder Allâh-u Teâla bizi muvaffak eylesin *(Neyi?)* لِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ Hayır ve bereketlere *(Ne zaman?)* وَرَزَقَنَا النَّصِيبَ الْاَعْظَمَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ Böylesine mübarek olan bir ayda Ve bize büyük bir pay ihsan eylesin قَالَ حَضْرَةُ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ Son Peygamber Hz. Muhammed buyurdu ki; عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye, ona

olsun اِذَا اَفْطَرَ اَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرَةٍ "Sizden biriniz iftar ettiğinde Hurma ile iftar etsin فَاِنَّهُ بَرَكَةٌ Çünkü o berekettir" وَاَفْطَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Nebî (s.a.v.) iftar etmiştir *(Ne ile?)* بِالتَّمْرِ Hurma ile وَكَوْنُ التَّمْرَةِ بَرَكَةً Hurmanın bereket olması لِاَنَّ شَجَرَتَهَا النَّخْلَةَ مَخْلُوقَةٌ Ağacı olan Nahle, yaratıldığı içindir *(Ne üzerine?)* عَلَى عُنْوَانِ الْجَامِعِيَّةِ Câmiiyyet unvanı وَصِفَاتٍ اَعْدَلِيَّةٍ Ve birbirine uyumlu sıfatlar üzerine (yaratıldığı içindir) *(Ne gibi?)* كَالْاِنْسَانِ Tıpkı insan gibi وَلِهٰذَا سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَمَّةَ بَنِي Bu sebeple Nebî (s.a.v.) isimlendirdi *(Neyi?)* اَلنَّخْلَةَ Hurma ağacını *(Ne diye?)* وَسَلَّمَ آدَمَ Ademoğlunun halası diye *(Niçin?)* لِكَوْنِهَا مَخْلُوقَةً Yaratıldığı için *(Neden?)* مِنْ بَقِيَّةِ طِينَةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ Adem (a.s.)'in toprağının artakalanından Tıpkı Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in dediği gibi "اَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ" Halanız Nahle'ye (Hurma ağacına) ikram ediniz فَاِنَّهَا خُلِقَتْ Zira o yaratılmıştır *(Neden?)* مِنْ بَقِيَّةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ Adem (a.s.)'in toprağının artakalanından وَتَسْمِيَتُهُ بَرَكَةً Nahle'nin bereket diye isimlendirilmesinin يُمْكِنُ اَنْ تَكُونَ Olması mümkündür *(Ne itibariyle?)* بِاعْتِبَارِ هٰذِهِ الْجَامِعِيَّةِ Bu câmiiyyet vasfı itibariyle فَالْاِفْطَارُ بِثَمَرَتِهَا Ve onun meyvesiyle iftar etmek اَلَّتِي هِيَ التَّمْرَةُ Ki o hurmadır تَكُونُ جُزْأً مِنَ الْمُفْطِرِ بِهَا Onunla iftar edenin bir parçası olur وَحَقِيقَتُهَا الْجَامِعِيَّةُ Ve o hurmanın cem edici hakîkati de تَكُونُ جُزْأً مِنْ حَقِيقَةِ Iftar edenin hakîkatinden bir parça olur *(Ne itibariyle?)* بِاعْتِبَارِ تِلْكَ الْجُزْئِيَّةِ Bu cüz'iyyet alâkası itibariyle وَيَكُونُ آكِلُهَا جَامِعًا Ve o hurmayı yiyen cem edici olur *(Neyi?)* لِكَمَالَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz kemâlatı *(Öyle kemâlat ki;)* مُنْدَرِجَةٍ فِي حَقِيقَةِ التَّمْرَةِ الْجَامِعَةِ Cem edici hurmanın hakîkatinde bulunan (kemâlatı cem edici olur) *(Ne itibariyle?)* بِذٰلِكَ الْاِعْتِبَارِ Bu cüz'iyyet alâkası itibariyle وَهٰذَا الْمَعْنَى Bu mana وَاِنْ كَانَ حَاصِلًا Her ne kadar oluşsa da *(Ne zaman?)* فِي اَكْلِهِ مُطْلَقًا Hurmanın her yenilişinde وَلٰكِنَّهُ وَقْتَ الْاِفْطَارِ Ancak iftar vaktinde اَوَانُ خُلُوِّ الصَّائِمِ الَّذِي هُوَ Ki o vakit Oruçlunun kurtulduğu vakittir *(Neden?)* عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمَانِعَةِ وَاللَّذَّاتِ الْفَانِيَةِ (Kemâlata) mâni olan şehvetlerden Ve fânî lezzetlerden (işte bu vakitte) يَكُونُ تَأْثِيرُهُ اَزْيَدَ وَظُهُورُ Tesiri daha fazla olur

الْمَعْنَى فِيهِ Ve bu mananın görünmesi يَكُونُ أَتَمَّ وَأَكْمَلَ Daha tam ve mükemmel olur
" "نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ" وَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebi (s.a.v.)'in dediği
Hurma mü'minin ne güzel sahurluğudur " يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ Bu sözün (söylenmiş)
olması mümkündür *(Ne itibarla?)* بِاعْتِبَارِ أَنَّ فِي غِذَائِهِ Hurmanın gıdasında olması
itibariyle الَّذِي يَصِيرُ جُزْأً مِنَ الْآكِلِ Ki o gıda yiyenin bir parçası olmaktadır *(Ne olmuş?)*
لَا تَكْمِيلَ حَقِيقَةِ الْغِذَاءِ Yoksa gıdanın تَكْمِيلَ حَقِيقَتِهِ Yiyenin hakîkatini kemâle erdirme
hakîkatini kemâle erdirme olduğundan değil وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمَعْنَى مَفْقُودًا Ve ne zaman
ki bu mana bulunmadı *(Ne zaman?)* وَقْتَ الصَّوْمِ Oruç vaktinde رَغَّبَ Teşvik etti *(Neyi?)* فِي
التَّسَحُّرِ بِالتَّمْرِ Hurmayla sahur yapmaya *(Niçin?)* تَلَافِيًا لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı telâfi
etmek için وَكَانَ فِي أَكْلِهِ Ve onu yemekte فَائِدَةُ أَكْلِ جَمِيعِ الْمَأْكُولَاتِ Bütün
yiyecekleri yemenin faydası vardır وَتَبْقَى بَرَكَتُهُ Ve bereketi kalır بِاعْتِبَارِ جَامِعِيَّتِهِ
Câmiiyyet vasfı sebebiyle *(Ne zamana kadar?)* إِلَى وَقْتِ الْإِفْطَارِ İftar vaktine kadar وَهَذِهِ
الْفَائِدَةُ الْغِذَائِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ Bu anlatılan gıdalanmaktan gelen faide إِنَّمَا تَتَرَتَّبُ Sadece
oluşur *(Ne zaman?)* عَلَى وَجْهٍ شَرْعِيٍّ إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ الْغِذَاءُ Bu gıdalanma olduğunda *(Nasıl?)*
Şer'i bir şekilde وَلَمْ يُجَاوِزْ حُدُودَ الشَّرْعِ Ve de şerîatin sınırı aşılmadığında *(Ne kadar?)*
إِنَّمَا تَتَيَسَّرُ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَأَيْضًا إِنَّ حَقِيقَةَ هَذِهِ الْفَائِدَةِ Yine bu faidenin hakîkati
Elde edilir *(Ne zamanda?)* إِذَا كَانَ آكِلُهُ Yiyen kişi olduğunda *(Ne olduğunda?)* قَدْ جَاوَزَ الصُّورَةَ
Sûreti aşmış وَبَلَغَ الْمَعْنَى وَالْحَقِيقَةَ Mâna ve hakîkate ulaşmış وَاطْمَئَنَّ عَنِ الظَّاهِرِ بِالْبَاطِنِ
Zâhire karşılık, bâtınla mutmain olduğunda فَحِينَئِذٍ İşte durum böyle olunca يَكُونُ
وَبَاطِنُهُ مُكَمِّلًا لِبَاطِنِهِ Gıdanın zâhiri ظَاهِرُ الْغِذَاءِ مُمِدًّا لِظَاهِرِهِ Yiyenin zâhirine yardımcı
Bâtını da, yiyenin bâtınını kemâle erdirici olur وَإِلَّا فَفَائِدَتُهُ Yoksa gıdanın faidesi
مَقْصُورَةٌ عَلَى الْإِمْدَادِ الظَّاهِرِيِّ Sadece zâhiri bir yardımla (bedeni güçlendirmekte)
sınırlıdır وَآكِلُهُ فِي عَيْنِ الْقُصُورِ Yiyeni de kusurun tam içindedir ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اجْتَهِدْ Çalış! *(Neyi?)* فِي جَعْلِ أَكْلِ جَوْهَرًا Yemeği cevhere dönüştürmeye ثُمَّ كُلْ مِنْ بَعْدِ
ذَا Bundan sonra da ye! *(Neyi?)* مَا تَشْتَهِي İstediğini

وَهَذَا Bu mana أَعْنِي Demek istediğim تَكْمِيلَ الْغِذَاءِ لِآكِلِهِ Gıdanın yiyeni kemâle erdirmesi هُوَ سِرُّ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ Bu, iftarı acele yapmanın وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ Ve sahuru geciktirmenin hikmetidir وَالسَّلَامُ Selamlar.

163. MEKTUP

١٦٣-﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ فِي بَيَانِ اَنَّ كُلاًّ مِنَ الْاِسْلاَمِ وَالْكُفْرِ ضِدُّ الْآخَرِ وَاجْتِمَاعَهُمَا مُحَالٌ وَاعْزَازَ اَحَدِهِمَا مُسْتَلْزِمٌ لِاِذْلاَلِ الْآخَرِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَنْعَمَ عَلَيْنَا وَهَدَانَا اِلَى الْاِسْلاَمِ وَجَعَلَنَا مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اِعْلَمْ اَنَّ نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ مَرْبُوطٌ بِاتِّبَاعِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَحَسْبُ وَالْاِتِّبَاعُ اِنَّمَا هُوَ بِاِتْيَانِ اَحْكَامِ الْاِسْلاَمِ وَاِجْرَائِهَا بَيْنَ الْاَنَامِ وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ وَاِبْطَالِهَا وَدَفْعِهَا عَنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فَاِنَّ الْكُفْرَ وَالْاِسْلاَمَ ضِدَّانِ لاَ يَجْتَمِعَانِ اِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ وَسَاعَةِ الْقِيَامِ فَاِثْبَاتُ اَحَدِهِمَا مُوجِبٌ لِرَفْعِ الْآخَرِ وَاعْزَازُ اَحَدِهِمَا مُسْتَلْزِمٌ لِاِذْلاَلِ الْآخَرِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ خِطَابًا لِنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ" فَاِذَا اَمَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ الَّذِى هُوَ مَوْصُوفٌ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ بِجِهَادِ الْكُفَّارِ وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ عُلِمَ اَنَّ الْغِلْظَةَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ فِى الْخُلُقِ الْعَظِيمِ فَعِزَّةُ الْاِسْلاَمِ فِى مَذَلَّةِ الْكُفْرِ وَاَهْلِهِ فَمَنْ اَعَزَّ اَهْلَ الْكُفْرِ فَقَدْ اَذَلَّ اَهْلَ الْاِسْلاَمِ وَالْاِعْزَازُ لَيْسَ هُوَ عِبَارَةً عَنْ تَعْظِيمِهِمْ وَاِجْلاَسِهِمْ فِى الصَّدْرِ الْبَتَّةَ بَلْ اِدْخَالُهُمْ فِى الْمَجَالِسِ وَمُصَاحَبَتُهُمْ وَالتَّكَلُّمُ مَعَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ كُلُّ ذَلِكَ دَاخِلٌ فِى الْاِعْزَازِ فَاِنَّ اللاَّئِقَ بِهِمْ اِبْعَادُهُمْ مِثْلَ الْكِلاَبِ فَاِنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ غَرَضٌ مِنَ الْاَغْرَاضِ الدُّنْيَاوِيَّةِ بِحَيْثُ لاَ يَكَادُ يَتَيَسَّرُ بِدُونِهِمْ فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِى اَنْ يَخْتَلِطَ بِهِمْ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ مُرَاعِيًا شِيمَةَ عَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ وَالْاِعْتِدَادِ بِهِمْ وَكَمَالُ الْاِسْلاَمِ فِى تَرْكِ هَذَا الْغَرَضِ بِالْكُلِّيَّةِ وَعَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ وَالْاِخْتِلاَطِ بِهِمْ وَقَدْ سَمَّى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَهْلَ الْكُفْرِ فِى كَلاَمِهِ الْمَجِيدِ عَدُوَّهُ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ فَالْاِخْتِلاَطُ بِأَعْدَاءِ اللّٰهِ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْجِنَايَاتِ وَأَقَلُّ ضَرَرِ الْمُخَالَطَةِ بِهَؤُلاَءِ الْأَعْدَاءِ

وَالْمُصَاحَبَةَ مَعَهُمْ حُصُولُ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ فِي قُدْرَةِ اِجْرَاءِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ الشَّنِيعَةِ لِمَانِعِ حَيَاءِ الْمُؤَانَسَةِ بِهِمْ وَهَذَا الضَّرَرُ عَظِيمٌ جِدًّا فَاِنَّ الْمَوَدَّةَ وَالْاُلْفَةَ مَعَ اَعْدَاءِ اللهِ يَنْجَرُّ اِلَى عَدَاوَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَاوَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُبَّمَا يَزْعُمُ الْاِنْسَانُ اَنَّهُ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَاَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي اَنَّ اَمْثَالَ هَذِهِ الْاَعْمَالِ الشَّنِيعَةِ يُذْهِبُ دَوْلَةَ الْاِسْلَامِ عَنْهُ بِالتَّمَامِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ اَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا ﴿شعر﴾:

تُحِبُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعُمُ اَنَّنِي * اُحِبُّكَ اِنَّ الْعَقْلَ مِنْكَ لَعَازِبٌ

وَشُغْلُ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينِ اَعْدَاءِ الدِّينِ الْاِسْتِهْزَاءُ بِالْاِسْلَامِ وَالسُّخْرِيَّةُ بِاَهْلِهِ مُنْتَظِرِينَ بِاَنَّهُمْ اِنْ وَجَدُوا فُرْصَةً يُخْرِجُونَنَا مِنَ الْاِسْلَامِ اَوْ يَقْتُلُونَنَا جَمِيعًا فَيَنْبَغِي لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ اَيْضًا الْاِسْتِحْيَاءُ وَالْحَمِيَّةُ فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْاِيمَانِ وَالْحَمِيَّةُ الْاِسْلَامِيَّةُ ضَرُورِيَّةٌ فَاللَّائِقُ بِاُولِي الْاَمْرِ اَنْ يَكُونُوا فِي اِذْلَالِ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولِينَ دَائِمًا وَقَدِ ارْتُفِعَتِ الْجِزْيَةُ مِنْ اَهْلِ الْكُفْرِ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ رَأْسًا وَبِالذَّاتِ وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ شَآمَةِ مُصَاحَبَةِ اَهْلِ الْكُفْرِ مَعَ سَلَاطِينِ هَذِهِ الدِّيَارِ وَالْمَقْصُودُ الْاَصْلِيُّ مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ هُوَ اِذْلَالُهُمْ وَهَذَا الْاِذْلَالُ يَكُونُ عَلَى حَدٍّ لَا يَقْدِرُونَ لُبْسَ الثِّيَابِ النَّفِيسَةِ خَوْفًا مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَةِ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى التَّحَمُّلِ بَلْ يَكُونُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ مِنْ اَخْذِ اَمْوَالِهِمْ عَلَى الدَّوَامِ وَكَيْفَ يَتَجَاسَرُ السَّلَاطِينُ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَةِ وَالْحَالُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الْجِزْيَةَ ذُلًّا لَهُمْ وَالْمَقْصُودُ مِنْ اَخْذِهَا فَضِيحَتُهُمْ وَمَذَلَّتُهُمْ وَغَلَبَةُ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَعِزَّتُهُمْ ﴿ع﴾: **وَفِي اِذْلَالِ كُفْرٍ عِزُّ الْاِسْلَامِ** * وَعَلَامَةُ حُصُولِ دَوْلَةِ الْاِسْلَامِ بُغْضُ اَهْلِ الْكُفْرِ وَكَرَاهَتُهُمْ وَقَدْ سَمَّاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ "نَجَسًا" وَفِي مَحَلٍّ "رِجْسًا" فَيَنْبَغِي اِذًا اَنْ يَكُونَ اَهْلُ الْكُفْرِ فِي نَظَرِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ نَجَسًا وَرِجْسًا فَاِذَا رَاَوْهُمْ كَذَلِكَ فَلَا جَرَمَ يَجْتَنِبُونَ عَنْ صُحْبَتِهِمْ وَيَسْتَكْرِهُونَ مُجَانَسَتَهُمْ وَالرُّجُوعُ اِلَى هَؤُلَاءِ الْاَعْدَاءِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى

رَأْيِهِمْ وَحُكْمِهِمْ مِنْ كَمَالِ اعْزَازِهِمْ فَمَا يَكُونُ حَالُ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُمُ الْهِمَّةَ وَيَتَوَسَّلُ بِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ **"وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ اِلَّا فِي ضَلَالٍ"** فَدُعَاءُ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ بَاطِلٌ عَارٍ عَنِ الْحَاصِلِ فَأَنَّى يَكُونُ احْتِمَالُ الْاِجَابَةِ فِيهِ بَلْ يَسْتَلْزِمُ ذَلِكَ فَسَادًا كَبِيرًا مِنْ اعْزَازِ هَؤُلَاءِ الْكِلَابِ وَلَئِنْ بَاشَرَ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولُونَ الدُّعَاءَ يَتَوَسَّلُونَ بِاَصْنَامِهِمْ فَيَنْبَغِي التَّفَكُّرُ اِلَى اَيْنَ يَنْجَرُّ الْاَمْرُ بَلْ لَا تَبْقَى رَائِحَةٌ مِنَ الْاِسْلَامِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ مَا لَمْ يَصِلْ اَحَدُكُمْ اِلَى حَدِّ الْجُنُونِ لَا يَصِلُ اِلَى الْاِسْلَامِ وَالْجُنُونُ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَى نَفْعِ نَفْسِهِ وَضَرَرِهِ وَعَدَمِ الْمُبَالَاةِ بِحُصُولِ شَيْءٍ وَفَوْتِهِ فِي اِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ فَاِذَا حَصَلَ الْاِسْلَامُ فَقَدْ حَصَلَ رِضَا الْحَقِّ وَرِضَا رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَا دَوْلَةَ اَعْظَمَ مِنْ رِضَا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا بِالْاِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَبِيًّا وَرَسُولًا وَاَحْيِنَا يَارَبِّ عَلَى ذَلِكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَالسَّلَامُ اَوَّلًا وَآخِرًا فَقَدْ كَتَبْتُ مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ عُجَالَةَ الْوَقْتِ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ وَاَرْسَلْتُهُ فَاِنْ كَانَ التَّوْفِيقُ رَفِيقًا بَعْدَ ذَلِكَ اَكْتُبُ مُفَصَّلًا وَاُرْسِلُهُ وَكَمَا اَنَّ الْاِسْلَامَ ضِدُّ الْكُفْرِ كَذَلِكَ الْآخِرَةُ ضِدُّ الدُّنْيَا لَا تَجْتَمِعُ اِحْدَاهُمَا بِالْاُخْرَى وَتَرْكُ الدُّنْيَا عَلَى نَوْعَيْنِ تَرْكُهَا مَعَ جَمِيعِ مُبَاحَاتِهَا اِلَّا قَدْرَ الضَّرُورَةِ وَهَذَا الْقِسْمُ اَعْلَى نَوْعَيْ تَرْكِ الدُّنْيَا وَالْاُخْرَى الْاِجْتِنَابُ عَنْ مُحَرَّمَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا مَعَ التَّنَعُّمِ بِمُبَاحَاتِهَا وَهَذَا الْقِسْمُ اَيْضًا عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا خُصُوصًا فِي هَذِهِ الْاَزْمَانِ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِذَا قِسْنَا السَّمَاءَ بِالْعَرْشِ يَنْحَطُّ * وَمَا اَعْلَاهُ اِنْ قِسْنَا بِاَرْضٍ

فَلَا بُدَّ بِالضَّرُورَةِ مِنَ الْاِجْتِنَابِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَاَمْثَالِهَا مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَاِنْ حَفِظْتَ اَوَانِيَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِلتَّجَمُّلِ وَزِينَةِ الْبَيْتِ فَلَا بَأْسَ بِهِ بَلْ مَسَاغٌ فِي

الْجُمْلَة وَلَكِنَّ اسْتِعْمَالَهَا بِاَيِّ وَجْهٍ كَانَ مِنْ شُرْبِ مَاءٍ وَاَكْلِ طَعَامٍ فِيهَا وَوَضْعِ الْعِطْرِ وَاتِّخَاذِ الْمُكْحُلَة مِنْهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ حَرَامٌ وَالْحَاصِلُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَسَّعَ دَائِرَةَ الْمُبَاحِ جِدًّا حَتَّى انَّ التَّنَعُّمَاتِ وَالتَّمَتُّعَاتِ بِهَا أَزْيَدُ مِنْهَا بِالْأُمُورِ الْمُحَرَّمَة مَعَ اَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْمُبَاحَاتِ رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَفِي اسْتِعْمَالِ الْمُحَرَّمَاتِ سُخْطَهُ تَعَالَى وَالْعَقْلُ السَّلِيمُ لاَ يُجَوِّزُ أَصْلاً اخْتِيَارَ لَذَّة فَانِيَة فِيهَا عَدَمُ رِضَا مَوْلاَهُ مَعَ اَنَّ مَوْلاَهُ جَوَّزَ لَهُ بَدَلَ تِلْكَ اللَّذَّة الْمُحَرَّمَة اللَّذَّةَ الْمُبَاحَةَ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مُتَابَعَة صَاحِبِ الشَّرِيعَة عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَنْبَغِي الرُّجُوعُ فِي الْمُعَامَلَة اِلَى الْعُلَمَاءِ الْمُتَوَرِّعِينَ دَائِمًا وَالْاِسْتِفْسَارُ مِنْهُمْ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى فَتْوَاهُمْ فَاِنَّ طَرِيقَ النَّجَاة هُوَ الشَّرِيعَةُ وَمَا عَدَا الشَّرِيعَةَ كُلُّهُ بَاطِلٌ لاَ اعْتِبَارَ لَهُ "**فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلاَّ الضَّلاَلُ**" وَالسَّلاَمُ اَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Nakîb[303] Şeyh Ferid'e[304] yazılmış olup İslâm ve küfürden her birinin diğerinin zıddı olduğunu, bir arada bulunmalarının imkansızlığını ve onlardan birine değer vermenin diğerini küçük düşürmeyi gerektirdiğini açıklamaktadır.

Hamd bizlere nimetler veren, İslâm'a ulaştıran ve Hz. Muhammed'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ümmetinden kılan Allah içindir.

Bilmelisin ki, dünya ve âhiret saadetini elde etmek yalnızca, iki cihanın Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya bağlıdır. Ona (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmak ise İslâm'ın hükümlerini yerine getirerek insanlar arasında uygulamakla, küfrün tesirlerini ortadan kaldırarak iptal etmekle, havâstan ve avâmdan onu kovmakla ancak mümkün olur. Çünkü İslâm ve küfür kıyamete dek hatta kıyamette bile bir araya

---

[303] Nakîb: Peygamber (sav) soyundan olan şerefli kimseye denir.

[304] Hakkında bilgi için bkz., C. 1, Mektup 103, dipnot.

gelmeyecek olan iki zıttır. Birini kabul etmek diğerini nefyetmeyi ve birine değer vermek diğerini küçük düşürmeyi gerektirir.

Allah Subhânehû Peygamberi ve Habibi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hitab ederek şöyle buyurmuştur: *"Ey peygamber, kâfirlerle ve münafiklarla cihâd et, onlara sert davran"* (Tevbe 73). Allah Subhânehû, ahlakın en tamamıyla vasıflanmış olan Rasûl'üne kafirlerle cihad etmeyi ve onlara sert davranmayı emredince bilindi ki; onlara sert davranmak büyük ahlakın gereğidir.

İslâm'ın yüceliği küfrün ve küfür ehlinin zilletindedir. Kim ehl-i küfre değer verirse, ehl-i İslâm'ı zelil düşürmüş olur. Değer vermek (üstün tutmak) yalnızca, onlara saygı göstermek ve baş köşeye oturtmaktan ibâret olmayıp, aynı zamanda meclislere alarak onlarla beraber olmak ve onların dilini kullanarak onlarla konuşmaktır. Bütün bunlar ehl-i küfrü üstün tutma manasına dahildir. Onlara layık olan, köpekler gibi kovulmaktır.

Eğer onlarla ilişki kurmak, onlar olmaksızın nerdeyse ulaşılamayacak olan dünyevî bir maksada dönükse o durumda onlara iltifat ve itibar etmeme hasletini gözeterek zarûrî olduğu kadar onlara karışmak gerekir.

İslâm'ın kemâli bu maksadı da bütünüyle terk etmek onlarla karışmamak ve iltifatta bulunmamaktır. Allah Subhânehû şerefli Kitab'ında ehl-i küfrü, kendinin ve elçisinin düşmanı olarak tanımlamıştır. O halde Allah'ın ve Rasûlü'nün düşmanlarıyla bir arada olmak cinayetlerin en büyüğüdür. Bu düşmanlara karışarak beraber olmanın en hafif zararı onlarla samimiyet kurmanın oluşturduğu çekince engelinden dolayı şer'î hükümleri uygulama ve küfrün çirkin tesirlerini ortadan kaldırma gücünün zayıflaması ve gevşemesidir. Bu çok büyük bir zarardır. Çünkü Allah'ın düşmanlarıyla dostluk ve samimiyet kurmak sonuç olarak Allah Azze ve Celle'ye ve onun Rasûlü'ne düşmanlığa varır. Böyle davranan kişi kendisinin ehl-i İslâm'dan olduğunu, Allah'a ve Rasûlü'ne îmân ettiğini iddia edebilir ancak o bilmez ki, bu gibi çirkin işler İslâm nimetini ondan tamamıyla kaldırır. Nefislerimizin ve kötü amellerimizin şerrinden Allah'a sığınırız.

"Düşmanımı seversin sonra da zannedersin ki,

Ben seni seviyorum; akıl senden ne kadar uzaktır!" (Şiir).

Bu din düşmanı melunların meşgalesi bizi dînimizden döndürmek ve hepimizi öldürmek için fırsat kollayarak İslâm'ı küçümsemek ve Müslümanlarla alay etmektir.

O halde ehl-i İslâm'a gereken, haya etmek ve şevk sahibi olmaktır. Çünkü *"haya îmândandır"* [305] ve İslâmî şevk ve gayret bir zorunluluktur. Emir sahipleri (yöneticiler) tarafından yapılması gereken bu nasipsiz kafirlere daima zillet içinde boyun eğdirmektir.

Hint bölgelerinde ehl-i küfürden alınan cizye, kökünden kaldırılmıştır. Bu, ehl-i küfrün bu diyarın sultanlarıyla olan beraberliklerinden doğan uğursuzluk sebebiyledir.

Onlardan cizye almanın temel maksadı zillet içinde boyun eğmelerini sağlamaktır. Onlara yaşattırılan bu zillet o derece olmalıdır ki cizye alınması korkusu sebebiyle süslenemesinler ve değerli elbiseler giyemesinler. Aksine mallarının alınmasından dâimî sûrette korkarak ve ürkerek yaşasınlar. Sultanlar cizyeyi engellemeye nasıl cesaret ediyorlar! Halbuki Hakk Subhânehû cizyeyi onların zilleti için koydu. Onun alınmasındaki maksat o kafirlerin zillet ve alçaklık içinde yaşamaları, ehl-i İslâm'ın ise üstünlük ve izzet sahibi olmasıdır.

"Küfrün zelilliğindedir İslâm'ın izzeti!" (Şiir).

İslâm devletine ulaşmanın alâmeti ehl-i küfre buğzetmek ve onlardan nefret etmektir. Allah Subhânehû Kelâm-ı Mecîd'inde onları *"neces/pislik"* (Tevbe 28) olarak bir başka yerde de *"rics/murdar"*(Tevbe, 95) olarak nitelemiştir. O halde ehl-i küfür, ehl-i İslâm'ın gözüne pislik ve murdar olarak gözükmelidir. Eğer ehl-i İslâm onlara bu gözle baksaydı onların sohbetinden kaçınır ve onlara benzemekten tiksinirlerdi. Herhangi bir konuda bu düşmanlara müracaat etmek ve onların görüşlerinin ve hükümlerinin gereğince amel etmek tam anlamıyla onları yüceltmektir. Öyleyse onlardan himmet talep edenin ve onları vesile kılanın hali nice olur!...

Allah Subhânehû Kelâm-ı Mecîd'inde şöyle buyurur: *"Kâfirlerin duası hep bir sapıklık içindedir"* (Ra'd 14). O halde bu düşmanların duası bâtıl ve sonuçsuz iken kabul olunma ihtimali nasıl olabilir ki!... Bilakis, bu köpeklere değer vermekten dolayı çok büyük bir fesadı da beraberinde getirir.

Bu nasipsizler dua edecekleri zaman putlarını vesile kılarlar. O halde işin nereye varacağını iyi düşünmeli! Böyle bir şeyde İslâm'ın kokusu bile kalmaz!..

Büyüklerden biri demiştir ki: *"Sizden biri delilik sınırına ulaşmadıkça İslâm'a ulaşmaz"* Delilik, İslâm'ın ve Müslümanların yüceltmesi konusunda nefsin faydasına ve zararına iltifat etmemek ve bir şeyi elde etmeye ya da

[305] Bu hadis için bkz. C.1, Mektup 98.

onu kaybetmeye aldırmamaktan ibârettir. İslâm elde edilirse Hakk'ın ve Rasûlü'nün (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) rızası da elde edilmiş olur. Mevlâ Subhânehû'nun rızasından daha büyük bir devlet yoktur.

Allah'ı Rabb, İslâm'ı dîn, Hz. Muhammed'i (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) Nebî ve Rasûl olarak kabul edip razı olduk.

Peygamberlerin efendisi hürmetine Yâ Rabbî, bizi bu çizgi üzerinde yaşat. Salavâtın en faziletlisi ve selamların en üstünü ona ve ehl-i beytine olsun. Evvelen ve âhiren selamlar...

Zaman darlığından dolayı zarûrî olanları ve mutlaka yazılması gerekenleri özet olarak yazdım ve gönderdim. Nasip olursa daha sonra ayrıntılı bir şekilde yazıp gönderirim.

İslâm küfrün zıddı olduğu gibi aynı şekilde âhiret de dünyanın zıddıdır birinin diğeriyle birleşmesi sözkonusu değildir.

Dünyayı terk etmek iki türlü olur:

- Zarûret miktarı dışında bütün mubahlarıyla birlikte dünyayı terk etmektir ki bu da dünyayı terk etmenin iki kısmının en yüce olanıdır.
- Diğeri ise dünyanın mubahlarından faydalanmakla birlikte haramlarından ve şüphelilerinden sakınmaktır. Bu kısım da aynı şekilde özellikle bu zamanda çok değerlidir.

"Semayı arşla kıyaslarsak aşağı düşer!

Yer yüzüyle kıyaslarsak, o ne yüksektir!" (Şiir).

Altın, gümüş kullanmaktan, ipek ve benzeri şerî'atta haram kılınan şeyleri giymekten kesinlikle kaçınmak lazımdır. O şerî'atın kaynağına salât ve selâm olsun. Altından ve gümüşten olan kapları süs eşyası ve ev ziyneti olarak saklarsan bunda bir beis yoktur hatta kısmen buna müsaade de vardır. Ancak içinde su içmek, yemek yemek, koku koymak, sürmedanlık olarak kullanmak ve benzeri şekillerden hangi şekille olursa olsun kullanılması haramdır.

Velhasıl, Hakk Subhânehû mubah dairesinin alanını gerçekten çok geniş tutmuştur. O kadar ki, mubahlardaki fâide ve lezzetler haram olan işlerdekine göre çok daha fazladır. Bununla birlikte mubahların kullanılmasında Hakk Subhânehû'nun rızası varken Haramların kullanılmasında O'nun (Celle Celâluhû) gazabı vardır.

Akl-ı selîm olan kişi, Mevlâ'sı haram olan lezzetin yerine mübah olan lezzete izin vermişken, içinde Mevlâ'sının rızası bulunmayan fânî lezzeti seçmez.

Allah Subhânehû size ve bize Şerî'atın sahibi *(Sallallahu 'Aleyhi ve Sellem)* efendimize tâbi olmada istikâmet ihsan eylesin.

Muâmelelerde her zaman takva ve vera' sahibi âlimlere müracaat etmek, onlardan açıklama istemek ve fetvalarının gereğince amel etmek gerek.

Çünkü kurtuluş yolu şerî'attır. Şerî'atın dışındaki her şey bâtıl ve değersizdir. *"Gerçekten sonra sapıklıktan başka ne var?* (Yûnus 32).

Evvelen ve âhiren selamlar.

KELİME ANLAMI

163. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ Yüz altmış üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ Seyyid Nakib Şeyh Ferid'e *(Ne hakkındadır)* فِى بَيَانِ اَنَّ كُلاًّ مِنَ الْاِسْلاَمِ وَالْكُفْرِ Şunun beyanı hakkındadır ki; İslam ve küfürden her biri ضِدُّ الْآخَرِ Diğerinin zıttıdır وَاجْتِمَاعُهُمَا مُحَالٌ Ve bunların bir araya gelmesi imkansızdır وَاِعْزَازُ اَحَدِهِمَا Ve ikisinden birine değer vermek مُسْتَلْزِمٌ لِاِذْلاَلِ الْآخَرِ Diğerinin hor ve hâkir görülmesini gerektirir

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Bütün hamdler Allah'a mahsustur اَلَّذِى Öyle Allah ki; اَنْعَمَ عَلَيْنَا Bize iyilikte bulundu وَهَدَانَا اِلَى الْاِسْلاَمِ Bizi İslam'a eriştirdi وَجَعَلَنَا مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ Ve bizi Ümmet-i Muhammed'ten eyledi اَعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ مَرْبُوطٌ بِاتِّبَاعِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ İki dünya saadetinin sermayesi نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ İki cihanın efendisine tâbi olmaya bağlıdır الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ Aleyhissalât-ü vesselam فَحَسْبُ Sadece ona tabi olmaya bağlıdır وَالْاِتِّبَاعُ (Peygamberimize) tabi olmak da اِنَّمَا هُوَ O sadece *(Ne ile olur)* بِاِتْيَانِ اَحْكَامِ الْاِسْلاَمِ İslam'ın hükümlerini yerine getirmek وَاِجْرَائِهَا بَيْنَ الْاَنَامِ Onları insanlar arasında uygulamak وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ وَاِبْطَالِهَا Küfrün adetlerini kaldırıp iptal etmek وَدَفْعِهَا عَنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ Ve de onların yediden yetmişe herkesten uzaklaştırılmasıyla olur فَاِنَّ الْكُفْرَ وَالْاِسْلاَمَ Zira küfürle İslam ضِدَّانِ لاَ يَجْتَمِعَانِ Bir

araya gelmeyecek iki zıttır (Ne zamana kadar?) اِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ وَسَاعَةِ الْقِيَامِ Kıyamet saatine ve diriliş vaktine kadar فَاِثْبَاتُ اَحَدِهِمَا İkisinden birini benimsemek مُوجِبٌ لِرَفْعِ الْآخَرِ Diğerini dışlamaya sebeptir وَاِعْزَازُ اَحَدِهِمَا Ve ikisinden birine değer vermek مُسْتَلْزِمٌ لِاِذْلَالِ الْآخَرِ Diğerini hor ve hâkir görmeye nedendir وَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla buyurdu (Nasıl?) خِطَابًا لِنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî'si ve Habîbi'i (s.a.v.)'ne hitap ederek (Ne buyurdu?) "يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ "Ey Nebî! وَالْمُنَافِقِينَ Kafirler ve münâfıklarla cihad et! "وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert ol!" (buyurdu) فَاِذَا اَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ Allâh-u Teâla, peygamberine emrettiğinde الَّذِي هُوَ Ki O مَوْصُوفٌ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ Çok üstün bir ahlakla vasıflanmıştır (Neyi emrettiğinde?) وَالْغِلْظَةَ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert olmayı بِجِهَادِ الْكُفَّارِ Kafirlerle cihad etmeyi عُلِمَ Anlaşıldı ki; اَنَّ الْغِلْظَةَ عَلَيْهِمْ Onlara karşı sert olmak دَاخِلٌ فِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ Üstün ahlaka dahildir فَعِزَّةُ الْاِسْلَامِ وَاَهْلِهِ İslam'ın yüceliği فِي مَذَلَّةِ الْكُفْرِ وَاَهْلِهِ Küfrün ve ehlinin zilletindedir فَمَنْ أَعَزَّ اَهْلَ الْكُفْرِ Kim, küfür ehline değer verirse فَقَدْ أَذَلَّ أَهْلَ الْاِسْلَامِ Şüphesiz İslam ehlini hor ve hâkir görmüştür وَالْاِعْزَازُ Değer vermek لَيْسَ هُوَ عِبَارَةً İbaret değildir (Nedenî?) عَنْ تَعْظِيمِهِ Küfür ehline saygı duymak وَاَجْلَاسِهِمْ فِي الصَّدْرِ الْبَتَّةَ Ve baş köşeye oturtmaktan بَلْ اِدْخَالُهُمْ فِي الْمَجَالِسِ Bilakis onları meclislere sokmak وَمُصَاحَبَتُهُمْ Onlarla dost olmak وَالتَّكَلُّمُ مَعَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ Ve onlarla kendi dilleriyle konuşmak كُلُّ ذَلِكَ Bunların hepsi دَاخِلٌ فِي الْاِعْزَازِ Onlara değer vermeye girer فَاِنَّ اِبْعَادَهُمْ مِثْلَ الْكِلَابِ اللَّائِقَ بِهِمْ Zira onlara layık olan Onları köpekler gibi uzaklaştırmaktır فَاِنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ Eğer onlara bağlı olursa (Ne?) غَرَضٌ مِنَ الْاَغْرَاضِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Dünyevî isteklerden bir istek (Nasıl?) بِحَيْثُ Şöyle ki; لَا يَكَادُ يَتَيَسَّرُ بِدُونِهِمْ Onlar olmadan neredeyse elde edilemeyecek فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَنْبَغِي اَنْ يَخْتَلِطَ بِهِمْ Onların arasına karışmak gerekir (Ne kadar?) بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Zarûret miktarı kadar (Ne halde?) مُرَاعِيًا Gözeterek (Neyi?) شِيمَةَ عَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ Onlara iltifat etmeme وَالْاِعْتِدَادِ بِهِمْ Ve önem vermeme ahlakını وَكَمَالُ الْاِسْلَامِ Ama İslam'ın kemâli فِي تَرْكِ هَذَا الْغَرَضِ Bu isteği tamamen terk etmekte بِالْكُلِّيَّةِ وَعَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ Onlara iltifat etmemekte

وَالْاِخْتِلَاطِ بِهِمْ Ve onların arasına karışmamaktadır سُبْحَانَهُ اللهُ سَمَّى وَقَدْ Şüphesiz Allâh-u Teâla, isimlendirmiştir *(Kimi?)* اَهْلَ الْكُفْرِ Küfür ehlini *(Nerede?)* فِى كَلَامِهِ الْمَجِيدِYüce Kelamı'nda *(Ne diye?)* عَدُوَّهُ Düşmanı وَعَدُوَّ رَسُولِهِ Ve de Resûl'ün düşmanı diye فَالْاِخْتِلَاطُ بِأَعْدَاءِ اللهِ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ Allah ve Resûlü'nün düşmanlarının arasına karışmak مِنْ أَعْظَمِ الْجِنَايَاتِ En büyük cinayetlerdendir وَأَقَلُّ ضَرَرِ الْمُخَالَطَةِ بِهَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ Bu düşmanlara karışmanın وَالْمُصَاحَبَةِ مَعَهُمْ Ve onlarla beraber olmanın en az zararı حُصُولُ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ Bir gevşeklik ve zayıflığın meydana gelmesidir *(Nerede?)* فِى قُدْرَةِ اِجْرَاءِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri (onlara) tatbik etme gücünde وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ الشَّنِيعَةِ Ve de küfrün çirkin adetlerini ortadan kaldırmada *(Niçin?)* لِمَانِعِ حَيَاءِ الْمُؤَانَسَةِ بِهِمْ وَهَذَا Onlarla samimiyet kurmanın verdiği haya engelinden dolayı الضَّرَرُ عَظِيمٌ جِدًّا Bu zarar cidden çok büyüktür فَاِنَّ الْمَوَدَّةَ وَالْاُلْفَةَ Zira sevmek ve samimiyet kurmak *(Kiminle?)* مَعَ اَعْدَاءِ اللهِ Allah'ın düşmanlarıyla (samimiyet kurmak) *(Nedir?)* يَنْجَرُّ Götürür *(Nereye?)* اِلَى عَدَاوَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah -Azze ve Celle'ye- düşmanlığa وَرُبَّمَا وَعَدَاوَةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Resûlü (s.a.v.)'e düşmanlığa يَزْعُمُ الْاِنْسَانُ Ve çoğu zaman insan zanneder ki; اَنَّهُ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ O, Ehl-i İslam'dandır وَاَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ Ve Allah'a ve Resûlü'ne inanmaktadır وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِى Ancak bilmez ki; اَنَّ اَمْثَالَ هَذِهِ الْاَعْمَالِ الشَّنِيعَةِ Bu gibi çirkin fiiller يُذْهِبُ دَوْلَةَ الْاِسْلَامِ Ondan İslam nîmetini götürür *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla نَعُوذُ بِاللهِ عَنْهُ Allah'a sığınırız *(Neden?)* مِنْ شُرُورِ اَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا Nefislerimizin şerrinden Ve kötü amellerimizden ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

تُحِبُّ عَدُوِّى Düşmanımı seviyorsun ثُمَّ تَزْعُمُ Sonra da zannediyorsun ki; اَنَّنِى Ben اُحِبُّكَ Seni seviyorum اِنَّ الْعَقْلَ Şüphesiz akıl لَعَازِبٌ مِنْكَ Senden uzaktır.

اَلْاِسْتِهْزَاءُ بِالْاِسْلَامِ وَشُغْلُ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينِ اَعْدَاءِ الدِّينِ Bu din düşmanı mel'unların işi İslam'ı hafife almak وَالسُّخْرِيَّةُ بِاَهْلِهِ Ehliyle alay etmektir *(Ne halde?)* مُنْتَظِرِينَ Bekleyerek

بِأَنَّهُمْ Onlar وَجَدُوا اِنْ Şayet bulsalar *(Ne?)* فُرْصَةً Bir fırsat يُخْرِجُونَنَا مِنَ الْاِسْلَامِ Bizi İslam'dan çıkarırlar فَيَنْبَغِي لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ اَيْضًا اَوْ يَقْتُلُونَنَا جَمِيعًا Veya hepimizi öldürürler Ehl-i İslam'a da gerekir *(Ne?)* اَلْاِسْتِحْيَاءُ وَالْحَمِيَّةُ Haya ve hamiyet sahibi olmak فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْاِيمَانِ Zira haya imandandır وَالْحَمِيَّةُ الْاِسْلَامِيَّةُ Ve İslâmi hamiyet de ضَرُورِيَّةٌ Zorunludur فَاللَّائِقُ بِاُولِي الْاَمْرِ Devlet başkanlarına yakışan اَنْ يَكُونُوا Çalışmalarıdır *(Ne hususunda?)* فِي اِذْلَالِ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولِينَ Bu rezil-rüsvay kafirleri hor ve hâkir etme hususunda *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الْجِزْيَةُ Cizye kalktı *(Kimden?)* مِنْ اَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehlinden *(Neredeki?)* فِي بِلَادِ الْهِنْدِ Hind beldelerindeki *(Nasıl?)* رَأْسًا وَبِالذَّاتِ Aniden ve direkt olarak وَذَلِكَ Bu ise *(Ne sebebiyledir?)* بِوَاسِطَةِ شَآمَةِ مُصَاحَبَةِ اَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehlinin kurduğu dostluğun uğursuzluğu sebebiyledir *(Kiminle?)* مَعَ سَلَاطِينِ هَذِهِ الدِّيَارِ Bu diyarların sultanlarıyla وَالْمَقْصُودُ الْاَصْلِيُّ مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ Onlardan cizye almanın asıl amacı هُوَ اِذْلَالُهُمْ Onları hor ve hâkir eylemektir وَهَذَا الْاِذْلَالُ Ve bu hor ve hâkir eylemek يَكُونُ عَلَى حَدٍّ O derece olur ki; لَا يَقْدِرُونَ Cesaret edemezler *(Neye?)* لُبْسَ الثِّيَابِ النَّفِيسَةِ Güzel elbiseler giymeye *(Niçin?)* خَوْفًا مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَةِ Cizye alınmasından korktukları için وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى التَّجَمُّلِ Süslenmeye de cesaret edemezler بَلْ يَكُونُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ Aksine korkar ve ürkerler *(Neden?)* مِنْ اَخْذِ اَمْوَالِهِمْ Mallarının alınmasından *(Nasıl korkarlar?)* وَكَيْفَ يَتَجَاسَرُ عَلَى الدَّوَامِ Sürekli olarak السَّلَاطِينُ Sultanlar nasıl cesaret eder *(Neye?)* عَلَى الْمَنْعِ مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَةِ Cizye alınmasının yasaklanmasına وَضَعَ الْجِزْيَةَ ذُلًّا لَهُمْ Halbûki Hak Teâla وَالْحَالُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Cizyeyi onlara reziillik olsun diye koymuştur وَالْمَقْصُودُ مِنْ اَخْذِهَا Cizye almaktan maksat فَضِيحَتُهُمْ وَمَذَلَّتُهُمْ Onların rezil ve hâkir وَغَلَبَةُ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَعِزَّتُهُمْ Ehl-i İslam'ın da galip ve izzet sahibi olmasıdır وَفِي اِذْلَالِ كُفْرٍ :﴿ع﴾ Mısra: Küfrü hor ve hâkir etmekte * عِزُّ الْاِسْلَامِ İslam'ın şerefi vardır وَعَلَامَةُ حُصُولِ دَوْلَةِ الْاِسْلَامِ İslam nîmetinin elde edildiğinin alâmeti بُغْضُ اَهْلِ الْكُفْرِ وَكَرَاهَتِهِمْ Küfür ehline buğz etmek ve onlardan nefret etmektir وَقَدْ سَمَّاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Nitekim Allâh-u Teâla, onları isimlendirmiştir *(Nerede?)* فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ Yüce Kelâmı'nda *(Ne diye?)* "نَجَسًا" Neces

(pislik) diye وَفِي مَحَلٍّ Başka bir yerde de "رِجْسًا" Rics (murdar) diye (isimlendirmiştir) فَيَنْبَغِي اِذًا Öyleyse gerekir (Ne?) اَنْ يَكُونَ أَهْلُ الْكُفْرِ Küfür ehlinin olması (Nerede?) فِي نَظَرِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ İslam ehlinin gözünde (Ne olması gerekir?) نَجَسًا وَرِجْسًا Pislik ve murdar olması فَاِذَا رَأَوْهُمْ كَذَلِكَ Onları böyle gördüklerinde فَلَاجَرَمَ يَجْتَنِبُونَ Şüphesiz ki kaçınırlar (Neden?) عَنْ صُحْبَتِهِمْ Onlarla dostluk kurmaktan وَيَسْتَكْرِهُونَ Ve çirkin bulurlar (Neyi?) مُجَانَسَتِهِمْ Onlara benzemeyi وَالرُّجُوعُ اِلَى هَؤُلَاءِ الْاَعْدَاءِ Bu düşmanlara baş vurmak (Ne hususunda?) فِي شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ Herhangi bir iş hususunda (Daha?) وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى رَأْيِهِمْ وَحُكْمِهِمْ Ve de görüş ve hükümlerinin gereğine göre hareket etmek (Nedir?) مِنْ كَمَالِ اعْزَازِهِمْ Onlara son derece değer vermektendir فَمَا يَكُونُ Öyleyse ne olur? (Ne?) حَالُ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُمُ الْهِمَّةَ Onlardan yardım isteyenin hali وَيَتَوَسَّلُ بِهِمْ Ve onları vesile edinenlerin hali وَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Halbûki Allâh-u Teâla buyurmuştur (Nerede?) فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ Yüce Kelâmı'nda (Ne diyor?) "وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ "Kafirlerin duası olmamıştır (Ne?) اِلَّا فِي ضَلَالٍ Boşa gitmekten başka bir şey" (diye buyurmuştur) فَدُعَاءُ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ " Bu düşmanların duası بَاطِلٌ عَارٍ عَنِ الْحَاصِلِ Geçersiz ve neticesizdir فَاَنَّى يَكُونُ Nereden oluyor? (Ne?) اِحْتِمَالُ الْاِجَابَةِ فِيهِ Bu duaya icâbet edilme ihtimali بَلْ يَسْتَلْزِمُ ذَلِكَ Bilakis onlardan dua, yardım istemek gerektirir (Neyi?) فَسَادًا كَبِيرًا Büyük bir fesadı (O fesat da) مِنْ اِعْزَازِ هَؤُلَاءِ الْكِلَابِ Bu köpeklere değer vermektir وَلَئِنْ بَاشَرَ Şayet kalkışsa (Kim?) هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولُونَ Bu rezil-rüsvay herifler (Neyi?) اَلدُّعَاءَ Dua etmeye يَتَوَسَّلُونَ بِاَصْنَامِهِمْ Kendi putlarını aracı edinirler فَيَنْبَغِي التَّفَكُّرُ Öyleyse düşünmek gerekir اِلَى اَيْنَ يَنْجَرُّ الْاَمْرُ Bu iş nereye varmaktadır? بَلْ لَا تَبْقَى Bilakis kalmaz (Ne?) رَائِحَةٌ مِنَ الْاِسْلَامِ İslam'ın kokusu قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ Büyüklerden biri dedi ki; مَا لَمْ يَصِلْ اَحَدُكُمْ Sizden biri ulaşmadıkça (Nereye?) اِلَى حَدِّ الْجُنُونِ Delilik derecesine لَا يَصِلُ اِلَى الْاِسْلَامِ İslam'a ulaşamaz اِلَى نَفْعِ نَفْسِهِ Delilik وَالْجُنُونُ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْالْتِفَاتِ İltifat etmemekten ibarettir (Neyi?) وَضَرَرِهِ Nefsinin çıkar ve zararlarına وَعَدَمِ الْمُبَالَاةِ Ve aldırış etmemekten ibarettir

بِحُصُولِ شَيْءٍ وَفَوْتِه *(Neyin?)* Bir şeyin ele geçmesine ve elden kaçmasına *(Ne uğrunda?)* فِي اِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ İslam'ın ve Müslümanların Kelime-i Tevhid'ini yüceltme uğrunda فَقَدْ حَصَلَ رِضَا الْحَقِّ وَرِضَا رَسُولِهِ Ve İslam elde edildiğinde فَاِذَا حَصَلَ الْاِسْلَامُ Allah'ın ve Resûlü'nün rızası da elde edilmiştir عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salât-ü selam olsun وَلَادَوْلَةَ اَعْظَمَ Daha büyük bir nîmet de yoktur *(Neden?)* مِنْ رِضَا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ Mevlâ Teâla'nın rızasından رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا Rab olarak Allah'tan ve بِالْاِسْلَامِ دِينًا Din olarak İslam'dan وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَبِيًّا وَرَسُولاً Nebî ve Resûl olarak da Muhammed –Aleyhissalât-ü vesselam- den razı olduk وَاَحْيِنَا يَارَبِّ Bizi yaşat Ya Rabbi! *(Ne üzere?)* عَلَى ذَلِكَ Bu hal üzere *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Gönderilen peygamberlerin efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehlineمِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Dualarının en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli olsun وَالسَّلَامُ اَوَّلاً وَآخِرًا (Sözümün) başında ve sonunda selam olsun فَقَدْ كَتَبْتُ Ben yazdım *(Neyi?)* مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ Zorunlu olanı *(Daha?)* وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ Ve gerekli olanı *(Ne zaman?)* عُجَالَةَ الْوَقْتِ Alelacele bir vakitte *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ Özet olarak وَاَرْسَلْتُهُ Ve onu (size) gönderdim فَاِنْ كَانَ التَّوْفِيقُ رَفِيقًا Eğer Allah'ın muvaffak kılması, yoldaşım olursa *(Ne zaman?)* بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra اَكْتُبُ مُفَصَّلاً Ayrıntılı olarak yazar وَاُرْسِلُهُ Ve onu gönderirim كَذَلِكَ الْآخِرَةُ ضِدُّ الدُّنْيَا وَكَمَا اَنَّ الْاِسْلَامَ ضِدُّ الْكُفْرِ İslam, küfrün zıddı olduğu gibi Ahiret de böylece dünyanın zıddıdır لَا تَجْتَمِعُ اِحْدَاهُمَا Onlardan biri, bir araya gelmez *(Ne ile?)* بِالْاُخْرَى Diğeriyle وَتَرْكُ الدُّنْيَا Dünyayı terk etmek de عَلَى نَوْعَيْنِ İki türlüdür تَرْكُهَا مَعَ جَمِيعِ مُبَاحَاتِهَا (Birincisi) tüm mübah olan şeyleriyle beraber terk etmektir اِلَّا قَدْرُ الضَّرُورَةِ Ancak zarûret miktarı müstesnâ وَهَذَا الْقِسْمُ Bu kısım اَعْلَى الْاِجْتِنَابُ عَنْ نَوْعَيْ تَرْكِ الدُّنْيَا Dünyanın iki türlü terkinin en üstünüdür وَالْاُخْرَى Diğeri ise مَعَ مُحَرَّمَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا Haramlardan ve şüpheli şeylerden kaçınmaktır *(Ne ile birlikte?)* التَّنَعُّمِ بِمُبَاحَاتِهَا Mübah olan şeylerden faydalanmakla birlikte وَهَذَا الْقِسْمُ اَيْضًا Bu kısım da عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا Cidden az bulunan bir kısımdır خُصُوصًا فِي هَذِهِ الْاَزْمَانِ Özellikle de bu zamanda ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اِذَا قِسْنَا السَّمَاءَ Gökyüzünü kıyasladığımızda *(Ne ile?)* بِالْعَرْشِ Arş ile يَنْحَطُّ Düşük kalır
وَمَا أَعْلاَهُ Ama o ne yücedir اِنْ قِسْنَا بِاَرْضٍ Yeryüzüyle kıyaslarsak

فَلاَ بُدَّ بِالضَّرُوْرَةِ Zorunlu olarak gerekmektedir *(Ne?)* مِنَ الاِجْتِنَابِ Kaçınmak *(Nedenî)* عَنِ
اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ Altın ve gümüş kullanmaktan وَلُبْسِ الْحَرِيرِ İpekli elbise
giymekten وَاَمْثَالِهَا Ve bunlar gibi مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ Haram olan şeylerden *(Nerede haram olan
şeyler?)* فِى الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın Şerîat'ında عَلَى مَصْدَرِهَا O
Şerîat'ın kaynağına اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun فَاِنْ حَفِظْتَ
Şayet bulundurursan *(Neyi?)* اَوَانِىَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ Altın ve gümüş kapları *(Niçin?)* لِلتَّجَمُّلِ
وَزِينَةِ الْبَيْتِ Evin süslü ve güzel olması için فَلاَ بَأْسَ بِهِ Bunda bir sakınca yoktur بَلْ
مَسَاغٌ فِى الْجُمْلَةِ Hatta kısmen cevazı vardır وَلَكِنَّ اسْتِعْمَالَهَا Ancak onları kullanmak
(Nasıl?) بِاَىِّ وَجْهٍ كَانَ Hangi şekilde olursa olsun فِيهَا مِنْ شُرْبِ مَاءٍ وَاَكْلِ طَعَامٍ Onların
içinden su içmek ve yemek yemek وَوَضْعِ الْعَطَرِ Koku koymak وَاتِّخَاذِ الْمُكْحُلَةِ مِنْهَا
Onlardan sürmelik yapmak وَغَيْرِ ذَلِكَ Ve bunun dışındaki (diğer işler) *(Nedir?)* حَرَامٌ
Haramdır وَالْحَاصِلُ Netice olarak اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla Hazretleri وَسَّعَ دَائِرَةَ
الْمُبَاحِ جِدًّا Mübah dairesini fazlaca geniş tutmuştur حَتَّى اِنَّ التَّنَعُّمَاتِ وَالتَّمَتُّعَاتِ
بِهَا Hatta mübahlarla nîmetlenmek ve faydalanmak مِنْهَا أَزْيَدُ Faydalanmak ve
nîmetlenmekten daha fazladır *(Ne ile?)* بِالْاُمُورِ الْمُحَرَّمَةِ Haram olan şeylerle مَعَ اَنَّ فِى
اسْتِعْمَالِ الْمُبَاحَاتِ Hem de mübah şeyleri kullanmakta رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak
Teâla'nın rızası وَفِى اسْتِعْمَالِ الْمُحَرَّمَاتِ Haram şeyleri kullanmakta ise سُخْطَهُ تَعَالَى
Allâh-u Teâla'nın gazabı vardır وَالْعَقْلُ السَّلِيمُ Akl-ı selim de لاَ يُجَوِّزُ أَصْلاً Asla izin
vermez *(Neyi?)* اِخْتِيَارَ لَذَّةٍ فَانِيَةٍ Geçici bir lezzeti seçmeye ki;فِيهَا عَدَمُ رِضَا مَوْلاَهُ Onda
Allah'ın hoşnutsuzluğu vardır مَعَ اَنَّ مَوْلاَهُ Bununla beraber Mevlâsı جَوَّزَ لَهُ Ona câiz
kılmıştır *(Neye karşılık?)* بَدَلَ تِلْكَ اللَّذَّةِ الْمُحَرَّمَةِ Bu haram lezzetlere karşılık *(Neyi?)*
اَللَّذَّةَ الْمُبَاحَةَ Mübah olan lezzetleri رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla, bize ve size ihsan

eylesin (Neyi?) اَلْاِسْتِقَامَةَ Dâim olmayı (Ne üzere?) عَلَى مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın sahibine tabi olmak üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Salât ve tahiyye olsun وَيَنْبَغِي Ve gerekir (Ne?) الرُّجُوعُ Danışmak (Nerede?) فِي الْمُعَامَلَةِ (Her türlü) işte (Kime?) اِلَى الْعُلَمَاءِ الْمُتَوَرِّعِينَ Takva sahibi alimlere دَائِمًا Her zaman (Daha?) وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى فَتْوَاهُمْ وَالْاِسْتِفْسَارُ مِنْهُمْ Onlara sormak Ve de vermiş oldukları fetvaların gereğine göre de hareket etmek gerekir فَاِنَّ طَرِيقَ النَّجَاةِ Zira kurtuluş yolu هُوَ الشَّرِيعَةُ Sadece Şerîat'tır وَمَا عَدَا الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın dışındaki كُلُّهُ Her şey بَاطِلٌ Geçersizdir لَا اعْتِبَارَ لَهُ Ona itibar edilmez فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ Haktan sonra ne vardır? اِلَّا الضَّلَالُ Sapıklıktan başka وَالسَّلَامُ اَوَّلًا وَآخِرًا Evvel ahir selamlar.

164. MEKTUP

١٦٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْحَافِظ بَهَاءِ الدِّينِ السَّرْهَنْدِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ فَيْضَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَارِدٌ عَلَى الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ عَلَى الدَّوَامِ وَالتَّفَاوُتَ اِنَّمَا هُوَ بِقَبُولِهِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ مِنْ طَرَفِ الْعَبْدِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ (اِعْلَمْ) اَنَّ فَيْضَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مِنْ قِسْمِ الْاَوْلَادِ وَالْاَمْوَالِ وَالْهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ وَاِنْ كَانَ وَارِدًا عَلَى الدَّوَامِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ بَيْنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ وَالْكِرَامِ وَاللِّئَامِ وَلَكِنَّ التَّفَاوُتَ نَاشٍ مِنْ هَذَا الطَّرَفِ فَبَعْضٌ يَقْبَلُ الْفُيُوضَ وَآخَرُ لاَ يَقْبَلُهَا "**وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**" اَلاَ تَرَى اَنَّ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الْقَصَّارِ وَالثَّوْبِ بِالسَّوِيَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ تُسَوِّدُ وَجْهَ الْقَصَّارِ وَتُبَيِّضُ الثَّوْبَ وَعَدَمُ قَبُولِ فَيْضِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ الْاِعْرَاضِ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَاِنَّ الْاِدْبَارَ لاَزِمٌ لِلْمُعْرِضِ وَالْحِرْمَانَ مِنَ النِّعْمَةِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ (**لاَ يُقَالُ**) اِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُعْرِضِينَ مُتَنَعِّمُونَ بِتَنَعُّمَاتٍ عَاجِلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ اِعْرَاضُهُمْ سَبَبًا لِحِرْمَانِهِمْ (**لاَنَّا نَقُولُ**) اِنَّ تِلْكَ نِقْمَةٌ ظَهَرَتْ فِي صُورَةِ نِعْمَةٍ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِدْرَاجِ لِطُغْيَانِهِمْ لِيَنْهَمِكُوا فِي الْاِعْرَاضِ وَالضَّلاَلَةِ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "**اَيَحْسَبُونَ اَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لاَ يَشْعُرُونَ**" فَالدُّنْيَا وَتَنَعُّمَاتُهَا مَعَ وُجُودِ الْاِعْرَاضِ عَيْنُ الْاِسْتِدْرَاجِ اَلْحَذَرَ اَلْحَذَرَ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hafiz Bahâuddin es-Serhendî'ye yazılmış olup, Hakk Subhânehû ve Te'âlâ'nın feyzinin avam, havas herkese dâimâ aktığını, onun insanlarda farklı düzeylerde olmasının sebebinin

kul tarafından kabul edilip edilmemesiyle ilgili olduğunu açıklamaktadır.

Allah Subhânehû ihsânı ve keremiyle sizi şerî'at yolu üzerinde istikâmetle rızıklandırsın.

Bilmen gerekir ki, Hakk Subhânehû'dan gelen evlat, mallar, hidâyet ve olgunluk gibi feyizler her ne kadar avam – havas ve iyi -kötü arasını ayırt etmeksizin ve dâimî sûrette gelse de buradaki farklılık bu taraftan (kuldan) kaynaklanmaktadır. Bazıları feyizleri kabul ederken diğerleri kabul etmemektedir. *"Allah onlara zulmetmedi, fakat onlar kendi kendilerine zulmediyorlardı."* (Nahl 33).

Güneşi görmüyor musun? O, çamaşırcının ve çamaştırın üzerine aynı seviyede parladığı halde çamaşırcının yüzünü siyahlaştırır elbiseyi ise beyazlaştırır.

Hakk Subhânehû'dan gelen feyzi kabul etmemek O'nun (Celle Celâluhû) Cenâb-ı Kudsîsinden yüz çevirme sebebiyledir. Çünkü yüz çevirene yüz çevirmek gerekir ve nimetten mahrum olmak ona vacip olur.

Yüz çevirenlerin çoğu dünya nimetleriyle nimetlenmektedir ve onların yüz çevirmeleri mahrûmiyetlerine sebep olmamaktadır denemez. Çünkü biz diyoruz ki; o, nimet şeklinde gözüken bir ceza ve felakettir. Azgınlıkları sebebiyle yüz çevirmeye ve sapıklığa iyice dalıp gitmeleri için bir istidrâc sonucu olarak onlara böyle gözükür. Allah Subhânehû şöyle buyurmaktadır: *"Onlar sanıyorlar mı ki kendilerine verdiğimiz mal ve oğullar ile, onların iyiliklerine koşuyoruz? Hayır, (bu verdiğimiz dünyâ ni'metleri, onlar için bir imtihandır, fakat onlar) farkına varmayanlardır."* (Mu'minûn 55-56).

Yüz çevirme hallerine rağmen onlara dünya ve nimetlerinin verilmesi istidrâcın ta kendisidir. Aman çok dikkat edin ve sakının bundan.

KELİME ANLAMI

164. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz altmış dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْحَافِظِ بَهَاءِ الدِّينِ السَّرْهَنْدِيِّ **Hafız Bahâuddîn Serhendî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ فَيْضَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **Şunun beyanındadır ki; Hak Sübhânehû ve Teâla'nın feyzi** وَارِدٌ عَلَى الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ **Tüm seçkin ve sıradan**

kişilere (yediden yetmişe herkese) gelmektedir *(Nasıl?)* عَلَى الدَّوَامِ Sürekli olarak وَالتَّفَاوُتَ (Feyzin gelişindeki) farklılık ise اِنَّمَا هُوَ O sadece بِقَبُولِهِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ Kabul edilip edilmemesiyle alâkalıdır *(Kim tarafından?)* مِنْ طَرَفِ الْعَبْدِ Kul tarafından ➢

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, sizlere ihsan etsin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ Dâim olmayı *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat Caddesi üzerine *(Nasıl)* بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ İyiliği ve cömertliğiyle (اِعْلَمْ) Bilesin ki! اَنَّ فَيْضَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın feyzi *(Ne yönünden olanı?)* وَالْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ مِنْ قِسْمِ Çocuklar ve mallar *(Daha?)* وَالْهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ Ve hidâyet ve rüşt (yönünden olan feyzi) وَاِنْ كَانَ وَارِدًا عَلَى الدَّوَامِ Her ne kadar sürekli olarak gelse de *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ Ayrım yapmaksızın *(Nereden?)* بَيْنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ Seçkin kişilerle sıradan kişiler وَالْكِرَامِ وَاللِّئَامِ Ve de iyilerle kötüler arasında وَلَكِنَّ التَّفَاوُتَ Ancak farklılık فَبَعْضٌ يَقْبَلُ الْفُيُوضَ نَاشٍ مِنْ هَذَا الطَّرَفِ Bu taraftan (kuldan) kaynaklanmaktadır Bir kısım insanlar feyizleri kabul eder وَآخَرُ لَا يَقْبَلُهَا Diğer bir kısım da kabul etmez وَلَكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ Allah onlara zulmetmedi Ancak onlar kendilerine zulmediyorlardı اَلَا تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ الشَّمْسَ تَشْرُقُ Güneş Doğmaktadır *(Kimin üzerine?)* عَلَى الْقَصَّارِ وَالثَّوْبِ Elbise ağartanın Ve de elbisenin üzerine *(Ne oranda?)* بِالسَّوِيَّةِ Eşit oranda وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber تُسَوِّدُ وَجْهَ الْقَصَّارِ Elbise ağartanın yüzünü karartır وَتُبَيِّضُ الثَّوْبَ Elbiseyi de beyazlatır وَعَدَمُ قَبُولِ فَيْضِ بِسَبَبِ الْاِعْرَاضِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın feyzini kabul etmemek اِنَّمَا هُوَ O sadece Yüz çevirmek sebebiyledir *(Kimden?)* عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Cenâb-ı Hak'tan وَالْحِرْمَانَ مِنَ Zira yüz çevirenden kaçmak gerekir فَاِنَّ الْاِدْبَارَ لَازِمٌ لِلْمُعْرِضِ Ve nîmetten mahrum olması da وَاجِبٌ عَلَيْهِ Ona vâciptir (لَا يُقَالُ) Şöyle denilmez اِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُعْرِضِينَ (Allah'tan) yüz çevirenlerden çoğu مُتَنَعِّمُونَ بِتَنَعُّمَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ اِعْرَاضُهُمْ سَبَبًا Geçici nîmetlerle müreffeh bir hayat yaşamaktadırlar عَاجِلَةٍ Onların yüz çevirmesi sebep olmadı *(Neyi?)* لِحِرْمَانِهِمْ Mahrum olmalarına (Böyle

denilemez) (لِأَنَّا نَقُولُ) Zira biz diyoruz ki; اِنَّ تِلْكَ نِقْمَةٌ Bunlar bir azaptır ki; ظَهَرَتْ فِي صُورَةِ نِعْمَةٍ Nîmet şeklinde görünmüştür *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidraç olaraktan *(Neden?)* لِطُغْيَانِهِمْ Azgınlıklarından ötürü *(Niçin onlara böyle bir istidraç verilmiştir?)* لِيَنْهَمِكُوا Kendilerini iyice kaptırsınlar diye *(Neyet)* فِي الْاِعْرَاضِ وَالضَّلَالَةِ Yüz çevirme ve sapıklığa قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla buyurdu ki; "أَيَحْسَبُونَ Zannediyorlar mı ki? أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ Bizim, onlara verdiğimiz mal ve çocuklarla نُسَارِعُ لَهُمْ Onlar için yarışıyoruz *(Neden?)* فِي الْخَيْرَاتِ Hayır işlerinde "بَلْ لَا يَشْعُرُونَ Hayır! Onlar anlamıyorlar فَالدُّنْيَا وَتَنَعُّمَاتُهَا Dünya ve onun zevkleri *(Ne ile beraber?)* مَعَ وُجُودِ الْاِعْرَاضِ Allah'tan yüz çevirmenin varlığıyla beraber *(Nedir?)* عَيْنُ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidraçın ta kendisidir اَلْحَذْرَ الْحَذْرَ (Bundan) sakının, sakının!

165. MEKTUP

١٦٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ فِي التَّرْغِيبِ فِي مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَبُغْضِ مُخَالِفِي الشَّرِيعَةِ وَعَدَاوَتِهِمْ وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ ﴾

شَرَّفَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِتَشْرِيفِ الْمِيرَاثِ الْمَعْنَوِيِّ مِنَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَيْشِيِّ الْهَاشِمِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا كَمَا شَرَّفَكُمْ بِتَشْرِيفِ الْمِيرَاثِ الصُّورِيِّ وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا وَمِيرَاثُهُ الصُّورِيُّ يَتَعَلَّقُ بِعَالَمِ الْخَلْقِ وَمِيرَاثُهُ الْمَعْنَوِيُّ بِعَالَمِ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ مَقَرُّ الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ وَمَحَلُّ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ وَشُكْرُ نِعْمَةِ الْمِيرَاثِ الصُّورِيِّ هُوَ التَّحَلِّي بِالْمِيرَاثِ الْمَعْنَوِيِّ وَلَا يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ إِلَّا بِكَمَالِ الْاِتِّبَاعِ الْمُصْطَفَوِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَعَلَيْكُمْ بِاتِّبَاعِهِ فِي أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَالْمُتَابَعَةُ فَرْعُ كَمَالِ مَحَبَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿ع﴾: **انَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ** * وَعَلَامَةُ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ كَمَالُ بُغْضِ أَعْدَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاظْهَارُ الْعَدَاوَةِ لِمُخَالِفِي شَرِيعَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَاسَبِيلَ لِلْمُدَاهَنَةِ فِي الْمَحَبَّةِ فَانَّ الْمُحِبَّ وَالِهٌ بِالْمَحْبُوبِ هَائِمٌ بِهِ لَا يَطِيقُ مُخَالَفَتَهُ وَلَا انْ يَمِيلَ اِلَى مُخَالِفِيهِ وَلَا انْ يَلِينَ لَهُمْ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَا يَجْتَمِعُ مَحَبَّةُ الْمُتَبَايِنَيْنِ فَانَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ مُحَالٌ بَلْ مَحَبَّةُ أَحَدِهِمَا تَسْتَلْزِمُ عَدَاوَةَ الْآخَرِ يَنْبَغِي انْ يَتَأَمَّلَ تَأَمُّلًا جَيِّدًا وَانْ يَتَدَارَكَ مَا مَضَى قَبْلَ فَوْتِ الْفُرْصَةِ فَانَّهُ اذَا فَاتَتِ الْفُرْصَةُ لَا يَحْصُلُ شَيْءٌ غَيْرَ النَّدَامَةِ ﴿شِعْرٌ﴾: **وَحِينَ الصُّبْحِ تَبْدُو كَالنَّهَارِ * حَقِيقَةُ مَنْ هَوِيتَهُ فِي الظَّلَامِ**

﴿غَيْرُهُ﴾: **سَوْفَ تَرَى اِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ * أَ فَرَسٌ تَحْتَكَ اَمْ حِمَارٌ**

وَمَتَاعُ الدُّنْيَا مَتَاعُ الْغُرُورِ وَتَرَتَّبَتْ عَلَيْهِ الْمُعَامَلَةُ الْأُخْرَوِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ فَانْ تَيَسَّرَتْ مُتَابَعَةُ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ الْمَعْدُودَةِ فَالنَّجَاةُ الْاَبَدِيَّةُ مَرْجُوَّةٌ وَالاَّ فَخَسَارَةٌ فِي خَسَارَةٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ وَأَيَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ مِنَ الْخَيْرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ * خَابَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي بَابِهِ التُّرَبَا

وَحُصُولُ دَوْلَةِ تِلْكَ الْمُتَابَعَةِ الْعُظْمَى لَيْسَ بِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرْكِ الدُّنْيَا بِالْكُلِّيَّةِ حَتَّى يَكُونَ عَسِيرًا بَلْ اِذَا أُدِّيَتِ الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ مَثَلاً فَلَهُ حُكْمُ التَّرْكِ فِي عَدَمِ وُصُولِ الْمَضَرَّةِ فَانَّهُ لاَضَرَرَ فِي الْمَالِ الْمُزَكَّى فَمُعَالَجَةُ دَفْعِ الضَّرَرِ عَنِ الْمَالِ الدُّنْيَاوِيِّ اِخْرَاجُ الزَّكَاةِ وَانْ كَانَ التَّرْكُ الْكُلِّيُّ أَوْلَى وَأَفْضَلَ مِنْهُ وَلَكِنَّ اَدَاءَ الزَّكَاةِ يَقُومُ مَقَامَهُ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِذَا قِسْنَا السَّمَاءَ بِالْعَرْشِ يَنْحَطُّ * وَمَا أَعْلاَهُ انْ قِسْنَا بِأَرْضٍ

فَيَنْبَغِي صَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّةِ فِي اِتْيَانِ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَتَعْظِيمِ أَهْلِهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَالْاِجْتِهَادُ فِي تَرْوِيجِهَا وَاِذْلاَلِ أَهْلِ الْاَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فَانَّ مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ اَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْاِسْلاَمِ وَمُعَادَاةُ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ اَعْدَاءُ اللهِ وَاَعْدَاءُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّعْيُ فِي اِهَانَتِهِمْ وَتَحْقِيرِهِمْ وَعَدَمُ اِعْزَازِهِمْ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَعَدَمُ اِدْخَالِهِمْ فِي الْمَجَالِسِ أَصْلاً وَعَدَمُ الْاُنْسِ بِهِمْ وَسُلُوكُ طَرِيقِ الْغِلْظَةِ وَالشِّدَّةِ عَلَيْهِمْ وَعَدَمُ الرُّجُوعِ اِلَيْهِمْ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ مَهْمَا أَمْكَنَ فَانِ اضْطَرَّتِ الضَّرُورَةُ فَرْضًا اِلَى الرُّجُوعِ اِلَيْهِمْ يَنْبَغِي قَضَاءُ تِلْكَ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ بِكُرْهٍ وَاضْطِرَارٍ مِثْلَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ الطَّرِيقُ الَّذِي يُوصِلُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ جَدِّكُمُ الْمُعَظَّمِ هُوَ هٰذَا وَمَنْ لَمْ يَمْشِ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ فَالْوُصُولُ اِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ مُشْكِلٌ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ

مَاذَا أَكْتُبُ أَزْيَدَ مِنْ هَذَا ﴿شِعْرٌ﴾:

بَشَشْتُ لَدَيْكُمْ مِنْ هُمُومِي وَخِفْتُ اَنْ * تَمَلُّوا وَالاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ.

TÜRKÇE ANLAMI

Seyyid Nakîb[306] Şeyh Ferîd'e[307] yazılmış olup Şerî'at Sahibi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olup şerî'ata muhalif olanlara buğz ve düşmanlık yapmaya ve sert davranmaya teşvik hakkındadır.

Allah Subhânehû sizi şeklî mirasla O'nun (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) soyundan olmakla şereflendirdiği gibi Hâşimî sülalesinden ve Kureyş kabilesinden olan Ümmî Peygamber'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) mânevî mîrâsına erişmekle de şereflendirsin. Bu duaya "amîn" diyen kula Allah merhametiyle muamele etsin.

O'nun (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şeklî maddî mîrâsı *halk âlemi*yle, manevî mirası ise îmânın ve marifetin merkezi ve olgunluğun ve hidayetin yeri olan *emir alemi*yle[308] ilgilidir.

Şeklî miras nimetinin şükrü manevî miras ile süslenmektir. Bu ise Muhammed Mustafa'ya (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tam olarak tâbi olmakla ancak mümkün olur. O halde size düşen emir ve nehiylerinde ona (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaktır. Bu tâbi oluş, ona tam anlamıyla muhabbet beslemenin bir parçasıdır.

"Seven, sevdiğinin itaatçisidir!" (Şiir).

Tam anlamıyla muhabbetin alâmeti, Rasûlullah'ın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) düşmanlarına tam anlamıyla buğzetmek ve onun şerî'atına muhalif olanlara düşmanlık göstermektir. Muhabbette hileye yer yoktur.

---

[306] Nakib:Peygamber (sav) soyundan olan şerefli kimseye denir.

[307] Şeyh Ferîd: bkz. C.1, Mektup 163, dipnot.

[308] Bir sebebe bağlı olmaksızın Hakk'dan meydana gelen âlemdir. Melekûtun karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, Mu'cemu mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesîra, 1987 Beyrut) Akıl, ruh ve nefis, emir âlemindendir.
Âlem-i halk: Sebebe bağlı olarak vucûda gelen âlemdir. Şehâdet âleminin karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, Mu'cemu mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesîra, 1987 Beyrut) Felekler, unsurlar ve maddî şeyler halk âlemindendir.

Çünkü artık seven, sevgiliye vurulmuş bir kara sevdalı olup ona muhâlefete katlanamaz ve sevgilinin muhaliflerine meyletmeye de tahammülü yoktur. Onlara herhangi bir şekilde yumuşak davranamaz.

Farklı iki şeyin muhabbeti bir araya gelmez, çünkü zıtların arasını toplamak muhaldir. Hatta onlardan birine sevgi göstermek diğerine düşmanlık yapmayı getirir. Çok iyi düşünmek ve fırsat elden gitmeden geçenleri tedarik etmek gerek. Zîrâ fırsat kaçarsa ortada pişmanlıktan başka bir şey kalmaz.

"Sabah olduğunda gün gibi aşikar olur,
Karanlıkta aşık olduğunun hakîkati." (Şiir).
"Toz kalktığında göreceksin,
Altındaki at mıdır yoksa merkep mi!" (Şiir).

Dünya malı aldatıcıdır. Uhrevî ve ebedî muâmele o mala göre gerçekleşecektir. Eğer bu sayılı günlerde öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmak mümkün olursa ebedî kurtuluş umulur yoksa kim olursa olsun ve hangi hayır işini işlerse işlesin, hüsran içinde hüsran vardır.

"Arap olan Muhammed iki cihanın efendisidir,
Yazıklar olsun onun kapısında toprak olmayana!" (Şiir).

Bu yüce mütâba'at (tâbi olma) bahtiyarlığına ulaşmak dünyayı tamamıyla terk etmeye bağlı değildir ki çok zor olsun. Aksine, mesela farz olan zekat eda edilirse zararın ulaşmaması konusunda (dünyayı) terk hükmü vardır. Çünkü zekatı verilen malda zarar olmaz. Dünya malından zararı defetmenin çaresi zekatını vermektir. Her ne kadar bütünüyle terk etmek daha evla ve daha faziletli ise de zekatı eda etmek onun yerine geçer.

"Semayı arşla kıyaslarsak, aşağı düşer!
Yer yüzüyle kıyaslarsak, o ne yücedir!" (Şiir).

Bütün gayreti şer'î hükümleri yerine getirmeye, âlim ve sâlih zatlardan oluşan şerî'at ehline saygı göstermeye sarfetmek, şerî'atı yaymak için var gücüyle çalışmak, heva ve heveslerine uyanları ve bid'atçileri aşağılamak gerekir. Çünkü *"Bid'at sahibine kim saygı gösterirse İslâm'ın yıkılmasına yardım etmiş olur."*[309] Allah'ın ve Rasûlü'nün düşmanları olan kafirlere düşmanlık yapmak, onları küçümsemeye ve aşağılamaya çalışmak, herhangi bir şekilde onlara değer vermemek, meclislere kesinlikle sokmamak, ünsiyet kurmamak, onlara karşı sertlik ve şiddet yöntemlerini kullanmak ve her-

[309] Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 6772; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 9464.

hangi bir işle ilgili olarak mümkünse onlara başvurmamak gerekir. Eğer zarûret onlara başvurmayı kaçınılmaz kılarsa o ihtiyacı gidermek için, insanın tuvalet ihtiyacını gidermesi durumunda olduğu gibi kerhen ve zarûretin gereği olarak onlara başvurmalıdır.

Ulu ceddiniz'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) kutsanmış zâtına ulaştıran yol işte budur. Kim bu yoldan yürümezse o mukaddes zata ulaşması zordur. Heyhat!... Heyhat!...

"Suad'a nasıl kavuşabilirim ki,
arada yüksek dağlar,
aralarında sıra sıra tepeler!" (Şiir).

Daha fazla ne yazalım...

"Az ifşa ettim endişelerimi, çünkü korktum,
Sıkılmanızdan, yoksa söylenecek çok söz var!" (Şiir).

KELİME ANLAMI

165. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz altmış beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيد **Seyyid Nakib Şeyh Ferid'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّرْغِيبِ **Teşvik etme hakkındadır** *(Neyi?)* فِي مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ **Şerîat sahibine tâbi olmaya** عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ **Ona ve ehline** الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ **Salât ve tahiyye olsun** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبُغْضِ مُخَالِفِي الشَّرِيعَةِ **Şerîat muhaliflerine buğz etmek** وَعَدَاوَتِهِمْ **Onlara düşman olmak** وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ **Ve de onlara sert davranmak hakkındadır**

شَرَّفَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah sizi şereflendirsin *(Ne ile?)* بِتَشْرِيفِ الْمِيرَاثِ الْمَعْنَوِيِّ Mânevi miras ile şereflendirmekle *(Kim tarafından olan miras?)* مِنَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَيْشِيِّ الْهَاشِمِيِّ Hâşimoğulları'ndan Kureyş'li Ümmî Nebî'nin tarafından عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا En üstün salâtlar وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve en mükemmel selamlar olsun *(Ne gibi şereflendirsin?)* كَمَا شَرَّفَكُمْ Tıpkı sizi şereflendirdiği gibi *(Ne ile?)* بِتَشْرِيفِ الْمِيرَاثِ الصُّورِيِّ Sûrî (şekilsel) mirasıyla şereflendirdiği gibi وَيَرْحَمُ اللهُ Ve

وَمِيرَاثُــهُ Allah rahmet etsin *(Kimi?)* عَبْدًا قَــالَ آمِينًــا (Bu duaya) 'Amin!' diyen kula
وَمِيرَاثُهُ الْمَعْنَــوِيُّ الصُّورِيُّ Onun sûrî mirası يَتَعَلَّقُ بِعَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk ile alâkalıdır
Mânevi mirası da بِعَالَمِ الْأَمْرِ Âlem-i Emir'le alâkalıdır الَّذِى هُوَ Ki o (Âlem-i Emir)
مَقَرُّ الْايمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ İman ve mârifetin yerleştiği yer وَمَحَلُّ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ Rüşt ve hidâyetin
mahallidir هُوَ التَّحَلِّى بِالْمِيرَاثِ وَشُكْرُ نِعْمَةِ الْمِيرَاثِ الصُّورِيِّ Sûrî miras nîmetinin şükrü
الْمَعْنَوِيِّ Mânevi miras ile süslenmektir وَلَايَتَيَسَّرُ ذَلِكَ Bu da elde edilemez
الاَّ بِكَمَالِ الْاِتِّبَــاعِ الْمُصْــطَفَوِيِّ Ancak Hz. Muhammed Mustafa'ya tam bir şekilde tâbi olmakla
(elde edilir) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّــلَامُ Salât-ü selam Ona olsun فَعَلَــيْكُمْ Öyleyse sarılın
(Neye?) بِاتِّبَاعِه Ona tâbi olmaya *(Hangi konudat?)* فِى أَوَامِــرِه وَنَوَاهِيــه Emir ve yasakları
konusunda وَالْمُتَابَعَةُ Ona tâbi olmak فَرْعٌ كَمَالِ مَحَبَّتِــه Ona olan eksiksiz sevginin bir
parçasıdır عَلَيْهِ الصَّــلَاةُ وَالسَّــلَامُ Salât-ü selam ona olsun ﴿ع﴾ Mısra: انَّ الْمُحِــبَّ
Şüphesiz seven لِمَنْ يُحِبُّ Sevdiğine * مُطِيعٌ İtaat eder وَعَلَامَةُ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ Sevginin
tam olduğunun alâmeti كَمَالُ بُغْضِ أَعْدَائِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ Onun –sallallâhu aleyhi
ve sellem- düşmanlarına tam olarak buğz etmek وَاِظْهَارُ الْعَــدَاوَةِ Ve düşmanlığı ilan
etmektir *(Kime?)* لِمُخَالِفِى شَرِيعَتِه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّــلَامُ Onun –Aleyhi's-salât-ü vesselam-
Şerîatı'na muhalefet edenlere وَلَاسَــبِيلَ Yol yoktur *(Neye?)* لِلْمُدَاهَنَــةِ Yağcılığa, iki
yüzlülüğe *(Nerede?)* فِى الْمَحَبَّةِ Sevgide فَانَّ الْمُحِبَّ Zira seven وَالِهٌ بِالْمَحْبُوبِ Sevdiğine
tutkundur هَــائِمٌ بِــه Ona kara sevdalıdır لَايَطِيــقُ مُخَالَفَتَــهُ Ona muhâlefet etmeye
tahammul edemez *(Daha neye?)* وَلَا اَنْ يَمِيــلَ Meyletmeye *(Kime?)* اِلَــى مُخَالِفِيــه Ona
muhâlefet edenlere وَلَا اَنْ يَلِــينَ لَهُــمْ Onlara yumuşak davranmaya da tahammül
edemez *(Nasıl?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir şekildeوَلَايَجْتَمِعُ مَحَبَّــةُ الْمُتَبَــايِنَيْنِ İki zıt şeyin
sevgisi (aynı kalpte) bir araya gelmez! فَانَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ Çünkü iki zıddı bir araya
getirmek مُحَالٌ İmkansızdır بَلْ مَحَبَّةُ أَحَدِهِمَا Aksine birinin sevgisi تَسْتَلْزِمُ عَدَاوَةَ الْآخَرِ
Diğerine düşmanlığı gerektirir يَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَتَأَمَّــلَ تَــأَمُّلاً جَيِّــدًا Çok güzel
düşünmek وَاَنْ يَتَدَارَكَ Ve telâfi etmek *(Neyi?)* مَا مَضَى Geçeni *(Neden önce?)* قَبْلَ فَــوْتِ

الْفُرْصَةَ Fırsat (elden) kaçmadan önce فَإِنَّــهُ اِذَا فَاتَــتِ الْفُرْصَــةُ Zira fırsat kaçtığında لاَيَحْصُلُ شَيْئٌ غَيْرَ النَّدَامَةِ Pişmanlıktan başka bir şey ele geçmez ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَحِينَ الصُّبْحِ Gündüz vakti كَالنَّهَارِ تَبْدُو Gün gibi âşikar olur (Ner) مَنْ حَقِيقَةُ O kişinin hakîkati (gerçek yüzü) ki; هَوِيتَهُ Sen ona tutulmuştun (Neredet) فِى الظَّلاَمِ Karanlıkta

﴿غَيْرُهُ﴾ :Diğer bir şiir:

سَوْفَ تَرَى Yakında görürsün اِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ Toz, duman dağıldığında (Neyi görürsün) أَفَرَسٌ تَحْتَكَ Altındaki at mıdır? اَمْ حِمَارٌ Yoksa eşek mi?

وَمَتَاعُ الدُّنْيَا Dünya metâı (Nedir) مَتَاعُ الْغُرُورِ Aldatıcı bir metâdır وَتَرَتَّبَتْ عَلَيْهِ Ve bu dünya metâına bağlanmıştır (Ner) الْمُعَامَلَةُ الْأُخْرَوِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ Ebedî âhiret muâmelesi فَإِنْ تَيَسَّرَتْ Şayet başarılırsa (Ner) مُتَابَعَةُ سَيِّدَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi'ne tâbi olmak (Ne zaman) فِى هَذِهِ الْاَيَّامِ الْمَعْدُودَةِ Şu sayılı günlerde فَالنَّجَاةُ وَالاَّ فَخَسَارَةٌ فِى خَسَارَةٍ مَرْجُوَّةٌ الْاَبَدِيَّةُ (O zaman) ebedî kurtuluş Beklenir, umulur Yoksa zarar içinde zarar vardır كَائِنًا مَنْ كَانَ Kim olursa olsun وَأَىَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ Ve hangi ameli işlerse işlesin (Nedenî) مِنَ الْخَيْرِ Hayırlı amellerden ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ İki Cihan Efendisi Muhammed مِنْ عَرَبٍ Araplardandır خَابَ Perişan olmuştur (Kim) الَّذِى لَمْ يَكُنْ Olmayan kişi (Neredet) فِى بَابِهِ Onun kapısında (Ne olmayanî) اَلتُّرَبَا Toprak

وَحُصُولُ دَوْلَةِ تِلْكَ الْمُتَابَعَةِ الْعُظْمَى Bu büyük mütebaat nîmetinin elde edilmesi لَيْسَ بِمَوْقُوفٍ Dayalı değildir (Neyet) عَلَى تَرْكِ الدُّنْيَا بِالْكُلِّيَّةِ Dünyayı tamamen terk etmeye بَلْ اِذَا أُدِّيَتِ الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ Ta ki; (bu nîmeti elde etmek) zor olsun حَتَّى يَكُونَ عَسِيرًا Aksine farz olan zekat verildiğinde مَثَلاً Misal olarak فَلَهُ حُكْمُ التَّرْكِ Bu da dünyayı

terk hükmündedir *(Hangi konuda?)* فِي عَدَمِ وُصُولِ الْمَضَرَّةِ Zararın ulaşmaması konusunda فَمُعَالَجَةُ Çünkü zarar yoktur *(Neden?)* فِي الْمَالِ الْمُزَكَّى Zekatı verilmiş malda فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ Zararı def etmenin çaresi *(Nedir?)* دَفْعِ الضَّرَرِ Dünya malından *(Nedir?)* عَنِ الْمَالِ الدُّنْيَاوِيِّ Zekat (miktarını maldan) çıkarmaktır وَإِنْ كَانَ التَّرْكُ الْكُلِّيُّ Her ne kadar dünyayı tamamen terk etmek أَوْلَى وَأَفْضَلَ مِنْهُ Bundan daha evlâ ve üstünse de وَلَكِنَّ Ancak zekatı vermek de يَقُومُ مَقَامَهُ Onun yerine geçer ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

إِذَا قِسْنَا السَّمَا Gökyüzünü kıyasladığımızda *(Neyle?)* بِالْعَرْشِ Arş ile يَنْحَطُّ Düşük kalır وَمَا أَعْلَاهُ O ne yücedir إِنْ قِسْنَا بِأَرْضٍ Eğer yeryüzüyle kıyaslarsak

فِي إِتْيَانِ أَحْكَامِ Tüm gayreti harcamak gerekir *(Hangi konuda?)* فَيَنْبَغِي صَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirme الشَّرِيعَةِ وَتَعْظِيمِ أَهْلِهَا Ve ehline saygı gösterme *(Kimden olan ehli?)* مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ Alimlerden ve Salihlerden olan ehline (saygı gösterme konusunda) وَالِاجْتِهَادُ Ve çalışmak gerekir *(Ne hususunda?)* فِي تَرْوِيجِهَا Şer'i hükümleri yayma وَإِذْلَالِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ Bid'atçıları ve hevasına uyanları rezil etme hususunda فَإِنَّ مَنْ وَقَّرَ Zira kim saygı gösterirse *(Kimi?)* صَاحِبَ بِدْعَةٍ Bidatçıya فَقَدْ Şüphesiz o yardım etmiştir *(Neye?)* أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ İslam'ı yıkmaya *(Daha ne gerekir?)* وَمُعَادَاةُ الْكُفَّارِ Kafirlere düşmanlık etmek الَّذِينَ هُمْ Ki onlar; أَعْدَاءُ اللهِ وَأَعْدَاءُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah'ın ve Resûlü (s.a.v.)'nün düşmanlarıdır *(Daha?)* وَالسَّعْيُ Ve gayret göstermek gerekir *(Hangi konuda?)* فِي إِهَانَتِهِمْ Onları aşağılamak وَتَحْقِيرِهِمْ Ve küçümsemek konusunda *(Daha ne gerekir?)* وَعَدَمُ إِعْزَازِهِمْ Onlara saygı göstermemek *(Nasıl?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir şekilde وَعَدَمُ إِدْخَالِهِمْ فِي الْمَجَالِسِ أَصْلًا Onları asla meclislere sokmamak وَعَدَمُ الْأُنْسِ بِهِمْ Onlarla yakınlık kurmamak وَسُلُوكُ طَرِيقِ الْغِلْظَةِ وَعَدَمُ الرُّجُوعِ إِلَيْهِمْ وَالشِّدَّةِ عَلَيْهِمْ Onlara karşı sert ve kaba davranma yolunu izlemek Ve onlara danışmamak gerekir *(Nerede?)* فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ Hiçbir işte مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca فَإِنِ اضْطَرَّتِ الضَّرُورَةُ Şayet zarûret mecbur ederse فَرْضًا Söz

gelimi (Neyet) اِلَى الرُّجُوعِ اِلَيْهِمْ Onlara danışmaya يَنْبَغِي (Bu durumda) gerekir (Ne?) قَضَاءُ تِلْكَ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ Bu ihtiyacı onlardan karşılamak (Nasıl?) بِكُرْهٍ وَاضْطِرَارٍ Nefret ederek ve zorunlu olarak (Ne gibi?) مِثْلَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsanın kaza-ı hâcetini giderdiği gibi اَلطَّرِيقُ الَّذِي يُوصِلُ Ve ulaştıran yol (Kimi?) اِلَى جَنَابِ قُدْسِ جَدِّكُمُ الْمُعَظَّمِ Cenab-ı kuds aziz ceddinize (ulaştıran yol) هُوَ هَذَا O sadece budur وَمَنْ لَمْ يَمْشِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Kim bu yoldan yürümezse فَالْوُصُولُ اِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ Cenab-ı Mukaddes (Hz. Muhammed)'e ulaşması مُشْكِلٌ Sorunlu, zordur هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ Ne kadar da uzak! Ne kadar da uzak! ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ Suâd'a nasıl ulaşılır? وَدُونَهَا Halbûki onun önünde قُلَلُ الْجِبَالِ Dağların zirveleri وَدُونَهُنَّ Onların da önünde خُيُوفٌ Vadiler vardır

مَاذَا أَكْتُبُ أَزْيَدَ مِنْ هَذَا Bundan daha fazla ne yazayım ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

بَثَثْتُ Açtım (Nerede?) لَدَيْكُمْ Yanınızda (Neyi?) مِنْ هُمُومِي Endişelerimi وَخِفْتُ Ve korktum (Nedeni?) اَنْ تَمَلُّوا Bıkmanızdan وَاِلاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ Yoksa (söyleyecek) söz çoktur.

166. MEKTUP

١٦٦ – ﴿اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد اَمِين فِى عَدَمِ الْاِغْتِرَارِ بِالْحَيَاةِ الْيَسِيرَةِ وَالْجُهْدِ فِى اِزَالَةِ الْمَرَضِ الْقَلْبِىِّ بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ﴾

أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الاَمَ تَحِنُّ اِلَى نَفْسِكَ كَالْاُمِّ الشَّفِيقَةِ وحَتَّامَ تَتَجَرَّعُ الْغُصَصَ مِنْ أَجْلِهَا وَتَغْتَمُّ عَلَيْهَا كَالْاُخْتِ الشَّقِيقَةِ يَنْبَغِى اَنْ تَفْرُضَ الْكُلَّ مَيِّتًا وَجَمَادًا خَالِيًا عَنِ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ "اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاِنَّهُمْ مَيِّتُونَ" نَصٌّ قَاطِعٌ فِى هَذَا الْمَعْنَى وَفِكْرُ ازَالَةِ الْمَرَضِ الْقَلْبِىِّ بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ فِى هَذِهِ الْفُرْصَةِ الْيَسِيرَةِ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ وَمُعَالَجَةُ الْعِلَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ بِذِكْرِ الرَّبِّ الْجَلِيلِ فِى هَذَا الْوَقْتِ الْقَلِيلِ مِنْ أَعْظَمِ الْمَقَاصِدِ وَأَجَلِّ الْقُرُبَاتِ اَلْقَلْبُ الَّذِى هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْغَيْرِ كَيْفَ يُتَوَقَّعُ مِنْهُ الْخَيْرُ وَالرُّوحُ الَّتِى هِىَ مَائِلَةٌ اِلَى الشَّرِّ اَلنَّفْسُ الْاَمَّارَةُ أَفْضَلُ مِنْهَا وَاَخِيرُ الْمَطْلُوبِ مِنَّا هُنَاكَ كُلُّهُ سَلاَمَةُ الْقَلْبِ وَتَخَلُّصُ الرُّوحِ وَصَفَاؤُهَا وَنَحْنُ الْقَاصِرُونَ فِى فِكْرِ تَحْصِيلِ اَسْبَابِ تَعَلُّقِ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ دَائِمًا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَاذَا نَصْنَعُ "وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" وَلاَ يَنْبَغِى اَنْ تَغْتَمَّ مِنْ جِهَةِ الضَّعْفِ الظَّاهِرِىِّ عَسَى اَنْ يَتَبَدَّلَ صِحَّةً وَعَافِيَةً انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَلاَ تَشْوِيشَ فِى خَاطِرِ هَذَا الْجَانِبِ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ وَقَدْ طَلَبْتُمُ الثَّوْبَ الَّذِى لَبِسَهُ الْفَقِيرُ فَاَرْسَلْتُ قَمِيصًا فَيَنْبَغِى اَنْ تَلْبَسَهُ مُتَرَصِّدًا لِنَتَائِجِهِ وَثَمَرَاتِهِ فَاِنَّهُ كَثِيرُ الْبَرَكَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

خَابَ الَّذِى قَدْ غَدَا فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ * وَفَازَ مَنْ كَانَ فِيهِ حِدَّةُ الْبَصَرِ

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muhammed Emîn'e yazılmış olup bu basit hayata aldanmamak ve çok zikrederek kalp hastalığını yok etmeye çalışmak hakkındadır.

Dostum,

Daha nereye kadar şefkatli bir anne gibi nefsine merhamet edeceksin...

Ne zamana kadar boğazda düğümlenip kalan, yutulamayan lokmaları onun (nefsin) için yutmaya ve öz kardeşin gibi onun için kederlenmeye devam edeceksin?

Her şeyi ölü, histen ve hareketten yoksun olan cansız varlıklar olarak düşünmen gerek.

"Sen elbette öleceksin, onlar da elbette öleceklerdir." (Zumer, 30) âyeti bu mânâya delâlet eden kesin bir nassdır.

Bu kısa fırsat içinde çok zikrederek kalp hastalığını yoketme düşüncesi en önemli iştir. Bu az vakitte Rabb-i Celîl'i çok zikrederek manevî sakatlığa çare bulmak maksatların en büyüğü ve yaklaştırıcıların en değerlisidir.

Gayr (Allah'tan başkası) ile ilgili olan kalpten nasıl hayır beklenir?

Nefs-i emmâre[310], şerre meyilli olan ruhtan daha üstündür.

Orada bizden istenilen son şey kalbin selâmeti ve ruhun boşalıp temizlenmesidir.

Biz kusurlular her daim ruhun ve kalbin ilgileneceği sebepleri elde etme fikrindeyiz. Heyhat! Heyhat!... Ne yapıyoruz! *"Allah onlara zulmetmedi, fakat onlar kendi kendileri, kendilerine zulmediyorlardı."* (Nahl 33).

Zâhirî zafiyetten dolayı üzülmen gerekmez. Allah dilerse umulur ki sıhhat ve âfiyet değişir. Bu tarafın hatırında bu açıdan herhangi bir karışıklık yoktur.

Bu fakirin giymiş olduğu elbiselerden istemişsiniz. Bir gömlek gönderdim sonuçlarını ve semerelerini bekleyerek onu giymelisin. Çünkü o çok bereketlidir.

"Kalbinde hastalık beliren hüsrana uğradı

---

[310] Nefs-i emmâre: Bkz. C. 1, Mektup 46'daki ilgili dipnot.

Basiret keskinliği olan ise başardı!" (Şiir).

Selam hidayete ve her dâim Hz. Muhammed Mustafa (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) efendimize tabi olanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

166. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz altmış altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد اَمِين **Molla Muhammed Emin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي عَدَمِ الْاغْتِرَارِ **Aldanmamak hakkındadır** *(Neyet?)* بِالْحَيَاةِ الْيَسِيرَةِ **Bu önemsiz miktardaki hayata** وَالْجُهْدِ **Ve de çaba sarf etmek hakkındadır** *(Hangi konudat?)* فِي ازَالَةِ الْمَرَضِ الْقَلْبِيِّ **Kalp hastalığını giderme konusunda** *(Ne ilet?)* بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ **Çok zikirle**

أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Azizim! اِلَامَ تَحِنُّ Nereye kadar merhamet edeceksin *(Neyet?)* اِلَى نَفْسِكَ Nefsine *(Kim gibi?)* كَالْاُمِّ الشَّفِيقَةِ Şefkatli bir anne gibi وحَتَّامَ Ve ne zamana kadar تَتَجَرَّعُ Yutacaksın *(Neyi?)* الْغُصَصَ Cefa ve sıkıntıları *(Neden ötürü?)* مِنْ أَجْلِهَا Nefsinden ötürü وَتَغْتَمُّ عَلَيْهَا Ve ne zamana kadar onun için kederleneceksin *(Kim gibi?)* كَالْاُخْتِ الشَّقِيقَةِ Öz kız kardeş gibi يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ تَفْرُضَ الْكُلَّ مَيِّتًاوَجَمَادًا Hepsini ölü ve cansız خَالِيًا عَنِ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ His ve hareketten yoksun kabul etmen "اَنَّكَ مَيِّتٌ "Şüphesiz sen öleceksin وَاَنَّهُمْ مَيِّتُونَ Ve şüphesiz onlar da ölecekler" (âyeti) نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin bir nasstır *(Ne hakkındat?)* فِي هَذَا الْمَعْنَى Bu mana hakkında وَفِكْرُ ازَالَةِ الْمَرَضِ الْقَلْبِيِّ Ve kalp hastalığını giderme düşüncesi *(Ne ilet?)* بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ Çok zikirle *(Nerede?)* مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ Bu önemsiz miktardaki (hayat) fırsatında *(Nedir?)* فِي هَذِهِ الْفُرْصَةِ الْيَسِيرَةِ Önemli işlerin en önemlilerindendir وَمُعَالَجَةُ الْعِلَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ Ve bu manevi hastalığı tedavi etmek *(Ne ilet?)* بِذِكْرِ الرَّبِّ الْجَلِيلِ Yüce Rabbi zikretmekle *(Ne zaman?)* فِي هَذَا الْوَقْتِ الْقَلِيلِ Şu az vakitte *(Nedir?)* مِنْ أَعْظَمِ الْمَقَاصِدِ وَأَجَلِّ الْقُرُبَاتِ En büyük hedeflerden Ve en yüce ibadetlerdendir اَلْقَلْبُ الَّذِي Bir kalp ki; هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْغَيْرِ Başkasına tutkundur كَيْفَ يُتَوَقَّعُ مِنْهُ الْخَيْرُ Ondan nasıl hayır beklenir? وَالرُّوحُ الَّتِي Ve bir ruh ki;

أَفْضَلُ مِنْهَا Nefs-i Emâre اَلنَّفْسُ الْأَمَّارَةُ هِيَ مَائِلَةٌ اِلَى الشَّرِّ O şerre meyletmektedir Ondan daha üstündür وَاَحيرُ اَلْمَطْلُوبِ مِنَّا Bizden istenen son şey *(Nerede?)* هُنَاكَ Orada *(Nedir?)* كُلُّهُ سَلَامَةُ الْقَلْبِ Hepsi kalbin (başka şeylere tutulmaktan) selâmeti وَتَخَلُّصُ الرُّوحِ Ve ruhun (şerre meyletmekten) kurtulması وَصَفَاؤُهَا Ve arınmasıdır وَنَحْنُ الْقَاصِرُونَ Oysa biz kusurlu insanlar فِي فِكْرِ تَحْصِيلِ اَسْبَابِ تَعَلُّقِ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ دَائِمًا Sürekli kalbin ve ruhun (başka şeylere) tutulmasının sebeplerini elde etme fikrindeyiz وَمَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ Ne kadar da yanlış! Ne kadar da yanlış! وَمَاذَا نَصْنَعُ Ne yapıyoruz? ظَلَمَهُمُ اللهُ Allah, onlara zulmetmedi وَلَكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ Ama onlar kendilerine zulmediyorlardı وَلَايَنْبَغِي Gerekmez *(Ne?)* اَنْ تَغْتَمَّ Tasalanman *(Neden ötürü?)* مِنْ جِهَةِ الضَّعْفِ الظَّاهِرِيِّ Zâhiri zayıflıktan (bedensel hastalıktan) ötürü عَسَى اَنْ يَتَبَدَّلَ Muhtemelen dönüşür *(Neye?)* صِحَّةً وَعَافِيَةً Sıhhat ve afiyete اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşallah-u Teâla وَلَا تَشْوِيشَ Her hangi bir rahatsızlık, sorun yok *(Nerede?)* فِي خَاطِرِ هَذَا الْجَانِبِ Bu tarafın gönlünde *(Ne yönden?)* مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ Bu yönden وَقَدْ طَلَبْتُمْ Ve istemişsiniz *(Neyi?)* اَلثَّوْبَ الَّذِي لَبِسَهُ الْفَقِيرُ Bu fakirin giydiği elbiseyi فَاَرْسَلْتُ Ben de gönderdim *(Ne?)* قَمِيصًا Bir gömlek فَيَنْبَغِي اَنْ تَلْبَسَهُ Onu giymelisin *(Nasıl?)* مُتَرَصِّدًا Gözeterekten *(Neyi?)* لِنَتَائِجِهِ وَثَمَرَاتِهِ Netice ve sonuçlarını فَاِنَّهُ كَثِيرُ الْبَرَكَةِ Zira onun bereketi çoktur ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

خَابَ Hüsrana uğramıştır *(Kim?)* اَلَّذِي قَدْ غَدَا فِي قَلْبِهِ Kalbinde olan kişi *(Ne?)* مَرَضٌ Hastalık وَفَازَ Ve kurtulmuştur *(Kim?)* مَنْ كَانَ فِيهِ Kendisinde olan kişi *(Ne?)* حِدَّةُ الْبَصَرِ Keskin görüş

وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tâbi olana *(Daha?)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edene عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun.

167. MEKTUP

١٦٧-﴿اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى هَرْدَىْ رَامْ اَلْهِنْدُو الَّذِى اَظْهَرَ الْاِخْلَاصَ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى وَالتَّحْذِيرِ عَنْ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ﴾

قَدْ وَصَلَ اِلَيْنَا مِنْكُمْ مَكْتُوبَانِ وَفُهِمَ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ وَالْاِلْتِجَاءُ اِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ نِعْمَ النِّعْمَةُ اِنْ مُنَّ عَلَى شَخْصٍ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا هُوَ شَرْطُ الْبَلَاغِ أَقُولُهُ * فَخُذْ مِنْهُ نُصْحًا خَالِصًا أَوْ مَلَالَةً

(اِعْلَمْ وَتَنَبَّهْ) اَنَّ رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ بَلْ رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَالْعُلْوِيِّينَ وَالسُّفْلِيِّينَ وَاحِدٌ "**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**" مُنَـزَّهٌ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ مُبَرَّأٌ عَنِ الشَّكْلِ وَكُلُّ مَا يَمُرُّ عَلَى الْخَيَالِ وَكُلٌّ مِنَ الْأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ فِى حَقِّهِ مُحَالٌ وَلَيْسَ لِلْكَفَاءَةِ وَالتِّمْثَالِ فِى حَضْرَتِهِ مَجَالٌ وَزَعْمُ شَائِبَةِ الْاِتِّحَادِ وَالْحُلُولِ مُسْتَهْجَنٌ فِى حَضْرَةِ أُنْسِهِ وَمَظِنَّةُ الْكُمُونِ وَالْبُرُوزِ مُسْتَقْبَحٌ فِى جَنَابِ قُدْسِهِ لَيْسَ بِزَمَانِيٍّ فَاِنَّ الزَّمَانَ مَخْلُوقُهُ تَعَالَى وَلَيْسَ بِمَكَانِيٍّ فَاِنَّ الْمَكَانَ مَصْنُوعُهُ سُبْحَانَهُ لَا بِدَايَةَ لِوُجُودِهِ وَلَا نِهَايَةَ لِبَقَائِهِ وَكُلُّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ ثَابِتٌ لَهُ سُبْحَانَهُ وَكُلُّ نَقْصٍ وَزَوَالٍ مَسْلُوبٌ عَنْ جَنَابِهِ الْمُتَعَالِ فَيَكُونُ مُسْتَحِقَّ الْعِبَادَةِ هُوَ تَعَالَى وَرَامَ وَكِرِشْنَ وَأَمْثَالُهُمَا مِنْ آلِهَةِ الْهُنُودِ كُلُّهَا مِنْ أَحْقَرِ مَخْلُوقَاتِهِ تَعَالَى مُتَوَلِّدَاتٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَاِنَّ رَامَ وَلَدُ جَسْرَتْ وَأَخُو لَكَهْمَنْ وَزَوْجُ سِيتَا فَاِذَا كَانَ رَامَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى حِفْظِ زَوْجَتِهِ فَكَيْفَ يُمِدُّ الْغَيْرَ يَنْبَغِى اِسْتِعْمَالُ الْعَقْلِ لَا اِتِّبَاعُ هَؤُلَاءِ وَتَقْلِيدُهُمْ فَعَارٌ عَلَى شَخْصٍ اَلْفَ عَارٍ اِعْتِقَادُ اَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ رَامَ وَكِرِشْنَ وَذِكْرُهُ تَعَالَى بِهِمَا وَمَثَلُهُ مَثَلُ شَخْصٍ يَذْكُرُ السُّلْطَانَ الْمُعَظَّمَ بِاسْمِ أَرْذَلِ الْكَنَّاسِينَ وَزَعْمُ اِتِّحَادِ رَامَ وَرَحْمَانَ مِنْ

نِهَايَةَ عَدَمِ الْعَقْلِ فَانَّ الْخَالِقَ لاَ يَتَّحِدُ بِالْمَخْلُوقِ وَقَبْلَ خَلْقِ رَامَ وَكِرِشْنَ مَا كَانَ أَحَدٌ يَذْكُرُ رَبَّ الْعَالَمِينَ بِاسْمِ رَامَ وَكِرِشْنَ فَلاَيَّ شَيْئٍ يُطْلَقُ اسْمُهُمَا عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَ ظُهُورِهِمَا وَيَعْتَقِدُونَ اَنَّ ذِكْرَهُمَا ذِكْرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَاشَا وَكَلاَّ ثُمَّ حَاشَا وَكَلاَّ وَلَقَدْ مَضَى مِنْ أَنْبِيَائِنَا عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ مِائَةُ أَلْفٍ وَاَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا تَقْرِيبًا كُلُّهُمْ دَعَوُا الْخَلْقَ اِلَى عِبَادَةِ الْخَالِقِ وَرَغَّبُوهُمْ فِيهَا وَمَنَعُوهُمْ عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِهِ وَاعْتَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ عَبِيدًا عَاجِزِينَ وَكَانُوا خَائِفِينَ وَوَجِلِينَ مِنْ هَيْبَتِهِ وَعَظَمَتِهِ تَعَالَى وَآلِهَةُ الْهُنُودِ رَغَّبُوا الْخَلْقَ فِى عِبَادَتِهِمْ وَاعْتَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ آلِهَةً فَانَّهُمْ وَاِنْ كَانُوا قَائِلِينَ بِوُجُودِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَكِنَّهُمْ اَثْبَتُوا لَهُ سُبْحَانَهُ الْحُلُولَ فِيهِمْ وَاتِّحَادَهُ بِهِمْ فَدَعَوُا الْخَلْقَ اِلَى عِبَادَتِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَأَمَرُوهُمْ بِاَنْ يَقُولُوا لَهُمْ آلِهَةً وَوَقَعُوا فِى الْمُحَرَّمَاتِ مِنْ غَيْرِ تَحَاشٍ زَعْمًا مِنْهُمْ أَنَّ الْاِلَهَ لاَ يَكُونُ مَمْنُوعًا مِنْ شَيْئٍ أَصْلاً بَلْ يَتَصَرَّفُ فِى خَلْقِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَاَقْسَامُ هَذِهِ التَّخَيُّلاَتِ الْفَاسِدَةِ كَثِيرَةٌ فِيهِمْ ضَلُّوا فَأَضَلُّوا بِخِلاَفِ أَنْبِيَائِنَا عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ فَانَّهُمُ امْتَنَعُوا عَنْ كُلِّ مَا مَنَعُوا الْخَلْقَ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ وَاعْتَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ بَشَرًا مِثْلَ سَائِرِ الْبَشَرِ ﴿ع﴾: **وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ فَانْظُرُوا.**

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup bu yüce tâifeye karşı samimiyet duyguları besleyen Herdey Râm Hindu'ya yazılmış olup Allah Te'âlâ'ya ibâdet etmeye teşvik etmekte ve bâtıl tanrılara ibâdet etmekten sakındırmaktadır.

Sizden bize iki adet mektup ulaştı. Her iki mektuptan da bu fakirlere (dervişlere) karşı muhabbet beslediğiniz ve bu yüce tâifeye katılmak istediğiniz anlaşılmaktadır. Bir kişiye bu bahtiyarlık bahşedilirse ne büyük nimet olur.

"Sana ulaşması gereken sözü söylüyorum,
Sen ya faydalı olan nasihati alırsın; ya da sıkıntıyı!" (Şiir)

Bilmen ve dikkat etmen gerekir ki, sizin Rabb'iniz, bizim Rabb'imiz hatta yerlerde, göklerde, yükseklerde ve aşağılardaki tüm âlemlerin Rabb'i birdir. *"O'nun benzeri olan hiçbir şey yoktur."* (Şûrâ, 11). Benzerlikten ve misalden münezzehtir. Şekilden ve hayâle gelen her şeyden beridir. Baba olmak ya da oğul olmak O'nun hakkında muhaldir. O'nun hazretinde denkliğe ve benzerliğe yer yoktur.

İttihâd ve hulûl şaibesini iddia etmek O'nun ünsiyetinin huzurunda hoş olmayan bir şeydir.

Saklandığı ve ortaya çıktığı iddiası O'nun kudsî zâtında çirkin bulunur.

Zamana bağlı değildir. Çünkü zaman O'nun yarattığı bir şeydir.

Mekana da bağlı değildir. Çünkü mekan da O Subhânehû'nun mahlûkudur.

Varlığının başlangıcı olmadığı gibi bekâsının da sonu yoktur.

Tüm hayırlar ve üstünlükler O Subhânehû için sabittir.

Tüm noksanlıklar ve zeval O'nun Yüce Zât'ı için sözkonusu değildir. O halde yalnızca O, ibâdet edilmeye layık olur.

Rama, Krişna ve diğer Hindu tanrılarının hepsi Hakk Subhânehû'nun en aşağılık mahluklarıdır. Mahlukların doğurduklarıdır. Rama, Dasarata (Cesret)nın oğlu, Lakşmana (Lekehmen)'nın kardeşi ve Sita'nın kocasıdır. Rama karısını korumaya güç yetiremiyorsa başkasına nasıl yardım edebilir.[311] Aklı kullanmak gerek, onlara tâbi olmak ve taklit etmek değil!

Âlemlerin Rabbi'nin Rama ve Krişna olduğuna inanmak ve Allah Te'âlâ'yı onlarla birlikte zikretmek utanç olarak bir kişiye yeter. Bu kişinin durumu haşmetli sultanı çöpçülerin en rezilinin ismiyle beraber anan kişinin durumuna benzer.

Rama'nın, Rahmân ile birleştiğini ileri sürmek akılsızlığın son noktasıdır. Çünkü yaratıcı yaratılmışla birleşmez.

---

[311] Mitolojiye göre bir kral ailesinde doğan Rama, üvey annesinin bir oyunu nedeniyle ailesini terk ederek karısıyla birlikte uzaklaştı. Rakşasasların (kötü ruhların) şeytan kralı Ravana, Rama'yı tuzağa düşürdü ve karısı Sita'yı ele geçirerek Sri Lanka'da tutsak etti. (Y. Hikmet Bayur, Hindistan Tarihi, I/113-117, Türk Tarih Kurumu Basımevi, Ankara 1987; Şinasi Gündüz, Din ve İnanç Sözlüğü, s. 317, Vadi Yayınları, Ankara 1998).

Rama ve Krişna yaratılmadan önce hiç kimse Âlemlerin Rabbi'ni Rama ve Krişna'nın adıyla birlikte zikretmiyordu. O halde bunlar çıktıktan sonra hangi gerekçeyle bunların isimleri Allah yerine kullanılır oldu. Bunları anmanın Âlemlerin Rabbi'ni anmak demek olduğuna inanıyorlar. Hâşâ ve kellâ!...

Yaklaşık yüz yirmi dört bin peygamber gelip geçti.[312] Hepsi de halkı Hâlik'a ibâdet etmeye çağırdılar ve teşvik ettiler. Başkasına ibâdet etmeyi yasakladılar. Kendilerinin âciz bir kul olduğuna inandılar. Allah'ın heybetinden ve azametinden korkuyorlar ve ürküyorlardı.

Hint tanrıları halkı kendilerine ibâdet etmeye teşvik ettiler ve kendilerinin tanrı olduğuna inandılar.

Her ne kadar Âlemlerin Rabb'inin var olduğunu söyleseler de ancak onlar Allah Subhânehû'nun o tanrıların içine hulûl edip (girip) onlarla birleştiğini kabul ettiler.

Bu açıdan halkı kendilerine ibâdet etmeye çağırdılar ve kendilerine tanrı demelerini emrettiler. "Tanrı'ya yasak olan hiçbir şey yoktur bilakis o, mahlûkâtı üzerinde dilediği gibi tasarruf eder" iddiasıyla hiç çekinmeden haramların içine düştüler. Onlarda bu tür fâsid hayaller pek çoktur. Böylece bizim peygamberlerimizin tersine, saptılar ve saptırdılar.

Çünkü o peygamberler (Aleyhimu's-Selâm) halka yasaklanan her şeyden en tamam ve en mükemmel şekilde sakındılar ve kendilerinin diğer insanlar gibi bir beşer olduklarına inandılar.

"İki yol arasında ne çok farklılıklar vardır, bakınız!" (Şiir).

KELİME ANLAMI

167. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ **Yüz altmış yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى هَرْدَىْ رَامْ اَلْهِنْدُو **Hindu Herdeyram'a** اَلَّذِى **Ki o;** اَظْهَرَ الْاِخْلَاصَ **Samimiyetini ilan etti** *(Kime?)* لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ **Bu yüce tâifeye** *(Ne hakkındadır?)* فِى

[312] İbn Hibbân, Hadis No. 361; Bezzâr, 4034; Ahmed, Hadis No. 21888, Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 131.

التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Niyet)* عَلَى عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى **Allâh-u Teâla'ya ibadete** وَالتَّحْذِيرِ **Ve de sakındırmak hakkındadır** *(Nedeni)* عَنْ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ **Bâtıl ilahlara ibadet etmekten ➢**

قَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا Bize ulaştı *(Ne?)* مِنْكُمْ مَكْتُوبَانِ Sizden iki mektup وَفُهِمَ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا Ve her ikisinden de anlaşıldı *(Ne?)* مَحَبَّةُ الْفُقَرَاءِ Fakirlere olan sevginiz وَالْالْتِجَاءُ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Ve bu yüce tâifeye iltica ettiğiniz نِعْمَ النِّعْمَةُ Ne güzel nîmettir اِنْ مُنَّ Eğer ihsanda bulunulursa *(Kime?)* عَلَى شَخْصٍ Bir kişiye *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nîmetle ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَمَا Ol şey ki; هُوَ شَرْطُ الْبَلَاغِ O tebliğin şartıdır أَقُولُهُ Onu söylüyorum فَخُذْ مِنْهُ Sen, ondan al *(Ne?)* نُصْحًا خَالِصًا İster samimi bir nasîhat أَوْ مَلَالَةً Veya bıkkınlık

(اِعْلَمْ وَتَنَبَّهْ) Bil ve farkına var ki; اَنَّ رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ Bizim ve sizin rabbiniz بَلْ رَبُّ الْعَالَمِينَ Hatta bütün âlemlerin rabbi *(Neden oluşan âlemler?)* مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ Göklerden ve yerlerden وَالْعُلْوِيِّينَ وَالسُّفْلِيِّينَ Yüksek ve alçak şeylerden (oluşan âlemlerin rabbi) *(Nedir?)* وَاحِدٌ Birdir "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" Onun gibi hiçbir şey yoktur مُبَرَّأٌ عَنِ الشَّكْلِ مُنَـــزَّهٌ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Benzeri ve örneği olmaktan berîdir Şekilden de uzaktır وَكُلُّ مِنَ الْأُبُوَّةِ وَالْبُنُوَّةِ وَكُلُّ مَا يَمُرُّ عَلَى الْخَيَالِ Hayale gelen her şey Ve babalık ve oğulluktan her biri فِي حَقِّهِ Onun hakkında مُحَالٌ Muhaldir وَلَيْسَ لِلْكَفَاءَةِ وَالتَّمْثَالِ Eşit görmek ve benzetmek için yoktur *(Nerede?)* فِي حَضْرَتِهِ Allâh-u Teâla'nın zâtında *(Ne yoktur?)* مَجَالٌ İmkan, saha yoktur وَزَعْمُ شَائِبَةِ الْاِتِّحَادِ وَالْحُلُولِ (Allah'ın, kuluyla) bir olduğu ve (kuluna) hulûl ettiği şâibesini iddia etmek مُسْتَهْجَنٌ Uygun değildir *(Nerede?)* فِي حَضْرَةِ أُنْسِهِ Onun ünsiyet hazretinde وَمَظَنَّةُ الْكُمُونِ وَالْبُرُوزِ Saklandığı ve ortaya çıktığı iddiası مُسْتَقْبَحٌ فِي جَنَابِ قُدْسِهِ Onun kutsî zâtı hakkında hoş görülmez لَيْسَ بِزَمَانِيٍّ Zamana bağlı değildir فَإِنَّ الزَّمَانَ مَخْلُوقُهُ تَعَالَى

Çünkü zaman, Allah-u Teâla'nın yarattığı bir şeydir وَلَيْسَ بِمَكَانِيٍّ Mekana da bağlı değildir فَإِنَّ الْمَكَانَ مَصْنُوعُهُ سُبْحَانَهُ Çünkü mekan da Allâh-u Teâla'nın mahlûkudur وَكُلُّ لاَ بِدَايَةَ لِوُجُودِهِ Varlığının başı yoktur وَلاَ نِهَايَةَ لِبَقَائِهِ Bâkiliğinin de sonu yoktur وَكُلُّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ Tüm hayır ve üstünlükler ثَابِتٌ لَهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya aittir وَكُلُّ نَقْصٍ وَزَوَالٍ Tüm noksanlık ve yokluklar مَسْلُوبٌ عَنْ جَنَابِهِ الْمُتَعَالِ Onun yüce zâtından arındırılmıştır فَيَكُونُ مُسْتَحِقَّ الْعِبَادَةِ O halde ibadet edilmeye layık olur *(Kimi?)* هُوَ وَأَمْثَالُهُمَا مِنْ آلِهَةِ الْهُنُودِ Sadece Allâh-u Teâla تَعَالَى وَرَامَ وَكِرِشْنَ Rama ve Kirişna Ve bunlar gibi tüm Hint tanrıları كُلُّهَا مِنْ أَحْقَرِ مَخْلُوقَاتِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın en aşağılık mahluklarındandır فَإِنَّ مُتَوَلِّدَاتٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ Mahlukların doğurduklarıdır رَامَ وَلَدُ جَسْرَتْ Zira Rama, Cesret'in (Daşaratha) oğlu وَأَخُو لَكَهْمَنْ Lekehmen'in (Lakşmana) kardeşi وَزَوْجُ سِيتَا Ve Sîtâ'nın eşidir فَإِذَا كَانَ رَامَ غَيْرَ قَادِرٍ Rama güç yetiremezken *(Neyi?)* عَلَى حِفْظِ زَوْجَتِهِ Eşini korumaya فَكَيْفَ يَمُدُّ الْغَيْرَ Başkasına nasıl yardım edebilir ki? لاَ اتِّبَاعُ هَؤُلاَءِ يَنْبَغِي اسْتِعْمَالُ الْعَقْلِ Aklı kullanmak gerek وَتَقْلِيدُهُمْ Bunlara tâbi olmak ve taklit etmek değil فَعَارٌ عَلَى شَخْصٍ Kişiye utanç vericidir أَلْفَ عَارٍ Bin defa utanç vericidir *(Ne?)* اعْتِقَادُ أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ Âlemlerin Rabbi'nin هُوَ رَامَ وَكِرِشْنَ Rama ve Kirişna olduğuna inanmak *(Daha?)* وَذِكْرُهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'yı onlarla beraber anmak وَمَثَلُهُ Bu kişinin hali مَثَلُ شَخْصٍ O kişinin halidir ki; بِهِمَا يَذْكُرُ السُّلْطَانَ الْمُعَظَّمَ Yüce Sultanı anar *(Ne ile?)* بِاسْمِ أَرْذَلِ الْكَنَّاسِينَ Çöpçülerin en rezilinin adıyla وَزَعْمُ اتِّحَادِ رَامَ وَرَحْمَانَ Rama'ın Rahman ile birleştiğini ileri sürmek إِنَّ مِنْ نِهَايَةِ عَدَمِ الْعَقْلِ Son derece akılsız olmaktan ötürüdür وَقَبْلَ خَلْقِ رَامَ وَكِرِشْنَ الْخَالِقَ لاَ يَتَّحِدُ بِالْمَخْلُوقِ Zira yaratan, yarattığıyla birleşmez مَا كَانَ أَحَدٌ يَذْكُرُ Rama ve Kirişna'nın yaratılmasından önce Hiç kimse anmıyordu *(Kimi?)* رَبَّ الْعَالَمِينَ Âlemlerin Rabbi'ni *(Ne ile?)* بِاسْمِ رَامَ وَكِرِشْنَ Rama ve Kirişna ismiyle فَلاَيَّ شَيْءٍ Neden dolayı يُطْلَقُ سْمُهُمَا Bu ikisinin ismi kullanılıyor *(Kimi?)* عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla'ya *(Neden sonra?)* بَعْدَ ظُهُورِهِمَا Bu ikisi ortaya çıktıktan

sonra وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanıyorlar ki; اَنَّ ذِكْرَهُمَا Bunları anmak ذِكْرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Âlemlerin Rabbi'ni anmaktır حَاشَا وَكَلاَّ ثُمَّ حَاشَا وَكَلاَّ Allah korusun! Allah etmesin! وَلَقَدْ مَضَى Şüphesiz geçti *(Kimlerden?)* مِنْ أَنْبِيَائِنَا Peygamberlerimizden عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara dualar ve selamlar olsun *(Kaç kişi?)* مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعٌ Takrîben yüz yirmi dört bin kişi وَعِشْرُونَ أَلْفًا تَقْرِيبًا Ve hepsi halkını çağırdı *(Neyet?)* كُلُّهُمْ دَعَوُا الْخَلْقَ Yaratana ibadet etmeye اِلَى عِبَادَةِ الْخَالِقِ Ve onları bu işe teşvik ettiler وَرَغَّبُوهُمْ فِيهَا Ondan başkasına ibadet etmekten وَمَنَعُوهُمْ عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِهِ de alıkoydular وَاعْتَقَدُوا Ve gördüler *(Kimi?)* أَنْفُسَهُمْ Kendilerini *(Ne olarak?)* عَبِيدًا عَاجِزِينَ Aciz kullar olarak وَكَانُوا خَائِفِينَ وَوَجِلِينَ Ve korkup ürküyorlardı *(Neden?)* مِنْ هَيْبَتِهِ Allâh-u Teâla'nın heybetinden ve azâmetinden وَعَظَمَتِهِ تَعَالَى وَآلِهَةُ الْهُنُودِ Hint tanrıları ise رَغَّبُوا الْخَلْقَ Halkı teşvik ettiler *(Neyet?)* فِى عِبَادَتِهِمْ Kendilerine ibadete وَاعْتَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ آلِهَةً Ve kendilerini ilah olarak gördüler فَاَنَّهُمْ Zira onlar وَاِنْ كَانُوا قَائِلِينَ Her ne kadar hükmetseler de *(Neyet?)* بِوُجُودِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Âlemlerin Rabbi'nin var olduğuna وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar اَثْبَتُوا لَهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya ispat ettiler *(Neyi?)* اَلْحُلُولَ فِيهِمْ Kendilerine hulûl ettiğini وَاتِّحَادَهُ بِهِمْ Ve kendileriyle birleştiğini فَدَعَوُا الْخَلْقَ Ve halkı davet ettiler *(Neyet?)* اِلَى عِبَادَتِهِمْ Kendilerine ibadete *(Ne yönden?)* بِاَنْ يَقُولُوا لَهُمْ Bu yönden مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Ve onlara emrettiler *(Neyi?)* وَاَمَرُوهُمْ Kendilerine demelerini *(Ne?)* آلِهَةٌ Tanrı (demelerini) وَوَقَعُوا فِى الْمُحَرَّمَاتِ Ve haram işlere düştüler *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَحَاشٍ Hiç çekinmeden *(Niçin?)* زَعْمًا مِنْهُمْ Zannettikleri için *(Neyi?)* أَنَّ الْاِلٰهَ لاَ يَكُونُ مَمْنُوعًا İlahın yasaklı olamayacağını *(Neden?)* مِنْ شَيْءٍ أَصْلاً Hiçbir şeyden بَلْ يَتَصَرَّفُ فِى خَلْقِهِ Aksine o, yarattıklarında tasarruf eder *(Nasıl?)* كَيْفَ يَشَاءُ Dilediği gibi وَاَقْسَامُ هَذِهِ التَّخَيُّلاَتِ الْفَاسِدَةِ Bu asılsız hayallerin çeşitleri كَثِيرَةٌ فِيهِمْ Onlarda çoktur ضَلُّوا فَأَضَلُّوا Saptılar ve saptırdılar بِخِلاَفِ أَنْبِيَائِنَا Ama Peygamberlerimiz böyle değildir عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara dua ve selamlar olsun فَاَنَّهُمُ Zira onlar اِمْتَنَعُوا عَنْ كُلِّ مَا مَنَعُوا الْخَلْقَ مِنْهُ sakınmışlardır *(Neden?)* Halka yasak ettikleri her şeyden *(Nasıl?)* عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ En eksiksiz ve

mükemmel şekilde وَاعْتَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ بَشَرًا Ve kendilerini beşer olarak görmüşlerdir *(Ne gibi?)* مِثْلَ سَائِرِ الْبَشَرِ Tıpkı diğer insanlar gibi ﴿ع﴾: Mısra: وَشَتَّانَ Ne kadar da fark vardır *(Nerede?)* مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ İki yol arasında فَانْظُرُوا Bir bakınız!

168. MEKTUP

١٦٨- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ قَاسِمِ بْنِ الْخَوَاجَكِي الْاَمْكَنَكِيِّ فِى مَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشبَنْدِيَّةِ وَذَمِّ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَبَعْدَ تَبْلِيغِ دَعَوَاتٍ مَوْفُورَةٍ وَتَحِيَّاتٍ غَيْرِ مَحْصُورَةٍ اِلَى الْجَنَابِ الْعَالِى سُلَالَةِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ نَتِيجَةِ الْاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ حَضْرَةِ الْمَخْدُومِ زَادَهُ الْمُسْتَقِيمِ عَلَى الْجَادَّةِ سَلَّمَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاَبْقَاهُ وَاَظْهَرَ اشْتِيَاقَ رُؤْيَتِهِ وَتَمَنِّى لِقَائِهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ

لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِجَنَابِهِ الْعَالِى اَنَّ عُلُوَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَرِفْعَةَ الطَّبَقَةِ النَّقْشبَنْدِيَّةِ اِنَّمَا هِىَ بِوَاسِطَةِ الْتِزَامِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَالْاِجْتِنَابِ عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ وَلِهَذَا اجْتَنَبَ اَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ وَاَمَرُوا بِالذِّكْرِ الْقَلْبِيِّ وَمَنَعُوا مِنَ السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِى عَصْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَصْرِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَاخْتَارُوا الْخَلْوَةَ فِى الْجَلْوَةِ بَدَلَ خَلْوَةِ الْاَرْبَعِينَ لِعَدَمِ كَوْنِهَا فِى الصَّدْرِ الْاَوَّلِ فَلَاجَرَمَ تَرَتَّبَتْ عَلَى ذَلِكَ الْاِلْتِزَامِ نَتَائِجُ عُظْمَى وَتَفَرَّعَتْ عَلَى ذَاكَ الْاِجْتِنَابِ ثَمَرَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْ هَهُنَا كَانَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مُنْدَرِجَةً فِى بِدَايَتِهِمْ وَكَانَتْ نِسْبَتُهُمْ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ كَلَامُهُمْ دَوَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَنَظَرُهُمْ شِفَاءُ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ تَوَجُّهُهُمُ الْوَجِيهُ يُنْجِى الطَّالِبِينَ مِنْ تَعَلُّقِ الْكَوْنَيْنِ وَهِمَّتُهُمُ الرَّفِيعَةُ الشَّأْنِ تَرْفَعُ الْمُرِيدِينَ اِلَى ذِرْوَةِ الْوُجُوبِ مِنْ حَضِيضِ الْاِمْكَانِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشبَنْدِيّينَ سيرَتَهُمْ * يَمْشُونَ بالرَّكْبِ مَخْفِيّينَ لِلْحَرَمِ

تُزِيلُ وَسْوَسَةَ الْخَلَوَاتِ صُحْبَتُهُمْ * عَنْ قَلْبِ أَصْحَابِهِمْ يَا حَسَنُ ذَا الْكَرَمِ

وَلَكِنْ قَدْ صَارَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ الشَّرِيفَةُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِ كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ وَتَوَجَّهَتْ نَحْوَ الِاسْتِتَارِ تَحْتَ الْحُجُبِ حَتَّى سَلَكَ جَمَاعَةٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ مِنْ عَدَمِ وِجْدَانِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى وَفِقْدَانِ تِلْكَ النِّعْمَةِ الْقُصْوَى كُلَّ مَسْلَكٍ وَفَرِحُوا بِنَيْلِ قِطَعَاتٍ خَزَفٍ بَدَلاً مِنَ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ مِثْلَ الْأَطْفَالِ حَتَّى أَنَّهُمْ مِنْ غَايَةِ الِاضْطِرَابِ وَالتَّحَيُّرِ تَرَكُوا طَرِيقَةَ أَكَابِرِهِمْ وَصَارُوا يَطْلُبُونَ التَّسَلِّيَ أَحْيَانًا بِذِكْرِ الْجَهْرِ وَآوِنَةً يَرُومُونَ الِاطْمِئْنَانَ بِالرَّقْصِ وَالسَّمَاعِ وَالدَّوْرِ وَلَمَّا لَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمُ الْخَلْوَةُ فِي الْجَلْوَةِ اخْتَارُوا الْأَرْبَعِينَاتِ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ زَعْمُهُمْ هَذِهِ الْبِدَعَاتِ الشَّنِيعَةَ مُتَمِّمَةً وَمُكَمِّلَةً لِهَذِهِ النِّسْبَةِ الشَّرِيفَةِ وَعَدُّهُمْ هَذَا التَّخْرِيبَ عَيْنَ التَّعْمِيرِ أَعْطَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْإِنْصَافَ وَأَوْصَلَ شَمَّةً مِنْ كَمَالَاتِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ إِلَى مَشَامِّ أَرْوَاحِهِمْ حَتَّى يَتْرُكُوا الِاعْتِسَافَ بِالنُّونِ وَالصَّادِ وَبِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَلَمَّا شَاعَتْ هَذِهِ الْمُحْدَثَاتُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ وَبَلَغَ شُيُوعُهَا إِلَى حَدٍّ اخْتَفَى أَصْلُ طَرِيقِ الْأَكَابِرِ وَاخْتَارَ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ هَذَا الْوَضْعَ الْمُحْدَثَ الْجَدِيدَ هُنَاكَ وَاعْتَرَضُوا عَنْ طَرِيقِ الْأَصْلِ وَالْقَدِيمِ خَطَرَ فِي الْخَاطِرِ أَنْ أُظْهِرَ نَبْذَةً مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ لِخَدَمَةِ عَتَبَتِهِ الْعَلِيَّةِ وَأَنْ أُفَرِّغَ الْقَلْبَ مِنَ الْأَلَمِ بِهَذِهِ الْوَسِيلَةِ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ طَائِفَةٍ أَنِيسُ الْمَخْدُومِ زَادَهُ فِي مَجْلِسِهِ الشَّرِيفِ وَمِنْ أَيِّ فِرْقَةٍ مُؤْنِسُهُ فِي مَحْفِلِهِ الْمُنِيفِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مِنْ مُقْلَتِي طَارَ الْمَنَامُ تَفَكُّرًا * مَنْ كَانَ مِنْ نُدَمَائِهِ وَضَجِيعِهِ

وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَعْصِمَ جَنَابَ قُدْسِكُمْ عَنْ عُمُومِ هَذِهِ الْبَلْوَى وَأَنْ يَحْفَظَ عَتَبَةَ شَرَفِكُمْ عَنْ شُمُولِ هَذَا الِابْتِلَاءِ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ قَدْ رَوَّجُوا الْمُحْدَثَاتِ وَالْمُبْتَدَعَاتِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ بِحَيْثُ لَوْ قَالَ الْمُخَالِفُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ

الطَّرِيقَةِ الْتِزَامَ الْبِدْعَةِ وَالْاجْتِنَابَ عَنِ السُّنَّةِ لَسَاغَ لَهُمْ ذَلِكَ فَانَّهُمْ يُصَلُّونَ صَلَاةَ التَّهَجُّدِ بِجَمْعِيَّةٍ تَامَّةٍ وَيُرَوِّجُونَ هَذِهِ الْبِدْعَةَ وَيُزَيِّنُونَهَا فِي عُيُونِ الْعَامَّةِ بِاَدَائِهَا فِي الْمَسْجِدِ مِثْلَ سُنَّةِ التَّرَاوِيحِ وَيَزْعُمُونَ عَمَلَهُمْ ذَلِكَ حَسَنًا وَيُرَغِّبُونَ النَّاسَ فِيهِ وَالْحَالُ اَنَّ الْفُقَهَاءَ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ قَالُوا انَّ اَدَاءَ النَّوَافِلِ بِالْجَمَاعَةِ مَكْرُوهٌ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ وَالَّذِينَ اشْتَرَطُوا التَّدَاعِيَ لِكَرَاهَةِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّفْلِ مِنَ الْفُقَهَاءِ قَيَّدُوا جَوَازَ الْجَمَاعَةِ فِيهِ بِأَدَائِهِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَاتَّفَقُوا عَلَى كَرَاهَتِهَا اذَا زَادَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ اَنْفَارٍ (وَاَيْضًا) انَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ صَلَاةَ التَّهَجُّدِ بِهَذَا الْوَضْعِ ثَلَاثَةَ عَشَرَةَ رَكْعَةً وَيُصَلُّونَ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً قَائِمِينَ وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدِينَ زَعْمًا مِنْهُمْ اَنَّهُمَا فِي حُكْمِ رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ آخِذِينَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ "انَّ ثَوَابَ الْقَاعِدِ نِصْفُ ثَوَابِ الْقَائِمِ" وَهَذَا الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ اَيْضًا مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَانَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انَّمَا صَلَّى التَّهَجُّدَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ رَكْعَةً مَعَ الْوِتْرِ وَالْفَرْدِيَّةُ فِي التَّهَجُّدِ انَّمَا جَائَتْ مِنْ فَرْدِيَّةِ رَكَعَاتِ الْوِتْرِ لَا كَمَا زَعَمَ هَؤُلَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

بَشَّتْ لَدَيْكُمْ مِنْ هُمُومِي وَخِفْتُ اَنْ * تَمَلُّوا وَالاَّ فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ

وَالْعَجَبُ مِنْ رَوَاجِ أَمْثَالِ هَذِهِ الْبِدَعَاتِ فِي بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ الَّتِي هِيَ مَأْوَى عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ وَكَيْفَ شَاعَتْ فِيهَا أَمْثَالُ هَذِهِ الْمُخْتَرَعَاتِ وَالْحَالُ اَنَّا نَسْتَفِيدُ الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Muhammed Kâsım b. Hâcegî İmkenegî'ye[313] yazılmış olup Nakşibendî tarîkatını övmekte ve bu tarîkatdan olmayan bir şeyi ona katan kişiyi yermektedir.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah'a aittir. Salat ve selam Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve onun temiz ehl-i beyti üzerine olsun.

Değerli zât, büyük velîlerin mîrâsı, kıymetli şeyhlerin soyu ve bu yol üzerinde istikâmet sâhibi olan Hazreti Mahdumzâde'ye *(Allah Subhânehû onu korusun ve yaşatsın)* bol bol dualar ve sınırsız saygılarla beraber kendisini görme özlemimiz ve karşılaşma temennimizi belirttikten sonra...

Suad'a nasıl kavuşabilirim ki,
arada yüksek dağlar,
aralarında sıra sıra tepeler!" (Şiir).

Zât-ı âlîleriniz bilsin ki, bu yüce tarîkatın yüksekliği ve Nakşibendî tabakasının üstünlüğü ancak ve ancak sünnet-i seniyyeye sımsıkı sarılma ve çirkin bid'atlerden kaçınma sebebiyledir.

Bundan dolayı bu yüce tarîkatın büyükleri cehrî (açık) zikirden kaçındılar; kalbî zikri emredip semâ'[314], raks, vecd, tevâcüd[315] gibi

---

[313] Hâce Muhammed Kâsım: Hâcegî İmkenegî (v. 1008/1600)'nin oğlu ve halifesidir. Şevk ve cezbesinin gâlip olduğu nakledilir. 1022/1613 senesinde 39 yaşında vefat etmiştir. Semerkand'ın güneyinde Kaşkederyâ bölgesindeki Şehr-i Sebz'in Kitab nahiyesinde bulunan İmkene köyünde babasının yanında medfundur.
"İmkenegî" nisbesinin nasıl okunacağı eski kaynaklarda belirtilmemiş, muahhar kaynaklarda ise İmkenegî, Emkenegî, Emkinegî ve Amgunegî gibi farklı şekillerde okunmuştur. Bkz. Kösec Ahmed Trabzonî, *Tuhfetu'l-Ahbâb fî's-Sülûk ilâ Tariki'l-Ashâb*, vr. 94a; Abdülmecid Hânî, *el-Hadâiku'l-Verdiyye*, s. 177; Kevserî, *İrgâmu'l-Merîd*, s. 68; Ali Muhammed Belhî, *Târîh-i Evliyâ*, s. 102; Rizvî, *A History of Sufism in India* (Necdet Tosun, Bahâeddîn Nakşbend, s. 260).

[314] Semâ': makam ve nağme ile okunan dinî metinleri dinleme ve bunların etkisiyle coşarak dönmeye denir.

[315] Tevâcüd: Vecd hali göstermek demektir. Vecd irade dışı vâkî olur. Hatta derviş riya olur endişesiyle vecdini gizlemeye çalıştır. Tevâcüd ise dervişin bilerek ve isteyerek vecde gelmesi, vecde gelmek için çaba sarfetmesi hatta vecde gelmiş gibi bir tavır takınması ve vecd halini taklit etmesidir. (Abdulkerim b. Havâzin el-Kuşeyri, *er-Risâle*, s. 34)

Rasûlullâh'ın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve Râşid halifeler'in (Radıyallahu Anhum) devrinde olmayan bu tür şeylerden menettiler. İslâm'ın başlangıcında olmadığı için kırk gün halveti (kırk gün bir yere kapanıp çile çıkarmak) yerine *halk içinde halveti* (*halvet der encümeni*) tercih ettiler. Dolayısıyla da bu bağlılık büyük neticeleri husûle getirdi. Bu sakınmalarından dolayı bir çok semere hasıl oldu. İşte bu sebepledir ki başkalarının nihâyette ulaştığı onların başlangıçta ulaştığının içindedir.

Onların nisbetleri tüm nisbetlerin üstündedir.

Sözleri kalp hastalıklarının ilacıdır.

Nazarları manevî illetlerin şifasıdır.

Onların mükemmel teveccühleri sâlikleri dünya ve âhiret ilgisinden kurtarır.

Üstün himmetleri müridleri, imkânın eteğinden Vücûb'un zirvesine yükseltir.

"Nakşibendîlerin yolculukları ne güzeldir
Yolcuları Harem-i Şerîf'e sessizce götürürler
Onların sohbeti halvet vesveselerini alır götürür
Dostların kalbinden, Ey şerefli güzel!" (Şiir)[316]

Ancak günümüzde bu şerefli nisbet mağribin Anka kuşu gibi oldu. Perdelerin arkasında gizlenmeye yöneldi. Hatta bu tabakadan bir grup bu büyük bahtiyarlığı (nisbeti) bulamadıkları ve bu yüce nimeti kaybettiklerinden, onu bulabilmek için her yola başvurdular. Ancak değerli cevherlere bedel olarak çömlek parçalarına ulaşmakla sevindiler ve kalpleri çocuklar gibi ceviz ve muzla (ufak şeylerle) tatmin oldu. Hatta onlar sıkıntı[317] ve şaşkınlığın son noktasında olduklarından dolayı bazen büyüklerinin yolunu terk ederek cehrî zikirle teselli bulmak istediler. Bazen de raks, semâ' ve dönmekle tatmin olmayı arzuladılar. Halk içinde halvet mümkün olmayınca da kırk günlük halvetleri tercih ettiler.

Bunlardan daha tuhafı da bu çirkin bid'atlerin bu değerli nisbetin tamamlayıcısı ve olgunlaştırıcısı olduğunu öne sürmeleri ve bu tahribi, tamir addetmeleridir.

Allah Subhânehû ve Te'âlâ onlara insaf versin ve onların ruhlarına bu tarîkatın büyüklerinin üstün vasıflarından bir koku versin ki Hz.

---

[316] İmam-ı Rabbânî bu şiirin Mevlânâ Câmî'ye ait olduğunu belirtir (bkz. C.1, Mektup 278).

[317] Farsça nüshada burası *"iztirâb"* tır.

Peygamber'in, şerefli ehl-i beytinin, *nûn*un ve *sâd*ın (Nûn ve Sâd âyetlerinin) hürmetine sapıtmaya bir son versinler.

Bu yenilikler oralarda yayıldı ve yaygınlığı o noktaya ulaştı ki büyüklerin asıl yolu üzerine bir örtü çekildi. Âdî ya da şerefli herkes oradaki bu yeni durumu tercih ederek asıl ve kadîm yoldan yüz çevirdiler.

Onun yüce kapısının hizmetçilerine bu imtihandan bir nebzesini açıklamak ve bu vesileyle kalbimdeki üzüntü ve kederleri boşaltmak aklıma geldi. Mahdumzâde'nin şerefli meclisindeki dostunun hangi tâifeden olduğunu ve seçkin mahfilindeki seveninin hangi gruptan olduğunu bilemiyorum.

"Düşüne düşüne gözümden uykum kaçtı,
Eş ve dosttan kim vardı acaba beraberinde!" (Şiir).

Allah Subhânehû'dan dileğimiz, zât-ı âlînizi bu belaların umûmundan ve değerli kapınızı da bu belanın yayılmasından korumasıdır.

Değerli dostum,

Bu tarîkatta yenilikleri ve bid'atleri yaygınlaştırdılar. Öyle ki şayet tarîkat düşmanları bu tarikatın bid'ate sarılıp sünneti terk etmek olduğunu söylese haksız sayılmayacaklar!

Çünkü onlar teheccüd namazını tam bir cemaat düzeninde kılıyorlar. Teravih sünneti gibi onu mescidde eda ederek avamın gözünde süslüyorlar ve bu bid'ati yaygınlaştırıyorlar. Bu amellerinin makbul olduğunu ileri sürerek insanları bid'at işlemeye teşvik ediyorlar.

Halbuki fukahâ (Allah onların çalışmalarını makbul buyursun) nafile namazları cemaatle eda etmenin şiddetli bir kerahetle mekruh olduğunu söylemiştir.

Cemaatle kılınan nafile namazın mekruh olabilmesi için daveti şart koşan fakihler de bu namazın cemaatle kılınmasının câiz olabilmesini mescidin bir köşesinde kılınması şartına bağlamışlardır.

Fakihler, cemaatin üç kişiyi aşması durumunda ise o namazın mekruh olduğu üzerinde ittifak etmiştir.

Yine bu bid'atçiler bu durumda teheccüd namazının on üç rekat olduğunu ileri sürüp on iki rekatını ayakta, iki rekatını ise oturarak kılarak; oturarak kılanın sevabı ayakta kılanın sevabının yarısıdır sözünden hareketle oturarak kılınan iki rekatın bir rekat hükmünde olduğunu ve bu şekilde on üç rekat olduğunu iddia etmektedir.

Bu bilgi ve amel de sünnete muhaliftir. Çünkü Peygamberimiz (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) teheccüdü vitir namazıyla beraber on üç re-

kat olarak kıldı.[318] Teheccüddeki tek rekat meselesi vitir namazının rekatlarının tekliği sebebiyledir. Yoksa mevzu, onların iddia ettiği gibi değildir.

"Az ifşa ettim endişelerimi, çünkü korktum;
Sıkılmanızdan, yoksa söylenecek çok söz var!" (Şiir)

Şaşırtıcı olan, bu tür bid'atlerin ehl-i sünnet âlimlerinin merkezi olan Maverâunnehir topraklarında revaç bulmasıdır. Bu tür yeni icatlar oralarda nasıl yayılabilir?! Halbuki biz şer'î ilimlerimizi o âlimlerin bereketlerinden istifade ederek elde etmekteyiz.

Allah Subhânehû, doğruyu ilham edendir.

Allah Subhânehû bizi Hz. Muhammed Mustafa'nın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) yolu üzerinde sâbit kılsın... Salat, selam ve saygı o yolun sahibi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) üzerine olsun.

"Âmîn" diyen kula Allah merhametiyle muâmele etsin.

KELİME ANLAMI

168. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ **Yüz altmış sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ قَاسِمِ بْنِ الْخَوَاجَكِي الْاَمْكَنَكِيِّ **Hâce Kasım ibni Hâcegi Emkenekî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي مَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ **Nakşibendi Tarîkatı'nı övmek** وَذَمِّ مَنْ **Ve de o kişiyi yermek hakkındadır ki;** اَحْدَثَ فِيهَا **Bu tarîkatta başlatmıştır** *(Neyi?)* مَا لَيْسَ مِنْهَا **Bu tarîkattan olmayan bir şeyi**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin Rabbi'ne وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun وَبَعْدَ تَبْلِيغِ دَعَوَاتٍ مَوْفُورَةٍ Bol bol dualarımızı غَيْرِ مَحْصُورَةٍ sonsuz saygılarımızı ilettikten sonra *(Kime?)* اِلَى الْجَنَابِ الْعَالِي Değerli zat وَتَحِيَّاتٍ فَائِحَةٍ Ve الْكِرَامِ Kıymetli büyüklerin nesli نَتِيجَةِ الْاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ Büyük velîlerin mahsulü حَضْرَةِ الْمَخْدُومِ زَادَهُ Hazreti Mahdumzâde ki; الْمُسْتَقِيمِ عَلَى الْجَادَّةِ Şerîat caddesinde

[318] Bu hadis için bkz. C. 1, Mektup 131.

dosdoğru ilerlemektedir سَلَّمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, onu korusun وَأَبْقَاهُ Ve daim eylesin *(Daha neden sonra?)* وَإِظْهَارِ اشْتِيَاقِ رُؤْيَتِهِ Onu görme arzusunu وَتَمَنِّي لِقَائِهِ Ve onunla karşılaşma dileğini ifade ettikten sonra ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

قُلَلُ كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى سُعَادَ Suad'a nasıl ulaşılır ki? وَدُونَهَا Halbûki onun önünde
الْجِبَالِ Dağların zirveleri وَدُونَهُنَّ Onların da önünde خُيُوفٌ Vadiler vardır

لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِجَنَابِهِ الْعَالِي (Mahdumzâde'nin) değerli zâtına malum olsun ki; أَنَّ عُلُوَّ هَذِهِ Bu yüce tarîkatın üstünlüğü وَرِفْعَةَ الطَّبَقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Ve Nakşibendi tabakasının yüksekliği إِنَّمَا هِيَ O, sadece بِوَاسِطَةِ الْتِزَامِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye sımsıkı sarılmak وَالْاجْتِنَابِ عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ Ve çirkin bid'attan kaçınmak aracılığıyladır وَلِهَذَا İşte bu sebeple اجْتَنَبَ أَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatın büyükleri kaçınmıştır *(Neden?)* عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ Cehrî (sesli) zikirden وَأَمَرُوا بِالذِّكْرِ الْقَلْبِيِّ Ve kalpten zikri emretmişlerdir وَمَنَعُوا Ve yasaklamışlardır *(Neyi?)* مِنَ السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ Semâ ve dansı وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ Vecd ve tevâcüdü وَغَيْرِ ذَلِكَ Ve bunun dışındaki şeyleri مِمَّا لَمْ يَكُنْ Ki o şeyler yoktu *(Nerede?)* فِي عَصْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz –aleyhi'ssalâtü ve'sselam'ın- asrında *(Daha?)* وَعَصْرِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Ve Hulefâ-i Râşidîn asrında عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَاخْتَارُوا Ve tercih ettiler *(Neyi?)* الْخَلْوَةَ فِي الْجَلْوَةِ Halk içinde halveti *(Neye karşılık?)* بَدَلَ خَلْوَةِ الْأَرْبَعِينَ Kırk günlük halvet yerine *(Niçin?)* لِعَدَمِ كَوْنِهَا Bu halvet bulunmadığı için *(Nerede?)* فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ İlk asırda فَلَا جَرَمَ Şüphe yok ki; تَرَتَّبَتْ Geliverdi *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ الْالْتِزَامِ Bu (sünnete) sımsıkı sarılma üzerine *(Ne?)* نَتَائِجُ عُظْمَى Çok büyük neticeler وَتَفَرَّعَتْ Ve kaynaklandı *(Nedenî?)* عَلَى ذَاكَ الْاجْتِنَابِ Bid'attan kaçınmaktan *(Ne?)* ثَمَرَاتٌ كَثِيرَةٌ Bir çok mahsuller وَمِنْ هَهُنَا İşte bu sebeple كَانَتْ نِهَايَةُ Diğerlerinin vardığı son nokta oldu *(Ne oldu?)* مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ غَيْرِهِمْ Bunların yolunun

başında yer almış oldu وَكَانَتْ نِسْبَتُهُمْ Ve onların nispeti فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Tüm nispetlerin üstünde oldu كَلَامُهُمْ Onların sözleri دَوَاءُ الْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp hastalıklarına ilaç وَنَظَرُهُمْ Bakışları شِفَاءُ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ Mânevi dertlere şifadır تَوَجُّهُهُمْ الْوَجِيهُ Kıymetli teveccühleri يُنْجِي الطَّالِبِينَ Sâlikleri kurtarır *(Nedenî?)* مِنْ تَعَلُّقِ الْكَوْنَيْنِ Dünya ve âhiret ilgisinden وَهِمَّتُهُمُ الرَّفِيعَةُ الشَّأْنِ Ve üstün gayretleri تَرْفَعُ الْمُرِيدِينَ Müridleri yükseltir *(Nereye?)* إِلَى ذِرْوَةِ الْوُجُوبِ Vücûb mertebesinin zirvesine *(Nereden?)* مِنْ حَضِيضِ الْإِمْكَانِ İmkan mertebesinin çukurundan ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ Nakşibendiler ne de güzeldir سِيرَتُهُمْ Yani yolculukları يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ Kafileyi götürürler *(Nasıl?)* مَخْفِيِّينَ Gizlice *(Nereye?)* لِلْحَرَمِ Harem'e تُزِيلُ Giderir *(Neyi?)* وَسْوَسَةَ الْخَلَوَاتِ Halvet (yalnızken gelen) vesveseleri *(Ne?)* صُحْبَتُهُمْ Onlarla beraber olmak *(Neden giderir?)* عَنْ قَلْبِ أَصْحَابِهِمْ Dostlarının kalbinden يَا حَسَنُ ذَا الْكَرَمِ Ey kerem sahibi güzel!

وَلَكِنْ قَدْ صَارَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ الشَّرِيفَةُ Ancak bu şerefli nispet oldu *(Ne zaman?)* فِي هَذِهِ الْأَوَانِ Bu günlerde *(Ne oldu?)* كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ Tıpkı, mağribin (bulunmayan) Anka Kuşu gibi وَتَوَجَّهَتْ Ve yöneldi *(Nereye?)* نَحْوَ الِاسْتِتَارِ Gizlenme tarafına *(Nereden?)* تَحْتَ الْحُجُبِ Örtüler altında حَتَّى سَلَكَ Hatta gitti *(Kim?)* جَمَاعَةٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ Bu tabakadan bir cemaat *(Neden ötürü?)* مِنْ عَدَمِ وِجْدَانِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devleti bulamadıklarından وَفُقْدَانِ تِلْكَ النِّعْمَةِ الْقُصْوَى Ve bu yüce nimeti kaybetmelerinden ötürü (gittiler) *(Nereye?)* كُلَّ مَسْلَكٍ Her yola وَفَرِحُوا Ve sevindiler *(Ne ile?)* بِنَيْلِ قِطَعَاتٍ Çömlek parçalarını elde etmekle *(Neye karşılık?)* بَدَلًا مِنَ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ Kıymetli mücevherlere karşılık وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ Ve gönülleri tatmin oldu *(Ne ile?)* بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ Ceviz ve muzla *(Kim gibi?)* مِثْلَ الْأَطْفَالِ Tıpkı çocuklar gibi حَتَّى أَنَّهُمْ Hatta onlar مِنْ غَايَةِ الْاضْطِرَابِ وَالتَّحَيُّرِ Sıkıntı ve şaşkınlığın son noktasında olduklarından dolayı تَرَكُوا طَرِيقَةَ أَكَابِرِهِمْ Büyüklerinin yolunu terk ettiler وَصَارُوا يَطْلُبُونَ التَّسَلِّيَ Ve teselli aramaya başladılar *(Ne zaman?)* أَحْيَانًا Bazen *(Ne ile?)* بِذِكْرِ الْجَهْرِ Sesli zikirle وَآوِنَةً يَرُومُونَ

اَلْاِطْمِئْنَانَ Bazen de tatmin olmayı arzuladılar *(Ne ile?)* بِالرَّقْصِ وَالسَّمَاعِ وَالدَّوْرِ Raks, semâ ve dönmekle وَلَمَّا لَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمْ Ve onlara nasip olmayınca *(Ne?)* اَلْخَلْوَةُ فِى الْجَلْوَةِ Halk içinde halvet اِخْتَارُوا اَلْاَرْبَعِيْنَاتِ Kırk günlük halvetleri tercih ettiler وَأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ Bundan daha tuhaf olanı da *(Nedir?)* زَعْمُهُمْ هٰذِهِ الْبِدَعَاتِ الشَّنِيْعَةَ Bu çirkin bid'atları zannetmeleridir *(Ne zannetmeleridir?)* مُتَمِّمَةً وَمُكَمِّلَةً Tamamlayıcı ve kemale erdirici *(Neyi?)* لِهٰذِهِ النِّسْبَةِ الشَّرِيْفَةِ Bu değerli nispeti *(Daha nedir?)* وَعَدُّهُمْ Ve saymalarıdır *(Neyi?)* هٰذَا التَّخْرِيبَ Yaptıkları bu yıkımı *(Ne saymalarıdır?)* عَيْنَ التَّعْمِيرِ Tamirin ta kendisi أَعْطَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَلْاِنْصَافَ Allâh-u Teâla onlara insaf versin وَأَوْصَلَ Ve ulaştırsın *(Neyi?)* شَمَّةً مِنْ كَمَالَاتِ اَكَابِرِ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın büyüklerine ait kemâlattan bir nebze kokuyu *(Nereye?)* اِلَى مَشَامِّ أَرْوَاحِهِمْ Ruhlarının koku alma duyularına حَتَّى يَتْرُكُوا Ta ki terk etsinler *(Neyi?)* اَلْاِعْتِسَافَ Yoldan çıkmayı *(Ne hürmetine?)* بِالنُّونِ وَالصَّادِ Nun ve sad âyetlerinin وَبِحُرْمَةِ النَّبِيِّ Peygamber'in وَآلِهِ اَلْاَمْجَادِ Ve şerefli ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun وَلَمَّا شَاعَتْ هٰذِهِ الْمُحْدَثَاتُ Ne zaman ki bu yenilikler yayıldı *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الدِّيَارِ Bu diyarlarda وَبَلَغَ شُيُوعُهَا Ve yayılması ulaşınca *(Nereye?)* اِلَى حَدٍّ Öyle bir hadde ki; اِخْتَفَى أَصْلُ طَرِيقِ اَلْاَكَابِرِ Büyüklerin yolunun aslı kayboldu وَاخْتَارَ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ Ve düşük, şerefli herkes seçince *(Neyi?)* هٰذَا الْوَضْعَ الْمُحْدَثَ الْجَدِيدَ Bu yeni icad edilen durumu *(Nerede?)* هُنَاكَ Buralarda وَاَعْرَضُوا Ve yüzlerini çevirince *(Neden?)* عَنْ طَرِيقِ الْاَصْلِ وَالْقَدِيمِ Asıl ve eski yoldan خَطَرَ فِى الْخَاطِرِ Aklıma geldi *(Ne?)* اَنْ أُظْهِرَ Beyan edeyim *(Neyi?)* نَبْذَةً مِنْ هٰذِهِ الْبَلِيَّةِ Bu beladan bir nebzeyi *(Kime?)* لِخَدَمَةِ عَتَبَتِهِ الْعَلِيَّةِ Yüce kapısının hizmetçilerine وَاَنْ اُفَرِّغَ الْقَلْبَ Ve de kalbimi boşaltayım *(Neden?)* مِنَ الْاَلَمِ Üzüntüden *(Nasıl?)* بِهٰذِهِ الْوَسِيلَةِ Bu vesile ile وَلَاأَدْرِى Ama bilmiyorum مِنْ اَىِّ طَائِفَةٍ Hangi tâifedendir? *(Kim?)* أَنِيسُ الْمَخْدُومِ زَادَهُ Mahdumzâde'nin dostu *(Neredeki?)* فِى مَجْلِسِهِ الشَّرِيفِ Kıymetli meclisindeki وَمِنْ اَىِّ فِرْقَةٍ Ve hangi gruptandır *(Kim?)* مُؤْنِسُهُ Seveni *(Neredeki?)* فِى مَحْفِلِهِ الْمُنِيفِ Yüksek huzurlarındaki ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

مِنْ مُقْلَتِي Gözümden طَارَ الْمَنَامُ Uyku kaçtı (Niçin?) تَفَكُّرًا Düşünmekten (Ne diye?) مَنْ
كَانَ Acaba kim vardır? مِنْ نُدَمَائِهِ Dostlarından وَضَجِيعِهِ Ve eşinden

وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'dan dileğimiz أَنْ يَعْصِمَ Korumasıdır (Kimi?) جَنَابَ
قُدْسِكُمْ Zât-ı âlinizi (Nedeni?) عَنْ عُمُومِ هَذِهِ الْبَلْوَى Bu umumi beladan وَأَنْ يَحْفَظَ Ve
muhafaza etmesidir (Neyi?) عَتَبَةَ شَرَفِكُمْ Değerli kapınızı (Nedeni?) عَنْ شُمُولِ هَذَا الْابْتِلَاءِ
Bu imtihanın kapsamından الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ (أَيُّهَا) Kıymetli Evladım!! قَدْ رَوَّجُوا
Şüphesiz yaygınlaştırdılar (Neyi?) الْمُحْدَثَاتِ وَالْمُبْتَدَعَاتِ Yenilik ve bid'atları (Nerede?) فِي
الْمُخَالِفُونَ Bu tarîkatta بِحَيْثُ Öylesine ki; لَوْ قَالَ Şayet deseydi (Kimi?) هَذِهِ الطَّرِيقَةِ
Tarîkata muhalif olan kişiler (Ne deseydi?) إِنَّ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatta الْتِزَامَ الْبِدْعَةِ
Bid'ata sımsıkı sarılmak وَالِاجْتِنَابَ عَنِ السُّنَّةِ Ve Sünnet'ten sakınmak vardır
(deseydiler) لَسَاغَ لَهُمْ ذَلِكَ Elbette bunu söylemeye hakları olurdu فَإِنَّهُمْ Zira bu
bid'atçılar يُصَلُّونَ صَلَاةَ التَّهَجُّدِ Teheccüd namazını kılıyorlar (Ne ile?) بِجَمْعِيَّةٍ تَامَّةٍ Tam
bir cemaatle وَيُرَوِّجُونَ هَذِهِ الْبِدْعَةَ Ve bu bid'atı yayıyorlar وَيُزَيِّنُونَهَا Ve onu güzel
gösteriyorlar (Nerede?) فِي عُيُونِ الْعَامَّةِ İnsanların gözünde (Nasıl?) بِأَدَائِهَا فِي الْمَسْجِدِ
Mescidde eda ederek (Ne gibi?) مِثْلَ سُنَّةِ التَّرَاوِيحِ Sünnet olan Terâvih namazı gibi
وَيَزْعُمُونَ Ve zannediyorlar (Neyi?) عَمَلَهُمْ ذَلِكَ Bu yaptıkları işi (Ne zannediyorlar?) حَسَنًا
Güzel فِيهِ وَيُرَغِّبُونَ النَّاسَ Ve insanları buna teşvik ediyorlar وَالْحَالُ أَنَّ الْفُقَهَاءَ Halbûki
fakihler شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah çalışmalarını mükâfatlandırsın قَالُوا Dediler ki; إِنَّ أَدَاءَ
النَّوَافِلِ Nâfile namazları eda etmek (Ne ile?) بِالْجَمَاعَةِ Cemaatle مَكْرُوهٌ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ
Tahrimen mekruhtur وَالَّذِينَ اشْتَرَطُوا التَّدَاعِيَ Daveti şart koşanlar (Nerede?) لِكَرَاهَةِ
الْجَمَاعَةِ فِي النَّفْلِ Nâfile namazda cemaatin mekruh olabilmesi için (davetin
bulunmasını şart koşan) مِنَ الْفُقَهَاءِ Fakihler قَيَّدُوا Kayıtlamışlardır (Neyi?) جَوَازَ الْجَمَاعَةِ
فِيهِ Nâfile namazda cemaatin câiz olmasını (Ne ile?) بِأَدَائِهِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ Mescidin bir
köşesinde eda edilmesiyle وَاتَّفَقُوا عَلَى كَرَاهَتِهَا Ve mekruh olduğuna ittifak etmişlerdir

(وَأَيْضًا) Cemaat üç kişiden fazla olduğunda (Ne zaman?) اِذَا زَادَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ اَنْفَارٍ Ve bunlar (Ne zannetmektedirler?) اِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ صَلَاةَ التَّهَجُّدِ Teheccüd Namazı'nı zannetmektedirler بِهَذَا الْوَضْعِ Bu haliyle (Ne zannetmektedirler?) ثَلَاثَةَ عَشَرَةَ رَكْعَةً On üç rekat وَيُصَلُّونَ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً Ve on iki rekat kılmaktadırlar (Nasıl?) قَائِمِينَ Ayakta قَاعِدِينَ وَرَكْعَتَيْنِ Ve iki rekat da oturarak kılmaktadırlar (Niçin?) زَعْمًا مِنْهُمْ Zannettikleri için (Neyi?) اَنَّهُمَا فِي حُكْمِ رَكْعَةٍ Bu iki rekatın bir rekat hükmünde olduğunu (Bu hükme nasıl vardılar?) آخِذِينَ ذَلِكَ Bu hükmü alarak (Neden?) مِنْ قَوْلِهِمْ (Fukahânın) şu sözünden "اَنَّ ثَوَابَ الْقَاعِدِ "Oturarak namaz kılanın sevabı نِصْفُ ثَوَابِ الْقَائِمِ Ayakta kılanın sevabının yarısıdır" وَهَذَا الْعِلْمُ Böyle bir ilim ve de amel وَالْعَمَلُ اَيْضًا Sünnet'e muhâliftir مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ Sünnet'in sahibine عَلَى صَاحِبِهَا اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun (Sünnet'e niçin muhâliftir?) فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira Nebî -sallallâhü aleyhi ve sellem- اِنَّمَا صَلَّى التَّهَجُّدَ Teheccüd namazını kılmıştır (Nasıl?) ثَلَاثَ عَشَرَةَ رَكْعَةً On üç rekat olarak (Ne ile beraber?) مَعَ الْوِتْرِ Vitir namazıyla beraber وَالْفَرْدِيَّةُ فِي التَّهَجُّدِ Teheccüd namazındaki tek sayılı olma hali اِنَّمَا جَائَتْ Gelmiştir (Nereden?) مِنْ فَرْدِيَّةِ رَكَعَاتِ الْوِتْرِ Vitir namazının rekatlarının tek olmasından لَا كَمَا زَعَمَ هَؤُلَاءِ Yoksa bunların zannettiği gibi değildir ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ Sizin yanınızda açtım (Neyi?) مِنْ هُمُومِي Bazı endişelerimi وَخِفْتُ Ve korktum (Neden?) اَنْ تَمَلُّوا Bıkmanızdan وَاِلَّا فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ Yoksa söylenecek çok söz var

وَالْعَجَبُ Şaşırtıcı olan مِنْ رَوَاجِ أَمْثَالِ هَذِهِ الْبِدَعَاتِ Bu gibi bid'atların yayılmasıdır (Nerede?) فِي بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ Mâverâünnehir beldelerinde اَلَّتِي هِيَ Ki bu beldeler مَأْوَى عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hak alimlerinin yatağıdırlar وَكَيْفَ شَاعَتْ فِيهَا Nasıl oluyor da oralarda yayılıyor (Ne?) أَمْثَالُ هَذِهِ الْمُخْتَرَعَاتِ Bu gibi uydurmalar وَالْحَالُ اَنَّا نَسْتَفِيدُ Halbûki biz elde etmekteyiz (Neyi?) الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ Şer'i ilimleri (Nereden?) مِنْ بَرَكَاتِهِمْ Onların

bereketlerinden وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla, bizi ve sizi sabit eylesin *(Ne üzerine?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın şerîat caddesi üzerine عَلَى صَاحِبِهَا O şerîatın sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar وَيَرْحَمُ اللهُ Ve Allah rahmet etsin *(Kime?)* عَبْدًا قَالَ آمِينًا Âmin diyen kula.

169. MEKTUP

١٦٩ــ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ السُّلْطَانْ پُورِيِّ فِي جَوَابِ سُؤَالِه عَنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ لِشَيْخِه "لَوْ دَخَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي وَقْتٍ خَاصٍّ بِي مَعَهُ تَعَالَى أَقْطَعُ رَأْسَكَ" وَاسْتَحْسَنَهُ الشَّيْخُ مِنْهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِه الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الْمُرْسَلُ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ وَأَمَّا جَوَابُ الْاِسْتِفْسَارِ فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ اَنَّ الْمَقْصَدَ الْاَقْصَى وَالْمَطْلَبَ الْاَسْنَى هُوَ الْوُصُولُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الطَّالِبُ فِي الْاِبْتِدَاءِ فِي غَايَةِ التَّدَنُّسِ وَالتَّنَـــزُّلِ بِسَبَبِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى وَجَنَابُ قُدْسِه تَعَالَى فِي غَايَةِ الرِّفْعَةِ وَالتَّنَـــزُّهِ كَانَتِ الْمُنَاسَبَةُ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْاِفَاضَةِ وَالْاِسْتِفَاضَةِ مَسْلُوبَةً بَيْنَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ بِالْكُلِّيَّةِ فَلَاجَرَمَ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ شَيْخٍ عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ وَبَصِيرٍ بِه وَقَابِلٍ لِلْبَرْزَخِيَّةِ نَائِلٍ لِلْحَظِّ الْوَافِرِ مِنَ الطَّرَفَيْنِ لِيَكُونَ وَاسِطَةً فِي وُصُولِ الطَّالِبِ اِلَى الْمَطْلُوبِ وَكُلَّمَا يَحْصُلُ شَيْئٌ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ يَجُرُّ الشَّيْخُ نَفْسَهُ بِهَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْبَيْنِ فَاِذَا حَصَلَتْ مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ بَيْنَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ فَحِينَئِذٍ يَأْخُذُ الشَّيْخُ نَفْسَهُ مِنَ الْبَيْنِ بِالتَّمَامِ فَاِنَّهُ قَدْ أَوْصَلَ الطَّالِبَ اِلَى الْمَطْلُوبِ فَلَمْ يَبْقَ الْاِحْتِيَاجُ اِلَى التَّوَسُّطِ فَمُشَاهَدَةُ الْمَطْلُوبِ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَالتَّوَسُّطِ مِنْ غَيْرِ وَسَاطَةِ الشَّيْخِ غَيْرُ مُمْكِنَةٍ وَفِي الْاِنْتِهَاءِ يَتَجَلَّى جَمَالُ الْمَطْلُوبِ بِدُونِ وَسَاطَتِه وَيَحْصُلُ فِيه الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ وَالَّذِي يَقُولُ "اَنَّ الشَّيْخَ لَوْ حَضَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اَحُزُّ رَأْسَهُ" اِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ مِنْ جُنُونِه فَاِنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَظْهَرُ مِنْ أَرْبَابِ الْاِسْتِقَامَةِ فَاِنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ طَرِيقَ اِسَاءَةِ الْاَدَبِ بَلْ يَطْلُبُونَ الْمُرَادَاتِ مِنْ بَرَكَاتِ الشَّيْخِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Abdussamed Sultanpûrî'ye yazılmış olup bir kişinin şeyhine "Eğer Allah ile beraber olduğum özel bir zamanda benimle Hakk Subhânehû'nun arasına girersen kafanı keserim" demesi ve şeyhin de bu sözü güzel karşılaması durumuyla ilgili sorunun cevabını içerir.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah'a aittir. Salât ve selam Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve onun temiz ehl-i beyti üzerine olsun.

Lütuf ve keremle gönderilen kıymetli mektubunuz ulaştı. Sevince sebep oldu.

Açıklanmasını istediğiniz konuya gelince...

Dostum, bilmek gerekir ki; en yüce gâye ve en muhteşem talep Hakk Subhânehû'nun mukaddes zatına ulaşmaktır.

Ancak tâlip yolun başında iken çok farklı şeylere gönül bağlamış olması sebebiyle kirliliğin ve düşüklüğün son noktasında olduğundan ve O'nun (Celle Celâluhû) kutsal zâtı da son derece yüce ve kusursuz olduğundan tâlip arayan ile matlûp aranan arasında feyz alıp-verme sebebi olan münâsebet tamamen kopuktur.

Bu durumda, tâlibin matlûba ulaşmasına bir vasıta olması için yolu bilen ve gören, berzahiyyete (aracılığa) kabiliyeti olan ve her iki taraftan da bol bol nasiplenmiş bir şeyh mutlaka gerekmektedir.

Tâlip ile matlûp arasındaki münâsebetten her ne zaman bir şey elde edilirse, şeyh kendini o elde edilen şey miktarınca aradan çeker. Tâlip ile matlûp arasında tam münâsebet elde edilince de şeyh kendini tamamıyla aradan çıkarır. Çünkü artık o, tâlibi matlûba ulatırmış ve böylece de aracılığa ihtiyaç kalmamıştır.

Yolun başında ya da ortasında şeyhin aracılığı olmaksızın matlûbu müşâhede etmek mümkün değildir.

Yolun sonuna ulaşıldığında matlûbun cemâli artık şeyhin aracılığı olmaksızın ortaya çıkar ve *vasl-ı uryân* (bütün çıplaklığıyla vuslat) hasıl olur. "İşte tam bu esnada şeyh gelse kafasını keserim" diyen kişi bu sözü ancak deliliği sebebiyle söyler. Çünkü istikâmet üzere olan insanlardan bu tür sözler sadır olmaz. Zîrâ onlar edepsizlik yolunu tutmazlar; aksine murad ettikleri her şeyi şeyhin bereketi ile ararlar.

KELİME ANLAMI

169. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ **Yüz altmış dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ السُّلْطَانْ پُورِىِّ **Şeyh Abdussamed Sultan Pûrî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ سُؤَالِهِ **Sorusunun cevabı hakkındadır** *(Neden?)* عَنْ قَوْلِ مَنْ **O kişinin sözünden ki,** قَالَ لِشَيْخِهِ **Şeyhine demiş** *(Ne demiş?)* لَوْ دَخَلْتَ بَيْنِى وَبَيْنَ الْحَقِّ **"Benimle Allâh-u Teâla'nın arasına girersen** *(Ne zaman?)* فِى وَقْتٍ خَاصٍّ بِى سُبْحَانَهُ **Bana ait olan bir vakitte** *(Kiminle?)* مَعَهُ تَعَالَى **Allâh-u Teâla'yla (bana ait olan bir vakitte aramıza girersen)** أَقْطَعُ رَأْسَكَ **Kafanı keserim!" (demiş)** وَاسْتَحْسَنَهُ الشَّيْخُ مِنْهُ **Şeyh de, onun bu sözünü hoş görmüş**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin rabbine وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisine وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun اَلْمُرْسَلُ عَلَى وَجْهِ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektup ulaştı *(Öyle mektup ki;)* الْكَرَمِ Bir lütûf eseri olarak gönderilen وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ Ve sevince neden oldu وَأَمَّا جَوَابُ الْاِسْتِفْسَارِ Sorunuzun cevabına gelince فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Azizim! Bilesin ki; اَنَّ الْمَقْصَدَ الْاَقْصَى Son hedef وَالْمَطْلَبَ الْاَسْنَى Ve doruk nokta هُوَ الْوُصُولُ O ulaşmaktır *(Neye?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak Teâla'nın mukaddes zâtına وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الطَّالِبُ Fakat talip, salik olunca *(Nerede?)* فِى الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta *(Ne olunca?)* فِى غَايَةِ التَّدَنُّسِ وَالتَّنَزُّلِ Kirliliğin ve düşüklüğün son noktasında *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى Çok farklı alâkalar sebebiyle وَجَنَابُ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenâb-ı Kuds Teâla da olunca *(Ne olunca?)* فِى غَايَةِ الرِّفْعَةِ وَالتَّنَزُّهِ Yüceliğin ve kusursuzluğun son noktasında كَانَتِ الْمُنَاسَبَةُ Münâsebet oldu اَلَّتِى هِىَ Ki o münâsebet سَبَبُ الْاِفَاضَةِ وَالْاِسْتِفَاضَةِ Feyz alıp, vermenin sebebidir *(Ne oldu?)* مَسْلُوبَةً بَيْنَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ Talip ile matlup arasından kaldırılmış oldu *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla فَلَاجَرَمَ (Bu durumda)

şüphesiz لَمْ يَكُنْ بُدٌّ Gerek duyuldu (Kimde?) مِنْ شَيْخٍ Bir şeyhe ki, عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ وَبَصِيرٍ بِهِ Yolu bilen ve gören وَقَابِلٍ لِلْحَظِّ الْوَافِرِ Aracılığa kâbiliyetli نَائِلٍ Ve bol bol nasip sahibi olan (Nedenle?) مِنَ الطَّرَفَيْنِ Her iki taraftan da (Niçin gerek duyuldu?) لِيَكُونَ وَاسِطَةً Aracı olsun diye (Hangi konuda?) فِي وُصُولِ الطَّالِبِ Talibin ulaşması konusunda (Kime?) إِلَى الْمَطْلُوبِ Matlûba وَكُلَّمَا يَحْصُلُ Ve her oluştuğunda (Ne?) شَيْءٌ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ Bir münâsebet (Nerede?) بَيْنَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ Taliple matlup arasında يَجُرُّ الشَّيْخُ نَفْسَهُ Şeyh kendini çeker (Ne ölçüde?) بِهَذَا الْقَدْرِ Bu münâsebet ölçüsünde (Nereden?) مِنَ الْبَيْنِ Aradan فَإِذَا حَصَلَتْ مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ Ve tam bir münâsebet oluştuğunda (Nerede?) بَيْنَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ Taliple matlup arasında فَحِينَئِذٍ İşte o zaman يَأْخُذُ الشَّيْخُ نَفْسَهُ Şeyh kendini alır مِنَ الْبَيْنِ Aradan (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamen فَإِنَّهُ قَدْ أَوْصَلَ الطَّالِبَ Zira o talibi ulaştırmıştır (Kime?) إِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba فَلَمْ يَبْقَ الاحْتِيَاجُ Ve artık ihtiyaç kalmamıştır (Neyi?) فَمُشَاهَدَةُ الْمَطْلُوبِ إِلَى التَّوَسُّطِ Öyleyse matlubu müşâhede etmek Aracılığa (Nerede?) فِي الابْتِدَاءِ Başlangıçta وَالتَّوَسُّطِ Ve ortada (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ وِسَاطَةِ الشَّيْخِ Şeyhin aracılığı olmadan (Nedir?) غَيْرُ مُمْكِنَةٍ Mümkün değildir وَفِي الانْتِهَاءِ Yolun sonunda ise يَتَجَلَّى جَمَالُ الْمَطْلُوبِ Matlubun cemali tecelli eder (Nasıl?) بِدُونِ وِسَاطَتِهِ Şeyhin aracılığı olmadan وَيَحْصُلُ فِيهِ Ve orada hâsıl olur (Ne?) الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ Vasl-ı uryan وَالَّذِي يَقُولُ Ve diyen kişi: (Ne diyen?) إِنَّ الشَّيْخَ لَوْ حَضَرَ "Şayet şeyh hazır bulunursa (Ne zaman?) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte أَحُزُّ رَأْسَهُ Başını keserim!" (diyen kişi) ذَلِكَ Bunu sadece der (Neden ötürü?) مِنْ جُنُونِهِ Deliliğinden ötürü فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ Zira böyle bir söz فَإِنَّهُمْ لا يَسْلُكُونَ İstikâmet sahiplerinden sâdır olmaz لا يَظْهَرُ مِنْ أَرْبَابِ الاسْتِقَامَةِ Zira onlar tutmazlar (Neyi?) طَرِيقَ إِسَاءَةِ الأَدَبِ Edepsizlik yolunu بَلْ يَطْلُبُونَ Aksine ararlar (Neyi?) الْمُرَادَاتِ İsteklerini (Nedenle?) مِنْ بَرَكَاتِ الشَّيْخِ Şeyhin bereketinden.

170. MEKTUP

١٧٠-﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ نُورٍ فِي بَيَانِ لُزُومِ مُرَاعَاةِ حُقُوقِ الْخَلْقِ وَمُوَاسَاتِهِمْ كَمُرَاعَاةِ حُقُوقِهِ تَعَالَى ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَيُّهَا الْاَخُ الْاَرْشَدُ كَمَا اَنَّ الْاِنْسَانَ لاَ بُدَّ لَهُ مِنِ امْتِثَالِ أَوَامِرِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنْ مَنَاهِيهِ كَذَلِكَ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ مُرَاعَاةِ اَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ وَمُوَاسَاتِهِمْ "اَلتَّعْظِيمُ لِاَمْرِ اللّٰهِ وَالشَّفْقَةُ عَلَى خَلْقِ اللّٰهِ" بَيَانٌ لِاَدَاءِ هٰذَيْنِ الْحَقَّيْنِ وَدَالٌّ عَلَى لُزُومِ مُرَاعَاةِ هٰذَيْنِ الشَّطْرَيْنِ فَالْاِقْتِصَارُ عَلَى اَحَدِهِمَا وَالْاِكْتِفَاءُ عَنِ الْكُلِّ بِالْجُزْءِ قُصُورٌ وَبَعِيدٌ عَنِ الْاِتِّصَافِ بِالْكَمَالِ فَكَانَ تَحَمُّلُ اِيذَاءِ الْخَلْقِ ضَرُورِيًّا وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِمْ وَاجِبًا وَلاَ يَحْسُنُ عَدَمُ التَّفَكُّرِ وَلاَ يَلِيقُ عَدَمُ الْاِلْتِفَاتِ وَقِلَّةُ الْمُبَالَاةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلاَ يَسْتَقِيمُ الْغُنْجُ مِنْ كُلِّ عَاشِقٍ * وَلَوْ اَنَّهُ مَحْبُوبُ كُلِّ الْخَلاَئِقِ

وَحَيْثُ تَشَرَّفْتَ بِصُحْبَةِ الْفُقَرَاءِ مُدَّةً كَثِيرَةً وَسَمِعْتَ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ نَبْذَةً يَسِيرَةً اَعْرَضْنَا عَنْ اِطَالَةِ الْكَلاَمِ وَاقْتَصَرْنَا عَلَى فِقَرَاتٍ يَسِيرَةٍ فِي اِفَادَةِ الْمَرَامِ ثَبَّتَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Nûr'a yazılmış olup halkın haklarını gözeterek onlara iyi davranmanın Allah Te'âlâ'nın haklarını gözetmek gibi olduğunu açıklamaktadır.

Allah'a hamd ve seçtiği kullarına da selam olsun.

Değerli kardeşim,

İnsanın Hakk Subhânehû'nun emirlerine mutlaka sarılıp nehiylerinden sakınması gerektiği gibi halkın haklarının edasını da mutlaka gözetmeli ve onlarla iyi geçinmelidir.

"Allah'ın emrini tazim etmek ve halka karşı müşfik olmak" ölçüsü bu iki hakkın edasının açıklaması ve bu iki kısmın da gözetilmesi gerektiğinin göstergesidir. Öyleyse bu iki şeyi yalnızca biri ile sınırlamak ve bütünün yerine parçayla yetinmek kusurdur ve kemâl sıfatıyla vasıflanmaktan uzaklaşmaktır. O halde halktan gelen eziyetlere tahammül etmek zarûrî olur ve onlarla iyi geçinmek gerekir.

Düşünmemek hoş olmaz... iltifat etmemek ve umursamamak yakışmaz...

"Her aşığa cilve yapmak doğru değildir!
Tüm mahlûkâtın sevgilisi de olsa!" (Şiir).

Uzun bir süre dervişlerin sohbetiyle şereflenmen ve bir nebze de olsa vaaz u nasihatler dinlemiş olman hasebiyle sözü uzatmaktan kaçındık. Merâmımızı anlatma sadedinde birkaç satırla yetindik.

Allah Subhânehû bizi ve sizi Hz. Muhammed Mustafa'nın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) yolu üzerinde sâbit kılsın. Salât, selam ve saygı o yolun sahibi üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

170. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmişinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ لُزُومِ مُرَاعَاةِ حُقُوقِ الْخَلْقِ وَمُوَاسَاتِهِمْ الشَّيْخِ نُورِ **Şeyh Nur'a** *(Ne hakkındadır?)* **Halkın haklarını gözetmenin ve onlara iyi davranmanın gerekli olduğunun beyanı hakkındadır** *(Ne gibi)* كَمُرَاعَاةِ حُقُوقِهِ تَعَالَى **Allah'u Teâla'nın hakkını gözetmek gibi** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun اَيُّهَا الْاَخُ الْاَرْشَدُ Ey Olgun Kardeşim! كَمَا اَنَّ الْاِنْسَانَ Nasıl ki insan لَا بُدَّ لَهُ Onun için kaçınılmazsa *(Ne?)* مِنِ امْتِثَالِ أَوَامِرِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak Teâla'nın emirlerine sımsıkı sarılmak وَالْاِنْتِهَاءِ عَنْ مَنَاهِيهِ Ve yasaklarını terk etmek كَذَلِكَ İşte böylece لَا بُدَّ لَهُ Onun için kaçınılmazdır *(Ne?)* مِنْ مُرَاعَاةِ اَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ Halkın haklarını yerine getirmeye

özen göstermek وَمُوَاسَاتِهِمْ Ve onlara iyi davranmak اَلتَّعْظِيمُ لِاَمْرِ اللهِ "Allah'ın emrine saygı "وَالشَّفْقَةُ عَلَى خَلْقِ اللهِ Ve Allah'ın yaratıklarına şevkat" (sözü) بَيَانٌ لِاَدَاءِ هَذَيْنِ الْحَقَّيْنِ Bu iki hakkın yerine getirilmesi için bir beyandır وَدَالٌّ Ve delâlet eder *(Neyi?)* عَلَى لُزُومِ مُرَاعَاةِ هَذَيْنِ الشَّطْرَيْنِ Bu iki kısım hakkı gözetmenin gerekli olduğuna فَالْاِقْتِصَارُ عَلَى اَحَدِهِمَا Öyleyse bu ikisinden biriyle sınırlı kalmak وَالْاِكْتِفَاءُ Ve yetinmek *(Neye karşılık?)* عَنِ الْكُلِّ Bütüne karşılık *(Ne ile?)* بِالْجُزْءِ Parçasıyla (yetinmek) قُصُورٌ Eksikliktir وَبَعِيدٌ Ve de uzaktır *(Neden?)* عَنِ الْاِتِّصَافِ بِالْكَمَالِ Kemal ile vasıflanmaktan فَكَانَ تَحَمُّلُ اِيذَاءِ الْخَلْقِ Öyleyse halkın eziyetine katlanmak ضَرُورِيًّا Zarûri olmuştur وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِمْ Ve onlarla iyi geçinmek وَاجِبًا Vâcip olmuştur وَلَا يَحْسُنُ Hoş olmaz *(Ne?)* عَدَمُ الْاِلْتِفَاتِ İlgisizlik عَدَمُ التَّفَكُّرِ (Onları) düşünmemek وَلَا يَلِيقُ Yakışmaz da *(Ne?)* وَقِلَّةُ الْمُبَالَاةِ Ve fazla önemsememek ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَوْ اَنَّهُ Yerinde olmaz وَلَا يَسْتَقِيمُ Cilve اَلْغُنْجُ *(Kimden?)* مِنْ كُلِّ عَاشِقٍ Her aşıktan Olsa bile *(Ne olsa bile?)* مَحْبُوبُ كُلِّ الْخَلَائِقِ Bütün herkesin sevgilisi

وَحَيْثُ تَشَرَّفْتَ Madem ki şereflendin *(Ne ile?)* بِصُحْبَةِ الْفُقَرَاءِ Fakirlerle beraber olmakla *(Ne kadar?)* مُدَّةً كَثِيرَةً Uzun bir süre وَسَمِعْتَ Ve dinledin *(Neden?)* مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ Vaaz ve nasîhatlerden *(Ne kadar?)* نُبْذَةً يَسِيرَةً Az bir şey اَعْرَضْنَا عَنْ اِطَالَةِ الْكَلَامِ Bu sebeple sözü uzatmaktan vazgeçtik وَاقْتَصَرْنَا Ve yetindik *(Ne ile?)* عَلَى فِقَرَاتٍ يَسِيرَةٍ Birkaç satır ile *(Hangi konuda?)* فِي اِفَادَةِ الْمَرَامِ Dileğimizi bildirme konusunda ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla, bizi ve sizi sabit eylesin *(Ne üzerine?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın şerîat caddesi üzerine عَلَى صَاحِبِهَا O şerîatın sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar.

171. MEKTUP

١٧١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ فِي بَيَانِ فَضِيلَةِ اخْتِيَارِ الذُّلِّ وَالْانْكِسَارِ وَاَدَاءِ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَخَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّازِمَ لِاَمْثَالِنَا الْفُقَرَاءِ اخْتِيَارُ الذُّلِّ وَالْافْتِقَارِ وَالتَّضَرُّعُ وَالْالْتِجَاءُ اِلَى الْحَقِّ وَالْانْكِسَارُ دَائِمًا وَاَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى حُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَمُتَابَعَةُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَتَصْحِيحُ النِّيَّاتِ فِي تَحْصِيلِ الْخَيْرَاتِ وَتَخْلِيصُ الْبَوَاطِنِ وَتَسْلِيمُ الظَّوَاهِرِ وَرُؤْيَةُ الْعُيُوبِ وَمُشَاهَدَةُ اسْتِيلَاءِ الذُّنُوبِ وَالْخَوْفُ مِنِ انْتِقَامِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ وَاسْتِقْلَالُ الْحَسَنَاتِ وَاِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً وَاسْتِكْثَارُ السَّيِّئَاتِ وَاِنْ كَانَتْ يَسِيرَةً وَكَرَاهَةُ الشُّهْرَةِ وَقَبُولِ الْخَلْقِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ اَنْ يُشَارَ اِلَيْهِ بِالْاَصَابِعِ فِي دِينٍ اَوْ دُنْيَا اِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ**" وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ وَالْاَفْعَالِ وَاِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ وَعَدَمُ الْاِعْتِنَاءِ بِالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ وَاِنْ كَانَتْ مُطَابِقَةً لِلْوَاقِعِ وَعَدَمُ الْاِعْتِمَادِ عَلَيْهَا وَلَا يَنْبَغِي اَيْضًا اسْتِحْسَانُ مُجَرَّدِ تَأْيِيدِ الدِّينِ وَتَقْوِيَةِ الْمِلَّةِ وَتَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ وَدَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا فَاِنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ التَّأْيِيدِ قَدْ يَكُونُ اَحْيَانًا مِنَ الْكُفَّارِ وَالْفُجَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**اِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**" وَكُلَّمَا يَجِيءُ مُرِيدٌ لِطَلَبِ الطَّرِيقَةِ وَاِرَادَةِ الْاِنَابَةِ يَنْبَغِي اَنْ يُرَى فِي النَّظَرِ مِثْلَ النَّمْرِ وَالْاَسَدِ وَاَنْ يُخَافَ مِنْ اَنْ يُرَادَ بِهِ مَكِيدَةٌ وَاسْتِدْرَاجٌ فَاِنْ وُجِدَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ فِي النَّفْسِ عِنْدَ قُدُومِ الْمُرِيدِ يَنْبَغِي اَنْ يَعْتَقِدَهُ شِرْكًا وَكُفْرًا وَاَنْ يَتَدَارَكَهُ بِالنَّدَامَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ اِلَى اَنْ لَا يَبْقَى اَثَرٌ مِنْ هَذَا السُّرُورِ بَلْ اِلَى اَنْ يَجِيءَ مَحَلَّ السُّرُورِ

وَالْفَرَحِ الْخَوْفُ وَالْحُزْنُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْتَنِبَ غَايَةَ الْاِجْتِنَابِ عَنْ ظُهُورِ الطَّمَعِ وَالتَّوَقُّعِ فِي مَالِ الْمُرِيدِ وَمَنَافِعِهِ الدُّنْيَاوِيَّةِ فَاِنَّهُ مَانِعٌ لِرُشْدِ الْمُرِيدِ وَبَاعِثٌ عَلَى كَوْنِ الشَّيْخِ خَرَابًا فَاِنَّ الْمَطْلُوبَ هُنَاكَ كُلُّهُ الدِّينُ الْخَالِصُ "اَلَا لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" لَا مَجَالَ لِلشَّرِكَةِ فِي جَنَابِ الْحَضْرَةِ الْاِلَهِيَّةِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَاعْلَمْ اَنَّ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَكُدُورَةٍ تَطْرَأُ عَلَى الْقَلْبِ فَاِزَالَتُهَا تَتَيَسَّرُ بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالنَّدَامَةِ وَالْاِلْتِجَاءِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأَسْهَلِ الْوُجُوهِ اِلَّا ظُلْمَةٌ طَرَأَتْ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ طَرِيقِ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ فَاِنَّهَا تَجْعَلُ الْقَلْبَ خَرَابًا وَاِزَالَتُهَا فِي غَايَةِ التَّعَسُّرِ بَلْ فِي نِهَايَةِ التَّعَذُّرِ صَدَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ "حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ" نَجَّانَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا وَمَحَبَّةِ اَبْنَائِهَا وَاَرْبَابِهَا وَالْاِخْتِلَاطِ بِهِمْ وَالْمُصَاحَبَةِ مَعَهُمْ فَاِنَّهَا سَمٌّ قَاتِلٌ وَمَرَضٌ مُهْلِكٌ وَبَلَاءٌ عَظِيمٌ وَدَاءٌ عَمِيمٌ وَاَخُونَا الْاَرْشَدُ الشَّيْخُ حَمِيدٌ مُتَرَدِّدٌ فِي تِلْكَ الْحُدُودِ بِاَحْسَنِ الْوُجُوهِ فَيَنْبَغِي اغْتِنَامُ اسْتِمَاعِ الْكَلِمَاتِ الْجَدِيدَةِ الطَّرِيَّةِ مِنْهُ وَالْبَاقِي عِنْدَ التَّلَاقِي.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Şeyh Tahir el-Bedahşî'ye yazılmış olup züllü[319] ve inkisarı (boyun bükmeyi) seçmenin fazileti, kulluk vazifelerinin edası, şer'î sınırları korumak, sünnet-i seniyyeye tâbi olmak, Allah'tan korkmak ve benzer meseleler hakkındadır.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah'a aittir. Salât ve selâm Peygamberlerin Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve onun temiz ehl-i beyti üzerine olsun.

[319] Züll: Hakk katında izzet bulmak için halkın önünde zelil olmayı tercih etmek. Ebedî izzet için geçici zillete katlanmak (Prof. Dr. Süleyman Uludağ, Tasavvuf Terimleri Sözlüğü, s. 595, Marifet Yayınları, İstanbul 1999).

Bilmek gerekir ki, bizim gibi fakirlere züll, fakirlik[320] ve yalvarma hallerini seçmek, Hakk Subhânehû'ya iltica etmek, dâimî bir inkisâr hali yaşamak, kulluk vazifelerini yerine getirmek, şer'î sınırlara riayet etmek ve sünnet-i seniyyeye (onun sahibine salat u selam olsun) tâbi olmak, hayır işlerine ulaşmakta niyetleri sağlamlaştırmak, bâtınları boşaltmak, zâhirleri İslâm'a teslim etmek, kusurları görmek, günahlarla kuşatıldığını düşünmek, *Allâmu'l-Guyûb (gaybların bilen)* olan Allah'ın intikamından korkmak, çok bile olsa iyilikleri az görmek, az bile olsa kötülükleri çok görmek, şöhreti ve halkın kabulünü çirkin bulmak gerekir.

Efendimiz (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurmuştur:

"Din ya da dünya işlerinde (meşhur olarak) parmakla gösterilmesi bir kişiye şer olarak yeter. Ancak Allah'ın korduğu kişi müstesna."[321]

Sabah şafağı gibi aşikar olsalar bile niyetleri ve davranışları itham altında tutmak, gerçeğe uygun olsalar dahi hâllere ve keşiflere itibar ve itimad etmemek gerekir. Dîni teyid etmeyi, ümmeti güçlendirmeyi, şerî'atı yaymayı, mahlûkâtı Hakk Subhânehû'ya çağırmayı yalnızca güzel görmek de gerekmez. Çünkü teyidin bu kısmı bazen kafirlerin ve fâcirlerin eliyle de olur. Nitekim Allah Rasûlü (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurmuştur: *"Allah bu dîni bir fâcirle de güçlendirir."*[322]

Her ne zaman bir mürid tarîkat ve inâbe (vazife) için gelirse onu aslan ve kaplan nazarıyla görmeli ve onunla bir tuzak ya da istidrâc kastedilmiş olabileceğinden korkmalıdır. Eğer müridin geldiği anda nefse bir ferahlık ve sevinç gelirse bunun şirk ve küfür olduğuna inanmalı ve bu sevinçten eser kalmayıncaya dek hatta ferahlık ve sevinç yerlerini üzüntü ve korkuya bırakıncaya kadar pişman olmaya ve istiğfar etmeye devam etmelidir.

Müridin malına ve dünyalık menfaatlerine karşı tamahkarlık emâresinden ve ondan bir şey beklemekten mümkün olduğu kadar kaçınmak gerekir. Çünkü bu, müridin rüşdüne mâni olur ve şeyhin de mahvolmasına sebep olur. Zira buradaki bütün maksat hâlis dindir. *"İyi*

---

[320] İftikar/fakirlik: Sâlikin hiçbir şeye sahip olmadığının bilincinde olması. Her şeyin gerçek sahibinin Allah *(Celle Celâluhû)* olduğunun farkında olmak. Başka bir ifade ile sâlikin kendisini her daim Allah*(Celle Celâluhû)*a muhtaç bilmesi. Kur'ân-ı Kerim'in "*ve entumu'l-fukarâu ila'Allah/ Ey insanlar siz fakirsiniz, Allah (Celle Celâluhû)a muhtaçsınız*" ayeti bu kabildendir.

[321] Tirmizî, Hadis No. 2453;Taberânî, el-evsat, Hadis No. 6890/ el-Kebir, Hadis No. 518, 567; Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 6978; Deylemî, el-Firdevs, Hadis No. 4859.

[322] Bu hadis için bkz. C. 1, Mektup 33.

bil ki, hâlis din yalnız Allâh'ındır."(Zumer 3). İlahî huzurda ise ne şekilde olursa olsun ortaklığa kesinlikle yer yoktur.

Bilmek gerekir ki, tevbe, istiğfar, pişmanlık ve Hakk Subhânehû'ya göçmekle kalbe gelen her türlü karanlığın ve bulanıklığın izalesi en kolay şekilde mümkün olur. Ancak aşağılık dünya sevgisi yoluyla kalbe gelen karanlık kalbi mahveder. Onun izalesi son derece zordur hatta imkansızlığın son noktasıdır.

Allah Rasûlü (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) *"Dünya sevgisi tüm hataların başıdır."*[323] buyurduğunda ne kadar da doğru söylemiştir.

Allah Subhânehû sizi ve bizi dünyanın ve dünya ehlinin sevgisinden, onların arasına karışmaktan ve dünya ile beraber olmaktan[324] kurtarsın. Çünkü bu, öldürücü bir zehir, helak edici bir hastalık, büyük bir bela ve yaygın bir derttir.

Değerli kardeşimiz Şeyh Hamîd en güzel şekliyle o taraflara sık sık gidip gelmektedir. Kendisinden yeni ve taze sözler dinlemeyi ganimet bilmek gerek. Gerisini yüzyüze görüşürüz.

KELİME ANLAMI

171. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmiş birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ **Şeyh Tâhir Bedahşî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ فَضِيلَةِ اخْتِيَارِ الذُّلِّ وَالْانْكِسَارِ وَاَدَاءِ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَخَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى وَمَا يُنَاسِبُهُ **Züllü ve inkisârı seçmenin fazileti Kulluk vazifesini eda etmek Şer'i sınırları korumak Sünnet-i Seniyye'ye tâbi olmak Allâh-u Teâla'dan korkmak Ve benzer meseleler hakkındadır**

---

[323] Beyhakî bu sözün Hz. İsa'ya ait olduğunu söyler, bkz. Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No. 10458.

[324] Arapça nüshada *"ve'l-musâhabetu ma'ahâ"* şeklindeki ifade Farsça asıl metinde *"ve'l-musâhabetu ma'ahum"* şeklinde geçmektedir. Bu takdirde mânâ, *"dünya ile beraber olmaktan"* değil, *"dünya ehli ile beraber olmaktan"* olur.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin rabbine وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve tertemiz ehline olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; اَخْتِيَارُ الذُّلِّ وَالْاِفْتِقَارِ أَنَّ اللَّازِمَ لِأَمْثَالِنَا الْفُقَرَاءِ Bizim gibi fakirlere gerekli olan Züll ve iftikarı seçmek وَالتَّضَرُّعُ وَالْاِلْتِجَاءُ Yalvarıp, sığınmak *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ Hak Teâla'ya وَالْاِنْكِسَارُ دَائِمًا Ve daimi bir inkisar hali yaşamaktır *(Daha nedir?)* وَأَدَاءُ وَظَائِفِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk vazifelerini yerine getirmek وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى حُدُودِ الشَّرِيعَةِ Şer'i sınırları korumak وَمُتَابَعَةُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye uymak عَلَى صَاحِبِهَا Ki, sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun وَتَصْحِيحُ النِّيَّاتِ Niyetleri düzeltmek *(Nereden?)* فِي تَحْصِيلِ الْخَيْرَاتِ Hayırları elde etmede وَتَخْلِيصُ الْبَوَاطِنِ İçimizi arıtmak وَتَسْلِيمُ الظَّوَاهِرِ Dışımızı (İslam'a) teslim etmek وَرُؤْيَةُ الْعُيُوبِ Ayıpları görmek وَالْخَوْفُ مِنِ انْتِقَامِ عَلَّامِ وَمُشَاهَدَةُ اسْتِيلَاءِ الذُّنُوبِ Günahların bizi kuşattığını görmek الْغُيُوبِ Gaybı bilen (Allah'ın) intikamından korkmak وَاسْتِقْلَالُ الْحَسَنَاتِ İyilikleri az görmek وَاسْتِكْثَارُ السَّيِّئَاتِ وَاِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً Çok da olsa Günahları da çok görmek وَاِنْ كَانَتْ يَسِيرَةً Az da olsa وَكَرَاهَةُ الشُّهْرَةِ وَقَبُولِ الْخَلْقِ Şöhreti ve halkın kabulünü çirkin görmek (gerekir) قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz –Aleyhi's-salâtü ve's-selam- buyurdular ki; "بِحَسْبِ امْرِئٍ Kişiye yeter *(Nedeni?)* مِنَ الشَّرِّ Kötülükten *(Ne?)* اَنْ يُشَارَ اِلَيْهِ Kendisine işaret edilmesi *(Ne ile?)* بِالْاَصَابِعِ Parmaklarla *(Hangi konuda?)* فِي دِينٍ اَوْ دُنْيَا Din veya dünya konusunda "اِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللّٰهُ Ancak Allah'ın koruduğu kişi müstesnâ!" *(Daha ne gerekir?)* وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ وَالْاَفْعَالِ Niyet ve davranışları itham altında tutmak وَاِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً Doğru, açık olsalar bile *(Nasıl?)* مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ Sabah şafağı gibi وَعَدَمُ الْاعْتِنَاءِ Ve yetinmemek gerekir *(Ne ile?)* بِالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Haller ve vecdlerle وَعَدَمُ الْاِعْتِمَادِ عَلَيْهَا وَاِنْ كَانَتْ مُطَابِقَةً لِلْوَاقِعِ Ve onlara Gerçeğe uygun olsalar bile güvenmemek gerekir وَلَا يَنْبَغِي اَيْضًا Uygun da olmaz *(Ne?)* اِسْتِحْسَانُ مُجَرَّدِ تَأْيِيدِ الدِّينِ Sadece dine destek vermeyi وَتَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ وَتَقْوِيَةِ الْمِلَّةِ İnancı takviye etmeyi Şerîat'ı yaymayı وَدَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Ve sadece halkı Hak Teâla'ya davet etmeyi hoş görmek de (uygun olmaz) فَاِنَّ هٰذَا الْقِسْمَ مِنَ التَّأْيِيدِ Zira bu tür Bir destek قَدْ يَكُونُ

اَحْيَانًا Bazen olur, gelir *(Kimden?)* مِنَ الْكُفَّارِ وَالْفُجَّارِ Kafirlerden ve günahkârlardan da وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz -Aleyhi's-salâtü ve's-selam- buyurdular ki; اِنَّ اللهَ "Allâh-u Teâla لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ Şüphesiz bu dini kuvvetlendirir de *(Kiminle?)* الرَّجُلِ الْفَاجِرِ" Günahkâr bir adamla" وَكُلَّمَا يَجِئُ Ve her geldiğinde *(Kim?)* مُرِيدٌ Bir mürid *(Niçin?)* لِطَلَبِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat dersi almak وَارَادَةِ الْاِنَابَةِ Ve intisap etmek niyetiyle (geldiğinde) يَنْبَغِي أَنْ يُرَى Onun görülmesi gerekir *(Nerede?)* فِي النَّظَرِ (Şeyhin) gözünde *(Ne gibi?)* مِثْلَ النَّمِرِ وَالْاَسَدِ Kaplan ve aslan gibi وَاَنْ يُخَافَ Ve korkulması gerekir *(Neden?)* مِنْ أَنْ يُرَادَ بِهِ Onunla kastedilmiş olmasından *(Ne?)* مَكِيدَةٌ وَاسْتِدْرَاجٌ Bir tuzak ve istidrâc فَاِنْ وُجِدَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ Şayet ferahlık ve sevinç bulunursa *(Nerede?)* فِي النَّفْسِ Nefiste *(Ne zaman?)* عِنْدَ قُدُومِ الْمُرِيدِ Mürid geldiğinde يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَقِدَهُ Bunu kabul etmek gerekir *(Ne olarak?)* شِرْكًا وَكُفْرًا Şirk ve küfür olarak وَاَنْ يَتَدَارَكَهُ Ve bunu telâfi etmek gerekir *(Ne ile?)* بِالنَّدَامَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ Pişmanlık ve istiğfarla *(Ne zamana kadar?)* اِلَى اَنْ لَا يَبْقَى Kalmayıncaya kadar *(Ne?)* أَثَرٌ مِنْ هَذَا السُّرُورِ Bu sevinçten bir eser بَلْ اِلَى أَنْ يَجِئَ Hatta gelinceye kadar *(Nereye?)* مَحَلَّ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ Sevinç ve ferahlığın yerine *(Ne?)* غَايَةَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ Korku ve üzüntü وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْتَنِبَ Ve kaçınmak gerekir *(Nasıl?)* عَنْ ظُهُورِ الطَّمَعِ وَالتَّوَقُّعِ الْاِجْتِنَابِ Son derece *(Neden?)* Bir arzu ve beklentinin meydana gelmesinden *(Ne hususunda?)* فِي مَالِ الْمُرِيدِ Müridin malı وَمَنَافِعِهِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Ve dünyalık çıkarları hususunda فَاِنَّهُ مَانِعٌ لِرُشْدِ الْمُرِيدِ Zira bu müridin olgunlaşmasına engel فَاِنَّ الْمَطْلُوبَ هُنَاكَ وَبَاعِثٌ عَلَى كَوْنِ الشَّيْخِ خَرَابًا Ve şeyhin harap olmasına nedendir كُلَّهُ Çünkü dünyada (bizden) istenen şeyin hepsi اَلدِّينُ الْخَالِصُ Hâlis bir dindir اَلَا "İyi biliniz ki; لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ Hâlis din, sadece Allah'ındır" لَا مَجَالَ لِلشَّرِكَةِ Ortaklığa yer yoktur *(Nerede?)* فِي جَنَابِ الْحَضْرَةِ الْاِلَهِيَّةِ Hazreti Allah'ın ilahlığında *(Nasıl?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir şekilde وَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَكُدُورَةٍ Her karanlık ve bulanıklık تَطْرَأُ عَلَى الْقَلْبِ Ki kalbe gelmektedir فَاِزَالَتُهَا تَتَيَسَّرُ İşte bunların giderilmesi başarılır وَالْاِلْتِجَاءِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ *(Ne ile?)* بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ Tövbe ve istiğfar وَالنَّدَامَةِ Pişmanlık ve

وَتَعَالَى Ve de Hak Teâla'ya sığınmakla *(Nasıl başarılır?)* بِأَسْهَلِ الْوُجُوهِ En kolay şekilde اِلاَّ ظُلْمَةٌ طَرَأَتْ عَلَى الْقَلْبِ Ancak kalbe gelen karanlık başka *(Hangi yoldan?)* مِنْ طَرِيقِ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Aşağılık dünyaya sevgi besleme yolundan فَاِنَّهَا تَجْعَلُ الْقَلْبَ خَرَابًا Zira o kalbi harap eder وَاِزَالَتُهَا Ve bu sevginin sökülüp atılması فِى غَايَةِ التَّعَسُّرِ Son derece zordur بَلْ فِى نِهَايَةِ التَّعَذُّرِ Hatta imkansızlığın son haddindedir صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Resûlullah –Sallallâhü aleyhi ve sellem- doğru söyledi *(Ne zaman?)* حَيْثُ قَالَ Dediğinde *(Ne dediğinde?)* "حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ" "Dünya sevgisi Her hatanın başıdır" (dediğinde) نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla, bizi ve sizi kurtarsın *(Neden?)* مِنْ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا Dünya sevgisinden وَمَحَبَّةِ اَبْنَائِهَا وَاَرْبَابِهَا Dünya bağımlıları ve ehlinin sevgisinden *(Daha?)* وَالْاِخْتِلَاطِ بِهِمْ Onlara karışmaktan وَالْمُصَاحَبَةِ مَعَهُمْ Ve onlarla beraber olmaktan فَاِنَّهَا سَمٌّ قَاتِلٌ Zira bu sevgi, öldürücü bir zehir وَمَرَضٌ مُهْلِكٌ Helâk eden bir hastalık وَبَلَاءٌ عَظِيمٌ Büyük bir bela وَدَاءٌ عَمِيمٌ Ve yaygın bir derttir وَاَخُونَا الْاَرْشَدُ الشَّيْخُ حَمِيدٌ Oigun Kardeşimiz Şeyh Hamid مُتَرَدِّدٌ فِى تِلْكَ الْحُدُودِ Oralara sık sık gidip gelmektedir *(Nasıl?)* بِاَحْسَنِ الْوُجُوهِ En güzel şekilde فَيَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* اِغْتِنَامُ اِسْتِمَاعِ الْكَلِمَاتِ الْجَدِيدَةِ الطَّرِيَّةِ مِنْهُ Ondan yeni ve taze haberler işitmeyi ganîmet bilmek وَالْبَاقِى عِنْدَ التَّلَاقِى Gerisi karşılaşınca.

172. MEKTUP

١٧٢ـ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ فِي بَيَانِ بَعْضِ الْاَسْرَارِ الْخَاصَّةِ بِهِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلٰوةِ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِـلْاَخِ الْاَعَزِّ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ صُورَةً وَحَقِيقَةً فَصُورَتُهَا مَا تَكَفَّلَ بِبَيَانِهَا عُلَمَاءُ الظَّاهِرِ وَحَقِيقَتُهَا مَا امْتَازَ بِهَا الصُّوفِيَّةُ الْعَلِيَّةُ وَنِهَايَةُ عُرُوجِ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ اِلَى نِهَايَةِ سِلْسِلَةِ الْمُمْكِنَاتِ فَاِنْ وَقَعَ السَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ تَكُونُ الصُّورَةُ مُمْتَزِجَةً بِالْحَقِيقَةِ وَمُعَامَلَةُ هَذَا الْامْتِزَاجِ اِلَى الْعُرُوجِ عَلَى شَأْنِ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاِنْ وَقَعَ التَّرَقِّي بَعْدَ ذَلِكَ يُودَعُ فِيهِ الصُّورَةُ وَالْحَقِيقَةُ كِلْتَاهُمَا وَتَقَعُ مُعَامَلَةُ الْعَارِفِ فِي شَأْنِ الْحَيْوَةِ وَلَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَ هَذَا الشَّأْنِ الْعَظِيمِ الشَّانِ وَبَيْنَ الْعَالَمِ اَصْلاً بَلْ هُوَ مِنَ الشُّؤُنَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَمَسَّهَا يَدُ الْاِضَافَةِ اَصْلاً حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْعَالَمِ وَهَذَا الشَّأْنُ هُوَ دِهْلِيزُ الْمَقْصُودِ وَمُقَدِّمَةُ الْمَطْلُوبِ وَيَجِدُ الْعَارِفُ نَفْسَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ خَارِجًا مِنْ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ مَحْفُوظًا بِعِنَايَةِ اللهِ لَا يَفُوتُ دَقِيقَةً مِنْ دَقَائِقِ الشَّرِيعَةِ وَالَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى أَقَلُّ قَلِيلٍ فَاِنْ بُيِّنَ عَدَدُهُمْ فَلَعَلَّهُ لَا يَقْبَلُهُ اِلَّا أَقَلُّ قَلِيلٍ (وَلَمَّا) وَصَلَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ اِلَى ظِلِّ هَذَا الْمَقَامِ فَاِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ عَالٍ ظِلاًّ تَحْتَهُ زَعَمُوا اَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ وَتَرَقَّوْا مِنَ الْقِشْرِ وَوَصَلُوا اِلَى اللُّبِّ وَهَذَا الْمَقَامُ بَيْنَ الصُّوفِيَّةِ مِنْ مَزَالِّ الْاَقْدَامِ حَتَّى إِنَّ طَائِفَةً مِنْ نَاقِصِي سَالِكِي هَذَا الطَّرِيقِ صَارُوا زَنَادِقَةً وَمَلَاحِدَةً وَاَخْرَجُوا رُؤُسَهُمْ مِنْ رِبْقَةِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ ضَلُّوا فَأَضَلُّوا وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْكَمَلَةِ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِدَرَجَةٍ مِنَ الْوَلَايَةِ وَحَصَّلُوا هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ فِي ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِي وَاِنْ لَمْ يَصِلُوا

اِلَى اَصْلِ هَذَا الْمَقَامِ وَلَكِنَّهُمْ مَحْفُوظُونَ لاَ يُجَوِّزُونَ تَرْكَ اَدَبٍ مِنْ آدَابِ الشَّرِيعَةِ وَاِنْ لَمْ يَعْرِفُوا سِرَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَلَمْ يَفْهَمُوا حَقِيقَةَ الْمُعَامَلَةِ وَلَمَّا انْكَشَفَ سِرُّ هَذَا الْمُعَمَّى لِهَذَا الْفَقِيرِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَبَرَكَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاتَّضَحَتْ حَقِيقَةُ الْحَالِ كَمَا يَنْبَغِي اَرَدْتُ اَنْ اُورِدَ نَبْذَةً مِنْهَا فِي مَعْرِضِ الْبَيَانِ لَعَلَّهَا تُرْشِدُ النَّاقِصِينَ اِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ وَتَكْشِفُ لِلْكَامِلِينَ عَنْ وَجْهِ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْقَالِبِ وَالْقَلْبِ فَاِنَّ تَزْكِيَةَ النَّفْسِ مُتَفَرِّعَةٌ عَلَيْهَا وَالَّذِي يَضَعُ الْقَدَمَ مِنَ اللَّطَائِفِ فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ هُوَ مَا سِوَى هَذِهِ اللَّطَائِفِ الْمَذْكُورَةِ يَعْنِي الْقَالِبَ وَالْقَلْبَ فَالَّذِي هُوَ مُكَلَّفٌ بِالشَّرِيعَةِ مُكَلَّفٌ بِهَا دَائِمًا وَمَا هُوَ غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِهَا غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِهَا أَصْلاً غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ اللَّطَائِفَ كَانَتْ قَبْلَ السُّلُوكِ بَعْضُهَا مُمْتَزِجًا بِبَعْضٍ وَلَمْ تَكُنْ مُمْتَازَةً عَنِ الْقَلْبِ وَلَمَّا مَيَّزَ السَّيْرُ وَالسُّلُوكُ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ وَاَوْصَلَ كُلاًّ مِنْهَا اِلَى مَقَرِّهِ الْاَصْلِيِّ تَبَيَّنَ أَنَّ أَيًّا مِنْهَا كَانَ مُكَلَّفًا وَأَيًّا مِنْهَا لَمْ يَكُنْ مُكَلَّفًا (فَاِنْ قِيلَ) اِنَّ الْعَارِفَ قَدْ يَجِدُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ قَالِبَهُ وَقَلْبَهُ اَيْضًا فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ فَمَا وَجْهُ ذَلِكَ (أُجِيبُ) أَنَّ هَذَا الْوِجْدَانَ لَيْسَ بِتَحْقِيقِيٍّ بَلْ تَخَيُّلِيٌّ وَمَنْشَأُ التَّخَيُّلِ هُوَ انْصِبَاغُ الْقَلْبِ وَالْقَالِبِ بِلَوْنِ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ الَّتِي وَضَعَتِ الْاَقْدَامَ فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ (فَاِنْ قِيلَ) اِنَّ صُورَةَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَاِنْ كَانَتْ مَخْصُوصَةً بِالْقَلْبِ وَالْقَالِبِ وَلَكِنْ لِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ مَجَالٌ فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ اَيْضًا فَمَا مَعْنَى وَضْعُ الْقَدَمِ فِي خَارِجِ مُطْلَقِ الشَّرِيعَةِ (أُجِيبُ) اَنَّ حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ وَاِنْ كَانَ لَهَا مَجَالٌ فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ وَلَكِنَّهَا لاَ تَتَجَاوَزُ وَلاَ تَتَعَدَّى الرُّوحَ وَالسِّرَّ وَلاَ تَصِلُ اِلَى الْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى وَالَّذِي يَضَعُ الْاَقْدَامَ فِي الْخَارِجِ هُوَ الْخَفِيُّ وَالْاَخْفَى فِي الْحَقِيقَةِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أَتَمُّهَا وَأَكْمَلُهَا.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Bedîuddîn'e yazılmış olup kendisine has olan bazı sırların açıklamasını ve benzer mevzuları içermektedir.

Hamd ve salâttan sonra... Değerli kardeşime malum olsun ki Şerî'atın bir sûreti, bir de hakîkati vardır. Şerî'atın sûreti, açıklamasını zâhir ulemasının üstlendiği şeydir. Hakîkati ise yüce sûfilerin kendisiyle seçkinlik kazandığı şeydir.

Şerî'atın sûretinde yükselmenin sonu mümkünler zincirinin son halkasına kadardır. Eğer bundan sonra vücub mertebelerinde seyr vâki olursa, sûret hakîkatle birleşmiş (iç içe girmiş) olur. Bu zâhir-bâtın birlikteliği ilişkisi Kâinatın Efendisi'nin (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) *mebde-i taayyün*ü[325] olan *ilim şe'nine* (sıfatına) yükselmeye kadardır. Şayet bundan sonra bir terakkî (yükselme) sözkonusu olursa orada sûret ve hakîkatin ikisi birden terk edilir ve ârifin muamelesi *hayat şe'ninde* (sıfatında) gerçekleşir. Bu şanı yüce olan *şe'n* ile âlem arasında hiçbir münâsebet yoktur. Aksine o, *hakîkî şu'ûnât*tandır ve *hakîkî şu'ûnât*a izafetin eli[326] dokunmamıştır ki bu âlemle bir alakası olsun.

Bu *şe'n* (sıfat), maksudun girişi ve matlubun mukaddimesidir. Burada ârif kendisini şerî'at dairesinin dışında bulur. Ancak Allah'ın inayeti ile korunmuş olduğu için şerî'atın inceliklerinden en ufak bir inceliği bile kaçırmaz.

Bu büyük bahtiyarlıkla şereflenenler gerçekten çok azdır. Şayet sayıları açıklansa belki de azın azı olmaktan öte bir şey çıkmaz.

Sûfilerden çoğu bu makamın gölgesine –her yüce makamın altında o makamın gölgesi vardır- ulaşınca şerî'at dairesinden çıktıklarını ve kabuktan öze ulaştıklarını iddia etmiştir. Sûfiler arasında bu makamın, ayakların kaydığı yerlerden olduğu kabul edilir. Hatta bu yolun zayıf ve noksan yolcularından olan bir topluluk zındık ve mülhid olmuşlardır. Başlarını şerî'at-ı garrânın kemendinden çıkararak sapıtmışlar ve saptırmışlardır.

Velâyetin bir derecesiyle müşerref olan, marifeti bu yüce makamın gölgelerinden bir gölgede iken elde eden, her ne kadar bu makamın aslına

---

[325] Mebde-i taayyün'ün açıklaması için bkz. c.1, Mektup 260.

[326] Hakiki şu'ûnâtta izâfiliğe yer yoktur yani burada sözkonusu olan izâfi sıfatlar değil hakiki sıfatlardır.

ulaşamamış olsa da *korunmuşlar*dan olan kâmil zatlardan bir topluluk bu marifetin sırrını bilmeyen ve muâmelenin hakîkatini anlamayan kişiler olsalar da şerî'atın edeplerinden bir edebin terkini câiz görmezler.

Allah Subhânehû'nun inayeti ve Habîbi'nin (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) bereketiyle bu fakire bu muammanın sırrı açıldığında ve bu hâlin hakîkati gerektiği gibi açıklandığında bir nebze de olsa, açıklama sadedinde burada zikretmek istedim. Umulur ki noksan olanlara hak yolu gösterir ve kâmil olanlar için de muamelenin hakîkat yüzünü ortaya çıkarır.

Bilmek gerekir ki, şer'î yükümlülükler bedene ve kalbe mahsustur. Çünkü nefis tezkiyesi[327] bu yükümlülüklerden kaynaklanmaktadır. Latîfelerden biri şerî'at dairesinin dışına çıkarsa o, zikredilen latîfelerin yani bedenin ve kalbin dışındadır. Şerî'atla mükellef olan her zaman mükelleftir. Mükellef olmayan ise zaten değildir.

Bu baptaki asıl gâye, sülûke başlamadan önce latîfeler birleşik ve iç içe olup kalpten ayrı değildiler. *Seyr u sülûk*[328] onları birbirinden ayırıp her birini asıl yerine ulaştırdığında o latîfelerden hangisinin mükellef olup hangisinin olmadığı ortaya çıktı.

"Arif bu makamda bedenini ve kalbini de şerî'at dairesinin dışında bulabilir. Bunun sebebi nedir?" denilirse şöyle cevap veririm: Ârifin (bedenini ve kalbini bu şekilde) bulması hakikî anlamda olmayıp hayâlîdir. Bu tahayyülün kaynağı, bedenin ve kalbin, latîfelerin en incesi olup şerî'at dairesinin dışına çıkan latîfenin rengi ile boyanmasıdır.

"Şer'î yükümlülüklerin sûreti kalbe ve bedene mahsus olsa da şerî'atın hakîkati için kalbin ötesinde de bir yer vardır. O halde mutlak anlamda şerî'atın dışına adım atmak ne demektir?" denilirse şöyle cevap veririz: Şerî'atın hakîkatinin her ne kadar kalbin ötesinde yeri olsa da bu, *ruh*u ve *sırr*ı aşıp geçerek *hafî* ve *ahfâ*ya ulaşmaz. Şerî'atın dışına adım atan hakîkatte, *hafî* ve *ahfâ*dır. Allah Subhânehû bu halin hakîkatini en iyi bilendir.

Allah Te'âlâ sizleri ve bütün Müslümanları Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbî olmakta sâbit kılsın.

---

[327] Tezkiye: bkz. C. 1, Mektup 9 daki ilgili dipnotlar.
[328] *Seyr u sülûk*: bkz. C. 1, Mektup 71, dipnot.

KELİME ANLAMI

172. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmiş ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ **Şeyh Bedîuddîn'e** *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ بَعْضِ الْاَسْرَارِ الْخَاصَّةِ بِهِ **Kendisine ait bazı sırların beyanı** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve de buna uygun konular hakkındadır**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلٰوةِ Hamd ve salâttan sonra لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِـلْاَخِ الْاَعَزِّ Değerli kardeşime mâlum olsun ki; اَنَّ لِلشَّرِيعَةِ صُورَةً وَحَقِيقَةً Şerîatın bir sûreti, bir de hakîkati vardır فَصُورَتُهَا Şerîatın sûreti *(Nedir)* مَا O şeydir ki; تَكَفَّلَ بِبَيَانِهَا Onun açıklamasını üstlenmiştir *(Kim)* عُلَمَاءُ الظَّاهِرِ Zâhir alimleri وَحَقِيقَتُهَا Şerîatın hakîkati ise مَا O şeydir ki; امْتَازَ بِهَا Onunla ayrıcalık kazanmıştır *(Kim)* اَلصُّوفِيَّةُ الْعَلِيَّةُ Yüce sûfiler وَنِهَايَةُ اِلَى نِهَايَةِ سِلْسِلَةِ Şerîatın sûretinin yükselişinin son noktası عُرُوجِ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinat zincirinin son halkasına kadardır فَاِنْ وَقَعَ السَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ Eğer bundan sonra seyr-i sülûk olursa *(Nerede)* فِي مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ Vücûb mertebelerinde وَمُعَامَلَةُ هٰذَا تَكُونُ الصُّورَةُ (O zaman) sûret olur *(Ne olur)* مُمْتَزِجَةً بِالْحَقِيقَةِ Hakîkatle iç içe عَلَى شَأْنِ الْعِلْمِ الْاِمْتِزَاجِ Bu iç içe olma hali اِلَى الْعُرُوجِ Yükselinceye kadardır *(Nereye)* İlim şe'nine الَّذِي هُوَ Ki bu ilim şe'ni مَبْدَأُ تَعَيُّنِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi'nin mebde-i taayyunudur عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salât-ü selam olsun فَاِنْ وَقَعَ التَّرَقِّي بَعْدَ ذَلِكَ Eğer bundan sonra da yükselme nasip olursa فِيهِ يُودَعُ Orada terk edilir *(Ne)* اَلصُّورَةُ وَتَقَعُ مُعَامَلَةُ الْعَارِفِ وَالْحَقِيقَةُ كِلْتَاهُمَا Sûret ve hakîkatin her ikisi Ve arif kişinin muamelesi, seyr-i sülûkü olur *(Nerede)* فِي شَأْنِ الْحَيَوةِ Hayat şe'ninde وَلَا مُنَاسَبَةَ Hiçbir alâka da yoktur *(Nerede)* بَيْنَ هٰذَا الشَّأْنِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ وَبَيْنَ Bu şânı yüce hayat şe'niyle Âlem arasında الْعَالَمِ اَصْلًا Bilakis bu hayat şe'ni بَلْ هُوَ مِنَ الشُّؤُنَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ Hakîki şe'nlerdendir الَّتِي لَمْ تَمَسَّهَا يَدُ الْاِضَافَةِ اَصْلًا Ki bu hakîki şe'nlere dokunmamıştır *(Ne)*

İzâfet eli لَهُ حَتَّى يَحْصُلَ Ta ki onun için oluversin (Ne?) تَعَلُّقٌ بِالْعَالَمِ Âlemle bir alâka وَهٰذَا
الشَّأْنُ Ve bu ş'en هُوَ دِهْلِيزُ الْمَقْصُودِ Hedefe (ulaştıran) koridor وَمُقَدَّمَةُ الْمَطْلُوبِ Ve
matluba (ulaştıran) giriştir وَيَجِدُ الْعَارِفُ نَفْسَهُ Ve arif kendini bulur (Nerede?) فِي ذٰلِكَ
الْمَوْطِنِ Bu noktada (Ne olarak bulur?) خَارِجًا مِنْ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat dairesinden çıkmış
olarak وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ مَحْفُوظًا Ancak ne zaman ki korunmuş oldu (Ne ile?) بِعِنَايَةِ اللهِ
Allah'ın lütfuyla لَا يَفُوتُ(Bu sebeple) kaçırmaz (Neyi?) دَقِيقَةٌ مِنْ دَقَائِقِ الشَّرِيعَةِ Şerîatın
inceliklerinden hiçbir inceliği وَالَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمٰى Bu büyük devletle
şereflenenler أَقَلُّ قَلِيلٍ Azdan daha azdır فَإِنْ بُيِّنَ عَدَدُهُمْ Eğer onların sayısı açıklansa
فَلَعَلَّهُ لَا يَقْبَلُهُ Her halde onu karşılamaz إِلَّا أَقَلُّ قَلِيلٍ Ancak azın da azı (bir sayı karşılar)
(وَلَمَّا) وَصَلَ Ne zaman ki ulaştı (Kim?) جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerden büyük bir
topluluk (Nereye?) فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ عَالٍ إِلٰى ظِلِّ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamın gölgesine Zira her
yüksek makamın ظِلَالٌ تَحْتَهُ Altında gölgesi vardır زَعَمُوا (İşte o zaman) zannettiler ki
أَنَّهُمْ خَرَجُوا Onlar (Nereden?) مِنْ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat dairesinden (Daha?) وَتَرَقَّوْا
Ve aştılar (Neyi?) مِنَ الْقِشْرِ Kabuğu وَوَصَلُوا Ve ulaştılar (Neye?) إِلَى اللُّبِّ Öze (ulaştılar
diye zannettiler) وَهٰذَا الْمَقَامُ İşte bu makam بَيْنَ الصُّوفِيَّةِ Sûfiler arasında مِنْ مَزَالِّ
الْأَقْدَامِ Ayakların kaydığı yerlerdendir حَتّٰى إِنَّ طَائِفَةً Hatta bir grup (Kimlere?) مِنْ نَاقِصِي
صَارُوا زَنَادِقَةً وَمَلَاحِدَةً Bu yolun noksan saliklerinden (bir grup) سَالِكِي هٰذَا الطَّرِيقِ
İnkarcı ve zındık oldular وَأَخْرَجُوا رُؤُسَهُمْ Ve başlarını çıkardılar (Nereden?) مِنْ رِبْقَةِ الشَّرِيعَةِ
وَجَمَاعَةٌ مِنَ Şerîat-ı Garrâ'nın kemendinden ضَلُّوا فَأَضَلُّوا Saptılar ve saptırdılar
الْغَرَّاءِ الْكَمَلَةِ Kâmil zatlardan bir topluluk الَّذِينَ Ki onlar تَشَرَّفُوا بِدَرَجَةٍ مِنَ الْوَلَايَةِ Velâyetten
bir derece ile müşerref olmuşlar وَحَصَّلُوا هٰذِهِ الْمَعْرِفَةَ Ve bu bilgiyi elde etmişlerdir
(Nerede?) فِي ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ هٰذَا الْمَقَامِ الْعَالِي Bu yüksek makamın gölgelerinden bir gölgede
وَإِنْ لَمْ يَصِلُوا Bunlar her ne kadar ulaşamasalar da (Nereye?) إِلٰى أَصْلِ هٰذَا الْمَقَامِ Bu
makamın aslına وَلٰكِنَّهُمْ مَحْفُوظُونَ Ancak onlar korunmuşlardır لَا يُجَوِّزُونَ İzin
vermezler (Neye?) تَرْكَ أَدَبٍ مِنْ آدَابِ الشَّرِيعَةِ Şerîatın edeplerinden bir edebin bile terk
edilmesine وَإِنْ لَمْ يَعْرِفُوا Her ne kadar bilmeseler de (Neyi?) سِرَّ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilginin

وَلَمَّا Ve anlamasalar da (Keyfiyet) وَلَمْ يَفْهَمُوا حَقِيقَةَ الْمُعَامَلَةِ İşin gerçek yüzünü الْكَشْفَ Ne zaman ki âşikar oldu (Ne) سِرُّ هَذَا الْمُعَمَّى Bu anlaşılmazlığın sırrı (Kime) لِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire (Ne ile) بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla'nın lütfu وَبَرَكَةِ حَبِيبِهِ Ve Habibi -aleyh'is-salâtü ve's-selam-ın bereketiyle عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاتَّضَحَتْ حَقِيقَةُ الْحَالِ Ve işin hakîkati ortaya çıkınca (Nasıl) كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi اَرَدْتُ İstedim (Keyfiyet) اَنْ اُورِدَ نَبْذَةً مِنْهَا Bu gerçeklerden bir kısmını zikretmeyi (Nerede) فِي مَعْرِضِ الْبَيَانِ Açıklama sadedinde لَعَلَّهَا Umulur ki bu hakîkatler تُرْشِدُ النَّاقِصِينَ Noksan olanları yönlendirir (Nereye) وَتَكْشِفُ لِلْكَامِلِينَ Ve de kâmil zatlara açar (Keyfiyet) أَنْ يُعْلَمَ عَنْ وَجْهِ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ Bu işin hakîki yüzünü (يَنْبَغِي) Bilinmesi gerekir ki; أَنَّ التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْقَالِبِ وَالْقَلْبِ Şer'i yükümlülükler Bedene ve kalbe mahsustur فَإِنَّ تَزْكِيَةَ النَّفْسِ Zira nefsin tezkiyesi مُتَفَرِّعَةٌ عَلَيْهَا Bu yükümlülüklerden kaynaklanmaktadır وَالَّذِي يَضَعُ الْقَدَمَ Ayağını basan مِنَ اللَّطَائِفِ Latifelerden (Nereye) فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat dairesinin dışına هُوَ O latife مَا سِوَى يَعْنِي الْقَالِبَ وَالْقَلْبَ Yani beden ile kalbin (dışındaki latifelerdir) هَذِهِ اللَّطَائِفِ الْمَذْكُورَةِ Bu anılan latifelerin dışındakilerdir فَالَّذِي هُوَ مُكَلَّفٌ بِالشَّرِيعَةِ Şerîatla sorumlu olan مُكَلَّفٌ بِهَا دَائِمًا Onunla her zaman sorumludur وَمَا هُوَ غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِهَا Şerîatla sorumlu olmayan da غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِهَا أَصْلاً Onunla asla sorumlu değildir غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasıl-ı kelam: أَنَّ اللَّطَائِفَ Latifeler كَانَتْ قَبْلَ السُّلُوكِ Seyr-i sülûkten önce بَعْضُهَا مُمْتَزِجًا بِبَعْضٍ Bir kısmı diğer bir kısmıyla iç içe idi وَلَمْ تَكُنْ مُمْتَازَةً عَنِ الْقَلْبِ Kalpten ayrılmış da değillerdi وَلَمَّا مَيَّزَ السَّيْرُ وَالسُّلُوكُ (Fakat) seyr-i sülûk ayırınca (Keyfiyet) بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ Latifelerin bir kısmını, diğer bir kısmından (Dahası) وَاَوْصَلَ كُلاًّ مِنْهَا Ve onlardan her birini ulaştırınca (Nereye) إِلَى مَقَرِّهِ الْاَصْلِيِّ Asıl yerine تَبَيَّنَ Âşikar oldu (Ne) أَنَّ أَيًّا مِنْهَا Onlardan hangisi كَانَ مُكَلَّفًا Mükellef idi وَأَيًّا مِنْهَا Ve hangisi de لَمْ يَكُنْ مُكَلَّفًا Mükellef değildi (فَإِنْ قِيلَ) Şayet denirse ki; قَدْ يَجِدُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ اَنَّ الْعَارِفَ Arif kişi Bazen bu makamda bulur (Keyfiyet) قَالِبَهُ وَقَلْبَهُ اَيْضًا Kalbini ve de bedenini (Nereden) فِي خَارِجِ دَائِرَةِ

فَمَا وَجْهُ ذٰلِكَ Bunun sebebi nedir? (denirse) (أُجِيبُ) الشَّرِيعَةِ Şerîat dairesinin dışında (Şöyle) cevap veririm: أَنَّ هٰذَا الْوِجْدَانَ (Arifin bedenini ve kalbini bu şekilde) bulması وَمَنْشَأُ التَّخَيُّلِ Gerçekçi olmayıp بَلْ تَخَيُّلِيٌّ Aksine hayalidir لَيْسَ بِتَحْقِيقِيٍّ Ve bu hayalin kaynağı هُوَ انْصِبَاغُ الْقَلْبِ وَالْقَالِبِ Kalp ve bedeninin boyanmasıdır *(Neyet)* بِلَوْنِ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ Latifelerin en şeffafının rengine الَّتِي Ki o latife; وَضَعَتِ الْاَقْدَامَ Ayaklarını basmıştır *(Nereye?)* فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat dairesinin dışına (فَإِنْ قِيلَ) Eğer denirse ki; وَإِنْ كَانَتْ مَخْصُوصَةً بِالْقَلْبِ إِنَّ صُورَةَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i yükümlülüklerin sûreti وَالْقَالِبِ Her ne kadar kalbe ve bedene ait ise de وَلٰكِنْ لِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Ancak şerîatın hakîkati için أَيْضًا مَجَالٌ فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ Kalbin ötesinde de yer vardır فَمَا مَعْنَى وَضْعِ الْقَدَمِ Öyleyse ayak basmanın anlamı nedir? *(Nereye?)* فِي خَارِجِ مُطْلَقِ الشَّرِيعَةِ Genel anlamdaki şerîatın dışına (diye sorulursa) (أُجِيبُ) (Şöyle) cevap veririm: أَنَّ حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ Şerîatın hakîkati وَإِنْ كَانَ لَهَا مَجَالٌ Her ne kadar onun bir yeri olsa da *(Nereleri)* فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ Kalbin ötesinde وَلٰكِنَّهَا Ancak o لَا تَتَجَاوَزُ وَلَا تَتَعَدَّى Geçmez ve aşmaz *(Neyi?)* الرُّوحَ وَالسِّرَّ Ruh ile Sırrı وَلَا تَصِلُ إِلَى الْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى Hafî ile Ahfâ'ya da varmaz وَالَّذِي يَضَعُ الْاَقْدَامَ Ayaklarını basan *(Nereye?)* فِي الْخَارِجِ Şerîat dairesinin dışına *(Nedir?)* وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْخَفِيُّ وَالْاَخْفَى Gerçekte O Hafî ile Ahfâ'dır Allâh-u Teâla أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ İşin hakîkatini en iyi bilendir تَبَّتَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizleri وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ Ve tüm Müslümanları sabit eylesin *(Ne üzere?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne tâbi olmak üzere عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar أَتَمُّهَا Yani duaların en tamamı وَأَكْمَلُهَا Selamların da en mükemmeli olsun.

173. MEKTUP

١٧٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ فِي جَوَابِ سُؤَالٍ سَئَلَهُ مَعَ بَيَانِ اَسْرَارٍ غَرِيبَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِالنَّفْيِ وَالاِثْبَاتِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ لِيَكُنْ مَعْلُومَ جَنَابِ السَّيِّدِ اَنَّكَ قَدْ سَئَلْتَ اَنَّهُ لَمَّا كَانَ نَفْيُ كُلِّ مَا يَكُونُ مَحْسُوسًا بِالْبَصَرِ اَوْ مُدْرَكًا بِالْخَيَالِ بِكَلِمَةِ "لاَ" ضَرُورِيَّةً لِكَوْنِ الْمَطْلُوبِ الْمُثْبَتِ وَرَاءَ الْحِسِّ وَالْخَيَالِ يَلْزَمُ عَلَى هَذَا اَنْ يَكُونَ مَشْهُودَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ وَيَكُونُ الْمَطْلُوبُ الْمُثْبَتُ وَرَاءَ ذَلِكَ الْمَشْهُودِ **(أَيُّهَا الْمَخْدُومُ)** انَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ كَمَالِ عُلُوِّ شَأْنِهِ كَانَ بَشَرًا وَمُتَّسِمًا بِسِمَةِ الْحُدُوثِ وَالْاِمْكَانِ فَمَاذَا يُدْرِكُ الْبَشَرُ مِنْ خَالِقِ الْبَشَرِ وَمَاذَا يَنَالُ الْمُمْكِنُ الْاَحْقَرُ مِنَ الْوَاجِبِ الْاَكْبَرِ اَمْ كَيْفَ يُحِيطُ الْحَادِثُ بِالْقَدِيمِ الْوَارِثِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ **"لاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا"** نَصٌّ قَاطِعٌ فِي ذَلِكَ قَالَ الشَّيْخُ فَرِيدُ الدِّينِ الْعَطَّارُ ﴿شِعْرٌ﴾:

اَلاَ تَرَى سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ مَا بَلَغَا * لَكِنَّهُ فَقْرٌ فَدَعْ عَنْ نَفْسِكَ التَّعَبَا

(أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اَلْأَعَزُّ انَّ هَذَا الْمَقَامَ يَسْتَدْعِي تَفْصِيلاً يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهُ بِاُذُنِ الْقَلْبِ اِعْلَمْ أَنَّ لِلْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ لاَ اِلهَ اِلاَّ اللهُ مَقَامَيْنِ اَعْنِي بِهِمَا النَّفْيَ وَالْاِثْبَاتَ وَلِكُلٍّ مِنَ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ اعْتِبَارَانِ الاِعْتِبَارُ الْاَوَّلُ نَفْيُ اسْتِحْقَاقِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ وَاِثْبَاتُ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ لِلْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ وَالْاِعْتِبَارُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ مُتَعَلِّقًا بِمَقْصُودَاتٍ غَيْرِ مَقْصُودَةٍ وَمُتَعَلَّقَاتٍ غَيْرِ مَطْلُوبَةٍ وَاَنْ لاَ يَكُونَ مُتَعَلَّقُ الْاِثْبَاتِ غَيْرَ الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ وَوَرَاءَ الْمَقْصُودِ الْاَصْلِيِّ وَالْكَمَالُ فِي الاِعْتِبَارِ الْاَوَّلِ فِي الْاِبْتِدَاءِ هُوَ أَنْ يَكُونَ كُلَّمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَمَشْهُودٌ دَاخِلاً تَحْتَ كَلِمَةِ "لاَ" وَمَنْفِيًّا بِهَا وَاَنْ لاَ يَكُونَ

شَيْئٌ مَّا مَلْحُوظًا فِى جَانِبِ الْاِثْبَاتِ غَيْرَ التَّكَلُّمِ بِالْمُسْتَثْنَى يَعْنِى لَفْظَةَ الْجَلَالَةِ وَبَعْدَ مُرُورِ اَزْمَانٍ تَحْصُلُ الْحِدَّةُ لِبَصَرِ الْبَصِيرَةِ وَيَكْتَحِلُ بِكُحْلِ غُبَارِ طَرِيقِ الْمَطْلُوبِ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمُسْتَثْنَى اَيْضًا مَشْهُودًا مِثْلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَمَعَ ذَلِكَ يَجِدُ السَّالِكُ نَفْسَهُ مُتَعَلِّقًا بِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْمَشْهُودِ وَيَطْلُبُ الْمَطْلُوبَ مِنْ خَارِجِهِ وَوَجْهُ ذَلِكَ اَنَّ كُلَّمَا كَانَ دَاخِلاً تَحْتَ كَلِمَةِ "لاَ" فِى ابْتِدَاءِ هَذَا الْكَمَالِ كَانَ بِتَمَامِهِ مِنْ دَائِرَةِ الْمُمْكِنَاتِ لَمْ يَكُنْ لَهُ اسْتِحْقَاقُ الْعِبَادَةِ اَصْلاً وَصَارَ مُتَمَيِّزًا مِنَ الْمَعْبُودِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَةِ الْمُثْبَتِ بِكَلِمَةِ "الاَّ" بِبَرَكَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَلَكِنَّ السَّالِكَ بِسَبَبِ ضَعْفِ بَصِيرَتِهِ لَمْ يَرَ مَرْتَبَةَ الْوُجُوبِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَةِ الْمُثْبَتَةِ بِكَلِمَةِ "الاَّ" وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ غَيْرَ التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ الْمُسْتَثْنَاةِ وَلَمَّا حَصَلَتِ الْقُوَّةُ لِلْبَصِيرَةِ صَارَ الْمُسْتَثْنَى اَيْضًا مَشْهُودًا مِثْلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَلَمَّا كَانَتْ مَرْتَبَةُ الْوُجُوبِ جَامِعَةً لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَمُتَعَلَّقُ هِمَّةِ السَّالِكِ هُوَ الْاَحَدِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ بَقِىَ اسْتِحْقَاقُ الْعِبَادَةِ اَيْضًا فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ مِثْلَ عَدَمِ الْاِسْتِحْقَاقِ فِى الطَّرِيقِ فَلاَجَرَمَ يَطْلُبُ السَّالِكُ مَقْصُودَهُ فِيمَا وَرَاءَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَيَتَحَاشَى عَنِ التَّعَلُّقِ بِمَا سِوَاهُ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِذَا سَكَنَ الْفُؤَادُ اِلَى حَبِيبٍ * فَهَلْ يَبْغِى مِنَ الْغَيْرِ الْوِصَالاَ

وُضِعَ عِنْدَ الْبَلاَبِلِ أَلْفُ نَبْتٍ * سِوَى اَزْهَارِ وَرْدٍ قُلْنَ لاَلاَ

وَذَا نِيلُوفَرٌ عَشَّاقُ شَمْسٍ * فَهَلْ يُرْضِيهِ رُؤْيَتُهُ الْهِلاَلاَ

وَهَلْ يَجْدِى شَرَابٌ سُكَّرِىٌّ * لِظَمْآنَ بَغَى مَاءً زُلاَلاَ

وَالْكَمَالُ فِى الْاِعْتِبَارِ الثَّانِى الَّذِى فِيهِ الْمَقْصُودُ نَفْىُ الْمَقْصُودَاتِ الْغَيْرِ الْمَقْصُودَةِ هُوَ أَنْ يَكُونَ شُهُودُ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ اَيْضًا دَاخِلاً تَحْتَ كَلِمَةِ "لاَ" مِثْلَ شُهُودِ مَرَاتِبِ الْاِمْكَانِ وَاَنْ لاَ يَكُونَ شَيْئٌ مَّا مَلْحُوظًا فِى جَانِبِ الْاِثْبَاتِ غَيْرَ التَّفَوُّهِ بِالْكَلِمَةِ الْمُسْتَثْنَاةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا أُبْدِيكَ مِنْ طَيْرِى عَلاَمَهْ * وَقَدْ أَضْحَى كَعَنْقَاءَ وَهَامَهْ

وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمٌ * وَلَمْ يَكُ لاِسْمِ طَيْرِى اسْتِدَامَهْ

وَالْحَقُّ اَنَّ الْفِطْرَةَ الْعُلْيَا وَالْهِمَّةَ الْقُصْوَى تَطْلُبُ مَطْلَبًا لاَ يَحْصُلُ مِنْهُ شَيْئٌ بَلْ لاَ يَصِلُ غُبَارُ الاِدْرَاكِ اِلَى ذَيْلِهِ أَصْلاً وَالرُّؤْيَةُ الاُخْرَوِيَّةُ حَقٌّ وَلَكِنَّ تَصَوُّرَهَا وَتَمَنِّيَهَا يُزْعِجُنَا عَنْ مَحَلِّ الْقَرَارِ وَمَرْكَزِ الاِصْطِبَارِ وَالنَّاسُ مَسْرُورُونَ وَمَحْظُوظُونَ بِوَعْدِ الرُّؤْيَةِ الاُخْرَوِيَّةِ وَلَيْسَ تَعَلُّقِى وَتَعَشُّقِى اِلاَّ بِغَيْبِ الْغَيْبِ وَاُرِيدُ بِجَمِيعِ الْهِمَّةِ اَنْ لاَ يَخْرُجَ شَيْئٌ مِنَ الْمَطْلُوبِ مِنَ الْغَيْبِ اِلَى الشَّهَادَةِ وَأَنْ لاَ تُبَدَّلَ الْمُرَاسَلَةُ بِالْمُوَاصَلَةِ وَأَنْ لاَ يُحْمَلَ حُصُولُ الاَمْرِ مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْعَيْنِ مَاذَا نَصْنَعُ قَدْ جُبِلْتُ عَلَى ذَلِكَ ﴿ع﴾: **لِكُلٍّ مِنَ الاِنْسَانِ شَأْنٌ يَخُصُّهُ** * وَاِنْ كَانَ لِى فِى هَذَا الْمَقَامِ اَنْوَاعٌ مِنَ الْجُنُونِ وَلَكِنْ لاَ اَقْدِرُ اَنْ اُحَرِّكَ شَفَتَىَّ مِنَ الاَدَبِ ﴿ع﴾: **جُنُونِى مِنْ حَبِيبٍ ذِى فُنُونٍ** ﴿شِعْرٌ﴾:

عُمْرِى مَضَى وَحَدِيثُ وَجْدِى مَا انْقَضَى * وَاللَّيْلُ قَدْ بَلَغَ الْمَدَى فَاقْنَعْ بِذَا

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân'a[329] yazılmış olup, *nefy* ve *isbat* ile ilgili tuhaf sırların açıklamasını ve sorduğu soruların cevabını içermektedir.

Hamd ve Salâttan sonra... Değerli Seyyid hazretlerinin malumu olsun diye sordun: "İsbat edilen matlûbun his ve hayalin ötesinde olması gerektiğinden dolayı göz ile görülen ve hayal ile idrak edilen her şeyin *"lâ"*

[329] Mîr Muhammed Nu'mân için bkz. C.1, Mektup 119, dipnot.

(yoktur) kelimesi ile nefyedilmesi gerekli olunca, Hz. Muhammed'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) gördüğünün de nefyi hak etmesi gerekir ve isbat olunmuş matlub bu görmenin de ötesinde olur."

Aziz kardeşim,

Hz. Muhammed (Sallallahu Aleyhi ve Sellem), şânının tüm yüceliği ile birlikte beşerdi ve hudûs (sonradan yaratılmışlık) ve imkan[330] (mümkünlük) özellikleriyle vasıflanmıştı. O halde bir beşer, beşeriyetin yaratıcısını ne denli idrak edebilir ve hakîr bir mümkün, Vâcib-i Ekber'e ne kadar ulaşabilir? Hâdis olan, büyüklüğü çok yüce olan Kadîm ve Vâris'i nasıl kuşatabilir? *"Onlar O'nu ilmen kuşatamazlar."* (Tâhâ, 110) âyeti bu konuya delâlet eden kesin bir nassdır.

Feridüddîn-i Atâr bir beytinde şöyle demiştir:

"Görmez misin? Dünya ve âhiretin efendisi ulaşamadı!
Fakirlikten başka bir şeye; boş yere kendini yorma!"

Çok değerli kardeşim,

Bu makam tafsîlat ve açıklama ister. Can kulağınla dinlemen gerekir. Bil ki, kelime-i tayyibenin (*"lâ ilâhe illallah"*ın) iki makamı vardır. Nefy ve isbâtı kastediyorum. Nefy ve isbâtın her biri için iki itibar vardır:

Birinci itibar: Bâtıl tanrıların ibâdet liyakatini yok edip ibâdet liyakatini Hakk Ma'bûd için kabul etmektir.

İkinci itibar: buradaki nefyin maksûd (gâye) olmayan maksatlar ve istenilmeyen alakalarla ilgili olması; isbâtın alakasının ise Hakikî Matlûb'un dışındaki bir şeye ve Asıl Maksûd'un ötesine olmamasıdır.

Birinci itibardaki başlangıçta bulunan *kemâl* bilinen ve görünen her şeyin *"lâ"* kelimesinin altına girmesi ve onunla yok edilmesidir. İsbat tarafında ise müstesnânın yani lafza-i celâl'in (Allah lafzının) telaffuzunun dışında herhangi bir şey düşünülmemesidir. Aradan bir süre geçtikten sonra basîret gözünde bir keskinlik hasıl olur ve *matlûb*a giden yolun tozundan oluşan sürme ile sürmelenir. İşte o zaman müstesnâ da kendisinden istisna edilenler gibi görünenlerden olmaya başlar. Bununla beraber sâlik nefsini bu gördüğünün ötesiyle alakalı bulur ve onun dışında bir matlûb arar. Bunun sebebi bu kemâlin başlangıcında *"lâ"* kelimesinin altına giren her şeyin tamamıyla mümkünât dairesinden olması ve ibâdete kesinlikle layık olmamasıdır.

---

[330] İmkan için bkz. C.1, Mektup 14 deki ilgili dipnot.

Bu kelime-i tayyibe'nin bereketinin sonucu olarak *"illâ"* kelimesi ile ibâdet edilmeye layık olan Ma'bûd'u ayırmış olur. Ancak sâlik basiretinin zayıflığı sebebiyle *"illâ"* kelimesiyle isbat edilen ibâdete layık olan Vücûb mertebesini göremez. Ve müstesnâ olan kelimeyi telaffuz etmenin dışında bu makamdan bir nasibi olmaz. Ne zaman ki basiret güçlenir artık müstesnâ da müstesnâ minh gibi müşâhede edilmeye başlar. Vücûb mertebesi de ilâhî sıfatları ve isimleri toplayıcı olup sâlikin himmetinin alakası da *mücerred ahadiyyet* olunca artık bu makamda geriye ibâdete müstahaklık, yolda ibâdete müstahak olmamak gibi kalır. Tabîiki sâlik matlûbunu isimlerin ve sıfatların ötesinde arar ve onun dışındakiler (mâsivâ) ile bağlantı kurmaktan sakınır.

"Kalp bir sevgilide sükûnet bulunca,
Başkasıyla vuslatın peşine düşer mi!" (Şiir).
"Bülbüllerin yanına binlerce bitki koysan,
Gülün dışındakiler için; "hayır, hayır" diye tuttururlar!" (Şiir).
"Şu nilüfer çiçeği aşıktır güneşe!
Hilâli görmesi verir mi ona neşe!" (Şiir).
"Şekerli bir içecek fayda etmez!
Susamıştır soğuk suyu arar o!" (Şiir).

İçinde, gâye olmayan maksatları nefyetme maksadı olan ikinci itibardaki kemâl, Vücûb mertebesinin şühûdu aynı şekilde imkan mertebelerinin şühûdu gibi *"lâ"* kelimesinin altına girmesi ve isbat tarafında müstesnâ kelimenin telaffuzunun dışında herhangi bir şeyin düşünülmemesidir.

"Kuşumun alâmetlerinden ne anlatayım sana,
Anka kuşu gibi mevhûmdur!
İnsanlar arasında ankanın bir ismi vardır,
Lâkin kuşumun isminde bir karar yoktur" (Şiir)

Gerçekte yüce fıtrat ve yüksek himmet ulaşılamayacak olanı, hatta idrakin, tozunun eteğine bile varamayacağı şeyi ister.

Uhrevî ru'yet (Allah'ı âhirette görmek) haktır. Ancak onu tasavvur ve temennî etmek karar mahallinde ve sabır merkezinde bizi rahatsız eder. Uhrevî ru'yet vaadi sebebiyle insanlar sevinmekte hoşnut olmaktadır. Benimse gaybın gaybının dışında hiçbir aşkım ve tutkum yoktur. Bütün himmetimle gayretimle istiyorum ki *matlûb*dan hiçbir şey gaybdan

şehâdete çıkmasın. Mektuplar ve elçiler aracılığı ile olan irtibat yerini vuslata bırakmasın. İşin yükleri ilimden alınarak göze yüklenmesin.

Ne yapalım... benim yaratılışım böyle...

"Her insanın kendine özgü bir durumu vardır!" (Şiir).

Her ne kadar bu makamda benim de bazı deliliklerim olsa da edebimden dolayı dudaklarımı hareket ettiremiyorum.

"Benim deliliğim onca maharetleri olan sevgili sebebiyledir!" (Şiir).

"Ömür bitti anlatamadım vecdimi!

Gece sona erdi yetin bu kadarla!"

Selam hidayete tabî olana ve Mustafa'nın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) yoluna sımsıkı sarılana olsun.

KELİME ANLAMI

173. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmiş üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Mîr Muhammed Nu'man'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ سُؤَالِ سَئَلَهُ **Sorduğu sorunun cevabı hakkındadır** مَعَ بَيَانِ اَسْرَارٍ غَرِيبَةٍ **Bir takım ilginç sırların beyanıyla birlikte** مُتَعَلِّقَةٍ بِالنَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ **Ki (bu sırlar) nefi ve ispatla (Kelime-i Tevhid'le) alakalıdır**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ Hamd ve salâttan sonra لِيَكُنْ مَعْلُومَ جَنَابِ السَّيِّدِ Değerli Seyyid'in mâlumu olsun ki; اَنَّكَ قَدْ سَئَلْتَ Sen sormuşsun *(Ne diye?)* اَنَّهُ لَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu *(Ne?)* نَفْيُ كُلِّ مَا يَكُونُ مَحْسُوسًا بِالْبَصَرِ Görülen şeylerin nefyi *(Ne ile?)* اَوْ مُدْرَكًا بِالْخَيَالِ Göz ile veya hayal ile idrak edilen (şeylerin nefyi) *(Ne ile nefyi?)* بِكَلِمَةِ "لَا" "La" kelimesiyle *(Ne oldu?)* ضَرُورِيَّةً Zorunlu oldu *(Niçin zorunlu oldu?)* لِكَوْنِ الْمَطْلُوبِ الْمُثْبَتِ (İllallah kelimesiyle) ispat edilen matlup olduğu için *(Nerede?)* وَرَاءَ الْحِسِّ وَالْخَيَالِ His ve hayalin ötesinde (olduğu için, göz ile görülen ve hayal ile idrak edilen her şeyin nefyi zorunlu olunca) يَلْزَمُ عَلَى هَذَا Bu durumda gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ مَشْهُودَ مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah'ın Resûlü Muhammed -sallallâhu aleyhi vesellem-'in gördüklerinin olması *(Ne olması?)* مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ Nefy edilmeye layık olması وَيَكُونُ

الْمَطْلُوبُ الْمُثْبَتُ Ve (İllallah kelimesiyle) ispat edilen matlûbun وَرَاءَ ذَلِكَ الْمَشْهُودِ Bu görünenin ötesinde olması (gerekir diye sormuşsun) (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey Azizim! انَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Şüphesiz ki; Allah'ın Resûlü Muhammed -sallallâhu aleyhi veselîem- مَعَ كَمَالِ عُلُوِّ شَأْنِهِ Şânının son derece yüce olmasıyla birlikte كَانَ بَشَرًا Bir beşer idi وَمُتَّسِمًا بِسِمَةِ الْحُدُوثِ وَالْإِمْكَانِ Sonradan yaratılma ve imkan özelliğiyle vasıflanmıştı فَمَاذَا يُدْرِكُ الْبَشَرُ Öyleyse bir beşer neyi idrak edebilir? (Kimden?) مِنْ خَالِقِ الْبَشَرِ Beşerin yaratıcısından وَمَاذَا يَنَالُ Ve neyi elde edebilir? (Kim?) الْمُمْكِنُ الْاَحْقَرُ Her şeyden düşük olan mümkün (Kimden?) مِنَ الْوَاجِبِ الْاَكْبَرِ Her şeyden büyük olan Vâcip Teâla'dan اَمْ كَيْفَ يُحِيطُ الْحَادِثُ Yoksa hâdis (sonradan yaratılan) nasıl kuşatabilir? (Kimi?) بِالْقَدِيمِ الْوَارِثِ Kadîm (evveli olmayan) ve (her şey kendisine kalacak olan) Vâris'i جَلَّتْ عَظَمَتُهُ Onun büyüklüğü yücedir "لَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا" "Onlar, onu ilmen kavrayamazlar" (ayeti) نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin bir nasstır (Hangi konudaki) فِي ذَلِكَ Bu konuda قَالَ الشَّيْخُ فَرِيدُ الدِّينِ الْعَطَّارُ Şeyh Feriduddîn Attâr dedi ki; ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

اَلَا تَرَى Görmez misin ki? سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ İki Cihan Efendisi مَا بَلَغَا Ulaşamadı لَكِنَّهُ Onun eriştiği ancak فَقْرٌ Fakirliktir فَدَعْ عَنْ نَفْسِكَ التَّعَبَا Öyleyse nefsini yormaktan vazgeç!

(أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْأَعَزُّ) Çok Kıymetli Azizim! انَّ هَذَا الْمَقَامَ Şüphesiz bu makam; يَسْتَدْعِي تَفْصِيلًا Açıklama ister يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهُ Ki, bunu dinlemek gerekir (Ne ile?) بِاُذُنِ الْقَلْبِ Can kulağı ile اعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ لِلْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ Kelime-i Tayyibe –Lâ ilâhe illallah- için vardır (Ne?) مَقَامَيْنِ İki makam اَعْنِي بِهِمَا Bu iki makamla ifade ediyorum (Neyin?) اَلنَّفْيَ وَالْاِثْبَاتَ Nefy ve ispatı وَلِكُلٍّ مِنَ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ Nefy ve ispattan her biri için de vardır (Ne?) اعْتِبَارَانِ İki itibar اَلْاِعْتِبَارُ الْاَوَّلُ Birinci itibar; نَفْيُ اسْتِحْقَاقِ عِبَادَةِ الْاٰلِهَةِ الْبَاطِلَةِ Bâtıl ilahların, ibadete layık olduklarını nefyetmek وَاِثْبَاتُ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ Ve

ibadete layık olmayı ispat etmektir *(Kimi?)* لِلْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ Hakkıyla mâbud olan Allâh-u Teâla'ya وَالْاِعْتِبَارُ الثَّانِي İkinci itibar; أَنْ يَكُونَ النَّفْيُ مُتَعَلِّقًا Nefiyin alâkalı olmasıdır *(Ne ile?)* وَمُتَعَلَّقَاتِ غَيْرِ مَطْلُوبَةٍ بِمَقْصُودَاتٍ غَيْرِ مَقْصُودَةٍ Gaye olmayan maksatlar Ve istenmeyen uğraşlarla *(İkinci itibar daha nedir?)* وَاَنْ لَا يَكُونَ مُتَعَلَّقُ الْاِثْبَاتِ İspatın alâkalı olduğu şeyin غَيْرَ الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki matlûbun dışında وَوَرَاءَ الْمَقْصُودِ الْاَصْلِيِّ Ve asıl maksûdun ötesinde bir şey olmamasıdır وَالْكَمَالُ فِي الْاِعْتِبَارِ الْاَوَّلِ Birinci itibardaki kemâl *(Nerede?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta *(Nedir?)* هُوَ أَنْ يَكُونَ Olmasıdır *(Neyin?)* كُلُّمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَمَشْهُودٌ Bilinen ve müşâhede edilen her şeyin *(Ne olmasıdır?)* دَاخِلاً تَحْتَ "لَا" كَلِمَةَ "La" kelimesinin altına girmiş وَمَنْفِيًّا بِهَا Ve onunla nefyedilmiş olmasıdır *(Daha nedir?)* وَاَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ مَّا مَلْحُوظًا Ve hiçbir şeyin göz önünde bulundurulmamasıdır *(Nerede?)* فِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ İspat tarafında *(Neden başka?)* غَيْرَ التَّكَلُّمِ بِالْمُسْتَثْنَى İstisnâ edilen kelimenin telâffuzundan başka يَعْنِي لَفْظَةَ الْجَلَالَةِ Yani Lafza-ı Celal (Allah lafzın'dan başka bir şeyin göz önünde bulundurulmamasıdır) وَبَعْدَ مُرُورِ اَزْمَانٍ Ve aradan uzun zamanlar geçtikten sonra تَحْصُلُ الْحِدَّةُ Keskinlik hâsıl olur *(Ne için?)* لِبَصَرِ الْبَصِيرَةِ Basîret gözü için وَيَكْتَحِلُ Ve o göz sürmelenir *(Ne ile?)* بِكُحْلِ غُبَارِ طَرِيقِ الْمَطْلُوبِ Matlûba giden yolun tozundan oluşan sürme ile فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَكُونُ الْمُسْتَثْنَى اَيْضًا مَشْهُودًا İstisna edilen (Allah) da müşâhede edilir *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ Kendisinden istisna yapılan (diğer ilahlar) gibi وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber مُتَعَلِّقًا بِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْمَشْهُودِ يَجِدُ السَّالِكُ نَفْسَهُ Sâlik kendini bulur *(Nasıl bulur?)* Bu müşâhede edilenin ötesindeki şeylerle uğraşır bulur وَيَطْلُبُ الْمَطْلُوبَ Ve matlûbunu elde etmeye çalışır *(Neredeni?)* مِنْ خَارِجِهِ Onun dışından وَوَجْهُ ذَلِكَ Bunun sebebi de اَنَّ كُلَّمَا كَانَ دَاخِلاً Her dahil olan şey *(Nereye?)* تَحْتَ كَلِمَةِ "لَا" "La" kelimesinin altına *(Nerede?)* فِي اِبْتِدَاءِ هَذَا الْكَمَالِ Bu kemâlin başlangıcında كَانَ بِتَمَامِهِ Tamamıyla olmuştur *(Neden?)* لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ دَائِرَةِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinat dairesinden Ve onun için asla olmamıştır *(Ne?)* وَصَارَ مُتَمَيِّزًا اِسْتِحْقَاقُ الْعِبَادَةِ اَصْلاً İbadete layık olmak Ve (mümkinat dairesinden olan her şey) ayrılmıştır *(Kimden?)* مِنَ الْمَعْبُودِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَةِ İbadete layık

olan mâbuttan *(Öyle mâbud kiz)* "الاَّ" اَلْمُثْبَت بِكَلِمَة "İllâ" kelimesiyle ispat edilen mâbuttan *(Neyin bereketiyle ayrılmıştır?)* بِبَرَكَة هَذِه الْكَلِمَة الطَّيِّبَة Bu Kelime-i Tayyibe'nin bereketiyle وَلَكِنَّ السَّالِكَ Ancak sâlik بِسَبَب ضَعْف بَصِيرَته Basîretinin zayıf olması sebebiyle لَمْ يَرَ Göremedi *(Neyi?)* مَرْتَبَةَ الْوُجُوب Vücûb mertebesini *(Öyle Vücûb mertebesi kiz)* اَلْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَة İbadete layık olan "الاَّ" اَلْمُثْبَتَة بِكَلِمَة Ve "illâ" kelimesiyle ispat edilmiş olan وَلَمْ يَكُنْ لَهُ Ve onun nasibi olmadı *(Nedeni?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَقَام Bu makamdan *(Neden başka?)* غَيْرَ التَّكَلُّم Telâffuz etmekten başka *(Neyi?)* بِالْكَلِمَة الْمُسْتَثْنَاة İstisnâ edilen (İllallah) kelimesini وَلَمَّا حَصَلَت الْقُوَّةُ Ama ne zaman ki kuvvet hâsıl oldu *(Neyine?)* لِلْبَصِيرَة Sâlikin basîreti için صَارَ الْمُسْتَثْنَى اَيْضًا مَشْهُودًا İstisnâ edilen (Allah) da müşâhede edilir oldu *(Nasıl?)* مِثْلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ Tıpkı kendisinden istisnâ yapılan ("Lâ ilâhe" lafzındaki ilahlar) gibi وَلَمَّا كَانَتْ Ve ne zaman ki oldu *(Ne?)* مَرْتَبَةُ الْوُجُوب Vücûb mertebesi *(Ne oldu?)* جَامِعَةً لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلٰهِيَّة جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce ilâhi isim ve sıfatları cem' edici olunca وَمُتَعَلَّقُ هِمَّةُ السَّالِكِ Ve sâlikin gayretinin yöneldiği şey هُوَ الْاَحَدِيَّةَ الْمُجَرَّدَةَ Mücerred ehâdiyyet olunca بَقِيَ Kalıverdi *(Ne?)* اِسْتِحْقَاقُ الْعِبَادَة اَيْضًا İbadete layık olma hali *(Neredeki?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamdaki *(Nasıl kalıverdi?)* مِثْلَ عَدَمِ الْاِسْتِحْقَاق Tıpkı ibadete layık olmama hali gibi *(Neredeki?)* فِي الطَّرِيق Yoldaki (seyr-i sülûk esnasında olduğu gibi) فَلَاجَرَمَ Bu durumda şüphesiz يَطْلُبُ السَّالِكُ مَقْصُودَهُ Sâlik maksudunu arar *(Nerede?)* فِيمَا وَرَاءَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَات İsim ve sıfatların ötesinde وَيَتَحَاشَى Ve sakınır *(Neden?)* عَنِ التَّعَلُّق İlgilenmekten *(Ne ile?)* بِمَا سِوَاهُ Ondan başkası ile ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اِذَا سَكَنَ الْفُؤَادُ Gönül güvendiğinde *(Kimse?)* اِلَى حَبِيب Sevdiğine فَهَلْ يَبْغِي İster mi? *(Neyi?)* مِنَ الْغَيْرِ Başkasına الْوِصَالاَ Kavuşmayı وُضِعَ عِنْدَ الْبَلَابِلِ Bülbüllerin önüne konmuş *(Ne?)* اَلْفُ نَبْت Yüz (çeşit) bitki *(Neden başka?)* سِوَى اَزْهَارِ وَرْد Gül çiçeklerinden başka عَشَّاقُ شَمْسٍ Onlar hayır, hayır demişler وَذَا نِيلُوفَرُ Şu Nilüfer çiçeği قُلْنَ لَاَلاَ Güneşe aşıktır فَهَلْ يُرْضِيه Hiç onu hoşnut eder mi? *(Ne?)* رُؤْيَتُهُ Görmesi *(Neyi?)* اَلْهِلَالاَ

Hilali وَهَلْ يَجْدِى Ve fayda verir mi? (Ne?) شَرَابٌ سُكَّرِيٌّ Şekerli içecek (Kimse?) لِظَمْآنَ Susuz birine ki; بَغَى O arar (Ne?) مَاءٌ زُلَالاً Soğuk su

نَفْيُ الَّذِى فِيهِ الْمَقْصُودُ وَالْكَمَالُ فِى الْاعْتِبَارِ الثَّانِى İkinci itibardaki kemâl الْمَقْصُودُ Ki, orada maksat هُوَ الْمَقْصُودَاتِ الْغَيْرِ الْمَقْصُودَةِ Gaye olmayan maksatları ortadan kaldırmaktır İkinci mertebedeki bu kemâl أَنْ يَكُونَ شُهُودُ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ اَيْضًا Vücûb mertebesini müşâhede etmenin de "لاَ" دَاخِلاً تَحْتَ كَلِمَةِ "La" kelimesinin altına dahil olmasıdır (Ne gibi?) وَاَنْ لاَ يَكُونَ شَيْئٌ مِثْلَ شُهُودِ مَرَاتِبِ الْامْكَانِ İmkan mertebelerini müşâhedesi gibi مَّا Ve hiçbir şeyin مَلْحُوظًا Göz önünde buiundurulmamasıdır (Nerede?) فِى جَانِبِ الْاثْبَاتِ İspat tarafında (Neden başka?) غَيْرَ التَّفَوُّهِ Telâffuz etmekten başka (Neyi?) بِالْكَلِمَةِ الْمُسْتَثْنَاةِ İstisnâ edilen kelimeyi ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَا اُبْدِيكَ Sana neyi bildireyim (Nedeni?) مِنْ طَيْرِى Kuşumdan (Ne olarak?) عَلاَمَةْ Alâmet olarak وَقَدْ أَضْحَى Şüphesiz dönüşüverdi (Ne gibi?) كَعَنْقَاءَ Anka kuşu gibi (Neye dönüşüverdi?) وَلَمْ اِسْمٌ Adı vardır وَلِلْعَنْقَاءِ Anka'nın بَيْنَ النَّاسِ İnsanlar arasında وَهَامَةْ Hayâli olmaya يَكُ Ama olmadı (Ne için?) لِاسْمِ طَيْرِى Kuşumun adı için (Ne?) اِسْتِدَامَةْ Süreklilik, karar

وَالْحَقُّ Doğrusu اَنَّ الْفِطْرَةَ الْعُلْيَا Üstün yaratılış وَالْهِمَّةَ الْقُصْوَى Ve yüce gayret تَطْلُبُ Peşine düşer (Neyini?) مَطْلَبًا Öyle bir isteğin ki; لاَ يَحْصُلُ Elde edilemez (Nedeni?) مِنْهُ O istekten (Ne?) شَيْئٌ Hiçbir şey بَلْ لاَ يَصِلُ Hatta asla ulaşamaz (Ne?) غُبَارُ الْادْرَاكِ Anlayışın tozu bile (Nereye?) اِلَى ذَيْلِه أَصْلاً Onun eteğine حَقٌّ وَالرُّؤْيَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ Âhiretteki (Allah'ı) görme haktır وَلَكِنَّ تَصَوُّرَهَا Ancak bunu düşünmek وَتَمَنِّيَهَا Ve arzulamak يُزْعِجُنَا Bizi kaldırır (Neredeni?) عَنْ مَحَلِّ الْقَرَارِ Oturduğumuz yerden وَمَرْكَزِ الْاِصْطِبَارِ Ve sabır mevkiinden وَالنَّاسُ Halbûki insanlar مَسْرُورُونَ وَمَحْظُوظُونَ Sevinçlidirler ve haz duyarlar (Ne ile?) بِوَعْدِ الرُّؤْيَةِ الْاُخْرَوِيَّةِ Âhirette (Allah'ı) görme va'di, sözüyle وَلَيْسَ تَعَلُّقِى

وَتَعَشُّقِي Oysa benim tutkum ve aşkım olmadı اِلاَّ بِغَيْبِ الْغَيْبِ Sadece gaybın gaybına, bilinmezlerin bilinmezine oldu وَاُرِيدُ بِجَمِيعِ الْهِمَّةِ Ve ben bütün gayretimle istiyorum *(Neyi?)* اَنْ لاَ يَخْرُجَ Çıkmamasını *(Neyine?)* شَيْئٌ مِنَ الْمَطْلُوبِ Matlûbtan hiçbir şeyin *(Neredeki?)* مِنَ الْغَيْبِ Gayb, bilinmezlik halinden *(Nereye?)* اِلَى الشَّهَادَةِ Şehâdet, bilinme haline *(Daha?)* وَأَنْ لاَ تُبَدَّلَ Ve dönüşmemesini istiyorum *(Neyini?)* اَلْمُرَاسَلَةُ Yazışmanın *(Neye?)* بِالْمُوَاصَلَةِ Kavuşmaya *(Daha?)* وَأَنْ لاَ يُحْمَلَ Ve taşınmamasını istiyorum *(Neyini)* حُمُولُ الاَمْرِ Bu işin yüklerinin *(Neredeki?)* مِنَ الْعِلْمِ Bilmekten (İlme'l-yakin mertebesinden) *(Nereye?)* اِلَى الْعَيْنِ Gözle görmeye (Ayne'l-yakin mertebesine) مَاذَا نَصْنَعُ Ne yapalım? قَدْ جُبِلْتُ Ben yaratıldım *(Ne üzere?)* عَلَى ذَلِكَ Bu fıtrat üzere ﴿ع:﴾ Mısra: لِكُلِّ مِنَ الاِنْسَانِ Her insanın* شَأْنٌ يَخُصُّهُ Kendine özel bir hali vardır وَاِنْ كَانَ لِي Her ne kadar benim وَلَكِنْ لاَ Bu makamda فِي هَذَا الْمَقَامِ Türlü türlü deliliklerim olsa da اَنْوَاعٌ مِنَ الْجُنُونِ Türlü türlü اَقْدِرُ Ancak güç yetiremiyorum *(Neye?)* اَنْ اُحَرِّكَ شَفَتَيَّ Dudaklarımı oynatmaya *(Neden ötürü?)* مِنَ الاَدَبِ Edepten ötürü ﴿ع:﴾ Mısra: جُنُونِي Benim deliliğim مِنْ حَبِيبٍ Sevdiğimden kaynaklanır ذِي فُنُونٍ Ki o, bir çok mahâret sahibidir ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَا انْقَضَى عُمْرِي مَضَى Ömrüm geçti وَحَدِيثُ وَجْدِي Ama vecdimden bahsetmek
Bitmedi وَاللَّيْلُ Gece de قَدْ بَلَغَ الْمَدَى Sonuna geldi فَاقْنَعْ بِذَا Yetin bununla

وَالسَّلاَمُ Selam عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tâbi olana وَالْتَزَمَ Ve sımsıkı sarılana
olsun *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
Ona ve ehline أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ En tamam dualar وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar olsun.

174. MEKTUP

١٧٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ اَشْرَفَ الْكَابُلِّيِّ فِى بَيَانِ اَنَّ وَالِهِى هَذَا الطَّرِيقِ لاَ يَتَسَلُّونَ بِهَذِهِ الْمَعِيَّةِ وَلاَ يَطْمَئِنُّونَ بِهَذَا الْبُعْدِ الْمُشَابِهِ بِالْقُرْبِ بَلْ يَطْلُبُونَ قُرْبًا يُشْبِهُ الْبُعْدَ وَوَصْلاً يُشْبِهُ الْهَجْرَ وَبَيَانِ وَاقِعَتِهِ الَّتِى رَآهَا ... الخ ﴾

قَدْ وَصَلَ مَكْتُوبُ اَخِينَا الْأَعَزِّ وَحَيْثُ كَانَ مُنْبِئًا عَنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَالْالْتِجَاءِ اِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ صَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" نَقْدُ الْوَقْتِ وَمِصْدَاقُ الْحَالِ وَلَكِنْ يَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ وَالِهِى هَذَا الطَّرِيقِ لاَ يَتَسَلُّونَ بِهَذِهِ الْمَعِيَّةِ وَلاَ يَطْمَئِنُّونَ بِهَذَا الْبُعْدِ الْمُشَابِهِ بِالْقُرْبِ بَلْ يَطْلُبُونَ قُرْبًا يُشْبِهُ الْبُعْدَ وَوَصْلاً يُشْبِهُ الْهَجْرَ لاَ يُجَوِّزُونَ التَّسْوِيفَ وَالتَّأْخِيرَ وَيَجْتَنِبُونَ التَّعْطِيلَ وَالتَّأْجِيلَ وَلاَ يُصْرِفُونَ نَقْدَ وَقْتِهِمْ اِلَى مُزَخْرَفَاتٍ بَاطِلَةٍ وَلاَ يُتْلِفُونَ رَأْسَ مَالِ عُمْرِهِمْ فِى مُمَوَّهَاتٍ عَاطِلَةٍ وَلاَ يَكْتَفُونَ مِنَ الشَّرِيفِ بِالْخَسِيسِ وَلاَ يَلْتَفِتُونَ اِلَى الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِ تَارِكِينَ لِلْمَرْضِيِّ النَّفِيسِ وَلاَ يَبِيعُونَ اَنْفُسَهُمْ بِلُقَيْمَاتٍ سَمِينَةٍ لَذِيذَةٍ وَلاَ يُبَدِّلُونَ حَظَّ الْعُبُودِيَّةِ بِأَلْبِسَةٍ رَقِيقَةٍ مُزَيَّنَةٍ وَيَرَوْنَ تَلْوِيثَ تَحْتَ السَّلْطَنَةِ بِقَاذُورَاتِ التَّعَلُّقَاتِ عَارًا وَيَتَحَاشَوْنَ مِنْ اِشْرَاكِ اللاَّتِ وَالْعُزَّى فِى مُلْكِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَيَعُدُّونَهُ شَنَارًا (أَيُّهَا الْأَخُ) اِنَّ الْمَطْلُوبَ كُلَّهُ هُنَا هُوَ الدِّينُ الْخَالِصُ "اَلاَ لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" لاَ يُجَوِّزُونَ فِيهِ ذَرَّةً مِنَ الشِّرْكَةِ "لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ" فَيَنْبَغِى اَنْ تَتَأَمَّلَ سَاعَةً فِى اَحْوَالِكَ فَاِنْ تَيَسَّرَ هَذَا الدِّينُ الْخَالِصُ فَبُشْرَى لَكَ وَاِلاَّ فَيَنْبَغِى تَفَكُّرُ عِلاَجِ الْوَاقِعَةِ وَتَدْبِيرُهَا قَبْلَ وُقُوعِهَا وَالْوَاقِعَةُ الَّتِى كَتَبْتَهَا هِىَ مِنْ ظُهُورِ الشَّيْطَانِ وَتَصَرُّفِهِ الْبَاطِلِ وَهَذَا الْقِسْمُ مِنْ ظُهُورِهِ وَتَصَرُّفِهِ كَثِيرُ الْوُقُوعِ بَيْنَ الطَّالِبِينَ وَلاَ بَأْسَ فِيهِ "اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ

ضَعِيفًا" فَإِنْ ظَهَرَ ثَانِيًا يَنْبَغِي دَفْعُ ذَاكَ الْمُفْسِدِ بِتَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّمْجِيدِ "لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Eşref el-Kâbilî'ye[331] yazılmış olup bu yolun dîvânelerinin (tutkunlarının) maiyyet (beraberlik) ile tesellî olmamalarını, yakınlığa benzeyen uzaklık ile tatmin olmayıp aksine uzaklığa benzeyen yakınlığı ve ayrılığa benzeyen vuslatı talep etmelerini ve gördüğü vakıanın açıklamasını içermektedir.

Aziz kardeşimizin mektubu ulaştı. Dervişlere olan muhabbetten ve bu tâifeye sığınmaktan sözediyordu. Sevinci mûcib oldu.

"Kişi sevdiği ile beraberdir"[332] hadîsi vaktin kazancı ve bu halin ifadesidir. Ancak bilinmeli ki bu yolun tutkunları bu beraberlikle yetinmez ve bu yakınlığa benzeyen uzaklık ile tatmin olmazlar. Aksine uzaklığa benzeyen yakınlığı ve ayrılığa benzeyen vuslatı isterler.

İhmalciliği ve ertelemeyi câiz görmeyip tembellikten ve tecîlden kaçınırlar.

Zaman sermayesini bâtıl süslerle tüketmezler.

Ömür sermayelerini tembelleştirici sahteliklerle yok etmezler.

Değerli bir şey dururken küçük şeylerle yetinmezler. Razı olunan değerli bir şeyi terk ederek gazaba uğramış bir şeye iltifat etmezler.

Yağlı ve lezzetli lokmacıklar karşısında kendilerini satmazlar. Kulluktan aldıkları hazzı ince ve süslü elbiselere değişmezler.

Bu saltanat tahtını mâsivâ ilgilerinin kir ve pislikleriyle kirletmeyi ar kabul ederler.

Lât ve Uzzâ'yı Hakk Subhânehû'nun mülküne ortak etmekten sakınırlar ve bunu bir alçaklık addederler.

Kardeşim,

---

[331] Farsça asıl metinde bu zâtın adı Hâce Muhammed Eşref Kâbilî olarak geçer.

[332] Bu hadis için bkz., C. 1, Mektup 24.

Buradaki bütün maksat hâlis dini elde etmektir. *"İyi bil ki, hâlis din yalnız Allâh'ındır."* (Zumer, 3). Dinde şirkin bir zerresini bile câiz görmezler. *"Eğer (Allah'a) ortak koşarsan bütün amelin boşa gider"* (Zumer, 65).

Durumlarını bir süre gözden geçirmelisin. Şayet hâlis dîne ulaştıysan müjdeler olsun sana, yoksa (sözünü ettiğin) vâkı'a[333] gerçekleşmeden önce tedavisini düşünüp tedbirini alman gerekir.

Mektupta yazmış olduğun vâkı'a şeytanın eseri ve bâtıl tasarrufudur. Tâlipler/Sâlikler arasında Şeytanın bu tür etkisi ve tasarrufu çoğunlukla olur. Bunda bir beis yoktur. Önemli bir durum değildir. *"Çünkü şeytânın hilesi zayıftır."* (Nisâ, 76).

Eğer o vâkı'a tekrar zuhûr ederse *kelime-i temcîd (lâ havle velâ kuvvete illâ billâhi'l-aliyyi'l-azîmi)* tekrarlayarak o fesatçıyı kovmak gerekir.

Selam hidayete tabî olana ve Mustafa'nın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) yoluna sımsıkı sarılana olsun.

KELİME ANLAMI

174. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmiş dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْخَوَاجَهْ اَشْرَفَ الْكَابِلِّيِّ **Kâbilli Hâce Eşref'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki;** اَنَّ وَالِهِى هَذَا الطَّرِيقِ **Bu yolun tutkunları** لاَ يَتَسَلَّونَ **Teselli bulmazlar** *(Ne ilet)* بِهَذِهِ الْمَعِيَّةِ **Bu mâiyyet (beraberlik)'le** وَلاَ يَطْمَئِنُّونَ **Tatmin de olmazlar** *(Ne ilet)* بِهَذَا الْبُعْدِ الْمُشَابِهِ بِالْقُرْبِ **Yakınlığa benzeyen bu uzaklıkla** بَلْ يَطْلُبُونَ **Aksine ararlar** *(Neyi?)* قُرْبًا يُشْبِهُ الْبُعْدَ **Uzaklığa benzeyen yakınlığı** وَوَصْلاً يُشْبِهُ الْهَجْرَ **Ve ayrılığa benzeyen kavuşmayı** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ وَاقِعَتِهِ الَّتِى رَآهَا ... الخ **Ve gördüğü vâkıanın tabiri hakkındadır**

---

[333] Vâkı'a: Misâl ya da hitap yoluyla o âlemden kalbe gelen mânâ, mübeşşire (İbn Arabî). Halvette zikir ve ibâdetle meşgul olan sâlik kendini kaybedip çevresiyle ilgisini kesince bazı hakikatlere vakıf olur. Uyku ile uyanıklık arasında vaki olan bu hale *vâkı'a* denir. Vâkı'a sâlikin mânâ aleminde gördüğü şeylerdir. Bir çeşit rüya görmeye benzer. Fakat ondan farklıdır. *Sûrî vâkı'ayı* kafir de mümin de görebilir. *Mâneví vâkı'ayı* sadece mümin görür. (N. Râzî, Mirsadu'l-İbad, Kâşânî.), zikr. Prof. Dr. Süleyman, Tasavvuf Terimleri Sözlüğü, s. 555, Marifet Yayınları, İstanbul 1999.

وَحَيْثُ كَانَ مُنْبِئًا قَدْ وَصَلَ مَكْتُوبُ اَخِينَا الْأَعَزّ Çok kıymetli kardeşimizin mektubu ulaştı Ve haber vermiş olduğu için (Neden?) عَنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ Fakirlere olan sevgiden (Daha neden?) وَالْالْتِجَاءِ اِلَى هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Ve bu topluluğa ilticanızdan (haber verdiği için) صَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ Sevince neden oldu "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" "Kişi sevdiğiyle beraberdir" (hadisi) نَقْدُ الْوَقْتِ Vaktin sermayesi وَمِصْدَاقُ الْحَالِ Ve bu halin göstergesidir وَلٰكِنْ يَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَAncak bilinmesi gerekir ki; اَنَّ وَالِهِى هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolun tutkunları لَا يَتَسَلَّوْنَ Teselli bulmazlar (Ne ile?) بِهٰذِهِ الْمَعِيَّةِ Bu mâiyyet (beraberlik)'le وَلَا يَطْمَئِنُّونَ Tatmin de olmazlar (Ne ile?) بِهٰذَا الْبُعْدِ الْمُشَابِهِ بِالْقُرْبِ Yakınlığa benzeyen bu uzaklıkla وَوَصْلًا بَلْ يَطْلُبُونَ Aksine onlar ararlar (Neyi?) قُرْبًا يُشْبِهُ الْبُعْدَ Uzaklığa benzeyen yakınlığı لَا يُجَوِّزُونَ İzin vermezler (Neye?) اَلتَّسْوِيفَ يُشْبِهُ الْهَجْرَ Ve ayrılığa benzeyen kavuşmayı وَيَجْتَنِبُونَ Ve kaçınırlar (Neden?) اَلتَّعْطِيلَ وَالتَّأْجِيلَ وَالتَّأْخِيرَ İhmal ve ertelemeye وَلَا يُصْرِفُونَ Ve harcamazlar da (Görevlerini) tatil etmekten ve ileriye atmaktan نَقْدَ وَقْتِهِمْ Vakit sermayelerini (Neye?) اِلَى مُزَخْرَفَاتٍ بَاطِلَةٍ Sahte güzelliklere وَلَا يُتْلِفُونَ Ve telef de etmezler (Neyi?) رَأْسَ مَالِ عُمْرِهِمْ Ömür sermayelerini (Nerede?) فِى مُمَوَّهَاتٍ عَاطِلَةٍ Boş saçmalıklar peşinde وَلَا يَكْتَفُونَ Yetinmezler de (Neye karşılık?) مِنَ الشَّرِيفِ Yüksek olana karşılık (Ne ile?) بِالْخَسِيسِ Düşük olanla وَلَا يَلْتَفِتُونَ İlgi de göstermezler (Neye?) اِلَى الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ Gazaba uğramış (dünyaya) (Nasıl?) تَارِكِينَ Terk ederek (Neyi?) لِلنَّفِيسِ: لِلْمَرْضِيِّ Razı olunmuş değerli (âhireti) وَلَا يَبِيعُونَ اَنْفُسَهُمْ Kendilerini satmazlar da (Neye karşılık?) بِلُقَيْمَاتٍ سَمِينَةٍ لَذِيذَةٍ Yağlı ve lezzetli lokmacıklara karşılık وَلَا يُبَدِّلُونَ Değiştirmezler de (Neyi?) حَظَّ الْعُبُودِيَّةِ Kulluğun verdiği hazzı (Ne ile?) بِأَلْبِسَةٍ رَقِيقَةٍ مُزَيَّنَةٍ İnce ve süslü elbiselerle وَيَرَوْنَ Ve görürler (Neyi?) تَلْوِيثَ تَخْتِ السَّلْطَنَةِ Saltanat tahtını kirletmeyi (Ne ile?) بِقَاذُورَاتِ التَّعَلُّقَاتِ (Başka şeylere) tutkunluk pisliklerivle (Ne görürler?) عَارًا Utanç verici وَيَتَحَاشَوْنَ Ve sakınırlar (Neden?) مِنْ اِشْرَاكِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى فِى مُلْكِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Lat ile Uzza (putlarını) ortak etmekten (Neyer?)

Hak Sübhânehû'nün mülküne وَيَعُدُّونَهُ Ve bunu sayarlar *(Ne sayarlar?)* شَنَارًا Şerefsizlik, alçaklık (أَيُّهَا الْأَخُ) Ey Kardeş! اِنَّ الْمَطْلُوبَ كُلَّهُ هُنَا Burada istenen şeyin tamamı هُوَ الدِّينُ الْخَالِصُ O sadece halis bir dindir "اَلاَ" "İyi biliniz ki; "لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ Halis din, yalnız Allah'a aittir" لاَ يُجَوِّزُونَ فِيهِ Din hususunda izin vermezler *(Neyi?)* ذَرَّةٌ مِنَ الشِّرْكَةِ Ortaklığın bir zerresine bile "لَئِنْ اَشْرَكْتَ" "Eğer (Allah'a) ortak koşarsan "لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ" And olsun ki (bütün) amelin boşa gider" فَيَنْبَغِي اَنْ تَتَأَمَّلَ Öyleyse düşünmen gerekir سَاعَةً Bir süre *(Ne hakkında?)* فِي اَحْوَالِكَ Hallerin hakkında فَاِنْ تَيَسَّرَ Şayet nasip olduysa *(Ne?)* هٰذَا الدِّينُ الْخَالِصُ Bu halis din فَبُشْرَى لَكَ Sana müjdeler olsun وَاِلاَّ Yoksa فَيَنْبَغِيGerekir *(Ne?)* تَفَكُّرُ عِلاَجِ الْوَاقِعَةِBu hadisenin çaresini düşünmek وَتَدْبِيرُهَا Ve tedbirini almak *(Neden önce?)* قَبْلَ وُقُوعِهَا Başa gelmeden önce وَالْوَاقِعَةُ الَّتِي كَتَبْتَهَا Yazmış olduğun vâkıa ise هِيَ مِنْ ظُهُورِ الشَّيْطَانِO, Şeytan'ın görünmesi وَتَصَرُّفِهِ الْبَاطِلِ Ve geçersiz bir tasarrufudur وَهٰذَا الْقِسْمُBu çeşit مِنْ ظُهُورِهِ وَتَصَرُّفِهِ Şeytan'ın görünme ve tasarrufu كَثِيرُ الْوُقُوعِ Çok olur *(Nerede?)* بَيْنَ الطَّالِبِينَ Sâlikler arasında وَلاَ بَأْسَ فِيهِ Bunda bir sakınca yoktur اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ "Şüphesiz Şeytan'ın hilesi" "فَاِنْ كَانَ ضَعِيفًا Zayıftır" ظَهَرَ ثَانِيًا İkinci bir defa görünürse يَنْبَغِي دَفْعُ ذَاكَ الْمُفْسِدِ Bu fesatçıyı kovmak gerekir *(Nasıl?)* بِتَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّمْجِيدِTemcid (övme, yüceltme) kelimesini tekrar ederek *(O kelimeden bedel?)* لاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ"Güç ve kuvvet" اِلاَّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ Sadece üstün ve yüce olan Allah'ın yardımıyladır" (sözünü tekrar ederek وَالسَّلاَمُ Selam عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tâbi olana وَالْتَزَمَ Ve de sımsıkı sarılana olsun *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ En eksiksiz dualar وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar olsun.

175. MEKTUP

١٧٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْحَافِظِ مَحْمُودٍ فِى بَيَانِ تَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ وَحُصُولِ التَّمْكِينِ وَمَعْنَى "لِى مَعَ اللهِ وَقْتٌ" ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ مِنَ الْاَخِ الْعَزِيزِ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهِ نَبْذَةٌ مِنْ تَلْوِينَاتِ اَحْوَالِهِ (اِعْلَمْ) اَنَّ السَّالِكَ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ تَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ لاَ فِى الْبِدَايَةِ وَلاَ فِى النِّهَايَةِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ التَّلْوِينَ اِذَا كَانَ فِى الْقَلْبِ فَالسَّالِكُ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَمُسَمَّى بِابْنِ الْوَقْتِ وَاِذَا تَخَلَّصَ الْقَلْبُ مِنَ التَّلْوِينِ وَخَرَجَ مِنْ رِقِّيَّةِ اَحْوَالِهِ اِلَى الْحُرِّيَّةِ وَوَصَلَ اِلَى مَقَامِ التَّمْكِينِ وَالْاطْمِئْنَانِ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ وُرُودُ الْاَحْوَالِ الْمُتَلَوِّنَةِ عَلَى النَّفْسِ الَّتِي جَلَسَتْ مَقَامَ الْقَلْبِ خِلاَفَةً عَنْهُ وَهَذَا التَّلْوِينُ اِنَّمَا هُوَ بَعْدَ حُصُولِ التَّمْكِينِ فَاِنْ قِيلَ لِصَاحِبِ هَذَا التَّلْوِينِ اَبُو الْوَقْتِ لَجَازَ فَاِنْ تَخَلَّصَتِ النَّفْسُ اَيْضًا مِنْ هَذِهِ التَّلْوِينَاتِ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَوَصَلَتْ اِلَى مَقَامِ التَّمْكِينِ وَالْاطْمِأْنَانِ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ وُرُودُ التَّلْوِينَاتِ عَلَى الْقَالِبِ الَّذِى تَرَكَّبَ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وَهَذَا التَّلْوِينُ يَعْنِى تَلْوِينَ الْقَالِبِ دَائِمِىٌّ فَاِنَّ التَّمْكِينَ لاَ يُتَصَوَّرُ فِى حَقِّ الْقَالِبِ وَاِنْ كَانَ مُنْصَبِغًا بِلَوْنِ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ فَاِنَّ التَّمْكِينَ الْوَارِدَ مِنْ طَرِيقِ هَذَا الْاِنْصِبَاغِ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَوُرُودَ الْاَحْوَالِ الْمُتَلَوِّنَةِ بِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ وَالْعِبْرَةُ بِالْاَصْلِ لاَ بِالتَّبَعِ وَصَاحِبُ هَذَا الْمَقَامِ مِنْ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ هُوَ اَبَا الْوَقْتِ فِى الْحَقِيقَةِ وَمَعْنَى حَدِيثِ **"لِى مَعَ اللهِ وَقْتٌ"** اَلَّذِى رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاَرَادَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْوَقْتِ الْوَقْتَ الْمُسْتَمِرَّ وَطَائِفَةٌ الْوَقْتَ النَّادِرَ يَكُونُ رَاجِعًا اِلَى هَذَا الْبَيَانِ فَاِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضِ اللَّطَائِفِ مُسْتَمِرٌّ وَبِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضٍ آخَرَ نَادِرٌ فَلاَ خِلاَفَ وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِى تَحْلِيَةُ الظَّاهِرِ بِالشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى تَكْرَارِ ذِكْرِ الْقَلْبِ فِى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ الْعَمِيقِ كَضِفْدَعٍ * كُنْ طَالِبًا مَا تَبْتَغِي مِنْ ذَا وَذَا

وَاَخُونَا مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صِدِّيقٌ فِي آخِرِهْ فَلْتَغْتَنِمْ مُلَاقَاتَهُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, Hafız Mahmud'a yazılmış olup hallerdeki telvînlerin[334] beyânı, temkînî[335] elde etmeyi ve *"Allah ile beraber olduğum, bana ait bir vakit vardır"* hadîsinin açıklamasını içermektedir.

Aziz kardeşimin değerli mektubu ulaştı. Mektup, hallerinin telvîninden bir nebze içermektedir.

Bil ki, bu yolun başında da, sonunda da, sâlik, hâllerin telvîninden kurtulamaz. Bu konuda söylenecek esas söz, eğer telvîn kalbde ise sâlik kalp ehlindendir ve *ibnu'l-vakt* (vaktin oğlu) diye isimlendirilir. Kalp telvînden kurtulup, hallerinin esâretinden hürriyete çıktığında ve temkîn makamına ulaştığında bu renkli haller, kalbin yerine oturmuş olan nefse gelmeye başlar. Bu tür telvîn ancak temkîne ulaştıktan sonra olur. Bu telvînin sahibine *ebû'l-vakt* (vaktin babası) dense yeridir.

Eğer aynı şekilde nefis de yalnızca Allah'ın fazl u keremiyle bu telvinlerden kurtularak temkîn ve mutmainlik makamına ulaşırsa o zaman bu telvînler muhtelif *unsurlar*dan oluşan bedene gelmeye başlar. Buradaki yani bedendeki telvîn dâimîdir. Çünkü latifelerin en incesinin rengiyle boyanmış olsa bile beden hakkında temkîn düşünülemez. Çünkü bu boyanma yolundan gelen temkîn aslî olmayıp tâbi olma yolu iledir. Mülevven hallerin gelmesi ise asalet (asıllık) yolu iledir. İtibar tâbi olana değil asıl olanadır. Bu makamın sahibi ehassu'l-havâssdır (seçkinler seçkinidir) ve onun hakîkatte ebû'l-vakt (vaktin babası) olması mümkündür.

"Allah ile beraber olduğum, bana ait bir vakit vardır.[336]*"* manasındaki hadîs Hz. Peygamber'den (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) rivâyet edilmiştir. Bir grup buradaki vakti ile sürüp giden vakit olarak açıklarken diğer bir grup

---

[334] Telvînin açıklaması için bkz., C. 1, Mektup 18 deki ilgili dipnot.
[335] Temkînin açıklaması için bkz., C. 1, Mektup 18 deki ilgili dipnot.
[336] Bu hadis için bkz., C. 1, Mektup 99.

da özel vakit olarak açıklamışlardır. Bu da şu şekilde açıklanır: o vakit, bazı latîfelere nisbetle devam eden bir vakittir ve diğer bazı latîfelere nisbetle de özel bir vakittir. O halde burada ihtilaf yoktur.

Özet olarak, zâhiri, şerî'at-ı garrâ ile süslemek ve darlık zamanında da rahatlık anında da kalp zikrini tekrara devam etmek gerekir.

"Şu derin denizde bir kurbağa gibi ol'

Şundan bundan arzu ettiğini arayan!" (Şiir).

Kardeşimiz Mevlânâ Muhammed Sıddîk, Agra'dadır. Onunla karşılaşma fırsatını değerlendiresin.

KELİME ANLAMI

175. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ Yüz yetmiş beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْحَافِظِ مَحْمُودٍ Hafız Mahmud'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ تَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ Hallerin telvini (renkten renge girmesi) وَحُصُولِ التَّمْكِينِ Temkinin (istikrarın) elde edilmesi وَمَعْنَى "لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ" Ve "Benim, Allah'la beraber olduğum bir vakit vardır" (sözünün) anlamını beyan hakkındadır

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Değerli mektup ulaştı *(Kimden?)* مِنَ الْاَخِ الْعَزِيزِ Aziz kardeşimden وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهِ Ve orada yer almış *(Ne?)* نَبْذَةٌ مِنْ تَلْوِينَاتِ اَحْوَالِهِ Hallerin telvininden (bahseden) bir nebze (bilgi) (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ السَّالِكَ Sâlik لَابُدَّ لَهُ Onun için ayrılık söz konusu değildir *(Neden?)* لَا فِي الْبِدَايَةِ مِنْ تَلْوِينَاتِ الْاَحْوَالِ Hallerin telvininden *(Nerede?)* وَلَا فِي النِّهَايَةِ Ne yolun başında, ne de sonunda اَنَّ غَايَةَ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: فَالسَّالِكُ مِنْ اَرْبَابِ الْقُلُوبِ اِذَا كَانَ فِي الْقَلْبِ Kalpte olduğu zaman التَّلْوِينَ Telvin وَمُسَمَّى بِابْنِ الْوَقْتِ Kalp ehlindendir وَاِذَا تَخَلَّصَ Ve "Vaktin Oğlu" diye isimlendirilmiştir الْقَلْبُ Ve kalp kurtulduğunda *(Neden?)* مِنَ التَّلْوِينِ Telvinden وَخَرَجَ Ve çıktığında *(Neden?)* مِنْ رِقَّةِ اَحْوَالِهِ Hallerinin esâretinden *(Nereye?)* اِلَى الْحُرِّيَّةِ Hür olmaya وَوَصَلَ Ve de ulaştığında *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ التَّمْكِينِ وَالْاِطْمِئْنَانِ Temkin (istikrar) ve İtminan (sükûnet) makamına فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَكُونُ وُرُودُ الْاَحْوَالِ الْمُتَلَوِّنَةِ Rengârenk hallerin

gelmesi olur (Neye?) عَلَى النَّفْسِ Nefse الَّتِي Ki o nefis جَلَسَتْ Oturmuştur (Nereye?) مَقَامَ الْقَلْبِ Kalbin makamına (Ne olur?) خِلَافَةً عَنْهُ Kalbin yerine olur وَهٰذَا التَّلْوِينُ Ve bu telvin بَعْدَ حُصُولِ التَّمْكِينِ Temkin elde edildikten sonra olur فَإِنْ قِيلَ Şayet dense (Kime?) لِصَاحِبِ هٰذَا التَّلْوِينِ Bu telvinin sahibi için (Ne denesi?) أَبُو الْوَقْتِ Vaktin babası (dense) لَجَازَ Elbette câiz olur فَإِنْ تَخَلَّصَتِ النَّفْسُ أَيْضًا Şayet nefis de kurtulursa (Nedenle?) مِنْ هٰذِهِ التَّلْوِينَاتِ Bu telvinlerden (Ne ile?) بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sırf Hak Teâla'nın lütfuyla وَوَصَلَتْ إِلَى مَقَامِ التَّمْكِينِ وَالاِطْمِئْنَانِ Ve Temkin ve İtminan makamına ulaşırsa فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَكُونُ وُرُودُ التَّلْوِينَاتِ Telvinlerin gelişi olur (Neye olur?) عَلَى الْقَالَبِ Bedene olur الَّذِي Ki, o beden تَرَكَّبَ Meydana gelmiştir (Nedenle?) مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ Farklı farklı azalardan وَهٰذَا التَّلْوِينُ Ve bu telvin يَعْنِي تَلْوِينَ الْقَالَبِ Yani bedenin telvini دَائِمِيٌّ Süreklidir فَإِنَّ التَّمْكِينَ Zira Temkin لَا يُتَصَوَّرُ Düşünülemez (Ne hakkında?) فِي حَقِّ الْقَالَبِ Beden hakkında وَإِنْ كَانَ مُنْصَبِغًا Boyanmış olsa da (Neyle?) بِلَوْنٍ En şeffaf latifenin rengine أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ Zira gelen Temkin (Nereden?) فَإِنَّ التَّمْكِينَ الْوَارِدَ Bu boyanma yolundan (Ne ifadir?) مِنْ طَرِيقِ هٰذَا الاِنْصِبَاغِ Tâbi olma yoluyladır بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ Rengârenk hallerin gelmesi ise وَوُرُودُ الْأَحْوَالِ الْمُتَلَوِّنَةِ Asalet yoluyladır بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ İtibar da وَالْعِبْرَةُ بِالْأَصْلِ لَا بِالتَّبَعِ Asıladır, tâbi olana değil وَصَاحِبُ هٰذَا الْمَقَامِ Ve bu makamın sahibi وَيُمْكِنُ Özel kişilerin en özellerindendir مِنْ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ Ve mümkündür (Ne?) أَنْ يَكُونَ هُوَ Onun olması (Ne olması?) أَبَا الْوَقْتِ Vaktin babası (Nerede?) فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte وَمَعْنَى حَدِيثِ "لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ" "Benim Allah ile beraber olduğum bir vakit vardır" hadisinin manası الَّذِي رُوِيَ Ki, bu hadis, rivâyet edilmiştir (Kimden?) عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Nebî -Aleyhis-salâtü vesselam- dan وَأَرَادَ جَمَاعَةٌ Ve bir cemaat kastetmiştir (Nedenle?) مِنَ الْوَقْتِ Bu vakitten (Neyi?) الْوَقْتَ الْمُسْتَمِرَّ Sürekli olan vakti وَطَائِفَةٌ Ve bu grup da (kastetmiştir) (Neyi?) الْوَقْتَ النَّادِرَ Az rastlanan bir vakti (işte bu hadisin manası) يَكُونُ رَاجِعًا Yönelik olur (Neye?) إِلَى هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamaya فَإِنَّهُ Zira o vakit بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَعْضِ اللَّطَائِفِ Bir kısım latifelere oranla مُسْتَمِرٌّ Sürekli وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى بَعْضٍ آخَرَ Ve diğer bir kısım latifelere oranla da نَادِرٌ Az rastlanır

فَلَاخِلَافَ Öyleyse (ortada) bir ihtilaf yoktur وَبِالْجُمْلَةِ Özet olarak يَنْبَغِي تَحْلِيَةُ الظَّاهِرِ Zâhirî (dış görünüşü) süslemek gerekir *(Ne ile?)* بِالشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şerîat-ı Garrâ ile وَالْمُدَاوَمَةُ Ve devam etmek gerekir *(Neyi?)* عَلَى تَكْرَارِ ذِكْرِ الْقَلْبِ Kalpten yapılan zikri tekrar etmeye *(Ne zaman?)* فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ Darlık ve rahatlık zamanında ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

كُنْ طَالِبًا Bir kurbağa gibi كَضِفْدَعٍ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ الْعَمِيقِ Şu derin denizde *(Neyi?)* Arar ol! مَا تَبْتَغِي İstediğini *(Kimden arar ol?)* مِنْ ذَا وَذَا Ondan, bundan

وَأَخُونَا مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صِدِّيقٌ Kardeşimiz Mevlâna Muhammed Sıddık فِي آگْرَهْ Agra'dadır فَلْتَغْتَنِمْ Fırsat bilesin *(Neyi?)* مُلَاقَاتَهُ Onunla karşılaşmayı.

176. MEKTUP

١٧٦-﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ فِى بَيَانِ اَنَّ حِفْظَ الْاَوْقَاتِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هَذَا الطَّرِيقِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ مِنْ حُسْنِ اسْلاَمِ الْمَرْءِ اشْتِغَالُهُ بِمَا يَعْنِيهِ وَاِعْرَاضُهُ عَمَّا لاَ يَعْنِيهِ فَلاَ بُدَّ مِنْ حِفْظِ الْاَوْقَاتِ لِئَلاَّ تَتْلُفَ فِى اُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا يَنْبَغِى اَنْ تَعْتَقِدَ اَنَّ اِنْشَادَ الشِّعْرِ وَحِكَايَةَ الْقَصَصِ نَصِيبُ الْاَعْدَاءِ وَاَنْ تَشْتَغِلَ بِالسُّكُوتِ وَحِفْظِ نِسْبَةِ الْبَاطِنِ وَاجْتِمَاعُ الْاَصْحَابِ فِى هَذَا الطَّرِيقِ اِنَّمَا هُوَ لِجَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ لاَ لِتَشْتِيتِ الْخَاطِرِ وَلِهَذَا اخْتَارُوا الْخَلْطَةَ عَلَى الْخَلْوَةِ وَطَلَبُوا الْجَمْعِيَّةَ مِنَ الْاِجْتِمَاعِ وَمَتَى كَانَ الْاِجْتِمَاعُ سَبَبًا لِلتَّفْرِقَةِ يَلْزَمُ التَّحَاشِى مِنْهُ وَالتَّبَاعُدُ عَنْهُ وَكُلُّ شَيْئٍ يَجْتَمِعُ مَعَ الْاِجْتِمَاعِ فَهُوَ مُبَارَكٌ وَاِلاَّ فَمَشْؤُمٌ وَغَيْرُ مُبَارَكٍ وَيَنْبَغِى لِلسَّالِكِ اَنْ يَعِيشَ عَلَى وَجْهٍ تَحْصُلُ الْجَمْعِيَّةُ لِلطَّالِبِينَ فِى صُحْبَتِهِ لاَ اَنَّهُ يُلْقِيهِمْ وَيَرْمِيهِمْ اِلَى التَّفْرِقَةِ وَيَنْبَغِى اَنْ يُقَلِّبَ اَيْضًا اَوْرَاقَ نَفْسِهِ وَاَنْ يُبَدِّلَ الْكَلاَمَ بِالسُّكُوتِ اَلْوَقْتُ لَيْسَ وَقْتَ الْمُشَاعَرَةِ وَلاَحِينَ الْمُحَاوَرَةِ ﴿ع﴾: **وَمَا الْوَقْتُ وَقْتَ الدَّرْسِ اَوْ بَحْثِ كَشْفٍ وَكَشَّافِ** * وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muhammed Sıddîk'a yazılmış olup vakitleri değerlendirmenin bu yolun zarûrî işlerinden olduğunu açıklamaktadır.

Hamd Allah içindir.

Selam O'nun seçtiği kulları üzerine olsun.

"Kişinin, kendisini ilgilendiren işlerle ilgilenmesi ve mâlâya'nîden yüz çevirmesi Müslümanlığının güzelliğindendir."[337] O halde, anlamsız boş işlerin arasında telef olup gitmemen için mutlaka vakitlerini değerlendirmelisin. Şiir okumanın ve hikayeler anlatmanın düşmanların nasibi olduğuna inanmalı sükût ile ve bâtının nisbetini korumakla meşgul olmalısın.

Bu yolda dostların bir araya gelmesi dikkati dağıtmak için değil, bâtının cem'iyyeti[338] içindir. Bu sebepledir ki halvet yerine insanlara karışmayı tercih etmişler cem'iyyeti de toplulukta aramışlardır. Eğer bir topluluk, bâtının tefrikasına sebep oluyorsa ondan sakınmalı ve uzaklaşmalıdır. Bâtının ictimâsı ile bir arada olan her şey mübarektir; olmayan ise uğursuz ve bereketsizdir.

Sâlik o şekilde yaşamalıdır ki, sohbetindeki tâlipler için cem'iyyet hasıl olmalı, onları tefrikaya bırakmamalı ve atmamalıdır. Nefsinin sayfalarını da çevirmelidir[339] ve sözü sükut ile değiştirmelidir.

Vakit karşılıklı şiirler okumak ve uzun nutuklar çekme vakti değildir.

"Vakit ne ders vakti ne de Keşf ve Keşşâf okuma vaktidir!" (Şiir).

Vesselâm.

KELİME ANLAMI

176. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmiş altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلَّا مُحَمَّد صِدِّيقٍ **Molla Muhammed Sıddık'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanındadır ki;** اَنَّ حِفْظَ الْاَوْقَاتِ **Vakitleri muhafaza etmek** مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هٰذَا الطَّرِيقِ **Bu yolun gereklerindendir** ﴾

---

[337] Burada bir hadis-i şerife telmih vardır. Hadis için bkz., C. 1, Mektup, 73'teki ilgili dipnot.

[338] Cem'iyyet: Sâlikin bütün endişelerini Allah'a tevecüh noktasında toplaması ve mâsivâyı bırakıp sadece O'nunla meşgul olması hâli. "Sâlikin *mahv* mertebesine ulaşıp kendisinden ve çevresindekilerden habersiz kalması hâli" şeklinde de tanımlanan cem'iyyetin karşıtı *tefrika*dır. Tefrika gönülde çeşitli endişelerin bulunması ve dikkatin dağılması hâline denir. (TDV İslâm Ansiklopedisi, VII/331)

[339] Kötü ahlakı iyisi ile değiştirmekten kinayedir. Bkz. Mektûbât'ın kenarında bulunan hâşiye.

اَلْحَمْدُ لله Hamd, Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ الْمَرْءِ Kişinin, İslamı'nın güzelliğindendir (Ne?) اِشْتِغَالُهُ Kendisine fayda veren şeyle uğraşması بِمَا يَعْنِيهِ Ve yüz çevirmesi وَاِعْرَاضُهُ (Nedene?) عَمَّا لَا يَعْنِيهِ Kendisine fayda vermeyen şeyden فَلَا بُدَّ مِنْ حِفْظِ الْاَوْقَاتِ Öyleyse vakitleri korumak, değerlendirmek gerekir (Niçin?) لِئَلَّا تَتْلَفَ Zâyi olmasınlar diye (Nereden?) فِي اُمُورٍ لَا طَائِلَ فِيهَا Kendisinde fayda olmayan işlerde يَنْبَغِي اَنْ تَعْتَقِدَ İnanman gerekir ki; اَنَّ اِنْشَادَ الشِّعْرِ Şiir söylemek وَحِكَايَةَ الْقَصَصِ Hikaye anlatmak نَصِيبُ الْاَعْدَاءِ Düşmanların nasibidir (Daha ne gerekir?) وَاَنْ تَشْتَغِلَ Ve meşgul olman gerekir (Ne ile?) بِالسُّكُوتِ Sessiz kalmakla وَحِفْظِ نِسْبَةِ الْبَاطِنِ Ve bâtının nispetini korumakla وَاجْتِمَاعُ الْاَصْحَابِ Arkadaşların bir araya gelmesi (Nereden?) فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda (arkadaşların bir araya gelmesi) اِنَّمَا هُوَ O sadece لِجَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ Bâtının cem'iyyeti içindir لَا لِتَشْتِيتِ الْخَاطِرِ Yoksa zihni dağıtmak için değildir وَلِهٰذَا اخْتَارُوا Bu sebeple tercih etmişlerdir (Neyi?) الْخَلْطَةَ İnsanlara karışmayı (Neye tercih etmişlerdir?) عَلَى الْخَلْوَةِ Yalnızlığa وَطَلَبُوا الْجَمْعِيَّةَ Ve cem'iyyeti aramışlardır (Nereden?) مِنَ الْاِجْتِمَاعِ Bir araya gelmekte وَمَتَى كَانَ الْاِجْتِمَاعُ سَبَبًا Ve ne zaman bir araya gelmek sebep olursa (Neyi?) لِلتَّفْرِقَةِ (Bâtının) dağınıklığına يَلْزَمُ (O zaman) gerekir (Ne?) اَلتَّحَاشِي مِنْهُ Bir araya gelmekten sakınmak (Dahası?) وَالتَّبَاعُدُ عَنْهُ Ve ondan uzaklaşmak وَكُلُّ شَيْءٍ Ve her şey ki; يَجْتَمِعُ Birleşiyor, uyuşuyor (Ne ile?) مَعَ الْاِجْتِمَاعِ Bir araya gelmekle فَهُوَ مُبَارَكٌ (İşte) o bereketlidir وَاِلَّا Yoksa uğursuz فَمَشْؤُمٌ وَغَيْرُ مُبَارَكٍ Ve bereketsizdir وَيَنْبَغِي لِلسَّالِكِ Sâlike gerekir (Ne?) اَنْ يَعِيشَ Yaşaması (Nasıl?) عَلَى وَجْهٍ Öyle bir halde ki; تَحْصُلُ الْجَمْعِيَّةُ Cem'iyyet husûle gelmeli (Kim için?) لِلطَّالِبِينَ Talebeler için (Nereden?) فِي صُحْبَتِهِ Onunla beraberlikte لَا اَنَّهُ Yoksa beraberlik onları itip, atmamalı (Nereye?) اِلَى التَّفْرِقَةِ (Bâtının) dağınıklığına وَيَنْبَغِي Ve gerekir (Ne?) اَنْ يُقَلِّبَ اَيْضًا Çevirmek de (Neyi?) اَوْرَاقَ نَفْسِهِ Nefsinin sayfalarını (yani kötü ahlakı, iyi ahlaka çevirmelidir) وَاَنْ يُبَدِّلَ Ve değiştirmelidir (Neyi?) اَلْكَلَامَ Konuşmayı (Ne ile?) بِالسُّكُوتِ Sessizlikle اَلْوَقْتُ Vakit لَيْسَ وَقْتَ الْمُشَاعَرَةِ Şiir söyleşme vakti değildir وَلَا حِينَ الْمُحَاوَرَةِ Konuşma zamanı da

değildir ﴿ع﴾ Mısra: وَمَا الْوَقْتُ Vakit değildir (Ne değildir:) وَقْتَ الدَّرْسِ Ders vakti اَوْ Veya Keşf ile Keşşaf (isimli kitaplar) dan bahsetme vakti بَحْثِ كَشْفٍ وَ كَشَّافٍ değildir وَالسَّلَامُ Selamlar.

177. MEKTUP

١٧٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنٍ الْبَدَخْشِيِّ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ بِمُقْتَضَى آرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّائِبَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ ﴾

لِيَغْتَنِمِ الْخَوَاجَهْ جَمَالُ الدِّينِ حُسَيْنٌ عُنْفُوَانَ الشَّبَابِ وَلْيَصْرِفْهُ فِي مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَهْمَا أَمْكَنَ يَعْنِي يَلْزَمُ نَفْسَهُ اَوَّلاً تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ بِمُقْتَضَى آرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّائِبَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ وَثَانِيًا اَلْعَمَلُ بِمُوجَبِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْفِقْهِيَّةِ وَثَالِثًا سُلُوكُ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الْمَنْسُوبَةِ اِلَى الصُّوفِيَّةِ الصَّافِيَةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ فَمَنْ وُفِّقَ لِهَذَا فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ هَذَا فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا وَلْيُعِدَّ خِدْمَةَ اَوْلَادِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ مِنَ السَّعَادَةِ الْعُظْمَى فَاِنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ اِمْدَادٌ وَاِعَانَةٌ لِلْخَوَاجَهْ الْمُشَارِ اِلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ ﴿ع﴾: اَبْرَزْتُ مِنْ كَنْـزِ الْمَرَامِ عَلَامَةً * وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Cemâleddîn Hüseyin el-Bedahşî'ye yazılmış olup ehl-i sünnet ve'l-cemaat'in (Allah onların gayretlerini makbul buyursun) görüşleri doğrultusunda akîdeyi düzeltmeye teşvik hakkındadır.

Hâce Cemâleddîn Hüseyin, gençliğinin baharı olan şu dönemi ganimet bilsin ve onu imkan nisbetinde Hakk Subhânehû'nun râzı olduğu yerlerde kullansın. Yani ilk olarak kendisine gereken ehl-i sünnet ve'l-cemaat'ın (Allah onların gayretlerini makbul buyursun) dosdoğru görüşleri doğrultusunda akideyi düzeltmek, ikinci olarak şer'î ve fıkhî hükümlerin gereğince amel etmek, üçüncü olarak da saf sûfiliğe ait olan yüce tarî-

kata girmektir. Bunu kim başarırsa şüphesiz büyük bir başarıya ermiş olur. Kim de bundan geri kalırsa muhakkak ki açık bir ziyana uğramıştır.

Cemâleddin Hüseyin, Hâce Muhammed Salih'in çocuklarına hizmet etmeyi büyük mutluluk addetsin. Çünkü bu hizmet gerçekte *kabul edilenler*den olan mezkur Hâce'ye yardım etmektir.

"Râm olunan hazinenin alâmetini açıkladım sana!" (Şiir).

KELİME ANLAMI

177. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmiş yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ الْبَدَخْشِيِّ **Cemâleddin Hüseyin Bedâhşi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّحْرِيضِ عَلَى تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyle?)* **Akaidi düzeltmeye** *(Neye göre?)* بِمُقْتَضَى آرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّائِبَةِ **Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in isâbetli görüşlerinin gereğine göre** شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ **Allah, onların çalışmalarını mükafatlandırsın**

لِيَغْتَنِمْ Ganîmet bilsin *(Kim?)* اَلْخَوَاجَهْ جَمَالُ الدِّينِ حُسَيْنٌ Hâce Cemâleddin Hüseyin *(Neyi?)* عُنْفُوَانَ الشَّبَابِ Gençliğin baharını وَلْيَصْرِفْهُ Ve onu harcasın *(Nerede?)* فِى مَرْضِيَّاتِ يَعْنِى اَلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'nın razı olduğu şeylerde مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca يَلْزَمُ نَفْسَهُ اَوَّلاً Yani ona ilk önce gerekir *(Ne?)* تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ Akaidi düzeltmek *(Neye göre?)* بِمُقْتَضَى آرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الصَّائِبَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın isabetli görüşlerinin gereğine göre شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah, onların çalışmalarını mükafatlandırsın وَثَانِيًا اَلْعَمَلُ İkinci olarak amel etmek gerekir *(Ne ile?)* بِمُوجَبِ اَلْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkıhla alâkalı şer'i hükümlerin gereğiyle وَثَالِثًا Ve üçüncü olarak da سُلُوكُ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Tarîkat-ı Aliyye'ye girmesi gerekir *(Öyle tarîkat ki;)* اَلْمَنْسُوبَةِ اِلَى الصُّوفِيَّةِ الصَّافِيَةِ Saf süfilere ait olan قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını takdis eylesin فَمَنْ وُفِّقَ لِهَذَا Kim buna muvaffak olursa فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا Şüphesiz büyük bir başarı elde etmiştir وَمَنْ تَخَلَّفَ وَلْيَعُدَّ عَنْ هَذَا Bundan geri kalan da فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا Apaçık bir zarara uğramıştır

Ve (Hâce Cemâleddin Hüseyin) saysın (Neşir) خِدْمَةَ اَوْلَادِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ Mevlâna Muhammed Salih'in çocuklarına hizmet etmeyi (Ne saysın) مِنَ السَّعَادَةِ الْعُظْمَى Büyük bir mutluluk فَاِنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ Zira bu hizmet اِمْدَادٌ وَاِعَانَةٌ Bir yardım ve destektir (Kime) لِلْخَوَاجَهْ الْمُشَارُ اِلَيْهِ Adı anılan Hâce (Muhammed Salih)'e فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte الَّذِى هُوَ Ki o (Hâce Muhammed Salih) مِنَ الْمَقْبُولِينَ (Allah katında) kabul görmüşlerdendir ﴿ع﴾ Mısra: اَبْرَزْتُ Gösterdim (Nelere) مِنْ كَنْـزِ الْمَرَامِ Aranılan hazineden (Ne) عَلَامَةً Bir alâmet, nişan وَالسَّلَامُ Selamlar.

178. MEKTUP

١٧٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِرْزَا مُظَفَّرٍ فِى تَفْوِيضِ شَخْصٍ اِلَيْهِ وَتَرْغِيبِهِ فِى اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ وَرَفَعَ قَدْرَكُمْ وَيَسَّرَ اَمْرَكُمْ وَشَرَحَ صَدْرَكُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا الْحَاجَةُ اِلَى دَلَالَةِ الْمُتَخَلِّقِينَ بِالْاَخْلَاقِ النَّبَوِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْاِحْسَانِ وَحُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ بَلْ يَكَادُ تَكُونُ تِلْكَ الدَّلَالَةُ دَاخِلَةً فِى سُوءِ الْاَدَبِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ الْاِنْسَانَ قَدْ يَتَشَبَّثُ وَقْتَ الْاِحْتِيَاجِ بِكُلِّ حَقِيرٍ وَنَقِيرٍ وَيَطْلُبُ تَسَلِّيَهَ مِنْ كُلِّ ضَعِيفٍ وَنَحِيفٍ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ نَرْتَكِبُ التَّصْدِيعَ لِتَسْلِيَةِ اَرْبَابِ الْمَسْئَلَةِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) الْمُكَرَّمُ اِنَّ الْاِحْسَانَ مَحْمُودٌ فِى كُلِّ مَحَلٍّ خُصُوصًا اِلَى جَمَاعَةٍ لَهُمْ قُرْبُ الْجِوَارِ فَقَدْ بَالَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى اَدَاءِ حُقُوقِ الْجِوَارِ عَلَى وَجْهٍ ظَنَّ الْاَصْحَابُ الْكِرَامُ مِنْ تِلْكَ الْمُبَالَغَةِ اَنَّهُ سَيُورَثُ الْجِيرَانُ ﴿الْمَثْنَوِىُّ﴾:

جون جنين بايكديكر همسايه ايم * توجو خور شيدى وماجون سايه ايم

جه بدى اى مايهء بى مايه كان * كرنكه دارى حق همسايه كان

وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirzâ Muzaffer'e yazılmış olup bir şahsın işinin kendisine ısmarlanması ve onu Hz. Peygamber'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya teşvik etme hakkındadır.

Allah, Peygamberlerin Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine ecrinizi çoğaltsın, kadrinizi yüceltsin, işinizi kolaylaştırsın ve kalbinizi genişletsin.

Nebevî ahlak sahibi olanlara, ihsanı ve insanlarla iyi geçinmeyi tavsiye etmenin ne gereği var. Hatta bu nerdeyse edepsizlik addedilir.

Burada söylenecek olan son söz, insan bazen ihtiyaç anında alçak ve değersiz her şeye sarılır. Her zayıfda ve âcizde teselli arar. Bundan dolayı bu sorunu yaşayan insanları teselli etmek ve onların yardımına koşmak için başınızı ağrıtıyoruz.

Değerli dostum,

İhsan her yerde övülmüştür. Özellikle yakın komşulara yapılan ihsan! Hz. Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) komşu hakkı üzerinde o kadar durdu ki sahabe-i kiram komşunun mirasçı olacağını sandı.[340]

"Birbirimize o denli yakın olduk ki,
Sanki sen bir güneşsin biz de gölgeler!
Ne olur ey garipler yardımcısı,
Çevrede olan herkes de lütfuna ulaşsa!" (Mesnevî).[341]

KELİME ANLAMI

178. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ Yüz yetmiş sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا مُظَفَّرٍ Mirza Muzaffer'e *(Ne hakkındadır?)* فِي تَفْوِيضِ شَخْصٍ اِلَيْهِ Bir kişinin ona ısmarlanması وَتَرْغِيبِهِ Ve onu teşvik hakkındadır *(Neyer?)* فِي اِتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî -sallâhu aleyhi ve selem-e tâbi olmaya

عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ Allah sevabınızı artırsın وَرَفَعَ قَدْرَكُمْ Kıymetinizi yükseltsin وَيَسَّرَ اَمْرَكُمْ İşinizi kolaylaştırsın وَشَرَحَ صَدْرَكُمْ Ve gönlünüze genişlik versin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve

---

340 Örneğin şu hadislere bkz. Buhârî, Kitâbu'l-Edeb, Bab No. 28, Hadis No. 6015; Ahmed, Hadis No. 22352; Taberânî, el-Kebîr, Hadis No. 7523.

341 Elimizdeki Arapça nüshada bu şiirin Arapça çevirisi bulunmamaktadır. Şiirin Arapça çevirisi Sönmez neşriyat tarafından yayınlanan Mektûbât nüshasında yeralmaktadır. Arapça çeviri Emin el-Es'ad'e aittir.

ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَمَا الْحَاجَةُ Gerçi ne hâcet vardır *(Neye?)* اِلَى
دَلَالَة الْمُتَخَلِّقِينَ Bezenmiş insanları yönlendirmeye *(Ne ile?)* بِالْاَخْلَاقِ النَّبَوِيَّة Peygamber
ahlakıyla عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalâtü vesselam *(Neye yönlendirmeye?)* عَلَى الْاِحْسَانِ
Hayır işlemeye وَحُسْنِ الْمُعَاشَرَة Ve güzel geçinmeye بَلْ يَكَادُ تَكُونُ Hatta neredeyse
غَايَةُ مَا تِلْكَ الدَّلَالَةُ دَاخِلَةٌ Bu yönlendirme girmektedir *(Nereye?)* فِى سُوءِ الْاَدَبِ Edepsizliğe
وَقْتَ Diyeceğim şu ki; اَنَّ الْاِنْسَانَ İnsan قَدْ يَتَشَبَّثُ Bazen sarılır *(Ne zaman?)* فِى الْبَابِ
وَيَطْلُبُ الْاِحْتِيَاجِ İhtiyaç anında *(Neye?)* بِكُلِّ حَقِيرٍ وَنَقِيرٍ Her düşük ve değersiz şeye
فَبِنَاءً عَلَى Ve tesellisini arar *(Kimden?)* مِنْ كُلِّ ضَعِيفٍ وَنَحِيفٍ Her zayıf ve acizden
ذَلِكَ İşte buna dayalı olarak نَرْتَكِبُ Kalkışıyoruz *(Neye?)* اَلتَّصْدِيعَ Başınızı ağrıtmaya
(Niçin?) لِتَسْلِيَةِ اَرْبَابِ الْمَسْئَلَة Bu derde dûçar olanları teselli etmek için (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ)
الْمُكَرَّمُ Ey Kıymetli Azizim! اِنَّ الْاِحْسَانَ Hayır işlemek مَحْمُودٌ فِى كُلِّ مَحَلٍّ Her yerde
övülmüştür خُصُوصًا Özellikle de اِلَى جَمَاعَةٍ Bir cemaate (yapılan iyilik) ki لَهُمْ قُرْبُ
الْجِوَارِ Onların komşuluk yönüyle yakınlığı vardır فَقَدْ بَالَغَ Nitekim ciddiyet göstermiştir
(Kim?) اَلنَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî –sallallâhu aleyhi ve selem- *(Ne hususunda?)* فِى اَدَاءِ
حُقُوقِ الْجِوَارِ Komşu haklarının edası hususunda *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهٍ Öyle bir şekilde ki;
ظَنَّ الْاَصْحَابُ الْكِرَامُ Ashâb-ı Kiram zannetti *(Neden ötürü?)* مِنْ تِلْكَ الْمُبَالَغَة Bu ciddiyetten
ötürü *(Ne zannettiler?)* اَنَّهُ سَيُورَثُ Çok yakında mirasçı kılınacağını *(Kimin?)* اَلْجِيرَانُ
Komşuların ﴿اَلْمَثْنَوِىُّ﴾ :

جون جنين بايكديكر همسايه ايم * توجو خور شيدى وماجون سايه ايم

جه بدى اى مايهء بى مايه كان * كرنكه دارى حق همسايه كان

وَالسَّلَامُ Selamlar.

179. MEKTUP

١٧٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمِيرْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمِيرْ نُعْمَانَ فِى النَّصِيحَةِ ﴾

لِيَغْتَنِمِ الْوَلَدُ الْأَعَزُّ لاَ زَالَ مُوَفَّقًا كَاسْمِهِ مَوْسِمَ الشَّبَابِ وَلْيَشْتَغِلْ بِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا وَلْيَهْتَمَّ فِى اَنْ لاَ يَصْرِفَ هَذَا الْعُمْرَ الْعَزِيزَ فِيمَا لاَ يَعْنِى وَاَنْ لاَ يُتْلِفَهُ بِاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَوَالِدُكُمُ الْمُكَرَّمُ يَلْحَقُكُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَكُنْ مُسْتَخْبِرًا عَنْ أَحْوَالِ الْمُتَعَلِّقِينَ اِلَى اَنْ يَصِلَ اِلَيْكُمْ ﴿ع﴾: وَمَنْ يُشَابِهْ اَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Nu'mân'ın oğlu Mîr Abdullah'a yazılmış olup nasihatler içermektedir.

Değerli oğlumuz -ismi gibi muvaffakiyeti de devam etsin- gençlik dönemini ganimet bilsin, şer'î ilimlerin tahsili ve o ilimlerin gereğince amel etmekle meşgul olsun. Bu değerli ömrü faydasız işlerde tüketmemeye özen göstersin, onu oyun ve eğlence ile israf etmesin.

Değerli babanız Allah izin verirse birkaç gün sonra sizlere kavuşacaktır. O size ulaşıncaya kadar çevrenizdekilerin/yakınlarınızın hallerini sorarak onları gözetiniz.

"Babasına benzeyen zâlim değildir!" (Şiir).

KELİME ANLAMI

179. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz yetmiş dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمِيرْ نُعْمَانَ **Mîr Nu'man'ın oğlu Mîr Abdullah'a** *(Ne hakkındadır?)* فِى النَّصِيحَةِ **Ona nasîhat hakkındadır** ﴾

لَيَغْتَنِمْ Ganîmet bilsin *(Kimi?)* اَلْوَلَدُ الْأَعَزُّ Çok kıymetli oğul لَا زَالَ مُوَفَّقًا Ki, sürekli muvaffak olsun *(Ne gibi?)* كَاسْمِهِ İsmi gibi (Allah'a kul olmaya) *(Neyi ganîmet bilsin?)* مَوْسِمَ الشَّبَابِ Gençlik mevs'imini وَلْيَشْتَغِلْ Ve meşgul olsun *(Ne ile?)* بِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimlerin tahsili وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا Ve onların gereğiyle amel etmekle وَلْيَهْتَمَّ Ve önem göstersin *(Ne hususunda?)* فِي اَنْ لَا يَصْرِفَ Harcamama hususunda *(Neyi?)* هَذَا الْعُمْرَ الْعَزِيزَ Bu değerli ömrü *(Nerede?)* فِيمَا لَا يَعْنِي Faydası olmayan şeylerde *(Daha ne hususunda önem göstersin?)* وَاَنْ لَا يُتْلِفَهُ Ve onu ziyan etmeme hususunda *(Ne ile?)* بِاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ Oyun ve eğlenceyle وَوَالِدُكُمُ الْمُكَرَّمُ Kıymetli pederiniz يَلْحَقُكُمْ Size kavuşacaktır *(Ne zaman?)* بَعْدَ أَيَّامٍ Birkaç gün sonra اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Şayet Allâh-u Teâla dilerse وَكُنْ مُسْتَخْبِرًا Ve sen haberdâr ol! *(Neden?)* عَنْ أَحْوَالِ الْمُتَعَلِّقِينَ Müntesiplerin hallerinden اِلَى اَنْ يَصِلَ اِلَيْكُمْ Babanız size kavuşuncaya kadar ﴿ع﴾ Mısra: وَمَنْ يُشَابِهْ اَبَهُ Kim babasına benzerse فَمَا ظَلَمَ Zulmetmiş olmaz.

180. MEKTUP

١٨٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ اَبِى الْقَاسِمِ بْنِ الْخَوَاجَكِى الْاَمْكَنَكِيِّ فِى الْاِسْتِفْسَارِ عَنْ اَسَامِى بَعْضِ مَشَائِخِهِ الَّذِى وَقَعَ فِيهِ التَّرَدُّدُ ﴾

(أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) انَّ الَّذِى بَلَغَنَا مِنْ حَضْرَةِ شَيْخِنَا اَعْنِى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدًا الْبَاقِيَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ فِى تَحْقِيقِ اَسَامِى الْمَشَائِخِ هُوَ أَنَّ مَا بَيْنَ مَوْلَانَا الْخَوَاجَكِى الْاَمْكَنَكِيِّ وَبَيْنَ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٍ اثْنَانِ اَحَدُهُمَا حَضْرَةُ مَوْلَانَا اَعْنِى مَوْلَانَا دَرْوِيشْ مُحَمَّدًا وَالثَّانِى مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ زَاهِدٌ خَالُ مَوْلَانَا دَرْوِيشْ مُحَمَّد وَقَدْ قَدِمَ هَذِهِ الْحُدُودَ فِى هَذِهِ الْاَوَانِ مَوْلَانَا الْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ مَحْمُودٌ وَجَرَى الْكَلَامُ فِى اَوَّلِ الْمُلَاقَاةِ فِى مَوْلَانَا الْمَذْكُورِ وَقَالَ انَّهُ لَمْ يَكُنْ مُجَازًا مِنْ أَحَدٍ وَلِهَذَا مَا كَانَ يَأْخُذُ الْمُرِيدُ فِى الْاَوَائِلِ ثُمَّ شَرَعَ فِى التَّكَلُّمِ فِى أَوَاخِرِ عُمْرِهِ فَقُلْنَا لَهُ انَّهُ كَانَ مِنْ كُبَرَاءِ زَمَانِهِ وَسَلَّمَ جَمِيعُ سُكَّانِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِفَضْلِهِ وَكَمَالِهِ وَعُلُوِّ شَأْنِهِ وَحَالِهِ وَلَا يُجَوِّزُ الْعَقْلُ أَنَّهُ يَأْخُذُ الْمُرِيدَ مِنْ غَيْرِ اجَازَةٍ سَوَاءٌ كَانَ فِي اَوَائِلِ عُمْرِهِ اَوْ اَوَاخِرِهِ فَانَّ مِثْلَ هَذَا دَاخِلٌ فِي الْخِيَانَةِ بَعِيدٌ عَنِ الدِّيَانَةِ لَا يُظَنُّ صُدُورُ ذَلِكَ مِنْ أَدْنَى مُسْلِمٍ فَكَيْفَ مِنْ اَكَابِرِ الدِّينِ فَقَالَ الْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ بَعْدَ ذَالِكَ جَاءَ مَوْلَانَا مَرَّةً عِنْدَ الْخَوَاجَهْ كَلَانْ الدَّهْبِيدِيِّ وَكَانَ هُوَ يَأْكُلُ الْخَرْبُزَةَ فَاَظْهَرَ مَوْلَانَا طَلَبَ الطَّرِيقَةِ فَقَالَ لَهُ الْخَوَاجَهْ كَلَانْ انَّ خَرْبُزَتَكَ قَدْ تَمَّ أَمْرُهَا وَكَمُلَ نَضْجُهَا فَقَالَ مَوْلَانَا أَنْتَ تَشْهَدُ انَّ خَرْبُزَتِى قَدْ كَمُلَتْ فَقَالَ اَشْهَدُ انَّ خَرْبُزَتَكَ تَامَّةٌ كَامِلَةٌ فَشَرَعَ مَوْلَانَا فِى أَخْذِ الْمُرِيدِ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ وَهَذَا النَّقْلُ أَيْضًا يُرَى مُسْتَبْعَدًا جِدًّا فَانَّ مَوْلَانَا كَيْفَ يَعْتَقِدُ نَفْسَهُ شَيْخًا بِمُجَرَّدِ هَذَا الْقَوْلِ وَيَشْرَعُ فِى أَخْذِ الْمُرِيدِ ثُمَّ قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ مَحْمُودٌ انَّ تَسْمِيَةَ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ بَيْنَ حَضْرَةِ مَوْلَانَا وَبَيْنَ

حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٍ بِهٰذَيْنِ الْاِسْمَيْنِ وَاعْتِقَادَ اَنَّهُمَا مُسَمَّيَا هٰذَيْنِ الْاِسْمَيْنِ خَطَأٌ ذَكَرُوهُمَا بِغَيْرِ اسْمِهِمَا وَقَالَ اَيْضًا انَّ دَرْوِيشْ مُحَمَّدًا لاَ نِسْبَةَ لَهُ مِنْ خَالِه يَعْنِى لاَ انْتِسَابَ لَهُ اَلَيْه بَلْ انْتِسَابُهُ اِلَى غَيْرِه فَحَصَلَ تَعَجُّبٌ كَثِيرٌ مِنْ كَلِمَاتِه هٰذِه فَارْتَكَبْنَا التَّصْدِيعَ بِالضَّرُورَةِ لِتَكْتُبُوا لَنَا اسْمَيِ الشَّيْخَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ عَلَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ لِئَلاَّ يَبْقَى لِاَحَدٍ مَجَالُ الْكَلاَمِ فِى سِلْسِلَتِنَا وَمَا الْحَاجَةُ اِلَى كِتَابَةِ حَدِيثِ الْاِجَازَةِ فَاِنَّ عَظَمَتَهُ وَعُلُوَّ شَأْنِه شَاهِدٌ عَدْلٌ وَمَعَ ذٰلِكَ انْ كُتِبَ كَانَ قَطْعًا لِلسَانِ الطَّاعِنِينَ وَلَمْ يُدْرَ مَاذَا كَانَ مَقْصُودُ الْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ مِنْ هٰذِه الْكَلِمَاتِ الْمُشَتَّتَةِ فَاِنْ كَانَ مَقْصُودُهُ نَفْيُ هٰؤُلاَءِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لاَبِضَاعَةَ لَهُمْ بِأَبْلَغِ الْوُجُوهِ فَاِنَّ نَفْيَ الشَّيْخِ مُسْتَلْزِمٌ لِنَفْيِ الْمُرِيدِ بِآكَدِ الْوُجُوهِ فَطُرُقُ نَفْيِ هٰؤُلاَءِ عَدِيمِى الْبِضَاعَةِ كَثِيرَةٌ فَمَا الْحَاجَةُ اِلَى نَفْيِ الْاَكَابِرِ لِهٰذَا الْغَرَضِ وَاِنْ كَانَ مَقْصُودُهُ نَفْيُ الْاَكَابِرِ بِالْاَصَالَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَرَضٌ سِوَاهُ فَهٰذَا اَيْضًا غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ كَمَا لاَ يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ أَدْنَى دِرَايَةٍ

"رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ"

بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Ebû'l-Kâsım b. Hâcegî İmkenegî[342]'ye yazılmış olup kendisinde tereddüd vâki olan bazı şeyhlerinin isimlerinin açıklamasını içermektedir.

Değerli dostum,

[342] Hâce Ebû'l-Kâsım b. Hâcegî İmkenegî ile ilgili bilgi için bkz. c. 1, Mektup 168, dipnot.

Meşâyihin isimlerinin tahkîki konusunda Hazret-i Şeyhimizden yani Hâce Muhammed Bâkî[343]'den bize ulaşan şudur:

Mevlânâ Hâcegî İmkenegî[344] ile Hazret-i Hâce Ahrâr[345] arasında iki zât vardır:

Birisi Hazret-i Mevlânâ'dır yani Mevlânâ Derviş Muhammed[346], diğeri ise Mevlânâ Derviş Muhammed'in dayısı Mevlânâ Muhammed Zahid'dir.[347]

Mevlânâ Hâce Hâvend Mahmud[348] geçenlerde bu taraflara geldi. Karşılaşmamızın başında, adı geçen Mevlânâ'dan söz açıldı. O'nun hak-

---

343 Hâce Muhammed Bâkî: İsmi, Muayyeduddîn er-Radî (Radiyyuddîn) Muhammed Bâkî Kâbilî Nakşbendî Uveysî olup daha ziyâde Bâkî Billâh olarak bilinir. 1007/1598 senesinde Mevlânâ Hâcegî İmkenegî (k.s)den icâzet almıştır. 25 Cemâziye'l-âhir 1012 (30 Kasım 1603) tarihinde 40 yaşındayken vefat etti. Delhi'de Kademgâh denen mevkide medfûndur. (Geniş bilgi için bkz. Necdet Tosun, Bahâeddîn Nakşbend, s. 200-203, İnsan Yayınları, İstanbul 2002).

344 Mevlânâ Hâcegî İmkenegî: Mevlânâ Derviş Muhammed'in oğlu olup 918/1512 senesinde doğduğu anlaşılan Hâcegî İmkenegi, gençliğinde Buhârâ ve Semerkand medreselerinde dinî eğitim görürken, bir yandan da babasından tasavvufî eğitim aldı. 1008/1600 senesinde vefât etti. Semerkand'ın güneyinde, Kaşkaderyâ bölgesindeki Şehr-i Sebz'in Kitab nâhiyesinde bulunan İmkene köyünde medfûndur. Kendi döneminde tekkelerde Mesnevî okuyup semâ' ve raksa müsâde eden Nakşibendî kolu Kâsâniler'i eleştirmiş, Mesnevî müzâkeresi öneren bir mürîdine *"Her gün meclisimizde Mişkâtu'l-Mesâbîh'ten birkaç hadis okunuyor, şüphe yok ki, Hz. Peygamber'in sözlerini zikretmek diğerlerinin sözlerini zikretmekten daha iyidir."* diyerek mürîdinin bu önerisini reddetmiştir. Bazı tasavvuf tarihçilerine göre İmkenegi (k.s)'nin bu tavrı, sonraki Nakşibendî geleneği içinde Mesnevî okumaya ve okutmaya çok önem veren Nakşîler ile, bu kadar önem vermeyen Nakşîler arasındaki meşreb farkının başladığı bir dönüm noktası olarak telakkî edilir. (Geniş bilgi için bkz. Necdet Tosun, a.g.e, s. 193-196).

345 Hâce Ahrâr: İsmi Nasıruddîn Ubeydullah b. Mahmûd b. Şihâbuddîn Şâşî Semerkandî olup Ubeydullah-ı Ahrâr ya da Hâce-i Ahrâr (Hürlerin Şeyhi) diye meşhurdur. 29 Rebî'u'l-evvel 895/20 Şubat 1490 târihinde Semerkand'ın Kemângerân köyünde (bu günkü Urgut nahiyesinde) vefat etti. (Geniş bilgi için bkz. Necdet Tosun, a.g.e, s. 159-165).

346 Mevlânâ Derviş Muhammed: Mevlânâ Muhammed Zâhid'in kızkardeşinin oğlu olan Derviş Muhammed Şehr-i Sebz'in İmkene köyündendir. Doğum tarihi bilinmemektedir. Gençliğinde Ubeydullah Ahrâr (k.s)a intisâb etmiştir. 19 Muharrem 1970/1562 senesinde vefât edip Şehr-i Sebz'in İmkene köyünün kuzeyindeki Esfirâz köyünde defnedildi. (Geniş bilgi için bkz. Necdet Tosun, a.g.e, s. 191-192).

347 Mevlânâ Muhammed Zahid: Hisâr vilâyetinin (Tâcikistan-Duşanbe) Vahş (diğer adı Vahşuvâr) köyünde doğmuştur. Mevlânâ Ya'kûb Çerhî'nin akrabası, bir rivâyete göre kızdan torunudur. Hâce Ahrâr (k.s)ın halîfelerindendir. 936 Rebî'u'l-evvel'inde (1529) Vahş'ta vefat etti ve orada defnedildi. (Geniş bilgi için bkz. Necdet Tosun, a.g.e, s. 189-190).

kında "O, kimseden icâzetli değildi bu yüzden de ilk zamanlar mürid kabul etmemiştir. Daha sonra ömrünün sonlarında konuşmaya[349] başladı." dedi.

Biz ona dedik ki:

"O zât, zamanının büyüklerindendir. Tüm Mâverâunnehir[350] halkı onun faziletini, üstünlüğünü, halinin ve şânının yüceliğini kabul etmiştir. Ömrünün ister sonlarında olsun isterse başlarında, onun icâzetsiz mürid kabul etmesini akıl kabul etmez. Çünkü böyle bir şey hâinliktir ve diyânetten uzaktır. En düşük derecede olan müslümandan bile böyle bir şeyin sudûru beklenemezken nasıl olur da din büyüklerinden beklenebilir?"

Bunun üzerine Hâce Hâvend Mahmud dedi ki:

"Bir keresinde Mevlânâ (İmkenegî), Hâce Kelân Dehbîdî[351]'nin yanına gelmişti. Hâce karpuz yiyordu. Mevlânâ tarîkat talebini belirtti. Hâce Kelân ona dedi ki: "Senin karpuzun tamama ermiş ve olgunlaşmıştır." Mevlânâ dedi ki: "Karpuzumun kemâle erdiğine sen şehâdet ediyor musun?" Hâce, "Evet karpuzunun tam ve kâmil olduğuna şehâdet ediyorum" dedi. Böylece Mevlânâ o zamandan itibaren mürid kabul etmeye başladı."

Bu nakil de aynı şekilde uzak gözükmektedir. Çünkü Mevlânâ şeyh olduğuna yalnızca bu sözle nasıl inanabilir ve mürid kabul etmeye başlar?

Sonra Hazreti Hâce Hâvend Mahmud dedi ki:

"Mevlânâ ve Hazret-i Hâce Ahrâr arasında adı geçen bu iki şeyhin bu isimlerle isimlendirilmesi ve onların bu isimlerle isimlendirilenler olduğuna inanılması yanlış bir zikirdir, onların isimleri başkadır".

Yine dedi ki:

"Dervîş Muhammed'in dayısına nisbeti yoktur. Yani ona intisâb etmemiştir. Aksine onun intisâbı başkasınadır."[352]

---

[348] Mevlânâ Hâce Hâvend Mahmud Lâhûrî: Hâce İshâk ed-Dehbîdî (k.s)nin önde gelen halifelerindendir. Keşmir'deki Sünnîlerin liderliğini üstlenip Şiilerle mücâdeleye girişmiş, bilahare Lahor'a gelip 1052/1642 senesinde orada vefat etmiştir.

[349] Mektûbât'ın Farsçasında bu ifade "dervişliğe başladı" olarak geçmektedir.

[350] Maveraünnehir, "Amuderya" nehrinin gerisinde kalan Türk memleketleri için kullanılan bir isimdir.

[351] Hâce Kelân Muhammed Emîn Dehbîdî, Semerkant'ın bir köyü olan Dehbîd'te yaşamıştır. 1006/1597-1598 yılında vefat etmiştir. Mevlânâ Ahmed Kâsânî'nin oğludur ve halifelerindendir.

[352] Bedreddîn Sihrindî, *Hazarâtu'l-Kuds* adlı eserinde bu olayı şöyle anlatır: Hâce Hâvend Mahmud, İmkenegî (k.s)nin babası Derviş Derviş Muhammed'in, dayısı Muhammed

Onun bu sözleri karşısında büyük bir şaşkınlık yaşadık. Böylece de hiç kimsenin silsilemiz hakkında konuşmasına mahal kalmasın diye adı geçen bu iki şeyhin adını kesin bir şekilde bize yazmanız için kaçınılmaz olarak başınızı ağrıttık.

İcâzet sözünü yazmaya ne gerek var? Onun büyüklüğü ve şânının yüceliği adaletinin göstergesidir. Bununla birlikte eğer yazılırsa dil uzatanların dili kesilmiş olur.

Hâce Hâvend bu darmadağınık sözlerle neyi hedeflemektedir bilinmez. Eğer hedefi açık bir şekilde bu sermayesiz fakirleri yok saymaksa –çünkü şeyhi yok saymak kesin bir şekilde müridleri de yok saymayı gerektirir- bu sermayesizleri yok saymanın bir sürü yolu vardır. Böyle bir amaç için büyükleri yok saymaya gerek yoktur.

Eğer maksadı, direk olarak büyükleri yok saymaksa ve bundan başka bir amacı da yoksa azcık bir dirayeti olan birinin de anlayacağı üzere bu da hoş değildir.

"Rabbimiz, bizi doğru yola ilettikten sonra kalblerimizi eğriltme, bize katından bir rahmet ver, kuşkusuz sen çok bağış yapansın." (Âli İmrân, 8) Peygamberlerin Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine.

Selam hidâyete tâbi olanlara olsun.

KELİME ANLAMI

180. اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksenînci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى اَلْخَوَاجَةْ اَبِى الْقَاسِمِ بْنِ اَلْخَوَاجَكِى اَلْاَمْكَنَكِىِّ **Hâce Ebu'l Kâsım ibni Hâcegi Emkenekî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى اَلْاِسْتِفْسَارِ **Açıklama talebi hakkındadır** *(Neden?)* عَنْ اَسَامِى بَعْضِ مَشَائِخِهِ اَلَّذِى وَقَعَ فِيهِ **Bir kısım şeyhlerinin isimlerinden Ki o şeyhler hakkında vâki olmuştur** *(Ne?)* اَلتَّرَدُّدُ **Tereddüt, kararsızlık**

Zâhid'e değil, başka bir şahsa müntesip olduğunu, Muhammed Zâhid'in de Ubeydullah Ahrâr'a değil sadece Yûsuf Çerhî'ye müntesip olduğunu öne sürmüştür. (Nakleden: Necdet Tosun, Bahâeddîn Nakşbend, s. 195, İstanbul 2002). Bu muhâlefetin sebebi, Nakşiliğin Kâsânî kolunun, *hafî*nin yanı sıra *cehrî* zikir de yapıp mûsikî ve *semâ*'a izin vermeleri, İmkenegî kolunun ise Bahâeddîn Nakşbend ile başlayan geleneğe sâhip çıkarak bunlara şiddetle muhâlif olmaları gibi görülmektedir. (Bkz. Necdet Tosun, a.g.e, s. 195).

(أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Değerli Azizim! اِنَّ الَّذِى بَلَغَنَا Bize ulaşan (Kimden?) مِنْ حَضْرَةِ اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّدًا اَلْبَاقِىَ ;Demek istiyorum ki اَعْنِى Hâce شَيْخِنَاHazreti Şeyhimizden Muhammed Bâki'den (bize ulaşan) عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Allah'ın rahmeti üzerine olsun (Hangi konuda?) فِى تَحْقِيقِ اَسَامِى الْمَشَائِخِ Şeyhlerin isimlerinin belirlenmesi konusunda هُوَ O, şudur ki; أَنَّ مَا بَيْنَ مَوْلَانَا الْخَوَاجَكِى الْاَمْكَنَكِىِّ وَبَيْنَ Mevlâna Hâcegi Emkenekî ile اَحَدُهُمَا اِثْنَانِ İki kişidir حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ Hazreti Hâce Ahrar arasındakiler Bunlardan biri اَعْنِى مَوْلَانَا دَرْوِيشْ مُحَمَّدًا حَضْرَةُ مَوْلَانَا Hazreti Mevlâna'dır Yani Mevlâna Derviş Muhammed'tir وَالثَّانِى İkincisi de: مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ زَاهِدٌ Mevlâna Muhammed Zâhid خَالُ مَوْلَانَا دَرْوِيشْ مُحَمَّدٍ Mevlâna Derviş Muhammed'in dayısıdır وَقَدْ قَدِمَ Geliverdi (Nereye?) هَذِهِ الْحُدُودَ Buralara (Ne zaman?) فِى هَذِهِ الْاَوَانِ Şu sıralar (Kim?) مَوْلَانَا اَلْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ مَحْمُودٌ Mevlâna Hâce Havend Mahmud وَجَرَى Ve söz edildi (Nereden?) فِى اَوَّلِ الْمُلَاقَاةِ Görüşmemizin başında (Kimden?) فِى مَوْلَانَا الْكَلَامُ Adı geçen Mevlâna (Muhammed Zâhid)'dan وَقَالَ Ve dedi ki; اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْمَذْكُورِ مُجَازًا "O icâzetli değildi (Kimden?) مِنْ أَحَدٍ Hiç kimseden وَلِهَذَا Bu sebeple مَا كَانَ يَأْخُذُ الْمُرِيدُ Mürid almazdı (Ne zaman?) فِى الْاَوَائِلِ İlk başlarda ثُمَّ شَرَعَ Sonrada başladı (Neye?) فِى التَّكَلُّمِ Sohbet vermeye (Ne zaman?) فِى أَوَاخِرِ عُمْرِهِ Ömrünün sonlarında.." (dedi) فَقُلْنَا لَهُ Biz de ona dedik ki;اَنَّهُ كَانَ مِنْ كُبَرَاءِ زَمَانِهِ O zamanın büyüklerinden idi وَسَلَّمَ Ve kabul etmiştir (Kim?) جَمِيعُ سُكَّانُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ Mâverâunnehir'de oturan herkes (Neyi?) لِفَضْلِهِ وَكَمَالِهِ Onun üstünlüğünü ve kemâlini وَعُلُوِّ شَأْنِهِ وَحَالِهِ Şânının ve hâlinin yüceliğini وَلَا يُجَوِّزُ الْعَقْلُ Akıl izin vermiyor (Neyi?) أَنَّهُ يَأْخُذُ الْمُرِيدَ Onun mürid alıyor olduğuna (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ اِجَازَةٍ İcâzeti olmadan سَوَاءٌ كَانَ فِي اَوَائِلِ عُمْرِهِ İster ömrünün başında olsun اَوْ اَوَاخِرِهِ İster sonlarında olsun فَاِنَّ مِثْلَ هَذَا دَاخِلٌ فِي الْخِيَانَةِ Zira böyle bir şey Hıyânete girer بَعِيدٌ عَنِ الدِّيَانَةِ Dinden de uzaktır لَا يُظَنُّ صُدُورُ ذَلِكَ Bunun sâdır olabileceği

düşünülemez *(Kimden?)* مِنْ أَدْنَى مُسْلِمٍ En düşük müslümandan bile فَكَيْفَ مِنْ اَكَابِرِ الدِّينِ Öyleyse din büyüklerinden (böyle bir şeyin sudûru) nasıl düşünülebilir فَقَالَ الْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ Hâce Havend de dedi ki; *(Neden sonra?)* بَعْدَ ذَالِكَ Bizim bu sözümüzden sonra *(Ne dedi?)* جَاءَ مَوْلَانَا Mevlâna gelmiş مَرَّةً Bir kere *(Nereye?)* عِنْدَ الْخَوَاجَهْ كَلَانْ الدَّهْبِيدِيِّ Hâce Kelân Dehbidî'nin yanına وَكَانَ هُوَ يَأْكُلُ الْخَرْبُزَةَ Ve o karpuz yiyormuş فَاَظْهَرَ مَوْلَانَا Mevlâna dile getirmiş *(Neyi?)* طَلَبَ الطَّرِيقَةِ Tarîkat dersi almak istediğini فَقَالَ لَهُ الْخَوَاجَهْ كَلَانْ Hâce Kelân, ona demiş ki; اِنَّ خَرْبُزَتَكَ Senin karpuzun قَدْ تَمَّ أَمْرُهَا İşi tamama ermiş وَكَمُلَ Ve kemâle ulaşmış *(Ne?)* نَضْجُهَا Olgunlaşmasını فَقَالَ مَوْلَانَا Mevlâna da demiş ki; أَنْتَ تَشْهَدُ Sen tanıklık eder misin? *(Neyi?)* اَنَّ خَرْبُزَتِي Benim karpuzumun قَدْ كَمُلَتْ Olgunlaştığına فَقَالَ Hâce Kelân da demiş ki; اَشْهَدُ Ben tanıklık ederim ki; اَنَّ خَرْبُزَتَكَ Senin karpuzun تَامَّةٌ كَامِلَةٌ Tam ve olgundur فَشَرَعَ مَوْلَانَا Bunun üzerine Mevlâna başlamış *(Neyi?)* فِي أَخْذِ الْمُرِيدِ Mürid almaya *(Neden itibaren?)* مِنْ هَذَا الْوَقْتِ Bu vakitten itibaren..(dedi) وَهَذَا النَّقْلُ أَيْضًا Ama bu nakil de فَاِنَّ مَوْلَانَا يُرَى مُسْتَبْعَدًا جِدًّا Cidden uzak görülmektedir Zira Mevlâna كَيْفَ يَعْتَقِدُ نَفْسَهُ شَيْخًا Kendini nasıl şeyh olarak görebilir بِمُجَرَّدِ هَذَا الْقَوْلِ Sırf bu sözle وَيَشْرَعُ فِي أَخْذِ الْمُرِيدِ Ve mürid almaya başlayabilir ki ثُمَّ قَالَ اِنَّ تَسْمِيَةَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ مَحْمُودٌ Sonra Hazreti Havend Mahmud dedi ki; بَيْنَ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ Bu anılan iki şeyhin isimlendirilmesi *(Nerede anılan?)* وَبَيْنَ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ Hazreti Mevlâna (Hâcegi Emkenekî) ile حَضْرَةِ مَوْلَانَا Hazreti Hâce Ahrar arasında *(Ne ile isimlendirilmesi?)* بِهَذَيْنِ الْاِسْمَيْنِ Bu iki isimle *(Daha?)* وَاعْتِقَادَ اَنَّهُمَا Ve ikisinin مُسَمَّيَا هَذَيْنِ الْاِسْمَيْنِ Bu isimlerin müsemmâsı (sahibi) olduğuna inanmak خَطَأٌ Hatadır ذَكَرُوهُمَا Bu ikisini anmışlardır *(Nasıl?)* بِغَيْرِ اسْمِهِمَا İsimleri olmaksızın وَقَالَ اَيْضًا Ve de dedi ki; اِنَّ دَرْوِيشْ مُحَمَّدًا Derviş Muhammed يَعْنِي لَا انْتِسَابَ لَهُ Yani لَا نِسْبَةَ لَهُ Onun nispeti yoktur *(Kimden?)* مِنْ خَالِهِ Dayısından onun intisâbı yoktur *(Kime?)* اِلَيْهِ Dayısına بَلِ انْتِسَابُهُ Aksine, onun intisâbı اِلَى غَيْرِهِ Başkasınadır فَحَصَلَ تَعَجُّبٌ كَثِيرٌ Ve böylece çok büyük bir şaşkınlık uyandı *(Neden?)*

مِنْ كَلِمَاتِهِ هَذِهِ Onun bu sözlerinden فَارْتَكَبْنَا Bu sebeple biz de kalkıştık *(Neye?)* اَلتَّصْدِيعَ Başınızı ağrıtmaya *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ İster istemez *(Niçin?)* لِتَكْتُبُوا لَنَا Bize yazmanız için *(Neyi?)* اِسْمَيِ الشَّيْخَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ Bahsedilen iki şeyhin adını *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ Kesin olarak belirlenmiş bir şekilde *(Neden?)* لِئَلاَّ يَبْقَى لِاَحَدٍ Kimse için kalmasın diye *(Ne?)* مَجَالُ الْكَلاَمِ Konuşmaya mahal *(Ne hakkında?)* فِي سِلْسِلَتِنَا Bizim silsilemiz hakkında وَمَا الْحَاجَةُ Gerçi ne gerek var? *(Neye?)* اِلَى كِتَابَةِ حَدِيثِ اْلاِجَازَةِ İcâzet aldığı haberini yazmaya فَاِنَّ عَظَمَتَهُ وَعُلُوَّ شَأْنِهِ Zira onun büyüklüğü, şânının yüceliği شَاهِدٌ عَدْلٌ (İcâzetli olduğuna dair) adil bir şâhittir وَمَعَ ذَلِكَ Ama bununla beraber اِنْ كُتِبَ Eğer (icâzet aldığı da) yazılırsa كَانَ قَطْعًا لِلسَانِ الطَّاعِنِينَ(Silsilemize) dil uzatanların dili de kesilmiş olur وَلَمْ يُدْرَ Bilinmez ki; مَاذَا كَانَ مَقْصُودُ الْخَوَاجَهْ خَاوَنْدْ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Hâce Hâvend'in maksadı ne idi? *(Neden?)* الْمُشَتَّتَةِ Bu birbirini tutmayan sözlerden فَاِنْ كَانَ مَقْصُودُهُ Eğer onun maksadı نَفْيَ هَؤُلاَءِ الْفُقَرَاءِ Bu fakirleri yok saymaksa الَّذِينَ لاَ بِضَاعَةَ لَهُمْ Ki bu fakirlerin hiçbir sermâyesi yoktur *(Nasıl yok saymak?)* فَاِنَّ نَفْيَ الشَّيْخِ بِأَبْلَغِ الْوُجُوهِ En etkili şekilde Zira şeyhi yok saymak مُسْتَلْزِمٌ لِنَفْيِ الْمُرِيدِ Müridi de yok saymayı gerektirir *(Ne şekilde?)* فَطُرُقُ نَفْيِ هَؤُلاَءِ عَدِيمِي الْبِضَاعَةِ بِآكَدِ الْوُجُوهِ En kesin şekilde (eğer maksadı bu ise) كَثِيرَةٌ Hiçbir sermâyesi olmayan bu fakirleri yok saymanın yolu Çoktur فَمَا الْحَاجَةُ Ne gerek var? *(Neye?)* اِلَى نَفْيِ الْاَكَابِرِ Büyükleri yok saymaya *(Niçin?)* لِهَذَا الْغَرَضِ Bu maksat için وَاِنْ كَانَ مَقْصُودُهُ نَفْيَ الْاَكَابِرِ Eğer maksadı büyükleri yok saymaksa *(Nasıl?)* بِالْاَصَالَةِ Doğrudan وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَرَضٌ سِوَاهُ Ve bundan başka maksadı da yoksa فَهَذَا اَيْضًا Bu da غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ Hoş bir şey değildir *(Ne gibi?)* كَمَا لاَ يَخْفَى Gizli kalmayacağı gibi *(Kimse?)* عَلَى مَنْ O kişiye ki; لَهُ أَدْنَى دِرَايَةٍ Onun az bir anlayışı vardır "رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لاَتُزِغْ Kaydırma *(Neyi?)* قُلُوبَنَا Kalplerimizi *(Neden sonra?)* بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bizi (hak yola) ilettikten sonra *(Daha?)* وَهَبْ لَنَا Ve bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Senin katından *(Ne?)* رَحْمَةً (Bol bol) rahmet اِنَّكَ Şüphesiz sen

أَنْتَ الْوَهَّابُ Sensin çok çok bağışta bulunan *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'nin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola uyana.

181. MEKTUP

١٨١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومِ زَادَهُ مِيَانْ مُحَمَّد صَادِق فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ عَنْ سَبَبِ مُشَاهَدَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ فِى مَقَامٍ أَعْلَى مِنْ مَقَامَاتِهِمْ وَبَعْضِهِمْ فِى أَدْنَى مِنْ مَقَامَاتِهِمْ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

قَدْ سَأَلَ وَلَدِى الْاَرْشَدُ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ عَنْ سَبَبِ (اِلْفِهَامِ) كَوْنِ طَائِفَةٍ مِنَ الْمَشَائِخِ فِى دَرَجَاتٍ عُلْيَا مِنْ مَقَامِ الزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّرْكِ وَالصَّبْرِ وَالرِّضَا مَعَ اَنِّى أَرَى وَاُشَاهِدُ اَنَّ لَهُمْ دَرَجَةً أَدْنَى فِى مَرَاتِبِ الْقُرْبِ الْاِلَهِىِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ (وَرُؤْيَةِ) طَائِفَةً أُخْرَى مِنَ الْمَشَائِخِ فِى دَرَجَةٍ سُفْلَى مِنْ مَقَامَاتِ الزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلِ وَغَيْرِهِمَا مَعَ اَنَّهُمْ يُرَى لَهُمْ دَرَجَاتٌ عُلْيَا فِى مَقَامِ الْقُرْبِ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ اَنَّ أَكْمَلِيَّةَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ بِاعْتِبَارِ أَتَمِّيَّةِ الْيَقِينِ وَأَتَمِّيَّةُ الْيَقِينِ بِسَبَبِ الْاَقْرَبِيَّةِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ شَانُهُ فَالْمَقَامُ لاَ يَخْلُوا هُنَا عَنْ اَحَدِ أُمُورٍ إِمَّا تَطَرُّقُ الْخَطَأِ اِلَى النَّظَرِ فَرَأَى الْقَرِيبَ بَعِيدًا وَالْبَعِيدَ قَرِيبًا اَوْ أَنَّ سَبَبَ أَكْمَلِيَّةِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ أَمْرٌ وَرَاءَ الْيَقِينِ اَوْ أَنَّ تَرَتُّبَ الْيَقِينِ لَيْسَ عَلَى الْقُرْبِ (**فَأَقُولُ فِى الْجَوَابِ**) انَّ تَرَتُّبَ الْيَقِينِ عَلَى الْقُرْبِ فَاِذَا كَانَ الْقُرْبُ أَكْثَرَ فَالْيَقِينُ أَزْيَدُ وَأَوْفَرُ وَسَبَبُ أَكْمَلِيَّةِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ اَيْضًا أَتَمِّيَّةُ الْيَقِينِ لاَ أَمْرٌ آخَرُ وَالنَّظَرُ الْكَشْفِىُّ اَيْضًا صَحِيحٌ غَايَةَ مَا فِى الْبَابِ أَنَّ حُصُولَ الْقُرْبِ اِنَّمَا هُوَ لِأَلْطَفِ اللَّطَائِفِ فَيَكُونُ الْيَقِينُ اَيْضًا نَصِيبَهُ وَحَيْثُ كَانَتْ أَكْمَلِيَّةُ الْمَقَامَاتِ مُتَرَتِّبَةً عَلَى أَتَمِّيَّةِ الْيَقِينِ تَكُونُ تِلْكَ الْاَكْمَلِيَّةُ اَيْضًا حَاصِلَةً فَيُمْكِنُ اَنْ يُحَصِّلَ رَجُلٌ مِنَ الْاَكَابِرِ اِقَامَةً فِى مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ مَعَ وُجُودِ قِلَّةِ قُرْبِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ اِلَى أَكْثَفِ اللَّطَائِفِ وَيَكُونُ فِى الْمَقَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ أَكْمَلَ مِمَّنْ لَهُ زِيَادَةُ قُرْبٍ وَقَدْ رَجَعَ اِلَى أَكْثَفِ اللَّطَائِفِ أَعْنِى لَطِيفَةَ الْقَالِبِ وَحَيْثُ اَنَّ لَطِيفَةَ الْقَالِبِ مَحْرُومَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْبِ

لاَ يَكُونُ الْيَقِينُ اَيْضًا نَصِيبًا لَهَا فَمِنْ أَيْنَ تَحْصُلُ لَهَا أَكْمَلِيَّةُ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَالَّذِى رَجَعَ اِلَى هَذِهِ اللَّطِيفَةِ أَخَذَ حُكْمَهَا وَكَانَتْ يَقِينَاتُ لَطَائِفِهِ الْبَاقِيَةِ الَّتِى قَدْ حَصَلَتْ لَهَا سَابِقًا مَسْتُورَةً بِخِلاَفِ مَنْ لَيْسَ لَهُ رُجُوعٌ اِلَى الْقَالِبِ فَاِنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ وَالْقُرْبُ وَالْيَقِينُ عَلَى كَمَالِهِمَا فِى حَقِّهِ وَلَمْ يَسْتَتِرَا بَعْدُ فَلاَجَرَمَ يَكُونُ فِى الْمَقَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ أَتَمَّ وَأَكْمَلَ (**وَلَكِنْ**) يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ صَاحِبَ الرُّجُوعِ كَمَا أَنَّهُ أَكْمَلُ فِى الْقُرْبِ وَالْيَقِينِ كَذَلِكَ هُوَ أَكْمَلُ فِى الْمَقَامَاتِ اَيْضًا وَلَكِنْ قَدْ سُتِرَتْ كَمَالاَتُهُ تِلْكَ وَجُعِلَ ظَاهِرُهُ مِثْلَ ظَاهِرِ عَوَامِّ النَّاسِ لِحُصُولِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ الَّتِى هِىَ سَبَبُ الاِفَادَةِ وَالاِسْتِفَادَةِ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ وَهَذَا الْمَقَامُ مَقَامُ الاَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ بِالاَصَالَةِ وَلِهَذَا طَلَبَ اِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اطْمِئْنَانَ الْقَلْبِ وَاحْتَاجَ فِى حُصُولِ الْيَقِينِ اِلَى الرُّؤْيَةِ الْبَصَرِيَّةِ مِثْلَ عَوَامِّ النَّاسِ وَقَالَ عُزَيْرٌ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**اَنَّى يُحْيِى هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا**" وَالَّذِى لَمْ يَرْجِعْ اَخْبَرَ عَنْ يَقِينِهِ بِقَوْلِهِ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِينًا فَاِنْ ثَبَتَ صُدُورُ هَذَا الْكَلاَمِ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ يَنْبَغِى حَمْلُهُ عَلَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ حُصُولِ الرُّجُوعِ فَاِنَّ صَاحِبَ الرُّجُوعِ مُحْتَاجٌ اِلَى الدَّلاَئِلِ وَالْبَرَاهِينِ فِى حُصُولِ الْيَقِينِ بَعْدَ الرُّجُوعِ مِثْلَ عَوَامِّ النَّاسِ وَقَدْ كَانَتِ الْمَسَائِلُ الْكَلاَمِيَّةُ كُلُّهَا بَدِيهِيَّةً لِهَذَا الدَّرْوِيشِ قَبْلَ الرُّجُوعِ وَكُنْتُ أَجِدُهَا أَشَدَّ يَقِينًا مِنَ الْمَحْسُوسَاتِ وَاَمَّا بَعْدَ الرُّجُوعِ فَقَدِ اسْتَتَرَ ذَاكَ الْيَقِينُ وَصِرْتُ مُحْتَاجًا اِلَى الدَّلاَئِلِ وَالْبَرَاهِينِ مِثْلَ عَوَامِّ النَّاسِ ﴿ع﴾: **عَلَى مِقْدَارِ مَا رَبَّوْنِى اَنْمُو** * وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hazret-i Mahdûmzâde Miyân Muhammed Sâdık'a[353] yazılmış olup bazı şeyhlerin makamlarından daha yüksek bir makamda, bazılarının da daha aşağı makamlarda görülmesinin sebebi ile ilgili sorunun cevabı ve bununla ilgili meseleler hakkındadır.

Değerli evladım Muhammed Sâdık soruyor:

"Meşâyihten bir kısmın, Allah Celle Şânuhû'ya yaklaşma mertebelerinin en alt derecesinde olduklarını görüp müşâhede ettiğim halde onların zühd, tevekkül, terk, sabır ve rıza makamlarından daha yüksek olan derecelerde olmasının anlaşılmasının ve bir başka grubun da Allah'a yaklaşma makamında yüksek derecelerinin olduğu görülmesine rağmen zühd, tevekkül ve diğer makamlardan dağa aşağı bir derecede gözükmelerinin sebebi nedir?

Kabul edilir ki bu makamların üstünlüğü *yakîn*in[354] mükemmelliği itibariyledir. *Yakîn*in mükemmelliği ise Cenâb-ı Hakk ve Tekaddes hazretlerine en yakın olma sebebiyledir.

Bu makam için burada mutlaka şu durumlardan biri sözkonusudur:

- Ya göze yanlış gelmesi sebebiyle yakın olan uzak, uzak olan da yakın görülür.
- Veya bu makamların mükemmelliği yakînin ötesinde bir iştir
- Ya da yakînin gelmesi, *kurba* (yakınlığa) bağlı değildir"

Cevaben derim ki: *Yakîn*in gelmesi *kurba* bağlıdır. Eğer *kurb* (yakınlık) daha çok olursa *yakîn* da daha fazla olur.

Bu makamların üstünlüklerinin sebebi de yine *yakîn*in mükemmelliğidir. Yoksa başka bir şey değildir. Keşfe dayalı *nazar* da aynı şekilde sahihtir.

---

[353] Mahdûmzâde Miyân Muhammed Sâdık: İmâm-ı Rabbânî'nin en büyük oğludur ve halifelerindendir. Tahsilini dedesinin ve babasının yanında tamamlamıştır. 9 Rebî'u'l-evvel 1025/1615 târihinde vefat etmiştir.

[354] Yakîn: Delille değil, îmân gücü ile apaçık olarak görme. Her türlü şüpheyi ortadan kaldırıp tasdik edilen gaybın hakîkatine ermek. Yakîn, gâib olan hakkında o kadar kesin bir bilgidir ki o gâib gözle görülse bu bilginin kesinliğinde ve doğruluğunda her hangi bir değişiklik olmaz. Yakîn müşâhededir. (Prof. Dr. Süleyman Uludağ, Tasavvuf Terimleri Sözlüğü, s. 577, Marifet Yayınları, İstanbul 1999).

Sonuç olarak bu konuda söylenecek söz şudur: *Kurb*un (yakınlığın) meydana gelmesi ancak latifelerin en latifi (ahfâ) içindir. Böylece *yakîn* de o *kurb*un nasibi olur. Makamların üstünlüğü, *yakîn*in mükemmelliğin sonucu olduğuna göre bu üstünlük de aynı şekilde meydana gelmiş olur.

Büyüklerden birinin yakınlığının azlığına rağmen latifelerin en latifi olan makamların birinde ikamet etmesi mümkündür. Henüz geriye, latifelerin en yoğununa dönmemiştir. Bu zât, mezkur (sorunuzda zikrettiğiniz) makamlarda, yakınlığı fazla olan ve latifelerin en yoğununa yani beden latifesine dönmüş olan kişiden daha üstün olabilir. Beden latifesi bu yakınlıktan mahrum olması sebebiyle *yakîn* de, bu latifeye nasib olmaz. Öyleyse bu makamların üstünlüğü bu latifeye nasıl hasıl olabilir ki?

Bu latifeye geri dönen, onun hükmünü alır. Geçmişte o latife için hasıl olan diğer latifelerin *yakîn*leri artık örtülmüştür. Beden latifesine dönmeyen kişi ise böyle değildir. Çünkü onun hükmü, latifelerin en latifinin hükmüdür. *Kurb* (yakınlık) ve *yakîn*, kâmil anlamıyla onun hakkında sözkonusudur ve henüz gizlenmemiştir. Şüphesiz o, zikri geçen makamlarda daha üstün ve daha tamamdır. Ancak bilinmeli ki, geri dönen kişi *kurb* ve *yakîn*de en üstün durumda olduğu gibi aynı şekilde makamlarda da en üstündür ancak onun bu kemâlâtı örtülmüştür. Faydalanma ve faydalandırma sebebi olan halk ile kendisinin arasında bir münâsebet hasıl o'duğu için onun zâhiri insanların avamının zâhiri gibi kılınmıştır. Böylece o halkı Hakk'a davet etmeye hak kazanmıştır. Bu makam aslî anlamda Peygamberler'in (Aleyhimu's-Selâm) makamıdır. Bu sebepledir ki, Hz. İbrahim-i Halîl (Peygamberimize ve ona salat u selam olsun) kalp mutmainliği istemiş ve insanların avamı gibi gözle görerek *yakîn*e kavuşmaya ihtiyaç hissetmiştir. Hz. Üzeyr (Peygamberimize ve ona salat u selam olsun) *"Allâh, bunu böyle öldükten sonra nasıl diriltecek?"* (Bakara 259) demişti.

Geriye dönmeyen kişi, *yakîn*ini şu sözüyle açıkladı: *"Eğer perde açılsaydı yakînim fazlalaşmazdı"*. Hz. Ali'den (Radiyallahu anh) sâdır olduğu sabitse bu sözü, *geriye dönmeden* önce söylediğine hamledilir. Çünkü *geriye dönen,* döndükten sonra *yakîn*i elde etme konusunda insanların avamı gibi delillere ve burhanlara muhtaçtır.

*Geriye dönme*den önce tüm kelâmî konular bu dervişe bedihî (apaçık) idi ve ben onları hissedilenlerden daha yakîn (kesin) olarak bulurdum. Ancak geri dönüşten sonra bu *yakîn* örtüldü ve insanların avamı gibi delillere ve burhanlara muhtaç oldum.

"Beni yetiştirdikleri kadar ilerlerim!" (Şiir).

Bâkî selamlar.

KELİME ANLAMI

181. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ Yüz seksen birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومِ زَادَهُ مِيَانْ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ Hazreti Mahdumzâde Miyan Muhammed Sâdık'a *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ Açıklama istediği şeyin cevabı hakkındadır *(Neden?)* عَنْ سَبَبِ مُشَاهَدَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ Bazı şeyhleri görmesinden *(Nerede?)* فِى مَقَامٍ أَعْلَى مِنْ مَقَامَاتِهِمْ Kendi makamlarından daha yüksek bir makamda وَبَعْضِهِمْ Ve bazılarının da فِى أَدْنَى مِنْ مَقَامَاتِهِمْ Kendi makamlarından daha düşük bir makamda (görmesiyle ilgili sorunun cevabı) وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bununla ilgili meseleler hakkındadır ﴾

قَدْ سَأَلَ وَلَدِى الْاَرْشَدُ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ Olgun Evladım Muhammed Sâdık (mektubunda) sormuş *(Neyi?)* عَنْ سَبَبِ (اِنْفِهَامِ) كَوْنِ طَائِفَةٍ Bir tâifenin olduğunun anlaşılmasının sebebini *(Kimden?)* مِنَ الْمَشَائِخِ Şeyhlerden bir tâifenin *(Nerede olduğu?)* فِى دَرَجَاتٍ عُلْيَا Daha yüksek derecelerde *(Neden daha yüksek?)* مِنْ مَقَامِ الزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّرْكِ وَالصَّبْرِ وَالرِّضَا Zühd, Tevekkül, Terk, Sabır ve Rıza makamlarından (ve diyor ki;) مَعَ اَنِّى أَرَى Halbûki ben görüyor وَأُشَاهِدُ Ve müşâhede ediyorum ki; اَنَّ لَهُمْ Onlar için دَرَجَةً أَدْنَى Daha düşük bir derece vardır *(Nerede?)* فِى مَرَاتِبِ الْقُرْبِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce ilahi yakınlık mertebelerinde *(Daha neyi sormuş?)* وَرُؤْيَةِ طَائِفَةٍ أُخْرَى Ve başka bir tâifeyi de görmenin (sebebini sormuş) *(Kimden?)* مِنَ الْمَشَائِخِ Şeyhlerden *(Nerede?)* فِى دَرَجَةٍ سُفْلَى Daha düşük derecelerde *(Neden?)* مِنْ مَقَامَاتِ الزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلِ Zühd ve Tevekkül makamlarından *(Daha?)* وَغَيْرِهِمَا Ve bu ikisinin dışındaki diğer makamlardan مَعَ اَنَّهُمْ Halbûki onlar يُرَى لَهُمْ Onlar için görülmektedir *(Ne?)* دَرَجَاتٌ عُلْيَا Daha üstün dereceler *(Nerede?)* فِى مَقَامِ الْقُرْبِ Kurb (yakınlık) makamında وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Ve sabittir ki; اَنَّ أَكْمَلِيَّةَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ Bu makamların ekmeliyeti (mükemmelliği) بِاعْتِبَارِ أَتَمِّيَّةِ الْيَقِينِ Yakînin etemmiyeti (tastamam

olması) itibariyledir وَأَتَمِّيَّةَ الْيَقِين Yakînin etemmiyeti ise بِسَبَبِ الْاَقْرَبِيَّةِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce Cenâb-ı Hakk'a ekrabiyyet (çok yakın olmak) sebebiyledir فَالْمَقَام Öyleyse (bu zatların) makamı لاَ يَخْلُوا هُنَا Burada boş kalmaz (Neden?) عَنْ اَحَدِ أُمُورٍ Şu şeylerden birinden (O şeyler de;) إِمَّا تَطَرُّقُ الْخَطَأ Ya hata ârız olmuştur (Neye?) اِلَى النَّظَرِ Kişinin görüşüne, keşfine فَرَأَى الْقَرِيبَ بَعِيدًا Böylece yakını uzak görmüştür وَالْبَعِيدَ قَرِيبًا Uzağı da yakın görmüştür اَوْ أَنَّ سَبَبَ أَكْمَلِيَّةِ هَذِهِ الْمَقَامَات Veya bu makamların ekmeliyetinin sebebi اَوْ أَمْرٌ وَرَاءَ الْيَقِين Yakînin ötesinde bir şeydir أَنَّ تَرَتُّبَ الْيَقِين Ya da yakînin husûle gelmesi لَيْسَ عَلَى الْقُرْبِ Yakınlığa bağlı değildir (diye sormaktadır) (فَأَقُولُ فِى الْجَوَاب) (Bu sorunun) cevabında derim ki; اِنَّ تَرَتُّبَ الْيَقِين Yakînin gelmesi (Nedir?) عَلَى الْقُرْب (Allah'a olan) yakınlığa bağlıdır فَاِذَا كَانَ الْقُرْبُ أَكْثَرَ Yakınlık çok olduğunda وَسَبَبُ أَكْمَلِيَّةِ هَذِهِ فَالْيَقِينُ أَزْيَدُ وَأَوْفَرُ Yakîn de fazla ve çoktur أَتَمِّيَّةُ الْيَقِين الْمَقَامَاتِ اَيْضًا Bu makamların ekmeliyetinin sebebi de Yakînin etemmiyetidirوَالنَّظَرُ الْكَشْفِيُّ اَيْضًا لاَ أَمْرٌ آخَرُ (Senin) keşfe dayalı görüşün de صَحِيحٌ Doğrudurغَايَةُ مَا فِى الْبَاب Sözün özü أَنَّ حُصُولَ الْقُرْب Yakınlığın meydana gelmesi اِنَّمَا هُوَO, sadece (Ne içindir?) لأَلْطَفِ اللَّطَائِف Latîfelerin en şeffafı içindir فَيَكُونُ الْيَقِينُ اَيْضًا نَصِيبَهُBöylece yakîn de onun nasibi olur وَحَيْثُ كَانَتْ Madem ki oldu (Ne?) أَكْمَلِيَّةُ الْمَقَامَاتِ Makamların ekmeliyeti (Ne oldu?) مُتَرَتِّبَةٌ عَلَى أَتَمِّيَّةِ الْيَقِين Yakînin etemmiyetine dayanır (oldu) تَكُونُ تِلْكَ الْاَكْمَلِيَّةُ اَيْضًا Öyleyse bu ekmeliyet de حَاصِلَةً Elde edilmiş olur فَيُمْكِنُ Ve bu durumda mümkün olur (Ne?) اَنْ يُحَصِّلَ Elde etmesi (Kimin?) رَجُلٌ مِنَ الْاَكَابِر Büyüklerden birinin (Neyi?) اِقَامَةً Yerleşmeyi (Nerede?) فِى مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِ مَعَ وُجُودِ قِلَّةِ قُرْبِهِ أَلْطَفِ اللَّطَائِفEn şeffaf latîfenin makamlarından birinde (Ne ile beraber?) Az bir yakınlığının bulunmasıyla beraber وَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ Ve henüz dönmemiş olsa da (Nereye?) اِلَى أَكْنَفِ اللَّطَائِف Latîfelerin en yoğununa وَيَكُونُ فِى الْمَقَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ Ve bu belirtilen makamlarda olur (Ne olur?) أَكْمَلَ Daha mükemmel (Neden?) مِمَّنْ لَهُ زِيَادَةُ قُرْب Daha fazla yakınlığı olup وَقَدْ رَجَعَ Hem de dönmüş olandan (Nereye?) اِلَى أَكْنَفِ اللَّطَائِف Latîfelerin en yoğununa وَحَيْثُ اَنَّ لَطِيفَةَ الْقَالَبِ أَعْنِى لَطِيفَةَ الْقَالَبِ Yani beden latîfesine

Ve beden latîfesi مَحْرُومَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْبِ Bu yakınlıktan mahrum olduğu için لاَ يَكُونُ الْيَقِينُ اَيْضًا نَصِيبًا لَهَا Yakîn de onun nasibi olmaz فَمِنْ أَيْنَ Nereden تَحْصُلُ لَهَا Onun için husûle gelecektir *(Ki:)* أَكْمَلِيَّةُ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamların mükemmeliliği وَالَّذِى رَجَعَ اِلَى هَذِهِ اللَّطِيفَةِ Ve bu tâifeye dönen أَخَذَ حُكْمَهَا Onun hükmünü almış وَكَانَتْ يَقِينَاتُ لَطَائِفِهِ الْبَاقِيَةِ Ve diğer latîfelerinin yakînleri الَّتِى Ki bu yakînler قَدْ حَصَلَتْ لَهَا O latîfelere hâsıl olmuştu *(Ne zaman:)* سَابِقًا Daha önce (İşte bu yakînler) مَسْتُورَةٌ Örtülmüştür بِخِلاَفِ مَنْ لَيْسَ لَهُ رُجُوعٌ Dönmemiş kişi böyle değildir *(Nereye:)* اِلَى الْقَالِبِ Beden latîfesine فَاِنَّ حُكْمَهُ Zira o kişinin hükmü حُكْمُ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ En şeffaf latîfenin hükmüdür وَالْقُرْبُ وَالْيَقِينُ Yakınlıkla yakîn de عَلَى كَمَالِهِمَا Kemâli üzeredirler *(Kim hakkında:)* فِى حَقِّهِ O kişi hakkında وَلَمْ يَسْتَتِرَا بَعْدُ Ve henüz örtülmemişlerdir فَلاَجَرَمَ Bu durumda şüphesiz يَكُونُ O kişi olur *(Nerede:)* فِى الْمَقَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ Bu belirtilen makamlarda *(Ne olur:)* أَتَمَّ وَأَكْمَلَ Daha tam ve mükemmel(وَلَكِنْ) يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Ancak bilinmesi gerekir ki; اَنَّ صَاحِبَ الرُّجُوعِ كَمَا أَنَّهُ أَكْمَلُ Geri dönmüş olan Daha mükemmel olduğu gibi *(Ne hususunda:)* فِى الْقُرْبِ وَالْيَقِينِ Yakınlık ve yakîn hususunda كَذَلِكَ هُوَ أَكْمَلُ Aynı şekilde daha mükemmeldir *(Ne hususunda:)* فِى الْمَقَامَاتِ اَيْضًا Makamlar hususunda وَلَكِنْ قَدْ سُتِرَتْ Ancak örtülmüştür *(Ki:)* كَمَالاَتُهُ تِلْكَ Bu kemâlatı وَجُعِلَ ظَاهِرُهُ Ve dış görünüşü gösterilmiştir *(Ne gibi:)* مِثْلَ ظَاهِرِ عَوَامِّ النَّاسِ Sıradan insanların dış görünüşü gibi *(Neden:)* لِحُصُولِ الْمُنَاسَبَةِ Bir münâsebet oluşsun diye *(Nerede:)* بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ Onunla halk arasında الَّتِى هِىَ سَبَبُ الاِفَادَةِ وَالاِسْتِفَادَةِ Ki bu münâsebet Fayda vermenin ve faydalanmanın sebebidir فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا Ve böylece layık olur *(Neyi:)* لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ Halkı davete *(Kime:)* اِلَى الْحَقِّ Hakk'a وَهَذَا الْمَقَامُ Ve bu makam; مَقَامُ الاَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ (Allah tarafından) gönderilen nebîlerin makamıdır عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salât-ü selamlar olsun *(Nasıl:)* بِالاَصَالَةِ Asıl olarak (onların makamıdır) وَلِهَذَا طَلَبَ اِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ İşte bu sebeple Hz. Halil İbrahim istemiştir عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun *(Neyi:)* اِطْمِئْنَانَ الْقَلْبِ Kalbinin tatmin olmasını

وَاحْتَاجَ Ve ihtiyaç duymuştur (Ne hususunda?) فِي حُصُولِ الْيَقِينِ Yakîni elde etme hususunda (Neye?) إِلَى الرُّؤْيَةِ الْبَصَرِيَّةِ Göz ile görmeye (Ne gibi?) مِثْلَ عَوَامِّ النَّاسِ Sıradan insanlar gibi وَقَالَ عُزَيْرٌ Ve Hz. Üzeyir عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Ona ve Peygamberimize اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun dedi ki; "أَنَّى يُحْيِي Nasıl diriltecek (Neyi?) هَذِهِ Bunu (Kim?) اللهُ Allâh-u Teâla (Neden sonra?) بَعْدَ مَوْتِهَا" Öldükten sonra (dedi) وَالَّذِي لَمْ يَرْجِعْ (Henüz) geri dönmemiş olan da أَخْبَرَ عَنْ يَقِينِهِ Yakîninden haber verdi (Ne ile?) بِقَوْلِهِ Şu sözüyle "لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ "Şayet perde kaldırılsa "مَا ازْدَدْتُ يَقِينًا Yakînim artmaz" فَإِنْ ثَبَتَ Şayet sabit oldu ise (Ne?) صُدُورُ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Bu sözün sâdır olduğu (Kimden?) Efendimiz Hz. Ali –kerremâllahû veche- den يَنْبَغِي حَمْلُهُ Bu sözü yormak gerekir (Neye?) عَلَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ Onun, bunun demiş olmasına (Ne zaman?) قَبْلَ حُصُولِ الرُّجُوعِ (Beden latîfesine) geri dönüş olmadan önce فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّجُوعِ Zira geri dönen kişi مُحْتَاجٌ إِلَى الدَّلَائِلِ وَالْبَرَاهِينِ Delil ve kanıtlara muhtaçtır (Hangi konuda?) فِي حُصُولِ الْيَقِينِ Yakîni elde etme konusunda (Ne zaman?) بَعْدَ الرُّجُوعِ Geri döndükten sonra (Kim gibi?) مِثْلَ عَوَامِّ النَّاسِ Sıradan insanlar gibi وَقَدْ كَانَتِ الْمَسَائِلُ الْكَلَامِيَّةُ Şüphesiz kelâmi meseleler كُلُّهَا بَدِيهِيَّةً Hepsi bedihî (apaçık) idi (Kim için?) لِهَذَا الدَّرْوِيشِ Bu derviş için (Ne zaman?) قَبْلَ الرُّجُوعِ Geri dönmeden önce وَكُنْتُ أَجِدُهَا Ve ben kelâmi meseleleri bulurdum (Nasıl?) وَأَمَّا أَشَدَّ يَقِينًا Daha yakîn, kesin olarak (Nedenî?) مِنَ الْمَحْسُوسَاتِ Hissedilebilen şeylerden وَصِرْتُ بَعْدَ الرُّجُوعِ Ama geri döndükten sonra فَقَدِ اسْتَتَرَ ذَاكَ الْيَقِينُ Bu yakîn örtüldü مُحْتَاجًا إِلَى الدَّلَائِلِ وَالْبَرَاهِينِ Ve muhtaç oldum (Neye?) مِثْلَ عَوَامِّ النَّاسِ Delil ve kanıtlara (Nasıl?) Tıpkı sıradan insanlar gibi ﴿ع﴾: Mısra: عَلَى مِقْدَارِ مَا رَبَّوْنِي Beni terbiye ettikleri kadar أَنْمُو İlerlerim وَالسَّلَامُ Selamlar.

182. MEKTUP

١٨٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ صَالِحٍ الْكُولاَبِيِّ فِي بَيَانِ كَوْنِ الْخَوَاطِرِ وَالْوَسَاوِسِ مِنْ كَمَالِ الْاِيمَانِ كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْاَحَادِيثِ ﴾

كَانَ طَائِفَةٌ مِنَ الدَّرَاوِيشِ يَوْمًا مِنَ الْاَيَّامِ قَاعِدِينَ مُجْتَمِعِينَ فَجَرَى الْكَلاَمُ فِي خَطَرَاتِ الطَّالِبِينَ وَوَسَاوِسِهِمْ فَذُكِرَ فِي ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ وَهُوَ اَنَّ بَعْضَ الْاَصْحَابِ شَكَا اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَوَاطِرِ الرَّدِيئَةِ وَقَالَ **"اِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا لَوْ اَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ عَلَى رَأْسِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اَنْ يَتَكَلَّمَ"** فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **"أَ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ ذَاكَ مِنْ كَمَالِ الْاِيمَانِ اَوْ مِنْ صَرِيحِ الْاِيمَانِ"** فَوَقَعَ فِي خَاطِرِ هَذَا الْفَقِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ اَنَّ كَمَالَ الْاِيمَانِ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْيَقِينِ وَكَمَالُ الْيَقِينِ مُرَتَّبٌ عَلَى كَمَالِ الْقُرْبِ فَاِذَا حَصَلَ لِلْقَلْبِ وَمَا فَوْقَهُ مِنَ اللَّطَائِفِ زِيَادَةُ الْقُرْبِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ يَكُونُ الْاِيمَانُ وَالْيَقِينُ أَزْيَدَ وَيَكُونُ عَدَمُ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ وَسَائِرِ اللَّطَائِفِ بِالْبَدَنِ أَكْثَرَ فَيَكُونُ ظُهُورُ الْخَطَرَاتِ فِي الْقَالَبِ أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ وَالْوَسَاوِسُ غَيْرُ اللاَّئِقَةِ فِيهِ اَظْهَرَ فَلاَجَرَمَ يَكُونُ سَبَبُ الْخَطَرَاتِ الرَّدِيَّةِ كَمَالَ الْاِيمَانِ بِالضَّرُورَةِ فَعَلَى هَذَا كُلَّمَا كَانَتِ الْخَطَرَاتُ أَزْيَدَ فِي الْمُنْتَهِي اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ تَكُونُ أَكْمَلِيَّةُ الْاِيمَانِ فِيهِ أَشَدَّ فَاِنَّ كَمَالَ الْاِيمَانِ يَقْتَضِي عَدَمَ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ وَبَيْنَ لَطِيفَةِ الْقَالَبِ وَكُلَّمَا كَانَ عَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ الْمَذْكُورَةِ أَكْثَرَ كَانَ الْقَالَبُ أَشَدَّ خُلُوًّا وَأَقْرَبَ اِلَى الظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ وَيَكُونُ وُرُودُ الْخَوَاطِرِ اِلَيْهِ أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ بِخِلاَفِ الْمُبْتَدِي وَالْمُتَوَسِّطِ فَاِنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْخَوَاطِرِ سَمٌّ قَاتِلٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِمَا وَسَبَبٌ لِازْدِيَادِ مَرَضِهِمُ الْبَاطِنِيِّ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَامِضَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِهَذَا الْفَقِيرِ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Salih Gûlâbî'ye[355] yazılmış olup bazı hadîs-i şerîflerde belirtildiği üzere Hatarâtın (kalbe gelen şeylerin) ve vesveselerin îmânın kemâlinden olduğunu açıklamaktadır.

Bir grup derviş bir gün toplanmış oturuyorlardı. Söz tâliplerin hatarâtına ve vesveselerine geldi. Bu esnada şu hadîs-i nebevî zikredildi: Sahabeler, kalbe gelen çirkin düşüncelerden dolayı Peygamber'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şikayette bulunarak dediler ki: "İçimizden öyle şeyler buluyoruz ki, bizden birinin yerin dibine girmesi bunları dile getirmesinden daha hayırlı olur." Bunun üzerine Hz. Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şöyle buyurdu: *"Gerçekten böyle bir şey içinizden geçiyor mu? Bu îmânın kemâlindendir."* Veya şöyle dedi: *"îmânın berraklığındandır."*[356]

Şimdi bu hadîsi tevil sadedinde bu dervişin aklına şu geldi -Allah Subhânehû hâlin hakîkatini en iyi bilendir-: İmânın kemâli, *yakîn*in kemalinden ibârettir. *Yakîn*in kemâli ise kurbun (yakınlığın, Allah'a yaklaşmanın) kemâli sonucunda olur.

Kalp ve onun üstündeki diğer latifelerde Allah Celle Şânuhû'ya yakınlık fazla olursa îmân ve yakîn daha fazla olur ve kalp ve diğer latifelerin bedene taalluk etmemesi daha çok olur. Hatarâtın bedendeki zuhûru daha yoğun ve daha bol olur. Uygunsuz vesveseler daha belirgin olur. Tabii ki bu çirkin hatarâtın sebebi zarûrî olarak îmânın kemâli olur. O halde *seyr u sülûk*[357] yolunda en son noktaya ulaşmış olan kişide hatarât ne kadar fazla olursa bu onun îmânın çok üstün olduğunu gösterir. Çünkü îmânın kemâli, latîfelerin en latîfi ile *beden* latîfesi arasında münâsebetin olmamasını gerektirir. Bu zikredilen münâsebetin bulunmaması ne kadar çok olursa beden de o kadar çok boşalır, karanlık ve bulanıklık baş gösterir. Böylece kötü düşüncelerin ve vesveselerin ona gelmesi daha yoğun olur.

---

[355] Mevlânâ Muhammed Sâlih Gûlâbî: İmâm-ı Rabbânî'nin en eski ahâbındandır. İnkisâr, iftikâr, gurbet sâhibi olup susmayıtercih edenlerdendir. Hicrî 1038 senesinde vefat etmiştir. (Geniş bilgi için bkz. Muhammed Hâşim Kışmî, Zubdetu'l-Makâmât (Berekât), çev. A. Faruk Meyân, s. 426-428, İstanbul 1980).

[356] Muslim, Kitâbu'l-İmân, Bab No. 59, Hadis No. 832; Ebû Dâvud, Hadis No. 5111; İbn Hibbân Hadis No. 148; Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 8542; Beyhakî, es-Sunenu'l-Kubrâ, Hadis No. 10500.

[357] *Seyr u sülûk*: bkz., C. 1, Mektup 71, dipnot.

Seyr u sülûk yolunun başında ve ortasında olan için ise durum böyle değildir. Çünkü bu tür vesveseler ve kötü düşünceler onlar için öldürücü zehirdir ve bâtınî hastalıklarının artmasına sebep olur.

Kısır düşünenlerden olma.

Bu girift marifet bu fakire has kılınmış olan marifetlerdendir.

Selam hidayete tâbi olanlara ve Muhammed Mustafa'ya (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ittibâya sımsıkı sarılanlara olsun.

KELİME ANLAMI

182. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksen ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلَّا صَالِحِ الْكُولَابِيِّ **Molla Salih Külâbî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ كَوْنِ الْخَوَاطِرِ وَالْوَسَاوِسِ **Vesvese ve kalbe gelen şeylerin olduğunu beyan eder** *(Nedeni?)* كَمَا وَرَدَ مِنْ كَمَالِ الْاِيمَانِ **İmanın kemâlinden Nitekim bu geçmiştir** *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْاَحَادِيثِ **Bazı hadislerde**

كَانَ طَائِفَةٌ مِنَ الدَّرَاوِيشِ Dervişlerden bir grup يَوْمًا مِنَ الْاَيَّامِ Günlerden bir gün قَاعِدِينَ مُجْتَمِعِينَ Hep beraber oturuyorlarmış فَجَرَى الْكَلَامُ Ve söz açılmış *(Hangi konuda?)* فِي فَذُكِرَ خَطَرَاتِ الطَّالِبِينَ وَوَسَاوِسِهِمْ Sâliklerin düşünceleri ve vesveseleri konusunda وَهُوَ ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ Ve bu esnada zikredilmiş *(Ne?)* حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ Peygamberimizin bir hadisi O hadis de (şudur): اَنَّ بَعْضَ الْاَصْحَابِ Sahâbelerden bir kısmı شَكَا Şikayette bulunmuşlar *(Kime?)* اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî -sallallâhu aleyhi ve sellem-'e *(Nedeni?)* مِنَ الْخَوَاطِرِ الرَّدِيئَةِ Kötü düşüncelerden وَقَالَ Ve demişler ki; اِنَّا نَجِدُ" Biz, buluyoruz *(Nerede?)* فِي اَنْفُسِنَا Nefsimizde, içimizde *(Ne?)* مَا Öyle şeyler ki; لَوْ اَنَّ اَحَدَنَا Şayet içimizden birisi خَرَّ عَلَى رَاْسِهِ Kafası üzerine düşse لَكَانَ خَيْرًا لَهُ Onun için daha hayırlı olur *(Nedeni?)* "مِنْ اَنْ يَتَكَلَّمَ (İçinden geçenleri) söylemekten فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Bunun üzerine Peygamber Efendimiz –aleyhissalâtü vesselam- demiş ki;

أَوَجَدْتُمْ ذٰلِكَ "Bunu mu hissettiniz? ذَاكَ مِنْ كَمَالِ الْايمَانِ Bu, imanın kemâlindendir أَوْ مِنْ صَرِيحِ الْايمَانِ "Veya "İmanın samîmiyetindendir" (demiş) فَوَقَعَ Ve geliverdi فِي خَاطِرِ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin aklına (Ne zaman?) فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Şu vakitte (Hangi konuda?) فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ Bu hadisin te'vili konusunda وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ (Gerçi) Allâh-u Teâla daha iyi bilir (Neyi?) بِحَقِيقَةِ الْحَالِ İşin hakîkatini (Aklıma geldi ki;) اَنَّ كَمَالَ الْايمَانِ imanın kemâliوَكَمَالُ الْيَقِينِ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْيَقِينِ Yakînin kemâlinden ibârettir Yakînin kemâli de مُرَتَّبٌ Dayalıdır (Neyer) عَلَى كَمَالِ الْقُرْبِ Yakınlığın kemâline فَاذَا حَصَلَ Öyleyse hâsıl olduğunda (Ne için?) لِلْقَلْبِ Kalp وَمَا فَوْقَهُ Ve onun üstündeki مِنَ اللَّطَائِفِ Latîfeler için (Ne?) زِيَادَةُ الْقُرْبِ الْالٰهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce İlâh'a yakınlıkta bir artış (hâsıl olduğunda) يَكُونُ الْايمَانُ وَالْيَقِينُ أَزْيَدَ İman ile yakîn de daha fazla olur وَيَكُونُ Ve olur (Ne?) عَدَمُ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ وَسَائِرِ اللَّطَائِفِ Kalbin ve diğer latîfelerin ilgisizliği (Neyer) بِالْبَدَنِ Bedene (Ne olur?) أَكْثَرَ Daha fazlaفَيَكُونُ ظُهُورُ الْخَطَرَاتِ Ve böylece bu düşüncelerin belirmesi olur (Nerede?) فِي الْقَالَبِ Bedende (Ne olur?) أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ Daha fazla ve çok olur وَالْوَسَاوِسُ غَيْرُ اللَّائِقَةِ Uygunsuz vesveseler de فِيهِ اَظْهَرَ Bedende daha belirgin olur فَلَاجَرَمَ Bu durumda şüphe yok ki; يَكُونُ سَبَبُ الْخَطَرَاتِ الرَّدِيَّةِ Bu kötü düşüncelerin sebebi olur (Ne?) كَمَالَ الْايمَانِ İmanın kemâli بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak فَعَلَى هَذَا Buna göre كُلَّمَا كَانَتِ الْخَطَرَاتُ أَزْيَدَBu düşünceler fazla oldukça (Kimde?) فِي الْمُنْتَهِي Ulaşmış kişide (Nereye?) اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Sonun sonunaتَكُونُ أَكْمَلِيَّةُ الْايمَانِ فِيهِ O kişide imanın ekmeliyeti أَشَدَّ Daha güçlü olur فَانَّ كَمَالَ الْايمَانِ Zira, imanın kemâli يَقْتَضِي Gerektirir (Neyi?) عَدَمَ الْمُنَاسَبَةِ İlişkinin bulunmamasını (Nerede?) بَيْنَ أَلْطَفِ اللَّطَائِفِ Latîfelerin en şeffafıy'aوَبَيْنَ لَطِيفَةِ الْقَالَبِ Beden latîfesi arasında وَكُلَّمَا كَانَ Ve her olduğunda (Ne?) عَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ الْمَذْكُورَةِ Belirtilen bu ilgisizlik (Ne olduğunda?) أَكْثَرَ Fazla olduğunda كَانَ الْقَالَبُ Beden de olur (Ne olur?) أَشَدَّ خُلُوًّا Daha ıssız وَأَقْرَبَ اِلَى الظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ Karanlık ve bulanıklığa da daha yakın olur وَيَكُونُ وُرُودُ الْخَوَاطِرِ اِلَيْهِ Ve bu düşüncelerin bedene gelişi de أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ Daha fazla ve çok olur بِخِلَافِ الْمُبْتَدِي وَالْمُتَوَسِّطِYolun başında ve ortasında olanlar böyle değildir فَانَّ مِثْلَ هٰذِهِ الْخَوَاطِرِ Zira

bu gibi düşünceler سَمٌّ قَاتِلٌÖldürücü bir zehirdir *(Kime nispetler)* بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا O ikisine nispetle وَسَبَبٌ Ve sebeptir *(Neye?)* لِازْدِيَادِ مَرَضِهِمُ الْبَاطِنِيِّ Bâtinî (manevi) hastalıklarının artmasına فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ Basiretsiz kimselerden olma وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ Ve bu bilgi مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَامِضَةِGizemli bilgilerdendir *(Öyle bilgiler ki:)* اَلْمُخْتَصَّةِ بِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire aittir وَالسَّلاَمُ Selam عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola uyana وَالْتَزَمَ Ve de sımsıkı sarılana olsun *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun.

183. MEKTUP

١٨٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مَعْصُومٍ الْكَابِلِيِّ فِى النَّصِيحَةِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَجَعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ مُتَوَجِّهِينَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِه بِالْكُلِّيَّةِ وَشَغَلَنَا بِه عَنْ غَيْرِه حَتَّى لاَ نَتَوَجَّهَ اِلَى الْاِثْنِينِيَّةِ وَالْمَأْمُولُ اَنْ لاَ تَكُونَ التَّعَلُّقَاتُ الشَّتَّى وَالتَّوَجُّهَاتُ الْمُتَفَرِّقَةُ الَّتِى اسْتَوْلَتْ عَلَى الظَّاهِرِ مَانِعَةً عَنِ النِّسْبَةِ الْبَاطِنِيَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ يَنْبَغِى السَّعْىُ وَالْاِجْتِهَادُ فِى تَحْقِيقِ التَّفْرِقَةِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالتَّفَحُّصِ عَنْهَا لِئَلاَّ تَسْرِىَ فِى الْبَاطِنِ فَتَمْنَعَ عَنِ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِىِّ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ تَسْتَحِقُّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِاَنْ تُصْرَفَ بِضَاعَةُ الْعُمْرِ الْعَزِيزِ فِى تَحْصِيلِهَا اَلشَّرْطُ هُوَ الْاِخْبَارُ وَاِلَى مَتَى يَمْتَدُّ مَنَامُ الْاَرْنَبِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا الْقَصْرُ وَالْبُسْتَانُ اِلاَّ مَحَابِسُ * وَمَا الْمَالُ وَالْاَمْلاَكُ اِلاَّ مَصَائِبُ

فَاِنْ حَصَلَ الْعَمَلُ قَبْلَ الْمَوْتِ فَبِهَا وَاِلاَّ فَخُسْرَانٌ فِى خُسْرَانٍ يَنْبَغِى اَنْ يُعَدَّ ذِكْرَ الْقَلْبِ وَمَشْغُولِيَّةَ الْبَاطِنِ عَزِيزًا وَاَنْ يَتَّخِذَ كُلَّمَا يُنَافِيه عَدُوًّا ﴿شِعْرٌ﴾:

كُلَّمَا دُونَ هَوَى الْحَقِّ وَلَوْ * أَكْلَ قَنْدٍ فَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ

مَا عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاَغُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Ma'sûm el-Kâbulî'ye yazılmış olup bir takım nasihatleri içermektedir.

Allah Subhânehû ve Te'âlâ sizleri Muhammed Mustafa'nın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şerî'atı üzerinde istikâmet ve sebatla rızıklandırsın, sizi ve bizi tamamen kendi mukaddes zâtına müteveccih kılsın.

Kendisinin dışındakileri bıraktırıp zât ile meşgul eylesin ki ikiliğe dönük olmayalım.

Zâhiri kuşatmış olan çeşitli ilgiler ve muhtelif yönelmelerin bâtınî nisbete engel olmamasını umarız. Bununla beraber, bâtına sirayet etmemesi için zâhirî tefrikaları tesbit ve tahkik etmeye çalışmak ve gayret sarfetmek gerekir. Yoksa (bu zâhirî tefrikalar) hakikî maksada ulaşmaya engel olur ki böyle bir şeyden Allah Subhânehû'ya sığınırız. Değerli ömür sermayesini dünya ve içindekileri elde etmek için tüketmeye değmez.

Bize düşen uyarmaktır. Bu tavşan uykusu daha ne zamana kadar sürecek?

"Saraylar ve bostanlar yalnızca birer hapishanedir,
Mal-mülk ise musibetten başka bir şey değildir!" (Şiir).

Eğer ölüm gelmeden önce amele ulaşılırsa ne iyi. Yoksa hüsran içinde hüsran vardır.

Kalp zikrini ve bâtın meşgûliyetini yüce; bunlara ters olan her şeyi de düşman kabul etmek gerek.

"Allah aşkı dışındaki her şey,
Öldürücü zehirdir, şeker yemek dahi olsa!" (Şiir)

"Elçiye düşen yalnızca tebliğ etmektir." (Mâide 99).

KELİME ANLAMI

183. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksen üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ مَعْصُومِ الْكَابِلِيِّ **Kâbilli Molla Mâsum'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي النَّصِيحَةِ **Nasîhat hakkındadır**

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, sizlere ihsan eylesin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikameti *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın şerîat caddesi

üzerine عَلَى صَاحِبِهَا O şerîatın sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygı وَجَعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ Ve Allah, bizi ve sizi eylesin *(Ne?)* مُتَوَجِّهِينَ Yönelici *(Neyi?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Mukaddes zâtına *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla وَشَغَلَنَا بِهِ Ve bizi, zâtıyla meşgul eylesin *(Neden?)* عَنْ غَيْرِهِ Kendisinin dışındakilerden حَتَّى لَا نَتَوَجَّهَ Ta ki yönelmeyelim *(Neyi?)* اِلَى الْاِثْنِيَّةِ İkiliğe وَالْمَأْمُولُ Arzu edilen اَنْ لَا تَكُونَ Olmamasıdır *(Neyin?)* اَلتَّعَلُّقَاتُ الشَّتَّى Dağınık işlerin, uğraşların وَالتَّوَجُّهَاتُ الْمُتَفَرِّقَةُ Ve farklı eğilimlerin الَّتِى اسْتَوْلَتْ Ki, bunlar kaplamıştır *(Neyi?)* عَلَى الظَّاهِرِ İnsanın zâhirini (dışını) *(Bunların ne olmamasıdır?)* مَانِعَةً Engel *(Neyi?)* عَنِ النِّسْبَةِ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtınî nispete (manevi bağa) وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber يَنْبَغِى السَّعْىُ وَالْاِجْتِهَادُ Çalışıp çabalamak gerekir *(Ne hususunda?)* وَالتَّفَحُّصِ عَنْهَا Ve iyice araştırılması hususunda *(Niçin?)* لِئَلَّا تَسْرِىَ Bulaşmasın diye *(Nereye?)* فِى الْبَاطِنِ Bâtına, içe de فَتَمْنَعَ Menetmesin *(Neden?)* عَنِ الْوُصُولِ Ulaşmaktan *(Neyi?)* اِلَى الْمَطْلَبِ الْحَقِيقِىِّ Gerçek hedefe عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya sığınırız *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ Bundan وَلَا تَسْتَحِقُّ Leyık değildir *(Ne?)* الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا Dünya ve içindekiler *(Neyi?)* لِاَنْ تُصْرَفَ Harcanmasına *(Neyin?)* بِضَاعَةُ الْعُمْرِ الْعَزِيزِ Kıymetli ömür sermayesinin *(Nereden?)* فِى تَحْصِيلِهَا Onların elde edilmesinde اَلشَّرْطُ (Bize) düşen هُوَ الْاِخْبَارُ Bildirmektir وَاِلَى مَتَى يَمْتَدُّ Daha ne zamana kadar مَنَامُ الْاَرْنَبِ Uzayacak *(Ne?)* Bu tavşan uykusu

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَا الْقَصْرُ وَالْبُسْتَانُ Saraylar ve bahçeler اِلَّا مَحَابِسُ Sadece (birer) hapishânedir وَمَا الْمَالُ وَالْاَمْلَاكُ Mal-mülk ise اِلَّا مَصَائِبُ Musibetten başka bir şey değildir

فَاِنْ حَصَلَ الْعَمَلُ Eğer amel etmek nasip olursa *(Neden önce?)* قَبْلَ الْمَوْتِ Ölmeden önce فَبِهَا Ne güzeldir وَاِلَّا Yoksa فَخُسْرَانٌ فِى خُسْرَانٍ Zarar içinde zarar يَنْبَغِى اَنْ يَعُدَّ Saymak gerekir *(Neyi?)* ذِكْرَ الْقَلْبِ Kalbin zikrini وَمَشْغُولِيَّةَ الْبَاطِنِ Ve bâtının (zikirle) meşgul olmasını *(Ne saymak gerekir?)* عَزِيزًا Çok kıymetli وَاَنْ يَتَّخِذَ Ve edinmek gerekir

كُلَّمَا يُنَافِيهِ *(Neyi?)* Buna ters olan her şeyi عَدُوًّا *(Ne edinmek gerekir?)* Düşman ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

كُلُّمَا دُونَ هَوَى الْحَقِّ Allah aşkı dışındaki her şey وَلَوْ أَكْلَ قَنْدٍ Şeker yemek de olsa فَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ O, öldürücü bir zehirdir

مَا عَلَى الرَّسُولِ Elçiye düşen اِلاَّ الْبَلاَغُ Sadece bildirmektir.

184. MEKTUP

١٨٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : فِي التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ اِلَى فَتْحِ اللهِ ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ الْوَلَدِ الْاَعَزِّ الْمَكْتُوبُ عَلَى وَجْهِ الْمَحَبَّةِ وَالْخُلُوصِ أَوْصَلَهُ الْخَوَاجَهْ فَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّوْفِيقَ لِمَرْضِيَّاتِهِ رَفِيقَنَا بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ الَّذِى يَنْفَعُ الْاِنْسَانَ غَدًا هُوَ مُتَابَعَةُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَانِ اجْتَمَعَتِ الْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ وَالْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ وَالْاِشَارَاتُ وَالرُّمُوزُ مَعَ تِلْكَ الْمُتَابَعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ وَالاَّ فَلاَ شَيْئَ سِوَى الْخِذْلَانِ وَالْاِسْتِدْرَاجِ رَأَى شَخْصٌ سَيِّدَ الطَّائِفَةِ الْجُنَيْدَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَهُ الْجُنَيْدُ فِى جَوَابِهِ طَاحَتِ الْعِبَارَاتُ وَفَنِيَتِ الْاِشَارَاتُ وَمَا نَفَعَنَا الاَّ رُكَيْعَاتٌ رَكَعْنَاهَا فِى جَوْفِ اللَّيْلِ فَعَلَيْكُمْ بِمُتَابَعَتِهِ وَمُتَابَعَةِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاِيَّاكُمْ وَمُخَالَفَةَ شَرِيعَتِهِ قَوْلاً وَعَمَلاً وَاعْتِقَادًا فَانَّ الْاُولَى يُمْنٌ وَبَرَكَةٌ وَالثَّانِيَةُ شُؤْمٌ وَهَلَكَةٌ هَذَا وَالرِّسَالَةُ الَّتِى اَرْسَلْتَهَا قَدْ وَصَلَتْ وَطَالَعْتُ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ مِنْهَا فَرَأَيْتُهُ حَسَنًا وَلَكِنَّ الْاَهَمَّ اَمْرٌ آخَرُ دُونَ التَّصْنِيفِ وَالْاِشْتِغَالُ بِالْاَمْرِ الْاَهَمِّ اَنْسَبُ وَاَوْلَى وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Fethullah'a[358] yazılmış olup Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya teşvik hakkındadır.

[358] Farsça asıl metinde bu zâtın adı Kilicullah olarak geçer.

Kıymetli oğlumuzun muhabbetle ve içtenlikle yazılmış olan mektubu ulaştı. Mektubu Hâce[359] getirdi. Sevince sebep oldu.

Allah Subhânehû, Hz. Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve şerefli ailesi hürmetine razı olduğu şeyleri başarmayı yoldaşımız kılsın.

Ey oğul,

Yarın insana faydası olacak olan, bu şerî'atın sahibi Efendimiz'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaktır. O halde haller ve vecdler ilimler ve marifetler, işaretler ve semboller Hz. Peygamber'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmak ile bir araya gelirse ne iyi ve ne güzeldir. Aksi takdirde hizlândan[360] ve istidractan başka bir şey yoktur.

Bir kişi Seyyidi't-Tâife (Sûfilerin Efendisi) Cüneyd'i[361] vefatından sonra rüyasında gördü ve ona durumunu sordu. Cüneyd ona cevap olarak dedi ki: *"İfadeler kayboldu... İşaretler yok oldu. Bize gecenin karnında (ortasında) eda ettiğimiz rekatçıklardan başkası fayda vermedi."* O halde size düşen, Resûlullah'a (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve Râşid Halifelerine tâbi olmak ve onun şerî'atına söz, amel ve itikad açısından muhâlefet etmekten sakınmaktır. Çünkü birincisi (Hz. Peygamber'e tâbi olmak) bolluktur, berekettir. İkincisi (şerî'ata muhâlefet) ise nasipsizlik, uğursuzluk ve hela'k olmadır.

Gönderdiğin risâle ulaştı. İçindeki bazı yerleri mütâlaa ettim ve güzel buldum. Ancak tasnifin dışında daha önemli olan başka işler var. Önemli olanla meşgul olmak daha uygun ve daha evlâdır.

Bâkî selamlar.

KELİME ANLAMI

184. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksen dördüncü mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ **Teşvik hakkındadır** *(Neyer?)* **Peygamberlerin Efendisi -sallallâhu aleyhi ve sellem-'e tâbi olmaya**

---

[359] Mir Seyyid Hâce (Farsça nüsha).

[360] Hizlân Allah'ın kulu terketmesi ve onu yalnız bırakması demektir. Istılahta ise yapılan kötü işler için Allah'ın ona fırsat vermesi anlamına gelir. Kulliyât, s. 310; Avnu'l-Murîd, 1. 566-569. zikr. Talha Alp, es-Sevâdu'l-'Azam, s. 326, Yasin Yayınları, İstanbul 2002.

[361] 99. Mektubun ilgili dipnotuna bkz.

İmam-ı Rabbânî, bu mektubu göndermiştir *(Kimeh?)* اِلَى فَتْحِ اللهِ **Fethullah adında bir zâta ➢**

اَلْمَكْتُوبُ *(Öyle mektup ki!)* وَصَلَ مَكْتُوبُ الْوَلَدِ الْاَعَزِّ Çok değerli evladımın mektubu ulaştı أَوْصَلَهُ الْخَوَاجَهْ عَلَى وَجْهِ الْمَحَبَّةِ وَالْخُلُوصِ Samimiyet ve muhabbetle yazılmış Bu mektubu (bize Mîr Seyyid) Hâce ulaştırdı فَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ Ve sevince neden oldu جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla eylesin *(Neyi?)* اَلتَّوْفِيقَ لِمَرْضِيَّاتِهِ Razı olduğu şeylere muvaffak olmayı *(Ne eylesin?)* رَفِيقَنَا Yoldaşımız eylesin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Peygamberin وَآلِهِ الْاَمْجَادِ Ve onun yüce ehlinin hürmetine Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salâtü selam olsun (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ الَّذِى يَنْفَعُ الْاِنْسَانَ غَدًا Yarın (âhirette) insana fayda verecek olan هُوَ مُتَابَعَةُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ O, şerîatın sahibine tâbi olmaktır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar ona olsun فَاِنِ اجْتَمَعَتْ Eğer bir araya gelirse *(Ne?)* اَلْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ Hal ve vecdler وَالْعُلُومُ İlim ve mârifetler وَالْمَعَارِفُ وَالْاِشَارَاتُ وَالرُّمُوزُ İşâret ve rumuzlar *(Ne ile bir araya gelirse?)* فَبِهَا Bu tâbi olmakla Ne iyi وَنِعْمَتْ Ve ne güzel وَاِلَّا Ama böyle olmazsa مَعَ تِلْكَ الْمُتَابَعَةِ Hiçbir şey yoktur *(Neden başka?)* فَلَا شَيْءَ سِوَى الْخِذْلَانِ وَالْاِسْتِدْرَاجِ İlâhi rahmetten mahrûmiyet ve istidraçtan başka رَأَى شَخْصٌ Birisi (rüyasında) görmüş *(Kimi?)* سَيِّدَ الطَّائِفَةِ الْجُنَيْدَ Bu tâifenin efendisi Cüneyd-i (Bağdâdi)'yi *(Ne zamanı?)* بَعْدَ وَفَاتِهِ Ölümünden sonra فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ Ve ona halinden sormuş فَقَالَ لَهُ الْجُنَيْدُ Cüneyd-i Bağdâdi de ona demiş: *(Nerede?)* فِى جَوَابِهِ Sorusunun cevabında *(Ne demiş?)* طَاحَتِ İfadeler kayboldu وَفَنِيَتِ الْاِشَارَاتُ İşaretler yok oldu وَمَا نَفَعَنَا Bize fayda vermedi *(Ne?)* اِلَّا رُكَيْعَاتٌ رَكَعْنَاهَا Kıldığımız bir kaç rekattan başka bir şey *(Nerede?)* فِى جَوْفِ اللَّيْلِ Gecenin ortasında فَعَلَيْكُمْ Öyleyse sarılınız *(Neyi?)* بِمُتَابَعَتِهِ وَمُتَابَعَةِ خُلَفَائِهِ Onun ve Hulefâ-i Râşidin'in izinden gitmeye عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الرَّاشِدِينَ Ona ve halifelerine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَاِيَّاكُمْ Ve sakınınız *(Neden?)* وَمُخَالَفَةِ شَرِيعَتِهِ Onun şerîatına muhalefet etmekten *(Hangi açıdan?)* قَوْلًا وَعَمَلًا وَاعْتِقَادًا Söz, davranış ve inanç

açısından فَإِنَّ الْأُولَى Zira birincisi (onların izinden gitmek) يُمْنٌ وَبَرَكَةٌ Uğur ve bereket وَالثَّانِيَةُ İkincisi (şerîata muhalefet) ise شُؤْمٌ وَهَلَكَةٌ Uğursuzluk ve felâkettir هَذَا Bu nasîhatimi tut! وَالرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلْتَهَا Göndermiş olduğun risale قَدْ وَصَلَتْ (Elime) ulaştı فَرَأَيْتُهُ حَسَنًا Ve onun bazı yerlerini okudum وَطَالَعْتُ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ مِنْهَا Ve güzel gördüm وَلَكِنَّ الْأَهَمَّ Ancak daha önemlisi أَمْرٌ آخَرُ Başka bir iştir دُونَ التَّصْنِيفِ Kitap yazmak değildir وَالِاشْتِغَالُ بِالْأَمْرِ الْأَهَمِّ Daha önemli olanla uğraşmak أَنْسَبُ وَأَوْلَى Daha uygun ve evlâdır وَالسَّلَامُ Selamlar.

185. MEKTUP

١٨٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى مَنْصُورٍ عَرَبٍ فِي تَفْوِيضِ شَخْصٍ اِلَيْهِ ﴾

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَجَعَلَ جَمِيعَ هِمَّتِكُمُ التَّوَجُّهَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ وَمَا هُوَ اللَّازِمُ لَنَا وَلَكُمْ هُوَ سَلَامَةُ الْقَلْبِ مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهَذِهِ السَّلَامَةُ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ اِذَا لَمْ يَبْقَ لِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ حُظُورٌ فِي الْقَلْبِ بِحَيْثُ لَوْ تَيَسَّرَتْ حَيَاةُ اَلْفِ سَنَةٍ فَرْضًا لَا يَقَعُ الْغَيْرُ فِي الْقَلْبِ بِوَاسِطَةِ نِسْيَانِ الْقَلْبِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى ﴿ع﴾: **هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِي خَيَالَاتٌ** * بَقِيَّةُ الْمَرَامِ أَنَّ مَوْلَانَا الْفَاضِلَ السَّرْهَنْدِيَّ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ بِخِدْمَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ اَبُوهُ فِي سَرْهَنْدْ وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَسْرُورًا وَمُبْتَهِجًا بِمُلَاقَاةِ وَلَدِهِ وَقْتَ ضَعْفِهِ وَشَيْخُوخَتِهِ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ جَعَلَ الْفَقِيرَ وَسِيلَةً اِلَى التَّصْدِيعِ وَالْاَمْرُ عِنْدَكُمْ بَلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mansûr Arab'a yazılmış olup kendisine bir şahsın ısmarlanmasını konu eder.

Allah Subhânehû ve Te'âlâ sizleri Muhammed Mustafa'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) şerî'atı üzerinde istikâmetle rızıklandırsın ve bütün gayretinizi kendi mukaddes zâtına müteveccih kılsın.

Bize ve size lazım olan şey, kalbin Hakk Subhânehû'nun dışındakilerle ilgilenmekten kurtulmasıdır. Bu selâmet ise kalpte Hakk Subhânehû'nun dışındakileri hatırlamanın eseri kalmayınca ancak mümkün olur. Bu o derece olmalıdır ki, faraza insan hayatı bin sene uzasa

O'nun (Celle Celâluhû) dışındakileri unutmuş olması sebebiyle kalbe mâsivâ düşmemelidir.

"İşte asıl mesele budur, gerisi hayaller!" (Şiir).

Bâkî meramımız, zat-ı âlînizle birlikte olan Mevlânâ Fadl es-Sirhindî'nin babası Serhend'dedir. Bu zayıflık ve ihtiyarlık döneminde oğluyla karşılaşarak mutlu ve mesrûr olmak istemektedir. Bundan dolayı bu fakiri başınız ağrıtmaya aracı kıldı. Mesele size kalmıştır gerçekte, *"Her şey Allah'tandır."* (Nisâ 78).

Bakî selamlar.

KELİME ANLAMI

185. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksen beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* فِي تَفْوِيضِ شَخْصٍ إِلَيْهِ إِلَى مَنْصُورٍ عَرَبٍ *(Ne hakkındadır?)* **Mensur Arab'a Bir kişinin ona ısmarlanması hakkındadır**

رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, size ihsan eylesin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikameti *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın şerîat caddesi üzerine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ عَلَى صَاحِبِهَا O şerîatın sahibine Dua, selam ve saygılar olsun اَلتَّوَجُّهَ إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ وَجَعَلَ جَمِيعَ هِمَّتِكُمْ Ve tüm gayretinizi eylesin *(Ne eylesin?)* Mukaddes zatına yönelmek eylesin وَمَا هُوَ اللَّازِمُ لَنَا وَلَكُمْ Bize ve size gerekli olan هُوَ سَلَامَةُ الْقَلْبِ Kalbin selâmette olmasıdır *(Nedeni?)* مِنَ التَّعَلُّقِ Tutulmaktan *(Neyle?)* بِمَا سِوَى Hak Teâla'dan başkasına الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Bu selâmet de وَهَذِهِ السَّلَامَةُ Ancak mümkün olur *(Ne zaman?)* اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ Kalmadığı zaman *(Kim için?)* اِذَا لَمْ يَبْقَ لِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan başkası için *(Ne?)* حُضُورٌ Hatırlanma *(Nerede?)* فِي الْقَلْبِ Kalpte *(Nasıl?)* بِحَيْثُ Şöylesine ki; لَوْ تَيَسَّرَتْ Şayet mümkün olsa *(Ne?)* حَيَاةُ اَلْفِ سَنَةٍ Bin sene yaşamak فَرْضًا Sözgelimi (bin sene yaşamak mümkün olsa) لَا يَقَعُ الْغَيْرُ Başkası yeralmaz *(Nerede?)* فِي الْقَلْبِ Kalpte *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ نِسْيَانِ الْقَلْبِ Kalbin unutması sebebiyle *(Neyi?)* مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın dışındakileri ﴿ع﴾ Mısra: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ

İş budur * وَالْبَاقِي خَيَالَاتٌ Gerisi hayallerdir بَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son arzum أَنَّ مَوْلَانَا الْفَاضِلَ Mevlâna Fâzıl Serhendi السَّرْهَنْدِيَّ الَّذِي هُوَ Ki o قَائِمٌ بِخِدْمَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüce hizmetinizle meşguldür أَبُوهُ فِي سَرْهَنْدْ Onun babası Serhend'dedir وَيَتَمَنَّى Ve istemektedir *(Neyi?)* أَنْ يَكُونَ مَسْرُورًا وَمُبْتَهِجًا بِمُلَاقَاةِ وَلَدِهِ *(Nasıl?)* Oğluna kavuşmakla Mutlu ve neşeli olmayı فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ *(Ne zaman?)* وَقْتَ ضَعْفِهِ وَشَيْخُوخَتِهِ Zayıflık ve ihtiyarlık vaktinde İşte buna bağlı olarak جَعَلَ الْفَقِيرَ وَسِيلَةً Bu fakiri vesile kıldı *(Neyi?)* إِلَى التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmaya وَالْأَمْرُ عِنْدَكُمْ İş, sizin elinizdedir بَلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ Bilakis her şey Allah'ın elindedir وَالسَّلَامُ Selamlar.

186. MEKTUP

١٨٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْتِى الْكَابِلِيِّ فِى الْحَثِّ عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ وَالْاِجْتِنَابِ عَنِ الْبِدْعَةِ وَاَنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ﴾

أَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالتَّضَرُّعِ وَالْاعْتِذَارِ وَالْالْتِجَاءِ وَالْافْتِقَارِ وَالتَّذَلُّلِ وَالْانْكِسَارِ فِى السِّرِّ وَالْجِهَارِ أَنْ لاَ يَبْتَلِىَ هَذَا الضَّعِيفَ مَعَ مَنْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ لَدَيْهِ اَوْ مُسْتَنِدُونَ اِلَيْهِ بِفِعْلِ كُلِّ عَمَلٍ مُحْدَثٍ وَمُبْتَدَعٍ فِى الدِّينِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِى زَمَنِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَزَمَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَلُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ فِى الْوُضُوحِ وَاَنْ لاَ يَفْتِنَنَا بِحُسْنِ ذَلِكَ الْمُبْتَدَعِ بِحُرْمَةِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ وَآلِهِ الْاَبْرَارِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ * قَالَ بَعْضُ النَّاسِ اِنَّ الْبِدْعَةَ عَلَى نَوْعَيْنِ حَسَنَةٍ وَسَيِّئَةٍ فَالْحَسَنَةُ هِىَ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ حَدَثَ بَعْدَ زَمَنِ نَبِيِّنَا وَزَمَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ رَافِعًا لِلسُّنَّةِ وَالسَّيِّئَةُ مَا تَكُونُ رَافِعَةً لِلسُّنَّةِ وَهَذَا الْفَقِيرُ لاَ يُشَاهِدُ فِى شَيْئٍ مِنَ الْبِدْعَةِ شَيْأً مِنَ الْحُسْنِ وَالنُّورَانِيَّةِ وَلاَ يُحِسُّ فِيهَا شَيْأً سِوَى الظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ وَمَنْ رَأَى الْيَوْمَ فَرْضًا طَرَاوَةً وَنَضَارَةً فِى الْاَمْرِ الْمُبْتَدَعِ بِسَبَبِ ضَعْفِ الْبَصِيرَةِ وَلَكِنْ سَيَعْلَمُ غَدًا بَعْدَ حُصُولِ الْحِدَّةِ فِى بَصَرِهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْئٌ مِنْ نَتِيجَةٍ غَيْرَ النَّدَامَةِ وَالْخَسَارَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَوَقْتُ الصُّبْحِ يَبْدُو كَالنَّهَارِ * حَقِيقَةُ مَنْ هَوِيتَهُ فِى الظُّلَامِ

قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**مَنْ اَحْدَثَ فِى اَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**" فَاِذَا كَانَ الشَّيْئُ مَرْدُودًا فَمِنْ اَيْنَ يَجِئُ لَهُ الْحُسْنُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**أَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرَّ الْاُمُورِ**

مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَث بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَة ضَلاَلَةٌ" وَقَالَ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "اُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَة وَانْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَانَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِى فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وَسُنَّة الْخُلَفَاء الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذ وَاِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَات الْاُمُورِ فَانَّ كُلَّ مُحْدَث بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَة ضَلاَلَةٌ" فَاذَا كَانَ كُلُّ مُحْدَث بِدْعَةً وَكُلُّ بِدْعَة ضَلاَلَةً فَمَا يَكُونُ مَعْنَى الْحُسْنِ فِى الْبِدْعَة وَاَيْضًا اَلْمَفْهُومُ مِنَ الْاَحَادِيث أَنَّ كُلَّ بِدْعَة رَافِعَةٌ لِلسُّنَّة وَالرَّفْعُ غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالْبَعْضِ فَيَكُونُ كُلُّ بِدْعَة سَيِّئَةً قَالَ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً الاَّ رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّة فَالتَّمَسُّكُ بِالسُّنَّة خَيْرٌ مِنْ احْدَاث الْبِدْعَة" وَعَنْ حَسَّان أَنَّهُ قَالَ "مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِى دِينِهِمْ الاَّ نَزَعَ اللهُ مِنْ سُنَنِهِمْ مِثْلَهَا ثُمَّ لاَ يُعِيدُهَا اِلَيْهِمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة" (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ بَعْضَ الْبِدَعِ الَّذِى عَدَّهُ الْعُلَمَاءُ وَالْمَشَائِخُ مِنَ الْبِدْعَة الْحَسَنَة اذَا لُوحِظَ فِيه كَمَالَ الْمُلاَحَظَة يُعْلَمُ أَنَّهُ رَافِعٌ لِلسُّنَّة وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَعْمِيمَ الْمَيِّت مَثَلاً عَدُّوهُ مِنَ الْبِدْعَة الْحَسَنَة مَعَ أَنَّهُ رَافِعٌ لِلسُّنَّة لِاَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْعَدَد الْمَسْنُون فِى الْكَفَن وَهُوَ كَوْنُهُ ثَلاَثَةَ اَثْوَاب وَالزِّيَادَةُ نَسْخٌ وَالنَّسْخُ هُوَ عَيْنُ الرَّفْع وَكَذَلِكَ اسْتَحْسَنَ الْمَشَائِخُ يَعْنِى بَعْضَهُمْ ارْسَالَ ذَنَب الْعِمَامَة مِنْ طَرَف الْيَسَار مَعَ أَنَّ السُّنَّةَ ارْسَالُهُ مِمَّا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَكَوْنُ ذَلِكَ رَافِعًا لِهَذِه السُّنَّة ظَاهِرٌ لاَ سَتْرَةَ فِيه وَكَذَلِكَ اسْتَحْسَنَ الْعُلَمَاءُ يَعْنِى بَعْضَهُمْ فِى نِيَّة الصَّلاَة النُّطْقَ بِاللِّسَان مَعَ ارَادَة قَلْبِيَّة وَالْحَالُ اَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَلاَ عَنْ اَصْحَابِه الْكِرَام وَلاَ عَنِ التَّابِعِينَ الْعِظَام فِى النِّيَّة النُّطْقُ بِاللِّسَان لاَ فِى رِوَايَة صَحِيحَة وَلاَ فِى رِوَايَة ضَعِيفَة بَلْ كَانُوا يُكَبِّرُونَ لِلتَّحْرِيمَة عَقِبَ الْقِيَام فَيَكُونُ النُّطْقُ بِدْعَةً وَقَالُوا انَّ ذَلِكَ بِدْعَةٌ حَسَنَةٌ وَيَقُولُ هَذَا الْفَقِيرُ انَّ هَذِه الْبِدْعَةَ رَافِعَةٌ لِلْفَرْضِ فَضْلاً عَنِ السُّنَّة فَانَّ اَكْثَرَ النَّاسِ يَكْتَفُونَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ بِالنُّطْقِ بِاللِّسَان يَعْنِى مِنْ غَيْرِ اسْتِحْضَارِ النِّيَّة بِالْجَنَان وَمِنْ غَيْرِ مُبَالاَة بِالْغَفْلَة الْقَلْبِيَّة عَنْ هَذَا الشَّأْن

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ فَرْضٌ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ وَهُوَ النِّيَّةُ الْقَلْبِيَّةُ مَتْرُوكًا بِالْكُلِّيَّةِ وَيُفْضِي إِلَى فَسَادِ الصَّلَاةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْمُبْتَدَعَاتِ وَالْمُحْدَثَاتِ فَإِنَّهَا زِيَادَاتٌ عَلَى السُّنَّةِ وَلَوْ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَالزِّيَادَةُ نَسْخٌ وَالنَّسْخُ رَفْعٌ فَعَلَيْكُمْ بِالْاِقْتِصَارِ عَلَى مُتَابَعَةِ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْاِكْتِفَاءِ بِالْاِقْتِدَاءِ بِأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ فَإِنَّهُمْ كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ وَأَمَّا الْقِيَاسُ بِالْاِجْتِهَادِ فَلَيْسَ مِنَ الْبِدْعَةِ فِي شَيْءٍ فَإِنَّهُ مُظْهِرٌ لِمَعْنَى النُّصُوصِ لَا أَنَّهُ مُثْبِتٌ لِأَمْرٍ زَائِدٍ **"فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ"** وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Abdurrahman Müftî el-Kâbulî'ye yazılmış olup sünnete tâbi olmaya ve bid'atlerden kaçınmaya teşvik hakkındadır. Çünkü her bid'at sapkınlıktır.

Gizli ve aşikar olarak yalvararak, özür dileyerek, iltica ederek, ihtiyacımı belirterek, zillet ve inkisar[362] ile (boyun bükerek) gizli ve aşikar olarak Allah Subhânehû'ya yalvarıyor; bu fakiri, yanında toplananları ve işlerini kendisine havale edenleri, her türlü bid'ati işleyerek Beşeriyetin En Hayırlısı'nın ve Râşid Halifelerin döneminde olmayan bid'atleri dîne ekleyen kişiler ile imtihan etmemesini istiyorum. İsterse bu bid'at sabah şafağı kadar açık ve belirgin olsun. Ve seçilmiş peygamberin ve onun temiz ehl-i beytinin hürmetine bu bid'atin güzel görüntüsü ile bizleri sınamamasını istiyorum.

Bazı insanlar diyor ki:

"Bid'at, hasene ve seyyie diye ikiye ayrılır. Peygamberimizin ve râşid halifelerin döneminden sonra ortaya çıkan ve sünneti ortadan kaldırmayan her sâlih amele hasene denir. Seyyie ise sünneti ortadan kaldıran demektir."

---

[362] Buradaki kavramlar için bkz., C. 1, Mektup 73, dipnot.

Bu fakir, bid'at olan hiçbir şeyde güzellikten ve nûrâniyetten bir iz görmemektedir. Karanlık ve bulanıklıktan başka bir şey hissetmemektedir. Bir kimse bu gün basîretinin zayıflığı sebebiyle bid'at bir işte faraza bir tatlılık ve hoşluk görürse yarın basîretinde bir keskinliğe ulaştığında o bid'atin pişmanlık ve hüsrandan başka bir neticesi olmadığını bilecektir.

"Sabah olduğunda gün gibi aşikar olur.
Karanlıkta aşık olduğunun hakîkati!" (Şiir).

Kainatın Efendisi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu ki: *"Her kim şu işimize ondan olmayan bir şey eklerse o reddedilir.*[363]*"* Eğer bir şey merdûd olursa onun güzelliği nereden gelmektedir?

Hz. Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Şüphesiz sözün en hayırlısı Allah'ın kitabıdır. Hidâyetin en hayırlısı ise Muhammed'in hidâyetidir. İşlerin en şerlisi sonradan eklenenidir. Her eklenen şey bid'attir ve her bid'at sapkınlıktır."*[364]

Efendimiz (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) yine buyurmuştur: *"Size Allah'a karşı takva sahibi olmanızı ve Habeşli bir köle de olsa dinleyip itaat etmeyi tavsiye ediyorum. Aranızda benden sonra yaşayanlar, bir çok ihtilaf görecek. Size düşen benim sünnetime ve hidayete ermiş olan Râşid Halifelere tâbi olmaktır. Onlara sımsıkı sarılın ve azı dişlerinizle (hırsla) yapışın. Sonradan eklenen işlerden sakınınız. Çünkü her sonradan çıkan bid'attir ve her bid'at de sapkınlıktır."*[365]

Her sonradan çıkanın bid'at ve her bid'atin de sapkınlık olduğuna göre bid'atteki hasenin (güzelliğin) anlamı nedir?

Aynı şekilde bazı Hadislerden anlaşıldığı üzere her bid'at sünneti yok eder. Bu yok etme işi bid'atin sadece bir kısmıyla ilgili değildir. Dolayısıyla da her bid'at seyyiedir (kötüdür).

Hz. Peygamber (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) buyurdu: *"Bir topluluk yeni bir bid'at çıkardığında onun gibi bir sünnetin ortadan kaldırılmasından başka bir şey olmaz. Sünnete tutunmak bid'at çıkarmaktan hayırlıdır"*[366].

---

[363] Buhârî, Kitâbu's-Sulh, Bab No. 5, Hadis No. 2697; Muslim , Kitâbu'l-Akdıye, Bab No. 8, Hadis No. 2697

[364] Muslim, Kitâbu'l-Cum'a, Bab No. 178, Hadis No. 867; Beyhakî, el-Kubrâ, Hadis No. 5589; Nesâî, el-Kubrâ, Hadis No. 5895; el-Müctebâ, Hadis No. 1578.

[365] Ebû Dâvud, Hadis No. 3608; Tirmizî, Hadis No. 2676; İbn Mâce, Hadis No 42; İbn Hibbân, Hadis No. 5; Hâkim, Müstedrek, Hadis No. 332.

[366] Ahmed, Hadis No. 17095; Taberânî, el-Kebîr, Hadis No. 178.

Hassân'dan rivâyet edildiğine göre o şöyle demiştir: *"Bir topluluk dinlerinde bir bid'at çıkardıklarında, Allah onların sünnetlerinden o bid'ate benzer bir sünneti çekip alır ve kıyamete kadar geri döndürmez."*[367]

Bilmek gerekir ki âlimlerin ve şeyhlerin bid'at-i hasene kabul ettiği bazı bid'atler tam olarak incelenecek olsa sünneti ortadan kaldırdığı kesinlikle anlaşılır. Bu kabilden olarak, ölünün başına sarık sarmanın bid'at-i hasene olduğunu kabul etmişlerdir. Halbuki o sünneti yoketmektedir. Çünkü bu, kefende sünnet olan sayıya ekleme yapmaktır. Sünnet olan sayı kefenin üç parça olmasıdır. Buradaki ekleme neshtir. Nesh ise yok etmenin ta kendisidir.

Yine aynı şekilde, meşâyıh – bazılarını kastediyorum- sarığın ucunu sol taraftan sarkıtmayı güzel bulmuştur. Halbuki sünnet olan, iki omuz arasından sarkıtmaktır. Buradaki bid'atin sünneti ortadan kaldırdığı açıktır. Bunda hiçbir kapalılık yoktur.

Yine bazı âlimler namaza niyet ederken kalp ile düşünmekle beraber dil ile de telaffuz etmeyi tercih etmiştir. Halbuki ne peygamberimizden ne ashabından ne de büyük tâbi'ûn'dan niyeti dil ile telaffuz sabit olmamıştır. Buna delâlet eden ne sahih ne de zayıf bir rivâyet yoktur. Aksine onlar kıyamın akabinde iftitah tekbirini alırlardı. O halde niyeti dil ile söylemek bid'attir. Bunun bid'at-i hasene olduğunu söylediler. Bu fakir der ki, bu bid'at, sünnet bir tarafa farzı ortadan kaldırmaktadır. Çünkü insanların çoğu bu durumda niyet ederken yalnızca dil ile telaffuzla yetinip niyeti kalbte hazır tutmamakta ve bu durumda kalpteki gaflete aldırmamaktadır. İşte bu durumda namazın farzlarından olan kalp ile niyet tamamen terkedilmiş olmakta ve namazın fasit olmasına gitmektedir.

Diğer tüm bid'atler ve yeniliklerde bu kabildendir. Çünkü onlar, ne şekilde olursa olsun sünnet üzerine yapılan eklemelerdir. Ekleme neshdir. Nesh ise ortadan kaldırmaktır.

Size düşen Rasûlullah'ın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) sünneti ile ve onun ashâb-ı kirâmına tâbi olmakla yetinmektir. *"Çünkü onlar yıldızlar gibidirler. Hangisine uyarsanız uyun hidayete ulaşırsınız."*[368]

İctihada ve kıyasa gelince bunun bidatle bir alakası yoktur. Çünkü ictihad nassların mânâsını açığa çıkarır yoksa zâit (eklenmiş) bir şeyi kabul etmez. *"Ey görecek gözleri olanlar, düşünün de ibret alın!"* (Haşr 2).

---

[367] Dârimî, Hadis No. 98.

[368] Bu hadis için bkz. c.1, Mektup 59, dipnot.

Selam hidayete tâbi olanlara ve Muhammed Mustafa'ya ittibâya sımsıkı sarılanlara olsun.

KELİME ANLAMI

186. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksen altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْمُفْتِى الْكَابِلِيِّ **Kâbilli Müftü Hâce Abdurrahman'a** *(Ne hakkındadır?)* فِى الْحَثِّ **Teşvik hakkındadır** *(Neyer?)* عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ **Sünnet'e uymaya** *(Daha?)* وَالْاِجْتِنَابِ عَنِ الْبِدْعَةِ **Bid'atten sakınmaya** وَاَنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ **Ve her bid'atın, dalâlet, sapıklık olduğu hakkındadır**

أَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehû ve Teâla'dan istiyorum *(Nasıl?)* بِالتَّضَرُّعِ Yalvararak ve af dileyerek وَالْاِلْتِجَاءِ وَالْاِفْتِقَارِ Sığınarak ve muhtaç olarak وَالْاِعْتِذَارِ İtaat ederek ve boynu bükük olarak (Allah'tan istiyorum) *(Nerede?)* فِى وَالتَّذَلُّلِ وَالْاِنْكِسَارِ Gizli ve âşikar (her yerde) *(Neyi?)* السِّرِّ وَالْجِهَارِ أَنْ لَا يَبْتَلِىَ هَذَا الضَّعِيفَ Bu zayıfı imtihan etmemesini *(Kiminle birlikte?)* مَعَ مَنْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ لَدَيْهِ Yanında bulunanlarla birlikte اَوْ مُسْتَنِدُونَ اِلَيْهِ Ve ona güvenenlerle birlikte *(Ne ile?)* بِفِعْلِ كُلِّ عَمَلٍ مُحْدَثٍ وَمُبْتَدَعٍ فِى الدِّينِ Dinde bid'at ve yenilik olan hiçbir fiili işlemekle (imtihan etmesin) *(Ne tür fiiller?)* مِمَّا لَمْ يَكُنْ Olmayan fiillerdendir *(Nerede?)* فِى زَمَنِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının zamanında وَزَمَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ Ve onun Hulefâ-i Râşidin'i zamanında وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَلُ Bu amel, davranış olsa bile *(Ne gibi?)* مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ Tıpkı sabah şafağı gibi olsa da *(Ne hususunda?)* فِى الْوُضُوحِ Açıklık ve netlik hususunda *(Daha ne istiyorum?)* وَاَنْ لَا يَفْتِنَنَا Ve bizi sınamamasını istiyorum *(Ne ile?)* بِحُسْنِ ذَلِكَ الْمُبْتَدَعِ Bu bid'atın güzelliğiyle *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ وَآلِهِ الْاَبْرَارِ Seçilmiş Peygamber'in Ve onun sâdık ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salât-ü selam olsun قَالَ

بَعْضُ النَّاسِ Bir kısım insanlar dedi ki; اَنَّ الْبِدْعَةَ Bid'at عَلَى نَوْعَيْنِ İki türlüdür حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ Hasene (güzel) ve Seyyie (çirkin) فَالْحَسَنَةُ Bid'at-ı Hasene: هِيَ O, كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ Her salih ameldir ki; وَزَمَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ حَدَثَ بَعْدَ زَمَنِ نَبِيِّنَا Peygamber Efendimiz Ve Hulefâ-i Râşidin'in zamanından sonra ortaya çıkmıştır عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve halifelerine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَلَمْ يَكُنْ Ve de olmamıştır *(Ne olmamıştır?)* رَافِعًا لِلسُّنَّةِ Sünnet'i kaldırır (olmamıştır) وَالسَّيِّئَةُ Bid'at-ı Seyyie: مَا تَكُونُ رَافِعَةً لِلسُّنَّةِ Sünnet'i kaldırıcı olandır وَهَذَا الْفَقِيرُ Ama bu fakir لَا يُشَاهِدُ Tanık olamamaktadır *(Nerede?)* فِي شَيْءٍ مِنَ الْبِدْعَةِ Hiçbir bid'atte *(Neye?)* شَيْئًا مِنَ الْحُسْنِ وَالنُّورَانِيَّةِ Hiçbir güzelliğe ve nüraniyete وَلَا يُحِسُّ فِيهَا Ve bidatte hissedememektedir *(Ne?)* شَيْئًا سِوَى الظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ Karanlık ve bulanıklıktan başka bir şey وَمَنْ رَأَى الْيَوْمَ Her kim bugün görse de فَرْضًا Sözgelimi *(Ne görse de?)* طَرَاوَةً وَنَضَارَةً Tazelik ve canlılık (görse de) *(Nerede?)* فِي الْاَمْرِ الْمُبْتَدَعِ Bid'at bir işte *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ ضَعْفِ الْبَصِيرَةِ Basîretinin zayıflığı sebebiyle وَلَكِنْ سَيَعْلَمُ غَدًا Ancak yarın anlayacaktır *(Ne zaman?)* بَعْدَ حُصُولِ الْحِدَّةِ Keskinlik oluştuğu zaman *(Nerede?)* فِي بَصَرِهِ Basîret gözünde *(Neyi anlayacaktır?)* أَنْ لَيْسَ لَهُ O bid'at için olmadığını *(Ne?)* شَيْءٌ مِنْ نَتِيجَةٍ Hiçbir netice *(Neden başka?)* غَيْرَ النَّدَامَةِ وَالْخَسَارَةِ Pişmanlık ve zarardan başka ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَوَقْتَ الصُّبْحِ Sabah vakti يَبْدُو كَالنَّهَارِ Gün gibi âşikar olur *(Ne?)* حَقِيقَةُ مَنْ O kişinin hakîkati ki; هَوِيتَهُ Sen ona tutulmuştun *(Nerede?)* فِي الظَّلَامِ Karanlıkta

قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Beşerin Efendisi –aleyhissalâtü vesselam- dedi ki; "مَنْ اَحْدَثَ"Kim icat ederse *(Nerede?)* فِي اَمْرِنَا هَذَا Şu işimizde (dinimizde) *(Ne?)* مَا لَيْسَ مِنْهُ Ondan olmayan bir şeyi "فَهُوَ رَدٌّ O, reddedilmiştir" فَاِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَرْدُودًا Bir şey reddedildiğinde فَمِنْ اَيْنَ يَجِيءُ لَهُ الْحُسْنُ Ona güzellik nereden gelir? وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ve -aleyhissalâtü vesselam- efendimiz dedi ki; "اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ خَيْرَ "...Bundan sonra الْحَدِيثِ Şüphesiz en hayırlı söz كِتَابُ اللهِ Allah'ın kitabı وَخَيْرَ الْهُدَى Ve en hayırlı

hidayet de هُدَى مُحَمَّد Muhammed'in hidayetidir وَشَرُّ الْأُمُورِ İşlerin en şerlisi de مُحْدَثَاتُهَا Sonradan icat edilenleridir وَكُلُّ مُحْدَثٍ Her sonradan icat edilen بِدْعَةٌ Bid'attır وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ" Ve her bid'at da dalâlet, sapıklıktır" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ve -aleyhissalâtü vesselam- efendimiz yine dedi ki; أُوصِيكُمْ" Size tavsiye ediyorum *(Neyi?)* بِتَقْوَى اللهِ Allah'tan korkmanızı *(Dahası)* وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ Ve (emirinizi) dinleyip, itaat etmenizi فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ Zira sizden kim yaşarsa *(Ne zaman?)* بَعْدِي Benden sonra فَسَيَرَى Çok yakında görecektir *(Ne?)* اخْتِلَافًا كَثِيرًا Bir çok ihtilaf فَعَلَيْكُمْ Öyleyse sarılın *(Neye?)* بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ Benim ve hak yol üzere olan Hulefâ-i Râşidin'in sünnetine تَمَسَّكُوا بِهَا Sünnetime sımsıkı tutunun وَعَضُّوا عَلَيْهَا Ve ona yapışın *(Ne ile?)* بِالنَّوَاجِذِ Azı dişlerinizle وَإِيَّاكُمْ Ve de sakının *(Neden?)* وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ Sonradan icat edilen işlerden فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ Zira her yenilik, bid'at "وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ Ve her bid'at da dalâlettir, sapıklıktır فَإِذَا كَانَ كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ Her yenilik, bid'at وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ Ve her bid'at da dalâlet olunca فَمَا يَكُونُ Ne oluyor? مَعْنَى الْحُسْنِ Güzelliğin anlamı *(Nerelerde?)* فِي الْبِدْعَةِ Bid'atteki وَأَيْضًا الْمَفْهُومُ مِنَ الْأَحَادِيثِ Hadislerden anlaşılan da أَنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ رَافِعَةٌ لِلسُّنَّةِ Her bid'atın, sünneti kaldırdığıdır وَالرَّفْعُ (Sünneti) kaldırmak غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالْبَعْضِ Bazı bid'atlere ait değildir فَيَكُونُ كُلُّ بِدْعَةٍ سَيِّئَةً Öyleyse bütün bid'atler çirkindir قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Hz. Peygamber -aleyhissalâtü vesselam- yine şöyle buyurdu; "مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً Hiçbir topluluk, bid'at icat etmemiştir ki إِلَّا رُفِعَ Kaldırılmış olmasın *(Ne?)* مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ Onun gibi bir sünnet فَالتَّمَسُّكُ بِالسُّنَّةِ Sünnete tutunmak "خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ الْبِدْعَةِ Bid'at icat etmekten hayırlıdır وَعَنْ حَسَّانٍ أَنَّهُ قَالَ Hassan'dan rivayet edildiğine göre, o şeyle demiştir "مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً Hiçbir kavim bid'at icat etmemiştir *(Nerede?)* فِي دِينِهِمْ Dinlerinde ki; إِلَّا نَزَعَ اللهُ İllâ ki, Allâh-u Teâla alır *(Neden?)* مِنْ سُنَنِهِمْ Onların sünnetlerinden *(Neyi?)* مِثْلَهَا O bid'atın bir benzerini ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ Sonra da o sünneti onlara iade etmez *(Ne zamana kadar?)* "إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününe kadar أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmesi gerekir ki; أَنَّ بَعْضَ الْبِدَعِ Bazı bid'atler الَّذِي عَدَّهُ Ki, onları saymıştır *(Kim?)* الْعُلَمَاءُ وَالْمَشَائِخُ Alimler ve

şeyhler *(Nedenî)* مِنَ الْبِدْعَةِ الْحَسَنَةِ Bid'at-ı Hasene'den اِذَا لُوحِظَ فِيهِ Bu bid'atler hakkında düşünüldüğünde *(Nasıl?)* كَمَالَ الْمُلاَحَظَةِ İyi bir şekilde يُعْلَمُ Bilinir ki; أَنَّهُ رَافِعٌ لِلسُّنَّةِ O bid'at, sünneti kaldırmaktadır وَمِنْ ذَلِكَ İşte bu bid'atlerden أَنَّ تَعْمِيمَ الْمَيِّتِ مَثَلاً Örneğin; ölüye sarık sarmayı عَدُّوهُ مِنَ الْبِدْعَةِ الْحَسَنَةِ Bid'at-ı Hasene saymışlardır مَعَ أَنَّهُ رَافِعٌ لِلسُّنَّةِ Halbûki o, sünneti kaldırmaktadır لأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْعَدَدِ الْمَسْنُونِ Zira o (sarık sarma), sünnet olan sayı üzerine fazlalıktır *(Nerede sünnet olan sayı?)* فِي الْكَفَنِ Ölüyü kefenlemede وَالزِّيَادَةُ وَهُوَ O sünnet olan sayı كَوْنُهُ ثَلاَثَةَ أَثْوَابٍ Kefenin üç parça bezden oluşmasıdır نَسْخٌ Artırmak, nesh (iptal)dir وَالنَّسْخُ هُوَ عَيْنُ الرَّفْعِ Nesh de (sünneti) kaldırmanın ta kendisidir وَكَذَلِكَ اسْتَحْسَنَ الْمَشَائِخُ Yine böylece şeyhler hoş görmüştür يَعْنِي بَعْضَهُمْ Yani bir kısmı *(Neyi?)* اِرْسَالَ ذَنَبِ الْعِمَامَةِ Sarığın ucunu sarkıtmayı *(Nereden?)* مِنْ طَرَفِ الْيَسَارِ Sol taraftan مَعَ أَنَّ السُّنَّةَ Halbûki sünnet; اِرْسَالُهُ مِمَّا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ İki omuz arasından sarkıtmaktır وَكَوْنُ ذَلِكَ رَافِعًا لِهَذِهِ السُّنَّةِ Ve bu bid'atın kaldırıyor olması *(Neyi?)* Bu sünneti *(Nedir?)* ظَاهِرٌ Açıktır لاَ سَتْرَةَ فِيهِ Bunda hiçbir kapalılık yoktur وَكَذَلِكَ Bunun gibi اِسْتَحْسَنَ الْعُلَمَاءُ Alimler güzel görmüştür يَعْنِي بَعْضَهُمْ Yani bir kısmı *(Nerede?)* فِي نِيَّةِ الصَّلاَةِ Namazın niyetinde *(Neyi?)* اَلنُّطْقُ بِاللِّسَانِ Dille telaffuzu *(Ne ile beraber?)* مَعَ اِرَادَةِ قَلْبِيَّةٍ Kalpten niyet etmekle beraber وَالْحَالُ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ Halbuki sabit olmamıştır *(Kimden?)* عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî -sallallâhu aleyhi ve sellem-den وَلاَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ Ne Ashâb-ı Kiram'dan وَلاَ عَنِ التَّابِعِينَ الْعِظَامِ Ne de Tâbiîn-i İzam'dan *(Ne hususunda?)* فِي النِّيَّةِ Niyet hususunda *(Ne sabit olmamıştır?)* اَلنُّطْقُ بِاللِّسَانِ Dille telaffuz *(Nerede?)* لاَ فِي رِوَايَةٍ صَحِيحَةٍ Ne sahih bir rivâyette وَلاَ فِي رِوَايَةٍ ضَعِيفَةٍ Ne de zayıf bir rivâyette بَلْ كَانُوا يُكَبِّرُونَ Bilakis onlar tekbir getirirlerdi *(Niçin?)* لِلتَّحْرِيمَةِ Namaza başlamak için *(Ne zaman?)* عَقِبَ الْقِيَامِ Ayağa kalkmalarının hemen peşinden فَيَكُونُ النُّطْقُ بِدْعَةً Öyleyse dille telaffuz bid'attir وَقَالُوا Ve dediler ki; اِنَّ ذَلِكَ بِدْعَةٌ حَسَنَةٌ Bu Bid'at-ı Hasene'dir وَيَقُولُ هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir de diyor ki; اِنَّ هَذِهِ الْبِدْعَةَ Bu bid'at رَافِعَةٌ لِلْفَرْضِ Farzı kaldırmaktadır فَضْلاً عَنِ السُّنَّةِ Nerede kaldı sünnet فَاِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ Zira insanların çoğu يَكْتَفُونَ Yetinirler عَلَى هَذَا

يَعْنِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْضَارِ النِّيَّةِ Yani kalp ile olan niyeti yapmaksızın وَمِنْ غَيْرِ مُبَالَاةٍ Ve de aldırış etmeksizin بِالْجَنَانِ Kalbin gâfil olmasına (Nedeni) بِالْغَفْلَةِ الْقَلْبِيَّةِ Bu durumdan عَنْ هٰذَا الشَّانِ İşte فَحِينَئِذٍ o zaman Namazın farzlarından bir farz يَكُونُ فَرْضٌ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ Ki o, وَهُوَ النِّيَّةُ الْقَلْبِيَّةُ kalp ile niyettir Tamamen terk edilmiş olur مَتْرُوكًا بِالْكُلِّيَّةِ Ve (bu hal) götürür وَيُفْضِي Namazın geçersiz olmasına (Neticesi) إِلَى فَسَادِ الصَّلَاةِ İşte bu ölçü وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ üzeredir (Ne?) سَائِرُ الْمُبْتَدَعَاتِ وَالْمُحْدَثَاتِ Diğer bid'at ve yenilikler فَإِنَّهَا Zira onlar زِيَادَاتٌ عَلَى السُّنَّةِSünnet üzerine ziyâdedir وَلَوْ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Herhangi bir şekilde olsa da وَالزِّيَادَةُ نَسْخٌ Ziyade de neshtir وَالنَّسْخُ رَفْعٌ Nesh de (sünneti) kaldırmaktır فَعَلَيْكُمْ Öyleyse sarılınız (Neyet) بِالْاقْتِصَارِSınırlı kalmaya (Ne ile) عَلَى مُتَابَعَةِ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ Allah Resûlü -sallallâh-u aleyhi ve sellem-'in sünnetine tâbi olmakla (Daha neye sarılın?) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْاكْتِفَاءِYetinmeye (Ne ile) بِالْاقْتِدَاءِ Uymakla (Kimse) بِأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kiram'a فَإِنَّهُمْ Çünkü onlar كَالنُّجُومِ Yıldızlar gibidirler بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمْ Hangisine uyarsanız اهْتَدَيْتُمْ Hidâyete erersiniz وَأَمَّا الْقِيَاسُ بِالْاجْتِهَادِ İctihad ile yapılan kıyas ise فَلَيْسَ Değildir (Nereden?) مِنَ الْبِدْعَةِ فِي شَيْءٍ Bid'atten hiçbir şeyin içinde değildir (bid'atla alakası yoktur) فَإِنَّهُ Zira kıyas مُظْهِرٌ لِمَعْنَى النُّصُوصِ Nassların manasını açığa çıkarır لَا أَنَّهُ مُثْبِتٌ Yoksa o, ispat etmez (Neyi?) لِأَمْرٍ زَائِدٍ Fazladan bir şeyi "فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي Düşünün de ibret alın! "الْأَبْصَارِ Ey görecek gözleri olanlar" (âyeti de kıyasın delilidir) وَالسَّلَامُ Selam عَلَى مَنِ اتَّبَعَ Hak yola uyana الْهُدَى وَالْتَزَمَ Ve sımsıkı sarılana olsun (Neyet) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ En üstün dualar وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتُVe en mükemmel selamlar olsun.

187. MEKTUP

١٨٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ أَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ فِى أَفْضَلِيَّةِ طَرِيقِ الرَّابِطَةِ عَلَى الذِّكْرِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُرِيدِ ﴾

قَدْ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِى كَتَبْتَهُ اِلَى الْاَصْحَابِ وَاطَّلَعْتُ عَلَى الْاَحْوَالِ الْمَسْطُورَةِ فِيهِ (اِعْلَمْ) اَنَّ حُصُولَ رَابِطَةِ الشَّيْخِ لِلْمُرِيدِ بِلاَ تَكَلُّفٍ وَتَعَمُّلٍ عَلاَمَةُ الْمُنَاسَبَةِ التَّامَّةِ بَيْنَ الْمُرْشِدِ وَالْمُرِيدِ الَّتِى هِىَ سَبَبُ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ وَلاَ طَرِيقَ أَقْرَبَ مِنْ طَرِيقِ الرَّابِطَةِ اَصْلاً فَيَاسَعَادَةَ مَنِ اسْتُسْعِدَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ أَوْرَدَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ فِى الْفِقَرَاتِ اَنَّ ظِلَّ الدَّلِيلِ أَوْلَى مِنْ ذِكْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِاعْتِبَارِ النَّفْعِ يَعْنِى اَنَّ ظِلَّ الدَّلِيلِ أَوْلَى لِلْمُرِيدِ مِنِ اشْتِغَالِهِ بِالذِّكْرِ فَاِنَّهُ لَمْ تَحْصُلْ بَعْدُ لِلْمُرِيدِ مُنَاسَبَةٌ كَامِلَةٌ بِالْمَذْكُورِ جَلَّ وَعَلاَ حَتَّى يَنْتَفِعَ مِنْ طَرِيقِ الذِّكْرِ انْتِفَاعًا تَامًّا وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Eşref Kâbulî'ye yazılmış olup mürîde göre râbıta yolunun zikirden daha üstün olduğunu açıklamaktadır.

Arkadaşlara yazdığın mektuba bakıldı. İçinde anlatılan halleri anladım.

Şeyhin müride rabıtasının zorlama ve uğraşma olmaksızın meydana gelmesi, mürşid ile mürid arasında faydalandırma ve faydalanma sebebi olan tam bir münâsebetin oluştuğunun göstergesidir.

Aslında râbıta yolundan daha yakın bir yol yoktur. Ne mutlu bu saadete kavuşmuş olana!

Hâce Ahrâr (Kaddesellâhu sirrahû) hazrederi bu durumu "Fıkarât"ta[369] şöyle dile getirdi: *"Fayda vermesi itibariyle delilin (rehberin) gölgesi, Hakk Subhânehû'yu zikretmekten daha evladır."* Yani mürid için delilin gölgesi onun Allah'ı zikretmesinden daha evlâdır. Çünkü mürid, *Zikredilen* Hakk Subhânehû ile henüz tam bir münâsebete kavuşmamıştır ki zikr yoluyla tam olarak faydalansın.

Bâkî selamlar.

KELİME ANLAMI

187. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz seksen yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْخَوَاجَهْ أَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ **Kâbillî Hâce Eşref'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي أَفْضَلِيَّةِ طَرِيقِ الرَّابِطَةِ عَلَى الذِّكْرِ **Râbıta yolunun daha üstün olduğu hakkındadır** *(Neyet)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُرِيدِ **Müride göre** ➢

قَدْ وَقَعَ النَّظَرُ Gözüm ilişti *(Neyet)* عَلَى الْكِتَابِ الَّذِى كَتَبْتَهُ Yazdığın mektuba *(Kime?)* اِلَى الْاَصْحَابِ Arkadaşlara وَاطَّلَعْتُ Ve vâkıf oldum *(Neyet)* عَلَى الْاَحْوَالِ الْمَسْطُورَةِ فِيهِ Orada yazılmış hallere (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ حُصُولَ رَابِطَةِ الشَّيْخِ Şeyhe râbıtanın hasıl olması *(Kim için?)* لِلْمُرِيدِ Mürid için *(Nasıl?)* بِلَا تَكَلُّفٍ وَتَعَمُّلٍ Zorlanmadan ve çok çaba sarf etmeden (râbıtanın hasıl olması) عَلَامَةُ الْمُنَاسَبَةِ التَّامَّةِ Tam bir alâkanın varlığına alâmettir *(Nereden?)* بَيْنَ الْمُرْشِدِ وَالْمُرِيدِ Mürşidle mürid arasında اَلَّتِى هِىَ Ki, bu alâka سَبَبُ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ Fayda vermeye ve faydalanmaya sebeptir وَلَاطَرِيقَ أَقْرَبَ Daha yakın yol da yoktur *(Nedeni?)* مِنْ طَرِيقِ الرَّابِطَةِ Râbıta yolundan اَصْلاً Asla! فَيَاسَعَادَةَ مَنْ Ne mutlu o kişiye ki; اِسْتُسْعِدَ Mesud oldu *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle, bahtiyarlıkla أَوْرَدَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارْ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.) dile getirdi *(Nereden?)* فِى الْفِقَرَاتِ

---

[369] Fıkarât: Tevhid, fenâ, kurb, tecelli, zikir ve vukûf-i kalbi gibi konulara dâir Farsça bir eserdir. Bazı küçük makalelerden oluştuğu için *Fıkarât* (makâleler, paragraflar) diye adlandırılan eser, 890/1485 senesinde veya daha sonra kaleme alınmış olmalıdır. Mektûbât'ı Arapçaya çeviren Muhammed Murâd Kazânî Minzelevî (ö. 1352/1934) tarafından Arapçaya çevrilip Mektûbât'ın kenarında neşredilmiştir.

Fıkarat isimli eserinde *(Neyi?)* اَنَّ ظِلَّ الدَّلِيلِ Rehberin gölgesinin (şeyhe râbıtanın) أَوْلَى باعْتِبَارِ مِنْ ذِكْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın zikrinden daha evlâ olduğunu *(Hangi açıdan?)* النَّفْعِ Fayda vermesi açısından يَعْنِى Yani; اَنَّ ظِلَّ الدَّلِيلِ Rehberin gölgesi أَوْلَى لِلْمُرِيد Mürid için daha evlâdır *(Neden?)* مِنِ اشْتِغَالِهِ Meşgul olmasından *(Ne ile?)* بِالذِّكْرِ Zikirle فَاِنَّهُ لَمْ تَحْصُلْ بَعْدُ Zira henüz hâsıl olmamıştır *(Kim için?)* لِلْمُرِيد Mürid için *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ كَامِلَةٌ Tam bir alâka *(Ne ile?)* بِالْمَذْكُورِ جَلَّ وَعَلاَ Zikredilen Allah –Celle ve Âla- ile حَتَّى يَنْتَفِعَ Ta ki fayda görsün *(Neden?)* مِنْ طَرِيقِ الذِّكْرِ Zikir yolundan *(Nasıl?)* اِنْتِفَاعًا تَامًّا Tam bir şekilde وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا Evvel, âhir selamlar.

188. MEKTUP

١٨٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد صِدِّيقِ الْبَدَخْشِيِّ فِي حَلِّ اِشْكَالِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ الْأَخِ الْأَعَزِّ وَقَدْ سَئَلَ عَنْ أُمُورٍ ثَلَاثَة (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ اَنَّ اخْتِفَاءَ بَعْضِ اللَّطَائِفِ فِي مَرْتَبَةِ الْقَلْبِ مَقْصُورٌ عَلَى لَطَائِفَ تَضَمَّنَهَا الْقَلْبُ لاَ اَنَّهُ جَارٍ فِي لَطَائِفَ مُتَحَقِّقَة فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ فَاِنَّهُ لاَ مَعْنَى لِاخْتِفَائِهَا فِي مَقَامِ الْقَلْبِ (اَلثَّانِي) اَنَّ مَنْ كَانَ اسْتِعْدَادُهُ اِلَى مَرْتَبَةِ الْقَلْبِ اَوِ الرُّوحِ يَقْدِرُ الشَّيْخُ صَاحِبُ التَّصَرُّفِ عَلَى اِيصَالِه اِلَى مَرْتَبَةٍ فَوْقَانِيَّة لَكِنْ هُنَا دَقِيقَةٌ بَيَانُهَا مَوْقُوفٌ عَلَى الْحُضُورِ لِعُسْرِ تَحْرِيرِه (اَلثَّالِثُ) اَنَّ الظَّاهِرَ اِذَا انْصَبَغَ بِلَوْنِ الْبَاطِنِ وَانْصَبَغَ الْبَاطِنُ بِلَوْنِ الظَّاهِرِ لاَ عُسْرَةَ حِينَئِذٍ فِي ظُهُورِ أَحْكَامِ الظَّاهِرِ فِي الْبَاطِنِ وَبُدُوِّ أَحْوَالِ الْبَاطِنِ فِي الظَّاهِرِ وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Hâce Muhammed Sıddık el-Bedahşî'ye Yazılmıştır. Sormuş olduğu bir takım suallerin izahını içermektedir.

Pek aziz kardeşim, mektubunu aldım, üç mesele hakkında soru soruyorsunuz.

Değerli dostum, kalp mertebesinde bazı latifelerin[370] gizli kalması, sadece kalbin ihtiva ettiği latifelere mahsustur. Kalbin ötesinde, varlığı

[370] İmam Rabbani (kuddise sirruhu) insan vücudundaki latifeleri elli sekizinci mektubunda şöyle açıklamaktadır: "Kat etmekte olduğumuz bu yol insandaki yedi

kesin bir takım latîfelerin gizli ve kapalı olduğu anlamında değildir. Zira o latîfelerin, kalp makamında gizli ve kapalı kalmasının bir anlamı yoktur.

İkinci sorunuzun cevabı ise şudur; kalp veya ruh mertebesine ulaşmaya kabiliyeti olan kimseyi, tasarruf sahibi bir şeyh, elinden tutarak bir üst mertebeye çıkarabilir. Ancak burada bir incelik vardır ki, yazıya dökmek gayet güç olması hasebiyle onu ancak yanıma geldiğinizde açıklayabilirim.[371]

Üçüncü sorunuzun cevabı ise şudur; insanın dış görünüşü iç âleminin rengi ile boyanıp, iç âlemi dış görünüşünün rengini aldığında, iç âleminde

---

latîfe adedince yedi adımdan ibarettir. Bu adımların ikisi halk âleminde olup kalıpla yani unsurlardan oluşan beden ve nefisle alakalıdır. Diğer beşi ise emir âleminde bulunan kalp, ruh, sır, hafî ve ahfa ile alakalıdır. Bu yedi adımdan her biriyle nurani veya zulmani on bin perde açılmaktadır".

Latîfe: İnsanın maddî kalp ile alakası bulunan, ruh ve nefs gibi manevi varlığı için kullanılan cevheridir. "Latîf," esma-i hüsnadandır. Lütufkar anlamına geldiği gibi, ince, cismi olmayan, gözle görülmeyen anlamına da gelir. Nitekim: *"Gözler O'nu idrak edemez. O gözleri idrak eder. Latîf'dir. Habîr'dir"* (En'am: 103) ayetindeki "Latîf' bu anlama, yani gözle görülmeyen ama her şeyden haberdar olan anlamındadır. "Latîfe" de aynı kökten olup gözle görülmeyen anlamı taşır. Nakşbendiyye'de ruhun altı latîfesi vardır. Bunlardan biri halk (yaratılış) âlemine, beşi emir âlemine aittir. Emir âlemine ait olanlar: "Kalp, ruh, sırr, hafi, ahfa"dır. Bunlara letâif-i hamse denir. Halk âleminden olan ise "nefs-i nâtıka"dır. Seyr u sülûk sırasında önce emir âleminden olan letâif-i hamsenin sırasıyla zikre iştiraki sağlanır. Kalp, ruh, sırr, hafi, ahfa denilen bu latîfeler çalışmaya başlayınca sıra nefs-i natıkaya gelir. Bunların çalışma şeklini tarif edecek olan kimseler irşada mezun olanlardır. Bunların çalışmasında en önemli unsur salikin bunların zikrinde o bölgeye yoğunlaşabilmesi ve dış dünya ile irtibatını kesip kendi içine dönmesidir. Letâif bu yoğunlaşmaya bağlı olarak erken veya geç çalışmaya başlar. Ancak amaç letâifin çalıştırılması değildir. Belki huzûr-ı kalbe, şerh-i sadra; yani insanın göğsünün îman ve itminan ile genişlemesine vasıtadır. Emir âlemine ait olan letâifin mahalli sadır; yani göğüs kafesidir. Burada sol memenin iki parmak altında "kalp", onun tam simetriği olan sağ memenin iki parmak altında "ruh", sol memenin iki parmak üstünde "sırr", onun simetriğinde sağda "hafî" ve hepsinin üstünde orta noktada "ahfa" yer alır. Bu mahallerde vücudun kan ve sinir hareketiyle hafî olarak yapılan zikre katılır hale gelmesi, letâifin çalışması ve dolayısıyla şerh-i sadrın gerçekleşmesi demektir. Şerh-i sadır ile beden zakir hale gelince insanın ihsana ermesi kolaylaşır. Çünkü hedef ihsan ve vuslat-ı ilahiyedir. Tabiî bu noktaya gelinceye kadar başka yapılacak görevler ve aşılacak merhaleler de vardır. H.K. Yılmaz, İslâm Tasavvufu, 460.

[371] Bu sorunun tafsilatlı açıklaması için, ayna zâta gönderilmiş olan 212. Mektuba bakılabilir.

dış görünüşüne ait hükümlerin ortaya çıkmasında bir zorluk olmaz ve iç âlemine ait bir takım haller dış görünüşünde müşahede edilir[372].

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

188. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksen sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد صِدِّيقِ الْبَدَخْشِيِّ **Muhammed Sıddık Bedahşi'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي حَلِّ اِشْكَالِ الْمَسَائِلِ **Bazı meselelerdeki problemlerin çözümü hakkındadır** الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا **Ki onlardan sormuş.**

وَصَلَ مَكْتُوبُ الْأَخِ الْأَعَزِّ Çok Aziz Kardeşin mektubu geldi وَقَدْ سَئَلَ Ve sormuş *(Neden?)* عَنْ أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ Üç şeyden (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ Ey seven kişi! اَنَّ اخْتِفَاءَ بَعْضِ اللَّطَائِفِ Bazı latîfelerin gizli kalması *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْقَلْبِ Kalp mertebesinde *(Nedir?)* مَقْصُورٌ عَلَى لَطَائِفَ Bir takım latîfelere mahsustur ki, تَضَمَّنَهَا الْقَلْبُ Onları kalp latîfesi içermiştir لَا اَنَّهُ جَارٍ Yoksa bu (latîfelerin gizli kalması) geçerli değildir *(Nerede?)* فِي لَطَائِفَ مُتَحَقِّقَةٍ Kesin olarak bulunan latîfelerde *(Nerede?)* فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ Kalbin ötesinde *(Niçin?)* فَاِنَّهُ لَا مَعْنَى Çünkü hiçbir anlamı yoktur *(Neyin?)* لِاخْتِفَائِهَا (Diğer) latîfelerin gizli kalmasının *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp makamında (الثَّانِي) İkinci cevap; اَنَّ مَنْ كَانَ اسْتِعْدَادُهُ Kimin kabiliyeti olursa *(Nereye kadar?)* اِلَى مَرْتَبَةِ الْقَلْبِ اَوِ الرُّوحِ Kalp veya ruh mertebesine kadar يَقْدِرُ Güç yetirebilir *(Kim?)* اَلشَّيْخُ صَاحِبُ التَّصَرُّفِ Tasarruf sahibi bir şeyh *(Neye?)* عَلَى اِيصَالِهِ O kişiyi ulaştırmaya *(Nereye?)* اِلَى مَرْتَبَةٍ فَوْقَانِيَّةٍ Daha üst mertebeye لَكِنْ هُنَا دَقِيقَةٌ Ancak burada bir incelik vardır ki; بَيَانُهَا Onun açıklaması مَوْقُوفٌ عَلَى الْحُضُورِ Yüz yüze gelmeye bağlıdır *(Niçin?)* لِعُسْرِ تَحْرِيرِهِ Yazması pek zor olduğu için (الثَّالِثُ) Üçüncü cevap; اَنَّ الظَّاهِرَ (İnsanın) zâhiri, dış görünüşü اِذَا انْصَبَغَ Boyandığında *(Neye?)* بِلَوْنِ الْبَاطِنِ

372 Yani, dış dünyası da iç dünyası gibi aydınlık olur, içinin temizliği ve güzelliği dışına vurur.

Bâtının,içinin rengine وَانْصِبَغَ الْبَاطِنُ Bâtını da boyandığında *(Neşet)* بِلَوْنِ الظَّاهِرِ Zâhirinin rengine لَاعُسْرَةَ حِينَئِذٍ İşte o zaman zorluk olmaz *(Ne hususunda?)* فِي ظُهُورِ أَحْكَامِ الظَّاهِرِ Zâhire ait hükümlerin açığa çıkması *(Nerede?)* وَبُدُوِّ أَحْوَالِ الْبَاطِنِ فِي الْبَاطِنِ Bâtında Ve bâtına ait hükümlerin de açığa çıkması hususunda *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ Zahirde وَالسَّلَامُ Selamlar.

189. MEKTUP

١٨٩- ﴿اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ فِي بَيَانِ فَضْلِ تَذَكُّرِ الْفُقَرَاءِ مَعَ كَثْرَةِ الْاِشْتِغَالِ وَالتَّحْذِيرِ عَنِ الْاِنْخِدَاعِ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا وَتَعْظِيمِ ذِكْرِ الْقَلْبِ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَصَلَ مَكْتُوبُ الْوَلَدِ الْأَنْجَبِ الْأَعَزِّ الْاَرْشَدِ شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرْحَةِ وَبَاعِثًا عَلَى الْبَهْجَةِ نِعْمَتِ النِّعْمَةُ عَدَمُ نِسْيَانِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَا بِضَاعَةَ لَهُمْ مَعَ وُجُودِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى وَهَذَا التَّذَكُّرُ يُنْبِئُ عَنْ أَشَدِّ الْمُنَاسَبَةِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ وَبَعْضُ الْوَقَائِعِ الَّتِي انْدَرَجَ بَيَانُهُ فِيهِ حَسَنٌ وَأَصِيلٌ وَأَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى الْاِرْتِبَاطِ الْمَعْنَوِيِّ (أَيُّهَا) الْوَلَدُ اِيَّاكَ وَالْاِنْخِدَاعَ بِطَرَاوَةِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَالْاِفْتِنَانَ بِمُزَخْرَفَاتِهَا الشَّنِيعَةِ الَّتِي لَا مَعْنَى فِيهَا فَانَّ الدُّنْيَا لَيْسَ لَهَا مَدَارٌ وَلَا اعْتِبَارٌ وَلَا هِيَ مَحَلُّ قَرَارٍ وَهَذَا الْمَعْنَى وَانْ لَمْ يَكُنِ الْيَوْمَ مَعْلُومًا لَكُمْ وَلَكِنَّهُ سَيَكُونُ غَدًا مَعْقُولًا الْبَتَّةَ وَلَكِنْ لَا يَنْفَعُ ﴿شِعْرٌ﴾:

فِي اُذْنِهِ مِنْ اَتَى صَمَمٌ فَلَا * يَرْضَى سَمَاعَ نَصِيحَتِي وَبُكَائِيَا

وَيَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَكُونَ مُولِعًا وَحَرِيصًا بِتَكْرَارِ ذِكْرِ الْقَلْبِ مُعْتَقِدًا اَنَّهُ مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ اللّٰهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَأَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ مَعَ الْجَمَاعَةِ مِنْ غَيْرِ تَكَاسُلٍ وَفُتُورٍ وَاَنْ تُؤَدِّيَ زَكَاةَ الْاَمْوَالِ اِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ بِنَشَاطِ الْقَلْبِ وَاَنْ تَجْتَنِبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ وَاَنْ تَكُونَ مُشْفِقًا عَلَى الْخَلْقِ وَهَذَا هُوَ طَرِيقُ النَّجَاةِ وَالْخَلَاصِ وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Şerefuddin Hüseyin'e[373] yazılmıştır. Yoğun meşguliyetlere rağmen fakirleri[374] hatırda tutmanın faziletini, dünya metaına kıymet vermekten kaçınılmasını ve kalp zikrinin önemini beyan etmektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teala'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisine ve O'nun bütün pak âline olsun.

Pek aziz, necip ve istikametli yavrum Şerefuddin Hüseyin, mektubunu aldım, bir sevinç vesilesi, mutluluk kaynağı oldu. Onca meşguliyetlere rağmen sermayesiz fakirlerin unutulmaması ne büyük bir saadettir. Bu tür hatırlamalar, ifade[375] ve istifadeye[376] sebep olan aradaki ilişkinin ne kadar güçlü olduğunu göstermektedir.

Mektubunuzda zikretmiş olduğunuz bazı vakıalar[377] pek güzel ve asil şeyler olup, manevi irtibatın varlığına en büyük delildir.

Yavrum, şu adi dünyanın cazibesi sakın seni aldatmasın, hiçbir anlam taşımayan değersiz şatafatı seni kandırmasın. Dünyanın ne bir getirisi, ne bir değeri ne de devamlılığı vardır. Bu gün her ne kadar bunu anlayamasanız da, yarın elbette anlayacaksınız, ama yararı olmayacaktır.

Şiir:

Kulağını iniltime kapatmış duymuyor!
Anlatıyor, ağlıyorum ama kabul etmiyor.

Allah Teala'nın en büyük nimeti olduğuna inanarak, arzulu ve tutkun bir şekilde kalp zikrine devam etmen gerekir. Tembellik ve bezginlik göstermeksizin beş vakit namazını cemaatle kılmalı, fakirlere ve yoksullara malının zekatını gönül rahatlığı ile vermeli, haramlardan ve şüpheli şey-

---

373 Hayatı için 146. Mektubun dipnotuna bakınız.

374 Buradaki fakir yoksul anlamına değildir. Fakir; hiçbir şeye sahip olmadığının bilincinde olan sâlik, demektir. Bu baldeki salik, her şeyin gerçek sahibinin Allah (celle celâluhu) olduğunun farkındadır. Başka bir ifade ile sâlik, kendisini her daim Allah'a (celle celâluhu) muhtaç olarak görür.

375 Şeyhin müridine fayda vermesine ifade denilir.

376 Müridin şeyhten istifade etmesine istifade denilir.

377 Vakıa; misal ya da hitap yoluyla melekût âleminden sofinin kalbine gelen mana ve hakikatler.

lerden kaçınmalı ve mahlukata karşı şefkatli olmalısın. İşte bu, kurtuluş ve halas yoludur.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

189. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz seksen dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ **Şerâfeddin Hüseyin'e gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ فَضْلِ تَذَكُّرِ الْفُقَرَاءِ **Fakirleri hatırlamanın faziletini izah hakkındadır** *(Neye rağmen hatırlamak?)* مَعَ كَثْرَةِ الْاِشْتِغَالِ **Meşgûliyetin yoğun olmasına rağmen** *(Daha ne hakkındadır?)* وَالتَّحْذِيرِ **Sakındırmak hakkındadır** *(Neden?)* عَنِ الْاِنْخِدَاعِ **Aldanmaktan** *(Neyes?)* بِمَتَاعِ الدُّنْيَا **Dünya metâına** وَتَعْظِيمِ ذِكْرِ الْقَلْبِ **Ve kalp zikrinin üstün tutulması hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd Alemlerin Rabbi'ne, وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisi وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve onun tertemiz ehline, أَجْمَعِينَ Hepsine olsun وَصَلَ Geldi *(Ne?)* مَكْتُوبُ الْوَلَدِ الْأَنْجَبِ الْأَعَزِّ الْأَرْشَدِ Çok kıymetli, akıllı ve asil evladım شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ Şerefuddin Hüseyin'in mektubu وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرْحَةِ Sevince neden oldu وَبَاعِثًا عَلَى الْبَهْجَةِ Ve neşeye sevk etti نِعْمَتِ النِّعْمَةُ Ne güzel nimettir *(Ne?)* عَدَمُ نِسْيَانِ الْفُقَرَاءِ Fakirleri unutmamak الَّذِينَ Öyle fakirler ki; لَا بِضَاعَةَ لَهُمْ Onların hiçbir sermayesi yoktur مَعَ وُجُودِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى Çok farklı uğraşların bulunmasına rağmen وَهٰذَا التَّذَكُّرُ İşte bu hatırlama يُنْبِئُ Haber vermektedir *(Neden?)* عَنْ أَشَدِّ الْمُنَاسَبَةِ (Aradaki) ilişkinin çok sıkı olduğundan الَّتِي هِيَ Ki o ilişki سَبَبُ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ Fayda vermeye ve faydalanmaya (ifade ve istifade) sebeptir وَبَعْضُ الْوَقَائِعِ الَّتِي اِنْدَرَجَ Bazı olaylar بَيَانُهُ Ki yer almış *(Ne?)* Onların izahı *(Nerede?)* فِيهِ Mektupta حَسَنٌ وَأَصِيلٌ Güzel ve yerindedir وَأَدَلُّ دَلِيلٍ Ve en sağlam delilidir *(Neyes?)* عَلَى الْاِرْتِبَاطِ الْمَعْنَوِيِّ Manevi irtibata اَلْوَلَدُ (أَيُّهَا) Yavrum! اِيَّاكَ وَالْاِنْخِدَاعَ

Kendini aldanmaktan koru *(Neye aldanmaktan?)* بِطَرَاوَةِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّة Şu değersiz dünyanın tazeliğine *(Kendini daha neden korur?)* وَالْاِفْتِنَانَ Kanmaktan *(Neyet?)* بِمُزَخْرَفَاتِهَا الشَّنِيعَة Dünyanın çirkin süslerine الَّتِي لاَمَعْنَى فِيهَا Ki onların hiçbir anlamı yoktur فَاِنَّ الدُّنْيَا Zira dünya لَيْسَ لَهَا Onun için yoktur *(Ne?)* مَدَارٌ وَلاَ اعْتِبَارٌ Ne konusu edilecek ne de dikkate alınacak bir değeri وَلاَ هِيَ مَحَلُّ قَرَارٍ Ve o yerleşilecek bir yer de değildir وَهَذَا الْمَعْنَى İşte bu söylediklerim وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Her ne kadar olmasa da *(Ne zaman?)* اَلْيَوْمَ Bugün *(Ne olmasa da?)* مَعْلُومًا لَكُمْ Sizin tarafınızdan bilinir (olmasa da) وَلَكِنَّهُ Ama o سَيَكُونُ غَدًا Çok yakında, yarın olacaktır *(Ne olacaktır?)* مَعْقُولاً اَلْبَتَّة Elbette anlaşılır olacaktır وَلَكِنْ لاَ يَنْفَعُ Ne çare ki fayda vermeyecektir ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir

فِي اُذُنِهِ Kulağında مِنْ اَتَى Ahıma, vahıma karşı صَمَمٌ Sağırlık olan فَلاَ يَرْضَى Razı gelmez *(Neye?)* سَمَاعَ نَصِيحَتِي Nasihatimi dinlemeye وَبُكَائِيَا Ve ağlamamı dinlemeye

وَيَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* اَنْ تَكُونَ Olman *(Ne?)* مُولَعًا وَحَرِيصًا Düşkün ve hırslı *(Neye?)* اَنَّهُ مِنْ Kalpten yapılan zikri tekrar etmeye *(Nasıl?)* بِتَكْرَارِ ذِكْرِ الْقَلْبِ İnanarak *(Neye?)* وَاَنْ أَجَلِّ نِعَمِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce olan Allah'ın en büyük nimetlerinden biri olduğuna تُصَلِّيَ Ve kılmalısın *(Neyi?)* الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ Beş vakit namazı *(Neyle beraber?)* مَعَ الْجَمَاعَة Cemaatle *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَكَاسُلٍ وَفُتُورٍ Tembellik ve gevşeklik göstermeden وَاَنْ تُؤَدِّيَ Ve vermelisin *(Neyi?)* زَكَاةَ الْاَمْوَالِ Malların zekatını *(Kime vermelisin?)* اِلَى الْفُقَرَاءِ Fakirlere وَالْمَسَاكِينِ Ve miskinlere *(Nasıl?)* بِنَشَاطِ الْقَلْبِ Gönül rızasıyla, içinden gele gele وَاَنْ تَجْتَنِبَ Ve sakınmalısın *(Neden?)* الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ Haram ve şüpheli şeylerden وَاَنْ تَكُونَ Ve şefkatli olmalısın *(Kime karşı?)* عَلَى الْخَلْقِ Topluma karşı وَهَذَا هُوَ İşte bu طَرِيقُ النَّجَاةِ وَالْخَلاَصِ Budur selamet ve kurtuluş yolu وَالسَّلاَمُ Selamlar.

190. MEKTUP

١٩٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ الْبَدَخْشِيِّ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الذِّكْرِ وَاخْتِيَارِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ مَعَ بَيَانِ كَيْفِيَّةِ الذِّكْرِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آله الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ اِعْلَمْ وَتَنَبَّهْ اَنَّ سَعَادَتَكَ بَلْ سَعَادَةَ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَفَلَاحَهُمْ وَخَلَاصَهُمْ كُلُّ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ مَوْلَاهُمْ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَيَنْبَغِي اسْتِغْرَاقُ جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ بِالذِّكْرِ الْالَهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ بِقَدْرِ الْامْكَانِ وَاَنْ لَا يُجَوِّزَ الْغَفْلَةَ لَحْظَةً وَاحِدَةً وَلله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ اَنَّ دَوَامَ الذِّكْرِ يَتَيَسَّرُ فِي طَرِيقَةِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ فِي الْابْتِدَاءِ وَيَحْصُلُ ذَلِكَ فِيهَا عَلَى طَرِيقِ الْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ فَاخْتِيَارُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ كَانَ لِلطَّالِبِ أَوْلَى وَأَنْسَبَ بَلْ يَكُونُ وَاجِبًا عَلَيْهِمْ وَلَازِمًا فَعَلَيْكَ اِذًا صَرْفُ التَّوَجُّهِ عَنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَالْاقْبَالُ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَى جَانِبِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَطَلَبُ الْهِمَّةِ مِنْ بَوَاطِنِهِمُ الشَّرِيفَةِ وَلَا بُدَّ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْابْتِدَاءِ فَيَنْبَغِي اَنْ تَتَوَجَّهَ اِلَى الْقَلْبِ الصَّنَوْبَرِيِّ الشَّكْلِ فَاِنَّ تِلْكَ الْمُضْغَةَ كَالْحُجْرَةِ لِلْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ وَاَنْ تَجْرِيَ الْاسْمَ الْمُبَارَكَ "اَللهُ" عَلَى هَذَا الْقَلْبِ وَلَا تُحَرِّكْ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ بِالْقَصْدِ وَاقْعُدْ مُتَوَجِّهًا اِلَى الْقَلْبِ بِالْكُلِّيَّةِ وَلَا تَخَيَّلْ صُورَةَ الْقَلْبِ بِالْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ اَصْلًا وَلَا تَلْتَفِتْ اِلَيْهَا قَطْعًا فَاِنَّ الْمَقْصُودَ التَّوَجُّهُ اِلَى الْقَلْبِ لَا تَصَوُّرُ صُورَتِهِ وَيَنْبَغِي اَنْ تُلَاحِظَ مَعْنَى اللَّفْظِ الْمُبَارَكِ "اَللهُ" بِـ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" وَأَنْ لَا تَضُمَّ اِلَيْهَا شَيْئًا مِنْ مُلَاحَظَةِ الصِّفَاتِ حَتَّى الْحَاضِرِيَّةَ وَالنَّاظِرِيَّةَ لِئَلَّا تَنْزِلَ مِنْ ذِرْوَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ اِلَى حَضِيضِ الصِّفَاتِ فَتَقَعَ مِنْهَا اِلَى شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ وَتَطْمَئِنَّ بِشُهُودِ الْمِثَالِيِّ مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْمِثَالِ وَالتَّوَجُّهِ اِلَيْهِ فَاِنَّ كُلَّمَا

يَظْهَرُ فِي مِرْآةِ الْمِثَالِيِّ لاَ يَكُونُ مِصْدَاقًا لِـ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" وَكُلَّمَا يُشَاهَدُ فِي الْكَثْرَةِ لاَ يَكُونُ وَاحِدًا حَقِيقِيًّا اَلْبَتَّةَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اَنْ يَطْلُبَ الْمُنَزَّهَ عَنِ الْمِثَالِ فِيمَا وَرَاءَ الْمِثَالِيِّ وَاَنْ يَلْتَمِسَ الْبَسِيطَ الْحَقِيقِيَّ فِي خَارِجِ حِيطَةِ الْكَثْرَةِ فَاِنْ ظَهَرَتْ صُورَةُ الْمُرْشِدِ وَقْتَ الذِّكْرِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ يَنْبَغِي اَنْ تَذْهَبَ بِهَا اِلَى الْقَلْبِ وَاَنْ تَشْتَغِلَ بِالذِّكْرِ حَافِظًا لَهَا فِي الْقَلْبِ (أَ تَدْرِي) مَنِ الْمُرْشِدُ اَلْمُرْشِدُ مَنْ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ طَرِيقَ الْوُصُولِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَتَجِدُ مِنْهُ مَدَدًا وَاِعَانَةً فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَمُجَرَّدُ لُبْسِ الْكُلَاهِ وَالْخِرْقَةِ وَاَخْذِ الشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا صَارَ عُرْفًا وَرَسْمًا بَيْنَ النَّاسِ كُلُّهَا خَارِجَةٌ عَنْ حَقِيقَةِ الْمُرْشِدِيَّةِ وَالْمُرِيدِيَّةِ وَدَاخِلَةٌ فِي الرُّسُومِ وَالْعَادَاتِ اِلاَّ اَنَّ الْخِرْقَةَ اِنْ حَصَلَتْ مِنَ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ وَعَامَلْتَ بِهَا بِالْاِعْتِقَادِ وَالْاِخْلَاصِ فَاحْتِمَالُ حُصُولِ الثَّمَرَاتِ وَالنَّتَائِجِ قَوِيٌّ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ (وَاعْلَمْ) أَنَّ الْمَنَامَاتِ وَالْوَاقِعَاتِ لاَ اعْتِمَادَ عَلَيْهَا وَلاَ اعْتِبَارَ لَهَا فَاِنَّ الْاِنْسَانَ لاَ يَكُونُ سُلْطَانًا اَوْ قُطْبَ الْوَقْتِ فِي الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ رُؤْيَةِ نَفْسِهِ كَذَلِكَ فِي الْمَنَامِ فَاِنْ كَانَ فِي الْوَاقِعِ سُلْطَانًا اَوْ قُطْبَ الْوَقْتِ فَمُسَلَّمٌ وَكَذَلِكَ كُلَّمَا يَظْهَرُ مِنَ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ فِي الصَّحْوِ وَالْاِفَاقَةِ فَفِيهِ مَجَالٌ لِلاعْتِمَادِ عَلَيْهِ وَاِلاَّ فَلاَ (وَاعْلَمْ) أَنَّ نَفْعَ الذِّكْرِ وَتَرَتُّبَ الْاَثَرِ عَلَيْهِ مَرْبُوطٌ بِاتِّيَانِ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ فَيَنْبَغِي حُسْنُ الْاِحْتِيَاطِ فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَاجْتِنَابِ الْمُحَرَّمِ وَالْمُشْتَبِهِ وَالرُّجُوعُ اِلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى فَتْوَاهُمْ وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Mîr Muhammed Nu'mân Bedahşî'nin [378] oğullarından birine yazılmıştır. Zikre devamı, zikrin zeyfiyetini ve Nakşibendî tarikatının tercih edilmesini beyan etmektedir.

[378] Hayatı için 119. Mektubun dipnotuna bakınız.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teala'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisine ve O'nun bütün pak âline olsun.

Biliniz ve dikkat ediniz ki, sizin ve hatta bütün Adem oğullarının saadeti, kurtuluşu ve felahı, bütün bunlar Yüce Mevla'yı zikretmeye bağlıdır. Bütün vakitlerin, imkan nispetinde, Allah'ın (Celle Şânühü) zikri ile geçirilmesi gerekir. Bu hususta bir anlık gaflet bile doğru değildir. Allah Teala'ya hamd u sena olsun ki, Hâcegân[379] Tarikatında (kaddese esrarehüm), daha ilk basamakta devamlı zikir hâlinde olmak mümkündür. Bu durum, *İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye*[380] kuralı gereği meydana gelmektedir. Binaenaleyh salik için en münasip, en uygun olan bu tarikattır. Hatta bunu tercih etmeleri vaciptir, elzemdir. Öyle ise diğer bütün yollardan sarf-ı nazar edip, bütünüyle bu yüce tarikatın büyüklerinin yoluna yönelmen ve onların maneviyatlarından himmet talep etmen gerekir.

Daha ilk basamakta zikrin bulunması zorunludur. Zikir esnasında çam kozalağı şeklindeki kalbe teveccüh edilir. Çünkü bu et parçası, hakiki kalbin yuvası mesabesindedir. Mübarek "Allah" isminin zikri bu kalpte icra edilir. Bu esnada kasıtlı olarak her hangi bir uzuv hareket ettirilmez. Bütünüyle kalbe müteveccih olarak oturulur. Kesinlikle hayal gücünü zorlayıp kalbin şeklini aklına getirmeye çalışma, asla şekle iltifat etme. Çünkü maksat, kalbe teveccüh etmektir, kalbin şeklini zihinde canlandırmak değildir. "***Hiçbir şey ona benzer değildir.***" (Şûra, 11) gerçeğini aklında tutarak mübarek "Allah" lafzını düşün. Buna ilaveten hiçbir sıfatı düşünme, hatta Allah Teala'nın "hazır" ve "nazır" olma sıfatlarını bile düşünme ki, Zât-ı Pâk-i Sübhânî'nin huzurunda olma zirve noktasından inip sıfatlarının aşağı noktasına düşmeyesin. Aksi halde kesret içinde vahdeti müşahedeye düşersin ve de eşi ve benzeri olmayan Allah Teala'ya bağlanmak ve O'na teveccüh etmek yerine benzerleri müşahede ile mutmain olursun. Zira misal aynasında görülen hiçbir şey, eşi ve benzeri olmayan Allah olamaz. Kesrette müşahede edilen hiçbir şey elbette gerçek tek (Vâhid-i Hakiki) olmaz. Aklı başında kişi, misal

---

[379] Hacegan, Farsça bir kelime olup sözlükte hocalar anlamına gelir. Abdulhalık Gucduvani'nin izini takip eden tarikat silsilesi. Bu tarikat medrese ve hoca merkezli olması sebebiyle anılan ismi almıştır. Deyim aynı zamanda Nakşibendi tarikatının diğer bir adıdır.

[380] İndirâcü'n-nihâye fi'l-bidâye; son mertebenin baş mertebeye girdirilmesi, demektir. Son mertebede yaşanan bazı hallerin bir örneğinin ilk mertebede tattırılmasıdır. Bu hususiyet Nakşî tarikatının en ayırıcı özelliğini teşkil etmektedir.

(benzer) âlemini geçip, eşi ve benzeri olmayanı talep eder, kesret dairesi dışındaki Basit-i Hakikiyi[381] arar.

Zikir esnasında tekellüfsüz olarak şeyhin görüntüsü gözünün önüne gelirse, onu kalbe götür, kalpte muhafaza ederek zikir ile meşgul olmaya devam et.

Mürşid kimdir? Mürşid, Cenab-ı Hak ve Tekaddes Hazretlerine vasıl olma yolunda kendisinden istifade ettiğin, yardım gördüğün, destek aldığın kimsedir. Yoksa bir külah takmış, hırka giymiş, tarikat soy kütüğü gibi halk arasında adet ve usul olmuş benzeri şeylere sahip olmuş kimse değildir. Bütün bunlar, mürşidliğin ve müridliğin dışındaki adet ve usullerdir. Hırka, ancak kamil ve kemale erdirebilen bir şeyhten gelmiş, itikad ve ihlasla gereği gibi muamele görmüşse, bu durumda netice ve meyve vermesi kuvvetle muhtemeldir.

Bilinmelidir ki, rüyalara ve vakıalara güvenilmez, itibar edilmez. Çünkü kişi, rüyada kendisini sultan veya zamanın kutbu gördü diye böyle olmaz. Şayet gerçekte sultan veya zamanın kutbu ise, bu müsellemdir. Bu böyle olduğu gibi, ayık ve uyanık iken görünen hallere ve vecdlere itimat edilir, aksine edilmez.

Bilinmelidir ki, zikrin fayda vermesi, neticesinin ortaya çıkması, şeriat hükümlerini yerine getirmeye bağlıdır. Binaenaleyh farzları, sünnetleri yerine getirmede, haramlardan ve şüpheli şeylerden kaçınmada son derece ihtiyatlı davranmak, büyük-küçük her meselede şeriat alimlerine müracaat etmek ve fetvalarına göre amel etmek gerekir.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

190. اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz doksanıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ الْبَدَخْشِيِّ **Mîr Muhammed Nu'man Bedahşi'nin çocuklarından birine gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyse?)* وَاخْتِيَارِ الطَّرِيقَةِ عَلَى الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الذِّكْرِ **Zikre devam etmeye** *(Dahil?)*

[381] Basit-i Hakiki; Allah Teala'dır.

النَّقْشَبَنْدِيَّة Ve Nakşibendi Tarîkatı'm tercih etmeye (teşvik hakkındadır) *(Ne ile beraber?)* **مَعَ بَيَانِ كَيْفِيَّةِ الذِّكْرِ Zikrin nasıl yapılacağının açıklamasıyla beraber**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd Alemlerin Rabbi'ne وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve onun tertemiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun اِعْلَمْ وَتَنَبَّهْ! Bil ve farkına var ki! اَنَّ سَعَادَتَكَ Senin saadetin بَلْ سَعَادَةَ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ Hatta bütün Ademoğullarının saadeti وَفَلَاحَهُمْ وَخَلَاصَهُمْ Başarı ve kurtuluşları كُلُّ ذَلِكَ Bunların hepsi فِي ذِكْرِ مَوْلَاهُمْ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanâtı yüce olan sahiplerinin (Allah'ın) zikrindedir فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* اِسْتِغْرَاقُ جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Bütün vakitleri değerlendirmek, geçirmek *(Neyle?)* بِالذِّكْرِ الْاِلٰهِيِّ جَلَّ شَانُهُ Şânı yüce olan ilâhi zikirle *(Ne kadar?)* بِقَدْرِ الْاِمْكَانِ Mümkün olduğunca وَاَنْ لَا يُجَوِّزَ Ve fırsat vermemelidir *(Neyi?)* اَلْغَفْلَةَ Gaflete *(Ne kadar?)* لَحْظَةً وَاحِدَةً Bir an bile وَلِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla'ya اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve şükürler olsun ki اَنَّ دَوَامَ الذِّكْرِ Zikrin sürekli olması يَتَيَسَّرُ Nasip olmaktadır *(Nereden?)* فِي طَرِيقَةِ خَوَاجَكَانْ Hacegan yolunda قَدَّسَ اللّٰهُ أَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını takdis etsin *(Nereden?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ Daha başlangıçta وَيَحْصُلُ ذَلِكَ Ve bu (zikrin sürekliliği) oluşur *(Nereden?)* فِيهَا Bu yolda *(Nasıl oluşur?)* عَلَى طَرِيقِ الْاِدْرَاجِ النِّهَايَةِ Yolun sonunun yer almasıyla *(Nereden?)* فِي الْبِدَايَةِ Başlangıçta فَاخْتِيَارُ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Binaenaleyh bu tarikatı tercih etmek كَانَ لِلطَّالِبِ Tâlip, mürid için olmuştur *(Ne olmuştur?)* أَوْلَى وَأَنْسَبَ Daha layık ve uygun olmuştur بَلْ يَكُونُ وَاجِبًا عَلَيْهِمْ وَلَازِمًا Bilakis müridlere vacip ve lazımdır فَعَلَيْكَ Bu durumda sana düşen اِذًا! صَرْفُ التَّوَجُّهِ İlgini çekmen *(Nereden?)* عَنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ Her yönden وَالْاِقْبَالُ بِالْكُلِّيَّةِ Ve tamamen yönelmendir *(Ne tarafa?)* عَلَى جَانِبِ أَكَابِرِ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu yüce tarikatın büyükleri tarafına وَطَلَبُ الْهِمَّةِ Ve himmet istemendir *(Neden?)* مِنْ بَوَاطِنِهِمُ الشَّرِيفَةِ Onların değerli iç dünyalarından وَلَا بُدَّ مِنَ الذِّكْرِ Zikir gereklidir *(Nereden?)* اِلَى الْقَلْبِ Başlangıçta فِي الْاِبْتِدَاءِ فَيَنْبَغِي اَنْ تَتَوَجَّهَ Öyleyse yönelmen gerekir *(Neye?)* الصَّنَوْبَرِيِّ الشَّكْلِ Çam kozalağı şeklindeki kalbe فَاِنَّ تِلْكَ الْمُضْغَةَ Zira bu et parçası *(Ne*

gibidir) كَالْحُجْرَةِ لِلْقَلْبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki kalbin odası gibidir وَاَنْ تَجْرِىَ Ve uygulamalısın (Neyi?) "اَللّٰهُ" الْاِسْمَ الْمُبَارَكَ Mübarek "Allah" ismini (Neye?) عَلَى هٰذَا الْقَلْبِ Şu hakiki kalbe فِى هٰذَا (Sakın) oynatma (Neyi?) عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ Hiçbir uzvunu (Ne zaman?) وَلَا تُحَرِّكْ الْوَقْتِ Zikir esnasında (Nasıl?) بِالْقَصْدِ Bile bile وَاقْعُدْ Ve otur (Nasıl?) مُتَوَجِّهًا Yönelmiş olarak (Neye?) اِلَى الْقَلْبِ Kalbine (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَلَا تَخَيَّلْ Ve düşünme (Neyi?) صُوْرَةَ الْقَلْبِ Kalbin şeklini (Ne ile?) بِالْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ Hayal gücünle, اَصْلًا Asla (düşünme) وَلَا اَلتَّوَجُّهُ اِلَى تَلْتَفِتْ اِلَيْهَا قَطْعًا Kesinlikle kalbin şekline yönelme فَاِنَّ الْمَقْصُوْدَ Zira amaç وَيَنْبَغِى الْقَلْبِKalbe yönelmektir لَا تَصَوُّرُ صُوْرَتِهِ Yoksa kalbin şeklini düşünmek değildir Ve gerekir (Ne?) اَنْ تُلَاحِظَ Düşünmen (Neyi?) "اَللّٰهُ" مَعْنَى اللَّفْظِ الْمُبَارَكِ Mübarek "Allah" lafzının manasını (Ne ile?) بِـ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" "Onun benzeri yoktur" ayetinin manasıyla وَاَنْ لَا تَضُمَّ اِلَيْهَا Ve düşüncene katmamalısın (Neyi?) شَيْئًا مِنْ مُلَاحَظَةِ الصِّفَاتِ Sıfatların düşüncesinden hiçbir şeyi حَتَّى الْحَاضِرِيَّةَ وَالنَّاظِرِيَّةَ Hatta, hazır ve nazır olma sıfatlarını bile düşünmemelisin (Niçin?) لِئَلَّا تَنْزِلَ İnmeyesin diye (Nereden?) مِنْ ذِرْوَةِ حَضْرَةِ Hazret-i Zat zirvesinden (Nereye?) اِلَى حَضِيضِ الصِّفَاتِ Sıfatların eteklerine فَتَقَعَ مِنْهَا Ve düşmeyesin diye (Nereye?) اِلَى شُهُودِ الْوَحْدَةِ Vahdeti müşâhede etmeye (Nerede?) بِشُهُودِ الْمِثَالِيِّ فِى الْكَثْرَةِ Kesretin içinde وَتَطْمَئِنَّ Ve de tatmin olmayasın diye (Neyle?) Misali olanı görmekle (Neye karşılık?) مِنَ التَّعَلُّقِ Alaka kurmaya karşılık (Kimlere?) بِمَنْ تَنَزَّهَ Beri olan zat ile (Neden?) عَنِ الْمِثَالِ Benzeri olmaktan (Daha?) وَالتَّوَجُّهِ اِلَيْهِ Ve ona yönelmeye karşılık فَاِنَّ كُلَّمَا يَظْهَرُ Zira beliren her şey (Nerede?) فِى مِرْآةِ الْمِثَالِيِّ Misal aynasında لَا يَكُونُ مِصْدَاقًا Gösterge olamaz (Neye?) لِـ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" "Onun benzeri yoktur" âyetinin manasına وَكُلَّمَا يُشَاهَدُ Ve müşâhede edilen her şey (Nerede?) فِى الْكَثْرَةِ Kesret aleminde لَا يَكُونُ وَاحِدًا حَقِيقِيًّا اَلْبَتَّةَ Gerçek anlamda tek olamaz يَنْبَغِى Öyleyse gerekir (Kime?) لِلْعَاقِلِ Akıllı kişiye (Ne?) اَنْ يَطْلُبَ Araması (Kimi?) الْمُنَزَّهَ عَنِ الْمِثَالِ Benzerden beri olan Allah'ı (Nerede araması?) فِيمَا وَرَاءَ الْمِثَالِيِّ Misal aleminin ötesinde (Daha ne lazımdır?) وَاَنْ يَلْتَمِسَ Bulmaya çalışmalı (Neyi?) اَلْبَسِيطَ الْحَقِيقِيَّ Hakîki basîti/ tek

olanı (Nerede?) فِي خَارِجِ حِيطَةِ الْكَثْرَةِ Kesret âleminin sınırlarının dışında فَإِنْ ظَهَرَتْ Şayet görünürse (Ne?) صُورَةُ الْمُرْشِدِ Mürşidin hayali (Ne zaman?) وَقْتَ الذِّكْرِ Zikir esnasında (Nasıl görünürse?) مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ Zorlanmaksızın يَنْبَغِي (Bu durumda) gerekir (Ne?) أَنْ تَذْهَبَ بِهَا O sûreti taşıman (Nereye?) إِلَى الْقَلْبِ Kalbe (Daha?) وَأَنْ تَشْتَغِلَ Ve meşgul olman gerekir (Ne ile?) بِالذِّكْرِ Zikirle (Ne hâlde?) حَافِظًا لَهَا O sûreti muhafaza ederek (Nerede?) فِي الْقَلْبِ Kalpte (أَ تَدْرِي) Mürşit kimdir bilir misin? الْمُرْشِدُ Mürşid مَنْ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ Kendisinden istifade ettiğin kişidir (Neyi?) طَرِيقَ الْوُصُولِ Kavuşmanın yolunu (Kime?) إِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ Saltanatı yüce Cenab-ı Hakk'a وَتَجِدُ مِنْهُ Ve kendisinden gördüğün kişidir (Ne?) مَدَدًا وَإِعَانَةً Yardım ve destek (Nerede?) فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda وَمُجَرَّدُ لُبْسِ الْكُلَاهِ Sadece hırka ve külah, takke giymek وَأَخْذِ الشَّجَرَةِ Ve şecereyi elinde bulundurmak وَغَيْرِهَا Ve diğer şeyler (Neden olan şeyler?) مِمَّا صَارَ عُرْفًا وَرَسْمًا Örf ve alamet sayılan şeyler (Nerede?) بَيْنَ النَّاسِ İnsanlar arasında كُلُّهَا Bunların hepsi خَارِجَةٌ Dışındadır (Neyine?) عَنْ حَقِيقَةِ الْمُرْشِدِيَّةِ وَالْمُرِيدِيَّةِ Mürşidlik ve müridlik kavramlarının hakikatinin وَدَاخِلَةٌ Ve yer almaktadır (Nerede?) فِي الرُّسُومِ وَالْعَادَاتِ Örf ve alametlerde إِلَّا أَنَّ Ancak hırka الْخِرْقَةَ إِنْ حَصَلَتْ Şayet alınırsa (Kimden?) مِنَ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمَّلِ Kâmil ve mükemmil bir şeyhten وَعَامَلْتَ بِهَا Ve onu kullanırsan (Nasıl?) بِالْاِعْتِقَادِ وَالْإِخْلَاصِ (Teberrüklenme) inancı ve ihlasla فَاحْتِمَالُ حُصُولِ الثَّمَرَاتِ وَالنَّتَائِجِ Öyleyse bir takım neticelerin elde edilme ihtimali قَوِيٌّ Kuvvetlidir (Ne zaman?) فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda (وَاعْلَمْ) Bilesin ki;أَنَّ الْمَنَامَاتِ وَالْوَاقِعَاتِ Rüyalar ve vakıalar عَلَيْهَا لَا اعْتِمَادَ Onlara güven وَلَا اعْتِبَارَ لَهَا Ve itibar yoktur فَإِنَّ الْإِنْسَانَ Zira insan لَا يَكُونُ سُلْطَانًا Ne sultan أَوْ قُطْبَ Ne de zamanın kutbu olamaz (Nerede?) فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte (Ne sebebiyle?) بِسَبَبِ رُؤْيَةِ الْوَقْتِ Kendisini öyle görmesi sebebiyle (Nerede?) فِي الْمَنَامِ Rüyada فَإِنْ كَانَ فِي الْوَاقِعِ نَفْسِهِ كَذَلِكَ Eğer gerçekte سُلْطَانًا أَوْ قُطْبَ الْوَقْتِ Sultan veya zamanın kutbu ise فَمُسَلَّمٌ Bu makbuldür وَكَذَلِكَ İşte böylece (makbuldür) (Ne?) كُلُّمَا ظَهَرَ Her görülen مِنَ الْأَحْوَالِ Haller ve vecdler وَالْمَوَاجِيدِ Bilinç ve uyanıklık halinde فَفِيهِ (Nerede?) فِي الصَّحْوِ وَالْإِفَاقَةِ İşte bunlarda da imkan vardır (Neyi?) مَجَالٌ İtimat edilmeye عَلَيْهِ لِلْاِعْتِمَادِ وَإِلَّا فَلَا Bilinç

ve uyanıklık halinde olmazsa onlara da itimat yoktur (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ نَفْعَ الذِّكْرِ Zikrin fayda vermesi وَتَرَتُّبَ الْاَثَرِ عَلَيْهِ Ve ondan netice elde edilmesi *(Nâdir!)* مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِاِتْيَانِ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'in hükümlerini yerine getirmeye فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* حُسْنُ الْاِحْتِيَاطِ Güzel tedbir almak *(Ne hususunda?)* فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ Farz ve sünnetlerin edası وَاجْتِنَابِ الْمُحَرَّمِ وَالْمُشْتَبَهِ Haram ve şüpheli şeylerden kaçınma hususunda *(Daha ne gerekir?)* وَالرُّجُوعُ اِلَى الْعُلَمَاءِ Alimlere danışmak *(Nadir?)* فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ Küçük-büyük her meselede وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى فَتْوَاهُمْ Bir de vermiş oldukları fetvaların gereğiyle amel etmek gerekir وَالسَّلَامُ Selamlar.

191. MEKTUP

١٩١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى خَانِ خَانَانِ فِى الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاَنَّهُ لاَ عُسْرَ فِى التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ اِعْلَمْ اَنَّ السَّعَادَةَ الْاَبَدِيَّةَ وَالنَّجَاةَ السَّرْمَدِيَّةَ مَرْبُوطَةٌ بِمُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عُمُومًا وَعَلَى اَفْضَلِهِمْ خُصُوصًا فَاِنْ تَيَسَّرَتْ عِبَادَةُ اَلْفِ سَنَةٍ فَرْضًا مَعَ الرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ لاَ تَعْدِلُ تِلْكَ الْعِبَادَاتُ بِنِصْفِ شَعِيرَةٍ وَلاَ تُسَاوِى تِلْكَ الرِّيَاضَاتُ بِالنَّوْمِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ اقْتِدَاءً بِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ مَعَ كَوْنِهِ غَفْلَةً مِنَ الْاَوَّلِ اِلَى الْآخِرِ مَا لَمْ تَكُنْ مُنَوَّرَةً بِنُورِ اتِّبَاعِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِى الْاُمُورِ الْخَطِيرَةِ وَالْحَقِيرَةِ بَلْ هِىَ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ وَمِنْ كَمَالِ عِنَايَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رِعَايَةُ نِهَايَةِ الْيُسْرِ وَغَايَةِ السُّهُولَةِ فِى جَمِيعِ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْاَحْكَامِ الدِّينِيَّةِ حَيْثُ اُمِرَ مَثَلاً بِسَبْعَ عَشَرَةَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لاَ يَبْلُغُ مَجْمُوعُ اَوْقَاتِ اَدَائِهَا سَاعَةً وَاحِدَةً وَمَعَ ذَلِكَ اِكْتُفِىَ فِى قِرَاءَتِهَا بِمَا تَيَسَّرَ وَجُوِّزَ الْقُعُودُ عِنْدَ تَعَذُّرِ الْقِيَامِ وَالْاِضْطِجَاعَ عِنْدَ تَعَذُّرِ الْقُعُودِ وَاُمِرَ بِالْاِيمَاءِ عِنْدَ تَعَذُّرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَجُعِلَ التَّيَمُّمُ خَلَفَ الْوُضُوءِ وَقْتَ الْعَجْزِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ وَعُيِّنَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ حِصَّةً وَاحِدَةً مِنْ اَرْبَعِينَ حِصَّةً فِى زَكَاةِ الْاَمْوَالِ وَقُيِّدَ افْتِرَاضُهَا اَيْضًا بِكَوْنِ الْاَمْوَالِ نَامِيَةً وَالْاَنْعَامِ سَائِمَةً وَفُرِضَ جَمِيعَ الْعُمْرِ حَجًّا وَاحِدًا وَمَعَ ذَلِكَ جُعِلَهُ مَشْرُوطًا بِالْقُدْرَةِ عَلَى الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ وَاَمْنِ الطَّرِيقِ وَوُسِّعَ دَائِرَةُ الْمُبَاحِ حَيْثُ اُبِيحَ نِكَاحُ اَرْبَعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَمِقْدَارَ مَا يَمْلِكُهُ وَيَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ السَّرَارِى وَجُعِلَ الطَّلَاقَ وَسِيلَةً لِتَبْدِيلِ النِّسَاءِ وَجُعِلَ اَكْثَرُ الْاَطْعِمَةِ وَالْاَشْرِبَةِ وَالْاَقْمِشَةِ مُبَاحًا

وَجَعَلَ الْمُحَرَّمَ مِنْهَا قَلِيلاً وَتَحْرِيمُهُ أَيْضًا بِوَاسِطَةِ مَصَالِحِ الْعِبَادِ وَإِنْ حَرَّمَ شَرَابًا وَاحِدًا مُرًّا كَثِيرَ الضَّرَرِ وَلَكِنَّهُ أَبَاحَ عِوَضًا عَنْهُ كَثِيرًا مِنَ الْاَشْرِبَةِ اللَّذِيذَةِ السَّائِغَةِ الْكَثِيرَةِ النَّفْعِ أَلاَ تَرَى اَنَّ عَرَقَ الْقَرَنْفُلِ وَعَرَقَ الدَّارصِينِى مَعَ سُهُولَةِ شُرْبِهِمَا وَطِيبِ رَائِحَتِهِمَا مُشْتَمِلاَنِ عَلَى مَنَافِعَ كَثِيرَةٍ وَفَوَائِدَ جَزِيلَةٍ لاَ يُمْكِنُ تَحْرِيرُهَا فَأَىُّ فَائِدَةٍ فِى تَرْكِهِمَا وَاخْتِيَارِ شَيْئٍ مُرٍّ كَرِيهِ الطَّعْمِ كَرِيهِ الرَّائِحَةِ سَاتِرِ الْعَقْلِ عَظِيمِ الْخَطَرِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَمَعَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ آخَرُ طَارَ مِنْ جِهَةِ الْحِلِّيَّةِ وَالْحُرْمَةِ فَاَنَّهُ اَمْرٌ آخَرُ وَالتَّمَيُّزُ الْعَارِضُ مِنْ حَيْثِيَّةِ رِضَائِهِ تَعَالَى وَعَدَمِ رِضَائِهِ شَيْئٌ عَلَى حِدَةٍ فَاِنْ حَرَّمَ بَعْضَ اَلْبِسَةِ الاِبْرِسِيمِ فَمَا الضَّرَرُ فِيهِ حَيْثُ اَحَلَّ عِوَضَهُ كَثِيرًا مِنَ الْأَلْبِسَةِ الْمُلَوَّنَةِ الْمُنَقَّشَةِ وَالاَقْمِشَةِ الْمُزَيَّنَةِ وَلِبَاسُ الصُّوفِ الَّذِى اُبِيحَ مُطْلَقًا أَفْضَلُ مِنْ أَلْبِسَةِ الاِبْرِسِيمِ بِمَرَاتِبَ وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ اُبِيحَ لِبَاسُ الاِبْرِسِيمِ لِلنِّسَاءِ وَمَنَافِعُهُ عَائِدَةٌ اِلَى الرِّجَالِ وَهكَذَا حَالُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَاِنَّ حُلِيَّ النِّسَاءِ لِاَجْلِ تَمَتُّعِ الرِّجَالِ فَمَنِ اعْتَقَدَ الاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ مَعَ هَذِهِ السُّهُولَةِ وَالْيُسْرِ مِنْ عَدَمِ الاِنْصَافِ مُتَعَسِّرَةً وَمُتَعَذِّرَةً فَهُوَ مُبْتَلًى بِمَرَضٍ قَلْبِيٍّ وَعِلَّةٍ بَاطِنِيَّةٍ وَكَمْ مِنْ اُمُورٍ يَسِيرَةٍ لِلاَصِحَّاءِ مُتَعَسِّرَةٌ لِلضُّعَفَاءِ عُسْرَةً تَامَّةً وَمَرَضُ الْقَلْبِ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ يَقِينِ الْقَلْبِ بِالاَحْكَامِ الْمُنَـــزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ وَتَصْدِيقُهُمْ بِهَذِهِ الاَحْكَامِ اِنَّمَا هُوَ صُورَةُ التَّصْدِيقِ لاَ حَقِيقَتُهُ وَعَلاَمَةُ حُصُولِ حَقِيقَةِ التَّصْدِيقِ ثُبُوتُ الْيُسْرِ وَالْخِفَّةِ وَالنَّشَاطِ فِى اِتْيَانِ الاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ وَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **"كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ" "اَللهُ يَجْتَبِى اِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِى اِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ"** وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Hanlar Hanı'na yazılmıştır. Peygamberlere (Aleyhimü's-Selam) tabi olmayı teşvik etmekte ve şeriatın yükümlülüklerinde hiçbir zorluk olmadığını açıklamaktadır.

"Hamd, bizleri doğru yola ileten Allah Teala'yadır. O bizleri doğru yola iletmeseydi, bizler asla hidayeti bulamazdık. And olsun ki, Rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir!" (A'râf, 43).

Bilinmelidir ki, ebedi saadet, sonsuz kurtuluş genelde bütün peygamberlere (Aleyhimü's-Selam), özelde de bütün hepsinin en Üstününe tabi olmaya bağlıdır. Farz edelim ki, bir kimse ağır riyazetler[382] ve zor mücâhedelerle [383] bin sene ibadet etmiş olsa, bu bin senelik ibadetler ve bütün o riyazetler, şeriatın sahibine[384] uyularak verilen yarım arpaya, öğle vakti yatılan bir kaylûle[385] uykusuna denk ve müsavi olamaz. Büyük-küçük bütün işlerde bu ulu zâtlara tabi olmadıkça da bütün bunlar, baştan sona gaflettir, hatta çölde görülen bir seraptır. Allah Teala'nın kamil inayetindendir ki, dinin bütün emirlerinde, dini hükümlerinde son derece kolaylığı ve nihai rahatlığı kullarına tercih etmiştir.

---

[382] Nefsi eğitmek üzere, nefsi aç, susuz ve sevdiği şeylerden mahrum bırakmaya riyazet denilir. Nefsi ibadete alıştırmak üzere eğitmek de bir riyazettir. Nefis cihadı bir ömür boyu sürer. Bu yüzden sûfiler, tasavvufu "barışı olmayan savaş" olarak nitelemişlerdir.

Tasavvufi hal ve makamları elde etmek için harcanan sürekli ve düzenli çabalara mücâhede ve riyazet denir. Riyazet daha ziyade, nefsin arzularına karşı koymak; mücâhede ise Ahlâkın güzele doğru değişmesini sağlamak demektir. Riyazet ve mücâhede yolu tasfiye yoludur. Bu yolda olanlar gerek hak, gerekse halk ile olan muamelelerinde sadakât üzere olurlar. Çünkü bu yol ebrâr yoludur. İnsanın dünyaya bağlı bütün eğilimlerinden sıyrılması, kendini Allah'a adaması anlamına gelen riyazetin amacı, insan nefsini eğitmek, Allah sevgisi dışında kalan bütün istekleri yok etmektir. Allah'tan başka bir şey düşünmemek, daima zikir ve ibadetle meşgul olmaktır. Netice olarak riyazet, genellikle takva ve vera; doğruluk; keşf ve ilham sahibi olmak için yapılır.

[383] Bütün mâsivadan sıyrılmak suretiyle Allah Teala'ya duyulan ihtiyacın sıdk üzere olması ve nefsin Hakk'ın rızasını kazanmak yolunda harcanmasına mücâhede, denilir.

[384] Yani, Resûlullah (sav)'e uyularak...

[385] Kaylule; gündüz istirahatı veya gündüzün evvelinde, kuşluk vaktinde yapılan istirahat. Resûlullah (sav)'in sünnetidir.

Bir günün gece ve gündüzünde on yedi rekat namazı emretmiştir.[386] Toplanılsa bunları eda etmek insanın bir saatini almaz. Bunun yanında namazdaki kıraatte kişi kolayına geleni okuyabilir. Ayakta kılması zor oluyorsa oturarak kılabilir, oturmakta zorlanıyorsa yatarak kılabilir. Rüku ve secde yapmak zor oluyorsa ima ile kılabilir. Su kullanmak mümkün olmadığında abdest yerine teyemmümü meşru kılmıştır.

Malın zekatında kırkta bir hisseyi fakir ve yoksullar için tayin etmiştir. Zekatın farz olması için malların nami[387], hayvanların sâime[388] olmalarını şart kılmıştır. Ömürde bir kez haccı farz kılmıştır. Bununla beraber zâd[389] ve râhileye[390] sahip olmayı ve yol emniyetini de şart kılmıştır.

Mubah olan alanı geniş tutmuştur. Dört hanımla, sahip olduğu ve gücünün yeteceği kadar cariye ile evlenmeyi mubah kılmıştır. Hanımları değiştirmek için boşanmayı meşru kılmıştır. Yiyeceklerin, içeceklerin ve giyeceklerin çoğunu mubah, pek azını haram kılmıştır.

Haram kıldıkları da kullarının menfaati içindir. Şayet acı ve çok zararlı bir içeceği haram kılmışsa onun yerine bir çok leziz, tatlı ve çok yararlı içecekleri helal kılmıştır. Nitekim karanfil ve tarçın nektarlarının hem içimleri kolaydır, hem de rayihaları güzeldir. Bunun yanı sıra, yazılamayacak kadar çok yararları ve büyük faydaları vardır.

Bunları bırakıp da tadı acı, kokusu pis, aklı körelten zararlı şeyleri kullanmanın ne faydası vardır? Bu ikisi arasındaki fark ne büyüktür! Bununla beraber aralarından başka bir fark daha vardır ki, o da helallik ve haramlık açısındandır. Bu başka bir durumdur, Allah Teala'nın razı olması ve razı olmaması belirleyici unsurdur.

Bazı ipek kumaşları haram kılmışsa bunda ne zarar vardır ki, karşılığında renga renk, nakışlı bir çok elbiseyi, süslü kumaşları helal kılmıştır. Mutlak olarak helal kılınmış olan yün giysi, ipek giysiden kat be kat daha üstündür. Kaldı ki, ipek giysiler kadınlara helal kılınmıştır. Bunun faydası

---

[386] Gündelik namazlardaki farzları kastetmektedir. Sabah namazı 2, öğle namazı 4, ikindi namazı 4, akşam namazı 3 ve yatsı namazı 4 rekat olmak üzere toplam on yedi rekat farz namaz vardır.

[387] Nami; artan üreyen, nemalanan mal demektir. Zekat farz olabilmesi için bir malın kâr getirir olması şarttır.

[388] Saime; senenin yarısından fazlasını kendi başına merada otlayarak beslenen hayvan demektir. Bu hayvanlar zekata tabidir, ahırda, ağılda ve çiftlikte sahibi tarafından beslenen hayvanlar zekata tabi değildir.

[389] Zâd; kişinin kendisini hacca götürüp getirecek ve bu esnada bakmakla yükümlü olduğu kimselere yetecek kadar nafakaya sahip olmasıdır.

[390] Rahile; hacca götürüp getirecek vasıta, demektir.

da erkeklere racidir. Altın ve gümüş de böyledir. Kadınların ziynet eşyaları erkeklerin beğenileri içindir.

Mamafih, bunca kolaylığına ve rahatlığına rağmen şeriat hükümlerini insafsızca zor ve imkansız olarak görenler kalpleri hasta, iç dünyaları problemli kimselerdir. Nice kolay işler vardır ki, sağlamlar bunları kolaylıkla yaparken hastalara son derece zor gelir. Kalp hastaLığı, kalbin gökten indirilen hükümlere yakin (kesin İnanç) sahibi olmamasıdır. Bu hükümleri tasdik etmeleri haldki olmayıp sureta bir tasdiktir. Zira hakiki tasdikin alameti, şeriat hükümlerini kolaylıkla, rahatlıkla ve coşkulu bir şekilde yerine getirebilmektir. Aksi halde külfete girilmiş olur. Allah Teala buyuruyor İd: *"Kendilerini çağırmakta olduğun şey, müşriklere ağır geldi, Allab dilediğini kendine seçer ve Kendisine yönelenleri de bidayet eder,"* **(Şûra, 13).**

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (aleyhi ve ala alihı etemmüVSalavât ve ekmelü't-TesLiniât) yolundan gidenlere selam olsun.

^ KELİME ANLAMI

191. < : ÜUJlj öajtkdlj yüz doksan birinci mektup *(^m fiöndcriBmijtir?}* Oüük dlA ^1 Hanlar Hânı'na *HaÇÇndadırÇ* cAJl ^ Teşvik hakkındadır *fitytf)* ^Çjl *Ifs-* Peygamberlere tabi olmaya f'üCJl ^1^ Allah'ın selamı onların üzerine olsun *(<Dafta nc fafâtndadırî)* *H* iîij Ve de zorluk olmadığı hakkındadır *filozda)* cjUlSkJl ^ Şer'i yükümlülüklerde >

üğj üiltk ^jül di nlkJl Bizi bu yola ileten Allah'a hamd olsun üT lA Biz doğru yolu bulamazdık dil ÜİÜA jl Vkl Şayet Allah, bizi hidayet etmeseydi cülk kil Şüphesiz getirdi K j J** j Rabbimİzin peygamberleri £%ıv; <jp-Jb Doğru olanı (Akl Bilesin ki; dAM âSIklJl jl Sonsuz mutluluk alKdlj Ve ebedi kurtuluş ibyy Bağlıdır ALN' düüL Peygambere uymaya AgAi- Onların üzerine olsun *($ie?)* çbCJlj 5t>CaJl Salatü-selam iyim/'i'j Genel olarak (Ve

en üstünlerine olsun (Nasıl?) خُصُوصًا Özel olarak فَاِنْ تَيَسَّرَتْ Şayet mümkün olsa (Ne?) عِبَادَةُ اَلْفِ سَنَةٍ فَرْضًا Diyelim ki bin sene ibadet (Ne ile beraber?) مَعَ الرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ Zor riyâzetler وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ Ve sıkı mücâhedelerle beraber لاَ تَعْدِلُ Denk olamaz (Ne?) تِلْكَ الْعِبَادَاتُ Bu ibadetler (Neyle?) بِنِصْفِ شَعِيرَةٍ Bir arpanın yarısına وَلاَ تُسَاوِي Yapılan o riyâzetler de eşit olamaz (Neyle?) تِلْكَ الرِّيَاضَاتُ بِالنَّوْمِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ Öğle vakti uyumaya (kaylûle yapmaya) (Niçin?) اِقْتِدَاءً بِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın sahibine ittiba için (öğle vakti kaylûle yapmaya bile denk olamaz) (Neye rağmen?) مَعَ كَوْنِهِ غَفْلَةً Bu uykunun gaflet olmasına rağmen (Nereden nereye?) مِنَ الْاَوَّلِ اِلَى الْآخِرِ Başından sonuna kadar (Ne müddetçe denk olamaz?) مَا لَمْ تَكُنْ مُنَوَّرَةً Bu ibadetler ve riyâzetler nurlanmadıkça (Neyle?) بِنُورِ اِتِّبَاعِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِي الْاُمُورِ Bu büyüklere (peygamberlere) ittiba nuruyla (Nerede?) بَلْ هِيَ الْخَطِيرَةِ وَالْحَقِيرَةِ Önemli-önemsiz her işte Bilakis bu ibadet ve riyâzetler (Nedir?) كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ وَمِنْ كَمَالِ عِنَايَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Çölde görülen serap gibidir Allah-u Teâla'nın lütfü keremindendir (Ne?) رِعَايَةُ نِهَايَةِ الْيُسْرِ وَغَايَةِ السُّهُولَةِ Son derece kolaylık Ve rahatlığa riâyet etmesi (Nerede?) فِي جَمِيعِ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ Bütün şer'i yükümlülüklerde وَالْاَحْكَامِ الدِّينِيَّةِ Ve dini hükümlerde حَيْثُ أَمَرَ مَثَلاً Örneğin emretmiştir (Neyle?) بِسَبْعَ عَشَرَةَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ On yedi rek'at namazı (Nerede?) فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ Bir gün ve gecede ki لاَ يَبْلُغُ Ulaşmaz (Ne?) مَجْمُوعُ أَوْقَاتِ أَدَائِهَا Bu namazların eda vakitlerinin toplamı (Neyle?) سَاعَةً وَاحِدَةً Bir saate وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber اِكْتَفَى Allâh-u Teâla yeterli görmüştür (Nerede?) فِي قِرَاءَتِهَا Namazlardaki kıraat meselesinde (Neyle?) بِمَا تَيَسَّرَ Kolay geleni وَجَوَّزَ الْقُعُودَ Ve oturulmasına izin vermiştir (Ne zamanda?) عِنْدَ تَعَذُّرِ الْقِيَامِ Ayakta durmak mümkün olmadığında وَالْاِضْطِجَاعَ Yatmaya da izin vermiştir (Ne zamanda?) عِنْدَ تَعَذُّرِ الْقُعُودِ Oturmak mümkün olmadığında وَأَمَرَ بِالْاِيمَاءِ Ve îma ile namazı emretmiştir (Ne zamanda?) عِنْدَ تَعَذُّرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ Rükû ve secde mümkün olmadığında وَجَعَلَ التَّيَمُّمَ Ve teyemmümü خَلَفَ الْوُضُوءِ Abdestin halefi kılmıştır (Ne zamanda?) وَقْتَ الْعَجْزِ Âciz kalındığı zamanda (Neden?) عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ Suyu

kullanmaktan وَعَيَّنَ Ve belirlemiştir (Kim için?) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ Fakir ve miskinler için (Ne?) حِصَّةً وَاحِدَةً Bir hisse (Neden?) مِنْ أَرْبَعِينَ حِصَّةً Kırk hisseden (Nerede?) فِي زَكَاةِ الْأَمْوَالِ Zekat mallarında قَيَّدَ افْتِرَاضَهَا أَيْضًا Ve zekatın farz olmasını da kayıtlamıştır (Ne ile?) بِكَوْنِ الْأَمْوَالِ نَامِيَةً Malların nâmi, artıcı وَالْأَنْعَامِ سَائِمَةً Hayvanların da sâime, otlaklarda beslenici olmasıyla وَفَرَضَ Ve farz kılmıştır (Nerede?) جَمِيعَ الْعُمْرِ Ömrün tamamında (Neyi?) حَجًّا وَاحِدًا Bir kez haccı وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber جَعَلَهُ مَشْرُوطًا Haccı şartlandırmıştır (Ne ile?) بِالْقُدْرَةِ Güç yetirebilmekle (Neyle?) عَلَى الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ Yiyecek ve bineğe (Daha ne ile şartlandırmıştır?) وَأَمْنِ الطَّرِيقِ Ve yolun emniyetli olmasıyla وَوَسَّعَ دَائِرَةَ الْمُبَاحِ Ve (Allâh-u Teâla) mübah dairesini geniş tutmuştur حَيْثُ أَبَاحَ Zira mübah kılmıştır (Neyi?) نِكَاحَ أَرْبَعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ Dört kadınla evlenmeyi (Daha?) وَمِقْدَارَ مَا يَمْلِكُهُ Ve mâlik olabildiği وَيَقْدِرُ عَلَيْهِ Ve gücünün yettiği kadarını (Kimlerden?) مِنَ السَّرَارِي Cariyelerden وَجَعَلَ الطَّلَاقَ وَسِيلَةً Ve boşanmayı da aracı kılmıştır (Neyi?) لِتَبْدِيلِ النِّسَاءِ (Geçinemediği) hanımları değiştirmeye وَجَعَلَ Ve kılmıştır (Neyi?) أَكْثَرَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ Yiyecek, içecek ve kumaşların bir çoğunu (Ne kılmıştır?) وَالْأَقْمِشَةِ مُبَاحًا Mübah وَجَعَلَ Ve bunlardan çok azını haram kılmıştır وَتَحْرِيمُهُ أَيْضًا الْمُحَرَّمَ مِنْهَا قَلِيلًا Ve bunların haram kılınması da بِوَاسِطَةِ مَصَالِحِ الْعِبَادِ Kulların yararına olması sebebiyledir وَإِنْ حَرَّمَ Eğer haram kıldıysa da (Neyi?) شَرَابًا وَاحِدًا Bir içeceği (Öyle içecek ki?) مُرًّا كَثِيرَ الضَّرَرِ Acı ve zararı çok وَلَكِنَّهُ أَبَاحَ Ancak o mübah kılmıştır (Ne olarak?) عِوَضًا عَنْهُ O (haram kıldığı)na mukabil olarak (Neyi?) كَثِيرًا مِنَ الْأَشْرِبَةِ اللَّذِيذَةِ السَّائِغَةِ الْكَثِيرَةِ النَّفْعِ Faydası bol, çok lezzetli ve hazmı kolay bir çok içecekleri أَلَا تَرَى Görmez misin ki, أَنَّ عَرَقَ الْقَرَنْفُلِ Karanfil suyu وَعَرَقَ الدَّارِصِينِي Ve tarçın suyu مَعَ سُهُولَةِ شُرْبِهِمَا Kolaylıkla içilmeleri وَطِيبِ رَائِحَتِهِمَا Ve kokularının hoşluğuyla beraber مُشْتَمِلَانِ İçerirler (Neyi?) عَلَى مَنَافِعَ كَثِيرَةٍ Çok büyük faydaları وَفَوَائِدَ جَزِيلَةٍ Ve bir çok menfaatleri ki; لَا يُمْكِنُ تَحْرِيرُهَا Onları yazmak mümkün değildir فَأَيُّ فَائِدَةٍ Ne fayda vardır? (Nerede?) فِي تَرْكِهِمَا Bu ikisini terk edip وَاخْتِيَارِ شَيْءٍ مُرٍّ Acı bir şeyi (içkiyi) seçmekte (ki bu içki) كَرِيهِ الطَّعْمِ Tadı ve kokusu kötü سَاتِرِ الْعَقْلِ Aklı örten (sarhoş edici) عَظِيمِ الْخَطَرِ Ve كَرِيهِ الرَّائِحَةِ

de tehlikesi büyük (bir şeydir) شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında ne kadar da fark vardır وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber طَارَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ آخَرُ Aralarında başka bir fark daha vardır ki Gelmiştir *(Neredeni?)* فَإِنَّهُ أَمْرٌ آخَرُ مِنْ جِهَةِ الْحِلِّيَّةِ وَالْحُرْمَةِ Haram ve helal olması yönünden Zira bu da başka bir şey وَالتَّمْيِيزُ الْعَارِضُ مِنْ حَيْثِيَّةِ رِضَائِهِ تَعَالَى Gelen fark da *(Ne yönden?)* Allah-u Teâla'nın razı olup, وَعَدَمِ رِضَائِهِ عَلَى شَيْءٍ Olmaması yönünden (gelen fark da) بَعْضَ أَلْبِسَةِ الْابْرِسِيمِ فَإِنْ حَرَّمَ Şayet haram kıldıysa *(Neyi?)* حِدَةٌ Başlı başına bir şey'dir Bazı ipekli elbiseleri فَمَا الضَّرَرُ فِيهِ Bunda ne zarar vardır ki حَيْثُ أَحَلَّ عِوَضَهُ Zira onun yerine helal kıldı *(Neyi?)* كَثِيرًا Bir çok مِنَ الْأَلْبِسَةِ الْمُلَوَّنَةِ الْمُنَقَّشَةِ Renkli, nakışlı elbiseleri وَالْأَقْمِشَةِ الْمُزَيَّنَةِ Ve süslü kumaşları وَلِبَاسُ الصُّوفِ Ve yün elbise أُبِيحَ مُطْلَقًا Ki her çeşidi helal kılınmıştır الَّذِي أَفْضَلُ Daha iyidir *(Neden?)* مِنْ أَلْبِسَةِ الْابْرِسِيمِ İpekli elbiselerden *(Ne kadar?)* بِمَرَاتِبَ Kat kat وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber قَدْ أُبِيحَ Helal kılınmıştır *(Ne?)* لِبَاسُ الْابْرِسِيمِ İpekli elbise *(Kime?)* لِلنِّسَاءِ Kadınlara وَمَنَافِعُهُ Bunun faydası da عَائِدَةٌ إِلَى الرِّجَالِ Erkeklere dönmektedir وَهَكَذَا حَالُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ Altın ve gümüşün durumu da böyledir لِأَجْلِ تَمَتُّعِ الرِّجَالِ فَإِنَّ حُلِيَّ النِّسَاءِ Zira kadınların süsleri Erkeklerin faydalanması içindir فَمَنِ اعْتَقَدَ Her kim inansa, görse *(Neyi?)* الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ Şer'i hükümleri *(Neye rağmen?)* مَعَ هَذِهِ السُّهُولَةِ وَالْيُسْرِ Bu kadar kolaylık ve rahatlığa rağmen *(Neden ötürü?)* مِنْ عَدَمِ الْإِنْصَافِ İnsafı olmadığından ötürü *(Ne olarak görse?)* مُتَعَسِّرَةً وَمُتَعَذِّرَةً Zor ve güç olarak görse فَهُوَ مُبْتَلًى O kişi tutulmuştur *(Neyle?)* وَكَمْ مِنْ قَلْبٍ بِمَرَضٍ Bir kalp hastalığına وَعِلَّةٍ بَاطِنِيَّةٍ Ve bâtını, psikolojik bir bozukluğa أُمُورٍ Nice işler vardır ki يَسِيرَةٌ لِلْأَصِحَّاءِ Sağlıklı kişilere kolay مُتَعَسِّرَةٌ لِلضُّعَفَاءِ Hastalara da zor gelir عُسْرَةً تَامَّةً Hem de çok zor وَمَرَضُ الْقَلْبِ Kalp hastalığı هُوَ عِبَارَةٌ O ibarettir *(Neden?)* عَنْ عَدَمِ يَقِينِ الْقَلْبِ Kalbin kesin olarak inanmasından *(Neyi?)* بِالْأَحْكَامِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ Gökten inen hükümlere وَتَصْدِيقُهُمْ Ve (böyle kişilerin) tasdik etmeleri *(Neyi?)* بِهَذِهِ الْأَحْكَامِ Bu hükümleri إِنَّمَا هُوَ O Sadece صُورَةُ التَّصْدِيقِ Görünüşte bir tasdiktir وَعَلَامَةُ حُصُولِ حَقِيقَةِ التَّصْدِيقِ Yoksa gerçekçi değildir لَا حَقِيقَتُهُ

Gerçek anlamda bir tasdiğin oluştuğunun alameti ثُبُوتُ الْيُسْرِ وَالْخِفَّةِ وَالنَّشَاطِ Bir kolaylık, hafiflik ve neşenin var olmasıdır *(Ne hususunda?)* فِي اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirme hususunda وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ Bu olmadan da dikenleri elle sıyırmak gerekir (iş çok zordur) وَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla Hazretleri şöyle buyurmuştur كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ" Müşriklere ağır geldi *(Ne?)* "مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ Onları davet ettiğin şey "اَللّٰهُ يَجْتَبِى اِلَيْهِ Allah, kendisine seçer *(Kimi?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediği kişiyi وَيَهْدِى اِلَيْهِ Ve kendine iletir *(Kimi?)* "مَنْ يُنِيبُ (Ona) yönelen kişiyi وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tabi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edene عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ En eksiksiz dualar وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar.

192. MEKTUP

١٩٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ السَّهَارَنْپُورِيِّ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ ﴾

اِسْتَفْسَرَ الْاَخُ الْاَعَزُّ الْاَرْشَدُ الشَّيْخُ بَدِيعُ الدِّينِ اَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْعَرِيضَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ الْمَكْتُوبَةِ اِلَى حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ يَعْنِي الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الْبَاقِيَ قُدِّسَ سِرُّهُ "وَتَيَسَّرَ الْوُصُولُ اِلَى مَقَامٍ مُزَيَّنٍ أَعْلَى مِنْ مَقَامِ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ" فَمَا يَكُونُ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ (**اِعْلَمْ**) أَرْشَدَكَ اللّٰهُ لَا نُسَلِّمُ اَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مُوهِمَةٌ لِلتَّفْضِيلِ مَعَ اَنَّ لَفْظَ اَيْضًا وَاقِعٌ فِيهَا اَيْضًا وَلَوْ سُلِّمَ فَأَقُولُ اِنَّ هَذَا الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ فِي هَذِهِ الْعَرِيضَةِ مِنْ جُمْلَةِ الْوَاقِعَاتِ الْمَكْتُوبَةِ اِلَى شَيْخِي وَالْمَعْرُوضَةِ عَلَيْهِ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ هٰؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ اَنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ لِلسَّالِكِ مِنَ الْوَاقِعَةِ يُظْهِرُهُ لِشَيْخِهِ بِلَا تَحَاشٍ صَحِيحًا كَانَ اَوْ سَقِيمًا فَاِنَّ فِي غَيْرِ الصَّحِيحِ اَيْضًا احْتِمَالَ التَّأْوِيلِ وَالتَّعْبِيرِ فَلَا يَكُونُ اِذًا بُدٌّ مِنْ اِظْهَارِهِ فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ لَا يَلْزَمُ مَحْظُورٌ عِنْدَ مُلَاحَظَةِ هَذَا الْمَعْنَى وَالْحَلُّ الثَّانِي اَنَّهُ قَدْ جُوِّزَ تَحَقُّقُ فَضْلٍ فِي جُزْئِيٍّ مِنَ الْجُزْئِيَّاتِ لِغَيْرِ نَبِيٍّ عَلَى نَبِيٍّ وَلَمْ يَرَوْا فِيهِ بَأْسًا كَمَا وَقَعَتِ الزِّيَادَةُ فِي شَأْنِ الشُّهَدَاءِ لَيْسَتْ هِيَ فِي الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعَ اَنَّ الْفَضْلَ الْكُلِّيَّ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لَوْ وَقَعَ سَيْرُ غَيْرِ النَّبِيِّ فِي كَمَالَاتِ ذَلِكَ الْجُزْئِيِّ وَوَجَدَ السَّالِكُ نَفْسَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ أَعْلَى لَكَانَ مُجَوَّزًا وَاِنْ كَانَ حُصُولُ الْوُصُولِ لَهُ اِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ النَّبِيِّ وَلِلنَّبِيِّ اَيْضًا نَصِيبٌ تَامٌّ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ بِحُكْمِ حَدِيثِ "**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً**..." اَلْحَدِيثَ فَاِنْ كَانَ تَحَقُّقُ الْفَضْلِ الْجُزْئِيِّ لِغَيْرِ النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ مُجَوَّزًا فَعَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ يَكُونُ مُجَوَّزًا بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى فَلَا اِشْكَالَ اَصْلًا وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Şeyh Bedi'uddin es-Seharanpûri'ye yazılmıştır. Talebi olan bir takım izahları içermektedir.

Pek aziz ve reşid kardeşim Şeyh Bedi'uddin, Hocam Şeyh Muhammed Baki'ye (kuddise sirruhu) yazmış olduğum on birinci arzuhalde[391] geçen "Sıddık-ı Ekber'in (radıyallahu anhu) makamından daha yukarıda müzeyyen bir makama vasıl oldum!" cümlesinin açıklanmasını talep ediyor ve bu sözün manasının ne olduğunu, soruyorsun.

Allah seni irşad etsin, bilesin ki, bu ifadenin bir üstünlük akla getirdiğini kabul etmiyoruz. Mamafih "ben de"[392] ifadesi de orada geçmektedir. Bir üstünlük akla getirdiğini kabul edilse de bunu şöyle anlamak gerekir. Bu arzuhalde geçen bu ve benzeri vakıalar, mürşidime arz ettiğim, yazdığım başımdan geçen olaylar kabilindendir. Bu yolun salikleri iyi bilirler ki, salik, doğru veya yanlış olduğuna bakmadan başından geçen her vakıayı şeyhine bildirir. Çünkü doğru olarak görülmeyen şeylerin tevil ve yorumlarının olması muhtemeldir. Binaenaleyh salik her hâlini şeyhine bildirmek durumundadır. Bu mana düşünüldüğünde sözünü ettiğimiz hususun bir mahzuru kalmamış olur.

İkinci bir çözüm ise şudur: Malum olduğu üzere, peygamber olmayan birinin bir peygambere karşı sadece bir noktada daha üstün olması tecviz edilmiştir. Bunda bir beis görülmemiştir. Nitekim, umumi manada üstünlük Peygamberlere (Aleyhimü's-Selam) mahsus olmakla beraber, şehitler hakkında varid olan fazilet Peygamberler (Aleyhimü's-Selam) hakkında varid olmamıştır.[393]

Bu değerlendirmeye göre, peygamberler dışında birinin, seyr u sülûkü esnasında o cüzinin kemalatına nail olması ve de kendisini o makamda yüksekte görmesi caiz sayılmaktadır. Her ne kadar salikin o makama ulaşması peygambere tabi olmakla mümkün olmuş ve o makamda kendi

---

[391] 11. Mektupta geçmektedir.

[392] Sıddık-ı Ekber'in (r.a.) makamından daha yukarıda müzeyyen bir makama vasıl olduğum, ifadesinden sonra "ben de kendimi orada buldum" geçmektedir ki, zahiren bu söz İmam-ı Rabbani'nin kendini Ebu Bekir es-Sıddık'tan daha yukarı makamda gördüğünü bildirebilir. Ancak bunun böyle olmadığı burada açıklanmaktadır.

[393] "Kıyamet günü şehitlere öyle bir makam verilir ki, peygamberler bile onları o makamda gıpta ederler" hadisine atıfta bulunmaktadır.

peygamberinin, "Kim güzel bir çığır açarsa..." [394] hadisinin hükmü gereği, tam bir nasibi var ise de, bu mümkündür. Binaenaleyh bir noktada peygamber olmayanın peygambere üstün olması mümkün oluyorsa, peygamber olmayanlara üstün olması evleviyetle caizdir. Böyle bakarsak asla bir problem kalmamış olur.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

192. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : **Yüz doksan ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ السَّهَارَنْپُورِيِّ **Şeyh Bedîuddin Seharenpûri'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ **Açıklanmasını istediği şeyin cevabı hakkındadır**

اَلشَّيْخُ Kıymetli ve olgun kardeşim اَلْاَخُ الْاَعَزُّ الْاَرْشَدُ Açıklama istemiş *(Kim?)* اِسْتَفْسَرَ Şeyh Bedîuddin *(Neyin açıklamasını?)* بَدِيعُ الدِّينِ Şunun açıklamasını ki; اَنَّهُ قَدْ وَقَعَ Yer almış *(Nerede?)* فِي الْعَرِيضَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ On birinci arz-u halde *(Öyle arzu hal ki)* اَلْمَكْتُوبَةِ Yazılmış olan *(Kime?)* اِلَى حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ Hz. Hâce'ye يَعْنِي Kastetmektedir *(Kimi?)* الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الْبَاقِيَ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhammed Bâki (k.s.)'yi kastetmektedir (İşte o on birinci arz-u halimde yer almış) *(Ne?)* (Şu ibare) وَتَيَسَّرَ الْوُصُولُ Ve ulaşmak mümkün oldu *(Nereye?)* اِلَى مَقَامٍ مُزَيَّنٍ Donanmış bir makama ki; اَعْلَى Daha üstündür *(Nedenle?)* مِنْ مَقَامِ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ Ebû Bekir Sıddık'ın makamından رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun فَمَا يَكُونُ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ Bu sözü anlamı nedir (diye sormaktadır) (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَرْشَدَكَ اللّٰهُ Allah, seni doğru yola iletsin لَانُسَلِّمُ Biz kabul etmiyoruz *(Neyi?)* اَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ Bu ibarenin, sözün مُوهِمَةٌ لِلتَّفْضِيلِ Bir üstünlük ifade ettiğini اَيْضًا مَعَ اَنَّ لَفْظَ Hem de "eyzan" (yani "ben de kendimi orada buldum") lafzı اَيْضًا وَاقِعٌ فِيهَا O mektupta vardır وَلَوْ سُلِّمَ Kabul edilse bile فَاَقُولُ Ben derim ki اِنَّ هَذَا الْكَلَامَ Bu söz وَغَيْرُهُ Ve diğerleri

[394] Müslim, Kitabü'z-Zekat, Bab No: 21, Hadis No: 1017.

(Nerede ki) فِي هٰذِهِ الْعَرِيضَةِ O arz-u halimdeki (Nedendir?) مِنْ جُمْلَةِ الْوَاقِعَاتِ Bir takım zuhuratlardandır (Öyle zuhuratlar ki:) اَلْمَكْتُوبَةِ Yazılmış (Kime?) اِلَى شَيْخِي Şeyhime عِنْدَ هٰؤُلَاءِ وَالْمَعْرُوضَةِ عَلَيْهِ Ve ona sunulmuş وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Ve bilinmektedir (Nerede?) الطَّائِفَةِ Bu taifenin nezdinde (Ne?) اَنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ Her hasıl olan şey (Kime?) لِلسَّالِكِ Salike (Neden?) مِنَ الْوَاقِعَةِ Zuhuratlardan (her hasıl olan şey) يُظْهِرُهُ Salik onu bildirir (Kime?) لِشَيْخِهِ Şeyhine (Nasıl?) بِلَا تَحَاشٍ Hiç çekinmeden صَحِيحًا كَانَ اَوْ سَقِيمًا İster doğru olsun, ister yanlış فَاِنَّ فِي غَيْرِ الصَّحِيحِ اَيْضًا Zira doğru olmayanda da vardır (Ne?) اِحْتِمَالَ التَّأْوِيلِ وَالتَّعْبِيرِ Te'vil ve yorumlanma ihtimali فَلَا يَكُونُ اِذًا بُدَّ Öyleyse uzak durulamaz (Neden?) مِنْ اِظْهَارِهِ Onu bildirmekten فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Buna göre bizim konumuzda da (Ne zamanda?) عِنْدَ مُلَاحَظَةِ هٰذَا Hiçbir sakınca gerekmez لَا يَلْزَمُ مَحْظُورٌ الْمَعْنَى Bu mana göz önünde bulundurulduğunda وَالْحَلُّ الثَّانِي İkinci çözüm: اَنَّهُ قَدْ جُوِّزَ Cevaz verilmiştir (Neye?) تَحَقُّقُ فَضْلٍ Faziletin bulunmasına (Nerede?) فِي جُزْئِيٍّ مِنَ الْجُزْئِيَّاتِ Cüz'i meselelerden herhangi birinde (Kim için?) لِغَيْرِ نَبِيٍّ Peygamber olmayan bir kişi için (Kime karşı?) عَلَى نَبِيٍّ Bir peygambere karşı (Peygamber olmayan bir kişinin herhangi bir cüz'i meselede üstün olabileceğine cevaz verilmiştir) وَلَمْ يَرَوْا فِيهِ بَأْسًا Ve bunda bir sakınca görmemişlerdir كَمَا وَقَعَتِ الزِّيَادَةُ Nitekim bir üstünlük söz konusu olduğu gibi (Ne hakkında?) فِي شَأْنِ الشُّهَدَاءِ Şehitlerin mertebesi hakkında (Öyle bir üstünlük, ki:) لَيْسَتْ هِيَ Bu bulunmamaktadır (Kimde?) فِي الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerde عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Selam onların üzerine olsun مَعَ اَنَّ الْفَضْلَ الْكُلِّيَّ Bununla beraber genel olarak üstünlük لِلْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere aittir وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ Salatü selam onların üzerine olsun فَعَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ Buna göre لَوْ وَقَعَ Şayet meydana gelse (Ne?) سَيْرُ غَيْرِ النَّبِيِّ Nebi olmayan bir kişinin seyr-i süluku (Nerede?) فِي كَمَالَاتِ ذٰلِكَ الْجُزْئِيِّ Bu cüz'i konunun kemâlatında وَوَجَدَ السَّالِكُ نَفْسَهُ Ve sâlik kendini bulsa (Nerede?) فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda (Ne olarak?) اَعْلَى Daha üstün olarak لَكَانَ مُجَوَّزًا Elbette bu caiz olur وَاِنْ كَانَ حُصُولُ الْوُصُولِ لَهُ Her ne kadar o kişinin ulaşması hasıl olduysa da (Nereye ulaşması?) اِلَى ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makama (Ne ile olduysa da?) بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ النَّبِيِّ Nebi'ye uyması

vasıtasıyla وَلِلنَّبِيِّ اَيْضًا نَصِيبٌ تَامٌّ Nebi için de tam bir nasip vardır *(Neden?)* مِنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan *(Ne sebebiyle?)* بِحُكْمِ حَدِيثِ اَلْحَدِيثَ "مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً" "Kim ki iyi bir şeye ön ayak olursa...." hadisinin hükmü gereğince فَاِنْ كَانَ Şayet olursa *(Ne?)* تَحَقُّقُ الْفَضْلِ الْجُزْئِيِّ Cüzî, kısmî bir üstünlüğün bulunması *(Kim için?)* لِغَيْرِ النَّبِيِّ Nebi olmayan için *(Kime karşı?)* عَلَى النَّبِيِّ Nebi'ye karşı *(Ne olursa?)* مُجَوَّزًا Caiz görülmüş (olursa) فَعَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ Nebi olmayana üstün olması يَكُونُ مُجَوَّزًا Caiz görülmüş olur *(Ne ile?)* بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى Daha layık bir yolla فَلَا اِشْكَالَ اَصْلًا Öyleyse hiçbir sorun yoktur وَالسَّلَامُ Selamlar.

193. MEKTUP

١٩٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ فَرِيد فِي الْحَثِّ عَلَى تَصْحِيحِ الْعَقَائِد عَلَى وَفْقِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة وَتَعَلُّمِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ وَالشِّكَايَةِ مِنْ غُرْبَةِ الْاِسْلَامِ وَالْاِغْرَاءِ عَلَى تَرْوِيجِهِ وَتَأْيِيدِهِ ﴾

كَانَ اللهُ نَاصِرَكُمْ وَمُعِينَكُمْ عَلَى كُلِّ مَا يَعِيبُكُمْ وَيَشِينُكُمْ (اِعْلَمْ) اَنَّ اَوَّلَ الضَّرُورِيَّاتِ الْوَاجِبَةِ عَلَى اَرْبَابِ التَّكْلِيفِ تَصْحِيحُ الْعَقَائِد عَلَى وَفْقِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ فَاِنَّ النَّجَاةَ الْاُخْرَوِيَّةَ مَرْبُوطَةٌ بِاتِّبَاعِ آرَاءِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَهُمْ وَاَتْبَاعُهُمْ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ فَاِنَّهُمْ عَلَى طَرِيقِ النَّبِيِّ وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْمُعْتَبَرُ مِنَ الْعُلُومِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّة هُوَ مَا أَخَذَهُ وَاسْتَنْبَطَهُ مِنْهُمَا هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ فَاِنَّ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَضَالٍّ يَأْخُذُ عَقِيدَتَهُ الْفَاسِدَةَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّة بِزَعْمِهِ الْفَاسِدِ فَلَا يَكُونُ كُلُّ مَعْنًى مَفْهُومٍ مِنْ مَعَانِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّة مُعْتَبَرًا وَرِسَالَةُ الْاِمَامِ الْاَجَلِّ النُّورْبَخْشِيِّ مُنَاسِبَةٌ جِدًّا لِأَجْلِ تَصْحِيحِ الْعَقَائِد وَاَقْرَبُ اِلَى الْفَهْمِ وَلَكِنْ حَيْثُ اَنَّ الرِّسَالَةَ الْمَذْكُورَةَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْاِسْتِدْلَالَاتِ مَعَ التَّطْوِيلِ وَالْبَسْطِ يَعْسُرُ الْاَخْذُ مِنْهَا فَلَوْ كَانَتْ رِسَالَةٌ غَيْرُهَا مُتَضَمِّنَةً لِلْمَسَائِلِ الصِّرْفَة لَكَانَ اَوْلَى وَاَنْسَبَ وَقَدْ وَقَعَ فِي خَاطِرِي اَيْضًا فِي هَذِهِ الْاَثْنَاءِ اَنْ اَكْتُبَ فِي هَذَا الْبَابِ رِسَالَةً مُتَضَمِّنَةً لِعَقَائِد أَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة وَتَكُونُ سُهْلَةَ الْمَأْخَذِ فَاِنْ تَيَسَّرَ ذَلِكَ نُرْسِلُهَا اِلَى الْخِدْمَةِ بَعْدَ كِتَابَتِهَا وَبَعْدَ تَصْحِيحِ هَذِهِ الْعَقَائِد لَا بُدَّ مِنْ تَعَلُّمِ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّة وَالْمَنْدُوبِ وَالْمَكْرُوهِ وَغَيْرِهَا مِمَّا تَكَفَّلَ بِهِ عِلْمُ الْفِقْهِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى هَذَا الْعِلْمِ اَيْضًا ضَرُورِيٌّ فَيَنْبَغِي أَمْرُ بَعْضِ الطَّلَبَةِ بِقِرَاءَةِ بَعْضِ كُتُبِ الْفِقْهِ بِعِبَارَةٍ فَارِسِيَّةٍ مِثْلَ مَجْمُوعَةِ الْخَانِيِّ وَعُمْدَةِ الْاِسْلَامِ فَاِنْ وَقَعَ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ خَلَلٌ عَلَى مَسْئَلَةٍ

مِنَ الْمَسَائِلِ الْاِعْتِقَادِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ فَقَدْ تَحَقَّقَ الْحِرْمَانُ مِنَ النَّجَاةِ الْاُخْرَوِيَّةِ بِخِلَافِ الْعَمَلِيَّاتِ فَاِنَّهَا اِذَا وَقَعَتِ الْمُسَاهَلَةُ فِيهَا يُرْجَى الْعَفْوُ وَالتَّجَاوُزُ عَنْهَا وَلَوْ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَئِنْ اُخِذَ بِهَا وَلَكِنَّ النَّجَاةَ مُتَحَقِّقَةٌ فِي آخِرِ الْاَمْرِ فَعُمْدَةُ الْاَمْرِ تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ وَنُقِلَ عَنْ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّهُ قَالَ لَوْ اُعْطِينَا الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ كُلَّهَا وَلَمْ تَكُنْ حَقِيقَتُنَا مُحَلَّاةً وَمُتَزَيِّنَةً بِعَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا نَعْتَقِدُ تِلْكَ الْاَحْوَالَ شَيْأً غَيْرَ الْخِذْلَانِ وَلَانِ اجْتَمَعَ فِينَا الْقُصُورُ وَالنُّقْصَانُ وَحَقِيقَتُنَا مُسْتَقِيمَةٌ عَلَي عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا نَرَى بَأْسًا فِي ذَلِكَ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمُ الْمَرْضِيَّةِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ قَدِمَ وَاحِدٌ مِنَ الدَّرَاوِيشِ مِنْ طَرَفِ لَاهُورْ وَقَالَ اِنَّ الشَّيْخَ جِيُو كَانَ قَدْ حَضَرَ فِي مَسْجِدِ النَّحَّاسِ الْقَدِيمِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ مِيَانْ رَفِيعُ الدِّينِ بَعْدَ الْتِفَاتِ الشَّيْخِ اِلَيْهِ اِنَّ نُوَّابَ الشَّيْخِ جِيُو قَدْ بَنَوْا مَسْجِدًا جَامِعًا فِي قُرْبِ بَيْتِهِ الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى ذَلِكَ رَزَقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مَزِيدَ التَّوْفِيقِ وَسَمَاعُ اَمْثَالِ هَذِهِ الْاَخْبَارِ السَّارَّةِ يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى حُصُولِ غَايَةِ السُّرُورِ وَنِهَايَةِ الْاِبْتِهَاجِ (**أَيُّهَا السَّيِّدُ**) اِنَّ الْاِسْلَامَ غَرِيبٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ جِدًّا فَصَرْفُ فَلْسٍ وَاحِدٍ فِي تَقْوِيَةِ الْاِسْلَامِ فِي هَذَا الزَّمَانِ يُسَاوِي صَرْفَ أُلُوفٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ فَيَاسَعَادَةَ مَنْ تَشَرَّفَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى وَتَرْوِيجُ الدِّينِ وَتَقْوِيَةُ الْمِلَّةِ وَاِنْ كَانَ حَسَنًا وَمَرْغُوبًا فِيهِ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْاَشْخَاصِ وَلَكِنَّ صُدُورَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي هُوَ أَوَانُ غُرْبَةِ الْاِسْلَامِ مِنْ اَمْثَالِكُمْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَةِ وَالْهِمَّةِ وَالْفُتُوَّةِ وَأَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ فَاِنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ مُنْتَشِرَةٌ مِنْ طَائِفَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ فَهِيَ ذَاتِيَّةٌ فِيكُمْ وَعَرَضِيَّةٌ فِي غَيْرِكُمْ وَحَقِيقَةُ الْوَرَاثَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِنَّمَا هِيَ فِي تَحْصِيلِ هَذَا الْاَمْرِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْاَصْحَابِ "**اِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ عُشْرَ مَا اُمِرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ بِعُشْرِ مَا اُمِرَ بِهِ نَجَا**" وَهَذَا هُوَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَهَذَا الْمَقَامُ

هُوَ ذَلِكَ الْمَقَامُ ﴿شِعْرٌ﴾:

هَلُمُّوا أَيُّهَا الْاَبْطَالُ نَحْوَ الْـ * ـغَنَائِمِ مَا لَهَا اَصْلاً مُدَافِعْ

وَقَدْ حَسُنَ قَتْلُ الْكَافِرِ اللَّعِينِ كُوبَنْدْدَالْ فِى هَذَا الْوَقْتِ وَكَانَ هَذَا الْفِعْلُ بَاعِثًا عَلَى كَسْرٍ عَظِيمٍ فِى الْهُنُودِ الْمَرْدُودَةِ بَاىِّ نِيَّةٍ كَانَ قَتْلُهُ وَبَاىِّ غَرَضٍ كَانَ اهْلاَكُهُ فَانَّ مَذَلَّةَ الْكُفَّارِ نَقْدُ وَقْتِ أَهْلِ الْاِسْلاَمِ وَقَدْ رَأَى هَذَا الْفَقِيرُ فِى الْمَنَامِ قَبْلَ قَتْلِ ذَلِكَ الْكَافِرِ اَنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ قَدْ كَسَرَ رَأْسَ رَئِيسِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالْحَقُّ أَنَّ ذَلِكَ الْكَافِرَ كَانَ رَئِيسَ أَهْلِ الشِّرْكِ وَاِمَامَ أَهْلِ الْكُفْرِ خَذَلَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ دَعَى النَّبِىُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ فِى بَعْضِ اَدْعِيَتِهِ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ "**اَللّٰهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَخَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ وَخُذْهُمْ اَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ**" وَعِزَّةُ الْاِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ اِنَّمَا هِىَ فِى مَذَلَّةِ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ أَخْذِ الْجِزْيَةِ هُوَ اذْلاَلُ الْكُفَّارِ وَاِهَانَتُهُمْ وَتَحْصُلُ الْمَذَلَّةُ لاَهْلِ الْاِسْلاَمِ بِقَدْرِ مَا تَحْصُلُ الْعِزَّةُ لاَهْلِ الْكُفْرِ فَيَنْبَغِى حُسْنُ التَّنَبُّهِ عَلَى هَذَا الْاَمْرِ وَقَدْ ضَيَّعَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ وَأَخْرَبَ دِينَهُ بِشُؤْمِهِ وَجَعَلَهُ هَبَاءً مَنْثُورًا قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "**يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**" فَجِهَادُ الْكُفَّارِ وَالْغِلْظَةُ عَلَيْهِمْ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ وَبَقَايَا رُسُومِ الْكُفْرِ الَّتِى ظَهَرَتْ فِى الْقَرْنِ السَّابِقِ تَثْقُلُ عَلَى قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ جِدًّا وَلَمْ يَبْقَ لِسُلْطَانِ الْوَقْتِ تَوَجُّهٌ اِلَى أَهْلِ الْكُفْرِ فِى هَذَا الْوَقْتِ فَالاَزِمُ لِمَنْ يَقْدِرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اِعْلاَمُ السُّلْطَانِ بِقُبْحِ رُسُومِ هَؤُلاَءِ الْاَشْرَارِ وَالْاِجْتِهَادُ فِى دَفْعِهَا وَاِزَالَتِهَا فَانَّ بَقَاءَهَا يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى عَدَمِ عِلْمِ السُّلْطَانِ بِقُبْحِهَا وَبِالْجُمْلَةِ اِذَا وُجِدَتْ مُسَاعَدَةُ الْوَقْتِ يَنْبَغِى اِخْبَارُ بَعْضِ عُلَمَاءِ اَهْلِ الْاِسْلاَمِ بِاَنْ يَجِيئُوا وَيُعَلِّمُوا بِشَنَاعَةِ رُسُومِ أَهْلِ الْكُفْرِ فَاِنَّهُ لاَحَاجَةَ لِتَبْلِيغِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ اِلَى اِظْهَارِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ وَالْكَرَامَاتِ وَالْاِعْتِذَارُ بِعَدَمِ التَّصَرُّفِ لاَ يُسْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى الْقُعُودِ عَنْ تَبْلِيغِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَقَدْ بَلَّغَ الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ الَّذِينَ هُمْ اَفْضَلُ الْمَوْجُودَاتِ

الْاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ فَاِذَا طَلَبُوا مِنْهُمُ الْمُعْجِزَاتِ وَالْآيَاتِ كَانُوا يَقُولُونَ اِنَّمَا الْآيَاتُ وَالْمُعْجِزَاتُ عِنْدَ اللهِ "وَمَا عَلَيْنَا اِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ" وَلَعَلَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يُحْدِثُ فِي تِلْكَ الْاَثْنَاءِ اَمْرًا يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى ظُهُورِ حَقِيقَةِ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ الْاِطِّلاَعُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ ضَرُورِيٌّ فَاِنْ وَقَعَ الْاِهْمَالُ فِي ذَلِكَ فَالْعُهْدَةُ عَلَى ذِمَّةِ الْعُلَمَاءِ وَمُقَرَّبِي السُّلْطَانِ فَاِنْ حَصَلَتِ الْاَذِيَّةُ فِي هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ لِبَعْضِ النَّاسِ يَنْبَغِي اَنْ يَعُدَّهَا سَعَادَةً عَظِيمَةً اَلاَ تَرَى اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَاذَا رَاَوْا مِنَ الْاَذِيَّةِ وَكَمْ تَحَمَّلُوا مِنَ الْمِحْنَةِ حَتَّى قَالَ اَفْضَلُهُمْ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "مَا اُوذِيَ نَبِيٌّ قَطُّ مِثْلَ مَا اُوذِيتُ" ﴿شِعْرٌ﴾:

عُمْرِي مَضَى وَحَدِيثُ وَجْدِي مَا انْقَضَى * وَاللَّيْلُ قَدْ بَلَغَ الْمَدَى فَاقْنَعْ بِذَا

وَالسَّلاَمُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Seyyid Ferid'e[395] Yazılmıştır. Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat kurallarına göre akaidi düzeltmeyi, fıkhî hükümleri öğrenmeyi teşvik etmektedir. İslâm'ın garipliğinden şikayette bulunmakta, İslâm'ı desteklemeyi ve ilerletmeyi özendirmektedir.

Allah Teala, sizleri yıpratan ve lekeleyen şeylere karşı yâr ve yardımcınız olsun.

Bilesin ki, mükelleflere vacip olan amellerden ilk yapılması gereken, akidelerini Ehli Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin görüşlerine uygun olarak düzeltmeleridir. Allah Teala bu alimlerimizin gayretlerini mükafatlandırsın. Zira ahirette kurtuluş bu büyük zâtların görüşlerine tabi olmakla mümkündür. Kurtuluşa erecek (fırka-i naciye) olanlar ancak bu zâtlar ve bunlara tabi olanlardır. Çünkü bunlar Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ve onun ashabının yolundan gitmektedirler. Kur'ân-ı Kerim ve

[395] Bu zât hakkında bilgi için 103. Mektub'un dipnotuna bakınız.

Sünnet-i Nebeviye'den elde edilen bilgiler içinde, ancak bu büyük zâtların anladıkları ve ortaya koydukları bilgiler muteberdir. Zira her bidatçi ve sapık, eğri anlayışını, bozuk itikadını Kur'ân ve Sünnet'e dayandırmaktadır.

Binaenaleyh Kur'ân ve Sünnet'e dayandırılan her anlayış doğru olmayabilir. İnançların düzeltilmesi noktasında değerli İmam Türpüşti'nin[396] risalesi gayet yerinde ve son derece anlaşılırdır. Ancak anılan risale uzun uzadıya delillere daldığı için hemen herkesin bundan istifade etmesi zordur. Bunun yerine sadece temel konuları ele alan bir risale varsa daha münasip ve yerinde olur. Bunları yazarken bu konu ile ilgili Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat inancını içeren, kolay anlaşılabilir bir eser kaleme almak hatırıma geldi. Şayet bunu yazmak mümkün olursa, yazdıktan sonra inşallah hizmete göndeririz.[397]

İnancı düzeltikten sonra helalı, haramı, vacibi, sünneti, mendubu, mekruhu ve fıkıh ilminin bahsettiği diğer konuları da bilmek gerekir. Bu ilmin gereği ile amel etmek de zorunludur. Bazı talebelere Farsça yazılmış olan Mecmû'atü'l-Hânî[398] ve Umdetü'l-İslâm[399] gibi bazı fıkıh kitaplarını okumalarını da tavsiye etmek gerekir.

Allah korusun inanç konularından birinde bir eğrilik söz konusu olursa, ahirette kurtuluştan ebediyen mahrumiyet söz konusu olur. İbadet konuları ise böyle değildir, bir kusur söz konusu olursa, tevbe edilmese dahi affedilmesi ve bağışlanması muhtemeldir. Bu kusurdan dolayı kişi hesaba çekilse dahi nihayetinde kurtulacağı kesindir. Binaenaleyh asıl konu inancı düzeltmektedir.

Hâce Ubeydullah Ahrar (kuddise sirruhu) Hazretlerinden şu sözü nakledilmektedir: "Bütün haller ve vecdler bize verilmiş olsa, ama iç dünyamız Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat inancı ile donatılmış olmasa bütün bu halleri rezillikten başka bir şey olarak görmeyiz. Bütün eksiklikler ve kusurlar içimizde olsa, ama iç dünyamız Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat inancı üzere dosdoğru olsa bunda bir beis görmeyiz". Allah Teala bizi ve sizi, insanlığın Efendisi (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, onların razı olduğu yol üzerine sabit kılsın.

---

[396] İmam Fazlullah Şihabuddin Türpüşti'dir. Hicri 661 senesinde vefat etmiştir.

[397] İmam-ı Rabbani'nin böyle bir risale yazıp yazmadığı tespit edilemedi.

[398] 29. Mektuba bakınız.

[399] 29. Mektuba bakınız.

Lahor taraflarından bir derviş geldi ve Şeyh Ciyû[400] Cuma namazı için eski Nahhas camisine gelmişti, dedi. Şeyhin kendisine iltifatından sonra Miyân Refi'uddin söz aldı ve, Şeyh Ciyû'nun naipleri evinin yakınında büyük bir mescit inşa ettiler, dedi. Bu haberleri duyduğum için Allah Teala'ya hamd ediyorum. Allah Teala ona ziyadesi ile tevfik ihsan etsin. Bu tür sevindirici haberleri işitmek ziyadesi ile sevinmeye ve mutlu olmaya vesile olmaktadır.

Ey Seyyid, bu gün İslâm çok garip bir durumdadır. Bu zamanda İslâm'ın güçlenmesi için harcanan bir kuruş binlerce dirhem ve dinar yerine geçer. Bu büyük nimetle şereflenenlere ne mutlu! Dini teşvik etmek, ümmetin güçlendirmek her vakitte, her kes için yapılması güzel ve takdire şayan şeyler ise de, İslâm'ın garip kaldığı bu vakitte, sizin gibi kişilik, himmet ve fütüvvet sahibi kişilerden, Peygamber soyundan birinden sadır olması daha güzel ve yerindedir. Bu bahtiyarlık sizin yüce neslinizde pek yaygındır. Bu sizlerin aslınızda olan bir hususiyettir. Başkalarında ise gelir geçer bir durumdur. Peygamber'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hakiki anlamda varis olmak bu şanı yüce işi elde etmeye bağlıdır. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ashabına buyururlar ki: "Siz öyle bir zamandasınız ki, biriniz emir olunduklarının onda birini terk etse helak olur. Daha sonra ise bir zaman gelecek ki, emir olunduğunun onda birini yerine getiren kurtulmuş olacaktır."[401] İşte bu zaman, o zamandır. Bu halk işte o halktır.

Şiir:

Hey yiğitler gelin ganimetlere doğru.
Kesinlikle ganimetleri kimse müdafaa etmiyor.

Melun gavur Kobendval'ın[402] şimdilerde öldürülmesi iyi olmuştur. Bu olay merdut Hinduların büyük oranda morallerinin bozulmasına sebep olacaktır. Her ne niyetle öldürülmüş olursa olsun, ortadan kaldırılması her ne maksada bağlı olursa olsun gavurların zillet içinde olmaları Müslümanlar için büyük bir kazanımdır. Bu fakir rüyasında, anılan gavur öldürülmezden önce zamanımızın sultanının[403] müşriklerin önderinin

---

[400] 41. Mektuba bakınız.

[401] Tirmizi, Hadis No: 2267. Hadisin zayıf olduğu belirtilmiştir.

[402] İmam-ı Rabbanî (kuddise sirruhu) zamanında Müslümanlara eziyeti dokunmuş azılı bir Sih önderi idi.

[403] Zamanın sultanı; Ekber Şah'ın oğlu Selim Nuruddin Cihangir'dir. Hicri 1014-1037 arasında Hindistan'a hükmetmiştir.

başını koparttığını görmüştü. Doğrusu o gavur müşriklerin başı ve küfür ehlinin önderi idi. Allah Teala bütün küfür ehlini rezil rüsva etsin.

Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) müşriklere bazen şöyle beddua etmiştir: "Allah'ım! Birliktelikleri boz, ordularını dağıt, yuvalarını yık, Muktedir ve Aziz sıfatınla onların hakkından gel."[404]

İslâm'ın ve Müslümanların aziz olması, küfrün ve kafirlerin zelil düşmesine bağlıdır. Cizye[405] almaktan maksat, kafirleri zelil kılmak, onları aşağılamaktır. Kafirler aziz oldukça Müslümanlar zelil olurlar. Bu noktaya çok iyi dikkat edilmesi gerekir. Bir çokları bu noktayı maalesef gözden kaçırmışlar, uğursuzlukları sebebi ile de dinlerini tahrip etmişler, yaptıkları ameller de boşa gitmiştir. Allah Teala buyuruyor ki:

"Ey Peygamber! Kafir ve münafıklarla cihat et, onlara karşı sert ol..." (Tevbe, 73). Kafirlerle cihat etmek ve onlara karşı sert olmak dininin esaslarındandır. Geçen asırda ortaya çıkmış olan küfür alametleri Müslümanları derinden yaralamıştır. Zamanımızın sultanı artık kafirlere karşı gerekenleri yapmaz oldu. Müslümanlar arasından imkanı olanların bu şerlilerin alametlerinin ne kadar çirkin, bunları ortadan kaldırmanın ve imha etmenin ne kadar önemli olduğunu sultana bildirmesi gerekir. Zira bunların hâlâ varlığını devam ettirmesi sultanın bunların ne kadar çirkin şeyler olduğunu bilmemesinden kaynaklanıyor olması muhtemeldir.

Özetle, imkan bulabilen İslâm alimlerinin gelip bu küfür alametlerinin ne kadar çirkin olduğunu beyan etmeleri gerekir. Zira şeriat hükümlerini tebliğ etmek için harikulâde şeyler ve kerametler göstermeye ihtiyaç yoktur. Şeriat hükümlerini tebliğden geri kalmaya, tasarruf sahibi olmamayı mazeret olarak göstermek kıyamet günü kabul görmeyecektir.

Peygamberler (Aleyhimü's-Selam) ki, onlar varlık âleminin en faziletlileridir, şeriat hükümlerini beyan etmişlerdir. Kendilerinden mucize göstermeleri istenildiğinde de, ayet ve mucizeler Allah katındandır, bizim vazifemiz ancak tebliğ etmektir, demişlerdir. Umulur ki, Allah Teala o tebliğ anında bir durum ihdas eder ve o kafirlerin hakikatlerinin açığa çıkmasına sebep olmuş olur. Her halükarda şeriat meselelerinden hakiki yönü ile haberdar olmak zorunludur. Bu hususta vaki olabilecek bir ihmalin sorumluluğu alimlere ve sultana yakın olan kimselere aittir. Bu gerçekleri beyan sırasında bazı insanların karşılaşabileceği eziyetlere de büyük bir saadet olarak bakmak gerekir. Bilmez miyiz ki, Peygamberler (Aleyhimü's-Selam) ne eziyetlerle karşılaşmışlar, ne sıkıntılar çekmişlerdir.

---

[404] Bu hadisin kaynağı bulunamamıştır.

[405] 163. Mektuba bakınız.

Hatta peygamberlerin en Faziletlisi Muhammed (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: "*Hiçbir peygamber benim gördüğüm kadar eziyet görmemiştir.*"[406]

Şiir:

Ömrüm gelip geçti, vecdimden bahsetmem bitmedi.
Gece nihayete erdi, sen bu kadarıyla yetin.

Baki selamlar ve ikramlar olsun.

KELİME ANLAMI

193. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ Yüz doksan üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ فَرِيدٍ Seyyid Ferid'e *(Ne hakkındadır?)* فِي الْحَثِّ Teşvik hakkındadır *(Neyer?)* عَلَى تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ İnancı düzeltmeye *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat'ın görüşlerine göre *(Dahası?)* وَتَعَلُّمِ اَلْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkhi hükümleri öğrenmeye وَالشِّكَايَةِ Ve de şikayet hakkındadır *(Nedeni?)* مِنْ غُرْبَةِ الْاِسْلَامِ وَالْاِغْرَاءِ Ve de teşvik etmek hususundadır *(Neyer?)* عَلَى تَرْوِيجِهِ İslam'a revaç kazandırmaya وَتَأْيِيدِهِ Ve destek vermeye﴾

كَانَ اللّٰهُ نَاصِرَكُمْ Allah yardımcınız وَمُعِينَكُمْ Ve destekçiniz olsun *(Neye karşı?)* عَلَى كُلِّ مَا يَعِيبُكُمْ Sizi lekeleyen وَيَشِينُكُمْ Ve (şerefinizi) zedeleyen her şeye karşı (اِعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّ اَوَّلَ الضَّرُورِيَّاتِ الْوَاجِبَةِ Zaruri ve gerekli olan şeylerin ilki *(Kime?)* عَلَى اَرْبَابِ التَّكْلِيفِ Sorumluluk sahiplerine *(Nedir?)* تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ İnancı düzeltmektir *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin görüşlerine göre شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah-u Teâla çalışmalarını mükafatlandırsın فَاِنَّ النَّجَاةَ الْاُخْرَوِيَّةَ Zira âhirette kurtuluş مَرْبُوطَةٌ Bağlıdır *(Neyer?)* بِاِتِّبَاعِ آرَاءِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu

[406] Hadis-i şerifin tahrici için 10. Mektuba bakınız.

büyüklerin görüşlerine tabi olmaya وَهُمْ وَاَتْبَاعُهُمْ Onlar ve onlara tabi olanlar هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Kurtulacak olan topluluk sadece onlardır فَاِنَّهُمْ عَلَى طَرِيقِ النَّبِيِّ Zira onlar, Allah Rasûlü'nün وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ Ve ashabının yolu üzeredirler صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ Allah'ın bütün salât ve selamları عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Onun ve ashabının أَجْمَعِينَ Hepsinin üzerine olsun وَالْمُعْتَبَرُ İtibar edilen *(Neden?)* مِنَ الْعُلُومِ الْمُسْتَفَادَةِ Elde edilen bilgilerden *(Nereden elde edilen?)* مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnetten هُوَ O *(Nedir?)* مَا Öyle bir ilimdir ki أَخَذَهُ وَاسْتَنْبَطَهُ Onu almış ve çıkarmıştır *(Neredeni?)* مِنْهُمَا Kur'an ve Sünnetten *(Kim?)* يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Bu büyükler فَاِنَّ كُلَّ مُبْتَدِعٍ وَضَالٍّ Zira her bid'atçı ve sapkın kişi Almaktadır *(Neyi?)* عَقِيدَتُهُ الْفَاسِدَةَ Bozuk inancını *(Neredeni?)* مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnetten *(Neye göre?)* بِزَعْمِهِ الْفَاسِدِ Çürük, geçersiz iddiasına göre فَلَا يَكُونُ Öyleyse olamaz *(Ne?)* كُلُّ مَعْنًى مَفْهُومٍ مِنْ مَعَانِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnetten anlaşılan her mana *(Ne olamaz?)* مُعْتَبَرًا İtibar edilmiş وَرِسَالَةُ الْاِمَامِ الْاَجَلِّ التُّورْبَشْتِيِّ Ve büyük imam Türpüşti'nin risalesi مُنَاسِبَةٌ جِدًّا Gerçekten de uygun bir risaledir *(Niçin?)* لِأَجْلِ تَصْحِيحِ İnancı düzeltmek için الْعَقَائِدِ وَلَكِنْ وَاَقْرَبُ اِلَى الْفَهْمِ Ve de anlaşılmaya daha yakındır حَيْثُ اَنَّ الرِّسَالَةَ الْمَذْكُورَةَ Ancak bu risale مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْاِسْتِدْلَالَاتِ Bir çok istidlâl, delil sunmayı içerdiğinden *(Ne ile birlikte?)* مَعَ التَّطْوِيلِ وَالْبَسْطِ (Konuları) uzatmayla ve geniş anlatımla birlikte بَعْسُرُ Zor oluyor *(Ne?)* اَلْاَخْذُ عَنْهَا O risaleden bilgi almak فَلَوْ كَانَتْ Şayet olsaydı *(Ne?)* رِسَالَةٌ غَيْرُهَا Başka bir risale *(Ne olsaydı?)* مُتَضَمِّنَةً لِلْمَسَائِلِ الصِّرْفَةِ Sadece (inanç) konularını içerseydi لَكَانَ اَوْلَى وَاَنْسَبَ Elbette daha iyi ve uygun olurdu وَقَدْ وَقَعَ فِي خَاطِرِي اَيْضًا Benim de aklıma gelmişti *(Ne zaman?)* فِي هٰذِهِ الْاَثْنَاءِ Bu sırada *(Ne?)* اَنْ اَكْتُبَ Yazmak *(Hangi konuda?)* فِي هٰذَا الْبَابِ Bu konuda *(Ne?)* رِسَالَةً Içeren bir risale *(Neyi?)* مُتَضَمِّنَةً لِعَقَائِدِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat inancını وَتَكُونُ سُهْلَةَ الْمَأْخَذِ Ve de anlaşılması kolay olan فَاِنْ تَيَسَّرَ ذٰلِكَ Şayet bu nasip olursa نُرْسِلُهَا Onu göndeririz *(Nereye?)* اِلَى الْخِدْمَةِ Hizmetinize *(Neden sonra?)* بَعْدَ كِتَابَتِهَا Yazdıktan sonra وَبَعْدَ تَصْحِيحِ هٰذِهِ الْعَقَائِدِ Ve inancı düzelttikten sonra لَا بُدَّ Gerekir *(Ne?)* مِنْ تَعَلُّمِ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ Helal, haram, وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ Farz, vacip,

وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْمَكْرُوهِ Sünnet, mendup ve mekruhlara ait ilimleri (Daha!)
وَغَيْرِهَا Ve diğer hükümleri öğrenmek (gerekir) (Neden olan hükümler?) مِمَّا تَكَفَّلَ بِهِ عِلْمُ الْفِقْهِ
Fıkıh ilminin üstlenmiş olduğu diğer hükümleri (öğrenmek gerekir) وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى هَذَا
الْعِلْمِ أَيْضًا Ve bu ilmin gereğiyle amel etmek de (Nedir?) ضَرُورِيٌّ Zarûridir فَيَنْبَغِي
Öyleyse gerekir (Ne?) أَمْرُ بَعْضِ الطَّلَبَةِ Bir kısım talebelere emretmek (Neyi?) بِقِرَاءَةِ بَعْضِ
كُتُبِ الْفِقْهِ Bazı fıkıh kitaplarını okumalarını ki (bu kitaplar yazılmıştır) (Ne ile?) بِعِبَارَةٍ
وَعُمْدَةِ الْإِسْلَامِ Farsça ile (Ne gibi kitapları?) فَارِسِيَّةٍ مِثْلَ مَجْمُوعَةِ الْخَانِيِّ Mecmuât'ül- Hânî
Ve Umdet'ül- İslam isimli kitaplar gibi فَإِنْ وَقَعَ Şayet meydana gelirse عِيَاذًا بِاللهِ
سُبْحَانَهُ Ki bundan Allah'a sığınırız (Ne?) خَلَلٌ Bir sorun (Nerede?) عَلَى مَسْئَلَةٍ Bir
meselede (Öyle mesele ki?) مِنَ الْمَسَائِلِ الْاعْتِقَادِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ (İnanılması) zarûri olan itikat
meselelerinden (birinde) فَقَدْ تَحَقَّقَ الْحِرْمَانُ Mahrum kalmak kesin olur (Neden?) مِنَ
النَّجَاةِ الْأُخْرَوِيَّةِ Âhirette kurtulmaktan بِخِلَافِ الْعَمَلِيَّاتِ Ameli, fıkhi hükümler böyle
değildir فَإِنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ Zira meydana geldiğinde (Ne?) الْمُسَاهَلَةُ Bir gevşeklik (Nerede?)
فِيهَا O ameli hükümlerde يُرْجَى Umulur (Ne?) الْعَفْوُ Af edilmesi (Daha?) وَالتَّجَاوُزُ عَنْهَا
Ve önemsenmemesi وَلَوْ بِلَا تَوْبَةٍ Tövbe edilmemiş bile olsa وَلَكِنْ أُخِذَ بِهَا Ve kişi, o
ameli meseleden dolayı cezalandırılacak olsa da وَلَكِنَّ النَّجَاةَ Ancak kurtuluş
مُتَحَقِّقَةٌ Kesindir (Nerede?) فِي آخِرِ الْأَمْرِ İşin sonunda فَعُمْدَةُ الْأَمْرِ Öyleyse işin aslı
وَنُقِلَ عَنْ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارٍ قُدِّسَ سِرُّهُ İnancı düzeltmektir تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ Hâce Ahrar
(k.s.)'dan nakledilmiştir ki أَنَّهُ قَالَ O demiş (Ne demiş?) لَوْ أُعْطِينَا Şayet bize verilseydi
(Ne?) الْأَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ Hâl ve vecdler كُلَّهَا Hepsi وَلَمْ تَكُنْ Ama olmasaydı (Ne?)
بِعَقَائِدِ Hakîkatimiz (Ne olmasaydı?) مُحَلَّاةً وَمُتَزَيِّنَةً Süslenmiş ve bezenmiş (Ne ile?) حَقِيقَتُنَا
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın inancı ile لَا نَعْتَقِدُ Biz görmezdik (Neyi?)
تِلْكَ الْأَحْوَالَBu halleri (Ne olarak?) شَيْئًا غَيْرَ الْخِذْلَانِ Perişanlıktan başka bir şey olarak
وَلَوْ Ve şayet bizde bulunsa (Ne?) الْقُصُورُ وَالنُّقْصَانُ Kusur ve eksiklikler
عَلَى عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ Halbûki hakîkatimiz مُسْتَقِيمَةٌ İstikamettedir (Ne üzere?) وَحَقِيقَتُنَا

وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat itikadı üzere لاَ نَرَى بَأْسًا Bir sorun görmeyiz (Nereden?) فِى ذَلِكَ Amellerimizin eksik ve kusurlu olmasında ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allah bizi ve sizi sabit eylesin (Ne üzere?) عَلَى طَرِيقَتِهِمُ الْمَرْضِيَّةِ Onların razı olunmuş yolu üzere (Kimin hürmetine?) بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salâtu-selam olsun وَقَدْ قَدِمَ Geldi (Kim?) وَاحِدٌ مِنَ الدَّرَاوِيشِ Dervişlerden biri (Nereden?) مِنْ طَرَفِ لاَهُورَ Lahor tarafından وَقَالَ Ve dedi ki; اِنَّ الشَّيْخَ Şeyh Cîyû كَانَ قَدْ حَضَرَ Hazır bulunmuş idi (Nerede?) فِى مَسْجِدِ النَّحَّاسِ الْقَدِيمِ Eski Nahhas Mescidi'nde (Niçin?) لِصَلاَةِ الْجُمُعَةِ Cuma namazı için فَقَالَ مِيَانْ رَفِيعُ الدِّينِ Miyân Refiu'd-din dedi ki; (Neden sonra?) بَعْدَ الْتِفَاتِ الشَّيْخِ إِلَيْهِ Şeyh kendisine iltifat ettikten sonra (Ne dedi?) اِنَّ نُوَّابَ الشَّيْخِ جِيُو Şeyh Cîyû'nun vekilleri قَدْ بَنَوْا İnşâ etmişler (Ne?) مَسْجِدًا جَامِعًا Büyük bir mescit (Nerede?) فِى قُرْبِ بَيْتِهِ Evinin yakınında اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى ذَلِكَ Bu mescit inşâsını ihsan ettiği için Allah'a hamd olsun رَزَقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah, ona ihsan etsin (Ne?) مَزِيدَ التَّوْفِيقِ Daha fazla başarı وَسَمَاعُ أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ السَّارَّةِ Bu gibi sevindirici haberleri işitmek يَكُونُ بَاعِثًا Sebep olmaktadır (Neyi?) عَلَى حُصُولِ غَايَةِ السُّرُورِ Son derece sevinç وَنِهَايَةِ الْابْتِهَاجِ Ve neşenin hasıl olmasına (أَيُّهَا السَّيِّدُ) Ey Seyyid! اِنَّ الْإِسْلاَمَ غَرِيبٌ Muhakkak ki İslam garip kalmıştır (Ne zamandan?) فِى هَذَا الزَّمَانِ Şu zamanda جِدًّا Gerçekten de فَصَرْفُ فَلْسٍ وَاحِدٍ Tek bir kuruş harcamak (Ne hususunda?) فِى تَقْوِيَةِ الْإِسْلاَمِ İslam'ı kuvvetlendirme hususunda (Ne zamandan?) فِى هَذَا الزَّمَانِ Şu zamanda (Nedir?) يُسَاوِى Denktir (Neyle?) صَرْفَ أُلُوفٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ Binlerce dirhem ve dinar harcamaya فَيَا سَعَادَةَ مَنْ Ne mutlu o kişiye ki تَشَرَّفَ Şereflenmiştir (Ne ile?) بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük bahtiyarlıkla وَتَرْوِيجُ الدِّينِ Dini yaymak وَتَقْوِيَةُ الْمِلَّةِ Ve inanca destek vermek وَإِنْ كَانَ حَسَنًا وَمَرْغُوبًا فِيهِ Her ne kadar güzel ve rağbet edilen bir şey olsa da (Ne zamanda?) فِى جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ Tüm zamanlarda (Kim tarafından yapılması?) مِنْ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ Herkes tarafından yapılması وَلَكِنَّ صُدُورَهُ Ancak bu işin yapılması (Ne zaman?) فِى هَذَا الْوَقْتِ Bu zamanda الَّذِى هُوَ أَوَانُ غُرْبَةِ الْإِسْلاَمِ Ki bu zaman İslam'ın garip kaldığı anlardır (Kim tarafından yapılması?) مِنْ

zin gibiler tara ndan (k s zler

himmet ve gen l k sa i leri

böyle bir aman a sizin gibi bir ki i taraf ndan

d ha i i e gü e bir eydir Zira

Sizin yü e neslinizden

zâti, özünüzden kaynak anmaktad

özünden de ldir Hak ki an amda p

na e e ine a tu se

Kıymetli

debilmektedir eygamber E

e sellem buyurmuşlard

yle b r zamandasını k Ki terk ederse

şeyin onda birini e ak lur Sonra bir za

mredildi i ey ne onda bir i apan

u an (denilen) amand r Bu topl

topl kt r ir

eliniz Ey i i ler an me

gan me ler n yoktur s a

yi o du

öldürülmesi Bu zamanda

e e ü ük bir cz una

erdut Hintlilerde ldürü mesi ne niyetiyle olursa ols n

e de hela edilmesi hangi ama la olursa olsun

kafirlerin zeli olması hl i slam n k zan dır

فِي الْمَنَامِ Şüphesizbu fakir, rüyasında görmüştü (*Neden önce?*) قَبْلَ قَتْلِ ذَلِكَ الْكَافِرِ Bu kafir öldürülmeden önce (*Neyi görmüştü?*) أَنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ Vaktin sultanının قَدْ كَسَرَ Kırdığını (*Neyi?*) رَأْسَ رَئِيسِ أَهْلِ الشِّرْكِ Ehl-i Şirk'in reisinin kafasını وَالْحَقُّ Gerçek şu ki; أَنَّ ذَلِكَ الْكَافِرَ Bu kafir كَانَ رَئِيسَ أَهْلِ الشِّرْكِ Şirk ehlinin reisi وَإِمَامَ أَهْلِ الْكُفْرِ Ve küfür ehlinin önderi idi خَذَلَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah, onları rezil etsin وَقَدْ دَعَى Beddua etmiştir (*Kim?*) النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz (s.a.v.) (*Kimed?*) عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ Şirk ehline (*Neredeki*) فِي بَعْضِ أَدْعِيَتِهِ Bazı dualarında (*Ne ile?*) بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ Şu sözlerle "اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! شَتِّتْ Dağıt (*Neyi?*) شَمْلَهُمْ Onların birliğini وَفَرِّقْ Ve böl, ayır (*Neyi?*) جَمْعَهُمْ Beraberliklerini وَخَرِّبْ Ve harap eyle (*Neyi?*) بُنْيَانَهُمْ Evlerini وَخُذْهُمْ Ve onları al, yakala (*Ne gibi?*) "أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ Güçlü ve kuvvetli kişinin yakalayışı gibi فِي مَذَلَّةِ الْكُفْرِ İslam'ın ve ehlinin izzet ve şerefi وَعِزَّةُ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ O ancak إِنَّمَا هِيَ Küfrün ve ehlinin zelil olmasındadır وَأَهْلِهِ Cizye alınmasından maksat da وَالْمَقْصُودُ مِنْ أَخْذِ الْجِزْيَةِ Kafirleri hor ve hakir kılmaktır هُوَ إِذْلَالُ الْكُفَّارِ وَإِهَانَتُهُمْ Ehl-i İslam için zillet söz konusu olur (*Ne miktarda?*) وَتَحْصُلُ الْمَذَلَّةُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ بِقَدْرِ مَا Ehl-i Küfrün için izzet ve şeref söz konusu olduğu miktarda تَحْصُلُ الْعِزَّةُ لِأَهْلِ الْكُفْرِ Öyleyse çok uyanık olmak gerekir (*Neye karşı?*) فَيَنْبَغِي حُسْنُ التَّنَبُّهِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ Bu duruma karşı Halbûki bir çok insan (bu konuda) uyanıklığını, basiretini وَقَدْ ضَيَّعَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ Ve dinini de harap etmiştir وَأَخْرَبَ دِينَهُ Uğursuzluğu, (*Ne sebebiyle?*) بِشُؤْمِ bereketsizliği sebebiyle وَجَعَلَهُ هَبَاءً مَنْثُورًا Ve dinini havada uçuşan toz haline getirmiştir قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla Hazretleri şöyle buyurmuştur "يَا أَيُّهَا "Ey Nebî! النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ Kafir ve münafıklarla cihad et" وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert davran" فَجِهَادُ الْكُفَّارِ Öyleyse kafirlerle cihad etmek وَالْغِلْظَةُ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert olmak وَبَقَايَا رُسُومِ Dinin vazgeçilmezlerindendir مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ Ki ortaya çıkmıştı (*Ne zaman?*) فِي الْكُفْرِ الَّتِي ظَهَرَتْ Küfrün geri kalan örf ve adetleri (*Neyce?*) تَثْقُلُ Ağırlık vermektedir الْقَرْنِ السَّابِقِ Geçen yüzyılda عَلَى قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların kalplerine (*Kim için?*) لِسُلْطَانِ Artık kalmadı وَلَمْ يَبْقَ Gerçekten de جِدًّا

الْوَقْتِ Zamanın sultanı için (Ne?) تَوَجُّهٌ Bir iltifat (Kime?) اِلَى أَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehline (Ne zamanda?) فِى هٰذَا الْوَقْتِ Bu günlerde فَاللاَّزِمُ Bu durumda gereken (Kime?) لِمَنْ يَقْدِرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ Gücü yeten Müslüman'a (gereken) (Nedir?) اِعْلاَمُ السُّلْطَانِ Sultana bildirmesidir (Neyi?) بِقُبْحِ رُسُومِ هٰؤُلاَءِ الاَشْرَارِ Bu şerîi insanların adetlerinin çirkinliğini (Daha?) وَالاِجْتِهَادُ Ve çaba sarf etmesidir (Ne hususunda?) فِى دَفْعِهَا وَازَالَتِهَا Bu adetlerin ortadan kaldırılması ve gideri mesi hususunda فَاِنَّ بَقَاءَهَا Zira bu adetlerin devam etmesi يَحْتَمِلُ Mümkündür (Ne?) اَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا Bunun dayalı olması (Neyee?) عَلَى عَدَمِ عِلْمِ السُّلْطَانِ Sultanın bilmemesine (Neyi?) بِقُبْحِهَا Bu adetlerin çirkinliğini وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak اِذَا وُجِدَتْ Bulunduğunda (Ne?) مُسَاعَدَةُ الْوَقْتِ Uygun bir zaman يَنْبَغِى Gerekir (Ne?) اِخْبَارُ بَعْضِ عُلَمَاءِ اَهْلِ الاِسْلاَمِ Bir kısım Müslüman alimlere haber vermek (Ne diye?) بِشَنَاعَةِ رُسُومِ أَهْلِ الْكُفْرِ Ve de öğretsinler diye (Neyi?) وَيُعَلِّمُوا بِاَنْ يَجِيئُوا Gelsinler Kafirlerin adetlerinin iğrençliğini فَاَنَّهُ لاَحَاجَةَ Zira ihtiyaç yoktur (Niçin?) لِتَبْلِيغِ الاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri tebliğ etmek için (Neyee?) اِلَى اِظْهَارِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ وَالْكَرَامَاتِ Harika şeyler yapıp, kerâmet göstermeye وَالاِعْتِذَارُ Özür beyan etmek (Ne diye?) بِعَدَمِ التَّصَرُّفِ Gücüm, kuvvetim yoktu diye لاَ يُسْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyâmet gününde dinlenilmez, delil kabul edilmez (Hangi konuda?) فِى الْقُعُودِ Geri kalma konusunda (Neden?) وَقَدْ بَلَّغَ عَنْ تَبْلِيغِ الاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri tebliğ etmekten Kuşkusuz tebliğ etmiştir (Kim?) الاَنْبِيَاءُ Peygamberler عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Allah'ın selamı onların üzerine olsun الَّذِينَ هُمْ Ki onlar اَفْضَلُ الْمَوْجُودَاتِ Varlıkların en üstünüdürler (Neyi tebliğ ettiler?) الاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ Şer'i hükümleri فَاِذَا طَلَبُوا مِنْهُمْ Ve (insanlar) onlardan istediğinde (Neyi?) الْمُعْجِزَاتِ وَالآيَاتِ Mûcize ve hârika şeyler كَانُوا يَقُولُونَ Diyorlardı; (Ne diyorlardı?) اِنَّمَا الآيَاتُ وَالْمُعْجِزَاتُ عِنْدَ اللهِ "Mûcize ve hârika şeyler sadece Allah katındadır" "وَمَا عَلَيْنَا اِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ" "Bize düşmez (Ne?) Güzelce tebliğ etmekten başka bir şey فِى تِلْكَ الاَثْنَاءِ Umulur ki Allah Sübhânehû وَلَعَلَّ اللهُ سُبْحَانَهُ يُحْدِثُ Yaratır (Ne zaman?) (Alimlerin tebliğ yaptığı) zamanda (Ne?) اَمْرًا Bir şey ki يَكُونُ بَاعِثًا Sebep oluyor

عَلَى ظُهُورِ حَقِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ (Neyer) O cemaatın gerçek yüzlerinin açığa çıkmasına وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Ve her hâlükarda اَلْاِطِّلَاعُ Vâkıf olmak (Neyer) عَلَى حَقِيقَةِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i meselelerin hakikatine (vâkıf olmak) (Neden) ضَرُورِيٌّ Zarüridir فَاِنْ وَقَعَ الْاِهْمَالُ Eğer bir ihmal söz konusu olursa (Nerede) فِي ذَلِكَ Bu konuda فَالْعُهْدَةُ Mesüliyet عَلَى ذِمَّةِ الْعُلَمَاءِ وَمُقَرَّبِي السُّلْطَانِ Alimlere ve sultanın yakınlarına aittir فَاِنْ حَصَلَتِ الْاَذِيَّةُ Şayet bir eziyet olursa (Ne zaman) فِي هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Bu tebliğ esnasında (Kimler) لِبَعْضِ النَّاسِ Bir kısım insanlara (eziyet olursa) يَنْبَغِي Gerekir (Ne) أَنْ يَعُدَّهَا Bu eziyeti sayması (Ne saymalı) سَعَادَةً عَظِيمَةً Büyük bir mutluluk أَلَا تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ Peygamberler عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatü-selam olsun مَاذَا رَأَوْا مِنَ الْاَذِيَّةِ Ne eziyetler gördüler وَكَمْ تَحَمَّلُوا مِنَ الْمِحْنَةِ Ve nice zorluklar çektiler حَتَّى قَالَ Hatta dedi (Kim) أَفْضَلُهُمْ Onların en faziletlisi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salatü-selam olsun "مَا أُوذِيَ نَبِيٌّ قَطُّ مِثْلَ مَا أُوذِيتُ" Asla bir peygamber eziyet görmemiştir (Ne gibi) Benim eziyet gördüğüm gibi ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

عُمْرِي مَضَى Ömrüm geçti وَحَدِيثُ وَجْدِي Vecdimdem bahsetmek مَا انْقَضَى Bitmedi

وَاللَّيْلُ Gece قَدْ بَلَغَ Ulaştı (Nereye) اَلْمَدَى Sonuna فَاقْنَعْ بِذَا Yetin bununla

وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selamlar, saygılar.

194. MEKTUP

١٩٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى صَدْرِ جِهَانْ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى تَرْوِيجِ الْمِلَّةِ وَتَأْيِيدِ الدِّينِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَعَافَاكُمْ اَنَّ سَمَاعَ اَخْبَارِ تَرْوِيجِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَاِذْلَالِ اَعْدَاءِ الْمِلَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ يُورِثُ الْفَرَحَ لِلْمُسْلِمِينَ الْمَغْمُومِينَ وَيَزِيدُ فِى نَشَاطِ اَرْوَاحِهِمْ اَلْحَمْدُ لله سُبْحَانَهُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ الْمَلِكَ الْقَدِيرَ ازْدِيَادُ هَذَا الْاَمْرِ الْخَطِيرِ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَنَحْنُ عَلَى يَقِينٍ بِكَوْنِ كُبَرَاءِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ مِنَ السَّادَاتِ الْعِظَامِ وَالْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ مُتَصَدِّقِينَ فِى الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ لِازْدِيَادِ تَقْوِيَةِ الدِّينِ الْمُبِينِ وَتَكْمِيلِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَمَاذَا يُظْهِرُ عَدِيمُ الطَّاقَةِ وَفَاقِدُ الْاِسْتِطَاعَةِ فِى هَذَا الْبَابِ وَقَدْ سَمِعْنَا اَنَّ سُلْطَانَ الْاِسْلَامِ مِنْ حُسْنِ اسْتِعْدَادِهِ الْاِسْلَامِىِّ طَالِبٌ لِلْعُلَمَاءِ وَرَاغِبٌ فِيهِمْ اَلْحَمْدُ لله عَلَى ذَلِكَ وَمِنَ الْمَعْلُومِ اَنَّ كُلَّ فَسَادٍ ظَهَرَ فِى الْقَرْنِ السَّابِقِ كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَآمَةِ عُلَمَاءِ السُّوْءِ فَيَنْبَغِى رِعَايَةُ التَّتَبُّعِ التَّامِّ فِى هَذَا الْبَابِ وَانْتِخَابُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ فَاِنَّ عُلَمَاءَ السُّوْءِ لُصُوصُ الدِّينِ مَطْلَبُهُمُ الْجَاهُ وَالرِّيَاسَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْخَلْقِ وَالْعِيَاذُ بِالله سُبْحَانَهُ مِنْ فِتْنَتِهِمْ نَعَمْ اَنَّ اَفْضَلَهُمْ اَفْضَلُ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُوزَنُ مِدَادُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فِى سَبِيلِ اللهِ فَيَتَرَجَّحُ مِدَادُهُمْ شَرُّ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ وَخَيْرُ النَّاسِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُلْتَمَسُ ثَانِيًا اَنَّ بَعْضَ النِّيَّاتِ قَدِ اضْطَرَّ اَنْ اُوصِلَ نَفْسِى اِلَى الْعَسْكَرِ وَوَقَعَ التَّوَقُّفُ فِى دَهْلِى بِسَبَبِ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَبَعْدَ مُضِىِّ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ نَصِلُ اِلَى خِدْمَةِ الْاَعِزَّةِ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Sadr-ı Cihân'a[407] yazılmıştır. İnancı yaymak ve dini takviye etmeyi teşvik etmekte, bununla ilgili konulara değinmektedir.

Allah Teala'nın selameti ve afiyeti sizlerle beraber olsun. Şurası bir gerçektir ki, şeriat hükümlerinin geçerlilik kazandığına dair haberlerin duyulması Muhammed Mustafa (sav) ümmetinin düşmanlarını rezil rüsva etmekte, kederli Müslümanların gönüllerine su serpmekte, ruhlarına canlılık katmaktadır. Allah Teala'ya bu günleri gösterdiği için hamd ü senalar olsun. Kadir olan Allah Teala'dan Peygamberi Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetini bu önemli durumu daha da artırmasını isteriz.

Şundan da eminiz ki, İslâm âleminin büyükleri, değerli efendileri, kıymetli alimleri gizli aşikar her yerde, bu din-i mübini güçlendirmek, bu dosdoğru yolu kemale ulaştırmak için geceli gündüzlü çalışmışlardır. Elden ayaktan düşmüş, takatini yitirmiş bu zayıf kul bu konuda ne gösterebilir ki? İşittik ki, İslâm sultanı, İslâm'a olan yatkınlığından olacak, alimleri huzura çağırmış, onlara ilgi ve alaka göstermiştir. Allah Teala'ya nihayetsiz hamdler olsun.

Herkesçe bilinmektedir ki, geçen asırda ortaya çıkmış olan fesadın yegane sebebi, kötü alimlerin uğursuzluğuydu. Bu bapta gayet ihtiyatlı olup, mütedeyyin alimleri seçmek gerekir. Bilinsin ki, kötü alimler, din soyguncularıdır. Onların tek bir hedefi vardır, o da insanlar nezdinde bir mevkie gelmek, liderlik kazanmak ve makam elde etmektir. Allah Teala onların fitnesinden cümlemizi korusun. Şu da bir gerçektir ki, alimlerin en faziletlisi mahlukat içinde de en faziletli olandır. Nitekim hadis-i şerifte, "*Kıyamet günü onların mürekkepleri, Allah yolunda şehit düşmüş kimselerin kanları ile tartılır da mürekkepleri ağır basar.*"[408] buyurulmuştur. İnsanların en kötüsü de alimlerin kötüleridir. İnsanların en iyisi de alimlerin hayırlılarıdır.

---

[407] Sadr-ı cihan, sultan Cihangir'in hocasıdır. Mektubat içinde geçen bu zâta gönderilmiş iki mektup bulunmaktadır. İkisi de peş peşe derc edilmiştir. Bu mektuplarda özetle Cihangir'e yakın olması hasebiyle dini hükümlerin tesisi ve icrası için gevşeklik gösterilmemesini ona tavsiye etmektedir.

[408] Hadis-i şerifin tahrici için 33. Mektuba bakınız.

İkinci bir husus da, niyetimde Ordugah'a[409] gelmek vardı. Ancak Mübarek Ramazan ayı münasebeti ile Delhi'de konaklamak durumunda kaldım. Bu mübarek ay çıkar çıkmaz Allah Teala nasip ederse aziz dostların hizmetine geliriz.

KELİME ANLAMI

194. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ Yüz doksan dördüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى صَدْرِ جِهَانْ Sadrı Cihan'a *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ Teşvik *(Neyi?)* وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ عَلَى تَرْوِيجِ الْمِلَّةِ وَتَأْيِيدِ الدِّينِ Dini yaymaya ve desteklemeye *(Daha?)* Ve bununla alâkalı konular hakkındadır ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, sizlere selamet وَعَافَاكُمْ Ve afiyet versin اِنَّ وَاِذْلَالِ سَمَاعَ اَخْبَارِ تَرْوِيجِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerin yayıldığının haberlerini اَعْدَاءِ الْمِلَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Ve Hz. Muhammed Mustafa'nın dininin düşmanlarının horlandığını duymak عَلَى صَاحِبِهَا O dinin sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْمُسْلِمِينَ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar يُورِثُ الْفَرَحَ Sevinç vermektedir *(Kime?)* الْمَغْمُومِينَ نَشَاطَ Kederli Müslümanlara وَيَزِيدُ Ve harekete geçirmektedir *(Neyi?)* اَرْوَاحِهِمْ Ruhlarının şevkini اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْمِنَّةُ Allah'a hamd ve şükürler olsun *(Ne üzere?)* عَلَى ذَلِكَ Bu nimeti üzerine وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla'dan isteğimiz *(Öyle Allah ki:)* اَلْمَلِكِ الْقَدِيرِ Her şeye sahip olan ve gücü yeten *(Nedir?)* اِزْدِيَادُ بِحُرْمَةِ هَذَا الْاَمْرِ الْخَطِيرِ Çok büyük önemi olan bu halin artmasıdır *(Kimin hürmetine?)* النَّبِيِّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ Müjdeleyici ve uyarıcı peygamberin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَالسَّلَامُ اَلصَّلَاةُ Salâtü-selam olsun وَنَحْنُ عَلَى يَقِينٍ Biz kesin olarak

---

[409] Ordugah; ordunun bulunduğu büyük şehirleri ifade etmek üzere kullanılmaktadır. Mektupta geçen Ordugah'tan maksat ise, Cihangir'in ordusunun bulunduğu şehirdir. İmam Rabbani'nin üç yıl kadar ordugah hayatı yaşadığı kaynaklarda geçmektedir. Ethem Cebecioğlu, İmam-ı Rabbani, s. 84.

inanmaktayız *(Neye?)* بِكَوْنِ كُبَرَاءِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslam'ın büyüklerinin olduğuna *(Kimden oluşan İslam büyükleri?)* مِنَ السَّادَاتِ الْعِظَامِ Yüce seyyitlerden وَالْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ Ve kıymetli alimlerinden (oluşan İslam büyüklerinin olduğuna inanıyoruz) *(Ne olduğuna?)* مُتَصَدِّقِينَ Sadaka verici *(Nerede?)* فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ Gizli, açık (her yerde) *(Niçin?)* وَتَكْمِيلِ الصِّرَاطِ لِازْدِيَادِ تَقْوِيَةِ الدِّينِ الْمُبِينِ Din-i Mübîn'in güçlendirilmesi artsın الْمُسْتَقِيمِ Ve dosdoğru yolun kemâle erdirilmesi için وَمَاذَا يُظْهِرُ Ortaya ne koysun? *(Kim?)* عَدِيمُ الطَّاقَةِ Güçsüz وَفَاقِدُ الْاِسْتِطَاعَةِ Ve kuvveti olmayan *(Hangi konuda?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda وَقَدْ سَمِعْنَا اَنَّ سُلْطَانَ الْاِسْلَامِ İşittik ki İslam'ın Sultanı مِنْ حُسْنِ اسْتِعْدَادِهِ الْاِسْلَامِيِّ İslamî kabiliyetinin güzelliğinden ötürü طَالِبٌ لِلْعُلَمَاءِ Alimleri aramakta وَرَاغِبٌ فِيهِمْ Ve onlara rağbet etmekteymiş اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى ذَلِكَ Bu nîmetinden ötürü Allah'a hamd olsun وَمِنَ الْمَعْلُومِ Bilinmektedir ki; اَنَّ كُلَّ فَسَادٍ ظَهَرَ Ortaya çıkan her fesat *(Nerede?)* فِي الْقَرْنِ السَّابِقِ Geçen asırda كَانَ ذَلِكَ Bunlar idi *(Ne idi?)* مِنْ شَآمَةِ عُلَمَاءِ السَّوْءِ Kötü alimlerin uğursuzluğundan ötürü idi فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* رِعَايَةُ التَّتَبُّعِ التَّامِّ Sıkı bir araştırma izlemek *(Hangi konuda?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda *(Daha?)* وَانْتِخَابُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ Ve dindar alimleri seçmek (gerekir) فَاِنَّ عُلَمَاءَ السَّوْءِ لُصُوصُ الدِّينِ Zira kötü alimler مَطْلَبُهُمْ Din hırsızlarıdır الْجَاهُ وَالرِّيَاسَةُ Onların arzusu وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْخَلْقِ Şöhret, liderlik وَالْعِيَاذُ بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ Ve halkın nezdinde itibar kazanmaktır Allah'a sığınırız *(Nedene?)* مِنْ فِتْنَتِهِمْ Onların fitnelerinden نَعَمْ Evet اَنَّ اَفْضَلَهُمْ Alimlerin en faziletlisi اَفْضَلُ الْخَلَائِقِ İnsanların da en faziletlisidir حَتَّى يُوزَنُ مِدَادُهُمْ Hatta onların mürekkepleri tartılır *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyâmet gününde *(Ne ile?)* بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ Allah yolunda şehit olanların kanlarıyla فَيَتَرَجَّحُ مِدَادُهُمْ Ve onların mürekkepleri ağır gelir شَرُّ النَّاسِ İnsanların en şerlisi شِرَارُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin en şerlisidir وَخَيْرُ النَّاسِ İnsanların en hayırlısı daعُلَمَاءِ الْخَيَارُ Alimlerin en hayırlısıdır وَالْمُلْتَمَسُ ثَانِيًا İkinci olarak istenen اَنْ اُوصِلَ نَفْسِي Bazı niyetler اَنْ بَعْضَ النِّيَّاتِ قَدِ اضْطَرَّ Mecbur etti *(Neye?)* Kendimi götürmeye *(Nereye?)* اِلَى الْعَسْكَرِ Orduğah'a وَوَقَعَ التَّوَقُّفُ Ve (şu an)

beklemekteyim *(Nerede?)* فِي دَهْلِي Delhi'de *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ Mübarek Ramazan ayının girmesiyle وَبَعْدَ مُضِيِّ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ Bu ay geçtikten sonra نَصِلُ Kavuşuruz *(Niye?)* اِلَى خِدْمَةِ الْاَعِزَّةِ Büyüklerin hizmetine اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى Şayet Allahu Teâla dilerse.

195. MEKTUP

١٩٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا فِى الْحَثِّ عَلَى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ وَإِظْهَارِ الْاَسَفِ عَلَى ضَعْفِ الْاِسْلَامِ ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَأَبْقَاكُمْ وَحَيْثُ اَنَّ احْسَانَ السَّلَاطِينِ حَاصِلَةٌ لِكَافَّةِ الْخَلْقِ فَبِحُكْمِ "جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ اِلَيْهِمْ" قُلُوبُ الْخَلَائِقِ مَائِلَةٌ اِلَى جَانِبِ الْمُحْسِنِينَ بِالضَّرُورَةِ فَلَاجَرَمَ كَانَتْ اَخْلَاقُ السَّلَاطِينِ وَأَوْضَاعُهُمْ سَارِيَةً اِلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ بِوَاسِطَةِ هَذَا الْاِرْتِبَاطِ الْحُبِّيِّ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الْاِحْسَانِ وَكَاَنَّهُ لِذَلِكَ قِيلَ "اَلنَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ" وَأَحْوَالُ الْقَرْنِ السَّابِقِ مِصْدَاقُ هَذَا الْكَلَامِ وَلَمَّا وَقَعَ الْآنَ الْاِنْقِلَابُ فِى الدُّوَلِ وَانْكَسَرَتْ سَوْرَةُ عِنَادِ أَهْلِ الْمِلَلِ لَزِمَ لِاَئِمَّةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ مِنَ الصُّدُورِ الْعِظَامِ وَ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ صَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّةِ فِي تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَتَقْوِيمِ اَرْكَانِ الْاِسْلَامِ الْمُنْهَدِمَةِ وَاِحْكَامِهَا فِي بِدَايَةِ الْاَمْرِ فَاِنَّ التَّأْخِيرَ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ وَقُلُوبُ الْغُرَبَاءِ فِي غَايَةِ الْاِضْطِرَابِ مِنْ هَذَا التَّأْخِيرِ فِى هَذَا الْبَابِ وَشَدَائِدُ الْقَرْنِ السَّابِقِ مُتَمَكِّنَةٌ فِى قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ فَهُمْ خَائِفُونَ مِنْ فَوْتِ تَلَافِى ذَلِكَ فَتَنْجَرَّ غُرْبَةُ الْاِسْلَامِ اِلَى الطُّولِ فَاِذَا لَمْ يَكُنْ فِى السَّلَاطِينِ شَوْقُ تَرْوِيجِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ يَتَسَاهَلُ مُقَرَّبُوهُمْ فِى هَذَا الْبَابِ اَيْضًا وَيَعُدُّونَ حَيَاةَ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ غَنِيمَةً فَيَكُونُ الْاَمْرُ ضَيِّقًا عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَمُظْلِمًا جِدًّا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَنْشَدَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

انجه از من كم شده كراز سليمان كم شدى * هم سليمان هم برى هم اهر من بكريستى

﴿آخر﴾:

صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا * صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا

وَمِنْ جُمْلَةِ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ تَعْيِينُ الْقُضَاةِ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَقَدِ انْمَحَى أَثَرُهُ فِي الْقُرْنِ السَّابِقِ وَبَلَدُ سَرْهَنْدْ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَاضٍ مُنْذُ سِنِينَ وَكَانَ آبَاءُ حَامِلِ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ الْقَاضِي يُوسُفَ قُضَاةً فِيهِ مُنْذُ بِنَائِهِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ اسْنَادِ السَّلَاطِينِ فِي يَدِهِ وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ مُحَلًّى بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى فَفَوِّضُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الْقَدْرِ إِلَيْهِ انْ عَلِمْتُمْ فِيهِ الصَّلَاحَ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup da Sadr-ı Cihân'a[410] yazılmıştır. Şeriatı yaymayı teşvik etmekte, İslâm'ın zayıf düşmesine karşı üzüntüleri beyan etmektedir.

Allah Teala sizlere selamet versin ve sizleri baki kılsın. Sultanların ihsanları bütün halklarınadır. Bir de "Kalplerin yaratılışında kendilerine iyilik yapanı sevmek vardır."[411] sözü gereği, tabii olarak halkın kalbi iyilik yapan kimselere doğru kayar. Bu nedenledir ki, sultanların ahlakı ve tavırları, bu canlı ilişki sebebi ile, gördükleri iyilik nispetinde bütün halkına da geçer. Buna binaen olsa gerektir ki, "İnsanlar sultanlarının dini üzeredirler"[412], diye bir söz söylenmiştir. Geçen asırda gördüklerimiz de bu sözü doğrulamaktadır.

Bu gün[413] artık devletin içinde büyük bir değişim söz konusudur. İslâm dışı milletlerin dirençleri kırılmıştır. Binaenaleyh İslâm ümmetinin

---

[410] Hakkında bilgi için 194. Mektuba bakınız.

[411] Deylemi, el- Firdevs, Hadis No: 2588

[412] Fethu'l-Bâri, c: 7, s: 151, Beyrut, D. Marife, 1379, Tah: F. Abdulbaki ; A. Kari, s.198

[413] Bu mektup Sultan Selim (Cihangir) zamanında yazılmıştır. Cihangir'in babası Ekber Şah döneminde Hindistan'da Müslümanlar büyük sıkıntılar çekmişler, gayr-i Müslim unsurlar ise gayet rahat yaşamışlardır. İmam-ı Rabbani, yeni yönetimi bir fırsat olarak değerlendirir ve irşat edici mektuplarla yönetimdekilere nasihatlerde bulunur. Bu ve

büyükleri olan ulu vezirlerin, değerli alimlerin bütün enerjilerini şeriatın yayılması için kullanmaları, yıkılmış olan İslâm'ın temel direklerini ayağa dikmek ve evvel emirde güçlendirmek için çalışmaları bir zorunluluktur. Bu hususta gecikmenin hiçbir hayrı yoktur. Gariplerin gönülleri bu durumdan son derece muzdariptir.

Geçen asrın[414] kaba kuvvetinin etkisi hâlâ Müslümanların yüreklerinde tazedir. Bu imkanın elden kaçmasından şiddetle korkmaktadırlar. Böyle olursa İslâm'ın garipliği daha uzun süreler devam edecektir. Şayet sultanlarda sünnet-i seniyeye geçerlilik kazandırmak gibi bir hedefleri olmazsa, sultanın yakın çevresi de bu hususta gevşeklik gösterir ve birkaç günlük dünya hayatını ganimet bilirler. Bu durum en çok İslâm âleminin dervişlerine zor ve zifiri karanlık gelir. İnnâ lillâh ve innâ ileyhi râciûn[415]. Pek aziz bir dost şöyle bir şiir söylemişti:

Elimden kaçırdıklarımı, yitirseydi şayet Süleyman,
Hep Süleyman hem peri hem Ehrimen[416] ağlardı!

Bir diğer şiirde de şöyle geçmektedir:

Başıma öyle dertler döküldü ki,
Gündüze dökülseydi zifiri karanlık olurdu!

İslâm alametlerinden biri de İslâm diyarlarında kâdılar tayin etmektir. Geçen asırda bunun izi silinmişti. İslâm diyarlarının en büyüğü olan Sirhend'de yıllar var ki tek bir kâdı bile bulunmamaktadır. Bu niyaz mektubunu getiren Kâdı Yusuf'un ataları kuruluşundan beri Sirhend'de kâdılık yaparlardı. Nitekim bu durum ellerindeki sultan fermanlarında da gö-

bir sonraki mektubun içeriğinden de anlaşılacağı üzere İslâm'ın yayılması, İslâmi olmayan kanunların ilgası, İslâmi kurumların yeniden tesisi ve İslâm dışı güçlerin baskılarının kırılması için tavsiyelerini dile getirir.

[414] Ekber Şah dönemi kastedilmektedir. 1014/1605 yılında Ekber Şah ölünce yerine oğlu Cihangir gelir.

[415] Bu söz istirca' ifadesidir. Bir bela ve musibete dûçar olunduğu zaman istirca' yapmak, yani: "İnna lillahi ve inna ileyhi râci'ûn" (biz Allah'a aidiz ve O'na döneceğiz), demek ve her şeyin, hepimizin Allah Teala'ya ait olduğumuzu hatırlamak ve acılarımızı hafifletip, dindirmek bu ümmetin özelliklerindendir.

[416] Ahrimen veya Ahriman diye de geçmektedir. İran mitolojisinde cinlerin prensi, kötülük tanrısı gibi anlamlara gelir.

rülmektedir. Adı geçen zât salah ve takva ile bezenmiştir. Şayet ehliyetini görürseniz bu gayet mühim vazifeyi onun uhdesine tevdi ediniz. Allah Teala bizleri ve sizi hak olan bu şeriatın tam merkezinde sabit kılsın. Bu şeriatın kaynağı Muhammed Mustafa'ya salat ve selam olsun.

KELİME ANLAMI

195. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz doksan beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَذْكُورِ اَيْضًا **Yine aynı kişiye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي الْحَثِّ **Teşvik hakkındadır** *(Neyer?)* عَلَى تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ **Şeriat'ı yaymaya** *(Daha ne hakkındadır?)* وَاِظْهَارِ الْاَسَفِ **Ve de üzüntüyü ifade etme hakkındadır** *(Neye olan üzüntü?)* عَلَى ضَعْفِ الْاِسْلَامِ **İslam'ın zayıflığına**

وَحَيْثُ اَنَّ Ve daim eylesin وَاَبْقَاكُمْ Allah sizlere selâmet versin سَلَّمَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Madem ki sultanların iyilik ve ihsanı اِحْسَانَ السَّلَاطِينِ Bütün herkes için söz konusudur حَاصِلَةٌ لِكَافَّةِ الْخَلْقِ Ve (şu sözün) gereğince فَبِحُكْمِ "Kalpler yaratılmıştır *(Ne üzere?)* "جُبِلَتِ الْقُلُوبُ Kendilerine iyilik edeni sevmek üzere" (sözü gereğince) عَلَى حُبِّ مَنْ اَحْسَنَ اِلَيْهِمْ İnsanların kalpleri قُلُوبُ الْخَلَائِقِ Meyledicidir *(Nereye?)* مَائِلَةٌ İyilik edenlerin tarafına *(Nasıl?)* اِلَى جَانِبِ الْمُحْسِنِينَ Zorunlu olarak بِالضَّرُورَةِ Öyleyse hiç şüphe yok ki فَلَا جَرَمَ Sultanların ahlakı كَانَتْ اَخْلَاقُ السَّلَاطِينِ Ve halleri olmuştur *(Ne olmuştur?)* وَاَوْضَاعُهُمْ Sirâyet edici *(Kime?)* سَارِيَةً Bütün insanlara *(Ne sebebiyle?)* اِلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ Bu sevgi bağı sebebiyle *(Neye göre?)* بِوَاسِطَةِ هٰذَا الْاِرْتِبَاطِ الْحُبِّيِّ Kendilerine yapılan iyiliğin derecesine göre عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الْاِحْسَانِ Ve sanki bunun için denmiştir وَكَاَنَّهُ لِذٰلِكَ قِيلَ "İnsanlar hükümdarlarının *(Ne?)* "اَلنَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ dini üzeredir" Geçen asrın yaşanan olayları مِصْدَاقُ هٰذَا الْكَلَامِ Bu sözün göstergesidir وَاَحْوَالُ الْقَرْنِ السَّابِقِ Ve günümüzde inkılap olunca *(Nerede?)* وَلَمَّا وَقَعَ الْاٰنَ الْاِنْقِلَابُ Devlet yönetimlerinde فِي الدُّوَلِ Ve de kırılınca *(Ne?)* وَانْكَسَرَتْ سَوْرَةُ عِنَادِ اَهْلِ الْمِلَلِ

Tüm din mensuplarının inadının şiddeti لَزِمَ Gerekli oldu *(Kimler?)* لِاَئِمَّةِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslam'ın imamlarına *(Kimlerden oluşan?)* مِنَ الصُّدُورِ الْعِظَامِ Değerli devlet başkanlarından وَ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ Ve mümtaz alimlerden (oluşan Ehl-i İslam'ın imamlarına gerekli oldu) *(Ne?)* صَرْفُ جَمِيعِ الْهِمَّةِ Tüm gayretlerini harcamaları *(Ne hususunda?)* فِي تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ Şerîat-ı Garra'yı yayma وَتَقْوِيمِ اَرْكَانِ الْاِسْلَامِ الْمُنْهَدِمَةِ İslam'ın yıkılmış direklerini güçlendirme وَاَحْكَامِهَا Ve de sağlamlaştırma hususunda (tüm gayretlerini harcamaları gerekli oldu) *(Ne zaman?)* فِي بِدَايَةِ الْاَمْرِ İşin başında, ilk olarak فَاِنَّ التَّاْخِيرَ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ Zira bu iş: ertelemede hayır yoktur وَقُلُوبُ الْغُرَبَاءِ Gariplerin gönülleri فِي غَايَةِ الْاِضْطِرَابِ Son derece muzdariptir *(Neden?)* مِنْ هَذَا التَّاْخِيرِ فِي هَذَا الْبَابِ Bu konudaki ertelemeden وَشَدَائِدُ الْقَرْنِ السَّابِقِ Geçen asrın sıkıntıları مُتَمَكِّنَةٌ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların kalplerinde yer etmiştir فَهُمْ خَائِفُونَ Bu sebeple onlar korkmaktadırlar *(Neden?)* مِنْ فَوْتِ تَلَافِي ذَلِكَ Bu sıkıntıların telâfi edilme imkanının elden kaçmasından فَتَنْجَرَّ Ve gitmesinden *(Neyin?)* غُرْبَةُ الْاِسْلَامِ İslam'ın garipliğinin *(Nereye?)* اِلَى الطُّولِ Uzamaya فَاِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّلَاطِينِ Sultanlarda olmadığı zaman *(Ne?)* شَوْقُ تَرْوِيجِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünne-i Seniyye'yi yayma arzusu يَتَسَاهَلُ Gevşeklik gösterir *(Kim?)* مُقَرَّبُوهُمْ Onlara yakın olan devlet erkanı da *(Ne hususunda?)* فِي هَذَا الْبَابِ اَيْضًا Bu konuda وَيَعُدُّونَ Ve sayarlar *(Neyi?)* حَيَاةَ اَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ-Sayılı birkaç gün hayat sürmeyi *(Ne sayarlar?)* غَنِيمَةً Ganîmet فَيَكُونُ الْاَمْرُ ضَيِّقًا Sonuçta bu iş sıkıntı olur *(Kime?)* عَلَى فُقَرَاءِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslam'ın fakirlerine وَمُظْلِمًا جِدًّا Ve gerçekten karanlık olur (dünyaları daralır ve kararır) اِنَّا لِلّٰهِ Biz Allah için varız وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ Ve biz, sadece ona döneceğiz اَنْشَدَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ Büyüklerden biri şöyle bir şiir söyledi ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

انجه از من كم شده كراز سليمان كم شدى * هم سليمان هم برى هم اهر من بكريستى

﴿آخَرُ﴾: Başka bir şiir:

صُبَّتْ عَلَيَّ Üzerime döküldü *(Ne?)* مَصَائِبٌ Belalar لَوْ أَنَّهَا Şayet onlar صُبَّتْ Dökülseydi *(Ne üzerine?)* عَلَى الْأَيَّامِ Gündüzler üzerine صِرْنَ Dönüşürlerdi *(Neye?)* لَيَالِيَا Gecelere

وَمِنْ جُمْلَةِ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ İslam'ın nişanlarındandır *(Ne?)* تَعْيِينُ الْقُضَاةِ Kâdılar atamak *(Nerede?)* فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ İslam şehirlerinde وَقَدِ انْمَحَى Kuşkusuz yok olmuştu *(Ne?)* أَثَرُهُ İslam'ın bu nişanının izi *(Ne zaman?)* فِي الْقَرْنِ السَّابِقِ Geçen asırda وَبَلَدُ سَرْهَنْدْ Ve Serhend şehri الَّذِي هُوَ Ki o, اَعْظَمُ بِلَادِ الْإِسْلَامِ İslam şehirlerinin en büyüğüdür وَلَيْسَ فِيهِ قَاضٍ Ama orada bir kadı bulunmamaktadır *(Ne zamandan beri?)* مُنْذُ سِنِينَ Yıllardan beri وَكَانَ آبَاءُ حَامِلِ رَقِيمَةِ الدُّعَاءِ الْقَاضِي يُوسُفَ Ve bu dua mektubunu getiren Kâdı Yusuf'un ataları فِيهِ قُضَاةً O şehirde kâdı idiler *(Ne zamandan beri?)* مُنْذُ بِنَائِهِ Kurulduğundan beri كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ Ki bu bilinmektedir *(Nedenî?)* مِنْ اِسْنَادِ السَّلَاطِينِ Sultanların vermiş olduğu senetlerden *(Neredeki?)* فِي يَدِهِ Kadı Yusuf'un elindeki وَالْمُشَارُ اِلَيْهِ İşaret edilen, bu şahıs مُحَلًّى Donanmıştır *(Ne ile?)* بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى Takva ve iyi hal ile فَفَوِّضُوا Öyleyse veriniz *(Neyi?)* هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الْقَدْرِ Kıymeti büyük olan bu işi *(Kime?)* اِلَيْهِ Ona تَبَيَّنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِ الصَّلَاحَ Eğer onda iyi hal görürseniz Allah bizi ve sizi sabit eylesin *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْحَقَّةِ Hak olan Şerîat Caddesi üzere عَلَى مَصْدَرِهَا Bu Şerîat'ın kaynağına اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun.

196. MEKTUP

١٩٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى مَنْصُورٍ عَرَبٍ فِى بَيَانِ اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ الَّذِى نَحْنُ فِى صَدَدِ قَطْعِهِ سَبْعَةُ اَقْدَامٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

وَرَدَتْ صَحِيفَةُ الْمَرْحَمَةِ وَرَقِيمَةُ الْمَكْرُمَةِ فِى أَعَزِّ الْاَمْكِنَةِ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى اَنَّ الْخَوَاصَّ لَيْسُوا بِفَارِغِينَ مِنْ تَذَكُّرِ الْعَوَامِّ وَلَمْ يَخْلُ الْاَكَابِرُ مِنْ تَفَقُّدِ أَحْوَالِ الْاَصَاغِرِ جَزَاكُمُ اللهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ ﴿ع﴾: **وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ** * انَّ هَذَا الطَّرِيقَ الَّذِى نَحْنُ فِى صَدَدِ قَطْعِهِ كُلُّهُ سَبْعَةُ أَقْدَامٍ قَدَمَانِ مِنْهَا يَتَعَلَّقَانِ بِعَالَمِ الْخَلْقِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا تَتَعَلَّقُ بِعَالَمِ الْاَمْرِ فَاِذَا وَضَعَ السَّالِكُ قَدَمَهُ فِى عَالَمِ الْاَمْرِ يَظْهَرُ فِى أَوَّلِ الْقَدَمِ التَّجَلِّى الْاَفْعَالِىُّ وَفِى الْقَدَمِ الثَّانِى التَّجَلِّى الصِّفَاتِىُّ وَفِى الثَّالِثِ يَقَعُ الشُّرُوعُ فِى التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ ثُمَّ وَثُمَّ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا كَمَا لاَ يَخْفَى عَلَى أَرْبَابِهَا كُلُّ ذَلِكَ مَنُوطٌ بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا قِيلَ مِنْ اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ خَطْوَتَانِ فَالْمُرَادُ بِهِمَا عَالَمُ الْاَمْرِ وَعَالَمُ الْخَلْقِ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ تَيْسِيرًا لِلْاَمْرِ فِى نَظَرِ الطَّالِبِينَ وَفِى كُلِّ قَدَمٍ مِنْ هَذِهِ الْاَقْدَامِ يَقَعُ السَّالِكُ بَعِيدًا عَنْ نَفْسِهِ وَقَرِيبًا مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَبَعْدَ طَىِّ هَذِهِ الْاَقْدَامِ يَحْصُلُ الْفَنَاءُ الْاَتَمُّ الَّذِى يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ الْبَقَاءُ الْأَكْمَلُ وَبِحُصُولِ هَذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ حُصُولُ الْوِلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ ﴿ع﴾: **وَهَذِى سَعَادَاتٌ تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ** * وَاَىُّ مُنَاسَبَةٍ لِأَمْثَالِهَا الْفُقَرَاءِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ غَيْرَ أَنَّا نَبُلُّ أَفْوَاهَنَا بِزُلَالِ حَالِ أَهْلِ الْكَمَالِ وَنُطَيِّبُهَا بِهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كرنداريم ازشكر جزنام بهر * اين بسى خو شتركه اندركام زهر

﴿غيره﴾:

اِذَا قِسْنَا السَّمَاءَ بِالْعَرْشِ يَنْحَطُّ * وَمَا أَعْلَاهُ اِنْ قِسْنَا بِأَرْضِ

وَالسَّلَامُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Mensur Arab'a[417] yazılmıştır. Şu anda kat etmekte olduğumuz bu yolun yedi kademesi olduğunu beyan etmektedir.

Allah Teala katında en değerli bir mekanda iken, cömertliğinizin eseri mektubunuz ve merhametinizin nişanesi yazınız elime ulaştı. Allah'a hamd ü senalar olsun ki, Allah'ın havas (seçkin) kulları, benim gibi avam (sıradan) kulları hatırlamayı ihmal etmiyorlar. Büyükler küçüklerin hâlini hatırını sorup gözetmeyi bırakmıyorlar. Rabbim, bizlere yaptığınız iyiliklere karşılık sizleri mükafatlandırsın.

Aziz dostum! "Yazılanların en güzeli dostlar hakkında olandır." denilmiştir. Bilesin ki, kat etmekte olduğumuz bu yolun tamamı yedi kademedir. İki kademesi âlem-i halk[418] ile ilgilidir. Beş kademesi ise âlem-i emir[419] ile ilgilidir. Sâlik, adımını âlem-i emre attığında, ilk kademede fiil tecellilerine mazhar olur. İkinci kademede sıfat tecellilerine mazhar olur. Üçüncü kademede zâti tecellilerde seyr u sülûk başlar. Bundan sonrası farklı farklı dereceler üzeredir ki, ehli olanlarca bilinmektedir. Bütün bu mertebeleri kat etmek ise, gelmiş ve geçmişlerin Efendisi Muhammed'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tabi olmakla ancak mümkün olur.

Bu yolun iki adım olduğu, yönündeki ifadelerden maksat, saliklerin gözünde olayı kolaylaştırmak için özetle, bir âlem-i halk bir de âlem-i emir vardır, demektir.

Bütün bu kademelerde salik kendisini, kendisine uzak ve Hak Teala'ya yakın görür. Bütün bu kademeler kat edildikten sonra en tamam şekliyle *fenâ*[420] hasıl olur. Bunun peşinden de en mükemmel şekliyle

---

[417] Hayatı için 185. Mektubun dipnotuna bakınız.

[418] Âlem-i halk: Sebebe bağlı olarak vücûda gelen âlemdir. Şehadet âleminin karşılığı olarak da kullanılır. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, Mu'cemu Mustalahâti's-Sûfiyye, s. 181, Dâru'l-Mesira.

[419] Emir âlemi, her hangi bir sebebe bağlı olmadan Allah'tan zuhur eden âlem. Bir başka ifadeyle madde ve müddet vasıtası olmaksızın meydana gelen âlem diye de tarif edilir. Bu tabir "melekût" âlemine kullanılır. âlemi emrin karşısında halk âlemi vardır ki, bu da bir sebebe bağlı olarak Allah'tan mevcut olmuştur. Buna da "şehâdet âlemi" denir.

[420] Fenâ; Hakk Te'âla'da fânî olmak. Dervişin 'lâhûti alem'de kendine ait bütün varlıklardan geçip kendini 'ilahi varlık'ta kaybetmesi.

bekâ[421] meydana gelir. Bu fenâ ve bekâ hâlinin ortaya çıkması ile de *velâyet-i muhammedî*[422] hasıl olur.

Beyt:
Bunlar öyle büyük saadetlerdir ki,
Acaba kimin nasibi olacaklardır!

Bizim gibi fakirlerin bu tür sözlerle ne tür bir ilişkisi olabilir kil Bizler ancak bu kamil insanların hallerinden bahsetmekle ağzımızı ıslatmakta, dilimizi tatlandırmaktayız.

Farisi şiir:
Şekerin yalnız adını duymak bile,
Daha iyidir zehri koymaktan dile!

Şiir:
Semayı Arşa göre ölçersek ne kadar aşağıdadır!
Yeryüzü ile ölçtüğümüzde ise ne de yukardadır!

Öncesinde ve sonrasında baki selamlar.

KELİME ANLAMI

196. ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz doksan altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَنْصُورٍ عَرَبٍ **Mensur Arab'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun izahı hakkındadır ki** اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ الَّذِى نَحْنُ **Bu yol Ki biz** فِي صَدَدِ قَطْعِهِ **Onu aşmaya çalışıyoruz** *(Nedir?)* سَبْعَةُ اَقْدَامٍ **Yedi adımdır** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُهُ **Ve de buna uygun konular hakkındadır** ≻

---

[421] Bekâ; dervişin kendisine 'ilâhî varlık'ta kaybetmesidir.

[422] Velayet-i Muhammedî; Hz. Peygamberimize mahsus velayet (velilik) makamı. Tasavvuf öğretisinde her bir peygamberin ayağı üzerinde kendine mahsus bir velilik makamı vardır. Bu velayet makamlarının en üstünü velayeti hassa-i Muhammediyye'dir. İsim, sıfat, şüûn ve itibarların eseri bulunmayan çıplak zat tecellisi de bu makama mahsustur. Tasavvuf öğretisine göre peygamberimize son derece hassasiyetle tabi olan, ümmetinden kamil velilerin de bu makamdan yeterince payları bulunmaktadır

وَرَدَتْ Geldi *(Ne?)* صَحِيفَةُ الْمَرْحَمَةِ وَرَقِيمَةُ الْمَكْرَمَةِ Asalet ve merhamet göstergesi olan mektubunuz *(Nerede geldi?)* فِي أَعَزِّ الْأَمْكِنَةِ En kıymetli yerde لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah'a hamd ve şükürler olsun ki; عَلَى اَنَّ الْخَوَاصَّ Allah'ın hâs kulları لَيْسُوا بِفَارِغِينَ Yoksun değildirler *(Nedenle?)* مِنْ تَذَكُّرِ الْعَوَامِّ Sıradan kulları hatırlamaktan وَلَمْ يَخْلُ Ve de kayıtsız kalmamıştır *(Kimleri?)* الْاَكَابِرُ Büyükler *(Nedenle?)* مِنْ تَفَقُّدِ أَحْوَالِ الْاَصَاغِرِ Küçüklerin hallerini teftiş etmekten جَزَاكُمُ اللّٰهُ Allah sizi mükafatlandırsın *(Kimden yana?)* عَنَّا Bizden yana *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel mükafatla (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ Azizim! ﴿ع﴾ Mısra: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى Yazılanların en güzeli حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Sevgililerin sözüdürَانَّ هٰذَا الطَّرِيقَ Bu yol الَّذِي نَحْنُ Ki biz فِي صَدَدِ قَطْعِهِ Onu aşmaya çalışıyoruz (İşte bu yolun) كُلُّهُ سَبْعَةُ أَقْدَامٍ Tamamı yedi adımdır قَدَمَانِ مِنْهَا Bunlardan iki adım *(Nedir?)*يَتَعَلَّقَانِ Alâkalıdır *(Ne ile?)* بِعَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk ile وَخَمْسَةٌ مِنْهَا Beş tanesi iseبِعَالَمِ الْاَمْرِ تَتَعَلَّقُ Âlem-i Emir ile alâkalıdır فَاِذَا وَضَعَ السَّالِكُ قَدَمَهُ Sâlik ayağını bastığı zaman *(Nereye?)* فِي عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'e يَظْهَرُ Belirir *(Ne zaman?)* فِي أَوَّلِ الْقَدَمِ İlk adımında *(Ne?)* اَلتَّجَلِّي الْاَفْعَالِيُّ Tecelli-i Ef'âli وَفِي الْقَدَمِ الثَّانِي İkinci adımda اَلتَّجَلِّي الصِّفَاتِيُّ Tecelli-i Sıfâti وَفِي الثَّالِثِ Üçüncü adımda da يَقَعُ الشُّرُوعُ Giriş başlar *(Nereye?)* فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti tecellilere ثُمَّ وَثُمَّ Sonra bu zâti tecelliler devam eder *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهَا Farklı mertebelerine göre عَلَى كَمَا لَايَخْفَى Erbabına gizli kalmadığı gibi كُلُّ ذٰلِكَ (İşte) bunların hepsi مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisine uymaya عَلَيْهِ Ona ve ehlir e وَعَلَى آلِهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam olsun وَمَا قِيلَ Ve denilen şey *(Ne diye?)* مِنْ اَنَّ هٰذَا الطَّرِيقَ خَطْوَتَانِ "Bu yol iki adımdır" (diye) فَالْمُرَادُ بِهِمَا O iki adımdan kastedilen عَالَمُ الْاَمْرِ وَعَالَمُ الْخَلْقِ Âlem-i Emir ve Âlem-i Halk'tır *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ Özet olarak *(Niçin böyle denmiştir?)* تَيْسِيرًا لِلْاَمْرِ İşi kolaylaştırmak için *(Nerede?)* فِي نَظَرِ الطَّالِبِينَ (Bu yolun) taliplerinin gözünde وَفِي كُلِّ قَدَمٍ Ve her adımda

(Neden olan?) مِنْ هٰذِهِ الْاَقْدَامِ Bu adımlardan يَقَعُ السَّالِكُ بَعِيدًا Sâlik uzak düşer (Neden?) عَنْ نَفْسِهِ Nefsinden وَقَرِيبًا Ve de yakınlaşır (Kime?) مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Teâla'ya وَبَعْدَ طَيِّ هٰذِهِ الْاَقْدَامِ Ve bu adımları attıktan sonra يَحْصُلُ الْفَنَاءُ الْاَتَمُّ Fenâ-i Etem oluşur Ki, oıdan kaynaklanır (Ne?) الَّذِي يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ الْبَقَاءُ الْأَكْمَلُ Bekâ-i Ekmel وَبِحُصُولِ هٰذَا حُصُولُ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ (Ne?) الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Bu fena ve bekânın vücûda gelmesiyledir Velâyet-i Muhammediyye'nin vücûda gelmesi عَلَى صَاحِبِهَا O velâyetin sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun (ع) Mısra وَهٰذِي سَعَادَاتٌ Bunlar ne büyük saadettir* تَكُونُ نَصِيبَ مَنْ Acaba kimin nasibi olur? وَاَيُّ مُنَاسَبَةٍ Ne alâkası olabilir? (Kimin?) لِأَمْثَالِهَا الْفُقَرَاءِ Bizim gibi fakirlerin (Ne ile?) بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu sözlerle (Neden başka?) غَيْرَ أَنَّا نَبُلُّ اَفْوَاهَنَا Ağzımızı ıslatmaktan başka (Ne ile?) بِزُلَالِ حَالِ أَهْلِ الْكَمَالِ Ehl-i kemâlin (yetişkin, olgun insanların) soğuk sular (misali) halleriyle (Daha?) وَنُطَيِّبُهَا بِهِ Ve o halleriyle ağızlarımızı tatlandırmaktan başka ﴿ شِعْرٌ ﴾ : Şiir:

کرنداریم ازشکر جزنام بمر * این بسی خو شترکه اندرکام زهر

﴿ غَيْرُهُ ﴾ :Başka bir şiir

اِذَا قِسْنَا السَّمَاءَ Gökyüzünü kıyasladığımızda (Ne ile?) بِالْعَرْشِ Arş ile يَنْحَطُّ Düşük kalır وَمَا أَعْلَاهُ Ama o gökyüzü ne de yüksektir (Ne zamanda?) اِنْ قِسْنَا Onu kıyaslarsak (Ne ile?) بِأَرْضِ Yeryüzüyle

وَالسَّلَامُ أَوَّلًا وَآخِرًا Evvel, ahir selamlar.

197. MEKTUP

١٩٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى بَهْلوَانْ مَحْمُودٍ فِى مَدْحِ مَنْ تَبَرَّدَ قَلْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَتَأَثَّرَ مِنْ مَحَبَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ... الخ ﴾

تَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ اعْلَمْ أَنَّ السَّعِيدَ مَنْ تَبَرَّدَ قَلْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَتَأَثَّرَ مِنْ حَرَارَةِ مَحَبَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَتَرْكُهَا رَأْسُ جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ فَانَّ الدُّنْيَا مَبْغُوضَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِحَيْثُ لَمْ يَنْظُرْ اِلَيْهَا مُنْذُ خَلْقِهَا وَاتَّسَمَتْ هِىَ وَاَهْلُهَا بِسِمَةِ الطَّرْدِ وَاللَّعْنِ كَمَا وَرَدَ فِى الْخَبَرِ **"اَلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا اِلاَّ مَا فِيهِ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى"** وَحَيْثُ كَانَ الذَّاكِرُونَ بَلْ كُلُّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِهِمْ مَمْلُوِّينَ بِذِكْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَانُوا خَارِجِينَ مِنْ هَذَا الْوَعِيدِ وَهُمْ لَيْسُوا فِى عِدَادِ اَهْلِ الدُّنْيَا فَانَّ الدُّنْيَا هِىَ الَّتِى تَمْنَعُ الْقَلْبَ عَنِ الاشْتِغَالِ بِذِكْرِ الْحَقِّ وَتَشْغُلُهُ بِغَيْرِهِ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ اَمْوَالاً وَاَسْبَابًا اَوْجَاهًا وَرِيَاسَةً اَوْ عَارًا وَحَمِيَّةً **"فَأَعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا"** نَصٌّ قَاطِعٌ فِى ذَلِكَ وَكُلَّمَا هُوَ فِى الدُّنْيَا فَهُوَ بَلاَءُ الرُّوحِ وَاَهْلُ الدُّنْيَا فِى تَفْرِقَةٍ وَظُلْمَةٍ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ دَائِمًا وَفِى الآخِرَةِ مِنْ اَهْلِ النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ وَحَقِيقَةُ تَرْكِهَا عِبَارَةٌ عَنْ تَرْكِ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَتَرْكُ الرَّغْبَةِ فِيهَا اِنَّمَا يَتَحَقَّقُ اِذَا كَانَ وُجُودُهَا وَعَدَمُهَا مُتَسَاوِيَيْنِ وَحُصُولُ هَذَا الْمَعْنَى بِدُونِ صُحْبَةِ اَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ مُتَعَسِّرٌ فَانْ تَيَسَّرَتْ صُحْبَةُ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ يَنْبَغِى اَنْ تَعُدَّهَا غَنِيمَةً وَاَنْ تَصْرِفَ الْهِمَّةَ وَالْعِنَايَةَ اِلَيْهَا وَصُحْبَةُ الشَّيْخِ مِيَانْ مُزَّمِّلٍ وَاِنْ كَانَ غَنِيمَةٌ لَكُمْ فَانَّهُ وَاَمْثَالَهُ مِنَ الاَعِزَّةِ الْعَزِيزِى الْوُجُودِ اَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الاَحْمَرِ وَلَكِنَّ شِيمَةَ اَهْلِ الْكِرَامِ الايثَارُ يَعْنِى تَقْدِيمَ حَاجَةِ الْغَيْرِ عَلَى حَاجَةِ اَنْفُسِهِمْ فَانْ اَذِنْتُمْ لِلشَّيْخِ مِيَانْ مُزَّمِّلٍ اَيَّامًا لَكَانَ فِى مَحَلِّهِ وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ شُغْلِهِ يَرْجِعُ اِلَيْكُمْ ثَانِيًا اِنْ شَاءَ اللهُ

الْعَزِيزُ وَالْاِخْلَاصُ الْغَائِبِيُّ يَنُوبُ مَنَابَ الْحُضُورِ فِي حُصُولِ الْمَأْمُولِ لَكُمْ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ تَصْدِيعٌ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Pehlivan Mahmud'a[423] yazılmıştır. Kalbi dünyaya karşı soğumuş ve Hak Teala'nın sevgisinden etkilenmiş kimseyi methetmektedir.

Allah Teala sizleri şeriatın tam merkezinde sabit kılsın.

Bilesiniz ki, kalbi dünyaya karşı soğumuş, Hak Teala aşkı ile yanmış olan kimse gerçek saadete ermiştir. Dünya sevgisi her türlü hatanın başı[424], onu terk etmek ise bütün ibadetlerin özüdür. Allah Teala dünyayı sevmemektedir, yarattığından beri bir kez olsun dünyaya nazar etmemiştir.[425]

Dünya ve dünya ehlinin temel karakteri kovulmuşluk, lanetlenmişliktir. Bir hadiste: "*Dünya lanetlenmiştir. Allah Teala'yı zikir etmek dışında dünyada her ne varsa hepsi de lanetlenmiştir*"[426] buyurulmuştur.

Allah'ı zikredenlerin bedenleri, hatta bütün hücreleri Hak Teala'nın zikri ile dolu oldukları için bu lanetin dışında kalmışlardır. Çünkü onlar dünya ehli sayılmazlar. Zira dünya; Hak Teala'yı zikretmeye engel olan, insanı O'ndan başka bir şeyle meşgul eden şey, demektir. Bu ister mal, makam, liderlik, şan, şöhret olsun, isterse de şeref veya gayretkeşlik olsun aynıdır, hepsi dünyadır. "***Bizi zikretmekten yüz çevirenlerden uzak ol.***" (Necm, 29) ayeti bu hususta kesin bir nastır.

Dünyadaki her şey manevi âlemimize (ruhumuza) beladır. Dünya ehli, dünyada bütün hayatları boyunca karanlıklar içinde uğraşıp didinirler, ahirette ise pişman olur ve hasret çekerler. Dünyayı gerçek anlamda

---

[423] Arapça nüshada yanlışlıkla Pehlivan Muhammed olarak geçmektedir. Doğrusu Pehlivan Mahmud'dur.

[424] Hadisin tahrici için 171. Mektuba bakılabilir.

[425] Beyhaki, Şu'ab'ul-İmân, Hadis No: 10501

[426] Hadisin tahrici için 110. Mektuba bakınız.

terk etmek, dünyaya karşı istek duymamak demektir. Dünyaya karşı isteksiz olmak ise, varlığı ile yokluğunun eşit hâle gelmesi ile mümkündür. Bu da, cemiyet[427] sahibi büyüklerin sohbetinde bulunmadan pek mümkün olmaz. Bu büyüklerin sohbetlerinde bulunma imkanı bulursan bunu büyük bir ganimet say, bütün ilgini ve dikkatine oraya ver. Hele de Şeyh Miyân Müzzemmil'in[428] sohbetinde bulunmak sizler için ne büyük bir kazançtır. Zira o ve benzeri büyük zâtlar, kibrit-i ahmerden daha az bulunur pek aziz kimselerdir. Ne var ki, cömertlerin adeti diğergamlıktır. Yani diğerlerinin ihtiyacını, kendi ihtiyaçlarından önce görmektir. Bu sebeple Şeyh Miyân Müzzemmil'e bir müddet müsaade ederseniz gayet yerinde olacaktır. İşiniz bitirir bitirmez tekrar sizlere dönecektir inşallah.

Uzaktan uzağa muhabbetiniz de, elde etmeği beklediğiniz şeyler hususunda huzurumuza gelmeniz yerine geçer.

Daha fazla sözü uzatıp başınızı ağrıtmayayım. Rabbim bizlere ve sizlere insanlık âleminin Efendisi Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) izinden gitmeyi nasip etsin.

KELİME ANLAMI

197. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ Yüz doksan yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى بَهْلَوَانْ مَحْمُود Pehlivan Mahmud'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* **فِي مَدْحِ مَنْ تَبَرَّدَ قَلْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا O kişiyi methetme hakkındadır ki; Gönlü dünyadan soğumuş وَتَأَثَّرَ مِنْ مَحَبَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ... الخ Ve Hak Teâla'nın muhabbetinden etkilenmiş, müteessir olmuştur**

تَبَتَّكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, sizi sabit eylesin *(Ne üzere?)* عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ Şerîat caddesi üzerine اِعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ السَّعِيدَ Mutlu kişi مَنْ تَبَرَّدَ قَلْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا Gönlü dünyadan soğuyan, وَتَأَثَّرَ مِنْ حَرَارَةِ مَحَبَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ve Hak Teâla'nın sevgisinin harâretinden etkilenen, müteessir olandır وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا Dünyayı sevmek رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ Her hatanın başıdır وَتَرْكُهَا Ve dünya sevgisini terk etmek de رَأْسُ جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ Tüm

---

[427] Kalbe hâsıl olan mânevî toparlanma, huzur, Allah Teala ile berâber olma hâli.
[428] 117. Mektuba bakınız.

ibadetlerin başıdır فَاِنَّ الدُّنْيَا Zira dünya مَبْغُوضَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'ın buğz ettiği bir şeydir بِحَيْثُ Şöyle ki; لَمْ يَنْظُرْ اِلَيْهَا Dünyaya hiç nazar etmedi *(Ne zamandan beri?)* مُنْذُ خَلْقِهَا Yarattığından bu yana وَاَتْبَاعُهَا Dünya ve onun talipleri damgalanmışlardır *(Ne ile?)* بِسِمَةِ الطَّرْدِ وَاللَّعْنِ Lânet ve (Allah'ın rahmetinden) kovulma mührüyle *(Nasıl?)* كَمَا وَرَدَ فِى الْخَبَرِ Hadis-i Şerif'te geçtiği gibi: "اَلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ Dünya lânetlenmiştir وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا İçindekiler de lânetlidir "اِلاَّ مَا فِيهِ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى Sadece Allah-u Teâla'nın zikri bulunan şey lânetli değildir" وَحَيْثُ كَانَ الذَّاكِرُونَ Allah'ı zikredenler olunca بَلْ كُلُّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِهِمْ Hatta bütün hücreleri olunca *(Ne olunca?)* مَمْلُوِّينَ Dopdolu *(Ne ile?)* بِذِكْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'nın zikri ile كَانُوا خَارِجِينَ Onlar çıkmış oldular *(Nedenî?)* مِنْ هَذَا الْوَعِيدِ Bu tehditten وَهُمْ لَيْسُوا Ve onlar değildirler *(Nerede?)* فِى عِدَادِ اَهْلِ الدُّنْيَا Dünya ehlinin arasında فَاِنَّ الدُّنْيَا Zira dünya هِيَ عَنِ الْاِشْتِغَالِ بِذِكْرِ الْحَقِّ O öyle bir şeydir ki تَمْنَعُ الْقَلْبَ Kalbi men eder *(Nedenî?)* الَّتِى Allah'ı zikirle meşgul olmaktan وَتَشْغَلُهُ Ve onu oyalar *(Ne ile?)* بِغَيْرِهِ Zikirden başka şeylerle سَوَاءٌ Fark etmez *(Ne?)* كَانَ ذَلِكَ İster o şey olsun *(Ne olsun?)* اَمْوَالاً وَاَسْبَابًا Mal ve onu kazanma vasıtası اَوْ جَاهًا وَرِيَاسَةً Veya şöhret ve liderlik اَوْ عَارًا وَحَمِيَّةً Yahut şeref ve gayretkeşlik فَاَعْرِضْ" "Sen de yüz çevir *(Kimden?)* عَمَّنْ تَوَلَّى Yüz çevirenden *(Nedenî?)* "عَنْ ذِكْرِنَا Bizi zikretmekten" (âyet-i kerimesi) نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin bir nass, delildir *(Hangi konuda?)* فِى ذَلِكَ Bu konuda وَكُلُّمَا هُوَ فِى الدُّنْيَا Ve dünyadaki her şey فَهُوَ بَلاَءُ الرُّوحِ Ruhun belasıdır وَاَهْلُ الدُّنْيَا Ve dünya ehli فِى تَفْرِقَةٍ وَظُلْمَةٍ Ayrılık ve karanlık içindedir *(Nerede?)* فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman وَفِى الْآخِرَةِ Âhirette ise مِنْ اَهْلِ النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ Üzülen ve pişman olanlardandırlar وَحَقِيقَةُ تَرْكِهَا Dünyanın hakîki anlamda terk etmek عِبَارَةٌ İbarettir *(Nedenî?)* وَتَرْكُ الرَّغْبَةِ فِيهَا عَنْ تَرْكِ الرَّغْبَةِ فِيهَا Ona rağbet etmeyi terk etmekten Dünyaya rağbet etmeyi terk etmek de اِنَّمَا يَتَحَقَّقُ Ancak gerçekleşir *(Ne zaman?)* اِذَا كَانَ Varlığı ve yokluğu olduğu zamanda *(Ne olduğu zaman da?)* وُجُودُهَا وَعَدَمُهَا مُتَسَاوِيَيْنِ Eşit, denk وَحُصُولُ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın oluşumu *(Nasıl?)* بِدُونِ صُحْبَةِ اَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ

Cem'iyyet ehliyle beraber olmadan (Nadir!) مُتَعَسِّرٌ Çok zordur فَاِنْ تَيَسَّرَتْ Şayet nasip olursa (Nel!) صُحْبَةُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerle beraberlik يَنْبَغِى Gerekir (Nel!) اَنْ تَعُدَّهَا Bunu sayman (Ne sayman!) غَنِيمَةً Ganîmet وَاَنْ تَصْرِفَ Ve sarf etmen gerekir (Neyi!) اَلْهِمَّةَ وَالْعِنَايَةَ Tüm gayret ve dikkatini (Neye!) اِلَيْهَا Bu beraberliğe وَصُحْبَةُ الشَّيْخِ مِيَانْ مُزَمِّلٍ Şeyh Miyân Müzemmil'in sohbeti وَاِنْ كَانَ غَنِيمَةً لَكُمْ Her ne kadar sizin için ganîmet olsa da فَاِنَّهُ وَاَمْثَالَهُ Zira o ve onun gibi مِنَ الْاَعِزَّةِ الْعَزِيزِى الْوُجُودِ Nâdir bulunan kıymetli kişiler اَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْاَحْمَرِ Kibrit-i Ahmerden daha değerlidir يَعْنِى تَقْدِيمَ حَاجَةِ وَلٰكِنَّ شِيمَةَ اَهْلِ الْكَرَامِ Ancak cömert insanların huyu اَلْاِيثَارُ İsardır Yani başkasının ihtiyacını takdim etmektir (Neyi!) عَلٰى حَاجَةِ اَنْفُسِهِمْ Kendi ihtiyaçlarına فَاِنْ اَذِنْتُمْ Şayet izin verirseniz (Kime!) لِلشَّيْخِ مِيَانْ مُزَمِّلٍ Şeyh Miyân Müzzemmil'e (Ne kadar!) اَيَّامًا Birkaç gün لَكَانَ فِى مَحَلِّهِ Çok yerinde olur وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ شُغْلِهِ (Buradaki) meşguliyetinden kurtulduğunda يَرْجِعُ اِلَيْكُمْ ثَانِيًا Tekrar size döner اِنْ شَاءَ اللّٰهُ الْعَزِيزُ Şayet Aziz Allah dilerse وَالْاِخْلَاصُ الْغَائِبِىُّ Uzaktan uzağa ihlas, muhabbet يَنُوبُ Geçer (Nereyei!) مَنَابَ الْحُضُورِ Huzura gelmenin yerine (Hangi hususta!) فِى حُصُولِ الْمَأْمُولِ لَكُمْ وَالزِّيَادَةُ عَلٰى Hakkınızda beklenenlerin ele geçmesi hususunda ذٰلِكَ Bundan fazlası تَصْدِيعٌ Baş ağrıtmaktır رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla Hazretleri bize ve size ihsan etsin (Neyi!) اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikameti (Ne üzere!) عَلٰى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin efendisine tabi olma üzere عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ Ona ve ehline اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ En eksiksiz dualar وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar olsun وَالسَّلَامُ وَالْاِكْرَامُ Selamlar, saygılar.

198. MEKTUP

١٩٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى خَانٍ خَانَانٍ فِي بَيَانِ اَنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَالْاَغْنِيَاءِ مُتَعَسِّرَةٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ جِدًّا ﴾

كَانَتِ الْفُتُوحَاتُ الْمَكِّيَّةُ مِفْتَاحًا لِلْفُتُوحَاتِ الْمَدَنِيَّةِ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ الْمُرْسَلُ بِاسْمِ الْفُقَرَاءِ فَصَارَ بَاعِثًا عَلَى زِيَادَةِ الْمَحَبَّةِ بُشْرَى لَكُمْ ثُمَّ بُشْرَى لَكُمْ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ انَّ حُصُولَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَالْاَغْنِيَاءِ مُتَعَسِّرٌ جِدًّا فِي هَذَا الزَّمَانِ فَانَّ الْفُقَرَاءَ لَوِ اخْتَارُوا فِي الْمُحَاوَرَاتِ سُلُوكَ طَرِيقِ التَّوَاضُعِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ اللَّذَيْنِ هُمَا مِنْ لَوَازِمِ الْفُقَرَاءِ لَزَعَمَ الْقَاصِرُونَ مِنْ سُوءِ ظَنِّهِمْ بِهِمْ اَنَّهُمْ طَامِعُونَ مُحْتَاجُونَ فَلاَجَرَمَ اَنَّهُمْ يَصِيرُونَ بِزَعْمِهِمْ ذَلِكَ مِصْدَاقَ "**خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ**" وَيَحْرِمُونَ مِنْ بَرَكَاتِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَاِنِ اخْتَارُوا سُلُوكَ طَرِيقِ الْاِسْتِغْنَاءِ الَّذِي هُوَ اَيْضًا مِنْ لَوَازِمِ الْفَقْرِ لَظَنَّ النَّاقِصُونَ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِمْ اَنَّهُمْ مُتَكَبِّرُونَ وَسَيِّئُ الْاَخْلَاقِ وَمَا أَدْرَاهُمْ اَنَّ الْاِسْتِغْنَاءَ اَيْضًا مِنْ لَوَازِمِ الْفَقْرِ فَانَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ قَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْاِسْتِحَالَةِ فِي هَذَا الْمَحَلِّ قَالَ أَبُو سَعِيدِ الْخَرَّازُ "عَرَفْتُ اللهَ تَعَالَى بِجَمْعِ الْاَضْدَادِ" وَلَاضَرَرَ فِي عَدَمِ تَصْدِيقِ أَهْلِ النَّظَرِ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ وَعَدِّهِمْ اِيَّاهَا مُحَالاً فَانَّ طَوْرَ الْوَلَايَةِ وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْعَقْلِ وَبَاقِي الْاَحْوَالِ يَعْرِضُهَا مَوْلَانَا الْمِيرْ بِالتَّفْصِيلِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Hanlar Hanı'na yazılmıştır. Bu devirde yoksullarla zenginler arasında bir sevgi köprüsünün kurulmasının çok zor olduğunu beyan etmektedir.

Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ve onun şanlı ali hürmetine el-Futûhâtü'l-Mekkiyye, el-Futûhâtü'l-Medeniyye'ye bir anahtar olsun.

Fakirler adına göndermiş olduğunuz, yolunu gözlediğim mektubunuz geldi. Ziyadesi ile sevindim, memnun oldum. Sizlere tekrar tekrar müjdeler olsun.

Aziz dostum, bilesin ki, bu devirde yoksullarla zenginler arasında sevgi köprüsü kurulmasının nerdeyse imkanı kalmamıştır. Zira yoksullar, yoksullukları gereği konuşurken tevazu ve güzel ahlak yolunu seçseler, bir takım cahiller, zenginlerin mallarında gözleri var, muhtaç oldukları için böyle yapıyorlar, diye onlara suizan besleyeceklerdir. Ne yazıktır ki, bu yanlış düşünceleri, onların dünya ve ahirette kaybedenlerden olmalarına, bu büyüklerin bereketlerinden mahrum kalmalarına sebep olacaktır.

Fakirliğin diğer bir gereği gibi hareket edip kimselere el açmasalar, bu sefer bir takım cahiller, kötü ahlaklarının gereği onları kibirlenmekle, karaktersizlikle suçlayacaklardır. Nereden bilebilirler ki, kimseye el açmama da yoksulluğun bir gereğidir. Bu noktada birbirine ters gibi görünen iki şeyin bir arada bulunmasının imkansız olmadığını söylemek isterim. Ebu Said el-Harrâz der ki; Allah Teala'yı bir birine zıt olan şeyleri bir arada toplamaya kadir olarak tanıdım. Mantıkçıların bu öncülü kabul etmemelerinin ve bunu imkansız görmelerinin bizce hiç bir ehemmiyeti yoktur. Zira biz biliyoruz ki, velâyet bakışı, aklın değerlendirmelerinden çok daha ötedir. Diğer ahvali Mevlana Mîr tafsilatıyla sizlere açıklar.

Hidayete tabi olanlara selam olsun.

KELİME ANLAMI

198. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz doksan sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى خَانِ خَانَانِ **Hanlar Hânı'na gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ **Şunun**

beyanı hakkındadır ki; اَنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَالْاَغْنِيَاءِ **Fakirler ile zenginler arasında sevgi** مُتَعَسِّرَةٌ **Çok zordur** *(Ne zamanda?)* فِى هٰذَا الزَّمَانِ **Bu zamanda** جِدًّا **Gerçektende**

كَانَتِ الْفُتُوحَاتُ الْمَكِّيَّةُ İbn-i Arabî'nin Fütûhat-ı Mekkiye isimli kitabı olsun *(Ne olsun?)* مِفْتَاحًا Anahtar *(Neyer?)* لِلْفُتُوحَاتِ الْمَدَنِيَّةِ Fütûhat-ı Medeniyye'ye (Mekke şehrindeki fütûhatı, zuhûratı konu edinen bu kitap Medine şehrinde gelen vahiylere anahtar olsun) *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ Peygamber Efendimiz hürmetine وَآلِهِ الْاَمْجَادِ Ve onun şerefli ehlinin hürmetine عَلَيْهِمُ Onların üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ Arzu edilen mektup ulaştı (ki o;) اَلْمُرْسَلُ عَلَى زِيَادَةِ Ve sebep oldu *(Neyer?)* بِاسْمِ الْفُقَرَاءِ Fakirler adına gönderilmiş فَصَارَ بَاعِثًا Sevgi ve muhabbetin artmasına بُشْرَى لَكُمْ ثُمَّ بُشْرَى لَكُمْ Müjdeler olsun size, müjdeler olsun الْمَحَبَّةِ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ Ey Azizim! اِنَّ حُصُولَ الْمَوَدَّةِ Sevginin oluşması *(Nerede?)* بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَالْاَغْنِيَاءِ Fakirlerle zenginler arasında مُتَعَسِّرٌ جِدًّا Gerçekten çok zordur *(Ne zamanda?)* فِى هٰذَا الزَّمَانِ Bu zamanda فَاِنَّ الْفُقَرَاءَ Zira fakirler لَوِ اخْتَارُوا Şayet tercih etselerdi *(Nerede?)* فِى الْمُحَاوَرَاتِ (Zenginlerle) konuşmalarında *(Neyi?)* سُلُوكَ طَرِيقِ التَّوَاضُعِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ Tevazu ve güzel ahlak yolundan gitmeyi اللَّذَيْنِ هُمَا Ki, bu ikisi مِنْ لَوَازِمِ الْفُقَرَاءِ Fakirliğin gereklerindendir لَزَعَمَ الْقَاصِرُونَ Aklı kıt olanlar zannederdi *(Neden ötürü?)* مِنْ سُوءِ ظَنِّهِمْ بِهِمْ Bu fakirlere olan kötü zanlarından ötürü *(Ne zannederlerdi?)* اَنَّهُمْ طَامِعُونَ مُحْتَاجُونَ Bu fakirler (dünya malına) tamah ediyorlar ve muhtaçtırlar (zannederlerdi) فَلَاجَرَمَ اَنَّهُمْ Ve böylece kuşkusuz onlar يَصِيرُونَ Olurlar *(Ne sebebiyle?)* مِصْدَاقَ "خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ" بِزَعْمِهِمْ ذٰلِكَ Bu (kötü) zanları sebebiyle *(Ne olurlar?)* "Dünya da, âhiret de hüsran oldu" âyetinin göstergesi وَيَحْرِمُونَ Ve mahrum olurlar *(Neden?)* مِنْ بَرَكَاتِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin bereketlerinden وَاِنِ اخْتَارُوا Şayet bu fakirler seçseydiler *(Neyi?)* سُلُوكَ طَرِيقِ الْاِسْتِغْنَاءِ İhtiyaç duymama yolundan gitmeyi الَّذِى هُوَ اَيْضًا Ki bu da مِنْ لَوَازِمِ الْفَقْرِ Fakirliğin gereklerindendir لَظَنَّ النَّاقِصُونَ Elbette

aklı kıt olanlar zannederdi (Neden ötürü?) مِنْ سُوءِ خُلُقِهِمْ Kötü ahlaklardan ötürü (Ne zannederlerdi?) وَسَيِّئُ الْاَخْلَاقِ اَنَّهُمْ مُتَكَبِّرُونَ Onların kibirli وَمَا Ve kötü ahlaklı olduklarını أَدْرَاهُمْ Onlara ne bildirecekti ki? اَنَّ الْاِسْتِغْنَاءَ اَيْضًا İhtiyaç duymamak da مِنْ لَوَازِمِ الْفَقْرِ Fakirliğin gereklerindendir فَاِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ Zira iki zıt şeyi bir araya getirmek قَدْ خَرَجَ Çıkmıştır (Neden?) مِنْ حَدِّ الْاِسْتِحَالَةِ İmkansızlık tarifinden (Nerede?) فِى هَذَا الْمَحَلِّ Bu yerde قَالَ أَبُو سَعِيدِ الْخَرَّازُ Ebû Said Harraz dedi ki: عَرَفْتُ اللهَ تَعَالَى Allah'ı tanıdım (Ne ile?) بِجَمْعِ الْاَضْدَادِ Zıt şeyleri bir araya getirmekle وَلَاضَرَرَ Hiçbir zarar, sakınca yoktur (Nerede?) فِى عَدَمِ تَصْدِيقِ أَهْلِ النَّظَرِ Ehl-i nazar, mantık erbabının kabul etmemesinde (Neyi?) هَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ Bu mukaddimeyi, hükmü (Daha ne ile sakınca yoktur?) وَعَدِّهِمْ Onların saymasında (Neyi?) اِيَّاهَا Bu mukaddimeyi (Ne saymasında?) مُحَالًا İmkansız (Neden?) فَاِنَّ طَوْرَ الْوَلَايَةِ Zira velâyetin sınırı وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْعَقْلِ Aklın idrâk sınırından ötededir وَبَاقِى الْاَحْوَالِ Diğer haller يَعْرِضُهَا Onları arz edecektir (Kim?) مَوْلَانَا الْمِيرْ Mevlâna Mîr (Nasıl?) بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde وَالسَّلَامُ Selam olsun (Kime?) عَلَى مَنْ O kimseye ki اِتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tabi oldu.

199. MEKTUP

١٩٩– ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِ الْكَابِلِيِّ فِي بَيَانِ قَبُولِ مَا الْتَمَسَهُ مِنَ الْوِرْدِ ﴾

وَرَدَتِ الصَّحِيفَةُ الْمُنْبِئَةُ عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ وَالْاِخْلاَصِ الْمُشْعِرَةِ بِكَمَالِ الْمَوَدَّةِ وَالْاِخْتِصَاصِ فَصَارَتْ مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ عَافَاكَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ اَظْهَرْتَ فِيهَا طَلَبَ وِرْدٍ مِنَ الْاَوْرَادِ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ أَرْسَلْتُ الْاَخَ الْاَرْشَدَ مَوْلاَنَا مُحَمَّداً صِدِّيقاً لِيُعَلِّمَ ذِكْرًا مِنْ اَذْكَارِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ فَيَنْبَغِي السَّعْيُ الْبَلِيغُ فِي امْتِثَالِ مَا أَمَرَ بِهِ فَعَسَى اَنْ يَكُونَ مُثْمِرًا لِلنَّتَائِجِ وَلَمَّا لَمْ يَكْفِ فِي ذَلِكَ مُجَرَّدُ الْكِتَابَةِ وَتَوَقَّفَ الْاَمْرُ عَلَى الْحُضُورِ فِي الصُّحْبَةِ كُنْتُ بَاعِثًا عَلَى تَصْدِيعِ الْاَخِ الْمُشَارِ اِلَيْهِ وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Molla Muhammed Emin Kâbilî'ye[429] yazılmıştır. Vird (intisap) talebinin kabulünü beyan etmektedir.

Aşırı sevgi ve ihlasınızı gösteren, her yönü ile dostluk ve aidiyet bildiren mektubunuzu aldım, çok sevindim. Allah Teala afiyetinizi daim etsin.

Mektubunuzda bir vird (intisap) talebinde bulunmuşsunuz. Ben de bu talebinize binaen kardeşim Mürşid Mevlana Muhammed Sıddık'ı, bu yüce tarikatının zikirlerinin bir bölümünü sizlere öğretmesi için gönderdim. Emirlerine harfiyen uymanızı tavsiye ederim. Umarım neticelerini görürsünüz. Bu hususlar yazı ile ifade edilemeyecek şeyler olup, yüz yüze görüşme gerektirdiği için, adı geçen kardeşimizi bunları size beyan etsin diye göndermiş bulunuyorum.

Baki selamlar...

---

[429] Bu zâta iki mektup gönderilmiştir.

KELİME ANLAMI

199. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَةُ **Yüz doksan dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِ الْكَابِلِيِّ **Kâbilli Molla Muhammed Emin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ قَبُولِ مَا **O şeyin kabul edildiğini beyan hakkındadır ki;** اِلْتَمَسَهُ **Onu istemişti (o şey de)** مِنَ الْوِرْدِ **Vird (günlük zikir)dir** ﴾

عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ وَالْاِخْلاَصِ *(Nelerle?)* اَلصَّحِيفَةُ الْمُنْبِئَةُ *(Ne?)* Haber veren mektup وَرَدَتْ Geldi Sevgi ve samimiyetin ne kadar fazla olduğundan *(Öyle mektup ki?)* اَلْمُشْعِرَةُ Bildiren *(Neyi?)* فَصَارَتْ مُوجِبَةً وَالْاِخْتِصَاصِ Ve (bu yola) aidiyyetinizi بِكَمَالِ الْمَوَدَّةِ Sevginizin tam olduğunu وَقَدْ اَظْهَرْتَ فِيهَا عَافَاكَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah sana afiyet versin للْفَرَحِ Ve sevince neden oldu Mektubunda beyan etmişsin *(Neyi?)* طَلَبَ وِرْدٍ مِنَ الْاَوْرَادِ Vird çeşitlerinden birini istediğini فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ أَرْسَلْتُ Bunun üzerine Ben de gönderdim *(Kimi?)* اَلْاَخَ الْاَرْشَدَ مَوْلاَنَا مُحَمَّداً صدِّيقاً Olgun kardeşim Mevlâna Muhammed Sıddık'ı *(Niçin?)* لِيُعَلِّمَ Öğretsin diye *(Neyi?)* ذِكْرًا مِنْ اَذْكَارِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikatın zikirlerinden birini فَيَنْبَغِي السَّعْيُ الْبَلِيغُ Öyleyse ciddi bir çalışma gerekir *(Ne hususunda?)* فِي امْتِثَالِ مَا أَمَرَ بِهِ Emrettiği şeyleri yerine getirme hususunda فَعَسَى اَنْ يَكُونَ Ümit edilir ki; (söylediklerini yerine getirmeniz) مُثْمِرًا لِلنَّتَائِجِ Çok iyi sonuçlar doğurur وَلَمَّا لَمْ يَكْفِ فِي ذَلِكَ Bu iyi neticeleri elde etmede yeterli olmayınca *(Ne?)* مُجَرَّدُ الْكِتَابَةِ Sadece yazışmak *(Daha?)* وَتَوَقَّفَ الْاَمْرُ Ve bu iş dayanınca *(Neye?)* عَلَى الْحُضُورِ فِي الصُّحْبَةِ Sohbetlerde bulunmaya كُنْتُ بَاعِثًا Ben de sebep oldum *(Neye?)* عَلَى تَصْدِيعِ الْاَخِ الْمُشَارِ اِلَيْهِ İşaret olunan kardeşimizin (size gelip, sohbet vermesini isteyerek) başının ağrımasına وَالسَّلاَمُ Selamlar.

200. MEKTUP

٢٠٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْمُوفِي الْمِأَتَيْنِ : اِلَى الْمُلاَّ شَكِيبِي الاِصْفِهَانِيِّ فِي حَلِّ بَعْضِ عِبَارَاتِ النَّفَحَاتِ الَّتِي طَلَبَ شَرْحَهَا مِنْهُ قُدِّسَ سِرُّهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ (أَيُّهَا) الْاَخُ اِنَّكُمْ سَئَلْتُمْ أَنْ أَشْرَحَ لَكُمْ بَعْضَ عِبَارَاتِ النَّفَحَاتِ الَّذِي فِيهِ اغْلاَقٌ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ اجْتَرَأْتُ عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ عَيْنَ الْقُضَاةِ الْهَمَدَانِيَّ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ فِي بَيَانِ حَالِ جَمَاعَةٍ سَلَكُوا طَرِيقًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ فَبَعْضُهُمْ حَفِظَتْهُ مَغْلُوبِيَّتُهُ فِي كَنَفِ حِمَايَتِهَا وَكَانَ السَّكْرُ ظِلاًّ عَلَى رَأْسِهِ وَالَّذِي كَانَ مِنْهُمْ صَاحِبَ تَمْيِيزٍ قَطَعُوا رَأْسَهُ يَعْنِي أَهْلَكُوهُ اَلْمُرَادُ بِالطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ بِطَيِّ الْمَقَامَاتِ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالتَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ وَتَزْكِيَةُ النَّفْسِ مُقَدَّمَةٌ فِي هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى تَصْفِيَةِ الْقَلْبِ وَالاِنَابَةُ فِيهِ شَرْطُ الْوَلاَيَةِ وَالْهِدَايَةِ وَالطَّرِيقُ الْغَيْرُ الْمَسْلُوكِ عِبَارَةٌ عَنْ طَرِيقِ الْجَذْبَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَطَرِيقِ الاِجْتِبَاءِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْرُوطٍ بِالاِنَابَةِ وَتُقَدَّمُ فِيهِ التَّصْفِيَةُ عَلَى التَّزْكِيَةِ وَهَذَا الطَّرِيقُ هُوَ طَرِيقُ الْمَحْبُوبِينَ وَالْمُرَادِينَ بِخِلاَفِ الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ فَاِنَّهُ طَرِيقُ الْمُحِبِّينَ وَالْمُرِيدِينَ وَالْبَعْضُ الَّذِي كَانَ لَهُ قُوَّةُ الْجَذْبَةِ مِنْهُمْ وَاسْتِيلاَءُ الْمَحَبَّةِ الَّذِي الْمَغْلُوبِيَّةُ وَالسَّكْرُ عِبَارَةٌ عَنْهُ بَقِيَ مَحْفُوظًا مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْأَنْفُسِيَّةِ وَمَصُونًا مِنْ اغْوَائِهِمْ وَاضْلاَلِهِمْ فَهُمْ وَانْ لَمْ يَتَّخِذُوا دَلِيلاً لِأَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ كَانَ فَضْلُ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ هَادِيًا لَهُمْ اِلَى الطَّرِيقِ وَاَوْصَلَهُمْ اِلَى الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَاحِبَ تَمْيِيزٍ يَعْنِي لَمْ تَكُنْ لَهُ قُوَّةُ الْجَذْبَةِ وَكَانَ اسْتِيلاَءُ الْمَحَبَّةِ مَفْقُودًا فِي حَقِّهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دَلِيلٌ اَضَلَّتْهُ اَعْدَاءُ الدِّينِ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَهْلَكُوهُ

وَاَذَاقُوهُ شَرْبَةَ الْمَوْتِ الْاَبَدِىِّ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَغْلُوبِينَ هَذَانِ الشَّخْصَانِ مِنَ التَّرَاكِمَةِ اللَّذَانِ حَكَى عَنْهُمَا الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ بِرَمْزٍ وَاِشَارَةٍ حَيْثُ قَالَ "كُنْتُ فِى سَفَرٍ مَعَ قَافِلَةٍ عَظِيمَةٍ فَخَرَجَ اثْنَانِ مِنَ التَّرَاكِمَةِ مِنْ بَيْنِ الْقَافِلَةِ وَسَلَكَا طَرِيقًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ..." اِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ اَلْمُرَادِ بِالطَّرِيقِ الَّذِى سَلَكَهُ الْقَافِلَةُ الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ الَّذِى يَحْصُلُ بِقَطْعِ الْمَقَامَاتِ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالتَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ فَاِنَّ اَكْثَرَ الْمَشَائِخِ خُصُوصًا الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ وَصَلُوا اِلَى مَقَاصِدِهِمْ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَالْمُرَادُ بِالطَّرِيقِ الْغَيْرِ الْمَسْلُوكِ الَّذِى اخْتَارَهُ هَذَانِ الشَّخْصَانِ مِنَ التَّرَاكِمَةِ وَتَبِعَهُمَا الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ فِى اخْتِيَارِ هَذَا الطَّرِيقِ هُوَ طَرِيقُ الْجَذْبَةِ وَالْمَحَبَّةِ الَّذِى هُوَ اَقْرَبُ اِلَى الْوُصُولِ مِنْ ذَاكَ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ الْمَعْهُودِ وَمُقَدِّمَةُ هَذَا الطَّرِيقِ الْاِلْتِذَاذُ وَالسُّكُونُ الَّذِى هُوَ سَبَبُ الْغَيْبَةِ عَنِ الْحِسِّ وَبَاعِثٌ عَلَى الذُّهُولِ عَنِ الشُّعُورِ وَكَنَى عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ بِاللَّيْلِ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْغَيْبَةُ عَنِ الْخَلْقِ مُتَضَمِّنَةً لِلْحُضُورِ وَالشُّعُورِ بِالْخَالِقِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اَشَارَ اِلَى هَذَا الْحُضُورِ وَالشُّعُورِ بِالْبَدْرِ وَهَذَا الْمَقَامُ يَقْتَضِى بَيَانًا يَنْبَغِى اَنْ يَسْمَعَهُ بِسَمْعِ الْعَقْلِ اِعْلَمْ اَنَّ مُدَبِّرَ الْجَسَدِ هُوَ الرُّوحُ وَمُرَبِّىَ الْقَالَبِ الْقَلْبُ وَالْقُوَى الْجِسْمَانِيَّةُ مُكْتَسَبَةٌ مِنَ الْقُوَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالْحَوَاسُّ الْقَالِبِيَّةُ مُسْتَفَادَةٌ مِنَ النُّورَانِيَّةِ الْقَلْبِيَّةِ فَبِالضَّرُورَةِ يَتَطَرَّقُ الْفُتُورُ فِى مَبَادِى الْحَالِ الَّتِى هِىَ اَوَانُ النَّقْصِ وَالضَّعْفِ اِلَى تَدْبِيرِ الْجَسَدِ وَتَرْبِيَةِ الْقَالِبِ حِينَ تَوَجُّهِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ الَّذِى هُوَ لَازِمُ طَرِيقِ الْجَذْبَةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْفُتُورُ سَبَبًا لِتَعَطُّلِ الْحِسِّ وَالذُّهُولِ عَنِ الْاِحْسَاسِ وَيُفْضِى اِلَى ضَعْفِ الْقُوَى وَالْجَوَارِحِ وَالسُّقُوطِ عَلَى الْاَرْضِ بِلَا اخْتِيَارٍ وَعَبَّرَ الشَّيْخُ الْاَجَلُّ مُحْيِى الدِّينِ بْنُ عَرَبِىٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ فِى الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ بِالسَّمَاعِ الرُّوحِىِّ وَقَالَ لِلسَّمَاعِ الَّذِى يَكُونُ بِالرَّقْصِ وَالْحَرَكَةِ الدَّوْرِيَّةِ سَمَاعًا جَسَدِيًّا وَبَالَغَ فِى الْمَنْعِ مِنْهُ فَتَحَقَّقَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنَّ هَذِهِ الْغَيْبَةَ الصُّورِيَّةَ مُتَضَمِّنَةٌ لِلْحُضُورِ الْمَعْنَوِىِّ وَذَاكَ الذُّهُولُ الرُّوحِىُّ مُشْتَمِلٌ

عَلَى الشُّعُورِ الرُّوحِيِّ الَّذِى يُنَاسِبُهُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالْبَدْرِ وَلْنَرْجِعْ اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ يَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اسْتِتَارَ وَجْهِ الْبَدْرِ بِالْغَيْمِ الْاَسْوَدِ كِنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِى يَحْصُلُ الْحُضُورُ وَالشُّعُورُ لِلْمُبْتَدِئِينَ بِاسْتِتَارِهَا وَهَذَا الْاسْتِتَارُ يَمْتَدُّ اِلَى أَوَاسِطِ الْاَحْوَالِ فَانَّ الْمُتَوَسِّطِينَ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا الْاسْتِتَارُ وَاِنْ لَمْ يَخْلُوا عَنْ نَحْوٍ مِنَ الْاسْتِتَارِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اَنَّهُ لِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ "وَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ ظَهَرَ الْبَدْرُ مِنَ الْغَيْمِ ثَانِيًا فَوَجَدْتُ اَثَرَ قَدَمِ هَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ..." فَانَّ الطَّرِيقَ يَتَّضِحُ حَالَةَ الْبَسْطِ الَّتِى هِىَ أَوَانُ الْحُضُورِ وَالشُّعُورِ وَيَكُونُ قَطْعُ الْمَسَافَةِ أَزْيَدَ "وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ..." يَعْنِى زَالَتْ تِلْكَ الْغَيْبَةُ وَالذُّهُولُ وَقَوِىَ ذَلِكَ الْحُضُورُ وَالشُّعُورُ وَاجْتَمَعَ مَعَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ وَكَنَى عَنْ هَذَا الْحُضُورِ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْجَبَلُ عِبَارَةٌ عَنْ وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ الَّذِى ظَهَرَ لَهُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ فَانَّ تَزْكِيَةَ النَّفْسِ اِنَّمَا هِىَ بَعْدَ تَصْفِيَةِ الْقَلْبِ فِى هَذَا الطَّرِيقِ وَلَمَّا كَانَتْ بِهَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ مِنَ التَّرَاكُمَةِ قُوَّةُ الْجَذْبِ وَاسْتِيلَاءُ الْمَحَبَّةِ فَلَا جَرَمَ وَضَعَا اَقْدَامَهُمَا عَلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ بِالسُّرْعَةِ وَالسُّهُولَةِ وَطَلَعَا فَوْقَهُ فِى سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَشَرَّفَا بِنَحْوٍ مِنَ الْفَنَاءِ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لِحُسَيْنٍ الْقَصَّابِ هَذِهِ الْقُوَّةُ طَلَعَ فَوْقَ ذَلِكَ الْجَبَلِ بِمِحْنَةٍ كَثِيرَةٍ وَهَذَا اَيْضًا اِنَّمَا تَيَسَّرَ لَهُ بِبَرَكَةِ مُتَابَعَتِهِ لِهَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ وَاِلَّا لَقُطِعَ رَأْسُهُ وَالْمُعَسْكَرُ عِبَارَةٌ عَنِ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الَّتِى هِىَ جَامِعَةٌ لِتَعَيُّنَاتِ الْحَقَائِقِ الْامْكَانِيَّةِ وَالتَّعَيُّنِ الْوُجُوبِىِّ وَالْخِيَامُ الْغَيْرُ الْمُتَنَاهِيَةِ كِنَايَةٌ عَنْ تِلْكَ التَّعَيُّنَاتِ وَالْخَيْمَةُ الْكَبِيرَةُ فِيمَا بَيْنَهُمَا اِشَارَةٌ اِلَى التَّعَيُّنِ الْعِلْمِىِّ الْوُجُوبِىِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلِذَا قِيلَ لَهُ "اَنَّهَا خَيْمَةٌ سُلْطَانِيَّةٌ" وَلَمَّا سَمِعَ الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ اَنَّهَا خَيْمَةٌ سُلْطَانِيَّةٌ تَخَيَّلَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْمَطْلَبَ فَاَرَادَ أَنْ يَنْـــزِلَ مِنْ مَرْكَبِ السُّكْرِ الَّذِى لَا يَتَيَسَّرُ قَطْعُ مَسَافَةِ هَذَا الطَّرِيقِ بِدُونِ مَدَدِهِ وَرَامَ أَنْ يَسْتَرِيحَ بِالْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلُوبِ وَلَمَّا اَخْرَجَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى الَّتِى هِىَ عِبَارَةٌ عَنِ الرُّوحِ فَانَّ السَّيْرَ اِنَّمَا يَكُونُ فِى الطَّرِيقِ الْغَيْرِ الْمَسْلُوكِ بِقَدَمِ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ لَا بِقَدَمِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَاِنَّهُ مُنَاسِبٌ لِلطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ وَاَوَّلُ

شَيْءٍ يَنْـزِلُ مِنْ مَرْكَبِ السُّكْرِ هُوَ الرُّوحُ ثُمَّ بَعْدَهُ الْقَلْبُ الَّذِى عَبَّرَ عَنْهُ بِالرِّجْلِ الْيُسْرَى مِنَ الرَّكَّابِ وَصَلَ خِطَابٌ الْهَامِىٌّ اِلَى سَمْعِ قَلْبِهِ أَنَّ السُّلْطَانَ لَيْسَ فِى الْخَيْمَةِ وَالْحَقُّ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ تَكُنْ فِى الْحُسَيْنِ الْقَصَّابِ قُوَّةُ الْجَذْبِ نَزَلَ مِنَ السُّكْرِ بِسِتَارَةٍ قَلِيلَةٍ وَأَمَّا هَذَانِ الشَّخْصَانِ فَاِنَّهُمَا لَمَّا كَانَ بِهِمَا جَذْبٌ قَوِىٌّ لَمْ يَغْتَرَّا بِاَمْثَالِ هَذِهِ الْمُبَشِّرَاتِ بَلْ طَلَعَا الْفَوْقَ مِثْلَ الشُّجْعَانِ فَانِ انْتَظَرَ الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ هُنَاكَ أَلْفَ سَنَةٍ مَثَلاً لَمَا وَجَدَ السُّلْطَانَ فِى الْخَيْمَةِ اَصْلاً فَاِنَّهُ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ (قَوْلُهُ) "بَلْ هُوَ قَعَدَ يَصْطَادُ" يَعْنِى قَعَدَ عَلَى الْمَجَالِى وَالْمَظَاهِرِ الْجَمِيلَةِ وَشَرَعَ فِى صَيْدِ قُلُوبِ الْعُشَّاقِ وَهَذَا النِّدَاءُ الْمُتَضَمِّنُ هَذَا الْمَعْنَى اِنَّمَا كَانَ عَلَى مِقْدَارِ اسْتِعْدَادِ الْحُسَيْنِ الْقَصَّابِ وَحَوْصَلَةِ فَهْمِهِ وَدِرَايَتِهِ تَكَلَّمُوا مَعَهُ بِطَرِيقِ التَّنَـزُّلِ وَاِلاَّ فَلاَ مَعْنَى لِلْقُعُودِ فِيمَا فِيهِ هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَكَمْ مِنْ سَائِرٍ سَارُوا وَطَارُوا * فَعَادُوا صِفْرَ جَيْبٍ وَالْيَدَيْنِ

وَيَخْطُرُ عَلَى الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَعْنًى آخَرُ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ التَّفَرُّدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَعْنَى اَيْضًا لاَئِقًا لِجَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَكِنَّهُ اَوْلَى وَاَنْسَبُ مِنَ الْمَعَانِى الْأُخَرِ وَهُوَ أَنَّهُ قَعَدَ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِى هِىَ التَّعَيُّنُ الْاَوَّلُ وَفَوْقَ مَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ وَلَمَّا كَانَ فِى مَرْتَبَةِ الْوَحْدَةِ اضْمِحْلاَلُ التَّعَيُّنَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَيْنِيَّةِ وَاسْتِهْلاَكُهَا وَالاصْطِيَادُ سَبَبٌ لِهلاَكِ الْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ قِيلَ شَرَعَ فِى الاصْطِيَادِ لِمُنَاسَبَتِهِ لِهَذَا الْمَقَامِ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مَعْشُوقٌ الطُّوسِىُّ وَالأَمِيرُ عَبُو وَصَلاَ اِلَى مَحَلِّ اصْطِيَادِ السُّلْطَانِ وَصَارَا مِنْ صَيْدِهِ وَأَمَّا الْمَعْشُوقُ الطُّوسِىُّ فَهُوَ أَقْدَمُ وَأَقْرَبُ وَبَقِىَ الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ فِى خَيْمَةِ الْوَاحِدِيَّةِ رَجَاءً أَنْ يَرْجِعَ السُّلْطَانُ اِلَيْهَا وَاللهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْمُرَادِ وَمَا فِيهِ مِنَ الصَّوَابِ وَالسَّدَادِ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ انَّ أَكَابِرَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمُ اخْتَارُوا هَذَا الطَّرِيقَ الْغَيْرَ الْمَسْلُوكِ وَصَارَ هَذَا الطَّرِيقُ عِنْدَهُمْ طَرِيقًا مَسْلُوكًا مَعْهُودًا وَهُمْ يُوصِلُونَ خَلْقَ الْعَالَمِ مِنْ هَذَا

الطَّرِيقِ اِلَى الْمَطْلَبِ بِالتَّوَجُّهِ وَالتَّصَرُّفِ وَالْوُصُولُ لَازِمٌ لِهَذَا الطَّرِيقِ اِذَا رُعِيَ فِيهِ آدَابُ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ وَالشَّيْخُ وَالشَّابُّ مُتَسَاوِيَانِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فِي الْوُصُولِ وَالنِّسْوَانِ وَالصِّبْيَانِ مُتَسَاهِمَانِ فِيهِ بَلِ الْمَوْتَى رَاجُونَ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ "طَلَبْتُ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ طَرِيقًا يَكُونُ مُوصِلاً أَلْبَتَّةَ" وَأَنْشَدَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْعَطَّارُ قُدِّسَ سِرُّهُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ خُلَفَائِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ مَا خَشِيتُ مَلَالَ قَلْبِ الْخَازِنِ * لَفَتَحْتُ أَقْفَالَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Molla Şekîbî el-İsfehânî'ye[430] yazılmıştır. İmam-ı Rabbani'ye sormuş olduğu "Nefahat"[431] kitabındaki bazı ibarelerin açıklamasını ihtiva etmektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teala'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa'ya ve onun bütün pak âlinedir.

Kardeşim, "Nefahat" kitabındaki bazı kapalı ifadeleri açıklamamı istiyorsunuz[432]. Ben de sizin bu isteğinizden cesaret alarak bir takım sözler yazıyorum.

---

[430] Bu zâta Mektubat içinde iki mektup gönderilmiştir. Diğer mektup 210. mektuptur.

[431] Nefahat kitabı için 11 mektubun dipnotuna müracaat ediniz.

[432] Bu mektubun daha iyi anlaşılmasına yardımcı olması maksadı ile Nefahat'taki ilgili yeri buraya almayı uygun gördük:

"Bilmedikleri yola rehbersiz girenler, kendinden geçme sahasında koruma altında olanlar, başkalarının üstünde mestlik gölgesi bulunanlar vardır. Bunlardan hangisinin aklı başına gelirse onun başını aldılar. İki Türkmen de bunlardandı. Hüseyin Kassab onların durumunu şöyle anlatır: Bir büyük kervanla yola gidiyorduk. Ansızın iki Türkmen kervanın içinden çıktılar ve yolu olmayan bir yere doğru yürüdüler. Kendi kendime, herhalde bu iki Türkmen bilinen yoldan daha yakın bir yol biliyorlar, dedim. Onların ardına düştüm. Kervanı bırakıp gittim. Bu şekilde akşama kadar yol aldım. Bir miktar daha gidince, ansızın ay bulut içine girdi. Ortalık kararadı. Ben

Yavrum, Aynu'l-Kudât Hemadânî[433] (kuddise sirruhu) Hazretleri bir gurup insanın durumunu açıklamaktadır. Bunlar, yanlarında bir kılavuz olmaksızın kimsenin girmediği bir yola girmişler. Bazısı kendinden geçmiş ve bu geçkinlik hâli onları himayesine alarak korumuştu. Sekir hâli, başlarının üstünde bir gölge oluşturmuştu. Aklı başında olanların ise kafaları koparılmış, yani helak olmuşlardı.

Seyr u sülûk yolundan maksat, -Allah bilir- sırası ve ayrıntısı ile bilinen on makamı kat etme yoludur. Bu yolda nefsin tezkiyesi (yerilen ahlaktan övülen ahlaka çıkarılması), kalbin tasfiyesinden (arındırılıp meleküt âlemindeki saflığının kazandırılmasından) önce gelir. Bu yolda velâyet ve hidayet makamına ermek için bir mürşide intisap etmek şarttır.

Seyr u sülûksüz yoldan maksat ise, cezbe, aşk ve seçilme yoludur. Bu yolda bir mürşide intisap etmek şart değildir. Ayrıca tasfiye, tezkiye-

---

yolumu kaybettim. Fakat gitmekten başka çarem yoktu. Gece yarısı olunca yine ay buluttan çıktı. O iki gencin izlerini bulup gittim. Sabah olunca bir dağ önüme çıktı. O iki Türkmen mertçe dağa ayak basıp, bir saatte tepesine vardılar. Ben de canımı dişime takıp, bazen düşerek, bazen durarak arkalarından gittim. Sonunda dağın üzerine çıktığımda güneş doğdu. Bir büyük ordugah gördüm. Pek çok çadır kurulmuştu. O çadırların arasında bir büyük çadır gördüm. Bu çadır kimindir?, diye sordum. Sultan'ındır, dediler. Sağ ayağımı üzengiden çıkardım. Kulağıma, Sultan çadırda yok, binip ava gitmiştir, şeklinde bir feryat geldi. Aklım başımdan gitti. Sol ayağım üzengide kala kaldı, sağ ayağım da açıkta durur, geri gelir diye Sultanı beklemekteyim".

Aynu'l-Kudat, "O iki Türkmen'den biri Muhammed Ma'şuk, diğeri ise Emir Ali 'Abu idi", demiştir. Nefahâtü'l-Üns, Abdurrahman Câmî, s. 456-457, Trc. S. Uludağ ve M. Kara, Marifet yay, İstanbul, 1995.

[433] Büyük velilerden ve fıkıh âlimi bir zattır. İsmi Abdullah, babasınınki Muhammed'dir. Künyesi Ebü'l-Meâli, nisbeti ise Hemedânî'dir. Kâdıların gözbebeği anlamına gelen "Aynü'l-Kudât" lakabıyla meşhur olmuştur. Doğum târihi ve yeri belli değildir.

Aynü'l-Kudât el-Hemedânî halk arasında çok sevilen, itibâr edilen bir zât idi. Bu sebepten kendisini çekemeyenler, hased edenler çıktı. Vezir Ebü'l-Kâsım, bunlardan biriydi. Fakat sultanın sevdiği, devletin ileri gelenlerinden olan Azîz ise, Aynü'l-Kudât'a çok hürmet eder, muhabbetini izhâr ederdi. Bir ara Azîz, bir musibete uğrayıp, bulunduğu mevkîden ayrılınca, vezîr Ebü'l-Kâsım, Abdullah Aynü'l-Kudât imzâsıyla, dînin emir ve yasaklarına aykırı bir yazı hazırladı. Devrin âlimlerini toplayıp, bu yazıyı okuttu ve; "Böyle söyleyen bir kimsenin dînimizdeki yeri nedir?" diye sordu. Âlimler de; "Öldürülmesi lâzımdır." diye cevap verdiler. Böyle bir iftirâya uğrayan Abdullah Aynü'l-Kudât, Hemedan'da 1131 (H.525) senesinde idâm edilerek şehîd oldu. "Abdullah Aynü'l-Kudât'ın öldürülme zamânı yaklaşıp, asılmak için darağacına getirildiğinde, Şuarâ sûresinin son âyetini, meâlen; **"Zâlimler yakında nereye rücû edeceklerini** (döneceklerini) **bilecekler."** okudu."

Aynü'l-Kudât el-Hemedânî'nin; Zübdetü'l-Hakâik, Medârü'l-Uyûb fi't-Tasavvuf ve Er-Risâletü'l-Yeminiyye adlı eserleri vardır.

den önce gelir. Bu yol sevilmişlerin (mahbûbîn) ve arzulanılmışların (murâdîn) yoludur.

Birinci yol ise, bu yolun aksine sevenlerin (muhibbînin) ve arzu edenlerin (müridîn) yoludur.

Bu guruptan kuvvetli cezbeye sahip olanlarla, mağlubiyet (kendinden geçme) ve sekir hâli ile ifade edilen muhabbet kuşatması altında olanlar, afaki[434] ve enfüsi[435] şeytanların şerrinden uzak kalabilmiş, onların saptırmalarına ve yoldan çıkarmalarına karşı koruma altına alınmışlardı. Bunlar her ne kadar kendilerine bir kılavuz edinmemiş olsalar da, Allah Teala lütfetmiş ve bu yolda onlara kılavuzluk etmiş, onları gerçek maksatlarına ulaştırmıştır.

Akılları başlarında olanlar ise, kuvvetli bir cezbeye sahip olmadıkları gibi, muhabbet kuşatması altında da değillerdi. Kılavuzları da olmayınca din düşmanları, onları yoldan çıkarmak sureti ile helak etmiş ve ebedi ölüm şarabını onlara içirmişlerdir.

Kendilerinden geçmiş olanlar içinde, Hüseyin el-Kassab'ın rumuz ve işaretle değindiği, iki Türkmen[436] de vardı.

Şöyle anlatır; büyük bir kafile ile yola çıkmıştık, kafilenin arasından iki Türkmen çıktı ve kimsenin girmediği bir yola girdiler, der ve sonuna kadar bu kıssayı nakleder.

Kafilenin girdiği yoldan maksat, sırası ve ayrıntıları ile bilinen on makamı kat etme yoludur. Mürşidlerin bir çoğu, özellikle de mütekaddimin (ilk dönem mürşidleri) bu yol ile hedeflerine ulaşmışlardır.

Bu iki Türkmen şahsın seçmiş olduğu ve Hüseyin el-Kassab'ın da peşlerinden gittiği kimsenin girmediği yol ise, cezbe ve muhabbet yoludur ki, bilinen seyr u sülûk yolundan çok daha çabuk vuslata erdirir. Bu yolun başı, kendinden geçmek demek olan iltizaz (doyuma ulaşma) ve sükun (rahatlama), kişinin şuurunu kaybetmesine sebep olur. Bu hâli ifade etmek için kinaye olarak gece kullanılmıştır. Bu yaratılmışlara karşı duyarsız olma hâli, Yüce Yaradana karşı duyarlı ve O'nunla beraber olmayı beraberinde getirince, bu duyarlılık ve beraber olma hâlini ifade için kinaye olarak "dolunay" ifadesi kullanılmıştır. Bu makam farklı bir izahı gerektirdiği için, bunu can kulağı ile dinlemen gerekir.

---

[434] Âfâki, insanın dışındaki alemi ifade eden bir deyimdir.

[435] Enfüsi, insanın kendisini ve iç dünyasındaki varlıkları ifade eden bir deyimdir.

[436] İki Türkmen'den maksat mektubun sonunda zikri gelecek olan Muhammed Maşuk Tusi ile Emir Abu'dur.

Bilesin ki, bedeni çekip çeviren ruhtur. Kalıbı düzene koyan kalptir. Fiziki güçlerimizi ruhâni güçlerimizden elde etmekteyiz. Vücudumuzdaki duyularımızı ise, kalbimizin nuraniyetinden almaktayız. Bu nedenledir ki, doğal olarak, cezbe yolunun gereği olduğu şekli ile kalp ve ruh Cenab-ı Hakk ve Tekaddes Hazretlerine teveccüh edince, bu hâlin ilk demlerinde, yani salikin zayıf ve yetersiz olduğu anda bedenin çekip çevrilmesinde, vücut hareketlerinde bir bitkinlik meydana gelmektedir. Böyle bitkin düşmüş bir kişinin duyuları donmakta, algılayamaz hâle gelmektedir. Takati kalmayıp azalarının fonksiyonları zayıf düşmekte, haberi olmaksızın da yere yıkılmaktadır.

Büyük Mürşid Muhyiddin İbn Arabi el-Futûhâtü'l-Mekkiye'de bu hâli, ruhun semâ'ı olarak, ifade etmektedir. Der ki; raksla ve dairevi hareketlerle olan bedenin sema'dır. Ve de şiddetle bunu yasaklar.

Bu açıklamalardan ortaya çıkmaktadır ki, bu şekli kendinden geçme hâli, Hak Teala'nın manevi huzurunda olma hâlini içermektedir. Ruhun habersiz olması hâli, dolunay olarak ifade edilen ruhun şuur hâline uygun düşmektedir.

Tekrar asıl söze dönelim. Şunu bilesin ki, dolunayın yüzünün kara bir bulut ile örtülmesi ifadesi ile beşeri sıfatların ortaya çıkmasından kinaye edilmiştir. Müptedilerin huzur ve şuur hâli ancak bu beşeri sıfatların örtülmesi ile mümkündür. Bu örtülme, seyr u sülûkün orta mertebelerine kadar devam eder. Yolu yarılamış olanların, bir tür örtünme söz konusu olsa da, böyle bir örtülmeye ihtiyaçları olmaz. Hüseyin el-Kassab bu anlamı ifade etmek için aşağıdaki sözleri söylüyor olabilir:

"Gece yarısı olunca dolunay, bulutların arasından tekrar göründü. Ve ben o iki Türkmen'in ayak izlerini gördüm".

Çünkü yol, huzur ve şuur anındaki bast[137] hâlinde açıktır. Bu halde mesafe kat etmek daha fazla olur. Gün doğunca, yani o gaybet[138] ve gaflet hâli kaybolup, huzur ve şuur hâli güçlenerek halka teveccühle birle-

---

[137] Tasavvufta gönül ferahlığı, rûhen rahatlama. Sıkıntı ve gönül darlığının zıddı. Kabz ve bastın ikisi de kalbe gelen hâllerdendir. Sanki yolumuzun erkânından, şartlarındandırlar. Kabz (Gönül darlığı) ve bast insanı uçuran iki kanat gibidir. Güzel sesle, tecvide uyarak okunan Kur'ân-ı kerîmi dinlemek, kalpteki kabzı (sıkıntıyı) bast hâline çevirir.

[138] Tasavvufta, kalbin kendisine gelen mânâlarla meşgul ve onlara dalmış olarak, kendisinden ve halkın işlerinden, etrâfında olan şeylerden habersiz olması. Gaybet hâlindeki kimse, hissini ve şuurunu kaybeder. Kalbi, kendisine gelen feyizler ve ilhâmlar, mânevî ilimler ile meşgûl olur.

şince... Güneşin doğması kinaye yolu ile bu huzuru ifade eder. Dağ ise, o anda ona görünen insanların varlığını ifade eder.

Bu yolda nefsin tezkiyesi, kalp tasfiyesinden sonra gelmektedir. Böyle olmakla birlikte bu iki Türkmen, sahip oldukları kuvvetli cezbe ve Allah sevgisinin bunları kuşatması sebebi ile hızlı ve kolay bir şekilde adımlarını dağın zirvesine atabilmişler, bir anda tepesine çıkabilmişler ve bir tür fenâ makamı ile şereflenmişlerdi. Hüseyin el-Kassab bu kadar güçlü olmadığından dağın tepesine çok zorluklarla çıkabildi. Bu da o iki Türkmen'in peşini takip etmesi bereketi ile ancak mümkün oldu. Onların peşini takip etmese idi onun da başını keseceklerdi.

Karargah, imkan âlemindeki hakikatlerin taayyünlerini ve Vâcibü'l-Vücud olan Cenab-ı Hakkın taayyününü cemeden a'yan-i sabiteden[439] kinayedir. Sonsuz çadırlar, imkan âlemindeki hakikatlerin taayyünlerinden kinayedir. Bunlar arasındaki büyük çadır Vacibü'l-vücud olan Cenab-ı Hakk ve Tekaddes Hazretlerinin ilmî taayyününe işaret etmektedir. Bunun içindir ki, Hüseyin el-Kassab'a bu sultan çadırıdır, denildiğinde, bunun sultan çadırı olduğunu zannederek maksadına erdiği zehabına kapılmıştır. Bunun üzerine de sekir bineğinden inmek istemiştir. Oysa bu yolda o bineğin yardımı olmaksızın yol almak mümkün değildir. Maksada ulaştım artık, diyerek dinlenmek istemiştir. Ve derken, ruhu simgeleyen sağ ayağını dışarı atmıştır. Seyr u sülûksüz olan bu yolda yolculuk ruh ve kalp ayağı iledir, ilim ve amel ayağı ile değildir. İlim ve amel seyr u sülûk yoluna uygundur. Sekir bineğinden ilk inen ruh olur, sonra kalp iner ki, ona sol ayak demişlerdir. Ayağını dışarı atar atmaz ilham yollu bir hitap kalp kulağına geldi; Sultan otağda değildir. Gerçekten de Sultan otağda değildir. Hüseyin el-Kassab'daki cezbe kuvvetli olmadığı için az bir müjde ile sekir bineğinden inmek zorunda kalmıştır. O iki Türkmen ise kuvvetli bir cezbeye sahip olduklarından bu tür müjdeli haberlere kanmamışlar ve cesaretli bir şekilde tepeye çıkmışlardır. Farz-ı misal Hüseyin el-Kassab orada bin sene de bekleseydi, kesinlikle Sultan'ı çadırda bulamayacaktı. Zira Hak Teala ötelerin ötesindedir.

Oturdu, avlanıyor, sözünün anlamı şudur; güzel tecellilerin ve mazhariyetlerin olduğu yerlere oturdu ve aşıkların kalplerini avlamaya koyuldu. Bu anlamı taşıyan bu çağrı, Hüseyin el-Kassab'ın kabiliyetine, idrakine ve anlayışına göre yapılmış ve onun seviyesine inilerek onunla

---

[439] Ayn-ı sabit; eşyanın Allah'ın ilmindeki suretleridir ki, bunlar cisimler aleminde gördüğümüz eşyanın özlerini teşkil ederler. Çoğulu a'yan-ı sâbitedir.

konuşulmuştur. Aksi halde Allah Teala ve Tekaddes Hazretlerinden söz edilen yerde oturmaktan bahsedilemez.

Şiir:

Nice yolcular, dolaşıp durmuşlardır,
Elleri ve cepleri boş geri dönmüşlerdir!

Yetersiz anlayışımla bu metinden, Cenab-ı Hakk'ın yegânelik ve ululuk makamına uygun olarak şunu da anlıyorum. Gerçi bu mana da, Cenab-ı Hakk ve Tekaddes Hazretlerine layık değilse de diğerlerinden daha iyi ve münasiptir. O da şudur; Cenab-ı Hak vâhidiyet mertebesinin üstünde, mebde-i taayyün olan vahdet (teklik) mertebesinde idi ve bu vahdet mertebesinde bütün aynî ve ilmî taayyünler parçalanıp yok olurlar. Avlanmak da, vahşi hayvanların ve kuşların helakine sebeptir. Bu makama münasebeti dolayısıyla avlanmaya başladı, denilmiştir.

Şeyh Muhammed Maşuk et-Tûsî[440] ve Emir 'Abu[441] Sultan'ın av sahasına girince, ona avlanmış oldular. Maşuk Tûsî daha kıdemli ve yakındı. Hüseyin el-Kassab ise vâhidiyet otağında, belki Sultan döner diye, kala kaldı.

Gerçek maksadın ne olduğunu, doğrunun ve isabetlinin hangisi olduğunu en iyi Allah Teala bilir.

Aziz dostum, Nakşibendi Tarikatının büyükleri (kaddesallahu esrarehüm) bu girilmemiş yolu kendilerine yol edindiler ve bu yolu seyr ü sülûk yolu yaptılar. Bu yola girmek sureti ile, teveccüh ve tasarrufları ile halkı hedefe ulaştırırlar. Peşinden gittiğin şeyhine karşı takınman gereken edeplere özen gösterir, yerine getirirsen bu yolda mutlaka vuslat olur. Vuslata erme noktasında bu yolda genç ihtiyar eşittir, çoluk çocuk ortaktır. Hatta ölüler bile bu nimetten nasip almak isterler. Hâce Bahaüddin Nakşibend Hazretleri (kuddise sirruhu) diyor ki; Ben Hak Teala'dan mutlaka vuslata erdirecek bir yol istedim. Bu manada onun ilk halifesi olan Ala'uddin Attar (kuddise sirruhu) hazretleri de şöyle bir şiir söylemiştir:

Hazinedarın kalbi yorulur endişem olmasaydı,

---

[440] Adı Muhammed'dir. Akıllı meczuplardandır. Pek ulu bir kimse idi. Yüksek derecede hal sahibi idi. Tûs şehrinde yaşardı. Kabri de oradadır. Nefahât, s.455.

[441] Emir Ali 'Abu, ulu bir pirdi. Bir çok kerametleri ve mazhariyetleri olan bir zâttı. Age, s. 456.

Bütün âlemlerin kilitlerini elbet açardım!

Rabbim bizleri bu büyüklerin yolu üzere sabit eylesin.
Baki selamlar.

KELİME ANLAMI

200. اَلْمَكْتُوبُ الْمُوفِي اَلْمِأَتَيْنِ İki yüzü tamamlayan mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي حَلِّ بَعْضِ عِبَارَاتِ الْمُلاَّ شَكِيبِي اْلاِصْفِهَانِيِّ Molla Şekîbi İsfihâniye *(Ne hakkındadır?)* اَلَّتِي التَّفَحَاتِ Nefahat'ül Üns kitabının bazı ibarelerinin açıklaması hakkındadır مِنْهُ قُدِّسَ سِرُّهُ طَلَبَ شَرْحَهَا Ki; Molla Şekîbi o ibarelerin şerhini istemiş *(Kimden?)* İmam-ı Rabbani (k.s.)'dan

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, Âlemlerin Rabbi'ne وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehli ve arkadaşlarına اَجْمَعِينَ Hepsine olsun اَلاَخُ (أَيُّهَا) Ey Kardeşim! اِنَّكُمْ سَئَلْتُمْ Siz istemişsiniz *(Neyi?)* أَنْ أَشْرَحَ لَكُمْ Sizin için açıklama getirmemi *(Neyse?)* بَعْضَ عِبَارَاتِ التَّفَحَاتِ Nefahat'ül Üns'ün bir kısım ibarelerine الَّذِي فِيهِ اِغْلاَقٌ Ki, onlarda kapalılık vardır فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ İşte bunun üzerine اِجْتَرَأْتُ Cür'et ettim *(Neyse?)* عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazmaya (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ عَيْنَ الْقُضَاةِ الْهَمَدَانِيَّ قُدِّسَ سِرُّهُ Aynul-Kudât Hemedâni (k.s.) قَالَ Dedi *(Ne hakkında?)* فِي بَيَانِ حَالِ جَمَاعَةٍ Bir cemaatin halini beyan hakkında ki; سَلَكُوا Onlar izlemişler *(Neyi?)* طَرِيقًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ Hiç gidilmemiş bir yolu *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ Bir rehberleri olmadan فَبَعْضُهُمْ حَفِظَتْهُ Ve onlardan bir kısmını korumuş *(Ne?)* مَغْلُوبِيَّتُهُ Mağlûbiyeti (sekir halinde olması) *(Nerede korumuş?)* فِي كَنَفِ حِمَايَتِهَا Himâye kanatlarının altında وَكَانَ السُّكْرُ Ve (onların) sekir hali olmuş *(Ne olmuş?)* ظِلاًّ عَلَى رَأْسِهِ Başları üzerinde gölge وَالَّذِي كَانَ مِنْهُمْ صَاحِبَ تَمْيِيزٍ Ve onlardan ayık, aklı başında olanın قَطَعُوا رَأْسَهُ Başını kesmişler يَعْنِي أَهْلَكُوهُ

Yani onu helak etmişler اَلْمُرَادُ بِالطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ Gidilen yoldan kastedilen وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ Ki Allâh-u Teâla daha iyi bilir طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ Gidilen yoldur *(Nasıl?)* بِطَيِّ الْمَقَامَاتِ Meşhur on makamı aşmakla *(Ne şekilde aşmak?)* بِالتَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُورَةِ Sırasına ve ayrıntılarına göre وَتَزْكِيَةُ النَّفْسِ Nefsi tezkiye etmek مُقَدَّمَةٌ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda önce gelir *(Neden?)* عَلَى تَصْفِيَةِ الْقَلْبِ Kalbin tasfiyesinden وَالْاِنَابَةُ فِيهِ Bu yolda inâbe (bir şeyhe bağlanmak) شَرْطُ الْوَلَايَةِ وَالْهِدَايَةِ Velîlik ve Hidâyet makamlarına ulaşmanın şartıdır وَالطَّرِيقُ الْغَيْرُ الْمَسْلُوكِ Gidilmeyen yol ise عِبَارَةٌ عَنْ İbarettir *(Neden?)* طَرِيقِ الْجَذْبِيَةِ وَالْمَحَبَّةِ Cezbe ve muhabbet yolundan *(Daha?)* وَطَرِيقِ الْاِجْتِنَابِ Ve de ictiba (üstün vasfından dolayı seçilmek) yolundan (ibarettir) وَهُوَ غَيْرُ مَشْرُوطٍ بِالْاِنَابَةِ Bu (ikinci) yolda inâbe (bir şeyhten el alma) şart değildir وَتُقَدَّمُ فِيهِ Ve bu yolda takdim edilir *(Ne?)* اَلتَّصْفِيَةُ Kalbin tasfiyesi, temizlenmesi *(Neyi?)* عَلَى التَّزْكِيَةِ Nefsin tezkiyesine, ıslahına وَهٰذَا الطَّرِيقُ Bu yol هُوَ طَرِيقُ الْمَحْبُوبِينَ وَالْمُرَادِينَ Mahbub ve murad olanların (sevilen ve istenenlerin) yoludur فَاِنَّهُ بِخِلَافِ الطَّرِيقِ الْاَوَّلِ Birinci yol böyle değildir طَرِيقُ الْمُحِبِّينَ وَالْمُرِيدِينَ Zira o muhib ve müridlerin (sevenlerin ve isteyenlerin) yoludur وَالْبَعْضُ Bazıları الَّذِي كَانَ لَهُ قُوَّةُ الْجَذْبَةِ Ki onların cezbe kuvveti vardır *(Kimden olan bazıları?)* مِنْهُمْ Muhibbîn ve müridînden (cezbe kuvveti olanları) *(Daha?)* وَاسْتِيلَاءُ الْمَحَبَّةِ Ve kendilerini muhabbet saranlar عَنْهُ الَّذِي الْمَغْلُوبِيَّةُ وَالسُّكْرُ عِبَارَةٌ Ki mağlûbiyet ve sekr hâli, bundan ibarettir (işte bu kişiler) بَقِيَ مَحْفُوظًا Korunmuş olarak kaldılar *(Neden?)* مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ Şeytanların şerrinden *(Öyle şeytanlar ki?)* اَلْآفَاقِيَّةِ وَالْأَنْفُسِيَّةِ Âfaki ve Enfûsi (iç ve dış) وَمَصُونًا Ve de himâye edildiler *(Neden?)* مِنْ اِغْوَائِهِمْ وَاِضْلَالِهِمْ Onların azdırma ve saptırmalarından فَهُمْ Onlar وَاِنْ لَمْ يَتَّخِذُوا Her ne kadar edinmeseler de *(Ne?)* دَلِيلًا Bir rehber *(Niçin?)* لِأَنْفُسِهِمْ Kendileri için وَلٰكِنْ كَانَ فَضْلُ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Ancak şânı yüce olan Allah'ın fazlı keremi oldu *(Ne oldu?)* هَادِيًا لَهُمْ Onları eriştirici *(Nereye?)* اِلَى الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ Doğru yola اِلَى الطَّرِيقِ وَاَوْصَلَهُمْ Ve onları ulaştırdı *(Nereye?)* Hakîki matlûba, gerçek hedefe وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَاحِبَ تَمْيِيزٍ Ve onlardan aklı başında

olan وَكَانَ اسْتِيلَاءُ الْمَحَبَّةِ مَفْقُودًا Yani cezbe kuvveti olmayan يَعْنِي لَمْ تَكُنْ لَهُ قُوَّةُ الْجَذْبَةِ Ve kendisi için muhabbetin kaplaması da söz konusu olmayan وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي حَقِّهِ Ve de hiçbir rehberi bulunmayan kişi دَلِيلٌ Onu saptırdı *(Kimi?)* أَضَلَّتْهُ أَعْدَاءُ الدِّينِ Din düşmanları *(Nereden?)* عَنِ الطَّرِيقِ (Doğru) yoldan وَأَهْلَكُوهُ Onu helak ettiler وَأَذَاقُوهُ Ve ona tattırdılar *(Neyi?)* شَرْبَةَ الْمَوْتِ الْأَبَدِيِّ Ebedi ölüm şerbetini وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَغْلُوبِينَ Ve mağlup (sekir hali kendisine galip) olanlar zümresindendi *(Kimi?)* هَذَانِ مِنَ التَّرَاكِمَةِ Türkmenlerden şu iki kişiالشَّخْصَانِ Ki, o ikisinden bahsetmiştir *(Kimi?)* اللَّذَانِ حَكَى عَنْهُمَا Hüseyin Kassab *(Ne ile?)* الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ Rumuz ve işaret ileبِرَمْزٍ وَإِشَارَةٍ Şöyle demiştir حَيْثُ قَالَ Ben bir seferde idim *(Ne ile beraber?)* كُنْتُ فِي سَفَرٍ Büyük bir kafileyle مَعَ قَافِلَةٍ عَظِيمَةٍ Türkmenlerden iki kişi çıktı *(Nereden?)* فَخَرَجَ اثْنَانِ مِنَ التَّرَاكِمَةِ Kâfilenin arasından مِنْ بَيْنِ الْقَافِلَةِ Ve girdiler *(Nereye?)* وَسَلَكَا طَرِيقًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ Gidilmeyen bir yola... Kıssanın sonuna kadar... (devam etti) إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ Kastedilen *(Ne ile?)* الْمُرَادُ بِالطَّرِيقِ Yol ile الَّذِي سَلَكَهُ Ki, o yolu takip etmiştir *(Kimi?)* الْقَافِلَةُ Kâfile (işte bu yol ile kastedilen) الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ Gidilen yoldur الَّذِي Ki, bu yol يَحْصُلُ Oluşuyor *(Nasıl?)* بِقَطْعِ الْمَقَامَاتِ Meşhur on makamı geçmekle الْعَشَرَةِ الْمَشْهُورَةِ Sırasına وَالتَّفْصِيلِ بِالتَّرْتِيبِ ve ayrıntılarına dikkat ederek فَإِنَّ أَكْثَرَ الْمَشَائِخِ Zira meşayıhın çoğu خُصُوصًا Özellikle de onların öncekileri (Mütekaddimîn) وَصَلُوا إِلَى مَقَاصِدِهِمْ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ Amaçlarına ulaşmışlardır *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan وَالْمُرَادُ بِالطَّرِيقِ الْغَيْرِ Gidilmeyen yoldan kastedilen الْمَسْلُوكِ Öyle yol ki; الَّذِي O yolu seçti *(Kimi?)* اخْتَارَهُ Türkmenlerden o iki kişi هَذَانِ الشَّخْصَانِ مِنَ التَّرَاكِمَةِ Ve o ikisine tabi oldu وَتَبِعَهُمَا *(Kimi?)* الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ Hüseyin Kassab *(Ne hususunda?)* فِي اخْتِيَارِ هَذَا الطَّرِيقِ O yolu tercih etme hususunca (İşte o yol) هُوَ طَرِيقُ الْجَذْبَةِ وَالْمَحَبَّةِ Cezbe ve muhabbet yoludur الَّذِي هُوَ Ki bu yol أَقْرَبُ Daha yakındır *(Neye?)* إِلَى الْوُصُولِ (Hedefe) ulaşmaya *(Neden daha yakındır?)* مِنْ ذَاكَ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ الْمَعْهُودِ Bilinen ve gidilen (birinci) yoldan وَمُقَدِّمَةُ هَذَا الطَّرِيقِ Ve bu yolun başlangıcı الِالْتِذَاذُ وَالسُّكُونُ Lezzetlenmek ve huzurdur الَّذِي هُوَ Ki bu سَبَبُ الْغَيْبَةِ Kaybolmanın sebebidir *(Neden?)* عَنِ الْحِسِّ

Gözden وَبَاعِثٌ Ve sevk edicidir (Neye?) عَلَى الذُّهُولِ عَنِ الشُّعُورِ Anlayıştan gâfil olmaya, dalgınlığa وَكَنَى Ve (Hüseyin Kassab) tabirde bulundu (Nedene?) عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ Bu hâlden (Ne ile?) بِاللَّيْلِ "Gece" lafzı ile وَلَمَّا كَانَتْ Ve ne zaman ki oldu (Ne?) هَذِهِ الْغَيْبَةُ عَنِ الْخَلْقِ Bu topiumdan uzak olma hâli (Ne oldu?) مُتَضَمِّنَةً İçerir oldu (Neyi?) لِلْحُضُورِ Huzuru (Daha?) وَالشُّعُورِ بِالْخَالِقِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ve yüce yaratıcıyı hissetmeyi أَشَارَ (Hüseyin Kassab) işaret etti (Neye?) إِلَى هَذَا الْحُضُورِ وَالشُّعُورِ Bu huzura ve şuura (Ne ile?) بِالْبَدْرِ "Bedir" (Dolunay) lafzı ile وَهَذَا الْمَقَامُ Ve bu makam يَقْتَضِي Gerektirmektedir (Ne?) بَيَانًا Bir açıklamayı ki; يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) أَنْ يَسْمَعَهُ Bu açıklamayı dinlemek (Ne ile?) بِسَمْعِ الْعَقْلِ Can kulağıyla اعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ مُدَبِّرَ الْجَسَدِ Bedeni yöneten هُوَ الرُّوحُ Ruhtur وَمُرَبِّيَ الْقَالَبِ Ve insanın kalıbını terbiye eden de الْقَلْبُ Kalptir وَالْقُوَى الْجِسْمَانِيَّةُ Bedensel tüm güçler مُكْتَسَبَةٌ Kazanılmıştır (Neden?) وَالْحَوَاسُّ الْقَالِبِيَّةُ مِنَ الْقُوَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ Ruhsal kuvvetten Vücudumuzdaki duyular da فَبِالضَّرُورَةِ مُسْتَفَادَةٌ Elde edilmiştir (Neden?) مِنَ النُّورَانِيَّةِ الْقَلْبِيَّةِ Kalpteki nuraniyetten (Sonuç olarak) ister-istemez يَتَطَرَّقُ Arız olmakta, gelmektedir (Ne?) الْفُتُورُ Kesiklik (Ne zaman?) وَإِنَّ النَّقْصَ وَالضَّعْفَ Bu halin başlangıcında فِي مَبَادِي الْحَالِ الَّتِي هِيَ Ki bu hal Zayıflık ve yetersizlik vakitleridir (Neye kesiklik gelir?) إِلَى تَدْبِيرِ الْجَسَدِ Bedenin yönetilmesine وَتَرْبِيَةِ الْقَالَبِ Ve de kalıbın terbiye edilmesine (Ne zamanda?) حِينَ تَوَجُّهِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ Kalp ve ruhu yöneldiğinde (Nereye?) إِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce olan Hak Teâla'nın tarafına الَّذِي هُوَ Ki bu kesiklik لَازِمُ طَرِيقِ الْجَذْبَةِ Cezbe yolunun gereğidir فَيَكُونُ ذَلِكَ الْفُتُورُ سَبَبًا Ve bu kesiklik hâli sebep olur (Neye?) لِتَعَطُّلِ الْحِسِّ Duyuların çalışmamasına وَالذُّهُولِ عَنِ الْإِحْسَاسِ Ve hissetmekten gafil olmaya, dalgınlığa وَيُفْضِي Ve götürür (Nereye?) إِلَى ضَعْفِ الْقُوَى وَالْجَوَارِحِ Azaların ve kuvvetlerin zayıflamasına وَالسُّقُوطِ عَلَى الْأَرْضِ Ve yere düşmeye götürür (Nasıl?) بِلَا اخْتِيَارٍ Elde olmadan وَعَبَّرَ Tabir etti (Kim?) الشَّيْخُ الْأَجَلُّ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ Büyük Şeyh Muhiyiddin İbn-i Arabî (k.s.) (Nerede?) فِي الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futuhât-ı

Mekkiye isimli kitabında (Neyi?) عَنْ هٰذِهِ الْحَالَةِ Bu hali (Ne ile?) بِالسَّمَاعِ الرُّوحِيِّ "Semâ-i Rûhî" (ile tabir etti) وَقَالَ Ve dedi: (Neye?) لِلسَّمَاعِ Semâya الَّذِي Ki o semâ يَكُونُ Oluyor (Ne ile?) بِالرَّقْصِ وَالْحَرَكَةِ الدَّوْرِيَّةِ Raks ve dönmek sûretiyle (yapılan semâya dedi) (Ne dedir?) سَمَاعًا جَسَدِيًّا "Semâ-i Cesedî وَبَالَغَ فِي الْمَنْعِ مِنْهُ Ve bunu şiddetle men etti فَتَحَقَّقَ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan anlaşılmıştır ki; أَنَّ هٰذِهِ الْغَيْبَةَ Bu sûni, sahte gaybet مُتَضَمِّنَةٌ لِلْحُضُورِ الْمَعْنَوِيِّ Mânevi bir huzuru içermektedir وَذَاكَ الذُّهُولُ الرُّوحِيُّ Ve bu rûhi dalgınlık da مُشْتَمِلٌ Kapsamaktadır (Neyi?) عَلَى الشُّعُورِ الرُّوحِيِّ Rûhi bir idrâki الَّذِي يُنَاسِبُهُ Ki bu idrâka uygun düşüyor (Ne?) التَّعْبِيرُ عَنْهُ Onu tabir etmek (Ne ile?) بِالْبَدْرِ "Dolunay" ile وَلْنَرْجِعْ إِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ Biz tekrar konumuza dönelim يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; أَنَّ اسْتِتَارَ وَجْهِ الْبَدْرِ Ay'ın yüzünün örtülmesi (Ne ile?) بِالْغَيْمِ الْأَسْوَدِ Siyah bulutla (Nedir?) كِنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşerî sıfatların açığa çıkmasından kinâyedir الَّتِي Bunlar öyle sıfatlardır ki; يَحْصُلُ Hâsıl olur (Ne?) الْحُضُورُ وَالشُّعُورُ Huzur ve şuur (Kim için?) لِلْمُبْتَدِئِينَ Yeni başlayanlar için (Ne ile hasıl olur?) بِاسْتِتَارِهَا Bu sıfatların örtülenmesiyle وَهٰذَا الْاِسْتِتَارُ Ve bu örtülenme hâli يَمْتَدُّ Devam eder (Nereye kadar?) إِلَى أَوَاسِطِ الْأَحْوَالِ Bu hallerin ortalarına kadar فَإِنَّ الْمُتَوَسِّطِينَ Zira yolu yarılayanlar لَيْسَ لَهُمْ Onlar için yoktur (Ne?) هٰذَا الْاِسْتِتَارُ Bu örtülenme hâli وَإِنْ لَمْ يَخْلُوا Her ne kadar yoksun olmasalar da (Nedenî?) عَنْ نَحْوٍ مِنَ الْاِسْتِتَارِ Bir çeşit örtülenmeden وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ Ve olması da mümkündür (Neyin olması?) أَنَّهُ لِهٰذَا الْمَعْنَى قَالَ Hüseyin Kassab'ın bu manadan dolayı demiş olması (Neyi?) (şu sözü); وَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ "Gece yarısı olduğunda ظَهَرَ الْبَدْرُ Ay göründü (Nereden?) مِنَ الْغَيْمِ Bulutların arasından ثَانِيًا İkinci defa فَوَجَدْتُ Ve ben buldum (Neyi?) أَثَرَ قَدَمِ هٰذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ Bu iki kişinin ayak izini... فَإِنَّ الطَّرِيقَ Zira yol يَتَّضِحُ Açılır (Ne zamanda?) حَالَةَ الْبَسْطِ Bast, genişlik hâlinde الَّتِي هِيَ Ki bu hâl أَوَانُ الْحُضُورِ وَالشُّعُورِ Huzur ve şuur anlarıdır وَيَكُونُ قَطْعُ الْمَسَافَةِ أَزْيَدَ Ve (bu halde) daha hızlı yol alınır وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ Ve tan yeri ağarınca... يَعْنِي زَالَتْ Yani yok olunca (Ne?) تِلْكَ الْغَيْبَةُ وَالذُّهُولُ Şu gaybet ve dalgınlık hâli وَقَوِيَ Ve kuvvetlenince

ذٰلِكَ الْحُضُورُ وَالشُّعُورُ (Nâ) Bu huzur ve şuur hâli وَاجْتَمَعَ Ve de birleşince (Ne ile?) مَعَ
التَّوَجُّهُ اِلَى الْخَلْقِ Halka yönelmekle وَكَنَى Ve (Hüseyin Kassab) ifade etti (Neyle?) عَنْ هٰذَا
الْحُضُورِ Bu huzuru (Ne ile?) بِطُلُوعِ الشَّمْسِ Güneşin doğmasıyla وَالْجَبَلُ Dağ ise عِبَارَةٌ
عَنْ وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatların varlığını ifade eder الَّذِى Ki bu dağ ظَهَرَ لَهُ Ona
görünmüştü فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ Güneş doğduğunda (Niçin beşeri sıfatların varlığı ifade edere?) فَاِنَّ
تَزْكِيَةَ النَّفْسِ Zira nefsin terbiyesi اِنَّمَا هِىَ O ancak بَعْدَ تَصْفِيَةِ الْقَلْبِ Kalbin
arınmasından sonradır (Nereden?) فِى هٰذَا الطَّرِيقِ Bu (ikinci) yolda وَلَمَّا كَانَتْ Ve ne
zaman ki oldu (Kimden?) بِهٰذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ مِنَ التَّرَاكِمَةِ Türkmenlerden bu iki şahısta (Ne?)
قُوَّةُ الْجَذْبِ Cezbe kuvveti وَاسْتِيلَاءُ الْمَحَبَّةِ Ve aşırı muhabbet فَلَا جَرَمَ Hiç şüphesiz
وَضَعَا اَقْدَامَهُمَا Ayak bastılar (Nereye?) عَلَى ذِرْوَةِ الْجَبَلِ Dağın tepesine (Nasıl?) بِالسُّرْعَةِ
وَالسُّهُولَةِ Hızla ve kolayca وَطَلَعَا فَوْقَهُ Ve dağın tepesine çıktılar فِى سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir
anda وَتَشَرَّفَا Ve şereffendiler (Ne ile?) بِنَحْوٍ مِنَ الْفَنَاءِ Bir çeşit fenâ mertebesiyle
وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لِحُسَيْنِ الْقَصَّابِ Ancak Hüseyin Kassab için olmayınca (Ne?) هٰذِهِ الْقُوَّةُ Bu
kuvvet طَلَعَ فَوْقَ ذٰلِكَ الْجَبَلِ Dağın tepesine çıktı (Nasıl?) بِمِحْنَةٍ كَثِيرَةٍ Birçok zorluklarla
وَهٰذَا اَيْضًا Onun bu dağa çıkması da اِنَّمَا تَيَسَّرَ لَهُ Onun için mümkün olmuştur (Ne ile?)
وَاِلَّا لَقُطِعَ رَأْسُهُ بِبَرَكَةِ مُتَابَعَتِهِ لِهٰذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ Bu iki şahsı takip etmesi bereketiyle
Yoksa başı kesilirdi وَالْمُعَسْكَرُ عِبَارَةٌ عَنِ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ Karargâh ise "A'yân-ı Sâbite"
den ibarettir لِتَعَيُّنَاتِ الْحَقَائِقِ الْاِمْكَانِيَّةِ الَّتِى هِىَ جَامِعَةٌ Ki; bu A'yân-ı Sâbite içerir (Neyi?)
Mümkün varlıkların taayyunâtını وَالتَّعَيُّنِ الْوُجُوبِىِّ وَالْخِيَامُ Ve Taayyun-u Vücûbi'yi
فِيمَا الْغَيْرُ الْمُتَنَاهِيَةُ Sayısız çadırlar ise كِنَايَةٌ عَنْ تِلْكَ التَّعَيُّنَاتِ Bu taayyunattan kinâyedir
وَالْخَيْمَةُ الْكَبِيرَةُ بَيْنَهُمَا İkisi (Taayyun-u Vücûbi ile Taayyun-u İmkâni) arasındaki büyük
çadır اِشَارَةٌ İşarettir (Neye?) اِلَى التَّعَيُّنِ الْعِلْمِىِّ الْوُجُوبِىِّ Taayyun-u İlmi Vücûbi'ye تَعَالَى
اَنَّهَا خَيْمَةٌ سُلْطَانِيَّةٌ Yüce ve kudsi olan وَلِذَا قِيلَ لَهُ Bundan dolayı ona denmiştir وَتَقَدَّسَ
"O, sultanın çadırıdır" وَلَمَّا سَمِعَ الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ Ne zaman ki Hüseyin Kassab işitti
اَنَّهَا خَيْمَةٌ سُلْطَانِيَّةٌ Onun, sultanın çadırı olduğunu تَخَيَّلَ Zannetti (Neyi?) اَنَّهُ قَدْ

بَلَغَ الْمَطْلَبَ Hedefine ulaştığını فَارَادَ Ve istedi (Neyi?) أَنْ يَنْـــزِلَ İnmeyi (Nedenle?) مِنْ
مَرْكَبِ السَّكْرِ Sekir (sarhoşluk) bineğinden الَّذِى لاَ يَتَيَسَّرُ Ki; mümkün olmuyor (Ne?)
قَطْعُ مَسَافَةِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun mesafesini kat etmek (Nasıl?) بِدُونِ مَدَدِهِ Bu bineğin
yardımı olmadan وَرَامَ Ve istedi (Neyi?) أَنْ يَسْتَرِيحَ Dinlenmeyi (Ne sebebiyle?) بِالْوُصُولِ اِلَى
الْمَطْلُوبِ Hedefine ulaşması sebebiyle وَلَمَّا اَخْرَجَ Ve ne zaman ki çıkardı (Neyi?)
رِجْلَهُ الْيُمْنَى Sağ ayağını الَّتِى هِىَ Ki o عِبَارَةٌ عَنِ الرُّوحِ Ruhtan kinâyedir فَاِنَّ السَّيْرَ
Zira yürümek اِنَّمَا يَكُونُ Ancak olur (Nerede?) فِى الطَّرِيقِ الْغَيْرِ الْمَسْلُوكِ Bu gidilmeyen
yolda (Ne ile?) بِقَدَمِ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ Kalp ve ruh ayaklarıyla لاَ بِقَدَمِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ İlim ve
amel ayaklarıyla olmaz فَاِنَّهُ مُنَاسِبٌ Zira bu (ilim ve amel) uygundur (Neyet?) لِلطَّرِيقِ
الْمَسْلُوكِ Gidilen yola وَاَوَّلُ شَيْءٍ يَنْـــزِلُ Ve ilk inen şey (Nedenle?) مِنْ مَرْكَبِ السَّكْرِ Sekr
bineğinden هُوَ الرُّوحُ O ruhtur ثُمَّ بَعْدَهُ الْقَلْبُ Ondan sonra da kalp iner الَّذِى عَبَّرَ عَنْهُ
Ki (Hüseyin Kassab) onu tabir etmiştir (Ne ile?) بِالرِّجْلِ الْيُسْرَى مِنَ الرَّكَّابِ Binicinin sol
ayağı ile (Hüseyin Kassab hedefe ulaştım sanarak, sekr bineğinden inince) وَصَلَ
Ulaştı (Ne?) خِطَابٌ اِلْهَامِىٌّ İlhamî bir hitap (Nereye?) اِلَى سَمْعِ قَلْبِهِ Can kulağına (o
hitap ta): اَنَّ السُّلْطَانَ "Sultan لَيْسَ فِى الْخَيْمَةِ Çadırda değil!" (hitabıydı) وَالْحَقُّ اَنَّهُ
كَذَلِكَ Doğru olan da buydu وَلكِنْ لَمَّا لَمْ تَكُنْ Ancak olmayınca (Kimde?) فِى الْحُسَيْنِ
الْقَصَّابِ Hüseyin Kassab'ta (Ne?) قُوَّةُ الْجَذْبِ Cezbe kuvveti نَزَلَ مِنَ السَّكْرِ Sekir
bineğinden indi (Nasıl?) بِبِشَارَةٍ قَلِيلَةٍ Az bir müjde ile وَاَمَّا هَذَانِ الشَّخْصَانِ Fakat o iki
kişi فَاِنَّهُمَا لَمَّا كَانَ بِهِمَا Onlarda olduğundan (Ne?) جَذْبٌ قَوِىٌّ Kuvvetli bir cezbe لَمْ
يَغْتَرَّا Aldanmadılar (Neyet?) بِاَمْثَالِ هَذِهِ الْمُبَشِّرَاتِ Bu gibi müjdelere بَلْ طَلَعَا الْفَوْقَ Bilakis
en tepeye çıktılar (Ne gibi?) مِثْلَ الشُّجْعَانِ Bir yiğit gibi فَاِنِ انْتَظَرَ Şayet beklese (Kim?)
اَلْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ Hüseyin Kassab (Nerede?) هُنَاكَ Orada (Ne kadar?) اَلْفَ سَنَةٍ مَثَلاً Mesela
bir sene لَمَا وَجَدَ Yine de bulamaz (Kimi?) اَلسُّلْطَانَ Sultanı (Nerede?) فِى الْخَيْمَةِ O
çadırda اَصْلاً Asla فَاِنَّهُ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ Zira Allâh-u Teâla Hazretleri ötelerin
ötesindedir (قَوْلُهُ) İlhami hitap ile gelen söz (Hangi sözü?) بَلْ هُوَ قَعَدَ يَصْطَادُ "Bilakis,
Sultan oturmuş, avlanıyor" sözü يَعْنِى Yani قَعَدَ Oturdu (Nereye?) عَلَى الْمَحَالِى وَالْمَظَاهِرِ

الْجَمِيلَة (Sıfatlarının) tecelli ve zuhur ettiği güzel yerlere وَشَرَعَ Ve başladı (Neyet) فِي اَلْمُتَضَمِّنُ هَذَا Aşıkların kalbini avlamaya صَيْدِ قُلُوبِ الْعُشَّاقِ İşte bu ses وَهَذَا النِّدَاءُ الْمَعْنَى Ki, bu manayı içermektedir اِنَّمَا كَانَ Ancak olmuştur (Ne ölçüde) عَلَى مِقْدَارِ Hüseyin Kassab'ın yeteneği اسْتِعْدَادِ الْحُسَيْنِ الْقَصَّابِ وَحَوْصَلَةِ فَهْمِهِ وَدِرَايَتِهِ İdrâk ve anlayışının alacağı ölçüde (olmuştur) تَكَلَّمُوا مَعَهُ Onunla konuştular (Ne şekilde) بِطَرِيقِ التَّنَـــزُّلِ Anlayacağı seviyeye inerek وَاِلاَّ فَلاَ مَعْنَى لِلْقُعُودِ Yoksa oturmanın hiçbir anlamı yoktur (Neredeyi) فِيمَا فِيهِ هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla'nın söz konusu olduğu yerde ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَكَمْ مِنْ سَائِرٍ Nice seyahat edenler vardır ki; سَارُوا وَطَارُوا Gezip-dolaşmışlardır فَعَادُوا Sonra da geri dönmüşlerdir (Ne halde) صِفْرَ جَيْبٍ وَالْيَدَيْنِ Elleri ve cepleri boş olduğu halde

وَيَخْطُرُ Ve gelmektedir (Neyet) عَلَى الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ Zayıf aklıma (Nedeni) مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ Bu ibareden (Ne gelmektedir) مَعْنًى آخَرُ Başka bir mana ki; مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ التَّفَرُّدِ وَالْكِبْرِيَاءِ Teferrüd ve Kibriya (eşsizlik ve yücelik) Makamı'na uygundur وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Her ne kadar olmasa da (Ne) هَذَا الْمَعْنَى اَيْضًا Bu mana da (Ne olmasa da) لاَئِقًا Layık (Neyet) اَوْلَى لِجَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَكِنَّهُ Saltanatı yüce Allah'ın kutsiyetine Ancak bu mana وَاَنْسَبُ Daha uygun ve elverişlidir (Nedeni) مِنَ الْمَعَانِي الْأُخَرِ Diğer manalardan وَهُوَ O mana da (şudur): أَنَّهُ قَعَدَ Allâh-u Teâla oturdu (Nereyeyi) عَلَى الْوَحْدَةِ Vahdet Makamı'na اَلَّتِي هِيَ التَّعَيُّنُ الْاَوَّلُ Ki, o وَفَوْقَ مَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ Taayyun-u Evvel'dir Ve de Vâhidiyyet Mertebesi'nden de yukarıdadır وَلَمَّا كَانَ Ve söz konusu olunca (Neredeyi) فِي مَرْتَبَةِ الْوَحْدَةِ Vahdet Mertebesi'nde (Ne) اِضْمِحْلاَلُ التَّعَيُّنَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَيْنِيَّةِ Taayyun-u İlmiyye ve Ayniyye'nin giderek kaybolması وَاسْتِهْلاَكُهَا Ve tükenmesi (söz konusu olunca) وَالاِصْطِيَادُ Ki avlanmak da سَبَبٌ لِهلاَكِ الْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ Kuşların ve vahşi hayvanların helâkına sebeptir قِيلَ Denildi ki; شَرَعَ فِي الاِصْطِيَادِ Avlanmaya başladı (Niçin böyle

وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مَعْشُوقٌ Bu makama uygun olduğu için لِمُنَاسَبَتِهِ لِهَذَا الْمَقَامِ denildiği? الطُّوسِيُّ Şeyh Muhammed Mâşuk Tûsi وَالْأَمِيرُ عَبُو Ve Emir Abu وَصَلَا Ulaştılar وَصَارَا مِنْ صَيْدِهِ Sultanın avlanma sahasına اِلَى مَحَلِّ اصْطِيَادِ السُّلْطَانِ nereye? Ve Sultanın avlarından oldular وَأَمَّا الْمَعْشُوقُ الطُّوسِيُّ Ancak Maşuk Tûsi فَهُوَ أَقْدَمُ وَأَقْرَبُ O, daha önde ve daha yakındır وَبَقِيَ الْحُسَيْنُ الْقَصَّابُ Hüseyin Kassab ise kaldı nerede? أَنْ Vâhidiyyet çadırında فِي خَيْمَةِ الْوَاحِدِيَّةِ Ümit ettiği için رَجَاءَ neden? Sultanın geri dönmesini يَرْجِعَ السُّلْطَانُ neye? Çadıra اِلَيْهَا وَاللهُ أَعْلَمُ Allah daha iyi bilir neye? (Bu sözlerden) kast edilen şeylerin hakîkatini بِحَقِيقَةِ الْمُرَادِ وَمَا فِيهِ Ve bu sözlerdeki مِنَ الصَّوَابِ Doğru وَالسَّدَادِ Ve yerinde olanları (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ Azizim! قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Allah, اِنَّ أَكَابِرَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendî Tarîkatı'nın büyükleri onların sırlarını kutsal kılsın اخْتَارُوا Tercih ettiler neyi? هَذَا الطَّرِيقَ الْغَيْرَ الْمَسْلُوكَ Bu gidilmeyen yolu وَصَارَ هَذَا الطَّرِيقُ عِنْدَهُمْ Ve bu yol,onların nezdinde oldu ne oldu? طَرِيقًا مَسْلُوكًا مَعْهُودًا Bilinen ve gidilen bir yol وَهُمْ يُوصِلُونَ Ve onlar ulaştırmaktadırlar kimi? خَلْقَ الْعَالَمِ Âlemdeki varlıkları nereden? مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan نereye? اِلَى Hedefe ne ile ulaştırmaktadırlar? الْمَطْلَبِ بِالتَّوَجُّهِ وَالتَّصَرُّفِ Teveccüh ve tasarruflarıyla اِذَا رُعِيَ Bu yolda hedefe ulaşmak kaçınılmazdır ne zamanda? وَالْوُصُولُ لَازِمٌ لِهَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda riâyet edildiğinde neyi? فِيهِ Kendisine intisap edilen şeyhin âdabına آدَابُ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ Genç ve ihtiyar وَالشَّيْخُ وَالشَّابُّ Birbirine eşittirler nerede? مُتَسَاوِيَانِ فِي Hedefe ulaşma hususunda الْوُصُولِ فِي Bu yolda ne hususunda? هَذَا الطَّرِيقِ وَالنِّسْوَانُ Kadınlar ve çocuklar ise وَالصِّبْيَانُ Bu konuda hak sahibidirler مُتَسَاهِمَانِ فِيهِ Hatta ölüler bile بَلِ الْمَوْتَى Umutludurlar neden? رَاجُونَ Bu devletten مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Dedi: قَالَ kim? Hazreti Hâce حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ Bahauddin Nakşibendi بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ Allah sırlarını takdis eylesin (dediler ki:) سِرُّهُ "Hak Teâla'dan طَلَبْتُ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ istedim neyi? Kesinkes hedefe ulaştıran bir yol طَرِيقًا يَكُونُ مُوصِلًا أَلْبَتَّةَ" Ve وَأَنْشَدَ şiir söyledi kim? الَّذِي هُوَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْعَطَّارُ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Aleaddin Attar (k.s.)

Ki o, أَوَّلُ خُلَفَائِهِ Nakşibendi Hazretleri'nin ilk halifesidir *(Hangi manada şiir söylediler?)* فِي هٰذَا الْمَعْنَى Bu manada ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

لَوْ مَا خَشِيتُ Şayet ben korkmasaydım *(Neden?)* مَلَالَ قَلْبِ الْخَازِنِ Hazinedarın canını sıkmaktan لَفَتَحْتُ Elbette açardım *(Neyi?)* أَقْفَالَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا Tüm âlemlerin kilitlerini ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû, bizi sabit eylesin *(Ne üzere?)* عَلَى طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin yolu üzere وَالسَّلَامُ Selamlar.

201. MEKTUP

٢٠١- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِي وَالْمِائَتَانِ اِلَى كُوجُكْ بَيْكْ الْحِصَارِيِّ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ قَدْ سَأَلَ جَنَابُ كُوجُكْ بَيْكْ الْحِصَارِيِّ اَنَّ شَخْصًا يَقُولُ "اَنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ مُنْدَرِجَةٌ فِي حَرْفَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ" فَهَلْ يَكُونُ هَذَا الْكَلَامُ صَادِقًا أَمْ لَا (فَنَقُولُ) فِي الْجَوَابِ الظَّاهِرُ اَنَّ هَذَا الشَّخْصَ اِنَّمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَىٰ وَجْهِ الْعِلْمِ وَالسَّمَاعِ وَمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ وَقَدْ صَدَرَ اَمْثَالُ هَذَا الْكَلَامِ مِنَ السَّلَفِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ "اَنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ مُنْدَرِجَةٌ فِي بَاءِ بِاسْمِ اللّٰهِ بَلْ فِي نُقْطَةِ بَائِهِ" فَاِنِ ادَّعَى هَذَا الشَّخْصُ الْكَشْفَ فِي هَذَا الْكَلَامِ لَا يَخْلُو حَالُهُ مِنْ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ فَاِنْ قَالَ اَنَّهُ قَدِ انْكَشَفَ لِي اَنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ مُنْدَرِجَةٌ فِي حَرْفَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَعَمَّ مِنْ اَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْعُلُومُ الْمُنْدَرِجَةُ فِيهِمَا اَوْ فِيهَا عُلُومَ نَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَاِنْ قَالَ قَدِ انْكَشَفَ لِي جَمِيعُ الْعُلُومِ وَأَنَا أُطَالِعُهَا فِي صَفْحَةِ حَرْفَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَهُوَ مُدَّعٍ كَذَّابٌ لَا يَنْبَغِي تَصْدِيقُ كَلَامِهِ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَىٰ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Küçük Bey el-Hisârî'ye[442] yazılmıştır. Bazı sorularının cevabını içermektedir.

[442] Bu zâta Mektubat içinde bir mektup gönderilmiştir.

Hamd, Allah Teala'yadır. Selam O'nun seçtiği kullarına olsun...

Küçük Bey el-Hisârî Cenapları, bir şahıs bütün ilimler iki üç harfe mündemiçtir, diye iddia ediyor, diyor ve, acaba bu söz doğru mudur? diye de soruyorlar.

Görülüyor ki, bu şahıs bu sözü bilerek söylüyor; ya birinden işitmiş ya da kitaplardan okumuştur. Bu tür sözleri selef alimlerinin de söylediği olmuştur. Müminlerin Emiri Hazreti Ali (kerremalahu cevhehu) buyurmuştur k: "Bütün ilimler "bismillah" sözünün bâ'sında, hatta bâ'nın noktasında mündemiçtir".

Ancak bu şahıs, bütün bu ilimler bana keşif yolu ile zahir olmuştur, iddiasında ise, bu durumda şu iki şıktan biri söz konusudur: şayet, bütün bu ilimlerin iki üç harfte mündemiç olduğu, bana keşif yolu ile zahir olmuştur, diyorsa, bu iki üç harfi bilebilmesi veya bilememesi muhtemel olduğundan bu sözü doğru olabilir. Ancak bütün ilimler keşif yolu ile bana zahir olmuştur ve hepsini iki üç harfin aynasında görebiliyorum, derse iddiacıdır, yalancıdır. Sözünün doğrulanması mümkün değildir.

Hidayete tabi olan ve Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yolundan gitmeyi iltizam edenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

201. اَلْمَكْتُوْبُ الْحَادِى وَالْمِائَتَانِ İki yüz birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى كُوجُكْ بَيْكْ الْحِصَارِىِّ Hisâri Küçük Bey'e *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ Açıklanmasını istediği şeyin cevabı hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ Selam ise seçtiği kullarına olsun قَدْ سَأَلَ جَنَابُ كُوجُكْ بَيْكْ الْحِصَارِىِّ Hisâri Küçük Bey zât-ı âlileri sormuşlar ki; اَلْحَرْفِيَّا Bir adam يَقُولُ Diyormuş *(Ne diyormuş?)* انَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ "Bütün ilimler مُنْدَرِجَةٌ فِي حَرْفَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ İki veya üç harfin içinde mevcuttur" فَهَلْ يَكُونُ Acaba olur mu? *(Ne?)* هَذَا الْكَلَامُ Bu söz *(Ne olur mu?)* صَادِقًا Doğru أَمْ لَا Yoksa olmaz mı? (diye sormuşlar) فِى الْجَوَابِ (فَنَقُولُ) Bu sorunun cevabında deriz ki; اَلظَّاهِرُ Anlaşılan انَّ هَذَا الشَّخْصَ Bu kişi اِنَّمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ Bu sözü söylemiştir *(Nasıl söylemiştir?)* عَلَىٰ وَجْهِ الْعِلْمِ

Bilerek وَالسَّمَاعِ İşiterek وَمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ Ve kitapları okuyarak وَقَدْ صَدَرَ Ki sâdır da olmuştur *(Ne?)* اَمْثَالُ هٰذَا الْكَلَامِ Bu gibi sözler *(Kimden?)* مِنَ السَّلَفِ Geçmişlerden, Selef-i Sâlihin'den قَالَ Dedi *(Kim?)* أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ Emîr'ül Mü'minin Hz. Ali كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah onu şereflendirsin *(Ne dedi?)* اِنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ " "Bütün ilimler مُنْدَرِجَةٌ فِي بَاءِ بِاسْمِ اللهِ Besmele'nin 'ba' sında mevcuttur. "بَلْ فِي نُقْطَةِ بَائِهِ Hatta Besmele'nin 'ba' sının noktasında mevcuttur" dedi فَاِنِ ادَّعَى Şayet iddia ederse *(Kim?)* هٰذَا الشَّخْصُ Bu kişi *(Neyi?)* الْكَشْفَ Keşfi *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْكَلَامِ Söylemiş olduğu bu sözde (keşif iddiasında bulunursa) لَا يَخْلُوْ حَالُهُ Bu kişinin durumu yoksun kalmaz *(Neden?)* مِنْ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ İki şeyin birinden فَاِنْ قَالَ Şayet derse اَنَّهُ قَدِ انْكَشَفَ لِي "Bana keşf olundu ki اَنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ Bütün ilimler مُنْدَرِجَةٌ فِي حَرْفَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ İki veya üç harfin içinde toplanmıştır" (Hem de bu ilimler) أَعَمَّ Daha genel olduğu halde *(Neden?)* مِنْ اَنْ تَكُونَ Olmasından *(Neyin)* تِلْكَ الْعُلُومُ الْمُنْدَرِجَةُ فِيهِمَا اَوْ فِيهَا İki veya üç harfin içinde toplanmış olan ilimlerin olmasından *(Ne olmasından?)* عُلُومَ نَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ Kendisinin veya başkasının ilmi olmasından (daha genel bir ilmi kastediyorsa) يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ Bu sözün doğru olma ihtimali vardır (Çünkü o ilimlerden kendi ilmini kastetmiş olabilir) وَاِنْ قَالَ Şayet derse ki قَدِ انْكَشَفَ لِي "Bana keşf olundu *(Ne?)* جَمِيعُ الْعُلُومِ Bütün ilimler وَاَنَا اُطَالِعُهَا Ve ben o ilimleri okuyordum *(Nerede?)* فِي صَفْحَةِ حَرْفَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ İki veya üç harfin bulunduğu bir sayfada derse فَهُوَ مُدَّعٍ كَذَّابٌ O yalan söyleyen bir iddiacıdır لَا يَنْبَغِي Gerekmez *(Ne?)* تَصْدِيقُ كَلَامِهِ Onun sözünü doğrulamak وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tabi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Hz. Muhammed Mustafa'ya uymayı sürdürene عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ O'na ve ehline olsun *(Ne?)* أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Eksiksiz dualar وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar.

202. MEKTUP

٢٠٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْمِائَتَانِ اِلَى الْمِرْزَا فَتْحِ اللهِ الْحَكِيمِ فِي ذَمِّ جَمَاعَةٍ دَخَلُوا فِي الطَّرِيقَةِ ثُمَّ خَرَجُوا مِنْهَا بِلاَ مُوجِبٍ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ (اِعْلَمْ) اَنَّهُ قَدْ جَرَى يَوْماً كَلَامٌ فِي غَيْرَةِ الْمَشَائِخِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ وَذُكِرَ فِي اَثْنَاءِ ذَلِكَ الْكَلَامِ اَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ جَمَاعَةٍ انْسَلَكُوا فِي سِلْكِ ارَادَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَجَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ تَابِعِينَ لَهُمْ وَقَبِلَهُمْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ ثُمَّ انْقَطَعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَرَكُوا صُحْبَتَهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ مُوجِبٍ لِذَلِكَ فِيمَا هُنَالِكَ وَتَشَبَّثُوا بِأَذْيَالِ الْآخَرِينَ بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وَذُكِرَ فِي ضِمْنِ ذَلِكَ اسْمُكُمْ وَاسْمُ قَاضِي سِنَامْ وَلَا أَدْرِي امْتَدَّتْ هَذِهِ الْمُذَاكَرَةُ اِلَى لَمْحَةٍ أَوْ لَا وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ تِلْكَ الْمُذَاكَرَةُ مَبْنِيَّةً عَلَى سَبَبٍ وَسِيَاقِ كَلَامٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا يُقَدِّرِ اللهُ سُبْحَانَهُ ارَادَةَ الْفَقِيرِ اَذِيَّةَ مُسْلِمٍ اَوْ اَنْ يَحْقِدَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ فَالْيَطِبْ خَاطِرُكُمُ الشَّرِيفُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَقَدْ صَارَ مَعْلُوماً لَكُمْ اَنَّ طَرِيقَنَا لَيْسَ طَرِيقَ دَعْوَةِ الْاَسْمَاءِ بَلِ اخْتَارَ اَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْاِسْتِهْلَاكَ فِي مُسَمَّى هَذِهِ الْاَسْمَاءِ اِبْتِدَاءً تَوَجُّهِهِمْ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ لَا يَطْلُبُونَ شَيْئاً مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَاتِ غَيْرَ الذَّاتِ فَلَاجَرَمَ انْدَرَجَ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ فِي بِدَايَتِهِمْ ﴿ع﴾: **وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِي رَبِيعِي** * وَلَمَّا عَرَضَتِ الْآنَ لِتِلْكَ الْمُذَاكَرَةِ بِسَبَبِ تَعَدُّدِ النُّقُولِ وَتَدَاوُلِ الْاَيْدِي هَيْئَةٌ أُخْرَى وَصَارَتْ بِحَيْثُ يَنْشَأُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ تَوَهُّمَاتٌ أُخَرُ أَقْدَمْتُ عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ لِدَفْعِ ذَلِكَ التَّوَهُّمِ (وَاعْلَمْ) اَنَّهُ لَا يَزِيدُ لَنَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ وَلَا يَنْقُصُ عَنَّا شَيْءٌ مِنْ عَدَمِ مَوَدَّتِكُمْ وَاِنَّمَا الْمَلْحُوظُ وَالْمَنْظُورُ اِرَادَةُ الْخَيْرِ لَكُمْ وَلَكِنْ

"اَلرَّاضِي بِالضَّرَرِ لاَ يَسْتَحِقُّ النَّظَرَ" مَثَلٌ مَشْهُورٌ وَتَيَقَّنْ اَنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يُرِدْ ضَرَرَكُمْ وَلاَ يُرِيدُهُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ كَلاَمًا عَلَى طَرِيقِ الْغَيْرَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلدَّرَاوِيشِ وَقِيلَ مَا قِيلَ بِمُنَاسَبَةِ وَسِيَاقِ كَلاَمٍ فَلاَ يَثْقُلْ عَلَى خَاطِرِكُمْ (وَاعْلَمْ ثَانِيًا) اَنَّ حَالَ شَخْصٍ يَرَى نَفْسَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ لاَ يَخْلُو عَنْ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ اِمَّا زِنْدِيقٌ مَحْضٌ اَوْ جَاهِلٌ صِرْفٌ وَقَدْ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْفَقِيرُ قَبْلَ هَذَا بِسِنِينَ مَكْتُوبًا فِي بَيَانِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْعَجَبُ مِنْ تَجْوِيزِكُمْ أَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَعْدَ مُطَالَعَةِ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ فَاِذَا كَانَ مَنْ يَقُولُ بِأَفْضَلِيَّةِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ عَلَى اَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَارِجًا مِنْ دَائِرَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ رَأَى نَفْسَهُ اَفْضَلَ مِنَ الصِّدِّيقِ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ اَنَّ السَّالِكَ لَوْ رَأَى نَفْسَهُ اَفْضَلَ مِنَ الْكِلاَبِ وَالذُّبَابِ فَهُوَ مَحْرُومٌ مِنْ كَمَالاَتِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَقَدِ انْعَقَدَ اِجْمَاعُ السَّلَفِ عَلَى اَفْضَلِيَّةِ الصِّدِّيقِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ اَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ فَمَا اَشَدَّ حَمَاقَةَ مَنْ يَتَوَهَّمُ خَرْقَ هَذَا الْاِجْمَاعِ وَكَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ فِي كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ اَنَّ الْوَحْشِيَّ قَاتِلَ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذِي نَالَ صُحْبَةَ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَرَّةً وَاحِدَةً اَفْضَلُ مِنْ اُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ الَّذِي هِيَ خَيْرُ التَّابِعِينَ فَتَخَيُّلُ اَمْثَالِ هَذِهِ الْخَيَالاَتِ فِي حَقِّ مِثْلِ هَذَا الشَّخْصِ بَعِيدٌ عَنِ الْعَقْلِ السَّلِيمِ يَنْبَغِي اَنْ تَرْجِعَ اِلَى الْعِبَارَةِ الَّتِي اخْتَرَعَ النَّاسُ هَذَا التَّوَهُّمَ مِنْهَا تَطَّلِعْ عَلَى حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ وَاَيُّ مُنَاسَبَةٍ فِي التَّقْلِيدِ الْمُجَرَّدِ لِاَرْبَابِ الْحَسَدِ مَعَ اَنَّ الْمَشَائِخَ صَدَرَ عَنْهُمْ وَقْتَ غَلَبَةِ السُّكْرِ كَلِمَاتٌ غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ مِثْلَ قَوْلِ اَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ "لِوَائِي اَرْفَعُ مِنْ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ" وَلاَ يَجُوزُ اَنْ يَذْهَبَ الْوَهْمُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ اِلَى دَعْوَى الْاَفْضَلِيَّةِ فَاِنَّهَا زَنْدَقَةٌ حَاشَا وَكَلاَّ اَنْ يُذْكَرَ اَمْثَالُ هَذَا فِي عِبَارَةِ الْفَقِيرِ وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Fethullah el-Hakim'e yazılmıştır. Tarikata intisap edip, sonra sebepsiz yere çıkanları zemmetmektedir.

Allah Teala bizi ve sizi daima razı olduğu dosdoğru yolda, Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yolunda bulundursun.

Bir gün Nakşibendi tarikatının büyüklerinin (kuddise sirruhum) hassasiyetlerinden söz ediliyordu. Bu arada, bu büyüklere mürid olma yoluna girmiş ve tabi olmuş ve de kabul görmüşken, onların yolundan sebepsiz yere ayrılan, sohbetlerini bırakan, zan ve tahminlere uyarak başkalarının eteklerine yapışan kimselerin halleri nice olur, diye bir söz geçti. Bu esnada sizlerin ve Kadı Sinam'ın isimleri de anıldı. Bu konuşmaların ne kadar devam ettiğini hatırlamıyorum, çok kısa sürmüş de olabilir. Mamafih bu konuşmalar bir sebebe ve öncesinde geçen bazı olaylara dayanmaktaydı.

Allah Teala, bir Müslümana eziyet düşünmeyi veya bir Müslümanın kalbinde kin bırakacak bir şey yapmayı bana nasip etmesin! Sizler bu açıdan müsterih olunuz.

Biliyorsunuz ki, bizim yolumuz (tarikatımız), esmaya (Allah Teala'nın isimlerine) dua etmek yolu değildir. Bu yolun büyükleri, Allah Teala'nın Mutlak Zât-ı Ehadiyyetine teveccühlerinin ilk demlerinde, bu isimlerin sahibinde (Allah Teala'da) fenâ bulmayı tercih etmişlerdir. Zât-ı Pâk-i Sübhânî'nin dışında hiç bir şey, ne isim ne de sıfat talep etmemişlerdir. Bunun içindir ki, başka tarikatlarda en son basamakta kat edilen mertebe bu yolda ilk basamakta elde edilir.[443]

Beyt:

Bostanının hâlinden baharını sen kıyas et!

Bu konuşmaları burada zikretmenin sebebi, olayın etrafında bir çok söylenti nakledildiği içindir. Her nakleden de kendinden bir şeyler katmış olduğundan, karşı tarafta bir takım yersiz düşünceler uyunması söz konusu olmuştur. İnşallah buradaki ifadelerim yersiz düşünceleri ortadan kaldırır.

---

[443] Buna "İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye" denilir.

Bilesiniz ki, bizi sevmeniz bizim bir şeyimizi artırmaz, sevmemeniz de bizden bir şey eksiltmez. Biz sizin menfaatinizi ve hayrınızı düşünmekteyiz. Ancak "kendi düşen ağlamaz"[444], diye de bir deyim vardır. Şunu iyi bilesiniz ki, ben sizlerin zararını asla düşünmem ve arzu etmem. Bütün o söylenilenler dervişlerimize olan gayretkeşliğimizden kaynaklanmıştır. İfade ettiğim gibi, söylenmiş olan sözler bir sebebe binaen ve yeri geldiği için söylenmiştir, sakın bundan alınmayasınız.

Bilesiniz ki, kendisini Ebu Bekir Sıddık'tan (radıyallahu anhu) üstün gören kimse ya katıksız bir zındık[445], ya da pür cahil bir kimsedir. Yıllar önce sizlere bir mektup yazmıştım,[446] orada kurtuluşa erecek olan fırkanın [illegible] evan etmiş [illegible] mektubu [illegible]

nın bu tür ifadelerinin gerçek olduğunu düşünmek akl-ı selim ile bağdaşmaz.

Bazı kimselerin böyle yanlış anladığı yazılarıma müracaat eder, bakarsan bu gerçeği görmüş olursun. Haset ehlininin peşinden gitmekte ne yarar vardır! Kaldı ki, bazen şeyhlerin ağzından, sekir ağır bastığı zamanlar münasebetsiz sözlerin çıktığı da olmuştur. Ebu Yezid-i Bestâmî'nin "Benim sancağım Muhammed'in sancağından daha yukarıdadır"[449] sözü bu kabildendir. Bu tür ifadelerden üstünlük iddiası çıkarmak doğru değildir. Böyle bir iddia zındıklıktır. Hâşâ ve kellâ, böyle ifadeler bu fakirin sözlerinde bulunmaz.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

202. ≺ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْمِائَتَانِ **İki yüz ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا فَتْحِ اللهِ الْحَكِيمِ **Mirzâ Fethullah Hakim'e gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي ذَمِّ جَمَاعَةٍ **Bir topluluğu kınamak hakkındadır ki;** دَخَلُوا **Girmişler** *(Nereye?)* فِي الطَّرِيقَةِ **Bir tarikata** ثُمَّ خَرَجُوا مِنْهَا **Sonra da o tarikattan çıkmışlar** *(Nasıl?)* بِلاَ مُوجِبٍ **Hiçbir gerekçe olmadan** ≻

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehu bizi ve sizi sabit eylesin *(Ne üzere?)* عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın razı olunmuş o dosdoğru yolu üzerine عَلَى صَاحِبِهَا O yolun sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygı (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّهُ قَدْ جَرَى Geçti *(Ne zaman?)* يَوْماً Bir gün *(Ne?)* كَلاَمٌ Bir söz *(Ne hakkında?)* فِي غَيْرَةِ الْمَشَائِخِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendî meşâyıhının hassasiyeti hakkında وَذُكِرَ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ Allah onların yüce sırlarını takdis eylesin Ve zikredildi فِي اَثْنَاءِ ذَلِكَ الْكَلاَمِ Bu söz esnasında *(Ne zikredildi?)* اَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ Nasıl olur? *(Ne?)* حَالُ جَمَاعَةٍ Bir cemaatin hali ki; اِنْسَلَكُوا Girmişler *(Nereye?)* فِي سِلْكِ اِرَادَةِ

[449] Bunun benzeri ifadeler Fütûhât'ta 366. bapta geçmektedir.

هَؤُلَاءِ الْاَكَابِر Bu büyüklerin müridi olma yoluna وَجَعَلُوْا أَنْفُسَهُمْ Ve kendilerini kılmışlar هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ (Kim?) Bu büyükler وَقَبِلَهُمْ Ve onları da kabul etmiş تَابِعِينَ لَهُمْ Onlara tâbi ثُمَّ Sonra bu kişiler kopmuşlar (Kimden?) عَنْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Bu büyüklerden (Neden sonra?) بَعْدَ ذَلِكَ Onlara tâbi olduktan sonra وَتَرَكُوْا Ve terk etmişler (Neyi?) صُحْبَتَهُمْ Onların sohbetlerini (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ مُوجِبٍ لِذَلِكَ Terk etmeleri için hiçbir gerekçe olmadan (Nerede?) فِيمَا هُنَالِكَ Ortada وَتَشَبَّثُوْا Ve tutunmuşlar (Neye?) بِأَذْيَالِ الْآخَرِينَ Başkalarının eteklerine (Ne ile?) بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ (Ehl-i kemal bunlardır) zan ve tahminiyle وَذُكِرَ فِي ضِمْنِ ذَلِكَ Ve bu konu içerisinde anıldı (Ne?) اِسْمُكُمْ وَاسْمُ قَاضِي سِنَامْ Sizin ve Kadı Sinam'ın ismi وَلَا أَدْرِي Bilmiyorum (Neyi?) امْتَدَّتْ هَذِهِ الْمُذَاكَرَةُ Bu konuşma uzadı mı? (Nereye kadar?) اِلَى لَمْحَةٍ Göz açıp, kapayacak bir zamana kadar أَوْ Veya uzamadı mı? (bilmiyorum) وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber (yani bu kadar kısa olmasıyla birlikte) كَانَتْ تِلْكَ الْمُذَاكَرَةُ Bu konuşma idi (Ne idi?) مَبْنِيَّةً عَلَى سَبَبٍ وَسِيَاقٍ Bir sebebe ve sözün akışına dayalı idi. وَبَعْدَ ذَلِكَ Bunları belirttikten sonra لَا كَلَامٍ Allah takdir etmesin يُقَدِّرِ اللهُ سُبْحَانَهُ Bu fakirin istemesini (Neyi?) اِرَادَةَ الْفَقِيرِ Herhangi bir Müslüman'ın eziyet görmesini (Daha neyi takdir etmesin?) اَذِيَّةَ مُسْلِمٍ Veya o Müslüman'a kin beslemesini (Nerede?) اَوْ اَنْ يَحْقِدَ عَلَيْهِ Kalbinde فِي قَلْبِهِ Gönlünüz hoş olsun فَالْيَطِبْ خَاطِرُكُمُ الشَّرِيفُ Sizin tarafınızdan وَقَدْ صَارَ مَعْلُوماً لَكُمْ Bu yönden مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ da bilinmektedir ki; اَنَّ طَرِيقَنَا Bizim yolumuz لَيْسَ طَرِيقَ دَعْوَةِ الْاَسْمَاءِ (Allâh-u Teâla'nın) isimlerine davet yolu değildir. بَلِ اخْتَارَ اَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bilakis bu yolun büyükleri tercih etmişlerdir. (Neyi?) الْاِسْتِهْلَاكَ Tükenmeyi, yok olmayı (Nerede?) فِي مُسَمَّى هَذِهِ الْاَسْمَاءِ Bu isimlerin müsemmâsında (yani bu isimlerin kendisine verildiği zatta eriyip bitmeyi tercih etmişlerdir) اِبْتِدَاءُ تَوَجُّهِهِمْ Onların teveccühlerinin başlangıcı اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sırf Ehâdiyete'dir لَا يَطْلُبُونَ شَيْئاً Hiçbir şeyi istemezler (Nedeni?) مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَاتِ Allah'ın isim ve sıfatlarından (Neden başka?) غَيْرَ الذَّاتِ Zâtından başka فَلَا جَرَمَ (Bu durumda) hiç şüphe yok ki; اِنْدَرَجَ Yer almıştır (Ne?) نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin son mertebesi (Nerede yer almıştır?) فِي بِدَايَتِهِمْ Bu zâtların ilk mertebesinde ﴿ع﴾ Mısra وَقِسْ :

وَلَمَّا عَرَضَتْ Takdir et, anla مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bahçemin halinden (Neyi?) رَبِيعِي Baharımı
Ve ortaya çıkınca (Ne zaman?) اَلْآنَ Şimdilerde (Niçin?) لِتِلْكَ الْمُذَاكَرَةِ Bu konuşma için
(Ne sebebiyle?) بِسَبَبِ تَعَدُّدِ النُّقُولِ وَتَدَاوُلِ الْأَيْدِي Rivâyetlerin çoğalması ve ellerde
(dillerde) dolaşması sebebiyle (Ne ortaya çıkınca?) هَيْئَةٌ أُخْرَى Yeni bir şekil وَصَارَتْ Ve bu
yeni şekil olunca (Ne olunca?) بِحَيْثُ Öyle bir konumda ki; يَنْشَأُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ Bu
yönünden ortaya çıkıyor (Ne?) تَوَهُّمَاتٌ أُخَرُ Başka başka kuruntu ve yanlış izlenimler
(ortaya çıkınca) أَقْدَمْتُ Ben de giriştim (Neyi?) عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime
yazmaya (Niçin?) لِدَفْعِ ذَلِكَ التَّوَهُّمِ Bu kuruntuları defetmek için (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّهُ لَا
يَزِيدُ لَنَا Bizim için artmaz مِنْ مَوَدَّتِكُمْ Sevginizden ötürü وَلَا يَنْقُصُ عَنَّا Ve bizden
eksilmez de (Ne?) شَيْءٌ Hiçbir şey (Neden ötürü?) مِنْ عَدَمِ مَوَدَّتِكُمْ Sevmemenizden ötürü
وَإِنَّمَا الْمَلْحُوظُ وَالْمَنْظُورُ (Bizim için) önemli olan ve göz önünde bulundurulan sadece
اِرَادَةُ الْخَيْرِ لَكُمْ Sizin için hayır istemektir وَلَكِنْ "الرَّاضِي بِالضَّرَرِ Ancak zarara razı olan
kişi "لَا يَسْتَحِقُّ النَّظَرَ Gözetilmeyi hak etmez مَثَلٌ مَشْهُورٌ Bu söz meşhur bir
deyimdir وَتَيَقَّنْ Emin ol ki; أَنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يُرِدْ Bu fakir İstememiştir (Neyi?) ضَرَرَكُمْ Sizin
zararınızı وَكَانَ أَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَلَا يُرِيدُهُ Inşallah bundan sonra da istemeyecektir
ذَلِكَ Bu söylenenler idi كَلَامًا عَلَى طَرِيقِ الْغَيْرَةِ Hassasiyet sebebiyle söylenmiş
sözlerdi الَّتِي تَكُونُ لِلدَّرَاوِيشِ Ki bu hassasiyet dervişlerde vardır وَقِيلَ مَا قِيلَ Ve
söylenen söylenmiştir (Ne sebebiyle?) بِمُنَاسَبَةِ وَسِيَاقِ كَلَامٍ Bir alâka ve sözün akışı
sebebiyle فَلَا يَثْقُلْ (Bu sözler) ağır gelmesin (Neye?) عَلَى خَاطِرِكُمْ Gönlünüze (وَاعْلَمْ)
(ثَانِيًا İkinci olarak bilesin: أَنَّ حَالَ شَخْصٍ Bir kişinin hali ki, يَرَى نَفْسَهُ Kendini
görmektedir (Ne olarak?) أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ Hz. Ebû Bekir Sıddîk'tan daha üstün
olarak (İşte bu kişinin hali) لَا يَخْلُو Yoksun değildir (Neden?) عَنْ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ İki şeyden
birinden إِمَّا زِنْدِيقٌ مَحْضٌ O kişi ya düpedüz zındıktır أَوْ جَاهِلٌ صِرْفٌ Ya da tam bir
cahildir وَقَدْ كَتَبَ لَكُمْ Ki size yazmıştı (Kim?) هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir (Ne zaman?) قَبْلَ هَذَا
بِسِنِينَ Bundan yıllar önce (Ne yazmıştı?) مَكْتُوبًا Bir mektup (Ne hakkında?) فِي بَيَانِ الْفِرْقَةِ

الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Fırka-i Nâciye'nin beyanı hakkında الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ki onlar Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaattir وَالْعَجَبُ مِنْ تَجْوِيزِكُمْ Caiz görmeniz şaşılacak şey (Neyin) أَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri (Neden sonra) بَعْدَ مُطَالَعَةِ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ O mektubu okuduktan sonra فَإِذَا كَانَ Olunca (Kime) مَنْ يَقُولُ Hükmeden kişi (Neyce) بِأَفْضَلِيَّةِ عَلِيٍّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (Kimce) Hz. Ali -kerremallâhu veche-nin üstünlüğüne كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ebû Bekir Sıddîk (r.a.)'ya üstünlüğüne (hükmeden kişi olunca) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (Ne olunca) Çıkmış olunca (Nereden) خَارِجًا مِنْ دَائِرَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat dairesinden فَكَيْفَ يَكُونُ Nasıl olur? (Ne) حَالُ مَنْ O kişinin hali ki; رَأَى نَفْسَهُ Kendini görür (Ne görür) أَفْضَلَ مِنَ الصِّدِّيقِ Hz. Sıddîk'tan daha üstün وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Yerleşik olan şeylerdendir (Kimin nezdinde) عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ Sûfiler grubunun nezdinde ki; أَنَّ أَفْضَلَ مِنَ الْكِلَابِ وَالذِّبَابِ السَّالِكَ لَوْ رَأَى نَفْسَهُ Şayet sâlik kendini görse (Ne görse) Köpeklerden ve sineklerden üstün görse فَهُوَ مَحْرُومٌ O kişi mahrumdur (Neden) مِنْ كَمَالَاتِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin kemâlatından وَقَدِ انْعَقَدَ Hem de oluşmuştur (Ne) إِجْمَاعُ السَّلَفِ Selefin icması (görüş birliği) (Neyce) عَلَى أَفْضَلِيَّةِ الصِّدِّيقِ Hz. Sıddîk (r.a.)'nın üstünlüğüne (Kimden) عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerden sonraki tüm insanlardan عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ Salat ve selamın en üstünü onlara olsun فَمَا أَشَدَّ حَمَاقَةَ Ne de ahmaktır (Kim) مَنْ يَتَوَهَّمُ Zanneden kişi (Neyi) خَرْقَ هَذَا الْإِجْمَاعِ Bu icmâyı delebileceğini وَكَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir yazmıştı (Nerede) فِي كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ Kitap ve risâlelerinde (yazmıştı ki) أَنَّ الْوَحْشِيَّ قَاتِلَ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Hamza'nın kâtili Vahşi الَّذِي نَالَ صُحْبَةَ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ki insanların en hayırlısının –sallallâhu aleyhi ve sellem- sohbetine erişmişti مَرَّةً وَاحِدَةً Bir kere (İşte bu Vahşi) أَفْضَلُ Daha üstündür (Kimden) مِنْ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ Üveys el-Karâni'den الَّذِي هِيَ خَيْرُ التَّابِعِينَ Ki O Tabiin'in en hayırlısıdır فَتَخَيُّلُ أَمْثَالِ هَذِهِ الْخَيَالَاتِ Bu gibi hayaller kurmak (Kim hakkında) فِي حَقِّ مِثْلِ هَذَا الشَّخْصِ Şu (adı geçen ve kendisini Hz. Sıddîk'tan üstün gören) kişi gibisi hakkında بَعِيدٌ عَنِ الْعَقْلِ السَّلِيمِ Aklı-selimden, sağduyudan uzaktır يَنْبَغِي أَنْ تَرْجِعَ Senin dönmen gerekir (Neyce) إِلَى الْعِبَارَةِ

الَّتِي O ibâreye ki, اِخْتَرَعَ النَّاسُ İnsanlar uydurdu *(Neyi?)* هَذَا التَّوَهُّمَ Bu kuruntuyu *(Nereden?)* مِنْهَا O ibâreden (İşte o ibâreye tekrar bakarsan) تَطَّلِعْ Vâkıf olursun *(Neyi?)* عَلَى وَاَيُّ مُنَاسَبَةٍ Ve ne gerek vardır? فِي التَّقْلِيدِ الْمُجَرَّدِ Sırf taklit etmekte *(Kimi?)* لِاَرْبَابِ الْحَسَدِ Hasetçileri مَعَ اَنَّ الْمَشَائِخَ Hem de meşâyıhımız صَدَرَ عَنْهُمْ Onlardan sâdır olmuştur *(Ne zaman?)* وَقْتَ غَلَبَةِ السُّكْرِ Sekir hali onlara galip geldiği zaman *(Ne sâdır olmuştur?)* كَلِمَاتٌ غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ Uygun olmayan sözler *(Ne gibi?)* مِثْلَ قَوْلِ اَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ Ebu Yezid Bestami'nin sözü gibi "لِوَائِي اَرْفَعُ مِنْ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ" "Benim sancağım Hz. Muhammed (s.a.s.)'in sancağından daha yüksektir" وَلَا يَجُوزُ Câiz değildir *(Ne?)* اَنْ يَذْهَبَ الْوَهْمُ Kişinin zannının gitmesi *(Nereden?)* مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ Bu ibâreden *(Nereye?)* اِلَى دَعْوَى الْاَفْضَلِيَّةِ Bir üstünlük davasına فَاِنَّهَا زَنْدَقَةٌ Zira böyle bir şey zındıklıktır (Yani böyle büyük zatların sözlerinden üstünlük iddiası anlaşılması mümkün değilken hasetçilerin sözlerinden bu gibi şeylerin anlaşılması nasıl mümkün olabilir) حَاشَا وَكَلَّا Allah korusun *(Nedeni?)* اَنْ يُذْكَرَ اَمْثَالُ هَذَا Böyle şeylerin zikredilmesinden *(Nerede?)* فِي عِبَارَةِ الْفَقِيرِ Bu fakirin cümlelerinde وَالسَّلَامُ Selamlar.

203. MEKTUP

٢٠٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ حُسَيْنٍ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى مَحَبَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَبَيَانِ نَبْذَةٍ مِنْ مِدْحَتِهِمْ ﴾

أَحْسَنَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَحْوَالَكُمْ وَأَصْلَحَ سُبْحَانَهُ أَعْمَالَكُمْ رَلَمَّا كَانَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ مُشْعِرًا بِمَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ حَصَلَ بِوُصُولِهِ فَرَحٌ وَافِرٌ زَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ يَوْمًا فَيَوْمًا وَجَعَلَ التَّوَاضُعَ لَهُمْ وَالْالْتِجَاءَ اِلَيْهِمْ رَأْسَ مَالِ الْعُمْرِ وَبِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" مُحِبُّهُمْ مَعَهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ جَلِيسُهُمْ مَحْفُوظٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَكْمَلُهَا "انَّ للهِ مَلاَئِكَةً سِوَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ وَالسِّكَكِ وَيَطْلُبُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَاذَا وَجَدُوا الذَّاكِرِينَ يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْ هَلُمُّوا اِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَؤُا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ فَاذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا اِلَى السَّمَاءِ فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِحَالِ عِبَادِهِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ اِلَهَنَا جِئْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُثْنُونَ عَلَيْكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَلْ رَاَوْنِي فَيَقُولُونَ لاَ اي رَبِّ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَاَوْنِي فَيَقُولُونَ لَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ أَكْثَرَ وَأَوْفَرَ فَيَقُولُ اللهُ مَا يَطْلُبُونَ مِنِّي فَيَقُولُونَ يَطْلُبُونَ مِنْكَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي فَيَقُولُونَ لاَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ وَيَزِيدُ حِرْصُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ يَا رَبِّ انَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ يَخَافُونَ مِنَ النَّارِ وَيَسْتَجِيرُونَكَ مِنْهَا فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْا نَارِي فَيَقُولُونَ لاَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لاَسْتَجَارُوكَ مِنْهَا كَثِيرًا وَيَخْتَارُونَ طَرِيقَ الْفِرَارِ مِنْهَا أَزْيَدَ فَيَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ

غَفَرْتُ لَهُمْ جَمِيعًا فَيَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ يَارَبِّ انَّ فِيهِمْ فُلاَنًا لَمْ يَحْضُرْ مَعَهُمْ لِلذِّكْرِ بَلْ جَاءَ لِحَاجَةٍ دُنْيَاوِيَّةٍ فَيَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ هُمُ الْجُلَسَاءُ" يَعْنِى هُمْ جُلَسَائِى بِحُكْمِ "انَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِى وَهُمْ قَوْمٌ لاَ يَشْقَى جَلِيسُهُمْ" فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِ السَّابِقِ اَنَّ مُحِبِّى هَذِهِ الطَّائِفَةِ يَكُونُونَ مَعَهُمْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ لاَ يَكُونُ شَقِيًّا ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مَحَبَّةِ هَؤُلاَءِ الْكِرَامِ بِحُرْمَةِ النَّبِىِّ الْاُمِّىِّ الْهَاشِمِىِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ اَحْوَالِكُمْ فِى مَكْتُوبِ الشَّيْخِ مِيَانْ الْهِدَادْ فَاعْلَمْ أَنَّ امْثَالَ هَذِهِ الْعَدَمَاتِ وَالشَّدَائِدِ كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ عَلَى الطَّالِبِينَ يَنْبَغِى اَنْ تَكُونَ عَالِىَ الْهِمَّةِ دُونَ اَنْ تَقْنَعَ بِكُلِّ مَا يَتَيَسَّرُ ﴿شِعْرٌ﴾:

بس بى رنك ست ياردخواه اى دل * قانع نشوى برنك ناكاه اى دل

﴿تَرْجَمَهْ﴾:

بِخَيَالِكُمْ اِنْ كَانَ غَيْرِى يَكْتَفِى * فَانَا الَّذِى لاَ يَكْتَفِى بِوِصَالِهِ

وَصُحْبَةُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنْ جُمْلَةِ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ جَعَلَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ فِى صُحْبَتِهِمْ ﴿شِعْرٌ﴾:

انْ طُفْتَ حَوْلَ السُّكَارَى نِلْتَ عَرْفَهُمْ * انْ لَمْ تَنَلْهُ فَقَدْ يَكْفِيكَ رُؤْيَتُهُمْ

وَعَلَيْكَ بِالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِى تَلَقَّنْتَهُ مِنْ حَضْرَةِ قِبْلَتِنَا يَعْنِى الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الْبَاقِىَ بِأَنْ تَجْرِىَ الاِسْمَ الْمُبَارَكَ اللهَ عَلَى الْقَلْبِ مُلاَحِظًا مَعْنَاهُ بِلاَ مِثْلِيَّةٍ وَلاَ كَيْفِيَّةٍ بَعْدَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْقَلْبِ بِالْكُلِّيَّةِ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَتَصَوَّرَهُ بِمَعْنَى الْحَاضِرِيَّةِ وَالنَّاظِرِيَّةِ وَاَنْ تُلاَحِظَ مَعَهُ صِفَةً مِنَ الصِّفَاتِ أَصْلاً بَلِ اللاَّزِمُ اسْتِحْضَارُ هَذَا الاِسْمِ الْمُبَارَكِ فِى الْقَلْبِ دَائِمًا بَعْدَ التَّوَجُّهِ الْمَذْكُورِ وَاِفَادَةُ بَعْضِ الْاُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ مَنُوطَةٌ بِالْحُضُورِ وَالصُّحْبَةِ فَاِنْ تَيَسَّرَتِ الْمُلاَقَاةُ يُذْكَرُ اِنْ شَاءَ اللهُ وَيَنْبَغِى اَنْ تَكْتُبَ الاَحْوَالَ الْمُتَجَدِّدَةَ اِلَى زَمَنِ الْمُلاَقَاةِ فَاِنَّ مُطَالَعَتَهَا تَكُونُ بَاعِثَةً عَلَى التَّوَجُّهِ الْغَائِبِىِّ وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Molla Hüseyin'e[450] yazılmıştır. Bu yola (Tarikata) muhabbet beslemeyi teşvik etmekte, bu yol erbabının bir kısım güzelliklerini beyan etmektedir.

Allah Teala ahvalinizi güzelleştirsin, amellerinizi düzeltsin.

Kıymetli mektubunuzda bu fakiri ne kadar sevdiğinizden bahsetmeniz, ziyadesi ile sevinmemize sebep olmuştur. Allah Teala gün be gün bu yüce dergaha muhabbetinizi arttırsın. Bu dergah saliklerine karşı tevazu sahibi olmayı ve onlara iltica etmeyi ömür sermayeniz kılsın. Hadisteki "Kişi sevdiği ile beraberdir"[451] sözünün hükmü gereği onları seven onlarla beraberdir. Onlar öyle kimselerdir ki, onlarla beraber oturan kimse şakilikten korunur. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmaktadır:

"İnsanların yaptıklarını yazan meleklerden (Kiramen Katibin) başka melekler de vardır. Yollarda, sokak başlarında dolaşırlar. Allah Teala'yı zikredenleri ararlar. Zikredenleri bulunca, birbirlerine seslenirler. "Buraya geliniz, buraya geliniz" derler. Kanatları ile, onları sararlar. O kadar çokturlar ki, göğe varırlar. Kullarının her işini bilici olan Allah Teala, meleklere sorarak, "Kullarımı nasıl buldunuz?" buyurur. "Ey Rabbimiz! Sana hamd ve senâ ediyorlar, Senin büyüklüğünü söylüyorlar, Seni ululuyorlar ve Sana tespih ediyorlar!" derler. Cenâb-ı Hakk "Onlar, beni gördüler mi?" buyurur. "Hayır görmediler." derler. "Görselerdi, nasıl olurlardı?" buyurur. "Daha çok hamd ederlerdi ve daha çok tespih ederlerdi ve daha çok tekbir getirirlerdi!" derler. "Benden ne istiyorlar?" buyurur. "Ey Rabbimiz! Cennetini istiyorlar." derler. "Onlar, Cenneti gördüler mi?" buyurur. "Görmediler." derler. "Görselerdi, nasıl olurlardı?" buyurur. "Daha çok yalvarırlardı, daha çok isterlerdi. Ey Rabbimiz! Bu kulların Cehennemden korkuyorlar. Sana sığınıyorlar." derler. "Onlar Cehennemi gördüler mi?" buyurur. "Hayır görmediler." derler. "Görselerdi, nasıl olurlardı?" buyurur. "Görselerdi, daha çok yalvarırlardı ve ondan kurtulmak için daha çok çalışırlardı." derler. Allah Teala, meleklere, "Şahit olunuz ki, onların hepsini af ettim." buyurur. "Ey Rabbimiz! O zikredenlerin yanında, filan kimse zikretmek için

---

[450] Bu zâta bir mektup gönderilmiştir.

[451] Buhari, Edeb, 96

gelmemişti! Dünyalık bir ihtiyacı için gelmişti." derler. "Onlar meclis arkadaşlarıdır, [Ayrıca "Ben, beni zikredenlerin meclisinde onlarla beraberim" hükmü gereği][452] onlarla oturan mahrum olmaz." buyurur.[453]

Bu ve önceki hadisten anlaşılmaktadır ki, bu dergaha muhabbet besleyenler bu dergah ehli ile beraberdirler, ve onlarla beraber olanlar da mahrum olmazlar. Hâşimî ve Ümmî Peygamber'in (her daim anıldığında ve her daim onu anmaktan gafiller gaflet ettiklerinde ona salat ve selam olsun) hürmetine Allah Teala sizi ve bizi bu güzel insanların muhabbeti üzere daim eylesin.

Şeyh Miyân İlahdad'ın mektubunda kaydettiğiniz hallerinize gelince bilesiniz ki, bu tür yokluklar ve zorluklar daima bu yolun yolcularının başına gelebilir. Himmetinizi yüksek tutunuz, her elde ettiğiniz ile yetinmeyiniz.

Farisi Şiir:
Başkaları hayalleriniz ile yetinebilir belki,
Ben ise, ulaştığım yerde bile duramam ki!

Allah dostlarına muhabbet beslemek dinin ana esaslarından sayılır. Allah Teala bizleri onların sohbeti ile daim eylesin.

Şiir:
Aşk Sarhoşlarının etrafında dolaşırsan rayihâları geçer!
Rayihâlarından alamazsan da gördüğün sana yeter!

Manevi kıblemiz, mürşidimiz Muhammed Baki Hazretlerinden almış olduğun yol üzere devam et. Bütün benliğinle kalbine yönel ve sonra, mübarek "Allah" ismini, benzerlik ve keyfiyet aklına getirmeden manasını düşünerek kalbinden geçir. Sırf Allah Teala'nın zâtını düşün, O'nun Hazır ve Nazır olma sıfatlarını bile asla aklına getirme. Çünkü bu durumda iken yapman gereken, anılan yönelişten sonra mübarek "Allah" ismini devamlı olarak kalbinde hazır tutmandır.

---

[452] İbn Ebi Şeybe, Musannef, Hadis No: 1224 ve 34287, israiliyattan olarak zikretmiştir. Beyhakî, Şuabu'l-İman, Hadis No: 680, israiliyattan olarak zikretmiştir.

[453] Bu bölümün hesabı için 74. Mektuba bakınız.

Bir takım zorunlu konuların açıklaması yanımıza geldiğiniz zaman olacaktır. İnşallah kavuşmak nasip olursa onları da sizlere anlatırım. Bu arada kavuşuncaya kadar meydana gelebilecek olan yeni yeni halleri yazmayı da ihmal etme, bu yazılar gıyabi bir teveccühe vesile olmaktadır.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

203. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ حُسَيْنٍ **Molla Hüseyin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyet?)* وَبَيَانِ نَبْذَةٍ مِنْ مِدْحَتِهِمْ عَلَى مَحَبَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ **Bu zümreyi sevmeye Ve de biraz onların medhi hakkındadır** ﴾

أَحْسَنَ Güzel eylesin *(Kim?)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla Hazretleri *(Neyi?)* أَحْوَالَكُمْ Hâllerinizi وَأَصْلَحَ سُبْحَانَهُ Ve de ıslah eylesin *(Neyi?)* أَعْمَالَكُمْ İşlerinizi وَلَمَّا كَانَ Ne zamanki oldu *(Ne?)* اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Değerli mektup *(Ne oldu?)* مُشْعِرًا Haber verici *(Neyi?)* بِمَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ Fakirlere olan sevgi ve muhabbeti (haber verince) حَصَلَ بِوُصُولِهِ Mektubun gelmesiyle oluşuverdi *(Ne?)* فَرَحٌ وَافِرٌ Aşırı bir mutluluk زَادَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla arttırsın *(Neyi?)* مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce zümreye olan muhabbetinizi يَوْمًا فَيَوْمًا Gün be gün وَجَعَلَ Ve eylesin *(Neyi?)* اَلتَّوَاضُعَ لَهُمْ Onlara olan tevâzunuzu وَالْالْتِجَاءَ اِلَيْهِمْ Ve onlara sığınmanızı *(Ne eylesin?)* رَأْسَ مَالِ الْعُمْرِ Ömür sermâyesi وَبِحُكْمِ Hükmü gereğince *(Neyince?)* "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" "Kişi Sevdiğiyle beraberdir" (hadisinin hükmü gereğince) مُحِبُّهُمْ Onları sevenler مَعَهُمْ Onlarla beraberdir وَهُمُ الَّذِينَ Ve onlar öyle kimselerdir ki, جَلِيسُهُمْ Onların meclis arkadaşları مَحْفُوظٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ Bedbahtlıktan güvendedirler وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Peygamberimizin bir hadisinde geçmiştir عَلَيْهِ Onun üzerine olsun *(Ne?)* أَكْمَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Duaların eksiksizi Saygıların da kusursuzu (hadis de şudur) "اِنَّ لِلّٰهِ مَلاَئِكَةً Allah'ın melekleri vardır *(Neden başkası?)* سِوَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ Kirâmen Kâtibin (denilen Allah katında değerli yazıcı) meleklerin dışında يَطُوفُونَ Ki bu

melekler dolaşırlar *(Nerede?)* فِي الطُّرُقِ وَالسِّكَكِ Caddelerde sokaklarda وَيَطْلُبُونَ Ve de ararlar *(Kimi?)* أَهْلَ الذِّكْرِ Zikir ehlini, Allah'ı zikredenleri فَإِذَا وَجَدُوا Ve bulduklarında *(Kimi?)* الذَّاكِرِينَ Allah'ı zikredenleri يُنَادِي Seslenir *(Kim?)* بَعْضُهُمْ O meleklerin bir kısmı *(Kimse?)* بَعْضًا Diğer arkadaşlarına *(Ne diyor?)* أَنْ هَلُمُّوا "Gelin *(Neye)* إِلَى حَاجَتِكُمْ İstediğinize" (diye seslenirler) فَيَحُفُّونَهُمْ Ve onları kuşatırlar *(Ne ile?)* بِأَجْنِحَتِهِمْ Kanatlarıyla حَتَّى يَمْلَؤُا Ta ki doldururlar *(Nereyi?)* بَيْنَهُمْ Allah'ı zikredenlerle وَبَيْنَ السَّمَاءِ Gök yüzünün arasını فَإِذَا تَفَرَّقُوا Zikredenler dağılıp gittiğinde عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ Gökyüzüne çıkarlar فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ Allah (c.c.) da onlara sorar وَهُوَ أَعْلَمُ Halbuki o daha iyi bilmektedir *(Neyi?)* بِحَالِ عِبَادِهِ Kullarının halini *(Ne diye sorar?)* كَيْفَ وَجَدْتُمْ عِبَادِي "Kullarımı nasıl buldunuz?" diye فَيَقُولُونَ Melekler de der ki; إِلَهَنَا Ey Rabbimiz! جِئْنَاهُمْ Biz onlara vardık *(Ne oldukları halde?)* يَحْمَدُونَكَ Sana hamd ediyorlarken, وَيُثْنُونَ عَلَيْكَ Seni överlerken, وَيُكَبِّرُونَكَ Sana tekbir getirirlerken, وَيُمَجِّدُونَكَ Seni yüceltirlerken وَيُسَبِّحُونَكَ Ve seni her türlü noksanlıktan tenzih ederlerken فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ Allah (c.c.) da der ki; وَهَلْ رَأَوْنِي Beni gördüler mi? فَيَقُولُونَ Melekler لَا إِي رَبِّ "Rabbimize yemin olsun ki hayır" derler فَيَقُولُ Allâh-u Teâla buyurur كَيْفَ Nasıl olurdu? لَوْ رَأَوْنِي Beni görselerdi فَيَقُولُونَ Melekler cevap verir: لَيَحْمَدُونَكَ Elbette seni överlerdi وَيُمَجِّدُونَكَ Yüceltirler وَيُكَبِّرُونَكَ Ve tekbir ederlerdi *(Nasıl?)* أَكْثَرَ وَأَوْفَرَ Daha çok ve bol! فَيَقُولُ اللهُ Allâh-u Teâla buyurur: مَا يَطْلُبُونَ مِنِّي "Benden ne istiyorlar?" فَيَقُولُونَ Melekler cevabında: يَطْلُبُونَ مِنْكَ الْجَنَّةَ "Senden cennet istiyorlar" derler فَيَقُولُ Allah yine sorar: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي "Cennetimi görmüşler mi?" فَيَقُولُونَ Melekler: لَا "Hayır!" der فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا "Görselerdi nasıl olurdu?" diye buyurur Allâh-u Teâla فَيَقُولُونَ Melekler karşılık olarak: يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ "Daha çok isterler ثُمَّ يَقُولُ Ve (ona olan) arzuları artar" diye cevap verirler وَيَزِيدُ حِرْصُهُمْ Sonra melekler şöyle der: الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ "Ey Rabbimiz! إِنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ Bu topluluk يَخَافُونَ Korkuyorlar *(Neden?)* مِنَ النَّارِ Ateşten وَيَسْتَجِيرُونَكَ مِنْهَا Ve ondan sana sığınıyorlar" فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْا نَارِي Mevlâ Teâla: "Ateşimi gördüler mi?" diye buyurur

فَيَقُولُونَ لاَ Melekler: "Hayır" derler فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا Allah (c.c.): "Görselerdi nasıl olurdu?" der فَيَقُولُونَ لاَسْتَجَارُوكَ مِنْهَا كَثِيرًا Melekler der ki: "Elbette o ateşten sana çok sığınırlardı وَيَخْتَارُونَ Ve de isterlerdi *(Neyi?)* طَرِيقَ الْفِرَارِ مِنْهَا O ateşten kaçmanın yolunu *(Nasıl?)* أَزْيَدَ Daha fazla" فَيَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehu hitap eder *(Kime?)* لِلْمَلاَئِكَةِ Meleklere *(Ne diyor)* اشْهَدُوا "Şahit olun ki, أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ جَمِيعًا Ben onların hepsini bağışladım" (diye) فَيَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ Melekler ise: يَارَبِّ "Ama Rabbimiz اِنَّ فِيهِمْ فُلاَنًا Onların içinde biri vardı ki لَمْ يَحْضُرْ مَعَهُمْ Onlarla beraber olmadı *(Niçin?)* لِلذِّكْرِ Zikir etmek için بَلْ جَاءَ Bilakis o gelmişti *(Niçin?)* لِحَاجَةٍ دُنْيَاوِيَّةٍ Dünyevî bir ihtiyacı için" (derler) فَيَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah yine buyurur ki: هُمُ الْجُلَسَاءُ "Onlar meclis arkadaşlarıdır" يَعْنِي هُمْ جُلَسَائِي Yani onlar benim meclis arkadaşlarımdır manası kast edilmektedir *(Ne hükmünce?)* بِحُكْمِ Hükmü gereğince *(Neyin?)* اَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي "Ben, beni zikredenin meclis arkadaşıyım" (hadîsinin hükmü gereğince) وَهُمْ Ehlullah قَوْمٌ Öyle bir zümredir ki لاَ يَشْقَى جَلِيسُهُمْ Onlarla oturanlar bedbaht olmaz فَتَبَيَّنَ Âşikar olmuştur *(Neden?)* مِنْ هَذَا Bu hadisten وَالْحَدِيثِ السَّابِقِ Ve de geçen hadisten *(Ne?)* اَنَّ مُحِبِّي هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْحَدِيثِ Bu tâifeyi sevenler يَكُونُونَ مَعَهُمْ Onlarla beraber olurlar وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ Ve onlarla beraber olanlar تَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Bedbâht, kötü insan olmaz لاَ يَكُونُ شَقِيًّا Allâh-u Teâla bizleri ve sizleri dâim eylesin *(Ne üzere?)* عَلَى مَحَبَّةِ هَؤُلاَءِ الْكِرَامِ Bu kıymetli insanların sevgisi üzere *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الْهَاشِمِيِّ Hâşimi ve Ümmî Peygamberin hürmetine عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam ona olsun *(Ne müddetçe?)* كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ Adını yâd edenler onu andıkça وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ Gâfiller de onu anmayı ihmal ettikçe فِي مَكْتُوبِ الشَّيْخِ مِيَانْ Bahsettiğiniz halleriniz *(Nerede?)* وَمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ اَحْوَالِكُمْ Şeyh Miyân İlahdad'ın mektubunda فَاعْلَمْ Bilesin ki اَنَّ اَمْثَالَ هَذِهِ الْعَدَمَاتِ وَالشَّدَائِدِ الْهِدَادْ Bu gibi yoksunluklar ve zorluklar كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ Çok gelir *(Neyer)* عَلَى الطَّالِبِينَ Mürîdlerin başına يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* عَالِيَ الْهِمَّةِ اَنْ تَكُونَ Çok gayretli, alicenap olman دُونَ اَنْ تَقْنَعَ Yetinmeden *(Ne ile?)* بِكُلِّ مَا يَتَيَسَّرُ Ele geçen herşeyle

﴿شِعْرٌ﴾:

بس بی رنك ست یاردخواه ای دل * قانع نشوی برنك ناكاه ای دل

﴿تَرْجَمَهْ﴾ : Şiirin tercümesi

بِخَيَالِكُمْ Hayalinizle اِنْ كَانَ غَيْرِى Benden başkaları يَكْتَفِى Yetiniyorsa فَاَنَا الَّذِى Ben o kimseyim ki; لاَ يَكْتَفِى Yetinmez *(Ne ile?)* بِوِصَالِهِ Kavuşmakla

وَصُحْبَةُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu zümre ile sohbet, beraberlik مِنْ جُمْلَةِ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ Dinin gereklerindendir جَعَلَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizleri bulundursun *(Nerede?)* فِى صُحْبَتِهِمْ Bu zatların sohbetinde

﴿شِعْرٌ﴾:

نِلْتَ اِنْ طُفْتَ Şayet dolanırsan *(Nerede?)* حَوْلَ السُّكَارَى Aşk sarhoşlarının etrafında فَقَدْ يَكْفِيكَ اِنْ لَمْ تَنَلْهُ عَرْفَهُمْ Eğer onu elde edemezsen Onların kokusunu alırsın Sana yeter *(Ne?)* رُؤْيَتُهُمْ Onları görmek

وَعَلَيْكَ Bırakma *(Neyi?)* بِالْمُدَاوَمَةِ Devam etmeyi *(Neyi?)* عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِى O yola ki تَلَقَّنْتَهُ Onu öğrendin *(Kimden?)* مِنْ حَضْرَةِ قِبْلَتِنَا (Gönüllerimizin) kıblesi muhterem zattan يَعْنِى الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الْبَاقِىَ Yani Şeyh Muhammed Bâki'den (öğrendiğin yola devam et) *(Nasıl?)* عَلَى الْقَلْبِ بِأَنْ تَجْرِىَ Uygulayarak *(Neyi?)* اَلاِسْمَ الْمُبَارَكَ اللهِ Mübârek Allah ismini *(Neye?)* Kalbine *(Ne olduğun halde?)* مُلاَحِظًا Düşünerek *(Neyi?)* مَعْنَاهُ Manasını *(Nasıl?)* بِلاَمِثْلِيَّةٍ وَلاَ كَيْفِيَّةٍ Keyfiyetsiz ve benzersiz olarak *(Neden sonra?)* بَعْدَ التَّوَجُّهِ Teveccüh ettikten sonra *(Nereye?)* اِلَى الْقَلْبِ Kalbe *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ تَتَصَوَّرَهُ Allah ismini düşünmeden *(Ne ile?)* بِمَعْنَى الْحَاضِرِيَّةِ وَالنَّاظِرِيَّةِ Hâzır ve nâzır olması manasıyla وَاَنْ تُلاَحِظَ مَعَهُ Ve onunla beraber hesaba katmadan *(Neyi?)* صِفَةً مِنَ الصِّفَاتِ أَصْلاً Sıfatlardan hiçbirini بَلِ Bilakis gerekli olan اَلاَزِمُ اِسْتِحْضَارُ هَذَا الاِسْمِ الْمُبَارَكِ Bu mübârek ismi hazır tutmaktır *(Nerede?)* فِى الْقَلْبِ Kalpte *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman *(Neden sonra?)* بَعْدَ التَّوَجُّهِ الْمَذْكُورِ Anlatılan (şekilde) teveccühü yaptıktan sonra وَاِفَادَةُ بَعْضِ الاُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ Bazı zorunlu

şeyleri anlatmak مَنُوطَةٌ Bağlıdır *(Neyet)* بِالْحُضُورِ وَالصُّحْبَةِ Yüz yüze gelip, beraber olmaya فَانْ تَيَسَّرَتْ Şayet mümkün olursa *(Nel)* اَلْمُلاَقَاةُ Görüşmek يُذْكَرُ اِنْ شَاءَ اللهُ İnşallah anlatılır وَيَنْبَغِي Ve gerekir *(Nel)* اَنْ تَكْتُبَ Yazman *(Neyit)* اَلاَحْوَالَ الْمُتَجَدِّدَةَ Yeni hallerini *(Ne zamana kadar?)* اِلَى زَمَنِ الْمُلاَقَاةِ Görüşme anına kadar فَاِنَّ مُطَالَعَتَهَا Zira bu halleri gözden geçirmek تَكُونُ بَاعِثَةً Sebep olur *(Neyet)* عَلَى التَّوَجُّهِ الْغَائِبِي Uzaktan uzağa teveccühe وَالسَّلاَمُ Selamlar.

İKİNCİ CİLDİN SONU

204. MEKTUP

٢٠٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْمِائَتَان : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ الْبَدَخْشِيِّ فِى النَّهْيِ عَنِ التَّأَثُّرِ مِنْ تَعَرُّضَاتِ الْمُعَانِدِينَ وَالْحَاسِدِينَ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى الْاِشْتِغَالِ بِمَا هُوَ مَشْغُولٌ بِهِ ﴾

لاَ يَكُنْ حَضْرَةُ الْمِيرْ نُعْمَانَ مُتَأَلِّمًا وَمُتَأَذِّيًا مِنْ كَلِمَاتِ أَهْلِ الْخُسْرَانِ "**قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِه**" وَاللاَّئِقُ بِحَالِكَ اَنْ لاَ تَتَعَرَّضَ لَهُمْ بِالْمُكَافَاةِ وَالْمُجَازَاةِ فَاِنَّهُ لاَ نُورَ لِلْبُهْتَانِ وَالزُّورِ وَسَتَكُونُ كَلِمَاتُهُمُ الْمُتَنَاقِضَةُ بَاعِثَةً عَلَى كَسَادِ سُوقِهِمْ "**وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ**" يَنْبَغِى لَكَ اَنْ تَسْعَى وَتَجْتَهِدَ فِى اِجْرَاءِ الشُّغْلِ الَّذِى أَنْتَ مَأْمُورٌ بِهِ "**قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ**" وَقَدْ وَصَلَ اَخُونَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ فِى أَوَانِه وَقَعَدَ عَشْرَ الْاِعْتِكَافِ بِالْاِتِّفَاقِ وَتَشَرَّفَ بِالْفُتُوحَاتِ وَالْوَارِدَاتِ الْمُتَجَدِّدَةِ وَالْحَمْدُ لِلهِ سُبْحَانَهُ وَأَوْقَاتُ سَائِرِ الْأَحِبَّةِ مَقْرُونَةٌ بِالْجَمْعِيَّةِ وَالتَّرَقِّيَاتِ الْمُتَوَالِيَةِ "**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**".

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân el-Bedahşi'ye[1] yazılmıştır. İnatçı ve hasetçilerin sataşmalarından etkilenmemesini, işi ile meşgul olmasını teşvik etmektedir.

Mir Nu'mân hazretleri hüsrana uğramışların sözlerinden rencide olmayın, elem duymayın.

Allah Teâlâ buyuruyor ki:

"*De ki: Herkes karakterine göre davranır.*" (İsra, 84).

[1] Hakkında bilgi için 119. Mektuba bakınız.

Sizlere, yakışan iyi veya kötü onlara karşılık vermemenizdir. Emin olunuz ki, yalan ve iftiranın ışığı yoktur. Onların bir birini yalanlayan bu sözleri, yakında itibarlarının kaybolmasına sebep olacaktır.

Allah Teâlâ buyuruyor ki:

"*Allah kime nur vermemişse onun asla nuru olmaz.*" (Nur, 40).

Size yakışan vazifeli olduğunuz işlerinize bakmanızdır.

Allah Teâlâ buyuruyor ki:

"*Allah, de ve sonra bırak onları kendi uğraşlarında oynaya dursunlar.*" (En'am, 91).

Kardeşimiz Şeyh Muhammed Sadık tam zamanında geldi ve on günlük itikafı eda etti. Allah Teâlâ'ya hamd ü senalar olsun ki, bir çok varidata yeni yeni fütuhata nail oldu. Diğer yaranımızda cemiyet[2] üzeredirler, gün be gün terakkiler göstermektedirler.

"*Bu Allah Teâlâ'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir.*" (Cuma, 4).

KELİME ANLAMI

204. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ الْبَدَخْشِيِّ **Mîr Muhammed Nu'man Bedahşî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي النَّهْيِ **Sakındırma, men etme hakkındadır** *(Nedeni?)* عَنِ التَّأَثُّرِ **Etkilemekten** *(Nedeni?)* مِنْ تَعَرُّضَاتِ الْمُعَانِدِينَ وَالْحَاسِدِينَ **İnatçıların ve kıskançların sataşmalarından** وَالتَّحْرِيضِ **Ve de teşvîk hakkındadır** *(Neyet?)* عَلَى الْاِشْتِغَالِ **Meşgul olmaya** *(Ne ile?)* بِمَا هُوَ مَشْغُولٌ بِهِ **İşiyle**

لَا يَكُنْ **Olmasın** *(Kime?)* حَضْرَةُ الْمِيرْ نُعْمَانَ **Muhterem Mîr Nu'man** *(Ne olmasın?)* مُتَأَلِّمًا وَمُتَأَذِّيًا **Kederli, ıstıraplı** *(Nedeni?)* مِنْ كَلِمَاتِ أَهْلِ الْخُسْرَانِ **Zarar edenlerin sözlerinden** قُلْ **Söyle Ey Habîbim!** كُلٌّ يَعْمَلُ **Herkes hareket eder** *(Neye göre?)* عَلَى شَاكِلَتِهِ **Kendi yoluna, uyarına göre** وَاللَّائِقُ بِحَالِكَ **Senin haline uygun olan** اَنْ لَا تَتَعَرَّضَ **Karşılık vermemendir** *(Kime?)* لَهُمْ **Onlara** *(Ne ile?)* بِالْمُكَافَاةِ وَالْمُجَازَاةِ **Mükâfat veya ceza vermekle** فَاِنَّهُ لَا نُورَ لِلْبُهْتَانِ وَالزُّورِ **Zira yalan ve iftiranın aydınlığı yoktur (sonunda**

[2] Cemiyet, mâsivadan yüz çevirme ve dikkati yüce Allah'a yönelme noktasında toplama.

aydınlık olmayan, kapkaranlık bir yoldur) وَسَتَكُونُ Ve çok yakında olacaktır *(Ne?)* كَلِمَاتُهُمُ الْمُتَنَاقِضَةُ Onların çelişkili sözleri *(Ne olacaktır?)* بَاعِثَةٌ Sebep *(Neye?)* عَلَى كَسَادِ Çarşılarının kesâda uğramasına (kimseyi kandıramayacaklar) سُوقِهِمْ "وَمَنْ Her kim ki لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ Allah ona vermemiştir *(Ne?)* نُورًا Nur, aydınlık فَمَا لَهُ Öyleyse onun için yoktur *(Ne?)* "مِنْ نُورٍ Hiçbir nur يَنْبَغِي لَكَ Sana yakışır *(Ne?)* أَنْ تَسْعَى وَتَجْتَهِدَ Çalışıp çabalaman *(Ne hususunda?)* فِي إِجْرَاءِ الشُّغْلِ الَّذِي أَنْتَ مَأْمُورٌ بِهِ Sorumlu olduğun işi yerine getirme hususunda "قُلِ اللهُ Sen "Allah (o kitabı indirdi) de ثُمَّ ذَرْهُمْ Sonra onları bırak *(Nerede?)* فِي خَوْضِهِمْ Daldıkları şeyde *(Ne halde?)* "يَلْعَبُونَ Eğleşiyor oldukları halde" وَقَدْ وَصَلَ أَخُونَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ Kardeşimiz Şeyh Muhammed Sâdık geldi *(Ne zaman?)* فِي أَوَانِهِ Tam vaktinde وَقَعَدَ عَشْرَ الْاِعْتِكَافِ Ve de on günlük (Ramazan) itikafına oturdu بِالْفُتُوحَاتِ وَالْوَارِدَاتِ الْمُتَجَدِّدَةِ Rast gelerek وَتَشَرَّفَ Ve de şereflendi *(Ne ile?)* بِالْاِتِّفَاقِ Bir takım yeni futûhat ve vâridatla وَالْحَمْدُ لِلهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya hamd olsun وَأَوْقَاتُ سَائِرِ الْأَحِبَّةِ Diğer dostlarımızın vakitleri *(Nedir?)* مَقْرُونَةٌ بِالْجَمْعِيَّةِ Cemiyetle beraberdir *(Daha neyle beraberdir?)* وَالتَّرَقِّيَاتِ الْمُتَوَالِيَةِ Sürekli yükselişlerle ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ "Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir "وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir."

205. MEKTUP

٢٠٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد اَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ مَلاَكَ الاَمْرِ مُتَابَعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

شَرَّفَكُمْ اللهُ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ الْمُتَابَعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ فَاِنَّهَا مَلاَكُ الْأَمْرِ وَمُنْيَةُ الصِّدِّيقِينَ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَأَوْهَامٌ بَاطِلَةٌ وَخَيَالاَتٌ فَاسِدَةٌ نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَنْهَا وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ دَائِمًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Muhammed Eşref el-Kâbûlî'ye[3] yazılmıştır. Bu işin (tarikatın) özünün Peygamber'e (Sallallâhu Alyehi Vesellem) Tabi Olmaktan Geçtiğini Beyan Etmektedir.

Allah Teâlâ sizleri Muhammed Mustafa'ya (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tam bir bağlılıkla şereflendirsin. Zira bu her işin kulpu, her Sıddîkın arzusu ona tabi olmaktır. Bunun dışındakiler boş birer evham, çürük birer hayalden ibarettir. Allah bizi ve sizi onlardan kurtarsın.

Selam hidayete tabi olan ve Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) izinden gitmeyi düstur edinenlere olsun. Ona ve âline daim salât ve selam olsun.

KELİME ANLAMI

205. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد اَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ **Kâbilli Hâce Muhammed Eşref'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي

[3] Hayatı için 131. Mektubun dipnotuna bakınız.

بَيَانُ Şunun beyânı hakkındadır ki; اَنَّ مَلاَكَ الْاَمْرِ İşin aslı مُتَابَعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e uymaktır ➢

شَرَّفَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah sizi şereflendirsin *(Ne ile?)* بِكَمَالِ الْمُتَابَعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Mustafavî olan tâbiliğin en mükemmeli ile عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye kendine tabi olunan o zata olsun فَاِنَّهَا Zira ona tâbi olmak *(Neden?)* مَلَاكُ الْأَمْرِ İşin aslı, özüdür وَمُنْيَةُ الصِّدِّيقِينَ Ve de sıddîkların arzusu, isteğidir وَمَا سِوَى ذَلِكَ Bunun dışındakiler فَأَوْهَامٌ بَاطِلَةٌ Boş kuruntular وَخَيَالَاتٌ فَاسِدَةٌ Ve şaçma hayallerdir نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah bizi ve sizi kurtarsın *(Neden?)* عَنْهَا Bu boş kuruntular ve hayallerden وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hak yola uyana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dua ve selamlar *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her dem.

206. MEKTUP

٢٠٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْغَفُورِ السَّمَرْقَنْدِيِّ فِي مَذَمَّةِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَى تَنَعُّمَاتِهَا ﴾

اَللّٰهُمَّ نَبِّهْنَا قَبْلَ اَنْ يُنَبِّهَنَا الْمَوْتُ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلُ التَّسْلِيمَاتِ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الْمَخْصُوصُ بِاسْمِ هَذَا الْحَقِيرِ الْمُقْعَدِ فِي بَادِيَةِ الْبُعْدِ وَالْهِجْرَانِ وَصَارَ وُصُولُهُ سَبَبًا لِلاِبْتِهَاجِ وَالسُّرُورِ جَزَاكُمُ اللّٰهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ (أَيُّهَا) الْاَخُ اِنَّ الْاِنْسَانَ مَا قَدِمَ عَلَى الدُّنْيَا لِأَجْلِ اللُّقْمَةِ السَّمِينَةِ اللَّذِيذَةِ وَالْأَلْبِسَةِ الْمُزَيَّنَةِ النَّفِيسَةِ وَلَمْ يُخْلَقْ لِلتَّمَتُّعِ وَالتَّنَعُّمِ وَاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَاِنَّمَا الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِهِ تَذَلُّلُهُ وَانْكِسَارُهُ وَعَجْزُهُ وَافْتِقَارُهُ الَّتِي هِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْاِنْكِسَارُ وَالْاِفْتِقَارُ مِمَّا اَذِنَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الْمُصْطَفَوِيَّةُ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَاِنَّ رِيَاضَاتِ اَهْلِ الْبَاطِنِ وَمُجَاهَدَاتِهِمُ الَّتِي لاَ تُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ الْغَرَّاءَ لاَيَحْصُلُ مِنْهَا شَيْءٌ غَيْرَ الْخَسَارَةِ وَالْخِذْلاَنِ وَالنَّدَامَةِ وَالْحِرْمَانِ وَبَعْدَ التَّحَلِّي وَالتَّزَيُّنِ بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ عَمَلاً وَاعْتِقَادًا عَلَى وَفْقِ رَأْيِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ يَنْبَغِي تَعْمِيرُ الْبَاطِنِ بِذِكْرِ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ خُصُوصًا بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ الَّذِي تَلَقَّنْتَهُ فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ فَاِنَّ فِي طَرِيقِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ الْدِرَاجَ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَنِسْبَتُهُمْ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ يُصَدِّقُ الْقَاصِرُونَ هَذَا الْكَلاَمَ اَوْ لاَ وَالْمَقْصُودُ اِنَّمَا هُوَ تَرْغِيبُ الْاَحْبَابِ وَتَشْوِيقُ الْاَصْحَابِ وَالْمُخَالِفُونَ خَارِجُونَ مِنَ الْمَبْحَثِ ﴿شعر﴾:

قَدْ خَابَ مَنْ خَالَ ذَا هُزُوًا وَهَذْرَمَةً * وَفَازَ مَنْ كَانَ فِيهِ حِدَّةُ الْبَصَرِ

وَبِالْجُمْلَةِ قَدْ جُعِلَ الْفَلاَحُ الْأُخْرَوِيُّ مَرْبُوطًا بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ "وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَيَنْبَغِي الْاِشْتِغَالُ بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ وَبُغْضُ كُلِّ مَا

يُنَافِيهِ وَعِلاَجُ الْخَلاَصِ هُوَ هَذَا مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ ﴿شِعْرٌ﴾:

أَلاَ فَاكْثِرُوا ذِكْرَ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ * جِلاَءُ صَدَا قَلْبٍ غِذَاءٌ لِأَرْوَاحِ

"أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنَّ الْقُلُوبُ" نَصٌّ قَاطِعٌ الْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقُ لِذَلِكَ وَالثَّبَاتُ وَالْاِسْتِقَامَةُ عَلَى مَا هُنَالِكَ فَإِنَّهُ مَلاَكُ الْأَمْرِ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلُ التَّسْلِيمَاتِ وَأَرْسَلْتُ الثَّوْبَ الَّذِي تَكَرَّرَ لُبْسُهُ فِي الْأَوْقَاتِ الطَّيِّبَةِ يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَهُ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَوَاقِبَ جَمِيعِ الْأُمُورِ خَيْرًا بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Abdülgafur es-Semerkandi'ye yazılmıştır. Dünyayı kınamakta, dünya nimetlerine meyli terk etmeyi teşvik etmektedir.

Allah'ım, Peygamberlerin (Aleyhimüs's-Selam) efendisi Muhammed (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, ölüm bizi uyandırmadan bizleri uyandır.

Gurbet ve hicran çöllerinde çaresiz bekleyen bu fakire yazmış olduğunuz değerli mektubunuzu aldım. Pek memnun oldum, çok sevindim. Allah Teâlâ, bize yaptıklarınıza karşılık sizlere bol mükafatlar versin.

Kardeşim, bilesin ki, insan şu dünyaya yağlı ve lezzetli birkaç lokma için, süslü püslü elbiseler için gelmemiştir. Yesin içsin, gezsin tozsun, oynasın eğlensin diye yaratılmamıştır. Allah insanı, tevazu göstersin, boyun eğsin, acizliğinin ve ihtiyacının farkında olsun diye yaratmıştır ki, gerçek kulluk budur. Ancak bu tevazu ve boyun eğme hâlinin, şeriatın sahibi Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) gösterdiği şekilde olması gerekir. Bâtın ehlinin, şeriata uygun olmayan riyazetleri, mücahedeleri bilesin ki, rezil rüsvaylık, pişmanlık ve mahrumiyetten başka bir şey kazandırmaz.

Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin (Allah hizmetlerinin karşılığını bol bol versin) görüşleri doğrultusunda inanç ve amel dünyasını şeriat hü-

kümleri ile süsleyip güzelleştirdikten sonra, iç dünyanı (batınını) da Allah Teâlâ'yı zikrederek imar etmelisin. Özellikle de yüksek Nakşibendi tarikatının büyüklerinden (kaddesallâhu esrarehum) öğrenmiş olduğun zikir virdini tekrar etmelisin. Bu büyüklerin yolunda, seyr u sülûkda en son elde edilen makamın zevki ilk basamakta yaşanılır.[4] Bu büyüklerin nisbetleri[5] her türlü nisbetin üstündedir. Bir takım cahillerin bunu kabul veya ret etmesi hiç de önemli değildir. Bizim maksadımız dostları teşvik etmek, arkadaşları harekete geçirmektir. Bize karşı olanlar konumuzun dışındadır.

Şiir:
Saçmalıklar peşinde gidenler hüsrana gider.
Gözü öteleri gören, şüphesiz kurtuluşa erer!

Özetle söylemek gerekirse, ahirette kurtuluş Allah Teâlâ'yı çokça zikretmeye bağlıdır. "*Allah'ı çok zikredin, umulur ki, felah bulursunuz.*" (Enfal, 40) ayeti de bunu desteklemektedir. Öyleyse zikirle çokça meşgul olmak, zikirle bağdaşmayan şeylerden de kaçmak gerekir. Kurtuluş reçetesi budur. "*Elçinin yükümlülüğü ancak tebliğ etmektir.*" (Maide, 99).

Şiir:
Dikkat edin, çokça anın Allah Teâlâ'yı, zira ki;
Ondadır kalp pasının cilası, ruhların gıdası!

"*Agah olun Allah Teâlâ'nın zikri ile ancak kalpler mutmain olur.*" (Ra'd, 30) ayeti kesin bir nasstır. Allah Teâlâ'dan bu saydıklarımıza bizleri ulaştırmasını, sabit kılmasını ve istikamet vermesini ancak isteriz. Zira işin özü budur.

Hidayete tabi olan ve Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yolunu yol edinenlere selam olsun.

Bir çok defa güzel zamanlarda giymiş olduğum elbiseyi sizlere yolluyorum.[6] Onu giyesiniz. Allah her işimizin neticesini, Peygamberin (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ve onun şerefli âlinin hürmetine, hayırlara çıkarsın.

---

[4] Buna İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye, denilir.

[5] Nisbet; şeyh ile müridi arasındaki manevî bağ. Nisbet, Allah ile olan ilişki anlamına da gelir.

[6] İmam-ı Rabbani'nin buradaki ifadesinden, çeşitli münasebetler giymiş olduğu elbiselerini, teberrük maksadı ile giyilmesi için yanına gönderdiğini anlamaktayız.

KELİME ANLAMI

206. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْمِائَتَانِ İki yüz altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي مَذَمَّةِ الْمُلَّا عَبْدِ الْغَفُورِ السَّمَرْقَنْدِيِّ Molla Abdulgafûr Semerkandî'ye *(Ne hakkındadır?)* الدُّنْيَا Dünyayı kötüleme وَتَرْكِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَى تَنَعُّمَاتِهَا Ve de nimetlerine ilgi göstermeyi terk etme hakkındadır. ﴾

اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım نَبِّهْنَا Bizi uyandır *(Neden önce?)* قَبْلَ اَنْ يُنَبِّهَنَا الْمَوْتُ Ölüm bizi uyandırmadan önce *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ O'na ve ehline olsun *(Ne?)* أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلُ التَّسْلِيمَاتِ En eksiksiz dualar ve en mükemmel selamlar وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Değerli mektubun ulaştı *(Öyle mektup ki?)* اَلْمَخْصُوصُ بِاسْمِ هَذَا الْحَقِيرِ Bu hâkir kulun adına özel فِي الْمُقْعَدِ سَبَبًا وَصَارَ وُصُولُهُ Uzaklık ve ayrılık vahasında kötürüm olan بَادِيَةِ الْبُعْدِ وَالْهِجْرَانِ Ve mektubun ulaşması sebeb oldu *(Neye?)* لِلِابْتِهَاجِ وَالسُّرُورِ Neşe ve sevince جَزَاكُمُ اللّٰهُ عَنَّا Allah bizim adımıza sizi mükafatlandırsın *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel şekilde (أَيُّهَا) اَلْاَخُ Ey kardeş! اَنَّ الْاِنْسَانَ Muhakkak ki insan مَا قَدِمَ عَلَى الدُّنْيَا Dünyaya gelmemiştir *(Niçin?)* وَالْأَلْبِسَةِ الْمُزَيَّنَةِ النَّفِيسَةِ لِأَجْلِ اللُّقْمَةِ السَّمِينَةِ اللَّذِيذَةِ Yağlı ve lezzetli yemekler Güzel ve süslü elbiseler için وَلَمْ يُخْلَقْ Ve de yaratılmamıştır *(Ne için?)* لِلتَّمَتُّعِ وَالتَّنَعُّمِ Faydalanmak ve nimetlenmek için *(Daha ne için?)* وَاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ Oyun ve eğlence için وَاِنَّمَا الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِهِ Onun asıl yaratılış gayesi *(Nedir?)* تَذَلُّلُهُ وَانْكِسَارُهُ İtaatkarlığı ve boyun büküklüğüdür *(Daha nedir?)* وَعَجْزُهُ وَافْتِقَارُهُ Aciz ve muhtaç olmasıdır الَّتِي هِيَ Ki, bu sıfatlar حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ Kulluğun hakikatidir وَلَكِنْ Şu kadar var ki; يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْاِنْكِسَارُ وَالْاِفْتِقَارُ Bu boyun büküklüğü ve muhtaçlık halinin olması gerekir *(Ne olması gerekir?)* مِمَّا اَذِنَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الْمُصْطَفَوِيَّةُ Şeriat-ı Mustafaviyye'nin müsaade ettiği şeylerden olması (gerekir) عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O şeriâtın sahibine dua, selam ve saygılar فَاِنَّ رِيَاضَاتِ اَهْلِ الْبَاطِنِ Zira bâtın ehlinin riyazetleri *(Daha?)* وَمُجَاهَدَاتِهِمُ الَّتِي لَا تُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ الْغَرَّاءَ Ve Şeriat-ı Garrâ'ya uymayan mücahedeleri لَا

شَيْءٌ غَيْرَ الْخَسَارَةِ وَالْخِذْلَانِ وَالنَّدَامَةِ وَالْحِرْمَانِ يَحْصُلُ مِنْهَا Bunlardan elde edilmez *(Ne?)* Zarar, perişanlık, pişmanlık ve mahrûmiyetten başka bir şey وَبَعْدَ التَّحَلِّي وَالتَّزَيُّنِ عَمَلاً بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerle kuşanıp süslendikten sonra *(Ne cihetinden?)* عَلَى وَفْقِ رَأْيِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاعْتِقَادًا Amel ve itikat cihetinden *(Neye göre?)* Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin görüşlerine göre سَعْيَهُمْ شَكَرَ اللهُ تَعَالَى -Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın- يَنْبَغِي تَعْمِيرُ الْبَاطِنِ İç dünyanın tamir edilmesi gerekir *(Ne ile?)* سُلْطَانُهُ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ Saltanatı yüce Allah'ın zikriyle خُصُوصًا Özellikle بِتَكْرَارِ الذِّكْرِ الَّذِي تَلَقَّنْتَهُ فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Öğrendiğin zikrin tekrarıyla *(Nerede?)* Yüce Nakşibendî tarikatında قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ -Allah onların yüce sırlarını takdis etsin- فَإِنَّ فِي طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Zira bu büyüklerin yolunda vardır *(Ne?)* انْدِرَاجَ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ Sonun, başta yeralması وَنِسْبَتُهُمْ Ve bu büyüklerin nisbeti *(Nedir?)* فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Bütün nisbetlerin üstündedir يُصَدِّقُ الْقَاصِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ Basiretsiz kimseler bu sözü doğrular أَوْ لَا Veya doğrulamaz وَالْمَقْصُودُ Maksat إِنَّمَا هُوَ O sadece *(Nedir?)* تَرْغِيبُ الْأَحْبَابِ Dostları teşvik وَتَشْوِيقُ الْأَصْحَابِ Ve arkadaşları özendirmektir وَالْمُخَالِفُونَ Muhâlif kimseler *(Nedir?)* خَارِجُونَ مِنَ الْمَبْحَثِ Konunun dışındadır ﴿شِعْرٌ﴾ :

قَدْ خَابَ Hüsrana uğramıştır *(Kim?)* مَنْ خَالَ Zanneden *(Neyi?)* ذَا Bunu *(Ne zannederek?)*

هُزُوًا Alay *(Daha?)** وَهَذْرَمَةً Ve saçma sapan (zanneden) وَفَازَ Ve de kurtulmuştur *(Kim?)*

مَنْ كَانَ فِيهِ Kendisinde olan *(Ne?)* حِدَّةُ الْبَصَرِ Keskin görüş

وَبِالْجُمْلَةِ Hâsılı kelam قَدْ جُعِلَ الْفَلَاحُ الْأُخْرَوِيُّ مَرْبُوطًا Âhiret'te kurtuluş bağlanmıştır

(Neye?) بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ Çok zikretmeye "وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا" "Allah'ı çok zikredin لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" Ki kurtuluşa eresiniz" (Ayet-i Kerîme'si) شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manaya şâhitlik eder فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* الِاشْتِغَالُ Meşgul olmak *(Ne ile?)* بِالذِّكْرِ الْكَثِيرِ Çok zikirle *(Daha ne gerekir?)* وَبُغْضُ كُلِّ مَا يُنَافِيهِ Ve ona ters düşen her şeye buğz etmek

وَعِلَاجُ الْخَلَاصِ Kurtuluş reçetesi هُوَ هَذَا Sadece budur مَا عَلَى الرَّسُولِ Elçinin görevi

إِلَّا الْبَلَاغُ Sadece bildirmektir

﴿شِعْرٌ﴾ :

أَلاَ Âgah olunuz! فَاَكْثِرُوا Ve çoğaltın *(Neyi?)* ذِكْرَ الْاٰلَه Allah'ı anmayı فَاِنَّهُ Zira o جِلاَءُ صَدَا قَلْبٍ Kalp pasının cilâsı غِذَاءٌ لِأَرْوَاحٍ Ve ruhların gıdasıdır

اَلاَ Âgâh olunuz بِذِكْرِ اللهِ Sadece Allah'ı anmakla تَطْمَئِنُّ Huzur bulur *(Ne?)* اَلْقُلُوبُ Kalpler (bu ayet) نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin bir nass, delildir اَلْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'dan dileğimiz اَلتَّوْفِيقُ لِذٰلِكَ Buna muvaffak kılmasıdır *(Daha nedir?)* وَالثَّبَاتُ Devam ve sebattır *(Ne üzere?)* عَلَى مَا هُنَالِكَ Bu hal üzere فَاِنَّهُ مَلاَكُ الْاَمْرِ Zira bu işin aslıdır وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hak yola tabi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmayı benimseyene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلُ التَّسْلِيمَاتِ Eksiksiz dualar ve en üstün selamlar وَاَرْسَلْتُ Ve gönderdim *(Neyi?)* اَلثَّوْبَ الَّذِى O elbiseyi ki تَكَرَّرَ لُبْسُهُ Devamlı giyilmiştir *(Ne zaman?)* فِى الْأَوْقَاتِ الطَّيِّبَةِ Hoş vakitlerde يَنْبَغِى أَنْ تَلْبَسَهُ Onu giymen yaraşır جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla eylesin *(Neyi?)* عَوَاقِبَ جَمِيعِ الْأُمُورِ Bütün işlerin sonunu *(Ne eylesin?)* خَيْرًا Hayr eylesin *(Kimin hürmetine?)* بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ Peygamberin ve onun yüce ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona ve ehline salât-ü selam olsun.

207. MEKTUP

٢٠٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ فِي بَيَانِ تَأْثِيرِ الْقُرْبِ الْجِسْمَانِيِّ فِي الْقُرْبِ الرُّوحَانِيِّ وَذَمِّ الْاَحْوَالِ الْغَيْرِ الْمُوَافِقَةِ لِلشَّرْعِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ وَلَمْ يَصِلْ اِلَيْنَا أَخْبَارُ السَّلَامَةِ مِنْ جَنَابِكُمْ وَحَضَرَاتِ الْمَخَادِيمِ وَوَلَدِي الْمِيَانْ جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنٍ وَسَائِرِ الْأَعِزَّةِ وَخَدَمَةِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ خُصُوصًا اَلشَّيْخِ الْهَدَادْ وَالشَّيْخِ هِدَايَةَ وَلَا اَخَالُ الْمَانِعَ مِنْ ذَلِكَ سِوَى نِسْيَانِ النَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ نَعَمْ انَّ لِقُرْبِ الْاَبْدَانِ تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي قُرْبِ الْقُلُوبِ وَلِهَذَا لَنْ يَبْلُغَ وَلِيٌّ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ مَرْتَبَةَ الصَّحَابِيِّ حَتَّى إِنَّ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ مَعَ رِفْعَةِ شَأْنِهِ مَا بَلَغَ مَرْتَبَةَ أَدْنَى الْصَحَابَةِ لِعَدَمِ وُصُولِهِ اِلَى صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ سُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "أَيُّهُمَا أَفْضَلُ مُعَاوِيَةُ أَمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" فَقَالَ "اَلْغُبَارُ الَّذِي دَخَلَ أَنْفَ فَرَسِ مُعَاوِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَذَا مَرَّةً" وَأَحْوَالُ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ مَعَ اللَّوَاحِقِ وَالتَّوَابِعِ مَقْرُونَةٌ بِالْعَافِيَةِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ بَلْ عَلَى جَمِيعِ النَّعْمَاءِ وَالْآلَاءِ خُصُوصًا عَلَى نِعْمَةِ الْاِسْلَامِ وَمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْاَنَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاِنَّهُ مَلَاكُ الْاَمْرِ وَمَدَارُ النَّجَاةِ وَمَنَاطُ الْفَوْزِ بِالسَّعَادَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى ذَلِكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿ع﴾: هَذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِي مِنَ الْعَبَثِ * وَمَاذَا يُفْتَحُ مِنْ تُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَمَاذَا يَزِيدُ مِنْ أَحْوَالِهِمْ لَا يُشْتَرَى الْوَجْدُ وَالْحَالُ هُنَاكَ بِنِصْفِ شَعِيرَةٍ مَا لَمْ يُوزَنْ بِمِيزَانِ الشَّرْعِ وَلَا تُسَاوِي الْاِلْهَامَاتُ نِصْفَ شَعِيرَةٍ مَا لَمْ تُعْرَضْ لِمَحْكِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ ازْدِيَادُ

الْيَقِين بِالْمُعْتَقَدَات الشَّرْعِيَّة الَّتِي هُوَ حَقِيقَةُ الْايمَان وَحُصُولُ الْيُسْرِ اَيْضًا فِي اَدَاءِ الْاَحْكَام الْفِقْهِيَّة لاَ اَنَّهُ اَمْرٌ آخَرُ وَرَاءَ ذَلِكَ فَانَّ الرُّؤْيَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ اِنَّمَا هِيَ فِي الْآخِرَة وَلَيْسَتْ بِوَاقِعَة فِي الدُّنْيَا أَلْبَتَّةَ وَالْمُشَاهَدَاتُ وَالتَّجَلِّيَاتُ الَّتِي الصَّوْفِيَّةُ مَسْرُورُونَ بِهَا سُكُونٌ اِلَى الظِّلاَل وَاطْمِئْنَانٌ بِهَا وَتَسَلٍّ بِالشِّبْه وَالْمِثَال وَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاء وَيَا عَجَبًا مِنْ هَذه الْمُعَامَلَة لَوْ قِيلَ لَهُمْ حَقِيقَةُ الْمُشَاهَدَات وَالتَّجَلِّيَات كَمَا هِيَ لَيُخَافُ مِنْ وُقُوعِ الْفُتُورِ فِي طَلَبِ مُبْتَدِئِي هَذَا الطَّرِيقِ وَحُصُولِ الْقُصُورِ فِي شَوْقِهِمْ وَانْ سُكِتَ عَنْهَا مَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ بِهَا يُخَافُ اَيْضًا مِنِ الْتِبَاسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ دُلَّنِي بِحُرْمَة مَنْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ فَانْ أَخْبَرْتُمْ بِكَيْفِيَّات الْأَحْوَال أَحْيَانًا لَكَانَ مُوجِبًا لازْدِيَاد الْمَحَبَّة وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْه وَعَلَى آله أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ وَأَجْزَلُ التَّحِيَّاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Hüsamuddin Ahmed'e[7] yazılmıştır. Bedensel yakınlığın manevi yakınlığa etkisini beyan etmekte, şeriata aykırı halleri kınamaktadır.

Hamd, Allah Teâlâ'yadır. Selam O'nun seçtiği kullarına olsun.

Hayli bir zaman oldu, ne sizlerden, ne mahdumlarımdan ne de oğlum Miyân Cemalüddin Hüseyin'den, ne de diğer aziz dostlardan, bu yüksek eşiğin hizmetçilerinden, özellikle de Şeyh İlahdad'dan ve Şeyh Hidayet'ten, hiç birinizden sağlık ve afiyet haberi alamadım. Öyle zannediyorum ki, bunun sebebi uzak ve terkedilmiş olanların çabuk unutuluyor olmasıdır.

Doğrudur; bedenlerin yakın olması kalplerin yakınlaşmasına etki etmektedir. Bunun içindir ki, Allah'ın hiç bir veli kulu, gayet ulvi derecesine rağmen Üveys el-Karanî bile, sahabe-i kiram efendilerimizden mertebesi en aşağıda olanının derecesine bile erişemez. Çünkü insanlık

[7] Hakkında bilgi için bkz., 32. Mektuba bakınız.

âleminin en Hayırlısı'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sohbetinde bulunamamıştır. Abdullah b. Mübarek (Radiyallâhu Anh) Hazretlerine, "Muaviye mi yoksa Ömer b. Abdülaziz mi daha hayırlıdır?" diye sorulmuştu da, "Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ile beraberken Muaviye'nin atının burnuna giren toz bile, kat kat Ömer b. Abdülaziz'den daha hayırlıdır." demişti.

Bu taraflardaki dervişlerin durumları da, gelip geçen havadise rağmen afiyettedir. Bu nimetine ve bütün nimetlerine, özellikle de İslâm nimetine, Muhammed Mustafa'ya (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tabi olma nimetine karşılık nihayetsiz hamd ü senalar olsun. İşin özü budur. Dünya ve ahiret saadetini kazanmak, kurtuluşa ermek bununla ancak mümkündür. Peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, Allah Teâlâ bizleri bu yolda sabit kılsın.

Beyt:
İş bu iştir, gerisi boş bir hevestir.

Sûfilerin izhar ettikleri türrehat[8] hangi kapıları açtırabilir, onlarda görülen haller[9] neyi artırabilir ki! Şeriat ölçüsü ile tartılmadıkça ne vecd[10] ne de hâl[11] beş para etmez. Kur'ân ve sünnet terazisine vurulmadıkça ilhamların hiçbir kıymeti olmaz.

Tasavvuf yoluna girmekten maksat, imanın hakikati demek olan, şeriat inanç esaslarına ziyadesi ile yakin[12] sahibi olmak ve de şeriatın emirlerini gayet kolaylıkla yerine getirebilmektir. Bunun dışında bir maksat yoktur. Ahiretteki gibi Allah Teâlâ'yı görmek ancak ahirette mümkündür, dünyada meydana gelmesi kesinlikle mümkün değildir. Sofilerin haz duydukları tecelliler ve müşahedeler ise, gölgelere çekilmek, onlarla yetinmektir, benzer ve örneklerle teselli bulmaktır. Allah Teâlâ ise ötelerin ötesindedir.

---

[8] Türrehat; sufiyenin cezbede boğulmuş olanlarının, bulundukları hale mağlup bulunmaları sebebiyle, dışı şeriata aykırı gibi görünen ifadeleridir. Buna sümüklü tasavvuf da denilir.

[9] Hal; Arapça durum, demektir. Tasavvuf dilinde ise, zikir, hüzün sevinç gibi durumlarda kalbe gelen şeye denir. Bu bast, kabz türünden bir şey olup geçicidir. Kaşani'ye göre bu durumun kalıcı olmasına makam denilir.

[10] Vecd, sâlikin isteği ve arzusu ile olmaksızın kalbe gelen iştiyak halidir.

[11] Hal; durum, vaziyet, tavır. Tasavvuf yolunda bulunan kimsenin kalbine gelen sevinç, hüzün, darlık, genişlik, arzu ve korku gibi mânâlar. Bunlar kulun gayreti ve çalışması olmadan kalbe gelir. Bu yönden makam ile arasında fark vardır. Makam, tasavvuf yolun da bulunan kimsenin çalışmakla kazandığı mânevî derecedir.

[12] Yakin, kalpten şüphenin yok olma halidir. Kalp, yakin söz konusu olan şeyin hakikati konusunda tatmin durumunda olur.

Bakıyorum da şu ilişkiye şaşıyorum: Müşahedeler ve tecelliler olduğu gibi, gerçek şekli ile onlara açıklanacak olsa, bu yola ilk gireceklerin isteksizlik göstermelerinden, iştiyaklarının kırılmasından korkulur. Bildiğim halde söylemesem hakla batılın birbirine karışmasından endişe ediyorum. Ey kararsızların rehberi olan Allah'ım, âlemlere rahmet kıldığın Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine benim elimden tut.

Arada bir sizlere arız olan hallerden bahsederseniz, beni ziyadesi ile sevindirmiş olursunuz.

Selam hidayete tabi olan Muhammed Mustafa'nın izinden gitmeyi düstur edinenleredir. Ona ve âline en faziletli salatlar, en mükemmel selamlar olsun.

KELİME ANLAMI

207. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْمائَتَان **İki yüz yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ **Mirzâ Hüsâmeddin Ahmed'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ تَأْثِيرِ الْقُرْبِ الْجِسْمَانِيِّ **Bedenen yakınlığın etkisinin beyanı hakkındadır** *(Nerede?)* فِي وَذَمِّ الْاَحْوَالِ الْغَيْرِ الْمُوَافِقَةِ لِلشَّرْعِ الْقُرْبِ الرُّوحَانِيِّ **Rûhen yakınlıkta** *(Daha ne hakkındadır?)* **Şer'i şerife uygun olmayan hallerinin kınanması hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allâh-u Teâla'ya وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ Uzun zaman geçti وَلَمْ يَصِلْ اِلَيْنَا Ama bize ulaşmadı *(Ne?)* أَخْبَارُ السَّلَامَةِ Sağlık ve sıhhat haberleri *(Kimden ulaşmadı?)* مِنْ جَنَابِكُمْ Sizin tarafınızdan *(Daha kim tarafından?)* وَحَضَرَاتِ الْمَخَادِيمِ Muhterem efendilerimiz وَوَلَدِي الْمِيَانْ جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ Oğlum Miyân Cemâleddin Hüseyin وَسَائِرِ الْأَعِزَّةِ Diğer büyükler خُصُوصًا الشَّيْخِ الْهِدَادْ Özellikle Şeyh وَخَدَمَةِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce kapının hizmetçileri İlahdad ve وَالشَّيْخِ هِدَايَةَ Ve Şeyh Hidâyet tarafından (hiç haber yok) وَلَا اَحَالُ الْمَانِعَ Ben bir engel düşünemiyorum *(Neyi?)* مِنْ ذٰلِكَ Haber göndermeye *(Neden başka?)* سِوَى نِسْيَانِ النَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ Uzak ve tek başına kalanların unutulmasından başka نَعَمْ Evet فِي قُرْبِ الْاَبْدَانِ تَأْثِيرًا عَظِيمًا اِنَّ لِقُرْبِ Bedenen yakınlığın büyük bir etkisi vardır *(Nerede?)* الْقُلُوبِ Kalplerin birbirine yakın olmasında وَلِهٰذَا لَنْ يَبْلُغَ Bu sebeple asla ulaşamaz

kuruşa) *(Ne müddetçe?)* مَا لَمْ يُوزَنْ Tartılmadıkça *(Ne ile?)* بِمِيزَانِ الشَّرْعِ Şer'i Şerif'in terazisiyle وَلاَ تُسَاوِي اَلإِلْهَامَاتُ İlhamlar da denk gelmez *(Neyse?)* نِصْفَ شَعِيرَةٍ Yarım arpaya *(Ne müddetçe?)* مَا لَمْ تُعْرَضْ Sunulmadıkça *(Neyi?)* اَلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لِمَحْكِ Kitap ve Sünnet tartışmasına وَالْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin yoluna girmekten maksat اِزْدِيَادُ الْيَقِينِ Yakinin artmasıdır *(Neyi?)* بِالْمُعْتَقَدَاتِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'an, dinen inanılması gereken şeylere اَلَّتِي هُوَ حَقِيقَةُ اَلإِيمَانِ Ki imanın hakikati budur *(Maksat daha nedir?)* وَحُصُولُ الْيُسْرِ اَيْضًا Hem de kolaylığın elde edilmesidir *(Ne hususta?)* فِي اَدَاءِ اَلاَحْكَامِ اَلْفِقْهِيَّةِ Fıkhî hükümlerin yerine getirilmesinde لاَ اَنَّهُ أَمْرٌ آخَرُ Yoksa (sûfilerin yoluna girmekten maksat) başka bir şey değildir وَرَاءَ ذَلِكَ Bunun ötesinde فَاِنَّ الرُّؤْيَةَ اَلأُخْرَوِيَّةَ Zira ahiret gözüyle (Allah'ı) görmek اِنَّمَا هِيَ فِي اَلآخِرَةِ O sadece âhirette olacaktır وَالْمُشَاهَدَاتُ وَالتَّجَلِّيَاتُ وَلَيْسَتْ بِوَاقِعَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَتَّةَ Elbette dünyada olacak değildir Tecelli ve müşâhedeler سُكُونٌ اَلَّتِي الصُّوفِيَّةُ مَسْرُورُونَ بِهَا Ki sûfiler bunlarla mutludurlar وَتَسَلٍّ بِالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ اِلَى الظِّلاَلِ Gölgeye çekilmek, وَاطْمِئْنَانٌ بِهَا Onunla avunmak, Benzer ve örneklerle teselli bulmaktır وَهُوَ تَعَالَى Allâh-u Teâla ise وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesindedir وَيَا عَجَبًا مِنْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Hayret bu işe doğrusu لَوْ قِيلَ لَهُمْ Şayet onlara söylenseydi *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ Müşâhede ve tecellilerin hakikatı كَمَا هِيَ Olduğu gibi لَيُخَافُ مِنْ وُقُوعِ الْفُتُورِ Bir durgunluk olmasından korkulurdu *(Neredeyi?)* فِي طَلَبِ مُبْتَدِئِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun acemilerinin arayışında *(Daha neden korkulurdu?)* وَحُصُولِ الْقُصُورِ Ve de bir tembellik olmasından *(Neredeyi?)* فِي شَوْقِهِمْ İsteklerinde مَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ بِهَا وَاِنْ سُكِتَ عَنْهَا Şayet bunlar anlatılmasaydı Bilinmelerine rağmen يُخَافُ اَيْضًا Yine korkulurdu *(Neden?)* مِنِ الْتِبَاسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ Hakkın bâtıl ile karışmasından يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ Ey şaşırmışların rehberi! دُلَّنِي Bana rehber ol *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ مَنْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ Âlemlere rahmet eylediğin zâtın hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun فَاِنْ أَخْبَرْتُمْ Şayet bildirirseniz *(Neyi?)* بِكَيْفِيَّاتِ الأَحْوَالِ Durumların nasıl olduğunu *(Ne zaman?)* أَحْيَانًا Ara sıra لَكَانَ مُوجِبًا لاِزْدِيَادِ الْمَحَبَّةِ Muhabbetin artmasına sebep olur

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hak yola uyana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmayı sürdürene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَأَجْزَلُ En mükemmel selamlar وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ En üstün dualar أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ التَّحِيَّاتِ Ve de çok çok saygılar olsun.

208. MEKTUP

٢٠٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد صَادِق وَلَده اَلْأَرْشَد فِي جَوَابِ سُؤَالِه عَنْ رُؤْيَةِ السَّالِكِ نَفْسَهُ أَحْيَانًا فِي مَقَامَاتِ اَلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَحْيَانًا فَوْقَ ذَلِكَ ﴾

قَدْ سَأَلَ وَلَدِي اَنَّ بَعْضَ سَالِكِي هَذَا الطَّرِيقِ يَجِدُ نَفْسَهُ أَحْيَانًا فِي مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ فِي مَقَامَاتِ اَلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ بَلْ يُحِسُّ فِي بَعْضِ اَلْأَوْقَاتِ أَنَّهُ عَرَجَ اَلَى مَا فَوْقَ هَذَا الْمَقَامِ فَمَا سِرُّ هَذَا الْمَعْنَى وَالْحَالُ أَنَّ مِنَ الْمُقَرَّرِ وَالْمُجْمَعِ عَلَيْهِ أَنَّ الْفَضْلَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْاَوْلِيَاءُ اِنَّمَا يَجِدُونَ مَا يَجِدُونَ وَاَلَى كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ يَصِلُونَ بِسَبَبِ مُتَابَعَتِهِمْ (**وَالْجَوَابُ**) اَنَّ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ الَّتِي هِيَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَيْسَتْ هِيَ نِهَايَةَ مَقَامَاتِ عُرُوجَاتِهِمْ بَلْ كَانَ عُرُوجُ هَؤُلَاءِ الْعِظَامِ اِلَى مَا فَوْقَ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ بِمَرَاتِبَ فَاِنَّ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ عِبَارَاتٌ عَنِ اَلْاَسْمَاءِ اَلْاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ الَّتِي هِيَ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِهِمْ وَوَسَائِلُ فَيَضَانِ الْفُيُوضِ مِنْ حَضَرَاتِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَاِنَّهُ لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَالْعَالَمِ بِدُونِ تَوَسُّطِ اَلْاَسْمَاءِ اَصْلًا وَلَا نِسْبَةَ بَيْنَهُمَا سِوَى اَلْاِسْتِغْنَاءِ وَالْاِحْتِيَاجِ قَطْعًا "**اِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**" "**وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ**" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَاِذَا نَزَلَ هَؤُلَاءِ اَلْاَكَابِرُ مِنْ مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ مُقْتَبِسِينَ اَلْاَنْوَارَ الْفَوْقَانِيَّةَ اَلَى هَذِهِ اَلْاَسْمَاءِ الَّتِي لَهَا شِبْهٌ بِاَحْيَازِهِمُ الطَّبِيعِيَّةِ فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ وَيَتَوَطَّنُونَ فِيهَا وَلِهَذَا لَوْ طَلَبَهُمْ شَخْصٌ بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِمْ يَجِدُهُمْ فِي تِلْكَ اَلْاَسْمَاءِ فَعَالِي اَلْاِسْتِعْدَادِ الْمُتَوَجِّهُ نَحْوَ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ اَنْ يَصِلَ اَلَى تِلْكَ اَلْاَسْمَاءِ وَقْتَ الْعُرُوجِ وَأَنْ يُجَاوِزَهَا اَلَى مَا فَوْقَهَا ثُمَّ وَثُمَّ اَلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَلَكِنْ اِذَا نَزَلَ هَذَا السَّالِكُ مِنْ فَوْقٍ وَوَصَلَ اَلَى الِاسْمِ الَّذِي هُوَ

مَبْدَءُ تَعَيُّنِ وُجُودِهِ يَكُونُ ذَلِكَ الْاِسْمُ اَسْفَلَ مِنَ الْاَسَامِى الَّتِى هِىَ مَقَامَاتُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَلْبَتَّةَ وَهَهُنَا يَظْهَرُ تَفَاوُتُ الْمَقَامَاتِ الَّتِى هِىَ مَنَاطُ الْاَفْضَلِيَّةِ فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَقَامُهُ اَعْلَى فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَا لَمْ يَرْجِعِ السَّالِكُ اِلَى اسْمِهِ وَلَمْ يَجِدِ اسْمَهُ أَسْفَلَ مِنْ اَسَامِيهِمْ لَا يَعْرِفُ أَفْضَلِيَّتَهُمْ بِطَرِيقِ الذَّوْقِ وَالْحَالِ بَلْ يَقُولُ بِأَفْضَلِيَّتِهِمْ بِالتَّقْلِيدِ وَيَحْكُمُ بِأَوْلَوِيَّتِهِمْ بِالْيَقِينِ السَّابِقِ وَلَكِنَّ وِجْدَانَهُ مُكَذِّبٌ لِحُكْمِهِ وَفِى هَذَا الْوَقْتِ يَلْزَمُ الْاِلْتِجَاءُ وَالتَّضَرُّعُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالْاِنْكِسَارُ لَهُ تَعَالَى لِيُظْهِرَ لَهُ مَا هُوَ حَقِيقَةُ الْحَالِ وَهَذَا الْمَقَامُ مِنْ مَزَالِّ اَقْدَامِ السَّالِكِينَ (**وَلْنُوَضِّحْ**) هَذَا الْجَوَابَ بِمِثَالٍ قَالَ اَرْبَابُ الْمَعْقُولِ انَّ الدُّخَانَ مُرَكَّبٌ مِنَ الْاَجْزَاءِ الْاَرْضِيَّةِ وَالْاَجْزَاءِ النَّارِيَّةِ فَاِذَا صَعِدَ الدُّخَانُ تَصْعَدُ الْاَجْزَاءُ الْاَرْضِيَّةُ بِمُصَاحَبَةِ الْاَجْزَاءِ النَّارِيَّةِ اِلَى الْجِهَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَتَعْرُجُ مِنْ مَحَلِّهَا بِحُصُولِ قَسْرِ قَاسِرٍ قَالُوا اِذَا كَانَ الدُّخَانُ قَوِيًّا يَكُونُ عُرُوجُهُ اِلَى كُرَّةِ النَّارِ وَتَصِلُ الْاَجْزَاءُ الْاَرْضِيَّةُ فِى هَذَا الصُّعُودِ اِلَى مَقَامَاتِ الْاَجْزَاءِ الْمَائِيَّةِ وَالْهَوَائِيَّةِ الَّتِى لَهَا التَّفَوُّقُ عَلَيْهَا بِالطَّبْعِ ثُمَّ تَعْرُجُ مِنْهَا صَاعِدَةً اِلَى مَا فَوْقَهَا فَفِى هَذِهِ الصُّورَةِ لَا يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ انَّ رُتْبَةَ الْاَجْزَاءِ الْاَرْضِيَّةِ أَعْلَى مِنْ رُتْبَةِ الْاَجْزَاءِ الْهَوَائِيَّةِ فَانَّ ذَلِكَ التَّفَوُّقَ وَالْاِسْتِعْلَاءَ اِنَّمَا كَانَ بِاعْتِبَارِ قَسْرِ الْقَاسِرِ لَا بِاعْتِبَارِ الذَّاتِ فَاِذَا هَبَطَتْ تِلْكَ الْاَجْزَاءُ الْاَرْضِيَّةُ بَعْدَ وُصُولِهَا اِلَى كُرَّةِ النَّارِ وَاسْتَقَرَّتْ فِى مَرْكَزِهَا الطَّبِيعِىِّ يَكُونُ مَقَامُهَا أَسْفَلَ مِنْ مَقَامِ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ أَلْبَتَّةَ فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ اَنَّ عُرُوجَ هَذَا السَّالِكِ مِنْ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ كَانَ بِاعْتِبَارِ قَسْرِ الْقَاسِرِ وَذَلِكَ الْقَاسِرُ هُوَ افْرَاطُ حَرَارَةِ الْمَحَبَّةِ وَقُوَّةُ جَذْبِ الْعِشْقِ وَأَمَّا بِاعْتِبَارِ الذَّاتِ فَمَقَامُهُ تَحْتَ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَهَذَا الْجَوَابُ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ مُنَاسِبٌ لِحَالِ الْمُنْتَهِى وَأَمَّا اِذَا وَقَعَ هَذَا التَّوَهُّمُ فِى الْاِبْتِدَاءِ وَوَجَدَ السَّالِكُ نَفْسَهُ فِى مَقَامَاتِ الْاَكَابِرِ فَوَجْهُهُ اَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ ظِلًّا وَمِثَالًا فِى الْاِبْتِدَاءِ وَالتَّوَسُّطِ فَاِذَا وَصَلَ الْمُبْتَدِى اَوِ الْمُتَوَسِّطُ اِلَى ظِلَالِهَا يَتَخَيَّلُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ اِلَى حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الظِّلَالِ وَالْحَقَائِقِ وَكَذَا الشِّبْهُ وَالْمِثَالُ فَاِذَا وَجَدَ الْاَكَابِرَ فِى

ظِلَالِ مَقَامَاتِهِمْ يَتَخَيَّلُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ حَصَّلَ الشَّرِكَةَ مَعَ الْأَكَابِرِ فِي الْمَقَامَاتِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ فِيهِ اشْتِبَاهُ ظِلِّ شَيْءٍ بِنَفْسِ الشَّيْءِ اَللّٰهُمَّ أَرِنَا الْحَقَائِقَ كَمَا هِيَ وَجَنِّبْنَا عَنِ الْاشْتِغَالِ بِالْمَلَاهِي بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektubu oğlu Erşed Muhammed Sadık'a [13] yazmıştır. Sâlikin bazen kendisini Peygamberlerin makamında, bazen de daha yukarı makamlarda görmesine dair sormuş olduğu sorusuna cevaptır.

Oğlum, bazen sâlikin uruc (yükseliş) esnasında kendisini Peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) makamında gördüğünden, hatta zaman zaman kendisini daha yukarı makamlarda gördüğünden, bahsediyorsun. Şu kesin olarak bilinmekte ve icma ile sabittir ki, mutlak üstünlük Peygamberlerindir (Aleyhimü's-Selam). Veliler ise, elde ettikleri bütün her şeye ve velilik kemalatına ancak peygamberlerin peşinden gitmeleri sebebi ile ermişlerdir. Bunun sırrı nedir, diye soruyorsun.

Yavrum, peygamberlere ait olan o makamlar, peygamberlerin yükselebilecekleri nihai uruc makamları değildir. Bu ulu zâtlar oralardan çok daha yüksek mertebelere çıkmışlardır. O makamlar, o peygamberlerin mebde-i taayyünleri olan Allah Teâlâ'nın isimlerinden ibarettir ve Allah Teâlâ'nın feyzinin bize ulaşmasında birer vasıtadırlar. Zira isimlerinin aracılığı olmadan Zât-ı Pâk-i Sübhâni ile bu âlem arasında kesinlikle bir alaka kurulamaz. Kaldı ki, Allah Teâlâ'nın âlemle arasındaki ilişki de, âleminin Allah Teâlâ'ya muhtaç olması, O'nun ise her şeyden müstağni olması yönü dışında asla söz konusu değildir. "*Allah elbette, bütün âlemlerden müstağnidir.*" (Ankebut. 6), "*Allah müstağnidir, siz ise muhtaçsınız.*" (Muhammed, 38) ayetleri bu noktaya gayet açık olarak değinmektedir.

Bu ulu zâtlar, aşkın nurlarla nurlanmış bir halde, derecelerine göre urûç mertebelerindeki tabii bünyelerinin benzerleri olan bu isimlere, urûç (yükseliş) mertebelerinden inerken yerleşirler ve mekan tutarlar.

Bu sebepledir ki, bu yerleşmeden sonra, onları arayan biri o isimler makamında onları bulabilir. Sâlik, yüksek bir kabiliyete sahip olup ve de

[13] Hakkında bilgi için bkz., 181. Mektuba bakınız.

Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin Zatına yönelmişse yukarılara çıkma (urûç) esnasında bu isim makamlarına zorunlu olarak uğrar. Hatta daha da yukarılara, Allah Teâlâ'nın dilediği yerlere kadar çıkabilir. Ancak, bu sâlik o yüksekliklerden aşağı inip, varlığının mebde-i taayyünü demek olan isme geldiğinde, bu ismin Peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) makamlarını simgeleyen isimlerden çok çok da aşağıda olduğunu görür.

İşte burada üstünlüğün dayanağı olan makamlar arasındaki fark ortaya çıkar. Bu durumda makamı en yukarıda olan en büyük olandır. Ne var ki, sâlik aşağıya kendi ismine inmedikçe ve kendi isminin peygamberlerin isimlerinden aşağıda olduğunu görmedikçe, peygamberlerin daha üstün olduğunu, zevk ve hâl marifeti yolu ile bilemez. Önceki kesin bilgisine (yakîn) dayanarak ve alimleri taklid ederek onların üstünlüklerini bilebilir. Bu halde de vicdanı (iç duyuşu) onu yalanlıyordur.[14]

Böyle bir durum söz konusu olduğunda Allah Teâlâ'ya iltica etmesi, Cenâb-ı Hakk'a yalvarıp yakarması, aciz ve muhtaç olduğunu izhar etmesi gerekir. Böyle yaparsa Allah Teâlâ durumun hakikatini ona bildirir. Burası sâliklerin ayaklarının kaydığı makamdır.

Bir örnekle bu konuyu biraz daha açalım:

Felsefeciler der ki; duman, toprak ve ateş moleküllerinden oluşur. Duman havaya yükseldiğinde, ateş molekülleri ile beraber toprak molekülleri de yukarı doğru çıkar ve aşağıdan gelen bir basınçla yukarıya doğru yükselir. Felsefecilerin dediğine göre, duman kuvvetli olduğunda ateş tabakasına (güneşe) kadar yükselir. Bu yükselişte de, doğal olarak havayı oluşturan oksijen ve hidrojen molekülleri toprak moleküllerden yüksekte olduğu halde, toprak moleküller oksijen ve hidrojen moleküller derecesine (makam) kadar yükselebilir. Sonra toprak moleküller onlardan daha da yukarıya çıkarlar. Bu durumda toprak moleküllerinin tabii yerinin hava moleküllerinden daha yüksek olduğunu iddia etmemiz mümkün olmaz. Çünkü buradaki yükseliş, kendiliğinden değil, uygulanan bir basınç sayesinde olmuştur. Bu toprak moleküllerinin yeri, ateş tabakası hâlini aldıktan sonra sönüp de doğal merkezlerine düştüğünde, su ve havanın konumundan daha aşağı olur. Anlatmakta olduğumuz konu da böyledir: Yani, sâlik aşırı muhabbet ve aşkın kuvvetli cazibesi ile o makamlara çıkmaktadır. Zatı (öz yeri) itibarı ile o çıkmış olduğu makamların altındadır.

---

[14] Yani o anda yaşamış olduğu hal ve zevk, kendini görmekte olduğu farklı âlem, kendinde bir üstünlük vehmetmesine sebep olabilir. Ancak aklını başına toplayıp bunun bir geçici durum olduğunu yaratıkların en üstünün peygamberler olduğunu idrak etmesi gerekir. Aksi halde yoldan çıkmış, sapıtmış olur.

Bu vermiş olduğumuz cevap nihayete ermiş sâlik için geçerlidir. Bu tür bir vehim yolun başındaki bir sâlik için söz konusu olur ve kendini büyüklerinin makamında görürse bunun izahı şudur:

Yolun başında ve ortasında her makamın bir gölgesi ve misali vardır. Yolun ortasındaki bir sâlik bu makamların gölgelerini gördüğünde, gerçek makamlara ulaştığını sanır ve bu aşamada hakikat ile gölgeyi, benzerle (şebeh ile) misali birbirinden ayırt edemez. Büyükleri makamlarının gölgelerinde gördüğünde, o makamlarda o büyük zâtlarla beraber olduğunu zanneder. Gerçek ise öyle değildir. Bu kimse makamın gölgesi ile kendisini karıştırmaktadır.

Allah'ım hakikatleri oldukları gibi bizlere göster, boş işlerle uğraşmaktan bizleri koru. Gelmişlerin ve geçmişlerin Efendisi Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine duamızı kabul et.

KELİME ANLAMI

208. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْمِائَتَانِ İki yüz sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ Şeyh Muhammed Sâdık وَلَدِهِ الْأَرْشَدِ İmâm-ı Rabbânî'nin olgun oğlu *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ Sorusunun cevabı hakkındadır *(Neden sorusu?)* أَحْيَانًا عَنْ رُؤْيَةِ السَّالِكِ نَفْسَهُ Sâlikin kendisini görmesinden *(Ne zaman?)* Ara sıra *(Nerede görmesinden?)* فِي مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerin makamında Allah'ın selamı onların üzerine olsun وَأَحْيَانًا فَوْقَ ذَلِكَ Bazen de bu makamın üstünde ➢

قَدْ سَأَلَ وَلَدِى Oğlum sormuş ki; اَنَّ بَعْضَ سَالِكِى هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun bazı sâlikleri يَجِدُ نَفْسَهُ أَحْيَانًا Kendini bazen buluyormuş *(Nerede iken?)* فِي مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ Yükseliş, terakki makamlarında iken *(Nerede buluyormuş?)* فِي مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin makamında عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar onlara olsun بَلْ يُحِسُّ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Hatta bazı zamanlarda hissediyormuş ki; أَنَّهُ عَرَجَ Kendisi yükselmiş *(Nereye?)* اِلَى مَا فَوْقَ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın üstüne فَمَا سِرُّ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın sırrı ne? وَالْحَالُ أَنَّ مِنَ الْمُقَرَّرِ وَالْمُجْمَعِ عَلَيْهِ Halbûki bilinen ve üzerinde icmâ edilen şeylerdendir ki; أَنَّ الْفَضْلَ

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam onlara olsun لْأَنْبِيَاء Üstünlük peygamberlere aittir
وَالْأَوْلِيَاءُ Veliler ise اِنَّمَا يَجِدُونَ مَا يَجِدُونَ Bulduklarını bulurlar وَالَى كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Ve
Kemâlat-ı Velâyet makamına يَصِلُونَ Ulaşırlar *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ مُتَابَعَتِهِمْ
Peygamberlere tâbi olmaları sebebiyle (وَالْجَوَابُ) Cevap:اَنَّ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu
makamlar اَلَّتِي هِيَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Ki,bunlar peygamberlere –aleyhimü's-selam-
aittir لَيْسَتْ هِيَ نِهَايَةَ مَقَامَاتِ عُرُوجَاتِهِمْ Bu makamlar onların yükseliş makamlarının
sonu değildir بَلْ كَانَ عُرُوجُ هَؤُلَاءِ الْعِظَامِ Bilakis bu büyük zâtların yükselişi olmuştur
(Nereye?) اِلَى مَا فَوْقَ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamların üstündeki makamlara *(Ne kadar üstünde?)*
عِبَارَاتٌ عَنِ الْاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّةِ جَلَّ Kat kat بِمَرَاتِبَ فَاِنَّ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Zira bu makamlar
سُلْطَانُهُ Allah (c.c.)'nun isimlerinden oluşmaktadır اَلَّتِي هِيَ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِهِمْ Ki bu isimler
peygamberlerin mebde-i taayyunları وَوَسَائِلُ فَيَضَانِ الْفُيُوضِ Ve de feyizlerin
akmasına vesiledirler *(Kimden?)* مِنْ حَضَرَاتِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes
zât hazretlerinden فَاِنَّهُ لَامُنَاسَبَةَ بَيْنَ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَالْعَالَمِ Zira Allâh-u Teâla
Hazretleri'nin zâtı ile âlem arasında bir münâsebet, alâka yoktur *(Ne olmadan?)* بِدُونِ
تَوَسُّطِ الْاَسْمَاءِ İsimlerin aracılığı olmadan اَصْلاً Asla وَلَا نِسْبَةَ بَيْنَهُمَا Allah'ın zâtı ile
âlem arasında bir nisbet, ilişki de söz konusu değildir *(Neden başka?)* سِوَى الْاِسْتِغْنَاءِ
وَالْاِحْتِيَاجِ Allah'ın ihtiyaç duymaması, âlemin ise muhtaç olmasından başka قَطْعًا
Kesinlikle اِنَّ اللّٰهَ " "Muhakkak ki Allah "لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ Alemlere ihtiyacı olmayandır"
شَاهِدٌ "وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ وَاَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ" "Allah zengin, siz ise fakir, muhtaçsınız" (Bu iki ayet)
لِهٰذَا الْمَعْنَى Bu mananın şahididir فَاِذَا نَزَلَ İndiği zamanda *(Kim?)* هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Bu büyük
zâtlar *(Nereden?)* مِنْ مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ Yükseliş mertebelerinden *(Ne oldukları halde?)* مُقْتَبِسِينَ
اَلَى الْاَنْوَارَ الْفَوْقَانِيَّةَ Üst makamların nurlarından almış oldukları halde *(Nereye indikelerinde?)*
بِاَحْيَازِهِمُ Bu isimlere هٰذِهِ الْاَسْمَاءِ Ki bu isimlerin benzerliği vardır اَلَّتِي لَهَا شِبْهٌ *(Neyi?)*
الطَّبِيعِيَّةِ Doğal konumlarına, mevkilerine *(Neredeki?)* فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ Yükseliş
mertebelerindeki عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Farklı derecelerine göre يَتَوَطَّنُونَ فِيهَا Bu
isimlerde yerleşirler وَلِهٰذَا İşte bu sebeple لَوْ طَلَبَهُمْ شَخْصٌ Şayet onları biri arasa

(Neden sonra?) بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِمْ Bu isimlere yerleştikten sonra يَجِدُهُمْ Onları bulur (Nerede?) فِي تِلْكَ الْاَسْمَاءِ Bu isimlerde فَعَالِي الْاِسْتِعْدَادِ Kabiliyeti yüksek olan kişi (Öyle kişi kim) اَلْمُتَوَجِّهُ Yönelen (Nereye?) نَحْوَ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes olan Allâh-u Teâla Hazretleri'nin zâtına لَا بُدَّ لَهُ Onun için kaçınılmazdır (Ne?) مِنْ اَنْ يَصِلَ Ulaşması (Neye?) اِلَى تِلْكَ الْاَسْمَاءِ Bu isimlere (Ne zaman?) وَقْتَ الْعُرُوجِ Yükselme, urûc anında وَاَنْ يُجَاوِزَهَا Ve o isimleri de aşması kaçınılmazdır (Nereye doğru?) اِلَى مَا فَوْقَهَا Üstündeki makama doğru ثُمَّ وَثُمَّ Sonra daha üstüne ve daha üstüne اِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى Allah'ın dilediği makama kadar وَلَكِنْ اِذَا نَزَلَ هَذَا السَّالِكُ Ancak bu sâlik indiği zaman (Nereden?) مِنْ فَوْقُ Yukarıdan وَوَصَلَ Ve ulaştığında (Neye?) اِلَى الِاسْمِ الَّذِي هُوَ مَبْدَءُ تَعَيُّنِ وُجُودِهِ Varlığının mebde-i taayyunu olan isme يَكُونُ ذَلِكَ الْاِسْمُ Bu isim olur (Ne olur?) اَسْفَلَ مِنَ الْاَسَامِي الَّتِي هِيَ مَقَامَاتُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin makamlarının olduğu isimlerden daha aşağıda olur عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam onlara olsun اَلْبَتَّةَ Elbette (daha aşağıda olur) وَهَهُنَا İşte burada يَظْهَرُ Açığa çıkar (Ne?) تَفَاوُتُ الْمَقَامَاتِ Makamların farkı الَّتِي هِيَ Ki bu makamlar مَنَاطُ الْاَفْضَلِيَّةِ Üstünlük noktasıdır فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَقَامُهُ اَعْلَى Makamı üstün olan her kişi فَهُوَ اَفْضَلُ O daha üstündür وَمَا لَمْ يَرْجِعِ السَّالِكُ Sâlik dönmedikçe (Nereye?) اِلَى اسْمِهِ Kendi ismine (Daha?) وَلَمْ يَجِدِ اسْمَهُ Ve kendi ismini bulmadıkça (Nasıl?) اَسْفَلَ مِنْ اَسَامِيهِمْ Onların isimlerinden daha düşük olarak لَا يَعْرِفُ Anlayamaz (Neyi?) اَفْضَلِيَّتَهُمْ Onların üstünlüğünü (Ne ile?) بِطَرِيقِ الذَّوْقِ وَالْحَالِ Zevk ve hâl yoluyla بَلْ يَقُولُ بِاَفْضَلِيَّتِهِمْ Bilakis onların üstün olduğuna hükmeder (Ne ile?) بِالتَّقْلِيدِ (Ulemânın sözünü) taklid ile وَيَحْكُمُ Ve hükmeder (Neye?) بِاَوْلَوِيَّتِهِمْ Onların (bu makamlara) daha layık olduğuna (Ne ile?) بِالْيَقِينِ السَّابِقِ Daha önceki kesin bilgisiyle وَلَكِنَّ وِجْدَانَهُ Ancak vicdanı مُكَذِّبٌ لِحُكْمِهِ Vermiş olduğu hükmü yalanlamaktadır وَفِي هَذَا الْوَقْتِ İşte bu vakitde يَلْزَمُ الْاِلْتِجَاءُ وَالتَّضَرُّعُ Sığınıp, yalvarmak gerekir (Kime?) اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya (Daha?) وَاِظْهَارُ الْعَجْزِ Aczîyetini ifade etmek وَالْاِنْكِسَارُ Ve de ve boyun bükûklüğü gerekir (Kime?) لَهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'ya (Neden?) لِيُظْهِرَ لَهُ Kendisine göstersin diye (Neyi?) مَا هُوَ حَقِيقَةُ الْحَالِ İşin

hakîkati nedir وَهٰذَا الْمَقَامُ İşte bu makam مِنْ مَزَالِّ اَقْدَامِ السَّالِكِينَ Sâliklerin ayaklarının kaydığı yerlerdendir (وَلْنُوَضِّحْ) Açıklayalım *(Neyi?)* هٰذَا الْجَوَابَ Bu cevabı *(Ne ile?)* بِمِثَالٍ Bir misalle قَالَ اَرْبَابُ الْمَعْقُولِ Felsefeciler dedi ki: انَّ الدُّخَانَ Duman مُرَكَّبٌ Birleşiktir *(Nedene?)* فَاِذَا Ateş zerrelerinden مِنَ الْاَجْزَاءِ النَّارِيَّةِ وَ Toprak zerreleriyle الْاَجْزَاءِ الْاَرْضِيَّةِ Duman yükseldiğinde صَعِدَ الدُّخَانُ Toprak zerrecikleri de تَصْعَدُ الْاَجْزَاءُ الْاَرَضِيَّةُ yükselir *(Ne sebebiyle?)* بِمُصَاحَبَةِ الْاَجْزَاءِ النَّارِيَّةِ Ateş zerrecikleriyle beraber olmaları sebebiyle *(Nereye yükselir?)* اِلَى الْجِهَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ Üst tarafa وَتَعْرُجُ مِنْ مَحَلِّهَا Ve kendi mahallinden yükseliir *(Ne sebebiyle?)* بِحُصُولِ قَسْرِ قَاسِرٍ Bir etkinin zorlamasıyla قَالُوا Dediler ki; اِذَا كَانَ الدُّخَانُ قَوِيًّا Duman kuvvetli, yoğun olduğunda يَكُونُ Olur *(Ne?)* وَتَصِلُ Onun yükselmesi عُرُوجُهُ *(Nereye kadar olur?)* اِلَى كُرَّةِ النَّارِ Ateş küresine kadar وَتَصِلُ الْاَجْزَاءُ الْاَرَضِيَّةُ Ve toprak zerrecikleri ulaşır *(Ne zaman?)* فِى هٰذَا الصُّعُودِ Bu yükseliş esnasında *(Nereye ulaşır?)* اِلَى مَقَامَاتِ الْاَجْزَاءِ الْمَائِيَّةِ وَالْهَوَائِيَّةِ Su ve hava zerreciklerinin derecelerine اَلَّتِى لَهَا التَّفَوُّقُ Ki bu derecelerin üstünlüğü vardır *(Neyce?)* عَلَيْهَا Toprak zerreciklerine بِالطَّبْعِ Doğal olarak ثُمَّ تَعْرُجُ مِنْهَا Sonra bu dereceden de yükselir *(Ne?)* صَاعِدَةً Yükselen bazı toprak zerrecikleri *(Nereye?)* اِلَى مَا فَوْقَهَا Daha da yukarı فَفِى هٰذِهِ Işte bu durumda الصُّورَةِ Mümkün değildir لَا يُمْكِنُ *(Ne?)* اَنْ نَقُولَ Dememiz *(Ne dememiz?)* اَعْلَى Daha üstündür انَّ رُتْبَةَ الْاَجْزَاءِ الْاَرَضِيَّةِ *(Nedir?)* Toprak zerreciklerinin derecesi *(Nedene?)* مِنْ رُتْبَةِ الْاَجْزَاءِ الْهَوَائِيَّةِ Hava zerreciklerinin derecesinden فَاِنَّ ذٰلِكَ التَّفَوُّقَ Zira bu yüksek ve üstün olma hali اِنَّمَا كَانَ Sadece olmuştur *(Ne itibarıyla?)* وَالْاِسْتِعْلَاءَ Bir etkinin zorlaması itibarıyla بِاعْتِبَارِ قَسْرِ الْقَاسِرِ Yoksa hakîkati لَا بِاعْتِبَارِ الذَّاتِ itibarıyla olmamıştır İndiğinde فَاِذَا هَبَطَتْ *(Ne?)* تِلْكَ الْاَجْزَاءُ الْاَرَضِيَّةُ Bu toprak zerrecikleri *(Neden sonra?)* بَعْدَ وُصُولِهَا اِلَى كُرَّةِ النَّارِ Ateş küresine ulaştıktan وَاسْتَقَرَّتْ فِى Ve doğal konumuna yerleştikten sonra مَرْكَزِهَا الطَّبِيعِيِّ Makamı يَكُونُ مَقَامُهَا اَسْفَلَ daha düşük olur *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ Su ve havanın makamından اَلْبَتَّةَ Hiç kuşkusuz فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim konumuzda da اَنَّ عُرُوجَ هٰذَا السَّالِكِ Bu salikin aşması *(Neyi?)* مِنْ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamları كَانَ بِاعْتِبَارِ قَسْرِ الْقَاسِرِ Bir etkinin zorlaması

VO 209. MEKTUP c*

0)0Ju • b Ü u U J l j t - O j s S j J l J —Yi H

Jo ' ' aU J « / ę Ḅ _

4 j j £ ^ o J b l j ^ * j ^ l O J İ j Ç p J i R J j . î l ^ o J l j İ J A J l 4 J l « * ıj O J I ı j L « £ J s ^ u

t| â i ü j i a J l C j J j j j J a l I j U j

^ j j jJ^llzJl ıL İ ı L 5 ^ J ^ h - L o ^ t J I

J l j p -1 j ,3 ^ O L 0; 0 J - < s ^ x - j 3 A İ İ J l jJ J s u d ! jJ ^ j y u o j ^ ' l

^ ^ y ^ -'

Jl ^ ^ 3 ^ 3^ J ^ 3 ° ^ Ü 3 ıf* ^ f 3

i i y S \ J L ü j > ı v » 4 j ? r l J - ^ Y İ İ d ~ J l O —İ D j O o Y J j j J » o J P î J J 4 — P r y * j * A ^ j A p x J l

j s l Z J l j L l U I 4 J l A j 4 ^ 3 İ J l S j Ç s J l a ü t j r .3 o A (ğ j c £ İ ^ ı s 5 (l ^ U ^ l* '~5 J

^ ^ ^ Q Y ıf* 3 l* l* 3 3 ^ y y ^

j j j * J j Û Y İ J I® á h y c - J İ j ^ ı b l ^ J î ö b p l U d j 4 j u w C — î j l j j g j "' p J l J j

,. « j. ^ ‹ -* g, 3 3 ^, s ? * ° ' >°

t _ j L b > - Y I j j - ü > ü - ^ 0) j 5 b J b ō j J J i o J J j J b - (— T l 0)1 J ^ l A J l

û J / S, * . v " " b U ’_ _ r c^

4 J Î j a İ L p ^ J i l b D - j o r 3 ü y ~ * Ç ^ - j '- b i l ü t j -5 - h a ^ â j l J J l j

Ü J İ p x J w X p x J Ü J i J a l Y a 2 J 4 j - ü b U l 4 j U Î p = J | 0 3 ^ ^ J U O l l b j (" b l — J l j û j h U j l

/ ^ o ^ ^ ^ ^ y 0 x ^ f *a V 3 5 ı 3 " 3 *j ^ o ^ ^ ^ - j 0

1 J ^ \ ? a j u * ş 2 J J 4 j I * İ > ü J J - Ü ü z > c j * U a ^ 0 1

^ L j j ^ o Û H I j (_ ıâ > o j g j b J l J J l o h J J a J - Y I c j I J J İ

4 A p j V _ Ü j J j J ı A Ö 4 j ^ L < ı _ p = U l 4 j j h j > J i o h (J b * - ^ j j l J j l ^ U n J l

} .- o ^ (S 3 - . t ^ ^ ^ (■ ^ ^ 1 '

d a..5->- li H*14 L~-SJ l OJl-S 4 j kLivJ's-îiJI 4 / u ^ o J \ j J b ^ J j ^ Y İ — * J l J û ' O Y ds J l

s , ^ ^ o a ^ i ^3 .- S ' ■ 3 ^ * 5 S 3

cıi L J L > - e ^ Â J l 4 j Ajıdd-î_<J 4 j l A p * i J I ^ Ü ös ^ 3 ysu** j o _ H " A î j ^ ^ h J I

,. ^ ji £ t ^ vl A ü .* 2 b 3

O A A o j H 54 l ^ f J I O j Y ^ b l o A " 4 j î J j > - O ü p J A j j l

4 İ J Y I ç - l b Â Y l 0 r a p - ^ l y y - J l b ' J J j z J J i J J f ^ j Û b V I

y J p - ^ b 1! d i l F j Ç J ü J p i J J u J i j J j y b l l j H - l b J l j p j b h b " ' F l b J b -

حَضْرَةِ الذَّاتِ مَرَاتِبُ شَتَّى حَيْثُ يُطْلَقُ هَذَا الْاِسْمُ فِى مَرْتَبَةِ الصِّفَةِ الَّتِى وُجُودُهَا زَائِدٌ عَنْ وُجُودِ الذَّاتِ وَيَصْدُقُ اَيْضًا فِى مَرْتَبَةِ الشَّاْنِ الَّذِى زِيَادَتُهُ عَنِ الذَّاتِ بِمُجَرَّدِ الْاِعْتِبَارِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالشَّانِ قَدْ ذُكِرَ بِالتَّفْصِيلِ فِى الْمَكْتُوبِ الَّذِى حُرِّرَ فِى بَيَانِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ فَاِنْ كَانَ فِيهِ خَفَاءٌ وَاشْتِبَاهٌ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ وَلَاشَكَّ اَنَّ حُصُولَ الشَّاْنِ وَلَوْ كَانَ مُجَرَّدَ اعْتِبَارٍ وَلَكِنْ يَقْتَضِى اَنْ يَكُونَ فَوْقَهُ مَعْنًى آخَرُ زَائِدٌ مُنَاسِبٌ لِهَذَا الشَّاْنِ يَكُونُ مَبْدَأً لِوُجُودِهِ الْاِعْتِبَارِىِّ فَيَحْصُلُ لِهَذَا الْاِسْمِ نَصِيبٌ مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ اَيْضًا وَهَذَا الْاِحْتِمَالُ جَارٍ فَوْقَ ذَاكَ الْمَعْنَى الزَّائِدِ اَيْضًا وَلَكِنَّ الْقُوَّةَ الْبَشَرِيَّةَ عَاجِزَةٌ عَنْ ضَبْطِهِ وَهَذَا الْفَقِيرُ قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ قَدْ تَجَاوَزَ اِلَى مَرْتَبَةٍ اُخْرَى وَلَكِنْ لَا نَصِيبَ لَهُ مِمَّا فَوْقَهَا غَيْرَ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالْاِضْمِحْلَالِ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿شعر﴾:

هَنِيئًا لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

وَتَفَاضُلُ اَقْدَامِ اَهْلِ اللهِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَتَفَاوُتُهَا اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ طَيِّ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الشَّتَّى عَلَى تَفَاوُتِ الْاِسْتِعْدَادَاتِ وَالْقَابِلِيَّاتِ وَالْوَاصِلُونَ اِلَى نَفْسِ الْاِسْمِ قَلِيلُونَ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ فَاِنَّ اَكْثَرَهُمْ وَاصِلُونَ اِلَى ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ ذَلِكَ الْاِسْمِ بَعْدَ اَنْ عَرَجُوا مِنَ الْمَرَاتِبِ الْاِمْكَانِيَّةِ بِاَسْرِهَا بِطَرِيقِ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ التَّفْصِيلِيِّ وَقَدْ يُتَوَهَّمُ الْوُصُولُ اِلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ فِي طَرِيقِ الْجَذْبَةِ الصِّرْفَةِ اَيْضًا لَكِنَّهُ لَا يُعْتَبَرُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ وَالَّذِينَ عَرَجُوا مِنْ ذَلِكَ الْاِسْمِ وَقَطَعُوا الْمَرَاتِبَ الْمُتَفَاوِتَةَ قَلَّتْ اَوْ كَثُرَتْ فَهَؤُلَاءِ اَقَلُّ قَلِيلٍ مِنْهُمْ وَلْنَرْجِعْ اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولُ كَمَا اَنَّ حَقِيقَةَ الشَّخْصِ تُطْلَقُ عَلَى التَّعَيُّنِ الْوُجُودِيِّ كَذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَى تَعَيُّنِهِ الْاِمْكَانِيِّ فَاِذَا عَلِمْتَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ اَقُولُ اِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَكَّبٌ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ كَتَرَكُّبِ كَافَّةِ الْاَنَامِ مِنْهُمَا وَالْاِسْمُ الْاِلَهِيُّ الَّذِي هُوَ رَبُّ عَالَمِ خَلْقِهِ شَأْنُ الْعَلِيمِ وَالَّذِي يُرَبِّي عَالَمَ اَمْرِهِ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ وُجُودِ ذَلِكَ الشَّأْنِ الْاِعْتِبَارِيِّ كَمَا مَرَّ

وَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنْ شَأْنِ الْعَلِيمِ وَالْحَقِيقَةُ الْأَحْمَدِيَّةُ كِنَايَةٌ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَحَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ السُّبْحَانِيَّةِ هِيَ أَيْضًا عِبَارَةٌ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَالنُّبُوَّةُ الَّتِي كَانَتْ حَاصِلَةً لِنَبِيِّنَا قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا أَخْبَرَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ **"كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ"** كَانَتْ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ الَّتِي لَهَا تَعَلُّقٌ بِعَالَمِ الْأَمْرِ وَبِهَذَا الِاعْتِبَارِ بَشَّرَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ كَانَ كَلِمَةَ اللهِ تَعَالَى وَكَانَتْ مُنَاسَبَتُهُ بِعَالَمِ الْأَمْرِ أَزْيَدَ بِقُدُومِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِاسْمِ أَحْمَدَ حَيْثُ قَالَ **"وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ"** وَالنُّبُوَّةُ الَّتِي لَهَا تَعَلُّقٌ بِالنَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ إِنَّمَا هِيَ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بَلْ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَتَيْنِ وَرَبُّهُ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ذَاكَ الشَّأْنُ وَمَبْدَؤُهُ وَلِهَذَا كَانَتْ دَعْوَةُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ أَتَمَّ مِنَ الْمَرْتَبَةِ السَّابِقَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ كَانَتْ مَخْصُوصَةً بِعَالَمِ أَمْرِهِ وَتَرْبِيَتُهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الرُّوحَانِيِّينَ وَفِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ دَعْوَتُهُ شَامِلَةٌ لِلْخَلْقِ وَالْأَمْرِ وَتَرْبِيَتُهُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّ نَشْأَتَهُ الْعُنْصُرِيَّةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ غَالِبَةً عَلَى نَشْأَتِهِ الْمَلَكِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذَلِكَ لِتَحْصُلَ زِيَادَةُ الْمُنَاسَبَةِ بِالْخَلَائِقِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْإِفَادَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ فَإِنَّ جَانِبَ الْبَشَرِيَّةِ غَالِبٌ فِيهِمْ وَلِهَذَا أَمَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ حَبِيبَهُ الْأَكْرَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِظْهَارِ بَشَرِيَّتِهِ بِآكَدِ الْوُجُوهِ حَيْثُ قَالَ **"قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ"** الْآيَةَ وَإِتْيَانُ لَفْظِ مِثْلِكُمْ لِتَأْكِيدِ الْبَشَرِيَّةِ وَبَعْدَ ارْتِحَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ غَلَبَ جَانِبُهُ الرُّوحَانِيُّ وَاتَّخَذَتْ مُنَاسَبَتُهُ الْبَشَرِيَّةُ فِي النُّقْصَانِ وَظَهَرَ التَّفَاوُتُ فِي نُورَانِيَّةِ الدَّعْوَةِ قَالَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ الْكِرَامِ "وَجَدْنَا التَّفَاوُتَ فِي قُلُوبِنَا وَلَمْ نَفْرُغْ بَعْدُ مِنْ دَفْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" نَعَمْ قَدْ تَبَدَّلَ الْإِيمَانُ الشُّهُودِيُّ بِالْإِيمَانِ الْغَيْبِيِّ وَانْجَرَّتِ الْمُعَامَلَةُ مِنَ الْعِيَانِ إِلَى السَّمَاعِ وَلَمَّا مَضَتْ مِنْ رِحْلَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفُ سَنَةٍ وَهِيَ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ وَأَزْمِنَةٌ

مُتَطَاوِلَةٌ يَعْنِى وَلَهَا تَأْثِيرٌ فِى تَغَيُّرِ الْاُمُورِ الْعِظَامِ وَتَبَدُّلِهَا غَلَبَ جَانِبُ رُوحَانِيَّتِه عَلَى نَهْجٍ جَعَلَ جَانِبَ بَشَرِيَّتِه مُتَلَوِّنًا بِلَوْنِه بِالتَّمَامِ وَصَيَّرَ عَالَمَ الْخَلْقِ مُنْصَبِغًا بِصِبْغِ عَالَمِ الْاَمْرِ فَمَا كَانَ مِنْ عَالَمِ خَلْقِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ رَاجِعًا اِلَى حَقِيقَتِه يَعْنِى الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَرَجَ اِلَى الْحَقِيقَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ وَالْتَحَقَ بِهَا بِالضَّرُورَةِ وَاتَّحَدَت الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ بِالْحَقِيقَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ وَالْمُرَادُ بِالْحَقِيقَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ وَالْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ هُنَا تَعَيُّنُهُ الْخَلْقِيُّ وَالْاَمْرِيُّ الْاِمْكَانِيَّانِ لَا الْوُجُوبِيُّ الَّذِى تَعَيُّنُهُ الْاِمْكَانِيُّ ظِلُّهُ فَاِنَّهُ لَا مَعْنَى لِعُرُوجِ التَّعَيُّنِ الْوُجُوبِيِّ وَلَا يَتَعَلَّقُ الْاِتِّحَادُ بِذَلِكَ التَّعَيُّنِ فَاِذَا نَزَلَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاتَّبَعَ شَرِيعَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَعْرُجُ عَنْ مَقَامِ نَفْسِه وَيَصِلُ اِلَى مَقَامِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَيُقَوِّى دِينَهُ عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمِنْ هَهُنَا يُنْقَلُ عَنْ شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَنَا اَنَّهُ كُلَّمَا تَقَادَمَ الْعَهْدُ بِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ اُولِى الْعَزْمِ بِاَنْ مَضَى اَلْفُ سَنَةٍ مِنِ ارْتِحَالِه كَانَ يُبْعَثُ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالرُّسُلِ الْعِظَامِ مَنْ يُقَوِّى شَرِيعَةَ ذَلِكَ النَّبِيِّ وَيُعْلِى كَلِمَتَهُ فَاِذَا تَمَّتْ دَوْرَةُ دَعْوَتِه كَانَ يُبْعَثُ غَيْرُهُ مِنْ اُولِى الْعَزْمِ وَيُجَدِّدُ شَرِيعَةَ نَفْسِه وَلَمَّا كَانَتْ شَرِيعَةُ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَحْفُوظَةً مِنَ النَّسْخِ وَالتَّبْدِيلِ اُعْطِىَ عُلَمَاءُ اُمَّتِه حُكْمَ الْاَنْبِيَاءِ وَفُوِّضَ اِلَيْهِمْ اَمْرُ تَقْوِيَةِ الشَّرِيعَةِ وَتَاْيِيدِ الْمِلَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ تَرُوجُ شَرِيعَتُهُ بِجَعْلِ وَاحِدٍ مِنَ الرُّسُلِ اُولِى الْعَزْمِ مُتَّبِعًا لَهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى "**اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**" (**اِعْلَمْ**) اَنَّ الْاَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ اُمَّتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَعْدَ مُضِىِّ اَلْفِ سَنَةٍ مِنِ ارْتِحَالِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَكُونُونَ اَكْمَلَ وَاِنْ كَانُوا اَقَلَّ لِيَحْصُلَ تَقْوِيَةُ الشَّرِيعَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَلِهَذَا يَكُونُ مَجِيءُ الْمَهْدِىِّ الَّذِى بَشَّرَ خَاتَمُ الرُّسُلِ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقُدُومِه الْمُبَارَكِ بَعْدَ مُضِىِّ اَلْفِ سَنَةٍ وَكَذَلِكَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَنْزِلُ بَعْدَ اَلْفِ سَنَةٍ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ كَمَالَاتِ اَوْلِيَاءِ هَذِه الطَّبَقَةِ شَبِيهَةٌ بِكَمَالَاتِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَاِنْ كَانَ الْفَضْلُ بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْاَصْحَابِ الْكِرَامِ وَلَكِنْ يَكَادُ لَا

يَفْضُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ مِنْ كَمَالِ التَّشَابُهِ وَلَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَجْلِ هَذَا "**أُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ اَمْ آخِرُهُ**" وَلَمْ يَقُلْ لاَ أَدْرِى أَوَّلُهُمْ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُمْ لِعِلْمِهِ بِحَالِ كُلٍّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَلِهَذَا قَالَ "**خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي**" وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مِنْ كَمَالِ التَّشَابُهِ مَحَلُّ تَرَدُّدٍ يَعْنِي فِي تَفْضِيلِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِالنِّسْبَةِ الَى غَيْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "لاَ يُدْرَى" (**فَانْ قِيلَ**) قَدْ حَكَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرِيَّةِ قَرْنِ التَّابِعِينَ بَعْدَ قَرْنِ الصَّحَابَةِ وَخَيْرِيَّةِ قَرْنِ تَبَعِ التَّابِعِينَ بَعْدَ قَرْنِ التَّابِعِينَ فَتَكُونُ خَيْرِيَّةُ هَذَيْنِ الْقَرْنَيْنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ اَيْضًا مُتَيَقَّنَةً فَمَا يَكُونُ تَشَابُهُ هَذِهِ الطَّبَقَةِ بِالْاَصْحَابِ الْكِرَامِ فِي الْكَمَالَاتِ (**أُجِيبَ**) يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ خَيْرِيَّةُ هَذَيْنِ الْقَرْنَيْنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ ظُهُورِ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى وَقِلَّةِ وُجُودِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَنَدْرَةِ أَرْبَابِ الْفِسْقِ وَالْمَعْصِيَةِ فِيهِمَا وَهَذَا لاَ يُنَافِي كَوْنَ الْاَفْرَادِ مِنْ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ خَيْرًا مِنْ أَفْرَادِ أَوْلِيَاءِ ذَيْنِكَ الْقَرْنَيْنِ كَحَضْرَةِ الْمَهْدِيِّ مَثَلاً ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ نَالَ مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدْسِ مِنْ مَدَدٍ * غَيْرُ الْمَسِيحِ لَيَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعَا

وَلَكِنَّ قَرْنَ الْاَصْحَابِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَالتَّكَلُّمُ فِيهِ مِنَ الْفُضُولِ فَانَّ السَّابِقِينَ سَابِقُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَهُمُ الْمُقَرَّبُونَ لاَ يَبْلُغُ انْفَاقُ غَيْرِهِمْ مِثْلَ جَبَلٍ ذَهَبًا انْفَاقَهُمْ مُدَّ شَعِيرٍ وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (**يَنْبَغِي**) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ قَدِ اتَّضَحَ مِنَ الْبَيَانِ السَّابِقِ مَعْنَى عِبَارَةِ رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ الَّتِي سُطِرَتْ فِيهَا فَوْقَ الْعِبَارَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ اَنَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ صَارَتْ مَسْجُودًا الَيْهَا لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَانَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ هِيَ بِعَيْنِهَا الْحَقِيقَةُ الْأَحْمَدِيَّةُ الَّتِي الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ ظِلُّهَا فِي الْحَقِيقَةِ فَتَكُونُ مَسْجُودًا الَيْهَا لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالضَّرُورَةِ (**فَانْ قِيلَ**) انَّ الْكَعْبَةَ قَدْ تَذْهَبُ لِطَوَافِ أَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ وَتَتَبَرَّكُ بِهِمْ فَكَيْفَ يَكُونُ لِحَقِيقَتِهَا تَقَدُّمٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَكَيْفَ يَجُوزُ هَذَا الْمَعْنَى (**أُجِيبَ**) انَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ نِهَايَةُ

مَقَامَاتِ نُزُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَوْجِ التَّنْـــزِيهِ وَذِرْوَةِ التَّقْدِيسِ وَحَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ نِهَايَةُ مَقَامَاتِ عُرُوجِ الْكَعْبَةِ وَأَوَّلُ مَرْتَبَةٍ تَعْرُجُ اِلَيْهَا الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ مِنْ مَرَاتِبِ التَّنْـــزِيهِ هِيَ حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ وَلاَ اطِّلاَعَ عَلَى نِهَايَةِ مَرَاتِبِ عُرُوجِهَا لاَحَدٍ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَحَيْثُ كَانَ لِكُمَّلِ أَوْلِيَاءِ اُمَّتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ نَصِيبٌ تَامٌّ مِنْ عُرُوجَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا الْعَجَبُ اَنْ تَمَثَّلَتِ الْكَعْبَةُ مِنْ بَرَكَاتِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

عَلاَ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلِيدُ اَرْضٍ * وَخَلَّفَ خَلْفَهُ زَمَنًا وَاَرْضًا

وَانْحَلَّتْ اَيْضًا عِبَارَةٌ اُخْرَى مِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْوَاقِعَةِ فِى هَذَا الْمَقَامِ وَهِيَ هَذِهِ "كَمَا اَنَّ صُورَةَ الْكَعْبَةِ مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِصُوَرِ الْاَشْيَاءِ كَذَلِكَ حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِحَقَائِقِ الْاَشْيَاءِ فَاِنَّهُ قَدْ عُلِمَ مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ السَّابِقَةِ اَنَّ حَقَائِقَ الْاَشْيَاءِ عِبَارَاتٌ عَنِ الْاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ الَّتِى هِيَ مَبَادِى فَيَضَانِ وُجُودِهِمْ وَتَوَابِعِ وُجُودِهِمْ وَحَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ فَوْقَ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ فَلاَجَرَمَ تَكُونُ حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ مَتْبُوعَـــةً لِحَقَـــائِقِ الْاَشْيَاءِ اَلْبَتَّةَ نَعَمْ اِذَا وَقَعَ سَيْرُ كُمَّلِ الْاَوْلِيَاءِ فَوْقَ حَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ نَزَلُوا اِلَى مَرَاتِبِ حَقَائِقِهِمُ الشَّبِيهَةِ بِاحْيَازِهِمُ الطَّبِيعِيَّةِ فِى مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ مُقْتَبِسِينَ لِلأَنْوَارِ الْفَوْقَانِيَّـــةِ تَتَوَقَّعُ الْكَعْبَةُ مِنْهُمُ الْبَرَكَاتِ كَمَا مَرَّ آنِفًا (وَاَيْضًا) قَدْ حَرَّرْتُ فِى رِسَـــالَةِ الْمَبْـــدَأِ وَالْمَعَادِ فِقَرَاتٍ فِى بَيَانِ أَفْضَلِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ أُولِى الْعَزْمِ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ تَعَـــالَى عَلَيْهِمْ وَمَعْنَى أَفْضَلِيَّةِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَمَّا كَانَ مَبْنَاهَا عَلَى الْكَشْفِ وَالْاِلْهَـــامِ اللَّذَيْنِ يُفِيدَانِ الظَّنَّ كُنْتُ نَادِمًا عَلَى كِتَابَتِى اِيَّاهَا وَالتَّفْرِقَةِ وَالتَّحَكُّمِ فِى التَّفَاضُـــلِ وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهَا فَاِنَّ التَّكَلُّمَ فِى هَذَا الْبَابِ بِلاَ دَلِيلٍ قَطْعِيٍّ لاَ يَجُـــوزُ اَسْـــتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ اِلَى اللهِ مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهَ اللهُ قَوْلاً وَفِعْلاً وَكَتَبْتَ فِى مَكْتُوبِكَ بِأَنِّى كُنْتُ سَئَلْتُ فِى سَرَاىِ فَرَخَ اَنَّ تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ لِلطَّالِبِينَ هَلْ هُوَ مَرْضِىٌّ بِالنِّسْبَةِ اِلَـــيَّ اَوْ لاَ فَقُلْتُ فِى الْجَوَابِ لاَ (اهـــ) مَا بَقِىَ فِى خَاطِرِ الْفَقِيرِ صُدُورُ النَّفْـــيِ بَـــلْ قُلْـــتُ

مَشْرُوطٌ بِالشَّرَائِطِ لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ مُطْلَقًا وَالْآنَ يَنْبَغِي اَنْ تُعَلِّمَهَا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ وَيَنْبَغِي اَنْ تَحْتَاطَ فِي رِعَايَةِ الشُّرُوطِ وَرِعَايَةِ الْاِحْتِيَاطِ دُونَ الْمُسَاهَلَةِ وَمَا لَمْ يَحْصُلِ الْيَقِينُ فِي التَّعْلِيمِ بِالْاِسْتِخَارَاتِ لَا يَنْبَغِي الْاِقْدَامُ عَلَى التَّعْلِيمِ وَدُلَّ أَخَانَا وَمَوْلَانَا يَارْ مُحَمَّدًا الْقَدِيمَ عَلَى هَذَا وَأَكِّدْ عَلَيْهِ فِي تَرْكِ الْاِسْتِعْجَالِ فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ لَيْسَ الْمَقْصُودُ تَوْسِيعَ الدُّكَّانِ بَلْ يَنْبَغِي مُلَاحَظَةُ مَرْضَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَا عَلَيْنَا اِلَّا الْاِخْبَارُ وَاَيْضًا اَنَّكَ كُنْتَ مُتَأَذِّيًا مِنْ مُسْتَرْشِدِيكَ وَمُنْحَرِفًا عَنْهُمْ يَنْبَغِي لَكَ التَّأَذِّي وَالْاِنْحِرَافُ مِنْ وَضْعِكَ وَصُنْعِكَ فَاِنَّكَ تُعَاشِرُهُمْ عَلَى نَهْجٍ تَكُونُ عَاقِبَتُهَا اَذِيَّةً أَلْبَتَّةَ وَقَدْ قَالُوا يَنْبَغِي اَنْ يَتَحَمَّلَ لِلْمُرِيدِ لَا اَنَّهُ يَفْتَحُ بَابَ الْاِخْتِلَاطِ وَيَسْلُكُ طَرِيقَ الْمُصَاحَبَةِ بِاِيرَادِ الْحِكَايَاتِ وَالْقَصَصِ وَالسَّلَامُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân el-Bedahşan'a[15] yazmıştır. El-Mebde' Ve'l-Meâd adlı risalede geçen bazı kapalı ifadelerin ve bir takım başka ibarelerin izahını içermekte olup, mektubuna cevap ve de tarikatın ana esaslarını beyan niteliğindedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisi Muhammed (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ve onun bütün pak âlinedir.

Aziz kardeşimiz Seyyid Muhammed Nu'mân'nın cemiyet hâli üzere olmasını arzu ederiz. Bizleri sorarsanız Allah Teâlâ'ya hamd olsun iyiyiz.

Sen ve kardeşim Hâce Muhammed Eşref, Farah Sarayından vedalaşıp ayrılırken el-Mebde' ve'l-Meâd risalesinde geçen aşağıdaki ifadenin ne anlama geldiğini sormuştunuz. O gün zaman darlığı ve imkansızlığı sebebi ile cevap verememiştim, şimdi o ibarelerin izahını yazma düşüncesi hatırıma geldi. Böylelikle de dostların kalplerine de bir su serpmiş olayım istedim. İfade şuydu:

"Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ahirete irtihallerinden bin küsur sene sonra bir zaman gelecek ve Muhammedî Hakikat (el-Hakikatü'l-Muhammediyye) bulunduğu makamdan yükselip Ka'be'nin hakikati ile birleşecektir.

[15] Hayatı için 119. Mektubun dipnotuna bakınız.

Bu birleşme neticesi Muhammedî Hakikat, Ahmedî Hakikat (el-Hakikatü'l-Ahmediyye) ismini alacak ve Zat-ı Ebadiyetin (c.c.) bir tecelligâhı olacaktır. Her iki mübarek isim, bir müsemmada varlık gösterecek ve önceki makam, İsa (a.s.) gelip de Muhammed şeriatı ile amel edinceye kadar Muhammedî Hakikatten boş kalacaktır. Isa (a.s.) gelince İsevî Hakikat (el-Hakikatü'l-İseviyye) kendi makamından yükselerek, boş kalan Muhammedî Hakikat (el-Hakikatü'l-Muhammediyye) makamına yerleşecektir".

Öncelikle şunu bilmek gerekiyor; bir şahsın hakikati; o şahsın, imkan âlemindeki taayyününün gölgesinde bulunduğu vücup âlemindeki taayyünüdür. Vücup âlemindeki bu taayyün ise, şanı yüce Allah Teâlâ'nın el-Alim, el-Kadir, el-Mürid, el-Mütekellim gibi isimlerinden bir ismidir. Bu ilahi isim o şahsın rabbidir[16], onun varlığının ve varlığının uzantılarının kaynağıdır. Bu ismin, Zat-i Sübhâni'ye nispetle farklı farklı mertebeleri vardır. Bu isim öz varlık üzerine bir ziyade olan sıfat mertebesini ifade etmek için kullanıldığı gibi, zâta karşı itibari bir ziyadesi olan şe'n[17] mertebesini ifade etmek için de kullanılmaktadır.

Sıfat ile şe'n arasındaki farkı, seyr u sülûk ve cezbeyi anlattığım bir mektupta[18] uzun uzadıya anlatmıştım. Aralarındaki fark ile ilgili anlaşılmayan veya kapalı olan bir husus varsa oraya bakılabilir.

Şunu da bilmek gerekir ki, her ne kadar şe'nin varlığı itibari ise de, şe'ne uygun olarak şe'ne ilave bir mananın varlığı gerekir ve bu mana şe'nin itibari varlığının kaynağı olmuş olur. Bu durumda bu ismin o makamdan da bir nasibi olmuş olur. Bu ihtimal bu ilave mana için de söz konusudur. Ne var ki, beşer takati onu kavramaktan acizdir. Bu sermayesi kıt fakir, her ne kadar bir ileri makama geçebildi ise de, daha yukarılar söz konusu olduğunda, helak olmaktan ve eriyip kül olmaktan başka bir nasip bulamamıştır. "*Her ilim sahibi üstünde bir ilim sahibi vardır.*" (Yusuf, 76).

Şiir:
Nimetlere boğulanlar afiyetle nimetlensin!

---

[16] Rab; rubûbiyet mertebesi sahibi olan anlamındadır. Rubûbiyet ise ilahi isimler diye bildiğimiz Esmâ'ül-Hüsnâ'nın, hükümlerini âşikâre çıkartma özelliğidir.
Meseleyi bu şekilde anladığımız zaman, görürüz ki, senin Rabbin, senin varlığında bulunan, varlığını meydana getiren ilâhî isimlerden başka bir şey değildir!... Ancak bu ilâhî isimler, sende "bir terkip hükmüyle ve boyutlarıyla" âşikâre çıkar ki; bu çıkış da, senin birimsel mânâdaki varlığının kaynağı ve ta kendisidir.

[17] Şe'n; hal, keyfiyet, hâdise, vakıa, demektir. İsimlerin zât-ı ilâhîye nisbetini ve mertebesini, ifade eder.

[18] Bu mektup ileride gelecek olan 287. Mektuptur.

Zavallı aşık, miskin avucundaki suyu içsin!

Allah dostlarının derecelerinin birbirine üstün olması ve farklılık göstermesi, kabiliyet ve yetkinliklerinin derecelerine, bir de bu farklı mertebeleri kat etmelerine göredir. Bir ismin kendisine (hakikatine) ermiş olan veliler çok azdır. Çoğunluk ise, seyr u sülûk yolundan ayrıntıları ile mümkün olan bütün mertebeleri yukarılara doğru geçtikleri halde, o isimlerin ancak gölgelerinden bir gölgeye erebilmektedirler. Sadece cezbe yolu ile de o isme ulaştığını sâlik zannedebilir, ancak buna itibar edilmez, güven olmaz. Bu isimden de yukarılara doğru geçip az veya çok değişik mertebeler kat edenler yukarıda andıklarımızdan çok daha azdır.

Tekrar konumuza dönelim. Bir "şahsın hakikati" ifadesi, onun vücup âlemindeki taayyününü ifade etmek için kullanıldığı gibi, onun imkan âlemindeki taayyününü ifade etmek için de kullanılabilir. Bu ön bilgileri aldıktan sonra şunu bilesiniz ki:

Allah Resulü Muhammed (Sallallâhu Aleyhi Vesellem), diğer bütün insanlar gibi, emir ve halk âleminden terkip edilmiştir. Onun halk âleminin rabbi, Allah'ın isimlerinden el-Alim sıfatının şe'nidir. Onun emir âlemini terbiye eden ise, yukarıda geçtiği gibi, o itibari şe'nin ilk varlığı olan manadır. Muhammedî Hakikat (el-Hakikatü'l-Muhammediyye) el-Alim sıfatının şe'ninden ibarettir. Ahmedî Hakikat (el-Hakikatü'l-Ahmediyye) ise, o şe'nin kaynağı olan manadan kinayedir. Kâbe-i Sübhânî'nin hakikati de aynı manadan ibarettir.

Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) *"Adem, su ve toprak arasında bir halde iken ben peygamberdim."*[19] hadisi ile haber verdiği gibi, Adem (Aleyhi's-Selam) yaratılmadan önce Peygamberimiz'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) peygamber olması, onun emir âlemi ile ilişkilenen Ahmedî Hakikati (el-Hakikatü'l-Ahmediyye) yönü iledir.

Allah Teâlâ'nın kelimesi olan ve emir âlemiyle münasebeti daha güçlü olan İsa'nın (Aleyhi's-Selam), *"Benden sonra Ahmed adında bir peygamber gelecek..."* (Saf, 6) ayetinde ifade edildiği gibi, Peygamberimiz'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) Ahmed ismi ile geleceğini müjdelemesi bu itibarla olmuştur. Maddi âlemdeki peygamberliği ise, Muhammedî Hakikat yönü iledir. Hatta her iki hakikat yönü iledir. Bu mertebedeki rabbi ise, o şe'n ve onun kaynağıdır. Bu nedenledir ki, bu mertebede İslâm'ı tebliği, önceki mertebeden daha tamdır. Çünkü önceki mertebede bu tebliğ emir âlemine özeldi ve Peygamberin eğitimi sadece ruhânilerle sınırlıydı. Bu mertebede ise hem halk hem de emir âlemine şamildir. Eğitimi de hem ruhânileri hem de cismanileri içine almaktadır.

[19] Hadisin tahrici için 44. Mektuba bakınız.

Konunu özü şudur: Peygamberimizin bu âlemde etten kemikten yapısı onun meleklik yapısına ağır basar. Böylelikle de insanlarla arasındaki ilişki daha güçlü bir hâle gelir. Bu ilişki Peygamberin onlara fayda vermesi, onların da bu faydayı alabilmeleri şeklindedir ki, alıcı tarafta beşeriyet yönü ağır olduğundan verici tarafın da bu yönü ağırlaştırılmış olmaktadır. Bu hikmete binaen Allah Teâlâ değerli sevgilisi Muhammed Mustafa'ya (Sallallâhu Aleyhi Vesellem), beşeri yönüne çok açık ve belirgin bir şekilde vurgu yapmasını emretmiştir: "*De ki: Ben ancak sizin gibi bir beşerim.*" (Kehf, 6).

Burada "sizin gibi" ifadesinin kullanılması onun beşer yönüne vurgu yapmak içindir. Peygamberimiz (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) bu maddi âlemden irtihal ettikten sonra ruhâni tarafı ağır basmış, beşeri irtibatları eksilmeye yüz tutmuş ve tebliğinin nuraniyetinde farklılıklar baş göstermiştir. Ashab-ı Kiram'dan bazıları şöyle demiştir: "*Henüz Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) defin işlemlerini bitirmeden kalplerimizde bir takım değişiklikler olduğunu fark ettik*"[20]. Evet çünkü görünene (şuhûdî) iman, gaybî (görünmeyene) imana dönüşmüştür. Ve de aradaki ilişki gözlerden kulaklara kaymıştır.

Peygamber Efendimizin ahirete irtihallerinin üzerinden bin yıl geçmiştir. Bu gayet uzun bir süredir. Yani bu sürenin büyük değişimlere ve değişikliklere elbette etkisi olacaktır. Bu uzun süre zarfında ruhâniyet tarafı o kadar ağır basmıştır ki, beşeri yönü hâline gelmiş, tamamen onun rengine boyanmıştır. Halk âlemi, emir âlemi boyasına boyanmıştır. Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) halk âlemine tabi olup, onun hakikatine, yani Muhammedî Hakikate ait olan şeyler yükselerek Ahmedî Hakikate çıkmış, zorunlu olarak ona katılmış ve Hakikat-i Muhammediyye Hakikat-i Ahmediyye ile birleşmiştir. Buradaki Hakikat-i Ahmediyye ve Hakikat-i Muhammediyye'den murad, onların imkan dairesine ait olan emir ve halk âlemlerindeki taayyünleridir, yoksa imkan dairesindeki taayyününün gölgesinde bulunduğu vacip dairesindeki taayyünleri değildir. Zira vacip dairesindeki taayyününün yükselmesinin bir anlamı yoktur ve bu taayyünle bütünleşme de söz konusu değildir.

İsa (Aleyhi's-Selam) yeryüzüne inip Peygamberlerin sonuncusu Muhammed'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şeriatına tabi olunca kendi makamından yükselir ve tebeiyyet yolu ile Hakikat-i Muhammediyye makamına çıkar ve Muhammed'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) dinini güçlendirir.

---

[20] Bu rivayetle ilgili bakınız: Tirmizi, Hadis No: 3618, İbn Mâce, Hadis No: 1631.

Bu noktada önceki peygamberlerin şeriatlarına dair şu husus nakledilmektedir: Ulu'l-Azim[21] peygamberlerden bir peygamberin vefatının ardından bin sene gibi uzun bir zaman geçtiğinde, o peygamberin şeriatını güçlendirecek, davetini yüceltecek yüce bir peygamber, ulu bir nebi gönderilirdi. Onun dönemi bitince yerine Ulu'l-Azim peygamberlerden, kendi şeriatını tebliğ edecek bir başkası gönderilirdi.

Peygamberlerin sonuncusu Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şeriatı neshe ve tebdile karşı koruma altında olduğu için, bu ümmetin alimleri önceki ümmetlerin peygamberleri yerine geçmiş, şeriatı güçlendirme ve ümmeti destekleme görevi kendilerine verilmiştir. Kaldı ki, Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şeriatının yaygınlığı da, Ulu'l-Azim peygamberlerden birinin ona tabi olmasıyla sağlanmıştır. Allah Teâlâ buyuruyor ki: *"Zikri biz indirdik ve onu yine Biz koruyacağız."* (Hicr, 9).

Bilesiniz ki, Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) vefatından bin sene sonra ümmetinden gelen Allah'ın veli kulları, azınlık olsalar da en mükemmel hâl üzere olurlar ki, bu sayede tastamam şekliyle şeriatın güçlendirilmesi gerçekleşir. Buna binaendir ki, peygamberlerin sonuncusu Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) muştulu gelişlerini müjdelediği Mehdi (Aleyhi's-Selam) bin yıl geçtikten sonra gelir. İsa (Aleyhi's-Selam) da bin yıl geçtikten sonra gelir.

Özetle bu çağdaki velilerin üstünlükleri ashab-ı kiramın üstünlüklerine benzerdir. Evet, peygamberlerden sonra üstünlük mutlak olarak ashabı kiramındır. Ne var ki, bu iki dönem velileri o kadar birbirine benzer ki, aralarını ayırmak adeta imkansızdır. Muhtemelen bu manayı gözeterek Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: *"Ümmetim bir yağmur gibidir; başı mı yoksa sonu mu hayırlıdır, bilinmez."*[22] Her iki gurubun da durumunu bildiği için, başındakiler mi yoksa sonundakiler mi daha hayırlıdır, bilmiyorum, dememiştir. Bu nedenle de *"En hayırlı dönem içinde bulunduğum dönemdir..."*[23] buyurmuştur. Ancak kendisi dışındakiler için, hangi zümrenin diğerine daha üstün olduğu noktasında, birbirlerine olan aşırı benzerliklerinden dolayı bir tereddüt söz konusu olunca *"...bilinmez"* ifadesini kullanmıştır.

---

[21] Şeriat sâhibi, yeni din getiren peygamberlerden beş tânesine ve en büyüklerine verilen addır. Bunlar; Nûh, İbrâhim, Mûsâ, İsâ ve Muhammed Aleyhimü's-selâmdır. Allah Teâlâ'nın emir ve yasaklarını insanlara anlatırken çok sıkıntı çektikleri ve bu sıkıntılara sabır ettikleri için kendilerine bu isim verilmiştir.

[22] Tirmizi, Hadis No: 2869; Ahmed b. Hanbel, Hadis No: 12352, c.3, s. 131

[23] Buhari, Kitabü'ş-Şahadat, Bap No: 9, Hadis No: 2651; Müslim, Kitabu Fadailü's-Sahabe, Bap No: 98, Hadis No: 2533

Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem), sahabe döneminden sonra en hayırlı dönemin tâbiîn dönemi, tâbiînden sonra da en hayırlı dönemin tebe-i tâbiîn dönemi olduğunu beyan etmiş olduğundan bu iki dönem insanlarının hayırlı oldukları kesin olarak bilindiğine göre, üstünlük açısından bu dönem insanları nasıl olur da ashâb-ı kirama tam anlamıyla benzeyebilirler, diye sorulursa cevaben derim ki:

Bu iki dönemin hayırlı olması, Allah Teâlâ'nın bir çok veli kulunun bu dönemde bulunması, bu dönemde bidat ehlinin gayet az, fisk u fücûr sahibi kişilerin son derece ender bulunması sebebiyledir. Bu sebeple bu dönemden bir velinin, örneğin Mehdî'nin, o iki dönemdekilerden daha hayırlı olmasına mani bir durum söz konusu değildir.

Şiir:
Ruhu'l-Kuds'ün feyzinden olsaydı şayet nasibi,
O da yapardı elbet Mesih'in yaptığını, onun gibi!

Şunu da bilmek gerekir ki, ashâb-ı kiram dönemi her açıdan en hayırlı dönemdir. Bununla ilgili konuşmak boşa konuşmaktır. Öncekiler Naîm cennetlerine çoktan erişmişlerdir. Onlar Hak Teâlâ'nın mukarrab kullarıdır. Başkaları bir dağ kadar altını sadaka olarak verse, onların verdiği bir ölçek verdikleri buğdayın yerine geçmez[24]. "*Allah Teâlâ dilediklerine özel olarak rahmet eder.*" (Bakara, 105).

Bu açıklamalarla, konunun başında vermiş olduğum el-Mebde' ve'l-Me'âd adlı risalemde geçen ibarelerin hemen üstünde geçen aşağıdaki ifadelerin manası da inşallah açıklığa kavuşmuş olur:

Hakikat-i Muhammediyye Hakikat-i Ka'be'ye secde etmektedir. Çünkü Hakikat-i Ka'be'nin bizzat kendisi Hakikat-i Ahmediyye'dir ki, Hakikat-i Muhammediyye gerçekte onun bir gölgesidir. Binaenaleyh zorunlu olarak Hakikat-i Muhammediyye Ka'be'ye secde etmek durumundadır[25].

Ka'be ümmetin veli kullarını tavaf etmek için gidip onların bereketlerinden istifade eder, deniliyor. Binaenaleyh Ka'be'nin Hakikati nasıl olur da Hakikat-i Muhammediyye'nin önüne geçer, bu tür bir anlam nasıl caiz olabilir, diye sorulursa cevabı şu olur:

Muhammed'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) Allah tenzih ve takdisin en üst noktasından aşağı inmesi sırasında adım attığı en alttaki makam;

---

[24] Buhari, Kitabu Fadailü'sahabe, Bab No:6, Hadis No: 3673; Müslim, Kitabu Fadailü's-Sahabe, Hadis No: 2540.

[25] Yani Peygamberin Muhammedî yönü, Ahmedî yönüne secde etmekte, tazim ve saygı göstermektedir. Zira asıl olan Ahmedî yönüdür, Muhammedî yönü Ahmedî yönünün bir gölgesidir, o göre ikinci derecededir.

Hakikat-ı Muhammediyye'dir. Hakikat-ı Ka'be ise Ka'be'nin yükselebileceği nihai makam iken, Hakikat-i Muhammediyye'nin tenzih mertebelerine yükselirken ilk çıktığı makamdır. Artık, daha yukarılara nereye kadar yükseldiğini Allah Teâlâ'dan başka kimse bilemez. Muhammed'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ümmetinden gelen kamil velilerin de Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sahip olduğu bütün yükseliş makamlarından tam bir payı olduğuna göre; Ka'be'nin bu büyüklerin bereketlerinden istifade etmeyi arzulamasında hayret edilecek ne durum olabilir ki?

Şiir:
Bir yeryüzü çocuğu semanın üstünde yükseldi!
Ardında hem zamanı hem zemini bıraktı!

Böylelikle aynı risalenin bir başka kapalı ifadesi de çözülmüş oldu:

Nasıl ki, eşyanın sureti Ka'be'nin suretine secde ediyorsa, eşyanın hakikati de Ka'be'nin hakikatine secde ediliyordur.

Yukarıda vermiş olduğumuz ön bilgilerden anlaşılıyor ki; eşyanın hakikati dediğimiz Allah Teâlâ'nın isimleridir ki, bu isimler o eşyanın varlık ve varlık uzantılarının feyiz kaynağıdır. Hakikat-i Kabe ise bütün bu isimlerin üstündedir. Bu durumda Hakikat-i Ka'be'nin eşyanın hakikatinin önderi olmasında hiç bir sakınca yoktur. Evet kamil veliler seyr u sülûkleri sırasında Hakikat-i Ka'be'nin üstünde vaki olurlar ve bu yükselme sırasında yükseklerdeki nuraniyetlerden iktibas ederek kendi tabii bünyelerine benzer hakikatleri mertebelerine inerler. Bu vesileyle yukarıda da geçtiği üzere Ka'be de onların bereketlerinden nasip almak ister.

El-Mebde' ve'l-Meâd risalesinde yazmış olduğum bir başka konu da ululazim Peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) diğer peygamberlere (Aleyhimü's-Selam) ve birbirlerine üstünlükleri konusuydu. Bu ifadelerimin kaynağını keşif ve ilham oluşturmakta olup, bunlar da zannî bilgi[26] ifade ettiklerinden, bu yazdıklarıma, keyfi olarak peygamberler arasında bir ayrıma ve üstünlük tespitine gittiğime pişman oldum. Bu konuda kesin bir delil olmaksızın konuşmak kesinlikle caiz değildir. Allah Teâlâ'dan mağfiret talep ediyorum ve O'nun hoş görmediği her türlü sözden ve işten tevbe ediyorum[27].

---

[26] Zannî bilgi; zanna dayalı, kesin olmayan bilgi, demektir.

[27] Burada İmam-ı Rabbânî, hatasından aleni olarak dönme erdemini göstermektedir ki, gerçekten Allah dostu olmanın açık bir belirtisidir.

Mektubunuzda, Farah Sarayında[28], her isteyene tarikatı öğretmeye nasıl bakıyorsunuz, diye bana sorduğunuzu benim de, olumsuz cevap verdiğimi, yazıyorsunuz.

Bu fakirin hatıranda olumsuz bir cevap verdiğim değil de, mutlak olarak kabul görmeyeceğini, bunun bir takım şartlara bağlı olduğunu söylediğim, kaldı. Şimdi söylüyorum, bu anlatacağım şekli ile bilesin. Şartların yerine getirilmesine son derece önem vermelisin, sakın ihtiyatı elden bırakıp gevşeklik göstermeyesin. İstihareler neticesinde öğretmeye dair kesin bir kanaat oluşmadıkça tarikat öğretmen doğru değildir. Kardeşimiz ve dostumuz Yar Muhammed Kadim'e de bunu söyle ve üzerinde ısrarla dur. Tarikatı öğretme hususunda acele davranmamasını sıkı sıkıya tenbih et. Maksadımız dükkan genişletmek değildir. Hak Teâlâ'nın rızasını gözetmek esastır. Bizim görevimiz doğru bildiğimizi haber vermektir[29].

Bir de, irşad ettiğin müritlerden şikayetçi olduğunu ve onlara kırıldığını yazıyorsun. Oysa sen onların tavırlarından dolayı değil, onlara karşı kendi tutumundan ve tavırlarından dolayı kırılman ve şikayetçi olman gerekir. Zira onlara öyle davranıyorsun ki, sonunda bu rahatsızlıkların doğması kaçınılmaz oluyor. Oysa, şeyhin müritlerine karşı güzel davranış sergilemesi öğütlenmiştir, hikaye ve kıssa anlatmak sureti ile onlarla ahbaplık yapması ve aralarına karışması iyi karşılanmamıştır.

KELİME ANLAMI

209. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْمِائَتَانِ : **İki yüz dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ الْبَدَخْشِيِّ **Mîr Mehammed Nu'man Bedahşî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي حَلِّ بَعْضِ عِبَارَاتِ رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ وَبَعْضِ عِبَارَاتٍ أُخَرَ **Mebde' ve Mead risâlesinde ve diğer bazı yerlerdeki kapalı noktaların çözümü hakkındadır** *(Niçin yazılmıştır?)* جَوَابًا لِمَكْتُوبِهِ وَبَيَانًا لِضَرُورِيَّاتِ الطَّرِيقَةِ **Mektubuna cevap vermek ve tarîkatın gereklerini bildirmek için.**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd âlemlerin rabbi Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Pâk ehline أَجْمَعِينَ Tümüne

---

[28] Farah Sarayı; İmam-ı Rabbânî'nin (Kuddise Sirruhu) ikamet ettiği bir mekan adıdır.

[29] Bu ifadelerinden İmam-ı Rabbânî'nin tarikat öğretme hususunda ne kadar titiz ve ihtiyatlı davrandığını görmekteyiz.

olsun اَلْمَطْلُوبُ Arzu edilen نُعْمَانَ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ اَلْاَعَزِّ اَلْأَخِ كَوْنُ çok aziz kardeşimiz Muhammed Nu'man'ın olmasıdır *(Ne üzere?)* عَلَى الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyet üzere هٰذِهِ وَاَحْوَالُ Bu taraftakilerin halleri *(Nedir?)* مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Allah'a hamdi mûciptir وَقَدْ كُنْتَ الْحُدُودِ سَأَلْتَ اَنْتَ وَاَخِي الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ اَشْرَفُ Hani sen ve kardeşim Hâce Muhamed Eşref sormuştunuz *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْوَدَاعِ فِي سَرَايِ فَرَخَ Farah sarayında vedalaşırken *(Neyi sormuştunuz?)* عَنْ مَعْنَى هٰذِهِ الْعِبَارَةِ الْوَاقِعَةِ فِي رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ Mebde' ve Mead risâlesindeki ibârenin manasını sormuştunuz وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ فِي الْوَقْتِ سَعَةٌ وَمُسَاعَدَةٌ Geniş ve müsâit vakit olmadığı için وَالْآنَ بَقِيَ الْجَوَابُ مَوْقُوفًا Cevap öylece kalmıştı O اَنْ اَكْتُبَ فِي حَلِّ تِلْكَ الْعِبَارَةِ شَيْأً قَدْ وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Ama şimdi hâtırıma geldi *(Ne?)* ibârenin çözümü ile ilgili bir şey yazmak *(Öyle şey ki)* يَكُونُ مُوجِبًا Sebep oluyor *(Neyi?)* لِتَشَفِّي صُدُورِ الْاَحْبَابِ وَالْعِبَارَةُ هِيَ هٰذِهِ Dostların gönüllerinin şifasına O ibâre şöyle idi: مِنْ رِحْلَةِ النَّبِيِّ وَبَعْدَ اَلْفِ سَنَةٍ وَبِضْعِ سِنِينَ Bin küsür sene geçtikten sonra *(Neden?)* Hz. Peygamberin irtihâlinden sonra عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salât-ü selam olsun زَمَانٌ يَجِيءُ Bir zaman gelir ki, تَعْرُجُ فِيهِ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ O vakitte Hakîkat-ı Muhammediye yükselir *(Neden?)* عَنْ مَقَامِهَا Kendi makamından وَتَتَّحِدُ بِحَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ Ve Kâbe'nin hakîkatı ile birleşir فَحِينَئِذٍ İşte o zaman يَحْصُلُ لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakîkat-ı Muhammediye'ye hasıl olur *(Ne?)* اِسْمُ الْحَقِيقَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ Hakîkat-ı Ahmediye ismi وَتَصِيرُ مَظْهَرًا لِلذَّاتِ الْاَحَدِ جَلَّ سُلْطَانُهَا Ve saltanatı yüce olan Zât-ı Ehâd'ın mazharı olur وَكُلٌّ مِنَ الْاِسْمَيْنِ الْمُبَارَكَيْنِ Bu iki mübârek isimden her biri يَتَحَقَّقُ وَيَبْقَى الْمَقَامُ السَّابِقُ خَالِيًا عَنِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالْمُسَمَّى Bir müsemmâda tahakkuk eder Ve önceki makam Hakîkat-ı Muhammedî'den boş kalır *(Ne zamana kadar?)* اِلَى زَمَنِ نُزُولِ عِيسَى Hz. İsa'nın inişine عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve ona salât-ü selam olsun وَيَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Ve Şeriat-ı Muhammedî ile amel edinceye kadar فَفِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ İşte o zaman da تَعْرُجُ الْحَقِيقَةُ الْعِيسَوِيَّةُ عَنْ مَقَامِهَا Hakîkat-ı İseviye kendi makamından yükselir وَتَسْتَقِرُّ فِي مَقَامِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الَّذِي بَقِيَ خَالِيًا Ve boş kalan Hakîkat-ı Muhammediye makamına yerleşir (ibârenin sonu) (يَنْبَغِي) اهـ

عِبَارَةٌ عَنِ التَّعَيُّنِ أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; أَنَّ حَقِيقَةَ شَخْصٍ Kişinin hakîkatı *(Nedir?)*
الْوُجُوبِيِّ Vücûb-i teayyünden ibarettir الَّذِى تَعَيُّنُ ذَلِكَ الشَّخْصِ الْامْكَانِيُّ Ki o kişinin
imkânı teayyünü ظِلُّ ذَلِكَ التَّعَيُّنِ Bu vücûb-i teayyünün bir gölgesidir وَذَلِكَ التَّعَيُّنُ
الْوُجُوبِيُّ Bu vücûb-i teayyün de اسْمٌ مِنَ الْاَسْمَاءِ الْالَهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ Yüce Allah'ın
isimlerinden bir isimdir *(Ne gibi?)* كَالْعَلِيمِ وَالْقَدِيرِ وَالْمُرِيدِ وَالْمُتَكَلِّمِ وَاَمْثَالِهَا Alîm, Kadîr,
Mürîd, Mütekellim ve benzerleri gibi وَذَلِكَ الْاِسْمُ الْالَهِيُّ Bu ilâhi isim *(Nedir?)* رَبُّ ذَلِكَ
الشَّخْصِ O kişinin rabbi, terbiyecisidir وَمَبْدَأُ فَيَضَانِ وُجُودِهِ وَتَوَابِعِ وُجُودِهِ Varlığının ve
varlığına bağlı olan şeylerin feyz kaynağıdır وَلِهَذَا الْاِسْمِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ Bu
ismin Allah'ın zâtına nispetle مَرَاتِبُ شَتَّى حَيْثُ يُطْلَقُ هَذَا الْاِسْمُ Çeşitli mertebeleri vardır
فِى مَرْتَبَةِ الصِّفَةِ Şöyle ki: bu isim, sıfat mertebesinde kullanılır الَّتِى وُجُودُهَا Ki bu
sıfatların varlığı زَائِدٌ عَنْ وُجُودِ الذَّاتِ Zatın varlığına ilavedir وَيَصْدُقُ اَيْضًا Bu isim yine
kullanılır *(Nereden?)* الَّذِى زِيَادَتُهُ عَنِ الذَّاتِ فِى مَرْتَبَةِ الشَّأْنِ Ki şe'nın
zâta ilave olması وَالْفَرْقُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالشَّانِ بِمُجَرَّدِ الْاِعْتِبَارِ Sadece itibârî bir şeydir Sıfat
ile şe'n arasındaki fark قَدْ ذُكِرَ بِالتَّفْصِيلِ Genişçe anlatılmıştı *(Nereden?)* فِى الْمَكْتُوبِ الَّذِى
حُرِّرَ فِى بَيَانِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Sülük ve cezbenin izahı konusunda yazılan (iki yüz
seksen yedinci) mektupta فَاِنْ كَانَ فِيهِ خَفَاءٌ وَاشْتِبَاهٌ Eğer bu konuda bir karışıklık veya
kapalılık varsa فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ Oraya müracaat edilsin وَلَا شَكَّ Şüphesiz
اَنَّ حُصُولَ الشَّأْنِ Şe'nin varlığı وَلَوْ كَانَ مُجَرَّدَ اعْتِبَارٍ Sadece itîbârî olsa da وَلَكِنْ يَقْتَضِى Fakat bu
gerektirir *(Neyi?)* مَعْنًى آخَرَ زَائِدٌ مُنَاسِبٌ لِهَذَا الشَّانِ *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ فَوْقَهُ Üstünde olmasını
يَكُونُ مَبْدَأً لِوُجُودِهِ الْاِعْتِبَارِىِّ Başka, ilave ve bu şe'ne uygun bir mâna *(Öyle mâna ki;)*
فَيَحْصُلُ لِهَذَا الْاِسْمِ نَصِيبٌ Şe'nin itîbârî vücudunun kaynağı ve başlangıcı oluyor
Dolayısıyla bu ismin nasibi olur *(Nedenî?)* مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ اَيْضًا Bu mertebeden de وَهَذَا
فَوْقَ ذَاكَ الْمَعْنَى الزَّائِدِ اَيْضًا Bu ismin kullanılma ihtimâli geçerlidir *(Nereden?)* الْاِحْتِمَالُ جَارٍ
Bu ilave mânanın üstündeki mertebede de وَلَكِنَّ الْقُوَّةَ الْبَشَرِيَّةَ عَاجِزَةٌ عَنْ ضَبْطِهِ Fakat
insan tâkatı onu kavramaktan âcizdir وَهَذَا الْفَقِيرُ قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ Sermâyesi az olan bu
fakir قَدْ تَجَاوَزَ اِلَى مَرْتَبَةٍ اُخْرَى Başka bir mertebeye ulaştı لَهُ وَلَكِنْ لَا نَصِيبَ Ancak

onun nasibi yoktur *(Neredeni?)* مِمَّا فَوْقَهَا Bu mertebenin üstünden *(Neden başka?)* غَيْرَ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالْاِضْمِحْلَالِ Yok olmaktan ve eriyip gitmekten başka عَلِيمٌ Her ilim sahibinin üstünde bir bilen vardır ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

هَنِيئًا Âfiyet olsun *(Kime?)* لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ Nîmet ehline *(Ne?)* * نَعِيمُهَا Nimetleri وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Zavallı âşığa da *(Ne?)* مَا يَتَجَرَّعُ İçtiği vardır

بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَتَفَاضُلُ اَقْدَامِ اَهْلِ اللهِ Ehlullahın derecelerinin üstün olması *(Ondan bedel)* Bir kısmının diğer bir kısmına üstünlüğü وَتَفَاوُتُهَا Ve bu derecelerin farklı olmaları اِنَّمَا هُوَ O sadece بِاعْتِبَارِ طَيِّ هٰذِهِ الْمَرَاتِبِ الشَّتَّى Bu çeşitli mertebeleri aşmaları itibariyledir *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ الْاِسْتِعْدَادَاتِ وَالْقَابِلِيَّاتِ Yeteneklerinin ve kâbiliyetlerinin farklılığına göre قَلِيلُونَ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ وَالْوَاصِلُونَ اِلَى نَفْسِ الْاِسْمِ İsmin kendisine ulaşlar Az sayıdaki velilerdir وَاصِلُونَ اِلَى ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ ذٰلِكَ فَاِنَّ اَكْثَرَهُمْ Zira velilerin bir çoğu الْاِسْمِ Bu ismin gölgelerinden bir gölgeye ulaşmışlardır *(Neden sonra?)* بَعْدَ اَنْ عَرَجُوا Yükseldikten sonra *(Neden?)* مِنَ الْمَرَاتِبِ الْاِمْكَانِيَّةِ بِاَسْرِهَا Tüm imkan mertebelerinden *(Ne ile?)* بِطَرِيقِ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ التَّفْصِيلِيِّ Tafsili seyr-i sülûk yoluyla وَقَدْ يُتَوَهَّمُ Bazen de zannedilir *(Ne?)* اَلْوُصُولُ اِلَى ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu isme ulaşılabileceği *(Nereden?)* فِى طَرِيقِ الْجَذْبَةِ الصِّرْفَةِ اَيْضًا Sırf cezbe yolunda da لٰكِنَّهُ لَا يُعْتَبَرُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ Fakat buna itibar edilmez ve değer verilmez وَقَطَعُوا الْمَرَاتِبَ الْمُتَفَاوِتَةَ وَالَّذِينَ عَرَجُوا مِنْ ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu ismi aşan Ve farklı mertebeler kat edenler *(Bu mertebeler ne olduğu halde?)* قَلَّتْ اَوْ كَثُرَتْ Az veya çok فَهٰؤُلَاءِ اَقَلُّ قَلِيلٍ مِنْهُمْ İşte bunlar o (ismin aslına ulaşan) velilerden de azdır وَلْنَرْجِعْ اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Şimdi esas konumuza dönelim وَنَقُولُ Ve deriz ki: كَمَا اَنَّ حَقِيقَةَ الشَّخْصِ Kişinin hakîkati nasıl ki تُطْلَقُ عَلَى التَّعَيُّنِ الْوُجُوبِيِّ Vücûb-i taayyüne kullanılıyorsa كَذٰلِكَ Bunun gibi فَاِذَا عَلِمْتَ يُطْلَقُ عَلَى تَعَيُّنِهِ الْاِمْكَانِيِّ İmkâni taayyüne de kullanılır اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ Bu ön bilgileri bildikten sonra اَقُولُ Ben derim ki: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَكَّبٌ Allah Resûlü Hz. Muhammed –sallallahu aleyhi ve sellem- Bileşiktir *(Neden?)* مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Halk ile Âlem-i Emir'den *(Ne gibi?)*

كَتَرَكُّبِ كَافَّةِ الْأَنَامِ Tüm insanların bileşik olduğu gibi *(Neden?)* مِنْهُمَا Bu ikisinden وَالْاِسْمُ
الْاِلَهِيُّ İsm-i İlâhi هُوَ الَّذِى Ki o رَبُّ عَالَمِ خَلْقِهِ Hz. Peygamberin Âlem-i Halk'ının rabbi,
terbiyecisidir (İşte o) شَأْنُ الْعَلِيمِ Alîm şe'nidir وَالَّذِى يُرَبِّى عَالَمَ أَمْرِهِ Peygamber
Efendimiz'in Âlem-i Emr'ini terbiye eden ise اَلْمَعْنَى الَّذِى O manadır ki; هُوَ مَبْدَأُ وُجُودِ
ذَلِكَ الشَّأْنِ الْاِعْتِبَارِيِّ Bu mana şu itibârî şe'nin varlığının kaynağıdır كَمَا مَرَّ (Daha
önce) geçtiği gibi وَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Hakîkat-i Muhammediyye عِبَارَةٌ عَنْ شَأْنِ الْعَلِيمِ
Alîm şe'ninden ibarettir اَلْحَقِيقَةُ الْأَحْمَدِيَّةُ Hakîkat-ı Ahmediyye de كِنَايَةٌ عَنْ ذَلِكَ
الْمَعْنَى Bu mânadan kinâyedir الَّذِى هُوَ Ki bu mâna مَبْدَأُ ذَلِكَ الشَّأْنِ Şu şe'nin
kaynağıdır عِبَارَةٌ وَحَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ السُّبْحَانِيَّةِ Sübhâni Kâbenin hakîkatı ise هِىَ اَيْضًا O da
عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى Bu mânadan ibârettirلِنَبِيِّنَا وَالنُّبُوَّةُ الَّتِى كَانَتْ حَاصِلَةً Peygamber
Efendimizin var olan nübüvveti *(Neden önce?)* قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Hz.
Adem –aleyhime's-selamu- yaratılmadan önce (var olan nübüvveti) *(Ne gibi?)* كَمَا أَخْبَرَ
Haber verdiği gibi *(Neden?)* عَنْهَا O nübüvvetten *(Kim?)* اَلنَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
Peygamber Efendimiz –sallallahu aleyhi ve sellem- حَيْثُ Şöyle ki; قَالَ Buyurdular
"كُنْتُ نَبِيًّا "Ben peygamber idim وَآدَمُ Adem ise "بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ Su ile toprak
arasındaydı" (İşte bu nübüvvet) كَانَتْ Olmuştur *(Hangi itibarla?)* بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ
Hakîkat-ı Ahmediyye itibariyle الَّتِى لَهَا Ki bu Hakikat-ı Ahmediye'nin
تَعَلُّقٌ بِعَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr ile alâkası vardır وَبِهَذَا الْاِعْتِبَارِ İşte bu itibarla عِيسَى
بَشَّرَ Hz. İsa müjdelemişti عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz'e ve O'na salât-ü selam
olsun حَيْثُ كَانَ كَلِمَةَ اللهِ تَعَالَى Zira O, Allâh-u Teâla'nın kelimesi idi بِعَالَمِ الْاَمْرِ
وَكَانَتْ مُنَاسَبَتُهُ Ve onun Âlem-i Emr ile olan alâkası أَزْيَدَ Daha fazla idi (İşte bu
nedenle Hz. İsa müjdelemişti) *(Neyi?)* بِقُدُومِ نَبِيِّنَا Peygamber Efendimizin geleceğini
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ona olsun *(Ne ile geleceğini?)* بِاسْمِ أَحْمَدَ Ahmed ismiyle
حَيْثُ قَالَ Şöyle demişti "وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ (Ve ben) bir peygamberi müjdeleyici olarak
(geldim) يَأْتِى مِنْ بَعْدِى (Ki o peygamber) benden sonra gelecektir "اسْمُهُ أَحْمَدُ Adı
da Ahmed'dir وَالنُّبُوَّةُ الَّتِى لَهَا تَعَلُّقٌ بِالنَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ Maddi varlık(hayat)la alâkası

bulunan peygamberlik ise اِنَّمَا هِيَ O sadece بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakîkat-ı Muhammediyye itibarıyladır بَلْ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَتَيْنِ Hatta bu iki hakîkat itibarıyladır وَرَبُّهُ Bu mertebede(maddi hayatta)ki mürebbisi ise ذَاكَ الشَّأْنُ Bu (Alîm) şe'nidir وَمَبْدَؤُهُ Ve (bu şe'n) onun mebde-i taayyunudur وَلِهَذَا İşte bu sebeple كَانَتْ أَتَمَّ مِنَ الْمَرْتَبَةِ السَّابِقَةِ Bir önceki mertebeden daha tam olmuştur *(Ne olmuştur?)* دَعْوَةُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebedeki davet olmuştur فَإِنَّ دَعْوَتَهُ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Zira onun, bir önceki mertebedeki daveti كَانَتْ مَخْصُوصَةً بِعَالَمِ أَمْرِهِ Âlem-i Emr'e mahsustu وَتَرْبِيَتُهُ Eğiticiliği ise كَانَتْ مَقْصُورَةً Sınırlı idi *(Neye?)* عَلَى الرُّوحَانِيِّينَ Rûhanilere وَفِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede ise دَعْوَتُهُ شَامِلَةٌ لِلْخَلْقِ وَالْأَمْرِ Daveti hem halk hem de emir âlemine şâmildir وَتَرْبِيَتُهُ Ve onun eğiticiliği مُشْتَمِلَةٌ Kapsamaktadır *(Neyi?)* عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ Hem ruhları hem de bedenleri غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Konunun özü şudur: أَنَّ نَشْأَتَهُ الْعُنْصُرِيَّةَ Peygamber Efendimizin maddi varlığı كَانَتْ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu hayatta oldu *(Ne oldu?)* غَالِبَةً عَلَى نَشْأَتِهِ الْمَلَكِيَّةِ Melekî, rûhani varlığına gâlip oldu عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ona olsun وَذَلِكَ Bu ise *(Niçindir?)* لِتَحْصِيلِ زِيَادَةِ الْمُنَاسَبَةِ Daha fazla bir alâka oluşsun içindir *(Ne ile?)* بِالْمَخْلُوقِ Mahlûkat ile الَّتِي هِيَ Ki bu alâka سَبَبُ الْإِفَادَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ (Peygamberimizin) fayda vermesinin ve (insanların) faydalanmasının sebebidir *(Niçin maddi varlıkla alâka daha fazla olmaktadır?)* فَإِنَّ جَانِبَ الْبَشَرِيَّةِ غَالِبٌ فِيهِمْ Çünkü beşeriyet yönü İnsanlarda ağır basmaktadır وَلِهَذَا İş bu sebeple أَمَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû emretti *(Kime?)* حَبِيبَهُ الْأَكْرَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Kıymetli Habîbi –sallallahu aleyhi ve sellem-'e *(Neyi?)* بِإِظْهَارِ بَشَرِيَّتِهِ Beşer olduğunu ifâde etmesini *(Ne ile?)* بِآكَدِ الْوُجُوهِ En açık şekilde حَيْثُ قَالَ Zira Allâh-u Teâla şöyle buyurdu قُلْ" "De ki اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ Ben, sadece sizin gibi bir beşerim, insanım مِثْلُكُمْ" الآيَةَ" "Sizin gibi" وَاتْيَانُ لَفْظِ مِثْلُكُمْ lafzının (ayette) geçmesi *(Niçindir?)* لِتَأْكِيدِ الْبَشَرِيَّةِ İnsan olduğunu pekiştirmek içindir وَبَعْدَ ارْتِحَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallahu aleyhi ve sellem-'in göç etmesinden sonra *(Neden?)* مِنَ النَّشْأَةِ الْعُنْصُرِيَّةِ Maddi hayattan (göçmesinden sonra) غَلَبَ Gâlip geldi *(Ne?)* جَانِبُهُ الرُّوحَانِيُّ Rûhani yönü وَاخَذَتْ مُنَاسَبَتُهُ الْبَشَرِيَّةُ Beşeri

alâkaları da başladı (Neyet) فِي النُّقْصَانِ Azalmaya وَظَهَرَ Ve ortaya çıktı (Ne) اَلتَّفَاوُتُ Farklılık (Nereden) فِي نُورَانِيَّةِ الدَّعْوَةِ Tebliğin nuraniyetinde قَالَ بَعْضُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kirâm'dan bazıları dedi ki: "وَجَدْنَا التَّفَاوُتَ Değişiklik bulduk (Nereden) فِي قُلُوبِنَا Kalplerimizde وَلَمْ نَفْرُغْ بَعْدُ Hem de henüz tamamlamamıştık (Neyin) مِنْ دَفْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" Peygamber Efendimiz –sallallahu aleyhi ve sellem-'in toprağa verilme işlemini نَعَمْ قَدْ تَبَدَّلَ Evet gerçekten de değişmişti (Ne) اَلْاِيمَانُ الشُّهُودِيُّ Şuhûdi (görerek olan) iman (Ne ile) بِالْاِيمَانِ الْغَيْبِيِّ Gaybî (görmeden olan) imanla وَانْحَرَّتْ Ve (iman) işi çekildi (Nereden) مِنَ الْعَيَانِ Gözle görmekten (Nereye) اِلَى السَّمَاعِ İşitmeye وَلَمَّا مَضَتْ Ve geçince (Neden) مِنْ رِحْلَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz –sallallahu aleyhi ve sellem-'in dünyadan göç etmesinin üstünden (Ne) اَلْفُ سَنَةٍ Bin sene وَهِيَ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ Ki bu, geniş bir süre وَاَزْمِنَةٌ مُتَطَاوِلَةٌ Ve çok uzun bir zamandır يَعْنِي Yani bu sürenin etkisi vardır (Nereden) فِي تَغَيُّرِ الْاُمُورِ الْعِظَامِ وَتَبَدُّلِهَا Bir çok وَلَهَا تَأْثِيرٌ büyük işin değişip farklı bir hal almasında (İşte bu bin sene geçince) غَلَبَ جَانِبُ Peygamber Efendimizin rûhani yönü gâlip geldi (Nasıl) رُوحَانِيَّتِهِ عَلَى نَهْجٍ Öyle bir hal ve tarz üzere (gâlip geldi) ki; جَعَلَ جَانِبَ بَشَرِيَّتِهِ مُتَلَوِّنًا Bu hal, onun beşeri yönünü renklendirdi (Ne ile) وَصَيَّرَ عَالَمَ الْخَلْقِ بِلَوْنِهِ بِالتَّمَامِ Tamamen kendi rengiyle Ve Âlem-i Halk'ı çevirdi (Neye) فَمَا كَانَ مُنْصَبِغًا بِصِبْغِ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in rengiyle boyalı hale مِنْ عَالَمِ خَلْقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا Peygamberimiz –sallallahu aleyhi ve sellem-'in Âlem-i Halk'ından yönelik olanı (Nereye) اِلَى حَقِيقَتِهِ Hakîkatine يَعْنِي الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Yani Hakîkat-ı Muhammediye'ye yönelik olanı عَرَجَ Yükseldi (Nereye) اِلَى الْحَقِيقَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ Hakîkat-ı Ahmediye'ye وَالْتَحَقَ بِهَا Ve ona katıldı بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَاتَّحَدَتِ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Ve Hakîkat-ı Muhammediye bir oldu (Ne ile) بِالْحَقِيقَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ Hakîkat-ı Ahmediye ile وَالْمُرَادُ بِالْحَقِيقَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ وَالْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakîkat-ı Ahmediye ile Hakîkat-ı Muhammediye'den kastedilen (Nerede) هُنَا Burada (Nedir) تَعَيُّنُهُ Peygamberimizin İmkan dairesine ait olan Âlem-i Halk ve الْخَلْقِيُّ وَالْاَمْرِيُّ الْاِمْكَانِيَّانِ Âlem-i Emir taayyünleridir لَا الْوُجُوبِيُّ Vücûb dairesine ait olan değil اَلَّذِي Öyle

vücûbi taayyun ki, تَعَيُّنُهُ الْامْكَانِيُّ Peygamberimizin imkani taayyunu ظِلُّهُ Bu vücûbi taayyunun gölgesidir فَانَّهُ لاَ مَعْنَى Zira hiçbir anlamı yoktur *(Neyine?)* لِعُرُوجِ التَّعَيُّنِ الْوُجُوبِيِّ Vücubi taayyunun yükselmesinin وَلاَ يَتَعَلَّقُ الْاتِّحَادُ Bütünleşmek de söz konusu değildir *(Ne ile?)* بِذَلِكَ التَّعَيُّنِ Bu vücûbi tayyunla فَاِذَا نَزَلَ عِيسَى Hz. İsa gökten indiğinde وَاتَّبَعَ شَرِيعَةَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberimize ve ona salât-ü selam olsun خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ve de son peygamber –aleyhissalatü vesselam-'ın şerîatına tabi olduğunda يَعْرُجُ عَنْ مَقَامِ نَفْسِهِ Kendi makamında yükselir وَيَصِلُ اِلَى مَقَامِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Ve Hakîkat-ı Muhammediye makamına ulaşır *(Ne sebebiyle?)* بِالتَّبَعِيَّةِ Tâbi olması sebebiyle وَيُقَوِّى دِينَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ve Hz. Muhammed –aleyhissalatü vesselam-'ın dinini güçlendirir وَمِنْ هَهُنَا Bundan dolayı يُنْقَلُ Nakledilmektedir *(Nedeni?)* عَنْ شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَنَا Bizden öncekilerin şeraîtlerinden *(Ne nakledilir?)* (şöyle bir söz) اَنَّهُ كُلَّمَا تَقَادَمَ الْعَهْدُ Üzerinden çok zaman geçtikçe *(Kimin?)* بِاَنْ مَضَى بِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ اُولِى الْعَزْمِ Ulû'l-azm peygamberlerden birinin *(Nasıl?)* Geçmesiyle *(Ne?)* اَلْفُ سَنَةٍ Bin sene *(Nedeni?)* مِنِ ارْتِحَالِهِ O peygamberinin ölümünün üstünden كَانَ يُبْعَثُ Gönderilirdi *(Kimden?)* مِنَ الْاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالرُّسُلِ الْعِظَامِ Büyük ve seçkin peygamberlerden *(Kim?)* مَنْ Bir peygamber ki; يُقَوِّى Güçlendiriyor *(Neyi?)* شَرِيعَةَ ذَلِكَ النَّبِيِّ O (geçmiş) peygamberin şerîatını وَيُعْلِى كَلِمَتَهُ Ve de onun sözünü yüceltiyor فَاِذَا تَمَّتْ دَوْرَةُ دَعْوَتِهِ O peygamberin davet süresi sona erince كَانَ يُبْعَثُ Gönderildi *(Kim?)* غَيْرُهُ مِنْ اُولِى الْعَزْمِ Ulû'l-azm peygamberlerden başka biri وَيُجَدِّدُ شَرِيعَةَ نَفْسِهِ Ve kendi şerîatını uygulardı وَلَمَّا كَانَتْ Ne zamanki oldu *(Ne?)* شَرِيعَةُ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin şerîatı عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ Ona ve tüm peygamberlere وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun *(Ne olunca?)* مَحْفُوظَةً مِنَ النَّسْخِ وَالتَّبْدِيلِ Değiştirilip, geçersiz kılınmaktan korunmuş (olunca) اُعْطِىَ عُلَمَاءُ اُمَّتِهِ Ümmetinin âlimlerine verildi *(Ne?)* حُكْمُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin hükmü (görevi) وَفُوِّضَ اِلَيْهِمْ Ve onlara devredildi *(Ne?)* اَمْرُ وَمَعَ ذَلِكَ تَقْوِيَةِ الشَّرِيعَةِ وَتَاْيِيدِ الْمِلَّةِ Şerîatı kuvvetlendirme ve dini destekleme işi Bununla beraber تَرُوجُ شَرِيعَتُهُ Hz. Peygamber'in şeriatı yayılacaktır *(Ne ile?)* بِحَمْلِ

قَالَ Büyük Peygamberlerden birini ona tâbi kılmakla وَاحِدٍ مِنَ الرُّسُلِ أُولِي الْعَزْمِ مُتَّبِعًا لَهُ اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla şöyle buyurdu: "اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ Muhakkak ki zikri (Kur'an'ı) biz indirdik "وَاِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ Ve elbette onu biz koruyucuyuz" (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الْاَوْلِيَاءَ Velîler الَّذِينَ Öyle velîler ki; يَظْهَرُونَ Dünyaya gelen *(Nereden?)* مِنْ اُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hz. Muhammed –sallallahu aleyhi ve sellem-'in ümmetinden *(Neden sonra?)* بَعْدَ مُضِيِّ أَلْفِ سَنَةٍ مِنِ ارْتِحَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hz. Peygamber –sallallahu aleyhi ve sellem-in irtihâlinden bin sene sonra (dünyaya gelen velîler) يَكُونُونَ أَكْمَلَ Daha kâmil olurlar وَاِنْ كَانُوا أَقَلَّ Her ne kadar az olsalar da *(Niçin daha kâmil olurlar?)* عَلَى الْوَجْهِ Hâsıl olsun diye *(Ne?)* تَقْوِيَةُ الشَّرِيعَةِ Şerîatı güçlendirmek *(Ne şekilde?)* لِيَحْصُلَ الْأَتَمِّ En eksiksiz şekilde وَلِهَذَا İşte bu sebeple يَكُونُ مَجِيءُ الْمَهْدِيِّ Mehdî'nin gelişi olur الَّذِي بَشَّرَ Ki müjdelemişti *(Kim?)* خَاتَمُ الرُّسُلِ Son Peygamber عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun *(Neyle?)* بِقُدُومِهِ الْمُبَارَكِ Onun uğurlu gelişini *(Neden sonra?)* بَعْدَ مُضِيِّ أَلْفِ سَنَةٍ Bin sene geçtikten sonra وَكَذَلِكَ عِيسَى Hz. İsa da böylece عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve ona salât-ü selam olsun يَنْـــزِلُ İnecektir بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ Bin seneden sonra وَبِالْجُمْلَةِ Özetle (söyleyebiliriz ki) اَنَّ كَمَالَاتِ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ Bu nesil velîlerin kemâlatı شَبِيهَةٌ Benzer *(Neye?)* بِكَمَالَاتِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kirâm'ın kemâlatına عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onlar üzerine olsun وَاِنْ كَانَ الْفَضْلُ Her ne kadar fazîlet olsa da *(Kimden sonra?)* بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerden sonra عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam onlara olsun *(Ne olsa da?)* لِلْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kirâm'a ait olsa da وَلَكِنْ يَكَادُ Ancak neredeyse لَا Üstün olmayacaktı يَفْضُلُ *(Kim?)* اَحَدُهُمَا Bu iki nesilden biri *(Kime?)* عَلَى الْآخَرِ Diğerine *(Neden ötürü?)* وَلَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالِ التَّشَابُهِ Benzerliğin tam olmasından ötürü وَسَلَّمَ Belki de Peygamber Efendimiz –sallallahu aleyhi ve sellem- قَالَ لِأَجْلِ هَذَا Bundan dolayı demiştir *(Ne demiştir?)* "اُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ "Ümmetim yağmur gibidir لَا يُدْرَى Bilinmez *(Ne?)* "أَوَّلُهُ خَيْرٌ Başı mı daha hayırlıdır, "اَمْ آخِرُهُ Yoksa sonu mu? وَلَمْ يَقُلْ Peygamberimiz demedi *(Ne demedi?)* لَا "أَدْرِي أَوَّلُهُمْ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُمْ "Ben bilmem evveli mi

daha hayırlıdır, yoksa sonu mu?" *(Niçin "ben bilmem" demedi de, "bilinmez" dedi?)* لِعِلْمِه Bildiği için *(Neyi?)* بِحَالِ كُلٍّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ Her iki grubun halini bildiği için وَلِهَذَا قَالَ Ve bu sebeple şöyle demişti: "خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي" Asırların en hayırlısı Benim asrımdır وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ Ancak olunca *(Neden dolayı?)* مِنْ كَمَالِ التَّشَابُهِ Benzerliğin tam olmasından dolayı *(Ne olunca?)* مَحَلُّ تَرَدُّدٍ Kararsızlık ortamı يَعْنِي فِي تَفْضِيلِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ Yani birinin, diğerine üstün tutulması konusunda kararsızlık olunca *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ Peygamber Efendimiz –sallallahu aleyhi vesellem-'in dışındaki diğer insanlara nispetle (bir kararsızlık olunca) "لَا يُدْرَى" قَالَ "Bilinmez" dedi فَإِنْ) (قِيلَ Şayet denilirse ki قَدْ حَكَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz – sallallahu aleyhi ve seliem- hükmetmişti *(Neyi?)* بِخَيْرِيَّةِ قَرْنِ التَّابِعِينَ Tâbiin asrının hayırlı olduğuna *(Neden sonra?)* بَعْدَ قَرْنِ الصَّحَابَةِ Sahâbenin asrından sonra *(Daha neye hükmetmişti?)* وَخَيْرِيَّةِ قَرْنِ تَبَعِ التَّابِعِينَ Tâbiini izleyen, Tebei Tâbiin asrının hayırlı olduğuna *(Neden sonra?)* بَعْدَ قَرْنِ التَّابِعِينَ Tâbiin asrından sonra فَتَكُونُ خَيْرِيَّةُ هَذَيْنِ الْقَرْنَيْنِ Öyleyse bu iki asrın daha hayırlı olması olur *(Kimden hayırlı olması?)* مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ أَيْضًا Bu (bin yıldan sonra gelen) nesilden de *(Ne olur?)* مُتَيَقَّنَةً Kesin olur فَمَا يَكُونُ تَشَابُهُ هَذِهِ الطَّبَقَةِ Buna göre bu neslin benzemesi de ne demek oluyor *(Kime benzemesi?)* بِالْأَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kirâm'a *(Ne hususunda?)* فِي الْكَمَالَاتِ Kemâlat hususunda (benzemesi de ne oluyor? denirse) (أُجِيبُ) Şöyle cevap veririm يُمْكِنُ Mümkündür *(Ne?)* أَنْ تَكُونَ خَيْرِيَّةُ هَذَيْنِ الْقَرْنَيْنِ Bu iki asrın daha hayırlı olması *(Kimden?)* مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ Bu nesilden *(Ne ifadir?)* وَقِلَّةِ وُجُودِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ ظُهُورِ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Allah dostlarının çok fazla Bid'atçıların az وَنَدْرَةِ أَرْبَابِ الْفِسْقِ وَالْمَعْصِيَةِ Ve de fâsık ve günahkârların nâdir olması itibariyle olabilir *(Nerede?)* فِيهِمَا O iki asırda وَهَذَا لَا يُنَافِي Bu da zıt değildir *(Neye?)* كَوْنَ الْأَفْرَادِ Bazı fertlerin olmasına *(Kimden olan fertler?)* مِنْ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ Bu nesil velilerden *(Ne olmasına?)* خَيْرًا Daha hayırlı olmasına *(Kimden?)* مِنْ أَفْرَادِ أَوْلِيَاءِ ذَيْنِكَ الْقَرْنَيْنِ O iki asrın velîlerinden كَحَضْرَةِ الْمَهْدِيِّ مَثَلًا Örneğin Hz. Mehdî gibi ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

لَوْ نَالَ Şayet elde etseydi *(Nedeni?)* مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدُسِ Rûhu-l Kudüs, Cebrâil'in feyzi ve bereketinden *(Neyi?)* مِنْ مَدَدِ Yardımı, nasibi *(Kimi?)* غَيْرُ الْمَسِيحِ İsa (a.s.)'dan başka birisi لَيَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعَا Elbette onun yaptığı gibi yapardı

وَلٰكِنَّ قَرْنَ الْاَصْحَابِ Ancak Ashâb-ı Kirâm'ın asrı خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ Her yönüyle daha hayırlıdır وَالتَّكَلُّمُ فِيهِ Bu konuda konuşmak مِنَ الْفُضُولِ Gereksizdir فَاِنَّ السَّابِقِينَ Zira önce gelenler سَابِقُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ Nâim cennetlerinde de önde gelirler وَهُمُ الْمُقَرَّبُونَ Onlar mukarreb kullardır لَا يَبْلُغُ Ulaşamaz *(Ne?)* اِنْفَاقُ غَيْرِهِمْ Başkalarının yapmış olduğu infak *(Ne gibi?)* مِثْلَ جَبَلٍ ذَهَبًا Altından dağ gibi infakları ulaşamaz *(Neyi?)* اِنْفَاقَهُمْ Onların infak etmesine *(Neyi?)* مُدَّ شَعِيرٍ Bir ölçek arpayı وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ Allâh-u Teâla bahşeder *(Neyi?)* بِرَحْمَتِهِ Rahmetini *(Kimi?)* مَنْ يَشَاءُ İstediğine (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki: اَنَّهُ قَدِ اتَّضَحَ Âşikar olmuştur *(Nedeni?)* مِنَ الْبَيَانِ السَّابِقِ Gerideki açıklamadan *(Ne?)* مَعْنٰى عِبَارَةِ رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ Mebde' ve Mead risâlesindeki ibârenin mânası الَّتِي سُطِرَتْ فِيهَا Ki o ibâre, risâlede yer almıştır *(Nerede?)* فَوْقَ الْعِبَارَةِ الْمَذْكُورَةِ Konusu edilen ibârenin üstünde (ki ibârenin mânası da anlaşılmıştır ki, o ibârede;) مِنْ اَنَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ Rabbâni, İlâhi Kâbe'nin hakîkati صَارَتْ مَسْجُودًا اِلَيْهَا Secde mahalli, kıble olmuştur *(Neyi?)* لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakîkat-ı Muhammediye'ye (ibâresidir) فَاِنَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ Zira Rabbâni Kâbe'nin hakîkati الَّتِي الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ هِيَ بِعَيْنِهَا O tamamıyla الْحَقِيقَةُ الْاَحْمَدِيَّةُ Hakîkat-ı Ahmediye'dir ظِلُّهَا Ki Hakîkat-ı Muhammediye onun gölgesidir فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte فَتَكُونُ مَسْجُودًا اِلَيْهَا Dolayısıyla Hakîkat-ı Ahmediye secde mahalli, kıble olur *(Neyi?)* لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakîkat-ı Muhammediye'ye بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki اَنَّ الْكَعْبَةَ قَدْ تَذْهَبُ Kâbe bazen gelmektedir *(Neyi?)* لِطَوَافِ اَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ Ümmetin velîlerini dolaşmaya وَتَتَبَرَّكُ بِهِمْ Ve onlarla bereketlenmeye فَكَيْفَ يَكُونُ لِحَقِيقَتِهَا Bu durumda Kâbe'nin hakîkatı için nasıl olur? *(Ne?)* تَقَدُّمٌ Öncelik *(Neyi?)* عَلَى الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakîkat-ı Muhammediye'ye وَكَيْفَ يَجُوزُ هٰذَا الْمَعْنٰى Ve bu mâna nasıl câiz olur? (diye sorulursa) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Şüphesiz ki

Hakîkat-ı Muhammediye نِهَايَةُ مَقَامَاتِ نُزُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hz. Muhammed -sallallahu aleyhi ve sellem-'in iniş makamlarının sonudur *(Nereden inişin?)* مِنْ أَوْجِ التَّنْـــزِيهِ وَذِرْوَةِ التَّقْدِيسِ Tenzih Makamının tepesinden ve Takdis Makamının zirvesinden وَحَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin hakîkati ise نِهَايَةُ مَقَامَاتِ عُرُوجِ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin yükseliş makamlarının sonudur وَأَوَّلُ مَرْتَبَةٍ Ve ilk mertebe *(Öyle mertebe ki;)* تَعْرُجُ إِلَيْهَا Ona yükselmektedir *(Ne?)* الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Hakîkat-ı Muhammediye *(Neden olan ilk mertebe?)* هِيَ حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ مِنْ مَرَاتِبِ التَّنْـــزِيهِ Tenzih mertebelerinden ilki *(Nedir?)* Kâbe'nin hakîkatidir وَلَا اطِّلَاعَ عَلَى نِهَايَةِ مَرَاتِبِ Vâkıf olmak mümkün değildir *(Neyet?)* عُرُوجِهَا لِأَحَدٍ Tenzih makamındaki yükselişin son mertebesine *(Kim için mümkün değildir?)* لِكُمَّلِ وَحَيْثُ كَانَ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan başka biri için Ve olunca *(Kim için?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ Hz. Peygamber ümmetinin kâmil velîleri için Salât-ü selam ona ve ehline olsun *(Ne olunca?)* نَصِيبٌ تَامٌّ Tam bir nasip *(Nedenî?)* مِنْ عُرُوجَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallahu aleyhi ve sellem-'in yükselişlerinden فَمَا الْعَجَبُ إِنْ تَمَنَّتِ الْكَعْبَةُ Şaşılacak ne vardır Şayet Kâbe isterse *(Neden isterse?)* مِنْ بَرَكَاتِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin bereketlerinden ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

عَلَا Yükseldi *(Nereye?)* فَوْقَ السَّمَاءِ Semânın üstüne *(Kim?)* وَلِيدُ أَرْضٍ Toprağın doğurduğu وَخَلَّفَ Ve bıraktı *(Nerede?)* خَلْفَهُ Arkasında *(Neyi?)* زَمَنًا وَأَرْضًا Zamanı ve zemini

وَانْحَلَّتْ أَيْضًا Yine çözüme kavuşmuştur *(Ne?)* عِبَارَةٌ أُخْرَى مِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ Bu risâledeki başka bir ibâre *(Öyle ibâre ki;)* الْوَاقِعَةِ فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makam hakkında olan وَهِيَ هَذِهِ O ibârede şudur: كَمَا أَنَّ صُورَةَ الْكَعْبَةِ Nasıl ki Kâbe'nin sûreti مَسْجُودٌ إِلَيْهَا Secde mahalli, kıble ise *(Niçin?)* لِصُوَرِ الْأَشْيَاءِ Eşyanın sûreti için كَذَلِكَ Aynı şekilde حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin hakîkati da مَسْجُودٌ إِلَيْهَا Secde mahalli, kıbledir *(Niçin?)* لِحَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ Eşyanın hakîkati için فَإِنَّهُ قَدْ عُلِمَ Zira bilinmiştir *(Neden?)* مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ السَّابِقَةِ Geride geçen mukaddime, delillerden *(Ne bilinmiştir?)* أَنَّ حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ Eşyanın hakîkati عِبَارَاتٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan ilâhi isimlerden ibârettir الَّتِي هِيَ

مَبَادِى فَيَضَانِ وُجُودِهِمْ Ki bu isimler eşyanın varlığının feyiz kaynağıdır *(Daha neyin feyiz kaynağıdır?)* وَتَوَابِعِ وُجُودِهِمْ Ve eşyanın varlığının uzantılarının da feyiz kaynağıdır فَلَاجَرَمَ فَوْقَ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ Bu isimlerin üstündedir وَحَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin hakîkati ise مَتْبُوعَةٌ لِحَقَائِقِ تَكُونُ حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin hakîkati olur *(Ne olur?)* Öyleyse şüphe yok ki; الْاَشْيَاءِ أَلْبَتَّةَ اِذَا وَقَعَ سَيْرُ كُمَّلِ Elbette eşyanın hakîkatinin metbuu, önderi olur نَعَمْ Evet الْاَوْلِيَاءِ Kâmil velîlerin seyri olduğunda *(Nerede?)* فَوْقَ حَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin hakîkatinin üstünde ثُمَّ نَزَلُوا Sonra indiklerinde *(Nereye?)* اِلَى مَرَاتِبِ حَقَائِقِهِمْ Kendi hakîkatlerinin makamlarına *(Öyle makamlar ki)* اَلشَّبِيهَةُ بِاَحْيَازِهِمُ الطَّبِيعِيَّةِ Kendi doğal konumlarına, mevkilerine benzeyen *(Neredeki hakiki makamlar?)* فِى مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ Yükselme mertebelerindeki *(Ne oldukları halde indiklerinde?)* مُقْتَبِسِينَ لِلْاَنْوَارِ الْفَوْقَانِيَّةِ Üst makamların nurlarını toplayarak (kendi doğal konumlarına, mevkilerine benzeyen yükselme mertebelerindeki hakiki makamlarına indiklerinde) تَتَوَقَّعُ الْكَعْبَةُ مِنْهُمْ Kâbe, onlardan ümit eder *(Ne?)* اَلْبَرَكَاتِ Bereketler كَمَا مَرَّ آنِفًا Az önce geçtiği, belirtildiği gibi (وَاَيْضًا) قَدْ حَرَّرْتُ Yine ben yazmıştım *(Nerede?)* فِى رِسَالَةِ الْمَبْدَاْ وَالْمَعَادِ Mebde' ve'l-Mead Risâlesi'nde *(Ne?)* فِى بَيَانِ اَفْضَلِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ اُولِى الْعَزْمِ Birkaç paragraf *(Ne hakkında?)* Ulü'l-azm peygamberlerin üstünlüğünün açıklaması husûsunda صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ Allâh-u Teâla'nın salat ve selamları onlara olsun تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَمَعْنَى *(Daha ne yazmıştım?)* Ve bir kısmının, diğer bir kısmından üstün olmasının anlamını da yazmıştım اَفْضَلِيَّةِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَمَّا كَانَ مَبْنَاهَا عَلَى الْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ Bu sözlerin dayanağı Keşfe ve ilhama olunca اَللَّذَيْنِ يُفِيدَانِ الظَّنَّ Ki bu ikisi zan ifade eder كُنْتُ نَادِمًا Ben pişman oldum *(Neye?)* عَلَى كِتَابَتِى اِيَّاهَا Onları yazdığıma وَالتَّفْرِقَةِ Aralarında ayrım yaptığıma وَالتَّحَكُّمِ Ve de delilsiz hüküm verdiğime *(Hangi konuda?)* فِى التَّفَاضُلِ Birbirlerine üstünlük konusunda *(Daha ne oldum?)* وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهَا Ve bu sözlerden ötürü af dileyici oldum فَاِنَّ التَّكَلُّمَ فِى هَذَا الْبَابِ Zira bu konuda konuşmak *(Nasıl?)* بِالْاَدِلَّةِ قَطْعِيٍّ Kesin delil olmadan *(Nedir?)* لَا يَجُوزُ Câiz değildir اَسْتَغْفِرُ اللهَ Allah'tan af diler وَاَتُوبُ اِلَى اللهِ Ve Allah'a tevbe ederim *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهَ اللهُ قَوْلًا وَفِعْلًا Allah'ın çirkin gördüğü her

türlü söz ve davranıştan وَكَتَبْتُ فِي مَكْتُوبِكَ Mektubunda yazmışsın ki; بِأَنِّي كُنْتُ
اَنْ تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ Ferah Sarayı'nda (Neyde?) فِي سَرَايِ فَرَحَ "Ben sormuştum (Neredeki) سَئَلْتُ
Tarîkat öğrenmek (Kime?) لِلطَّالِبِينَ İsteyenlere هَلْ هُوَ مَرْضِيٌّ Hoş görülmüş müdür?
(Kime nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَيَّ Bana nispetle اَوْ لاَ Yoksa hoş görülmemiş midir" diye
sormuşsun (اهـ) فَقُلْتُ فِي الْجَوَابِ لاَ Ben de cevabın "Hayır!" demişim... مَا بَقِي
Kalmamıştır (Neredeki) فِي خَاطِرِ الْفَقِيرِ Bu fakîrin aklında (Ne?) صُدُورُ النَّفْيِ Olumsuz bir
söz söyledim بَلْ قُلْتُ Bilakis ben demiştim ki; مَشْرُوطٌ بِالشَّرَائِطِ (Bu iş) bazı şartlara
bağlıdır لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ مُطْلَقًا Her hâlükârda hoş görülmez وَالْآنَ يَنْبَغِي Şimdi gerekir (Ne?)
اَنْ تُعَلِّمَهَا Tarîkatı öğretmen (Ne şekilde?) عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ Belirtilen şekilde وَيَنْبَغِي
اَنْ تَحْتَاطَ Ve titiz davranman gerekir (Hangi konuda?) فِي رِعَايَةِ الشُّرُوطِ Şartlara uyma
konusunda وَرِعَايَةُ الْاِحْتِيَاطِ Titiz davranmak ise دُونَ الْمُسَاهَلَةِ Gevşeklik
göstermemektir وَمَا لَمْ يَحْصُلِ الْيَقِينُ Kesin kanaat hâsıl olmadıkça (Ne hususunda?) فِي
التَّعْلِيمِ Tarîkatı öğretme hususunda (Ne ile?) بِالْاِسْتِخَارَاتِ İstihârelerle لاَ يَنْبَغِي Uygun
olmaz (Ne?) اَلْاِقْدَامُ عَلَى التَّعْلِيمِ Tarîkatı öğretmeye kalkışman وَدُلَّ Belirt (Kime?) أَخَانَا
عَلَى هَذَا Kardeşimiz Mevlâna Yâr Muhammed Kadîm'e (Neyi?) وَمَوْلَانَا يَارْ مُحَمَّدًا الْقَدِيمَ
Bu söylediklerimi وَأَكِّدْ عَلَيْهِ Ve ona sıkı sıkı tembihte bulun (Ne hususunda?) فِي تَرْكِ
الْاِسْتِعْجَالِ Aceleciliği terk etmesi hususunda (Neredeki) فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkatı
öğretmede لَيْسَ الْمَقْصُودُ تَوْسِيعَ الدُّكَّانِ Zira amaç dükkanı genişletmek (yani müridleri
çoğaltmak) değildir بَلْ يَنْبَغِي مُلَاحَظَةُ مَرْضَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Bilakis Hak Teâla'nın rızasını
gözetmek gerekir وَمَا عَلَيْنَا Bize düşmez (Ne?) اِلَّا الْاِخْبَارُ Bildirmekten başkası وَاَيْضًا اِنَّكَ
Hem de sen كُنْتَ مُتَأَذِّيًا Eziyet görüyordun مِنْ مُسْتَرْشِدِيكَ Müridlerinden وَمُنْحَرِفًا عَنْهُمْ
Ve onlardan yüz çevirmiştin يَنْبَغِي لَكَ Aslında sana gerekir (Ne?) اَلتَّأَذِّي وَالْاِنْحِرَافُ
Eziyet görmen ve yüz çevirmen (Neden ötürü?) مِنْ وَضْعِكَ وَصُنْعِكَ Hal ve
davranışlarından (ötürü) فَاِنَّكَ Çünkü sen تُعَاشِرُهُمْ Onlara davranıyorsun (Nasıl?) عَلَى
نَهْجٍ Öyle bir hal ve tavırda ki تَكُونُ عَاقِبَتُهَا اَذِيَّةً اَلْبَتَّةَ Onun sonu elbette eziyet olur وَقَدْ
قَالُوا Halbûki (büyükler) dedi ki: يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ يَتَحَمَّلَ لِلْمُرِيدِ (Mürşidin), müride

güzel davranması لاَ أَنَّهُ يَفْتَحُ بَابَ ٱلاِخْتِلاَطِ Ama bu onlara karışma kapısını açsın وَيَسْلُكُ طَرِيقَ الْمُصَاحَبَةِ Ve de onlarla arkadaşlık etme yoluna girsin anlamında değildir (Nasîfî) بِإِيرَادِ الْحِكَايَاتِ وَالْقَصَصِ Hikayeler ve öyküler anlatmak sûretiyle وَالسَّلاَمُ Selamlar.

210. MEKTUP

٢١٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ شَكِيبِيِّ الاِصْفَهَانِيِّ فِى حَلِّ بَعْضِ عِبَارَاتِ النَّفَحَاتِ وَبَعْضِ النَّصَائِحِ الضَّرُورِيَّةِ الَّتِى الْتَمَسَهَا ﴾

قَدْ تَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَةِ الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ الَّذِى أَرْسَلْتَهُ اِلَى هٰذَا الْحَقِيرِ الْقَلِيلِ الْبِضَاعَةِ عَلَى وَجْهِ الشَّفْقَةِ وَالْمَرْحَمَةِ وَصِرْتُ مُبْتَهِجًا وَمَسْرُورًا عِشْ بِالسَّلاَمَةِ وَمُتْ بِالسَّلاَمَةِ وَمَا عِشْتَ تَعِشْ عَلَى مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَاِذَا مِتَّ تَكُنْ مَحَبَّتُهُمْ رَأْسَ مَالِكَ وَأَصْلَ بِضَاعَتِكَ وَاِذَا حُشِرْتَ تُحْشَرْ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ بِحُرْمَةِ مَنِ افْتَخَرَ بِالْفَقْرِ وَآثَرَهُ عَلَى الْغِنَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَرَقَمْتَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ أَنَّهُ مَا حَقِيقَةُ مُعَامَلَةِ الْحِكَايَةِ الْمَذْكُورَةِ فِى النَّفَحَاتِ مِنْ اَنَّ مُرِيدَ الشَّيْخِ ابْنِ سَكِينَةَ قُدِّسَ سِرُّهُ دَخَلَ يَوْمًا الدِّجْلَةَ لأَجْلِ الاِغْتِسَالِ وَخَاضَ فِى الْمَاءِ وَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى نَفْسَهُ فِى النِّيلِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ وَدَخَلَ مِصْرَ وَتَزَوَّجَ فِيهِ وَوُلِدَ لَهُ أَوْلاَدٌ وَأَقَامَ بِمِصْرَ سَبْعَ سِنِينَ فَدَخَلَ يَوْمًا النِّيلَ اتِّفَاقًا لِلاغْتِسَالِ وَخَاضَ فِى الْمَاءِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى نَفْسَهُ فِى الدِّجْلَةِ وَرَأَى جَمِيعَ اَثْوَابِهِ الَّتِى كَانَ وَضَعَهَا فِى أَوَّلِ مَرَّةٍ بِسَاحِلِ الدِّجْلَةِ عَلَى حَالِهَا فَلَبِسَ ثِيَابَهُ وَجَاءَ مَنْزِلَهُ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اَلطَّعَامُ الَّذِى أَمَرْتَ بِطَبْخِهِ لِلضُّيُوفِ حَاضِرٌ اِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ... (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) الْمُكَرَّمُ اَنَّ اِشْكَالَ هٰذِهِ الْحِكَايَةِ لَيْسَ مِنْ جِهَةِ حُصُولِ أُمُورِ سِنِينَ فِى سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَاِنَّ اَمْثَالَ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ وَمِنْ جُمْلَتِهَا مِعْرَاجُ خَاتَمِ الرُّسُلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ فَاِنَّهُ حِينَ رَجَعَ اِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ طَيِّ مَعَارِجِ الْعُرُوجِ وَقَطْعِ مَسَافَةِ مَنَازِلِ الْوُصُولِ الَّذِى يَتَيَسَّرُ فِى أُلُوفٍ مِنَ السِّنِينَ يَعْنِى عَادَةً رَأَى اَنَّ حَرَارَةَ فِرَاشِهِ بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَسْكُنِ الْمَاءُ الَّذِى مَلأَهُ فِى الاِبْرِيقِ لِلْوُضُوءِ عَنْ حَرَكَتِهِ وَوَجْهُهُ مَا ذَكَرَهُ فِى النَّفَحَاتِ مِنْ أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ بَسْطِ الزَّمَانِ وَاِنَّمَا اِشْكَالُ هٰذِهِ الْحِكَايَةِ مِنْ جِهَةِ كَوْنِ هٰذِهِ الْمُدَّةِ آنًا

وَاحِدًا فِي بَغْدَادَ وَيَحْصُلُ لِهذَا الْآنَ امْتِدَادٌ بِمِصْرَ اِلَى سَبْعَ سِنِينَ فَاِذَا كَانَ التَّارِيخُ الْهِجْرِيُّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى أَهْلِ بَغْدَادَ مَثَلاً ثَلَثمائَة وَسِتِّينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى أَهْلِ مِصْرَ فِي عَيْنِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَثمائَة وَسَبْعاً وَسِتِّينَ سَنَةً وَهذَا الْمَعْنَى مِمَّا لاَ يُجَوِّزُهُ الْعَقْلُ وَلاَ يَسَعُهُ النَّقْلُ وَهذِهِ الْمُعَامَلَةُ وَاِنْ كَانَتْ مُجَوَّزَةً بِالنِّسْبَةِ اِلَى شَخْصٍ اَوْ شَخْصَيْنِ وَلكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ اِلَى بِلاَدٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاَمْكِنَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ مُحَالٌ وَمَا يَخْطُرُ فِي خَاطِرِ هذَا الْحَقِيرِ الْكَلِيلِ هُوَ اَنَّ هذِهِ الْحِكَايَةَ مَا وَقَعَتْ فِي عَالَمِ الْيَقَظَةِ بَلْ هِيَ مِنْ قَبِيلِ الرُّؤْيَا وَالْوَاقِعَاتِ وَاشْتِبَاهُ الرُّؤْيَا بِالرُّؤْيَةِ لِلْمُسْتَمِعِ وَالْتِبَاسُ لَهُ النَّوْمُ بِالْيَقَظَةِ وَهذَا الْقِسْمُ مِنَ الْاِشْتِبَاهِ كَثِيرُ الْوُقُوعِ بَلْ مِنْ مَظَانِّ الْاِشْتِبَاهِ كَوْنُ رُؤْيَتِهِ وَقِصَّتِهِ عَلَى شَيْخِهِ وَمَجِيئِهِ بِأَوْلاَدِهِ اِلَيْهِ فِي الْمَنَامِ وَالْحِكَايَةُ الَّتِي نَقَلَهَا عَنِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ بَعْدَ هذِهِ الْحِكَايَةِ هِيَ اَيْضًا مِنْ هذَا الْقَبِيلِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَاللهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْأُمُورِ كُلِّهَا (**وَالْتَمَسْتَ**) اَيْضًا شَرْحَ هذِهِ الْعِبَارَةِ اَنَّ مُرَبِّيَ الْجَسَدِ هُوَ الرُّوحُ وَمُرَبِّيَ الْقَالَبِ هُوَ الْقَلْبُ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اِنَّ مُؤَدِّيَ هَاتَيْنِ الْعِبَارَتَيْنِ وَاحِدٌ وَهُوَ بَيَانُ حُصُولِ التَّرْبِيَةِ لِعَالَمِ الْخَلْقِ الْاِنْسَانِيِّ مِنْ عَالَمِهِ الْأَمْرِيِّ وَلَمَّا كَانَ وُقُوعُ لَفْظِ الْجَسَدِ مَقْرُونًا بِلَفْظِ الرُّوحِ فِي الْاِطْلاَقَاتِ وَالْمُحَاوَرَاتِ وَوَقَعَتِ الْمُنَاسَبَةُ اللَّفْظِيَّةُ بَيْنَ الْقَالَبِ وَالْقَلْبِ وَقَعَ اخْتِيَارُ تَعْيِينِ الْعِبَارَةِ لِجَمْعِ كُلٍّ بِمَا يُنَاسِبُهُ (**وَصَدَرَ**) اَيْضًا مَطْلَبُ النَّصَائِحِ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْ اَنْ اَكْتُبَ شَيْأً مِنْ هذَا الْبَابِ مَعَ وُجُودِ جَمِيعِ هذِهِ الْخَرَابَاتِ وَالتَّعَلُّقَاتِ وَالتَّلَوُّثَاتِ وَقِلَّةِ الْبِضَاعَةِ وَعَدَمِ الْحَاصِلِ وَاَنْ اَرْقَمَ مِنْ هذِهِ الْمَقُولَةِ حَرْفًا بِالتَّصْرِيحِ اَوْ بِالْاِشَارَةِ وَلكِنْ اَخَافُ مِنْ اَنْ اُنْسَبَ اِلَى الْخِسَّةِ وَالدَّنَائَةِ وَالضَّنِّ وَالْبُخْلِ لَوْ اَمْسَكْتُ عَنِ الْقَوْلِ الْمَعْرُوفِ وَصُنْتُ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ اَجْتَرِئُ عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اِنَّ بَقَاءَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ جِدًّا وَقَدْ تَلَفَ الْاَكْثَرُ مِنْ هذَا الْقَلِيلِ اَيْضًا وَزَالَ وَبَقِيَ الْاَقَلُّ وَمُدَّةُ الْآخِرَةِ بَاقِيَةٌ وَدَائِمَةٌ وَجُعِلَتْ

مُعَامَلَةُ الْاَبَدِ وَالْخُلُودِ مَرْبُوطَةً بِبَقَاءِ اَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَبَعْدَهَا اِمَّا تَنَعُّمٌ اَبَدِىٌّ اَوْ عَذَابٌ سَرْمَدِىٌّ اَخْبَرَ بِذٰلِكَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ لَيْسَ فِيهِ احْتِمَالُ التَّخَلُّفِ فَيَنْبَغِى اسْتِعْمَالُ الْعَقْلِ الْمُتَفَكِّرِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) قَدْ مَضَى اَشْرَفُ الْعُمْرِ فِى الْهَوَى وَالْهَوَسِ وَضَاعَ فِى تَحْصِيلِ مَرَاضِى اَعْدَاءِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَبَقِىَ اَرْذَلُ الْعُمُرِ فَانْ لَمْ نَصْرِفْهُ الْيَوْمَ فِى مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَمْ نَتَلَافَ الْاَشْرَفَ وَلَمْ نَتَدَارَكْهُ وَلَوْ بِالْاَرْذَلِ وَلَمْ نَجْعَلِ الْمِحْنَةَ الْقَلِيلَةَ وَسِيلَةً اِلَى الرَّاحَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَمْ نُكَفِّرِ السَّيِّئَاتِ الْكَثِيرَةَ بِحَسَنَاتٍ يَسِيرَةٍ فَبِأَىِّ وَجْهٍ نَذْهَبُ غَدًا عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَبِأَىِّ حِيلَةٍ نَتَمَسَّكُ وَاِلَى مَتَى يَمْتَدُّ نَوْمُ الْاَرَنَبِ وَحَتَّى مَتَى يَكُونُ قُطْنُ الْغَفْلَةِ هٰذِهِ كُلُّهَا فِى الْآذَانِ وَسَتَرْفَعُ الْغِشَاوَةُ عَنْ اَبْصَارِ الْبَصِيرَةِ أَلْبَتَّةَ وَيَزَالُ قُطْنُ الْغَفْلَةِ عَنِ السَّامِعَةِ لَا مَحَالَةَ وَلٰكِنْ لَا يَنْفَعُ ذٰلِكَ هُنَالِكَ وَلَا يَكُونُ نَقْدُ الْوَقْتِ غَيْرَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ عَلَى ذٰلِكَ فَيَنْبَغِى الْعَمَلُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ وُرُودِ الْمَوْتِ وَالتَّوَسُّدُ بِمِسْكِكَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَائِلًا وَاشْوِقَاهْ وَلَا بُدَّ اَوَّلًا مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ وَتَصْدِيقِ مَا عُلِمَ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ ثُمَّ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ بِمَا تَكَفَّلَ بِبَيَانِهِ عِلْمُ الْفِقْهِ اَيْضًا ضَرُورِىٌّ ثُمَّ سُلُوكُ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ اَيْضًا مَطْلُوبٌ لَا لِأَجْلِ مُشَاهَدَةِ الصُّوَرِ وَالْاَشْكَالِ الْغَيْبِيَّةِ وَمُعَايَنَةِ الْأَنْوَارِ وَالْأَلْوَانِ اللَّارَيْبِيَّةِ فَاِنَّ هٰذَا دَاخِلٌ فِى اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَاَىُّ نُقْصَانٍ فِى الصُّوَرِ وَالْأَنْوَارِ الْحِسِّيَّةِ حَتَّى يَتْرُكَهَا الْاِنْسَانُ وَيَشْتَاقَ اِلَى الصُّوَرِ وَالْأَنْوَارِ الْغَيْبِيَّةِ وَيَقْصُدَهَا بِارْتِكَابِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ وَهٰذِهِ الصُّوَرُ وَالْأَنْوَارُ وَتِلْكَ الصُّوَرُ وَالْأَنْوَارُ كُلُّهَا مَخْلُوقَةٌ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَآيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى صَانِعِيَّتِهِ تَعَالَى وَلِنُورِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ اللَّذَيْنِ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْأَنْوَارِ الَّتِى تُشَاهَدُ فِى عَالَمِ الْمِثَالِ وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَتْ رُؤْيَتُهُمَا دَائِمَةً وَاشْتَرَكَ فِيهَا الْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ اَسْقَطُوهَا عَنْ نَظَرِ الْاِعْتِبَارِ وَاشْتَاقُوا اِلَى مَا يُرَى فِى عَالَمِ الْغَيْبِ مِنَ الْأَنْوَارِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَا قَدْرَ لِلْمَاءِ الَّذِى دَامَ جَارِيًا * عَلَى بَابِ انْسَانٍ وَاِنْ كَانَ كَوْثَرًا

بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ تَحْصِيلُ ازْدِيَادِ الْيَقِينِ بِالْمُعْتَقَدَاتِ الشَّرْعِيَّةِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَضِيقِ الْاِسْتِدْلَالِ اِلَى فَضَاءِ الْكَشْفِ وَمِنَ الْاِجْمَالِ اِلَى التَّفْصِيلِ مَثَلاً اَنَّ وُجُودَ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَوَحْدَتَهُ سُبْحَانَهُ اِذَا كَانَ اَوَّلاً مَعْلُومًا بِطَرِيقِ الْاِسْتِدْلَالِ اَوِ التَّقْلِيدِ وَحَصَلَ الْيَقِينُ بِهِ عَلَى مِقْدَارِهِمَا فَاِذَا تَيَسَّرَ سُلُوكُ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ يَتَبَدَّلُ ذَلِكَ الْاِسْتِدْلَالُ وَالتَّقْلِيدُ كَشْفًا وَشُهُودًا وَيَحْصُلُ الْيَقِينُ الْأَكْمَلُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْاِعْتِقَادِيَّاتِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ اَيْضًا تَحْصِيلُ الْيُسْرِ فِي اَدَاءِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ وَاِزَالَةِ الْعُسْرِ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْ جِهَةِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَيَقِينُ هَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ طَرِيقَ الصُّوفِيَّةِ خَادِمٌ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ لاَ اَنَّهُ اَمْرٌ مُبَايِنٌ لَهَا وَقَدْ حَقَّقْتُ هَذَا فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي وَاخْتِيَارُ طَرِيقِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الطُّرُقِ لِأَجْلِ حُصُولِ هَذَا الْغَرَضِ اَوْلَى وَاَنْسَبُ فَاِنَّ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ الْتَزَمُوا مُتَابَعَةَ السُّنَّةِ وَاجْتِنَابَ الْبِدْعَةِ وَلِهذَا تَرَاهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِحُصُولِ دَوْلَةِ الْمُتَابَعَةِ لَهُمْ وَاِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ شَيْئٌ مِنَ الْاَحْوَالِ وَاِذَا اَحَسُّوا فُتُورًا فِي الْمُتَابَعَةِ مَعَ وُجُودِ الْاَحْوَالِ لاَ يَقْبَلُونَ تِلْكَ الْاَحْوَالَ قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ لَوْ اُعْطِيتُ جَمِيعَ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ وَلَمْ تُوَافِقْ حَقِيقَتِي بِاعْتِقَادِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مَثَلاً لاَ اَرَى تِلْكَ الْاَحْوَالَ غَيْرَ الشَّقَاوَةِ وَالْخِذْلاَنِ وَاِنْ اُعْطِيتُ اِعْتِقَادَ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَحُرِّمْتُ الْاَحْوَالَ بِاَسْرِهَا فَلاَ نَغْتَمُّ عَلَى ذَلِكَ وَاَيْضًا اَنَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ اِنْدِرَاجَ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ فَيَجِدُ اَهْلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي اَوَّلِ قَدَمٍ مَا يَجِدُهُ غَيْرُهُمْ فِي النِّهَايَةِ وَاِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَاِنَّمَا هُوَ بِالْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ وَالشُّمُولِ وَعَدَمِ الشُّمُولِ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ هِيَ نِسْبَةُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ بِعَيْنِهَا فَاِنَّهُمْ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ كَانُوا يَجِدُونَ فِي اَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ مَا لاَ يُدْرَى اَنَّهُ يَتَيَسَّرُ لِأَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ سِوَاهُمْ فِي النِّهَايَةِ اَوْلا وَلِهَذَا لَمْ يَصِلْ اُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ الَّذِي هُوَ اَفْضَلُ التَّابِعِينَ اِلَى مَرْتَبَةِ وَحْشِيٍّ قَاتِلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِنَيْلِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً صُحْبَةَ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَاِنَّ فَضِيلَةَ

الصُّحْبَة فَوْقَ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالَاتِ فَانَّ ايمَانَهُمْ شُهُودِيٌّ وَلَمْ تَتَيَسَّرْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ لِغَيْرِهِمْ اَصْلاً ﴿ع﴾: هَلِ الْمَسْمُوعُ يُشْبِهُ قَطُّ بِمَرْئِيٍّ * وَلِهَذَا كَانَ انْفَاقُ مُدِّ شَعِيرٍ مِنْهُمْ أَفْضَلَ مِنْ انْفَاقِ جَبَلِ ذَهَبٍ مِنْ غَيْرِهِمْ وَجَمِيعُ الْاَصْحَابِ مُتَسَاوُونَ فِي هَذِهِ الْفَضِيلَةِ فَيَنْبَغِي تَعْظِيمُ جَمِيعِهِمْ وَذِكْرُ كُلِّهِمْ بِالْخَيْرِ فَانَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ وَكُلُّهُمْ مُتَسَاوُونَ فِي قَبُولِ رِوَايَتِهِمْ وَتَبْلِيغُ الْاَحْكَامِ لاَ مَزِيَّةَ لِرِوَايَةِ أَحَدِهِمْ عَلَى رِوَايَةِ الْآخَرِ مِنْهُمْ وَهُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَمِنْهُمْ جَمَعَتِ الْآيَاتِ الْمُتَفَرِّقَاتِ مِنْ هَذَا آيَتَانِ وَمِنْ هَذَا ثَلَاثُ آيَاتٍ وَأَزْيَدُ وَأَنْقَصُ اعْتِمَادًا عَلَى عَدَالَتِهِمْ فَمَنْ جَرَحَ وَاحِدًا مِنَ الْاَصْحَابِ فَذَلِكَ الْجَرْحُ رَاجِعٌ اِلَى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فَانَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ حَامِلُ بَعْضِ الْآيَاتِ ذَلِكَ الْمَجْرُوحَ وَالْمَطْعُونَ فِيهِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَصْرِفَ الْمُخَالَفَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ اِلَى مَحَامِلَ صَحِيحَةٍ وَاَنْ يُبْعِدَهُمْ وَيَنْزِعَهُمْ عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَحْوَالِ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللهُ عَنْهَا اَيْدِينَا فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا أَلْسِنَتَنَا وَنُقِلَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَقُولَةِ اَيْضًا عَنِ الْاِمَامِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالسَّلَامُ أَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Molla Şekîbî-İsfehânî'ye[30] Yazılmıştır. Nefahât Kitabının Bazı İfadelerini İzah Etmekte Ve Talep Etmiş Olduğu Bir Takım Mühim Nasihatleri İçermektedir.

Bu sermayesi kıt fakire, şefkat ve merhamet yollu göndermiş olduğunuz değerli mektubunuzu okumak şerefine nail oldum, çok sevindim ve memnun kaldım. Selamet üzere bir hayat ve selamet üzere bir ölüm dilerim. Yaşadığın sürece fakirlerin sevgisi ile kalbinden eksik olmasın. Öldüğünde onlara olan bu sevgin ana sermayen, asıl servetin olsun. Haşr olduğunda onların sevgisi üzerine haşr olasın. Fakirlikle övünmüş ve

[30] Bu zâta iki mektup gönderilmiştir. Birinci mektup 200. Mektuptur. Biyografisi için oraya bakılabilir.

fakirliği zenginliğe tercih etmiş Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine Rabbim bu duayı kabul etsin.

Gayet nazik bir üslupla yazıyorsunuz ve Nefahât kitabında geçen aşağıdaki hikayenin iç yüzü nedir, diye soruyorsunuz:

Mürşid İbn-i Sekîne'nin bir müridi, bir gün yıkanmak için Dicle'ye girer ve suya dalar. Başını kaldırdığında kendisini Nil'de bulur. Sudan çıkar ve Mısır'a gider. Orada evlenir, çoluk çocuğa karışır. Orada yedi yıl kalır. Sonra bir gün denk gelir yıkanmak için Nil'e girer, suya dalar başını bir kaldığında kendini Dicle'de bulur. Önceden koymuş olduğu elbiselerinin Dicle'nin kıyısında olduğu gibi durduğunu görür, elbiselerini giyer ve evine döner. Hanımı ona, "misafirler için hazırlamanı emrettiğin yemek hazırdır", der. Hikaye böyle devam eder.

Aziz dostum, bu hikayede sorunlu olan yön, yıllar alacak bütün bu olayların bir anda meydana gelmesi değildir. Çünkü böyle olaylar çokça vaki olmaktadır. Peygamberlerin sonuncusu Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) Mîrac mûcizesi de bunlardan biridir. Yükseliş basamaklarını kat edip, binlerce yılda geçilebilecek vuslat mertebelerini aştıktan sonra geri geldiğinde yattığın yatağın sıcaklığının hâlâ soğumadığını, abdest almak için ibriğe koyduğu suyun hareketinin henüz durmadığını gördü. Nefahât kitabında geçen bu hikayenin bast-ı zaman[31] açısından sorunlu bir yönü yoktur. Sorunlu olan yönü, bu sürenin Bağdat'ta anlık bir zaman dilimini karşıladığı halde, Mısır'da yedi senelik bir zaman dilimine tekabül etmesidir. Mesela bu olay olduğunda, aynı zaman dilimi içinde, Bağdat'ta Hicri 300 yılı yaşanıyorsa, Mısır'da Hicri 307 yılının yaşanması söz konusudur. Böyle bir şeyin olması ise, ne aklen mümkündür, ne de naklen caizdir. Bu tür haller bir iki şahıs için mümkün olabilirse de, farklı bölgeler ve birden fazla yerler için söz konusu olması imkansızdır. Bu fakir ve hakir zâtın aklına gelen, bu hikayenin yakaza âleminde meydana gelmeyip, rüya veya vakıa âleminde meydana geldiğidir. Bu hikayeyi dinleyen kimse, rüya ile rüyeti (gerçekte görmeyi) karıştırmış, uyku hâlini yakaza hâli olarak yanlış anlamıştır. Bu tür karışıklıklar sıkça meydana gelir. Hatta kendisini görmesi, hocası ile olan kıssası, çocuklarını ona getirmesi hep rüyada olmuş şeylerdir. Bu hikayenin peşi sıra Şeyh Muhyiddin b. Arabi'den (Kuddise Sirruhu) nakletmiş olduğu hikaye de bu kabildendir. Durumun gerçeğini Allah Sübhânehû en iyi bilendir. Allah Teâlâ bütün her şeyin iç yüzünü en iyi bilendir.

---

[31] Bast-ı zaman; zamanın genişlemesi, bereketlenmesi, az zamanda uzun bir zaman yaşamış olma hâli, zaman içinde zaman, demektir.

Bir de, "*Bedeni çekip çeviren ruhtur. Kalbi düzene koyan kalptir*"[32] ifadesinin ne anlama geldiğini soruyorsunuz. Bu iki cümlenin neticesi tektir; insanın halk âleminin terbiyesinin onun emir âleminin işi olduğunu açıklamaktadır. Konuşma ve yazı dilinde beden ile ruh beraber kullanıldığından, lafzî benzeyişleri münasebetiyle, kalıp ve kalbi de beraber zikretmiş olduk. Herkes istediği ifadelerle bunları anlatabilir.

Bir de mektubunuzda benden nasihat istemişsiniz.

Aziz dostum, size nasihat etmekten haya ederim. Onca perişanlığıma, dağınıklığıma, kirlenmişliğime, sermayesizliğime ve bir netice alamayışıma rağmen, bu anlama gelecek bir şeyleri açıkça veya dolaylı olarak yazmam ne mümkündür? Ancak, güzeli söylemeyip susmam, nasihat etmekten kendimi geri çekmem durumunda, bencillik, düşüklük, kendini beğenmişlik ve cimrilikle itham edilmekten korktuğum için bir kaç kelime yazmaya cesaret ediyorum:

Aziz dostum, dünya hayatı gerçekten çok kısadır. Bu kısacık hayat için de bir çok kimse kendisini telef etmiştir. Ahiret ise ebedi ve devamlıdır. Ne var ki, o ebedi ve devamlı olan ahireti kazanmak, sayılı bir kaç günü gereği bibi yaşamaya bağlanmıştır. Bu günler geçtikten sonra ya ebedi bir nimete nail olma ya da sonsuz bir azap söz konusudur. Bunu bize doğru haberci (Muhammed Mustafa) böyle haber vermiştir. Bu haberin aksinin çıkma ihtimali asla yoktur. Bize gereken düşünen aklı iyi kullanmaktır.

Aziz dostum, ömrümüzün değerli bölümü heva ve hevesle gelip geçti, hep Allah Teâlâ'nın düşmanlarını memnun etmek için uğraştık durduk. Artık ömrün en verimsiz çağına geldik. Bunu da şayet Allah Teâlâ'nın razı olacağı hususlarda kullanmazsak, en güzel çağımıza karşılık bu en berbat çağımızı bu yolda harcamaz, kaçırdıklarımızı telafi etmez, az bir zahmetimizi ebedi mutluluğumuza vesile yapmaz ve azıcık iyiliklerimizi bütün büyük günahlarımıza keffaret kılmazsak yarın Allah katına nasıl çıkarız! Hangi çareye sığınabiliriz! Tavşan uykusu daha ne kadar devam edecek! Bütün bu gaflet pamuklarını kulaklarımızdan ne zaman çıkaracağız! Elbette ahirette gözlerden (basirete engel olan) perdeler kalkacak, şüphesiz gaflet pamukları kulaklardan çıkarılacaktır. Ancak orada bunlar fayda vermeyecektir. Hasret ve pişmanlıktan başka bir şey de kazanılmış olmayacaktır. Ölüm gelmeden ve kabrine yaslanılmadan önce kendin için çalışmaya ve ölümü "Nerdesin çoktandır seni özledim!" diyerek karşılamaya bak.

---

[32] Bu ifade İmam Rabbani'nin bu zâta göndermiş olduğu bir önceki mektubunda (200.Mektup) geçmektedir.

Öncelikle akîdenin düzgün olması gerekir. Dinin temel esasları olarak bilinen konulara gönülden iman etmek lazımdır. Bunun peşinden fıkıh ilmi tarafından açıklanan konuları bilmek ve yaşamak gelir. Bundan sonra tasavvuf yoluna girmek gerekir. Bu yola girerken de, gayp (görünmezlik) âlemine ait bir takım şekilleri ve suretleri görmek, şüphesiz olan bir kısım renkleri ve nurları seyre dalmak gibi bir maksadın olmasın. Bunlar oyun ve eğlence türünden şeylerdir. Zira görünen âlemdeki suretlerin ve nurların ne eksikliği var ki, insan bunları bırakarak görünmeyen âlemdeki suretlere ve nurlara arzu duysun; onlar için riyazet ve mücahede yapsın! Bu âlemdeki suretler ve nurlarla o âlemdeki suretler ve nurlar aynı olup hepsini Hak Sübhânehû yaratmıştır, Allah Teâlâ'nın sanatını gösteren ayetlerdir. Görünen âlemdeki güneşin ve ayın nuru, *misal âlemindeki* nurlardan daha üstündür. Ne var ki, güneş ile ayın nuru devamlı olup, seçkin (havas) ve sıradan (avam) herkes tarafından görüldüğü için, nazarı itibara alınmamış, görünmeyen âlemdeki nurlara arzu duyulmuştur.

Şiir:
Akıp duran suyun ne değeri olsun!
Eşikten akan isterse Kevser olsun!

Tasavvuf yoluna girmekten maksat, şeriatın inanılmasını emrettiği şeylere yakinî imanı artırmaktır. Böylelikle istidlalî imanın darlığından keşfî imanın genişliğine erilir. İcmalî imandan, tafsilî imana geçilir. Mesela, Vacibü'l-Vücud olan Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin varlığı ve birliği önce istidlalî veya taklidî iman ile bilinip ve bu iman kadar bir yakîn oluşmuşken; tasavvuf yoluna girildiğinde bu istidlalî veya taklidî iman keşfî ve şuhûdî imana dönüşür ve en mükemmel şekli ile yakîn oluşmuş olur. Diğer inanç esaslarını da buna göre değerlendirebilirsin.

Tasavvufun bir başka maksadı da, dinin kurallarının severek yapılmasını sağlamak, nefs-i emmâre tarafından gelen zorlukları ortadan kaldırmaktır.

Bu fakirin kesin inancı şudur ki; tasavvuf yolu şeriat ilimlerinin hizmetçisidir, asla bu ilimlere ters değildir. Ben bu konuyu kitaplarımda ve risalelerimde derinlemesine incelemişimdir. Bu gayeyi gerçekleştiriyor olması açısından, tarikatlar arasında Nakşibendi tarikatının seçilmesi hem daha uygun hem de yerindedir. Çünkü bu tarikatın büyükleri sünnete tabi olmayı ve bidatlerden kaçınmayı değişmez yol edinmişlerdir. Bu sebepledir ki, herhangi bir şekilde bir *hal*[33] ortaya çıkmasa da, sünnete tabi

[33] Hal; durum, vaziyet, tavır. Tasavvuf yolunda bulunan kimsenin kalbine gelen sevinç, hüzün, darlık, genişlik, arzu ve korku gibi duygular. Bunlar kulun gayreti ve çalışması

olmayı büyük bir nimet olarak görüp sevinirler. Sünnete tabi olmada bir eksiklik gördüklerinde ise bir takım haller ortaya çıksa da buna itibar etmezler. Hâce Ahrar (kuddise sirruhu) Hazretleri buyuruyor ki:

"Bütün vecdler ve haller bizlere verilse, ama iç dünyamız mesela Ehl-i sünnet ve'l-cemaat inancı üzere olmasa, bütün o halleri şakavetten ve rezillikten başka bir şey saymam. Ehl-i sünnet ve'l-cemaat inancı üzere olduktan sonra ise, bütün hallerden mahrum kalsam da asla gam yemem."

Yine bu tarikatta başkalarının en son basamakta kat ettiği mertebe daha ilk basamakta katedilir[34], bu yolun yolcuları başkalarının en sonda aldıkları hazzı daha ilk adımda tatmış olurlar. Bu ikisi[35] arasında bir fark olsa da, bu biri özet diğeri detay, biri genel diğeri özel türünden bir farklılıktır. Nakşibendi nisbeti[36] ashab-ı kiramın (Radiyallahu Anhum) nisbetinin aynısıdır. Onların, beşerin en hayırlısı Muhammed Mustafa'yla (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ilk sohbetlerinde hissettiklerini, acaba mümkün oluyorsa, ümmetin diğer velileri en son mertebelerinde elde edebiliyorlar mıdır? Bunun içindir ki, tabiinin en hayırlısı Üveys Karani, Hamza'ın (Radiyallahu Anhu) katili olan Vahşi'nin (Radiyallahu Anhu) mertebesine bile ulaşamamıştır. Çünkü Vahşi, bir defa dahi olsa beşerin en hayırlısı Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sohbetinde bulunmuştur. Peygamberin sohbetinde bulunma fazileti bütün faziletlerin ve kemalatın üstündedir. Çünkü onların imanı şuhudîdir, bu büyük nimet başkalarına nasip olmamıştır.

Mısra:

Hiç duyulan görülenle bir olur mu?

Bu nedenledir ki, onların infak ettiği bir ölçek buğday, başkalarının infak ettiği dağ kadar altından daha üstündür[37]. Ashab-ı kiramın tamamı bu üstünlükte eşit olduğundan hepsine karşı saygı beslenilmesi, hepsinin hayırla yad edilmesi gerekir. Zira ashab-ı kiramın tamamı adil[38] olup,

---

olmadan kalbe gelir. Bu yönden makam ile arasında fark vardır. Makam, tasavvuf yolunda bulunan kimsenin çalışmakla kazandığı mânevî derecedir.

[34] Buna indiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye, denilir.

[35] Yani, tarikatın ilk basamağında olmakla son basamağında olmak arasında elbette bir fark olacaktır. Ancak bu fark, ilk basamakta olanlar bu hazzı kısaca ve özetle alırlar, son basamakta olanlar ise uzunca ve detaylı olarak bu hazzı yaşarlar.

[36] Tasavvuf dilinde nisbet; veli bir zâtla olan mânevî irtibata denir.

[37] Müslim, Fedailu's-Sahabe, Bab 221, Hadis No: 2540.

[38] Adil; büyük günah işlememiş, küçük günahlara devam etmemiş demektir. Daha detaylı tanımı ise; adaletli kimse; Allah'ın emirlerine uyan, yasaklarından kaçınan, adaleti düşürücü tavırlardan uzak duran, hakkı gözeten, din ve mürüvvete zarar verecek şeylerden sakınan kişi demektir. Bkz, Aşıkkutlu, Hadiste Rical Tenkidi, s. 18

rivayetlerinin kabulü ve hükümlerin tebliği noktasında eşittirler[39]. Birinin rivayetinin diğerinin rivayetine karşı bir üstünlüğü yoktur. Hepsi Kur'an'ı bizlere taşıyıcılardır. Kur'an'ı Kerim'in dağınık olan ayetleri onlardan alınıp toplanmıştır; kiminden iki ayet, kiminden üç ayet, kiminden daha çok, daha az toplanmıştır. Adil olmalarına binaen bu şekilde Kur'an bir Mushaf hâline getirilmiştir. Ashab-ı kiramdan birini cerh[40] (red) etmek yüce Kur'an'a karşı bir hareket olur. Çünkü Kur'an'ın bazı ayetleri bu cerhedilen sahabiden gelmiş olabilir. Bu büyük zâtlar arasında meydana gelmiş olan ihtilafları ve çekişmeleri uygun bir şekilde yorumlamak gerekir. Onları taassuba ve hevalarına tabi olmaktan beri tutmak ve uzak görmek gerekir.[41] Sahabe-i kiramın durumunu gayet iyi bilen İmam Şafii (Radiyallahu Anhu) demiştir ki:

"Allah, o büyüklerin kanına ellerimizi bulaştırmamıştır, bizim de onların kanına dilimizi bulaştırmamamız gerekir".

Bu sözün aynısı İmam Ca'fer Sadık'tan (r.a.) da rivayet edilmiştir.

Başta ve sonda baki selamlar...

KELİME ANLAMI

210. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz onuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي حَلِّ بَعْضِ عِبَارَاتِ الْمُلَّا شَكِيبِيِّ الاِصْفَهَانِيِّ **Molla Şekîbi İsfihâni'ye** *(Ne hakkındadır?)* **Nefehât'l-Üns isimli kitabın bazı ibârelerinin açıklanması hakkındadır** النَّفَحَاتِ *(Daha?)* وَبَعْضِ النَّصَائِحِ الضَّرُورِيَّةِ **Ve bazı gerekli nasîhatler hakkındadır** الَّتِي الْتَمَسَهَا **Ki o nasîhatleri rica etmişti.** ﴾

قَدْ تَشَرَّفْتُ Şeref duydum, onurlandım *(Ne sebebiyle?)* بِمُطَالَعَةِ الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ Kıymetli mektubu okumakla اَلَّذِي أَرْسَلْتَهُ Ki onu göndermişsin *(Kime?)* اِلَى هَذَا الْحَقِيرِ Şu önemsiz الْقَلِيلِ الْبِضَاعَةِ Pekte özelliği olmayan kişiye *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الشَّفْقَةِ

[39] Sahabenin adaleti ile ilgili bkz. Bkz., Aşıkkutlu, Hadiste Rical Tenkidi, s. 38

[40] Cerh; maddi veya manevi yaralama anlamına gelir. Hadis ilminde ise bu kelimenin ıstılahı bir anlamı vardır. Şöyle ki; rivayette bulunan veya tanıklık eden bir kimsenin sözünün reddedilmesine ve gereği ile amel edilmemesine sebebiyet veren niteliktir. Bkz., Aşıkkutlu, Hadiste Rical Tenkidi, s. 17

[41] İmam-ı Rabbânî'nin Ashab-ı kiram ile ilgili görüşlerini 80. mektupta da görmekteyiz.

وَالْمَرْحَمَة Bir şefkat ve merhâmet eseri olarak وَصِرْتُ مُبْتَهِجًا وَمَسْرُورًا Çok sevinçli ve mutlu oldum عِشْ بِالسَّلَامَة وَمُتْ بِالسَّلَامَة Selâmetle yaşayıp, selâmetle ölesin وَمَا عِشْتَ Yaşadığın müddetçe نَعِشْ عَلَى مَحَبَّة الْفُقَرَاء Bu fakirlerin sevgisiyle yaşayasın وَإِذَا مِتَّ Öldüğünde de تَكُنْ مَحَبَّتُهُمْ Onların sevgisi olsun *(Ne olsun?)* رَأْسَ مَالِكَ Ana sermâyen وَأَصْلَ بِضَاعَتِكَ Ve asıl hissen وَإِذَا حُشِرْتَ Tekrar diriltildiğinde ise تُحْشَرْ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ Onların sevgisiyle diriltilesin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَة مَنْ O zâtın hürmetine ki افْتَخَرَ بِالْفَقْر Fakirlikle övünmüş وَآثَرَهُ Ve onu tercih etmiştir *(Neyle?)* عَلَى الْغِنَا Zenginliğe عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salât-ü selam olsun وَرَقَمْتَ Ve yazmışın *(Nasıl?)* عَلَى وَجْه الْكَرَم Gayet nazik bir üslupla (yazmışsın ki;) أَنَّهُ مَا حَقِيقَةُ مُعَامَلَة الْحِكَايَة Hikayenin hakîkati nedir? *(Öyle hikaye ki!)* الْمَذْكُورَة فِي مِنْ اَنَّ مُرِيدَ الشَّيْخِ ابْنِ سَكِينَةَ قُدِّسَ سِرُّهُ Nefâhat'ta zikredilen (hikaye de şudur:) النَّفَحَات Şeyh İbn-i Sekine (k.s.)'nun müridi دَخَلَ يَوْمًا الدِّجْلَةَ Bir gün Dicle nehrine girmiş *(Niçin?)* لِأَجْلِ الْاغْتِسَال Yıkanmak için وَخَاضَ فِي الْمَاء Ve suya dalmış وَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ Başını kaldırdığında رَأَى نَفْسَهُ Kendini görmüş *(Nerede?)* فِي النِّيل Nil nehrinde فَخَرَجَ مِنَ الْمَاء Sudan çıkıp وَدَخَلَ مِصْرَ Mısır'a girmiş وَتَزَوَّجَ فِيهِ Ve orada evlenmiş وَأَقَامَ بِمِصْرَ سَبْعَ سِنِينَ وَوُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ Ve Mısır'da yedi sene kalmış وَوُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ Çocukları olmuş فَدَخَلَ يَوْمًا النِّيلَ اتِّفَاقًا Bir gün rastgele Nil nehrine girmiş لِلاغْتِسَال Yıkanmak için وَخَاضَ فِي الْمَاء Suya dalmış فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ Başını kaldırdığında رَأَى نَفْسَهُ فِي الدِّجْلَة Kendini Dicle nehrinde bulmuş وَرَأَى جَمِيعَ اَثْوَابِهِ Ve bütün elbiselerini de bulmuş الَّتِي كَانَ وَضَعَهَا Ki elbiseleri koymuştu *(Ne zaman?)* فِي أَوَّلِ مَرَّة İlk defasında *(Nereye?)* بِسَاحِلِ الدِّجْلَة Dicle sahiline *(Nasıl bulmuş?)* عَلَى حَالِهَا Bıraktığı hal üzere bulmuş فَلَبِسَ ثِيَابَهُ Elbisesini giyip وَجَاءَ مَنْـــزِلَهُ Evine gelmiş فَقَالَتْ لَهُ Hanımı ona demiş ki: امْرَأَتُهُ اَلطَّعَامُ الَّذِي أَمَرْتَ بِطَبْخِه لِلضُّيُوف Misafirler için pişirilmesini emrettiğin yemek حَاضِرٌ Hazırlandı اِلَى آخِرِ الْقِصَّة Hikaye sonuna kadar (devam ediyor) اِنَّ اِشْكَالَ هَذِهِ الْحِكَايَة (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Aziz Evladım! Bu hikayedeki sorun لَيْسَ مِنْ جِهَة حُصُولِ أُمُورٍ سِنِينَ Yıllar süren işlerin olması

değildir (Ne zamanda?) فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir saat içinde فَإِنَّ أَمْثَالَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Zira bu gibi işler كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ Çok olmaktadır وَمِنْ جُمْلَتِهَا Bunlardan biri de مِعْرَاجُ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son Peygamber'in Mîracı'dır صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ Allah peygamberlere salât-ü selam eylesin فَإِنَّهُ حِينَ رَجَعَ Zira Peygamberimiz döndüğünde (Nereye?) إِلَى مَكَانِهِ Kendi yerine, yatağına (Neden sonra?) بَعْدَ طَيِّ مَعَارِجِ الْعُرُوجِ Yükseliş basamaklarını çıktıktan وَقَطْعِ مَسَافَةِ مَنَازِلِ الْوُصُولِ Vuslat mertebelerinin mesafelerini aştıktan sonra الَّذِي يَتَيَسَّرُ Ki bu mesafeleri aşmak mümkün oluyor (Ne zamanda?) فِي أُلُوفٍ مِنَ السِّنِينَ Binlerce senede يَعْنِي عَادَةً Yani normalde (binlerce senede aşılan mesafelerden geri döndüğünde) رَأَى Gördü ki أَنَّ حَرَارَةَ فِرَاشِهِ Yatağının sıcaklığı بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا Hali üzere duruyor وَلَمْ يَسْكُنِ الْمَاءُ Su da durulmamış الَّذِي Öyle su ki مَلَأَهُ فِي الْإِبْرِيقِ İbriğe doldurduğu (Niçin?) لِلْوُضُوءِ Abdest için (doldurduğu su durulmamış) (Nedenî) عَنْ حَرَكَتِهِ Çalkantısından وَوَجْهُهُ Bunun sebebi مَا ذَكَرَهُ فِي النَّفَحَاتِ Nefâhat'ta (Molla Câmi'nin) söylediği şeydir (o şey de şudur:) مِنْ أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ بَسْطِ الزَّمَانِ Bu, zamanın genişletilemesi kâbilindendir وَإِنَّمَا اشْكَالُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ Bu hikayedeki sorun مِنْ جِهَةِ كَوْنِ هَذِهِ الْمُدَّةِ Bu sürenin olması yönündendir (Ne olmasıl?) آنًا وَاحِدًا فِي بَغْدَادَ Bağdat'ta bir an olup وَيَحْصُلُ لِهَذَا الْآنِ امْتِدَادٌ Bu anın uzamasıdır (Nerede?) بِمِصْرَ Mısır'da (Ne zamana?) إِلَى سَبْعِ سِنِينَ Yedi seneye فَإِذَا كَانَ التَّارِيخُ الْهِجْرِيُّ Hicri tarih olduğunda (Kime nispetle?) بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَهْلِ بَغْدَادَ Bağdat halkına nispetle (Ne olduğunda?) مَثَلاً ثَلَثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ Mesela üç yüz altmış senesi olduğunda (Ne zaman?) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O vakitte يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ Hicri tarihin olması gerekir (Kime nispetle?) بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ Mısır halkına nispetle (Ne zamanda?) ثَلَثَمِائَةٍ وَسَبْعًا وَسِتِّينَ فِي عَيْنِ ذَلِكَ الْوَقْتِ Aynı zamanda (Ne olması gerekir?) سَنَةً Üç yüz altmış yedi senesi وَهَذَا الْمَعْنَى Bu mâna مِمَّا لَا يُجَوِّزُهُ الْعَقْلُ Aklın cevaz vermediği وَلَا يَسَعُهُ النَّقْلُ Ve nakilin de içermediği şeylerdendir وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu iş, muamele وَإِنْ كَانَتْ مُجَوَّزَةً Her ne kadar câiz görülse de (Kime nispetle?) بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَخْصٍ أَوْ شَخْصَيْنِ Bir veya iki kişiye nispetle وَلَكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى بِلَادٍ مُخْتَلِفَةٍ Lakin

bu iş farklı beldelere وَاَمْكِنَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ Birden fazla yere nispetle مُحَالٌ İmkansızdır يَخْطُرُ وَمَا Gelen şey *(Nereye?)* الْكَلِيلِ الْحَقِيرِ خَاطِرِ هَذَا فِي Şu hakîr ve yorgun aklına gelen هُوَ O (şudur ki:) اَنَّ هٰذِهِ الْحِكَايَةَ Bu hikaye مَا وَقَعَتْ فِي عَالَمِ الْيَقَظَةِ Yakaza âleminde, uyanıkken olmamıştır بَلْ هِيَ Bilakis bu hikaye مِنْ قَبِيلِ الرُّؤْيَا وَالْوَاقِعَاتِ Rüya ve vakiât kâbilindendir وَاشْتَبَهَ الرُّؤْيَا Rüya benzemiştir *(Neye?)* بِالرُّؤْيَةِ Gerçekten görmeye *(Kim için?)* لِلْمُسْتَمِعِ Dinleyen kişi için وَالْتَبَسَ لَهُ Ve o dinleyene karışmıştır *(Ne?)* النَّوْمُ Uyku hali *(Ne ile?)* بِالْيَقَظَةِ Uyanıklık haliyle وَهٰذَا الْقِسْمُ مِنَ الْاِشْتِبَاهِ İşte bu çeşit benzerlik كَثِيرُ الْوُقُوعِ Çok olmaktadır بَلْ مِنْ مَظَانِّ الْاِشْتِبَاهِ Hatta benzerliğin olduğu zannedilen yerlerdendir *(Ne?)* كَوْنُ رُؤْيَتِهِ Görmesinin olması وَقِصَّتِهِ عَلَى شَيْخِهِ Ve şeyhine anlatması وَمَجِيئِهِ Ve getirmesi *(Kimi?)* بِأَوْلَادِهِ Çocuklarını *(Kime?)* اِلَيْهِ Şeyhine getirmesi (işte bunların hepsinin olması) *(Nerede?)* فِي الْمَنَامِ Uykuda olması (benzerliğin olduğu zannedilen yerlerdendir) وَالْحِكَايَةُ الَّتِي نَقَلَهَا عَنِ الشَّيْخِ مُحْيِي Şeyh Muhyiddin İbn-i Arabî (k.s.)'dan naklettiği hikaye الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ *(Neden sonra?)* بَعْدَ هٰذِهِ الْحِكَايَةِ Bu hikayeden sonra هِيَ اَيْضًا مِنْ هٰذَا الْقَبِيلِ O da bu kâbildendir وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ Allâh-u Teâla bu durumun hakîkatini en iyi bilendir وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْاُمُورِ كُلِّهَا Ve Allah bütün işlerin hakîkatini de en iyi bilendir (وَالْتَمَسْتَ) اَيْضًا Aynı zamanda istemişsin *(Neyi?)* شَرْحَ هٰذِهِ الْعِبَارَةِ Şu ibârenin şerhini *(O ibâreden bedel?)* اَنَّ مُرَبِّيَ الْجَسَدِ Cesedin eğiticisi هُوَ الرُّوحُ Ruhtur اَنَّ مُؤَدَّى Azizim! (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) وَمُرَبِّيَ الْقَالَبِ Kalıbın eğiticisi ise هُوَ الْقَلْبُ Kalptir بَيَانُ حُصُولِ Şu iki ibârenin ifade ettiği mâna وَاحِدٌ Aynıdır وَهُوَ O da هَاتَيْنِ الْعِبَارَتَيْنِ İnsanın Âlem-i Halk'ının terbiyesinin, eğitiminin olduğunu beyandır *(Neden olduğunu?)* مِنْ عَالَمِهِ الْاَمْرِيِّ İnsanın Âlem-i Emr'i tarafından olduğunu وَلَمَّا كَانَ وُقُوعُ لَفْظِ الْجَسَدِ "Ceset" lafzının varlığı olunca *(Ne olunca?)* مَقْرُونًا بِلَفْظِ الرُّوحِ "Ruh" lafzıyla beraber olunca *(Nerede?)* فِي الْاِطْلَاقَاتِ وَالْمُحَاوَرَاتِ Normal kullanımlarda ve konuşmalarda وَوَقَعَتِ الْمُنَاسَبَةُ اللَّفْظِيَّةُ Ve lafzen bir münâsebet oluşunca *(Nerede?)* بَيْنَ الْقَالَبِ وَالْقَلْبِ Kalıp ile kalp arasında وَقَعَ Meydana geldi *(Ne?)*

لِجَمْعِ كُلِّ اخْتِيَارُ تَعْيِينِ الْعِبَارَةِ İbârenin (bu şekilde) belirlenmesinin tercihi *(Niçin?)* Bunlardan her birini bir araya getirmek için *(Ne ile?)* بِمَا يُنَاسِبُهُ Kendisine uygun olan lafızla اَيْضًا (وَصَدَرَ) Ve de (sizden) sâdır olmuş *(Ne?)* مَطْلَبُ النَّصَائِحِ Nasihat dileği (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! يَمْنَعُنِى الْحَيَاءُ Haya duygusu beni men etmektedir *(Nedenî?)* مِنْ اَنْ اَكْتُبَ شَيْئًا Bir şey yazmamdan *(Neden bir şey?)* مِنْ هَذَا الْبَابِ Nasihat bâbından *(Neyin varlığıyla beraber?)* وَالتَّعَلُّقَاتِ مَعَ وُجُودِ جَمِيعِ هَذِهِ الْخَرَابَاتِ Bütün bu perişanlıklar Dağınıklıklar وَالتَّلَوُّثَاتِ Kirlenmişlikler وَقِلَّةِ الْبِضَاعَةِ Sermâye azlığı وَعَدَمِ الْحَاصِلِ Ve de elde bir kazancın olmamasının varlığıyla beraber *(Haya beni daha neden men' ediyor?)* وَاَنْ اَرْقُمَ Yazmaktan مِنْ هَذِهِ الْمَقُولَةِ Bu konudan *(Neyi?)* حَرْفًا Bir harfi *(Nasıl yazmak(tan)?)* بِالتَّصْرِيحِ اَوْ بِالْاِشَارَةِ Açık veya işaret yoluyla وَلَكِنْ اَخَافُ Ancak korkuyorum da *(Nedenî?)* مِنْ اَنْ اُنْسَبَ Nispet edilmekten *(Neyi?)* اِلَى الْخِسَّةِ وَالدَّنَائَةِ وَالضَّنِّ وَالْبُخْلِ Âdilik, düşüklük pintilik ve cimriliğe عَنِ الْقَوْلِ الْمَعْرُوفِ لَوْ اَمْسَكْتُ Şayet susarsam *(Nedenî?)* Doğru sözü söylemekten وَصُنْتُ نَفْسِى Ve nefsimi korursam *(Nedenî?)* عَنْ ذَلِكَ Bu işten فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ İşte bu sebeple اَجْتَرِئُ Cür'et ediyorum *(Neyi?)* عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazmaya (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ بَقَاءَ الدُّنْيَا Dünyanın devamı قَلِيلٌ جِدًّا Gerçekten çok azdır وَقَدْ تَلَفَ الْاَكْثَرُ Çoğu da telef olmuştur *(Nedenî?)* مِنْ هَذَا الْقَلِيلِ اَيْضًا Bu az süreden وَزَالَ Ve de yok olmuştur وَبَقِىَ الْاَقَلُّ Ve çok az bir süre kalmıştır وَمُدَّةُ الْآخِرَةِ Âhiret'in süresi ise بَاقِيَةٌ وَدَائِمَةٌ Bâki ve devamlıdır وَجُعِلَتْ مُعَامَلَةُ الْاَبَدِ وَالْخُلُودِ مَرْبُوطَةً Ebedilik ve sonsuzluk muamelesi de bağlanmıştır *(Neyle?)* بِبَقَاءِ اَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ Sayılı (dünya) günlerine وَبَعْدَهَا Ve bu sayılı günlerden sonra vardır *(Ne vardır?)* اِمَّا تَنَعُّمٌ اَبَدِىٌّ Ya bolluk içinde ebedi bir hayat اَوْ عَذَابٌ سَرْمَدِىٌّ Ya da sonsuz bir azap بِذَلِكَ اَخْبَرَ Bunu haber vermiştir *(Kim?)* اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Sâdık haberci فِيهِ لَيْسَ Bu haberde yoktur *(Ne yoktur?)* فَيَنْبَغِى اِحْتِمَالُ التَّخَلُّفِ Gerçekleşmeme ihtimali (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اِسْتِعْمَالُ الْعَقْلِ الْمُتَفَكِّرِ Öyleyse iyi düşünen aklı kullanmak gerekir Azizim! قَدْ مَضَى اَشْرَفُ الْعُمُرِ Ömrün en kıymetli zamanı geçti *(Nerede?)* فِى الْهَوَى وَالْهَوَسِ Arzu ve isteklerin peşinde وَضَاعَ Ve zâyi oldu *(Nerede?)* فِى تَحْصِيلِ مَرَاضِى

اَعْدَاءِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce Allah'ın düşmanlarının hoşnutluğunu kazanma uğrunda فَإِنْ لَمْ وَبَقِيَ اَرْذَلُ الْعُمُرِ Ve geriye ömrün en rezil, değersiz kısmı kaldı نَصْرِفْهُ Şayet bu geri kalan günleri harcamazsak اَلْيَوْمَ Bugün *(Nerede?)* فِي مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak Teâla'nın razı olduğu şeylerde وَلَمْ نَتَلَافَ اَلْاَشْرَفَ O değerli vakitleri telâfi etmezsek وَلَمْ نَتَدَارَكْهُ Ve onun yerini doldurmazsak *(Ne ile?)* وَلَوْ بِالْاَرْذَلِ Ömrün en değersiz günleriyle olsa bile وَلَمْ نَجْعَلِ الْمِحْنَةَ الْقَلِيلَةَ وَسِيلَةً Ve bu azıcık zahmeti vesile kılmazsak *(Neye?)* اِلَى الرَّاحَةِ الْاَبَدِيَّةِ Sonsuz rahata وَلَمْ نُكَفِّرِ السَّيِّئَاتِ الْكَثِيرَةَ Bu kadar çok günahımızı örtmezsek *(Ne ile?)* بِحَسَنَاتٍ يَسِيرَةٍ Az sevaplarımız, iyiliklerimizle فَبِأَيِّ وَجْهٍ Hangi yüzle نَذْهَبُ Gideriz *(Ne zaman?)* غَدًا Yarın *(Nereye?)* عِنْدَ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın huzuruna وَبِأَيِّ حِيلَةٍ Hangi hileye نَتَمَسَّكُ Tutunuruz وَاِلَى مَتَى Ve ne zamana kadar يَمْتَدُّ Uzar *(Ne?)* نَوْمُ الْاَرْنَبِ Tavşan uykusu وَحَتَّى مَتَى Ve ne zamana kadar يَكُونُ قُطْنُ الْغَفْلَةِ وَسَتَرْفَعُ الْغِشَاوَةُ هَذِهِ كُلُّهَا Şu gaflet pamukları olur *(Nerede?)* فِي الْآذَانِ Kulaklarımızda Çok yakında perde kalkacaktır *(Neden?)* عَنْ اَبْصَارِ الْبَصِيرَةِ Basîret gözlerinden اَلْبَتَّةَ Kesinlikle وَيَزَالُ قُطْنُ الْغَفْلَةِ Ve bu gaflet pamuğu düşecektir *(Neden?)* عَنِ السَّامِعَةِ Kulaklardan لَا مَحَالَةَ Hiç şüphesiz وَلَكِنْ لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ Ancak bu fayda vermeyecek *(Nerede?)* هُنَالِكَ Orada وَلَا يَكُونُ نَقْدُ الْوَقْتِ O zaman elde edilenden olmayacaktır *(Ne olmayacaktır?)* غَيْرَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ Üzülüp, pişman olmaktan başka bir şey *(Neye?)* عَلَى ذَلِكَ Bu yaptıklarımıza فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* اَلْعَمَلُ لِنَفْسِكَ Kendin için amel etmen *(Neden önce?)* وَالتَّوَسُّدِ بِرَمْسِكَ قَبْلَ وُرُودِ الْمَوْتِ Ölüm gelipte Kabire uzanmadan ثُمَّ الْمَوْتُ Ve de ölmeden önce *(Nasıl?)* قَائِلًا Diyerek *(Ne diyerek?)* وَاشَوْقَاهُ "Vay özlemime" (diyerek ölmeden önce) وَلَا بُدَّ اَوَّلًا İlk önce gerekir *(Ne?)* مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ İtikadı düzeltmek وَتَصْدِيقِ مَا عُلِمَ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ Dinin, zarûriyatından olduğu bilinen şeyi tasdik etmek ثُمَّ الْعِلْمُ Sonra ilim öğrenmek وَالْعَمَلُ Ve amel etmek *(Ne ile?)* بِمَا O şeyle ki; تَكَفَّلَ بِبَيَانِهِ Onun açıklamasını üstlenmiştir *(Ne?)* عِلْمُ الْفِقْهِ Fıkıh ilmi اَيْضًا ضَرُورِيٌّ Bu da zarûridir ثُمَّ سُلُوكُ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sonra

sûfilerin yoluna girmek de *(Nedir?)* مَطْلُوبٌ Arzulanan bir şeydir لاَ لأَجْلِ مُشَاهَدَةِ الصُّوَرِ وَالْاَشْكَالِ الْغَيْبِيَّةِ Ama bir takım gaybî şekil ve sûretleri müşâhede etmek وَمُعَايَنَةِ الْأَنْوَارِ وَالْأَلْوَانِ اللاَّرَيْبِيَّةِ Ve de kendisinde şüphe olmayan renk ve nurları görmek için değil فَاِنَّ هَذَا دَاخِلٌ فِى اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ Zira bunlar Oyun ve eğlenceye dahildir وَاَىُّ نُقْصَانٍ Ne eksiklik vardır فِى الصُّوَرِ وَالْأَنْوَارِ الْحِسِّيَّةِ Hissedilebilen sûret ve nurlarda وَيَشْتَاقَ اِلَى الصُّوَرِ حَتَّى يَتْرُكَهَا الْاِنْسَانُ Ta ki insan onları terk etsin de وَالْأَنْوَارِ الْغَيْبِيَّةِ Gaybî sûret ve nurlara özlem ve hasret duysun وَيَقْصُدَهَا Ve onları hedeflesin *(Nasıl?)* بِارْتِكَابِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ Bir takım riyâzat ve mücâhedeleri yaparak وَهَذِهِ الصُّوَرُ وَالْأَنْوَارُ Bu sûret ve nurlar وَتِلْكَ الصُّوَرُ وَالْأَنْوَارُ Şu sûret ve nurlar كُلُّهَا Hepsi مَخْلُوقَةٌ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'ın yarattığı varlıklardır وَآيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى صَانِعِيَّتِهِ تَعَالَى وَلِنُورِ الشَّمْسِ Ve Allah'ın yaratıcı olduğuna işaret eden delillerdir وَالْقَمَرِ Güneş ve Ay ışığının اللَّذَيْنِ Ki bu ikisi *(Nerededir?)* فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ Âlem-i Şehâdet'tedir مَزِيَّةٌ Üstünlüğü vardır *(Neyet?)* عَلَى الْأَنْوَارِ Nurlara الَّتِى Ki bu nurlar تُشَاهَدُ Görülmektedir *(Nerede?)* فِى عَالَمِ الْمِثَالِ Mîsal Âlemi'nde وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ دَائِمَةً Ancak Güneş ve Ay ışığının görülmesi devamlı olunca رُؤْيَتُهُمَا وَاشْتَرَكَ فِيهَا Ve bu görme işinde ortak olunca *(Kim?)* الْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ Seçkin kişilerle sıradan kişiler اَسْقَطُوهَا Bu görmeyi düşürdüler *(Neden?)* عَنْ نَظَرِ الْاِعْتِبَارِ İtibar nazarından وَاشْتَاقُوا Ve heves duydular *(Neyet?)* اِلَى مَا يُرَى فِى عَالَمِ الْغَيْبِ Gayb Âlemi'nde görülen مِنَ الْأَنْوَارِ Nurlara ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلاَ قَدْرَ Değeri yoktur *(Neyin?)* لِلْمَاءِ الَّذِى O suyun ki; جَارِيًا دَامَ Sürekli akmaktadır *(Nereden?)* عَلَى بَابِ اِنْسَانٍ Bir insanın kapısından وَاِنْ كَانَ كَوْثَرًا Kevser bile olsa

بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Bilakis sûfilerin yoluna koyulmaktan maksat بِالْمُعْتَقَدَاتِ الشَّرْعِيَّةِ تَحْصِيلُ ازْدِيَادِ الْيَقِينِ Kesin inancın artmasını sağlamaktır *(Neye?)* Şer'an inanılması gereken şeylere حَتَّى تَخْرُجَ Ta ki bu inanılması gereken şeyler çıksın *(Neresden?)* مِنْ مَضِيقِ الْاِسْتِدْلاَلِ İstidlâlin dar alanından *(Nereye?)* اِلَى فَضَاءِ الْكَشْفِ

Keşfin fezasına وَمِنَ الْاِجْمَالِ Ve de icmâli, genel olmaktan çıksın *(Nereye?)* مَثَلاً اَنَّ وُجُودَ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اِلَى التَّفْصِيلِ Tafsili, ayrıntılı olmaya Örneğin, varlığı vâcip olan (Vâcib'ül- Vucûd) Allâh-u Teâla'nın varlığı وَوَحْدَتُهُ سُبْحَانَهُ Ve birliği اِذَا كَانَ Olduğunda *(Ne zaman?)* اَوَّلاً İlk önce *(Ne?)* مَعْلُومًا Biliniyor *(Ne ile?)* وَحَصَلَ بِطَرِيقِ الْاِسْتِدْلَالِ İstidlâl yoluyla اَوِ التَّقْلِيدِ Veya taklit yoluyla bilinip عَلَى الْيَقِينُ بِهِ Ve de Allah'ın varlığına kesin inanç hâsıl olduğunda *(Ne miktarca?)* فَاِذَا تَيَسَّرَ İstidlâl ve taklid miktarınca (Ama)nasip olduğunda *(Ne?)* سُلُوكُ مِقْدَارِهِمَا Sûfilerin yoluna girmek طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin yoluna girmek يَتَبَدَّلُ Dönüşür *(Ne?)* ذَلِكَ الْاِسْتِدْلَالُ وَالتَّقْلِيدُ Bu taklit ve istidlâl *(Neyle?)* كَشْفًا وَشُهُودًا Keşfe ve görmeye وَيَحْصُلُ الْيَقِينُ الْاَكْمَلُ Ve en mükemmel yakîn, kesin inanç hâsıl olur وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ İşte bu kıyas üzeredir *(Ne?)* سَائِرُ الْاِعْتِقَادِيَّاتِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ اَيْضًا Diğer inanılması gereken şeyler Sûfilerin yoluna girmekten diğer bir amaç ta, تَحْصِيلُ الْيُسْرِ Kolaylık sağlamaktır *(Nerede?)* فِي اَدَاءِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ وَاِزَالَةِ الْعُسْرِ Fıkha ait hükümleri yerine getirmede *(Daha?)* Ve zorluğu gidermektir الَّذِي Öyle zorluk ki; يَحْصُلُ Meydana gelmektedir *(Neden?)* مِنْ جِهَةِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Nefs-i Emmâre tarafından وَيَقِينُ هَذَا الْفَقِيرِ Şu fakirin kesin görüşü (şudur ki); اَنَّ طَرِيقَ الصُّوفِيَّةِ خَادِمٌ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Sûfilerin yolu Şer'i, dini ilimlere hizmetçidir وَقَدْ حَقَّقْتُ لَا اَنَّهُ اَمْرٌ مُبَايِنٌ لَهَا Yoksa onlara ters düşen bir şey değildir هَذَا فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي Ben bu konuyu kanıtlamış, te'yit etmiştim *(Nerede?)* Kitap ve risâlelerimde وَاخْتِيَارُ طَرِيقِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendî Tarîkatı'nın tercih edilmesi *(Neredeni?)* مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الطُّرُقِ لِاَجْلِ Diğer tarîkatlar arasından *(Niçin tercih edilmesi?)* حُصُولِ هَذَا الْغَرَضِ وَاَنْسَبُ/اَوْلَى Bu amacı elde etmek için (tercih edilmesi) En uygun ve lâyık olanıdır فَاِنَّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ الْتَزَمُوا Zira bu büyükler Benimsemişlerdir *(Neyi?)* وَلِهَذَا مُتَابَعَةَ السُّنَّةِ وَاجْتِنَابَ الْبِدْعَةِ Ve bid'attan kaçınmayı Sünnete uymayı *(Daha?)* تَرَاهُمْ Bu sebeple Onları görürsün *(Ne halde?)* يَفْرَحُونَ وَيَسْتَبْشِرُونَ Ve Sevinir neşelenirken *(Ne ile?)* بِحُصُولِ دَوْلَةِ الْمُتَابَعَةِ لَهُمْ (Allah Resûlü'ne) tabi olma devletinin onların eline geçmesiyle وَاِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ Onların eline geçmese bile *(Ne?)* شَيْئٌ مِنَ

الْاَحْوَالِ Hiçbir hâl وَاِذَا اَحَسُّوا Ve hissettiklerinde *(Neyi?)* فُتُورًا Bir gevşeklik *(Ne husu-sunda?)* فِى الْمُتَابَعَةِ Tâbi olmada *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الْاَحْوَالِ Bir takım hallerin bulunmasına rağmen (bir gevşeklik hissettiklerinde) لَا يَقْبَلُونَ Kabul etmezler *(Neyi?)* تِلْكَ الْاَحْوَالِ Bu halleri قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارْ قُدِّسَ سِرُّهُ Hazreti Hâce Ahrar (k.s.) dedi ki: لَوْ اُعْطِيتُ جَمِيعَ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Şayet tüm hâl ve vecdler bana verilse وَلَمْ تُوَافِقْ حَقِيقَتِى Ama hakîkatim, inancım uymasa *(Neyi?)* اعْتِقَادِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in itikadına مَثَلًا Örneğin (böyle bir şey olsaydı) لَا أَرَى تِلْكَ الْاَحْوَالَ غَيْرَ الشَّقَاوَةِ وَالْخِذْلَانِ Ben bu hâlleri görmem *(Ne görmem?)* Bedbâhtlık ve rezillikten başka bir şey وَاِنْ اُعْطِيتُ اعْتِقَادَ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ama bana Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat inancı verilse وَحُرِّمْتُ الْاَحْوَالَ بِاَسْرِهَا Ve bütün hâllerden mahrûm edilsem فَلَا نَغْتَمُّ عَلَى ذَلِكَ Buna üzülmeyiz وَاَيْضًا اِنَّ فِى هَذَا الطَّرِيقِ Hem de bu yolda vardır *(Ne?)* اِنْدِرَاجُ النِّهَايَةِ Yolun sonunun mevcut olması *(Neredes?)* فِى الْبِدَايَةِ Yolun başında فَيَجِدُ اَهْلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu yolun yolcuları bulur *(Ne zaman?)* فِى اَوَّلِ قَدَمٍ Daha ilk dımlarında *(Neyi?)* مَا يَجِدُهُ غَيْرُهُمْ Diğerlerinin bulduğunu *(Neredes?)* فِى النِّهَايَةِ Yolun sonunda وَاِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ Her ne kadar ikisi arasında fark varsa da فَاِنَّمَا هُوَ بِالْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ Bu, icmâl ve tafsil (özet ve ayrıntı) وَالشُّمُولِ وَعَدَمِ الشُّمُولِ Ve de kapsamlı olup, olmamasıyladır وَهَذِهِ النِّسْبَةُ İşte bu nispetفَاِنَّهُمْ هِىَ نِسْبَةُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ بِعَيْنِهَا Tamamıyla Ashâb-ı Kirâm'ın nispetidir Zira onlar عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ -Allah'ın rızası onların üzerine olsun- كَانُوا يَجِدُونَ Bulurlardı *(Neredes?)* فِى اَوَّلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının ilk sohbetinde *(Neyi?)* مَا O şeyi ki لَا يُدْرَى Bilinemez اَنَّهُ يَتَيَسَّرُ O şey nasip olur mu? *(Kime?)* لِأَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ سِوَاهُمْ Sahâbenin dışındaki ümmetin velîlerine *(Neredes?)* فِى النِّهَايَةِ Yolun sonunda اَوْ لَا Yoksa nasip olmaz mı? وَلِهَذَا İşte bu sebeple لَمْ يَصِلْ اُوَيْسٌ الْقَرَنِىُّ Üveys el-Karâni ulaşamamıştır الَّذِى هُوَ اَفْضَلُ التَّابِعِينَ Ki o, Tâbiin'in en fazîletlisidir *(Nereye ulaşamamıştır?)* اِلَى مَرْتَبَةِ وَحْشِىِّ قَاتِلِ حَمْزَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ Hz. Hamza (r.a.)'ın katili Vahşî'nin derecesine *(Niçin?)* لِنَيْلِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً Vahşî bir kere eriştiğinden *(Neyi?)* صُحْبَةَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ona خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sohbetine
فَوْقَ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالَاتِ Bütün فَإِنَّ فَضِيلَةَ الصُّحْبَةِ Zira sohbetin fazîleti olsun
فَإِنَّ إِيمَانَهُمْ شُهُودِيٌّ Çünkü onların imanı şuhûdi وَلَمْ تَتَيَسَّرْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ Ve bu devlet nasip olmamıştır (Kimce) fazîletlerin ve kemâlatın üstündedir
لِغَيْرِهِمْ أَصْلًا Onlardan başka hiçbir kimseye ﴿ع: Mısra﴾ هَلِ الْمَسْمُوعُ İşitilen يُشْبِهُ قَطُّ Hiç
benzer mi? (Neyce) بِمَرْئِيٍّ Görülene وَلِهَذَا كَانَ إِنْفَاقُ مُدِّ شَعِيرٍ مِنْهُمْ İşte bundan dolayı
onların bir ölçek arpa infak etmeleri أَفْضَلُ Daha üstün olmuştur (Nedenle) مِنْ إِنْفَاقِ
جَبَلِ ذَهَبٍ Altından bir dağın infak edilmesinden (Kim tarafından) مِنْ غَيْرِهِمْ Onlardan
başkaları tarafından وَجَمِيعُ الْأَصْحَابِ Ve bütün sahâbe مُتَسَاوُونَ فِي هَذِهِ الْفَضِيلَةِ
Bu fazîlet ve üstünlükte eşittirler فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir (Ne?) تَعْظِيمُ جَمِيعِهِمْ Hepsine
hürmet göstermek (Daha?) وَذِكْرُ كُلِّهِمْ بِالْخَيْرِ Ve tümünü hayırla yâd etmek فَإِنَّ
الصَّحَابَةَ Zira sahâbenin كُلُّهُمْ عُدُولٌ Hepsi âdildir وَكُلُّهُمْ مُتَسَاوُونَ Ve hepsi eşittirler
(Ne hususunda?) فِي قَبُولِ رِوَايَتِهِمْ Rivâyetlerinin kabûlü وَتَبْلِيغِ الْأَحْكَامِ Ve de hükümlerin
bildirilmeleri hususunda لَا مَزِيَّةَ Hiçbir üstünlük söz konusu değildir (Ne için?) لِرِوَايَةِ
أَحَدِهِمْ Herhangi birinin rivâyeti için (Neyce) عَلَى رِوَايَةِ الْآخَرِ مِنْهُمْ Diğerinin
rivâyetine وَهُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Onlar, Yüce Kur'an'ı (bugüne) taşıyanlardır وَمِنْهُمْ
Onlardan جُمِعَتِ الْآيَاتُ الْمُتَفَرِّقَاتُ Dağınık durumdaki âyetler toplandı مِنْ هَذَا آيَتَانِ
Şundan iki âyet وَمِنْ هَذَا ثَلَاثُ آيَاتٍ Bundan üç âyet وَأَزْيَدُ وَأَنْقَصُ Daha çok ve az
(Niçin onlardan toplandı?) اعْتِمَادًا عَلَى عَدَالَتِهِمْ Adâletlerine güvenildiği için فَمَنْ جَرَحَ Bu
durumda her kim dil uzatırsa (Kimse?) وَاحِدًا مِنَ الْأَصْحَابِ Sahâbeden birine فَذَلِكَ
الْجَرْحُ İşte bu dil uzatma رَاجِعٌ إِلَى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kur'an'a yöneliktir (Niçin?) فَإِنَّهُ
يُمْكِنُ Zira mümkündür (Ne?) أَنْ يَكُونَ حَامِلُ بَعْضِ الْآيَاتِ Bazı âyetleri taşıyan,
nakledenin olması (Kim olmasın?) ذَلِكَ الْمَجْرُوحَ وَالْمَطْعُونَ فِيهِ Bu, kendisine dil uzatılan
ve hakkında kötü söz söylenen kişi olması وَيَنْبَغِي Ve gerekir (Ne?) أَنْ يَصْرِفَ
Yormak (Neyi?) الْمُخَالَفَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ İhtilaf ve çekişmeleri (Öyle ihtilaf ve çekişmeler ki)
الْوَاقِعَةَ Meydana gelen (Nerede?) بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyükler arasında (Neye yormak

gerekir!) إِلَى مَحَامِلَ صَحِيحَةٍ Uygun, geçerli anlamlara وَيَنْزِعَهُمْ وَاَنْ يُبْعِدَهُمْ Ve onları uzak görmek ve ayrı tutmak gerekir (Nedenî?) عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ Kendi arzusuna uymaktan ve körü körüne tutuculuktan قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى İmam-ı Şâfi – Allah ona rahmet etsin- dedi ki; وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَحْوَالِ الصَّحَابَةِ Ki sahâbenin hâlini o daha iyi bilir عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun (Ne dedi?) تِلْكَ دِمَاءٌ Bunlar o kanlardır ki طَهَّرَ اللهُ عَنْهَا Allâh-u Teâla o kanlardan temiz tuttu (Neyi?) أَيْدِيَنَا Ellerimizi فَلْنُطَهِّرْ Öyleyse biz de temiz tutalım (Nedenî?) عَنْهَا O kanlardan (Neyi?) أَلْسِنَتَنَا Dilimizi وَنُقِلَ Nakledilmiştir (Ne?) مِثْلُ هَذِهِ الْمَقُولَةِ اَيْضًا Bu söz gibisi (Kimden?) عَنِ الْاِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İmam Câfer-i Sâdık (r.a.)'dan وَالسَّلَامُ أَوَّلاً وَآخِرًا Evvel, ahir selamlar.

211. MEKTUP

٢١١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ يَارْ مُحَمَّدٍ قَدِيمِ الْبَدَخْشِيِّ فِى جَوَابِ سُؤَالِهِ وَبَيَانِ بَعْضِ لَوَازِمِ مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالاِرْشَادِ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ مِنَ الأَخِ الأَعَزِّ مَوْلاَنَا يَارْ مُحَمَّدٍ الْقَدِيمِ وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ بَلَّغَ اللهُ سُبْحَانَهُ ذِرْوَةَ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَآلِهِ الأَمْجَادِ وَالأَبْرَارِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَقَدْ سَئَلْتَ عَنْ مَقَالَةِ الْمَوْلَوِيِّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ حَيْثُ قَالَ انَّ الْمَلِيحَ الَّذِى كَانَ بِجَنْبِى كَانَ حَقًّا فَهَلْ يَجُوزُ هَذَا الْكَلاَمُ اَمْ لاَ (اِعْلَمْ) اَنَّ أَمْثَالَ هَذَا الاَمْرِ تَقَعُ كَثِيرًا فِى هَذَا الطَّرِيقِ وَتَجْرِى عَلَى اللِّسَانِ وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمُعَامَلَةِ يُقَالُ لَهُ التَّجَلِّى الصُّورِىُّ وَيَظُنُّ صَاحِبُ الْمُعَامَلَةِ تِلْكَ الصُّورَةَ الْمُنْجَلَى بِهَا حَقًّا تَعَالَى شَأْنُهُ وَالْكَلاَمُ انَّمَا هُوَ مَا قَالَ الشَّيْخُ الاَجَلُّ الاِمَامُ الرَّبَّانِىُّ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ يُوسُفُ الْهَمَدَانِىُّ قُدِّسَ سِرُّهُ حَيْثُ قَالَ تِلْكَ خَيَالاَتٌ تُرَبَّى بِهَا أَطْفَالُ الطَّرِيقَةِ (ثُمَّ اعْلَمْ) اَنَّهُ لَمَّا صَدَرَ لَكُمْ نَوْعُ اِجَازَةٍ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ أَرَدْتُ أَنْ اَكْتُبَ بَعْضَ الْفَوَائِدِ فِى هَذَا الْبَابِ يَنْبَغِى اِسْتِمَاعُهَا بِأُذُنِ الْعَقْلِ وَالْعَمَلُ بِهَا (اِعْلَمْ) اَنَّهُ اِذَا جَاءَ عِنْدَكَ طَالِبٌ بِارَادَةِ الطَّرِيقَةِ يَنْبَغِى لَكَ اَنْ تَتَأَمَّلَ وَتَتَأَنَّى كَثِيرًا فِى تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ اِيَّاهُ خَوْفًا مِنْ اَنْ يُرَادَ عَلَيْكَ الاِسْتِدْرَاجُ فِى هَذَا الاَمْرِ وَمِنْ اَنْ يَكُونَ الْمَنْظُورُ فِيهِ خَرَابِيَّتَكَ خُصُوصًا اِذَا ظَهَرَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ مِنْ مَجِيءِ الْمُرِيدِ فَيَنْبَغِى سُلُوكُ طَرِيقِ الاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فِى هَذَا الْبَابِ وَالاِسْتِخَارَاتُ الْمُتَعَدِّدَةُ اِلَى اَنْ يَحْصُلَ الْيَقِينُ بِكَوْنِ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ اِيَّاهُ مَرْضِيًّا وَاَنَّهُ لاَ يُرَادُ بِهِ الاِسْتِدْرَاجُ وَالاِضْلاَلُ لاَنَّ التَّصَرُّفَ فِى عِبَادِ اللهِ تَعَالَى وَتَضْيِيعَ الْوَقْتِ فِى تَرْبِيَتِهِمْ غَيْرُ مُجَوَّزٍ بِلاَ اِذْنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى "**لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ بِاِذْنِ رَبِّهِمْ**" دَلاَلَةٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى حُكِىَ اَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّىَ وَاحِدٌ مِنَ الأَعِزَّةِ جَاءَ الْخِطَابُ بِاَنَّهُ اَنْتَ

الَّذِى لَبِسَ الدِّرْعَ فِى دِينِى عَلَى عِبَادِى قَالَ بَلَى قَالَ هَلاَّ وَكَّلْتَ خَلْقِى اِلَىَّ وَأَقْبَلْتَ بِقَلْبِكَ عَلَىَّ وَالْاِجَازَةُ الَّتِى صَدَرَتْ لَكَ وَلِغَيْرِكَ مَشْرُوطَةٌ بِالشُّرُوطِ وَمَنُوطَةٌ بِحُصُولِ الْعِلْمِ بِمَرْضَاهُ تَعَالَى فَاِنَّهُ مَا جَاءَ بَعْدُ وَقْتُ الْاِجَازَةِ الْمُطْلَقَةِ فَيَنْبَغِى رِعَايَةُ تِلْكَ الشُّرُوطِ اِلَى وُرُودِ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَالشَّرْطُ هُوَ الْاِخْبَارُ وَحُرِّرَ هَذَا الْمَعْنَى اِلَى الْمِيرْ نُعْمَانَ فَيَنْبَغِى الْاِسْتِعْلاَمُ مِنْ هُنَاكَ وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِى السَّعْىُ حَتَّى يَجِئَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَيَتَيَسَّرَ التَّخَلُّصُ مِنْ مَضَائِقِ الشَّرَائِطِ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Molla Yar Muhammed Kadim el-Bedahşi'ye[42] yazılmıştır. Sorusuna cevap vermekte olup, ikmal ve irşat makamının gereklerinden bahsetmektedir.

Arzu ile beklediğimiz, aziz kardeşimiz Mevlana Yar Muhammed Kadim'in mektubunu aldık, bir sevinç vesilesi oldu. Seçkin Peygamber'imizin (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ve onun şanlı ve kutlu âlinin hürmetine Allah Teâlâ onu kemal ve tekmil[43] makamının zirvesine eriştirsin.

Mevlana'nın[44], "Yanımda duran parlak yüzlü Hak Teâlâ idi", sözünü naklediyor ve bu tür sözleri söylemenin caiz olup olmadığı soruyorsun[45].

Bu yolda bu tür durumlar çok sık vaki olur, dillerde dolaşır durur. Bu çeşit muameleye *sûri tecelli* adı verilir. Bu muameleye muhatap olan kişi de orada tecelli eden suretin, haşa Hak Teâlâ olduğunu zanneder. Bu hususta sözüne itibar edeceğimiz zât Büyük Mürşid, Rabbani İmam, Hâce Yusuf el-Hemedânî[46] (Kuddise Sirruhu) Hazretleri olup, şöyle

---

[42] Hayatı için, 117. Mektuba bakınız.

[43] Tekmil; olgunlaştırmak, tamamlamak, kemâle erdirmek, demektir. Tekmil makâmı ise; başkalarını yetiştirebilmek derecesine ulaşma.

[44] Mevlana Celalüddin Rumi.

[45] Mesnevi, c. 4, s. 170 vd.

[46] Yusuf Hemedânî; evliyânın büyüklerinden. İsmi, Yûsuf bin Ya'kûb Hemedânî olup, künyesi Ebû Yâkûb'dur. İmâm-ı A'zam hazretlerinin neslindendir. İnsanları Hakk'a dâvet eden, onlara doğru yolu gösterip, hakiki saâdete kavuşturan ve kendilerine "Silsile-i aliyye" denilen büyük âlim ve velilerin sekizincisidir. 1048 (H.440) senesinde Hemedan'da doğdu. 1140 da (H.535) Herat'tan Merv'e giderken yolda vefât etti.

demiştir: "O görünenler, hep hayaldir. Bu tür hayallerle ancak tarikat çömezleri büyütülür".

Sizlere irşat icazeti verildiği için, bu konuda bazı faydalı bilgileri sizlere yazmak istiyorum. Bunları can kulağı ile dinleyip, bunlarla iş göresin.

Şunu iyi bilesin ki, bir kimse tarikata mürit olma talebi ile sana geldiğinde acele etme, onu kabul etmeden önce çokça düşün ve teenni ile hareket et. Bu konuda senin ayağını kaydırmak isteyenler olabileceğinden dikkatli ol... İyi gördüğün şeyin, hele de sana bir mürit geldiğinde seviniyor ve mutlu oluyorsan, senin sonun ve perişanlığın olabileceğini düşün. Bu konuda Allah Teâlâ'ya yalvarıp yakarmak gerekir. Gelenleri tarikata kabul etmenin Allah Teâlâ'nın rızasına uygun olup olmadığını ve bu yolla ayağını kaydırmayı ve seni saptırmayı istemediklerini yakinen bilinceye kadar defalarca istihare yapmak lazımdır. Çünkü Allah Teâlâ'nın izni olmaksızın Allah Teâlâ'nın kullarında tasarrufta bulunmak, onları terbiye etmek için vakit harcamak caiz görülmemiştir.

"*Rablerinin izni ile insanları karanlıklardan nura\aydınlığa çıkarman için...*" (İbrahim,1) ayetinde bu manaya açık bir vurgu vardır.

Bir hikaye anlatılır: Değerli zâtlardan biri vefat etmişti. Bir hitap geldi: "Benim dinimde benim kullarım karşı post giyen sen değil mi idin?"[47]. Evet, der. Bunun üzerine, "Kullarımı bana bıraksaydın da, sen kalbin ile bana yönelseydin ya" diye nida edilir.

Sana ve diğerlerine verilen irşat icazeti bir takım şartlara bağlıdır ve Allah Teâlâ'nın bu icazete razı olduğunu anlamaya dayalıdır. Henüz sizlere mutlak icazet vermenin vakti gelmiş değildir. Vakti gelinceye kadar bu şartlara riayet etmek gerekir. Şartımız da bizleri her şeyden haberdar etmenizdir.

Bu anlamı taşıyan bir mektup da Mîr Nu'mân'a yazılmıştır, ondan da bilgi almak gerekir. Özetle çalışıp gayret gösteriniz, o vakit gelsin ve şartların sıkıntısından kurtulma imkanı doğmuş olsun[48].

Baki selamlar...

KELİME MANASI

[47] Yani, onlara şeyhlik taslayıp, irşat etmeye kalkan sen değil miydin?

[48] Yani, çalışıp gayret gösteriniz ki, mutlak icazete sahip olasınız. Her yaptığınızı bildirmek gibi şartlarla kayıtlı kalmanın sıkıntısını yaşamayasınız.

211. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz on birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ يَارْ مُحَمَّدٍ قَدِيمِ الْبَدَخْشِيِّ Molla Yâr Muhammed Kadîm Bedahşî'ye *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ سُؤَالِهِ Sorusuna cevap وَبَيَانِ بَعْضِ لَوَازِمِ مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالاِرْشَادِ Ve de Tekmil ve İrşâd makamının bir kısım gereklerinin beyânı hakkındadır ﴾

مِنَ الأَخِ الأَعَزِّ مَوْلاَنَا يَارْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمَرْغُوبُ Arzulanan mektup ulaştı *(Kimden?)* وَصَارَ مُوجِبًا مُحَمَّدِ الْقَدِيمِ Pek kıymetli kardeşimiz Mevlâna Yâr Muhammed Kadîm'den لِلْفَرَحِ Ve sevince neden oldu بَلَّغَ اللهُ سُبْحَانَهُ ذِرْوَةَ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Allah Teâla (onu) Kemâl ve Tekmil'in makamlarının zirvesine ulaştırsın *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الأَمْجَادِ وَالأَبْرَارِ Seçilmiş peygamberin, yüce ve sadık ehlinin hürmetine وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun وَقَدْ سَأَلْتَ Sormuşsun *(Neyi?)* عَنْ مَقَالَةِ الْمَوْلَوِيِّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ -Allah'ın rahmeti üzerine olsun- Mevlevî (Mevlana Celaleddin Rûmî)'nin sözünü حَيْثُ قَالَ Şöyle demiş اِنَّ الْمَلِيحَ الَّذِى كَانَ بِجَنْبِى "Yanımda duran parlak yüzlü كَانَ حَقًّا Hakk Teâla idi" فَهَلْ يَجُوزُ هَذَا الْكَلاَمُ اَمْ لاَ Böyle bir söz câiz mi, değil mi? (diye sormuşsun) (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ أَمْثَالَ هَذَا الأَمْرِ Bu gibi hâller تَقَعُ كَثِيرًا فِى هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda pek çok olur وَتَجْرِى عَلَى اللِّسَانِ Ve de dillerde dolaşır وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمُعَامَلَةِ Bu tür bir muâmeleye يُقَالُ لَهُ Denir *(Ne?)* اَلتَّجَلِّى الصُّورِىُّ "Sûrî Tecellî" وَيَظُنُّ صَاحِبُ الْمُعَامَلَةِ Bu muâmelenin sahibi zanneder *(Neyi?)* تَلْكَ الصُّورَةَ الْمُنْجَلِى بِهَا Tecelîî eden bu sûreti *(Ne zanneder?)* حَقًّا تَعَالَى شَأْنُهُ Şânı yüce olan Hak zanneder وَالْكَلاَمُ اِنَّمَا هُوَ مَا قَالَ الشَّيْخُ الاَجَلُّ (Bu meyanda) asıl söz, Büyük Şeyh اَلاِمَامُ الرَّبَّانِىُّ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ يُوسُفُ الْهَمَدَانِىُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Rabbânî İmam Hazreti Hâce Yusuf Hemedânî (k.s.)'nun söylemiş olduğudur حَيْثُ قَالَ Şöyle demiştir; تِلْكَ خَيَالاَتٌ Bunlar bir takım hayallerdir ki, تُرَبَّى بِهَا أَطْفَالُ الطَّرِيقَةِ Bunlarla tarîkat çocukları eğitilir (ثُمَّ اعْلَمْ) Sonra bilesin ki; اَنَّهُ لَمَّا صَدَرَ لَكُمْ Size verilince *(Ne?)* نَوْعُ اِجَازَةِ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Bir çeşit tarîkat öğretim yetkisi أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ Yazmayı istedim

بَعْضَ الْفَوَائِدِ فِي هَذَا الْبَابِ (Neyi?) Bu hususta birkaç faydalı bilgiyi يَنْبَغِي اِسْتِمَاعُهَا (Ne ile?) Bunları dinlemek gerekir بِأُذُنِ الْعَقْلِ Can kulağıyla وَالْعَمَلُ بِهَا Ve bunlarla amel gerekir (اِعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّهُ اِذَا جَاءَ عِنْدَكَ Sana geldiğinde (Kim?) طَالِبٌ Bir talip, salik (Nasıl?) بِاِرَادَةِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat isteğiyle يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir (Ne?) اَنْ تَتَأَمَّلَ İyice düşünmen وَتَتَأَنَّى كَثِيرًا Ve çokça yavaş, telaşsız davranman (Nereden?) فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ اِيَّاهُ Ona tarîkat öğretiminde (Nasıl?) خَوْفًا Korkarak (Neden?) مِنْ اَنْ يُرَادَ عَلَيْكَ الْاِسْتِدْرَاجُ Aleyhinde bir istidracın murad edilmesinden (Nereden?) فِي هَذَا الْاَمْرِ Bu işte (Daha?) وَمِنْ اَنْ يَكُونَ Ve de bu hususta beklenen şeyin olmasından (Ne?) خَرَابِيَّتُكَ الْمَنْظُورُ فِيهِ Senin perişanlığın خُصُوصًا Özellikle (korkman gerekir) (Ne zaman?) اِذَا ظَهَرَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ Sevinç ve mutluluk baş gösterdiğinde (Neden ötürü?) مِنْ مَجِيءِ الْمُرِيدِ Mürîdin gelmesinden ötürü فَيَنْبَغِي O halde gerekir (Ne?) سُلُوكُ طَرِيقِ الْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ Sığınma ve yalvarma yolunu tutmak (Hangi konuda?) فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda (Daha?) وَالْاِسْتِخَارَاتُ الْمُتَعَدِّدَةُ Çok sayıda istihâre yapmak gerekir (Ne zaman kadar?) اِلَى اَنْ يَحْصُلَ الْيَقِينُ Kesin kanaat oluşuncaya kadar (Neyi?) بِكَوْنِ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ اِيَّاهُ مَرْضِيًّا O kişiye tarîkat öğretiminin kabul edildiğine وَاَنَّهُ لَا يُرَادُ بِهِ Ve de bununla murâd edilmediğine (Ne?) الْاِسْتِدْرَاجُ وَالْاِضْلَالُ İstidrâc ve saptırma لِاَنَّ التَّصَرُّفَ فِي عِبَادِ اللهِ تَعَالَى Çünkü Allâh-u Teâla'nın kullarında tasarrufta bulunmak وَتَضْيِيعِ الْوَقْتِ فِي تَرْبِيَتِهِمْ Ve onların yetişmesinde vakit harcamak غَيْرُ مُجَوَّزٍ بِلَا اِذْنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Teâla'nın izni olmadan câiz değildir وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın şu sözünde vardır "لِتُخْرِجَ النَّاسَ "İnsanları çıkartasın için (Nereden?) مِنَ الظُّلُمَاتِ Karanlıklardan (Nereye?) اِلَى النُّورِ Aydınlığa (Ne ile?) "بِاِذْنِ رَبِّهِمْ Rablerinin izniyle (Ne vardır?) دَلَالَةٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى Bu manaya işaret حُكِيَ اَنَّهُ Şöyle hikaye edildi لَمَّا تُوُفِّيَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ Büyüklerden bir zât vefat ettiğinde جَاءَ الْخِطَابُ بِاَنَّهُ Şöyle bir hitap gelmiş اَنْتَ الَّذِي لَبِسَ الدِّرْعَ Zırhı giyen sen misin? (Nereden?) فِي دِينِي Dinimde (Kime karşı?) عَلَى عِبَادِي Kullarıma karşı قَالَ بَلَى Evet dedi وَاَقْبَلْتُ اِلَيَّ Bana قَالَ هَلَّا وَكَلَّتَ "Bıraksaydın ya! (Kimi?) خَلْقِي Kullarımı (Kime?) وَالْاِجَازَةُ الَّتِي صَدَرَتْ لَكَ وَلِغَيْرِكَ Ve kalbinle bana yönelseydin ya!" dedi بِقَلْبِكَ عَلَيَّ

Sana ve diğerlerine verilen yetki مَشْرُوطَةٌ بِالشُّرُوطِ Bir takım şartlara bağlıdır وَمَنُوطَـــةٌ Ve dayalıdır *(Neye?)* بِحُصُولِ الْعِلْمِ بِمَرْضَاهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın râzı olduğunu bilgisinin oluşmasına فَإِنَّهُ مَا جَاءَ بَعْدُ Çünkü henüz gelmemiştir *(Ne?)* وَقْـــتُ الْاِجَـــازَةِ الْمُطْلَقَـــةِ Kayıtsız yetki verme vakti فَيَنْبَغِي رِعَايَةُ تِلْكَ الشُّرُوطِ O halde bu şartlara uymak gerekir *(Ne zamana kadar?)* وَالشَّرْطُ هُوَ الْاِخْبَـــارُ إِلَى وُرُودِ ذَلِكَ الْوَقْتِ O vakit gelinceye kadar Şart olan haber vermektir وَحُـــرِّرَ هَـــذَا الْمَعْنَـــى Ve bu mana(yı taşıyan bir mektup da) yazılmıştır *(Kime?)* إِلَى الْمِيرْ نُعْمَان Mîr Nu'man'a فَيَنْبَغِي الْاِسْتِعْلَامُ مِنْ هُنَاكَ Ondan da bilgi almak gerekir وَبِالْجُمْلَةِ Sözün özü; يَنْبَغِي السَّـــعْيُ Gayret sarfetmek gerekir *(Ne zamana kadar?)* حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ Tâ ki o vakit gelinceye وَيَتَيَسَّـــرَ الـــتَّخَلُّصُ Ve de kurtuluş mümkün oluncaya kadar *(Neden?)* مِنْ مَضَائِقِ الشَّرَائِطِ Şartların yetersizliğinden وَالسَّلَامُ Selamlar.

212. MEKTUP

٢١٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ وَالْمِائَتَان : اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد صَادِق الْبَدَخْشِيّ فِي جَوَابِ بَعْضِ أَسْئِلَتِه وَحَلِّ وَاقِعَةٍ رآهَا ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبَان الْمَرْغُوبَان مُتَتَابِعَيْنِ فَازْدَادَ فَرَحٌ عَلَى فَرَحٍ أَكْرَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِتَرَقِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَسَأَلْتَ اَنَّهُ هَلْ يَقْدِرُ الشَّيْخُ صَاحِبُ التَّصَرُّف أَنْ يُوصِلَ الْمُرِيدَ الْمُسْتَعِدَّ بِتَصَرُّفِه اِلَى مَرَاتِبَ فَوْقَ اسْتِعْدَادِه أَوْلاَ بَلَى يَقْدِرُ أَنْ يُوصِلَهُ وَلَكِنْ اِلَى مَرَاتِبَ تُنَاسِبُ اسْتِعْدَادَهُ لاَ اِلَى مَرَاتِبَ تُبَايِنُ اسْتِعْدَادَهُ مَثَلاً اِذَا كَانَ فِي مُرِيدٍ اسْتِعْدَادُ الْوَلاَيَةِ الْمُوسَوِيَّةِ وَنِهَايَةُ قُوَّةِ اسْتِعْدَادِه مَا يَقْدِرُ الْوُصُولَ بِهَا اِلَى نِصْفِ طَرِيقِ هذِه الْوَلاَيَةِ فَالشَّيْخُ صَاحِبُ التَّصَرُّفِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوصِلَهُ بِتَصَرُّفِه اِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ هَذِه الْوَلاَيَةِ وَأَمَّا اَنَّهُ يُخْرِجُهُ مِنَ الْوَلاَيَةِ الْمُوسَوِيَّةِ اِلَى الْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَيَمْنَحُهُ هُنَاكَ التَّرَقِّيَاتِ فَهُوَ لَيْسَ بِمَعْلُومِ الْوُقُوعِ (وَسَأَلْتَ) اَيْضًا اَنَّهُ اَىُّ مَرْتَبَةٍ يَحْصُلُ فِيهَا لِلأَخْفَى الَّذِي هُوَ أَلْطَفُ اللَّطَائِفِ الاِنْسَانِيَّةِ حُكْمُ النَّفْسِ الاَمَّارَةِ وَتَحْصُلُ لَهُ الْمُشَابَهَةُ فِي الْخِسَّةِ وَالدَّنَاءَةِ (لِيُعْلَمْ) اَلأَخُ اَنَّ الأَخْفَى وَاِنْ كَانَ أَلْطَفَ اللَّطَائِفِ وَلكِنَّهُ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الاِمْكَانِ وَمُتَّسِمَةٌ بِسِمَةِ الْحُدُوثِ فَاِذَا وَضَعَ السَّالِكُ قَدَمَهُ فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الاِمْكَانِ وَوَقَعَ سَيْرُهُ عَلَى مَرَاتِبِ الْوَاجِبِ وَتَرَقَّى مِنْ ظِلاَلِ الْوُجُوبِ اِلَى أُصُولِهَا وَتَخَلَّصَ مِنَ التَّقَيُّدِ بِالصِّفَةِ وَالشَّأْنِ فَلاَجَرَمَ يَكُونُ الْمُمْكِنُ حِينَئِذٍ فِي نَظَرِه ذَلِيلاً حَقِيرًا عَدِيمَ الاِعْتِبَارِ وَيَرَى أَخَسَّهُ وَأَلْطَفَهُ مُسَاوِيَيْنِ فِيهَا وَيَتَخَيَّلُ النَّفْسَ وَالأَخْفَى فِي هَذَا الْمَقَامِ كَأَنَّهُمَا تَوْأَمَان (وَكَتَبْتَ) اَيْضًا اَنَّهُ سَمِعْتُ مِنْكَ بِوَاسِطَةٍ اَوْ بِلاَ وَاسِطَةٍ اَنَّ عِبَادَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مُعْتَقِدًا بِأَنَّهُ تَعَالَى حَاضِرٌ وَقْتَ الْعِبَادَةِ مُوجِبٌ لِتَنَزُّلِه تَعَالَى يَنْبَغِي الْعِبَادَةُ مِثْلَ الْعَبِيدِ فَاِنَّ الْعِبَادَةَ لَهُ تَعَالَى مُعْتَقِدًا بِأَنَّهُ حَاضِرٌ سُوءُ اَدَبٍ (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ

انَّ صُدُورَ أَمْثَالِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ وَلَعَلَّكَ رَأَيْتَهُ فِي مَحَلٍّ آخَرَ (وَالْوَاقِعَةُ) الَّتِي رَأَيْتَهَا وَرَأَيْتَ فِيهَا حَضْرَةَ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَسَنَةٌ جِدًّا وَاصِلَةٌ وَالْمَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْعِلْمِ وَادْخَالُ الْيَدِ فِيهِ حُصُولُ الْقُدْرَةِ فِي الْعِلْمِ وَمُشَارَكَةُ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُؤَكِّدَةٌ لِهَذَا الْحُصُولِ فَانَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْمِيذُ الرَّحْمٰنِ "وَعَلَّمَ آدَمَ الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا" غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْمُرَادَ بِالْعِلْمِ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ عِلْمُ الْبَاطِنِ بَلْ نَوْعٌ مِنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ لَهُ مُنَاسَبَةٌ لِنِسْبَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَالْبَاقِي عِنْدَ التَّلَاقِي وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Mevlana Muhammed Sıddîk el-Bedahşi'ye[49] yazılmıştır. Sorusuna cevap vermekte olup, görmüş olduğu bir vakıanın izahını içermektedir.

Göndermiş olduğunuz, arzu ile beklenen iki adet mektubunuzu peş peşe aldım, sevincimize sevinç katınız. Peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine Allah Teâlâ sizlere nihayetsiz terakkiyat ile ikramda bulunsun.

Mektubunda soruyorsun; "Tasarruf sahibi bir şeyh, kabiliyetli müridini kabiliyetinin üstünde bir takım mertebelere, tasarrufu ile ulaştırabilir mi, ulaştıramaz mı?" Evet ulaştırabilir. Ancak kabiliyetine uygun mertebelere ulaştırabilir, kabiliyetine taban tabana zıt mertebelere ulaştıramaz. Mesela müridin kabiliyeti ancak Musevî Velâyet mertebesine ulaşabilecek kadar ise ve kabiliyetini sonuna kadar kullandığı halde ancak bu velâyet mertebesinin yarısına kadar ulaşabilmiş ise, tasarruf sahibi bir şeyh, tasarrufu ile onu bu velâyet mertebesinin en üst derecesine ulaştırabilir. Fakat, onu Musevî Velâyet mertebesinden alıp Muhammedî Velâyet mertebesine yükseltmesi ve orada ona terakkiyat bahşetmesini anlatan bir hadisenin olduğuna dair bir bilgi bulunmamaktadır.

Bir başka mesele de şu: İnsandaki latifelerin en latifi olan ahfa[50] latifesi hangi mertebede nefs-i emmâre hükmünü alır, düşüklük ve aşağılık hususunda ona benzer?

---

[49] Hayatı için 132. Mektuba bakınız.

Bilesin ki kardeşim, ahfa latifesi her ne kadar latifelerin en latifi ise de imkan dairesindedir ve hadislik[51] özelliğine sahiptir. Binaenaleyh ayağını imkan dairesi dışına atıp, vacip dairesindeki mertebelerde seyr u sülûke koyulan, vacip dairesinin gölgelerinden asıllarına terakki eden, sıfat ve şe'n bağlarından kurtulan sâlikin nazarında, mümkün dairesinin bayağı, düşük ve değersiz olması doğaldır. Kendindeki en latif ve en hasis duygular burada eşit hale gelir, bu makamda nefsi ile ahfası sanki ikiz kardeş gibi olur.

Mektubunda, doğrudan veya dolaylı olarak benden şunu işittiğini söylüyorsun; ben demişim ki; "Allah Teâlâ'ya ibadet ederken O'nun hazır olduğunu düşünerek ibadet etmek, Allah Teâlâ'nın nüzulüne sebep olacağından Allah Teâlâ'ya kul gibi ibadet etmek gerekir. Allah Teâlâ'nın hazır olduğunu düşünerek O'na ibadet etmek edepsizlik sayılır."

Sevgili dostum, bu fakirin böyle sözler söylediğini bilmiyorum. Belki de bunu başka bir yerde görmüşsündür.

Hz. Adem'i (ona ve bizim Peygamberimize salat ve selam olsun) gördüğün vakıaya gelince gayet güzel ve asil bir vakıadır. Su, ilimden kinayedir. Elini suya batırman ise, ilimde bir kudret sahibi olacaksın, demektir. Adem ile beraber bulunmak da bu anlamı desteklemektedir. Çünkü Adem (a.s.) Rahman Teâlâ'nın öğrencisidir: "*Allah bütün isimleri Adem'e öğretti.*" (Bakara, 31). Bu hususta söylenecek nihai söz, vakıadaki ilimden maksat, bâtın ilmidir. Hatta özel bir tür batın ilmidir ve bunun ehl-i beyte (Radiyallahu Anhum) nisbetle bir bağı vardır. Daha fazlasını görüştüğümüzde konuşuruz.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

212. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz on ikinci mektup** *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى مَوْلَانَا مُحَمَّد صَادِق الْبَدَخْشِـيّ **Mevlâna Muhammed Sâdık Bedahşî'ye yazılmıştır** *(Ne hakkındadır?)* وَحَلّ وَاقِعَة رَآهَـا فِي جَوَاب بَعْض أَسْئِلَته **Bazı soruların cevabı Ve de görmüş olduğu vâkıanın tâbiri hakkındadır** ﴾

[50] İnsan vücudunda beş adet latife vardır. Bunlardan bir tanesi de ahfa latifesidir. Latifelerle ilgili 58. mektuba bakınız.

[51] Hâdis; sonradan meydana gelmiş, yani yaratılmış, demektir.

وَصَلَ الْمَكْتُوبَانِ الْمَرْغُوبَانِ Arzuedilen iki mektup ulaştı *(Nasıl?)* مُتَتَابِعَيْنِ Birbirinin peşi sıra فَازْدَادَ Bu sebeple arttı *(Ne?)* فَرَحٌ Sevinç *(Ne üzerine?)* عَلَى فَرَحٍ Sevinç üstüne أَكْرَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla sizi şereflendirsin *(Ne ile?)* بِتَرَقِّيَاتٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz terakkilerle *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَسَئَلْتَ Sormuşsun ki; أَنَّهُ هَلْ يَقْدِرُ Muvaffak olabilir mi? *(Kim?)* الشَّيْخُ صَاحِبُ التَّصَرُّفِ Yetki, tasarruf sahibi bir şeyh *(Neyi?)* أَنْ يُوصِلَ Ulaştırmaya *(Kimi?)* الْمُرِيدَ الْمُسْتَعِدَّ Yetenekli bir mürîdi *(Ne ile?)* بِتَصَرُّفِهِ Tasarrufu, yetkisiyle *(Nereye?)* إِلَى مَرَاتِبَ فَوْقَ اسْتِعْدَادِهِ Yeteneğinin üstündeki mertebelere أَوْ لَا Veya ulaştıramaz mı? (diye sormuşsun) بَلَى يَقْدِرُ Evet muvaffak olur *(Neyi?)* أَنْ يُوصِلَهُ Onu ulaştırmaya وَلَكِنْ إِلَى مَرَاتِبَ Ancak öyle mertebelere ki; تُنَاسِبُ اسْتِعْدَادَهُ Kâbiliyetine münâsip olan (mertebelere ulaştırabilir) لَا إِلَى مَرَاتِبَ تُبَايِنُ اسْتِعْدَادَهُ Kâbiliyetine zıt düşen mertebelere ulaştıramaz مَثَلًا إِذَا كَانَ فِي مُرِيدٍ Örneğin, bir mürîtte olduğunda *(Ne?)* اسْتِعْدَادُ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ Musa (a.s.)'ın velâyet makamına (ulaştıracak) bir kâbiliyet وَنِهَايَةُ قُوَّةِ اسْتِعْدَادِهِ Ve de bütün kâbiliyet gücü olduğunda *(Ne olduğunda?)* مَا Ol bir güç ki يَقْدِرُ الْوُصُولَ بِهَا O güçle ulaşmaya muvaffak oluyor *(Nereye?)* فَالشَّيْخُ صَاحِبُ إِلَى نِصْفِ طَرِيقِ هَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu velâyet makamının yarı yoluna التَّصَرُّفِ (İşte bu durumda) tasarruf sahibi şeyh يَسْتَطِيعُ Güç yetirir *(Neyi?)* أَنْ يُوصِلَهُ O mürîdi ulaştırmaya *(Ne ile?)* بِتَصَرُّفِهِ Tasarrufu, yetkisiyle *(Nereye?)* إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ هَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu velâyetin en son derecelerine وَأَمَّا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ Ancak şeyhin, mürîdi çıkarması *(Neredeн?)* مِنَ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ Musa (a.s.)'ın velâyetinden *(Nereye?)* إِلَى الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hz. Muhammed (s.a.v.)'in velâyetine *(Daha?)* وَيَمْنَحُهُ Ve ona lütfetmesi *(Nerede?)* هُنَاكَ Orada (yani bu üst makamda) *(Neyi?)* التَّرَقِّيَاتِ Terakkiler, yükselmeler (lütfetmesine gelince) فَهُوَ لَيْسَ بِمَعْلُومِ الْوُقُوعِ Bunun varlığı bilinmemektedir (وَسَئَلْتَ) أَيْضًا Yine sormuşsun ki; أَنَّهُ أَيُّ مَرْتَبَةٍ Hangi mertebe ki, يَحْصُلُ فِيهَا Orada meydana gelir *(Ne için?)* لِلْأَخْفَى Ahfa Latifesi için هُوَ الَّذِي Ki o أَلْطَفُ اللَّطَائِفِ الْإِنْسَانِيَّةِ İnsan latifelerinin en şeffafdır (işte bu Ahfa Latifesi için hangi mertebede meydana gelir)

حُكْمُ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ (Nesi) Nefs-i Emmâre hükmü وَتَحْصُلُ لَهُ Ve o Ahfa için oluşur (Nesi) الْمُشَابَهَةُ (Nefs-i Emmâre'ye) benzerlik (Ne hususunda) فِي الْخِسَّةِ وَالدَّنَاءَةِ Aşağılık ve âdilik hususunda (diye sormuşsun) (لِيَعْلَمِ) الْأَخُ Kardeşim bilsin ki; اَنَّ الْأَخْفَى Ahfa Latifesi وَاِنْ كَانَ أَلْطَفَ اللَّطَائِفِ Her ne kadar latifelerin en şeffafı olsa da وَلَكِنَّهُ دَاخِلٌ Ancak o dahildir (Nereye) وَمُتَّسِمَةٌ بِسِمَةِ İmkan dairesine (Dahil) الْحُدُوثِ Ve de sonradan olma vasfıyla nitelenmiştir فَاِذَا وَضَعَ السَّالِكُ قَدَمَهُ Sâlik, ayağını bastığında (Nereye) وَوَقَعَ سَيْرُهُ İmkan dairesinin dışına فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ Ve (mânevi) seyri olduğunda (Nerede) وَتَرَقَّى Vâcip mertebelerinde عَلَى مَرَاتِبِ الْوَاجِبِ Ve yükseldiğinde (Neden) Vucûb mertebesinin gölgelerinden مِنْ ظِلَالِ الْوُجُوبِ (Nereye) وَتَخَلَّصَ Ve kurtulduğunda (Neden) Bu gölgelerin asıllarına اِلَى أُصُولِهَا مِنَ التَّقَيُّدِ Bağlı kalmaktan (Neyi) فَلَاجَرَمَ Şüphe yok ki; بِالصِّفَةِ وَالشَّأْنِ Sıfat ve şe'ne يَكُونُ الْمُمْكِنُ حِينَئِذٍ Bu durumda mümkün olur (Nerede) فِي نَظَرِهِ Onun gözünde (Ne olur) ذَلِيلًا Düşük, âdi ve değersiz olur وَيَرَى أَخَسَّهُ وَأَلْطَفَهُ حَقِيرًا عَدِيمَ الْاِعْتِبَارِ Ve mümkünün en âdisiyle en latifini görür (Ne görür) مُسَاوِيَيْنِ Eşit görür (Ne hususunda) فِيهَا Aşağılık ve âdilik hususunda وَيَتَخَيَّلُ Ve sâlik zanneder (Neyi) اَلنَّفْسَ وَالْأَخْفَى Nefis ile Ahfa'yı (Nerede) فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda (Ne gibi) كَأَنَّهُمَا تَوْأَمَانِ Sanki onlar, ikizmiş gibi (zanneder) اَيْضًا (وَكَتَبْتَ)Yine yazmışsın ki; اَنَّهُ سَمِعْتُ مِنْكَ Senden işitmiştim (Ne ile) اَنَّ عِبَادَةَ الْحَقِّ Ya birisinin aracılığıyla veya aracı olmadan (Neyi) بِوَاسِطَةٍ اَوْ بِلَاوَاسِطَةٍ Hak Teâla'ya ibadet etmek (Nasıl) مُعْتَقِدًا İnanarak (Neyle) بِأَنَّهُ تَعَالَى حَاضِرٌ Allâh-u Teâla hazırdır (Ne zaman) وَقْتَ الْعِبَادَةِ İbadet zamanında (Allah hazırdır diye inanarak, ibadet etmek) مُوجِبٌ لِتَنَـــزُّلِه تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın (bu ibadete) tenezzül etmesini, kendini alçaltmasını gerektirir يَنْبَغِي الْعِبَادَةُ İbadet etmek yaraşır (Ne gibi) مِثْلَ الْعَبِيدِ Kul gibi فَاِنَّ الْعِبَادَةَ لَهُ تَعَالَى Zira Allah'a ibadet etmek (Nasıl) مُعْتَقِدًا بِأَنَّهُ حَاضِرٌ O'nun hazır olduğuna inanarak (ibadet etmek) (Neden) سُوءِ اَدَبٍ Edepsizliktir (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ Ey Muhib اَنَّ صُدُورَ أَمْثَالِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ Bu gibi sözlerin çıkmış olması (Nereden) مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin ağzından لَيْسَ بِمَعْلُومٍ Bilinen bir şey değildir وَلَعَلَّكَ Belki de sen

(وَالْوَاقِعَةُ) الَّتِي رَأَيْتَهَا Bu sözü gördün *(Nerede?)* فِي مَحَلٍّ آخَرَ Başka bir yerde Görmüş olduğun vâkıa وَرَأَيْتَ فِيهَا Ve orada görmüşsün *(Kimi?)* حَضْرَةَ آدَمَ Hazreti Adem'i وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ Peygamberimize ve ona salât-ü selam olsun (işte bu vâkıa)وَاصِيلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا Gerçekten güzel ve aslı vardır وَالْمَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْعِلْمِ Su ilimden kinâyedir وَادْخَالُ الْيَدِ فِيهِ Ve eli suya sokmak حُصُولُ الْقُدْرَةِ Gücün hâsıl olmasıdır *(Nerede?)* وَمُشَارَكَةُ آدَمَ فِي الْعِلْمِ İlimde Ve Hz. Adem'le beraber olmak عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve ona salât-ü selam olsun *(Nedir?)* مُؤَكِّدَةٌ لِهَذَا الْحُصُولِ İlimde bu kudretin oluşacağını pekiştirmektir فَاِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ Zira Adem (a.s.) تِلْمِيذُ الرَّحْمٰنِ Rahman olan Allah'ın talebesi وَعَلَّمَ "Ve (Allâh-u Teâla) öğretti *(Kime?)* آدَمَ Adem'e *(Neyi?)* "الْاَسْمَاءَ كُلَّهَا Bütün isimleri" غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Konuyla ilgili söylenecek son şey اَنَّ الْمُرَادَ بِالْعِلْمِ İlimden maksat *(Neredeki?)* فِي هٰذِهِ الْوَاقِعَةِ Bu zuhûrattaki *(Nedir?)* عِلْمُ الْبَاطِنِ İlm-i Bâtın (ledünnî, mânevi ilim)'dır بَلْ نَوْعٌ مِنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ Hatta İlm-i Bâtın'dan bir türdür ki لَهُ مُنَاسَبَةٌ Onun münâsebeti vardır *(Neye?)* لِنِسْبَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i Beyt'in nispetine عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَالسَّلَامُ Selamlar. عِنْدَ التَّلَاقِي Karşılaştığımızda وَالْبَاقِي Gerisi

213. MEKTUP

٢١٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى السَّيِّدِ فَرِيدٍ فِى الْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ بِالتَّرْغِيبِ فِى اتِّبَاعِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالتَّحْذِيرِ عَنْ مُصَاحَبَةِ عُلَمَاءِ السَّوْءِ ...الخ

عَصَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِجَنَابِكُمْ بِحُرْمَةِ جَدِّكُمُ الْأَمْجَدِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **"هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلاَّ الْاِحْسَانُ"** وَلاَ اَدْرِى بِاَىِّ احْسَانٍ اُكَافِئُ احْسَانَكُمْ سِوَى اَنْ اَكُونَ رَطْبَ اللِّسَانِ بِدُعَاءِ سَلاَمَتِكُمْ فِى الدَّارَيْنِ فِى الْاَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْمِنَّةُ اَنَّ هٰذَا الْمَعْنَى مُيَسَّرٌ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَالْاِحْسَانُ الْآخَرُ الَّذِى تَلِيقُ الْمُكَافَاةُ بِهِ التَّذْكِرَةُ وَالْمَوْعِظَةُ فَيَالَهَا مِنْ نِعْمَةٍ اِنْ وَقَعَتْ فِى مَعْرِضِ الْقَبُولِ (**أَيُّهَا النَّقِيبُ**) النَّجِيبُ اِنَّ خُلاَصَةَ الْمَوَاعِظِ وَزُبْدَةَ النَّصَائِحِ الْاِخْتِلاَطُ وَالْاِنْبِسَاطُ مَعَ أَصْحَابِ الدِّيَانَةِ وَاَرْبَابِ التَّشْرِيعِ وَكُلٌّ مِنَ التَّدَيُّنِ وَالتَّشَرُّعِ مَرْبُوطٌ بِسُلُوكِ طَرِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الْحَقَّةِ الَّذِينَ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْفِرَقِ الْاِسْلاَمِيَّةِ وَالنَّجَاةُ بِدُونِ مُتَابَعَةِ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ مُحَالٌ وَالْفَلاَحُ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعِ آرَائِهِمْ مُمْتَنِعٌ وَالدَّلاَئِلُ النَّقْلِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ وَالْكَشْفِيَّةُ شَاهِدَةٌ لِهٰذَا الْمَعْنَى لاَ تَحْتَمِلُ التَّخَلُّفَ اَصْلاً فَاِذَا عُلِمَ خُرُوجُ شَخْصٍ مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ مِنْ طَرِيقِ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ الَّذِى هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ يَنْبَغِى اَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ صُحْبَتَهُ سَمٌّ قَاتِلٌ وَاَنْ تَرَى مُجَالَسَتَهُ كَمُجَالَسَةِ الْأَفْعَى وَطَلَبَةُ الْعِلْمِ الَّذِينَ لاَ مُبَالاَةَ فِيهِمْ فَهُمْ لُصُوصُ الدِّينِ مِنْ اَىِّ فِرْقَةٍ كَانُوا وَالْاِجْتِنَابُ عَنْ صُحْبَتِهِمْ اَيْضًا مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ وَجَمِيعُ هٰذِهِ الْفِتْنَةِ وَالْمَفْسَدَةِ الْوَاقِعَةِ فِى الدِّينِ مِنْ شَآمَةِ هٰؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ جَعَلُوا آخِرَتَهُمْ هَبَاءً فِى جَمْعِ حُطَامِ الدُّنْيَا **"اُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ"** رَأَى شَخْصٌ اِبْلِيسَ اللَّعِينَ قَاعِدًا مُسْتَرِيحًا فَارِغَ الْبَالِ مِنَ الْاِشْتِغَالِ بِالْاِغْوَاءِ وَالْاِضْلاَلِ فَسَئَلَهُ عَنْ سِرِّ ذٰلِكَ فَقَالَ اللَّعِينُ اِنَّ عُلَمَاءَ السَّوْءِ فِى هٰذَا الْوَقْتِ قَدْ كَفَوْا

اَمْرِى وَتَكَفَّلُوا لِى بِالْإِغْوَاءِ وَالْاِضْلَالِ (وَمَوْلاَنَا) عُمَرُ مَوْصُوفٌ بِحُسْنِ السِّيرَةِ وَالطَّوِيَّةِ مِنْ بَيْنِ الطَّلَبَةِ الْمَوْجُودِينَ اْلآنَ هُنَاكَ بِشَرْطِ أَنْ تُقَوُّوا قَلْبَهُ وَتُعَاوِنُوهُ عَلَى اِظْهَارِ الْحَقِّ وَالْحَافِظُ الْاِمَامُ فِيهِ اَيْضًا جُنُونُ الْاِسْلاَمِ وَلاَ بُدَّ مِنْ ذَاكَ الْجُنُونِ فِى الْاِسْلاَمِ "**لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُقَالَ انَّهُ مَجْنُونٌ**" مَعْلُومٌ لِجَنَابِكُمْ وَهَذَا الْفَقِيرُ لَمْ يَقْصُرْ فِى الْقَوْلِ وَالْكِتَابَةِ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى الصُّحْبَةِ الْحَسَنَةِ وَلَمْ اُرَخِّصْ لِنَفْسِى أَنْ تَتْرُكَ الْمُبَالَغَةَ فِى التَّحْذِيرِ عَنِ الْمُصَاحَبَةِ السُّوْءِ وَأَرَى ذَلِكَ اَصْلاً عَظِيمًا وَالْقَبُولُ مِنْ عِنْدِكُمْ فَطُوبَى لِمَنْ جُعِلَ مَظْهَرًا لِلْخَيْرِ وَتَذَكُّرُ احْسَانَاتِكُمْ يُورِدُنِى عَلَى هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ وَيُنْسِينِى مُلاَحَظَةَ التَّصْدِيعِ وَالْاِمْلاَلِ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Ferid'e[52] yazılmıştır. Ehl-i sünnet ve'l-Cemaat alimlerine uymayı özendirme, kötü alimlerle oturup kalkmayı sakındırma ile ilgili vaaz ve nasihat içermektedir.

Şanlı ceddiniz Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, Allah Teâlâ, sizlere yakışmayacak şeylerden sizleri korusun. Allah Teâlâ buyuruyor ki: "*İyiliğin karşılığı ancak iyiliktir.*" (Rahman, 60).

Sizin iyiliklerinize nasıl karşılık vereceğimi bilemiyorum. Sadece yapabildiğim bütün değerli vakitlerde, iki cihânda selametiniz için devamlı dua etmektir. Hamd ve minnet Allah Teâlâ'yadır, bu ifadeler irademdışında ağzımdan çıkmaktadır... İyiliğinize karşı iyilik olarak ancak bir hatırlatma ve nasihat verebilirim ki, şayet kabul görürse bizim için çok büyük bir saadet olur.

Asil nakîb dostum, vaazların özeti, nasihatlerin özü dindarlarla, şeriata bağlı insanlarla oturup kalkmak, onlarla beraber olmaktır. Dindarlık da, şeriata bağlı olmak da hak olan Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat yoluna girmeye bağlıdır. Diğer İslâm fırkaları arasından kurtuluşa erecek olan fırka (cemaat), Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat fırkasıdır. Bu büyüklerin yolundan gitmeyenlerin kurtuluşa ermeleri imkansız, onların görüşlerini kabul etmeksizin felah bulmaları muhaldir. Naklî, aklî ve keşfî deliller bu manaya tanıklık etmektedir. Bunun aksini düşünmek asla mümkün değildir.

[52] Hayatı için 103. mektuba bakınız.

Bu büyüklerin yolundan, sırat-ı müstakimden bir arpa boyu ayrılan kimseyle oturup kalkmanın, durup konuşmanın öldürücü bir zehir olduğunu herkes bilmelidir. Bunlarla oturup kalkmak yılanlarla arkadaşlık yapmaya benzer. Dini duyarlılığı olmayan ilim talebeleri, hangi kesimden olurlarsa olsunlar, din soyguncularıdır. Onlarla arkadaşlık yapmaktan şiddetle kaçınmak gerekir. Bilesin ki, dinimizin başına gelen bütün bu fitne ve fesadın yegane sebebi, üç kuruşluk dünya için ahiretlerini heba eden bu kimselerin uğursuzluklarıdır. "*İşte onlar, hidayeti verip sapıklığı satın almış olanlardır. Ticaretleri kar sağlamamıştır. Onlar da hidayet ermiş değillerdir.*" (Bakara, 16).

Adamın biri şeytanın endişesiz, gayet rahat bir şekilde oturduğunu, kimseyi yoldan çıkarmak ve saptırmakla uğraşmadığını görmüş ve şeytana "Bunun sebebi nedir?" diye sormuş. Mel'un şeytan da: "Bugünkü kötü alimler benim işimi yapıyorlar, bana ihtiyaç bırakmıyorlar, benim yerime insanları, onlar yoldan çıkartıp, saptırıyorlar!", diye cevap vermiştir.

Mevlana Ömer, oradaki mevcut talebeler arasında güzel ahlakı ve iyi karakteri ile tanınmaktadır. Yalnız kuvve-i maneviyesini güçlendirmeniz ve hakkın izharı hususunda ona yardım etmeniz gerekmektedir.

Hafız İmam ise tam İslâm delisidir. İslâm'da bu tür deliliğin olması da gereklidir. Nitekim "*Sizden birinize deli denilmedikçe iman etmiş olamaz*"[53] sözü malumunuzdur.

Bu fakir, yazılı ve sözlü ifadeleri ile, elinden geldiği kadar güzel arkadaşlıkları teşvik etmektedir. Kötü arkadaşlıklardan sakınılmasına vurgu yapma noktasında gevşeklik göstermeyi kendim için caiz görmüyorum. Bunun temel bir kural olduğunu düşünüyorum. Bu nasihatleri kabul etmek ise size kalmıştır. Ne mutlu hayra mazhar olanlara! İyiliklerinizi hatırlamak bu tür ifadeleri söylemeye beni sevk etti, lafı uzatmış, başınızı ağrıtmış olduğumu da unutturdu.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

213. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz on üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ فَرِيد Seyyid Ferid'e *(Ne hakkındadır?)* فِي الْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ Vaaz ve nasîhatler hakkındadır *(Ne ile ilgilidir)* بِالتَّرْغِيبِ Teşvik etmekle *(Neye?)* فِي اِتِّبَاعِ عُلَمَاءِ وَالتَّحْذِيرِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerine uymaya *(Dahası?)*

[53] Bu söz hadis olarak da zikredilmekte olup, 65. mektupta geçmiştir.

Ve de sakındırmakla ilgili *(Nedeni)* عَنْ مُصَاحَبَةِ عُلَمَاءِ السُّوْءِ ...الخ **Kötü alimlerle beraber olmaktan ➢**

عَصَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehu sizi korusun *(Nedeni?)* بِجَنَابِكُمْ عَمَّا لاَ يَلِيقُ Zatınıza yakışmayan şeyden *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ جَدِّكُمُ الْأَمْجَدُ Çok şerefli ceddinizin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla şöyle buyurdu: "هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلاَّ الْاِحْسَانُ" "İyiliğin karşılığı iyilikten başka bir şey değildir" وَلاَ اَدْرِى Bilmiyorum بِاَىِّ احْسَانٍ Hangi iyilikle اُكَافِئُ Karşılık verebilirim *(Neyi?)* احْسَانَكُمْ Sizin iyiliğinize سِوَى اَنْ اَكُونَ Olmaktan başka *(Ne?)* رَطْبَ اللِّسَانِ Dili ıslak *(Ne ile?)* بِدُعَاءِ سَلاَمَتِكُمْ فِى الدَّارَيْنِ Dünya ve âhiret selâmetiniz için dua etmekle *(Ne zaman?)* فِى الْاَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ Kıymetli vakitlerde اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْمِنَّةُ Allâh-u Teâla'ya hamd ve şükürler olsun ki; اِنَّ هٰذَا الْمَعْنَى Bu mana (dua etmek) مُيَسَّرٌ Kolayca olmaktadır *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ Elde olmadan وَالْاِحْسَانُ الْآخَرُ Diğer bir iyilik اَلَّذِى تَلِيقُ الْمُكَافَاةُ بِهِ Ki, onunla karşılık vermek münâsip olmaktadır (İşte o) اَلتَّذْكِرَةُ وَالْمَوْعِظَةُ Vaaz ve öğüt vermedir فَيَالَهَا مِنْ نِعْمَةٍ Ne güzel bir nîmettir اِنْ وَقَعَتْ Şayet (bu vaaz ve nasîhatler) yer alırsa *(Nerede?)* فِى اِنَّ خُلاَصَةَ الْمَوَاعِظِ مَعْرِضِ الْقَبُولِ Kabul mahallinde اَيُّهَا النَّقِيبُ النَّجِيبُ) Ey asil efendi! Vaazların özü وَزُبْدَةَ النَّصَائِحِ ve nasîhatlerin aslı اَلْاِخْتِلاَطُ وَالْاِنْبِسَاطُ Beraber ve rahat olmaktır *(Kim ile?)* مَعَ أَصْحَابِ الدِّيَانَةِ Dindarlar وَاَرْبَابِ التَّشْرِيعِ Ve şeriat ehliyle وَكُلٌّ مِنَ التَّدَيُّنِ وَالتَّشَرُّعِ Tüm bu dindarlık ve şeriata bağlı olma hali مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِسُلُوكِ طَرِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الْحَقَّةِ Hak olan Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat yolundan gitmeye هُمُ الَّذِينَ Ki onlar اَلْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ (Ateşten) kurtulan zümredir *(Nereden?)* وَالنَّجَاةُ بِدُونِ مُتَابَعَةِ هٰؤُلاَءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْفِرَقِ الْاِسْلاَمِيَّةِ Diğer İslam fırkaları arasından وَالْفَلاَحُ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere uymadan kurtulmak مُحَالٌ Mümkün değildir وَالدَّلاَئِلُ مُمْتَنِعٌ آرَائِهِمْ Ve onların görüşlerine uymadan refaha ulaşmak İmkansızdır شَاهِدَةٌ لِهٰذَا الْمَعْنَى النَّقْلِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ وَالْكَشْفِيَّةُ Nakli, akli ve keşfi tüm deliller Bu manaya şahittirler فَاِذَا لاَ تَحْتَمِلُ التَّخَلُّفَ اَصْلاً Bu delillerin tutmamaya da asla ihtimali yoktur

عُلِمَ (Sonuç olarak) bilindiğinde (Ne?) خُرُوجُ شَخْصٍ Bir kişinin çıktığı (Ne kadar?) مِقْدَارَ
خَرْدَلَةٍ Hardal tanesi kadar (Nereden?) مِنْ طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin yolundan
الَّذِى هُوَ Ki, o اَلصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ Dosdoğru yoldur (İşte bu durumda) يَنْبَغِى اَنْ تَعْتَقِدَ
İnanman gerekir ki, اَنَّ صُحْبَتَهُ O kişiyle arkadaşlık سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü bir zehirdir وَاَنْ
كَمُجَالَسَةِ الْاَفْعَى Ve onunla oturmayı da görmen gerekir (Ne gibi?) تَرَى مُجَالَسَتَهُ Engerek
yılanıyla oturmak gibi وَطَلَبَةُ الْعِلْمِ İlim talebeleri الَّذِينَ Öyle talebeler ki لَا مُبَالَاةَ فِيهِمْ
Onlarda umursama, aldırma yoktur فَهُمْ لُصُوصُ الدِّينِ İşte onlar din hırsızlarıdır مِنْ اَىِّ
وَالْاِجْتِنَابُ عَنْ صُحْبَتِهِمْ اَيْضًا فِرْقَةٍ كَانُوا Hangi fırkadan, mezhepten olurlarsa olsunlar
Bunların arkadaşlığından da kaçınmak مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ Zorunlu olan şeylerdendir
اَلْوَاقِعَةِ فِى الدِّينِ وَجَمِيعُ هَذِهِ الْفِتْنَةِ وَالْمَفْسَدَةِ Tüm bu fitne ve fesatlar (Öyle fitne ve fesatlar ki)
Dinde olan الَّذِينَ مِنْ شَآمَةِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatin uğursuzluğundandır Ki bunlar
جَعَلُوا آخِرَتَهُمْ هَبَاءً فِى جَمْعِ حُطَامِ الدُّنْيَا Âhiretlerini hebâ ettiler (Nerede?) Dünya malını
toplama uğurunda "اُولَئِكَ "İşte bunlar الَّذِينَ Öyle kimselerdir ki اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ
Sapıklığı satın aldılar (Ne karşılığında?) بِالْهُدَى Hidâyet karşılığında فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ
Ticaretleri kâr etmedi وَمَا كَانُوا Ve olamadılar da (Ne?) "مُهْتَدِينَ Doğru yolu bulanlar"
قَاعِدًا مُسْتَرِيحًا Birisi görmüş (Kimi?) اِبْلِيسَ اللَّعِينَ Lânetli İblis'i (Ne halde?) رَأَى شَخْصٌ
Oturmuş, dinlenirken (Daha?) فَارِغَ الْبَالِ Aklı, fikri boşken (Neden?) مِنَ الْاِشْتِغَالِ Meşgul
olmaktan (Ne ile?) بِالْاِغْوَاءِ وَالْاِضْلَالِ (İnsanları) azdırıp, saptırmakla فَسَئَلَهُ Ve İblis'e
sormuş (Neyi?) عَنْ سِرِّ ذَلِكَ Bunun sırrını فَقَالَ اللَّعِينُ Lânetli İblis de demiş ki: اِنَّ عُلَمَاءَ
السَّوْءِ فِى هَذَا الْوَقْتِ Bu zamandaki kötü alimler قَدْ كَفَوْا Karşıladılar (Neyi?) اَمْرِى İşimi
وَتَكَفَّلُوا لِى Ve de benim adıma üstlendiler (Neyi?) بِالْاِغْوَاءِ وَالْاِضْلَالِ Azdırıp, saptırma
işini عُمَرُ (وَمَوْلَانَا) Mevlâna Ömer مَوْصُوفٌ بِحُسْنِ السِّيرَةِ وَالطَّوِيَّةِ Güzel ahlak ve
niyetle nitelenen biridir (Kimler arasından?) مِنْ بَيْنِ الطَّلَبَةِ Talebeler arasından (Öyle talebeler ki)
بِشَرْطِ الْمَوْجُودِينَ اَلْآنَ هُنَاكَ Şimdilerde orada bulunan (talebeler arasında) (Ne şartıyla?)
اَنْ تُقَوُّوا قَلْبَهُ Kaibine metânet vermeniz, cesaretlendirmeniz şartıyla وَتُعَاوِنُوهُ Ve ona
yardım etmeniz şartıyla (Neden?) عَلَى اِظْهَارِ الْحَقِّ Hakkı ilan etmede وَالْحَافِظُ الْاِمَامُ Hâfız

İmam وَلاَ بُدَّ مِنْ ذَاكَ الْجُنُونِ فِيهِ اَيْضًا جُنُونُ الاِسْلاَمِ Onda da İslâmi bir delilik vardır الاِسْلاَمِ Ki bu delilik İslam'da lazımdır "لَنْ يُؤْمِنَ Asla (kâmil manada) iman edemez (Kim?) أَحَدُكُمْ Hiç biriniz (Ne zamana kadar?) "حَتَّى يُقَالَ انَّهُ مَجْنُونٌ "O delidir" denilene kadar (işte bu söz) مَعْلُومٌ لِجَنَابِكُمْ Zâtı âlinize malumdur وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir لَمْ يَقْصُرْ Kusur etmemiştir (Nerede?) فِى الْقَوْلِ وَالْكِتَابَةِ Söyleyip, yazmakta (Ne hususunda?) فِى التَّحْرِيضِ Teşvik hususunda (Neyi?) عَلَى الصُّحْبَةِ الْحَسَنَةِ Güzel arkadaşlığa وَلَمْ اُرَخِّصْ لِنَفْسِى Nefsime de izin vermedim (Hangi konuda?) أَنْ تَتْرُكَ الْمُبَالَغَةَ Ciddiyeti terk etmesi konusunda (Nerede?) فِى التَّحْذِيرِ Sakındırmada (Neden?) عَنِ الْمُصَاحَبَةِ السُّوءِ Kötü arkadaşlıktan وَأَرَى ذَلِكَ Ve ben bunu görmekteyim (Ne olarak?) اَصْلاً عَظِيمًا Önemli bir asıl olarak وَالْقَبُولُ مِنْ عِنْدِكُمْ Bunları kabul etmekse sizin tarafınızdan olacaktır فَطُوبَى Müjdeler olsun (Kime?) لِمَنْ جُعِلَ مَظْهَرًا لِلْخَيْرِ Hayra mazhar kılınana وَتَذَكُّرُ احْسَانَاتِكُمْ İyiliklerinizi hatırlamak يُورِدُنِى Beni sevk ediyor (Neye?) عَلَى هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Bu sözleri söylemeye وَيُنْسِينِى Ve bana unutturuyor (Neyi?) مُلاَحَظَةَ التَّصْدِيعِ وَالاِمْلاَلِ Başınızı ağrıttığımı ve bıktırdığımı düşünmeyi وَالسَّلاَمُ Selamlar...

214. MEKTUP

٢١٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ وَالْمائَتَان : اِلَى خَان خَانَان فِى بَيَان أَنَّ الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ وَفِى سِرِّ تَأْبِيدِ عَذَابِ الْكُفَّارِ وَتَفْوِيضِ وَاحِدٍ مِنْ اَرْبَابِ الْاِفْتِقَارِ ﴾

طُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مَظْهِرًا لِلْخَيْرِ وَقَدْ جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الدُّنْيَا مَزْرَعَةَ الْآخِرَةِ فَيَاشَقَاوَةَ مَنْ أَكَلَ الْبَذْرَ بِالتَّمَامِ وَلَمْ يَزْرَعْهُ فِى اَرْضِ الْاِسْتِعْدَادِ وَلَمْ يَجْعَلِ الْحَبَّةَ الْوَاحِدَةَ سَبْعَمائَة حَبَّةً وَلَمْ يُهَيِّئْهُ ذَخِيرَةً لِيَوْمٍ يَفِرُّ فِيهِ الْاَخُ مِنْ اَخٍ وَالْاُمُّ مِنْ وَلَدٍ خَسَارَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ نَقْدُ وَقْتِه وَحَسْرَةُ الدَّارَيْنِ وَنَدَامَتُهُمَا فِى كَفِّ يَدِه لِمَا كَانَ مَعْرِضًا لِغَضَبِ رَبِّه وَمَقْتِه وَأَصْحَابُ الدَّوْلَةِ هُمُ الَّذِينَ يَغْتَنِمُونَ الْفُرْصَةَ فِى الدُّنْيَا لَا بِمَعْنَى اَنَّهُمْ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا وَيَتَلَذَّذُونَ بِهَا فَاِنَّهُ لَا مَدَارَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَا ثَبَاتَ لِمَا هُنَالِكَ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّهَا مُعَدَّاتُ الْمِحَنِ وَالْعُقُبَاتِ بَلْ بِمَعْنَى اَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ فِيهَا وَيَزْرَعُونَ لِآخِرَتِهِمْ وَيُحَصِّلُونَ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَمَلِ بِحُكْمِ "**وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ**" ثَمَرَاتٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ وَمِنْ هَهُنَا كَانَ جَزَاءُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِى اَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ تَنَعُّمَاتٍ مُخَلَّدَةً وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِنَّ تَضَاعُفَ الْاَجْرِ اِنَّمَا هُوَ فِى الْحَسَنَاتِ دُونَ السَّيِّئَاتِ فَاِنَّ الْجَزَاءَ فِيهَا بِالْمِثْلِ فَكَيْفَ يَجُوزُ تَأْبِيدُ عَذَابِ الْكُفَّارِ بِوَاسِطَةِ سَيِّآتٍ مَعْدُودَةٍ (**أُجِيبَ**) أَنَّ مُمَاثَلَةَ الْجَزَاءِ لِلْعَمَلِ مُفَوَّضَةٌ اِلَى عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَعِلْمُ الْمُمْكِنِ قَاصِرٌ عَنْ اِدْرَاكِهَا اَلَا تَرَى أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ اَمَرَ فِى قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ بِجَلْدِ ثَمَانِينَ جَزَاءً مُمَاثِلاً وَفِى حَدِّ السَّرِقَةِ بِقَطْعِ الْيَمِينِ وَفِى حَدِّ الزِّنَا فِى الْبِكْرِ مَعَ الْبِكْرِ بِمائَة جَلْدَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ وَفِى الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ حَكَمَ بِالرَّجْمِ وَعِلْمُ سِرِّ هَذِه الْحُدُودِ وَالتَّقْدِيرَاتِ خَارِجٌ مِنْ طَوْقِ الْبَشَرِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَحَيْثُ حَكَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِالْعَذَابِ الْمُخَلَّدِ عَلَى الْكُفْرِ الْمُوَقَّتِ جَزَاءً وِفَاقًا عُلِمَ أَنَّ الْجَزَاءَ الْمُمَاثِلَ عَلَى الْكُفْرِ الْمُوَقَّتِ هُوَ ذَلِكَ الْعَذَابُ الْمُخَلَّدُ

وَمَنْ اَرَادَ تَطْبِيقَ جَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى عَقْلِهِ وَجَعْلَهَا مَقْعُولَ نَفْسِهِ وَتَسْوِيَتَهَا بِأَدِلَّةٍ عَقْلِيَّةٍ فَهُوَ مُنْكِرٌ لِطَوْرِ النُّبُوَّةِ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّ وَالتَّكَلُّمُ مَعَهُ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ

﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِالْكِتَابِ وَسُنَّةٍ * فَجَوَابُهُ أَنْ لاَ تُجِيبَ وَتَسْكُتَا

وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ أَنَّ رَافِعَ رَقِيمَةِ الْفُقَرَاءِ الشَّيْخُ مَيَانْ أَحْمَدُ وَلَدُ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ سُلْطَانِ التَّهَانِيسِرِيِّ تَوَجَّهَ اِلَى الْخِدْمَةِ الْعَلِيَّةِ مُتَوَسِّلاً بِهَذَا الْفَقِيرِ مُلاَحِظًا لِأَلْطَافِكُمْ وَاِحْسَانَاتِكُمْ اِلَى وَلَدِهِ الْمَاجِدِ وَمِنْ جُمْلَةِ أَلْطَافِكُمْ اِلَيْهِ اَنَّهُ كَانَ مَوْضِعٌ فِي قَضَاءِ اَنْدَرِي وَكُنْتُمْ اَكْرَمْتُمُوهُ بِاِعْطَائِهِ اِيَّاهُ وَالْاَمْرُ عِنْدَكُمْ بَلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Hanlar Hanına[54] yazılmıştır. Dünyanın ahiretin tarlası olduğunu, kafirlerin ahiretteki azabının ebedi oluşunun sırrını beyan etmekte, bir ihtiyaç sahibinin işini ısmarlamaktadır.

Ne mutlu o kimseye ki, Allah onu hayra mazhar kılmıştır. Şüphe yok ki, Allah Teâlâ dünyayı ahiretin tarlası yapmıştır[55]. Yazıklar olsun o kimseye ki, bütün tohumları yemiş bitirmiş, tohum ekim zamanı toprağa tohum ekmemiş, bir dâneyi yediyüz dâne yapmamış, kardeşin kardeşinden, ananın yavrusundan kaçacağı o güne azık edinmemiştir. Rabbinin gazabına maruz kaldığı için tek kazancı dünya ve ahiret hüsranlığı, elinde, avucunda kalan iki cihân pişmanlığı olmuştur.

Bahtiyarlık bu dünyayı fırsat bilip değerlendiren kimselerindir. Bu, dünyanın nimetlerinden istifade etmeleri, lezzetlerini tatmaları anlamına değildir. Dünyanın ne bir değeri ne de devamı vardır. Kaldı ki, sıkıntıları ve zorlukları da çoktur. Dünyayı değerlendirmekten maksadımız, bu dün-

[54] Hayatı için 191. mektuba bakınız.

[55] Bu manada bir hadis de bulunmaktadır: "Dünya ahiretin tarlasıdır." Bakınız: el-Aclunî, Keşfü'l-Hafa, I/412, H. No:1320

yada ahiret için çalışmak ve tohum ekmektir. Bir dânelik amel ile "*Allah dilediğine kat kat verir.*" (Bakara, 261) ayetinin hükmü gereği sonsuz meyveler elde etmektir. İşte bu hikmete binaen bir kaç günlük dünya hayatındaki salih amellerin karşılığı ahirette kalıcı nimetler olacaktır. "*Allah engin lütuf sahibidir.*" (Cuma, 4).

Karşılığın kat kat olması iyilikler ile ilgilidir, kötülükler böyle değildir. Kötülüklerin karşılığı dengiyle olacaktır. Binaenaleyh sayılı kötülüklerin karşılığı olarak kafirlerin azabı nasıl sonsuz olur, diye bir soru sorulursa, bunun cevabı şudur:

Amellerle karşılıkları arasındaki dengeyi Vacibü'l-Vücud olan Allah Teâlâ ve Tekaddes hazretleri bilir. İmkan âlemine tabi olanların bilgisi bunu bilebilmek için yetersizdir. Nitekim suçla ceza arasındaki dengeyi gözeterek Allah Teâlâ, namuslu bir kadına zina iftirasında (kazf) bulunan bir kimseye seksen değnek vurulmasını, hırsızlık yapanın sağ elinin bilekten kesilmesini, başlarından evlilik geçmemiş kimselerin zina etmesi hâlinde yüz değnek vurulmasını ve bir yıl sürgün edilmelerini, başlarından evlilik geçmiş olanların ise recm edilmelerini emretmiştir. Bu hadlerde ve ölçülerdeki sırrı bilmek beşer kudretini aşar. "*Bu aziz ve alim olan Allah'ın takdiridir.*" (Yasin, 38).

Allah Teâlâ'nın, bir anlık sınırlı küfürlerine uygun karşılık olarak, kafirlere sonsuz bir azapla hükmetmesinden anlıyoruz ki, belirli bir süreyi küfür ile geçirmenin karşılığı sonsuz azaptır.

Şeriatın hükümlerini aklına göre tatbik etmek isteyen, aklıyla anlamayı ve akli delilerle değerlendirmeyi ölçü edinen kimse, peygamberlerin görevini inkar ediyor demektir. Allah böylelerinin müstehakkını versin! Bunlarla konuşmak bile akılsızlık olur.

Şiir:
Kim ki, Kitap ve Sünnet'i kabul etmemektedir.
Ona verilecek cevap, konuşmayıp sükut etmektir.

Bu fakirlerin mektubunu size getiren, Rahmetli Şeyh Sultan Tahâniserî'nin oğlu Şeyh Miyân Ahmed, bu fakiri vesile yapıp, değerli pederine sizlerin yapmış olduğunuz iyilikleri ve lütuflarınızı da hatırlayarak yüksek hizmetlerinize teveccüh etmiştir. Onu herhangi bir yerde görevlendirebilirseniz bu ona yapmış olacağınız bir lütuf yerine geçecektir. İş size kalmıştır. Aslında her şey Allah katındandır.

Size ve hidayete tabi olup, Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yolundan gidenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

214. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz on dördüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى خَانْ خَانَانْ Hanlar hânına *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyânı hakkındadır ki; أَنَّ الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ "Dünya, âhiretin tarlasıdır" *(Daha?)* وَفِي سِرِّ وَتَفْوِيضِ وَاحِدٍ مِنْ تَأْبِيدِ عَذَابِ الْكُفَّارِ Kafirlerin azabının, ebedi olmasının hikmeti اَرْبَابِ الْاِفْتِقَارِ Ve de fakirlerden birinin ısmarlanması hakkındadır ≻

طُوبَى Müjdeler olsun *(Kime?)* لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مَظْهَرًا لِلْخَيْرِ Allah'ın hayra mazhar kıldığı kişiye وَقَدْ جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الدُّنْيَا Hak Teâla dünyayı eylemiştir *(Ne?)* مَزْرَعَةَ الْآخِرَةِ Âhiret'in tarlası فَيَاشَقَاوَةَ مَنْ Yazıklar olsun o kişiye ki; أَكَلَ الْبَذْرَ بِالتَّمَامِ Bütün tohumları yemiş وَلَمْ يَزْرَعْهُ Ve onu ekmemiş *(Nereye?)* فِي اَرْضِ الْاِسْتِعْدَادِ Kâbiliyet tarlasına وَلَمْ يَجْعَلِ الْحَبَّةَ الْوَاحِدَةَ Ve tek bir daneyi çıkarmamış *(Neyi?)* سَبْعَمِائَةَ حَبَّةٍ Yedi yüz daneye وَلَمْ يُهَيِّئْهُ Ve onu hazırlamamış *(Ne olarak?)* ذَخِيرَةً Azık olarak لِيَوْمٍ Öyle bir gün için ki, يَفِرُّ فِيهِ O günde kaçar *(Kim?)* اَلْاَخُ Kardeş *(Kimden?)* مِنْ اَخٍ Kardeşten وَالْاُمُّ مِنْ وَلَدٍ Anne de yavrusundan خَسَارَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünya ve âhiret perişanlığı وَحَسْرَةُ الدَّارَيْنِ وَنَدَامَتُهُمَا İki cihan hasreti ve pişmanlığı نَقْدُ وَقْتِهِ Onun kazancıdır فِي كَفِّ يَدِهِ Avucundadır *(Niçin?)* لِمَا كَانَ مَعْرِضًا Mahal olduğu için *(Neyer?)* هُمْ Rabbının gazabına ve kinine وَأَصْحَابُ الدَّوْلَةِ لِغَضَبِ رَبِّهِ وَمَقْتِهِ Nîmet sahipleri ise الَّذِينَ Onlar öyle kimselerdir ki; يَغْتَنِمُونَ الْفُرْصَةَ فِي الدُّنْيَا Dünyada verilen fırsatı ganîmet bilirler لَا بِمَعْنَى أَنَّهُمْ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا وَيَتَلَذَّذُونَ بِهَا Ama bu dünyada bolluk içinde yaşarlar ve ondan tat alırlar anlamında değildir فَإِنَّهُ لَا مَدَارَ عَلَى ذَلِكَ Zira bu hal üzere devam yoktur وَ لَا ثَبَاتَ لِمَا هُنَالِكَ Ve dünyada olanlar kalıcı da değildirler وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber اِنَّهَا O nîmetler مُعَدَّاتُ الْمِحَنِ وَالْعُقُبَاتِ Sıkıntı ve acıların malzemesidir (Nîmet sahiplerinin, dünyada verilen fırsatı ganîmet bilmesi bu anlamda olmayıp) بَلْ بِمَعْنَى أَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ فِيهَا وَيَزْرَعُونَ لِآخِرَتِهِمْ Bilakis onlar, dünyada çalışırlar Âhiretleri için ekerler وَيُحَصِّلُونَ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ Ve bir daneden elde ederler *(Ne sebebiyle?)*

مِنَ الْعَمَلِ Amel etmeleri sebebiyle *(Ne ile?)* "وَاللّٰهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ" "Allah bi-hükmi dilediğine kat kat verir" âyetinin hükmüyle amel etmeleri sebebiyle *(Neyin?)* ثَمَرَاتٍ غَيْرَ Sayısız nîmetleri (elde ederler) anlamındadır وَمِنْ هٰهُنَا Bundan dolayı مُتَنَاهِيَةٍ كَانَ جَزَاءُ Salih amellerin karşılığı olmuştur *(Neredeki?)* الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ Sayılı günlerdeki *(Ne olmuştur?)* تَنَعُّمَاتٍ مُخَلَّدَةٌ Ebedi müreffeh bir hayat وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir (فَإِنْ قِيلَ) Denirse ki; أَنَّ تَضَاعُفَ الْأَجْرِ Ecrin kat kat olması *(Nedir?)* إِنَّمَا هُوَ فِي الْحَسَنَاتِ O sadece iyiliklerdedir دُونَ السَّيِّئَاتِ Kötülüklerde değildir فَإِنَّ الْجَزَاءَ فِيهَا Zira kötülüklerdeki ceza *(Ne ile?)* بِالْمِثْلِ Dengiyledir فَكَيْفَ يَجُوزُ Öyleyse nasıl câiz olur? *(Ne?)* تَأْبِيدُ عَذَابِ الْكُفَّارِ Kafirlerin azabının ebedi olması *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ سَيِّئَاتٍ مَعْدُودَةٍ Sayılı kötülükler sebebiyle (أُجِيبُ) Cevap veririm ki: أَنَّ مُمَاثَلَةَ الْجَزَاءِ Cezanın denk olması *(Neye?)* لِلْعَمَلِ Yapılan işe *(Nedir?)* مُفَوَّضَةٌ إِلَى عِلْمِ Vâcip Teâla'nın ilmine bırakılmıştır الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَعِلْمُ الْمُمْكِنِ Mümkinin, insanın ilmi ise قَاصِرٌ عَنْ إِدْرَاكِهَا Bu denkliği anlamaktan âcizdir أَلَا تَرَى Görmez misinki? أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ أَمَرَ Hak Teâla Hazretleri emretmiştir *(Nerede?)* فِي قَذْفِ Iffetli kadınlara yapılan iftirada *(Neyin?)* الْمُحْصَنَاتِ بِجَلْدِ ثَمَانِينَ Seksen sopa vurulmasını *(Ne olarak?)* جَزَاءً مُمَاثِلًا Denk bir ceza olarak وَفِي حَدِّ السَّرِقَةِ Hırsızlığın cezasında da بِقَطْعِ الْيَمِينِ Sağ elin kesilmesini وَفِي حَدِّ الزِّنَا Zina cezasında *(Neredeki zina?)* فِي الْبِكْرِ Bekar erkekle bekar kız arasındaki zinada مَعَ الْبِكْرِ بِمِائَةِ جَلْدَةٍ Yüz sopa vurulmasını *(Daha?)* وَتَغْرِيبِ عَامٍ Ve bir yıl sürgünü (emretti) وَفِي الثَّيِّبِ وَالثَّيِّبَةِ Evli erkekle evli kadın arasındaki zinada da حَكَمَ Hükmetti *(Neye?)* بِالرَّجْمِ Recme وَعِلْمُ سِرِّ هٰذِهِ الْحُدُودِ Bu cezaların ve miktarlarının sırrını bilmek وَالتَّقْدِيرَاتِ Beşerin gücünün dışındadır خَارِجٌ مِنْ طَوْقِ الْبَشَرِ Bu, aziz ve alîm (olan Allah'ın) takdiridir ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ Allah Sübhânehu hükmedince *(Neye?)* وَحَيْثُ حَكَمَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Ebedi azaba *(Neye karşı?)* بِالْعَذَابِ الْمُخَلَّدِ Belirli bir süre küfre karşı *(Ne olarak?)* عَلَى الْكُفْرِ الْمُؤَقَّتِ جَزَاءً وِفَاقًا Denk bir ceza olarak (hükmedince) عُلِمَ Bilindi ki; أَنَّ الْجَزَاءَ الْمُمَاثِلَ عَلَى الْكُفْرِ الْمُؤَقَّتِ Belirli bir süre küfre denk olan ceza هُوَ ذٰلِكَ الْعَذَابُ الْمُخَلَّدُ İşte o, bu ebedi

azaptır وَمَنْ اَرَادَ Kim ki isterse *(Neyir)* تَطْبِيقَ جَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Tüm şer'i hükümleri uygulamayı *(Neyi)* عَلَى عَقْلِه Aklına وَجَعْلِهَا مَقْبُولَ نَفْسِه Ve onları aklının alacağı hale getirmek (isterse) وَتَسْوِيَتِهَا بِأَدِلَّةٍ عَقْلِيَّةٍ Ve de akli delillerle eşit seviyeye getirmeye (çalışırsa) فَهُوَ مُنْكِرٌ O kişi inkar etmektedir لِطَوْرِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet mertebesini مَا عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ Hak ettiğini bulsun يَسْتَحِقُّ وَالتَّكَلُّمُ مَعَهُ Onunla konuşmak Akılsızlıktandır ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ Kim ki tasdik etmezse *(Neyir)* بِالْكِتَابِ وَسُنَّةٍ Kitap ile Sünneti فَجَوَابُهُ Ona verilecek cevap أَنْ لَا تُجِيبَ Cevap vermemen وَتَسْكُتَا Ve susmandır

وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ Geri kalan isteğim أَنَّ رَافِعَ رَقِيمَةِ الْفُقَرَاءِ Fakirlerin mektubunu taşıyan وَلَدُ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ سُلْطَانِ التَّهَانِيسَرِى Rahmetli الشَّيْخُ مِيَانْ أَحْمَدُ Şeyh Miyân Ahmed تَوَجَّهَ اِلَى الْخِدْمَةِ الْعَلِيَّةِ Yüksek hizmetinize yöneldi *(Nasıl?)* مُلَاحِظًا لِأَلْطَافِكُمْ وَاِحْسَانَاتِكُمْ مُتَوَسِّلًا بِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakiri aracı ederek *(Dahası?)* İyilik ve lütuflarınızı düşünerek *(Kimsi?)* وَمِنْ جُمْلَةِ اِلَى وَالِدِهِ الْمَاجِدِ Asil pederine أَلْطَافِكُمْ اِلَيْهِ Babasına yaptığınız iyiliklerden biri de: أَنَّهُ كَانَ مَوْضِعٌ Bir yer vardı *(Nerede?)* فِي قَضَاءِ اَنْدَرِى Enderi kazasında وَكُنْتُمْ اَكْرَمْتُمُوهُ Ve siz ona ihsanda bulunmuşlunuz *(Ne ile?)* بِاِعْطَائِهِ O yeri vermekle *(Kime?)* اِيَّاهُ Ona وَالْاَمْرُ عِنْدَكُمْ Karar sizindir بَلْ كُلٌّ مِنْ Bilakis bütün kararlar Allah'tandır عِنْدِ اللهِ وَالسَّلَامُ Selam عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola uyan diğer insanlara وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edenlere olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Dua ve selamlar.

215. MEKTUP

٢١٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِرْزَا دَارَابْ فِى مَذَمَّةِ الدُّنْيَا ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الَّذِى أَرْسَلْتَهُ بِالتَّوَاضُعِ التَّامِّ مِنْ حُسْنِ نَشْأَةِ الاِسْتِعْدَادِ الْفِطْرِىِّ اِلَى الْفُقَرَاءِ مَعْدُومِى الْبِضَاعَةِ جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَيُّهَا) الْوَلَدُ انَّ اَرْبَابَ الدُّنْيَا وَاَصْحَابَ الْغِنَا مُبْتَلَوْنَ بِبَلَاءٍ عَظِيمٍ فَاِنَّ الدُّنْيَا مَبْغُوضَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَقَدْ زُيِّنَ فِى نَظَرِهِمْ أَقْبَحُ جَمِيعِ النَّجَاسَاتِ كَنَجَاسَةٍ مُمَوَّهَةٍ بِالذَّهَبِ وَسَمٍّ مُغَلَّفٍ بِالسُّكَّرِ وَمَعَ ذلِكَ لَقَدِ اهْتَدَى الْعَقْلُ السَّلِيمُ اِلَى شَنَاعَةِ هَذِهِ الدَّنِيَّةِ وَدَلَّ عَلَى قَبَاحَةِ هَذِهِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَلِهَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ لَوْ أَوْصَى شَخْصٌ بِمَالِهِ لِأَعْقَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ يُعْطَى لِلزُّهَّادِ فَاِنَّهُمْ رَاغِبُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُمْ عَنْهَا مِنْ كَمَالِ عَقْلِهِمْ وَمَعَ ذلِكَ لَمْ يَكْتَفِ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْ كَمَالِ رَحْمَتِهِ بِشَهَادَةِ الْعَقْلِ وَحْدَهُ بَلْ ضَمَّ اِلَيْهِ شَاهِدًا آخَرَ مِنَ النَّقْلِ وَاَطْلَعَ عَلَى حَقِيقَةِ ذَاكَ الْمَتَاعِ الْكَاسِدِ عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِينَ هُمْ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَمَنَعَ عَنْ مَحَبَّةِ تِلْكَ الْقَبِيحَةِ وَالتَّعَلُّقِ بِهَا مَنْعًا بَلِيغًا وَمَعَ وُجُودِ هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ الْعَدْلَيْنِ اِذَا أَكَلَ شَخْصٌ السَّمَّ بِطَمَعِ السُّكَّرِ الْمَوْهُومِ وَاخْتَارَ النَّجَاسَةَ بِرَجَاءِ الذَّهَبِ الْمُتَخَيَّلِ فَهُوَ سَفِيهٌ مَحْضٌ وَبَلِيدٌ بِالطَّبْعِ بَلْ هُوَ مُنْكِرٌ لِاَخْبَارِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِى الْحَقِيقَةِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَافِقِ الَّذِى فِيهِ صُورَةُ الْاِيمَانِ وَهِىَ لَا تَنْفَعُ فِى الْآخِرَةِ وَلَا نَتِيجَةَ لَهَا غَيْرَ عِصْمَةِ الدِّمَاءِ وَالْاَمْوَالِ الدُّنْيَاوِيَّةِ فَيَنْبَغِى رَفْعُ قُطْنِ الْغَفْلَةِ الْيَوْمَ مِنَ الْأُذُنِ وَالاَّ لَا يَحْصُلُ شَيْءٌ غَدًا سِوَى الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ وَالشَّرْطُ الْاِخْبَارُ ﴿شعر﴾:

اِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعُ * اَلْغُرُورِ اَلْغَرُورُ مَنْ يَصْطَفِيهَا

مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ * وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Dârâb'a[56] yazılmıştır. Dünyanın kötülüğünden bahsetmektedir.

Fıtratındaki güzel kabiliyeti eğiterek elde etmiş olduğun mükemmel tevazu gereği, sermayesi kıt biz fakirlere, göndermiş olduğun mektubunu aldım. Allah Teâlâ, Habibi Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine bize yaptığınız iyiliklere karşılık sizlere hayırlı mükafatlar versin.

Yavrum, dünyaya bağlananlar ve servet sahipleri büyük bir imtihan içindedirler. Çünkü Hak Sübhânehû dünyayı hiç sevmemiştir. Onların nazarında ise, bütün pisliklerden daha çirkin olan bu dünya, süslü ve hoş görülmektedir. Oysa dünya, altın kaplı bir pislik ve de şekerle kaplı bir zehirdir. Böyle olmasına rağmen, akl-ı selim sahibi kimseler, bu alçak dünyanın çirkinliğini anlayabilmekte, Allah Teâlâ'nın razı olmadığı bu dünyanın kötülüğünü görebilmektedirler. Bu nedenledir ki, bir kimse malını zamanının en akıllısına vasiyet ettiğini, söylese din alimlerimiz, bu mal züht sahiplerine, dünyaya önem vermeyenlere verilir, demişlerdir. Çünkü zahitler dünyadan uzak olurlar. Dünyadan uzak durmaları da onların ne kadar akıllı olduklarını gösterir. Bu durum bu kadar anlaşılır ve açık olmasına rağmen, Hak Sübhânehû mükemmel rahmeti gereği, bu hakikati sadece akıllı olanlar anlayabilir, diye bırakmamış, bir de nakil delili ilave etmiştir. Bu maksatla, âlemlere rahmet olan peygamberleri vasıtasıyla geçersiz bir akçe olan şu dünyanın gerçek durumunu bildirmiş ve bu çirkin dünyaya sevgi beslemeyi, bağlanmayı çok kesin bir biçimde yasaklamıştır.

Aklî ve naklî iki makbul şahide rağmen bir kimse kalkar da şeker zannederek tamah edip zehir yerse, altın sanıp pisliği tercih ederse, bu onun katıksız bir aptal, doğuştan bir kütük olduğunu gösterir. Hatta bu kimse gerçekte Peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) bildirdiklerini de inkar ediyordur. Bu kimsenin hükmü, imanın sadece görüntüsünü taşıyan münafığınki gibidir. Bu iman görüntüsü ahirette hiçbir fayda sağlamaz, dünyada ise sadece kişinin canını ve malını korumaya yarar[57]. Kulakları

---

[56] 71. Mektuba bakınız.

[57] Zahiren Müslüman göründüğü için öldürülmez ve de malları müsadere edilmez. Bunun için de zahiri imanı onun canını ve malını korumuş olur.

tıkayan gaflet pamukları pamuklarını artık çıkarmak lazım! Aksi halde yarın ahirette bunlar pişmanlık ve hasretten başka bir şey vermeyecektir. Biz anlatarak görevimizi yapmış bulunuyoruz.

Şiir:
Şu dünya hayatı sadece bir aldanma metadır.
Aldatıcı, aldatıcıdır, kim seçer ki onu!
Mazi elden kaçtı, gelecekse henüz yoktur,
Sen, yaşadığın bu anı iyi değerlendir!

KELİME ANLAMI

215. الْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz on beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الْمِرْزَا دَارَابْ Mirzâ Dârâb'a** *(Ne hakkındadır?)* **فِي مَذَمَّةِ الدُّنْيَا Dünyayı kötüleme hakkındadır**

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektup ulaştı الَّذِي أَرْسَلْتَهُ Ki onu göndermişsin *(Ne ile?)* مِنْ حُسْنِ نَشْأَةِ الْاِسْتِعْدَادِ Tam bir alçak gönüllülükle *(Öyle alçak gönüllülük ki)* بِالتَّوَاضُعِ التَّامِّ الْفِطْرِيِّ Fıtratınızdaki kâbiliyet kaynağının güzelliğinden gelen *(Kime göndermişsin?)* اِلَى الْفُقَرَاءِ مَعْدُومِي الْبِضَاعَةِ Hiçbir sermayesi olmayan fakirlere جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا Allâh-u Teâla bizler adına sizi mükafatlandırsın *(Ne şekilde?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel şekilde *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Habibinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun اَلْوَلَدُ (أَيُّهَا) Evladım! اِنَّ اَرْبَابَ الدُّنْيَا Dünya ehli وَاَصْحَابَ الْغِنَا Ve servet sahipleri مُبْتَلَوْنَ Sınanmaktadırlar *(Ne ile?)* بِبَلَاءٍ عَظِيمٍ Büyük bir belâ, imtihanla فَاِنَّ الدُّنْيَا Zira dünya مَبْغُوضَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın buğzunu almıştır وَقَدْ زُيِّنَ Şüphesiz güzelleştirilmiştir *(Nerede?)* فِي نَظَرِهِمْ Onların gözünde *(Ne?)* أَقْبَحُ جَمِيعِ النَّجَاسَاتِ Tüm pisliklerin en çirkini *(Ne gibi?)* كَنَجَاسَةٍ مُمَوَّهَةٍ Bandırılmış necâset gibi *(Neyle?)* بِالذَّهَبِ Altın suyuna وَسَمٌّ مُغَلَّفٌ بِالسُّكَّرِ Ve de şekerle kaplı zehir gibi وَمَعَ ذَلِكَ Buna rağmen لَقَدِ اهْتَدَى الْعَقْلُ السَّلِيمُ Akl-ı selîm keşfetmiştir *(Neyi?)* اِلَى عَلَى قَبَاحَةِ شَنَاعَةِ هَذِهِ الدَّنِيَّةِ Şu âdi dünyanın iğrençliğini وَدَلَّ Ve işaret etmiştir *(Neye?)*

وَلِهٰذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ İşte bu sebeple alimler demiştir ki; هٰذِهِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Şu hoşnut olunmayan dünyanın çirkinliğine لَوْ أَوْصَى شَخْصٌ بِمَالِهِ Şayet birisi malını vasiyet etse *(Kime?)* يُعْطَى لِلزُّهَّادِ لِأَعْقَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ Kendi zamanında yaşayanların en akıllısına Malı, zâhidlere verilir فَإِنَّهُمْ رَاغِبُونَ عَنِ الدُّنْيَا Çünkü onlar, dünyadan yüz çevirmişlerdir وَرَغْبَتُهُمْ عَنْهَا Ve ondan yüz çevirmeleri مِنْ كَمَالِ عَقْلِهِمْ Akıllarının olgunluğudandır وَمَعَ ذٰلِكَ Buna rağmen لَمْ يَكْتَفِ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla Hazretleri yetinmemiştir *(Neden dolayı?)* مِنْ كَمَالِ رَحْمَتِهِ Sonsuz rahmetinden dolayı *(Ne ile yetinmemiştir?)* بِشَهَادَةِ الْعَقْلِ وَحْدَهُ Sadece aklın şahitliğiyle بَلْ ضَمَّ إِلَيْهِ Bilakis ona katmıştır *(Ne?)* شَاهِدًا آخَرَ مِنَ النَّقْلِ Nakil, vahiyden başka bir şahit وَأَطْلَعَ Ve haberdar etmiştir *(Neden?)* عَلَى حَقِيقَةِ ذَاكَ الْمَتَاعِ الْكَاسِدِ Şu piyasası olmayan malın hakîkatinden *(Ne ile haberdar etmiştir?)* عَلَى أَلْسِنَةِ الرُّسُلِ Peygamberlerin dili ile عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât-ü selam olsun الَّذِينَ هُمْ Ki onlar رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ Âlemlere rahmettirler وَمَنَعَ Ve Allâh-u Teâla yasaklamıştır *(Neyi?)* عَنْ مَحَبَّةِ تِلْكَ الْقَبِيحَةِ Bu çirkin dünyayı sevmeyi وَمَعَ وُجُودِ Ve ona tutulmayı *(Nasıl yasaklamıştır?)* مَنْعًا بَلِيغًا Çok ciddi bir şekilde وَالتَّعَلُّقِ بِهَا Bu iki âdil şahidin varlığıyla beraber هٰذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ الْعَدْلَيْنِ Birisi اِذَا أَكَلَ شَخْصٌ yediğinde *(Neyi?)* اَلسَّمَّ Zehiri *(Nasıl?)* بِطَمَعِ السُّكَّرِ الْمَوْهُومِ Var zannedilen şeker arzusuyla وَاخْتَارَ النَّجَاسَةَ Ve de necâseti tercih ettiğinde *(Nasıl?)* بِرَجَاءِ الذَّهَبِ الْمُتَخَيَّلِ Hayali altın umuduyla فَهُوَ سَفِيهٌ مَحْضٌ İşte tam bir aptal وَبَلِيدٌ بِالطَّبْعِ Ve tabiki budaladır بَلْ هُوَ مُنْكِرٌ Hatta o inkar etmektedir *(Neyi?)* لِأَخْبَارِ الرُّسُلِ Peygamberlerin haberlerini عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -Allah'ın selamı onların üzerine olsun- فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte (o peygamberlerin haberlerini inkar etmektedir) وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَافِقِ Ve onun hükmü, münâfığın hükmüdür الَّذِي فِيهِ صُورَةُ الْإِيمَانِ Ki münâfıkta imanın sûreti vardır وَهِيَ لَا Ama o âhirette fayda vermez تَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا نَتِيجَةَ لَهَا Onun hiçbir neticesi de yoktur *(Neden başka?)* غَيْرَ عِصْمَةِ الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Dünyada kanını ve malını korumaktan başka فَيَنْبَغِي رَفْعُ قُطْنِ الْغَفْلَةِ Öyleyde gafiet pamuğunu çıkarmak gerekir *(Ne zaman?)* الْيَوْمَ Bugün *(Neredem?)* مِنَ الْأُذُنِ Kulaktan وَإِلَّا لَا يَحْصُلُ Yoksa ele

geçmeyecektir *(Ne?)* شَيْءٌ Hiçbir şey *(Ne zaman?)* غَدًا Yarın *(Neden başka?)* سِوَى الْحَسْـــرَةِ وَالنَّدَامَةِ Hasret ve pişmanlıktan başka وَالشَّرْطُ الْإِخْبَـــارُ (Bize) düşen haber vermektir ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اَلْغَرُورُ مَتَاعُ الْغُرُورِ اِنَّمَا هٰذِهِ الدُّنْيَا Bu dünya sadece Aldanılacak bir meta', maldır وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ مَا مَضَى فَاتَ Geçen geçti Yarın ise bilinmez وَلَكَ مَنْ يَصْطَفِيهَا Onu seçendir اَلسَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا *(Ne?)* İçinde olduğun saat Senindir

216. MEKTUP

٢١٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ فِى بَيَانِ سِرِّ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ لِلْعَادَاتِ مِنْ بَعْضِ الْاَوْلِيَاءِ وَقِلَّةِ ظُهُورِهَا مِنْ بَعْضٍ آخَرَ وَبَيَانِ أَتَمِّيَّةِ مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ قَدْ يَقَعُ فِى الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ أَنَّهُ لَمَّا حَالَ الْبُعْدُ الصُّورِىُّ بَيْنِى وَبَيْنَ الْأَحِبَّةِ وَصَارَتِ الْمُلَاقَاةُ الظَّاهِرِيَّةُ كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ كَانَ الْمُنَاسِبُ اَنْ اَكْتُبَ اِلَيْهِمْ بَعْضَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ أَحْيَانًا فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ اَكْتُبُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ شَيْئًا فِى بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالْمَرْجُوُّ اَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ مُنْجَرًّا اِلَى الْمَلَالِ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) لَمَّا كَانَ مَبْحَثُ الْوَلَايَةِ فِيمَا بَيْنَنَا وَنَظَرُ عَوَامِ الْخَلَائِقِ اِلَى ظُهُورِ الْخَوَارِقِ اَذْكُرُ مِنْ هَذِهِ الْمَقُولَةِ كَلِمَاتٍ يَنْبَغِى اسْتِمَاعُهَا اِعْلَمْ اَنَّ الْوَلَايَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالْخَوَارِقِ وَالْكُشُوفِ مِنْ لَوَازِمِهَا قَلَّتْ اَوْ كَثُرَتْ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ تَكُونُ خَوَارِقُهُ اَكْثَرَ تَكُونُ وَلَايَتُهُ أَتَمَّ وَحَظُّهُ أَوْفَرَ بَلْ كَثِيرًا مَّا يَكُونُ ظُهُورُ الْخَوَارِقِ قَلِيلًا وَتَكُونُ الْوَلَايَةُ أَكْمَلَ مَدَارُ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ عَلَى أَمْرَيْنِ كَوْنُ الْعُرُوجِ اِلَى الْفَوْقِ اَكْثَرَ فِى وَقْتِ الْعُرُوجِ وَكَوْنُ النُّزُولِ اِلَى السُّفْلِ أَقَلَّ فِى وَقْتِ النُّزُولِ بَلِ الْاَصْلُ الْعَظِيمُ فِى كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ هُوَ قِلَّةُ النُّزُولِ عَلَى اَىِّ كَيْفِيَةٍ كَانَ جَانِبُ الْعُرُوجِ فَاِنَّ صَاحِبَ النُّزُولِ يَنْزِلُ عَلَى عَالَمِ الْاَسْبَابِ وَيَجِدُ وُجُودَ الْاَشْيَاءِ مَرْبُوطًا بِالْاَسْبَابِ وَيَرَى فِعْلَ مُسَبِّبِ الْاَسْبَابِ مِنْ وَرَاءِ اَسْتَارِ الْاَسْبَابِ وَالَّذِى لَمْ يَنْزِلْ اَوْ نَزَلَ وَلَكِنْ لَمْ يَصِلْ بَعْدُ اِلَى الْاَسْبَابِ فَنَظَرُهُ مَقْصُورٌ عَلَى فِعْلِ مُسَبِّبِ الْاَسْبَابِ فَقَطْ لِاَنَّ الْاَسْبَابَ قَدِ ارْتَفَعَتْ عَنْ نَظَرِهِ بِالتَّمَامِ وَقَصَرَ نَظَرَهُ عَلَى فِعْلِ مُسَبِّبِ الْاَسْبَابِ فَلَاجَرَمَ يُعَامِلُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ كُلًّا مِنْهُمَا مُعَامَلَةً عَلَى حِدَةٍ

بِمُقْتَضَى ظَنِّ كُلٍّ مِنْهُمَا فَيَكِلُ أَمْرَ مَنْ يَرَى الْاَسْبَابَ اِلَى الْاَسْبَابِ وَالَّذِى لاَ يَرَى الْاَسْبَابَ يُهَيِّئُ أَمْرَهُ بِدُونِ تَوَسُّطِ الْاَسْبَابِ وَحَدِيثُ "**اَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى**" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى وَقَدِ اخْتَلَجَ فِى الْخَاطِرِ مُدَّةً كَثِيرَةً أَنَّهُ مَا الْوَجْهُ فِى عَدَمِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ كُمَّلِ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْاُمَّةِ مَعَ كَثْرَتِهِمْ فِيمَا مَضَى مِثْلَ مَا ظَهَرَ مِنْ حَضْرَةِ السَّيِّدِ مُحْيِى الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلاَنِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فَاَظْهَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ آخِرَ الْاَمْرِ سِرَّ هَذَا الْمُعَمَّى وَاعْلَمْ اَنَّ عُرُوجَ السَّيِّدِ مُحْيِى الدِّينِ الْجَيْلاَنِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ كَانَ أَعْلَى مِنْ عُرُوجِ أَكْثَرِ الْاَوْلِيَاءِ وَنُزُولَ فِى جَانِبِ النُّزُولِ اِلَى مَقَامِ الرُّوحِ فَقَطْ الَّذِى هُوَ فَوْقَ عَالَمِ الْاَسْبَابِ وَحِكَايَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِىِّ وَحَبِيبِ الْعَجَمِىِّ مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا يَعْنِى مُؤَيِّدَةٌ وَمُقَوِّيَةٌ لِمَا سَبَقَ نُقِلَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِىِّ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا وَاقِفًا بِسَاحِلِ النَّهْرِ مُنْتَظِرَ السَّفِينَةِ لِيَعْبُرَ النَّهْرَ فَجَاءَ حَبِيبُ الْعَجَمِىُّ فِى اَثْنَاءِ ذَلِكَ فَسَئَلَهُ عَنْ سَبَبِ وُقُوفِهِ فَقَالَ اَنْتَظِرُ السَّفِينَةَ فَقَالَ الْحَبِيبُ مَا الْحَاجَةُ اِلَى سَفِينَةٍ أَلَيْسَ فِيكَ يَقِينٌ فَقَالَ الْحَسَنُ أَ لَيْسَ لَكَ عِلْمٌ عَبَرَ الْحَبِيبُ النَّهْرَ يَعْنِى مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ بِلاَاسْتِعَانَةِ سَفِينَةٍ وَبَقِىَ الْحَسَنُ وَاقِفًا مُنْتَظِرًا لِلسَّفِينَةِ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِىُّ قَدْ نَزَلَ اِلَى عَالَمِ الْاَسْبَابِ فَعُومِلَ بِتَوَسُّطِ الْاَسْبَابِ وَكَانَ الْحَبِيبُ الْعَجَمِىُّ قَدْ طَرَحَ الْاَسْبَابَ وَأَزَاحَهَا عَنْ نَظَرِهِ بِالتَّمَامِ فَعُومِلَ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الْاَسْبَابِ وَلَكِنَّ الْفَضْلَ لِلْحَسَنِ لاَنَّهُ صَاحِبُ الْعِلْمِ وَجَمَعَ بَيْنَ عَيْنِ الْيَقِينِ وَعِلْمِ الْيَقِينِ وَعَلِمَ الْاَشْيَاءَ كَمَا هِىَ فَاِنَّ الْقُدْرَةَ جُعِلَتْ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ مَسْتُورَةً فِيمَا وَرَاءَ الْحِكْمَةِ وَحَبِيبُ الْعَجَمِىُّ صَاحِبُ سَكْرٍ لَهُ يَقِينٌ بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِىِّ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِيَّةِ الْاَسْبَابِ وَهَذِهِ الرُّؤْيَةُ لَيْسَتْ بِمُطَابِقَةٍ لِنَفْسِ الْاَمْرِ لاَنَّ تَوَسُّطَ الْاَسْبَابِ كَائِنٌ بِحَسَبِ الْوَاقِعِ (**وَاَمَّا**) مُعَامَلَةُ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ فَهِىَ عَلَى عَكْسِ مُعَامَلَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ فَاِنَّ فِى مَقَامِ الْاِرْشَادِ كُلَّمَا كَانَ النُّزُولُ اَكْثَرَ يَكُونُ الْاِرْشَادُ أَكْمَلَ وَأَوْفَرَ فَاِنَّ حُصُولَ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الْمُرْشِدِ وَالْمُسْتَرْشِدِ لاَزِمٌ فِى الْاِرْشَادِ وَهُوَ مَنُوطٌ بِالنُّزُولِ (**وَاعْلَمْ**) اَنَّ التَّفَوُّقَ كُلَّمَا كَانَ اَكْثَرَ يَكُونُ النُّزُولُ اَكْثَرَ فِى الْأَغْلَبِ وَلِهَذَا كَانَ عُرُوجُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الْكُلِّ وَنَزَلَ وَقْتَ النُّزُولِ أَسْفَلَ مِنَ الْكُلِّ وَلِذَا كَانَتْ دَعْوَتُهُ أَتَمَّ وَكَانَ مُرْسَلاً اِلَى كَافَّةِ الْاَنَامِ لاَنَّهُ قَدْ حَصَلَتْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَاسَبَةٌ بِالْكُلِّ بِوَاسِطَةِ نِهَايَةِ النُّزُولِ وَكَانَ طَرِيقُ إِفَادَتِهِ أَتَمَّ وَكَثِيرًا مَّا تَقَعُ إِفَادَةُ الطَّالِبِينَ مِنْ مُتَوَسِّطِي هَذَا الطَّرِيقِ مَا لاَ يَتَيَسَّرُ مِنَ الْمُنْتَهِينَ غَيْرِ الْمَرْجُوعِينَ فَانَّ فِي الْمُتَوَسِّطِينَ زِيَادَةَ مُنَاسَبَةٍ لِلْمُبْتَدِئِينَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُنْتَهِينَ غَيْرِ الْمَرْجُوعِينَ وَمِنْ هَهُنَا قَالَ شَيْخُ الْاِسْلاَمِ الْهَرَوِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ لَوْ كَانَ الْخَرْقَانِيُّ وَمُحَمَّدٌ الْقَصَّابُ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ لاَرْسَلْتُكُمْ اِلَى مُحَمَّدٍ الْقَصَّابِ لاَ اِلَى الْخَرْقَانِيِّ فَانَّهُ أَنْفَعُ لَكُمْ مِنَ الْخَرْقَانِيِّ يَعْنِي كَانَ الْخَرْقَانِيُّ مُنْتَهِيًا فَيَكُونُ احْتِظَاظُ الْمُرِيدِ مِنْهُ قَلِيلاً يَعْنِي مُنْتَهِيًا غَيْرَ مَرْجُوعٍ لاَ مُنْتَهِيًا مُطْلَقًا فَانَّ عَدَمَ الْاِفَادَةِ التَّامَّةِ غَيْرُ وَاقِعٍ فِي حَقِّهِ فَانَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْيَدُ انْتِهَاءً مِنَ الْكُلِّ وَالْحَالُ اَنَّ اِفَادَتَهُ كَانَتْ أَزْيَدَ مِنَ الْكُلِّ فَكَانَ مَدَارُ زِيَادَةِ الْاِفَادَةِ وَنُقْصَانِهَا عَلَى الرُّجُوعِ وَالْهُبُوطِ لاَ عَلَى الْاِنْتِهَاءِ وَعَدَمِهِ (وَهَهُنَا) دَقِيقَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ كَمَا اَنَّ فِي حُصُولِ نَفْسِ الْوَلاَيَةِ لاَ يُشْتَرَطُ لِصَاحِبِهَا الْعِلْمُ بِوَلاَيَةِ نَفْسِهِ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ كَذَلِكَ لاَ يُشْتَرَطُ الْعِلْمُ بِوُجُودِ خَوَارِقِهِ الْعَادَاتِ بَلْ كَثِيرًا مَّا يَنْقُلُ النَّاسُ عَنْهُ خَوَارِقَ وَلاَ يَكُونُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْخَوَارِقِ اطِّلاَعٌ اَصْلاً وَالْاَوْلِيَاءُ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ الْعِلْمِ وَالْكَشْفِ يَجُوزُ أَنْ لاَ يَكُونَ لَهُمُ اطِّلاَعٌ عَلَى خَوَارِقِهِمْ بَلْ تَظْهَرُ صُوَرُهُمُ الْمِثَالِيَّةُ فِي أَمْكِنَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَتَظْهَرُ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ أُمُورٌ عَجِيبَةٌ وَحَالاَتٌ غَرِيبَةٌ فِي مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ وَلاَ اطِّلاَعَ لِصَاحِبِ تِلْكَ الصُّوَرِ عَلَى ذَلِكَ اَصْلاً ﴿ع﴾: وَمَا الْفِعْلُ اِلاَّ مِنْهُ وَالْغَيْرُ مَظْهَرٌ * قَالَ حَضْرَةُ مَخْدُومِي وَقِبْلَتِي قُدِّسَ سِرُّهُ يَعْنِي شَيْخَهُ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ يَا لِلْعَجَبِ يَجِيءُ النَّاسُ مِنَ الْاَطْرَافِ وَالْجَوَانِبِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ رَأَيْنَاكَ فِي مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ وَكُنْتَ حَاضِرًا فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ وَحَجَجْنَا مَعًا وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُكَ فِي بَغْدَادَ وَيُظْهِرُونَ الْمَحَبَّةَ وَالْمَوَدَّةَ وَأَنَا لَمْ أَخْرُجْ مِنْ بَيْتِي اَصْلاً وَلَمْ أَرَ اَمْثَالَ هَؤُلاَءِ النَّاسِ فَاَيَّ تُهْمَةٍ

يَتَّهِمُونَنِي بِهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ اطْنَابٌ فَإِنْ كَانَ تَعَطُّشُكُمْ مَعْلُومًا أَكْتُبُ سَرِيعًا أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Hüsamuddin'e[58] yazılmıştır. Bazı velilerin çokça keramet gösterip, diğerlerinin az göstermesinin sırrını açıklamakta, tekmil ve irşat makamının en mükemmel şeklini ve buna uygun halleri beyan etmektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisine ve onun bütün pak aline olsun.

Dostlarla aramızdaki şekli uzaklık engel olup, bedenlerimizin kavuşması adeta Anka kuşunun[59] bulunması gibi, imkansız hale gelince, zaman zaman bir takım bilgileri ve hikmetleri yazmam gerektiği bitkin hatırıma geliyor. Bu sebepledir ki, bazı vakitler bu baptan olmak üzere mektuplar yazıyorum, umarım ki, bir bıkkınlığa sebebiyet vermiyorumdur.

Aziz dostum, bizlere ve sıradan halka göre bir kimsenin veliliğinden bahsetmek onun göstermiş olduğu kerametlere bağlı olunca, bu konu ile ilgili birkaç söz yazma gereği hissettim, bunların iyi anlaşılması gerekir.

Velilik, fenâ ve bekâdan ibarettir. Az veya çok kerametler veya keşifler bunların tabii bir uzantısıdır. Ancak kerameti çok olan daha büyük velidir, onun nasibi daha fazladır, demek doğru değildir. Aksine çoğunlukla büyük velilerin kerametleri daha az olmuştur.

Kerametlerin çokça görülmesinin iki sebebi vardır: **Birincisi**, uruc (yükselme) vaktinde yukarılara yükselmenin daha çok olmasıdır. **İkincisi** ise, nüzul (iniş) vaktinde aşağılara inişin az olmasıdır.

Hatta kerametlerin çokça görülmesinin en temel sebebi; yükseliş yönü hangi keyfiyette olursa olsun nüzulün az olmasıdır. Çünkü iniş hâlindeki veli, sebepler âlemine iner, her şeyin bir sebebe bağlı olduğunu görür ve sebep perdesi arkasında sebepleri sebep kılan Cenab-ı Hakk'ın işinin bulunduğunu anlar. İniş hâlinde olmayan veya henüz sebepler âlemine inmemiş olan velinin bakışı ise, sadece sebepleri sebep kılan Cenab-ı Hakk'ın işine odaklanmıştır. Onun bakışında sebepler bütünüyle ortadan kalkmış, bakışı ise sadece sebepleri sebep kılan Cenab-ı Hakk'ın

---

[58] Hayatı için 32. Mektuba bakınız.

[59] Anka kuşu; Anka, ruh, simurg, zümrüd-i anka olarak da bilinen, efsanedeki dev kuş. Yemek gayesi ile filleri ve başka iri hayvanları kaldırıp taşıdığı söylenir. Ünlü Arap hikâyaleri ve bin bir gece masalarında adı geçer.

işine odaklanmıştır. Allah Teâlâ'nın bu her iki veliye ayrı ayrı davranmasında da bir sakınca yoktur. Her birine düşüncesine göre muamele etmektedir; sebeplerin sebeplerden kaynaklandığını düşüneni sebeplere havale etmekte, sebepleri bir hiç görenin işini de araya sebepleri koymaksızın görmektedir. "*Ben kulumun düşündüğü gibiyim.*"[60] kudsi hadisi de bu anlamı desteklemektedir.

Epey bir zamandır zihnimi kurcalayan bir mesele var! Sayıları gayet fazla olmasına rağmen, acaba neden bu ümmetin olgun velilerinin hiç birinden, Seyyid Muhyiddin Abdülkadir Geylani Hazretlerinden (kuddise sirruhu) görüldüğü gibi, harikulâde hadiseler zuhur etmemektedir? Hak Sübhânehû sonunda bu muammadaki sırrı bana açtı.

Seyyid Muhyiddin Geylani (kuddise sirruhu) hazretlerinin yükselişi bu ümmetin velilerinin bir çoğunun yükselişinden çok daha yukarıdır. İniş tarafında da ruh makamına kadar inmektedir ki, bu makam, sebepler âleminin üstünde bir makamdır. Hasan-ı Basrî ile Habib-i Acemi'den arasında geçen hikaye de buna uygun düşmektedir. Yani yukarıda anlattığımı desteklemekte ve teyit etmektedir. Şöyle anlatılır:

Hasan-ı Basrî hazretleri bir gün nehrin kıyısında durmuş karşıya geçmek için kayık bekliyordu. Bu sırada Habib-i Acemî çıkagelmiş, ne bekliyorsun, diye sormuştu. Hasan-ı Basrî hazretleri, kayık bekliyorum, diye cevap verince, Habib-i Acemî, kayığa ne gerek var, senin yakinî inancın yok mu, diye karşılık verir. Bunun üzerine Hasan Basri, senin de bilgin yok mu, diye cevap vermişti. Daha sonra Habib, kayık yardımı olmaksızın, su üzerinde yürüyerek nehrin karşı kıyısına geçmiş, Hasan Basrî ise, kayık gelinceye kadar beklemişti.

Hasan-ı Basrî Hazretleri sebepler âlemine inmiş olduğu için, sebepler aracılığı ile işini görebilmekteydi. Habib-i Acemî ise, sebepleri bir kenara atmış ve bütünüyle gözünden onları silmişti. Bu nedenle de sebeplerin aracılığı olmaksızın işini görebilmekteydi. Ancak Hasan-ı Basrî'nin daha üstün olduğunda şüphe yoktur. Çünkü o, ayn'el-yakin (görerek inanma) ile ilm'el-yakinin (bilerek inanmanın) arasını uzlaştırmıştı. Ve de her şeyi gerçek durumu ile bilmektedir. Zira Allah'ın kudreti, gerçekte hikmetinin ardında saklıdır. Habib-i Acemî ise bir tür sekir hâlinde olduğundan, sebepleri araya koymaksızın, gerçek faile (Allah Teâlâ'yla) kesin (yakini) inanç taşımaktadır. Oysa böyle görme gerçekle bağdaşmamaktadır. Çünkü sebeplerin aracılığı gerçekte var olan bir durumdur.

Tekmil ve irşat makamında iş görmek ise, harikuladelikler göstermek sureti ile iş görmekten farklıdır. Zira irşat makamında iniş durumu ne kadar fazla olursa irşat da o kadar mükemmel ve tam olmuş olur. Çünkü

[60] Buhâri, Kitabü'l-İman, Bab 3, Hadis No: 9.

irşadın gerçekleşebilmesi için irşat eden ile irşat edilen arasında bir ilişkinin bulunması zorunludur. Bu ilişki de ancak iniş durumda kurulabilir. Şu bilinmesi gereken bir durumdur ki, bir mürşit ne kadar üstün olursa, genelde (sebepler âlemine) inişi de o kadar çok olur. Bu nedenledir ki, Resûlullah'ın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yükselişi herkesten daha yukarıda olmuş, iniş esnasında da herkesten daha aşağıya inmiştir. Böyle olduğu için de onun daveti en mükemmel davet olmuş, bütün mahlukata peygamber olarak gönderilmiştir. Çünkü Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem), en aşağıya kadar inmek sureti ile herkes ile bir ilişki kurabilmiş ve fayda verebilmesi en mükemmel şekli ile gerçekleşmiştir. Şu bir gerçektir ki, tarikatta yolun ortasında olanlar, yolun sonunda olup da geri dönüşleri olmayanlardan[61] daha çok, bu yola girmek isteyenlere faydalı olabilmektedirler. Çünkü yolun ortasında olanlar, yolun sonunda olup da geri dönüşleri olmayanlardan daha çok, bu yola yeni girenlerle ilişki kurabilmektedirler. Bu nedenledir ki, Şeyhülislâm Hirevî (kuddise sirruhu) şöyle der: "Harkanî ile Muhammed Kassab bir yerde bulunsalardı, sizi Harkanî'ye değil de Muhammed Kassab'a gönderirdim. Onun size faydası Harkanî'den daha fazla olur". Yani demek istiyor ki, Harkanî yolun sonunda olduğu için müritlerin ondan istifade etmeleri az olur. Yolun sonunda ifadesinden maksadı, geri dönüşü olmaksızın yolun sonunda demektir, yoksa mutlak anlamda yolun sonunda, demek değildir. Çünkü mutlak olarak yolun sonuna gelmiş birinin tam fayda verememesi söz konusu değildir. Çünkü Allah Resulü Muhammed (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) herkesten daha fazla yolun sonundadır. Ve de gerçek şudur ki, onun fayda vermesi herkesten daha fazladır. Bundan da anlaşılıyor ki, tam veya eksik fayda verme durumu, muhatapların seviyesine inmek ve onlarla aynı düzeyde durabilmekle alakalıdır, sona ermek veya ermemekle alakalı değildir.

Burada bilinmesi gereken bir başka incelik de şudur; bilindiği üzere, nasıl ki bir kişinin veli olması için onun kendisinin veli olduğunu bilmesi gerekmiyorsa, veli olan zâtın kendisine ait harikuladelikleri de bilmesi gerekmez. Çoğu kere insanlar onun kerametlerini anlattıkları halde, kendisinin bundan haberi olmayabilir. İlim ve keşif sahibi olan velilerin, kendi kerametlerinden haberlerinin olmaması mümkündür. Hatta onların örnek suretleri farklı yerlerde görülür ve bu suretlerin uzak mesafelerde bir takım acayip işleri, garip halleri olurken onların bundan kesinlikle haberleri olmayabilir.

---

[61] Geri dönüşü olmayan veliler, uzlet velileridir. Bunların halk ile pek bir irtibatı olmaz. Bu nedenle de halka sağlayacakları fayda diğerlerine göre daha az olur.

Mısra:
Her iş O'na aittir,
Gayr sadece bir mahzardır!

Hizmetkarı olduğum, manevi kıblem mürşidim derdi: "Dostlardan biri dedi ki; hayretler içindeyim, insanlar uzak mesafelerden, farklı yerlerden geliyorlar, bazısı, "Seni Mekke-i Muazzama'da gördük, Hac mevsiminde oradaydın, bizim ile beraber hac ettin!", diyor. Başkaları "Seni Bağdat'ta gördük!", diyip, sevgilerini ve samimiyetlerini gösteriyorlar. Ben ise, evimden kesinlikle dışarı çıkmadım, bu insanları hiç görmedim. Beni ne ile itham ediyorlar, anlayamadım gitti."

Allah Teâlâ her işin gerçeğini en iyi bilendir. Daha fazla yazmak lafı uzatmak olacak. Susamışlığınızı biliyorum, ileride inşallah, bu hususları daha fazla ve çabuk yazarım.

KELİME ANLAMI

216. الْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz on altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir)* اِلَـى فِي بَيَانِ سِرِّ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ لِلْعَـادَاتِ *(Ne hakkındadır?)* الْمِرْزَا حِسَامِ الدِّينِ Mirzâ Hüsâmeddin'e Kerâmetlerin çokça görülmesinin *(Kimdent)* وَقِلَّـةِ مِنْ بَعْضِ الْاَوْلِيَـاءِ Bazı Allah dostlarından وَبَيَانِ ظُهُورِهَا مِنْ بَعْضِ آخَرَ Diğer bir kısım Allah dostlarından da az görülmesinin hikmetini وَمَـا أَتَمِّيَّةِ مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَـادِ Ve de irşâd ve tekmil makamlarının etemmiyetinn izahı يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de bunlara uygun konular hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd âlemlerin rabbine وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ise عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun

أَنَّهُ لَمَّا حَالَ الْبُعْدُ الصُّورِيُّ قَدْ يَقَعُ فِي الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ Ne zamanki bedenen uzaklık girdi *(Nereyet)* بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَحِبَّةِ Benimle dostlarım arasına وَصَارَتِ الْمُلَاقَاةُ الظَّاهِرِيَّةُ Ve de yüz yüze görüşmek olunca *(Ne gibi?)* كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ (Ortalıkta görülmeyen) Mağrib Anka'sı gibi كَانَ الْمُنَاسِبُ Münâsip olan اَنْ اَكْتُبَ اِلَيْهِمْ Onlara yazmam oldu *(Niçin?)* بَعْضَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Bazı ilim ve mârifetleri *(Ne zaman?)* أَحْيَانًا Ara sıra فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ İşte bu gerekçeyle اَكْتُبُ Yazıyorum *(Ne?)* مِنْ هَذَا الْقِسْمِ شَيْئًا Bu kısımdan bir şeyler *(Ne zaman?)* فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı zamanlarda وَالْمَرْجُوُّ Umut edilen اَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ

(أَيُّهَا) Bu yazdıklarımın olmamasıdır (Ne olmamasıdır) مُنْجَرًّا اِلَى الْمَلَالِ Sıkıntıya sürükleyici (الْمَخْدُومُ) Azizim! لَمَّا كَانَ مَبْحَثُ الْوَلَايَةِ Velâyet meselesi olunca (Ne olunca!) فِيمَا بَيْنَنَا Bizim aramızda bir konu وَنَظَرُ عَوَامِّ الْخَلَائِقِ Sıradan insanların bakışı da yönelik olunca (Neye!) اِلَى ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Kerâmetlerin görülmesine اَذْكُرُ Ben dile getireceğim (Neyi!) مِنْ هٰذِهِ الْمَقُولَةِ Bu konuyla ilgili birkaç kelime ki يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا Dinlenmesi gerekir اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ كَلِمَاتٍ الْوَلَايَةَ Velâyet وَالْخَوَارِقُ وَالْكُشُوفُ Kerâmet ve keşifler ise عِبَارَةٌ عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'dan ibârettir مِنْ لَوَازِمِهَا Velâyetin gereklerindendir اِقَلَّتْ اَوْ كَثُرَتْ İster az olsun, ister çok وَلٰكِنْ لَيْسَ Ancak değildir (Kim!) كُلُّ مَنْ تَكُونُ خَوَارِقُهُ اَكْثَرَ Kerâmeti çok olan herkes (Ne değildir) تَكُونُ وَلَايَتُهُ اَتَمَّ Velâyeti daha tamam وَحَظُّهُ اَوْفَرَ Ve (velâyetten) nasibi daha çok değildir بَلْ كَثِيرًا مَّا Bilakis çoğu zaman يَكُونُ ظُهُورُ الْخَوَارِقِ قَلِيلًا Kerâmetlerin görülmesi az olur وَتَكُونُ الْوَلَايَةُ اَكْمَلَ Velâyet ise tastamam olur مَدَارُ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Kerâmetlerin çok görülmesinin dayanağı عَلَى اَمْرَيْنِ İki şey üzeredir (İki şeyden biri) كَوْنُ الْعُرُوجِ Yükselişin olmasıdır (Nereye olan!) اِلَى الْفَوْقِ Yukarıya (Ne olmasıdır!) اَكْثَرَ Çok fazla (Ne zamanda!) فِي وَقْتِ الْعُرُوجِ Yükselme anında (İkincisi de) وَكَوْنُ النُّزُولِ İnişin olmasıdır (Nereye olan inişin!) بَلِ الْاَصْلُ Bilakis en büyük sebep (Ne hususunda!) فِي كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Kerâmetlerin çok görülmesi hususunda (Nedir!) هُوَ قِلَّةُ النُّزُولِ İnişin az olmasıdır عَلَى اَيِّ كَيْفِيَّةٍ كَانَ Ne şekilde olursa olsun (Ne!) جَانِبُ الْعُرُوجِ Yükselme tarafı فَاِنَّ صَاحِبَ النُّزُولِ Zira iniş sahibi يَنْزِلُ عَلَى عَالَمِ الْاَسْبَابِ Sebepler âlemine iner وَيَجِدُ وُجُودَ الْاَشْيَاءِ Ve eşyanın varlığını bulur (Ne olmak!) مَرْبُوطًا بِالْاَسْبَابِ Sebeplere bağlı olarak وَيَرَى Ve de görür (Neyi!) فِعْلَ مُسَبِّبِ الْاَسْبَابِ Sebepleri yaratanın fiilini, işini (Nereden görür!) مِنْ وَرَاءِ اِسْتَارِ الْاَسْبَابِ Sebepler perdesinin arkasından وَالَّذِي لَمْ يَنْزِلْ وَلٰكِنْ لَمْ Daha inmemiş olan kişi اَوْ نَزَلَ Veya inmiş يَصِلْ بَعْدُ Ama henüz ulaşmamış kişi (Nereye!) اِلَى الْاَسْبَابِ Sebeplere فَنَظَرُهُ İşte bu kişinin bakışı مَقْصُورٌ Sınırlıdır (Neye!) عَلَى فِعْلِ مُسَبِّبِ الْاَسْبَابِ فَقَطْ Sadece sebepleri yaratanın fiiline لِاَنَّ قَدِ ارْتَفَعَتْ Kalkmıştır (Nedeni!) عَنْ نَظَرِهِ Onun gözünden (Nasıl!) بِالتَّمَامِ الْاَسْبَابَ Çünkü sebepler وَقَصَرَ نَظَرُهُ Tamamen Bakışı da sınırlanmıştır (Neye!) عَلَى فِعْلِ مُسَبِّبِ الْاَسْبَابِ Sebepleri yaratanın fiiline فَلَا جَرَمَ Hiç şüphe yok ki يُعَامِلُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla muamele eder (Kime!) كَلًّا

مِنْهُمَا Bu ikisinden her birine *(Ne şekilde?)* مُعَامَلَةً عَلَى حِدَةٍ Başlı başına birer muameleyle *(Neye göre?)* أَمْرَ مَنْ يَرَى بِمُقْتَضَى ظَنِّ كُلٍّ مِنْهُمَا Her birinin zannına göre فَيَكِلُ (Bu sebeple) terk eder *(Neyi?)* وَالَّذِي لاَ يَرَى الْاَسْبَابَ Sebepleri görenin işini *(Neye?)* اِلَى الْاَسْبَابِ Sebeplere الْاَسْبَابَ Sebepleri görmeyense يُهَيِّئُ أَمْرَهُ Onun işini de hazırlar *(Nasıl?)* بِدُونِ تَوَسُّطِ الْاَسْبَابِ Sebepleri araya koymadan وَحَدِيثُ (Şu) hadis اَنَا "Ben عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي Kulumun zannının yanındayım *(Kime olan zanna?)* بِي" Bana olan zannının yanındayım" (hadisi) شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu mananın şahididir وَقَدِ اَنَّهُ مَا الْوَجْهُ Aklımı meşgul etmişti *(Ne kadar?)* مُدَّةً كَثِيرَةً Uzun bir süre *(Ne?)* اخْتَلَجَ فِي الْخَاطِرِ Sebep nedir? *(Nerede?)* فِي عَدَمِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Kerâmetlerinin görülmemesinde *(Kimden?)* مِنْ أَحَدٍ Ümmetin kâmil velîlerinin hiçbirisinden *(Neye rağmen?)* مَعَ كَثْرَتِهِمْ مِنْ كُمَّلِ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْاُمَّةِ Çok olmalarına rağmen *(Ne zaman?)* فِيمَا مَضَى Geçmişte (veliler çok olmasıyla beraber onlardan kerâmet görülmemiştir) *(Ne gibi?)* مِثْلَ مَا ظَهَرَ Görüldüğü gibi *(Kimden?)* مِنْ حَضْرَةِ السَّيِّدِ مُحْيِي الدِّينِ Hazret-i Seyyid Muhyiddîn Abdülkâdir Geylânî (k.s.)'dan عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلاَنِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فَاَظْهَرَ Ve Allâh-u Teâla gösterdi *(Ne zaman?)* آخِرَ الْاَمْرِ İşin sonunda *(Neyi?)* سِرَّ هَذَا الْمُعَمَّى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Bu esrârengiz hâlin sırrını Bilesin ki; وَاعْلَمْ اَنَّ عُرُوجَ السَّيِّدِ مُحْيِي الدِّينِ الْجَيْلاَنِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ Seyyid Muhyiddîn Geylânî (k.s.)'nin yükselmesi, urûcu كَانَ أَعْلَى Daha yüksek idi *(Nelere?)* مِنْ عُرُوجِ أَكْثَرِ الْاَوْلِيَاءِ Bir çok velînin yükselmesinden وَنَزَلَ Ve Geylânî Hazretleri indi *(Nerede?)* فِي جَانِبِ الَّذِي هُوَ İniş bölümünde *(Nereye kadar?)* اِلَى مَقَامِ الرُّوحِ فَقَطْ Sadece ruh makamına kadar النُّـــزُولِ Ki o makam *(Nedir?)* فَوْقَ عَالَمِ الْاَسْبَابِ Sebepler âleminin üstündedir وَحِكَايَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَحَبِيبِ الْعَجَمِيِّ Hasan-ı Basrî ile Habib-i Acemî'nin (arasında geçen) hikaye مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا Buna uygundur نُقِلَ يَعْنِي مُؤَيِّدَةٌ وَمُقَوِّيَةٌ لِمَا سَبَقَ Yani geride geçen manayı kuvvetlendirir ve destekler أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا وَاقِفًا عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ Hasan-ı Basrî'den nakledildi ki: O bir gün duruyormuş *(Nerede?)* بِسَاحِلِ النَّهْرِ Nehrin kıyısında *(Ne halde?)* مُنْتَظِرَ السَّفِينَةِ Kayık bekliyor olduğu halde *(Niçin?)* لِيَعْبُرَ النَّهْرَ Nehri geçmek için فَجَاءَ حَبِيبُ الْعَجَمِيُّ فِي اَثْنَاءِ ذَلِكَ Bu arada Habib-i Acemî gelmiş فَسَئَلَهُ Ve Ona sormuş *(Neyi?)* عَنْ سَبَبِ وُقُوفِهِ Beklemesinin sebebini فَقَالَ اَنْتَظِرُ السَّفِينَةَ Hasan-ı Basrî "Kayık bekliyorum" demiş فَقَالَ الْحَبِيبُ Habib de مَا الْحَاجَةُ اِلَى سَفِينَةٍ "Kayığa ne gerek var أَ لَيْسَ فِيكَ يَقِينٌ Sende (Allah'ın sebepsiz de seni karşıya geçirebileceğine dair) inanç yok mu? فَقَالَ الْحَسَنُ أَ لَيْسَ لَكَ عِلْمٌ Hasan-ı Basrî cevap olarak "Sende de (Allah'ın sebeplerle iş

gördüğüne dair) ilim yok mu? demiş عَبَرَ الْحَبِيبُ النَّهْرَ Habib nehri geçmiş يَعْنِي مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ Yani su üstünde yürüyerek (Nasıl?) بِلاَ اسْتِعَانَةِ سَفِينَةٍ Kayık kullanmadan وَبَقِيَ الْحَسَنُ Hasan-ı Basri de kalmış (Ne halde?) وَكَانَ الْحَسَنُ وَاقِفًا مُنْتَظِرًا لِلسَّفِينَةِ Durup kayık bekliyor bir halde Ve Hasan-ı Basri الْبَصْرِيُّ فَعُومِلَ İnmiş idi (Neyçin?) قَدْ نَزَلَ إِلَى عَالَمِ الْأَسْبَابِ Sebepler âlemine Bu nedenle Ona muamele edildi (Ne ile?) بِتَوَسُّطِ الْأَسْبَابِ Sebepler aracılığıyla وَكَانَ الْحَبِيبُ الْعَجَمِيُّ Habib-i Acemî de قَدْ طَرَحَ الْأَسْبَابَ Sebepleri atmış idi وَأَزَاحَهَا Ve onları kaldırmıştı (Nedenle?) عَنْ نَظَرِهِ Gözünden (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamen فَعُومِلَ Dolayısıyla ona da muamele edildi (Nasıl?) وَلَكِنَّ الْفَضْلَ لِلْحَسَنِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الْأَسْبَابِ Sebepler aracı kılınmadan Ancak fazîlet Hasan-ı Basri'ye aittir لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْعِلْمِ Zira o ilim sahibidir وَجَمَعَ Ve uzlaştırmıştır (Neyi?) بَيْنَ عَيْنِ الْيَقِينِ وَعِلْمِ الْيَقِينِ Ayne-l Yakîn ile İlme-l Yakîn'in arasını وَعَلَّمَ الْأَشْيَاءَ Ve de eşyayı bilmiştir (Nasıl?) كَمَا هِيَ Olduğu gibi فَإِنَّ الْقُدْرَةَ Zira (Allah'ın) kudreti جُعِلَتْ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مَسْتُورَةً Gerçekte gizli tutulmuştur (Nerede?) فِيمَا وَرَاءَ الْحِكْمَةِ Hikmet perdesinin arkasında (Allâh-u Teâla hikmeti gereği, işleri sebeplerle görüp, kudretini gizli tutmuştur) وَحَبِيبُ الْعَجَمِيُّ Habib-i Acemî ise صَاحِبُ سَكْرٍ Sekir (mânevi sarhoşluk) sahibidir لَهُ يَقِينٌ بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ Onun gerçek faile kesin inancı vardır (Nasıl?) وَهَذِهِ الرُّؤْيَةُ Ama bu görüş مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِيَّةِ الْأَسْبَابِ Sebeplerin tesiri olmadan لِأَنَّ تَوَسُّطَ الْأَسْبَابِ Çünkü sebeplerin aracılığı لَيْسَتْ بِمُطَابِقَةٍ لِنَفْسِ الْأَمْرِ İşin gerçeğine uygun değildir (وَأَمَّا) مُعَامَلَةُ التَّكْمِيلِ Maddî âleme oranla mevcuttur كَائِنٌ بِحَسَبِ الْوَاقِعِ وَالْإِرْشَادِ O, İrşâd ve tekmil muamelesine, işine gelince: فَهِيَ عَلَى عَكْسِ مُعَامَلَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ kerâmetlerin görülmesi işinin tersinedir فَإِنَّ فِي مَقَامِ الْإِرْشَادِ Çünkü irşâd makamında كُلَّمَا كَانَ النُّزُولُ أَكْثَرَ İniş daha fazla oldukça يَكُونُ الْإِرْشَادُ أَكْمَلَ وَأَوْفَرَ İrşâd da (o nispette) daha mükemmel ve çok olur فَإِنَّ حُصُولَ الْمُنَاسَبَةِ Zira alâkanın oluşması (Nerede?) بَيْنَ الْمُرْشِدِ وَالْمُسْتَرْشِدِ Mürşid ile mürid arasında (Nelir?) لَازِمٌ فِي الْإِرْشَادِ İrşâd makamında gereklidir وَهُوَ مَنُوطٌ بِالنُّزُولِ Bu alâkanın oluşması da İnişe bağlıdır (Mürid ile mürşid arasında alâka kurulabilmesi için mürşidin sebepler âlemine inmesi gerekir) (وَاعْلَمْ) أَنَّ التَّفَوُّقَ Bilesin ki; كُلَّمَا كَانَ أَكْثَرَ Yükseliş يَكُونُ النُّزُولُ أَكْثَرَ Ne kadar çok olursa İnişte o kadar çok olur (Nerede?) كَانَ عُرُوجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَغْلَبِ Genelde وَلِهَذَا İşte bu sebeple Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in yükselişi olmuştur (Ne olmuştur?) فَوْقَ الْكُلِّ Herkesin üzerinde وَنَزَلَ Ve de

inmiştir (Ne zaman?) وَقْتَ النُّـــزُول İniş zamanında (Nereyet?) أَسْفَلَ مِنَ الْكُلِّ Herkesten daha aşağıya وَلِذَا كَانَتْ دَعْوَتُهُ أَتَمَّ İşte bu nedenle O'nun daveti (tüm peygamberlerinkinden) daha tam olmuştur لِأَنَّهُ قَدْ وَكَانَ مُرْسَلاً Ve de gönderilmiştir (Kime?) إِلَى كَافَّةِ الْأَنَامِ İnsanlığın tamamına حَصَلَتْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَاسَبَةٌ Zira Peygamber Efendimiz (s.a.v.) için oluşmuştur (Ne?) بِالْكُلِّ Herkesle bir alâka (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ نِهَايَةِ النُّـــزُولِ İnişin son noktasına ulaşması sebebiyle وَكَانَ طَرِيقُ إِفَادَتِهِ Ve de onun fayda verme metodu أَتَمَّ Eksiksiz olmuştur وَكَثِيرًا مَّا Çoğu zaman تَقَعُ إِفَادَةُ الطَّالِبِينَ Talebelere verilen fayda olur (Kim tarafından?) مِنْ مُتَوَسِّطِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun ortalarında bulunanlar tarafından (verilen fayda olur) (Ne olur?) مَا لَا يَتَيَسَّرُ Elde edilemeyen bir fayda olur (Kimden?) مِنَ الْمُنْتَهِينَ غَيْرِ الْمَرْجُوعِينَ Yolu tamamlayıp, geri dönemeyenlerden (Niçin?) فَإِنَّ فِي الْمُتَوَسِّطِينَ Çünkü yolu yarılayanlarda vardır (Ne?) زِيَادَةَ مُنَاسَبَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُنْتَهِينَ غَيْرِ الْمَرْجُوعِينَ لِلْمُبْتَدِئِينَ Yeni başlayanlara daha fazla bir alâka (Kime oranla?) Yolun sonuna varıp, geri dönemeyenlere oranla وَمِنْ هَهُنَا Bundan dolayı قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْهِرَوِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh'ü-l İslam Hirevî (k.s.) demiştir ki; لَوْ كَانَ الْخَرْقَانِيُّ وَمُحَمَّدٌ الْقَصَّابُ Şayet (Eb'ul Hasan) Harkâni ile Muhammed Kassab olsaydı (Nerede?) فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ Aynı yerde لَا إِلَى الْخَرْقَانِيِّ لَأَرْسَلْتُكُمْ إِلَى مُحَمَّدٍ الْقَصَّابِ Ben sizi Muhammed Kassab'a gönderirdim Harkâni'ye göndermezdim (Niçin?) فَإِنَّهُ أَنْفَعُ لَكُمْ مِنَ الْخَرْقَانِيِّ Çünkü o size, Harkâni'den daha fazla fayda verir فَيَكُونُ احْتِظَاظُ يَعْنِي كَانَ الْخَرْقَانِيُّ مُنْتَهِيًا Yani Harkâni yolun sonuna varmıştı الْمُرِيدِ مِنْهُ Bu sebeple müridin ondan faydalanması قَلِيلاً Az olur يَعْنِي مُنْتَهِيًا غَيْرَ مَرْجُوعٍ Yani Harkâni geri dönmemiş müntehilerdendi لَا مُنْتَهِيًا مُطْلَقًا Genel, hakiki anlamdaki müntehi değildi (Niçin?) فَإِنَّ عَدَمَ الْإِفَادَةِ التَّامَّةِ Zira tam bir fayda verememek غَيْرُ وَاقِعٍ فِي حَقِّهِ Hakiki müntehi hakkında söz konusu değildir (Neden?) فَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Çünkü Allah Resûlü Hz. Muhammed (s.a.v.) أَزْيَدُ Daha ileridir (Ne cihetinden?) انْتِهَاءً Sona ulaşma cihetinden (Kimden daha ileridir?) كَانَتْ أَزْيَدَ مِنَ الْكُلِّ Herkesten وَالْحَالُ اَنَّ اَفَادَتَهُ Halbûki onun verdiği fayda الْكُلِّ Herkesinkinden fazla olmuştur فَكَانَ مَدَارُ زِيَادَةِ الْإِفَادَةِ وَنُقْصَانِهَا Öyleyse fayda vermenin fazla veya az olmasının merkezi, ekseni عَلَى الرُّجُوعِ وَالْهُبُوطِ Geri dönüş ve iniş üzerinedir عَلَى الِانْتِهَاءِ وَعَدَمِهِ Sona varıp varamama üzerine değil دَقِيقَةٌ (وَهَهُنَا)Burada bir incelik vardır ki يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir كَمَا اَنَّ فِي حُصُولِ نَفْسِ الْوَلَايَةِ Nasıl ki velâyetin oluşmasında

اَلْعِلْمُ بِوَلَايَةِ نَفْسِهِ (Kim için?) لِصَاحِبِهَا O velâyetin sahibi için (Ne?) لَا يُشْتَرَطُ Şart koşulmazsa Velâyetini bilmesi كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ Meşhûr olduğu, bilindiği gibi كَذَلِكَ لَا يُشْتَرَطُ İşte böylece şart koşulmaz (Ne?) اَلْعِلْمُ بِوُجُودِ خَوَارِقِهِ الْعَادَاتِ Kerâmetlerinin olduğunu bilmesi بَلْ كَثِيرًا مَّا Hatta çoğu kere يَنْقُلُ النَّاسُ عَنْهُ خَوَارِقَ İnsanlar, onun kerâmetlerini anlatırlar da وَلَا يَكُونُ لَهُ Onun olmaz (Nedeni?) عَلَى تِلْكَ الْخَوَارِقِ Bu kerâmetlerinden (Neyi olmaz?) اِطِّلَاعٌ اَصْلًا Hiçbir haberi وَالْاَوْلِيَاءُ Veliler اَلَّذِينَ Öyle veliler ki; هُمْ أَصْحَابُ الْعِلْمِ وَالْكَشْفِ İlim ve keşif sahibi veliler يَجُوزُ عَلَى خَوَارِقِهِمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُمْ اِطِّلَاعٌ Onların haberinin olmaması mümkündür (Nedeni?) Kerâmetlerinden بَلْ تَظْهَرُ صُوَرُهُمُ الْمِثَالِيَّةُ Hatta onların Misal Âlemi'ndeki süretleri görünür (Nerede?) أُمُورٌ فِي أَمْكِنَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَتَظْهَرُ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ Birçok yerde Ve bu süretlerden görülür (Ne?) عَجِيبَةٌ وَحَالَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ Bir takım acayip işler ve garip haller (Nerelerde?) Çok uzak mesafelerde وَلَا اطِّلَاعَ لِصَاحِبِ تِلْكَ الصُّوَرِ Halbûki bu süretlerin sahibinin haberi yoktur (Nedeni?) وَالْغَيْرُ عَلَى ذَلِكَ اَصْلًا Bunların hiçbirinden ﴿ع﴾: Mısra وَ مَا الْفِعْلُ اِلَّا مِنْهُ Herşey ondandır Diğerleri ise مَظْهَرٌ (Bu fiilin) mazharıdır قَالَ حَضْرَةُ مَخْدُومِي وَقِبْلَتِي قُدِّسَ سِرُّهُ Hizmetkârı olduğum manevi kıblem (k.s.) dedi ki: يَعْنِي شَيْخَهُ Yani Şeyhi قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden biri demiş ki: يَا لِلْعَجَبِ Ne acayiptir مِنَ الْاَطْرَافِ وَالْجَوَانِبِ يَجِيءُ النَّاسُ İnsanlar geliyor (Nereden?) Etraftan ve her yerden فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ Ve bir kısmı diyor ki: رَأَيْنَاكَ فِي مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ Biz seni Mekke-i Mükerreme'de gördük وَكُنْتَ حَاضِرًا Ve sen bulunuyordun (Nerede?) فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ Hac mevsiminde وَحَجَجْنَا مَعًا Ve beraber hac ettik وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ Diğer bir kısım insanlar da diyor ki: رَأَيْتُكَ فِي بَغْدَادَ Seni Bağdat'ta gördük وَيُظْهِرُونَ الْمَحَبَّةَ وَالْمَوَدَّةَ Ve sevgi ve muhabbet gösteriyorlar وَأَنَا لَمْ أَخْرُجْ مِنْ بَيْتِي اَصْلًا Halbûki ben evimden hiç çıkmadım وَلَمْ أَرَ Ve görmedim de (Kimi?) اَمْثَالَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ Bu gibi insanları فَاَيَّ تُهْمَةٍ Hangi zanla يَتَّهِمُونَنِي بِهَا Bana isnatta bulunuyorlar بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ Allâh-u Teâla en iyi bilendir (Neyi?) Bütün işlerin hakîkatini وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası اِطْنَابٌ Sözü uzatmaktır فَاِنْ كَانَ أَكْتُبُ تَعَطُّشُكُمْ Şayet susuzluğunuz olursa (Ne olursa?) مَعْلُومًا(Tarafımızdan) fark edilir, bilinirse سَرِيعًا Hızlı bir şekilde yazarım (Neyi?) أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan daha fazlasını اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى İnşallah-u Teâla.

217. MEKTUP

٢١٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ نِسْبَةَ الْبَاطِنِ كُلَّمَا تَنْجَرُّ اِلَى الْجَهَالَةِ وَالْحَيْرَةِ تَكُونُ أَحْسَنَ وَبَيَانِ سَبَبِ وُقُوعِ الْغَلَطِ فِي بَعْضِ الْكُشُوفِ وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ وَالْمُبْرَمِ وَاَنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ هُوَ لْكِتَابُ وَالسُّنَّةِ وَاَنَّ اجَازَةَ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ لاَ يَدُلُّ عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ مُطْلَقًا ﴾

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ لَمْ تُطْلِعُونِي عَلَى أَحْوَالِكُمْ وَأَوْضَاعِكُمْ مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَالاِسْتِقَامَةُ مَطْلُوبَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّعْيِ وَالاِجْتِهَادِ لِئَلاَّ يَقَعَ خِلاَفُ الشَّرِيعَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ اعْتِقَادًا وَعَمَلاً وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى النِّسْبَةِ الْبَاطِنِيَّةِ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ وَكُلَّمَا تَنْجَرُّ النِّسْبَةُ اِلَى جَانِبِ الْجَهَالَةِ تَكُونُ أَحْسَنَ وَكُلَّمَا تَذْهَبُ اِلَى طَرَفِ الْحَيْرَةِ تَكُونُ أَفْضَلَ وَالْكُشُوفَاتُ الاِلَهِيَّةُ وَالظُّهُورَاتُ الاَسْمَائِيَّةُ اِنَّمَا هِيَ فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ وَأَمَّا بَعْدَ الْوُصُولِ فَكُلُّ ذَلِكَ يَقْصُرُ هُنَالِكَ لاَ يَبْقَى فِيهِ غَيْرَ الْجَهَالَةِ وَعَدَمِ وِجْدَانِ الْمَطْلُوبِ وَمَاذَا أَكْتُبُ مِنَ الْكُشُوفِ الْكَوْنِيَّةِ فَاِنَّ مَجَالَ الْخَطَاءِ فِيهَا كَثِيرٌ وَمَظِنَّةُ الْغَلَطِ غَالِبَةٌ فَيَنْبَغِي اعْتِقَادُ أَنَّ وُجُودَهَا وَعَدَمَهَا سِيَّانِ (فَاِنْ قِيلَ) مَا السَّبَبُ فِي وُقُوعِ الْغَلَطِ فِي بَعْضِ الْكُشُوفِ الْكَوْنِيَّةِ الَّتِي يَصْدُرُ عَنْ أَوْلِيَاءِ الله تَعَالَى وَظُهُورِ خِلاَفِهَا أَخْبَرَ مَثَلاً اَنَّ فُلاَنًا يَمُوتُ بَعْدَ شَهْرٍ اَوْ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ اِلَى وَطَنِهِ وَلَمَّا مَضَى ذَلِكَ الشَّهْرُ لَمْ يَقَعْ شَيْئٌ مِمَّا اَخْبَرَ بِهِ (اُجِيبُ) اَنَّ حُصُولَ هَذَا الاَمْرِ الْمَكْشُوفِ الْمُخْبَرِ عَنْ وُقُوعِهِ كَانَ مَشْرُوطًا بِشَرَائِطَ وَصَاحِبُ الْكَشْفِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى تَفَاصِيلِهَا وَقْتَ الاِخْبَارِ بِهِ فَحَكَمَ بِحُصُولِهِ مُطْلَقًا اَوْ نَقُولُ اَنَّ حُكْمًا مِنَ الاَحْكَامِ الْمَسْطُورَةِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ظَهَرَ لِعَارِفٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْحُكْمُ قَابِلاً فِي نَفْسِهِ الْمَحْوَ وَالرَّفْعَ وَكَانَ مِنْ قَبِيلِ الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَارِفِ خَبَرٌ مِنْ كَوْنِهِ مُعَلَّقًا وَقَابِلِيَّتِهِ لِلْمَحْوِ وَالرَّفْعِ فَاِذَا اَخْبَرَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ بِمُقْتَضَى عِلْمِهِ وَحَكَمَ

بوُقُوعه يَكُونُ فيه احْتِمَالُ التَّخَلُّف أَلْبَتَّةَ (نُقل) اَنَّ جبْرِيلَ عَلَيْه السَّلاَمُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَاَخْبَرَهُ بمَوْت شَابٍّ عَلَى الصَّبَاحِ فَتَرَحَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لحَاله فَسَأَلَهُ عَمَّا يَتَمَنَّاهُ منَ الدُّنْيَا فَقَالَ نكَاحُ بكْرٍ وَاَكْلُ حَلْوَى فَأَمَرَ باحْضَارهمَا حَالاً فَبَيْنَا الشَّابُّ قَاعدٌ فى اللَّيْلِ مَعَ اَهْله فى خَلْوَته وَطَبَقُ الْحَلْوَى بَيْنَ اَيْديهمَا اذْ جَاءَ سَائلٌ انْفَاقًا عنْدَ الْبَاب وَسَئَلَ شَيْئًا لله فَنَاوَلَهُ الشَّابُّ الْحَلْوَى كَمَا هُوَ بطَبَقه فَلَمَّا اَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَعَدَ مُنْتَظرًا لمَجيئ خَبَر فَوْت الْغُلاَم فَلَمَّا تَأَخَّرَ الْخَبَرُ قَالَ أَخْبرُونى عَنْ حَال ذَاكَ الْغُلاَم فَاخْبَرُوهُ بأَنَّهُ فى سُرُور وَفَرَح فَبَقىَ مُتَحَيِّرًا فَجَاءَهُ جبْرِيلُ عَلَيْه السَّلاَمُ فَقَالَ انَّهُ تَصَدَّقَ بالْحَلْوَى فَدَفَعَ ذَلكَ عَنْهُ الْبَلْوَى فَوُجدَتْ تَحْتَ وسَادَته حَيَّةٌ عَظيمَةٌ مَيْتَةٌ وَبَطْنُهَا مَحْشُوٌّ بالْحَلْوَى وَمُمْتَلئٌ به بحَيْثُ مَاتَتْ منْ كَثْرَته (وَأَنَا) لاَ اَقْبلُ هَذَا النَّقْلَ وَلاَ أُجَوِّزُ الْخَطَأَ عَلَى جبْرِيلَ فَانَّهُ حَاملُ الْوَحْي الْقَطْعيِّ وَأَرَى احْتمَالَ الْخَطَأ منْ حَامل الْوَحْي مُسْتَقْبحًا اَللّٰهُمَّ الاَّ اَنْ نَقُولَ انَّ عصْمَتَهُ وَعَدَمَ احْتمَال الْخَطَأ منْهُ مَخْصُوصَةٌ بالْوَحْي الَّذى هُوَ تَبْليغٌ منْ قبَل الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهَذَا الْخَبَرُ لَيْسَ منْ قسْم الْوَحْي بَلْ هُوَ اخْبَارٌ منْ علْم مُسْتَفَاد منَ اللَّوْح الْمَحْفُوظ الَّذى هُوَ مَحَلُّ الْمَحْو وَالاثْبَات فَيَكُونُ للْخَطَأ مَجَالٌ فى هَذَا الْخَبَر بخلاَف الْوَحْي الَّذى هُوَ مُجَرَّدُ تَبْليغ فَافْتَرَقَا كَالْفَرْق بَيْنَ الشَّهَادَة وَالاخْبَار فَانَّ الاُولَى مُعْتَبَرَةٌ فى الشَّرْع لاَ الثَّانى (اِعْلَمْ) أَيَّدَكَ اللهُ تَعَالَى اَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى قسْمَيْن قَضَاءٌ مُعَلَّقٌ وَقَضَاءٌ مُبْرَمٌ وَاحْتمَالُ التَّبْديل وَالتَّغْيير انَّمَا هُوَ فى الْقَضَاء الْمُعَلَّق وَأَمَّا الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ فَلاَ مَجَالَ فيه للتَّبْديل وَالتَّغْيير قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ" هَذَا فى الْقَضَاء الْمُبْرَم وَقَالَ فى الْقَضَاء الْمُعَلَّق "يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبتُ وَعنْدَهُ اُمُّ الْكتَاب" قَالَ حَضْرَةُ قبْلَتى قُدّسَ سرُّهُ يَعْنى شَيْخَهُ كَتَبَ حَضْرَةُ السَّيِّد مُحْيى الدّين عَبْد الْقَادر الْجيْلاَنىِّ قُدّسَ سرُّهُ فى بَعْض رَسَائله لاَ مَجَالَ لاَحَد فى تَبْديل الْقَضَاء الْمُبْرَم الاَّ لى فَانّى اَتَصَرَّفُ فيه اَيْضًا انْ اَرَدْتُ ذَلكَ وَكَثيرًا مَّا كَانَ يَتَعَجَّبُ منْ هَذَا الْكَلاَم وَيَسْتَبْعدُهُ وَكَانَ هَذَا النَّقْلُ مُدَّةً مَديدَةً فى خزَانَة ذهْن هَذَا الْفَقير الَى اَنْ شَرَّفَنىَ اللهُ سُبْحَانَهُ بهَذه الدَّوْلَة الْعُظْمَى حَيْثُ كُنْتُ يَوْمًا فى صَدَد دَفْع بَلَيَّة مُتَوَجِّهَة الَى بَعْض الاَحبَّة وَكَانَ لى فى ذَلكَ الْوَقْت التجَاءٌ وَتَضَرُّعٌ وَابْتهَالٌ وَخُشُوعٌ تَامٌّ

اَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ أَجْمَعِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُحِبِّيهِمْ وَمُتَابِعِي آثَارِهِمْ بِبَرَكَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولَ انَّ سَبَبَ وُقُوعِ الْخَطَاءِ فِي بَعْضِ الْعُلُومِ الْاِلْهَامِيَّةِ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ هُوَ أَنَّ بَعْضَ الْمُقَدِّمَاتِ الْمُسَلَّمَةِ الثَّابِتَةِ عِنْدَ صَاحِبِ الْاِلْهَامِ الْكَاذِبَةِ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ تَلْتَبِسُ وَتَخْتَلِطُ مَعَ الْعُلُومِ الْاِلْهَامِيَّةِ بِحَيْثُ لَا يَقْدِرُ صَاحِبُ الْاِلْهَامِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَلْ يَظُنُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْعُلُومِ الْهَامِيَّةً فَلَاجَرَمَ يَقَعُ الْخَطَاءُ فِي الْمَجْمُوعِ بِسَبَبِ الْخَطَاءِ فِي بَعْضِ اَجْزَائِهَا وَاَيْضًا قَدْ يُرَى فِي بَعْضِ الْاَحْيَانِ اُمُورٌ غَيْبِيَّةٌ فِي الْكُشُوفِ وَالْوَاقِعَاتِ وَيُخَيِّلُ الرَّائِ أَنَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى ظَاهِرِهَا وَمَقْصُورَةٌ عَلَى صُورَتِهَا فَيَحْكُمُ عَلَى مِقْدَارِ خَيَالِهِ فَيَقَعُ الْخَطَاءُ وَلَا يَدْرِي اَنَّ تِلْكَ الْاُمُورَ مَصْرُوفَةٌ عَنْ ظَاهِرِهَا وَمَحْمُولَةٌ عَلَى التَّأْوِيلِ وَالتَّعْبِيرِ وَهَذَا الْمَقَامُ اَيْضًا مِنْ جُمْلَةِ مَقَامَاتِ الْاَغْلَاطِ الْكَشْفِيَّةِ (وَبِالْجُمْلَةِ) أَنَّ مَا هُوَ الْقَطْعِيُّ الْحَقِيقُ بِالْاِعْتِمَادِ هُوَ

اِلَى اللهِ تَعَالَى فَظَهَرَ أَنَّ قَضَاءَ هَذَا الْاَمْرِ لَيْسَ بِمُعَلَّقٍ بِأَمْرٍ آخَرَ فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَلاَ بِمَشْرُوطٍ بِشَرْطٍ فَحَصَلَ بَعْدَ هَذَا نَوْعُ يَأْسٍ وَحِرْمَانٍ فَخَطَرَ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْلُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فَالْتَجَأْتُ اِلَيْهِ تَعَالَى وَتَضَرَّعْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْهِ سَالِكًا طَرِيقَ اظْهَارِ الْعَجْزِ وَالْاِنْكِسَارِ فَاَظْهَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِاَنَّ الْقَضَاءَ الْمُعَلَّقَ عَلَى نَوْعَيْنِ قَضَاءٌ تَعْلِيقُهُ فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ وَقَضَاءٌ تَعْلِيقُهُ عِنْدَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَقَطْ وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَفِى الْقِسْمِ الْاَخِيرِ مِنَ الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ اِحْتِمَالُ التَّبْدِيلِ مِثْلَ الْاَوَّلِ فَصَارَ مَعْلُومًا مِنْ هُنَاكَ أَنَّ كَلاَمَ السَّيِّدِ الْجَيْلاَنِيِّ مَصْرُوفٌ اِلَى الْقِسْمِ الْاَخِيرِ الَّذِى لَهُ صُورَةُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ لاَ اِلَى قَضَاءٍ هُوَ مُبْرَمٌ حَقِيقَةً فَاِنَّ التَّصَرُّفَ وَالتَّبْدِيلَ فِيهِ مُحَالاَنِ شَرْعًا وَعَقْلاً كَمَا لاَ يَخْفَى (وَالْحَقُّ) أَنَّ لِأَفْرَادِ قَلِيلَةٍ اطِّلاَعًا عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَكَيْفَ التَّصَرُّفُ هُنَاكَ وَوُجِدَتِ الْبَلِيَّةُ الْمُتَوَجِّهَةُ اِلَى الْاَخِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْقِسْمِ الْاَخِيرِ وَصَارَ مَعْلُومًا اَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ دَفَعَهَا عَنْهُ وَالْحَمْدُ للهِ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ عَلَى سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَخَاتَمِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِى

الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ فَاِنَّهُمَا ثَبَتَا بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ وَتَقَرَّرَا بِنُزُولِ الْمَلَكِ وَاجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ وَاجْتِهَادُ الْمُجْتَهِدِينَ يَعْنِي الْقِيَاسَ رَاجِعَانِ اِلَى هَذَيْنِ الْاَصْلَيْنِ وَمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْاُصُولِ الْاَرْبَعَةِ كَائِنًا مَّا كَانَ اِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْاُصُولِ فَهُوَ مَقْبُولٌ وَاِلَّا فَلَا وَاِنْ كَانَ مِنْ عُلُومِ الصُّوفِيَّةِ وَمَعَارِفِهِمُ الْبَهِيَّةِ وَمِنَ الْاِلْهَامِ وَالْكُشُوفَاتِ السَّنِيَّةِ فَاِنَّ الْوَجْدَ وَالْحَالَ لَا يُشْتَرَى هُنَاكَ بِنِصْفِ شَعِيرَةٍ مَا لَمْ يُوزَنْ بِمِيزَانِ الشَّرِيعَةِ وَالْاِلْهَامَ وَالْكُشُوفَ لَا يُقْبَلُ عَلَى نِصْفِ دَانِقٍ مَا لَمْ يُجَرَّبْ بِمَحَكِّ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ حُصُولُ ازْدِيَادِ الْيَقِينِ بِحَقِّيَّةِ الْمُعْتَقَدَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةُ الْاِيمَانِ وَحُصُولُ الْيُسْرِ فِي اَدَاءِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ لَا اَمْرٌ آخَرُ وَرَاءَ ذَلِكَ فَاِنَّ الرُّؤْيَةَ مَوْعُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ لَيْسَتْ بِوَاقِعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْمُشَاهَدَاتُ وَالتَّجَلِّيَاتُ الَّتِي الصُّوفِيَّةُ مَسْرُورُونَ بِهَا اطْمِئْنَانٌ بِالظِّلَالِ اَوْ تَسَلٍّ بِالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ فَاِنْ كَشَفْتُ عَنْ حَقِيقَةِ هَذِهِ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ كَمَا هِيَ اَخَافُ مِنْ وُقُوعِ الْفُتُورِ فِي طَلَبِ مُبْتَدِي هَذَا الطَّرِيقِ وَتَطَرُّقِ الْقُصُورِ اِلَى شَوْقِهِمْ وَاِنْ سَكَتُّ عَنْ ذَلِكَ مَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ بِهِ اَخَافُ مِنْ اَنْ اَكُونَ مُجَوِّزًا لِالْتِبَاسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ فَبِالضَّرُورَةِ اَرَدْتُ اَنْ اُظْهِرَ هَذَا الْقَدْرَ وَهُوَ اَنَّ تَجَلِّيَاتِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُشَاهَدَاتِهِ يَنْبَغِي اَنْ تُعْرَضَ عَلَى مَحَكِّ تَجَلِّي كَلِيمِ اللهِ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَشُهُودِهِ فَاِنْ لَمْ تَصِحَّ يَعْنِي لَمْ تُطَابِقْهُ بَلْ خَالَفَتْهُ يَنْبَغِي اَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهَا بِكَوْنِهَا مِنْ جُمْلَةِ التَّجَلِّيَاتِ الظِّلَالِيَّةِ وَالْمِثَالِيَّةِ بِالضَّرُورَةِ وَلَا يَجُوزُ اَنْ تَصِحَّ يَعْنِي تُطَابِقَ اَلْبَتَّةَ فَاِنَّ الدَّكَّ وَالْفَكَّ مَفْقُودٌ وَلَا بُدَّ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا سَوَاءٌ تَجَلَّى لِلْبَاطِنِ اَوْ لِلظَّاهِرِ فَاِنَّهُ يَلْزَمُهُ الدَّكُّ وَالْفَكُّ اَلْبَتَّةَ وَخَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِكَوْنِهِ مُبَرَّأً مِنْ هَذِهِ الْوَصْمَةِ تَيَسَّرَتْ لَهُ الرُّؤْيَةُ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَذْهَبْ عَنْ مَكَانِهِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَلَا تَكُونُ هِيَ بِلَاحِجَابٍ ظِلٌّ مِنَ الظِّلَالِ لِكُمَّلِ تَابِعِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ فَهِمَهُ صَاحِبُ التَّجَلِّي اَوْ لَا فَاِذَا وَقَعَ الصَّعَقُ لِكَلِيمِ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُشَاهَدَةِ هَذَا الْحَالِ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ وُقُوعِ التَّجَلِّي لَهُ مَاذَا يَقَعُ لِغَيْرِهِ (ثُمَّ اعْلَمْ) اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ اِجَازَةِ بَعْضِ الْمُخْلِصِينَ هُوَ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمُجَازُ دَلِيلًا وَهَادِيًا اِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا لِجَمَاعَةٍ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي فَشَتْ فِيهِ الضَّلَالَةُ وَعَمَّتْ

وَيَشْتَغِلَ هُوَ اَيْضًا بِاتِّفَاقِ هَؤُلاَءِ الطَّلَبَةِ وَيَتَرَقَّى وَيَسْعَى مُحَافِظًا عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ وَيَجْتَهِدَ لِاَنْ يَكُونَ الْمُسْتَرْشِدُونَ اَيْضًا مُتَشَرِّفِينَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ لاَ اَنَّ الْاِجَازَةَ تُوقِعُهُ فِي تَوَهُّمِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ وَتَمْنَعُهُ مِنَ الْمَقْصُودِ مَا عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاَغُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Tahir el-Bedahşi'ye[62] yazılmıştır. İç dünya (batın) nisbetinin, ne kadar bilgisizlik ve hayrete çekilirse o kadar güzel olduğunu, bazı keşiflerdeki hatanın sebeplerini, Mübrem Kaza ile Muallak Kaza arasındaki farkı, Kitap ve Sünnet'e ancak itimat edilebileceğini ve de tarikat irşadı icazetinin mutlak anlamda kemal ve tekmile delalet etmediğini beyan etmektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam Peygamberlerin Efendisine ve O'nun bütün pak âlinedir.

Uzan zamandır ahvaliniz ve durumunuz ile ilgili beni bilgilendirmediniz. Neyse önemli olan istikamet üzere olmanızdır. Çok çalışmanız ve gayret göstermeniz gerekir ki, ne inancınızda ne de amelinizde bir arpa miktarı kadar bile şeriatın aksine durum söz konusu olmamalıdır. İç dünyanızdaki (batındaki) nisbeti korumak en önemli işiniz olmalıdır. Bu nisbet ne kadar bilgisizliğe çekilirse o kadar güzeldir, ne kadar hayret tarafına girerse o kadar üstündür. İlahi keşifler ve esmaî zuhurat ancak seyr u sülûk esnasındadır. Vuslata erdikten sonra, bütün bunlar orada değerini yitirir. Orada bilgisizlikten başka, arzulananı bulamamak dışında bir şey kalmaz. Kevnî keşiflerle[63] ilgili ne yazayım? Bu tür keşiflerde hata payı gayet yüksek, yanlış yapma ihtimali pek fazladır. Bu çeşit keşiflerin varlığı ile yokluğunun eşit olduğuna da inanmak gerekir.

"Allah Teâlâ'nın bir kısım veli kullarından sadır olan kevnî keşiflerde hatanın ortaya çıkmasının, haber verilenin aksinin meydana gelmesinin sebebi nedir?", diye sorulabilir. Mesela "Filanca kimse bir ay sonra ölecek veya gurbetten dönüp vatanına gelecek!", denildiği halde, aradan bir ay geçmesine rağmen haber verilen husus gerçekleşmeyebilmektedir.

Bunun cevabı şudur: Meydana geleceği keşif yolu ile haber verilmiş olan bu tür hadiselerin ortaya çıkması bazen bir takım şartların gerçekleşmesine bağlı olur. Keşif sahibinin ise, hadiseyi haber verirken detaylarından haberi olmayabilir. Bu sebeple de şartsız olarak hadisenin meydana geleceğini haber verir.

---

[62] Hayatı için 122. Mektuba bakınız.

[63] Kevnî keşif: kevn alemi/halk alemine ait keşifler, demektir.

Bir başka cevabı da şudur: Levh-i Mahfuz'da[64] yazılı olan bir hüküm ariflerden birine görülebilir. Ancak bu hüküm haddi zâtında ilgâya ve tağyire elverişli olan muallak kaza türünden olabilir. Bu arif ise, hükmün muallak olduğunu, yani ilgaya ve tağyire ihtimalli bulunduğunu göremeyince, gördüğü gibi haber vermiş ve hadisenin meydana geleceğini bildirmiştir. Doğal olarak da haber verdiği gibi çıkmama ihtimali çok büyüktür.

Nakledilmiştir ki; Cebrail (Aleyhi's-Selam) Peygamber' (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) gelmiş ve bir gencin sabahleyin öleceğini haber vermişti. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) de bu gencin hâline acımış ve dünyada bir isteğinin olup olmadığını sormuştu. Genç de, genç bir kızla evlenmek ve de helva yemek isterim, demişti. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) her iki isteğinin de yerine getirilmesini emretti. Genç gece vakti evinde ailesi ile beraber yalnız başına iken, helva tabağı da önlerinde duruyorken bir dilenci kapıyı çaldı ve bir şeyler istedi. Genç de ona, tabak ile beraber olduğu gibi helvayı verdi. Sabah olunca Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) oturmuş gencin ölüm haberini bekliyordu. Haber gelmeyince, dünkü gence ne oldu, diye sordu. Kendisine, gencin gayet mesrur ve mutlu olduğunu haber verdiler. Bunun üzerine Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hayretler içinde kaldı. Cebrail (Aleyhi's-Selam) gelip şöyle dedi: Genç helvayı sadaka olarak verince, bu bela ondan kaldırılmış oldu. Gencin yastığının altında karnı helva ile dolu, şişmiş bir yılan ölüsü bulundu.

Ben bu nakli kabul edemiyorum. Cebrail'in (Aleyhi's-Selam) hata yapma ihtimalini mümkün görmüyorum. Çünkü o kesin vahyin taşıyıcısıdır. Kesin vahyi taşımakla görevli olanın hata yapma ihtimalinin çirkin olduğunu düşünüyorum. Belki, Cebrail'in (Aleyhi's-Selam) hata yapmaması Hak Teâlâ'nın emrinin tebliği olan vahyin söz konusu olduğu durumlara mahsustur, burada ise bir vahiy yoktur. Burada söz konusu olan, silme ve sâbit bırakma yeri olan Levh-i Mahfuz'a bakarak elde ettiği bir bilginin aktarılmasıdır. Bu haberde hata yapılması mümkün olabilir. Ancak mücerret tebliğ olan vahiyde bir hatası söz konusu olamaz. Böylelikle Cebrail'in vahyi getirmesi ile haber vermesinin birbirinde farklı olduğu anlaşılmış olmaktadır. Nitekim şahitlik etmekle haber vermek de birbirinden farklıdır, birincisine şeriat itibar ederken, ikincisinin şerî (hukukî) bir değeri yoktur.

Allah seni teyit etsin, bilesin ki, kaza iki kısımdır; birisi mübrem kazadır, diğeri ise, muallak kazadır. Tebdil ve tağyir ihtimali ancak muallak ka-

---

[64] Levh-i Mahfuz; Korunmuş levha; Allah teâlânın takdir ettiği her şeyin yazılı bulunduğu, nasıl olduğu bizce bilinmeyen ve her türlü tesirden korunmuş levha.

zada söz konusudur. Mübrem kazada ise tebdil ve tağyir ihtimali kesinlikle söz konusu olamaz. Allah Teâlâ buyuruyor ki: "*Benim katımda söz (kaza) değişmez.*" (Kaf, 29). Bu ayet mübrem kazadan bahsetmektedir. Muallak kaza ile ilgili olarak ise şöyle buyurmuştur: "*Allah dilediğini siler, dilediğini sabit bırakır, kitabın aslı O'nun katındadır.*"(Ra'd, 39).

Manevi kıblem (kuddise sirruhu), Hocam demiştir ki: "Seyyid Muhyiddin Abdulkadir Geylani (kuddise sirruhu) bir eserinde şöyle yazmıştır: "Mübrem olan kaderi benim dışımda hiçbir kimse değiştiremez. Ben dilersem, orada da tasarruf ederim." Hocam çok zamanlar bu sözü hayretle karşılar ve bunu imkansız görürdü. Bu fakirin zihnini de bu rivayet hayli bir zaman meşgul etti. Sonunda Allah Teâlâ bu büyük bahtiyarlığı bana lütfetti: Bir gün, bir dostun başına gelmesi mukadder bir belayı önlemeye çalışıyordum. O anda tam anlamıyla Allah Teâlâ'ya sığınma, yakarma, dua etme ve huşu hâli içindeydim. Derken anladım ki, bu iş (bela) levh-i mahfuzda bir başka işe dayalı veya bir şarta bağlı değildir. Bunu anlayınca bir tür ümitsizlik ve mahrumiyet hâli beni kapladı. Birden Seyyid Abdulkadir Geylani'nin sözü aklıma geldi, hemen Allah Teâlâ'ya sığındım ve bir kez daha yalvardım, acizliğimi ve çaresizliğimi ortaya koyar bir tarzda O'na yöneldim. Bunun üzerine Allah Teâlâ şunu bana gösterdi ki; muallak kader iki türlüdür: Biri, levh-i mahfuzda bir şeye bağlandığı görünen ve meleklerin görebildiği kader, diğeri ise, bir şeye bağlandığı sadece Hak Sübhânehû tarafından bilenen kaderdir. Bu son kısım kader levh-i mahfuzda mübrem kader gibi görünür. Sadece Hakk Teâlâ tarafından bilinen muallak kaderde de, diğer muallak kader gibi, değişme ihtimali söz konusudur. Bu açıklamadan anlaşılıyor ki, Seyyid Geylani'nin sözü, mübrem kader suretindeki bu son kısım muallak kader ile ilgilidir, gerçek mübrem kader ile ilgili değildir. Zira gerçek mübrem kaderde, bilinebileceği üzere, ne aklen ne de şeran tasarruf etme ve tağyir imkansızdır.

Gerçek de şudur ki; kaderin hakikatinden çok az kimseler ancak haberdar olabilirken orada tasarrufta bulunmak nasıl mümkün olsun?[65] Sonra gördüm ki, yukarıda bahsettiğim dostun başına gelmekte olan bela muallak kaderin son kısmına girmekteymiş ve anladım ki, Allah Teâlâ o belayı ondan kaldırdı. Allah Teâlâ'ya, Rabbimizin sevdiği ve razı olduğu şekilde bol ve bereketli hamdler olsun. Salat ve selam öncekilerin ve sonrakilerin Efendisi, peygamberlerin ve resullerin sonuncusu, Allah Teâlâ'nın âlemlere rahmet olarak gönderdiği Muhammed'in, âlinin, ashabının, bütün peygamber kardeşlerinin, Sıddîkların, şehitlerin, salihlerin ve mukarrab meleklerin, bütün hepsinin üzerine olsun. Al-

[65] Bu sözü ile İmam Rabbani, kaderde tasarrufta bulunma iddialarını ret etmektedir.

lah'ım! Bu büyüklerin bereketine, bizleri onları sevenlerden, peşlerinden gidenlerden eyle. Allah, amin, diyen kullara rahmet eylesin.

Tekrar asıl konumuza dönelim; bazı zamanlar bir kısım ilhama dayalı bazı bilgilerde hatanın söz konusu olmasının bir sebebi de şudur: İlham sahibi kişinin doğru saydığı, ancak gerçekte yanlış olan bir takım ön bilgiler (mukaddime), ilhama dayalı ilimlerle karıştırılabilmekte ve bu ön bilgiler ilhama dayalı ilim gibi görülebilmektedir. İlham sahibi kişi de, ilhama dayalı ilimler ile bu yanlış ön bilgileri ayıramadığından, bütün o ön bilgileri de ilhama dayalı ilimler sanmakta, binaenaleyh bir bölümdeki hata bütüne sirayet etmektedir.

Bazen de, keşif ve vakıa yolu ile bir takım gaybi işleri gören sâlik, kendince onları gerçek ve görüldüğü gibi olduklarını hayal etmekte ve hayaline göre de onlara hüküm vermektedir. Böylelikle de yanlış ortaya çıkmaktadır. Gördüğü o şeylerin gerçek olmadığını, yoruma ve tevile muhtaç olduklarını bilememektedir. Burası da keşif yollu hataların sıkça meydana geldiği bir yerdir.

Özetle kesin ve gerçek olan Kitap ve Sünnet'e dayalı olan bilgidir. Zira Kitap ve Sünnet katî vahiy ile gelmiş, melek vasıtası ile inmiş olması ile de kesinlik kazanmıştır. Alimlerin icmaı ile müçtehitlerin içtihadı, yani kıyas bu iki kaynağa (Kitap ve Sünnet'e) dayanır. Bu dört kaynağın[66] dışında, her ne olursa olsun, şayet bu kaynaklardan birine uygun ise kabul edilir, değil ise, sofilerin ilimleri de olsa, değerli bilgileri de olsa, ilham da olsa, yüksek keşifler de olsa, kabul edilmez. Şeriat ölçüsü ile tartılmadıkça ne vecd[67] ne de hal peş para yapmaz. Kur'ân ve sünnet terazisine vurulmadıkça ilham ve keşifler tek kuruş etmez.

Sûfiye yoluna girmekten maksat, imanın hakikati demek olan, şeriat inanç esaslarına ziyadesi ile yakin[68] sahibi olmak ve de şeriatın emirlerini gayet kolaylıkla yerine getirebilmektir. Bunun dışında bir maksat yoktur. Ahiretteki gibi Allah Teâlâ'yı görmek ancak ahirette mümkündür, dünyada meydana gelmesi kesinlikle mümkün değildir. Sûfilerin haz duydukları tecelliler ve müşahedeler ise, gölgelere çekilmek, onlarla yetinmektir, benzer ve örneklerle teselli bulmaktır. Allah Teâlâ ise ötelerin ötesindedir. Müşahedeler ve tecellileri olduğu gibi, gerçek şekli ile onlara açıklayacak olsam, bu yola ilk gireceklerin isteksizlik göstermelerinden, iştiyaklarının kırılmasından endişe ederim. Bildiğim halde söylemesem, bu takdirde de hakla batılın birbirine karışmasından

---

[66] Bu dört kaynak; Kitap, Sünnet, icma ve fakihlerin kıyasıdır.

[67] Vecd, sâlikin isteği ve arzusu ile olmaksızın kalbe gelen iştiyak halidir.

[68] Yakin, kalpten şüphenin yok olma halidir. Kalp, yakin söz konusu olan şeyin hakikati konusunda tatmin durumunda olur.

korkuyorum. Mecburen şu kadarını açıklamak istiyorum: Bu yoldaki tecelli ve müşahedeler, Kelîmüllah olan Musa'nın (Aleyhi's-Selam) tecellisi ve müşahedesi mihengine göre değerlendirilmelidir. Bu mihenge göre doğru çıkmaz, yani uygun düşmez, aykırı olursa bu tecelli ve müşahedelerin, zorunlu olarak zilli[69] ve misali[70] tecelli olduklarına hükmetmek gerekir, kesinlikle bunları doğru, yani uygun olarak değerlendirmek caiz olmaz. Çünkü tecelli karşısında un ufak olmak ve dağılmak söz konusu olmamıştır. Oysa dünyadaki gerçek tecelli ve müşahedelerde bunun olması kaçınılmazdır[71]. İster bu tecelli iç âleme (batına), isterse de dış âleme (zahire) olsun, gerçek tecellide, tecelliye mazhar olanın un ufak olması ve dağılması kaçınılmazdır. Peygamberlerin sonuncusu (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) Efendimiz, bu lekeden temizlenmiş olduğu için, dünyada iken Allah'ı görmesi mümkün olmuş ve yerinden bir kıl kadar bile oynamamıştır. Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) izinden giden ve bu makamdan bir nasibi olan, en mükemmel takipçilerinin Allah'ı görmesi ancak gölgeler perdesi ardından olur. Bunu tecelliye mazhar olan kişi ister anlasın isterse anlamasın. Kelîmullah olan Musa (Aleyhi's-Selam), kendisine tecelli vaki olmaksızın, sadece bu hâli müşahede etmesi sebebi ile bayılmış kalmış ise, ya diğerlerinin durumu nasıl olur?

Bilesin ki, bazı muhlislere icazet vermekten maksadımız, bu kimselerin, sapıklığın yayıldığı ve kabul gördüğü şu zamanda, insanları Hak Teâlâ'nın yoluna irşat etmeleri, onlara kılavuzluk yapmalarıdır. Bu taliplilerle beraber olmaya çalışmaları, yükselmeye ve bu nisbeti korumaya gayret etmeleri, irşat ettiği kimselerin de bu bahtiyarlığa ermesi için çaba sarf etmeleri içindir. İcazeti, kemal ve tekmile erdiğinin göstergesi olarak vehmetmesini ve icazetin maksada erişmelerine engel olmasını asla kastetmemekteyiz. Elçinin görevi ancak tebliğ etmektir.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

217. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : **İki yüz on yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ **Molla Tâhir Bedahşî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki;** اَنَّ نِسْبَةَ الْبَاطِنِ **Bâtini nispet** كُلَّمَا تَنْجَرُّ

[69] Zilli tecelli; zıll (gölge) düzeyindeki tecelli, demektir.
[70] Misali tecelli; misal (sembolik tecelli), demektir.
[71] Nitekim Musa (as) kıssasında Allah Teâlâ dağa tecelli etmiş, dağda un ufak olmuştur.

Çekildikçe *(Nereye?)* اِلَى الْجَهَالَةِ وَالْحَيْرَةِ Bilgisizlik ve şaşkınlığa تَكُونُ أَحْسَنَ Daha güzel olur *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ سَبَبِ وُقُوعِ الْغَلَطِ Hatanın meydana gelmesinin sebebinin izahı hakkındadır *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْكُشُوفِ Bazı keşiflerde *(Daha?)* وَالْفَرْقِ Farkın izahı hakkındadır *(Neredeki?)* بَيْنَ الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ Kaza-i Muallak ile وَالْمُبْرَمِ Kaza-i Mübrem arasındaki وَاَنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ Ve kendine itimat edilenin هُوَ Sadece kitap ve sünnet olduğu وَاَنَّ اِجَازَةَ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ لْكِتَابُ وَالسُّنَّةِ Bir de tarîkatı öğretmeye izin verilmesinin لَا يَدُلُّ Delâlet etmediğinin izahı hakkındadır *(Neyi?)* عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ (İzin verilen kişinin) kemâle erdiğine ve de kemâle eriştirebileceğine *(Ne şekilde?)* مُطْلَقًا İstisnâsız ve her hâlukarda ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin rabbi olan Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ise عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisine وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve onun tertemiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun لَمْ تُطْلِعُونِي Beni haberdar etmediniz *(Neden?)* عَلَى أَحْوَالِكُمْ وَأَوْضَاعِكُمْ Haliniz ve durumunuzdan *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun zamandan beri وَالْاِسْتِقَامَةُ İstikâmet üzere olmanız مَطْلُوبَةٌ Dileğimizdir عَلَى كُلِّ حَالٍ Her halde فَعَلَيْكُمْ Elden bırakmayın *(Neyi?)* بِالسَّعْيِ وَالْاِجْتِهَادِ Çalışıp çabalamayı *(Niçin?)* لِئَلَّا يَقَعَ Olmasın diye *(Ne?)* خِلَافُ الشَّرِيعَةِ Şerîata zıt bir şey *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar (şerîata zıt bir şey olmasın diye) *(Ne cihetinden?)* اِعْتِقَادًا وَعَمَلًا Amel ve itikat yönünden وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى النِّسْبَةِ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtını nispete (mânevi beraberliğe) devam etmek مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ En önemli işlerden biridir وَكُلَّمَا تَنْجَرُّ النِّسْبَةُ Ve bu nispet çekildikçe *(Nereye?)* اِلَى جَانِبِ الْجَهَالَةِ Bilgisizlik yönüne doğru تَكُونُ أَحْسَنَ Daha güzel olur وَكُلَّمَا تَذْهَبُ اِلَى طَرَفِ الْحَيْرَةِ Ve şaşkınlık tarafına gittikçe تَكُونُ أَفْضَلَ Daha iyi olur اِنَّمَا هِيَ وَالْكُشُوفَاتُ الْاِلٰهِيَّةُ وَالظُّهُورَاتُ الْاَسْمَائِيَّةُ İlâhi keşifler ve Esmâi zuhûratlar فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Bunlar sadece seyr-i sülûk esnasında olur وَأَمَّا بَعْدَ الْوُصُولِ Fakat (seyr u sülûk bitip) yolun sonuna varıldığında فَكُلُّ ذٰلِكَ Bunların hepsi يَقْصُرُ هُنَالِكَ Orada (seyr-i sülûk esnasında) kalır لَايَبْقَى فِيهِ Ve yolun sonunda kalmaz *(Ne?)* غَيْرَ الْجَهَالَةِ

وَمَاذَا Cehâletten وَعَدَمِ وِجْدَانِ الْمَطْلُوبِ Ve de aradığını bulamamaktan başka bir şey
أَكْتُبُ Ne yazayım? فَإِنَّ مَجَالَ الْخَطَاءِ فِيهَا مِنَ الْكُشُوفِ الْكَوْنِيَّةِ Kevni keşiflerle ilgili
Zira bu konuda hata imkânı كَثِيرٌ Çoktur وَمَظِنَّةُ الْغَلَطِ Ve yanlış yapma ihtimali
غَالِبَةٌ Fazladır فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir (Ne?) اعْتِقَادُ أَنَّ وُجُودَهَا وَعَدَمَهَا سِيَّانِ Keşiflerin varlığıyla
yokluğunun aynı olduğuna inanmak (فَإِنْ قِيلَ) Denirse ki: مَا السَّبَبُ Sebep nedir?
(Nerede?) فِي بَعْضِ الْكُشُوفِ الْكَوْنِيَّةِ فِي وُقُوعِ الْغَلَطِ Hata yapılmasında (Nerede?) Bazı
kevni keşiflerde الَّتِي Ki bu keşifler يَصْدُرُ عَنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Allah dostlarından sâdır
olmaktadır أَخْبَرَ وَظُهُورِ خِلَافِهَا Ve verdiği haberin aksinin çıkmasının (sebebi nedir?)
مَثَلاً Örneğin (Allah dostunun biri) haber verdi (Ne diye?) أَنَّ فُلاَنًا Falanca kişi يَمُوتُ بَعْدَ
شَهْرٍ Bir ay sonra ölecektir أَوْ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى وَطَنِهِ Veya çıkmış olduğu yolculuktan
vatanına geri dönecektir وَلَمَّا مَضَى ذَلِكَ الشَّهْرُ Ve bir ay geçince لَمْ يَقَعْ شَيْءٌ Hiçbiri
olmadı (Neden?) مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ Haber verdiklerinden (hiçbiri olmadı denirse) (أُجِيبُ)
Cevap olarak derim ki: أَنَّ حُصُولَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَكْشُوفِ الْمُخْبَرِ عَنْ وُقُوعِهِ Olacağı haber
verilen ve keşifle bilinen bu şeyin olması كَانَ مَشْرُوطًا بِشَرَائِطَ Bazı şartlara
bağlıdır وَصَاحِبَ الْكَشْفِ Keşif sahibi ise لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى تَفَاصِيلِهَا Bu şartların
ayrıntılarına vâkıf olamamıştır (Ne zaman?) وَقْتَ الْإِخْبَارِ بِهِ O şeyi haber verdiğinde
فَحَكَمَ بِحُصُولِهِ مُطْلَقًا Ve de her hâlukarda olacağına hükmetmiştir أَوْ نَقُولُ Veya deriz
ki: إِنَّ حُكْمًا مِنَ الْأَحْكَامِ الْمَسْطُورَةِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (Nerede?) Yazılı hükümlerden biri
Levh-i Mahfuz'da (yazılı hükümlerden biri) ظَهَرَ لِعَارِفٍ Ârif zatlardan birine
görünmüştür وَكَانَ ذَلِكَ الْحُكْمُ Halbûki bu hüküm قَابِلاً فِي نَفْسِهِ Hakîkatte kabul eder
(Neyi?) الْمَحْوَ وَالرَّفْعَ İptal edilip, kaldırılmayı وَكَانَ مِنْ قَبِيلِ الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ Ve de Kaza-i
Muallak kâbilindendir وَلَكِنْ Ancak لَمْ يَكُنْ لِلْعَارِفِ خَبَرٌ Bu ârif zatın haberi yoktur
(Neden?) مِنْ كَوْنِهِ مُعَلَّقًا وَقَابِلِيَّتِهِ لِلْمَحْوِ وَالرَّفْعِ Bu kaderin muallak olduğundan Ve de iptal
edilip, kaldırılmaya müsâit olduğundan فَإِذَا أَخْبَرَ İşte o ârif kişi haber verdiğinde (Ne
zaman?) فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda (Ne gereği?) بِمُقْتَضَى عِلْمِهِ Bilgisi gereği وَحَكَمَ بِوُقُوعِهِ
Ve gördüğü şeyin olacağına hükmettiğinde يَكُونُ فِيهِ Bu haberde olur (Ne?) احْتِمَالُ

التَّخَلُّفِ أَلْبَتَّةَ Elbette tutmama ihtimali olur عَلَيْهِ السَّلَامُ (نُقِلَ) اَنَّ جِبْرِيلَ Nakledildi ki Cebrâil (a.s.) أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e gelmiş وَاَخْبَرَهُ Ve O'na haber vermiş *(Neyi?)* بِمَوْتِ شَابٍّ Bir gencin öleceğini *(Ne zaman?)* عَلَى الصَّبَاحِ Sabaha فَتَرَحَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.) de acımış *(Neye?)* لِحَالِهِ Gencin bu haline فَسَأَلَهُ Ve o gence sormuş *(Neyi?)* عَمَّا يَتَمَنَّاهُ مِنَ الدُّنْيَا Dünyadan arzu ettiği şeyi فَقَالَ Genç de demiş ki: نِكَاحُ بِكْرٍ وَاَكْلُ حَلْوَى Bâkire bir kızla evlenip, helva yemek istiyorum فَأَمَرَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.) de emretmiş *(Neyi?)* بِاِحْضَارِهِمَا حَالاً Bu iki şeyin derhal hazırlanmasını فَبَيْنَا Bir ara اَلشَّابُّ قَاعِدٌ Genç otururken *(Ne zaman?)* فِى اللَّيْلِ Geceleyin *(Kiminle?)* مَعَ اَهْلِهِ Eşiyle beraber *(Nerede?)* فِى خَلْوَتِهِ Evinde *(Ne halde?)* وَطَبَقُ الْحَلْوَى بَيْنَ اَيْدِيهِمَا Helva tabağı önlerinde olduğu halde اِذْ جَاءَ İşte o sırada gelmiş *(Kim?)* سَائِلٌ اِنْفَاقًا Sadaka isteyen bir dilenci *(Nereye gelmiş?)* عِنْدَ الْبَابِ Kapının önüne وَسَئَلَ شَيْئًا لِلّٰهِ Ve Allah rızası için bir şey istemiş فَنَاوَلَهُ الشَّابُّ Delikanlı da ona vermiş *(Neyi?)* الْحَلْوَى كَمَا هُوَ بِطَبَقِهِ Helvayı tabağıyla birlikte olduğu gibi vermiş فَلَمَّا اَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.) sabahladığında قَعَدَ مُنْتَظِرًا Oturup, beklemeye başlamış *(Neyi?)* لِمَجِيئِ خَبَرِ فَوْتِ الْغُلَامِ Delikanlının ölüm haberinin gelmesini فَلَمَّا تَأَخَّرَ الْخَبَرُ Haber gecikince قَالَ Demiş ki: أَخْبِرُونِى عَنْ حَالِ ذَاكَ الْغُلَامِ "Şu delikanlının halinden bana haber verin" فَاَخْبَرُوهُ Peygamberimize haber vermişler *(Ne diye?)* بِأَنَّهُ فِى سُرُورٍ وَفَرَحٍ "O, sevinç ve mutluluk içinde" diye فَبَقِىَ مُتَحَيِّرًا Peygamberimiz şaşkın bir halde kalmış فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ Hemen Cebrâil (a.s.) gelmiş فَقَالَ Ve demiş ki: اَنَّهُ تَصَدَّقَ بِالْحَلْوَى "O, helvayı sadaka olarak verdi فَدَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ Bu da ondan giderdi *(Neyi?)* الْبَلْوَى Ölüm belasını" فَوُجِدَتْ Ve bulunmuş *(Nerede?)* تَحْتَ وِسَادَتِهِ Gencin yastığının altında *(Ne?)* حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مَيِّتَةٌ Ölmüş büyük bir yılan *(Ne halde?)* وَبَطْنُهَا مَحْشُوٌّ بِالْحَلْوَى وَمُمْتَلِئٌ بِهِ Karnı helva ile dolu olduğu halde بِحَيْثُ مَاتَتْ مِنْ كَثْرَتِهِ Öyle ki, helvanın çokluğundan ölmüş (وَأَنَا) لاَ اَقْبَلُ هَذَا النَّقْلَ Bense bu rivâyeti kabul etmiyorum وَلاَ أُجَوِّزُ الْخَطَأَ Hatayı da câiz görmüyorum *(Kime?)* عَلَى جِبْرِيلَ Cebrâil

(a.s.)'a فَاِنَّهُ حَامِلُ الْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ Zira o kesin olan vahyi taşıyandır وَأَرَى Ve görmekteyim *(Neyi?)* اِحْتِمَالَ الْخَطَأِ Hata ihtimalini *(Kim tarafından?)* مِنْ حَامِلِ الْوَحْيِ Vahyi taşıyan, ileten tarafından *(Ne olarak görmekteyim?)* مُسْتَقْبَحًا Çirkin bir iş olarak اَللّٰهُمَّ اِلاَّ اَنْ Ancak şöyle dememiz hariç: نَقُولَ اِنَّ عِصْمَتَهُ وَعَدَمَ احْتِمَالِ الْخَطَأِ مِنْهُ Cebrâil (a.s.)'in masum ve hata ihtimalinin olmaması مَخْصُوصَةٌ بِالْوَحْيِ الَّذِى O vahye aittir ki; هُوَ تَبْلِيغٌ O vahiy, Allah tarafından yapılan tebliğ, bildiridir وَهٰذَا الْخَبَرُ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Bu haber ise vahiy kısmından değildir مِنْ قِسْمِ الْوَحْيِ Bilakis bu, haber vermektir *(Neden?)* بَلْ هُوَ اِخْبَارٌ Edinilmiş bir bilgiden *(Nereden?)* مِنْ عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ Levh-i Mahfuz'dan مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ Ki o Levh-i Mahfuz الَّذِى هُوَ Hükümlerin iptal ve ispat edildiği yerdir مَحَلُّ الْمَحْوِ وَالْاِثْبَاتِ Öyleyse hata ihtimali söz konusu olur فَيَكُونُ لِلْخَطَأِ مَجَالٌ Ki o vahiy *(Nerede?)* فِى هٰذَا الْخَبَرِ Bu haberde بِخِلَافِ الْوَحْيِ Vahyin aksine الَّذِى هُوَ Sadece tebliğ, bildiridir مُجَرَّدُ تَبْلِيغٍ Böylece birbirlerinden ayrılmışlardır *(Ne gibi?)* فَافْتَرَقَا Şahâdetle, ihbar arasındaki fark gibi كَالْفَرْقِ بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالْاِخْبَارِ Zira şahâdet فَاِنَّ الْاُولٰى Şer'i Şerif'te dikkate alınır مُعْتَبَرَةٌ فِى الشَّرْعِ İkincisi (ihbar) ise dikkate alınmaz لاَ الثَّانِى (اِعْلَمْ) Mâlumun ola ki; اَنَّ الْقَضَاءَ Allah sana destek olsun أَيَّدَكَ اللّٰهُ تَعَالٰى Birisi Kaza-i Muallak وَقَضَاءٌ مُبْرَمٌ Diğeri ise قَضَاءٌ مُعَلَّقٌ Kaza iki kısımdır عَلٰى قِسْمَيْنِ Yerine yenisinin getirilmesi ve değiştirilmesi وَاحْتِمَالُ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ Bu sadece Kaza-i Muallak'ta olur اِنَّمَا هُوَ فِى الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ وَأَمَّا الْقَضَاءُ Kaza-i Mübrem ise الْمُبْرَمُ Orada imkan yoktur *(Neyet?)* فَلاَ مَجَالَ فِيهِ لِلتَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ Yerine yenisinin getirilmesine ve değişikliğe قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى Allâh-u Teâla buyurdu ki: "مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ" Hüküm, söz değişmez *(Nerede?)* لَدَىَّ Benim yanımda هٰذَا Bu (âyet) *(Nedir?)* وَقَالَ فِى الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ فِى الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ Kaza-i Mübrem hakkındadır Allâh-u Teâla Kaza-i Muallak hakkında şöyle buyurmuştur يَمْحُو اللّٰهُ" Allah siler, iptal eder *(Neyi?)* مَا يَشَاءُ Dilediğini وَيُثْبِتُ Ve dilediğini de yerinde bırakır وَعِنْدَهُ Ve O'nun yanındadır *(Ne?)* "اُمُّ الْكِتَابِ" Bütün kitapların anası, aslı قَالَ حَضْرَةُ قِبْلَتِى قُدِّسَ سِرُّهُ Gönlümün Kıblesi Hazret (k.s.) يَعْنِى شَيْخَهُ Yani Şeyhi dedi ki: كَتَبَ حَضْرَةُ السَّيِّدِ

مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ Seyyid Muhyiddin Abdülkâdir Geylâni (k.s.) yazmış *(Nerede?)* فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ Bazı risalelerinde *(Ne yazmış?)* لاَ مَجَالَ لِأَحَدٍ Hiç kimse için imkan yoktur *(Ne hususunda?)* فِي تَبْدِيلِ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ Kaza-i Mübrem'i değiştirme hususunda اِلاَّ لِي Ancak benim için vardır فَإِنِّي أَتَصَرَّفُ فِيهِ أَيْضًا Çünkü ben o alanlarda da yetki sahibiyim اِنْ أَرَدْتُ ذَلِكَ Şayet dilersem وَكَثِيرًا مَّا Çoğu kere كَانَ يَتَعَجَّبُ مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ Şeyhim bu söze şaşırır, hayret ederdi وَيَسْتَبْعِدُهُ Ve bu sözü (hakikatten) uzak bulurdu وَكَانَ هَذَا النَّقْلُ Ve bu rivâyet idi *(Ne kadar?)* مُدَّةً مَدِيدَةً Uzun zaman فِي خَزَانَةِ ذِهْنِ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin hafızasında *(Ne zamana kadar?)* إِلَى أَنْ شَرَّفَنِيَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah beni şereflendirinceye kadar *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nîmetle حَيْثُ كُنْتُ يَوْمًا Şöyle ki; bir gün ben فِي صَدَدِ دَفْعِ بَلِيَّةٍ Bir belayı def etmek esnasında iken *(Öyle bela ki;)* وَكَانَ لِي مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى بَعْضِ الْأَحِبَّةِ Bazı dostlarıma yönelik olan bir bela وَابْتِهَالٌ وَخُشُوعٌ Ve bende bu vakitte اَلْتِجَاءٌ وَتَضَرُّعٌ Sığınma, yakarma فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَامٌّ Dua etme ve tam bir huşu hali vardı *(Kimse?)* فَظَهَرَ اِلَى اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'ya Ve göründü ki أَنَّ قَضَاءَ هَذَا الْأَمْرِ Bu işin hükmü لَيْسَ بِمُعَلَّقٍ بِأَمْرٍ آخَرَ Başka bir şeye bağlı değil *(Nerede?)* فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ Levh-i Mahfuz'da وَلاَ بِمَشْرُوطٍ بِشَرْطٍ Herhangi bir şartla da kayıtlı değil فَحَصَلَ بَعْدَ هَذَا Bundan sonra (bende) oluverdi *(Ne?)* نَوْعُ يَأْسٍ وَحِرْمَانٍ Bir çeşit ümitsizlik ve mahrûmiyet hali فَخَطَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O anda aklıma geldi *(Ne?)* قَوْلُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ Seyyid Abdülkâdir Geylâni (k.s.)'nin sözü فَالْتَجَأْتُ اِلَيْهِ تَعَالَى Hemen Allah'a sığındım وَتَضَرَّعْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً Ve ikinci bir defa yakardım وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْهِ Ve ona yöneldim *(Nasıl?)* سَالِكًا Tutarak *(Neyi?)* طَرِيقَ اِظْهَارِ الْعَجْزِ وَالْانْكِسَارِ Acziyetimi ve çaresizliğimi ifade yolunu فَأَظْهَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Sonunda Allâh-u Teâla bana gösterdi ki; بِأَنَّ الْقَضَاءَ الْمُعَلَّقَ Kaza-i Muallak قَضَاءٌ عَلَى نَوْعَيْنِ İki nev'idir تَعْلِيقُهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ Birinci kısım kaza Onun bir şeye bağlı olduğu Levh-i Mahfuz'da yazılıdır وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ Ve ondan haberdardır *(Kim?)* وَقَضَاءٌ الْمَلاَئِكَةُ Melekler Diğer bir Kaza-i Muallak ise; تَعْلِيقُهُ عِنْدَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَقَطْ Onun birşeye bağlı olduğu Allâh-u Teâla'nın katındadır وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ Ve bu kader Kaza-i

Mübrem şeklindedir *(Nerede?)* وَفِي الْقِسْمِ الْاَخِيرِ مِنَ Levh-i Mahfuz'da فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ Kaza-i Muailak'ın bu son kısmında vardır *(Ne?)* الْقَضَاءِ الْمُعَلَّقِ Değişme ihtimali *(Ne gibi?)* احْتِمَالُ التَّبْدِيلِ Birincisinde olduğu gibi مِثْلَ الْاَوَّلِ İşte buradan anlaşıldı ki; فَصَارَ مَعْلُومًا مِنْ هُنَاكَ Seyyid Abdülkâdir Geylâni'nin sözü أَنَّ كَلَامَ السَّيِّدِ الْجَيْلَانِيِّ Son kısma yöneliktir الْقِسْمِ الْاَخِيرِ Bu öyle bir kısımdır ki; الَّذِي Kendisinin Kaza-i Mübrem şekli vardır لَهُ صُورَةُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ Geylâni'nin sözü لَا إِلَى قَضَاءٍ هُوَ مُبْرَمٌ حَقِيقَةً Zira hakîkaten mübrem (kesin) olan kazaya yönelik değildir فَإِنَّ التَّصَرُّفَ وَالتَّبْدِيلَ فِيهِ Alken ve Şer'an bu Kaza-i Mübrem'de tasarruf ve değişiklik مُحَالَانِ شَرْعًا وَعَقْلًا Gizli kalmadığı (bilindiği) gibi كَمَا لَا يَخْفَى Gerçek (şu ki); (وَالْحَقُّ) imkansızdır أَنَّ Bu Kaza-i Mübrem'in hakîkatinden haberi vardır اطِّلَاعًا عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ الْقَضَاءِ Onda tasarrufta bulunmak nasıl olsun ki فَكَيْفَ التَّصَرُّفُ هُنَاكَ Ve ben buldum *(Neyi?)* وَوَجَدْتُ Adı geçen kardeşin başına gelen belayı *(Nereden?)* اَلْبَلِيَّةَ الْمُتَوَجِّهَةَ إِلَى الْاَخِ الْمَذْكُورِ مِنَ Bu son kısımdan (buldum) الْقِسْمِ الْاَخِيرِ Ve anlaşıldı ki; وَصَارَ مَعْلُومًا O belayı ondan def etti أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ دَفَعَهَا عَنْهُ Allah'a hamd olsun *(Ne üzerine?)* وَالْحَمْدُ لِلهِ سُبْحَانَهُ Bu nîmeti üzerine عَلَى ذَلِكَ Çokça, güzel *(Ne şekilde?)* حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَيْهِ Bereketli ve uğurlu bir şekilde وَالصَّلَاةُ Rabbimizin sevdiği ve hoşlandığı gibi olsun كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى Dua, selam ve saygı وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Evvelkilerin ve sonrakilerin efendisine عَلَى سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Nebîlerin ve peygamberlerin sonuncusuna olsun وَخَاتَمِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ Ki onu الَّذِي Allâh-u Teâla göndermiştir اَرْسَلَهُ Alemlere rahmet olarak رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ Ehline ve ashâbına *(Daha kime selam olsun?)* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ Ve tüm kardeşlerine وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ *(Kimden olan kardeşleri?)* مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ Nebîler, sıddîklar, şehitler, sâlihler وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ Ve mukarreb (Allah'a yakın) meleklerden olan kardeşlerine وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Hepsine selam olsun أَجْمَعِينَ Ey Allah'ım! اَللّٰهُمَّ Bizi eyle اجْعَلْنَا Onları sevenlerden *(Kimlerden?)* مِنْ مُحِبِّيهِمْ Ve onların izini takip edenlerden وَمُتَابِعِي آثَارِهِمْ *(Ne ile?)* Şu büyüklerin bereketiyle بِبَرَكَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ

وَيَرْحَمُ اللهُ Allah rahmet etsin (Kimet) عَبْدًا Bir kula ki; قَالَ آمِينًا Bu duaya "âmin" dedi
اِنَّ سَبَبَ وُقُوعِ Ve deriz ki وَنَقُولُ (وَلْنَرْجِعْ اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ) Konumuzun aslına dönelim
الْخَطَاءِ Hatanın olması (Nerede?) فِي بَعْضِ الْعُلُومِ الْاِلْهَامِيَّةِ Bir kısım ilhâmi, keşfi ilimlerde
(Ne zaman?) فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ Bazı zamanlarda (hatanın olması) هُوَ O (Nedir?) اَنَّ بَعْضَ
الْمُقَدِّمَاتِ الْمُسَلَّمَةِ الثَّابِتَةِ Bir takım kabul görmüş mukaddimeler (Kimin nezdinde?) عِنْدَ
الْكَاذِبَةِ فِي نَفْسِ صَاحِبِ الْاِلْهَامِ İlham sahibinin nezdinde (geçerli bazı mukaddimeler)
الْاَمْرِ Ki, bu mukaddimeler i şin hakîkatinde aldatıcıdır تَلْتَبِسُ وَتَخْتَلِطُ Karışır ve iç içe
olur (Ne ile?) مَعَ الْعُلُومِ الْاِلْهَامِيَّةِ İlhâmi İlimler'le بِحَيْثُ Öylesine ki; لَا يَقْدِرُ صَاحِبُ الْاِلْهَامِ
İlham sahibi güç yetiremez (Neyet) عَلَى التَّمْيِيزِ Bunların arasını ayırmaya بَلْ يَظُنُّ
Bilakis zanneder (Neyit) جَمِيعَ تِلْكَ الْعُلُومِ Tüm bu ilimleri (Ne zannedert) الْاِلْهَامِيَّةَ İlhâmi
zanneder فَلَا جَرَمَ Sonuçta şüphesiz يَقَعُ الْخَطَاءُ Hata meydana gelir (Nerede?) فِي
الْمَجْمُوعِ Hepsinde (Ne sebebiyle?) بِسَبَبِ الْخَطَاءِ Hata edilmesi sebebiyle (Nerede?) فِي بَعْضِ
اَجْزَائِهَا Bazı bölümlerinde وَاَيْضًا قَدْ يُرَى فِي بَعْضِ الْاَحْيَانِ Bazı zamanlarda da görülür
(Ne?) اُمُورٌ غَيْبِيَّةٌ Gaybî, bilinmeyen bazı şeyler (Nerede?) فِي الْكُشُوفِ وَالْوَاقِعَاتِ Keşif ve
vakılarda وَيُخَيِّلُ الرَّائِيَ Gören de zanneder ki اَنَّهَا مَحْمُولَةٌ Bunlar yorumların (Neyet)
عَلَى ظَاهِرِهَا Zâhirine وَمَقْصُورَةٌ Ve de sınırlıdır (Neyet) عَلَى صُورَتِهَا Dış görünüşüne
فَيَحْكُمُ Ve sonunda da hükmeder (Neye göre?) عَلَى مِقْدَارِ خَيَالِهِ Zannının miktarına göre
فَيَقَعُ الْخَطَاءُ Ve hata meydana gelir وَلَا يَدْرِي Bilmez ki; اَنَّ تِلْكَ الْاُمُورَ Bu işler
وَمَحْمُولَةٌ عَلَى التَّاْوِيلِ وَالتَّعْبِيرِ Ve te'vil ve عَنْ ظَاهِرِهَا Zâhirî manalarından çıkartılmış
tabire yorulmuştur مِنْ جُمْلَةِ مَقَامَاتِ الْاَغْلَاطِ الْكَشْفِيَّةِ Bu makam da وَهٰذَا الْمَقَامُ اَيْضًا
Keşfî hataların yapıldığı makamlardandır (وَبِالْجُمْلَةِ) Sözün özü, اَنَّ مَا هُوَ الْقَطْعِيُّ
Kesin الْحَقِيقُ بِالْاِعْتِمَادِ Ve güvenilmeye lâyık olan هُوَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ Sadece kitap ve
sünnettir فَاِنَّهُمَا Çünkü bu ikisi ثَبَتَا بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ Kesin vahiy ile sabit olmuşlar
وَتَقَرَّرَا Ve de kesinlik kazanmıştırlar (Ne ile?) بِنُزُولِ الْمَلَكِ Cebrâil (a.s.)'ın (bunları
getirmek için gökten) inmesiyle وَاِجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ وَاجْتِهَادُ الْمُجْتَهِدِينَ Âlimlerin icması ile,
müctehidlerin ictihâdı ise يَعْنِي الْقِيَاسَ Yani kıyas رَاجِعَانِ Bu ikisi yönelliktir (Neyet) اِلَى

هَذَيْنِ الْاَصْلَيْنِ Bu iki asla وَمَا وَرَاءَ هٰذِهِ الْاُصُولِ الْاَرْبَعَةِ Bu dört aslın ötesinde olan şeyler كَائِنًا مَّا كَانَ Ne olursa olsun اِنْ كَانَ مُوَافِقًا Eğer uygunsa *(Neyse?)* لِوَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْاُصُولِ Bu dört asıldan birine فَهُوَ مَقْبُولٌ O makbuldur وَاِلَّا فَلَا Uygun değilse kabul edilmez وَاِنْ كَانَ Olsa bile *(Neden?)* وَمَعَارِفِهِمُ الْبَهِيَّةِ مِنْ عُلُومِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin ilimlerinden Güzel bilgilerinden وَمِنَ الْاِلْهَامِ وَالْكُشُوفَاتِ السَّنِيَّةِ Yüce keşif ve ilhamlarından (olsa bile) فَاِنَّ الْوَجْدَ وَالْحَالَ Çünkü vecd ve hâl لَا يُشْتَرَى Satın alınmaz *(Nerede?)* هُنَاكَ Şer'i Şerif'te *(Neyle?)* بِنِصْفِ شَعِيرَةٍ Yarım arpaya *(Ne müddetçe?)* مَا لَمْ يُوزَنْ Ölçülmediği sürece *(Ne ile?)* لَا يُقْبَلُ بِمِيزَانِ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın mîzanıyla وَالْاِلْهَامَ وَالْكُشُوفَ İlham ve keşifler de Kabul edilmez *(Neyle?)* عَلَى نِصْفِ دَانِقٍ Yarım kuruşa *(Ne müddetçe?)* مَا لَمْ يُجَرَّبْ Tecrübe edilmedikçe *(Ne ile?)* بِمَحْكِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kur'an ve Sünnet tartışmasına sunulmakla حُصُولُ Sûfilerin yoluna girmekten maksat *(Nedir?)* وَالْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Şer'i ازْدِيَادِ الْيَقِينِ Yakinin artmasını sağlamaktır *(Neyle?)* بِحَقِّيَّةِ الْمُعْتَقَدَاتِ الشَّرْعِيَّةِ inançların hak olduğuna الَّذِي Öyle yakîn ki; هُوَ حَقِيقَةُ الْاِيمَانِ O imanın hakîkatıdır *(Daha nedir?)* وَحُصُولُ الْيُسْرِ Kolaylık sağlamaktır *(Ne hususunda?)* فِي اَدَاءِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerin edâsı hususunda لَا اَمْرٌ آخَرُ وَرَاءَ ذٰلِكَ Yoksa bunun ötesinde başka bir şey değildir فَاِنَّ الرُّؤْيَةَ Zîra (Allah'ı) görmek مَوْعُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ Âhiret'te vâd edilmiştir وَالْمُشَاهَدَاتُ وَالتَّجَلِّيَاتُ لَيْسَتْ بِوَاقِعَةٍ فِي الدُّنْيَا Dünyada olacak değildir الَّتِي الصُّوفِيَّةُ مَسْرُورُونَ بِهَا Müşâhede ve tecelliler Ki sûfiler bunlarla mutlu olurlar اَوْ تَسَلٍّ بِالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ اطْمِئْنَانٌ بِالظِّلَالِ (İşte bunlar) gölgelerle avunmaktır Veya benzer ve örnekle teselli bulmaktır وَهُوَ تَعَالَى Halbûki Allâh-u Teâla وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesindedir فَاِنْ كَشَفْتُ Şayet ortaya çıkarsam *(Neyi?)* عَنْ حَقِيقَةِ هٰذِهِ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ Bu müşâhede ve tecellilerin hakîkatini كَمَا هِيَ Olduğu gibi (ortaya çıkarsam) اَخَافُ Korkarım *(Neden?)* مِنْ وُقُوعِ الْفُتُورِ Bir durgunluğun meydana gelmesinden *(Nereden?)* فِي طَلَبِ مُبْتَدِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yola yeni girenlerin isteklerinde *(Daha neden korkarım?)* وَتَطَرُّقِ الْقُصُورِ Ve tembelliğin gelmesinden *(Neye?)* اِلَى شَوْقِهِمْ Gayretlerine وَاِنْ سَكَتُّ عَنْ ذٰلِكَ Şayet bunları söylemez, susarsam *(Neye rağmen?)* مَعَ

مِنْ أَنْ أَكُونَ (Nedeni?) اَخَافُ Yine korkarım وُجُودِ الْعِلْمِ بِهِ Bunları bilmeme rağmen Olmaktan (Ne olmaktan?) مُجَوِّزًا لِالْتِبَاسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ Hakkın, bâtıl ile karışmasına izin veren biri فَبِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak اَرَدْتُ İstedim (Neyi?) اَنْ أُظْهِرَ هَذَا الْقَدْرَ Şu kadarını açıklamayı وَهُوَ O da (şudur ki;) أَنَّ تَجَلِّيَاتِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُشَاهَدَاتِهِ Bu yolun tecelli ve müşâhedeleri يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ تُعْرَضَ Bunların sunulması (Neye?) عَلَى مَحْكِ تَجَلِّي كَلِيمِ اللهِ مُوسَى Allah'ın Kelîmi Hz. Musa'ya gelen tecellinin tartışmasına? عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve ona salât-ü selam olsun (Daha neye sunulmalıdır?) وَشُهُودِهِ Ve müşahedesine فَإِنْ لَمْ تَصِحَّ Şayet doğru olmazsa يَعْنِي لَمْ تُطَابِقْهُ Yani Hz. Musa'nın tecelli ve müşâhedesine denk olmaz بَلْ خَالَفَتْهُ Bilakis ona ters düşerse يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهَا Bunlara hükmetmek (Ne ile?) بِكَوْنِهَا مِنْ جُمْلَةِ التَّجَلِّيَاتِ الظِّلَالِيَّةِ وَالْمِثَالِيَّةِ (Asıl olmayıp) zilalî ve misalî tecellilerden olduğuyla بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَلَا يَجُوزُ Zaten câiz de olmaz (Ne?) اَنْ تَصِحَّ Bunların doğru olması يَعْنِي تُطَابِقَ أَلْبَتَّةَ Yani denk olması (Niçin?) فَإِنَّ الدَّكَّ وَالْفَكَّ Zira (Musa (a.s.)'nın kıssasında tecelliden dolayı dağın parçalanması gibi bir) parçalanma ve dağılma مَفْقُودٌ (Bu tecellide) yoktur وَلَا بُدَّ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا Halbûki bu parçalanmanın dünyada olması gerekir سَوَاءٌ تَجَلَّى لِلْبَاطِنِ İster bâtına, içe tecelli olsun اَوْ لِلظَّاهِرِ Veya zâhire, dışa tecelli olsun (parçalanmanın olması gerekir) (Niçin?) فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ Zira tecellinin gereğidir (Ne?) اَلدَّكُّ وَالْفَكُّ Parçalanma ve dağılma أَلْبَتَّةَ Hiç şüphesiz وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin sonuncusu عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ -Ona ve tüm peygamberlere اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-ü selam olsun- لِكَوْنِهِ مُبَرَّأً Berî olduğu için (Nedeni?) مِنْ هَذِهِ الْوَصْمَةِ Bu kusurdan تَيَسَّرَتْ لَهُ Onun için mümkün olmuştur (Ne?) اَلرُّؤْيَةُ(Allah'ı) görmek (Nerede?) فِي الدُّنْيَا Dünyada وَلَمْ يَذْهَبْ Hem de ayrılmamıştır (Nereden?) عَنْ مَكَانِهِ Yerinden (Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَلَا تَكُونُ هِيَ Ama bu tecelli olmaz (Nasıl?) بِلَا حِجَابِ ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ Gölgelerden birinin perdelemesi olmadan (Kime olmaz?) لِكُمَّلِ تَابِعِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e uyan erenlere مِنَ الَّذِينَ Ki bu zatlar o kimselerdendir ki لَهُمْ نَصِيبٌ Onların nasîbi vardır (Nedeni?) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan فَهِمَهُ صَاحِبُ

فَاذَا وَقَعَ التَّجَلِّى اَوْ لاَ Tecelli sahibi anlasın veya anlamasın (bu tecelli perdesiz olmaz) الصَّعْقُ Baygınlık gelince *(Kimet)* لِكَلِيمِ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ Allah'ın Kelîmi Musa (a.s)'a *(Neden ötürü?)* مِنْ مُشَاهَدَةِ هَذَا الْحَالِ فَقَطْ Sadece bu hâli müşâhede etmekten ötürü *(Nasıl?)* مَاذَا يَقَعُ لِغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ وُقُوعِ التَّجَلِّى لَهُ Kendisine tecelli olmaksızın (bayılınca) Ya (kendisine tecelli gelen) kişiye ne olur? (ثُمَّ اعْلَمْ) Sonra bilesin ki; أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ اجَازَةِ بَعْضِ الْمُخْلِصِينَ Bazı ihlaslı kişilere icâzet verilmesinin amacı *(Nedir?)* هُوَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمُجَازُ دَلِيلاً وَهَادِيًا اِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ جَلَّ İcâzet verilen kişinin olmasıdır *(Ne olmasıdır?)* وَعَلاَ Üstün ve yüce olan Hak Teâla'nın yoluna kılavuz ve ulaştırıcı olmasıdır *(Kimi?)* لِجَمَاعَةٍ Bir topluluğu *(Ne zamanda?)* فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الَّذِى böylesine bir zamanda ki فَشَتْ فِيهِ Bu zamanda yayıldı *(Ne?)* الضَّلاَلَةُ Sapıklık وَعَمَّتْ Ve (herkesi) kapladı *(Daha nedir?)* وَيَشْتَغِلَ هُوَ اَيْضًا Hem de o kişinin uğraşmasıdır *(Ne ile?)* بِاتِّفَاقِ هَؤُلاَءِ الطَّلَبَةِ Şu talebelerin ittifakını sağlamakla *(Daha nedir?)* وَيَتَرَقَّى وَيَسْعَى Terakki ve mücadele etmesidir *(Nasıl?)* مُحَافِظًا عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ Şu nispeti devam ettirerek وَيَجْتَهِدَ Bir de çalışmasıdır *(Niye?)* لاَنْ يَكُونَ الْمُسْتَرْشِدُونَ اَيْضًا Doğru yolu arayanlar da olsunlar diye *(Ne olsunlar?)* مُتَشَرِّفِينَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle müşerref olsunlar لاَ اَنَّ الاِجَازَةَ تُوقِعُهُ Yoksa amaç; icâzet, onu düşürsün *(Nereye?)* فِي تَوَهُّمِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Kemâle erdiği ve erdirebileceği zannına وَتَمْنَعُهُ مِنَ الْمَقْصُودِ Ve onu hedefinden uzaklaştırsın değildir مَا عَلَى الرَّسُولِ Elçiye düşmez *(Ne?)* اِلاَّ الْبَلاَغُ Bildirmekten başka bir şey وَالسَّلاَمُ Selamlar.

218. MEKTUP

٢١٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ دَاوُدَ فِي بَيَانِ لُزُومِ رِعَايَةِ آدَابِ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ مِنَ الْاَخِ الْاَعَزِّ الْمُلاَّ دَاوُدَ وَصَارَ مُوجِبًا لِلابْتِهَاجِ جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ مُتَحَلِّي وَمُتَزَيِّنًا بِمَرْضِيَّاتِه بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِه الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اَلْمَطْلُوبُ عَدَمُ وُقُوعِ الْفُتُورِ فِي تَكْرَارِ ذِكْرِ الْقَلْبِ وَالْاِسْتِقَامَةَ عَلَى طَرِيقَةِ الْاَكَابِرِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ بِسَبَبِ تَوَجُّهَاتٍ شَتَّى فَمَتَى طَرَأَتِ الظُّلْمَةُ وَالْكُدُورَةُ فَرْضًا فَعِلاَجُهَا الْالْتِجَاءُ وَالتَّضَرُّعُ وَالْابْتِهَالُ وَالْانْكِسَارُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالتَّوَجُّهُ التَّامُّ اِلَى مُرَبِّيهِ فَاِنَّهُ هُوَ الْوَسِيلَةُ اِلَى حُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ فَيَنْبَغِي رِعَايَةُ آدَابِ وَسَائِلِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى كَمَا هُوَ حَقُّهَا فِي الْحُضُورِ وَالْغَيْبَةِ وَاَنْ يَجْعَلَ رِضَاءَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَسِيلَةً اِلَى تَحْصِيلِ رِضَاءِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهَذَا هُوَ طَرِيقُ النَّجَاةِ وَالْفَلاَحِ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu Mektup Molla Davud'a[72] Yazılmıştır. Tarikat Şeyhi İle Beraberken Edebe Riayet Etmenin Gerekliliğini Beyan Etmektedir.

Değerli kardeşim Molla Davud'un mektubunu aldım, sevinmemize vesile oldu. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ve onun şanlı âli hürmetine, Allah Teâlâ hem içini hem de dışını, razı olduğu şeylerle süslesin ve donatsın.

Bu yolda istenilen, kalp zikrine devam etmek ve büyüklerin (Kaddesallahu Esrarehüm) yolu üzere istikamet sahibi olmaktır, çeşitli

[72] Bu zâta Mektubat içinde bir mektup yazılmıştır. Bu zâtın biyografisi ile ilgili bir bilgi elde edilememiştir.

yönlere dağılıp bitkinlik göstermemektir. Bu yolda iken faraza bir zulmet ve bulanıklık hâli baş gösterirse, bunun ilacı Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerine yalvarmak, yönelmek, boyun eğmek ve sığınmak ve de kendisini yetiştiren şeyhine tam olarak teveccüh etmektir. Çünkü bu büyük bahtiyarlığa ermesine o vesile olmuştur. Bu büyük bahtiyarlığa vesile olanlarla beraber iken onlara karşı edebe riayet etmeye son derece özen göstermek gerekir. Onların huzurunda iken de uzaklarda iken de, saygıda kusur etmemek onların sûfi üzerindeki hakkıdır. Büyüklerin rızasını kazanmak sureti ile Allah Teâlâ'nın rızasını elde etmeye çalışmak gerekir. Kurtuluş ve felah ancak bu yolla mümkündür.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

218. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz on sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الْمُلَّا دَاوُدَ Molla Davud'a** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ لُزُومِ رِعَايَةِ آدَابِ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat şeyhinin adâbına uymanın gerekli olduğunun izahı hakkındadır ﴾**

اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ وَصَلَ Kıymetli mektup ulaştı *(Kimden?)* مِنَ الْاَخِ الْاَعَزِّ الْمُلَّا دَاوُدَ Aziz kardeşim Molla Davud'tan وَصَارَ مُوجِبًا لِلِابْتِهَاجِ Ve sevinmeye neden oldu جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla eylesin *(Neyi?)* ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ O'nun içini ve dışını *(Ne eylesin?)* مُتَحَلِّي بِحُرْمَةِ وَمُتَزَيِّنًا بِمَرْضِيَّاتِهِ Râzı olduğu şeylerle süslenmiş, bezenmiş eylesin *(Kim hürmetine?)* النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ Peygamber Efendimiz ve yüce ehlinin hürmetine وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salât-ü selam olsun اَلْمَطْلُوبُ Dileğimiz عَدَمُ وُقُوعِ الْفُتُورِ Durgunluk olmamasıdır *(Nerede?)* فِي تَكْرَارِ ذِكْرِ الْقَلْبِ Kalpten yapılan zikrin tekrarında *(Daha nerede?)* وَالْاِسْتِقَامَةِ Ve de istikamette *(Ne üzere?)* عَلَى طَرِيقَةِ الْاَكَابِرِ Büyüklerin yolu üzere قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ -Allah onların sırlarını takdis etsin- *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ تَوَجُّهَاتٍ شَتَّى Çok çeşitli eğilimler sebebiyle فَمَتَى طَرَأَتْ Her ne zaman baş gösterirse *(Ne?)* اَلظُّلْمَةُ وَالْكُدُورَةُ فَرْضًا Örneğin karanlık ve keder فَعِلَاجُهَا İşte onun ilacı *(Nedir?)* اَلْاِلْتِجَاءُ وَالتَّضَرُّعُ Sığınmak ve yakarmak وَالْاِبْتِهَالُ وَالْاِنْكِسَارُ Dua etmek ve boyun bükmektir

(Kime?) اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak Teâla'nın zât-ı âlîlerine وَالتَّوَجُّهُ التَّامُّ Ve de tam bir teveccühtür (Kime?) اِلَى مُرَبِّيهِ Mürebbisine, mürşidine فَاِنَّهُ هُوَ الْوَسِيلَةُ Zira vesile olan odur (Neyet) اِلَى حُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin meydana gelmesine فَيَنْبَغِي رِعَايَةُ آدَابِ وَسَائِلِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Öyleyse bu büyük nîmete vesile olanların adabına riayet etmek gerekir (Nasıl?) كَمَا هُوَ حَقُّهَا Hak ettiği gibi (Nerede riayet etmek gerekir?) وَاَنْ يَجْعَلَ رِضَاءَ هَؤُلَاءِ فِي الْحُضُورِ وَالْغَيْبَةِ Huzurda ve uzakta (Daha?) وَسِيلَةً اِلَى تَحْصِيلِ رِضَاءِ الْحَقِّ Ve bu büyüklerin rızasını kılmak gerekir (Ne?) اَلْاَكَابِرِ Hak Teâla'nın rızasına kazanmaya vesile (kılmak gerekir) وَهَذَا هُوَ طَرِيقُ النَّجَاةِ سُبْحَانَهُ Kurtuluş ve başarının yolu işte budur وَالسَّلَامُ وَالْفَلَاحِ Selam ile...

219. MEKTUP

٢١٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِرْزَا اَيْرَجَ فِـى بَيَـانِ اَنَّ اشْتِغَالَ الْاِنْسَانِ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ وَتَرْكَهُ مَا يَعْنِيهِ وَيَهُمُّهُ مِنْ جَهْلِهِ وَغَفْلَتِهِ ﴾

عَصَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَصِمُكُمْ وَصَانَكُمْ عَمَّا شَانَكُمْ بِحُرْمَةِ سَـيِّدِ الْاَوَّلِـينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (أَيُّهَا) السَّعِيدُ النَّجِيبُ اِنَّ الْاِنْسَـانَ اِذَا طَرَأَ عَلَيْهِ مَرَضٌ مِنَ الْاَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ اَوْ عَرَضَتْ لِعُضْوٍ مِنْ اَعْضَائِهِ آفَةٌ يَسْعَى سَعْيًا بَلِيغًا حَتَّى يَنْدَفِعَ عَنْهُ ذَلِكَ الْمَرَضُ وَتَزُولَ عَنْهُ تِلْكَ الْآفَةُ وَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْمَرَضُ الْقَلْبِيُّ الَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِمَا دُونَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ عَلَى نَهْجٍ كَـادَ يُوقِعُهُ فِى الْمَوْتِ الْاَبَدِىِّ وَيُلْقِيهِ فِى الْعَذَابِ السَّرْمَدِىِّ وَهُوَ لاَ يَتَفَكَّرُ بَعْدُ فِى اِزَالَتِهِ اَصْلاً وَلاَ يَسْعَى فِى دَفْعِهِ قَطْعًا فَاِنْ لَمْ يَعْلَمْ اَنَّ هَذَا التَّعَلُّقَ مَرَضٌ فَهُوَ سَفِيهٌ مَحْضٌ وَ اِنْ عَلِمَ وَ مَعَ ذَلِكَ لاَ يُبَالِي بِهِ فَهُوَ بَلِيهٌ صِرْفٌ وَلِأَجْلِ إِدْرَاكِ هَذَا الْمَرَضِ لاَ بُدَّ مِنْ عَقْلِ الْمَعَادِ فَاِنَّ عَقْلَ الْمَعَاشِ لِقُصُورِ فِكْرِهِ مَقْصُورٌ عَلَـى ادْرَاكِ الظَّـاهِرِ لاَ يَتَعَدَّاهُ اِلَى بَوَاطِنِ الْاُمُورِ فَكَمَا اَنَّ عَقْلَ الْمَعَاشِ لاَ يُدْرِكُ الْمَرَضَ الْمَعْنَـوِىَّ أَوْ لاَ يَرَاهُ مَرَضًا بِوَاسِطَةِ ابْتِلاَئِهِ بِاللَّذَّاتِ الْفَانِيَةِ وَانْغِمَاسِهِ فِيهَا فَكَذَلِكَ عَقْلُ الْمَعَـادِ لاَ يُحِسُّ الْأَمْرَاضَ الصُّورِيَّةَ وَلاَ يَعُدُّهَا اَمْرَاضًا بِسَبَبِ رَجَائِهِ الْمَثُوبَاتِ الْاُخْرَوِيَّةَ عَقْلُ الْمَعَاشِ قَصِيرُ النَّظَرِ وَعَقْلُ الْمَعَادِ حَدِيدُ الْبَصَرِ عَقْلُ الْمَعَادِ نَصِيبُ الْاَنْبِيَاءِ وَالْاَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَعَقْلُ الْمَعَاشِ مَرْغُوبُ الْاَغْنِيَاءِ وَاَرْبَابِ الدُّنْيَا شَـتَّانَ مَـا بَيْنَهُمَا وَالْاَسْبَابُ الْمُحَصِّلَةُ لِعَقْلِ الْمَعَادِ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَتَـذَكُّرُ أَحْـوَالِ الْآخِـرَةِ وَمُجَالَسَةُ قَوْمٍ تَشَرَّفُوا بِدَوْلَةِ فِكْرِ الْآخِرَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

دَلَلْتُكَ يَا هَذَا عَلَى كَنْزِ مَقْصِدٍ * فَاِنْ اَنَا لَمْ اَبْلُغْ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ

يَنْبَغِى اَنْ يَعْلَمَ كَمَا اَنَّ مَرَضَ الظَّاهِرِ مُوجِبٌ لِلْعُسْرَةِ وَالتَّعَبِ فِـى اَدَاءِ الْاَحْكَـامِ

الشَّرْعِيَّة كَذَلِكَ مَرَضُ الْبَاطِنِ اَيْضًا مُسْتَلْزِمٌ لِذَلِكَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "وَاِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ" وَالْمُسْتَلْزِمُ لِذَلِكَ الْعُسْرِ فِي الظَّاهِرِ ضَعْفُ الْقُوَى وَالْجَوَارِحِ وَفِي الْبَاطِنِ ضَعْفُ الْيَقِينِ وَنَقْصُ الْاِيمَانِ وَاِلاَّ فَلَيْسَ فِي التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ عُسْرٌ اَصْلاً بَلْ فِيهَا كُلِّهَا تَخْفِيفٌ وَتَمَامُ الْيُسْرِ وَالسُّهُولَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَيُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" وَقَوْلُهُ تَعَالَى "يُرِيدُ اللهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا" شَاهِدَانِ عَدْلاَنِ لِهَذَا الْمَعْنَى

﴿شِعْرٌ﴾:

مَا ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى فِي الْاُفُقِ طَالِعَةً * اِنْ لاَ يَرَى ضَوْءَهَا مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرِ

فَكَانَ فِكْرُ اِزَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ لاَزِمًا وَالْاِلْتِجَاءُ اِلَى الْاَطِبَّاءِ الْحُذَّاقِ فَرْضًا مَا عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاَغُ وَالسَّلاَمُ وَالْاِكْرَامِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirzâ Eyrec'e[73] yazılmıştır. Kişinin, kendini ilgilendirmeyen işlerle meşgul olup, kendisini ilgilendiren ve önemli olan meseleleri terk etmesinin bilgisizlik ve gafletten kaynaklandığını beyan etmektedir.

Gelmiş ve geçmişlerin Efendisi Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, Allah Sübhânehû sizleri lekeleyecek şeylerden korusun, ayıplanacak işlere düşürmesin.

Ey saadetli ve necip dost! Bir insan vücudunda hastalık hissetse veya azalarından birinde bir rahatsızlık olsa elindeki bütün imkanlarını seferber ederek, o hastalığı gidermeye, o rahatsızlığı dindirmeye çalışır. Oysa Allah'ı bırakıp başkasına bağlanmak demek olan kalp hastalığı onu her yönden kuşatmış ve neredeyse ebedi bir ölüme atacak, sonsuz bir azaba çekecekken, insan bundan habersizdir. Bu hastalığı kökünden bitirmek ve gidermek için henüz bir şey yapmamaktadır. Şayet başkasına bağlanmanın

[73] Mektubat içindebu zata yazılmış bir mektup vardır. Bu zâtın biyografisi ile ilgili bir bilgi elde edilememiştir.

bir hastalık olduğunu bilmiyorsa katıksız bir ahmak, biliyor da aldırış etmiyorsa halis bir aptaldır. Bunu hastalık olarak görebilmek için ahireti anlayan bir akıl düşünmek gerekir. Çünkü sadece dünyayı anlayan akıl, eksik görüşlü olduğu için, sadece görüneni bilebilmekte, bunu aşıp işin içyüzüne (bâtına) muttali olamamaktadır. Nasıl ki, dünya aklı, geçici dünya nimetleriyle imtihan edilmesi ve onlara dalmış olması sebebi ile manevi hastalıkları göremiyor veya hastalık olarak algılayamıyorsa; ahiret aklı da, ahiret sevaplarını umduğu için, zahiri hastalıkları hissetmez ve hatta hastalık olarak dahi görmez. Dünya aklının görüşü dardır, ahiret aklı ise gayet uzakları görebilmektedir. Ahiret aklı peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) ve velilerin payına düşen akıldır. Dünya aklını ise, zenginler ve dünyaya düşkün olanlar ister. Aralarındaki fark ne kadar da büyüktür! Ahiret aklını kazandıran sebeplerin başında ölümü hatırlamak, ahiret hallerini yad etmek ve de ahiret düşüncesi bahtiyarlığına ermiş kimselerle oturup kalkmak gelir.

Şiir:

Ey adam, gösteriyorum sana hazinenin yolunu,
Ben ulaşamazsam da belki sen bulursun onu!

Şunu bilmek gerekir ki, görünen hastalıklar, dini hükümleri yerine getirmekte bir zorluğa ve yorgunluğa sebebiyet verdiği gibi, aynı şekilde iç âlemdeki hastalıklar da buna sebebiyet verir. Allah Teâlâ buyuruyor ki: "*Kendilerini davet ettiğin şey müşriklere pek ağır geldi...*" (Şura, 13). "*Bu (namaz) elbette çok ağırdır...*" (Bakara, 45).

Bu zahirdeki hastalıklar insandaki güç ve takati kırdığı gibi, batındaki hastalık da insanın yakinîni zayıflatmakta, imanını zaafa uğramaktadır. Zira dinî yükümlülüklerde aslında bir zorluk söz konusu değildir. Aksini hepsi bir hafiflik ve son derece kolaylık ve rahatlık taşımaktadır. Allah Teâlâ'nın şu iki ayeti buna apaçık tanıktır: "*Allah size kolaylık murad eder, sizin için zorluk dilemez...*" (Bakara, 185). "*Allah size (yükünüzü) hafifletmek diler, zira insan zayıf yaratılmıştır*" (Nisa, 28).

Şiir:

Güneş kuşluk vakti ufukta doğmuş bir kez
Kör ışığı görmemiş ona hiç zarar vermez.

Bu hastalığı ortadan kaldırmak lazımdır ve bu sahânın ehli olan zâtlara müracaat etmek zorunludur. Elçinin görevi ancak tebliğ etmektir.

Baki selamlar ve ikramlar...

KELİME ANLAMI

219. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz on dokuzuncu mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا اَيْرَجَ Mirza Eyrec'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki; اَنَّ اشْتِغَالَ الْاِنْسَانِ İnsanın meşgul olması *(Ne ile?)* بِمَا لَايَعْنِيهِ Kendisine faydası olmayan şeyle وَتَرْكَهُ Ve terk etmesi *(Neyi?)* مَا يَعْنِيهِ وَيَهُمُّهُ Kendisine yarayan ve önemli olan şeyi terk etmesi *(Nedendir?)* مِنْ جَهْلِهِ وَغَفْلَتِهِ Cahilliğinden ve gafletindendir ➢

عَصَمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah-Sübhânehu sizi korusun *(Nedem?)* عَمَّا يَصِمُكُمْ Sizi lekeleyen şeyden وَصَانَكُمْ Ve sizi muhafaza etsin *(Nedem?)* عَمَّا شَانَكُمْ İtibarınızı zedeleyen şeyden *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O'na ve ehline salât-ü selam olsun (اَيُّهَا) السَّعِيدُ النَّجِيبُ Ey mesut ve asil zat اِنَّ الْاِنْسَانَ Şüphesiz ki insan اِذَا طَرَأَ عَلَيْهِ Başına geldiğinde *(Ne?)* مَرَضٌ مِنَ الْاَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ Bedensel hastalıklardan biri اَوْ عَرَضَتْ Veya isabet ettiğinde *(Neyet?)* لِعُضْوٍ مِنْ اَعْضَائِهِ Âzalarından birine *(Ne?)* آفَةٌ Bir afet يَسْعَى Çaba sarf eder *(Ne şekilde?)* سَعْيًا بَلِيغًا Ciddi bir şekilde *(Ne zamana kadar?)* حَتَّى يَنْدَفِعَ عَنْهُ Kendisinden gidinceye kadar *(Ne?)* ذَلِكَ الْمَرَضُ Bu hastalık وَتَزُولَ عَنْهُ Ve kendisinden ayrılıncaya kadar *(Ne?)* تِلْكَ الْآفَةُ Bu afet وَقَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ Halbûki onu kaplamıştır *(Ne?)* اَلْمَرَضُ الْقَلْبِيُّ Kalp hastalığı الَّذِي هُوَ Ki o hastalık عِبَارَةٌ عَنْ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ Kalbin tutulmasından ibârettir *(Neyle?)* بِمَا عَلَى دُونَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Üstün ve yüce olan Hak Teâla'dan başka bir şeye *(Nasıl?)* فِي نَهْجٍ Öylesine ki; كَادَ يُوقِعُهُ Neredeyse (bu hastalık) onu düşürecektir *(Nereye?)* فِي الْعَذَابِ السَّرْمَدِيِّ الْمَوْتِ الْاَبَدِيِّ Ebedi bir ölüme وَيُلْقِيهِ Ve onu atacaktır *(Nereye?)* فِي الْعَذَابِ السَّرْمَدِيِّ Sonsuz azaba وَهُوَ لَا يَتَفَكَّرُ بَعْدُ Halbûki o henüz düşünmemektedir *(Ne hususta?)* فِي ازَالَتِهِ Bu hastalığı giderme hususunda اَصْلًا Asla وَلَا يَسْعَى Herhangi bir çaba da

sarf etmemektedir *(Niçin?)* فِي دَفْعِهِ Hastalığı atmak için قَطْعًا Kesinlikle فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ Şayet o kişi bilmezse *(Neyi?)* أَنَّ هَذَا التَّعَلُّقَ مَرَضٌ Bu tutkunun bir hastalık olduğunu وَ مَعَ ذَلِكَ Buna rağmen وَ إِنْ عَلِمَ Ama bilir de فَهُوَ سَفِيهٌ مَحْضٌ O, düpedüz bir sefihtir وَلأَجْلِ Ona önem vermezse لاَ يُبَالِي بِهِ O tam bir aptaldır فَهُوَ بَلِيهٌ صِرْفٌ إِدْرَاكِ هَذَا الْمَرَضِ Bu hastalığı anlayabilmek için لاَ بُدَّ مِنْ عَقْلِ الْمَعَادِ Akl-ı Mead lazımdır فَإِنَّ عَقْلَ الْمَعَاشِ Zira Akl-ı Maaş لِقُصُورِ فِكْرِهِ Düşüncesi noksan olduğundan مَقْصُورٌ Sınırlıdır *(Neyet)* عَلَى إِدْرَاكِ الظَّاهِرِ Zâhiri, gözle görülebilen şeyleri anlamaya لاَ يَتَعَدَّاهُ Onu aşarak ulaşamaz *(Nereye?)* إِلَى بَوَاطِنِ الْأُمُورِ İşin görünmeyen, bâtını taraflarına فَكَمَا أَنَّ عَقْلَ الْمَعَاشِ Nasıl ki Akl-ı Maaş لاَ يُدْرِكُ الْمَرَضَ الْمَعْنَوِيَّ Mânevi hastalığı idrak edemezse أَوْ لاَ يَرَاهُ مَرَضًا Veya onu hastalık olarak göremezse *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ ابْتِلاَئِهِ Belaya düçar olması sebebiyle *(Ne ile?)* بِالتَّلَذُّذَاتِ الْفَانِيَةِ Fâni, geçici lezzetlerle *(Daha?)* وَانْغِمَاسِهِ فِيهَا Ve o lezzetlere dalması sebebiyle (mânevi hastalığı nasıl idrak edemiyorsa) فَكَذَلِكَ عَقْلُ الْمَعَادِ Akl-ı Mead da böylece لاَ يُحِسُّ Hissetmez *(Neyi?)* الْأَمْرَاضَ الصُّورِيَّةَ Bedensel hastalıkları وَلاَ يَعُدُّهَا أَمْرَاضًا Ve onları hastalık saymaz *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ رَجَائِهِ Ümit etmesi sebebiyle *(Neyi?)* الْمَثُوبَاتِ الْأُخْرَوِيَّةَ Âhiret mükâfatlarını عَقْلُ الْمَعَاشِ Akl-ı Maaş قَصِيرُ النَّظَرِ Dar görüşlü, وَعَقْلُ الْمَعَادِ حَدِيدُ الْبَصَرِ Akl-ı Mead ise keskin görüşlüdür عَقْلُ الْمَعَادِ نَصِيبُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ Akl-ı Mead, Peygamberlerin ve velîlerin nasîbi, عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ -Onlara salât-ü selam olsun- وَعَقْلُ الْمَعَاشِ Akl-ı Maaş ise مَرْغُوبُ الْأَغْنِيَاءِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا Dünya ehlinin ve zenginlerin arzusudur شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Bu ikisinin arasında ne kadar da fark vardır لِعَقْلِ الْمَعَادِ وَالْأَسْبَابُ الْمُحَصِّلَةُ Akl-ı Mead'i sağlayan sebepler *(Nedir?)* ذِكْرُ الْمَوْتِ Ölümü anmak وَتَذَكُّرُ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ Âhiret hallerini hatırlamak وَمُجَالَسَةُ قَوْمٍ Ve o kimselerle oturmaktır ki تَشَرَّفُوا Şereflenmişler *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ فِكْرِ الْآخِرَةِ Âhireti düşünme devletiyle ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

فَاِنْ Sana gösterdim Ey Yolcu! *(Neyit)* دَلَلْتُكَ يَا هَذَا عَلَى كَنْزٍ مَقْصِدٍ Aranılan hazineyi
اَنَا لَمْ اَبْلُغْ Şayet ben ulaşamasam da لَعَلَّكَ تَبْلُغُ Umulur ki sen ulaşırsın

كَمَا اَنَّ مَرَضَ الظَّاهِرِ Bilinmesi gerekir ki يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Nasıl ki bedensel hastalık
فِي اَدَاءِ الْاَحْكَامِ مُوجِبٌ لِلْعُسْرَةِ وَالتَّعَبِ Zorluk ve yorgunluğa sebep oluryasa *(Nereden)*
الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerin yerine getirilmesinde كَذَلِكَ مَرَضُ الْبَاطِنِ اَيْضًا Mânevi
hastalık da مُسْتَلْزِمٌ لِذَلِكَ Aynı şeyi gerektirir قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allâh-u Teâla
şöyle buyurdu: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ Müşriklere ağır geldi *(Ne)* مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ
Kendilerini ona davet ettiğin şey وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Ve Allâh-u Teâla yine şöyle
buyurdu: "وَاِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ" "Şüphesiz ki o (namaz) çok ağırdır" وَالْمُسْتَلْزِمُ لِذَلِكَ الْعُسْرِ
Bu zorluğu gerektiren *(Nereden)* فِي الظَّاهِرِ Bedensel hastalıkta *(Nedir)* ضَعْفُ الْقُوَى
وَالْجَوَارِحِ Azaların ve kuvvetlerin zayıf düşmesidir وَفِي الْبَاطِنِ Mânevi hastalıklarda
ise ضَعْفُ الْيَقِينِ وَنَقْصُ الْاِيمَانِ Yakînin (kesin inancın) zayıf olması ve imanın eksik
olmasıdır وَاِلَّا فَلَيْسَ فِي التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ Yoksa Şer'i yükümlülüklerde yoktur *(Ne)*
تَخْفِيفٌ وَتَمَامُ عُسْرٌ اَصْلًا Hiçbir zorluk بَلْ فِيهَا كُلِّهَا Bilakis o hükümlerin hepsinde
الْيُسْرِ وَالسُّهُولَةِ Hafiflik, son derece kolaylık ve rahatlık vardır وَقَوْلُهُ تَعَالَى Allâh-u
Teâla'nın şu sözü وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْيُسْرَ "يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ" "Allah size kolaylık murâd ediyor
الْعُسْرَ" Size zorluk murâd etmiyor" وَقَوْلُهُ تَعَالَى Ve de Allâh-u Teâla'nın şu sözü
اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ "يُرِيدُ اللّٰهُ" "Allah istemektedir *(Neyi)* Sizin işinizi kolaylaştırmayı
وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا" İnsan zayıf olarak yaratılmıştır" (İşte bu iki âyet) شَاهِدَانِ
عَدْلَانِ İki adil şahittir *(Neyin)* لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manaya ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

مَا ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى Kuşluk güneşinin günahı ne? *(Ne hatâdekiz)* فِي الْاُفُقِ طَالِعَةً Ufukta
doğmuş haldeki اِنْ لَا يَرَى ضَوْءَهَا Eğer onun ışığını görmezse *(Kim?)* مَنْ لَيْسَ ذَا
بَصَرٍ Gözü olmayan, kör

فَكَانَ فِكْرُ اِزَالَةِ هَذَا الْمَرَضِ Sonuç olarak bu hastalığı giderme fikri لَازِمًا Gerekli olmuştur وَالْالْتِجَاءُ Sığınmak, başvurmak da *(Yönelt)* اِلَى الْاَطِبَّاءِ الْحُذَّاقِ Uzman doktorlara فَرْضًا Farz olmuştur مَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلاَّ الْبَلاَغُ Elçiye düşen sadece bildirmektir وَالسَّلاَمُ وَالْاِكْرَامُ Selamlar, saygılar...

220. MEKTUP

٢٢٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدٍ الْبَنْكَالِى فِى بَيَانِ بَعْضِ اَغْلَاطِ الصُّوفِيَّةِ وَبَيَانِ مَنْشَأ غَلَطَاتِهِمْ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ اعْلَمْ اَنَّ أَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذَا الْجَانِبِ وَأَوْضَاعَهُمْ مُوجِبَةٌ لِازْدِيَادِ الشُّكْرِ يَوْمًا فَيَوْمًا وَنَتَوَقَّعُ ذَلِكَ فِى حَقِّ الْاَحْبَابِ النَّائِينَ (أَيُّهَا) الْعَزِيزُ انَّ مَزَلَّةَ أَقْدَامِ السَّالِكِينَ فِى هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِى هُوَ طَرِيقُ غَيْبِ الْغَيْبِ كَثِيرَةٌ يَنْبَغِى لِلسَّالِكِ أَنْ يَعِيشَ مُحَافِظًا عَلَى حَبْلِ الشَّرِيعَةِ فِى الْاِعْتِقَادِيَّاتِ وَالْعَمَلِيَّاتِ وَهَذَا نَصِيحَتِى فِى الْحُضُورِ وَالْغَيْبَةِ عَلَى فَرْضِ وُقُوعِ الْغَفْلَةِ وَهَا اَنَا اَكْتُبُ بَعْضَ اَغْلَاطِ هَذَا الطَّرِيقِ وَأُعَيِّنُ مَنْشَأَ الْغَلَطِ يَنْبَغِى مُلَاحَظَتُهُ بِنَظَرِ الْاِعْتِبَارِ وَيَعْمَلَ فِيمَا وَرَاءَ الْجُزْئِيَّاتِ الْمَذْكُورَةِ بِمِقْيَاسِهَا (اِعْلَمْ) أَنَّ بَعْضًا مِنْ أَغْلَاطِ الصُّوفِيَّةِ هُوَ أَنَّ السَّالِكَ يَجِدُ نَفْسَهُ أَحْيَانًا فِى مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ فَوْقَ قَوْمٍ ثَبَتَتْ أَفْضَلِيَّتُهُمْ عَلَيْهِ بِاجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ وَمَقَامُهُ دُونَ مَقَامَاتِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِى الْحَقِيقَةِ يَقِينًا بَلْ رُبَمَا يَكُونُ هَذَا الْاِشْتِبَاهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ هُوَ أَفْضَلُ الْخَلَائِقِ قَطْعًا عِيَاذًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ مِنْ هَذَا الْاِشْتِبَاهِ وَمَنْشَأُ غَلَطِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ هُوَ اَنَّ نِهَايَةَ عُرُوجِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْاَوْلِيَاءِ اَوَّلًا اِلَى اَسْمَاءٍ إِلَاهِيَّةٍ هِيَ مَبَادِى تَعَيُّنَاتِ وُجُودِهِمْ وَبِهَذَا الْعُرُوجِ يَتَحَقَّقُ اسْمُ الْوَلَايَةِ وَيَسْتَحِقُّهُ السَّالِكُ وَالْعُرُوجُ ثَانِيًا فِى تِلْكَ الْاَسْمَاءِ ثُمَّ مِنْ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَلَكِنَّ مَأْوَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَمَرْجِعَهُمْ وَمَنْزِلَهُمْ مَعَ وُجُودِ هَذَا الْعُرُوجِ هُوَ ذَلِكَ الْاِسْمُ الَّذِى هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ وُجُودِهِ وَلِهَذَا اِذَا طَلَبَهُمْ سَالِكٌ فِى مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ يَجِدُهُمْ فِى تِلْكَ الْاَسْمَاءِ فَاِنَّ مَكَانَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ الطَّبِيعِيَّ فِى مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ هُوَ هَذِهِ الْاَسْمَاءُ وَالْعُرُوجُ وَالْهُبُوطُ مِنْهَا بِوَاسِطَةِ الْعَوَارِضِ فَالسَّالِكُ

الْعَالِى الْفِطْرَة اذَا وَقَعَ سَيْرُهُ فَوْقَ الْاَسْمَاءِ لَاحَرَمَ يَتَرَقَّى عَلَى أَعْلَى مِنَ الْاَسْمَاءِ الَّتِى هِىَ مَبَادِى تَعَيُّنَات الْاَنْبِيَاءِ وَسَائِرِ الْاَوْلِيَاءِ الْكِبَارِ فَحِينَئِذٍ يَظْهَرُ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ اَنْ يُزِيلَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ الْيَقِينَ السَّابِقَ وَيُورِثَ الْاشْتِبَاهَ فِى أَفْضَلِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَوْلَوِيَّةِ الْاَوْلِيَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ وَقَدْ ثَبَتَ أَفْضَلِيَّتُهُمْ وَأَوْلَوِيَّتُهُمْ بِالْاِجْمَاعِ وَهَذَا الْمَقَامُ مِنْ مَزَالِّ اَقْدَامِ السَّالِكِينَ وَلَا يَدْرِى السَّالِكُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ اَنَّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ قَدْ عَرَجُوا مِنْ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ عُرُوجَات غَيْرَ مُتَنَاهِيَة وَبَلَغُوا مَحَلًّا لَا يُمْكِنُ الْعُرُوجُ فَوْقَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ اَنَّ تِلْكَ الْاَسْمَاءَ أَمْكِنَتُهُمُ الطَّبِيعِيَّةُ وَلَهُ اَيْضًا مَكَانٌ طَبِيعِىٌّ هُنَاكَ أَدْوَنُ مِنْ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَأَنْزَلُ فَاِنَّ أَفْضَلِيَّةَ كُلِّ شَخْصٍ بِاعْتِبَارِ أَقْدَمِيَّةِ الْاِسْمِ الَّذِى كَانَ مَبْدَأً لِتَعَيُّنِه وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ اَنَّ الْعَارِفَ لَا يَجِدُ الْبَرْزَخِيَّةَ الْكُبْرَى حَائِلَةً فِى مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ اَحْيَانًا وَيَتَرَقَّى مِنْ غَيْرِ وِسَاطَتِهَا قَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا اَنَّ رَابِعَةَ كَانَتْ مِنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ اَيْضًا وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ لَمَّا تَجَاوَزُوا وَقْتَ الْعُرُوجِ الْاِسْمَ الَّذِى هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ الْبَرْزَخِيَّةِ الْكُبْرَى اِلَى مَا فَوْقَهُ تَوَهَّمُوا اَنَّ الْبَرْزَخِيَّةَ الْكُبْرَى لَمْ تَبْقَ حَائِلَةً فِى الْبَيْنِ وَأَرَادُوا بِالْبَرْزَخِيَّةِ الْكُبْرَى حَقِيقَةَ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ هِىَ اَنَّهُمْ قَدْ جَاوَزُوهَا اِلَى مَا فَوْقَهَا (وَمَنْشَأُ غَلَطِ) طَائِفَةٍ أُخْرَى هُوَ اَنَّ سَيْرَ السَّالِكِ اِذَا وَقَعَ عَلَى اسْمٍ هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِه وَذَلِكَ الْاِسْمُ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْاَسْمَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ فَاِنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ اِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ جَامِعِيَّةِ ذَلِكَ الْاِسْمِ فَبِالضَّرُورَةِ يَقْطَعُ فِى ضِمْنِ ذَلِكَ الْاِسْمِ الْاَسْمَاءَ الَّتِى كَانَتْ مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ مَشَائِخَ أُخَرَ بِالسَّيْرِ الْاِجْمَالِىِّ وَيَتَجَاوَزُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهِى سَيْرُهُ اِلَى مُنْتَهَى ذَلِكَ الْاِسْمِ فَيَتَوَهَّمُ حِينَئِذٍ تَفَوُّقَهُ اِيَّاهُمْ وَلَا يَدْرِى اَنَّ مَا يَرَاهُ مِنْ مَقَامَاتِ الْمَشَائِخِ الَّتِى تَعَدَّاهَ اِنَّمَا هِىَ اَنْمُوذَجُ مَقَامَاتِهِمْ لَاحَقِيقَتُهَا وَحَيْثُ أَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ جَامِعًا وَظَنَّ الْآخَرِينَ اَجْزَاءَهُ فَلَا حَرَمَ يُورِثُ ذَلِكَ تَوَهُّمَ أَوْلَوِيَّتِه وَقَالَ شَيْخُ بِسْطَامَ فِى هَذَا الْمَقَامِ مِنْ غَلَبَةِ السُّكْرِ لِوَائِى أَرْفَعُ مِنْ لَوَاءِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ أَرْفَعِيَّةَ لِوَائِه لَيْسَتْ هِىَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى

لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَنْمُوذَجِهِ الَّذِى صَارَ مَشْهُودًا لَهُ فِى ضِمْنِ حَقِيقَةِ اسْمِهِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا قَالَهُ هُوَ اَيْضًا مُخْبِرًا عَنْ وُسْعَةِ قَلْبِهِ اِذَا اُلْقِىَ الْعَرْشُ وَمَا فِيهِ فِى زَاوِيَةِ قَلْبِ الْعَارِفِ لاَ يَكُونُ مَحْسُوسًا اَصْلاً وَهُنَا اَيْضًا اشْتِبَاهُ الْاَنْمُوذَجِ بِالْحَقِيقَةِ وَاِلاَّ فَالْعَرْشُ الَّذِى قَالَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِى حَقِّهِ اَنَّهُ عَظِيمٌ اَىُّ اعْتِبَارٍ وَاَىُّ مِقْدَارٍ لِقَلْبِ الْعَارِفِ فِى جَنْبِهِ وَالظُّهُورُ الَّذِى فِى الْعَرْشِ لَيْسَ فِى الْقَلْبِ عُشْرُ عَشِيرِهِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الْقَلْبُ قَلْبَ عَارِفٍ وَالرُّؤْيَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ تَتَحَقَّقُ بِالظُّهُورِ الْعَرْشِىِّ يَعْنِى تَكُونُ مِثْلَهُ وَهَذَا الْكَلاَمُ وَاِنْ كَانَ الْيَوْمَ ثَقِيلاً عَلَى بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ مَعْلُومًا لَهُمْ فِى الْآخِرِ (**وَلْنُوَضِّحْ**) هَذَا الْمُبْحَثَ بِمِثَالٍ وَهُوَ اَنَّ الْاِنْسَانَ جَامِعٌ لِمَا فِى عَالَمِ الْعَنَاصِرِ وَالْاَفْلاَكِ فَاِذَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى جَامِعِيَّةِ نَفْسِهِ وَرَأَى الْعَنَاصِرَ وَالْاَفْلاَكَ اَجْزَاءَ نَفْسِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ هَذِهِ الرُّؤْيَةُ فَلاَ يَبْعُدُ اَنْ يَقُولَ اِنِّى اَكْبَرُ مِنْ كُرَّةِ الْاَرْضِ وَاَعْظَمُ مِنَ السَّمَوَاتِ فَفِى هَذَا الْوَقْتِ يَفْهَمُ الْعُقَلاَءُ اَكْبَرِيَّتَهُ وَاَعْظَمِيَّتَهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَجْزَاءِ نَفْسِهِ فَاِنَّ الْكُلَّ اَعْظَمُ مِنَ الْجُزْءِ وَاُكَرُ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ لَيْسَتْ مِنْ اَجْزَائِهِ فِى الْحَقِيقَةِ بَلْ جُعِلَتْ اَنْمُوذَجَاتُهُ اَجْزَاءَهُ وَاَكْبَرِيَّتَهُ اِنَّمَا هِىَ بِالنَّظَرِ اِلَى تِلْكَ الْاَنْمُوذَجَاتِ الَّتِى هِىَ اَجْزَاءُهُ بِالنَّظَرِ اِلَى اُكَرِ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبِسَبَبِ هَذَا الْاِشْتِبَاهِ يَعْنِى اشْتِبَاهَ اَنْمُوذَجِ شَىْءٍ بِحَقِيقَتِهِ قَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ اِنَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِىَّ اَجْمَعُ مِنَ الْجَمْعِ الْاِلَهِىِّ فَاِنَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِىَّ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْحَقَائِقِ الْكَوْنِيَّةِ وَالْاِلَهِيَّةِ فَيَكُونُ اَجْمَعَ وَلَمْ يَدْرِ اَنَّ ذَلِكَ اشْتِمَالُ ظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ مَرْتَبَةِ الْاُلُوهِيَّةِ وَاَنْمُوذَجٍ مِنْ اَنْمُوذَجَاتِهَا لاَ اَنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَاِنَّهُ لاَمِقْدَارَ لِلْجَمْعِ الْمُحَمَّدِىِّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِى الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ مِنْ لَوَازِمِهَا مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ (**وَاَيْضًا**) اَنَّ فِى هَذَا الْمَقَامِ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ سَيْرُ السَّالِكِ عَلَى اسْمٍ هُوَ رَبُّهُ يَظُنُّ اَحْيَانًا اَنَّ بَعْضَ الْاَكَابِرِ الَّذِينَ هُمْ اَفْضَلُ مِنْهُ يَقِينًا قَدْ وَصَلُوا بِتَوَسُّطِهِ اِلَى بَعْضِ الدَّرَجَاتِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَتَرَقَّوْا بِتَوَسُّلِهِ وَهَذَا اَيْضًا مِنْ مَزَالِّ اَقْدَامِ السَّالِكِينَ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ

حَيْثُ يَرَى نَفْسَهُ أَفْضَلَ بِهَذَا الْكَمَالِ وَيَقَعُ فِي الْحَسَارَةِ وَأَيُّ عَجَبٍ وَأَيَّةُ فَضِيلَةٍ اذَا سَارَ السُّلْطَانُ عَظِيمُ الشَّانِ تَامُّ الْبُرْهَانِ تَحْتَ نُصْرَةِ وَاحِدٍ مِنْ وُزَرَائِهِ الَّذِي هُوَ تَحْتَ حُكُومَتِهِ وَطَاعَتِهِ وَوَصَلَ بِتَوَسُّطِ ذَلِكَ الْوَزِيرِ الَى بَعْضِ الْمَحَلَّاتِ وَ فَتَحَ بِتَوَسُّلِهِ بَعْضَ الْبِلَادِ وَ الْمَوَاضِعِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّ هُنَا إِحْتِمَالَ فَضْلٍ جُزْئِيٍّ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ فَانَّ كُلَّ حَجَّامٍ وَحَائِكٍ لَهُ فَضْلٌ مِنْ بَعْضِ وُجُوهٍ مَخْصُوصٍ بِهِ عَلَى عَالِمٍ ذِي فُنُونٍ وَحَكِيمٍ حَاذِقٍ وَلَكِنْ ذَاكَ الْفَضْلُ خَارِجٌ مِنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ وَالْمُعْتَبَرُ انَّمَا هُوَ الْفَضْلُ الْكُلِّيُّ الَّذِي هُوَ ثَابِتٌ لِلْعَالِمِ وَالْحَكِيمِ وَقَدْ وَقَعَ لِهَذَا الدَّرْوِيشِ مِنْ هَذِهِ الْاشْتِبَاهَاتِ كَثِيرٌ وَنَشَأَ مِنْهَا تَخَيُّلَاتٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَالَةُ فِيهِ مُدَّةً كَثِيرَةً وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ حِفْظُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ شَامِلَ حَالِهِ فَلَمْ يَطْرَأْ عَلَى يَقِينِهِ السَّابِقِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنَ التَّذَبْذُبِ وَلَمْ يَتَطَرَّقِ الْفُتُورُ الَى الْاعْتِقَادِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ وَمَا ظَهَرَ عَلَى خِلَافِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ اَسْقَطَهُ عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ وَصَرَفَهُ الَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ وَعَلِمَ بِالْعِلْمِ الْاِجْمَالِيِّ هَذَا الْقَدْرَ اَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ الْمَشْهُودَةَ فِي الْكَشْفِ تَكُونُ رَاجِعَةً عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ الَى الْفَضْلِ الْجُزْئِيِّ وَاِنْ تُعَارِضْ ذَلِكَ وَسْوَسَةُ اَنَّ مَدَارَ الْفَضْلِ عَلَى الْقُرْبِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْبِ فَكَيْفَ تَكُونُ فَضْلًا جُزْئِيًّا وَلَكِنْ صَارَتْ هَذِهِ الْوَسْوَسَةُ فِي جَنْبِ الْيَقِينِ السَّابِقِ هَبَاءً مَنْثُورًا وَلَمْ يُبْقِ لَهَا اعْتِبَارٌ اَصْلًا بَلِ الْتَجَأَ الَيْهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْاِنَابَةِ وَالْاِنْكِسَارِ وَدَعَا لَهُ سُبْحَانَهُ بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِبْتِهَالِ لِئَلَّا يَظْهَرَ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْكُشُوفِ وَكَيْلَا يَنْكَشِفَ لَهُ مَا يُخَالِفُ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَقَدْ غَلَبَ يَوْمًا خَوْفُ الْمُؤَاخَذَةِ بِهَذِهِ الْكُشُوفِ وَالْمَسْؤُلِيَّةِ عَنْ هَذِهِ التَّوَهُّمَاتِ وَأَزَالَتْ غَلَبَةُ هَذَا الْخَوْفِ عَنِّي الْقَرَارَ وَأَوْرَثَتْنِي الْقَلَقَ وَالْاِضْطِرَارَ فَصَارَ الْاِلْتِجَاءُ وَالتَّضَرُّعُ الَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ اَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَامْتَدَّتْ تِلْكَ الْحَالَةُ الَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ فَاتَّفَقَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُرُورِي عَلَى قَبْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعِزَّةِ فَاسْتَمْدَدْتُ بِهِ وَاسْتَعَنْتُ فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ فَادْرَكَتْنِي فِي تِلْكَ

الْاَثْنَاء عِنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ شَانُهُ وَانْكَشَفَ حَقِيقَةُ الْمُعَامَلَة كَمَا يَنْبَغِي وَحَضَرَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْت رُوحَانِيَّةُ خَاتَمِ الرِّسَالَة عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ فَسَلَّى الْخَاطِرَ الْحَزِينَ وَصَارَ مَعْلُومًا لِي تَشْرِيفَ آن نَعَمْ انَّ الْقُرْبَ الْالَهِيَّ مُوجِبٌ لِلْفَضْلِ الْكُلِّيِّ وَلَكِنَّ هَذَا الْقُرْبَ الَّذِي حَصَلَ لَكَ قُرْبُ ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ مَرَاتِبِ الْاُلُوهِيَّة مَخْصُوصٌ باسْمٍ هُوَ رَبُّكَ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ الْقُرْبُ مُوجِبًا لِلْفَضْلِ الْكُلِّيِّ وَانْكَشَفَتْ صُورَةُ هَذَا الْمَقَامِ الْمِثَالِيَّة عَلَى نَهْجٍ لَمْ يَبْقَ مَحَلٌّ لِلرَّيْبِ فَزَالَ التَّوَهُّمُ بِالْكُلِّيَّة وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الدَّرْوِيشُ فِي كُتُبِه وَرَسَائِله بَعْضَ الْعُلُومِ الَّتِي فِيهَا مَحَلُّ اشْتِبَاه وَفِيهَا مَجَالٌ لِلتَّأْوِيلِ وَالتَّوْجِيه فَلَمَّا صِرْتُ مُبَشَّرًا بِذَلِكَ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ مَنْشَأَ اغْلَاطِ تِلْكَ الْعُلُومِ عَلَى وَفْقِ مَا لَاحَ لِي بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ جَلَّ شَانُهُ وَانْشُرَهُ فَانَّ الذَّنْبَ الْمُشْتَهِرَ لَا بُدَّ لَهُ مِنِ اشْتِهَارِ التَّوْبَة لِئَلَّا يَفْهَمَ النَّاسُ مِنْ تِلْكَ الْعُلُومِ خِلَافَ الشَّرِيعَة فَيَقَعُوا بِالتَّقْلِيدِ عَلَى الضَّلَالَة وَكَيْلَا يَسْلُكُوا مَسْلَكَ التَّضْلِيلِ وَالتَّجْهِيلِ بِالتَّعَصُّبِ وَالتَّكَلُّفِ فَانَّ أَمْثَالَ هَذِه الْاَزْهَارِ تَنْتَفِقُ كَثِيرًا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ غَيْبِ الْغَيْبِ فَجَمَاعَةٌ تُؤَدِّيهِمْ الَى الْهِدَايَة وَطَائِفَةٌ تُؤَدِّيهِمْ الَى الضَّلَالَة وَقَدْ سَمِعْتُ وَالِدِي الْمَاجِدَ قُدِّسَ سِرُّهُ يَقُولُ انَّ مَنْشَأَ ضَلَالَة أَكْثَرِ الْمُبْتَدِعِينَ مِن اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَخُرُوجِهِمْ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هُوَ انَّهُمْ دَخَلُوا فِي طَرِيقِ الصُّوفِيَّة وَلَمْ يَقِفُوا عَلَى حَقِيقَة الْاَمْرِ وَلَمْ يُتِمُّوا السُّلُوكَ فَغَلَطُوا وَضَلُّوا وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Hâmid Bengâli'ye[74] yazılmıştır. Sûfilerin bazı hatalarından ve bu hataların kaynaklarından bahsetmektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam Peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa'ya ve onun bütün âline ve ashabınadır.

[74] Hayatı için 158. mektuba bakınız.

Buradaki dervişlerin hâli ve durumu, günden güne iyileşmekte , daha fazla şükretmeyi gerektirmektedir. Uzaktaki dostların hallerinin de böyle olmasını temenni ederiz.

Aziz dost, gaybın da gaybı olan (gayb'ul-gayb) bu yolda sâliklerin ayaklarının kaymasının bir çok nedeni vardır. Binaenaleyh sâlikin, inanç ve amel noktasında şeriat ipine sıkı sıkıya sarılarak yaşaması lazımdır. Bir anlık bir gaflet söz konusu olabilir diye yanımda olan ve olmayan herkese bunu nasihat etmekteyim. Bu mektupta sûfilerin bir takım hatalarını açıklayacağım ve hatanın kaynağının ne olduğunu belirtmeye çalışacağım. Bunların ibret gözüyle düşünülmesi ve anlatılanların dışındaki bir takım cüzi konuların da bunlara kıyasla değerlendirilmesi gerekir.

Sûfilerin hataların biri şudur: Sâlik zaman zaman, yükselme makamlarında kendisini, üstünlükleri alimlerimizin icmâı ile sabit olmuş bazı büyük zâtların üstünde görür. Oysa kesin olarak bilinmektedir ki, onun gerçek makamı o büyüklerin makamlarından daha aşağıdır. Hatta bu yanılgı hâli bazen, yaratılmışların en hayırlısı olduklarında asla şüphe olmayan, Peygamberlere (Aleyhimü's-Selam) nispetle bile[75], Allah muhafaza etsin, söz konusu olabilmektedir.

Bu hatanın kaynağı şudur: Peygamberler ve veliler, başlangıç itibarı ile kendi varlıklarının mebde-i taayyünleri olan Allah Teâlâ'nın isimlerine kadar nihaî olarak yükselirler. Bu yükselme sayesinde de velâyet ismi gerçekleşmiş olur ve sâlik velilik makamına ermiş olur. Daha sonraki yükselme bu isimlerde başlar ve bu isimlerden yukarılara, Allah Teâlâ'nın dilediği kadar yükselir. Ancak, yükseliş devam ettikçe onların her birinin yuvası, karargahı ve konağı varlıklarının mebde-i taayyünü olan isimlerdir. Bu nedenledir ki, sâlik yükselme makamları sırasında onları aradığında bu isimlerde bulur. Zira, yükseliş makamlarındaki bu büyüklerin doğal mekanı bu isimlerdir. Yükselmeler ve inişler arızî sebeplere dayalıdır. Fıtratı yüksek olan sâlik, seyr u sülûk sırasında bu isimlerin üstünde görülebilir, bunun bir sakıncası yoktur. Hatta peygamberlerin ve diğer büyük velilerin mebde-i taayyünleri olan bu isimlerin de üstüne yükselebilir. İşte o zaman böyle bir vehme kapılabilir ki, Allah korusun, bu vehim önceki kesin bilgiyi ortadan kaldırıp, Peygamberlerden (Aleyhimü's-Selam) daha üstün, velilerden (Radiyallahu Anhum) daha evla olduğu yönünde bir yanılgıya onu düşürebilir. Oysa peygamberlerin ve velilerin evleviyetleri icma ile sabit kesin bilgidir.

Bu makam sâliklerin ayaklarının sıkça kaydığı yerdir. Bu makamdaki sâlik, o büyüklerin bu makamlardan geçtiklerini ve sonsuz yükselişlere

---

[75] Yani, sâlik kendisini bazen peygamberlerden bile üstün görebilme hatasına düşebilmektedir.

erip, daha yukarısı bulunmayan bir mertebeye yükseldiklerini ve bu isimlerin onların tabii mekanları olduğunu anlayamaz. Bu sâlikin de orada tabii mekanı olabilir, ama bu makam o isimlerden daha aşağı ve inişe daha yakındır. Zira her şahsın üstünlüğü, mebde-i taayyünü olan ismin önceliğine göredir. Bazı şeyhlerin "Bazen arifler, yükseliş makamlarında berzahiyyet-i kübrâ[76] ile karşılaşmazlar ve onun aracılığı olmaksızın yükselirler." sözü bu kabildendir. Mürşidimiz Hazretleri[77], Rabia'nın[78] da bu kişilerden olduğunu, beyan etmiştir. Bu kişiler, yükselişleri sırasında mebde-i taayyünleri olan isimden yükseldiklerinde berzahiyyet-i kübrayı aşıp, daha yukarı çıkmışlar ve berzahiyyet-i kübrânın arada engel olmadığı vehmine kapılmışlardır. Berzahiyyet-i kübrâ dedikleri de, Peygamberlerin Sonuncusunun (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hakikatidir[79]. İşin aslı ise, bu kimselerin bunu aşıp daha yukarılara çıktıklarıdır.

Bir başka gurubun hatasının kaynağı ise şudur: Sâlik seyr u sülûkü sırasında mebde-i taayyünü olan isme uğrar. Bu isim, icmalen bütün isimleri toplayıcıdır. Bir insanın toplayıcı olması, bu ismin toplayıcı olmasına bağlıdır. Binaenaleyh bu ismin içinde seyr-u sülukünü kateden kimse, zorunlu olarak başka şeyhlerin mebde-i taayyünleri olan makamlardan icmalen geçer. Bütün bu isimleri aşıp da, seyr u sülûkte en son isme vardığında kendisinin o büyüklerden daha yukarı çıktığını vehm eder. Oysa geçtiği o makamlar, mürşitlerin gerçek makamları değil, o makamların numuneleridir. Bir de kendisini cami', diğerlerini de kendisinin parçaları olarak görünce, kendisinin onlardan daha evla olduğunu vehmeder. Ebû Yezîd Bestamî Hazretlerinin sekrin ağır bastığı bir halde iken "Benim sancağım Muhammed'in sancağından daha yüksektir!" demesi bu kabildendir. Oysa onun gördüğü, Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sancağı değil, isminin hakikatindeki o sancağın numunesidir[80]. Bu demektir ki, kendi sancağını o numuneden yüksek görmüştür. Yine kalbinin genişliğinden söz ettiği ve "Arş ile içindekiler arifin kalbinin bir köşesine konulmuş olsa kimselerin onlardan haberi olmazdı!"[81] ifadesi bu kabildendir. Burada da numune ile gerçeği algılamada hata etmiştir. Zira Hak Sübhânehû arş hakkında "*O şüphesiz ki, çok büyüktür!*" (Tevbe, 129) buyurmuştur. Arşın büyüklüğünün yanında arifin kalbinin ne değeri ne

---

[76] Berzahiyet-i Kübra; Velayet-i Muhammedî, demektir.

[77] Hocası Baki Billah Hazretlerini kastediyor.

[78] Rabiatü'l-Adaviye'dir.

[79] Yani, Berzahiyyet-i Kübra, Velayet-i Muhammedi'dir.

[80] Yani Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) gerçek sancağını görmüş değildir. Onun gördüğü gerçek sancağın velayet-i Muhammedinin hakikatindeki numunesidir.

[81] Yani, arifin kalbi o kadar büyüktür ki, bütün arş ve içindekiler kalbin bir kenarına konulsa kimseler onların farkında olmaz.

büyüklüğü olabilir! Arşa olan zuhurun yüzde biri bile kalpte yoktur, isterse bu kalp arifin kalbi olsun. Ayrıca ahiret görüşü arşa olan zuhur ile olacaktır. Yani onun kadardır. Her ne kadar bu söz, bu gün için bazı sûfilere ağır geliyorsa da, sonunda bunu anlayacaklardır.

Bu konuyu bir misal ile açıklayalım: İnsan anasır[82] ve eflak[83] âlemindeki her şeyi bünyesinde camidir (toplamıştır). Kendisindeki bu toplayıcı olma yönüne baktığında anasırı ve eflakı kendisinin parçaları olarak görür. Bu hal onu öyle kaplar ki, bir zaman sonra, "Ben yeryüzünden daha büyüğüm, göklerden daha muazzamım!" demeye başlayabilir. Bu durumda akıl sahibi kimseler, onun ancak kendi parçalarından daha büyük olduğunu bilirler. Çünkü bütün, parçasından daha büyüktür. Oysa yer küre ve gök küre gerçekte onun parçaları değildir. Aksine bunların numuneleri onun parçaları olarak görülmüştür. Binaenaleyh onun büyüklüğü bu numunelere göredir ki, bu numuneler yer küre ve gök küreye göre onun parçalarıdır. Yine bu karıştırma sebebiyle, yani bir şeyin gerçeği ile numunesini karıştırma sebebi ile el-Futûhâtü'l-Mekkiyye müellifi şöyle demiştir: "Muhammed'in câmiiyyeti (toplayıcılığı), Allah'ın toplayıcılığından daha üstündür. Çünkü Muhammed'in toplayıcılığı hem kevnî[84] hem de ilahî hakikatleri içine almaktadır, binaenaleyh daha toplayıcıdır". Bunu derken, (Muhammed'in toplayıcılığının) uluhiyet mertebesi gölgelerinden bir gölgeyi, numunelerinden bir numuneyi içine aldığını bilememiştir. Yoksa, haşa bu mukaddes mertebenin gerçeğini içine aldı, demek değildir. Zira, ululuk ve yücelik şanından olan Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin kendisine oranla Muhammed'in toplayıcılığın ne değeri olabilir ki! Bir yanda rablerin Rabbi, diğer yanda toprak![85]

Sâlik, seyr u sülûkü sırasında kendi ismiyle, yani rabbiyle[86] karşılaştığı bu makamda kendisinden daha üstün oldukları yakinen bilinen bazı büyüklerin, kendisi aracılığı ile bazı üst derecelere erdikleri, onun saye-

---

[82] Anasır; unsur kelimesinin cemisidir, asıl demektir. Anasır-ı Erbaa; dört temel unsur. Maddelerin asıllarını teşkil ettiği kabûl edilen dört unsur; toprak, su, hava, ateş. Allah Teâlâ mahlûkları, anâsır-ı erbe'adan yarattı.

[83] Eflak; gök cisimleri, yukarı alem.

[84] Kevnî; kainata mensup, kainattaki hakikatler, demektir.

[85] Türkçe'mizde bu deyimi ifade için, bu ikisi arasında dağlar kadar fark vardır, denilir.

[86] Rab; Arapça, terbiye eden, doyuran, yetiştiren vs. gibi anlamları olan bir kelimedir. Zâtın, ruhî veya cismanî gayb varlıklarına olan nisbeti bakımından, Hakk'ın bir ismidir. Allah'ın rab isminin fonksiyon olarak işlerlik kazandığı her şey, merbub dairesinde mütalaa edilir. Allah'ın zâtı rububi isimlerin menşeidir. Er-Rezzak ve el-Hafiz gibi isimler böyledir. Rab ismi de, merbubun varlığını gerektiren ve gerçekleştiren bir isimdir. (Ethem Cebecioğlu, Tasavvuf Terimleri ve Deyimleri Sözlüğü, s. 582).

sinde yükseliş kat ettikleri vehmine kapılır. Burası da, Allah muhafaza etsin, sâliklerin ayaklarının kaydığı noktalardan biridir. Şöyle ki, sâlik kendisinde böyle bir olgunluk zannederek daha üstün olduğunu düşünür ve perişanlığa düşer. Ulu bir hakan, iktidarlı bir sultan, hükümetinde ve idaresindeki vezirlerinden birinin yardımı ile yola çıksa ve bu vezirin aracılığı ile bazı yerlere uğrasa, bir kısım ülkeleri ve toprakları fethetse, bu vezirin kendini beğenmesi ve kendinde bir üstünlük vehmetmesi mümkün müdür? Burada en fazla olsa olsa, cüzi bir üstünlük ihtimali söz konusu olur ki, o da konumuzun dışındadır. Zira herhangi bir hacamatçı veya dokumacı kendisine özel bir takım hususlarda, bir çok sahada uzman bir alimden, mahir bir doktordan daha iyi olabilir. Ne var ki, bu üstünlük bir değer taşımaz. Değer taşıyan alimin ve doktorun bütüncül üstünlüğüdür. Bu karıştırma hâlini bu fakir de çokça yaşamış, bir çok hayallere kapılmıştır. Bu durumu hayli uzun sürmüştür. Ne var ki, Hak Sübhânehû bütünü ile onu koruyup kuşattığı için önceki kesin bilgilerinde bir kıl kadar bile, gel git durumu söz konusu olmamış, icma ile sabit olmuş inanç esaslarını kabul etmede bir yılgınlık hâli görülmemiştir. Bu nimetine ve bütün nimetlerine karşılık Allah Teâlâ'ya hamd-u senalar olsun. İcma ile sabit olmuş gerçeklerin aksine görünen şeylere değer vermemiş ve bunları güzel bir şekilde yorumlamıştır.

Özetle de şunu bilmiştir ki, keşif esnasında görülen bu üstünlük hali, şayet doğruysa bile, cüz'î fazilete yorulmalıdır. Üstünlüğün kaynağı Cenab-ı Hakk'a yakın olmaktır, bu üstünlük de O'na yakınlıktan kaynaklandığına göre, nasıl olur da cüzî bir üstünlük olur, diye bir vesvese ona gelmişti. Ancak önceden bildiği kesin bilgiler sayesinde bu vesvese de toz olup gitti veya onu hiç dikkate almadı. Allah Teâlâ'ya tevbe, istiğfar, inabe ve tevazu ile iltica etti, yalvarış ve yakarışla O'na dua etti ki, bir daha böyle keşifleri görmesin ve Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat inançlarına kıl kadar bile aykırı zuhurat söz konusu olmasın. Bir gün bu keşiflerle sorumlu tutulacağını ve vehimlerden hesaba çekileceğini yoğun olarak düşündü. Bu korku hâlinin yoğunluğu istikrarını bozdu, bir ürperti ve ızdırap hâlini getirdi. Bunun üzerine Cenab-ı Hak ve Tekaddes Hazretlerine çok daha fazla iltica etti, yalvardı yakardı. Bu durum epey bir zaman böyle devam etti. Derken bir gün azizlerden birinin kabrinden geçerken, ondan medet istedim ve bu özel duruma dair yardım talep etti. O anda Cenab-u Hakk'ın yardımı ona yetişti ve bu özel durumun gerçeğini olduğu gibi, gerçek haliyle gördü âlemlere rahmet olan, Peygamberlerin sonuncusu Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ruhaniyeti o anda hazır oldu, hüzünlü gönlünü teselli etti. Şunu anladı ki, Allah Teâlâ'ya yakın olmak bütüncül bir fazileti

doğurmaktadır. Ancak şu kadar var ki, sana arız olan, uluhiyet mertebeleri gölgelerinden bir gölgedir ve rabbin olan isme özel bir durumdur. Binaenaleyh bu yakınlık bütüncül bir fazileti doğurmamaktadır. Bu makamın misali sureti, şüpheye mahal bırakmayacak tarzda görülmüştür. Böylelikle de vehim tamamen ortadan kalktı.

Bu fakir bazı kitaplarında ve risalelerinde karmaşaya mahal verebilecek, tevile ve yoruma açık bazı ilimlerden bahsetmişti. Bu durumu anlama bahtiyarlığına erince, Hak Sübhânehû'nun mahza fazlıyla anladığım kadarı ile, bu bilgilerden hatasının kaynağını yazmak ve de yaymak istedim. Zira aşikar işlenen günahın tevbesi de aşikar olmak durumundadır[87] ki, insanlar bu ilimlerden şeriata aykırı bir takım şeyler anlayıp da sapıklıkta kimseyi taklid etmesinler, sapıtma ve cahil bırakma yoluna asabiyet ve zorlama ile girmesinler. Çünkü gaybın gaybı olan bu yolda çok çiçekler açar ve bazılarını hidayete götürürken diğerlerini sapıklığa götürür.

Değerli babamdan (kuddise sirruhu) duymuştum: Yetmiş iki fırkanın bidatçilerinin çoğunun sapıtma ve doğru yoldan çıkma sebebi, tarikat yoluna girmeleri ve işin gerçeğine vakıf olmamaları, sülûklerini tamamlayamayıp hataya düşmeleri ve sapıtmalarıdır.

Baki selamlar..

KELİME ANLAMI

220. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz yirminci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِي Bengalli Şeyh Hamid'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ بَعْضِ أَغْلَاطِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin bazı hatalarını وَبَيَانِ مَنْشَأِ غَلَطَاتِهِمْ Ve bu hatalarının kaynağının belirtilmesi hakkındadır ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin rabbi Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ise عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ Ehline ve sahâbelerine أَجْمَعِينَ Hepsine olsun اِعْلَمْ Bil ki; اَنَّ أَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذَا الْجَانِبِ Bu taraftaki fakirlerin hâli ve durumları وَأَوْضَاعَهُمْ Şükrün artmasını gerektirmektedir *(Ne*

[87] Burada önceki bir kısım yazdıklarından döndüğünü, burada yazılanlara aykırı görüşlerini terk ettiğini ilan etmektedir.

وَنَتَوَقَّعُ (Neyi?) وَيَوْمًا فَيَوْمًا Ve biz, ümit etmekteyiz مُوجِبَةٌ لِازْدِيَادِ الشُّكْرِ (zaman?) Gün be gün
(أَيُّهَا) ذَلِكَ فِي حَقِّ الْأَحْبَابِ النَّائِينَ (Kim hakkında?) Bu durumu Uzaktaki dostlar hakkında
فِي هَذَا (Nerede?) انَّ مَزَلَّةَ أَقْدَامِ السَّالِكِينَ الْعَزِيزُ Ey Azizim! Sâliklerin ayaklarının kayması
الطَّرِيقِ Bu yolda الَّذِي هُوَ Ki bu yol طَرِيقُ غَيْبِ الْغَيْبِ Bilinmeyenlerin bilinmezinin yoludur كَثِيرَةٌ (İşte bu yolda sâliklerin ayaklarının kayması) çoktur يَنْبَغِي لِلسَّالِكِ
Sâlike gerekir (Ne?) أَنْ يَعِيشَ Yaşaması (Ne halde?) مُحَافِظًا Tutucu olduğu halde (Neyi?) عَلَى
حَبْلِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın ipini (Ne konuda?) فِي الْاِعْتِقَادِيَّاتِ وَالْعَمَلِيَّاتِ İtikâdi ve ameli konularda وَهَذَا نَصِيحَتِي Bu, benim nasîhatimdir (Ne zamandaki?) فِي الْحُضُورِ وَالْغَيْبَةِ
Bulunup, bulunmadım (tüm zamanlarda) عَلَى فَرْضِ وُقُوعِ الْغَفْلَةِ Gafletin olması
ihtimaline karşın وَهَا أَنَا Evet (şimdi) ben أَكْتُبُ Yazıyorum (Neyi?) بَعْضَ اَغْلَاطِ هَذَا
الطَّرِيقِ Bu yolda yapılan bazı yanlışlıkları وَأُعَيِّنُ Ve de belirliyorum (Neyi?) مَنْشَأَ الْغَلَطِ
Bu hatanın kaynağını يَنْبَغِي مُلَاحَظَتُهُ Bunu hesaba katmak gerekir (Ne ile?) بِنَظَرِ الْاِعْتِبَارِ
Ders alma düşüncesiyle, (önem verme gözüyle) وَيَعْمَلَ Ve amel etmelidir (Nerede?) فِيمَا
وَرَاءَ الْجُزْئِيَّاتِ الْمَذْكُورَةِ Anılan cüz'i meselelerin dışında (Ne ile?) بِمِقْيَاسِهَا Bu, (اِعْلَمْ)
Mâlum olsun ki أَنَّ بَعْضًا مِنْ أَغْلَاطِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin hatalarından bir kısmı هُوَ O
(şudur ki) أَنَّ السَّالِكَ Sâlik يَجِدُ نَفْسَهُ أَحْيَانًا Bazen kendini bulur (Nerede iken?) فِي مَقَامَاتِ
الْعُرُوجِ Yükselme mertebelerinde (Nerede bulur?) فَوْقَ قَوْمٍ Bir topluluğun üzerinde ki ثَبَتَتْ
أَفْضَلِيَّتُهُمْ Onların üstünlüğü sabit olmuştur (Kime üstünlüğü?) عَلَيْهِ O kişiye olan üstünlüğü
(Ne ile?) بِاجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ Alimlerin icmâsıyla وَمَقَامُهُ Ve onun makamı (Nedir?) دُونَ مَقَامَاتِ
هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin makamından büyüktür (Nerede?) فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte (Ne şekilde?) يَقِينًا Kesin olarak بَلْ رُبَمَا يَكُونُ Hatta çoğu kere olur (Ne?) هَذَا الْاِشْتِبَاهُ Bu
şüphe (Kime nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin (makamına) nispetle عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ Selam, onların üzerine olsun الَّذِينَ هُوَ Ki onlar أَفْضَلُ الْخَلَائِقِ قَطْعًا Hiç
şüphesiz yaratılanların en üstünüdür عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya sığınırız
(Neden?) مِنْ هَذَا الْاِشْتِبَاهِ Böyle bir şüpheden وَمَنْشَأُ غَلَطِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Bu kişilerin
hatasının kaynağı هُوَ O (Nedir?) اَنَّ نِهَايَةَ عُرُوجِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْاَوْلِيَاءِ اَوَّلًا Peygamberlerin ve

velîlerin urûcu, yükselişlerinin ilk sınırı, varışı *(Nereyedir?)* اِلَى اَسْمَاءٍ اِلٰاهِيَّةٍ Allah'ın isimlerinedir هِيَ Bu isimler مَبَادِى تَعَيُّنَاتُ وُجُودِهِمْ Onların varlıklarının mebde-i taayyunudur وَبِهٰذَا الْعُرُوجِ İşte bu yükselişle يَتَحَقَّقُ Gerçekleşir *(Ne?)* اِسْمُ الْوَلَايَةِ Velâyet ismi وَيَسْتَحِقُّهُ Ve bu ismi hak eder *(Kim?)* السَّالِكُ Sâlik وَالْعُرُوجُ ثَانِيًا İkinci olarak yükseliş فِى تِلْكَ الْاَسْمَاءِ Bu isimlerdedir ثُمَّ مِنْ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ Sonra da bu isimlerden وَلٰكِنَّ مَأْوَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى Allah'ın dilediği yeredir Ancak onlardan her birinin varacağı وَمَرْجِعَهُمْ وَمَنْزِلَهُمْ Döneceği ve yerleşeceği yer *(Ne ile beraber?)* مَعَ وُجُودِ هٰذَا الْعُرُوجِ Bu yükselişin var olmasıyla beraber *(Nedir?)* هُوَ ذٰلِكَ الْاِسْمُ Bu isimdir الَّذِى هُوَ Ki bu isim مَبْدَأُ تَعَيُّنِ وُجُودِهِ Her bir kişinin varlığının mebde-i taayyunudur وَلِهٰذَا İşte bu sebeple اِذَا طَلَبَهُمْ سَالِكٌ Sâlik onları aradığında *(Nerede?)* يَجِدُهُمْ فِى تِلْكَ الْاَسْمَاءِ فِى مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ Yükselme makamlarında (aradığında) Onları bu isimlerde bulur فَاِنَّ مَكَانَ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ الطَّبِيعِىِّ Zira bu büyüklerin tabii, doğal mekânı *(Neredeki?)* فِى مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ Yükselme mertebelerindeki هُوَ هٰذِهِ الْاَسْمَاءُ İşte o,bu isimlerdir وَالْعُرُوجُ وَالْهُبُوطُ مِنْهَا O isimlerden yukarı çıkmak ve de aşağıya inmek *(Ne iledir?)* فَالسَّالِكُ الْعَالِى الْفِطْرَةِ بِوَاسِطَةِ الْعَوَارِضِ Bir takım geçici şeyler vasıtasıyladır Yaratılışı üstün olan sâlik اِذَا وَقَعَ سَيْرُهُ Onun seyri olduğunda *(Nerede?)* فَوْقَ الْاَسْمَاءِ İsimlerin üstünde لَا جَرَمَ Şüphesiz يَتَرَقَّى Çıkar *(Nereye?)* عَلَى أَعْلَى مِنَ الْاَسْمَاءِ İsimlerden daha üste الَّتِى هِيَ Ki o isimler مَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ وَسَائِرِ الْاَوْلِيَاءِ الْكِبَارِ Peygamberlerin ve diğer büyük velîlerin mebde-i taayyunudur فَحِينَئِذٍ İşte bu (isimlerin üzerinde seyrettiği) zamanda يَظْهَرُ ذٰلِكَ التَّوَهُّمُ Bu (peygamberlerin makamından yukarıda) olma kuruntusu ortaya çıkar عِيَاذًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya sığınırız *(Neden?)* مِنْ اَنْ يُزِيلَ ذٰلِكَ التَّوَهُّمُ Bu kuruntunun gidermesinden *(Neyi?)* الْيَقِينَ السَّابِقَ Daha önceki kesin inancı وَيُورِثَ Ve bırakmasından *(Ne?)* الْاِشْتِبَاهَ Şüphe *(Hangi konuda?)* فِى أَفْضَلِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerin –Aleyhimü's- selam- üstünlüğünde وَأَوْلَوِيَّةِ الْاَوْلِيَاءِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ Ve velîlerin –radiyallahu anhum- öncelikleri hususunda وَقَدْ ثَبَتَ Oysa ki sabit olmuştur *(Ne?)* أَفْضَلِيَّتُهُمْ وَأَوْلَوِيَّتُهُمْ

Peygamberlerin üstünlüğü ile velîlerin önceliği (Ne ile?) بِالْاِجْمَاعِ İcmâ ile sabit olmuştur
مِنْ مَزَالِّ اَقْدَامِ السَّالِكِينَ وَهٰذَا الْمَقَامُ İşte bu makam Sâliklerin ayaklarının kaydığı
yerlerdendir وَلَا يَدْرِى السَّالِكُ Sâlik farkında olmaz (Ne zaman?) فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ O anda
fark etmez مِنْ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ اَنَّ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Ki bu büyükler قَدْ عَرَجُوا Aşmışlardır (Neyi?)
Bu isimleri (Ne şekilde?) عُرُوجَاتٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz yükselişlerle وَبَلَغُوا Ve ulaşmışlardır
(Nereye?) مَحَلًّا Bir yere ki لَا يُمْكِنُ Mümkün değildir (Ne?) اَلْعُرُوجُ فَوْقَهُ Onun üzerine
çıkmak وَلَمْ يَعْرِفْ Ve de sâlik bilemedi (Neyi?) اَنَّ تِلْكَ الْاَسْمَاءَ اَمْكِنَتُهُمُ الطَّبِيعِيَّةُ Bu
isimlerin, onların tabii yerleri, konumları olduğunu وَلَهُ اَيْضًا مَكَانٌ طَبِيعِىٌّ O sâlikin de
tabii bir yeri, konumu vardır هُنَاكَ Orada اَدْوَنُ مِنْ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَاَنْزَلُ (Ki o yer) bu
isimlerden daha düşük ve aşağıdır فَاِنَّ اَفْضَلِيَّةَ كُلِّ شَخْصٍ Zira herkesin üstünlüğü
اَلَّذِى كَانَ بِاعْتِبَارِ اَقْدَمِيَّةِ الْاِسْمِ İsmin önceliği itibariyledir Ki o isim olmuştur (Ne olmuştur?)
مَا قَالَ مَبْدَأٌ لِتَعَيُّنِهِ O kişinin mebde-i taayyunu وَمِنْ هٰذَا الْقَبِيلِ İşte bu kâbildendir (Ne?)
بَعْضُ الْمَشَائِخِ Bir kısım meşâyıhın dediği ki اَنَّ الْعَارِفَ Ârif olan لَا يَجِدُ Bulmaz (Neyi?)
اَلْبَرْزَخِيَّةَ الْكُبْرٰى Büyük berzahı (Ne olarak?) حَائِلَةً Engel olarak (Nereden?) فِى مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ
Yükselme makamlarında (Ne zaman?) اَحْيَانًا Bazen وَيَتَرَقّٰى Ve yükselir (Neysiz?) مِنْ غَيْرِ
وَسَاطَتِهَا O'nun aracılığı olmadan قَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا Hazret-i şeyhimiz dedi ki; اَنَّ رَابِعَةَ
كَانَتْ Râbia da مِنْ هٰذِهِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatten idi وَهٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ اَيْضًا Ve bu cemaat
مَّا تَجَاوَزُوا وَقْتَ الْعُرُوجِ Ne zamanki yükselme anında aştılar (Neyi?) اَلْاِسْمَ الَّذِى O ismi
هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ الْبَرْزَخِيَّةِ الْكُبْرٰى ki O büyük berzâhiyyenin mebde-i taayyunudur (Nereye
doğru?) اَنَّ الْبَرْزَخِيَّةَ الْكُبْرٰى تَوَهَّمُوا Zannettiler ki اِلٰى مَا فَوْقَهُ Üstüne doğru aştıklarında
وَاَرَادُوا بِالْبَرْزَخِيَّةِ Büyük berzâhiyye لَمْ تَبْقَ حَائِلَةً فِى الْبَيْنِ Arada engel olarak kalmadı
حَقِيقَةَ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ Ve büyük berzâhiyye sözüyle kastettiler اَلْكُبْرٰى Peygamberliğin
عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ son (halkasının) hakîkatini وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ هِىَ O'na ve ehline salât-ü selam
اَنَّهُمْ قَدْ جَاوَزُوهَا İşin aslı odur ki olsun Onlar büyük berzâhiyyeyi
اِلٰى مَا فَوْقَهَا aşıp, geçmişlerdir Onun üstündeki makama (ulaşmışlar, ama büyük
طَائِفَةٍ اُخْرٰى (وَمِنْشَأُ غَلَطِ) berzâhiyyenin aracılığı ortadan kalkmadan) Başka bir

tâifenin hatasının kaynağı da هُوَ O (şudur ki); اَنَّ سَيْرَ السَّالِكِ Sâlikin seyri اِذَا وَقَعَ Olduğu zamanda *(Nerede?)* عَلَى اسْمٍ هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِهِ Mebde-i taayyunu olan isimde وَذٰلِكَ الْاِسْمُ Hem de bu isim جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْاَسْمَاءِ Bütün isimleri kendinde toplamaktadır *(Ne şekilde?)* عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ İcmâli, genel olarak فَاِنَّ جَامِعِيَّةَ الْاِنْسَانِ Zira bir insanın (tüm sıfatları kendinde) toplayıp,derlemesi اِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ جَامِعِيَّةِ ذٰلِكَ الْاِسْمِ O sadece bu ismin câmiyeti (toplayıcı, derleyici) olmsıyladır فَبِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak يَقْطَعُ Sâlik kat eder *(Nerede?)* فِى ضِمْنِ ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu ismin içerisinde *(Neyi?)* الْاَسْمَاءَ Bir takım isimleri الَّتِى كَانَتْ Ki o isimler olmuştur *(Ne olmuştur?)* مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ مَشَائِخَ اُخَرَ Başka meşâyıhın mebde-i taayyunları *(Ne ile kat eder?)* وَيَتَجَاوَزُ بِالسَّيْرِ الْاِجْمَالِىِّ İcmâli bir seyirle كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا Ve bu isimlerden her birini aşar حَتَّى يَنْتَهِىَ سَيْرُهُ Hatta onun seyri varır اِلَى مُنْتَهَى ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu ismin sonuna فَيَتَوَهَّمُ حِينَئِذٍ İşte o zaman zanneder *(Neyi?)* تَفَوُّقَهُ مِنْ مَقَامَاتِ الْمَشَائِخِ Gördüğü اَنَّ مَا يَرَاهُ Bilmez ki وَلَا يَدْرِى Onları aştığını اِيَّاهُمْ Meşâyıhın makamları الَّتِى تَعَدَّاهُ Ki o makamları aşmıştı اَنَّمَا هِىَ اَنْمُوذَجُ مَقَامَاتِهِمْ (İşte o gördükleri) sadece onların makamlarının birer örneğidir لَا حَقِيقَتُهَا Gerçeği değildir وَحَيْثُ اِنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ Sâlik kendini bulunca *(Ne olarak?)* جَامِعًا Tüm isimleri cem edici olarak وَظَنَّ Ve de zannedince *(Kimi?)* الْآخَرِينَ Diğerlerini *(Ne zannedince?)* اَجْزَاءَهُ Kendisinin birer parçası olarak فَلَا جَرَمَ Şüphesiz يُورِثُ ذٰلِكَ Bu durum bırakır *(Neyi?)* تَوَهُّمَ اَوْلَوِيَّتِهِ Kendisinin daha üstün olduğu zannını وَقَالَ شَيْخُ بِسْطَامَ فِى هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda Şeyh Bistam demiştir *(Neden ötürü?)* مِنْ غَلَبَةِ السُّكْرِ Mânevi sarhoşluğun gâlip gelmesinden ötürü *(Ne demiştir?)* لِوَائِى اَرْفَعُ مِنْ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ "Benim sancağım, Muhammed'in sancağından daha yüksektir" demiştir وَلَمْ يَدْرِ Anlayamamıştır ki اَنَّ لَيْسَتْ هِىَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ O'nun sancağının yüksek olması اَرْفَعِيَّةَ لِوَائِهِ Hz. Muhammed (s.a.v.)'in sancağına nispetle değildir بَلِ بِالنِّسْبَةِ Bilakis buradaki nispet, orantı *(Neyedir?)* اِلَى اَنْمُوذَجِهِ Onun bir örneğinedir الَّذِى صَارَ مَشْهُودًا لَهُ Ki o örnek Şeyh Bistami tarafından müşâhede edilmiş, görülmüştü *(Nerede?)* فِى ضِمْنِ حَقِيقَةِ اسْمِهِ Kendi isminin hakîkati içinde وَمِنْ هٰذَا الْقَبِيلِ Yine bu kâbildendir *(Ne?)* مَا

قَالَهُ هُوَ اَيْضًا O'nun söylediği başka bir söz de *(Ne hâldeki)* مُخْبِرًا عَنْ وُسْعَةِ قَلْبِهِ Kalbinin genişliğinden haber verirken (o sözü de şudur); اِذَا اُلْقِيَ الْعَرْشُ وَمَا فِيهِ Arş ve içindekiler atıldığında *(Nereye?)* لَا يَكُونُ فِي زَاوِيَةِ قَلْبِ الْعَارِفِ Ârifin kalbinin bir köşesine اِشْتِبَاهُ مَحْسُوسًا اَصْلًا Asla hissedilmez, görülmez وَهٰهُنَا اَيْضًا Burada da vardır *(Ne?)* اَلَّذِي قَالَ Yoksa arş وَاِلَّا فَالْعَرْشُ اَلْاُنْمُوذَجِ بِالْحَقِيقَةِ Örneğin gerçeğiyle karıştırılması اَنَّهُ عَظِيمٌ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي حَقِّهِ Ki Allâh-u Teâla onun hakkında (şöyle) demiştir Şüphesiz o çok büyüktür (işte bu arş) اَيُّ اعْتِبَارٍ وَاَيُّ مِقْدَارٍ Hangi itibar ve hangi miktar لِقَلْبِ الْعَارِفِ Ârifin kalbine aittir *(Nereden?)* فِي جَنْبِهِ Arşın yanında *(Kalbin ne itibarı ve miktarı vardır ki?)* لَيْسَ فِي الْقَلْبِ وَالظُّهُورُ الَّذِي فِي الْعَرْشِ Halbûki arşta olan zuhur *(Nedir?)* عُشْرُ عَشِيرِهِ Kalpte yoktur *(Ne?)* وَلَوْ كَانَ ذٰلِكَ الْقَلْبُ O arştaki zuhurun yüzde biri Bu kalp, olsa bile *(Ne olsa bile?)* قَلْبَ عَارِفٍ Ârif bir zatın kalbi وَالرُّؤْيَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ Âhirette görmek تَتَحَقَّقُ Olacaktır *(Ne ile?)* بِالظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Arşa olan zuhurla يَعْنِي تَكُونُ مِثْلَهُ Yani onun gibi olacaktır وَهٰذَا الْكَلَامُ Bu söz وَاِنْ كَانَ الْيَوْمَ Her ne kadar bugün olsa da *(Ne olsa da?)* ثَقِيلًا عَلَى بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ Bir kısım sûfilere ağır geliyor olsa da وَلٰكِنَّهُ Ancak bu söz يَكُونُ مَعْلُومًا لَهُمْ Onlar tarafından anlaşılacak *(Ne zaman?)* فِي الْآخِرِ Âhiret gününde (وَلْنُوَضِّحْ) هٰذَا الْمَبْحَثَ Bu konuyu açıklayalım *(Ne ile?)* بِمِثَالٍ Bir misalle وَهُوَ O misalde (şudur) اَنَّ الْاِنْسَانَ Şüphesiz insan *(Nedir?)* جَامِعٌ (Kendinde cem eder, toplar *(Neyi?)* لِمَا فَاِذَا وَقَعَ نَظَرُهُ Felekler ve maddeler âleminde olanları فِي عَالَمِ الْعَنَاصِرِ وَالْاَفْلَاكِ Ve gözü iliştiğinde *(Neyle?)* عَلَى جَامِعِيَّةِ نَفْسِهِ Nefsinin cem ediciliğinden وَرَاَى الْعَنَاصِرَ وَالْاَفْلَاكَ Ve feleklerle, maddeleri gördüğünde *(Ne olarak?)* اَجْزَاءَ نَفْسِهِ Kendinin birer parçası وَغَلَبَ عَلَيْهِ هٰذِهِ الرُّؤْيَةُ Ve bu görünüm ona gâlip geldiğinde فَلَا يَبْعُدُ اَنْ يَقُولَ Demesi uzak, garip olmaz *(Ne demesi?)* اَنِّي اَكْبَرُ مِنْ كُرَّةِ الْاَرْضِ 'Ben yar küreden daha büyüğüm وَاَعْظَمُ مِنَ السَّمٰوَاتِ Ve göklerden daha uluyum' demesi فَفِي هٰذَا الْوَقْتِ İşte bu zamanda يَفْهَمُ الْعُقَلَاءُ Akıllı insanlar anlar *(Neyi?)* اَكْبَرِيَّتَهُ وَاَعْظَمِيَّتَهُ O'nun daha büyük ve ulu olmasını *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَجْزَاءِ نَفْسِهِ Kendi parçalarına nispetle olan büyüklüğünü فَاِنَّ الْكُلَّ اَعْظَمُ مِنَ الْجُزْءِ Zira bütün, parçasından daha büyüktür

لَيْسَتْ مِنْ اَجْزَائِه O kişinin وَاُكَرُ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ Oysa yer küre ile gökler parçalarından değildir (Nerede?) فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte بَلْ جُعِلَتْ اَنْمُوذَجَاتُهُ اَجْزَاءَهُ Bilakis onların birer numûnesi, o kişinin parçaları olmuştur وَاَكْبَرِيَّتُهُ O kişinin büyük olması اِنَّمَا هِىَ O sadece بِالنَّظَرِ اِلَى تِلْكَ الْاَنْمُوذَجَاتِ Bu numûnelere, örneklere bakaraktandır الَّتِى هِىَ Ki bu örnekler اَجْزَاءُهُ O kişinin parçalarıdır (Neye nispetle?) بِالنَّظَرِ اِلَى اُكَرِ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ Yer küre ile, göklere bakaraktan وَبِسَبَبِ هٰذَا الْاِشْتِبَاهِ İşte bu karışıklık, şüphe sebebiyle يَعْنِى اشْتِبَاهَ اَنْمُوذَجِ شَىْءٍ Yani bir şeyin numûnesinin karıştırılması (Ne ile?) بِحَقِيقَتِهِ Gerçeğiyle (karıştırılması sebebiyle) قَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futûhat-ı Mekkiye sahibi (ibn-i Arabi) dedi ki; اِنَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِىَّ Muhammedî cemiyet (Hz. Muhammedin toplayıcı vasfı) اَجْمَعُ مِنَ الْجَمْعِ الْاِلٰهِىِّ İlâhi cemiyetten (Allâh-u Teâla'nın toplayıcı vasfından) daha kapsamlıdır فَاِنَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِىَّ Zira Muhammedî cem مُشْتَمِلٌ عَلَى الْحَقَائِقِ الْكَوْنِيَّةِ وَالْاِلٰهِيَّةِ İlâhi ve kevni hakîkatlerin hepsini içerir فَيَكُونُ اَجْمَعَ İbn-i Arabi bilemedi ki وَلَمْ يَدْرِ اَنَّ ذٰلِكَ Böylece daha kapsamlı olur Bu (Muhammedî cem'in içermesi) اشْتِمَالُ ظِلٍّ Bir gölgeyi içermektir (Neden olan bir gölge?) مِنْ ظِلَالِ مَرْتَبَةِ الْاُلُوهِيَّةِ Ulûhiyyet Mertebesi'nden bir gölgeyi وَاَنْمُوذَجٌ مِنْ اَنْمُوذَجَاتِهَا Ve de örneklerden, numûnelerden birini içermektir لَا اَنَّهُ مُشْتَمِلٌ Yoksa o şâmil değildir (Neye?) عَلَى حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebenin hakîkatine, gerçeğine فَاِنَّهُ لَا مِقْدَارَ Çünkü hiçbir miktarı yoktur (Neyine?) لِلْجَمْعِ الْمُحَمَّدِىِّ Muhammedî cem'in (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebeye nispetle الَّتِى الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ Ki azâmet ve Kibriya (büyüklük ve yücelik) مِنْ لَوَازِمِهَا Bu mukaddes mertebenin gereklerindendir مَا لِلتُّرَابِ Toprağın nesi vardır? وَرَبِّ الْاَرْبَابِ Rablerin rabbi yanında وَاَيْضًا) اَنَّ فِى هٰذَا الْمَقَامِ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ Ki makamda olmaktadır (Ne?) سَيْرُ السَّالِكِ Sâlikin seyri (Nerede?) عَلَى اسْمِ هُوَ رَبُّهُ Terbiyecisi, eğiticisi olan isimde اَنَّ بَعْضَ الْاَكَابِرِ (İşte bu makamda) sâlik bazen zanneder ki يَظُنُّ اَحْيَانًا Bazı büyükler الَّذِينَ هُمْ Ki onlar اَفْضَلُ مِنْهُ يَقِينًا Ondan kesin olarak üstündürler قَدْ وَصَلُوا بِتَوَسُّطِهِ Onun aracılığıyla ulaşmışlardır (Nereye?) اِلَى بَعْضِ الدَّرَجَاتِ الْفَوْقَانِيَّةِ Bir

kısım üst derecelere وَتَرَقَّوْا بِتَوَسُّلِه Ve onun vesilesiyle yükselmişlerdir وَهٰذَا اَيْضًا İşte bu da عِيَاذًا بِاللّٰهِ مِنْ مَزَالِّ اَقْدَامِ السَّالِكِينَ Sâliklerin ayaklarının kaydığı yerlerdendir سُبْحَانَهُ مِنْهُ Bundan Allâh-u Teâla'ya sığınırız (Niçin?) حَيْثُ يَرَى نَفْسَهُ Zira o, kendini görmektedir (Ne olarak?) أَفْضَلَ بِهٰذَا الْكَمَالِ Bu kâmil insanlardan daha üstün olarak وَيَقَعُ Ve düşmektedir (Nereye?) فِي الْخَسَارَةِ Zarara, ziyana وَأَيُّ عَجَبٍ Şaşılacak ne var? وَأَيَّةُ فَضِيلَةٍ Ne üstünlük var? اِذَا سَارَ السُّلْطَانُ Sultan gittiğinde, ilerlediğinde (Öyle sultan ki:) تَحْتَ نُصْرَةِ وَاحِدٍ مِنْ وُزَرَائِه عَظِيمُ الشَّانِ تَامُّ الْبُرْهَانِ Şânı büyük (Nereden?) Vezirlerinden birinin yardımı altında ilerlediğinde اَلَّذِي هُوَ Ki o vezir تَحْتَ حُكُومَتِه وَطَاعَتِه Onun yönetimi ve itaati altındadır وَوَصَلَ Ve sultan ulaştığında (Ne ile?) بِتَوَسُّطِ ذٰلِكَ الْوَزِيرِ Bu vezirin aracılığıyla (Nereye?) اِلَى بَعْضِ الْمَحَلَّاتِ Bazı yerlere وَ فَتَحَ بِتَوَسُّلِه Ve onun aracılığıyla fethettiğinde (Neyi?) بَعْضَ الْبِلَادِ وَ الْمَوَاضِعِ Bazı beldeleri ve yerleri (fethettiğinde bunda şaşılacak ne var? Ve o vezir için ne gibi bir üstünlük söz konusudur?) أَنَّ هُنَا غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konuda söylenebilecek son söz (şudur) Burada vardır وَهُوَ إِحْتِمَالُ فَضْلٍ جُزْئِيٍّ Cüz'i bir üstünlük ihtimali vardır Bu cüz'i üstünlükte فَاِنَّ كُلَّ حَجَّامٍ وَحَائِكٍ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ Konunun dışındadır Zira her hacamatçı ve dokumacı لَهُ فَضْلٌ مِنْ بَعْضِ وُجُوهٍ Onun bazı yönlerden üstünlüğü vardır (Öyle üstünlük ki:) مَخْصُوصٍ بِه Kendisine ait (Kime üstünlüğü vardır?) عَلٰى عَالِمٍ ذِي فُنُونٍ Bir çok konuda alim olan kişiye وَحَكِيمٍ حَاذِقٍ Ve de uzman bir hekime, doktora وَلٰكِنْ Ancak bu üstünlük ذَاكَ الْفَضْلُ وَالْمُعْتَبَرُ خَارِجٌ مِنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ İtibar alanının dışındadır اَلَّذِي اِنَّمَا هُوَ İtibar edilen, önem verilen sadece اَلْفَضْلُ الْكُلِّيُّ Her yönüyle üstünlüktür وَقَدْ وَقَعَ لِهٰذَا الدَّرْوِيشِ هُوَ Ki bu üstünlük ثَابِتٌ لِلْعَالِمِ وَالْحَكِيمِ Alim ve hekimde vardır Ki bu dervişin başına da gelmiştir (Nedeni?) مِنْ هٰذِهِ الْاِشْتِبَاهَاتِ Bu gibi şüphelerden (Ne gelmiştir?) كَثِيرٌ Çok şey gelmiştir وَنَشَأَ مِنْهَا Ve bunlardan kaynaklanmıştır (Ne?) تَخَيُّلَاتٌ كَثِيرَةٌ Bir çok vehim, kuruntu وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَالَةُ فِيهِ Ve bu hal onda oldu, devam etti (Ne kadar?) مُدَّةً كَثِيرَةً Uzun bir süre وَمَعَ ذٰلِكَ Ama bununla beraber كَانَ حِفْظُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın koruması oldu (Ne oldu?) شَامِلَ حَالِه Onun halini kuşatır oldu فَلَمْ يَطْرَأْ

Böylece gelip, çatmadı (Neyet) عَلَى يَقِينِهِ السَّابِقِ Onun önceki kesin inancına (Ne?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنَ التَّذَبْذُبِ Kıl kadar bir tereddüt, kararsızlık وَلَمْ يَتَطَرَّقِ Ve de ulaşmadı, sızmadı (Ne?) الْفُتُورُ Gevşeklik, zayıflık (Neyet) عَلَيْهِ الْمُجْمَعِ إِلَى الْاِعْتِقَادِ Üzerinde ittifak edilmiş inanca سُبْحَانَهُ اللهِ الْمِنَّةُ Allâh-u Teâla'ya şükürler olsun عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ Bu ve tüm nîmetlerinden ötürü وَمَا ظَهَرَ عَلَى خِلَافِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ Üzerine ittifak edilmiş inancın aksine beliren, görünen şeyleri de أَسْقَطَهُ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ Bu derviş itibar sahasından, alanından çıkarıp attı وَصَرَفَهُ Ve onları çevirdi (Neyet) إِلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ Güzel yorumlara وَعَلِمَ بِالْعِلْمِ الْاِجْمَالِيِّ Ve icmâli ilmiyle bildi (Neyle?) هَذَا الْقَدْرَ Şu kadarını ki أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ الْمَشْهُودَةَ فِي الْكَشْفِ تَكُونُ Keşifte görülen bu artış, yükselme إِلَى الْفَضْلِ رَاجِعَةً Yöneliktir عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ Doğru olması taktirinde (Neye yönelikti?) وَسْوَسَةُ الْجُزْئِيِّ Cüz'i üstünlüğe وَإِنْ تُعَارِضْ ذَلِكَ Her ne kadar buna karşı koysa da (Ne?) Bir vesvese, zan, şüphe (Ne diye?) أَنَّ مَدَارَ الْفَضْلِ Üstünlüğün merkezi, ekseni عَلَى الْقُرْبِ الْإِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan ilâhi yakınlık üzeredir وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ Ki bu artış, yükseliş مِنْ ذَلِكَ الْقُرْبِ Bu yakınlıktan kaynaklanmaktadır فَكَيْفَ تَكُونُ فَضْلاً جُزْئِيًّا Öyleyse nasıl cüz'i bir üstünlük oluyor? (diye bir vesvese karşı koysa da) وَلَكِنْ صَارَتْ هَذِهِ الْوَسْوَسَةُ Ancak bu vesvese oluverdi (Nereden?) فِي جَنْبِ الْيَقِينِ السَّابِقِ Daha önceki kesin inancın karşısında (Ne oluverdi?) هَبَاءً مَنْثُورًا Havada uçuşan toz, toprak oluverdi وَلَمْ يُبْقَ لَهَا اعْتِبَارٌ أَصْلاً Ve onun hiçbir itibarı, değeri kalmadı بَلِ الْتَجَأَ إِلَيْهِ تَعَالَى Bilakis (bu derviş) Allâh-u Teâla'ya sığındı (Ne ile?) بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ Tevbe ve istiğfar ile (Daha?) وَالْاِنَابَةِ وَالْاِنْكِسَارِ (Allah'a) dönerek, kalp kırıklığı ile وَدَعَا لَهُ سُبْحَانَهُ Ve Allâh-u Teâla'ya dua etti (Ne ile?) بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِبْتِهَالِ Boyun büküp, niyaz ederek ve yalvararak (Niçin?) لِئَلَّا يَظْهَرَ لَهُ Bir daha ona görünmesin diye (Ne?) مِثْلُ هَذِهِ الْكُشُوفِ Bu gibi keşifler مَا يُخَالِفُ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَكَيْلاَ يَنْكَشِفَ لَهُ Ve de ona açılmasın, belirmesin (Ne?) وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın inanışlarına zıt düşen şeyler (Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar (olsa bile) وَقَدْ غَلَبَ يَوْمًا Ve bir gün gâlip geldi خَوْفُ الْمُؤَاخَذَةِ Cezalandırılma korkusu (Ne ile?) بِهَذِهِ الْكُشُوفِ Bu keşifler sebebiyle (Daha?) وَالْمَسْؤُلِيَّةِ

Ve mesûl tutulma korkusu *(Neden?)* عَنْ هٰذِهِ التَّوَهُّمَاتِ Bu kuruntulardan, şüphelerden وَأَزَالَتْ Giderdi *(Ne?)* غَلَبَةُ هٰذَا الْخَوْفِ Bu korkunun gâlip gelmesi *(Kimden?)* عَنِّي Benden *(Neyi?)* الْقَرَارَ Kararlılığımı وَأَوْرَثَتْنِي Ve bana bıraktı *(Ne bıraktı?)* الْقَلَقَ وَالْاِضْطِرَارَ Tedirginlik ve rahatsızlık فَصَارَ الْاِلْتِجَاءُ وَالتَّضَرُّعُ Sığınmam ve yalvarışlarım oldu *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan Hak Teâla Hazretlerine *(Ne oldu?)* اَضْعَافًا مُضَاعَفَةً Kat kat oldu وَامْتَدَّتْ تِلْكَ الْحَالَةُ Ve bu hal sürüp gitti *(Ne zamana kadar?)* اِلَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir zamana kadar فَاتَّفَقَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Ve bu vakitte rast geldi *(Ne?)* مُرُورِي عَلَى قَبْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden birinin kabrine uğramam فَاسْتَمْدَدْتُ بِهِ وَاسْتَعَنْتُ Onu vesile edinerek (Allah'tan) yardım ve imdat istedim *(Ne hususunda?)* فِي هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu iş hususunda فَاَدْرَكَتْنِي فِي تِلْكَ الْاَثْنَاءِ Ve o anda bana yetişti *(Ne?)* عِنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ شَانُهُ Şânı yüce olan Hak Teâla'nın yardımı وَانْكَشَفَ حَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ Ve işin gerçeği açığa çıktı *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِي Olması gerektiği gibi وَحَضَرَتْ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Ve o vakitte hazır bulundu *(Kim?)* رُوحَانِيَّةُ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ Son peygamberin rûhaniyeti عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salât-ü selam olsun الَّذِي هُوَ Ki o رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ Âlemlere rahmettir فَسَلَّى Ve teselli etti *(Neyi?)* الْخَاطِرَ الْحَزِينَ Üzüntülü kalbimi وَصَارَ مَعْلُومًا لِي Ve bana mâlum oldu آنْ تَشْرِيفَ O anın şerefine نَعَمْ Evet! وَلٰكِنَّ الْقُرْبَ الْاِلٰهِيَّ اِنَّ Ilâhi yakınlık مُوجِبٌ لِلْفَضْلِ الْكُلِّيِّ Her yönlü üstünlüğü gerektirir هٰذَا الْقُرْبَ Ancak bu yakınlık الَّذِي Öyle yakınlık ki حَصَلَ لَكَ Senin başına gelen bu yakınlık قُرْبُ ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ مَرَاتِبِ الْاُلُوهِيَّةِ Ulûhiyet mertebelerinin gölgelerinden bir gölgenin yakınlığıdır مَخْصُوصٌ بِاسْمٍ هُوَ رَبُّكَ Ve seni eğiten isme aittir فَلَا يَكُونُ ذٰلِكَ الْقُرْبُ Öyleyse bu yakınlık olmaz *(Ne olmaz?)* مُوجِبًا لِلْفَضْلِ الْكُلِّيِّ Her yönüyle üstünlüğü gerektirici وَانْكَشَفَتْ صُورَةُ هٰذَا الْمَقَامِ الْمِثَالِيَّةِ Ve bu misali, gölgevârî makamın sûreti beliriverdi *(Ne şekilde?)* عَلَى نَهْجٍ Öyle bir şekil üzere ki لَمْ يَبْقَ مَحَلٌّ لِلرَّيْبِ Şüpheye hiç mahal kalmadı وَقَدْ كَتَبَ هٰذَا Ve bu kuruntular tamamen yok oldu فَزَالَ التَّوَهُّمُ بِالْكُلِّيَّةِ Bu derviş yazmıştı *(Nerede?)* فِي كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ Mektup ve risâlelerinde *(Neyi?)* الدَّرْوِيشُ Bir kısım ilimleri ki بَعْضَ الْعُلُومِ الَّتِي Onlarda şüpheye mahal vardır فِيهَا مَحَلُّ اشْتِبَاهٍ

وَفِيهَا مَجَالٌ لِلتَّأْوِيلِ وَالتَّوْجِيهِ Ve onlarda (başka bir manaya) te'vile ve çevirmeye alan, imkan vardır فَلَمَّا صِرْتُ مُبَشَّرًا بِذَلِكَ Ben bu bilgilerle haberdar olunca أَرَدْتُ İstedim *(Neyi?)* أَنْ أَكْتُبَ Yazmayı *(Neyi yazmayı?)* مَنْشَأَ اغْلَاطِ تِلْكَ الْعُلُومِ Bu ilimlerdeki hataların kaynağını *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ مَا لَاحَ لِي Bana zâhir olan, görünen şeye göre *(Ne ile zâhir olan?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ جَلَّ شَانُهُ Tamamen şânı yüce Hak Teâla'nın lûtfu sayesinde *(Daha ne istedim?)* وَانْشُرَهُ Ve onları yaymak istedim فَانَّ الذَّنْبَ الْمُشْتَهِرَ Zira bilinen (her tarafa) yayılmış bir günah لَا بُدَّ لَهُ O günaha gerekir *(Ne?)* مِنِ اشْتِهَارِ التَّوْبَةِ Yine (her tarafa) yayılmış, ulaşmış bir tevbe *(Niçin yazıp, yapmak istedim?)* لِئَلَّا يَفْهَمَ النَّاسُ İnsanlar anlamasın diye *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْعُلُومِ Bu ilimlerden *(Neyi?)* خِلَافَ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hilafına olan bir şeyi de فَيَقَعُوا بِالتَّقْلِيدِ Taklit sebebiyle düşmesinler *(Neye?)* عَلَى الضَّلَالَةِ Sapıklığa, yanılgıya وَكَيْلَا يَسْلُكُوا Ve de izlemesinler diye *(Neyi?)* مَسْلَكَ التَّضْلِيلِ وَالتَّجْهِيلِ Yanlışa sürükleme, saptırma ve cahil bırakma, aptallaştırma yolunu *(Ne ile izlemesinler?)* بِالتَّعَصُّبِ وَالتَّكَلُّفِ Taassup ve zorlamalarla فَانَّ أَمْثَالَ هَذِهِ الْأَزْهَارِ Zira bu gibi çiçekler تَنْتَفِقُ كَثِيرًا Çoğu kez açarlar *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda الَّذِي هُوَ Ki bu yol طَرِيقُ غَيْبِ الْغَيْبِ Bilinmeyenlerin bilinmezinin yoludur فَجَمَاعَةً Bir cemaati تُؤَدِّيهِمْ Bu çiçekler ulaştırır إِلَى الْهِدَايَةِ Hidayete, hak yola وَطَائِفَةً Bir grubu da delâlete تُؤَدِّيهِمْ إِلَى الضَّلَالَةِ Delâlete, sapıklığa götürür وَقَدْ سَمِعْتُ Ki ben işittim *(Kimi?)* وَالِدِي الْمَاجِدَ قُدِّسَ سِرُّهُ يَقُولُ Asil pederimi (k.s.) diyordu ki; انَّ مَنْشَأَ ضَلَالَةِ أَكْثَرِ الْمُبْتَدِعِينَ Bid'atçıların çoğunun sapıklığının kaynağı *(Kimden olan bid'atçılar?)* مِنَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً Yetmiş iki fırkadan olan bid'atçıların وَخُرُوجِهِمْ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ Ve doğru yoldan çıkmalarının sebebi هُوَ O (şudur ki) أَنَّهُمْ دَخَلُوا Onlar girdiler *(Nereye?)* فِي طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin yoluna وَلَمْ يَقِفُوا Ama vâkıf olamadılar *(Neye?)* عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ İşin hakîkatine فَغَلِطُوا وَضَلُّوا Sonunda da hata edip, yanıldılar, sapıttılar وَلَمْ يُتِمُّوا السُّلُوكَ Seyr-i sülüklerini de tamamladılar وَالسَّلَامُ Selam olsun

221. MEKTUP

٢٢١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى السَّيِّدِ حُسَيْنٍ الْمَانْكْپُورِىِّ فِى خَصَائِصِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ وَأَفْضَلِيَّتِهَا عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ وَمَدْحِ أَهْلِهَا وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ لَعَلَّ الْأَخَ الْأَعَزَّ مَعْدِنَ السِّيَادَةِ الْمِيرَ حُسَيْنًا لَمْ يَنْسَ النَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ وَعَسَاهُ لَمْ يُضَيِّعْ رِعَايَةَ آدَابِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الَّتِى هِىَ مُمْتَازَةٌ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ طُرُقِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ مِنْ وُجُوهٍ وَقَدْ كَانَ مُدَّةُ مُلَاقَاتِكُمْ وَفُرْصَةُ صُحْبَتِكُمْ قَلِيلَةً جِدًّا فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ أَرَدْتُ أَنْ أُحَرِّرَ بَعْضَ خَصَائِصِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَكَمَالَاتِهَا فِى ضِمْنِ عُلُومٍ عَالِيَةٍ وَمَعَارِفَ سَامِيَةٍ وَاِنْ كُنْتُ اَعْلَمُ اَنَّ ادْرَاكَ هَذَا الْقِسْمِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ بِالْفِعْلِ بَعِيدٌ عَنْ اَذْهَانِ الْمُسْتَمِعِينَ وَلَكِنَّ اظْهَارَ أَمْثَالِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ مَبْنِىٌّ عَلَى مُلَاحَظَةِ أَمْرَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنَّ فِى الْمُسْتَمِعِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ الْعُلُومِ وَاِنْ تُرَى بَعِيدَةً عَنْ شَأْنِهِمْ بِالْفِعْلِ وَثَانِيَتُهُمَا اَنَّ الْمُخَاطَبَ وَاِنْ كَانَ وَاحِدًا مُعَيَّنًا فِى الظَّاهِرِ وَلَكِنَّ الْمُخَاطَبَ فِى الْحَقِيقَةِ شَخْصٌ هُوَ مَحْرَمٌ لِهَذِهِ الْمُعَامَلَةِ اَلسَّيْفُ لِلضَّارِبِ مَثَلٌ مَشْهُورٌ (أَيُّهَا الْاَخُ) رَئِيسُ سِلْسِلَةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ السَّنِيَّةِ وَرَئِيسُ أَهْلِهَا هُوَ الصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ الَّذِى هُوَ أَفْضَلُ جَمِيعِ بَنِى آدَمَ بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَبِهَذَا الْاعْتِبَارِ وَقَعَ فِى عِبَارَةِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ اَنَّ نِسْبَتَنَا فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ فَاِنَّ نِسْبَتَهُمُ الَّتِى هِىَ عِبَارَةٌ عَنِ الْحُضُورِ وَالشُّعُورِ الْخَاصِّ هِىَ بِعَيْنِهَا نِسْبَةُ الصِّدِّيقِ وَحُضُورُهُ الَّذِى فَوْقَ جَمِيعِ الْحُضُورِ وَفِى هَذَا الطَّرِيقِ الْاِدْرَاجُ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشْبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ نَحْنُ نُدْرِجُ النِّهَايَةَ فِى الْبِدَايَةِ ﴿ع﴾: وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِى رَبِيعِى * (فَاِن قِيلَ) اِذَا

كَانَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ فَمَا تَكُونُ نِهَايَتُهُمْ وَأَيْضًا اذَا كَانَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمُ الْوُصُولَ الَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَالَى اَيْنَ يَكُونُ سَيْرُهُمْ مِنَ الْحَقِّ لَيْسَ وَرَاءَ عَبَادَانَ قَرْيَةٌ مَثَلٌ مَشْهُورٌ (**اُجِيبُ**) اَنَّ نِهَايَةَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ انْ تَيَسَّرَتْ هِيَ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ الَّذِي عَلَامَةُ حُصُولِهِ حُصُولُ الْيَأْسِ مِنْ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ فَافْهَمْ فَانَّ كَلَامَنَا اشَارَةٌ لَا يُدْرِكُهَا الَّا الْاَقَلُّ مِنَ الْخَوَاصِّ بَلْ مِنْ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ وَانَّمَا ذَكَرْنَا عَلَامَةَ حُصُولِ تِلْكَ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى فَانَّ جَمْعًا مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ بَاحُوا بِالْوَصْلِ الْعُرْيَانِ وَطَائِفَةً أُخْرَى قَالُوا بِالْيَأْسِ مِنْ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ وَأَذْعَنُوا بِالْحِرْمَانِ وَلَكِنْ اذَا عُرِضَ عَلَيْهِمُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ يَكَادُونَ يَظُنُّونَهُ جَمْعًا بَيْنَ الضِّدَّيْنِ وَيَعُدُّونَهُ مِنَ الْمُحَالَاتِ وَالَّذِينَ يَدَّعُونَ الْوَصْلَ يَرَوْنَ الْيَأْسَ حِرْمَانًا وَالَّذِينَ يَدَّعُونَ الْيَأْسَ يَظُنُّونَ الْوَصْلَ عَيْنَ الْفَصْلِ وَهَذَا كُلُّهُ عَلَامَةُ عَدَمِ الْوُصُولِ الَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّهُ قَدْ أَشْرَقَ عَلَى بَوَاطِنِهِمْ شُعَاعٌ مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ الْعَالِي فَظَنَّهُ جَمْعٌ وَصْلًا وَجَمْعٌ آخَرُ يَأْسًا وَهَذَا التَّفَاوُتُ نَشَأَ مِنْ جِهَةِ اسْتِعْدَادِ كُلٍّ مِنْهُمْ فَانَّ الْمُنَاسِبَ لِاسْتِعْدَادِ طَائِفَةٍ وَصْلٌ وَالْمُوَافِقُ لِاسْتِعْدَادِ طَائِفَةٍ أُخْرَى يَأْسٌ وَاسْتِعْدَادُ الْيَأْسِ أَحْسَنُ عِنْدَ الْفَقِيرِ مِنِ اسْتِعْدَادِ الْوَصْلِ وَانْ كَانَ كُلٌّ مِنَ الْوَصْلِ وَالْيَأْسِ هُنَاكَ مُلَازِمًا لِلْآخَرِ (**وَجَوَابُ**) الْاعْتِرَاضِ الثَّانِي اَيْضًا صَارَ لَائِحًا مِنْ هَذَا الْجَوَابِ فَانَّ الْوَصْلَ الْمُطْلَقَ غَيْرُ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَنَعْنِي بِالْوَصْلِ الْعُرْيَانِ رَفْعَ الْحُجُبِ كُلِّهَا وَزَوَالَ الْمَوَانِعِ بِأَسْرِهَا وَلَمَّا كَانَ أَعْظَمُ الْحُجُبِ وَأَقْوَاهَا هِيَ التَّجَلِّيَاتِ الْمُتَنَوِّعَةَ وَالظُّهُورَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ لَا بُدَّ مِنْ اَنْ تَنْقَضِيَ وَتَتِمَّ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ وَالظُّهُورَاتُ بِتَمَامِهَا سَوَاءٌ كَانَ التَّجَلِّي وَالظُّهُورُ فِي الْمَرَايَا الْاِمْكَانِيَّةِ اَوِ الْمَحَالِّ الْوُجُوبِيَّةِ فَانَّهُمَا فِي حُصُولِ الْحُجُبِ بِهَمَا سِيَّانَ وَانْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ بِالشَّرَفِ وَالرُّتْبَةِ فَانَّهُ خَارِجٌ مِنْ نَظَرِ الطَّالِبِ (**فَانْ قِيلَ**) يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنْ يَكُونَ لِلتَّجَلِّيَاتِ نِهَايَةٌ وَقَدْ صَرَّحَ الْمَشَائِخُ بِاَنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِلتَّجَلِّيَاتِ

(أُجيبُ) اَنَّ عَدَمَ نِهَايَةِ التَّجَلِّيَاتِ اِنَّمَا هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ وُقُوعِ السَّيْرِ فِى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بِالتَّفْصِيلِ وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لاَ يَتَيَسَّرُ الْوُصُولُ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلاَ يَحْصُلُ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ فَاِنَّ الْوُصُولَ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مَنُوطٌ بِطَىِّ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ فَتَكُونُ اِذًا لِلتَّجَلِّيَاتِ نِهَايَةٌ (فَاِنْ قِيلَ) قَدْ قِيلَ بِعَدَمِ نِهَايَةِ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ اَيْضًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ مَوْلاَنَا الْعَارِفُ الْجَامِى فِى شَرْحِ اللَّمَعَاتِ فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ الْقَوْلُ بِنِهَايَةِ التَّجَلِّيَاتِ (أُجيبُ) أَنَّ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةَ لَيْسَتْ بِلاَ مُلاَحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ اَيْضًا فَاِنَّ التَّجَلِّىَ لاَ يُمْكِنُ بِدُونِ مُلاَحَظَتِهَا وَمَا نَحْنُ فِى صَدَدِ بَيَانِهِ اَمْرٌ يَكُونُ فِيمَا وَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ صِفَاتِيَّةً كَانَتْ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ اَوْ ذَاتِيَّةً فَاِنَّ اِطْلاَقَ التَّجَلِّى غَيْرُ جَائِزٍ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اَىْ تَجَلٍّ كَانَ لِاَنَّ التَّجَلِّىَ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ شَىْءٍ فِى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ اَوْ ثَالِثَةٍ اَوْ رَابِعَةٍ اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَقَدْ سَقَطَتِ الْمَرَاتِبُ هُنَا بِاَسْرِهَا وَطُوِيَتِ الْمَسَافَةُ بِتَمَامِهَا (فَاِنْ قِيلَ) فَبِأَىِّ اعْتِبَارٍ قِيلَ لِتِلْكَ التَّجَلِّيَاتِ ذَاتِيَّةٌ (أُجيبُ) أَنَّ التَّجَلِّيَاتِ اِنْ كَانَتْ بِمُلاَحَظَةِ مَعَانٍ زَائِدَةٍ يَعْنِى عَلَى الذَّاتِ فَهِىَ التَّجَلِّيَاتُ الصِّفَاتِيَّةُ وَاِنْ كَانَتْ بِمُلاَحَظَةِ مَعَانٍ غَيْرِ زَائِدَةٍ فَهِىَ التَّجَلِّيَاتُ الذَّاتِيَّةُ وَلِهَذَا قِيلَ لِمَرْتَبَةِ الْوَحْدَةِ الَّتِى هِىَ التَّعَيُّنُ الْاَوَّلُ وَلَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ عَلَى الذَّاتِ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا وَمَطْلَبُنَا حَضْرَةُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلاَ مَجَالَ لِمُلاَحَظَةِ الْمَعَانِى فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اَصْلاً سَوَاءٌ كَانَتِ الْمَعَانِى زَائِدَةً اَوْ لاَ فَاِنَّ الْمَعَانِىَ قَدْ طُوِيَتْ بِالْكُلِّيَّةِ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ وَتَيَسَّرَ الْوُصُولُ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُتَعَالِ (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْوَصْلَ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ مُنَزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ كَالْمَطْلَبِ وَالْاِتِّصَالُ الَّذِى يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ وَيَفْهَمُهُ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ وَغَيْرُ لاَئِقٍ بِذَلِكَ الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ فَاِنَّهُ لاَ سَبِيلَ لِلْمِثَالِىِّ اِلَى الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمِثَالِ لاَ يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ اِلاَّ مَطَايَاهُ ﴿قَالَ فِى الْمَثْنَوِى﴾:

اِنَّ لِلرَّحْمٰنِ مَعَ اَرْوَاحِ نَاسٍ * اِتِّصَالاً دُونَ كَيْفٍ اَوْ قِيَاسٍ

وَلَمْ يُخْبِرْ أَحَدٌ مِنْ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ عَنْ نِهَايَةِ طَرِيقِهِ وَقَدْ اَخْبَرُوا عَنِ ابْتِدَاءِ طَرِيقِهِمْ حَيْثُ قَالُوا انَّ فِيهِ انْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ فَاِذَا كَانَتْ بِدَايَتُهُمْ مُمْتَزِجَةً بِالنِّهَايَةِ فَنِهَايَتُهُمْ اَيْضًا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُنَاسِبَةً لِبِدَايَتِهِمْ وَتِلْكَ النِّهَايَةُ هِيَ مَا امْتَازَ الْفَقِيرُ بِاظْهَارِهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

فَاِذَا اَتَى بَابَ الْعَجُوزِ خَلِيفَةً * اِيَّاكَ يَا صَاحِ وَنَتْفَ سِبَالِكَا

لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ (أَيُّهَا الْاَخُ) انَّ الْوَاصِلِينَ اِلَى هَذِهِ النِّهَايَةِ مِنْ اَرْبَابِ هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِينَ هُمْ أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى أَصْحَابِ طُرُقٍ أُخَرَ لَوْ عَدَدْتُ اَفْرَادَهُمْ يَكَادُ الْمُقَرَّبُونَ يَطْلُبُونَ التَّبَاعُدَ وَيَسْتَبْعِدُهُ الْمُبْعَدُونَ بِالْاِنْكَارِ وَالتَّعَانُدِ وَاَيُّ اسْتِبْعَادٍ هُنَاكَ فَانَّ كُلَّ ذَلِكَ لِكَمَالِ الْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ بِتَفَضُّلِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَمِنْ) جُمْلَةِ خَصَائِصِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ اَلسَّفَرُ فِي الْوَطَنِ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَالسَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ وَاِنْ كَانَ ثَابِتًا فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْمَشَائِخِ وَلَكِنَّهُ يَتَيَسَّرُ فِي طَرِيقِهِمْ فِي النِّهَايَةِ بَعْدَ قَطْعِ السَّيْرِ الْاٰفَاقِيِّ بِخِلَافِ هَذَا الطَّرِيقِ فَانَّ الْاِبْتِدَاءَ فِيهِ مِنْ هَذَا السَّيْرِ وَالسَّيْرُ الْاٰفَاقِيُّ اِنَّمَا يُقْطَعُ فِي ضِمْنِهِ وَمَنْشَأُ حُصُولِ هَذِهِ السَّيْرِ فِي الْاِبْتِدَاءِ هُوَ انْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ (وَخَاصَّةٌ) اُخْرَى لِهَذَا الطَّرِيقِ اَلْخَلْوَةُ فِي الْجَلْوَةِ الَّتِي هِيَ مُتَفَرِّعَةٌ عَلَى تَيَسُّرِ السَّفَرِ فِي الْوَطَنِ فَيُسَافِرُ فِي بَيْتِ الْخَلْوَةِ الْوَطَنِيِّ فِي عَيْنِ تَفْرِقَةِ الْجَلْوَةِ وَلَا يَتَطَرَّقُ تَفْرِقَةُ الْاٰفَاقِ اِلَى حُجْرَةِ الْاَنْفُسِ وَهَذِهِ الْخَلْوَةُ وَاِنْ كَانَتْ مُتَيَسِّرَةً لِمُنْتَهِي طُرُقٍ أُخَرَ وَلَكِنْ لَمَّا تَيَسَّرَتْ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فِي الْاِبْتِدَاءِ صَارَتْ مِنْ خَوَاصِّ هَذَا الطَّرِيقِ (وَيَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْخَلْوَةَ فِي الْجَلْوَةِ اِنَّمَا هِيَ عَلَى تَقْدِيرِ غَلَقِ اَبْوَابِ بَيْتِ الْخَلْوَةِ الْوَطَنِيِّ وَسَدِّ طَاقَاتِهِ يَعْنِي لَا يَلْتَفِتُ فِي تَفْرِقَةِ الْجَلْوَةِ اِلَى أَحَدٍ وَلَا يَكُونُ مُخَاطِبًا فِيهَا وَلَا مُتَكَلِّمًا لَا اَنَّهُ يَغْمُضُ عَيْنَيْهِ وَيُعَطِّلُ بِالتَّكَلُّفِ حَوَاسَّهُ فَانَّ ذَلِكَ مُنَافٍ لِهَذَا الطَّرِيقِ (أَيُّهَا الْاَخُ) انَّ كُلَّ هَذَا التَّحَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ اِنَّمَا هُوَ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ وَاَمَّا فِي

الْانْتِهَاءِ فَلاَ شَيْءَ يَلْزَمُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ التَّحَمُّلاَتِ بَلْ فِيهِ جَمْعِيَّةٌ فِي عَيْنِ التَّفْرِقَةِ وَحُضُورٌ فِي نَفْسِ الْغَفْلَةِ وَلاَ يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ مِنْ هَذَا أَنَّ التَّفْرِقَةَ وَعَدَمَ التَّفْرِقَةِ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي حَقِّ الْمُنْتَهِي مُطْلَقًا فَانَّ الْاَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الْمُرَادُ أَنَّ التَّفْرِقَةَ وَعَدَمَ التَّفْرِقَةِ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي حُصُولِ نَفْسِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ وَمَعَ ذَلِكَ لَوْ جُمِعَ الظَّاهِرُ مَعَ الْبَاطِنِ وَدُفِعَتِ التَّفْرِقَةُ اَيْضًا عَنِ الظَّاهِرِ لَكَانَ اَوْلَى وَاَنْسَبَ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ ارْشَادًا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتِيلاً"** (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ بُدٌّ مِنْ تَفْرِقَةِ الظَّاهِرِ لِتُؤَدَّى حُقُوقُ الْخَلْقِ فَصَارَتْ تَفْرِقَةُ الظَّاهِرِ مُسْتَحْسَنَةً اَيْضًا فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ وَاَمَّا تَفْرِقَةُ الْبَاطِنِ فَلَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ اَصْلاً فَانَّهُ خَالِصٌ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَكَانَتْ ثَلاَثَةُ حِصَصٍ مِنَ الْعِبَادِ الْمُسْلِمِينَ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ تَمَامُ الْبَاطِنِ وَنِصْفُ الظَّاهِرِ وَالنِّصْفُ الثَّانِي مِنْهُ بَقِيَ لِاَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ فِي اَدَاءِ تِلْكَ الْحُقُوقِ امْتِثَالُ اَوَامِرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ كَانَ ذَلِكَ النِّصْفُ الْآخِرُ اَيْضًا رَاجِعًا اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ **"اِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ"** (وَفِي) هَذَا الطَّرِيقِ تَقَدُّمُ الْجَذْبَةِ عَلَى السُّلُوكِ وَابْتِدَاءُ السَّيْرِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ لاَ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ بِخِلاَفِ أَكْثَرِ طُرُقِ أُخَرَ وَقَطْعُ مَنَازِلِ السُّلُوكِ مُنْدَرِجٌ فِيهِ فِي ضِمْنِ طَيِّ مَعَارِجِ الْجَذْبَةِ وَسَيْرُ عَالَمِ الْخَلْقِ مُيَسَّرٌ فِي ضِمْنِ سَيْرِ عَالَمِ الْاَمْرِ فَبِهَذَا الْاعْتِبَارِ لَوْ قِيلَ انَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ انْدِرَاجَ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ لَسَاغَ فَعُلِمَ مِنَ الْبَيَانِ السَّابِقِ آنِفًا أَنَّ سَيْرَ الْاِبْتِدَاءِ مُنْدَرِجٌ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فِي سَيْرِ الْانْتِهَاءِ لاَ أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ مِنْ سَيْرِ الْاِبْتِدَاءِ اِلَى سَيْرِ الْانْتِهَاءِ وَيَسِيرُونَ فِي الْبِدَايَةِ بَعْدَ تَمَامِ سَيْرِ النِّهَايَةِ فَبَطَلَ زَعْمُ مَنْ قَالَ انَّ نِهَايَةَ هَذَا الطَّرِيقِ بِدَايَةُ طُرُقِ سَائِرِ الْمَشَائِخِ **(فَانْ قِيلَ)** قَدْ وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ أَنَّ سَيْرَهُمْ فِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ يَقَعُ بَعْدَ تَمَامِ نِسْبَتِهِمْ فَصَحَّ اَنَّ نِهَايَتَهُمْ بِدَايَةُ غَيْرِهِمْ فَانَّ السَّيْرَ فِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي الْاِبْتِدَاءِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى

السَّيْرِ فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ (أُجِيبُ) أَنَّ السَّيْرَ فِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَيْسَ هُوَ بَعْدَ السَّيْرِ فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ بَلْ يَقَعُ ذَاكَ السَّيْرُ يَعْنِي السَّيْرَ فِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي ضِمْنِ هَذَا السَّيْرِ يَعْنِي السَّيْرَ فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ (غَايَةُ) مَا فِي الْبَابِ اَنَّ السَّيْرَ الْاَسْمَائِيَّ وَالصِّفَاتِيَّ كُلَّمَا ظَهَرَ بِسَبَبِ عُرُوضِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ يَسْتَتِرُ سَيْرُ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَيَتَخَيَّلُ اَنَّهُ قَدْ تَمَّ وَشَرَعَ فِي التَّجَلِّيَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ نَعَمْ قَدْ يَقَعُ الرُّجُوعُ اِلَى الْعَالَمِ بَعْدَ تَمَامِ السَّيْرِ فِي مَدَارِجِ الْوَلَايَةِ لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا فَاِنْ زَعَمَ ذَلِكَ الرُّجُوعَ نِهَايَتَهُمْ وَتَخَيَّلَهُ بِدَايَتَهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ وَلَكِنَّهُ مَا يَقُولُ فِي مَشَائِخِهِ فَاِنَّ لَهُمْ اَيْضًا هَذَا الرُّجُوعَ فِي النِّهَايَةِ (وَاَيْضًا) اِنَّ الْمُرَادَ بِالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ بِدَايَةُ الْوَلَايَةِ وَنِهَايَتُهَا وَسَيْرُ هَذَا الرُّجُوعِ لَا تَعَلُّقَ لَهُ بِالْوَلَايَةِ بَلْ هُوَ نَصِيبٌ مِنْ مَرْتَبَةِ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ (وَهَذَا) الطَّرِيقُ اَقْرَبُ الطُّرُقِ وَمُوصِلٌ اَلْبَتَّةَ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ اِنَّ طَرِيقَنَا اَقْرَبُ الطُّرُقِ وَقَالَ سَاَلْتُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ طَرِيقًا يَكُونُ مُوصِلًا اَلْبَتَّةَ وَصَارَ سُؤَالُهُ هَذَا مَقْرُونًا بِالْاِجَابَةِ كَمَا نَقَلَهُ فِي الرَّشَحَاتِ عَنِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ اَقْرَبَ وَمُوصِلًا وَقَدِ انْدَرَجَ الِانْتِهَاءُ فِي ابْتِدَائِهِ فَيَا شَقَاوَةَ مَنْ يَدْخُلُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ ثُمَّ لَا يَقْدِرُ عَلَى الِاسْتِقَامَةِ عَلَيْهِ وَيَبْقَى بِلَا نَصِيبٍ مِنْهُ ﴿شعر﴾:

مَا ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى فِي الْاُفْقِ طَالِعَةً * اِنْ لَا يَرَى ضَوْءَهَا مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرِ

نَعَمْ اِذَا وَقَعَ الطَّالِبُ فِي يَدِ النَّاقِصِ فَمَا ذَنْبُ الطَّرِيقِ وَمَا تَقْصِيرُ الطَّالِبِ فَاِنَّ الْمُوصِلَ فِي الْحَقِيقَةِ دَلِيلُ هَذَا الطَّرِيقِ لَا نَفْسُ هَذَا الطَّرِيقِ (وَفِي ابْتِدَاءِ) هَذَا الطَّرِيقِ حَلَاوَةٌ وَوِجْدَانٌ وَفِي انْتِهَائِهِ مَرَارَةٌ وَفِقْدَانٌ وَهُوَ مِنْ لَوَازِمِ الْيَأْسِ بِخِلَافِ طُرُقٍ اُخَرَ فَاِنَّ فِي ابْتِدَائِهَا مَرَارَةً وَفِقْدَانًا وَفِي انْتِهَائِهَا حَلَاوَةً وَوِجْدَانًا (وَاَيْضًا) فِي ابْتِدَاءِ هَذَا الطَّرِيقِ قُرْبٌ وَشُهُودٌ وَفِي انْتِهَائِهِ بُعْدٌ وَحِرْمَانٌ بِخِلَافِ طُرُقِ سَائِرِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ يَنْبَغِي اَنْ يَقِيسَ تَفَاوُتَ الطُّرُقِ مِنْ هُنَا وَاَنْ يَعْرِفَ عُلُوَّ هَذَا الطَّرِيقِ

الْعَالِي لاَنَّ الْقُرْبَ وَالشُّهُودَ وَالْحَلاَوَةَ وَالْوِجْدَانَ كُلَّ ذَلِكَ يُخْبِرُ عَنِ الْبُعْدِ وَالْحِرْمَانِ بِخِلاَفِ الْمَرَارَةِ وَالْفَقْدَانِ فَانَّهُمَا يُنْبِآنِ عَنْ نِهَايَةِ الْقُرْبِ فَهِمَ مَنْ فَهِمَ وَلْنَكْشِفْ فِي شَرْحِ هَذَا السِّرِّ هَذَا الْقَدْرَ وَهُوَ اَنَّهُ لاَ اَقْرَبَ اِلَى اَحَدٍ مِنْ نَفْسِهِ وَنِسْبَةُ الْقُرْبِ وَالشُّهُودِ وَالْحَلاَوَةِ وَالْوِجْدَانِ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي حَقِّ غَيْرِهِ مَعَ اَنَّ بَيْنَهُمَا مُبَايَنَةٌ وَالْعَاقِلُ تَكْفِيهِ الْاِشَارَةُ (وَاَكَابِرُ) هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ جَعَلُوا الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ تَابِعَةً لِلْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَاعْتَقَدُوا اَنَّ الْاَذْوَاقَ وَالْمَعَارِفَ خَادِمَةٌ لِلْعُلُومِ لاَ يُعَوِّضُونَ الْجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ الشَّرْعِيَّةَ بِجَوْزِ الْوَجْدِ وَمُوزِ الْحَالِ مِثْلَ الْاَطْفَالِ وَلاَ يَغْتَرُّونَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَلاَ يَقْبَلُونَ الْاَحْوَالَ الَّتِي تَحْصُلُ بِارْتِكَابِ الْمَحْظُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَخِلاَفِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَلاَ يُرِيدُونَ وَلِهَذَا لاَ يُجَوِّزُونَ السَّمَاعَ وَالرَّقْصَ وَلاَ يُقْبِلُونَ عَلَى ذِكْرِ الْجَهْرِ حَالُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ وَوَقْتُهُمْ مُسْتَمِرٌّ وَمُسْتَدَامٌ اَلتَّجَلِّي الذَّاتِيُّ الَّذِي هُوَ كَالْبَرْقِ لِغَيْرِهِمْ دَائِمِيٌّ فِي حَقِّهِمْ وَالْحُضُورُ الَّذِي فِي قَفَاهُ غَيْبَةٌ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ عِنْدَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ بَلْ مُعَامَلَتُهُمْ فَوْقَ الْحُضُورِ وَالتَّجَلِّي كَمَا مَرَّتِ الْاِشَارَةُ اِلَيْهَا قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارْ قُدِّسَ سِرُّهُ اِنَّ اَكَابِرَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ لاَ يُقَاسُونَ عَلَى كُلِّ زَرَّاقٍ وَرَقَّاصٍ فَاِنَّ مُعَامَلَتَهُمْ وَنِسْبَتَهُمْ عَالِيَةٌ جِدًّا (وَالْمَشِيخَةُ وَالْمُرِيدِيَّةُ) فِي هَذَا الطَّرِيقِ بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَتَعَلُّمِهَا لاَ بِالْكُلاَهِ وَالشَّجَرَةِ كَمَا اَنَّ ذَلِكَ صَارَ رَسْمًا فِي طُرُقِ اَكْثَرِ الْمَشَائِخِ حَتَّى اِنَّ مُتَأَخِّرِيهِمْ جَعَلُوا الْمَشِيخَةَ وَالْمُرِيدِيَّةَ مُنْحَصِرَةً فِي الْكُلاَهِ وَالشَّجَرَةِ وَمِنْ هَهُنَا لاَ يُجَوِّزُونَ تَعَدُّدَ الشَّيْخِ وَيُسَمُّونَ مُعَلِّمَ الطَّرِيقَةِ مُرْشِدًا لاَ شَيْخًا وَلاَ يُرَاعُونَ آدَابَ الْمَشَائِخِ مَعَهُ حَقَّ رِعَايَتِهَا وَهَذَا مِنْ كَمَالِ جَهَالَتِهِمْ وَنُقْصَانِ عُقُولِهِمْ اَوْ لاَ يَعْلَمُونَ اَنَّ مَشَائِخَهُمْ قَالُوا لِشَيْخِ التَّعْلِيمِ وَشَيْخِ الصُّحْبَةِ اَيْضًا شَيْخًا وَجَوَّزُوا تَعَدُّدَ الشَّيْخِ بَلْ قَالُوا اِذَا رَأَى الطَّالِبُ رُشْدَهُ فِي مَحَلٍّ آخَرَ جَازَ لَهُ اَنْ يَخْتَارَ شَيْخًا آخَرَ وَلَوْ فِي حَيَاةِ شَيْخِهِ الْاَوَّلِ بِلاَ اِنْكَارٍ عَلَيْهِ وَقَدْ اَخَذَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْدِ فَتْوَى صَحِيحًا مِنْ عُلَمَاءِ بُخَارَى فِي تَجْوِيزِ هَذَا الْمَعْنَى نَعَمْ اِذَا

لَبسَ مِنْ شَيْخٍ خِرْقَةَ الْاِرَادَة لاَ يَلْبَسُهَا مِنْ غَيْرِه وَاَمَّا خِرْقَةُ التَّبَرُّك فَلاَ مَانِعَ مِنْ لُبْسِهَا وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اَنْ لاَ يَتَّخِذَ شَيْخًا آخَرَ اَصْلاً بَلْ يَجُوزُ اَنْ يَلْبَسَ خِرْقَةَ الْاِرَادَة مِنْ شَيْخٍ وَاَنْ يَتَعَلَّمَ الطَّرِيقَةَ مِنْ آخَرَ وَاَنْ يَصْحَبَ ثَالِثًا وَلَكِنْ اِنْ تَيَسَّرَتْ هَذِه الدُّوَلُ الثَّلاَثُ مِنْ وَاحِد فَهِيَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَيَجُوزُ اَنْ يَسْتَفِيدَ التَّعْلِيمَ مِنْ مَشَائِخَ مُتَعَدِّدَة وَكَذَلِكَ لَهُ اَنْ يَصْحَبَ مَشَائِخَ مُتَعَدِّدَةً (**وَيَنْبَغِي**) اَنْ يُعْلَمَ اَلشَّيْخُ هُوَ مَنْ يُرِى الْمُرِيدَ طَرِيقَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهَذَا الْمَعْنَى مَلْحُوظٌ وَمَوْجُودٌ فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَة بَلْ اَزْيَدُ وَاَوْضَحُ وَشَيْخُ التَّعْلِيمِ هُوَ اُسْتَاذُ الشَّرِيعَة وَدَلِيلُ الطَّرِيقَة اَيْضًا بِخِلاَفِ شَيْخِ الْخِرْقَة فَيَنْبَغِي اِذًا رِعَايَةُ آدَابِ شَيْخِ التَّعْلِيمِ حَقَّ رِعَايَتِهَا وَاَنْ يَكُونَ هُوَ اَحَقَّ بِاسْمِ الشَّيْخُوخَة (**وَالرِّيَاضَاتُ**) وَالْمُجَاهَدَاتُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ اِنَّمَا هِيَ بِاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة وَالْتِزَامِ مُتَابَعَة السُّنَّة السَّنِيَّة عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ فَاِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ اِرْسَالِ الرُّسُلِ وَاِنْزَالِ الْكُتُبِ رَفْعُ اَهْوَاءِ النَّفْسِ الْاَمَّارَة الَّتِي انْتَصَبَتْ لِمُعَادَاة مَوْلاَهَا جَلَّ سُلْطَانُهُ فَصَارَ رَفْعُ اَهْوَاءِ النَّفْسِ مَرْبُوطًا بِاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة وَكُلُّ مَنْ كَانَ اَرْسَخَ فِي اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة يَكُونُ اَبْعَدَ عَنْ هَوَاءِ النَّفْسِ الشَّقِيَّة فَاِذًا لاَ يَكُونُ شَيْءٌ اَشَقَّ عَلَى النَّفْسِ الْاَمَّارَة مِنِ امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ الشَّرْعِيَّة وَاجْتِنَابِ مَنَاهِيهَا وَلاَ يُتَصَوَّرُ الْكِسَارُ بِدُونِ تَقْلِيدِ صَاحِبِ الشَّرِيعَة وَمَا يَخْتَارُونَ مِنَ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ وَرَاءَ تَقْلِيدِ السُّنَّة فَلَيْسَتْ هِيَ بِمُعْتَبَرَة فَاِنَّ جُوكِيَّةَ الْهُنُودِ وَبَرَاهِمَهُمْ وَفَلاَسِفَةَ الْيُونَانِ شُرَكَاءُ فِي ذَلِكَ الْاَمْرِ وَلاَ تَزِيدُ الرِّيَاضَاتُ فِي حَقِّهِمْ شَيْأً غَيْرَ الضَّلاَلَة وَالْخَسَارَة (**وَتَسْلِيكُ**) الطَّالِبِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ مَرْبُوطٌ بِتَصَرُّفِ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ لاَ يُفْتَحُ الْاَمْرُ بِدُونِ تَصَرُّفِه فَاِنَّ انْدِرَاجَ النِّهَايَة فِي الْبِدَايَة اَثَرٌ مِنْ آثَارِ تَوَجُّهِهِ الشَّرِيفِ وَحُصُولُ الْمَعْنَى الْمُنَزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ نَتِيجَةُ كَمَالِ تَصَرُّفِه الْمُنِيفِ وَكَيْفِيَّةُ الْغَيْبَة وَالذُّهُولِ الَّتِي اعْتَبَرُوهَا طَرِيقًا مَخْفِيًّا لَيْسَ حُصُولُهَا فِي اخْتِيَارِ الْمُبْتَدِي وَالتَّوَجُّهُ الْعَارِي عَنِ الْجِهَاتِ السِّتِّ لَيْسَ وُجُودُهُ فِي حَوْصَلَة الطَّالِبِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ سِيرَتَهُمْ * يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ مَخْفِيِّينَ لِلْحَرَمِ

وَكَمَا اَنَّ فِي هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ قُدْرَةً كَامِلَةً عَلَى اعْطَاءِ النِّسْبَةِ حَيْثُ اَنَّهُمْ يَمْنَحُونَ الطَّالِبَ الصَّادِقَ بِالْحُضُورِ وَالشُّعُورِ فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ كَذَلِكَ فِيهِمْ قُدْرَةٌ تَامَّةٌ عَلَى سَلْبِ تِلْكَ النِّسْبَةِ فَهُمْ يَجْعَلُونَ صَاحِبَ النِّسْبَةِ مُفْلِسًا بِتَرْكِ أَدَبٍ وَاحِدٍ نَعَمْ اِنَّ الَّذِينَ يُعْطُونَ يَأْخُذُونَ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ غَضَبِ أَوْلِيَائِهِ (وَأَكْثَرُ) الْاِفَادَةَ وَالْاِسْتِفَادَةَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ بِالسُّكُوتِ وَقَالُوا مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِسُكُوتِنَا كَيْفَ يَنْتَفِعُ بِكَلَامِنَا وَهَذَا السُّكُوتُ لَمْ يَخْتَارُوهُ بِالتَّكَلُّفِ بَلْ هُوَ مِنْ لَوَازِمِ طَرِيقِهِمْ فَاِنَّ ابْتِدَاءَ تَوَجُّهِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ لَا يُرِيدُونَ بِالْاِسْمِ وَالصِّفَةِ غَيْرَ الذَّاتِ وَمَعْلُومٌ اَنَّ الْمُنَاسِبَ وَالْمُلَائِمَ لِهَذَا الْمَقَامِ هُوَ السُّكُوتُ وَالْخَرَسُ مَنْ عَرَفَ اللهَ كَلَّ لِسَانُهُ مِصْدَاقٌ لِهَذَا الْكَلَامِ وَلْنَخْتِمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ بِحَمْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَبِصَلَاةِ حَبِيبِهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Hüseyin Mankpûri'ye[88] yazılmıştır. Nakşibendi tarikatının özelliklerini, diğer tarikatlara üstünlüğünü açıklamakta, nakşibendileri övmekte, ilgili konulardan bahsetmektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa'ya ve onun bütün pak âlinedir.

Seyyitlik pınarı, aziz kardeşim Mîr Hüseyin, umarım ki, uzakta ve bir kenarda kalmış, fakiri unutmamışsındır. Dileriz ki, pek çok açıdan diğer değerli şeyhlerin tarikatlarından daha ayrıcalıklı bir yere sahip olan Nakşibendî tarikatının edeplerine riayet göstermeyi ihmal etmemişsindir. Çok fazla beraber olup, sohbet etme imkanı bulamadık. Bu nedenle bu yüce

[88] Mektubat içinde bu zata yazılmış bir mektup bulunmaktadır. Hayatı ile ilgili bilgi edinilememiştir.

tarikatın bir takım özelliklerini ve mükemmelliklerini, yüce ilimler ve değerli marifetler zımnında yazı ile sizlere beyan etmek istedim. Evet, bu tür ilimlerin ve marifetlerin dinlemekle anlaşılamayacağını biliyorum. Ancak bu tür marifetleri açıklamanın iki maksadı vardır; birincisi, şimdilik her ne kadar fiilen anlamaktan uzak görünüyorsa da, dinleyenlerin zihninde bu ilimlere karşı bir kabiliyet vardır. İkincisi ise, zahirde muhatap bir tek kişi gibi görünüyorsa da, gerçek muhatap, bu özel ilişkiden mahrum kalanlardır.[89] Nitekim "At binenin, kılıç kuşananındır!" atasözü meşhurdur.

Ey kardeşim, bu yüce tarikat silsilesinin başı ve bu tarikat ehlinin önderi Sıddîk-ı Ekber (Radiyallahu Anhu) hazretleridir. Onun peygamberlerden sonra Adem oğullarının en hayırlısı olduğunda hiç bir şüphe yoktur[90]. Bu tarikatın büyüklerinin "Bizim nisbetimiz[91] bütün nispetlerden üstündür!" sözü bu itibarla söylenmiştir. Çünkü onların, özel bir birliktelik ve duyuş hâli olan nisbetleri, bizzat Ebu Bekir Sıddîk'ın nisbetinin ve bütün birlikteliklerden üstün olan birlikteliğinin aynısıdır. Bu tarikatta en son varılan makamın hazzı ilk basamakta tattırılır[92]. Hâce Bahaüddin Nakşibend demiştir ki: "Biz sonu başa koymuşuzdur".

Mısra:
Bahçeme bir bak da anla baharımın hâlini!

Başkalarının en son basamakta kat ettikleri, ilk basamakta kat edildiğine göre, bu yolun sonu nasıldır? Başkalarının nihai hedefi Hakk Teâlâ'ya vasıl olmak ise, ve "Abadan'dan öteye köy yoktur[93]", sözü meşhur olduğuna göre; bu tarikatın mensuplarının Hak Teâlâ'dan öteye varacakları nokta neresidir?" diye bir soru sorulursa şöyle cevap verilir:

Bu yolun (tarikatın) son basamağı -şayet oraya ulaşmak mümkün olursa- çıplak vuslattır (vasl-ı üryan) ki, sâlikin buna erdiğinin göstergesi arzuladığına ulaşmaktan ümidini kesmesidir. İyi anla! Bizler işaret dili ile

---

[89] Yani, ben bunları yazayım, bu gün zahirdeki muhatabım bunları anlayamazsa da bir gün bunu duyan başkaları bundan istifade eder. Binaenaleyh zamanı gelince ehli olan kimseler bundan anlayacaklar, demektir.

[90] İbn Ömer'den (Radiyallahu Anhu) "*Biz, Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) döneminde hiçbir kimseyi Ebu Bekir'e denk saymazdık.*" dediği rivayet edilmektedir. Bkz. Buhari, Fadail-u Ashabi'n-Nebiy, Bab No: 8, Hadis No: 3698.
Peygamber'den (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sonra ümmetin en hayırlısının Hz. Ebu Bekir olduğu, Nesefi Akaidi'nde de geçmektedir.

[91] Nisbet; şeyh ile müridi arasındaki manevi bağ. Nisbet, Allah ile olan ilişki anlamına da gelir.

[92] Buna "İdiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye", denilir.

[93] Yani, buradan daha öte bir yer yoktur, demektir.

konuşmaktayız. Bizim sözümüzü özel kimselerin bile çok azı anlayabilir. Hatta özellerin özellerinin çok azı anlamıştır. Bu büyük bahtiyarlığın göstergesini şunun için anlatıyorum; bu yolda bir çok kimseler çıplak vuslata (vasl-ı üryan'a) ulaştıklarından bahsederler. Başka bir gurup ise, bu arzularını elde etmekten ümit kestiklerini söyleyip, mahrumiyetlerini kabul ederler. Ne var ki, bu iki bahtiyarlığı[94] beraberce elde edebilecekleri onlara söylense, neredeyse bunu, iki zıddın bir araya toplanması gibi görüp, adeta imkansız sayacak olurlar. Vuslata erdiklerini iddia edenler, ümitsizliği mahrumiyet sayarlar, ümitsizliğe düşenler de vuslata ermeyi bizzat fazilet görürler. Oysa bütün bunlar bu yüce mertebeye ermediklerini gösteren işaretlerdir. Onlar için en iyimser ifade ile şunu söylemek mümkündür ki, iç âlemlerinde o yüksek makamdan gelen bir ışık parlamıştır, bazısı onu vuslat sanmış, bir kısmı da ümitsizlik olarak görmüştür. Bu farklı algılayışlar da her iki gurubun kabiliyetlerinin farklılığından kaynaklanmıştır. Zira bir gurubun kabiliyetine uygun olan vuslat iken, diğerininkine uygun olan ümitsizliktir. Her ne kadar vuslat ile ümitsizlik halleri birbirlerini çağrıştıran iki hal ise de, bu fakire göre ümitsizlik karakteri taşımak vuslat karakteri taşımaktan daha güzeldir.

İkinci sorunun cevabı da bu cevap sayesinde anlaşılmış oldu. Zira mutlak vuslat ile çıplak vuslat birbirinden ayrı şeylerdir, aralarında çok büyük fark vardır. Çıplak vuslattan kastımız, bütün perdelerin açılması, bütün engellerin kalkmasıdır. En büyük ve en güçlü perde çeşit çeşit tecelliler ve farklı farklı zuhuratlar olunca bu tecellilerin ve zuhuratların da bütünüyle bitmesi ve ortadan kalkması gerekmektedir. İster bu tecelli ve zuhuratlar imkan âlemindeki aynalarda olsun isterse vücup âlemindeki tecelligahlarda olsun. Her ne kadar bu iki âlemdeki tecelliler arasında şeref ve derece açısından farklılık var ise de, perdelik yapma noktasında ikisi de aynıdır. Kaldı ki, talipli için bu farklılığın bir önemi de yoktur.

Bu anlattıklarınızdan tecellilerin bir sonunun olduğu anlaşılmaktadır. Oysa mürşitlerimiz tecellilerin sonunun olmadığını söylemektedirler, diye sorarsan cevaben derim ki:

Tecellilerin nihayetinin olmaması, esma ve sıfatlarda seyr u sülûkün tafsilatlı olması hâlindedir. Bu halde ise, Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin Zatına vusûl mümkün değildir, çıplak vuslat da söz konusu olmaz. Zira Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin Zatına vusûl, ancak esmasını ve sıfatlarını icmalen geçmekle olur ki, bu durumda tecellilerin sonu vardır.

---

[94] Çıplak vuslata ermek ve matluba ulaşma ümidini yitirmek.

Zati tecellilerin de sonu yoktur. Nitekim Mevlana Arif Câmî Hazretleri[95], el-Lema'ât şerhinde[96] bunu açıklamıştır. Bu durumda, "Tecellilerin sonunun olduğunu söylemek doğru olur mu?", diye sorarsan cevaben derim ki:

O zâti tecelliler de, şuun[97] ve itibaratı[98] düşünmeksizin oluşmuş değildir. Zira bunları düşünmeksizin tecellinin varlığından söz edilemez. Bizim burada açıklamaya çalıştığımız konu ise, ister zât tecellisi isterse de sıfat tecellileri olsun, bunların ötesinde bir şeydir. Zira bu makamda hangi tür tecelli olursa olsun, tecelliden bahsetmek caiz değildir. Çünkü tecelli, bir şeyin ikinci veya üçüncü veya dördüncü veya Allah Teâlâ'nın dilediği bir mertebede ortaya çıkması, demektir[99]. Oysa burada bütün mertebeler düşmüş, yol tamamıyla kat edilmiştir.

"Peki hangi itibarla bu tecellilere zâti tecelli denilmiştir?", diye sorarsan cevaben derim ki:

Tecelliler, şayet zât üzerine ilave bir takım manalar düşünerek zahir oluyorsa bunlara sıfat tecellileri denir. Şayet zâta ilave olmayan bir takım manalar düşünerek zahir oluyorsa bunlara zât tecellileri denir. Bu nedenledir ki, mebde-i taayyün olan vahdet mertebesi, zât üzerine ilave bir mana taşımadığından zâti tecellidir. Bizim arzumuz da Zat-ı Sübhâni'dir. Bu nokta, ister ilave manalar olsun ister olmasın, bir takım manaları düşünme yeri değildir. Zira bütün bu manalar icmalen aşılmıştır ve Zat-ı Sübhâni Hazretlerine vuslat mümkün olmuştur.

Şunun iyi bilinmesi gerekir ki, bu noktadaki vuslat, arzulanandaki gibi keyfiyet ve benzerlikten münezzeh bir vuslattır. Aklın anladığı ve kavrayabildiği kavuşma anlamı konumuz dışındadır, Cenab-ı Hakk ve

---

[95] Ülkemizde Molla Câmî olarak tanınmaktadır.

[96] Fahruddin İrakî'nin Lemaat adlı eserine yazmış olduğu bir şerhtir.

[97] Şuun, şuunat; şe'nlar, haller, keyfiyetler, hâdiseler, vakıalar, demektir. İsimlerin zât-ı ilâhîye nisbetleri ve mertebelerini, ifade eder.

[98] Açıklaması için 71. Mektuba bakınız.

[99] Vücut mertebeleri yedi mertebedir. Birinci mertebede Allah *lâ taayyün* makamındadır. Bu mertebede Allah'ın öz zatından başka ne hariçte ne de itibarda hiçbir şey yoktur. İkinci mertebe birinci taayyün diye anılan *vahdet* mertebesidir. Bu mertebede Allah kendisini ve sıfatlarını mücmel olarak bilir. Üçüncü mertebe ikinci taayyün diye anılan *vahidiyet* mertebesidir. Bu mertebede Allah sıfatlarını birbirlerinden ayrı olarak tafsilen bilir. Dördüncü mertebe *ruhlar mertebesi* olup bu mertebede kulların ruhları vücut bulur. Bu mertebede zat-ı paki sübhaniye ruhlar suretinde zuhur eder. Beşinci mertebe *misal mertebesi* olup bu mertebede öz zât-ı pâk-i sübhâniyye, ruhların cisimler aleminde iktisap edeceği surete münasip birer suretle zuhur eder. Altıncı mertebe şehadet alemi mertebesi olup bu mertebede Hakk Teâlâ gördüğümüz bu cisimlerin suretleriyle zuhur eder. Yedinci mertebe insan-ı kamil mertebesi olup bu mertebede Hakk Teâlâ kemalatını en iyi şekilde aksettirecek olan insan-kamil suretinde zuhur eder.

Tekaddes Hazretleri için uygun değildir. Zira benzerlik taşıyanın benzerlikten münezzeh olana ulaşması imkansızdır. Sultanın hediyelerini ancak sultanın kervanları taşıyabilir.

Mesnevi'den bir şiir:
Vardır Rahman'ın beşer ruhu ile bir tür vuslatı,
Yoktur onun ne bir kıyası ne de bir keyfiyeti!

Bu yüce tarikatın hiç bir büyüğünden yolun sonuna ulaştığı nakledilmemiştir. Oysa yolun başında oldukları nakledilmiş ve demişlerdir ki: "Bu yolda son başa giydirilmiştir." Binaenaleyh başlangıçları sonları ile karışmış ise, sonlarının da başlangıçlarıyla bir ilişkisi olması gerekir. Bu sonucu ortaya koyma bahtiyarlığı bu fakire nasip olmuştur.

Şiir:
Halife geldiğinde eşiğine kocakarının,
Sakın ha ey dost, yolmayasın bıyığın!

Bunun için Allah Teâlâ'ya şükür ve hamd ederim.

Kardeşim, bu tarikat yolunun yolcularından bu sona ulaşanlar, diğer tarikatlara göre azın azıdır. Kaç kişi olduklarını sayacak olsam, yakın olanlar uzaklaşacak, uzak olanlar ise inkar ve inatla bunun imkansızlığını söyleyerek kaçacak olurlar. Oysa bunu uzak görecek ne vardır ki! Bütün bunlar, Allah'ın sevgilisi Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) lütfetmesi ile sonun sonuna tam olarak ulaşmak içindir.

Bu yüce tarikatın özelliklerinden biri de, sâlikin iç âleminde (enfüsi) yolculuğu demek olan, *sefer der vatan*[100]dır. Enfüsi yolculuk, her ne kadar bütün tarikatlarda var ise de, onlar bu yolculuğa ancak, afaki yolculuğu bitirdikten sonra, sonda ulaşabilmektedirler. Oysa bu tarikatta enfüsi yolculuk ile sâlik bu yola ilk adımını atar. afaki yolculuk ise bu esnada gerçekleşir. Bu yolculuğun ilk adımda başlamasının kaynağı, sonun başa giydirilmesi kuralı[101] gereğidir.

Bir başka özellik ise "*halvet der encümen*"[102]dir ki, bu "*sefer der vatan*"ın yerine getirilmesine bağlıdır. Sâlik dış alemdeki dağınıklıkta iken iç dünyasındaki halvet evinde yolculuk eder ama, dış âlemdeki dağınıklık

[100] Nakşibendiyye yolunun on bir temel esâsından biri. Sâlikin (tasavvuf yolunda bulunan kimsenin) kötü ahlâk, beşer (insan) tabiatının sıfatlarından kurtulması, beşeri sıfatlardan meleklere âit sıfatlara, kötü, çirkin vasıflardan, iyi, güzel ahlâka geçmesi.

[101] Buna İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye, denilir.

[102] Nakşibendiyye yolunda on bir esastan biri. Halk içinde Hak ile (Allah Teâlâ ile) olmak.

(tefrika), iç âlem (enfüs) odasına giremez. Bu halvet, diğer tarikatlarda yolun sonuna gelmiş kimseler için mümkün ise de, bu tarikatta yolun başında elde edilebilmesi açısından bu tarikatın bir özelliği olmuştur.

Şurası iyi bilinmelidir ki; halvet der encümen, ancak iç dünya halvetgahının kapılarını iyice kapadıktan, sürgülerini muhkemce çektikten sonra mümkün olabilir. Yani encümende\dış âlemdeki dağınıklık hâlinde kimseye yönelmeyecek, kimsenin sözünü dinlemeyecek ve kimse ile konuşmayacaktır. Bunun anlamı gözlerini kapayacak ve duyu organlarını zorlayarak, işlevsiz hale getirecek demek de değildir, kaldı ki, böyle yapmak bu tarikata aykırıdır.

Kardeşim, bilesin ki, bu zorluk ve sıkıntılar hep yolun başında ve ortasında iken söz konusudur. Sonunda ise bu zorluklardan hiç bir eser kalmaz, aksine dağınıklık (*tefrika*) şeklinde derli toplu luk (*cemiyet*)[103] hali, *gaflet* görüntüsünde *huzur*[104] hâli söz konusudur. Bu sözlerimizden, dağınıklık hâli ile dağınık olmama hâlinin yolun sonuna ermiş biri için mutlak eşit olduğunu söylediğimiz anlaşılmasın. Zira durum öyle değildir. Aksine, cemiyetin sağlanması açısından tefrika hâli ile tefrikasızlık hâlinin eşit olduğunu söylemiş bulunmaktayız. Bununla beraber sâlik, dış âlemi ile iç âlemini derleyip toparlasa ve dış dünyasından tefrikayı bütünüyle kaldırabilse daha güzel, daha uygundur. Allah Teâlâ peygamberini irşat makamında şöyle buyurmaktadır: "*Rabbinin adını an ve tamamen O'na yönel.*" (Müzzemmil, 8).

Şunu da bilmek gerekir ki, bazı zamanlar, başkalarının haklarını ödemek açısından tefrika hâlinde olmak zorunlu olur. Buna göre de, bazı zamanlar dış âlemin tefrika hâlinde olması da güzel görülmüştür. Ancak iç âlemin, hiçbir zaman tefrika hâlinde olması kesinlikle caiz değildir. Zira iç âlem sadece ve sadece Allah Teâlâ'nın hakkıdır. Binaenaleyh Müslümanların üç hissesi de Hak Sübhânehû'ya aittir. İç âlemlerinin bütünü, dış âlemlerinin yarısı tamamen Allah Teâlâ'ya tahsis edilmelidir. Dış âlemlerinin diğer yarısı ise başkalarının haklarını ödemek içindir. Ancak bu hakların ödenmesi de Hak Teâlâ'nın emrini yerine getirmek maksadı ile olunca bu da Allah için olmuş olur.

"*Her iş O'na döner. Öyle ise O'na ibadet et ve tevekkül et. Senin Rabbin yaptıklarından gafil değildir.*" (Hud, 123).

Bu tarikatta, diğer bir çok tarikatın aksine, *cezbe seyr u sülûk*ten önce gelir ve seyr- sülük de, *halk âlemi*nden değil, *emir âlemi*nden başlar. Seyr u sülûk mertebeleri de, cezbe yükselişlerini dürerek buraya derc edilmiştir. Halk âleminde seyr u sülûk, emir âleminde seyr u sülûk edene müyesser-

[103] Kalbde hâsıl olan mânevî toparlanma, huzur, Allah Teâlâ ile berâber olma hâli.
[104] Allah teâlâdan başka hiçbir şeyin kalbde bulunmaması.

dir. Bu itibarla, "bu tarikatta son başa giydirilmiştir", diyen kimsenin sözü doğrudur. Yukarıdaki açıklamalarımızdan da anlaşılıyor ki, bu tarikatta başlangıçtaki seyr u sülûk, sondaki seyr u sülûkte de bulunmaktadır. Bunun anlamı, sona ermiş olan sâlik, başa döner ve, sona erdikten sonra tekrar, seyr u sülûke baştan başlar, demek değildir. Binaenaleyh, bu tarikatın sonu başka tarikatların başıdır, diyenlerin sözünün geçersiz olduğu da böylelikle anlaşılmış olmaktadır.

Bu tarikattaki bazı mürşitlerin ifadelerinden, Allah Teâlâ'nın isimlerinde ve sıfatlarındaki seyr u sülûklerinin nisbetlerini tamamen bitirdikten sonra olduğu anlaşılmaktadır. Böyle olunca da, onların sonları başkalarının başlangıcı olmaktadır. Zira zâti tecellilerdeki seyr u sülûke oranla, isimlerde ve sıfatlardaki seyr u sülûk başlangıçta olmaktadır, diye itiraz edilirse; buna karşılık derim ki; isimler ve sıfatlardaki seyir, zâti tecellilerdeki seyirden sonra değildir. İsimler ve sıfatlardaki seyir, zâti tecellilerdeki seyir esnasında da vaki olur. Ancak şu kadar var ki, bazı sebeplerin ortaya çıkması ile isimler ve sıfatlardaki seyir belirginleşince zâti tecellilerdeki seyir gizli kalır ve sâlik, zâti tecellilerinin tamam olduğunu, bunları bitirdiğini ve isimler ve sıfatlardaki tecellilere başladığını zanneder ki, işin aslı öyle değildir. Evet, velâyet mertebelerinde seyr u sülûkü tamamladıktan sonra, insanları Hak Sübhânehû'ya davet için dünyaya dönüş olabilir[105]. Şayet bu tarikattakilerin bu dönüşü sonları ve bu son da diğerlerinin başlangıçları olarak düşünülüyorsa bu olabilir. Ancak bunu söyleyen kimse, kendi mürşidi de sonunda aynı şekilde döndüğünde, ne diyecektir?

Bir de başlangıçtan ve sondan maksat, velilik makamının başı ve sonudur. Bu dönüş hadisesinin velilik ile bir bağlantısı yoktur. Dönüşün davet ve tebliğ görevi ile bir alakası vardır.

Bu yol, yolların en yakını ve hedefe kesin ulaştıranıdır. Hâce Bahaüddin Nakşibend Hazretleri diyor ki: "Bizim yolumuz yolların en yakınıdır." Diyor ki: "Hak Sübhânehû'den kesinlikle hedefe ulaştıran bir yol istedim." Bu isteğine de karşılık verildi. Nitekim bunlar Raşahat kitabında Hâce Ahrar'dan (Kuddise Sirruhu) da nakledilmiştir. Nasıl en yakın ve ulaştırıcı olmasın ki, bu yolda son başlangıca sokulmuştur. Bu yola girip de, bu yol üzere istikamet göstermeyene ve de nasipsiz kalana yazıklar olsun!

Şiir:

Güneş kuşluk vakti ufukta doğmuş bir kez.

---

[105] Bu durumda seyr u sülûkü tamamlamış olan zât, irşat görevi için tekrar insanların arasına karışırken, bu yola yeni girmiş olan bir kimse ile yolun başında karşılaşabilirler. Biri yolu bitirmiş geri gelmiştir, diğeri ise henüz yola yeni giriyordur.

Kör ışığı görmemiş ona hiç zarar vermez.

Tâlip yetersiz birinin eline düşmüşse, bunda tarikatın ne suçu, talibinin ne kusuru var? Zira gerçekte vuslata ermeyi sağlayan yolun kendisi değil bu yolun kılavuzudur. Bu yolun başında bir tat ve bulma vardır. Sonunda ise acılık ve kaybetme vardır ki, bu ümitsizlik hâlinin gereklerindendir. Diğer tarikatlarda ise durum farklıdır, onlarda yolun başında acılık ve kaybetme, sonunda ise tat ve bulma vardır. Yine, diğer değerli tarikat büyüklerinin yolundan farklı olarak, bizim yolumuzun başında yakınlık (kurb) ve müşahede, sonunda ise uzaklık ve mahrumiyet vardır. Tarikatlar arasındaki değerlendirmeyi bu açıdan yapmak ve bu yüce tarikatın yüksekliğini bilmek gerekir. Zira yakınlık ve müşahede ile tatmak ve bulmak aslında hep uzaklık ve mahrumiyeti bildirir, oysa acılık ve kaybetme böyle değil, aksine yakınlığın son raddeye vardığını göstermektedir. Anlayan anlamıştır. Bu sırrı biraz daha açalım; bir insana kendinden daha yakın kimse olmaz. Yakınlık, müşahede, tatmak ve bulmak fiillerini kimse kendi için düşünemez[106]. Ama başkalarına oranla bunlar vardır. Oysa kendi ile o başkaları ayrı ayrı şeylerdir. Akıllı olan işaretten de anlar.

Bu yolun büyükleri bütün halleri ve vecdleri İslâm'ın hükümlerine bağlı görmüşlerdir. Bütün zevkleri ve marifetleri ilimlerin hizmetçisi kabul etmişlerdir. Onlar, çocukluk yaparak şeriatın paha biçilmez cevherlerini ceviz değerindeki vecd ve muz kıymetindeki hal ile asla değişmezler![107] Sûfilerin türrahatına kanmazlar. Şeriat yasaklarını çiğneyerek ve sünnet-i seniyyenin tersini işleyerek elde edilen halleri kabul etmezler, arzulamazlar. Bu nedenledir ki, musiki ve raksı caiz görmezler, cehri zikre ikbal etmezler. Devamlı aynı hal üzeredirler. Halleri süreklidir, başkaları için şimşek hızı ile geçen zât tecellisi onlar için ebedi ve devamlıdır.

Bu yolun büyükleri, ardında gaybet olan huzura da itibar etmemişlerdir. Yukarıda da değinildiği gibi onların özel ilişkileri huzur ve tecellinin üstündedir. Hâce Ahrar (kuddise sirruhu) Hazretleri buyurmuştur ki: "Bu yüce silsilenin büyükleri riyakar ve raks edenlerle değerlendirilmez. Bu büyüklerin özel ilişkileri ve nisbetleri gerçekten çok yüksektir".

---

[106] Yani kimse kendi kendini bulmaktan, müşahede etmekten, tatmaktan veya kendi kendine yakın olmaktan bahsetmez. Ama başkasına yakın olmak veya onu müşahede etmek olur.

[107] Yani, aslolan şeriat hükümleridir. Bunlar cevher değerindedir. Hal imiş vecd imiş, bunlar ise incik boncuk türünden çocuk eğlencesi şeylerdir.

Bu yolda mürşit olmak mürit olmak, bir çok mürşitlerin yolunda olduğu gibi külah giymek, icazet almakla değil bu yolu öğretmekle ve öğrenmekle olur. Hatta bir takım tarikatlar mürşitlik ve müritliği külaha ve şecereye hasretmişlerdir. Bu nedenle de, birden fazla şeyh olmasını caiz görmezler, tarikatı öğreteni de şeyh olarak değil, mürşit diye adlandırırlar. Diğer şeyhlerin onunla olan hukukuna da gereği gibi riayet etmezler. Bu tam cahilliklerinden, kıt akıllarından kaynaklanmaktadır. Veya kendi şeyhlerinin, tarikatı öğreten şeyhe de sohbet şeyhine de, "şeyh", dediklerini bilmiyorlar. Hatta birden fazla şeyhe intisabı da caiz görmüşler. Hatta mürid, velev ki ilk şeyhi hayatta bile olsa, rüştünü başka bir yerde görüyorsa başka bir şeyhe intisap edebilir ve kimse de onu kınayamaz. Hâce Nakşibend, Buhara alimlerinden bu anlamı tecviz edecek sahih bir fetva da almıştır. Evet, bir şeyhten müritlik hırkasını giymişse, bunu başkasından bir daha giymez. Teberrüken giyilen hırkayı giymesinde ise bir sakınca yoktur. Bu anlattıklarımızdan, asla başka bir şeyhe intisap edemez, anlamı çıkmaz. Aksine bir şeyhten müritlik hırkasını giymesi, bir diğerinden de tarikat öğrenmesi, bir üçüncü ile de dost olması caizdir. Ne var ki, bu üç bahtiyarlığı bir kişi ile yapabiliyorsa bu büyük bir saadet olmuş olur. Bir çok şeyhten öğretim görebilir ve de bir çok şeyh ile dostluk kurabilir.

Şunu iyi bilmek gerekir ki şeyh, müritlerine Hak Sübhânehû ve Teâlâ'nın yolunu gösteren kimsedir. Bu anlam, tarikat öğretiminde vardır ve hem de daha fazla ve de daha açık olarak görülmektedir. Öğretim şeyhi, hırka şeyhinin aksine, hem şeriat hocasıdır hem de tarikat kılavuzudur. Binaenaleyh öğretim şeyhinin edeplerine hakkıyla riayet etmek gerekir ve de şeyh adını almaya o daha layıktır.

Bu tarikattaki riyazet ve mücahedeler dininin hükümlerini yerine getirmek ve Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sünnet-i seniyyesine uymak içindir. Zira peygamberlerin gönderilmesinden, kitapların indirilmesinden maksat, Mevla Teâlâ'ya düşmanlık etmek için dikilmiş nefs-i emmârenin[108] arzularını ortadan kaldırmaktır. Binaenaleyh nefsin arzularını kırmak dinin hükümlerini yerine getirmeye bağlıdır. Dinin hükümlerini kim daha iyi yerine getiriyorsa şaki nefsin arzularından o kadar uzak kalmış olur. Öyle ise, nefs-i emmâreye en zor gelen şey dinin hükümlerini yerine getirmek, yasaklarından kaçınmaktır. Şeriatın sahibine tabi olmaksızın nefsin kırılması söz konusu olamaz. Sünnete tabi olunmaksızın yapılan riyazet ve mücahedelerin hiçbir kıymeti yoktur. Zira Hindu guruları ve

[108] Kötülüğü emir eden nefs.

brahmanları ile Yunan feylesofları da bu riyazetleri onlar gibi yaptıkları halde, bu sadece sapıklıklarını ve pişmanlıklarını artırmaktadır.

Bu tarikatta mürid, tabi olduğu şeyhin tasarrufuna bağlıdır, onun tasarrufu olmaksızın hiç bir işe başlamaz. Çünkü sonun başa sokulması hadisesi, ancak şeyhinin değerli teveccühleri neticesi meydana gelir. Keyfiyet ve benzerden münezzeh olarak manayı elde etmek ancak onun kamil bir tasarrufu ile mümkün olabilir. Gizli tarikat olarak değerlendirdikleri gaybet ve kendinden geçme hâlinin meydana gelmesi başlangıç seviyesindeki müridin iradesinde değildir. Altı cihettin dışında bir teveccühün varlığını müridin havsalası almaz.

Şiir:
Ne de güzeldir yollar içinde Nakşibend yolu!
Alırlar hareme gizlice yolcuları!

Bu büyüklerin nisbet vermeye tam yetkileri olup, sadık olan müride kısa bir zaman zarfında huzur ve şuur hâli bahşettikleri gibi, bu nisbeti çekip almaya da tam yetkileri vardır. Tek bir edebe riayet etmemesi yüzünden nisbet sahibini müflis bırakabilirler. Evet, verme yetkisine sahip olan verdiğini alabilir de. Allah Teâlâ bizleri kendi gazabından ve dostlarının (evliyanın) gazabından korusun.

Bu yolda çoğunlukla fayda verme ve faydalanma susmak sureti ile olur. Demişlerdir ki; "Susmamızdan bir yarar sağlamayan sözümüzden ne yarar sağlayacaktır?" Susmayı zorlayarak seçmemişlerdir, susmak bu tarikatın gereklerindendir. Çünkü bu büyüklerin ilk teveccühleri yalnızca Zat-ı Ehadiyyete olup, Zatı'nın dışında ne ismi ne de sıfatı arzu etmezler. Bu makama uygun ve münasip olanın sükut etmek ve dili bağlamak olduğu herkesin malumudur. "Allah'ı tanıyanın dili tutulur!", sözü bunu ne güzel karşılar. Allah Sübhânehû'ya hamd, sevgilisine salat ile bu mektubu bitirelim.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam peygamberin Efendisi Muhammed (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ve onun bütün pak âlinedir.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

221. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ: İki yüz yirmi birinci mektup اِلَـى فِـى خَصَـائِصِ الطَّرِيقَـةِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْمَـانْكِپُورِىِّ Seyyid Hüseyin Mankpûri'ye

وَأَفْضَلِيَّتِهَا عَلَى سَائِرِ الطُّـرُقِ (Dafiat) Nakşibendi Tarîkatının özellikleri hakkındadır وَمَـدْحِ أَهْلِهَـا Diğer tarîkatlara üstünlüğü وَمَايُنَاسِبُهُ Bu tarîkatın müntesiplerini övmek Ve de buna uygun konular hakkındadır.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin rabbine وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ise عَلَى أَجْمَعِـينَ Hepsine olsun سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَآلِهِ الطَّـاهِرِينَ Ve tertemiz ehline لَعَلَّ الْأَخَ الْأَعَزَّ Umulur ki, aziz kardeşim! مَعْدَنَ السِّيَادَةِ Seyyitlik pınarı اَلسِّيرْ حُسَيْنًا Mîr Hüseyin لَمْ يَـنْسَ Unutmamıştır (Kimi?) اَلنَّـائِينَ الْمَهْجُـورِينَ Uzak ve terkedilmiş olanları وَعَسَاهُ لَمْ يُضَيِّعْ Ve muhtemelen de ihmal etmemiştir (Neyi?) رِعَايَةَ آدَابِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatın âdâbına riayet etmeyi الَّتِي هِـيَ Ki bu tarîkat مُمْتَازَةٌ Ayrılmıştır (Nedeni?) مِنْ بَيْنِ سَائِرِ طُرُقِ الْمَشَـائِخِ الْكِـرَامِ Diğer kıymetli şeyhlerin tarîkatları arasından (Ne yönden?) مِنْ وُجُوهٍ Birçok yönden وَقَدْ كَـانَ مُـدَّةُ مُلَاقَـاتِكُمْ Şüphesiz sizin karşılaşma süreniz وَفُرْصَةُ صُحْبَتِكُمْ Ve sohbet fırsatınız oldu (Ne oldu?) فَلِيلَةً جِدًّا Gerçekten çok az oldu فَبِنَاءً عَلَـى ذَلِـكَ İşte bunun üzerine أَرَدْتُ İstedim أَنْ أُحَرِّرَ Yazmayı (Neyi?) (Neyi yazmayı?) بَعْضَ خَصَائِصِ هَـذِهِ الطَّرِيقَـةِ الْعَلِيَّـةِ Bu yüce tarîkatın bir kısım özelliklerini وَكَمَالَاتِهَا Ve kemâlatını (yazmak istedim) (Nerede?) فِـي ضِمْنِ عُلُومٍ عَالِيَةٍ Yüksek ilimlerin وَمَعَارِفَ سَامِيَةٍ Ve üstün mârifetlerin içinde وَإِنْ كُنْتُ Ve kemâlatını (yazmak istedim) مِـنَ اَعْلَمُ Her ne kadar bilsem de اَنَّ ادْرَاكَ هَذَا الْقِسْـمِ Bu kısmı anlamak (Neden olanı?) الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ İlim ve mârifetlerden (bu kısmı anlamak) (Ne şekilde?) بِالْفِعْلِ Gerçekten (anlamak) (Nedir?) بَعِيدٌ عَنْ اَذْهَـانِ الْمُسْـتَمِعِينَ Dinleyenlerin anlayışından çok uzaktır مَبْنِيٌّ عَلَى مُلَاحَظَةِ وَلَكِنَّ اِظْهَارَ أَمْثَالِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ Ancak bu gibi mârifetleri ilan etmek أَمْرَيْنِ İki şeyin göz önünde bulundurulmasına dayalıdır اَحَدُهُمَا Bu iki şeyden biri; اَنَّ الْمُسْتَمِعِينَ اسْتِعْدَادًا فِي Dinleyenlerde kâbiliyet vardır (Neyi?) لِهَذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlere وَاِنْ تُرَى بَعِيدَةً Her ne kadar bu ilimler uzak görünse de (Neden?) عَنْ شَأْنِهِمْ Onların halinden وَاِنْ كَانَ وَاحِدًا مُعَيَّنًا فِي İkincisi وَثَانِيَتُهُمَا اَنَّ الْمُخَاطَبَ Muhatap (Nasıl?) بِالْفِعْلِ Gerçekte الظَّاهِرِ Her ne kadar görünüşte belirli bir kişi olsa da وَلَكِنَّ الْمُخَاطَـبَ فِـي الْحَقِيقَـةِ

Ancak muhatap aslında شَخْصٌ هُوَ مَحْرَمٌ Özel bir şahıstır (Neyce?) لِهٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu işe اَلسَّيْفُ لِلضَّارِبِ "Kılıç kullananındır" (sözü) مَثَلٌ مَشْهُورٌ Meşhur bir deyimdir (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey kardeş! رَئِيسُ سِلْسِلَةِ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ السَّنِيَّةِ Bu yüce tarîkat silsilesinin وَرَئِيسُ أَهْلِهَا Ve müntesiplerinin reisi هُوَ الصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Sıdık-ı Ekber (r.a.)'dır الَّذِي هُوَ Ki أَفْضَلُ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ o Bütün ademoğullarının en üstünüdür (Kimden sonra?) بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerden -aleyhimü's-selam- sonra (Nasıl?) عَلَى التَّحْقِيقِ Kesin olarak وَبِهٰذَا الْاِعْتِبَارِ İşte bu açıdan وَقَعَ فِي عِبَارَةِ اَكَابِرِ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın büyüklerinin ifadelerinde yer aldı ki; اَنَّ نِسْبَتَنَا Bizim nispetimiz فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Bütün nispetlerin üstündedir فَاِنَّ نِسْبَتَهُمْ Zira onların nispeti الَّتِي هِيَ Ki o nispet عِبَارَةٌ عَنِ Hz. Ebubekir Sıddîk'ın nispeti نِسْبَةُ الصِّدِّيقِ Hz. Ebubekir Sıddîk'ın nispeti وَحُضُورُهُ Ve huzurudur الَّذِي Öyle huzur ki فَوْقَ جَمِيعِ الْحُضُورِ Bütün huzurların üstündedir وَفِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda vardır (Ne vardır?) اِنْدِرَاجُ النِّهَايَةِ Yolun sonunun mevcut olması (Nerede?) فِي الْبِدَايَةِ Yolun başında قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Bahauddin Nakşibendi (k.s.) dedi ki; نَحْنُ Biz نُدْرِجُ النِّهَايَةَ Yolun sonunu dahil etmekteyiz (Nereye?) فِي الْبِدَايَةِ Yolun başına ﴿ع﴾ : Mısra وَقِسْ Kıyasla, anla (Neden?) مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bahçemin halinden رَبِيعِي (Neyi?) Baharımı (فَاِنْ قِيلَ) Denirse ki; اِذَا كَانَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ Başkalarının yolunun sonu فَمَا مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ Onların yolunun başında mevcut olduğunda وَاَيْضًا اِذَا كَانَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ Ve de تَكُونُ نِهَايَتُهُمْ Onların yolunun sonu ne olur? اَلْوُصُولَ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya ulaşmak olduğunda فَاِلَى اَيْنَ يَكُونُ سَيْرُهُمْ Onların seyr-i sülûkü nereye olur? مِنَ الْحَقِّ Hak Teâla'dan öteye مَثَلٌ مَشْهُورٌ لَيْسَ وَرَاءَ عَبَادَانَ قَرْيَةٌ "Abadandan öteye başka köy yoktur" (sözü) Meşhur bir deyimdir (denirse) (اُجِيبُ) (Bu soruya şöyle) cevap veririm اَنَّ نِهَايَةَ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın sonu اِنْ تَيَسَّرَتْ Şayet nasip olursa هِيَ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ O Vasl-ı uryan (çıplak vuslat)tır الَّذِي عَلَامَةُ حُصُولِهِ Ki bunun husule geldiğinin alâmeti حُصُولُ الْيَأْسِ Ümitsizliğe düşmektir (Neden?) مِنْ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ İstenenin ele geçmesinden

فَافْهَمْ İdrak et, anla فَإِنَّ كَلَامَنَا Zira bizim sözümüz إِشَارَةٌ İşarettir لَا يُدْرِكُهَا Onu anlayamaz بَلْ مِنْ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ Ancak seçkin kulların çok azı anlayabilir إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ الْخَوَاصِّ Hatta seçkin kulların daha da seçkinlerinden pek azı anlayabilir وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا Bununla beraber biz zikrettik (Neyi?) عَلَامَةَ حُصُولِ تِلْكَ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devletin ele geçmesinin alâmetini (Neyin?) فَإِنَّ جَمْعًا مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Zira bu taifeden bir grup بَاحُوا Açtılar (Neyi?) بِالْوَصْلِ الْعُرْيَانِ Valsı üryan sırrını وَطَائِفَةٌ أُخْرَى Diğer bir grup da قَالُوا Hükmettiler (Neyi?) بِالْيَأْسِ مِنْ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ İstenilen şeyin ele geçmesinden ümidi kesmeye وَأَذْعَنُوا بِالْحِرْمَانِ Ve de yoksun bırakılmaya boyun eğdiler وَلَكِنْ إِذَا Ancak onlara sunulduğunda عُرِضَ عَلَيْهِمُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ (Ne?) Bu iki devleti elde etmek يَكَادُونَ يَظُنُّونَهُ Neredeyse bunu zannediyorlardı (Ne zannediyorlardı?) جَمْعًا بَيْنَ الضِّدَّيْنِ İki zıtlı bir araya getirmek وَيَعُدُّونَهُ مِنَ الْمُحَالَاتِ Ve bunu imkansız şeylerden sayıyorlardı وَالَّذِينَ يَدَّعُونَ الْوَصْلَ Valsı iddia edenler ise يَرَوْنَ الْيَأْسَ حِرْمَانًا Ye'si (ümit kesmeyi) mahrum edilme olarak görüyorlar وَالَّذِينَ يَدَّعُونَ الْيَأْسَ Ye'si iddia edenler ise يَظُنُّونَ الْوَصْلَ عَيْنَ الْفَصْلِ Vasl (kavuşmayı), faslın (ayrılığın) ta kendisi zannediyorlar وَهَذَا كُلُّهُ İşte bunların hepsi عَلَامَةُ عَدَمِ الْوُصُولِ Ulaşılmadığının işaretidir (Nereye?) إِلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا Bu yüce makama غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Sonuç olarak أَنَّهُ قَدْ أَشْرَقَ Şüphesiz doğmuştur (Neyi?) عَلَى بَوَاطِنِهِمْ Onların içine (Ne?) شُعَاعٌ Işık (Nereden?) مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ الْعَالِي Bu yüce makamdan فَظَنَّهُ جَمْعٌ وَصْلًا Ve onu bir grup vasl sanmıştır وَجَمْعٌ آخَرُ يَأْسًا Diğer bir grupta ye's sanmıştır وَهَذَا التَّفَاوُتُ Bu farklı anlayış نَشَأَ Kaynaklanmıştır (Neden?) مِنْ جِهَةِ اسْتِعْدَادِ كُلٍّ مِنْهُمْ Onlardan her birinin kâbiliyeti yönünden فَإِنَّ الْمُنَاسِبَ Zira münasip olan (Neyi?) لِاسْتِعْدَادِ طَائِفَةٍ Bir grubun kâbiliyetine (münasip olan) وَصْلٌ Vasl, وَالْمُوَافِقُ لِاسْتِعْدَادِ طَائِفَةٍ أُخْرَى يَأْسٌ Diğer bir grubun kâbiliyetine uygun olan da ye'stir وَاسْتِعْدَادُ الْيَأْسِ أَحْسَنُ Ye's kâbiliyeti daha güzeldir (Kime göre?) عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre (Neden daha güzeldir?) مِنِ اسْتِعْدَادِ الْوَصْلِ Vasl kâbiliyetinden وَإِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da (Ne?) كُلٌّ مِنَ الْوَصْلِ وَالْيَأْسِ Vasl ve ye'sten her biri (Nerede?) هُنَاكَ O makamda (Ne olsa da?) مُلَازِمًا لِلْآخَرِ Diğerine lazım olsa

da صَارَ لَائِحًا Açığa çıkmıştır (وَجَوَابُ) İkinci itirazın cevabı da اَلْاِعْتِرَاضِ الثَّانِي اَيْضًا *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْجَوَابِ Bu cevaptan فَاِنَّ الْوَصْلَ الْمُطْلَقَ Zira vasl-ı mutlak غَيْرُ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ Vasl-ı uryandan başka bir şeydir شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Bu ikisi ne kadar da farklılar! وَنَعْنِي بِالْوَصْلِ الْعُرْيَانِ Biz vasl-ı uryanla kastederiz *(Neyi?)* رَفْعَ الْحُجُبِ كُلِّهَا Bütün perdelerin kaldırılmasını وَزَوَالَ الْمَوَانِعِ بِأَسْرِهَا Ve tüm engellerin yok olmasını وَلَمَّا كَانَ أَعْظَمُ الْحُجُبِ وَأَقْوَاهَا Ve ne zamanki, perdelerin en büyüğü ve en kuvvetlisi هِيَ التَّجَلِّيَاتُ الْمُتَنَوِّعَةُ وَالظُّهُورَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ Çeşit çeşit tecelliler ve farklı farklı zuhûratlar oldu لَا بُدَّ Kaçınılmaz oldu *(Ne?)* مِنْ اَنْ تَنْقَضِيَ وَتَتِمَّ Son bulması ve tamama ermesi *(Neyin?)* بِتَمَامِهَا Tamamıyla *(Nasıl?)* تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ وَالظُّهُورَاتُ Bu tecelli ve zuhûratların فِي الْمَرَايَا الْاِمْكَانِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ التَّجَلِّي وَالظُّهُورُ İster bu tecelli ve zuhûratlar olsun *(Nerede?)* İmkan aynalarında اَوِ الْمَحَالِّ الْوُجُوبِيَّةِ İster vucûb aynalarında olsun (fark etmez) فَاِنَّهُمَا Zira bu ikisi فِي حُصُولِ الْحُجُبِ بِهِمَا Kendileri sebebiyle perdelerin oluşmasında سِيَّانَ Eşittirler وَاِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا Her ne kadar aralarında olsa da *(Ne?)* فَاِنَّهُ خَارِجٌ مِنْ نَظَرِ Rütbe ve şeref açısından farklılık (olsa da) تَفَاوُتٌ بِالشَّرَفِ وَالرُّتْبَةِ Zira bu fark sâlikin gözünde yoktur (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki; يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ الطَّالِبَ Bu açıklamadan anlaşılır *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ لِلتَّجَلِّيَاتِ نِهَايَةٌ Tecellilerin bir sonunun olması وَقَدْ صَرَّحَ الْمَشَائِخُ بِاَنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِلتَّجَلِّيَاتِ Halbûki meşâyih bildirdi *(Neyi?)* Tecellilerin sonunun olmadığını (اُجِيبُ) Cevap veririm ki; اَنَّ عَدَمَ نِهَايَةِ التَّجَلِّيَاتِ Tecellilerin sonunun olmaması اِنَّمَا هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ وُقُوعِ السَّيْرِ O, sadece seyrin olması durumundadır *(Nerede?)* فِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Allah'ın isim, ve sıfatlarında *(Ne şekilde?)* لَا يَتَيَسَّرُ الْوُصُولُ بِالتَّفْصِيلِ Detaylı bir şekilde وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu durumda da اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Kavuşmak mümkün olmaz *(Neye?)* Allâh-u Teâla ve Tekaddes Hazretlerinin zatına وَلَا يَحْصُلُ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ Vasl-ı uryan da hasıl olmaz فَاِنَّ الْوُصُولَ Zira kavuşmak *(Kimet)* اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes hazreti zâta (kavuşmak) *(Nedir?)* مَنُوطٌ بِطَيِّ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatları geçmeye bağlıdır *(Ne şekilde?)* عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ İcmâli olarak فَتَكُونُ اِذًا İşte o zaman olur *(Neyin?)*

قَدْ قِيلَ (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki; نِهَايَةٌ Bir son olur (Ne olur?) لِلتَّجَلِّيَاتِ Tecelliler için "Hükmedilmiştir (Neyer?) بِعَدَمِ نِهَايَةِ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ أَيْضًا Zâti tecellilerin de sonunun olmadığına (Ne gibi?) كَمَا صَرَّحَ بِهِ Bunu açıkladığı gibi (Kim?) مَوْلَانَا الْعَارِفُ الْجَامِي Mevlâna, Ârif, Molla Câmi (Nerede?) فِي شَرْحِ اللَّمَعَاتِ Lemaat'ın şerhinde فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ Öyleyse nasıl doğru olur? (Ne?) اَلْقَوْلُ بِنِهَايَةِ التَّجَلِّيَاتِ Tecellilerin sona ermesiyle hükmetmek" (denilirse) (أُجِيبُ) Cevap veririm ki; أَنَّ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةَ Bu zâti tecelliler لَيْسَتْ بِلاَ مُلاَحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ أَيْضًا Şuûn ve itibarları göz önünde bulundurmadan olmaz فَإِنَّ التَّجَلِّيَ Zira tecelli لاَ يُمْكِنُ Mümkün olmaz (Nasıl?) بِدُونِ مُلاَحَظَتِهَا Bunları göz önünde bulundurmaksızın وَمَا نَحْنُ فِي صَدَدِ بَيَانِهِ Bizim açıklamaya çalıştığımız şey ise أَمْرٌ يَكُونُ فِيمَا وَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ Tecellilerin ötesinde bir şeydir صِفَاتِيَّةً كَانَتْ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتُ أَوْ ذَاتِيَّةً Bu tecelliler ister sıfatî olsun, ister zâti olsun فَإِنَّ اِطْلاَقَ التَّجَلِّي Çünkü tecelli lafzını kullanmak (Nedir?) غَيْرُ جَائِزٍ Câiz değildir لِأَنَّ التَّجَلِّيَ (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu yerde أَيَّ تَجَلٍّ كَانَ Hangi tecelli olursa olsun Zira tecelli (Nedir?) عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ شَيْءٍ Bir şeyin görünmesinden ibarettir (Nerede?) فِي إِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ رَابِعَةٍ İkinci, üçüncü veya dördüncü mertebede Bu Allah'ın dileği mertebeye kadar gider وَقَدْ سَقَطَتِ الْمَرَاتِبُ Halbûki mertebeler (itibardan) düşmüştür (Nerede?) هُنَا Bizim konumuzun olduğu bu yerde بِأَسْرِهَا Bütünüyle وَطُوِيَتِ الْمَسَافَةُ بِتَمَامِهَا Ve tüm mesafeler aşılmıştır (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki; فَبِأَيِّ اِعْتِبَارٍ "Öyleyse hangi itibarla قِيلَ لِتِلْكَ التَّجَلِّيَاتِ Bu tecellilere ذَاتِيَّةٌ Zâti denildi" (denilirse) (أُجِيبُ) Cevap veririm ki; أَنَّ التَّجَلِّيَاتِ Tecelliler اِنْ كَانَتْ Şayet olduysa (Ne ile?) بِمُلاَحَظَةِ مَعَانٍ زَائِدَةٍ Bir takım zâid manaların göz önünde bulundurulmasıyla يَعْنِي عَلَى الذَّاتِ Yani zat üzerine zâid (bir takım manaların göz önünde bulundurulmasıyla olduysa) فَهِيَ التَّجَلِّيَاتُ الصِّفَاتِيَّةُ Onlar sıfatî tecellilerdir وَاِنْ كَانَتْ بِمُلاَحَظَةِ مَعَانٍ غَيْرِ زَائِدَةٍ Yok, eğer zâid olmayan manaların göz önünde bulundurulmasıyla olduysa فَهِيَ التَّجَلِّيَاتُ الذَّاتِيَّةُ Onlar da zâti tecellilerdir وَلِهَذَا قِيلَ İşte bu sebeple denilmiştir (Niçin?) لِمَرْتَبَةِ الْوَحْدَةِ Vahdet mertebesi için اَلَّتِي هِيَ Ki o

mertebe اَلتَّعَيُّنُ الْاَوَّلُ Taayyun-u evveldir وَلَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ عَلَى الـــذَّاتِ Zâtın üzerine zâid değildir *(Ne denilmiştir?)* وَمَطْلَبُنَا تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا Zâti tecelli denilmiştir Oysa ki bizim hedefimiz حَضْرَةُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes hazreti zâttır وَلاَ مَجَالَ Hiç imkan da yoktur *(Neye?)* لِمُلاَحَظَةِ الْمَعَانِي Bu manaları göz önünde bulundurmaya *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu noktada اَصْلاً Asla سَوَاءٌ كَانَتِ الْمَعَانِى زَائِـــدَةً اَوْ لاَ Bu manalar ister zâid olsun, isterse de olmasın فَاِنَّ الْمَعَانِىَ Çünkü manalar قَدْ طُوِيَتْ بِالْكُلِّيَّـــةِ Tamamıyla aşılmıştır *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ İcmâli olarak وَتَيَسَّرَ الْوُصُـــولُ Ve kavuşmak mümkün olmuştur *(Kime?)* اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَـــةِ الْمُتَعَـــالِ Üstün ve mukaddes hazreti zâta (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; أَنَّ الْوَصْلَ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu noktadaki kavuşma كَالْمَطْلَـــبِ وَالْمِثَـــالِ مُنَـــزَّهٌ عَـــنِ الْكَيْـــفِ Keyfiyet ve misalden berî, uzaktır *(Ne gibi?)* Hedefimiz, isteğimiz (olan Allâh-u Teâla'nın keyfiyet ve misalden uzak olduğu) gibi خَارِجٌ عَنِ وَالْاِتِّصَالُ الَّذِى يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ وَيَفْهَمُهُ Aklın idrak edip anladığı beraberlik ise الْمَبْحَثِ Konumuzun dışındadır وَغَيْرُ لاَئِقٍ بِذَلِكَ الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ Ve Mukaddes Cenâb-ı Hakk'a lâyık değildir فَاِنَّهُ لاَ سَبِيلَ Çünkü yol yoktur *(Neşin?)* لِلْمِثَالِيِّ Benzeri bulunan için لاَ يَحْمِـــلُ اِلَى الْمُنَـــزَّهِ عَـــنِ الْمِثَـــالِ *(Neye?)* Benzerden berî olan (Allah'a kavuşmaya) Taşıyamaz *(Neyi?)* عَطَايَـــا الْمَلِـــكِ Sultanın hediyelerini *(Ne?)* اِلاَّ مَطَايَـــاهُ Sultanın bineklerinden başkası ﴿قَالَ فِى الْمَثْنَوِى﴾ : Mesnevi'de Mevlâna Celâleddin dedi ki: اِنَّ لِلرَّحْمَنِ Rahman için vardır *(Ne ile?)* مَـــعَ اَرْوَاحِ نَـــاسٍ İnsanların ruhlarıyla *(Ne vardır?)* اِتِّصَالاً Bir beraberlik *(Nasıl?)* دُونَ كَيْفٍ اَوْ قِيَاسٍ Keyfiyetsiz ve benzersiz

وَلَمْ يُخْبِرْ *(Kim?)* Haber vermedi أَحَدٌ مِنْ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَـــةِ الْعَلِيَّـــةِ Bu yüce tarîkatın meşâyihlarından hiçbiri *(Neden haber vermedi?)* عَنْ نِهَايَةِ طَرِيقِـــهِ Yolunun sona erdiğinden وَقَدْ اَخْبَرُوا Ama haber verdiler *(Neden?)* عَنِ ابْتِدَاءِ طَرِيقِهِمْ Yollarının başladığından حَيْثُ Şöyle ki قَالُوا Dediler *(Ne dediler?)* اِنَّ فِيـــهِ Bu yolda vardır *(Ne?)* اَلْـــدِرَاجُ النِّهَايَـــةِ Yolun sonunun yer alması *(Nerede?)* فِى الْبِدَايَةِ Yolun başında فَـــاِذَا كَانَـــتْ بِـــدَايَتُهُمْ Onların yolunun başı olunca *(Ne olunca?)* مُمْتَزِجَةً بِالنِّهَايَةِ Yolun sonuyla iç içe olunca فَنِهَـــايَتُهُمْ Öyleyse yolların sonunun da يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ Olması gerekir *(Ne olması gerekir?)* مُنَاسِبَةً اَيْضًا

لِبِدَايَتِهِمْ Yolların başına münasip olması (yani yolun sonunda başının bulunması gerekir) وَتِلْكَ النِّهَايَةُ İşte bu son هِيَ مَا O öyle bir şeydir ki; امْتَازَ الْفَقِيرُ Bu fakir ayrıcalık kazanmıştır *(Ne ile?)* بِاظْهَارِهَا Onu ilan etmek, açığa çıkarmakla ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

فَاذَا اَتَى Geldiğinde *(Nereye?)* بَابَ الْعَجُوزِ İhtiyarın kapısına *(Kime?)* خَلِيفَةٌ Koca halife اِيَّاكَ Sakın a dostum! *(Neden?)* وَنَتْفَ سِبَالِكَا Bıyıklarını yolmaktan

لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allâh-u Teâla'ya hamd ve şükürler olsun *(Neye karşılık?)* اِنَّ الْوَاصِلِينَ اِلَى هَذِهِ النِّهَايَةِ Bu (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeş! عَلَى ذَلِكَ Bu nîmetine karşılık (mutlu) sona ulaşanlar *(Kimden?)* مِنْ اَرْبَابِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun yolcularından الَّذِينَ هُمْ Ki onlar أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ Azdan da azdır *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى أَصْحَابِ طُرُقٍ أُخَرَ Diğer tarîkat müntesiplerine nispetle لَوْ عَدَدْتُ Şayet saysaydım *(Kimi?)* اَفْرَادَهُمْ Sona ulaşanları يَكَادُ الْمُقَرَّبُونَ Neredeyse yakın olanlar يَطْلُبُونَ التَّبَاعُدَ Uzaklaşmak isterlerdi وَيَسْتَبْعِدُهُ Ve de onu uzak görürdü *(Kim?)* اَلْمُبْعَدُونَ Uzaktakiler *(Nasıl?)* بِالْانْكَارِ وَالتَّعَانُدِ İnkar ve inat ile وَاَىُّ اسْتِبْعَادٍ هُنَاكَ Oysa burada uzak görülecek ne var ki? فَاِنَّ كُلَّ ذَلِكَ Zira bunların hepsi لِكَمَالِ الْوُصُولِ Ulaşmanın, kavuşmanın kemâlindendir *(Nereye?)* اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Sonların sonuna *(Ne ile?)* بِتَفَضُّلِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Allâh'ın habibi (s.a.v.)'in lütfû, ihsanı ile (وَمِنْ) جُمْلَةِ خَصَائِصِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatın özelliklerinden biri de اَلسَّفَرُ فِى الْوَطَنِ Vatanda seferdir الَّذِى هُوَ Ki bu وَاِنْ Seyr-i Enfûsi ise وَالسَّيْرُ الْاَنْفُسِىُّ عِبَارَةٌ عَنِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِىِّ Seyr-i Enfûsi'den ibârettir كَانَ ثَابِتًا Her ne kadar varsa da *(Nerede?)* فِى طَرِيقِ جَمِيعِ الْمَشَائِخِ Tüm büyüklerin yolunda وَلَكِنَّهُ يَتَيَسَّرُ فِى طَرِيقِهِمْ Ancak bu, onların yolunda mümkün olur *(Nerede?)* فِى النِّهَايَةِ Yolun sonunda *(Neden sonra?)* بَعْدَ قَطْعِ السَّيْرِ الْاَفَاقِىِّ Seyr-i Âfaki'yi geçtikten sonra فَاِنَّ الْابْتِدَاءَ فِيهِ Zira bu yolda başlangıç بِخِلَافِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda ise böyle değildir وَالسَّيْرُ الْاَفَاقِىُّ Seyr-i Âfaki ise اِنَّمَا يُقْطَعُ Geçilir *(Nerede?)* مِنْ هَذَا السَّيْرِ Bu seyirden olur وَمَنْشَأُ حُصُولِ هَذِهِ السَّيْرِ فِى الْابْتِدَاءِ Seyr-i Enfûsi'nin içinde فِى ضِمْنِهِ Bu seyrin başlangıçta olmasının sebebi هُوَ O *(Nedir?)* اِدْرَاجُ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ Yolun sonunun,

yolun başında mevcut olmasıdır أُخْرَى لِهَذَا الطَّرِيقِ (وَخَاصَّةٌ) Bu yolun diğer bir özelliği de الْخَلْوَةُ فِي الْجَلْوَةِ Halk içinde yalnızlıktır الَّتِي هِيَ Ki bu مُتَفَرِّعَـةٌ Ortaya çıkan bir şeydir *(Ne üzere?)* عَلَى تَيَسُّرِ السَّفَرِ فِي الْوَطَنِ Vatanda seferin kolaylığı üzere فَيُسَـافِرُ Ve böylece sâlik seyr eder *(Nerede?)* فِي بَيْتِ الْخَلْوَةِ الْـوَطَنِيِّ Vatani (iç dünyaya ait) halvet evinde *(Nerede iken?)* فِي عَيْنِ تَفْرِقَـةِ الْجَلْـوَةِ Celvetin, halkın vermiş olduğu dağınıklığın içinde iken وَلاَ يَتَطَـرَّقُ Ama sızmaz da *(Ne?)* تَفْرِقَـةُ الْآفَـاقِ Âfakın (dış dünyanın) dağınıklığı *(Nereye?)* الَـى حُجْـرَةِ الْأَنْفُـسِ Enfüsün (iç dünyanın) odasına (Yani diğer tarîkatlarda halvet, toplumdan uzaklaşmakla olduğu halde, bu tarîkatta toplumun içerisinde iken, toplumun dışındaymış gibidir) وَهذه الْخَلْوَةُ Ve bu halvet وَإِنْ كَانَـتْ Her ne kadar nasip olsa da *(Kimet)* لِمُنْتَهِى طُـرُقِ أُخَـرَ Diğer tarîkatların sona erenlerin وَلَكِنْ لَمَّا تَيَسَّرَتْ Ancak bu halvet mümkün olunca *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Nerede iken?)* فِي الْابْتِدَاءِ Başlangıçta iken (mümkün olunca) صَارَتْ مِنْ خَوَاصِّ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun özelliklerinden oldu أَنْ يُعْلَمَ (وَيَنْبَغِي) Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ الْخَلْوَةَ فِي عَلَى تَقْدِيرِ غَلَقِ اَبْوَابِ بَيْـتِ الْخَلْـوَةِ O sadece إِنَّمَا هِيَ الْجَلْوَةِ Toplum içinde yalnızlık الْوَطَنِيِّ Vatani halvet evinin kapılarının kapalı olması وَسَدِّ طَاقَاتِهِ Ve de pencerelerinin kapatılması durumundadır فِي تَفْرِقَـةِ Yani iltifat etmeyecektir *(Nerede?)* يَعْنِي لاَ يَلْتَفِتُ Celvetin verdiği dağınıklıkta *(Kime?)* الَى أَحَدٍ Hiçbir kimseye وَلاَ يَكُونُ مُخَاطَبًـا Muhatap olmayacaktır *(Nerede?)* فِيهَا O halvette وَلاَ مُتَكَلِّمًا Konuşmayacaktır da لاَ أَنَّهُ Ama o gözlerini kapayacak وَيُغَمِّضُ بِـالتَّكَلُّفِ Ve zorla işlevsiz hale يَغْمُـضُ عَيْنَيْـهِ getirecek değildir *(Neyi?)* حَوَاسَّهُ Duyularını فَانَّ ذَلِكَ Zira bu مُنَافٍ لِهَذَا الطَّرِيقِ Bu yola terstir (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeş! انَّ كُلَّ هَذَا التَّحَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ Tüm bu sıkıntı ve zorluklar إِنَّمَا هُوَ فِي الْابْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ وَاَمَّـا فِـي Bunlar sadece yolun başında ve ortasındadır الْاِنْتِهَاءِ Ama yolun sonunda فَلاَ شَـيْءَ يَلْـزَمُ فِيـهِ Orada hiçbir şey gerekmemektedir *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الـتَّحَمُّلاَتِ Bu sıkıntılardan بَـلْ فِيـهِ جَمْعِيَّـةٌ Bilakis yolun sonunda cem'iyyet vardır فِي نَفْـسِ Dağınıklığın içinde وَحُضُورٌ Ve huzur vardır فِي عَيْنِ التَّفْرِقَةِ الْغَفْلَةِ Gafletin ta kendisinde وَلاَ يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ Kimse zannetmesin *(Neden?)* مِـنْ هَـذَا Bu

sözden ki; أَنَّ التَّفْرِقَةَ وَعَدَمَ التَّفْرِقَةِ Dağınıklığın olup, olmaması مُتَسَاوِيَتَانِ Eşittir *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الْمُنْتَهِي Yolun sonuna eren hakkında مُطْلَقًا Genel olarak فَإِنَّ الْأَمْرَ Zira durum لَيْسَ كَذَلِكَ Öyle değildir بَلِ الْمُرَادُ Bilakis anlatılmak istenen *(Nedir?)* أَنَّ التَّفْرِقَةَ وَعَدَمَ التَّفْرِقَةِ مُتَسَاوِيَتَانِ Dağınıklığın olup olmamasının eşit olduğudur *(Ne hususunda?)* فِي حُصُولِ نَفْسِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ وَمَعَ İç dünyanın cemiyyetinin bizzat oluşumu hususunda ذَلِكَ Bununla beraber لَوْ جُمِعَ الظَّاهِرُ مَعَ الْبَاطِنِ Zâhir ile bâtın (insanın içiyle, dışı) uzlaştırılsa وَدُفِعَتِ التَّفْرِقَةُ Ve dağınıklık giderilse *(Neden?)* أَيْضًا عَنِ الظَّاهِرِ Zâhirden de لَكَانَ أَوْلَى وَأَنْسَبَ Daha iyi ve uygun olur قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla Hazretleri dedi *(Niçin?)* إِرْشَادًا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberlerini (s.a.v.)bilgilendirmek, yönlendirmek için *(Ne dedi?)* "وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ "Rabbinin adını an وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ Ve kendini O'na ver, yönel *(Ne şekilde?)* "تَبْتِيلاً (Kalbini her şeyden) boşaltarak (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; أَنَّهُ لاَ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بُدٌّ Bazen kaçınılmaz olur *(Ne?)* مِنْ تَفْرِقَةِ الظَّاهِرِ Zâhirin dağınıklığı *(Niçin?)* لِتُؤَدَّى حُقُوقُ الْخَلْقِ İnsanların haklarının yerine getirilmesi için فَصَارَتْ تَفْرِقَةُ الظَّاهِرِ مُسْتَحْسَنَةً أَيْضًا Ve böylece zâhirin dağınıklığı da Hoş karşılanmıştır *(Ne zaman?)* فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı zamanlarda وَأَمَّا تَفْرِقَةُ الْبَاطِنِ Ancak bâtının, iç dünyanın dağınıklığına gelince فَلَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ Kesinlikle câiz değildir *(Ne zaman?)* فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَصْلاً Hiçbir zaman فَإِنَّهُ خَالِصٌ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Zira o, Hak Teâla'ya aittir *(Kimden?)* مِنَ الْعِبَادِ الْمُسْلِمِينَ فَكَانَتْ ثَلاَثَةُ حِصَصٍ Böylece üç hisse olur *(Kim için?)* لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Müslüman kullardan تَمَامُ الْبَاطِنِ Hak Teâla için (Bu üç hisseden biri) bâtının tamamı وَالنِّصْفُ الثَّانِي مِنْهُ (ikincisi) zâhirin bir yarısıdır بَقِيَ لِأَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ Zâhirin diğer yarısı ise İnsanların hakkını eda etmek için kalmıştır وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ Ancak olunca *(Nerede?)* فِي أَدَاءِ تِلْكَ الْحُقُوقِ Bu hakları yerine getirmede *(Ne olunca?)* امْتِثَالُ أَوَامِرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'ın emrine boyun eğme, itaat (olunca) كَانَ ذَلِكَ النِّصْفُ الْآخِرُ أَيْضًا Zâhirin bu ikinci kısmı da رَاجِعًا إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya ait oldu إِلَيْهِ "Sadece O'na يَرْجِعُ Döndürülür *(Ne?)* الْأَمْرُ كُلُّهُ Bütün işler فَاعْبُدْهُ Öyleyse O'na ibadet et وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ Ve O'na dayan وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ Rabbin

gâfil, habersiz değildir (Neden?) عَمَّا تَعْمَلُونَ Yapmakta olduklarınızdan" هَـٰذَا (وَفِـي)
الطَّرِيقِ Yine bu yolda vardır (Ne?) تَقَدُّمُ الْجَذْبَةِ عَلَى السُّلُوكِ Cezbenin seyr-i sülükten
önce gelmesi وَابْتِدَاءُ السَّيْرِ Ve seyr-i sülükün başlangıcı da مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ Âlem-i
Emir'dendir لَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'tan değildir بِخِلَافِ أَكْثَرِ طُرُقٍ أُخَرَ Diğer
tarîkatların çoğunun tersine وَقَطْعُ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i sülük mertebelerini aşmak
فِي ضِمْنِ طَيِّ مَعَارِجِ الْجَذْبَةِ مُنْدَرِجٌ فِيهِ Bu tarîkatta yer almaktadır (Nerede?) Cezbe
basmaklarını geçme esnasında وَسَيْرُ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'ın seyr-i sülükü مُيَسَّرٌ فِي
فَبِهَذَا الْاعْتِبَارِ لَوْ قِيلَ ضِمْنِ سَيْرِ عَالَمِ الْأَمْرِ Âlem-i Emr'in seyr-i sülükü içinde sağlanmıştır
İşte sırf bu açıdan denilmiş olsa ki; انَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ Yolun
sonunun mevcut olması vardır (Nerede?) فِي الْبِدَايَةِ Yolun başında لَسَاغَ Elbette câizdir
فَعُلِمَ Böylece anlaşılmış oldu (Neden?) مِنَ الْبَيَانِ السَّابِقِ آنِفًا Az önce yapılan açıklamadan
(Ne anlaşıldı?) أَنَّ سَيْرَ الْابْتِدَاءِ Başlangıçta (Âlem-i Halk'ta) yapılan seyr مُنْدَرِجٌ فِي هَـٰذَا
الطَّرِيقِ Bu yolda mevcuttur (Nerede?) فِي سَيْرِ الْانْتِهَاءِ Sonda (Âlem-i Emir'de) yapılan
seyirde لَا أَنَّهُمْ Yoksa oniar يَنْزِلُونَ Vazgeçerler (Neden?) مِنْ سَيْرِ الْابْتِدَاءِ
Başlangıçtaki seyirden (ve yönelirler) (Neye?) إِلَى سَيْرِ الْانْتِهَاءِ Sondaki seyre وَيَسِيرُونَ
فِي الْبِدَايَةِ Ve başlangıçta seyr-i sülük ederler (Neden sonra?) بَعْدَ تَمَامِ سَيْرِ النِّهَايَةِ Yolun
sonundaki seyr bittikten sonra (tekrar başa dönerler anlamında değildir) فَبِطَلَ
Dolayısıyla geçersiz olmuştur (Ne?) زَعْمُ مَنْ O kişinin zannı ki قَالَ Dedi (Ne dedi?) انَّ
نِهَايَةَ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun sonu (Nedir?) بِدَايَةُ طُرُقِ سَائِرِ الْمَشَائِخِ Diğer meşâyıhın
yollarının başıdır (فَإِنْ قِيلَ) Denirse ki قَدْ وَقَعَ Şüphesiz yer almıştır (Nerede?) فِي عِبَارَةِ
أَنَّ بَعْضِ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarikatın bir kısım şeyhlerinin sözlerinde (Ne yer almıştır?)
سَيْرَهُمْ Onların seyri (Neredekiler?) فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Allah'ın isim ve sıfatlarındaki seyri
يَقَعُ Olur (Neden sonra?) بَعْدَ تَمَامِ نِسْبَتِهِمْ Nispetleri tamama erdikten sonra olur (diye bir
söz yer almıştır) فَصَحَّ Bu durumda doğrudur (Ne?) انَّ نِهَايَتَهُمْ Onların yolunun sonu
بِدَايَةُ غَيْرِهِمْ Diğer tarîkatların yolunun başıdır فَإِنَّ السَّيْرَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Çünkü
isim ve sıfatlarda seyir (Nedir?) فِي الْابْتِدَاءِ Başlangıçtır (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّيْرِ

Seyre nispetle *(Neredeki?)* فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti tecellilerdeki seyre nispetle (أُجِيبُ) (Bu soruya) cevap olarak derim ki; أَنَّ السَّيْرَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlardaki seyr لَيْسَ هُوَ O değildir *(Neden sonra?)* بَعْدَ السَّيْرِ فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zâti tecellilerde seyirden sonra değildir بَلْ يَقَعُ ذَاكَ السَّيْرُ Bilakis bu seyr olur يَعْنِي السَّيْرَ فِي الْأَسْمَاءِ Yani isim ve sıfatlardaki seyr *(Nerede?)* فِي ضِمْنِ هَذَا السَّيْرِ Bu seyrin içerisinde olur وَالصِّفَاتِ Yani zâti tecellilerde olan seyrin içinde يَعْنِي السَّيْرَ فِي التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ (غَايَةُ) مَا فِي İsimlerde ve sıfatlarda olan seyir الْبَابِ Bu konuyla ilgili söylenebilecek son söz أَنَّ السَّيْرَ الْأَسْمَائِيَّ وَالصِّفَاتِيَّ Her göründüğünde *(Ne sebebiyle?)* كُلَّمَا ظَهَرَ Bir takım engellerin ortaya çıkmasıyla بِسَبَبِ عُرُوضِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ (İşte o zaman) gizlenir *(Ne?)* سَيْرُ Zâti tecellilerdeki seyr يَسْتَتِرُ Ve kişi zanneder ki وَيَتَخَيَّلُ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ Zâti tecellilerdeki seyir sona erdi فِي التَّجَلِّيَاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ وَشَرَعَ Ve seyre başladı *(Nerede?)* وَالصِّفَاتِيَّةِ İsim ve sıfatlardaki tecellilerde وَلَيْسَ كَذَلِكَ Aslında durum böyle değildir نَعَمْ قَدْ يَقَعُ الرُّجُوعُ Evet! Bazen dönüş olur *(Nereye?)* إِلَى الْعَالَمِ Âlem-i Halk'a *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَمَامِ السَّيْرِ Seyir tamamlandıktan sonra *(Neredeki?)* فِي مَدَارِجِ الْوَلَايَةِ Velâyet basamaklarındaki (seyir tamamlandıktan sonra) *(Niçin dönüş olur?)* لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ Halkı davet için *(Nereye?)* فَإِنْ زَعَمَ ذَلِكَ الرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak Celle ve Âla'ya Eğer kişi dönüşü kabul etse *(Ne olarak?)* نِهَايَتَهُمْ Onların yolunun sonu olarak وَتَخَيَّلَهُ Ve bunu da düşünse *(Ne diye?)* بِدَايَتَهُ Yolun başı diye فَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ Bu uzak bir görüş değildir وَلَكِنَّهُ Peki ama o مَا يَقُولُ Ne diyor *(Kim hakkında?)* فِي مَشَائِخِهِ Kendi meşâyıhı hakkında فَإِنَّ لَهُمْ أَيْضًا Zira onlar için de vardır *(Ne?)* هَذَا الرُّجُوعَ Bu dönüş *(Nerede?)* فِي النِّهَايَةِ Yolun sonunda بِالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ Yolun başlangıcı ve sonuyla (kastedilen) (وَأَيْضًا) إِنَّ الْمُرَادَ Hem kastedilen *(Ne ile?)* بِدَايَةُ الْوَلَايَةِ وَنِهَايَتُهَا Velâyetin başlangıcı ve sonudur وَسَيْرُ هَذَا الرُّجُوعِ Bu dönüş seyri ise لَا تَعَلُّقَ لَهُ Onun alâkası yoktur *(Ne ile?)* بِالْوَلَايَةِ Velâyet makamıyla بَلْ هُوَ نَصِيبٌ Bilakis o bir paydır *(Neden?)* مِنْ مَرْتَبَةِ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ (Hakk'a) davet ve tebliğ makamından (وَهَذَا) الطَّرِيقُ Ve bu yol أَقْرَبُ الطُّرُقِ Yolların en yakınıdır وَمُوصِلٌ أَلْبَتَّةَ Ve elbette (Hakk'a) ulaştırır قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ

اَلنَّقْشِبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Bahauddin Nakşibendi (k.s.) dedi ki; اِنَّ طَرِيقَنَا Bizim yolumuz
اَلْحَقَّ سُبْحَانَهُ سَأَلْتُ İstedim *(Kimden?)* وَقَالَ Ve dedi ki; اَقْرَبُ الطُّرُقِ Yolların en yakınıdır
طَرِيقًا Bir yolu ki *(Neyi?)* اَلْبَتَّةَ يَكُونُ مُوصِلاً Hak Teâla'dan Kesinlikle Hakk'a ulaştırsın
كَمَا نَقَلَهُ Ve O'nun bu isteği وَصَارَ سُؤَالُه هَذَا Kabule şayan oldu مَقْرُونًا بِالْاِجَابَةِ
(Mevlâna Ali bin Hüseyin'in) naklettiği gibi *(Nereden?)* فِي الرَّشَحَاتِ Reşâhat isimli
kitabında *(Kimden?)* عَنِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.)'dan وَكَيْفَ لاَ يَكُونُ
اَقْرَبَ وَمُوصِلاً Nasıl en yakın yol ve ulaştırıcı olmasın ki? وَقَدِ انْدَرَجَ Halbûki yer
almıştır *(Ne?)* اَلْاِنْتِهَاءُ Yolun sonu *(Nereden?)* فِي اِبْتِدَائِهِ Yolun başında فَيَا شَقَاوَةَ مَنْ
Yazıklar olsun o kişiye ki يَدْخُلُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yola giriyor ثُمَّ لاَ يَقْدِرُ Sonra da güç
yetiremiyor *(Neyi?)* عَلَى الْاِسْتِقَامَةِ Daim olmaya *(Ne üzere?)* عَلَيْهِ Bu yol üzere وَيَبْقَى Ve
de kalıyor *(Ne halde?)* بِلاَ نَصِيبٍ مِنْهُ Bu yoldan nasipsiz olduğu halde ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَا ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى Kuşluk güneşin günahı ne? *(Ne halde?)* فِي الْاُفُقِ طَالِعَةً Ufukta
doğmuş haldeki اِنْ لاَ يَرَى Şayet görmüyorsa *(Neyi?)* ضَوْءَهَا Onun ışığını *(Kimi?)* مَنْ
لَيْسَ ذَا بَصَرٍ Gözü olmayan, kör

نَعَمْ اِذَا وَقَعَ الطَّالِبُ Evet! Şayet sâlik düşerse *(Nereye?)* فِي يَدِ النَّاقِصِ Nâkıs, yetersiz bir
şeyhin eline فَمَا ذَنْبُ الطَّرِيقِ Bu durumda yolun günahı ne? وَمَا تَقْصِيرُ الطَّالِبِ Sâlikin
kusuru ne? فَاِنَّ الْمُوصِلَ فِي الْحَقِيقَةِ Zira gerçekte Hak'a ulaştıran دَلِيلُ هَذَا الطَّرِيقِ Bu
yolun rehberi, şeyhtir لاَ نَفْسُ هَذَا الطَّرِيقِ Yoksa yolun bizzat kendisi değil! (وَفِي اِبْتِدَاءِ
هَذَا الطَّرِيقِ Ve bu yolun başında حَلاَوَةٌ وَوِجْدَانٌ Bir haz ve buluş وَفِي اِنْتِهَائِهِ Sonunda
ise مِنْ لَوَازِمِ الْيَأْسِ Acı ve kaybediş vardır وَهُوَ Ki bu مَرَارَةٌ وَفِقْدَانٌ Ümitsizliğin
gereklerindendir فَاِنَّ فِي اِبْتِدَائِهَا بِخِلاَفِ طُرُقٍ اُخَرَ Diğer yollar böyle değildir Zira o
yolların başında حَلاَوَةٌ Sonunda da وَفِي اِنْتِهَائِهَا مَرَارَةٌ وَفِقْدَانًا Acı ve kaybediş
قُرْبٌ وَوِجْدَانًا Haz ve buluş vardır (وَاَيْضًا) فِي اِبْتِدَاءِ هَذَا الطَّرِيقِ Yine bu yolun başında
بُعْدٌ وَحِرْمَانٌ Uzaklık ve وَفِي اِنْتِهَائِهِ Sonun da ise وَشُهُودٌ Yakınlık ve müşâhede
mahrûmiyet vardır بِخِلاَفِ طُرُقِ سَائِرِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ Diğer kıymetli meşâyıhın

yollarının aksine تَفَاوُتَ الطُّـرُقِ Kişinin ölçmesi gerekir (Neyi?) يَنْبَغِي اَنْ يَقِيسَ Yolların birbirinden farkını (Neredeni?) مِنْ هُنَا Buradan وَاَنْ يَعْرِفَ Ve bilmesi gerekir (Neyi?) عُلُـوَّ Bu yüce yolun üstünlüğünü (Niçin?) لِاَنَّ الْقُرْبَ وَالشُّـهُودَ وَالْحَـلَاوَةَ هٰذَا الطَّرِيقِ الْعَالِي Zira yakınlık, müşâhede haz ve buluş كُلَّ ذٰلِكَ Bunların hepsi يُخْبِرُ Haber verir (Nedeni?) عَنِ الْبُعْدِ وَالْحِرْمَانِ Uzaklık ve mahrûmiyetten بِخِلَافِ الْمَرَارَةِ وَالْفُقْدَانِ Acı ve kaybediş böyle değildir فَاِنَّهُمَا Zira bu ikisi يُنْبِآنِ Haber verir (Nedeni?) عَنْ نِهَايَةِ الْقُرْبِ Yakınlığın son noktasından فَهِمَ مَـنْ فَهِـمَ Anlayan anlamıştır وَلْنَكْشِـفْ Açıklığa kavuşturalım (Nereden?) فِي شَرْحِ هٰذَا السِّرِّ Bu sırrın izahında (Neyin) هٰذَا الْقَدْرَ Şu kadarını وَهُوَ O da (şudur ki;) اَنَّهُ لَا اَقْرَبَ اِلَى اَحَدٍ Kişiye daha yakını yoktur (Kimden?) مِنْ نَفْسِـهِ Kendi nefsinden وَنِسْبَةُ الْقُرْبِ وَالشُّهُودِ وَالْحَلَاوَةِ وَالْوِجْدَانِ Yakınlık, müşâhede, haz ve buluş nispeti وَهِـيَ Bu nispet مَفْقُودَةٌ فِي حَـقِّ نَفْسِـهِ Nefsi için söz konusu değildir مَوْجُودَةٌ فِي حَقِّ غَيْرِهِ Başkası hakkında söz konudur مَعَ اَنَّ بَيْنَهُمَا مُبَايَنَةٌ Aralarında fark olmasıyla beraber وَالْعَاقِلُ Akıllı kişi تَكْفِيهِ Ona yeter (Ne?) اَلْاِشَارَةُ İşaret هٰذِهِ (وَاَكَابِرُ) الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatın büyükleri جَعَلُوا الْاَحْـوَالَ وَالْمَوَاجِيـدَ Hal ve vecdleri eylemişlerdir (Ne eylemişlerdir?) وَاعْتَقَـدُوا Ve inanmışlardır ki اَنَّ الْاَذْوَاقَ وَالْمَعَارِفَ تَابِعَةٌ لِلْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Tüm zevkl ve mârifetler خَادِمَـةٌ لِلْعُلُـومِ (Şer'i) ilimlere hizmetçidirler لَا يُعَوِّضُونَ Değiştirmezler (Neyi?) اَلْجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ الشَّـرْعِيَّةَ Şer'i Şerif'in kıymetli, mücevherler (gibi ilimler)'ini (Ne ile?) بِجَوْزِ الْوَجْدِ وَمُوزِ الْحَـالِ Cevize benzeyen vecdler ve muza benzeyen hallerle (Kim gibi?) مِثْلَ الْاَطْفَالِ Çocuklar gibi وَلَا Ve aldanmazlar (Neyle?) يَغْتَرُّونَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin faydasız sözlerine وَلَا يَقْبَلُـونَ Kabul de etmezler (Neyi?) اَلْاَحْوَالَ الَّتِي Ol halleri ki تَحْصُلُ Ele geçer (Ne ile?) بِارْتِكَـابِ الْمَحْظُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'an yasak وَخِلَافِ السُّـنَّةِ السَّـنِيَّةِ Ve Sünnet-i Seniyye'ye ters düşen şeyleri işlemekle وَلَا يُرِيدُونَ Ve (bu halleri) istemezler وَلِهٰذَا Bu sebeple de لَا يُجَوِّزُونَ Cevaz vermezler (Neyi?) اَلسَّـمَاعَ وَالـرَّقْصَ Semâ ve raksa وَلَا يُقْبِلُـونَ Ve yaklaşmazlar (Neyi?) عَلَى ذِكْرِ الْجَهْرِ Sesli zikre حَالُهُمْ عَلَى الـدَّوَامِ Halleri devamlıdır وَوَقْتُهُمْ Ve vakitleri مُسْتَمِرٌّ وَمُسْتَدَامٌ Sürekli ve devamlıdır اَلتَّجَلِّي الذَّاتِيُّ الَّذِي Zâti tecelli

هُوَ Ki o كَـالْبَرْقِ Şimşek gibi (bir anlıktır) *(Kim için?)* لِغَيْـرِهِمْ Başkaları için (İşte bu zâti tecelli) فِـي Onlar hakkında devamlıdır دَائِمِيٌّ فِي حَقِّهِمْ Ve bir huzur ki وَالْحُضُورُ الَّذِي Onun ardında غَيْبَةٌ Gaybet vardır (İşte böyle bir huzur) سَاقِطٌ عَنْ حَيِّـزِ الْاعْتِبَـارِ İtibar sahasından düşmüştür *(Nerede?)* عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin nezdinde بَـلْ Bilakis onların hali فَوْقَ الْحُضُورِ وَالتَّجَلِّـي Huzur ve tecellinin de üstündedir مُعَامَلَتُهُمْ Geçtiği gibi *(Ne?)* كَمَا مَرَّتْ Bu konuya işaret اَلْاِشَارَةُ اِلَيْهَا قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَـهْ اَحْـرَارْ Hazreti Hâce Ahrar (k.s.) dedi ki: اِنَّ اَكَابِرَ هَـذِهِ السِّلْسِـلَةِ الْعَلِيَّـةِ Bu yüce silsilenin büyükleri لَا يُقَاسُونَ Kıyas edilemez *(Kime?)* عَلَى كُـلِّ زَرَّاقٍ وَرَقَّـاصٍ Hiçbir riyakara ve raks yapana فَاِنَّ مُعَامَلَتَهُمْ وَنِسْبَتَهُمْ Zira onların hali ve nispetleri عَالِيَةٌ جِـدًّا Gerçekten üstündür (وَالْمَشِيخَةُ وَالْمُرِيدِيَّةُ) Şeyhlik ve müridlik *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Ne ifadir?)* لَا بِـالْكُلَاهِ Tarîkatı öğretmek ve öğrenmekledir بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَتَعَلُّمِهَا Yoksa külah ve tarîkat şecereleriyle değildir وَالشَّجَرَةِ Nasıl ki bu كَمَا اَنَّ ذَلِكَ صَارَ Âdet olduğu gibi *(Nerede?)* رَسْمًا Bir çok meşayıhın yolunda فِي طُرُقِ اَكْثَرِ الْمَشَائِخِ حَتَّى Hatta onların sonra gelenleri اِنَّ مُتَأَخِّرِيهِمْ Mirşidliği جَعَلُوا الْمَشِيخَةَ وَالْمُرِيدِيَّةَ مُنْحَصِرَةً ve müridliği sınırlı eylediler *(Nerede?)* فِـي الْكُـلَاهِ وَالشَّـجَرَةِ Külah giymede ve tarîkat şeceresinde وَمِنْ هَهُنَا Bu sebeple لَا يُجَوِّزُونَ Cevaz vermezler *(Neyi?)* تَعَـدُّدَ الشَّـيْخِ Şeyhin birden fazla olmasına وَيُسَمُّونَ Ve isimlendirirler *(Kimi?)* مُعَلِّمَ الطَّرِيقَـةِ Tarîkatı öğreteni *(Ne diyor?)* مُرْشِدًا Mürşid diye لَا شَيْخًا Şeyh diye isimlendirmezler وَلَا يُرَاعُونَ Ve riâyet de etmezler *(Neyi?)* آدَابَ الْمَشَائِخِ Meşâyıha gösterilen âdaba *(Ne zaman?)* مَعَهُ Onunla beraber oldukları zaman *(Nasıl?)* حَقَّ رِعَايَتِهَا Hakkıyla (riâyet etmezler) وَهَـذَا Bu, onların son derece cahil مِنْ كَمَالِ جَهَالَتِهِمْ وَنُقْصَانِ عُقُولِهِمْ Ve de akıllarının eksik olmasındandır اَنَّ مَشَـائِخَهُمْ اَوْ لَا يَعْلَمُونَ Ve yahut bilmiyorlar ki Onların meşâyıhını قَالُوا Hitap ettiler *(Kime?)* لِشَيْخِ التَّعْلِيمِ Talim şeyhine *(Daha?)* وَشَيْخِ الصُّحْبَةِ اَيْضًـا Ve de sohbet şeyhine (hitap ettiler) *(Ne diye?)* شَـيْخًا Şeyh diye وَجَـوَّزُوا Ve cevaz verdiler *(Neyi?)* تَعَدُّدَ الشَّيْخِ Şeyhin birden fazla olmasına بَـلْ قَـالُوا Hatta dediler ki; اِذَا رَأَى Sâlik gördüğünde الطَّالِبُ Olgunlaşmasını *(Nerede?)* رُشْدَهُ Başka فِي مَحَلٍّ آخَـرَ

bir tarîkatta لَهُ جَازَ Ona caiz olur *(Nef'i)* اَنْ يَخْتَارَ Tercih etmesi *(Kimit)* شَيْخًا آخَرَ Başka bir şeyhi وَلَوْ فِى حَيَاةِ شَيْخِهِ الْاَوَّلِ Önceki şeyhinin hayatında olsa bile (diğer bir şeyhi seçebilir) *(Nasıl?)* وَقَدْ اَخَذَ الْخَوَاجَهْ بِلاَ اِنْكَارٍ عَلَيْهِ İlk şeyhine nankörlük etmeden النَّقْشْبَنْد Hâce Nakşibendi almıştır *(Nef'i)* فَتْوَى صَحِيحًا Geçerli bir fetva *(Kimden?)* مِنْ عُلَمَاءِ بُخَارَى Buhara alimlerinden *(Ne hususunda?)* فِى تَجْوِيزِ هَذَا الْمَعْنَى Bu (söylenen) mananın câiz görülmesi hususunda نَعَمْ Evet! اِذَا لَبِسَ Sâlik giydiğinde *(Kimden?)* مِنْ شَيْخٍ Bir şeyhten *(Neyi?)* خِرْقَةَ الْاِرَادَةِ Müridlik hırkasını لاَ يَلْبَسُهَا O hırkayı giyemez *(Kimden?)* مِنْ غَيْرِهِ Başkasından وَاَمَّا خِرْقَةُ التَّبَرُّكِ Ama teberüken giyilen hırka ise فَلاَ مَانِعَ مِنْ لُبْسِهَا Onu giymeye bir engel yoktur وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ Bundan dolayı da gerekmez *(Nef'i)* اَنْ لاَ يَتَّخِذَ شَيْخًا آخَرَ اَصْلاً Başka bir şeyhe intisap etmemek بَلْ يَجُوزُ Aksine câizdir *(Nef'i)* اَنْ يَلْبَسَ خِرْقَةَ الْاِرَادَةِ Müridlik hırkasını giymek *(Kimden?)* مِنْ شَيْخٍ Bir şeyhten وَاَنْ يَتَعَلَّمَ الطَّرِيقَةَ Ve tarîkatı da öğrenmek *(Kimden?)* مِنْ آخَرَ Başka bir şeyhten وَلَكِنْ اِنْ تَيَسَّرَتْ Ve üçüncü bir şeyhle de beraber olması (câizdir) وَاَنْ يَصْحَبَ ثَالِثًا Ancak elde edilirse *(Nef'i)* هَذِهِ الدُّوَلُ الثَّلاَثُ Bu üç devlet *(Kimden?)* مِنْ وَاحِدٍ Sadece bir şeyhten فَهِىَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ Bu çok büyük bir nimettir وَيَجُوزُ Ve câizdir *(Nef'i)* اَنْ يَسْتَفِيدَ Alması *(Neyi?)* التَّعْلِيمَ Tarikat öğretimini *(Kimden?)* مِنْ مَشَائِخَ مُتَعَدِّدَةٍ Bir çok şeyhten وَكَذَلِكَ لَهُ اَنْ يَصْحَبَ Yine böylece Beraber olabilir *(Kim ile?)* مَشَائِخَ مُتَعَدِّدَةً Birçok şeyhle اَنْ يُعْلَمَ (وَيَنْبَغِى) Bilinmesi gerekir ki اَلشَّيْخُ Şeyh هُوَ مَنْ يُرِى الْمُرِيدَ O müride gösteren kişidir *(Neyi?)* طَرِيقَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'nın yolunu وَهَذَا الْمَعْنَى Bu mana مَلْحُوظٌ وَمَوْجُودٌ Dikkate alınmış ve mevcuttur *(Nerede?)* فِى تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat öğretiminde بَلْ اَزْيَدُ وَاَوْضَحُ Hatta (bu mana tarîkat öğretiminden) daha fazla ve belirgindir وَشَيْخُ التَّعْلِيمِ Tarîkatı öğreten şeyh هُوَ اُسْتَاذُ الشَّرِيعَةِ O hem şerîat hocası وَدَلِيلُ الطَّرِيقَةِ اَيْضًا Hem de tarîkattaki kılavuzdur بِخِلاَفِ شَيْخِ الْخِرْقَةِ Hırkayı giydiren şeyh ise böyle değildir فَيَنْبَغِى اِذًا Öyleyse gerekir *(Nef'i)* رِعَايَةُ آدَابِ شَيْخِ التَّعْلِيمِ Tarîkatı öğreten şeyhin âdabına riâyet etmek *(Nasıl?)* حَقَّ رِعَايَتِهَا Hakkıyla وَاَنْ يَكُونَ هُوَ Ve onun olması gerekir *(Ne olmalı?)* اَحَقَّ (Herkesten) daha fazla hak etmiş *(Neyi?)* بِاسْمِ

الشَّـيْخُوخَة Şeyhlik ismini وَالْمُجَاهَـدَاتُ (وَالرِّيَاضَـاتُ) Riyâzetler ve mücâhedeler *(Nerededir?)* بِاتِّبَـانِ الْاَحْكَـامِ Onlar sadece *(Ne ifadir?)* اِنَّمَا هِيَ فِى هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldaki وَالْتِزَامِ مُتَابَعَـةِ السُّـنَّةِ السَّـنِيَّةِ Ve Sünnet-i Seniyye'ye uymaya devam etmekledir عَلَى صَاحِبِهَا O sünnetin sahibine olsun الصَّلَاةُ وَالسَّـلَامُ وَالتَّحِيَّـةُ Dua, selam ve saygı فَـاِنَّ الْمَقْصُـودَ مِـنْ اِرْسَـالِ الرُّسُـلِ Zira peygamberlerin gönderilmesinin وَاِنْزَالِ الْكُتُبِ Ve kitaplarının indirilmesinin amacı رَفْعُ اَهْوَاءِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Nefs-i Emmâre'nin arzularını ortadan kaldırmaktır الَّتِـى Ki o Nefs-i Emmâre اُنْتُصِبَتْ Dikilmiştir *(Neyet)* لِمُعَادَاةِ مَوْلَاهَا جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Mevlâ'sına düşmanlığa فَصَارَ Böylece olmuştur *(Ne?)* رَفْعُ اَهْوَاءِ النَّفْسِ Nefsin arzularını kaldırmak *(Ne olmuştur?)* مَرْبُوطًا بِاتِّبَـانِ الْاَحْكَـامِ الشَّـرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirmeye bağlı olmuştur وَكُلُّ مَنْ كَانَ Ve her olan kişi *(Ne olur?)* اَرْسَخَ Daha sıkı olan kişi *(Ne hususunda?)* يَكُـونُ فِى اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirmede (daha sıkı olan kişi) اَبْعَدَ Daha uzak olur *(Nedenl?)* عَنْ هَوَاءِ النَّفْسِ الشَّقِيَّةِ Kötü nefsinin isteklerinden فَـاِذًا Bu durumda عَلَى الـنَّفْسِ الْاَمَّـارَةِ لَا يَكُونُ شَىْءٌ اَشَقَّ Hiçbir şey daha zor gelmez *(Kime?)* Nefs-i Emmâre'ye *(Nedene?)* مِنِ امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ الشَّـرْعِيَّةِ Şer'i emirleri yerine getirmekten وَاجْتِنَابِ مَنَاهِيهَا وَلَا يُتَصَوَّرُ انْكِسَـارٌ Ve yasaklarından uzak durmaktan (Nefsin) boyun eğmesi de düşünülemez *(Neyzise?)* بِدُونِ تَقْلِيدِ صَـاحِبِ الشَّـرِيعَةِ Şeriat sahibini taklit etmeden وَمَـا يَخْتَـارُونَ Tercih ettikleri مِـنَ الرِّيَاضَـاتِ وَالْمُجَاهَـدَاتِ Riyâzet ve mücâhedeler *(Nerededir?)* وَرَاءَ تَقْلِيدِ السُّنَّةِ Sünnet-i Seniyye'nin ötesindeki فَلَيْسَـتْ هِـىَ Onlar geçerli şeyler değildir فَاِنَّ جُوكِيَّـةَ الْهُنُـودِ وَبَـرَاهِمَتَهُمْ Zira Hindistan'ın Cukileriyle Brahmanları بِمُعْتَبَرَةٍ Onlar فِى ذٰلِكَ الْاَمْرِ شُرَكَاءُ وَفَلَاسِفَةُ الْيُونَانِ Ve Yunan Filozofları Onlar bu işte ortaktırlar وَلَا تَزِيدُ الرِّيَاضَاتُ Ama bu riyâzetler kazandırmamıştır *(Kim hakkında?)* فِى حَقِّهِمْ Onlar hakkında *(Neyi?)* شَيْئًا غَيْرَ الضَّلَالَةِ وَالْخَسَـارَةِ Sapıklık ve zarar, ziyandan başka bir şeyi (وَتَسْلِيكُ) الطَّالِبِ فِى هٰـذَا الطَّرِيـقِ Salikin bu yolda yürütülmesi *(Nasıl?)* مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِتَصَرُّفِ الشَّيْخِ الْمُقْتَـدَى بِـهِ Kendisine uyulan şeyhin yetkisine, tasarrufuna لَا يُفْتَحُ الْاَمْـرُ Bu iş başarılamaz *(Nasıl?)* بِـدُونِ تَصَـرُّفِهِ Şeyhin tasarrufu

أَثَرٌ مِنْ آثَارِ Zira yolun sonunun başında yer alması فَإِنَّ انْدِرَاجَ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ olmadan وَحُصُولُ الْمَعْنَى Şeyhin kıymetli teveccühünün eserlerinden biridir تَوَجُّهِهِ الشَّرِيفِ Ve (Allah'la beraberlik) manasının oluşumu *(Öyle mana kim)* الْمُنَزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Keyfiyetten ve benzerden uzak (İşte bu) نَتِيجَةُ كَمَالِ تَصَرُّفِهِ الْمُنِيفِ Onun üstün tasarrufunun kemâlinin bir sonucudur وَكَيْفِيَّةُ الْغَيْبَةِ وَالذُّهُولِ Gaybet ve dalgınlık hali الَّتِي Ki bu hali اعْتَبَرُوهَا Değerlendirmişler طَرِيقًا مَخْفِيًّا Gizli bir yol olarak لَيْسَ حُصُولُهَا İşte bunun oluşumu فِي اخْتِيَارِ الْمُبْتَدِي Acemi sâlikin elinde olan bir şey değildir لَيْسَ وُجُودُهُ وَالتَّوَجُّهُ الْعَارِي عَنِ الْجِهَاتِ السِّتِّ Altı yönden soyut olan teveccüh ise Onun varlığı da فِي حَوْصَلَةِ الطَّالِبِ Sâlikin aklının alacağı bir şey değildir ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ Nakşibendiler ne de hoştur سِيرَتُهُمْ Yani yolculukları يَمْشُونَ *(Ne halde?)* مَخْفِيِّينَ Gizlice *(Nereye?)* لِلْحَرَمِ Hareme بِالرَّكْبِ Kâfileyi götürürler

وَكَمَا أَنَّ فِي هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerde olduğu gibi *(Ne?)* قُدْرَةً كَامِلَةً Tam bir güç *(Neyet?)* عَلَى إِعْطَاءِ النِّسْبَةِ Bu nispeti (Allah'la beraberlik bağını) ihsan etmeye حَيْثُ أَنَّهُمْ Zira onlar يَمْنَحُونَ الطَّالِبَ الصَّادِقَ Sâdık talebeye hediye ederler *(Neyle?)* بِالْحُضُورِ وَالشُّعُورِ Huzuru ve şuuru *(Ne zamanda?)* فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ Kısa bir sürede كَذَلِكَ İşte böylece فِيهِمْ Onlarda vardır *(Ne?)* قُدْرَةٌ تَامَّةٌ Tam bir güç *(Neyet?)* عَلَى سَلْبِ تِلْكَ النِّسْبَةِ Bu nispeti geri almaya فَهُمْ يَجْعَلُونَ Onlar eylediler *(Kimle?)* صَاحِبَ النِّسْبَةِ Nispet sahibini *(Ne eylediler?)* مُفْلِسًا İflas etmiş *(Ne sebebiyle?)* بِتَرْكِ أَدَبٍ وَاحِدٍ Bir tek edebi terk etmesi sebebiyle نَعَمْ إِنَّ الَّذِينَ يُعْطُونَ يَأْخُذُونَ Evet! Verenler alırlar da أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla bizi korusun *(Neden?)* مِنْ غَضَبِهِ Gazabından *(Daha?)* وَمِنْ غَضَبِ أَوْلِيَائِهِ Ve de dostlarının gazabından (وَأَكْثَرُ) الْإِفَادَةَ وَالْاسْتِفَادَةَ En fazla fayda verme ve faydalanma *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Ne ifadir?)* بِالسُّكُوتِ Susmakladır وَقَالُوا Dediler ki; مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ Kim faydalanmazsa *(Neden?)* بِسُكُوتِنَا Bizim susmamızdan كَيْفَ يَنْتَفِعُ بِكَلَامِنَا Bizim sözümüzden nasıl faydalanacak? وَهَذَا السُّكُوتُ Bu sessizlik

لَمْ يَخْتَارُوهُ بِالتَّكَلُّف Onu zorla seçmediler بَلْ هُوَ مِنْ لَوَازِمِ طَرِيقِهِمْ Bilakis bu onların yolunun gereklerinden biridir فَاِنَّ اِبْتِدَاءَ تَوَجُّهِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Zira bu büyüklerin teveccühlerinin başlangıcı اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Sırf Ehâdiyyet'edir لَا يُرِيدُونَ بِالْاِسْمِ وَالصِّفَةِ İsim ve sıfatla kast etmezler (Değil) غَيْرَ الذَّاتِ Allah'ın zatından başkasını وَمَعْلُومٌ Ve mâlumdur ki اَنَّ الْمُنَاسِبَ وَالْمُلَائِمَ لِهٰذَا الْمَقَامِ Bu makama uygun ve münâsip olan هُوَ السُّكُوتُ وَالْخَرَسُ Susmak ve dilsiz olmaktır مَنْ عَرَفَ اللهَ "Rabbini tanıyanın كَلَّ لِسَانُهُ Lisanı lal olur" (sözü) مِصْدَاقٌ لِهٰذَا الْكَلَامِ Bu sözün göstergesidir وَلْنَخْتِمْ هٰذِهِ الْمَقَالَةَ Bu söze son verelim (Ne ile?) بِحَمْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya hamd وَبِصَلَاةِ حَبِيبِهِ Ve Habibine salât ile اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd âlemlerin rabbine وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve tertemiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun وَالسَّلَامُ Selamlar.

222. MEKTUP

٢٢٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد أَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ فِي بَيَانِ سُوءِ الْاَحْوَالِ وَرُؤْيَةِ الْقُصُورِ فِي الْاَعْمَالِ وَاتِّهَامِ النِّيَّاتِ فِي الْحَسَنَاتِ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنَا لِمَرْضَاتِكَ وَثَبِّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُبَرَاءِ انَّ الْمُرِيدَ الصَّادِقَ مَنْ لَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ كَاتِبُ شِمَالِهِ شَيْأً عِشْرِينَ سَنَةً وَهَذَا الْفَقِيرُ الْمَمْلُوُّ بِالتَّقْصِيرِ يَجِدُ نَفْسَهُ بِالذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ بِحَيْثُ لَا يَدْرِي أَنَّ كَاتِبَ يَمِينِهِ وَجَدَ لَهُ حَسَنَةً يُدْرِجُهَا فِي صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً عَلِمَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ لَا يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ بِالتَّصَنُّعِ وَيَجِدُ بِالذَّوْقِ اَيْضًا اَنَّ كُفَّارَ الْأَفْرِنْجِ أَفْضَلُ مِنْهُ بِمَرَاتِبَ فَانْ سُئِلَ عَنْ لِمِّيَّتِهِ لَا يَعْجِزُ عَنِ الْجَوَابِ وَيَرَى نَفْسَهُ اَيْضًا بِطَرِيقِ الذَّوْقِ مُحَاطًا بِالْخَطِيئَاتِ وَمَشْمُولاً بِالسَّيِّئَاتِ وَمَا وَجَدَ فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ يَرَى أَنَّ كَاتِبَ شِمَالِهِ أَحَقُّ بِكِتَابَتِهِ وَيَرَى أَنَّ كَاتِبَ شِمَالِهِ مَشْغُولٌ اَبَدًا وَكَاتِبَ يَمِينِهِ مُعَطَّلٌ وَفَارِغٌ سَرْمَدًا وَيَعْلَمُ أَنَّ صَحِيفَةَ يَمِينِهِ خَالِيَةٌ وَصَحِيفَةَ شِمَالِهِ مَمْلُوءَةٌ لَارَجَاءَ لَهُ سِوَى الرَّحْمَةِ وَلَا مُمِدَّ لَهُ سِوَى الْمَغْفِرَةِ دُعَاءُ اللّٰهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي مُوَافِقُ حَالِهِ وَالْعَجَبُ أَنَّ الْفُيُوضَاتِ الْاِلَهِيَّةَ وَالْوَارِدَاتِ الرَّحْمَانِيَّةَ فَائِضَةٌ عَلَى الدَّوَامِ فِي مَدَارِجِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ وَتِلْكَ الْوَارِدَاتُ تُؤَيِّدُ رُؤْيَةَ الْقُصُورِ الْمَذْكُورَةَ وَتُقَوِّي مُشَاهَدَةَ الْعُيُوبِ الْمَسْطُورَةَ وَتَزِيدُ مَكَانَ الْعُجْبِ مَنْقَصَةً وَمَحَلَّ التَّرَفُّعِ تَوَاضُعًا وَتَنَزُّلاً فَفِي آنٍ وَاحِدٍ مُشَرَّفٌ بِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَفِي ذَلِكَ الْآنِ مُتَّصِفٌ اَيْضًا بِرُؤْيَةِ الْقُصُورِ وَالنُّقْصَانِ وَكُلَّمَا يَعْرُجُ وَيَتَفَوَّقُ يَرَى نَفْسَهُ أَسْفَلَ بَلْ يَكُونُ عُرُوجُهُ وَتَفَوُّقُهُ سَبَبًا لِرُؤْيَةِ تَنَزُّلِهِ وَتَسَفُّلِهِ يُصَدِّقُ الظُّرَفَاءُ ذَلِكَ اَمْ لَا فَانِ اطَّلَعُوا عَلَى سِرِّهِ فَلَعَلَّهُمْ

يُصَدِّقُونَ (فَانْ قِيلَ) مَا سِرُّ اجْتِمَاعِ هَذَيْنِ الْمُتَنَافِيَيْنِ وَكَيْفَ يَكُونُ وُجُودُ أَحَدِ الْمُتَنَافِيَيْنِ سَبَبًا لِوُجُودِ الْاٰخَرِ (اَلْجَوَابُ) اَنَّ اسْتِحَالَةَ اجْتِمَاعِ الْمُتَنَافِيَيْنِ مَشْرُوطَةٌ بِاتِّحَادِ الْمَحَلِّ وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ الْمَحَلُّ مُتَعَدِّدٌ فَانَّ الذَّاهِبَ اِلَى فَوْقِ لَطَائِفُ عَالَمِ الْاَمْرِ مِنَ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ وَالنَّازِلَ اِلَى تَحْتِ لَطَائِفُ عَالَمِ الْخَلْقِ مِنْهُ فَانَّهُ كُلَّمَا يَذْهَبُ عَالَمُ الْاَمْرِ اِلَى فَوْقِ يَكُونُ مُنَاسَبَتُهُ لِعَالَمِ الْخَلْقِ أَقَلَّ وَأَنْقَصَ وَتَقَلُّلُ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةِ وَتَنَقُّصُهَا يَكُونُ سَبَبًا لِتَنَزُّلِ عَالَمِ الْخَلْقِ وَكُلَّمَا يَتَنَزَّلُ عَالَمُ الْخَلْقِ وَيَتَسَفَّلُ يَجْعَلُ السَّالِكَ فَاقِدَ الْحَلَاوَةِ وَيَزِيدُهُ رُؤْيَةَ الْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ وَلِهَذَا يَتَمَنَّى الْمُنْتَهُونَ الْاِلْتِذَاذَ الَّذِي كَانَ مُيَسَّرًا لَهُمْ فِي الْاِبْتِدَاءِ ثُمَّ زَالَ عَنْهُمْ فِي الْاِنْتِهَاءِ وَعَرَضَ مَكَانَهُ فِقْدَانُ الْاِلْتِذَاذِ وَعَدَمُ الْحَلَاوَةِ وَلِهَذَا اَيْضًا يَرَى الْعَارِفُ اَنَّ كُفَّارَ الْأَفْرَنْجِ أَفْضَلَ مِنْهُ لاَنَّ فِي الْكَافِرِ نُورَانِيَّةً بِسَبَبِ امْتِزَاجِ عَالَمِ الْاَمْرِ فِيهِ بِعَالَمِ الْخَلْقِ وَهَذَا الْاِمْتِزَاجُ مَفْقُودٌ فِي الْعَارِفِ بَلْ بَقِيَ فِيهِ عَالَمُ الْخَلْقِ الَّذِي يَقَعُ لَفْظُ اَنَا مِنَ الْعَارِفِ عَلَيْهِ وَحْدَهُ وَهُوَ مَمْلُوءٌ مِنْ ظُلْمَةٍ وَكُدُورَةٍ مِنَ الرَّأْسِ اِلَى الْقَدَمِ وَلَطَائِفُ عَالَمِ الْاَمْرِ مِنْهُ وَاِنْ نَزَلَتْ اِلَى تَحْتِ بِطَرِيقِ الرُّجُوعِ لَكِنْ لاَ يَكُونُ لَهَا اخْتِلاَطٌ وَامْتِزَاجٌ بِعَالَمِ الْخَلْقِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا فِي الْاِبْتِدَاءِ وَوَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمُرْسَلُ صُحْبَةَ أَخِي الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد طَاهِرٍ وَحُصُولُ الرَّابِطَةِ الَّتِي هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْمُنَاسَبَةِ التَّامَّةِ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ يَنْبَغِي اَنْ تَعُدَّهَا مِنْ نِعَمٍ عَظِيمَةٍ وَلْيُكْتَفَ بِقُرْبِ الْقُلُوبِ اِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الْمَوَانِعُ وَمَعَ وُجُودِ هَذَا الْقُرْبِ يَنْبَغِي أَنْ لاَ يَخْرُجَ تَمَنِّي قُرْبِ الْاَبْدَانِ مِنَ الْقَلْبِ فَانَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ مَرْبُوطٌ بِهَذَا الْقُرْبِ أَ لاَ تَرَى أَنَّ اُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ مَعَ وُجُودِ قُرْبِ الْقُلُوبِ فِيهِ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ أَدْنَى الْجَمَاعَةِ الَّتِي حَصَلَتْ لَهُمْ قُرْبُ الْاَبْدَانِ لِعَدَمِ حُصُولِ ذَلِكَ لَهُ وَلِهَذَا لاَ يُسَاوِي انْفَاقُ جَبَلِ ذَهَبٍ مِنْهُ اِنْفَاقَ مُدِّ شَعِيرٍ مِنْهُمْ فَلاَ تَعْدِلْ بِالصُّحْبَةِ شَيْأً كَائِنًا مَّا كَانَ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Muhammed Eşref el-Kâbuli'ye[109] yazılmıştır. Hallerin perişanlığını, amellerde kusur görmeyi, iyilik yaparken niyyeti sorgulamayı ve benzeri konuları anlatmaktadır.

Allah'ım! Peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, bizleri razı olduğun şeylere muvaffak kıl, Sana itaat yolunda bizlere sebat ver.

Büyüklerden bir zât şöyle demiştir: "Sadık mürid; günahları yazan sol omzundaki katibinin yirmi yıl boyunca hiç bir şey yazmadığı kimsedir". Bu kusur dolu fakir, zevk ve vicdan yolu ile kendi kendini öyle görüyor ki; acaba iyilikleri yazan sağ omzundaki katibi yirmi senedir amel defterine yazabilecek bir iyilik bulabilmiş midir? Allah Sübhânehû biliyor ya, bu sözü yapmacık olarak söylemiyor. Frenk kafilerinin bile kat kat kendisinden üstün olduklarını zevk yolu ile düşünmektedir. Nedeni, sorulduğunda cevabını vermekten aciz kalmaktadır. Etrafının hatalarla çevrildiğini, kötülüklerin kendisini kuşattığını zevk yolu ile hissetmektedir. İyilik olarak görülen hususlarının da sol tarafındaki melekçe yazılmasının daha uygun olduğunu düşünmektedir. Sol tarafındaki meleğin daima meşgul olduğunu, sağ tarafındaki meleğin ise sürekli atıl kaldığını görmektedir. Sağ tarafındaki meleğin kitabının boş olduğunu, sol tarafındaki meleğin kitabının ise dolu olduğunu bilmektedir. Allah'ın rahmetinden başka bir ümidi, mağfiretinden başka bir dayanağı yoktur.

"Allah'ım! Mağfiretin günahlarımdan daha geniştir. Rahmetin amelimden daha çok ümit vericidir!" duası hâlini tam olarak ifade etmektedir.

Hayret edilecek taraf; kemal ve tekmil mertebelerinden bir yandan devamlı surette rahmani akışlar, ilahi feyizler gelirken, diğer yandan bu akışlar yukarıda anılan eksikliği görmeyi pekiştirmekte, amel defterine kaydedilmiş olan ayıpları müşahedeyi güçlendirmekte, övünme yerine kusuru, böbürlenme yerine de tevazuu ve alçalmayı artırmaktadır. Aynı zaman diliminde hem velâyet kemalatı ile parlamakta hem de eksikliğini ve yetersizliğini görmek ile vasıflanmaktadır. Yukarı çıktıkça ve yükseldikçe kendini aşağıda görmekte, hatta yükselmesi ve yukarılara çıkışı inişini ve alçaldığını görmesine sebep olmaktadır. Zarif kimseler[110]

---

[109] Hayatı için 131. mektuba bakınız.

[110] Tasavvuf dilinde zarif; kötü huylardan uzaklaşmış, iyi huyları kazanmış kişi demektir.

bunu ister doğrulasın isterse de doğrulamasın. İç yüzünü bilseler belki de doğrularlardı.

Şayet "Bu iki zıddın bir arada bulunmasının sırrı nedir, iki zıddan biri diğerinin varlığına nasıl sebep oluyor?" diye sorulursa şöyle cevap verilir:

Birbirine zıt iki şeyin beraber bulunmalarının imkansız olması, bir yerde olmaları hâlindedir. Oysa sözünü ettiğimiz konuda birden fazla yer vardır. Zira yukarılara yükselen kamil insanın emir âlemindeki latifeleridir, aşağı inen ise onun halk âlemindeki latifeleridir. Binaenaleyh emir âlemi yukarı çıktıkça halk âlemi ile olan ilişkisi azalır ve eksilir. İlişkinin azalması ve eksilmesi de halk âleminin inişine sebep olur. Halk âlemi alçaldıkça ve inişe geçtikçe sâlik, kendini tat alamaz bulur, ayıplarını ve kusurlarını fazlasıyla görür. Bu nedenledir ki, sona ermiş olanlar başlangıçta iken duyabildikleri, sona erdiklerinde ise kaybolan tadı duymayı arzularlar. Sona geldiklerinde o tadın yerini, tat alamama ve tatlılık hissedememe duygusu alır. Bunun için de, arif, frenk gavurlarının bile kendisinden daha üstün olduğunu düşünür. Zira emir âleminin halk âlemi ile karışması sebebi ile kafirde bile bir nuraniyet vardır. Oysa arif kişide bu karışım yoktur. Sadece, arifin "ben" sözcüğü ile ifade edilen halk âlemi onda kalmıştır ki, burası da baştan aşağı zulmet ve kirlilik doludur.

Kamil insandaki emir âleminin latifeleri dönüş yolu ile aşağılara inse de, başlangıçtaki gibi, halk âlemi ile karışımı ve ihtilatı olmaz.

Kardeşim Hâce Muhammed Tahir ile göndermiş olduğunuz mektubunuzu aldım. Uzaklarda iken tam bir ilişkiye bağlı olarak oluşan bağlılığı büyük bir nimet olarak kabul etmeniz gerekir. Aradaki engeller kalkana kadar gönüllerin birlikteliği ile yetinmek durumundasınız. Ancak gönüller bir olsa da, bedenlerin kavuşması arzusu gönüllerden çıkmamalıdır. Şüphesiz ki, bu bahtiyarlığın tamamlanması bu yakınlaşmaya bağlıdır. Bilmez misin ki, Üveys el-Karânî, gönül yakınlığı olduğu halde, bedeni yakınlığı olan kimselerin en aşağısının derecesine dahi ulaşamamıştır. Bunun sebebi bedeni yakınlığa ermemiş olmasıdır. Bu nedenledir ki, onun dağ kadar infak ettiği altını, onların (sahabilerin) bir ölçek buğdayının yerine geçmez[111]. Ne olursa olsun sohbet etmenin yerini hiç bir şey tutmaz.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

[111] Buhârî, Kitâbu Fadailü's-sahâbe, Bab No: 6, Hadis No: 3673; Müslim, Kitâbu Fadailü's-Sahabe, Hadis No: 2540.

222. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz yirmi ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد أَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ Kâbilli Hâce Muhammed Eşref'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ سُوءِ الْاَحْوَالِ وَرُؤْيَةِ الْقُصُورِ Kötü hallerin beyanı Kusur görmek *(Nerede?)* فِي الْاَعْمَالِ وَاتِّهَامِ النِّيَّاتِ Amellerde Niyetleri itham etmek *(Nerede?)* فِي الْحَسَنَاتِ وَمَا يُنَاسِبُهُ Yapılan iyiliklerdeki Ve de bunlara münâsip konular hakkındadır. ﴾

اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! وَفِّقْنَا لِمَرْضَاتِكَ Bizi rızana uygun hale getir وَثَبِّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ Ve bizi itaatin üzere sabit kıl *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ O'na ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun قَالَ وَاحِدٌ Büyüklerden biri dedi ki; مِنَ الْكُبَرَاءِ اَنَّ الْمُرِيدَ الصَّادِقَ Sadık mürid مَنْ O kimsedir ki; لَا يَكْتُبُ عَلَيْهِ Onun aleyhine yazmaz *(Kim?)* كَاتِبُ شِمَالِهِ Solundaki yazıcı (melek) *(Ne yazmaz?)* شَيْئًا Hiçbir şey *(Ne kadar süre?)* عِشْرِينَ سَنَةً Yirmi sene وَهٰذَا الْفَقِيرُ Oysa bu fakir الْمَمْلُوُّ بِالتَّقْصِيرِ Ki bir sürü kusurla dolu يَجِدُ نَفْسَهُ Kendini buluyor *(Ne sebebiyle?)* بِالذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ Haz ve vicdan sebebiyle *(Nasıl buluyor?)* بِحَيْثُ Öylesine ki لَا يَدْرِي Bilmiyor *(Neyi?)* أَنَّ كَاتِبَ يَمِينِهِ (Acaba) sağındaki yazıcı melek وَجَدَ لَهُ Onun için bulabilmiş mi? *(Ne?)* حَسَنَةً يُدْرِجُهَا Ekleyebileceği bir iyilik *(Nereye?)* فِي صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ Amel defterine *(Ne zamandan beri?)* مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً Yirmi seneden beri عَلِمَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla biliyor ki اَنَّهُ لَا يَقُولُ هٰذَا الْكَلَامَ O, bu sözü söylemiyor *(Nasıl?)* بِالتَّصَنُّعِ Yapmacıktan اَنَّ كُفَّارَ الْاَفْرَنْجِ Yine haz sebebiyle hissediyor *(Neyi?)* وَيَجِدُ بِالذَّوْقِ اَيْضًا Frenk (Batı Avrupa) kafirleri فَاِنْ سُئِلَ عَنْ Ondan kat kat üstündürler أَفْضَلُ مِنْهُ بِمَرَاتِبَ Şayet bunun nedeni sorulsa لِمِّيَّتِهِ Cevap vermekten aciz kalmaz لَا يَعْجِزُ عَنِ الْجَوَابِ Nefsini de görüyor *(Ne sebebiyle?)* وَيَرَى نَفْسَهُ اَيْضًا Yine haz sebebiyle بِطَرِيقِ الذَّوْقِ Hatalarla kuşatılmış *(Ne olarak?)* مُحَاطًا بِالْخَطِيئَاتِ Ve günahlarla kaplanmış olarak وَمَشْمُولًا بِالسَّيِّئَاتِ Kendisinde bulduğu iyilikler وَمَا وَجَدَ فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ Görüyor ki solundaki yazıcı melek يَرَى أَنَّ كَاتِبَ شِمَالِهِ Onları yazmaya daha layıktır أَحَقُّ بِكِتَابَتِهِ Ve görüyor ki solundaki yazıcı melek وَيَرَى أَنَّ كَاتِبَ شِمَالِهِ Devamlı مَشْغُولٌ اَبَدًا

meşgul وَكَاتِبَ يَمِينِهِ Sağındaki yazıcı melekse مُعَطَّلٌ وَفَارِغٌ سَرْمَدًا Sürekli boş, işsiz وَصَحِيفَةَ شِمَالِهِ مَمْلُوءَةٌ Ve bilmekte ki; أَنَّ صَحِيفَةَ يَمِينِهِ خَالِيَةٌ Sağındaki defter boş وَيَعْلَمُ Solundaki defter ise dolu لَارَجَاءَ لَهُ سِوَى الرَّحْمَةِ Onun Allah'ın rahmetinden başka ümidi yok وَلَا مُمِدَّ لَهُ سِوَى الْمَغْفِرَةِ Onun bağışlanmaktan da başka imdadına koşacak da yok دُعَاءُ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ "Allah'ım! Senin bağışlaman أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي Benim günahlarımdan daha geniştir وَرَحْمَتُكَ Ve rahmetin أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي Benim yanımda amelimden daha fazla ümit ettiğimdir" duası مُوَافِقٌ حَالَهُ Haline uygundur وَالْعَجَبُ Hayret أَنَّ الْفُيُوضَاتِ الْإِلَهِيَّةَ İlahi feyizler وَالْوَارِدَاتِ الرَّحْمَانِيَّةَ Rahmâni vâridatlar فَائِضَةٌ عَلَى الدَّوَامِ Devamlı olarak akmaktadır *(Nereden?)* فِي مَدَارِجِ Devamlı olarak akmaktadır *(Nereden?)* الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Kemâl ve tekmil basamaklarında وَتِلْكَ الْوَارِدَاتُ Ve bu vâridat تُؤَيِّدُ Güçlendiriyor *(Neyi?)* رُؤْيَةَ الْقُصُورِ الْمَذْكُورَةِ (Yukarıda) zikredilen, kusurları görme (halini) وَتُقَوِّي Ve kuvvetlendiriyor *(Neyi?)* مُشَاهَدَةَ الْعُيُوبِ الْمَسْطُورَةِ (Yine yukarıda) yazılan, ayıpları müşâhede etme (halini) وَتَزِيدُ Ve arttırmaktadır *(Neyin yerine?)* مَكَانَ Ve arttırmaktadır *(Neyin yerine?)* الْعُجْبِ Kendini beğenmenin yerine *(Neyi arttırmaktadır?)* مَنْقَصَةً Kusuru وَمَحَلَّ التَّرَفُّعِ Ve büyüklenme yerine تَوَاضُعًا وَتَنَزُّلًا Alçak gönüllülüğü ve kendini küçültmeyi (arttırmaktadır) فِي آنٍ وَاحِدٍ Aynı anda مُشَرَّفٌ بِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velâyet (mertebesinin) kemâlatıyla müşerref وَفِي ذَلِكَ الْآنِ Ve yine o anda مُتَّصِفٌ أَيْضًا Hem de vasıflanmıştır *(Ne ile?)* بِرُؤْيَةِ الْقُصُورِ وَالنُّقْصَانِ Kusur ve noksanlarını görmekle وَكُلَّمَا Her yükselip üste çıktığında يَعْرُجُ وَيَتَفَوَّقُ Kendini daha aşağıda يَرَى نَفْسَهُ أَسْفَلَ görüyor سَبَبًا لِرُؤْيَةِ Bilakis onun yükselmesi ve üste çıkması بَلْ يَكُونُ عُرُوجُهُ وَتَفَوُّقُهُ Alçaldığını ve küçüldüğünü görmeye sebep oluyor تَنَزُّلِهِ وَتَسَفُّلِهِ يُصَدِّقُ الظُّرَفَاءُ ذَلِكَ أَمْ Zarif kişiler bunu doğrular veya doğrulamaz (ama durum bundan ibârettir) لَا فَإِنِ اطَّلَعُوا Şayet vâkıf olsalar *(Neyi?)* عَلَى سِرِّهِ Onun sırrına فَلَعَلَّهُمْ يُصَدِّقُونَ Umulur ki (onu) tasdik ederler (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki; مَا سِرُّ اجْتِمَاعِ هَذَيْنِ الْمُتَنَافِيَيْنِ Bu iki zıt şeyin bir araya gelmesinin hikmeti nedir? وَكَيْفَ يَكُونُ Ve nasıl olmaktadır *(Ne?)* وُجُودُ أَحَدِ الْمُتَنَافِيَيْنِ İki zıttın birinin varlığı *(Ne olmaktadır?)* سَبَبًا لِوُجُودِ الْآخَرِ Diğerinin varlığına (nasıl) sebep

olmaktadır? (اَلْجَوَابُ) (Bunun) cevabı: اَنَّ اسْتِحَالَةَ اجْتِمَاعِ الْمُتَنَافِيَيْنِ İki zıttın bir araya gelmesinin imkansız oluşu مَشْرُوطَةٌ بِاتِّحَادِ الْمَحَلِّ Mahallin aynı olmasıyla şartlanmıştır وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim konumuzda ise اَلْمَحَلُّ مُتَعَدِّدٌ Mahal birden fazladır فَاِنَّ الذَّاهِبَ اِلَى لَطَائِفُ عَالَمِ الْاَمْرِ مِنَ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ فَوْقِ Zira yukarı çıkan Kâmil insanın Âlem-i Emr latîfeleridir وَالنَّازِلَ اِلَى تَحْتِ لَطَائِفُ عَالَمِ الْخَلْقِ مِنْهُ Yine kâmil insanın Âlem-i Halk latîfeleridir فَاِنَّهُ كُلَّمَا يَذْهَبُ Zira her gittiğinde (Ne?) عَالَمُ الْاَمْرِ Âlem-i Emr (Nereye?) اَقَلَّ اِلَى فَوْقِ Yukarıya يَكُونُ مُنَاسَبَتُهُ لِعَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'la olan münâsebeti وَتَقَلَّلُ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةِ وَتَنَقَّصُهَا Ve bu münâsebetin azalıp, eksilmesi وَاَنْقَصَ Daha az ve eksik olur يَكُونُ سَبَبًا Sebep olur (Neyi?) لِتَنَزُّلِ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'ın aşağı inmesine وَكُلَّمَا يَتَنَزَّلُ عَالَمُ الْخَلْقِ وَيَتَسَفَّلُ Ve Âlem-i Halk her inişi ve alçalışında يَجْعَلُ السَّالِكَ Sâliki eyler (Ne eyler?) فَاقِدَ الْحَلَاوَةِ Tasını kaybetmiş وَيَزِيدُهُ Ve ona arttırır (Neyi?) وَلِهَذَا يَتَمَنَّى الْمُنْتَهُونَ رُؤْيَةَ الْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ Ayıp ve noksanlarını görmeyi Bu sebeple yolun sonuna varanlar temenni ederler (Neyi?) اَلْاِلْتِذَاذَ Haz duymayı اَلَّذِى كَانَ مُيَسَّرًا لَهُمْ Ki onlara nasip oluyordu (Nereden?) فِى الْاِبْتِدَاءِ Yolun başında ثُمَّ زَالَ عَنْهُمْ Sonra da onlardan ayrılmıştı (Nereden?) فِى الْاِنْتِهَاءِ Yolun sonunda وَعَرَضَ مَكَانَهُ Ve onun yerine geliverdi (Ne?) فَقْدَانُ الْاِلْتِذَاذِ Haz duymanın kaybolması (Daha?) وَعَدَمُ الْحَلَاوَةِ Ve tadın olmaması وَلِهَذَا اَيْضًا Yine bu sebeple يَرَى الْعَارِفُ Ârif kişi görür (Neyi?) اَنَّ كُفَّارَ الْاَفْرِنْجِ اَفْضَلَ مِنْهُ Frenk kafirlerinin kendisinden daha üstün olduğunu بِسَبَبِ امْتِزَاجِ Çünkü kafirde لِاَنَّ فِى الْكَافِرِ نُورَانِيَّةٌ Bir nur, parlaklık vardır (Ne sebebiyle?) بِعَالَمِ الْخَلْقِ عَالَمِ الْاَمْرِ فِيهِ Kendisinde Âlem-i Emr'in iç içe olması sebebiyle (Ne ile?) بَلْ بَقِيَ فِيهِ Âlem-i Halk'la وَهَذَا الْاِمْتِزَاجُ İşte bu iç içelik مَفْقُودٌ فِى الْعَارِفِ Ârifte yoktur يَقَعُ لَفْظُ اَنَا عَالَمُ الْخَلْقِ Bilakis onda Âlem-i Halk kalmıştır اَلَّذِى Öyle Âlem-i Halk ki; "Ben" lafzı kullanılmaktadır (Kim tarafından?) مِنَ الْعَارِفِ Ârif tarafından (Neyi?) عَلَيْهِ O Âlem-i Halk'a (Ne halde kalmıştır?) وَحْدَهُ Tek başına وَهُوَ Ve o Âlem-i Halk مَمْلُوءٌ مِنْ ظُلْمَةٍ Karanlık ve bulanıklık doludur وَكُدُورَةٍ مِنَ الرَّأْسِ اِلَى الْقَدَمِ Baştan ayağa kadar وَلَطَائِفُ عَالَمِ الْاَمْرِ مِنْهُ Ve o kişinin Âlem-i Emr latâifleri وَاِنْ نَزَلَتْ اِلَى تَحْتِ Her ne

kadar aşağıya inse de *(Ne sebebiyle?)* بِطَرِيقِ الرُّجُوعِ Geri dönmesi sebebiyle لَكِنْ لاَ يَكُونُ لَهَا Ancak Âlem-i Emr latâifleri için yoktur *(Ne?)* اِخْتِلاَطٌ وَامْتِزَاجٌ Karışmak ve iç içe olmak *(Ne ile?)* بِعَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'la *(Ne gibi?)* كَمَا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا Bu karışma aralarında olduğu gibi *(Nerede?)* فِي الاِبْتِدَاءِ Başlangıçta وَوَصَلَ الْمَكْتُوبُ الْمُرْسَلُ Gönderilen mektup ulaştı *(Kim ile?)* صُحْبَةَ أَخِي الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد طَاهِر Kardeşim Hâce Muhammed Tâhir'le birlikte وَحُصُولُ الرَّابِطَةِ Ve râbıtanın olması الَّتِي هِيَ Ki o râbıta مَبْنِيَّةٌ Dayanmaktadır *(Neyet)* عَلَى الْمُنَاسَبَةِ التَّامَّةِ Tam bir alâkaya *(Ne zamanda?)* فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ (Şeyhin huzurunda) bulunmama anında (râbıtanın olması) يَنْبَغِي أَنْ تَعُدَّهَا Onu sayman gerekir *(Nedeni?)* مِنْ نِعَمٍ عَظِيمَةٍ Büyük nîmetlerden وَلْيُكْتَفَ Yetinilsin *(Ne ile?)* بِقُرْبِ الْقُلُوبِ Kalplerin yakınlığıyla *(Ne zamana kadar?)* إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الْمَوَانِعُ (Aradaki) engeller kalkıncaya kadar وَمَعَ وُجُودِ هَذَا الْقُرْبِ Bu yakınlığın varlığıyla beraber يَنْبَغِي أَنْ لاَ يَخْرُجَ Yine de çıkmamalıdır *(Ne?)* تَمَنِّي قُرْبِ الأَبْدَانِ Bedenlerin de yakın olması arzusu *(Neredeni?)* مِنَ الْقَلْبِ Kalpten فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ Çünkü nîmetin tamama ermesi مَرْبُوطٌ بِهَذَا الْقُرْبِ Bu (bedenen) yakınlığa bağlıdır أَ لاَ تَرَى Görmez misin ki? أَنَّ أُوَيْسًا الْقَرَنِيَّ Üveys el-Karâni مَعَ وُجُودِ قُرْبِ الْقُلُوبِ فِيهِ Kendisinde kalben yakınlık olmasına rağmen لَمْ يَبْلُغْ Ulaşamadı *(Neyet?)* مَرْتَبَةَ أَدْنَى الْجَمَاعَةِ Bir cemaatin (Ashâb-ı Kiram'ın) en düşük ferdinin derecesine الَّتِي حَصَلَتْ لَهُمْ Ki bu cemaat için hâsıl olmuştu *(Ne?)* قُرْبُ الأَبْدَانِ (Peygamberimizle) bedenen yakınlık *(Niçin en düşük ferdin derecesine bile ulaşamamıştır?)* وَلِهَذَا لِعَدَمِ حُصُولِ ذَلِكَ لَهُ Çünkü bu bedenen yakınlık ona nasip olmamıştı İşte bu sebeple لاَ يُسَاوِي Denk olamaz *(Ne?)* اِنْفَاقُ جَبَلٍ ذَهَبٍ مِنْهُ O'nun tarafından dağ kadar altın infak edilmesi *(Neyet?)* اِنْفَاقَ مُدِّ شَعِيرٍ مِنْهُمْ Onlar tarafından bir ölçek arpanın infakına فَلاَ تَعْدِلْ بِالصُّحْبَةِ شَيْئًا (Bedenen) beraberliğe hiçbir şey denk tutma كَائِنًا مَا كَانَ Ne olursa olsun وَالسَّلاَمُ Selamlar.

223. MEKTUP

٢٢٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْخَوَاجَهْ جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ الْكُولاَبِيِّ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى اِظْهَارِ الْاَحْوَالِ لِشَيْخِهِ ﴾

لَمْ يُخْبِرِ الْخَوَاجَهْ جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنٍ مُنْذُ مُدَّةٍ عَنْ كَيْفِيَّاتِ أَحْوَالِهِ أَلَمْ يَسْمَعْ اَنَّ مَشَائِخَ الْكُبْرَوِيَّةِ اِذَا لَمْ يَعْرِضِ الْمُرِيدُ عَلَى شَيْخِهِ اَحْوَالَهِ اِلَى ثَلاَثَةِ اَيَّامٍ يُؤَدِّبُونَهُ مَضَى مَا مَضَى فَلاَ يَفْعَلْ ثَانِيًا كَذَلِكَ بَلْ لِيَكْتُبْ كُلَّمَا يَظْهَرُ وَلْيَغْتَنِمْ قُدُومَ الْاَخِ الْاَعَزِّ وَلْيَجْتَهِدْ فِى الْخِدْمَةِ وَاسْتِمَالَةِ خَاطِرِهِ وَلْيَعْتَقِدْ اَنَّ صُحْبَتَهُ شَيْءٌ عَزِيزٌ ﴿ع﴾: دَلَلْتُكَ يَا هَذَا عَلَى كَنْزِ مَقْصَدٍ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Cemalüddin Hüseyin Kûlabi'ye[112] yazılmıştır. Sâlikin hallerini mürşidine arz etmesini teşvik etmektedir.

Uzunca bir zamandır Kardeşim Hâce Cemalüddin Hüseyin'in hallerine dair bir haber bizlere ulaşmadı. Bilmez mi ki, Kübreviye şeyhleri, yaşadıları halleri üç güne kadar şeyhine anlatmayan sâliki azarlarlar. Neyse geçen geçti, ama bir daha tekrarlanmasın. Bir de zuhura gelen her hali yazmayı ihmal etmeyesin. Değerli ve aziz kardeşimin oraya gelişini bir fırsat olarak değerlendiresin, ona hizmet etmeye ve gönlünü almaya çalışasın. Onunla sohbet etmenin büyük bir bahtiyarlık olduğuna inanasın.

Mısra:

Ey yolcu, işte sana sıl hazineyi gösterdim!

KELİME ANLAMI

223. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yirmi üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ الْكُولاَبِيِّ **Hâce Cemâleddin Hüseyin**

[112] 113. Mektuba bakınız.

Külabi'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neyi?)* عَلَى اِظْهَارِ الْاَحْوَالِ Halleri bildirmeye *(Kime?)* لِشَيْخِهِ Şeyhine. ➢

لَمْ يُخْبِرْ Haber vermedi *(Kim?)* اَلْخَوَاجَهْ جَمَالُ الدِّينِ حُسَيْنْ Hâce Cemâleddin Hüseyin *(Ne zamandan beri?)* مُنْذُ مُدَّةٍ Bir süreden beri *(Neden haber vermedi?)* عَنْ كَيْفِيَّاتِ أَحْوَالِهِ Hallerinin nasıl olduğundan أَلَمْ يَسْمَعْ İşitmedi mi ki? اَنَّ مَشَائِخَ الْكُبْرَوِيَّةِ Kübreviyye Tarîkatı'nın büyükleri اِذَا لَمْ يَعْرِضِ الْمُرِيدُ Mürid arz etmediği zamanda *(Kime?)* عَلَى شَيْخِهِ Şeyhine *(Neyi?)* اَحْوَالِهِ Hallerini *(Ne zamana kadar?)* اِلَى ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ Üç güne kadar (hallerini arz etmediğinde) يُؤَدِّبُونَهُ Onu cezalandırırlar مَضَى مَا مَضَى (Neyse) olan oldu فَلَا يَفْعَلْ ثَانِيًا كَذَلِكَ Ama bir daha böyle yapmasın بَلْ لِيَكْتُبْ Bilakis yazsın *(Neyi?)* كُلَّمَا يَظْهَرْ Her görüneni وَلْيَغْتَنِمْ Ve de ganîmet bilsin *(Neyi?)* قُدُومَ الْاَخِ الْاَعَزِّ Kıymetli Kardeşimin (oraya) gelmesini وَلْيَجْتَهِدْ Ve çok çalışsın *(Neyi?)* فِي الْخِدْمَةِ Hizmete وَاسْتِمَالَةِ خَاطِرِهِ Ve gönlünü kazanmaya وَلْيَعْتَقِدْ Ve (şuna) inansın ki اَنَّ صُحْبَتَهُ Onunla beraberlik شَيْءٌ عَزِيزٌ Çok kıymetli bir şeydir ﴿ع﴾ : Mısra: دَلَلْتُكَ يَا هَذَا Sana gösterdim ey yolcu! *(Neyi?)* عَلَى كَنْزِ مَقْصِدٍ Aranılan hazineyi.

224. MEKTUP

٢٢٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّد نُعْمَانَ الْبَدَخْشِيِّ فِي بَيَانِ رِعَايَةِ الْآدَابِ وَدَفْعِ التَّوَهُّمِ وَالْاَمْرِ بِالْاِحْتِيَاطِ فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَالتَّحَمُّلِ عَلَى شَدَائِدِ الْفَقْرِ وَبَعْضِ النَّصَائِحِ وَالتَّنْبِيهَاتِ الْمَكْتُوبَةِ اِلَى يَارْ مُحَمَّدٍ الْقَدِيمِ فِي ظَهْرِ هَذَا الْمَكْتُوبِ ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ الْأَخِ الْأَرْشَدِ الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ وَاتَّضَحَ مَضْمُونُ الْمُقَدِّمَاتِ الَّتِي رَتَّبَهَا وَفَحْوَى التَّشْكِيكَاتِ الَّتِي اَظْهَرَهَا يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ فِي حَقِّكُمْ أَنَّهُ أَعْقَلُ أَهْلِ زَمَانِه وَمَا مَعْنَى ايرَاد اَمْثَالِ هَذِه الْكَلِمَاتِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ لاَ بُدَّ مِنْهُ وَلاَ مَهْرَبَ عَنْهُ وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى مُقَاطَعَتِه وَلاَ يُمْكِنُكَ طَلَبُ مُفَارَقَتِه وَأَيُّ مُنَاسَبَةٍ فِي ذَلِكَ وَمَعَ ذَلِكَ لاَ يُخَيَّلُ لَكَ وُصُولُ غُبَارٍ مِنْ اَمْثَالِ هَذِه الْكَلِمَاتِ اِلَى خَاطِرِ هَذَا الْجَانِبِ حَتَّى يُؤَدِّيَ اِلَى الْايذَاءِ وَالتَّأَذِّي فَضْلاً عَنْ اَنْ يَنْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى التَّبَرِّي فَانَّ مَحَاسِنَكُمْ مَنْصُوبَةٌ لَدَى الْاَنْظَارِ وَزَلاَّتِكُمْ سَاقِطَةٌ عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ فَلاَ تُشَوِّشْ خَاطِرَكَ اَصْلاً وَلاَ تَتَصَوَّرْ حُصُولَ الْاَذِيَّةِ اِلَى هَذَا الْجَانِبِ قَطْعًا فَانَّ الْاَذِيَّةَ غَيْرُ وَاقِعَةٍ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ الْاَذِيَّةُ مَعَ انْتِفَاءِ مُوجِبِ الْاَذِيَّةِ وَالْاُمُورُ الَّتِي تَظْهَرُ بِالسَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ بِمُقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ لَيْسَتْ بِلاَئِقَةٍ لِلْمُؤَاخَذَةِ بِهَا فَازِحْ تَوَهُّمَ التَّأَذِّي عَنْ لَوْحِ الْخَاطِرِ وَكُنْ مَشْغُولاً بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَافَادَةِ الطَّلَبَةِ مِنَ الْاَكَابِرِ وَالْاَصَاغِرِ وَالْاَمْرُ بِالْاِسْتِخَارَةِ اِنَّمَا هُوَ لِتَأْكِيدِ هَذَا الْاَمْرِ لاَ لِنَفْيِه فَانَّ الْعَدُوَّ اللَّعِينَ وَالنَّفْسَ الَّتِي الشَّرُّ لَهَا قَرِينٌ لَمَّا كَانَ فِي كَمِينِ هَذَا الْمِسْكِينِ دَائِمًا لاَ بُدَّ مِنَ الْاِحْتِيَاطِ وَالتَّأْكِيدِ لِئَلاَّ تَنْقَلِبَ عَلَيْنَا الْاَحْوَالُ وَكَيْلاَ تَظْهَرَ السَّيِّئَاتُ لِعُيُونِنَا فِي صُوَرِ الْحَسَنَاتِ بِالتَّمْوِيهَاتِ وَالتَّسْوِيلاَتِ لِاَجْلِ الْاِضْلاَلِ قِيلَ اِنَّ الشَّيْطَانَ اللَّعِينَ اِذَا جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الطَّاعَةِ وَصُورَةِ النَّصِيحَةِ فَدَفْعُهُ مُتَعَسِّرٌ فَيَنْبَغِي لَنَا اِذًا اَنْ نَلْتَجِئَ وَنَتَضَرَّعَ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ

دَائمًا وَاَنْ نَطْلُبَ مِنْهُ تَعَالَى بِالْانْكِسَارِ وَالْبُكَاءِ اَنْ لاَ يُرَادَ مِنْ هَذِه الْجِهَة حِـذْلاَنَنَا وَاسْتِدْرَاجَنَا وَطَرِيقُ الاسْتِقَامَة هُوَ الدَّلاَلَةُ عَلَى السَّعَادَة الاَبَدِيَّة (ثُمَّ اعْلَمْ) اَنَّ الْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ جَمَالُ هَذِه الطَّائِفَة الْعَلِيَّة وَفِى اخْتِيَارِه اقْتِدَاءٌ بِسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَقَدْ تَكَفَّلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْ كَمَال كَرَمِه بِرِزْقِ عِبَادِه وَجَعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ فَارِغِينَ مِنْ هَذَا التَّرَدُّد كُلَّمَا تَكُونُ النُّفُوسُ اَكْثَرَ يَكُونُ وُصُولُ الاَرْزَاق أَوْفَرَ فَيَنْبَغِى التَّوَجُّهُ اِلَى مَرْضِيَّات الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَاحَالَةُ غَمِّ الْمُتَعَلِّقَات عَلَى كَرَمِه سُبْحَانَهُ وَالْبَاقِى عِنْدَ التَّلاَقِى وَقَدْ أَخْبَرَ بَعْضُ الاَصْحَاب الْوَارِدِينَ مِنْ هُنَاكَ اَنَّ تَوَهُّمَ حُصُولِ التَّأَذِّى مُتَمَكِّنٌ فِى خَاطِرِ الْمِيرْ اِلَى الاَنِ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ كَتَبْنَا بِالْمُبَالَغَة وَالتَّأْكِيد فِى رَفْعِ تَوَهُّمِ الاَذِيَّة (وَأَيْضًا) كُنَّا حَرَّرْنَا اِلَى الْمُلاَّ يَارْ مُحَمَّد الْقَدِيمِ كِتَابًا مُشْتَمِلاً عَلَى النَّصَائِحِ وَالْمَوَاعِظِ وَالظَّاهِرُ اَنَّ مَضْمُونَهُ لَمْ يُلاَئِمْ طَبِيعَتَهُ حَيْثُ لَمْ يُرْسِلْ جَوَابَهُ بَلْ لَمْ يَسْمَحْ بِارْسَالِ الدُّعَاءِ وَمَاذَا اَصْنَعُ انْ لَمْ يُلاَئِمْ طَبِيعَتَهُ فَانْ لَمْ أُبَيِّنْ مَظَانَّ غَلَطِ جَمَاعَة مَنْسُوبَة اِلَى هَذَا الْحَقِيرِ وَمَوَادَّ خَطَأِهِمْ وَلَمْ اُمَيِّزِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ فَكَيْفَ أَخْرُجُ مِنَ الْعُهْدَة وَبِأَىِّ وَجْه اَذْهَبُ اِلَى الاَخِرَة ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا هُوَ مِنْ شَرْطِ الْبَلاَغِ أَقُولُهُ * فَخُذْ مِنْهُ نُصْحًا خَالِصًا اَوْ مَلاَلَةً

(اِعْلَمْ) اَنَّ مَقَامَ الْمَشِيخَة وَالاِرْشَاد وَدَعْوَة الْخَلْق اِلَى الْحَقِّ وَطَرِيقِ الرَّشَاد مَقَامٌ عَالٍ جِدًّا وَلَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ "**اَلشَّيْخُ فِى قَوْمِه كَالنَّبِىِّ فِى اُمَّتِه**" فَأَىُّ مُنَاسَبَة بِهَذِه الْمَنْزِلَة الْعَلِيَّة لِكُلِّ قَاصِرٍ وَعَاجِزٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

هَلْ كُلُّ مَنْ حِلْتَ رَجُلاً رَجُلُ مَيْدَانٍ * اَوْ كُلُّ مَنْ صَارَ ذَا مُلْكٍ سُلَيْمَانُ

فَانَّ الْعِلْمَ بِتَفَاصِيلِ الاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ وَمَعْرِفَةَ حَقَائِقِ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَحُصُولَ الْكُشُوفِ وَالاِلْهَامَاتِ وَظُهُورِ تَعْبِيرِ الْوَاقِعَاتِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَوَازِمِ هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِى وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ غَايَةُ مَا فِى الْبَاب اَنَّ اَكَابِرَ الطَّرِيقَة قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ يُجِيزُونَ بَعْضَ مُرِيدِيهِمْ بِنَوْعِ اِجَازَة قَبْلَ وُصُولِه اِلَى مَقَامِ الْمَشِيخَة

بِمُلاَحَظَةِ بَعْضِ الْمَصَالِحِ وَيُجَوِّزُونَ فِي حَقِّهِ تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ لِلطَّالِبِينَ فِي الْجُمْلَةِ لِيَطَّلِعَ عَلَى الْاَحْوَالِ وَالْوَاقِعَاتِ وَيَلْزَمُ الشَّيْخَ الْمُقْتَدَى بِهِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّجْوِيزِ اَنْ يَأْمُرَ ذَلِكَ الْمُرِيدَ الْمُجَازَ بِالْاِحْتِيَاطِ وَكَشْفُ مَوَادِّ الْغَلَطِ بِالتَّأْكِيدِ وَاِطْلاَعُهُ عَلَى نَقْصِهِ دَائِمًا وَاِظْهَارُ عَدَمِ تَمَامِيَّتِهِ وَكَمَالِهِ بِالْمُبَالَغَةِ فَاِنْ تَسَاهَلَ الشَّيْخُ فِي اِظْهَارِ الْحَقِّ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَكُونُ خَائِنًا وَاِنْ سَاءَ ذَلِكَ الْمُرِيدُ يَكُونُ مَخْذُولاً اَمَا يَعْلَمُ اَنَّ رِضَا الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ مَنُوطٌ بِرِضَا الشَّيْخِ وَسَخَطِهِ تَعَالَى مَرْبُوطٌ بِسَخَطِهِ مَا هَذِهِ الْمُصِيبَةُ وَاَيُّ بَلاَءٍ وَقَعَ اَمَا فَهِمُوا اَنَّ الْاِنْقِطَاعَ عَنَّا اِلَى اَيْنَ يَنْجَرُّ فَاِنْ يَنْقَطِعُوا عَنَّا اِلَى مَنْ يَتَّصِلُونَ فَاِنْ تَطَرَّقَ اِلَى خَاطِرِهِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ فَقُلْ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ لِيَتُبْ وَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ وَلْيَلْتَجِئْ وَلْيَتَضَرَّعْ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ اَنْ لاَ يَبْتَلِيَهُ بِهَذَا الْاِبْتِلاَءِ الْعَظِيمِ وَاَنْ لاَ يُوقِعَهُ فِي هَذَا الْبَلاَءِ الْخَطِيرِ لِلهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ لَمْ يَقَعْ غُبَارٌ فِي خَاطِرِ هَذَا الْجَانِبِ مَعَ عَدَمِ مُبَالاَتِ الْاِخْوَانِ ذَلِكَ وَاضْطِرَابَاتِهِمْ هَذِهِ كُلِّهَا وَالْمَرْجُوُّ مِنْ ذَلِكَ اَنْ يَمُرَّ عَوَاقِبُ الْاُمُورِ بِالْخَيْرِ وَبَاقِي الْاَحْوَالِ وَالْاَوْضَاعِ يَذْكُرُهُ الْاَخُ الْاَرْشَدُ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَالِحٌ بِالتَّفْصِيلِ وَبَعْضُ مَحَالِّ الْاِشْتِبَاهِ يُسْتَعْلَمُ مِنْهُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَفْضَلُ التَّسْلِيمَاتِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Mir Muhammed Nu'mân el-Bedahşi'ye[113] yazılmıştır. Edeplere riayet etmeyi, vehmi atmayı, tarikat öğretiminde ihtiyatlı olmayı, dervişlerin cefalarına sabretmeyi anlatmaktadır. Mektubun arkasında Yâr Muhammed Kadim'e yazılmış olan bir takım nasihatler ve tembihlerde bulunmaktadır.

[113] Hayatı için 119. Mektuba bakınız.

Reşit kardeşim Mîr Muhammed Nu'mân'nın mektubunu aldım. Sırasıyla yazmış olduğu ön bilgilerin içeriğini, belirtmiş olduğu şüphelerin mahiyetini anladım.

Bazı kimseler senin hakkında, zamanının en akıllı adamıdır, diyorlarmış. Bu tür ifadelerin kaçınılmaz ve kopmaz bir bağla bağlı olduğun, terk edemediğin ve ayrılmayı isteyemediğin kimselerle iken dile getirmenin ne anlamı var? Bu sözleri zikretmenin ne alakası vardır? Böyle olmakla beraber, seninle olan bağımızı koparmak bir tarafa, bu tür ifadelerin bizim için basit bir kırgınlığa bile sebebiyet verebileceğini, bir eziyete ve rahatsızlığa götürebileceğini sakın düşünmeyesin. Nerde kaldı ki, seninle bağımızı kopartmaya sebep olabilsin. Çünkü sizlerin iyilikleri dikkate alınmış, ufak-tefek hatalarınız ise değerlendirme dışı bırakılmıştır. Gönlünüze sakın başka duygular getirmeyesiniz ve bizlere eziyet vermiş olduğunuz gibi bir düşünceye kapılmayasınız. Zira hiçbir şekilde bir eziyet söz konusu değildir. Hem eziyet doğuracak bir sebep yokken nasıl olur da eziyet olmuş olur ki? İnsanlık hali unutarak ve yanılarak yapılan işlerin sorumluluk dairesinde değerlendirilmesi uygun değildir. Gönül sayfandan rahatsızlık vermiş olma vehmini kaldır, tarikatı öğretme ve büyük küçük bütün müritlere faydalı olma işiyle meşgul ol. İstihareyi emretmemiz durumu pekiştirmek istememizdendir, yoksa ortadan kaldırmak için değildir. Zira lanetli düşman, şerrin arkadaş olduğu nefis, devamlı surette bu fakirin içinde olunca ihtiyatlı ve tedbirli davranmak gerekmektedir. Böyle yapmalıyız ki, hallerimiz aleyhimize dönmesin, , sapıtmamıza sebep olacak şekilde kandırma ve boyama ile, günahlarımız gözümüzde iyilik olarak görülmesin. Denilmiştir ki, melun şeytan itaat yolundan, nasihat ediyor görüntüsü ile geldiğinde onunla baş etmek zordur. Öyle ise, her zaman Hak Sübhânehû'ya sığınmamız ve yalvarmamız, boyun bükerek ve ağlayarak O'ndan yardım dilenmemiz gerekir ki, bizleri bu yönden perişan etmeyi ve ayağımızı kaydırmayı irade etmesin. İstikamet yolu, ebedi mutluluğa götüren yoldur.

Fakirlik ve ihtiyaç hâlinde olmak bu yüce tarikat ehlinin güzelliğidir. Fakirlik yolunu seçenler iki cihânın Efendisi Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) izinden gitmiş olurlar. Şüphe yok ki Hak Sübhânehû lütuf ve keremi ile bütün kullarının rızkını üzerine almıştır, bizleri ve sizleri bu hususta şüphe etmeyenlerden eylesin. Zira insan ne kadar çok buna inanırsa rızkı o kadar bolca gelir. Hak Sübhânehû'yu razı edecek şeylere yönelmek, kalbi meşgul eden şeylerin sıkıntısını Allah Sübhânehû'nun lütuf ve keremine bırakmak gerekir. Geri kalan nasihatleri karşılaştığımızda söylerim.

O taraflardan gelen bazı dostlar, Mir'in yaptıklarına karşılık bir eziyet verdiği vehmini hâlâ taşıdığını söyledikleri için, eziyet verdim düşüncesini kaldırmak maksadı ile bu kadar tekitli ve mübalağalı yazdım.

Bir de, Molla Yar Muhammed Kadim'e nasihat ve vaaz dolu bir mektup göndermiştim. Anlaşılan mektubun muhtevası tabiatına uygun düşmemiş olacak ki, cevap yazmadı, hatta dua gönderme lütfunda bile bulunmadı. Onun tabiatına uymamışsa ben ne yapayım? Şayet, bu fakire bağlı olan kimselerin hatasını söylemeyecek, yanlışlarının kaynağını kendilerine beyan etmeyecek, hak ile batılın arasını ayırt etmeyeceksem sorumluluktan nasıl kurtulabilirim? Hangi yüz ile ahirete çıkarım?

Şiir:
Söylenmesi gerekeni işte şimdi söylüyorum!
İster nasihatim özün al, istersen de geri kal!

Bilesin ki, şeyhlik ve irşat makamı, insanları Hakk'a ve doğru yola davet mertebesi pek yüksek bir makamdır. Şu sözü duymuşsunuzdur: "Kavmi arasında mürşit, ümmeti arasındaki peygamber gibidir". Aciz ve eksik kimselerin bu tür yüksek mertebelerle ne gibi bir ilişkisi olabilir ki?

Şiir:
Her erkek sandığınolur mu sâhib-i meydan?
Her mülk sahibi olur mu Süleyman?

Hallerin ve makamların tafsilatını bilmek, müşahede ve tecellilerin gerçeklerini tanımak, keşifleri ve ilhamları elde etmek ve de vakıaların yorumlandığı gibi çıkması, bütün bunlar bu yüksek makamın gerekleridir. Bunlar olmaksızın mesafe kat etmek imkansızdır. Aksi ise boşa kürek çekmektir. Bu konuda şu kadarı söylenebilir ki; bu tarikatın büyükleri (kaddesellahu esrarehüm) bazı müritlerine, bir takım maslahatları gözeterek, henüz mürşitlik makamına ulaşmadan bir tür icazet verirler. Hallere ve vakıalara muttali olmak kaydı ile, az da olsa müritlere tarikatı öğretmelerine izin verirler. Bu tür bir icazet vermiş kılavuzluk eden şeyhin, icazet verdiği bu müridine ihtiyatlı davranmasını emretmesi, tekitli bir şekilde hata kaynaklarını beyan etmesi, devamlı olarak yetersiz olduğunu ona bildirmesi, ısrarla henüz ham ve olgunlaşmamış olduğunu hatırlatması gerekir. Bu durumda şayet şeyh bu gerçekleri açıklamazsa hainlik yapmış olur, mürit terbiyesizlik yaparsa perişan kalır. Bilenmez mi ki, Hak Teâlâ'nın rızası şeyhin rızasına bağlıdır, gazabı da şeyhin gazabına bağlıdır. Bu ne musibet, bu ne beladır? Bilmezler mi, bizden ayrılmanın nereye

götüreceğini? Binaenaleyh bizden ayrılıp kime bağlancaklardır? Şayet onun aklına bu türden bir şeyler geliyorsa söyle ona tevbe etsin, Allah Teâlâ'ya istiğfar etsin, O'na sığınsın ve yalvarsın ki, Allah Teâlâ onu böyle bir belayla imtihan etmesin, böyle bir dert ile müptela kılmasın. Allah Sübhânehû'ya hamd ve minnet olsun ki, kardeşlerin buna kayıtsız kalmalarına ve bunca sarsıntılarına rağmen, bizim gönlümüze bir toz bile düşmemiştir[114]. Umarız ki, her işin sonu hayırla biter. Diğer durumları ve halleri rüşt sahibi kardeşimiz Muhammed Salih[115] tafsilatıyla size anlatır. Kapalı kalan bazı yerlerin izahını da ondan talep edebilirsiniz.

Selam hidayete tabi olan Muhammed Mustafa'nın izinden gitmeyi düstur edinenlere olsun. Ona ve âline en faziletli salatlar, en mükemmel selamlar olsun.

KELİME ANLAMI

224. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yirmi dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّد نُعْمَانَ الْبَدَخْشِيِّ **Mîr Muhammed Nu'man Bedahşi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ رِعَايَةِ الْآدَابِ **Âdaba riayet etmenin beyanı** وَدَفْعِ التَّوَهُّمِ **Zan ve kuruntuları def etme** وَالْاَمْرِ بِالْاِحْتِيَاطِ **Dikkatli olmayı emretme** *(Ne konusunda?)* فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ **Tarîkatı öğretme konusunda** وَالتَّحَمُّلِ عَلَى شَدَائِدِ الْفَقْرِ **Fakirliğin zorluklarına katlanma** وَبَعْضِ النَّصَائِحِ وَالتَّنْبِيهَاتِ **Ve bazı nasihat ve uyarılar hakkındadır** اَلْمَكْتُوبَةِ اِلَى يَارْ مُحَمَّد الْقَدِيمِ **Ki bunlar Yâr Muhammed Kadîm'e yazılmıştır** *(Nereden?)* فِي ظَهْرِ هَذَا الْمَكْتُوبِ **Bu mektubun sonunda.** ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ الْأَخِ الْأَرْشَدِ الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Olgun Kardeşim Mîr Muhammed Nu'man'ın mektubu ulaştı** وَاتَّضَحَ **Ve anlaşıldı** *(Ne?)* مَضْمُونُ الْمُقَدِّمَاتِ الَّتِي رَتَّبَهَا **Sıraya koyduğu mukaddimelerin, ön bilgilerin içeriği** *(Daha?)* وَفَحْوَى التَّشْكِيكَاتِ الَّتِي اَظْهَرَهَا **Ve bildirdiği şüphelerin anlamı da anlaşıldı** يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ **Bir kısım insanlar diyorlar** *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّكُمْ **Sizin hakkınızda** *(Ne diyorlar?)* "أَنَّهُ أَعْقَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ **"O**

[114] Yani, onlara karşı kırılmamıştır. Küçük bir dargınlık bile söz konusu olmamıştır.
[115] Muhammed Salih Gülâbî, Bedahşanlıdır.

zamanındaki insanların en akıllısıdır" وَمَا مَعْنَى ايرَاد اَمْثَـال هَـذه الْكَلمَـات Bu gibi sözlerin dile getirmenin anlamı nedir? *(Nereden?)* بَيْنَكَ وَبَـيْنَ مَـنْ لاَ بُـدَّ مِنْـهُ Seninle kendisinden ayrı duramayacağın kişi arasında وَلاَ مَهْـرَبَ عَنْـهُ Kendisinden kaçış olmayan وَلاَ تَقْدرُ عَلَى مُقَاطَعَته (Aradaki bağları) koparmaya güç yetiremeyeceğin وَلاَ يُمْكنُكَ Ve senin için mümkün de olmayan *(Ne)* طَلَبُ مُفَارَقَتـه Kendisinden ayrılmayı istemen وَأَىُّ مُنَاسَبَة فى ذَلكَ Ve bunu söylemenin gereği ne? وَمَعَ ذَلكَ Buna rağmen مـنْ اَمْثَـال هَـذه Aklına gelmesin *(Ne)* وُصُولُ غُبَار Toz konduğu *(Nedeni?)* لاَ يُخَيَّلُ لَكَ الْكَلمَات Bu gibi sözlerden *(Nereye?)* اِلَى خَاطر هَذَا الْجَانب Bu tarafın gönlüne حَتَّى يُؤَدِّىَ Taki (bu hal) sürüklesin *(Nereye?)* اِلَى الايذَاء وَالتَّأَذّى Eziyet verip görmeye فَضْلاً Nerde kaldı عَنْ اَنْ يَنْجَرَّ الاَمْرُ İşin varması *(Nereye?)* اِلَـى التَّبَـرّى Suçsuz olduğunuzu beyan etmeye فَاِنَّ مَحَاسنَكُمْ Zira sizin iyilikleriniz مَنْصُـوبَةٌ لَـدَى الاَنْظَـار Gözler önünde bulunmaktadır وَزَلاَّتكُمْ Hatalarınızsa سَاقطَةٌ عَـنْ حَيِّـز الاعْتبَـار İtibar sahasından düşmüştür, önemsenmez فَلاَ تُشَوِّشْ خَـاطرَكَ اَصْـلاً Öyleyse asla gönlünü rahatsız etme وَلاَ تَتَصَوَّرْDüşünme de *(Neyi?)* حُصُولَ الاَذيَّة Eziyet olduğunu *(Kimce?)* اِلَـى هَـذَا الْجَانب Bu tarafa قَطْعًا Kesinlikle فَاِنَّ الاَذيَّةَ Zira eziyet غَيْرُ وَاقعَة Söz konusu değildir مَـعَ بوَجْه منَ الْوُجُوه Hiçbir şekilde وَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ الاَذيَّةُ Eziyet nasıl düşünülebilir ki? الَّتى تَظْهَرُ Ki bunlar ortaya çıkmaktadır *(Ne sebebiyle?)* بالسَّـهْو وَالنِّسْـيَان Unutkanlık ve yanılgı sebebiyle *(Ne olarak?)* لَيْسَتْ بمُقْتَضَى الْبَشَريَّة İnsan olmanın gereği olarak (ortaya çıkan bir takım işler) فَـازْجُرْ Öyleyse çıkar, at *(Neyi?)* تَوَهُّمَ التَّأَذّى Eziyet verdiğin düşüncesini *(Nereden?)* عَـنْ لَـوْح الْخَاطر Aklından وَكُنْ مَشْغُولاً Ve meşgul ol! *(Ne ile?)* بتَعْليم الطَّريقَـة Tarîkatı öğretmekle وَافَـادَة الطَّلَبَـة Ve talebelere faydalı olmakla *(Kimden olan talebeler?)* مـنَ الاَكَـابر Küçüklerden ve büyüklerden وَالاَصَاغر İstihârenin emredilmesi وَالاَمْرُ بالاسْتخَارَة Bu işi pekiştirmek içindir لتَأْكيد هَـذَا الاَمْـر Yasaklamak için لاَ لنَفْيـه O sadece هُوَ Zira lânetli düşman (Şeytan) فَاِنَّ الْعَدُوَّ اللَّعينَ Ve o nefis ki وَالنَّفْسَ الَّتى اَلشَّرُّ لَهَا değildir

فِي كَمِينِ هَذَا الْمِسْكِينِ *(Ne?)* لَمَّا كَانَ Bunlar olunca قَرِينٌ Kötülük onun dostudur Bu miskinin pususunda yatar (olunca) *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman (İşte bu durumda) لاَ بُدَّ مِنَ الاِحْتِيَاطِ وَالتَّأْكِيدِ *(Niçin?)* لِئَلاَّ تَنْقَلِبَ عَلَيْنَا Dikkatli ve tedbirli davranmak gerekir Aleyhimize dönüşmesin diye *(Ne?)* الأَحْوَالُ Durumlar وَكَيْلاَ تَظْهَرَ Ve de görünmesin diye *(Ne?)* السَّيِّئَاتُ Kötülükler *(Neyi?)* لِعُيُونِنَا Gözümüze *(Nasıl?)* فِي صُوَرِ الْحَسَنَاتِ İyilikler şeklinde *(Ne sebebiyle?)* بِالتَّمْوِيهَاتِ وَالتَّسْوِيلاَتِ (Şeytanın) süsleyip yaldızlaması sebebiyle *(Niçin?)* لأَجْلِ الاِضْلاَلِ Saptırmak için قِيلَ اِنَّ الشَّيْطَانَ اللَّعِينَ Denildi ki; Mel'un Şeytan اِذَا جَاءَ Geldiğinde *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ الطَّاعَةِ İbadet yolundan وَصُورَةِ النَّصِيحَةِ Ve nasihat görüntüsüyle (geldiğinde) فَدَفْعُهُ Onu kovalamak مُتَعَسِّرٌ Çok zordur فَيَنْبَغِي لَنَا Bu durumda bize gerekir *(Ne?)* اَنْ نَلْتَجِئَ Sığınmamız وَنَتَضَرَّعَ Ve yalvarmamız اِذًا *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman وَاَنْ نَطْلُبَ مِنْهُ تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'dan istememiz *(Nasıl?)* بِالاِنْكِسَارِ Boyun bükerek وَالْبُكَاءِ Ve ağlayarak *(Neyi?)* اَنْ لاَ يُرَادَ Murad etmemesini *(Ne yönden?)* مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu yönden *(Neyi?)* خِذْلاَنَنَا Bizim perişanlığımızı وَاسْتِدْرَاجَنَا Ve istidrâcımızı وَطَرِيقُ الاِسْتِقَامَةِ Dosdoğru olmanın yolu هُوَ الدَّلاَلَةُ Rehberlik etmektir *(Neyi?)* عَلَى السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ Ebedi saadete (ثُمَّ اعْلَمْ) Sonra bilesin ki; اَنَّ الْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ Fakirlik ve yoksulluk جَمَالُ هَذِهِ Bu yüce topluluğun güzelliğidir الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَفِي اخْتِيَارِهِ Ve fakirliği tercih etmekte Uymak vardır *(Kime?)* اقْتِدَاءٌ بِسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ İki cihan efendisine عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-u selam O'na olsun وَقَدْ تَكَفَّلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla üstlenmiştir *(Neden ötürü?)* مِنْ بِرِزْقِ عِبَادِهِ كَمَالِ كَرَمِهِ Son derece cömert olduğundan ötürü *(Neyi üstlenmiştir?)* Kullarının rızkını وَجَعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ Bizi ve sizi de eylemiştir *(Ne eylemiştir?)* فَارِغِينَ مِنْ هَذَا التَّرَدُّدِ Bu (rızık) endişesinden uzak كُلَّمَا تَكُونُ النُّفُوسُ اَكْثَرَ İnsanların sayısı arttıkça يَكُونُ وُصُولُ الاَرْزَاقِ أَوْفَرَ Rızkın gelişi bollaşır فَيَنْبَغِي التَّوَجُّهُ Öyleyse yönelmek gerekir وَاِحَالَةُ غَمِّ *(Neye?)* اِلَى مَرْضِيَّاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Hak Teâla'nın razı olduğu işlere الْمُتَعَلَّقَاتِ Tüm alâkalı olduğumuz işlerin kederini de havale etmemiz gerekir *(Neye?)* وَقَدْ عِنْدَ التَّلاَقِي Karşılaştığımızda وَالْبَاقِي Gerisi عَلَى كَرَمِهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın cömertliğine

أَخْبَرَ Haber verdi *(Kim?)* بَعْضُ الْاَصْحَابِ Bazı dostlarımız ki اَلْوَارِدِينَ مِنْ هُنَـــاكَ Oradan gelmektedirler *(Neyi haber verdi?)* اَنَّ تَوَهُّمَ حُصُولِ التَّأَذِّى Eziyet olmuştur düşüncesi مُتَمَكِّنٌ فِى خَاطِرِ الْمِيرْ Mîr Muhammed'in aklında yerietmiş *(Ne zamana kadar?)* اِلَـــى الْآنَ Şimdiye kadar فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ İşte bunun üzerine كَتَبْنَا بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيـــدِ Ciddiyetle ve üstüne basa basa yazdık *(Ne hususunda?)* فِى رَفْـــعِ تَـــوَهُّمِ الْاَذِيَّـــةِ Eziyet düşüncesini kaldırma hususunda (وَأَيْضًا) كُنَّا حَرَّرْنَا Biz yazmıştık da *(Kime?)* اِلَى الْمُلَّا يَارْ مُحَمَّدِ الْقَـــدِيمِ Molla Yâr Muhammed Kadim'e *(Ne yazmıştık?)* كِتَابًا مُشْـــتَمِلاً İçeren bir mektup *(Neleri?)* عَلَـــى اَنَّ مَضْـــمُونَهُ Anlaşılan وَالظَّـــاهِرُ الْمَـــوَاعِظِ النَّصَائِحِ Bir takım vaaz ve nasîhatleri O mektubun içeriği لَمْ يُلَائِمْ Uymamış *(Neyse?)* طَبِيعَتَهُ Onun tabiatına حَيْثُ لَمْ يُرْســـلْ Zira göndermedi *(Neyi?)* جَوَابَهُ Mektubun cevabını بَلْ لَمْ يَسْمَحْ بِارْسَالِ الـــدُّعَاءِ Hatta dua gönderme nezâketinde bile bulunmadı وَمَاذَا اَصْنَعُ Ben ne yapayım? اِنْ لَمْ يُلَائِمْ طَبِيعَتَهُ Tabiatına uymadıysa فَاِنْ لَمْ اُبَيِّنْ Şayet açıklamazsam *(Neyi?)* مَظَانَّ غَلَـــطِ جَمَاعَـــةٍ Bir cemaatin yanlış yapabilecekleri yerleri *(Öyle cemaat kiı)* مَنْسُوبَةٍ اِلَى هَذَا الْحَقِـــيرِ Bu hâkir kula mensup *(Daha neyi açıklamazsamı?)* وَمَوَادَّ خَطَأَهِمْ وَلَمْ اُمَيِّزِ الْحَـــقَّ Hata ettikleri konuları مِنَ الْبَاطِلِ Ve de hakkı, bâtıldan ayırmazsam فَكَيْفَ اَخْرُجُ Nasıl çıkarım? *(Neden?)* مِنَ الْعُهْدَةِ Sorumluluktan وَبِاَىِّ وَجْهٍ Ve hangi yüzle اَذْهَبُ اِلَى الْآخِـــرَةِ Âhiret'e giderim

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَمَا Ol şey ki هُوَ مِنْ شَرْطِ الْبَلَاغِ O tebliğin şartındandır أَقُولُـــهُ Ben onu söylüyorum فَخُذْ مِنْهُ Sen bu sözümden al *(Ne?)* نُصْـــحًا خَالِصًـــا Sadece nasîhat اَوْ مَلَالَـــةً Veya bıkkınlık

(اِعْلَمْ) Bilesin ki اَنَّ مَقَامَ الْمَشِيخَةِ وَالْاِرْشَادِ Şeyhlik ve İrşâd Makamı وَدَعْوَةَ الْخَلْقِ Ve insanları davet etme makamı *(Nereye?)* اِلَى الْحَـــقِّ وَطَرِيـــقِ الرَّشَـــادِ Hakka ve doğruluk yoluna مَقَامٌ عَالٍ جِدًّا Gerçekten yüksek bir makamdır وَلَعَلَّكُـــمْ سَـــمِعْتُمْ Her halde işitmişsinizdir *(Neyi?)* اَلشَّيْخُ فِى قَوْمِهِ كَالنَّبِىِّ فِـــى اُمَّتِـــهِ "Kavmi içinde şeyh Ümmeti içindeki peygamber gibidir" (sözünü) فَـــأَىُّ مُنَاسَـــبَةٍ Ne alâkası vardır *(Ne ifâ?)* بِهَـــذِهِ

الْمَنْـــزِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüksek makamia *(Kimin?)* لِكُلِّ قَاصِـــرٍ وَعَـــاجِزٍ Her yetersiz ve âciz kişinin ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اَوْ كُلُّ مَنْ هَلْ كُلُّ مَنْ خِلْتَ رَجُلاً Her adam zannettiğin رَجُلُ مَيْدَانٍ Cengaver midir? صَارَ ذَا مُلْكٍ Veya her saltanat sahibi olan سُلَيْمَانُ Süleyman mıdır?

فَاِنَّ الْعِلْمَ Zira bilmek *(Neyi?)* بِتَفَاصِيلِ الْاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ Hallerin ve makamların ayrıntılarını وَمَعْرِفَةَ حَقَائِقِ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ Tecellilerin ve müşâhedelerin hakîkatini tanımak وَحُصُولَ الْكُشُوفِ وَالْاِلْهَامَاتِ Keşif ve ilhamların meydana gelmesi وَظُهُورِ تَعْبِيرِ الْوَاقِعَاتِ Vâkıatın yorumunun çıkması كُلُّ ذَلِكَ Bunların hepsi مِنْ لَوَازِمِ هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِي Bu yüce makamın gereklerindendir وَبِدُونِهَا Ve bunlar olmadan خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenleri elle sıyırmak vardır, iş çok zordur غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hâsıl-ı kelam اَنَّ اَكَابِرَ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Tarîkat büyükleri –Allah sırlarını takdis eylesin- يُجِيزُونَ بَعْضَ مُرِيدِيهِمْ Bazı müridlerine icâzet veriyorlar *(Nasıl?)* بِنَوْعِ اِجَازَةٍ Bir çeşit icâzetle *(Neden önce?)* قَبْلَ وُصُولِهِ اِلَى مَقَامِ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik makamına ulaşmadan önce *(Ne sebebiyle?)* بِمُلَاحَظَةِ بَعْضِ الْمَصَالِحِ Bir takım faydaları göz önünde bulundurarak تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ لِلطَّالِبِينَ وَيُجَوِّزُونَ فِي حَقِّهِ Ve onun hakkında câiz görüyorlar *(Neyi?)* İsteyenlere tarîkat öğretmesini *(Ne kadar?)* فِي الْجُمْلَةِ Kısmen *(Niçin böyle yapıyorlar?)* لِيَطَّلِعَ عَلَى الْاَحْوَالِ وَالْوَاقِعَاتِ Vâkıata ve hallere vâkıf olsun diye وَيَلْزَمُ الشَّيْخَ الْمُقْتَدَى بِهِ Ve tâbi olunan şeyhe gerekir *(Nerede?)* فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّجْوِيزِ Bu çeşit bir icâzette *(Ne gerekir?)* اَنْ يَأْمُرَ Emretmesi *(Kime?)* ذَلِكَ الْمُرِيدَ الْمُجَازَ İcâzetli müride *(Neyi?)* بِالْاِحْتِيَاطِ Dikkatli olmasını *(Daha ne gerekir?)* وَكَشْفُ مَوَادِّ الْغَلَطِ Hata yaptığı noktaları göstermesi *(Nasıl?)* بِالتَّأْكِيدِ Üstüne basa basa وَاِطْلَاعُهُ Onu haberdar etmesi de (gerekir) *(Neden?)* عَلَى نَقْصِهِ Eksik, yetersiz olduğundan *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman *(Daha?)* وَاِظْهَارُ عَدَمِ تَمَامِيَّتِهِ وَكَمَالِهِOlgunlaşmasığını ve kemâle ermediğini bildirmesi gerekir *(Nasıl?)* بِالْمُبَالَغَةِ Önemle فَاِنْ تَسَاهَلَ الشَّيْخُ Şayet şeyh gevşeklik gösterirse *(Ne hususunda?)* فِي اِظْهَارِ الْحَقِّ Hakkı ilan etme hususunda *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda يَكُونُ خَائِنًا Hâin olur

وَاِنْ سَاءَ ذَلِكَ الْمُرِيدُ Şayet mürid (makamını) kötüye kullanırsa يَكُونُ مَخْذُولاً Perişan olur اَمَا يَعْلَمُ Bilmez mi ki? اَنَّ رِضَا الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak –celle ve âla'nın- rızası مَنُوطٌ بِرِضَا الشَّيْخِ Şeyhin rızasına bağlıdır وَسَخَطِه تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'nın gazabı da وَاَىُّ بَلاَءٍ Şeyhin gazabına bağlıdır مَرْبُوطٌ بِسَخَطِه مَا هَذِهِ الْمُصِيبَةُ Bu musibet nedir? وَقَعَ Başa gelen bu bela da nedir? اَمَا فَهِمُوا Anlamadılar mı ki? اَنَّ الاِنْقِطَاعَ عَنَّا Bizden kopmak اِلَى اَيْنَ يَنْحَرُّ Nereye kadar gider فَاِنْ يَنْقَطِعُوا عَنَّا Ve eğer bizden koparlarsa اِلَى مَنْ يَتَّصِلُونَ Kime bağlanacaklar فَاِنْ تَطَرَّقَ Şayet gelecek olursa *(Nereye?)* اِلَى خَاطِرِهِ O'nun (Yâr Muhammed Kadim'in) aklına سُبْحَانَهُ بِاللهِ عِيَاذًا Ki bundan Allah'a sığınırız *(Ne gelirse?)* شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ Bu çeşit bir şey فَقُلْ لَهُ Sen O'na de ki; لِيَتُبْ وَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ Tevbe etsin, Allah'tan af dilesin مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ Hiç beklemeden وَلْيَلْتَجِئْ وَلْيَتَضَرَّعْ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ Ve Allah'a sığınıp yalvarsın *(Ne diye?)* اَنْ لاَ يَبْتَلِيَهُ Onu imtihan etmesin diye *(Ne ile?)* بِهَذَا الاِبْتِلاَءِ الْعَظِيمِ Bu büyük imtihanla وَاَنْ لاَ يُوقِعَهُ Ve onu düşürmesin diye *(Nereye?)* فِى هَذَا الْبَلاَءِ الْخَطِيرِ Bu çok tehlikeli belaya لِلهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah'a hamd ve şükür olsun ki لَمْ يَقَعْ غُبَارٌ Hiçbir toz konmamıştır *(Nereye?)* فِى خَاطِرِ هَذَا الْجَانِبِ Bu tarafın gönlüne *(Neye rağmen?)* مَعَ عَدَمِ مُبَالاَتِ الاِخْوَانِ Kardeşlerin buna aldırış etmemesi ذَلِكَ وَاضْطِرَابَاتِهِمْ هَذِهِ كُلِّهَا Ve de (vermiş oldukları) şu tüm sıkıntılara rağmen وَالْمَرْجُوُّ مِنْ ذَلِكَ Bundan umulan اَنْ يَمُرَّ Gelmesidir *(Neyim?)* عَوَاقِبُ الاُمُورِ İşlerin sonunun *(Ne ile?)* بِالْخَيْرِ Hayırla gelmesidir وَبَاقِى يَذْكُرُهُ الاَخُ الاَرْشَدُ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَالِحٌ Diğer halleri ve durumları الاَحْوَالِ وَالاَوْضَاعِ Olgun kardeşim Mevlâna Muhammed Salih anlatır *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde وَبَعْضُ مَحَالِّ الاِشْتِبَاهِ Ve bir kısım şüphe duyulan yerler يُسْتَعْلَمُ مِنْهُ Ondan sorulur وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam, hak yola tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ O'na ve ehline أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Eksiksiz dualar وَأَفْضَلُ التَّسْلِيمَاتُ Ve en üstün selamlar olsun.

225. MEKTUP

٢٢٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ اللاَّهُورِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ فِي بِدَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ يَحْصُلُ مَا يَحْصُلُ فِي نِهَايَةِ سَائِرِ الطُّرُقِ بِطَرِيقِ الْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ ...الخ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ وَنُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَصَلَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ الشَّرِيفَةُ مُتَوَالِيَةً وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا بَيَانُ سَعْيِ الطَّالِبِينَ وَاجْتِهَادِهِمْ فِي الْاِشْتِغَالِ وَالْتِذَاذِهِمْ بِهِ وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ فَزَادَتْ فَرَحًا عَلَى فَرَحٍ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ لَمَّا كَانَ فِيهِ انْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ صَارَ يَقَعُ وَيَحْصُلُ لِمُبْتَدِئِي هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِي فِي الْاِبْتِدَاءِ اَحْوَالٌ شَبِيهَةٌ بِاَحْوَالِ الْمُنْتَهِينَ بِحَيْثُ لاَ يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ مِنَ الْاَحْوَالِ اِلاَّ لِعَارِفٍ لَهُ حِدَّةُ النَّظَرِ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لاَ يَنْبَغِي اِجَازَةُ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ لِاَصْحَابِ تِلْكَ الْاَحْوَالِ اِعْتِمَادًا عَلَى حُصُولِهَا فَاِنَّ ضَرَرَ اَصْحَابِ الْاَحْوَالِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ فَوْقَ ضَرَرِ مُسْتَرْشِدِيهِمْ لِاحْتِمَالِ الْاِمْتِنَاعِ عَنِ التَّرَقِّي بِتَخَيُّلِ الْبُلُوغِ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُوقِعَهُ حُصُولُ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ الَّذِي هُوَ مِنْ لَوَازِمِ مَقَامِ الْاِرْشَادِ فِي بَلاَءٍ عَظِيمٍ فَاِنَّ نَفْسَهُ الْاَمَّارَةَ بَاقِيَةٌ عَلَى كُفْرِهَا لَمْ تَحْصُلْ لَهَا التَّزْكِيَةُ بَعْدُ مَضَى مَا مَضَى وَالَّذِينَ اَجَزْتَهُمْ يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تُفْهِمَهُمْ بِالْمُلاَيَمَةِ اَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْاِجَازَةِ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَمَالِ بَلْ اَمَامَهُمْ اُمُورٌ كَثِيرَةٌ وَاَنَّ هَذِهِ الْاَحْوَالَ الْحَاصِلَةَ فِي الْاِبْتِدَاءِ اِنَّمَا هِيَ مِنْ قَبِيلِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَاَنْ تَنْصَحَهُمْ بِالنَّصَائِحِ الْمُنَاسِبَةِ وَاَنْ تُطْلِعَهُمْ عَلَى مَنْقَصَتِهِمْ وَحَيْثُ اَجَزْتَهُمْ لاَ تَمْنَعْهُمْ مِنْ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَعَسَاهُمْ يَبْلُغُونَ حَقِيقَةَ مَقَامِ الْاِرْشَادِ بِبَرَكَةِ اَنْفَاسِكُمْ ثُمَّ اِنَّكُمْ حَيْثُ شَرَعْتُمْ فِي هَذَا الْاَمْرِ يَكُونُ مُبَارَكًا فَيَنْبَغِي السَّعْيُ وَالْاِهْتِمَامُ وَالْاِجْتِهَادُ وَالْاِغْتِنَامُ لِيَكُونَ ذَلِكَ بَاعِثًا عَلَى سَعْيِ الطَّالِبِينَ وَاجْتِهَادِهِمْ وَشَوْقِهِمْ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Tahir el-Lahorî'ye[116] yazılmıştır. İndiracü'n-Nihaye Fi'l-Bidaye usulü ile, diğer tarikatların sonunda meydana gelen hallerin, bu tarikatın başında meydana geldiğini ve ilgili konuları beyan etmektedir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. O'nun Peygamberine ve o Peygamberin değerli âline salat ve selam ederiz.

Kıymetli mektuplarınızı peş peşe aldım. Müridlerin bu yoldaki vazifelerini yerine getirmeye çalıştıklarından, gayret gösterdiklerinden, bundan tat aldıklarından ve bunu toplanma vesilesi yaptıklarından bahsediyorsunuz. Bu ifadeleriniz beni kat kat sevindirdi. Bu konuda söyleyebileceğim şudur: Bu tarikatta normalde yolun sonunda elde edilen tat daha ilk basamakta tattırıldığı için, bu yola ilk girenlerde daha başlangıçta, sona ermiş olanlarda görülen öyle bir takım haller söz konusu olur ki, bu iki tür hallerin arasını ayırmak, derin bir bakışa sahip ariflerin dışındakiler için adeta imkansızdır. Bu nedenle bu tür hallerin görüldüğü kimselere, sadece bu hallerine binaen tarikat öğretme icazeti vermek doğru olmaz. Zira bu hallere muhatap olanların, kemal mertebesine erdik zannederek, terakkiden kaçınmaları sebebi ile, başlarına gelecek zarar, onlardan irşat talep edenlerin başlarına gelecek olandan daha büyüktür. Dahası, irşat makamının gereği baş olma ve şan elde etme hevesi onu daha büyük belalara sokabilir. Zira henüz nefs-i emmâresi küfür üzeredir, tezkiyesi sağlanmamıştır. Neyse geçen geçti. İcazet verdiğin kimselere güzellikle şunları anlatman gerekir: Bu tür icazetler kemale erdikleri anlamına gelmemektedir. Aksine daha önlerinde kat etmeleri gereken çok uzun bir yol vardır. Başlangıçta kendilerinde görülen haller, sonda olanın başta yaşatılması kabilindendir. Onlara uygun şekliyle nasihat etmen, kusurlarını onlara göstermen gerekir. Madem icazet vermişsin, tarikatı öğretmekten onları menetme. İnşallah himmetlerinizin bereketi ile irşat makamının hakikatine ermiş olurlar. Bir

---

[116] Büyük alimlerden biri olup, İmam-ı Rabbani'nin halifelerinden biridir. Lahor'da doğmuştur. İlk ilimleri memleketinde tahsil ettikten sonra Sûfiye meşrebine intisap etmiştir. Bir çok şeyhe intisap ettikten sonra İmam-ı Rabbani'ye intisap etti. Onun yanında kemale erdi.

İmam-ı Rabbani'ye çok bağlı olan bu zât Lahor'dan yaya olarak Sirhend'e İmam Rabbani'yi ziyarete giderdi. Mana âleminde hayli yüksek bir mertebeye nail olduğu kaydedilmektedir.

20 Muharrem 1040/1630 yılında Lahor'da vefat etmiştir. Bkz. Abdulhayy, Nüzhe, 5/140, Kışmi, Zübde, s. 369.

de bu işe başlamışsınız mübarek olsun, ama çalışmanız, çabalamanız, özen göstermeniz ve fırsatları iyi değerlendirmeniz gerekir! Bu durum aynı zamanda müritlerin de gayretine, çabalamasına ve iştiyak duymalarına sebep olsun.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

225. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yirmi beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ اللاَّهُورِيِّ **Lahorlu Molla Tâhir'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun bunun beyanı hakkındadır ki;** اَنَّ فِي بِدَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ **Bu yolun başında** يَحْصُلُ **Elde edilir** *(Ne?)* مَا يَحْصُلُ فِي نِهَايَةِ سَائِرِ الطُّرُقِ **Diğer yolların sonunda elde edilen şey** *(Ne sebebiyle?)* بِطَرِيقِ اِدْرَاجِ النِّهَايَةِ **Yolun sonunun mevcut olması sebebiyle** *(Nerede?)* فِي الْبِدَايَةِ ...الخ **Yolun başında.** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ Peygamberine salât eder وَنُسَلِّمُ Ve selam ederiz *(Kime?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ O'na ve kıymetli ehline وَصَلَتِ الْمَكْتُوبَاتُ الشَّرِيفَةُ Değerli mektuplar ulaştı *(Ne halde?)* مُتَوَالِيَةً Peşi sıra وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا Ve orada mevcuttu *(Ne?)* بَيَانُ سَعْيِ الطَّالِبِينَ وَاجْتِهَادِهِمْ Talebelerin gayret edip çalıştıklarının beyanı *(Ne hususunda?)* فِي الاِشْتِغَالِ (Tarikatla) meşgul olma hususunda *(Daha ne mevcuttur?)* وَالْتِذَاذِهِمْ بِهِ Bu işten haz duydukları وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ Ve bu işte ittifak ettikleri فَزَادَتْ Böylece mektup artırdı *(Neyi?)* غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ فَرَحًا عَلَى فَرَحٍ Sevinç üzerine sevinci Hâsıl-ı kelam اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ Bu yol لَمَّا كَانَ فِيهِ Ne zaman ki bu yolda oldu *(Ne?)* اِدْرَاجُ النِّهَايَةِ Yolun sonunun mevcut olması *(Nerede?)* صَارَ يَقَعُ فِي الْبِدَايَةِ Yolun başında وَيَحْصُلُ Olmaya ve meydana gelmeye başladı *(Kim için?)* لِمُبْتَدِئِي هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِي Bu yüce yola yeni başlayanlar için *(Nerede olmaya başladı?)* فِي الاِبْتِدَاءِ Yolun başında *(Ne?)* اَحْوَالٌ شَبِيهَةٌ Benzeyen haller *(Neyle?)* بِاَحْوَالِ الْمُنْتَهِينَ Yolun sonuna varanların hallerine *(Nasıl?)* بِحَيْثُ Şöylesine ki; لاَ يُمْكِنُ Mümkün olmuyor *(Ne?)* اَلتَّمْيِيزُ وَالتَّفْرِيقُ Seçip ayırt etmek *(Neyi?)* بَيْنَ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ مِنَ الاَحْوَالِ Bu iki tür halin arasını اِلاَّ لِعَارِفٍ Ancak

فَعَلَى هَذَا Keskin görüşü vardır لَهُ حِدَّةُ النَّظَرِ ârif kişiye mümkün oluyor *(Öyle ârif kişi ki;)*
التَّقْدِيرِ Buna göre لاَ يَنْبَغِي Uygun olmaz *(Ne?)* اِجَازَةُ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat öğretme icâzeti (vermek) *(Kime?)* لاَصْحَابِ تِلْكَ الْاَحْوَالِ Bu hallerin sahiplerine *(Nasıl?)* اعْتِمَادًا
عَلَى حُصُولِهَا Bu hallerin varlığına güvenerek (icâzet vermek uygun olmaz) فَاِنَّ ضَرَرَ
اَصْحَابِ الْاَحْوَالِ Çünkü bu hal sahiplerinin göreceği zarar فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda فَوْقَ ضَرَرِ مُسْتَرْشِدِيهِمْ Müridlerinin göreceği zararın üstündedir *(Niçin?)*
لاِحْتِمَالِ الْاِمْتِنَاعِ Vazgeçme ihtimali bulunduğundan *(Neden?)* عَنِ التَّرَقِّي Yükselmekten
(Nasıl?) بَلْ يُمْكِنُ بِتَخَيُّلِ الْبُلُوغِ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ Kemâl derecesine ulaştığını hayal ederek
Hatta mümkündür *(Ne?)* اَنْ يُوقِعَهُ Onu düşürmesi *(Neyine?)* حُصُولُ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ Önderlik
ve makamın elde edilmesi الَّذِي هُوَ Ki bu مِنْ لَوَازِمِ مَقَامِ الْاِرْشَادِ İrşâd Makamı'nın
gereklerindendir *(Nereye düşürmesi?)* فَاِنَّ نَفْسَهُ الْاَمَّارَةَ فِي بَلاَءٍ عَظِيمٍ Büyük bir belaya
Çünkü onun Nefs-i Emmâre'si بَاقِيَةٌ عَلَى كُفْرِهَا Küfrü üzere dâimdir لَمْ تَحْصُلْ لَهَا
التَّزْكِيَةُ بَعْدُ Onun için henüz ıslah olmak söz konusu değildir مَضَى مَا مَضَى Geçen
geçti وَالَّذِينَ أَجَزْتَهُمْ Kendilerine icâzet verdikleriniz يَنْبَغِي لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* اَنْ
اَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ Onlara anlatman *(Nasıl?)* بِالْمُلاَيَمَةِ Münasip bir dille *(Neyi?)* تُفْهِمَهُمْ
الْاِجَازَةِ Bu tür bir icâzetin لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَمَالِ Kişinin kemâle erdiğine binâen
verilmediğini بَلْ اَمَامَهُمْ Aksine onların önünde اُمُورٌ كَثِيرَةٌ Daha çok iş vardır وَاَنَّ هَذِهِ
الْاَحْوَالَ Ve bu haller اَلْحَاصِلَةَ فِي الْاِبْتِدَاءِ Ki başlangıçta olmaktadır اِنَّمَا هِيَ Bunlar
sadece مِنْ قَبِيلِ الْاِدْرَاجِ النِّهَايَةِ Yolun sonunun mevcut olması kâbilindendir *(Nerede?)* فِي
الْبِدَايَةِ Yolun başında وَاَنْ تَنْصَحَهُمْ Ve onlara nasîhat etmelisin *(Ne ile?)* بِالنَّصَائِحِ الْمُنَاسِبَةِ
Uygun nasîhatlerle عَلَى وَاَنْ تُطْلِعَهُمْ Ve onların vâkıf olmasını sağlamalısın *(Neyet?)*
مَنْقَصَتِهِمْ Noksanlarına وَحَيْثُ اَجَزْتَهُمْ Madem ki onlara icâzet verdin لاَ تَمْنَعْهُمْ Bari
onları menetme *(Neden?)* مِنْ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkatı öğretmekten وَعَسَاهُمْ يَبْلُغُونَ Umulur
ki onlar ulaşırlar *(Nereye?)* حَقِيقَةَ مَقَامِ الْاِرْشَادِ İrşâd Makamı'nın hakîkatine *(Ne ile?)* بِبَرَكَةِ
اَنْفَاسِكُمْ Nefeslerinizin bereketiyle ثُمَّ اِنَّكُمْ Sonra siz حَيْثُ شَرَعْتُمْ Madem ki
başladınız *(Neyet?)* فِي هَذَا الْاَمْرِ Bu işe يَكُونُ مُبَارَكًا (Eminiz ki) bereketli olur فَيَنْبَغِي

Öyleyse uygun olur (Ne?) اَلسَّعْيُ وَالْاِهْتِمَامُ Gayret etmek ve özen göstermek وَالْاِجْتِهَادُ Çalışmak ve (bu işi) ganîmet bilmek وَالْاِغْتِنَامُ (Niye?) لِيَكُونَ ذٰلِكَ بَاعِثًا Bu, sebep olsun diye (Neye?) عَلَى سَعْيِ الطَّالِبِينَ Talebelerin gayretine وَاجْتِهَادِهِمْ وَشَوْقِهِمْ Çalışma ve isteklerine وَالسَّلَامُ Selamlar.

226. MEKTUP

٢٢٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى أَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ الشَّيْخ مِيَانْ مُحَمَّدٍ فِي بَيَانِ اغْتِنَامِ الْفُرْصَةِ ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ اَخِي الْاَعَزِّ فَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ أَيُّهَا الْاَخُ وَفَّقَنَا اللهُ وَاِيَّاكَ انَّ فُرْصَةَ الْحَيَاةِ قَلِيلَةٌ جِدًّا وَالْعَذَابُ الْاَبَدِيُّ مُتَفَرِّعٌ عَلَيْهَا يَا اَسَفَى عَلَى مَنْ يَصْرِفُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ الْيَسِيرَةَ فِي تَحْصِيلِ اُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا وَيَلْتَزِمُ الْآلاَمَ الْمُخَلَّدَةَ أَيُّهَا الْاَخُ انَّ النَّاسَ مِنَ الْاَجَانِبِ يَجْتَمِعُونَ مِنَ الْاَطْرَافِ وَالْجَوَانِبِ اَمْثَالَ النَّمْلِ وَالْجَرَادِ تَارِكِينَ الْاَسْبَابَ الدُّنْيَوِيَّةَ وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَتَعْدُونَ بِالذَّوْقِ وَالْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَتَتَمَنَّوْنَ بِالشَّوْقِ حُصُولَهَا جَاهِلِينَ لِقَدْرِ دَوْلَةٍ كَائِنَةٍ فِي الدَّارِ الْحَيَاةُ شُعْبَةٌ مِنَ الْايمَانِ حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتُ أَكْمَلُهَا (أَيُّهَا) الْاَخُ انَّ هَذَا النَّوْعَ مِن اجْتِمَاعِ أَهْلِ اللهِ وَهَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ للهِ فِي اللهِ الَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِي سَرْهَنْدَ لاَ يُدْرَى أَ يَحْصُلُ عُشْرُ عَشِيرِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ عِنْدَ طَوْفِ اَطْرَافِ الْعَالَمِ اَمْ لاَ وَأَنْتُمْ ضَيَّعْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ مَجَّانًا وَاسْتَبْدَلْتُمُ الْجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ مِثْلَ الْاَطْفَالِ ﴿ع﴾: فَذَا عَارٌ عَلَيْكُمْ أَلْفَ عَارٍ * (أَيُّهَا الْاَخُ) لَعَلَّكَ لاَ تُعْطَى الْفُرْصَةَ فِي وَقْتٍ آخَرَ وَلَئِنْ اُعْطِيتَ فَلَعَلَّهُ لاَ يَبْقَى هَذَا الْاجْتِمَاعُ قَائِمًا فَمَا الْعِلاَجُ اِذًا وَكَيْفَ يُمْكِنُ التَّدَارُكُ وَبَايِّ شَيْءٍ يَحْصُلُ التَّلاَفِي غَلَطْتَ وَاَخْطَأْتَ فِي الْفَهْمِ اِيَّاكَ وَاَنْ تُفْتَنَ بِلُقْمَةٍ سَمِينَةٍ لَذِيذَةٍ وَاِيَّاكَ وَاَنْ تَغْتَرَّ بِالْبِسَةٍ مُزَيِّنَةٍ نَفِيسَةٍ فَانَّهَا لاَ نَتَائِجَ لَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ غَيْرَ الْخَسَارَةِ وَالنَّدَامَةِ وَالْقَاءُ نَفْسِكَ اِلَى الْبَلاَءِ وَاخْتِيَارُ الْعَذَابِ الْأُخْرَوِيِّ بِوَاسِطَةِ طَلَبِ رِضَا الْاَهْلِ وَالْعِيَالِ بَعِيدٌ عَنِ الْعَقْلِ السَّلِيمِ الْمُدْرِكِ الْمُتَفَكِّرِ لِعَوَاقِبِ الْاُمُورِ رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْعَقْلَ وَالتَّنَبُّهَ (أَيُّهَا الْاَخُ) انَّ الدُّنْيَا يُمَثَّلُ بِهَا فِي عَدَمِ الْوَفَاءِ وَأَهْلُهَا مَشْهُورُونَ بِالْخِسَّةِ وَالدَّنَاءَةِ وَالْجَفَاءِ أَلَيْسَ مِنَ

الْخَسَارَةِ أَنْ تَصْرِفَ عُمْرَكَ الْعَزِيزَ النَّفِيسَ فِي طَلَبِ عَدِيمِ الْوَفَاءِ وَالْخَسِيسِ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup gerçek kardeşi Miyân Muhammed'e[117] yazılmıştır. Fırsatları değerlendirmek hakkındadır.

Aziz kardeşimin mektubu geldi, sevinmeye vesile oldu.

Aziz kardeşim, -Allah Teâlâ bizleri ve seni muvaffak kılsın- hayattaki fırsatlar pek azdır. Ebedi azap da bu fırsatları kaçırmaya bağlıdır. Bu azıcık fırsatları gereksiz işlerde harcayıp ebedi sıkıntılara giriftar olanlara ben nasıl yanayım!

Kardeşim, yabancı kimseler, uzak diyarlardan sınır illerinden, dünyalıkları arkalarında bırakıp karıncalar ve çekirgeler gibi akın akın geliyorlar. Sizler ise, zevk ve şevkle alçak dünyayı elde etmek için gayret sarf ediyor, çaba harcıyorsunuz. Elinizdeki büyük bahtiyarlıktan habersiz olarak iştiyakla dünyayı elde etmeyi çalışıyorsunuz. "*Haya, imandan bir parçadır.*"[118] sözü Peygamberimiz'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hadisidir.

Kardeşim, Allah dostlarının böyle bir buluşması, bu gün Allah için, Allah rızasında bu tür bir toplantıda Sirhend'de bulunmaları bahtiyarlığının yüzde biri acaba dünyanın bir başka tarafında bulunabilir mi? Sizler işte böyle bir bahtiyarlığı kaçırdınız. Değerli taşları verip, çocuklar gibi incik boncuk aldınız.

Mısra:

Bu size ayıptır, binler ayıptır.

Kardeşim, bir daha bu fırsatı elde edemeyebilirsin. Elde etsen de bu topluluğu bulamazsın. Öyle ise ilaç nedir, nasıl olur da kaçırılan telafi edilir? Yanlış anladın, hataya düştün. Lezzetli ve yağlı bir lokmaya kanmayasın, değerli ve süslü bir hırkaya aldanmayasın. Bilesin ki, bunların dünya ve ahirette pişmanlıktan ve rezillikten, kendini musibetlere atmaktan başka bir neticesi olmaz. Çoluk çocuğu razı etmek uğruna ahiret azabını tercih etmek akl-ı selim sahibi, işin sonunu düşünen ve idrak eden bir kişinin işi değildir. Allah Sübhânehû sizlere akıl ve uyanıklık versin.

---

[117] Şeyh, Miyan Muhammed Mevdud, İmam-ı Rabbani'nin kardeşidir.

[118] Hadisin kaynağı için 98. Mektuba bakınız.

Kardeşim, dünyanın vefasızlığı darb-ı mesel olmuştur. Dünya ehli hasis, alçak ve cefakar kişilerdir. Değerli ve aziz ömrünü vefasız ve hasis bir şeyi elde etmek için harcaman yazık değil mi? Elçinin görevi tebliğ etmektir.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

226. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ: İki yüz yirmi altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى أَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ Gerçek kardeşi اَلشَّيْخِ مِيَانْ مُحَمَّد Şeyh Muhammed Miyân'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اغْتِنَامِ الْفُرْصَةِ Fırsatı değerlendirmenin beyanı hakkındadır.

وَصَلَ مَكْتُوبُ اَخِي الْاَعَزِّ Çok kıymetli kardeşimin mektubu ulaştı فَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ Ve sevince neden oldu أَيُّهَا الْاَخُ Ey Kardeşim! وَفَّقَنَا اللهُ وَاِيَّاكَ -Allah bizi ve seni muvaffak eylesin- اِنَّ فُرْصَةَ الْحَيَاةِ Şüphesiz hayat fırsatı قَلِيلَةٌ جِدًّا Cidden çok azdır اَلْعَذَابَ اَلْاَبَدِيَّ Ebedi azapsa مُتَفَرِّعٌ عَلَيْهَا Bu hayatın neticesidir يَا اَسَفَى Ne yazık! عَلَى مَنْ O kimseye ki يَصْرِفُ Harcıyor *(Neyi?)* هَذِهِ الْفُرْصَةَ الْيَسِيرَةَ Bu azıcık fırsatı *(Nerede?)* فِي تَحْصِيلِ اُمُورٍ Bir takım şeyleri elde etmede ki لَا طَائِلَ فِيهَا Onlarda hiçbir fayda yoktur وَيَلْتَزِمُ Ve üstleniyor *(Neyi?)* اَلْآلَامَ الْمُخَلَّدَةَ Ebedi acıları أَيُّهَا الْاَخُ Ey Kardeşim! اِنَّ النَّاسَ Bir takım yabancı insanlar مِنَ الْاَجَانِبِ Toplanıyorlar *(Nereden?)* يَجْتَمِعُونَ مِنَ الْاَطْرَافِ Etraftan ve komşu bölgelerden وَالْجَوَانِبِ Karınca ve çekirgeler gibi *(Ne gibi?)* اَمْثَالَ النَّمْلِ وَالْجَرَادِ Dünyayla ilgili işlerini bırakarak *(Ne halde?)* تَارِكِينَ الْاَسْبَابَ الدُّنْيَوِيَّةَ Siz ise çaba sarf etmekte ve koşuşturmaktasınız *(Nasıl?)* وَاَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَتَعْدُونَ بِالذَّوْقِ Zevkle ve hırsla *(Nerede?)* وَالْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Şu âdi dünyanın peşinde Ve arzuyla istiyorsunuz *(Neyi?)* وَتَتَمَنَّوْنَ بِالشَّوْقِ حُصُولَهَا Dünyanın ele geçmesini *(Ne halde?)* جَاهِلِينَ Bilmeden *(Neyi?)* لِقَدْرِ دَوْلَةٍ كَائِنَةٍ فِي الدَّارِ (Âhiret) yurdundaki nîmetin kıymetini اَلْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْاِيمَانِ "Utanmak imanın bir parçasıdır" sözü حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ Nebevi bir hadistir عَلَيْهِ O'na olsun مِنَ الصَّلَوَاتِ Dualardan اَفْضَلُهَا En üstünü وَمِنَ

انَّ هَذَا التَّسْلِيمَاتُ Selamlardan da أَكْمَلُهَا En mükemmeli الْاَخُ (أَيُّهَا) Ey Kardeşim! وَهَذَا الْقِسْمَ مِنَ النَّوْعَ مِنِ اجْتِمَاعِ أَهْلِ اللهِ Şüphesiz ki Ehlullah'ın bu tür birlikteliği الْجَمْعِيَّةِ لِلهِ Ve Allah için böyle bir araya gelmeleri (Neredeki) فِي اللهِ Allah yolunda الَّذِي أَ يَحْصُلُ Ki bu هُوَ سَرْهَنْدَ فِي الْيَوْمَ Bugün Serhend'de olmaktadır لاَ يُدْرَى Bilinmez ki Ele geçer mi (Ne?) عُشْرُ عَشِيرِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin yüzde biri (Ne zaman?) عِنْدَ طَوْفِ اَطْرَافِ الْعَالَمِ Dünyanın her tarafı dolaşıldığında اَمْ لاَ Yoksa ele geçmez mi? وَاَنْتُمْ ضَيَّعْتُمْ Siz ise kaybettiniz (Neyi?) مِثْلَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Böyle bir devleti مَجَّانًا Bedavadan, hiç yere وَاسْتَبْدَلْتُمُ الْجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ Ve nefis mücevherleri değiştirdiniz (Ne ile?) بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ Ceviz ve muzla (Kim gibi?) مِثْلَ الْاَطْفَالِ Çocuklar gibi ﴿ع﴾: Mısra: فَذَا عَارٌ عَلَيْكُمْ Bu size utanç vericidir أَلْفَ عَارٍ Binlerce utanç (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! لَعَلَّكَ Belki de sana لاَ تُعْطَى الْفُرْصَةَ Fırsat verilmeyecektir (Ne zaman?) فِي وَقْتٍ آخَرَ Başka bir zaman وَلَئِنْ اُعْطِيتَ Fırsat verilse bile فَلَعَلَّهُ لاَ يَبْقَى (Kim bilir) belki de kalmaz (Ne?) هَذَا الْاجْتِمَاعُ Bu birliktelik (Ne halde?) قَائِمٌ Ayakta فَمَا الْعِلاَجُ اِذًا O zaman çare nedir? وَكَيْفَ يُمْكِنُ التَّدَارُكُ Ve (bu hatayı) düzeltmek nasıl mümkün olacak? وَبَاَيِّ شَيْءٍ Ve de hangi şeyle يَحْصُلُ التَّلاَفِي Telâfi olacaktır? غَلَطْتَ وَاَخْطَأْتَ Yanıldın ve hata ettin (Nerede?) فِي الْفَهْمِ Anlamakta اِيَّاكَ Sakın (Neden?) وَاَنْ تُفْتَنَ Meftun olmaktan (Neyle?) بِلُقْمَةٍ سَمِينَةٍ Lezzetli, yağlı bir lokmaya وَاِيَّاكَ وَاَنْ تَغْتَرَّ Aldanmaktan da sakın! (Neyle?) بِالْبِسَةٍ مُزَيَّنَةٍ نَفِيسَةٍ Güzel, süslü elbiselere فَاِنَّهَا لاَ تَتَاَتَّى لَهَا Zira bunların hiçbir faydası yoktur (Nerede?) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Ne dünyada ne de âhirette (Neden başka?) غَيْرَ الْخَسَارَةِ Zarardan وَالنَّدَامَةِ Ve pişmanlıktan başka وَاِلْقَاءُ نَفْسِكَ اِلَى الْبَلاَءِ Kendini tehlikeye atman وَاخْتِيَارُ الْعَذَابِ الْاُخْرَوِيِّ Ve âhiret azabını tercih etmen (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ طَلَبِ رِضَا الْاَهْلِ وَالْعِيَالِ Eşinin ve çocuklarının hoşnutluğunu kazanabilme sebebiyle (kendini tehlikeye atman) بَعِيدٌ عَنِ الْعَقْلِ السَّلِيمِ Akl-ı selimden, sağduyudan uzaktır (Öyle akıl kâr) الْمُدْرِكِ الْمُتَفَكِّرِ İdrak eden ve düşünen (Neyi?) لِعَوَاقِبِ الْاُمُورِ İşlerin sonunu رَزَقَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah size ihsan etsin (Ne?) الْعَقْلَ وَالتَّنَبُّهَ Akıl ve uyanıklık (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! انَّ الدُّنْيَا Şüphesiz dünya يُمَثَّلُ بِهَا Onunla benzetme yapılır (Ne

hususunda) فِي عَدَمِ الْوَفَاءِ Vefasızlık hususunda وَأَهْلُهَا Dünya ehli de مَشْهُورُونَ Meşhurdurlar (Ne ile?) بِالْخِسَّةِ وَالدَّنَاءَةِ وَالْجَفَاءِ Âdilik, alçaklık ve kabalıkla أَلَيْسَ مِنَ الْخَسَارَةِ Zarardan değil midir? أَنْ تَصْرِفَ Harcaman (Neyi?) عُمْرَكَ الْعَزِيزَ النَّفِيسَ Kıymetli ve değerli ömrünü (Nerede?) فِي طَلَبِ عَدِيمِ الْوَفَاءِ وَالْخَسِيسِ Âdi ve vefasız dünyanın peşinde مَا عَلَى الرَّسُولِ Elçiye düşmez (Ne?) إِلَّا الْبَلَاغُ Bildirmekten başka bir şey وَالسَّلَامُ Selamlar.

227. MEKTUP

٢٢٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ اللاَّهُورِيِّ فِي بَعْضِ النَّصَائِحِ وَالْمَوَاعِظِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ الْمَشِيخَةِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ وَقَدْ كَتَبْتُمْ مِنِ الْتِذَاذِ الْاَصْحَابِ وَحُصُولِ الْحَلاَوَةِ لَهُمْ فَزَادَ ذَلِكَ فَرَحًا عَلَى فَرَحٍ (أَيُّهَا الْاَخُ) اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ حَيْثُ اَكْرَمَكَ بِهَذَا الْمَنْصِبِ يَنْبَغِي لَكَ اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْاِحْتِرَازِ عَنْ صُدُورِ أَمْرٍ يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى نَفْرَةِ الْخَلْقِ فَاِنَّهُ وَبَالٌ عَظِيمٌ وَتَنْفِيرُ الْخَلْقِ مُنَاسِبٌ لِحَالِ الْمَلاَمَتِيِّ لاَ تَعَلُّقَ لَهُ بِالْمَشِيخَةِ وَمَقَامِ الدَّعْوَةِ بَلْ مَقَامُ الْمَلاَمَتِيِّ نَقِيضُ مَقَامِ الْمَشِيخَةِ فَاِيَّاكَ وَالْغَلَطَ فِي هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ اَ فَتَتَمَنَّى الْمَلاَمَتِيَّةَ فِي مَقَامِ الْمَشِيخَةِ وَهُوَ ظُلْمٌ عَظِيمٌ وَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُجَمِّلَ نَفْسَكَ فِي نَظَرِ الْمُرِيدِينَ وَاَنْ لاَ تُفْرِطَ فِي الْاِخْتِلاَطِ وَالْمُؤَانَسَةِ بِالْمُسْتَرْشِدِينَ فَاِنَّ ذَلِكَ بَاعِثٌ عَلَى الْاِسْتِخْفَافِ الْمُنَافِي لِلاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ وَعَلَيْكَ بِرِعَايَةِ حِفْظِ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ حَقَّ رِعَايَتِهَا وَاِيَّاكَ وَتَجْوِيزَ الْعَمَلِ بِالرُّخْصَةِ مَهْمَا اَمْكَنَ فَاِنَّهُ مُنَافٍ لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَمُنَاقِضٌ لِدَعْوَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ رِيَاءُ الْعَارِفِينَ خَيْرٌ مِنْ اِخْلاَصِ الْمُرِيدِينَ فَاِنَّ رِيَاءَهُمْ اِنَّمَا هُوَ لِانْجِذَابِ قُلُوبِ الطَّالِبِينَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَيَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ اِخْلاَصِ الْمُرِيدِينَ بِالضَّرُورَةِ وَاَيْضًا اِنَّ اَعْمَالَ الْعَارِفِينَ اَسْبَابٌ وَوَسَائِطُ لِتَقْلِيدِ الطَّالِبِينَ لَهُمْ فِي اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ فَاِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْعَارِفُونَ يَبْقَى الطَّالِبُونَ مَحْرُومِينَ مِنَ الْعَمَلِ فَصُدُورُ الرِّيَاءِ مِنَ الْعَارِفِينَ اِنَّمَا هُوَ لِيَقْتَدِيَ بِهِمُ الطَّالِبُونَ وَهَذَا الرِّيَاءُ عَيْنُ الْاِخْلاَصِ بَلْ اَفْضَلُ مِنْهُ لاَنَّ نَفْعَهُ مَقْصُورٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَذَاكَ مُتَعَدٍّ وَلاَ يَتَوَهَّمُ الْمُتَوَهِّمُ مِنْ ذَلِكَ اَنَّ اَعْمَالَ الْعَارِفِينَ اِنَّمَا هِيَ لِمَحْضِ تَقْلِيدِ الطَّالِبِينَ وَاَنَّهُ لاَ احْتِيَاجَ

لَهُمْ اِلَى الْاَعْمَالِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ فَاِنَّهُ عَيْنُ الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ بَلِ الْعَارِفُ وَالطَّالِبُ سِيَّانِ فِي لُزُومِ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ لَا غِنَا لِاَحَدٍ عَنْهُ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ فِي اَعْمَالِ الْعَارِفِينَ يَكُونُ نَفْعُ الطَّالِبِينَ الَّذِي مَرْبُوطٌ بِالتَّقْلِيدِ مَلْحُوظًا اَيْضًا اَحْيَانًا وَبِهٰذَا الْاِعْتِبَارِ يُسَمُّونَهَا رِيَاءً وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِي التَّحَفُّظُ الْكَامِلُ وَالتَّيَقُّظُ الشَّامِلُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَاِنَّ اَكْثَرَ الْخَلْقِ فِي هٰذِهِ الْاَوَانِ فِي شَوْقِ الطَّلَبِ فَلَا يَقَعُ اَمْرٌ يَكُونُ مُنَافِيًا لِهٰذَا الْمَقَامِ وَبَاعِثًا عَلَى طَعْنِ الْجُهَّالِ فِي الْاَكَابِرِ الْكِرَامِ وَعَلَيْكَ بِطَلَبِ الْاِسْتِقَامَةِ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (**وَقَدْ كَتَبْتَ اَيْضًا**) حُصُولَ نِسَبِ الْمَشَائِخِ وَقَدْ ذُكِرَ وَجْهُ ذَلِكَ لَكَ مُكَرَّرًا بِالْمُشَافَهَةِ فَلَا تَفْهَمْ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْأً فَاِنَّهُ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ وَمَاذَا اَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Tahir Lahori'ye[119] yazılmıştır. Meşihat makamı ile ilgili bir takım nasihat ve irşatları içermektedir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Selam olsun seçtiği kullarına... Değerli mektubunuzu aldım, sevinmemize sebep oldu. Dostların bu yolun tadına vardıklarını, halavetini duyduklarını yazmakla sevincimize sevinç katmış oldunuz.

Kardeşim, Allah Teâlâ bu makamı sana bahşetmiş bulunmaktadır, senin de en mükemmel şekli ile bu nimetin şükrünü eda etmen, halkın nefretine sebep olacak işler yapmaktan uzak durman gerekir. Aksi halde büyük bir vebale girmiş olursun. Halkın nefretini doğuran işler yapmak Melamilerin hâline uygundur, mürşitlikle, irşat makamı ile bir alakası yoktur. Melamilik[120] makamı mürşitlik makamı ile de terstir. Sakın bu iki makamda hataya düşmeyesin. Mürşitlik makamında Melamiye makamını hiç ister misin? Bu çok büyük bir zulümdür. Müritlerin gözünde güzel görünmeye çalışman, irşat taliplileri ile aşırı derecede içli dışlı olmaktan ve ihtilattan kaçınman gerekir. Zira bu hâl faydalı olma ve onlardan faydalanmaya engel olabilecek şekilde seni basit görmelerine yolaçabilir.

---

[119] Hayatı için 225. mektuba bakınız.

[120] Melamilik; kendilerini gizleyen ve olduklarının aksi gibi görünen kimselere verilen lakaptır.

Şeriatın sınırlarını gereği gibi korumaya özen göstermeli, mümkün oldukça ruhsatlarla amel etmemeye çaba sarf etmelisin. Zira ruhsatlarla amel etmek bu yüce tarikata aykırı, sünnet-i seniyyeye tabi olma iddiasına da ters düşmektedir. Azizlerden biri şöyle demiştir: "Ariflerin riyası müritlerin ihlasından hayırlıdır". Zira ariflerin riyası, müritlerin kalplerini Hak Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin rızasına doğru çekmek içindir. Böyle olunca elbette müritlerin ihlasından daha hayırlı olacaktır. Bir de ariflerin amelleri, müritlerinin o amelleri yaparken onları taklit etmeleri açısından birer araç ve sebep görevi görmektedir. Şayet arifler (müritlerin gözleri önünde) amel yapmazlar ise, müritler bu amelden mahrum kalmış olurlar. Binaenaleyh ariflerden riyanın görülmesi müritlerin onlara uymaları içindir. Bu riya olarak görünen ihlasın ta kendisidir, hatta ihlastan daha üstündür. Zira ihlasın faydası sadece sahibine ait olurken, bundan başkaları da istifade etmektedir. Ariflerin amellerinin, sadece müritlerin onları taklit etmeleri için olduğunu, aslında onların amele ihtiyaçları olmadığını kimse aklına getirmesin. Böyle şeyleri düşünmekten Allah Teâlâ muhafaza etsin. Bu küfrün zındıklığın ta kendisidir. Amelleri yerine getirme hususunda arif de mürit de eşittir, kimsenin bu noktada amele ihtiyacının olmadığı söylenemez. Burada nihayetinde söylenebilecek olan, ariflerin amellerinde müritlerin de, onları taklit etmek sureti ile, faydasının olduğudur ki, burada onlar da göz önünde tutulmuş olmaktadırlar. Ve bu itibarla da buna riya denilebilmektedir.

Özetle her işinde ve sözünde son derece dikkatli ve gayet uyanık olmalısın. Zira halkın çoğu bu zamanda hep istek peşindedir. Bu makama ters şeyler ve cahillerin değerli büyüklere sataşmalarına sebep olacak davranışlar senden sadır olmasın. Her vakit Allah Teâlâ'dan istikamet talep et.

Bir de meşayihin nisbetlerinin[121] nasıl meydana geldiğini soruyorsun. Bunun münasebetini yüz yüze iken, defalarca sana anlatmıştım. Bunun dışında bir şey aklına getirme. Zira onda bir hayır yoktur. Daha ne yazayım?

Baki selamlar...

[121] Yani, mürşitlerin ellerinde bulunan nisbetleri nasıl elde ettiklerini, hangi yollarla bu nisbetlerin kendilerine geldiğini soruyorsun, diyor.

KELİME ANLAMI

227. الْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz yirmi yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ اللاَّهُورِيِّ Lahorlu Molla Tâhir'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَعْضِ النَّصَائِحِ وَالْمَوَاعِظِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ الْمَشِيخَةِ Bazı nasîhat ve vaazlar hakkındadır Ki bunlar şeyhlik makamıyla ilgilidir.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına da selam olsun وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektup ulaştı وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ Ve sevince neden oldu وَقَدْ كَتَبْتُمْ Yazmışsınız *(Neyi?)* مِنِ ائْتِنَاذِ الْاَصْحَابِ Arkadaşların haz duyduğunu وَحُصُولِ الْحَلاَوَةِ لَهُمْ Ve bir tat elde ettiklerini فَزَادَ ذٰلِكَ Bu da arttırdı *(Neyi?)* فَرَحًا عَلَى فَرَحٍ Sevinç üstüne sevinci (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak – Sübhânehu- حَيْثُ اَكْرَمَكَ Mademki sana ikram etti *(Neyi?)* بِهٰذَا الْمَنْصِبِ Bu makamı يَنْبَغِي لَكَ Sana yaraşır *(Ne?)* اَدَاءُ شُكْرِ هٰذِهِ النِّعْمَةِ Bu nîmetin şükrünü edâ etmek *(Ne şekilde?)* عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ En mükemmel şekilde وَالْاِحْتِرَازِ Ve sakınman yaraşır *(Neden?)* عَنْ صُدُورِ أَمْرٍ (Senden) bir işin meydana gelmesinden ki يَكُونُ بَاعِثًا Sebep oluyor *(Neye?)* عَلَى نَفْرَةِ الْخَلْقِ Halkın nefret etmesine فَاِنَّهُ وَبَالٌ عَظِيمٌ Çünkü bu çok büyük bir sorumluluktur وَتَنْفِيرُ الْخَلْقِ Halkı nefret ettirmek مُنَاسِبٌ لِحَالِ الْمَلاَمَتِيِّ Melâminin haline uygundur لاَ تَعَلُّقَ لَهُ Onun hiçbir alâkası yoktur بِالْمَشِيخَةِ وَمَقَامِ الدَّعْوَةِ Şeyhlikle ve davet makamıyla بَلْ مَقَامُ الْمَلاَمَتِي Aksine Melamilik makamı نَقِيضُ مَقَامِ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik makamının tam zıddıdır فَاِيَّاكَ وَالْغَلَطَ Hatadan sakın *(Nerede?)* فِي هٰذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Bu iki makamda اَفَتَتَمَنَّى الْمَلاَمَتِيَّةَ Melamiliği mi arıyorsun? *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik makamında وَهُوَ ظُلْمٌ عَظِيمٌ Ki bu çok büyük bir zulümdür وَيَنْبَغِي لَكَ Ve sana gerekir *(Ne?)* أَنْ تُجَمِّلَ نَفْسَكَ Kendini güzel göstermelisin *(Nerede?)* فِي نَظَرِ الْمُرِيدِينَ Müridlerin gözünde وَاَنْ لاَ تُفْرِطَ Ve ileri gitmemen gerekir *(Ne hususunda?)* فِي الْاِخْتِلاَطِ وَالْمُؤَانَسَةِ İlişki ve samimiyet kurma hususunda *(Kiminle?)* بِالْمُسْتَرْشِدِينَ Müridlerle فَاِنَّ ذٰلِكَ Zira bu بَاعِثٌ عَلَى الْاِسْتِخْفَافِ Hafife almaya sebeptir *(Öyle hafife alma ki:)* الْمُنَافِي

Ters düşen (Neyet) وَالْاِسْتِفَادَةِ (Senin) fayda vermene ve (onların da) للاِفَادَةِ faydalanmasına وَعَلَيْكَ Elden bırakma (Neyir) بِرِعَايَةِ حِفْظِ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i sınırların korunmasını gözetmeyi (Ne şekilde) حَقَّ رِعَايَتِهَا Hakkıyla gözetmeye وَاِيَّاكَ وَتَجْوِيزَ الْعَمَلِ Amel edilmesine izin vermekten de sakın (Ne ile) بِالرُّخْصَةِ Ruhsatla مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün oldukça فَاِنَّهُ مُنَافٍ Zira bu terstir (Neyet) لِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikata وَمُنَاقِضٌ Ve taban tabana zıttır (Neyet) لِدَعْوَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye tâbi olma davasına قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ Büyüklerden biri dedi ki; رِيَاءُ الْعَارِفِينَ Ârifler in riyası, gösterişi خَيْرٌ مِنْ اِخْلَاصِ الْمُرِيدِينَ Müridlerin ihlasından hayırlıdır فَاِنَّ رِيَاءَهُمْ Çünkü onların riyası اِنَّمَا هُوَ O sadece لِاجْتِذَابِ قُلُوبِ الطَّالِبِينَ Talebelerin kalbini çekmek içindir (Kimet) اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak Teâla Hazretleri'ne فَيَكُونُ اَفْضَلَ Böylece onların riyaları daha üstün olur (Nedenr) مِنْ اِخْلَاصِ الْمُرِيدِينَ Müridlerin ihlasından (Nasıl) بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَاَيْضًا Hem de ârifler in amelleri اَسْبَابٌ وَوَسَائِطُ Sebep ve vesiledir (Neyet) اِنَّ اَعْمَالَ الْعَارِفِينَ Talebelerin onları taklit etmesine (Nereden) لِتَقْلِيدِ الطَّالِبِينَ لَهُمْ Amelleri فِي اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ yerine getirmede فَاِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْعَارِفُونَ Eğer ârifler amel etmese يَبْقَى الطَّالِبُونَ Talebeler kalır (Ne halde) مَحْرُومِينَ مِنَ الْعَمَلِ Amelden mahrum oldukları halde فَصُدُورُ لِيَقْتَدِيَ بِهِمُ الطَّالِبُونَ Ârifler den riya sâdır olması اِنَّمَا هُوَ O sadece الرِّيَاءِ مِنَ الْعَارِفِينَ Talebeler onlara uysun diyedir وَهٰذَا الرِّيَاءُ Bu riya عَيْنُ الْاِخْلَاصِ İhlasın ta kendisidir بَلْ اَفْضَلُ مِنْهُ Hatta ondan daha üstündür لِاَنَّ نَفْعَهُ Zira ihlasın faydası مَقْصُورٌ عَلَى صَاحِبِهِ Sahibiyle sınırlıdır وَذَاكَ مُتَعَدٍّ Ârifler in riyası(nın faydası ise talebelere) sirâyet etmektedir وَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُتَوَهِّمُ Vehimde bulunan zannetmesin مِنْ ذٰلِكَ Bundan (zannetmesin ki) اَنَّ اَعْمَالَ الْعَارِفِينَ Ârifler in ameli اِنَّمَا هِيَ O sadece لِمَحْضِ تَقْلِيدِ الطَّالِبِينَ Sırf talebeler taklit etsin diyedir وَاَنَّهُ لَا احْتِيَاجَ لَهُمْ Ve onların ihtiyacı yoktur (Neyet) اِلَى الْاَعْمَالِ Amellere عِيَاذًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya sığınırız (Neden) مِنْ ذٰلِكَ Bundan (Niçin) فَاِنَّهُ Zira bu عَيْنُ الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ Zındıklığın ve dinden çıkmanın ta kendisidir بَلِ الْعَارِفُ وَالطَّالِبُ Aksine ârif ile tâlip سِيَّانِ Eşittirler (Ne hususunda) فِي لُزُومِ

اَلْاَعْمَالِ اِتْيَانِ Amelleri işlemenin gerekli olması hususunda لَاَحَدٍ لَا غِنَا Hiç kimse vazgeçemez *(Nedeni?)* عَنْهُ Amel etmekten غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Bu konudaki son söz: اَنَّ فِى الَّذِى اَعْمَالِ الْعَارِفِينَ Ârîflerin amelinde يَكُونُ نَفْعُ الطَّالِبِينَ Talebelerin menfaatı olur Ki bu menfeat aklit etmeye bağlıdır *(Ne olur?)* مَرْبُوطٌ بِالتَّقْلِيدِ مَلْحُوظًا اَيْضًا O da göz önünde bulundurulmuş olur *(Ne zaman?)* اَحْيَانًا Bazen وَبِهٰذَا الْاِعْتِبَارِ İşte bu sebeple يُسَمُّونَهَا Ârifler amellerini isimlendirirler *(Ne diyor?)* رِيَاءً Riya diye وَبِالْجُمْلَةِ Özetle يَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* اَلتَّحَفُّظُ الشَّامِلُ وَالتَّيَقُّظُ الْكَامِلُ Pür dikkat Ve her zaman uyanık olmak *(Nedeni)* فِى هٰذِهِ الْاَوَانِ فِى الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ Sözde ve fiilde فَاِنَّ اَكْثَرَ الْخَلْقِ Çünkü halkın çoğu فِى شَوْقِ الطَّلَبِ Şu sıralar فَلَا يَقَعْ (Bu yolun) tâlibi olma gayretindedir (Aman) vuku bulmasın *(Ne?)* اَمْرٌ يَكُونُ مُنَافِيًا Zıt olan bir şey *(Neyce?)* لِهٰذَا الْمَقَامِ Bu makama وَبَاعِثًا Ve sebep olan bir şey *(Neyce?)* عَلَى طَعْنِ الْجُهَّالِ Cahillerin kötü konuşmasına *(Kim hakkında?)* فِى الْاَكَابِرِ الْكِرَامِ Kıymetli büyükler hakkında وَعَلَيْكَ Elden bırakma *(Neyi?)* بِطَلَبِ الْاِسْتِقَامَةِ İstikâmet istemeyi *(Kimden?)* مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'dan (وَقَدْ كَتَبْتَ اَيْضًا) Ve yine yazmışsın *(Neyi?)* حُصُولَ نِسَبِ الْمَشَائِخِ Büyüklerin nispetlerinin oluştuğunu وَقَدْ ذُكِرَ وَجْهُ ذٰلِكَ لَكَ Bunun sebebi sana söylenmişti *(Ne halde?)* مُكَرَّرًا Defalarca *(Nasıl?)* بِالْمُشَافَهَةِ Sözlü olarak فَلَا تَفْهَمْ Öyleyse anlama وَرَاءَ ذٰلِكَ Bu söylenenin ötesinde *(Ne anlama?)* شَيْئًا Başka bir şey فَاِنَّهُ Çünkü o مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ Kendisinde hayır olmayan şeylerdendir وَمَاذَا اَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذٰلِكَ Bundan fazla daha ne yazayım? وَالسَّلَامُ Selamlar.

228. MEKTUP

٢٢٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِى بَعْضِ النَّصَائِحِ الْمُتَعَلِّقَة بِمَقَامِ التَّكْمِيلِ وَتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

وَصَلَ مَكْتُوبُ اَلْاَخِ مَعْدِنِ السِّيَادَةِ وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ (أَيُّهَا الْاَخُ) قَدْ قِيلَ لَكَ مُكَرَّرًا انَّ مَدَارَ هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى اَصْلَيْنِ اَلْاسْتِقَامَةُ عَلَى الشَّرِيعَةِ عَلَى حَدٍّ لاَ يَنْبَغِى اَنْ يَرْضَى بِتَرْكِ اَدْنَى آدَابِهَا وَرُسُوخُ مَحَبَّةِ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ وَالثَّبَاتُ عَلَيْهَا وَالْاِخْلاَصُ عَلَى نَهْجٍ لاَ يَبْقَى مَجَالُ الْاِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ اَصْلاً بَلْ يَكُونُ جَمِيعُ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ مُسْتَحْسَنَةً وَمَحْبُوبَةً فِى نَظَرِ الْمُرِيدِ وَنَعُوذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ وُقُوعِ خَلَلٍ فِى أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَذَيْنِ الْاَصْلَيْنِ فَانَّ هَذَيْنِ الْاَصْلَيْنِ اِذَا كَانَ عَلَى الْاِسْتِقَامَةِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ فَسَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ نَقْدُ الْوَقْتِ (وَقَدْ قَرَعَ) سَمْعَكُمْ نَصَائِحُ وَوَصَايَا أُخَرُ فَيَنْبَغِى الْاِحْتِيَاطُ فِى مُرَاعَاتِهَا وَتَلاَفِى التَّقْصِيرَاتِ بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِبْتِهَالِ وَاَنْ تَعْتَكِفَ فِى عَشْرِ ذِى الْحِجَّةِ هَذِهِ بِنِيَّةِ قَضَاءِ اعْتِكَافِ الْعَشْرِ الْاَخِيرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى تَقْدِيرِ تَرْكِهِ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ فَبِهَذِهِ النِّيَّةِ تَصِيرُ عَامِلاً لِلسُّنَّةِ وَيَنْبَغِى فِى هَذَا الْاِعْتِكَافِ الْاِعْتِذَارُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ مِنَ التَّقْصِيرَاتِ بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِنْكِسَارِ وَالْفَقِيرُ اَيْضًا يَكُونُ مُمِدًّا لَكُمْ فِى ذَلِكَ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَمَا الْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْمُبَالَغَةِ وَالْاِلْحَاحِ كُلِّهَا فِى تَحْرِيرِ الْاِجَازَةِ وَقَدْ صَدَرَتْ لَكَ اِجَازَةُ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ فَانْ لَمْ تَكْفِ هِىَ فَمَا نَفَعُ تَحْرِيرِ الْاِجَازَةِ وَلاَ يَلْزَمُ السَّعْىُ وَالْاِجْتِهَادُ فِى تَحْصِيلِ كُلَّمَا يَقَعُ فِى الْخَاطِرِ وَقَدْ يَقَعُ أَشْيَاءُ تَرْكُهَا أَوْلَى وَأَنْسَبُ وَالنَّفْسُ اللَّجُوجَةُ اِذَا وَلَعَتْ بِأَشْيَاءَ تُرِيدُ اَنْ تُحَصِّلَهَا وَتُتَمِّمَهَا وَلاَ تُلاَحِظُ فِى حَقِّيَّتِهَا وَبُطْلاَنِهَا وَلَقَدْ حَرَّرْتُ فِى حَقِّكُمْ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً نَفَعَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِهَا يَنْبَغِى لَكَ اَنْ تَكُونَ فِى فِكْرِ نَفْسِكَ وَتَدْبِيرِ أَمْرِكَ حَتَّى تَذْهَبَ بِسَلاَمَةِ الْاِيمَانِ وَمَاذَا تَنْفَعُ

الْاِجَازَةُ وَالْمُرِيدُونَ فَاِذَا جَاءَ طَالِبٌ صَادِقٌ حِينَ اشْتِغَالِكَ بِشَأْنِكَ فَحِينَئِذٍ تُعَلِّمُهُ الطَّرِيقَةَ لَا اَنَّكَ تَجْعَلُ تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ أَصْلَ الْاَمْرِ وَمَقْصُودًا بِالذَّاتِ وَتَجْعَلُ مُعَامَلَتَكَ تَابِعَةً لَهُ وَمَقْصُودًا بِالْعَرَضِ فَاِنَّ ذَلِكَ ضَرَرٌ مَحْضٌ وَخُسْرَانٌ صِرْفٌ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân'a[122] yazılmıştır. Tekmil makamına, tarikatı öğretmeye ve benzeri konulara dairdir.

Seyitlik pınarı kardeşimin mektubu geldi, sevinmemize sebep oldu.

Kardeşim, defalarca sana denildi ki; bu yol iki temele dayanır: **Biri**, en basit bir edebi bile terk etmeyecek şekilde şeriat üzere istikamette olmaktır. **Diğeri** ise, tarikat şeyhinin muhabbetinin tam yerleşmesi, bu muhabbette sebat etmek ve kesinlikle bir itiraza ihtimal kalmayacak şekilde ihlasla ona bağlanmaktır. Mürşidinin bütün hareketleri ve duruşları, müridin gözünde güzel görülmeli ve muhabbetle karşılanmalıdır. Bu iki temelde söz konusu olabilecek her hangi bir kusurdan Allah Teâlâ'ya sığınırız. Allah Teâlâ'nın yardımı ile bu iki temel istikamet üzere olursa, dünya ve ahiret kazancı elde edilmiş olur.

Kulaklarınıza başkaca nasihatler ve tavsiyeler de çalmıştır. Hepsini gözetmekte ihtiyatlı davranınız, yalvarmak ve yakarmak sureti ile de kusurların telafisi cihetine gidiniz. Önümüzdeki Zilhicce'nin ilk on gününü, Ramazan'da şayet itikaf yapmamışsan, Ramazan ayının son on gününün kazası niyetine itikaf ile geçir. Böylece itikaf sünnetini işlemiş olursun. Bu itikafta yalvarmak ve yakarmak sureti ile de kusurlarına karşı Allah Teâlâ'dan özür dilemen gerekir. Bu hususta bu fakir de sizlere inşallah yardım edecektir.

İcazetinin yazılması hususunda bu denli ısrar ve mübalağa etmenin ne anlamı var? Sana zâten tarikat öğretme icazetini vermiştik. Şayet bu yetmiyorsa yazılı icazet vermenin ne tür bir yararı olacaktır? Her akla düşeni elde etmek için çalışıp çabalamak gerekmez. Bazen insanın aklına öyle şeyler gelir ki, onları terk etmek daha iyi ve yerinde olur. Azgın nefis bir şeye vurulduğunda onu elde etmek ve tamamlamak ister, onun hakikatini ve yersizliğini hiç düşünmez.

Sizinle ilgili bir çok şey yazdım, Allah Sübhânehû sizi onlardan istifade etmeye muvaffak kılsın. Kendi nefsinin derdini taşıman, kendi işini

[122] Hayatı için 119. mektuba bakınız.

yoluna koymaya bakman gerekir ki, iman selameti ile gidebilesin. İcazet ve müritler ne yarar verebilir ki? Sen kendi işinle meşgul iken şayet sadık biri gelir ve tarikat öğretmeni isterse ona öğretirsin. Yoksa tarikat öğretmeyi işin başı ve ana maksadı yapıp, muamelelerini ona bağlı ve ikinci derecede önemli kılmayasın. Zira bu katıksız bir zarar ve katışıksız bir hüsran olur.

KELİME ANLAMI

228. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yirmi sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ **Mîr Muhammed Nu'man'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَعْضِ النَّصَائِحِ **Bir takım nasihatler hakkındadır** *(Öyle nasihatler ki;)* الْمُتَعَلِّقَةِ **Alâkalı olan** *(Ne ile?)* وَمَا يُنَاسِبُهُ بِمَقَامِ التَّكْمِيلِ **Tekmil Makamı** وَتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ **Ve tarîkat öğretme ile Ve de buna uygun konular hakkındadır.** ﴾

وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* مَكْتُوبُ الْاَخِ مَعْدِنِ السِّيَادَةِ Seyitlik pınarı kardeşimin mektubu وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ Ve sevince neden oldu (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! قَدْ قِيلَ لَكَ مُكَرَّرًا Sana bir çok defalar söylendi ki; اِنَّ مَدَارَ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun merkezi عَلَى اَصْلَيْنِ İki asıl üzeredir اَلْاِسْتِقَامَةُ (Birincisi) dâim olmaktır *(Ne üzere?)* عَلَى الشَّرِيعَةِ Şerîat üzere *(Nasıl?)* عَلَى حَدٍّ Öyle bir derecede ki لَا يَنْبَغِي Uygun olmaz *(Ne?)* اَنْ يَرْضَى Razı olmak *(Neyi?)* بِتَرْكِ اَدْنَى آدَابِهَا Şerîatın en düşük edebini bile terk etmeye (razı olmayacak derecede şerîat üzere dâim olmaktır) وَرُسُوخُ مَحَبَّةِ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ (İkincisi de) tarîkat şeyhine olan muhabbetinin çok sağlam olması وَالثَّبَاتُ عَلَيْهَا Ve bu sevgiye bağlı kalmak وَالْاِخْلَاصُ Ve de ihlaslı olmaktır *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki لَا يَبْقَى Kalmaz *(Ne?)* مَجَالُ الْاِعْتِرَاضِ İtiraz alanı *(Kime?)* عَلَيْهِ Şeyhine karşı اَصْلًا Asla بَلْ يَكُونُ Bilakis olur *(Ne?)* مُسْتَحْسَنَةً Şeyhin tüm hal ve hareketleri *(Ne olmalıdır?)* جَمِيعُ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ Sevimli ve makbul *(Nerede?)* فِي نَظَرِ الْمُرِيدِ Müridin gözünde وَنَعُوذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَمَحْبُوبَةً Allâh-u Teâla'ya sığınırız *(Neden?)* مِنْ وُقُوعِ خَلَلٍ Kusur olmasından *(Nerede?)* فِي أَمْرٍ Bir işte *(Neden olan?)* مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ Alâkalı olan işlerden *(Ne ile?)* بِهَذَيْنِ الْاَصْلَيْنِ Bu iki

asılla (alâkalı olan işlerden birinde) إِذَا كَانَ عَلَى فَإِنَّ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ Zira bu iki asıl
الْإِسْتِقَامَةِ İstikamet üzere olduğunda (Ne ile?) بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın lütfü ile
وَالْآخِرَةِ فَسَعَادَةُ الدُّنْيَا (İşte bu durumda) dünya ve âhiret saadeti نَقْدُ الْوَقْتِ Vaktin
kazancıdır سَمْعَكُمْ (وَقَدْ قَرَعَ) Kulağınıza çakmıştır (Ne?) نَصَائِحُ وَوَصَايَا أُخَرُ Başka
nasîhat ve tavsiyeler فَيَنْبَغِي الْاِحْتِيَاطُ Öyleyse dikkatli olmak gerekir (Nereden?) فِي
مُرَاعَاتِهَا Onlara riayet etmekte وَتَلَافِي التَّقْصِيرَاتِ Kusurları da telâfi etmek gerekir (Ne ile?)
بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِبْتِهَالِ Allah'a yalvarıp yakarmakla وَأَنْ تَعْتَكِفَ Ve de itikaf yapman
gerekir (Ne zaman?) فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ هَذِهِ Bu senenin Zilhicce ayının on gününde
(Nasıl?) بِنِيَّةِ قَضَاءِ اعْتِكَافِ الْعَشْرِ الْأَخِيرِ Son on günün itikafının kazası niyetiyle (Neden
olan?) مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ Ramazan ayının (son on günün itikafını kaza niyetiyle itikaf
yapman gerekir) (Hangi durumda?) عَلَى تَقْدِيرِ تَرْكِهِ Terk edilmesi durumunda (Hangi aydan?)
تَصِيرُ عَامِلاً Zikredilen (Ramazan) ayından فَبِهَذِهِ النِّيَّةِ İşte bu niyetle مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ
لِلسُّنَّةِ Sünneti işlemiş olursun وَيَنْبَغِي فِي هَذَا الْاِعْتِكَافِ Ve bu itikafta gerekir (Ne?)
الْاِعْتِذَارُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya özür dilemek (Neden?) مِنَ التَّقْصِيرَاتِ
Kusurlardan (Nasıl?) بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِنْكِسَارِ Yalvarıp boyun bükerek وَالْفَقِيرُ أَيْضًا Bu fakir
de إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Size yardımcı olur (Nedir?) فِي ذَلِكَ Bu konuda يَكُونُ مُمِدًّا لَكُمْ
İnşallah وَمَا الْمَقْصُودُ Maksat ne? (Neden?) مِنْ هَذِهِ الْمُبَالَغَةِ وَالْإِلْحَاحِ كُلِّهَا Tüm bu
ciddiyet ve ısrarlardan (Ne hususunda?) فِي تَحْرِيرِ الْإِجَازَةِ İcâzet yazılması hususunda وَقَدْ
صَدَرَتْ لَكَ Halbûki sana verildi (Ne?) إِجَازَةُ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarîkat öğretme icâzeti فَإِنْ لَمْ
تَكْفِ هِيَ Şayet o yetmezse فَمَا نَفْعُ تَحْرِيرِ الْإِجَازَةِ İcâzet yazmanın ne faydası var?
وَلَا يَلْزَمُ Gerekli değildir (Ne?) السَّعْيُ وَالْاِجْتِهَادُ Çalışıp çabalamak (Ne hususunda?) فِي
تَحْصِيلِ كُلَّمَا يَقَعُ Gelen her şeyi elde etme hususunda (Neyi?) فِي الْخَاطِرِ Aklına وَقَدْ
يَقَعُ أَشْيَاءُ Bazen öyle şeyler akla gelir ki تَرْكُهَا أَوْلَى وَأَنْسَبُ Terk edilmesi daha uygun
ve evlâdır وَالنَّفْسُ اللَّجُوجَةُ İnatçı nefis إِذَا وَلَعَتْ Düşkün olduğunda (Neyi?) بِأَشْيَاءَ Bir
takım şeylere تُرِيدُ أَنْ تُحَصِّلَهَا Onları elde etmek وَتُتَمِّمَهَا Ve yerine getirmek ister
وَلَا Hiç düşünmez (Hangi konuda?) فِي حَقِّيَّتِهَا وَبُطْلَانِهَا Hak ve bâtıl olmasında وَلَقَدْ
تُلَاحِظُ

حَرَّرْتُ Ben yazdım فِي حَقِّكُمْ Sizin hakkınızda *(Ne?)* كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً Birçok söz نَفَعَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِهَا Allah seni onlarla faydalandırsın يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَكُونَ Senin olman gerekir *(Nerede?)* فِي فِكْرِ نَفْسِكَ Kendi nefsinin derdinde وَتَدْبِيرِ أَمْرِكَ Ve de işlerini yoluna koyma derdinde حَتَّى تَذْهَبَ Ta ki (âhirete) gidesin *(Ne ile?)* بِسَلَامَةِ الْإِيمَانِ İman selâmetiyle وَمَاذَا تَنْفَعُ الْإِجَازَةُ وَالْمُرِيدُونَ İcâzet ve müridler ne fayda verir? فَإِذَا جَاءَ طَالِبٌ صَادِقٌ Sâdık bir talebe geldiğinde *(Ne zaman?)* حِينَ اشْتِغَالِكَ بِشَأْنِكَ Kendi işinle meşgul olduğunda فَحِينَئِذٍ İşte o zaman تُعَلِّمُهُ الطَّرِيقَةَ Ona tarîkatı öğretirsin لَا أَنَّكَ Yoksa sen تَجْعَلُ تَعْلِيمَ الطَّرِيقَةِ Tarîkat öğretmeyi eylersin *(Ne eylersin?)* أَصْلَ الْأَمْرِ Asıl işin وَمَقْصُودًا بِالذَّاتِ Ve gerçek hedefin وَتَجْعَلُ مُعَامَلَتَكَ Ve kendi işlerini de تَابِعَةً لَهُ O işe bağlı وَمَقْصُودًا بِالْعَرَضِ İkinci hedef eylersin (anlamında değildir) فَإِنَّ ذَلِكَ Çünkü bu ضَرَرٌ مَحْضٌ Tamamen zarar وَخُسْرَانٌ صِرْفٌ Ve sırf ziyandır.

229. MEKTUP

٢٢٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ فِي دَفْعِ تَوَهُّمِ تَغْيِيرِ الطَّرِيقَةِ بِضَرْبِ الْمَثَلِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الْمَكْتُوبَاتُ الشَّرِيفَةُ الْمُرْسَلَةُ مُتَوَالِيَةً فَصَارَتْ مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ وَبَاعِثَةً عَلَى افْرَاطِ الْمَحَبَّةِ جَزَاكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا بَعْضُ الشُّبَهَاتِ وَالشُّكُوكِ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ اِعْلَمْ اَنَّ طَرِيقَنَا هَذَا هُوَ طَرِيقُ حَضْرَةِ شَيْخِنَا قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ الْاَقْدَسَ وَالنِّسْبَةَ هِيَ تِلْكَ النِّسْبَةُ الشَّرِيفَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِحَضْرَتِهِ أَيُّ طَرِيقٍ وَأَيَّةُ نِسْبَةٍ أَوْلَى وَاَنْسَبُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِي وَالنِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ حَتَّى يَخْتَارَهُمَا الْاِنْسَانُ غَايَةً مَا فِي الْبَابِ اَنَّ تَكْمِيلَ الصَّنَاعَةِ وَتَتْمِيمَ كُلِّ نِسْبَةٍ اِنَّمَا هُوَ بِتَلَاحُقِ الْاَفْكَارِ وَتَعَاقُبِ الْاَنْظَارِ أَلَا تَرَى اَنَّ النَّحْوَ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَزِدْ فِيهِ تَلَاحُقُ اَفْكَارِ الْمُتَأَخِّرِينَ غَيْرَ تَهْذِيبِهِ وَتَنْقِيحِهِ أَ لَمْ تَسْمَعْ مَقُولَةَ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ قُدِّسَ سِرُّهُ حَيْثُ قَالَ كُلَّمَا كَانَتِ الْوَسَائِطُ أَزْيَدَ وَأَكْثَرَ يَكُونُ الطَّرِيقُ أَقْرَبَ وَأَنْوَرَ وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي حَصَلَتْ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ بِطَرِيقِ التَّهْذِيبِ وَالتَّنْقِيحِ وَأُورِدَتْ فِي مَعْرِضِ الْقَالِ وَالتَّصْرِيحِ أَوْقَعَتْ جَمَاعَةً فِي التَّخَيُّلَاتِ وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ هِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَتَصَنُّعٍ اُنْظُرُوا اِلَى مَكْتُوبَاتِ الْفَقِيرِ وَرَسَائِلِهِ حَيْثُ اَثْبَتَ فِيهَا اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَبَرْهَنْتُ كَوْنَ هَذِهِ النِّسْبَةِ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ وَمَدَحْتُ هَذَا الطَّرِيقَ الْعَالِيَ وَاَكَابِرَهُ عَلَى نَهْجٍ لَمْ يُوَفَّقْ أَحَدٌ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ لِاِيرَادِ عُشْرِ عَشِيرِهِ وَاَيْضًا اَنَّ الْفَقِيرَ أُرَاعِي آدَابَ هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَاَيَّامِ الشَّدَائِدِ وَوَقْتَ الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ وَلَا اُجَوِّزُ مُخَالَفَتَهَا وَالْاِحْدَاثَ فِيهِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَالْعَجَبُ اَنَّ هَذِهِ

الصَّنَائِعِ كُلِّهَا بَقِيَتْ مَسْتُورَةً عَنِ النَّظَرِ فَانْ وَقَعَ فَرْضًا كَلَامٌ غَيْرُ مُلَائِمٍ فِي اَيَّامِ الْاَذِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضِ الْاَصْحَابِ اَثْنَاءَ الْمُكَالَمَةِ وَالْمُعَاتَبَةِ كَانَ ذَلِكَ مَنْظُورًا اِلَيْهِ لَدَيْكُمْ فَالْعَجَبُ بَلِ الْأَعْجَبُ تَصْدِيقُكُمْ اَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَانْزِعَاجُكُمْ بِمُجَرَّدِ سِمَاعِهَا فَانْ كَانَ ذَلِكَ مَبْنِيًّا عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ فَلِمَ تُخَصِّصُونَ بِهِ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ اَلَسْتُ اَنَا قَابِلاً لِحُسْنِ الظَّنِّ وَبِالْجُمْلَةِ لَوْ كَانَ الْمَدَارُ عَلَى الْقِيلِ وَالْقَالِ لَا يُتَصَوَّرُ الْخَلَاصُ مِنْ يَدِ النَّمَّامِينَ وَالْمُفْتَرِينَ وَلَا يُتَوَقَّعُ الْاِخْلَاصُ فَيَنْبَغِي تَرْكُ الْقِيلِ وَالْقَالِ وَمُجَاوَزَتُهُ وَعَدَمُ تَذَكُّرِ الْاُمُورِ الْمَاضِيَةِ حَتَّى يُتَصَوَّرَ الْاِخْلَاصُ وَتَرْتَفِعَ الْكُلْفَةُ الْاُولَى (وَكَتَبْتُمْ) اَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَقْتُ تَرْبِيَةِ اَوْلَادِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا بَلْ كَادَ اَنْ يَفُوتَ وَذُكِرَ ثَمَّ وَصِيَّةُ حَضْرَةِ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) الْمُكَرَّمُ مَا اَعْظَمَ سَعَادَةَ مَنْ يَقُومُ بِخِدْمَةِ مَخَادِمِيهِمْ وَلَكِنِّي عَذَرْتُ نَفْسِي فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ عَنِ الْخِدْمَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِوَاسِطَةِ الْمَوَانِعِ الْمَعْلُومَةِ وَاَنَا مُنْتَظِرٌ لِظُهُورِ زَمَانٍ يُمْكِنُ فِيهِ اِجْرَاءُ الْوَصِيَّةِ الْعَلِيَّةِ فَانْ عَلِمْتُمُ الْآنَ عَدَمَ الْمَانِعِ وَاَنَّ طَرِيقَ الْقِيلِ وَالْقَالِ صَارَ مَسْدُودًا فَأَشِيرُوا بِهِ اِلَيَّ حَتَّى اَذْهَبَ وَاَشْتَغِلَ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ اَيَّامًا وَلَكِنْ اِذَا لُوحِظَ فِي ذَلِكَ الْاَمْرِ حَقَّ الْمُلَاحَظَةِ يُعْلَمُ اَنَّ مُبَاشَرَتِي لِذَلِكَ الْاَمْرِ اِنَّمَا تَلْزَمُ بِمُجَرَّدِ امْتِثَالِ الْاَمْرِ وَالَّا فَتَرْبِيَتُكُمْ اِيَّاهُمْ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا كَافِيَةٌ لَا احْتِيَاجَ اِلَى آخَرَ (وَقَدْ) اَخْبَرَنِي اَخُونَا مَوْلَانَا عَبْدُ اللَّطِيفِ اَنَّ الْمِيَانْ مُحَمَّدًا قَلِيجًا اَخَذَ الْمَخْدُومَ الْاَكْبَرَ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ الظَّاهِرِيَّةِ وَاَنَّكُمْ جَوَّزْتُمْ ذَلِكَ اَيْضًا فَاَوْرَثَنِي سَمَاعُ هَذَا الْخَبَرِ تَعَجُّبًا فَانَّ الْمَذْكُورَ وَاِنْ تَخَيَّلَ شَيْئًا مِنْ قُصُورِ ادْرَاكِهِ وَلَكِنْ كَيْفَ تُجَوِّزُونَهُ ذَلِكَ وَاَنَا اَخَافُ مِنْ سِرَايَةِ اَذِيَّةِ مُحَمَّدٍ قَلِيجٍ اِلَى مَحَلٍّ آخَرَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Hüsamuddin Ahmed'e [123] yazılmıştır. Bir misal ile tarikat değiştirmeye dair yanlış düşünceleri gidermektedir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Selam olsun seçtiği kullarına... Göndermiş olduğunuz mektuplarınız peş peşe geldi, sevinmemize sebep oldu, aşırı muhabbetimizi celp etti. Allah Teâlâ bizim adımıza sizleri hayırlarla mükafatlandırsın.

Mektuplarınızda özetle bir takım şüphelerden ve tereddütlerden bahsediyorsunuz.

Bilesin ki, bizim yolumuz Mürşidimiz Hazretlerinin yoludur. Nisbetimiz[124] de ona özel olan nisbettir. Hangi yol, hangi nisbet bu yüce yoldan ve bu yüce nisbetten daha evla ve uygundur ki, insan bunları bırakıp da onları tercih etsin? Şu kadar var ki, bir sanatın gelişimi, bir nisbenin tamam oluşu fikirlerin olgunlaşması ve görüşlerin birbirini takip etmesi iledir. Nitekim Sibeveyh zamanındaki Nahiv ilmi, sonradan gelen alimlerin fikirlerinin de katılımı ile o günkünün kat kat üstüne çıkmış, derlenmiş toparlanmıştır. Bununla beraber bugünkü Nahiv ilmi Sibeveyh dönemindeki Nahvin aynısıdır. Sonraki alimlerin fikirleri, derleyip toparlama dışında, onda bir değişiklik meydana getirmiş değillerdir. Şeyh Alauddevle'nin (Kuddise sirruhu) şu sözünü bilmiyor musun: "Aracılar ne kadar çok ve fazla olursa yol o kadar aydınlık ve yakın olur". Bu yüce nisbette meydana gelen bir kısım ilaveler derleme, toparlama kabilindendir. Uluorta bazı dedikodular yapıldı ve bunlar bir kısım insanları boş hayallere düşürdü. Tekellüfsüz ve yapmacıksız şekli ile işin özü budur. Bu fakirin mektuplarına ve risalelerine bakın, bu yolun ashab-ı kiramın yolu olduğunu ispat ediyor ve bu nisbenin bütün nisbelerin üstünde bulunduğunu delilleriyle ortaya koyuyorum. Bu tarikatın halifelerinden hiç kimsenin yüzde birine bile muktedir olamadığı ölçüde bu yolu ve bu yolun büyüklerini methetmişimdir. Ayrıca fakir, bu tarikatın edeplerine en mükemmel şekli ile, her vakit, bütün zorluk zamanlarında, otururken kalkarken her daim riayet etmektedir. Asla bu yolla ters düşmeyi, bir kıl kadar farklılığı ilave etmeyi caiz görmem. Ne gariptir ki, bütün bu yapılanlar görülmez kapalı kalır da, sıkıntılı bir anda bazı dostlarla yapılan bir konuşma ve azarlama sırasında münasebetsiz bir söz söylenmişse ona bakar ve değerlendirmeye alırsınız! Daha da garip olanı bu tür sözleri kabul etmeniz, yalnızca duymakla da sıkıntıya

[123] Hayatı için 32. mektuba bakınız.

[124] Nisbet; şeyh ile müridi arasındaki manevî bağ. Nisbet, Allah ile olan ilişki anlamına da gelir.

düşmenizdir. Şayet bu işiniz hüsn-i zan ilkesine binaen ise, niye bu hüsn-i zannı sadece onlara yapmaktasınız? Ben de hüsn-i zan ile muamele görmeye layık değil miyim? Özetle şayet olayın mahiyeti dedikoduya dayanıyorsa, dedikoducuların, iftiracıların ellerinden kurtulmak düşünülemez, samimiyet söz konusu olmaz. Binaenaleyh dedikoduyu bırakmak, aldırış etmemek, geçmişleri hatırlamamak gerekir ki, samimiyet düşünülebilsin ve ilk külfet ortadan kalksın.

Mektubunuzda Hazreti Mürşidimizin çocuklarının eğitim çağının geldiğini ve hatta geçmekte olduğunu yazıyorsunuz. Ve de hazreti Mürşidimizin (Kuddise sirruhu) vasiyetini hatırlatıyorsunuz.

Aziz ve değerli dostum, şeyhinin mahdumlarının hizmetinde bulunmak kişi için ne büyük bir saadettir. Ancak şu sıralar bilenen engeller sebebi ile, zahiri hizmetten geri durmak hususunda kendimi mazur görüyorum. Yüksek vasiyeti yerine getirmek için uygun bir zamanı beklemekteyim. Şayet şimdi bir engel olmadığını, dedikodu kapısının kapandığını biliyorsanız, bana yol gösterin, hemen gelip birkaç gün bu hizmet ile meşgul olayım. Ancak bu hususta dikkatlice düşünülürse benim bu işi bizzat yapmamım, sadece mürşidimin sözünü yerine getirmek kabilinden olduğu anlaşılır. Yoksa zahiri ve batini anlamda onları sizlerin yetiştirmesi yeterlidir, bir başkasına ihtiyaç bırakmaz.

Kardeşimiz Mevlana Abdullatif, Miyân Muhammed Kılıç'ın zahiri eğitim ve öğretim için büyük mahdumu aldığını ve buna sizlerin izin verdiğini haber verdi. Bu haberi duymak hayretimi mucip oldu. Anılan zât, yetersiz idraki sebebi ile bir şeyler tahayyül etmiş ise, siz bu duruma nasıl izin verdiniz? Muhammed Kılıç'ın eziyetinin başka bir yere sirayet etmesinden korkarım.

KELİME ANLAMI

229. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yirmi dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ **Mirza Hüsameddin Ahmed'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي دَفْعِ تَوَهُّمِ تَغْيِيرِ الطَّرِيقَةِ **Tarîkatın değiştirilmesi zannını gidermek hakkındadır** *(Nasıl?)* بِضَرْبِ الْمَثَلِ **Bir misal vererek.** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Ve seçtiği kullarına selam olsun وَصَلَتِ الْمَكْتُوبَاتُ الشَّرِيفَةُ Kıymetli mektuplar ulaştı اَلْمُرْسَلَةُ مُتَوَالِيَةً (Ki onlar) peş peşe

gönderilmiş وَبَاعِثَةً عَلَى افْرَاطِ الْمَحَبَّةِ فَصَارَتْ مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ Ve böylece sevince neden Ve de aşırı muhabbete sebep oldular جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا Allâh-u Teâla sizi bizim adımıza mükâfatiandırsın *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel mükâfatla وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا Mektupta yer almış *(Ne?)* بَعْضُ الشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ Bir takım şüphe ve tereddütler *(Nasıl?)* هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ Özet olarak اعْلَمْ اَنَّ طَرِيقَنَا هَذَا Bilesin ki; bizim bu yolumuz وَالنِّسْبَةَ طَرِيقُ حَضْرَةِ شَيْخِنَا قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْاَقْدَسَ Hazreti şeyhimiz (k.s.) yoludur Nispetse هِيَ تِلْكَ النِّسْبَةُ الشَّرِيفَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِحَضْرَتِهِ Kendisine ait olan kıymetli nispettir أَوْلَى وَاَنْسَبُ أَيُّ طَرِيقٍ وَأَيَّةُ نِسْبَةٍ Hangi yol ve hangi nispet Daha uygun ve daha evlâdır *(Neden?)* مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِي Bu yüce yoldan وَالنِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ Ve bu üstün nispetten (hangi yol ve nispet daha uygundur ki?) حَتَّى يَخْتَارَهُمَا الْاِنْسَانُ Ta ki insan onları seçsin غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hâsıl-ı kelam اَنَّ تَكْمِيلَ الصِّنَاعَةِ Bir sanatın kemâle erdirilmesi وَتَتْمِيمَ كُلِّ نِسْبَةٍ Ve her nispetin tamamlanması اِنَّمَا هُوَ Bu sadece بِتَلَاحُقِ الْاَفْكَارِ Fikirlerin birbirinin peşi sıra gelmesi وَتَعَاقُبِ الْاَنْظَارِ Ve görüşlerin birbirini izlemesiyle olur أَلَا تَرَى Görmez misin ki اَنَّ النَّحْوَ Nahiv ilmi الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ سِيبَوَيْهِ Sibeveyh'in zamanındaki (nahiv ilmi) لَمْ يَزِدْ فِيهِ O ilme kazandırmamıştır *(Ne?)* تَلَاحُقُ اَفْكَارِ الْمُتَاَخِّرِينَ Sonraki alimlerin birbirini izleyen fikirleri *(Ne kazandırmamıştır?)* غَيْرَ تَهْذِيبِهِ وَتَنْقِيحِهِ Gözden geçirilmesi ve düzenlenmesinden başka bir şey أَلَمْ تَسْمَعْ İşitmedin mi *(Neyi?)* حَيْثُ قَالَ مَقُولَةَ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Alâuddevle (k.s.)'nin sözünü Şöyle demişti; كُلَّمَا كَانَتِ الْوَسَائِطُ Vesileler أَزْيَدَ وَأَكْثَرَ Daha fazla ve daha çok olunca يَكُونُ الطَّرِيقُ Yol da أَقْرَبَ وَأَنْوَرَ Daha yakın ve aydınlık olur وَهَذَا الْقِسْمُ مِنَ الزِّيَادَةِ Bu çeşit bir ilave الَّتِي حَصَلَتْ Ki bu yapılmıştır *(Neyi?)* لِهَذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce nispete *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ التَّهْذِيبِ وَالتَّنْقِيحِ Derleyip toplama yoluyla وَأُورِدَتْ Ve de zikredilmiştir *(Nerede?)* فِي مَعْرِضِ الْقَالِ وَالتَّصْرِيحِ Söz ve açıklama sahnesinde (zikredilen bu ilave) أَوْقَعَتْ جَمَاعَةً Bir grup insanı düşürdü *(Nereye?)* فِي التَّخَيُّلَاتِ Bir takım hayallere وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ İşin aslı هِيَ هَذَا İşte budur مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَتَصَنُّعٍ Hiçbir zorlama ve yapmacıklık olmadan اُنْظُرُوا Bakınız *(Nereye?)* اِلَى مَكْتُوبَاتِ الْفَقِيرِ

وَرَسَائله Bu fakirin mektup ve risâlelerine حَيْثُ اَثْبَتَ فِيهَا Zira orada ispat etmiştir ki; اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ Bu yol هُوَ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kirâm'ın yoludur عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَبَرْهَنْتُ Ve delil getirdim *(Neyi?)* كَوْنَ هَذِهِ النِّسْبَةِ Bu nispetin olduğuna *(Ne olduğuna?)* فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Bütün nispetlerin üzerinde وَمَدَحْتُ Ve övdüm *(Neyi?)* هَذَا الطَّرِيقَ الْعَالِيَ وَاَكَابِرَهُ Bu yüce yolu ve büyüklerini *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki; لَمْ يُوَفَّقْ اَحَدٌ Hiç kimse muvaffak olamamıştır *(Kimden?)* مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ Bu büyük cemaatin halifelerinden *(Neyi?)* لِاِيرَادِ عُشْرِ عَشِيرِهِ Bunun yüzde birini zikretmeye وَاَيْضًا اَنَّ الْفَقِيرَ Ve de (ben) bu fakir اُرَاعِي Riayet etmekteyim *(Neyi?)* آدَابَ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun edeplerine *(Nasıl?)* عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ En mükemmel şekilde *(Ne zaman?)* فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm vakitlerde وَاَيَّامِ الشَّدَائِدِ Ve zor günlerde وَوَقْتَ الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ Otururken ve ayaktayken وَلَا اُجَوِّزُ İzin de vermiyorum *(Neyi?)* مُخَالَفَتَهَا وَالْاِحْدَاثَ فِيهِ Bu âdaba muhâlefet edilmesine ve yeni bir şeyler çıkarılmasına *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَالْعَجَبُ Hayret! اَنَّ هَذِهِ الصَّنَائِعَ كُلَّهَا Tüm bu işler فَرْضًا Ama olsa فَاِنْ وَقَعَ Gizli kaldı *(Neden?)* عَنِ النَّظَرِ Gözlerden بَقِيَتْ مَسْتُورَةً Sözgelimi *(Ne?)* كَلَامٌ غَيْرُ مُلَائِمٍ Uygun olmayan bir söz *(Ne zaman?)* فِي اَيَّامِ الْاَذِيَّةِ Sıkıntılı günlerde *(Kime nispetle uygun olmayan?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضِ الْاَصْحَابِ Bazı dostlara nispetle *(Hangi esnada?)* اَثْنَاءَ الْمُكَالَمَةِ وَالْمُعَاتَبَةِ Konuşma ve azarlama sırasında (uygun olmayan bir şey söylense) كَانَ ذَلِكَ Bu söz مَنْظُورًا اِلَيْهِ Dikkate alınır *(Nerede?)* لَدَيْكُمْ Sizin yanınızda فَالْعَجَبُ بَلِ الْاَعْجَبُ İlginç olanı hatta en ilginci تَصْدِيقُكُمْ Tasdik etmeniz, doğrulamanızdır *(Neyi?)* اَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi sözleri *(Daha?)* وَانْزِعَاجُكُمْ Ve de rahatsız olmanızdır *(Ne ile?)* بِمُجَرَّدِ سَمَاعِهَا Sadece işitmekle فَاِنْ كَانَ ذَلِكَ Şayet bu sözleri kabul etmeniz فَلِمَ مَبْنِيًّا عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ Hüsn-ü zanna dayanıyorsa تُخَصِّصُونَ بِهِ Hüsn-ü zannınızı niçin ait kılıyorsunuz *(Kime?)* تِلْكَ الْجَمَاعَةَ Bu (haberleri veren) cemaate اَلَسْتُ اَنَا قَابِلًا Yoksa ben uygun değil miyim? *(Neyi?)* لِحُسْنِ الظَّنِّ Hüsn-ü zannınıza وَبِالْجُمْلَةِ Özetle لَوْ كَانَ الْمَدَارُ Şayet (işlerin) merkezi olsaydı *(Ne üzere?)* عَلَى الْقِيلِ وَالْقَالِ Dedikodu üzerine لَا يُتَصَوَّرُ الْخَلَاصُ Kurtulmak düşünülemezdi

وَلاَ يُتَوَقَّعُ (Nedeni?) مِنْ يَدِ النَّمَّامِينَ وَالْمُفْتَرِينَ Dedikoducularla, iftiracıların elinden
فَيَنْبَغِي تَرْكُ الْقِيلِ وَالْقَالِ الْإِخْلاَصُ Sadâkat, bağlılık diye bir şey de beklenemezdi
وَعَدَمُ تَذَكُّرِ الْأُمُورِ وَمُجَاوَزَتُهُ Öyleyse dedikoduyu terk etmek Ve bırakmak (gerekir)
الْمَاضِيَةِ حَتَّى يُتَصَوَّرَ الْإِخْلاَصُ Geçmiş şeyleri de anmamak gerekir Ta ki sadâkat ve
bağlılık düşünebilsin وَتَرْتَفِعَ الْكُلْفَةُ الْأُولَى Ve daha önceki sıkıntılar kalkabilsin
(وَكَتَبْتُمْ) Ve yazmışsınız ki; أَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَقْتُ تَرْبِيَةِ أَوْلاَدِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Şeyh
Hazretlerimizin çocuklarını terbiye vakti geldi بَلْ كَادَ اَنْ يَفُوتَ Hatta neredeyse bu
vakit geçmek üzere وَذُكِرَ ثَمَّ Ve mektupta zikredilmiş (Ne?) وَصِيَّةُ حَضْرَةِ شَيْخِنَا قُدِّسَ
سِرُّهُ Şeyh hazretlerimiz (k.s.)'nun vasiyeti (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Ey şerefli azizim
بِخِدْمَةِ اَعْظَمَ سَعَادَةَ مَنْ Ne büyüktür o kişinin saadeti ki; يَقُومُ Yerine getiriyor (Neyi?)
مَخَادِمِيهِمْ Büyüklerin çocuklarının hizmetini وَلَكِنِّي Ancak ben عَذَرْتُ نَفْسِي Kendimi
muaf tutmuştum (Ne zaman?) فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ Bu süre içerisinde (Neden?) عَنِ الْخِدْمَةِ الظَّاهِرِيَّةِ
Zahiri hizmetten (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ الْمَوَانِعِ الْمَعْلُومَةِ Bilinen engeller sebebiyle وَاَنَا
مُنْتَظِرٌ Ve ben beklemekteyim (Neyi?) لِظُهُورِ زَمَانٍ Bir zamanın gelmesini ki يُمْكِنُ فِيهِ
Onda mümkün oluyor (Ne?) فَاِنْ اِجْرَاءُ الْوَصِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Bu büyük vasiyeti yerine getirmek
عَلِمْتُمُ الْآنَ Şayet şimdilerde bilirseniz (Neyi?) عَدَمَ الْمَانِعِ Herhangi bir engelin
kalmadığını وَاَنَّ طَرِيقَ الْقِيلِ وَالْقَالِ Ve de dedikodu yolunun صَارَ مَسْدُودًا Kapalı
olduğunu (bildirirseniz) فَأَشِيرُوا بِهِ اِلَيَّ Bunu bana bildirin ki حَتَّى اَذْهَبَ Gideyim
وَاَشْتَغِلَ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ Ve bu hizmetle meşgul olayım (Ne zaman?) اَيَّامًا Günlerce
لُوحِظَ Ancak düşünülürse (Ne hakkında?) فِي ذَلِكَ الْاَمْرِ Bu iş hakkında (Nasıl?) حَقَّ
الْمُلاَحَظَةِ Hakkıyla düşünülürse يُعْلَمُ Bilinir ki اَنَّ مُبَاشَرَتِي لِذَلِكَ الْاَمْرِ Bu işi benim
yapmam اِنَّمَا تَلْزَمُ Sadece gerekir (Ne sebebiyle?) بِمُجَرَّدِ اِمْتِثَالِ الْاَمْرِ Sırf emre itaat
sebebiyle ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَاِلاَّ فَتَرْبِيَتُكُمْ اِيَّاهُمْ Yoksa sizin, onları terbiye etmeniz (Ne yönden?)
Rûhen ve bedenen (Nedir?) كَافِيَةٌ Yeterlidir لاَ احْتِيَاجَ اِلَى آخَرَ Başkasına ihtiyaç yoktur
اَخْبَرَنِي (وَقَدْ) Bana haber verdi (Kim?) اَخُونَا مَوْلاَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ Kardeşimiz Mevlâna
Abdullatif (haber verdi ki) اَنَّ الْمِيَانْ مُحَمَّدًا قَلِيجًا Miyan Muhammed Kılıç
أَخَذَ الْمَخْدُومَ

اَلْاَكْبَرَ (Şeyhimizin) büyük oğlunu almış *(Niçin?)* لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ الظَّاهِرِيَّةِ Öğretim ve bedenen terbiye için وَاَنَّكُمْ جَوَّزْتُمْ ذَلِكَ اَيْضًا Siz de buna izin vermişsiniz فَاَوْرَثَنِى سَمَاعُ هَذَا الْخَبَرِ Bu haberi işitmek bana verdi *(Ne verdi?)* تَعَجُّبًا Şaşkınlık فَاِنَّ الْمَذْكُورَ Zira adı geçen kişi وَاِنْ تَخَيَّلَ شَيْئًا Her ne kadar bir takım (olumsuz) şeyler hayal etse de *(Ne sebebiyle?)* مِنْ قُصُورِ اِدْرَاكِهِ Anlayışının eksik olmasından ötürü وَلَكِنْ كَيْفَ تُجَوِّزُونَهُ Peki siz ona nasıl müsaade ettiniz? *(Neyi?)* ذَلِكَ Bu işi yapmasını وَاَنَا اَخَافُ Ben korkuyorum *(Neden?)* مِنْ سِرَايَةِ اَذِيَّةِ مُحَمَّدٍ قَلِيجٍ Muhammed Kılıç'ın vermiş olduğu eziyetin dokunmasından *(Nereye?)* اِلَى مَحَلٍّ آخَرَ Başka bir yere.

230. MEKTUP

٢٣٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ وَالْمائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرَكِيِّ فِي عُلُوِّ الْهِمَّةِ وَعَدَمِ الْاِكْتِفَاءِ بِكُلِّ مَا يَحْصُلُ وَالْاِجْتِهَادِ فِي التَّرَقِّي وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَظْهَرَ الْمِيَانْ بَابُو نَبْذَةً مِنْ أَحْوَالِكُمُ الْكَرِيمَةِ بِأَمْرِكُمْ وَاسْتَفْسَرْتُمْ عَنْ حَقِيقَتِهَا فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ نُحَرِّرُ كَلِمَاتٍ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ اَمْثَالَ هَذِهِ الْاَحْوَالِ يَظْهَرُ لِمُبْتَدِئِي هَذَا الطَّرِيقِ كَثِيرًا فِي أَوَائِلِ الْاَقْدَامِ وَهُمْ لاَ يَعْتَبِرُونَهَا اَصْلاً بَلْ يَنْفُونَهَا وَأَيْنَ الْوَصْلُ وَأَيْنَ النِّهَايَةُ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ دُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ

وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ وَكُلُّمَا هُوَ دَاخِلٌ تَحْتَ الرُّؤْيَةِ وَالْاِدْرَاكِ وَالشُّهُودِ وَالْمُكَاشَفَةِ فَهُوَ غَيْرُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ فَلاَ تَغْتَرُّوا اَصْلاً بِجَوْزِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُوزِهِ مِثْلَ الْاَطْفَالِ وَلاَ تَتَخَيَّلُوا الْوُصُولَ اِلَى النِّهَايَةِ وَلاَ تُظْهِرُوا الْوَقَائِعَ لِشُيُوخٍ نَاقِصِينَ فَاِنَّهُمْ يَسْتَكْثِرُونَ الْقَلِيلَ بِمِقْيَاسِ وِجْدَانِهِمْ وَيَزْعَمُونَ الْبِدَايَةَ نِهَايَةً فَلاَ جَرَمَ يَقَعُ الطَّالِبُ الْمُسْتَعِدُّ فِي زَعْمِ الْكَمَالِ وَيَتَطَرَّقُ الْفُتُورُ اِلَى طَلَبِهِ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ طَلَبُ شَيْخٍ كَامِلٍ وَالْتِمَاسُ عِلاَجِ الْاَمْرَاضِ الْبَاطِنِيَّةِ مِنْهُ وَمَا لَمْ يَلْقَ شَيْخًا كَامِلاً يَنْبَغِي نَفْيُ تِلْكَ الْاَحْوَالِ بِحَرْفِ "لاَ" وَاِثْبَاتُ الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ كُلُّمَا يَكُونُ مَرْئِيًّا اَوْ مَسْمُوعًا اَوْ مُدْرَكًا فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى يَنْبَغِي نَفْيُهُ بِحَقِيقَةِ كَلِمَةِ "لاَ" فَعَلَيْكَ نَفْيُ مَا يَظْهَرُ فِي الْاَكْثَرِ وَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ وَلاَ يُتَخَيَّلُ فِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ غَيْرُ التَّكَلُّمِ بِكَلِمَةِ الْمُسْتَثْنَى اَصْلاً وَهَذَا هُوَ طَرِيقُ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Yusuf el-Berkî'ye[125] Yazılmıştır. Himmeti yüksek tutmayı, elde edilenle yetinmemeyi, yükselmeye çalışmayı ve ilgili konuları içermektedir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Selam olsun seçtiği kullarına...Miyân Babu, emriniz doğrultusunda bir nebze güzel hallerinizden bahsetti ve bu hallerin hakikatinin ne olduğunu sordu. Buna binaen ben de şunları yazıyorum:

Aziz dostum, bu tür haller bu tarikata ilk başlayanlarda, başlangıçta sıkça görülür. Bunlara itibar etmemek, hatta bunları reddetmek gerekir. Vasıl olmak nere, son nere?

Şiir:
Suad'a ulaşmak öyle kolay mı sandın?
Dağları aşmak, vadileri geçmek gerektir!

Allah Sübhânehû, keyfiyet ve benzerden münezzehtir. Allah Sübhânehû, görülebilen, idrak, müşahede ve mükaşefe edilebilen her şeyin dışındadır. O, ötelerin ötesindedir. Sakın ola ki, çocuklar gibi, bu yolun incik boncuğu ile kanmayasınız, nihayete ulaşacağınızı sanmayasınız. Yetersiz olan şeyhlere vakıalarınızı anlatmayınız. Onlar, kendi bilgileri ile azı çok görür, başı son zannederler. Buna bağlı olarak da kabiliyeti olan talipli kendinde bir kemal vehmeder ve arzusuna ulaşmakta isteksizlik gösterir. Akıllı olan kamil bir mürşit arar ve iç âlemindeki hastalıklarına ondan ilaç ister. Kamil bir mürşit buluncaya kadar bütün o halleri, "hayır" diye reddetmesi, keyfiyet ve benzerden münezzeh olarak Allah Teâlâ'yı (hak mabudu) kabul etmesi gerekir. Hâce Bahaüddin (kuddise sirruhu) demiştir ki: "Allah Teâlâ, her görülen, işitilen ve idrak edilenin dışındadır, bütün bunlardan gerçek "hayır" kelimesi ile O'nu tenzih etmek gerekir". Binaenaleyh çok zamanlar ortaya çıkanı reddetmen gerekir. Allah Teâlâ ötelerin ötesindedir. İspat (kabul) cihetinde müstesna kelimesini (yani Allah lafzını) telaffuz etmenin dışında hiçbir şey asla düşünülmez. Bu yolun büyüklerinin yolu budur.

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (Aleyhi ve ala alihi etemmü's-salavât ve ekmelü't-teslimât) yolundan gidenlere selam olsun.

---

[125] Bu zata Mektubat içinde dört mektup gönderilmiştir.

KELİME ANLAMI

230. ﴿: اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ وَالْمائَتَانِ İki yüz otuzuncu mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرَكِيِّ Şeyh Yusuf Bereki'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي عُلُوِّ الْهِمَّةِ Niyetlerin yüksek olması وَعَدَمِ الاِكْتِفَاءِ Ve yetinmek *(Ne ile?)* بِكُلِّ مَا يَحْصُلُ Ele geçen her şeyle وَالاِجْتِهَادِ Ve çalışmak *(Ne hususunda?)* فِي التَّرَقِّي (Mânevi) yükseliş hususunda وَمَا يُنَاسِبُهُ Ve de bunlara uygun konular hakkındadır. ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Aliah'a وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun اَظْهَرَ الْمِيَانُ بَابُو Miyan Bâbu bildirdi *(Neyi?)* نَبْذَةً مِنْ أَحْوَالِكُمُ الْكَرِيمَةِ Değerli hallerinizden bir kısmını *(Ne ile?)* بِأَمْرِكُمْ Sizin emrinizle وَاسْتَفْسَرْتُمْ Ve açıklama istemişsiniz *(Neden?)* عَنْ حَقِيقَتِهَا Bu hallerin hakikatinden فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ İşte bunun üzerine نُحَرِّرُ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazıyoruz (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ اَمْثَالَ هَذِهِ Şüphesiz bu gibi haller يَظْهَرُ Görünür *(Kime?)* لِمُبْتَدِئِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun acemilerine *(Nasıl?)* كَثِيرًا Çok (görünür) *(Ne zaman?)* فِي أَوَائِلِ الاَقْدَامِ (Bu yoldaki) ilk adımlarda وَهُمْ لاَ يَعْتَبِرُونَهَا اَصْلاً Halbûki büyükler bunlara asla önem vermezler بَلْ وَأَيْنَ النِّهَايَةُ Bilakis bu halleri kabul etmezler وَأَيْنَ الْوَصْلُ Kavuşma nerede? Son nerede? ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ Nasıl ulaşılacaktır? *(Kime?)* اِلَى سُعَادَ Suâd'a دُونَهَا Halbuki onun önünde قُلَلُ الْجِبَالِ Dağların tepeleri وَدُونَهُنَّ Onların da önünde خُيُوفٌ Vadiler vardır.

وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah –Sübhânehû- مُنَزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Benzerden ve keyfiyetten uzaktır وَكُلُّمَا هُوَ دَاخِلٌ Giren her şey *(Nereye?)* تَحْتَ الرُّؤْيَةِ وَالاِدْرَاكِ Görme, anlama فَهُوَ غَيْرُهُ وَالْمُكَاشَفَةِ وَالشُّهُودِ Müşâhede ve keşfetme kapsamına (giren her şey) سُبْحَانَهُ O Allah'tan başka bir şeydir وَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ Allâh-u Teâla ötelerin ötesindedir فَلاَ تَغْتَرُّوا اَصْلاً Asla aldanmayınız *(Neye?)* بِجَوْزِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُوزِهِ Bu yolun ceviziyle, muzuna *(Kim gibi?)* مِثْلَ الاَطْفَالِ Çocuklar gibi وَلاَ تَتَخَيَّلُوا Hayal etmeyin *(Neyi?)*

الْوُصُولَ اِلَى النِّهَايَةِ Sona ulaşmayı وَلاَ تُظْهِرُوا الْوَقَائِعَ Vâkıatınızı da anlatmayın *(Kimse!)* لِشُيُوخٍ نَاقِصِينَ Noksan şeyhlere فَاِنَّهُمْ يَسْتَكْثِرُونَ Çünkü onlar çok görürler *(Keyfi!)* الْقَلِيلَ Az olanı *(Ne ile!)* وَيَزْعَمُونَ الْبِدَايَةَ بِمِقْيَاسِ وِجْدَانِهِمْ Kendi vicdanlarının ölçüsüyle Ve yolun başını نِهَايَةً Sonu zannederler فَلاَ جَرَمَ Bu durumda hiç şüphesiz يَقَعُ الطَّالِبُ الْمُسْتَعِدُّ Kâbiliyetli sâlik düşer *(Keyfi!)* فِى زَعْمِ الْكَمَالِ Kemâle erdim zannına وَيَتَطَرَّقُ الْفُتُورُ Ve gevşeklik gelir *(Keyfi!)* اِلَى طَلَبِهِ (Allah'a kavuşma) isteğine يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ Akıllı kişiye gerekir *(Ne!)* وَالْتِمَاسُ عِلاَجِ الْاَمْرَاضِ طَلَبُ شَيْخٍ كَامِلٍ Kâmil bir şeyh aramak Ve mânevi hastalıkların ilacını istemek *(Kimden!)* مِنْهُ O şeyhten وَمَا لَمْ يَلْقَ Ve rast gelmedikçe *(Kimse!)* شَيْخًا كَامِلاً Kâmil bir şeyhe يَنْبَغِى نَفْىُ تِلْكَ الْاَحْوَالِ Bu halleri inkar etmesi gerekir *(Ne ile!)* "لاَ" بِحَرْفِ "La" harfiyle (hayır! diyerek) وَاِثْبَاتُ الْمَعْبُودِ الْمُنَـــزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ بِالْحَقِّ Ve de hakkıyla mâbud olan Allah'ı ispat etmesi gerekir وَالْمِثَالِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ (Ki o) benzerden ve keyfiyetten uzak olandır قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Bahauddin Nakşibendi (k.s.) dedi ki: كُلَّمَا يَكُونُ مَرْئِيًّا Her görülen اَوْ مَسْمُوعًا Veya işitilen اَوْ مُدْرَكًا Ya da anlaşılan şey فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى Allah'tan başka bir şeydir يَنْبَغِى نَفْيُهُ Onu inkar etmek gerekir *(Ne ile!)* "لاَ" بِحَقِيقَةِ كَلِمَةِ "La" kelimesinin hakîkatiyle فَعَلَيْكَ Sana düşen نَفْىُ مَا يَظْهَرُ Görünen şeyleri inkar etmektir فِى الْاَكْثَرِ Çoğunlukla وَهُوَ تَعَالَى Allâh-u Teâla وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesindedir وَلاَ يُتَخَيَّلُ Ve düşünülmesin *(Nereden!)* غَيْرُ فِى جَانِبِ الْاِثْبَاتِ (Kelime-i Tevhid'in) ispat tarafında *(Ne!)* التَّكَلُّمِ بِكَلِمَةِ الْمُسْتَثْنَى اَصْلاً İstisna edilen (Allah) kelimesini söylemekten başka bir şey asla (düşünülmesin) وَهَذَا İşte bu هُوَ طَرِيقُ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın büyüklerinin yoludur وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kimse!)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Doğru yola tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edene وَاَكْمَلُ اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ En eksiksiz dualar عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne!)* التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar.

231. MEKTUP

٢٣١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِى بَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْوُصُولِ وَالْحُصُولِ وَاَنَّ مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ هَلْ تَكُونُ مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ الْاَوْلِيَاءِ اَمْ لاَ وَالْفَرْقِ بَيْنَ ذِكْرِ الْجَهْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ حَيْثُ يُمْنَعُ مِنَ الْاَوَّلِ دُونَ الثَّانِى

نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّى وَنُسَلِّمُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَصَلَ الْمَكْتُوبَانِ الشَّرِيفَانِ مُتَعَاقِبَيْنِ اَلْمَكْتُوبُ الْاَوَّلُ وَاِنْ كَانَ مُنْبِئًا عَنِ الْحُزْنِ وَالْاِضْطِرَابِ وَلَكِنَّ الْمَكْتُوبَ الثَّانِىَ كَانَ فِى غَايَةِ الْمُلاَيَمَةِ وَمُشْعِرًا بِالشَّوْقِ وَالْحَرَارَةِ (أَيُّهَا الْمُحِبُّ) انَّ الْمِيرْ سَعْدَ الدِّينِ لَمَّا أَرَادَ السَّفَرَ طَلَبَ الْكِتَابَ وَكُنْتُ حِينَئِذٍ مَرِيضًا وَمُنْقَبِضًا عَلَى حَدٍّ مَا كُنْتُ أَقْدِرُ عَلَى الْكِتَابَةِ بِخَطِّى فَأَمَرْتُ يَارْ مُحَمَّدًا الْقَدِيمَ بِتَحْرِيرِ الْكِتَابِ قَائِلاً اَنَّهُ اِذَا انْدَرَجَ فِيهِ كَلِمَةٌ غَيْرُ مُلاَيِمَةٍ وَقْتَ الْمَرَضِ أَكُونُ مَعْذُورًا مَعَ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِى الْاِنْحِرَافُ وَتَخْرِيبُ الْمُعَامَلَةِ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ لاَ قَدَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وُقُوعَ الْأَذِيَّةِ بَيْنَنَا وَاَنْ اَكْتُبَ شَيْئًا بِقَصْدِ الْأَذِيَّةِ وَالْاِعْرَاضِ فَاِنْ حُرِّرَ شَيْءٌ بِارَادَةِ النَّصِيحَةِ يَنْبَغِى اَنْ تَفْرَحَ بِهِ وَقَدْ جَعَلَنِى مَكْتُوبُكَ الثَّانِى مَسْرُورًا مَحْظُوظًا اَلْحَرَارَةُ لاَزِمَةٌ فِى كُلِّ أَمْرٍ يَعْنِى الْحَزْمَ وَلْيَكُنِ الْكَسْلُ وَالْعَجْزُ نَصِيبَ الْاَعْدَاءِ (وَكَتَبْتُمْ) أَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ فَهْمُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْحُصُولِ وَالْوُصُولِ (أَيُّهَا الْاَخُ) انَّ الْحُصُولَ مُتَصَوَّرٌ مَعَ وُجُودِ الْبُعْدِ وَالْوُصُولَ مُتَعَذِّرٌ يَعْنِى مَعَهُ اَلاَ تَرَى اَنَّ الْعَنْقَاءَ تَتَصَوَّرُهُ بِصُورَتِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِهِ فَيُمْكِنُ اَنْ نَقُولَ انَّ الْعَنْقَاءَ حَاصِلٌ فِى مُدْرِكَتِنَا يَعْنِى بِوُجُودِهِ الذِّهْنِىِّ وَاَمَّا الْوُصُولُ اِلَى الْعَنْقَاءِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُتَحَقِّقٍ أَصْلاً لاَنَّ الظِّلِّيَّةَ الَّتِى هِىَ عِبَارَةٌ عَنِ ظُهُورِ شَيْءٍ فِى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ لِحُصُولِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَاَمَّا الْوُصُولُ اِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ فَهُوَ لاَ يَجْتَمِعُ مَعَ الظِّلِّيَّةِ فَافْتَرَقَا (وَسَئَلْتَ) أَيْضًا اَنَّ الْاَسْمَاءَ الَّتِى هِىَ مَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ

السَّلاَمُ هَلْ تَكُونُ تِلْكَ الْاَسْمَاءُ بِعَيْنِهَا مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ الْاَوْلِيَاءِ اَمْ لاَ فَانْ كَانَتْ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا (أَيُّهَا الْاَخُ) الْمُعَزَّزُ انَّ مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ هِىَ كُلِّيَّاتُ الْاَسْمَاءِ وَمَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْاَوْلِيَاءِ جُزْئِيَّتُهَا الْمُدْرَجَةُ تَحْتَ تِلْكَ الْكُلِّيَّاتِ وَالْمُرَادُ بِجُزْئِيَّاتِ الْاَسْمَاءِ نَفْسُ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ الْمَأْخُوذَةِ بِقَيْدِ مِنَ الْقُيُودِ كَالْارَادَةِ الْمُطْلَقَةِ وَالْارَادَةِ الْمُقَيَّدَةِ بِشَيْءٍ وَاِذَا وَقَعَ التَّرَقِّى لِلْاَوْلِيَاءِ بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ يَرْتَفِعُ الْقَيْدُ الْمَذْكُورُ وَيَلْتَحِقُ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْفَرْقَ فِى بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ بِالتَّفْصِيلِ فَلْيُرَاجَعْ اِلَيْهِ وَلْيُلاَحَظْ فِيهِ (وَسَئَلْتَ أَيْضًا) أَنَّهُ مَا سَبَبُ الْمَنْعِ عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ بِعِلَّةِ الْبِدْعَةِ مَعَ أَنَّهُ مُورِثٌ لِلذَّوْقِ وَالشَّوْقِ وَلِمَ لاَ يُمْنَعُ مِنْ أُمُورٍ أُخْرَى لَمْ تَكُنْ فِى زَمَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ لُبْسِ الْفَرَجِى وَالشَّالِ وَالسَّرَاوِيلِ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ انَّ فِعْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَوْعَيْنِ فِعْلٌ عَلَى سَبِيلِ الْعِبَادَةِ وَفِعْلٌ عَلَى طَرِيقِ الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ فَالْفِعْلُ الَّذِى صَدَرَ عَنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْعِبَادَةِ نَعْتَقِدُ خِلاَفَهُ بِدْعَةً مُنْكَرَةً وَنُبَالِغُ فِى الْمَنْعِ عَنْهُ لِكَوْنِهِ احْدَاثًا فِى الدِّينِ وَهُوَ مَرْدُودٌ وَالْفِعْلُ الَّذِى صَدَرَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ لاَ نَعْتَقِدُ خِلاَفَهُ بِدْعَةً مُنْكَرَةً وَلاَ نُبَالِغُ فِى الْمَنْعِ عَنْهُ لِعَدَمِ تَعَلُّقِهِ بِالدِّينِ بَلْ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ لاَ عَلَى الدِّينِ وَالْمِلَّةِ فَانَّ عُرْفَ بَعْضِ الْبِلاَدِ عَلَى خِلاَفِ عُرْفِ بَعْضِ بِلاَدٍ أُخْرَى وَكَذَلِكَ يَقَعُ التَّفَاوُتُ فِى الْعُرْفِ فِى بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْاَزْمِنَةِ وَمَعَ ذَلِكَ اِذَا وُعِيَتِ السُّنَّةُ الْعَادِيَّةُ تَكُونُ مُثْمِرَةً لِلنَّتَائِجِ وَمُنْتِجَةً لِلسَّعَادَاتِ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى تَابِعِى كُلٍّ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân'a[126] yazılmıştır. Vusul ile husulün farkını, peygamberlerin mebde-i taayyünlerinin velilerin

[126] Hayatı için 119. mektubun dipnotuna bakınız.

de mebde-i taayyünleri olup olmadığını, cehri zikir ile sonradan çıkma diğer şeylerin farkını, birincinin engellenip ikincisinin engellenmemesinin sebebini açıklamaktadır.

Allah Teâlâ'ya hamd ederiz. O'nun Peygamber'ine ve o Peygamber'in değerli âline salat ve selam ederiz.

İki mektubunuz da peş peşe geldi. Birinci mektubunuzda her ne kadar üzüntü ve sıkıntı haberleri ile dolu idiyse de, ikincisi gayet nazik, arzu ve sıcaklık dolu idi.

Ey yaran, Mîr Saduddin yolculuğa çıkmak istediğinde mektup istedi. O vakit, kendi yazımla mektup yazamayacak kadar hasta ve daralmış olduğumdan Yar Muhammed Kadim'e[127] şunları yazmasını rica ettim: Şayet hastalığım sebebi ile münasebetsiz bir kelime mektuba girerse, mazur sayılacağımı ümit ederim. Kaldı ki, basit bir şey sebebi ile özel ilişkiyi bozmak ve sapmak da doğru değildir. Allah Sübhânehû, bizleri birbirimize eziyet etmekten, eziyet ve yüz çevirme kastı ile bir şey yazmaktan korusun. Nasihat maksadı ile yazılanları ise sevinçle karşılaman gerekir. İkinci mektubun beni mesrur ve bahtiyar etti. Her şeyde içtenlik, yani ciddiyet gereklidir. Tembellik ve acizlik düşmanların nasibi olsun.

Vusul (erişmek) ile husûlün (elde etmenin) farkını anlayamadığınızı yazıyorsunuz.

Kardeşim, husul, uzaklık ile beraber düşünülebilir. Ama vusul uzaklık ile beraber düşünülemez. Nitekim Anka[128] kuşu kendine özel sureti ile düşünebilir ve Anka'yı havsalamız alıyor, diyebiliriz. Yani zihnimizde bulunuyor (bu husûldür). Ancak Anka'nın kendisine ulaşmak (vusûl), bu asla mümkün değildir. Çünkü, bir şeyin ikinci mertebede ortaya çıkmasından ibaret olan gölgelik (zıllıyet,) o şeyin meydana gelmesine mani değildir. Ancak zıllıyet ile beraber o şeye ulaşmak bir arada bulunmayacağından, ayrılmış olurlar.

Bir diğer mesele de; peygamberlerin mebde-i taayyünleri olan isimlerin, bizzat aynısının, velilerin de mebde-i taayyünleri olup olmadığıdır. Şayet öyle ise aradaki fark nedir?

Aziz kardeşim, peygamberlerin mebde-i taayyünleri, isimlerin küllileridir. Velilerin mebde-i taayyünleri ise, bu küllilerin altında bulunan cüzilerdir. İsimlerin cüzilerinden maksat, bir kayıt mülahazası ile diğerlerinin aynıdır ki, mutlak irade ile bir şeyle kayıtlı olan irade gibidir. Veliler

---

[127] Farsça asıl nüshada bu ibare Yar Muhammed Cedid şeklindedir.

[128] İsmi olup cismi bilinmeyen bir kuş. Çok büyük olduğu anlatılır. Zümrüd-i Anka ve Simurg gibi isimlerle de anılır. Yeni Lügat Türkçe sözlük

peygamberlere tabi olmaları vasıtasıyla terakki kaydedip anılan kayıt kalktığında kayıtlı olan mutlak oluvermiş olur. Aradaki farkı bazı mektuplarda tafsilatı ile yazmışımdır, oraya bakıla ve düşünüle.

Bir diğer mesele de; zevk ve şevk verdiği halde, bidat gerekçe gösterilerek cehri zikrin neden yasaklandığı, aynı gerekçe ile Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) zamanında olmayan ferace, şal ve şalvar gibi şeyler niye yasaklanmamaktadır?

Aziz dostum, Resûlullah'ın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) fiilleri iki türlüdür. Bir kısmı ibadet kabilindendir. Bir kısmı ise örf ve adet kabilindendir. Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem)'in ibadet olarak yapmış olduğu bir eylemin aksini yapmanın kabul edilmez bir bidat olduğu inancındayız. Ve de onu engellemek için aşırı çaba gösteririz. Çünkü bu dine bir ilave yapmaktır, bu nedenle de reddedilmektedir. Resûlullah'ın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) örf ve adet olarak yapmış olduğu bir eylemin aksini yapmanın kabul edilmez bir bidat olduğu inancında değiliz. Ve de onu engellemek için aşırı çaba göstermeyiz. Çünkü bu din ile ilgili değildir, aksine varlığı ile yokluğu örf ve adet ile ilgili olup, dinle diyanetle bir alakası yoktur. Zira bazı bölgelerin örfü, diğer bölgelerin örfünden farklı olabilmektedir. Hatta aradan geçen zamanla bir bölgede bile farklı örflerin oluşması söz konusu olabilmektedir. Bununla beraber örfe dayalı sünnete riayet etmenin de netice vereceği, saadete götüreceği unutulmamalıdır. Allah Teâlâ bizleri ve sizleri peygamberlerin efendisinin ardında gitmekte sabit kılsın. O Peygamber'e, bütün peygamberlere ve onların ardından giden bütün tabilerine salatların en üstünü, selamların en mükemmeli olsun.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

231. الْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلَاثُـــونَ وَالْمائَتَـــانِ : İki yüz otuz birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ Mîr Muhammed Nu'man'a *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ الْفَـــرْقِ Farkın açıklanması *(Neredekiî)* بَـــيْنَ الْوُصُـــولِ وَالْحُصُـــولِ Vusûl ile husûl arasındaki وَاَنَّ مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ Ve peygamberlerin mebde-i taayyunu هَـــلْ تَكُونُ مَبَـــادِىَ تَعَيُّنَـــاتِ الْاَوْلِيَـــاءِ Velîlerin mebde-i taayyunu olur mu? اَمْ لَا Yoksa olmaz mı? وَالْفَرْقِ Bir de farkın açıklanması hakkındadır *(Neredekiî)* بَيْنَ ذِكْرِ الْجَهْرِ

Sesli zikir ile وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ Sonradan icat edilen diğer zikirler arasındaki حَيْثُ يُمْنَعُ مِنَ الْاَوَّلِ Zira birincisi yasaklanır دُونَ الثَّانِي İkincisi yasaklanmaz. ➢

نَحْمَدُهُ Allah'a hamd eder وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ Dua ve selam ederiz *(Kimce?)* عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ Peygamberine ve O'nun değerli ehline وَصَلَ الْمَكْتُوبَانِ الشَّرِيفَانِ İki kıymetli mektup ulaştı *(Nasıl?)* مُتَعَاقِبَيْنِ Birbirinin peşi sıra اَلْمَكْتُوبُ الْاَوَّلُ Birinci mektup وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Ne olsa da?)* مُنْبِئًا عَنِ الْحُزْنِ وَالْاِضْطِرَابِ Huzursuzluk ve sıkıntıdan haber verici olsa da وَلَكِنَّ الْمَكْتُوبَ الثَّانِيَ Ancak ikinci mektup كَانَ فِي غَايَةِ الْمُلَايَمَةِ Gayet nazik وَمُشْعِرًا بِالشَّوْقِ وَالْحَرَارَةِ Ve de arzu ve sıcaklık bildiriyordu (أَيُّهَا الْمُحِبُّ) Ey Yaran! لَمَّا أَرَادَ السَّفَرَ اِنَّ الْمِيرَ سَعْدَ الدِّينِ Mîr Sadettin Yolculuğa çıkmaya niyet edince طَلَبَ الْكِتَابَ Mektup istedi وَكُنْتُ حِينَئِذٍ Ben de o zaman مَرِيضًا وَمُنْقَبِضًا Hasta ve tutukluk halindeydim *(Nasıl?)* عَلَى حَدٍّ O derece ki مَا كُنْتُ أَقْدِرُ Güç yetiremiyordum *(Neyi?)* فَأَمَرْتُ يَارْ مُحَمَّدًا عَلَى الْكِتَابَةِ بِخَطِّي Kendi elimle yazmaya الْقَدِيمَ Ben de Yâr Muhammed Kadîm'e emrettim *(Neyi?)* بِتَحْرِيرِ الْكِتَابِ Mektubu yazmasını *(Nasıl?)* قَائِلًا Diyerek *(Neyi?)* اَنَّهُ اِذَا انْدَرَجَ فِيهِ Bu mektupta, yer aldığında *(Ne?)* كَلِمَةٌ غَيْرُ مُلَايِمَةٍ Uygun olmayan bir söz *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْمَرَضِ Hastalığım anında أَكُونُ مَعْذُورًا Ben mâzur olurum مَعَ أَنَّهُ Bununla beraber لَا يَنْبَغِي Uygun olmaz *(Ne?)* بِشَيْءٍ اَلْاِنْحِرَافُ وَتَخْرِيبُ الْمُعَامَلَةِ Rahatsız olma ve aradaki ilişkiyi bozmak *(Ne sebebiyle?)* وُقُوعَ يَسِيرٍ Basit bir şey sebebiyle لَا قَدَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla takdir etmesin *(Neyi?)* الْأَذِيَّةِ بَيْنَنَا Aramızda bir eziyetin olmasını وَاِنْ اَكْتُبَ شَيْئًا Ve bir şey yazmamı *(Ne amaçlar?)* بِقَصْدِ الْأَذِيَّةِ Eziyet vermek وَالْاِعْرَاضِ Ve de yüz çevirmek amacıyla فَاِنْ حُرِّرَ شَيْءٌ Şayet bir şey yazılırsa *(Hangi niyetle?)* بِارَادَةِ النَّصِيحَةِ Nasîhat niyetiyle يَنْبَغِي اَنْ تَفْرَحَ بِهِ Onunla sevinmen uygun olur وَقَدْ جَعَلَنِي Şüphesiz beni eyledi *(Ne?)* مَكْتُوبُكَ الثَّانِي İkinci mektubun *(Ne eyledi?)* مَسْرُورًا مَحْظُوظًا Mutlu ve hoşnut اَلْحَرَارَةُ Gayret لَازِمَةٌ فِي Her işte lazımdır كُلِّ أَمْرٍ Yani kararlılık يَعْنِي الْحَزْمَ Tembellik ve وَلْيَكُنِ الْكَسْلُ وَالْعَجْزُ acziyet نَصِيبَ الْاَعْدَاءِ Düşmanların nasîbi olsun أَنَّهُ (وَكَتَبْتُمْ) Ve yazmışsınız ki; لَا

يُمْكِنُ Mümkün olmuyor (Ne?) فَهْمُ الْفَرْقِ Farkı anlamak (Nereden?) بَيْنَ الْحُصُولِ وَالْوُصُولِ Husûl ve vusûl arasındaki (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! اِنَّ الْحُصُولَ Şüphesiz husûl وَالْوُصُولَ مُتَعَذِّرٌ Vusûl مُتَصَوَّرٌ مَعَ وُجُودِ الْبُعْدِ Uzaklığın varlığıyla beraber düşünülebilir ise imkansızdır يَعْنِى مَعَهُ Yani uzaklıkla beraber اَلاَ تَرَى Görmez misin ki اَنَّ الْعَنْقَاءَ Anka Kuşu نَتَصَوَّرُهُ Biz onu düşünebiliyoruz (Ne ile?) بِصُورَتِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِهِ Kendisine ait şekliyle فَيُمْكِنُ اَنْ نَقُولَ Öyleyse dememiz mümkündür ki; اَنَّ الْعَنْقَاءَ Anka Kuşu حَاصِلٌ فِى مُدْرِكَتِنَا Aklımızda mevcuttur, hâsıldır يَعْنِى بِوُجُودِهِ الذِّهْنِىِّ Yani zihindeki varlığıyla mevcuttur فَلَيْسَ ذَلِكَ Ancak Anka Kuşu'na ulaşmak وَاَمَّا الْوُصُولُ اِلَى الْعَنْقَاءِ Bu asla gerçekleşmiş değildir لِاَنَّ الظِّلِّيَّةَ Zira zılliyet الَّتِى هِىَ Ki o عِبَارَةٌ بِمُتَحَقِّقٍ اَصْلاً Bir şeyin görünmesinden ibarettir (Nereden?) عَنِ ظُهُورِ شَىْءٍ فِى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ İkinci derecede (İşte bu zılliyet) لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ Zıt değildir (Neyet?) لِحُصُولِ ذَلِكَ الشَّىْءِ O şeyin meydana gelmesine وَاَمَّا الْوُصُولُ اِلَى ذَلِكَ الشَّىْءِ Ancak o şeye ulaşmaya gelince فَهُوَ Bu ulaşma لاَ يَجْتَمِعُ Uyuşmaz (Ne ile?) مَعَ الظِّلِّيَّةِ Zılliyetle فَافْتَرَقَا Böylece birbirlerinden ayrılmışlardır وَسَئَلْتَ) أَيْضًا) Ve de sormuşsun ki; اَنَّ الْاَسْمَاءَ İsimler الَّتِى هِىَ Ki onlar عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin mebde-i taayyunudur هَلْ تَكُونُ Olur mu? (Ne?) تِلْكَ الْاَسْمَاءُ بِعَيْنِهَا Allah'ın selamı onların üzerine olsun اَمْ لاَ Yoksa olmaz mı? فَاِنْ كَانَتْ Şayet olursa فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا Bu isimlerin kendisi (Ne olur mu?) مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ الْاَوْلِيَاءِ Velîlerin mebde-i taayyunu Aralarındaki fark nedir? (أَيُّهَا الْاَخُ الْمُعَزَّزُ) Ey Kıymetli Kardeşim! اِنَّ مَبَادِىَ تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin mebde-i taayyunları هِىَ كُلِّيَّاتُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam onlara olsun الْاَسْمَاءِ Onlar isimlerin küllileri, وَمَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْاَوْلِيَاءِ Velîlerin mebde-i taayyunu ise اَلْمُدْرَجَةُ تَحْتَ تِلْكَ الْكُلِّيَّاتِ O isimlerin cüz'isidir ki جُزْئِيَّتُهَا Bu küllilerin altında bulunmaktadır وَالْمُرَادُ بِجُزْئِيَّاتِ الْاَسْمَاءِ İsimlerin cüz'ilerinden maksat نَفْسُ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ Bu isimlerin kendisidir (Öyle isimler ki;) اَلْمَأْخُوذَةُ Sınırlı olan (Ne ile?) بِقَيْدٍ مِنَ الْقُيُودِ Kayıtlardan biriyle (Ne gibi?) وَالْاِرَادَةِ الْمُقَيَّدَةِ كَالْاِرَادَةِ الْمُطْلَقَةِ Mutlak (kayıtsız) irade وَاِذَا وَقَعَ التَّرَقِّى بِشَىْءٍ Ve bir şeyle mukayyet (kayıtlanmış) irade gibi Mânevi yükseliş

nasîp olduğunda (Kime?) لِلْأَوْلِيَاءِ Velîlere (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlere uymak sebebiyle عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun يَرْتَفِعُ الْقَيْدُ الْمَذْكُورُ Bu kayıt kalkar وَيَلْتَحِقُ الْمُقَيَّدُ بِالْمُطْلَقِ Ve mukayyet mutlak olana katılır وَقَدْ ذَكَرْتُ Ben ifade etmiştim (Neyi?) هَذَا الْفَرْقَ Bu farkı (Nerede?) فِي بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ Bazı mektuplarda (Nasıl?) بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde فَلْيُرَاجَعْ إِلَيْهِ Oraya müracaat edilsin وَلْيُلَاحَظْ فِيهِ أَنَّهُ مَا سَبَبُ الْمَنْعِ Ve gözden geçirilsin (وَسَئَلْتَ أَيْضًا) Yine sormuşsun ki Yasaklamanın sebebi nedir (Neyi?) عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ Sesli zikri (Ne ile?) بِعِلَّةِ الْبِدْعَةِ Bid'at gerekçesiyle مَعَ أَنَّهُ Halbuki o مُورِثٌ لِلذَّوْقِ وَالشَّوْقِ Zevk ve gayret vermektedir وَلِمَ لَمْ تَكُنْ لَا يُمْنَعُ Ve niçin yasaklanmıyor? (Ne?) مِنْ أُمُورٍ أُخْرَى Diğer bazı şeyler ki Yoktu (Ne zaman?) فِي زَمَنِ النَّبِيِّ Peygamberimiz zamanında صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -Allah O'na salât-ü selam eylesin- (Ne gibi şeyler?) مِثْلَ لُبْسِ الْفَرَجِي وَالشَّالِ وَالسَّرَاوِيلِ Ferece, şal ve şalvar giymek gibi الْمَخْدُومُ (أَيُّهَا) Ey Evlat! إِنَّ فِعْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in fiilleri عَلَى نَوْعَيْنِ İki çeşittir فِعْلٌ عَلَى سَبِيلِ الْعِبَادَةِ Birincisi; ibadet olarak yaptığı fiillerdir وَفِعْلٌ عَلَى طَرِيقِ الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ İkincisi; örf ve adet olarak yaptığı fiillerdir فَالْفِعْلُ الَّذِي O fiil ki صَدَرَ عَنْهُ Ondan sâdır oldu (Nasıl?) عَلَى سَبِيلِ الْعِبَادَةِ İbadet olarak نَعْتَقِدُ خِلَافَهُ Biz onun aksini algılarız (Ne diye?) بِدْعَةً مُنْكَرَةً Kabul edilmeyen, kötü bir bid'at diye وَنُبَالِغُ Ve önem ve ciddiyet gösteririz (Neden?) فِي الْمَنْعِ عَنْهُ Onu yasaklama hususunda (Niçin?) لِكَوْنِهِ احْدَاثًا فِي الدِّينِ Dinde yenilik olduğu için وَهُوَ مَرْدُودٌ Dinde yenilik de reddedilmiştir وَالْفِعْلُ الَّذِي Ve o fiil ki صَدَرَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'den sâdır olmuştur (Nasıl?) عَلَى طَرِيقِ الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ Örf ve adeti olarak (sâdır olan fiil) لَا نَعْتَقِدُ خِلَافَهُ Biz onun tersini algılamayız (Ne diye?) وَلَا نُبَالِغُ فِي الْمَنْعِ عَنْهُ Kabul edilmeyen, kötü bir bid'at diye بِدْعَةً مُنْكَرَةً Onu yasaklamada önem ve ciddiyet de göstermeyiz (Niçin?) لِعَدَمِ تَعَلُّقِهِ بِالدِّينِ Dinle alâkası olmadığından بَلْ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ Bilakis bu tür fiilin varlığı ve yokluğu مَبْنِيَّانِ عَلَى الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ Örf ve adete dayalıdır لَا عَلَى الدِّينِ وَالْمِلَّةِ Dine ve inanca dayalı değildir فَإِنَّ عُرْفَ بَعْضِ الْبِلَادِ عَلَى خِلَافِ عُرْفِ بَعْضِ بِلَادٍ أُخْرَى Zira bir kısım bölgelerin örfü

Diğer bir kısım bölgelerin örfünün aksinedir وَكَذٰلِكَ Aynı şekilde يَقَعُ التَّفَاوُتُ فِي
الْعُرْفِ Örfte farklılık olabilir *(Nerede?)* فِي بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ Aynı beldede *(Neye göre?)* بِحَسَبِ
تَفَاوُتِ الْاَزْمِنَةِ Zamanın değişmesine göre وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla beraber اِذَا رُعِيَتْ
Muhafaza edildiği zamanda *(Ne?)* اَلسُّنَّةُ الْعَادِيَّةُ Adetten olan sünnet تَكُونُ مُثْمِرَةً لِلنَّتَائِجِ
(Güzel) sonuçlar kazandırır وَمُنْتِجَةً لِلسَّعَادَاتِ Ve de mutluluklar verir تَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ
وَاِيَّاكُمْ Allah bizi ve sizi dâim eylesin *(Neye?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin
Efendisine tâbi olmaya عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve Peygamberlere وَعَلَى تَابِعِي كُلٍّ Ve
hepsinin tâbîlerine وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Dualarının en üstünü
Selamların en mükemmeli olsun وَالسَّلَامُ Selamlar.

232. MEKTUP

٢٣٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى خَانَ خَانَان فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الدُّنْيَا وَقُبْحِ زُخْرُفَاتِهَا الرَّدِيَّةِ وَعِلاَجِ اِزَالَةِ مَحَبَّةِ تِلْكَ الدَّنِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَقِيقَةَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَقُبْحَ مُزَخْرَفَاتِهَا وَمُمَوَّهَاتِهَا الرَّدِيَّةِ مُنْكَشِفَةً فِي نَظَرِ الْبَصِيرَةِ وَأَجْلَى حُسْنَ الْآخِرَةِ وَجَمَالَهَا مَعَ طَرَاوَةِ الْجَنَّاتِ وَاَنْهَارِهَا وَمَعَ زِيَادَةِ لِقَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ سُلْطَانُهُ فِيهَا بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا حَتَّى تَحْصُلَ النَّفْرَةُ عَنْ هَذِهِ الْقَبِيحَةِ سَرِيعَةَ الزَّوَالِ وَعَدَمُ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَيَتَيَسَّرَ التَّوَجُّهُ بِالْكُلِّيَّةِ اِلَى عَالَمِ الْبَقَاءِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ رِضَاءِ الْمَوْلَى الْمُتَعَالِ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ قُبْحُ هَذِهِ الدَّنِيَّةِ فَالْخَلاَصُ مِنْ أَسْرِهَا مُحَالٌ وَمَا لَمْ يَحْصُلِ الْخَلاَصُ فَالْفَلاَحُ وَالنَّجَاةُ الْأُخْرَوِيَّةُ مُتَعَسِّرٌ حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ قَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ وَحَيْثُ اَنَّ الْمُعَالَجَةَ تَكُونُ بِالْاَضْدَادِ كَانَ عِلاَجُ اِزَالَةِ مَحَبَّةِ هَذِهِ الدَّنِيَّةِ مَنُوطًا بِالرَّغْبَةِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَاِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ عَلَى وَفْقِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَقَدْ جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مُنْحَصِرَةً فِي خَمْسَةِ اَشْيَاءَ بَلْ فِي أَرْبَعَةِ اَشْيَاءَ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى "**اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ**" فَاِذَا اشْتَغَلَ الْاِنْسَانُ بِالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ يَشْرَعُ اللَّعْبُ وَاللَّهْوُ اللَّذَانِ هُمَا جُزْآهَا الْأَعْظَمَانِ فِي النُّقْصَانِ بِالضَّرُورَةِ وَاِذَا حَصَلَ الْاِجْتِنَابُ وَالْاِحْتِرَازُ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَاسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي

هِيَ عُمْدَةٌ فِي تَحْصِيلِ الزِّينَةِ يَشْرَعُ جُزْؤُهَا الثَّانِي الَّذِي هُوَ الزِّينَةُ فِي الـزَّوَالِ وَمَتَى حَصَلَ الْيَقِينُ بِاَنَّ الْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى لاَ بِالْحَسَبِ وَالنَّسَبِ يَمْتَنِعُ مِنَ التَّفَاخُرِ أَلْبَتَّةَ وَاِذَا عَلِمَ اَنَّ الْاَمْوَالَ وَالْاَوْلاَدَ مَانِعَةٌ عَنْ ذِكْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ عَائِقَةٌ عَنِ التَّوَجُّهِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى يَخْتَارُ التَّقَاعُدَ عَنِ التَّكَاثُرِ فِيهَا بِالضَّرُورَةِ وَيَعُدُّ تَزَايُدَهَا مِنَ الْمَعَائِبِ وَبِالْجُمْلَةِ "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا" لِئَلاَّيَضُرَّكُمْ شَيْءٌ ﴿شِعْرٌ﴾:

دَلَلْتُكَ يَا هَذَا عَلَى كَنْـزِ مَقْصِدٍ * فَاِنْ اَنَا لَمْ اَبْلُغْ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ

(**وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ**) أَنَّ الشَّيْخَ مِيَانْ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ مِنْ اَوْلاَدِ الْكِبَارِ مَشْغُولٌ بِسُلُوكِ الطَّرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَيُشَاهِدُ فِي ضِمْنِ سُلُوكِهِ اَحْوَالاً غَرِيبَةً وَالضَّرُورَةُ الْبَشَرِيَّةُ مِنْ قِبَلِ الْاَهْلِ وَالْعِيَالِ تَضْطَرُّهُ بِلاَ اخْتِيَارٍ وَهَذَا الْفَقِيرُ دَلَلْتُهُ عَلَى جَنَابِكُمْ لِدَفْعِ هَذَا الْاِضْطِرَارِ مَنْ دَقَّ بَابَ الْكَرِيمِ يُفْتَحُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hanlar Hanı'na[128] yazılmıştır. Dünyanın hakikatini, süslü aşağılık hayatının çirkinliğini, bu adi dünyaya beslenilen muhabbetin izalesini ve buna ilişkin konuları içermektedir.

Hak Sübhânehû, peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa'nın (salatların en üstünü, selamların en mükemmeli O'na ve âline olsun) hürmetine, adi dünyanın gerçek yüzünü, süslü hayatının çirkinliğini, aldatıcı alçak yönlerini basiret gözü ile görmeyi nasip etsin. Ahiretin güzelliğini ve hoşluğunu, cennetlerin ve cennet ırmaklarının eşsiz güzelliğini, âlemlerin Rabbine kavuşma nimetine bir fazlalık olarak, gözlerimizde parıldatsın. Böylece çabucak çekip giden şu çirkin dünyaya karşı bir nefret uyansın. Ona karşı isteksizlik hâli belirsin ve Yüce Mevla'nın rızasının bulunduğu yer olan bekâ âlemine bütünüyle yönelmek müyesser olsun. Bu değersiz dünyanın çirkinliği ortaya çıkmadan, esaretinden kurtulmak imkansızdır. Bu kurtuluş olmadan da, ahiret esenliği ve selameti gayet zorlaşır. "*Dünya sevgisi bütün günahların başıdır!*"[129] sözü gayet iyi bilinen bir hakikattir. Bir hastalığın tedavisi nasıl zıtlarla oluyorsa, dünya sevgisinden kurtulmanın yolu da, ahiret işlerine aşık olmaya ve aydınlık şeriat emirlerine göre güzel işler yapmaya bağlıdır. Hak Sübhânehû dünya hayatının beş şeyden, hatta dört şeyden ibaret olduğunu beyan etmiştir: Allah Teâlâ buyuruyor ki: "*...Dünya hayatı ancak bir eğlence, oyun, süs ve aranızda bir böbürlenme ve de mal ve evlat çoğaltma yarışıdır...*" (Hadid, 20).

İnsan iyi işler yapmaya başlayınca, dünya hayatının en büyük iki parçası olan eğlence ve oyun mecburen azalmaya başlar. İpek giymekten, süs eşyası kullanımının temelini teşkil eden altın ve gümüş eşyaları kullanmaktan kaçınmaya başlayınca da, ikinci parça süs tarafı da kaybolmaya başlar. İnsan, Allah Teâlâ katındaki üstünlük ve değerin, hasep ve nesep ile değil de takva ve vera' ile olduğuna tam olarak inanınca da kesinlikle karşılıklı böbürlenmeden kaçınır. Malların ve çocukların Hak Sübhânehû'nun zikrine engel oldukları, Cenab-ı Hakka yönelmekten alıkoyduklarını bilince de, doğal olarak bunların çokluğu ile övünme yerine aksini tercih eder ve fazla olmalarını ayıp sayar.

Özetle size bir zarar gelmesini istemiyorsanız: "*Peygamberin verdiğini alınız, yasakladıklarından da kaçınız.*" (Haşr: 7).

Şiir:

---

[128] Hayatı için 67. mektubun dipnotuna bakınız.

[129] Beyhakî, Şu'abu'l-İmân, Hadis No: 10501..

Ey adam, gösteriyorum sana hazinenin yolunu,
Ben ulaşamazsam da belki sen bulursun onu!

Son meramımız şudur: Büyüklerin neslinden olan Şeyh Miyân Abdulmümin, ilim tahsilini bitirdikten sonra sûfilerin yolunda seyr u sülûk ile meşgul olmakta, seyr u sülûkü sırasında da garip bir takım haller müşahede etmektedir. Mamafih insan olmanın tabii bir sonucu olarak, kendisi istemese de çoluk çocuğu sebebiyle dara düşmektedir, bu fakir de darlığını gidermeniz için kendisini sizin cömert kapınıza yöneltmiş bulunmaktadır. "Cömerdin kapısını çalan içeri alınır!", demişlerdir.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

232. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاَثُـونَ وَالْمائَتَـان: **İki yüz otuz ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى خَانِ خَانَان **Hânlar Hânı'na gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَان حَقِيقَةِ الدُّنْيَا وَقُبْحِ زُخْرُفَاتِهَـا الرَّدِيَّـة **Dünyanın hakîkatinin açıklanması Âdi süslerinin kötülüğü** وَعِلاَجِ اِزَالَةِ مَحَبَّةِ تِلْـكَ الدَّنِيَّـة **Bu alçak dünya sevgisini gidermenin ilacı** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve de buna uygun konular hakkındadır.**

جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla eylesin *(Neyi?)* حَقِيقَةَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّة Alçak dünyanın hakîkatini وَمُمَوِّهَاتِهَا الرَّدِيَّـة (Geçici) süslerinin kötülüğünü وَقُبْحَ مُزَخْرَفَاتِهَا Ve âdi sahteliklerini *(Ne eylesin?)* مُنْكَشِفَةً فِي نَظَـرِ الْبَصِـيرَة Basîret gözünde belirgin eylesin وَأَجْلَى Ve âşikar eylesin *(Neyi?)* حُسْنَ الآخِرَةِ وَجَمَالَهَا Âhiret'in iyiliğini ve güzelliğini *(Ne ile birlikte?)* مَعَ طَرَاوَةِ الْجَنَّاتِ وَاَنْهَارِهَا Cennetlerin ve nehirlerinin tazeliğiyle birlikte *(Daha?)* وَمَعَ زِيَادَةِ لِقَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ سُلْطَانُهُ فِيهَا Ve artı olarak, Cennette Âlemlerin Rabbi'ne kavuşma (nîmetini) de âşikar eylesin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ O'na ve ehline مِـنَ الصَّـلَوَاتِ Dualarının en üstünü أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli olsun

(Allah tüm bunları âşikar eylesin ki) حَتَّـــى تَحْصُـــلَ Ta ki oluşuversin *(Ne?)* النَّفْـــرَةُ Nefret etmek *(Nedenî)* عَنْ هٰذِهِ الْقَبِيحَةِ Bu çirkin dünyadan سَرِيعَةَ الزَّوَالِ Ki hızla yok olan *(Daha ne oluşuversin?)* وَعَدَمُ الرَّغْبَةِ فِيهَا Ona rağbet etmemek وَيَتَيَسَّـــرَ Ve mümkün olsun *(Ne?)* التَّوَجُّهُ بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla yönelmek *(Neye?)* اِلَـــى عَـــالَمِ الْبَقَـــاءِ Ebediyet âlemine الَّذِى هُوَ Ki o مَحَلُّ رِضَاءِ الْمَوْلَى الْمُتَعَـــالِ Yüce Mevlâ'nın rızasının olduğu yerdir وَمَا لَمْ يَظْهَرْ Ve görünmedikçe *(Ne?)* قُبْحُ هٰذِهِ الدَّنِيَّةِ Bu âdi dünyanın çirkinliği وَمَا لَمْ يَحْصُلِ Onun esaretinden kurtulmak مُحَالٌ İmkansızdır فَالْخَلَاصُ مِنْ أَسْرِهَا فَـــالْفَلَاحُ وَالنَّجَـــاةُ الْأُخْرَوِيَّـــةُ Bu dünyanın esaretinden kurtulmadıkça da الْخَلَاصُ Âhiret'te kurtuluş ve afiyet مُتَعَسِّرٌ Çok zordur حُبُّ الدُّنْيَا "Dünya sevgisi رَأْسُ كُلِّ Her hatanın başıdır" sözü خَطِيئَةٍ قَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ Genel bir kuraldır وَحَيْثُ اَنَّ الْمُعَالَجَـــةَ Madem ki tedavi تَكُونُ بِالْاَضْدَادِ Zıt şeylerle, panzehirle oluyor كَانَ عِلَاجُ اِزَالَةِ مَحَبَّةِ هٰذِهِ الدَّنِيَّـــةِ Öyleyse bu adi dünyanın muhabbetinden kurtulmanın ilacı da olur *(Ne olur?)* مَنُوطًا Bağlı *(Neyle?)* بِالرَّغْبَةِ فِى أُمُورِ الْآخِرَةِ Âhiret işlerine heveslenmeye وَاتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ عَلَى وَفْقِ أَحْكَامِ الشَّـــرِيعَةِ الْغَـــرَّاءِ Ve salih amelleri işlemeye *(Nasıl?)* Şerîat-ı Gara'nın hükümlerine uygun olarak وَقَـــدْ جَعَـــلَ الْحَـــقُّ سُـــبْحَانَهُ Hak – Sübhânehû- eylemiştir *(Neyi?)* الْحَيَاةَ الدُّنْيَا Dünya hayatını *(Ne eylemiştir?)* مُنْحَصِرَةً فِى حَيْثُ قَالَ تَعَـــالَى خَمْسَةِ اَشْيَاءَ Beş şeyde sınırlı بَلْ فِى أَرْبَعَةِ اَشْيَاءَ Hatta dört şeyde Zira Allâh-u Teâla şöyle dedi: "اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا (Biliniz ki) Dünya hayatı لَعِبٌ وَ لَهْوٌ Bir oyun, eğlence وَزِينَـــةٌ وَتَفَـــاخُرٌ بَيْـــنَكُمْ Süs, kendi aranızda (birbirinize karşı) övünme "وَتَكَاثُرٌ فِى الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ Ve mal ve evlatta çoğalma yarışıdır فَاِذَا اشْتَغَلَ الْاِنْسَانُ İnsan meşgul olduğunda *(Ne ile?)* بِالْاَعْمَالِ الصَّـــالِحَةِ Salih amellerle يَشْـــرَعُ Oyun ve eğlence yüz tutar اللَّعْبُ وَاللَّهْوُ Ki bu ikisi اللَّذَانِ هُمَا جُزْآهَـــا الْأَعْظَمَـــانِ Dünya hayatının en büyük iki parçasıdır *(Neyet)* فِى النُّقْصَـــانِ Azalmaya بِالضَّـــرُورَةِ Zorunlu olarak وَاِذَا حَصَلَ Ve başarıldığında *(Ne?)* الْاِجْتِنَابُ وَالْاِحْتِرَازُ Uzak durmak ve sakınmak *(Nedenî)* عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ İpekli elbise giymekten *(Daha?)* وَاسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ Altın ve gümüş kulanmaktan الَّتِى هِىَ Ki bunlar عُمْـــدَةٌ Asıldır *(Nede?)* فِـــى

تَحْصِيلِ الزِّينَةِ Süslü olmakta يَشْرَعُ جُزْؤُهَا الثَّانِي (Bu durumda) Dünya hayatının ikinci parçası yüz tutar الَّذِي هُوَ الزِّينَةُ Ki o süstür *(Neye yüz tutar?)* فِي الزَّوَالِ Giderek yok olmaya وَمَتَى حَصَلَ الْيَقِينُ Ve de ne zaman kesin inanç oluşursa ki بِأَنَّ الْفَضِيلَةَ بِالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى Üstünlük ve şeref عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah (c.c.)'ın katında Allah'tan korkmak ve takva iledir لاَ بِالْحَسَبِ وَالنَّسَبِ Şöhret ve soyla değildir (işte bunu bildiğinde) يَمْتَنِعُ مِنَ التَّفَاخُرِ أَلْبَتَّةَ Elbette övünmekten vazgeçer وَإِذَا عَلِمَ Ve bildiğinde *(Neyi?)* أَنَّ الْأَمْوَالَ وَالْأَوْلَادَ مَانِعَةٌ Malların ve çocukların mâni olduğunu *(Neyi?)* عَائِقَةٌ Ve engel olduğunu *(Neyi?)* عَنْ ذِكْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yı zikretmeye *(Kime?)* إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla Hazretleri'ne عَنِ التَّوَجُّهِ Yönelmeye (yönelmeye engel olduğunu bildiğinde) يَخْتَارُ التَّقَاعُدَ Geri kalmayı tercih eder *(Neden?)* عَنِ التَّكَاثُرِ فِيهَا بِالضَّرُورَةِ Mal ve çocuklarını çoğaltmaktan Zorunlu olarak وَيَعُدُّ تَزَايُدَهَا مِنَ الْمَعَائِبِ Ve bunların artmasını sayar Utanç verici şeylerden وَبِالْجُمْلَةِ Özet olarak "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ Peygamber size ne verdiyse Onu alın وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ Size yasakladığı şeyden de "فَانْتَهُوا Vazgeçiniz *(Niye?)* لِئَلاَّ يَضُرَّكُمْ شَيْئٌ Size hiçbir şey zarar vermesi diye ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

دَلَلْتُكَ يَا هَذَا عَلَى كَنْزِ مَقْصِدٍ فَإِنْ Sana gösterdim Ey yolcu! *(Neyi?)* Aranılan hazineyi

أَنَا لَمْ أَبْلُغْ لَعَلَّكَ تَبْلُغُ Şayet ben ulaşamazsam Belki sen ulaşırsın

(وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ) Baki meramım أَنَّ الشَّيْخَ مِيَانْ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ Şeyh Miyan Abdülmü'min *(Kimden olan?)* مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ Büyüklerin çocuklarından مَشْغُولٌ Meşguldur *(Ne ile?)* بَعْدَ فَرَاغِهِ بِسُلُوكِ الطَّرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin tarikatında seyr-i sülükle *(Neden sonra?)* Bitirdikten sonra *(Neyi?)* مِنْ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ İlim tahsilini وَيُشَاهِدُ Ve müşâhede etmektedir *(Nerede?)* فِي ضِمْنِ سُلُوكِهِ Seyr-i sülükünde *(Neyi?)* أَحْوَالاً غَرِيبَةً Garip halleri وَالضَّرُورَةُ الْبَشَرِيَّةُ Ama beşeri ihtiyaçlar *(Neden olan?)* مِنْ قِبَلِ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ Ailesi ve

çocukları tarafından olan (beşeri ihtiyaçlar) تَضْطَرُّهُ Onu zorda bırakmaktadır بِلاَ اخْتِيَارٍ Elinde olmadan وَهَذَا الْفَقِيرُ Ve (ben) bu fakir دَلَلْتُهُ O'nu yönelttim (Kime:) عَلَى جَنَابِكُمْ Size (Nişine:) لِدَفْعِ هَذَا الاِضْطِرَارِ Bu zor durumu gidermeniz için مَنْ دَقَّ Kim çalarsa بَابَ الْكَرِيمِ Cömert kişinin kapısını يُفْتَحُ (Ona kapı) açılır وَالسَّلاَمُ Selamlar.

233. MEKTUP

٢٣٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْعَالِى الْجَنَابِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ فِى بَعْضِ النَّصَائِحِ بِحُسْنِ الْاَدَاءِ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ جَدُّكُمُ الْأَمْجَدُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَلَمَّا جِئْتُ دَهْلِى فِى اَيَّامِ عُرْسِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ قُدِّسَ سِرُّهُ وَقَعَ فِى الْخَاطِرِ اَنْ اَتَشَرَّفَ بِحُضُورِ الْمَجْلِسِ الْعَالِى اَيْضًا فَشَاعَ فِى اَثْنَاءِ ذَلِكَ خَبَرُ الرِّحْلَةِ فَبِالضَّرُورَةِ كُنْتُ بَاعِثًا عَلَى التَّصْدِيعِ بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ غَيْرِ مُرْتَبِطَةٍ بِالتَّوَقُّفِ هُنَا وَالْمَسْؤُلُ بِجَمِيعِ الْهِمَّةِ سَوَاءٌ كَانَ فِى الْحُضُورِ اَوْ فِى الْغَيْبَةِ سَلاَمَتُكُمْ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِكُمْ وَلاَ يَنْبَغِى وَتُورِدُنِى غَلَبَةُ ارَادَةِ الْخَيْرِ فِى بَعْضِ الْاَوْقَاتِ اخْتِيَارًا مِنِّى جَسَارَتَكُمْ أَنْ اَمْنَعَ وَأَحْمِى عَتَبَتَكُمُ الْعَلِيَّةَ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِهَا بِالتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ وَاَنْ لاَ اَتْرُكَ فِى الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ مَنْ لَيْسَ بِاَهْلٍ لَهُ وَلَكِنْ أَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ التَّمَنِّى لاَ يَتَيَسَّرُ فَبِالضَّرُورَةِ اَكُونُ رَطْبَ اللِّسَانِ بِالدُّعَاءِ مِنْ ظَهْرِ الْغَيْبِ وَعَسَى أَنْ يَقَعَ فِى مَعْرِضِ الْقَبُولِ قَالَ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ وَاِنْ كَانَ جَعْلُ شَخْصٍ نَفْسَهُ عَظِيمًا بِحَيْثُ يَلْزَمُ مِنْ خَرَابِهِ خَرَابُ جَمِيعِ الْعَالَمِ شِرْكًا وَكُفْرًا وَلَكِنْ جَعَلُونِى عَظِيمًا بِلاَ صُنْعٍ مِنِّى وَمِثْلُ هَذِهِ الْعَظَمَةِ كَادَ اَنْ يَصْدُقَ الْيَوْمَ فِى حَقِّكُمْ فَاِنَّ فِى رَفَاهِيَتِكُمْ رَفَاهِيَّةَ الْخَلاَئِقِ وَبِالْعَكْسِ وَلِهَذَا كَانَ دُعَاءُ النَّاسِ لَكُمْ بِالْخَيْرِ كَطَلَبِ الْمَطَرِ فِى شُمُولِ نَفْعِهِ لِعَامَّةِ الْخَلْقِ فَيَكُونُ مَعَ تِلْكَ الْعَظَمَةِ وَالْجَلاَلَةِ بَقَاءُ مِقْدَارِ بَذْرَةِ الْخَشْخَاشِ وَمَحَلِّ الْأَنْمِلَةِ مَحْرُومًا وَبَالاً وَثِقْلاً عَظِيمًا عَلَى قُلُوبِ الْاَحْبَابِ وَالنَّاصِحِينَ فَيَنْبَغِى التَّخْفِيفُ عَنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَهَذَا النَّاصِحُ لَمْ يَكْتُبْ مِنْ هَذِهِ الْمَقُولَةِ شَيْأً مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ خَوْفًا مِنْ كَوْنِ الْمُبَالَغَةِ ثَقِيلَةً ﴿شعر﴾:

وَكُلُّ لَطِيفِ الْجِسْمِ يُؤْذِيهِ كُلَّمَا * يَمُرُّ بِهِ كَالْوَرْدِ يَطْرَحُهُ الصَّبَا

وَلَكِنْ أَرَى اخْتِيَارَ التَّقَاعُدِ وَالسُّكُوتِ بِمُلَاحَظَةِ حُصُولِ الثِّقْلِ عَلَى الْخَاطِرِ بَعِيدًا عَنِ الْمَوَدَّةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَظِيفَتُكَ الدُّعَاءُ فَحَسْبُ صَاحِ * وَلَيْسَ لَكَ التَّفَكُّرُ فِي قَبُولِهِ

وَقَدْ وَقَعَتْ فِي الْخَاطِرِ دَاعِيَةُ زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ حَرَسَهُمَا اللهُ عَنِ الْآفَاتِ مُنْذُ أَوْقَاتٍ وَالْبَاعِثُ عَلَى هَذَا السَّفَرِ هُوَ هَذِهِ الدَّاعِيَةُ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمَعْنَى مَنُوطًا بِمُشَاوَرَتِكُمْ وَاسْتِرْضَائِكُمْ أَوْقَعَ خَبَرُ الرِّحْلَةِ هَذِهِ الدَّاعِيَةَ إِلَى التَّسْوِيفِ اَلْخَيْرُ فِيمَا صَنَعَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Âlî Cenâp Şeyh Ferid'e[130] yazılmıştır. Bir takım nasihatleri ve bunları güzelce yerine getirmeyi içermektedir.

Allah Teâlâ bizleri ve sizi, şanı yüce ceddinizin (salatların en üstünü, selamların en mükemmeli O'na, âline ve ashabına olsun) getirdiği yolda sabit kılsın.

Hazreti Hâce'nin[131] (kaddesellahu sırrehu) düğünü münasebeti ile Delhi'ye geldiğimde gönlümden değerli meclislerinizde de bulunma arzusu geçmişti. Bu esnada yolculuk haberi çıkınca burada durmaksızın birkaç söz yazarak başınızı ağrıtmaya mecbur kaldım. Birlikte iken ve gıyabınızda bütün himmetimizle duamız; sizlere yakışmayacak ve uymayacak şeylerden salim olmanızdır.

Bazı vakitler sizlere karşı hayır isteğim o kadar artıyor ki, sizlerden cesaret alarak kendiliğimden yüce eşiğinize gelip, oraya layık olmayanları ısrarla ve mübalağa ile oradan uzaklaştırmak istiyorum. İçimden, ehliyetli olmayan kimseleri değerli meclisinizden atmak geçiyor. Ancak biliyorum ki, her istenilen elde edilemiyor. Bu durumda dilimsizin arkanızdan sürekli hakkınızda hayır dualar ile meşgul oluyor. Belki bu dualarımHak Teâlâ'nın duaları kabul buyurduğu ana rastlar ve hakkınızdaki dualarım kabul edilir. Hâce Ahrar (Kuddise sirruhu) buyurmuştur ki: "Bir kimse kendisinde, ben yıkılırsam bütün âlem yıkılır türünden bir büyüklük görürse, bu şirk ve küfürdür. Ne var ki, beni iradem dışında büyük

[130] Hayatı için44. mektuba bakınız.

[131] Hace Ciyû'dur. Biyografisi için 41. mektubun dipnotuna bakınız.

görmektedirler". Bu tür bir büyüklük bu gün, ihtimal ki sizin hakkınızda doğrudur. Zira sizin refahınız bütün halkın refahıdır, sizin sıkıntı çekmeniz bütün halkın sıkıntı çekmesi demektir. Bu sebepledir ki, insanların size dua etmeleri, yağmur talep etmeleri gibidir. Çünkü bunun faydası bütün halkı içine alacak şekilde geneldir.

Bu büyüklük ve ululuk ile beraber, haşhaş tanesi veya tırnak yeri kadar mahrumiyetin söz konusu olması, dostların ve nasihatçilerin gönlünde büyük bir vebal, ağır bir yük olur. Bu nedenle onların yükünü hafifletmeniz, cömertliğiniz gereğidir. Bu nasihatçi uzunca bir müddet, aşırı ısrar ağır gelir diye, sizden böyle bir talepte bulunmamıştır.

Şiir:
Latif cisimli herkesi elbet üzer her uğrayan,
Güle vuran bâd-ı saba gibi, büzer onu her koparan!

Ne var ki, gönlünüze ağır gelir düşüncesiyle susup geri kalmayı tercih etmenin de, dostlukla bağdaşmayacağını görmekteyim.

Şiir:
Ey dost vazifen dua etmektir senin!
Kabulünü düşünmek olmasın fikrin!

Çoktandır gönlüme Haremeyn-i Şerifeyn'i (Allah Teâlâ oraları her türlü afetten korusun) ziyaret etme arzusu düştü. Yolcuğa sebep de içimdeki bu arzu oldu. Bunun için sizin fikrinizi almak ve rızanızı gözetmek gerekli olduğu için, yolculuk haberi bu arzuyu ileri bir tarihe atmış oldu. Allah Teâlâ'nın her işinde hayır vardır.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

233. الْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْمِائَتَانِ: İki yüz otuz üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْعَالِي الْجَنَابِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ Şeyh Ferid zât-ı âlilerine *(Ne hakkındadır?)* فِي بَعْضِ النَّصَائِحِ بِحُسْنِ الْاَدَاءِ Bazı nasihatların verilmesi hakkındadır *(Nasıl?)* Güzel bir tarzla.

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allah Sübhânehû bizi ve sizi sabit eylesin (Ne üzerine?) عَلَى مَا O şey üzerine ki; جَاءَ بِهِ Onu getirdi (Kim?) جَدُّكُمُ الْأَمْجَدُ Çok şerefli ceddiniz عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَأَصْحَابِهِ Ve de ashâbına مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Dualarının en üsütünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli olsun وَلَمَّا جِئْتُ دِهْلِي Dehli'ye geldiğimde (Ne zaman?) فِي أَيَّامِ عُرْسِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ قُدِّسَ سِرُّهُ Hazreti Hâce (Ciyu) (k.s.)'nin düğün günlerinde وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Aklıma geldi (Ne?) أَنْ أَتَشَرَّفَ Şereflenmek (Ne ile?) فَشَاعَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ بِحُضُورِ الْمَجْلِسِ الْعَالِي أَيْضًا Yüce mecliste bulunarak da Tam bu sırada duyuldu (Ne?) خَبَرُ الرِّحْلَةِ Yolculuk haberi فَبِالضَّرُورَةِ Elde olmadan بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ كُنْتُ بَاعِثًا Sebep oldum (Neye?) عَلَى التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmaya (Nasıl?) بِالتَّوَقُّفِ هُنَا غَيْرِ مُرْتَبِطَةٍ (Birbiriyle) bağlantısı olmayan birkaç söz yazarak (Nasıl yazdım?) سَوَاءٌ (Size gelmeyip) burada kalarak وَالْمَسْؤُلُ بِجَمِيعِ الْهِمَّةِ Tüm kalbimle istediğim سَلَامَتُكُمْ كَانَ فِي الْحُضُورِ İster yanınızda أَوْ فِي الْغَيْبَةِ İste uzakta (olayım) (Nedir?) Sizin selâmetinizdir (Neden?) عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكُمْ Size layık olmayan وَلَا يَنْبَغِي Ve de yakışmayan şeylerden وَتُورِدُنِي Beni sürüklüyor (Ne?) غَلَبَةُ إِرَادَةِ الْخَيْرِ İyilik isteğinin ağır basması (Ne zaman?) فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı vakitlerde (Niçin?) اخْتِيَارًا مِنِّي جَسَارَتِكُمْ Sizden cesaret aldığım için (Neye sürüklüyor?) أَنْ أَمْنَعَ وَأَحْمِي Korumaya ve savunmaya (Neyi?) عَتَبَتَكُمُ الْعَلِيَّةَ Yüce kapınızı (Neden?) عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهَا Ona layık olmayan şeylerden (Nasıl?) بِالتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ Önemle ve ciddiyetle وَأَنْ لَا أَتْرُكَ Ve de (bu duygu beni) bırakmamaya sürüklüyor (Nereden?) فِي الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ Kıymetli meclisinizde (Kimi?) مَنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ لَهُ Ona layık olmayanı وَلَكِنْ أَعْلَمُ Ancak biliyorum ki; أَنَّ جَمِيعَ التَّمَنِّي Her istek لَا يَتَيَسَّرُ Ele geçmiyor فَبِالضَّرُورَةِ İster-istemez أَكُونُ Oluyorum (Ne oluyorum?) رَطْبَ اللِّسَانِ Dilim ıslak (Nasıl?) وَعَسَى أَنْ يَقَعَ بِالدُّعَاءِ مِنْ ظَهْرِ الْغَيْبِ Arkanızdan dua etmekle Umulur ki (dualarım) yer alır (Nerede?) قَالَ الْخَوَاجَهْ فِي مَعْرِضِ الْقَبُولِ Kabul sahnesinde Hâce Ahrar (k.s.) dedi ki; أَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ وَإِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da (Ne?) جَعْلُ شَخْصٍ نَفْسَهُ Kişinin kendini tayin etmesi (Ne olarak?) عَظِيمًا Büyük bir insan olarak بِحَيْثُ Şöylesine ki; يَلْزَمُ مِنْ خَرَابِهِ Onun yıkımıyla gerekiyor (Ne?) خَرَابُ جَمِيعِ الْعَالَمِ Bütün

âlemin yıkımı (işte böyle bir hâl olsa da) *(Ne olsa da?)* شِرْكًا وَكُفْرًا Şirk ve küfür olsa da بِلاَ صُنْعٍ مِنِّي وَلَكِنْ جَعَلُونِي عَظِيمًا Ancak beni büyük biri olarak tayin ettiler *(Nasıl?)* Benim hiç etkim olmadan وَمِثْلُ هَذِهِ الْعَظَمَةِ İşte böyle bir büyüklük كَادَ Neredeyse أَنْ يَصْدُقَ الْيَوْمَ Bugün doğru olacaktır *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّكُمْ Sizin hakkınızda فَإِنَّ فِي رَفَاهِيَّتِكُمْ Zira sizin rahat olmanızdadır *(Ne?)* رَفَاهِيَّةَ الْخَلاَئِقِ Âlemin rahat olması وَبِالْعَكْسِ Ve tam tersine (sizin rahatsız olmanız, âlemin rahatsız olmasıdır) وَلِهَذَا كَانَ Bu sebeple olmuştur *(Ne?)* دُعَاءُ النَّاسِ لَكُمْ بِالْخَيْرِ İnsanların size hayırla dua etmeleri *(Ne gibi olmuştur?)* كَطَلَبِ الْمَطَرِ Yağmur istemek gibi *(Hangi hususta?)* فِي شُمُولِ نَفْعِهِ Faydasının kaplaması hususunda *(Neyi?)* لِعَامَّةِ الْخَلْقِ Bütün âlemi فَيَكُونُ Öyleyse olur *(Neye rağmen?)* مَعَ تِلْكَ الْعَظَمَةِ وَالْجَلاَلَةِ Bu büyüklük ve yüceliğe rağmen *(Ne?)* بَقَاءُ مِقْدَارِ بَذْرَةِ الْخَشْخَاشِ Haşhaş tohumu kadar bir şeyin وَمَحَلِّ الأَنْمِلَةِ Ve parmak ucu kadar bir yerin kalması *(Ne halde?)* مَحْرُومًا Mahrum halde (kalması olur) *(Ne olur?)* وَبَالاً Vebal عَلَى قُلُوبِ الأَحْبَابِ وَالنَّاصِحِينَ Ve çok büyük ağırlık olur *(Neyer?)* وَثِقْلاً عَظِيمًا Dostların ve nasihat edenlerin kalbine فَيَنْبَغِي التَّخْفِيفُ عَنْهُمْ Bu durumda onlara kolaylık göstermek gerekir *(Ne olarak?)* وَهَذَا النَّاصِحُ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Ve bu nasihat eden لَمْ يَكْتُبْ Yazmadı *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْمَقُولَةِ Bu konudan *(Ne yazmadı?)* شَيْئًا Hiçbir şey yazmadı *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun zamandan beri *(Niçin?)* خَوْفًا Korktuğu için *(Neden?)* مِنْ كَوْنِ الْمُبَالَغَةِ Bu konudaki ciddiyetin olmasından *(Ne olmasından?)* ثَقِيلَةً Ağır olmasından ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَكُلُّ لَطِيفِ الْجِسْمِ Her nazik tenli يُؤْذِيهِ Ona eziyet verir *(Ne?)* كُلَّمَا يَمُرُّ بِهِ Ona değen her şey كَالْوَرْدِ Gül gibi يَطْرَحُهُ Ki onu savurur *(Ne?)* اَلصَّبَا Sabâ rüzgarı

وَلَكِنْ أَرَى Ancak ben görüyorum *(Neyi?)* اخْتِيَارَ التَّقَاعُدِ وَالسُّكُوتِ Geri çekilip susmayı tercih etmeyi *(Ne ile?)* بِمُلاَحَظَةِ حُصُولِ الثِّقْلِ Ağır gelir düşüncesiyle *(Neyer?)* عَلَى الْخَاطِرِ Kalbe (ağır gelir düşüncesiyle susmayı ben görüyorum) *(Ne olarak?)* بَعِيدًا عَنِ الْمَوَدَّةِ Sevgiden uzak olarak ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلَيْسَ لَكَ Ey dostum! صَاحِ Senin vazifen وَظِيفَتُكَ الدُّعَاءُ Sadece duadır فَحَسْبُ التَّفَكُّرُ Düşünmen gerekmez *(Hangi konuda?)* فِي قَبُولِهِ Kabul edilmesi konusunda

وَقَدْ وَقَعَتْ فِي الْخَاطِرِ Aklıma gelmiştir *(Ne?)* دَاعِيَةُ زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ Haremeyn'i (Mekke-i Mükerreme ile Medine-i Münevvere'yi) ziyarete etme arzusu حَرَسَهُمَا اللهُ عَنِ الْآفَاتِ Allah o iki yeri felâketlerden korusun *(Ne zamandan beri?)* مُنْذُ أَوْقَاتٍ Bir süreden beri وَالْبَاعِثُ عَلَى هَذَا السَّفَرِ Bu yolculuğa sebep olan هُوَ هَذِهِ الدَّاعِيَةُ İşte bu arzudur وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمَعْنَى Ancak bu mana مَنُوطًا بِمُشَاوَرَتِكُمْ وَاسْتِرْضَائِكُمْ Size danışıp rızanızı almaya bağlı olduğundan أَوْقَعَ خَبَرُ الرِّحْلَةِ Yolculuk haberi attı *(Neyi?)* هَذِهِ الدَّاعِيَةَ Bu isteğimi *(Nereye?)* إِلَى التَّسْوِيفِ İleri bir tarihe الْخَيْرُ فِيمَا صَنَعَ اللهُ سُبْحَانَهُ Hayır Allah'ın yaptığındadır وَالسَّلَامُ Selamlar.

234. MEKTUP

٢٣٤ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمَخْدُومِ الْأَعْظَمِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ وَحَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ وَمَعْنَى مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ وَمَعْنَى التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ وَمَعْنَى "اَللّٰهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ" وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ مِنَ الْاَسْئِلَةِ وَالْاَجْوِبَةِ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ حَمْدِ اللّٰهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمِثَالِ وَصَلَاةِ نَبِيِّهِ الْهَادِي فَلْيَعْلَمِ الْوَلَدُ الْاَرْشَدُ أَنَّ حَقِيقَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وُجُودٌ صِرْفٌ لَمْ يَنْضَمَّ اِلَيْهِ شَئٌ غَيْرُهُ اَصْلاً وَذَلِكَ الْوُجُودُ الصِّرْفُ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَنْشَأٌ لِجَمِيعِ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ وَمَبْدَأٌ لِكُلِّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَجُزْئِيٌّ حَقِيقِيٌّ بَسِيطٌ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ تَرْكِيبٌ اَصْلاً لَا ذِهْنًا وَلَا خَارِجًا وَمُمْتَنِعُ التَّصَوُّرِ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ وَمَحْمُولٌ عَلَى الذَّاتِ تَعَالَتْ مُوَاطَأَةً لَا اشْتِقَاقًا وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لِنِسْبَةِ الْحَمْلِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ مَجَالٌ لِاَنَّ جَمِيعَ النِّسَبِ سَاقِطَةٌ هُنَاكَ وَالْوُجُودُ الْعَامُّ الْمُشْتَرَكُ مِنْ ظِلَالِ ذَلِكَ الْوُجُودِ الْخَاصِّ وَهَذَا الْوُجُودُ الظِّلِّيُّ مَحْمُولٌ عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَعَلَى سَائِرِ الْاَشْيَاءِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْكِيكِ اشْتِقَاقًا لَا مُوَاطَأَةً وَالْمُرَادُ بِكَوْنِ هَذَا الْوُجُودِ ظِلًّا لِذَاكَ ظُهُورُ حَضْرَةِ الْوُجُودِ يَعْنِي الْخَاصَّ فِي مَرَاتِبِ التَّنَزُّلَاتِ وَالْفَرْدُ الْأَوْلَى وَالْأَقْدَمُ وَالْأَشْرَفُ مِنْ اَفْرَادِ ذَلِكَ الظِّلِّ مَحْمُولٌ عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى اشْتِقَاقًا فَفِي مَرْتَبَةِ الْاَصَالَةِ يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ "اللّٰهُ وُجُودٌ" لَا أَنْ نَقُولَ "اللّٰهُ مَوْجُودٌ" وَفِي مَرْتَبَةِ الظِّلِّ يَصْدُقُ "اللّٰهُ مَوْجُودٌ" لَا "اللّٰهُ وُجُودٌ" وَلَمَّا قَالَ الْحُكَمَاءُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ بِعَيْنِيَّةِ الْوُجُودِ وَلَمْ يَطَّلِعُوا عَلَى حَقِيقَةِ هَذَا الْفَرْقِ وَلَمْ يُمَيِّزُوا الْاَصْلَ مِنَ الظِّلِّ اَثْبَتُوا كُلًّا مِنَ الْحَمْلِ الْمُوَاطَئِيِّ وَالْحَمْلِ الْاِشْتِقَاقِيِّ فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ فَاحْتَاجُوا فِي تَصْحِيحِ الْحَمْلِ الْاِشْتِقَاقِيِّ اِلَى تَمَحُّلٍ وَتَكَلُّفٍ وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ بِالْهَامِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَهَذِهِ الْاَصَالَةُ

وَالظِّلِّيَّةُ كَاَصَالَةِ سَائِرِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقَةِ وَظِلِّيَّتِهَا فَاِنَّ حَمْلَ تِلْكَ الصِّفَاتِ فِي مَرْتَبَةِ الْاَصَالَةِ الَّتِي هِيَ مَوْطِنُ الْاِجْمَالِ وَغَيْبُ الْغَيْبِ بِطَرِيقِ الْمُوَاطَأَةِ لَا بِطَرِيقِ الْاِشْتِقَاقِ فَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ "اللّٰهُ عِلْمٌ" وَلَا يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ "اللّٰهُ عَالِمٌ" لِاَنَّ الْحَمْلَ الْاِشْتِقَاقِيَّ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ حُصُولِ الْمُغَايَرَةِ وَلَوْ بِالْاِعْتِبَارِ وَهِيَ مَفْقُودَةٌ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ رَأْسًا اِذِ التَّغَايُرُ لَا يَكُونُ اِلَّا فِي مَرَاتِبِ الظِّلِّيَّةِ وَلَا ظِلِّيَّةَ ثَمَّةَ لِاَنَّهُ فَوْقَ التَّعَيُّنِ الْاَوَّلِ بِمَرَاحِلَ لِاَنَّ النِّسَبَ مَلْحُوظَةٌ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ فِي ذٰلِكَ التَّعَيُّنِ وَلَا مُلَاحَظَةَ لِشَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَالْحَمْلُ الْاِشْتِقَاقِيُّ صَادِقٌ فِي مَرْتَبَةِ الظِّلِّ الَّتِي هِيَ تَفْصِيلُ ذٰلِكَ الْاِجْمَالِ دُونَ الْحَمْلِ بِالْمُوَاطَأَةِ وَلٰكِنَّ عَيْنِيَّةَ تِلْكَ الصِّفَةِ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ فَرْعُ عَيْنِيَّةِ وُجُودِهِ تَعَالٰى الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ جَمِيعِ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ وَمَنْشَأُ كُلِّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَكُلُّ مَحَلٍّ مِنْ كُتُبِ هٰذَا الْفَقِيرِ وَرَسَائِلِهِ فِيهِ نَفْيُ عَيْنِيَّةِ الْوُجُودِ يَنْبَغِي اَنْ يُرَادَ بِهِ الْوُجُودُ الظِّلِّيُّ الَّذِي هُوَ مُصَحِّحُ الْحَمْلِ الْاِشْتِقَاقِيِّ وَهٰذَا الْوُجُودُ الظِّلِّيُّ اَيْضًا مَبْدَأٌ لِلْاٰثَارِ الْخَارِجِيَّةِ فَالْمَاهِيَّاتُ الَّتِي تَتَّصِفُ بِذٰلِكَ الْوُجُودِ يَنْبَغِي اَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَوْجُودَاتٌ خَارِجِيَّةٌ فَافْهَمْ فَاِنَّهُ يَنْفَعُكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فَتَكُونُ الصِّفَاتُ الْحَقِيقِيَّةُ اَيْضًا مَوْجُودَاتٍ خَارِجِيَّةً وَتَكُونُ الْمُمْكِنَاتُ اَيْضًا مَوْجُودَاتٍ فِي الْخَارِجِ (**اَيُّهَا الْوَلَدُ**) اِسْمَعْ سِرًّا غَامِضًا اَنَّ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةَ فِي مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ عَيْنُ حَضْرَةِ الذَّاتِ فَصِفَةُ الْعِلْمِ مَثَلًا فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ عَيْنُ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَكَذٰلِكَ الْقُدْرَةُ وَالْاِرَادَةُ وَسَائِرُ الصِّفَاتِ (**وَاَيْضًا**) اَنَّ حَضْرَةَ الذَّاتِ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ بِتَمَامِهَا عِلْمٌ وَكَذٰلِكَ بِتَمَامِهَا قُدْرَةٌ لَا اَنَّ بَعْضَ حَضْرَةِ الذَّاتِ عِلْمٌ وَبَعْضًا آخَرَ مِنْهَا قُدْرَةٌ فَاِنَّ التَّبَعُّضَ وَالتَّجَزِّيَ مُحَالٌ هُنَاكَ وَهٰذِهِ الْكَمَالَاتُ كَاَنَّهَا مُنْتَزَعَاتٌ مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَعَرَضَ لَهَا التَّفْصِيلُ فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ وَحَصَلَ بَيْنَهَا التَّمْيِيزُ مَعَ بَقَاءِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ عَلٰى تِلْكَ الصَّرَافَةِ الْاِجْمَالِيَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي ذٰلِكَ التَّفْصِيلِ وَغَيْرَ مُمَيَّزٍ بَلْ جَمِيعُ الْكَمَالَاتِ الَّتِي كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْنَ الذَّاتِ وَرَدَ اِلٰى

مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ وَاكْتَسَبَتْ هَذِهِ الْكَمَالاَتُ الْمُفَصَّلَةُ فِي مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ وُجُودًا ظِلِّيًّا وَسُمِّيَتْ بِاسْمِ الصِّفَاتِ وَحَصَلَ لَهَا الْقِيَامُ بِحَضْرَةِ الذَّاتِ الَّتِي هِيَ اَصْلُهَا وَالاَعْيَانُ الثَّابِتَةُ عِنْدَ صَاحِبِ الْفُصُوصِ عِبَارَةٌ عَنْ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الْمُفَصَّلَةِ الَّتِي اكْتَسَبَتْ وُجُودًا عِلْمِيًّا فِي مَوْطِنِ الْعِلْمِ وَحَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ عِنْدَ الْفَقِيرِ الْعَدَمَاتُ الَّتِي هِيَ مَبَادِي جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ مَعَ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الَّتِي انْعَكَسَتْ عَلَيْهَا وَهَذَا الْكَلاَمُ يَسْتَدْعِي تَفْصِيلاً يَنْبَغِي الاِسْتِمَاعُ لَهُ بِاُذُنِ الْعَقْلِ (اَرْشَدَكَ اللهُ) انَّ الْعَدَمَ مُقَابِلٌ لِلْوُجُودِ وَنَقِيضٌ لَهُ فَيَكُونُ مَنْشَأَ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ بِالذَّاتِ بَلْ عَيْنَ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ كَمَا اَنَّ الْوُجُودَ فِي مَرْتَبَةِ الاِجْمَالِ عَيْنُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ وَكَمَا اَنَّ الْوُجُودَ فِي مَوْطِنِ اَصْلِ الاَصْلِ غَيْرُ مَحْمُولٍ عَلَى الذَّاتِ بِطَرِيقِ الاِشْتِقَاقِ كَذَلِكَ الْعَدَمُ الْمُقَابِلُ لِذَلِكَ الْوُجُودِ غَيْرُ مَحْمُولٍ عَلَى مَاهِيَّةِ الْعَدَمِ بِطَرِيقِ الاِشْتِقَاقِ وَلاَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ لِتِلْكَ الْمَاهِيَّةِ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ انَّهَا مَعْدُومَةٌ بَلْ هِيَ عَدَمٌ مَحْضٌ وَفِي مَرَاتِبِ التَّفْصِيلِ الْعِلْمِيِّ الْمُتَعَلِّقِ بِتِلْكَ الْمَاهِيَّةِ الْعَدَمِيَّةِ تَتَّصِفُ جُزْئِيَّاتُ تِلْكَ الْمَاهِيَّةِ بِالْعَدَمِ وَيَصْدُقُ عَلَيْهَا الْعَدَمُ بِالْحَمْلِ الاِشْتِقَاقِيِّ وَمَفْهُومُ الْعَدَمِ الَّذِي هُوَ كَالْمُنْتَزَعِ مِنَ الْمَاهِيَّةِ الْعَدَمِيَّةِ الاِجْمَالِيَّةِ وَكَالظِّلِّ لَهَا يُحْمَلُ عَلَى جَمِيعِ اَفْرَادِهَا الْمُفَصَّلَةِ بِطَرِيقِ الاِشْتِقَاقِ كَمَا سَيَجِيءُ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْعَدَمُ فِي مَرْتَبَةِ الاِجْمَالِ عَيْنَ كُلِّ شَرٍّ وَفَسَادٍ وَامْتَازَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ فِي عِلْمِ اللهِ سُبْحَانَهُ عَنْ فَرْدٍ آخَرَ كَمَا اَنَّ فِي جَانِبِ الْوُجُودِ كَانَ حَضْرَةُ الْوُجُودِ فِي مَرْتَبَةِ الاِجْمَالِ عَيْنَ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ وَفِي مَرْتَبَةِ التَّفْصِيلِ الْعِلْمِيِّ امْتَازَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْكَمَالِ وَالْخَيْرِ مِنْ فَرْدٍ آخَرَ انْعَكَسَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الْوُجُودِيَّةِ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ تِلْكَ النَّقَائِصِ الْعَدَمِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي مُقَابَلَتِهَا فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ وَامْتَزَجَتْ صُوَرُ كُلٍّ مِنْهُمَا الْعِلْمِيَّةُ بِالاُخْرَى وَتِلْكَ الْعَدَمَاتُ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الشُّرُورِ وَالنَّقَائِصِ مَعَ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الْمُنْعَكِسَةِ عَلَيْهَا اللَّتَانِ حَصَلَ لَهُمَا فِي مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الْعِلْمِ التَّفْصِيلُ الْعِلْمِيُّ مَاهِيَّاتُ الْمُمْكِنَاتِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ كَاُصُولِ تِلْكَ

الْمَاهِيَّاتِ وَمَوَادِّهَا وَتِلْكَ الْكَمَالاَتُ كَالصُّوَرِ الْحَالَّةِ فِيهَا فَالاَعْيَانُ الثَّابِتَةُ عِنْدَ هَذَا الْحَقِيرِ عِبَارَةٌ عَنْ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ وَتِلْكَ الْكَمَالاَتِ اللَّتَيْنِ امْتَزَجَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالاُخْرَى وَالْقَادِرُ الْمُخْتَارُ جَلَّ سُلْطَانُهُ صَبَغَ تِلْكَ الْمَاهِيَّةَ الْعَدَمِيَّةَ مَعَ لَوَازِمِهَا وَمَعَ الْكَمَالاَتِ الظِّلاَلِيَّةِ الْوُجُودِيَّةِ الْمُنْعَكِسَةِ عَلَيْهَا فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ الْمُسَمَّاةِ بِمَاهِيَّةِ الْمُمْكِنَاتِ بِصَبْغِ الْوُجُودِ الظِّلِّيِّ فِي وَقْتِ اَرَادَهُ وَجَعَلَهَا مَوْجُودَاتٍ خَارِجِيَّةً وَمَبْدَأً لِلآثَارِ الْخَارِجِيَّةِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ جَعْلَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْمُمْكِنَةِ وَمَاهِيَّتِهَا مُنْصَبِغَةً يَعْنِي بِالْوُجُودُ لاَ بِمَعْنَى خُرُوجِ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ مَوْطِنِ الْعِلْمِ وَحُصُولِ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ لَهَا فَاِنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ لاِسْتِلْزَامِهِ الْجَهْلَ لَهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا بَلْ بِمَعْنَى اَنَّ الْمُمْكِنَاتِ عَرَضَ لَهَا الْوُجُودُ فِي الْخَارِجِ عَلَى طِبْقِ تِلْكَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ وَرَاءَ الْوُجُودِ الْعِلْمِيِّ كَمَا اَنَّ النَّجَّارَ يَتَصَوَّرُ فِي ذِهْنِهِ صُورَةَ السَّرِيرِ ثُمَّ يَخْتَرِعُهَا فِي الْخَارِجِ فَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ لاَ تَخْرُجُ تِلْكَ الصُّورَةُ الذِّهْنِيَّةُ السَّرِيرِيَّةُ الَّتِي هِيَ بِمَثَابَةِ الْمَاهِيَّةِ لِلسَّرِيرِ مِنْ عِلْمِ النَّجَّارِ بَلْ عَرَضَ لِلسَّرِيرِ وُجُودٌ فِي الْخَارِجِ عَلَى طِبْقِ تِلْكَ الصُّورَةِ الذِّهْنِيَّةِ فَافْهَمْ (اِعْلَمْ) اَنَّ كُلَّ عَدَمٍ لَمَّا انْصَبَغَ بِظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ الْكَمَالاَتِ الْوُجُودِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لَهَا وَالْمُنْعَكِسَةِ عَلَيْهَا عَرَضَ لَهُ وُجُودٌ وَزِينَةٌ فِي الْخَارِجِ بِخِلاَفِ الْعَدَمِ الصِّرْفِ فَاِنَّهُ لَمْ يَتَأَثَّرْ بِهَذِهِ الظِّلاَلِ وَلَمْ يَقْبَلْ لَوْنًا وَصِبْغًا وَكَيْفَ يَقْبَلُ اللَّوْنَ وَالصِّبْغَ فَاِنَّهُ لَيْسَ مُقَابِلاً لِهَذِهِ الظِّلاَلِ فَاِنْ كَانَتْ لَهُ مُقَابَلَةٌ فَهِيَ بِحَضْرَةِ الْوُجُودِ الصِّرْفِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَالْعَارِفُ التَّامُّ الْمَعْرِفَةِ اِذَا نَزَلَ اِلَى مَقَامِ الْعَدَمِ الصِّرْفِ بَعْدَ تَرَقِّيهِ عَلَى حَضْرَةِ الْوُجُودِ الصِّرْفِ يَحْصُلُ لِهَذَا الْعَدَمِ اَيْضًا بِتَوَسُّلِهِ انْصِبَاغٌ بِحَضْرَةِ الْوُجُودِ وَتَزَيُّنٌ بِهِ وَحُسْنٌ فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ لِجَمِيعِ مَرَاتِبِ اَعْدَامِ هَذَا الْعَارِفِ الَّتِي هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَرَاتِبُهُ الذَّاتِيَّةُ الْحُسْنُ وَالْخَيْرِيَّةُ اِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً وَيَحْصُلُ لَهَا الْجَمَالُ وَالْكَمَالُ وَهَذِهِ الْخَيْرِيَّةُ السَّارِيَةُ فِي جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ الذَّاتِيَّةِ مَخْصُوصَةٌ بِمِثْلِ هَذَا الْعَارِفِ فَاِنْ سَرَتِ الْخَيْرِيَّةُ فِي غَيْرِهِ فَهِيَ اِمَّا مَقْصُورَةٌ عَلَى بَعْضِ الْمَرَاتِبِ التَّفْصِيلِيَّةِ مِنْ اَعْدَامِهِ الذَّاتِيَّةِ اَوْ

سَارِيَةٌ فِى جَمِيعِ مَرَاتِبِهَا التَّفْصِيلِيَّة عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ وَهَذَا الْقِسْمُ الْاَخِيرُ اَيْضًا نَادِرُ الْوُجُودِ وَاَمَّا مَرْتَبَةُ اجْمَالِ الْعَدَمِ الَّذِى هُوَ عَيْنُ كُلِّ شَرٍّ وَنَقْصٍ فَلَمْ تَحْصُلْ فِيهَا رَائِحَةٌ مِنَ الْخَيْرِيَّةِ لِاَحَدٍ سِوَى الْعَارِفِ الْمَذْكُورِ وَلاَ نَوْعٌ مِنَ الْحُسْنِ فَيَحْصُلُ لِشَيْطَانِ هَذَا الْعَارِفِ الْمُتَّصِفِ بِالْخَيْرِيَّةِ التَّامَّةِ اَيْضًا حُسْنُ الْاِسْلاَمِ وَتَصِيرُ نَفْسُهُ الْاَمَّارَةُ مُطْمَئِنَّةً وَرَاضِيَةً عَنْ مَوْلاَهَا وَمِنْ هَهُنَا قَالَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ "اَلاَ انَّ شَيْطَانِى قَدْ أَسْلَمَ" فَاِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلاَ يَسْبِقُهُ غَازٍ فِى غَزْوَةٍ اَصْلاً وَلاَ يَدُلُّ مِثْلَ الشَّيْطَانِ عَلَى الْخَيْرِ اَبَدًا سُبْحَانَ اللهِ انَّ الْمَعَارِفَ الَّتِى تَظْهَرُ مِنْ هَذَا الْحَقِيرِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ لَوِ اجْتَمَعَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ وَاجْتَهَدُوا فِى تَصَوُّرِهَا لاَ يُدْرَى يَتَيَسَّرُ اَوْلاَ وَيُشْبِهُ اَنْ يَكُونَ الْحَظُّ الْوَافِرُ مِنْ هَذِهِ الْمَعَارِفِ نَصِيبَ حَضْرَةِ الْمَهْدِىِّ الْمَوْعُودِ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ ﴿شعر﴾:

وَمَتَى أَتَى بَابَ الْعَجُوزِ خَلِيفَةٌ * اِيَّاكَ يَا صَاحِ وَنَتْفَ سِبَالِكَا

فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَتَكُونُ ذَوَاتُ الْمُمْكِنَاتِ عَدَمَاتٍ انْعَكَسَتْ عَلَيْهَا ظِلاَلُ الْكَمَالاَتِ الْوُجُودِيَّةِ وَزَيَّنَتْهَا فَلاَجَرَمَ تَكُونُ الْمُمْكِنَاتُ مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ وَفَسَادٍ وَمَلاَذَ كُلِّ سُوءٍ وَنَقْصٍ وَعِنَادٍ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ فَهُوَ عَارِيَةٌ مِنْ حَضْرَةِ الْوُجُودِ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ مَحْضٌ وَمُفَاضٌ عَلَيْهَا مِنْهُ "مَا اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ" شَاهِدٌ لِهَذِهِ الْمَعْنَى فَاِذَا اسْتَوْلَتْ رُؤْيَةُ كَوْنِهِ عَارِيَةً عَلَى السَّالِكِ بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَرَأَى كَمَالاَتِهِ مِنْ ذَلِكَ الطَّرَفِ يَجِدُ نَفْسَهُ شَرًّا مَحْضًا وَنَقْصًا خَالِصًا وَلاَ يُشَاهِدُ فِى نَفْسِهِ كَمَالاً اَصْلاً وَلَوْ بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ وَيَكُونُ كَعُرْيَانٍ لَبِسَ ثَوْبَ الْعَارِيَةِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَةُ كَوْنِهِ عَارِيَةً غَايَةَ الْاِسْتِيلاَءِ عَلَى نَهْجٍ يُعْطِى الثَّوْبَ لِصَاحِبِهِ بِالْكُلِّيَّةِ فِى التَّخَيُّلِ فَحِينَئِذٍ يَجِدُ نَفْسَهُ بِالذَّوْقِ عَارِيًا أَلْبَتَّةَ وَاِنْ كَانَ مُتَلَبِّسًا بِثَوْبِ الْعَارِيَةِ وَصَاحِبُ هَذِهِ الرُّؤْيَةِ مُشَرَّفٌ بِمَقَامِ الْعَبْدِيَّةِ الَّذِى هُوَ فَوْقَ جَمِيعِ كَمَالاَتِ

الْوَلاَيَة وَاجْتِمَاعُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْكَمَالِ وَالنَّقْصِ الَّذِى هُوَ اجْتِمَاعُ الْوُجُود وَالْعَدَمِ فِى الْحَقِيقَة لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ اجْتِمَاعِ النَّقِيضَيْنِ الَّذِى يُعَدُّ مُحَالاً فَانَّ نَقِيضَ الْوُجُود الصِّرْف الْعَدَمُ الصِّرْفُ وَهَذِه الْمَرَاتِبُ الظِّلِّيَّةُ كَمَا أَنَّهَا تَنَزَّلَتْ فِى جَانِبِ الْوُجُود مِنْ ذِرْوَةِ الاَصْلِ اِلَى حَضِيضِ التَّنَزُّلاَت كَذَلِكَ تَرَقَّتْ فِى جَانِبِ الْعَدَمِ مِنْ حَضِيضِ صَرَافَةِ الْعَدَمِ بَلِ اجْتِمَاعُهَا مِنْ قَبِيلِ اجْتِمَاعِ الْعَنَاصِرِ الْمُتَضَادَّة الْمُجْتَمِعَة بَعْدَ كَسْرِ السَّوْرَةِ الْمُضَادَّة مِنْ كُلٍّ مِنْهَا فَسُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الظُّلْمَة وَالنُّورِ (**فَانْ قِيلَ**) اَنْتَ حَكَمْتَ فِيمَا سَبَقَ بِانْصِبَاغِ الْعَدَمِ الصِّرْف بِالْوُجُود الصِّرْف الَّذِى هُوَ نَقِيضُهُ فَحَصَلَ اِذًا اجْتِمَاعُ النَّقِيضَيْنِ (**أَقُولُ**) انَّ الْمُحَالَ اِنَّمَا هُوَ اجْتِمَاعُ النَّقِيضَيْنِ فِى مَحَلٍّ وَاحِد وَأَمَّا قِيَامُ أَحَد النَّقِيضَيْنِ بِالآخَرِ وَاتِّصَافُهُ بِه فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُحَالٍ كَمَا قَالَ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ انَّ الْوُجُودَ مَعْدُومٌ وَاتِّصَافُ الْوُجُود بِالْعَدَمِ لَيْسَ بِمُحَالٍ فَعَلَى هَذَا لَوْ كَانَ الْعَدَمُ مَوْجُودًا وَمُنْصَبِغًا بِالْوُجُود لَمْ يَكُنْ مُحَالاً (**فَانْ قِيلَ**) انَّ الْعَدَمَ مِنَ الْمَعْقُولاَت الثَّانِيَة وَهِىَ مُنَافِيَةٌ لِلْوُجُود الْخَارِجِىِّ فَكَيْفَ يَتَّصِفُ الْعَدَمُ بِالْوُجُود الْخَارِجِىِّ (**أَقُولُ**) انَّ مَا هُوَ مِنَ الْمَعْقُولاَت الثَّانِيَة هُوَ مَفْهُومُ الْعَدَمِ دُونَ مِصْدَاقِه فَاَىُّ فَسَادٍ فِى اتِّصَاف فَرْد مِنْ اَفْرَاد الْعَدَمِ بِالْوُجُود كَمَا قَالَ أَرْبَابُ الْمَعْقُول فِى الْوُجُود بِطَرِيقِ الاسْتِشْكَال انَّ الْوُجُودَ لاَ يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ عَيْنَ ذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُود تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لاَنَّ الْوُجُودَ مِنَ الْمَعْقُولاَت الثَّانِيَة الَّتِى لاَ وُجُودَ لَهَا فِى الْخَارِجِ وَذَاتُ وَاجِبِ الْوُجُود تَعَالَى مَوْجُودَةٌ فِى الْخَارِجِ فَلاَ يَكُونُ عَيْنَهَا وَقَالُوا فِى جَوَابِه انَّ مَا هُوَ مِنَ الْمَعْقُولاَت الثَّانِيَة هُوَ مَفْهُومُ الْوُجُود لاَ جُزْئِيَّاتُهُ فَلاَ يَكُونُ جُزْئِىٌّ مِنْ جُزْئِيَّاتِه مُنَافِيًا لِلْوُجُود الْخَارِجِىِّ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا فِى الْخَارِجِ (**فَانْ قُلْتَ**) قَدْ عُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ اَنَّ وُجُودَ الصِّفَات الْحَقِيقِيَّة اَنَّمَا هُوَ فِى مَرْتَبَة الظِّلاَلِ وَأَمَّا فِى مَرْتَبَة الاَصْلِ فَلاَ وُجُودَ لَهَا فِيهَا وَهَذَا الْكَلاَمُ مُخَالِفٌ لِرَأْىِ أَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ فَانَّهُمْ لاَ يُجَوِّزُونَ انْفِكَاكَ الصِّفَات عَنِ الذَّات اَصْلاً

وَيَقُولُونَ بِامْتِنَاعِ انْفِكَاكِهَا عَنْهَا (أُجِيبُ) لاَ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ جَوَازُ الانْفِكَاكِ فَانَّ ذَلِكَ الظِّلَّ لاَزِمُ الاَصْلِ فَلاَ انْفِكَاكَ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْعَارِفَ الَّذِي قِبْلَةُ تَوَجُّهِهِ أَحَدِيَّةُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لاَ يَكُونُ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مَلْحُوظًا اَصْلاً فَيَجِدُ الذَّاتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ أَلْبَتَّةَ وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ مِنَ الصِّفَاتِ مَلْحُوظًا لَهُ اَصْلاً لاَ اَنَّ الصِّفَاتِ لَيْسَتْ بِحَاصِلَةٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَانْفِكَاكُ الصِّفَاتِ مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ انْ ثَبَتَ ثَبَتَ بِاعْتِبَارِ مُلاَحَظَةِ الْعَارِفِ لاَ بِاعْتِبَارِ نَفْسِ الاَمْرِ حَتَّى يَكُونَ مُخَالِفًا لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ (وَقَدْ لاَحَ) مِنْ هَذَا الْبَيَانِ مَعْنَى **"مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ"** فَانَّ الشَّخْصَ اذَا عَرَفَ نَفْسَهُ بِالشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَعَرَفَ اَنَّ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ مُسْتَعَارٌ مِنْ وَاجِبِ الْوُجُودِ الْمُقَدَّسِ الْمُتَعَالِ فَقَدْ عَرَفَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ بِالْخَيْرِ وَالْكَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ بِالضَّرُورَةِ (وَاتَّضَحَ) مِنَ التَّحْقِيقَاتِ اَلْمَعْنَى التَّأْوِيلِيُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى **"اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ"** لاَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ اَنَّ الْمُمْكِنَاتِ بِاَسْرِهَا عَدَمَاتٌ وَبِاَجْمَعِهَا شَرٌّ وَظُلُمَاتٌ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ مُفَاضٌ مِنْ حَضْرَةِ الْوُجُودِ الَّذِي هُوَ عَيْنُ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَعَيْنُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ فَيَكُونُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِينَ هُوَ حَضْرَةَ الْوُجُودِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ النُّورُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ بِتَوَسُّطِ الظِّلاَلِ اَوْرَدَ تَمْثِيلاً لِذَلِكَ النُّورِ لِرَفْعِ تَوَهُّمِ مَنْ عَسَى يَتَوَهَّمُ اَنَّهُ بِلاَ تَوَسُّطٍ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى **"مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ..."** اَلآيَةَ ايذَانًا بِثُبُوتِ الْوَسَائِطِ وَتَفْصِيلُ تَأْوِيلِ هَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ يَثْبُتُ انْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى فِي مَحَلٍّ آخَرَ فَانَّ الْمَجَالَ لِلْكَلاَمِ كَثِيرٌ هُنَاكَ وَهَذَا الْمَكْتُوبُ لاَ يَسَعُ تَفْصِيلَهُ (وَانَّمَا) قُلْنَا الْمَعْنَى التَّأْوِيلِيُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لاَنَّ الْمَعْنَى التَّفْسِيرِيَّ مَشْرُوطٌ بِالنَّقْلِ وَالسَّمَاعِ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ **"مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ كَفَرَ"** وَفِي التَّأْوِيلِ يَكْفِي مُجَرَّدُ الاِحْتِمَالِ بِشَرْطِ عَدَمِ مُخَالَفَتِهِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَتَقَرَّرَ أَنَّ ذَوَاتِ

الْمُمْكِنَات وَاُصُولَهَا عَدَمَاتٌ وَصِفَاتِهِمُ النَّقَائِصَ وَالرَّذَائِلَ الَّتِي هِيَ مُقْتَضَيَاتُ تِلْكَ الْعَدَمَات وُجِدَتْ بِايْجَادِ الْقَادِرِ الْمُخْتَارِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالصِّفَاتِ الْكَامِلَةَ فِيهِمْ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ ظِلَالِ كَمَالَاتِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ظَهَرَتْ فِيهِمْ بِطَرِيقِ الْانْعِكَاسِ وَوُجِدَتْ بِايْجَادِ الْقَادِرِ الْمُخْتَارِ اَيْضًا وَمِصْدَاقُ حُسْنِ الْاَشْيَاءِ وَقُبْحِهَا هُوَ اَنَّ كُلَّمَا هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الْآخِرَةِ وَمُعَدٌّ لَهَا فَهُوَ حَسَنٌ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحْسَنًا فِي الظَّاهِرِ وَكُلَّمَا هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الدُّنْيَا وَمُعَدٌّ لِاَجْلِهَا فَهُوَ قَبِيحٌ وَاِنْ كَانَ حَسَنًا فِي الظَّاهِرِ وَظَاهِرًا بِالْحَلَاوَةِ وَالطَّرَاوَةِ كَالْمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَاوِيَّةِ وَلِهَذَا مُنِعَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مِنَ النَّظَرِ وَالْمَيْلِ اِلَى حُسْنِ الْمُرْدِ وَالنِّسَاءِ الْاَجْنَبِيَّاتِ وَتَمَنِّي الْمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَاِنَّ ذَلِكَ الْحُسْنَ وَالطَّرَاوَةَ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الْعَدَمِ الَّذِي هُوَ مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ وَفَسَادٍ فَلَوْ كَانَ مَنْشَأُ هَذَا الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّةَ لَمَا يُمْنَعُ عَنْهُ اِلَّا مِنْ جِهَةِ كَوْنِ التَّوَجُّهِ اِلَى الظِّلِّ مَعَ وُجُودِ الْاَصْلِ مُسْتَهْجَنًا وَمُسْتَقْبَحًا وَهَذَا الْمَنْعُ مَنْعٌ اِسْتِحْسَانِيٌّ لَا وُجُوبِيٌّ بِخِلَافِ الْمَنْعِ السَّابِقِ فَالْحُسْنُ الظَّاهِرُ فِي الْمَظَاهِرِ الْجَمِيلَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ لَيْسَ هُوَ مِنْ ظِلَالِ حُسْنِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ مِنْ لَوَازِمِ الْعَدَمِ اكْتَسَبَهُ فِي الظَّاهِرِ بِوَاسِطَةِ مُجَاوَرَتِهِ الْحُسْنَ وَاِلَّا فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ قَبِيحٌ نَاقِصٌ كَسَمٍّ مَدْسُوسٍ فِي السُّكَّرِ وَنَجَاسَةٍ مَطْلِيَّةٍ بِالذَّهَبِ وَاِنَّمَا جُوِّزَ التَّمَتُّعُ بِالنِّسَاءِ الْجَمِيلَةِ الْمَنْكُوحَةِ وَالْاِمَاءِ الْجَمِيلَةِ الْمَمْلُوكَةِ بِوَاسِطَةِ تَحْصِيلِ الْاَوْلَادِ وَاِبْقَاءِ النَّسْلِ الْمَطْلُوبِ لِبَقَاءِ نِظَامِ الْعَالَمِ فَمَا ابْتُلِيَ بِهِ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ مِنَ الْمَظَاهِرِ الْجَمِيلَةِ وَالنَّغَمَاتِ الْمُسْتَحْسَنَةِ بِتَخَيُّلِ اَنَّ هَذَا الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ مُسْتَعَارٌ مِنْ كَمَالَاتِ حَضْرَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ظَهَرَ فِي هَذِهِ الْمَظَاهِرِ وَزَعْمُهُمْ هَذَا الْاِبْتِلَاءَ حَسَنًا وَمُسْتَحْسَنًا بَلْ تَصَوُّرُهُمْ اِيَّاهُ طَرِيقَ الْوُصُولِ ثَبَتَ عِنْدَ هَذَا الْحَقِيرِ خِلَافُهُ كَمَا مَرَّتْ نَبْذَةٌ فِيمَا سَبَقَ وَالْعَجَبُ اَنَّ بَعْضَهُمْ يُورِدُ هَذَا الْقَوْلَ "اِيَّاكُمْ وَالْمُرْدَ فَاِنَّ فِيهِمْ لَوْنًا كَلَوْنِ اللهِ سَنَدًا لِمَطْلَبِهِ وَكَلِمَةُ كَلَوْنِ اللهِ تُوقِعُهُمْ فِي الْاِشْتِبَاهِ وَلَا يَدْرُونَ اَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مُنَافٍ لِمَطْلَبِهِمْ وَمُؤَيِّدٌ لِمَعْرِفَةِ هَذَا

الدَّرْوِيشِ لاَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ كَلِمَةُ التَّحْذِيرِ مَنْعًا عَنِ التَّوَجُّهِ اِلَيْهِمْ وَبَيَّنَ مَنْشَأَ الْغَلَطِ بِاَنَّ حُسْنَهُمْ مُشَابِهٌ لِحُسْنِ الْحَقِّ وَجَمَالِهِ سُبْحَانَهُ لاَ حُسْنُهُ تَعَالَى لِغَلاَّ يَقَعُوا فِى الْغَلَطِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**مَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ الاَّ ضَرَّتَانِ انْ رَضِيَتْ احْدَاهُمَا سَخِطَتِ الْاُخْرَى**" وَفِى الْحَدِيثِ اَيْضًا تَصْرِيحٌ بِوُجُودِ الْمُبَايَنَةِ وَالْمُنَاقَضَةِ بَيْنَ حُسْنِ الْآخِرَةِ وَحُسْنِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ جَمَالَيْهِمَا وَمِنَ الْمُقَرَّرِ اَنَّ الْحُسْنَ الدُّنْيَوِىَّ غَيْرُ مَرْضِىٍّ وَالْحُسْنَ الْاُخْرَوِىَّ مَرْضِىٌّ فَيَكُونُ الشَّرُّ لاَزِمَ الْحُسْنِ الدُّنْيَوِىِّ وَالْخَيْرُ لاَزِمَ الْحُسْنِ الْاُخْرَوِىِّ فَبِالضَّرُورَةِ يَكُونُ مَنْشَأُ الْاَوَّلِ عَدَمًا وَمَنْشَأُ الثَّانِى وُجُودًا نَعَمْ اَنَّ بَعْضَ الْاَشْيَاءِ لَهُ وَجْهٌ اِلَى الدُّنْيَا وَوَجْهٌ اِلَى الْآخِرَةِ فَهَذَا قَبِيحٌ مِنَ الْوَجْهِ الْاَوَّلِ وَحَسَنٌ مِنَ الْوَجْهِ الثَّانِى وَتَمْيِيزُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ وَفَرْقُ مَا بَيْنَ حُسْنِهِ وَقُبْحِهِ مُفَوَّضٌ اِلَى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى "**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**" وَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَنْظُرْ اِلَى الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَهَا لِكَوْنِهَا مَبْغُوضًا عَلَيْهَا عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ قُبْحِهَا وَشَرِّهَا وَفَسَادِهَا الَّتِى هِىَ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الْعَدَمِ الَّذِى هُوَ مَأْوَى جَمِيعِ الْفَسَادِ وَحُسْنُ الدُّنْيَا وَجَمَالُهَا وَحَلاَوَتُهَا وَطَرَاوَتُهَا كُلٌّ مِنْهَا كَالْمَطْرُوحِ فِى الطَّرِيقِ لاَ يَسْتَحِقُّ النَّظَرَ اِلَيْهِ وَالْمُسْتَحَقُّ لِلنَّظَرِ اِنَّمَا هُوَ جَمَالُ الْآخِرَةِ فَاِنَّهُ مَرْضِىُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ شِكَايَةً مِنْ حَالِهِمْ "**يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ**" اَللَّهُمَّ صَغِّرِ الدُّنْيَا فِى أَعْيُنِنَا وَكَبِّرِ الْآخِرَةَ فِى قُلُوبِنَا بِحُرْمَةِ مَنِ افْتَخَرَ بِالْفَقْرِ وَتَجَنَّبَ عَنِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ (**وَالشَّيْخُ**) الْأَجَلُّ مُحْيِى الدِّينِ بْنُ عَرَبِىٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ لَمَّا لَمْ يَقَعْ نَظَرُهُ عَلَى حَقِيقَةِ شَرِّ الْمُمْكِنَاتِ وَنَقْصِهَا وَقُبْحِهَا جَعَلَ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ الْاِلَهِيَّةَ جَلَّ وَعَلاَ وَقَالَ اِنَّ تِلْكَ الصُّوَرَ انْعَكَسَتْ عَلَى مِرْآةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ الَّتِى لاَ يَقُولُ بِوُجُودِ شَىْءٍ غَيْرِهَا فِى الْخَارِجِ فَحَصَلَتْ لَهَا بِسَبَبِ ذَلِكَ الْاِنْعِكَاسِ نُمُوٌّ يَعْنِى ظُهُورٌ خَارِجِىٌّ وَلاَ يَرَى هَذِهِ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ غَيْرَ

صُوَرِ شُؤُنِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَلاَ جَرَمَ حَكَمَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ وَقَالَ بِعَيْنِيَّةِ وُجُودِ الْمُمْكِنَاتِ بِوُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَقَالَ بِنِسْبِيَّةِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَنَفَى الشَّرَّ الْمُطْلَقَ وَالنَّقْصَ الْمَحْضَ وَمِنْ هَهُنَا لاَ يَقُولُ بِوُجُودِ قَبِيحٍ بِالذَّاتِ حَتَّى انَّهُ يَقُولُ انَّ قُبْحَ الْكُفْرِ وَالضَّلاَلَةِ انَّمَا هُوَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاِيمَانِ وَالْهِدَايَةِ لاَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى ذَاتِهِمَا بَلْ يَرَاهُمَا عَيْنَ الْخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَيَحْكُمُ بِاسْتِقَامَتِهِمَا بِالنِّسْبَةِ اِلَى أَرْبَابِهِمَا وَيَجْعَلُ قَوْلَهُ تَعَالَى **"مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا انَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"** شَاهِدًا لِهَذَا الْمَعْنَى نَعَمْ انَّ مَنْ يَحْكُمُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ لاَ يَتَحَاشَا مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَمَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ مَاهِيَّاتِ الْمُمْكِنَاتِ عَدَمَاتٌ مَعَ الْكَمَالاَتِ الْوُجُودِيَّةِ الْمُنْعَكِسَةِ عَلَيْهَا وَالْمُمْتَزِجَةِ بِهَا كَمَا مَرَّ مُفَصَّلاً وَاللهُ سُبْحَانَهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ **(أَيُّهَا الْوَلَدُ)** انَّ هَذِهِ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا أَحَدٌ مِنْ اَهْلِ اللهِ لاَ صَرِيحًا وَلاَ اِشَارَةً مِنْ أَشْرَفِ الْمَعَارِفِ وَأَكْمَلِ الْعُلُومِ بَرَزَتْ فِي مَنَصَّةِ الظُّهُورِ بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِ حَقِيقَةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَحَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ النِّقَابَ كَمَا يَنْبَغِي وَيَحْرَى بِحَيْثُ لاَ مُخَالَفَةَ فِيهَا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَلاَ مُبَايَنَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَقْوَالِ اَهْلِ الْحَقِّ وَكَانَ الْمُرَادُ وَالْمَقْصُودُ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ صُدُورُهُ عَنْهُ لِتَعْلِيمِ الْأُمَّةِ حَيْثُ قَالَ "اَللّٰهُمَّ أَرِنَا حَقَائِقَ الْاَشْيَاءِ كَمَا هِيَ" هُوَ هَذِهِ الْحَقَائِقُ الْمُبَيَّنَةُ فِي ضِمْنِ هَذِهِ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى الذُّلِّ وَالْاِنْكِسَارِ الْمُلاَئِمِ لِحَالِ الْعَبِيدِ وَاَيُّ كَمَالٍ وَخَيْرٍ فِي رُؤْيَةِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عَيْنَ مَوْلاَهُ الْقَادِرِ بَلْ هِيَ تُنْبِئُ عَنْ كَمَالِ فَقْدِ الْاَدَبِ **(أَيُّهَا الْوَلَدُ)** انَّ هَذَا الْوَقْتَ لَوَقْتٌ كَانَ فِي الْاُمَمِ السَّابِقَةِ يُبْعَثُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ الْمَمْلُوءِ بِالظُّلْمَةِ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ أُولِي الْعَزْمِ لِاِحْيَاءِ الشَّرِيعَةِ وَتَجْدِيدِهَا وَفِي هَذِهِ الْاُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْاُمَمِ وَنَبِيُّهُمْ خَاتَمُ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أُعْطِيَ الْعُلَمَاءُ مَرْتَبَةَ أَنْبِيَاءِ بَنِي اِسْرَائِيلَ وَاكْتُفِيَ بِوُجُودِ الْعُلَمَاءِ مِنْ

وُجُود الْاَنْبِيَاء وَلِهَذَا يَتَعَيَّنُ عَلَى رَأْس كُلّ مائَة مُجَدِّدٌ مِنْ عُلَمَاء هَذه الْاُمَّة لاحْيَاء الشَّرِيعَة وَعَلَى الْخُصُوص بَعْدَ مُضِيّ اَلْف سَنَة فَاَنَّهُ وَقْتَ بعْثَة نَبِيّ مِنَ الْاَنْبِيَاء أُولى الْعَزْم فِى الْاُمَم السَّابقَة وَمَا كَانَ يُكْتَفى فيه بِاَىّ نَبِيّ كَانَ فَفِى مثْل هَذَا الْوَقْت يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ عَالِمٌ عَارِفٌ تَامُّ الْمَعْرِفَة لِيَكُونَ قَائمًا مَقَامَ نَبِيّ مِنَ الْاَنْبِيَاء أُولى الْعَزْم مِنَ الْاُمَم السَّابقَة ﴿شعر﴾:

لَوْجَاءَ مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ مَدَدٍ * خَلاَ الْمَسِيحَ لَيَصْنَعُ مِثلَ مَا صَنَعَا

(أَيُّهَا الْوَلَدُ) انَّ الْمُقَابِلَ لِلْوُجُود الصِّرْف هُوَ الْعَدَمُ الصِّرْفُ وَقَدْ سَبَقَ اَنَّ الْوُجُودَ الصِّرْفَ حَقِيقَةٌ وَاجِب الْوُجُود تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَاَنَّهُ عَيْنُ كُلّ خَيْر وَكَمَال وَانْ لَمْ يَكُنْ لِمُلاَحَظَة هَذه الْعَيْنِيَّة هُنَاكَ مَجَالٌ وَلَوْ عَلَى سَبِيل الْاجْمَال لِوُجُود شَائبَة الظِّلِّيَّة فيهَا وَالْعَدَمُ الصِّرْفُ الَّذى هُوَ مُقَابِلُ الْوُجُود الصِّرْف لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْه شَيْءٌ مِنَ النِّسْبَة وَالْاضَافَة وَعَيْنُ كُلّ شَرّ وَنَقْص وَانْ لَمْ يَكُنْ لِهَذه الْعَيْنِيَّة فيه اَيْضًا مَجَالٌ لِوُجُود رَائحَة الْاضَافَة فيهَا مِنَ الْمَعْلُوم اَنَّ ظُهُورَ الشَّىْءِ عَلَى الْوَجْه الْاَتَمّ انَّمَا يُتَصَوَّرُ فِى مُقَابله الْحَقِيقِىّ وَالْاَشْيَاءَ انَّمَا تَتَبَيَّنُ بِضدِّهَا فَبِالضَّرُورَة يَحْصُلُ ظُهُورُ الْوُجُود عَلَى الْاَتَمّ فِى مرْآة الْعَدَم الصِّرْف وَمِنَ الْمُقَرَّر اَنَّ النُّزُولَ عَلَى قَدْر الْعُرُوج فَمَنْ تَحَقَّقَ عُرُوجُهُ بِعنَايَة الله سُبْحَانَهُ اِلَى حَضْرَة الْوُجُود يَكُونُ نُزُولُهُ بِالضَّرُورَة اِلَى الْعَدَم الْمُقَابِل لَهُ لَكِنَّ وَقْتَ الْعُرُوج الَّذى فيه اسْتهْلاَكُ الْعَارف اَلْجَهْلُ لاَزمٌ لَهُ وَوَقْتَ النُّزُول الَّذى هُوَ مُتَحَقّقٌ بِالصَّحْو يَكُونُ مُتَّصفًا بِالْعِلْم وَالْمَعْرِفَة لِكَوْنه مَقَامَهُ وَفى مَقَام الصَّحْو يَتَشَرَّفُ بِالتَّجَلِّى الذَّاتِىّ الَّذى هُوَ مُبَرَّأٌ عَنْ شَائبَة الظِّلِّيَّة وَمُنَزَّهٌ عَنْ مُلاَحَظَة الشُّؤُن وَالْاعْتبَارَات الذَّاتيَّة وَيَكُونُ مَعْلُومًا لَهُ اَنَّ جَميعَ التَّجَلِّيَات الَّتى قَبْلَهُ كَانَتْ فى حُجُب ظِلّ مِنْ ظِلاَل الْاَسْمَاء وَالصِّفَات وَالشُّؤُن وَالْاعْتبَارَات وَان اعْتَقَدَ الْعَارِفُ أَنَّهَا بِلاَ مُلاَحَظَة الْاَسْمَاء وَالصِّفَات وَالشُّؤُن وَالْاعْتبَارَات وَعَدَّهَا تَجَلِّيَات وُجُودِيَّةً صِرْفَةً سُبْحَانَ الله انَّ هَذَا الْعَدَمَ

الَّذِی هُوَ مَأْوَی کُلِّ شَرٍّ وَنَقْصٍ قَدِ اکْتَسَبَ الْحُسْنَ بِوَاسِطَةِ ظُهُورِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ فِیهِ ظُهُورًا تَامًّا وَنَالَ مَا لَمْ یَنَلْهُ أَحَدٌ وَصَارَ الْقَبِیحُ لِذَاتِهِ بِوَاسِطَةِ الْحُسْنِ الْعَارِضِ مُسْتَحْسَنًا وَالنَّفْسُ الْاَمَّارَةُ الْانْسَانِیَّةُ الَّتِی هِیَ مَائِلَةٌ بِالذَّاتِ اِلَی الشَّرِّ فِیهَا مُنَاسَبَةٌ مِنْ بَیْنِ الْکُلِّ لِهَذَا الْعَدَمِ وَلِهَذَا صَارَتْ فَائِقَةً عَلَی الْکُلِّ فِی التَّجَلِّی الْخَاصِّ وَسَابِقَةً لِلْکُلِّ فِی التَّرَقِّی وَالْاِخْتِصَاصِ ﴿ع﴾: أَحَقُّ الْخَلْقِ بِالْکَرَمِ الْعُصَاةُ * (**یَنْبَغِی**) اَنْ یُعْلَمَ اَنَّ الْعَارِفَ التَّامَّ الْمَعْرِفَةِ اِذَا نَزَلَ بَعْدَ طَیِّ مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ وَمَرَاتِبِ النُّزُولِ تَفْصِیلاً اِلَی مَقَامِ الْعَدَمِ الصِّرْفِ وَحَصَلَتْ لَهُ مِرْآتِیَّةُ حَضْرَةِ الْوُجُودِ یَظْهَرُ فِیهِ جَمِیعُ الْکَمَالَاتِ الْاِسْمَائِیَةِ وَالصِّفَاتِیَّةِ وَیَظْهَرُ جَمِیعُهَا تَفْصِیلاً مَعَ لَطَائِفَ کَانَ مَقَامُ الْاِجْمَالِ مُتَضَمِّنًا لَهَا وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ لاَ تَتَیَسَّرُ لِغَیْرِهِ وَتِلْکَ الْمِرْآتِیَّةُ لِبَاسٌ فَاخِرٌ مُحِیطٌ عَلَی مِقْدَارِ قَدِّهِ وَصُوَرُ هَذَا التَّفْصِیلِ وَاِنْ کَانَتْ ثَابِتَةً فِی خِزَانَةِ الْحَضْرَةِ الْعِلْمِیَّةِ وَلَکِنَّهَا مِرْآتِیَّةٌ فِی حَضْرَةِ الْعِلْمِ وَ مِرْآتِیَّةُ هَذَا الْعَارِفِ فِی مَرْتَبَةِ الْخَارِجِ حَیْثُ أَظْهَرَ جَمِیعَ الْکَمَالَاتِ فِی الْخَارِجِ (**فَاِنْ قِیلَ**) مَا مَعْنَی کَوْنِ الْعَدَمِ مِرْآةً فَاِنَّهُ لاَشَیْءٌ مَحْضٌ فَبِاَیِّ اعْتِبَارٍ قِیلَ لَهُ اِنَّهُ مِرْآةٌ لِلْوُجُودِ (**اُجِیبُ**) اَنَّ الْعَدَمَ بِاعْتِبَارِ الْخَارِجِ لاَ شَیْءٌ مَحْضٌ وَأَمَّا فِی الْعِلْمِ فَقَدْ عَرَضَ لَهُ فِیهِ امْتِیَازٌ بَلْ حَصَلَ لَهُ وُجُودٌ عِلْمِیٌّ اَیْضًا عِنْدَ مُثْبِتِی الْوُجُودِ الذِّهْنِیِّ وَقِیلَ لَهُ مِرْآةُ الْوُجُودِ بِاعْتِبَارِ اَنَّ کُلَّمَا یَثْبُتُ مِنَ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ فِی مَرْتَبَةِ الْعَدَمِ یَکُونُ مَسْلُوبًا عَنِ الْوُجُودِ الَّذِی هُوَ نَقِیضُهُ أَلْبَتَّةَ وَکُلُّ کَمَالٍ یَکُونُ مَسْلُوبًا عَنْ مَرْتَبَةِ الْعَدَمِ یَکُونُ مُثْبَتًا فِی حَضْرَةِ الْوُجُودِ فَلاَ جَرَمَ کَانَ الْعَدَمُ سَبَبًا لِظُهُورِ الْکَمَالَاتِ الْوُجُودِیَّةِ وَلاَ مَعْنَی لِلْمِرْآتِیَّةِ اِلاَّ هَذَا فَافْهَمْ فَاِنَّهُ یَنْفَعُکَ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ (**أَیُّهَا الْوَلَدُ**) اِنَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْمُحَرَّرَةَ نَرْجُو اَنْ تَکُونَ مِنَ الْاِلْهَامَاتِ الرَّحْمَانِیَّةِ الَّتِی لاَ یَکُونُ لِلْوَسَاوِسِ الشَّیْطَانِیَّةِ فِیهَا مَجَالٌ وَالدَّلِیلُ عَلَی صِدْقِ هَذَا الْمَعْنَی اَنِّی لَمَّا کُنْتُ مُتَصَدِّیًا لِتَحْرِیرِ هَذِهِ الْعُلُومِ مُلْتَجِئًا اِلَی جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَی رَأَیْتُ کَأَنَّ الْمَلاَئِکَةَ الْکِرَامَ عَلَی نَبِیِّنَا وَعَلَیْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ یَطْرُدُونَ

الشَّيَاطِينَ وَيَدْفَعُونَهُمْ عَنْ نَوَاحِي هَذَا الْمَقَامِ وَلاَ يَتْرُكُونَهُمْ يَحُومُونَ حَوْلَ هَذَا الْمَكَانِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ (وَلَمَّا كَانَ) اظْهَارُ النِّعَمِ الْجَزِيلَةِ مِنْ اَعْظَمِ الْمَحَامِدِ الْجَمِيلَةِ تَجَاسَرْتُ عَلَى اظْهَارِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى وَالْمَرْجُوُّ اَنْ يَكُونَ مُبَرَّاً مِنْ مَظِنَّةِ الْعُجْبِ وَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ لِلْعُجْبِ مَجَالٌ وَالْحَالُ اَنَّ نُقْصِى وَقُبْحِى الذَّاتِيَّيْنِ نَصْبَ الْعَيْنِ فِى كُلِّ وَقْتٍ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَالْكَمَالاَتُ كُلُّهَا مَنْسُوبَةٌ اِلَيْهِ تَعَالَى اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَوَّلاً وَآخِرًا وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِهِ دَائِمًا وَسَرْمَدًا وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَأَصْحَابِهِ الْعِظَامِ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup büyük oğlu Şeyh Muhammed Sadık'a[132] (Kuddise Sirruhu) yazılmıştır. Vacibü'l-Vücud'un hakikatini, mümkinatın hakikatlerini, "Kendini Bilen Rabbini Bilir" sözünün Anlamını, zatî tecellinin mahiyetini, "Allah Gökdelerin Nurudur..." ayetinin manasını ve ilgili soru ve cevapları açıklamaktadır.

Rahman ve Rahim Allah'ın adıyla...

Eşi ve benzeri olmayan Allah'a hamd olsun. Hidayet rehberi Peygamberine salat olsun.

Aziz yavrum bilesin ki, Hak Sübhânehû'nun hakikati, kesinlikle beraberinde başka bir şey bulunmayan mutlak var oluş (vücûddur)[133]. Hak Sübhânehû'nun hakikati olan bu mutlak var oluş, bütün hayrın ve kemalin kaynağı, her güzelliğin ve iyiliğin menbaı olup, ne zihinde ne de hariçte (dış dünyada) kesinlikle terkibin (bileşimin) söz konusu olamaya-

---

[132] Hayatı için 181. mektubun dipnotuna bakınız.

[133] İmam Rabbani, bu sözünden ilerideki 260. mektup'ta döndüğünü şu sözlerlerle ifade etmektedir: "Bu fakir, bir mektûbumda, Allah Teâlâ vücuddur, demiştim. Bunu, anlamayarak yazmıştım. İşin iç yüzünü kavrayamamıştım. Vahdet-i vücûd gibi birkaç bilgi de, böyle yazılmıştı. İşin içyüzünü bildirdikleri zamân, başlangıçta ve ortalarda iken yazdıklarıma ve söylediklerime pişmân oldum. Tevbe ve istiğfâr eyledim."

cağı, basit bir cüz-i hakikîdir[134] ve hakikati ile düşünülmesi imkansızdır. Bütün nisbetler orada sakıt olduğundan, o makamda hamle bir nisbet bulunmamakla beraber, iştikak yoluyla değil, muvataa yoluyla vücûd, Zât-i Sübhânî'ye hamledilir[135]. Vücûd-a amm (genel var oluş) vücûd-u hass'ın (özel var oluşun) gölgelerinden gelmektedir[136]. Bu gölge düzeyindeki zılli var oluş, teşkik[137] yollu, hem Zât-i Sübhânî'ye hem de diğer şeylere iştikaken[138] haml olunur, ama muvataaten[139] haml olunmaz[140]. Bu var oluşun diğerine gölge olmasından maksat, Vücud hazretinin[141], yani

---

[134] Cüz-i Hakikî; bölünme parçalanma kabul etmeyen gerçek ferttir.

[135] Yani, Allah vücûddur (var oluşrur), denilebilir.

[136] Yani öz Zât-i Pâk-i Sübhânî'nin dışındaki her şeyin var oluşu, Zât-i Pâk-i Sübhânî'nin var oluşunun gölgesidir.

[137] Teşkik: Anlam açısından bir lafzın bütün fertlerinin farklı farklı güç ve zayıflıkta olmasıdır. Işık ve beyaz gibi ki, güneşteki ışık ile mumdaki ışık bir değildir, ama ikisine de nur denilmektedir. Karın beyazlığı ile fildişinin beyazlığı farklıdır, ama ikisine de beyaz denilmektedir.

[138] İştikak: Türeme, demektir. Bir kelimeden farklı bir çok kelimenin türemesi işlemine iştikak denilmiştir.

[139] Muvataa; anlam açısından bir külli lafzın bütün fertlerinin eşit olmasıdır. İnsan, kadın ve erkek lafızları birer muvata lafızlardır. İnsan, külli lafzının altına giren bütün fertlerde, Ahmet, Mehmet vs kişilerde insanlık ortak özelliği eşittir.

[140] Haml: Bir şekilde akden birbirinden farklı iki şeyin, bir şekilde varlık kazanıp zat veya araz olarak birleşmesidir. Şayet bu birleşimde mahmulün (birleşenin) mevzua (özneye) nisbetinde bir takım ekler düşünülüyorsa, buna iştikaken haml denilir. Ekler düşünülmüyor, sadece öz olarak haml yapıyorsa muvataa yollu haml denilir. İnsan için, "varlığı olan şeydir", denilebilirken, Allah Teâlâ için "varlığın kendisidir", denilir.

[141] Hazret: Makam, mertebe demektir. Vahdet-i vücûd (varlık birliği) tezini savunan Muhyiddin İbni Arabî ve takipçilerine göre kâinat, Allah'ın isim ve sıfatlarının bir tezâhürüdür ve beş hazrette/mertebede meydana gelmiştir. Toptan on sekiz, parça parça on sekiz bin olan âlem, bu beş mertebe içerisindedir. Bu mertebelere hazarât-ı hamse (beş hazret, beş mertebe) denir:

1. Gayb-i mutlak (mutlak gizlilik) mertebesi. Bu mertebede ne isim, ne resim ve ne de sıfatlanan vardır. Bu mertebede şehâdet âlemi asla yoktur. Bu mertebede Allah tam kemâl hâlindedir, henüz isim ve sıfatlar dairesine inmemiştir. Bu mertebeye Lâhut Alemi, Lâ Taayyün Alemi, Itlâk Alemi, Mutlak Amâ, Mutlak Vücûd, Ümmül-Kitâb vb. isimler de verilir.

2. Ceberût âlemi. Ümmü'l-Kitâb mertebesinde toplu olan varlık, bu makamda açılarak detaylanmıştır. Bu mertebeye İlk Taayyün, İlk Tecelli, Akl-i Evvel, İlk Cevher, Hakikat-i Muhammediyye, Gayb-i Muzâf vb. isimler de verilir.

3. Melekût âlemi. Bu âlem, şehâdet âlemine yakın gayb-ı muzâf âlemidir. Buna; Misâl Alemi, Vâhidiyyet, İkinci Taayyün, Hayal Alemi, Emir Alemi, Sidretül-Müntehâ vb. isimler de verilir.

4. Mutlak şuhûd mertebesi. Buna Şehâdet Alemi, Mülk Alemi, Nâsût Alemi, His Alemi, Unsurlar Alemi, Yıldızlar Alemi vb. de denir.

vücûd-u hass'ın tenezzülat (iniş) mertebelerinde[142] zahir olmasıdır. Bu gölgenin ilk ve en kıdemli, en değerli ferdi iştikak yoluyla Zât-i Sübhânî'ye hamlolunur.

Asalet mertebesinde[143] "Allah vücuttur (var oluştur)", diyebiliriz, ama "Allah mevcuttur (vardır)", diyemeyiz. Gölge (zıll) mertebesinde ise "Allah mevcuttur", demek doğru olur, "Allah vücuttur", demek ise doğru olmaz. Feylesoflar ile bir gurup sûfiler, vücudun ayniliğini kabul edip, bu farkın gerçeğini anlayamadıkları, asıl ile gölgeyi birbirinden ayırt edemediklerinden, haml-i muvâtî ile haml-i iştikâkîyi bir mertebede kabul etmişlerdir. Böylelikle de haml-i iştikâkînin doğruluğunu ortaya koymak için hilelere ve zorlamalara mecbur kalmışlardır. Doğru olan, Allah Teâlâ'nın ilhamı ile burada tahkik ettiğim gibidir: Bu asalet ve zıllıyet (gölge olma hâli) diğer gerçek sıfatların[144] asaleti ve zıllıyeti gibidir. Zira icmal ve gaybu'l-gayb makamı olan asalet mertebesinde, bu sıfatların hamli iştikak yolu ile değil, muvâtaat yolu iledir. Binaenaleyh bu (asalet) mertebede, "Allah ilimdir", denilebilir, fakat "Allah alimdir", denilemez. Zira haml-i iştikakîde, itibari dahi olsa, bir farklılaşma olması gerekir. Bu mertebede ise bu (farklılaşma) baştan yoktur. Zira farklılaşma ancak zıllıyet mertebelerinde söz konusudur. Bu mertebede ise zıllıyet yoktur, çünkü (asalet mertebesi) mebde-i taayyünün fersah fersah üstündedir. Zira mebde-i taayyün mertebesinde nisbetleri[145] icmal yoluyla düşünülebilmektedir. Bu (asalet) mertebede ise hiçbir şekilde hiçbir şeyin (mahlukun) düşünülebilmesi mümkün değildir. O (asalet mertebesindeki)

---

5. İnsan-ı kâmil mertebesi. İnsan-ı kâmil bu âlemlerin özetidir. Kâinat, Allah'ın isim ve sıfatlarının yekünü olduğu gibi insan da kâinâtın küçük bir örneği olarak Allah'ın isim ve sıfatlarının yekünüdür

142 Tenezzülat mertebeleri; mertebelerin tenezzülü: Vahdeti vücut anlayışına göre Allah'tan alemin zuhuru farklı varlık mertebeleri doğrultusunda olmuştur. Birinci mertebede Allah *lâ teayyün* makamındadır. Bu mertebede Allah'ın öz zatından başka ne hariçte ne de itibarda hiçbir şey yoktur. İkinci mertebe birinci teayyün diye anlan *vahdet* mertebesidir. Bu mertebede Allah kendisini ve sıfatlarını mücmel olarak bilir. Üçüncü mertebe ikinci teayyün diye anlan *vahidiyet* mertebesidir. Bu mertebede Allah sıfatlarını birbirlerinden ayrı olarak tafsilen bilir. Dördüncü mertebe *ruhlar mertebesi* olup bu mertebede kulların ruhları vücut bulur. Bu mertebede zat-ı paki sübhaniyye ruhlar suretinde zuhur eder. Beşinci mertebe *misal mertebesi* olup bu mertebede öz zatı paki sübhaniyye, ruhların cisimler aleminde iktisap edeceği surete münasip birer suretle zuhur eder. Altıncı mertebe şehadet alemi mertebesi olup bu mertebede hak Teâlâ gördüğümüz bu cisimlerin suretleriyle zuhur eder. Yedinci mertebe insan-ı kamil mertebesi olup bu mertebede Hak Teâlâ kemalatını en iyi şekilde aksettirecek olan insan-kamil suretinde zuhur eder.

143 Asalet mertebesi; la taayyün mertebesidir.

144 Hayat, ilim, kudret vs sıfatlar.

145 Yani, sıfatların mevsuflarına nisbet edilmesi...

icmalin tafsili olan zıll mertebesinde ise haml-i iştikakı doğru olup, haml-i muvataa doğru olmamaktadır. Ancak o mertebede bu sıfatın (ilim sıfatının) ayniliği (Zat ile aynı olması), hayrın ve kemalin kaynağı, bütün güzelliklerin ve iyiliklerin aslı olan Allah Teâlâ'nın vücudunun (zatı ile olan) ayniliğinin bir feridir.

Bu fakirin kitaplarında ve risalelerinde her nerede vücudun ayniliği (zat ile aynı olması) olumsuzlanıyorsa, oradan haml-i iştikakiyi doğru kılan vücud-ı zillinin olumsuzlandığı anlaşılmalıdır. Bu vücud-ı zillî (gölge) düzeyindeki var oluş, aynı zamanda dış âlemdeki eserlerin (görünen âlemdeki her şeyin) de kaynağıdır. Bu vücûd ile nitelenen her mahiyet[146], vücûd mertebelerinin her bir mertebesinde dış âlemdeki varlıklardır. Bunları iyi anla, zira bir çok yerde sana yararı olur. Bu anlattıklarımıza binaen hakiki sıfatlar da dış âlemdeki varlıklardır, mümkinat da dış âlemdeki varlıklardır.

Yavrum, kapalı bir sırrı şimdi iyi dinle; Allah Teâlâ'nın zâtî kemalatı, hazret-ı zât mertebesinde, Hazret-i Zat'ın kendisidir. Mesela hazret-ı zât mertebesinde ilim sıfatı, Hazret-i Zat'ın kendisidir. Kudret sıfatı, irade sıfatı ve diğer sıfatları da böyledir[147]. Bir de, bu mertebede (hazret-i zât mertebesinde) Hazret-ı Zat tamamıyla ilimdir, yine tamamıyla kudrettir. Yoksa Hazret-i Zat'ın bir bölümü ilimdir, bir bölümü kudrettir, denilemez. Zira o mertebede bölünme ve parçalanma düşünmek imkansızdır. Bütün bu kemal sıfatları sanki Hazret-i Zat'dan çekip çıkartılmış, ilim hazretinde onlara tafsilat arız olmuş ve aralarında -Hazret-i Zat kendi icmalî mutlak vahdaniyeti üzere olmakla beraber- bir farklılaşma söz konusu olmuştur. Bu mertebede yukarıdaki tafsilatın içine girmeyen ve farklılaşmayan hiçbir şey kalmamıştır. Her biri Allah Teâlâ'nın zâtının aynı olan bütün kemalat ilim mertebesine varit olmuş, bu tafsili kemalat ikinci mertebede zıllî bir vücut kazanmış ve sıfatlar diye adlandırılmış olup, asılları olan Hazret-i Zat ile kaim olmuşlardır.

Fususu'l-Hikem müellifine göre, a'yân-i sâbite; ilim makamında ilim düzeyinde bir vücut kazanmış olan bu tafsili kemal sıfatlarından ibarettir. Bu fakire göre ise, mümkinatın hakikatleri[148]; üzerlerine yansıyan kemal sıfatları ile beraber, bütün şerrin ve noksanlığın asılları olan ademlerdir. Bu sözler, can kulağı ile dinlenilmesi gereken bir takım tafsilatı gerektirmektedir.

---

[146] Mahiyet; öz varlık

[147] Yani, bu mertebede bütün sıfatları Allah Teâlâ'nın zâtının aynıdır, zâtından farklı değildir.

[148] Mümkinatın hakikatleri, a'yân-ı sâbite, demektedir.

Allah seni rüşt sahibi kılsın, adem vücûdun karşıtı ve zıttıdır. Binaenaleyh şerrin ve noksanlığın bizzat başı ve hatta bütün şerrin ve fesadın kendisidir. Nitekim vücut da icmal mertebesinde bütün hayır ve kemalin kendisidir ve de aslın aslı makamında, Allah Teâlâ'nın zâtına, iştikak yolu ile haml olunmaz. Yine o vücuda mukabil olan adem de, iştikak yolu ile ademin mahiyetine haml olunmaz. O mahiyete bu[149] mertebede, ma'dum, denilemez, aksine o mutlak ademdir. Bu ademî mahiyete taalluk eden ilmî tafsil mertebelerinde, o mahiyetin cüzileri adem ile vasıflanmaktadır. Bu durumda haml-i iştikâkî yoluyla o cüzilere ademlik vasfını kullanmak doğru olur. Ademin icmalî mahiyetinden alınan ve ona bir zıll gibi olan adem mefhumu, ileride de anlatılacağı üzere, iştikak yolu ile bütün tafsilî fertlerine haml olunabilir.

İcmal mertebesinde bu adem, bütün şerlerin ve fesatların kendisi (aynı) olup, Allah Sübhânehû'nun ilminde şerrin ve fesadın her bir ferdi diğerinden ayrıldığında, vücûd tarafında da, icmal mertebesinde Hazret-i Vücûd bütün hayırların ve kemalin aynı olur. İlmî tafsil mertebesinde kemal ve hayrın her bir ferdi, diğerinden ayrıldığında, vücudî kemalat fertlerinden her bir fert, ilim mertebesinde karşıtı olan ademî noksanlık fertlerinden her bir ferde yansımış ve bunların (vücudî ve ademî sıfatların her birinin) suretleri yek diğeri ile imtizaç etmiş kaynaşmıştır. İlim hazretinde tafsilî ilim elde etmiş, şerlerden ve noksanlıklardan ibaret bu ademler ve üzerlerine yansıyan bu kemalat beraberce, imkan âlemindekilerin (mümkinatın) mahiyetleridir. Şu kadar var ki, ademler o mahiyetlerin aslı ve ana maddesi gibidir, kemalat ise o maddelere giydirilmiş suretler gibidir.

Bu fakire göre a'yân-i sâbite; bir biri ile karışmış olan bu ademler ve kemalattan ibarettir. Kudret ve irade sahibi olan Allah Teâlâ, imkan âlemindeki varlıkların mahiyeti, diye anılan bu ademî mahiyetleri, tabii gerekleri ve üzerlerine yansıyan vücudî ve zıllî kemalatla beraber, ilim hazretinde dilediği bir vakitte vücudî zıllî boyası ile boyamış, dış âlemdeki varlıklar kılmış ve dış âlemdeki eserlerin kaynağı yapmıştır.

Şunun da bilinmesi gerekir ki, imkan âlemdeki a'yân-i sâbite ve onun mahiyetleri olan ilim düzeyindeki suretlerin vücûd ile boyandığını söylemek, ilim düzeyindeki suretlerin ilim makamından çıkıp harici (maddî) bir varlık aldığını, söylemek değildir. Böyle bir şey iddia etmek muhaldir. Zira bu iddia sonuç itibariyle Allah Teâlâ'yı bilgisizlikle itham etmeye götürür ki, Allah Teâlâ'nın şanı bunlardan çok yüksektir. Bilakis bunun anlamı şudur: İmkan âlemindeki varlıkların, ilmî varlık düzeyinin ardından, o ilmî varlık düzeyindeki suretlerinin aynısı ile, maddî âlemde

[149] Yani, aslın aslı makamında, asalet makamında ma'dum, denilemez.

varlık kazanmalarıdır. Nitekim bir marangoz önce zihninde karyolanın suretini düşünür, sonra karyolayı maddî âlemde yapar. Bu durumda karyolanın mahiyeti demek olan, karyolanın zihindeki sureti marangozun ilminden çıkmış değildir. Aksine zihindeki suretinin aynısı olarak karyolanın maddî âlemde bir varlığı meydana gelmiştir. İyi anla!

Bilesin ki, her adem, ona mukabil ve aksi olan vücûdî (varlıksal) kemalat gölgelerinden bir gölge ile boyandığında dış âlemde bir vücûd ve ziynet kazanır. Mutlak adem ise farklıdır, bu gölgelerden etkilenmemiş, renk ve boya kabul etmemiştir. O gölgelere mukabil olmadan da nasıl renk ve boya kabul edebilir? Şayet bir mukabilliği varsa mutlak vücud hazretine mukabildir.

Marifeti tam bir arif, mutlak vücud hazretine yükselip, sonra mutlak adem makamına indiğinde, bu arifin vesilesi ile o ademin de vücud hazreti ile boyanması ve onun sayesinde bir ziynet ve güzellik kazanması mümkün olur. Bu durumdaki arifin, gerçekte kendi öz mertebeleri olan bütün adem mertebelerine güzellik ve hayır icmalen ve tafsilen gelir, kemal ve cemal vasfı kazanır. Bütün zâtî mertebelere sirayet eden bu hayır zikri geçen arife[150] mahsustur. Şayet hayır ondan başkasına sirayet ederse, ya zâti ademlerinin bazı tafsilî mertebelerine mahsustur veya derece derece tafsilî mertebelerinin hepsine saridir. Bu son kısmın varlığı da çok nadirdir.

Bütün şerlerin ve noksanlığın kendisi olan ademin icmal mertebesinde ise, bu arifin dışında hiçbir kimse için hayırlılığın kokusu, güzelliğin bir türü bile bulunmaz.

Tam hayırlılık ile nitelenmiş bu arifin şeytanında da İslâm'ın güzelliği görülür, nefs-i emmâresi mütmainne ve Mevlasından da razı olmuş olur. Buradan hareketle Peygamberlerin Efendisi (aleyhi ve aleyhimü's-salavatü ve't-teslimat) "*Ancak benim şeytanım Müslüman olmuştur*"[151] buyurmuştur. İman etmiş olan bu şeytana hiçbir gazi hiçbir gazvede erişemez ve onun gibi hayra delalet eden hiçbir kimse olamaz. Sübhânellah! Bu hakirden, iradesi dışında ortaya çıkan bilgileri, büyük kalabalıklar düşünmeye çalışsa, üstesinden gelip gelemeyecekleri şüphelidir. Muhtemelen bu bilgilerin önemli bir payı gelişi vaat edilmiş olan Mehdi'ye (aleyhi'r-ridvan) aittir.

Şiir:
İhtiyar kadının kapısına halife geldiğinde,
Ey dost, buyığın yolup durmayasın!

---

[150] Mutlak vücud hazretine yükselip, sonra adem-i sırf makamına inmiş arif.
[151] Müslim, Kitabu Sıfâti'l-Kıyâme, Bab No: 30, Hadis No: 2714

"*Yaratıcaların en güzeli Allah'ın şanı yücedir.*" (Müminun, 14). Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Binaenaleyh mümkinâtın özleri, vücûdi kemalatın gölgelerinin ve ziynetlerinin üzerlerine yansıdığı ademlerdir. Buna göre mümkinâtın her şerrin ve fesadın yuvası, her kötülüğün, eksikliğin ve inadın sığınağı olması normaldir. Mümkinâttaki hayır ve kemal, mahza hayır olan Hazret-i vücuddan ödünçtür ve O'ndan akıtılmıştır.

"*Sana isabet eden her iyilik Allah'tandır; sana isabet eden her şer de sendendir.*" (Nisa, 79) ayeti de bu anlamı desteklemektedir. Kendisindeki hayrın Allah'ın fazlından ödünç olarak verildiğini ve kemalatının da yine o taraftan geldiğini yoğun olarak gören sâlik, kendisinde mahza şer ve katıksız noksanlık bulunduğunu hisseder, yansıma yolu ile bile olsa kendisinde asla bir kemal müşahede edemez. Kendisini, ödünç bir elbise giymiş çıplak biri gibi hisseder. Kendisini emanet bir mal gibi görme duygusu o kadar ağır basar ki, hayal dünyasında emanet aldığı elbiseyi bütünüyle sahibine iade eder. Bu durumda, her ne kadar ödünç bir elbise ile örtülü ise de, zevk âleminde kendisini çıplak olarak görür. Bu duyguya ermiş olan sâlik, bütün velilik kemalatının üstünde olan kulluk makamı ile müşerref olmuş, demektir.

Gerçekte vücud ile ademin birlikteliği demek olan hayır ile şerrin, kemal ile eksikliğin birlikteliği, imkansız sayılan iki zıttın bir arada bulunması kabilinden bir birliktelik değildir. Zira katıksız vücudun zıttı katıksız ademdir. Şimdi bu zıllî mertebeler vücud tarafında asalet zirvesinden nüzulün dibine düştüğü gibi, adem tarafında da katıksız adem çukurundan yukarılara çıkmaktadır. Aksine bunların birliktelikleri, iki zıttın her birinden zıtlık sûrunu[152] kırdıktan sonra birliktelik kazanmış zıt unsurların birlikteliği kabilindendir. Zulmet ile nuru bir arada cemeden Allah'ı her türlü noksanlıktan tenzih ederiz.

Yukarıda sırf ademin, onun zıddı olan sırf vücudun boyası ile boyandığını söylemiştin, bu durumda iki zıddın birlikteliği söz konusu olmaktadır, diye bir itiraz varit olursa cevaben derim ki:

İmkansız olan iki zıttın bir yerde bulunmasıdır. İki zıddın birinin diğeri ile kaim olması ise mantıkçıların belirttiği üzere imkansız değildir. Nitekim mantıkçılar da, "vücûd"un ma'dum olduğunu ve vücûdun adem

---

[152] Mantık ilminde niceliğ edatlarına "sur" denilmektedir. Zıtlık ise, iki önermenin niceliğ ve nasıllık açısından birinin doğruluğundan diğerinin yalanlığının anlaşılacağı şekilde birbirinin hilafına olmasıdır. Mesela her insan canlıdır, sözümüzde sur edatı her kelimesidir. Bunun zıttı önerme ise, bazı insanlar canlı değildir, şeklindedir. Buradaki sur edatı ise, bazı kelimesidir.

ile nitelenmesinin imkansız olmadığını söylerler. Buna göre ademin mevcut olması ve vücut ile boyanması imkansız değildir.

Adem ikinci derece ma'kûlâttandır, ikinci derece ma'kûlât ise dış âlemde var olmaya terstir. Bu durumda ademin dış âlemde varlığının olması (harici vücûd) ile nitelenmesi nasıl olabilir, diye itiraz edilirse cevaben derim ki:

İkinci derece ma'kûlâttan[154] olan adem mefhumudur, ademin mısdâkı değildir. Binaenaleyh adem fertlerinden birinin vücut ile nitelenmesinde ne bozukluk olabilir? Nitekim mantıkçılar da vücut ile ilgili şöyle bir problem ortaya atmışlardır: Vücûdun Vacibü'l-Vücûd Teâlâ Hazretlerinin zâtının aynısı olması uygun değildir. Zira vücûd dış âlemde varlığı olamayan ikinci derece ma'kûlâttandır, Vacibü'l-Vücûd Teâlâ Hazretlerinin zâtı ise dış âlemde vardır. Binaenaleyh vücûd O'nun aynısı olamaz. Sonra da bu problemi çözmek için şöyle demişlerdir:

İkinci derece ma'kûlâttan olan vücûd kavramıdır, vücudun parçaları değildir. Binaenaleyh vücûdun parçalarından bir parça dış âlemdeki vücuda ters olmaz, aksine dış âlem de o da mevcuttur.

Yukarıdaki tahkikten anlaşılan; hakiki sıfatların vücudunun gölgeler mertebesinde olup, asıl mertebesinde sıfatların hakikatinin vücudunun olmadığıdır. Oysa bu, Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin görüşüne terstir. Onlar sıfatın kesinlikle zâttan ayrılmasını caiz görmezler. Zât ile sıfatın ayrılmasının imkansız olduğunu söylerler, diye bir itiraz varit olabilir. Buna cevaben derim ki:

Yukarıda yapmış olduğumuz açıklamalardan sıfatı zâttan ayrı düşmesinin caiz olduğu anlamı çıkmaz. Zira sözü edilen zıll, aslın ayrılmazıdır. Binaenaleyh sıfatın zâttan ayrılması gibi bir şey söz konusu olmaz. Bu konuda söylenebilecek nihai şey, teveccüh kıblesi Allah Teâlâ'nın Zat-ı Ehadiyyeti olan arif bu noktada ne sıfatları ne de isimleri düşüncesine getirmez. O makamda sadece Zât-ı Sübhânî'yi bulur. Kesinlikle sıfatların hiç birine itibar etmez, ama bu "o makamda sıfatlar yoktur" anlamında değildir. Şayet sıfatların Hazret-i Zat'tan ayrılması söz konusu ise, bu arifin düşüncesinde böyledir, gerçekte ayrılmış değildir. Bu nedenle de Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in görüşüne aykırı değildir.

Bu açıklamalardan "*Kendini bilen Rabbini de bilir.*"[155] sözünün manası da gün yüzüne çıkmış olmaktadır. Zira kişi, kendisini şer ve eksiklikle

---

[154] İkinci derece ma'kûlât; zihinde bir şeye arız olup, maddi âlemde olmayan şeyden ibarettir. Birinci derece ma'kulat ise; bir şeye arız olması düşünülmeksizin zihinde var olan şeye denir.

[155] İbn Ebî Şeybe, Musannef, Hadis No: 30101; Ahmed b. Hanbel, Müsned, Hadis No: 2069, 2429; Tabarânî, el-Kebir, Hadis No: 12393.

bildiğinde, kendindeki hayrın, kemalin, güzelliğin ve cemalin Vacibü'l-Vücud Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinden ödünç olduğunu anladığında, doğal olarak Hak Sübhânehû'yu hayır, kemal, güzellik ve cemal ile tanımış olur.

Bu incelemeden "*Allah göklerin ve yerin nurudur.*" (Nur, 35) ayetinin tevil ile elde edilen manası da izah edilmiş oldu. Zira açığa çıkmıştır ki, mümkinatın bütün hepsi ademlerdir. Ve tamamıyla da şer ve karanlıklardır. Mümkinattaki hayır, kemal, güzellik ve cemal ise, bütün hayırların ve kemalin kendisi olan Hazret-i Vücûd'dan kaynayıp çıkmaktadır ki, Hazret-i Vücûd Hazret-i Zât'ının kendisidir. Binaenaleyh göklerin ve yerlerin nuru, Vacip Teâlâ'nın hakikati olan Hazret-i Vücud'dur. Bu nur göklerde ve yerlerde gölgeler aracılığı ile bulunduğundan, aracısız bulunduğunu zannedenlerin vehimlerini yıkmak için, bu nura bir temsil yapmış ve "*Onun nurunun misali içinde fener bulunan bir kandil gibidir.*" (Nur, 35) ifadesi ile vasıtaların varlığını bildirmiştir.

Bu ayet-i kerimenin detaylı tevili inşallah bir başka yerde gelecektir. Zira söz söyleme yeri çoktur. Bu mektup tafsilat için elverişli değildir.

Allah Teâlâ'nın kelamının tevil yolu ile elde edilen manası deyip, tefsir yolu ile demiyoruz. Zira tefsir yolu ile mana vermek nakle ve semaa[155] bağlıdır. "*Kendi düşüncesi ile Kur'an'ı tefsir eden muhakkak kafir olmuştur.*"[156] hadisini duymuş olman gerekir. Tevilde ise, Kur'ân'a ve Sünnete muhâlif olmamak kaydıyla sadece muhtemel olması yeterlidir. Binaenaleyh şu sabittir ki, mümkinatın zâtları ve asılları ademler, bunların eksik ve rezil sıfatları da o ademlerin gereği olup, Kadir-i Muhtar'ın (celle sultanuh) var etmesi ile bulunmaktadır. Mümkinattaki kemal sıfatlar da Hazret-i Vücudun kemalatının gölgelerinden emaneten alınmış olup yansıma yolu ile görülmekte, Kadir-i Muhtar'ın var etmesi ile bulunmaktadır. Eşyanın güzel ve çirkin olmasının ölçüsü şudur: Güzel olmasa bile ahirete bakan ve ona yönelik olan her şey güzeldir; dünyalık süslerde olduğu gibi, zahirde güzel olsa da, dış görünüşü itibarı ile tatlı ve körpe olsa da, dünyaya bakan ve ona yönelik olan her şey çirkindir. Bu nedenle Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şeriatında kadınsı tenli (tüysüz) delikanlılara meyletmek, yabancı kadınlara bakmak ve adi süsleri temenni etmek yasak kılınmıştır. Zira bu güzellik ve körpelik, her şerrin ve noksanın yuvası sayılan ademin çağrışımlarıdır. Şayet bu güzellik

---

[155] Semaî; işitmeye bağlı olan, yani işitmek sureti ile bilinen, demektir. Nakli deliller için kullanılmaktadır.

[156] Bu lafızlarla bulunamamıştır. Yalnız benzer lafızla şu hadis varit olmuştur: "Bilgisizce Kur'ân hakkında konuşan cehennemdeki yerine hazırlansın." Tirmizi, Hadis No: 2950.

ve cemalin kaynağı vücudî kemalat olmuş olsaydı, bunların engellenmemesi gerekirdi. Engelleme olsa bile bu, aslı varken gölgesine gitmek çirkin ve iğrenç olur gerekçesi iledir ki, bu gerekçeye dayanan engelleme güzeli yapmak adınadır (istihsani), bir öncesi[157] gibi zorunlu (vücûbi) değildir. Dünyalık güzel görüntülerde göze çarpan güzellikler Allah Teâlâ'nın güzelliğinin gölgelerinden değil, güzelliğe yakın olması hasebiyle dış görünüşte güzelliğe sahip görünen ademin gereklerindendir. Yoksa gerçekte çirkin ve eksiktir. Şekere bandırılmış bir zehir, altınla kaplanmış bir pisliktir. Güzel hanımlardan nikah yolu ile, güzel cariyelerden mülkiyet yolu ile istifade etmenin caiz oluşu, dünya nizamının bekâsı için gerekli olan neslin devamına ve çocukların varlığına araç oldukları içindir.

Bazı sûfiler güzel görüntülere ve hoş nağmelere müptela olmuşlar, bu güzelliğin ve cemalin Vacibü'l-Vucud Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerin kemalatından ödünç alınmış olup bu güzelliklerde ortaya çıktığını düşünmüşler. Bu belayı güzel sanmış ve hoş görmüşler, hatta Allah Teâlâ'ya vasıl olma yolu olarak tasavvur etmişlerdir. Bu hakir ise bunun aksini düşünmektedir. Yukarıda da bundan bir nebze söz etmiştik. Beni hayrete düşüren ise bazı sûfilerin "*Sakın ha emredlere yönelmeyeniz, zira onlarda Allah'ın rengine benzer bir renk vardır!*" sözünü iddialarına dayanak yapmalarıdır. "*Allah'ın rengine benzer*" ifadesi onları yanıltmaktadır. Bu ifadenin kendi iddiaları ile ters düştüğünü ve bu dervişin bilgisini desteklediğini anlayamamaktadırlar. Zira bu sözde, tenbih edatı ile onlara yönelmek yasaklanmakta ve hatanın kaynağı da açıklanmaktadır; onların güzelliği Allah Teâlâ'nın güzelliğine ve cemaline benzer, Allah Teâlâ'ın güzelliği değildir, binaenaleyh yanılgıya düşülmesin. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) buyuruyor ki: "*Dünya ve ahiret iki kumadır; birini razı edersen diğerini kızdırırsın.*"[158] Bu hadiste de dünya ile ahiret arasında bir zıtlık, güzellikleri ve cemalleri arasında da terslik olduğu açıkça beyan edilmektedir. Şu kesin bilinmektedir ki, dünyevi güzellik razı olunmuş bir şey değildir, ahiret güzelliği ise rıza görmüştür. Binaenaleyh şer dünyevi güzelliğin ayrılmaz bir parçası, hayır da ahiretin ayrılmaz bir parçasıdır. Doğal olarak da birincisinin kaynağı adem, ikincisininki ise vücuttur. Evet bazı şeylerin hem dünya hem de ahirete bakan yönleri vardır. Bu tür şeyler birinci yönden çirkin ikinci yönden ise güzeldir. Bu iki yönün arasını ayırmak ve güzelliği ile çirkinliği arasındaki farkı tespit etmek şeriat ilminin işidir. Allah Teâlâ buyuruyor ki: "*Resulün size getirdiğini alınız, size yasak ettiğinden de kaçınınız.*" (Haşr, 7). Bir haberde de şöyle

[157] Yani yabancı kadınlara bakmak vs gibi...

[158] Bu hadis-i şerif 73. mektupta geçmiştir. Hadisin kaynakları için oraya bakılabilir.

gelmektedir: "*Allah Sübhânehû, yarattığı günden beri, sevimsiz olduğu için, bir kere dahi dünyaya nazar etmemiştir.*"[159] Bütün bunlar, her fesadın yuvası olan ademin gereklerinden olup, onun çirkinlikleri, şerri ve fesadı sebebi iledir. Dünyanın güzelliği, cemali, lezzeti ve cazibesi, her biri yola atılmış bir çöp gibidir, göz dikmeye değmez. Göz dikmeye değer olan ahiretin güzelliğidir. Zira Hak Sübhânehû'nun razı olduğu ahirettir. Allah Teâlâ, dünya ehlinin hâlini şikayet ederken buyuruyor ki: "*Onlar dünyanın gelir geçerlerini istiyorlar Allah ise ahireti istiyor...*" (Enfal, 67).

Allah'ım, fakirlikle övünmüş ve dünyadan uzak durmuş Muhammed Mustafa (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hürmetine, dünyayı gözlerimizde küçült, ahireti ise kalplerimizde büyüt.

Büyük Şeyh Muhyiddin b. Arabi (kuddise sirruhu) mümkinatın şerri, eksikliği ve çirkinliğinin mahiyetine vakıf olamayınca mümkinâtın hakikatlerini, Hakk'ın (Celle ve ala) ilmi suretleri olarak kabul etmiş ve bu suretlerin Hazret-i Zât aynasına yansıdığını düşünmüştür. Dış dünyada O'ndan başka hiçbir şeyin varlığını kabul etmez. Bu yansıma sebebiyle de o suretlerin dış dünyada bir gelişimi, yani görünümü meydana geldiğini söyler. O, bu ilim düzeyindeki suretlerin Vacip Teâlâ'nın şuûnu ve suretlerinden başka bir şey olmadığını düşünür. Buna binaen vahdet-i vücûda hükmetmiş olması da doğaldır. Ve o, mümkinatın varlığının Vacip Teâlâ ve Tekaddes'in varlığının aynısı olduğu, şerrin ve eksikliğin de göreceli olduğu görüşünde olup, mutlak şerrin ve mutlak eksikliğin varlığını da reddetmekte ve bizzat çirkin şeyin bulunmadığını söylemektedir. O kadar ki, küfrün ve sapıklığın çirkinliğinin imana ve hidayete göre olduğunu, aslında bunların çirkin olmadıklarını söyler. Hatta bunları bizzat hayır ve salah olarak görmekte ve de kafir ve sapıklar için bunların doğru olduğu yargısında bulunmaktadır. Bu anlama da şu ayeti delil olarak göstermektedir:

"*Yürüyen hiçbir canlı yoktur ki, O nasiyesinden (perçeminden) tutmuş olmasın. Şüphe yok ki, benim rabbim dos doğru bir yol üzeredir.*" (Hud, 56). Evet vahdet-i vücut görüşünü benimseyenler bu tür ifadelerden kaçınmazlar.

Bu fakire zahir olan, yukarıda detaylı bir şekilde geçtiği üzere, mümkinatın mahiyetinin, üzerine yansıyan ve onunla karışan vücudî kemalat ile beraber ademlerdir. Allah Sübhânehû hakkı hak olarak çıkartır, doğru yola eriştiren de O'dur.

Yavrum, Allah dostlarından hiçbir kimsenin ne doğrudan ne de dolaylı olarak şimdiye kadar konuşmadığı bu ilimler ve bilgiler, bin senenin akabinde gün yüzüne çıkmış, Vacib Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin hakikatinden, mümkinatın hakikatlerinden gereği gibi ve Kitap ve Sün-

[159] Beyhakî, Şu'âbü'l-İmân, Hadis No: 10501.

nete ters düşmeyecek ve Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaatin görüşleri ile çelişmeyecek şekilde örtüyü kaldırmış en şerefli bilgilerden en mükemmel ilimlerdendir. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem)'in görüldüğü kadarı ile, ümmetine talim için söylediği "*Allah'ım eşyanın hakikatini bize olduğu gibi göster.*"[160] duasındaki hakikatten maksat ve murat, kul olmaya uygun ezikliğe ve boynu bükülüğe delalet eden kulluk makamı ile uyum içindeki bu ilimlerin zımnında beyan edilmiş olan hakikatlerdir. Kulun kendisini, Kadir Mevlası'nın aynısı görmesinde ne tür bir kemal ne tür bir hayır olabilir? Aksine bu edepsizliğin tam bir göstergesidir.

Yavrum, şu zaman öyle bir zamandır ki, geçmiş ümmetlerde böyle karanlıklarla dolu bir zamanda şeriatın ihyası ve tecdidi için Ulu'l-Azm peygamberlerden bir peygamber gönderilirdi. Ümmetlerin en hayırlısı ve Peygamberi (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) son peygamber olan bu ümmetin ise alimlerine İsrail oğullarının peygamberlerinin rütbesi verilmiştir. Peygamberlerin varlığı yerine alimlerin varlığı ile yetinilmiştir. Bu nedenledir ki, her yüz senenin başında şeriatın ihyası için bu ümmetin alimlerinden bir müceddid gelmesi kesinleşmiştir. Özellikle de bin sene geçtikten sonra... Zira bin senelik süre geçmiş ümmetlerde, her hangi bir peygamberle yetinilmeyip, Ulu'l-Azm peygamberlerden bir peygamberin gönderiliş zamanıdır. Bu vakitte gelecek olan müceddidin, geçmiş ümmetlerdeki ülulazim peygamberlerden bir peygamberin yerine kaim olabilmesi için, alim, arif ve tam bilgili olması gerekir.

Şiir:
Ruhu'l-Kuds'ün feyzinden olsaydı şayet nasibi!
O da yapardı elbet Mesih'in yaptığını, onun gibi!

Yavrum, sırf vücudun mukabili sırf ademdir. Yukarıda da geçtiği gibi; sırf vücut Vacibü'l-Vücûd Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin hakikatidir ve de her hayrın ve kemalin aynıdır. O makamda gölgelik şaibesi bulunur korkusu ile, icmalen bile olsa bu ayniliği düşünmeye mahal yoktur. Sırf vücudun mukabili sırf ademe ise o nisbetten ve aidiyetten hiçbir şey geçmemiştir ve de bu adem her şerrin ve eksikliğin aynıdır. Burada da aidiyet şaibesi bulunur korkusu ile bu ayniliğin bir mahalli yoktur. Bir şeyin en mükemmel şekli ile anlaşılabilmesi onu tam mukabilinde düşünmek ile ancak mümkün olacağı bilinen bir husustur. Her şey zıddı ile ortaya çıkmaktadır. Doğal olarak da, vücudun en mükemmel ortaya çıkışı sırf adem aynasındadır. İnişin yükseliş kadar olacağı bilenen bir gerçektir. Binaenaleyh Allah Teâlâ'nın yardımı ile, kimin yükselişi vücûd

[160] Hadis olarak bulunamamıştır.

düzeyine (hazret) kadar olmuşsa inişi de ona mukabil olan ademe kadar olacaktır. Ancak arifin tükendiği yükseliş (uruç) vaktinde bilgisizlik arifin ayrılmaz hâlidir. Uyanıklık (sahv) ile gerçekleşen iniş anında ise, kendi makamında olduğu için ilim ve marifet ile donanmış olur. Sahv makamında, gölgelik şaibesinden uzak ve zâti itibarat ve şuunatı düşünmekten münezzeh olarak zâti tecelli ile müşerref olur. O anda arif onları isimler, sıfatlar, şuunat ve itibarat düşünülmeksizin olduğuna inansa ve de sırf vücûdî tecelliler saysa da, bundan önceki tecellilerin isimlerin, sıfatların, şuunat ve itibaratın gölgelerinden bir gölgenin perdesinde olduğunu bilir. Sübhânellah! Her şerrin ve eksikliğin yuvası olan adem, vücut hazretinin kendisinde tam bir şekilde görülmesi aracılığı ile bir güzellik kazanmış, kimsenin elde edemediğine nail olmuş, bizatihi çirkin olan arızi güzellik vasıtası ile güzelleşmiştir. Bizzat şerre meyyal olan insanın nefs-i emmâresi bütün bunlar içinde ademe en uygun olandır. Bu nedenle de özel tecelli de hepsinin fevkine çıkmış, terakki ve ihtisasta hepsini geçmiştir.

Mısra:

Halk içinde ikrama en layık olanlar, isyankarlardır.

Şunun iyi bilinmesi gerekir ki, marifeti tam olan arif, urûc makamlarını ve nüzul mertebelerini detaylı olarak kat edip sırf adem makamına gelir ve vücut hazretine aynalık yapmak payesini elde ederse, bütün isimlerin ve sıfatların kemalatı onda görülür. Bunların hepsi icmal makamının içermiş olduğu latifelerle beraber detaylı olarak zahir olur. Bu bahtiyarlık başkasına nasip olmaz. Bu aynalık yapma arifin kıymetine göre dikilmiş gösterişli bir elbisedir. Bu detayın suretleri, ilim düzeyi (hazret) hazinesinde sabit ise de, ancak bu ilim düzeyinde aynalık etmektedir. Bu arifin aynalık yapması ise dış âlem düzeyinde olup, bütün kemalatı dış âlemde göstermektedir.

Ademin ayna olması, ne demektir? Zira adem, demek mahza hiçbir şey, demektir. Hangi itibarla ademin vücudun aynası olduğu söylenmiştir? Bu manada bir soru sorularsa cevaben derim ki:

Adem, dış dünya itibarı ile hiçbir şeydir. Ancak ilimde bir ayrıcalığı vardır. Hatta, zihinsel varlığı kabul edenlere göre, ilim düzeyinde bir varlığı da vardır. Ademe vücudun aynasıdır denilmesi şu itibarladır: Adem mertebesinde sabit olan her şer ve eksiklik, kesinlikle onun zıddı olan vücuttan soyulup alınmış demektir. Adem mertebesinden soyulup alınan her kemal de vücut düzeyinde/hazret sabit kılınmış demektir. Buna göre de, ademin vücudi kemalatın ortaya çıkmasına sebep olmasında bir sa-

kınca olmamış olur. Aynalığın manası ancak budur. Bunu iyi anla. Bu sana faydalı olacaktır. İlham eden Allah Sübhânehû'dur.

Yavrum, yazıya geçen bu bilgiler, umarız ki, şeytani vesveselerin karışamayacağı rahmani ilhamlardan gelmiştir. Bu anlamın doğru olduğunun delili şudur ki: Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin Cenabına iltica etmiş, bu ilimleri yazmaya koyulmuşken, sanki meleklerin –bizim Peygamberimize ve onlara salat ve selam olsun- şeytanları kovduklarını gördüm, bu makamın etrafından onları uzaklaştırıyor, bu mekana yakın durmalarına müsaade etmiyorlardı. Durumun gerçeğini en iyi bilen Allah Sübhânehû'dur.

İhsan edilen bolca nimetlerden bahsedilmesinin, bir nevi Allah'ı hamd etmek olduğu anlaşılınca bu büyük bahtiyarlıktan bahsetme cüretini göstermiş oldum. Kendini beğenmişlik şüphesinden beri olmasını dxilerim. Nasıl kendini beğenmişlik söz konusu olabilir ki, özümdeki eksikliğim ve çirkinliğim, Allah Sübhânehû'nun yardımı ile, her vakit gözümün önündedir. Bütün kemalat Allah Teâlâ'ya aittir.

Hamd, önce ve sonra âlemlerin rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam daima ve ebedi olarak onun Resulüne ve Resulün değerli aline, yüce ashabınadır.

Selam hidayete tabi olan ve Muhammed Mustafa'nın (Aleyhi ve Ala alihi's-Salatu Vesselam) yolundan gidenlere olsun.

KELİME ANLAMI

234. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمائَتَـانِ : İki yüz otuz dördüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومِ اَلْأَعْظَمِ Büyük oğlu اَلشَّيْخِ مُحَمَّد صَادِق قُـدِّسَ سِـرُّهُ Şeyh Muhammed Sâdık (k.s.)'a *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ حَقِيقَةِ الْوَاجِـبِ الْوُجُـود Vâcibü'l-Vücûd Hak Teâla'nın hakîkati ile وَحَقَائِقِ الْمُمْكِنَات Mümkün varlıkların hakîkatlerinin açıklanması .... وَمَعْنَى مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ "Kendi bilen...." sözünün وَمَعْنَى التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ Zâti Tecelli'nin anlamı وَمَعْنَى "اَللّٰهُ نُورُ السَّـمَاوَات" "Allah göklerin nurudur" Âyeti'nin manası وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna uygun olan مِنَ الْاَسْـئِلَةِ وَالْاَجْوِبَـةِ Sorular ve cevaplar hakkındadır

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللهِ الْمُنَـزَّهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla
عَنِ الْمِثَالِ Benzerden berî olan Allah'a hamdden وَصَلاَةً نَبِيِّـهِ الْهَـادِى Ve doğru yola
eriştiren Nebîsi'ne duadan sonra فَلْيَعْلَمِ الْوَلَدُ الاَرْشَدُ Olgun evladım bilsin ki; أَنَّ حَقِيقَةَ
الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın hakîkati وُجُودٌ صِرْفٌ Sıft vücûd, varlıktır لَمْ يَنْضَـمَّ اِلَيْـهِ
Ona bitişmemiştir (Ne?) شَئٌ غَيْرُهُ اَصْلاً Asla başka bir şey وَذَلِكَ الْوُجُودُ الصِّرْفُ Ve bu
sırf vücûd الَّذِى هُوَ Ki o حَقِيقَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın hakîkati
مَنْشَأٌ لِجَمِيعِ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ Tüm hayır ve kemâlin kaynağı وَمَبْدأٌ لِكُلِّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ Her iyilik ve güzelliğin
başlangıcı وَجُزْئِىٌّ حَقِيقِىٌّ بَسِيطٌ Hakîki ve basît bir cüz'idir لَمْ يَتَطَـرَّقْ اِلَيْـهِ Ona asla
erişmemiştir (Ne?) تَرْكِيبٌ اَصْلاً Terkib (başka bir şeye karışım) (Ne cihetinden?) لاَ ذِهْنًا وَلاَ
خَارِجًـا Ne zihinsel ne de hârici, maddesel olarak وَمُمْتَنِـعُ التَّصَـوُّرِ Ve (vücûdun)
tasavvur edilmesi imkansızdır (Nasıl?) بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ Hakîkati itibariyle وَمَحْمُولٌ عَلَى
الذَّاتِ تَعَالَـتْ (Ve bu vücûd lafzı) Allâh-u Teâla'nın zâtına hamledilir, kullanılır (Nasıl?)
مُوَاطَـأَةً Mütevâtî isim olarak (vücûd ile zât lafızlarının manaları birbirine
uyuştuğundan) وَاِنْ لاَ اشْتِقَاقًا Yoksa iştikaki olarak (vücûd zattan türediğinden) değil
لَمْ يَكُنْ Her ne kadar olmasa da (Niçin?) لِنِسْبَةِ الْحَمْلِ (Vücûd lafzını zâta) kullanabilme
nispeti için (Nerede?) فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu (La taayyun) Makamı'nda (Ne olmasa da?)
مَحَـالٌ İmkan (Niçin?) لاَنَّ جَمِيعَ النِّسَبِ Zira tüm nispetler سَـاقِطَةٌ هُنَـاكَ Orada geçersizdir
مِنْ ظِلاَلِ ذَلِـكَ الْوُجُـودِ وَالْوُجُودُ الْعَامُّ الْمُشْتَرَكُ Genel ve müşterek anlamdaki vücûd
الْخَاصِّ Bu özel anlamdaki vücûdun bir gölgesidir وَهَذَا الْوُجُودُ الظِّلِّـىُّ İşte bu gölge
وَعَلَـى vücûd مَحْمُولٌ عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla'nın zâtına kullanılır (Daha?)
سَائِرِ الاَشْيَاءِ Diğer varlıklara da (Ne şekilde?) عَلَى سَبِيلِ التَّشْـكِيكِ Külli müşekkek yoluyla
(Nasıl kullanılır?) اشْتِقَاقًا İştikaki olarak لاَ مُوَاطَأَةً Mütavati olarak değil وَالْمُرَادُ Maksat (Ne
ile?) بِكَوْنِ هَذَا الْوُجُودِ Bu vücûdun olmasıyla (Ne olmasıl?) ظِـلاًّ لِـذَاكَ Husûsi manadaki
vücûdun gölgesi (olmasıyla maksat) ظُهُـورُ حَضْـرَةِ الْوُجُـودِ Hazreti Vücûd'un
görünmesidir يَعْنِـى الْخَـاصَّ Yani husûsi manadaki vücûdun (Nerede?)
فِـى مَرَاتِـبِ التَّنَـزُّلاَتِ İniş mertebelerinde وَالْفَرْدُ الاَوْلَى وَالاَقْدَمُ وَالاَشْـرَفُ En layık fert, en önde

مَحْمُولٌ (Nedeni?) مِنْ اَفْرَادِ ذٰلِكَ الظِّلِّ Bu gölge vücûdun fertlerinden geleni ve en şereflisi اِشْتِقَاقًا (Nasıl?) عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın zâtına hamledilmiş, kullanılmıştır İştikaki olarak فَفِى مَرْتَبَةِ الْاَصَالَةِ Öyleyse asıl mertebede يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ Dememiz mümkündür (Ne?) "اللهُ وُجُودٌ" "Allah vücuttur" dememiz لاَ أَنْ نَقُولَ Ama diyemeyiz (Ne?) "اللهُ مَوْجُودٌ" "Allah mevcuttur" وَفِى مَرْتَبَةِ الظِّلِّ Zıll, gölge mertebesinde ise يَصْدُقُ "اللهُ مَوْجُودٌ" Allah mevcuttur dememiz doğru olur "اللهُ وُجُودٌ" لاَ "Allah vücüttur" dememiz doğru olmaz وَلَمَّا قَالَ Ve ne zaman ki hükmetti (Kim?) اَلْحُكَمَاءُ Filozoflar وَطَائِفَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ Ve bir grup sûfi (Neyet) بِعَيْنِيَّةِ الْوُجُودِ Vücûdun (mevcut ile) aynı olduğuna وَلَمْ يَطَّلِعُوا Ve vâkıf olamadılar (Neyet) عَلَى حَقِيقَةِ هٰذَا الْفَرْقِ Bu farkın hakîkatine وَلَمْ يُمَيِّزُوا Bir de ayıramayınca (Neyi?) اَلْاَصْلَ Aslı (Nedeni?) مِنَ الظِّلِّ Gölgeden اَثْبَتُوا İspat ettiler (Neyi?) كُلاًّ Her birini (Nedeni?) مِنَ الْحَمْلِ الْمُوَاطَئِيِّ Mütavâtı kullanım وَالْحَمْلِ الْاِشْتِقَاقِيِّ Ve iştikaki kullanımdan (her birini) (Nerede?) فِى مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ Aynı mertebede (ispat ettiler) فَاحْتَاجُوا Ve muhtaç oldular (Ne hususunda?) فِى تَصْحِيحِ İştikaki kullanımı doğrulama hususunda (Neye muhtaç oldular?) اِلَى تَمَحُّلٍ Bahane ve zorlamaya وَالْحَقُّ Gerçek ise مَا حَقَّقْتُ Benim ispatladığımdır (Ne ile?) وَهٰذِهِ الْاَصَالَةُ وَالظِّلِّيَّةُ بِالْهَامِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın ilhamıyla Bu asalet ve zıllıyet كَاَصَالَةِ سَائِرِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقَةِ وَظِلِّيَّتِهَا Diğer hakîki sıfatların asâlati ve zıllıyeti gibidir فَاِنَّ حَمْلَ تِلْكَ الصِّفَاتِ Zira bu sıfatların kullanılması (Nerede?) فِى مَرْتَبَةِ الْاَصَالَةِ Asâlet Mertebesi'nde الَّتِى هِىَ Ki o mertebe مَوْطِنُ الْاِجْمَالِ وَغَيْبُ الْغَيْبِ İcmal ve bilinmezlerin bilinmezi (Gaybu'l-Gayb) Makamıdır (işte bu makamda sıfatların kullanılması) بِطَرِيقِ الْمُوَاطَأَةِ Müvâtaa yoluyladır لاَ بِطَرِيقِ الْاِشْتِقَاقِ İştikak yoluyla değildir فَيُمْكِنُ Ve (bu makamda) mümkündür (Ne?) أَنْ يُقَالَ "اللهُ عَلِيمٌ" "Allah ilimdir" denilmesi وَلاَ يُمْكِنُ Ama mümkün değildir (Ne?) أَنْ يُقَالَ "اللهُ عَالِمٌ" "Allah âlimdir" denilmesi لاَنَّ الْحَمْلَ الْاِشْتِقَاقِيَّ Zira iştikak yollu kullanım لاَ بُدَّ فِيهِ Orada gerekir (Ne?) مِنْ حُصُولِ الْمُغَايَرَةِ Farklılığın bulunması وَلَوْ بِالْاِعْتِبَارِ İtibari de olsa وَهِىَ Ve o farklılık مَفْقُودَةٌ Yoktur (Nerede?) فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda رَأْسًا Daha baştan yoktur

اذ التَّغَايُرُ Zira farklık لاَ يَكُونُ Olmaz اِلاَّ فِى مَرَاتِبِ الظِّلِّيَّةِ Sadece Zıllıyet Mertebesi'nde olur وَلاَ ظِلِّيَّةَ ثَمَّةَ Burada da zıllıyet yoktur لأَنَّهُ Zira bu makam فَــوْقَ التَّعَــيُّنِ الْاَوَّلِ Taayyun-u Evvel'in üstündedir *(Ne kadar?)* بِمَرَاحِــلَ Fersah fersah لاَنَّ النِّسَــبَ Zira nispetler مَلْحُوظَةٌ Göz önünde bulundurulmuştur *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ İcmal yoluyla *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ التَّعَــيُّنِ Taayyun-ı Evvel'de وَلاَ مُلاَحَظَــةَ Göz önünde bulundurmak yoktur *(Neyi?)* لِشَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ Hiçbir şeyi *(Nasıl?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir şekilde *(Nerede?)* صَادِقٌ فِى مَرْتَبَةِ Bu (asıl) makamda وَالْحَمْلُ الْاِشْتِقَاقِىُّ İştikaki kullanım فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ الظِّلِّ Zıll Mertebesi'nde doğrudur الَّتِى هِىَ Ki o Zıll Mertebesi تَفْصِيلُ ذَلِكَ الْاِجْمَالِ Bu icmâlin tafsîli, ayrıntısıdır دُونَ الْحَمْــلِ بِالْمُوَاطَــأَةِ Ama (Zıll Mertebesi'nde) mütavati yollu kullanım doğru olmaz وَلَكِنَّ عَيْنِيَّةَ تِلْــكَ الصِّــفَةِ Fakat bu (ilim) sıfatının (zâtın) aynısı olması *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu Zıll Mertebesi'nde *(Nedir?)* فَرْعُ عَيْنِيَّةِ وُجُــودِهِ Ailâh-u Teâla'nın vücûdunun (zâtı ile) aynı olmasının bir feri, neticesidir الَّذِى هُوَ Ki o vücûd وَمَنْشَــأُ كُــلِّ Tüm hayır ve kemâlin başlangıcı مَبْدَأُ جَمِيعِ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ Ve her iyilik ve güzelliğin kaynağıdır وَكُلِّ مَحَلٍّ Ve her yer *(Neden olan?)* مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ Bu fakirin kitap كُتُبِ هَذَا الْفَقِيرِ Ve risalelerinden olan her yer ki; فِيــهِ Orada vardır *(Ne?)* نَفْىُ عَيْنِيَّــةِ الْوُجُــودِ Vücûdun (zât ile) aynı olmasının reddi (olan her yer) يَنْبَغِى اَنْ يُرَادَ بِهِ Onunla kastedilmesi gerekir *(Ne?)* الْوُجُودُ الظِّلِّىُّ Zıllî Vücûd الَّذِى هُوَ Ki وَهَذَا الْوُجُودُ الظِّلِّىُّ اَيْضاً مُصَحِّحُ الْحَمْلِ الْاِشْتِقَاقِىِّ Bu Zıllî Vücûd da مَبْــدَأٌ لِلاَثَــارِ الْخَارِجِيَّــةِ Hârici (dış âlemdeki) eserlerin kaynağıdır بِذَلِكَ الْوُجُودِ Mâhiyet(öz varlık)lar الَّتِى تَتَّصِفُ Ki nitelenmektedirler *(Ne ile?)* فَالْمَاهِيَّاتُ Bu vücûdla يَنْبَغِى اَنْ تَكُونَ Onların da olması gerekir *(Nerede?)* فِى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ (Vücûd) mertebelerinin her bir mertebesinde *(Ne olması gerekir?)* مَوْجُودَاتٌ خَارِجِيَّةٌ Hârici varlıklar (olması gerekir) فَافْهَمْ Bunu anla! فَاَنَّهُ Zira bu; يَنْفَعُكَ Sana fayda verecektir *(Nerede?)* فِى كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ Bir çok yerde فَتَكُونُ الصِّفَاتُ الْحَقِيقِيَّةُ اَيْضًا Böylece hakîki sıfatlar da olurlar *(Ne?)* مَوْجُودَاتٍ خَارِجِيَّةٌ Hârici varlık (olurlar) وَتَكُونُ الْمُمْكِنَاتُ اَيْضًا Mümkinat da olur *(Ne olur?)* مَوْجُودَاتٍ فِى الْخَــارِجِ Hâriçte (dış âlemde) var olur اَيُّهَــا

(اَلْوَلَدُ Evladım! اِسْمَعْ Dinle! *(Neyi?)* سِرًّا غَامِضًا Gizemli bir sırrı اَنَّ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةَ Zâti kemâlat *(Neredeki?)* فِي مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zât Mertebesi'ndeki (zâti kemâlat) *(Nedir?)* عَيْنُ حَضْرَةِ الذَّاتِ Hazreti Zât'ın aynısıdır فَصِفَةُ عَيْنِ حَضْرَةِ Örneğin ilim sıfatı الْعِلْمِ مَثَلًا Bu makamdaki *(Nedir?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ *(Nerede?)* الذَّاتِ Hazreti Zâtın aynısıdır وَكَذَلِكَ Böyledir *(Ne?)* اَلْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ Kudret, irade وَسَائِرُ الصِّفَاتِ Ve diğer sıfatlar فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda وَأَيْضًا) اَنَّ حَضْرَةَ الذَّاتِ) Hazreti Zât da بِتَمَامِهَا عِلْمٌ Tamamıyla ilimdir وَكَذَلِكَ Yine böylece بِتَمَامِهَا قُدْرَةٌ Tamamıyla kudrettir لَا اَنَّ بَعْضَ حَضْرَةِ الذَّاتِ Yoksa Hazreti Zât'ın bir kısmı عِلْمٌ İlim فَاِنَّ التَّبَعُّضَ وَالتَّجَزِّيَ Zira وَبَعْضًا آخَرَ مِنْهَا Ve diğer bir kısmı da قُدْرَةٌ Kudret değildir bölünme ve parçalanma مُحَالٌ هُنَاكَ Orada imkansızdır وَهَذِهِ الْكَمَالَاتُ Ve bu kemâlat كَاَنَّهَا Sanki مُنْتَزَعَاتٌ Alınmıştır *(Kimden?)* مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ Hazret-i Zât't'an وَعُرِضَ لَهَا Ve o kemâlata ârız olmuştur *(Ne?)* اَلتَّفْصِيلُ Bir açıklama, ayrıntı *(Nerede?)* فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ İlim Hazretinde وَحَصَلَ بَيْنَهَا Ve bu kemâlat arasında oluşmuştur *(Ne?)* اَلتَّمْيِيزُ Ayrım *(Ne ile beraber?)* مَعَ بَقَاءِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zât'ın kalmasıyla beraber *(Ne üzere?)* عَلَى تِلْكَ الصَّرَافَةِ الْاِجْمَالِيَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ Tek ve icmâli olan saflığı üzere وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ Ve hiçbir şey kalmamıştır *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ Bu makamda *(Ne halde?)* غَيْرَ دَاخِلٍ Girmemiş olarak *(Nereye?)* فِي ذَلِكَ التَّفْصِيلِ الْمَوْطِنِ Bu tafsil, ayrıntıya *(Daha ne halde?)* وَغَيْرَ مُمَيَّزٍ Ve ayırt edilmemiş olarak بَلْ جَمِيعُ الْكَمَالَاتِ Aksine tüm kâmalat الَّتِي كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا Ki bunlardan her biri عَيْنَ الذَّاتِ Zâtın aynısıdır (işte tüm bu kemâlat) وَرَدَ Gelmiştir *(Nereye?)* اِلَى مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ İlim mertebesi'ne وَاكْتَسَبَتْ Ve de kazanmıştır *(Ne?)* هَذِهِ الْكَمَالَاتُ الْمُفَصَّلَةُ Bu tafsilî kemâlat *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ İkinci mertebede *(Ne kazanmıştır?)* وُجُودًا ظِلِّيًّا Zıllî bir vücûd وَسُمِّيَتْ Ve isimlendirilmiştir *(Ne ile?)* بِاسْمِ الصِّفَاتِ Sıfatlar ismiyle وَحَصَلَ لَهَا Ve bu sıfatlar için oluşmuştur *(Ne?)* اَلْقِيَامُ بِحَضْرَةِ الذَّاتِ Hazreti Zât ile kâim olmak الَّتِي هِيَ Ki o Hazreti Zât اَصْلُهَا O sıfatların aslıdır وَالْاَعْيَانُ الثَّابِتَةُ A'yan-ı Sâbite ise *(Kime göre?)* عِنْدَ صَاحِبِ الْفُصُوصِ Fusus sahibi (İbni Arabî)'ye göre عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ

الْمُفَصَّلَة Bu tafsili kemâlattan الَّتِي Öyle kemâlat ki; اكْتَسَبَتْ Kazanmıştır (Ne?) وُجُودًا
وَحَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتُ İlmi bir vücûd (Nerede?) فِي مَوْطِنِ الْعِلْمِ İlim Makamı'nda
Mümkünâtın hakîkati عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre الْعَدَمَاتُ Ademler, yokluklardır الَّتِي هِيَ
Ki bu ademler مَبَادِي جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ Tüm kötülük ve kusurlarınkaynağıdır (Ne ile beraber ademler mümkünâtın hakîkatidir?) مَعَ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlatla birlikte الَّتِي Öyle
kemâlat ki انْعَكَسَتْ Yansımıştır (Neyet?) عَلَيْهَا O ademlerin üstüne وَهَذَا الْكَلَامُ Bu konu
يَسْتَدْعِي تَفْصِيلاً Açıklama gerektirir يَنْبَغِي الِاسْتِمَاعُ لَهُ Bu açıklamayı dinlemek lazımdır
(Ne ile?) بِأُذُنِ الْعَقْلِ Can kulağıyla (أَرْشَدَكَ اللهُ) Allah seni rüşt sahibi kılsın انَّ الْعَدَمَ
Adem, yokluk مُقَابِلٌ لِلْوُجُودِ Vücûd, varlığın karşıtı وَنَقِيضٌ لَهُ Ve ona zıttır فَيَكُونُ
Binâenaleyh adem olur (Ne?) مَنْشَأً جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ بِالذَّاتِ Tüm kötülük ve kusurların
gerçek kaynağı بَلْ عَيْنَ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ Hatta tüm kötülük ve fesadın kendisi olur
(Ne gibi?) كَمَا انَّ الْوُجُودَ Tıpkı vücûdun (Neredeki?) فِي مَرْتَبَةِ الْاِجْمَالِ İcmâl
mertebesindeki (vücûdun) عَيْنُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ Her hayır ve kemâlin kendisi olduğu
gibi وَكَمَا انَّ الْوُجُودَ Ve nasıl ki vücûd (Neredeki?) فِي مَوْطِنِ اَصْلِ الْاَصْلِ Aslın aslı
makamındaki (vücûd) غَيْرُ مَحْمُولٍ Kullanılamıyorsa (Neyet?) عَلَى الذَّاتِ Zata (Nasıl?)
الْعَدَمُ الْمُقَابِلُ لِذَلِكَ الْوُجُودِ كَذَلِكَ Böylece بِطَرِيقِ الْاِشْتِقَاقِ İştikak yoluyla Vücûdun
karşıtı adem de غَيْرُ مَحْمُولٍ Kullanılamaz (Neyet?) عَلَى مَاهِيَّةِ الْعَدَمِ Ademin mâhiyetine
(özüne) (Nasıl?) بِطَرِيقِ الْاِشْتِقَاقِ İştikak yoluyla وَلَا يُمْكِنُ Mümkün değildir (Ne?) انْ يُقَالَ
Denilmesi (Neyet?) لِتِلْكَ الْمَاهِيَّةِ Bu mâhiyete (Nerede?) فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede (Ne
denilmesi?) انَّهَا مَعْدُومَةٌ "O ma'dumdur" (denilmesi) بَلْ هِيَ Aksine o عَدَمٌ مَحْضٌ Sırf
adem, yokluktur وَفِي مَرَاتِبِ التَّفْصِيلِ الْعِلْمِيِّ Ve ilmî tafsil mertebelerinde (Öyle ilmi tafsil ki)
الْمُتَعَلِّقِ Alâkalı olan (Ne ile?) بِتِلْكَ الْمَاهِيَّةِ الْعَدَمِيَّةِ Bu ademî mâhiyetle (alakalı olan ilmi
tafsil mertebesinde) تَتَّصِفُ Nitelenir (Ne?) جُزْئِيَّاتُ تِلْكَ الْمَاهِيَّةِ Bu mâhiyetin fertleri (Ne
ile?) بِالْعَدَمِ Adem ile وَيَصْدُقُ عَلَيْهَا Ve o fertlere uygun olur (Ne?) الْعَدَمُ Adem (lafzının
kullanılması) (Nasıl?) بِالْحَمْلِ الْاِشْتِقَاقِيِّ İştikaki kullanımla وَمَفْهُومُ الْعَدَمِ Ademin
mefhumu الَّذِي هُوَ Ki o كَالْمُنْتَزَعِ Soyulup alınmış gibidir (Neredeni?) مِنَ الْمَاهِيَّةِ الْعَدَمِيَّةِ

وَكَالظِّلِّ لَهَا Ve o icmalî mâhiyetin bir zılli gibidir الْاِجْمَالِيَّة İcmâli adem mâhiyetinden (İşte bu mefhum;) يُحْمَلُ Kullanılır (Neyle?) عَلَى جَمِيعِ اَفْرَادِهَا الْمُفَصَّلَة Tüm tafsili fertlerine (Nasıl?) كَمَا سَيَجِيءُ بِطَرِيقِ الْاِشْتِقَاق İştikak yoluyla (Nasıl?) Ki (açıklaması ileride) geleceği gibi وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْعَدَمُ Ve ne zaman ki bu adem oldu (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ الْاِجْمَال İcmal mertebesinde (Ne oldu?) عَيْنَ كُلِّ شَرٍّ وَفَسَاد Her kötülük ve fesadın kendisi وَامْتَازَ (Ve ne zaman ki) ayırt edildi (Ne?) كُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الشَّرِّ وَالْفَسَاد Kötülük ve fesattan her birinin fertleri (Nerede?) فِي عِلْمِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın ilminde (Neden ayırt edildi?) كَمَا اَنَّ فِي جَانِبِ الْوُجُود Diğer her fertten (Ne gibi?) عَنْ فَرْدٍ آخَرَ Nasıl ki vücûd tarafında كَانَ حَضْرَةُ الْوُجُود Hazreti Vücûd oldu (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ الْاِجْمَال İcmal Mertebesi'nde (Ne?) عَيْنَ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَال Her hayır ve kemâlin kendisi وَفِي مَرْتَبَةِ التَّفْصِيلِ الْعِلْمِيِّ Ve de ilmi tafsil mertebesinde امْتَازَ Ayırt edildi (Ne?) كُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْكَمَالِ وَالْخَيْر Hayır ve kemâlin her bir ferdi (Neden?) مِنْ فَرْدٍ آخَرَ Diğer her bir fertten (işte böylece) انْعَكَسَ Yansıdı (Ne?) كُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّة Bu vücûdi kemâlatın fertlerinden her bir fert (Neyle?) عَلَى كُلِّ فَرْدٍ Her bir ferde (Neden olan fertler?) مِنْ اَفْرَادِ تِلْكَ النَّقَائِصِ الْعَدَمِيَّة Ademe ait kusurların her bir ferdine الَّتِي هِيَ Ki bu fertler فِي مُقَابَلَتِهَا Vücûdi kemâlatın karşısındadır (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ İlim Mertebesi'nde وَامْتَزَجَتْ Ve de karışmıştır (Ne?) صُوَرُ كُلٍّ مِنْهُمَا الْعِلْمِيَّة Bunların her birinin ilmi sûretleri (Ne ile?) بِالْاُخْرَى Diğeriyle وَتِلْكَ الْعَدَمَاتُ İşte bu ademler الَّتِي هِيَ Ki onlar عِبَارَةٌ İbarettir (Neden?) عَنِ الشُّرُورِ وَالنَّقَائِص Kötülük ve kusurlardan مَعَ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlatla birlikte (Öyle kemâlat ki;) الْمُنْعَكِسَةِ عَلَيْهَا O ademlere yansımıştır وَلِهَذَيْنِ اللَّتَانِ حَصَلَ لَهُمَا Ve bu ikisi için hâsıl olmuştur (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ حَضْرَةِ الْعِلْمِ Hazreti İlim Mertebesi'nde (Ne?) مَاهِيَّاتُ التَّفْصِيلِ الْعِلْمِيِّ İlmî tafsil (işte bu ademlerle kemâlat) اَنَّ تِلْكَ الْمُمْكِنَات Mükinâtın mâhiyetini oluşturur غَايَةُ مَا فِي الْبَاب Sonuç olarak كَاُصُولِ تِلْكَ الْمَاهِيَّات Bu mâhiyetlerin asılları وَمَوَادُّهَا Ve ham maddesidir الْعَدَمَات Bu ademler كَالصُّوَرِ الْحَالَّةِ فِيهَا O ademlere girmiş وَتِلْكَ الْكَمَالَاتُ Bu kemâlat da فَالْاَعْيَانُ الثَّابِتَةُ A'yan-ı Sâbite عِنْدَ هَذَا الْحَقِيرِ Bu hakire göre عِبَارَةٌ sûretler gibidir

İbarettir (Nedenî) عَنْ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu ademler وَتِلْكَ الْكَمَالَاتِ Ve kemâlattan اللَّتَيْنِ
امْتَزَجَتْ Ki karışmıştır (Ne?) كُلٌّ مِنْهُمَا Bu ikisinden her biri (Ne ile?) بِالْأُخْرَى Diğeriyle
صَبَغَ Saltanatı yüce kudret ve irade sahibi Allâh-u Teâla وَالْقَادِرُ الْمُخْتَارُ جَلَّ سُلْطَانُهُ
Boyamıştır (Neyi?) تِلْكَ الْمَاهِيَّةَ الْعَدَمِيَّةَ Bu ademe ait mâhiyeti (Ne ile birlikte?) مَعَ لَوَازِمِهَا
Aslından olan şeylerle وَمَعَ الْكَمَالَاتِ الظِّلَالِيَّةِ الْوُجُودِيَّةِ Ve de vücûdun zıllî olan
kemâlatla birlikte اَلْمُنْعَكِسَةِ عَلَيْهَا Ki bu kemâlat o ademe ait olan mâhiyete
yansımıştır (Nerede boyanmıştır?) فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ İlim hazretinde اَلْمُسَمَّاةِ Ki bu haret
isimlendirilmiştir (Ne diyel?) بِمَاهِيَّةِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinâtın mâhiyeti diye (işte Allâh-u
Teâla bu ikisini boyamıştır) (Ne ile?) بِصَبْغِ الْوُجُودِ الظِّلِّيِّ Zıllî vücûd boyasıyla (Ne zaman?)
فِي وَقْتِ اَرَادَهُ Dilediği bir vakitte وَجَعَلَهَا Ve bu mümkinâtı eylemiştir (Ne?) مَوْجُودَاتٍ
خَارِجِيَّةً Hârici / dış dünyada bulunan varlık وَمَبْدَأً لِلْآثَارِ الْخَارِجِيَّةِ Ve de hârici eserlerin
kaynağı eylemiştir اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ جَعْلَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ İlmî
sûretleri eylemek اَلَّتِي هِيَ Ki onlar عِبَارَةٌ İbarettir (Nedenî) عَنِ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْمُمْكِنَةِ
Mümkün olan a'yan-ı sâbitelerden وَمَاهِيَّتِهَا Ve onun mâhiyetinden (ibarettir) (İşte bu ilmî
sûretleri) مُنْصَبِغَةً Boyanmış eylemek يَعْنِي بِالْوُجُودِ Yani vücûd ile (boyanmış eylemek)
مِنْ İlmî sûretlerin çıkması anlamında değildir (Nereden?) لَا بِمَعْنَى خُرُوجِ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ
İlim Makamı'ndan مَوْطِنِ الْعِلْمِ وَحُصُولِ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ لَهَا Ve onların hârici bir
vücûtlarının, varlıklarının olması anlamında değildir فَاِنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ Zira bu
imkansızdır (Niçin?) لِاسْتِلْزَامِهِ Gerektirdiği için (Neyi?) اَلْجَهْلَ لَهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın
cahil olmasını تَعَالَى اللهُ Allah yücedir عَنْ ذَلِكَ Bundan (Nasıl?) عُلُوًّا كَبِيرًا Çok yücedir
بَلْ Aksine bu بِمَعْنَى اَنَّ الْمُمْكِنَاتِ Mümkînat عَرَضَ لَهَا Onlara ârız olmuştur (Ne?)
اَلْوُجُودُ فِي الْخَارِجِ Hâriçte bir vücûd (ârız olmuştur) anlamındadır (Nasıl bir vücûd ârız
olmuştur?) وَرَاءَ الْوُجُودِ عَلَى طِبْقِ تِلْكَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ Şu ilmi sûretlere uygun olarak (Nerede?)
يَتَصَوَّرُ فِي ذِهْنِهِ İlmi vücûdun ötesinde كَمَا اَنَّ النَّجَّارَ Nasıl ki marangoz
Zihninde tasarlar (Neyi?) صُورَةَ السَّرِيرِ Tahtın şeklini ثُمَّ يَخْتَرِعُهَا Sonra da onu imal
eder (Nerede?) فِي الْخَارِجِ Hâriçte, maddî âlemde فَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ İşte bu durumda لَا

الَّتِي هِيَ Ki o تِلْكَ الصُّورَةُ الذِّهْنِيَّةُ السَّرِيرِيَّةُ Tahtın şu zihindeki şekli تَخْرُجُ Çıkmaz (Ne?)
مِنْ عِلْمِ النَّجَّارِ بِمَثَابَةِ الْمَاهِيَّةِ لِلسَّرِيرِ Tahtın mâhiyeti ölçüsündedir (Nereden çıkmaz?)
Marangozun ilminden çıkmaz بَلْ عَرَضَ لِلسَّرِيرِ Bilakis tahta ârız olmuştur (Ne?) وُجُودٌ
عَلَى طِبْقِ تِلْكَ الصُّورَةِ فِي الْخَارِجِ Hâriçte, madde âleminde bir vücûd, varlık (Nasıl?)
الذِّهْنِيَّةِ Zihindeki şekline uygun olarak فَافْهَمْ Anla! (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ كُلَّ عَدَمٍ Her
adem لَمَّا انْصَبَغَ Ne zaman ki boyandı (Ne ile?) بِظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّةِ Vücûdi
kemâlatın bir gölgesiyle (Öyle kemâlat ki) اَلْمُقَابِلَةِ لَهَا O ademlere karşıt olan وَالْمُنْعَكِسَةِ
عَلَيْهَا Ve onlara yansıyan (kemâlatın bir gölgesinin rengine boyanınca) عَرَضَ لَهُ O
ademe ârız oldu (Ne?) وُجُودٌ وَزِينَةٌ Vücûd ve ziynet (Nereden?) فِي الْخَارِجِ Hâriçte بِخِلَافِ
الْعَدَمِ الصِّرْفِ Ama mutlak adem böyle değildir فَاِنَّهُ Zira o adem لَمْ يَتَأَثَّرْ
Etkilenmemiştir (Neden?) بِهَذِهِ الظِّلَالِ Bu (kemâlatın) zıllerinden, gölgelerinden وَلَمْ يَقْبَلْ
Kabul de etmemiştir (Neyi?) لَوْنًا وَصِبْغًا Renk ve boyayı وَكَيْفَ يَقْبَلُ Nasıl kabul etsin ki
(Neyi?) اَللَّوْنَ وَالصِّبْغَ Renk ve boyayı فَاِنَّهُ لَيْسَ مُقَابِلًا Zira o karşıt değildir (Neyce?) لِهَذِهِ
الظِّلَالِ Bu kemâlat zıllerine فَاِنْ كَانَتْ لَهُ Eğer onun için söz konusuysa (Ne?) مُقَابِلَةٌ (Bir
şeye) karşıt olmak فَهِيَ O بِحَضْرَةِ الْوُجُودِ الصِّرْفِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes ve yüce
mutlak Hazreti Vücûd'adır فَالْعَارِفُ التَّامُّ الْمَعْرِفَةِ Marifeti tam bir arif اِذَا نَزَلَ İndiğinde
بَعْدَ تَرَقِّيهِ (Nereye?) اِلَى مَقَامِ الْعَدَمِ الصِّرْفِ Mutlak Adem Makamı'na (Neden sonra?)
Yükseldikten sonra (Neyce?) عَلَى حَضْرَةِ الْوُجُودِ الصِّرْفِ Mutlak Hazreti Vücûd'a يَحْصُلُ
لِهَذَا الْعَدَمِ اَيْضًا Bu adem için de sağlanmış olur (Ne ile?) بِتَوَسُّلِهِ O arifin aracılığıyla (Ne?)
انْصِبَاغٌ Boyanmak (Ne ile?) بِحَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazreti Vücûd ile تَزَيُّنٌ بِهِ وَحُسْنٌ Ve onunla
süslenip, güzelleşmesi (sağlanmış olur) فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَحْصُلُ Hâsıl olur
(Niçin?) لِجَمِيعِ مَرَاتِبِ اَعْدَامِ هَذَا الْعَارِفِ Bu arifin ademlerinin her mertebesi için
الَّتِي هِيَ Ki o mertebeler فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte مَرَاتِبُهُ الذَّاتِيَّةُ Onun zâti mertebeleridir (Ne hâsıl olur?)
اَلْحُسْنُ وَالْخَيْرِيَّةُ Güzellik ve hayır (Nasıl?) اِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا Hem icmâli hem de
tafsili olarak وَيَحْصُلُ لَهَا Ve de o mertebeler için hâsıl olur (Ne?) اَلْجَمَالُ وَالْكَمَالُ
Güzellik ve kemâl وَهَذِهِ الْخَيْرِيَّةُ Ve bu hayır اَلسَّارِيَةُ Ki geçmektedir (Nereye?) فِي جَمِيعِ

الْمَرَاتِبِ الذَّاتِيَّةِ Tüm zâti mertebelere (Nedir?) مَخْصُوصَةٌ Aittir (Kime?) بِمِثْلِ هَذَا الْعَارِفِ Bu arif gibilerine فَإِنْ سَرَتِ الْخَيْرِيَّةُ Eğer bu hayır geçerse (Kime?) فِي غَيْرِهِ O ariften başkasına فَهِيَ O hayr إِمَّا Ya aittir (Neye?) مَقْصُورَةٌ عَلَى بَعْضِ الْمَرَاتِبِ التَّفْصِيلِيَّةِ Bir kısım tafsili mertebelere (Neden olan?) مِنْ أَعْدَامِهِ الذَّاتِيَّةِ O kişinin zâti ademlerinden أَوْ سَارِيَةٌ Veya geçmektedir (Nereye?) فِي جَمِيعِ مَرَاتِبِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ Tüm tafsili mertebelerine (Neye göre?) عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Derecelerinin farkına göre وَهَذَا الْقِسْمُ الْأَخِيرُ أَيْضًا Bu son kısımda وَأَمَّا مَرْتَبَةُ اجْمَالِ الْعَدَمِ Az bulunur نَادِرُ الْوُجُودِ Ademin icmal mertebesine gelince الَّذِي هُوَ Ki o عَيْنُ كُلِّ شَرٍّ وَنَقْصٍ Her kötülük ve kusurun aynısıdır فَلَمْ تَحْصُلْ فِيهَا Bu mertebede hâsıl olmamıştır (Ne?) رَائِحَةٌ مِنَ الْخَيْرِيَّةِ Ne hayrın bir kokusu (Kim için?) لِأَحَدٍ سِوَى الْعَارِفِ الْمَذْكُورِ Adı geçen ariften başka biri için (Dahi?) وَلَا نَوْعٌ مِنَ الْحُسْنِ Ne de bir tür güzellik فَيَحْصُلُ Ve de sağlanmış olur (Niçin?) لِشَيْطَانِ هَذَا الْعَارِفِ Bu arifin şeytanı için (Öyle arif ki;) الْمُتَّصِفِ بِالْخَيْرِيَّةِ التَّامَّةِ أَيْضًا Tam hayırlı olmakla vasıflanmış (bu arifin şeytanı için de sağlanmış olur) (Ne?) حُسْنُ İslam'ın güzelliği الْإِسْلَامِ وَتَصِيرُ نَفْسُهُ الْأَمَّارَةُ Ve nefsi emaresi مُطْمَئِنَّةً وَرَاضِيَةً عَنْ Mutmain ve mevlasından razı olur مَوْلَاهَا وَمِنْ هَهُنَا Bu sebeple قَالَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisi dedi: عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun (Ne dedi?) أَلَا "Biliniz ki; إِنَّ شَيْطَانِي Benim şeytanım قَدْ أَسْلَمَ" Müslüman oldu" فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ Durum böyle olunca فَلَا يَسْبِقُهُ Onu geçemez (Kim?) غَازٍ Hiçbir gazi (Nerede?) فِي غَزْوَةٍ Hiçbir gazvede أَصْلًا Asla! وَلَا يَدُلُّ (Hiç kimse) delâlet de edemez (Kim gibi?) مِثْلَ الشَّيْطَانِ Onun şeytanı gibi (Neye?) عَلَى الْخَيْرِ Hayra أَبَدًا Hiçbir zaman سُبْحَانَ اللهِ Sübhânellah! إِنَّ الْمَعَارِفَ Bilgiler, mârifetler الَّتِي تَظْهَرُ Ki sadır oluyor (Kimden?) مِنْ هَذَا الْحَقِيرِ Bu hakirden (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ İradesi dışında لَوِ اجْتَمَعَ Şayet toplansa (Kim?) الْجَمُّ الْغَفِيرُ Büyük bir topluluk وَاجْتَهَدُوا Ve çalışsalar (Neye?) فِي تَصَوُّرِهَا Bu bilgileri tasavvur etmeye لَا يُدْرَى Bilinmez (Ne?) يَتَيَسَّرُ (Bunu) başarabilirler mi? أَوْ لَا Yoksa başaramazlar mı? وَيُشْبِهُ Muhtemeldir (Ne?) أَنْ يَكُونَ Olması (Neyine?) الْحَظُّ الْوَافِرُ مِنْ هَذِهِ الْمَعَارِفِ Bu bilgilerden

büyük payının (Ne?) نَصِيبَ حَضْرَةِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ Geleceği vaad edilen Hazreti Mehdi'nin nasibi olması عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onu üzerine olsun ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَتَى أَتَى Ve ne zaman gelirse (Nereye?) بَابَ الْعَجُوزِ Yaşlı bir kadının kapısına (Kimi?) خَلِيفَةٌ Halife اِيَّاكَ يَا صَاحِ Sakın ha ey dostum! (Nedeni?) وَتَتْلِفَ سِبَالِكَا Bıyığını yolmaktan

فَتَبَارَكَ Şanı yücedir (Kimi?) اَللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ Yaratıcıların en güzeli Allah وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Bütün hamdler âlemlerin rabbi olan Allah'adır فَتَكُونُ (Sonuç olarak) olur (Ne?) ذَوَاتُ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinâtın zâtı (Ne olur?) عَدَمَاتٍ Ademler olur (Öyle ademler ki;) اِنْعَكَسَتْ عَلَيْهَا Onlara yansımıştır (Ne?) ظِلَالُ الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّةِ Vücûdi kemâlatın zılleri وَزَيَّنَتْهَا Ve onu süslemiştir فَلَا جَرَمَ Bu durumda kuşkusuz تَكُونُ الْمُمْكِنَاتُ Mümkinât olur (Ne olur?) مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ وَفَسَادٍ Her şerrin ve fesadın yuvası وَمَلَاذَ كُلِّ Her şerrin ve fesadın yuvası وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ Ve her kötülük, kusur ve inadın sığınağı olur سُوءٍ وَنَقْصٍ وَعِنَادٍ Ve her kötülük, kusur ve inadın sığınağı olur وَالْكَمَالِ Onda bulunan hayır ve kemâl فَهُوَ عَارِيَةٌ Ödünç alınmıştır (Nedeni?) مِنْ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazreti Vücût'tan الَّذِي هُوَ Ki o خَيْرٌ مَحْضٌ Sırf hayırdır وَمُفَاضٌ عَلَيْهَا Ve (o hayır ve kemâl) mümkinâta verilmiştir (Kim tarafından?) مِنْهُ Hazreti Vücûd tarafından "مَا وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ "Sana isabet eden her iyilik فَمِنَ اللّٰهِ Allah'tandır اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ Ve sana isabet eden her kötülük de "فَمِنْ نَفْسِكَ Nefsindendir" (Âyeti) شَاهِدٌ لِهٰذَا الْمَعْنَى Bu mananın bir şahididir رُؤْيَةُ كَوْنِهِ عَارِيَةً Ve kapladığında فَاِذَا اسْتَوْلَتْ (O hayır ve kemâlin) ödünç olduğu görüşü عَلَى السَّالِكِ Saliki بِفَضْلِ اللّٰهِ Saltanatı yüce Allah'ın lütfuyla جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın lütfuyla وَرَأَى Ve gördüğünde كَمَالَاتِهِ Kemâlatın (geldiğini) مِنْ ذٰلِكَ الطَّرَفِ Bu (vücûd) tarafından (geldiğini görünce) يَجِدُ نَفْسَهُ Nefsini bulur شَرًّا مَحْضًا Sırf kötülük وَنَقْصًا خَالِصًا Ve sadece kusur olarak وَلَا يُشَاهِدُ فِي نَفْسِهِ Ve nefsinde görmez كَمَالًا اَصْلًا Hiçbir kemâl, olgunluk وَلَوْ بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ Yansıma yoluyla da olsa وَيَكُونُ كَعُرْيَانٍ Ve bir çıplak gibi olur ki; لَبِسَ ثَوْبَ الْعَارِيَةِ Ödünç bir elbise giymiş وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ Ve onu

kaplamıştır (Ne?) رُؤْيَةُ كَوْنِهِ عَارِيَةً O elbisenin ödünç olduğunu görme hali (Nasıl?) غَايَةَ الْاِسْتِيلَاءِ Son derece kaplamıştır (Nasıl?) عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki; يُعْطِي الثَّوْبَ Elbiseyi veriyordur (Kime?) لِصَاحِبِهِ Sahibine (Nasıl?) بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla (Nerede veriyordur?) فِي التَّخَيُّلِ Hayalinde فَحِينَئِذٍ İşte o zaman يَجِدُ نَفْسَهُ Kendisini bulur (Ne sebebiyle?) بِالذَّوْقِ (İçinde bulunduğu) zevk sebebiyle (Nasıl bulur?) عَارِيًا أَلْبَتَّةَ Elbette çıplak olarak bulur وَإِنْ كَانَ Her ne kadar giyinmiş olsa da (Ne ile?) بِثَوْبِ الْعَارِيَةِ Ödünç bir elbiseyle وَصَاحِبُ مُتَلَبِّسًا Bu görüşe sahip olan kişi هَذِهِ الرُّؤْيَةِ مُشَرَّفٌ بِمَقَامِ الْعُبْدِيَّةِ Kulluk Makamı'yla şereflenmiştir الَّذِي هُوَ Ki bu makam; فَوْقَ جَمِيعِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velâyet Makamı'nın tüm kemâlatının üstündedir وَالْكَمَالِ وَالنَّقْصِ وَاجْتِمَاعُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ Hayır ve şerrin Kemâl ve kusurun bir araya gelmesi الَّذِي هُوَ Ki bu; اجْتِمَاعُ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Vücûd ile ademin bir araya gelmesidir (Nerede?) فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte لَيْسَ Bu değildir (Neden değildir?) مِنْ قَبِيلِ اجْتِمَاعِ النَّقِيضَيْنِ İki zıddın bir araya gelmesi kâbilinden değildir الَّذِي Ki bu; يُعَدُّ مُحَالًا İmkansız sayılır (Niçin değildir?) فَإِنَّ نَقِيضَ الْوُجُودِ الصِّرْفِ Zira sırf vücûdun zıddı الْعَدَمُ الصِّرْفُ Sırf ademdir وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ الظِّلِّيَّةُ Bu zıllı mertebeler كَمَا أَنَّهَا تَنَزَّلَتْ Nasıl ki indiyse (Nereden?) مِنْ جَانِبِ الْوُجُودِ Vücûd tarafında (Nereden?) ذِرْوَةِ الْأَصْلِ Aslın zirvesinden (Nereye?) كَذَلِكَ إِلَى حَضِيضِ التَّنَزُّلَاتِ İnişlerin çukuruna İşte böylece تَرَقَّتْ Bu zıllı mertebeler yükselmiştir (Nerede?) فِي جَانِبِ الْعَدَمِ Adem tarafında (Neresinden?) مِنْ حَضِيضِ صَرَافَةِ الْعَدَمِ Mutlak adem çukurundan بَلِ اجْتِمَاعُهَا Bilakis bu (zıllı mertebelerin) bir araya gelmesi مِنْ قَبِيلِ اجْتِمَاعِ الْعَنَاصِرِ الْمُتَضَادَّةِ Birbirine zıt maddelerin bir araya gelmesi kâbilindendir (Öyle zıt maddeler ki;) الْمُجْتَمِعَةِ Bir araya getirilmiş (Neden sonra?) بَعْدَ كَسْرِ السَّوْرَةِ الْمُضَادَّةِ Birbirine zıt olan sertliklerini kırdıktan sonra (Neden?) مِنْ كُلٍّ مِنْهَا Bu maddelerin her birinden فَسُبْحَانَ مَنْ O Allah'ı her türlü noksanlıktan tenzih ederim ki; جَمَعَ Bir araya getirmiştir (Neyi?) بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ Karanlıkla nurun arasını (فَإِنْ قِيلَ) Şayet denirse أَنْتَ حَكَمْتَ Sen hükmetmiştin (Nerede?) فِيمَا سَبَقَ Geride (Neyet) بِانْصِبَاغِ الْعَدَمِ الصِّرْفِ Mutlak ademin boyandığına (Ne ile?) بِالْوُجُودِ الصِّرْفِ Mutlak vücûd ile الَّذِي هُوَ Ki o vücûd نَقِيضُهُ

Ademin zıddıdır فَحَصَلَ اِذًا Bu durumda söz konusudur (Ne?) اِجْتِمَاعُ النَّقِيضَيْنِ İki zıddın bir araya gelmesi (denirse) (أَقُولُ) Derim ki: اِنَّ الْمُحَالَ İmkansız olan اِنَّمَا هُوَ O sadece اِجْتِمَاعُ النَّقِيضَيْنِ İki zıddın bir araya gelmesidir (Nerede?) فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ Aynı yerde وَأَمَّا قِيَامُ أَحَدِ النَّقِيضَيْنِ Ama iki zıttan birinin var olması (Ne ile?) بِالْآخَرِ Diğeriyle وَاتِّصَافُهُ بِهِ Ve onunla vasıflanması فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُحَالٍ Bu imkansız değildir كَمَا قَالَ Nitekim felsefeciler demiştir ki: أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ اِنَّ الْوُجُودَ مَعْدُومٌ Vücûd ma'dumdur وَاتِّصَافُ الْوُجُودِ Ve vücûdun vasıflanması (Ne ile?) بِالْعَدَمِ Ademle (Nedir?) لَيْسَ بِمُحَالٍ Muhal değildir (demişlerdir) فَعَلَى هَذَا Buna göre: لَوْ كَانَ الْعَدَمُ مَوْجُودًا Eğer adem mevcut olsa وَمُنْصَبِغًا بِالْوُجُودِ Ve vücûd ile boyanmış olsa لَمْ يَكُنْ مُحَالاً Bu imkansız olmaz (فَاِنْ قِيلَ)Şayet denirse ki: اِنَّ الْعَدَمَ Adem مِنَ الْمَعْقُولَاتِ الثَّانِيَةِ İkinci derece ma'kulattandır وَهِيَ İkinci derece ma'kulat ise; مُنَافِيَةٌ لِلْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Harici, dış dünyadaki varlığa zıttır فَكَيْفَ يَتَّصِفُ الْعَدَمُ Öyleyse adem nasıl vasıflanabiliyor (Ne ile?) بِالْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Dış dünyada var olmakla (denirse) (أَقُولُ) Derim ki: اِنَّ مَا هُوَ مِنَ الْمَعْقُولَاتِ الثَّانِيَةِ İkinci derece ma'kulattan olan şey هُوَ مَفْهُومُ الْعَدَمِ O, adem kavramıdır دُونَ مِصْدَاقِهِ Yoksa onun misdâkı (o kavramı karşılayan fertler) değildir فَأَيُّ فَسَادٍ Ne zararı vardır? (Neden?) فِي اتِّصَافِ فَرْدٍ Bir ferdin vasıflanmasında (Neden?) بِالْوُجُودِ Var olmakla مِنْ أَفْرَادِ الْعَدَمِ Ademin fertlerinden (Ne ile?) كَمَا قَالَ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ Nitekim felsefeciler demiştir (Ne hakkında?) فِي الْوُجُودِ Vücûd hakkında (Nasıl?) بِطَرِيقِ الْاِسْتِشْكَالِ Problem çıkarma yolunu izleyerekten (Ne demişlerdir?) اِنَّ الْوُجُودَ Vücûd لَا يَنْبَغِي Uygun olmaz (Ne?) اَنْ يَكُونَ Onun olması (Ne olması?) عَيْنَ ذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Varlığı vâcip olan mukaddes ve yüce zâtın aynısı (olması) لِاَنَّ الْوُجُودَ Zira vücûd مِنَ الْمَعْقُولَاتِ الثَّانِيَةِ İkinci derece ma'kulattandır الَّتِي لَا وُجُودَ لَهَا Ki onların varlığı yoktur (Nerede?) فِي الْخَارِجِ Dış dünyada وَذَاتُ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى Ama varlığı vacip yüce zat ise مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Dış dünyada mevcuttur فَلَا يَكُونُ عَيْنَهَا Öyleyse vücûd o zatın aynısı olamaz وَقَالُوا فِي جَوَابِهِ Ve bu problemin cevabında demişlerdir ki: اِنَّ مَا هُوَ مِنَ الْمَعْقُولَاتِ الثَّانِيَةِ İkinci derece ma'kulattan olan şey هُوَ

فَلاَ يَكُـــونُ Yoksa onun fertleri değildir لاَ جُزْئِيَّاتُهُ O vücûd kavramıdır مَفْهُومُ الْوُجُودِ Öyleyse olmaz (Ne?) جُزْئِيٌّ مِنْ جُزْئِيَّاتِـــهِ O vücûd kavramının fertlerinden hiçbir fert (Ne olmazdı?) مُنَافِيًا لِلْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Dış dünyadaki vücûda zıt (olmaz) بَـــلْ يُمْكِـــنُ Aksine mümkündür (Ne?) اَنْ يَكُونَ مَوْجُـــودًا O fertlerin herbirinin mevcut olması (Nereden?) فِـــى الْخَارِجِ Dış dünyada (فَاِنْ قُلْتَ) Şayet dersen ki: قَـــدْ عُلِـــمَ "Şüphesiz anlaşılmıştır (Nedenî?) اَنَّ وُجُـــودَ الصِّـــفَاتِ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ Geride geçen tahkikten (Ne anlaşılmıştır?) اَلْحَقِيقِيَّةِ Hakiki sıfatların varlığı اِنَّمَا هُوَ O sadece فِى مَرْتَبَـــةِ الظِّـــلاَلِ Zıllâl, gölgeler mertebesindedir وَاَمَّا فِى مَرْتَبَةِ الْاَصْلِ Ama asıl mertebesinde فَلاَ وُجُودَ لَهَا Sıfatların varlığı söz konusu değildir (Nereden?) فِيهَا O asıl mertebesinde وَهٰذَا الْكَـــلاَمُ Ve bu söz مُخَالِفٌ لِرَأْىِ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet'în görüşüne zıttır شَكَرَ اللّٰهُ سَـــعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın فَـــاِنَّهُمْ Zira onlar لاَ يُجَـــوِّزُونَ Caiz görmezler (Neyi?) اَلْفِكَاكَ الصِّفَاتِ Sıfatların ayrılmasını (Kimden?) عَنِ الذَّاتِ Zattan اَصْلاً Asla وَيَقُولُـــونَ Ve hükmederler (Neyet) بِامْتِنَـــاعِ انْفِكَاكِهَـــا Sıfatların ayrılmasının imkansız olduğuna (Nedenî?) عَنْهَا Allâh-u Teâla'nın zatından (dersen) (اُجِيـــبُ) Cevap olarak derim ki: لاَ جَـــوَازُ Gerekmez (Nedenî?) يَلْزَمُ مِنْ هَـــذَا الْبَيَـــانِ (Geride geçen) bu açıklamadan (Ne?) فَاِنَّ ذٰلِكَ الظِّـــلِّ Zira bu zıll, gölge الْاِنْفِكَاكَ (Sıfatların zattan) ayrılmasının caiz olması غَايَةُ مَا فِى الْبَـــابِ Aslın bir lazımıdır لاَزِمُ الْاَصْلِ فَلاَ انْفِكَاكَ Ayrılık diye bir şey yoktur أَحَدِيَّةُ Hâsıl-ı kelam: اَنَّ الْعَارِفَ Arif kişi الَّذِى قِبْلَةُ تَوَجُّهِهِ Ki onun yöneldiği kıble, taraf الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes zatın birliğidir لاَ يَكُونُ لَـــهُ Onun için olmaz (Ne?) شَىْءٌ مِنَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlardan hiçbirisi (Ne olmazdı?) مَلْحُوظًا اَصْلاً Asla göz önünde bulundurulmuş olmaz فَيَجِدُ الذَّاتَ Böylece zatı bulur (Nereden?) فِى ذٰلِـــكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda اَلْبَتَّةَ Hiç şüphesiz وَلاَ يَكُونُ (Evet!) olmaz (Ne?) شَىْءٌ مِنَ الصِّفَاتِ Sıfatlardan hiçbiri (Ne olmazdı?) مَلْحُوظًـــا لَـــهُ اَصْـــلاً Asla onun için göz önünde bulundurulmuş (olmaz) لاَ اَنَّ الصِّـــفَاتِ (Ama bu) sıfatlar لَيْسَـــتْ بِحَاصِـــلَةٍ Yoktur (anlamında) değildir (Ne zaman?) فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ O vakitte فَانْفِكَـــاكُ الصِّـــفَاتِ Öyleyse sıfatların ayrılması (Kimden?) مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ Hazreti Zât'tan (ayrılması) اِنْ ثَبَتَ Şayet

olduysa ثَبَتَ Olmuştur *(Nasıl?)* بِاعْتِبَارِ مُلاَحَظَةِ الْعَارِفِ Arif kişinin düşüncesi itibariyle لاَ Yoksa işin hakîkati itibariyle değildir ki; بِاعْتِبَارِ نَفْسِ الْاَمْرِ Ta ki ters حَتَّى يَكُونَ مُخَالِفًا düşsün *(Neye?)* لِمَا O görüşe ki; عَلَيْهِ O görüş üzeredir *(Kim?)* أَهْلُ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet (وَقَدْ لاَحَ) Şüphesiz açığa çıktı *(Nedenî)* مِنْ هَذَا الْبَيَانِ Yapılan bu izahtan *(Ne?)* مَعْنَى "مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ Kim kendini bilirse "فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ" Rabbini bilmiştir (sözünün) anlamı فَاِنَّ الشَّخْصَ Zira kişi اِذَا عَرَفَ نَفْسَهُ Kendini bildiğinde *(Ne ile?)* بِالشَّرِّ وَالنَّقْصِ Kötülük ve kusurla وَعَرَفَ Ve yine bildiğinde *(Neyi?)* اَنَّ مَا فِيهِ Kendisinde bulunan مِنَ الْخَيْرِ Hayır ve kemâlin وَالْكَمَالِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ İyilik ve güzelliğin مُسْتَعَارٌ Ödünç alındığını *(Kimden?)* مِنْ وَاجِبِ الْوُجُودِ Varlığı vâcip اَلْمُقَدَّسِ الْمُتَعَالِ Mukaddes ve yüce zâttan (ödünç alındığını bildiğinde) فَقَدْ عَرَفَ Şüphesiz bilmiştir *(Kimi?)* اَلْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yı *(Ne ile?)* بِالْخَيْرِ وَالْكَمَالِ Hayır ve kemâl وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ İyilik ve güzellikle *(Nasıl böyle bilir?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak (وَاتَّضَحَ) Ve de anlaşılmış oldu *(Nedenî)* مِنَ لِقَوْلِهِ التَّحْقِيقَاتِ Yapılan bu incelemelerden *(Ne?)* اَلْمَعْنَى التَّأْوِيلِيُّ Te'vil yollu mana *(Niçin?)* تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın (şu) sözü için اَللّٰهُ "Allah "نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ Göklerin ve yerin nurudur لِاَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ Zira açığa çıktı ki; اَنَّ الْمُمْكِنَاتِ بِاَسْرِهَا Mümkinâtın tamamı عَدَمَاتٌ Adem, yokluktur وَبِاَجْمَعِهَا Ve hepsi شَرٌّ وَظُلُمَاتٌ Kötülük ve karanlıktır وَمَا فِيهَا Ve o mümkinattaki مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ Hayır ve kemal وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ İyilik ve güzellik مُفَاضٌ Bahşedilmiştir *(Kimden?)* مِنْ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazret-i Vücûd'dan اَلَّذِي هُوَ Ki O; عَيْنُ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zât'ın aynısı وَعَيْنُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ Ve her hayır ve kemâlin kendisidir فَيَكُونُ Öyleyse göklerin ve yerin nuru نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرَضِينَ Hazreti هُوَ حَضْرَةَ الْوُجُودِ Vücûd olur اَلَّذِي هُوَ Ki O; حَقِيقَةُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vâcip Teâla'nın hakîkatidir وَلَمَّا كَانَ Ve ne zaman ki oldu *(Ne?)* ذَلِكَ النُّورُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ Göklerdeki ve yerlerdeki bu nur *(Ne ile oldu?)* بِتَوَسُّطِ الظِّلاَلِ Gölgelerin aracılığıyla (o zaman) اَوْرَدَ لِرَفْعِ تَوَهُّمِ مَنْ O تَمْثِيلاً Allâh-u Teâla bir misal getirdi *(Neyi?)* لِذَلِكَ النُّورِ Bu nura *(Niçin?)* kişinin zannını defetmek için ki; عَسَى يَتَوَهَّمُ Neredeyse zannedecek *(Neyi?)* اَنَّهُ بِلاَ

تَوَسُّطٍ Bu nurun aracısız olduğunu حَيْثُ قَالَ تَعَالَى Nitekim Allâh-u Teâla şöyle buyurdu مَثَلُ نُورِهِ "Onun nurunun misali كَمِشْكَاةٍ Bir yuva, bir oyuk gibidir ki, فِيهَا مِصْبَاحٌ Orada kandil vardır.....ayeti (Niçin bu misali verdi?) اِيذَانًا Bildirmek için (Neyi?) بِثُبُوتِ الْوَسَائِطِ Vesilelerin bulunduğunu وَتَفْصِيلُ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ Bu ayeti kerimenin yorumunun tafsili يَثْبُتُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşallah yeralır (Nerede?) فِي مَحَلٍّ آخَرَ Başka bir mektupta فَاِنَّ الْمَجَالَ لِلْكَلَامِ Zira konuşacak saha كَثِيرٌ Çoktur (Nerede?) هُنَاكَ Bu ayetin tafsilinde وَهَذَا الْمَكْتُوبُ Ve bu mektup لَا يَسَعُ تَفْصِيلَهُ Onun tafsilini alamaz قُلْنَا (وَاِنَّمَا) Ancak biz dedik (Ne dedik?) الْمَعْنَى التَّأْوِيلِيُّ Te'vil yollu mana (Ne için?) لِقَوْلِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın sözü için لِاَنَّ الْمَعْنَى التَّفْسِيرِيَّ Zira tefsir yollu mana (Nedir?) مَشْرُوطٌ بِالنَّقْلِ وَالسَّمَاعِ Nakil ve duyumla şartlanmıştır وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ Belki duymuşsundur (Neyi?) "مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ Kim Kur'an'ı açıklarsa (Neyle?) بِرَأْيِهِ Kendi görüşüyle فَقَدْ كَفَرَ" Kuşkusuz dinden çıkmıştır" (hadisini) وَفِي التَّأْوِيلِ Te'vil yollu mana da يَكْفِي مُجَرَّدُ الْاِحْتِمَالِ Salt olasılık yeter (Nasıl?) بِشَرْطِ عَدَمِ مُخَالَفَتِهِ Ters düşmemesi şartıyla (Neyle?) الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ Kitap ve Sünnet'e فَتَقَرَّرَ Böylece sabit oldu ki أَنَّ ذَوَاتِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkün olanların kendileri وَاُصُولَهَا Ve özleri (Nedir?) عَدَمَاتٌ Yokluklardır وَصِفَاتِهِمُ النَّقَائِصَ وَالرَّذَائِلَ Onların kusurlu ve ayıp sıfatları الَّتِي هِيَ Ki onlar مُقْتَضَيَاتُ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu yoklukların gerekleridir (İşte bu sıfatlar) وُجِدَتْ Var olmuşlardır (Neyle?) بِاِيجَادِ الْقَادِرِ الْمُخْتَارِ Her şeye gücü ve seçimi yetenin yaratmasıyla جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir وَالصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ فِيهِمْ Ve onlardaki kâmil sıfatlar (Nedir?) مُسْتَعَارَةٌ Ödünç alınmıştır (Nedeni?) مِنْ ظِلَالِ كَمَالَاتِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes Hazretleri'nin varlığına ait kemâlatın gölgelerinden ظَهَرَتْ Bu kamil sıfatlar onlarda ortaya çıkmıştır (Nasıl?) فِيهِمْ بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ Yansıma yoluyla وَوُجِدَتْ Ve var olmuşlardır (Nasıl?) بِاِيجَادِ الْقَادِرِ الْمُخْتَارِ Kâdir-i Muhtar'ın yaratmasıyla (Ne gibi?) اَيْضًا Noksan sıfatlar gibi وَمِصْدَاقُ حُسْنِ الْاَشْيَاءِ وَقُبْحِهَا Eşyanın güzelliğinin ve çirkinliğinin mihenktaşı هُوَ O (şudur) اَنَّ كُلَّمَا Her şey ki هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الْآخِرَةِ O âhirete dönüktür وَمُعَدٌّ لَهَا Ve onun için hazırlanmıştır فَهُوَ حَسَنٌ O şey güzeldir وَاِنْ

هُوَ Ve herşey ki وَكُلَّمَا Görünüşte hoş مُسْتَحْسَنًا فِي الظَّاهِرِ Olmasa da (Ne?) لَمْ يَكُنْ
فَهُوَ قَبِيحٌ O dünyaya dönüktür نَاظِرٌ إِلَى الدُّنْيَا Ve onun için hazırlanmıştır وَمُعَدٌّ لِأَجْلِهَا
O şey çirkindir وَإِنْ كَانَ حَسَنًا فِي الظَّاهِرِ Görünüşte güzel olsa da وَظَاهِرًا Ve âşikâr
olsa da (Neyle?) بِالْحَلَاوَةِ وَالطَّرَاوَةِ Tatlılık ve tazelikle (Ne gibi?) كَالْمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَاوِيَّةِ
Dünyevî süsler gibi وَلِهَذَا مُنِعَ Bu nedenle menedilmiştir (Nereden?) فِي الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ
Hz. Muhammed Mustafa'nın şeriatinde عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât,
selam ve tahiyye onun sahibine olsun (Ne menedilmiştir?) مِنَ النَّظَرِ وَالْمَيْلِ Bakma ve
meyletme (Neye?) إِلَى حُسْنِ الْمُرْدِ Tüysüz delikanlıların güzelliğine وَالنِّسَاءِ الْأَجْنَبِيَّاتِ
Ve yabancı kadınlara (Daha ne menedilmiştir?) وَتَمَنِّي الْمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ Âdi süsleri
arzulamak مِنْ مُقْتَضَيَاتِ Zira bu güzellik ve tazelik (Nedir?) فَإِنَّ ذَلِكَ الْحُسْنَ وَالطَّرَاوَةَ
الْعَدَمِ Yokluğun gereklerindendir الَّذِي هُوَ Ki o yokluk (Nedir?) مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ وَفَسَادٍ Her
şer ve fesadın barınağıdır فَلَوْ كَانَ Eğer olsaydı (Ne?) مَنْشَأُ هَذَا الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ Bu
iyilik ve güzelliğin kaynağı (Ne olsaydı?) الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّةِ Varlığa ait kemâlat
لَمَا يُمْنَعُ عَنْهُ Ondan menedilmezdi إِلَّا مِنْ جِهَةِ كَوْنِ التَّوَجُّهِ Ancak yönelmek olduğu için men
edilirdi (Neye yönelmek?) إِلَى الظِّلِّ Gölgeye (Neye rağmen?) مَعَ وُجُودِ الْأَصْلِ Asıl bulunmasına
rağmen (Ne olduğu için?) مُسْتَهْجَنًا وَمُسْتَقْبَحًا Uygunsuz ve çirkin وَهَذَا الْمَنْعُ Bu engelleme
(Nedir?) مَنْعُ اسْتِحْسَانِيٌّ Tavsiye türünden engellemedir لَا وُجُوبِيٌّ Zorunlu değildir
فَالْحُسْنُ الظَّاهِرُ بِخِلَافِ الْمَنْعِ السَّابِقِ Önceki engellemenin tam aksine Görünen
güzellik (Nereden?) فِي الْمَظَاهِرِ الْجَمِيلَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ Dünyalık güzel görüntülerde لَيْسَ هُوَ O
değildir (Ne?) بَلْ هُوَ مِنْ ظِلَالِ حُسْنِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın güzelliğinin gölgelerinden
Bilakis o (Nedir?) اكْتُسِبَهُ فِي الظَّاهِرِ مِنْ لَوَازِمِ الْعَدَمِ Yokluğun ayrılmazlarındandır Onu
görünüşte elde elmiştir (Neyle?) بِوَاسِطَةِ مُجَاوَرَتِهِ الْحُسْنَ Güzelliğe yakınlığı aracılığıyla
وَإِلَّا فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ Yoksa o da hakîkatte (Nedir?) قَبِيحٌ نَاقِصٌ Nâkıs bir çirkindir (Ne gibi?)
كَسَمٍّ مَدْسُوسٍ Konulmuş bir zehir gibi (Neye?) فِي السُّكَّرِ Şekere وَنَجَاسَةٍ مَطْلِيَّةٍ Ve
kaplanmış bir pislik gibi (Neyle?) بِالذَّهَبِ Altınla وَإِنَّمَا جَوَّزَ التَّمَتُّعُ Faydalanmak câiz
görülmüştür (Kimden?) بِالنِّسَاءِ الْجَمِيلَةِ الْمَنْكُوحَةِ Nikah altındaki güzel kadınlardan

بِوَاسِطَةِ تَحْصِيلِ وَالْإِمَاءِ الْجَمِيلَةِ الْمَمْلُوكَةِ Ve mülk altındaki güzel câriyelerden *(Neyle?)*
الْأَوْلَادِ Çocuklara kavuşma وَابْقَاءِ النَّسْلِ Ve nesli devam ettirme amacıyla *(Öyle nasıl ki:)*
فَمَا ابْتُلِيَ بِهِ بَعْضُ الْمَطْلُوبِ لِبَقَاءِ نِظَامِ الْعَالَمِ Dünya nizâmının sürmesi için istenen
الصُّوفِيَّةِ Bazı sûfilerin kendisine tutulduğu مِنَ الْمَظَاهِرِ الْجَمِيلَةِ Güzel görüntüler
بِتَخَيُّلِ أَنَّ هَذَا الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ وَالنَّغَمَاتِ الْمُسْتَحْسَنَةِ Ve hoş nağmeler *(Ne sebebiyle tutulduğu?)*
Bu iyilik ve güzelliği zannetmeleri sebebiyle *(Ne zannetmeleri?)* مُسْتَعَارٌ Ödünç alınmış
(Neden?) مِنْ كَمَالَاتِ حَضْرَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vâcibu'l Vücud Teâla ve
Tekaddes Hazretleri'nin kemâlatından (ödünç alınmış) ظَهَرَ فِي هَذِهِ الْمَظَاهِرِ Ve bu
görüntülerde belirmiş (zannetmeleri) *(Daha?)* وَزَعْمُهُمْ Ve onların sanmaları *(Neyi?)* هَذَا
الْابْتِلَاءَ Bu tutkunluğu *(Ne?)* حَسَنًا وَمُسْتَحْسَنًا İyi ve hoş بَلْ تَصَوُّرُهُمْ إِيَّاهُ Hatta onu
düşünmeleri *(Ne olarak?)* طَرِيقَ الْوُصُولِ Kavuşma yolu olarak ثَبَتَ عِنْدَ هَذَا الْحَقِيرِ Bu
hakirin katında sâbit olmuştur *(Ne?)* خِلَافُهُ Bu düşüncenin tersi كَمَا مَرَّتْ نُبْذَةٌ Bununla
ilgili birazcık (açıklama) geçtiği gibi *(Nerede?)* فِيمَا سَبَقَ Geride kalan kısımda وَالْعَجَبُ
Ne garip bir durum! أَنَّ بَعْضَهُمْ Kimi sûfiler يُورِدُ هَذَا الْقَوْلَ Şu sözü öne sürüyorlar
لَوْنَا "Tüysüz delikanlılardan sakının! فَإِنَّ فِيهِمْ Zira onlarda vardır *(Ne?)* إِيَّاكُمْ وَالْمُرْدَ
كَلَوْنِ اللهِ" Allah'ın rengine benzer bir renk" *(Ne olarak öne sürüyorlar?)* سَنَدًا لِمَطْلَبِهِ Arzularına
dayanak olarak تُوقِعُهُمْ فِي الِاشْتِبَاهِ وَكَلِمَةُ كَلَوْنِ اللهِ "Allah'ın rengine benzer" ifadesi
Onları karışıklığa düşürüyor وَلَا يَدْرُونَ Bilmiyorlar ki أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ Kuşkusuz bu söz
(Nedir?) مُنَافٍ لِمَطْلَبِهِمْ İsteklerine terstir وَمُؤَيِّدٌ Ve destekleyicidir *(Neyi?)* لِمَعْرِفَةِ هَذَا
الدَّرْوِيشِ Bu dervişin mârifetini لِأَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ كَلِمَةُ التَّحْذِيرِ Zira onda geçmiştir *(Ne?)*
Sakındırma ifadesi *(Niçin?)* مَنْعًا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِمْ وَبُيِّنَ Onlara yönelmeyi engellemek için
مَنْشَأُ الْغَلَطِ Ve yanılgının kaynağı açıklanmıştır بِأَنَّ حُسْنَهُمْ Şöyle ki, o gençlerin
güzelliği *(Nedir?)* مُشَابِهٌ Benzeyicidir *(Neye?)* لِحُسْنِ الْحَقِّ وَجَمَالِهِ سُبْحَانَهُ Hak
Sübhânehû'nün hoşluk ve güzelliğine لَا حُسْنُهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın güzelliği
değildir قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِئَلَّا يَقَعُوا فِي الْغَلَطِ Ta ki yanılgıya düşmesinler
Peygamber (a.s) buyurdu ki: "مَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا ضَرَّتَانِ" "Dünya ve âhiret değildir

Ancak iki kumadır اِنْ رَضِيَتْ اِحْدَاهُمَا Eğer birisi razı olursa "سَخِطَتِ الْاُخْرَى Diğeri darılır" وَفِي الْحَدِيثِ اَيْضًا Bu hadiste de vardır (Ne?) تَصْرِيحٌ Açıkça beyan (Neyle?) بِوُجُودِ الْمُبَايَنَةِ وَالْمُنَاقَضَةِ Zıtlık ve terslik olduğunu (Nerede?) بَيْنَ حُسْنِ الْآخِرَةِ Âhiretin hoşluğu ile وَحُسْنِ الدُّنْيَا Dünyanın hoşluğu وَبَيْنَ جَمَالَيْهِمَا Ve onların güzelliği arasında وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Sabittir ki اَنَّ الْحُسْنَ الدُّنْيَوِيَّ Kuşkusuz dünyevî güzellik (Nedir?) غَيْرُ مَرْضِيٍّ Razı olunmamıştır وَالْحُسْنَ الْاُخْرَوِيَّ Uhrevî güzellik ise (Nedir?) مَرْضِيٌّ Razı olunmuştur وَالْخَيْرُ Böylece şer فَيَكُونُ الشَّرُّ Dünyevî güzelliğin ayrılmazı olur لَازِمَ الْحُسْنِ الدُّنْيَوِيِّ Hayır da لَازِمَ الْحُسْنِ الْاُخْرَوِيِّ Uhrevî güzelliğin ayrılmazı olur فَبِالضَّرُورَةِ O halde zorunlu olarak يَكُونُ مَنْشَأُ الْاَوَّلِ Birincisinin kaynağı olur (Ne?) عَدَمًا Yokluk وَمَنْشَأُ الثَّانِي İkincisinin kaynağı da olur (Ne?) وُجُودًا Varlık نَعَمْ Evet! اِنَّ بَعْضَ الْاَشْيَاءِ Bazı şeyler vardır ki: لَهُ وَجْهٌ اِلَى الدُّنْيَا Onun dünyaya yönelik bir yüzü وَوَجْهٌ اِلَى الْآخِرَةِ Ve de ahirete yönelik bir yüzü vardır فَهَذَا İşte bu şey قَبِيحٌ مِنَ الْوَجْهِ الْاَوَّلِ Birinci yönden çirkin وَحَسَنٌ مِنَ الْوَجْهِ الثَّانِي İkinci yönden de güzeldir وَتَمْيِيزُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ Bu iki yönün arasını ayırmak وَفَرْقُ مَا بَيْنَ حُسْنِهِ وَقُبْحِهِ Ve güzelliğiyle çirkinliğinin farkı (Nedir?) مُفَوَّضٌ Havâle edilmiştir (Neyer?) اِلَى عِلْمِ الشَّرِيعَةِ Şer'i bilgiye قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla buyurur ki: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ" "Size Peygamber ne verdiyse onu alın وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ Sizi neden sakındırdıysa "فَانْتَهُوا Ondan uzaklaşın وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ Haber de yer aldı ki: "Allah Sübhânehû أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَنْظُرْ اِلَى الدُّنْيَا Dünyaya nazar etmedi (Ne zamandan beri?) مُنْذُ خَلْقِهَا Onu yarattığından beri (Niçin?) لِكَوْنِهَا O dünya olduğu için (Ne?) مَبْغُوضًا عَلَيْهَا Kendisine buğz edilmiş (Kimin katında?) عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû katında" وَكُلُّ ذَلِكَ Bütün bunlar بِوَاسِطَةِ قُبْحِهَا وَشَرِّهَا وَفَسَادِهَا Onun çirkinliği, kötülüğü ve fesadı sebebiyledir الَّتِي هِيَ Ki bunlar (Nedir?) مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الْعَدَمِ Yokluğun gerektirdikleridir الَّذِي هُوَ Ki o yokluk da (Nedir?) مَأْوَى جَمِيعِ الْفَسَادِ Tüm fesadın yurdudur وَحُسْنُ الدُّنْيَا وَجَمَالُهَا وَحَلَاوَتُهَا وَطَرَاوَتُهَا Dünyanın hoşluğu, güzelliği, tatlılığı ve tazeliği كُلٌّ مِنْهَا Tüm bunlar (Nedir?) كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ Yola atılmış çöp gibidir (Öyle çöp ki;) لَا يَسْتَحِقُّ النَّظَرَ اِلَيْهِ Kendisine bakılmayı hak etmiyor

وَالْمُسْتَحَقُّ لِلنَّظَرِ Bakılmayı hak eden اِنَّمَا هُوَ Ancak o (Nedir?) جَمَالُ الْآخِرَةِ Âhiretin güzelliğidir فَاِنَّهُ مَرْضِيُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Zira o Hak Sübhânehû'nün razı olduğu yerdir قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla buyurur (Ne sadedinde?) شِكَايَةً مِنْ حَالِهِمْ Dünyalıkların halinden şikayet sadedinde "يُرِيدُونَ Onlar istiyorlar (Neyi?) عَرَضَ الدُّنْيَا Dünyanın geçici şeylerini "وَاللهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ Allah ise âhireti istiyor" اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! صَغِّرِ الدُّنْيَا فِي Dünyayı gözlerimizde küçült وَكَبِّرِ الْآخِرَةَ فِي قُلُوبِنَا Âhireti kalblerimizde büyüt أَعْيُنِنَا بِحُرْمَةِ مَنْ O zâtın hürmetine ki; اِفْتَخَرَ بِالْفَقْرِ Fakirlikle iftihar etti وَتَجَنَّبَ عَنِ الدُّنْيَا Ve dünyadan kaçındı عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun (Ne?) أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Duaların en tamamı وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve selamların en eksiksizi (وَالشَّيْخُ) الْأَجَلُّ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ Büyük Şeyh Muhyiddin İbni Arabi (k.s.)'nun عَرَبِيٌّ قُدِّسَ سِرُّهُ لَمَّا لَمْ يَقَعْ نَظَرُهُ Manevi gözü ilişmeyince (Neyet?) عَلَى حَقِيقَةِ شَرِّ الْمُمْكِنَاتِ Mümkünlerin şerri وَنَقْصِهَا وَقُبْحِهَا Noksanlığı ve çirkinliğinin hakîkatine (manevi gözü ilişmeyince) جَعَلَ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkünlerin hakîkikatlerini kıldı (Ne?) اَلصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ الْاِلٰهِيَّةَ İlâhi ilmin sûretleri جَلَّ وَعَلَا O Allah pek yüce ve uludur وَقَالَ Ve dedi ki: اِنَّ تِلْكَ الصُّوَرَ Kuşkusuz bu sûretler الَّتِي لَا يَقُولُ Ki o hükmetmez (Neyet?) بِوُجُودِ شَيْءٍ غَيْرِهَا Yüce Zât'ın dışında bir şeyin varlığına (Nerede?) فِي الْخَارِجِ Dış dünyada فَحَصَلَتْ لَهَا Ve mümkünât için hâsıl olmuştur (Neden dolayı?) يَعْنِي ظُهُورًا خَارِجِيًّا بِسَبَبِ ذٰلِكَ الْاِنْعِكَاسِ Bu yansımadan dolayı (Ne?) نُمُوٌّ Artış Yansımıştır (Neyet?) عَلَى مِرْآةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ Hazret-i Zât aynasına انْعَكَسَتْ Yani dış görüntü وَلَا يَرَى هٰذِهِ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ O zât bu ilmi sûretleri görmez (Ne olarak?) غَيْرَ صُوَرِ شُؤُنِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Vâcip Teâla'nın şe'n ve sıfatlarına ait sûretlerden başka bir şey olarak فَلَا جَرَمَ حَكَمَ Bu taktirde kaçınılmaz olarak hükmetmiştir (Neyet?) بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücûd'a (varlığın tekliğine) وَقَالَ Ve savunmuştur (Neyi?) بِعَيْنِيَّةِ وُجُودِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkünlerin varlığının aynı olduğunu (Neyle?) بِوُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vâcip Teâla'nın ve Tekaddes'in varlığıyla وَقَالَ Ve ileri sürmüştür (Neyi?) بِنِسْبِيَّةِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ Şerrin ve eksikliğin göreceliğini وَنَفَى Ve reddetmiştir (Neyi?) اَلشَّرَّ الْمُطْلَقَ Mutlak şerri وَالنَّقْصَ الْمَحْضَ Ve salt eksikliği وَمِنْ هٰهُنَا

لاَ يَقُولُ Bu noktadan hareketle kabul etmez *(Neyi?)* بِوُجُودِ قَبِيحٍ Çirkinin varlığını *(Nasıl çirkin?)* اِنَّ قُبْحَ الْكُفْرِ وَالضَّلاَلَةِ بِالذَّاتِ Aslî itibariyle حَتَّى اَنَّهُ يَقُولُ Hatta şöyle der: Küfrün ve sapıklığın çirkinliği اِنَّمَا هُوَ Ancak o *(Neye götürür?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الاِيمَانِ وَالْهِدَايَةِ İman ve doğru yola nispetledir بَلْ لاَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى ذَاتِهِمَا Kendilerine nispetle değildir Hatta onları görüyor *(Ne olarak?)* يَرَاهُمَا عَيْنَ الْخَيْرِ وَالصَّلاَحِ Hayrın ve faziletin aynısı olarak Ve onların doğruluğuna hükmediyor *(Neye nispetler?)* وَيَحْكُمُ بِاسْتِقَامَتِهِمَا بِالنِّسْبَةِ اِلَى Kafir ve sapıklara nispetle Allâh-u Teâl'nın şu sözünü kılıyor وَيَجْعَلُ قَوْلَهُ تَعَالَى "Yürüyen hiçbir canlı yoktur" مَا مِنْ دَابَّةٍ Ancak o Allah *(Nedir?)* اِلاَّ هُوَ Onun perçeminden tutucudur آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا Şüphesiz Rabbim اِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Dosdoğru yol üzeredir *(Ne kılıyor?)* Bu manaya kanıt نَعَمْ Evet اِنَّ مَنْ شَاهِدًا لِهَذَا الْمَعْنَى Hükmeden kişi *(Neyce?)* يَحْكُمُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücûd'a لاَ يَتَحَاشَا Sakınmaz *(Neden?)* وَمَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu söz gibilerinden Bu fakire beliren şey ise اَنَّ مَاهِيَّاتِ الْمُمْكِنَاتِ Kuşkusuz mümkünlerin mâhiyetleri *(Nedir?)* عَدَمَاتٌ Yokluklardır مَعَ الْكَمَالاَتِ الْوُجُودِيَّةِ Varlığa ait kemâlatla beraber *(Öyle kemâlat ki;)* كَمَا مَرَّ Yokluklar üzerine yansıyan اَلْمُنْعَكِسَةِ عَلَيْهَا وَالْمُمْتَزِجَةِ بِهَا Ve onlarla karışan Detaylı bir şekilde geçtiği gibi وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû يُحِقُّ الْحَقَّ Hakkı gerçekleştirir وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ Ve o doğru yola eriştirir" (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! اِنَّ هَذِهِ Kuşkusuz bu ilim ve mârifetler الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا Ki bunları dile getirmemiştir *(Kim?)* لاَ صَرِيحًا وَلاَ اِشَارَةً Ehlullah'tan hiç kimse أَحَدٌ مِنْ اَهْلِ اللهِ Ne açıkça, ne de işaret yoluyla (İşte bunlar) وَأَكْمَلِ En üstün bilgi مِنْ أَشْرَفِ الْمَعَارِفِ Ve en mükemmel ilimlerdendir ki الْعُلُومِ Bunlar belirmiştir *(Nerede?)* بَرَزَتْ فِي مِنَصَّةِ Görüntü kürsüsünde الظُّهُورِ Bin sene sonra بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ Ve kaldırmışlardır *(Neden?)* وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِ حَقِيقَةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vâcip Teâla ve Tekaddes'in hakîkatinin وَحَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ Ve mümkünlerin hakîkatlerinin yüzünden *(Neyi?)* النِّقَابَ Peçeyi *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِي Gerektiği وَيَحْرَى Ve yaraştığı gibi بِحَيْثُ Şöyle ki; لاَ مُخَالَفَةَ فِيهَا Onlarda aykırılık yoktur *(Neyle?)* لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnet'e وَلاَ

مُبَايَنَةَ بَيْنَهَا Onlarla وَبَيْنَ أَقْوَالِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet'in görüşleri arasında zıtlık da yoktur وَكَانَ الْمُرَادُ Murad وَالْمَقْصُودُ Ve maksat idi (Nedenî) مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ Nebî (s.a.v.)'nin duasından أَنْ يَكُونَ صُدُورُهُ Ki mümkündür (Ne) الَّذِي يُشْبِهُ وَسَلَّمَ Duanın çıkmış olması (Kimden) عَنْهُ O Nebî'den (Niçin) لِتَعْلِيمِ الْأُمَّةِ Ümmete öğretmek için حَيْثُ قَالَ Şöyle demiştir: "اَللّٰهُمَّ أَرِنَا Ey Allah'ım bize göster (Neyi) حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ Eşyanın hakîkatlerini (Nasıl?) كَمَا هِيَ Olduğu gibi" (İşte bu duadan maksat) هُوَ هٰذِهِ الْحَقَائِقَ الْمُبَيَّنَةَ Bu beyan edilmiş hakîkatler idi (Nerede?) فِي ضِمْنِ هٰذِهِ الْعُلُومِ Sözkonusu şu ilimlerin içinde (Öyle ilimler ki:) الْمُنَاسِبَةَ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk Makamı'na münâsip olan (Öyle Kulluk Makamı ki:) الدَّالَّةَ عَلَى الذُّلِّ وَالْانْكِسَارِ Zelilliğe ve boyun bükülüğüne delâlet eden (Öyle zelillik ve boyun bükülüğü hâli ki:) الْمُلَائِمِ لِحَالِ الْعَبِيدِ Kulun haline uygun olan وَأَيُّ كَمَالٍ وَخَيْرٍ Hangi üstünlük ve hayır olabilir? (Nerede?) فِي رُؤْيَةِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ Kulun kendini görmesinde (Ne olarak?) عَيْنَ مَوْلَاهُ الْقَادِرِ Kadir Mevlâsının aynısı olarak بَلْ هِيَ تُنْبِئُ Bilakis bu durum haber verir (Nedenî) عَنْ كَمَالِ فَقْدِ الْأَدَبِ Tam bir edep yoksulluğundan (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey Oğul! اِنَّ هٰذَا الْوَقْتَ لَوَقْتٌ Bu vakit öyle vakittir ki; كَانَ فِي مِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ فِي الْأُمَمِ السَّابِقَةِ Geçmiş ümmetlerde يُبْعَثُ Gönderilirdi (Ne zaman?) فِي مِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ Bu gibi bir vakitte (Öyle vakit ki:) الْمَمْلُوءِ بِالظُّلْمَةِ Karanlıkla dolu olan (Kim gönderilirdi?) نَبِيٌّ Bir peygamber (Kimlerden?) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُولِي الْعَزْمِ Ulu'l Azim peygamberlerden (Niçin?) وَفِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ Şerîat'ı diriltmek için لِاحْيَاءِ الشَّرِيعَةِ وَتَجْدِيدِهَا Ve onu yenilemek için Bu ümmette الَّتِي هِيَ Ki bu ümmet خَيْرُ الْأُمَمِ Ümmetlerin en hayırlısı وَنَبِيُّهُمْ Ve nebileri خَاتَمُ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusudur عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun (Ne) الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar (İşte bu vasıflara sahip ümmette) أُعْطِيَ الْعُلَمَاءُ Alimlere verilmiştir (Ne) مَرْتَبَةَ أَنْبِيَاءِ بَنِي اِسْرَائِيلَ İsrailoğulları peygamberlerinin mertebesi وَاكْتُفِيَ Ve yetinilmiştir (Neyle?) بِوُجُودِ الْعُلَمَاءِ Alimlerin varlığıyla (Neye karşılık?) وَلِهٰذَا يَتَعَيَّنُ Peygamberlerin varlığına karşılık مِنْ وُجُودِ الْأَنْبِيَاءِ Bu nedenle belirlenir (Ne zaman?) عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ Her yüz sene başında (Kim?) مُجَدِّدٌ Bir müceddit (yenileyici) (Kimlerden?) مِنْ عُلَمَاءِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ Bu ümmetin alimlerinden (Niçin?) لِاحْيَاءِ

بَعْدَ مُضِيِّ اَلْـــفِ Özellikle de (Ne zaman?) وَعَلَى الْخُصُوصِ Şerîat'ı ihyâ etmek için اَلشَّرِيعَةِ سَنَةٍ Bin sene geçtikten sonra (Niçin?) فَاِنَّـــهُ وَقْـــتَ بِعْثَـــةِ نَبِـــيٍّ Zira o bir peygamberin gönderiliş vaktidir (Kimlerden?) مِنَ الْاَنْبِيَاءِ أُولِى الْعَزْمِ Ulu'l Azim peygamberlerden (Nerede?) فِى الْاُمَمِ السَّابِقَةِ Geçmiş ümmetlerde وَمَا كَانَ يُكْتَفَى Yetinilmezdi (Nerede?) فِيهِ Her bin yıl başında (Kiminle?) بِاَىِّ نَبِيٍّ كَانَ Hangi bir peygamberle فَفِى مِثْلِ هَذَا الْوَقْـــتِ O halde bu gibi bir vakitte يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ Bulunması gerekir (Kimin?) عَالِمٌ عَارِفٌ Alim ve arif bir kimsenin (Öyle kimse ki;) تَامُّ الْمَعْرِفَةِ Tam mârifet sahibi (Niçin bulunması gerekir?) لِيَكُونَ قَائِمًـــا Geçebilmesi için (Nereye?) مَقَامَ نَبِـــيٍّ Bir peygamberin makamına (Öyle peygamber ki;) مِـــنَ مِنَ الْاُمَـــمِ السَّـــابِقَةِ Ulu'l Azim peygamberlerden olan (Hangi ümmetten?) الْاَنْبِيَاءِ أُولِى الْعَزْمِ Geçmiş ümmetlerden ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

لَوْجَاءَ Şayet gelseydi (Nedenle?) مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدُسِ Ruhu'l-Kudüs'ün feyzinden (Ne?) مِنْ * مَدَدٍ Bir yardım (Kime?) خَـــلاَ الْمَسِـــيحَ Mesih'in dışında birine لَيَصْـــنَعُ Elbette o kişi yapardı (Neyi?) مِثْلَ مَا صَنَعَا Mesih'in yaptığını

(أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey Oğul! اِنَّ الْمُقَابِلَ Karşıt olan (Neye?) لِلْوُجُودِ الصِّرْفِ Sırf varlığa هُوَ O (Nedir?) اَلْعَدَمُ الصِّرْفُ Sırf yokluktur وَقَدْ سَبَقَ Geride geçti ki; اَنَّ الْوُجُودَ الصِّرْفَ Sırf varlık (Nedir?) حَقِيقَةُ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vâcib'ul-Vücûd Teâla ve Tekaddes'in hakîkatidir وَاَنَّهُ Ve kuşkusuz o (Nedir?) عَيْنُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ Her hayır ve üstünlüğün aynısıdır وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Olmasa da (Neye?) لِمُلاَحَظَةِ هَذِهِ الْعَيْنِيَّةِ Bu ayniyyeeti, özdeşliği düşünmeye (Nerede?) هُنَاكَ O makamda مَجَالٌ İmkan وَلَوْ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ Genel olarak bile olsa (Niçin?) لِوُجُودِ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölgelik şüphesi bulunduğu için (Nerede?) فِيهَا Orada وَالْعَدَمُ الصِّرْفُ Sırf yokluk الَّذِى هُوَ Ki o (Nedir?) مُقَابِلُ الْوُجُودِ الصِّرْفِ Sırf varlığın karşıtıdır شَيْءٌ مِنَ النِّسْبَةِ وَالْاِضَافَةِ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ Ona arız olmamıştır (Ne?) وَاِنْ لَمْ Hiçbir nispet ve izafet وَعَيْنُ كُلِّ شَرٍّ وَنَقْصٍ Ve o her şer noksanlığın aynısıdır يَكُنْ Olmasa da (Neye?) لِهَذِهِ الْعَيْنِيَّةِ فِيهِ اَيْضًا Ondaki bu ayniyeti de (düşünmeye) (Ne?) فِيهَا مَجَالٌ Bir imkan (Niçin?) لِوُجُودِ رَائِحَةِ الْاِضَافَةِ İzafilik kokusu bulunduğu için (Nerede?)

Bu ayniyyette مِنَ الْمَعْلُومِ Mâlumdur ki اَنَّ ظُهُورَ الشَّيْءِ Bir şeyin görünmesi *(Nasıl?)* عَلَى
الْوَجْهِ الْأَتَمِّ En tamam şekilde اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ Ancak düşünülebilir *(Nerede?)* فِي مُقَابِلِهِ الْحَقِيقِيِّ
Hakiki karşıtında وَالْاَشْيَاءَ Eşya da اِنَّمَا تَتَبَيَّنُ بِضِدِّهَا Ancak zıddıyla açığa çıkar
فَبِالضَّرُورَةِ O halde zorunlu olarak يَحْصُلُ ظُهُورُ الْوُجُودِ Varlığın ortaya çıkışı olur
(Nasıl?) عَلَى الْاَتَمِّ En tamam şekilde *(Nerede olur?)* فِي مِرْآةِ الْعَدَمِ الصِّرْفِ Sırf yokluğun
aynısında وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Sabittir ki; اَنَّ النُّــزُولَ İniş *(Neye göredir?)*
عَلَى قَدْرِ الْعُرُوجِ Yükseliş miktarına göredir فَمَنْ تَحَقَّقَ عُرُوجُهُ Kimin yükselişi gerçekleşirse *(Neyle?)*
بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün yardımıyla *(Nereye?)* اِلَى حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazret-i
Vücûd Mertebesi'ne يَكُونُ نُزُولُهُ بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak onun inişi olur *(Nereye olur?)* اِلَى
الْعَدَمِ Yokluğa *(Öyle yokluk ki;)* اَلْمُقَابِلِ لَهُ Varlığa karşıt olan لَكِنَّ وَقْتَ الْعُرُوجِ Ancak
yükseliş vaktinde الَّذِي فِيهِ Ki onda vardır *(Ne?)* اسْتِهْلَاكُ الْعَارِفِ Arifin tükenmesi اَلْجَهْلُ
لَازِمٌ لَهُ Bilgisizlik ona mecbûridir وَوَقْتَ النُّــزُولِ İniş vaktinde ise الَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)*
مُتَحَقِّقٌ بِالصَّحْوِ Ayıklık hâliyle gerçekleşir يَكُونُ مُتَّصِفًا Arif vasıflanmış olur *(Neyle?)*
بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ İlim ve mârifetle *(Neden?)* لِكَوْنِهِ مَقَامَهُ O arifin makamı olduğu için وَفِي
مَقَامِ الصَّحْوِ Ayıklık makamında يَتَشَرَّفُ بِالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zâti tecelli ile şereflenir اَلَّذِي هُوَ
مُبَرَّأٌ Ki o berîdir *(Neden?)* عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölgelik şüphesinden وَمُنَــزَّهٌ Ve münezzehtir
(Neden?) عَنْ مُلَاحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ Zati şe'nlerin ve itibarların
düşünülmesinden وَيَكُونُ مَعْلُومًا لَهُ Ve ona mâlum olur ki اَنَّ جَمِيعَ التَّجَلِّيَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ
Bundan önceki tüm tecelliler كَانَتْ فِي حُجُبِ ظِلٍّ Bir gölgenin perdelerinde imiş
(Neden oluşan perdeler?) مِنْ ظِلَالِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ İsim, sıfat, şe'n ve
itibarların gölgelerinden وَاِنِ اعْتَقَدَ الْعَارِفُ Her ne kadar arif inansa da اَنَّهَا O
tecelliler *(Nasıl oluşturu?)* بِلَا مُلَاحَظَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ İsim, sıfat, şe'n
ve itibarlar düşünülmeksizin olmuştur وَعَدَّهَا Ve onları saysa da *(Ne olarak?)* تَجَلِّيَاتٍ
وُجُودِيَّةً صِرْفَةً Sırf varlık tecellileri olarak سُبْحَانَ اللهِ Sübhânellah! اِنَّ هَذَا الْعَدَمَ
Kuşkusuz bu yokluk الَّذِي هُوَ Ki o مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ وَنَقْصٍ Her şer ve eksikliğin yuvasıdır
(İşte bu yokluk) قَدِ اكْتَسَبَ الْحُسْنَ Güzelliği edinmiştir *(Neyle?)* بِوَاسِطَةِ ظُهُورِ حَضْرَةِ

الْوُجُود Hazret-i Vücûd'un belirmesi aracılığıyla (Nerede?) فيه Onda (Nasıl?) ظُهُورًا تَامًّا Tam bir belirmeyle وَنَالَ مَا Ve o şeye nâil olmuştur ki; لَمْ يَنَلْهُ أَحَدٌ Ona kimse nâil olamadı وَصَارَ الْقَبِيحُ لِذَاتِهِ بِوَاسِطَةِ Ve tabiatı itibariyle çirkin olan dönüşmüştür (Ne aracılığıyla?) الْحُسْنِ الْعَارِضِ Sonradan gelen güzellik aracılığıyla (Neye dönüşmüştür?) مُسْتَحْسَنًا Hoş bir hale مَائِلَةٌ بِالذَّاتِ Ki o وَالنَّفْسُ الْاَمَّارَةُ الْاِنْسَانِيَّةُ İnsanın Nefs-i Emmâresi الَّتِي هِيَ Tabiatıyla meyillidir (Neye?) إِلَى الشَّرِّ Şerre فِيهَا مُنَاسَبَةٌ Onda bir münâsebet vardır (Nereden?) وَلِهَذَا صَارَتْ مِنْ بَيْنِ الْكُلِّ Bütün bunlar içinden (Neye?) لِهَذَا الْعَدَمِ Bu yokluğa Bu nedenle aşmıştır (Neyi?) فَائِقَةً عَلَى الْكُلِّ Hepsini (Nerede?) فِي التَّجَلِّي الْخَاصِّ Özel tecellide وَسَابِقَةً لِلْكُلِّ Ve hepsini geçmiştir (Ne konuda?) فِي التَّرَقِّي وَالْاِخْتِصَاصِ Yükseliş ve yetkinlik konusunda ﴿ع﴾ : Mısra: أَحَقُّ الْخَلْقِ İnsanların en layığı (Neye?) بِالْكَرَمِ İkrama (Kimdir?) الْعُصَاةُ Asilerdir اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ الْعَارِفَ Arif kişi (Öyle arif kişi) الْمَعْرِفَةِ التَّامَّ Tam mârifet sahibi اِذَا نَزَلَ İniş gösterdiğinde (Ne zaman?) بَعْدَ طَيِّ مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ Yükseliş makamlarını وَمَرَاتِبِ النُّزُولِ Ve iniş mertebelerini katettikten sonra (Nasıl?) تَفْصِيلاً Detaylı şekilde (Nereye iniş gösterdiğinde?) اِلَى مَقَامِ الْعَدَمِ الصِّرْفِ Sırf yokluk makamına وَحَصَلَتْ لَهُ Ve onun için hâsıl olduğunda (Ne?) مِرْآتِيَّةُ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazret-i Vücûd'a aynalık فِيهِ يَظْهَرُ O makamda belirir (Ne?) جَمِيعُ وَيَظْهَرُ جَمِيعُهَا الْكَمَالَاتِ الْاِسْمَائِيَةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ İsimlere ve sıfatlara ait tüm kemalat Onların hepsi ortaya çıkar (Nasıl?) تَفْصِيلاً Detaylı olarak (Neyle beraber?) مَعَ لَطَائِفَ Latifelerle beraber (Öyle latifeler ki?) كَانَ مَقَامُ الْاِجْمَالِ İcmal Makamı olmuştur (Ne olmuştur?) مُتَضَمِّنًا لَهَا Onları içeriyor olmuştur وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ Ve bu bahtiyarlık لاَ تَتَيَسَّرُ لِغَيْرِهِ Başkasına mümkün olmaz وَتِلْكَ الْمِرْآتِيَّةُ Ve bu aynalık (Nedir?) لِبَاسٌ فَاخِرٌ Gösterişli bir elbisedir (Öyle elbise kiı?) مَخِيطٌ Dikilmiş (Neye göre?) عَلَى مِقْدَارِ قَدِّهِ Onun boyunun ölçüsüne göre وَصُوَرُ هَذَا التَّفْصِيلِ Bu detayın süretleri وَاِنْ كَانَتْ ثَابِتَةً Sabit olsalar da (Nerede?) فِي خِزَانَةِ الْحَضْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ Hazret-i İlim mertebesinde وَلَكِنَّهَا مِرْآتِيَّةٌ Fakat o suretler aynalık etmektedir (Nerede?) فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ Hazreti ilim mertebesinde وَ مِرْآتِيَّةُ مَرْتَبَةِ الْخَارِجِ Dış alem mertebesindedir هَذَا الْعَارِفِ Bu arifin aynalığı ise (Nerededir?)

حَيْثُ أَظْهَرَ Zira o gösterir (Neyi?) جَمِيعَ الْكَمَالَاتِ Tüm kemâlatı (Nerede?) فِي الْخَارِجِ Dış alemde (فَإِنْ قِيلَ) Dense ki; مَا مَعْنَى كَوْنِ الْعَدَمِ Yokluğun olmasının anlamı nedir? (Ne olmasının?) مِرْآةً Ayna فَإِنَّهُ لَاشَيْءٌ مَحْضٌ Zira o salt hiçbir şeydir فَبِأَيِّ اعْتِبَارٍ Hangi itibarla قِيلَ لَهُ Ona denmiştir (Ne?) أَنَّهُ مِرْآةٌ لِلْوُجُودِ Yokluk, varlığın aynasıdır (أُجِيبُ) Cevaben derim ki: أَنَّ الْعَدَمَ بِاعْتِبَارِ الْخَارِجِ Kuşkusuz yokluk, dış dünya açısından (Nedir?) لَا شَيْءٌ مَحْضٌ Salt hiçbir şeydir وَأَمَّا فِي الْعِلْمِ İlim açısından ise فَقَدْ عَرَضَ لَهُ فِيهِ Kuşkusuz onda yokluğa arız olmuştur (Ne?) امْتِيَازٌ Bir ayrıcalık بَلْ حَصَلَ لَهُ Hatta onun için sabit olmuştur (Ne?) وُجُودٌ عِلْمِيٌّ İlim düzeyinde varlık أَيْضًا Gene (Kime göre?) عِنْدَ مُثْبِتِي الْوُجُودِ الذِّهْنِيِّ Zihinsel varlığı ispat edenlere göre وَقِيلَ لَهُ Yokluğa denmiştir (Ne?) مِرْآةُ الْوُجُودِ Varlığın aynası (Nasıl?) بِاعْتِبَارِ Şu itibarla ki: أَنَّ كُلَّمَا يَثْبُتُ Her sabit olan مِنَ الشَّرِّ Şer ve noksanlık (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ الْعَدَمِ Yokluk mertebesinde يَكُونُ مَسْلُوبًا وَالنَّقْصِ Soyulmuş olur (Neden?) عَنِ الْوُجُودِ Varlıktan الَّذِي هُوَ Ki o (Nedir?) نَقِيضُهُ أَلْبَتَّةَ Kesinkes yokluğun zıddıdır وَكُلُّ كَمَالٍ Ve her kemal ki يَكُونُ مَسْلُوبًا Soyulmuş oluyor (Neden?) فِي حَضْرَةِ الْعَدَمِ Yokluk mertebesinden عَنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ İspat edilmiş olur (Nerede?) يَكُونُ مُثْبَتًا Hazret-i Vücûd Mertebesi'nde فَلَا جَرَمَ O halde kaçınılmaz olarak كَانَ الْعَدَمُ سَبَبًا Yokluk sebep olur (Neye?) لِظُهُورِ الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّةِ Varlığa ait kemâlatın ortaya çıkmasına وَلَا مَعْنَى لِلْمِرْآتِيَّةِ Aynalık etmenin de anlamı yoktur إِلَّا هَذَا Bundan başka وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah فَافْهَمْ Bunu anla! فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ Zira sana fayda sağlayacaktır إِنَّ هَذِهِ Sübhânehü (Kimdir?) الْمُلْهِمُ Doğruyu ilham edendir (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey Oğul! الْمَعَارِفَ الْمُحَرَّرَةَ Yazılan bu mârifetler نَرْجُو أَنْ تَكُونَ Onların olmasını umuyoruz (Neden olmasını?) مِنَ الْإِلْهَامَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ Rahman'ın ilhamlarından الَّتِي لَا يَكُونُ Ki olmuyor (Neye?) لِلْوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ Şeytânî vesveselere (Nerede?) فِيهَا Onlarda مَجَالٌ Bir imkan, fırsat وَالدَّلِيلُ Delil: (Ne üzerine?) عَلَى صِدْقِ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın doğruluğu üzerine أَنِّي لَمَّا كُنْتُ مُتَصَدِّيًا Ben ne zaman ki başlamıştım (Neye?) لِتَحْرِيرِ هَذِهِ الْعُلُومِ Bu bilgileri yazmaya (Nasıl?) مُلْتَجِئًا Sığınarak (Kime?) إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla ve Tekaddes'in zâtına رَأَيْتُ Gördüm ki كَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْكِرَامَ Sanki Melâike-i Kiram

عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ Nebimize ve onlara olsun (Ne?) اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ Şeytanları kovuyorlardı وَيَدْفَعُونَهُمْ Ve onları uzaklaştırıyorlardı (Nereden?) عَنْ نَوَاحِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın etrafından وَلَا يَتْرُكُونَهُمْ يَحُومُونَ Onları dönmeye bırakmıyorlardı (Nerde?) حَوْلَ هَذَا الْمَكَانِ Bu mekanın çevresinde وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ Durumun hakîkatini en iyi bilendir (وَلَمَّا كَانَ) Ne zaman ki oldu (Ne?) اِظْهَارُ النِّعَمِ الْجَزِيلَةِ Bol nîmetleri dışa vurmak (Ne oldu?) مِنْ اَعْظَمِ الْمَحَامِدِ الْجَمِيلَةِ Güzel hamdlerin en büyüklerinden تَجَاسَرْتُ Ben cesaret ettim (Neye?) عَلَى اِظْهَارِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyüke nîmeti açıklamaya وَالْمَرْجُوُّ Umulan (Nedir?) اَنْ يَكُونَ مُبَرَّأً Berî olmasıdır (Nedenî?) مِنْ مَظِنَّةِ الْعُجْبِ Kendini beğenmişlik zannından وَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ Onda nasıl olabilir? (Ne?) لِلْعُجْبِ مَجَالٌ Kendini beğenmişliğe imkan وَالْحَالُ الذَّاتِيَّيْنِ Halbûki اَنَّ نَقْصِي وَقُبْحِي Eksikliğim ve çirkinliğim (Öyle eksiklik ve çirkinlik ki;) Özüme ilişkin olan (Nedir?) نَصْبَ الْعَيْنِ Göz(ümün) önündedir (Ne zaman?) فِي كُلِّ وَقْتٍ Her vakit (Neyle?) وَالْكَمَالَاتُ كُلُّهَا بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nün yardımıyla Ve tüm kemalat (Nedir?) مَنْسُوبَةٌ اِلَيْهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'ya aittir اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, Âlemlerin Rabbi olan Allah'a mahsustur اَوَّلًا وَآخِرًا Başlangıçta ve sonda وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam (Kime olsun?) عَلَى رَسُولِهِ Resûlüne olsun دَائِمًا وَسَرْمَدًا Sürekli ve ebedî olarak وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ Ve onun değerli ehline olsun وَأَصْحَابِهِ الْعِظَامِ Ve büyük ashâbına olsun وَالسَّلَامُ Selam عَلَى سَائِرِ مَنْ Her o kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur وَالْتَزَمَ Ve yapışmıştır (Neye?) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun (Ne?) اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam.

235. MEKTUP

٢٣٥ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْغَفُورِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَحَاجِي بَيْكْ اَلْفِرْكَتِيِّ وَالْخَوَاجَهْ أَشْرَفَ الْكَابِلِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ رَأْسُ كُلِّ سَعَادَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَأُخْرَوِيَّةٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِلاَحْبَابِ الْحَقِيقِيِّينَ وَالْمُشْتَاقِينَ التَّحْقِيقِيِّينَ اَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السُّرُورُ وَالاِبْتِهَاجُ بِوُصُولِ الْمَكَاتِيبِ الشَّرِيفَةِ الْمُنْبِئَةِ عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ وَالاِشْتِيَاقِ ثَبَّتَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى هَذِهِ الْمَحَبَّةِ وَيَنْبَغِي لَكُمْ اَنْ تَسْأَلُوا اللهَ سُبْحَانَهُ الثَّبَاتَ وَالاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا مُعْتَقِدِينَ بِأَنَّهَا رَأْسُ سَعَادَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَأُخْرَوِيَّةٍ وَالتَّوْفِيقُ لاِتْيَانِ الاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ نَتِيجَةُ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ وَتَحْصِيلُ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ ثَمَرَةُ هَذِهِ الْمَوَدَّةِ وَلَوْ صُبَّتْ جَمِيعُ ظُلُمَاتِ الْعَالَمِ وَكُدُورَاتِهِ فِي الْبَاطِنِ وَهَذِهِ الْمَحَبَّةُ قَائِمَةٌ يَنْبَغِي اَنْ لاَ يَعْتَمَّ اَصْلاً بَلْ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ رَاجِيًا وَلَوْ اُفِيضَتْ اَمْثَالُ الْجِبَالِ مِنَ الاَنْوَارِ وَالاَحْوَالِ عَلَى الْبَاطِنِ وَقَدْ زَالَتْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ يَنْبَغِي اَنْ لاَ يَعْتَقِدَ ذَلِكَ شَيْأً غَيْرَ الْخِذْلاَنِ وَيَنْبَغِي اَنْ يَعُدَّهُ اسْتِدْرَاجًا وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَجُّهِ اِلَى شُغْلِكُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ تَمَسُّكًا شَدِيدًا دُونَ اَنْ تُضِيعُوا الْعُمْرَ الْعَزِيزَ بِاُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَاِيَّاكُمْ وَالاِغْتِرَارَ بِزُخْرُفٍ * سَرِيعِ انْتِقَالٍ لَنْ تَرَوْا نَفْعَهُ اَصْلاً

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Abdülgafur es-Semerkandî, Hacı Bey Ferketî Ve Hâce Eşref el-Kâbûlî'ye yazılmıştır. Bu Nakşi tâifesine muhab-

bet beslemenin her türlü dünya ve ahiret saadetinin başı olduğunu ve de bununla ilgili konuları beyan etmektedir.

Hamd ile salavattan ve duaları bildirdikten sonra...

Gerçek dostlar, hakiki aşıklar bilsinler ki, aşırı sevgi ve iştiyaklarını gösteren değerli mektupları gelmiş, mutluluğa ve sevince sebep olmuştur. Allah Sübhânehû sizleri bu muhabbet üzere daim eylesin. Allah Teâlâ'dan, dünya ve ahiretteki bütün saadetlerin başı olduğuna inanarak sizleri bu muhabbette, dosdoğru ve sabit kılmasını dilemelisiniz. Şeriat hükümlerini yerine getirebilmeyi başarmak bu muhabbete bağlıdır. İnsanın iç dünyasının cemiyet üzere olmasını temin etmek bu sevginin bir meyvesidir. Dünyanın bütün karanlıkları ve kederleri iç âleme aksa da, bu muhabbet gönülde diri oldukça kesinlikle bunu dert etmemek, ümitvar olmak gerekir. Ancak, bu muhabbetten kıl kadar bir eksilme olmuş ise, dağlar gibi haller ve nurlar iç âleme akıtılsa da, bunu perişanlıktan başka bir şey görmemek ve istidrac[161] olarak değerlendirmek gerekir. Bu muhabbet ipine sımsıkı sarılarak meşguliyetlerinize devam ediniz, değerli ömrünüzü faydasız şeylerle zayi etmeyiniz.

Şiir:
Aldanmayasın sakın dünyanın müzahrefatına,
Çabuk gider göremezsin ondan bir fayda!

Sizlere ve sizin gibi diğer hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (Aleyhi ve Ala Alihi Etemmü's-salavâtü ve ekmelü't-teslimat) yolundan gidenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

235. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمائَتَـــان : **İki yüz otuz beşinci mektup** *(Kâme gönderilmiştir)* وَحَاجِي اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْغَفُورِ السَّمَرْقَنْدِيِّ **Molla Abdulgafur Semerkândi**

---

[161] İstidrac: Allah'a isyanda çok ileri giden insanların, Allah'ın kendilerine verdiği mal, başarı ve sıhhat gibi nimetlerle isyanlarını daha da artırmaları ve sonuçta helâk olmaları.
Ayrıca mümin olmayanların, kâinattaki kanunlara aykırı olarak gösterdikleri hârikulâde hallere de istidrac denilmiştir. Meselâ; Hint fakirlerinin uzun süre aç durmaları, ateşte yürümeleri ve su içinde uzun süre havasız durabilmeleri ve vücutlarına şiş batırmaları gibi.

بَيْكْ اَلْفِرْكَتِيِّ Hacı Bey Firketi وَالْخَوَاجَةْ أَشْـرَفَ الْكَـابِلِيِّ Ve Hâce Eşref Kabili'ye gönderilmiştir (Ne hakkındadır?) فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki; اَنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu cemaati sevmek رَأْسُ كُلِّ سَعَادَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَأُخْرَوِيَّـةٍ Tüm dünya ve âhiret saadetlerinin başıdır وَمَا يُنَاسِبُهُ Ve bununla ilgili konular hakkındadır ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salâtlardan وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ Ve de dualarını ulaştırdıktan sonra لِـيَكُنْ مَعْلُومًـا Mâlum olsun (Kimce?) لِلْاَحْبَـابِ الْحَقِيقِـيِّينَ Hakiki dostlarımıza اَنَّـهُ قَـدْ حَصَـلَ وَالْمُشْتَاقِينَ التَّحْقِيقِيِّينَ Ve gerçekten özeleyenlere (malum olsun ki;) بِوُصُولِ الْمَكَاتِيبِ الشَّـرِيفَةِ Oluşuverdi (Ne ile?) اَلسُّرُورُ وَالْابْتِهَاجُ Mutluluk ve neşe (Ne ile?) عَنْ فِـرْطِ Değerli mektupların ulaşmasıyla (Öyle mektuplar ki;) اَلْمُنْبِئَةِ Haber veren (Nedenle?) تَبَـتَكُمُ اللهُ سُـبْحَانَهُ الْمَحَبَّةِ وَالْاِشْتِيَاقِ Sevgi ve özlemin çok fazla olduğundan Allâh-u Teâla sizi sabit eylesin (Ne üzere?) عَلَى هَذِهِ الْمَحَبَّةِ Bu sevgi üzere وَيَنْبَغِي لَكُمْ Ve size uygun olur (Ne?) اَنْ تَسْـأَلُوا اللهَ سُـبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'dan istemeniz (Neyi?) اَلثَّبَـاتَ وَالْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا Bu sevgi üzere kararlı ve daim olmayı (Nasıl?) مُعْتَقِـدِينَ İnanarak (Neyle?) بِأَنَّهَا Bu sevginin رَأْسُ سَعَادَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَأُخْرَوِيَّةٍ Dünya ve âhiret saadetinin başı olduğuna وَالتَّوْفِيقُ Başarmak (Neyle?) لِاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirmeyi (Nedir?) نَتِيجَةُ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ Bu sevginin bir sonucudur وَتَحْصِيلُ جَمْعِيَّةِ الْبَـاطِنِ Ve iç dünyanın beraberliğini sağlamak ثَمَرَةُ هَذِهِ الْمَوَدَّةِ Bu sevginin bir meyvesidir وَلَوْ صُبَّتْ Velev ki dökülse (Ne?) جَمِيعُ ظُلُمَاتِ الْعَالَمِ وَكُدُورَاتِهِ Âlemin tüm karanlık ve kederleri (Nereye?) فِي الْبَـاطِنِ İnsanın içine وَهَـذِهِ الْمَحَبَّـةُ قَائِمَـةٌ Ama bu muhabbet mevcuttur (İşte bu durumda) يَنْبَغِي اَنْ لَا يَغْتَمَّ اَصْلًا Hiç üzülmemek gerekir بَلْ يَنْبَغِـي Aksine uygun olur (Ne?) اَمْثَـالُ اَنْ يَكُونَ رَاجِيًا (Böyle olmasını) istemek وَلَوْ اُفِيضَتْ Ve eğer akıtılsa (Ne?) الْجِبَالِ Dağlar gibi مِنَ الْاَنْوَارِ وَالْاَحْوَالِ Nurlar ve haller (Nereye?) عَلَى الْبَاطِنِ İnsanın içine وَقَدْ زَالَتْ Halbûki eksilmiştir (Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar (Nedenle?) مِنْ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ Bu sevgiden (kıl kadar eksilme olduğu halde tüm nurlar insanın kalbine akıtılsa da) يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ لَا يَعْتَقِدَ Algılamamak (Neyi?) ذَلِكَ Bu nurları ve halleri (Ne olarak?) شَيْأً غَيْرَ

الْخذْلاَن Perişanlıktan başka bir şey وَيَنْبَغِى اَنْ يَعُدَّهُ Ve bunu saymak gerekir *(Ne olarak?)* اسْتِدْرَاجًا İstidraç olarak وَعَلَيْكُمْ Sakın bırakmayın *(Neyi?)* بِالتَّوَجُّهِ اِلَى شُغْلِكُمْ İşinize yönelmeyi *(Ne halde?)* مُتَمَسِّكِينَ Tutunucu olduğunuz halde *(Neyi?)* بِحَبْلِ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ Bu muhabbet ipine *(Nasıl?)* تَمَسُّكًا شَدِيدًا Sıkı bir şekilde دُونَ اَنْ تُضِيعُوا (Hem de) harcamadan *(Neyi?)* اَلْعُمْرَ الْعَزِيزَ Kıymetli ömrü *(Ne ile?)* بِاُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا Faydasız işlerle ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَاِيَّاكُمْ وَالاِغْتِرَارَ Aldanmaktan sakının *(Neyi?)* بِزُخْرُفٍ Bir zevke ki سَرِيعِ انْتِقَالٍ Hızla ayrılan, uzaklaşan لَنْ تَرَوْا نَفْعَهُ اَصْلاً Ve faydasını asla göremeyeceğiniz

وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edene olsun وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam Hak yola tabi olana عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Duaların en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli olsun.

236. MEKTUP

٢٣٦ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمائَتَانِ : اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ اَلشَّيْخُ مِيَانْ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي بَيَانِ بَعْضِ اَلْاَسْرَارِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِلْوَلَدِ الْاَرْشَدِ اَنَّهُ قَدْ فُهِمَ مِنْ مَكْتُوبِكُمُ الْمُحَرَّرِ فِي شَرْحِ الْاَحْوَالِ اَنَّهُ قَدْ حَصَلَتْ لَكُمْ مُنَاسَبَةٌ بِالْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَشَكَرْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ حَقَّ شُكْرِهِ وَكُنْتُ مُتَمَنِّيًا لِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ لَكُمْ مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ فَحِينَئِذٍ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا بِرَجَاءِ جَذْبِكُمْ اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَبَيْنَا اَنَا فِي هَذَا الْطَلَبِ اِذًا وَجَدْتُكَ دَاخِلاً فِي الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ اتِّفَاقًا فَاَدْخَلْتُكَ فِي الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ جَاذِبًا لَكَ مِنْ هُنَاكَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ وَحَيْثُ اَدْخَلْتُكَ فِي هَذِهِ الْوَلَايَةِ قَسْرًا صِرْتُ اُرَبِّيكَ آخِذًا فِي كَنَفِي وَقَدْ مَرَّ عَلَى ذَلِكَ اَزْيَدُ مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ مِنْ ضَعْفِ هَذِهِ النِّسْبَةِ وَحَيْثُ حَصَلَتْ لَهَا الْآنَ قُوَّةٌ يُرْجَى اَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا لَكَ اَيْضًا وَمَاذَا اَكْتُبُ مِنْ اِنْعَامَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الْفَائِضَةِ عَلَى التَّوَاتُرِ وَالتَّوَالِي فِي حَقِّ هَذَا الْعَاصِي ﴿شِعْرٌ﴾:

كَاَنِّي بُقْعَةٌ فِيهَا سَحَابُ الـ * ـرَّبِيعِ مُمْطِرٌ مَاءً زُلَالاً

فَلَوْ لِي اَلْفُ اَلْسِنَةٍ وَاُثْنِي * بِهَا مَا ازْدَدْتُ اِلاَّ انْفِعَالاً

ثُمَّ اِنَّ الْوَلَدَ الْاَعَزَّ مُحَمَّدًا سَعِيدًا كَانَ قَدْ اَظْهَرَ اَحْوَالَهُ فِي مَكْتُوبِهِ فَرَاَيْتُهَا اَصِيلَةً جِدًّا لَمْ تَحْصُلْ بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ خَلاَ اُنَاسٍ قَلِيلِينَ مِنَ الْاَصْحَابِ وَالْمَرْجُوُّ اَنْ يُشَرِّفَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ اَيْضًا بِالْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ وَوَلَدِي مُحَمَّدٌ مَعْصُومٌ قَابِلٌ لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ بِالذَّاتِ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى اَخْرَجَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْقُوَّةِ اِلَى الْفِعْلِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mahdum Zâde Şeyh Miyân Muhammed Sadık'a[162] (Kuddise sirruhu) yazılmıştır. Bazı sırların beyanını içermektedir.

Hamd ve salavattan sonra...

Pek aziz oğlum bilesin ki, hallerinizi açıklamak için kaleme almış olduğunuz mektubunuzda, velâyet-i hassa-i Muhammediye ile (o velayetin sahibi Muhammed Mustafa'ya salat, selam ve tahiyye olsun) bir münasebet kurduğunuzu anlatmışsınız. Bu nimetine mukabil Allah Teâlâ'ya layıkıyla şükürler olsun. Çok zamandır bu bahtiyarlığa ermenizi arzu ediyor ve o vakit sizleri bu bahtiyarlığa cezp etmek için teveccüh hâlinde idim. Ben bu o halde iken, tevafuk eseri senin velâyet-i Museviyeye girdiğini gördüm ve seni oradan cezbederek zorla velâyet-i hassaya girdirdim. Bu nimetine karşılık hamd ve minnet Allah Sübhânehû'yadır. Seni omzuma alarak eğitmeye başladım. Bu hâl yirmi günden fazla sürdü. Bu nisbenin zayıflığından ötürü belki de sen bunu anlayamadın. Şimdi ise bu nisbe güçlendi, senin de farkına varman artık umulmaktadır.

Bu günahkara devamlı ve kesintisiz olarak nimetlerini akıtan Allah Teâlâ'nın hangi nimetinden bahsedeyim ki!

Şiir:
Bir yerde imişim, bahar bulutlarının altında,
Tatlı kaynak suları başımdan aşağı akmakta!
Binlerce dilim olsa ve hepsi de övgü dizse,
Ancak hayretime hayretler katmakta!

Pek aziz oğlum Muhammed Saîd de mektubunda hallerinden bahsetmiş, hallerinin gerçekten asil olduğunu gördüm. Bu tür özel durumlara dostlarımızdan çok azı mazhar olmuşlardır. Allah Teâlâ'dan ona da velâyet-i hassa şerefini bahşetmesini temenni ederiz.

Allah Teâlâ'nın bir fazlı olarak oğlum Muhammed Ma'sum bizzat bu bahtiyarlığa hazır durumdadır. Allah Teâlâ sevgilisi muhammed Mustafa (aleyhi ve ala ali es-salatü vesselam) hürmetine bu bahtiyarlığı kuvveden fiile geçirsin.[163]

---

[162] Hayatı için 181. mektuba bakınız.

[163] Onda mevcut olan bu kabiliyeti açığa çıkarsın.

KELİME ANLAMI

236. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمائَتَانِ **İki yüz otuz altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ اَلشَّيْخُ مِيَانْ مُحَمَّد صَادِق **Kıymetli oğlu Şeyh Miyan Muhammed Sâdık'a** قُدِّسَ سِرُّهُ **Allah sırlarını takdis eylesin** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ بَعْضِ الْاَسْرَارِ **Bazı sırların açıklanması hakkındadır** ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ (Allah'a) hamd ve (Peygambere) salâttan sonra لِيَكُنْ مَعْلُومًا Mâlum olsun *(Kimce?)* لِلْوَلَدِ الْاَرْشَدِ Olgun evladıma ki; اَنَّهُ قَدْ فُهِمَ Anlaşılmıştır *(Nedenî?)* مِنْ مَكْتُوبِكُمُ الْمُحَرَّرِ Yazılan mektuptan *(Ne hakkında?)* فِي شَرْحِ الْاَحْوَالِ Hallerinin açıklaması hakkında (yazılan mektuptan anlaşılmıştır ki;) اَنَّهُ قَدْ حَصَلَتْ Oluşmuştur *(Kim için?)* لَكُمْ Sizin için *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ Bir münâsebet *(Ne ile?)* بِالْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Velâyet-i Hassây-ı Muhammediye ile عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dualar, selamlar ve saygılar bu velâyetin sahibine olsun فَشَكَرْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ Ve Allâh-u Teâla'ya şükrettim *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bu nimeti üzerine *(Nasıl?)* حَقَّ شُكْرِهِ Hakkıyla (şükrettim) وَكُنْتُ مُتَمَنِّيًا Zaten be istiyordum *(Neyi?)* لِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ لَكُمْ Sizin için bu nimetin oluşmasını *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir süreden beri فَحِينَئِذٍ İşte o zaman كُنْتُ مُتَوَجِّهًا Ben Allah'a yönelmiştim *(Ne ile?)* بِرَجَاءِ جَذْبِكُمْ Sizin çekilmeniz, kavuşturulmanız isteğiyle *(Neyi?)* اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nimete وَبَيْنَا اَنَا Bir ara ben فِي هَذَا الطَّلَبِ Bu istekteyken اِذَا وَجَدْتُكَ O sırada seni buldum *(Ne halde?)* دَاخِلًا Girerken *(Nereye?)* فِي الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ Hz. Musa'nın Velâyet Makamı'na *(Nasıl?)* اِتِّفَاقًا Rasgele فَاَدْخَلْتُكَ Hemen seni soktum *(Nereye?)* فِي الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Velâyet-i Hâssa'ya *(Nasıl?)* جَاذِبًا لَكَ Seni çekerekten *(Nereden?)* مِنْ هُنَاكَ Hz.Musa'nın velâyet Makamı'ndan لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah'a hamd ve şükürler olsun *(Neye karşılık?)* عَلَى ذَلِكَ Bu nimete karşılık وَحَيْثُ اَدْخَلْتُكَ Ben seni yerleştirince *(Nereye?)* فِي هَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu Velâyet Makamı'na *(Nasıl?)* قَسْرًا Zorla صِرْتُ اُرَبِّيكَ Seni yetiştirmeye başladım *(Nasıl?)* وَقَدْ مَرَّ عَلَى ذَلِكَ آخِذًا فِي كَنَفِي Vekâletime alarak Ve bunun üzerinden geçti

(Ne?) اَزْيَدُ مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا Yirmi günden fazla bir süre وَلَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ Belkide senin bu işten haberin olmadı (Neden dolayı?) مِنْ ضَعْفِ هٰذِهِ النِّسْبَةِ Bu nispetin, bağın zayıflığından dolayı وَحَيْثُ حَصَلَتْ لَهَا Madem ki bu nispet için oluverdi (Ne zaman?) اَلْآنَ Şimdilerde (Ne?) قُوَّةٌ Bir kuvvet يُرْجَى Artık ümit edilir (Ne?) اَنْ يَكُونَ Bu işin olması (Ne olması?) مَعْلُومًا لَكَ اَيْضًا Senin tarafından da bilinir olması وَمَاذَا اَكْتُبُ Neyi yazayım (Nedenî?) مِنْ اِنْعَامَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın iyiliklerinden (Öyle iyilikler ki) اَلْفَائِضَةِ عَلَى Aralıksız ve sürekli yağan (Kim hakkındaki iyiliklerinden?) فِى حَقِّ هٰذَا الْعَاصِى Bu âsi kul hakkındaki iyiliklerden ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

كَاَنِّى بُقْعَةٌ Sanki ben bir araziyim فِيهَا سَحَابُ الرَّبِيعِ Ki orada bahar bulutları مُمْطِرٌ مَاءً زُلَالاً Soğuk sular yağdırır فَلَوْ لِى اَلْفُ اَلْسِنَةٍ Şayet benim bin tane dilim olsaydı وَاُثْنِى بِهَا Ve ben onlarla (seni) övseydim مَا ازْدَدْتُ اِلاَّ انْفِعَالاً Hayretimden başka bir şey artmazdı

ثُمَّ اِنَّ الْوَلَدَ الْأَعَزَّ Sonra çok kıymetli oğlum مُحَمَّدًا سَعِيدًا Muhammed Said'de كَانَ قَدْ (Neredeî?) فِى مَكْتُوبِهِ Mektubunda فَرَأَيْتُهَا اَصِيلَةً جِدًّا Hallerini beyan etmişti اَظْهَرَ اَحْوَالَهُ Ve ben onları çok olumlu buldum لَمْ تَحْصُلْ (Öyle ki); bu haller elde edilmemişti (Nasıl?) بِهٰذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ Bu özellikle خَلاَ اُنَاسٍ قَلِيلِينَ Çok az insan dışında (Kimden olan?) مِنَ الْاَصْحَابِ Dostlarımızdan (çok azı dışında bu şekilde haller kimseye nasip olmamıştır) وَالْمَرْجُوُّ Umudumuz; اَنْ يُشَرِّفَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ اَيْضًا Hak Teâla'nın onu da şereflendirmesidir (Ne ile?) بِالْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ Velâyet-i Hassa ile وَوَلَدِى مُحَمَّدٌ مَعْصُومٌ Ve oğlum Muhammed Masum قَابِلٌ لِهٰذِهِ النَّوْلَةِ Bu nimete elverişlidir (Nasıl?) بِالذَّاتِ Yaratılıştan (Ne ile?) بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın lütfuyla اَخْرَجَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla Hazretleri (bu kabiliyetini) çıkarsın (Nedenî?) مِنَ الْقُوَّةِ Kuvvetten اِلَى الْفِعْلِ Fiile (Kimin hürmetine?) بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Habibinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ O'na ve ehline وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun.

237. MEKTUP

٢٣٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَتَان : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد طَالِب فِى التَّرْغِيب فِى مُتَابَعَة السُّنَّة السَّنِيَّة وَمَدْحِ الطَّرِيقَة الْعَلِيَّة النَّقْشَبَنْدِيَّة قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَادَّة الشَّرِيعَة الْمُصْطَفَوِيَّة عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَعَلَى آله الْكِرَام وَأَصْحَابه الْعِظَام (أَيُّهَا الْاَخُ) الْأَرْشَدُ انَّ اَكَابِرَ الطَّرِيقَة الْعَلِيَّة النَّقْشَبَنْدِيَّة قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ الْتَزَمُوا مُتَابَعَةَ السُّنَّة السَّنِيَّة وَاخْتَارُوا الْعَمَلَ بِالْعَزِيمَة فَانْ تَشَرَّفُوا بِالْاَحْوَال وَالْمَوَاجِيد مَعَ هَذَا الْالْتِزَام وَالْاخْتِيَار يَعُدُّونَهَا نِعْمَةً عَظِيمَةً وَانْ اُعْطُوا الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ وَوَجَدُوا فِى هَذَا الْالْتِزَام وَالْاخْتِيَار فُتُورًا لاَ يَقْبَلُونَ تِلْكَ الْاَحْوَالَ وَلاَ يَبْغُونَ تِلْكَ الْمَوَاجِيدَ وَلاَ يَرَوْنَ فِى ذَلِكَ الْفُتُور شَيْئًا سِوَى الْخِذْلاَن فَانَّ بَرَاهِمَةَ الْهُنُود وَجُوكِيَّتَهُمْ وَفَلاَسِفَةَ الْيُونَان لَهُمْ عُلُومٌ كَثِيرَةٌ مِنْ قِسْمِ التَّجَلِّيَات الصُّورِيَّة وَالْمُكَاشَفَات الْمِثَالِيَّة وَلَكِنْ لَيْسَتْ لَهَا نَتِيجَةٌ غَيْرَ الْفَضِيحَة وَالْخِذْلاَن وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ نَقْد الْوَقْت سِوَى الْمَقْت وَالْحِرْمَان (وَحَيْثُ) دَخَلَ ذَلِكَ الْاَخُ بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ فِى سِلْك ارَادَة هَؤُلاَء الْاَكَابِر فَلاَ بُدَّ مِن الْتِزَام مُتَابَعَتِهِمْ وَاجْتِنَاب مُخَالَفَتِهِمْ وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَة حَتَّى تَكُونَ مُنْتَفِعًا وَمُسْتَفِيدًا مِنْ كَمَالاَتِهِمْ فَاللاَّزِمُ أَوَّلاً تَصْحِيحُ الْعَقَائِد عَلَى وَفْق مُعْتَقَدَات أَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة كَثَّرَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ ثُمَّ تَحْصِيلُ عِلْمِ الْفَرْضِ وَالْوَاجِب وَالسُّنَّة وَالْمَنْدُوب وَالْحَلاَل وَالْحَرَام وَالْمَكْرُوه وَالْمُشْتَبِه مِمَّا ذُكِرَ فِى عِلْمِ الْفِقْه وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى هَذِه الْعُلُومِ ثَانِيًا ثُمَّ تَصِلُ النَّوْبَةُ اِلَى عُلُومِ التَّصَوُّف ثَالِثًا وَمَا لَمْ يَصِحَّ هَذَانِ الْجَنَاحَانِ فَالطَّيَرَانُ اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ مُحَالٌ فَانْ حَصَلَت الْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ بِدُونِ حُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ يَنْبَغِى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَلاَكَكَ فِيهَا وَانْ تَتَبَرَّأَ وَتَسْتَعِيذَ مِنْهَا ﴿ع﴾: هَذَا هُوَ الْاَمْرُ

وَالْبَاقِي خَيَالَاتٌ * مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلَاغُ وَقَدِمَ أَخِي الشَّيْخُ مِيَانْ دَاوَدُ هُنَاكَ يَنْبَغِي اغْتِنَامُ صُحْبَتِهِ وَالْانْقِيَادُ لَهُ فِيمَا يَنْصَحُ بِهِ أَوْ يَدُلُّ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَثِيرَ الصُّحْبَةِ بِمُرِيدِي هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ وَتَعَلَّمَ طَرِيقَتَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ كَمَا يَنْبَغِي وَلْيَغْتَنِمِ الْأَصْحَابُ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ الدَّاخِلُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ بِوَاسِطَةِ الْمِيرْ نُعْمَانَ صُحْبَةَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَلْيَكُنِ اجْتِمَاعُهُمْ وَجُلُوسُهُمْ فِي حَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ فَانِيًا كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْآخَرِ حَتَّى تَحْصُلَ الْجَمْعِيَّةُ وَتَتَرَقَّى الْمُعَامَلَةُ وَيَنْبَغِي أَيْضًا الْتِزَامُ مُطَالَعَةِ الْمَكْتُوبَاتِ فَإِنَّهَا نَافِعَةٌ ﴿ع﴾: دَلَّلْتُكَ يَا هَذَا عَلَى كَنْزِ مَقْصِدٍ * وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Muhammed Tâlib'e[164] yazılmıştır. Sünnet-i seniyyeye tabi olmayı özendirmekte ve yüce Nakşibendi (Kaddesellahu Esrarehum es-Seniyye) tarikatını methetmektedir.

Allah Sübhânehû bizleri, Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şeriatı üzere sabit kılsın.

Pek aziz kardeşim, yüksek Nakşibendi tarikatının büyükleri (Kaddesellahu Esrarehum es-seniyye) sünnet-i seniyyeye tabi olmayı ve azimetle amel etmeyi kendilerine düstur edinmişlerdir. Bu tercihleri ve düsturları ile beraber hâl ve vecd şerefine erenlerse bunu çok büyük bir nimet sayarlar. Ancak hâl ve vecdi elde ettikleri halde bu düstur ve tercihlerinde isteksizlik hâli söz konusu olsa, o halleri makbul saymaz, o vecdleri istemez ve bu isteksizlik hâlini de perişanlık görürler.

Zira Hindu Guruları ve Brahmanları ile Yunan feylesoflarına da sembolik mükaşefeler ve sureta tecelliler kabilinden bir çok ilimler verilmiştir. Ancak bu ilimler onlara rezil rüsvalıktan başka bir şey getirmemiş, kazançları gazap ve mahrumiyet olmuştur.

Kardeşimiz Allah Sübhânehû'nun fazlı ile, bu büyüklere mürit olma yoluna girdiğine göre, onlara tabi olmayı düstur edinmeli, kıl kadar bile

[164] Bu zâta Mektubat içinde iki mektup yazılmıştır. Bu zâtın biyografisi ile ilgili bir bilgi edilememiştir.

olsa onlarla ters düşmekten kaçınmalıdır ki, onların kemalatından istifade edebilsin ve yararlanabilsin. Öncelikle Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat –Allah Sübhânehû sayılarını artırsın- inancına göre akideyi düzeltmek gerekir. Sonra ikinci olarak, fıkıh ilminde anlatılan farz, vacip, sünnet, mendub, helal, haram, mekruh ve şüpheli şeylerin ilmini tahsil ve bu bilgilerin gereği ile amel etmesi lazımdır. Sonra sıra üçüncü olarak tasavvufa gelir. Bu iki kanat sağlam olmadıkça kutsiyet âlemine uçmak imkansızdır. Bu iki kanat olmaksızın halleri ve vecdleri elde etmişsen iyi bilesin ki, bu senin helak olman demektir. Ondan kaçmalı ve Allah Teâlâ'ya sığınmalısın.

Mısra:
Asıl iş bu iştir gerisi boş bir hevestir,
Elçinin görevi ancak tebliğ etmektir.

Kardeşim Şeyh Miyân Dâvud oraya gelmektedir. Sohbetini ganimet bilmek, ettiği nasihatlerde ve gösterdiği yolda ona teslim olmak gerekir. Zira bu büyüklerin müritleri ile sohbet etme, onların tarikatını ve siretlerini gerektiği gibi öğretme hususunda onun tecrübesi çoktur. Orada bulunup Mîr Nu'mân vasıtası ile bu tarikata girmiş olan ve hâlen orada bulunan yarenlerimiz bu zâtın sohbetini ganimet bilmelidirler. Toplantıları ve oturmaları bir halkada, her biri diğerinde fenâ bulacak şekilde olsun ki, cemiyet hasıl olsun ve muameleleri[165] terakki kazansın. Mektubatı okumayı da düstur edinmek gerekir. Zira çok faydalıdır.

Mısra:
Ey yolcu, asıl hazineyi gösterdim sana!

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yolundan gidenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

237. الْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْمِائَتَانِ : **İki yüz otuz yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلَّا مُحَمَّد طَالِب **Molla Muhammed Talib'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّرْغِيبِ **Teşvik hakkındadır** *(Niye?)* فِي مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ **Sünnet-i Seniyye'ye tabi**

165 Allah ile olan ilişkileri.

olmaya وَمَدْحِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Ve de yüce Nakşibendi Tarikatı'nı övgü hakkındadır قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ Allah, onların aziz sırlarını takdis eylesin. ➢

عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ *(Ne üzerine?)* سُبْحَانَهُ اللهُ ثَبَّتَنَا Allâh-u Teâla bizleri sabit eylesin الْمُصْطَفَوِيَّةِ Mustafâvi Şerîat Caddesi üzerine عَلَى صَاحِبِهَا O Şerîat'ın sahibine olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Dua ve selamlar *(Dahası?)* وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ Kıymetli ehline وَأَصْحَابِهِ Ve yüce sahabelerine olsun الْعِظَامِ Ey olgun kardeşim! (أَيُّهَا الْاَخُ الْأَرْشَدُ) اِنَّ اَكَابِرَ Yüce Nakşibendi Tarikatı'nın büyükleri الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını takdis eylesin الْتَزَمُوا Israrla sürdürmüşlerdir *(Neyi?)* مُتَابَعَةَ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'yi izlemeyi وَاخْتَارُوا Ve seçmişlerdir *(Neyi?)* الْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ Azîmetle amel etmeyi فَاِنْ تَشَرَّفُوا Şayet şereflenseler *(Ne ile?)* بِالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Haller ve vecdlerle *(Ne ile beraber?)* مَعَ هٰذَا الْاِلْتِزَامِ وَالْاِخْتِيَارِ (Sünnnet-i Seniyye'yi) takip ve (azîmetle ameli) seçmekle beraber يَعُدُّونَهَا نِعْمَةً عَظِيمَةً Bunları sayarlar Büyük bir nimet وَاِنْ اُعْطُوا Ama onlara verilse *(Ne?)* الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ Haller ve vecdlere وَوَجَدُوا Ve de bulsalar *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْاِلْتِزَامِ وَالْاِخْتِيَارِ Söz konusu (sünneti) takip ve (azîmetle ameli) seçmekte *(Ne bulsalar?)* فُتُورًا Bir gevşeklik لَا يَقْبَلُونَ تِلْكَ الْاَحْوَالَ Bu halleri kabul etmezler وَلَا يَبْغُونَ تِلْكَ الْمَوَاجِيدَ Ve o vecdleri istemezler وَلَا يَرَوْنَ Görmezler de *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْفُتُورِ Bu gevşeklikte *(Ne?)* شَيْئًا سِوَى الْخِذْلَانِ Perişanlıktan başka bir şey فَاِنَّ بَرَاهِمَةَ الْهُنُودِ وَجُوكِيَّتَهُمْ Zira Hind Brahmanlarıyla Cukileri وَفَلَاسِفَةَ الْيُونَانِ Ve Yunan filozofları لَهُمْ عُلُومٌ كَثِيرَةٌ Onların çok ilmi vardır *(Hangi kısmından?)* مِنْ قِسْمِ التَّجَلِّيَاتِ الصُّورِيَّةِ Sûr-i tecelliler kısmından وَالْمُكَاشَفَاتِ الْمِثَالِيَّةِ Ve Misâl-i Keşifler kısmından وَلٰكِنْ لَيْسَتْ لَهَا Ancak bu ilimlerin yoktur *(Neyi?)* نَتِيجَةٌ غَيْرَ الْفَضِيحَةِ وَالْخِذْلَانِ Rezâletten ve perişanlıktan başka bir neticesi وَلَيْسَ لَهُمْ Ve onlar için yoktur *(Neden?)* مِنْ نَقْدِ الْوَقْتِ سِوَى الْمَقْتِ وَالْحِرْمَانِ Vaktin kazancından *(Ne yoktur?)* Nefret ve mahrûmiyetten başka bir şey (وَحَيْثُ) دَخَلَ Madem ki girdi *(Kim?)* ذٰلِكَ الْاَخُ Bu kardeşimiz *(Ne ile?)* فِي سِلْكِ ارَادَةِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Allah'ın lütfu ile *(Nereye?)* بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ

Bu büyüklerin müridi olma yoluna فَلاَ بُدَّ Öyleyse lazımdır (Ne?) مِنَ الْتِزَامِ مُتَابَعَتِهِمْ Onlara uymayı benimsemek وَاجْتِنَابِ مُخَالَفَتِهِمْ Ve onlara muhalefet etmekten kaçınmak وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar dahi olsa حَتَّى تَكُونَ مُنْتَفِعًا وَمُسْتَفِيدًا Ta ki faydalanıp müstefit olasın (Nedenî) مِنْ كَمَالاَتِهِمْ Onların emâlatından فَاللاَّزِمُ أَوَّلاً Öyleyse ilk gereken şey تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ İtikadı düzeltmektir (Neye göre?) عَلَى وَفْقِ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın inançlarına göre كَثَّرَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah, onların sayısını arttırsın ثُمَّ تَحْصِيلُ عِلْمِ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ وَالْمَكْرُوهِ وَالْمُشْتَبِهِ Sonra da farz, vacip, sünnet, mendup, helal, haram, mekruh ve şüpheli şeylerin ilmini tahsil etmek (gerekir) (Neden olan ilimler?) مِمَّا ذُكِرَ فِي عِلْمِ الْفِقْهِ Fıkıh ilminde zikredilen ilimlerden وَالْعَمَلُ Ve amel etmek gerekir (Ne ile?) بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlerin gereğiyle ثَانِيًا İkinci olarak ثُمَّ تَصِلُ النَّوْبَةُ Sonra da sıra gelir (Neye?) إِلَى عُلُومِ التَّصَوُّفِ Tasavvuf ilimlerine ثَالِثًا Üçüncü olarak وَمَا لَمْ يَصِحَّ Ve sağlam olmadıkça (Ne?) هَذَانِ الْجَنَاحَانِ Bu iki kanat فَالطَّيَرَانُ Uçmak (Nereden?) إِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ Âlem-i Kuds'a (Nedir?) مُحَالٌ İmkansızdır فَإِنْ حَصَلَتْ Şayet elde edilirse (Ne?) الْأَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ Haller ve vecdler (Nasıl?) بِدُونِ حُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ Bu iki kanat olmadan يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ Bilmen gerekir ki أَنَّ هَلاَكَكَ Senin helâkın فِيهَا Bu haller ve vecdlerdedir (Daha ne gerekir?) وَأَنْ تَتَبَرَّأَ Uzaklaşman وَتَسْتَعِيذَ Ve Allah'a sığınman (Neden?) مِنْهَا Bu haller ve vecdlerden ﴿ع﴾ : Mısra: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ İş budur وَالْبَاقِي خَيَالاَتٌ Gerisi hayallerdir مَا عَلَى الرَّسُولِ Elçiye düşmez (Ne?) إِلاَّ الْبَلاَغُ Haber vermekten başka bir şey وَقَدِمَ Geldi (Kim?) أَخِي الشَّيْخُ مِيَانْ دَاوَدُ Kardeşim Şeyh Mîyan Davud (Nereye?) هُنَاكَ Oraya يَنْبَغِي اغْتِنَامُ صُحْبَتِهِ Sohbetini ganimet bilmeniz gerekir وَالْانْقِيَادُ لَهُ Ve O'na uymanız gerekir (Neden?) فِيمَا يَنْصَحُ بِهِ Nasihat ettiği şeylerde أَوْ يَدُلُّ عَلَيْهِ Veya gösterdiği فَإِنَّهُ كَثِيرُ الصُّحْبَةِ Zira onun sohbeti çoktur (Kim ile?) وَتَعَلَّمَ طَرِيقَتَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ Ve onların tarikat ve ahlakını öğrenmiştir بِمُرِيدِي هَؤُلاَءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin müridleriyle (Ne gibi?) كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi وَلْيَغْتَنِمِ Ganimet bilsin (Kim?) الْأَصْحَابُ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ Orada bulunan arkadaşlar (Öyle arkadaşlar ki)

اَلدَّاخِلُونَ فِي هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarikata girmişler *(Ne ile?)* بِوَاسِطَةِ الْمِيرْ نُعْمَانَ Mir Nu'man'ın vasıtasıyla *(Neyi ganimet bilsinler?)* صُحْبَةَ الْمُشَارِ اِلَيْهِ İşaret edilen bu zatın sohbetini وَلْيَكُنِ اجْتِمَاعُهُمْ وَجُلُوسُهُمْ Ve toplanmaları ve oturmaları olsun *(Nerede?)* فِي حَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ Tek bir halkada *(Ne halde?)* فَانِيًا كُلُّ وَاحِدٍ Her biri fani olduğu halde *(Kimde?)* فِي الْآخَرِ Diğerinde حَتَّى تَحْصُلَ Ta ki hasıl olsun *(Ne?)* اَلْجَمْعِيَّةُ Cem'iyyet وَتَتَرَقَّى الْمُعَامَلَةُ Ve de muameleleri terakki kaydetsin وَيَنْبَغِي اَيْضًا Ve yine gerekir *(Ne?)* اِلْتِزَامُ مُطَالَعَةِ الْمَكْتُوبَاتِ Mektupları okumayı sürdürmek فَاِنَّهَا نَافِعَةٌ Zira mektupları okumak faydalıdır ﴿ع﴾ :

Mısra: دَلَلْتُكَ يَا هٰذَا Sana gösterdim Ey Yolcu! عَلَى كَنْـزِ مَقْصِدٍ Aranılan hazineyi وَالسَّلَامُ Selam عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tabi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya uymayı sürdürene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ O'na ve ehline أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Eksiksiz dualar وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar.

238. MEKTUP

٢٣٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِي الْحَثِّ عَلَى تَكْثِيرِ الْاِخْوَانِ وَالتَّحْذِيرِ عَنِ الْعُجْبِ مِنْ أَحْوَالِ الْمُرِيدِينَ وَبَيَانِ ضَرَرِهِ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الْمُرْسَلُ صُحْبَةَ كَسْ خَوَاجَهْ الرَّحْمٰى وَصَارَ مُوجِبًا لِفَرَحٍ وَافِرٍ وَحَيْثُ انْدَرَجَ فِيهِ أَحْوَالُ مُسْتَرْشِدِيكُمْ وَمُرِيدِيكُمْ بِالتَّفْصِيلِ زَادَ الْفَرَحُ فَانَّ فِي الْاِكْثَارِ مِنَ الْاِخْوَانِ بِمُوجَبِ" **أَكْثِرُوا اِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ**" رَجَاءً كَثِيرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى "**سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ**" مُؤَيِّدٌ لِهٰذَا الْمَعْنَى اَيْضًا وَلٰكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَطْمَحُ النَّظَرِ وَمَوْقِعُهُ أَحْوَالَ نَفْسِكَ وَأَعْمَالَكَ وَالْمَلْحُوظُ سُكُونَكَ وَحَرَكَتَكَ لِئَلاَّ تَكُونَ تَرَقِّيَاتُ الْمُرِيدِينَ بَاعِثَةً عَلَى تَوَقُّفِ الشُّيُوخِ وَحَرَارَةُ الْمُسْتَرْشِدِينَ مُورِثَةً لِلْبُرُودَةِ فِي طَلَبِ الْمُرْشِدِينَ وَلِهٰذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ خَائِفًا وَوَجِلاً مِنْ هٰذَا الْمَعْنَى وَاَنْ تَرَى أَحْوَالَ الْمُرِيدِينَ وَمَقَامَاتِهِمْ كَالنَّمْرِ وَالْاَسَدِ فَضْلاً عَنِ الْمُفَاخَرَةِ وَالْمُبَاهَاةِ بِهَا لِئَلاَّ يُفْتَحَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ أَبْوَابُ الْعُجْبِ بَلْ يَنْبَغِي اَنْ تَكُونَ تَرَقِّيَاتُ الْمُرِيدِينَ بِحُكْمِ "**اَلْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْاِيمَانِ**" بَاعِثَةً عَلَى الْحَيَاءِ وَالْخَجَالَةِ وَالْاِنْفِعَالِ وَحَرَارَةُ طَلَبِ الطَّالِبِينَ مُوجِبَةٌ لِلْغَيْرَةِ وَالْعِبْرَةِ وَزِيَادَةِ الْاِشْتِغَالِ وَيَنْبَغِي اَيْضًا اَنْ يَكُونَ رُؤْيَةُ قُصُورِ الْاَعْمَالِ وَاتِّهَامُ النَّبَاتِ لَازِمَ الْوَقْتِ وَاَنْ يَكُونَ لِسَانُ الْحَالِ مَرْبُوطًا مِنْ كَلِمَةِ "**هَلْ مِنْ مَزِيدٍ**" وَاِنْ كَانَ الْمُتَوَقَّعُ مِنْ أَوْضَاعِكُمُ الْمَحْمُودَةِ الْمَقْبُولَةِ اَمْثَالُ هٰذِهِ الْمُعَامَلاَتِ وَلٰكِنْ صَدَرَ التَّأْكِيدُ وَالْمُبَالَغَةُ بِمُلاَحَظَةِ مَكِيدَةِ اَعْدَاءِ الدِّينِ الْاَمَّارَةِ وَاللَّعِينِ فَلاَ تَقَعِ الْبُرُودَةُ فِي حَرَارَةِ التَّوَجُّهِ اِلَى الطَّالِبِينَ لِاَنَّ الْمَقْصُودَ الْجَمْعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى إِحْدَيهُمَا قُصُورٌ وَيَنْبَغِي اَنْ

يَحْضُرَ الْخَوَاجَهْ الرَّحْمٰى وَالسَّيِّدُ أَحْمَدُ مَجْلِسَكُمْ وَعَلَيْكُمْ أَيْضًا رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ فِى شَأْنِهِمَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ فَانْ وُفِّقَ الْمِيرْ عَبْدُ اللَّطِيف أَيْضًا لِلتَّوْبَة يَنْبَغِى اَنْ تُمدَّهُ لِتَحْصُلَ لَهُ الْاسْتِقَامَةُ وَكَتَبْتَ أَيْضًا اَنَّ بَعْضَ الطَّالِبِينَ يُرِيدُونَ الطَّرِيقَةَ الْقَادِرِيَّةَ يَنْبَغِى اَنْ لاَ تُعَلِّمَ أَحَدًا أَصْلاً طَرِيقَةً غَيْرَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ حَتَّى لاَ يَكُونَ خَلْطٌ بَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ وَاَمَّا لَوْ طَلَبُوا الْكُلاَءَ وَالشَّجَرَةَ فَلَكَ أَخْذُ الْمُرِيدِ وَلَكِنْ مُرْهُمْ بِالصُّحْبَةِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ اَصْحَابِكُمْ وَاَحْبَابِكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân'a[166] yazılmıştır. İhvanı çoğaltmayı teşvik etmekte, müritlerin halleriyle ucba düşmeye karşı uyarmakta, bunun zararını ve ilgili konuları içermektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisine ve O'nun bütün pak âlinedir.

Kis[167] Hâce Rahmi ile beraber göndermiş olduğunuz değerli mektubunuz geldi ve ziyadesi ile sevince vesile oldu. Mektubunuzda irşadınıza tabi olanların ve müritlerinizin hallerinden tafsilatla bahsedilmesi sevinci artırmıştır. "*Din kardeşlerinizi çoğaltınız.*" [168] sözünün hükmü gereği, kardeşlerin çoğalması sbebebiyle sevincimiz fazlasıyla arttı. Allah Teâlâ'nın "*Kardeşin ile senin pazunu güçlendireceğiz...*" (Kasas, 35) ayeti de bu manayı teyit etmektedir. Ancak gözünüz kendi nefsinizin hallerinde ve amellerinde olsun, onları görsün. Asıl bakman gereken yer kendi durağanlığın veya hareketin olmalıdır. Zira bazen müritlerin terakkileri şeyhlerin yerinde saymalarına sebep olur; irşat taliplerinin sıcaklığı mürşitlerin taleplerinin soğumasına sebep olabilir. Bu sebepledir ki, başına bunun gelmesinden korkmalı ve ürpermelisin. Böbürlenmek ve övünmek yerine müritlerin halleri ve makamlarını kaplan ve aslan gibi (kendine tehlikeli) görmelisin ki, bu yoldan bir ucub kapısı açılmış

---

[166] Hayatı için 119. mektubun dipnotuna bakınız.

[167] Kis ifadesi hizmetkâr anlamına gelmektedir.

[168] Bu sözün hadis olarak kaynağı bulunamamıştır.

olmasın. Hatta "*Haya imandan bir şubedir.*" [169] hükmünce müritlerin terakkileri hayaya ve utangaçlığa götürmelidir. İnfiale kapılmak ve taliplilerin sıcak talebi gayreti, ibret almayı ve fazla meşguliyeti gerektirir. Bir de her zaman amellerde eksiklikleri görmek, niyyetleri sorgulamak lazımdır. Kişi hâl lisanı ile "Dahası var mı?" diye söylemekle vaktini geçirmelidir. Evet, makbul ve övülmüş hallerinizden beklenilen bu tür muamelelerle meşgul olmanızdır. Ancak din düşmanı olan nefs-i emmâre ve melûn şeytanın hilelerini düşünerek tekitle ve mübalağa ile bildirme ihtiyacı hissedilmiş oldu. Sakın, müritlere yönelik teveccüh hararetinize bir soğukluk girmesin. Zira maksat bu iki bahtiyarlığı birden kazanmaktır, biri ile yetinmek eksikliktir.

Hâce Rahmi ve Seyyid Ahmed de meclisinize katılsınlar. Sizler de en güzel şekilde onların işlerine teveccüh ile onları gözetiniz. Şayet Mîr Abdüllatif tevbe etmeye muvaffak olursa, istikamet kazanması için ona da yardım ediniz.

Mektubunda bazı müritlerin Kadiri tarikatını da istediklerini yazıyorsun. İki tarikatı bir birine karıştırmasınlar diye, kesinlikle hiç kimseye Nakşibendi tarikatının dışında bir tarikat öğretmemelisin. Ancak külah ve soy kütüğü istiyorlarsa mürit kabul etmek sana kalmıştır. Fakat sohbete katılmalarını onlara emir buyur.

Sizlere, diğer yaranınıza, sevdiklerinize ve de hidayete tabi olup Muhammed Mustafa'nın (Aleyhi ve Alâ âlihi's-salatu vesselam) yolundan gidenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

238. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz otuz sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Mîr Muhammed Nu'man'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي الْحَثّ **Teşvik hakkındadır** *(Neyi?)* عَلَى تَكْثِيرِ الْاِخْوَانِ **İhvânı çoğaltmaya** *(Daha?)* وَالتَّحْذِيرِ **Ve sakındırmak hakkındadır** *(Neden?)* عَنِ الْعُجْبِ **Gururlanmaktan** *(Ne ile?)* وَمَا وَبَيَانِ ضَرَرِهِ **Ve bunun zararının izahı** مِنْ أَحْوَالِ الْمُرِيدِينَ يُنَاسِبُهُ **Bir de buna münâsip konular hakkındadır.** ﴾

[169] Hasdis-i şerifin kaynağı için 98. mektuba bakınız.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd Âlemlerin Rabbi'ne وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam ise عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ Hoş ve temiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektup ulaştı *(Öyle mektup kim)* اَلْمُرْسَلُ Gönderilmiş *(Kim ile birlikte?)* صُحْبَةَ كَسْ خَوَاجَهْ الرَّحْمِي Hizmetkâr Hâce Rahmi ile birlikte وَصَارَ مُوجِبًا Ve mektup sebep oldu *(Neyse?)* لِفَرَحٍ وَافِرٍ Pek çok sevinmemize أَحْوَالُ مُسْتَرْشِدِيكُمْ (Bir de) orada yer alınca *(Ne?)* وَحَيْثُ انْدَرَجَ فِيهِ Hak yolu talep edenlerle müridlerinizin hali *(Nasıl?)* وَمُرِيدِيكُمْ بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde زَادَ الْفَرَحُ Sevincimiz arttı فَإِنَّ فِي الْإِكْثَارِ Zira arttırmakta vardır *(Neyi?)* مِنَ الْإِخْوَانِ İhvanları *(Ne gereğince?)* بِمُوجَبِ أَكْثِرُوا إِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ "Din kardeşlerinizi arttırın" sözü gereğince *(Ne vardır?)* رَجَاءٌ كَثِيرًا Çok umutlar vardır وَقَوْلُهُ تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'nın şu ayeti de سَنَشُدُّ" "Güçlendireceğiz *(Neyi?)* عَضُدَكَ Senin pazunu *(Kiminle?)* بِأَخِيكَ" Kardeşinle" مُؤَيِّدٌ Desteklemektedir *(Neyi?)* لِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا Bu manayı وَلَكِنْ يَنْبَغِي Ancak gerekir *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ مَطْمَحُ النَّظَرِ وَمَوْقِعُهُ Gözlerin çevrildiği şey ve yerin olması *(Ne olması?)* أَحْوَالَ نَفْسِكَ وَأَعْمَالَكَ Kendi hallerin ve amellerin وَالْمَلْحُوظُ Göz önünde bulundurulanında سُكُونَكَ وَحَرَكَاتُكَ Kendi hal ve hareketlerinin olması (gerekir) *(Niçin?)* لِئَلَّا تَكُونَ Olmasın diye *(Ne?)* تَرَقِّيَاتُ الْمُرِيدِينَ Müridlerin yükselişi *(Ne olmasın?)* بَاعِثَةً عَلَى تَوَقُّفِ الشُّيُوخِ Şeyhlerin durmasına sebep وَحَرَارَةُ الْمُسْتَرْشِدِينَ Hak yolu talep edenlerin gayreti فِي طَلَبِ الْمُرْشِدِينَ Soğukluk verir *(Neyi?)* مُورِثَةً لِلْبُرُودَةِ Mürşidlerin taleplerine وَلِهَذَا يَنْبَغِي Bu yüzden gerekir *(Ne?)* أَنْ تَكُونَ خَائِفًا وَوَجِلًا Korkak ve ürkek olman *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْمَعْنَى Bu (dediğim) manadan وَأَنْ تَرَى Ve de görmen (gerekir) *(Neyi?)* أَحْوَالَ الْمُرِيدِينَ وَمَقَامَاتِهِمْ Müridlerin hallerini ve makamlarını *(Ne gibi?)* كَالنَّمِرِ وَالْأَسَدِ Kaplan ve aslan gibi فَضْلًا عَنِ الْمُفَاخَرَةِ وَالْمُبَاهَاةِ بِهَا Nerede kaldı o hallerle övünmek ve gurur duymak *(Niçin böyle davranmalısın?)* لِئَلَّا يُفْتَحَ Açılmasın diye *(Neden?)* مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan *(Ne?)* أَبْوَابُ الْعُجْبِ Gurur, kibir kapıları بَلْ يَنْبَغِي Aksine gerekir *(Ne?)* أَنْ تَكُونَ تَرَقِّيَاتُ الْمُرِيدِينَ Müridlerin yükselişinin olması *(Ne gereğince?)* بَاعِثَةً بِحُكْمِ "اَلْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ" "Haya imandan bir şubedir" hadisinin gereğince

Sebep olması gerekir *(Neyet)* عَلَى الْحَيَاءِ وَالْخَجَالَةِ وَالْانْفِعَالِ Utanmaya, çekinmeye ve etkilenmeye وَحَرَارَةُ طَلَبِ الطَّالِبِينَ Talebelerin isteklerindeki hararetin de مُوجِبَةٌ Neden olması gerekir *(Neyet)* لِلْغَيْرَةِ وَالْعِبْرَةِ وَزِيَادَةِ الِاشْتِغَالِ Gayretli olmaya, ibret almaya ve daha çok çalışmaya وَيَنْبَغِي أَيْضًا Yine gerekir *(Net)* أَنْ يَكُونَ Olması *(Neyine)* رُؤْيَةُ قُصُورِ الْأَعْمَالِ Amelleri kusurlu görmenin وَاتِّهَامُ النِّيَّاتِ Ve niyetleri samimi bulmamanın *(Ne olmasın)* وَأَنْ يَكُونَ لِسَانُ Her vakit devam etmesi (gerekir) لَازِمَ الْوَقْتِ Ve lisan-ı hâlinin مَرْبُوطًا Bağlı olması gerekir *(Neyet)* مِنْ كَلِمَةِ "هَلْ مِنْ مَزِيدٍ" "Dahası var mı?" ayetine الْحَالِ Her ne kadar beklenilen olsa da *(Nedenli)* وَإِنْ كَانَ الْمُتَوَقَّعَ Sizin makbul ve övülen hallerinizden مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ *(Ne)* أَوْضَاعِكُمُ الْمَحْمُودَةِ الْمَقْبُولَةِ Bu gibi davranışlar الْمُعَامَلَاتِ Ancak (yine de) sadır olmuştur *(Ne)* وَلَكِنْ صَدَرَ التَّأْكِيدُ (Bu konuya) önem ve ciddiyet verme *(Nasıl?)* بِمُلَاحَظَةِ مَكِيدَةِ أَعْدَاءِ الدِّينِ Din düşmanlarının hilesini dikkate alarak (Ki onlar); وَالْمُبَالَغَةُ Nefs-i Emmâre ile Lânetli Şeytandır الْأَمَّارَةِ وَاللَّعِينِ Soğukluk olmasın *(Neredeki)* فَلَا تَقَعِ الْبُرُودَةُ فِي حَرَارَةِ التَّوَجُّهِ Sıcak ilginizde *(Kimsi)* الْجَمْعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ Talebelere لِأَنَّ الْمَقْصُودَ إِلَى الطَّالِبِينَ Zira maksat الدَّوْلَتَيْنِ Bu iki devletin biraraya getirilmesidir وَالِاقْتِصَارُ عَلَى إِحْدَيهِمَا Biriyle yetinmek قُصُورٌ Kusurdur وَيَنْبَغِي Ve de gerekir *(Ne)* أَنْ يَحْضُرَ Hazır bulunması *(Kimin)* الْخَوَاجَهْ الرَّحْمِي وَالسَّيِّدُ أَحْمَدُ Hâce Rahmi ile Seyyid Ahmed'in *(Neredeki)* مَجْلِسَكُمْ Meclisinizde وَعَلَيْكُمْ أَيْضًا Size de düşen رِعَايَةُ التَّوَجُّهِ İlgi göstermenizdir *(Neyet)* فِي شَأْنِهِمَا Onların işine *(Nasıl?)* فَإِنْ وُفِّقَ الْمِيرُ عَبْدُ اللَّطِيفِ أَيْضًا عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ En mükemmel şekilde Şayet Mîr Abdullatif de muvaffak olursa *(Neyet)* يَنْبَغِي أَنْ تُمِدَّهُ للتَّوْبَةِ Tevbe etmeye Ona yardım etmen gerekir *(Niçin?)* لِتَحْصُلَ لَهُ الِاسْتِقَامَةُ (Tövbesinde) samimi olabilmesi için وَكَتَبْتَ أَيْضًا Ve de yazmışsın ki أَنَّ بَعْضَ الطَّالِبِينَ Bir kısım talebeler يُرِيدُونَ İstiyorlarmış *(Neyi?)* الطَّرِيقَةَ الْقَادِرِيَّةَ Kâdiriye Tarikatı'nı يَنْبَغِي أَنْ لَا تُعَلِّمَ Öğretmemen gerekir *(Kimsi)* أَحَدًا أَصْلًا Hiç kimseye *(Neyi?)* طَرِيقَةَ غَيْرَ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendi Tarikatı'ndan başka bir tarikatı حَتَّى لَا يَكُونَ Olmasın diye *(Ne)* خَلْطٌ Karışma *(Neredeki)* الْكُلَاءَ وَالشَّجَرَةَ İki tarikat arasında بَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ Ama isterlerse *(Neyi?)* وَأَمَّا لَوْ طَلَبُوا

Takke ve tarikat şeceresini فَلَكَ أَخْذُ الْمُرِيد O zaman mürid alabilirsin وَلَكِنْ مُـــرْهُمْ Ancak onlara emret *(Neyir)* بِالصُّحْبَة Sohbeti وَالسَّلاَمُ Selam عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى سَـــائِرِ اَصْحَابِكُمْ وَاَحْبَابِكُمْ Diğer arkadaş ve dostlarınıza وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُـــدَى Ve sair hak yola tabi olanlara وَالْتَـــزَمَ مُتَابَعَـــةَ الْمُصْـــطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya uymayı devam ettirenlere olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun.

239. MEKTUP

٢٣٩ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ أَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَاَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ قَدْ صِرْتُ مُبْتَهِجًا وَمَسْرُورًا بِمُطَالَعَةِ مَضَامِينِ الصَّحِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُرْسَلَةِ عَلَى وَجْهِ الشَّفْقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَقَدْ كَتَبْتَ فِيهَا اَنَّ عَرْضَ الْاَحْوَالِ اِنَّمَا هِىَ عَلَى تَقْدِيرِ حُصُولِ الْاَحْوَالِ ...الخ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) انَّ الْمَقْصُودَ مِنْ حُصُولِ الْاَحْوَالِ اَلتَّعَلُّقُ وَالْارْتِبَاطُ بِمُحَوِّلِ الْاَحْوَالِ فَاِذَا حَصَلَ هَذَا التَّعَلُّقُ فَلاَ ضَرَرَ مِنْ عَدَمِ حُصُولِ الْاَحْوَالِ وَكَتَبْتَ اَيْضًا اَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِى الْحُضُورِ اَنِّى اَكْثُرْتُ مِنَ الْقَاءِ الْبُذُورِ فِى حَقِّكُمْ ...الخ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اَلْوَاقِعُ كَذَلِكَ لَكِنَّ حُصُولَ الثَّمَرَاتِ مَنُوطٌ بِمُرُورِ الدُّهُورِ وَالْاَوْقَاتِ حَالَ الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ اَبْشِرْ وَلاَ تَعْجَلْ وَكَتَبْتَ اَيْضًا مِنْ مَقَالَةِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَالِحٍ وَلَمْ يَكُنْ مَوْلاَنَا الْمَذْكُورُ حَاضِرًا حَتَّى يَتَفَهَّمَ مُرَادَهُ فَلاَ نَتَعَرَّضُ لَهَا وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ لاَ يَخْطُرُ مِنْهُ شَىْءٌ فِى الْخَاطِرِ وَكَتَبْتَ اَيْضًا مِنْ صُدُورِ سُوءِ الْأَدَبِ زَلاَّتُ الْمُخْلَصِينَ مَعْفُوٌّ عَنْهَا لاَ يَقَعُ غُبَارٌ فِى الْخَاطِرِ وَطَلَبْتَ الْبَحْثَ وَالتَّفْتِيشَ مِنْ أَحْوَالِكَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ قَدْ كُنْتَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ قُبِلَ مَنْ قُبِلَ بِلاَ عِلَّةٍ وَكَتَبْتَ اَيْضًا اَنَّهُ حَضَرَ اثْنَانِ مِنْ اَوْلاَدِ الْمَشَائِخِ لِتَلَقُّنِ الذِّكْرِ ...الخ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) انَّ الْاِسْتِخَارَةَ مَسْنُونَةٌ فِى جَمِيعِ الْأُمُورِ وَمُبَارَكَةٌ وَلَكِنْ لاَ يَلْزَمُ اَنْ يَظْهَرَ بَعْدَ الْاِسْتِخَارَةِ شَىْءٌ فِى الْمَنَامِ اَوْ فِى الْوَاقِعَةِ اَوْ فِى الْيَقَظَةِ يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ بَلْ يَنْبَغِى الرُّجُوعُ بَعْدَ الْاِسْتِخَارَةِ اِلَى الْقَلْبِ فَاِنْ كَانَ الْمَيْلُ وَالْاِقْبَالُ اِلَى الْأَمْرِ الْمَطْلُوبِ أَزْيَدَ مِنَ الْاَوَّلِ فَفِيهِ دَلاَلَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَاِنْ كَانَ مِثْلَ مَا كَانَ سَابِقًا بِلاَ زِيَادَةٍ وَلاَ نُقْصَانٍ فَلاَ مَنْعَ فِى هَذِهِ الصُّورَةِ اَيْضًا وَتُكَرَّرُ الْاِسْتِخَارَةُ فِى هَذِهِ الصُّورَةِ

اِلَى اَنْ تُفْهَمَ الزِّيَادَةُ فِى الْاِقْبَالِ وَنِهَايَةُ تَكْرَارِ الْاِسْتِخَارَةِ اِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ وَمَتَى فُهِمَ النُّقْصَانُ فِى الْاِقْبَالِ بَعْدَ اَدَاءِ الْاِسْتِخَارَةِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَنْعِ وَلاَ بَأْسَ فِى تَكْرَارِ الْاِسْتِخَارَةِ فِى هَذِهِ الصُّورَةِ اَيْضًا بَلِ التَّكْرَارُ أَوْلَى وَأَنْسَبُ فِى جَمِيعِ التَّقَادِيرِ وَأَحْوَطُ فِى الْاِقْدَامِ وَالْاِحْجَامِ (وَسَأَلْتَ) عَنْ مَعْنَى عِبَارَةِ رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ الْمُحَرَّرَةِ فِى بَيَانِ الْجَسَدِ الْمُكْتَسَبِ مِنَ الرُّوحِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ مُبَاشَرَةَ الرُّوحِ لِلاَفْعَالِ الْمُنَاسِبَةِ لِلاَجْسَامِ اِنَّمَا هِىَ بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ الْجَسَدِ الْمُكْتَسَبِ مِنَ الرُّوحِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْاِمْتِدَادَاتُ الصَّادِرَةُ مِنْ رُوحَانِيَّةِ الْاَكَابِرِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ اَلْمُنَاسِبَةُ لِلاَجْسَامِ كَاِهْلاَكِ الْاَعْدَاءِ وَنُصْرَةِ الْاَحِبَّاءِ بِوُجُوهٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاَنْحَاءٍ شَتَّى (وَصَدَرَ) طَلَبُ الْاَمَانِ مِنْ فِتْنَةِ الظُّلَمَةِ قَدْ جَعَلَكَ اللّٰهُ بَلْ تِلْكَ الْبُقْعَةَ مَحْفُوظًا مِنْ شَرِّ تِلْكَ الظَّلَمَةِ فَكُونُوا مُتَوَجِّهِينَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِفَرَاغِ الْخَاطِرِ وَنَرْجُو اَنْ لاَ يَكُونَ ذَلِكَ الْحِفْظُ مُوَقَّتًا بِوَقْتٍ "انَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ" وَلَكِنْ يَنْبَغِى نَصِيحَةُ اَهْلِ تِلْكَ الدِّيَارِ وَتَحْذِيرُهُمْ عَنْ تَغْيِيرِ وَضْعِ الصَّلاَحِ وَاِرَادَةِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ "انَّ اللّٰهَ لاَيُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ" وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Molla Ahmed el-Berki'ye[170] Yazılmıştır. Sorularının Cevaplarını Beyan Etmektedir.

Hamd, âlemlerin Rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam peygamberlerin Efendisine ve O'nun bütün pak âlinedir.

[170] İmam-ı Rabbani'nin (kuddise sirruhu) halifelerindendir. Bir hafta gibi kısa bir zamanda seyr u sülûkünü tamamlamış ve halifelik makamını elde etmiştir. İmam Rabbani'nin (kuddise sirruhu) özel muhabbetine mazhar olmuş ve bu sayede kutbiyet makamına ermiştir. Horasan taraflarında irşat faaliyetleriyle meşgul olmuş ve pek çok kimsenin İslâm'a girmesine vesile olmuştur. 1026/1617'de vefat etmiştir.

Şefkat ve merhametiniz gereği göndermiş olduğunuz değerli mektubunuzun içeriğini okumakla neşe ve sevinçle doldum. Mektubunda, hallerin ancakhal sahibi olmakla arz edilebileceğini söylüyorsun.

Aziz dostum, hallerin hasıl olmasından maksat, halleri değiştiren (Allah Teâlâ) ile alakalı ve irtibatlı olmaktır. Bu alaka oluştuktan sonra hallerin hasıl olmamasının bir zararı olmaz.

Bir de, sizin için fazlasıyla tohum attığımı, bildiren bir sözün huzurda söylendiğini yazıyorsun.

Aziz dostum, gerçekte de öyledir. Ancak tohumların meyve vermesi, gerçek hayatta iken ve öldükten sonra bir çok zamanın ve vaktin geçmesine bağlıdır. Muştunu al, acele etme!

Mevlana Muhammed Salih'in söylediği sözler hakkında bir şeyler soruyorsun. Ancak adı geçen zât yanımızda olmadığı için maksadı anlaşılamamıştır. Bir daha bunu söz konusu etmeyelim. Şu kadar var ki, hayırlı bir kimsedir, gönlümüze onunla ilgili kötü bir şey düşmemiştir.

Bir de, bir edepsizliğin olup olmadığını soruyorsun. İhlaslı kişilerin ayak sürçmeleri bağışlanmıştır. Gönlünüze bir leke düşmesin. Hallerinin araştırılmasını ve sınanmasını istiyorsun. Hamd ve minnet Allah Sübhânehû'yadır; *kubile men kubile bila illet*[172], sözü sizler için geçerlidir.

Bir de meşayıh çocuklarından ikisinin zikir almak için geldiğini, yazıyorsun.

Aziz dostum, her işte istihare yapmak sünnet ve mübarektir. Ancak yapmaya veya yapmamaya delalet edecek bir şeyin rüyada veya vakıada veya yakaza hâlinde görülmesi gerekmez. Aksine istihareden sonra kalbe bakmak gerekir. Şayet istihare yapılan konuya karşı kalpteki meyil ve ikbal eskisinden fazla ise, bu yapılmasına delalet eder. Şayet artma ve eksilme olmaksızın eskisi gibi kalmış ise, bu durumda da bir engel yok demektir. Bu durumda bir tarafa daha fazla meyil oluşuncaya kadar istihareyi tekrarlamak gerekir. İstihare en fazla yedi kere tekrar edilir. İstihare yapıldıktan sonra istihareye konu olan şeye karşı istekte bir eksilme olursa, bu durum o işin yapılmaması gerektiğine delalet eder. Bu durumda da istihareye devam etmenin bir sakıncası yoktur. Her hâlükarda istihareye devam etmek hem daha iyi, hem uygundur. Bir şeyi yapmaya veya yapmamaya karar vermek için daha ihtiyatlıdır.

Ruhtan kazanılmış beden ile ilgili, el-Mebde ve'l-Meâd risalesinde geçen ifadenin manasını soruyorsun.

---

[172] Bu ifade tasavvufta bir deyimdir. Yani, kabul olunmuş olan sebep aranmaksızın kabul olunmuştur, demektir. Yani, Allah Teâlâ kimi kabul etmişse onlar makbuldürler, bunun için bir sebep aranmaz. Ve bu makbuliyetleri onların çalışıp çabalamaları ile olmamıştır. Bu Allah Teâlâ mahza bir ihsanı ve fazlıdır.

Aziz dostum, ruhun bedene elverişli olan fiilleri yapması, ancak ruhtan kazanılmış beden aracılığı iledir. Değişik şekillerle, muhtelif yerlerde düşmanları helak etmek, dostlara destek olmak gibi bedenlerin yapabileceği yardımların, büyüklerin (Kaddesellahu Esrarehum es-seniyye) ruhâniyetlerinden gelmesi bu kabildendir.

Zalimlerin fitnesinden emin olmayı talep etmişsiniz. Şüphesiz Allah Teâlâ sizleri ve bölgenizi zalimlerin şerrinden korumuştur. Öyleyse Cenab-ı Allah ve Tekaddes Hazretlerine, temiz bir gönül ile teveccüh hâlinde olunuz. Dilerim ki, bu koruma vakitle sınırlı olmaz.

"*Şüphesiz Rabbinin mağfireti çok geniş olandır.*" (Necm, 32).

Ancak o diyarların ahalisine nasihat etmek ve iyi hallerini değiştirmemeleri için uyarmak ve de müslümanlar için güzel olanı istemek gerekir. Allah Sübhânehû buyuruyor ki:

"*Allah bir kavmin içinde bulunduğu şeyleri (nimeti ve güzellikleri), onları kendilerindekini (özlerini) değiştirmedikçe değiştirmez.*" (Ra'd, 11).

Baki selamlar..

KELİME ANLAMI

239. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ وَالْمائَتَـان : **İki yüz otuz dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ أَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ **Molla Ahmed Berki'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِـي جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ **İstemiş olduğu açıklamaların cevabı hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd Âlemlerin Rabbi'ne وَالصَّلاَةُ وَالسَّـلاَمُ Salât-ü selam ise عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَآلِهِ وَاَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehli ve ashabına أَجْمَعِينَ Hepsine olsun قَدْ صِرْتُ مُبْتَهِجًا وَمَسْرُورًا Mutlu ve sevinçli oldum *(Ne sebebiyle?)* بِمُطَالَعَةِ مَضَامِينِ الصَّحِيفَةِ الْكَرِيمَـةِ Değerli mektubunuzun içerdiklerini dikkatle okumakla *(Öyle mektup ki:)* الْمُرْسَلَةِ Gönderilmiş *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الشَّفْقَةِ وَالرَّأْفَةِ Şevkat ve merhamet göstergesi olarak وَقَدْ كَتَبْتَ فِيهَا Mektubunuzda yazmışsınız ki; اَنَّ عَرْضَ الْاَحْوَالِ Halleri arz etmek اِنَّمَا هِيَ O sadece عَلَى تَقْدِيرِ حُصُولِ الْاَحْـوَالِ ...الخ Elde edilen hallerin miktarınca olur... (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ حُصُولِ الْاَحْوَالِ Azizim! Hallerin elde edilmesinden maksat اَلتَّعَلُّـقُ وَالْارْتِبَـاطُ Alâka ve bağlantıdır *(Kim ile?)* فَـلاَ بِمُحَوِّلِ الْاَحْوَالِ Halleri yönlendirenle فَاِذَا حَصَلَ هٰذَا التَّعَلُّقُ Bu alâka oluştuğunda

ضَـرَرَ Hiçbir zarar yoktur *(Neden?)* مِـنْ عَـدَمِ حُصُـولِ الْاَحْـوَالِ Hallerin meydana gelmesinden وَكَتَبْتَ اَيْضًا Ve de yazmışsınız ki; اَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ Zikredilmiş *(Nerede?)* فِـي الْحُضُورِ Huzurda *(Ne?)* اَنِّي اَكْثَرْتُ Benim çok fazla yaptığım *(Neyi?)* مِنْ الْقَـاءِ الْبُـذُورِ Tohum atma (işini) *(Kim hakkında?)* الخ... فِي حَقِّكُـمْ Sizin hakkınızda (yani büyüklerin meclisinde size çok emek verdiğim zikredilmiş) (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اَلْوَاقِعُ كَذَلِكَ Durum böyledir لَكِنَّ حُصُولَ الثَّمَرَاتِ Ancak ürün elde edilmesi مَنُوطٌ بِمُرُورِ الـدُّهُورِ Uzun yılların geçmesine bağlıdır حَالَ الْحَيَاةِ Hem yaşarken وَبَعْدَ الْمَمَـاتِ Hem de öldükten sonra اَبْشِرْ وَلَا تَعْجَـلْ Sevin ve acele etme وَكَتَبْـتَ اَيْضًـا Yine yazmışsın *(Neyi?)* مِـنْ مَقَالَـةِ مَوْلَانَـا مُحَمَّـدٍ صَـالِحٍ Mevlâna Muhammed Salih'in sözlerinden bazı şeyler وَلَمْ يَكُنْ مَوْلَانَا الْمَـذْكُورُ حَاضِـرًا Ama Mevlâna Muhammed Salih burada yok ki حَتَّى يَتَفَهَّمَ مُرَادَهُ Ta ki (o sözlerden) ne kastettiği anlaşılsın فَـلَا نَتَعَرَّضُ لَهَا Bu sebeple o sözlere müdahale etmiyoruz وَلَكِنَّـهُ خَيْـرٌ Ancak onun kastı hayırdır وَكَتَبْـتَ اَيْضًـا Ve yine yazmışsın *(Neyi?)* لَا يَخْطُرُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْخَاطِرِ Hâtıra başka bir şey gelmiyor مِنْ صُدُورِ سُوءِ الْأَدَبِ Sudur eden kötü edebi زَلَّاتُ الْمُخْلِصِـينَ İhlaslı kişilerin hataları مَعْفُوٌّ عَنْهَا Affedilmiştir لَا يَقَعْ غُبَارٌ فِي الْخَـاطِرِ Bu bakımdan hâtıra toz konmasın وَطَلَبْـتَ الْبَحْـثَ وَالتَّفْتِـيشَ Ve araştırılıp, kontrol edilmesini istemişsiniz *(Neyini?)* مِنْ أَحْوَالِكَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْـدُ وَالْمِنَّـةُ Hallerinin Allah'a hamd ve şükürler olsun ki قَدْ كُنْتَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ Sen, kabul edilenlerden oldun قُبِلَ مَـنْ قَبْـلُ Kabul edilen, edilmiştir *(Nasıl?)* بِلَا عِلَّةٍ Hiçbir gerekçe olmadan وَكَتَبْتَ اَيْضًا Yine ifade etmişsin ki; اَنَّهُ حَضَرَ اثْنَـانِ İki kişi gelmiş *(Kimlerden?)* مِـنْ اَوْلَادِ الْمَشَـائِخِ Büyüklerin çocuklarından *(Niçin?)* الخ... لِتَلَقِّنِ الذِّكْرِ Zikir almak için... (اَيُّهَا الْمَخْـدُومُ) Azizim! اَنْ يَظْهَـرَ İstihâre Sünnettir *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ Bütün işlerde مَسْنُونَةٌ الْاِسْتِخَارَةُ Ve de bereketlidir وَمُبَارَكَةٌ Ancak gerekli değildir وَلَكِنْ لَا يَلْـزَمُ Görünmesi *(Ne?)* اَنْ يَظْهَـرَ İstihâreden sonra *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْاِسْتِخَارَةِ Bir şey görünmesi *(Ne görünmesi?)* شَيْءٌ Uykuda *(Nerede?)* فِي الْمَنَامِ Veya vâkıada اَوْ فِي الْوَاقِعَةِ Veya uyanıkken اَوْ فِي الْيَقَظَةِ Delâlet ediyor *(Ne?)* يَدُلُّ *(Öyle şey kim?)* بَلْ يَنْبَغِي الرُّجُـوعُ Yapmaya veya terk etmeye عَلَى الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ

Bilakis dönüp bakmak gerekir (Neden sonra?) بَعْدَ الْاِسْتِخَارَةِ İstihâreden sonra (Neye?) اِلَى الْقَلْبِ Kalbe وَالْاِقْبَالُ فَاِنْ كَانَ الْمَيْلُ Şayet kalbin meyli ve yönelmesi (Neye?) اِلَى الْاَمْرِ İstenilen işe فَفِيهِ دَلَالَةٌ Bunda işaret vardır (Neye?) عَلَى الْفِعْلِ İşin yapılmasına وَاِنْ كَانَ Ama istek مِثْلَ مَا كَانَ Daha önceki gibi ise (Nasıl?) سَابِقًا فَلَا بِلَا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ Artma ve eksilme olmaksızın وَتُكَرَّرُ الْاِسْتِخَارَةُ Bu durumda da (işi yapmaya) bir engel yoktur مَنْعَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ اَيْضًا İstihâre tekrar edilir فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda (Ne zamana kadar?) اِلَى اَنْ تُفْهَمَ Anlaşılıncaya kadar (Ne?) الزِّيَادَةُ Artış (Neden?) فِي الْاِقْبَالِ İşe yönelmede وَنِهَايَةُ تَكْرَارِ الْاِسْتِخَارَةِ İstihârenin tekrarının sonu اِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ Yedi kereye kadardır وَمَتَى فُهِمَ النُّقْصَانُ Ve ne zaman eksilme anlaşılırsa (Neden?) فِي الْاِقْبَالِ İşe yönelmede (Neden sonra?) بَعْدَ اَدَاءِ الْاِسْتِخَارَةِ İstihâreyi yaptıktan sonra فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَنْعِ Bu yapılmamasına işarettir وَلَا بَأْسَ Bir sakınca yoktur (Neden?) فِي تَكْرَارِ الْاِسْتِخَارَةِ İstihâreyi tekrar etmekte (Ne zaman?) بَلِ التَّكْرَارُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ اَيْضًا Bu durumda da Hatta tekrar اَوْلَى وَاَنْسَبُ Daha uygun ve münâsiptir (Nerede?) فِي جَمِيعِ التَّقَادِيرِ Bütün hallerde وَاَحْوَطُ Ve daha ihtiyatlıdır (Ne hususunda?) فِي الْاِقْدَامِ وَالْاِحْجَامِ İşe yönelmede ve geri durmada (وَسَاَلْتَ) Ve sormuşsun (Neyi?) عَنْ مَعْنَى عِبَارَةِ رِسَالَةِ الْمَبْدَاْ وَالْمَعَادِ Mebde ve maad risalesindeki bir cümlenin anlamını (Öyle cümle ki:) الْمُحَرَّرَةِ Yazılmış (Ne hakkında?) فِي بَيَانِ الْجَسَدِ الْمُكْتَسَبِ مِنَ الرُّوحِ Ruhtan elde edilen bedenin hakkında (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ مُبَاشَرَةَ الرُّوحِ Ruhun işlemesi (Neyi?) لِلْاَفْعَالِ الْمُنَاسِبَةِ لِلْاَجْسَامِ Cisimlere uygun işleri اِنَّمَا هِيَ O sadece بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ الْجَسَدِ Bu bedenin vasıtasıyladır (Öyle beden ki:) مِنَ الْمُكْتَسَبِ الْاِمْتِدَادَاتُ الصَّادِرَةُ مِنَ الرُّوحِ Ruhtan elde edilmiş وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Ve bu kabildendir (Ne?) رُوحَانِيَّةِ الْاَكَابِرِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ Büyüklerin ruhâniyetinden gelen yardımları Allah sıralarını takdis eylesin (Öyle yardımlar ki:) الْمُنَاسِبَةُ لِلْاَجْسَامِ Bedenlere uygun olan (Ne gibi?) كَاِهْلَاكِ الْاَعْدَاءِ وَنُصْرَةِ الْاَحِبَّاءِ Düşmanları helâk etmek Ve dostlara yardım etmek gibi (Nasıl?) بِوُجُوهٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاَنْحَاءٍ شَتَّى Değişik şekillerle Ve farklı yerlerde (وَصَدَرَ) قَدْ طَلَبُ الْاَمَانِ Ve de hiyame talep edilmiş (Neden?) مِنْ فِتْنَةِ الظَّلَمَةِ Zalimlerin fitnesinden

جَعَلَكَ اللهُ Şüphesiz Allah, seni eyledi بَلْ تِلْكَ الْبُقْعَةَ Hatta o beldeyi *(Ne eyledi?)* مَحْفُوظًا مِنْ شَرِّ تِلْكَ الظَّلَمَةِ Bu zalimlerin şerrinden korunmuş فَكُونُوا مُتَوَجِّهِينَ Öyleyse yöneliniz *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla ve Tekaddes Hazretleri'ne *(Ne ile?)* بِفَرَاغِ الْخَاطِرِ Gönül rahatlığıyla وَنَرْجُو Umarız ki; اَنْ لاَ يَكُونَ ذَلِكَ الْحِفْظُ Bu koruma olmaz *(Ne olmaz?)* مُوَقَّتًا بِوَقْتٍ Bir vakitle sınırlı "اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ Şüphesiz Rabbinin affı geniştir وَلَكِنْ يَنْبَغِي Ancak gerekir *(Ne?)* نَصِيحَةُ اَهْلِ تِلْكَ الدِّيَارِ O yerlerin halkına nasihat etmek وَتَحْذِيرُهُمْ Ve onları sakındırmak *(Neden?)* عَنْ تَغْيِيرِ وَضْعِ الصَّلاَحِ İyi hallerini وَاِرَادَةِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِينَ Ve de Müslümanlar hakkında hayır isteklerini değiştirmekten قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla buyurdu ki; "اِنَّ اللهَ Şüphesiz Allah لاَيُغَيِّرُ Değiştirmez *(Neyi?)* مَا بِقَوْمٍ Bir topluluğun halini *(Ne zamana kadar?)* حَتَّى يُغَيِّرُوا Onlar değiştirinceye kadar *(Neyi?)* "مَا بِاَنْفُسِهِمْ Kendi hallerini وَالسَّلاَمُ Selamlar.

240. MEKTUP

٢٤٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَانِ اِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرَكِيِّ فِى بَيَانِ عَدَمِ نِهَايَةِ هَذَا الطَّرِيقِ وَبَعْضِ فَوَائِدِ كَلِمَةِ "لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ" ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى أَحْوَالِكُمُ الْخَيْرِ فَصَارَتْ مُطَالَعَتُهَا بَاعِثَةً عَلَى الْمَسَرَّةِ ﴿ع﴾: وَكَمْ فِى الْعِشْقِ مِنْ عَجَبٍ عَجِيبٍ * وَلَكِنْ يَنْبَغِى التَّرَقِّى مِنَ الْاَحْوَالِ وَالْوُصُولُ اِلَى مُحَوِّلِ الْاَحْوَالِ وَهُنَاكَ كُلُّهُ جَهَالَةٌ وَنَكَارَةٌ فَاِنْ تَيَسَّرَ التَّشَرُّفُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَعْرِفَةِ فَحَبَّذَا الدَّوْلَةُ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ كُلَّمَا يَدْخُلُ تَحْتَ الرُّؤْيَةِ وَالْخَيَالِ فَهُوَ قَابِلٌ لِلنَّفْيِ وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ فَاِنَّ الْكَثْرَةَ لاَ تَسَعُ تِلْكَ الْوَحْدَةَ وَالَّذِى يُرَى فَهُوَ شَبَحُ تِلْكَ الْوَحْدَةِ وَمِثَالُهُ لاَ هِىَ نَفْسُهَا فَالْمُنَاسِبُ لِحَالِكُمْ فِى هَذَا الْوَقْتِ تَكْرَارُ كَلِمَةِ "لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ" عَلَى وَجْهٍ لاَ تَتْرُكُ شَيْئًا يَدْخُلُ تَحْتَ الْعِلْمِ وَالْادْرَاكِ وَيَنْجَرُّ الْاَمْرُ اِلَى الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ وَتَنْتَهِى الْمُعَامَلَةُ اِلَى حَدِّ الْفَنَاءِ وَمَا لَمْ يَنْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى الْحَيْرَةِ وَالْجَهْلِ لاَ نَصِيبَ مِنَ الْفَنَاءِ وَمَا حَسِبْتَهُ فَنَاءً فَهُوَ مُعَبَّرٌ عَنْهُ بِالْعَدَمِ لاَ الْفَنَاءُ فَاِذَا تَيَسَّرَ الْوُصُولُ اِلَى الْجَهْلِ وَحَصَلَ الْفَنَاءُ يُوضَعُ الْقَدَمُ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ وَأَيْنَ الْوَصْلُ وَاِلَى مَنِ الْاِتِّصَالُ ﴿شعر﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفُ

وَأَحْوَالُكَ صَحِيحَةٌ وَلَكِنَّ التَّعَدِّىَ وَالتَّرَقِّىَ عَنْهَا لاَزِمٌ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَبَقِيَّةُ النُّصْحِ الْاِسْتِقَامَةُ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَتَطْبِيقُ الْاَحْوَالِ عَلَى الْاُصُولِ الشَّرْعِيَّةِ فَاِنْ ظَهَرَ عِيَاذًا بِالله سُبْحَانَهُ خِلاَفُ الشَّرِيعَةِ قَوْلاً وَفِعْلاً يَنْبَغِى اَنْ تَعْتَقِدَ اَنَّ فِيهِ هَلاَكَكَ وَهَذَا هُوَ طَرِيقُ أَرْبَابِ الْاِسْتِقَامَةِ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Yusuf Berki'ye[173] yazılmıştır. Bu yolun sonunun olmadığını ve kelime-i tevhidin bir kısım faydalarını beyan etmektedir.

Hamd, Allah Teâlâ'yadır. Selam olsun O'nun seçtiği kullara...

Hayırlı hallerinizi bildiren mektubunuz elime ulaştı. Onu okumak sevinmemize sebep olmuş oldu.

Mısra:
Aşkta şaşıp kalınacak ne acayiplikler vardır!

Ancak hallerden geçip, halden hâle sokan O Yüce Zat'a varmak (vusûl) gerekir. Orada her şey bilinmezlik ve belirsizlik altındadır. Bundan sonra bir marifet müyesser olursa ne büyük bir bahtiyarlık olur. Özetle söylemek gerekirse, kesrette (çoklukta) vahdeti müşahede etmek olsa da, görülebilen ve hayal edilebilen her şey reddedilebilir. Zira kesret o vahdeti içine almaz. Görülen o vahdetin karaltısı ve örneğidir, kendisi değildir. Şu anda sizin hâlinize uygun düşen, bilinebilen ve anlaşılan hiçbir şeyi bırakmayacak bir şekilde, kelime-i tevhidi çokça tekrar etmektir. Nihayet durum hayrete, bilinmezliğe ulaşacak ve bu özel ilişki fenâ sınırı ile son bulacaktır. Durum hayrete ve bilinmezliğe ulaşmadıkça fenâ makamından bir nasip alamazsın. Senin fenâ zannettiğine, fenâ değil, yokluk (adem) denilmektedir. Bilinmezliğe ulaşılıp fenâ elde edildiğinde bu yolda ilk adım atılmış olur. Vuslat nerede? Birleşme kime?

Şiir:
Mümkün mü hiç Suad'a ulaşmak?
Dağların zirvelerini ve vadilerin çukurlarını aşmak gerek!

Yaşadığın haller iyi ve doğrudur, ancak onları aşman ve ilerlemen gereklidir. Hidayete tabi olanlara selam olsun.

Son nasihatımız şeriat üzere istikamette olmanız, yaşadığınız halleri şeriat kuralları ile ölçmenizdir. Allah korusun, şeriata muhâlif, bir söz veya eylem söz konusu olursa, bu durumun seni felakete sürüklükleyeceğini çok iyi bilmelisin. İstikamet sahiplerinin yolu budur.

Baki selamlar..

---

[173] Bu zata Mektubat içinde dört mektup gönderilmiştir.

KELİME ANLAMI

240. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَان İki yüz kırkıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ عَدَمِ نِهَايَةِ هَـذَا الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرَكِيِّ Şeyh Yusuf Bereki'ye *(Ne hakkındadır?)* وَبَعْضِ فَوَائِدِ كَلِمَةِ "لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ" الطَّرِيقِ Bu yolun sonunun olmadığı Ve "La ilahe illallah" kelimesinin bazı faydalarının beyanı hakkındadır. ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam seçtiği kullarına olsun وَصَلَتْ Ulaştı *(Ne?)* اَلرِّسَالَةُ الْمُشْتَمِلَةُ İçeren mektup *(Neyi?)* عَلَى اَحْوَالِكُمُ الْخَيْرِ Güzel hallerinizi فَصَارَتْ مُطَالَعَتُهَا Mektubunuzu okumak oldu *(Ne oldu?)* بَاعِثَةً عَلَى الْمَسَرَّةِ Sevinmeye sebep oldu ﴿ع﴾ : Mısra: وَكَمْ فِي الْعِشْقِ Aşkta nice مِنْ عَجَبٍ عَجِيبٍ İlginç şeyler vardır وَلَكِنْ يَنْبَغِي Ancak gerekir *(Ne?)* اَلتَّرَقِّي مِنَ الْاَحْوَالِ Bu halleri aşmak وَالْوُصُولُ اِلَى مُحَوِّلِ الْاَحْوَالِ Ve hailleri gönderene ulaşmak وَهُنَاكَ كُلُّهُ Ve orada her şey جَهَالَةٌ وَنَكَارَةٌ Bilgisizlik ve belirsizliktir فَاِنْ تَيَسَّرَ التَّشَرُّفُ Şayet şereflenmek mümkün olursa *(Neden sonra?)* بَعْدَ ذَلِكَ Bu bilgisizlik ve belirsizlikten sonra *(Ne ile?)* بِالْمَعْرِفَةِ Bilmekle فَحَبَّذَتِ الدَّوْلَةُ Ne güzel bir nimettir وَبِالْجُمْلَةِ Özetle; اَنَّ كُلَّمَا يَدْخُلُ Her giren şey *(Nereye?)* تَحْتَ الرُّؤْيَةِ وَالْخَيَالِ Görme ve hayal edebilme kapsamına (giren her şey) فَهُوَ قَابِلٌ لِلنَّفْيِ O inkar edilmeye elverişlidir وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ Bu şey olsa bile *(Ne olsa bile?)* شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Vahdetin, kesrette şuhûdu (bir olan Allah'ın, çok olan madde âleminde müşâhede edilmesi) فَاِنَّ الْكَثْرَةَ Zira bu kesret لاَ تَسَعُ İçermez *(Neyi?)* تِلْكَ الْوَحْدَةَ Bu vahdeti وَالَّذِي يُرَى Görünen şey ise فَهُوَ شَبَحُ تِلْكَ الْوَحْدَةِ وَمِثَالُهُ Bu vahdetin gölgesi ve benzeridir لاَ هِيَ نَفْسُهَا Onun kendisi değildir فَالْمُنَاسِبُ لِحَالِكُمْ Halinize uygun olan *(Ne zaman?)* فِي هَذَا الْوَقْتِ Bu vakitte *(Nedir?)* تَكْرَارُ كَلِمَةِ "لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ" La ilahe illallah kelimesini tekrar etmenizdir *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهٍ Öyle bir şekilde ki; لاَ تَتْرُكُ Bu kelime bırakmamalı *(Neyi?)* شَيْئًا يَدْخُلُ Giren bir şey *(Nereye?)* تَحْتَ الْعِلْمِ وَالْاِدْرَاكِ İlim ve idrak kapsamına وَيَنْجَرُّ الْاَمْرُ Bu hal varmalıdır *(Nereye?)* اِلَى الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ Hayret ve bilgisizliğe وَتَنْتَهِي الْمُعَامَلَةُ Ve bu iş dayanmalıdır *(Neye?)* اِلَى

إِلَى الْحَيْـــرَةِ (Nereye?) وَمَا لَمْ يَنْجَرَّ الْأَمْرُ Bu hal varmadıkça حَدِّ الْفَنَاءِ Fenâfillah sınırına
وَمَا Hayret ve bilgisizliğe وَالْجَهْلِ لَا نَصِيبَ مِنَ الْفَنَاءِ Fenâ Makamı'ndan nasibin yoktur
حَسِبْتَهُ فَنَاءً Fenâ zannettiğin şeyse فَهُوَ O; مُعَبَّرٌ عَنْـــهُ Tabir edilmiştir (Ne ile?) بِالْعَـــدَمِ
Adem'le لَا الْفَنَاءُ O fenâ değildir فَإِذَا تَيَسَّرَ الْوُصُولُ Ve ulaşmak mümkün olduğunda
(Neye?) إِلَى الْجَهْلِ Bilgisizliğe وَحَصَلَ الْفَنَـــاءُ Ve fenâ oluştuğunda يُوضَـــعُ الْقَـــدَمُ Ayak
basılır (Nereye?) عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ Bu yola وَأَيْنَ الْوَصْلُ Kavuşmak nerede? وَإِلَـــى مَـــنِ
الْاِتِّصَالُ Ve birleşmek kime? ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى سُعَادَ Suad'e nasıl ulaşılır وَدُونَهَا Halbûki onun önünde قُلَلُ الْجِبَالِ
Dağların tepeleri وَدُونَهُنَّ Onların da önünde خُيُوفٌ Vadiler vardır

وَأَحْوَالُكَ صَحِيحَةٌ Hallerin olumlu وَلَكِنَّ التَّعَدِّيَ وَالتَّرَقِّيَ عَنْهَا Ancak onları aşıp,
yükselmek لَازِمٌ Gereklidir وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tabi olanlara selam
olsun وَبَقِيَّةُ النُّصْحِ Geri kalan nasihatlar ise الْاِسْتِقَامَةُ عَلَى الشَّرِيعَةِ Şerîat üzere daim
olmak وَتَطْبِيقُ الْأَحْوَالِ Ve hallerini tatbik etmendir (Neye?) عَلَى الْأُصُولِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i
kâide ve kurallara فَإِنْ ظَهَرَ Şayet görünürse عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Ki bundan Allâh-u
Teâla'ya sığınırız (Ne?) خِلَافُ الشَّرِيعَةِ Şerîat'a ters düşen bir şey قَوْلًا وَفِعْلًا Söz ve
davranış açısından (Şerîat'a ters düşen bir hal görünürse) يَنْبَغِي أَنْ تَعْتَقِدَ İnanman
gerekir ki أَنَّ فِيهِ O şeydedir (Ne?) هَلَاكَكَ Senin helâkın وَهَذَا هُوَ İşte bu طَرِيقُ أَرْبَابِ
الْاِسْتِقَامَةِ İstikamet sahiplerinin yoludur وَالسَّلَامُ Selamlar.

241. MEKTUP

٢٤١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَالِحٍ فِى بَيَانِ تَرَقِّى بَعْضِ الْاَصْحَابِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِأَخِى الْأَرْشَدِ اَنَّ أَحْوَالَ هٰذِهِ الْحُدُودِ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ وَالْاَصْحَابُ الْمَوْجُودُونَ هُنَا فِى فَرَحٍ وَسُرُورٍ خُصُوصًا مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صِدِّيقٌ فَاِنَّهُ تَشَرَّفَ فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ بِالْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ وَالتَّحَقُّقِ بِالْاِسْمِ الْكُلِّىِّ مُتَرَقِّيًا مِنَ الْاِسْمِ الْجُزْئِىِّ وَنَظَرُهُ مَعَ ذٰلِكَ اِلَى فَوْقٍ وَعَسَاهُ اَنْ يَمِيلَ اِلَى الرُّجُوعِ بَعْدَ تَحْصِيلِ نَصِيبٍ وَافِرٍ مِنْ هُنَاكَ وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْبَغِى لَكَ اَنْ تَكْتُبَ أَحْوَالَكَ وَأَحْوَالَ الْاَصْحَابِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِى الطَّرِيقَةِ وَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْآنَ وَاَنْ تُقِيمَ هُنَاكَ اَيَّامًا وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mevlana Muhammed Salih'e[174] yazılmıştır. Bir kısım yarenlerin terakkilerini bildirmektedir.

Hamd ve salattan sonra, aziz kardeşim bilsin ki, buradaki yarenlerin halleri hamd etmeyi gerektirecek kadar güzeldir. Burada olan kardeşlerimiz sevinç ve mutluluk içindedirler. Özellikle de Mevlana Muhammed Sıddîk bu günlerde Allah Sübhânehû'nun yardımı ile velâyet-i hâssa makamı ile şereflenmiş, ism-i cüz'îden ism-i külliyi terakki etmiştir. Bununla beraber gözü daha yükseklerdedir. Oralardan tam bir pay aldıktan sonra dönüşe meyletmesini umarız. "*Allah rahmetini dilediklerine tahsis eder.*" (Cuma, 4)

Sen de kendi hallerini ve tarikata girmiş dostlarının hallerini yazmalısın. Henüz tarikata girenlerin yanında bir süre ikamet etmen gerekir.

---

[174] Hayatı için 161. mektubun dipnotuna bakınız.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

241. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُــونَ وَالْمِائَتَــانِ : İki yüz kırk birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد صَالِحٍ Mevlâna Muhammed Salih'e *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ تَرَقِّــى بَعْــضِ الْاَصْــحَابِ Bazı arkadaşların (mânevi) yükselişlerinin beyanı hakkındadır

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلاَةِ Hamd ve salattan sonra لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِأَخِى الْأَرْشَدِ Olgun kardeşime mâlum olsun ki; اَنَّ أَحْوَالَ هَذِهِ الْحُدُودِ Bu tarafların hali مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Allah'a hamdı gerektirmektedir وَالْاَصْحَابُ الْمَوْجُودُونَ هُنَا Burada bulunan dostlar فِى فَرَحٍ وَسُرُورٍ Sevinç ve mutluluk içerisindeler خُصُوصًا مَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صِدِّيقٌ Özellikle de Mevlâna Muhammed Sıddîk فَاِنَّهُ Çünkü O; تَشَرَّفَ فِى هَذِهِ الْاَيَامِ Bugünlerde şereflendi *(Nasıl?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın lütfuyla *(Ne ile şereflendi?)* بِالْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ Velâyet-i Hassa'yla وَالتَّحَقُّقِ بِالْاِسْمِ الْكُلِّىِّ Ve de İsm-i Külli'ye kavuşmakla şereflendi *(Nasıl?)* وَنَظَرُهُ İsm-i Cüz'iden yükselerek مُتَرَقِّيًا مِنَ الْاِسْمِ الْجُزْئِىِّ Ama onun gözü مَعَ ذَلِكَ Buna rağmen وَعَسَاهُ اَنْ يَمِيلَ Yüksekterdedir اِلَى فَوْقٍ Muhtemelen yönelecek *(Neye?)* اِلَى الرُّجُوعِ Geri dönüşe *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَحْصِيلِ نَصِيبٍ وَافِرٍ Bol nasipler elde ettikten sonra *(Nereden?)* مِنْ هُنَاكَ Oralardan وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ Allah, rahmetini bahşeder *(Kime?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediğine وَيَنْبَغِى لَكَ Sana gerekir *(Ne?)* اَنْ تَكْتُبَ Yazman اَحْوَالَكَ وَأَحْوَالَ الْاَصْحَابِ *(Neyi?)* Senin ve arkadaşlarının hallerini الَّذِينَ Ki o arkadaşlar دَخَلُوا فِى الطَّرِيقَةِ Tarîkata girmişler وَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ Bir de girmekte olan *(Ne zamanı?)* اَلْآنَ Şimdilerde (girmekte olanların hallerini yazman gerekir) وَاَنْ تُقِيمَ هُنَاكَ Ve de orada kalman gerekir *(Ne kadar?)* اَيَّامًا Birkaç gün وَالسَّلاَمُ Selamlar.

242. MEKTUP

٢٤٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ بَدِيعِ الدِّينِ فِي جَوَابِ أَسْئِلَتِهِ ﴾

وَبَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِأَخِي الْأَعَزِّ اَنَّ الدَّرْوِيشَ كَمَالاً بَلَّغَ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ فَصَارَتْ مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ وَانْدَرَجَ فِيهَا بَيَانُ رُؤْيَةُ الْقُصُورِ وَاتِّهَامِ النِّيَّاتِ فِي الْاَعْمَالِ فَاتَّضَحَ ذَلِكَ وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ مَزِيدُ هَذِهِ الرُّؤْيَةِ وَالْمَطْلُوبُ مِنْهُ تَعَالَى اِتْمَامُ هَذَا الْاِتِّهَامِ فَاِنَّ كِلاَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ مَلاَكِ الْأُمُورِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَسَئَلْتَ اَيْضًا اَنَّ الْاِشْتِغَالَ بِذِكْرِ اسْمِ الذَّاتِ اِلَى مَتَى وَكَمْ حُجُبٍ تَرْتَفِعُ مِنَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى هَذَا الْاِسْمِ وَنِهَايَةُ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ اِلَى أَيِّ حَدٍّ وَمَاذَا يَحْصُلُ مِنْ ثَمَرَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَكَمْ حُجُبٍ تَرْتَفِعُ بِهَا (اِعْلَمْ) اَنَّ الذِّكْرَ عِبَارَةٌ عَنْ طَرْدِ الْغَفْلَةِ وَلَمَّا كَانَ الظَّاهِرُ لاَ بُدَّ لَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَالْاِنْتِهَاءِ كَانَ الظَّاهِرُ مُحْتَاجًا اِلَى الذِّكْرِ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ بِالضَّرُورَةِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْأَنْفَعَ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ ذِكْرُ اسْمِ الذَّاتِ وَالْأَنْسَبَ فِي وَقْتٍ آخَرَ ذِكْرُ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ بَقِيَتْ مُعَامَلَةُ الْبَاطِنِ فَهُنَاكَ اَيْضًا لاَ بُدَّ مِنَ الذِّكْرِ اِلَى اَنْ تَرْتَفِعَ الْغَفْلَةُ بِالْكُلِّيَّةِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُبْتَدِي وَالْمُنْتَهِي فِي لُزُومِ الذِّكْرِ هُوَ اَنَّ هَذَيْنِ الذِّكْرَيْنِ مُتَعَيِّنَانِ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَاَمَّا فِي التَّوَسُّطِ وَالْاِنْتِهَاءِ فَلاَ بَلْ اِذَا حَصَلَ طَرْدُ الْغَفْلَةِ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ اَوْ اَدَاءِ الصَّلاَةِ جَازَ الْاِكْتِفَاءُ بِهِمَا وَلَكِنَّ تِلاَوَةَ الْقُرْآنِ مُنَاسِبَةٌ لِحَالِ الْمُتَوَسِّطِينَ وَاَدَاءُ صَلاَةِ النَّوَافِلِ مُنَاسِبٌ لِحَالِ الْمُنْتَهِينَ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ حُضُورَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِنْ كَانَ بِمُلاَحَظَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الْغَفْلَةِ عِنْدَ الْمُتَوَجِّهِينَ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْحُضُورُ دَائِمًا فَيَنْبَغِي طَرْدُ هَذِهِ الْغَفْلَةِ اَيْضًا وَالسَّيْرُ اِلَى مَا وَرَاءَ الْوَرَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلاَ تَسْتَقِلَّ هَجْرَ الْحَبِيبِ وَاِنْ غَدَا * قَلِيلاً وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِى الْعَيْنِ ضَائِرٌ

وَكَتَبْتَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْوَقَائِعِ وَقَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ قَبْلَ هَذَا اَنَّ اَمْثَالَ ذَلِكَ مُبَشِّرَاتٌ وَمَا جَاءَ وَقْتُ ظُهُورِهَا بَعْدُ فَانْتَظِرْ وَاشْتَغِلْ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Bediuddin'e[175] yazılmıştır. Bazı sorularının cevabını içermektedir.

Hamd ile salavattan ve duaları yaptıktan sonra...

Aziz kardeşim bilsin ki, Derviş Kemal değerli mektubunuzu getirdi, mektubunuz sevinmemize sebep olmuş oldu. Mektubunuzda kusurlarınızı gördüğünüz, amellerde niyetlere dikkat ettiğiniz görülmekte ve anlaşılmaktadır. Allah Sübhânehû'dan bu görüşünüzü artırmasını ister, niyetlerinizi düzeltmesini yine O'ndan niyaz ederim. Zira bu iki husus, bu yolda işin esaslarındandır. Ayrıca Zat-ı Sübhâni'nin ismini (Allah lafzını) ne kadar daha zikredeceğini, bu ismi zikre devam etmekle kaç perdenin aradan kalkacağını, nefyin ve ispatın nereye kadar olacağını, bu kelimenin meyvelerinden nelerin elde edileceğini ve bununla kaç perdenin kalkacağını soruyorsun.

Bilesin ki, zikir demek, kalpten gafletin kovulması demektir. Başta ve sonda bulunan sâlikin zahirinin gafletten kurtulması imkansız olunca, zahirin zorunlu olarak bütün vakitlerde zikre ihtiyacı olur. Şu kadar var ki, bazı vakitlerde en faydalı olan Zat-ı Sübhâni'nin ismini (Allah lafzını) zikretmektir. Bir diğer vakit de uygun olan, nefyi ve ispatı zikretmektir[176]. Bir de batının özel ilişkisi kaldı ki, burada da gaflet bütünüyle kalkana kadar, zikre devam etmek gerekir. Zikrin gerekliliği noktasında başlangıçtaki sâlik ile sondakinin farkı şudur; bu iki zikir başlangıçta mecburidir, ortada ve sonda ise, gafleti Kur'an okumak, namaz kılmakla kovmak mümkün oluyorsa bunlarla yetinmek caizdir. Şu kadar var ki, yolun ortasındakilere Kur'an okumak uyar, sonundakilere ise nafile namazları kılmak uygun düşer.

---

[175] Hayatı için 172. mektubun dipnotuna bakınız.

[176] Bundan maksat kelime-i tevhittir. Zira kelime-i tevhidin başında la ilahe (hiçbir ilah yoktur) nefiy (olumsuzluk) vardır. Sonundaki illallah (ancak Allah vardır) ise ispattır (kabul etme). Buna binaen de nefiy ve ispat zikri denilmiştir.

Şu da bilinmelidir ki, sadece Zat-ı Ehadiyyete yönelmiş olan birinin hatırına, Hak Sübhânehû'nun huzurunda iken, Allah Teâlâ'nın isimleri ve sıfadarı gelecek olsa, bu gaflet sayılır. Şayet bu birliktelik hâli daimi ise bu gafletin de kovulması ve ötelerin ötesine yol alması gerekir.

Şiir:
Az da olsa sevgiliden ayrılığı basit görme!
Yarım Kıl bile olsa gözde zarar verir!

Sana zahir olan vakıaları yazmışsın. Daha önce de yazmıştım ki, bunlar muştulu haberler olup, henüz ortaya çıkma zamanları gelmemiştir. Onun için çalışmaya devam et ve çıkma zamanını bekle.

Şiir:
Mümkün mü hiç Suad'a ulaşmak?
Dağların zirvelerini ve vadilerin çukurlarını aşmak gerek!

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

242. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَانِ : **İki yüz kırk ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ بَدِيعِ الدِّينِ **Molla Bediuddin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ أَسْئِلَتِهِ **Sorularının cevabı hakkındadır.**

وَبَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salâtlardan وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ Ve duaları ulaştırdıktan sonra اَنَّ الدَّرْوِيشَ لَيَكُنْ مَعْلُومًا لأَخِي الْأَعَزِّ Çok kıymetli kardeşime malum olsun ki كَمَالاً Derviş Kemal بَلَّغَ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ Değerli mektubunuzu ulaştırdı فَصَارَتْ مُوجِبَةً بَيَانُ رُؤْيَةً Mektubunuz sevince neden oldu وَانْدَرَجَ فِيهَا Ve orada yer almış *(Ne?)* لِلْفَرَحِ الْقُصُورِ (Kendinizi) kusurlu gördüğünüzün, وَاتِّهَامِ النِّيَاتِ Ve niyetlerinizi samimi bulmadığınızın *(Nerede?)* فِي الْاَعْمَالِ Amellerinizde (kendinizi kusurlu gördüğünüz ve niyetlerinizi samimi bulmadığınızın beyanı yer almış) فَاتَّضَحَ ذَلِكَ (Mektubunuzdan) bu anlaşılmıştır وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'dan dileğimiz مَزِيدُ هَذِهِ الرُّؤْيَةِ Bu görüşün artması وَالْمَطْلُوبُ مِنْهُ تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'dan yine isteğimiz اِتْمَامُ هَذَا

فَإِنَّ كِلاَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْاِتِّهَامِ Bu (niyetleri) samimi bulmama halini tamama erdirmesidir
Zira bu iki halin her ikisi de مِنْ مَلاَكِ الْأُمُورِ Asıl işlerdendir *(Nereden?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu
yolda وَسَأَلْتَ أَيْضًا Ve de sormuşsun ki; اَنَّ الْاِشْتِغَالَ بِذِكْرِ اسْمِ الذَّاتِ Allah ismini
zikretmekle meşgul olmak اِلَى مَتَى Ne zamana kadar (sürecek) وَكَمْ حُجُبٍ Ve kaç
perde تَرْتَفِعُ Kalkacak *(Neden dolayı?)* مِنَ الْمُدَاوَمَةِ Devam etmekten dolayı *(Neye?)* عَلَى هَذَا
الْاِسْمِ Bu ismi zikretmeye *(Daha ne sormuşsunuz?)* وَنِهَايَةُ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ Nefî ve ispatın (La
ilâhe illallah'ın) sonu اِلَى أَيِّ حَدٍّ Hangi hadde dayanır? وَمَاذَا يَحْصُلُ Ve ne elde edilir
(Neden?) مِنْ ثَمَرَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ Bu (La ilâhe illallah) kelimesinin kazançlarından وَكَمْ
حُجُبٍ Ve kaç perde تَرْتَفِعُ بِهَا Bu kelimeyle kalkar (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الذِّكْرَ Zikir
لاَ بُدَّ لَهُ عِبَارَةٌ عَنْ طَرْدِ الْغَفْلَةِ Gafleti atmaktan ibarettir وَلَمَّا كَانَ الظَّاهِرُ Ancak zâhirin
Kurtulması mümkün olmayınca *(Neden?)* مِنَ الْغَفْلَةِ Gafletten *(Nerede?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ وَالْاِنْتِهَاءِ
Yolun başında ve sonunda كَانَ الظَّاهِرُ مُحْتَاجًا اِلَى الذِّكْرِ İnsanın zâhiri, zikre muhtaç
oldu *(Ne zaman?)* فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ Tüm zamanlarda بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak غَايَةُ مَا
فِي الْبَابِ Bu konuda söylenebilecek son söz: اَنَّ الْأَنْفَعَ Daha faydalı olan *(Ne zaman?)* فِي
بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı zamanlarda *(Nedir?)* ذِكْرُ اسْمِ الذَّاتِ "Allah" ismini zikretmektir
وَالْأَنْسَبَ فِي وَقْتٍ آخَرَ Başka bir vakitte de daha uygun olan ذِكْرُ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ Nefy
ve ispatı (Kelime-i Tevhid'i) ziketmektir بَقِيَتْ Geri kaldı *(Ne?)* مُعَامَلَةُ الْبَاطِنِ (İnsanın) iç
dünyasının durumu فَهُنَاكَ أَيْضًا Orada da لاَ بُدَّ مِنَ الذِّكْرِ Zikir gerekir *(Ne zamana kadar?)*
اِلَى اَنْ تَرْتَفِعَ الْغَفْلَةُ Gaflet kalkana kadar *(Nasıl?)* وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُبْتَدِى بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla
وَالْمُنْتَهِى فِي لُزُومِ Yeni başlayanla yolun sonuna gelen arasındaki fark *(Ne hakkında?)*
الذِّكْرِ Zikrin gereği hakkındaki (fark) هُوَ O; (şudur ki) اَنَّ هَذَيْنِ الذِّكْرَيْنِ Bu iki zikir
مُتَعَيِّنَانِ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَالتَّوَسُّطِ وَالْاِنْتِهَاءِ Yolun başında bulunurlar وَاَمَّا Ama yolun
ortlalarında ve sonunda فَلاَ Bulunmazlar بَلْ اِذَا حَصَلَ Bilakis hasıl olduğu zamanda
(Ne?) طَرْدُ الْغَفْلَةِ Gafleti atmak *(Ne ile?)* بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ Kur'an okumak اَوْ اَدَاءِ الصَّلاَةِ Ve
nafile namaz kılmakla جَازَ الْاِكْتِفَاءُ بِهِمَا Bu ikisi (Kur'an okumak ve nafile namaz
kılmak) ile yetinmek caizdir وَلَكِنَّ تِلاَوَةَ الْقُرْآنِ Ancak Kur'an okumak مُنَاسِبَةٌ لِحَالِ

الْمُتَوَسِّطِينَ Yolun ortasında olanların haline münasiptir وَأَدَاءُ صَلاَةِ النَّوَافِلِ Nafile namaz kılmak da مُنَاسِبٌ لِحَالِ الْمُنْتَهِينَ Yolun sonunda olanların haline münasiptir أَنْ (يَنْبَغِي) يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ حُضُورَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Teâla'nın huzuru اِنْ كَانَ Şayet olduysa *(Ne ile?)* بِمُلاَحَظَةِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatların gözönünde bulundurulmasıyla فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الْغَفْلَةِ Bu gaflete girer *(Kime göre?)* عِنْدَ الْمُتَوَجِّهِينَ Yönelenlere göre *(Neye?)* وَاِنْ كَانَ ذَلِكَ الْحُضُورُ اِلَى الأَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Sırf Ehâdiyyet'e دَائِمًا Bu huzur devamlı olsa bile فَيَنْبَغِي طَرْدُ هَذِهِ الْغَفْلَةِ اَيْضًا Öyleyse bu gafleti de atmak gerekir *(Daha?)* وَالسَّيْرُ Ve de ilerlemek *(Nereye?)* اِلَى مَا وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesine ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَلاَ تَسْتَقِلَّ Az görme *(Neyi?)* هَجْرَ الْحَبِيبِ Dosttan ayrılığı وَاِنْ غَدَا قَلِيلاً Az dahi olsa وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِي الْعَيْنِ Halbûki gözdeki bir kıl parçası ضَائِرٌ Acı ve zarar verir

وَكَتَبْتَ Ve yazmışsın *(Neyi?)* مَا ظَهَرَ مِنَ الْوَقَائِعِ Görünen vakıaları وَقَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ Halbûki ben (sana) yazmıştım *(Ne zaman?)* قَبْلَ هَذَا Bundan önce *(Neyi?)* اَنَّ اَمْثَالَ ذَلِكَ Bu gibi şeylerin مُبَشِّرَاتٌ Müjdeler olduğunu وَمَا جَاءَ Ama gelmedi *(Ne?)* وَقْتُ ظُهُورِهَا Bunların meydana gelme vakti بَعْدُ Henüz فَانْتَظِرْ وَاشْتَغِلْ Öyleyse bekle ve (işinle) meşgul ol! ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

قُلَلُ الْجِبَالِ Dağların tepeleri كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ Suad'a nasıl ulaşılır وَدُونَهَا Halbûki onun önünde وَدُونَهُنَّ Onların da önünde خُيُوفٌ Vadiler vardır وَالسَّلاَمُ Selamlar.

243. MEKTUP

٢٤٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلَّا اَيُّوبَ الْمُحْتَسِبِ فِى التَّرْغِيبِ فِى الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِأَخِي الْأَعَزِّ اَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ النَّصَائِحَ دَفَعَاتٍ فِى مَكَاتِيبَ مُتَعَدِّدَةٍ وَلَكِنْ لَمْ يُقْدِمْ هَذَا الْحَقِيرُ عَلَى اجَابَةِ ذَلِكَ الْمَسْؤُلِ نَظَرًا اِلَى قُبْحِ أَحْوَالِ نَفْسِهِ وَحَيْثُ تَكَرَّرَ الطَّلَبُ أَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ بِالضَّرُورَةِ فِقَرَاتٍ غَيْرِ مُرْتَبِطَةٍ (**فَاسْتَمِعْ وَاعْلَمْ**) اَنَّ اللَّازِمَ لِلْاِنْسَانِ الَّذِى لَا بُدَّ مِنْهُ وَالْمُكَلَّفُ بِهِ امْتِثَالُ الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِى "**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى وَحَيْثُ كَانَ مَأْمُورًا بِالْاِخْلَاصِ كَمَا قَالَ تَعَالَى "**اَلَا لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ**" وَهُوَ لَايَتَصَوَّرُ بِدُونِ الْفَنَاءِ وَالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ فَلَا جَرَمَ كَانَ سُلُوكُ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ الْمُحَصِّلَةِ لِلْفَنَاءِ اَيْضًا ضَرُورِيًّا لِتَحَقُّقِ حَقِيقَةِ الْاِخْلَاصِ وَحَيْثُ كَانَتْ طُرُقُ التَّصَوُّفِ فِى مَرَاتِبِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ مُتَفَاوِتَةً كَانَ الْاَوْلَى وَالْاَنْسَبُ لِلْاِخْتِيَارِ طَرِيقٌ يَكُونُ مُلْتَزِمًا لِمُتَابَعَةِ السُّنَّةِ وَأَوْفَقَ بِاِثْبَاتِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَذَلِكَ الطَّرِيقُ هُوَ طَرِيقُ اَكَابِرِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ فَاِنَّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ الْتَزَمُوا فِى هَذَا الطَّرِيقِ السُّنَّةَ وَاجْتَنَبُوا الْبِدْعَةَ بِحَيْثُ لَا يُجَوِّزُونَ الْعَمَلَ بِالرُّخْصَةِ مَهْمَا اَمْكَنَ وَاِنْ وَجَدُوهَا نَافِعَةً فِى الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَلَا يَتْرُكُونَ الْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ وَاِنْ عَلِمُوا اَنَّهَا مُضِرَّةٌ بِالصُّورَةِ فِى السِّيرَةِ وَاَنَّهُمْ جَعَلُوا الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ تَابِعَةً لِلْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَاعْتَقَدُوا الْاَذْوَاقَ وَالْمَعَارِفَ خَادِمَةً لِلْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ الْاُصُولِيَّةِ وَالْفَرْعِيَّةِ لَا يَسْتَبْدِلُونَ الْجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ الدِّينِيَّةَ بِجَوْزِ الْوَجْدِ وَمُوزِ الْحَالِ مِثْلَ الْاَطْفَالِ وَلَا يَغْتَرُّونَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَلَا يَفْتَتِنُونَ وَلَا يَعْدِلُونَ مِنَ النُّصُوصِ اِلَى الْفُصُوصِ وَلَا يَلْتَفِتُونَ اِلَى الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ تَارِكِينَ لِلْفُتُوحَاتِ الْمَدَنِيَّةِ وَمِنْ هَهُنَا

كَانَ حَالُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ وَوَقْتُهُمْ عَلَى الْاِسْتِمْرَارِ وَتَلاَشَتْ نُقُوشُ السِّوَى فِى لُجَّةِ بَوَاطِنِهِمْ عَلَى نَهْجٍ لَوْ تَكَلَّفُوا فِى اسْتِحْضَارِ السِّوَى اَلْفَ سَنَةٍ لاَ يَتَيَسَّرُ وَالتَّجَلِّى الذَّاتِىُّ هُوَ لِغَيْرِهِمْ كَالْبَرْقِ دَائِمِىٌّ لِهَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ وَالْحُضُورُ الَّذِى فِى قَفَاهُ غَيْبَةٌ وَغَفْلَةٌ سَاقِطٌ عِنْدَهُمْ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ "**رِجَالٌ لاَتُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَبَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ**" بَيَانٌ لِحَالِهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ انَّ طَرِيقَهُمْ أَقْرَبُ الطُّرُقِ وَمُوصِلٌ أَلْبَتَّةَ وَنِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مُنْدَرِجَةٌ فِى بِدَايَتِهِمْ وَنِسْبَتُهُمُ الَّتِى هِىَ مَنْسُوبَةٌ اِلَى الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَوْقَ جَمِيعِ نِسَبِ الْمَشَائِخِ وَلَكِنْ لاَ يُدْرِكُ فَهْمُ كُلِّ أَحَدٍ مَذَاقَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ بَلْ يَكَادُ الْقَاصِرُونَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ اَيْضًا يُنْكِرُونَ عَلَى بَعْضِ كَمَالاَتِهِمْ ﴿شِعْرٌ﴾:

انْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْنًا بِهِمْ سَفَهًا * بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ مِنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ

قَالَ شَاعِرُ الْعَرَبِ يَعْنِى الْفَرَزْدَقَ ﴿شِعْرٌ﴾:

أُولَئِكَ آبَائِى فَجِئْنِى بِمِثْلِهِمْ * اِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

قَالَ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ انَّ كُبَرَاءَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ لاَيُقَاسُونَ عَلَى كُلِّ زَرَّاقٍ وَرَقَّاصٍ فَانَّ مُعَامَلَتَهُمْ عَالِيَةٌ جِدًّا ﴿شِعْرٌ﴾:

لَسْتُ اَبْغِى شَرْحَهُ لِلْخَلْقِ بَلْ * حَقٌّ اَنْ يَخْفَى كَعِشْقٍ فِى الْمَثَلِ

غَيْرَ اَنِّى صِفْتُهُ كَىْ يَرْغَبُوا * فِيهِ قَبْلَ الْفَوْتِ كَيْلاَ يَحْزَنُوا

فَلَوْ حُرِّرَتْ دَفَاتِرُ فِى بَيَانِ خَصَائِصِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَكَمَالاَتِهِمْ لَكَانَ لَهَا حُكْمُ قَطْرَةٍ فِى جَنْبِ بَحْرٍ لاَ نِهَايَةَ لَهُ ﴿ع﴾: دَلَلْتُكَ يَا هَذَا عَلَى كَنْزِ مَقْصَدٍ * وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتُ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Muhtesip Molla Eyyüb'e[177] yazılmıştır. Yüce Nakşibendi tarikatına teşvik etmektedir.

Hamd ile salavattan ve duaları yaptıktan sonra...

Aziz kardeşim bilsin ki, müteaddid mektuplarında nasihat istemiştin. Ancak bu fakir, nefsinin kötülüklerine bakarak bu isteğe karşılık vermeğe cesaret edememişti. Ne var ki, istek tekrarlanınca birbiriyle irtibatı olmayan birkaç konu yazmaya mecbur kaldım.

İyi dinle ve bil ki, insan için gerekli olanve sorumlu tutulduğu şey, emirleri yerine getirmesi, yasaklardan da kaçınmasıdır. "*Peygamber size neyi vermişse alınız, neden de sizi yasaklamışsa ondan da kaçınınız.*" (Haşr, 7) ayeti buna açık bir delildir. Allah Teâlâ'nın "*Agah olun! Halis din Allah'ındır.*" (Zümer, 3) ayetinde emrettiği üzere insan, ihlas ile emir olunmuştur. İhlas da zâti bir muhabbet ve fenâ olmaksızın oluşmadığına göre, fenâyı elde etme aracı olan tasavvuf yoluna girmek, gerçek ihlasa ulaşmak için zorunlu olmuş olur. Olgunluk (kemal) ve olgunlaşma (tekemmül) mertebelerinde tasavvuf yolları birbirinden farklı oldukları için de, tercih edilecek en uygun ve evla tarikat, sünnete uymayı düstur edinmiş olan ve şeriatın hükümlerini yerine getirmeye en muvafık olan tarikattır. Bu da Nakşibendi büyüklerinin (kaddesellahu Esrarehumu'l-aliyye) tarikatıdır. Zira bu büyükler bu yolda sünnete uymayı, bidatlerden kaçınmayı düstur edinmişlerdir. Öyle ki, imkan oldukça zahirde ve batında faydalı olduğunu görseler bile, ruhsat ile amel etmeyi caiz görmez, şekil olarak yaşantılarına zarar verdiğini bilseler de, azimet ile amel etmeyi bırakmazlar. Ayrıca halleri ve vecdleri şeriat hükümlerine uygun duruma getirmişler, zevkleri ve marifetleri de asli ve feri dini ilimlere hizmetçi kabul etmişlerdir. Dinin değerli mücevherlerini bırakıp, ceviz değerindeki vecdi ve muz kıymetindeki hali anlamazlar. Sûfilerin turrehatı ile aldanmaz ve kanmazlar. Nususu (nasları) bırakıp Fusus'a yönelmezler[178]. Medine fütûhâtını bırakıp Mekke fütuhatına (el-Futûhâtü'l-Mekkiyye) bakmazlar[179]. Hallerinin devamlı olması, durumlarının süreklilik arz

---

[177] Bu zâta Mektubat içinde bir mektup yazılmıştır. Bu zâtın biyografisi ile ilgili bir bilgi edinilememiştir.

[178] Burada İbn Arabi'nin Fusûs adlı eserine telmih vardır. Yani şeriatın hükümleri reddedip, Fusus'ta yazılı olanları kabul etme gibi bir yola girmezler, demektir.

[179] Burada İbn Arabi'nin el-Futuhatü'l-Mekkiyye adlı eserine telmih vardır. Yani şeriatın hükümleri reddedip, el-Futuhatü'l-Mekkiyye'de yazılı olanları kabul etme gibi bir yola girmezler, demektir

etmesi buradan gelmektedir. Mâsivâ[180] nakışları onların batınlarının derinliklerinde öylesine un ufak olmuştur ki, kendilerini bin sene zorlayıp mâsivayı düşünmeye çalışsalar, yine de düşünemezler. Başkaları için şimşek gibi geçen Zat tecellisi[181], bu büyükler için daimidir. Ardından gaflet ve ayrılık (gaybet) gelen birliktelik (huzur) hâline onlar asla itibar etmezler. "*Onlar öyle yiğitlerdir ki, ne ticaret ne de alışveriş onları Allah'ı anmaktan alıkoymaz.*" (Nur, 37) ayeti onların hâlini beyan etmektedir. Bütün bu saydıklarının yanı sıra onların yolu yolların en yakını ve kesinlikle hedefe ulaştıranıdır. Diğer tarikatlarda sonda elde edilen hâl, onların yolunda başlangıçta elde edilir[182]. Ebu Bekir Sıddîk'a ait olan nisbeleri bütün mürşitlerin nisbelerinden üstündür. Ancak bu büyüklerin zevkini herkesin anlayışı kavrayamayabilir. Hatta bu yüce tarikattaki bazı yetersiz kişiler bile onların bir kısım olgunluklarını kabul edemeyebilirler.

Şiir:
Bir aklı kıt kalkıp da ayıplasa onları karalayarak,
En kötü sözden bile elbet onlar beaat edecek!

Arapların şairi Ferazdak der ki:
Şiir:
İşte bunlar benim atalarım, sen de onlar gibisini getir!
Topluluklar huzurunda bir araya geldiğimizde Ey Cerir!

Hâce Ahrar (Kuddise Sırruhu) der ki: "Bu tarikatın büyükleri (Kaddesellahu Esrarehum) riyakar, raks eden kimselerle kıyaslanmazlar. Onların Allah ile olan özel ilişkileri gerçekten çok yüksektir".

Şiir:
İstemem açıklamak halka onu,
Kalsın misaldeki aşk gibi saklı!

---

[180] Masiva; Allah Teâlâ'dan ayrı koyan her şey, demektir.

[181] Zat tecellileri, Allah'ın zatıyla sofiye tecelli etmesi. Bu tecelli her hangi bir sıfat veya isim itibara alınmadan gelen tecellidir. Diğer tecellilerin aksine zat tecellisi her hangi bir nitelikle izah edilemez. Fakat zat tecellisinin kaynağı her ne kadar öz zat-ı paki sübhaniye olsa da mutlaka isim ve sıfat perdeleri arkasından gerçekleşir. Zira Allah kainata perdesiz olarak doğrudan tecelli etmez. İmam-ı Rabbani sıfat ve zat tecellilerinden bahsettiği bir mektubunda bu tecellileri şöyle tarif eder: "Tecelliler, şayet zat üzerine ilave bir takım manalar düşünülerek zahir oluyorsa bunlara sıfat tecellileri denir. Şayet zata ilave olmayan bir takım manalar düşünülerek zahir oluyorsa bunlara zat tecellileri denir." (Bkz. 221. mektup.).

[182] Buna İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye, denilir.

Sadece niteledim onu ki, istensin,
Fırsat elden gidip üzülmeden ona!

Bu büyüklerin özellikleri ve kemalatı kitaplara yazılacak olsaydı uçsuz bucaksız denizin yanında bir damla gibi kalırdı.

Mısra:
Ey yolcu, asıl hazineyi gösterdim sana!

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (Aleyhi ve ala alihi etemmü's-salavat ve ekmelü't-teslimat) yolundan gidenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

243. : اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz kırk üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ أَيُّوبَ الْمُحْتَسِبِ **Molla Eyüp Muhtesib'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّرْغِيبِ **Teşvik hakkındadır** *(Neyer?)* فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ **Yüce Nakşibendi tarikatına**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salatlardan وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ Ve duaları ulaştırdıktan sonra لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِأَخِي الْأَعَزِّ Çok kıymetli kardeşime malum olsun ki; أَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ Sen istemiştin *(Ne?)* اَلنَّصَائِحَ Nasihat *(Kaç kere?)* دَفَعَاتٍ Defalarca *(Nerede?)* فِي مَكَاتِيبَ Birçok mektubunda مُتَعَدِّدَةٍ Ancak bu hakir kalkışmadı وَلَكِنْ لَمْ يُقْدِمْ هَذَا الْحَقِيرُ *(Neyer?)* Bu isteğine karşılık vermeye عَلَى اِجَابَةِ ذَلِكَ الْمَسْؤُلِ Nefsinin kötü hallerine bakarak نَظَرًا اِلَى قُبْحِ أَحْوَالِ نَفْسِهِ Madem ki nasihat isteğin tekrar etti وَحَيْثُ تَكَرَّرَ الطَّلَبُ Ben de yazmaya niyet ettim أَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ *(Nasıl?)* İster istemez بِالضَّرُورَةِ *(Neyi yazmaya?)* فِقَرَاتٍ Birbiriyle pek de alakası olmayan birkaç satır غَيْرِ مُرْتَبِطَةٍ Kulak ver ve bil ki (فَاسْتَمِعْ وَاعْلَمْ) İnsana lazım olan اَنَّ اللاَّزِمَ لِلْاِنْسَانِ Ki ondan ayrılması mümkün olmayan اَلَّذِي لاَ بُدَّ مِنْهُ Ve onunla sorumlu olduğu şey وَالْمُكَلَّفُ بِهِ Allah'ın emirlerini yerine getirmesi اِمْتِثَالُ الْاَوَامِرِ Ve de yasaklardan kaçınmasıdır وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِي "وَمَا آتَاكُمُ

وَمَـا نَهَـاكُمْ عَنْـهُ Onu alın فَخُذُوهُ الرَّسُولُ Peygamber size ne verdiyse Ve size neyi yasakladıysa "فَانْتَهُوا (Ondan) vazgeçiniz (âyeti) شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَـى Bu (dediğimiz) manaya şahittir وَحَيْثُ كَـانَ Ve madem ki insan مَـأْمُورًا بِـالْإِخْلَاصِ İhlasla emr olundu كَمَا قَـالَ تَعَـالَى Allâh-u Teâla'nın dediği gibi "أَلَا İyi biliniz ki; لِلّٰهِ Allah'a aittir (Ne?) بِدُونِ الْفَنَاءِ Halis din الدِّينُ الْخَالِصُ" وَهُوَ Bu ihlas da لَا يُتَصَوَّرُ Düşünülemez (Nasıl?) وَالْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Fenâ ve zâti muhabbet olmadan فَلَا جَرَمَ Öyleyse şüphe yok ki; كَـانَ سُلُوكُ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin yoluna girmek (Öyle sûfiler ki;) الْمُحَصِّلَةَ لِلْفَنَاءِ أَيْضًـا Fenâyı elde eden (sûfilerin yoluna girmek de) ضَرُورِيًّا Zorunlu olmuştur (Niçin?) لِتَحَقُّقِ حَقِيقَةِ طُرُقُ التَّصَـوُّفِ الْإِخْلَاصِ Hakîki ihlasın oluşması için وَحَيْثُ كَانَتْ Ve olunca da (Ne?) Tasavvuf yolları (Nereden?) فِي مَرَاتِبِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Kemal ve Tekmil derecelerinde (Ne olunca?) مُتَفَاوِتَةً Farklı farklı كَانَ الْأَوْلَى وَالْأَنْسَبَ En elverişli ve en münasip oldu (Neye?) لِلِاخْتِيَارِ Tercih edilmeye (Ne?) طَرِيقٌ Bir yol ki; يَكُونُ مُلْتَزِمًـا Israrla sürdürüyor (Neyi?) بِإِتْيَانِ الْأَحْكَامِ Sünnet-i Seniyye'ye uymayı وَأَوْفَقَ Ve en uygunu (Neye?) لِمُتَابَعَةِ السُّنَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirmeye هُوَ طَرِيـقُ أَكَـابِرِ İşte bu yol وَذَلِكَ الطَّرِيقُ الشَّرْعِيَّةِ Nakşibendi büyüklerinin yoludur النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ أَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّـةَ Allah onların yüce sırlarını takdis eylesin فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرَ Zira bu büyükler الْتَزَمُوا Sarılmışlardır (Nereden?) فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda (Neyi?) السُّنَّةَ Sünnet-i Seniyye'ye وَاجْتَنَبُـوا Ve sakınmışlardır (Neden?) الْبِدْعَةَ Bid'attan (Nasıl?) بِحَيْـثُ Öylesine ki; لَا يُجَـوِّزُونَ İzin vermezler (Neyi?) وَإِنْ وَجَـدُوهَا Ruhsatla amel etmeye الْعَمَلَ بِالرُّخْصَةِ مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca نَافِعَةً Ruhsatla ameli faydalı bulsalar bile (Nereden?) فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Hem zâhirde hem bâtında وَلَا يَتْرُكُونَ Ve terk etmezler (Neyi?) الْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ Azîmetle amel etmeyi وَإِنْ عَلِمُوا Bilseler bile (Neyi?) أَنَّهَا مُضِرَّةٌ Onun zararlı olduğunu (Nasıl?) بِالصُّـورَةِ Görünüşü itibariyle (Nereden?) فِي السِّيرَةِ İnsanın yaşantısında وَأَنَّهُـمْ Ve onlar جَعَلُـوا الْأَحْـوَالَ Halleri ve vecdleri تَابِعَـةً Tâbi eylemişlerdir (Neye?) لِلْأَحْكَـامِ الشَّـرْعِيَّةِ Şer'î hükümlere وَالْمَوَاجِيدَ Ve algılamışlardır (Neyi?) وَاعْتَقَدُوا الْأَذْوَاقَ وَالْمَعَـارِفَ Zevk ve marifetlerini (Ne diye?) خَادِمَةً لِلْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ Dini ilimlere hizmetçi diye (Öyle ilimler ki;) الْأُصُولِيَّةِ وَالْفَرْعِيَّةِ Aslî

ve fer'î (temel ve ikincil) olan dini hükümler لاَ يَسْتَبْدِلُونَ Onlar değiştirmezler (Neyi?) يجَوْزِ الْوَجْدِ وَمُوزِ الْحَالِ Dinin kıymetli mücevherlerini (Ne ile?) اَلْجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ الدِّينِيَّةِ Ceviz (misali) vecd ve muz (misali) halle (Kim gibi?) مِثْلَ الْاَطْفَالِ Çocuklar gibi وَلاَ يَغْتَرُّونَ Aldanmazlar da (Neyle?) بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin boş sözlerine وَلاَ يَفْتَتِنُونَ Ve tutulmazlar وَلاَ يَعْدِلُونَ Dönmezler de (Nedenî?) مِنَ النُّصُوصِ Nasslarda, delilllerden (Neyle?) اِلَى الْفُتُوحَاتِ Fusus (isimli kitab)a وَلاَ يَلْتَفِتُونَ İltifat da etmezler (Neyle?) اِلَى الْفُصُوصِ لِلْفُتُوحَاتِ الْمَدَنِيَّةِ Futuhât-ı Mekkiyye (isimli kitap) (Nasıl?) تَارِكِينَ Bırakarak (Neyi?) الْمَكِّيَّةِ Futuhât-ı Mekkiyye'yi (Peygamber Efendimiz'e Medine'de gelen âyetleri) وَمِنْ هَهُنَا İşte bu sebeple كَانَ حَالُهُمْ Onların hali olmuştur (Ne olmuştur?) عَلَى الدَّوَامِ İstikâmet üzere وَتَلاَشَتْ Vakitleri de وَوَقْتُهُمْ عَلَى الْاِسْتِمْرَارِ (Aynı hal üzere) devamlı olmuştur Ve yok olmuştur (Ne?) نُقُوشُ السِّوَى Allah'tan gayrısının izleri (Nerede?) فِي لُجَّةِ بَوَاطِنِهِمْ İç dünyalarının derinliklerinde (Nasıl?) عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki; لَوْ تَكَلَّفُوا Şayet uğraşsalar (Hangi konuda?) فِي اسْتِحْضَارِ السِّوَى Allah'tan başkasını akla getirmek konusunda (Ne kadar?) اَلْفَ سَنَةٍ Bin sene لاَ يَتَيَسَّرُ Yine de mümkün olmaz وَالتَّجَلِّي الذَّاتِيُّ Ve zâti tecelli هُوَ لِغَيْرِهِمْ O, başkaları için كَالْبَرْقِ Şimşek gibi (gelip-geçici)dir دَائِمِيٌّ لِهَؤُلاَءِ Bu büyükler için ise devamlıdır وَالْحُضُورُ Huzur hali الَّذِي فِي قَفَاهُ Ki onun sonunda غَيْبَةٌ وَغَفْلَةٌ Gaflet ve gaybet vardır سَاقِطٌ عِنْدَهُمْ Onların gözünde düşmüştür (Nedenî?) عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ İtibar sahasından "رِجَالٌ (Gerçek) adamlar لاَ تُلْهِيهِمْ Onları alıkoymaz تِجَارَةٌ وَلاَبَيْعٌ Ticaret ve alışveriş (Nedenî?) عَنْ ذِكْرِ اللهِ Allah'ı anmaktan (bu âyet-i kerim) بَيَانٌ لِحَالِهِمْ Onların halini beyan eder وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ Bütün bunlarla birlikte اِنَّ طَرِيقَهُمْ Onların yolu أَقْرَبُ الطُّرُقِ Tüm yolların en yakını وَمُوصِلٌ أَلْبَتَّةَ Ve hiç şüphesiz (Allah'a) ulaştırıcıdır وَنِهَايَةُ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin ulaştığı son nokta مُنْدَرِجَةٌ فِي بِدَايَتِهِمْ Bunların yolunun başında mevcuttur وَنِسْبَتُهُمْ Ve bunların nispeti, bağı الَّتِي هِيَ Ki o, مَنْسُوبَةٌ اِلَى الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Ebû Bekir Sıddîk (r.a.)'a mensuptur (Nedir?) فَوْقَ جَمِيعِ نِسَبِ الْمَشَائِخِ Tüm meşâyıhın nispetlerinin üstündedir وَلَكِنْ لاَ Ancak idrak edemez (Ne?) يُدْرِكُ فَهْمُ كُلِّ أَحَدٍ Herkesin anlayışı (Neyi?) مَذَاقَ هَؤُلاَءِ

الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin zevkini بَلْ يَكَادُ الْقَاصِرُونَ Hatta neredeyse yetişmemiş olanlar *(Kimdens?)* مِنْ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ اَيْضًا Bu yüce tarikattan da (bazı yetişmemiş kişiler) يُنْكِرُونَ İnkar etmektedirler *(Neyi?)* عَلَى بَعْضِ كَمَالَاتِهِمْ Büyüklerin bazı kemâlatını ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اِنْ عَابَهُمْ Şayet onları ayıplarsa *(Kim?)* قَاصِرٌ Basiretsiz biri *(Niçin?)* طَعْنًا بِهِمْ Onları karalamak için *(Neden ötürü?)* سَفَهًا Ahmaklığından ötürü *(Nedens?)* بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ Onların sahası temiz kalır *(Nedens?)* مِنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ En çirkin sözlerden

قَالَ شَاعِرُ الْعَرَبِ Arap şairi dedi: يَعْنِى الْفَرَزْدَقَ Yani Ferezdak *(Ne dedi?)* ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

أُولَئِكَ آبَائِى Bunlar, benim babalarım فَجِئْنِى Bana getirsene *(Kimi?)* بِمِثْلِهِمْ Onlar gibisini *(Ne zaman?)* اِذَا جَمَعَتْنَا Bizin bir araya getirdiğinde يَا جَرِيرُ Ey Cerir! *(Ne?)* الْمَجَامِعُ Toplantı meclisleri

قَالَ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارْ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.) dedi ki; اِنَّ كُبَرَاءَ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin büyükleri قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ Allah, onların sırlarını takdis eylesin لَا يُقَاسُونَ Kıyaslanmazlar *(Kime?)* عَلَى كُلِّ زَرَّاقٍ وَرَقَّاصٍ Hiçbir riyakara ve raks edene فَاِنَّ مُعَامَلَتَهُمْ Zira onların hali عَالِيَةٌ جِدًّا Gerçekten çok üstündür ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

لَسْتُ اَبْغِى İstemiyorum *(Neyi?)* شَرْحَهُ Onu açıklamayı *(Kime?)* لِلْخَلْقِ Halka بَلْ حَقٌّ Bilakis doğrudur *(Ne?)* اَنْ يَخْفَى Gizli kalması *(Ne gibi?)* كَعَشْقٍ Aşk gibi *(Nerede?)* فِى الْمَثَلِ Örneklerde غَيْرَ اَنِّى Ama ben صِفْتُهُ Onu belirttim *(Niçin?)* كَىْ يَرْغَبُوا فِيهِ Ona rağbet etsinler diye *(Neden önce?)* قَبْلَ الْفَوْتِ Geçip gitmeden önce كَيْلَا يَحْزَنُوا (Sonra da gidince) üzülmesinler diye

فَلَوْ حُرِّرَتْ Şayet yazsaydım *(Ne?)* دَفَاتِرُ Defterler (dolsu yazı) *(Ne hakkında?)* فِى بَيَانِ خَصَائِصِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَكَمَالَاتِهِمْ Bu büyüklerin özelliklerini ve kemâlatını açıklama hakkında لَكَانَ لَهَا O yazdıklarım için olurdu *(Ne?)* حُكْمُ قَطْرَةٍ Bir damla hükmü *(Nereden?)* فِى جَنْبِ بَحْرٍ Denizin yanındaki *(Öyle deniz ki!)* لَا نِهَايَةَ لَهُ Sonu olmayan (bir

denizin yanındaki damla hükmünde olurdu yazdıklarım) ﴿ع﴾ : Mısra: دَلَلْتُكَ يَا هَذَا
Sana gösterdim Ey Yolcu! * عَلَى كَنْـــزِ مَقْصَدِ Aranılan hazineyi وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ
الْهُدَى Selam, Hak yola tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed
Mustafa'ya uymayı sürdürene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتُ أَفْضَلُهَا
Duaların en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli olsun.

244. MEKTUP

٢٤٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ الْكُولاَبِيِّ فِي جَوَابِ كِتَابِهِ ﴾

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ مِنْ أَخِي الْأَرْشَدِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ وَكَتَبَ فِيهِ مِنْ خَرَابِيَّةِ اَحْوَالِهِ الْمَرْجُوُّ أَنْ تَكُونَ الْاَحْوَالُ أَشَدَّ خَرَابًا مِنْ ذَلِكَ وَنِهَايَةُ تِلْكَ الْخَرَابِيَّةِ مُنْدَرِجَةٌ فِي مَكْتُوبٍ مُحَرَّرٍ بِاسْمِ وَلَدِي الْأَرْشَدِ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ يَنْبَغِي الْاِطِّلاَعُ عَلَيْهَا طَلَبًا مِنْهُ فَانْ تَبَيَّنَ لَكُمْ اَنَّ اقَامَتَكُمْ هُنَاكَ اَيَّامًا تَكُونُ سَبَبًا لِجَمْعِيَّةِ الْاَصْحَابِ يَنْبَغِي مَكْثُ أَيَّامٍ اُخَرَ هُنَاكَ انْ عَلِمْتُمْ فِيهِ خَيْرًا وَصَلاَحًا وَهَذَا الْفَقِيرُ اَيْضًا يُرِيدُ فِي هَذِهِ الْاَوْقَاتِ سَفَرَ دَهْلِي وَالْاِسْتِخَارَاتُ وَالتَّوَجُّهَاتُ بَوَاعِثُ عَلَى هَذَا السَّفَرِ وَفُوِّضَ هَذَا الْمَحَلُّ اِلَى وَلَدِي الْأَرْشَدِ عِنَايَةً لَهُ وَجُعِلَ فِي قَبْضَةِ وَلاَيَتِهِ وَالْفَقِيرُ قَاعِدٌ هُنَاكَ كَالْمُسَافِرِ الْغَرِيبِ فِي وَلاَيَتِهِ وَالْاَصْحَابُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الطَّرِيقَةِ مَخْصُوصُونَ بِالدَّعْوَاتِ الْمُتَوَافِرَةِ خُصُوصًا اَلسَّيِّدُ مُرْتَضَى وَمَوْلاَنَا شَكَرَ اللهُ وَالسَّيِّدُ نِظَامٌ وَيُبَلِّغُ وَلَدِي الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ وَسَائِرُ الْاِخْوَانِ اِيَّاكُمْ وَسَائِرَ الْاِخْوَانِ الدُّعَاءَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Külâbî Molla Muhammed Salih'e yazılmıştır. Mektubuna cevaptır.

Aziz kardeşim Hâce Muhammed Salih'in mektubunu aldım. Hallerinin ne denli perişan olduğunu yazıyorlar. Oysa hallerinin yazdıklarından daha da perişan olmasını umarız. Bu perişanlığın sonu, bu günlerde kıymetli oğluma göndermiş olduğum mektupta yazılmıştır. Kendisinden bu mektubu[183] isteyerek oraya bırakılmalıdır.

[183] Bu konuda 222. mektuba bakılabilir.

Şayet orada biraz daha kalmanızın oradaki yarenlerin cemiyetine sebep olacağına dair bir bilginiz varsa, bu kalışınız onların hayrına ve ıslahına sebep olacaksa orada biraz daha kalmanız yerinde olur. Bu fakir de şu sıralar Delhi'ye doğru yola çıkmayı arzu etmektedir. İstihareler ve teveccühler bu yolculuğa işaret etmektedir.

Burası ise aziz yavruma, ona bir ihsan olmak üzere bırakılmış ve onun taht-ı velâyetine verilmiştir. Bu fakir orada, kendi velâyetinde garip bir yolcu gibi oturmaktadır.

Tarikata girmiş olan yarenlere hususi ve tam dualarımız vardır. Özellikle Seyyid Murtaza, Mevlana Şükrullah ve Seyyid Nizam'a özel dualarımız vardır. Yavrum Hâce Muhammed Sadık ve diğer yarenler, sizlere ve diğer dostlara selamlarımızı ulaştırırlar.

KELİME ANLAMI

244. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz kırk dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّدٍ صَالِحِ الْكُسُولاَبِيِّ **Molla Muhammed Salih Külebî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ كِتَابِهِ **Mektubun cevabı hakkındadır.** ≻

وَصَلَ الْمَكْتُوبُ Mektup geldi *(Kimden?)* مِنْ أَخِي الْأَرْشَدِ Olgun kardeşim اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ Hâce Muhammed Salih'ten وَكَتَبَ فِيهِ Mektubundan bahsetmiş *(Neden?)* مِنْ خَرَابِيَّةِ اَحْوَالِهِ Hallerinin perişan olduğundan اَلْمَرْجُوُّ Dileğimiz أَنْ تَكُونَ الْاَحْوَالُ Hallerinin olmasıdır *(Ne olmasıdır?)* أَشَدَّ خَرَابًا Daha da perişan *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ Bu hallerinden وَنِهَايَةُ تِلْكَ الْخَرَابِيَّةِ Bu perişanlığın sonu مُنْدَرِجَةٌ Yer almaktadır *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبٍ مُحَرَّرٍ Yazılan mektupta *(Kim adına?)* بِاسْمِ وَلَدِي الْأَرْشَدِ Olgun oğlumun adına *(Ne zaman?)* فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ Bu günlerde (oğluma yazdığım mektupta bu perişanlığın sonunu yazdım) يَنْبَغِي طَلَبًا مِنْهُ الْاِطِّلاَعُ عَلَيْهَا O mektupta yazılı olanlardan haberdar olman uygun olur *(Nasıl?)* Oğlumdan isteyerek فَاِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ Şayet size âşikar olursa ki; اَنَّ اِقَامَتَكُمْ هُنَاكَ Orada kalmanız *(Ne kadar?)* اَيَّامًا Birkaç gün تَكُونُ سَبَبًا Sebep oluyor *(Neye?)* لِجَمْعِيَّةِ الْاَصْحَابِ Arkadaşların (Allah'la) beraberliğine يَنْبَغِي İyi olur *(Ne?)* مَكْثُ أَيَّامٍ اُخَرَ هُنَاكَ Orada birkaç gün durmanız اِنْ عَلِمْتُمْ Şayet görürseniz *(Nerede?)* فِيهِ Bu işte *(Ne?)* خَيْرًا وَصَلاَحًا

Bir hayır ve doğruluk وَهٰذَا الْفَقِيرُ اَيْضًا Bu fakir de يُرِيدُ فِي هٰذِهِ الْاَوْقَاتِ Bu sıralar istiyor *(Neyi?)* سَفَرَ دَهْلِي Dehli'ye yolculuğu وَالْاِسْتِخَارَاتُ وَالتَّوَجُّهَاتُ İstihâreler ve teveccühler de بَوَاعِثُ Sebep teşkil etmekte *(Neyet)* عَلَى هٰذَا السَّفَرِ Bu yolculuğa وَفُوِّضَ هٰذَا الْمَحَلُّ Burası da teslim edildi *(Kime?)* اِلَى وَلَدِي الْاَرْشَدِ Olgun oğluma عِنَايَةً لَهُ (Allah'ın) ona bir lütfu, inayeti olarak وَجُعِلَ فِي قَبْضَةِ وَلَايَتِهِ Ve burası onun velâyet yetkisine verildi وَالْفَقِيرُ Bu fakir ise قَاعِدٌ هُنَاكَ Burada oturmaktadır *(Kim gibi?)* كَالْمُسَافِرِ الْغَرِيبِ Garip bir yolcu gibi *(Nerede oturmaktadır?)* فِي وَلَايَتِهِ Kendi velâyet makamında وَالْاَصْحَابُ Arkadaşlar الَّذِينَ دَخَلُوا Ki onlar gitmiştir *(Nereye?)* فِي الطَّرِيقَةِ Tarîkata (girmiş olan arkadaşlar) مَخْصُوصُونَ Onlar, özel muamele görmektedirler *(Ne ile?)* بِالدَّعَوَاتِ الْمُتَوَافِرَةِ Bol bol dualarla وَمَوْلَانَا شُكْرُ اللّٰهِ خُصُوصًا اَلسَّيِّدُ مُرْتَضَى Özellikle Seyyid Murtaza Mevlâna Şükrullah وَالسَّيِّدُ نِظَامٌ Ve Seyyid Nizam وَيُبَلِّغُ Ve göndermektedir *(Kime?)* وَلَدِي Oğlum Muhammed Sâdık الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ صَادِقْ Ve diğer ihvanlar *(Kime?)* وَسَائِرُ الْاِخْوَانِ Size اِيَّاكُمْ Ve diğer ihvanlara *(Ne göndermektedir?)* وَسَائِرَ الْاِخْوَانِ Dua. اَلدُّعَاءَ

245. MEKTUP

٢٤٥ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ صَالِحٍ فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ لِيَعْلَمِ الْأَخُ أَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ الْمُرْسَلَ صُحْبَةَ الْقَاصِدِ وَصَلَ وَصَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ وَكَتَبْتَ اَنَّ ذِكْرَ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ قَدْ بَلَغَ وَاحِدًا وَعِشْرِينَ وَلَكِنْ لاَ تَحْصُلُ الْمُدَاوَمَةُ وَرُبَمَا تَظْهَرُ الْغَيْبَةُ وَالْاِسْتِغْرَاقُ (**أَيُّهَا الْمُحِبُّ**) اَلظَّاهِرُ اَنَّ شَرْطًا مِنْ شَرَائِطِ الذِّكْرِ مَفْقُودٌ حَيْثُ لَمْ تَتَرَتَّبِ النَّتِيجَةُ عَلَيْهِ نَسْتَفْسِرُ عَنْهُ بِالْمُشَافَهَةِ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَاسْتَفْسَرْتَ اَيْضًا عَنْ مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الَّذِى كَتَبْتَهُ قَالَ اَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ اِتْمَامِ اَمْرِهِ "**ذِكْرُ اللِّسَانِ لَقْلَقَةٌ وَذِكْرُ الْقَلْبِ وَسْوَسَةٌ وَذِكْرُ الرُّوحِ شِرْكٌ وَذِكْرُ السِّرِّ كُفْرٌ**" (**اِعْلَمْ**) أَنَّ الذِّكْرَ لَمَّا كَانَ مُنْبِئًا عَنِ الذَّاكِرِ وَالْمَذْكُورِ اَىَّ ذِكْرٍ كَانَ وَالْمَقْصُودُ فَنَاءُ الذَّاكِرِ وَالذِّكْرِ فِى الْمَذْكُورِ فَلاَ جَرَمَ قَالَ لِلذِّكْرِ لَقْلَقَةٌ وَوَسْوَسَةٌ وَشِرْكًا وَكُفْرًا ﴿شِعْرٌ﴾:

دَعْ مَا يَصُدُّكَ عَنْ وَصْلِ الْحَبِيبِ وَمَا * يُلْهِيكَ عَنْهُ قَبِيحًا كَانَ اَوْ حَسَنًا

وَلَكِنْ يَنْبَغِى أَنْ يُرَى غُرُوضُ هَذِهِ الْاَسَامِى لِلذِّكْرِ قَبْلَ حُصُولِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ فَاِنَّ وُجُودَ الذَّاكِرِ وَثُبُوتَ الذِّكْرِ لَهُ بَعْدَ حُصُولِ الْفَنَاءِ لَيْسَ بِمَذْمُومٍ فَاِنْ بَقِىَ خَفَاءٌ فِى هَذَا الْمَعْنَى يُسْتَفْسَرُ عَنْهُ فِى الْحُضُورِ فَاِنَّ حَوْصَلَةَ الْكِتَابَةِ ضَيِّقَةٌ فَنِسْبَةُ هَذَا الْقَوْلِ اِلَى الصِّدِّيقِ خُصُوصًا بَعْدَ اِتْمَامِ اَمْرِهِ غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَاسْتَفْسَرْتَ اَيْضًا عَنْ مَعْنَى مَا كَتَبْتَ اَنَّ الشَّيْخَ اَبَا سَعِيدٍ اَبَا الْخَيْرِ طَلَبَ مِنَ الشَّيْخِ اَبِى عَلِىِّ بْنِ سِينَا دَلِيلاً عَلَى الْمَقْصُودِ فَكَتَبَ فِى جَوَابِهِ اَنِ ادْخُلْ فِى الْكُفْرِ الْحَقِيقِىِّ وَاخْرُجْ مِنَ الْاِسْلاَمِ الْمَجَازِىِّ فَكَتَبَ الشَّيْخُ اَبُو سَعِيدٍ اِلَى عَيْنِ الْقُضَاةِ اَنِّى لَوْ عَبَدْتُ اللهَ اَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ لَمَا حَصَلَ مِنْهَا مَا حَصَلَ مِنْ كَلِمَةِ اَبِى عَلِىِّ بْنِ سِينَا هَذِهِ فَكَتَبَ عَيْنُ

الْقُضَاةَ اَنْ لَوْ فَهِمُوا لَكَانُوا مِثْلَ ذَلِكَ الْمِسْكِينِ مَلُومِينَ مَطْعُونًا فِيهِمْ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْكُفْرَ الْحَقِيقِيَّ عِبَارَةٌ عَنْ رَفْعِ الْاثْنِينِيَّةِ وَاسْتِتَارِ الْكَثْرَةِ بِالتَّمَامِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ الْفَنَاءِ وَفَوْقَ ذَلِكَ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ مَقَامُ الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ مَوْطِنُ الْبَقَاءِ وَفِي الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ مَنْقَصَةٌ تَامَّةٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ وَعَدَمُ دَلَالَةِ ابْنِ سِينَا اِلَى الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ وَفِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ اَيْضًا بَلْ قَالَ مَا قَالَ وَكَتَبَ مَا كَتَبَ عَلَى وَجْهِ الْعِلْمِ وَالتَّقْلِيدِ بَلْ لَمْ يَأْخُذْ هُوَ حَظًّا وَافِرًا مِنَ الْاِسْلَامِ الْمَجَازِيِّ اَيْضًا بَلْ بَقِيَ فِي الْخُرَافَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ حَتَّى كَفَّرَهُ الْاِمَامُ الْغَزَّالِيُّ وَالْحَقُّ أَنَّ اُصُولَهُ الْفَلْسَفِيَّةَ مُنَافِيَةٌ لِلْاُصُولِ الْاِسْلَامِيَّةِ وَاَيْضًا اَنَّ زَمَانَ الشَّيْخِ اَبِي سَعِيدٍ مُقَدَّمٌ عَلَى زَمَانِ عَيْنِ الْقُضَاةِ بِكَثِيرٍ فَكَيْفَ يَكْتُبُ اِلَيْهِ فَاِنْ بَقِيَتْ شَائِبَةُ الْاِشْتِبَاهِ يُسْتَفْسَرُ عَنْهُ فِي الْحُضُورِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Salih'e[184] yazılmıştır. Sorularına cevap vermektedir.

Hamd ile salavattan ve duaları ettikten sonra...

Kardeşim bilesin ki, bir gelenle beraber göndermiş olduğunuz değerli mektubunuz ulaşmış ve bizleri sevince gark etmiştir.

Mektubunda, nefy ve ispat zikrinin[185] yirmi bire ulaştığı halde devamlılığın hasılolmadığını, bazen gaybet[186] ve istiğrak[187] hâlinin söz konusu olmaktadır, diye yazıyorsun.

---

[184] Farsça ve Osmanlıca nüshada Seyyid Enbiya'ya gönderilmiştir, şeklindedir. 288. mektup da bu zâta yazılmıştır.

[185] Yani, kelime-i tevhid (lâ ilâhe illallah) zikri.

[186] Gaybet; Tasavvufta, kalbin kendisine gelen mânâlarla meşgul ve onlara dalmış olarak, kendisinden ve halkın işlerinden, etrâfında olan şeylerden habersiz olması. Gaybet hâlindeki kimse, hissini ve şuurunu kaybeder. Kalbi, kendisine gelen feyizler ve ilhâmlar, mânevi ilimler ile meşgûl olur.

[187] İstiğrak; tasavvuf yolunda bulunan kimsenin içinde bulunduğu mânevi hallere dalması sebebiyle kendisini ve çevresinde olanları unutması.

Dostum, görüldüğü kadarı ile, netice vermediğine göre zikir şartlarından biri eksik demektir. İnşallah yüz yüze geldiğimizde doğrudan sorarak onu[188] sizden öğreniriz.

Mektubunda yine şu sözün manasını soruyorsun: Ebu Bekir Sıddîk (Radıyallahu anh), işini[189] tamamladıktan sonra buyurmuşlardır k: "Dilin zikri laklaka, kalbin zikri vesvese, ruhun zikri şirk, iç âlemin (sırrın) zikri ise küfürdür".

Bilesin ki, ne tür zikir olursa olsun, zikir denildiğinde zikreden (zâkir) de, zikir olunan (mezkur) da akla gelmektedir. Oysa maksat, zikrin de zikredenin de zikrolunanda fenâ bulmasıdır[190]. Binaenaleyh bu anlamda zikre, laklaka, vesvese, şirk ve küfür demesinde bir sakınca yoktur.

Şiir:
At, sevgiliye ulaşmana engel her ne varsa!
Güzel, çirkin ondan seni alıkoyan ne varsa!

Ancak şunun da bilinmesi gerekir ki, bu isimlerin zikre arız olması[191] fenâ ve bekâ hâli meydana gelmeden öncedir. Zira fenâ hasıl olduktan sonra, zikredenin varlığı ve zikrinin sabit olması kınanmamıştır. Yine de bu mana sizce anlaşılamamışsa, birlikte olduğumuz bir vakit sorarsınız. Zira yazı ile ifade edilebilen alan dardır. Bu sözün Sıddîk Hazretlerine[192], hele de işini tamamladıktan sonra, dayandırılması hiç hoş değildir.

Bir de aşağıda yazılanların manasını soruyorsun: Şeyh Ebu Saîd Ebu'l-Hayr[193], Şeyh Ebu Ali İbni Sina'ya[194] maksada[195] ulaştıran şeyin ne olduğunu sormuş. İbni Sina da cevabında, "gerçek küfre girmem, mecazi İslâm'dan çıkmam maksada ulaştırandır", demiş. Bunun üzerine de Şeyh Ebu Saîd, Ayn'ul-Kudat'a şöyle yazmış: "Ben milyon sene de Allah Teâlâ'ya ibadet etsem, kesinlikle Şeyh Ebu Ali İbni Sina'nın bu sözü ile elde edileni elde edemezdim!" Ayn'ul-Kudat da cevaben, "Onun gibi anlasalardı o zavallı gibi kınanmış ve yerilmiş olurlardı!", demiş.

---

[188] Eksik olan şartları sizden öğrenmiş oluruz.
[189] Seyr u sülûkunu.
[190] Yani, maksat her şeyin zikredilen Cenab-ı Hakk'da fani olmasıdır. Şayet zikir dilde kalmış bu maksada ulaştıramamışsa, maksada perde olmuş, demektir.
[191] Yani, zikre laklaka, vesvese vs. isimler verilmesi.
[192] Yani, yukarıda zikri geçen sözün Hz. Ebu Bekir Sıddîk'a, hele de seyr u sülûkünü tamamladıktan sonra, ona isnad edilerek nakledilmesi gayet çirkindir.
[193] Biyografisi için 11. mektuba bakınız.
[194] Şeyh Ebu Ali İbni Sina; "İbn Sina" diye meşhur olan kişidir.
[195] Hakiki maksat; Allah Teâlâ'dır.

Şunun iyi bilinmesi gerekir ki, gerçek küfür ikiliği kaldırmak ve tamamıyla kesreti perdelemektir ki, bu fenâ makamıdır. Bu gerçek küfrün üstünde de, bekâ mahalli olan gerçek İslâm makamı vardır. Gerçek küfür, gerçek İslâm'a göre tam bir eksikliktir. İbni Sina'nın gerçek İslâm'ı maksada ulaştırıcı olarak göstermemesi yetersiz görüşünden kaynaklanmıştır. Gerçekte ise, gerçek küfürden bir nasibi de olmamıştır. Aksine söylediğini ve yazdıklarını bilgi ve taklit ile söylemiştir. Dahası, mecazî İslâm'dan da tam bir nasibi yoktur. Aksine felsefî hurafelere takılıp kalmıştır, bu nedenle de İmam-ı Gazali, kafir olduğunu, söylemiştir. Gerçek şudur ki, onun felsefî esasları, İslâm'ın esaslarına zıttır. Bir de Ebu Said'in yaşadığı dönem, Ayn'l-Kudat'ın yaşadığı dönemden çok öncedir. Nasıl oluyor da önceden yaşamış biri sonradan yaşamış birine mektup yazabiliyor! Buna rağmen hâlâ bir karışıklık ihtimali varsa, birlikte olduğumuzda sorarsın.

Baki selamlar..

KELİME ANLAMI

245. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz kırk beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ صَالِحٍ Molla Salih'e gönderilmiştir *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ Soruların cevabı hakkındadır. ≻

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salâvattan وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ Ve de dualarımızı iletikten sonra أَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ الْمُرْسَلَ صُحْبَةَ لِيَعْلَمِ الْأَخُ Kardeşim bilesin ki! الْقَاصِدِ Kâsıd'la beraber gönderdiği kıymetli mektubu وَصَلَ Ulaştı وَصَارَ مُوجِبًا Ve sevince neden oldu لِلْفَرَحِ (Mektubunda) yazmışsın ki; وَكَتَبْتَ اَنَّ ذِكْرَ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ Nefy ve ispat (La ilâhe illallah) zikri قَدْ بَلَغَ Ulaştı *(Neyi?)* وَاحِدًا وَعِشْرِينَ Yirmi birinci derse وَلَكِنْ لاَ تَحْصُلُ الْمُدَاوَمَةُ Ancak (hala) süreklilik sağlanamıyor وَرُبَّمَا تَظْهَرُ Ve çoğu kere görünmektedir *(Ne?)* اَلْغَيْبَةُ وَالْاِسْتِغْرَاقُ Gaybet ve istiğrak hâli (أَيُّهَا الْمُحِبُّ) Ey seven kardeşim! اَلظَّاهِرُ Anlaşılan اَنَّ شَرْطًا مِنْ شَرَائِطِ الذِّكْرِ Zikir şartlarından bir şart مَفْقُودٌ Eksiktir عَلَيْهِ حَيْثُ لَمْ تَتَرَتَّبِ النَّتِيجَةُ-Zira neticesi meydana gelmemiştir. نَسْتَفْسِرُ عَنْهُ Bunu açıklarız *(Nasıl?)* بِالْمُشَافَهَةِ Konuşarak اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşallah وَاسْتَفْسَرْتَ اَيْضًا Yine sormuşsun *(Neyi?)* عَنْ مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ Şu

sözün manasını: الَّذِى كَتَبْتَهُ Ki o sözü yazmışsın (o söz de şudur;) قَالَ اَبُـو بَكْـرٍ Ebûbekir Sıddîk (r.a.) dedi ki; *(Neden sonra?)* الصِّدِّيقُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ İşini بَعْدَ اتْمَامِ اَمْـرِهِ (seyr-i sülûkünü) tamamladıktan sonra *(Ne dedi?)* "ذِكْرُ اللِّسَانِ Dilin zikri لَقْلَقَـةٌ Çene çalmaktır وَذِكْرُ الْقَلْبِ Kalbin zikri وَسْوَسَةٌ Vesvesedir وَذِكْرُ الرُّوحِ Ruhu zikri شِرْكٌ Şirktir وَذِكْرُ السِّرِّ Sırrın zikri "كُفْرٌ Küfürdür (dedi) (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الذِّكْرَ Zikir لَمَّا كَـانَ Ne zaman ki oldu *(Ne oldu?)* مُنْبِئًـا عَـنِ الـذَّاكِرِ وَالْمَـذْكُورِ Zikredenle, zikredilenden haber verir oldu اَىَّ ذِكْرٍ كَـانَ Hangi zikir olursa olsun وَالْمَقْصُـودُ Maksat da olunca *(Ne olunca?)* فَنَاءُ الذَّاكِرِ وَالذِّكْرِ Zikredenle zikrin fânî olması *(Nerede?)* قَالَ لِلذِّكْرِ لَقْلَقَـةً Zikredilende فِى الْمَذْكُورِ İşte bu durumda şüphe yok ki فَلاَ جَرَمَ Zikir için çene çalmak, vesvese, şirk ve küfür dedi وَوَسْوَسَةً وَشِرْكًا وَكُفْرًا : ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

Bırak! *(Neyi?)* دَعْ مَا يَصُدُّكَ Seni alıkoyan şeyi *(Neden?)* عَـنْ وَصْـلِ الْحَبِيـبِ Sevgiliye kavuşmaktan وَمَا يُلْهِيكَ عَنْهُ Ve seni ondan oyalayan şeyi قَبِيحًا كَانَ اَوْ حَسَـنًا İster çirkin olsun, ister güzel

Bu لِلذِّكْرِ عُرُوضَ هَذِهِ الْاَسَامِ Ancak görmek, bilmek gerekir *(Neyi?)* وَلَكِنْ يَنْبَغِى اَنْ يُرَى isimlerin zikre arız olduğunu *(Neden önce?)* قَبْلَ حُصُولِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ makamları elde edilmeden önce فَاِنَّ وُجُودَ الذَّاكِرِ Zira zikredenin varlığı وَثُبُوتَ الذِّكْرِ لَهُ Ve onun zikrinin olması *(Neden sonra?)* بَعْدَ حُصُولِ الْفَنَاءِ Fenâ Makamı elde edildikten sonra فَاِنْ بَقِىَ خَفَاءٌ Şayet لَيْسَ بِمَذْمُومٍ Kınanan bir şey değildir anlaşılmayan bir yer kalırsa *(Nerede?)* فِى هَذَا الْمَعْنَى Bu manada يُسْتَفْسَرُ عَنْهُ O da sorulur *(Nerede?)* فِى الْحُضُورِ Huzurda فَاِنَّ حَوْصَلَةَ الْكِتَابَةِ Zira yazının kapasitesi ضَيِّقَةٌ (Bu iş için) dardır فَنِسْبَةُ هَذَا الْقَوْلِ Bu sözün ait olması *(Kime?)* اِلَى الصِّدِّيقِ Ebûbekir Sıddîk (r.a.)'a غَيْرُ خُصُوصًا بَعْدَ اتْمَامِ اَمْرِهِ Özellikle de işini tamamladıktan sonra عَنْ مَعْنَى مَا كَتَبْتَ Yine sormuşsun *(Neyi?)* وَاسْتَفْسَرْتَ اَيْضًا Hoş değildir مُسْتَحْسَنَةٍ (Mektubunda) yazdığın şeyin manasını (o şey de şudur ki); اَنَّ الشَّيْخَ اَبَا سَعِيدٍ اَبَا

طَلَبَ مِنَ الشَّيْخِ اَبِى عَلِيِّ بْنِ سِينَا Şeyh Ali İbn-i الْخَيْرِ Şeyh Ebû Said Ebû Hayr Sînа'dan istemiş *(Ne istemiş?)* دَلِيلاً عَلَى الْمَقْصُودِ Hedefe ulaştıracak bir rehber فَكَتَبَ İbn-i Sînа da cevabında şöyle yazmış; اَنِ ادْخُلْ فِى الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki فِى جَوَابِهِ küfre gir! وَاخْرُجْ مِنَ الْاِسْلَامِ الْمَجَازِيِّ Ve mecâzi İslam'dan çık! فَكَتَبَ الشَّيْخُ اَبُو Bunun üzerine, Şeyh Ebû Said mektup yazmış *(Kime?)* سَعِيدٍ اِلَى عَيْنِ الْقُضَاةِ Aynu-l Kudat (Hemedânî'ye) *(Ne diye?)* اَنِّى لَوْ عَبَدْتُ اللّٰهَ Şayet ben Allah'a ibadet etseydim *(Ne kadar?)* أَلْفَ أَلْفَ سَنَةٍ Bir milyon sene لَمَا حَصَلَ مِنْهَا O ibadetten hâsıl olmazdı *(Ne?)* مَا حَصَلَ مِنْ كَلِمَةٍ اَبِى عَلِيِّ بْنِ سِينَا هٰذِهِ Ebû Ali İbn-i Sînа'nın şu sözünden elde edilen şey فَكَتَبَ عَيْنُ الْقُضَاةِ Aynu-l Kudat (Hemedânî) cevaben şöyle yazmış: اَنْ لَوْ فَهِمُوا Şayet anlasaydılar لَكَانُوا مِثْلَ ذٰلِكَ الْمِسْكِينِ Elbette o miskin gibi مَلُومِينَ مَطْعُونًا فِيهِمْ Kınanmış ve karalanmış olurlardı أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِى) Bilinmesi gerekir ki; أَنَّ الْكُفْرَ الْحَقِيقِيَّ Hakîki küfür عِبَارَةٌ عَنْ رَفْعِ الْاِثْنِينِيَّةِ İkiliği ortadan kaldırmaktan وَاسْتِتَارِ الْكَثْرَةِ Ve de çokluğun örtülmesinden ibarettir بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَفَوْقَ ذٰلِكَ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ Ve bu hakîki küfür makamının üstünde الَّذِى هُوَ Ki o مَقَامُ الْفَنَاءِ Fenâ Makamı'dır مَقَامُ الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki İslam makamı vardır وَفِى الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ Hakîki küfür makamında الَّذِى هُوَ Ki o da مَوْطِنُ الْبَقَاءِ Bekâ Makamı'dır بِالنِّسْبَةِ اِلَى Tam bir noksanlık vardır *(Neye nispetle?)* مَنْقَصَةٌ تَامَّةٌ İbn-i Sînа'nın وَعَدَمُ دَلَالَةِ ابْنِ سِينَا Hakîki İslam makamına nispetle الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ İşaret etmemesi *(Neyi?)* مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ Hakîki İslam makamına اِلَى الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ Basiretinin yetersiz olmasındandır وَفِى الْحَقِيقَةِ Hakîkatte لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ Onun nasibi yoktur *(Nedeni?)* مِنَ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ اَيْضًا Hakîki küfür (fena) akamından bile بَلْ Bilakis dediğini demiş قَالَ مَا قَالَ Ve yazdığını da yazmıştır وَكَتَبَ مَا كَتَبَ *(Ne şekilde?)* Hatta o عَلَى وَجْهِ الْعِلْمِ وَالتَّقْلِيدِ İlim ve taklid etmek sûretiyle بَلْ لَمْ يَأْخُذْ هُوَ almıştır Mecâzi مِنَ الْاِسْلَامِ الْمَجَازِيِّ اَيْضًا *(Nedeni?)* حَظًّا وَافِرًا Çok büyük bir nasip İslam'dan da بَلْ بَقِىَ Aksine o kalmıştır *(Nerede?)* فِى الْخُرَافَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ Felsefenin hurâfeleri içinde حَتَّى كَفَّرَهُ الْاِمَامُ الْغَزَّالِىُّ Hatta İmam-ı Gazali onu küfre nispet

etmiştir وَالْحَقُّ Doğrusu da أَنَّ أُصُولَهُ الْفَلْسَفِيَّةَ Onun felsefi ilkeleri مُنَافِيَةٌ لِلْأُصُولِ İslâmi ilkelere uymamaktadır وَأَيْضًا اَنَّ زَمَانَ الشَّيْخِ اَبِى سَعِيد Hem de Ebû Said'in yaşadığı zaman مُقَدَّمٌ عَلَى زَمَانِ عَيْنِ الْقُضَاةِ بِكَثِيرٍ Aynu-l Kuzat (Hemedâni)'nin yaşadığı zamandan çok öncedir فَكَيْفَ يَكْتُبُ اِلَيْهِ Ona nasıl mektup yazabilir ki? فَاِنْ بَقِيَتْ Şayet kaldıysa *(Ki)* شَائِبَةُ الْاِشْتِبَاهِ Şüphe uyandıran bir şey يُسْتَفْسَرُ عَنْهُ O da sorulur *(Neredeki)* فِى الْحُضُورِ Huzurda وَالسَّلَامُ Selamlar.

246. MEKTUP

٢٤٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِي بَيَانِ حُصُولِ مَقَامٍ كَانَ يَتَوَقَّعُهُ وَيَتَرَصَّدُهُ فِي مَرَاتِبِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ وَبَيَانِ وَجْهِ فِقْدَانِ التَّوْفِيقِ الَّذِي يَطْرَأُ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَاَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ اَجْمَعِينَ اَوْرَثَتِ الصَّحَائِفُ الشَّرِيفَةُ الْوَاصِلَةُ مُتَوَالِيَةً وَمُتَوَاتِرَةً اَفْرَاحًا مُتَوَافِرَةً وَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَتَوَجَّهُ اِلَى تِلْكَ الْحُدُودِ حَتَّى تَكْتُبَ جَوَابَ كُلٍّ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ فَالْمَرْجُوُّ مُسَامَحَتُكُمْ وَبَعْدَ وُصُولِ مَكْتُوبِ صُحْبَةِ الْمِيرْ دَادْ كُنْتُ يَوْمًا قَاعِدًا فِي حَلْقَةِ مَعَ الْاَصْحَابِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَظَهَرَ تَوَجُّهٌ مِنِّي اِلَى جَنَابِكُمْ بِلَا قَصْدٍ وَصِرْتُ فِي صَدَدِ رَفْعِ بَقَايَا الْآثَارِ الَّتِي وَقَعَ النَّظَرُ عَلَيْهَا وَكُنْتُ مُشْتَغِلًا بِكَمَالِ الْاِهْتِمَامِ بِدَفْعِ الظُّلُمَاتِ وَالْكُدُورَاتِ الْمَحْسُوسَةِ حَتَّى صَارَ هِلَالُ كَمَالِكُمْ بَدْرَ التَّمَامِ وَانْعَكَسَ عَلَى ذَلِكَ الْبَدْرِ مَا اُودِعَ فِي شَمْسِ الْهِدَايَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي جَانِبِ الْكَمَالِ شَيْءٌ مُتَوَقَّعٌ وَمُنْتَظَرٌ اِلَّا اَنْ يَتَّسِعَ الظَّرْفُ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَاْخُذَ بِقَدْرِ وُسْعَتِهِ شَيْئًا فَشَيْئًا وَاَدَمْتُ النَّظَرَ اِلَى صُورَةِ هَذَا الْمَعْنَى الْمِثَالِيَّةِ زَمَانًا طَوِيلًا اِلَى اَنْ حَصَلَ الْيَقِينُ بِصِدْقِهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ هُوَ تَاْوِيلُ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ الَّتِي رَاَيْتَهَا وَسَئَلْتَ حُصُولَهَا بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّاْكِيدِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ قَدْ حَصَلَ مَقْصُودُكُمْ بِالتَّمَامِ وَنَجَزَ الْمَوْعُودُ وَوُفِّيَ بِالْعُهُودِ وَنَرْجُو اَنْ يَحْصُلَ التَّكْمِيلُ عَلَى مِقْدَارِ هَذَا الْكَمَالِ وَيَنُورَ اَطْرَافُ تِلْكَ الْحُدُودِ مِنْ وُجُودِكُمُ الشَّرِيفِ وَكَتَبْتَ شِكَايَةً مِنْ فِقْدَانِ التَّوْفِيقِ وَالظَّاهِرُ اَنَّ سَبَبَهُ قَبْضٌ مُفْرِطٌ وَحَيْثُ كَانَ قَبْضُكُمْ مُفْرِطًا وَطَوِيلَ الذَّيْلِ يَكُونُ مُسَبِّبُهُ اَيْضًا طَوِيلًا عَلَى قَدْرِ سَبَبِهِ وَمَعَ ذَلِكَ يَنْبَغِي اَنْ تُكَلِّفَ نَفْسَكَ بِاِتْيَانِ الْاَعْمَالِ وَاَدَاءِ الْعِبَادَاتِ وَاَنْ تَكُونَ عَلَى

ذَلِكَ بِالتَّعَمُّلِ (وَقَدْ) صَدَرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عُلُومٌ عَالِيَةٌ وَمَعَارِفُ سَامِيَةٌ اِسْتَصْحَبَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ اَمِينٌ مِنْ جُمْلَتِهَا مُسَوَّدَتَيْنِ اِحْدَيهُمَا فِي حَلِّ شَرْحِ بَعْضِ رُبَاعِيَّاتِ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ كَتَبْتُهُ حِينَ قِرَاءَةِ الْاَصْحَابِ الْفِيرُوزْآبَادِيِّينَ اِيَّاهَا وَاِنْدَرَجَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ عُلُومُ التَّوْحِيدِ بِمُنَاسَبَةِ مَا اِنْدَرَجَتْ فِي تِلْكَ الرُّبَاعِيَّاتِ وَحَصَلَ فِيهَا التَّطْبِيقُ بَيْنَ مَا ذَهَبَ اِلَيْهِ الْعُلَمَاءُ وَمَا حَقَّقَهُ الصُّوفِيَّةُ الْقَائِلُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ وَحُرِّرَتْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ عَلَى نَهْجٍ كَانَ نِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ رَاجِعًا اِلَى نِزَاعٍ لَفْظِيٍّ وَثَانِيَتُهُمَا مِنْ تَيْنِكَ الْمُسَوَّدَتَيْنِ مَكْتُوبٌ حُرِّرَ اِلَى وَلَدِي الْأَرْشَدِ بِالْبَسْطِ وَالْاِطْنَابِ يُعْرَفُ عُلُوُّ دَرَجَةِ تِلْكَ الْعُلُومِ وَقْتَ الْمُطَالَعَةِ فَاِنْ بَقِيَ أَمْرٌ مِنْهُ يُسْتَفْسَرُ عَنْهُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân'a[196] yazılmıştır. Kemal ve tekmil mertebelerinde arzu ile beklediği makamın gerçekleştiğini, ve bazı vakitler arız olan tevfik mahrumiyetinin nedenini bildirmektedir.

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla... Hamd, âlemlerin rabbi Allah Teâlâ'yadır. Salat ve selam peygamberlerin efendisi muhammed Mustafa'ya ve onun bütün pak alinedir.

Ardı ardına göndermiş olduğunuz değerli mektuplarınız bizlere büyük bir sevinç bahşetmiş oldu. Sizin oralara giden kimseyi bulamadığımızdan her birine müstakil cevap yazma imkanı olmamıştır, affınızı istirham ederiz.

Mîr Dâd eliyle göndermiş olduğunuz mektubunuz geldikten sonra bir gün sabah namazının akabinde yarânlarla halka hâlinde iken, irademdışında sizlere doğru teveccüh etmiş oldum. Görünen en son kırıntıları da kaldırma sadedinde oldum ve gayet özenle hissedilen lekeleri ve zulmetleri kaldırmakla meşgul idim. Öyle ki, kemal hilaliniz tam bir dolunay hâlini alıverdi. Ve hidayet güneşine verilmiş her ne varsa o dolunaya yansıdı. O kadar ki, kemal adına beklenebilecek, umulabilecek hiçbir şey geride kalmadı. Sadece bundan sonra kap genişleyip azar azar kapasitesi

[196] Hayatı için 119. mektubun dipnotuna bakınız.

kadar alır.[197] Bu misali mana suretine, doğru olduğuna dair yakin (kesin) bilgi elde edinceye kadar uzunca bir zaman baka kaldım. Bu nimetine karşılık Allah Teâlâ'ya hamd ü senalar olsun. İşte bu bahtiyarlık, görmüş olduğunuz, ısrar ve mübalağa ile meydana gelmesini istediğiniz vakıanın tevilidir. Hamd ve minnet Allah Teâlâ'yadır. Maksadınız tam olarak hasıl olmuş, söz yerini bulmuş, vaat edilen gerçekleşmiştir. Dileğimiz elde edilen kemal kadar tekmilin de meydana gelmesi ve değerli varlığınız ile o diyarların her tarafının nurlanmasıdır.

Mektubunda muvaffak olamamaktan şikayet ediyorsunuz. Bunun görünen sebebi aşırı kabz[198] hâli olmalıdır. Herhalde kabz hâliniz aşırı ve uzun süreli olunca ondan kaynaklanan şeyler de[199], sebepleri gibi uzun sürmektedir. Buna rağmen işlerini yapmaya, ibadetlerini yerine getirmeye kendini zorlamalısın. Ve hep bu hal üzere olmalısın.

Bu sene yüksek ilimler ve yüce marifetler sadır oldu. Bunların içinden iki müsveddeyi Mevlana Muhammed Emin yanına almış bulunmaktadır. Bu iki müsveddeden birisi Mürşidimizin (Kuddise sirruhu) rubâîlerindeki bazı noktaların şerhini içermektedir. Firüzabatlı yaranlarımızla okurken bu şerhi yazmıştım. Bu risalede rubâîlerin içinde geçmesi münasebeti ile tevhid ilimlerinden bahsettim. Aynı zamanda da alimlerin görüşü ile vahdet-i vücuda kâil olan sûfilerin tahkik ettiği hususu uzlaştırmaya çalıştım. Bu meseleyi öyle bir yazdım ki, neticede her iki görüş arasındaki farkın lafzi bir fark olduğu ortaya çıktı. Bu iki müsveddeden diğeri ise aziz oğluma uzun ve detaylı bir şekilde yazılmış olup, mütalaa edildiğinde bu ilimlerin yüksek derecesi görülecektir. Bu hususta kapalı bir şey kalmış ise ondan sorulabilir.

KELİME ANLAMI

246. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَـــان : **İki yüz kırk altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Mîr Muhammed Nu'man'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَان كَانَ يَتَوَقَّعُهُ وَيَتَرَصَّـــدُهُ حُصُولِ مَقَام **Bir makamın elde edildiğinin beyanındadır ki; Onu bekliyor ve gözlüyordu** *(Neredet)* فِي مَرَاتِبِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيـــلِ **Kemâl ve Tekmil derecelerinde** وَبَيَانِ وَجْـــهِ فِقْـــدَانِ التَّوْفِيـــقِ **Ve de başarısızlığın sebebini beyan**

---

[197] Arapça nüshadaki الا ان تسع الاطراف ifadesi, Farsça nüshada الا ان يتسع الظرف şeklinde geçtiğinden tercümesi de bu şekilde yapılmıştır.

[198] Kabz; tasavvuf yolunda ilerleyenlerde görülen sıkıntı halidir.

[199] Başarısızlık, yorgunluk vs. şeyler.

hakkındadır الَّذِى يَطْرَأُ Ki bu başarısızlık vukû bulmaktadır *(Ne zaman?)* فِى بَعْضِ الْاَوْقَاتِ Bazı zamanlarda

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd âlemlerin Rabb'ine وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Dua ve selamlar عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehli ve ashâbına أَجْمَعِينَ Hepsine olsun اَوْرَثَتِ الصَّحَائِفُ الشَّرِيفَةُ Kıymetli mektuplar sebep oldu *(Öyle mektuplar ki)* اَلْوَاصِلَةُ مُتَوَالِيَةً وَمُتَوَاتِرَةً Peşi sıra ve sık sık gelen mektuplar *(Neye sebep oldu?)* اَفْرَاحًا مُتَوَافِرَةً Bol bol sevinçlere وَلَمْ يُوجَدْ Bulunmadı ki *(Kim?)* مَنْ يَتَوَجَّهُ Giden birisi *(Nereye?)* اِلَى تِلْكَ الْحُدُودِ O tarafa حَتَّى نَكْتُبَ Ta ki yazalım *(Neyi?)* جَوَابَ كُلٍّ مِنْهَا Bu mektupların hepsinin cevabını عَلَى حِدَةٍ Başlı başına فَالْمَرْجُوُّ مُسَامَحَتُكُمْ Ricamız anlayış göstermenizdir وَبَعْدَ وُصُولِ مَكْتُوبٍ Ve mektup ulaştıktan sonra *(Nasıl?)* صُحْبَةَ الْمِيرْ دَادْ Mîr Dad ile birlikte كُنْتُ يَوْمًا قَاعِدًا Birgün ben oturuyordum *(Nerede?)* فِى حَلْقَةٍ Bir halkada *(Kimler?)* مَعَ الْاَصْحَابِ Arkadaşlarla *(Neden sonra?)* بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ Sabah namazından sonra فَظَهَرَ تَوَجُّهٌ مِنِّى Benden bir teveccüh zuhûr etti *(Kime?)* اِلَى جَنَابِكُمْ Zâtı âlinize *(Nasıl?)* بِلَا قَصْدٍ Kasıtsız olarak وَصِرْتُ Ve ben oluverdim *(Nerede?)* فِى صَدَدِ رَفْعِ بَقَايَا الْآثَارِ Son kalıntıları kaldırma sadedinde الَّتِى وَقَعَ النَّظَرُ عَلَيْهَا Ki gözüm ilişmişti وَكُنْتُ مُشْتَغِلًا Ve meşgul olmaya başladım *(Nasıl?)* بِكَمَالِ الْاِهْتِمَامِ Son derece özen göstererek *(Ne ile?)* بِدَفْعِ الظُّلُمَاتِ وَالْكُدُورَاتِ الْمَحْسُوسَةِ Görülen tüm karanlık ve bulanıklıkları dağıtmakla حَتَّى صَارَ هِلَالُ كَمَالِكُمْ Ta ki kemâlâtınıza ait olan hilal بَدْرَ التَّمَامِ Tas tamam dolunay oluverdi وَانْعَكَسَ Ve yansıdı *(Ne üzerine?)* عَلَى ذٰلِكَ الْبَدْرِ Bu dolunay üzerine *(Ne?)* مَا اُودِعَ فِى شَمْسِ الْهِدَايَةِ Hidayet güneşine verilen şey, nur حَتَّى لَمْ يَبْقَ Ta ki kalmadı *(Nerede?)* فِى جَانِبِ الْكَمَالِ Kemâl tarafında *(Ne?)* شَىْءٌ مُتَوَقَّعٌ وَمُنْتَظَرٌ Beklenen ve gözlenen bir şey *(Neden başka?)* اِلَّا اَنْ يَتَّسِعَ الظَّرْفُ Kabın genişlemesinden başka *(Neden sonra?)* بَعْدَ ذٰلِكَ Bu (işten) sonra وَيَأْخُذَ Ve içine almasından *(Ne miktarca?)* وَاَدَمْتُ النَّظَرَ Azar azar birşeyleri شَيْئًا فَشَيْئًا Genişliği miktarınca *(Neyi?)* بِقَدْرِ وُسْعَتِهِ

Bakışımı sürdürdüm (Neye?) اِلَى صُورَةِ هَذَا الْمَعْنَى الْمِثَالِيَّةِ Bu misali mananın süretine (Ne kadar?) زَمَانًا طَوِيلاً Uzun bir süre (Ne zamana kadar?) اِلَى أَنْ حَصَلَ الْيَقِينُ Kesin inanç oluşuncaya kadar (Neye?) بِصِدْقِهِ Doğruluğuna اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'ya hamd olsun (Ne üzerine?) عَلَى ذَلِكَ Bu nîmeti üzerine وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nîmetin elde edilmesi هُوَ تَأْوِيلُ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ O vâkıanın te'vilidir اَلَّتِي رَأَيْتَهَا Ki sen o vâkıayı görmüş وَسَئَلْتَ حُصُولَهَا Ve olmasını istemişsin (Nasıl?) بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيدِ Önem ve ısrarla لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ قَدْ حَصَلَ مَقْصُودُكُمْ بِالتَّمَامِ Allah'a hamd ve şükürler olsun ki; İstediğiniz, tamamıyla oldu وَنَجزَ الْمَوْعُودُ Vaad edilen yerine getirildi وَوُفِّيَ بِالْعُهُودِ Ve söz tutuldu وَنَرْجُو Umarız (Neyi?) أَنْ يَحْصُلَ التَّكْمِيلُ Tekmil Makamı'nın da elde edilmesini (Ne ölçüde?) عَلَى مِقْدَارِ هَذَا الْكَمَالِ Bu kemâl ölçüsünde وَيَنُورَ اَطْرَافُ تِلْكَ الْحُدُودِ Ve de o yerlerin etrafının nurlanmasını umarız (Nedeni?) مِنْ وُجُودِكُمُ الشَّرِيفِ Sizin değerli varlığınızdan وَكَتَبْتَ شِكَايَةً Şikayetini dile getirmişsin (Neden?) مِنْ فِقْدَانِ التَّوْفِيقِ Başarısız olmaktan وَالظَّاهِرُ Anlaşılan أَنَّ سَبَبَهُ قَبْضٌ مُفْرِطٌ Bunun sebebi aşırı bir kabz halidir وَحَيْثُ كَانَ قَبْضُكُمْ مُفْرِطًا Kabz haliniz aşırı وَطَوِيلَ الذَّيْلِ Ve uzun süreli olunca عَلَى قَدْرِ Onun neticesi de uzun olur (Ne ölçüde?) يَكُونُ مُسَبَّبُهُ اَيْضًا طَوِيلاً Onun neticesi de uzun olur (Ne ölçüde?) سَبَبِهِ Sebebi ölçüsünde وَمَعَ ذَلِكَ يَنْبَغِي Bununlar beraber gerekir (Ne?) أَنْ تُكَلِّفَ نَفْسَكَ Nefsini sorumlu tutman (Ne ile?) بِاِتْيَانِ اَلاَعْمَالِ وَاَدَاءِ الْعِبَادَاتِ İbadetleri eda etmek ve amelleri yerine getirmekle وَاَنْ تَكُونَ عَلَى ذَلِكَ Ve bu hal üzere olmalısın (Nasıl?) بِالتَّعَمُّلِ Çok çaba sarf ederek صَدَرَ (وَقَدْ) Ve sadır oldu (Ne zaman?) فِي هَذِهِ السَّنَةِ Bu sene (Ne?) عُلُومٌ عَالِيَةٌ وَمَعَارِفُ سَامِيَةٌ Yüce ilimler ve yüksek mârifetler اِسْتَصْحَبَ مَوْلاَنَا Ve Mevlâna Muhammed Emin yanına aldı (Nedeni?) مُحَمَّدٌ اَمِينٌ Bu ilimlerin toplamından (Neyin?) مِنْ جُمْلَتِهَا İki nüshayı مُسَوَّدَتَيْنِ Bunlardan biri اِحْدَيْهِمَا فِي حَلِّ شَرْحِ بَعْضِ Şeyhimiz (k.s.)'in rubâileri (dörtlükleri)'nin bir kısmının açıklaması hakkındadır رُبَاعِيَّاتِ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ Ki ben bunları yazdım (Ne zaman?) كَتَبْتُهُ حِينَ قِرَاءَةِ اَلاَصْحَابِ Fürûzabidili kardeşlerimiz onları okuduğu zamanda الْفِيرُوزْآبَادِيِّينَ اِيَّاهَا وَاَنْدَرَجَ فِي هَذِهِ Ve bu risalede yer aldı (Ne?) عُلُومُ التَّوْحِيدِ Akaid ilimleri (Ne sebebiyle?) بِمُنَاسَبَةِ مَا الرِّسَالَةِ

وَحَصَلَ انْدَرَجَتْ فِي تِلْكَ الرُّبَاعِيَّاتِ Bu rubâiler(dörtlükler)de yer alan şeyler sebebiyle فِيهَا Ve bu risalede sağlandı (Not) اَلتَّطْبِيقُ Uygulama (Ne arasında?) بَيْنَ مَا ذَهَبَ اِلَيْهِ الْعُلَمَاءُ Alimlerin gittikleri görüşlerle وَمَا حَقَّقَهُ الصُّوفِيَّةُ Sûfilerin belirlediği görüşler arasında اَلْقَائِلُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Ki bu sûfiler Vahdet-i Vücud'a hükmederler وَحُرِّرَتْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ Ve bu mesele yazıya döküldü (Nasıl?) عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki كَانَ نِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ Her iki tarafın tartışması رَاجِعًا اِلَى نِزَاعٍ لَفْظِيٍّ Lafzî bir tartışmaya yönelik olmuştur وَثَانِيَتُهُمَا مَكْتُوبٌ حُرِّرَ اِلَى وَلَدِي الْأَرْشَدِ مِنْ تَيْنِكَ الْمُسْوَدَّتَيْنِ Bu iki müsvedde, nüshâdan ikincisi Olgun evladıma yazılmış bir mektuptur (Nasıl?) بِالْبَسْطِ وَالْاِطْنَابِ Geniş ve uzunca يُعْرَفُ وَقْتَ الْمُطَالَعَةِ عُلُوُّ دَرَجَةِ تِلْكَ الْعُلُومِ Bu ilimlerin derecesinin üstünlüğü bilinir (Ne zaman?) (Bu iki nüsha) dikkatlice okunduğunda فَاِنْ بَقِيَ أَمْرٌ مِنْهُ Şayet anlaşılmayan bir yer kalırsa يُسْتَفْسَرُ عَنْهُ Onun da izâhı istenir.

247 MEKTUP

٢٤٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى الْعَارِفِ الْمرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِي بَيَانِ اَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى وُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ هُوَ عَيْنُ وُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لاَ غَيْرُ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

عَرَفْتُ رَبِّي بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ لاَ بَلْ عَرَفْتُ فَسْخَ الْعَزَائِمِ بِرَبِّي جَلَّ وَعَلاَ فَاِنَّهُ سُبْحَانَهُ الدَّلِيلُ عَلَى مَا سِوَاهُ لاَ الْعَكْسُ فَاِنَّ الدَّلِيلَ أَظْهَرُ مِنَ الْمَدْلُولِ وَأَيُّ شَيْءٍ أَظْهَرُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ لاَنَّ الْاَشْيَاءَ اِنَّمَا ظَهَرَتْ بِهِ وَمِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى مَا سِوَاهُ فَلاَ جَرَمَ عَرَفْتُ رَبِّي بِرَبِّي وَعَرَفْتُ الْاَشْيَاءَ بِهِ تَعَالَى فَالْبُرْهَانُ هَهُنَا لِمِّيٌّ وَزَعَمَ الْاَكْثَرُ اَنَّهُ اِنِّيٌّ وَالتَّفَاوُتُ بِتَفَاوُتِ النَّظَرِ وَالْاِخْتِلاَفُ بِاخْتِلاَفِ النَّظَرِ بَلْ لاَ مَجَالَ لِلاسْتِدْلاَلِ وَالْبُرْهَانِ ثَمَّةَ اِذْ لاَ خَفَاءَ فِي وُجُودِهِ سُبْحَانَهُ وَلاَ رَيْبَ فِي ظُهُورِهِ تَعَالَى فَهُوَ أَجْلَى الْبَدِيهِيَّاتِ وَمَا خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى اَحَدٍ اِلاَّ لِمَرَضٍ فِي قَلْبِهِ وَغِشَاوَةٍ عَلَى بَصَرِهِ وَالْاَشْيَاءُ مَحْسُوسَةٌ بِالْحَوَاسِّ الظَّاهِرَةِ وَمَعْلُومٌ اَنَّ وُجُودَهَا مِنْهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَفُقْدَانُ هَذَا الْعِلْمِ فِي الْبَعْضِ بِوَاسِطَةِ عُرُوضِ الْمَرَضِ لاَ يَضُرُّ فِي الْمَطْلُوبِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Arif Mirza Hüsamuddin Ahmed'e[200] yazılmıştır. Hak Sübhânehû'nun varlığının delili, Hak Sübhânehû'nun varlığının kendisi olup, başka bir şey olmadığını ve bunun ile ilgili konuları açıklamaktadır.

Azimetleri[201] kaldırarak Rabbimi tanıdım! Hayır aslında Rabbim Celle ve Alâ sayesinde azimetleri kaldırmayı öğrendim. Zira Allah Sübhânehû,

[200] Hayatı için bkz., 32. mektup.

[201] Azimet; Arapça kastetme, karar verme, ihtiyatla hareket etme ve ruhsattan uzak şer'i emirlerin ruhuna uygun yaşamak. Tasavvuf yolu. Mukabili ruhsat (kolaylık) yoludur.

mâsivânın varlığının delilidir, mâsivâ O'nun varlığının delili değil! Zira delil, delil ile bilinen şeyden daha zahir (güçlü) olmak durumundadır, Allah Sübhânehû'den daha zahir ne olabilir ki? Zira her şey O'nun sebebi ile ve O'ndan zahir olmuştur. O bizzat kendisine ve kendisi dışındakilere delildir. Öyle ise "Rabbimi, Rabbim sayesinde bildim!", demekte bir hata yoktur. Buradaki burhan, bir çok kimse inni[202] olduğunu sanmış ise de limmîdir[203]. Aradaki fark görüş farklılığından kaynaklanmaktadır. İhtilaf farklı bakış açılarından bakmaktan neşet etmektedir. Oysa bu makamda[204] ne delil aramaya ne de delile hacet vardır. Zira Allah Sübhânehû'nun varlığında gizli bir durum yoktur, Allah Teâlâ'nın aşikarlığında hiçbir şüphe söz konusu değildir. Allah Teâlâ'nın varlığı en açık (bedihi)[205] bilgidir. Bu bilgiye ulaşamayan kalbindeki hastalıktan, gözündeki perdeden ulaşamamıştır. Eşya görülen duyu organları ile algılanır. Allah Teâlâ'nın varlığının kendinden olduğu bilenen bir gerçektir. Bazılarının, arızi bir hastalık sebebi ile bu bilgiden mahrum kalmaları, bunun böyle olmasına zarar vermez.

Size ve hidayete tabi olup ve Muhammed Mustafa'nın (Aleyhi ve Ala Alihi's-salatu Vesselam) yolundan giden diğerlerine selam olsun.

KELİME ANLAMI

247. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَـــانِ **İki yüz kırk yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْعَارِفِ الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَـــدَ **Arif Mirza Hüsameddin Ahmed'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى وُجُودِ الْحَقِّ سُـــبْحَانَهُ **Şunun beyanındadır ki; Hak Teâla'nın varlığının delili** هُوَ عَيْنُ وُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ **Hak Teâlanın varlığının aynısıdır** لَا غَيْرُ **Başka bir şey değildir** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَـــا يُنَاسِـــبُهُ **Ve buna uygun konular hakkındadır** ≻

عَرَفْتُ رَبِّى Rabb'imi tanıdım *(Ne ile?)* بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ Kesin delilleri iptal etmekle لَا بَلْ عَرَفْتُ Hayır! Hatta bildim *(Neyi?)* فَسْخَ الْعَزَائِمِ Kesin delilleri iptal etmeyi *(Ne ile?)* بِرَبِّى جَلَّ وَعَلَا

---

[202] Burhan-ı innî; malulün varlığından illetin varlığına gitmektir. Bir yerden duman geliyorsa, dumandan hareketle ateşin varlığına gitmek gibi.

[203] Burhan-ı limmî; illetin varlığından malulün varlığına gitmektir. Ateşin varlığından dumanın da varlığını bilmek gibi.

[204] Allah Teâlâ'nın varlığını ispat makamında.

[205] İlm-i bedihî; duyu organları vs. bilgi edinme yollarına ihtiyaç duyulmaksızın salt akılla anlaşılabilir olan ilimdir.

Üstün ve yüce olan Rabb'im ile فَاِنَّهُ سُبْحَانَهُ Zira Allâh-u Teâla اَلدَّلِيلُ عَلَى مَا سِوَاهُ Kendisinin dışındaki her şeyin delilidir فَاِنَّ الدَّلِيلَ لاَ الْعَكْسُ Tersi olmaz Çünkü delil أَظْهَرُ مِنَ الْمَدْلُولِ وَأَىُّ شَىْءٍ Ve hangi şey أَظْهَرُ Medlul(ispat edilen şey)den daha açıktır مِنْهُ سُبْحَانَهُ Allahu Teala'dan daha aşikardır? لاَنَّ الاَشْيَاءَ Zira bütün herşey اِنَّمَا ظَهَرَتْ بِهِ Onunla aşikar olmuş وَمِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Ve ondandır –Subhanehu ve Teâla- فَهُوَ الدَّلِيلُ Öyleyse delil odur *(Neyet?)* عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى مَا سِوَاهُ Kendine ve diğerlerine فَلاَ جَرَمَ Bu durumda şüphe yok ki, عَرَفْتُ رَبِّى بِرَبِّى Rabbimi rabbimle tanıdım وَعَرَفْتُ الاَشْيَاءَ بِهِ Ve herşeyi Allahu Teala'yla bildim تَعَالَى وَزَعَمَ Limmidir لِمِّىٌّ Delil burada فَالْبُرْهَانُ هَهُنَا Çoğu kimseler zannetti ki اَنَّهُ اِنِّىٌّ O delil İnnidir وَالتَّفَاوُتُ Farklılık بِتَفَاوُتِ النَّظَرِ Görüşlerin farklı olmasındandır وَالاِخْتِلاَفُ Ayarılık da بِاخْتِلاَفِ النَّظَرِ Görüş ayrılığındandır بَلْ لاَ مَجَالَ Bilakis hiç mahal de yoktur *(Neyet?)* لِلاسْتِدْلاَلِ وَالْبُرْهَانِ Delil getirmeye ve ispat etmeye *(Nereden?)* ثَمَّةَ Burada *(Niçin?)* اِذْ لاَ خَفَاءَ فِى وُجُودِهِ سُبْحَانَهُ Zira Allah'ın varlığında hiçbir kapalılık yoktur وَلاَ رَيْبَ Şüphe de yoktur *(Ne hususunda?)* فِى ظُهُورِهِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın âşikar olduğu hususunda فَهُوَ أَجْلَى الْبَدِيهِيَّاتِ O, herkesçe bilinen hakîkatlerin en açığıdır وَمَا خَفِىَ ذَلِكَ عَلَى اَحَدٍ Bu kimseye gizli kalmamıştır وَغِشَاوَةٍ عَلَى بَصَرِهِ اِلاَّ لِمَرَضٍ فِى قَلْبِهِ Kaldıysa da kalbindeki bir hastalıktan Ve de gözünün önünde perde bulunduğundandır وَالاَشْيَاءُ Varlıklar مَحْسُوسَةٌ بِالْحَوَاسِّ اَنَّ وُجُودَهَا مِنْهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Duyu organlarıyla hissedilir وَمَعْلُومٌ Ve mâlumdur ki; الظَّاهِرَةِ Eşyanın varlığı Allâh-u Teâla ve Takaddes Hazretlerindendir وَفُقْدَانُ هَذَا الْعِلْمِ Bu bilgiyi kaybetmek *(Ne zaman?)* فِى الْبَعْضِ Bazen *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ عُرُوضِ الْمَرَضِ Hastalığın gelmesi sebebiyle الْمَطْلُوبِ لاَ يَضُرُّ فِى Matluba (ispatlanmak istenen şeye) zarar vermez وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam size وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Diğer hak yola tabi olanlara وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edenlere olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Dua ve selamlar.

248. MEKTUP

٢٤٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى الْعَالِى الْجَنَابِ الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ اَيْضًا فِى بَيَانِ اَنَّ لِكُمَّلِ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَصِيبًا مِنْ جَمِيعِ كَمَالَاتِهِمْ بِالتَّبَعِيَّةِ وَاَنَّهُ لاَ يَبْلُغُ وَلِىٌّ قَطُّ دَرَجَةَ نَبِىٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَبَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِمْ اِنَّ التَّجَلِّىَ الذَّاتِىَّ مَخْصُوصٌ بِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَغَيْرِهِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اَتْبَاعِهِمْ وَاَعْوَانِهِمْ وَخَزِينَةِ اَسْرَارِهِمْ اِعْلَمْ اَنَّ كُمَّلَ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَجْذُبُونَ اِلَى اَنْفُسِهِمْ مِنْ جِهَةِ كَمَالِ الْمُتَابَعَةِ وَفَرْطِ الْمَحَبَّةِ بَلْ بِمَحْضِ الْعِنَايَةِ وَالْمَوْهِبَةِ جَمِيعَ كَمَالَاتِ اَنْبِيَائِهِمُ الْمَتْبُوعِينَ وَيَنْصَبِغُونَ بِلَوْنِهِمْ بِالْكُلِّيَّةِ حَتَّى لاَ يَبْقَى فَرْقٌ بَيْنَ الْمَتْبُوعِ وَالتَّابِعِ اِلاَّ بِالْاَصَالَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ وَالْاَوَّلِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ وَمَعَ ذٰلِكَ لاَ يَبْلُغُ تَابِعُ نَبِىٍّ قَطُّ وَاِنْ كَانَ مِنْ اَتْبَاعِ اَفْضَلِ الرُّسُلِ مَرْتَبَةَ نَبِىٍّ اَصْلاً وَلَوْكَانَ مِنْ اَدْوَنِ الْاَنْبِيَاءِ وَلِهٰذَا يَكُونُ رَأْسُ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ الَّذِى هُوَ اَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَحْتَ قَدَمِ نَبِىٍّ اَسْفَلَ مِنْ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ دَائِمًا وَمِنْ هٰهُنَا كَانَتْ مَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ وَاَرْبَابِهِمْ مِنْ مَقَامِ الْاَصْلِ وَمَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْاُمَمِ مِنَ الْاَعَالِى وَالْاَسَافِلِ وَاَرْبَابِهِمْ مِنْ مَقَامَاتِ ظِلَالِ ذٰلِكَ الْاَصْلِ عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ فَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ الْاَصْلِ وَالظِّلِّ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **"وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ"** وَمَا قِيلَ اِنَّ التَّجَلِّىَ الذَّاتِىَّ مَخْصُوصٌ مِنْ بَيْنِ الْاَنْبِيَاءِ بِخَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ التَّجَلِّى لَيْسَ مَعْنَاهُ اَنَّ التَّجَلِّىَ الذَّاتِىَّ لاَ نَصِيبَ مِنْهُ لِلْاَنْبِيَاءِ سِوَاهُ وَ اَنَّ مِنْهُ نَصِيبًا لِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ بِالتَّبَعِيَّةِ حَاشَا وَكَلاَّ مِنْ اَنْ يُتَصَوَّرَ هٰذَا الْمَعْنَى

فَانَّ فيه اثْبَاتَ الْمَزِيَّة لْلاَوْلِيَاءِ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ بَلْ مَعْنَاهُ اَنَّ حُصُولَ التَّجَلِّى لِغَيْرِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِتَطَفُّلِه وَتَبَعِيَّتِه عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَحُصُولُهُ لْلاَنْبِيَاءِ بِتَطَفُّلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِه بِتَبَعِيَّتِه عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَالْاَنْبِيَاءُ جُلَسَاؤُهُ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى خِوَانِ هَذِه النِّعْمَةِ الْعُظْمَى الْمَخْصُوصَة بِه بِتَطَفُّلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَالْاَوْلِيَاءُ خُدَّامُهُ النَّائِلُونَ لْلحِصَّة مِنْهَا وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجُلَسَاءِ الْمُتَطَفِّلِينَ وَالْخَادِمِينَ النَّائِلِينَ لْلحِصَّة وَهَذَا الْمَقَامِ مِنْ مَزَالِّ الْاَقْدَامِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِى مَكَاتِيبِى وَرَسَائِلِى فِى تَحْقِيقِ هَذِه الشُّبْهَة وُجُوهًا شَتَّى وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ فِى هَذِه الْمُسْوَدَّة بِفَضْلِ اللهِ وَكَرَمِه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (**وَاعْلَمْ**) اَنَّ سَائِرَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَاِنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ هَذَا التَّجَلِّى بِتَطَفُّلِه عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلَكِنْ يَظْهَرُ اَنَّ هَذِه الْوَلاَيَةَ الْخَاصَّةَ لَمْ تَسْرِ اِلَى أَوْلِيَاءِ اُمَمِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ هَذَا التَّجَلِّى فَانَّ حُصُولَ هَذِه الدَّوْلَة لاُصُولِهِمْ اِذَا كَانَ بِطَرِيقِ التَّطَفُّلِ وَالْانْعِكَاسِ فَمَاذَا يَحْصُلُ لْلفُرُوعِ بِطَرِيقِ عَكْسِ الْعَكْسِ وَمِصْدَاقُ هَذَا الْمَعْنَى الْكَشْفُ الصَّرِيحُ لاَ الْاِسْتِدْلاَلُ الْعَقْلِىُّ وَمَا ذُكِرَ سَابِقًا مِنْ أَنَّ كُمَّلَ الْاَتْبَاعِ يَجْذُبُونَ كَمَالاَتِ الْمَتْبُوعِينَ بِالتَّمَامِ فَالْمُرَادُ بِه الْكَمَالاَتُ الْاَصْلِيَّةُ لْلمَتْبُوعِينَ لاَ مُطْلَقًا حَتَّى يَتَحَقَّقَ التَّنَاقُضُ بَلْ هُمْ مُحْتَظُّونَ مِنْ وَلاَيَةٍ مَخْصُوصَة بِنَبِيِّهِمْ بِالتَّبَعِيَّة وَهَذِه الْاُمَّةُ مَخْصُوصَةٌ مِنْ بَيْنِ الْاُمَمِ بِهَذَا التَّجَلِّى بِالتَّبَعِيَّة وَمُشَرَّفَةٌ بِهَذِه الدَّوْلَة الْعُظْمَى وَلِهَذَا كَانَتْ خَيْرَ الْاُمَمِ وَكَانَ عُلَمَاؤُهَا كَأَنْبِيَاءِ بَنِى اِسْرَائِيلَ "**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ نَبْذَةً مِنْ فَضَائِلِ هَذِه الْوَلاَيَة الْخَاصَّة وَخَصَائِصِهَا وَلَكِنْ لَمْ يُسَاعِدِ الْوَقْتُ ذَلِكَ لِضِيقِه وَلَمْ يَفِ الْوَرَقُ وَيُفَاضُ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ بِعِنَايَة اللهِ سُبْحَانَهُ مِثْلَ مَطَرِ الرَّبِيعِ وَيَحْصُلُ الْاِطِّلاَعُ عَلَى عَجَائِبَ وَغَرَائِبَ وَمَحَارِمَ هَذِه الْاَسْرَارِ أَوْلاَدِى الْكِرَامُ عَلَى قَدْرِ الْاِسْتِعْدَادِ وَبَقِيَّةُ الْاَصْحَابِ اَيَّامًا فِى الْحُضُورِ وَاَيَّامًا فِى الْغَيْبَة وَلِذَا قِيلَ اَلْوَلِىُّ وَاِنْ كَانَ وَلِيًّا لاَ يَبْلُغُ مَرْتَبَةَ صَحَابِىٍّ وَشَوْقُ نَيْلِ الْمُلاَزَمَة فَوْقَ الْحَدِّ وَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِوُرُودِ

الصَّحِيفَةَ الْكَرِيمَةَ الْمُرْسَلَةَ اِلَى هَذَا الْحَقِيرِ اِعْلَمْ اَنَّ رُؤْيَةَ الْقُصُورِ فِى الْاَعْمَالِ مِنْ أَجَلِّ النِّعَمِ وَاَمَّا الْاِقْتِصَادُ فِى الْاَحْوَالِ فَمَحْمُودٌ فِى جَمِيعِ الْاُمُورِ وَالْاَفْعَالِ وَالْاِفْرَاطُ كَالتَّفْرِيطِ خَارِجٌ عَنْ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup da Âli Cenap Mirza Hüsamuddin Ahmed'e[206] yazılmıştır.

Peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) mükemmel tabilerinin, tabilikleri sebebi ile peygamberlerin bütün kemalatından bir pay sahibi olduklarını, hiçbir velinin her hangi bir peygamberin derecesine ulaşamayacağını, sûfilerin zâtî tecellinin sadece bizim Peygamberimiz'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ait olduğuna dair sözlerinin manasını ve diğer konuları açıklamaktadır.

Hamd, bizleri doğru yola ileten Allah Teâlâ'yadır. O bizleri iletmese idi, bizler asla hidayeti bulamazdık. And olsun ki, Rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir.

Allah Sübhânehû'nun salavatı ve selamları peygamberlerin, onlara tabi olanların, yardımcılarının ve sırlarına hazinedarlık yapanların üzerine olsun.

Bilesin ki, peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) en mükemmel tabileri, tam manasıyla uymaları ve aşırı sevgileri sebebi ile, aslında mahza Allah Teâlâ'nın yardımı ve hibesi ile, peşinden gittikleri bütün peygamberlerin kemalatını kendilerine çekerler, bütünüyle onların rengiyle boyanırlar. Öyle ki, tabi olan ile tabi olunan arasında bir fark kalmaz, aradaki tek fark birinin asıl diğerinin tabi olması, birinin önceliğinin diğerinin ise sonralığının olması yönündendir. Böyle olmakla beraber peygambere tabi olmuş hiçbir kimse, isterse en üstün peygambere tabi olsun, en aşağı mertebedeki bir peygamberin derecesine bile ulaşamaz. Bu nedenledir ki, peygamberlerden sonra en üstün kişi olan Ebu Bekir Sıddîk'ın başı daima, peygamberlerin en altındaki peygamberin ayağının altındadır. İşte bu sebepledir ki, peygamberlerin mebde-i taayyünleri ve rableri asıl maka-

[206] Hayatı için 32. mektubun dipnotuna bakınız.

mındadır. Büyüğü ile küçüğü ile ümmetlerin mebde-i taayyünleri ve rableri ise, derecelerine göre bu aslın gölge makamlarındandır. Binaenaleyh asıl ile gölge arasında bir eşitlik nasıl düşünebilir? Allah Teâlâ buyuruyor ki: "*And olsun ki, resul kullarımız için sözümüz şöyle geçti; onlar, elbette nusrete ereceklerdir. Şüphesiz bizim ordumuz elbette galip gelecektir.*" (Saffat 171,172).

Zâtî tecellînin peygamberler arasından sadece son peygamber Muhammed Mustafa'ya özel olduğu ve ona mükemmel mükemmel olarak tabi olanların da bu makamdan bir nasibi olduğuna dair söylenilen sözün manası; Peygamberimize en mükemmel şekli ile tabi olanların, tabi olmaları hasebi ile bu makamdan bir nasibi olduğu halde Peygamberimiz dışındaki peygamberlerin zâti tecellîden nasipleri yoktur, demek değildir. Haşâ ve kellâ asla böyle bir mana düşünülemez. Zira bu tür bir ifade velilerin peygamberlerden üstün olduğunu çağrıştırmaktadır. Aksine bu sözün manası şudur: Peygamberimiz dışındakilere zâti tecellinin meydana gelmesi Peygamberimiz' (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tufeyl ve tabi olmaları sebebi iledir. Bu tecellinin peygamberlere meydana gelmesi Peygamberimiz'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tufeyl olmaları sebebi iledir. Peygamberimizin mükemmel tabilerinde meydana gelmesi ise Peygamberimiz'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tabi olmaları sebebi iledir. Peygamberler (Aleyhi ve Aleyhimü's-Salatü Vesselam), Peygamberimize mahsus olan bu büyük nimet sofrasında onun meclis arkadaşlarıdırlar. Bu bahtiyarlığa ermeleri Peygamberimiz' (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tufeyl olmaları sebebiyledir. Veliler ise Peygamberimizin hizmetçileridir, bu sofradan bir hisse almışlardır. Sofraya oturan arkadaşlar ile, o sofradan bir pay alan hizmetçiler arasındaki fark ne büyüktür!

Bu nokta sâliklerin ayaklarının kaydığı bir yerdir. Bu meselenin izahı ve şüphelerin izalesi için mektup ve risalelerimde bu konuyu farklı yönleri ile çok defalar zikretmişimdir. Doğru olan, Allah Teâlâ'nın fazlı ve keremi ile bu müsveddede yazmış olduğumdur.

Diğer peygamberlerin, Peygamber Efendimize (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tufeyl olmaları hasebiyle bu tecelliden büyük bir nasipleri var ise de, zahir olan bu velâyet-i hassanın onların ümmetlerinde söz konusu olmadığı, ümmetlerinin bu tecelliden nasiplerinin pek bulunmadığıdır. Zira bu tecelli onların asıllarına (peygamberlerine) şayet tufeyl olmaları sebebi ile ve de yansıma yoluyla verilmişse, onların uzantılarına (ümmetlerine) yansımanın yansıması yolu ile olması gerekmektedir. Bu sözlerin doğruluğu, akli istidlal ile değil, açık keşif yolu elde edilmiştir.

Yukarıda beyan etmiş olduğumuz; mükemmel tabiler tabi oldukları kimselerin bütün kemalatını kendilerine çeker, ifadesinden maksat, mut-

lak kemalat değil, tabi olunanların (peygamberlerin) kendi öz kemalatıdır. Dolayısıyla bir çelişkiye mahal yoktur[207]. Onlar, tabilikleri hasebi ile, kendi peygamberlerine mahsus olan velâyet nimetini elde ederler. Bu ümmet, diğer ümmetler arasından, tabilikleri sebebi ile bu tecelliye mazhar olan ve bu büyük bahtiyarlık ile şeref bulan tek ümmettir. Bu nedenle en hayırlı ümmet olmuştur. Bunun için bu ümmetin alimleri İsrail oğullarının peygamberleri gibidirler. "*Bu Allah Teâlâ'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir.*" (Cuma. 4).

Bu velâyet-i hassanın üstünlükleri ve özelliklerinden bir nebze yazmak istedim. Ancak vakit darlığı sebebi ile yazamadım. Kağıt yetmedi. Allah Sübhânehû'nün inayeti ile ilimler ve marifetler nisan yağmuru gibi akmaktadır. Değerli evlatlarım[208] kabiliyetleri kadar, bu sırların gizliliklerinden, garipliklerinden ve acayipliklerinden haberdar olabileceklerdir.

Diğer yarânlar da bir gün huzurda bir gün de gaybettedirler. Bu nedenle, bir veli, veli dahi olsa bir sahabinin mertebesine erişemez, denilmiştir. Daimi birlikteliğe (mülazemet) erişme arzusu haddinden fazladır.

Bu hakire göndermiş olduğunuz değerli mektubunuzun gelmesi ile şeref buldum.

Bilesin ki, kişinin amellerinde eksiklikler görebilmesi en büyük nimetlerdendir. Bütün hallerde orta yolu takip etmek her işte ve her durumda övgüye layıktır. Aşırıya kaçmak da geri kalmak gibi normal sınırın dışına çıkmaktır.

Sizlere ve hidayete tabi olup, Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yolundan giden diğerlerine selam olsun.

KELİME ANLAMI

[207] Oysa mutlak kemalat olmuş olsaydı bir çelişki olmuş olurdu. Zira madem diğer peygamberler nihayetinde Peygamber'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tufeyl olmaları sebebiyle zâtî tecelliye nail olabiliyorlar, onların ümmetleri de onların elde ettiğini elde edebildiklerine göre, bundan bir pay almak durumundadırlar. Ancak bu kemal peygamberlerinin öz kemali olmayıp, Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) kemali olunca onların ümmetlerinin bundan nasibi olmamış olur.

[208] Yani, Hace Muhammed Sadık, Hace Muhammed Said ve Hace Muhammed Ma'sum'u kastetmektedir.

248. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz kırk sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْعَالِي الْجَنَابِ الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ اَيْضًا **Yine Mirzâ Hüsameddin Ahmet zât-ı âlilerine gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki** اَنَّ لِكُمَّلِ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **Peygamberlere –Allah'ın selamı onlara olsun- hakîki anlamda uyanlar için vardır** *(Ne?)* نَصِيبًا مِنْ جَمِيعِ كَمَالَاتِهِمْ **Onların tüm kemâlatından bir nasip** *(Ne sebebiyle?)* بِالتَّبَعِيَّةِ **Tâbi olmaları sebebiyle** *(Dahası?)* وَاَنَّهُ لَا يَبْلُغُ وَلِيٌّ قَطُّ **Ve hiçbir velînin asla ulaşamayacağının beyanı hakkındadır** *(Nereyse?)* دَرَجَةَ نَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ **Peygamberlerden herhangi birinin derecesine** وَبَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِمْ **Ve büyüklerin (şu) sözünün açıklanması hakkındadır** اَنَّ التَّجَلِّيَ الذَّاتِيَّ **Zâti tecelli** مَخْصُوصٌ بِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **Bizim Peygamberimiz (s.a.v.)'e aittir** وَغَيْرِهِ **Ve de diğer bazı konular hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ **Allah'a hamd olsun** الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا **Ki bizi buna eriştirdi** وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ **Biz (doğru yolu) bulamazdık** لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ **Eğer Allah bizi eriştirmeseydi** لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ **And olsun ki, Rabbimiz'in peygamberleri (bize) gerçeği getirmiştir** وَعَلَى اَتْبَاعِهِمْ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ **Allâh-u Teâla'nın salât ve selamı, onlara** وَخَزِينَةِ اَسْرَارِهِمْ وَاَعْوَانِهِمْ **Onlara uyanlara Yardımcılarına Ve onların sırlarını taşıyanlara olsun** اِعْلَمْ **Bilesin ki;** اَنَّ كُمَّلَ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **Peygamberlere –Allah'ın selamı onlara olsun- hakîki anlamda uyanlar** يَجْذُبُونَ اِلَى اَنْفُسِهِمْ **Kendilerine çekerler** *(Ne yönden?)* مِنْ جِهَةِ كَمَالِ الْمُتَابَعَةِ وَفَرْطِ **Peygamberlere eksiksiz uymaları Ve fazla muhabbetleri yönüyle** الْمَحَبَّةِ بَلْ بِمَحْضِ الْعِنَايَةِ وَالْمَوْهِبَةِ **Hatta sırf Allah'ın lütuf ve ihsanıyla** *(Neyi?)* جَمِيعَ كَمَالَاتِ اَنْبِيَائِهِمُ الْمُتَّبُوعِينَ **Kendilerine uydukları peygamberlerin tüm kemâlatını** وَيَنْصَبِغُونَ بِلَوْنِهِمْ بِالْكُلِّيَّةِ **Ve onların rengine boyanırlar Tamamıyla** حَتَّى لَا يَبْقَى فَرْقٌ بَيْنَ الْمُتَّبُوعِ وَالتَّابِعِ **Ta ki hiçbir fark kalmaz** *(Nereden?)* اِلَّا بِالْاَصَالَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ **Kendisine uyulan peygamberle, ona uyan ümmet arasında Sadece asıllık ve vekillik** وَالْاَوَّلِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ **Öncelik ve sonralık yönünden bir fark kalır**

وَمَعَ ذٰلِكَ Buna rağmen لاَ يَبْلُغُ تَابِعُ نَبِيٍّ قَطُّ Hiçbir peygamberin ümmeti asla ulaşamaz وَاِنْ كَانَ Olsa bile *(Kimden?)* مِنْ اَتْبَاعِ اَفْضَلِ الرُّسُلِ Peygamberlerin en üstününün ümmetinden *(Neye ulaşamaz?)* مَرْتَبَةَ نَبِيٍّ اَصْلاً Hiçbir peygamberin mertebesine وَلَوْ كَانَ O peygamber olsa da *(Kimden?)* مِنْ اَدْوَنِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin, makamı en düşük olanından وَلِهٰذَا يَكُونُ رَأْسُ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Bu sebeple Hz. Ebûbekir Sıddîk (r.a.)'ın başı olur اَلَّذِي هُوَ Ki o اَفْضَلُ الْبَشَرِ İnsanların en üstünüdür *(Kimden sonra?)* بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Peygamberlerden -selam onlara olsun- sonra *(Nerede olur?)* تَحْتَ قَدَمِ نَبِيٍّ اَسْفَلَ مِنْ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin derece olarak en düşüğünün ayağı altında دَائِمًا Her zaman (onun ayağı altında olur) وَمِنْ هٰهُنَا İşte bu sebeple كَانَتْ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ وَاَرْبَابِهِمْ Peygamberlerin ve onların mürebbilerinin mebde-i taayyunu مِنْ مَقَامِ الْاَصْلِ Asıl makamdandır وَمَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الْاُمَمِ Ümmetlerin mebde-i taayyunları ise *(Neden olan ümmetler?)* مِنَ الْاَعَالِي وَالْاَسَافِلِ En üstün ve en düşük olan ümmetlerin وَاَرْبَابِهِمْ Ve onların mürebbisi olan isimlerin (mebde-i taayyunu) مِنْ مَقَامَاتِ ظِلاَلِ ذٰلِكَ الْاَصْلِ Bu asıl makamların gölgeleri olan makamlardır *(Neye göre?)* فَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Ümmetlerin aralarındaki derece farkına göre الْمُسَاوَاةُ Öyleyse nasıl eşitlik düşünülebilir *(Nerede?)* بَيْنَ الْاَصْلِ وَالظِّلِّ Asılla, gölgesi arasında قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Tebâreke ve Teâla buyurdu ki; "وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا And olsun ki, bizim sözümüz geçmiştir *(Kim hakkında?)* لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ Peygamberlikle gönderilen kullarımız hakkında اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ Onlar, elbette onlar muzaffer olacaklardır" وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ Ve elbette bizim askerlerimiz mutlaka onlar galip gelecektir وَمَا قِيلَ Ve denilen (şu) söz اِنَّ التَّجَلِّيَ الذَّاتِيَّ Zâti Tecelli مَخْصُوصٌ مِنْ بَيْنِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberler arasından aittir *(Kimle?)* بِخَاتَمِ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusuna وَلِكُمَّلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ Ona ve tüm peygamberler اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun اَتْبَاعِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e hakîki anlamda tâbi olanlar için نَصِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ التَّجَلِّي Bu tecelliden nasip vardır لَيْسَ مَعْنَاهُ Bu sözün manası (şu) değildir اَنَّ التَّجَلِّيَ الذَّاتِيَّ Zâti Tecelli لاَ نَصِيبَ مِنْهُ لِلْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin

ondan nasibi yoktur سِوَاهُ Peygamberimizin dışında وَ اَنَّ مِنْهُ نَصِيبًا Ve bu zâti tecelliden nasip vardır *(Kim için?)* لِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ Ona hakiki anlamda tâbi olanlar için *(Ne sebebiyle?)* بِالتَّبَعِيَّةِ Ona tabi olmaları sebebiyle حَاشَا وَكَلَّا Allah'a sığınırız *(Neden?)* مِنْ اَنْ يُتَصَوَّرَ هٰذَا الْمَعْنٰى Böyle bir mananın düşünülmesinden فَاِنَّ فِيهِ Zira bunda vardır *(Ne?)* اِثْبَاتَ الْمَزِيَّةِ لِلْاَوْلِيَاءِ Velîlere üstünlük vermek *(Kime karşı?)* عَلَى الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere karşı عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Allah'ın selamı onlara olsun بَلْ مَعْنَاهُ Bilakis bu sözün manası اَنَّ حُصُولَ التَّجَلِّى لِغَيْرِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zâti tecellinin Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'den başkası için husûle gelmesi بِتَطَفُّلِهِ وَتَبَعِيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e tufeyl ve tâbi olmasıyladır فَحُصُولُهُ لِلْاَنْبِيَاءِ Öyleyse zâti tecellinin peygamberler için husûle gelmesi بِتَطَفُّلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e tufeyl olmaları وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ Ona hakîki manada tâbi olan ümmeti için husule gelmesi de بِتَبَعِيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e tâbi olmaları sebebiyledir فَالْاَنْبِيَاءُ Sonuç olarak peygamberler جُلَسَاؤُهُ Onun meclis arkadaşlarıdır عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve tüm peygamberlere Salât-ü selam olsun *(Nerede meclis arkadaşlarıdır?)* هٰذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمٰى عَلٰى خِوَانِ الْمَخْصُوصَةِ بِهِ Kendisine ait bu büyük nîmet, sofrasının etrafında *(Ne sebebiyle?)* بِتَطَفُّلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e tufeyl olmaları sebebiyle وَالْاَوْلِيَاءُ خُدَّامُهُ النَّائِلُونَ لِلْحِصَّةِ مِنْهَا Velîler ise Peygamber Efendimiz'in bu sofrasından bir hisseye nâil olan hizmetçileridir وَشَتَّانَ Ne kadar da fark vardır *(Nerede?)* بَيْنَ الْجُلَسَاءِ الْمُتَطَفِّلِينَ (Peygamberimize) tufeyl olan meclis arkadaşlarıyla وَالْخَادِمِينَ النَّائِلِينَ لِلْحِصَّةِ (Bu sofradan) bir hisseye nâil olan hizmetçiler arasında وَهٰذَا الْمَقَامُ işte bu makam مِنْ مَزَالِّ الْاَقْدَامِ Ayakların kaydığı yerlerdendir وَقَدْ ذَكَرْتُ Ve ben dile getirdim *(Nerede?)* فِى مَكَاتِيبِى وَرَسَائِلِى Mektup ve risâlelerimde *(Ne hususunda?)* فِى تَحْقِيقِ هٰذِهِ الشُّبْهَةِ Bu şüphenin hakîkatinin belirlenmesi hususunda *(Neyi?)* وُجُوهًا شَتَّى Çok çeşitli yaklaşımları وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ Doğru olan ise benim belirlediğimdir *(Nerede?)* فِى هٰذِهِ الْمُسْوَدَّةِ Bu mektupta *(Ne ile?)* بِفَضْلِ اللّٰهِ وَكَرَمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى Allâh-u Teâla'nın lütuf ve ihsanıyla (وَاعْلَمْ) Bilesin ki;

وَاِنْ كَانَ اَنَّ سَائِرَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Diğer peygamberler -Allah'ın selamı onlara olsun- مِنْ هٰذَا التَّجَلِّـــى لَهُمْ نَصِيبٌ وَافِرٌ Her ne kadar onların çok büyük nasibi olsa da (Nedenî) Bu zâti tecelliden (Ne sebebiyle?) بِتَطَفُّلِه عَلَيْـــهِ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ Peygamber Egendimiz (s.a.v.)'in aracılığıyla وَلٰكِنْ يَظْهَرُ Ancak görülmektedir ki; اَنَّ هٰذِهِ الْوَلَايَةَ الْخَاصَّـــةَ Bu özel velâyet وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَمْ تَسْرِ اِلٰى اَوْلِيَاءِ اُمَمِهِمْ Ümmetlerinin velilerine ulaşmamıştır حَظٌّ وَافِرٌ Onların çok büyük payı olmamıştır (Nedenî) مِنْ هٰذَا التَّجَلِّـــى Bu zâti tecelliden فَاِنَّ حُصُولَ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Zira bu nîmetin husûle gelmesi (Kim için?) لِاُصُـــولِهِمْ Asılları olan peygamberleri için اِذَا كَانَ Olunca (Ne olunca?) بِطَرِيقِ التَّطَفُّلِ وَالْاِنْعِكَاسِ Aracılık ve akis yoluyla olunca فَمَاذَا يَحْصُـــلُ لِلْفُـــرُوعِ (O peygamberlere) tâbi olanlar için ne husûle gelir? (Ne ile?) بِطَرِيقِ عَكْسِ الْعَكْسِ Aksin de aksi yoluyla وَمِصْـــدَاقُ هٰـــذَا الْمَعْنَـــى Bu manayı doğrulayan اَلْكَشْفُ الصَّـــرِيحُ Apaçık keşiftir لَا الْاِسْـــتِدْلَالُ الْعَقْلِـــىُّ Akli delil getirmek değildir وَمَا ذُكِرَ سَابِقًا Geride zikredilen مِنْ اَنَّ كُمَّلَ الْاَتْبَاعِ Hakîki anlamda tâbi olanlar يَجْذُبُونَ كَمَالَاتِ الْمَتْبُوعِينَ بِالتَّمَامِ Tâbi oldukları peygamberlerin kemâlatını tamamıyla kendilerine çekerler اَلْكَمَـــالَاتُ الْاَصْـــلِيَّةُ فَالْمُرَادُ بِـــهِ Bu sözle kastedilen لِلْمَتْبُـــوعِينَ Tâbi oldukları peygamberlerin asli kemâlatıdır لَا مُطْلَقًـــا Yoksa her türlü kemâlat değildir ki; حَتّٰى يَتَحَقَّقَ التَّنَاقُضُ Bir zıtlık oluversin بَلْ هُـــمْ مُحْتَظُـــونَ Bilakis onlar pay sahibidirler (Nedenî) مِنْ وَلَايَـــةٍ مَخْصُوصَـــةٍ بِنَبِيِّـــهِمْ Peygamberlerine ait bir velâyetten (Ne sebebiyle?) بِالتَّبَعِيَّةِ Ona tâbi olmaları sebebiyle وَهٰذِهِ الْاُمَّـــةُ Ve bu ümmet مَخْصُوصَةٌ مِنْ بَيْنِ الْاُمَمِ Diğer ümmetler arasından özel muameleye tabi tutulmuştur (Ne ile?) بِهٰذَا التَّجَلِّـــى Bu zâti tecelliyle (Ne sebebiyle?) بِالتَّبَعِيَّـــةِ Peygamberimize tâbi olmaları sebebiyle وَمُشَرَّفَةٌ بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمٰى Ve bu büyük devletle şereflenmişdir وَلِهٰذَا كَانَتْ İşte bu sebeple ümmetlerin en hayırlısı olmuş خَيْرَ الْاُمَمِ وَكَـــانَ عُلَمَاؤُهَـــا Alimleri de كَاَنْبِيَاءِ بَنِى اِسْـــرَائِيلَ İsrâiloğulları'nın peygamberi gibi olmuştur ذٰلِـــكَ فَضْـــلُ اللّٰهِ "Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu, dilediğine verir" وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيـــمِ Allah çok büyük lütûf sahibidir وَقَدْ اَرَدْتُ İstedim ki اَنْ اَكْتُبَ نَبْذَةً Biraz yazayım (Nedenî) مِنْ فَضَائِلِ هٰذِهِ الْوَلَايَـــةِ الْخَاصَّـــةِ وَخَصَائِصِـــهَا Bu velâyet-i Hassa'nın üstünlüklerinden ve

özelliklerinden وَلَكِنْ لَمْ يُسَاعِدِ الْوَقْتُ ذَلِكَ Ancak vakit buna müsait değildi (Niçin?) لِضِيقِهِ Dar olduğu için وَلَمْ يَفِ الْوَرَقُ Kağıt da yetmedi وَيُفَاضُ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ İlimler ve mârifetler akıtılmaktadır (Nasıl?) بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın lütfuyla (Ne gibi?) مِثْلَ مَطَرِ الرَّبِيعِ Bahar yağmuru gibi وَيَحْصُلُ الْإِطِّلَاعُ Ve vukûfiyet sağlanmaktadır (Neyet?) عَلَى عَجَائِبَ وَغَرَائِبَ Çok acaip ve ilginç şeylere وَمَحَارِمُ هَذِهِ الْأَسْرَارِ Bu sırları bilenler أَوْلَادِي الْكِرَامُ Değerli evlatlarımdır (Ne ölçüde?) عَلَى قَدْرِ الْاِسْتِعْدَادِ Kâbiliyetleri ölçüsünde وَبَقِيَّةُ الْأَصْحَابِ Diğer arkadaşlar أَيَّامًا فِي الْحُضُورِ Bazen huzurda وَأَيَّامًا فِي الْغَيْبَةِ Bazen de gaybetteler وَلِذَا قِيلَ İşte bu sebeple denmiş ki; اَلْوَلِيُّ وَإِنْ كَانَ وَلِيًّا Velî (kâmil) velî olsa da وَشَوْقُ نَبِيلٍ لَا يَبْلُغُ مَرْتَبَةَ صَحَابِيٍّ Sahâbenin mertebesine ulaşamaz الْمُلَازَمَةِ Daimi birlikteliğe ulaşma arzusu فَوْقَ الْحَدِّ Sınırsızdır وَقَدْ تَشَرَّفْتُ Ve şüphesiz şeref duydum (Ne ile?) بِوُرُودِ الصَّحِيفَةِ الْكَرِيمَةِ Değerli mektubun gelmesiyle اَلْمُرْسَلَةِ إِلَى هَذَا الْحَقِيرِ Ki bu hâkire gönderilmiştir اِعْلَمْ Bil ki! اَنَّ رُؤْيَةَ الْقُصُورِ Kusur görmek (Nerede?) فِي الْأَعْمَالِ Amellerde (Nedir?) مِنْ أَجَلِّ النِّعَمِ En büyük nîmetlerdendir وَأَمَّا الْاِقْتِصَادُ Orta yolu izlemek ise (Nerede?) فِي الْأَحْوَالِ (Müşâhede edilen) hallerde فَمَحْمُودٌ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَالْأَفْعَالِ Bu bütün işlerde ve davranışlarda hoş karşılanır وَالْإِفْرَاطُ خَارِجٌ عَنْ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ كَالتَّفْرِيطِ İhmal etmek gibi Aşırı gitmek Normal çizginin dışındadır وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Size Hak yola tâbi olan diğer insanlara وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'yı izlemeye devam edenlere olsun وَعَلَى آلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Dua ve selamlar.

249. MEKTUP

٢٤٩ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى الْمِـرْزَا دَارَابْ فِـى فَضَائِلِ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اعْلَـمْ اَنَّ الْخَـلَاصَ الْاُخْـرَوِيَّ وَالْفَلَاحَ السَّرْمَدِيَّ مَنُوطٌ بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَـى آلِـهِ اَتَـمُّ الصَّلَوَاتِ وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ وَلِذَا يُوصَلُ بِمُتَابَعَتِهِ اِلَى مَقَامِ الْمَحْبُوبِيَّةِ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَبِهَا يُتَشَرَّفُ بِالتَّجَلِّى الذَّاتِيِّ وَبِهَا يُمْتَازُ بِمَرْتَبَةِ الْعَبْدِيَّةِ الَّتِى هِىَ فَوْقَ جَمِيعِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ وَحُصُولُهَا بَعْدَ حُصُولِ مَقَامِ الْمَحْبُوبِيَّةِ وَبِهَا جُعِلَ كُمَّلُ اَتْبَاعِهِ مِثْلَ اَنْبِيَـاءِ بَنِى اِسْرَائِيلَ وَيَتَمَنَّى الْاَنْبِيَاءُ اُولُو الْعَزْمِ مُتَابَعَتَهُ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا فِى زَمَنِـهِ مَـا وَسِعَهُ اِلَّا اتِّبَاعُهُ وَقِصَّةُ نُزُولِ رُوحِ اللهِ وَمُتَابَعَتُهُ حَبِيـبَ اللهِ مَعْلُومَـةٌ وَمَشْـهُورَةٌ وَصَارَتْ اُمَّتُهُ بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَتِهِ خَيْرَ الْاُمَمِ وَاَكْثَرَ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَبِسَبَبِ مُتَابَعَتِهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ غَدًا قَبْلَ جَمِيعِ الْاُمَمِ وَيَتَنَعَّمُونَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ثُمَّ كَذَا وَكَذَا فَعَلَيْكُمْ بِمُتَابَعَتِهِ وَالْتِزَامِ سُنَّتِهِ وَاِتْيَانِ شَرِيعَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَـلُهَا وَمِـنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ اَنِّى فَوَّضْتُ اِلَيْكَ الشَّيْخَ اِسْمَاعِيلَ وَهُوَ مِنْ اَحْبَابِ صَاحِبِ الْمَعَارِفِ الْحَاجِّ عَبْدِ الْحَقِّ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Darab'a [209] yazılmıştır. Peygamber'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tabi olmanın faziletlerini ve neticelerini anlatmaktadır.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Selam olsun seçtiği kullarına...

[209] Hayatı için 71. mektubun dipnotuna bakınız.

Bilesin ki, ahirette kurtuluş, ebedi felah öncekilerin ve sonrakilerin Efendisine (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tabi olmaya bağlıdır. Ona tabi olmakla Hak Sübhânehû'nun mahbubu olma makamına erişilir. Bu sayede kişi zâti tecelli ile müşerref olur ve bununla kemal mertebelerinin hepsinin üstündeki kulluk mertebesine erme imtiyazını elde eder. Bu makam, mahbubiyet makamını elde ettikten sonradır. Bu sayede Muhammed Mustafa'ya (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) mükemmel anlamda tabi olanlar İsrail oğullarının peygamberleri gibidirler. Ulu'l-azim peygamberler bile o'na tabi olmayı arzularlar.

Musa (Aleyhi's-Selâm), O'nun zamanında hayatta olsaydı, O'na tabi olmaktan başka çıkar yolu olmazdı[210]. Ruhullah'ın (İsa) gökten ineceği ve Habibullah'a (Muhammed –sav-) tabi olacağı herkesçe bilinen bir hadisedir.

Muhammed ümmeti O'na tabi olmaları sebebiyle bütün ümmetlerin en hayırlısı olmuş[211] ve cennet ehlinin çoğunluğunu oluşturmuştur[212]. Ona tabi olmaları sebebiyle kıyamet günü bütün ümmetlerden önce cennete girecekler[213] orada sayısız nimetlerin zevkini çıkartacaklardır.

Size düşen o'na tabi olmak, sünnetini düstur edinmek ve getirmiş olduğu şeriatın hükümlerini tatbik etmektir. Ona ve kardeşlerine salatların en üstünü, selamların en mükemmeli olsun.

Son olarak, marifet ehli Hacı Abdulhak'ın dostlarından olan Şeyh İsmail'i sana havale ediyorum.

Baki selamlar..

KELİME ANLAMI

249. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُـونَ وَالْمِائَتَـانِ : **İki yüz kırk dokuzuncu mektup**

(Kime gönderilmiştir?) اِلَى الْمِرْزَا دَارَابْ **Mirzâ Darab'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي فَضَائِلِ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ وَمَا يَتَرَتَّبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e uymanın faziletleri عَلَيْهِ Ve bunun üzerine gelen sonuçlar hakkındadır**

---

[210] İbn Ebi Şeybe, Hadis No: 26421.

[211] Allah Teâlâ buyurmuştur ki: *"Siz, insanlar için çıkartılmış en hayırlı ümmetsiniz."* (Bakara, 143).

[212] Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) buyurmuştur ki: *"Cennet ehli yüz yirmi saftır. Seksen safı bu ümmettendir, kırk safı ise diğer ümmetlerdendir"*. Bkz., Tirmizi, hadis no, 2555.

[213] Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) buyurmuştur ki: *"Biz sonda gelenleriz, kıyamet günü ise cennete ilk girenler olacağız"* Bkz., Sünen-i Darimi, hadis no, 54.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ الْخَلَاصَ الْاُخْرَوِيَّ Ahirette kurtuluş وَالْفَلَاحَ السَّرْمَدِيَّ Ve sürekli rahat مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisine uymaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ En eksiksiz dualar وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve en mükemmel selamlar olsun وَلِذَا يُوصَلُ İşte bunun için ulaşılır *(Ne ile?)* بِمُتَابَعَتِهِ Peygamberimize uymakla *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْمَحْبُوبِيَّةِ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın sevdiği kul olma (Mahbûbiyet) makamına وَبِهَا يُتَشَرَّفُ Ve yine peygamberimize uymak sayesinde şereflenilir *(Ne ile?)* بِالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zâti tecelliyle وَبِهَا يُمْتَازُ Ve yine bu sayede ayrıcalık kazanılır *(Ne ile?)* بِمَرْتَبَةِ الْعُبْدِيَّةِ Kulluk mertebesiyle اَلَّتِي هِيَ Ki bu mertebe فَوْقَ جَمِيعِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ Kemâl mertebelerinin hepsinin üstündedir وَحُصُولُهَا Ve bu mertebenin elde edilmesi بَعْدَ حُصُولِ مَقَامِ الْمَحْبُوبِيَّةِ Mahbûbiyet Makamı'nın ele geçmesinden sonradır وَبِهَا Yine bu sayede جُعِلَ Sayıldı *(Kim?)* كُمَّلُ اَتْبَاعِهِ Peygamberimize hakîki anlamda tâbi olanlar *(Kim gibi?)* مِثْلَ اَنْبِيَاءِ بَنِي İsrâiloğullarının peygamberleri gibi اِسْرَائِيلَ وَيَتَمَنَّى الْاَنْبِيَاءُ اُولُو الْعَزْمِ Ve Ulu-l Azm Peygamberler isterler *(Neyi?)* مُتَابَعَتَهُ Ona tabi olmayı لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا Şayet Hz. Musa hayatta olsaydı *(Ne zaman?)* فِي زَمَنِهِ Peygamberimizin zamanında مَا وَسِعَهُ Onun için mümkün olmazdı *(Ne?)* اِلَّا اتِّبَاعُهُ Ona tabi olmaktan başka bir şey وَقِصَّةُ نُزُولِ رُوحِ اللّٰهِ Allah'ın ruhu (Hz. İsa'nın) yeryüzüne ineceği kıssası وَمُتَابَعَتُهُ حَبِيبَ اللّٰهِ Ve Allah'ın habibine tâbi olacağı مَعْلُومَةٌ وَمَشْهُورَةٌ Meşhur ve bilinen bir kıssadır وَصَارَتْ اُمَّتُهُ Ve Peygamberimiz'in ümmeti olmuştur *(Ne vasıtasıyla?)* بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَتِهِ Ona tabi olmaları vasıtasıyla *(Ne olmuştur?)* خَيْرَ الْاُمَمِ Ümmetlerin en hayırlısı وَاَكْثَرَ اَهْلِ الْجَنَّةِ Ve cennet ehlinin en çoğu وَبِسَبَبِ مُتَابَعَتِهِ Ve ona uymak sebebiyle يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ غَدًا Yarın cennete girerler *(Kimden önce?)* قَبْلَ جَمِيعِ الْاُمَمِ Tüm ümmetlerden önce وَيَتَنَعَّمُونَ فِيهَا Ve o cennette nîmetlenirler *(Nasıl?)* كَذَا وَكَذَا Şu şu ثُمَّ كَذَا وَكَذَا Ve bu bu şekilde فَعَلَيْكُمْ Öyleyse sarılın *(Neye?)* بِمُتَابَعَتِهِ Onun izinden gitmeye *(Daha neye?)* وَالْتِزَامِ سُنَّتِهِ Sünneti

benimsemeye وَاِتْيَانِ شَرِيعَتِهِ Ve de onun Şeriat'ını yerine getirmeye عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ Ona ve tüm (peygamber) kardeşlerine مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Duaların en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli olsun وَبَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son isteğim اَنِّى مِنْ ;O وَهُوَ Şeyh İsmail'i اَلشَّيْخَ اِسْمَاعِيلَ *(Kimi?)* فَوَّضْتُ اِلَيْكَ Ben sana havale ettim اَحْبَابِ صَاحِبِ الْمَعَارِفِ الْحَاجِّ عَبْدِ الْحَقِّ Bir çok mârifet sahibi Hacı Abdulhak'ın dostlarındandır وَالسَّلَامُ Selamlar.

250. MEKTUP

٢٥٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ اَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ فِى حَلِّ بَعْضِ اسْتِفْسَارَاتِهِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ اُنْهِى اَنَّ اَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ وَأَوْضَاعَهُمْ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ عَافِيَتُكُمْ وَالصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ قَدْ وَصَلَتْ وَكَتَبْتَ فِيهَا اَنَّ الذَّوْقَ وَالْفَرَحَ الَّذِى كُنْتُ اَجِدُهُ اَوَّلاً لاَ اَجِدُهُ الْآنَ وَاَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ تَنَزُّلِى وَانْحِطَاطِى (اِعْلَمْ) أَيُّهَا الْاَخُ اِنَّ الْحَالَةَ الْاُولَى كَانَتْ مِنْ قَبِيلِ حَالَةِ اَهْلِ الْوَجْدِ وَالسَّمَاعِ الَّتِى لِلْجَسَدِ دَخْلٌ تَامٌّ فِيهَا وَاَمَّا الْحَالَةُ الَّتِى تَيَسَّرَتِ الْآنَ فَالْجَسَدُ قَلِيلُ النَّصِيبِ مِنْهَا بَلْ تَعَلُّقُهَا بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ اَزْيَدُ وَبَيَانُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ يَسْتَدْعِى تَفْصِيلاً وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْحَالَةَ الثَّانِيَةَ فَوْقَ الْحَالَةِ الْاُولَى بِمَرَاتِبَ وَعَدَمُ وِجْدَانِ الذَّوْقِ وَفِقْدَانُ فُرْصَةِ الْفَرَحِ فَوْقَ وِجْدَانِ الذَّوْقِ وَالْفَرَحِ لاَنَّ النِّسْبَةَ كُلَّمَا تَنْجَرُّ اِلَى الْجَهَالَةِ وَتَنْتَهِى اِلَى الْحَيْرَةِ وَتَتَبَاعَدُ عَنِ الْجَسَدِ تَكُونُ اَصِيلَةً وَاَقْرَبَ اِلَى حُصُولِ الْمَطْلُوبِ فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ لِغَيْرِ الْعَجْزِ وَالْجَهْلِ وَيُعَبَّرُ عَنْ هَذَا الْجَهْلِ بِالْمَعْرِفَةِ وَيُسَمَّى هَذَا الْعَجْزُ ادْرَاكًا (وَكَتَبْتَ) اَيْضًا اَنَّ تَأْثِيرَ تِلْكَ النِّسْبَةِ الَّذِى كَانَ اَوَّلاً لَمْ يَبْقَ الْآنَ نَعَمْ لَمْ يَبْقَ التَّأْثِيرُ الْجَسَدِىُّ وَأَمَّا التَّأْثِيرُ الرُّوحِىُّ فَقَدْ زَادَ وَاِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ كُلُّ أَحَدٍ وَقَدْ كَانَتْ مُدَّةُ صُحْبَتِكُمْ بِهَذَا الْفَقِيرِ قَلِيلَةً جِدًّا وَذِكْرُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ اَيْضًا كَانَ قَلِيلاً فَاِنْ كَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَرَادَ ثُبُوتَ الصُّحْبَةِ تَحْصُلُ الْمُصَاحَبَةُ أَيَّامًا وَاسْتَفْسَرْتَ اَيْضًا عَنْ فَرِيضَةِ الْحَجِّ وَالذَّهَابِ اِلَى مَكَّةَ مَعَ وُجُودِ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ فِى هَذَا الزَّمَانِ وَعَدَمِهِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اِنَّ فِى الرِّوَايَاتِ الْفِقْهِيَّةِ اخْتِلاَفَاتٍ كَثِيرَةً فِى هَذَا الْبَابِ وَالْمُخْتَارُ فِى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَتْوَى الْفَقِيهِ أَبِى اللَّيْثِ حَيْثُ قَالَ فَاِنْ كَانَ الْغَالِبُ الْاَمْنَ وَعَدَمَ

الْهَلاَكِ فِى الطَّرِيقِ فَالْفَرْضِيَّةُ ثَابِتَةٌ وَالاَّ فَلاَ وَلَكِنَّ هَذَا الشَّرْطَ شَرْطُ وُجُوبِ الْأَدَاءِ لاَ شَرْطُ نَفْسِ الْوُجُوبِ كَمَا هُوَ الصَّحِيحُ فَتَكُونُ الْوَصِيَّةُ بِالاِحْتِجَاجِ فِى هَذِهِ الصُّورَةِ وَاجِبَةً وَلَمَّا لَمْ يُسَاعِدِ الْوَقْتُ جَوَابَ اسْتِفْسَارَاتِكُمُ الْأُخْرَى اَخَّرْنَاهُ اِلَى وَقْتٍ آخَرَ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Ahmed el-Berkî'ye[214] yazılmıştır. Bazı sorularının cevabının içermektedir.

Rahman ve Rahim Allah'ın adıyla...

Hamd ile salavattan ve duaları ettikten sonra...

İmdi, bu diyarlardaki dervişlerin hal ve durumlarının hamd etmeyi gerektirdiğini bildiririm.

Allah Teâlâ'dan afiyette olmanızı dileriz. Değerli mektubunuz geldi. İlk zamanlar duyduğum zevk ve mutluluğu şimdilerde duyamadığınızı, bunun sebebinin iniş ve düşüş olduğunu sandığınızı yazıyorsunuz.

Ey kardeşim, bilesin ki, ilk hâliniz, bedenin tam olarak hissedebildiği sema[215] ve vecd[216] ehlinin hâli kabilindendi. Şimdi müyesser olan hâlinizde ise bedenin payı çok düşüktür. Bu hâlin kalp ve ruh ile ilişkisi daha güçlüdür. Bu muameleyi açıklamak tafsilat gerektirmektedir. Özetle şunu söyleyebilirim: İkinci hâlin birinci hâlinin kat kat fevkindedir. Zevk alamama ve mutluluk hissedememe hali, zevk alma ve mutluluk hissetme hâlinden daha üst bir haldir. Çünkü nisbet bilgisizliğe çekilip, hayrete erdikçe ve bedenden uzaklaştıkça o kadar köklü ve hedefe o kadar yakın olur. Zira bu makamda acziyetin ve cehaletin dışında bir şeye imkan yoktur. Bu cehalete marifet ve bu acziyete de idrak denilir.

Yine, ilk önceleri var olan nisbetin etkisinin, şimdilerde kalmadığını yazıyorsun. Evet, bedendeki etkisi kalmadı. Ancak, herkes bunu anlayamasa da, ruhtaki etkisi artmıştır. Bu fakirle birlikteliğiniz gerçekten çok

---

[214] Hayatı için 239. mektubun dipnotuna bakınız.

[215] Semâ': Makam ve nağme ile okunan dinî metinleri dinleme ve bunların etkisiyle coşarak dönmeye denir.

[216] Vecd istem dışı vâkî olur. Hatta derviş riya olur endişesiyle vecdini gizlemeye çalışır. Tevâcüd ise dervişin bilerek ve isteyerek vecde gelmesi, vecde gelmek için çaba sarf etmesi hatta vecde gelmiş gibi bir tavır takınması ve vecd hâlini taklit etmesidir. (Abdülkerim b. Havâzin el-Kuşeyrî, er-Risâle, s. 34).

az olmuştur. İlimlerin ve marifetlerin anlatılması da buna oranla az olmuştur. Şayet Allah Sübhânehû birlikteliğin bulunmasını dilerse, birkaç gün beraber olmak müyesser olur.

Bir de, bu zamanda azık ve ulaşım imkanına sahip olanların hacc etmelerinin ve Mekke'ye gitmelerinin farz olup olmadığını soruyorsunuz.

Aziz dostum, fıkıh kitaplarında bu konuda bir çok farklı görüş bulunmaktadır. Bu konuda muhtar (tercihe şayan olan) görüş, Fakih Ebu'l-Leys'in[217] fetvasıdır. O der ki: Ağırlıklı kanaat yol emniyetinin bulunduğu ve tehlikenin olmadığı yönünde ise, hacca gitmek farz olur, aksi halde ise farz değildir. Ancak bu şart, edanın vacip olması için şarttır. Haccın farziyetinin şartı değildir[218]. Sahih olan görüş budur. Binaenaleyh yol emniyeti olmadığı durumlarda, adına hac yapılmasını vasiyet etmesi farz olur.

Diğer sorularınızın cevabını vermeye vakit müsait olmadığı için onları bir başka zamana ertelemiş olduk.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

250. الْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : **İki yüz ellinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى فِي حَلِّ بَعْضِ اسْتِفْسَارَاتِهِ الْمُلَّا أَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ **Molla Ahmet Berkî'ye** *(Ne hakkındadır?)* **Bazı sorularının izâhı hakkındadır**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ Ve de duaları ulaştırdıktan sonra أُنْهِي Bildiririm ki; اَنَّ اَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ Buralardaki fakirlerin halleri وَأَوْضَاعَهُمْ Ve de durumları مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Allah'a hamdi gerektirmektedir وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'dan isteğimiz عَافِيَتُكُمْ Afiyette olmanızdır وَالصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Değerli mektubun قَدْ

---

[217] Hanefi fukahasının ileri gelenlerindendir.

[218] Farziyet şartı; bir ibadetin farz olması için gereken şartlardır. Mesela haccın farziyetinin şartları sekizidir: Bunlar; Müslüman olmak, baliğ olmak, akıl sahibi olmak, hür olmak, haccın farz olduğunu bilmek, vakit bulabilmek ve mali yeterliliğe sahip olmaktır. Edasının şartları ise, sıhhatli olmak, yol güvenliğinin olması, kadının mahreminin bulunması gibi şartlardır. Eda şartlarından birinin bulunmaması haccın farziyetini ortadan kaldırmaz, sadece tehirinden günahkar olmaktan kurtulur. Ama mani ortadan kalktıktan sonra kendisinin ya bizzat ya da vekaletle haccını yerine getirmesi gerekir.

وَصَلَتْ Ulaştı وَكَتَبْتَ فِيهَا Ve orada yazmışsınız ki; اَنَّ الذَّوْقَ وَالْفَرَحَ Haz ve sevinç الَّذِى كُنْتُ اَجِدُهُ اَوَّلاً Ki ben onu, önceleri bulurdum لاَ اَجِدُهُ الْآنَ Şimdilerde onu bulamıyorum وَاَظُنُّ ذَلِكَ Ve ben bunun (kaynaklandığını) zannediyorum (Nedenî) مِنْ İnişim ve düşüşümden تَنَزُّلِى وَانْحِطَاطِى (اِعْلَمْ) أَيُّهَا الْاَخُ Ey kardeşim! Bilesin ki; اِنَّ كَانَتْ مِنْ قَبِيلِ حَالَةِ اَهْلِ الْوَجْدِ وَالسَّمَاعِ İlk hâl الْحَالَةَ الْاُولَى Vecd ve sema ehlinin hallerinin cinsindendi الَّتِى Ki bu hâlde لِلْجَسَدِ دَخْلٌ تَامٌّ فِيهَا Bedenin tam bir tesiri vardır وَاَمَّا الْحَالَةُ الَّتِى تَيَسَّرَتِ الْآنَ Ama şimdilerde elde edilen hâle gelince فَالْجَسَدُ Bedenin bundan nasibi azdır بَلْ تَعَلُّقُهَا بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ Hatta bu hâlin قَلِيلُ النَّصِيبِ مِنْهَا kalp ve ruh ile alâkası Daha fazladır اَزْيَدُ Ve bu muamelenin وَبَيَانُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ beyanı Detaylı bir anlatım ister يَسْتَدْعِى تَفْصِيلاً Özet olarak (söylersek) اَنَّ Birinci hâlin kat kat üstündedir فَوْقَ الْحَالَةِ الْاُولَى بِمَرَاتِبَ وَعَدَمُ İkinci hâl الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ Ve hazzın bulunmaması وَفِقْدَانُ فُرْصَةِ الْفَرَحِ Ve sevinç fırsatının kaybedilmesi فَوْقَ وِجْدَانِ الذَّوْقِ وَالْفَرَحِ Haz ve sevinç duymaktan üstündür لِاَنَّ النِّسْبَةَ Zira (aradaki) nispet كُلَّمَا تَنْجَرُّ Çekildikçe (Nereye?) اِلَى الْجَهَالَةِ Bilgisizliğe وَتَنْتَهِى Ve vardıkça (Neye?) اِلَى الْحَيْرَةِ Hayrete وَتَتَبَاعَدُ Ve de uzaklaştıkça (Neden?) عَنِ الْجَسَدِ Bedenden اِلَى حُصُولِ الْمَطْلُوبِ تَكُونُ اَصِيلَةً وَاَقْرَبَ Köklü ve daha yakın olur (Neye?) İstenilenin elde edilmesine فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ Zira mahal yoktur (Nerede?) فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu noktada (Neye?) وَيُعَبَّرُ عَنْ هَذَا الْجَهْلِ لِغَيْرِ الْعَجْزِ وَالْجَهْلِ Acziyet ve cehâletten başkasına Ve bu cehâlet tabir edilir (Ne ile?) بِالْمَعْرِفَةِ Mârifetle, bilgiyle وَيُسَمَّى هَذَا الْعَجْزُ Bu acziyet de isimlendirilir (Ne diye?) اِدْرَاكًا İdrak, anlayış diye (وَكَتَبْتَ) اَيْضًا Yine yazmışsın ki; اَنَّ تَاْثِيرَ تِلْكَ النِّسْبَةِ Bu nispetin tesiri الَّذِى Öyle tesir ki; كَانَ اَوَّلاً İlk önceleri var olan (tesiri) نَعَمْ لَمْ يَبْقَ التَّاْثِيرُ الْجَسَدِىُّ لَمْ يَبْقَ الْآنَ Şimdilerde kalmadı Evet. Bedenin tesiri kalmamıştır وَاَمَّا التَّاْثِيرُ الرُّوحِىُّ Ama ruhun tesiri فَقَدْ زَادَ Şüphesiz artmıştır وَاِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ Her ne kadar bunu anlayamasa da (Kim?) كُلُّ اَحَدٍ Herkes وَقَدْ كَانَتْ Şüphesiz ki oldu (Ne?) مُدَّةُ صُحْبَتِكُمْ Beraberlik süreniz (Kiminle?) بِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirle (Ne oldu?) قَلِيلَةً جِدًّا Gerçekten az oldu وَذِكْرُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ اَيْضًا İlim

ve mârifetlerin zikredilmesi de كَانَ قَلِيلاً Az oldu فَإِنْ كَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَرَادَ Şayet Allâh-u Teâla dilerse *(Neyi?)* تُبُوتَ الصُّحْبَةِ (Tekrar) beraber olmayı تَحْصُلُ الْمُصَاحَبَةُ أَيَّامًا Birkaç günlük beraberlik olur وَاسْتَفْسَرْتَ أَيْضًا Ve de sormuşsun *(Neyi?)* عَنْ فَرِيضَةِ الْحَجِّ Haccın farz olması وَالذَّهَابِ إِلَى مَكَّةَ Ve Mekke'ye gitmeyi *(Ne ile beraber?)* مَعَ وُجُودِ الزَّادِ Erzak ve bineğin bulunmasıyla beraber *(Ne zamanda?)* فِي هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanda (farz olur mu?) وَعَدَمِهِ Olmaz mı? (diye sormuşsun) (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! إِنَّ فِي الرِّوَايَاتِ الْفِقْهِيَّةِ اخْتِلاَفَاتٍ كَثِيرَةً Fıkıhla ilgili rivayetlerde Birçok ihtilaf vardır *(Nerede?)* وَالْمُخْتَارُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda Bu meselede tercih edilen görüş فَتْوَى الْفَقِيهِ أَبِي اللَّيْثِ Fakih Ebî Leys'in fetvâsıdır حَيْثُ قَالَ Şöyle demiştir; فَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ الْأَمْنُ وَعَدَمُ الْهَلاَكِ Şayet genel kanaat Emniyet ve helak olmamaksa *(Nerede?)* فِي الطَّرِيقِ Yolda فَالْفَرْضِيَّةُ ثَابِتَةٌ Bu durumda haccın farziyeti sabittir وَإِلاَّ فَلاَ Aksi taktirde hacca gitmek farz değildir وَلَكِنَّ هَذَا الشَّرْطَ Ancak bu (yol emniyeti) şartı شَرْطُ وُجُوبِ الْأَدَاءِ Haccın eda edilmesini şartıdır لاَ شَرْطُ نَفْسِ الْوُجُوبِ Vâcip olmasının şartı değildir كَمَا هُوَ الصَّحِيحُ Sahih olan görüş bu olduğu gibi فَتَكُونُ الْوَصِيَّةُ Öyleyse vasiyet etmek *(Neyi?)* بِالْحَجِّ (Kendi adına) hac yaptırılmasını *(Hangi durumda?)* فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda (kendi adına hac yaptırılmasını vasiyet etmek) وَاجِبَةً Vâcip olur وَلَمَّا لَمْ يُسَاعِدِ الْوَقْتُ Vakit müsâit olmayınca *(Neye?)* جَوَابَ اسْتِفْسَارَاتِكُمُ الْأُخْرَى Diğer sorularınızın cevabına أَخَّرْنَاهُ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ Onu da başka bir zamana erteledik وَالسَّلاَمُ Selamlar.

251. MEKTUP

٢٥١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى مَوْلاَنَا الْاَشْرَفِ فِى بَيَانِ فَضَائِلِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ خُصُوصًا الشَّيْخَيْنِ وَتَعْظِيمِ سَائِرِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَالْكَفِّ عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِيهِمْ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ لِيَعْلَمِ الْاَخُ الْاَرْشَدُ الْحَوَاجَهْ أَشْرَفُ اَنِّى أُرِيدُ اَنْ أَكْتُبَ الْعُلُومَ الْغَرِيبَةَ وَالْاَسْرَارَ الْعَجِيبَةَ وَالْمَوَاهِبَ اللَّطِيفَةَ وَالْمَعَارِفَ الشَّرِيفَةَ عَلَى قَدْرِ الْفَهْمِ الْقَاصِرِ وَأَكْثَرُهَا يَتَعَلَّقُ بِفَضَائِلِ الشَّيْخَيْنِ وَذِى النُّورَيْنِ وَأَبِى الْحَسَنَيْنِ وَكَمَالاَتِهِمْ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ يَنْبَغِى الْاِسْتِمَاعُ وَالْاِصْغَاءُ اِلَيْهَا بِسَمْعِ الْعَقْلِ (اِعْلَمْ) اَنَّ حَضْرَةَ الصِّدِّيقِ وَحَضْرَةَ الْفَارُوقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا مَعَ وُجُودِ حُصُولِ الْكَمَالاَتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِيهِمَا وَبُلُوغِهِمَا اَقْصَى دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ فِيهِمَا مُنَاسَبَةٌ فِى طَرَفِ الْوَلاَيَةِ مِنْ بَيْنِ الْاَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ لِسَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَفِى طَرَفِ الدَّعْوَةِ الَّتِى هِىَ مُنَاسَبَةٌ لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ بِهِمَا مُنَاسَبَةٌ لِسَيِّدِنَا مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَبِذِى النُّورَيْنِ مُنَاسَبَةٌ فِى كِلاَ الطَّرَفَيْنِ لِسَيِّدِنَا نُوحٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَبِسَيِّدِنَا عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مُنَاسَبَةٌ فِى كِلاَ الطَّرَفَيْنِ لِسَيِّدِنَا عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَحَيْثُ كَانَ عِيسَى رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ كَانَ طَرَفُ وَلاَيَتِهِ غَالِبًا عَلَى جَانِبِ نُبُوَّتِهِ وَطَرَفُ الْوَلاَيَةِ غَالِبٌ اَيْضًا فِى عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ وَمَبَادِى تَعَيُّنَاتِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ صِفَةُ الْعِلْمِ عَلَى اخْتِلاَفِ الْجِهَاتِ اِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً وَهَذِهِ الصِّفَةُ بِاعْتِبَارِ الْاِجْمَالِ رَبُّ مُحَمَّدٍ وَبِاعْتِبَارِ التَّفْصِيلِ رَبُّ الْخَلِيلِ وَبِاعْتِبَارِ الْبَرْزَخِيَّةِ بَيْنَ الْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ رَبُّ نُوحٍ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَمَا اَنَّ رَبَّ مُوسَى صِفَةُ الْكَلاَمِ وَرَبَّ عِيسَى صِفَةُ الْقُدْرَةِ وَرَبَّ آدَمَ صِفَةُ التَّكْوِينِ عَلَيْهِمُ

السَّلاَمُ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلاَمِ وَنَقُولَ انَّ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ هُمَا حَامِلاَ ثِقْلِ النُّبُوَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى اخْتِلاَفِ الْمَرَاتِبِ وَعَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ بِوَاسِطَةِ مُنَاسَبَتِهِ لِعِيسَى وَغَلَبَةِ جَانِبِ وَلاَيَتِهِ حَامِلُ ثِقْلِ الْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَذَا النُّورَيْنِ بِاعْتِبَارِ بَرْزَخِيَّتِهِ قِيلَ اَنَّهُ حَامِلُ كِلاَ الطَّرَفَيْنِ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ اطْلاَقُ ذِى النُّورَيْنِ عَلَيْهِ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ اَيْضًا وَحَيْثُ قَالُوا انَّ الشَّيْخَيْنِ حَامِلاَ ثِقْلِ النُّبُوَّةِ تَكُونُ مُنَاسَبَتُهُمَا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ اَزْيَدَ لاَنَّ مَقَامَ الدَّعْوَةِ الَّتِى هِىَ نَاشِئَةٌ مِنْ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ فِيهِ مِنْ بَيْنِ الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَكِتَابُهُ أَفْضَلُ الْكُتُبِ الْمُنَـــزَّلَةِ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَلِهَذَا تَكُونُ اُمَّتُهُ أَكْثَرَ مَنْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَيْنِ الْاُمَمِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاِنْ كَانَتْ شَرِيعَةُ اِبْرَاهِيمَ وَمِلَّتُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَالْمِلَلِ وَلِهَذَا اُمِرَ أَفْضَلُ الرُّسُلِ بِمُتَابَعَةِ مِلَّتِهِ "**ثُمَّ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا**" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى وَالْمَهْدِىُّ الْمَوْعُودُ اَيْضًا رَبُّهُ صِفَةُ الْعِلْمِ وَبِهِ مُنَاسَبَةٌ لِعِيسَى مِثْلَ عَلِىٍّ وَكَانَ اِحْدَى قَدَمَىْ عِيسَى عَلَى رَأْسِ عَلِىٍّ وَالْاُخْرَى عَلَى رَأْسِ الْمَهْدِىِّ (**اِعْلَمْ**) أَنَّ وَلاَيَةَ مُوسَى وَقَعَتْ عَلَى يَمِينِ الْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْوَلاَيَةِ الْعِيسَوِيَّةِ عَلَى يَسَارِهَا وَلَمَّا كَانَ عَلِىٌّ الْمُرْتَضَى حَامِلَ ثِقْلِ الْوَلاَيَةِ كَانَ أَكْثَرُ سَلاَسِلِ الْاَوْلِيَاءِ مُنْتَسِبًا اِلَيْهِ وَظَهَرَتْ كَمَالاَتُهُ لِاَكْثَرِ الْاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ الْمُخْتَصِّينَ بِكَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ اَزْيَدَ وَأَكْثَرَ مِنْ كَمَالاَتِ الشَّيْخَيْنِ فَلَوْلاَ اِجْمَاعُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى أَفْضَلِيَّةِ الشَّيْخَيْنِ لَحَكَمَ كَشْفُ اَكْثَرِ الْاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ بِأَفْضَلِيَّةِ عَلِىٍّ الْمُرْتَضَى لاَنَّ كَمَالاَتِ الشَّيْخَيْنِ تُشْبِهُ كَمَالاَتِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاِدْرَاكُ اَرْبَابِ الْوَلاَيَةِ قَاصِرٌ عَنِ الْوُصُولِ اِلَى ذَيْلِ هَذِهِ الْكَمَالاَتِ وَكَشْفُ اَرْبَابِ الْكُشُوفِ بِوَاسِطَةِ عُلُوِّ دَرَجَاتِهِمْ بَاقٍ فِى الطَّرِيقِ غَيْرُ وَاصِلٍ اِلَيْهِمْ وَكَمَالاَتُ الْوَلاَيَةِ كَالْمَطْرُوحِ فِى الطَّرِيقِ فِى جَنْبِ هَذِهِ الْكَمَالاَتِ اِنَّمَا هِىَ مَدَارِجُ وَمَعَارِجُ لِلْعُرُوجِ اِلَى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلْمُقَدِّمَاتِ خَبَرٌ عَنِ الْمَقَاصِدِ وَمَاذَا يَكُونُ شُعُورُ الْمَبَادِى بِالْمَطَالِبِ وَهَذَا

الْكَلَامُ وَانْ كَانَ ثَقِيلاً عَلَى الْاَكْثَرِينَ بِوَاسِطَةِ بُعْدِ عَهْدِ النُّبُوَّةِ وَبَعِيدًا عَنِ الْقَبُولِ وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ ﴿شِعْرٌ﴾:

قَدْ اَمْسَكُونِي وَرَى الْمَرْأَى كَدُرَّتِهِمْ * اَقُولُ مَا قَالَ لِي اُسْتَاذِيَ الْاَزَلِيُّ

وَلَكِنْ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ اَنِّي مُتَّفِقٌ فِي هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ مَعَ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ وَقَوْلِي مُوَافِقٌ بِاجْمَاعِهِمْ وَجُعِلَ اسْتِدْلَالِيُّهُمْ كَشْفِيًّا لِي وَاجْمَالِيُّهُمْ تَفْصِيلِيًّا وَهَذَا الْفَقِيرُ مَا لَمْ يَصِلْ اِلَى كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ بِمُتَابَعَةِ نَبِيِّهِ وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ نَصِيبٌ تَامٌّ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى فَضَائِلِ الشَّيْخَيْنِ بِطَرِيقِ الْكَشْفِ وَلَمْ يَهْتَدِ اِلَى سَبِيلٍ غَيْرَ التَّقْلِيدِ **"اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ"** (قَالَ) شَخْصٌ يَوْمًا قَدْ كُتِبَ فِي الْكُتُبِ اَنَّ اسْمَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَوَقَعَ فِي الْخَاطِرِ اَنَّهُ مَاذَا يَكُونُ لِحَضْرَةِ الشَّيْخَيْنِ مِنْ خَصَائِصِ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَظَهَرَ بَعْدَ التَّوَجُّهِ التَّامِّ اَنَّ دُخُولَ هَذِهِ الْاُمَّةِ اِلَى الْجَنَّةِ اِنَّمَا يَكُونُ بِاذْنِ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ وَتَجْوِيزِهِمَا وَكَانَ الصِّدِّيقُ قَائِمًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَيَأْذَنُ لِلنَّاسِ بِالدُّخُولِ اِلَى الْجَنَّةِ وَالْفَارُوقُ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ آخِذًا بِأَيْدِيهِمْ وَكَانَ مَشْهُودًا اَنَّ الْجَنَّةَ بِتَمَامِهَا مَمْلُوءَةٌ بِنُورِ الصِّدِّيقِ وَفِي نَظَرِ هَذَا الْحَقِيرِ اَنَّ لِلشَّيْخَيْنِ شَأْنًا عَلَى حِدَةٍ فِيمَا بَيْنَ الْاَصْحَابِ وَدَرَجَةً مُمْتَازَةً مُنْفَرِدَةً كَاَنَّهَا لَمْ يُشَارِكْهُمَا فِيهَا اَحَدٌ وَكَانَ الصِّدِّيقُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنْ كَانَ التَّفَاوُتُ فَاِنَّمَا هُوَ بِالْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ وَالْفَارُوقُ اَيْضًا مُشَرَّفٌ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ بِتَطَفُّلِ الصِّدِّيقِ وَنِسْبَةُ سَائِرِ الصَّحَابَةِ اِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْبَةُ الْمُسَاكَنَةِ فِي خَانٍ وَاحِدٍ اَوْ فِي بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ فَمَا يَكُونُ حَظُّ سَائِرِ اَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ ﴿ع﴾: حَسْبِي اِذَا جَاءَ مِنْ بُعْدٍ صَدَا جَرَسِهِ * فَمَاذَا يَجِدُ هَؤُلَاءِ مِنْ كَمَالَاتِ الشَّيْخَيْنِ وَكِلَا هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ مَعْدُودَانِ فِي عِدَادِ الْاَنْبِيَاءِ فِي الْعَظَمَةِ وَجَلَالَةِ الْقَدْرِ وَمَحْفُوفَانِ بِفَضَائِلِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَوْ كَانَ بَعْدِى نَبِىٌّ لَكَانَ عُمَرُ" وَذَكَرَ الْاِمَامُ الْغَزَّالِىُّ اَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ فِى اَيَّامِ مُصِيبَةِ الْفَارُوقِ فِى مَحْضَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ مَاتَ تِسْعَةُ اَعْشَارِ الْعِلْمِ وَلَمَّا اَحَسَّ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ تَوَقُّفًا فِى فَهْمِ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ قَالَ الْمُرَادُ بِالْعِلْمِ الْعِلْمُ بِاللهِ لَا عِلْمُ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ وَمَاذَا يُقَالُ فِى الصِّدِّيقِ الَّذِى جَمِيعُ حَسَنَاتِ عُمَرَ حَسَنَتُهُ الْوَاحِدَةُ كَمَا اَخْبَرَ بِهِ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ وَيَحُسُّ اَنَّ انْحِطَاطَ عُمَرَ الْفَارُوقِ مِنَ الصِّدِّيقِ اَكْثَرُ وَاَزْيَدُ مِنِ انْحِطَاطِ الصِّدِّيقِ مِنَ النَّبِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقِسْ عَلَى هَذَا انْحِطَاطَ الْبَاقِينَ مِنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّيْخَانِ لَمْ يُفَارِقَا النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ اَيْضًا وَسَيَكُونُ حَشْرُهُمَا اَيْضًا مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ الْاَفْضَلِيَّةُ بِوَاسِطَةِ الْاَقْرَبِيَّةِ لَهُمَا وَمَاذَا يَقُولُ هَذَا الْحَقِيرُ قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ مِنْ كَمَالَاتِهِمْ وَمَاذَا يُبَيِّنُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَاَيْنَ لِلذَّرَّةِ قُدْرَةُ التَّكَلُّمِ مِنَ الشَّمْسِ وَاَيْنَ لِلْقَطْرَةِ مَجَالُ التَّحَدُّثِ مِنْ بَحْرِ عُمَّانٍ وَالْاَوْلِيَاءُ الْمَرْجُوعُونَ لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ الْمُحْتَظُّونَ مِنْ كِلَا طَرَفَىِ الْوَلَايَةِ وَالدَّعْوَةِ بِحَظٍّ تَامٍّ وَالْعُلَمَاءُ الْمُجْتَهِدُونَ مِنَ التَّابِعِينَ وَتَبَعِ التَّابِعِينَ لَمَّا اَدْرَكُوا كَمَالَاتِ الشَّيْخَيْنِ بِنُورِ الْكَشْفِ الصَّحِيحِ وَالْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالْاَخْبَارِ الْمُتَتَابِعَةِ فِى الْجُمْلَةِ وَوَجَدُوا نَبْذَةً مِنْ فَضَائِلِهِمَا حَكَمُوا بِاَفْضَلِيَّتِهِمَا بِالضَّرُورَةِ وَاَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَمَا ظَهَرَ عَلَى خِلَافِ هَذَا الْاِجْمَاعِ مِنَ الْكَشْفِ حَمَلُوهُ عَلَى عَدَمِ الصِّحَّةِ وَلَمْ يَعْتَبِرُوهُ كَيْفَ وَقَدْ صُحِّحَ فِى الصَّدْرِ الْاَوَّلِ اَفْضَلِيَّتُهُمَا كَمَا رَوَى الْبُخَارِى عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا فِى زَمَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بِاَبِى بَكْرٍ اَحَدًا ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ نَتْرُكُ اَصْحَابَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ وَفِى رِوَايَةٍ لِاَبِى دَاوُدَ كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَىٌّ اَفْضَلُ اُمَّةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ اَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ وَمَنْ قَالَ اِنَّ الْوَلَايَةَ اَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ فَهُوَ مِنْ اَرْبَابِ السُّكْرِ وَمِنَ الْاَوْلِيَاءِ غَيْرِ الْمَرْجُوعِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا لَهُمْ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَلَعَلَّ نَظَرَكُمْ وَقَعَ عَلَى مَا حَقَّقَهُ هَذَا الْفَقِيرُ

فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ مِنْ أَنَّ النُّبُوَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَةِ وَإِنْ كَانَتْ وَلَايَةَ النَّبِيِّ وَالْحَقُّ هُوَ هَذَا فَمَنْ قَالَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ جَهَالَةِ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ كَمَا مَرَّ آنِفًا وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ سِلْسِلَةَ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ مُنْتَسِبَةٌ مِنْ بَيْنِ سَلَاسِلِ سَائِرِ الْأَوْلِيَاءِ إِلَى الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتَكُونُ نِسْبَةُ الصَّحْوِ غَالِبَةً فِيهِمْ وَتَكُونُ دَعْوَتُهُمْ أَتَمَّ وَتَظْهَرُ كَمَالَاتُ الصِّدِّيقِ لَهُمْ أَكْثَرَ وَأَزْيَدَ وَتَكُونُ نِسْبَتُهُمْ فَوْقَ نِسَبِ سَائِرِ السَّلَاسِلِ بِالضَّرُورَةِ فَمَاذَا يُدْرِكُ غَيْرُهُمْ مِنْ كَمَالَاتِهِمْ وَمَاذَا يُحِسُّونَ مِنْ حَقِيقَةِ مُعَامَلَتِهِمْ وَلَا أَقُولُ إِنَّ جَمِيعَ مَشَائِخِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ سَوَاسِيَةٌ فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ كَيْفَ بَلْ لَوْ وُجِدَ وَاحِدٌ مِنْ أُلُوفٍ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ يَكُونُ غَنِيمَةً وَأَظُنُّ الْمَهْدِيَّ الْمَوْعُودَ الَّذِي بِاكْمَلِيَّةِ الْوَلَايَةِ مَعْهُودٌ يَكُونُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ وَيُتِمُّ هَذِهِ السِّلْسِلَةَ الْعَلِيَّةَ وَيُكَمِّلُهَا فَإِنَّ نِسْبَةَ جَمِيعِ الْوَلَايَاتِ دُونَ هَذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ لِأَنَّ سَائِرَ الْوَلَايَاتِ قَلِيلَةُ النَّصِيبِ مِنْ كَمَالَاتِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ وَهَذِهِ الْوَلَايَةُ لَهَا حَظٌّ وَافِرٌ مِنْهَا بِوَاسِطَةِ الِانْتِسَابِ إِلَى الصِّدِّيقِ كَمَا مَرَّ آنِفًا ﴿ع﴾: وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ يَا خَلِي * (أَيُّهَا الْأَخُ) إِنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ لَمَّا كَانَ حَامِلًا لِثِقْلِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ كَانَ تَرْبِيَةُ مَقَامِ الْأَقْطَابِ وَالْأَوْتَادِ وَالْأَبْدَالِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْعُزْلَةِ وَغَلَبَ فِيهِمْ جَانِبُ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ مُفَوَّضَةً إِلَى إِمْدَادِهِ وَإِعَانَتِهِ وَرَأْسُ قُطْبِ الْأَقْطَابِ الَّذِي هُوَ قُطْبُ الْمَدَارِ تَحْتَ قَدَمِهِ وَيُجْرِي أَمْرَهُ وَيُحَصِّلُ مُهِمَّهُ بِحِمَايَتِهِ وَرِعَايَتِهِ وَيَخْرُجُ بِهِ عَنْ عُهْدَةِ مَدَارِيَّتِهِ وَالسَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ وَأَبْنَاهَا الْإِمَامَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ هُمْ أَيْضًا شُرَكَاؤُهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ (وَاعْلَمْ) أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلَّهُمْ كُبَرَاءُ عُظَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ كُلُّهُمْ بِالتَّعْظِيمِ رَوَى الْخَطِيبُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**إِنَّ اللهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا وَاخْتَارَ لِي مِنْهُمْ أَصْهَارًا وَأَنْصَارًا فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ اللهُ وَمَنْ آذَانِي فِيهِمْ آذَاهُ اللهُ**" وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**" وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**انَّ شِرَارَ أُمَّتِي أَجْرَؤُهُمْ عَلَى أَصْحَابِي**" وَمَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْمُنَازَعَاتِ وَالْمُحَارَبَاتِ يَنْبَغِي صَرْفُهَا وَحَمْلُهَا عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ وَابْعَادُهُمْ عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ فَانَّ تِلْكَ الْمُخَالَفَاتِ كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى الْاِجْتِهَادِ وَالتَّأْوِيلِ لاَ عَلَى الْهَوَى وَالْهَوَسِ كَمَا انَّ جُمْهُورَ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى ذَلِكَ (**وَلَكِنْ**) يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ انَّ مُخَالِفِي الْاِمَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانُوا عَلَى الْخَطَأِ وَكَانَ الْحَقُّ فِي جَانِبِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْخَطَأُ خَطَأً اجْتِهَادِيًّا كَانَ صَاحِبُهُ بَعِيدًا عَنِ الْمَلاَمَةِ وَمَرْفُوعًا عَنْهُ الْمُؤَاخَذَةُ كَمَا نَقَلَ شَارِحُ الْمَوَاقِفِ عَنِ الْآمِدِيِّ انَّ وَقْعَةَ الْجَمَلِ وَالصِّفِّينِ كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ وَصَرَّحَ الشَّيْخُ اَبُو شَكُورٍ السَّالِمِيُّ فِي التَّمْهِيدِ انَّ اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ذَاهِبُونَ اِلَى انَّ مُعَاوِيَةَ مَعَ طَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَانُوا عَلَى الْخَطَأِ وَكَانَ خَطَاؤُهُمْ اجْتِهَادِيًّا وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الصَّوَاعِقِ انَّ مُنَازَعَةَ مُعَاوِيَةَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ وَجَعَلَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَمَا قَالَ شَارِحُ الْمَوَاقِفِ مِنْ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِنَا ذَهَبُوا اِلَى أَنَّ تِلْكَ الْمُنَازَعَةَ لَمْ تَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ فَمُرَادُهُ مِنَ الْاَصْحَابِ اَيُّ طَائِفَةٍ هُوَ فَانَّ أَهْلَ السُّنَّةِ حَاكِمُونَ بِخِلاَفِ ذَلِكَ كَمَا مَرَّ وَكُتُبُ الْقَوْمِ مَشْحُونَةٌ بِالْقَوْلِ بِالْخَطَأِ الْاِجْتِهَادِيِّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْغَزَّالِيُّ وَالْقَاضِي اَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا فَلاَ يَجُوزُ تَفْسِيقُ مُخَالِفِي الْاِمَامِ عَلِيٍّ وَتَضْلِيلُهُمْ قَالَ الْقَاضِي فِي الشِّفَاءِ قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "مَنْ شَتَمَ اَحَدًا مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ اَوْ مُعَاوِيَةَ اَوْ عَمْرًا بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَانْ قَالَ كَانُوا عَلَى ضَلاَلٍ وَكُفْرٍ قُتِلَ وَانْ سَبَّهُمْ بِغَيْرِ هَذَا مِنْ مُشَاتَمَةِ النَّاسِ نُكِلَ نَكَالاً شَدِيدًا فَلاَ يَكُونُ مُحَارِبُو عَلِيٍّ كَفَرَةً كَمَا زَعَمَتِ الْغُلاَةُ مِنَ الرَّفَضَةِ وَلاَ فَسَقَةً كَمَا زَعَمَ الْبَعْضُ وَنَسَبَهُ شَارِحُ

الْمَوَاقِفِ اِلَى كَثِيرٍ مِنْ اَصْحَابِهِ كَيْفَ وَقَدْ كَانَتِ الصِّدِّيقَةُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ وَقَدْ قُتِلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِى قِتَالِ الْجَمَلِ مَعَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ اَلْفًا مِنَ الْقَتْلَى قَبْلَ خُرُوجِ مُعَاوِيَةَ فَتَضْلِيلُهُمْ وَتَفْسِيقُهُمْ مِمَّا لَا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ اِلَّا اَنْ يَكُونَ فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ وَفِى بَاطِنِهِ خَبَثٌ وَمَا وَقَعَ فِى عِبَارَةِ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ مِنْ اِطْلَاقِ لَفْظِ الْجُورِ فِى حَقِّ مُعَاوِيَةَ حَيْثُ قَالَ كَانَ مُعَاوِيَةَ اِمَامًا جَائِرًا فَمُرَادُهُ بِالْجُورِ عَدَمُ حَقِّيَّةِ خِلَافَتِهِ فِى زَمَنِ خِلَافَةِ عَلِيٍّ لَا الْجَوْرُ الَّذِى مَآلُهُ فِسْقٌ وَضَلَالَةٌ لِيَكُونَ مُوَافِقًا لِأَقْوَالِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَعَ ذَلِكَ يَجْتَنِبُ اَرْبَابُ الْاِسْتِقَامَةِ اِتْيَانَ الْاَلْفَاظِ الْمُوهِمَةِ خِلَافَ الْمَقْصُودِ وَلَا يَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَى الْقَوْلِ بِالْخَطَأِ كَيْفَ يَكُونُ جَائِرًا وَقَدْ صَحَّ اَنَّهُ كَانَ اِمَامًا عَادِلًا فِى حُقُوقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَحُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ كَمَا فِى الصَّوَاعِقِ وَقَدْ زَادَ مَوْلَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَامِىُّ قُدِّسَ سِرُّهُ فِى قَوْلِهِ خَطَأً مُنْكَرًا يَعْنِى زَادَ عَلَى مَا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ وَكُلَّمَا زَادَ عَلَى لَفْظِ الْخَطَأِ فَهُوَ خَطَأٌ وَمَا قَالَ بَعْدَهُ فَاِنْ كَانَ هُوَ مُسْتَحَقًّا لِلَّعْنِ ...الخ فَهُوَ اَيْضًا غَيْرُ مُنَاسِبٍ لَهُ اَيْنَ مَحَلُّ التَّرْدِيدِ وَاَيْنَ مَحَلُّ الْاِشْتِبَاهِ فَاِنْ قَالَ هَذَا الْكَلَامُ فِى حَقِّ يَزِيدَ فَلَهُ وَجْهٌ وَمَسَاغٌ وَاَمَّا قَوْلُهُ ذَلِكَ فِى حَقِّ مُعَاوِيَةَ فَشَنِيعٌ وَقَدْ وَرَدَ فِى الْاَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ بِاَسَانِيدِ الثِّقَاتِ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَى لِمُعَاوِيَةَ "**اَللّٰهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ**" وَقَالَ فِى مَحَلٍّ آخَرَ مِنْ دُعَائِهِ "**اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**" وَدُعَاؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَقْبُولٌ وَالظَّاهِرُ اَنَّ هَذَا الْكَلَامَ اِنَّمَا صَدَرَ عَنْ مَوْلَانَا بِطَرِيقِ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ وَاَيْضًا اَنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ بِاسْمِ اَحَدٍ فِى تِلْكَ الْاَبْيَاتِ بَلْ قَالَ وَصَحَابِىٌّ آخَرُ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ اَيْضًا تُنْبِئُ عَنِ الشَّنَاعَةِ "**رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا**" وَمَا نَقَلَ الْاِمَامُ الشَّعْبِىُّ مِنْ ذَمِّ مُعَاوِيَةَ وَاَنَّهُ بَالَغَ فِى مَذَمَّتِهِ وَاَوْصَلَهَا اِلَى مَا فَوْقَ الْفِسْقِ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثُّبُوتِ وَالْاِمَامُ الْاَعْظَمُ مِنْ تَلَامِذَتِهِ فَعَلَى تَقْدِيرِ صِدْقِ هَذَا الْقَوْلِ لَكَانَ هُوَ اَحَقَّ بِنَقْلِهِ وَحَكَمَ الْاِمَامُ مَالِكٌ الَّذِى هُوَ مِنْ تَبَعِ التَّابِعِينَ وَمُعَاصِرِهِ بِقَتْلِ شَاتِمِ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنُ الْعَاصِ كَمَا مَرَّ آنِفًا فَاِنْ كَانَ هُوَ مُسْتَحَقًّا لِلشَّتْمِ فَلِمَ حَكَمَ بِقَتْلِ شَاتِمِهِ فَعُلِمَ اَنَّهُ

اعْتَقَدَ شَتْمَهُ مِنَ الْكَبَائِرِ فَحَكَمَ بِقَتْلِ شَاتِمِهِ وَاَيْضًا اَنَّهُ جَعَلَ شَتْمَهُ كَشَتْمِ اَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَمَا مَرَّ سَابِقًا فَلاَ يَكُونُ مُعَاوِيَةَ مُسْتَحَقًّا لِلشَّتْمِ وَالذَّمِّ (**أَيُّهَا الْاَخُ**) انَّ مُعَاوِيَةَ لَيْسَ وَحْدَهُ فِى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ بَلْ كَانَ نِصْفُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ تَخْمِينًا شَرِيكًا لَهُ فِيهَا فَانْ كَانَ مُحَارِبُو عَلِىٍّ كَفَرَةً اَوْ فَسَقَةً زَالَ الْاِعْتِمَادُ عَنْ شَطْرِ الدِّينِ الَّذِى بَلَغَنَا مِنْ طَرِيقِ تَبْلِيغِهِمْ وَلاَ يُجَوِّزُ ذَلِكَ الاَّ زِنْدِيقٌ مَقْصُودُهُ اِبْطَالُ الدِّينِ (**أَيُّهَا الْاَخُ**) انَّ مَنْشَأَ اِثَارَةِ هَذِهِ الْفِتْنَةِ هُوَ قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَطَلَبُ الْقِصَاصِ مِنْ قَتَلَتِهِ فَانَّ طَلْحَةَ وَزُبَيْرًا اِنَّمَا خَرَجَا اَوَّلاً مِنَ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ تَأْخِيرِ الْقِصَاصِ وَوَافَقَتْهُمُ الصِّدِّيقَةُ فِى هَذَا الْاَمْرِ فَوَقَعَ حَرْبُ الْجَمَلِ الَّتِى قُتِلَ فِيهَا ثَلاَثَةَ عَشَرَ اَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَقُتِلَ فِيهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ اللَّذَانِ هُمَا مِنَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرَةِ ثُمَّ خَرَجَ مُعَاوِيَةَ مِنَ الشَّامِ وَصَارَ شَرِيكًا لَهُمْ فَوَقَعَ حَرْبُ الصِّفِّينِ صَرَّحَ الْاِمَامُ الْغَزَّالِىُّ اَنَّ تِلْكَ الْمُنَازَعَةَ لَمْ تَكُنْ لِأَمْرِ الْخِلاَفَةِ بَلْ كَانَتْ لاِسْتِيفَاءِ الْقِصَاصِ فِى بَدْأِ خِلاَفَةِ عَلِىٍّ وَعَدَّ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَقَالَ الشَّيْخُ اَبُو شَكُورٍ السَّالِمِىُّ الَّذِى هُوَ مِنْ اَكَابِرِ عُلَمَاءِ الْحَنَفِيَّةِ اَنَّ مُنَازَعَةَ مُعَاوِيَةَ لِعَلِىٍّ كَانَتْ فِى أَمْرِ الْخِلاَفَةِ فَانَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ "**اِذَا مَلَكْتَ النَّاسَ فَارْفُقْ بِهِمْ**" فَحَصَلَ لِمُعَاوِيَةَ الطَّمَعُ فِى الْخِلاَفَةِ مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ وَلَكِنْ كَانَ هُوَ مُخْطِئًا فِى هَذَا الْاِجْتِهَادِ وَعَلِىٌّ مُحِقًّا فِيهِ فَانَّ الْوَقْتَ كَانَ وَقْتَ خِلاَفَةِ عَلِىٍّ وَالتَّوْفِيقُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هُوَ اَنَّ مَنْشَأَ الْمُنَازَعَةِ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ أَوَّلاً تَأْخِيرَ الْقِصَاصِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَقَعُ فِى طَمَعِ الْخِلاَفَةِ وَعَلَى كُلٍّ الْاِجْتِهَادُ وَاقِعٌ فِى مَحَلِّهِ فَانْ مُخْطِئًا فَدَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّوَابِ وَلِلْمُحِقِّ دَرَجَتَانِ بَلْ عَشْرُ دَرَجَاتٍ (**أَيُّهَا الْاَخُ**) انَّ الطَّرِيقَ الْاَسْلَمَ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ السُّكُوتُ عَنْ ذِكْرِ مُشَاجَرَاتِ اَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْاِعْرَاضُ عَنْ ذِكْرِ مُنَازَعَتِهِمْ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**اِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ اَصْحَابِى**" وَقَالَ اَيْضًا "**اِذَا ذُكِرَ اَصْحَابِى فَامْسِكُوا**" وَقَالَ اَيْضًا عَلَيْهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي اَصْحَابِي لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا" يَعْنِي إِحْذَرُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوهُ فِي حَقِّ اَصْحَابِي وَلاَ تَجْعَلُوهُمْ هَدَفًا لِسَهْمِ مَلاَمَتِكُمْ وَطَعْنِكُمْ قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اَيْضًا "تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللّٰهُ عَنْهَا أَيْدِينَا فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا أَلْسِنَتَنَا" وَيُفْهَمُ مِنْ هٰذِهِ الْعِبَارَةِ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي اِجْرَاءُ خَطَأَهُمْ عَلَى اللِّسَانِ اَيْضًا وَاَنْ يَذْكُرَهُمْ بِغَيْرِ الْخَيْرِ هٰذَا وَيَزِيدُ الْبَعِيدُ عَنِ السَّعَادَةِ مِنْ زُمْرَةِ الْفَسَقَةِ وَالتَّوَقُّفُ فِي لَعْنِهِ اِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَصْلِ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ اللَّعْنُ عَلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا اِلاَّ أَنْ يُعْلَمَ مَوْتُهُ عَلَى الْكُفْرِ يَقِينًا كَأَبِي لَهَبٍ الْجَهَنَّمِيِّ وَامْرَأَتِهِ لاَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحَقٍّ لِلَّعْنِ "اِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" (اِعْلَمْ) اَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي هٰذَا الزَّمَانِ لَمَّا اشْتَغَلُوا بِبَحْثِ الْاِمَامَةِ وَجَعَلُوا التَّكَلُّمَ فِي الْخِلاَفَةِ وَمُنَازَعَاتِ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ نُصْبَ الْعَيْنِ دَائِمًا وَصَارُوا لاَ يَذْكُرُونَ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ بِالْخَيْرِ تَقْلِيدًا لِجَهَلَةِ الرَّفْضَةِ وَمَرَدَةِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَيَنْسِبُونَ اِلَى جَنَابِهِمْ أُمُورًا غَيْرَ مُنَاسِبَةٍ كَتَبْتُ نَبْذَةً مِمَّا كَانَ مَعْلُومًا بِالضَّرُورَةِ وَأَرْسَلْتُهَا اِلَى الْاَحْبَابِ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "اِذَا ظَهَرَ الْفِتَنُ اَوْ قَالَ الْبِدَعُ وَسُبَّتْ اَصْحَابِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لاَ يَقْبَلُ اللّٰهُ لَهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً" وَلَكِنْ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ اَنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ يَعُدُّ نَفْسَهُ حَنَفِيَّ الْمَذْهَبِ وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاِلاَّ فَقَدْ كَانَ الْاَمْرُ ضَيِّقًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِدًّا فَيَنْبَغِي اَدَاءُ شُكْرِ هٰذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى كَمَا يَنْبَغِي وَاَنْ يَجْعَلَ مَدَارَ الْاِعْتِقَادِ عَلَى مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاَنْ لاَ يُصْغِيَ اِلَى أَقْوَالِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو فَاِنَّ جَعْلَ مَدَارِ الْاَمْرِ عَلَى الْخُرَافَاتِ الْكَاذِبَةِ تَضْيِيعُ الْاِنْسَانِ نَفْسَهُ وَتَقْلِيدُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ ضَرُورِيٌّ حَتَّى يَحْصُلَ رَجَاءُ النَّجَاةِ وَبِدُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mevlana Eşref'e[219] yazılmıştır. Raşit halifelerin, özellikle de Ebu Bekir ve Ömer'in faziletlerini, ashab-ı kirama (Aleyhimü'r-ridvan) saygıyı ve onlarla ilgili kötü şeyleri zikretmekten kaçınmayı beyan etmektedir.

Hamd ile salavattan ve duaları yaptıktan sonra...

Reşit kardeşim, Hâce Eşref bilsinler ki, garip ilimleri, hayretengiz sırları, ince mevhibeleri ve değerli marifetleri yetersiz anlayışım oranında yazmak istiyorum. Bunların pek çoğu Şeyhayn'in[220], Zünnüreyn[221] ve Ebuhasaneyn'in[222]-Allah hepsinden razı olsun- faziletlerine ve kemalatına dairdir. Bunların can kulağı ile dinlenilmesi ve dikkate alınması gerekir.

Bilesin ki, Sıddîk Hazretleri ve Faruk Hazretleri (Radiyallahu Anhuma) Muhammedî kemalatı elde etmek ve Mustafavî velâyetin zirvesine ermekle beraber, geçmiş peygamberler arasında da velâyet yönünden İbrahim –Peygamber Efendimize ve ona salat ve selam olsun- ile bir münasebetleri, nübüvvet makamına uygun olan irşat yönünden Musa –Peygamber Efendimize ve ona salat ve selam olsun- ile bir münasebetleri vardır. Zünnüreyn'in ise her iki yönden Nuh –Peygamber Efendimize ve ona salat ve selam olsun- ile bir münasebeti vardır. Ali (Kerremallâhu Vechehu) Efendimizin de her iki yönden İsa –Peygamber Efendimize ve ona salat ve selam olsun- ile bir münasebeti vardır. Ruhullah ve kelimullah olması hasebiyle İsa'nın –Peygamber Efendimize ve ona salat ve selam olsun- velilik yönü peygamberlik yönüne ağır basmaktadır. Aralarındaki münasebetten dolayı da Ali'nin (Kerremallâhu Vechehu) velilik yönü daha yoğundur.

İlk dört halifenin mebde-i taayyünleri, icmal ve tafsil düzeyinde farklı açılarda olmalarına rağmen, ilim sıfatıdır. İcmal itibari ile bu sıfat Muhammed'in rabbi iken, tafsil itibari ile Halilürrahman'ın rabbidir, icmal ile tafsil arasındaki berzahiyet[223] itibari ile de Nuh'un –hepsine salat ve selam olsun- Rabbidir. Nitekim Musa'nın Rabbi kelam sıfatı, İsa'nın

---

[219] Hayatı için 131. mektubun dipnotuna bakınız.

[220] Bu ifade sahabeler söz konusu olduğunda Hz. Ebu Bekir ve Hz. Ömer (Radiyallahu Anhuma) için kullanılmaktadır.

[221] Bu ifade Hz. Osman (Radiyallahu Anhu) için kullanılmaktadır. Hz. Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) iki kızıyla evlenmiş olduğu için kendisine, iki nur sahibi anlamına (Zünnûreyn) denilmiştir.

[222] Bu ifade Hz. Ali (Kerremallâhu Vechehu) için kullanılmaktadır. Hasan ve Hüseyin'in (Radiyallahu Anhuma) babası demektir.

[223] Berzahiyyet; geçit olma, ara bölge olma hali, demektir.

Rabbi kudret sıfatı ve de Adem'in –hepsine salat ve selam olsun- Rabbi tekvin sıfatıdır.

Tekrar asıl konuya dönelim. Sıddîk ve Fârûk farklı farklı seviyelerde Muhammedi nübüvvetin ağırlığını taşımaktadırlar. Ali (Kerremallâhu Vechehu) ise, İsa'yla (Aleyhi's-Selâm) münasebeti olması ve velilik yönünün ağır basması hasebiyle Muhammedî velâyetin ağırlığını taşımaktadır. Zünnüreyn'in berzahiyet itibarı ile her iki yönü de taşıdığı söylenilmektedir. Kendisine "Zünnüreyn" denilmesi bu itibarla da olmuş olabilir. Şeyhayn'in nübüvvet ağırlığını taşımaları hasebiyle, Musa'yla (Aleyhi's-Selâm) münasebetleri daha yoğun olduğu söylenmiştir. Çünkü peygamberler arasında, nübüvvet mertebesinden kaynaklanan irşat makamı en tamam ve en mükemmel şekli ile, Peygamberimizden - Peygamber Efendimize ve ona salat ve selam olsun- sonra onda bulunmaktadır. Ona verilen Kitap, yüce kitabımız Kur'an-ı Kerim'den sonra, gökten indirilen kitapların en üstünüdür. Bu nedenle geçmiş ümmetler içinde cennete en fazla onun ümmeti girecektir. Her ne kadar İbrahim'in (Aleyhi's-Selâm) şeriatı ve milleti, bütün şeriatların ve milletlerin en üstünü ise de, bu böyledir. Bu nedenle de peygamberlerin en üstününe İbrahim'in (Aleyhi's-Selâm) milletine uyması emredilmiştir. "*Sonra sana, hanif olarak İbrahim'in milletine tabi ol, diye vahyettik.*" (Nahl, 123) ayeti de buna tanıklık etmektedir.

Geleceği vadedilmiş Mehdi'nin de Rabbi ilim sıfatıdır. Onun da Ali gibi İsa'ya münasebeti vardır. İsa'nın iki ayağından biri Ali'nin başında diğeri ise Mehdi'nin başındadır.

Bilesin ki, Musa'nın veliliği Muhammedî velaâyetin sağında, İsa'nın veliliği ise solundadır. Aliyyü'l-Murtazâ velilik yükünü taşıması itibarı ile, veliler silsilesinin çoğunluğu ona nispet edilmiştir. Sadece velilik kemalatını elde etmiş bir çok büyük veliye Ali'nin kemalatı, Şeyheyn'inkinden daha çok ve fazla görülmüştür. Şeyhayn'in daha üstün olduğuna dair Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın icmaı olmamış olsa, büyük velilerin çoğunun keşfi Aliyyü'l-Murtazâ'nın daha üstün olduğuna hükmederdi. Çünkü Şeyheyn'in kemalatı peygamberlerin (Aleyhimü's-Salatu Vesselam) kemalatına benzemektedir. Sadece velâyet sahibi olanların idraki bu kemalatın eşiğine bile ulaşamaz. Keşif ehlinin, yüksek dereceler aracılığı ile elde ettikleri keşifleri yolda kalır, onlara erişemez. Bu kemalatın yanında velilik kemalatı yola atılmış değersiz şeyler gibidir. Velilik kemalatı, nübüvvet kemalatına yükselmek için ancak bir merdiven ve basamaktır. Daha ilk basamaktakilerin sondaki hedeflerden nasıl haberi olabilir? İlklerin nihai hedeflere dair hisleri ne olabilir? Nübüvvet

çağının üzerinden çok zaman geçmesi hasebi ile bu sözlerim çoklarına ağır ve kabul edilemeyecek kadar uzak gelse de ben ne yapabilirim?

Şiir:
Tuttular beni aynaya sanki papağanlarıyım!
Ezeli üstadımın kavlini konuşmalıyım!

Ancak ben, Allah Sübhânehû'ya hamd ve minnet olsun, bu hususlarda Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimleri –Allah Teâlâ gayretlerini mükafatlandırsın- ile hem fikirim. Benim görüşüm onların icmaı ile örtüşmektedir. Onların istidlalî bilgileri bana keşfî, onların icmalî bilgileri bana tafsilî bilgi olarak verildi.

Bu fakir, Peygamberimize tabi olması sebebiyle, nübüvvet makamının kemalatına henüz erişmemişken, bu kemalattan tam bir pay almamışken keşif yolu ile Şeyhayn'in faziletlerini anlayamamış, taklit dışında bir yol bulamamıştı. "Hamd, bizleri doğru yola ileten Allah Teâlâ'yadır. O bizleri iletmese idi, bizler asla hidayeti bulamazdık. And olsun ki, Rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir." (A'râf, 43).

Bir gün adamın biri, "Aliyyu'l-Murteza'nın isminin cennetin kapısında yazılı olduğu kitaplarda geçmektedir!", dedi. Birden aklıma, bu konuda acaba Şeyhayn'in hususiyetleri nelerdir olabilir diye bir düşünce geldi. Tam bir teveccühten sonra ortaya çıktı ki, bu ümmetin cennete girmesi bu Şeyhayn'in izni ve onayı ile olacaktır. Sıddîk, cennetin kapısında duracak, insanların cennete girmelerine izin verecektir. Faruk ise, ellerinden tutup onları cennete girdirecektir. Cennetin bütünüyle Sıddîk'ın nuru ile dolu olduğu görülmüştür.

Bu hakirin nazarında, ashab-ı kiram arasında Şeyhayn'in ayrı bir yeri, sadece onlara mahsus imtiyazlı bir makamları vardır. Öyle ki, bu hususiyetlerinde onlara ortak hiç kimse yok gibidir. Sıddîk Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ile bir evde idi. Bir farklılık varsa üst ve alt olma yönünden bir farklılıktır. Faruk da, Sıddîk'la birlikteliği olması hasebiyle bu bahtiyarlıkla müşerref olmuştur. Sahabe-i kiramın diğerlerinin Resûlullah'a (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) nisbetleri bir handa veya bir mahalde beraber oturmak gibidir. Bu durumda ümmetin diğer velilerinin payı ne kadardır!

Mısra:
Yeter bana, uzaktan da gelse zilinin sesi!

Diğerleri Şeyhayn'in kemalatından ne elde edebilirler? Şeyheyn'in her ikisi de ululuk ve kadrinin yüceliği hususunda peygamberler arasında sayılmakta, peygamberlik faziletleri ile bezenmiş bulunmaktadırlar. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) buyurmuştur k: "*Benden sonra peygamber olsaydı Ömer olurdu*"[224]. İmam Gazali anlatıyor[225]; Abdullah b. Ömer, Faruk'a suikast düzenlendiği günlerde, sahabe-i kiramın (Ridvanullahi Aleyhim) huzurunda, "İlmin onda dokuzu ölmüştür.", demişti. Bazılarının bu sözün manasını anlamakta zorlandıklarını görünce, "İlimden maksat ma'rifetullah ilmidir, hayız ve nifas ilmi değildir.", demiştir. Hz. Peygamber'in, "Ömer'in bütün hasenelerinin, onun tek bir hasenisidir!", [226] dediği Sıddîk ile ilgili ne denilebilir? Anlaşılıyor ki, Ömer'ul-Faruk'un Sıddîk ile arasındaki derece farkı, Sıddîk'ın Peygamber –Ona ve âline salat ve selam olsun- ile arasındaki derece farkından daha fazladır. Diğerlerinin Sıddîk'tan ne kadar aşağıda olduklarını buna göre değerlendir. Şeyhayn, vefatından sonra da Resûlullah'tan (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ayrılmamışlardır[227]. Rivayetlerde geçtiği üzere[228], haşirde de O'nunla beraber olacaklardır. Binaenaleyh üstünlük peygamberlere yakınlık nisbetinde söz konusu olmaktadır.

Bu sermayesi az hakir onların kemalatından daha ne anlatsın! Onların üstünlüklerinden ne söylesin! Bir zerrenin güneşten bahsetmeye ne takati olur? Bir damla su okyanustan nasıl söz etsin?

---

[224] Tirmizi, Hadis No: 3686; Hakim, *el-Müstedrek*, Hadis No: 4495.

[225] İhyau Ulûmiddin, cilt 2, s. 19, Mısır baskısı. Bu ifade İhya'da İbn Abbas Hazretlerinden nakledilmektedir. Abdullah b. Ömer ifadesi müstensihin bir hatası olmalıdır. Farsça tahkikli nüshanın dipnotunda şu ifade geçmektedir: Mektubat sahibi Müceddid Mürşit Hazretlerinin torunlarından olan Şeyh Muhammed Hasan Can Sindi'nin (sellemehüllah) nüshasında şu ibareyi gördüm: Gazali'nin İhya'sında gördüğüm aşağıdaki gibidir: Ömer vefat ettiğinde İbn Mesud, "İlmin onda dokuzu ölmüştür.", dedi. "Ashab-ı kiramın çoğu aramızda iken böyle bir sözü nasıl söylersin?", diye itiraz edilince, "Ben fetva ve ahkam ilmini kastetmiyorum, marifetullah ilmini kastediyorum!", demiştir.

[226] Hz. Aişe'den (Radiyallâhu Anha) rivayet edilmiştir: "Bir gece, başı kucağımda Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ile beraberken, -Ya Resûlallah, gökteki yıldızlar kadar hasenesi olan biri var mıdır?, diye sormuştum. -Evet, Ömer'dir, dedi. -Peki Ebu Bekir'in haseneleri ne kadardır?, dedim. -Ömer'in bütün haseneleri Ebu Bekr'in tek bir hasenesidir, dedi." Bkz., Mirkatü'l-Mefatih Şerhu Mişkati'l-Mesabih, c. 10, s. 429, hadis no, 6068.

[227] Vefatlarından sonra da aynı mekanı paylaşmaktadırlar. Aynı hücre-i saadette medfundurlar.

[228] İbn Ömer'den (Radiyallâhu Anhuma) rivayet edilmiştir ki: Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) bir gün çıktı, Ebu Bekir sağında Ömer solunda ellerinden tutarak mescide girdi ve, "*Kıyamet günü de böyle diriltileceğim!*" dedi. Bkz., Tirmizi hadis no, 3689.

Halkı irşat için geriye döndürülmüş olan veliler, velâyet ve irşat makamlarının her iki yönünden de tam bir hisseye sahip olma bahtiyarlığına ermişlerdir. Tabiûn ve tebe-i tabiînin müctehid alimleri, geçerli bir keşif nuru, doğru bir firâset ve yoğun rivayetler sebebi ile, genel hatları ile Şeyhayn'in kemalatını bilip, üstünlülerinden bir nebze görünce doğal olarak onların en üstün olduklarına hükmetmiş ve bu hususta icma etmişlerdir. Bu icmaın aksine görülen keşiflerin de doğru olmadığına hükmetmiş ve itibara almamışlardır. Aksi nasıl olsun ki, daha ilk dönemde onların üstün olduğu kabul edilmekteydi. Nitekim Buhârî İbn Ömer'den (Radiyallâhu Anhuma) şu sözünü rivayet etmektedir: "*Biz Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) zamanında kimseyi Ebu Bekir'e denk görmezdik, sonra Ömer'e denk, sonra da Osman'a denk kimseyi görmezdik. Sonra Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ashabı arasında bir üstünlük sıralamasına gitmezdik.*" [229] Ebu Davud'un bir rivayetinde [230] ise "*Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) hayatta iken aramızda, Peygamber'den (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sonra ümmetinin en üstünü Ebu Bekir, sonra Ömer, sonra da Osman'dır, derdik.*" şeklindedir –Allah hepsinden razı olsun-.

Kim velilik nübüvvet makamından üstündür, derse sekir ehlindendir ve nübüvvet makamının kemalatından yeterli nasibi olmayan, irşat için geri döndürülmemiş velilerdendir. Belki de bu fakirin bazı risalelerinde açıklamış olduğu şu ifadeye gözünüz ilişmiştir: "Peygamberin veliliği dahi olsa, nübüvvet velilikten üstündür." Gerçek olan yukarıda söylediğim sözdür. Bunun aksini iddia eden, yukarıda da ifade edildiği şekli ile nübüvvet makamının kemalatını bilemediğinden böyle demektedir.

Bilindiği üzere, Nakşi silsilesi diğer velilerin silsilesi içinde Sıddîk' (Radiyallahu Anhu) nisbetlidir. Binaenaleyh onlarda sahv (ayıklık) nisbeti ağırlıklı olan haldir, irşatları daha tamamdır ve Sıddîk'ın kemalatı onlarda daha çok ve daha fazladır. Doğal olarak da onların nisbeti diğer silsilelerin nisbetinin üstündedir. Onların dışındakiler onların kemalatından ne anlayabilir, onların muamelelerinin gerçeğinden ne hissedebilirler. Bütün Nakşibendi şeyhleri bu muamelede eşittir, demiyorum. Nasıl diyebilirim ki, binde bir bile bu nitelikleri taşıyan birini bulmak büyük bir ganimettir. Geleceği vadedilmiş ve en mükemmel veliliğe sahip olduğu bilinen Mehdi'nin de bu nisbet üzere olacağını, bu yüksek silsileyi tamamlayacağını ve ikmal edeceğini zannediyorum. Zira bütün velâyetler bu yüksek nisbetin altındadır. Çünkü diğer velâyetlerin nübüvvet mertebesinin kemalatından payları azdır. Bizim velâyetimizin

[229] Buhârî, Fadâilu Ashâbi'n-Nebiy, Bab No: 8, Hadis No: 3698.
[230] Ebû Dâvûd, Hadis No: 4627.

ise yukarıda geçtiği üzere, Sıddîk'a nisbeti aracılığı ile, bu makamdan tam bir payı vardır.

Mısra:
Ey dostum, ne de büyük fark var bu iki yol arasında!

Ey kardeşim, uzlet velilerinden olan ve kendilerinde velilik kemalatı ağır basan aktap[231], evtad[232] ve ebdalın[233] makamlarının terbiyesi, velâyet-i Muhammedînin –sahibine salat, selam ve tehiyye olsun- yükünü taşıyıcı olması hasebiyle İmam Ali'nin (Kerremallâhu Vechehu) desteğine ve yardımına bağlıdır. Aynı zamanda Kutbu'l-Medâr da olan Kutbu'l-Aktâb'ın (kutuplar kutbunun) başı İmam Ali'nin ayağı altındadır. Onun himayesi ve gözetimi ile işini görür, maksadını elde eder. Onun sayesinde Kutbu'l-Medâr sorumluluğunun üstesinden gelir. Fatıma Hazretleri ile imam olan iki oğlu da bu makamda İmam Ali'ye ortaktırlar.

Bilesin ki, Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) bütün ashabı ulu ve büyüktürler. Hepsinin hürmetle anılması gerekir. El-Hatîb el-Bağdâdî, Enes'ten (Radiyallahu Anhu) şöyle dediğini rivayet etmiştir: Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: "*Şüphe yok ki, Allah Teâlâ beni seçti, benim için arkadaşlar (ashap) seçti, onlardan benim için hısımlar ve yardımcılar seçti. Kim onlar hakkında benim hakkımı muhafaza ederse Allah Teâlâ da onu muhafaza eder, kim de onlarla ilgili beni üzerse Allah Teâlâ da onu üzer.*"[234]

Tabarânî'nin, İbn Abbas'tan (Radiyallâhu Anhuma) rivayetine göre, Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: "*Kim ashabıma söverse Allah'ın, meleklerin ve bütün insanların laneti onun üzerine olsun.*"[235]

İbn Adiyy, Aişe'den (Radiyallahu Anha) rivayet etmiştir: Resûlullah (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: "*Ümmetimin en şerlileri ashabım hakkında cüretkar olanlardır.*"[236]

Ashab-ı kiram arasında geçmiş olan çekişmeleri ve savaşları güzel yönlere hamletmek ve yormak gerekir. Bunlarla ilgili nefse uymaktan ve

---

[231] Kutublar. Tasavvufta yüksek derecelere ulaşmış mübârek, kıymetli zâtlar Kutb'un çoğul şeklidir.

[232] Allah Teâlâ tarafından dünyânın nizâmiyle vazîfelendirilen dört büyük zât. Herkes tarafından bilinmedikleri için bunlara Ricâlü'l-Gayb da denir.

[233] Ebdal: Dünyânın nizâmı, düzeni ile vazîfeli olup, Allah Teâlâ'nın insanlardan gizlediği büyük zâtlar. Biri vefât edince, yerine başkası getirildiğinden bu isimle anılmışlardır

[234] El-Hatîp, *el-Cami Liahlaki'r-Ravi*, hadis no, 1391; Isfehanî, *Hilyetü'l-Evliya*, 2/11.

[235] Tabarani, *el-Mucemü'l-Kebir*, Hadis No: 13588.

[236] Zehebî, *Mizanü'l-İtidâl*, 7/342.

tarafgirâne konuşmaktan çekinmek lazımdır. Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerin de ifade ettiği gibi ashap arasındaki ihtilaflar ictihada ve yorum farklılığına dayanmakta olup, şahsi istek ve arzuları için değildi.

Ancak şunu da bilmek gerekir ki, İmam Ali (Radiyallahu Anhu) karşıtları hatalı olan taraftır. Haklı olan taraf İmam Ali'dir. Şu kadar var ki, bu hata ictihadî bir hata olduğundan hatalı tarafın kınanması doğru değildir, bu münasebetle sorumluluğu da yoktur. Nitekim *Mevakıf*[237] şarihi Amedi'den[238] şunu nakleder: Cemel[239] ve Sıffin[240] vakıaları ictihada dayalı olaylardır. Şeyh Ebu Şekûr Sülemî[241], *Temhîd* isimli kitabında açıkça şunu ifade eder: Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimleri, Muaviye ve beraberindeki sahabelerin hatalı oldukları ve hatalarının da ictihadi olduğu görüşündedirler. Şeyh İbn Hacer, *es-Savaik* adlı eserinde, Muaviye'nin Ali'yle (Radiyallâhu Anhuma) çekişmesinin ictihada dayalı olduğunu söyler. Ve bu görüşü Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat mezhebinin itikadi görüşlerinden sayar. *Mevakıf* şarihinin söylemiş olduğu, "Ashabımızdan bir çoğunun bu çekişmenin ictihad yolu ile olmadığına dair kanaatları vardır!", sözünde geçen "ashabımız" ifadesinden maksat, acaba hangi guruptur? Zira Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat, yukarıda da geçtiği üzere, bunun aksine hükmetmişlerdir. Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat kitapları, Gazali'nin, Kadı Ebu Bekr'in[242] ve diğerlerinin de ifade ettiği gibi, bunun ictihadi bir hata olduğu görüşleri ile doludur. Binaenaleyh İmam Ali'nin muhaliflerini fasıklıkla suçlamak ve onun sapık olduklarını söylemek caiz değildir.

---

[237] Kâdı Adududdin b. Abdurrahman b. Ahmed'e ait bir eserdir. Kelam ilminde gayet önemli bir yere sahiptir.

[238] Seyfuddin Ebulhasen Ali b. Ali Muhammed b. Salim el-Âmidi'dir. Hicri 631'de vefat etmiş, önde gelen kelam ilmi alimlerindendir.

[239] 36/656 tarihinde dördüncü halife Emirü'l-Müminin Hz. Ali ile Hz. Âişe taraftarları arasında Basra dolaylarında meydana gelen çatışma. Hz. Aişe validemiz deve üzerinde olduğu için bu olaya "Cemel Vak'ası" denilmiştir.

[240] Dördüncü Raşid Halife Hz. Ali (r.a) ile ona isyan eden Suriye valisi Muaviye b. Ebu Süfyan arasında M. 657 yılında, Fırat'ın sağ kıyısına yakın Rakka'nın doğusunda bulunan Sıffin'da yapılan savaş.

[241] Ebu Şekûr Muhammed b. Seyyid b. Şuayb Sülemî'dir.

[242] el-Bakillanî: Büyük İslâm âlimi ve velî. İsmi Muhammed bin Tayyib bin Muhammed bin Câfer'dir. Künyesi Ebû Bekr, lakabı Bâkıllânî el-Eş'arî'dir. Aslen Basralı olup, doğum târihi bilinmemektedir. 1013 (H.403) senesinde Bağdât'ta vefât etti. Bağdât'ta kâdılık ve Sağra'da kâdılkudâtlık vazîfesi yapması sebebiyle Kâdı ünvânıyla da meşhûrdur. Babası veya dedesi bakla ticâretiyle meşgûl olduğu için ona önce İbn-i Bâkıllânî sonradan da Bâkıllânî lakabı verildi. Bâkıllânî bakla vs. satan mânâsında kullanılmıştır.

Kadı (İyâd)[243] Şifâ adlı kitabında, İmam Malik'in şu sözünü naklet-mektedir: Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ashabından her hangi birine dil uzatan bir kimse; Ebu Bekir'e, Ömer'e, Osman'a veya Muaviye'ye veya da Amr b. As'a dil uzatan bir kimse; bunların dalalette ve küfür üzere olduklarına inanarak dil uzatırsa öldürülür. Dalalet ve küfrün dışında bir şey olmak kaydıyla, insanların birbirlerine yaptıkları hakaretlerle dil uzatırsa çok ağır bir şekilde cezalandırılır. Aşırı Rafızilerin iddialarının aksine, Ali ile savaşanlar kafir olmadıkları gibi, bazı kimselerin iddia ettiği gibi fasık da değillerdir. Mevakıf[244] şarihi[245] bu son görüşü[246] kendi ashabından bir çoklarının görüşü olarak vermektedir. Ancak nasıl böyle bir şey olabilir ki? Sahabe-i kiramdan Hz. Aise, Talha ve Zübeyr, Ali'nin karşısında idiler. Henüz Muaviye siyaset sahnesine çıkmadan Talha ve Zübeyr, Cemel vakasında on üç bin kişi ile beraber öldürülmüştür. Kalbinde hastalık, iç dünyasında pislik olanlar hariç, hiçbir Müslümanın bu kimselere sapık veya fasık demeye dili varmaz.

Bazı fakihlerin[247], Muaviye hakkında zalim kelimesini mutlak olarak kullanmasından, ifadelerinden ve "Muaviye zalim bir idareciydi/halifeydi!" sözündeki zalimlikten maksat Ali'nin halifeliği zamanında halifeliğinin haklı olmadığıdır. Yoksa bu sözlerden maksat insanı sapıklığa ve fasıklığa götüren zalimlik değildir. Bu sözü Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin görüşlerine uygun olsun diye böyle yorumluyoruz. Maamafih istikamet sahibi kişiler, maksadın aksini uyandıracak ifadeler kullanmaktan da kaçınmışlardır. Bu olaylarla ilgili, "hata edilmiştir" sözünden fazlasını söylemek doğru değilken nasıl olur da, "zalim" ifadesi kullanılabilir? Savaik adlı eserde ifade edildiği üzere, Muaviye, Allah'ın haklarını ve kul haklarını yerine getirme hususunda adaletle iş gören bir idareci idi.

Mevlana Abdurrahman Cami[248] (Kaddese Sirruhu) "hata" ifadesinin yanına, "çirkin" ifadesini de ilave etmiştir. Yani cumhurun görüşüne bir ilave yapmıştır. "Hataydı" ifadesine yapılan her ilave bir hatadır. Devamında söylediği, "Şayet lanete müstahak ise..." sözleri de hiç uygun düşmemiştir. Şüpheye veya karışıklığa yer vermeye ne gerek var ki? Şayet

---

[243] İmam, Hafız Ebulfadl Iyad b. Musa b. Iyad el-Yahsubi, Mağribli bir Maliki alimidir. Şifa adlı eseri meşhurdur.

[244] Kadı Abdurrahman el-İci eş-Şâfii'nin (ö. 756 h.) kelam ilmine dair çok değerli bir eseridir.

[245] Şarihten maksad, Seyyid Şerif el-Cürcani'dir. (ö. 816 h.) "Şerh'ul Mevakıf" adlı eseri meşhurdur.

[246] İhtilafın kaynağının ictihad olmadığını ileri süren görüşü kastetmektedir.

[247] Bazı fakihler ifadesinden Hidaye kitabının müellifi kastedilmektedir.

[248] Molla Cami olarak bilinmektedir.

bu sözleri Yezid hakkında söylemişse bunun geçerli yönü vardır. Ancak bunları Muaviye hakkında söylemesi hâlinde çok kötü ifadelerdir. Zira sağlam isnatlarla Peygamberimizden gelen hadislerde Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) Muaviye için şu şekilde dua ettiği bildirilmektedir: "*Allah'ım kitabı ve hesabı ona öğret, onu azaptan koru!*"[249] Bir başka yerde de şu duayı yapmıştır: "*Allah'ım onu doğru yolu gösteren ve doğruyu bulmuş olan biri yap!*"[250] Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) duası kabul görür.

Görülmektedir ki, Mevlana Cami'den sadır olan bu söz sehven ve unutarak sadır olmuştur. Yine o beytlerinde açıkça bir isim zikretmeksizin, bir başka sahabi, ifadesini kullanmıştır. Bu ifade de kötü bir ifade olduğunu göstermektedir. "*Ey Rabbimiz! Unutur veya hata edersek, bizleri sorumlu tutma.*" (Bakara, 286).

İmam Şa'bi'den nakledilen, onun Muaviye'yi kınadığı, hatta kınamayı da aşıp fasıklıktan daha ileriye götürdüğü yönündeki ifadeler, ona ait olduğu kesinlik kazanmış ifadeler değildir. Zira İmam-ı Azam onun talebesidir, şayet doğru olmuş olsaydı onun bu sözünü nakletmesi daha uygundu.

Ayrıca yukarıda da geçtiği gibi, tebe-i tâbi'înden olan ve Şa'bi'nin de akranı olan İmam Malik, Muaviye ve Amr b. As'a sövenlerin katline hükmetmiştir. Bu hükümden ona sövmeyi büyük günah saydığı için sövenin katline hükmettiği anlaşılmaktadır. Bir de yukarıda da geçtiği üzere ona sövmeyi Ebu Bekir, Ömer ve Osman'a sövmek gibi kabul etmiştir. Binaenaleyh Muaviye'nin sövülmeye ve kınanmaya müstahak olduğu söylenemez.

Ey kardeşim, Muaviye bu ilişkide hem tek başına da değildir. Tahminen ashab-ı kiramın yarısı bu olayda onunla aynı konumdadırlar. Şayet Ali'ye karşı savaşanlar kafir veya fasık iseler, onlar vasıtasıyla bizlere tebliğ edilen dinin yarısına güven ortadan kalkmış olur ki, maksadı dini ortadan kaldırmak olan bir zındıktan başkası bunu caiz göremez.

Ey kardeşim, bu fitnenin ortaya çıkış kaynağı Osman (r.anh)'ın şehit edilmesi ve katillerinden kısasının talep edilmesidir. Talha ve Zübeyr'in Medine'den ilk çıkışlarının sebebi kısasın geciktirilmiş olmasıydı. Aişe de onların bu görüşüne katılmıştı. Ve derken, sahabe-i kiramdan, aralarında aşere-i mübeşşereden[251] olan Talha ile Zübeyr'in de olduğu, on üç bin

---

[249] Ahmed b. Hanbel, 4/127, Hadis No: 17283.

[250] Tirmizi, Hadis No: 3442; Ahmed b. Hanbel, 4/126, Hadis No: 18055.

[251] Peygamber efendimiz tarafından Cennet'e girecekleri dünyâda iken müjdelenen on sahâbî. Ebû Bekr Cennet'tedir. Ömer Cennet'tedir. Osman Cennet'tedir. Ali Cennet'tedir. Talhâ Cennet'tedir. Zübeyr Cennet'tedir. Abdurrahmân ibni Avf

kişinin öldüğü Cemel savaşı meydana geldi. Sonra Muaviye Sam'dan çıktı ve onlara katıldı. Ve derken Sıffin harbi çıktı.

İmam Gazali, bu çekişmenin hilafet meselesinden değil, Hz. Ali'nin ilk hilafetinin başlarında, Hz. Osman'ın katillerine kısas yapılması meselesinden kaynaklandığını söyler. İbn Hacer de bu görüşü, Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in benimsediği görüşler arasında sayar. Hanefi alimlerinin büyüklerinden olan Şeyh Ebu Şekûr es-Sâlimî ise, Muaviye'nin Ali'yle arasındaki mücadelenin hilafet yüzünden olduğunu söyler. Zira Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) Muaviye'ye: "*İnsanların idaresini ele aldığında onlara yumuşak davran!*"[252] demiştir. O da bu sözden hareketle halifeliğe karşı içinde bir istek duymuştur. Ancak bu düşüncesinde hatalıydı. Haklı olan taraf Ali idi. Zira dönem Ali'nin halifeliği dönemiydi.

Yukarıda zikrettiğimiz iki farklı görüşü[253] şöyle uzlaştırmak mümkündür: Çekişmenin çıkış nedeni kısasın geciktirilmesi olmuş, sonra da halifelik talebi işin içine girmiştir. Her halükarda buradaki ictihad yerinde bir ictihaddır. Şayet hatalı ise bir sevap kazanmış, haklı ise iki sevap ve hatta on sevap derecesi kazanmıştır.

Ey kardeşim, bu yolda en sağlam olan, Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ashabı arasında geçmiş olan kavgaların sözünü etmemek, aralarındaki çekişmelerden uzak durmaktır. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) buyurmuştur ki: "*Ashabım arasındaki kavgalardan uzak durun!*"[254] Yine buyurmuştur ki: "*Ashabım anıldığında dilinizi tutunuz!*"[255] Bir başka hadiste de "*Ashabım hakkında Allah'tan korkun, Allah'tan korkun, onları hedef edinmeyin!*"[256] buyurmuştur. Yani ashab-ı kiram hakkında Allah'tan korkmamızı, ve onları tenkit ve kınama oklarına hedef yapmamamızı istemektedir.

İmam-ı Şâfiî buyurmaktadır, "Madem ki Allah Teâlâ bizim ellerimizi onların kanlarına bulaşmaktan korumuştur, bizler de dillerimizi onlara sataşmaktan koruyalım."[257] Bu söz aynı zaman da Ömer b. Abdülaziz'den de rivayet edilmektedir. Bu ifadeden anlaşılan, onları hayırla yad etme dışında hatalarını dile dolamanın doğru olmadığıdır. Bunu böyle bilmek gerekir. Fasıklar güruhundan olan, saadetten yoksun Yezid'e lanet etme hususunda çekingenlik gösterilmesinin sebebi, Ehl-i Sünnet ve'l-

---

Cennet'tedir. Sa'd ibni Ebî Vakkâs Cennet'tedir. Said ibni Zeyd Cennet'tedir. Ebû Ubeyde ibni Cerrah Cennet'tedir.

[252] Ahmed b. Hanbel, 4/101, Hadis No: 17057.

[253] Yani, İmam Gazali ile Şeyh Ebu Şekûr es-Sâlimî'nin görüşleri.

[254] İbn Esir, en-Nihaye, 2/445.

[255] Tabarani, el-Kebir, 2/96, Hadis No: 1467.

[256] Ahmed b. Hanbel, 4/87, Hadis No: 16926.

[257] Ebû Nuaym, Hilye, 9/114.

Cemaatin kabul ettiği şu esasa dayanır: Ebu Cehil ve karısı gibi kafir olarak öldükleri kesin olarak bilenen cehennemlik kişiler dışında kafir bile olsa şahıs adı vererek lanet okumak caiz değildir. Bu, Yezid'in laneti hak etmediği anlamına gelmez. Zira "*Allah'a ve Peygamberine eziyet edenlere Allah dünya ve ahirette lanet eder.*" (Ahzâb, 57).

Bilesin ki, günümüzde bir çok kişi imamet konusu ile ilgilenmektedirler. Halifelik ve sahabe-i kiram –Allah hepsinden razı olsun- arasındaki çekişmeler konusunu devamlı canlı tutmaktadırlar. Bu kimseler cahil Rafızileri ve azgın bidatçileri taklit ederek, ashab-ı kiramla ilgili hayır adına hiç bir şeyden söz etmeyip, ashab-ı kiram ile ilgili söylenmeyecek sözleri onlara nispet eder oldular.

Zaruri bilgi kabilinden bildiğim şeylerden bir nebze yazmış oldum ve dostlara gönderdim. Efendimiz –Ona ve aline salat ve selam olsun- buyuruyor ki: "*Fitneler –veya bidatler- ortaya çıktığında bilen bildiğini söylesin. Bunu yapmayana Allah'ın, meleklerin ve bütün insanların laneti olsun. Allah ondan ne farz ne de nafile (hiçbir ibadeti) kabul etmez.*"[258] buyurmuştur.

Allah Sübhânehû'ya hamd ve minnet olsun ki, zamanımızın sultanı kendisini Hanefi mezhebinden ve de Ehli Sünnet ve'l-Cemaat'ten saymaktadır. Aksi bir durumda Müslümanların işi gayet dara düşmüş olurdu. Bu büyük nimetin şükrünü, gereği gibi eda etmek, itikadı Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat itikadına dayandırmak ve de falanın, filanın sözlerine kulak asmamak gerekir. Meselenin esasını hurafelere dayandırmakla insan kendisini zayi etmiş olur. Kurtuluş ümidini elde etmek için fırka-i naciyeyi taklit etmek bir zorunluluktur. Aksi halde boşuna kürek çekilmiş olur.

Sizlere ve hidayete tabi olmuş, Muhammed Mustafa'nın –ona ve aline salat ve selam olsun- yolunu düstur edinmiş diğer insanlara selam olsun.

KELİME ANLAMI

251. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ: **İki yüz elli birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا الْاَشْرَفِ **Mevlâna Eşref'e** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ فَضَائِلِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ **Hulefâ-i Râşidin'in faziletinin beyanı** خُصُوصًا الشَّيْخَيْنِ **Özellikle Şeyhayn (Hz. Ebûbekir ve Hz. Ömer)'in faziletleri** *(Daha ne hakkındadır?)* وَتَعْظِيمِ سَائِرِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ **Diğer ashâb-ı kirâma saygı göstermek Allah'ın**

[258] El-Hatîb, *el-Cami' Liahlaki'r-Ravi*, 2/165, Hadis No: 1393.

rızası onların üzerine olsun وَالْكَفِّ Bir de kaçınmak hakkındadır *(Nedeni?)* عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِيهِمْ Kötü hallerini anmaktan ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve dualarımızı ulaştırdıktan sonra أَنِّي أُرِيدُ لِيَعْلَمِ الْأَخُ الْأَرْشَدُ الْخَوَاجَهْ أَشْرَفُ Olgun kardeşim Hâce Eşref bilsin ki; أَنْ أَكْتُبَ Ben yazmak istiyorum *(Neyi?)* الْعُلُومَ الْغَرِيبَةَ İlginç ilimleri وَالْأَسْرَارَ الْعَجِيبَةَ Acaip sırları وَالْمَوَاهِبَ اللَّطِيفَةَ İnce mevhibeler وَالْمَعَارِفَ الشَّرِيفَةَ Ve kıymetli bilgileri *(Ne ölçüde?)* عَلَى قَدْرِ الْفَهْمِ الْقَاصِرِ Şu yetersiz anlayışım ölçüsünde وَأَكْثَرُهَا Ve bu (yazacaklarımın) çoğu يَتَعَلَّقُ Alâkalıdır *(Ne ile?)* بِفَضَائِلِ الشَّيْخَيْنِ Şeyhayn (Hz. Ebûbekir ile Hz. Ömer)'in faziletleri وَذِي النُّورَيْنِ Ve Zinnûreyn (Hz. Osman)'in وَأَبِي الْحَسَنَيْنِ Bir de Ebu'l-Haseneyn (Hz. Ali)'in faziletleri وَكَمَالَاتِهِمْ Ve de onların kemâlatı ile alâkalıdır رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ Allah, onların hepsinden razı olsun يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* الْاِسْتِمَاعُ وَالْاِصْغَاءُ إِلَيْهَا Dinlemek ve bunlara kulak vermek *(Ne ile?)* بِسَمْعِ الْعَقْلِ Can kulağıyla (اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ حَضْرَةَ الصِّدِّيقِ وَحَضْرَةَ الْفَارُوقِ Hz. Sıddîk ile Hz. Faruk رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا Allah, ikisinden de razı olsun مَعَ وُجُودِ حُصُولِ الْكَمَالَاتِ Her ikisinde Kemâlat-ı Muhammediyye var olmakla وَبُلُوغِهِمَا الْمُحَمَّدِيَّةِ فِيهِمَا Ve de ulaşmalarıyla beraber *(Nereye?)* أَقْصَى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Velâyet-i Mustafaviyye'nin en son derecelerine فِيهِمَا Her ikisinde vardır *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ Bir münâsebet *(Nerede?)* مِنْ طَرَفِ الْوَلَايَةِ Velâyet tarafında *(Kim arasından?)* مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ Geçmiş peygamberler arasından *(Kime münâsebet vardır?)* لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْمُتَقَدِّمِينَ Efendimiz Hz. İbrahim'e عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimiz'e ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَفِي طَرَفِ الدَّعْوَةِ Davet tarafında ise الَّتِي هِيَ Ki bu davet مُنَاسَبَةٌ لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'na uygundur بِهِمَا مُنَاسَبَةٌ (İşte bu yönden) Şeyhayn'ın münâsebeti vardır *(Kime?)* لِسَيِّدِنَا مُوسَى Efendimiz Hz. Musa'ya عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun وَذِي النُّورَيْنِ Zinnûreyn (Hz. Osman)'ın مُنَاسَبَةٌ فِي كِلَا الطَّرَفَيْنِ Her iki (velâyet ve davet) tarafta da

münâsebeti vardır (Kime?) لِسَيِّدِنَا نُوحٍ Efendimiz Hz. Nuh'a صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ Allah'ın salât ve selamları عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimiz'e ve ona olsun وَبِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ Efendimiz Hz. Ali'nin كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah, onu şereflendirsin مُنَاسَبَةٌ فِي كِلاَ الطَّرَفَيْنِ Her iki tarafta münâsebeti vardır (Kime?) لِسَيِّدِنَا عِيسَى Efendimiz Hz. İsa'ya عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam olsun وَحَيْثُ كَانَ عِيسَى رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتُهُ Ve Hz. İsa'nın, Allah'ın ruhu ve kelimesi olması nedeniyle كَانَ طَرَفُ وَلاَيَتِه غَالِبًا Velâyet tarafı galip gelmiştir (Neyi?) عَلَى جَانِبِ نُبُوَّتِه Peygamberlik tarafına كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Velâyet tarafı غَالِبٌ أَيْضًا فِي عَلِيٍّ Hz. Ali'de de galiptir وَطَرَفُ الْوَلاَيَةِ Allah, onu şereflendirsin (Ne sebebiyle?) بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ Bu münâsebet sebebiyle وَمَبَادِي صِفَةُ الْعِلْمِ عَلَى اخْتِلاَفِ تَعَيُّنَاتِ الْخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ Dört halifenin mebde-i taayyunları الْجِهَاتِ Farklı yönleriyle ilim sıfatıdır (Ne açıdan?) اجْمَالاً وَتَفْصِيلاً İcmal ve tafsil açısından وَهَذِهِ الصِّفَةُ بِاعْتِبَارِ الاِجْمَالِ Bu sıfat icmal açısından رَبُّ مُحَمَّدٍ Hz. Muhammed'in mürebbisidir وَبِاعْتِبَارِ التَّفْصِيلِ Tafsil açısından da رَبِّ الْخَلِيلِ Hz. Halil İbrahim'in mürebbisidir وَبِاعْتِبَارِ الْبَرْزَخِيَّةِ Geçit olma açısından (Nerede?) بَيْنَ الاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ İcmal ile tafsil arasında رَبُّ نُوحٍ Hz. Nuh'un mürebbisidir عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam onların üzerine olsun (Ne gibi?) كَمَا اَنَّ رَبَّ مُوسَى Tıpkı Hz. Musa'nın mürebbisi صِفَةُ الْكَلاَمِ Kelam sıfatı وَرَبَّ عِيسَى Hz. İsa'nın mürebbisi صِفَةُ الْقُدْرَةِ Kudret sıfatı وَرَبَّ آدَمَ Ve Hz. Adem'in mürebbisi صِفَةُ التَّكْوِينِ Tekvin sıfatı olduğu gibi عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Allah'ın selamı onların üzerine olsun (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلاَمِ (Şimdi) konumuzun aslına dönelim وَنَقُولُ Ve deriz ki; اِنَّ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ Hz. Sıddîk ve Faruk هُمَا حَامِلاَ ثِقْلِ النُّبُوَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Onlar Nübüvvet-i Muhammediyye'nin yükünü taşırlar (Neye göre?) عَلَى اخْتِلاَفِ الْمَرَاتِبِ Derecelerinin farkına göre وَعَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali –Kerremallâhü veche- de بِوَاسِطَةِ مُنَاسَبَتِه لِعِيسَى Hz. İsa'ya olan münâsebeti حَامِلُ ثِقْلِ الْوَلاَيَةِ وَغَلَبَةِ جَانِبِ وَلاَيَتِه Ve velâyet tarafının galip gelmesi sebebiyle الْمُحَمَّدِيَّةِ Velâyet-i Muhammediyye'nin yükünü taşır وَذَا النُّورَيْنِ Osman-ı Zinnûreyn ise قِيلَ بِاعْتِبَارِ بَرْزَخِيَّتِه (Nübüvvet ile Velâyet) arasında geçit olması açısından

Denildi ki; أَنَّهُ حَامِلٌ كِلاَ الطَّرَفَيْنِ O, iki tarafın da (yükünü) taşımaktadır وَيُمْكِنُ Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ Olması *(Neyine?)* اِطْلاَقُ ذِى النُّورَيْنِ Zinnûreyn isminin kullanılması *(Kime?)* عَلَيْهِ Ona (kullanılması) بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ اَيْضًا Bu itibarla da olabilir حَامِلاً ثِقْلَ النُّبُوَّةِ Madem ki, dediler *(Ne dediler?)* وَحَيْثُ قَالُوا اِنَّ الشَّيْخَيْنِ Şeyhayn Nübüvvet'in ağırlığını taşımaktadır تَكُونُ مُنَاسَبَتُهُمَا Öyleyse o ikisinin münâsebeti olur *(Kim ile?)* بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ Hz. Musa (a.s.) ile *(Ne olur?)* اَزْيَدَ Daha fazla لِاَنَّ مَقَامَ الدَّعْوَةِ Zira Davet Makamı اَلَّتِى هِىَ Ki o makam; نَاشِئَةٌ مِنْ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Mertebesi'nden kaynaklanmaktadır أَتَمُّ وَأَكْمَلُ فِيهِ Musa (a.s.)'da daha tam ve mükemmeldir *(Kim arasından?)* مِنْ بَيْنِ الْاَنْبِيَاءِ Diğer peygamberler arasından *(Kimden sonra?)* بَعْدَ نَبِيِّنَا Bizim Peygamberimizden sonra عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberimize ve tüm peygamberlere salât-ü selam olsun وَكِتَابُهُ Ve onun kitabı (Tevrat) أَفْضَلُ (Gökten) indirilen kitapların en üstünüdür *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kur'an'dan sonra وَلِهَذَا تَكُونُ اُمَّتُهُ Bu sebeple onun ümmeti olur *(Ne olur?)* أَكْثَرَ مَنْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ Cennete girenlerin en çoğu *(Kim arasından?)* مِنْ بَيْنِ الْاُمَمِ الْمُتَقَدِّمِينَ Geçmiş ümmetler arasından وَاِنْ كَانَتْ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* شَرِيعَةُ اِبْرَاهِيمَ وَمِلَّتُهُ Hz. İbrahim'in Şerîat'ı ve Dini *(Ne olsa da?)* أَفْضَلَ Daha üstün *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَالْمِلَلِ Tüm şerîat ve dinlerden وَلِهَذَا اُمِرَ Bu nedenle emrolundu *(Kime?)* أَفْضَلُ الرُّسُلِ Peygamberlerin en üstünü *(Ne ile?)* بِمُتَابَعَةِ مِلَّتِهِ Onun dinine uymakla "ثُمَّ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ "Sonra sana vahy ettik *(Ne diye?)* اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ İbrahim'in dinine tabi ol (diye) *(Ne olduğun halde?)* "حَنِيفًا Hakka yönelici olduğun halde" (ayeti kerîmesi) شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى bu manaya şahittir وَالْمَهْدِىُّ الْمَوْعُودُ اَيْضًا Geleceği vaad edilen Hz. Mehdi'nin de رَبُّهُ Mürebbisi İlim Sıfatı'dır صِفَةُ الْعِلْمِ Onun da Hz. İsa'yla münâsebeti vardır وَبِهِ مُنَاسَبَةٌ لِعِيسَى Hz. İsa'nın bir ayağı وَكَانَ اِحْدَى قَدَمَىْ عِيسَى Hz. Ali gibi مِثْلَ عَلِىٍّ عَلَى رَأْسِ Hz. Ali'nin başında وَالْاُخْرَى Diğer ise عَلَى رَأْسِ الْمَهْدِىِّ Hz. Mehdi'nin başındadır (اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ وَلاَيَةَ مُوسَى Hz. Musa'nın velâyeti وَقَعَتْ Yer almıştır *(Nerede?)* عَلَى يَمِينِ الْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Velâyet-i Muhammediyye'nin sağında وَالْوَلاَيَةُ

الْعِيسَوِيَّةَ Hz. İsa'nın velâyeti de عَلَى يَسَارِهَا Solunda yer almıştır وَلَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu *(Kime?)* عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى Hz. Aliyy'ül-Murtaza *(Ne oldu?)* حَامِلَ ثِقْلِ الْوَلَايَةِ Velâyet yükünü taşıyan كَانَ أَكْثَرُ سَلَاسِلِ الْأَوْلِيَاءِ Velîlerin silsilesinin çoğu مُنْتَسِبًا إِلَيْهِ Ona müntesip oldu وَظَهَرَتْ كَمَالَاتُهُ Ve onun kemâlatı göründü *(Kime?)* لِأَكْثَرِ الْأَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ Büyük velîlerin çoğuna *(Öyle velîler kiı)* الْمُخْتَصِّينَ İlgili olan *(Ne ile?)* بِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ (Sadece) Velâyet Makamı'nın kemâlatıyla (ilgili olan velîlerin çoğuna görünmüştür) *(Nasıl?)* أَزْيَدَ وَأَكْثَرَ Daha fazla ve daha çok *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ الشَّيْخَيْنِ Şeyhayn'ın kemâlatından فَلَوْلَا اجْمَاعُ أَهْلِ السُّنَّةِ Şayet Ehl-i Sünnet'in icması olmasaydı *(Neyse?)* لَحَكَمَ Elbette hükmederdi *(Ne?)* كَشْفُ عَلَى أَفْضَلِيَّةِ الشَّيْخَيْنِ Şeyhayn'ın üstün olduğuna أَكْثَرِ الْأَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ Büyük velîlerin çoğunun keşfi *(Neyse?)* بِأَفْضَلِيَّةِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى Hz. Aliyy'ül-Murtaza'nın üstünlüğüne لِأَنَّ كَمَالَاتِ الشَّيْخَيْنِ Zira Şeyhayn'ın kemâlatı تُشْبِهُ Benzemektedir *(Neyse?)* كَمَالَاتِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin kemâlatına عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam onların üzerine olsun وَادْرَاكُ أَرْبَابِ الْوَلَايَةِ Velâyet erbabının anlayışı قَاصِرٌ عَنِ الْوُصُولِ Ulaşmaktan acizdir *(Nereye?)* إِلَى ذَيْلِ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlatın eteklerine وَكَشْفُ أَرْبَابِ الْكُشُوفِ Keşif sahiplerinin keşfi بِوَاسِطَةِ عُلُوِّ دَرَجَاتِهِمْ Onların derecelerinin yüksek olması sebebiyle بَاقٍ فِي الطَّرِيقِ Yolda kalır غَيْرُ وَاصِلٍ إِلَيْهِمْ Onlara ulaşamaz وَكَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ Velâyet Makamı'nın kemâlatı فِي جَنْبِ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlatın yanında كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ Yola atılmış bir şey gibidir *(Nereden?)* إِنَّمَا هِيَ مَدَارِجُ وَمَعَارِجُ Velâyet Makamı'nın kemâlatı sadece Basamak ve merdivendir *(Niçin?)* لِلْعُرُوجِ إِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın kemâlatına çıkmak için فَكَيْفَ يَكُونُ Öyleyse nasıl olur? *(Ne?)* لِلْمُقَدِّمَاتِ خَبَرٌ Mukaddime sayılan velâyet kemâlatının haberi *(Nedene?)* عَنِ الْمَقَاصِدِ Hedef sayılan nübüvvet kemâlatından وَمَاذَا يَكُونُ Ve ne olabilir? *(Ne?)* شُعُورُ الْمَبَادِي Başlangıç sayılan velâyet kemâlatının idrak etmesi *(Neyle?)* بِالْمَطَالِبِ Sonuç sayılan nübüvvet kemâlatını وَهَذَا الْكَلَامُ Bu söz وَإِنْ كَانَ ثَقِيلًا Her ne kadar ağır gelse de *(Kime?)* عَلَى الْأَكْثَرِينَ Çoklarına *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ بُعْدِ عَهْدِ النُّبُوَّةِ Peygamberlik asrının çok uzak

وَلَكِنْ مَـاذَا نَصْـنَعُ وَبَعِيدًا عَنِ الْقَبُولِ Ve de kabulden uzak olsa da olması sebebiyle Ancak biz ne yapalım ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

قَدْ أَمْسَـكُونِي Beni tuttular *(Nereden)* وَرَى الْمُـرْأَى Aynanın ardında *(Ne gibi?)* كَـدُرَّتِهِمْ Papağanları gibi أَقُولُ Diyorum *(Neyi?)* مَـا O şeyi ki; قَـالَ لِـي Onu bana dedi *(Kim?)* أُسْتَاذِيَ الْأَزَلِيُّ Ezeli üstadım

أَنِّي مُتَّفِقٌ فِي هَـذَا وَلَكِنْ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Ancak Allah'a hamd ve şükür olsun ki Ben bu hususlarda aynı görüşteyim *(Kimlerle?)* مَعَ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْقَالِ وَالْقِيلِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimleriyle شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah, çalışmalarını meşkûr eylesin وَقَوْلِي Benim görüşüm مُوَافِقٌ بِاجْمَاعِهِمْ Onların icmasına uygundur وَجُعِلَ اسْتِدْلَالَيُّهُمْ وَاجْمَالِيُّهُمْ تَفْصِيلِيًّا لِي كَشْفِيًّا Benim için keşfi İcmalen bildikleri de tafsili kılındı وَهَذَا الْفَقِيرُ Ve bu fakir مَا لَمْ يَصِلْ Ulaşmadan önce *(Nereye?)* بِمُتَابَعَةِ نَبِيِّهِ إِلَى كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın kemâlatına *(Nasıl?)* Peygamberine tabi olarak وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ Ve onun için husûle gelmedikçe *(Ne?)* نَصِيبٌ تَامٌّ Tam bir nasip *(Nedeni?)* مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ لَمْ يَطَّلِعْ Bu kemâlattan Vâkıf olmamıştı *(Neyle?)* بِطَرِيقِ الْكَشْفِ عَلَى فَضَائِلِ الشَّيْخَيْنِ Keşf yoluyla Şeyhayn'ın faziletlerine وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى سَبِيلٍ غَيْرَ التَّقْلِيدِ Taklitten başka bir yola Erişememişti de *(Nereye?)* "اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Ki, bizi buna eriştirdi Biz (doğru yolu) bulamazdık لَقَدْ جَاءَتْ Eğer Allah bizi eriştirmeseydi And olsun ki (bize) getirdi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ" Rabbimiz'in peygamberleri *(Neyi?)* Gerçeği قَالَ) شَخْصٌ يَوْمًا) Birisi bir gün dedi ki: قَدْ كُتِبَ فِي الْكُتُبِ Şüphesiz kitaplarda ifade edildi ki; مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَنَّ اسْمَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى Hz. Aliyy'ül-Murtaza'nın ismi Cennet kapısının üstünde yazılıdır فَوَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Hemen aklıma geldi ki أَنَّهُ مَـاذَا يَكُونُ لِحَضْرَةِ الشَّيْخَيْنِ (Hz. Ali'nin ismi cennet kapısında yazılıysa) kimbilir Şeyhayn için neler vardır? *(Nedeni?)* مِنْ خَصَائِصِ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamın (cennetin) özelliklerinden فَظَهَرَ بَعْدَ التَّوَجُّهِ التَّامِّ Tam bir teveccühten sonra göründü ki; أَنَّ دُخُولَ

هٰذِهِ الْاُمَّةَ اِلَى الْجَنَّةِ Bu ümmetin cennete girmesi اِنَّمَا يَكُوْنُ Ancak olur *(Ne ile?)* بِاِذْنِ هٰذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْجَلِيْلَيْنِ Bu iki büyük Şeyhayn'ın izniyle وَتَحْوِيزِهِمَا Ve müsaade etmeleriyle وَكَانَ الصِّدِّيْقُ Ve Hz. Sıddîk قَائِمًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ Cennet kapısında duruyordu وَيَسْأَذَنُ لِلنَّاسِ بِالدُّخُوْلِ Ve insanların girmesine izin veriyordu *(Nereye?)* اِلَى الْجَنَّةِ Cennete آخِذًا بِأَيْدِيهِمْ Hz. Faruk da وَالْفَارُوْقُ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ Onları cennete sokuyordu *(Nasıl?)* Ellerinden tutarak وَكَانَ مَشْهُوْدًا Ve görüldü ki; اَنَّ الْجَنَّةَ بِتَمَامِهَا Cennet tamamıyla مَمْلُوءَةٌ بِنُورِ الصِّدِّيقِ Hz. Sıddîk'ın nuruyla doludur وَفِى نَظَرِ هٰذَا الْحَقِيرِ Ve bu hâkirin gözünde اَنَّ لِلشَّيْخَيْنِ Şeyhayn'ın شَأْنًا عَلَى حِدَةٍ Başlı başına bir şânı vardır *(Nereden?)* وَدَرَجَةً مُمْتَازَةً مُنْفَرِدَةً Ve de seçkin ve ayrı فِيمَا بَيْنَ الْاَصْحَابِ Ashâb-ı Kiram arasında bir dereceleri vardır *(Öyle derece ki;)* كَاَنَّهَا لَمْ يُشَارِكْهُمَا Sanki onlara ortak olmamış فِيهَا *(Nereden?)* O derecede اَحَدٌ *(Kim?)* Hiç kimse وَكَانَ الصِّدِّيقُ Ve Sıddîk فِى بَيْتٍ وَاحِدٍ Bir evde مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî (s.a.v.)'le beraber idi فَاِنْ كَانَ التَّفَاوُتُ Şayet bir farklılık varsa da فَاِنَّمَا هُوَ O sadece بِالْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ Üst (kat)'te ve alt (kat)'ta bulunmakladır وَالْفَارُوقُ اَيْضًا Hz. Faruk da مُشَرَّفٌ بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle müşerreftir وَنِسْبَةُ سَائِرِ الصَّحَابَةِ Diğer sahâbelerin بِتَطَفُّلِ الصِّدِّيقِ *(Nasıl?)* Hz. Sıddîk'ın aracılığıyla de yakınlığı *(Kime?)* اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'e *(Nedir?)* نِسْبَةُ الْمُسَاكَنَةِ Oturmak (tan kaynaklanan) yakınlıktır *(Nereden?)* فِى خَانٍ وَاحِدٍ Aynı handa اَوْ فِى بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ Veya aynı beldede فَمَا يَكُوْنُ Acaba ne olur? *(Ne?)* حَظُّ سَائِرِ اَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ Ümmetin diğer velîlerinin nasibi ﴿ع﴾ : Mısra: حَسْبِى Bana yeter اِذَا جَاءَ Geldiğinde *(Nereden?)* مِنْ بُعْدٍ Uzaktan *(Ne?)* * صَدَا جَرَسِهِ Çıngırağının sesi فَمَاذَا يَجِدُ Ne bulabilir ki? *(Kim?)* هٰؤُلَاءِ Bu veliler *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ الشَّيْخَيْنِ Şeyhayn'ın kemâlatından وَكَلَّا Halbûki bu ik şeyhayn هٰذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ مَعْدُوْدَانِ فِى عِدَادِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberler arasında sayılmışlardır *(Ne hususunda?)* فِى الْعَظَمَةِ وَجَلَالَةِ الْقَدْرِ Ululuk ve kıymetlerinin büyük olması hususunda وَمَحْفُوفَانِ Ve de donatılmışlardır *(Ne ile?)* بِفَضَائِلِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin faziletleriyle عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Allah'ın selamı onlara olsun قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى Peygamber Efendimiz (s.a.v.) dedi ki: "لَوْ كَانَ بَعْدِى نَبِيٌّ Şayet benden اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

sonra peygamber olaydı "لَكَانَ عُمَرُ" Elbette o, Ömer olurdu وَذَكَرَ الْاِمَامُ الْغَزَّالِيُّ Ve İmam-ı Gazali zikretti ki اَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ Abdullah ibn-i Ömer قَالَ فِي اَيَّامِ مُصِيبَةِ الْفَارُوقِ Hz. Faruk'un ölüm (şehâdet) günlerinde demiş *(Nerede?)* فِي مَحْضَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ Sahâbeden bir topluluğun huzurunda رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ Allah'ın rızası onların üzerine olsun *(Ne demiş?)* وَلَمَّا أَحَسَّ "İlmin onda dokuzu öldü" (demiş) مَاتَ تِسْعَةُ اَعْشَارِ الْعِلْمِ Ancak hissedince *(Kimden?)* تَوَقُّفًا فِي فَهْمِ مَعْنَى هَذَا مِنْ بَعْضِ النَّاسِ Bazı insanlardan *(Ne?)* الْكَلَامِ Demiş ki; قَالَ Bu sözün manasını anlamakta bir duraksama الْمُرَادُ بِالْعِلْمِ İlimle kast ettiğim الْعِلْمُ بِاللهِ Allah'ı bilmektir لَا عِلْمُ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ Hayız ve nifas (gibi fıkıh) ilmi değildir وَمَاذَا يُقَالُ Peki ya ne denir? *(Kim hakkında?)* فِي الصِّدِّيقِ Hz. Sıddîk hakkında الَّذِي جَمِيعُ حَسَنَاتِ عُمَرَ Ki Hz. Ömer'in bütün iyilikleri حَسَنَتُهُ الْوَاحِدَةُ Onun bir iyiliğidir كَمَا اَخْبَرَ بِهِ Ki bunu haber vermiştir *(Kim?)* الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru Haberci (Peygamber Efendimiz) وَيُحِسُّ Ve bu fakir, hissetmektedir ki; أَنَّ انْحِطَاطَ عُمَرَ الْفَارُوقِ Hz. Ömer'ül-Faruk'un (makamının) düşüklüğü *(Kimden?)* مِنَ الصِّدِّيقِ Hz. Sıddîk'dan *(Nedir?)* أَكْثَرُ وَأَزْيَدُ Daha çok ve fazladır *(Neden?)* مِنِ انْحِطَاطِ الصِّدِّيقِ Sıddîk'ın (makamının) düşüklüğü *(Kimden?)* مِنَ النَّبِيِّ Peygamberimizden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun فَقِسْ عَلَى هَذَا Sen buna kıyas et *(Neyi?)* الْحِطَاطَ الْبَاقِينَ Diğerlerinin (makamının) düşüklüğünü *(Kimden?)* مِنَ الصِّدِّيقِ Hz. Sıddîk'tan وَالشَّيْخَانِ Şeyhayn لَمْ يُفَارِقَا Ayrılmadılar *(Kimden?)* اَلنَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'den *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْمَوْتِ اَيْضًا Ölümünden sonra da وَسَيَكُونُ حَشْرُهُمَا اَيْضًا Ve onların dirilişi de olacaktır *(Kiminle?)* مَعَهُ Peygamber Efendimiz'le عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salât-ü selam olsun كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ Nitekim bu (hadislerde) belirtilmiştir فَتَكُونُ الْاَفْضَلِيَّةُ Öyleyse üstünlük olur *(Ne ile?)* بِوَاسِطَةِ الْاَقْرَبِيَّةِ Ne anlatsın? *(Kim?)* وَمَاذَا يَقُولُ Şeyhayn'a yakınlık aracılığıyla لَهُمَا هَذَا الْحَقِيرُ قَلِيلُ Sermâyesi az olan bu hâkir الْبِضَاعَةِ Onların kemâlatından (ne anlatsın?) مِنْ كَمَالَاتِهِمْ Ve neyi açıklasın? *(Neden?)* وَمَاذَا يُبَيِّنُ Onların faziletlerinden مِنْ فَضَائِلِهِمْ Bir toz tanesi için konuşma gücü neredendir *(Neden?)* وَاَيْنَ لِلذَّرَّةِ قُدْرَةُ التَّكَلُّمِ مِنَ الشَّمْسِ

Güneşten وَأَيْـنَ لِلْقَطْـرَةِ مَجَـالُ التَّحَـدُّثِ Ve bir damla suyun bahsetme imkanı nerededir? *(Nedenî)* مِنْ بَحْرٍ عُمَّانٍ Derin bir okyanustan وَالْاَوْلِيَـاءُ الْمَرْجُوعُـونَ Geri döndürülen velîler *(Niçin?)* لِدَعْوَةِ الْخَلْقِ Halkı (Hakk'a) davet için *(Öyle velîler ki:)* الْمُحْتَظُونَ Pay sahibidirer *(Nedenî)* مِنْ كِلاَ طَرَفَيِ الْوَلاَيَةِ وَالدَّعْوَةِ Velâyet ve Davet taraflarının her ikisinden *(Nasıl?)* بِحَظٍّ تَامٍّ Tam bir pay (sahibi olan velîler) *(Daha?)* وَالْعُلَمَاءُ الْمُجْتَهِـدُونَ Ve de müctehid alimler *(Kimden olanı?)* مِنَ التَّابِعِينَ Tabiin'den وَتَبَـعِ التَّـابِعِينَ Ve Tebâi't-tâbiin'den (olan müctehid alimler) لَمَّا اَدْرَكُوا Anladıklarında *(Neyi?)* كَمَالاَتِ الشَّـيْخَيْنِ Şeyhayn'ın kemâlatını *(Ne ile?)* بِنُورِ الْكَشْفِ الصَّـحِيحِ Gerçek keşfin nuru وَالْفِرَاسَـةِ Hakîki bir basiret الصَّادِقَةِ وَالْأَخْبَارِ الْمُتَتَابِعَةِ Ve de peş peşe gelen haberlerle فِي الْجُمْلَةِ Kısmen (anladıklarında) نَبْـذَةً مِـنْ فَضَـائِلِهِمَا وَوَجَدُوا Ve de bulduklarında *(Neyi?)* Faziletlerinden bir nebze حَكَمُوا Hükmettiler *(Neyet)* بِأَفْضَـلِيَّتِهِمَا Üstünlüklerine *(Nasıl?)* وَمَا ظَهَـرَ بِالضَّرُورَةِ Zarûri olarak وَاَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ Ve bu görüş üzerine icmâ ettiler عَلَى خِلاَفِ هَذَا الْاِجْمَاعِ Bu icmâya zıt olarak görülen مِنَ الْكَشْـفِ Keşfi de حَمَلُـوهُ Yordular *(Neyet)* عَلَى عَـدَمِ الصِّـحَّةِ Doğru olmadığına وَلَـمْ يَعْتَبِـرُوهُ Ve ona önem vermediler كَيْفَ Nasıl önem versinler ki وَقَدْ صُحِّحَ Halbûki onaylanmıştır *(Ne zaman?)* كَمَـا رَوَى الْبُخَـارِي İlk asırda فِي الصَّدْرِ الْاَوَّلِ Onların üstünlüğü اَفْضَـلِيَّتُهُمَا Buhârî'nin rivayet ettiği gibi *(Kimden?)* عَنِ ابْنِ عُمَـرَ Hz. Ömer'in oğlundan رَضِـيَ اللهُ Allah, ikisinden de razı olsun عَنْهُمَا قَالَ İbn-i Ömer dedi ki; كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ Biz Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in zamanında عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ Bir tutmazdık لاَ نَعْـدِلُ *(Kiminle?)* بِاَبِي بَكْرٍ Ebûbekir'le *(Kimi?)* اَحَدًا Hiç kimseyi ثُمَّ عُمَرَ Sonra Ömer ثُمَّ عُثْمَانَ Sonra da Osman'la ثُمَّ نَتْرُكُ Sonra da bırakırdık *(Kimi?)* اَصْحَابَ النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ Peygamberimiz (s.a.v.)'in وَسَلَّمَ ashâbını *(Nasıl?)* لاَ نُفَاضِلُ بَيْـنَهُمْ Aralarında (hangisi daha üstün diye) karşılaştırma yapmadan وَفِي رِوَايَـةٍ لِاَبِـي دَاوُدَ Ebû Davud'un bir rivâyetinde de (şöyle demiştir); كُنَّا نَقُولُ Biz derdik وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ Hem de Rasûlullah (s.a.v.) hayatta iken *(Ne derdik?)* اَفْضَلُ اُمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in ümmetinin en üstünü *(Kimden sonra?)* بَعْدَهُ Kendisinden

sonra أَبُو بَكْرٍ Ebûbekir ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ Sonra Ömer, sonra da Osman'dır رَضِيَ اللهُ Allah, onlardan razı olsun عَنْهُمْ Her kim derse ki; وَمَنْ قَالَ "Velâyet daha üstündür (Neden?) مِنَ النُّبُوَّةِ Nübüvvetten" اِنَّ الْوَلَايَةَ أَفْضَلُ O kişi sekr sahiplerindendir فَهُوَ مِنْ أَرْبَابِ السُّكْرِ Ve (halkı davet için) geri gönderilmeyen velîlerdendir (Daha kimdendir?) وَمِنَ الْاَوْلِيَاءِ غَيْرِ الْمَرْجُوعِينَ Ki onların çok nasibi yoktur الَّذِينَ لَيْسُوا لَهُمْ نَصِيبٌ وَافِرٌ Nübüvvet Makamı'nın kemâlâtından (Neden?) وَلَعَلَّ نَظَرَكُمْ وَقَعَ Sanırım gözünüz ilişmiştir (Neyi?) عَلَى مَا حَقَّقَهُ هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakirin kanıtladığı şeye (Nerede?) مِنْ أَنَّ النُّبُوَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَةِ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ Bazı mektuplarında (o şey de) Nübüvvet'in, Velâyet'ten üstün olduğudur وَاِنْ كَانَتْ O Velâyet olsa da (Ne olsa ki?) وَلَايَةَ النَّبِيِّ Peygamberin velâyeti وَالْحَقُّ هُوَ هَذَا Gerçek, sadece budur فَمَنْ قَالَ Kim bunun zıddına hükmederse بِخِلَافِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ جَهَالَةِ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Bu hüküm Nübüvvet Makamı'nın kemâlatını bilmemektendir كَمَا مَرَّ آنِفًا Az önce geçtiği gibi وَمِنَ الْمَعْلُومِ Bilindiği üzere اَنَّ سِلْسِلَةَ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi silsilesi مُنْتَسِبَةٌ Bağlıdır مِنْ بَيْنِ سَلَاسِلِ سَائِرِ الْاَوْلِيَاءِ Diğer velîlerin silsileleri arasından (Kime?) اِلَى Hz. Sıddîk (r.a.)'a غَالِبًا Böylece ayıklık nispeti فَتَكُونُ نِسْبَةُ الصَّحْوِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Onlarda üstün olur فِيهِمْ Davetleri de tas tamam olur وَتَكُونُ دَعْوَتُهُمْ اَتَمَّ وَتَظْهَرُ Ve Hz. Sıddîk'ın kemâlatı görünür (Kime?) لَهُمْ Onlara (Nasıl?) اَكْثَرَ وَاَزْيَدَ كَمَالَاتِ الصِّدِّيقِ Daha fazla ve daha çok فَوْقَ نِسَبِ سَائِرِ السَّلَاسِلِ Ve onların nispeti وَتَكُونُ نِسْبَتُهُمْ Diğer silsilelerin nispetlerinin üstünde olur بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak فَمَاذَا يُدْرِكُ Ne anlar? (Kim?) غَيْرُهُمْ Diğerleri (Neden?) مِنْ كَمَالَاتِهِمْ Onların kemâlatından وَمَاذَا يُحِسُّونَ Ve ne hissederler (Neden?) مِنْ حَقِيقَةِ مُعَامَلَتِهِمْ Onlara uygulanan muamelenin hakîkatinden وَلَا اَقُولُ Ve ben demem ki; اِنَّ جَمِيعَ مَشَائِخِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi büyüklerinin hepsi سَوَاسِيَةٌ فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelede eşittir كَيْفَ Nasıl (derim ki) بَلْ لَوْ وُجِدَ Aksine bulunsa وَاحِدٌ مِنْ اُلُوفٍ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ Bu hal üzere binde bir kişi (bulunsa) يَكُونُ غَنِيمَةً Bu ganîmet olur وَاَظُنُّ Zannediyorum ki; الْمَهْدِيَّ الْمَوْعُودَ (Geleceği) vaad edilen Hz. Mehdi الَّذِي بِاَكْمَلِيَّةِ الْوَلَايَةِ Ki velâyetin en

مَعْهُودٌ Bilinmektedir يَكُونُ O olur *(Ne üzere?)* عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ Bu nispet üzere وَيُتِمُّ Ve tamamlar *(Neyle?)* هَذِهِ السِّلْسِلَةَ الْعَلِيَّةَ Bu yüce silsileyi وَيُكَمِّلُهَا Ve onu kemâle erdirir دُونَ هَذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ فَإِنَّ نِسْبَةَ جَمِيعِ الْوَلَايَاتِ Zira tüm velâyet nispetleri Bu yüce nispetten aşağıdadır لِأَنَّ سَائِرَ الْوَلَايَاتِ Çünkü diğer velâyetlerin قَلِيلَةُ النَّصِيبِ Nasibi azdır *(Nedem?)* مِنْ كَمَالَاتِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın kemâlatından وَهَذِهِ الْوَلَايَةُ Bu velâyetin ise لَهَا حَظٌّ وَافِرٌ Çok büyük bir payı vardır *(Nedem?)* مِنْهَا Nübüvvet Makamı'nın kemâlatından *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْانْتِسَابِ Bağlı olması aracılığıyla *(Kime?)* إِلَى الصِّدِّيقِ Hz. Sıddîk'a كَمَا مَرَّ آنِفًا Az önce geçtiği gibi ﴿ع﴾ : Mısra وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ İki yol arasında ne de fark vardır يَا خَلِي Ey Dostum! (أَيُّهَا الْأَخُ) Kardeşim! إِنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا İmam-ı Ali كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah, onu şereflendirsin لَمَّا كَانَ حَامِلاً Ne zaman ki taşır oldu *(Neyi?)* لِثِقْلِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Velâyet-i Muhammediyye'nin yükünü عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O velâyetin sahibine dua, selam ve saygılar olsun (İşte bu durumda) كَانَ تَرْبِيَةُ مَقَامِ الْاَقْطَابِ Ektab, Evtad ve Abdal Makamı'nın eğitimi مِنْ الَّذِينَ هُمْ Ki bunlar وَالْأَوْتَادِ وَالْأَبْدَالِ İnzivâya çekilen velîlerdendir أَوْلِيَاءِ الْعُزْلَةِ Ve bunlarda baskın çıkmıştır وَغَلَبَ فِيهِمْ Velâyet kemâlatının tarafı *(Ne?)* جَانِبُ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ (Bunların terbiyesi) teslim edilmiş oldu مُفَوَّضَةٌ Hz. Ali'nin destek ve yardımına *(Kime?)* إِلَى امْدَادِهِ وَإِعَانَتِهِ Kutb'ul-Ektab'ın başı وَرَأْسُ قُطْبِ الْاَقْطَابِ Ki o, Kutbu'l-Medar (merkez kutup)tur الَّذِي هُوَ قُطْبُ الْمَدَارِ Hz. Ali'nin ayağının altındadır تَحْتَ قَدَمِهِ İşini yürütür وَيُجْرِي أَمْرَهُ Ve maksadını elde eder *(Ne ile?)* وَيُحَصِّلُ مُهِمَّهُ Onun gözetimi ve denetimiyle بِحِمَايَتِهِ وَرِعَايَتِهِ Ve onun sayesinde çıkar *(Neden?)* وَيَخْرُجُ بِهِ Medar, merkez olma sorumluluğundan عَنْ عُهْدَةِ مَدَارِيَّتِهِ Hz. Fatıma vâlidemiz وَالسَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ Ve iki oğlu وَابْنَاهَا الْإِمَامَانِ İmam Hasan ve Hüseyin رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ Allah, onlardan razı olsun هُمْ أَيْضًا شُرَكَاؤُهُ Onlar da onun ortağıdır *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ Peygamber Efendimiz'in ashâbı أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashâbına salât-ü selam olsun كُلُّهُمْ كُبَرَاءُ عُظَمَاءُ Hepsi büyük ve saygın insanlardır

رَوَى Saygıyla بِالتَّعْظِيمِ (Ne ile?) Hepsinin anılması أَنْ يُذْكَرَ كُلُّهُمْ (Ne?) Gerekir يَنْبَغِي
الْخَطِيبُ Hatip rivâyet etti (Kimden?) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Enes (r.a.)'dan قَالَ Hz. Enes
dedi ki; قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Resûlullah (s.a.v.) dedi ki; "اِنَّ اللهَ اخْتَارَنِي
Allah, beni seçti وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا Ve benim için arkadaşlar seçti وَاخْتَارَ لِي مِنْهُمْ Ve
onlardan benim için seçti (Ne seçti?) أَصْهَارًا وَأَنْصَارًا Akraba ve yardımcılar فَمَنْ حَفِظَنِي
فِيهِمْ Kim beni onlar hakkında korursa حَفِظَهُ اللهُ Allah da, onu korur وَمَنْ آذَانِي فِيهِمْ
Kim de bana, onlar hakkında eziyet verirse "آذَاهُ اللهُ Allah da ona eziyet eder
(cezasını verir) وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ Ve Taberâni rivâyet etmiştir (Kimden?) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا İbn-i Abbas (r.a.)'dan اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Resûlullah
(s.a.v.) dedi ki; "مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي Kim ashâbıma söverse فَعَلَيْهِ Onun üzerine olsun
(Ne?) لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ Allah'ın, meleklerinin ve insanların lâneti! "أَجْمَعِينَ
Hepsinin (lâneti) وَرَوَى ابْنُ عَدِيٍّ İbn-i Adiyy rivâyet etti (Kimden?) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا Hz. Aişe (r.a.)'da قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Resûlullah (s.a.v.) dedi ki: "اِنَّ
شِرَارَ أُمَّتِي Ümmetimin en kötüsü "أَجْرَؤُهُمْ عَلَى أَصْحَابِي Sahâbelerime karşı en
terbiyesiz olanıdır وَمَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ Aralarında olan مِنَ الْمُنَازَعَاتِ وَالْمُحَارَبَاتِ Tartışma
ve savaşları يَنْبَغِي صَرْفُهَا وَحَمْلُهَا Yormak gerekir (Neyi?) عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ Güzel
yorumlara وَابْعَادُهُمْ Ve onları uzak görmek gerekir (Nedenî) عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ Kendi
arzularına uymaktan ve mutaassıp olmaktan فَاِنَّ تِلْكَ الْمُخَالَفَاتِ Zira bu görüş
ayrılıkları كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى الْاِجْتِهَادِ وَالتَّأْوِيلِ İctihada ve (âyet ve hadisleri)
yorumlamaya dayanmaktaydı لَا عَلَى الْهَوَى وَالْهَوَسِ Heva ve heveslerine değil كَمَا
اَنَّ جُمْهُورَ أَهْلِ السُّنَّةِ Nitekim Ehl-i Sünnet ulemasının cumhuru da عَلَى ذَلِكَ Bu görüş
üzeredir (وَلَكِنْ) يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Ama bilmek gerekir ki اَنَّ مُخَالِفِي الْاِمَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ İmam-ı Ali (r.a.)'a karşı çıkanlar كَانُوا عَلَى الْخَطَأِ Hata üzere idiler وَكَانَ الْحَقُّ فِي
جَانِبِهِ Ve hak ondan yanaydı وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْخَطَأُ Ancak bu hata خَطَأً اجْتِهَادِيًّا
İctihâdi bir hata olunca كَانَ صَاحِبُهُ بَعِيدًا Bu hatanın sahibi uzak olmuştur (Nedenî) عَنِ
الْمُؤَاخَذَةِ الْمَلَامَةِ Kınanmaktan وَمَرْفُوعًا عَنْهُ Ve ondan kaldırılmıştır (Ne?)

Cezalandırılma كَمَا نَقَلَ Naklettiği gibi (Kimi?) شَارِحُ الْمَوَاقِف Mevâkıf'ın şârihi (Kimden?) عَنِ الْآمِدِيِّ Amidi'den (Neyi?) اَنَّ وَقْعَةَ الْجَمَلِ وَالصِّفِّيْنِ Cemel ve Sıffın savaşlarının كَانَتْ وَصَرَّحَ الشَّيْخُ اَبُو شَكُوْرِ السَّالِمِيُّ عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ İctihad sebebiyle olduğunu Şeyh Ebu Şekûr Salimi açıkladı (Nerede?) فِي التَّمْهِيْدِ Temhid isimli kitabında (açıkladı ki;) اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat alimleri ذَاهِبُوْنَ Kanaat getirmişlerdir (Neyi?) اِلَى اَنَّ مُعَاوِيَةَ مَعَ طَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ Muâviye Ve sahabeden bir grubun الَّذِيْنَ وَكَانَ خَطَاؤُهُمْ كَانُوا مَعَهُ Ki bu grup, onunla beraberdi كَانُوا عَلَى الْخَطَأِ Hata ettiklerine اِجْتِهَادِيًّا Ve hatalarının ictihâdi olduğuna وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الصَّوَاعِقِ Şeyh İbn-i Hacer Sevaik isimli eserinde dedi ki; اَنَّ مُنَازَعَةَ مُعَاوِيَةَ لِعَلِيٍّ Muâviye'nin, Hz. Ali ile çekişmesi كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ Allah ikisinden de razı olsun رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا İctihadî idi وَجَعَلَ هٰذَا الْقَوْلَ Ve ibn-i Hacer bu sözü مِنْ مُعْتَقَدَاتِ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnetin inançlarından eyledi وَمَا قَالَ شَارِحُ الْمَوَاقِفِ Mevâkıf şârihinin dediği مِنْ اَنَّ تِلْكَ الْمُنَازَعَةَ Ashâbımızdan çoğu كَثِيْرًا مِنْ اَصْحَابِنَا Kanaat getirdiler (Neyet) اِلَى اَنَّ Bu çekişmenin فَمُرَادُهُ مِنَ الْاَصْحَابِ İctihadî olmadığına لَمْ تَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ Onun "ashâb" sözünden kastettiği اَيُّ طَائِفَةٍ هُوَ Hangi gruptur? فَاِنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ Zira Ehl-i Sünnet alimleri حَاكِمُوْنَ Hükmederler (Neyet) بِخِلَافِ ذٰلِكَ Bunun tersine كَمَا مَرَّ (Az önce) geçtiği gibi وَكُتُبُ الْقَوْمِ Ve Ehl-i Sünnet alimlerinin kitapları مَشْحُوْنَةٌ Doludur (Ne ile?) بِالْقَوْلِ بِالْخَطَأِ الْاِجْتِهَادِيِّ Hatanın ictihâdi olduğu görüşüyle كَمَا صَرَّحَ بِهِ Ki bunu açıklamıştır (Kimi?) الْغَزَالِيُّ وَالْقَاضِي اَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا Gazali, Kadı Ebûbekir ve diğerleri فَلَا يَجُوْزُ Öyleyse caiz olmaz (Ne?) تَفْسِيْقُ مُخَالِفِي الْاِمَامِ عَلِيٍّ İmam Ali'ye karşı gelenleri fâsık ilan etmek وَتَضْلِيْلُهُمْ Ve onları sapıklığa nispet etmek قَالَ الْقَاضِي Kadı İ'yaz, Şifa'sında dedi ki: فِي الشِّفَاءِ قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ İmam Mâlik (r.a.) demiş ki: "مَنْ شَتَمَ Her kim dil uzatırsa (Kimi?) اَحَدًا مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in ashâbından birine اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ (Mesela) Ebûbekir, Ömer ve Osman'a اَوْ مُعَاوِيَةَ اَوْ عَمْرًا بْنَ الْعَاصِ Veya Muâviye'ye ya da Amr ibn-i Âs'a رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olsun فَاِنْ قَالَ O kişi derse ki; كَانُوا عَلَى

ضَلاَلٍ وَكُفْرٍ Küfür ve sapıklık üzereydiler قُتِلَ Öldürülür وَاِنْ سَبَّهُمْ Şayet onlara dil uzatırsa *(Ne ile?)* بِغَيْرِ هٰذَا Bundan başka مِنْ مُشَاتَمَةِ النَّاسِ İnsanların birbirine hakaret ettiği şeylerden (biriyle dil uzatırsa) فَلاَ نُكِلَ نَكَالاً شَدِيدًا Ağır şekilde cezalandırılır كَمَا يَكُونُ مُحَارِبُو عَلِيٍّ كَفَرَةً Bu durumda Hz. Ali ile savaşanlar kafir olmaz *(Ne gibi?)* زَعَمَتْ Zannettiği gibi *(Kim?)* اَلْغُلاَةُ مِنَ الرَّفَضَةِ Rafiziler'in gulatı (aşırı gidenleri) وَلاَ فَسَقَةً Fâsık da olmazlar وَنَسَبَهُ شَارِحُ الْمَوَاقِفِ كَمَا زَعَمَ الْبَعْضُ Bazılarının zannettiği gibi Mevâkıf şârihi bu bazılarına ait olan görüşü nispet etti *(Kimes?)* اِلَى كَثِيرٍ مِنْ اَصْحَابِهِ Ashâbından bir çoğuna وَقَدْ كَانَتِ الصِّدِّيقَةُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ مِنَ كَيْفَ Nasıl olabilir ki الصَّحَابَةِ Halbûki sahâbeden Hz. Aişe-i Sıddîka, Hz. Talha ve Hz. Zübeyr مِنْهُمْ Hz Ali'ye karşı gelenlerdendi وَالزُّبَيْرُ قُتِلَ طَلْحَةُ وَقَدْ Hem de Hz. Talha ve Zübeyr öldürülmüştü *(Nerede?)* فِي قِتَالِ الْجَمَلِ Cemel Savaşı'nda *(Kiminle beraber?)* مَعَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ اَلْفًا مِنَ الْقَتْلَى On üç bin maktulle beraber *(Neden önce?)* قَبْلَ خُرُوجِ مُعَاوِيَةَ Muâviye (Hz. Ali ile savaşa) çıkmadan önce فَتَضْلِيلُهُمْ وَتَفْسِيقُهُمْ Sonuç olarak onları sapık ve fâsık ilan etmek مِمَّا لاَ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ Hiçbir Müslümanın cesaret edemiyeceği şeylerdendir اِلاَّ اَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِهِ Ancak kalbinde varsa *(Ne?)* مَرَضٌ Hastalık وَفِي بَاطِنِهِ خَبَثٌ Ve de içinde pislik (varsa yapabilir) وَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ Bir kısım fukahanın ibarelerinde yer alan مِنْ اِطْلاَقِ لَفْظِ الْجُورِ Zülm lafzının kullanılması *(Kim hakkında?)* فِي كَانَ مُعَاوِيَةَ اِمَامًا جَائِرًا Muâviye hakkında حَقِّ مُعَاوِيَةَ حَيْثُ قَالَ Ki onlar şöyle demiş Muâviye zalim bir imamdı فَمُرَادُهُ بِالْجُورِ Bu sözü söyleyenin "zülm" ile kast ettiği عَدَمُ حَقِّيَّةِ خِلاَفَتِهِ Hilâfetinin doğru olmadığıdır *(Ne zaman?)* فِي زَمَنِ خِلاَفَةِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin hilâfeti zamanında لاَ الْجَوْرُ Yoksa kastı zulüm değildir اَلَّذِي Öyle zulüm ki; مَآلُهُ فِسْقٌ وَضَلاَلَةٌ Sonu fâsıklık ve sapıklık (olan zulüm değildir) *(Niçin?)* لِيَكُونَ مُوَافِقًا Denk olması için *(Neyle?)* لِاَقْوَالِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat'in sözlerine وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla beraber يَجْتَنِبُ Kaçınır *(Kim?)* اَرْبَابُ الاِسْتِقَامَةِ İstikâmet sahibi kişiler *(Neden?)* اَلْفَاظِ الْمُوهِمَةِ خِلاَفَ الْمَقْصُودِ Kastedilen mananın zıddını çağrıştıran (kelimeler) اِتْيَانَ الاَلْفَاظِ Kelimeleri kullanmaktan *(Öyle kelimeler ki)* وَلاَ يَجُوزُ Caiz değildir *(Ne?)* اَلزِّيَادَةُ İlavede

bulunmak *(Ne üzerine?)* عَلَى الْقَوْلِ بِالْخَطَأِ "Hata ettiği" hükmü üzerine كَيْفَ يَكُونُ جَائِرًا Muâviye nasıl zalim olabilir ki? وَقَدْ صَحَّ Halbûki gerçektir ki; أَنَّهُ كَانَ إِمَامًا عَادِلاً O adil bir imamdı *(Ne hakkında?)* فِي حُقُوقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَحُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ Allâh-u Teâla'nın ve Müslümanların haklarında كَمَا فِي الصَّوَاعِقِ (İbn-i Hacer'in) Savâik isimli eserinde belirttiği gibi وَقَدْ زَادَ مَوْلاَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَامِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Mevlâna Abdurrahman Câmi (k.s.) ekledi *(Neyi?)* فِي قَوْلِهِ خَطَأٌ "Hata"dır sözüne *(Neyi?)* مُنْكَرًا "Münker" (kabul edilmez, çirkin) sözünü يَعْنِي زَادَ عَلَى مَا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ Yani cumhurun görüşüne eklemede bulundu وَكُلَّمَا زَادَ عَلَى لَفْظِ الْخَطَأِ Hata lafzının üzerine eklenen herşey فَإِنْ كَانَ هُوَ مُسْتَحَقًّا O da hatadır وَمَا قَالَ بَعْدَهُ Ve bundan sonra söylediği فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ مُنَاسِبٍ لَهُ Bu da فَهُوَ أَيْضًا "Şayet lânetlenmeyi hak ediyorsa..." sözü لِلَعْنِ...الخ Ona yakışık almaz وَأَيْنَ مَحَلُّ الاِشْتِبَاهِ Tereddüt edecek yer neresi? أَيْنَ مَحَلُّ التَّرْدِيدِ Şüphe edecek yer neresi? فَإِنْ قَالَ هَذَا الْكَلاَمَ Şayet bu söylediyse *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ يَزِيدَ Yezid hakkında وَأَمَّا قَوْلُهُ Onun bir sebebi ve cevazı vardır فَلَهُ وَجْهٌ وَمَسَاغٌ Muâviye hakkında فِي حَقِّ مُعَاوِيَةَ Çirkindir فَشَنِيعٌ Ama bu söylemesi *(Kim hakkında?)* ذَلِكَ Nebevî hadislerde geçmiştir *(Ne ile?)* وَقَدْ وَرَدَ فِي الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ بِأَسَانِيدِ الثِّقَاتِ Güvenilir râvilerin senediyle (hadislerde geçmiştir ki); أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz (s.a.v) دَعَى لِمُعَاوِيَةَ Muâviye'ye dua etmiştir *(Ne diye?)* "اَللَّهُمَّ Ey Allah'ım! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ Ona kitabı (Kur'an'ı) ve hesabı (Ferâizi) öğret وَقِهِ Ve onu azaptan koru (diye) وَقَالَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ مِنْ دُعَائِهِ Ve duasının başka bir yerinde (şöyle) demiştir "اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا" Allah'ım! Onu hak yola erişen ve eriştiren eyle وَدُعَاؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَقْبُولٌ Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in duası da makbuldür وَالظَّاهِرُ Anlaşılan أَنَّ هَذَا الْكَلاَمَ Bu söz أَنَّمَا صَدَرَ عَنْ مَوْلاَنَا Mevlâna Câmi'den sâdır olmuştur *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ Hata ve unutkanlık sebebiyle وَأَيْضًا أَنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ (Zaten) o açıklamadı da *(Neyi?)* بِاسْمِ أَحَدٍ Hiç kimsenin adını *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الأَبْيَاتِ Bu beyitlerinde بَلْ قَالَ وَصَاحِبِيٌّ آخَرُ Bilakis; "Ve başka bir sahâbe" dedi وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ أَيْضًا (Gerçi) bu ibarede تُنْبِئُ عَنِ الشَّنَاعَةِ Çirkin bir ifadeyi

bildirmektedir "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ أَخْطَأْنَا" Rabbimiz bizi cezalandırma Unutur ya da hata edersek مِنْ ذَمِّ وَمَا نُقِلَ عَنِ الْاِمَامِ الشَّعْبِيِّ İmam-ı Şa'bi'den nakledilen مُعَاوِيَةَ وَأَنَّهُ بَالَغَ فِي مَذَمَّتِهِ Muâviye hakkındaki kötüleme Ve kötülemede aşırı gittiği وَأَوْصَلَهَا اِلَى مَا فَوْقَ الْفِسْقِ Ve bunu vardırdığı (Nereye?) Fasıklıktan da öteye (İşte bu nakil) لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثُّبُوتِ (Nereye?) Ulaşmamıştır Kesinlik derecesine وَالْاِمَامُ الْاَعْظَمُ Ki İmam-ı Âzam مِنْ تَلاَمِذَتِهِ Onun talebelerindendir فَعَلَى تَقْدِيرِ صِدْقِ هَذَا الْقَوْلِ Bu sözün doğru olması durumunda لَكَانَ هُوَ أَحَقَّ بِنَقْلِهِ Elbette İmam-ı Âzam Bunu nakletmeye daha layık olurdu وَحَكَمَ الْاِمَامُ مَالِكٌ İmam-ı Mâlik de hükmetti مِنْ تَبَعِ الَّذِي هُوَ Ki o التَّابِعِينَ وَمُعَاصِرِهِ Tebe-i Tâbiîn'den ve Muaviye'nin muasırıdır (Neye hükmetti?) بِقَتْلِ شَاتِمِ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنُ الْعَاصِ Muâviye ve Amr ibn-i Âs'a dil uzatanın katline كَمَا مَرَّ آنِفًا Az önce geçtiği gibi فَاِنْ كَانَ هُوَ مُسْتَحَقًّا لِلشَّتْمِ Eğer Muâviye sövülmeye layıksa فَلِمَ حَكَمَ بِقَتْلِ شَاتِمِهِ Öyleyse niçin sövenin öldürülmesine hükmetti? فَعُلِمَ أَنَّهُ اعْتَقَدَ İmam-ı Mâlik kabul etti (Neyi?) شَتْمَهُ Ona dil uzatmayı (Ne olarak?) مِنَ الْكَبَائِرِ Büyük günahlardan biri olarak فَحَكَمَ Ve de hükmetti (Neye?) بِقَتْلِ شَاتِمِهِ Ona dil uzatanın öldürülmesine وَاَيْضًا أَنَّهُ جَعَلَ شَتْمَهُ Hem de İmam-ı Mâlik, ona dil uzatmayı gördü (Ne gibi?) كَشَتْمِ اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ Hz. Ebûbekir, Ömer ve Osman'a dil uzatmak gibi مُسْتَحَقًّا لِلشَّتْمِ كَمَا مَرَّ سَابِقًا Geride geçtiği gibi فَلاَ يَكُونُ مُعَاوِيَةَ Öyleyse Muâviye وَالذَّمِّ Dil uzatılmayı ve kötülenmeyi hak etmiş olamaz (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! اِنَّ بَلْ كَانَ فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu işte مُعَاوِيَةَ لَيْسَ وَحْدَهُ Muâviye tek başına değildi (Nerede?) شَرِيكًا لَهُ فِيهَا نِصْفُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ تَخْمِينًا Bilakis tahminen Ashâb-ı Kiram'ın yarısı Bu işte, ona ortaktılar فَاِنْ كَانَ مُحَارِبُو عَلِيٍّ كَفَرَةً اَوْ فَسَقَةً Eğer Hz. Ali ile savaşanlar kafir veya fâsıksalar زَالَ الْاِعْتِمَادُ Güven kalmaz (Neye?) عَنْ شَطْرِ الدِّينِ Dinin yarısına الَّذِي O yarısı ki; بَلَغَنَا Bize ulaşmıştır (Neredeni?) مِنْ طَرِيقِ تَبْلِيغِهِمْ Onların tebliği yolundan وَلاَ يُجَوِّزُ ذَلِكَ Buna da (hiç kimse) cevaz vermez اِلاَّ زِنْدِيقٌ Ancak bir zındık ki; مَقْصُودُهُ Onun amacı اِبْطَالُ الدِّينِ Dini iptal etmektir (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! اِنَّ مَنْشَأَ اِثَارَةِ هَذِهِ الْفِتْنَةِ Bu fitnenin kışkırtılmasının kaynağı هُوَ قَتْلُ عُثْمَانَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Osman (r.a.)'ın öldürülmesi وَطَلَبُ الْقِصَاصِ مِنْ قَتَلَتِهِ Ve katillerinin kısas edilmesinin istenmesidir فَاِنَّ طَلْحَةَ وَزُبَيْرًا Çünkü Hz. Talha ve Zübeyr اِنَّمَا خَرَجَا İlk önce çıkmışlardı *(Nereden?)* مِنَ الْمَدِينَةِ Medine'den *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ تَأْخِيرِ Kısasın gecikmesi sebebiyle الْقِصَاصِ وَوَافَقَتْهُمُ الصِّدِّيقَةُ Ve Hz. Aişe-i Sıddîka da onlara eşlik etti *(Hangi konuda?)* فِي هَذَا الْاَمْرِ Bu konuda فَوَقَعَ حَرْبُ الْجَمَلِ Ve Cemel Harbi yapıldı ثَلَاثَةَ عَشَرَ اَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ Ki bu savaşta öldürüldü *(Kim?)* الَّتِي قُتِلَ فِيهَا On üç bin sahâbe وَقُتِلَ فِيهَا Yine bu savaşta öldürüldü *(Kim?)* طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ Talha ve Zübeyr اللَّذَانِ هُمَا Ki bu ikisi مِنَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرَةِ Cennetle müjdelenen on kişidendir ثُمَّ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ Sonra da Muâviye Şam'dan çıktı وَصَارَ شَرِيكًا لَهُمْ Ve onlara ortak oldu فَوَقَعَ حَرْبُ الصِّفِّينِ Böylece Sıffın Savaşı oluverdi صَرَّحَ الْاِمَامُ الْغَزَّالِيُّ İmam-ı Gazali açıkladı ki; اَنَّ تِلْكَ الْمُنَازَعَةَ Bu çekişme لَمْ تَكُنْ لِأَمْرِ الْخِلَافَةِ Hilafet için olmadı بَلْ كَانَتْ لِاسْتِيفَاءِ الْقِصَاصِ Aksine, kısasın yerine getirilmesi için oldu *(Ne zaman?)* فِي بَدْأِ خِلَافَةِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin hilafetinin başında وَعَدَّ ابْنُ حَجَرٍ İbn-i Hacer saydı *(Neyi?)* هَذَا الْقَوْلَ Bu sözü *(Neden saydı?)* مِنْ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'in inançlarından وَقَالَ الشَّيْخُ اَبُو شَكُورِ السَّالِمِيُّ Şeyh Ebû Şekur Sâlimi dedi ki; الَّذِي هُوَ Ki o مِنْ اَكَابِرِ عُلَمَاءِ الْحَنَفِيَّةِ Hanefi alimlerin büyüklerindendir اَنَّ مُنَازَعَةَ مُعَاوِيَةَ لِعَلِيٍّ Muâviye'nin Ali ile çekişmesi كَانَتْ فِي أَمْرِ الْخِلَافَةِ Halifelik konusunda idi فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira Peygamber Efendimiz (s.a.v.) قَالَ لِمُعَاوِيَةَ Muâviye'ye demişti ki; "اِذَا مَلَكْتَ النَّاسَ İnsanlara hükümdar olduğunda فَارْفُقْ بِهِمْ" Onlara yumuşak davran فَحَصَلَ لِمُعَاوِيَةَ Böylece Muâviye'de oluştu *(Ne?)* اَلطَّمَعُ فِي الْخِلَافَةِ Halifelik konusunda bir istek *(Neden sebep?)* مِنْ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözden sebep وَلَكِنْ كَانَ هُوَ مُخْطِئًا Ancak o, hata etmişti *(Neden?)* فِي هَذَا الْاِجْتِهَادِ Bu ictihadında وَعَلِيٌّ مُحِقًّا فِيهِ Ali ise bu konuda haklıydı فَاِنَّ الْوَقْتَ Çünkü vakit كَانَ وَقْتَ خِلَافَةِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin halifelik vakti idi وَالتَّوْفِيقُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ Bu iki sözün arasını bulmak هُوَ O (şudur ki); اَنَّ مَنْشَأَ الْمُنَازَعَةِ Çekişmenin kaynağının يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ أَوَّلًا İlk önce olması mümkündür *(Ne olmasın?)* تَأْخِيرَ الْقِصَاصِ Kısasın geciktirilmesi ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ Ve bundan sonra يَقَعُ فِي طَمَعِ

اَلْاِجْتِهَادُ وَاقِعٌ فِي مَحَلِّهِ Her hâlukarda وَعَلَى كُلٍّ Halifelik arzusuna düşmüştür اَلْخِلَافَةِ İctihad yerinde olmuştur فَاِنْ مُخْطِئًا Şayet hata ettiyse فَلَهُ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّوَابِ Sevaptan bir derecesi vardır وَلِلْمُحِقِّ دَرَجَتَانِ Haklı olan için iki derece vardır بَلْ عَشْرُ دَرَجَاتٍ Hatta on derece (اَيُّهَا الْاَخُ) Ey Kardeşim! اِنَّ الطَّرِيقَ الْاَسْلَمَ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu konuda en güvenli yol اَلسُّكُوتُ Susmaktır *(Nedeni?)* عَنْ ذِكْرِ مُشَاجَرَاتِ اَصْحَابِ النَّبِيِّ Peygamber ashâbının tartışmalarını anmaktan صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ Allah ona salât eylesin وَعَلَى آلِهِ Ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun *(Nasıl?)* وَالْاِعْرَاضُ Ve de yüz çevirmektir *(Neden?)* عَنْ ذِكْرِ مُنَازَعَتِهِمْ Onların çekişmelerini dile getirmekten قَالَ النَّبِيُّ Peygamber Efendimiz (s.a.v.) buyurdu ki; صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اِيَّاكُمْ Sakının! *(Neden?)* وَمَا شَجَرَ بَيْنَ اَصْحَابِي" Ashâbım arasında çıkan tartışmalar (hakkında konuşmak)tan فَاَمْسِكُوا" Ashâbım anıldığında "اِذَا ذُكِرَ اَصْحَابِي وَقَالَ اَيْضًا Ve yine buyurdular ki; (Dilinizi) tutun وَقَالَ اَيْضًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ve Peygamber Efendimiz (s.a.v.) yine buyurdular ki; اَللّٰهَ اَللّٰهَ" Allah'tan korkun! Allah'tan korkun! *(Kim hakkında?)* فِي اَصْحَابِي Ashâbım hakkında لَا تَتَّخِذُوهُمْ Onları edinmeyin *(Ne edinmeyin?)* "غَرَضًا Hedef يَعْنِي Yani Allah'tan sakının ve ondan korkun! *(Kim hakkında?)* إِحْذَرُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوهُ فِي حَقِّ اَصْحَابِي Ashabım hakkında وَلَا تَجْعَلُوهُمْ هَدَفًا Onları hedef yapmayın *(Neyle?)* لِسِهَامِ مَلَامَتِكُمْ وَطَعْنِكُمْ Kınama ve karalama oklarınıza قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ İmam-ı Şâfii dedi ki; وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اَيْضًا Ki bu söz Ömer İbn-i Abdulaziz'den de nakledilmiştir "تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللّٰهُ عَنْهَا أَيْدِينَا Bunlar o kanlardır ki Allah ellerimizi onlardan temiz tutmuştur "فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا أَلْسِنَتَنَا Öyleyse biz de o kanlardan dillerimizi temiz tutalım يُفْهَمُ مِنْ هٰذِهِ الْعِبَارَةِ Bu cümleden alaşılıyor ki; اَنَّهُ لَا يَنْبَغِي Yakışık almaz *(Ne?)* اِجْرَاءُ وَاَنْ يَذْكُرَهُمْ خَطَاَهُمْ Onların hatalarını dolaştırmak *(Nerede?)* عَلَى اللِّسَانِ اَيْضًا Dillerde Ve onları anmak da (yakışık almaz) *(Ne ile?)* بِغَيْرِ الْخَيْرِ Hayırdan başka bir şeyle هٰذَا Bunları aklından çıkarma وَيَزِيدُ الْبَعِيدُ عَنِ السَّعَادَةِ Saadetten uzak olası Yezid مِنْ زُمْرَةِ الْفَسَقَةِ Fâsıklar gürûhundandır وَالتَّوَقُّفُ فِي لَعْنِهِ Ona lânet etmekte çekimser kalınması ise اِنَّمَا هُوَ O sadece عَلَى الْاَصْلِ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'e göre

kabul görmüş bir asla dayanmaktadır مِنْ أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ اللَّعْـــنُ (Ki o asılda) lânetin câiz görülmemesidir *(Kimsi?)* عَلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ Belirli bir kişiye وَلَوْ كَانَ كَافِرًا Kafir de olsa الاَّ أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi dışında *(Ne?)* مَوْتُهُ عَلَـــى الْكُفْـــرِ Küfür üzere öldüğü *(Nasıl bilinmesi?)* يَقِينًا Kesin olarak *(Ne gibi?)* كَأَبِى لَهَبٍ الْجَهَنَّمِـــيِّ وَامْرَأَتِـــهِ Cehennemlik Ebû Leheb ve karısı gibi (küfür üzere öldüğü kesin olarak bilinmeyen kişilere lanet etmenin caiz görülmemesidir) لاَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحَقٍّ لِلَّعْـــنِ Yoksa Yezid, lâneti hak etmediğinden değil لَعَنَهُمُ اللهُ فِـــى الـــدُّنْيَا "Allah'a ve Resûlü'ne eziyet edenler اِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالآخِرَةِ" Allah onlara hem dünyada hem de âhirette lânet etmiştir (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِى هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanda insanların çoğu لَمَّا اشْتَغَلُوا Ne zaman ki meşgul oldular *(Ne ile?)* بِبَحْثِ الإِمَامَـــةِ İmâmet konusuyla وَجَعَلُـــوا الـــتَّكَلُّمَ Ve de konuşmayı koydular *(Ne hakkında?)* فِى الْخِلاَفَةِ وَمُنَازَعَاتِ الصَّـــحَابَةِ Hilâfet ve sahâbenin tartışmaları hakkında عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun *(Nereye koydular?)* نُصْبَ الْعَيْنِ دَائِمًا Devamlı göz önüne وَصَارُوا لاَ يَذْكُرُونَ Ve de anmaz oldular *(Kimi?)* الأَصْـــحَابَ الْكِرَامَ Ashâb-ı Kiram'ı *(Ne ile?)* بِالْخَيْرِ Hayırla *(Niçin?)* تَقْلِيدًا لِجَهَلَةِ الرَّفْضَةِ Cahil Rafizileri *(Daha kimi?)* وَيَنْسِبُونَ اِلَى جَنَابِهِمْ وَمَرَدَةِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ Ve azgın bid'at ehlini taklid ettikleri için Ve de Ashâb-ı Kiram'a nispet eder oldular *(Neyi?)* أُمُورًا غَيْـــرَ مُنَاسِـــبَةٍ Hiçte münâsip olmayan şeyleri كَتَبْتُ نَبْذَةً (Bu durumda) ben de bir nebze yazdım *(Nedeni?)* مِمَّا كَـــانَ مَعْلُومًا Mâlum olan şeylerden *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَأَرْسَلْتُهَا اِلَى الأَحْبَـــابِ Ve onları dostlara gönderdim قَالَ Peygamber Efendimiz dedi ki; عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ Ona ve ehline اَلصَّـــلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ Salât-ü selam olsun اِذَا ظَهَـــرَ الْفِـــتَنُ Fitneler baş gösterdiğinde اَوْ قَالَ الْبِدَعُ Veya "bid'atlar baş gösterdiğinde" dedi وَسُبَّتْ اَصْحَابِى Ve de ashâbım sövüldüğünde فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ Alim ilmini beyan etsin فَمَنْ لَـــمْ يَفْعَـــلْ Kim (böyle) yapmazsa فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِـــينَ Allah'ın, meleklerin ve insanların, hepsinin lâneti, onun üzerine olsun لاَ يَقْبَلُ اللهُ لَهُ Allâh-u Teâla onun صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً" وَلَكِنْ لِلهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّـــةُ Ne farz ne de nâfile ibadetlerini kabul etmez Allah'a hamd ve şükürler olsun ki; اِنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ Zamanın hükümdârı يَعُدُّ نَفْسَـــهُ

Kendini saymaktadır (Ne olarak?) حَنَفِيَّ الْمَذْهَبِ Hanefi mezhepli وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ Ve Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'tan (saymaktadır) وَالْجَمَاعَةِ Yoksa وَإِلاَّ فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ durum Gerçekten de Müslümanlara zor olacaktı ضَيِّقًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِدًّا فَيَنْبَغِي أَدَاءُ Öyleyse bu büyük nimetin şükrünü eda etmek uygundur (Nasıl?) شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Gereği gibi كَمَا يَنْبَغِي وَأَنْ يَجْعَلَ مَدَارَ الْاعْتِقَادِ Ve de inancın eksenini oturtmak gerekir (Ne üzere?) عَلَى مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın inancı üzere وَأَنْ لاَ يُصْغِيَ Ve de kulak vermemek gerekir (Kime?) إِلَى أَقْوَالِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو Zeyd ile Amr'ın (onun, bunun) sözlerine فَإِنَّ جَعْلَ مَدَارِ الْأَمْرِ Zira işin eksenini oturtmak (Nereye?) عَلَى الْخُرَافَاتِ الْكَاذِبَةِ Bâtıl inançlar üzerine تَضْيِيعُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ Kişinin kendini heder etmesidir وَتَقْلِيدُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ ضَرُورِيٌّ Fırka-i Naciye'yi taklit etmek zorunludur حَتَّى يَحْصُلَ رَجَاءُ النَّجَاةِ Ta ki kurtulma umudu oluversin وَبِدُونِهِ Bu olmadansa خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenleri elle sıyırmak gerekir (İş çok zordur) وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam Size وَعَلَى سَائِرِ Hak yola uyan diğer insanlara مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتِزَامُ مُتَابَعَةِ الْمُصْطَفَى Ve de Hz. Muhammed Mustafa'ya tâbi olmaya devam edenlere olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَالسَّلاَمُ الصَّلاَةُ Dua ve selamlar.

252. MEKTUP

٢٥٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَ مَكْتُوبُ اَلْاَخِ اَلْاَرْشَدِ فَاَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا وَانْدَرَجَ فِيهِ اسْتِفْسَارَاتٌ فَاعْلَمْ اَنَّ مَبْدَأَ تَعَيُّنِ سَيِّدِنَا نُوحٍ وَسَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صِفَةُ الْعِلْمِ كَمَا أَنَّ مَبْدَأَ التَّعَيُّنِ الْمُحَمَّدِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ هَذِهِ الصِّفَةُ اَيْضًا وَالتَّفَاوُتُ اِنَّمَا هُوَ بِالْجِهَاتِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ فَاِنَّ لِهَذِهِ الصِّفَةِ وَجْهًا اِلَى الْعَالِمِ وَوَجْهًا آخَرَ اِلَى الْمَعْلُومِ وَالْوَجْهُ اَلْاَوَّلُ مُنَاسِبٌ لِلْوَحْدَةِ وَالثَّانِي لِلْكَثْرَةِ وَلِهَذِهِ الصِّفَةِ اَيْضًا اِجْمَالٌ وَ تَفْصِيلٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْاِعْتِبَارَاتِ كَانَ مَبْدَأَ تَعَيُّنِ وَاحِدٍ مِنَ الْكُبَرَاءِ وَالْمَعَارِفُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ النُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ مُنْدَرِجَةٌ فِي الْمَكْتُوبِ الَّذِي حُرِّرَ اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد اَشْرَفَ تَفْصِيلاً فَلَمْ اَكْتُبْهَا اَلْآنَ فَتَطْلُبُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ جَوَابَ الْاِسْتِفْسَارِ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْغَوْثِ وَالْقُطْبِ وَالْخَلِيفَةِ وَلَكِنْ مَا وَجَدْتُ اَلْاِذْنَ بِالْكِتَابَةِ فَأَخَّرْنَاهُ اِلَى وَقْتٍ آخَرَ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Bediuddin'e[259] yazılmıştır. Bir takım sorularına cevap vermektedir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Seçtiği kullarına selam olsun...

Aziz kardeşim, mektubunu aldık, çokça sevinmemize sebep olmuş oldu. Mektubunda bir takım hususların izahını istemişsin.

Bilesiniz ki, Efendilerimiz Nuh ve İbrahim'in (Aleyhimü's-Selam) mebde-i taayyünleri, Muhammed'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) mebde-i taayyünü gibi, ilim sıfatıdır. Aradaki fark, yönler ve itibarlar noktasındandır. Zira bu sıfatın bir alime (bilene) bir de maluma (bilinene) ait yönü

[259] Hayatı için 172. mektubun dipnotuna bakınız.

vardır. Birinci (alime yönelik olan) yön vahdete, ikinci yön ise kesrete uygundur. Bu sıfatın bir de icmal ve tafsilî vardır...[260] Bu itibarlarla her biri büyüklerden birinin mebde-i taayyünü olmuş olur. Peygamberlik ve velilik ağırlığını yüklenmek ile alakalı bilgiler, Hâce Muhammed Eşref'e yazılan mektupta[261] tafsilatlı olarak bulunmaktadır. Şimdilik onları yazmıyorum, ondan istersiniz. Gavs, kutup ve halife ile ilgili izahat talebinize binaen bunların arasındaki farkı yazmak istedim, ancak yazma izni bulamadım. Ben de yazmayı bir başka sefere diye geciktiriyorum.[262]

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

252. الْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz elli ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ Şeyh Bedî'uddin'e *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ Sorduğu soruların cevabı hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun فَأَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا وَصَلَ مَكْتُوبُ اَلْاَخِ اَلْاَرْشَدِ Olgun kardeşimin mektubu ulaştı Ve çok büyük sevinç verdi وَاَنْدَرَجَ فِيهِ Mektupta yer almış *(Ne?)* اِسْتِفْسَارَاتٌ Bazı sorular فَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ مَبْدَأَ تَعَيُّنِ سَيِّدِنَا نُوحٍ وَسَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ Efendimiz Nuh ve Efendimiz İbrâhim'in mebde-i taayyunu عَلَيْهِمَا السَّلَامُ Allah'ın selamı onların üzerine olsun صِفَةُ اَلْعِلْمِ İlim sıfatıdır كَمَا أَنَّ مَبْدَأَ التَّعَيُّنِ اَلْمُحَمَّدِيِّ Nasıl ki Muhammedî Mebde-i Taayyun'da عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam onun üzerine olsun هُوَ هٰذِهِ الصِّفَةُ اَيْضًا O da bu ilim sıfatıdır وَالتَّفَاوُتُ Farklılık اِنَّمَا هُوَ O sadece بِالْجِهَاتِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Yön ve itibarladır فَاِنَّ لِهٰذِهِ الصِّفَةِ Zira bu sıfatın وَجْهًا اِلَى اَلْعَالِمِ Bir alime bakan yönü وَوَجْهًا آخَرَ اِلَى اَلْمَعْلُومِ Bir de mâluma bakan başka bir yönü vardır وَالْوَجْهُ اَلْاَوَّلُ Birinci yön مُنَاسِبٌ لِلْوَحْدَةِ Vahdete uygundur وَالثَّانِي لِلْكَثْرَةِ İkincisi

---

[260] Yani bu ilim sıfatının bir özet bir de detay yönü vardır. Bilmek bazen özetle bazen de ayrıntılı olur. Ama ikisine de ilim, yani bilmek denilir. Fakat derinliğine inildiğinde aralarındaki farklar belli olur.

[261] Bir önceki 251. mektupta bu konu geçmiştir.

[262] Bu konular aynı zata yazılan 256. mektupta, yani üç mektup sonra izah edilmiştir.

kesrete uygundur وَلِهٰذِهِ الصِّفَةِ اَيْضًا Bu sıfatın bir de اِجْمَالٌ وَ تَفْصِيلٌ İcmal ve tafsili vardır كَانَ مَبْدَأَ تَعَيُّنِ وَاحِدٍ Bu itibarlardan her biri وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْاِعْتِبَارَاتِ Birinin mebde-i taayyunudur *(Kimden?)* مِنَ الْكُبَرَاءِ Büyüklerden وَالْمَعَارِفُ Ve bilgiler الَّتِي تَتَعَلَّقُ Ki ilgilidir *(Ne ile?)* بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ النُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ Nübüvvet ve Velâyet Makamı'nın yükünü taşımakla (ilgisi olan bilgiler) مُنْدَرِجَةٌ Yer almaktadır *(Nerede?)* فِي الْمَكْتُوبِ الَّذِي حُرِّرَ اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ اَشْرَفَ Hâce Muhammed Eşref'e yazılan (bir önceki) mektupta *(Nasıl yer almaktadır?)* تَفْصِيلاً Ayrıntılı bir şekilde فَلِهٰذَا لَمْ اَكْتُبْهَا الْآنَ Bu sebeple onları şimdi yazmadım فَتَطْلُبُهُ Muhammed Eşref'ten istersin وَاَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ Ve yazmak istedim *(Neyi?)* جَوَابَ الْاِسْتِفْسَارِ Sorunun cevabını *(Neden?)* عَنِ الْفَرْقِ Farktan *(Neredeki?)* بَيْنَ الْغَوْثِ وَالْقُطْبِ وَالْخَلِيفَةِ Gavs, kutup ve halife arasındaki (farkın ne olduğu sorusuna cevap yazmak istedim) وَلٰكِنْ مَا وَجَدْتُ الْاِذْنَ بِالْكِتَابَةِ Ancak yazmaya izin alamadım فَاَخَّرْنَاهُ Bu yüzden onu erteledik *(Ne zamana?)* اِلَى وَقْتٍ آخَرَ Başka bir zamana وَالسَّلَامُ Selamlar.

253. MEKTUP

٢٥٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ اِدْرِيسَ السَّامَانِيِّ فِي بَيَانِ جَوَابِ اَسْئِلَتِهِ وَتَفْصِيلِ بَعْضِ مَقَامَاتِ الطَّرِيقِ وَمَنَازِلِهِ عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْاِجْمَالِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ اُنْهِي اَنَّ أَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ وَأَوْضَاعَهُمْ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ الْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ سَلاَمَتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَبَيَانُ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ الَّذِي أُحِيلَ عَلَى مَوْلاَنَا عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَاسْتَفْسَرْتَ عَنْهَا بَيَّنَهَا مَوْلاَنَا كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ وَقَالَ اَنَّهُ يَقُولُ اِذَا نَظَرْتُ اِلَى جَانِبِ الْاَرْضِ لاَ أَجِدُ الْاَرْضَ وَاِذَا رَمَيْتُ نَظَرِي اِلَى جَانِبِ السَّمَاءِ لاَ أَجِدُهَا اَيْضًا وَاِذَا أَتَيْتُ شَخْصًا لاَ أَجِدُ لَهُ وُجُودًا اَيْضًا وَكَذَلِكَ لاَ أَجِدُ لِلْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ اَيْضًا وُجُودًا وَلاَ أَرَى لِنَفْسِي اَيْضًا وُجُودًا وَوُجُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ لَهُ نِهَايَةً وَتَكَلَّمَ الْاَكَابِرُ اَيْضًا اِلَى هَذَا الْمَقَامِ فَقَطْ وَمَتَى وَصَلُوا اِلَيْهِ عَجَزُوا عَنِ السَّيْرِ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ فَاِنْ كَانَ هَذَا كَمَالاً عِنْدَكُمْ اَيْضًا وَكُنْتُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ فَلاَيِّ شَيْءٍ أَحْضُرُ عِنْدَكُمْ وَلِمَاذَا اَتْعَبُ وَ اُتْعِبُ وَاِنْ كَانَ وَرَاءَ هَذَا الْكَمَالِ أَمْرٌ آخَرُ فَاَطْلِعُونِي عَلَيْهِ حَتَّى اَذْهَبَ اِلَى دِيَارٍ يَكْثُرُ فِيهَا أَلَمُ الطَّلَبِ وَكَانَ سَبَبُ التَّوَقُّفِ مِنَ الْمَصِيرِ اِلَيْكُمْ مُنْذُ سِنِينَ حُصُولُ هَذَا التَّرَدُّدِ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اِنَّ هَذَا الْاَحْوَالَ وَأَمْثَالَهَا مِنْ تَلْوِينَاتِ الْقَلْبِ وَيَكُونُ مَشْهُودًا اَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْاَحْوَالِ لَمْ يَطْوِ بَعْدُ مِنْ مَقَامَاتِ الْقَلْبِ أَزْيَدَ مِنَ الرُّبُعِ فَيَلْزَمُهُ طَيُّ ثَلاَثَةِ أَرْبَاعٍ أُخْرَى مِنْهَا حَتَّى يَطْوِيَ مُعَامَلَةَ الْقَلْبِ بِالتَّمَامِ وَبَعْدَ الْقَلْبِ رُوحٌ وَبَعْدَ الرُّوحِ سِرٌّ وَبَعْدَ السِّرِّ خَفِيٌّ وَبَعْدَ الْخَفِيِّ أَخْفَى وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ اللَّطَائِفِ الْاَرْبَعِ الْبَاقِيَةِ أَحْوَالٌ وَمَوَاجِيدُ عَلَى حِدَةٍ وَيَلْزَمُ طَيُّ

كُلٌّ وَاحِدَة مِنْهَا مُنْفَرِدَةً مُنْفَرِدَةً وَالتَّحَلِّي بِكَمَالَاتِ كُلٍّ مِنْهَا وَبَعْدَ مُجَاوَزَةِ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَمْرِيَّةِ وَطَيِّ أُصُولِهَا مَرْتَبَةً بَعْدَ مَرْتَبَةٍ وَقَطْعِ مَدَارِجِ ظِلَالِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ أُصُولُ تِلْكَ الْأُصُولِ دَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ تَجَلِّيَاتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَظُهُورَاتُ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَبَعْدَ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتِ تَجَلِّيَاتُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَتَقَعُ الْمُعَامَلَةُ حِينَئِذٍ عَلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ وَيَتَيَسَّرُ حُصُولُ رِضَا الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَالْكَمَالَاتُ الَّتِي تَحْصُلُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ حُكْمُ الْكَمَالَاتِ السَّابِقَةِ فِي جَنْبِهَا كَحُكْمِ الْقَطْرَةِ فِي جَنْبِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ الَّذِي لَا قَعْرَ لَهُ وَهُنَا يَتَيَسَّرُ شَرْحُ الصَّدْرِ وَيَتَّصِفُ بِالْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ ﴿ع﴾: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ وَالْبَاقِي خَيَالَاتٌ * وَمَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ مِنْ تَجَلِّيَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ قَبْلَ قَطْعِ مَنَازِلِ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَمْرِيَّةِ مَعَ الْأُصُولِ وَأُصُولِ الْأُصُولِ فَهُوَ ظُهُورَاتُ بَعْضِ خَوَاصِّ عَالَمِ الْأَمْرِ وَلَهُ نَصِيبٌ مِنَ اللَّامِثْلِيِّ وَاللَّاكَيْفِيِّ وَمِنَ اللَّامَكَانِيِّ وَلَيْسَ بِتَجَلِّيَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ السَّالِكِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ عَبَدْتُ الرُّوحَ ثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى ظَنِّ أَنَّهَا الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَأَيْنَ الْوُصُولُ وَإِلَى مَنِ السَّيْرُ ﴿شعر﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفُ

وَلَمَّا طَلَبْتُمُ الْكَشْفَ عَنْ حَقِيقَةِ هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى وَجْهِ الْاِلْتِفَاتِ كَتَبْتُ نَبْذَةً مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْاِجْمَالِ وَالْأَمْرُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh İdris Sâmânî'ye[263] yazılmıştır. Sorularının cevabını içermekte, bazı tarikat makamları ve mertebelerini remiz ve icmal yolu ile açıklamaktadır.

Hamd ile salattan ve duaları yaptıktan sonra...

[263] Bu zâta Mektubat içinde bir mektup yazılmıştır. Bu zâtın biyografisi ile ilgili bir bilgi edinilememiştir.

Şunu bildiririm ki, buralardaki dervişlerinin halleri ve durumları hamdi muciptir. Allah Sübhânehû'dan razı olunmuş Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) yolu üzere istikamette olmanızı ve sağlığınızı isteriz.

Mevlana Abdulmü'min'e havale ettiğiniz ve anlatmasını talep ettiğiniz hal ve vecdlerin tamamını Mevlana tafsilatlı bir şekilde açıklamış bulunmaktadır. Şöyle dediğinizi naklediyor: "Yer küreye baktığımda yer küreyi bulamıyorum, gözümü gök yüzüne çevirdiğimde gök yüzünü göremiyorum, bir şahsa gittiğimde onun varlığını bulamıyorum, aynı şekilde arşın, kürsînin, cennet ve cehennemin de varlığını bulamıyorum, hatta kendimin bile varlığını bulamıyorum. Hak Sübhânehû'nun varlığı ise sonsuzdur, hiçbir kimse O'nun varlığına bir son bulamaz. Büyüklerin sözleri ancak bu makama kadar olanlardan bahsetmektedir. Bu makama erdiklerinde daha ileriye seyirden aciz kalır, bundan fazlasına güç yetiremezler. Şayet bu sizin katınızda da bir kemal ise ve siz de bu makamda iseniz, niye sizin yanınıza geleyim? Niye sizi yorayım ve kendim de yorulayım? Şayet bu kemalin ötesinde bir durum söz konusu olursa beni haberdar ediniz ki, ben de talep eleminin çokça görüldüğü o diyarlara gideyim. Senelerce sizlerin yanınıza gelme hususunda duraksamama sebep bu tereddüdün varlığı olmuştur."

Aziz dostum, bu ve benzeri kalbin telvinatından olan haller, bu hallere ermiş kişinin henüz kalp makamlarının dörtte birinden fazlasını kat etmediğini göstermektedir. Bu makamlardan daha üç makam daha kat etmesi gerekmektedir ki, kalbin muamelelerini tamamıyla aşmış olsun. Kalpten sonra da ruh, ruhtan sonra sır, sırdan sonra hafi, hafiden sonra ise ahfa vardır. Geri kalan bu dört latifeden her birinin müstakil halleri ve vecdleri vardır. Bütün bunları teker teker geçmek ve her birinin kemalatı ile donanmak gerekir. Emir âlemindeki bu beş makamı geçtikten, mertebe mertebe asıllarını kat ettikten, derece derece bu asılların asılları olan esma ve sıfat gölgelerinin derecelerini aştıktan sonra esma ve sıfat tecellileri, şuun ve itibarların zuhuratı gelir. Bu tecellilerden sonra Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin zât tecellileri vardır. Bu noktada muamele mutmain bir nefis üzere cereyan eder ve Hak Celle ve Ala'nın rızasını elde etmek müyesser olur. Önceki kemalatın bu aşamadaki kemalata göre durumu, dipsiz bir okyanusun yanında bir damlanın durumu gibidir. Bu aşamada şerh-i sadr müyesser olur ve gerçek İslâm ile vasıflanmış olunur.

Mısra:

Asıl İş bu iştir, gerisi boş hevestir.

Emir âlemindeki bu makamı, asıllar ve asılların asılları ile kat etmeden görülen esma ve sıfat tecellileri, emir âleminin bazı hususiyetlerinin zuhuratıdır. Bu görülen tecellilerin benzerden, keyfiyetten ve mekandan münezzeh olan Zât'tan bir nasibi vardır, ama esma ve sıfat tecellisi değildir. Bu makamdaki sâliklerden biri şöyle demiştir: "Otuz sene kadar Hak Sübhânehû zannederek ruha ibadet ettim. Vusul nerede, seyir kimedir?"

Şiir:

Mümkün mü hiç Suad'a ulaşmak!
Dağların zirvelerini ve vadilerin çukurlarını aşmak gerek!

Bir iltifat eseri olarak bu tarikatın gerçeğinden bahsetmemizi talep ettiğiniz için, özetle bir nebze yazmış oldum. Ferman Allah Teâlâ katındadır.

Sizlere ve yanınızdakilere selamlar olsun.

KELİME ANLAMI

253. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : **İki yüz elli üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الشَّيْخِ اِدْرِيسَ السَّامَانِيِّ **Şeyh İdris Sâmânî'ye** *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ وَتَفْصِيلِ بَعْضِ جَوَابِ اَسْئِلَتِه **Sorularının cevabının verilmesi hakkındadır** *(Dahası)* وَمَنَازِلِه **Ve mevkilerinin açıklanması hakkındadır** *(Nasıl)* عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْاِجْمَالِ **İşaret yollu ve özetle**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ Ve de dualarımızı ilettikten sonra اُنْهِي Haberdâr ederim ki; اَنَّ اَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ وَاَوْضَاعَهُمْ Bu taraftaki fakirlerin hali ve durumları مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Allah'a hamdı gerektirmektir اَلْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'dan dileğimiz سَلَامَتُكُمْ Sizin selâmetiniz وَاسْتِقَامَتُكُمْ Ve de daim olmanızdır *(Ne üzere)* عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Razı olunmuş Muhammed Mustafa'nın yolu üzere عَلَى صَاحِبِهَا O yolun sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dualar, selamlar ve saygılar olsun وَبَيَانُ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Hal ve vecdlerin beyanı الَّذِي Ki bu beyan اُحِيلَ (Bize ulaştırsın diye) havâle edilmiş *(Kime?)* عَلَى مَوْلَانَا عَبْدِ الْمُؤْمِنِ

Mevlâna Abdulmü'min'e وَاسْتَفْسَرْتَ عَنْهَا Ve de açıklanmasını istediğin (tüm halleri) بَيَّنَهَا مَوْلاَنَا كُلَّهَا Mevlâna Abdulmü'min (bize) anlattı (Nasıl?) بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde وَقَالَ Ve dedi ki; اَنَّهُ يَقُولُ O şöyle diyor: اِذَا نَظَرْتُ Baktığımda (Nereye?) اِلَى جَانِبِ الْاَرْضِ Yer tarafına لاَ أَجِدُ الْاَرْضَ Yeri bulamıyorum وَاِذَا رَمَيْتُ نَظَرِى Ve göz attığımda (Nereye?) اِلَى جَانِبِ السَّمَاءِ Gök tarafına لاَ أَجِدُهَا اَيْضًا Onu da bulamıyorum وَاِذَا أَتَيْتُ شَخْصًا Ve birine gittiğimde لاَ أَجِدُ لَهُ وُجُودًا اَيْضًا Onun için bir varlık bulamıyorum وَكَذَلِكَ لاَ أَجِدُ Yine böylece bulamıyorum (Niçin?) لِلْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ اَيْضًا Arş, Kürsî, Cennet ve Cehennem için (Ne?) وُجُودًا Bir varlık وَلاَ أَرَى Kendim için de bir varlık göremiyorum لِنَفْسِى اَيْضًا وُجُودًا وَوُجُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın varlığı ise غَيْرُ مُتَنَاهٍ Sonsuzdur لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ لَهُ نِهَايَةً Hiç kimse onun için bir son bulamamıştır وَتَكَلَّمَ الْاَكَابِرُ اَيْضًا Büyükler de haber verdiler (Nereye kadar?) اِلَى هَذَا الْمَقَامِ فَقَطْ Sadece bu makama kadar وَمَتَى وَصَلُوا اِلَيْهِ Ve ne zaman ki bu makama vardılar وَلَمْ يَقْدِرُوا عَجَزُوا عَنِ السَّيْرِ Seyr-i sülûk'ten aciz kaldılar Ve güç yetiremediler (Neyet?) عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ Bu makamı aşmaya فَاِنْ كَانَ هَذَا Eğer bu, ise (Ne ise?) كَمَالاً عِنْدَكُمْ اَيْضًا Sizin de kemâliniz (bu ise) وَكُنْتُمْ فِى هَذَا الْمَقَامِ Ve siz de bu makamda iseniz فَلاَىِّ شَيْءٍ Niçin? أَحْضُرُ عِنْدَكُمْ Yanınıza geleyim وَلِمَاذَا اَتْعَبُ Ve neden yorulayım? وَ اُتْعِبُ Ve (sizi) yorayım وَاِنْ كَانَ وَرَاءَ هَذَا الْكَمَالِ Şayet bu kemalin ardında varsa (Ne?) أَمْرٌ آخَرُ Başka bir şey فَاَطْلِعُونِى عَلَيْهِ Beni ondan haberdâr edin حَتَّى اَذْهَبَ Ta ki gideyim (Nereye?) اِلَى دِيَارٍ O yerlere ki يَكْثُرُ فِيهَا Oralarda çok oluyor (Ne?) أَلَمُ الطَّلَبِ Bunları öğrenme sıkıntısı وَكَانَ سَبَبُ التَّوَقُّفِ Ve uzak durmanın sebebi idi (Nedeni?) مِنَ الْمَصِيرِ اِلَيْكُمْ Size gelmekten (Ne zamandan beri?) مُنْذُ سِنِينَ Yıllardan beri (Ne idiği?) حُصُولُ هَذَا التَّرَدُّدِ Bu şüphenin olmasıydı (أَيُّهَا الْمَحْدُومُ) Azizim! اِنَّ هَذَا الْاَحْوَالَ وَأَمْثَالَهَا Bu ve bunun gibi haller مِنْ تَلْوِينَاتِ الْقَلْبِ Kalbin telvînatı(halden hale girmesi)dir وَيَكُونُ مَشْهُودًا Ve görülüyor ki; اَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْاَحْوَالِ Bu hallere sahip olan kişi لَمْ يَطْوِ بَعْدُ Henüz geçememiş (Nedeni?) مِنْ مَقَامَاتِ الْقَلْبِ Kalp makamlarından (Neyi?) أَزْيَدَ مِنَ الرُّبُعِ Dörtte birinden fazlasını فَيَلْزَمُهُ Öyleyse

ona gerekir (Ne?) طَيٌّ ثَلاَثَةِ أَرْبَاعٍ أُخْرَى مِنْهَا Kalp makamlarının diğer dörtte üçünü de geçmesi حَتَّى يَطْوِىَ Ta ki aşabilsin (Neyi?) مُعَامَلَةَ الْقَلْبِ Kalp makamıyla alâkalı işleri (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَبَعْدَ الْقَلْبِ رُوحٌ Kalpten sonra, Ruh وَبَعْدَ الرُّوحِ سِرٌّ Ruhtan sonra, Sır وَبَعْدَ السِّرِّ خَفِيٌّ Sırdan sonra, Hafî وَبَعْدَ الْخَفِيِّ أَخْفَى Hafîden sonra, Ahfa vardır وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ اللَّطَائِفِ الْأَرْبَعِ الْبَاقِيَةِ Geri kalan bu dört latîfeden herbiri için de vardır (Ne?) أَحْوَالٌ وَمَوَاجِيدُ Haller ve vecdler (Nasıl?) عَلَى حِدَةٍ Başlı başına وَيَلْزَمُ Ve gerekir (Ne?) طَيُّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا Bunların herbirini aşmak (Nasıl?) مُنْفَرِدَةً مُنْفَرِدَةً Teker teker (Daha?) وَالتَّحَلِّى Ve süslenmek gerekir (Ne ile?) بِكَمَالاَتِ كُلٍّ مِنْهَا Bu latîfelerin her birinin kemâlatıyla وَبَعْدَ مُجَاوَزَةِ هَذِهِ الْخَمْسَةِ الْأَمْرِيَّةِ Emir Âlemi'nden olan bu beş latîfeyi aştıktan sonra وَطَيِّ أُصُولِهَا Ve bunların asıllarını da aştıktan sonra (Nasıl?) مَرْتَبَةً بَعْدَ مَرْتَبَةٍ Derece derece (Daha?) وَقَطْعِ مَدَارِجِ ظِلاَلِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Ve isim ve sıfatların gölgelerinin merdivenlerini çıktıktan sonra الَّتِى هِىَ Ki bunlar; أُصُولُ تِلْكَ الْأُصُولِ Bu asıllarında aslıdır (Nasıl?) دَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ Basamak basamak (çıktıktan sonra) وَظُهُورَاتُ الشُّؤُنِ تَجَلِّيَاتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatların tecellileri وَالْاِعْتِبَارَاتِ Şuun ve itibaratın zuhûru vardır وَبَعْدَ هَذِهِ التَّجَلِّيَاتِ Bu tecellilerden sonra da تَجَلِّيَاتُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-u Teâla ve Tekaddes Hazretleri'nin zâti tecellileri vardır عَلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ İşte bu zamanda iş varır (Neye?) فَتَقَعُ الْمُعَامَلَةُ حِينَئِذٍ Kalbin sükûnet bulmasına وَيَتَيَسَّرُ Ve başarılır (Ne?) حُصُولُ رِضَا الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak -cell ve âla- nın rızasını kazanmak وَالْكَمَالاَتُ الَّتِى تَحْصُلُ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda elde edilen kemâlat حُكْمُ الْكَمَالاَتِ السَّابِقَةِ Diğer kemâlatın hükmü (Nereden?) فِى جَنْبِهَا Bu makamdaki kemâlatın yanında (Ne gibidir?) كَحُكْمِ الْقَطْرَةِ Bir damlanın hükmü gibidir (Nereden?) فِى جَنْبِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Çok geniş bir denizin yanında الَّذِى Öyle deniz ki; لاَ قَعْرَ لَهُ Dibi yoktur وَهُنَا İşte bu yerde يَتَيَسَّرُ Mümkün olur (Ne?) شَرْحُ الصَّدْرِ Gözün, gönlün açılması وَيَتَّصِفُ Ve kişi vasıflanır (Ne ile?) بِالْاِسْلاَمِ الْحَقِيقِيِّ Gerçek İslam'la ﴿ع﴾ : Mısra: هَذَا هُوَ الْأَمْرُ İş budur وَالْبَاقِى خَيَالاَتٌ Gerisi hayallerdir وَمَا Ol şey ki; يُتَوَهَّمُ Zannediliyor (Ne?) أَنَّهُ مِنْ تَجَلِّيَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

Esma ve sıfat tecellilerinden olduğu (zannedilen şey) *(Neden önce?)* قَبْلَ قَطْعِ مَنَازِلِ هٰذِهِ Âlem-i Emr'e ait olan bu beş latifeyi aşmadan önce *(Ne ile beraber?)* مَعَ الْخَمْسَةِ الْاَمْرِيَّةِ Asılarıyla وَاُصُولِ الْاُصُولِ Ve de asılların asıllarıyla (aşılmadan önce) فَهُوَ Bu şey ظُهُورَاتُ بَعْضِ خَوَاصِّ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in bazı özelliklerinin görünmesidir وَلَهُ نَصِيبٌ Ve Âlem-i Emr'in nasibi vardır *(Neden?)* مِنَ اللَّامِثْلِيِّ Benzeri وَاللَّاكَيْفِيِّ Keyfiyeti وَمِنَ اللَّامَكَانِيِّ Ve mekanı olmayandan وَلَيْسَ Yoksa bu şey değildir *(Ne değildir?)* قَالَ وَاحِدٌ مِنَ السَّالِكِينَ بِتَجَلِّيَاتِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Esma ve sıfatın tecellisi Sâliklerden biri dedi ki *(Ne hakkında?)* فِي هٰذَا الْمَقَامِ Bu makam hakkında عَبَدْتُ الرُّوحَ Ruh latifesine ibadet ettim *(Kaç sene?)* ثَلَاثِينَ سَنَةً Otuz sene *(Nasıl?)* عَلَى ظَنِّ اَنَّهَا الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Onu Hak Teâla sanaraktan فَاَيْنَ الْوُصُولُ Ulaşmak nerede? وَاِلَى مَنِ السَّيْرُ Ve gidiş kime? (Öyle kolay mı?) ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

قُلَلُ كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ Suad'la nasıl kavuşulur ki? وَدُونَهَا Halbûki onun önünde خُيُوفٌ الْجِبَالِ Dağların tepeleri وَدُونَهُنَّ Onların da önünde Vadiler vardır

وَلَمَّا طَلَبْتُمْ Ne zaman ki istediniz *(Neyi?)* اَلْكَشْفَ عَنْ حَقِيقَةِ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolun hakîkatının açıklanmasını *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْاِلْتِفَاتِ Önem vererekten كَتَبْتُ نَبْذَةً مِنْهُ Ben de ondan bir nebze yazdım *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْاِجْمَالِ Özet olarak وَالْاَمْرُ عِنْدَ اللهِ Herşey Allâh-u Teâla'nın elindedir وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam Size وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdakilere olsun.

254. MEKTUP

٢٥٤ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ اَحْمَدَ الْبَرَكِيِّ فِي جَوَابِ بَعْضِ اَسْئِلَتِهِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ كَتَبْتَ اَنَّ بَعْضَ الْاَكَابِرِ قَالَ اِنَّ الْاِنْسَانَ يَنْبَغِي لَهُ اَنْ يَعْمَلَ مَا يَعْمَلُهُ بِاَمْرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ حَتَّى تَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ النَّتِيجَةُ وَلَوْ كَانَ أَمْرًا مَشْرُوعًا فَاِنْ كَانَ هَذَا الْكَلاَمُ صَحِيحًا نَرْجُو الْاِذْنَ وَالْاَمْرَ فِي جَمِيعِ الْمَشْرُوعَاتِ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اِنَّ كَلاَمَ الْاَكَابِرِ صَحِيحٌ وَالْاِذْنُ لَكَ حَاصِلٌ وَأَنْتَ مَأْذُونٌ وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّتِيجَةِ نَتِيجَةٌ مُعْتَدٌّ بِهَا لاَ مُطْلَقُهَا (**وَكَتَبْتَ**) اَيْضًا اَنَّهُ قَدْ حُرِّرَ فِي رِسَالَةٍ اَنَّ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارًا قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ اِنَّ الْقُرْآنَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ مَرْتَبَةِ عَيْنِ الْجَمْعِ يَعْنِي مِنْ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَمَا يَكُونُ مَعْنَى مَا حُرِّرَ فِي رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ "أَنَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ فَوْقَ الْحَقِيقَةِ الْقُرْآنِيَّةِ" (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) لَيْسَ الْمُرَادُ بِأَحَدِيَّةِ الذَّاتِ هُنَاكَ الْاَحَدِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ الَّتِي لاَ يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الصِّفَةِ وَالشَّأْنِ مَلْحُوظًا لِاَنَّ حَقِيقَةَ الْقُرْآنِ نَاشِئَةٌ مِنْ صِفَةِ الْكَلاَمِ الَّتِي هِيَ اِحْدَى الصِّفَاتِ الثَّمَانِيَةِ وَحَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ نَاشِئَةٌ عَنْ مَرْتَبَةٍ مُنَزَّهَةٍ عَنْ تَلْوِينَاتِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ فَيَكُونُ التَّفَوُّقُ لَهَا (**وَكَتَبْتَ**) اَيْضًا اَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ لَوْ قَالَ شَخْصٌ اَنَا أَسْجُدُ لِلْكَعْبَةِ يُكَفَّرُ فَاِنَّ السَّجْدَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ اِلَى طَرَفِ الْكَعْبَةِ لاَ لِلْكَعْبَةِ وَذُكِرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْاِسْلاَمِ يَقُولُونَ فِي السَّجْدَةِ لَكَ سَجَدْتُ وَمَدْلُولُ الضَّمِيرِ نَفْسُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَمَا يَكُونُ مَعْنَى مَا حُرِّرَ فِي رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ مِنْ اَنَّ صُورَةَ الْكَعْبَةِ كَمَا اَنَّهَا مَسْجُودَةُ صُوَرِ الْاَشْيَاءِ كَذَلِكَ حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ مَسْجُودَةُ حَقَائِقِ الْاَشْيَاءِ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اِنَّ هَذَا مِنْ مُسَامَحَاتِ الْعِبَارَاتِ كَمَا يُقَالُ اِنَّ آدَمَ مَسْجُودُ

الْمَلَائِكَةِ مَعَ اَنَّ السُّجْدَةَ لِلْخَالِقِ جَلَّ سُلْطَانُهُ لَا لِمَخْلُوقِهِ وَمَصْنُوعِهِ اَيَّ مَخْلُوقٍ كَانَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَصْحَابِكُمْ وَأَحْبَابِكُمْ وَعَلَى الْمُلَّا بَابَنْدَهْ وَالْمُلَّا حَسَنٍ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Ahmed Berki'ye[264] mazılmıştır. Bazı sorularına cevap vermektedir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Selam O'nun seçtiği kullara olsun...

Mektubunuzda bazı büyüklerin, insanın her işini, Sahibü'z-Zaman'ın izniyle yapması gerektiğini, böyle yaparsa netice elde edebileceğini, meşru bir iş dahi olsa bunun böyle olması lazım geldiğini, söylediklerini yazıyorsunuz. Ve bu söz doğru ise, bütün meşru işlerde izin ve emir talep ettiğinizi yazıyorsunuz.

Aziz dostum, büyüklerin sözleri doğrudur, sana izin verilmiştir, müsaade edilmiştir. Ancak neticeden maksadın, mutlak netice olmadığını, bu yolda itibar edilen netice olduğunun bilinmesi gerekir.

Yine mektubunuzda diyorsunuz ki; "Bir risalede Hâce Ahrar (Kuddise sirruhu) Hazretlerinin, gerçekte Kur'ân, aynü'l-cem' mertebesinden, yani Allah Teâlâ'nın Zâtının Ehadiyyeti mertebesindendir, dediği yazılmaktadır. Buna göre el-Mebde' ve'l-Meâd risalesinde yazmış olduğunuz, "Ka'be-i Rabbanî'nin Hakikati, Hakikat-i Kur'aniyenin üstündedir", sözünün anlamı nedir?[265]

Aziz dostum, Allah Teâlâ'nın Zâtının Ehadiyyetinden maksat, hiçbir sıfatın ve şe'nin düşünülmediği soyut Zâtı değildir. Çünkü Kur'an'ın hakikati, sekiz sıfattan[266] biri olan kelam sıfatından neşet etmiştir. Ka'be'nin hakikati ise, sıfatların ve şuunatın telvininden münezzeh olan bir mertebeden neşet etmektedir. Bu itibarla da üstünlük Ka'be'nin hakikatinindir.

Yine mektubunuzda diyorsunuz ki; "Bazı tefsirlerde, bir kişi -ben Ka'be'ye secde ediyorum-, dese kafir olur. Zira secdenin Ka'be için değil, Ka'be'ye yönelerek olması gerekir. Bir başka yerde de şöyle geçiyor: İslâm'ın ilk dönemlerinde secdede iken, Sana secde ediyorum, denilirdi.

---

[264] Hayatı için 239. mektubun dipnotuna bakınız.

[265] Zira Hâce Ahrar'ın (kuddise sirruhu) sözüne göre; Hakikat-i Kur'âniye, Allah Teâlâ'nın Zat-ı Ehadiyyetidir. Zat-ı Ehadiyyetin üstünde hiçbir şey olamayacağından Ka'be'nin hakikatinin Kur'an'nın hakikatinin üstünde olması imkansızdır.

[266] Bunlar sübûtî sıfatlar olup, hayat, ilim, kudret, irade, kelam, semi, basar ve tekvin sıfatlarıdır.

Zamirin işaret ettiği de, Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinin öz zâtıdır. Buna göre el-Mebde' ve'l-Meâd risalesinde yazmış olduğunuz, -nasıl bütün eşyanın sureti Ka'be'nin suretine secde ediyorsa, bütün eşyanın hakikati de Ka'be'nin hakikatine secde ediyordur-, sözünün anlamı nedir?

Aziz dostum, bunlar mecazi ifadelerdir. Nitekim "melekler Adem'e secde etti", denilir. Oysa secde sadece Yaratıcıya yapılır. Yaratılmış olan ne olursa olsun O'nun yarattıklarına ve var ettiklerine secde yapılmaz.

Sizlere, arkadaşlarınıza ve dostlarınıza, Molla Pâyende'ye ve de Molla Hasan'a selam olsun.

KELİME ANLAMI

254. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمائَتَان **İki yüz elli dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ اَحْمَدَ الْبَرَكِيِّ **Molla Ahmed Bereki'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ بَعْضِ اَسْئِلَتِه **Bazı soruların cevabı hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd, Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun قَدْ كَتَبْتَ Yazmışsın ki اَنَّ بَعْضَ الْاَكَابِرِ Bazı büyükler قَالَ Demiş ki; اَنَّ الْاِنْسَانَ يَنْبَغِي لَهُ İnsana gerekir *(Ne?)* اَنْ يَعْمَلَ Yerine getirmesi *(Neyi?)* مَا يَعْمَلُهُ Yaptığı işi *(Nasıl?)* بِاَمْرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ Zamanın sahibinin emriyle حَتَّى تَتَرَتَّبَ عَلَيْه Ta ki yaptığı işten kaynaklansın *(Ne?)* اَلنَّتِيجَةُ Bir sonuç وَلَوْ كَانَ اَمْرًا مَشْرُوعًا Meşru bir iş olsa da (zamanın sahibinin emriyle yapmalıdır) فَاِنْ كَانَ هَذَا الْكَلاَمُ صَحِيحًا Eğer bu söz doğruysa نَرْجُو الْاِذْنَ وَالْاَمْرَ İzin ve emir istiyoruz *(Ne hususunda?)* فِي جَمِيعِ الْمَشْرُوعَاتِ Tüm meşrû işlerde (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ كَلاَمَ الْاَكَابِرِ صَحِيحٌ Şüphesiz büyüklerin sözleri doğrudur وَاَنْتَ مَاْذُونٌ وَالْاِذْنُ لَكَ حَاصِلٌ İzin sana verilmiştir Ve sen izinlisin وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Ancak bilinmesi gerekir ki; اَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّتِيجَةِ Sonuçtan kastedilen نَتِيجَةٌ مُعْتَدٌّ بِهَا Alışılmış bir sonuçtur لاَ مُطْلَقُهَا Her türlüsü değildir (وَكَتَبْتَ) اَيْضًا Yine belirtmişsin ki; اَنَّهُ قَدْ حُرِّرَ Yazılmış *(Nerede?)* فِي رِسَالَةٍ Bir risalede اِنَّ الْقُرْآنَ فِي الْحَقِيقَةِ *(Ne?)* اَنَّ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارًا قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.) قَالَ Demiş ki: يَعْنِي مِنْ اَحَدِيَّةٍ مِنْ مَرْتَبَةِ عَيْنِ الْجَمْعِ Kur'an gerçekte Bizzat cem mertebesindendir

فَمَا يَكُونُ Yani Allâh-u Teâla'nın zatının ehâdiyyetindendir الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Öyleyse nedir? *(Ne?)* مَعْنَى مَا حُرِّرَ Yazılan şeyin manası *(Nereden?)* فِي رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ Mebde ve Mead Risâlesi'nde (o söz de şudur): أَنَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ" Rabbânî Kabe'nin hakîkati "فَوْقَ الْحَقِيقَةِ الْقُرْآنِيَّةِ Kur'an'ın hakîkatinin üstündedir (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! لَيْسَ الْمُرَادُ Kastedilmemiştir *(Ne ile?)* بِأَحَدِيَّةِ الذَّاتِ Zâtın ehâdiyyetiyle *(Nereden?)* هُنَالِكَ Kur'an'ın hakîkatından bahsedilen yerde *(Ne?)* الْأَحَدِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ Sırf ehâdiyyet الَّتِي Ki onda olmaz *(Ne?)* لَا يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الصِّفَةِ وَالشَّأْنِ Sıfat ve şe'nden hiçbiri *(Ne olmaz?)* مَلْحُوظًا Göz önünde bulundurulmuş olmaz (işte bu ehâdiyyet, kast edilmemiştir) *(Niçin?)* لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْقُرْآنِ Zira Kur'an'ın hakîkati نَاشِئَةٌ مِنْ صِفَةِ الْكَلَامِ Kelam sıfatından kaynaklanmaktadır الَّتِي هِيَ Ki bu kelam sıfatı da إِحْدَى الصِّفَاتِ الثَّمَانِيَةِ Sekiz sıfattan biridir وَحَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ Kabe'nin hakîkati ise نَاشِئَةٌ Kaynaklanmaktadır *(Nedenî?)* عَنْ تَلْوِينَاتِ الصِّفَاتِ عَنْ مَرْتَبَةٍ مُنَزَّهَةٍ Beri ve uzak olan bir mertebeden *(Neden uzak olanî?)* وَالشُّؤُنَاتِ Sıfat ve şuunâtın telvinatından فَيَكُونُ التَّفَوُّقُ لَهَا Böylece üstünlük Kabe'nin hakîkatının olur أَيْضًا (وَكَتَبْتَ) Yazdığın bir soru da şu: أَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ Bazı tefsizlerde ifade edilmiş ki; لَوْ قَالَ شَخْصٌ Şayet bir kişi dese *(Ne dese?)* أَنَا أَسْجُدُ لِلْكَعْبَةِ Ben Kabe'ye secde ediyorum (dese) يُكَفَّرُ Küfre nispet edilir فَإِنَّ السَّجْدَةَ Çünkü secdenin يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ Olması gerekir *(Ne tarafına?)* إِلَى طَرَفِ الْكَعْبَةِ Kabe'nin tarafına لَا لِلْكَعْبَةِ Kabe'ye değil وَذُكِرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ Başka bir yerde de denilmiş ki; كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ يَقُولُونَ فِي السَّجْدَةِ Islam'ın ilk zamanlarında Secdede derlerdi *(Ne derlerdi?)* لَكَ سَجَدْتُ وَمَدْلُولُ الضَّمِيرِ Sana secde ettim Bu (sana) zamirinin delâlet ettiği şey نَفْسُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh-u Teâla'nın zâtının ta kendisidir فَمَا يَكُونُ Öyleyse ne oluyor? مَعْنَى مَا حُرِّرَ فِي رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ Mebde ve'l-Maad Risâlesi'nde yazılan şeyin manası (O şey de;) مِنْ أَنَّ صُورَةَ الْكَعْبَةِ Kabe'nin sûreti كَمَا كَذَلِكَ أَنَّهَا مَسْجُودَةُ صُوَرِ الْأَشْيَاءِ Nasıl ki varlıkların sûretlerinin secde ettiği şey ise حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ مَسْجُودَةُ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ Kabe'nin hakîkati de böylece Varlıkların hakîkatlerinin secde ettiği şeydir (sözüdür) (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! إِنَّ هَذَا Bu söz مِنْ

كَمَا يُقَالُ İbarelerdeki serbestlik ve esnekliklerdendir (Ne gibi!) مُسَامَحَاتِ الْعِبَارَاتِ Denildiği gibi (Ne!) اِنَّ آدَمَ مَسْجُودُ الْمَلَائِكَةِ Adem, meleklerin secde ettiğidir (denildiği gibi) مَعَ اَنَّ السَّجْدَةَ لِلْخَالِقِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Oyda secde, sadece saltanatı yüce olan yaratana yapılmakla beraber (böyle denmiştir) لَا لِمَخْلُوقِهِ وَمَصْنُوعِهِ Yarattığına ve yaptığına değil اَيَّ مَخْلُوقٍ كَانَ Hangi mahlûk olursa olsun وَالسَّلَامُ Selam olsun (Kime!) عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى أَصْحَابِكُمْ Arkadaşlarınıza وَأَحْبَابِكُمْ Ve dostlarınıza وَعَلَى الْمُلَّا بَابَنْدَهْ Ve Molla Pabende'ye وَالْمُلَّا حَسَنٍ Ve de Molla Hasan'a.

255. MEKTUP

٢٥٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمائتَان اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرٍ اللاَّهُورِيِّ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى اِحْيَاءِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَرَفْعِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الْمُرْسَلُ مَعَ الْحَافِظِ بَهَاءِ الدِّينِ وَأَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا حَبَّذَا النِّعْمَةُ تَوَجُّهُ الْمُحِبِّينَ وَالْمُخْلِصِينَ بِجَمِيعِ هِمَّتِهِمْ اِلَى اِحْيَاءِ سُنَّةٍ مِنَ السُّنَنِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَاِرَادَتُهُمْ بِكُلِّيَّتِهِمْ رَفْعَ بِدْعَةٍ مِنَ الْبِدَعِ غَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ فَاِنَّ كُلاًّ مِنَ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ ضِدُّ الْاُخْرَى وَوُجُودُ اِحْدَيهُمَا مُسْتَلْزِمٌ لاِنْتِفَاءِ الْاُخْرَى فَيَكُونُ اِحْيَاءُ اِحْدَيهُمَا مُسْتَلْزِمًا لاِمَاتَةِ الْاُخْرَى فَاِحْيَاءُ السُّنَّةِ مُوجِبٌ لاِمَاتَةِ الْبِدْعَةِ وَبِالْعَكْسِ فَكَيْفَ تَصِحُّ تَسْمِيَةُ الْبِدْعَةِ حَسَنَةً مَعَ كَوْنِهَا مُسْتَلْزِمَةً لِرَفْعِ السُّنَّةِ اِلاَّ اَنْ يُرَادَ بِالْحَسَنِ اَلْحُسْنُ النِّسْبِيُّ فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ لِلْحُسْنِ الْمُطْلَقِ هُنَا لاَنَّ جَمِيعَ السُّنَنِ مَرَاضِي الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَضْدَادُهَا مَرْضِيَّاتُ الشَّيْطَانِ وَهَذَا الْكَلاَمُ وَاِنْ كَانَ الْيَوْمَ ثَقِيلاً عَلَى الْاَكْثَرِينَ بِوَاسِطَةِ شُيُوعِ الْبِدْعَةِ وَلَكِنَّهُمْ سَيَعْلَمُونَ غَدًا اَنَّنَا عَلَى الْهِدَايَةِ اَوْ اِيَّاهُمْ وَوَرَدَ اَنَّ الْمَهْدِيَّ الْمَوْعُودَ اِذَا اَرَادَ تَرْوِيجَ الدِّينِ وَاِحْيَاءَ السُّنَّةِ فِي زَمَانِ سَلْطَنَتِهِ يَقُولُ عَالِمُ الْمَدِينَةِ الَّذِي اعْتَادَ عَلَى الْعَمَلِ بِالْبِدْعَةِ وَظَنَّهَا حَسَنَةً وَاَلْحَقَهَا بِالدِّينِ بِهَذَا الظَّنِّ مُتَعَجِّبًا اَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُرِيدُ رَفْعَ دِينِنَا وَاِزَالَةَ مِلَّتِنَا فَيَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ بِقَتْلِهِ وَيَرَى مَا اعْتَقَدَ أَنَّهُ حَسَنٌ سَيِّأً "**ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنْ لَدَيْكُمْ وَقَدْ غَلَبَ النِّسْيَانُ عَلَى الْفَقِيرِ حَتَّى لاَ أَعْلَمُ اَلْآنَ اِلَى مَنْ فَوَّضْتُ مَكْتُوبَكُمْ فَاكْتُبْ جَوَابَ الْاِسْتِفْسَارَاتِ فَيُرْجَى مُسَامَحَتُكُمْ وَالشَّيْخُ مِيَانْ أَحْمَدُ الْفَرْمَلِيُّ مِنَ الْمُحِبِّينَ وَحَيْثُ أَنَّهُ وَاقِعٌ فِي جِوَارِكُمْ يَنْبَغِي رِعَايَةُ الْاِلْتِفَاتِ وَالتَّوَجُّهِ فِي حَقِّهِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Tahir el-Lahori'ye[267] yazılmıştır. Sünnet-i seniyyeyi ihyayı ve çirkin bidatleri imhayı teşvik etmektedir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Onun seçtiği kullarına selam olsun...

Hafız Bahaüddin ile göndermiş olduğunuz değerli mektubunuz geldi ve bizleri fazlasıyla sevindirmiş oldu. Dostların ve ahbapların bütün himmetleri ile Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) bir sünnetini ihya etmeye, bütün varlıkları ile sevimsiz bir bidatini imha etmek için gayret göstermeleri ne büyük bir bahtiyarlıktır! Zira sünnet ile bidat bir birine zıttırlar. Birinin varlığı diğerinin yok olmasını gerektirir. elbettebirinin ihyası diğerinin imhası demektir. Sünnetin ihyası bidatin imhasına bidatin ihyası da sünnetin imhasına sebep olur. Bidat, demek bir sünnetin imhası demek olduğuna göre, nasıl olur da bidate hasene (güzel) denilebilir? Ancak güzelden maksat, göreceli (nisbi) güzellik ise, olabilir. Çünkü bu hususta mutlak güzellikten bahsetmek olmaz. Zira bütün sünnetler Hak Sübhânehû'nun rızasına uygundur. Sünnetlerin tersi şeyler de şeytanın razı olduğu şeylerdir. Bu söz, her ne kadar bu gün bidat şeyhleri yüzündün, bazılarına ağır geliyorsa da, yarın bizim mi yoksa onların mı hidayet üzere olduğunu bileceklerdir.

Rivayet edilir ki, geleceği vadedilmiş olan Mehdi, iktidarı zamanında dini terviç ve sünneti ihya etmek istediğinde, bidatlerle amel etmeyi adet hâline getirmiş, onları güzel sayıp dine katmış olan Medine alimi hayretler içerisinde, "Bu adam bizim dinimizi ortadan kaldırmak ve dinimizi bozmak istiyor.", diyecektir. Bunun üzerine de Mehdi, katlini emredecek, onun güzel saydıklarını çirkin görecektir. "*Bu Allah Teâlâ'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir.*" (Cuma, 4)

Sizlere ve yanınızda olanlara selam olsun. Fakir çokça unutmaya başladığından sizin mektubunuzu kime verdiğini şimdilik hatırlayamamıştır. Bu nedenle de şimdilik sorularınızın cevaplarını yazamıyorum. Affınızı istirham ederim.

Şeyh Miyân Ahmed el-Fermeli yarandandır, size komşu olması hasebiyle, iltifat ve teveccühünüz ile onu himaye etmeniz uygun düşer.

---

[267] Hayatı hakkında 225. mektuba bakınız.

KELİME ANLAMI

255. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz elli beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ طَاهِرِ اللاَّهُورِيِّ Lahorlu Molla Tâhir'e *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neyi?)* عَلَى اِحْيَاءِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'nin ihya edilmesi وَرَفْعِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Ve de hoş olmayan bid'at'ın kaldırılmasına .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun وَصَلَ اَلْمُرْسَلُ مَعَ الْحَافِظِ بَهَاءِ الدِّينِ Değerli mektubunuz geldi اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Hâfız Bahâuddin'le gönderdiğiniz وَأَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا Ve çok büyük sevinç verdi حَبَّذَا النِّعْمَةُ Ne güzel bir nîmettir *(Ne?)* تَوَجُّهُ الْمُحِبِّينَ وَالْمُخْلِصِينَ Sevenlerin ve samimi kişilerin yönelmesi *(Ne ile?)* بِجَمِيعِ هِمَّتِهِمْ Tüm gayretleriyle *(Neyet)* اِلَى اِحْيَاءِ سُنَّةٍ Bir sünneti ihya etmeye *(Neden olan bir sünnete?)* مِنَ السُّنَنِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın sünnetlerinden (bir sünneti ihya etmeye) عَلَى صَاحِبِهَا O sünnetin sahibine olsun اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygı وَاِرَادَتُهُمْ بِكُلِّيَّتِهِمْ Ve onların hep beraber, tüm benlikleriyle istemesi de ne güzeldir *(Neyi?)* رَفْعَ بِدْعَةٍ Bir bid'atı kaldırmayı *(Neden olan bir bid'at?)* مِنَ الْبِدَعِ غَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Hoş olmayan bid'atlardan birini فَاِنَّ كُلاًّ مِنَ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ Zira sünnet ve bid'attan her biri ضِدُّ اْلاُخْرَى Diğerinin zıddıdır وَوُجُودُ اِحْدَيهُمَا İkisinden birinin varlığı مُسْتَلْزِمٌ لاِنْتِفَاءِ اْلاُخْرَى Diğerinin yok olmasını gerektirir فَيَكُونُ اِحْيَاءُ اِحْدَيهُمَا Öyleyse ikisinden birinin ihyası مُسْتَلْزِمًا لاِمَاتَةِ اْلاُخْرَى Diğerinin imhasına neden olur فَاِحْيَاءُ السُّنَّةِ Bu durumda sünnetin ihyası مُوجِبٌ لاِمَاتَةِ الْبِدْعَةِ Bid'atın imhasını gerektirir وَبِالْعَكْسِ Ve tam aksi (yani, bid'atın ihyası da, sünnetin imhasını gerektirir) فَكَيْفَ تَصِحُّ Bu halde nasıl doğru olabilir? *(Ne?)* تَسْمِيَةُ الْبِدْعَةِ Bid'atı isimlendirmek *(Ne diyet?)* حَسَنَةً Hasene, güzel diye *(Neye rağmen?)* مَعَ كَوْنِهَا اِلاَّ اَنْ يُرَادَ مُسْتَلْزِمَةً Gerektirmesine rağmen *(Neyi?)* لِرَفْعِ السُّنَّةِ Sünnetin ortadan kaldırılmasını بِالْحَسَنِ Ancak "güzel"le kastedilmesi farklıdır *(Neyine?)* اَلْحُسْنُ النِّسْبِيُّ Nispi bir güzelliğin *(Niçin sadece nispi bir güzellik kast edilebilir?)* لِلْحُسْنِ الْمُطْلَقِ فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ Zira mahal yoktur *(Neyet?)* Genel anlamda güzelliğe *(Nereden?)* هُنَا Burada لاَنَّ جَمِيعَ السُّنَنِ Çünkü tüm sünnetler مَرَاضِي

الْحَقّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'nın razı olduğu şeylerdir وَأَضْدَادُهَا Ve sünnetin zıddı olanlar da مَرْضِيَّاتُ الشَّيْطَان Şeytanın razı olduğu şeylerdir وَهَذَا الْكَلاَمُ Bu söz وَإِنْ كَانَ Her ne kadar bugün ağır gelse de (Kimeî) عَلَى الأَكْثَرِينَ Birçoklarına (Ne sebebiyle?) الْيَوْمَ ثَقِيلاً Bid'at'ın yayılmış olması sebebiyle بِوَاسِطَةِ شُيُوعِ الْبِدْعَةِ وَلَكِنَّهُمْ سَيَعْلَمُونَ غَدًا Ama onlar yarın anlayacaklardır أَنَّا عَلَى الْهِدَايَةِ Biz mi hak yol üzereyiz أَوْ إِيَّاهُمْ Yoksa onlar mı? وَوَرَدَ (Şöyle bir haber) gelmiştir ki; أَنَّ الْمَهْدِيَّ الْمَوْعُودَ (Geleceği) vaad edilen Mehdi إِذَا أَرَادَ İstediğinde (Neyi?) تَرْوِيجَ الدِّينِ وَإِحْيَاءَ السُّنَّةِ Dini yaymayı ve sünneti yaşatmayı (Ne zaman?) فِي زَمَانِ سَلْطَنَتِهِ Kendi saltanatı zamanında يَقُولُ عَالِمُ الْمَدِينَةِ Medine'nin alimi diyecektir الَّذِي Ki o alim اعْتَادَ عَلَى الْعَمَلِ بِالْبِدْعَةِ Bid'atla amel etmeye alışmıştır وَظَنَّهَا حَسَنَةً Onu güzel sanmış وَأَلْحَقَهَا بِالدِّينِ Ve onu dine katmıştır (Ne sebebiyle?) بِهَذَا الظَّنِّ Bu zannı sebebiyle (işte bu alim diyecektir) (Nasıl?) مُتَعَجِّبًا Şaşkın bir halde (Ne diyecektir?) إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ "Bu adam يُرِيدُ رَفْعَ دِينِنَا Bizim dinimizi ortadan kaldırmak وَإِزَالَةَ مِلَّتِنَا Ve inancımızı yok etmek istiyor" (diyecek) فَيَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ بِقَتْلِهِ Mehdi de onun öldürülmesini emredecek وَيَرَى Ve görecektir (Neyi?) مَا اعْتَقَدَ أَنَّهُ حَسَنٌ O alimin güzel olduğuna inandığı şeyi (Ne görecektir?) سَيِّئًا Kötü görecektir ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ" Bu Allah'ın lütfüdur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" Allah, büyük lütûf sahibidir وَالسَّلاَمُ Selam olsun (Kime?) وَعَلَيْكُمْ Size سَائِرِ مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdaki diğer kişilere وَقَدْ غَلَبَ النِّسْيَانُ Şüphesiz unutkanlık galip gelmiştir (Kime?) عَلَى الْفَقِيرِ Bu fakire حَتَّى لاَ أَعْلَمُ الآنَ O kadar ki; şu an bilemiyorum إِلَى مَنْ Kime فَوَّضْتُ Emanet etmiştim (Neyi?) مَكْتُوبَكُمْ Sizin mektubunuzu فَأَكْتُبَ Ta ki yazayım (Neyi?) جَوَابَ الاِسْتِفْسَارَاتِ Sorularınızın cevabını فَيُرْجَى Umulur (Ne?) مُسَامَحَتُكُمْ Bağışlamanız مِنَ الْمُحِبِّينَ وَالشَّيْخُ مِيَانْ أَحْمَدُ الْفَرْمَلِيُّ Şeyh Miyan Ahmed Fermeli Yarenlerdendir وَحَيْثُ أَنَّهُ Madem ki o وَاقِعٌ فِي جِوَارِكُمْ Sizin yakınızdadır يَنْبَغِي Öyleyse uygun olur (Ne?) رِعَايَةُ الاِلْتِفَاتِ وَالتَّوَجُّهِ İlgilenmeye ve teveccühte bulunmaya dikkat etmeniz (Kim hakkında?) فِي حَقِّهِ Onun hakkında.

256. MEKTUP

٢٥٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ عَنِ الْقُطْبِ وَقُطْبِ الْاَقْطَابِ وَالْغَوْثِ وَالْخَلِيفَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الْمُرْسَلُ صُحْبَةَ الدَّرْوِيشِ فَأَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا سَئَلْتَ عَنْ مَعْنَى الْقُطْبِ وَقُطْبِ الْاَقْطَابِ وَالْغَوْثِ وَالْخَلِيفَةِ وَعَنْ خِدْمَةِ كُلٍّ مِنْهُمْ وَوَظِيفَتِهِ وَأَنَّهُ هَلْ لَهُمُ اطِّلَاعٌ عَلَى خِدْمَتِهِمْ اَمْ لَا وَالْبِشَارَةُ بِقُطْبِيَّةِ الْاَقْطَابِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ هَلْ لَهَا أَصْلٌ اَوْ هِيَ مِنِ اخْتِرَاعِ الْخَيَالِ وَالْوَهْمِ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ كُمَّلَ اَتْبَاعِ نَبِيٍّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِذَا أَتَمُّوا بِالتَّبَعِيَّةِ مَقَامَ النُّبُوَّةِ يُشَرَّفُ بَعْضُهُمْ بِمَنْصِبِ الْاِمَامَةِ وَبَعْضُهُمْ يَكْتَفِي بِمُجَرَّدِ حُصُولِ ذَلِكَ الْكَمَالِ وَهَذَانِ الْمُعَظَّمَانِ مُتَسَاوِيَانِ فِي نَفْسِ الْمَنْصِبِ وَاِذَا أَتَمَّ الْاَتْبَاعُ الْكُمَّلُ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ يُشَرَّفُ بَعْضُهُمْ بِمَنْصِبِ الْخِلَافَةِ وَيَكْتَفِي بَعْضُهُمْ بِمُجَرَّدِ حُصُولِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ كَمَا مَرَّ آنِفًا وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الْمَنْصِبَيْنِ يَتَعَلَّقُ بِالْكَمَالَاتِ الْاَصْلِيَّةِ وَأَمَّا فِي الْكَمَالَاتِ الظِّلِّيَّةِ فَالْمُنَاسِبُ لِمَنْصِبِ الْاِمَامَةِ يَعْنِي لَاَنْ يَكُونَ حِذَاءَهُ وَظِلَّهُ هُوَ مَنْصِبُ قُطْبِ الْاِرْشَادِ وَالْمُنَاسِبُ لِمَنْصِبِ الْخِلَافَةِ مَنْصِبُ قُطْبِ الْمَدَارِ وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ التَّحْتَانِيَّيْنِ ظِلَالُ ذَيْنِكَ الْمَقَامَيْنِ الْفَوْقَانِيَّيْنِ (وَالْغَوْثُ) عِنْدَ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ هُوَ قُطْبُ الْمَدَارِ الْمَذْكُورِ وَلَيْسَتِ الْغَوْثِيَّةُ عِنْدَهُ مَنْصِبًا عَلَى حِدَةٍ وَمُمْتَازَةً عَنْ مَنْصِبِ الْقُطْبِيَّةِ وَمَا هُوَ مُعْتَقَدُ الْفَقِيرِ اَنَّ الْغَوْثَ غَيْرُ قُطْبِ الْمَدَارِ بَلْ هُوَ مُمِدُّهُ وَمُعَاوِنُهُ فِي أُمُورِهِ وَشُؤُنِهِ وَقُطْبُ الْمَدَارِ يَسْتَمِدُّ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْاُمُورِ وَفِي تَعْيِينِ مَنَاصِبِ الْاَبْدَالِ وَنَصْبِهِمْ لَهُ دَخْلٌ اَيْضًا وَيُقَالُ لِلْقُطْبِ بِاعْتِبَارِ الْاَعْوَانِ وَالْاَنْصَارِ قُطْبُ

الْاَقْطَاب اَيْضًا لاَنَّ اَعْوَانَ قُطْبِ الْاَقْطَابِ وَاَنْصَارَهُ حُكَّامٌ وَمِنْ هُنَا قَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّة "مَا مِنْ قَرْيَة مُؤْمِنَةً كَانَتْ اَوْ كَافِرَةً الاَّ وَفِيهَا قُطْبٌ" (وَاعْلَمْ) اَنَّ صَاحِبَ الْمَنْصِب صَاحِبُ عِلْمِ الْبَتَّةَ وَاَمَّا الَّذِى فِيه كَمَالُ ذَلِكَ الْمَنْصِب دُونَ نَفْسِ الْمَنْصِب فَلاَ يَلْزَمُ كَوْنُهُ مِنْ اَرْبَابِ الْعِلْمِ وَكَوْنُهُ مُطَّلِعًا عَلَى خِدَمَاتِه وَالْبِشَارَةُ الَّتِى تَصِلُ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ هِىَ بِشَارَةُ حُصُولِ كَمَالاَتِ ذَلِكَ الْمَقَامِ لاَ بِشَارَةُ حُصُولِ مَنْصِبِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّتِى هِىَ مَنُوطَةٌ بِالْعِلْمِ (وَسَأَلْتَ) اَيْضًا أَنَّهُ مَا الْمُرَادُ بِالاِيمَانِ الْوَاقِعِ فِى حَدِيثِ "لَوْ وُزِنَ اِيمَانُ اَبِى بَكْرٍ بِاِيمَانِ اُمَّتِى لَرَجَحَ" وَمَا سَبَبُ رُجْحَانِ الاِيمَانِ (اِعْلَمْ) اَنَّ رُجْحَانَ الاِيمَانِ بِوَاسِطَةِ رُجْحَانِ الْمُؤْمَنِ بِه وَحَيْثُ كَانَ مُتَعَلَّقُ اِيمَانِ اَبِى بَكْرٍ فَوْقَ مُتَعَلَّقَاتِ اِيمَانِ الاُمَّةِ يَكُونُ رَاجِحًا اَلْبَتَّةَ (اَيُّهَا) الْمَخْدُومُ اَنَّ مُعَامَلَةَ السَّالِكِ قَدْ تَبْلُغُ فِى عُرُوجَاتِه مَبْلَغًا لَوْ تَفَوَّقَ مِنْهُ مِقْدَارَ نُقْطَةٍ تَكُونُ الْكَمَالاَتُ الَّتِى تَحْصُلُ بِسَبَبِ هَذَا الْعُرُوجِ وَالتَّفَوُّقِ اَزْيَدَ مِنْ جَمِيعِ الْكَمَالاَتِ السَّابِقَةِ لاَنَّ تِلْكَ النُّقْطَةَ اَزْيَدُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَحْتَهَا وَكَذَلِكَ حَالُ النُّقْطَةِ الَّتِى فَوْقَ هَذِه النُّقْطَةِ فَاِنَّ هَذِه النُّقْطَةَ حَقِيرَةٌ فِى جَنْبِهَا وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فَمَنْ كَانَ مُتَعَلَّقُ اِيمَانِه كَمَالَ الْفَوْقِ وَغَايَتَهُ يَكُونُ رَاجِحًا اَلْبَتَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَا تَحْتَهُ وَمِنْ هُنَا قَالُوا تَبْلُغُ مُعَامَلَةُ الْعَارِفِ مَبْلَغًا يَكْتَسِبُ فِى طَرْفَةِ الْعَيْنِ مِثْلَ جَمِيعِ كَمَالاَتِه الْمُتَقَدِّمَةِ وَعَلَى مِقْيَاسِ تَحْقِيقِ الْفَقِيرِ يَحْصُلُ فِى لَمْحَةٍ اَزْيَدُ مِنْ جَمِيعِ الْكَمَالاَتِ الْمُتَقَدِّمَةِ "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (وَسَأَلْتَ) اَيْضًا أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ عَرَبِىٍّ وَاَتْبَاعُهُ اَنَّ الاَطْفَالَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِسَبَبِ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ انْتَقَلَتِ اسْتِعْدَادَاتُ كُلِّهِمْ اِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَنَرْجُو تَحْرِيرَ حَقِيقَةِ هَذَا الْكَلاَمِ بِالتَّفْصِيلِ (اِعْلَمْ) أَنَّ هَذَا الْكَلاَمَ أَصِيلٌ لِاَنَّهُ مَكْتُوبٌ بِالتَّحْقِيقِ فَكَمَا اَنَّ شَخْصًا وَاحِدًا يُجْعَلُ سَبَبًا لِحُصُولِ الْكَمَالاَتِ لِجَمَاعَةٍ كَذَلِكَ تُجْعَلُ الْجَمَاعَةُ سَبَبًا لِحُصُولِ الْكَمَالاَتِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ فَاِنَّ الشَّيْخَ وَاِنْ كَانَ سَبَبًا

لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ لِلْمُرِيدِينَ وَلَكِنَّ الْمُرِيدِينَ اَيْضًا اَسْبَابٌ لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ لِلشَّيْخِ وَهَذَا الْفَقِيرُ أَحَسَّ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ الَّتِي صَارَتْ اَجْزَاءَ بَدَنِهِ بِحَيْثُ كُلَّمَا تَنَاوَلَهُ مِنْ طَعَامٍ اَوْ شَرَابٍ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِجَامِعِيَّةٍ اسْتِعْدَادِهِ وَظَهَرَتْ بِهِ قَابِلِيَّةٌ اُخْرَى فَاِذَا قَصَدَ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ تَرْكَ الْمَأْكُولَاتِ اللَّذِيذَةِ مُنِعَ مِنْ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ تَحْصِيلِ هَذِهِ الْجَامِعِيَّةِ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ بِتَرْكِ ذَلِكَ الطَّعَامِ اللَّذِيذِ بِسَبَبِ حُصُولِ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ وَكَمْ مِنِ اسْتِعْدَادٍ انْتَقَلَ مِنْ شَخْصٍ اِلَى آخَرَ كُلًّا اَوْ بَعْضًا وَصَارَ مَحْسُوسًا أَنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ بَقِيَ خَالِيًا وَحَصَّلَ الْآخَرُ جَمْعِيَّةً (وَسَأَلْتَ) اَيْضًا اَنَّ الشَّيْخَ نَجْمَ الدِّينِ الْكُبْرَى اَرْسَلَ وَاحِدًا مِنْ مُرِيدِيهِ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنَ الْاَعِزَّةِ لِيَسْتَفْهِمَ مِنْهُ أَنَّهُ تَحْتَ قَدَمِ اَيِّ نَبِيٍّ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ الْمُرْسَلُ اِلَيْهِ فِي اَيِّ شُغُلٍ جُهُودُكَ فَفَهِمَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ تَحْتَ قَدَمِ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَيِّ وَجْهٍ يُفْهَمُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ (اِعْلَمْ) اَنَّ الْجُهُودَ يُطْلَقُ عَلَى الْيَهُودِ وَهُمْ مِنْ اُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَسَأَلْتَ) اَيْضًا أَنَّهُ كُتِبَ فِي النَّفَحَاتِ اَنَّ وَلَايَةَ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ تُسْلَبُ بَعْدَ الْمَوْتِ اِلَّا وَلَايَةَ اَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ (اِعْلَمْ) أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِالْوَلَايَةِ التَّصَرُّفَاتُ وَظُهُورُ الْكَرَامَاتِ لَا أَصْلُ الْوَلَايَةِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَأَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِالسَّلْبِ اَيْضًا سَلْبَ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْكَرَامَاتِ لَا سَلْبَ أَصْلِ الظُّهُورِ مَعَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَشْفِيٌّ وَمَجَالُ الْخَطَاءِ كَثِيرٌ فِي الْكَشْفِ فَلَا يُدْرَى مَاذَا رَأَى وَمَاذَا فَهِمَ (وَطَلَبْتَ) ظُهُورَ بَعْضِ كَرَامَاتِ الْاَوْلِيَاءِ فَكُنْ مُنْتَظِرًا **سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا** (وَسَأَلْتَ) أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ النَّيْسَابُورِيِّ **"اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ"** بِالْيَاءِ فَمَا التَّحْقِيقُ فِيهِ بِالْيَاءِ اَوْ بِالْهَمْزَةِ (اِعْلَمْ) اَنَّهُ بِالْهَمْزَةِ وَالَّذِي كُتِبَ بِالْيَاءِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قِرَاءً غَيْرَ مَشْهُورَةٍ (وَكَتَبْتَ) أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ يَطْلُبْنَ الْاِشْتِغَالَ بِالطَّرِيقَةِ (**فَاِنْ كُنَّ**) مَحَارِمَ فَمَا الْمَانِعُ وَاِلَّا يَقْعُدْنَ وَرَاءَ الْحِجَابِ وَيَأْخُذْنَ الطَّرِيقَةَ (وَسَأَلْتَ) أَنَّ اَرْبَابَ الْحَدِيثِ أَثْبَتُوا

فِي كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَنْهِيَّةً وَنَقَلُوا الْحَدِيثَ فِي هَذَا الْبَابِ فَمَاذَا نَفْعَلُ (قَالَ) وَالِدُ الْفَقِيرِ قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ وَالشَّيْخَ رَحْمَةَ اللهِ اللَّذَيْنِ كَانَا مِنْ أَكَابِرِ الْمُحَدِّثِينَ وَلُقِّبَا فِي الْحَرَمَيْنِ بِالشَّيْخَيْنِ وَرَدَا اِلَى الْهِنْدِ وَقَالاَ انَّ هَذَا الْحَدِيثَ نَقَلَهُ الْكِرْمَانِيُّ شَارِحُ الْبُخَارِي لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَابِ "**اَلْاَيَّامُ أَيَّامُ اللهِ وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ**" وَقَالاَ اَيْضًا انَّ نُحُوسَةَ الْاَيَّامِ زَالَتْ وَارْتَفَعَتْ بِوِلاَدَةِ مَنْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَكَانَتْ نُحُوسَةُ الْاَيَّامِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَعَمَلُ الْفَقِيرِ اَيْضًا عَلَى ذَلِكَ لاَ أُرَجِّحُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ أَصْلاً مَا لَمْ يُعْلَمْ تَرْجِيحُهُ مِنَ الشَّارِعِ كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَيَّامِ رَمَضَانَ وَنَحْوِهِمَا (**وَكَتَبْتَ**) اَيْضًا بِاَنِّي مَا وَجَدْتُ الْمَعَارِفَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ النُّبُوَّةِ فِي مَكْتُوبِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ مِنْ أَيْنَ تَجِدُهُ فَاِنَّهُ حُرِّرَ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ وَلَمْ يَبْلُغْكَ نَقْلُهُ وَالْمَكْتُوبُ طَوِيلٌ عَرِيضٌ يَزِيدُ عَلَى كُرَّاسَةٍ وَقَدْ أَمَرْتُ بِاِرْسَالِ نَقْلِهِ اِلَيْكُمْ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Bediuddin'e[268] yazılmıştır. Kutub, Kutbu'l-Aktâb, Gavs, Halife ve bunlarla ile ilgili sorularına cevap ve ilişkili konulara dairdir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Onun seçtiği kullarına selam olsun...

Derviş ile göndermiş olduğunuz değerli mektubunuz geldi ve bizleri gayet sevindirmiş memnun etti.

Mektubunuzda kutub, kutbu'l-aktâb, gavs ve halife kelimelerinin manasını, her birinin hizmetini ve görevini, hizmetlerinden haberdar olup olmadıklarını, gayp âleminden gelen kutbu'l-aktâblık ile ilgili müjdenin aslının olup olmadığını, yoksa hayal ve kuruntu mahsulü mü olduğunu soruyorsunuz.

Bilinmelidir ki, bir peygamberin –bütün peygamberlere salat ve selam olsun- kemale ermiş tabileri, tabilikleri sebebiyle nübüvvet makamını tamamladıklarında, bazılarına imamet payesi verilir. Bazıları da sadece bu kemali elde etmekle yetinmiş olurlar. Bu iki büyük zât bu kemali elde

[268] Hayatı için 172. mektubun dipnotuna bakınız.

etme açısından eşittirler. Aralarındaki fark birinin imamet payesini almış, diğerinin ise almamış olmasıdır.

Kemale ermiş tabiler velilik kemalatını tamamladıklarında, bazılarına halifelik payesi bahşedilir. Bazıları da yukarıda da ifade edildiği gibi, sadece bu kemalatı elde etmekle yetinmiş olurlar. Her iki paye[269] de asli kemalatla ilişkilidir. Zillî (gölgesel) kemalatta ise, imamet payesine uygun, yani onun hizasında ve gölgesinde olan Kutbu'l-irşad rütbesidir. Halifelik payesine uygun olan ise, Kutbu'l-medâr rütbesidir. Adeta bu iki alt makam o iki üst makamın gölgeleridir.

Şeyh Muhyiddin b. Arabi'ye (Kuddise sirruhu) göre Gavs; zikri geçen Kutbu'l-medârdır. Ona göre gavslık başlı başına ve kutupluktan ayrı bir rütbe değildir. Bu fakirin kanaatine göre ise, Gavs ayrı, Kutbu'l-medâr ayrı kimselerdir. Hatta Gavs, Kutbu'l-medarı desteklemekte ve ona yardım etmekte, Kutbu'l-medar da bazı işlerde Gavs'dan yardım istemektedir. Ebdal payelerinin tayinin de ve bu payelerin verilmesinde onun etkisi vardır.

Kutup olan kişiye, yardımcıları ve aveneleri dikkate alınarak Kutbu'l-Aktâb (kutuplar kutbu) da denilir. Çünkü kutbun yardımcıları ve aveneleri de idarecilerdir. Buna binaen el-Futûhâtü'l-Mekkiyye müellifi, bir belde ister mü'min ister kafir olsun mutlaka her birinde bir kutbun bulunduğunu söyler.

Bilesin ki, bir rütbeye sahip olan elbette o rütbeyi taşıdığının farkındadır. Ancak rütbenin kendisine değil de kemalatına sahip olan kimsenin bunu bilmesi ve hizmetlerinden haberdar olması gerekmez. Gayp âleminden gelen müjde, makamın kemalatının elde edildiğine dair bir müjdedir, makamın kendisinin –ki bu makamın sahibinin bundan haberdar olması gerekir- elde edildiğine dair bir müjde değildir.

Diğer bir sualin de, "*Ebu Bekir'in imanı ümmetinin imanı ile tartılsaydı ağır basardı.*"[270] hadisinde geçen imandan maksadın ne olduğu, şeklindedir. İman edilen şeylerin üstünlüğünün imanın üstünlüğüne etkisi nedir? Ebu Bekir'in (Radiyallahu Anhu) imanının ağır basmasının sebebi, O'nun iman ettiği şeylerin ümmetin iman ettiği şeylerden üstün olmasından mı kaynaklanmaktadır?

Aziz dostum, yükseliş mertebelerinde sâlikin muamelesi öyle bir seviyeye gelir ki, bir nokta kadar oradan yukarı çıkabilse, o yükseliş ve ilerlemesebebi ile meydana gelen kemalat, o güne kadarki kemalatının hepsinden fazla olur. Zira o nokta, altındaki bütün noktalardan fazladır. O noktanın üstündeki noktanın durumu da böyledir. Alttaki nokta üstteki

---

[269] Hilafet ve imamet payeleri.

[270] Müttakî el-Hindî, Kenzu'l Ummâl, c. 6, s.156.

noktanın yanında değersiz kalır. Diğerleri de buna göre değerlendirilir. Binaenaleyh kimin imanı bu kemalatın üstün ve zirvesinde ise, onun imanı elbette altındaki her şeye ağır basacaktır. Bu sebeple demişlerdir ki, arifin muamelesi öyle bir seviyeye gelir ki, bir anlık bir zaman diliminde önceden elde ettiği bütün kemalatın benzerini elde eder. Bu fakirin kesin değerlendirmesine göre göz açıp kapayıncaya kadar bir zamanda geçmiş bütün kemalatından fazlasını elde eder. "*Bu Allah Teâlâ'nın bir fazlıdır, onu dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir.*" (Cuma, 4).

Bir de mektubunda, İbn Arabî ve tabilerinin, Musa'nın (Aleyhi's-Selâm) yüzünden öldürülen bütün bebeklerin kabiliyetlerinin Musa'ya (Aleyhi's-Selâm) geçtiğini söylediklerini ve bu sözün hakikatinin ayrıntılı bir şekilde açıklanmasını istiyorsun.

Bilesin ki, bu gayet yerinde bir sözdür. Tahkikli bir şekilde yazılmıştır. Zira nasıl bir kimse bir çok kimsenin kemalat elde etmesine sebep olabiliyorsa, bir çok kimselerin de bir kimsenin kemalat elde etmesine sebep olması mümkündür. Evet her ne kadar bir şeyh müritlerinin kemalatına sebep oluyorsa da, müritlerin de şeyhin kemalatına birer sebep olduğu muhakkaktır. Bu fakir, bedenin parçaları hâline gelen yiyecek ve içeceklerde bu manayı hissetmiştir. Her yemek yediğimde veya bir şey içtiğimde yiyip içtiklerimin kabiliyetlerimin derlenip toplanmasına ve bir başka kabiliyetin ortaya çıkmasına sebep olduğunu görmekteyim. Bazen lezzetli yemekleri yemekten kaçındığımda kazanmış olduğum cemiyet sebebiyle bunu yapamadığımı, anılan kabiliyet sebebi ile o leziz yemeği terk etmeye izin verilmediğini görmekteyim.

Nice kabiliyetler bir şahıstan bir diğerine bütün halinde veya parça olarak geçmiştir. O şahsın kabiliyetsiz kaldığı, diğerinin ise *cemiyet* sağladığı görülmüştür.

Şeyh Necmeddin-i Kübra'nın müritlerinden birini pîrlerden birine gönderip, hangi peygamberin ayağı altında olduğunu sordurmuş. O pîrin de, "cühdün (meşguliyetin) ne?", diye sormuş. Şeyh Necmeddin-i Kübra da, bundan o pîrin Musa'nın (Aleyhi's-Selâm) ayağı altında olduğunu anlamış. Sen ise bu ifadeden bu manayı nasıl anladığını soruyorsun.

Bilesin ki cühd kelimesi Yahudiler için kullanılmaktadır. Onlar da Musa'nın (Aleyhi's-Selâm) ümmetindendirler.

Nefahât kitabında, dört veli dışında bütün velilerin ölümleriyle birlikte velayetlerinin alınacağının yazılı olduğunu söylüyorsun.

Bilesin ki, velilikten maksadı, tasarruf ve kerametlerinin görülmesi olabilir. Yoksa ilahi yakınlık demek olan veliliğin kendisinin alınacağı anlamına değildir. Yine alınacak ifadesinden maksat, kerametlerinin çokça meydana gelmesinin alınacağıdır, yoksa asla kerameti görülmeyecek de-

mek değildir. Bir de bu söz keşif yolu ile söylenmiş bir sözdür. Keşif noktasında hata payı yüksektir. Ne gördüğünü, ne anladığını kim bilebilir?

Velilere ait bazı kerametlerin ortaya çıkmasını istemişsin, beklemeye devam et. "*Allah zorluktan sonra kolaylık kılacaktır.*" (Talak, 7)

Nisabûrî tefsirinde { إن شانئك هو الأبتر } ayetinde {شانئك} kelimesinin hemze yerine 'ya' ile yazıldığını, doğrusunun 'ya' mı yoksa hemze mi olduğunu, soruyorsun.

Bilesin ki, hemze ile olması gerekir. 'Ya' ile yazılan meşhur kıraatler dışında bir kıraat olabilir.[271]

Mektubunda, bazı hanımların tarikat dersi istediklerini yazıyorsun.

Tarikat dersi isteyen hanımlar mahremlerin ise bir engel yoktur. Aksi halde perde gerisinde oturur ve öyle tarikat dersi verirsin.

Hadisle meşgul kimselerin her ayın belirli günlerinin yasak günler olduğuna dair hadis rivayet ettiklerini, yazıyor ve ne gerektiğini soruyorsun.

Bu fakirin babası (kuddise sirruhu) bu hususta şunları söylemiştir: Büyük muhaddislerden ve Haremeyn'de[272] Şeyhân diye anılan Şeyh Abdullah ve Şeyh Rahmetullah Hindistan'a gelmişler, bu hadisi Buhari Şarihi Kirmanî'nin naklettiğini ama zayıf olduğunu söylemişlerdir.[273] Bu konuda sahih olun hadis şudur: "*Günler Allah'ın günleridir, kullar da Allah'ın kullarıdır.*" Devamla bu iki muhaddis, âlemlere rahmet olarak gönderilmiş olan Muhammed Mustafa'nın (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) doğumu ile günlerin uğursuzluğunun ortadan kalkıp ve kaybolduğunu ve günlerin uğursuzluğunun geçmiş ümmetler için söz konusu olduğunu söylemişlerdir. Bu fakirin ameli de bu yöndedir. Kesinlikle, Şari'in tercih ettiği Cuma günü, Ramazan günleri v.s. günler hariç, hiçbir günü diğerine tercih etmemekteyim.

Bir de mektubunda, peygamberlik yüklerini üstlenmekle ilgili bilgileri Hâce Muhammed Eşref'in mektubunda bulamadığını yazıyorsun. Nasıl bulabilirsin ki, o mektup bu günlerde yazılmıştır ve henüz sana

---

[271] Kıraat-i Aşere'den Ebu Cafer kıraatı, "ya" iledir. Yani شانيك şeklindedir. Bkz. Dimyatî, İthafu Fudalâi'l-Beşer, c. 2, s. 633.

[272] Mekke ve Medine şehirlerinin ikisine birden Haremeyn, denilir.

[273] Günlerle ilgili merfu olarak rivayet edilen hadislerden bazıları şunlardır: "Cumartesi hile ve tuzak günüdür", "Pazar günü düğün ve zifaf günüdür", "Çarşamba günü devamlı bir uğursuzluk günüdür". Bu rivayetlerin geneli Peygamberimize nisbetleri itibarıyle güvensizdirler. Fakat bazı muteber kaynaklarda bir kısım sahabinin sözü olarak buna benzer sözler naklolunmuştur. Daha geniş bilgi için bkz., es-Sehavi, *el-Mekasıdü'l-Hasene*, s. 559.

ulaşmamıştır. Mektup gayet geniş ve uzun olup, bir cüzden fazla gelmektedir. Onu sana göndermelerini emretmiş bulunmaktayım.

Baki selamlar...

KELİME ANLAMI

256. ≺ : اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz elli altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ **Şeyh Bedîuddin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ **Sorunun cevabı hakkındadır** *(Nedeni?)* عَنِ الْقُطْبِ **Kutup** وَقُطْبِ الْاَقْطَابِ **Kutb'ul-Aktab** وَالْغَوْثِ **Gavs** وَالْخَلِيفَةِ **Ve halife kimdir? (sorusunun cevabı)** وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ **Ve de bununla alâkalı konular hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd, Allah'a وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Kıymetli mektubunuz ulaştı اَلْمُرْسَلُ صُحْبَةَ الدَّرْوِيشِ Bir dervişle birlikte gönderilen فَأَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا Ve çok büyük sevinç verdi سَئَلْتَ Sormuşsun *(Neyi?)* عَنْ مَعْنَى الْقُطْبِ Kutbun وَالْغَوْثِ Gavs'ın وَقُطْبِ الْاَقْطَابِ Kutb'ul-Ektab'ın وَالْخَلِيفَةِ Ve Halife'nin manası وَعَنْ خِدْمَةِ كُلٍّ مِنْهُمْ Ve bunların her birinin hizmetini وَوَظِيفَتِهِ Ve vazifesini وَاَنَّهُ هَلْ لَهُمُ اطِّلَاعٌ عَلَى خِدْمَتِهِمْ *(Nedeni?)* Ve onların haberi var mıdır? Hizmetlerinden اَمْ لَا Yoksa yok mudur? (diye sormuşsun) وَالْبِشَارَةُ بِقُطْبِيَّةِ الْاَقْطَابِ Bir de Kutb'ul-Aktab olmakla müjdelenmenin اَلَّتِي تَجِيءُ Ki bu müjde gelmektedir *(Nereden?)* مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ Gayb Âlemi'nden هَلْ لَهَا أَصْلٌ Bunun bir aslı var mıdır? اَوْ هِيَ Yoksa bu مِنِ اخْتِرَاعِ الْخَيَالِ وَالْوَهْمِ Hayal ve kuruntunun bir ürünü müdür? (diye sormaktasın) (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ كُمَّلَ اَتْبَاعِ نَبِيٍّ Hakîki anlamda peygambere tâbi olanlar عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize ve onlara اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü Selam olsun اِذَا أَتَمُّوا Tamamladıklarında *(Ne ile?)* بِالتَّبَعِيَّةِ Tâbi olmalarıyla *(Neyi?)* مَقَامَ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nı وَبَعْضُهُمْ يُشَرَّفُ Bir kısmı şereflenir *(Ne ile?)* بِمَنْصِبِ الْاِمَامَةِ İmâmet Makamı'yla وَبَعْضُهُمْ يَكْتَفِي Bir kısmı da yetinir *(Ne ile?)* بِمُجَرَّدِ حُصُولِ ذَلِكَ الْكَمَالِ Sadece bu kemâlin elde edilmesiyle وَهَذَانِ الْمُعَظَّمَانِ İşte bu iki büyük kişi مُتَسَاوِيَانِ Eşittirler *(Nerede?)* فِي نَفْسِ الْمَنْصِبِ Bizzat bu makamda وَاِذَا أَتَمَّ الْاَتْبَاعُ الْكُمَّلُ Tam anlamıyla tabi olanlar

tamamladıklarında (Neyi?) كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayetin kemalatını يُشَرَّفُ بَعْضُهُمْ Yine bir kısmı şereflenir (Ne ile?) بِمَنْصِبِ الْخِلَافَةِ Hilâfet Makamı'yla وَيَكْتَفِي بَعْضُهُمْ Diğer bir kısmı da yetinir (Ne ile?) بِمُجَرَّدِ حُصُولِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Sadece bu kemâlatın elde edilmesiyle كَمَا مَرَّ آنِفًا Az önce de geçtiği gibi وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الْمَنْصِبَيْنِ Bu iki makamdan her biri يَتَعَلَّقُ Alâkalıdır (Ne ile?) بِالْكَمَالَاتِ الْاَصْلِيَّةِ Asıl kemâlatla وَأَمَّا فِي الْكَمَالَاتِ الظِّلِّيَّةِ Ama Kemâlat-ı Zıllîyye'de gölgesel kemâlatta فَالْمُنَاسِبُ لِمَنْصِبِ الْإِمَامَةِ İmâmet Makamı'na uygun olan يَعْنِي لِاَنْ يَكُونَ حِذَاءَهُ وَظِلَّهُ Yani İmâmet Makamı'nın karşısında ve gölgesi olmaya (uygun olan) هُوَ مَنْصِبُ قُطْبِ الْاِرْشَادِ O Kutb'ul-İrşâd Makamı'dır وَالْمُنَاسِبُ لِمَنْصِبِ الْخِلَافَةِ Hilâfet Makamı'na uygun olan da مَنْصِبُ قُطْبِ الْمَدَارِ Kutb'ul-Medâr Makamı'dır وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ التَّحْتَانِيَّيْنِ Sanki bu iki (Kutb'ul-İrşâd ve Kutb'ul-Medâr) alt makamı ظِلَالُ ذَيْنِكَ الْمَقَامَيْنِ الْفَوْقَانِيَّيْنِ Şu iki (İmâmet ve Hilâfet) üst makamının gölgeleridir (وَالْغَوْثُ) عِنْدَ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhyiddîn İbn-i Arabî'ye göre Gavs; هُوَ قُطْبُ الْمَدَارِ الْمَذْكُورِ O (yukarıda zikredilen) Kutb'ul-Medâr'dır وَلَيْسَتِ الْغَوْثِيَّةُ عِنْدَهُ Gavs olmak ona göre مَنْصِبًا عَلَى حِدَةٍ وَمُمْتَازَةٍ Başlı başına ve ayrı bir makam değildir (Neyden?) عَنْ مَنْصِبِ الْقُطْبِيَّةِ Kutup olma makamından اَنَّ الْغَوْثَ غَيْرُ قُطْبِ الْمَدَارِ وَمَا هُوَ مُعْتَقَدُ الْفَقِيرِ Bu fakirin inancı ise Gavs, Kutb'ul-Medâr'dan farklıdır بَلْ هُوَ Bilakis Gavs مُمِدُّهُ وَمُعَاوِنُهُ Yardımcısı ve destekçisidir (Nerede?) وَقُطْبُ الْمَدَارِ فِي أُمُورِهِ وَشُؤُنِهِ İşlerinde ve sorumluluklarında Kutb'ul-Medâr يَسْتَمِدُّ مِنْهُ Ondan yardım ister (Neden?) فِي بَعْضِ الْاُمُورِ Bazı işlerinde وَفِي تَعْيِينِ مَنَاصِبِ الْاَبْدَالِ Ve Ebdal'in makamlarının belirlenmesinde وَنَصْبِهِمْ Ve de o makamlara atanmalarında da لَهُ دَخْلٌ اَيْضًا Gavs'ın tesiri vardır وَيُقَالُ لِلْقُطْبِ Ve Kutba denir (Ne itibariyle?) قُطْبُ الْاَقْطَابِ Kutb'ul-Ektab da denir (Ne demek?) لِاَنَّ اَعْوَانَ قُطْبِ الْاَقْطَابِ وَاَنْصَارَهُ Zira Kutb'ul-Ektab'ın destekçileri ve yardımcıları بِاعْتِبَارِ الْاَعْوَانِ وَالْاَنْصَارِ Yardımcıları ve destekçileri itibariyle اَيْضًا Hüküm sahibidirler حُكَّامٌ وَمِنْ هُنَا İşte bu sebeple قَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futûhat-ı Mekkiyye sahibi (İbn-i Arabî) dedi ki; "مَا مِنْ قَرْيَةٍ Hiçbir köy yoktur ki (Öyle köy ki) مُؤْمِنَةً كَانَتْ اَوْ كَافِرَةً (Halkı) ister mü'min, ister kafir olsun

"اَنَّ صَاحِبَ الْمَنْصِبِ Illâ o köyde bir kutup vardır (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; "إِلاَّ وَفِيهَا قُطْبٌ
وَأَمَّا الَّذِي فِيهِ كَمَالُ ذَلِكَ الْمَنْصِبِ صَاحِبُ عِلْمٍ الْبَتَّةَ Makam sahibi Elbette ilim sahibidir
Ama kendisinde bu makamın kemâlatı bulunup da دُونَ نَفْسِ الْمَنْصِبِ Makamın kendisi
bulunmayan kişi فَلاَ يَلْزَمُ كَوْنُهُ Onun alması gerekmez (Kimdene?) مِنْ اَرْبَابِ الْعِلْمِ İlim
erbâbından وَكَوْنُهُ مُطَّلِعًا Haberdâr olması da gerekmez (Nedene?) عَلَى خِدْمَاتِهِ
Hizmetlerinden وَالْبِشَارَةُ Ve müjde de الَّتِي تَصِلُ Ki gelmektedir (Neredeni?)
مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ Gayb Âlemi'nden (gelen müjde) هِيَ بِشَارَةُ حُصُولِ كَمَالاَتِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın
kemâlatının elde edildiği müjdesidir لاَ بِشَارَةُ حُصُولِ مَنْصِبِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Yoksa bu
makam rütbesinin elde edildiğinin müjdesi değildir الَّتِي هِيَ Ki bu (makamın rütbesiyle
müjdeleme) مَنُوطَةٌ بِالْعِلْمِ İlim (sahibi olmaya) bağlıdır اَيْضًا (وَسَأَلْتَ) Yine sormuşsun
ki; أَنَّهُ مَا الْمُرَادُ İfade edilmek istenen nedir? (Ne ile?) بِالْاِيمَانِ الْوَاقِعِ Yer alan imanla (Nereden?)
فِي حَدِيثِ "لَوْ وُزِنَ "Şayet tartılsa idi (Ne?) اِيمَانُ اَبِي بَكْرٍ Ebûbekir'in imanı (Ne ile?) بِاِيمَانِ
اُمَّتِي Ümmetimin imanıyla "لَرَجَحَ Elbette (onun imanı) ağır gelirdi" hadisindeki (imanla
ifade edilmek istenen nedir?) وَمَا سَبَبُ رُجْحَانِ الْاِيمَانِ Ve imanın ağır gelmesinin sebebi
nedir? (اِعْلَمْ) Bilesin ki! اَنَّ رُجْحَانَ الْاِيمَانِ İmanın ağır gelmesi (Ne ifadir?) بِوَاسِطَةِ رُجْحَانِ
الْمُؤْمَنِ بِهِ İnanılan şeyin ağırlığı sebebiyledir وَحَيْثُ كَانَ Ve madem ki oldu (Ne?) مُتَعَلَّقُ
فَوْقَ مُتَعَلَّقَاتِ اِيمَانِ الْاُمَّةِ Ebûbekir'in inancının ilişkin olduğu şey (Ne oldu?) اِيمَانِ اَبِي بَكْرٍ
Ümmetin inancının ilişkin olduğu şeylerin üstünde oldu يَكُونُ رَاجِحًا اَلْبَتَّةَ Elbette onun
imanı daha fazla / ağır olur (اَيُّهَا) الْمَحْدُومُ Azizim! اِنَّ مُعَامَلَةَ السَّالِكِ Şüphesiz sâlikin
hâli قَدْ تَبْلُغُ Bazen ulaşır (Ne zaman?) فِي عُرُوجَاتِهِ Yükselişleri esnasında (Nereye?) مَبْلَغًا Öyle
bir dereceye ki لَوْ تَفَوَّقَ مِنْهُ Şayet oradan yükselse (Ne kadar?) مِقْدَارَ نُقْطَةٍ Bir nokta
miktarı تَكُونُ الْكَمَالاَتُ Kemâlatı olur الَّتِي تَحْصُلُ Ki, o kemâlat elde edilmektedir (Ne
sebebiyle?) بِسَبَبِ هَذَا الْعُرُوجِ وَالتَّفَوُّقِ Bu yükselme ve üstünlük sebebiyle (elde edilen
kemâlat olur) (Ne olur?) اَزْيَدَ مِنْ جَمِيعِ الْكَمَالاَتِ السَّابِقَةِ Geçmiş kemâlatların hepsinden
daha fazla olur اَزْيَدُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَحْتَهَا لاَنَّ تِلْكَ النُّقْطَةَ Çünkü bu nokta Altında olanların
hepsinden fazladır وَكَذَلِكَ حَالُ النُّقْطَةِ الَّتِي فَوْقَ هَذِهِ النُّقْطَةِ Bu noktanın üzerindeki

noktanın da hali böyledir فَانَّ هٰذِهِ النُّقْطَةَ Zira bu (alttaki) nokta حَقِيرَةٌ فِي جَنْبِهَا (Üstteki) noktanın yanında değersizdir فَمَنْ كَانَ مُتَعَلَّقُ اِيمَانِهِ وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ Bu ölçüye göre Kimin imanının ilişkin olduğu şey olursa (Ne olursa?) كَمَالَ الْفَوْقِ وَغَايَتَهُ En üst ve en son derece olursa عَلَى جَمِيعِ مَا تَحْتَهُ يَكُونُ رَاجِحًا اَلْبَتَّةَ Elbette onun imanı ağır basar (Neyi?) Altında olan her şeye وَمِنْ هُنَا قَالُوا Bu sebeple demişlerdir ki; تَبْلُغُ مُعَامَلَةُ الْعَارِفِ Arif kişinin hali ulaşır (Nereye?) مَبْلَغًا Öyle bir dereceye ki; يَكْتَسِبُ Elde eder (Ne kadar zamanda?) فِي طَرْفَةِ الْعَيْنِ Göz kırpacak kadar bir zamanda (Neyi?) مِثْلَ جَمِيعِ كَمَالَاتِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ Önceki tüm kemâltının bir mislini وَعَلَى مِقْيَاسِ تَحْقِيقِ الْفَقِيرِ Fakirin belirlediği ölçüye göre يَحْصُلُ فِي لَمْحَةٍ Bir anda elde edilir (Ne?) اَزْيَدُ مِنْ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ Geçmiş tüm kemâlattan daha fazlası ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ" Bu, Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" Allah, çok büyük lütuf sahibidir اَيْضًا (وَسَأَلْتَ) أَنَّهُ Yine sormuşsun ki; ذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ عَرَبِيٍّ وَاَتْبَاعُهُ اَنَّ الْاَطْفَالَ Şeyh İbn-i Arabî ve ona tâbi olanlar demişler ki; الَّذِينَ قُتِلُوا بِسَبَبِ مُوسَى Öldürülen çocuklar (Ne sebebiyle?) Hz. Musa sebebiyle (Firavun'un öldürttüğü çocuklar) عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ Peygamberimize ve tüm peygamberlere وَالسَّلَامُ انْتَقَلَتِ اسْتِعْدَادَاتُ كُلِّهِمْ Salât-ü selam olsun Onların hepsinin kâbiliyetleri aktarılmıştır (Kime?) اِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ Musa –Aleyhisselam'a- فَنَرْجُو Rica ediyoruz (Neyi?) تَحْرِيرَ حَقِيقَةِ هٰذَا الْكَلَامِ Bu sözün hakîkatini yazmanızı (Nasıl?) بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde (اِعْلَمْ) أَنَّ هٰذَا الْكَلَامَ أَصِيلٌ Bilesin ki! لِاَنَّهُ مَكْتُوبٌ Çünkü bu söz yazılmıştır (Nasıl?) بِالتَّحْقِيقِ İspatlanarak فَكَمَا اَنَّ شَخْصًا وَاحِدًا Nasıl ki bir kişi يُجْعَلُ سَبَبًا Sebep kılınabiliyorsa (Neyi?) لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ Kemâlatın oluşmasına (Kim için?) لِجَمَاعَةٍ Bir cemaat için كَذٰلِكَ تُجْعَلُ الْجَمَاعَةُ سَبَبًا Aynı şekilde bir cemaat da sebep kılınabilir (Neyi?) فَاِنَّ لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ Bir kişi için kemâlatın oluşmasına وَاِنْ كَانَ سَبَبًا Zira şeyh Her ne kadar sebep olsa da (Neyi?) لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ الشَّيْخَ Müridleri için kemâlatın oluşmasına لِلْمُرِيدِينَ وَلٰكِنَّ الْمُرِيدِينَ اَيْضًا اَسْبَابٌ Ancak müritler de sebeptirler (Neyi?) لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ لِلشَّيْخِ Şeyh için kemalatın meydana gelmesine فِي الْمَأْكُولَاتِ وَهٰذَا الْفَقِيرُ Bu fakir أَحَسَّ هٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı hissetti (Nerede?)

أَجْزَاءَ بَدَنِه (Ne oldular?) Yiyecek ve içeceklerde وَالْمَشْرُوبَاتِ Ki onlar oldular الَّتِي صَارَتْ Bedenin bir parçası (Nasıl?) بِحَيْثُ Şöyle ki; كُلَّمَا تَنَاوَلَهُ Aldığı مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ Her yiyecek ve içecek صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا Onlar sebep oldu (Neyi?) لِجَامِعِيَّةِ اسْتِعْدَادِه Kâbiliyetinin, (diğer kâbiliyetleri) cem edici olmasına وَظَهَرَتْ بِه Ve onunla meydana geldi (Ne?) قَابِلِيَّةٌ أُخْرَى Başka bir kâbiliyet فَإِذَا قَصَدَ Ve (bu fakir) niyet ettiğinde (Ne zaman?) فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı zamanlar (Neyi?) تَرْكَ الْمَأْكُولَاتِ اللَّذِيذَةِ Lezzetli yemekleri terk etmeye مُنِعَ مِنْ ذَلِكَ Bundan men edildi (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ تَحْصِيلِ هَذِهِ الْجَامِعِيَّةِ Bu (kâbiliyetinin, diğer kâbiliyetleri) cem edici vasfının elde edilmesi sebebiyle وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ Ve ona izin verilmedi (Ne?) بِتَرْكِ ذَلِكَ الطَّعَامِ اللَّذِيذِ Bu lezzetli yemeği terk etmesi (Ne sebebiyle?) بِسَبَبِ حُصُولِ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ Bu kâbiliyetin elde edilmesi sebebiyle وَكَمْ مِنِ اسْتِعْدَادٍ Nice kâbiliyet vardır ki; انْتَقَلَ مِنْ شَخْصٍ إِلَى آخَرَ Birinden diğerine geçmiştir (Nasıl?) كُلًّا أَوْ بَعْضًا Tamamen veya kısmen وَصَارَ مَحْسُوسًا Ve görüldü ki; أَنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ Bu kişi بَقِيَ خَالِيًا (Tüm kâbiliyetlerden) boş kaldı وَحَصَّلَ الْآخَرُ Ve diğeri de elde etti (Neyi?) جَمْعِيَّةً (Diğer kâbiliyetleri) cem etme vasfını أَيْضًا (وَسَأَلْتَ) Yine sormuşsun ki; أَنَّ الشَّيْخَ نَجْمَ الدِّينِ الْكُبْرَى Şeyh Necmeddin Kübrâ أَرْسَلَ وَاحِدًا مِنْ مُرِيدِيهِ Müridlerinden birini göndermiş (Kime?) عِنْدَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden birinin (Şeyh Muslihiddin'in) yanına (Niçin?) لِيَسْتَفْهِمَ مِنْهُ Ondan öğrensin diye (Neyi?) أَنَّهُ تَحْتَ قَدَمِ أَيِّ نَبِيٍّ Kendisinin hangi peygamberin ayağı altında olduğunu فَقَالَ لَهُ O müride demiş (Kim?) الشَّيْخُ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ Gönderildiği şeyh (Ne demiş?) فِي أَيِّ شُغْلٍ Ne yapıyor (Kim?) جُهُودُكَ Senin Cuhûd'un demiş أَنَّهُ تَحْتَ قَدَمِ مُوسَى Şeyh Necmeddin bu sözden anlamış ki; فَفَهِمَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ Kendisi Hz. Musa'nın ayağı altındadır عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun بِأَيِّ وَجْهٍ Hangi şekilde? يُفْهَمُ هَذَا الْمَعْنَى Bu mana anlaşılır (Neden?) مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ Bu sözden (diye sormuşsun) (اعْلَمْ) Bilesin ki! أَنَّ وَهُمْ مِنْ أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ Yahûdilere يُطْلَقُ عَلَى الْيَهُودِ "Cuhud" lafzı الْجُهُودَ Onlar da Musa –Aleyhisselam'ın- ümmetindendirler (وَسَأَلْتَ) Yine sormuşsun ki; أَنَّهُ كُتِبَ فِي النَّفَحَاتِ Nefahat'ta yazılmış أَنَّ وَلَايَةَ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ Tüm velîlerin velâyeti

تُسْلَبُ بَعْدَ الْمَوْتِ Ölümden sonra kendilerinden alınır اِلاَّ وَلاَيَةَ اَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ Sadece onlardan dört kişinin velâyeti alınmaz (اِعْلَمْ) Bilesin ki! اَنَّهُ يُمْكِنُ Mümkündür (Nefi) اَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِالْوَلاَيَةِ Velâyetle kast ettiğinin olması (Ne olmasın) اَلتَّصَرُّفَاتُ Velînin tasarruf ve yetkileri وَظُهُورُ الْكَرَامَاتِ Ve kerâmetlerinin görünmesi (olabilir) لاَ أَصْلُ الْوَلاَيَةِ Velâyetin aslı değildir اَلَّتِي هِيَ Ki o velâyet عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبٍ اِلَهِيٍّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'a yakınlıktan ibarettir وَاَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِالسَّلْبِ اَيْضًا Velâyetin alınmasından kastedilenin de olması mümkündür (Ne olmasın) سَلْبَ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْكَرَامَاتِ Fazla kerâmet görünmesinin kaldırılması (olabilir) لاَ سَلْبَ أَصْلِ الظُّهُورِ Yoksa kerâmet görünmesinin kaldırılması değildir وَمَجَالُ الْخَطَأِ كَثِيرٌ فِي الْكَشْفِ مَعَ أَنَّ هَذَا الْكَلاَمَ كَشْفِيٌّ Hem bu söz keşfîdir Keşifte de hata ihtimali çoktur فَلاَ يُدْرَى مَاذَا رَأَى Bilinmez ki Ne görmüş? وَمَاذَا فَهِمَ Ve ne anlamış? (وَطَلَبْتَ) Ve istemişsin (Neyi?) ظُهُورَ بَعْضِ كَرَامَاتِ الْاَوْلِيَاءِ Velîlerin kerâmetlerinden bir kısmının görünmesini فَكُنْ مُنْتَظِرًا Beklemede ol! سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا Allâh-u Teâla zorluktan sonra kolaylık yaratacaktır (وَسَأَلْتَ) Sormuşsun ki; "اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ" اَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ النَّيسَابُورِيِّ Nîsâbûrî Tefsiri'nde, şöyle söylemiş (Kevser Sûresi'nin bu üçüncü âyetindeki) "شانئك" kelimesinin بِالْيَاءِ Ya ile "شانيك" şeklinde okunduğu فَمَا التَّحْقِيقُ فِيهِ Bu konuda doğru olan nedir? بِالْيَاءِ اَوْ بِالْهَمْزَةِ Ya ile olan mı veya hemze ile olan mı? (اِعْلَمْ) Bilesin ki! اَنَّهُ بِالْهَمْزَةِ Doğrusu hemze ile olandır وَالَّذِي كُتِبَ بِالْيَاءِ Ya ile yazılan يُمْكِنُ Mümkündür (Nefi) اَنْ يَكُونَ Olması (Ne olmasın) قِرَاءً غَيْرَ مَشْهُورَةٍ Meşhur olmayan bir kıraat (وَكَتَبْتَ) Yazmışsın ki; أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ Bazı kadınlar يَطْلُبْنَ İstiyorlarmış (Neyi?) اَلْاِشْتِغَالَ بِالطَّرِيقَةِ Tarîkatla meşgul olmayı وَاِلاَّ يَقْعُدْنَ وَرَاءَ Şayet mahrem iseler فَمَا الْمَانِعُ Buna engel ne? (فَاِنْ كُنَّ) Şayet mahrem değilseler مَحَارِمَ الْحِجَابِ Ve de perdenin arkasında otururlar وَيَأْخُذْنَ الطَّرِيقَةَ Ve de tarîkat derslerini alırlar (وَسَأَلْتَ) Sormuşsun ki; أَنَّ اَرْبَابَ الْحَدِيثِ Hadis ehli فِي أَثْبَتُوا Her ayda belirledi (Nefi) أَيَّامًا مَنْهِيَّةً Yasak günler وَنَقَلُوا الْحَدِيثَ فِي هَذَا الْبَابِ Ve bu konuyla ilgili hadis naklettiler فَمَاذَا نَفْعَلُ Ne yapalım? (قَالَ) وَالِدُ الْفَقِيرِ قُدِّسَ سِرُّهُ Bu fakirin babası (k.s.) dedi ki; اَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ وَالشَّيْخَ رَحْمَةَ اللهِ Şeyh Abdullah ve Şeyh

Rahmetullah اللَّذَيْنِ كَانَا مِنْ أَكَابِرِ الْمُحَدِّثِينَ Ki bu ikisi muhaddislerin büyüklerindendir وَلُقِّبَا فِي الْحَرَمَيْنِ Ve bunlar Harameyn (Mekke-Medine)'de lakaplanmışlardı *(Ne ile?)* بِالشَّيْخَيْنِ Şeyhayn lakabıyla وَوَرَدَا إِلَى الْهِنْدِ (İşte bu) ikisi Hindistan'a geldiler وَقَالاَ Ve dediler ki: انَّ هَذَا الْحَدِيثَ Bu hadisi نَقَلَهُ الْكِرْمَانِيُّ شَارِحُ الْبُخَارِي Buhâri'nin şârihi Kimâni nakletmiştir لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ Ama o, zayıf bir hadistir وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَابِ Bu konudaki sahih hadis: "اَلْأَيَّامُ أَيَّامُ اللهِ "Günler Allah'ın günüdür وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ" Kullar da Allah'ın kuludur" hadisidir وَقَالاَ أَيْضًا Ve dediler ki: انَّ نُحُوسَةَ الْأَيَّامِ Günlerin uğursuzluğu زَالَتْ وَارْتَفَعَتْ Yok olmuş ve ortadan kalkmıştır *(Ne ile?)* بِوِلاَدَةِ مَنْ O kimsenin doğmasıyla ki عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ Âlemlere rahmet olarak gönderilmiştir وَالسَّلاَمُ Ona ve ehline salât-ü selam olsun وَكَانَتْ نُحُوسَةُ الْأَيَّامِ Ve günlerin uğursuzluğu idi *(Ne idi?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ Geçmiş ümmetlere nispetle olan bir şeydi وَعَمَلُ الْفَقِيرِ أَيْضًا Bu fakirin de ameli عَلَى ذَلِكَ Buna göredir لاَ أُرَجِّحُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ أَصْلاً Bir günü, diğer bir güne asla üstün tutmam *(Ne münasebetle?)* مَا لَمْ يُعْلَمْ Bilinmedikçe *(Ne?)* تَرْجِيحُهُ مِنَ الشَّارِعِ Şâri'i tarafından üstün tutulduğu *(Ne gibi?)* كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ Cuma günü وَأَيَّامِ رَمَضَانَ Ramazan günleri وَنَحْوِهِمَا Ve bunların benzerleri أَيْضًا (وَكَتَبْتَ) Yine yazmışsın ki; بِأَنِّي مَا وَجَدْتُ Ben bulamadım *(Neyi?)* اَلْمَعَارِفَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın yükünü taşımakla alâkalı bilgileri *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبِ الْخَوَاجَهْ Hâce Muhammed Eşref'in mektubunda مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ مِنْ أَيْنَ تَجِدُهُ Onu nereden bulacaksın? فَإِنَّهُ حُرِّرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ Zira o bu günlerde yazıldı وَلَمْ يَبْلُغْكَ Ve sana ulaşmadı *(Ne?)* نَقْلُهُ Mektubun nakli وَالْمَكْتُوبُ طَوِيلٌ عَرِيضٌ Mektup, uzun ve geniştir يَزِيدُ عَلَى كُرَّاسَةٍ Bir cüzü aşmaktadır وَقَدْ أَمَرْتُ Ve ben emrettim *(Neyi?)* بِإِرْسَالِ نَقْلِهِ إِلَيْكُمْ Bir nüshasının size ulaştırılmasını وَالسَّلاَمُ Selamlar.

257. MEKTUP

٢٥٧ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمائَتَانِ : اِلَى الْمِيرْ نُعْمَانَ فِي بَيَانِ الطُّرُقِ عَلَى طَرِيقِ الْاِجْمَالِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ أُنْهِي اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ الْمُرْسَلَ صُحْبَةَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَرْمَلِيِّ قَدْ وَصَلَ وَأَوْرَثَ بِوُصُولِهِ فَرَحًا وَافِرًا وَطَلَبْتَ رِسَالَةً فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ قَدْ حَرَّرْتُ الْمُسْوَدَّاتِ فِيهِ فَاِذَا نَقَلْتُ اِلَى الْبَيَاضِ بِتَوْفِيقِ اللهِ أُرْسِلُهَا وَالْآنَ اَكْتُبُ فِقَرَاتٍ فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا بِسَمْعِ الْعَقْلِ (أَيُّهَا) السَّيِّدُ اِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي اخْتَرْنَاهُ نَحْنُ اِبْتِدَاءَ مَسِيرِهِ مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ وَبَعْدَ الْقَلْبِ يَقَعُ السَّيْرُ فِي مَرَاتِبِ الرُّوحِ الَّتِي فَوْقَهُ وَبَعْدَ الرُّوحِ تَكُونُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ بِالسِّرِّ الَّذِي فَوْقَهَا وَهَكَذَا الْحَالُ فِي الْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى وَبَعْدَ طَيِّ مَنَازِلِ هَذِهِ اللَّطَائِفِ الْخَمْسِ وَحُصُولِ الْعُلُومِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلٍّ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَحُصُولِ الْمَعَارِفِ كَذَلِكَ وَبَعْدَ تَحَقُّقِ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ الْمَخْصُوصَةِ بِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ مُنْفَرِدَةً مُنْفَرِدَةً يَقَعُ السَّيْرُ فِي أُصُولِ هَذِهِ الْخَمْسِ الَّتِي هِيَ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فَاِنَّ كُلَّمَا هُوَ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ أَصْلُهُ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَالْمُرَادُ بِالْعَالَمِ الصَّغِيرِ الْاِنْسَانُ وَبِالْعَالَمِ الْكَبِيرِ سَائِرُ الْكَائِنَاتِ وَشُرُوعُ السَّيْرِ فِي أُصُولِ هَذِهِ الْخَمْسِ مِنَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ قَلْبِ الْاِنْسَانِ وَفَوْقَهُ أَصْلُ الرُّوحِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَفَوْقَهُ اَصْلُ السِّرِّ وَفَوْقَهُ أَصْلُ الْخَفِيِّ وَفَوْقَهُ أَصْلُ الْاَخْفَى فَاِذَا طَوَى سَيْرَ هَذِهِ الْاُصُولِ الْخَمْسَةِ مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ بِالتَّفْصِيلِ وَانْتَهَى اِلَى نُقْطَةٍ أَخِيرَةٍ فَقَدْ أَتَمَّ سَيْرَ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ وَوَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى أَوَّلِ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْفَنَاءِ فَاِنْ وَقَعَ التَّرَقِّي بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السَّيْرُ فِي ظِلَالِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَهَذِهِ الظِّلَالُ كَالْبَرَازِخِ بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْاِمْكَانِ وَاُصُولٌ لِتِلْكَ الْاُصُولِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فِي

الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَيَكُونُ السَّيْرُ فِي هَذِهِ الظِّلَالِ اَيْضًا عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ فِي فُرُوعِهَا فَاِنْ طَوَى بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ الْمَنَازِلَ الْمُتَكَثِّرَةَ مِنْ هَذِهِ الظِّلَالِ وَانْتَهَى اِلَى نُقْطَتِهَا الْاَخِيرَةِ يَكُونُ شُرُوعٌ فِي اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَتَقَعُ تَجَلِّيَاتُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَظُهُورَاتُ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ قَدْ أَتَمَّ مُعَامَلَةَ اللَّطَائِفِ الْخَمْسِ الْاَمْرِيَّةِ وَأَدَّى حَقَّهَا فَاِنْ وَقَعَ التَّرَقِّي بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ تَقَعُ الْمُعَامَلَةُ عَلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ وَيَتَيَسَّرُ حُصُولُ مَقَامِ الرِّضَا الَّذِي هُوَ نِهَايَةُ مَقَامَاتِ السُّلُوكِ وَيَحْصُلُ فِي هَذَا الْمَقَامِ شَرْحُ الصَّدْرِ وَيَتَشَرَّفُ فِيهِ بِالْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ وَالْكَمَالَاتُ الَّتِي تَحْصُلُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ حُكْمُ الْكَمَالَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِعَالَمِ الْاَمْرِ فِي جَنْبِهَا كَحُكْمِ الْقَطْرَةِ فِي جَنْبِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَكُلُّ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ الْمَذْكُورَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِاسْمِ الظَّاهِرِ وَالْكَمَالَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِاسْمِ الْبَاطِنِ هِيَ غَيْرُهَا وَلَهَا مُنَاسَبَةٌ بِالْاِسْتِتَارِ وَالتَّبَطُّنِ فَاِذَا حَصَلَتْ كَمَالَاتُ هَذَيْنِ الْاِسْمَيْنِ الْمُبَارَكَيْنِ بِتَمَامِهَا يَتَيَسَّرُ لِلسَّالِكِ جَنَاحَانِ لِلطَّيَرَانِ لِيَطِيرَ بِقُوَّتِهِمَا اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ وَتَحْصُلُ لَهُ تَرَقِّيَاتٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ وَتَفْصِيلُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ مُحَرَّرٌ فِي الْمُسَوَّدَاتِ وَ وَلَدِي الْاَرْشَدُ مُجِدٌّ فِي جَمْعِهِ (وَيَنْبَغِي) لَكَ اَنْ تَجِيءَ بِنَفْسِكَ هُنَا مَرَّةً وَاحِدَةً اِنْ تَيَسَّرَ لَكِنْ بِشَرْطِ اَنْ لَا تَتْرُكَ مَقَامَكَ خَالِيًا حَتَّى لَا تَضِيعَ الْمُعَامَلَةُ بَلْ تَجِيءُ وَحْدَكَ وَتَجْعَلُ مُقْتَدَى تِلْكَ الْجَمَاعَةِ مَنْ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَسْبَقُ قَدَمًا ثُمَّ تَتَوَجَّهُ اِلَى هَذِهِ الْحُدُودِ فَاِنَّهُ لَا يُدْرَى هَلْ تُعْطَى الْفُرْصَةُ فِي وَقْتٍ آخَرَ اَوْ لَا وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Nu'mân'a[274] yazılmıştır. Özet olarak tarikatları beyan etmektedir.

Hamd ile salavattan ve duaları okuduktan sonra...

[274] Hayatı için 119. mektubun dipnotuna bakınız.

Şeyh Miyân Ahmed el-Fermelî ile beraber göndermiş olduğunuz değerli mektubunuz geldi ve ziyadesi ile sevince vesile oldu. Tarikatı açıklayıcı bir risale talebinde bulunmuşsunuz. Müsveddelerini hazırladım, temize çekmek nasip olduğunda sizlere gönderirim. Şimdi ise, özet olarak tarikatın beyanı ile ilgili birkaç paragraf yazacağım, can kulağı ile dinleyiniz.

Efendi, bizim tercih etmiş olduğumuz tarikatta, başlangıçta yolculuk emir âleminden olan kalpten başlar. Kalpten sonra daha yukarıda olan ruh mertebelerinde yolculuk yapılır. Ruhtan sonra onun da üstünde olan sırda bu muamele devam eder. Hafî ve ahfâda da aynı şekildedir. Bu beş latifeyi kat edilip, her birine ait ilimler müstakillen elde edilir ve bilgileri kazanılır. Bu beş latifeden her birine ait haller ve vecdler de teker teker tahsil ettikten sonra, bu beş hususun âlem-i kebîrdeki asıllarında yolculuk başlar. Zira âlem-i sağîrdeki her şeyin kökü âlem-i kebîrde bulunmaktadır. âlem-i sağırdan maksat insandır, âlem-i kebîrden maksat ise diğer kainattır. Bu beş hususun asıllarındaki yolculuk insan kalbinin aslı olan yüce arştan başlar. Onun üstünde insan ruhunun aslı, onun üstünde hafînin aslı, onun da üstünde ahfânın aslı vardır.

Sâlik, âlem-i kebîrdeki bu beş asılda yolculuğunu tamamlayıp son noktaya vardığında imkan dairesindeki yolculuğunu bitirmiş ve fenâ menzillerinden ilk menzile adımını atmış olur. Şayet bundan sonra terakki olursa, bu terakki Allah Teâlâ'nın isim ve sıfatlarının gölgesinde bir yolculuk olmuş olur. Bu gölgeler imkan dairesi ile vacip dairesi arasında bir tür geçittirler ve âlem-i kebîrdeki beş aslın asıllarıdır.

Bu gölgelerdeki seyr u sülûk de ferilerdeki sıra ile yapılır. Bu gölgelerdeki menzilleri de Allah Teâlâ'nın fazlı ile kat edip son noktasına erdiğinde Vacip Teâlâ'nın isimlerinde ve sıfatlarında yolculuğa başlar. Esma ve sıfat tecellileri, şe'n ve itibarların zuhuratı görülür. O zaman emir âlemindeki beş latifenin muamelesini bitirmiş ve hakkını vermiş olur. Şayet bu makamdan da öteye Allah Teâlâ'nın fazlı ile terakki olursa nefsi mutmain kılma muamelesi başlar. Sülûk makamlarının nihayeti olan rıza makamını elde etmek kolaylaşır. Bu makamda şerh-i sadır olur, hakiki İslâm ile şereflenir. Bu mahalde hasıl olan kemalata göre emir âlemindeki kemalat, okyanusun yanında bir damla gibidir.

Anılan bütün bu kemalat İsm-i Zahir ile alakalıdır. İsm-i Batın ile alakalı olanlar başkadır. Onların gizli ve kapalı olması uygundur. Bu iki mübarek ismin kemalatını bütünüyle elde ettikten sonra sâlikin, kudsî âleme uçup gideceği iki kanadı olmuş olur ve kıyas kabul etmez derecede terakkiyata nail olur. Bu muamelenin tafsilatı müsveddede yazılıdır. Oğlum Erşed onu derlemeye gayret sarf etmektedir.

İmkan olursa bir kere bizzat kendin buraya gelmen gerekir. Ancak yerini de boş bırakmamalısın ki, muamele zayi olmasın. Tek başına gelmelisin, oradaki cemaatin başına da dergaha ilk girmiş olanı koyarsın. Sonra bu taraflara doğru yol alır gelirsin. Zira bir başka sefer fırsat bulup bulamayacağın şüphelidir.

Baki selamlar.

KELİME ANLAMI

257. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz elli yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ نُعْمَانَ Mîr Nu'man'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الطُّرُقِ (Tarikatta aşılan) yolların beyanı hakkındadır *(Nasıl?)* عَلَى طَرِيقِ الْاِجْمَالِ Özet olarak ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavâttan وَتَبْلِيغِ الدَّعْوَاتِ Ve de duaları ilettikten sonra أُنْهِي (Şunu) bildireyim ki; اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ الْمُرْسَلَ Gönderilen kıymetli mektup *(Kiminle?)* صُحْبَةَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَرْمَلِيِّ Şeyh Ahmed Fermeli'yle birlikte (gönderilen kıymetli mektup) قَدْ وَصَلَ Ulaştı وَأَوْرَثَ Ve verdi *(Ne sebebiyle?)* بِوُصُولِهِ Ulaşması sebebiyle *(Ne verdi?)* فَرَحًا وَافِرًا Büyük bir sevinç وَطَلَبْتَ İstemişsin *(Ne?)* رِسَالَةً Bir risâle *(Ne hakkında?)* فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ Tasavvuf yolunun beyanı hakkında قَدْ حَرَّرْتُ Yazdım *(Ne?)* اَلْمُسَوَّدَاتِ فِيهِ Bu konu hakkında bir takım notlar فَاِذَا نَقَلْتُ اِلَى الْبَيَاضِ Bu notlare temize çektiğimde *(Ne ile?)* بِتَوْفِيقِ اللهِ Allah'ın yardımı ile أُرْسِلُهَا Onları (sana) gönderirim وَالْآنَ اَكْتُبُ فِقَرَاتٍ Şu an birkaç satır yazıyorum *(Ne hakkında?)* فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ Tasavvuf yolunun beyanı hakkında *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ Özet olarak يَنْبَغِي اِسْتِمَاعُهَا Dinlemek gerekir *(Ne ile?)* بِسَمْعِ الْعَقْلِ Can kulağıyla اَلسَّيِّدُ (أَيُّهَا) Seyyidim! اِنَّ الطَّرِيقَ Bizim seçtiğimiz yolun اِبْتِدَاءُ مَسِيرِهِ Seyrinin başlangıcı مِنَ الْقَلْبِ Kalptendir اَلَّذِي اخْتَرْنَاهُ نَحْنُ Ki kalp هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'dendir وَبَعْدَ الْقَلْبِ Kalpten sonra يَقَعُ السَّيْرُ Seyr-i Sülük başlar *(Nerede?)* فِي مَرَاتِبِ الرُّوحِ Ruh mertebelerinde اَلَّتِي Ki bu ruh kalbin üstündedir فَوْقَهُ وَبَعْدَ الرُّوحِ Ruhtan sonra تَكُونُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu muamele, Seyr-i Sülük olur *(Ne ile?)* بِالسِّرِّ الَّذِي فَوْقَهَا Ruhun üstündeki Sır ile وَهَكَذَا

وَبَعْدَ طَيِّ مَنَازِلِ هٰذِهِ الْحَالُ فِي الْخَفِيِّ وَالْاَخْفٰى Hafî ve Ahfâ'da da durum böyledir
وَحُصُولِ الْعُلُومِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلٍّ مِنْهَا اللَّطَائِفِ الْخَمْسِ Bu beş latîfenin kademelerini aştıktan
Ve bunlara ait ilimleri elde ettikten sonra (Nasıl?) عَلٰى حِدَةٍ عَلٰى حِدَةٍ Birer birer
وَبَعْدَ تَحَقُّقِ الْاَحْوَالِ وَحُصُولِ الْمَعَارِفِ كَذٰلِكَ Ve (bunlara ait) mârifetleri de elde ettikten
الْمَخْصُوصَةِ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ وَالْمَوَاجِيدِ Ve haller ve vecdler meydana geldikten sonra
الْخَمْسِ Bu beş latîfeden her birine ait (olan haller ve vecdler meydana geldikten sonra)
(Nasıl?) مُنْفَرِدَةً مُنْفَرِدَةً Ayrı ayrı يَقَعُ السَّيْرُ Seyr-i Sülûk başlar (Nerede?) فِي أُصُولِ
هٰذِهِ الْخَمْسِ Bu beş latîfenin asıllarında الَّتِي هِيَ Ki bu asıllar فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Âlem-i
Kebîr'de (Büyük Âlem'de)'dir فَاِنَّ كُلَّمَا هُوَ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ أَصْلُهُ Zira Âlem-i Sağîr
(Küçük Âlem)'deki her şeyin aslı فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Âlem-i Kebîr'dedir وَالْمُرَادُ بِالْعَالَمِ
الصَّغِيرِ Âlem-i Sağîr ile kastedilen الْاِنْسَانُ İnsandır وَبِالْعَالَمِ الْكَبِيرِ Âlem-i Kebîr ile
kastedilen سَائِرُ الْكَائِنَاتِ Diğer varlıklardır وَشُرُوعُ السَّيْرِ Seyrin başlangıcı (Nereden?)
مِنَ الْعَرْشِ فِي أُصُولِ هٰذِهِ الْخَمْسِ Bu beş lâtifenin asıllarındaki (seyrin başlangıcı)
الْمَجِيدِ Yüce Arş'tandır اَلَّذِي هُوَ Ki o Arş أَصْلُ قَلْبِ الْاِنْسَانِ İnsan kalbinin aslıdır
وَفَوْقَهُ أَصْلُ السِّرِّ Arş'ın üstünde insan ruhunun aslı vardır وَفَوْقَهُ أَصْلُ الرُّوحِ الْاِنْسَانِيَّةِ
Onun üstünde Sırr'ın aslı وَفَوْقَهُ أَصْلُ الْخَفِيِّ Onun da üstünde Hafî'nin aslı وَفَوْقَهُ أَصْلُ
الْاَخْفٰى Ve onun da üstünde Ahfâ'nın aslı vardır فَاِذَا طَوَى Ve (Sâlik) aştığında (Neyi?)
سَيْرَ هٰذِهِ الْاُصُولِ الْخَمْسَةِ Bu beş asîn seyrini (Neden olan asıllar?) مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Âlem-i
Kebîr'den olan (Nasıl aştığında?) بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde وَانْتَهٰى Ve de vardığında
(Nereye?) اِلٰى نُقْطَةٍ أَخِيرَةٍ Son noktaya فَقَدْ أَتَمَّ Tamama erdirmiştir (Neyi?) سَيْرَ دَائِرَةِ
الْاِمْكَانِ İmkan dairesindeki seyrini وَوَضَعَ الْقَدَمَ Ve ayağını basmıştır (Nereye?) عَلٰى أَوَّلِ
مَنْـــزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْفَنَاءِ Fenâ kademelerinden ilk kademeye فَاِنْ وَقَعَ التَّرَقِّي بَعْدَ ذٰلِكَ
Şayet bundan sonra terakki olursa يَكُونُ السَّيْرُ Seyr-i Sülûk olur (Nerede?) فِي ظِلَالِ
الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلٰهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan İlâhi isim ve sıfatların
gölgelerinde وَهٰذِهِ الظِّلَالُ Ve bu zılal, gölgeler كَالْبَرَازِخِ Geçitler gibidir (Nerede?) بَيْنَ
الْوَاجِبِ وَالْاِمْكَانِ Vâcib Teâla ile mümkünât arasında وَاُصُولٌ Ve bunlar asıldırlar

فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ (Niçin?) لِتِلْكَ الْأُصُولِ الْخَمْسَةِ Bu beş asıl için الَّتِي Öyle beş asıl ki;
Âlem-i Kebîr'deki وَيَكُونُ السَّيْرُ فِي هٰذِهِ الظِّلَالِ أَيْضًا Ve bu gölgelerdeki Seyr-i Sülük
olur (Ne üzere olur?) عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ Anlatılan sıra üzere (Neredeki) فِي فُرُوعِهَا Ait
bölümleri (olan Kalp, Ruh, Sır, Hafî, Ahfâ'nın asılların)'da فَإِنْ طَوَى Şayet (Sâlik)
aşarsa (Ne ile?) بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla'nın lütfuyla (Neyle?) هٰذِهِ مِنْ الْمَنَازِلَ الْمُتَكَثِّرَةَ
الظِّلَالَ Kat kat olan zılal dairelerini وَانْتَهَى إِلَى نُقْطَتِهَا الْأَخِيرَةِ Ve son noktasına varırsa
Saltanatı فِي أَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ (Neredeki) يَكُونُ شُرُوعُ Seyr-i Sülûk başlar
yüce Vâcip Teâla'nın isim ve sıfatlarında وَتَقَعُ تَجَلِّيَاتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Ve isim ve
sıfatların tecellileri وَظُهُورَاتُ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Şuunât ve itibaratın belirmesi
meydana gelir فَعِنْدَ ذٰلِكَ İşte bu durumda يَكُونُ قَدْ أَتَمَّ Salik tamamlamış olur (Neyi?)
مُعَامَلَةَ اللَّطَائِفِ الْخَمْسِ الْأَمْرِيَّةِ Alem-i Emr'in beş latifesinin işini وَأَدَّى حَقَّهَا Ve hakkını
da vermiş olur فَإِنْ وَقَعَ التَّرَقِّي Şayet terakki olursa (Ne ile?) بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın
lütfuyla (Neden sonra?) بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra (Nereden?) مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamdan
الْمُعَامَلَةُ Bu muamele, Seyr-i Sülûk varır (Nereye?) عَلَى اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain
olmasına وَيَتَيَسَّرُ Ve başarılır (Ne?) حُصُولُ مَقَامِ الرِّضَا Rıza Makamı'nın elde edilmesi
الَّذِي هُوَ Ki Rıza Makamı نِهَايَةُ مَقَامَاتِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk makamlarının sonudur
وَيَحْصُلُ فِي هٰذَا الْمَقَامِ Ve bu makamda elde edilir (Ne?) شَرْحُ الصَّدْرِ Kalp (gözünün)
açılması وَيَتَشَرَّفُ فِيهِ Ve (salik) bu makamda şereflenir (Ne ile?) بِالْإِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ
Hakîki İslam'la وَالْكَمَالَاتُ الَّتِي تَحْصُلُ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda elde edilen
kemâlat حُكْمُ الْكَمَالَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِعَالَمِ الْأَمْرِ Âlem-i Emr ile alâkalı olan kemâlatın
hükmü (Neredeki?) فِي جَنْبِهَا Bu kemâlatın yanında (Ne gibidir?) كَحُكْمِ الْقَطْرَةِ Bir damlanın
hükmü gibidir (Neredeki?) فِي جَنْبِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Geniş bir okyanusun yanındaki
هٰذِهِ الْكَمَالَاتِ الْمَذْكُورَةَ Anlatılan bu kemâlatın hepsi مُتَعَلِّقَةٌ بِاسْمِ الظَّاهِرِ Zâhir ismiyle
alâkalıdır وَالْكَمَالَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِاسْمِ الْبَاطِنِ Bâtın ismiyle alâkalı olan kemâlat هِيَ غَيْرُهَا
Onlar bu kemâlattan farklıdır وَلَهَا مُنَاسَبَةٌ O kemâlatın alâkası vardır (Ne ile?) بِالْاِسْتِتَارِ
كَمَالَاتُ هٰذَيْنِ Gizli ve bâtına ait olmakla وَالتَّبَطُّنِ Ve elde edildiğinde فَإِذَا حَصَلَتْ (Ne?)

يَتَيَسَّرُ Tamamıyla بِتَمَامِهَا (Nasıl?) اَلْاِسْمَيْنِ الْمُبَارَكَيْنِ Bu iki mübarek ismin kemâlatı
لِيَطِيرَ İki tane uçuş kanadı (Niçin?) جَنَاحَانِ لِلطَّيَرَانِ Sâlik için mümkün olur (Ne?) لِلسَّالِكِ
وَتَحْصُلُ Âlem-i Kuds'e (Nereye?) اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ Onların kuvvetiyle uçsun diye بِقُوَّتِهِمَا
وَتَفْصِيلُ هَذِهِ Akıl almaz yükselişler (Ne?) تَرَقِّيَاتٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ Ve onun için oluşur لَهُ
Bu halin ayrıntılı şekilde anlatımı الْمُعَامَلَةِ Notlar halinde مُحَرَّرٌ فِى الْمُسَوَّدَاتِ yazılmıştır وَوَلَدِى الْاَرْشَدِ Olgun oğlum مُجِدٌّ فِى جَمْعِهِ Onları derlemeye çalışıyor
مَرَّةً Sana gerekir (Ne?) اَنْ تَجِيءَ بِنَفْسِكَ هُنَا (وَيَنْبَغِى) لَكَ Bizzat buraya gelmen (Kaç kere?)
وَاحِدَةً (En azından) bir kere اَنْ تَيَسَّرَ Şayet mümkün olursa لَكِنْ بِشَرْطِ اَنْ لَا تَتْرُكَ
Ancak terk etmemen şartıyla (Neyle?) مَقَامَكَ Makamını (Nasıl?) خَالِيًا Boş bir halde حَتَّى
لَا تَضِيعَ الْمُعَامَلَةُ Ta ki muamele zâyi olmasın بَلْ تَجِيءُ وَحْدَكَ Bilakis tek başına gelir
وَتَجْعَلُ Ve tayin edersin (Ne olarak?) مُقْتَدَى تِلْكَ الْجَمَاعَةِ Cemaata imam olarak (Kimi?) مَنْ
O kimseyi ki; تَعْلَمُ Sen biliyorsun (Neyi?) اَنَّهُ اَسْبَقُ قَدَمًا Onun tarîkatte en önde
olduğunu ثُمَّ تَتَوَجَّهَ اِلَى هَذِهِ الْحُدُودِ Sonra bu taraflara yönelirisin فَاِنَّهُ لَا يُدْرَى Zira
bilinmez (Ne?) هَلْ تُعْطَى الْفُرْصَةُ Fırsat verilir mi? (Ne zaman?) فِى وَقْتٍ آخَرَ Başka bir
zaman اَوْ لَا Yoksa verilmez mi? وَالسَّلَامُ Selamlar.

258. MEKTUP

٢٥٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى شَرِيفْ خَانْ فِى بَيَانِ أَقْرَبِيَّتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ حَصَلَ الْابْتِهَاجُ وَالسُّرُورُ بِوُرُودِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَسْطُورَةِ اِلَى فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ أَقْرَبِيَّةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِلَيْنَا منَّا وَانْ كَانَتْ ثَابِتَةً بِنَصٍّ قَاطِعٍ وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ اَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ وَرَاءِ عُقُولِنَا وَأَفْهَامِنَا وَوَرَاءَ وَرَاءَ عُلُومِنَا وَادْرَاكَاتِنَا مَعَ أَنَّا نَعْرِفُ اَنَّ هَذِهِ الْوَرَائِيَّةَ فِى جَانِبِ الْقُرْبِ لَا فِى جَانِبِ الْبُعْدِ فَانَّهُ سُبْحَانَهُ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ حَتَّى إِنَّا نَجِدُ أَحَدِيَّةَ ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ اَقْرَبَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِى نَحْنُ مِنْ آثَارِ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ وَرَاءَ نَظَرِ الْعَقْلِ وَطَوْرِهِ فَانَّ الْعَقْلَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَصَوَّرَ شَيْأً أَقْرَبَ اِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَالْمِثَالُ الَّذِى يُوضِحُ هَذَا الْمَبْحَثَ لَمْ يُوجَدْ مَعَ كَثْرَةِ التَّتَبُّعِ وَمُسْتَنَدُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ نَصٌّ قَطْعِيٌّ وَكَشْفٌ صَحِيحٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ فِى التَّوْحِيدِ وَالْاتِّحَادِ وَبَيَّنُوا الْقُرْبَ وَالْمَعِيَّةَ وَاخْتَارُوا السُّكُوتَ فِى أَقْرَبِيَّتِهِ تَعَالَى وَلَمْ يُوجَدْ مِنْهُمْ بَيَانٌ شَافٍ فِى هَذَا الْبَابِ وَالْعَجَبُ اَنَّ أَقْرَبِيَّتَهُ تَعَالَى صَارَتْ سَبَبًا لِأَبْعَدِيَّتِنَا هَذَا اِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَافْهَمْ فَانَّ كَلَامَنَا اشَارَاتٌ وَبِشَارَاتٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتُ أَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şerif Han'a[275] yazılmıştır. Allah Teâlâ ve tekaddes hazretlerinin yakınlığını beyan etmektedir.

[275] Bu zâta Mektubat içinde bir mektup yazılmıştır. Bu zâtın biyografisi ile ilgili bir bilgi edinilememiştir.

Hamd Allah Teâlâ'yadır. Onun seçtiği kullarına selam olsun...

Bu diyarların fakirlerine bir ikram olarak yazmış olduğunuz değerli mektubunuzun gelmesiyle bir sevinç ve mutluluk hasıl oldu. Allah Sübhânehû sizlere hayırlı mükafatlar versin.

Değerli dostum, Allah Teâlâ'nın bizlere bizlerden daha yakın olması, kesin bir nass ile sabit olmuş ise de, O aklımızın ve idrakimizin ötesinin de ötesinde, bilgimizin ve anlayışımızın ötesinin de ötesinde ise bizler ne yapabiliriz ki? Ancak şu kadarını biliyoruz ki, bu ötelerde olma durumu, uzaklık tarafında değil, yakınlık tarafındadır. Zira Allah Sübhânehû, her yakından daha yakındır. Hatta o kadar ki, öz varlığının (zatının) tekliğini (ehadiyyetini), birer eseri olduğumuz sıfatlarından daha yakın olarak bulmaktayız. Bu bilgi, aklın görüşü ve ihatası dışındadır. Zira akıl, ona kendisinden daha yakın bir şeyi düşünemez. Onca araştırmalara rağmen bu konuyu izah edecek bir misal bulunamadı. Ancak bu bilginin kaynağı kesin bir nass ve geçerli bir keşiftir.

Tarikat mürşitleri tevhidden ve ittihaddan söz etmişler, yakınlık ve beraberliği açıklamışlardır. Ancak Allah Teâlâ'nın yakınlığı konusunda söz söylememişlerdir. Bu konuda doyurucu bir açıklamaları olmamıştır. Hayret veren ise Allah Teâlâ'nın yakınlığının bizim uzaklığımıza sebep olmuş olmasıdır. Allah'ın takdir ettiği vakit geinceye kadar bu böyle devam edecektir.[276] Bunu iyi anla! Bizim sözümüz işaretler ve müjdelerle doludur.

Sizlere ve hidayete tabi olmuş, Muhammed Mustafa'nın –ona ve aline salatların en tamamı ve selamların en mükemmeli olsun- yolunu düstur edinmiş olan diğer insanlara selam olsun.

KELİME ANLAMI

258. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : İki yüz elli sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى شَرِيفْ خَانْ Şerif Hân'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ أَقْرَبِيَّتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh-u Teâla'nın ekrabiyyeti (çok yakın oluşunun) beyanı hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam seçtiği kullarına olsun قَدْ حَصَلَ اَلْابْتِهَاجُ وَالسُّرُورُ Sevinç ve neşe hasıl oldu *(Ne ile?)* بِوُرُودِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ

[276] Yani umulur ki, Allah Teâlâ ezelde levh-i mahfuz'da bunun bilinmesi takdir an gelinceye kadar bilinemeyecektir, demektir.

Kıymetli mektubun gelmesiyle (Öyle mektup ki) اَلْمَسْطُورَةَ اِلَى فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ Buradaki fakirlere yazılmış (Nasıl?) عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir lütuf olarak جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla sizi mükâfatlandırsın (Nasıl?) خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel şekilde (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ أَقْرَبِيَّةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِلَيْنَا مِنَّا Şüphesiz Allah-u Teâla'nın bize bizden daha yakın olması وَاِنْ كَانَتْ ثَابِتَةً بِنَصٍّ قَاطِعٍ Her ne kadar kesin delil ile sabit olsa da وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ Ancak ne yapabiliriz ? اَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ وَرَاءَ عُقُولِنَا وَأَفْهَامِنَا Zira Allah-u Teâla akıllarımızın ve anlayışlarımızın ötesin de ötesindedir وَوَرَاءَ وَرَاءَ عُلُومِنَا وَاِدْرَاكَاتِنَا Bilgilerimizin ve idrak ettiklerimizin de ötesinin ötesindedir مَعَ أَنَّا نَعْرِفُ Hem de biz biliyoruz ki, اَنَّ هَذِهِ الْوَرَائِيَّةَ Bu ötelerde olmak (Nedir?) فِي جَانِبِ الْقُرْبِ Yakınlık tarafındadır لاَ فِي جَانِبِ الْبُعْدِ Uzaklık tarafında değildir فَاِنَّهُ سُبْحَانَهُ Zira Allah-u Teâla حَتَّى إِنَّا نَجِدُ أَحَدِيَّةَ ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ Her yakından daha yakındır أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ Hatta biz Allah-u Teâla'nın zatının birliğini buluyoruz (Ne olarak?) اَقْرَبَ مِنَ الصِّفَاتِ Sıfatlardan daha yakın olarak اَلَّتِي نَحْنُ مِنْ آثَارِ تِلْكَ الصِّفَاتِ Ki, biz bu sıfatların eseriyiz وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ Bu bilgi وَرَاءَ نَظَرِ الْعَقْلِ وَطَوْرِهِ Aklın idrakının ve sınırının ötesindedir فَاِنَّ الْعَقْلَ لاَ يَقْدِرُ Zira akıl güç yetiremez (Neye?) أَنْ يَتَصَوَّرَ Düşünmeye (Neyi?) وَالْمِثَالُ الَّذِي Kendisine nefsinden daha yakın bir şeyi شَيْئٌ أَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ Bu konuyu açıklayacak bir misal يُوضِحُ هَذَا الْمَبْحَثَ Çok aranmakla beraber bulunamamıştır لَمْ يُوجَدْ مَعَ كَثْرَةِ التَّتَبُّعِ Bu bilginin dayanağı وَمُسْتَنَدُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ نَصٌّ Kesin nass, delil ve doğru keşiftir قَطْعِيٌّ وَكَشْفٌ صَحِيحٌ Tarikat büyükleri konuştular (Hangi konuda?) وَقَدْ تَكَلَّمَ مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ فِي التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ Tevhid ve ittihad konusunda وَبَيَّنُوا الْقُرْبَ وَالْمَعِيَّةَ Ve yakınlık ve beraberliği (Kurb ve maiyyeti) açıkladılar وَاخْتَارُوا السُّكُوتَ Ama susmayı tercih ettiler (Ne hususunda?) فِي أَقْرَبِيَّتِهِ تَعَالَى Allah-u Teâla'nın daha ekrabiyyeti (yakınlığı) hususunda وَلَمْ يُوجَدْ مِنْهُمْ Onlardan gelmedi (Ne?) بَيَانٌ شَافٍ Yeterli bir açıklama (Hangi konuda?) فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda صَارَتْ سَبَبًا لِأَبْعَدِيَّتِنَا اَنَّ أَقْرَبِيَّتَهُ تَعَالَى Allah-u Teâla'nın ekrabiyyetti İlginç olan وَالْعَجَبُ Bizim daha uzak olmamıza sebep oldu هَذَا Bu (anlaşılmazlık) (Ne zamana kadardır?) اِلَى أَنْ

يَبْلُغَ Ulaşıncaya kadar (Nel) اَلْكِتَابُ Alın yazısı, kader (Kayet) أَجَلَهُ Eceline (yani bu anlaşılmazlık ölünceye kadar devam eder) فَافْهَمْ Anla! فَإِنَّ كَلَامَنَا Zira bizim sözümüz وَبِشَارَاتٌ اِشَارَاتٌ İşaret ve müjdelerdir وَالسَّلَامُ Selam عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tâbi olan diğer kişilere وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hazreti Muhammed Mustafa'nın izinden gitmeye devam edenlere olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَمِنَ التَّسْلِيمَاتُ أَكْمَلُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Duaların en tamamı Selamlarında en mükemmeli olsun.

259. MEKTUP

٢٥٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمَخْدُومِ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد قُدِّسَ سِرُّهُ فِي بَيَانِ فَوَائِدِ اِرْسَالِ الرُّسُلِ وَعَدَمِ اسْتِقْلاَلِ الْعَقْلِ فِي مَعْرِفَتِهِ تَعَالَى وَبَيَانِ الْحُكْمِ الْخَاصِّ فِيمَنْ نَشَأَ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ وَمُشْرِكِي زَمَنِ الْفَتْرَةِ وَاَطْفَالِ مُشْرِكِي دَارِ الْحَرْبِ وَتَحْقِيقِ بِعْثَةِ الاَنْبِيَاءِ فِي اَرْضِ الْهِنْدِ مِنَ الْهِنْدِ سَابِقًا وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ بِاَيِّ لِسَانٍ يُؤَدَّى شُكْرُ نِعْمَةِ اِرْسَالِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَبِاَيِّ قَلْبٍ يُعْتَقَدُ الْمُنْعَمُ بِهَا وَاَيْنَ لِلْجَوَارِحِ أَنْ تُكَافِئَهَا بِالاَعْمَالِ الْحَسَنَةِ فَلَوْلاَ هَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءُ مَنْ كَانَ يَدُلُّ اَمْثَالَنَا الْقَاصِرِينَ عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ وَوَحْدَتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَمْ يَهْتَدِ قُدَمَاءُ فَلاَسِفَةِ الْيُونَانِ اِلَى وُجُودِ الصَّانِعِ جَلَّ شَانُهُ مَعَ وُجُودِ الذَّكَاوَةِ فِيهِمْ حَتَّى نَسَبُوا اِيجَادَ الْكَائِنَاتِ اِلَى الدَّهْرِ وَلَمَّا سَطَعَ اَنْوَارُ دَعْوَةِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَوْمًا فَيَوْمًا رَدَّ مُتَاَخِّرُوهُمْ بِبَرَكَةِ تِلْكَ الاَنْوَارِ مَذْهَبَ قُدَمَائِهِمْ وَقَالُوا بِوُجُودِ الصَّانِعِ جَلَّ شَانُهُ وَاَثْبَتُوا وَحْدَانِيَّتَهُ تَعَالَى فَعُقُولُنَا بِمَعْزِلٍ عَنْ اِدْرَاكِ هَذَا الْمَطْلَبِ الْعَالِي بِلاَ تَاْيِيدٍ مِنْ اَنْوَارِ النُّبُوَّةِ وَاَفْهَامُنَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْوُصُولِ اِلَى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ بِدُونِ وِسَاطَةِ وُجُودِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا اَرَادَ اَصْحَابُنَا الْمَاتُرِيدِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ بِاسْتِقْلاَلِ الْعَقْلِ فِي بَعْضِ الاُمُورِ كَاِثْبَاتِ وُجُودِ الصَّانِعِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ فَكَلَّفُوا مَنْ نَشَأَ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ وَعَبَدَ الصَّنَمَ بِهِمَا وَاِنْ لَمْ تَبْلُغْهُ دَعْوَةُ الرُّسُولِ وَحَكَمُوا بِتَرْكِ النَّظَرِ فِيهِمَا بِكُفْرِهِ وَخُلُودِهِ فِي النَّارِ وَنَحْنُ لاَ نَفْهَمُ الْحُكْمَ بِالْكُفْرِ وَالْخُلُودِ فِي النَّارِ اِلاَّ بَعْدَ الْبَلاَغِ الْمُبِينِ وَالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ الْمَنُوطَةِ بِاِرْسَالِ الرُّسُلِ نَعَمِ الْعَقْلُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللّٰهِ تَعَالَى

وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ بَالِغَةٍ فِي الْمَحَجَّةِ حَتَّى يَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ اَشَدُّ الْعَذَابِ (**فَانْ قُلْتَ**) فَانْ لَمْ يَكُنْ مَنْ نَشَأَ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ وَعَبَدَ الصَّنَمَ مُخَلَّدًا فِي النَّارِ يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ بِالضَّرُورَةِ وَذَا غَيْرُ جَائِزٍ فَانَّ دُخُولَ الْمُشْرِكِينَ الْجَنَّةَ حَرَامٌ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ قَالَ اللهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**انَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَيهُ النَّارُ**" وَالْوَاسِطَةُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ غَيْرُ ثَابِتَةٍ وَأَصْحَابُ الْاَعْرَافِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَعْدَ مُدَّةٍ فَالْخُلُودُ امَّا فِي الْجَنَّةِ وَامَّا فِي النَّارِ (**قُلْتُ**) انَّ هَذَا السُّؤَالَ مُسْتَصْعَبٌ جِدًّا وَوَلَدِي الْاَرْشَدُ يَعْرِفُ أَنَّهُ كُرِّرَ هَذَا السُّؤَالُ الَى هَذَا الْفَقِيرِ مِنْ مُدَّةٍ كَثِيرَةٍ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ جَوَابًا شَافِيًا وَمَا قَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ عَلَى حَسَبِ انْكَارِهِمْ وَاقْرَارِهِمْ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ لِاَنَّ الْآخِرَةَ دَارُ الْجَزَاءِ لَا دَارُ التَّكْلِيفِ حَتَّى يُبْعَثَ فِيهَا نَبِيٌّ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ كَانَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ دَلِيلًا وَهَادِيًا وَانْحَلَّ هَذَا الْمُعَمَّى وَكُشِفَ اَنَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ لَا يَخْلُدُونَ لَا فِي الْجَنَّةِ وَلَا فِي النَّارِ بَلْ يُعَذَّبُونَ وَيُعَاقَبُونَ بَعْدَ الْبَعْثِ وَالْاِحْيَاءِ فِي الْآخِرَةِ عَلَى قَدْرِ جَرِيمَتِهِمْ فِي مَقَامِ الْحِسَابِ وَتُسْتَوْفَى مِنْهُمُ الْحُقُوقُ ثُمَّ يُجْعَلُونَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْدُومًا مُطْلَقًا وَلَا شَيْأً مَحْضًا مِثْلَ حَيَوَانَاتٍ غَيْرِ مُكَلَّفَةٍ فَلِمَنْ يَكُونُ الْخُلُودُ وَمَنْ يَكُونُ مُكَلَّفًا وَلَمَّا عَرَضْتُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْغَرِيبَةَ فِي مَحْضَرٍ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَدَّقَهَا جَمِيعُهُمْ وَقَبِلُوهَا وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْحُكْمُ بِاخْلَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَبْدَهُ فِي النَّارِ وَتَأْبِيدِ عَذَابِهِ بِمُجَرَّدِ الْعَقْلِ الَّذِي مَجَالُ الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ كَثِيرٌ فِيهِ جِدًّا مِنْ غَيْرِ بَلَاغٍ بَيِّنٍ بِوَاسِطَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ كَمَالِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ تَعَالَى يَثْقُلُ عَلَى هَذَا الْفَقِيرِ جِدًّا كَمَا يَثْقُلُ الْحُكْمُ بِالْخُلُودِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ وُجُودِ الشِّرْكِ كَمَا يَلْزَمُ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْاَشْعَرِيِّ لِعَدَمِ الْقَوْلِ بِالْوَاسِطَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَالْحَقُّ مَا اُلْهِمْتُ بِهِ مِنْ اعْدَامِهِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ مُحَاسَبَةِ يَوْمِ الْحَشْرِ كَمَا مَرَّ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ اَطْفَالِ مُشْرِكِي دَارِ الْحَرْبِ عِنْدَ الْفَقِيرِ

اَيْضًا فَانَّ دُخُولَ الْجَنَّة مَنُوطٌ بِالْاِيمَان امَّا بِالْاَصَالَة وَامَّا بِالتَّبَعِيَّة وَانْ كَانَتْ تَبَعِيَّةَ دَار الْاِسْلَام كَمَا هُوَ فِى أَطْفَال أَهْلِ الذِّمَّة وَالْاِيمَانُ مَفْقُودٌ فِى حَقِّهِمْ مُطْلَقًا فَلاَ يُتَصَوَّرُ دُخُولُهُمُ الْجَنَّةَ وَدُخُولُ النَّار وَالْخُلُود فِيهَا مَرْبُوطٌ بِالشِّرْك بَعْدَ ثُبُوت التَّكْلِيف وَهَذَا اَيْضًا مَفْقُودٌ فِى حَقِّهِمْ فَحُكْمُهُمْ حُكْمُ الْبَهَائِم مِنَ الْاِعْدَام بَعْدَ الْبَعْث وَالنُّشُور لِلْحِسَاب وَاسْتِيفَاء الْحُقُوق وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ اَيْضًا فِى مُشْرِكِى زَمَن فَتْرَة الرُّسُلِ الَّذِينَ لَمْ تَبْلُغْهُمْ دَعْوَةُ نَبِىٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاء (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) انَّ هَذَا الْفَقِيرَ كُلَّمَا يُلاَحِظُ وَيُجِيلُ النَّظَرَ لاَ يَجِدُ مَحَلاً لَمْ تَبْلُغْهُ دَعْوَةُ نَبِيِّنَا عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بَلْ يَكُونُ مَحْسُوسًا اَنْ نُورِدَ دَعْوَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَلَغَ كُلَّ مَحَلٍّ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ حَتَّى الْيَأْجُوجَ وَالْمَأْجُوجَ الَّذِينَ حَالَ بَيْنَهُمُ السَّدُّ وَانْ أُلاَحِظْ فِى الْاُمَمِ السَّابِقَة لاَ أَجِدْ بُقْعَةً لَمْ يُبْعَثْ فِيهَا نَبِىٌّ حَتَّى فِى اَرْضِ الْهِنْد الَّتِى تُرَى بَعِيدَةً عَنْ هَذِه الْمُعَامَلَة أَجِدُ اَنْبِيَاءً كَانُوا مَبْعُوثِينَ مِنْ أَهْلِ الْهِنْد وَدَعَوْا اِلَى الْحَقِّ جَلَّ شَانُهُ وَيُشَاهَدُ فِى بَعْضِ بِلاَد الْهِنْد أَنْوَارُ الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِى ظُلُمَات الشِّرْك كَالْمَشَاعِلِ الْمُسَرَّجَة فَانْ شِئْتَ عَيَّنْتُ تِلْكَ الْبِلاَدَ وَأَرَى نَبِيًّا لَمْ يُصَدِّقْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَتَهُ وَنَبِيًّا آخَرَ آمَنَ به شَخْصٌ وَآخَرَ صَدَّقَهُ شَخْصَان وَصَدَّقَ الْبَعْضَ ثَلاَثَةٌ وَلاَ يَقَعُ النَّظَرُ عَلَى أَزْيَدَ مِنْ ثَلاَثَة آمَنُوا بِنَبِىٍّ فِى الْهِنْد وَلاَ أَرَى نَبِيًّا آمَنَ به وَاَتْبَعَهُ أَرْبَعَةٌ وَمَا كَتَبَهُ رُؤَسَاءُ كَفَرَة الْهُنُود مِنْ وُجُود الْوَاجِب وَصِفَاته وَمِنْ تَنْزِيهَاته وَتَقْدِيسَاته كُلٌّ ذَلِكَ مُقْتَبَسٌ مِنْ أَنْوَار مِشْكَاة النُّبُوَّة لاَنَّهُ مَضَى فِى كُلِّ عَصْرٍ مِنَ الْاُمَمِ السَّابِقَة نَبِىٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاء وَاَخْبَرُوا عَنْ وُجُود الْوَاجِب وَصِفَاته الثُّبُوتِيَّة وَمِنْ تَنْزِيهَاته وَتَقْدِيسَاته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَلَوْلاَ وُجُودُ هَؤُلاَء الْكُبَرَاء كَيْفَ كَانَ هَؤُلاَء الْمَخْذُولُونَ بِعُقُولِهِمُ الْقَاصِرَة الْعَمْيَاء الْمُتَلَوِّثَة بِظُلُمَات الْكُفْر وَالْمَعَاصِى مُهْتَدِينَ اِلَى هَذه الدَّوْلَة وَعُقُولُ هَؤُلاَء الْمَخْذُولِينَ النَّاقِصَة حَاكِمَةٌ فِى حَدِّ ذَاتِهَا بِأُلُوهِيَّتِهِمْ وَلاَ يُثْبِتُونَ اِلَهًا سِوَاهُمْ كَمَا قَالَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ "**مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ اِلَه غَيْرِى**" وَقَالَ اَيْضًا " **لَاِن اتَّخَذْتَ اِلَهًا غَيْرِى لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ**" وَلَمَّا

عَلِمُوا بِاخْبَارِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَنَّ لِلْعَالَمِ صَانِعًا وَاجِبَ الْوُجُودِ اطَّلَعَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولِينَ عَلَى قُبْحِ ادِّعَائِهِ وَاَثْبَتَ الصَّانِعَ الْوَاجِبَ الْوُجُودِ بِالتَّقْلِيدِ وَالتَّسَتُّرِ وَزَعَمَ اَنَّهُ سَارَ فِيهِ وَمُتَّحِدٌ بِهِ وَدَعَى الْخَلْقَ اِلَى عِبَادَتِهِ بِهَذِهِ الْحِيلَةِ تَعَالَى اللّٰهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (**وَلَا يَعْتَرِضِ**) الْقَاصِرُ هُنَا اَنَّهُ لَوْ بُعِثَ الْاَنْبِيَاءُ فِي اَرْضِ الْهِنْدِ لَبَلَغَنَا خَبَرُ بِعْثَتِهِ اَلْبَتَّةَ بَلْ كَانَ يُنْقَلُ ذَلِكَ الْخَبَرُ بِالتَّوَاتُرِ لِتَوَفُّرِ الدَّوَاعِي وَلَيْسَ فَلَيْسَ (**لِاَنَّا نَقُولُ**) انَّ دَعْوَةَ هَؤُلَاءِ الْاَنْبِيَاءِ لَمْ تَكُنْ عَامَّةً بَلْ كَانَتْ دَعْوَةُ بَعْضِهِمْ مَخْصُوصَةً بِقَوْمٍ وَدَعْوَةُ بَعْضِهِمْ بِقَرْيَةٍ اَوْ بِبَلْدَةٍ وَيُمْكِنُ اَنْ يُشَرِّفَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ شَخْصًا فِي قَوْمٍ اَوْ قَرْيَةٍ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ فَيَدْعُوهُمْ اِلَى مَعْرِفَةِ الصَّانِعِ وَيَمْنَعُهُمْ عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِهِ تَعَالَى فَيُكَذِّبُونَهُ وَيَنْسِبُونَهُ اِلَى الْجَهَالَةِ وَالضَّلَالَةِ فَاِذَا انْتَهَى انْكَارُهُمْ وَتَكْذِيبُهُمْ اِيَّاهُمْ اِلَى نِهَايَتِهِ وَغَايَتِهِ يُهْلِكُهُمُ اللّٰهُ جَلَّ وَعَلَا غَيْرَةً لِنَبِيِّهِ وَكَذَلِكَ يُمْكِنُ اَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ آخَرُ بَعْدَ مُدَّةٍ اِلَى قَوْمٍ اَوْ قَرْيَةٍ فَيُعَامِلُهُمْ كَمَا عَامَلَ الْاَوَّلُ قَوْمَهُ فَيَفْعَلُ بِهِمْ كَمَا فُعِلَ بِاَوَائِلِهِمْ وَهَكَذَا اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَآثَارُ هَلَاكِ الْقُرَى وَالْبِلَادِ كَثِيرَةٌ فِي اَرْضِ الْهِنْدِ وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَاِنْ هَلَكُوا وَلَكِنْ كَلِمَةُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ بَاقِيَةٌ فِيمَا بَيْنَ اَقْرَانِهِمْ "**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**" وَخَبَرُ نُبُوَّةِ الْاَنْبِيَاءِ الْمَبْعُوثَةِ اِنَّمَا يَبْلُغُنَا اِذَا صَدَّقَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَقَوِيَ اَمْرُهُ وَاَمَّا اِذَا جَاءَ شَخْصٌ وَدَعَا اَيَّامًا فَمَضَى وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَتَهُ اَحَدٌ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْاَوَّلُ فَصَدَّقَهُ شَخْصٌ وَاحِدٌ وَصَدَّقَ الْآخَرَ اثْنَانِ اَوْ ثَلَاثَةٌ فَمِنْ اَيْنَ يَنْتَشِرُ الْخَبَرُ وَكَانَ الْكُفَّارُ كُلُّهُمْ فِي مَقَامِ الْاِنْكَارِ وَكَانُوا يَرُدُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ يُخَالِفُ دِينَ آبَائِهِمْ فَمَنْ يَكُونُ النَّاقِلَ وَاِلَى مَنْ يَنْقُلُ وَاَيْضًا انَّ اَلْفَاظَ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَبَيْغَمْبَرْ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَالْفَارِسِ بِوَاسِطَةِ اتِّحَادِ دَعْوَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعُمُومِهَا وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْاَلْفَاظُ فِي لُغَةِ الْهِنْدِ حَتَّى يُقَالَ لِلْاَنْبِيَاءِ الْمَبْعُوثِينَ مِنَ الْهِنْدِ رَسُولًا اَوْ نَبِيًّا اَوْ بَيْغَمْبَرْ اَوْ يُذْكَرُونَ بِهَذِهِ الْاَسَامِي وَاَيْضًا نَقُولُ فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ بِطَرِيقِ الْمُعَارَضَةِ اَنَّهُ لَوْ لَمْ تُبْعَثِ الْاَنْبِيَاءُ فِي الْهِنْدِ وَلَمْ يَدْعُوهُمْ بِلِسَانِهِمْ لَكَانَ حُكْمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حُكْمَ

مَنْ نَشَأَ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ فَلاَ يَدْخُلُونَ النَّارَ مَعَ وُجُودِ التَّمَرُّدِ وَدَعْوَى الأُلُوهِيَّةِ وَلاَ يَكُونُ لَهُمُ الْعَذَابُ الْمُخَلَّدُ وَهَذَا مِمَّا لاَ يَرْتَضِيهِ الْعَقْلُ السَّلِيمُ وَلاَ يُسَاعِدُهُ الْكَشْفُ الصَّحِيحُ فَإِنَّا نُشَاهِدُ بَعْضَ مَرَدَتِهِمْ فِي وَسَطِ الْجَحِيمِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup aziz oğlum Hâce Muhammed Said'e [277] (Kaddesallâhu Sirruhu) yazılmıştır. Peygamber gönderilmesinin faydalarını, aklın tek başına Allah Teâlâ'yı bilemeyeceğini, dağın tepesinde yetişenlere, fetret dönemi müşriklerine, daru'l-harp müşriklerinin çocuklarına ait özel hükmü, geçmişte Hint topraklarından Hintlilerden peygamberler gönderilmesinin tahkikini ve ilgili konuları açıklamaktadır.

"*Hamd, bizleri doğru yola ileten Allah Teâlâ'yadır. O bizleri iletmese idi, bizler asla hidayeti bulamazdık. And olsun ki, Rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir.*" (A'râf, 43)

Peygamber (Aleyhimü's-Salatü Vesselam) gönderilmesi nimetinin şükrü hangi lisanla eda edilebilir? Bu nimeti verene hangi kalp ile bağlanılır? Azalar hangi güzel işleri yaparak bu nimetin şükrüne denk bir karşılık verebilir? Bu yüce zâtlar olmamış olsaydı, bizim gibi yetersiz kimselere Yaratıcının varlığını, birliğini kim öğretebilirdi? Dehâ derecesinde zeka seviyelerine rağmen eski Yunan felsefecileri bir Yaratıcının varlığını kavrayamamışlar, kainatı var edenin tabiat olduğunu iddia etmişlerdir. Peygamberlerin (Aleyhimü's-Salatü Vesselam) davet nurları günbegün parıldadıkça, bu nurların bereketi ile sonraki felsefeciler, ilk felsefecilerin görüşünü reddetmiş ve Yaratıcının varlığını kabul etmişler, O'nun birliğini ispat etmişlerdir. Binaenaleyh bizlerin akılları, nübüvvet nurundan beslenmeksizin bu yüksek konuları idrakten çok uzaktır. Bizlerin anlayış-

[277] İmam-ı Rabbani'nin (kuddise sirruhu) yedi oğlundan ikincisidir. 1005/1595 yılının Şaban ayında doğmuştur. Ağabeyi Muhammed Sadık, Şeyh Tahir el-Lahori ve Babası İmam-ı Rabbani'den (kuddise sirruhu) ilim tahsilinde bulundu. Güçlü bir ilim tahsili oldu. Akli ve nakli ilimlerde gayet ileri derecede idi. İmam-ı Rabbani (kuddise sirruhu) halifelerindendir. Delhi'den memleketi Sirhend'e giderken yolda vefat etti. Babasını kabrinin yanına defnedildi.

ları peygamberlerin (Aleyhimü's-Salatü Vesselam) aracılığı olmaksızın bu ilişkiyi çözmekten acizdir.

Mâturidî alimlerimizin, "Yaratıcının varlığı ve birliği gibi bazı meseleleri akıl tek başına bilebilir!", sözüyle neyi kastettiklerini bir anlatan olsa da ben de anlasam! Bunu anlamayı ne kadar çok temenni ederim! Bu görüşe dayanarak dağın başında yetişmiş ve puta taparak yaşamış birinin, kendisine peygamberlerin daveti ulaşmamış dahi olsa sorumlu olduğunu ve bu meselelerde aklını kullanmadığı için kafir olduğuna ve ebedi cehennemde kalacağına hükmetmektedirler. Bizler ise, henüz kendisine açık bir tebliğ yapılmamış, peygamber göndermek demek olan, kendisine bir delil gelmemiş kimsenin kafir olduğuna ve ebedi cehennemde kalacağına hükmetmeyi anlayamıyoruz. Evet, akıl Allah Teâlâ'nın delillerinden bir delildir. Ancak delil aranan konuda ulaşıcı bir delil değildir ki, bunun neticesi şiddetli bir azap doğsun.

Şöyle bir soru sorulsa: Dağın başında yetişmiş ve puta tapmış bir kimse ebedi cehennemde kalmayacaksa doğal olarak cennete girecek demektir. Bu ise caiz değildir. Zira müşriklerin cennete girmesi haramdır. Onların varacakları yer cehennemdir. Allah Teâlâ, İsa'nın hikayesini Peygamberimize (Peygamberimize ve ona salat ve selam olsun) anlatarak buyurmuştur ki: "*Kim Allah'a şirk koşarsa, şüphesiz Allah ona cenneti haram kılar, onun yeri cehennemdir.*" (Maide, 72). Cennet ile cehennem arasında orta bir bölge de bulunmamaktadır. A'raftakiler bir süre sonra cennete gireceklerdir. Ebedilik ya cennette ya da cehennemde olacaktır.

Cevaben derim ki: Bu gerçekten çok zor bir sorudur. Aziz oğlum bilir ki, bu soru defalarca bu fakire sorulmuş ama doyurucu bir cevap bulunamamıştır. El-Futûhâtü'l-Mekkiyye müellifinin bu soruya karşılık verdiği, "kıyamet günü bu tür insanları davet etmek üzere bir peygamberin gönderileceği, kabul veya ret etmelerine göre de cennete veya cehenneme gireceklerine hükmedileceği", şeklinde verdiği cevap bu fakire göre güzel bir cevap değildir. Zira ahiret, hesap yeridir, mükellefiyet yeri değildir ki, orada bir peygamber gönderilsin.

Uzun bir müddet sonra Hak Teâlâ'nın yardımı yol gösterici ve kılavuz oldu ve bu muamma çözüldü. Ve keşif yolu ile bilindi ki; bu kimseler cennette veya cehennemde ebedi kalmayacaklardır. Sorumlu olmayan hayvanlar gibi ahirette diriltildikten ve hayat verildikten sonra hesap makamında suçları kadar azap ve ceza görecekler, üzerlerindeki haklar alınacak, daha sonra ise tamamen yok edileceklerdir. Artık kim için ebedilik olsun, kim mükellef olsun? Bu ilginç bilgiyi peygamberlerin (Aleyhimü's-Salatü Vesselam) huzurunda arz ettiğimde hepsi bunu tasdik edip kabul ettiler. Bilgi Allah Teâlâ katındadır.

Hak Sübhânehû'nun, peygamberlerin (Aleyhimü's-Salatü Vesselam) aracılığı ile açık bir tebliğ olmaksızın, yanılma ve hata oranı gayet çok olan yalnız bir akılla, kulunu ebedi olarak cehennemde bırakacağına, sonsuz azaba çarptıracağına hükmetmek bu fakire gerçekten çok ağır gelmektedir. Nitekim Eş'arî mezhebine göre de şirk üzere ölmekle beraber cennette ebedi kalmayı kabul etmek de bana ağır gelmektedir. Bu mahzurun nedeni cennet ile cehennem arasında orta bir yer olmamasıdır.

Binaenaleyh hak olan bana ilham olduğu şekli ile, yukarıda anlatıldığı gibi haşr günü muhasebeleri tamamlandıktan sonra yok edilmeleridir. Bu fakire göre daru'l-harpteki müşriklerin çocuklarının hükmü de böyledir. Zira cennete girmek, ya kendisinin ya da bağlı olduğu kimsenin imanına bağlıdır. Oysa onlar hakkında, zimmet ve iman ehlinin çocukları hakkında var olan daru'l-İslâm bağlılığı da kesinlikle yoktur. Öyle ise cennete girmeleri düşünülemez. Cehenneme girmek ve orada ebedi kalmak da, teklif geldikten sonra şirke bağlı olduğuna göre, bu da onlar için söz konusu değildir. Binaenaleyh bunların hükmü, hayvanların hükmüdür gibidir; hesap için diriltilip toplatıldıktan ve haklar alındıktan sonra yok edileceklerdir. Her hangi bir peygamberin daveti ulaşmamış peygamberliğin kesildiği fetret dönemi müşrikleri hakkında da geçerli olan hüküm budur.

Yavrum, bu fakir her defasında düşünüyor, göz atıyor Peygamberimizin (O'na ve aline salat ve selam olsun) davetinin ulaşmadığı bir yer bulamıyor. Aksine her baktığında, güneşin nuru gibi O'nun davetinin nurunun her yere ulaştığını, hatta seddin arkasında kalmış ye'cuc ve me'cuc'a bile vardığını görüyorum. Geçmiş ümmetlere baktığımda da peygamber gönderilmemiş hiçbir yer kalmadığını görüyorum. Hatta peygamber davetinden uzak gördüğün Hint diyarlarında bile Hintliler arasından gönderilmiş ve Hak Teâlâ'ya davet etmiş peygamberler buluyorum. Bazı Hint diyarlarında şirk karanlıkları içinde, tutuşturulmuş meşaleler gibi peygamberlerin nurları görülmektedir. Şayet arzu edersen bu yerlerin adını da sana verebilirim. Bir peygamber görüyorum kimse onun davetini kabul etmemiş, bir başka peygambere bir kişinin iman ettiğini görüyorum. Bir diğerini iki kişi tasdik etmiş, bazısına üç kişi iman etmiş. Hint diyarlarında üçten fazla kişinin iman ettiği bir peygamberi görmedim. Dört kişinin iman ettiği ve tabi olduğu bir peygamberi görmedim. Kafir Hindu liderlerinin yazmış olduğu Vacip Teâlâ'nın varlığı, sıfatları ve Onun tenzihi ve takdisi ile ilgili şeyler nübüvvet kandilinin nurlarından alınmıştır. Zira geçmiş ümmetlerde her dönemde mutlaka bir peygamber gelmiş geçmiş ve Vacip Teâlâ'nın varlığı, sübûtî sıfatları, O'nun tenzihi ve takdisi ile ilgili haberler vermişlerdir. O ulu zâtlar olmamış olsaydı bu

rezillerin küfür ve isyan ile kirlenmiş, kör ve kıt akılları ile bu nimete ulaşmaları nasıl mümkün olabilirdi? Bu rezillerin kıt akılları haddi zâtında kendi ilahlıklarına hükmetmektedir. Kendilerinden başka ilah kabul etmemektedirler. Mısır'ın Firavunu da böyle demişti: "*Sizin için benden başka ilah bilmiyorum.*" (Kasas, 28). Bir başka yerde de "*Benden başka ilah edinirsen elbette seni hapse atılmışlar arasına katacağım.*" (Şuara, 29) demişti. Peygamberlerin verdiği haberlerle kainatın Vacibü'l-Vücûd bir yaratıcısının olduğunu öğrendiklerinde, bu rezillerden bazılarının aklına çirkin iddialar geldi. Vacibü'l-Vücûd yaratıcının varlığını taklitle ve maksadını gizleyerek kabul etti ve O'nun kendisini girdiğini, kendisiyle bütünleştiğini iddia etti. Bu hile ile halkı kendine ibadet etmeye çağırdı. Allah zalimlerinden iddialarından çok yücedir.

Yetersiz olan biri, "Hint diyarlarında bir peygamber gönderilmiş olsaydı, bunun haberi elbette bize kadar ulaşırdı, hatta çokça sebebi bulunduğu için tevatür ile bu haber bizlere ulaştırılırdı", diye itiraz edemez.

Çünkü buna cevaben deriz ki: Bu peygamberlerin daveti genele yönelik değildi. Aksine bazılarının daveti bir kavme, bazılarınınki bir köye, bazılarınınki de bir şehre özeldi. Allah Teâlâ'nın bir karyede veya bir kavimde bir kişiyi bu nimetle şereflendirmesi, onun da halkını Yaratıcıyı bilmeye çağırması, O'ndan başkasına ibadet etmekten onları men etmesi, bunun üzerine onların da yalanlayıp onu cahilliğe ve sapıklığa nispet etmeleri, peygamberlerini yalanlamaları ve ret etmeleri son raddeye ulaştığında da, peygamberine yaptıklarına binaen onları Allah Teâlâ'nın helak etmesi mümkündür. Aynı şekilde bir müddet sonra bir kavme veya bir karyeye peygamber göndermesi, bu peygamberin de birincisi gibi onlara davranması, onların da öncekileri gibi peygamberlerine davranması ve bunun Allah Teâlâ dilediği kadar böyle sürüp gitmesi mümkündür. Hint topraklarında helak olmuş memleketlerin ve diyarların kalıntıları gayet çoktur. O kavimler helak olsa da bu davetin sözleri onların akranları arasında devam etmektedir. Allah Teâlâ buyurmaktadır ki: "*Onu (Kelime-i Tevhidi) onun ardında devam eden bir söz kıldı ki, bel ki dönerler.*" (Zuhruf, 28). Gönderilmiş olan peygamberlerin nübüvvetlerinin bizleri ulaşması, çok kimseler onları tasdik ettiği ve durumu güçlü olduğu zamandır. Bir kişi gelmiş birkaç gün davet etmiş, kimse davetini kabul etmemiş, sonra bir başkası gelmiş, önceki gibi yapmış bir kişi onu kabul etmiş, bir diğerini iki kişi veya üç kişi kabul etmiş ise, onun haberi nasıl yayılsın? Kafirlerin hepsi inkar konumunda, atalarının dinine muhalefet eden herkesi ret ediyorlar, kim nakledecek, kime nakledecek?

Bir itiraz da, risalet, nübüvvet ve peygamber sözcükleri, Peygamberimizin daveti ve davetinin genelliği aracılığı ile, Arap ve Fars dillerinde

kullanılmaktadır. Hint dilinde bu sözcükler yoktur. Bu sebeple Hintlilerden gelen peygamberlere nasıl resul veya nebi veya peygamber denilsin veya bu isimlerle anılsınlar?

Bu soruya da muaraza yolu ile cevap veririz: Hint diyarlarında peygamber gönderilmemiş ve kendi lisanları ile onlara davette bulunulmamış ise, onların hükmü, dağın başında yetişmiş kişinin hükmü gibidir. Azgınlıklarına ve ilahlık iddia etmelerine rağmen cehenneme girmeyecekler ve onlar için ebedi azap olmayacaktır. Bunu[278] ne akl-i selim kabul eder, ne de geçerli bir keşif buna destek çıkar. Zira biz, onların bazı azgınlarının cehennemin ortasında olduklarını müşahede etmekteyiz. Durumun gerçeğini en iyi Allah Sübhânehû bilir.

KELİME ANLAMI

259. ﴿ : اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz elli dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومِ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد قُدِّسَ سِرُّهُ **Mahdumzade Hâce Muhammed Said (k.s.)'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ فَوَائِدِ اِرْسَالِ الرُّسُلِ وَعَدَمِ اسْتِقْلَالِ الْعَقْلِ فِي مَعْرِفَتِهِ تَعَالَى وَبَيَانِ الْحُكْمِ الْخَاصِّ **Peygamberlerin gönderilmesinin faydaları Allah-u Teâla'nın bilinmesinde aklın bağımsız olmadığı Ve özel hükmün beyanı** *(Kiminle ilgili olan?)* فِيمَنْ نَشَأَ **Yaşamış olan kişiyle** *(Nerede?)* فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ **Dağların tepesinde** *(Dahası?)* وَمُشْرِكِي زَمَنِ الْفَتْرَةِ **Fetret zamanındaki müşrikler** وَاَطْفَالِ مُشْرِكِي دَارِ الْحَرْبِ **Ve de dârul-harptaki müşrik çocuklarıyla (ilgili olan özel hükmün beyanı)** وَتَحْقِيقِ بِعْثَةِ الْاَنْبِيَاءِ **Peygamberlerin gönderildiğinin ispatı** *(Nerede?)* فِي اَرْضِ الْهِنْدِ **Hind diyarında** *(Kimlerden?)* مِنَ الْهِنْدِ **Hindistanlılardan** *(Ne zaman?)* سَابِقًا **Eskiden** وَمَا يُنَاسِبُهُ **Ve buna uygun konular hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا Ki bizi buna eriştirdi وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Biz (hak yola) erişemezdik لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Şayet Allah eriştirmeseydi لَقَدْ جَاءَتْ And olsun ki getirmiştir *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin peygamberleri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Gerçeği بَاَيِّ

[278] Bir önceki cümleyi, yani Hint kafirlerinin cehenneme girmeyeceğini...

لِسَانٍ Hangi dille يُؤَدَّى Eda edilir (Ne?) شُكْرُ نِعْمَةِ اِرْسَالِ الرُّسُلِ Peygamberlerin gönderilmesi nimetinin şükrü عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar onların üzerine olsun وَبِاَىِّ قَلْبٍ Hangi kalple يُعْتَقَدُ الْمُنْعَمُ بِهَا İhsan edilen bu nimete inanılır وَاَيْنَ لِلْجَوَارِحِ اَنْ تُكَافِئَهَا Ve azaların bu nimete karşılık verecek gücü nerededir? (Ne ile?) بِالْاَعْمَالِ الْحَسَنَةِ Güzel amellerle فَلَوْلَا هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءُ Şayet bu büyükler olmasaydı عَلَى Bizim gibi basiretsiz insanlara kim gösterirdi (Neyi?) مَنْ كَانَ يَدُلُّ اَمْثَالَنَا الْقَاصِرِينَ وُجُودِ الصَّانِعِ Yaratıcının varlığını وَوَحْدَتِهِ Ve birliğini جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan وَلَمْ يَهْتَدِ Hem de erişememiştir (Kim?) قُدَمَاءُ فَلَاسِفَةِ الْيُونَانِ Eski Yunan Felsefecileri (Neyet) اِلَى وُجُودِ الصَّانِعِ جَلَّ شَانُهُ Şânı yüce olan yaratıcının var olduğuna (Neye rağmen?) مَعَ وُجُودِ الذَّكَاوَةِ فِيهِمْ Kendilerinde zeka bulunmasına rağmen حَتَّى نَسَبُوا Hatta nispet ettiler (Neyi?) اِيجَادَ الْكَائِنَاتِ Varlıkların yaratılmasını (Neyet) اِلَى الدَّهْرِ Zamana وَلَمَّا سَطَعَ Ancak ne zaman ki parladı (Ne?) اَنْوَارُ دَعْوَةِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin (Hakk'a) davet nurları عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât-u selam olsun (Ne zaman parladı?) يَوْمًا فَيَوْمًا Günbegün (parlayınca) رَدَّ مُتَاَخِّرُوهُمْ Felsefecilerin sonra gelenleri reddetti (Nasıl?) بِبَرَكَةِ تِلْكَ الْاَنْوَارِ Bu nurların bereketiyle (Neyi?) مَذْهَبَ قُدَمَائِهِمْ Kendilerinden önce gelenlerin mezhebini وَقَالُوا بِوُجُودِ الصَّانِعِ جَلَّ شَانُهُ Ve şânı yüce olan yaratıcının varlığına hükmettiler وَاَثْبَتُوا وَحْدَانِيَّتَهُ تَعَالَى Ve Allâh-u Teâla'nın birliğini te'yid ettiler عَنْ اِدْرَاكِ هَذَا الْمَطْلَبِ فَعُقُولُنَا بِمَعْزِلٍ (Anlaşılan o ki;) bizim akıllarımız uzaktır (Nedenî?) مِنْ اَنْوَارِ Destek olmadan (Nasıl?) بِلَا تَاْيِيدٍ Bu ciddi meseleyi anlamaktan (Nasıl?) الْعَالِى النُّبُوَّةِ Nübüvvet nurlarından وَاَفْهَامُنَا بَعِيدَةٌ Ve anlayışlarımız da uzaktır (Nedenî?) عَنِ الْوُصُولِ Ulaşmaktan (Neyet) اِلَى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu hâle seviyeye (Nasıl?) بِدُونِ وِسَاطَةِ وُجُودِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin varlığının aracılığı olmadan عَلَيْهِمُ Onların üzerine olsun (Ne?) الصَّلَوَاتُ Dualar وَالتَّحِيَّاتُ Ve saygılar يَا لَيْتَ شِعْرِى Keşke bilseydim (Neyi?) مَاذَا اَرَادَ Ne kastetti (Kim?) اَصْحَابُنَا الْمَاتُرِيدِيَّةُ Mâturîdi kardeşlerimiz (Nedenî?) مِنْ قَوْلِهِمْ Hükmetmelerinden (Neyet) فِى بَعْضِ Aklın bağımsız olmasına (Nerede?) باسْتِقْلَالِ الْعَقْلِ Bazı işlerde (Ne gibi?) الْاُمُورِ كَاِثْبَاتِ وُجُودِ الصَّانِعِ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın varlığının

مَنْ نَشَأَ فِي Ve sorumlu gördüler (Kimi?) فَكَلَّفُوا Ve birliğinin ispatı gibi وَوَحْدَانِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ
شَاهِقِ الْجَبَلِ Dağların tepesinde yaşamış وَعَبَدَ الصَّنَمَ Ve putlara tapmış kişiyi (Neyle?)
بِهِمَا Bu ikisi (Allah'ın varlığını ve birliğini bilmek) ile وَإِنْ لَمْ تَبْلُغْهُ Ona ulaşmamış olsa
bile (Ne?) دَعْوَةُ الرُّسُولِ Peygamberlerin daveti وَحَكَمُوا Ve hükmettiler (Ne sebebiyle?) بِتَرْكِ
النَّظَرِ فِيهِمَا Bu iki konuda düşünmemesi sebebiyle (Neye hükmettiler?) بِكُفْرِهِ Kafir
olduğuna وَخُلُودِهِ فِي النَّارِ Ve de cehennemde ebedî kalacağına وَنَحْنُ لاَ نَفْهَمُ
Halbûki biz anlamıyoruz (Neyi?) الْحُكْمَ بِالْكُفْرِ وَالْخُلُودِ فِي النَّارِ Küfürle ve cehennemde
ebedî kalmakla hükmetmeyi وَالْحُجَّةَ الاَّ بَعْدَ الْبَلاَغِ الْمُبِينِ Ancak apaçık bir tebliğden
الْبَالِغَةَ Ve de kesin bir delilden sonra (anlayabiliyoruz) (Öyle delil ki?) الْمَنُوطَةَ بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ
Peygamberlerin gönderilmesine bağlanmıştır نَعَمْ Evet الْعَقْلُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللهِ تَعَالَى
Akıl Allâh-u Teâla'nın delillerinden bir delildir وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ بَالِغَةٍ Ancak o yeterli bir
hüccet değildir (Ne hususunda?) فِي الْمَحَجَّةِ Delil olma hususunda حَتَّى يَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ Ta ki
ondan kaynaklanıversin (Ne?) أَشَدُّ الْعَذَابِ En şiddetli azap (فَإِنْ قُلْتَ) Şayet dersen ki;
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ Eğer olmazsa (Kimi?) مَنْ نَشَأَ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ Dağların tepesinde yaşamış
وَعَبَدَ الصَّنَمَ Ve de putlara tapmış kişi (Ne olmazsa?) مُخَلَّدًا فِي النَّارِ Cehennemde ebedî
kalıcı olmazsa يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak cennete girer وَذَا Bu ise;
غَيْرُ جَائِزٍ Caiz değildir فَإِنَّ دُخُولَ الْمُشْرِكِينَ الْجَنَّةَ حَرَامٌ Çünkü müşriklerin cennete girmesi
haramdır وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ Onların yuvası ateştir قَالَ اللهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla buyurdu
(Nasıl?) حَاكِيًا عَنْ عِيسَى Hz. İsa'dan naklederek عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve
ona الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-u selam olsun (Ne buyurdu?) "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ Kim Allah'a şirk
koşarsa فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ Allah ona cenneti haram etmiştir "وَمَأْوَيهُ النَّارُ Ve
onun sığınağı ateştir وَالْوَاسِطَةُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ Cennetle cehennem arasında bir yer
de غَيْرُ ثَابِتَةٍ Yoktur وَأَصْحَابُ الْأَعْرَافِ Ashâb-ı A'raf da يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ Cennete girerler
(Ne zaman?) بَعْدَ مُدَّةٍ Bir süre sonra فَالْخُلُودُ (Sonuç olarak) ebedî kalmak امَّا فِي الْجَنَّةِ
وَإِمَّا فِي النَّارِ Ya cennette ya da cehennemdedir (diyecek olursan) (قُلْتُ) Derim ki: انَّ
هَذَا السُّؤَالَ مُسْتَصْعَبٌ جِدًّا Bu soru gerçekten de çok zor! وَوَلَدِي الْأَرْشَدُ Benim olgun

evladım يَعْرِفُ Biliyor ki; أَنَّهُ كُرِّرَ هَذَا السُّؤَالُ Bu soru çok soruldu *(Kime?)* إِلَى هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire *(Ne zamandan beri?)* وَلَمْ يَجِدْ لَهُ جَوَابًا شَافِيًا مِنْ مُدَّةٍ كَثِيرَةٍ Uzun bir zamandan beri Ama buna yeterli bir cevap bulamadı وَمَا قَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ Futûhat sahibinin hükmetmesi ise *(Neyet)* بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ Cennete ve cehenneme girmelerine *(Neye göre?)* غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ عِنْدَ عَلَى حَسَبِ إِنْكَارِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ İnkar ve ikrarlarının ölçüsüne göre لِأَنَّ الْآخِرَةَ دَارُ الْجَزَاءِ هَذَا الْفَقِيرِ (Bu görüş) bu fakire göre hoş değildir Zira ahiret karşılıkların verileceği yerdir لَا دَارُ التَّكْلِيفِ حَتَّى Teklifte bulunulacak yer değildir ki يُبْعَثَ فِيهَا نَبِيٌّ Orada bir peygamber gönderilsin وَبَعْدَ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Ve uzun bir süreden sonra كَانَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Hak Teâla'nın yardımı دَلِيلًا وَهَادِيًا Rehber ve yol gösterici oldu وَانْحَلَّ هَذَا الْمُعَمَّى Ve bu muammâ, karışıklık çözüldü وَكُشِفَ Ve gösterildi ki; أَنَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ Bu topluluk لَا يَخْلُدُونَ Girmezler *(Nereye?)* لَا فِي الْجَنَّةِ وَلَا Ne cennete ne de cehenneme فِي النَّارِ بَلْ يُعَذَّبُونَ وَيُعَاقَبُونَ Bilakis azap ve ceza çekerler *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْبَعْثِ وَالْإِحْيَاءِ Tekrar diriltilip hayat verildikten sonra *(Nerede?)* فِي الْآخِرَةِ Âhirette *(Ne miktarca?)* عَلَى قَدْرِ جَرِيمَتِهِمْ Suçları miktarınca *(Neredeki suçları?)* فِي ثُمَّ مَقَامِ الْحِسَابِ Hesap Makamı'ndaki وَتُسْتَوْفَى مِنْهُمُ الْحُقُوقُ Ve onlardan haklar alınır يُجْعَلُونَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْدُومًا مُطْلَقًا Bundan sonra da (Mâdum-u Mutlak) ebedîyen yok edilirler مِثْلَ حَيَوَانَاتٍ غَيْرِ مُكَلَّفَةٍ Hiçbir sorumluluğu bulunmaya hayvanlar gibi وَلَا شَيْئًا مَحْضًا Ve sırf yokluk haline getirilirler فَلِمَنْ يَكُونُ الْخُلُودُ (Cehennemde) ebedî kalmak kimin içindir? وَمَنْ يَكُونُ مُكَلَّفًا Ve mükellef kim olur? وَلَمَّا عَرَضْتُ Ve ne zaman ki arz ettim *(Neyi?)* هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْغَرِيبَةَ Bu ilginç bilgiyi *(Nereden?)* فِي مَحْضَرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerden bir grubun huzurunda عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât-u selam olsun صَدَّقَهَا جَمِيعُهُمْ Hepsi bunu doğruladı وَقَبِلُوهَا Ve kabul ettiler وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ وَالْحُكْمُ بِالْخُلُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى İlim, Allâh-u Teâla'nın katındadır سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah'ın ebedî bırakacağına hükmetmek *(Kimi?)* عَبْدَهُ Kulunu *(Nerede?)* فِي النَّارِ Ateşte وَتَأْبِيدِ عَذَابِهِ Ve azabında sonsuz olacağına hükmetmek *(Ne ile?)* بِمُجَرَّدِ الْعَقْلِ Sırf akıl ile الَّذِي مَجَالُ الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ Ki hata ve yanlış ihtimali كَثِيرٌ فِيهِ جِدًّا Akılda cidden çoktur

بِوَاسِطَةِ الْاَنْبِيَاءِ *(Ne ile?)* مِنْ غَيْرِ بَلَاغٍ بَيِّنٍ Apaçık bir tebliğ yapılmadan عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberler aracılığıyla Onlara salât-u selam olsun مَعَ كَمَالِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ تَعَالَى *(Neye rağmen?)* Allâh-u Teâla'nın rahmet ve şefkatinin tam olmasına rağmen (böyle bir hükme varmak) يَثْقُلُ عَلَى هَذَا الْفَقِيرِ جِدًّا Bu fakire cidden ağır gelmektedir كَمَا يَثْقُلُ الْحُكْمُ بِالْخُلُودِ فِي الْجَنَّةِ Tıpkı cennette ebedî kalacaklarına hükmetmenin ağır geldiği gibi *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الشِّرْكِ Şirkin varlığına rağmen كَمَا يَلْزَمُ ذَلِكَ Nitekim bu hüküm gerekli olur *(Neye göre?)* عَلَى مَذْهَبِ الْاَشْعَرِيِّ Eş'ari Mezhebine göre *(Niçin?)* لِعَدَمِ الْقَوْلِ Hükmetmedikleri için *(Neye?)* بِالْوَاسِطَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ Cennetle cehennem arasında bir yerin (varlığına) فَالْحَقُّ مَا اُلْهِمْتُ بِهِ Doğru olan bana ilham edilen مِنْ اِعْدَامِهِ Yok edilmeleridir *(Neden sonra?)* بَعْدَ اسْتِيفَاءِ مُحَاسَبَةِ يَوْمِ الْحَشْرِ Kıyamet gününün hesabı görüldükten sonra *(Ne gibi?)* كَمَا مَرَّ (Geride) geçtiği gibi وَهَذَا هُوَ حُكْمُ اَطْفَالِ مُشْرِكِي دَارِ الْحَرْبِ Dâru'l- Harp'teki müşriklerin çocuklarının da hükmü budur *(Kime göre?)* عِنْدَ الْفَقِيرِ اَيْضًا Bu fakire göre فَاِنَّ دُخُولَ الْجَنَّةِ Zira cennete girmek مَنُوطٌ بِالْاِيمَانِ İman etmeye bağlıdır *(Nasıl?)* اِمَّا بِالْاَصَالَةِ وَاِمَّا بِالتَّبَعِيَّةِ Ya şahsen ya da tâbi olaraktan وَاِنْ كَانَتْ Bu tâbi olma تَبَعِيَّةَ دَارِ الْاِسْلَامِ Dâru'l- İslâma tâbi olmak olsa bile *(Ne gibi?)* كَمَا هُوَ فِي أَطْفَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ Tıpkı zımmîlerin çocuklarında olduğu gibi وَالْاِيمَانُ مَفْقُودٌ فِي حَقِّهِمْ مُطْلَقًا Dâru'l- Harp'teki müşriklerin çocukları hakkında iman (her iki türüyle de) bulunmadığından فَلَا يُتَصَوَّرُ دُخُولُهُمُ الْجَنَّةَ Onların cennete girmesi düşünülemez وَدُخُولُ النَّارِ وَالْخُلُودِ فِيهَا Ve cehenneme girip, orada ebedî kalmak da مَرْبُوطٌ بِالشِّرْكِ Şirk koşmaya bağlıdır *(Neden sonra?)* بَعْدَ ثُبُوتِ التَّكْلِيفِ (Allah'a iman ile) teklif yapıldıktan sonra وَهَذَا اَيْضًا مَفْقُودٌ فِي حَقِّهِمْ Bu da onlar hakkında mevcut değildir فَحُكْمُهُمْ Öyleyse onların hükümleri حُكْمُ الْبَهَائِمِ Hayvanların hükmü (olan) مِنَ الْاِعْدَامِ Yok edilmektir *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ لِلْحِسَابِ Hesap için diriltilip, toplandıktan وَاسْتِيفَاءِ الْحُقُوقِ Ve de haklar alındıktan sonra وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ اَيْضًا Hüküm de budur *(Kim hakkında?)* فِي مُشْرِكِي زَمَنِ فَتْرَةِ الرُّسُلِ Peygamberlerin fetret devrindeki müşrikler hakkında لَمْ تَبْلُغْهُمْ الَّذِينَ Öyle müşrikler ki;

Onlara ulaşmamış (Ne?) دَعْوَةُ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ Hiçbir peygamberin daveti (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! اِنَّ هَذَا الْفَقِيرَ Bu fakir كُلَّمَا يُلَاحِظُ Her düşündüğünde وَيُجِيلُ النَّظَرَ Ve de gözünü gezdirdiğinde لَا يَجِدُ Bulamıyor (Neyi?) مَحَلاً لَمْ تَبْلُغْهُ دَعْوَةُ نَبِيِّنَا Peygamberimizin davetinin ulaşmadığı bir yeri عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam olsun بَلْ يَكُونُ مَحْسُوسًا Aksine hissediliyor (Ne?) اَنْ نُورِدَ دَعْوَتَهُ بَلَغَ كُلَّ مَحَلٍّ Peygamberimiz (s.a.v.)'in davetini beyan etmemiz صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Her yere ulaşmış (Ne gibi?) مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ Güneş ışığı gibi حَتَّى الْيَأْجُوجَ وَالْمَأْجُوجَ Hatta Ye'cüc ve Me'cüc'e bile الَّذِينَ حَالَ بَيْنَهُمُ السَّدُّ Ki (insanlarla) onların arasını set ayırmıştır وَاِنْ أُلَاحِظْ Ve düşünsem de (Kim hakkında) فِي الْأُمَمِ السَّابِقَةِ Geçmiş ümmetler hakkında لَا أَجِدُ Bulamıyorum (Ne?) بُقْعَةً لَمْ يُبْعَثْ فِيهَا نَبِيٌّ Peygamber gönderilmemiş bir yer حَتَّى فِي أَرْضِ الْهِنْدِ Hatta Hind diyarında bile الَّتِي تُرَى بَعِيدَةً Ki bu yerler uzak görülür (Neden?) عَنْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu (peygamber gönderme) işinden (İşye bu diyarda bile) أَجِدُ Buluyorum (Kimleri?) أَنْبِيَاءً Peygamberleri ki; كَانُوا مَبْعُوثِينَ Gönderilmişler (Nereden?) مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ Hindliler arasından وَدَعَوْا Ve davet etmişler (Kime?) وَيُشَاهَدُ فِي بَعْضِ بِلَادِ الْهِنْدِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce Hak Teâla'ya Ve bazı Hind şehirlerinde görülmektedir (Ne?) أَنْوَارُ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin nurları عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât-u selam olsun (Nerede?) فِي ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ Şirk karanlıkları içinde (Ne gibi?) كَالْمَشَاعِلِ الْمُسَرَّجَةِ Kandil meşâleleri gibi فَاِنْ شِئْتَ Şayet dilersen عَيَّنْتُ تِلْكَ الْبِلَادَ Bu şehirleri (sana) belirtebilirim وَأَرَى Ve görmekteyim (Kimi?) نَبِيًّا Bir peygamberi ki; لَمْ يُصَدِّقْهُ أَحَدٌ Onu kimse tasdik etmemiş وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَتَهُ Davetini de kabul etmemiş وَنَبِيًّا آخَرَ Ve başka bir peygamberi görüyorum آمَنَ بِهِ شَخْصٌ Ki ona bir kişi iman etmiş وَآخَرَ صَدَّقَهُ شَخْصَانِ Bir başkasını iki kişi tasdik etmiş وَصَدَّقَ الْبَعْضَ ثَلَاثَةٌ Bazılarını üç kişi tasdik etmiş وَلَا يَقَعُ النَّظَرُ Hiç gözüm çarpmadı (Kime?) عَلَى أَزْيَدَ مِنْ ثَلَاثَةٍ Üç kişiden fazlasına (Öyle üç kişi kiî) آمَنُوا بِنَبِيٍّ Bir peygambere iman etmiş (Nerede?) فِي الْهِنْدِ Hindistan'da وَلَا أَرَى نَبِيًّا Ve bir peygamber de göremiyorum ki, وَمَا كَتَبَهُ رُؤَسَاءُ كَفَرَةٍ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ أَرْبَعَةٌ Ona dört kişi iman etmiş ve uymuş olsun

الْهُنُود Hindistan kafirlerinin önderlerinin yazdığı مِنْ وُجُودِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ Vacip Teâla'nın ve sıfatlarının varlığı وَمِنْ تَنْزِيهَاتِهِ وَتَقْدِيسَاتِهِ Ve onun (tüm noksan sıfatlardan) beri ve mukaddes olması كُلُّ ذَلِكَ Bunların hepsi مُقْتَبَسٌ مِنْ أَنْوَارِ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kandilinin nurlarından alınmıştır لِأَنَّهُ مَضَى Zira geçmiştir *(Ne zaman?)* فِي نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّ عَصْرٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ Geçmiş ümmetlerden her asırda *(Kim?)* Peygamberlerden biri وَأَخْبَرُوا Ve haber vermişlerdir *(Nedenî?)* عَنْ وُجُودِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ وَمِنْ تَنْزِيهَاتِهِ وَتَقْدِيسَاتِهِ الثُّبُوتِيَّةِ Vâcip Teâla'nın ve subûti sıfatlarının varlığından سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Ve Allah-u Teâla'nın (her türlü noksan sıfatlardan) uzak ve mukaddes olduğundan فَلَوْلَا وُجُودُ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Eğer bu büyük(peygamber)ler var olmasaydı كَيْفَ كَانَ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولُونَ Bu reziller nasıl olurdu? *(Ne ile?)* بِعُقُولِهِمُ الْقَاصِرَةِ Yarım الْعَمْيَاءِ Kör الْمُتَلَوِّثَةِ بِظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي Küfür ve günah karanlıklarına bulaşmış akıllarıyla (nasıl olabilirlerdi) *(Ne?)* مُهْتَدِينَ إِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nimete erişici وَعُقُولُ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولِينَ النَّاقِصَةِ İşte bu rezillerin yarım akılları حَاكِمَةٌ فِي حَدِّ ذَاتِهَا Aslında hükmetmektedir *(Neyi?)* وَلَا يُثْبِتُونَ إِلَهًا سِوَاهُمْ بِأُلُوهِيَّتِهِمْ Kendilerinin ilah olduğuna Ve kendilerinden başka bir ilahı te'yid etmezler كَمَا قَالَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ Tıpkı Mısır Firavunu'nun dediği gibi: "مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" *(Ne?)* Ben sizin için bilmiyorum Benden başka bir ilah وَقَالَ أَيْضًا Ve yine dedi ki: "لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي" Eğer benden başka bir ilah edinirsen "لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ" And olsun ki, seni hapsedilenlerden وَلَمَّا عَلِمُوا Ve ne zaman ki öğrendiler *(Nasıl?)* بِإِخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin haber vermesiyle عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam onların üzerine olsun *(Neyi?)* أَنَّ لِلْعَالَمِ صَانِعًا وَاجِبَ الْوُجُودِ Bu âlemin, varlığı vâcip olan bir yaratıcısı olduğunu اطَّلَعَ عَلَى قُبْحِ ادِّعَائِهِ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولِينَBu rezil kepazelerden bir kısmı vâkıf oldu *(Neyi?)* İddialarının ne kadar çirkin olduğuna وَأَثْبَتَ الصَّانِعَ الْوَاجِبَ الْوُجُودِ Ve varlığı vâcip olan yaratıcıyı te'yid ettiler *(Nasıl?)* وَزَعَمَ أَنَّهُ بِالتَّقْلِيدِ وَالتَّسَتُّرِ Taklid ederek ve gizlenerek سَارَ فِيهِ Ve zannettiler ki, Allah-u Teâla onların içine girdi وَمُتَّحِدٌ بِهِ Ve onlarla bir oldu وَدَعَى الْخَلْقَ Ve halkı çağırdılar *(Neyi?)* إِلَى عِبَادَتِهِ Kendilerine ibadete بِهَذِهِ الْحِيلَةِ *(Ne ile?)*

Bu hile ile تَعَالَى اللهُ Allah yücedir (Nedeni?) عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ Zalimlerin söyleyedurdukları şeyden (Nasıl?) عُلُوًّا كَبِيرًا Hem de pek büyük bir yücelikle (وَلاَ أَنَّهُ لَوْ يَعْتَرِضْ) İtiraz etmesin (Kime?) اَلْقَاصِرُ Aklı kıt olan kişi (Nerede?) هُنَا Burada (Ne diye?) بُعِثَ الْأَنْبِيَاءُ Şayet peygamberler gönderilseydi (Nerede?) فِي أَرْضِ الْهِنْدِ Hind diyarında بَلْ كَانَ يُنْقَلُ ذَلِكَ الْخَبَرُ لَبَلَغَنَا خَبَرُ بِعْثَتِهِ اَلْبَتَّةَ Elbette bize, gönderildiğinin haberi ulaşırdı Hatta bu haber nakledilirdi (Nasıl?) بِالتَّوَاتُرِ Tevâtür yoluyla (Niçin?) لِتَوَفُّرِ الدَّوَاعِي Sebep ve gerekçeler fazla olduğu için وَلَيْسَ فَلَيْسَ Halbuki böyle olmamıştır, öyleyse peygamberler de gelmemiştir (diye itiraz da bulunmasın) (لاَنَّا نَقُولُ) Zira biz deriz ki: بَلْ كَانَتْ لَمْ تَكُنْ عَامَّةً اِنَّ دَعْوَةَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ Bu peygamberlerin daveti Genel değildi وَدَعْوَةُ بَعْضِهِمْ مَخْصُوصَةً بِقَوْمٍ Bir kavme ait idi Bilakis bazılarının daveti دَعْوَةُ بَعْضِهِمْ وَيُمْكِنَ اَنْ يُشَرَّفَ اللهُ بِقَرْيَةٍ اَوْ بِبَلْدَةٍ Bazılarının daveti de Bir köye veya şehre ait idi شَخْصًا فِي قَوْمٍ اَوْ قَرْيَةٍ سُبْحَانَهُ Ve Allah-u Teâla'nın şereflendirmesi mümkündür (Kimi?) Bir topluluktaki veya köydeki bir kişiyi (Ne ile?) بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nimet ile فَيَدْعُوهُمْ O da onları davet eder (Neyi?) اِلَى مَعْرِفَةِ الصَّانِعِ Yaratıcıyı tanımaya وَيَمْنَعُهُمْ Ve onları men eder (Nedeni?) عَنْ عِبَادَةِ غَيْرِهِ تَعَالَى Allah-u Teâla'dan başkasına ibadet etmekten فَيَكْذِبُونَهُ Onlar da onu yalanlar وَيَنْسِبُونَهُ Ve onu nispet ederler (Neyi?) اِلَى الْجَهَالَةِ وَالضَّلَالَةِ Cahillik ve sapıklığa فَاِذَا انْتَهَى Ve vardığında (Ne?) اِنْكَارُهُمْ وَتَكْذِيبُهُمْ Onların inkar edip yalanlaması (Kimi?) اِيَّاهُمْ Peygamberleri (Nereye?) اِلَى نِهَايَتِهِ وَغَايَتِهِ Son haddine (vardığında) يُهْلِكُهُمُ اللهُ جَلَّ وَعَلاَ Allah-u Teâla onları helak eder (Niçin?) غَيْرَةً لِنَبِيِّهِ Peygamberine olan hassasiyetinden ötürü وَكَذَلِكَ يُمْكِنُ Yine böylece mümkündür (Ne?) اَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ آخَرُ Başka bir peygamberin gönderilmesi (Ne zaman?) بَعْدَ مُدَّةٍ Bir müddet sonra (Kime?) اِلَى قَوْمٍ اَوْ قَرْيَةٍ Bir topluluğa veya köye فَيُعَامِلُهُمْ O peygamber de onlar muamele eder (Nasıl?) كَمَا عَامَلَ الْاَوَّلُ قَوْمَهُ İlk peygamberin kavmine muamele ettiği gibi فَيَفْعَلُ بِهِمْ Ve onlara davranır (Ne gibi?) كَمَا فُعِلَ بِأَوَائِلِهِمْ Öncekilerine davranıldığı gibi وَهَكَذَا اِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى Ve (bu muamele) Allah'ın dilediği zamana kadar bu şekilde sürüp gider وَآثَارُ هَلَاكِ الْقُرَى وَالْبِلَادِ Köylerin ve

şehirlerin helak edildiğine dair izler كَثِيرَةٌ فِي أَرْضِ الْهِنْدِ Hind diyarında çoktur وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ Ve bu kavim وَإِنْ هَلَكُوا Her ne kadar helak olmuşlarsa da وَلَكِنْ كَلِمَةُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ Ancak bu davetin mesajı بَاقِيَةٌ فِيمَا بَيْنَ أَقْرَانِهِمْ Onların akranları arasında devam etmektedir "وَجَعَلَهَا" (Ve İbrahim) bu sözü bıraktı *(Ne olarak?)* كَلِمَةً بَاقِيَةً Kalıcı bir söz olarak *(Nerede?)* فِي عَقِبِهِ Ardında *(Niçin?)* "لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (Hak yola) dönsünler diye وَخَبَرُ نُبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَبْعُوثَةِ Gönderilen peygamberlerin nübüvvet haberi de إِنَّمَا يَبْلُغُنَا Ancak bize ulaşır *(Ne zaman?)* إِذَا صَدَّقَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ Onları büyük bir topluluk tasdik ettiği وَقَوِيَ أَمْرُهُ Ve davası kuvvetlendiği zaman وَأَمَّا إِذَا جَاءَ شَخْصٌ Ama bir peygamber gelip وَدَعَا أَيَّامًا Günlerce davette bulunup فَمَضَى Ve sonra çekip gittiğinde *(Ne halde?)* وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَتَهُ أَحَدٌ Davetini hiç kimse kabul etmediği halde ثُمَّ جَاءَ آخَرُ Sonra başka biri gelip وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْأَوَّلُ Ve öncekinin yaptığı gibi yaptığında فَصَدَّقَهُ شَخْصٌ وَاحِدٌ Ve onu bir kişi tasdik ettiğinde وَصَدَّقَ الْآخَرَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ Bir başkasını da iki veya üç kişi tasdik ettiğinde فَمِنْ أَيْنَ يَنْتَشِرُ الْخَبَرُ Haber nereden yayılacak ki? وَكَانَ الْكُفَّارُ كُلُّهُمْ Halbûki kafirlerin hepsi فِي مَقَامِ الْإِنْكَارِ İnkar konumunda idiler وَكَانُوا يَرُدُّونَ Ve reddediyorlardı *(Kimi?)* عَلَى مَنْ كَانَ يُخَالِفُ دِينَ آبَائِهِمْ Babalarının dinine muhâlefet edeni فَمَنْ يَكُونُ النَّاقِلَ (Bu nübüvvet haberini) kim nakleder وَإِلَى مَنْ يَنْقُلُ Ve kime nakleder وَأَيْضًا إِنَّ أَلْفَاظَ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَبَيْغَمْبَرْ Ve de risâlet, nübüvvet ve peygamber lafızları da مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَالْفَارِسِ Arap ve İran lügatlarındandır *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ اتِّحَادِ دَعْوَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz (s.a.v.)'in davetinin bir وَعُمُومِهَا Ve genel olması sebebiyle وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ Hem de bu lafızlar yoktur *(Nerede?)* فِي لُغَةِ الْهِنْدِ Hind lügatında حَتَّى يُقَالَ Ta ki denilsin *(Kim için?)* لِلْأَنْبِيَاءِ الْمَبْعُوثِينَ رَسُولاً أَوْ نَبِيًّا أَوْ بَيْغَمْبَرْ مِنَ الْهِنْدِ Hindistan'dan gönderilen peygamberler için *(Ne denilsin?)* Resul, nebi veya peygamber أَوْ يُذْكَرُونَ بِهَذِهِ الْأَسَامِي Veya bu isimlerle anılsınlar وَأَيْضًا نَقُولُ فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ Bu sorunun cevabında ayrıca şunu deriz: *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْمُعَارَضَةِ أَنَّهُ لَوْ لَمْ تُبْعَثِ الْأَنْبِيَاءُ فِي الْهِنْدِ Muaraza yolunu tutarak Eğer Hind diyarına peygamberler gönderilmediyse وَلَمْ يَدْعُوهُمْ بِلِسَانِهِمْ Ve o Hindlileri kendi

dilleriyle (Hakk'a) davet etmediyseler لَكَانَ حُكْمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ Şüphesiz bu topluluğun hükmü حُكْمَ مَنْ نَشَأَ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ Dağların tepesinde yaşamış kişinin hükmü olur فَلَا يَدْخُلُونَ النَّارَ Dolayısıyla cehenneme girmezler *(Neye rağmen!)* مَعَ وُجُودِ التَّمَرُّدِ İsyanın وَلَا يَكُونُ لَهُمُ وَدَعْوَى الْأُلُوهِيَّةِ Ve ilahlık davasında bulunmalarının varlığına rağmen الْعَذَابُ الْمُخَلَّدُ Ve onlar için ebedi azap da olmaz وَهَذَا مِمَّا لَا يَرْتَضِيهِ الْعَقْلُ السَّلِيمُ Ama bu akl-ı selimin razı olmadığı bir şeydir وَلَا يُسَاعِدُهُ الْكَشْفُ الصَّحِيحُ Zaten doğru keşif de buna müsaade etmiyor فَإِنَّا نُشَاهِدُ بَعْضَ مَرَدَتِهِمْ Zira biz onların bazı isyankarlarını görmekteyiz *(Neredeki)* فِي وَسَطِ الْجَحِيمِ Cehennemin ortasında وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ Allâh-u Teâla işin hakîkatini en iyi bilendir.

260. MEKTUP

٢٦٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ وَالْمائَتَانِ : اِلَى الْمَخْدُومِ زَادَهُ اَلشَّيْخِ مُحَمَّد صَادِق قُدِّسَ سِرُّهُ فِي بَيَانِ الطَّرِيقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِه وَبَيَانِ الْوَلاَيَاتِ الثَّلاَثِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْعُلْيَا وَبَيَانِ أَفْضَلِيَّةِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْوَلاَيَةِ مُطْلَقًا وَبَيَانِ اللَّطَائِفِ الْعَشْرِ الاِنْسَانِيَّةِ الَّتِي خَمْسٌ مِنْهَا مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ وَخَمْسٌ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ مَعَ كَمَالاَتٍ مَخْصُوصَةٍ بِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَبَيَانِ أَفْضَلِيَّةِ عَالَمِ الْخَلْقِ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ مَعَ بَيَانِ كَمَالاَتٍ مَخْصُوصَةٍ بِعُنْصُرِ التُّرَابِ وَبَيَانِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْمُنَاسِبَةِ لِكُلِّ مَقَامٍ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِه الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (اِعْلَمْ) أَيُّهَا الْوَلَدُ أَسْعَدَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَنَّ لَطَائِفَ عَالَمِ الاَمْرِ الْخَمْسَ اَعْنِى الْقَلْبَ وَالرُّوحَ وَالسِّرَّ وَالْخَفِيَّ وَالاَخْفَى الَّتِي هِيَ مِنْ اَجْزَاءِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ أَعْنِى الاِنْسَانَ أُصُولُهَا فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ كَالْعَنَاصِرِ الاَرْبَعَةِ الَّتِي هِيَ اَجْزَاءُ الاِنْسَانِ فَاِنَّ أُصُولَهَا فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَظُهُورُ أُصُولِ الْخَمْسِ فَوْقَ الْعَرْشِ حَيْثُ يُوصَفُ بِالْلاَمَكَانِيَّةِ وَمِنْ هَهُنَا يُقَالُ لِعَالَمِ الاَمْرِ لاَمَكَانِيًّا تَتِمُّ دَائِرَةُ الاِمْكَانِ خَلْقِه وَاَمْرِه وَصَغِيرِه وَكَبِيرِه بِالْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ تِلْكَ الاُصُولِ وَاِلَى هَذَا الْمَوْطِنِ يَنْتَهِي اِمْتِزَاجُ الْعَدَمِ بِالْوُجُودِ الَّذِي هُوَ مَنْشَأُ الاِمْكَانِ فَاِذَا طَوَى السَّالِكُ الرَّشِيدُ مُحَمَّدِيُّ الْمَشْرَبِ هَذِه الْخَمْسَ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ بِالتَّرْتِيبِ وَشَرَعَ فِي السَّيْرِ فِي أُصُولِهَا مِنْ عَالَمِ الْكَبِيرِ وَطَوَى كُلَّهَا بِالتَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ بِعُلُوِّ الْفِطْرَةِ بَلْ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَانْتَهَى اِلَى النُّقْطَةِ الاَخِيرَةِ فَلاَجَرَمَ يَكُونُ قَدْ أَتَمَّ دَائِرَةَ الاِمْكَانِ بِالسَّيْرِ اِلَى اللهِ وَصَارَ مُسْتَحِقًّا لاَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ

اسْمُ الْفَنَاءِ يَعْنِي لاَنْ يُوصَفَ بِهِ وَشَرَعَ فِي الْوَلاَيَةِ الصُّغْرَى الَّتِي هِيَ وِلاَيَةُ الاَوْلِيَاءِ فَانْ وَقَعَ السَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ظِلاَلِ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوُجُوبِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْخَمْسَةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهَا شَائِبَةُ الْعَدَمِ وَطَوَى كُلَّهَا بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ بِطَرِيقِ السَّيْرِ فِي اللهِ وَبَلَغَ نِهَايَتَهَا فَقَدْ أَتَمَّ دَائِرَةَ ظِلاَلِ الاَسْمَاءِ الْوَاجِبِيَّةِ اَيْضًا وَحَصَلَ لَهُ الْوُصُولُ اِلَى مَرْتَبَةِ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ وَنِهَايَةُ عُرُوجِ الْوَلاَيَةِ الصُّغْرَى اِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَفِي هَذَا الْمَوْطِنِ يَتَحَقَّقُ الشُّرُوعُ فِي حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ وَيُوضَعُ الْقَدَمُ فِي بِدَايَةِ الْوَلاَيَةِ الْكُبْرَى الَّتِي هِيَ وَلاَيَةُ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (**وَمِمَّا يَنْبَغِي**) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذِهِ الدَّائِرَةَ الظِّلاَلِيَّةَ مُتَضَمِّنَةٌ لِمَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الْخَلاَئِقِ سِوَى الاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْعِظَامِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَظِلُّ كُلِّ اسْمٍ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ شَخْصٍ مِنَ الاَشْخَاصِ حَتَّى اِنَّ مَبْدَأَ تَعَيُّنِ الصِّدِّيقِ الاَكْبَرِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ النُّقْطَةُ الْفَوْقَانِيَّةُ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ وَمَا قِيلَ اِنَّ السَّالِكَ اِذَا انْتَهَى اِلَى اسْمٍ هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِهِ فَقَدْ أَتَمَّ السَّيْرَ اِلَى اللهِ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ ظِلَّ الاِسْمِ الاِلَهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ وَجُزْئِيًّا مِنْ جُزْئِيَّاتِهِ لاَ أَصْلَهُ وَعَيْنَهُ وَهَذِهِ الدَّائِرَةُ الظِّلاَلِيَّةُ تَفْصِيلُ مَرْتَبَةِ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي الْحَقِيقَةِ فَانَّ الْعِلْمَ مَثَلاً صِفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَلَهَا جُزْئِيَّاتٌ وَتَفْصِيلُ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ ظِلاَلُ هَذِهِ الصِّفَةِ الَّتِي لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِالاِجْمَالِ وَكُلُّ جُزْئِيٍّ مِنْ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ شَخْصٍ مِنَ الاَشْخَاصِ غَيْرِ الاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْفِخَامِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الاَنْبِيَاءِ وَالْمَلاَئِكَةِ اُصُولُ هَذِهِ الظِّلاَلِ يَعْنِي كُلِّيَّاتِ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ الْمُفَصَّلَةِ كَصِفَةِ الْعِلْمِ مَثَلاً وَصِفَةِ الْقُدْرَةِ وَصِفَةِ الاِرَادَةِ وَغَيْرِهَا وَيَشْتَرِكُ الْكَثِيرُونَ مِنَ الاَشْخَاصِ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَتْ مَبْدَأَ تَعَيُّنٍ بِاعْتِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَذَلِكَ اَنَّ مَبْدَأَ تَعَيُّنِ خَاتَمِ الرُّسُلِ مَثَلاً شَأْنُ الْعِلْمِ وَهَذِهِ الصِّفَةِ كَانَتْ مَبْدَأَ تَعَيُّنِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِاعْتِبَارٍ آخَرَ وَهِيَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اَيْضًا بِاعْتِبَارٍ آخَرَ وَتَعْيِينُ تِلْكَ الاِعْتِبَارَاتِ مَذْكُورٌ فِي مَكْتُوبِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ اَشْرَفَ وَمَا قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ مِنْ اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ

هِيَ التَّعَيُّنِ الاَوَّلُ الَّذِى هُوَ حَضْرَةُ الْاِجْمَالِ وَمُسَمَّى بِالْوَحْدَةِ فَمُرَادُهُ بِه عَلَى مَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ مَرْكَزُ هَذِه الدَّائِرَةِ الظِّلاَلِيَّةِ قَدْ ظَنَّ هَذِه الدَّائِرَةَ الظِّلاَلِيَّةَ تَعَيُّنًا اَوَّلاً وَتَخَيَّلَ مَرْكَزَهَا اجْمَالاً وَسَمَّاهُ وَحْدَةً وَزَعَمَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ الْمَرْكَزِ الَّذِى هُوَ مُحِيطُ تِلْكَ الدَّائِرَةِ وَاحِدِيَّةً وَتَصَوَّرَ مَا فَوْقَ دَائِرَةِ الظِّلاَلِ الَّذِى هُوَ دَائِرَةُ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ذَاتًا مُنَـزَّهَةً وَمُبَرَّأَةً عَنِ التَّعَيُّنِ وَلَيْسَ الاَمْرُ كَذَلِكَ بَلْ اَقُولُ انَّ مَرْكَزَ هَذِه الدَّائِرَةِ الظِّلاَلِيَّةِ ظِلُّ مَرْكَزِ الدَّائِرَةِ الفَوْقَانِيَّةِ الَّتِى هِيَ اَصْلُهَا وَمُسَمَّاةٌ بِدَائِرَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالاعْتِبَارَاتِ وَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ هِيَ مَرْكَزُ هَذِه الدَّائِرَةِ الْاَصْلِيَّةِ فِى الْحَقِيقَةِ الَّتِى هِيَ اجْمَالُ الْاَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ وَتَفْصِيلُ الْاَسْمَاءِ انَّمَا هُوَ فِى هَذِه الدَّائِرَةِ الَّتِى هِيَ مَرْتَبَةُ الْوَاحِدِيَّةِ وَاطْلاَقُ الْوَحْدَةِ وَالاَحَدِيَّةِ عَلَى مَرْتَبَةِ ظِلاَلِ الْاَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى اشْتِبَاهِ الظِّلِّ بِالاَصْلِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ اطْلاَقُ السَّيْرِ فِى اللهِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَانَّ السَّيْرَ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ دَاخِلٌ فِى الْحَقِيقَةِ فِى السَّيْرِ اِلَى اللهِ هَذَا (**فَانْ وَقَعَ**) الْعُرُوجُ بَعْدَ ذَلِكَ اِلَى دَائِرَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِى هِيَ اَصْلُ دَائِرَةِ الظِّلاَلِ بِطَرِيقِ السَّيْرِ فِى اللهِ يَكُونُ ذَلِكَ شُرُوعًا فِى كَمَالاَتِ الْوِلاَيَةِ الْكُبْرَى وَهَذِه الْوِلاَيَةِ الْكُبْرَى مَخْصُوصَةٌ بِالاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِالاَصَالَةِ وَوَصَلَ أَصْحَابُهُمُ الْكِرَامُ أَيْضًا اِلَى هَذِه الدَّوْلَةِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالنِّصْفُ الاَسْفَلُ مِنْ هَذِه الدَّائِرَةِ مُتَضَمِّنٌ لِـلاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ وَنِصْفُهَا الاَعْلَى مُشْتَمِلٌ عَلَى الشُّؤُنِ وَالاعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَنِهَايَةُ عُرُوجِ لَطَائِفِ عَالَمِ الاَمْرِ الْخَمْسِ اِلَى نِهَايَةِ هَذِه الدَّائِرَةِ يَعْنِى دَائِرَةَ الْاَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ (**فَانْ وَقَعَ**) التَّرَقِّيُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ مِنْ مَقَامِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ يَكُونُ السَّيْرُ فِى دَائِرَةِ اُصُولِ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ وَ بَعْدَ الْمُجَاوَزَةِ وَالْعُبُورِ عَنْ دَائِرَةِ تِلْكَ الْاُصُولِ دَائِرَةُ اُصُولِ تِلْكَ الْاُصُولِ وَبَعْدَ طَيِّ هَذِه الدَّائِرَةِ يَظْهَرُ مِنَ الدَّائِرَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ قَوْسٌ يَنْبَغِى قَطْعُهُ اَيْضًا وَحَيْثُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْ هَذِه الدَّائِرَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ غَيْرَ الْقَوْسِ اقْتَصَرْنَا عَلَى ذَلِكَ الْقَوْسِ وَلاَ بُدَّ مِنْ اَنْ يَكُونَ هُنَا سِرٌّ وَلَمْ اَطَّلِعْ عَلَيْهِ بَعْدُ

وَهٰذِهِ الْاُصُولُ الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مُجَرَّدُ اعْتِبَارَاتٍ فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ كَانَتْ مَبَادِيَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ وَحُصُولُ كَمَالَاتِ هٰذِهِ الْاُصُولِ الثَّلَاثَةِ مَخْصُوصَةٌ بِالنَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ وَيَتَيَسَّرُ حُصُولُ الْاِطْمِئْنَانِ لَهَا فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَفِي هٰذَا الْمَقَامِ يَحْصُلُ شَرْحُ الصَّدْرِ وَفِيهِ يَتَشَرَّفُ السَّالِكُ بِالْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ وَهٰذَا هُوَ ذَاكَ الْمَوْطِنُ الَّذِي تَجْلِسُ الْمُطْمَئِنَّةُ فِيهِ عَلَى تَخْتِ الصَّدْرِ وَتَرْتَقِي فِي مَقَامِ الرِّضَا وَهٰذَا الْمَوْطِنِ هُوَ نِهَايَةُ الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى الَّتِي هِيَ وَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمَّا انْتَهَى بِيَ السَّيْرُ اِلَى هٰذَا الْمَقَامِ تُوُهِّمَ لِي اَنَّ الْاَمْرَ قَدْ تَمَّ فَنُودِيتُ فِي سِرِّي اَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ كَانَ تَفْصِيلَ الْاِسْمِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ اَحَدُ جَنَاحَيِ الطَّيَرَانِ وَالْاِسْمَ الْبَاطِنِ اَمَامَكَ بَعْدُ وَهُوَ الْجَنَاحُ الثَّانِي لِلطَّيَرَانِ اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ فَاِذَا اَتْمَمْتَهُ بِالتَّفْصِيلِ فَقَدْ حَصَّلْتَ جَنَاحَيْنِ لِلطَّيَرَانِ فَلَمَّا تَمَّ سَيْرُ الْاِسْمِ الْبَاطِنِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ تَيَسَّرَ الْجَنَاحَانِ لِلطَّيَرَانِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ (اَيُّهَا الْوَلَدُ) مَاذَا اَكْتُبُ مِنَ السَّيْرِ فِي الْبَاطِنِ وَالْمُنَاسِبُ لِحَالِ ذٰلِكَ السَّيْرِ الْاِسْتِتَارَ وَالتَّبَطُّنُ وَلٰكِنْ نَكْشِفُ نَبْذًا يَسِيرًا مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ اَنَّ السَّيْرَ فِي الْاِسْمِ الظَّاهِرِ سَيْرٌ فِي الصِّفَاتِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يُلَاحَظَ الذَّاتُ فِي ضِمْنِهَا وَالسَّيْرُ فِي الْاِسْمِ الْبَاطِنِ وَاِنْ كَانَ سَيْرًا فِي الْاَسْمَاءِ وَلٰكِنَّ الذَّاتَ مَلْحُوظَةٌ فِي ضِمْنِهَا وَ تِلْكَ الْاَسْمَاءُ كَالْحُجُبِ سَاتِرَةٌ لِوَجْهِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَاِنَّ الذَّاتَ فِي صِفَةِ الْعِلْمِ مَثَلًا لَيْسَتْ مَلْحُوظَةً اَصْلًا وَفِي اسْمِ الْعَلِيمِ الْمَلْحُوظُ هُوَ الذَّاتُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ الصِّفَاتِ لِاَنَّ الْعَلِيمَ ذَاتٌ ثَبَتَ لَهَا الْعِلْمُ فَالسَّيْرُ فِي الْعِلْمِ سَيْرٌ فِي الْاِسْمِ الظَّاهِرِ وَالسَّيْرُ فِي الْعَلِيمِ سَيْرٌ فِي الْاِسْمِ الْبَاطِنِ وَقِسْ عَلَى هٰذَا سَائِرَ الصِّفَاتِ وَالْاَسْمَاءِ وَهٰذِهِ الْاَسْمَاءُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْاِسْمِ الْبَاطِنِ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَأِ الْاَعْلَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ (وَالشُّرُوعُ) فِي السَّيْرِ فِي هٰذِهِ الْاَسْمَاءِ وَضْعُ الْقَدَمِ فِي الْوَلَايَةِ الْعُلْيَا الَّتِي هِيَ وَلَايَةُ الْمَلَأِ الْاَعْلَى وَالْفَرْقُ الْمَذْكُورُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَلِيمِ عِنْدَ بَيَانِ الْاِسْمِ الظَّاهِرِ

وَالاسْمِ الْبَاطِنِ لاَ تَتَخَيَّلْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَلاَ تَظُنَّ اَنَّ مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْعَلِيمِ مَسَافَةً قَلِيلَةً لاَ بَلْ فَرْقُ مَا بَيْنَ مَرْكَزِ الاَرْضِ وَمَحْدَبِ الْعَرْشِ لَهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى هَذَا الْفَرْقِ حُكْمُ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَهُوَ قَرِيبٌ فِى التَّكَلُّمِ بَعِيدٌ فِى الْحُصُولِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ذِكْرُ الْمَقَامَاتِ الْمُبَيَّنَةِ عَلَى سَبِيلِ الاِجْمَالِ كَمَا قُلْنَا مَثَلاً فَاِذَا طَوَى هَذِهِ الْخَمْسَ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ وَشَرَعَ فِى السَّيْرِ فِى أُصُولِهَا فَقَدْ أَتَمَّ دَائِرَةَ الاِمْكَانِ فَقَدْ ذُكِرَ فِى هَذِهِ الْعِبَارَةِ السَّيْرُ اِلَى اللهِ بِالتَّمَامِ وَقَدْ قَدَّرُوا مُدَّةَ حُصُولِ هَذَا السَّيْرِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى "تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ اِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ" رَمْزٌ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ جَذْبَ عِنَايَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ يَكَادُ يُيَسِّرُ أَمْرَ هَذِهِ الْمُدَّةِ الْمَدِيدَةِ فِى طَرْفَةِ الْعَيْنِ ﴿ع﴾: لاَعُسْرَ فِى أَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ * وَكَذَلِكَ قُلْنَا فَاِذَا طَوَى دَائِرَةَ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالاِعْتِبَارَاتِ وَوَقَعَ السَّيْرُ فِى أُصُولِهَا ...اِلَخْ طَىُّ جَمِيعِ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ سَهْلٌ فِى التَّلَفُّظِ وَلَكِنَّهُ مُشْكِلٌ عِنْدَ الطَّىِّ وَأَىُّ مُشْكِلٍ * وَمِنْ صُعُوبَةِ هَذَا الطَّىِّ قَالَ الْمَشَائِخُ مَنَازِلُ الْوُصُولِ لاَ تَنْقَطِعُ أَبَدَ الآبِدِينَ وَمَنَعُوا تَمَامِيَّةَ السَّيْرِ يَعْنِى انْتِهَاءَهُ فِى هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَيْسَ لِحُسْنِهِ حَدٌّ وَغَايَهْ * وَلاَ لِمَدِيحَةِ السُّعْدَى نِهَايَهْ

يَمُوتُ مِنَ التَّعَطُّشِ مُسْتَقِيهْ * وَيَبْقَى الْبَحْرُ بَحْرًا كَالْبِدَايَهْ

(**وَلاَ تَظُنَّنَّ**) اَنَّهُمْ اِنَّمَا قَالُوا بِعَدَمِ انْقِطَاعِ مَرَاتِبِ الْوُصُولِ بِاعْتِبَارِ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ لاَ بِاعْتِبَارِ التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ وَأَرَادُوا بِالْحُسْنِ الْحُسْنَ الذَاتِىَّ لاَ الْحُسْنَ الصِّفَاتِىَّ (**لاَنَّا نَقُولُ**) انَّ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ لَيْسَتْ هِىَ بِدُونِ مُلاَحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالاِعْتِبَارَاتِ وَلاَ ظُهُورُ الْحُسْنِ الذَّاتِىِّ مِنْ غَيْرِ احْتِجَابٍ بِحُجُبِ الصِّفَاتِ الْجَمَالِيَّةِ لاَنَّهُ لاَ مَجَالَ لِلْقِيلِ وَالْقَالِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِدُونِ تَوَسُّطِ الْحُجُبِ وَالاَسْتَارِ "مَنْ عَرَفَ اللهَ كَلَّ لِسَانُهُ" وَالتَّجَلِّى يَسْتَدْعِى نَحْوًا مِنَ الظِّلِّيَّةِ فَلاَ بُدَّ فِى ذَلِكَ الْمَقَامِ مِنْ مُلاَحَظَةِ

الشُّؤُن فَصَارَتْ مَنَازِلُ الْوُصُولِ وَمَرَاتِبُ الْحُسْنِ دَاخِلَةً فِى دَائِرَةِ الْاَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ وَالْحَالُ انَّ انْقِطَاعَهَا مُتَعَسِّرٌ عِنْدَهُمْ وَالْأَمْرُ الَّذِى ظَهَرَ لِهَذَا الدَّرْوِيشِ فَهُوَ وَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ وَغَيْرُ الظُّهُورَاتِ سَوَاءٌ كَانَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًا اَوْ تَجَلِّيًا صِفَاتِيًّا وَوَرَاءَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ سَوَاءٌ كَانَ حُسْنًا ذَاتِيًّا اَوْ حُسْنًا صِفَاتِيًّا وَبِالْجُمْلَةِ قَدْ نَظَمْتُ الْمَطَالِبَ الْعَالِيَةَ وَالْمَقَاصِدَ السَّامِيَةَ فِى سِلْكِ عِبَارَاتٍ مُحْتَقِرَةٍ مُخْتَصَرَةٍ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ وَمَلَأْتُ الْبِحَارَ الْعَدِيمَةَ النِّهَايَةِ فِى كِيزَانٍ مَعْدُودَةٍ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلاَمِ فَنَقُولَ انَّهُ لَمَّا تَيَسَّرَ الطَّيَرَانُ وَوَقَعَتِ الْعُرُوجَاتُ بَعْدَ حُصُولِ جَنَاحَيِ الْاِسْمِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ عُلِمَ اَنَّ هَذِهِ التَّرَقِّيَاتِ بِالْاَصَالَةِ نَصِيبُ الْعُنْصُرِ النَّارِىِّ وَالْعُنْصُرُ الْهَوَائِىُّ وَالْعُنْصُرِ الْمَائِىِّ الَّتِى لِلْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اَيْضًا نَصِيبٌ مِنْهَا كَمَا وَرَدَ اَنَّ بَعْضَ الْمَلاَئِكَةِ مَخْلُوقٌ مِنَ النَّارِ وَالثَّلْجِ تَسْبِيحُهُ سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ النَّارِ وَالثَّلْجِ وَأُرِيتُ فِى الْوَاقِعَةِ فِى اَثْنَاءِ هَذَا السَّيْرِ كَأَنِّى مَاشٍ عَلَى طَرِيقٍ وَقَدْ حَصَلَتْ لِى غَايَةُ الْاِعْيَاءِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْىِ وَصِرْتُ اَتَمَسَّكُ وَاَتَشَبَّثُ بِكُلِّ حَشِيشٍ مُتَمَنِّيًا تَقْوِيَتَهُ عَلَى الْمَشْىِ وَلاَ أَجِدُ بُدًّا مِنَ الْمَشْىِ وَلَمَّا سِرْتُ مُدَّةً بِهَذَا الْحَالِ ظَهَرَ فَنَاءُ بَلْدَةٍ فَدَخَلْتُ الْبَلْدَةَ بَعْدَ طَىِّ مَسَافَةِ ذَلِكَ الْفَنَاءِ وَاُعْلِمْتُ اَنَّ تِلْكَ الْبَلْدَةَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّعَيُّنِ الْاَوَّلِ الَّذِى هُوَ (جَامِعٌ) لِجَمِيعِ مَرَاتِبِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ (وَجَامِعٌ) اَيْضًا لِاُصُولِ تِلْكَ الْمَرَاتِبِ وَلِاُصُولِ تِلْكَ الْاُصُولِ (وَمُنْتَهَى) الْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِى تَمَايُزُهَا يَعْنِى تَمَايُزَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مُنَاسِبٌ لِلْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ (فَانْ وَقَعَ) السَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ مُنَاسِبًا لِلْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) انَّ اِطْلاَقَ الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ وَالْحُضُورِىِّ فِى تِلْكَ الْحَضْرَةِ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ التَّمْثِيلِ وَالتَّنْظِيرِ فَانَّ الصِّفَاتِ الَّتِى وُجُودُهَا زَائِدٌ عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ عِلْمُهَا مُنَاسِبٌ بِالْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ وَالْاِعْتِبَارَاتُ الذَّاتِيَّةُ الَّتِى لاَ تُتَصَوَّرُ زِيَادَتُهَا عَلَى الذَّاتِ اَصْلاً عِلْمُهَا مُنَاسِبٌ بِالْعِلْمِ

الْحُضُورِيِّ وَالاَّ فَلَيْسَ ثَمَّةَ الاَّ تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِالْمَعْلُومِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْصُلَ مِنَ الْمَعْلُومِ فِيهِ شَيْءٌ فَافْهَمْ (وَهَذَا) التَّعَيُّنُ الْاَوَّلُ الَّذِى تِلْكَ الْبَلْدَةُ الْجَامِعَةُ كِنَايَةٌ عَنْهُ جَامِعٌ لِجَمِيعِ وَلَايَاتِ الْاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمُنْتَهَى الْوَلَايَةِ الْعُلْيَا الَّتِى هِىَ مَخْصُوصَةٌ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى بِالْاَصَالَةِ وَلُوحِظَ فِى هَذَا الْمَقَامِ اَنَّ هَذَا التَّعَيُّنَ الْاَوَّلَ هَلْ هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ اَوْلاَ ثُمَّ تَبَيَّنَ اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِىَ الَّتِى ذُكِرَتْ فِيمَا سَبَقَ وَاطْلَاقُ التَّعَيُّنِ الْاَوَّلِ عَلَيْهَا أَنَّ ذَلِكَ الْمَرْكَزَ ظِلٌّ هَذَا التَّعَيُّنِ الْاَوَّلِ بِاعْتِبَارِ جَامِعِيَّتِهِ لِلاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ (**وَالسَّيْرُ**) الْوَاقِعُ فَوْقَ ذَلِكَ الْبَلَدِ يَكُونُ شُرُوعًا فِى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَحُصُولُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ مَخْصُوصٌ بِالْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَنَاشٍ مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ اَيْضًا نَصِيبٌ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْحَظُّ الْوَافِرُ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ بِالْاَصَالَةِ مِنْ بَيْنِ اللَّطَائِفِ الْاِنْسَانِيَّةِ لِلْعُنْصُرِ التُّرَابِيِّ وَسَائِرُ الْاَجْزَاءِ الْاِنْسَانِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَتْ مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ اَوْ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ كُلُّهَا تَابِعَةٌ فِى هَذَا الْمَقَامِ لِذَلِكَ الْعُنْصُرِ التُّرَابِيِّ وَمُشَرَّفَةٌ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ بِتَطَفُّلِهِ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْعُنْصُرُ مَخْصُوصًا بِالْبَشَرِ كَانَ خَوَاصُّ الْبَشَرِ أَفْضَلَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلَائِكَةِ بِالضَّرُورَةِ لِاَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لِاَحَدٍ مَا تَيَسَّرَ لِهَذَا الْعُنْصُرِ وَبَعْدَ الدُّنُوِّ يَظْهَرُ فِى هَذَا الْمَقَامِ حَقِيقَةُ التَّدَنِّى وَهُنَا يَنْكَشِفُ سِرُّ **"قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ أَدْنَى"** وَيُرَى فِى هَذَا السَّيْرِ اَنَّ كَمَالَاتِ جَمِيعِ الْوَلَايَاتِ سَوَاءٌ كَانَتْ صُغْرَى اَوْ كُبْرَى اَوْ عُلْيَا كُلُّهَا ظِلَالُ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَاَنَّهَا اَشْبَاحٌ وَاَمْثَالٌ لِحَقِيقَةِ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ وَيَلُوحُ فِيهِ اَنَّ النُّقْطَةَ الَّتِى تُقْطَعُ فِى ضِمْنِ هَذَا السَّيْرِ أَزْيَدُ مِنْ جَمِيعِ كَمَالَاتِ الْوِلَايَةِ فَيَنْبَغِى اَنْ يَتَأَمَّلَ اَنَّهُ مَاذَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ حُكْمُ الْكَمَالَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ وَلِلْقَطْرَةِ نِسْبَةٌ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ مَفْقُودَةٌ هَهُنَا الاَّ أَنِّى أَقُولُ اَنَّ نِسْبَةَ مَقَامِ الْوَلَايَةِ اِلَى مَقَامِ النُّبُوَّةِ كَنِسْبَةِ الْمُتَنَاهِى اِلَى غَيْرِ الْمُتَنَاهِى سُبْحَانَ اللهِ وَقَدْ يَقُولُ الْجَاهِلُ بِهَذَا السِّرِّ اِنَّ الْوَلَايَةَ أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَيَقُولُ الْآخَرُ فِى تَوْجِيهِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ غَافِلاً عَنْ هَذِهِ

الْمُعَامَلَة اَنَّ وَلاَيَةَ النَّبِيِّ أَفْضَلُ مِنْ نُبُوَّتِه "كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ" وَلَمَّا أَتْمَمْتُ هَذَا السَّيْرَ اَيْضًا بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَبَرَكَةِ حَبِيبِه عَلَيْه وَعَلَى آلِه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شُوهِدَ لِي أَنَّهُ لَوْ زِدْتُ فَرْضًا خَطْوَةً وَاحِدَةً فِي السَّيْرِ لَأَقَعُ فِي عَدَمِ مَحْضٍ اذْ لَيْسَ وَرَاءَهُ الاَّ الْعَدَمُ الْمَحْضُ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) اِيَّاكَ وَالْوُقُوعَ فِي التَّوَهُّمِ مِنْ هَذِه الْمُعَامَلَة اَنَّ الْعَنْقَاءَ قَدْ وَقَعَ فِي الشَّرَكِ وَالسِّيمُرْغَ قَدْ تَعَلَّقَ فِي الشَّبَكَة ﴿شِعْرٌ﴾:

هَيْهَاتَ عَنْقَاءُ اَنْ يَصْطَادَهُ اَحَدٌ * فَاتْرُكْ عَنَاكَ وَكُنْ مِنْ ذَاكَ فِي دَعَة

وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَذَا ايوَانُ الاِسْتِعْلاَءِ عَالٍ * فَاِيَّاكُمْ وَطَمَعًا فِي الْوَصَالِ

وَهَذِه الْوَرَائِيَّةُ لَيْسَتْ بِاعْتِبَارِ وُجُودِ الْحُجُبِ لاَنَّ الْحُجُبَ صَارَتْ مُرْتَفِعَةً بِالْكُلِّيَّة بَلْ بِاعْتِبَارِ ثُبُوتِ الْعَظَمَة وَالْكِبْرِيَاءِ الْمَانِعَة لِلاِدْرَاكِ الْمُنَافِيَة لِلْوِجْدَانِ فَهُوَ سُبْحَانَهُ أَقْرَبُ فِي الْوُجُودِ وَأَبْعَدُ عَنِ الْوِجْدَانِ نَعَمْ قَدْ يَكُونُ بَعْضُ الْكُمَّلِ مِنَ الْمُرَادِينَ فَيُعْطَوْنَ مَحَلاً مِنْ سُرَادِقَاتِ الْعَظَمَة وَالْكِبْرِيَاءِ وَيَجْعَلُونَ مِنْ مَحَارِمِ خَيْمَة الْجَلاَلِ بِتَطَفُّلِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَيُعَامَلُ مَعَهُمْ مَا عُومِلَ مَعَهُمْ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) انَّ هَذِه الْمُعَامَلَةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْهَيْئَة الْوَحْدَانِيَّة الاِنْسَانِيَّة النَّاشِئَة مِنْ مَجْمُوعِ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الاَمْرِ وَمَعَ ذَلِكَ الرَّئِيسُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ هُوَ الْعُنْصُرُ التُّرَابِيُّ وَانَّمَا قُلْتُ لَيْسَ وَرَاءَهُ الاَّ الْعَدَمُ الْمَحْضُ لاَنَّ بَعْدَ تَمَامِ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ وَالْوُجُودِ الْعِلْمِيِّ لَيْسَ الاَّ حُصُولُ الْعَدَمِ الَّذِي نَقِيضُهُ وَذَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ هَذَا الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ وَكَمَا أَنَّهُ لاَسَبِيلَ اِلَيْهَا لِلْعَدَمِ كَذَلِكَ لاَ مَجَالَ فِيهَا لِلْوُجُودِ لاَنَّ الْوُجُودَ الَّذِي قَامَ الْعَدَمُ بِتَقَاضَتِه كَيْفَ يَلِيقُ بِحَضْرَتِه جَلَّ سُلْطَانُهُ فَلَئِنْ اَطْلَقْنَا الْوُجُودَ فِي هَذِه الْمَرْتَبَة لِضِيقِ الْعِبَارَة يُرَادُ بِه وُجُودٌ لاَ يَكُونُ لِلْعَدَمِ مَجَالٌ مُنَاقَضَتِه وَمَا كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ فِي بَعْضِ مَكَاتِيبِه اَنَّ حَقِيقَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وُجُودٌ مَحْضٌ فَهُوَ مَنْ عَدَمِ الاِطِّلاَعِ عَلَى حَقِيقَةِ هَذِه الْمُعَامَلَة وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ بَعْضُ الْمَعَارِفِ الَّتِي حَرَرْتُهَا فِي التَّوْحِيدِ

الوُجُودِيِّ وَغَيْرِهِ وَسِرُّهُ عَدَمُ الْاِطِّلَاعِ وَلَمَّا كُنْتُ وَاقِفًا وَمُتَنَبِّهًا عَلَى حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ كُنْتُ مُتَنَدِّمًا عَلَى مَا كَتَبْتُهُ اَوْ قُلْتُهُ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ وَكُنْتُ مُسْتَغْفِرًا مِنْهُ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَأَتُوبُ اِلَى اللّٰهِ مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَلَاحَ) مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ اَنَّ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ فِي مَرَاتِبِ الصُّعُودِ وَاَنَّ الْوَجْهَ فِي عُرُوجَاتِ النُّبُوَّةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لَا كَمَا زَعَمَهُ الْكَثِيرُونَ مِنْ اَنَّ الْوَجْهَ فِي الْوَلَايَةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَفِي النُّبُوَّةِ اِلَى الْخَلْقِ وَاَنَّ الْوَلَايَةَ فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ وَالنُّبُوَّةَ فِي مَدَارِجِ النُّزُولِ وَمِنْ هُنَا تَوَهَّمُوا اَنَّ الْوَلَايَةَ أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ نَعَمْ اَنَّ لِكُلٍّ مِنَ الْوَلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ عُرُوجًا وَهُبُوطًا وَفِي الْعُرُوجِ الْوَجْهُ اِلَى الْحَقِّ فِي كِلَيْهِمَا وَفِي الْهُبُوطِ اِلَى الْخَلْقِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْوَجْهَ فِي مَرْتَبَةِ هُبُوطِ النُّبُوَّةِ اِلَى الْخَلْقِ بِالْكُلِّيَّةِ بِخِلَافِ هُبُوطِ الْوَلَايَةِ فَاِنَّ الْوَجْهَ فِيهَا لَيْسَ اِلَى الْخَلْقِ بِالْكُلِّيَّةِ بَلْ بَاطِنُهُ بِالْحَقِّ وَظَاهِرُهُ بِالْخَلْقِ وَسِرُّهُ اَنَّ صَاحِبَ الْوَلَايَةِ نَازِلٌ قَبْلَ اِتْمَامِ مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ فَلَاجَرَمَ يَكُونُ النَّظَرُ اِلَى الْفَوْقِ مُنَازِعَهُ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَمَانِعَهُ مِنَ التَّوَجُّهِ بِكُلِّيَّتِهِ اِلَى الْخَلْقِ بِخِلَافِ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ فَاِنَّهُ هَبَطَ بَعْدَ اِتْمَامِ مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ وَلِهٰذَا يَكُونُ مُتَوَجِّهًا بِكُلِّيَّتِهِ اِلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا فَافْهَمْ فَاِنَّ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةَ الشَّرِيفَةَ وَاَمْثَالَهَا مِمَّا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا أَحَدٌ (وَمِمَّا يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْعُنْصُرَ التُّرَابِيَّ كَمَا أَنَّهُ يَتَفَوَّقُ عَلَى الْكُلِّ فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ كَذٰلِكَ يَنْزِلُ فِي مَنَازِلِ الْهُبُوطِ أَسْفَلَ مِنَ الْكُلِّ وَكَيْفَ لَا فَاِنَّ مَكَانَهُ الطَّبِيعِيَّ أَسْفَلُ مِنَ الْكُلِّ فَاِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ يَنْزِلُ أَسْفَلَ مِنَ الْكُلِّ تَكُونُ دَعْوَةُ صَاحِبِهِ أَتَمَّ بِالضَّرُورَةِ وَاِفَادَتُهُ أَكْمَلَ (اِعْلَمْ) أَيُّهَا الْوَلَدُ اَنَّ اِبْتِدَاءَ السَّيْرِ فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ لَمَّا كَانَ مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ افْتَتَحْنَا الْكَلَامَ بِعَالَمِ الْأَمْرِ بِخِلَافِ طُرُقِ سَائِرِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ فَاِنَّهُمْ يَشْرَعُونَ اَوَّلًا فِي تَزْكِيَةِ النَّفْسِ وَتَطْهِيرِ الْقَالَبِ ثُمَّ يَشْرَعُونَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي عَالَمِ الْاَمْرِ وَيَعْرُجُونَ فِيهَا اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ وَلِهٰذَا انْدَرَجَتْ فِي بِدَايَةِ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ نِهَايَةُ مَنْ سِوَاهُمْ وَصَارَ هٰذَا الطَّرِيقُ اَقْرَبَ الطُّرُقِ لِاَنَّ حُصُولَ التَّزْكِيَةِ وَالتَّطْهِيرِ مُيَسَّرٌ فِي ضِمْنِ هٰذَا السَّيْرِ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ فَقَصُرَتْ

الْمَسَافَةُ بِذَلِكَ فَلاَجَرَمَ اعْتَقَدَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرُ سَيْرَ عَالَمِ الْخَلْقِ قَصْدًا عَبَثًا وَعَدُوهُ تَعْطِيلاً لاَ بَلْ تَيَقَّنُوا أَنَّهُ مُضِرٌّ وَمَانِعٌ عَنِ الوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ وَذَلِكَ لاَنَّ سَالِكِى الطَّرِيقِ بِقَدَمِ التَّزْكِيَةِ وَالرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ اِذَا شَرَعُوا فِى سَيْرِ عَالَمِ الْاَمْرِ بَعْدَ قَطْعِ بَوَادِى صُوَرَةِ عَالَمِ الْخَلْقِ وَوَقَعُوا فِى الْانْجِذَابِ الْقَلْبِىِّ وَالْالْتِذَاذِ الرُّوحِىِّ كَثِيرًا مَا يَقْنَعُونَ بِهَذَا الْانْجِذَابِ وَيَكْتَفُونَ بِهَذَا الْالْتِذَاذِ وَمَظِنَّةُ لاَمَكَانِيَّةِ عَالَمِ الْاَمْرِ تَكُونُ مُمِدَّةً لَهُمْ فِى تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ وَشَائِبَةُ لاَمِثْلِيَّةِ هَذَا الْعَالَمِ تَمْنَعُهُمْ عَنِ اللاَّمِثْلِىِّ الْحَقِيقِىِّ حَتَّى قَالَ وَاحِدٌ مِنَ السَّالِكِينَ فِى هَذَا الْمَقَامِ عَبَدْتُ الرُّوحَ ثَلاَثِينَ سَنَةً مُعْتَقِدًا بِأَنَّهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَ آخَرُ انَّ سِرَّ الْاِسْتِوَاءِ وَظُهُورَ تَنْزِيهِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَامِضَةِ وَقَدْ عُلِمَ مِنَ الْبَيَانِ السَّابِقِ اَنَّ ذَلِكَ التَّنْزِيهَ دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ بَلْ هُوَ تَشْبِيهٌ فِى الْحَقِيقَةِ فِى صُوَرَةِ التَّنْزِيهِ بِخِلاَفِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعُلْيَا فَاِنَّهُمْ يَشْرَعُونَ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ وَيَتَرَقَّوْنَ بِمَدَدِ الْالْتِذَاذِ وَهَذَا الْانْجِذَابُ وَالْالْتِذَاذُ فِى حَقِّهِمْ بِمَثَابَةِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ فِى حَقِّ غَيْرِهِمْ فَمَا هُوَ مَانِعٌ عَنِ الْوُصُولِ لِغَيْرِهِمْ مُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ لِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَهُمْ يَتَصَوَّرُونَ لاَمَكَانِيَّةَ عَالَمِ الْاَمْرِ عَيْنَ الْمَكَانِيَّةِ فَيَتَوَجَّهُونَ مِنْهُ اِلَى اللاَّمَكَانِىِّ الْحَقِيقِىِّ وَيَعْتَقِدُونَ لاَمِثْلِيَّةَ ذَلِكَ الْعَالَمِ عَيْنَ الْمِثْلِيَّةِ وَيَرْتَقُونَ مِنْهُ اِلَى اللاَّمِثْلِىِّ الْحَقِيقِىِّ فَلاَجَرَمَ اَنَّهُمْ لاَ يُفْتَتَنُونَ بِغُرُورِ الْوَجْدِ وَالْحَالِ وَلاَ يُغْبَنُونَ بِجَوْزِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُوزِ الْاَشْبَاهِ وَالْاَمْثَالِ كَالْاَطْفَالِ وَلاَ يُبَاهُونَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَلاَ يَفْتَخِرُونَ بِشَطْحِيَّاتِ الْمَشَائِخِ بَلْ هُمْ مُتَوَجِّهُونَ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصَّرْفَةِ لاَيَبْغُونَ مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَةِ غَيْرَ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ (**وَيَنْبَغِى**) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذَا الْعُرُوجَ الَّذِى مَرَّ ذِكْرُهُ مَخْصُوصٌ بِمُحَمَّدِىِّ الْمَشْرَبِ التَّامِّ الْاِسْتِعْدَادِ لَهُ نَصِيبٌ كَامِلٌ مِنْ كَمَالاَتِ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسِ الَّتِى فِى عَالَمِ الْاَمْرِ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ وَكَذَلِكَ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ اُصُولِ هَذِهِ الْخَمْسِ اَعْنِى ظِلاَلَ الْاَسْمَاءِ الْوَاجِبِيَّةِ وَكَذَلِكَ مِنْ اُصُولِ هَذِهِ الظِّلاَلِ اَعْنِى مَقَامَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (**وَانَّمَا**) قُلْتُ التَّامُّ الْاِسْتِعْدَادِ لاَنَّهُ كَثِيرًامَا يَكُونُ فِى الظَّاهِرِ مُحَمَّدِىَّ

الْمَشْرَب وَيَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ كَمَالَاتِ الْاَخْفَى الَّذِى هُوَ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ عَالَمِ الْاَمْرِ وَلَكِنَّهُ لَا يَتِمُّ مُعَامَلَةَ الْاَخْفَى وَلَا يَنْتَهِى اِلَى نُقْطَتِهِ الْاَخِيرَةِ بَلْ يَبْقَى فِى ابْتِدَائِهِ اَوْ وَسَطِهِ فَاِذَا كَانَ لَهُ قُصُورٌ فِى الْاَخْفَى يَكُونُ لَهُ قُصُورٌ فِى اُصُولِهِ اَيْضًا بِمِقْدَارِهِ فَلَايَتَمَكَّنُ مِنْ اِتْمَامِ مُعَامَلَتِهِ وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِى الْاَرْبَعِ الْبَاقِيَةِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ حَيْثُ اَنَّ تَامِّيَةَ الْاِسْتِعْدَادِ فِى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مَرْبُوطَةٌ بِالْوُصُولِ اِلَى النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَالْوُقُوفُ فِى الْاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ يُنْبِئُ عَنِ النُّقْصَانِ وَلَوْ كَانَ الْقُصُورُ فِى الْوُصُولِ اِلَى النِّهَايَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا قَلَّ هِجْرَانُ الْحَبِيبِ وَاِنْ غَدَا * قَلِيلاً وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِى الْعَيْنِ ضَائِرٌ

وَيَسْرِى هَذَا الْقُصُورُ اِلَى الْاُصُولِ وَاُصُولِ الْاُصُولِ وَيَكُونُ مَانِعًا عَنِ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ (**وَاِنَّمَا**) قُلْتُ اِنَّ هَذَا الْعُرُوجَ مَخْصُوصٌ بِمُحَمَّدِىِّ الْمَشْرَبِ لِاَنَّ غَيْرَ مُحَمَّدِىِّ الْمَشْرَبِ مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَمَالُهُ مَقْصُورًا عَلَى الدَّرَجَةِ الْاُولَى مِنَ دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ وَالْمُرَادُ بِالدَّرَجَةِ الْاُولَى مَرْتَبَةُ الْقَلْبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَمَالُهُ مَقْصُورًا عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ الَّتِى هِىَ مَقَامُ الرُّوحِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ نِهَايَةُ عُرُوجِ كَمَالِهِ اِلَى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ أَعْنِى مَقَامَ السِّرِّ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونَ نِهَايَةُ عُرُوجِ كَمَالِهِ اِلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ أَعْنِى مَقَامَ الْخَفِىِّ وَالدَّرَجَةُ الْاُولَى لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِتَجَلِّى صِفَاتِ الْاَفْعَالِ وَلِلدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بِتَجَلِّى الصِّفَاتِ الثُّبُوتِيَّةِ وَلِلدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ بِتَجَلِّى الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَلِلدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ بِالصِّفَاتِ السَّلْبِيَّةِ الَّتِى هِىَ مَقَامُ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ (**وَكُلٌّ**) دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ تَحْتَ قَدَمِ نَبِىٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ أُولِى الْعَزْمِ فَالدَّرَجَةُ الْاُولَى مِنْهَا تَحْتَ قَدَمِ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَرَبُّهُ صِفَةُ التَّكْوِينِ الَّتِى هِىَ مَنْشَأُ صُدُورِ الْاَفْعَالِ (**وَالدَّرَجَةُ**) الثَّانِيَةُ تَحْتَ قَدَمِ اِبْرَاهِيمَ وَيُشَارِكُهُ فِى هَذَا الْمَقَامِ نُوحٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَبُّهُمَا صِفَةُ الْعِلْمِ الَّتِى هِىَ أَجْمَعُ الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ (**وَالدَّرَجَةُ**) الثَّالِثَةُ تَحْتَ قَدَمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبُّهُ مِنْ مَقَامَاتِ

الشُّؤُنَات شَأْنُ الْكَلَام (وَالدَّرَجَةُ) الرَّابِعَةُ تَحْتَ قَدَمِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبُّهُ مِنَ الصِّفَاتِ السَّلْبِيَّةِ لاَ مِنَ الثُّبُوتِيَّةِ فَانَّهَا مَوْطِنُ التَّقْدِيسِ وَالتَّنْزِيهِ وَأَكْثَرُ الْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ يُشَارِكُونَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَالشَّأْنُ الْعَظِيمُ حَاصِلٌ لَهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ (وَالدَّرَجَةُ) الْخَامِسَةُ تَحْتَ قَدَمِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَرَبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبُّ الْاَرْبَابِ الَّذِي هُوَ جَامِعُ جَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ وَالتَّنْزِيهَاتِ وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ هَذِهِ الْكَمَالاَتِ وَيُنَاسِبُ التَّعْبِيرُ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ الْجَامِعِ فِي مَرْتَبَةِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ بِشَأْنِ الْعِلْمِ لِكَوْنِ هَذَا الشَّأْنِ عَظِيمَ الشَّأْنِ جَامِعًا لِجَمِيعِ الْكَمَالاَتِ وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ صَارَتْ مِلَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقِبْلَتُهُ قِبْلَتَهُ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ تَفَاضُلَ الْاَقْدَامِ فِي الْوَلاَيَةِ لَيْسَ بِاعْتِبَارِ تَقَدُّمِ الدَّرَجَاتِ وَتَأَخُّرِهَا حَتَّى يَكُونَ صَاحِبُ الْأَخْفَى أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ بَلْ بِاعْتِبَارِ الْقُرْبِ مِنَ الْاَصْلِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ وَطَيِّ مَنَازِلِ دَرَجَاتِ الظِّلاَلِ كَثْرَةً وَقِلَّةً فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْقَلْبِ بِاعْتِبَارِ الْقُرْبِ مِنَ الْاَصْلِ أَفْضَلَ مِنْ صَاحِبِ الْاَخْفَى الَّذِي لَمْ يَحْصُلْ لَهُ الْقُرْبُ مِنَ الْاَصْلِ كَيْفَ وَوَلاَيَةُ النَّبِيِّ الَّتِي فِي الدَّرَجَةِ الْاَخِيرَةِ مِنْ دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ أَفْضَلُ قَطْعًا مِنْ وَلاَيَةِ الْوَلِيِّ الَّتِي فِي الدَّرَجَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ (وَلاَ يَخْفَى) أَنَّ سُلُوكَ اللَّطَائِفِ بِالتَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ أَعْنِي الْاِنْتِقَالَ مِنَ الْقَلْبِ اِلَى الرُّوحِ وَمِنَ الرُّوحِ اِلَى السِّرِّ وَمِنَ السِّرِّ اِلَى الْخَفَى وَمِنَ الْخَفَى اِلَى الْاَخْفَى مَخْصُوصٌ اَيْضًا بِمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ فَانَّهُ يُتِمُّ سَيْرَ هَذِهِ الْخَمْسِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ بِالتَّرْتِيبِ ثُمَّ يَسِيرُ فِي اُصُولِهَا وَيُتِمُّ السُّلُوكَ بَعْدَ السَّيْرِ فِي اُصُولِ الْاُصُولِ مُرَاعِيًا لِهَذَا التَّرْتِيبِ وَهَذَا الطَّرِيقُ بِالتَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ لِلْوُصُولِ وَصِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ لِمُتَوَجِّهِي الْاَحَدِيَّةِ بِخِلاَفِ وَلاَيَاتٍ أُخَرَ وَكَانَ فِيهَا نُقْبَتْ نَقْبَةٌ مِنْ كُلِّ دَرَجَةٍ اِلَى اَنْ يَصِلَ اِلَى الْمَطْلُوبِ مَثَلاً نُقِبَتْ نَقْبَةٌ مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ اِلَى اَنْ تَصِلَ اِلَى صِفَاتِ الْاَفْعَالِ الَّتِي هِيَ اَصْلُ اَصْلِهِ وَكَذَلِكَ نُقِبَتْ نُقْبَةٌ مِنْ

مَقَامِ الرُّوحِ اِلَى الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ وَلَاشَكَّ اَنَّ أَفْعَالَهُ تَعَالَى وَصِفَاتِهُ لَيْسَتْ مُنْفَكَّةً عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى فَاِنْ كَانَ الْاِنْفِكَاكُ فَهُوَ فِى الظِّلَالِ فَفِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ لِلْوَاصِلِينَ اِلَى الْاَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ نَصِيبٌ مِنْ تَجَلِّيَاتِ الذَّاتِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْمِثَالِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ اَيْضًا كَمَا تَتَيَسَّرُ هَذِهِ الدَّوْلَةُ لِصَاحِبِ الْاَخْفَى بَعْدَ اِتْمَامِ الْاَمْرِ وَاِنْ كَانَ التَّفَاوُتُ بِاعْتِبَارِ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ بَاقِيًا وَادِّعَاءُ صَاحِبِ الْقَلْبِ الْمُسَاوَاةَ لِصَاحِبِ الْاَخْفَى غَيْرُ مُوَجَّهٍ (**وَلَا تَغْلَطَنَّ**) فِى هَذَا الْمَقَامِ وَاعْلَمْ اَنَّ هَذَا التَّفَاوُتَ اِنَّمَا هُوَ مُتَصَوَّرٌ فِيمَا بَيْنَ الْاَوْلِيَاءِ لِاَنَّ صَاحِبَ الْوَلَايَةِ الْقَلْبِيَّةِ أَدْوَنُ مِنْ صَاحِبِ الْوَلَايَةِ الْاَخْفَوِيَّةِ بَعْدَ وُصُولِ كِلَيْهِمَا اِلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ وَأَمَّا فِيمَا بَيْنَ الْاَوْلِيَاءِ وَالْاَنْبِيَاءِ فَمَفْقُودٌ لِاَنَّ وَلَايَةَ نَبِيٍّ وَلَوْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ أَفْضَلُ مِنْ وَلَايَةِ وَلِيٍّ وَلَوْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ مَقَامِ الْاَخْفَى وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّنْ اَتَمَّ الْاَمْرَ وَسِرُّ ذَلِكَ اَنَّ صَاحِبَ الْوَلَايَةِ تَحْتَ قَدَمِ نَبِيٍّ تِلْكَ الْوَلَايَةِ دَائِمًا اَىَّ وَلَايَةٍ كَانَتْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى "**وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ**" نَعَمْ اِنَّ هَذَا التَّفَاوُتَ فِيمَا بَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ مُتَصَوَّرٌ وَصَاحِبُ الْعُلْيَا مِنْهُمْ اَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِ السُّفْلَى وَلَكِنَّ هَذَا التَّفَاوُتَ فِيمَا بَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَيْضًا اِلَى آخِرِ دَوَائِرِ كَمَالَاتِ عَالَمِ الْاَمْرِ وَلَيْسَ التَّفَاضُلُ بَعْدَهُ مَرْبُوطًا بِالْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ صَاحِبُ السُّفْلِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ أَفْضَلَ مِنْ صَاحِبِ الْعُلُوِّ كَمَا شَاهَدْنَا التَّفَاوُتَ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاِنَّ مُوسَى جَسِيمٌ ثَمَّةَ ذُو شَأْنٍ عَظِيمٍ لَيْسَ لِعِيسَى فِيهِ تِلْكَ الْجَسَامَةُ وَالشَّأْنُ فَعَلِمْنَا اَنَّ التَّفَاوُتَ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِاَمْرٍ آخَرَ وَرَاءَ ذَلِكَ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ وَسَأُبَيِّنُهُ بَعْدُ مُفَصَّلاً اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى بِحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَكَمَالِ مَنِّهِ وَكَرَمِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ وَجَدْنَا فِيهِ التَّفَاوُتَ بَيْنَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَبَيْنَ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ غَيْرَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِى الْكَمَالَاتِ الَّتِى لَهَا تَعَلُّقٌ بِحَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الَّتِى هِىَ فَوْقَ جَمِيعِ الْحَقَائِقِ الْبَشَرِيَّةِ وَالْمَلَكِيَّةِ فَاِنَّ لِلْخَلِيلِ ثَمَّةَ شَأْنًا عَظِيمًا وَمَرْتَبَةً رَفِيعَةً لَمْ

يَتَيَسَّرْ لاَحَد ذَلِكَ الشَّأْنُ وَالرُّتْبَة وَفِى ذَلِكَ الْمَقَامِ الْعَالِى الْمُنَاسِب لِمَقَامِ ظُهُورِ سُرَادِقَاتِ الْعَظَمَة وَالْكِبْرِيَاءِ كَمَالاَتُ مَرْكَزِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِى هُوَ مَقَامُ الاجْمَالِ نَصِيبُ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَالْبَاقِى الْمُفَصَّلُ كُلُّهُ مُسَلَّمٌ لِلْخَلِيلِ وَكُلُّ مَنْ سِوَاهُ مِنَ الاَنْبِيَاءِ وَكُمَّلِ الاَوْلِيَاءِ طُفَيْلِيه هُنَاكَ (وَكَانَ) النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ الاجْمَالِ حَيْثُ سَأَلَ صَلاَةً وَبَرَكَةً مُشَابِهَتَيْنِ بِصَلاَةِ ابْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَبَرَكَتُهُ (وَقَدْ ظَهَرَ) لِهَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ ذَلِكَ التَّفْصِيلَ قَدْ تَيَسَّرَ لَهُ اَيْضًا بَعْدَ مُضِىِّ أَلْف سَنَة وَاسْتُجِيبَ مَسْؤُلُهُ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِه وَكَمَالاَتُ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْعَالِى فَوْقَ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَة وَفَوْقَ كَمَالاَتِ النُّبُوَّة وَالرِّسَالَة وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ فَوْقَهَا فَانَّ تِلْكَ الْحَقِيقَةَ مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِلاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَلاَئِكَة الْعِظَامِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمَا كَتَبَهُ هَذَا الْفَقِيرُ فِى رِسَالَة الْمَبْدَأ وَالْمَعَاد أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَرَجَتْ مِنْ مَقَامِهَا وَانْتَهَتْ اِلَى حَقِيقَة الْكَعْبَة الَّتِى فَوْقَهَا وَاتَّحَدَتْ بِهَا وَعَرَضَ لِلْحَقِيقَة الْمُحَمَّدِيَّة اسْمُ الْحَقِيقَة الاَحْمَدِيَّة كَانَتْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ أَعْنِى حَقِيقَةَ الْكَعْبَة ظِلاًّ مِنْ ظِلاَلِ هَذه الْحَقِيقَة قَدْ ظُنَّ قَبْلَ ظُهُورِ هَذه الْحَقِيقَة حَقِيقَةً وَيَقَعُ هَذَا الاشْتِبَاهُ كَثِيرًا وَيُظَنُّ الظِّلُّ قَبْلَ ظُهُورِ الاَصْلِ اَصْلاً وَيُسَمَّى حَقِيقَةً وَمِنْ هَهُنَا يَظْهَرُ الْمَقَامُ الْوَاحِدُ مَرَّات وَسِرُّهُ اَنَّ ظُهُورَات ذَلِكَ الْمَقَام باعْتِبَارِ ظِلاَلِ ذَلِكَ الْمَقَام وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ الْمَقَام فِى الْحَقِيقَة هِىَ مَا ظَهَرَتْ فِى الْمَرْتَبَة الاَخِيرَة (فَانْ قِيلَ) مِنْ أَيْنَ يُعْلَمُ اَنَّ هَذه الْمَرْتَبَةَ هِىَ الْمَرْتَبَةُ الاَخِيرَةُ مِنْ مَرَاتِب ظُهُورَاته حَتَّى يُعْلَمَ اَنَّهَا هِىَ الْحَقِيقَةُ (قُلْتُ) انَّ حُصُولَ الْعِلْمِ بِظِلِّيَّة الظُّهُورَات السَّابِقَة شَاهِدٌ عَدْلٌ لاَخِرِيَّة هَذَا الظُّهُور فَانَّ هَذَا الْعِلْمَ لَمْ يَكُنْ حَاصِلاً وَقْتَ الظُّهُورَات السَّابِقَة بَلْ كَانَ يُرَى كُلُّ ظُهُور حَقِيقَةً وَمَا كَانَ يُظَنُّ شَيْئٌ مِنْهَا ظِلاًّ اَصْلاً وَانْ لَمْ يُعْلَمْ اَنَّ اخْتِلاَفَ هَذه الْحَقَائِق مِنْ أَيْنَ جَاءَ فَافْهَمْ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) قَدْ عُلِمَ مِنَ الْمَعَارِف السَّابِقَة اَنَّ الْكَمَالاَتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِعَالَمِ الاَمْرِ مُقَدَّمَاتٌ وَمَعَارِجُ

لِلْكَمَالَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِعَالَمِ الْخَلْقِ وَالْكَمَالَاتُ الْأُولَى لَيْسَتْ بِخَالِيَةٍ عَنِ الظِّلِّيَّةِ وَمَخْصُوصَةٌ بِمَقَامَاتِ الْوَلَايَةِ وَالْكَمَالَاتُ الثَّانِيَةُ مُبَرَّأَةٌ عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِظُهُورَاتِ هَذِهِ النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَفِيهَا نَصِيبٌ كَامِلٌ مِنْ مَقَامَاتِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ الطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ اللَّتَانِ مَرْبُوطَتَانِ بِالْوَلَايَةِ خَادِمَتَيْنِ لِلشَّرِيعَةِ الَّتِي هِيَ نَاشِئَةٌ مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَتَكُونُ الْوَلَايَةُ سُلَّمًا لِعُرُوجِ النُّبُوَّةِ (فَاعْلَمْ) مِنْ هَذَا الْبَيَانِ أَنَّ السَّيْرَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْأَكَابِرُ النَّقْشَبَنْدِيَّةُ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ الَّذِي ابْتِدَاؤُهُ مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ أَوْلَى وَأَنْسَبُ لِأَنَّ التَّرَقِّيَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَدْنَى الَّذِي هُوَ عَالَمُ الْأَمْرِ إِلَى الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ عَالَمَ الْخَلْقِ لَا مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَدْنَى وَمَا الْعِلَاجُ فَإِنَّ هَذَا الْمُعَمَّى لَمْ يَنْكَشِفْ لِكُلِّ أَحَدٍ بَلْ نَظَرَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى الصُّورَةِ وَظَنُّوا عَالَمَ الْخَلْقِ أَدْنَى فَشَرَعُوا فِي الْارْتِقَاءِ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى الصُّورَيْنِ وَلَمْ يَدْرُوا أَنَّ حَقِيقَةَ الْحَالِ عَلَى عَكْسِ هَذَا الْمَنْوَالِ وَأَنَّ مَا ظَنُّوهُ أَدْنَى فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَعْلَى وَمَا زَعَمُوهُ أَعْلَى هُوَ أَدْنَى نَعَمْ إِنَّ النُّقْطَةَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي هِيَ عَالَمُ الْخَلْقِ وَقَعَتْ قَرِيبَةً مِنَ النُّقْطَةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأُصُولِ وَهَذَا الْقُرْبُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لِنُقْطَةٍ أُخْرَى ﴿ع﴾: أَحَقُّ الْخَلْقِ بِالْكَرَمِ الْعُصَاةُ * وَهَذِهِ الْمُشَاهَدَةُ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ وَأَرْبَابُ الْوَلَايَةِ قَلِيلُو النَّصِيبِ مِنْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَشُرُوعُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ وَأَنَّهُمْ وَرَدُوا مِنَ الْحَقِيقَةِ إِلَى الشَّرِيعَةِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّ فِي كُمَّلِ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ وَقَعَ سَيْرُهُمْ مُوَافِقًا لِسَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْابْتِدَاءِ صُورَةَ الشَّرِيعَةِ وَفِي الْوَسَطِ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ الْمُتَعَلِّقَتَيْنِ بِالْوَلَايَةِ الْمُنَاسِبَتَيْنِ لِعَالَمِ الْأَمْرِ وَفِي النِّهَايَةِ حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي هِيَ ثَمَرَةُ النُّبُوَّةِ (فَتَقَرَّرَ) مِنْ هَذَا أَنَّ حُصُولَ الطَّرِيقَةِ مُقَدَّمٌ عَلَى حُصُولِ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ فَكَانَتْ بِدَايَةُ الْأَوْلِيَاءِ الْكَامِلِينَ وَبِدَايَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَنِهَايَةُ كُلٍّ مِنْهُمَا إِلَى الشَّرِيعَةِ فَلَا مَعْنَى لِقَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ بِدَايَةَ الْأَوْلِيَاءِ نِهَايَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَرَادَ بِبِدَايَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَنِهَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ الشَّرِيعَةَ الْغَرَّاءَ نَعَمْ إِنَّ هَذَا الْمِسْكِينَ لِمَّا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَالِ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّطْحِ وَلَمْ يُبَالِ (وَهَذِهِ)

الْمَعَارِفُ وَانْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا أَحَدٌ بَلْ ذَهَبَ الْاَكْثَرُونَ اِلَى عَكْسِهَا وَاسْتَبْعَدُوهَا عَنِ الْادْرَاكِ وَلَكِنْ اِذَا لَاحَظَ مُنْصِفٌ جَانِبَ عَظِيمَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ عَظَمَةُ الشَّرِيعَةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَقْبَلَ هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْغَامِضَةَ وَيُجْعَلُ هَذَا الْقَبُولُ وَسِيلَةً اِلَى زِيَادَةِ اِيمَانِهِ (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) انَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اقْتَصَرُوا دَعْوَتَهُمْ عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ "**بُنِيَ الْاِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ...اَلْحَدِيثَ**" صَرِيحٌ فِي هَذَا وَلَمَّا كَانَتْ مُنَاسَبَةُ الْقَلْبِ بِعَالَمِ الْخَلْقِ أَزْيَدَ دَعَوْهُ اَيْضًا بِالتَّصْدِيقِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ بَلْ جَعَلُوهُ كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ وَلَمْ يَعُدُّوهُ مِنَ الْمَقَاصِدِ نَعَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَانَّ تَنَعُّمَاتِ الْجَنَّةِ وَآلَامَ النَّارِ وَدَوْلَةَ الرُّؤْيَةِ وَالْحِرْمَانَ عَنْهَا كُلَّهَا مَرْبُوطَةٌ بِعَالَمِ الْخَلْقِ لَا تَعَلَّقَ لِشَيْءٍ مِنْهَا بِعَالَمِ الْاَمْرِ أَصْلًا (**وَاَيْضًا**) انَّ اِتْيَانَ الْعَمَلِ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِالْقَالَبِ الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَمَا هُوَ نَصِيبُ عَالَمِ الْاَمْرِ مِنَ الْاَعْمَالِ هُوَ النَّافِلَةُ وَالْقُرْبُ الَّذِي هُوَ ثَمَرَةُ اَدَاءِ الْاَعْمَالِ انَّمَا يَكُونُ عَلَى مِقْدَارِ الْاَعْمَالِ الَّتِي هُوَ ثَمَرَتُهَا فَلَاجَرَمَ يَكُونُ الْقُرْبُ الَّذِي هُوَ ثَمَرَةُ اَدَاءِ الْفَرَائِضِ نَصِيبَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْقُرْبُ الَّذِي هُوَ ثَمَرَةُ اَدَاءِ النَّوَافِلِ نَصِيبُ عَالَمِ الْاَمْرِ وَلَاشَكَّ اَنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالنَّفْلِ وَلَا اعْتِبَارَ لَهُ بِالْقِيَاسِ عَلَى الْفَرْضِ وَلَيْتَ لَهُ حُكْمَ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بَلْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لِلنَّفْلِ بِالْقِيَاسِ عَلَى السُّنَّةِ وَانْ كَانَتْ نِسْبَةً مَّا بَيْنَ السُّنَّةِ وَالْفَرْضِ كَنِسْبَةِ الْقَطْرَةِ اِلَى الْبَحْرِ فَيَنْبَغِي اَنْ يَقِيسَ تَفَاوُتَ مَا بَيْنَ الْقُرْبَيْنِ عَلَى هَذَا وَاَنْ يُعْلَمَ مَرْتَبَةُ عَالَمِ الْخَلْقِ عَلَى عَالَمِ الْاَمْرِ مِنْ هَذَا التَّفَاوُتِ وَأَكْثَرُ الْخَلَائِقِ لَمَّا لَمْ يُكْنَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى صَارُوا يُخَرِّبُونَ الْفَرَائِضَ وَيَجْتَهِدُونَ فِي تَرْوِيجِ النَّوَافِلِ وَالصُّوفِيَّةُ النَّاقِصُونَ يَعْتَقِدُونَ الذِّكْرَ وَالْفِكْرَ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ وَيَتَسَاهَلُونَ فِي اِتْيَانِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَيَخْتَارُونَ الْاَرْبَعِينَاتِ تَارِكِينَ لِلْجُمُعِ وَالْجَمَاعَاتِ وَلَايَعْلَمُونَ أَنَّ أَدَاءَ فَرْضٍ وَاحِدٍ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنَ أُلُوفٍ مِنْ أَرْبَعِينَاتِهِمْ نَعَمْ انَّ الذِّكْرَ وَالْفِكْرَ مَعَ مُرَاعَاةِ الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ أَفْضَلُ وَأَهَمُّ وَالْعُلَمَاءُ الْقَاصِرُونَ اَيْضًا يَسْعَوْنَ فِي تَرْوِيجِ النَّوَافِلِ وَيُخَرِّبُونَ الْفَرَائِضَ وَيُضِيعُونَهَا

وَمِنْ ذَلِكَ صَلاَةُ الْعَاشُورَاءِ مَثَلاً وَلَمْ يَصِحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيهَا مَعَ الْجَمَاعَةِ وَالْجَمْعِيَّةِ التَّامَّةِ وَالْحَالُ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الرِّوَايَاتِ الْفِقْهِيَّةَ نَاطِقَةٌ بِكَرَاهَةِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّافِلَةِ وَهُمْ يَتَكَاسَلُونَ فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ عَلَى حَدٍّ قَلَّمَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يُؤَدِّي الْفَرْضَ فِي وَقْتِهِ الْمُسْتَحَبِّ بَلْ رُبَّمَا يُفَوِّتُونَهُ عَنْ أَصْلِ وَقْتِهِ وَلاَ يَتَقَيَّدُونَ بِالْجَمَاعَةِ كَثِيرَ تَقَيُّدٍ وَيَقْنَعُونَ فِي الْجَمَاعَةِ بِشَخْصٍ أَوْ بِشَخْصَيْنِ بَلْ رُبَّمَا يَكْتَفُونَ بِالانْفِرَادِ فَإِذَا كَانَتْ مُعَامَلَةُ مُقْتَدَى أَهْلِ الاِسْلاَمِ هَذِهِ فَمَا تَقُولُ فِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَوَامِّ وَمِنْ شُؤْمِ هَذِهِ الاَفْعَالِ وَسُوءِ الاَعْمَالِ ظَهَرَ الضَّعْفُ فِي الاِسْلاَمِ وَمِنْ ظُلْمَةِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَكُدُورَةِ الاَحْوَالِ ظَهَرَتِ الْبِدْعَةُ بَيْنَ الاَنَامِ ﴿شِعْرٌ﴾:

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ مِنْ هُمُومِي وَخِفْتُ اَنْ * تَمَلُّوا وَالاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ

وَاَيْضًا إِنَّ أَدَاءَ النَّوَافِلِ اِنَّمَا يُعْطِي قُرْبَ ظِلٍّ مِنَ الظِّلاَلِ وَأَدَاءَ الْفَرَائِضِ يُعْطِي قُرْبَ الاَصْلِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَائِبَةُ الظِّلِّيَّةِ الاَّ أَنَّ النَّفْلَ اِذَا أُدِّيَ لاَجْلِ تَكْمِيلِ الْفَرَائِضِ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ اَيْضًا مُمِدًّا وَمُعَاوِنًا لِحُصُولِ قُرْبِ الاَصْلِ وَمُلْحَقًا بِالْفَرَائِضِ فَيَكُونُ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ بِالضَّرُورَةِ مُنَاسِبًا لِعَالَمِ الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ مُتَوَجِّهٌ وَنَاظِرٌ اِلَى الاَصْلِ وَاَدَاءُ النَّوَافِلِ مُنَاسِبًا لِعَالَمِ الاَمْرِ الَّذِي هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الظِّلِّ وَالْفَرَائِضُ وَاِنْ كَانَتْ كُلُّهَا مُوْرِثَةً لِلْقُرْبِ وَلَكِنَّ أَفْضَلَهَا وَأَكْمَلَهَا الصَّلاَةَ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ اَنَّ "**الصَّلاَةَ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ**" ، "**وَاَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي الصَّلاَةِ**" وَالْوَقْتُ الْخَاصُّ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ عَبَّرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ "**لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ ...اَلْحَدِيثَ**" هُوَ عِنْدَ الْفَقِيرِ فِي الصَّلاَةِ اَلصَّلاَةُ هِيَ الْمُكَفِّرَاتُ لِلسَّيِّئَاتِ وَالصَّلاَةُ هِيَ الَّتِي تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرَاتِ وَالصَّلاَةُ هِيَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَطْلُبُ رَاحَتَهُ فِيهَا حَيْثُ كَانَ يَقُولُ "**أَرِحْنِي يَا بِلاَلُ**" وَالصَّلاَةُ هِيَ الَّتِي عِمَادُ الدِّينِ وَالصَّلاَةُ هِيَ الَّتِي صَارَتْ فَارِقَةً بَيْنَ الاِسْلاَمِ وَالْكُفْرِ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلاَمِ وَلْنَقُلْ مِنْ مَزِيَّةِ عَالَمِ الْخَلْقِ عَلَى عَالَمِ الاَمْرِ

اِعْلَمْ اَنَّ عَالَمَ الْاَمْرِ قَدْ نَالَ هُنَا يَعْنِى فِى النَّشْأَةِ الدُّنْيَا حَظًّا وَافِرًا وَحَصَّلَ الْمُشَاهَدَةَ وَسَتَقَعُ الْمُعَامَلَةُ غَدًا فِى الْجَنَّةِ عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ وَتَتَيَسَّرُ لَهُ رُؤْيَةٌ بِلاَكَيْفٍ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ مُتَعَلَّقَ الْمُشَاهَدَةِ ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ الْوُجُوبِ وَالْمَرْئِىُّ فِى الْآخِرَةِ وَاجِبُ الْوُجُودِ فَالْفَرْقُ الَّذِى بَيْنَ الْمُشَاهَدَةِ وَالرُّؤْيَةِ وَالظِّلِّيَّةِ وَالْاَصَالَةِ هُوَ فَرْقُ مَا بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ (وَاعْلَمْ) اَنَّ الْمُشَاهَدَةَ ثَمَرَةُ الْوَلاَيَةِ وَالرُّؤْيَةَ ثَمَرَةُ النُّبُوَّةِ وَتَتَيَسَّرُ لِعَامَّةِ أَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمِنْ هَهُنَا يُعْرَفُ التَّفَاوُتُ بَيْنَ الْوَلاَيَةِ وَالنُّبُوَّةِ اَيْضًا ﴿تَنْبِيهٌ﴾ كُلُّ عَارِفٍ مُنَاسَبَتِه لِعَالَمِ الْاَمْرِ أَزْيَدُ يَكُونُ قَدَمُهُ فِى كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ أَزْيَدَ وَالَّذِى مُنَاسَبَتُهُ لِعَالَمِ الْخَلْقِ أَكْثَرُ فَقَدَمُهُ فِى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ اَوْفَرُ وَمِنْ هَهُنَا كَانَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَدَمٌ أَزْيَدُ فِى الْوَلاَيَةِ وَلِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَدَمٌ أَزْيَدُ فِى النُّبُوَّةِ فَاِنَّ جَانِبَ الْاَمْرِ غَالِبٌ فِى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَلِهَذَا لَمْ صَارَ مُلْحَقًا بِالرُّوحَانِيِّينَ وَجَانِبَ الْخَلْقِ غَالِبٌ فِى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَلِهَذَا لَمْ يَكْتَفِ بِالْمُشَاهَدَةِ بَلْ طَلَبَ رُؤْيَةَ بَصَرٍ (وَهَذَا) هُوَ سَبَبُ تَفَاوُتِ اَقْدَامِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فِى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ الَّذِى كُنْتُ وَعَدْتُ بَيَانُهُ فِيمَا تَقَدَّمَ لاَ عُلُوُّ بَعْضِ اللَّطَائِفِ وَسُفْلُهُ الَّذِى هُوَ مُعْتَبَرٌ فِى تَفَاوُتِ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) اِنَّ تَعَلُّقَ عُلُومِ النُّبُوَّةِ الَّتِى هِىَ الشَّرَائِعُ وَالْاَحْكَامُ بِالْقَالَبِ لَمَّا كَانَ أَزْيَدَ وَكَانَتْ مُنَاسَبَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لِعَالَمِ الْخَلْقِ أَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ظَنُّوا مِنْ ذَلِكَ اَنَّ النُّبُوَّةَ عِبَارَةٌ عَنِ النُّـــزُولِ اِلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ بَعْدَ الْعُرُوجِ اِلَى مَقَامَاتِ الْقُرْبِ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالْوَلاَيَةِ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ نِهَايَةَ الْعُرُوجِ وَغَايَةَ الْقُرْبِ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ وَالْقُرْبُ الْحَاصِلُ فِيمَا سَبَقَ كَانَ ظِلاًّ مِنْ ظِلاَلِ هَذَا الْقُرْبِ الَّذِى يُتَصَوَّرُ بِصُورَةِ الْبُعْدِ وَالْعُرُوجُ الَّذِى تَيَسَّرَ اَوَّلاً كَانَ عَكْسًا مِنْ عُكُوسِ هَذَا الْعُرُوجِ الَّذِى يُرَى فِى الظَّاهِرِ نُزُولاً اَلاَ تَرَى أَنَّ مَرْكَزَ الدَّائِرَةِ أَبْعَدُ النُّقَطِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُحِيطِ الدَّائِرَةِ وَالْحَالُ أَنَّهُ لاَ نُقْطَةَ فِى الْحَقِيقَةِ أَقْرَبَ اِلَى الْمُحِيطِ مِنْ نُقْطَةِ الْمَرْكَزِ لِاَنَّ الْمُحِيطَ تَفْصِيلُ تِلْكَ النُّقْطَةِ الْاِجْمَالِيَّةِ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ لَمْ تَتَيَسَّرْ لِنُقْطَةٍ اُخْرَى

وَالْعَوَامُّ الَّذِينَ اقْتَصَرَ نَظَرُهُمْ عَلَى الصُّورَةِ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى وِجْدَانِ هَذَا الْقُرْبِ وَادْرَاكُهُ فَيَحْكُمُونَ بِاَبْعَدِيَّةِ تِلْكَ النُّقْطَةِ وَيَزْعُمُونَ الْحُكْمَ بِاَقْرَبِيَّتِهَا جَهْلاً مُرَكَّبًا وَيُمَحِّقُونَ الْحَاكِمَ بِهَذَا الْحُكْمِ وَيُجَهِّلُونَهُ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَصِفُونَ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْمُطْمَئِنَّةَ تَعْرُجُ عَنْ مَقَامِهَا بَعْدَ حُصُولِ شَرْحِ الصَّدْرِ الَّذِي هُوَ مِنْ لَوَازِمِ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ الْكُبْرَى وَتَرْتَقِي اِلَى تَحْتِ الصَّدْرِ وَيَحْصُلُ لَهَا هُنَاكَ التَّمْكِينُ وَالسَّلْطَنَةُ وَتَسْتَوْلِي عَلَى مَمَالِكِ الْقَلْبِ وَتَحْتَ الصَّدْرِ هَذَا فِي الْحَقِيقَةِ فَوْقَ جَمِيعِ مَقَامَاتِ عُرُوجِ مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ الْكُبْرَى وَيَنْفُذُ نَظَرُ الصَّاعِدِ اِلَى هَذَا التَّحْتِ اِلَى اَبْطَنِ الْبُطُونِ وَيَسْرِي اِلَى غَيْبِ الْغَيْبِ نَعَمْ انَّ الشَّخْصَ اِذَا صَعِدَ اِلَى اَرْفَعِ الْاَمْكِنَةِ يَنْفُذُ بَصَرُهُ اِلَى اَبْعَدِ الْاَبْعَادِ وَبَعْدَ تَمْكِينِ هَذِهِ الْمُطْمَئِنَّةِ يَخْرُجُ الْعَقْلُ اَيْضًا مِنْ مَقَامِهِ وَيَلْحَقُ بِهَا وَيَنْضَمُّ اِلَيْهَا وَيَعْرِضُ لَهُ حِينَئِذٍ اِسْمُ عَقْلِ الْمَعَادِ وَتَتَوَجَّهُ كِلاَهُمَا بِالْاِتِّفَاقِ بَلْ بِالْاِتِّحَادِ اِلَى شُغْلِهِمَا (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) انَّ هَذِهِ الْمُطْمَئِنَّةَ لاَ يَبْقَى فِيهَا امْكَانُ الْمُخَالَفَةِ وَمَجَالُ الطُّغْيَانِ بَلْ هِيَ مُتَوَجِّهَةٌ اِلَى الْمَطْلُوبِ بِكُلِّيَّتِهَا وَمَشْغُوفَةٌ بِالْمَقْصُودِ بِتَمَامِيَّتِهَا لاَهِمَّةَ لَهَا غَيْرَ تَحْصِيلِ رِضَا رَبِّهَا وَلاَ مَطْلُوبَ لَهَا سِوَى طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ اللهِ انَّ الْاَمَّارَةَ الَّتِي كَانَتْ اَوَّلاً شَرَّ جَمِيعِ الْخَلاَئِقِ صَارَتْ بَعْدَ الْاِطْمِئْنَانِ وَحُصُولِ رِضَاءِ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ رَئِيسَ لَطَائِفِ عَالَمِ الْاَمْرِ وَرَأْسَ كَافَّةِ الْاَقْرَانِ نَعَمْ قَدْ قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْاِسْلاَمِ اِذَا فَقُهُوا**" فَاِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ صُورَةُ الْخِلاَفِ وَالْبَغْيِ فَمَنْشَأُهَا اخْتِلاَفُ طَبَائِعِ الْعَنَاصِرِ الْاَرْبَعَةِ الَّتِي هِيَ اَجْزَاءُ الْقَالَبِ فَاِنْ كَانَتْ قُوَّةً غَضَبِيَّةً فَنَاشِئَةٌ مِنْ هُنَاكَ وَاِنْ كَانَتْ شَهَوِيَّةً فَهِيَ اَيْضًا ثَائِرَةٌ مِنْ هُنَاكَ وَاِنْ حِرْصًا وَشَرَهًا فَقَائِمَانِ مِنْ هُنَاكَ وَاِنْ حِسَّةً وَدَنَائَةً فَمُنْبَعِثَتَانِ مِنْ هُنَاكَ اَلاَ تَرَى اَنَّ سَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ لَيْسَتْ فِيهِنَّ هَذِهِ النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِنَّ هَذِهِ الْاَوْصَافُ الرَّذِيلَةُ بِالْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَالْاَكْمَلِ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْجِهَادِ

الْاَكْبَرِ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْاَصْغَرِ اِلَى الْجِهَادِ الْاَكْبَرِ" اَلْجِهَادُ مَعَ الْقَالِبِ لاَ الْجِهَادَ مَعَ النَّفْسِ كَمَا قِيلَ لاَنَّ النَّفْسَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّ الْاِطْمِئْنَانِ وَصَارَتْ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَلاَتَتَصَوَّرُ مِنْهَا صُورَةُ الْمُخَالَفَةِ وَالْبَغْيِ حَتَّى يُحْتَاجَ اِلَى الْجِهَادِ وَصُورَةُ الْخِلاَفِ وَالْبَغْيِ مِنَ اَجْزَاءِ الْقَالِبِ عِبَارَةٌ عَنْ اِرَادَةِ تَرْكِ الْاَوْلَى وَارْتِكَابِ الْاُمُورِ الْمُرَخَّصَةِ وَتَرْكِ الْعَزِيمَةِ لاَ اِرَادَةِ ارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ وَتَرْكِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ فَاِنَّ هَذِهِ الْاَشْيَاءَ صَارَتْ فِي حَقِّهَا نَصِيبَ الْاَعْدَاءِ (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) اِنَّ كَمَالاَتِ الْعَنَاصِرِ الْاَرْبَعَةِ وَاِنْ كَانَتْ فَوْقَ كَمَالاَتِ الْمُطْمَئِنَّةِ كَمَا مَرَّ وَلَكِنْ بِوَاسِطَةِ مُنَاسَبَتِهَا لِمَقَامِ الْوِلاَيَةِ وَصَيْرُورَتِهَا مُلْحَقَةً بِعَالَمِ الْاَمْرِ صَاحِبَةُ سُكْرٍ وَفِي مَقَامِ الْاِسْتِغْرَاقِ فَلاَحَرَجَ لاَ يَبْقَى فِيهَا مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ وَحَيْثُ كَانَتْ مُنَاسَبَةُ الْعَنَاصِرِ بِمَقَامِ النُّبُوَّةِ اَزْيَدَ كَانَ الصَّحْوُ غَالِبًا فِيهَا فَبِالضَّرُورَةِ تَبْقَى فِيهَا صُورَةُ الْمُخَالَفَةِ لاَجْلِ تَحْصِيلِ بَعْضِ الْمَنَافِعِ وَالْفَوَائِدِ الْمَرْبُوطَةِ بِهَا فَافْهَمْ (**يَنْبَغِي**) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ مَنْصِبَ النُّبُوَّةِ كَانَ مَخْتُومًا بِخَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلَكِنْ لاَتْبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبٌ كَامِلٌ مِنْ كَمَالاَتِ ذَلِكَ الْمَنْصِبِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَهَذِهِ الْكَمَالاَتِ كَانَتْ فِي طَبَقَةِ الاَصْحَابِ اَزْيَدَ مِنْهَا فِي غَيْرِهَا وَسَرَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ اَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الْقِلَّةِ اِلَى التَّابِعِينَ وَتَبَعِ التَّابِعِينَ ثُمَّ شَرَعَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْاِخْتِفَاءِ وَالْاِسْتِتَارِ وَانْتَشَرَتْ كَمَالاَتُ الْوِلاَيَةِ الظِّلِّيَّةِ وَغَلَبَتْ وَشَاعَتْ وَلَكِنَّ الْمَرْجُوَّ اَنْ تَتَجَدَّدَ هَذِهِ الدَّوْلَةُ الْمُسْتَتِرَّةُ بَعْدَ مُضِيِّ الْاَلْفِ وَيَحْصُلُ لَهَا الْغَلَبَةُ وَالشُّيُوعُ وَاَنْ تَظْهَرَ الْكَمَالاَتُ الْاَصْلِيَّةُ وَتَسْتَتِرَ الظِّلِّيَّةُ وَاَنْ يَكُونَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ مُرَوِّجَ هَذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) اِنَّ التَّابِعَ الْكَامِلَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اِذَا اَتَمَّ كَمَالاَتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ بِالتَّبَعِيَّةِ فَاِنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمَنَاصِبِ يُشَرَّفُ بِمَنْصِبِ الْاِمَامَةِ وَاِذَا اَتَمَّ كَمَالاَتِ الْوِلاَيَةِ الْكُبْرَى فَاِنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمَنْصِبِ يُشَرَّفُ بِمَنْصِبِ الْخِلاَفَةِ وَالْمُنَاسِبُ لِمَنْصِبِ الْاِمَامَةِ فِي مَقَامِ الْكَمَالاَتِ

الظِّلِّيَّة مَنْصبُ قُطْب الْارْشَاد وَالْمَنَاسبُ لمَنْصب الْخلاَفَة مَنْصبُ قُطْب الْمَدَار وَكَانَ هَذَيْن الْمَقَامَيْن التَّحْتَانيَّيْن ظلَّ ذَيْنكَ الْمَقَامَيْن الْفَوْقَانيَّيْن وَالْغَوْثُ عنْدَ الشَّيْخ مُحْي الدِّين بنْ عَرَبِّى قُدِّسَ سرُّهُ هُوَ عَيْنُ قُطْب الْمَدَار وَلَيْسَت الْغَوْثيَّةُ عنْدَهُ مَنْصبًا عَلَى حدَة وَمَا هُوَ مُعْتَقَدُ الْفَقير انَّ الْغَوْثَ غَيْرُ قُطْب الْمَدَار وَالْقُطْبُ يَسْتَمدُّ منْهُ فى بَعْض الْاُمُور وَلَهُ دَخْلٌ اَيْضًا فى نَصْب مَنَاصب الْاَبْدَال **ذَلكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيم** (تَذْييلٌ) انَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارفُ الْمُنَاسبَة لمَقَام النُّبُوَّة وَوَلاَيَتهَا شَرَائعُ الْاَنْبيَاء عَلَيْهمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلَمَّا كَانَ فى النُّبُوَّة تَفَاوُتُ اَقْدَام الْاَنْبيَاء ظَهَرَ الاخْتلاَفُ اَيْضًا فى الشَّرَائع بمقْدَار ذَلكَ التَّفَاوُت وَالْمَعَارفُ الْمُنَاسبَةُ لمَقَام وَلاَيَة الْاَوْليَاء شَطْحيَّات الْمَشَائخ وَالْعُلُومُ الْمُخْبرَةُ عَن التَّوْحيد وَالاتِّحَاد الْمُنَبِّئَةُ عَن الاحَاطَة وَالسَّرَيَان الْمُورثَة لعَلاَمَة الْقُرْب وَالْمَعيَّة الْمُشْعرَةُ بالْمرْآتيَّة وَالظِّلِّيَّة الْمُثْبتَةُ للشُّهُود وَالْمُشَاهَدَة وَبالْجُمْلَة انَّ مَعَارفَ الْاَنْبيَاء كتَابٌ وَسُنَّةٌ وَمَعَارفَ الْاَوْليَاء فُصُوصٌ وَفُتُوحَاتٌ مَكِّيَّةٌ (ع): وَقس منْ حَال بُسْتَانى رَبيعى * وَلاَيَةُ الْاَوْليَاء تَطْلُبُ قُرْبَ الْحَقِّ وَوَلاَيَةُ الْاَنْبيَاء تُبْدى أَقْرَبيَّتَهُ تَعَالَى وَلاَيَةُ الْاَوْليَاء تَدُلُّ عَلَى الشُّهُود وَوَلاَيَةُ الْاَنْبيَاء تُثْبتُ النِّسْبَةَ الْمَجْهُولَةَ الْكَيْفيَّة وَلاَيَةَ الْاَوْليَاء لاَ تَعْرفُ الْاَقْرَبيَّةَ انَّهَا مَا هىَ وَلاَ تَدْرى الْجَهَالَةَ وَالْحَيْرَةَ انَّهَا اَىُّ شَيْءٍ هىَ وَوَلاَيَةُ الْاَنْبيَاء مَعَ وُجُود الْاَقْرَبيَّة تَرَى الْقُرْبَ عَيْنَ الْبُعْد وَتَعُدُّ الشُّهُودَ عَيْنَ الْغَيْب (ع): يَطُولُ اذَا مَا قُلْتُ تَفْصيلُ شَرْحه * (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) قَدْ أَطْنَبْتُ فى بَيَان كَمَالاَت النُّبُوَّة وَمَزيَّتهَا عَلَى الْوَلاَيَة وَالْفَرْق بَيْنَ الْوَلاَيَات الثَّلاث أَعْنى الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْعُلْيَا وَبَيَان الْمَعَارف الْمُنَاسبَة لكُلٍّ منْهَا وَالْمَحَالِّ الْمُتَعَلِّقَة بكُلٍّ منْهَا وَأَدْرَجْتُ فى بَيَان هَذَا الْمَعْنَى فقَرَات مُكَرَّرَة وَمُتَكَثِّرَة وَأَطْلَتُ فى ذَلكَ ذَيْلَ الْكَلاَم رجَاءً أَنْ يَخْرُجَ عَن اسْتبْعَاد الْاَفْهَام منْ كَمَال غَرَابَته وَأَنْ يَتَخَلَّصَ منْ مَظَانِّ الْانْكَار وَهَذه الْعُلُوم كَشْفيَّةٌ ضَرُوريَّةٌ لاَ اسْتدْلاَليَّةٌ وَنَظَريَّةٌ وَذكْرُ بَعْض الْمُقَدِّمَات انَّمَا هُوَ للتَّنْبيه وَالتَّقْريب الَى اَفْهَام الْعَوَامِّ بَلْ للتَّشْريح وَالتَّوْضيح لاَجْل ادْرَاك

خَوَاصِّ الْاَنَامِ (هٰذَا) هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِى جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هٰذَا الْحَقِيرَ مُمْتَازًا بِهِ مِنْ بِدَايَتِهِ اِلَى نِهَايَتِهِ اَسَاسُهُ النِّسْبَةُ النَّقْشْبَنْدِيَّةُ الْمُتَضَمِّنَةُ لِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ قَدْ بُنِيَتْ عَلَى هٰذَا الْاَسَاسِ عِمَارَاتٌ وَقُصُورٌ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا الْاَسَاسِ لَمَا زَادَتِ الْمُعَامَلَةُ وَمَا انْتَهَتْ اِلَى هُنَا قَدْ أَتَوْا بِالْبَذْرِ الَّذِى اَصْلُهُ مِنْ تُرَابِ يَثْرِبَ وَبَطْحَاءَ مِنْ بُخَارَا وَسَمَرْقَنْدْ وَزَرَعُوهُ فِى أَرْضِ الْهِنْدِ وَسَقَوْهُ بِمَاءِ الْفَضْلِ سنين وَرَبَّوْهُ بِتَرْبِيَةِ الْاِحْسَانِ فَلَمَّا اَدْرَكَ ذٰلِكَ الزَّرْعُ وَبَلَغَ كَمَالَهُ اَثْمَرَ هٰذِهِ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ (وَيَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ سُلُوكَ هٰذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى بِرَابِطَةِ الْمَحَبَّةِ لِلشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ الَّذِى سَارَ فِى هٰذَا الطَّرِيقِ بِالسَّيْرِ الْمُرَادِىِّ وَانْصَبَغَ بِقُوَّةِ الْجَذْبَةِ بِهٰذِهِ الْكَمَالَاتِ وَصَاحِبُ هٰذِهِ الْكَمَالَاتِ اِمَامُ الْوَقْتِ وَخَلِيفَةُ الزَّمَانِ نَظَرُهُ شِفَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَوَجُّهُهُ رَافِعُ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ الْاَقْطَابُ وَالْبُدَلَاءُ فَرِحُونَ بِظِلَالِ مَقَامَاتِهِ وَالْاَوْتَادُ وَالنُّجَبَاءُ قَانِعُونَ بِقَطْرَةٍ مِنْ بِحَارِ كَمَالَاتِهِ نُورُ هِدَايَتِهِ وَاِرْشَادِهِ فَائِضٌ عَلَى جَمِيعِ الْاَشْخَاصِ كَنُورِ الشَّمْسِ بِلَا اِرَادَتِهِ فَكَيْفَ اِذَا اَرَادَ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ اِرَادَتِهِ فِى اخْتِيَارِهِ فَاِنَّهُ كَثِيرًا مَّا يَطْلُبُ الْاِرَادَةَ وَلٰكِنْ لَا تَحْصُلُ لَهُ تِلْكَ الْاِرَادَةَ وَلَا يَلْزَمُ اَنْ يَعْلَمَ هٰذَا الْمَعْنَى وَيَطَّلِعَ عَلَيْهِ مَنْ يَهْتَدُونَ بِنُورِهِ وَيَسْتَرْشِدُونَ بِتَوَسُّلِهِ بَلْ رُبَّمَا لَا يَعْلَمُونَ أَصْلَ هِدَايَتِهِمْ وَرُشْدِهِمْ اَيْضًا كَمَا يَنْبَغِى وَمَعَ ذٰلِكَ يَتَحَقَّقُونَ بِكَمَالَاتِ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ وَيَهْدُونَ الْعَالَمَ فَاِنَّ الْعِلْمَ بِالْاَحْوَالِ لَا يُعْطَاهُ كُلُّ اَحَدٍ وَمَعْرِفَةُ تَفْصِيلِ سَيْرِ الْمَقَامَاتِ لَا يُمْنَحُهَا جَمِيعُ الْاَشْخَاصِ نَعَمْ اَنَّ الشَّيْخَ الَّذِى نِيطَ بِوُجُودِهِ الشَّرِيفِ مَدَارُ بِنَاءِ طَرِيقٍ مَخْصُوصٍ مِنْ طُرُقِ الْوُصُولِ صَاحِبُ عِلْمٍ أَلْبَتَّةَ وَصَاحِبُ شُعُورٍ بِتَفَاصِيلِ السَّيْرِ وَيَكْتَفِى غَيْرُهُ بِعِلْمِهِ وَيَصِلُونَ بِتَوَسُّطِهِ اِلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ وَيُشَرَّفُونَ بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ ﴿شعر﴾:

لَيْسَ عَلَى اللّٰهِ بِمُسْتَنْكَرٍ * أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِى وَاحِدٍ

افادُتنا وَاستفادَتُنا انعكاسيّةٌ وَانصباغيّةٌ يَنْصبغُ الْمُريدُ بصبْغِ الشَّيْخِ الْمُقْتَدى به ساعَةً فَساعَةً بوَاسطَة مَحبَّته لَهُ وَيَتَنوَّرُ بأنْواره بطَريق الانْعكاس فَلاَىِّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ فى هَذه الصُّورَة الَى الْعلْم بالاَحْوَال فى الافَادَة وَالاسْتفَادَة الاَ تَرَى انَّ الْخرْبزَةَ تُدْركُ بحَرَارَة الشَّمْس سَاعَةً فَسَاعَةً وَتَبْلُغُ مَرْتَبَةَ الْكَمَال بمُرُور الاَيَّام فَمنْ اَيْنَ يَلْزَمُ انْ يَكُونَ لَهَا علْمٌ بادْرَاكهَا وَمنْ اَيْنَ يَلْزَمُ للشَّمْس أَنْ تَعْلَمَ بانَّهَا سَببُ ادْرَاكهَا نَعَمْ انَّ الْعلْمَ لاَجْل السُّلُوك وَالتَّسْليك الاخْتيَارىِّ لاَزمٌ وَلَكنَّهُ مَرْبُوطٌ بسَلاَسلَ أُخَرَ وَاَمَّا فى طَريقنَا الَّتى هىَ طَريقَةُ الاَصْحَاب الْكرَام عَلَيْهمُ الرِّضْوَانُ فَالْعلْمُ بالسُّلُوك وَالتَّسْليك لَيْسَ بلاَزم اَصْلاً وَانْ كَانَ الشَّيْخُ الْمُقْتَدى به الَّذى هُوَ رَاعى هَذه الطَّريقَة مَوْصُوفًا بكَمَال الْعلْم وَمُتَحَقّقًا بوُفُور الْمَعْرفَة فَلاَجَرَمَ يَكُونُ الاَحْيَاءُ وَالاَمْوَاتُ وَالصِّبْيَانُ وَالاَشْيَاخُ وَالشُّبَّانُ وَالْكُهُولُ مُتَسَاوينَ فى هَذَا الطَّريق الْعَالى فى حَقِّ الْوُصُول لاَنَّهُمْ يَصلُونَ الَى مُنْتَهَى الْمَقَاصد اَمَا برَابطَة الْمَحَبَّة اَوْ بتَوَجُّه صَاحب دَوْلَة **ذَلكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيم** (**وَلَكنْ يَنْبَغى**) اَنْ يُعْلَمَ انَّ الْمُنْتَهىَ وَانْ لَمْ يَكُنْ صَاحبَ علْم وَلَكنْ لاَ بُدَّ لَهُ منْ ظُهُور الْخَوَارق وَرُبَّمَا لاَ يَكُونُ لَهُ اخْتيَارٌ فى ذَلكَ الظُّهُور بَلْ كَثيرًامَّا لاَ يَكُونُ لَهُ علْمٌ بظُهُورهَا بَلْ يَرَى النَّاسُ منْهُ الْخَوَارقَ وَلَيْسَ لَهُ اطِّلاَعٌ عَلَيْهَا (**وَمَا قُلْتُ**) انَّ الْمُنْتَهىَ وَانْ لَمْ يَكُنْ صَاحبَ علْم اَلْمُرَادُ بعَدَم الْعلْم عَدَمُ علْم بتَفْصيل الاَحْوَال لاَ عَدَمُ الْعلْم مُطْلَقًا بحَيْثُ لاَ يَفْهَمُ اَحْوَالَهُ اَصْلاً كَمَا مَرَّتْ الاشَارَةُ الَيْه وَنُورُ هدَايَته الْمَذْكُور يَسْرى الَى مُريديه بلاَ وَاسطَة اَوْ بوَاسطَة اَوْ بوَسَائطَ مَا لَمْ تُلَوَّثْ طَريقَتُهُ الْمَخْصُوصَةُ بلَوْث التَّغْييرَات وَالتَّبْديلاَت وَلَمْ تُخَرَّبْ بالْحَاق الْمُخْتَرَعَات وَالْمُبْتَدَعَات بهَا "**انَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بأَنْفُسهمْ**" وَالْعَجَبُ منْ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ هَذه التَّبْديلاَت تَكْميلاَت هَذه الطَّريقَة وَيَتَصَوَّرُونَ تلْكَ الالْحَاقَات تَتْميمَات هَذه النِّسْبَة

وَلاَ يَعْلَمُونَ اَنَّ تَكْمِيلَ هَذَا الْاَمْرِ وَتَتْمِيمَهُ لَيْسَ لِكُلِّ قَاصِرٍ وَنَاقِصٍ وَالْاِلْحَاقَ وَالْاِخْتِرَاعَ لَيْسَ فِى حَوْصَلَةِ كُلِّ خَالِى الظَّرْفِ ﴿شعر﴾:

هزار نكته باريكترزموا ينجاست * نه هركه سر بتراشد قلندرى داند

قَدْ سَتَرُوا نُورَ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ بِظُلُمَاتِ الْبِدَعِ وَضَيَّعُوا رَوْنَقَ الْمِلَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ بِكُدُورَاتِ الْاُمُورِ الْمُخْتَرَعَةِ وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا ظَنُّ قَوْمٍ هَذِهِ الْمُحْدَثَاتِ اُمُورًا مُسْتَحْسَنَةً وَزَعْمُهُمْ تِلْكَ الْمُبْتَدَعَاتِ حَسَنَاتٍ مُسْتَمْلَحَةً فَيَطْلُبُونَ بِهَا تَكْمِيلَ الدِّينِ وَتَتْمِيمَ الْمِلَّةِ وَيَرْغَبُونَ فِى اِتْيَانِ تِلْكَ الْاُمُورِ تَرْغِيبًا كَثِيرًا هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الصِّرَاطِ اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ الدِّينَ كَانَ كَامِلاً قَبْلَ هَذِهِ الْمُحْدَثَاتِ وَكَانَتِ النِّعْمَةُ تَامَّةً وَكَانَ رِضَاءُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ حَاصِلاً كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى "**اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلاَمَ دِينًا**" فَطَلَبُ كَمَالِ الدِّينِ مِنْ هَذِهِ الْمُحْدَثَاتِ اِنْكَارٌ فِى الْحَقِيقَةِ عَلَى مُقْتَضَى هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿شعر﴾:

بَشْتُ لَدَيْكُمْ مِنْ هُمُومِى وَخِفْتُ اَنْ * تَمَلُّوا وَالاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ

وَقَدْ أَظْهَرَ الْعُلَمَاءُ الْمُجْتَهِدُونَ أَحْكَامَ الدِّينَ لاَ اَنَّهُمْ اَحْدَثُوا فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ فَلاَ تَكُونُ الْاَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ مِنَ الْاُمُورِ الْمُحْدَثَةِ بَلْ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ لاَنَّ الْاَصْلَ الرَّابِعَ هُوَ الْقِيَاسُ (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) اِنِّى قَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِقُطْبِ الْاِرْشَادِ فِى بَابِ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ مِنْ رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِهَذَا الْمَقَامِ وَمُفِيدَةٌ فِيهِ نَاسَبَ كِتَابَتُهَا فِى هَذَا الْمَكْتُوبِ اَيْضًا فَلْيُعْتَبَرْ مِنْ هُنَا اَنَّ قُطْبَ الْاِرْشَادِ الَّذِى يَكُونُ جَامِعًا لِكَمَالاَتِ الْفَرْدِيَّةِ اَيْضًا عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا يَظْهَرُ مِثْلُ هَذَا الْجَوْهَرِ بَعْدَ قُرُونٍ كَثِيرٍ وَاَزْمِنَةٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَيَنُورُ الْعَالَمُ الظُّلْمَانِىُّ بِنُورِ ظُهُورِهِ وَنُورُ هِدَايَتِهِ وَاِرْشَادِهِ شَامِلٌ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ كُلُّ مَنْ يَحْصُلُ لَهُ الرُّشْدُ وَالْهِدَايَةُ وَالْاِمَانُ وَالْمَعْرِفَةُ مِنْ مُحِيطِ الْعَرْشِ اِلَى مَرْكَزِ الْفَرْشِ اِنَّمَا يَحْصُلُ مِنْ طَرِيقِهِ

وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ لاَ تَتَيَسَّرَ هَذِهِ الدَّوْلَةُ لاَحَدٍ بِدُونِ تَوَسُّطِهِ نُورُهُ مُحِيطٌ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ مِثْلَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ مَثَلاً وَهَذَا الْبَحْرُ كَاَنَّهُ مُنْجَمِدٌ لاَ يَتَحَرَّكُ اَصْلاً فَالطَّالِبُ الَّذِى مُتَوَجِّهٌ اِلَيْهِ وَمُخْلِصٌ لَهُ اَوْ هُوَ مُتَوَجِّهٌ اِلَى الطَّالِبِ كَاَنَّهُ تُفْتَحُ وَقْتَ التَّوَجُّهِ رَوْزَنَةٌ اِلَى قَلْبِ الطَّالِبِ فَيَصِيرُ بِهَذَا الطَّرِيقِ رَيَّانًا مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ عَلَى قَدْرِ تَوَجُّهِهِ وَاِخْلاَصِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مُتَوَجِّهًا اِلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَمُقْبِلاً عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ مُتَوَجِّهًا اِلَى ذَالِكَ الْقُطْبِ اَصْلاً لاَ مِنْ جِهَةِ الْاِنْكَارِ عَلَيْهِ بَلْ لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِهِ اَصْلاً يَحْصُلُ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الاِفَادَةِ لَكِنَّهَا فِى الصُّورَةِ الْاُولَى أَزْيَدُ مِنْهَا فِى الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مُنْكِرًا عَلَيْهِ اَوْ هُوَ مُتَأَذٍّ مِنْهُ فَهُوَ وَاِنْ كَانَ مُشْغُولاً بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلَكِنَّهُ مَحْرُومٌ مِنْ حَقِيقَةِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ وَاِنْكَارُهُ هَذَا وَاَذِيَّتُهُ يَصِيرُ سَدَّةً فِى طَرِيقِ فَيْضِهِ وَحَقِيقَةِ الْهِدَايَةِ مَفْقُودَةٌ فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَجَّهَ الْقُطْبُ الْعَظِيمُ الشَّانِ اِلَى عَدَمِ اِفَادَتِهِ وَمَنْعِ اسْتِفَادَتِهِ وَقَصْدِ ضَرَرِهِ بَلْ فِيهِ صُورَةُ الرُّشْدِ فَقَطْ وَالصُّورَةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْمَعْنَى قَلِيلَةُ النَّفْعِ وَالْجَدْوَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ مَحَبَّةُ ذَلِكَ الْقُطْبِ وَاِخْلاَصُهُ وَاِنْ خَلَوْا عَنِ التَّوَجُّهِ الْمَذْكُورِ وَذِكْرَ اللهُ تَعَالَى يَصِلُ اِلَيْهِمْ نُورُ الْهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ بِوَاسِطَةِ مَحَبَّتِهِمْ فَقَطْ وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ آخِرَ الْمَكْتُوبِ ﴿شِعْرٌ﴾:

أَكْتَفِى اِذْ ذَاكَ يَكْفِى الْاَذْكِيَا * صُحْتُ مَرَّاتٍ لِمَنْ اَصْغَى النِّدَا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوَّلاً وَآخِرًا وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ دَائِمًا وَسَرْمَدًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup İmâm-ı Rabbânî'nin oğlu Muhammed Sadık'a gönderilmiştir. İmâm-ı Rabbânî bu mektupta kendine özgü tarikatı açıklamaktadır. Ayrıca bu mektupta suğra, kübra ve ulya olmak üzere velayetin üç mertebesi, nübüvvetin velayetten üstün olduğu, beşi emir aleminde beşi de halk aleminde olan insanın on latifesi, bu latifelere mahsus kemâlât, halk aleminin emir alemine

olan üstünlüğü, toprak latifesine özgü bir kısım kemâlât, her makama münasip bilgilerin beyanı da yer almaktadır.

Bismillahirrahmanirrahîm

Hamd alemlerin rabbi olan Allah'a mahsustur. Salât ve selâm onun kulu ve rasûlü olan Muhammed Mustafa üzerine olsun.

Ey oğlum! -Allah seni mesut etsin- şunu bilmelisin ki; kalp, ruh, sır, hafi ve ahfâ diye bilinen ve küçük alem kabul edilen insanın bu beş latifesinin kökleri/asılları büyük alemdedir. Tıpkı insan kalıbının cüzlerini oluşturan dört unsurun köklerinin bu alemde olduğu gibi. Mekansız olarak nitelendirildikleri için bu beş latifenin asılları arşın ötesinde zuhur eder. Bundan dolayıdır ki emir alemine *mekansız* denmektedir. Halk alemi, emir alemi, küçük alem ve büyük alem; kısacası bütün imkan dairesi bu latifelerin asıllarının vardığı son noktaya kadardır. İmkanın kaynağı olan varlıkla yokluğun karışımı burada son bulur.

Muhammedî meşrepli reşit bir sâlik, fıtratının yüceliği, belki sadece Allah'ın lütfuyla, emir aleminden olan bu beş latifeyi sırasıyla geçer. Sonra bunların büyük alemdeki asıllarında seyr etmeye başlar da bunların hepsini düzenli ve tafsilatlı olarak aşarak en son noktaya varırsa, artık seyr-i ilellah yapıp imkan dairesindeki seyrini tamamlamış olur. Bu sâlik böylece fena makamına hak kazanarak velilerin velayeti olan velayet-i suğrâya erişir. Eğer bundan sonra, Allah'ın isim ve sıfatlarının gölgelerinde *–ki bunlar hakikatte yukarıda zikredilen beş latifenin büyük alemdeki asıllarını teşkil etmekte ve kendilerine asla yoklukkokusu bulaşmamaktadır-* seyr etmek nasip olur. Seyr-i fillah yaparak bunların hepsini geçer de nihayete ulaşırsa Allah'ın isimlerinin gölgeleri dairesindeki seyrini de tamamlamış olur. Böylece sâlik Allah'ın isim ve sıfatlarına ulaşır. Velayet-i suğrânın sonu buraya kadardır. Ayrıca bu makamda fenanın hakikatine giriş yapılarak peygamberlerin velayet-i olan velayet-i kübrâya ayak basılmış olur.

Şu hususun bilinmesi gerekir ki; bu isim ve sıfatların gölgelerini teşkil eden daire peygamberler ve meleklerin dışında bütün yaratılmışların mebde-i taayyünlerini ihtiva etmektedir. Zira her bir ismin gölgesi bir şahsın mebde-i taayyünüdür. Hatta peygamberlerden sonra beşerin en üstünü olan Ebûbekir Sıddık'ın mebde-i taayyünü bu dairenin en üst noktasıdır.

"Sâlik kendi mebde-i taayyünü olan Allah'ın ismine vardığı zaman seyr-i ilellahı tamamlamış olur" sözünden maksat, o ismin gölgesi ve onun cüz'iyyatından bir cüz'üdür. Yoksa bundan maksat o ismin kendisi değildir. Bu gölgesel daire hakikatte isim ve sıfatların tafsilinden ibarettir. Mesela ilim sıfatı hakiki bir sıfattır ve onun cüzleri vardır. Bu cüzlerin

tafsili icmalle alakası olan ilim sıfatının gölgelerini oluşturur. Ve bu cüzlerin her biri peygamberlerin dışında bir şahsın mebde-i taayyünüdür. Peygamberlerin ve meleklerin taayyünleri ise bu gölgelerin asılları; yani bu tafsilatlı cüzlerin küllîleridir. İlim, kudret, irade ve diğer sıfatlar gibi.

Bir çok şahıs farklı açılardan mebde-i taayyünleri olan bir sıfatta birleşirler. Mesela peygamberlerin sonuncusu Sevgili Peygamberimizin mebde-i taayyünü ilim sıfatıdır. Bu sıfat aynı zamanda bir başka itibarla H.z. İbrahim'in (Aleyhi's-Selam) de mebde-i taayyünüdür. Yine bir başka itibarla H.z Nuh'un (Aleyhi's-Selam) da mebde-i taayyünüdür. Bu farklı itibarlarla ilgili açıklama Hace Muhammet Eşref'e gönderilen mektupta kayıtlıdır. Bazı şeyhlerin, Sevgili Peygamberimizin hakikatinin icmal ve vahdet dairesi olarak isimlendirilen birinci taayyün mertebesi olduğu yönündeki sözlerinden maksat, gayp aleminden bu fakire ayan olduğu üzere bu gölgesel dairenin merkezidir. Allah Teâlâ en iyi bilendir. Bu gölgesel daire birinci taayyün zannedilerek merkezinin icmal dairesi olduğu vehmine maruz kalınmıştır. Bu sebeple söz konusu daire vahdet mertebesi olarak isimlendirilmiş, bu daireyi kuşatan tafsil mertebesinin de vâhidiyet mertebesi olduğu düşünülmüştür. Buna binaen isim ve sıfat dairelerinden oluşan gölgesel dairelerin üstü her türlü taayyünden münezzeh olan öz zat olarak tasavvur edilmiştir.

Halbuki işin aslı böyle değildir. Bilakis ben derim ki: Bu gölgesel dairenin merkezi aslı olan üst dairenin gölgesidir. Bu üst daireye isim, sıfat, şüûn ve itibarlar dairesi denir. Hakikat-ı Muhammediyye hakikatte, isim ve şüûnun icmali olan asıl dairesinin merkezidir. İsimlerin tafsili ise ancak vâhidiyet mertebesini teşkil eden bu dairededir. İsimlerin gölgelerine vahdet ve ahadiyet ismini kullanmak gölgeyi asılla karıştırmaktan kaynaklanmaktadır. Bu makamı seyr-i fillah olarak görmek de bunun gibidir. Zira hakikatte bu makamda yapılan seyir seyr-i ilellaha dahildir. Bu konuyu burada bırakalım.

Bundan sonra manevi yükseliş seyr-i fillah yoluyla gölgesel dairelerin aslı olan isim ve sıfat dairesine varırsa artık velayet-i kübrânın kemâlâtına ilk adım atılmış olur. Bu velayet asalet itibarıyle peygamberlere mahsustur. Bu yüce peygamberlerin değerli ashabı da tebeiyyet yoluyla bu devlete ermişlerdir. Bu dairenin alt yarım kısmı öz zat üzerine zait olan isim ve sıfatları havidir. Üst yarım dairesi ise zatî şüûn ve itibarları ihtiva etmektedir. Emir aleminin beş latifesinin yükselişi isim ve şüun dairesinin sonunda nihayete erer. Eğer bundan sonrada sadece allahın lütfuyla sıfat ve şüun makamından öteye yükseliş nasip olursa bu durumda bu sıfatların ve şüunun asıllarında seyr başlar. Bu asıllar dairesini aştıktan sonra asılların asıllarına erişilmiş olur.

Bu daireyi de aştıktan sonra daha üst dairede bir yay belirir. Bunu da geçmek gerekir. Bu üst dairede yaydan başka bir şey görünmediği için sadece bu yayla yetindik. Burada mutlaka bir sır olmalı ama ben ona henüz muttali olamadım. İsim ve sıfatlara ait olan bu üç asıl dairesi Hazret-i Zat'ta mücerret birer itibar olup isim ve sıfatların mebde'lerini teşkil ederler. Bu üç aslın kemâlâtına erişmek nefs-i mutmainneye mahsustur. Nefsin mutmain olması ve şerh-i sadr/göğsün açılması da bu makamda nasip olur. Sâlik ancak bu makamda hakiki İslam'la şereflenir. Nefs-i mutmainnenin göğüs tahtına oturup rıza makamına yükseldiği makam da budur. Ayrıca bu makam peygamberlere mahsus olan velayet-i kübrânın son basamağıdır.

Seyr u sülûküm bu makama ulaştığında işin bittiğini zannetmiştim. Sonra sırrımdan bir ses, bana, bütün bu geçtiğim merhalelerin manevî uçuşun iki kanadından biri olan ism-i zahirin tafsilatı olduğunu ve uçuşun diğer kanadı olan ism-i batının ise henüz önümde beni beklediğini söyledi. Bunun üzerine Allah'ın inayetiyle ism-i batındaki seyri de bitirdikten sonra manevî uçuşun iki kanadı tamamlanmış oldu. "*Bizi buna ulaştırdığı için Allah'a hamd olsun. Eğer Allah bizi ulaştırmasaydı biz buna ulaşamazdık. Muhakkak rabbimizin elçileri hakkı getirmiştir.*" (Â'râf, 43)

Ey oğlum! İsm-i batındaki seyirden ne yazayım ki! Bu seyrin haline yakışan gizliliktir. Fakat bu makamdan bir nebze açıklayalım. İsm-i batındaki seyir beraberinde öz zat mülahaza edilmeksizin sadece sıfatlarda gerçekleşen seyirdir. İsm-i batındaki seyir her ne kadar isimlerde vaki olsa da bu seyirde zat mülahaza edilmektedir. Bu isimler bir tür öz zata perde olmakta ve onu gizlemektedir. Mesela *ilim* sıfatında öz zat asla itibarda değildir. *El-Alîm* isminde ise sıfatların ardından asıl itibar edilen şey öz zattır. Çünkü *el-Alim*, kendisinde ilim sabit olan zat anlamına gelir. Bu bakımdan ilim sıfatında seyir ism-i zahirdeki seyirdir. *El-Alîm* ismindeki seyir ise ism-i batındaki seyirdir. Diğer isim ve sıfatları da buna kıyas edebilirsin.

İsm-i batınla alakalı olan bu isimler mele-i a'la meleklerinin mebde-i taayyünleridir. (*Bizim Peygamberimize ve onlara salat ve selam olsun.*) Bu isimlerde seyr u sülûke başlamak mele-i a'la meleklerine mahsus velayet-i ulyaya atılan ilk adımdır. İsm-i zahir ile ism-i batını açıklamak için ilim sıfatıyla *el-Alîm* ismi arasında arz ettiğim farkın sakın az bir şey olduğunu sanmayasın. Bilakis yerin çekirdeğiyle arşın tepesi arasındaki fark bu farkın yanında okyanusa karşı damla hükmündedir.

Bu anlattığım şeyin sözü kolay fakat ele geçmesi çok çetindir. Burada özetle anlatmaya çalıştığım makamlar da bunun gibidir. Mesela "*emir aleminden bu beş latife geçilip bunların asıllarında seyre başlanıldığında imkan dai-*

resi tamamlanmış olur" derken seyr-i ilellahın tamamı zikredilmiş oluyor ki, bu seyrin tamamlanması için elli bin senelik bir müddet takdir edilmiştir. Nitekim *"Melekler ve rûh (Cebrail) ona elli bin sene süren bir günde yükselirler"* (el-Mearic, 4) ayetinde buna işaret edilmiştir. Sonuç olarak Hakk'ın (Celle Celalühü) inayet cezbesi bu kadar uzun bir süreyi göz açıp kapamak kadar kısaltmaktadır.

Mısra:

Büyüklerle yapılan işte zorluk yoktur.

Bunun gibi *"sâlik isim, sıfat, şüûn ve itibarlar dairesini geçip bunların asıllarında seyr etmeye başladığında..."* derken, bütün isim ve sıfatları geçmek söz olarak kolay fakat gerçekleşmesi çok güçtür. Nitekim bu makamları geçebilmenin güçlüğündendir ki, Allah dostları vuslat basamaklarının sonunun olmadığını söylemişler ve bu basamaklarda seyr u sülûkün bitebileceğini kabul etmemişlerdir.

Onun güzelliğine bir sınır getirilemez,
Su'da'nın methiyesine de son verilemez,
Onun suladığı kimseler susuzluktan ölür,
Fakat deniz baştaki gibi deniz olarak kalır...

Sakın bu Allah dostları "vuslat mertebelerinin sonu gelmez" derken sıfat tecellilerini değil zat tecellilerini kastettiklerini ve burada güzellikten sıfat güzelliğini değil, zat güzelliğini kastettiklerini düşünmeyesin. Çünkü biz zaten zat tecellilerinin şüûn ve itibarların mülahazasından ayrı olamayacağını ve zat güzelliğinin ancak cemal sıfatlarının ardından zuhur edeceğini söylüyoruz. Çünkü bu makamda perdeler olmaksızın şuna buna itibar edilmez. "Allah'ı bilen kimsenin dili tutulur." Bir nebze de olsa tecelliler gölgelerin ardından gerçekleşir. Bu makamda da mutlaka şüûnun mulahazası gerekmektedir. Bu bakımdan vuslat ve ilahî güzelliğin mertebeleri isim ve şüûnat dairesine dahildir. Halbuki bunun kesilmesi onlara göre çok çetin bir iştir. Bu dervişe zahir olan şey ise ister zat tecellisi olsun, ister sıfat tecellisi olsun bütün tecellilerin ötesinde ve her türlü zuhuratın dışındadır. O gerek sıfat gerekse zat güzelliği olsun bütün güzelliklerin ötesinde bambaşka bir şeydir. Kısacası yüce gayeleri kısa ve bayağı ibareler arasında sana özetlemeye çalıştım. Uçsuz bucaksız deryaları birkaç testiye doldurdum, sakın ihmal göstermeyesin.

Tekrar ana konumuza dönelim ve diyelim ki: İsm-i zahir ve ism-i batın kanatlarını taktıktan sonra manevi yükseliş baş gösterdiğinde anladım ki bütün bu yükselişler birinci derecede ateş ve hava latifesinin nasibiymiş. Meleklere ait olan su latifesinin de bundan nasibi vardı. Nitekim bazı

meleklerin ateş ve buzdan yaratıldığı ve bunların tesbihinin, " Ateşle buzu bir araya getiren Allah noksanlıklardan münezzehtir" şeklinde olduğu rivayet edilmiştir.

Bu seyrim esnasında bir zuhuratta, bir yolda yürümekte olduğumu ve yürümekten mecalimin kalmadığını gördüm. O derece ki, artık önüme çıkan çalı çırpılara tutunup yürümeye çalıştığımı ve yürümekten başka çare bulamadığımı gördüm. Bir müddet böyle yürüdükten sonra önüme bir şehrin finası[279] çıktı. Sonra bana bu şehrin bütün isim, sıfat, şûûn ve itibarları; bunların asıllarını, bu asılların da asıllarını ve birbirlerinden ayrışmaları ilm-i husulîye münasip olan zatî itibarların son noktasını kuşatan ilk taayyünden ibaret olduğu bildirildi. Eğer bundan sonra seyretmek nasip olursa bu ilm-i huzûrîye münasiptir.

Ey oğlum! Bu makamda ilm-i husûlî ve ilm-i huzûrîden söz etmemiz ancak mecaz kabilindendir. Zira varlığı, yüce zatın varlığı üzerine zait olan sıfatların bilgisi ilm-i husûlîye münasiptir. Yüce zat üzerine zait olduğu düşünülemeyen zati itibarların bilgisi ise ilm-i huzuriye münasiptir. Yoksa burada malumdan bir şey geçmeksizin malum ile ilim arasında bir tür alaka kurmaktan başka bir şey yoktur. Yukarıda "kuşatıcı şehir" olarak zikrettiğim bu birinci taayyün bütün yüce peygamberlerin ve büyük meleklerin velayetini ve birinci derecede mele-i a'laya mahsus velayet-i ulyayı kuşatmaktadır.

Burada söz konusu birinci taayyünün hakikat-ı muhammediye olup olmadığı düşünüldü ve hakikat-ı muhammediyyenin yukarıda zikrettiğim merkezî makam olduğu ortaya çıktı. Bu makama birinci taayyün denmesi, söz konusu merkezî makamın isim, sıfat, şe'n ve itibarları kuşatıcı olması bakımından birinci taayyüne gölgelik teşkil etmesi sebebiyledir.

Bu şehrin ötesine seyretmek nasip olursa artık kemâlât-ı nübüvvete başlanmış olur. Bu kemâlât peygamberlere mahsus olup peygamberlik makamından kaynaklanmaktadır. Peygamberlerine bağlı olarak peygamberlerin kamil tabileri için de bu kemâlâttan nasip vardır. İnsan latifeleri arasından bu kemâlâttan büyük pay sahibi olan birinci derecede toprak latifesidir. Alem-i emirden ve alem-i halktan insanın diğer latifeleri bu makamda toprak latifesine tabi olup onun aracılığıyla bu nimete erişirler. Bu latife insana mahsus olduğu için beşerin kamilleri meleklerin kamillerinden üstün olmuştur. Zira bu latifeye nasip olan şeref diğerlerine nasip olmamıştır. İyice yaklaştıktan sonra bu makamda *tedellî* ve *kâbe kavseyn* sırrı[280] ortaya çıkmaktadır.

---

[279] Finâ: Bir şehrin faydası için tahsis edilmiş mücavir alan. Kenar semt.

[280] Tedellî kelimesi sarkmak anlamındadır. Kâbe kavseyn deyimi de iki yay arası anlamına gelir. Burada İmam-ı Rabbanî peygamberimizin miraçta Allah'a yakınlığını

Yine bu seyirde görülür ki; suğrâ, kübrâ ve ulyâ bütün velayetler kemâlât-ı nübüvvetin gölgeleridir. Bunlar nübüvvet kemâlâtının birer sembolü ve karaltısından ibarettir. Burada açığa çıktığına göre bu seyir zımnında kat edilen bir noktalık mesafe bütün kemâlât-ı velayetten fazladır. Buna göre, bu kemâlâtın bütününe nispetle geride geçen kemâlâtın hükmünün ne olacağını iyice düşünmek gerekir. Damlanın okyanus karşısında sözü olsa bile kemâlât-ı velayetin kemâlât-ı nübüvvet karşısında bu kadar bile sözü olmaz. Şu kadar var ki ben, kemâlât-ı velayetle kemâlât-ı nübüvvet arasında sonsuz olan şeyle sonlu olan şey arasındaki gibi bir nispetin bulunduğunu söylüyorum. Sübhanellah bu sırra vakıf olmayan kimseler velayetin nübüvvetten üstün olduğunu nasıl söyleyebiliyorlar! Bir başkası da bu sözü makul bir manaya yormak için bundan maksat, peygamberin velayetinin kendi nübüvvetinden üstün olduğudur, diyebiliyor! *"Ağızlarından çıkan söz ne kadar da ağırdır!"* (Kehf, 5) .

Allah'ın yardımı ve Habibi'nin bereketiyle bu seyrimi de tamamladığımda bir adım daha ilerleyecek olsam mahza yokluğa düşeceğimi hissettim. Çünkü bundan sonra salt yokluktan başka bir şey yoktu.

Ey oğlum! Sakın ola ki bu muameleden dolayı Ankanın tuzağa düştüğünü, Simurgun ağa takıldığını düşünmeyesin!

Heyhat! Ankayı kim avlayabilir?
Boşuna kendini yorma, bu işten uzak dur.
Allah Sübhanehü ötelerin ötesinde, ötelerin de ötesindedir.
İşte yücelik sarayı pek yüksektir.
Artık ona ulaşma arzusundan vazgeç.

Bu makamda Allah'ın ötelerde oluşu arada perdeler bulunduğu için değildir. Zira bütün perdeler aradan kalkmıştır. Bilakis buradaki tek engel, onun idrak edilemeyecek kadar yüce ve bulunamayacak kadar büyük oluşudur. O varlık/vücut itibariyle en yakın, fakat bulmak/vicdan itibariyle en uzak olandır. Şu kadar var ki; peygamberlere bağlılıkları sebebiyle murat kullardan bazı kamil kimselere yücelik otağından bir yer verilir ve bunlar celal çadırının mahremlerinden kılınırlar. Böylece peygamberlere gösterilen muamele onlara da gösterilir.

Ey oğlum! Bu muamele halk ve emir aleminin toplamından neşet eden insanın heyet-i vahdâniyyesine mahsustur. Fakat yine de bu makamda öncülük toprak latifesine aittir. Az önce vardığım makamın ötesinde mahza yokluk olduğunu söylemiştim. Zira haricî ve ilmî varlık

anlatan şu ayetlere tarizde bulunmaktadır. "Sonra yaklaştı [yere doğru] sarktı. Onunla arasındaki mesafe iki yay kadar yahut ondan daha az kaldı."(en-Necm, 8, 9)

mertebelerini tamamladıktan sonra geriye varlığın zıddı olan yokluktan başka hiçbir şey kalmaz. Allah'ın varlığı ise bu varlık ve yokluğun ötesindedir. Burada yokluktan bahsedilemeyeceği gibi varlıktan da bahsedilemez. Karşısında yokluğun yer aldığı varlık Allah Sübhanehü'ye nasıl layık olabilir ki! Kelime darlığı sebebiyle işbu makamda varlıktan bahsedildiğinde karşısında yokluğun olmadığı varlıktan söz edilmektedir.

Bu fakirin bazı mektuplarında yer alan Allah Sübhanehü'nün hakikatı salt varlıktır, sözü işin özüne vakıf olamayışımdan kaynaklanmıştır. Tevhid-i vücudî ve benzeri konularda yazdığım bazı sözler de bu kabildendir. Bunların sebebi işin özüne inemeyişimdir. İşin aslını öğrendiğimde başta ve ortada yazıp söylediklerimden ötürü pişman oldum ve Allah'tan af diledim... Allahım senden af dilerim. Allahım, bütün sevmediğin şeylerden dolayı sana tevbe ederim.

Bu açıklamalardan anlaşıldı ki, kemâlât-ı nübüvvet yükseliş basamaklarındadır ve nübüvvet yükselişinde yüz Allah'a dönüktür. Bir çokları yanlışlıkla velayette yüzün Hakk'a, nübüvvette ise halka dönük olduğunu, velayetin yükseliş mertebelerinde, nübüvvetin de iniş mertebelerinde olduğunu söylemektedir. Bundan hareketle velayetin nübüvvetten üstün olduğu vehmine kapılmışlardır.

Hakikat böyle değildir. Bilakis velayet ve nübüvvetin her ikisinde de yükseliş ve iniş bulunmaktadır. Her birinde de yükseliş sırasında yüz Hakk'a, iniş sırasında da halka dönük olmaktadır. Şu kadar var ki nübüvvete mahsus inişte yüz tamamıyla halka dönük olurken, velayete mahsus inişte tamamen halka dönük olmamaktadır. Zira velayete mahsus inişte velinin yüzü halka, içi ise Hakk'a dönüktür. Bunun sırrı, velayet sahibi kimse yükseliş makamlarını henüz tamamlamamışken inişe geçmiştir. Bu sebeple yukarı doğru bakışı bütün vakitlerde inişine ters düşmekte ve onun tamamen halka dönmesine mani olmaktadır. Nübüvvet sahibi böyle değildir. Zira o inişe geçerken yükseliş basamaklarını tamamlamış olduğundan bütünüyle halkı Hakk'a davete yönelmiştir. Bu inceliği iyi anla. Bu ve benzeri değerli bilgileri bugüne değin kimse dile getirmemiştir.

Yine bilinmesi gerekir ki toprak latifesi yükseliş mertebelerinde bütün latifelerin üstüne çıkabildiği gibi iniş mertebelerinde de diğer latifelerden çok daha aşağılara inebilmektedir. Nasıl böyle olmasın ki, onun doğal yeri diğer bütün latifelerin altındadır. Onun diğerlerinden daha aşağıda olduğu anlaşılınca, zorunlu olarak toprak latifesine sahip olan kimsenin davet ve irşadı diğerlerinden daha üstün olacaktır.

Ey oğlum! Şunu bilmelisin ki; Nakşibendî tarikatında seyr u sülûk emir alemine ait olan kalpten başladığı için emir aleminden söze girdik.

Diğer büyük şeyhlerin seyr u sülûkü böyle değildir. Zira onlar önce nefsi tezkiye ve bünyeyi arındırmayla işe başlarlar. Ondan sonra emir alemine geçer ve burada Allah'ın dilediği mertebeye kadar yükselirler. Bu sebeple diğerlerinin son mertebesi nakşî büyüklerinin başlangıç noktasında toplanmış ve böylece tarikatları Allah'a en yakın yol olmuştur. Çünkü nefis tezkiyesi ve bünyenin arındırılması onların emir alemindeki seyr u sülûkünde en güzel şekilde yerine getirilir. Böylece onların mesafesi kısalmıştır. Kuşkusuz bu büyükler halk alemine ait olan seyr u sülûkü boş bir gayret olarak görmüş hatta onun zararlı ve maksada ulaşmaya engel olduğunu kabul etmişlerdir. Zira nefsi tezkiye ve çetin riyazetlerle bu yola sülûk edenler halk aleminin basamaklarını geçip emir aleminde seyr u sülûk etmeye başladıkları zaman ufak bir ruhi lezzet ve kalbi cezbeyle karşılaştıklarında genelde bu cezbeyle yetinirler.

Emir aleminin mekan ötesi ve emsalsiz olduğu zannı onları gerçek emsalsiz olan Hak Teâlâ'dan alıkoyarak kendilerini böyle bir hale kaptırmalarına vesile olur. Nitekim sâliklerden biri bu makamda Allah Sübhanehü zannederek otuz sene ruha ibadet ettiğini söylemiştir. Bir başkası da *istiva* [281] sırrı ve *arş ötesinin tenzihinin zuhuru* [282] çetin marifetlerdendir, demiştir. Önceki açıklamamızdan anlaşıldı ki bu tenzih de imkan dairesine dahildir. Hatta bu tenzih gerçekte tenzih suretinde ortaya çıkmış bir teşbihtir.

Bu yüce tarikatın büyükleri diğerleri gibi değildir. Onlar seyr u sülûke cezbeyle başlar, cezbe sırasında tattıkları manevi lezzet sayesinde yükseliş kaydederler. Bunların cezbe ve lezzetleri diğerlerinin mücahedeleri mesabesindedir. Diğerlerini vuslattan geri bırakan şey bunlar için ilerleme vesilesidir. Bunlar emir aleminin mekansız oluşunu mekanlılık diye tasavvur ederek gerçek mekansıza yönelirler. Bu alemin emsalsizliğini emsalliliğin ta kendisi olarak kabul eder ve böylece gerçek emsalsize yükselirler. Vecd ve hal onları asla yollarından alıkoyamaz. Bu yolun inci boncuğuyla aldanmazlar. Sufilerin bazı ileri geri sözleriyle övünmez,

---

[281] İstiva, sözlükte yerleşmek, oturmak gibi anlamlara gelir. İstiva meselesi zahirde Allah'ın arşın üstüne istiva ettiğini bildiren müteşabih ayetlerin gerçekte ifade ettiği manayla alakalı kelami bir konudur.

[282] Allah (celle celalühü) arşın altındaki varlıklardan münezzeh olduğu gibi, öz zatı itibarıyle latifelerin asılları gibi arş ötesi alemin gerçeklerinden de beri ve münezzehtir. Bu inceliği pek fark edemeyen bir çok sâlik manevi yükselişi sırasında bunlara vardığında Allah'a vardığını zannetmiştir. Bunun gibi bir çok sûfi sıfatların fenasını zat fenası olarak görmüş ve seyr u sülûkü sekteye uğramıştır. Oysa bu alemde yer alan varlıklar da Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye'den başka şeylerdir. Öz zatın bunlardan tenzih edilmesi Nakşiler için açık ve kolay olmasına rağmen diğerlerine daha zor ve kapalı gelmektedir.

şathiyata kulak asmazlar. Bilakis onlar salt ehadiyyet dairesine yönelir, isim ve sıfatları yüce zata sadece bir köprü olarak görürler.

Şunun bilinmesi gerekir ki, yukarıda anlattığım yükseliş kabileyeti tam olan Muhammedî meşreplilere mahsustur. Bu kimselerin küçük-büyük emir aleminin beş latifesinin kemâlâtından, bunların asılları olan isim ve sıfatların gölgelerinden ve bu gölgelerin de asılları olan isim ve sıfatların kemâlâtından tam bir payları vardır. Kabiliyeti tam olan kimseleri zikretmemin sebebi, çoğu kere kişi görünüşte Muhammedî meşreblidir ve emir aleminin son mertebesi olan ahfâ latifesinin kemâlâtından nasibi vardır; fakat bu kimse sözü geçen latifenin muamelesini tamamlayıp son noktasına varamaz ve işin başında veya ortasında kalır. Ahfâ latifesinde oluşan bu kusur aynı miktarda bu latifenin asıllarına da sirayet eder. Bu sebeple muamelesini tamamlayamaz. Emir aleminin diğer dört latifesinde de durum böyledir. Bütün bunlarda tam kabiliyetli olmak bu latifelerin son noktasına varmaya bağlıdır. Hedefe varma konusunda noksanlık kıl kadar da olsa bunların ilk veya orta derecelerinde takılıp kalmak sâlikin noksanlığını gösterir.

Sevgilinin ayrılığı kısa da olsa az değildir.

Zira bir kıl parçası da olsa göze kaçan zarar verir. Mısra

Latifelerde baş gösteren bu eksiklik bunların asıllarına buradan da asılların asıllarına sirayet eder ve matluba ulaşmaya mani olur.

Bu yükselişin Muhammedî meşreplilere mahsus olduğunu söylemem, diğerlerinin kemâlâtının noksan olması sebebiyledir. Zira başka meşrepli olanların bir kısmının kemali velayet derecelerinden birinci dereceyi teşkil eden kalp makamıyla sınırlıdır. Bir kısmının kemali ikinci dereceyi teşkil eden ruh makamıyla, diğer bir kısmının üçüncü dereceyi teşkil eden sır makamıyla, bir başkasının kemali de en son dördüncü dereceyi teşkil eden hafi makamıyla sınırlıdır. Birinci dereceye varanlar fiil tecellilerine muhatap olurlar. İkinci dereceye varanlar sübûtî sıfatların tecellisine erişirler. Üçüncü dereceye varanlar zatî şe'n ve itibarların tecellisinden nasiplenirler. Dördüncü dereceye ulaşanların nasibi ise tenzih makamı olan selbî sıfatların tecellileridir.

Velayet derecelerinden her biri ülü'l-azim peygamberlerinden bir peygamberin ayağı altındadır. Birinci derecede velayet Adem'in (Aleyhi's-Selam) ayağı altında olup bunların rabbi fiillerin kaynağı olan tekvin sıfatıdır. İkinci derecede velayet İbrahim' in (Aleyhi's-Selam) ayağı altındadır. Bu makamda Nuh (Aleyhi's-Selam) İbrahim'e (Aleyhi's-Selam) ortaklık etmektedir. Bunların rabbi zatî sıfatların en kapsamlısı olan ilim sıfatıdır.

Üçüncü derece Musa'nın (Aleyhi's-Selam) ayağı altındadır. Onun rabbi kelam şe'nidir. Dördüncü derece İsa'nın (Aleyhi's-Selam) ayağı altındadır. Onun rabbi selbî sıfatlardandır. Zira bu makam tenzih makamıdır. Çoğu melekler bu makamda İsa'ya (Aleyhi's-Selam) ortaklık ederler. Bu makamda onların önemli bir yeri vardır. Beşinci derece peygamberlerin sonuncusuna aittir. Onun rabbi bütün rablerin rabbidir ve bütün sıfat, şe'n, takdis ve tenzihleri kuşatma hususunda ilahî kemâlât dairesinin merkezi durumundadır.

Bu kuşatıcı şe'ni sıfat ve şe'nler arasından karşılayabilecek en büyük sıfat ilim sıfatıdır. Zira ilim sıfatı şanı çok yüce olup ilahî kemâlâtı en fazla kuşatan sıfattır. Bu münasebetle Sevgili Peygamberimizin milleti İbrahim'in milleti, kıblesi de onun kıblesi olmuştur. Şunu bilmek gerekir ki velayette üstünlük derece farkına göre değildir. Bu sebeple ahfa derecesinde olan bir kimse diğer derecelerde olan kimselerden daha üstün olmaz. Bilakis üstünlük latifelerin asıllarına olan yakınlığa ve gölge makamlarından kat edilen mesafelere bağlıdır. Buna göre kalp makamında olan bir kimse bu latifenin aslına daha yakın olduğu için ahfâ latifesinde olan kimseden daha üstün olabilir. Nasıl böyle olmasın ki! Latifesi alt derecelerde bulunan bir peygamberin veliliği latifesi üst derecelerde olan bir veliden daha üstündür.

Şurası da gizli değildir ki; kalpten ruha, ruhtan sırra, sırdan hafiye, hafiden ahfâya geçmek suretiyle latifeleri sırasıyla kat etmek ancak Muhammedî meşrepli olan kimselere ait bir meziyettir. Muhammedî meşrepli olanlar emir aleminde latifeleri sırasıyla kat eder sonra bunların asıllarında seyr eder daha sonra aynı sırayla bunların da asıllarında seyr etmek suretiyle seyr u sülûklerini tamamlarlar. Bu yol anılan sırasıyla "sultan yolu" olarak bilinir ve ehadiyet dairesine yönelenler için en doğru yolu teşkil eder.

Diğer velayetler bunun gibi değildir. Bunlarda her latifeden biraz mesafe kat edilerek matluba ulaşılır. Mesela birinci latifeden biraz mesafe kat edilir, bu latifenin aslının aslı olan fi'li sıfatlara varılır ve diğerine geçilir. Ruh makamından da biraz mesafe kat edilir aslının aslı olan zatî sıfatlara varılarak diğerlerine geçilir. Kuşkusuz Allah'ın fiil ve sıfatları zatından ayrı değildir. Eğer bir ayrılık söz konusu olursa bu ancak gölgelerde söz konusudur.

Bu bakımdan ahfâ makamında olanlar gibi alt makamlarda fiil ve sıfatlara varanların da zat tecellilerinden nasibi vardır. Ne var ki yükseklik ve alçaklık bakımından yine de aralarında bir fark vardır. Dolayısıyla kalp makamında olan birinin, makamının sonuna varmış olan ahfâ latifesindeki bir kimseye denklik iddia etmesi doğru değildir. Sakın yanlış

anlamayasın! Bu fark ancak veliler arasında söz konusudur. Zira ikisi de makamlarının son merhalesine vardıktan sonra ahfâ makamında olan bir veli kalp makamında olan diğer bir veliden daha üstündür.

Fakat peygamberlerle veliler arasında bu durum söz konusu değildir. Zira bir peygamberin velayeti kalp makamında da olsa ahfa makamında olan bir velinin velayetinden daha üstündür. Bu veli kendi makamının son mertebesine varmış olsa da durum değişmez. Bu durum velilerin velayetinin daima o velayetin sahibi olan peygamberin ayağı altında olmasından kaynaklanmaktadır. Nitekim Cenab-ı *Allah "And olsun bizim peygamberler için geçmişte bir kararımız vardır. Elbette onlar yardım olunanlardır. Muhakkak bizim ordumuz galiptir."* (Sâffât, 171, 172, 173) buyurmuştur.

Evet peygamberler arasında bu bakımdan üstünlük farkı vardır. Her ikisi de makamının son noktasına vardıktan sonra üst latifede olan bir peygamber diğerinden daha üstündür. Fakat burada da üstünlük emir aleminin son dairesine varmaya bağlıdır. Yoksa sadece üst latifede bulunmak üstünlük sebebi değildir. Bu sebeple alt latifede bulunan bir peygamber üst latifede bulunan bir peygamberden daha üstün olabilir. Nitekim Musa (Aleyhi's-Selam) ile İsa (Aleyhi's-Selam) arasında latifelerinin aksi istikamette bir üstünlük vardır. Musa (Aleyhi's-Selam) bu makamda İsa'dan (Aleyhi's-Selam) daha fazla mevki sahibidir. Demek ki burada üstünlük latife üstünlüğünün dışında bir sebebe bağlıdır. İleride bunu Allah'ın yardımıyla tafsilatlı biçimde açıklayacağım.

Bunun gibi İbrahim (Aleyhi's-Selam) ile Peygamberimizin dışındaki peygamberler arasında da bir üstünlük farkı vardır. İbrahim'in (Aleyhi's-Selam) bu üstünlüğü bütün beşerî ve melekî hakikatlerin üstünde olan Kabe'nin hakikatine bağlı kemâlât konusundadır. Zira bu makamda İbrahim'in (Aleyhi's-Selam) büyük bir mevkisi vardır ki bu mevkiye ondan başkası çıkamaz. Allah Sübhanehü'nün yücelik otağının zuhur makamıyla münasebeti bulunan bu yüce makamda, bu makamın merkezi olan Sevgili Peygamberimize ait icmal makamının kemâlâtı vardır. Bu makamın tafsilatı da İbrahim'e (aleyhisselam) aittir. Diğer bütün peygamberler ve kamil veliler bu makamda onun takipçileridir.

Sevgili Peygamberimiz bu makamın tafsilini Cenab-ı Allah'tan talep etmiş ve İbrahim'in (Aleyhi's-Selam) salâtına ve bereketine benzer bir salât ve bereket istemiştir. Bu fakire bin sene geçtikten sonra Sevgili Peygamberimize söz konusu makamın tafsilinin de nasip olduğu ve isteğinin kabul edildiği zahir oldu. Buna ve diğer bütün nimetlerine karşılık Allah'a hamd olsun.

Bu yüce makamın kemâlâtı bütün velayet ve nübüvvet makamlarının üstündedir. Nasıl üstün olmasın ki! Bu makamın hakikati bütün

peygamberlerin ve meleklerin secde ettiği makamdır. Bu fakirin, *el-Mebde' ve'l-Mead* adlı risalede geçen, Hakikat-ı Muhammediyye kendi makamından yükselerek üstündeki Hakikat-ı Kâbe'ye vardığı ve onunla birleştiği ve artık Hakikat-ı Ahmediyye ismini aldığı ve Hakikat-ı Kâbe'nin onun bir gölgesi olduğu yönündeki sözleri bununla alakalıydı. Bundan önce Hakikat-ı Kâbe müstakil bir hakikat olarak görülmekteydi. Bunun gibi karışıklıklar çok defa olur. Çoğu defa aslı ortaya çıkana kadar gölge makam asıl olarak görülür ve hakikat diye anılır. İşte bundan dolayıdır ki bir makam birkaç defa ortaya çıkar. Söz konusu makamın defalarca ortaya çıkması o makamın gölgelerinden kaynaklanmaktadır. O makamın bizzat kendisi ise en son mertebede ortaya çıkar.

Eğer, Hakikat-ı Ahmediyye makamının en son mertebe olduğunu nereden biliyorsunuz ki onun hakikat olduğuna hükmediyorsunuz, denecek olursa, cevaben derim ki; diğer makamların gölge oluşlarının ortaya çıkması bu makamın en son makam olduğuna en adil tanıktır. Zira bu bilgi önceki zuhuratlarda sağlanmış değildi. Bilakis her zuhur bir hakikat olarak görülüyor ve hakikatler arası farklılığın sebebi bilinmemesine rağmen hiçbirinin gölge olduğu akıl edilemiyordu.

Ey oğlum! Yukarıda anlattığım marifetlerden anlaşılıyor ki, emir alemine mahsus kemâlât halk alemine ait kemâlâta hazırlık teşkil etmektedir. Emir aleminin kemâlâtı gölgelikten hâlî değildir ve velayet makamlarına mahsustur. Halk aleminin kemâlâtı ise bu dünyanın zuhuratına münasip hiçbir gölgelik şaibesi taşımamaktadır ve nübüvvet makamlarının bu kemâlâttan büyük payı vardır. Böylece velayet makamına bağlı olan tarikat ve hakikat, nübüvvet makamından neşet eden şeriatın hizmetçisi olmuş, velayet nübüvvet yükselişi için basamak teşkil etmiştir.

Bu açıklamalardan anlaşılıyor ki; Nakşibendî büyüklerinin emir aleminden başlatmayı tercih ettikleri seyr u sülûk şekli daha uygundur. Çünkü terakkî aşağı mertebede olan emir aleminden yukarı mertebede olan halk alemine doğru olur. Yoksa yukarıdan aşağıya doğru olmaz. Ne çare ki bu sırrı herkes anlayamıyor! Bilakis çokları işin dış yüzüne bakıyor ve halk alemini aşağıda görüyor. Dıştan bakıldığında aşağıda görünen halk aleminden yukarıda görünen emir alemine doğru yükselişe geçiyorlar. Bilemiyorlar ki işin hakikati gördükleri gibi değil. Yukarıda gördükleri hakikatte aşağıda, aşağıda gördükleri ise hakikatte yukarıdadır. Şu var ki halk aleminin son noktası aslın aslı olan ilk noktaya yakın düşmektedir. Ve bu yakınlık başka hiçbir noktada bulunmaz.

Halkın ikrama en layık olanı âsileridir. (Mısra)

Bu açıkladığım marifet nübüvvet meşalesinden alınmıştır. Velayet erbabının bu gibi marifetlerden pek nasibi yoktur. Peygamberler manevî yükselişe emir aleminden başlar ve hakikatten şeriata doğru gelirler. Sonuç olarak diyebiliriz ki seyr u sülûkleri peygamberlerin seyr u sülûküne uygun olan kamil velilerde başlangıçta şeriatın ağırlığı hissedilir. Ortalarda emir alemine münasip olan velayet makamına ilişkin hakikat ve tarikatın ağırlığı hissedilir. Bunlar sonunda yerlerini nübüvvetin meyvesi olan şeriatın hakikatine bırakırlar.

Bundan da anlaşıldı ki tarikatın tamamlanması şeriatın hakikatinin tamamlanmasına öncelik arz eder. Böylece gerek velilerin gerekse nebilerin başlangıç noktası hakikattir. Her ikisinin de varacakları son nokta şeriattır. Şu halde *"velilerin başlangıç noktası nebilerin son noktasına denk düşmektedir"* sözünün bir anlamı yoktur. Bu sözü söyleyenler veliler için başlangıcı, nebiler için nihayeti teşkil eden bu noktadan şeriatı kastetmektedirler. Doğrusu bu fakir de işin hakikatine vakıf olmadan önce işin ciddiyetini idrak edememiş ve bu tür şathiyyâtı ağzına almıştır.

Her ne kadar bu gibi marifetleri dile getiren olmasa da ve çokları tam aksini kabul edip bunları uzak bulsa da, insaflı kimselerin, peygamberlerin büyüklüğünü ve şeriatın yüceliğini dikkate aldıklarında bu gizli marifetleri kabul edeceğini ve bu davranışlarının imanlarının artmasına vesile olacağını umuyorum.

Ey oğlum! Peygamberler davetlerini halk alemiyle sınırlı tutmuşlardır. *"İslam beş temel üzerine kurulmuştur..."*[283] hadisi bunun apaçık delilidir. Kalbin halk alemiyle münasebeti daha fazla olduğundan peygamberler onu da iman esaslarını tasdike çağırmışlardır. Onlar kalbin ötesinde bulunanlardan bahsetmemişlerdir. Bilakis onları bir kenara atılmış çer çöp gibi kabul etmiş ve maksattan saymamışlardır. Nitekim böyle de olması gerekir. Zira cennet nimetleri, cehennem azabı, Allah'ın cemalini görmek veya görememek gibi bütün vaatler halk alemine bağlıdır. Bunların emir alemiyle hiçbir alakası yoktur. Bunun gibi farz, vacip ve sünnet gibi amelleri yerine getirmek halk aleminden olan kalıpla alakalıdır. Emir alemine ait olan ameller nafilelerdir. Amellerin meyvesi olan kurbiyetin miktarı kendisine bağlı olduğu amelin derecesine göredir. Farz ibadetlerin sağladığı kurbiyet halk alemine aittir. Nafile ibadetlerin sağladığı kurbiyet de emir alemine mahsustur.

---

[283] Sahih-i Buhari, *Kitabü'l-İman*, bab no, 2, hadis no, 8; Sahih-i Müslim, *Kitabü'l-İman*, bab no, 7, hadis no, 16; Sünen-i Tirmizi, hadis no, 2609; Sünen-i Nesâi, hadis no, 5001; Ahmed ibn-i Hanbel, *Müsned*, c. 2, s. 205, hadis no, 4798; Sahih-i ibn-i Huzeyme, hadis no, 308; Sahih-i İbn-i Hibban, 1446; Taberânî, *el-Mucemü'l-Kebîr*, hadis no, 2363; *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 2930; *el-Mucemü's-Sağîr*, hadis no, 782; Müsned-i Ebî Ya'lâ, hadis no, 5761; Humeydî, *Müsned*, hadis no, 703.

Kuşkusuz farz ibadetler karşısında nafile ibadetlerin okyanusa karşı damla kadar bile nispeti yoktur. Nafilenin sünnete kıyasla belki bu kadar nispeti olabilir. Sünnetin de farz ibadet karşısındaki nispeti bu kadar olduğuna göre halk aleminin kurbiyetiyle emir aleminin kurbiyeti arasındaki farkı ona göre hesap etmeli ve bundan hareketle halk aleminin emir alemine olan üstünlüğünü takdir etmeli. Çoğu insanlar bu manadan haberi olmadığı için nafileleri terviç uğruna farzları ihmal etmektedir.

Henüz yolun sonuna varmamış bazı sûfiler zikir ve fikri en mühim şey olarak görmekte, farz ve sünnetleri eda hususunda gevşek davranmaktadırlar. Bunlar erbain[284] yapmayı Cuma ve cemaate tercih etmektedirler. Bu sûfiler cemaatle eda edilen bir farz ibadetin binlerce erbainden daha faziletli olduğunu bilememektedirler. Şu da var ki şer'i ölçülere riayetle yapılan zikir ve fikir çok faziletli ve önemlidir.

Kıt görüşlü alimler de nafileleri terviç ederken farzları tahrip etmektedir. Âşûre namazı bu kabildendir. Peygamber Efendimizin cemaatle âşûre namazı kıldığına dair hiçbir sahih rivayet varit olmamıştır. Üstelik bu alimler fıkıh rivayetlerinde cemaatle nafile namaz kılmanın mekruh olduğunu bilmektedirler. Öte yandan bu kimseler farz namazları müstehap vaktinde kılmayacak kadar farz ibadetlerde gevşeklik göstermektedirler. Hatta zaman zaman namazı vaktinde kılmamakta ve cemaate de pek katılmamaktadırlar. Bir veya iki kişilik cemaatlerle belki de tek başlarıyla yetinmektedirler. İslam'ın önderlerinin hali bu olursa avamın hali ne olur ! İşte bu zaaflardan dolayı İslam'da da bir zaaf baş gösterdi. Bu karanlık işlerden ve bulanık hallerden dolayıdır ki insanlar arasında bidatler yaygınlaştı.

Size dertlerimi açtım; fakat korkuyorum,
Usanırsınız diye, yoksa anlatılacak çok şey var. (Şiir)

Ayrıca nafile ibadetleri yerine getirmek ancak gölgesel makamlarda kurbiyet sağlar. Farzları yerine getirmek ise en ufak bir gölgelik şüphesi taşımayan aslî makamlarda kurbiyet sağlar. Şu da var ki; eğer nafile ibadet farz ibadeti tamamlamak üzere eda edildiyse o da farz ibadete katılarak asıl dairesine yaklaştırmaya vesile olur. Şu halde farz ibadetler asıl dairesine yönelik olan halk alemine münasip olmak durumundadır.

Nafile ibadetler de gölgeler dairesine yönelik olan emir alemine münasip olmak durumundadır. Bütün farz ibadetler Allah'a yakınlık sağlasa da bunların içinden en fazla yakınlık sağlayanı şüphesiz namazdır.

---

[284] Erbain, çile doldurmak. Dervişlerin nefis terbiyesi için kendilerini çile haneye hapsedip belli bir müddet zikir ve fikirle meşgul olmaları.

Belki işitmişsinizdir; *"Namaz müminin miracıdır"*[285], *"Kulun rabbine en yakın olduğu an namazda olduğu andır."*[286] Peygamber Efendimizin *"Benim Allah'la beraber öyle bir vaktim vardır ki..."*[287] hadisinde ifade ettikleri vakit bu fakire göre namazın içindedir. Namaz kötülükleri örter, kişiyi çirkin şeylerden alıkoyar. Namaz Peygamberimizin kendisiyle rahatlamak istediği şeydir. Nitekim o *"Ey Bilal beni rahatlat..."*[288] diyerek namaz kılmak istediğini ifade etmiştir. Namaz dinin direği kabul edilen ibadetin ta kendisidir.[289] Namaz İslam'la küfür arasındaki yegane farktır.[290]

Tekrar konuya dönelim ve halk aleminin emir alemine olan üstünlüğünden bahsedelim. Emir alemi bu dünyadan fazlasıyla nasiplenmiş ve müşahede nimetine erişmiştir. Fakat yarın cennette halk alemiyle muamele edilecek ve halk alemi keyfiyetsiz biçimde ru'yetle şereflenecektir. Şurası unutulmamalıdır ki müşahede Hak Teâlâ'nın (Celle Celalühü) bir gölgesiyle alakalıdır. Cennette görünen ise bizzat Allah'ın (Celle Celalühü) kendisidir. Müşahedeyle ru'yet ve gölgeyle asıl arasındaki fark halk alemiyle emir alemi arasındaki farkın ta kendisidir. Bilmiş ol ki müşahede velayetin, ru'yet ise nübüvvetin meyvesidir ve peygamberlere tabi olanlara bahşedilir. Buradan da velayetle nübüvvet arasındaki farkı anlayabilirsin.

Emir alemiyle münasebeti fazla olan arifin ayağı daha çok kemâlât-ı velayettedir. Halk alemiyle münasebeti daha fazla olan arifin ise ayağı daha çok kemâlât-ı nübüvvettedir. Nitekim İsa'nın (Aleyhi's-Selam) ayağı daha çok velayette, Musa'nın (Aleyhi's-Selam) ise ayağı daha çok nübüvvetteydi. Zira İsa'da (Aleyhi's-Selam) daha çok emir alemi galipti ve o rûhanilere katılmıştı. Musa'da (Aleyhi's-Selam) halk alemi daha baskın olduğu için müşahedeyle yetinmemiş bizzat gözle görmek istemişti. İşte peygamberler arası derece farkının sebebiyle alakalı olarak yukarıda açıklamayı taahhüt ettiğim husus budur. Yoksa peygamberler arası derece farkı, kemâlât-ı velayette derece farkına yol açan latifelerin üstün veya

---

[285] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda bu rivayetin aslına rastlayamadık.

[286] Sahih-i Müslim, *Kitabü's-Salât*, bab no, 42, hadis no, 482; Sünen-i Ebî Dâvûd, hadis no, 875; Sünen-i Nesâî, hadis no, 1137; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 1928; Beyhakî, *es-Sünenü'l-Kübrâ*, hadis no, 2517; Tahâvî, Şerh-*i Maani'l-Âsâr*, c. 1, s. 234.

[287] Hadisin kaynak bilgisi için *doksan dokuzuncu* mektubun dipnot kısmına bakınız.

[288] Sünen-i Ebî Dâvûd, hadis no, 4985; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 5, s. 364, hadis no, 23476; Taberânî, el-*Mucemü'l-Kebîr*, c. 6, s. 276, hadis no, 6214.

[289] Peygamber Efendimizin (s.a.v.) bu lafızda bir hadisi vardır. Hadisin kaynak bilgisi için *seksen beşinci* mektubun dipnot kısmına bakınız.

[290] Peygamber Efendimizin (s.a.v.) bu manada bir hadisi bulunmaktadır. Hadisin kaynakları için bkz., Sahih-i Müslim, *Kitabü'l-İman*, bab no, 33, hadis no, 82; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 1463.

alçak olmasından kaynaklanmamaktadır. Allah Sübhanehü asıl doğruyu ilham edendir.

Ey oğlum! Şeriat ve dinî hükümlerden ibaret olan nübüvvet bilgileri insanların bedeniyle daha fazla alakalı olduğu için peygamberlerin halk alemiyle münasebeti daha çok olmuştur. Bu sebeple bazı sûfiler nübüvveti, velayetle alakalı bulunan kurbiyet makamlarına yükseldikten sonra halkı davet için yer yüzüne inmekten ibaret görmüşler ve nihaî derecede yükselişin ve had safhada kurbiyetin bu makamda olduğunu bilememişlerdir. Oysa bu makamdan önce hasıl olan kurbiyet uzaklık gibi görünen bu kurbiyetin gölgelerinden sadece bir gölgeydi. Bundan önce gerçekleşen yükseliş, iniş gibi görünen bu yükselişin yansımalarından sadece bir yansımaydı. Nitekim dairenin merkezi dairenin kenar çizgilerine nispetle en uzak noktadır. Fakat gerçekte dairenin kenarlarına o noktadan daha yakın başka bir nokta yoktur. Zira dairenin kenarı merkez noktanın açılımıdır. Bu özellik diğer noktalar için söz konusu değildir. Bakışları suretle sınırlı olan avam bu yakınlığı fark edemezler. Bunlar merkez noktanın en uzak nokta olduğuna hükmeder, bu noktanın yakın olduğunu söyleyenleri katmerli cahillikle (cehl-i mürekkep[291]) suçlar onların ahmak olduğunu ileri sürerler. Bu dediklerine karşılık ancak Allah'tan yardım istenir.

Şunun da bilinmesi gerekir ki; nefs-i mutmaine, velayet-i kübrânın kemâlâtının gereklerinden olan şerh-i sadr gerçekleştiğinde kendi makamından yükselerek göğüs tahtına yerleşir. Artık bu makamda yetki onun eline geçer ve kalbin hükmettiği şeylere o hükmetmeye başlar. Göğüs tahtı gerçekte velayet-i kübrânın yükseliş mertebelerinin hepsinin üstündedir. Bu tahta yükselen kimsenin bakışı en gizli şeylere nüfuz eder ve gaybın gaybına sirayet eder. Nitekim yüksek bir yere çıkan kimsenin bakışı en uzak noktalara kadar ulaşır. Nefs-i mutmainne bu makama yerleştikten sonra akıl da kendi makamından çıkarak ona katılır ve artık "akl-ı meâd" ismini alır. Bundan sonra akıl ve nefis ikisi birleşerek, hatta tek bir şey olarak kendi işlerine bakarlar.

Ey oğlum! Artık nefs-i mutmainnenin Allah'ın emirlerine muhalefet etmesi ve azgınlık yapması mümkün değildir. Bilakis o tamamen matlubuna yönelmiş ve bütün benliğini ona kaptırmıştır. Rabbinin rızasını kazanmaktan ve ona boyun eğmekten başka ne bir arzusu ne de bir beklentisi vardır. Sübhanellah! Önceleri mahlukatın en kötüsü olan nefs-i

---

[291] Cehl-i mürekkep, bir şeyi yanlış bilmek. Bir şey hakkında hiç bilgi sahibi olmamak cehl-i basittir ki ortada tek bir cehalet vardır. Fakat bir şeyi yanlış bilmede iki cehalet vardır. Zira bu durumda kişi gerçekte hem bildiğini sandığı şeyi bilememiş hem de o şeyi bilemediğini de bilmemiş olur.

emmâre artık doyuma erip Rahman'ın rızasını kazanarak emir aleminin ve bütün akranının reisi olmuştur. Nitekim bu manada doğru haberci peygamberimiz *"Sizin cahiliyye döneminde en hayırlınız, dinde fakîh olduğu takdirde, İslam'da da en hayırlı olanınızdır."*[292] buyurmuştur.

Eğer bundan sonra sureta bir muhalefet gözlenecek olursa bunun sebebi bedeni oluşturan dört unsurun farklı tabiatlarında aranmalıdır. Eğer öfke kuvvetiyse bunlardan kaynaklanır. Eğer şehevî kuvvet ise yine bunlardan kaynaklanır. Eğer hırs ve tamah ise o da bunlardan kaynaklanır. Eğer bayağılık ve alçaklık gibi bir eğilim ise yine bunlardan doğmaktadır. Nitekim diğer canlılarda nefs-i emmâre olmamasına rağmen bu bayağı hasletler onlarda da en şiddetli haliyle kendisini göstermektedir.

Peygamber Efendimizin *"Küçük cihattan büyük cihada döndük..."*[293] sözünde yer alan büyük cihattan maksat, denildiği gibi nefisle cihat değil de bedenin cüzleriyle cihat olabilir. Çünkü nefis mutmaine olup o rabbinden razı, rabbi de ondan razı olduktan sonra muhalefet ve azgınlık yapması söz konusu değildir ki onunla cihat yapılabilsin. Bu makamda bedenin cüzlerinden sadır olan ve muhalefet suretinde görünen şey evla olanı terk etmek, ruhsat tanınan işleri işlemek, azimeti terk etmek gibi şeylerdir. Haram işlemek, farzları ve vacipleri terk etmek değildir. Bu gibi çirkin işler artık ona göre düşmanlarının nasibi olmuştur.

Ey oğlum! Dört unsurun kemâlâtı yukarıda geçtiği gibi nefs-i mutmainnenin kemâlâtının üstünde olsa da bunlar, velayet makamına olan münasebetleri ve emir alemine katılmaları sebebiyle geçginliğe maruz kalır ve istiğrak makamındadır. Bu yönüyle kendilerinde ilahî emirlere muhalefet imkanı bulunmaz. Öte yandan bu unsurların nübüvvet makamıyla daha fazla münasebeti olduğundan bunlarda ayıklık hali baskındır. Bu bakımdan bir takım faydaları celp için zorunlu olarak kendilerinde muhalefetin sureti bulunur.

Nübüvvet makamı peygamberlerin sonuncusuyla mühürlenmiştir. Fakat son peygamberin tabîleri için peygambere bağlılıkları sebebiyle bu makamın kemâlâtından tam bir pay vardır. Bu kemâlât en fazla sahabede bulunmaktadır. Sonraları bu kemâlât azalarak tabiine ve tebe-i tabiine intikal etti. Daha sonra kemâlât-ı nübüvvet gizlendi ve gölge makamlarına

---

[292] Sahih-i Buhari, *Kitabu Ehadisi'l-Enbiya*, bab no, 171, hadis no, 3353; Sahih-i Müslim, *Kitabü'l-Fezail*, bab no, 44, hadis no, 2378; Nesâi, *Sünen-i Kübra*, hadis no, 11249; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 2, s. 257, hadis no, 7487; Sünen-i Dârimî hadis no, 223; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 92; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 5061; İbn-i Ebi Şeybe, *el-Musannef*, hadis no, 32387; Taberânî *el-Mucemü'l-Ersat*, c. 1, s. 217, hadis no, 704; Müsnedü'ş-Şihâb, hadis no, 196.

[293] Hadisin kaynak bilgisi için *kırk birinci* mektubun dipnot kısmına bakınız.

ait olan kemâlât-ı velayet yaygınlaşmaya başladı. Fakat bu nimetin bin sene üzerine tekrar yenilenip yaygınlaşması, aslî kemâlâtın yeniden zuhur ederek gölgesel kemâlâtın itibardan düşmesi ve Mehdi'nin (aleyhirrıdvan) bu yüce nispeti terviç etmesi ümit edilmektedir.

Ey oğul! Peygamberimize tabi olan kamil veli peygamberine bağlı olarak nübüvvet makamının kemâlâtını tamamladığı zaman eğer makam sahibi ise *imamet* makamıyla şereflenir. Bu kimse velâyet-i kübrânın kemâlâtını tamamladığı zaman da *hilafet* makamıyla şereflenir. Gölgesel kemâlâtta imamet makamına münasip olan *kutbu'l-irşat* makamıdır. Hilafet makamına münasip olan da *kutbu'l-medâr* makamıdır. Bu iki alt makam yukarıda geçen iki üst makamın gölgeleridir. Muhiddin ibn-i Arabi'ye göre gavs kutbu'l-medârın aynısıdır. Ona göre gavslık makamı başlı başına bir makam değildir. Bu fakire göre gavslık makamı kutbu'l-medarlık makamından farklı bir makamdır. Ve kutup kendisinden bazı işlerde yardım istenen kimsedir. Aynı zamanda gavsın, abdâlın[294] makamlarını tayin hususunda da rolü bulunmaktadır. "*Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir.*" (Cuma, 4)

Ek bölüm

Nübüvvet ve nübüvvetin velayeti makamına münasip olan bilgiler peygamberlerin şeriatlarıdır. Nübüvvet makamında peygamberlerin dereceleri farklı olduğu için şeriatlarında da bu oranda farklılık bulunmaktadır. Velilerin velayeti makamına münasip olan bilgiler ise meşayıhın şathiyatıdır. Bunlar vahdet-i vücut bilgileridir. Bu bilgiler; Allah'ın zatı itibariyle alemi kuşattığı veya ona sirayet ettiği hissini uyandırmakta, ilahî yakınlık ve beraberliğin alametlerini bildirmekte, aynalık ve gölgelik ifade eden şühud ve müşahedeyi isbat etmektedir. Sonuç olarak peygamberlerin bilgileri kitap ve sünnettir. Velilerin bilgileri ise fusûsu'l-hikem ve fütûhât-ı Mekkiyye'dir.

Bostanının halinden baharını kıyas et. (Mısra).

Velilerin velayeti Hakk'ın kurbiyetini arar. Peygamberlerin velayeti ise Hak Teâlâ'nın en yakın olduğunu bildirir. Velilerin velayeti müşahedeye delalet eder. Peygamberlerin velayeti ise ortaya keyfiyeti meçhul bir nispet koyar. Velilerin velayeti ekrabiyyet/en yakın olma halinin ne olduğunu, cehalet ve hayretin nasıl bir şey olduğunu bilemez. Peygamberlerin vela-

[294] Abdâl, sayıları yedi veya yetmiş olarak gösterilen bir evliya zümresi; erenler, dünyadan habersiz kalacak derecede kendini ahirete, gönlünü Hakk'a veren safderûn insanlar.

yeti ise ekrabiyyetle birlikte yakınlığı uzaklığın kendisi, müşahedeyi de gaybın kendisi olarak görür.

Eğer şerhini tafsil edersem söz uzar.

Ey oğlum! Kemâlât-ı nübüvveti, onun kemâlât-ı velayet üzerine üstünlüğünü, suğrâ, kübrâ ve ulyâ olmak üzere velayetin üç mertebesini ve bu mertebelerin her birine ait marifetleri anlatırken sözü uzattım. Konunun garabetini düşünerek anlaşılması zor olur da kabul edilmez diye bu meseleyi beyan ederken bazı şeyleri tekrar, tekrar zikrettim. Bu bilgiler keşfidir. Düşünülerek elde edilmiş istidlalî bilgilerden değildir. Ben her ne kadar bazı delilleri zikrettiysem de bu sadece tembih etmek ve daha kolay anlaşılmalarını sağlamak içindir. Hatta bu durum havâssın idrak etmesi için şerh ve açıklama maksadına matuftur.

İşte bu yol, Hak Sübhanehü'nün başından sonuna kadar bu fakiri sayesinde seçkin kıldığı yoldur. Bu yolun esası İndirâcü'n-Nihâye fi'l-Bidâye özelliğini taşıyan nakşbendi nisbetidir. Ben bu esas üzerine ne mamureler ne saraylar kurdum! Eğer bu esas olmasaydı muamelede artış olmaz ve bu hale gelmezdi. Aslı Mekke ve Medine'ye ait olan tohumu Semerkand ve Buhara'dan getirip Hind topraklarına ektiler. Onu lütuf sularıyla yıllarca sulayıp ihsan eliyle yetiştirdiler. Ekin gelişip kemale erdiğinde bu bilgi ve marifetleri verdi. *"Bizi buna hidayet eden Allah'a hamd olsun. Eğer Allah bize hidayet etmeseydi biz buna ulaşamazdık. And olsun ki rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir."* (A'râf, 43)

Bu yüce tarikatta seyr u sülûk, murat kullara ait seyirle bu yolu kat etmiş ve bu kemâlâta ait cezbenin kuvvetiyle donanmış olan öncü şeyhe muhabbet bağıyla olur. Bu kemâlâtın sahibi dönemin imamı, zamanın halifesidir. Onun bakışı gönül dertlerine deva, teveccühü manevî hastalıklara şifadır. Aktâp/kutuplar ve abdâl onun makamının gölgesiyle ferahlanmakta, evtâd[295] ve nücebâ[296] onun kemâlât deryasından bir damlayla kanmaktadırlar. Onun hidayet ve irşat nuru güneş ışığı gibi elinde olmadan bütün her şeyi kaplamaktadır. Gerçi onun iradesi kendi elinde değildir; ama ya bir de kendi iradesiyle bir kimseyi aydınlatırsa nasıl olur! O çoğu defa kendi iradesini arar fakat onu bir türlü bulamaz. Onun nuruyla hidayeti bulan kimselerin bu sırrı bilmeleri gerekmez. Hatta bunlar gereği gibi hidayet ve irşat olunduklarını bile bilemeyebilirler. Buna rağmen öncü şeyhin kemâlâtından nasiplerini alır ve insanları hidayete sevk

---

[295] Evtâd, direkler, sütunlar. Biri doğuda, diğeri batıda, üçüncüsü kuzeyde, dördüncüsü güneyde bulunan dört büyük veli.

[296] Nücebâ, kırklar. Halkla ilgili hususları düzenleyen, onların işlerini yoluna koyan gayet şefkatli ve merhametli veliler.

ederler. Hallerin bilgisi herkese verilmez. Makamların tafsilatlı biçimde bilgisi herkese bahşedilmez. Şu kadar var ki kıymetli varlığına Allah'a vuslat yollarından bir yolun inşası tevdi edilen şeyh bunları elbette bilir. O seyr u sülûkün tafsilatından haberdardır. Diğerleri onun bilgisiyle yetinir ve onun aracılığıyla kemal ve tekmil mertebelerine ulaşır ve fena ve bekayla şereflenirler.

Bütün alemi bir kişide toplaması Allah'a çok değildir.

Bizim ifade ve istifademiz akis yoluyladır. Müriti sahip olduğu muhabbet sayesinde her dem tabi olduğu şeyhin rengiyle renklenir. Akis yoluyla onun nurlarıyla nurlanır. İfade ve istifade konusunda daha niçin halleri bilmeye ihtiyaç duyulsun ki! Görmez misin karpuz her dem güneşin ışığıyla yetişir ve nihayet olgunlaşır. Ne karpuzun geliştiğini bilmesi ve ne de güneşin olgunlaştırdığı şeyin karpuz olduğunu bilmesi gerekir. Evet, ihtiyarî sülûk ve teslik[297] için bilgi gerekir. Fakat bu diğer tarikatlara mahsus bir sülûk şeklidir. Ashabın yolundan ibaret olan bizim tarikatımızda bu asla lazım değildir. Bu yolun öncüsü olan şeyhin bu konularda yeterli bilgisi olsa bile diğerlerinin bunları bilmesi gerekmez. Bu sebeple genç yaşlı kadın erkek ölü veya diri bu yolun yolcusu olan herkes Allah'a vuslat konusunda eşittir. Çünkü gerek muhabbet rabıtası gerekse devlet sahibi şeyhin teveccühüyle onların hepsi en son maksada yönelmişlerdir. *"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4). Şu da bilinmeli ki yolun sonuna varmış kimse hallerini bilmese de kendisinden mutlaka harikulade haller zuhur eder. Bazen bu haller onun elinde olmadan ortaya çıkar. Hatta bazen bu gibi hallerin kendinden zuhur ettiğini bilmeyebilir. İnsanlar ondan harikulade haller zuhur ettiğini görür fakat o bunun farkında olmaz.

Yukarıdaki "yolun sonuna varmış kimse hallerini bilmese de..." ifadesinden maksadım hallerinin ayrıntılarını bilmemesidir. Yoksa yukarıda da işaret edildiği gibi hallerini hiç anlamayacak derecede bilmeyecek olması değildir. Bu kimsenin kendine mahsus yolu kendinden yaptığı bir takım değişiklerle değişip bidatlerle harap olmadıkça hidayet nuru gerek vasıtalı gerek vasıtasız gerekse birkaç vasıtayla müritlerini aydınlatır. *"Bir toplum kendindeki özellikleri değiştirinceye kadar Allah onlarda bulunanı değiştirmez."* (Ra'd, 11). Hayret doğrusu! Bazıları sonradan yaptıkları bu değişikliklerin tarikatı geliştirdiğini söylüyor. Bu gibi eklemeleri Nakşibend nisbetini tamamlama olarak görüyorlar. Bilemiyorlar ki bu yolu tamamlamak sığ kimselerin harcı değildir. Tarikata eklemelerde

[297] Teslik, şeyhin müritlerine seyr u sülûk yaptırması.

bulunmak yeni bir takım şeyler icad etmek kabı boş kimselerin haddi değildir.

Kıldan ince manalar var kulağını eyle yakın
Her kürsüde nutuk çekeni bir şey bilir sanma sakın.

Sünnet-i seniyyenin nurunu bidat karanlıklarıyla örttüler. İcat ettikleri şeylerle Peygamberimizin (Aleyhi's-Salâtü ve's-Selam) dininin parlaklığına gölge düşürdüler. Bundan daha garip olanı bazılarının bu gibi sonradan çıkartılan bidatleri hasenât/iyilik olarak görmesidir. Bunlarla dini tamamlamayı düşünüyor ve insanları bu gibi şeylere teşvik ediyorlar. Allah onları en doğru yola iletsin! Bilemiyorlar mı ki Allah'ın dini bu yeni şeyler olmadan da tamdı ve Allah'ın rızası gerçekleşmişti. Nitekim Cenab-ı Allah *"Bugün sizin için dininizi tamamladım ve sizin için İslam dinine razı oldum."* (Nisa, 3) buyurmaktadır. Bu ayete göre bidatlerle dini kemale erdirme sevdasına düşmek hakikatte inkara kalkışmaktır.

Size dertlerimi açtım fakat korkuyorum,
Usanırsınız diye, yoksa anlatılacak çok şey var. (Şiir)

Müctehit alimler dinî hükümleri açığa çıkarmışlardır. Onların yaptığı dinde olmayan bir takım şeyleri ihdas etmek değildir. O halde ictihadî hükümlerin bidat olduğu söylenemez. Zira içtihat dinin asıllarından dördüncüsü olan kıyas kısmına dahildir.

Ey oğlum! *El-Mebde' ve'l-Mead* adlı risalemin *ifade ve istifade* babında kutbu'l-irşâdla alakalı bilgileri yazmıştım. Fakat konunun bu makamla da alakası olup izahı bu makamda fayda sağlayacağı için bu mektupta da aynı konuyu yazmayı uygun buldum. Buradan hesap edilmeli ki ferdiyet makamının da kemâlâtını içeren kutbu'l-irşâd makamı çok yüksek bir makamdır. Böyle bir makam ancak asırlar sonra ortaya çıkar ve zuhurunun nuruyla karanlık alemi aydınlatır. Onun hidayet nuru bütün alemi kuşatmaktadır. Arştan ferşe kadar her kime hidayet, iman ve marifet nasip olduysa mutlaka onun aracılığıyla ulaşmıştır. Onun aracılığı olmaksızın bu nimet kimseye nasip olmaz. Onun nuru okyanus misali bütün alemi kaplamış vaziyettedir. Bu deniz adeta donmuştur ve asla hareket etmez. Ona samimi bir kalple yönelen veya onun kalbinden bir pencere açarak yöneldiği bir talip ihlası ve teveccühü miktarınca bu denizden kanar.

Bunun gibi kutbu inkar etmediği halde sadece onu bilmediği için kendisine yönelmeden Allah'ı zikretmeye koyulan bir kimse de bu derya-

dan nasiplenir. Fakat birinci sınıftan olan kimsenin nasibi daha fazladır. Kutbu inkar eden veya ona eziyet veren kimseye gelince, bu kimse Allah'ı zikretmekle meşgul olsa bile gerçek hidayetten mahrum kalır. Onun kutbu inkarı ve ona verdiği eziyet feyzinin önünü tıkar. Kutup bu kimseye mânî olmadığı halde o gerçek hidayeti bulamaz. Bu kimsede sureta bir hidayet vardır. Manadan hâlî olan suretin faydası azdır. Bu kutba sevgisi olan kimseler ona yönelmemiş ve Allahı zikretmemiş olsalar bile sırf bu sevgileri sebebiyle kendilerine hidayet nuru ulaşır. Bu marifetle mektubumuzu noktalayalım.

Bu kadarla yetiniyorum. Zira bu kadarı zekilere kafidir.

Sesime kulak verenlere defalarca seslendim.

Hamd alemlerin rabbi rahman ve rahim olan Allah'a mahsustur. Salât ve selâm sonsuza dek onun rasulü Muhammed ve onun ashabı ve ailesi üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

260. اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz altmışıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى اَلشَّيْخِ مُحَمَّد صَادِقٍ قُدِّسَ سِرُّهُ الْمَخْدُومِ زَادَهُ **Değerli oğluna** *(Kimdir o?)* **Şeyh Muhammed Sadık'tır (kuddise sirruhu)** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ الطَّرِيقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ **(İmamın) kendisine mahsus tarikatın beyanı hakkındadır.** وَبَيَانِ الْوَلَايَاتِ الثَّلَاثِ **üç velayetin beyanı hakkındadır** *(Ondan bedeli?)* اَلصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْعُلْيَا **Velâyet-i Suğra, Velâyet-i Kübrâ ve Velâyet-i Ulyâ'nın beyanı hakkındadır.** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ أَفْضَلِيَّةِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْوَلَايَةِ مُطْلَقًا **Peygamberliğin her yönden velilikten üstün olduğunu beyan hakkındadır.** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ اللَّطَائِفِ الْعَشْرِ الْاِنْسَانِيَّةِ **İnsana ait on latifenin beyanı hakkındadır.** الَّتِى **Öyle latifeler ki** خَمْسٌ مِنْهَا **Bunlardan beş tanesi** *(Nedir?)* مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ **Emir alemindendir.** وَخَمْسٌ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ **Diğer beş tanesi de halk alemindendir.** *(Bunları ne olduğu halde beyan eder?)* مَعَ كَمَالَاتٍ مَخْصُوصَةٍ بِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا **Bunlardan her birine ait kemâlâtla birlikte beyan eder.** *(Bu mektup daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ أَفْضَلِيَّةِ عَالَمِ الْخَلْقِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ **Halk aleminin emir aleminden daha üstün olduğunu beyan hakkındadır.** *(Bu beyan ne olduğu halde?)* مَعَ بَيَانِ كَمَالَاتٍ مَخْصُوصَةٍ بِعُنْصُرِ التُّرَابِ **Toprak latifesine ait kemâlâtın**

beyanıyla birlikte olduğu halde. *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْمُنَاسِبَةِ لِكُلِّ مَقَامٍ وَاَمْثَالِ ذٰلِكَ **Her makama münasip ilimler ve marifetlerin beyanı** *(Dahaı?)* **ve buna benzer konuların beyanı hakkındadır.** ➢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd Alemlerin Rabbi olan Allah'a mahsustur. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Salat ve Selam Peygamberlerin Efendisi üzerine olsun. عَلَيْهِ Onun üstüne *(Dahaı?)* وَعَلَيْهِمْ Diğer peygamberlerin de üzerine وَعَلَى آلِهِ Onun ailesinin üzerine *(Dahaı?)* وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ Onun pak ve güzel arkadaşlarının da üzerine olsun. (اِعْلَمْ) Sen bil ki اَيُّهَا الْوَلَدُ Ey oğul أَسْعَدَكَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah seni mesud etsin. اَنَّ لَطَائِفَ اَعْنِي الْقَلْبَ وَالرُّوحَ وَالسِّرَّ وَالْخَفِيَّ وَالْاَخْفَى عَالَمِ الْاَمْرِ الْخَمْسَ Alem-i emrin beş latifesi yani kalp, ruh, sır, hafi ve ahfa الَّتِي öyle latifeler ki هِيَ مِنْ اَجْزَاءِ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ onlar küçük alemin cüzleridir. أَعْنِي الْاِنْسَانَ ben küçük alemden insanı kastediyorum. أُصُولُهَا فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ İşte bu latifelerin asılları büyük alemdedir. كَالْعَنَاصِرِ الْاَرْبَعَةِ tıpkı dört unsur gibi الَّتِي هِيَ اَجْزَاءُ الْاِنْسَانِ ki bu unsurlar insanın cüzleridir. فَاِنَّ أُصُولَهَا zira bu unsurların asılları *(Nedir?)* فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ büyük alemdedir. وَظُهُورُ أُصُولِ الْخَمْسِ beş latifenin asıllarının zuhuru *(Nedir?)* فَوْقَ الْعَرْشِ Arşın üstündedir. حَيْثُ يُوصَفُ بِاللَّامَكَانِيَّةِ Nitekim bu "lâ-mekani" olarak vasıflandırılır. وَمِنْ هٰهُنَا İşte bundan dolayı يُقَالُ لِعَالَمِ الْاَمْرِ emir alemine denir *(Ne denir?)* لَامَكَانِيًّا Lâ-mekâni "mekansız" denir. تَتِمُّ tamamlanır *(Ne?)* دَائِرَةُ الْاِمْكَانِ imkan dairesi *(Onlan bedeli?)* خَلْقِهِ وَاَمْرِهِ alem-i halkı ve alem-i emri وَصَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ küçük alemi, büyük alemi *(Ne ile tamamlanır?)* بِالْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ bu asılların sonuna varmakla تِلْكَ الْاُصُولِ وَاِلَى هٰذَا الْمَوْطِنِ bu noktaya يَنْتَهِي ulaşır, varır *(Ne?)* الَّذِي هُوَ مَنْشَأُ الْاِمْكَانِ اِمْتِزَاجُ الْعَدَمِ بِالْوُجُودِ varlıkla yokluğun karışması öyle varlık ki o imkan dairesinin menşeidir فَاِذَا طَوَى السَّالِكُ الرَّشِيدُ reşit sâlik aştığı zaman *(Öyle reşit sâlik kiı?)* مُحَمَّدِيُّ الْمَشْرَبِ Muhammedî meşrepli *(Neyi aştığı zaman?)* هٰذِهِ الْخَمْسَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Alemi emirden bu beş latifeyi *(Nasıl?)* بِالتَّرْتِيبِ sırasıyla وَشَرَعَ ve başladığı zaman *(Neye başladığı zaman?)* فِي السَّيْرِ فِي أُصُولِهَا bunların asıllarında seyre başladığı

zaman *(Öyle asıllar ki?)* مِنْ عَالَمِ الْكَبِيرِ büyük alemden olan وَطَوَى كُلَّهَا ve bunların hepsini katettiği zaman *(Nasıl?)* بِالتَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ tertip ve tafsilatıyla *(Ne ile?)* بِعُلُوِّ الْفِطْرَةِ fıtratın yüceliğiyle وَانْتَهَى إِلَى النُّقْطَةِ بَلْ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ belki mahza Allah'ın lütfuyla يَكُونُ قَدْ أَتَمَّ دَائِرَةَ الْإِمْكَانِ فَلَاجَرَمَ şüphesiz الْأَخِيرَةَ ve sâlik son noktaya vardığı zaman bu sâlik imkan dairesini tamamlamış olur. *(Ne ile?)* وَصَارَ بِالسَّيْرِ إِلَى اللهِ Seyr-I İlellah ile *(Ne?)* اسْمُ ve sâlik layık olduğu zaman *(Neyce?)* لِأَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ ona kullanılmasına مُسْتَحَقًّا الْفَنَاءِ fena ismi وَشَرَعَ فِي الْوَلَايَةِ يَعْنِي لِأَنْ يُوصَفَ بِهِ yani bu vasıfla vasıflanmaya الصُّغْرَى ve bu sâlik velâyet-I suğraya başlar الَّتِي هِيَ وِلَايَةُ الْأَوْلِيَاءِ ki o velilerin velayetidir فَإِنْ وَقَعَ السَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ eğer bundan sonra seyr vaki olursa *(Nerede?)* فِي ظِلَالِ Allah'ın isim ve sıfatlarının gölgelerinde الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوُجُوبِيَّةِ الَّتِي هِيَ أُصُولُ الْخَمْسَةِ ki bu gölgeler beş latifenin asıllarıdır الَّتِي فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فِي الْحَقِيقَةِ ki bu beş latife hakikatte büyük alemdedir وَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهَا شَائِبَةُ الْعَدَمِ ve bunlara asla yokluk şaibesi bulaşmamıştır وَطَوَى كُلَّهَا بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ ve Allah'ın lütfuyla bunları da aşarsa *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ السَّيْرِ فِي اللهِ seyr-I fillah yoluyla وَبَلَغَ نِهَايَتَهَا ve bunların sonuna ulaşırsa فَقَدْ أَتَمَّ دَائِرَةَ ظِلَالِ الْأَسْمَاءِ الْوَاجِبِيَّةِ Allah'ın isimlerinin gölgeleri dairesini de tamamlamış olur وَحَصَلَ لَهُ الْوُصُولُ إِلَى مَرْتَبَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ ve böylece Allah'ın isim ve sıfatları mertebesine varmış olur. وَنِهَايَةُ عُرُوجِ الْوَلَايَةِ الصُّغْرَى إِلَى هَذَا الْمَقَامِ Velâyet-i Suğraya ait olan yükselişin sonu buraya kadardır. وَفِي هَذَا الْمَوْطِنِ bu makamda يَتَحَقَّقُ الشُّرُوعُ فِي حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ fenanın hakikatına başlamak nasip olur وَيُوضَعُ الْقَدَمُ فِي بِدَايَةِ الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى ve Velâyet-i Kübranın başlangıç noktasına ayak basılmış olur. الَّتِي هِيَ وَلَايَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ki bu Velâyet-i Kübra peygamberlerin velayetidir. (وَمِمَّا يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki أَنَّ هَذِهِ الدَّائِرَةَ bu gölgeler dairesi *(Nedir?)* مُتَضَمِّنَةٌ لِمَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الْخَلَائِقِ الظِّلَالِيَّةِ yaratılmışların mebde-i taayyünlerini içerir. سِوَى الْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Yüce peygamberler ve büyük melekler (s.a.v.) hariç وَظِلُّ كُلِّ اسْمٍ ve her ismin gölgesi *(Nedir?)* مَبْدَأُ تَعَيُّنِ شَخْصٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ şahıslardan her bir şahsın mebde-i taayyünüdür.

الَّذِی هُوَ حَتَّی انَّ مَبْدَأَ تَعَیُّنِ الصِّدِّیقِ الاَکْبَرِ Hatta Sıddîk-i Ekber'in mebde-i taayyünü أَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ الاَنْبِیَاءِ عَلَیْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ki o peygamberlerden sonra beşerin en üstünüdür. *(Onun mebde-i taayyünü nedir?)* اَلنُّقْطَةُ الْفَوْقَانِیَّةُ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ bu dairenin üst noktasıdır وَمَا قِیلَ denen şu söz اِذَا انْتَهَی اِلَی اسْمٍ انَّ السَّالِکَ sâlik isme ulaştığı zaman *(Öyle isim ki?)* فَقَدْ أَتَمَّ السَّیْرَ اِلَی اللهِ هُوَ مَبْدَأُ تَعَیُّنِهِ O onun mebde-i taayyünüdür seyr-i İlallâhı tamamlamış olur. یَنْبَغِی اَنْ یَکُونَ الْمُرَادُ بِهِ bu sözden maksat olmalıdır *(Ne olmalıdır?)* وَجُزْئِیًّا مِنْ ظِلِّ الاِسْمِ الاِلَهِیِّ جَلَّ شَأْنُهُ İlahi ismin (Celle Şanuhü) gölgesi *(Dahası?)* جُزْئِیَّاتِهِ ve onun cüziyyatından bir cüzi olmalıdır لاَ أَصْلَهُ وَعَیْنَهُ yoksa o ismin aslı ve kendisi değildir. وَهَذِهِ الدَّائِرَةُ الظِّلاَلِیَّةُ ve bu gölgeler dairesi *(Nedir?)* تَفْصِیلِ مَرْتَبَةِ الاَسْمَاءِ hakikatte isim ve sıfatlar mertebesinin tafsilidir. وَالصِّفَاتِ فِی الْحَقِیقَةِ فَاِنَّ الْعِلْمَ مَثَلاً Zira, mesela ilim sıfatı *(Nedir?)* صِفَةٌ حَقِیقِیَّةٌ gerçek bir sıfattır. وَلَهَا جُزْئِیَّاتٌ bu sıfatın cüz'îleri vardır وَتَفْصِیلُ تِلْکَ الْجُزْئِیَّاتِ bu cüz'îlerin tafsili *(Nedir?)* ظِلاَلُ هَذِهِ الصِّفَةِ bu sıfatın gölgeleridir وَکُلٌّ الَّتِی لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِالاِجْمَالِ ki bu sıfatın icmalle münasebeti vardır مَبْدَأُ تَعَیُّنِ شَخْصٍ مِنَ الاَشْخَاصِ جُزْئِیٌّ مِنْ تِلْکَ الْجُزْئِیَّاتِ bu cüz'îlerden her bir cüz'i *(Nedir?)* şahıslardan her birinin mebde-i taayyünüdür. *(Öyle şahıslar ki)* غَیْرِ الاَنْبِیَاءِ الْکِرَامِ وَالْمَلاَئِکَةِ الْفِخَامِ عَلَیْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ büyük peygamberler ve yüce meleklerin dışında bulunan وَمَبَادِی تَعَیُّنَاتِ الاَنْبِیَاءِ وَالْمَلاَئِکَةِ peygamberlerin ve meleklerin mebde-i taayyünleri *(Nedir?)* اُصُولُ هَذِهِ الظِّلاَلِ bu gölgelerin asıllarıdır. یَعْنِی کُلِّیَّاتِ تِلْکَ الْجُزْئِیَّاتِ الْمُفَصَّلَةِ Yani bu tafsilatlı cüz'ilerin küllileridir. *(Ne gibi?)* کَصِفَةِ الْعِلْمِ مَثَلاً mesela ilim sıfatı gibi وَصِفَةِ الْقُدْرَةِ kudret sıfatı gibi وَصِفَةِ الاِرَادَةِ irade sıfatı gibi وَغَیْرِهَا ve diğer sıfatlar gibi وَیَشْتَرِکُ الْکَثِیرُونَ مِنَ الاَشْخَاصِ bir çok şahıs ortak olur *(Nerede?)* فِی صِفَةٍ وَاحِدَةٍ bir sıfatta *(Öyle sıfat ki)* بِاعْتِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ کَانَتْ مَبْدَأَ تَعَیُّنِ mebde-i taayyün olmuştur *(Nasıl?)* farklı itibarlarla وَذَلِکَ bu böyledir اَنَّ مَبْدَأَ تَعَیُّنِ خَاتَمِ الرُّسُلِ مَثَلاً çünkü; mesela peygamberlerin sonuncusunun mebde-i taayyünü *(Nedir?)* وَهَذِهِ الْعِلْمِ شَأْنُ ilim şe'nidir الصِّفَةِ bu sıfat کَانَتْ مَبْدَأَ تَعَیُّنِ اِبْرَاهِیمَ عَلَیْهِ السَّلاَمُ İbrahim'in de (a.s.) mebde-i taayyünü olmuştur. *(Nasıl?)* وَهِیَ بِاعْتِبَارٍ آخَرَ Başka bir itibarla مَبْدَأُ تَعَیُّنِ نُوحٍ عَلَیْهِ السَّلاَمُ

أَيْضًا yine bu sıfat Nuh'un da (a.s.) mebde-i taayyünüdür. بِاعْتِبَارٍ آخَرَ Bir başka açıdan مَذْكُورٌ فِي مَكْتُوبِ الْخَوَاجَهْ وَتَعْيِينُ تِلْكَ الْاِعْتِبَارَاتِ bu itibarların tayini/ne olduğu *(Nedir?)* Hace Muhammed Eşref'in mektubunda kayıtlıdır. وَمَا قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ مُحَمَّدٍ اَشْرَفَ Bazı şeyhlerin dediği şu söz: مِنْ اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Hakikat-ı Muhammediyye هِيَ التَّعَيُّنِ الاَوَّلُ o taayyün-i evveldir الَّذِي هُوَ حَضْرَةُ الْاِجْمَالِ ki o icmal mertebesidir وَمُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ ve "Vahdet Mertebesi" diye isimlendirilir. فَمُرَادُهُ بِهِ Bu şeyhlerin bu sözden maksadı عَلَى مَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ bu fakire zahir olana göre *(Neredeni?)* مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ Gayb aleminden وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ ki Allah daha iyi bilir *(Maksadı nedir?)* مَرْكَزُ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الظِّلَالِيَّةِ işbu gölgeler dairesinin merkezidir. قَدْ ظَنَّ هَذِهِ الدَّائِرَةَ الظِّلَالِيَّةَ onlar gölgeler dairesini sandılar *(Ne sandılar?)* تَعَيُّنًا اَوَّلاً ilk taayyün وَتَخَيَّلَ مَرْكَزَهَا اِجْمَالاً ve merkezini de icmal diye hayal ettiler وَسَمَّاهُ وَحْدَةً ve burayı da vahdet mertebesi diye isimlendirdiler الَّذِي هُوَ وَزَعَمَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ الْمَرْكَزِ bu merkezin tafsilini de zannettiler مُحِيطُ تِلْكَ الدَّائِرَةِ ki bu daireyi kuşatmış olan tafsili *(Ne zannettiler?)* وَاحِدِيَّةً Vahidiyyet mertebesi وَتَصَوَّرَ مَا فَوْقَ دَائِرَةِ الظِّلَالِ gölgeler dairesinin üstünü de düşündüler الَّذِي هُوَ دَائِرَةُ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ki burası (gerçekte) isim ve sıfatlar dairesidir *(Ne diye düşündüler?)* ذَاتًا مُنَـزَّهَةً وَمُبَرَّأَةً عَنِ التَّعَيُّنِ Taayyünden münezzeh olan öz zat diye (düşündüler) وَلَيْسَ الاَمْرُ كَذَلِكَ oysa işin hakikati böyle değildir. بَلْ اَقُولُ Bilakis derim ki ظِلُّ مَرْكَزِ الدَّائِرَةِ اِنَّ مَرْكَزَ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الظِّلَالِيَّةِ bu gölgeler dairesinin merkezi *(Nedir?)* الْفَوْقَانِيَّةِ üst dairenin merkezinin gölgesidir. الَّتِي هِيَ اَصْلُهَا ki bu daire onun aslıdır وَمُسَمَّاةٌ بِدَائِرَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالاِعْتِبَارَاتِ ve isim, sıfat, şe'n ve itibar dairesi diye isimlendirilmiştir. وَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Hakikat-ı Muhammediyye هِيَ O مَرْكَزُ *(Nedir?)* الَّتِي هِيَ اِجْمَالُ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الاَصْلِيَّةِ فِي الْحَقِيقَةِ gerçekte bu asli dairenin merkezidir وَتَفْصِيلُ الاَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ ki bu daire isim ve şe'nlerin icmal mertebesidir isimlerin tafsili ise الَّتِي هِيَ مَرْتَبَةُ الْوَاحِدِيَّةِ اِنَّمَا هُوَ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ ancak bu dairededir ki bu daire Vahidiyyet mertebesidir.وَاِطْلاَقُ الْوَحْدَةِ وَالاَحَدِيَّةِ Vahdet ve Vahidiyyet deyimini kullanmak *(Neyi?)* عَلَى مَرْتَبَةِ ظِلاَلِ الاَسْمَاءِ isimlerin gölgeleri mertebesine

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ *(Nedir?)* مَبْنِيٌّ عَلَى اشْتِبَاهِ الظِّلِّ بِالْأَصْلِ gölgeyle aslın birbirine karışmasıdır. Yine bu türdendir *(Ne?)* اِطْلَاقُ السَّيْرِ فِي اللهِ Seyr-i Fillâh deyimini kullanmak *(Nereden?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ bu mertebede فَإِنَّ السَّيْرَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ oysa bu mertebede yapılan seyir *(Nedir?)* هَذَا دَاخِلٌ فِي الْحَقِيقَةِ فِي السَّيْرِ إِلَى اللهِ gerçekte seyr-i İlallah'a dahildir هَذَا bu anlattıklarımı iyice zabtet (فَإِنْ وَقَعَ) الْعُرُوجُ بَعْدَ ذَلِكَ eğer bundan sonra yükseliş vaki olursa *(Nereye?)* إِلَى دَائِرَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ilim ve sıfatlar dairesine الَّتِي هِيَ أَصْلُ دَائِرَةِ الظِّلَالِ ki bu daire gölgeler dairesinin aslıdır *(Ne yoluyla?)* بِطَرِيقِ السَّيْرِ فِي اللهِ seyr-i fillâh yoluyla يَكُونُ ذَلِكَ شُرُوعًا فِي كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى işte bu Velâyet-i Kübranın kemalatına başlamak olur وَهَذِهِ الْوَلَايَةُ الْكُبْرَى ve bu Velâyet-i Kübra *(Nedir?)* مَخْصُوصَةٌ بِالْأَصَالَةِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ peygamberlere mahsustur *(Ne yoluyla?)* asalet yoluyla وَوَصَلَ أَصْحَابُهُمُ الْكِرَامُ أَيْضًا إِلَى onların değerli arkadaşları da ulaşmıştır *(Nereye?)* وَالنِّصْفُ الْأَسْفَلُ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ بِالتَّبَعِيَّةِ tebeiyyet yoluyla هَذِهِ الدَّوْلَةَ bu nimete bu dairenin altta kalan yarısı *(Nedir?)* مُتَضَمِّنٌ لِلْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ Allah'ın zatına zaid olan isim ve sıfatları içericidir وَنِصْفُهَا الْأَعْلَى مُشْتَمِلٌ عَلَى الشُّؤُنِ وَالِاعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ üstte kalan yarısı ise Allah'ın zatını şe'n ve itibarları içericidir وَنِهَايَةُ عُرُوجِ لَطَائِفِ عَالَمِ الْأَمْرِ الْخَمْسِ emir aleminin beş latifesinin yükselişinin sonu *(Nereye kadardır?)* إِلَى نِهَايَةِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ bu dairenin sonuna kadardır يَعْنِي دَائِرَةَ الْأَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ yani isimler ve şe'nler dairesine kadardır (فَإِنْ وَقَعَ) التَّرَقِّي بَعْدَ ذَلِكَ eğer bundan sonra da yükseliş vaki olursa *(Ne sebebiyle?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Allah'ın (c.c.) fazlıyla *(Neredeki?)* مِنْ مَقَامِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Sıfatlar ve şe'nler makamından يَكُونُ السَّيْرُ فِي دَائِرَةِ أُصُولِ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Artık seyr u sülûk bu sıfat ve şe'nlerin asılları dairesinde olur. وَبَعْدَ الْمُجَاوَزَةِ وَالْعُبُورِ عَنْ دَائِرَةِ تِلْكَ الْأُصُولِ bu asıllar dairesini geçtikten sonra vardır *(Ne vardır?)* وَبَعْدَ طَيِّ هَذِهِ الدَّائِرَةِ دَائِرَةُ أُصُولِ تِلْكَ الْأُصُولِ bu asılların da asılları dairesi vardır. bu daireyi de aştıktan sonra *(Ne?)* قَوْسٌ يَظْهَرُ مِنَ الدَّائِرَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ üst daireden zuhur eder bir yay/kavis *(Öyle yay ki)* وَحَيْثُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ onun da aşılması gerekir يَنْبَغِي قَطْعُهُ أَيْضًا bu üst daireden zuhur etmediği için *(Ne?)* غَيْرَ الْقَوْسِ yaydan başka bir

şey وَلاَ بُدَّ مِنْ اَنْ يَكُونَ هُنَا سِرٌّ اِقْتَصَرْنَا عَلَى ذَلِكَ الْقَوْسِ bu yayla yetindik burada mutlaka bir sır olması gerekir وَلَمْ اَطَّلِعْ عَلَيْهِ بَعْدُ henüz o sırra vakıf olamadım. وَهَذِهِ الْاُصُولُ الثَّلاَثَةُ الْمَذْكُورَةُ لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ zikredilen isim ve sıfatlara ait bu üç asıl dairesi (Nedire) مُجَرَّدُ اعْتِبَارَاتٍ فِى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ yüce Allah'ın zatında yalın itibarladır ki كَانَتْ مَبَادِىَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ sıfat ve şe'nlerin mebde'leridir وَحُصُولُ كَمَالاَتِ هَذِهِ الْاُصُولِ الثَّلاَثَةِ bu üç asıl dairesinin kemalatının ele geçmesi (Nedire) مَخْصُوصَةٌ بِالنَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ nefs-i mutmainneye mahsustur وَيَتَيَسَّرُ حُصُولُ الْاِطْمِئْنَانِ لَهَا فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ nefsin mutmain olması da bu makamda nasip olur وَفِى هَذَا الْمَقَامِ yine bu makamda يَحْصُلُ شَرْحُ الصَّدْرِ şerhi sadr (göğüs genişliği) oluşur وَفِيهِ yine bu makamda يَتَشَرَّفُ السَّالِكُ sâlik şereflenir (Ne ilet) بِالْاِسْلاَمِ الْحَقِيقِىِّ İslâm'ın hakikatıyla وَهَذَا işte burası هُوَ ذَاكَ الْمَوْطِنُ o makamdır ki الَّذِى تَجْلِسُ الْمُطْمَئِنَّةُ فِيهِ nefs-i mutmainne burada oturur (Nereyet) عَلَى تَخْتِ الصَّدْرِ göğüs/kalp tahtına وَتَرْتَقِى ve yükselir (Nereyet) فِى مَقَامِ الرِّضَا rıza makamına وَهَذَا الْمَوْطِنُ işte bu makam هُوَ نِهَايَةُ الْوَلاَيَةِ الْكُبْرَى Velâyet-i Kübra'nın sonu olan makamdır الَّتِى هِىَ وَلاَيَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ki Velâyet-i Kübra peygamberlerin velayetidir. وَلَمَّا انْتَهَى بِىَ السَّيْرُ اِلَى هَذَا الْمَقَامِ seyr u sülûkum beni bu makama vardırdığı zaman تُوُهِّمَ لِى bana vehm olundu ki اَنَّ الْاَمْرَ قَدْ تَمَّ iş bitti فَنُودِيتُ فِى سِرِّى fakat o sırada sırrımdan şöyle bir nida duydum: اَنَّ كُلَّ ذَلِكَ كَانَ تَفْصِيلَ الْاِسْمِ الظَّاهِرِ bütün bunlar ez-Zahir isminin tafsilidir. وَالْاِسْمُ الَّذِى هُوَ اَحَدُ جَنَاحَىِ الطَّيَرَانِ ki o manevi uçuşun iki kanadından biridir وَهُوَ الْجَنَاحُ الثَّانِى لِلطَّيَرَانِ الْبَاطِنِ اَمَامَكَ بَعْدُ el- Batın ismi ise daha önündedir ki o da uçuşun ikinci kanadıdır (Nereyet) اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ Alem-i kudse فَاِذَا اَتْمَمْتَهُ بِالتَّفْصِيلِ o makamı da tafsilatıyla tamamladığında فَقَدْ حَصَّلْتَ جَنَاحَيْنِ لِلطَّيَرَانِ uçuş için iki kanadı temin etmiş olursun. فَلَمَّا تَمَّ سَيْرُ الْاِسْمِ الْبَاطِنِ Ne zaman ki ism-i Batın'ın seyri tamamlandı (Ne ilet) بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah subhânehû'nun yardımı ile تَيَسَّرَ الْجَنَاحَانِ uçuş için iki kanat nasip oldu لِلطَّيَرَانِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى Hamd olsun o Allah'a ki هَدَانَا لِهَذَا bizi buna eriştirdi وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ biz erişemezdik لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللهُ eğer Allah bizi

eriştirmeseydi لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ Andolsun ki Rabbimizin elçileri hakkı getirmiştir. (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! مَاذَا أَكْتُبُ مِنَ السَّيْرِ فِي الْبَاطِنِ el-Batın ismindeki seyrimden ne yazayım وَالْمُنَاسِبُ لِحَالِ ذَلِكَ السَّيْرِ bu seyrin haline yakışan (Nedir?) وَلْنَكْشِفْ نَبْذًا يَسِيرًا مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الْاِسْتِتَارُ وَالتَّبَطُّنُ gizliliktir yine de biz bu makamdan bir şey açalım. انَّ السَّيْرَ فِي الْاِسْمِ الظَّاهِرِ Zahir ismindeki seyr (Nedir?) سَيْرٌ فِي مِنْ غَيْرِ اَنْ يُلاَحَظَ الذَّاتُ فِي ضِمْنِهَا الصِّفَاتِ sıfatlarda olan seyrdir (Ne olduğu hâlde?) zımnında zat mülahaza olmadığı halde وَالسَّيْرُ فِي الْاِسْمِ الْبَاطِنِ el-Batın ismindeki seyr وَلَكِنَّ الذَّاتَ مَلْحُوظَةٌ فِي ضِمْنِهَا وَانْ كَانَ سَيْرًا فِي الْاَسْمَاءِ isimlerde olan seyr ise de fakat onun zımnında zat mülahaza edilir وَ تِلْكَ الْاَسْمَاءُ كَالْحُجُبِ سَاتِرَةٌ لِوَجْهِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ bu isimler perdeler gibi yüce zatın yüzünü örtmektedir فَانَّ الذَّاتَ لَيْسَتْ مَلْحُوظَةً اَصْلاً mesela İlim sıfatında zat فِي صِفَةِ الْعِلْمِ مَثَلاً asla mülahaza edilmez وَفِي اسْمِ الْعَلِيمِ el-Alîm isminde ise اَلْمَلْحُوظُ هُوَ الذَّاتُ mülahaza edilen asıl zattır (Neredeni?) مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ الصِّفَاتِ sıfat perdeleri ardından لاَنَّ الْعَلِيمِ çünkü el-Alîm ismi (Nedir?) ذَاتٌ ثَبَتَ لَهَا الْعِلْمُ kendisinde ilim sıfatı sabit olan zattır فَالسَّيْرُ فِي الْعِلْمِ ilim sıfatında seyir (Nedir?) وَالسَّيْرُ فِي الْعَلِيمِ سَيْرٌ فِي الْاِسْمِ الظَّاهِرِ ez-Zahir ismindeki seyirdir el-Alîm ismindeki seyir de سَيْرٌ فِي الْاِسْمِ الْبَاطِنِ el-Batın ismindeki seyirdir وَقِسْ عَلَى هَذَا sen buna kıyas et (Neyir?) وَهَذِهِ سَائِرَ الصِّفَاتِ وَالْاَسْمَاءِ isim ve sıfatların diğerlerini اَلْاَسْمَاءُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْاِسْمِ الْبَاطِنِ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ (Nedir?) el-Batın ismine ilişkin olan bu isimler الْمَلاَئِكَةِ الْمَلأِ الْاَعْلَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ Mele-i A'la melekierinin mebde-i taayyünleridir (وَالشُّرُوعُ) الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ bizim peygamberimize ve onlara salat ve tahiyyat olsun وَضْعُ الْقَدَمِ فِي الْوَلاَيَةِ الْعُلْيَا فِي السَّيْرِ فِي هَذِهِ الْاَسْمَاءِ (Nedir?) bu isimlerde seyre başlamak Velayet-i Ulya'ya ayak basmaktır الَّتِي هِيَ وَلاَيَةُ الْمَلأِ الْاَعْلَى ki o mele-i a'lânın velayetidir. وَالْفَرْقُ الْمَذْكُورُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَلِيمِ İlimle alim arasında zikredilen bu fark (Nerede zikredilen?) نُدَ بَيَانِ الْاِسْمِ الظَّاهِرِ وَالْاِسْمِ الْبَاطِنِ ez- Zahir ismiyle el-Batın ismi arasındaki farkın beyanı sadedinde لاَ تَتَخَيَّلْهُ شَيْئًا يَسِيرًا onu sen az bir şey zannetme وَلاَ تَظُنَّ اَنَّ مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْعَلِيمِ مَسَافَةً قَلِيلَةً ve zannetme ki ilimle alim arasında

az bir mesafe vardır وَمَحْدَبِ لاَ بَلْ فَرْقُ مَا بَيْنَ مَرْكَزِ الْاَرْضِ Asla. Yerin merkezi ile بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَرْشِ arşın en yüksek noktası arasındaki fark لَهُ o fark için vardır *(Neye göre?)* هَذَا الْفَرْقِ şu (iki makam arasındaki) farka göre *(Ne vardır?)* حُكْمُ الْقَطْرَةِ damla hükmü vardır *(Neye göre?)* وَهُوَ قَرِيبٌ فِى التَّكَلُّمِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ okyanusa göre bu, lafta yakın وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ بَعِيدٌ فِى الْحُصُولِ bu kabildendir *(Ne?)* كَمَا قُلْنَا ذِكْرُ الْمَقَامَاتِ الْمُبَيَّنَةِ عَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ kısaca anlatılan makamların bahsi مَثَلاً mesela şöyle dediğimiz gibi فَاِذَا طَوَى هَذِهِ الْخَمْسَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ emir aleminden bu beş latifeyi aştığı zaman وَشَرَعَ فِى السَّيْرِ فِى اُصُولِهَا ve bunların asıllarında seyretmeye başladığı zaman فَقَدْ اَتَمَّ دَائِرَةَ الْاِمْكَانِ imkan dairesini tamamlamış olur فَقَدْ ذُكِرَ فِى هَذِهِ الْعِبَارَةِ bu ibarede zikrolunmuştur *(Ne?)* اَلسَّيْرُ اِلَى اللهِ بِالتَّمَامِ baştan sona seyr-i ilallah وَقَدْ قَدَّرُوا مُدَّةَ حُصُولِ هَذَا السَّيْرِ bu seyrin müddetini takdir etmişlerdir *(Neyle?)* بِخَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ elli bin senelik bir zamanla وَفِى قَوْلِهِ تَعَالَى şu ayet-i kerimede vardır "تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ اِلَيْهِ melekler ve ruh ona yükselir فِى يَوْمٍ bir günde ki "كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ o günün miktarı elli bin senedir. *(Bu ayette ne vardır?)* اَنَّ جَذْبَ عِنَايَةٍ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ رَمْزٌ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى bu manaya işaret vardır özetle الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Cenab-ı Hakk'ın inayetinin çekmesini يَكَادُ يُيَسِّرُ neredeyse nasib edecek *(Neyi?)* اَمْرَ هَذِهِ الْمُدَّةِ الْمَدِيدَةِ bu uzun sürede yapılan işi *(Ne kadarda nasip edecek?)* فِى طَرْفَةِ الْعَيْنِ bir göz açıp kapamada ﴿ع﴾:Mısra لاَعُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ büyüklerle yapılan işlerde zorluk yoktur وَكَذَلِكَ قُلْنَا bunun gibi biz de demiştik ki فَاِذَا طَوَى دَائِرَةَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ sâlik isim, sıfat, şe'n ve itibarlar dairesini aştığı zaman...وَوَقَعَ السَّيْرُ فِى اُصُولِهَا الخ ve bunların asıllarında seyr vaki olduğu zaman طَيُّ جَمِيعِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ سَهْلٌ فِى التَّلَفُّظِ bütün isim ve sıfatları katetmek *(Nedir?)* سَهْلٌ sözde kolaydır وَلَكِنَّهُ مُشْكِلٌ عِنْدَ الطَّيِّ fakat katetmesi çok çetindir. وَاَىُّ مُشْكِلٍ hem de ne kadar çetin! وَمِنْ صُعُوبَةِ هَذَا الطَّيِّ Bu mesafeyi katetmenin zorluğundan dolayıdır ki مَنَازِلُ الْوُصُولِ لاَ تَنْقَطِعُ اَبَدَ الْآبِدِينَ vuslat basamakları sonsuza dek bitmez قَالَ الْمَشَائِخُ meşayıh demiştir ki وَمَنَعُوا تَمَامِيَّةَ السَّيْرِ ve seyrin tamamlanmasını menetmişlerdir يَعْنِى

انْتِهَاءَهُ فِي هٰذِهِ الْمَرَاتِبِ yani bu mertebelerde son bulacağını menetmişlerdir.

﴿شِعْرٌ﴾:Şiir

وَلَا لِمَدِيحَةِ السُّعْدَى نِهَايَةٌ وَلَيْسَ لِحُسْنِهِ حَدٌّ وَغَايَةٌ onun güzelliğinin haddi hesabı yoktur Su'da'nın övgüsünün sonu yoktur

وَيَبْقَى الْبَحْرُ يَمُوتُ مِنَ التَّعَطُّشِ مُسْتَقِيَهُ susuzluktan *(Kim?)* ondan içenler/kananlar ölür بَحْرًا كَالْبِدَايَةِ deniz yine deniz olarak kalır tıpkı ilk hali gibi

(وَلَا تَظُنَّنَّ) sakın zannetme ki أَنَّهُمْ إِنَّمَا قَالُوا بِعَدَمِ انْقِطَاعِ مَرَاتِبِ الْوُصُولِ onlar vuslat basamaklarının bitmeyeceğini söylemişlerdir *(Ne bakımdan?)* بِاعْتِبَارِ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ zati tecelliler bakımından لَا بِاعْتِبَارِ التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ sıfat tecellileri bakımından değil وَأَرَادُوا بِالْحُسْنِ الْحُسْنَ الذَّاتِيَّ ve güzellikten kastetmişlerdir *(Neyi?)* لَا zati güzelliği الْحُسْنَ الصِّفَاتِيَّ sıfati güzelliği değil *(böyle zannetme)* (لِأَنَّا نَقُولُ) çünkü biz diyoruz ki إِنَّ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ لَيْسَتْ هِيَ بِدُونِ مُلَاحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ zati tecelliler şe'n ve itibarlar mülahaza edilmeden olmaz وَلَا ظُهُورُ الْحُسْنِ الذَّاتِيِّ zati güzelliğin de zuhuru olmaz *(Ne olmaz?)* مِنْ غَيْرِ احْتِجَابِ بِحُجُبِ الصِّفَاتِ الْجَمَالِيَّةِ Cemal sıfatlarının perdelemesi olmaksızın لِأَنَّهُ لَا مَجَالَ لِلْقِيلِ وَالْقَالِ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ çünkü burada söze mecal yoktur *(Nesize?)* بِدُونِ تَوَسُّطِ الْحُجُبِ وَالْاَسْتَارِ hicap ve perdelerin aracılığı olmaksızın "مَنْ عَرَفَ اللهَ يَسْتَدْعِي نَحْوًا مِنَ الظِّلِّيَّةِ وَالتَّجَلِّي لِسَانُهُ كَلٌّ" Kim Allah'ı bilirse onun dili tutulur tecelli bir nebze gölgesellik gerektirir فَلَا بُدَّ فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ o halde bu makamda gerekir *(Ne?)* فَصَارَتْ مَنَازِلُ الْوُصُولِ لِاَحَظَةِ الشُّؤُنِ şe'nlerin mülahazası bu sebeple vuslat basamakları oldu *(Daha?)* وَمَرَاتِبُ الْحُسْنِ güzellik mertebeleri *(Ne oldu?)* دَاخِلَةٌ فِي دَائِرَةِ الْاَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ isim ve şe'nler mertebesine dahil oldu وَالْحَالُ hal şu ki إِنَّ انْقِطَاعَهَا وَالْأَمْرُ الَّذِي ظَهَرَ لِهٰذَا مُتَعَسِّرٌ عِنْدَهُمْ onlara göre bunların katedilmesi çok çetindir وَغَيْرُ الدَّرْوِيشِ فَهُوَ وَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ bu dervişe zahir olan şey ise tecellilerin ötesinde الظُّهُورَاتِ zuhuratların dışındadır سَوَاءٌ كَانَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًا أَوْ تَجَلِّيًا صِفَاتِيًّا ister zat tecellisi olsun ister sıfat tecellisi olsun وَوَرَاءَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ güzelliğin de ötesindedir سَوَاءٌ كَانَ حُسْنًا ذَاتِيًّا أَوْ حُسْنًا صِفَاتِيًّا وَبِالْجُمْلَةِ ister sıfat, sıfat güzelliği ister zat güzelliği olsun

Hasıl-ı kelam قَدْ نَظَمْتُ الْمَطَالِبَ الْعَالِيَةَ وَالْمَقَاصِدَ السَّامِيَةَ yüksek maksatları ve yüce matlapları dizdim *(Nereyi?)* فِي سِلْكِ عِبَارَاتٍ مُحْتَقِرَةٍ مُخْتَصَرَةٍ kısa ve küçük ibare ipliklerine وَمَلَأْتُ الْبِحَارَ الْعَدِيمَةَ النِّهَايَةِ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ kısa yolla sonsuz denizleri doldurdum فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ فِي كِيزَانٍ مَعْدُودَةٍ birkaç testiye himmeti kıt kimselerden olma فَنَقُولَ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ sözün aslına dönelim ve diyelim ki لَمَّا تَيَسَّرَ الطَّيَرَانُ اَنَّهُ ne zaman ki uçuş nasip oldu وَوَقَعَتِ الْعُرُوجَاتُ ve yükselişler vaki oldu بَعْدَ حُصُولِ جَنَاحَيِ الْاِسْمِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ez-Zahir ve el-Batın isimlerinin kanatlarını elde ettikten sonra عُلِمَ اَنَّ هٰذِهِ التَّرَقِّيَاتِ بِالْاَصَالَةِ anlaşıldı ki bu terakkiler asıl olarak *(Nedir?)* نَصِيبُ الْعُنْصُرِ النَّارِيِّ وَالْعُنْصُرِ الْهَوَائِيِّ وَالْعُنْصُرِ الْمَائِيِّ ateş, hava ve su unsurlarının nasibidir عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الَّتِي لِلْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ ki melekler için de vardır الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ bizim peygamberimize ve onlara salât u selam olsun *(Ne vardır?)* اَيْضًا اَنَّ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ نَصِيبٌ مِنْهَا bundan nasip vardır كَمَا وَرَدَ rivayette varit olduğu gibi مَخْلُوقٌ مِنَ النَّارِ وَالثَّلْجِ تَسْبِيحُهُ سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ النَّارِ وَالثَّلْجِ bazı melekler ateş ve kardan yaratılmıştır bunların tesbihi "ateşle kar arasını birleştiren Allah noksanlıklardan münezzehtir" وَأُرِيتُ فِي الْوَاقِعَةِ فِي اَثْنَاءِ هٰذَا السَّيْرِ seyrim esnasında zuhuratta iken bana gösterildi ki كَأَنِّي مَاشٍ عَلَى طَرِيقٍ ben sanki bir yolda yürümekteyim وَقَدْ حَصَلَتْ لِي غَايَةُ الْاِعْيَاءِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ ve çok yürümekten son derece yorulmuşum وَصِرْتُ اَتَمَسَّكُ وَاَتَشَبَّثُ بِكُلِّ حَشِيشٍ ve artık dallara otlara tutunuyorum *(Ne olduğum halde?)* مُتَمَنِّيًا تَقْوِيَتَهُ عَلَى الْمَشْيِ yürümeye takviye olmasını istediğim halde وَلَا أَجِدُ بُدًّا مِنَ الْمَشْيِ fakat yürümekten başka bir çare bulamıyorum وَلَمَّا سِرْتُ مُدَّةً بِهٰذَا الْحَالِ bir müddet böyle yürüdükten sonra ظَهَرَ فَنَاءُ بَلْدَةٍ bir şehrin finası belirdi فَدَخَلْتُ الْبَلْدَةَ ve şehre girdim بَعْدَ طَيِّ مَسَافَةِ ذٰلِكَ الْفَنَاءِ finasını geçtikten sonra وَاُعْلِمْتُ اَنَّ تِلْكَ الْبَلْدَةَ ve bana bildirildi ki bu şehir *(Nedir?)* عِبَارَةٌ الَّذِي هُوَ (جَامِعٌ) لِجَمِيعِ مَرَاتِبِ الْاَسْمَاءِ عَنِ التَّعَيُّنِ الْاَوَّلِ taayyün-i evvelden ibarettir وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ ki o bütün isim, sıfat, şe'n ve itibar mertebelerini içermektedir (وَجَامِعٌ) اَيْضًا لِاُصُولِ تِلْكَ الْمَرَاتِبِ o yine kuşatmaktadır *(Neyi?)* bu

mertebelerin asıllarını *(Daha)* وَلِأُصُولِ تِلْكَ الْأُصُولِ ve bu asılların da asıllarını (وَمُنْتَهَى) الَّتِي تَمَايُزُهَا يَعْنِي تَمَايُزَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ الْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ ki onların birbirlerinden ayrılması مُنَاسِبٌ لِلْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ ilm-i husuliye uygundur (فَإِنْ يَكُونُ مُنَاسِبًا لِلْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ وَقَعَ السَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ eğer bundan sonra da seyir vaki olursa ilm-i huzuriye uygun olur. (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! اِنَّ اِطْلَاقَ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ وَالْحُضُورِيِّ ilm-i huzuri ve ilm-i husuli ifadesini kullanmak *(Nevalet)* فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ bu makamda اِنَّمَا فَإِنَّ الصِّفَاتِ الَّتِي هُوَ بِاعْتِبَارِ التَّمْثِيلِ وَالتَّنْظِيرِ ancak misal verme ve benzetme kabilindedir وُجُودُهَا زَائِدٌ عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ zira varlığı yüce zatın varlığı üzerine zaid olan sıfatlar عِلْمُهَا bunlara ait ilim *(Nedire)* مُنَاسِبٌ بِالْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ ilm-i husuliye münasiptir وَالْاِعْتِبَارَاتُ الذَّاتِيَّةُ الَّتِي لَا تُتَصَوَّرُ زِيَادَتُهَا عَلَى الذَّاتِ أَصْلًا zati itibarlar ise عِلْمُهَا مُنَاسِبٌ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ ki onların zat üzerine zaid olduğu asla tasavvur olunamaz bunlara ait ilim de ilm-i huzuriye münasiptir وَإِلَّا فَلَيْسَ ثَمَّةَ الَّا تَعَلُّقُ yoksa burada yoktur مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْصُلَ مِنَ الْمَعْلُومِ الْعِلْمِ بِالْمَعْلُومِ sadece ilmin maluma taalluku vardır *(Nasıl?)* فَافْهَمْ iyi anla (وَهَذَا) التَّعَيُّنُ الْأَوَّلُ işte bu taayyun-i evvel الَّذِي تِلْكَ الْبَلْدَةُ الْجَامِعَةُ كِنَايَةٌ عَنْهُ ki zuhuratta gördüğüm şehir ondan kinayedir *(Nedir?)* جَامِعٌ لِجَمِيعِ وَلَايَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ bütün peygamberlerin velayetini kuşatıcıdır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ ve büyük meleklerin de velayetini kuşlatıcıdır وَالسَّلَامُ onlara salat ve selam olsun *(Daha)* وَمُنْتَهَى الْوَلَايَةِ الْعُلْيَا ve velayet-i ulya'nın sonunu da kuşatmaktadır الَّتِي هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى بِالْأَصَالَةِ ki o aslına mele-i a'la'ya mahsustur وَلُوحِظَ فِي هَذَا الْمَقَامِ bu makamda şöyle mülahaza olundu اَنَّ هَذَا التَّعَيُّنَ الْأَوَّلَ bu taayyün-i evvel هَلْ هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ أَوْلَا o acaba hakikat-ı Muhammediyye midir, yoksa değil midir? ثُمَّ تَبَيَّنَ sonra açığa çıktı ki اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ hakikat-ı Muhammediyye هِيَ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيمَا سَبَقَ o asıl geride zikri geçendir أَنَّ ذَلِكَ الْمَرْكَزَ ظِلُّ هَذَا التَّعَيُّنِ الْأَوَّلِ وَاِطْلَاقُ عَلَيْهَا ona taayyün-i evvel demek بِاعْتِبَارِ التَّعَيُّنِ الْأَوَّلِ bu merkez taayyün-i evvelin gölgesi olduğu içindir *(Hangi itibarlar)* جَامِعِيَّتِهِ لِلْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ İsim, sıfat, ş'en ve itibarları kuşatıcılığı

itibariyle يَكُونُ شُرُوعًا (وَالسَّيْرُ) الْوَاقِعُ فَوْقَ ذَلِكَ الْبَلَدِ bu şehrin ötesinde vaki olan seyir وَحُصُولُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ فِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ kemalatı nübüvvete başlamaktır bu kemâlâtın ele geçmesi (Nefire) مَخْصُوصٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ peygamberlere mahsustur وَنَاشٍ مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّةِ ve peygamberlik makamından kaynaklanmaktadır وَلِكُلِّ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ اَيْضًا نَصِيبٌ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ بِالتَّبَعِيَّةِ peygamberlerin kamil bağlıları için de bunlardan tebeiyyet yoluyla pay vardır وَالْحَظُّ الْوَافِرُ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ بِالْاَصَالَةِ asıl bu kemalattan fazla pay مِنْ بَيْنِ اللَّطَائِفِ الْاِنْسَانِيَّةِ insan latifeleri arasından (Neyindir) سَوَاءٌ وَسَائِرُ الْاَجْزَاءِ الْاِنْسَانِيَّةِ diğer insan cüzleri لِلْعُنْصُرِ التُّرَابِيِّ toprak unsurunundur كَانَتْ مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ اَوْ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ ister emir aleminden olsun ister halk aleminden كُلُّهَا تَابِعَةٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ لِذَلِكَ الْعُنْصُرِ التُّرَابِيِّ bunların hepsi bu makamda toprak unsuruna tabidir وَمُشَرَّفَةٌ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ بِتَطَفُّلِهِ ve bu devletle ona tabi olmak suretiyle müşerreftirler وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْعُنْصُرُ مَخْصُوصًا بِالْبَشَرِ bu unsur insanlara ait olduğuna göre كَانَ خَوَاصُّ الْبَشَرِ أَفْضَلَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلَائِكَةِ بِالضَّرُورَةِ beşerin havassı zaruri olarak meleklerin havassından daha üstündür لِاَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لِاَحَدٍ çünkü kimseye nasip olmamıştır (Ne) مَا تَيَسَّرَ لِهَذَا الْعُنْصُرِ bu unsura nasip olan وَبَعْدَ الدُّنُوِّ iyice yakınlaştıktan sonra يَظْهَرُ فِي هَذَا الْمَقَامِ bu makamda açığa çıkıyor (Ne) حَقِيقَةُ التَّدَنِّي yakınlığın iç yüzü وَهُنَا yine burada "قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى يَنْكَشِفُ سِرُّ "...iki yay kadar yahut daha az kaldı" ayetinin sırrı ortaya çıkıyordu. وَيُرَى فِي هَذَا السَّيْرِ ve bu seyirde görünüyordu ki اَنَّ كَمَالَاتِ جَمِيعِ الْوَلَايَاتِ bütün velayetlerin سَوَاءٌ كَانَتْ صُغْرَى اَوْ ister suğra ister kübra ister ulya olsun كُبْرَى اَوْ عُلْيَا bunların hepsi (Nefire) كُلُّهَا ظِلَالُ وَاَنَّهَا اَشْبَاحٌ وَاَمْثَالٌ لِحَقِيقَةِ هَذِهِ Kemâlât-ı Nübüvvetin gölgeleridir. كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ الْكَمَالَاتِ Bunlar bu kemalatın hakikatine ait emsal ve karartılarıdırlar. وَيَلُوحُ فِيهِ Yine bu seyrimde ortaya çıkıyordu ki اَنَّ النُّقْطَةَ الَّتِي تُقْطَعُ فِي ضِمْنِ هَذَا السَّيْرِ bu seyirde katedilen bir noktalık mesafe (Nefire) أَزْيَدُ مِنْ جَمِيعِ كَمَالَاتِ الْوِلَايَةِ bütün kemâlât-ı velayetten daha çoktur فَيَنْبَغِي اَنْ يَتَأَمَّلَ o halde şunu düşünmeli ki اَنَّهُ مَاذَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ bu kıyasa göre nasıl olur (Ne) حُكْمُ الْكَمَالَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ önceki/geçen

kemalatın hükmü *(Neye göre?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى جَمِيعِ هٰذِهِ الْكَمَالَاتِ bütün bu kemalata göre وَلِلْقَطْرَةِ نِسْبَةٌ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ bir damlanın okyanusa göre nisbeti/orantısı vardır وَهٰذِهِ النِّسْبَةُ مَفْقُودَةٌ هٰهُنَا oysa burada bu dahi yoktur اِلَّا اَنِّي اَقُولُ Ancak ben diyebilirim ki اَنَّ نِسْبَةَ مَقَامِ الْوَلَايَةِ اِلَى مَقَامِ النُّبُوَّةِ velayet makamının nübüvvet makamına olan nisbeti *(Nedir?)* كَنِسْبَةِ الْمُتَنَاهِي اِلَى غَيْرِ الْمُتَنَاهِي sonlunun sonsuza olan nisbeti gibidir. سُبْحَانَ اللّٰهِ Sübhanellah! وَقَدْ يَقُولُ الْجَاهِلُ بِهٰذَا السِّرِّ Bu sırdan gafil kimse der ki وَيَقُولُ الْآخَرُ فِي تَوْجِيهِ هٰذِهِ الْعِبَارَةِ غَافِلًا عَنْ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ bu muameleden habersiz bir başkası da bu sözü yorumlamak üzere der ki: اَنَّ وَلَايَةَ النَّبِيِّ اَفْضَلُ مِنْ نُبُوَّتِهِ "Nebinin velayeti nübüvvetinden üstündür." "كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ" "Ağızlarından çıkan söz ne büyüktür!" وَلَمَّا اَتْمَمْتُ هٰذَا السَّيْرَ اَيْضًا Allah'ın yardımıyla bu seyrimi de tamamladığım zaman *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allahu Tâlâ'nın yardımıyla وَبَرَكَةِ حَبِيبِهِ O'nun sevgilisinin bereketiyle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ona ve ehline salat ü selam olsun شُوهِدَ لِي bana gösterildi ki اَنَّهُ لَوْ زِدْتُ فَرْضًا خَطْوَةً وَاحِدَةً فِي السَّيْرِ faraza seyrimde bir adım daha atacak olsam لَاَقَعُ فِي عَدَمٍ مَحْضٍ mahza yokluğa düşeceğim اِذْ لَيْسَ وَرَاءَهُ اِلَّا الْعَدَمُ الْمَحْضُ çünkü bu makamın ardında mahza yokluktan başka bir şey yoktur. (اَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! اِيَّاكَ وَالْوُقُوعَ فِي التَّوَهُّمِ مِنْ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ اَنَّ الْعَنْقَاءَ قَدْ وَقَعَ فِي الشَّرَكِ sakın sen bu muamele hakkında vehme kapılmayasın ki; Zira Anka tuzağa düşmüştür وَالسِّيمُرْغَ قَدْ تَعَلَّقَ فِي الشَّبَكَةِ Simurg da ağa takılmıştır. ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

هَيْهَاتَ Heyhat! عَنْقَاءُ اَنْ يَصْطَادَهُ اَحَدٌ Anka'yı kim avlayabilir? فَاتْرُكْ عَنَاكَ Yorulmayı bırak. وَكُنْ مِنْ ذَاكَ فِي دَعَةٍ Artık bundan vazgeç ve istirahata çekil

وَهُوَ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû *(Nedir?)* وَرَاءَ الْوَرَاءِ ötelerin ötesindedir ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ sonra yine ötelerin ötesindedir

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

فَإِيَّاكُمْ وَطَمَعًا فِي الْوَصْلِ وَذَا إِيوَانُ الْاِسْتِعْلَاءِ عَالٍ İşte bu yücelik sarayı pek yüksektir sakın sen ona ulaşma hevesine kapılma

وَهَذِهِ الْوَرَائِيَّةُ bu ötelerde olmak لَيْسَتْ بِاعْتِبَارِ وُجُودِ الْحُجُبِ arada perdeler olduğu için değildir بَلْ لِأَنَّ الْحُجُبَ صَارَتْ مُرْتَفِعَةً بِالْكُلِّيَّةِ zira perdeler artık tamamen kalkmıştır بِاعْتِبَارِ ثُبُوتِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ bilakis yücelik ve büyüklüğün varlığı itibariyledir *(Öyle yücelik ki)* الْمَانِعَةِ لِلْاِدْرَاكِ idrake mani olan الْمُنَافِيَةِ لِلْوِجْدَانِ vicdan/bulunmaya zıt olan yücelik وَأَبْعَدُ عَنِ الْوِجْدَانِ فَهُوَ سُبْحَانَهُ أَقْرَبُ فِي الْوُجُودِ Allah Sübhânehû vucutta en yakın olan fakat vicdan/bulmaktan en uzak olandır. نَعَمْ قَدْ يَكُونُ بَعْضُ الْكُمَّلِ مِنَ الْمُرَادِينَ Evet, murad kullardan bazı kamil sâlikler bulunabilir فَيُعْطَوْنَ مَحَلاً مِنْ سُرَادِقَاتِ الْعَظَمَةِ وَيَجْعَلُونَ مِنْ مَحَارِمِ خَيْمَةِ الْكِبْرِيَاءِ ve bunlara yücelik otağlarından bir yer verilebilir بِتَطَفُّلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الْجَلَالِ ve celal çadırının mahremlerinden kılınabilir *(Ne yoluyla?)* مَا عُومِلَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ peygamberlere tabi olma yoluyla فَيُعَامَلُ مَعَهُمْ onlara davranılır مَعَهُمْ peygamberlere davranıldığı gibi. (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! اِنَّ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ الْاِنْسَانِيَّةِ النَّاشِئَةِ مِنْ مَجْمُوعِ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْأَمْرِ Bu muamele halk ve emir alemlerinin toplamından neşet eden insanın hey'et-i vahdaniyyesine mahsustur وَمَعَ ذَلِكَ bununla birlikte اَلرَّئِيسُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ هُوَ الْعُنْصُرُ التُّرَابِيُّ bu makamda riyaset toprak unsuruna aittir. وَاِنَّمَا قُلْتُ لَيْسَ وَرَاءَهُ اِلاَّ الْعَدَمُ الْمَحْضُ (geride) bu makamın ötesinde ancak salt yokluk vardır, demiştim لِأَنَّ بَعْدَ تَمَامِ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ وَالْوُجُودِ الْعِلْمِيِّ لَيْسَ اِلاَّ zira vücûdu harici ve ilmi mertebeleri tamamladıktan sonra حُصُولُ الْعَدَمِ ancak yokluk vardır وَذَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ الَّذِي نَقِيضُهُ ki o varlığın zıddıdır وَكَمَا أَنَّهُ وَرَاءَ هَذَا الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Allah'ın varlığı ise bu varlığın ve yokluğun ötesindedir لَا سَبِيلَ اِلَيْهَا لِلْعَدَمِ كَذَلِكَ لَا مَجَالَ فِيهَا لِلْوُجُودِ nasıl ki ona yokluk için yol yoksa bunun gibi varlık için de orada yer yoktur لِأَنَّ الْوُجُودَ الَّذِي قَامَ الْعَدَمُ بِنَقَاضَتِهِ zira ademin/yokluğun zıt olduğu varlık كَيْفَ يَلِيقُ بِحَضْرَتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın yüceliğine nasıl yakışabilir? فَلَئِنْ اَطْلَقْنَا الْوُجُودَ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ لِضِيقِ الْعِبَارَةِ Eğer bu mertebede

ibare darlığından ötürü varlık ifadesini kullanırsak يُرَادُ بِهِ وُجُودٌ لاَ يَكُونُ لِلْعَدَمِ مَجَالٌ bundan yokluğun onunla zıtlaşamayacağı varlığı kastetmişizdir وَمَا كَتَبَ هَذَا مُنَاقَضَتَه bu fakirin bazı mektuplarında yazdığı şu ifade: اَنَّ حَقِيقَةَ الْحَقِّ الْفَقِيرُ فِي بَعْضِ مَكَاتِيبِه Allah'ın hakikatı salt varlıktır فَهُوَ مَنْ عَدَمِ الْاِطِّلاَعِ عَلَى حَقِيقَةِ هَذِه سُبْحَانَهُ وُجُودٌ مَحْضٌ bu ifade muamelenin özüne vakıf olamayışımdandır وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْمُعَامَلَة kabildendir بَعْضُ الْمَعَارِف (Not) Bazı marifetler الَّتِي حَرَرْتُهَا فِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَغَيْرِهِ ki onları tevhid-i vücudi ve bazı konularda yazmıştım وَسِرُّهُ عَدَمُ الْاِطِّلاَعِ Bunun sırrı işin özüne muttali olamayışımdır وَلَمَّا كُنْتُ وَاقِفًا وَمُتَنَبِّهًا عَلَى حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَة ne zaman ki muamelenin özüne vakıf oldum عَلَى مَا كَتَبْتُهُ اَوْ قُلْتُهُ فِي كُنْتُ مُتَنَدِّمًا pişman oldum الْاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ başlarda ve ortalarda söylediklerime وَكُنْتُ مُسْتَغْفِرًا مِنْهُ ve bunlardan اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ اِلَى اللهِ مِنْ جَمِيعِ مَا كَرِهَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ötürü Allah'tan af diledim Allah'tan af diler ve onun çirkin gördüğü her şeyden ona tevbe ederim (وَلاَحَ) مِنْ هَذَا bu açıklamadan ortaya çıktı ki; الْبَيَانِ اَنَّ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ فِي مَرَاتِبِ الصُّعُودِ Kemalat-ı nübüvvet yükseliş mertebelerindendir وَاَنَّ الْوَجْهَ فِي عُرُوجَاتِ النُّبُوَّةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ nübüvvetin yükselişinde yüz Hak Sübhanehû'ya dönüktür لاَ كَمَا زَعَمَهُ الْكَثِيرُونَ yoksa çoklarının iddia ettiği gibi مِنْ اَنَّ الْوَجْهَ فِي الْوَلاَيَةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ki velayet makamında yüz hakka dönük وَفِي النُّبُوَّةِ اِلَى الْخَلْقِ nübüvvet makamında ise halka dönük değildir وَاَنَّ الْوَلاَيَةَ فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ وَالنُّبُوَّةَ فِي مَدَارِجِ النُّـــزُولِ velayet yükseliş mertebelerinde, nübüvvet de iniş basamaklarında (değildir) وَمِنْ هُنَا تَوَهَّمُوا bundan hareketle vehmettiler ki اَنَّ الْوَلاَيَةَ أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّة velayet nübüvvetten üstündür نَعَمْ اِنَّ لِكُلٍّ مِنَ الْوَلاَيَةِ وَالنُّبُوَّةِ عُرُوجًا وَهُبُوطًا evet gerek velayetin gerekse nübüvvetin bir iniş bir de çıkışı vardır وَفِي الْعُرُوجِ الْوَجْهُ اِلَى الْحَقِّ فِي كِلَيْهِمَا çıkışta her ikisinde de yüz Hakk'a dönüktür وَفِي الْهُبُوطِ اِلَى الْخَلْقِ inişte ise yüz halka dönüktür غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ sonuçta اَنَّ الْوَجْهَ فِي مَرْتَبَةِ هُبُوطِ النُّبُوَّةِ اِلَى الْخَلْقِ بِالْكُلِّيَّة nübüvvetin inişinde yüz tamamen halka dönüktür بِخِلاَفِ هُبُوطِ الْوَلاَيَة velayetin inişi ise böyle değildir فَاِنَّ الْوَجْهَ فِيهَا لَيْسَ اِلَى الْخَلْقِ بِالْكُلِّيَّة orada yüz tamamen halka dönük değildir

وَسِرُّهُ اَنَّ صَاحِبَ بَلْ بَاطِنُهُ بِالْحَقِّ وَظَاهِرُهُ بِالْخَلْقِ bilakis içi Hakla dışı halkla birliktedir
نَازِلٌ قَبْلَ اِتْمَامِ مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ (Nedir?) ve bunun sırrı şudur ki velayet sahibi
فَلاَجَرَمَ يَكُونُ النَّظَرُ اِلَى الْفَوْقِ yükseliş makamlarını tamamlamadan önce inmiştir
مُنَازِعَهُ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ çaresiz bakışının yukarı dönük olması bütün vakitlerde
وَمَانِعَهُ مِنَ التَّوَجُّهِ بِكُلِّيَّتِهِ اِلَى الْخَلْقِ onunla çekişir ve onun tamamen halka yönelmesini
فَاِنَّهُ هَبَطَ بَعْدَ اِتْمَامِ engeller oluyor nübüvvet sahibi böyle değildir بِخِلاَفِ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ
وَلِهَذَا يَكُونُ مَقَامَاتِ الْعُرُوجِ zira o yükseliş makamlarını tamamladıktan sonra inmiştir
مُتَوَجِّهًا بِكُلِّيَّتِهِ اِلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ bu yüzden o tamamen halkı yüce
فَاِنَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الشَّرِيفَةَ وَاَمْثَالَهَا فَافْهَمْ Hakk'a davete yönelir bunu iyi anla bu ve
(وَمِمَّا) benzeri bilgiler (Nedir?) مِمَّا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا اَحَدٌ kimsenin dile getiremediği ifadelerdir
كَمَا اَنَّهُ يَتَفَوَّقُ عَلَى اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي bilinmesi gerekir ki اَنَّ الْعُنْصُرَ التُّرَابِيَّ toprak unsuru
الْكُلُّ فِي مَرَاتِبَ الْعُرُوجِ yükseliş mertebelerinde diğer bütün unsurların üstünde olduğu
كَذَلِكَ يَنْزِلُ فِي مَنَازِلَ الْهُبُوطِ اَسْفَلَ مِنَ الْكُلِّ gibi bunun gibi iniş mertebelerinde de
فَاِنَّ مَكَانَهُ الطَّبِيعِيَّ وَكَيْفَ لاَ hepsinden aşağıya iner nasıl böyle olmasın ki toprağın
اَنَّهُ (Nedir?) اَسْفَلُ مِنَ الْكُلِّ doğal yeri فَاِذَا ثَبَتَ hepsinden alttadır sabit olduğuna göre ki
يَنْزِلُ اَسْفَلَ مِنَ الْكُلِّ تَكُونُ دَعْوَةُ صَاحِبِهِ o hepsinden alta iniyor toprak latifesine sahip
اَتَمَّ بِالضَّرُورَةِ اَكْمَلَ olanın daveti zorunlu olarak en tamam olur وَاِفَادَتُهُ onun
(اِعْلَمْ) اَيُّهَا الْوَلَدُ اَنَّ اِبْتِدَاءَ السَّيْرِ فِي الطَّرِيقَةِ ifadesi/fayda vermesi de mükemmel olur.
لَمَّا كَانَ مِنَ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Şunu bil ki ey oğlum! Nakşibendi tarikatında seyrin başlangıcı
اِفْتَتَحْنَا الْكَلاَمَ بِعَالَمِ الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ emir aleminden olan kalpten olunca
بِخِلاَفِ طُرُقِ سَائِرِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ الْاَمْرِ sözü emir aleminden açtık diğer büyük
فَاِنَّهُمْ يَشْرَعُونَ اَوَّلاً فِي تَزْكِيَةِ النَّفْسِ وَتَطْهِيرِ الْقَالَبِ şeyhlerin yolları böyle değildir zira
ثُمَّ يَشْرَعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ onlar önce nefis tezkiyesini ve bedeni arındırma işine başlıyorlar
وَيَعْرُجُونَ فِيهَا اِلَى مَا شَاءَ اللهُ فِي عَالَمِ الْاَمْرِ daha sonra emir alemine başlıyorlar sonra
وَلِهَذَا انْدَرَجَتْ فِي بِدَايَةِ هَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ نِهَايَةُ مَنْ orada Allah'ın dilediği kadar yükseliyorlar
سِوَاهُمْ bu sebeple başkalarının son mertebesi bu büyüklerin başlangıcında yer

almıştır لِاَنَّ حُصُولَ وَصَارَ هٰذَا الطَّرِيقُ اَقْرَبَ الطُّرُقِ böylece bu yol en yakın yol olmuştur مُيَسَّرٌ فِي ضِمْنِ هٰذَا السَّيْرِ çünkü tezkiye ve arınmasının sağlaması (Nedîrî) التَّزْكِيَةِ وَالتَّطْهِيرِ فَقَصُرَتِ الْمَسَافَةُ بِذٰلِكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ bu yolda en iyi şekilde nasip olmaktadır böylece mesafe kısalmaktadır فَلاَجَرَمَ اعْتَقَدَ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرُ سَيْرَ عَالَمِ الْخَلْقِ قَصْدًا عَبَثًا kuşkusuz bu yoiun büyükleri halk aleminin büyükleri halk aleminin seyrini boş bir çaba olarak görmüştür وَعَدُّوهُ تَعْطِيلاً لاَ بَلْ تَيَقَّنُوا ve onu atalet olarak saymışlardır hatta şuna inanmışlardır ki أَنَّهُ مُضِرٌّ وَمَانِعٌ عَنِ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ bu yöntem hedefe ulaşmaya manidir. وَذٰلِكَ لِاَنَّ سَالِكِي الطَّرِيقِ Bu şunun içindir ki tarikat yolcuları (Nedîrî) بِقَدَمِ التَّزْكِيَةِ وَالرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ tezkiye, mücahede ve şiddetli riyazet ayağıyla اِذَا شَرَعُوا فِي سَيْرِ عَالَمِ الْاَمْرِ emir aleminin seyrine başladıları zaman وَوَقَعُوا فِي بَعْدَ قَطْعِ بَوَادِي صُورَةِ عَالَمِ الْخَلْقِ halk aleminin suretine ait çölleri katettikten الْاِنْجِذَابِ الْقَلْبِيِّ وَالْاِلْتِذَاذِ الرُّوحِيِّ كَثِيرًا kalp cezbesine ve ruh lezzetine vardıktan sonra وَيَكْتَفُونَ بِهٰذَا الْاِلْتِذَاذِ مَا يَقْنَعُونَ بِهٰذَا الْاِنْجِذَابِ genelde bu cezbeyle kani oluyorlar ve bu lezzetle yetiniyorlar وَمَظَنَّةُ لاَمَكَانِيَّةِ عَالَمِ الْاَمْرِ alem-i emrin "la-mekanilik" zannı وَشَائِبَةُ لاَمِثْلِيَّةِ تَكُونُ مُمِدَّةً لَهُمْ فِي تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ bu muamelede onlara destek sağlıyorlar هٰذَا الْعَالَمِ تَمْنَعُهُمْ عَنِ اللاَّمِثْلِيِّ الْحَقِيقِيِّ ve bu alemin "emsalsizlik" şaibesi onları gerçek "emsalsiz"den alıkoyuyor حَتَّى قَالَ وَاحِدٌ مِنَ السَّالِكِينَ فِي هٰذَا الْمَقَامِ hatta bazı sâlikler bu makamda şöyle demişlerdir عَبَدْتُ الرُّوحَ ثَلاَثِينَ سَنَةً مُعْتَقِدًا بِاَنَّهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâlâ olduğuna inanarak otuz sene boyunca ruha ibadet ettim وَقَالَ آخَرُ bir diğeri ise şöyle demiştir انَّ سِرَّ الْاِسْتِوَاءِ "istiva" sırrı وَظُهُورَ تَنْزِيهِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ ve arşın üstünün tenzihinin zuhuru (Nedîrî) وَقَدْ مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَامِضَةِ çok zor/kapalı bilgilerdendir اَنَّ ذٰلِكَ التَّنْزِيهَ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ önceki açılamadan bilindi ki عُلِمَ مِنَ الْبَيَانِ السَّابِقِ sözü edilen bu tenzih imkan dairesine dahildir بَلْ هُوَ تَشْبِيهٌ فِي الْحَقِيقَةِ فِي صُورَةِ التَّنْزِيهِ bilakis bu tenzih suretinde teşbihtir بِخِلاَفِ أَكَابِرِ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعُلْيَا bu yüce tarikatın büyükleri böyle değildir فَاِنَّهُمْ يَشْرَعُونَ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ zira onlar cezbe makamından başlarlar وَيَتَرَقَّوْنَ بِمَدَدِ الْاِلْتِذَاذِ bu lezzetlerin yardımıyla yükselirler وَهٰذَا الْاِنْجِذَابُ

بِمَثَابَةِ الرِّيَاضَاتِ (Nedir?) وَالْالْتِذَاذُ فِي حَقِّهِمْ onlar hakkında bu cezbe ve lezzetler
وَالْمُجَاهَدَاتِ فِي حَقِّ غَيْرِهِمْ diğerleri nezdindeki riyazet ve mücahede mesabesindedir
مُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ لِهَؤُلَاءِ فَمَا هُوَ مَانِعٌ عَنِ الْوُصُولِ لِغَيْرِهِمْ diğerlerini vuslattan geri bırakan şey
الْاَكَابِرَ bunlara yardımcı ve destekçidir وَهُمْ يَتَصَوَّرُونَ لَامَكَانِيَّةَ عَالَمِ الْاَمْرِ bunlar emir
aleminin mekansızlığını tasavvur ederler (Ne olarak?) عَيْنَ الْمَكَانِيَّةِ mekanlılığın aynısı
olarak فَيَتَوَجَّهُونَ مِنْهُ اِلَى اللَّامَكَانِيِّ الْحَقِيقِيِّ böylece ondan geçip hakiki mekansıza
yönelirler وَيَعْتَقِدُونَ لَامِثْلِيَّةَ ذَلِكَ الْعَالَمِ ve bu alemin emsalsizliğine inanırlar (Ne olarak
inanırlar?) عَيْنَ الْمِثْلِيَّةِ emsalliliğin aynısı olarak وَيَرْتَقُونَ مِنْهُ اِلَى اللَّامِثْلِيِّ الْحَقِيقِيِّ böylece
ondan geçip hakiki emsalsize ulaşırlar فَلَاجَرَمَ اَنَّهُمْ لَا يُفْتَتَنُونَ بِغُرُورِ الْوَجْدِ وَالْحَالِ
kuşkusuz onlar vecd ve hal aldatmasına kapılmazlar وَلَا يُغْبَنُونَ بِجَوْزِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُوزِ
الْاَشْبَاهِ وَالْاَمْثَالِ كَالْاَطْفَالِ çocuklar gibi bu yolun cevizine ve benzer, misil muzlarına
(inci-boncuklarına) aldanmazlar وَلَا يُبَاهُونَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ sûfilerin turrehatına aldırış
etmezler بَلْ هُمْ şeyhlerin şatahatıyla iftihar etmezler وَلَا يَفْتَخِرُونَ بِشَطْحِيَّاتِ الْمَشَائِخِ
لَا يَبْغُونَ مِنَ مُتَوَجِّهُونَ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ bilakis onlar mahza ehadiyyete yönelirler
الْاِسْمِ وَالصِّفَةِ غَيْرَ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ isim ve sıfatlarda yüce zattan başkasını aramazlar
(وَيَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ şu da bilinmelidir ki اَنَّ هَذَا الْعُرُوجَ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ yukarıda sözü geçen
yükseliş (Nedir?) مَخْصُوصٌ بِمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ التَّامِّ الْاِسْتِعْدَادِ istidadı tam olan
Muhammedi meşreplilere aittir. لَهُ نَصِيبٌ كَامِلٌ مِنْ كَمَالَاتِ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسِ Bu kimse
için beş latifenin kemalatından tam bir pay vardır الَّتِي فِي عَالَمِ الْاَمْرِ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ ki
bunlar küçüğüyle büyüğüyle emir alemindendir وَكَذَلِكَ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ اُصُولِ هَذِهِ
اَعْنِي الْخَمْسِ yine bunun gibi onun bu beş latifenin asıllarından da çok nasibi vardır
وَكَذَلِكَ مِنْ اُصُولِ هَذِهِ الظِّلَالِ ظِلَالَ الْاَسْمَاءِ الْوَاجِبِيَّةِ yani ilahi isimlerin gölgelerinden
bunun gibi bu gölgelerin de asıllarından اَعْنِي مَقَامَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ yani isim ve
sıfatlar makamından لِاَنَّهُ قُلْتُ التَّامُّ الْاِسْتِعْدَادِ (وَاِنَّمَا) burada istidadı tam olan dedim
كَثِيرًا مَا يَكُونُ فِي الظَّاهِرِ مُحَمَّدِيَّ الْمَشْرَبِ çünkü genelde kişi zahirden Muhammedi
meşrep oluyor وَيَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ كَمَالَاتِ الْاَخْفَى ve ahfa latifesinin kemalatından

nasibi oluyor الَّذِى هُوَ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ عَالَمِ الْاَمْرِ ki bu latife emir aleminin son mertebesidir وَلَكِنَّهُ لاَ يُتِمُّ مُعَامَلَةَ الْاَخْفَى fakat ahfa latifesindeki vazifesini tamamlayamıyor وَلاَ يَنْتَهِى اِلَى نُقْطَتِهِ الْاَخِيرَةِ ve bu latifenin son noktasına erişemiyor فَاِذَا كَانَ لَهُ قُصُورٌ فِى اِبْتِدَائِهِ اَوْ وَسَطِهِ بَلْ يَبْقَى فِى اِبْتِدَائِهِ اَوْ وَسَطِهِ bilakis başında veya ortasında kalıyor يَكُونُ لَهُ قُصُورٌ فِى اُصُولِهِ اَيْضًا بِمِقْدَارِهِ الْاَخْفَى onun ahfada kusuru olunca haliyle onun bu oranda ahfa'nın aslında da kusuru oluyor فَلاَ يَتَمَكَّنُ مِنْ اِتْمَامِ مُعَامَلَتِهِ bu yüzden muamelesini tamamlamaya imkan bulamaz وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِى الْاَرْبَعِ الْبَاقِيَةِ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ emir aleminden geriye kalan dört latifenin hükmü de böyledir حَيْثُ اَنَّ تَامِّيَةَ الْاِسْتِعْدَادِ فِى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مَرْبُوطَةٌ *(Nedire)* şöyle ki her mertebede istidadın tam olması بِالْوُصُولِ اِلَى النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ o mertebenin son noktaya ulaşmaya bağlıdır وَالْوُقُوفُ فِى الْاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ يُنْبِئُ عَنِ النُّقْصَانِ başta ve ortada meydana gelen duraklama noksanlığı gösterir وَلَوْ كَانَ الْقُصُورُ فِى الْوُصُولِ اِلَى النِّهَايَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ velev ki son noktaya ulaşmadaki kusur kıl kadar olsun

شِعْرٌ : Şiir

وَمَا قَلَّ هِجْرَانُ الْحَبِيبِ وَاِنْ غَدَا قَلِيلاً وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِى الْعَيْنِ ضَائِرٌ Sevgilinin ayrılığı kısa da olsa az değildir kıl parçasının yarısı gözde bulunursa zarar verir

وَيَسْرِى هَذَا الْقُصُورُ اِلَى الْاُصُولِ وَاُصُولِ الْاُصُولِ bu kusur latifelerin asıllarına geçer daha sonra bu asıllarında asıllarına ulaşır وَيَكُونُ مَانِعًا عَنِ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ ve sonunda hedefine ulaşmasına mani olur (وَاِنَّمَا) قُلْتُ اِنَّ هَذَا الْعُرُوجَ مَخْصُوصٌ بِمُحَمَّدِىِّ الْمَشْرَبِ bu yükselişin sadece Muhammedi meşreplilere mahsus olduğunu söyledim لِاَنَّ غَيْرَ مُحَمَّدِىِّ الْمَشْرَبِ مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَمَالُهُ مَقْصُورًا عَلَى الدَّرَجَةِ الْاُولَى مِنَ دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ çünkü Muhammedi meşrepli olmayanlar onlardan bir kısmı vardır ki onun kemalatı velayet derecelerinden birinci dereceyle sınırlıdır وَالْمُرَادُ بِالدَّرَجَةِ الْاُولَى مَرْتَبَةُ الْقَلْبِ birinci dereceden maksat kalp mertebesidir وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَمَالُهُ مَقْصُورًا عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ onlardan bir kısmının kemalatı velayet

derecelerinin ikincisiyle sınırlıdır الَّتِي هِيَ مَقَامُ الرُّوحِ ki bu makam ruh makamıdır وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ نِهَايَةُ عُرُوجِ كَمَالِهِ إِلَى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ onlardan bir kısmı da vardır ki kemalinin son varacağı nokta üçüncü derecedir أَعْنِي مَقَامَ السِّرِّ bundan sır makamını kastediyorum وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ نِهَايَةُ عُرُوجِ كَمَالِهِ إِلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ bazılarının da son kemal mertebesi dördüncü derecedir وَالدَّرَجَةُ أَعْنِي مَقَامَ الْخَفِيِّ yani hafi makamı الْأُولَى لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِتَجَلِّي صِفَاتِ الْأَفْعَالِ birinci derecenin fiili sıfatların tecellisiyle münasebeti vardır وَلِلدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بِتَجَلِّي الصِّفَاتِ الثُّبُوتِيَّةِ ikinci derecenin subuti sıfatların tecellisiyle münasebeti vardır وَلِلدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ بِتَجَلِّي الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةِ üçüncü derecenin de zati şe'n ve itibarların tecellisiyle münasebeti vardır وَلِلدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ بِالصِّفَاتِ السَّلْبِيَّةِ dördüncü derecenin de selbi sıfatların tecellisiyle münasebeti vardır (وَكُلٌّ) الَّتِي هِيَ مَقَامُ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ ki bu sıfatlar tenzih ve takdis makamıdır تَحْتَ قَدَمِ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُولِي دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ *(Nadir)* her bir velayet derecesi فَالدَّرَجَةُ الْأُولَى الْعَزْمِ Ulu'l Azim peygamberlerinden bir peygamberin ayağı altındadır تَحْتَ قَدَمِ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنْهَا bu velayet derecelerinden birincisi *(Nadir)* Adem'in (Aleyhi's-Selam) ayağı altındadır وَرَبُّهُ صِفَةُ التَّكْوِينِ onun rabbi tekvin sıfatıdır (وَالدَّرَجَةُ) الثَّانِيَةُ الَّتِي هِيَ مَنْشَأُ صُدُورِ الْأَفْعَالِ ki o fillerin sadır olduğu kaynaktır ikinci derece *(Nadir)* تَحْتَ قَدَمِ إِبْرَاهِيمَ İbrahim'in (Aleyhi's-Selam) ayağı altındadır وَيُشَارِكُهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ bu makamda ona ortaklık eder *(Nâdir)* نُوحٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ Nuh (Aleyhi's-Selam) وَرَبُّهُمَا صِفَةُ الْعِلْمِ bu ikisinin rabbi ilim sıfatıdır الَّتِي هِيَ أَجْمَعُ الصِّفَاتِ bu sıfat zati sıfatların en kuşatıcısıdır الثَّالِثَةُ (وَالدَّرَجَةُ) üçüncü derece *(Nadir)* تَحْتَ قَدَمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ Musa'nın (Aleyhi's-Selam) ayağı altındadır وَرَبُّهُ مِنْ مَقَامَاتِ الشُّؤُنَاتِ شَأْنُ الْكَلَامِ şe'nler mertebesinden onun rabbi kelam şe'nidir الرَّابِعَةُ (وَالدَّرَجَةُ) dördüncü derece *(Nadir)* تَحْتَ قَدَمِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ İsa'nın (Aleyhi's-Selam) ayağı altındadır وَرَبُّهُ مِنَ الصِّفَاتِ السَّلْبِيَّةِ onun rabbi selbi sıfatlardandır لَا مِنَ الثُّبُوتِيَّةِ subuti sıfatlardan değildir فَإِنَّهَا مَوْطِنُ التَّقْدِيسِ وَالتَّنْزِيهِ zira o takdis ve tenzih makamıdır وَأَكْثَرُ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ meleklerin çoğu يُشَارِكُونَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالشَّأْنُ الْعَظِيمُ حَاصِلٌ لَهُمْ bu makamda İsa'ya (Aleyhi's-Selam) ortaktırlar فِي هَذَا الْمَقَامِ (وَالدَّرَجَةُ الْخَامِسَةُ onların bu makamdan büyük payı, şe'ni vardır فِي هَذَا الْمَقَامِ beşinci derece *(Nedir?)* تَحْتَ قَدَمِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ peygamberlerin sonuncusunun ayağının altındadır وَرَبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبُّ الْأَرْبَابِ الَّذِي هُوَ جَامِعُ جَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ onun (S.a.v.) rabbi rablerin rabbidir وَمَرْكَزُ وَالتَّقْدِيسَاتِ وَالتَّنْزِيهَاتِ ki o bütün şe'n, sıfat, takdis ve tenzihleri kuşatmıştır وَيُنَاسِبُ التَّعْبِيرُ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ دَائِرَةِ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ ve bu kemalatın dairesinin merkezidir الْجَامِعِ bu kuşatıcı şe'ni tabir etmek münasiptir *(Nereden?)* فِي مَرْتَبَةِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ sıfat ve şe'nler mertebesinde *(Ne ile tabir etmek?)* بِشَأْنِ الْعِلْمِ ilim şe'niyle tabir etmek münasip olur *(Niçin?)* لِكَوْنِ هَذَا الشَّأْنِ عَظِيمِ الشَّأْنِ bu şanı yüce olan şe'n olduğu için *(Ne olduğu için?)* جَامِعًا لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ bütün kemalatı kuşatıcı olduğu için وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ bu münasebetle صَارَتْ مِلَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ onun (S.a.v.) milleti İbrahim'in milleti olmuştur وَقِبْلَتُهُ قِبْلَتَهُ onun kıblesi bunların da kıblesi olmuştur (يَنْبَغِي أَنْ تَفَاضُلَ الْأَقْدَامِ فِي الْوَلَايَةِ şunun bilinmesi gerekir ki أَنْ يُعْلَمَ velayette kademe/mertebe üstünlüğü لَيْسَ بِاعْتِبَارِ تَقَدُّمِ الدَّرَجَاتِ وَتَأَخُّرِهَا derecelerin önceliği ve sonralığı itibariyle değildir حَتَّى يَكُونَ صَاحِبُ الْأَخْفَى أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ ta ki ahfa latifesinin sahibi diğerlerinden üstün olsun وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ بَلْ durum buna kıyasladır بِاعْتِبَارِ الْقُرْبِ مِنَ الْأَصْلِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ bilakis üstünlük asla yakınlık ve uzaklık itibariyledir وَطَيُّ مَنَازِلِ دَرَجَاتِ الظِّلَالِ كَثْرَةً وَقِلَّةً gölgeler derecelerini az ve çok aşmak itibariyledir فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْقَلْبِ buna göre kalp sahibinin olması caizdir *(Hangi itibarla?)* أَفْضَلَ مِنْ الْأَصْلِ بِاعْتِبَارِ الْقُرْبِ مِنَ الْأَصْلِ asla yakın olması itibarıyla *(Ne olması caizdir?)* الَّذِي لَمْ يَحْصُلْ لَهُ الْقُرْبُ مِنَ الْأَصْلِ صَاحِبِ الْأَخْفَى ahfa sahibinden daha üstün olması asla yakınlık sağlamamış olan ahfa sahibi وَوَلَايَةُ النَّبِيِّ كَيْفَ nasıl böyle olmasın ki? Peygamberlerin velayeti الَّتِي فِي الدَّرَجَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ velayet derecelerinden son derecede olan (peygamberin velayeti) *(Nedir?)* أَفْضَلُ قَطْعًا مِنْ وَلَايَةِ الْوَلِيِّ kesinlikle velinin velayetinden üstündür الَّتِي فِي الدَّرَجَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ ki o velinin

velayeti üst derecededir (وَلاَ يَخْفَى) şurası gizli değildir ki أَنَّ سُلُوكَ اللَّطَائِفِ بِالتَّرْتِيبِ
الْمَذْكُورِ mezkur sırayla latifelerin seyr u sülûku أَعْنِي الِانْتِقَالَ مِنَ الْقَلْبِ إِلَى الرُّوحِ yani
kalpten ruha وَمِنَ الرُّوحِ إِلَى السِّرِّ ruhtan sırra وَمِنَ السِّرِّ إِلَى الْخَفَى sırdan hafiye
الْخَفَى إِلَى الْأَخْفَى hafiden ahfaya intikal etmek (Nedir?) مَخْصُوصٌ أَيْضًا بِمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ
Muhammedi meşreplilere aittir فَإِنَّهُ يُتِمُّ سَيْرَ هَذِهِ الْخَمْسِ مِنْ عَالَمِ الْأَمْرِ بِالتَّرْتِيبِ zira bu
kimseler emir aleminden olan bu beş latifenin seyrini sırasıyla tamamlar ثُمَّ يَسِيرُ فِي
وَيُتِمُّ السُّلُوكَ بَعْدَ السَّيْرِ فِي أُصُولِ الْأُصُولِ sonra bunların asıllarında seyr ederler أُصُولِهَا
asılların da aslında seyr ettikten sonra sülûkü tamamlarlar (Ne oldukları halde?) مُرَاعِيًا لِهَذَا
التَّرْتِيبِ bu tertibi gözettikleri halde وَهَذَا الطَّرِيقُ بِالتَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ zikredilen tertibiyle bu
yol (Nedir?) وَصِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ لِمُتَوَجِّهِي طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ لِلْوُصُولِ vuslat için sultani yoludur
الْأَحَدِيَّةِ Ahadiyyet dairesine yönelenler için dosdoğru yoldur بِخِلَافِ وَلَايَاتٍ أُخَرَ diğer
velayetler böyle değildir وَكَانَ فِيهَا نُقِبَتْ نَقْبَةٌ مِنْ كُلِّ دَرَجَةٍ bu yolda her bir mertebede
bir geçit/yol açılmıştır (Nereye?) إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَطْلُوبِ ta ki matluba varıncaya dek مَثَلاً
إِلَى أَنْ نَقَبَتْ نَقْبَةٌ مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ mesela kalp makamından bir geçit açılmıştır (Nereye?)
تَصِلَ إِلَى صِفَاتِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ أَصْلِهِ fiili sıfatlara varana dek ki o kalbi sıfatlar
kalbin aslının aslıdır وَكَذَلِكَ نُقِبَتْ نَقْبَةٌ مِنْ مَقَامِ الرُّوحِ إِلَى الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ bunun gibi ruh
makamından da bir geçit açılmış ve zati sıfatlara kadar uzanmıştır وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ
diğer latifeler de buna kıyasladır وَلَاشَكَّ أَنَّ أَفْعَالَهُ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ şüphesiz Allah'ın fiilleri
ve sıfatları فَإِنْ كَانَ الِانْفِكَاكُ لَيْسَتْ مُنْفَكَّةً عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى yüce zatından ayrılmış değildir
eğer bir ayrılık bulunursa فَفِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَهُوَ فِي الظِّلَالِ bu onların gölgesindedir
makamda vardır (Kim için?) لِلْوَاصِلِينَ إِلَى الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ fiil ve sıfatlara varanlar için (Ne
vardır?) نَصِيبٌ مِنْ تَجَلِّيَاتِ الذَّاتِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْمِثَالِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ أَيْضًا benzeri
olmaktan münezzeh olan yüce zat tecellilerinden nasip vardır كَمَا تَيَسَّرَ هَذِهِ الدَّوْلَةُ
nitekim bu nimet nasip olduğu gibi (Kimi?) لِصَاحِبِ الْأَخْفَى ahfa latifesinin sahibine
(Neden sonra?) وَإِنْ كَانَ التَّفَاوُتُ بِاعْتِبَارِ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ بَاقِيًا بَعْدَ اتْمَامِ الْأَمْرِ işi bitirdikten sonra
arada üstünlük ve alçaklık açısından derece farkı bulunmakla beraber وَادِّعَاءُ صَاحِبِ

الْقَلْبِ الْمُسَاوَاةَ لِصَاحِبِ الْاَخْفَى غَيْرُ مُوَجَّهٍ kalp latifesine sahip olan birinin ahfa sahibine denklik iddia etmesi makbul değildir (وَلاَ تَغْلَطَنَّ) فِي هَذَا الْمَقَامِ sakın burada yanlış anlamaya kapılma وَاعْلَمْ اَنَّ هَذَا التَّفَاوُتَ şunu bil ki bu üstünlük farkı اِنَّمَا هُوَ لِاَنَّ صَاحِبَ الْوَلاَيَةِ الْقَلْبِيَّةِ مُتَصَوَّرٌ فِيمَا بَيْنَ الْاَوْلِيَاءِ ancak evliya arasında düşünülebilir çünkü kalbe mahsus velayet sahibi *(Nedir?)* اَدْوَنُ مِنْ صَاحِبِ الْوَلاَيَةِ الْاَخْفَوِيَّةِ ahfaya mahsus velayet sahibinden daha alt derecededir *(Neden sonra?)* بَعْدَ وُصُولِ كِلَيْهِمَا اِلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ ikisi de son mertebeye ulaştıktan sonra وَاَمَّا فِيمَا بَيْنَ الْاَوْلِيَاءِ وَالْاَنْبِيَاءِ فَمَفْقُودٌ fakat bu üstünlük farkı, velilerle nebiler arasında yoktur لِاَنَّ وَلاَيَةَ نَبِيٍّ çünkü peygamberlerin velayeti وَلَوْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ kalp latifesinden neşet etse de وَلَوْ كَانَتْ نَاشِئَةً مِنْ مَقَامِ الْاَخْفَى اَفْضَلُ مِنْ وَلاَيَةِ وَلِيٍّ *(Nedir?)* velinin velayetinden üstündür bu velinin velayeti ahfa latifesinden neşet etse de وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مِمَّنْ اَتَمَّ الْاَمْرَ ve o veli işi tamamlamış olsa da böyledir وَسِرُّ ذَلِكَ bunun sırrı (şudur ki) اَنَّ صَاحِبَ الْوَلاَيَةِ velayet sahibi *(Nedir?)* تَحْتَ قَدَمِ نَبِيٍّ تِلْكَ الْوَلاَيَةِ دَائِمًا daima söz konusu velayetin sahibi olan peygamberin ayağı altındadır اَيَّ وَلاَيَةٍ كَانَتْ hangi velayet olursa olsun قَالَ اللهُ تَعَالَى Nitekim Allah şöyle buyurur: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا "Bizim sözümüz geçti *(Kim için?)* لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ peygamber olan kullarımız için işte onlar mansurların ta kendileridir "وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ve muhakkak bizim ordumuz galiptir." نَعَمْ اِنَّ هَذَا التَّفَاوُتَ evet bu üstünlük farkı *(Nerede?)* فِيمَا بَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ peygamberler arasında بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ yani bir kısmın diğer bnir kısma üstünlüğü مُتَصَوَّرٌ göz önünde bulundurulmaktadır وَصَاحِبُ الْعُلْيَا مِنْهُمْ onlardan üst makam sahipleri اَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِ السُّفْلَى alt makam sahiplerinden daha üstündür وَلَكِنَّ هَذَا التَّفَاوُتَ *(Nereye dek?)* اِلَى آخِرِ دَوَائِرِ كَمَالاَتِ عَالَمِ الْاَمْرِ emir aleminin kemalat dairelerinin sonuna dektir. بَعْدَهُ وَلَيْسَ التَّفَاضُلُ Bundan sonra üstünlük değildir *(Ne değildir?)* مَرْبُوطًا بِالْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ yükseklik ve alçaklığa bağlı değildir بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ صَاحِبُ السُّفْلِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ bilakis bu makamda aşağıda bulunan latife sahibinin olması mümkündür *(Ne olması?)* اَفْضَلَ مِنْ صَاحِبِ الْعُلُوِّ üst makam

sahibinden üstün olması كَمَا شَاهَدْنَا التَّفَاوُتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ bu makamda derece farkını gördüğümüz gibi (Nerede?) بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Musa İle İsa (Aleyhimü's-Selam) arasında فَإِنَّ مُوسَى جَسِيمٌ ثَمَّةَ zira Musa (Aleyhi's-Selam) orada pek büyüktür ذُو شَأْنٍ عَظِيمٍ ve büyük şan sahibidir لَيْسَ لِعِيسَى فِيهِ تِلْكَ فَعَلِمْنَا أَنَّ التَّفَاوُتَ الْجَسَامَةُ وَالشَّأْنُ ki bu büyüklük ve şan İsa'da (Aleyhi's-Selam) yoktur فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِأَمْرٍ آخَرَ bundan anladık ki bu makamdaki üstünlük başka bir şeyledir (Öyle şey ki) وَرَاءَ ذَلِكَ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ Bu, üstünlük ve alçaklığın ötesindedir. وَسَأُبَيِّنُهُ بَعْدُ مُفَصَّلاً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بِحُسْنِ ben bu şeyi Allah dilerse sonra tafsilatıyla açılayacağım وَكَذَلِكَ تَوْفِيقِهِ وَكَمَالِ مَنِّهِ وَكَرَمِهِ تَعَالَى Allah'ın güzel tevfiki ve bol ihsanı sayesinde بَيْنَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَجَدْنَا فِيهِ التَّفَاوُتَ bunun gibi yine orada üstünlük farkı bulduk (Nerede?) غَيْرَ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ Halilü'r-Rahman'la diğer peygamberler arasında فِي الْكَمَالَاتِ الَّتِي لَهَا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ peygamberlerin sonuncusu dışında (Ne hususta?) تَعَلُّقٌ بِحَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الَّتِي هِيَ فَوْقَ Kabe'nin hakikatına ilişkin kemalat hususunda جَمِيعِ الْحَقَائِقِ الْبَشَرِيَّةِ وَالْمَلَكِيَّةِ ki Kabe beşeri ve meleki bütün hakikatlerin üstündedir فَإِنَّ لِلْخَلِيلِ ثَمَّةَ zira Halilü'r-Rahman için orada vardır (Ne?) شَأْناً عَظِيمًا büyük bir mevki وَمَرْتَبَةً رَفِيعَةً لَمْ يَتَيَسَّرْ لِأَحَدٍ ذَلِكَ الشَّأْنُ وَالرُّتْبَةَ ve üstün mertebe ki bu mevki ve rütbe kimseye nasip olmamıştır وَفِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْعَالِي الْمُنَاسِبِ لِمَقَامِ ظُهُورِ سُرَادِقَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ yücelik ortağının zuhur makamına münasip olan bu yüce makamda vardır (Ne vardır?) كَمَالَاتُ مَرْكَزِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ bu makamın merkezinin kemalatı نَصِيبُ خَاتَمِ الرُّسُلِ الْإِجْمَالِ ki bu merkez icmal makamıdır (Nedir?) وَالْبَاقِي الْمُفَصَّلُ كُلُّهُ مُسَلَّمٌ لِلْخَلِيلِ son peygamberin nasibidir. وَكُمَّلِ الْأَوْلِيَاءِ وَكُلُّ مَنْ سِوَاهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ Geriye kalan tafsilatın hepsi Halilü'r-Rahman'a aittir ve onun dışında kalan nebiler ve kamil veliler (Nedir?) طُفَيْلِيه هُنَاكَ bu makamda onun tabiileridir (وَكَانَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبَ تَفْصِيلَ ذَلِكَ الْإِجْمَالِ Peygamber Efendimiz (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) bu icmalin tafsilini istemiştir حَيْثُ سَأَلَ صَلَاةً وَبَرَكَةً şöyle ki o Allah'tan salat ve bereket istemiş (Öyle salat ve bereket ki) مُشَابِهَتَيْنِ بِصَلَاةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَرَكَتُهُ

İbrahim'in (Aleyhi's-Selam) salat ve bereketine benzeyen لِهَذَا الْفَقِيرِ (وَقَدْ ظَهَرَ) bu fakire zahir oldu ki اَنَّ ذٰلِكَ التَّفْصِيلِ قَدْ تَيَسَّرَ لَهُ اَيْضًا bu tafsil ona da nasip olmuştur (Ne zamanı?) بَعْدَ مُضِيِّ اَلْفِ سَنَةٍ bin sene geçtikten sonra وَاسْتُجِيبَ مَسْؤُلُهُ böylece onun isteği karşılanmıştır وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى ذٰلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ buna ve bütün nimetlerine karşı Allah'a hamdolsun وَكَمَالَاتُ ذٰلِكَ الْمَقَامِ الْعَالِي فَوْقَ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ bu yüce makamın kemalatı kemalat-ı velayetin üstündedir وَفَوْقَ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ kemalat-ı nübüvvet ve risaletin de üstündedir وَكَيْفَ لَا تَكُونُ فَوْقَهَا nasıl bunların üstünde olmasın ki فَاِنَّ تِلْكَ الْحَقِيقَةَ مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِلْاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ bu hakikat değerli peygamberlerin ve yüce meleklerin secdegahıdır وَمَا كَتَبَهُ هٰذَا الْفَقِيرُ فِي رِسَالَةِ الْمَبْدَاْ وَالْمَعَادِ bu fakirin el-Mebde' ve'l-Me'âd adlı risalesinde yazdığı şu husus اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَرَجَتْ مِنْ مَقَامِهَا hakikat-ı Muhammediyye kendi makamından yükselmiş وَانْتَهَتْ اِلَى حَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ ve Kabe'nin hakikatına varmıştır وَعَرَضَ وَاتَّحَدَتْ بِهَا الَّتِي فَوْقَهَا ki bu onun üstündedir ve onunla birleşmiştir لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ اسْمُ الْحَقِيقَةِ böylece Hakikat-ı Muhammediyye arız olmuştur (Ne?) اَعْنِي الْاَحْمَدِيَّةِ hakikat-ı Ahmediyye adı وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ ve bu hakikat olmuştur حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ yani hakikat-ı Kabe (Ne olmuştur?) ظِلًّا مِنْ ظِلَالِ هٰذِهِ الْحَقِيقَةِ bu hakikatin gölgelerinden biri olmuştur قَدْ ظُنَّ قَبْلَ ظُهُورِ هٰذِهِ الْحَقِيقَةِ bu hakikatin zuhurundan önce zannedilmişti (Ne olarak?) حَقِيقَةً hakikat olarak وَيَقَعُ هٰذَا الْاِشْتِبَاهُ كَثِيرًا böyle karışıklık çok defa vaki olur وَيُظَنُّ الظِّلُّ قَبْلَ ظُهُورِ الْاَصْلِ اَصْلًا aslın zuhurundan önce gölge asıl zannedilir وَيُسَمَّى حَقِيقَةً ve hakikat olarak isimlendirilir وَمِنْ هٰهُنَا يَظْهَرُ الْمَقَامُ الْوَاحِدُ مَرَّاتٍ bundan dolayı bir makam defalarca zuhur eder وَسِرُّهُ اَنَّ ظُهُورَاتِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ بِاعْتِبَارِ ظِلَالِ ذٰلِكَ الْمَقَامِ bunun sırrı şu ki bu makamın zuhurları (Nedir?) bu makamın gölgeleri itibariyledir وَحَقِيقَةُ ذٰلِكَ الْمَقَامِ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ gerçekte bu makamın hakikati مِنْ مَا ظَهَرَتْ فِي الْمَرْتَبَةِ الْاَخِيرَةِ son mertebede zahir olandır (فَاِنْ قِيلَ) eğer denirse ki اَيْنَ يُعْلَمُ اَنَّ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةَ هِيَ الْمَرْتَبَةُ الْاَخِيرَةُ مِنْ مَرَاتِبِ ظُهُورَاتِهِ bu mertebenin o makamın zuhurlarının son mertebesi olduğu nereden biliniyor ki حَتّٰى يُعْلَمَ اَنَّهَا هِيَ الْحَقِيقَةُ onun

hakikat olduğu bilinsin اَنَّ حُصُولَ الْعِلْمِ (قُلْتُ) ben derim ki bilginin oluşması *(Neyle alakalı bilgi?)* بِظِلِّيَّةِ الظُّهُورَاتِ السَّابِقَةِ az önceki zuhurların gölgeliğiyle alakalı *(Nedir?)* شَاهِدٌ bu zuhurın son oluşuna adil şahittir عَدْلٌ لِآخِرِيَّةِ هَذَا الظُّهُورِ فَاِنَّ هَذَا الْعِلْمَ zira bu bilgi önceki zuhurlarda meydana gelmemişti لَمْ يَكُنْ حَاصِلاً وَقْتَ الظُّهُورَاتِ السَّابِقَةِ بَلْ كَانَ bilakis görünmekteydi *(Ne?)* كُلُّ ظُهُورٍ her zuhur *(Ne görünmekteydi?)* حَقِيقَةً hakikat olarak وَمَا كَانَ يُظَنُّ شَيْئٌ مِنْهَا bunlardan hiçbir şey zannedilmiyordu *(Ne zannedilmiyordu?)* وَاِنْ لَمْ يُعْلَمْ اَنَّ اخْتِلاَفَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ asla gölge zannedilmiyordu ظِلاًّ اَصْلاً bu hakikatlerin farklılık arzetmesinin nereden kaynaklandığı bilinmese de مِنْ أَيْنَ جَاءَ anla! فَافْهَمْ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! قَدْ عُلِمَ مِنَ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ Önceki bilgilerden anlaşıldı ki مُقَدِّمَاتٌ وَمَعَارِجُ اَنَّ الْكَمَالاَتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِعَالَمِ الْاَمْرِ emir alemine ilişkin kemalat *(Nedir?)* لِلْكَمَالاَتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِعَالَمِ الْخَلْقِ halk alemine ilişkin kemalatın mukaddimeleri ve ilk basamaklarıdır وَالْكَمَالاَتُ الْاُولَى birinci (emir alemine ilikşin) kemalat ise *(Nedir?)* لَيْسَتْ وَمَخْصُوصَةٌ بِمَقَامَاتِ الْوَلاَيَةِ gölgelikten arınmış değildir بِخَالِيَةٍ عَنِ الظِّلِّيَّةِ ve velayet makamlarına aittir وَالْكَمَالاَتُ الثَّانِيَةُ ikinci (halk alemine ilişkin) kemalat ise *(Nedir?)* مُبَرَّأَةٌ الْمُنَاسِبَةِ لِظُهُورَاتِ هَذِهِ النَّشْأَةِ gölgelik şaibesinden uzaktır عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ *(Öyle gölgelik ki)* وَفِيهَا نَصِيبٌ كَامِلٌ مِنْ مَقَامَاتِ bu dünya hayatının zuhurlarına münasip olan الدُّنْيَوِيَّةِ bunda nübüvvet makamından tam bir pay vardır النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ الطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ اللَّتَانِ velayet bağlı olan tarikat ve hakikat olur *(Ne olur?)* خَادِمَتَيْنِ لِلشَّرِيعَةِ مَرْبُوطَتَانِ بِالْوَلاَيَةِ şeriata hadim/hizmetçi olur الَّتِي هِيَ نَاشِئَةٌ مِنْ مَقَامِ النُّبُوَّةِ ki o şeriat nübüvvet makamından neşet eder وَتَكُونُ الْوَلاَيَةُ سُلَّمًا لِعُرُوجِ النُّبُوَّةِ bu sebeple velayet nübüvvetin yükselişine merdiven olur (فَعُلِمَ) مِنْ هَذَا الْبَيَانِ bu açıklamadan anlaşılan odur ki اَنَّ السَّيْرَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْاَكَابِرُ النَّقْشَبَنْدِيَّةُ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ Nakşibedi büyüklerinin (Allah onların yüce sırlarını takdis etsin) seçtiği yol الَّذِي ابْتِدَاؤُهُ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ ki o yolun başlangıcı emir alemindedir *(Bu yol nedir?)* أَوْلَى وَأَنْسَبُ daha evla ve daha uygundur يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَدْنَى çünkü terakki لِاَنَّ التَّرَقِّيَ aşağıdan olmalıdır الَّذِي هُوَ عَالَمُ الْاَمْرِ ki o emir alemidir *(Nereye doğru olmalıdır?)* اِلَى الْأَعْلَى yükseğe doğru

olmalıdır لاَ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَدْنَى ki o halk alemidir اَلَّذِى هُوَ عَالَمِ الْخَلْقِ yoksa yukarıdan aşağıya olmamalıdır فَانَّ هَذَا الْسُعَمَّى لَمْ يَنْكَشِفْ لِكُلِّ ne çare ki وَمَا الْعِلاَجُ bu muamma herkese zahir olmamıştır بَلْ نَظَرَ الْاَكْثَرُونَ اِلَى الصُّورَةِ bilakis çokları işin suretine bakmışlardır وَظَنُّوا عَالَمَ الْخَلْقِ أَدْنَى ve halk alemini aşağı zannetmişlerdir فَشَرَعُوا فِى الْاِرْتِقَاءِ مِنَ الْأَدْنَى اِلَى الْأَعْلَى الصُّورَيْنِ bu sebeple sureta aşağıda olandan yüksekte olana yükselmeye başlamışlardır وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّ حَقِيقَةَ الْحَالِ عَلَى عَكْسِ هَذَا bilememişlerdir ki işin aslı bunun aksinedir وَاَنَّ مَا ظَنُّوهُ أَدْنَى فِى الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمُتَوَالِ onların aşağıda gördükleri hakikatte üsttedir وَمَا زَعَمُوهُ أَعْلَى هُوَ أَدْنَى üstte zannetikleri şey ise aşağıdadır نَعَمْ انَّ النُّقْطَةَ الْأَخِيرَةَ evet son nokta اَلَّتِى هِىَ عَالَمُ الْخَلْقِ ki o halk alemidir اَلَّتِى هِىَ أَصْلُ وَقَعَتْ قَرِيبَةً مِنَ النُّقْطَةِ الْأُولَى ilk noktaya yakın düşmüştür وَهَذَا الْقُرْبُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لِنُقْطَةٍ أُخْرَى الْأَصْلِ ki bu ilk nokta aslın aslıdır bu yakınlık diğer noktalar için nasip olmamıştır ﴿ع﴾ : Mısra أَحَقُّ الْخَلْقِ بِالْكَرَمِ الْعُصَاةُ İnsanlardan iyiliğe en layık olanlar asilerdir وَهَذِهِ الْمُشَاهَدَةُ مُقْتَبَسَةٌ bu müşahede alınmıştır مِنْ قَلِيلُو النَّصِيبِ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ nübüvvet kandilinden وَأَرْبَابُ الْوَلاَيَةِ velayet makamındakiler az paya sahiptirler *(Nedeni?)* وَشُرُوعُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ bu marifetten peygamberlerin –salat ve selam onların üzerine olsun- ilk adımı وَالسَّلاَمُ كَانَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i emirdendir وَاَنَّهُمْ وَرَدُوا مِنَ الْحَقِيقَةِ onlar hakikatten ulaşmışlardır *(Nereye?)* أَنَّ فِى كُمَّلِ الْاَوْلِيَاءِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اِلَى الشَّرِيعَةِ konuya ilişkin son söz şudur: şeriata kamil velilerde vardır مُوَافِقًا الَّذِينَ وَقَعَ سَيْرُهُمْ ki onların seyirleri gerçekleşmiştir *(Nasıl?)* لِسَيْرِ الْاَنْبِيَاءِ peygamberlerin seyrine uygun olarak *(Nerede vardır?)* فِى الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta *(Ne vardır?)* صُورَةَ الشَّرِيعَةِ şeriatın sureti وَفِى الْوَسَطِ ortada ise vardır *(Ne?)* الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ tarikat ve hakikat *(Öyle tarikat ve hakikat ki?)* الْمُتَعَلِّقَتَيْنِ بِالْوَلاَيَةِ velayete ilişkin olan الْمُنَاسِبَتَيْنِ ve alem-i emre uygun düşen لِعَالَمِ الْاَمْرِ وَفِى النِّهَايَةِ yolun sonunda da vardır *(Ne vardır?)* حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ şeriatın hakikati اَلَّتِى هِىَ ki o *(Nedir?)* ثَمَرَةُ النُّبُوَّةِ peygamberliğin semeresidir مِنْ هَذَا (فَتَقَرَّرَ) bununla sabit oldu ki أَنَّ حُصُولَ الطَّرِيقَةِ tarikatın ortaya çıkışı *(Nedir?)* مُقَدَّمٌ عَلَى حُصُولِ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ şeriatin hakikatinin ortaya çıkışından

öncedir فَكَانَتْ بِدَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ الْكَامِلِينَ ve böylece velilerin başlangıcı *(Öyle velîler kiî)* kemale eren وَبِدَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ ve rasûl peypamberlerin başlangıcı olmuştur *(Nereden?)* مِنَ الْحَقِيقَةِ hakikatten وَنِهَايَةُ كُلٍّ مِنْهُمَا ve her ikisinin varışı da olmuştur *(Nereye?)* اِلَى الشَّرِيعَةِ şeriata فَلَا مَعْنَى o halde bir anlam yoktur *(Ne için?)* لِقَوْلِ مَنْ قَالَ şöyle diyenin sözü için اِنَّ بِدَايَةَ الْاَوْلِيَاءِ "Velilerin başlangıç noktası نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ nebilerin son noktasıdır." وَأَرَادَ بِبِدَايَةِ الْاَوْلِيَاءِ o velilerin başlangıç noktasıyla وَنِهَايَةَ الْاَنْبِيَاءِ ve nebilerin son noktasıyla kastetmiştir *(Neyi?)* الشَّرِيعَةَ الْغَرَّاءَ Şeriat-ı Ğarrayı. نَعَمْ اِنَّ هَذَا Evet, bu miskin dahi الْمِسْكِينَ لَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ vakıf olamayınca *(Neyet)* عَلَى حَقِيقَةِ الْحَالِ halin hakikatine تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّطْحِ bu ölçüsüz sözü (şath) söylemiştir وَلَمْ يُبَالِ dikkat etmemiştir الْمَعَارِفُ (وَهَذِهِ) bu marifetler وَاِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا onları dile getirmemiş olsa bile *(Kim?)* أَحَدٌ hiç kimse بَلْ ذَهَبَ الْاَكْثَرُونَ hatta çokları gitmiştir *(Neyet)* اِلَى عَكْسِهَا Bunların aksine وَلَكِنْ اِذَا وَاسْتَبْعَدُوهَا عَنِ الْاِدْرَاكِ ve bunları anlayıştan uzak bulmuştur لَاحَظَ مُنْصِفٌ ancak insaflı biri fark ettiği zaman *(Neyi?)* جَانِبَ عَظِيمَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ peygamberlerin –onlara selam olsun- yücelik yönünü وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ ve onu kuşattığı zaman *(Ne?)* عَظَمَةُ الشَّرِيعَةِ şeriatın büyüklüğü يَحْتَمِلُ أَنْ يَقْبَلَ kabul etmesi muhtemeldir *(Neyi?)* هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْغَامِضَةَ bu gizemli marifetleri وَيُجْعَلُ هَذَا الْقَبُولُ ve bu kabul etme durumu kılınır *(Ne?)* وَسِيلَةً vesile *(Neyet)* اِلَى زِيَادَةِ اِيمَانِهِ imanın fazlalığına (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Kuşkusuz peygamberler –onlara salat ve selam olsun- اِقْتَصَرُوا دَعْوَتَهُمْ davetlerini sınırlamışlardır *(Ne üzerine?)* عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ alem-i halk üzerine "بُنِيَ الْاِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ...الْحَدِيثَ" İslam beş şey üzerine bina edilmiştir... (hadisi) *(Nedir?)* صَرِيحٌ فِي هَذَا Bu konuda açıktır وَلَمَّا كَانَتْ ne zaman ki olmuştur *(Ne?)* مُنَاسَبَةُ الْقَلْبِ kalbin alakası *(Neyle?)* بِعَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halkla *(Ne olmuştur?)* وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا أَزْيَدَ çok fazla دَعَوْهُ اَيْضًا بِالتَّصْدِيقِ onu da tasdike çağırmışlardır konuşmamışlardır *(Neye ilişkin?)* فِيمَا وَرَاءَ الْقَلْبِ kalbin ötesine ilişkin بَلْ جَعَلُوهُ aksine onu kılmışlardır *(Nasıl?)* وَلَمْ يَعُدُّوهُ مِنَ كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ yola savrulan bir şey gibi الْمَقَاصِدِ onu maksatlarından saymamışlardır. نَعَمْ يَنْبَغِي Evet gerekir *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ

كَذَلِكَ böyle olması فَاِنَّ تَنَعُّمَاتِ الْجَنَّةِ zira cennetin nimetleri وَآلاَمَ النَّارِ ve cehennem azapları وَدَوْلَةَ الرُّؤْيَةِ Allah'ı görme bahtiyarlığı وَالْحِرْمَانَ عَنْهَا ve ondan mahrum olma durumu كُلُّهَا مَرْبُوطَةٌ tüm bunlar bağlıdır *(Neyet)* بِعَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i Halka لاَ تَعَلُّقَ لِشَيْءٍ hiçbirinin ilişkisi yoktur *(Neyler)* مِنْهَا بِعَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i emirle أَصْلاً Asla (وَاَيْضًا) bununla birlikte اِنَّ اِتْيَانَ الْعَمَلِ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ Farz sünnet veya vacip bir amelin işlenmesi *(Nedir)* مُتَعَلِّقٌ بِالْقَالَبِ kalıpla alakalıdır الَّذِى هُوَ ki o *(Neredendir)* مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i Halktandır وَمَا هُوَ نَصِيبُ عَالَمِ الْاَمْرِ alem-i emrin nasibi olan şey *(Nedem)* مِنَ الْاَعْمَالِ amellerden هُوَ النَّافِلَةُ nafiledir وَالْقُرْبُ Allah'a yakınlık durumu الَّذِى هُوَ ki o ثَمَرَةُ اَدَاءِ الْاَعْمَالِ amelleri yerine getirmenin meyvesidir اِنَّمَا يَكُونُ Ancak olur *(Neye göre)* عَلَى مِقْدَارِ الْاَعْمَالِ amellerin miktarına göre الَّتِى هُوَ ثَمَرَتُهَا ki o yakınlık da amellerin meyvesidir فَلاَجَرَمَ يَكُونُ الْقُرْبُ öyleyse hiç kuşkusuz Allah'a yakınlık olur الَّذِى هُوَ ki o ثَمَرَةُ اَدَاءِ الْفَرَائِضِ farzları yerine getirmenin meyvesidir *(Ne olur?)* نَصِيبَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halkın nasibi (olur) وَالْقُرْبُ الَّذِى ve o, Allah'a yakınlık durumu ki هُوَ ثَمَرَةُ اَدَاءِ النَّوَافِلِ nafileleri yerine getirmenin meyvesidir نَصِيبَ عَالَمِ الْاَمْرِ alem-i emrin nasibi وَلاَ اعْتِبَارَ لَهُ şunda kuşku yok ki لاَ اعْتِمَادَ بِالنَّفْلِ nafileye güven yoktur وَلاَشَكَّ اَنَّهُ ona itibar da yoktur *(Hangi açıdan?)* وَلَيْتَ لَهُ بِالْقِيَاسِ عَلَى الْفَرْضِ farza kıyas açısından keşke onun için olsaydı *(Ne)* حُكْمَ الْقَطْرَةِ Damlanın hükmü *(Neye nisbetle)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ okyanusa nisbetle لَبْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لِلنَّفْلِ aksine bu nisbet nafile için geçerlidir *(Neye kıyasla)* وَاِنْ كَانَتْ نِسْبَةٌ مَّا بِالْقِيَاسِ عَلَى السُّنَّةِ sünnete kıyasla her ne kadar bir nisbet olsa da *(Nereler)* بَيْنَ السُّنَّةِ وَالْفَرْضِ sünnetle farz arasında *(Ne gibi?)* كَنِسْبَةِ الْقَطْرَةِ اِلَى الْبَحْرِ damlanın denize nisbeti gibi فَيَنْبَغِى اَنْ يَقِيسَ o halde kıyas etmek gerekir *(Neyi?)* تَفَاوُتَ مَا بَيْنَ الْقُرْبَيْنِ iki yakınlık arasındaki farklılığı *(Neyet)* عَلَى هَذَا bu duruma وَاَنْ يُعْلَمَ ve bilinmesi gerekir *(Ne?)* مَزِيَّةُ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halkın ayrıcalığının *(Ne üzerine?)* عَلَى عَالَمِ الْاَمْرِ alem-i emrin üzerine *(Neden bilinmesi)* مِنْ هَذَا التَّفَاوُتِ bu farklılıktan وَاَكْثَرُ الْخَلاَئِقِ çoğu insanlar لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ kendileri için olmadığından dolayı *(Ne olmadığından?)* صَارُوا يُخَرِّبُونَ الْفَرَائِضَ bu manada bir pay نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى

Farzları tahribe uğratmaya وَيَجْتَهِدُونَ ve çalışmaya başladılar *(Neyle)* فِي تَرْوِيجِ النَّوَافِلِ nafilelerin canlandırılmasına وَالصُّوفِيَّةُ النَّاقِصُونَ yarım sûfiler يَعْتَقِدُونَ الذِّكْرَ وَالْفِكْرَ zikri ve fikri inanırlar *(Ne olarak?)* مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ en gerekli şeyler olarak وَيَتَسَاهَلُونَ ve gevşek davranıyorlar *(Ne konuda?)* فِي إِتْيَانِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ farzları ve sünnetleri eda konusunda وَيَخْتَارُونَ الْأَرْبَعِينَاتِ buna karşılık kırk günlük halvetleri (Erbaîn) yeğliyorlar *(Nasıl?)* تَارِكِينَ terk ederek *(Neyi?)* لِلْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ Cumaları ve cemaati وَلَا يَعْلَمُونَ bilmiyorlar ki أَنَّ أَدَاءَ فَرْضٍ وَاحِدٍ bir farzı eda *(Neyle birlikte?)* مَعَ الْجَمَاعَةِ cemaatla birlikte *(Nedir?)* أَفْضَلُ daha değerlidir *(Nedenl)* مِنْ أُلُوفٍ مِنْ أَرْبَعِينَاتِهِمْ onların binlerce kırk günlük halvetinden نَعَمْ إِنَّ الذِّكْرَ وَالْفِكْرَ evet doğrusu zikir ve tefekkür *(Nasıl?)* مَعَ مُرَاعَاةِ الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ şer'î edepleri gözeterek *(Nedir?)* أَفْضَلُ وَأَهَمُّ daha çok değerli ve mühimdir وَالْعُلَمَاءُ الْقَاصِرُونَ dini kıt alimler أَيْضًا yarım sûfiler gibi يَسْعَوْنَ gayret gösteriyorlar *(Ne konuda?)* فِي تَرْوِيجِ النَّوَافِلِ nafileleri yaygınlaştırma konusunda وَيُخَرِّبُونَ الْفَرَائِضَ farzları da yıkıma uğratıryorlar وَيُضِيعُونَهَا ve onları ihmal ediyorlar وَلَمْ يَصِحَّ عَنِ bu kabildendir وَمِنْ ذَلِكَ صَلَاةَ الْعَاشُورَاءِ مَثَلًا mesela Aşura namazı النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber'den (s.a.v.) sabit olmamıştır *(Ne?)* أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيهَا o namazı kıldığı *(Neyle?)* مَعَ الْجَمَاعَةِ وَالْجَمْعِيَّةِ التَّامَّةِ cemaat ve tam bir cem'iyyet haliyle وَالْحَالُ halbuki أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ onlar biliyorlar ki أَنَّ الرِّوَايَاتِ الْفِقْهِيَّةَ fıkhî rivayetler نَاطِقَةٌ بِكَرَاهَةِ الْجَمَاعَةِ cemaatin mekruh olduğunu söylemektedir *(Nerede?)* فِي النَّافِلَةِ nafile namazda وَهُمْ يَتَكَاسَلُونَ ayrıca onlar tembel davranıyorlar *(Ne konuda?)* فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ farzları eda konusunda عَلَى حَدٍّ o derece ki قَلَّمَا يُوجَدُ مِنْهُمْ içlerinden nadir bulunur *(Kim?)* مَنْ يُؤَدِّي الْفَرْضَ farzı eda eden *(Ne zaman?)* فِي وَقْتِهِ الْمُسْتَحَبِّ müstehab vaktinde بَلْ رُبَّمَا يُفَوِّتُونَهُ hatta çoğu zaman onu geciktirirler bile *(Nedenl)* عَنْ أَصْلِ وَقْتِهِ Asıl vaktinden وَلَا يَتَقَيَّدُونَ بِالْجَمَاعَةِ cemaata bağlı kalmıyorlar *(Nasıl?)* كَثِيرَ تَقَيُّدٍ tam bir bağlılıkla وَيَقْنَعُونَ فِي الْجَمَاعَةِ ve cemaatte kanaat ediyorlar *(Kimle?)* بِشَخْصٍ أَوْ بِشَخْصَيْنِ bir iki şahısla بَلْ رُبَّمَا يَكْتَفُونَ hatta çoğu zaman yetinirler de *(Neyle?)* بِالْانْفِرَادِ tek başına (kılmakla) فَإِذَا كَانَتْ olunca *(Ne?)* مُعَامَلَةُ مُقْتَدَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ Ehl-i İslama rehber kişilerin

durumu (Ne olunca?) هٰذِهِ bu (olunca) فَمَا تَقُولُ فِي غَيْرِهِمْ diğerleri hakkında ne dersin? (Kimlerden?) مِنَ الْعَوَامِّ avam insanlardan وَمِنْ شُؤْمِ هٰذِهِ الْأَفْعَالِ bu çirkin fillerden وَسُوءِ الْأَعْمَالِ ve bu kötü amellerden ötürü ظَهَرَ الضَّعْفُ zaaf başgösterdi (Nerede?) فِي الْإِسْلَامِ İslamda وَمِنْ ظُلْمَةِ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ bu karanlık durumdan وَكُدُورَةِ الْأَحْوَالِ ve isli hallerden ötürü ظَهَرَتِ الْبِدْعَةُbidat türedi (Nerede?) بَيْنَ الْأَنَامِ insanlar arasında

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ Sizlere saçtım (Neden?) مِنْ هُمُومِي endişelerimden وَخِفْتُ أَنْ تَمَلُّوا ve bıkmanızdan korktum وَإِلَّا فَالْكَلَامُ yoksa söylenecek söz (Nedir?) كَثِيرٌ çoktur

وَأَيْضًا aynı şekilde إِنَّمَا يُعْطِي أَدَاءَ النَّوَافِلِ nafileleri eda etmek ancak bahşeder (Ne?) قُرْبَ ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ gölgelerden bir gölgeye yakınlık وَأَدَاءَ الْفَرَائِضِ farzları eda ise يُعْطِي قُرْبَ الْأَصْلِ asla yakınlık bahşeder الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ki onda yoktur (Ne?) شَائِبَةُ الظِّلِّيَّةِ gölgelik lekesi إِذَا أُدِّيَ eda edildiğinde (Ne için?) إِلَّا أَنَّ النَّفْلَ şu da var ki nafile فَحِينَئِذٍ o takdirde لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْفَرَائِضِ farzları tamamlamak için يَكُونُ ذٰلِكَ أَيْضًا o da olur (Ne olur?) مُمِدًّا وَمُعَاوِنًا yardımcı ve destekçi (Neyi?) لِحُصُولِ قُرْبِ الْأَصْلِ asla yakınlığın doğmasına فَيَكُونُ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ ve farzlara katılmış olur وَمُلْحَقًا بِالْفَرَائِضِ böylelikle farzların edası olur (Nasıl?) بِالضَّرُورَةِ zorunlu olarak (Ne olur?) مُنَاسِبًا لِعَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halka uygun الَّذِي هُوَ ki o (Nedir?) مُتَوَجِّهٌ وَنَاظِرٌ yönelmiş ve bakmaktadır (Neye?) وَأَدَاءُ النَّوَافِلِ nafileleri eda da olur (Ne olur?) مُنَاسِبًا لِعَالَمِ الْأَمْرِ Alem-i emre uygun الَّذِي هُوَ نَاظِرٌ ki o bakmaktadır (Neye?) إِلَى الْأَصْلِ asıla وَالْفَرَائِضُ Farzlar وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا her ne kadar hepsi olsa da (Ne?) مُوْرِثَةً لِلْقُرْبِ Allah'a yakınlığa sebep (olsa da) وَلٰكِنَّ أَفْضَلَهَا وَأَكْمَلَهَا fakat farzların en değerli ve mükemmeli (Nedir?) اَلصَّلَاةُ Namazdır وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ Belki duymuşsundur: "وَأَقْرَبُ مَا اَنَّ "اَلصَّلَاةُ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ "Namaz müminin miracıdır." الْعَبْدُ يَكُونُ "kulun en yakın olduğum an (Kime?) مِنَ الرَّبِّ Rabbine (Nerededir?) فِي الصَّلَاةِ Namazdadır." وَالْوَقْتُ الْخَاصُّ Özel vakit الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ki

Peygamber'e (s.a.v.) aittir حَيْثُ عَبَّرَ عَنْهُ zira onu ifade etmiştir (Neyle?) بِقَوْلِهِ Şu sözüyle: "لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ... اَلْحَدِيثَ" "Allah ile aramda bir vakit var ki... (Hadis)" هُوَ اَلصَّلَاةُ هِيَ الْمُكَفِّرَاتُ فِي الصَّلَاةِ (Nereded?) namazdadır عِنْدَ الْفَقِيرِ fakire göre o vakit namazdır örten (Neyi?) للسَّيِّئَاتِ kötülükleri. وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي Namaz öyle bir şeydir ki تَنْهَى Alıkor (Neden?) عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرَاتِ kötülük ve çirkinliklerden وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي Namaz öyle bir şeydir ki كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَطْلُبُ Peygamber (s.a.v.) arar idi (Neyi?) رَاحَتَهُ huzurunu (Nerede?) فِيهَا Onda حَيْثُ كَانَ يَقُولُ Zira şöyle derdi: "أَرِحْنِي يَا بِلَالُ" "Beni rahatlat ey Bilal" وَالصَّلَاةُ namaz (Nedir?) هِيَ الَّتِي عِمَادُ الدِّينِ dinin direğidir. وَالصَّلَاةُ namaz هِيَ الَّتِي o öyle bir şeydir ki صَارَتْ فَارِقَةً ayırım noktası olmuştur (Nereded?) بَيْنَ الْاِسْلَامِ وَالْكُفْرِ İmanla küfür arasında (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Asıl konuya dönelim وَلْنَقُلْ ve söz edelim (Neden?) مِنْ مَزِيَّةِ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halkın üstünlüğünden (Ne üzerine?) عَلَى عَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i emr üzerine اِعْلَمْ bil ki اَنَّ عَالَمَ الْاَمْرِ kuşkusuz Alem-i emr قَدْ نَالَ هُنَا burada erişmiştir يَعْنِي فِي النَّشْأَةِ الدُّنْيَا yani dünya hayatında (Neyi?) حَظًّا وَافِرًا bol kısmete وَحَصَّلَ الْمُشَاهَدَةَ ve müşahede elde etmiştir وَسَتَقَعُ الْمُعَامَلَةُ yakında muamele de gerçekleşecektir (Ne zaman?) غَدًا yarın (Nereded?) فِي الْجَنَّةِ Cennette (Ne üzerine gerçekleşecektir?) عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halk üzerine وَتَتَيَسَّرُ لَهُ ve onun için gerçekleşecektir (Ne?) رُؤْيَةٌ بِلَا كَيْفٍ Keyfiyyetsiz olarak Allah'ı görme durumu وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber أَنَّ مُتَعَلَّقَ الْمُشَاهَدَةِ müşahedenin ilişkin olduğu şey (Nedir?) ظِلٌّ مِنْ ظِلَالِ الْوُجُوبِ vücub gölgelerinden bir gölgedir وَالْمَرْئِيُّ فِي الْآخِرَةِ Ahirette görünen ise (Nedir?) وَاجِبُ الْوُجُودِ bizzat Vacibü'l- vücuddur. بَيْنَ الْمُشَاهَدَةِ وَالرُّؤْيَةِ فَالْفَرْقُ الَّذِي müşahede ile ru'yet arasındaki fark (Dahil?) وَالظِّلِّيَّةِ وَالْاَصَالَةِ ve gölgelik ile asıllık arasındaki (fark) هُوَ فَرْقُ (وَاعْلَمْ) اَنَّ مَا بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i halk ile Alem-i emr arasındaki farktır. وَالرُّؤْيَةُ ثَمَرَةُ النُّبُوَّةِ الْمُشَاهَدَةَ bil ki müşahede (Nedir?) ثَمَرَةُ الْوِلَايَةِ velayetin semeresidir. Ru'yet ise nübüvvetin semeresidir. لِعَامَّةِ أَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ وَتَتَيَسَّرُ ve nasip olur (Kime?) عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere --onlara salat ve selam olsun- tabi olanların

tümüne وَمِنْ هٰهُنَا buradan da يُعْرَفُ التَّفَاوُتُ farklılık anlaşılır *(Neredekiler)* بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ velayetle nübüvvet arasındaki أَيْضًا diğer bazı yerlerde olduğu gibi ﴿تَنْبِيهٌ﴾ Tenbih: كُلُّ عَارِفٍ Her arif kişi ki مُنَاسَبَتُهُ لِعَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i Emr ile münasebeti *(Nedir)* أَزْيَدُ daha fazladır قَدَمُهُ يَكُونُ onun attığı adım olur *(Neredeki)* فِي كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayet kemalatında *(Ne olur)* أَزْيَدَ daha fazla وَالَّذِي ve o arif kişi ki مُنَاسَبَتُهُ لِعَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halk ile münasebeti *(Nedir)* أَكْثَرُ daha çoktur فَقَدَمُهُ فِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ onun da nübüvvet kemalatında attığı adım *(Nedir)* اَوْفَرُ Daha fazladır. وَمِنْ هٰهُنَا Bu noktadan hareketle قَدَمٌ أَزْيَدُ كَانَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ İsa (a.s.) için olmuştur *(Ne)* daha fazla adım *(Neredeki)* فِي الْوَلَايَةِ Velayette وَلِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ Musa (a.s.) için de olmuştur قَدَمٌ أَزْيَدُ daha fazla adım *(Neredeki)* فِي النُّبُوَّةِ nübüvvette فَاِنَّ جَانِبَ الْاَمْرِ Zira Alem-i emr tarafı *(Nedir)* غَالِبٌ فِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ İsa'da (a.s.) baskındır وَلِهٰذَا bu nedenle صَارَ مُلْحَقًا بِالرُّوحَانِيِّينَ ruhanilere katılmıştır وَجَانِبَ الْخَلْقِ Alem-i halk tarafı ise *(Nedir)* غَالِبٌ فِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ Musa'da (a.s.) baskındır وَلِهٰذَا لَمْ يَكْتَفِ bu nedenle yetinmemiştir *(Neyle)* بِالْمُشَاهَدَةِ müşahedeyle بَلْ طَلَبَ رُؤْيَةَ بَصَرٍ Aksine gözle Allah'ı görmeyi istemiştir وَهٰذَا (هُوَ) işte bu *(Nedir)* سَبَبُ تَفَاوُتِ اَقْدَامِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ peygamberlerin –onlara selam olsun- adamlarının farklı oluşunun nedenidir *(Neredeki)* فِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ nübüvvet ait olan kemalatta الَّذِي كُنْتُ ki ben idim *(Ne idim?)* وَعَدْتُ بَيَانُهُ açıklaması sözü vermiştim *(Neredeki)* فِيمَا تَقَدَّمَ geride لَا عُلُوُّ yoksa (peygamberlerin adımlarının nübüvvete ait kemalatta farklı oluşu) bazı latifelerin üstünlüğü وَسُفْلُهُ ve alçaklığından dolayı değildir الَّذِي هُوَ ki bu durum muteberdir مُعْتَبَرٌ *(Neredeki)* فِي تَفَاوُتِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ velayet kemalatının farklılığında وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah sübhanehu اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! اِنَّ تَعَلُّقَ عُلُومِ النُّبُوَّةِ nübüvvet bilgilerinin alakalı oluşu الَّتِي هِيَ ki onlar *(Nedir)* اَلشَّرَائِعُ وَالْاَحْكَامُ şeriatlar ve hükümlerdir *(Neyle alakalı oluşur)* بِالْقَالَبِ şekille وَكَانَتْ مُنَاسَبَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا كَانَ أَزْيَدَ ve çok fazla olunca Peygamberlerin –onlara salat ve selam olsun- münasebeti de olunca *(Neyle*

münasebetiz?) لِعَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halkla (Ne olunca?) أَكْثَرَ وَأَوْفَرَ daha çok ve yoğun (olunca) ظَنُّوا مِنْ ذَلِكَ bundan şunu zannetmişlerdir اَنَّ النُّبُوَّةَ عِبَارَةٌ nübüvvet ibarettir (Neden?) بَعْدَ الْعُرُوجِ halkı davet makamına inişten عَنِ النُّـــزُولِ اَلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ yükseldikten sonra (Nereye?) اَلَى مَقَامَاتِ الْقُرْبِ kurbiyyet makamına الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالْوَلاَيَةِ ki o velayetle alakalıdır وَلَمْ يَعْلَمُوا halbuki bilemediler ki أَنَّ نِهَايَةَ الْعُرُوجِ manevi yükselişin sonu وَغَايَةَ الْقُرْبِ ve Allah'la yakınlığının son raddesi (Nerededir?) فِى هَذَا الْمَوْطِنِ bu yerdedir وَالْقُرْبُ الْحَاصِلِ Meydana gelen yakınlık (Nerede?) فِيمَا سَبَقَ geçmişte كَانَ ظِلاًّ bir gölge idi (Neden bir gölge?) مِنْ ظِلاَلِ هَذَا الْقُرْبِ söz konusu yakınlığın gölgelerinden الَّذِى يُتَصَوَّرُ ki o görünür (Nasıl?) بِصُورَةِ الْبُعْدِ uzaklık şeklinde وَالْعُرُوجُ الَّذِى تَيَسَّرَ Nasip olan yükseliş (Ne?) اَوَّلاً başlangıçta كَانَ عَكْسًا bir akis/yansıma idi (Neden?) مِنْ عُكُوسِ هَذَا الْعُرُوجِ bu yükselişin akislerinden الَّذِى يُرَى ki o yükseliş görünür (Nerede?) فِى الظَّاهِرِ Dıştan bakıldığında (Ne olarak?) نُزُولاً iniş olarak اَلاَ تَرَى görmez misin ki? أَنَّ مَرْكَزَ الدَّائِرَةِ Dairenin ortası (Nedir?) أَبْعَدُ النُّقْطَةِ en uzak olan noktadır (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُحِيطِ الدَّائِرَةِ dairenin çevresine nisbetle وَالْحَالُ halbuki أَنَّهُ لاَ نُقْطَةَ فِى الْحَقِيقَةِ gerçekte nokta yoktur (Öyle nokta ki) أَقْرَبَ الَى الْمُحِيطِ Dairenin çevresine daha yakın olan (Neden?) مِنْ نُقْطَةِ الْمَرْكَزِ merkez noktadan لاَنَّ الْمُحِيطَ çünkü dairenin çevresi (Nedir?) تَفْصِيلُ تِلْكَ النُّقْطَةِ الاِجْمَالِيَّةِ merkez noktasının genişletilmiş halidir وَهَذِهِ النِّسْبَةُ ve bu nisbet لَمْ تَتَيَسَّرْ nasip olmamıştır (Ne için?) لِنُقْطَةٍ اُخْرَى başka bir noktaya وَالْعَوَامُّ الَّذِينَ o sıradan kişiler ki اِقْتَصَرَ نَظَرُهُمْ bakışları kilitlenmiştir (Ne üzerine?) عَلَى الصُّورَةِ görüntü üzerine لاَ يَقْدِرُونَ güç yetiremezler (Neye?) عَلَى وِجْدَانِ هَذَا الْقُرْبِ bu yakınlığı bulmaya وَاِدْرَاكِهِ ve idrak etmeye فَيَحْكُمُونَ böylece hükmederler (Neye?) بِاَبْعَدِيَّةِ تِلْكَ النُّقْطَةِ söz konusu noktanın merkeze en uzak olduğuna وَيَزْعُمُونَ الْحُكْمَ ve hükmetmeyi zannederler (Neye hükmetmeyi?) بِاَقْرَبِيَّتِهَا merkez noktasının en yakın olduğuna hükmetmeyi (Ne zannederler?) جَهْلاً مُرَكَّبًا cehl-i mürekkeb olarak وَيُمَحِّقُونَ الْحَاكِمَ hükmedeni ahmak sayarlar (Neyle hükmedeniz?) بِهَذَا الْحُكْمِ bu hükümle وَيُجَهِّلُونَهُ onu cahil bulurlar وَاللهُ

الْمُسْتَعَانُ yardım istenecek olan Allah'tır *(Neye karşı?)* عَلَى مَا يَصِفُونَ Dediklerine karşı (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ bilinmelidir ki أَنَّ الْمُطْمَئِنَّةَ Nefs-i mutmainne تَعْرُجُ عَنْ مَقَامِهَا Kendi makamından yükselişe geçer *(Ne zaman?)* بَعْدَ حُصُولِ شَرْحِ الصَّدْرِ Şerh-i Sadr gerçekleştikten sonra الَّذِى هُوَ ki o *(Nedir?)* مِنْ لَوَازِمِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى büyük kemalatının gereklerindendir. وَتَرْتَقِى ve ilerler *(Nereye doğru?)* إِلَى تَحْتِ الصَّدْرِ göğüs tahtına وَيَحْصُلُ لَهَا هُنَاكَ ve burada ona hasıl olur *(Ne?)* اَلتَّمْكِينُ وَالسَّلْطَنَةُ yerleşim ve saltanat وَتَسْتَوْلِى ve istila eder *(Neyi?)* عَلَى مَمَالِكِ الْقَلْبِ kalbin tüm hükmettiklerini فَوْقَ جَمِيعِ مَقَامَاتِ bu göğüs tahtı وَتْخَتُ الصَّدْرِ هَذَا Hakikatte فِى الْحَقِيقَةِ *(Nedir?)* büyük velayet mertebesine yükseliş makamlarının tümünün üzerindedir عُرُوجِ مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى çıkan zatın nazarı nüfuz eder. وَيَنْفُذُ نَظَرُ الصَّاعِدِ *(Neye?)* إِلَى هَذَا bu tahta اَلتَّحْتِ (yani) batınların batınına إِلَى اَبْطَنِ الْبُطُونِ ve işler وَيَسْرِى *(Nereye kadar?)* إِلَى غَيْبِ الْغَيْبِ gaybın gaybına kadar نَعَمْ اِنَّ الشَّخْصَ evet, bir şahıs اِذَا صَعِدَ çıktığı zaman *(Nereye?)* إِلَى اَرْفَعِ الْاَمْكِنَةِ en yüksek mekana يَنْفُذُ بَصَرُهُ bakışı nüfuz edebilir *(Nereye?)* إِلَى اَبْعَدِ الْاَبْعَادِ en uzak noktaya وَبَعْدَ تَمْكِينِ هَذِهِ الْمُطْمَئِنَّةِ söz konusu nefs-i mutmainnenin yerleşiminden sonra يَخْرُجُ الْعَقْلُ اَيْضًا akıl da ayrılır *(Neden?)* مِنْ kendi makamından مَقَامِهِ وَيَلْحَقُ بِهَا ve ona eklenir وَيَنْضَمُّ اِلَيْهَا ve ona katılır وَيَعْرِضُ لَهُ حِينَئِذٍ işte bu durumda ona arız olur *(Ne?)* اِسْمُ عَقْلِ الْمَعَادِ "Akl-ı Meâd" ismi وَتَتَوَجَّهُ كِلَاهُمَا ve her ikisi yönelir *(Nasıl?)* بِالْاِتِّفَاقِ بَلْ بِالْاِتِّحَادِ bir uyuşma hatta birlik içerisinde *(Nereye yönelir?)* إِلَى شُغْلِهِمَا meşguliyetlerine (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul هَذِهِ اِنَّ bahsettiğimiz bu mutmainne الْمُطْمَئِنَّةَ اِمْكَانُ الْمُخَالَفَةِ *(Ne?)* لَا يَبْقَى فِيهَا onda kalmaz emre başkaldırma imkanı وَمَجَالُ الطُّغْيَانِ ve isyan gücü بَلْ هِىَ aksine o وَمَشْغُوفَةٌ *(Nedir?)* مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَطْلُوبِ matlubuna yönelmiştir *(Nasıl?)* بِكُلِّيَّتِهَا bütünüyle بِالْمَقْصُودِ va maksuduna tutulmuştur *(Nasıl?)* بِتَمَامِيَّتِهَا tamamıyla لَاهِمَّةَ لَهَا onun gayesi yoktur *(Neden başka?)* غَيْرَ تَحْصِيلِ رِضَا رَبِّهَا Rabbinin rızasını elde etmekten başka وَلَا مَطْلُوبَ لَهَا onun bir arzusu da yoktur *(Neyin dışında?)* سِوَى طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ yüce Allah'a ibadet ve itaatin dışında تَعَالَى سُبْحَانَ اللهِ Sübhanellah hayret

doğrusu اِنَّ اَلْاَمَّارَةَ nefs-i emmare اَلَّتِى كَانَتْ اَوَّلاً ki başlangıçta شَرَّ جَمِيعِ اَلْخَلاَئِقِ yaratılmışların en şerlisi idi. صَارَتْ بَعْدَ اَلاِطْمِئْنَانِ Mutmainne olduktan وَحُصُولِ رِضَاءِ حَضْرَةِ اَلرَّحْمَنِ ve yüce Rahman'ın rızası gerçekleştikten sonra olmuştur (Net) وَرَأْسَ كَافَّةِ اَلْاَقْرَانِ رَئِيسَ لَطَائِفِ عَالَمِ اَلْاَمْرِ Alem-i emr latifelerinin reisi ve tüm benzerlerinin başı (olmuştur) نَعَمْ قَدْ قَالَ evet nitekim şöyle buyurmuştur (Kimi) اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ doğru haberci –salat ve selam ona olsun- "خِيَارُكُمْ فِى اَلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِى اَلْاِسْلاَمِ "Cahiliyye döneminde en hayırlınız İslam'da da en hayırlınızdır "اِذَا فَقُهُوا (dinde) fakih oldukları takdirde."فَاِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ Eğer bundan sonra gerçekleşirse (Net) صُورَةُ اَلْخِلاَفِ وَالْبَغْيِ sureta muhalefet ve isyan (Nedir) اِخْتِلاَفُ طَبَائِعِ اَلْعَنَاصِرِ اَلْاَرْبَعَةِ فَمَنْشَأُهَا onun kaynağı dört unsurun tabiat farklılığıdır اَلَّتِى هِىَ ki onlar اَجْزَاءُ اَلْقَالَبِ şeklin/kalıbın parçalarıdır. فَاِنْ كَانَتْ قُوَّةً غَضَبِيَّةً Eğer (sureta muhalefet veya isyan) sinirsel güç ise فَنَاشِئَةٌ مِنْ هُنَاكَ Oradan kaynaklanmaktadır. وَاِنْ كَانَتْ شَهْوِيَّةً eğer şehevî güç ise فَهِىَ اَيْضًا o da aynı şekilde (Nedir) تَائِرَةٌ مِنْ هُنَاكَ oradan başgöstermektedir وَاِنْ حِرْصًا وَشَرَهًا eğer o hırs ve açgözlülük ise فَقَائِمَانِ مِنْ هُنَاكَ bunlar da oradan ayaklanmaktadırlar وَاِنْ خِسَّةً وَدَنَائَةً veya bayağılık ve alçaklık ise فَمُنْبَعِثَتَانِ مِنْ هُنَاكَ aynı şekilde oradan kaynaklanmaktadır اَلاَ تَرَى Görmez misin? اَنَّ سَائِرَ اَلْحَيَوَانَاتِ diğer canlılar لَيْسَتْ فِيهِنَّ onlarda yoktur (Net) هَذِهِ اَلنَّفْسُ اَلْاَمَّارَةُ bu nefs-i emmare وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِنَّ bununla birlikte onlarda vardır (Ne vardır) هَذِهِ اَلْاَوْصَافُ اَلرَّذِيلَةُ bu alçak vasıflar (Nasıl) فَيُمْكِنُ اَلْاَكْمَلُ وَالْاَتَمُّ بِالْوَجْهِ en tamam ve mükemmel şekilde öyleyse mümkündür (Net) أَنْ يَكُونَ اَلْمُرَادُ maksadın olması (Ne ile) بِالْجِهَادِ اَلْاَكْبَرِ "Büyük cihad"la حَيْثُ قَالَ اَلنَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira peygamberimiz –Allah ona salat ve selam etsin- şöyle buyurmuştur: "رَجَعْنَا مِنَ اَلْجِهَادِ اَلْاَصْغَرِ "Döndük (Nedenî) küçük cihattan (Neye) اِلَى اَلْجِهَادِ اَلْاَكْبَرِ" büyük cihada." (Bundan maksadın ne olması mümkün olur) كَمَا قِيلَ اَلْجِهَادَ مَعَ اَلْقَالَبِ kalıpla savaş لاَ اَلْجِهَادَ مَعَ اَلنَّفْسِ nefisle savaş değil denildiği gibi لِاَنَّ اَلنَّفْسَ zira nefis قَدْ بَلَغَتْ حَدَّ اَلاِطْمِئْنَانِ Mutmainne seviyesine

ulaşmıştır وَصَارَتْ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً hem "razi" hem de "rızaya kavuşan" olmuştur. فَلَا تُتَصَوَّرُ مِنْهَا öyleyse ondan düşünülmez *(Ne?)* صُورَةُ الْمُخَالَفَةِ وَالْبَغْيِ sureta muhalefet ve isyan حَتَّى يُحْتَاجَ إِلَى الْجِهَادِ ta ki cihada ihtiyaç duyulsun وَصُورَةُ الْخِلَافِ وَالْبَغْيِ مِنْ أَجْزَاءِ الْقَالَبِ kalıbın parçalarından olan sureta muhalefet ve isyan *(Nedir?)* عِبَارَةٌ ibarettir *(Nedenî)* عَنْ إِرَادَةِ تَرْكِ الْأَوْلَى evla olanın terkine yönelmekten وَتَرْكِ الْعَزِيمَةِ وَارْتِكَابِ الْأُمُورِ الْمُرَخَّصَةِ ve ruhsata giren durumları işleyip azimetle amel etmemekten ibarettir لَا إِرَادَةِ ارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ yoksa haramları işleyip وَتَرْكِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ farzlara ve vaciplere yüz çevirmekten (ibaret değildir) فَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ çünkü bunlar صَارَتْ فِي حَقِّهَا kendileri hakkında olmuştur *(Ne?)* نَصِيبُ الْأَعْدَاءِ düşmanların payı. (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! إِنَّ كَمَالَاتِ الْعَنَاصِرِ الْأَرْبَعَةِ dört unsurun kemalatı وَإِنْ كَانَتْ her ne kadar olsa da *(Nereden?)* فَوْقَ كَمَالَاتِ الْمُطْمَئِنَّةِ nefs-i mutmainnenin kemalatının üstünde كَمَا مَرَّ geride geçtiği gibi وَلَكِنْ بِوَاسِطَةِ مُنَاسَبَتِهَا fakat alakalı oluşu dolayısıyla *(Neyle?)* لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ velayet makamıyla وَصَيْرُورَتِهَا مُلْحَقَةً ve katılması yönüyle *(Neye?)* بِعَالَمِ الْأَمْرِ Alem-i emre *(Nefs-i mutmainne nedir?)* صَاحِبَةُ سُكْرٍ manevi sarhoşluk sahibidir وَفِي مَقَامِ الِاسْتِغْرَاقِ ve kendinden geçkinlik (istiğrak) makamındadır فَلَا جَرَمَ لَا يَبْقَى فِيهَا bu durumda hiç kuşkusuz onda kalmaz *(Ne?)* مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ muhalefet gücü وَحَيْثُ كَانَتْ olduğu için *(Ne?)* مُنَاسَبَةُ الْعَنَاصِرِ بِمَقَامِ النُّبُوَّةِ unsurların nübüvvet makamıyla olan alakası *(Ne olduğu için?)* أَزْيَدَ daha fazla كَانَ الصَّحْوُ ayıklık hali olmuştur *(Ne?)* غَالِبًا فِيهَا unsurlarda baskın فَبِالضَّرُورَةِ تَبْقَى فِيهَا zaruri olarak da onlarda kalır *(Ne?)* صُورَةُ الْمُخَالَفَةِ sureta bir muhalefet *(Ne için?)* لِأَجْلِ تَحْصِيلِ بَعْضِ الْمَنَافِعِ وَالْفَوَائِدِ bazı menfaatleri ve faydaları elde etmek için *(Öyle menfaatler ve faydalar kiî?)* الْمُرْتَبِطَةِ بِهَا muhalefete bağlı olan فَافْهَمْ bunu iyi anla أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) bilinmelidir ki إِنَّ مَنْصِبَ النُّبُوَّةِ nübüvvet makamı بِخَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ مَخْتُومًا son bulmuştu *(Kimle?)* Peygamberlerin sonuncusuyla –salat ü selam ona ve âline olsun- وَلَكِنْ لِأَتْبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ fakat onun (s.a.v.) tabîleri için vardır *(Ne?)* نَصِيبٌ كَامِلٌ tam bir pay

(Nedenle?) بِالتَّبَعِيَّةِ مِنْ كَمَالَاتِ ذٰلِكَ الْمَنْصِبِ bu makamın kemalatından (Hangi yollar?) bağlılık yoluyla وَهٰذِهِ الْكَمَالَاتُ bu kemalat كَانَتْ فِي طَبَقَةِ الْأَصْحَابِ sahabeler tabakasında أَزْيَدَ daha fazla idi (Nedenle?) مِنْهَا فِي غَيْرِهَا diğer tabakalarda olan kemalattan وَسَرَتْ هٰذِهِ الدَّوْلَةُ أَيْضًا ve bu bahtiyarlık sirayet etmiştir de (Nasıl?) عَلَى سَبِيلِ الْقِلَّةِ az olarak (Kime?) إِلَى التَّابِعِينَ tabiîne وَتَبَعِ التَّابِعِينَ ve tebe-i tabiîne ثُمَّ شَرَعَتْ sonra onların ardından başlamıştır (Neyet) بَعْدَهُمْ فِي الْاِخْتِفَاءِ وَالْاِسْتِتَارِ gizlenip saklanmaya وَانْتَشَرَتْ ve yayılmıştır (Ne?) كَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ الظِّلِّيَّةِ gölgesel velayete ait kemalat وَلٰكِنَّ الْمَرْجُوَّ ve iyice baskın ve duyulur hale gelmiştir وَغَلَبَتْ وَشَاعَتْ fakat umulan (Nedir?) أَنْ تَتَجَدَّدَ yenilenmesidir (Neyini?) هٰذِهِ الدَّوْلَةُ الْمُسْتَتِرَّةُ bu sözkonusu gizli bahtiyarlığın (Ne zaman?) بَعْدَ مُضِيِّ الْأَلْفِ bin yıl geçtikten sonra وَيَحْصُلَ لَهَا الْغَلَبَةُ وَالشُّيُوعُ ve onun için hasıl olmasıdır (Neyin hasıl olmasıdır?) baskınlık ve yaygınlık وَأَنْ تَظْهَرَ ve açığa çıkmasıdır (Neyini?) الْكَمَالَاتِ الْأَصْلِيَّةُ Asli kemalatın وَتَسْتُرَ الظِّلِّيَّةَ ve gölgeliğin örtünmesidir وَأَنْ يَكُونَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ ve Mehdi'nin –Allah'ın rızası üzerine olsun- olmasıdır (Ne?) مُرَوِّجَ هٰذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ bu yüce nisbeti yaygınlaştırıcı. (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! (Kime?) إِنَّ التَّابِعَ الْكَامِلَ tam tabi olan لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize –O'na ve aline salat ü selam olsun- إِذَا أَتَمَّ كَمَالَاتِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ nübüvvet makamının kemalatını tamamladığında (Hangi yollar?) بِالتَّبَعِيَّةِ bağlılık yoluyla فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَنَاصِبِ eğer makam sahiplerinden ise يُشَرَّفُ بِمَنْصِبِ الْإِمَامَةِ imamet makamıyla şereflenir وَإِذَا أَتَمَّ tamamladığında (Neyi?) كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى Velayet-i Kübra'nın kemalatını فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَنْصِبِ eğer makam sahiplerinden ise يُشَرَّفُ بِمَنْصِبِ الْخِلَافَةِ hilafet makamıyla şereflenir وَالْمُنَاسِبُ لِمَنْصِبِ الْإِمَامَةِ imamet makamına uygun olan (Nerede?) فِي مَقَامِ الْكَمَالَاتِ الظِّلِّيَّةِ zıllî kemalat makamında (Nedir?) مَنْصِبُ قُطْبِ الْإِرْشَادِ Kutbu'l-irşad makamıdır وَالْمُنَاسِبُ لِمَنْصِبِ الْخِلَافَةِ hilafet makamına uygun olan da (Nedir?) مَنْصِبُ قُطْبِ الْمَدَارِ Kutbu'l-medar makamıdır وَكَانَ هٰذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ التَّحْتَانِيَّيْنِ söz konusu iki alt makam olmuştur (Ne olmuştur?) ظِلَّ ذَيْنِكَ الْمَقَامَيْنِ الْفَوْقَانِيَّيْنِ bu üst iki makamın

gölgesi وَالْغَوْثُ عِنْدَ الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ بْنِ عَرَبِّى قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhiddin İbn-i Arabi'ye (K.s.) göre Gavs هُوَ عَيْنُ قُطْبِ الْمَدَارِ Kutbu'l-Medar'ın ta kendisidir وَلَيْسَتِ الْغَوْثِيَّةُ عِنْدَهُ ona göre gavslık değildir (Ne?) مَنْصِبًا عَلَى حِدَةٍ başlı başına bir paye وَمَا غَيْرُ قُطْبِ الْمَدَارِ (Nedir?) هُوَ مُعْتَقَدُ الْفَقِيرِ bu fakirin inancına göre اَنَّ الْغَوْثَ Gavs Kutbu'l-medar'dan başkadır وَالْقُطْبُ يَسْتَمِدُّ مِنْهُ Kutup ondan yardım alır فِى بَعْضِ الْاُمُورِ bazı işlerde وَلَهُ دَخْلٌ اَيْضًا Aynı zamanda onun etkisi vardır (Nereden?) فِى نَصْبِ مَنَاصِبِ الْاَبْدَالِ Ebdâl makamılarını tayinde يُؤْتِيهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ bu Allah'ın bir lütfudur (تَذْيِيلٌ) وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir مَنْ يَشَاءُ onu dilediğine verir Ek لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ اِنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفُ الْمُنَاسِبَةَ Münasip olan ilimler ve marifetler (Neyi?) وَوَلَايَتِهَا nübüvvet ve onun velayet makamına (uygun olan ilim ve marifetler) (Nedir?) شَرَائِعُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlerin –onlara Salat ü Selam olsun- şeriatlarıdır. وَلَمَّا كَانَ فِى النُّبُوَّةِ Ne zaman ki nübüvvete oldu (Ne?) تَفَاوُتُ اَقْدَامِ الْاَنْبِيَاءِ Nebilerin farklı farklı basamakları ظَهَرَ الْاِخْتِلَافُ اَيْضًا aynı şekilde farklılık başgösterdi (Nereden?) فِى الشَّرَائِعِ Şeriatlarda (Ne kadar?) بِمِقْدَارِ ذَلِكَ التَّفَاوُتِ bu farklılık oranında وَالْمَعَارِفُ الْمُنَاسِبَةُ münasip olan marifetler (Neyi?) لِمَقَامِ وَلَايَةِ الْاَوْلِيَاءِ velilerin velayet makamına (Nedir?) شَطْحِيَّاتُ الْمَشَائِخِ şeyhlerin ölçüsüz sözleridir وَالْعُلُومُ الْمُخْبِرَةُ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ Vahdet-i vücûd ve ittihattan haber veren الْمُنَبِّئَةُ الْمُورِثَةُ لِعَلَامَةِ الْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ (Zati) ihata ve sirayeti bildiren عَنِ الْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ (Zati) yakınlık ve beraberlik alametine neden olan الْمُشْعِرَةُ بِالْمِرْآتِيَّةِ وَالظِّلِّيَّةِ aynalık ve gölgelik hissini uyandıran الْمُثْبِتَةُ لِلشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ şuhudu ve müşahedeyi ispat eden ilimlerdir. وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak اَنَّ مَعَارِفَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin marifetleri (Nedir?) كِتَابٌ وَسُنَّةٌ kitap ve sünnettir وَمَعَارِفَ الْاَوْلِيَاءِ velilerin marifetleri ise (Nedir?) فُصُوصٌ وَفُتُوحَاتٌ مَكِّيَّةٌ Füsus ve Fütühat-ı Mekkiye kitaplarıdır ﴿ع﴾ :Mısra وَقِسْ Anla (Neden?) مِنْ حَالِ بُسْتَانِى Bostanımın halinden (Neyi?) رَبِيعِى baharımı تَطْلُبُ قُرْبَ الْحَقِّ وَلَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ eviliyanın velayeti Hakk'a yakınlığı araر وَوَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ Enbiyanın velayeti ise تُبْدِى أَقْرَبِيَّتَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın en

yakınlığını bildirir وَلَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ Evliyanın velayeti تَدُلُّ عَلَى الشُّهُودِ müşahedeye delalet eder وَوَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ Enbiya'nın velayeti ise تُثْبِتُ النِّسْبَةَ الْمَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ durumu meçhul nisbeti gösterir وَلَايَةَ الْاَوْلِيَاءِ Evliya'nın velayeti لَا تَعْرِفُ الْاَقْرَبِيَّةَ "Akrabiyyet"i tanımaz وَلَا تَدْرِى الْجَهَالَةَ وَالْحَيْرَةَ o nedir? (diye) اِنَّهَا مَا هِىَ cehalet ve hayretten de anlamaz وَوَلَايَةُ اِنَّهَا اَىُّ شَيْءٍ هِىَ onlar hangi şeylerdir onlar (diye) الْاَنْبِيَاءِ Enbiyanın velayeti تَرَى مَعَ وُجُودِ الْاَقْرَبِيَّةِ Akrabiyyetin varlığına rağmen الْقُرْبَ Allah'a yakınlığı görür *(Ne olarak?)* عَيْنَ الْبُعْدِ O'na uzaklığın ta kendisi olarak وَتَعُدُّ الشُّهُودَ عَيْنَ الْغَيْبِ ve şühudu gayb olarak kabul eder ﴿ع﴾ : Mısra يَطُولُ Uzar اَذَا مَا قُلْتُ ben konuştukça *(Ne?)* تَفْصِيلُ شَرْحِهِ açıklamasının detayı (اَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! قَدْ اَطْنَبْتُ sözü uzattım *(Hangi konuda?)* فِى بَيَانِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ nübüvvete ait kemalatın açıklanması وَمَزِيَّتِهَا عَلَى الْوَلَايَةِ ve onun velayet olan üstünlüğü وَالْفَرْقِ اَعْنِى الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْعُلْيَا بَيْنَ الْوَلَايَاتِ الثَّلَاثِ bununla Suğrayı, Kübrayı ve Ulyayı kasdediyorum وَبَيَانِ الْمَعَارِفِ الْمُنَاسِبَةِ uygun düşen marifetlerin *(Neye uygun düşen?)* وَالْمَحَالِّ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلٍّ مِنْهَا o velayetlerden her birine لِكُلٍّ مِنْهَا ve onlardan her biriyle alakalı olan yerlerin açıklaması konusunda وَاَدْرَجْتُ ve dahil ettim *(Neye?)* فِى بَيَانِ هَذَا الْمَعْنَى bu mananın beyanına *(Neyi?)* فِقَرَاتٍ مُكَرَّرَةٍ وَمُتَكَثِّرَةٍ pek çok tekrarlananmış ibareyi وَاَطَلْتُ فِى ذَلِكَ bu konuda uzattım *(Neyi?)* ذَيْلَ الْكَلَامِ lafın sonunu *(Niçin?)* رَجَاءَ اَنْ يَخْرُجَ Bunun çıkmasını ümit ederek *(Neden?)* عَنِ اسْتِبْعَادِ الْاَفْهَامِ مِنْ كَمَالِ غَرَابَتِهِ zihinlerin imkansız görmesi durumundan *(Neden dolayı?)* son derece karışık olmasından dolayı وَاَنْ يَتَخَلَّصَ ve kurtulmasını ümit ederek *(Neden?)* وَهَذِهِ الْعُلُومُ كَشْفِيَّةٌ مِنْ مَظَانِّ الْاِنْكَارِ inkar edilmesi muhtemel yerlerden ضَرُورِيَّةٌ وَنَظَرِيَّةٌ لَا اسْتِدْلَالِيَّةٌ tüm bunlar keşfe dayalı, zaruri bilgilerdir yoksa delile dayalı mantıkî bilgiler değildir وَذِكْرُ بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ bazı mukaddimelerin anlatılması اِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ وَالتَّقْرِيبِ ancak uyarı ve yaklaştırma maksadıyladır *(Neyi?)* بَلْ لِلتَّشْرِيحِ وَالتَّوْضِيحِ اِلَى اَفْهَامِ الْعَوَامِّ hatta şerh ve açıklama maksadıyladır *(Neyi?)* لِاَجْلِ اِدْرَاكِ خَوَاصِّ الْاَنَامِ has kullarının idrakine

جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (هَذَا) işte bu, o yoldur ki هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِى Hak Teâlâ kılmıştır *(Kimi?)* هَذَا الْحَقِيرَ bu hakiri *(Ne kılmıştır?)* مُمْتَازًا بِهِ onunla seçkin مِنْ بِدَايَتِهِ اِلَى نِهَايَتِهِ başından sonuna kadar اَسَاسُهُ (işte bu yolun) esası *(Nedir?)* اَلنِّسْبَةُ النَّقْشْبَنْدِيَّةُ Nakşibendi nisbetidir *(Öyle nisbet ki)* الْمُتَضَمِّنَةُ içeren *(Neyiri)* لِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ sonun başta yer almasını قَدْ بُنِيَتْ عَلَى هَذَا الْاَسَاسِ işte bu temel üzerine kurulmuştur *(Ne?)* عِمَارَاتٌ وَقُصُورٌ yapılar ve köşkler فَاِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْاَسَاسُ eğer bu temel olmasaydı لَمَا زَادَتِ الْمُعَامَلَةُ muamele artmaz وَمَا انْتَهَتْ اِلَى هُنَا ve buraya kadar sürmezdi قَدْ اَتَوْا بِالْبَذْرِ onlar tohumu getirmişlerdir الَّذِى اَصْلُهُ ki onun aslı *(Nedendir?)* مِنْ تُرَابِ يَثْرِبَ وَبَطْحَاءَ Medine ve Mekke toprağındandır *(Nereden getirmişlerdir?)* وَسَمَرْقَنْدَ مِنْ بُخَارَا Buhara ve Semerkand'tan وَزَرَعُوهُ فِى اَرْضِ الْهِنْدِ onu Hind toprağında ekmişlerdir وَسَقَوْهُ بِمَاءِ الْفَضْلِ ve fazilet suyuyla sulamışlardır سِنِينَ senelerce فَلَمَّا اَدْرَكَ ذَلِكَ وَرَبَّوْهُ بِتَرْبِيَةِ الْاِحْسَانِ ve onu ihsan terbiyesiyle eğitmişlerdir اَثْمَرَ هَذِهِ الزَّرْعُ sözkonusu ekin olgunlaştığında وَبَلَغَ كَمَالَهُ kıvamına geldiğinde اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ bahsettiğimiz ilim ve marifetleri ürün verdi Allah'a hamdolsun وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لِهَذَا الَّذِى هَدَانَا biz hidayete ki bizi buna eriştirmiştir لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاءَتْ Allah bize doğru yolu göstermeseydi kuşkusuz getirmiştir *(Kimi?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin elçileri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ hakkı (وَيَنْبَغِى) اَنْ bilinmelidir ki يُعْلَمَ اَنَّ سُلُوكَ هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى bu yüce yolun katedilmesi *(Neyledir?)* بِرَابِطَةِ الْمَحَبَّةِ لِلشَّيْخِ Şeyhe duyulan muhabbet bağıyladır *(Öyle şeyh ki)* اَلْمُقْتَدَى بِهِ kendisine uyulan الَّذِى سَارَ فِى هَذَا الطَّرِيقِ ki o, bu yolda seyretmiştir *(Nasıl?)* بِالسَّيْرِ الْمُرَادِىِّ murat kullarına ait seyirle وَانْصَبَغَ بِقُوَّةِ الْجَذْبَةِ ve cezbe gücüyle boyanmıştır *(Neyes?)* وَصَاحِبُ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ بِهَذِهِ الْكَمَالَاتِ söz konusu kemalata işte bu kemalata haiz olan *(Nedir?)* اِمَامُ الْوَقْتِ vaktin efendisidir وَخَلِيفَةُ الزَّمَانِ zamanın halifesidir نَظَرُهُ O'nun nazarı *(Nedir?)* شِفَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ kalp hastalıklarının şifasıdır وَتَوَجُّهُهُ onun teveccühü *(Nedir?)* رَافِعُ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ manevi nazarların defedicisidir وَالْبُدَلَاءُ الْاَقْطَابُ Bediller ve kutuplar مَقَامَاتِهِ onun فَرِحُونَ بِظِلَالِ

makamlarının gölgeleriyle ferah bulurlar وَالْاَوْتَادُ وَالنُّجَبَاءُ Necibler ve evtâd'dan olanlar قَانِعُونَ بِقَطْرَةٍ bir damlaya kanarlar *(Neden bir damla?)* مِنْ بِحَارِ كَمَالَاتِهِ O'nun kemalat denizinden نُورُ هِدَايَتِهِ وَارْشَادِهِ O'nun hidayet ve irşad nuru فَائِضٌ عَلَى جَمِيعِ herkese vurur, gelir *(Ne gibi?)* كَنُورِ الشَّمْسِ güneş ışığı gibi *(Nasıl?)* بِلاَ اَرَادَتِهِ الْاَشْخَاصِ O'nun iradesi olmadan فَكَيْفَ اِذَا اَرَادَ istediğinde acaba nasıl olur? وَاِنْ لَمْ تَكُنْ اِرَادَتُهُ O'nun isteği olmasa da *(Nerede?)* فِى اخْتِيَارِهِ kendi elinde فَاِنَّهُ كَثِيرًا مَّا çoğu zaman o يَطْلُبُ الْاِرَادَةَ istemeyi arzular وَلَكِنْ لاَ تَحْصُلُ لَهُ fakat O'na hasıl olmaz *(Ne?)* تِلْكَ الْاِرَادَةُ bu istek وَلاَ يَلْزَمُ اَنْ يَعْلَمَ bilmesi gerekmez *(Neyi?)* هَذَا الْمَعْنَى bu manayı وَيَطَّلِعَ عَلَيْهِ ve ona vakıf olması (gerekmez) *(Kimin?)* مَنْ يَهْتَدُونَ doğru yolu bulanların *(Neyle?)* بِنُورِهِ onun nuruyla وَيَسْتَرْشِدُونَ بِتَوَسُّلِهِ ve O'nun aracılığıyla Hakk'ı arayanların أَصْلُ هِدَايَتِهِمْ hatta kimi zaman bilmezler de *(Neyi?)* بَلْ رُبَّمَا لاَ يَعْلَمُونَ hidayetlerinin ve irşadlarının kaynağı وَاَرْشَادِهِمْ Aynı şekilde *(Nasıl bilmezler?)* اَيْضًا كَمَا gerektiği şekilde يَنْبَغِى buna rağmen hakikatlenirler وَمَعَ ذَلِكَ يَتَحَقَّقُونَ *(Neyle?)* بِكَمَالَاتِ الشَّيْخِ şeyhin kemalatıyla *(Öyle şeyh kim?)* بِهِ الْمُقْتَدَى kendisine uyulan وَيَهْدُونَ الْعَالَمَ ve alemi doğru yola sevkederler فَاِنَّ الْعِلْمَ بِالْاَحْوَالِ zira halleri bilmek وَمَعْرِفَةُ تَفْصِيلِ سَيْرِ الْمَقَامَاتِ لاَ يُعْطَاهُ كُلُّ اَحَدٍ herkese verilmez makamların seyrine ilişkin ayrıntılı marifet لاَ يُمْنَحَهَا جَمِيعُ الْاَشْخَاصِ her şahsa ihsan olunmaz نَعَمْ اِنَّ الشَّيْخَ الَّذِى Evet o şeyh ki نِيطَ بِوُجُودِهِ الشَّرِيفِ onun değerli verlığına bağlanmıştır *(Ne?)* مَدَارُ بِنَاءِ طَرِيقٍ مَخْصُوصٍ özel bir yolun inşa vesilesi *(Neden?)* مِنْ طُرُقِ الْوُصُولِ Allah'a kavuşma yollarından *(İşte böyle bir şeyh nedir?)* صَاحِبُ عِلْمٍ Elbette ilim اَلْبَتَّةَ وَصَاحِبُ شُعُورٍ ve şuur sahibidir *(Neye ilişkin?)* بِتَفَاصِيلِ السَّيْرِ seyrin ayrıntılarına ilişkin وَيَكْتَفِى غَيْرُهُ O'nun dışındaki yetinir *(Neyle?)* بِعِلْمِهِ O'nun bilgisiyle وَيَصِلُونَ بِتَوَسُّطِهِ ve O'nun aracılığıyla ulaşırlar *(Nereye?)* اِلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ kemale erme ve erdirme mertebesine وَالتَّكْمِيلِ وَيُشَرَّفُونَ بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ fena ve beka ile şereflendirirler

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ Allah üzerine Garip değildir (Ne?) أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ Alemi toplaması (Kimde?) فِي وَاحِدٍ bir insanda

اَلْعِكَاسِيَّةُ وَالْصِبَاغِيَّةُ Bizim fayda verişimiz ve alışımız (Nedir?) اِفَادَتُنَا وَاسْتِفَادَتُنَا yansımadan ve boyanmadan ibarettir. يَنْصَبِغُ الْمُرِيدُ Mürid boyanır (Neyle?) بِصِبْغِ الشَّيْخِ şeyhin boyasıyla (Öyle şeyh ki) بِهِ اَلْمُقْتَدَى kendisine uyulan (Nasıl boyanır?) سَاعَةً فَسَاعَةً an be an (Ne sayesinde?) بِوَاسِطَةِ مَحَبَّتِهِ لَهُ ona olan muhabbeti sayesinde وَيَتَنَوَّرُ بِأَنْوَارِهِ ve onun nurlarıyla nurlanır (Hangi yolla?) بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ yansıma yoluyla فَلاَيَّ شَيْءٍ hangi nedenle يُحْتَاجُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ bu duruma ihtiyaç duyulur (Neye?) اِلَى الْعِلْمِ بِالْاَحْوَالِ halleri bilmeye (Ne konuda?) فِي الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ fayda verme ve faydalanma konusunda اَلاَ تَرَى اَنَّ الْخَرْبُزَةَ görmez misin ki karpuz تُدْرِكُ بِحَرَارَةِ الشَّمْسِ güneş ısısıyla olgunlaşır (Nasıl?) وَتَبْلُغُ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ سَاعَةً فَسَاعَةً an be an ve beklenen seviyesine ulaşır بِمُرُورِ الْاَيَّامِ günlerin geçmesiyle فَمِنْ اَيْنَ يَلْزَمُ nereden gereksin (Ne?) اَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ bilgi sahibi olması (Neye dair?) بِاِدْرَاكِهَا olgunlaştığına dair وَمِنْ بِاَنَّهَا سَبَبُ (Neyle?) أَنْ تَعْلَمَ bilmelisi (Ne?) اَيْنَ يَلْزَمُ لِلشَّمْسِ güneşe nereden lazım gelsin اِدْرَاكِهَا kendisinin onun olgunlaşma sebebi olduğunu نَعَمْ اِنَّ الْعِلْمَ evet kuşkusuz bilgi (Ne için?) لِاَجْلِ السُّلُوكِ وَالتَّسْلِيكِ الْاِخْتِيَارِيِّ ihtiyari sülûk ve teslîk için (sülûk ettirme için) (Nedir?) لاَزِمٌ gereklidir وَلَكِنَّهُ مَرْبُوطٌ Fakat o bağlıdır (Neyce?) بِسَلاَسِلَ أُخَرَ Nakşibendi dışı silsilelere وَاَمَّا فِي طَرِيقِنَا Bizim silsilelerimiz ise اَلَّتِي هِيَ طَرِيقَةُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ ki o ashab-ı kiram yoludur عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onlara olsun فَالْعِلْمُ بِالسُّلُوكِ وَالتَّسْلِيكِ sülûk ve teslîke ilişkin bilgi لَيْسَ بِلاَزِمٍ اَصْلاً hiçbir şekilde gerekli değildir وَاِنْ كَانَ الشَّيْخُ her ne kadar şeyh olsa da (Öyle şeyh ki) اَلْمُقْتَدَى بِهِ kendisine uyulan اَلَّذِي هُوَ ki o (Nedir?) رَاعِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ bu tarikatın çobanıdır (Ne olsa da?) وَمُتَحَقِّقًا بِوُفُورِ الْمَعْرِفَةِ مَوْصُوفًا بِكَمَالِ الْعِلْمِ tam bilgiyle donanımlı ve bol marifetle hakikate ermiş (olsa da) فَلاَجَرَمَ o halde hiç kuşkusuz يَكُونُ الْاَحْيَاءُ وَالْاَمْوَاتُ وَالصِّبْيَانُ وَالْاَشْيَاخُ وَالشُّبَّانُ وَالْكُهُولُ diriler, ölüler, çocuklar, yaşlılar,

gençler ve orta yaşlılar olur *(Ne olur?)* مُتَسَاوِينَ فِى هَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى bu yüce tarikata eşit *(Ne konuda?)* فِى حَقِّ الْوُصُولِ (maksuda) vuslat konusunda لِاَنَّهُمْ يَصِلُونَ çünkü onlar kavuşurlar *(Nereye?)* اِلَى مُنْتَهَى الْمَقَاصِدِ maksatların son noktasına *(Neyle?)* اِمَّا بِرَابِطَةِ الْمَحَبَّةِ ya muhabbet bağıyla اَوْ بِتَوَجُّهِ صَاحِبِ دَوْلَةٍ ya da devlet sahibi şeyhin teveccühü ile ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ onu dilediğine verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِAllah büyük lütuf sahibidir. (وَلَكِنْ يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ fakat bilinmelidir ki اَنَّ الْمُنْتَهِىَ yolun sonuna varan kişi وَاِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ عِلْمٍ ilim sahibi olmasa da وَلَكِنْ لاَ بُدَّ لَهُ Ancak ona gerekir *(Ne?)* مِنْ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ fevkaladeliklerin ortaya çıkışı وَرُبَّمَا لاَ يَكُونُ لَهُ اخْتِيَارٌ Çoğu zaman onun seçimi söz konusu değildir *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ الظُّهُورِ bu (fevkaladeliklerin) ortaya çıkışında بَلْ كَثِيرًامَّا hatta çoğu zaman لاَ يَكُونُ لَهُ onun için olmaz *(Ne?)* عِلْمٌ بِظُهُورِهَا Bunların meydana geldiğinini bilgisi بَلْ يَرَى النَّاسُ مِنْهُ aksine insanlar ondan görür *(Neyi?)* اَلْخَوَارِقَ fevkaladelikleri وَلَيْسَ لَهُ اطِّلاَعٌ عَلَيْهَا onun ise bunlardan haberi yoktur (وَمَا قُلْتُ) dediğim o ki اَنَّ الْمُنْتَهِىَ yolun sonuna varmış kişi وَاِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ عِلْمٍ bilgi sahibi olmasa da اَلْمُرَادُ بِعَدَمِ الْعِلْمِ bilgisizlikten maksat *(Nedir?)* عَدَمُ عِلْمٍ بِتَفْصِيلِ الْاَحْوَالِ hallerin detayına ilişkin bilgisizliktir لاَ عَدَمُ الْعِلْمِ مُطْلَقًا genel anlamda bilgisizlik değildir كَمَا مَرَّتْ بِحَيْثُ لاَ يَفْهَمُ اَحْوَالَهُ öyle ki hallerini anlamıyor اَصْلاً hiçbir şekilde اَلْاِشَارَةُ اِلَيْهِ buna işaret edildiği gibi وَنُورُ هِدَايَتِهِ الْمَذْكُورِ onun zikredilen hidayet nuru يَسْرِى اِلَى مُرِيدِيهِ müridlerine işler *(Nasıl?)* بِلاَ وَاسِطَةٍ اَوْ بِوَاسِطَةٍ اَوْ بِوَسَائِطَ vasıtasız, bir vasıtalı veya birkaç vasıtalı şekilde مَا لَمْ تُلَوَّثْ tabi kirletilmedikçe *(Ne?)* طَرِيقَتُهُ الْمَخْصُوصَةُ onun özel yolu *(Neyle?)* بِلَوْثِ التَّغْيِيرَاتِ وَالتَّبْدِيلاَتِ değişim ve farklılık gösterme kiriyle وَلَمْ تُخَرَّبْ ve harap edilmedikçe *(Neyle?)* بِالْحَاقِ الْمُخْتَرَعَاتِ وَالْمُبْتَدَعَاتِ yeni icad ve bidatların katılmasıyla *(Neye?)* بِهَا o yola "اِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ" "Kuşkusuz Allah değiştirmez *(Neyi?)* مَا بِقَوْمٍ bir kavimde olanı onlar kendilerindekini değiştirmedikleri müddetçe. وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ hayret o insanlara ki يَزْعُمُونَ هَذِهِ التَّبْدِيلاَتِ bu değişikleri sanıyorlar *(Ne olarak?)* تَكْمِيلاَتِ هَذِهِ

وَيَتَصَوَّرُونَ تِلْكَ الْإِلْحَاقَاتِ الطَّرِيقَةِ adı geçen yolun tamamlayıcı unsurları olarak bu eklentileri düşünüyorlar *(Ne olarak?)* تَتْمِيمَاتِ هَذِهِ النِّسْبَةِ söz konusu nisbeti kusursuz hale getiren şeyler olarak وَلَا يَعْلَمُونَ bilmiyorlar ki اَنَّ تَكْمِيلَ هَذَا الْاَمْرِ bu işi kemale eriştirmek وَتَتْمِيمَهُ ve onu tamamlamak لَيْسَ لِكُلِّ قَاصِرٍ وَنَاقِصٍ her kusurlu ve eksik kişinin harcı değildir وَالْإِلْحَاقَ وَالْإِخْتِرَاعَ bir şey eklemek ve icad etmek لَيْسَ فِي حَوْصَلَةِ كُلِّ خَالِي الظَّرْفِ her içi boşun anlayış derecesinde değildir

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

هزار نكته باريكترزموا ينجاست * نه هركه سر بتراشد قلندرى داند

قَدْ سَتَرُوا kuşkusuz onlar örtmüştür *(Neyi?)* نُورَ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ sünnet-i seniyye nurunu *(Neyle?)* بِظُلُمَاتِ الْبِدَعِ bidat karanlıklarıyla وَضَيَّعُوا ve zayi etmişlerdir *(Neyi?)* رَوْنَقَ الْمِلَّةِ Muhammedî dinin parlaklığını عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ الْمُصْطَفَوِيَّةِ salat selam ve saygı onun sahibine olsun *(Neyle zayi etmişlerdir?)* بِحُدُوثَاتِ الْأُمُورِ الْمُخْتَرَعَةِ ortaya çıkan yeniliklerin isleriyle وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا bundan daha garibi *(Nedir?)* ظَنُّ قَوْمٍ binlerinin zannetmesidir *(Neyi?)* هَذِهِ الْمُحْدَثَاتِ bu yenilikleri *(Ne zannetmesidir?)* أُمُورًا مُسْتَحْسَنَةً hoşa giden şeyler تِلْكَ الْمُبْتَدَعَاتِ وَزَعْمُهُمْ ve söz konusu bidatlar sanmalarıdır *(Ne olarak?)* حَسَنَاتٍ مُسْتَمْلَحَةً güzel iyilikler olarak فَيَطْلُبُونَ بِهَا ve böylece bununla amaçlarlar *(Neyi?)* تَكْمِيلَ الدِّينِ dini kemale erdirme وَتَتْمِيمَ الْمِلَّةِ ve inancı eksizsiz hale getirmeyi وَيَرْغَبُونَ فِي اِتْيَانِ تِلْكَ الْأُمُورِ bu şeyleri yerine getirme konusunda gayret sarfederler تَرْغِيبًا كَثِيرًا tam bir özenle هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah sübhanehu onları ulaştırsın *(Nereye?)* سَوَاءَ الصِّرَاطِ dosdoğru yola اَلَمْ يَعْلَمُوا onlar bilmezler mi ki اَنَّ الدِّينَ كَانَ كَامِلًا din kamil durumdaydı *(Ne zaman?)* قَبْلَ هَذِهِ الْمُحْدَثَاتِ bu yeniliklerden önce وَكَانَ رِضَاءُ الْحَقِّ وَكَانَتِ النِّعْمَةُ تَامَّةً nimet tamamlanmıştı Hak sübhanehu'nun rızası idi *(Ne?)* حَاصِلًا gerçekleşmiş كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın buyurduğu gibi اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ "Bugün sizin için kemale erdirdim *(Neyi?)* دِينَكُمْ Dininizi وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ ve üzerinize tamamladım *(Neyi?)* نِعْمَتِي

nimetimi وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ Sizin için İslam'a razı oldum *(Ne olarak?)* "دِينًا Din olarak فَطَلَبُ كَمَالِ الدِّينِ öyleyse dinin kemalini amaçlamak *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الْمُحْدَثَاتِ bu yeniliklerden *(Nedir?)* اِنْكَارٌ فِي الْحَقِيقَةِ gerçek inkar etmek demektir *(Neyi?)* عَلَى مُقْتَضَى هٰذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ayet-i kerimenin gerektiğini

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ Size saçtım *(Neden?)* مِنْ هُمُومِي kederlerimden وَخِفْتُ اَنْ تَمَلُّوا ve usanmanızdan korktum وَاِلَّا فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ yoksa söz çok

وَقَدْ أَظْهَرَ الْعُلَمَاءُ الْمُجْتَهِدُونَ Müçtehit alimler ortaya çıkarmışlardır *(Neyi?)* أَحْكَامَ الدِّينِ dinin hükümlerini مَا لَيْسَ مِنْهُ لَا اَنَّهُمْ اَحْدَثُوا فِيهِ onlar dinde türetmemişlerdir *(Neyi?)* ondan olmayan şeyi فَلَا تَكُونُ الْاَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ o halde ictihada dayalı hükümler olmaz *(Neden?)* بَلْ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُحْدَثَةِ sonradan türetilen şeylerden Aksine dinin asıllarından olur لِاَنَّ الْاَصْلَ الرَّابِعَ Zira dördüncü asıl هُوَ الْقِيَاسُ Kıyastır (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğul! اِنِّي قَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ ben yazmıştım *(Neyi?)* الْمَعْرِفَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ alakalı olan bilgiyi *(Neyle alakalı olan?)* فِي بَابِ الْاِفَادَةِ بِقُطْبِ الْاِرْشَادِ "irşad kutbuyla" *(Ne konuda?)* وَالْاِسْتِفَادَةِifade ve istifade konusunda *(Neden?)* مِنْ رِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ el-Mebde' ve'l-Meâd risalesinden وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَتْ لَهَا مُنَاسَبَةٌ fakat ne zaman ki onun münasebeti oldu *(Neyle?)* بِهٰذَا الْمَقَامِ adı geçen makamla وَمُفِيدَةٌ فِيهِ ve makamda faydalı oldu نَاسَبَ كِتَابَتُهَا onun yazılması uygun düşmüştür *(Nereye?)* فِي هٰذَا الْمَكْتُوبِ اَيْضًا bu mektuba da فَلْيُعْتَبَرْ مِنْ هُنَا Buradan hesap edilmeli ki اَنَّ قُطْبَ الْاِرْشَادِ Kutbu'l- İrşad olan zat الَّذِي يَكُونُ جَامِعًا ki o kendisinde toplamıştır *(Neyi?)* لِكَمَالَاتِ الْفَرْدِيَّةِ اَيْضًا aynı şekilde ferdiyyet makamının kemâlatını *(Nedir?)* عَزِيزِ الْوُجُودِ جِدًّا gerçekten nadirdir يَظْهَرُ مِثْلُ هٰذَا الْجَوْهَرِ Bunun gibi bir cevher ortaya çıkar *(Ne zaman?)* بَعْدَ قُرُونٍ çok asırlar كَثِيرٍ وَيَتَنَوَّرُ الْعَالَمُ الظُّلْمَانِيُّ ve uzun zamanlardan sonra وَاَزْمِنَةٍ مُتَطَاوِلَةٍ Zulmani alem nurlanır *(Neyle?)* بِنُورِ ظُهُورِهِ onun belirme nuruyla وَنُورُ هِدَايَتِهِ وَاِرْشَادِهِ

onun hidayet ve irşad nuru *(Nedir?)* كُلُّ مَنْ شَامِلٌ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ tüm alemi kuşatıcıdır الرُّشْدُ وَالْهِدَايَةُ وَالْاِمَانُ وَالْمَعْرِفَةُ *(Ne hasıl olur?)* يَحْصُلُ لَهُ kendisine her hasıl olan kişi olgunluk, hidayet, iman ve marifet مِنْ مُحِيطِ الْعَرْشِ arşın çevresinden اِلَى مَرْكَزِ الْفَرْشِ yerin merkezine kadar اِنَّمَا يَحْصُلُ ancak hasıl olur *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِهِ onun yolundan وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ ve ondan istifade edilir.لَا تَتَيَسَّرُ هَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu bahtiyarlık nasip olmaz *(Kime?)* لِاَحَدٍ hiç kimseye *(Nasıl?)* بِدُونِ تَوَسُّطِهِ onun aracılığı olmaksızın نُورُهُ مُحِيطٌ onun nuru kuşatıcıdır *(Neyi?)* لِجَمِيعِ الْعَالَمِ bütün alemi مِثْلَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ مَثَلاً okyanus gibi mesela وَهَذَا الْبَحْرُ bu deniz كَاَنَّهُ مُنْجَمِدٌ sanki o donuktur لَا يَتَحَرَّكُ اَصْلاً hiçbir şekilde hareket etmez فَالطَّالِبُ الَّذِى o talip ki مُتَوَجِّهٌ اَوْ هُوَ مُتَوَجِّهٌ اِلَى الطَّالِبِ وَمُخْلِصٌ لَهُ ona dönük ve samimiyetle ona bağlıdır اِلَيْهِ veya o talibe dönüktür كَاَنَّهُ تُفْتَحُ sanki açılır *(Ne zaman?)* وَقْتَ التَّوَجُّهِ teveccüh anında *(Ne?)* رَوْزَنَةٌ küçük bir pencere *(Nereye?)* اِلَى قَلْبِ الطَّالِبِ talibin kalbine doğru فَيَصِيرُ رَيَّانًا مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ *(Ne?)* bu denizden suya kanmış بِهَذَا الطَّرِيقِ ve bu yolla olur *(Ne kadar?)* وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ عَلَى قَدْرِ تَوَجُّهِهِ وَاِخْلَاصِهِ onun tecevvühü ve bağlılığı kadar مُتَوَجِّهًا dönük olan zat da böyledir *(Neye dönük olan?)* اِلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın zikrine وَمُقْبِلاً عَلَيْهِ ve ona yönelmiş olan وَلَمْ يَكُنْ مُتَوَجِّهًا fakat teveccüh etmemiştir لَا مِنْ جِهَةِ الْاِنْكَارِ عَلَيْهِ *(Neyet?)* اِلَى ذَالِكَ الْقُطْبِ söz konusu kutba اَصْلاً hiçbir şekilde onu inkar yönünden değil بَلْ لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِهِ aksine onu tanımadığından اَصْلاً hiç يَحْصُلُ لَهُ o kişi için de hasıl olur *(Ne?)* لَكِنَّهَا فِى مِثْلِ هَذِهِ الْاِفَادَةِ bunun gibi bir ifade الصُّورَةِ الْاُولَى ne var ki birinci durumdaki ifade *(Nedir?)* أَزْيَدُ مِنْهَا o ifadeden daha fazladır ki *(Nerededir o?)* وَاَمَّا مَنْ كَانَ مُنْكِرًا ikinci durumda/şıktadır فِى الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ inkar eden ise *(Kimi?)* عَلَيْهِ onu اَوْ هُوَ مُتَاَذٍّ مِنْهُ veya onun rahatsızlık duyduğu kimse ise فَهُوَ وَاِنْ كَانَ مُشْتَغِلاً بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى bu kimse her ne kadar meşgul olsa da *(Neyle?)* وَتَقَدَّسَ Allah Teâlâ ve Tekaddes'in zikriyle وَلَكِنَّهُ مَحْرُومٌ fakat o mahrumdur *(Neden?)* وَاِنْكَارُهُ هَذَا مِنْ حَقِيقَةِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ onun bu inkarı rüşt ve hidayetin hakikatinden وَاَذِيَّتُهُ يَصِيرُ سَدَّةً ve rahatsızlık verişi engel oluşturur *(Nereden?)* فِى طَرِيقِ فَيْضِهِ

onun feyiz yolunda وَحَقِيقَةُ الْهِدَايَةِ hidayetin hakikatı فِيهِ مَفْقُودَةٌ onda yoktur *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَجَّهَ yönelmeden *(Kim?)* اَلْقُطْبُ الْعَظِيمُ الشَّانِ şanı yüce olan kutup *(Neyden?)* اِفَادَتِهِ ona fayda vermemeye اِلَى عَدَمِ وَمَنْعِ اسْتِفَادَتِهِ istifadesini engelleyip وَقَصْدِ ضَرَرِهِ zararını istemeye (yönelmeden) الرُّشْدِ بَلْ فِيهِ صُورَةُ aksine onda sureta bir olgunluk vardır فَقَطْ yalnızca وَالصُّورَةُ الْخَالِيَةُ yoksun olan suret *(Neden yoksun olan?)* عَنِ الْمَعْنَى manadan *(Nedir?)* قَلِيلَةُ النَّفْعِ وَالْجَدْوَى faydası ve karı azdır وَالَّذِينَ فِيهِمْ kendilerinde olan kişiler ise *(Ne olan?)* مَحَبَّةُ ذَلِكَ الْقُطْبِ وَاخْلَاصُهُ bu kutba karşı muhabbet ve samimiyet وَاِنْ خَلَوْا yoksun olsalar da *(Nedenle?)* عَنِ التَّوَجُّهِ الْمَذْكُورِ adı geçen teveccühten وَذِكْرِ اللهِ تَعَالَى ve Allah Teâlâ'nın zikrinden يَصِلُ اِلَيْهِمْ yine de onlara ulaşır *(Ne?)* نُورُ الْهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ hidayet ve rüşd nuru *(Neyle?)* بِوَاسِطَةِ وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مُحَبَّتِهِمْ فَقَطْ bu marifet yalnızca muhabbetleri aracılığıyla olsun *(Ne?)* آخِرَ الْمَكْتُوبِ mektubun sonu

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir

أَكْتَفِي Yetiniyorum اِذْ ذَاكَ zira bu kadarı يَكْفِي الْاَذْكِيَا zekilere yeter صُحْتُ مَرَّاتٍ defalarca haykırdım *(Kime?)* لِمَنْ اَصْغَى النِّدَا sese kulak verene/dinleyene .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd alemlerin Rabbi اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'a mahsustur أَوَّلاً وَآخِرًا başlangıçta ve sonda وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ salat ve selam عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ onun elçisi Muhammed'e وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ehline ve arkadaşlarına olsun دَائِمًا وَسَرْمَدًا sonsuza dek...

261. MEKTUP

٢٦١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِيرْ نُعْمَانَ فِى بَيَانِ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ وَالْكَمَالَاتِ الْمَخْصُوصَةِ بِهَا فِى ضِمْنِ مَعَارِفَ عَالِيَةٍ وَحَقَائِقَ سَامِيَةٍ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيَكُنْ مَعْلُومَ الْأَخِ الْأَعَزِّ أَرْشَدَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ اَنَّ الصَّلَاةَ رُكْنٌ ثَانٍ مِنَ الْاَرْكَانِ الْخَمْسَةِ لِلاسْلَامِ وَجَامِعَةُ الْعِبَادَاتِ وَهِىَ وَاِنْ كَانَتْ جُزْئِيَّةً وَلَكِنْ حَصَلَتْ لَهَا حُكْمُ الْكُلِّيَّةِ مِنَ الْجَامِعِيَّةِ وَصَارَتْ فَوْقَ جَمِيعِ مُقَرَّبَاتِ الْاَعْمَالِ وَدَوْلَةُ الرُّؤْيَةِ الَّتِى كَانَتْ مُيَسَّرَةً لِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِى الْجَنَّةِ كَانَتْ مُيَسَّرَةً لَهُ بَعْدَ النُّـــزُولِ اِلَى الدُّنْيَا فِى الصَّلَاةِ مُنَاسِبَةً لِهٰذِهِ النَّشْأَةِ وَلِهٰذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **"اَلصَّلَاةُ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ"** وَقَالَ اَيْضًا **"اَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِى الصَّلَاةِ"** وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِى هٰذِهِ النَّشْأَةِ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ فِى الصَّلَاةِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَةً فَاِنَّ هٰذِهِ النَّشْأَةَ لَا تُطِيقُهَا فَاِنْ لَمْ يَأْمُرِ اللهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ فَمَنْ كَانَ يَكْشِفُ النِّقَابَ عَنْ وَجْهِ الْمَقْصُودِ وَمَنْ كَانَ يَدُلُّ الطَّالِبَ نَحْوَ الْمَطْلُوبِ مُورِثُ اللَّذَّةِ لِلْمَغْمُومِينَ هُوَ الصَّلَاةُ وَمُوجِبُ الرَّاحَةِ لِلْمَرْضَى يَعْنِى مِنْ اَلَمِ الْبُعْدِ وَالْفِرَاقِ هُوَ الصَّلَاةُ **"أَرِحْنِى يَا بِلَالُ"** اِشَارَةٌ اِلَى هٰذَا الْمَعْنَى **"وَقُرَّةُ عَيْنِى فِى الصَّلَاةِ"** رَمْزٌ مِنْ هٰذَا الْمُتَمَنَّى وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْاَذْوَاقِ وَالْمَوَاجِيدِ وَالْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ وَالْاَنْوَارِ وَالْاَلْوَانِ وَالتَّلْوِينَاتِ وَالتَّمْكِينَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الْمُتَكَيِّفَةِ وَغَيْرِ الْمُتَكَيِّفَةِ وَالظُّهُورَاتِ الْمُتَلَوِّنَةِ وَغَيْرِ الْمُتَلَوِّنَةِ فِى خَارِجِ الصَّلَاةِ وَمِنْ غَيْرِ شُعُورٍ بِحَقِيقَةِ الصَّلَاةِ مَنْشَاؤُهَا كُلُّهَا ظِلَالٌ وَاَمْثَالٌ بَلْ نَاشِئَةٌ عَنِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَالْمُصَلِّى الَّذِى لَهُ شُعُورٌ بِحَقِيقَةِ الصَّلَاةِ كَاَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ هٰذِهِ النَّشْأَةِ الدُّنْيَا وَقْتَ اَدَاءِ الصَّلَاةِ

وَيَدْخُلُ فِي النَّشْأَةِ الْأُخْرَى فَلَاجَرَمَ يَنَالُ فِي هَذَا الْوَقْتِ نَصِيبًا وَافِرًا مِنْ دَوْلَةٍ مَخْصُوصَةٍ بِالْآخِرَةِ وَيُحَصِّلُ حَظًّا مِنَ الْاَصْلِ بِلَاشَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ لِاَنَّ النَّشْأَةَ الدُّنْيَا مَقْصُورَةٌ عَلَى الْكَمَالَاتِ الظِّلِّيَّةِ وَالْمُعَامَلَةَ الْخَارِجَةَ الْخَالِيَةَ عَنِ الظِّلِّيَّةِ مَخْصُوصَةٌ بِالْآخِرَةِ فَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا مِنَ الْمِعْرَاجِ وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ مَخْصُوصَةٌ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَاَنَّهُمْ اِنَّمَا شُرِّفُوا بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ وَاسْتُسْعِدُوا بِهَذِهِ السَّعَادَةِ تَبَعًا لِنَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ تَشَرَّفَ هُوَ بِدَوْلَةِ الرُّؤْيَةِ حَيْثُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الْآخِرَةِ وَدَخَلَ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ اَللّٰهُمَّ اَجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ اَهْلُهُ وَاجْزِهِ عَنَّا اَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ اُمَّتِهِ وَاجْزِ الْاَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ خَيْرًا فَاِنَّهُمْ دُعَاةُ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهُدَاتُهُمْ اِلَى لِقَاءِ اللّٰهِ وَالَّذِينَ لَمْ يَطَّلِعُوا عَلَى حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَلَمْ يَقِفُوا عَلَى الْكَمَالَاتِ الْمَخْصُوصَةِ بِهَا صَارُوا يَطْلُبُونَ مُعَالَجَةَ اَمْرَاضِهِمْ مِنْ اُمُورٍ اُخَرَ وَيَلْتَمِسُونَ حُصُولَ مُرَادَاتِهِمْ مِنْ اَشْيَاءَ شَتَّى بَلْ زَعَمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ الصَّلَاةَ بَعِيدَةً عَنِ الْحَالِ وَجَعَلُوا مَبْنَاهَا عَلَى الْمُغَايَرَةِ وَالْمُبَايَنَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَالِ وَزَعَمُوا اَنَّ الصَّوْمَ اَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ "اَنَّ فِي الصَّوْمِ الَّذِي هُوَ تَرْكُ الْاَكْلِ وَالشُّرْبِ تَحَقُّقًا بِصِفَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَفِي الصَّلَاةِ خُرُوجٌ اِلَى الْمُغَايَرَةِ وَالْمُبَايَنَةِ وَاِشْعَارٌ بِالْعَابِدِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ" وَهُوَ كَمَا تَرَى مَبْنِيٌّ عَلَى مَسْئَلَةِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ اَحْوَالِ السُّكَارَى وَمِنْ عَدَمِ الشُّعُورِ بِحَقِيقَةِ الصَّلَاةِ وَفَقْدِ الْخَبَرِ عَنْهُ صَارَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ يَطْلُبُونَ تَسْكِينَ اضْطِرَابِهِمْ مِنَ السَّمَاعِ وَالنَّغَمَاتِ وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ وَطَفِقُوا يُطَالِعُونَ مَطْلُوبَهُمْ مِنْ وَرَاءِ حُجُبِ النَّغَمَاتِ فَلَاجَرَمَ جَعَلُوا الرَّقْصَ وَالْحَرَكَةَ دِيدَنَهُمْ مَعَ اَنَّهُمْ سَمِعُوا حَدِيثَ "وَمَا جَعَلَ اللّٰهُ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ" نَعَمِ الْغَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ حَشِيشٍ وَحُبُّ الشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ فَلَوِ انْكَشَفَتْ لَهُمْ نَبْذَةٌ مِنْ حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ وَوَصَلَتْ اِلَى مَشَامِّ اَذْوَاقِهِمْ شَمَّةٌ مِنْهَا لَمَا مَالُوا اِلَى السَّمَاعِ وَالنَّغْمَةِ اَصْلًا وَلَمَا رَكَنُوا اِلَى الْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ قَطْعًا ﴿شعر﴾:

وَاذْ لَمْ يَهْتَدُوا نَهْجَ الـــ * ـــحَقَائِقِ قَارَفُوا هُزُوًا

(أَيُّهَا الْاَخُ) بِقَدْرِ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالنَّغَمَاتِ تَتَفَاوَتُ الْكَمَالَاتُ الَّتِي مَنْشَأُوهَا الصَّلَاةُ وَالْكَمَالَاتُ الَّتِي مَنْشَأُهَا النَّغَمَاتُ الْعَاقِلُ تَكْفِيهِ الْاِشَارَةُ وَهَذَا كَمَالٌ وُجِدَ بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ (وَآخِرِيَّةٌ) ظَهَرَتْ عَلَى صِفَةِ الْاَوَّلِينَ وَلَوْنِهِمْ وَلَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ قَالَ "**لَا يُدْرَى أَوَّلُهُمْ خَيْرٌ اَمْ آخِرُهُمْ**" وَلَمْ يَقُلْ "**اَمْ أَوْسَطُهُمْ**" حَيْثُ رَأَى الْمُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْآخِرِ وَالْاَوَّلِ أَزْيَدَ مِنْهَا بَيْنَ الْاَوْسَطِ وَالْاَوَّلِ فَصَارَ ذَلِكَ مَحَلَّ تَرَدُّدٍ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ "**أَفْضَلُ أُمَّتِي أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ وَبَيْنَهُمَا كَدَرٌ**" نَعَمْ انَّ مُتَأَخِّرِي هَذِهِ الْاُمَّةِ وَانْ كَانَ فِيهِمْ عُلُوُّ النِّسْبَةِ وَلَكِنَّ اَصْحَابَهَا قَلِيلُونَ بَلْ أَقَلُّ وَفِي الْمُتَوَسِّطِينَ وَانْ لَمْ تَكُنِ النِّسْبَةُ بِهَذَا الْعُلُوِّ لَكِنَّ أَصْحَابَهَا كَثِيرُونَ بَلْ أَكْثَرُ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ كَمِّيَّةٌ وَكَيْفِيَّةٌ وَلَكِنَّ أَفْلِيَّةَ هَذِهِ النِّسْبَةِ بَلَّغَتِ الْمُتَأَخِّرِينَ اِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَأَوْرَثَتْهُمُ الْمُنَاسَبَةَ بِالسَّابِقِينَ وَجَعَلَتْهُمُ الْمُبَشِّرِينَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ "**اَلْاِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ...اَلْحَدِيثَ**" وَشُرُوعُ آخِرِيَّةِ هَذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ بِدَايَةِ الْاَلْفِ الثَّانِي مِنِ ارْتِحَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَّ لِمُضِيِّ الْأَلْفِ خَاصِّيَّةً عَظِيمَةً فِي تَغَيُّرِ الْأُمُورِ وَتَأْثِيرًا قَوِيًّا فِي تَبَدُّلِ الْاَشْيَاءِ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي مِلَّةِ هَذِهِ الْاُمَّةِ وَسِيرَتِهَا نَسْخٌ وَتَبْدِيلٌ ظَهَرَتْ نِسْبَةُ السَّابِقِينَ بِطَرَاوَتِهَا الْقَدِيمَةِ وَنَضَارَتِهَا السَّابِقَةِ فِي الْمُتَأَخِّرِينَ بِالضَّرُورَةِ وَحَصَلَ تَأْيِيدُ الشَّرِيعَةِ وَتَجْدِيدُ الْمِلَّةِ فِي الْأَلْفِ الثَّانِي وَالشَّاهِدُ الْعَدْلُ لِصِدْقِ هَذِهِ الدَّعْوَى عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ يَعْنِي وُجُودَهُمَا فِي هَذَا الْأَلْفِ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْجَاءَ مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدْسِ مِنْ مَدَدٍ * لِغَيْرِ عِيسَى لَيَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعَا

(أَيُّهَا الْاَخُ) انَّ هَذَا الْكَلَامَ وَانْ كَانَ الْيَوْمَ ثَقِيلاً عَلَى أَكْثَرِ الْخَلَائِقِ وَبَعِيدًا عَنْ اَفْهَامِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ اِذَا اَنْصَفُوا وَقَاسُوا الْمَعَارِفَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَلَاحَظُوا صِحَّةَ

الْاَقْوَالِ وَسَقَمَهَا بِمُطَابَقَتِهَا الْعُلُومَ الشَّرْعِيَةَ وَعَدَمِ مُطَابَقَتِهَا اِيَّاهَا وَرَأَوْا تَعْظِيمَ الشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ وَتَوْقِيرَهَا فِى أَيَّتِهَا أَكْثَرُ لَعَلَّهُمْ يَتَخَلَّصُونَ عَنْ وَرْطَةِ الْاِسْتِبْعَادِ اَلَا يَرَوْنَ اَنَّ الْفَقِيرَ قَدْ كَتَبَ فِى كُتُبِه وَرَسَائِلِه اَنَّ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ وَاَنَّ النُّبُوَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَةِ وَلَوْ كَانَتْ وَلَايَةَ نَبِىٍّ وَكَتَبَ اَيْضًا أَنَّهُ لَا مِقْدَارَ لِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ فِى جَنْبِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ اَصْلًا وَلَيْتَ لَهَا حُكْمَ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَكَتَبَ اَمْثَالَ ذَلِكَ كَثِيرًا خُصُوصًا فِى مَكْتُوبٍ كُتِبَ بِاسْمِ وَلَدِى فِى بَيَانِ الطَّرِيقَةِ فَلْيُلَاحِظُوا هُنَاكَ وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ اِظْهَارُ نِعْمَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَرْغِيبُ طُلَّابِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ لَا تَفْضِيلُ نَفْسِى عَلَى الْآخَرِينَ وَمَعْرِفَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ حَرَامٌ عَلَى مَنْ يَرَى نَفْسَهُ أَفْضَلَ مِنْ كُفَّارِ الْاَفْرَنْجِ فَكَيْفَ مِنْ اَكَابِرِ الدِّينِ ﴿شعر﴾:

خَلِيلِى سَيِّدِى أَعْلَى مَقَامِى * فَفُقْتُ بِهِ نُجُومًا وَالْهِلَالَا

كَأَنِّى بُقْعَةٌ فِيهَا سَحَابُ الرَّ * ـــبِيعِ مُمْطِرٌ مَاءً زُلَالَا

فَلَوْ لِى أَلْفُ اَلْسِنَةٍ وَاُثْنِى * بِهَا مَا ازْدَدْتُ اِلَّا انْفِعَالَا

فَاِنْ ظَهَرَ فِيكُمْ بَعْدَ مُطَالَعَةِ هَذَا الْمَكْتُوبِ شَوْقُ تَعَلُّمِ اَسْرَارِ الصَّلَاةِ وَتَحْصِيلِ بَعْضِ كَمَالَاتِهَا الْمَخْصُوصَةِ وَجَعَلَكُمْ هَذَا الشَّوْقُ مُضْطَرِبًا تَتَوَجَّهُ نَحْوَ هَذِهِ الْحُدُودِ بَعْدَ الْاِسْتِخَارَاتِ وَتَصْرِفُ شَطْرًا مِنَ الْعُمْرِ فِى تَعَلُّمِ الصَّلَاةِ يَعْنِى اَسْرَارَهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْهَادِى اِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Mîr Nu'mân'a yazılmıştır. Namazın faziletlerini ve üstün vasıflarını yüce marifetler ve üstün hakîkatler ışığında açıklamaktadır.

Hamd, salavât ve dualardan sonra...

Aziz kardeşimin malûmu olsun ki namaz İslâm'ın ikinci rüknü olup bütün ibâdetleri kendisinde toplayan bir ibâdettir. Her ne kadar cüz'î ise de bu toplayıcılık vasfı sebebiyle namaza küllîlik hükmü verilmiştir. Bu yüzden de Hakk Te'âlâ'ya yaklaştıran bütün ibâdetlerin üstünde bir yeri vardır.

Mi'râc gecesi cennette, Âlemlerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) bahşedilen ru'yet (Allah'ı görme) nimeti, dünyaya indikten sonra, dünyanın hâline uygun olarak namazda gerçekleşmiştir. Bu sebepledir ki Efendimiz şöyle buyurmuştur: *"Namaz mü'minin mi'râcıdır."*[298] Başka bir hadîs-i şerîfte de şöyle buyurmuştur: *"Kulun Rabbine en yakın olduğu an namazındadır."*[299]

Efendimiz'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) gerçek anlamıyla tâbî olan büyükler de namazdayken bu dünyada ru'yet nimetinden bolca nasiplenirler. Ru'yete elverişli olmadığı için bu dünyada ru'yet mümkün olmasa da ondan nasiplenmeleri mümkün olmaktadır.

Eğer Allah Subhânehû namazı emretmeseydi *maksûd*un yüzündeki perdeyi kim kaldırırdı!... *Maksûd*a ulaşma konusunda sâlike kim rehberlik ederdi!...

Namaz, kederlilere lezzet bahşeder, *Uzaklık* ve *ayrılık* acısı sebebiyle hasta olanlara rahatlık verir. Efendimizin (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) *"Beni ferahlat ey Bilâl!"*[300] diyerek ezan okumasını istemesi bu mânâya işâret etmektedir. *"Gözümün nûru namazdadır."*[301] hadîsi bu temennîye delâlet etmektedir.

Namazın dışında ve namazın hakîkatinin bilincinden uzak olarak gerçekleşen zevkler, vecdler, ilimler, marifetler, hâller, makamlar, nûrlar, renkler, telvînler, temkînler, vasıflanabilen ve vasıflanamayan tecelliler, zuhûrât... Bunların hepsi bir takım gölgeler ve misallerdir. Hatta hayal ve vehim ürünüdür.

Namazın hakîkatinin bilincinde olarak namaza duran kişi namaz esnasında sanki bu dünyadan çıkıp âhiret âlemine intikâl eder. Şüphesiz o zât bu esnâda âhirete ait olan o büyük nimetten bolca nasiplenir. Zilliyyet (gölge) şâibesinden uzak olarak *asl*dan hisse ve pay alır. Çünkü dünya hayatı zıllî üstünlüklerle sınırlıdır; zilliyyetin dışında olan muâmele ise

---

[298] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda böyle bir rivayete rastlayamadık.

[299] Sahih-i Müslim, *Kitabü's-Salât*, bab no, 42, hadis no, 482; Ebû Davud, hadis no, 875; Nesâî, hadis no, 1137; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 1928; Beyhakî, *es-Sünenü'l-Kübrâ*, hadis no, 2517; Tahavi, *Şerhu Maâni'l-Asar*, c. 1, s. 234.

[300] Mecmau'z-Zevaid, *Kitabü'l-İlim*, bab no, 36, hadis no, 633.

[301] Hâkim, *el-Müstedrek*, hadis no, 2676.

âhirete aittir. O halde zilliyyetten uzak olarak *asl*dan nasiplenmek için mi'râc mutlaka gerekmektedir ki o da mü'minlerin namazıdır.

Bu bahtiyarlık bu ümmete mahsûstur; Peygamberlerine (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tâbi olmaları sebebiyle bu nimetle şerflenmiş ve saadete ulaşmışlardır. Çünkü o Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) mi'râc gecesi dünyadan çıkıp âhiret âlemine geçmiş ve cennete girmiştir.

Allahım! O büyük peygamberi ve ehlini mükâfatlandır. Bir peygamberi ümmeti adına mükâfatlandırdığın şeyin en hayırlısıyla onu ve ehlini bizden yana mükâfatlandır. Bütün peygamberleri de mükâfatlandır. Zîrâ onlar halkı, Hakk Subhânehû'ya çağırmış ve O'na ulaştıran yolu göstermişlerdir.

Bu zümre içinde namazın hakîkatine muttalî olmayanlar ve namaza mahsûs üstünlükleri bilmeyenler hastalıklarının çâresini başka yerlerde aramakta ve maksatlarına ulaşmak için farklı şeylere sarılmaktadır. Hatta bazıları namazın hâlden uzak olduğunu ileri sürdüler. Namazı uzaklaşma ve ayrılma olarak gördüler ve benzeri muhal durumlar iddia ettiler. Orucun namazdan daha faziletli olduğunu öne sürdüler. *el-Futûhâtu'l-Mekkiyye* sâhibi demiştir ki: "Yemeyi ve içmeyi terk etmek olan oruçta *samedâniyyet* sıfatının tahakkuku vardır. Namazda ise uzaklaşma ve ayrılma; âbidlik-mabudluk ilişkisini hissetmek vardır." Görüldüğü üzere bu söz, sekir hâllerinin bir tezâhürü olan vahdet-i vucûddan kaynaklanmaktadır.

Namazın hakîkatinin bilincinde olmayan bu tâifeden büyük bir topluluk ıstıraplarını teskin etmenin yollarını semâ'da, nağmelerde, vecd ve tevâcüdde aradılar. Matlûblarını, nağmelerin perdeleri ardında aramaya başladılar. Böyle olunca da raksı ve hareketi kendilerine âdet edindiler. Halbuki onlar *"Allah'ın haram ettiği şeyde sizin için şifâ yoktur."*[302] hadîsini duymuştular. Evet... denize düşen yılana sarılır, *"bir şeyin sevgisi insanı kör ve sağır yapar."*[303]

Şayet namazın hakîkatinden ufacık bir şey onlara açıklansaydı ve ondan birazcık tadabilseydiler, semâ' ve vecde kesinlikle meyletmezler, vecd ve tevâcüde yaslanmazlardı.

"Hakîkatlerin yolunu bulamayınca
Saptılar oyunlara" (Şiir)

---

[302] Buharî, *Kitabü'l-Eşribe*, bab no, 15; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 7509; Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, c. 5, s. 10; Tahavî, *Şerhu Maani'l-Asar*, c. 1, s. 108; Ebu Yusuf, *Kitabü'l-Asar*, hadis no, 1006; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 9, s. 345; İbn-i Ebi Şeybe, *el-Musannef*, hadis no, 23492.

[303] Ebû Davud, hadis no, 5130; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 5, s. 194, hadis no, 22036.

Değerli kardeşim,

Namaz kaynaklı kemâlât ile nağme kaynaklı kemâlât arasında, namazla nağmelerin arasındaki kadar fark vardır. Akıllı olana bu kadar işâret kâfidir.

Bu öyle üstün bir vasıftır ki bin sene sonra ortaya çıkmıştır. Öyle bir sondur ki öncekilerin vasfıyla ve rengiyle zuhûr etmiştir. Allah Rasûlü (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) belki de bundan dolayı *"Başlangıcı mı yoksa sonu mu daha hayırlıdır bilinmez;* buyurmuştur. *"Ortası mı daha hayırlıdır?"* dememiştir. Çünkü sonun, başlangıca ortadan daha çok benzediğini görmüş ve bu yüzden tereddüt etmiştir.

Hz. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) bir başka hadîsinde şöyle buyurmuştur: *"Ümmetimin en hayırlısı başta ve sonda gelenlerdir. İkisinin arası bulanıktır."*[304] Evet bu ümmetin sonra gelenlerinin nisbeti yüce olanlar varsa da sayıları çok azdır. Ortada olanların nisbetleri bu denli yüce olmasa da sayıları çok fazladır. Herkesin bir kemmiyet bir de keyfiyet tarafı vardır. Ancak bu yüce nisbetin azlığı, sonra gelenleri yüksek derecelere ulaştırmış, öncekilere benzemelerini sağlamış ve onları müjdelenenlerden kılmıştır. Hz. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur: *"İslâm garip olarak başladı, tekrar garipliğe dönecektir. Gariplere ne mutlu."*[305] Bu ümmetin sonunun başlangıcı Hz. Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) âhirete irtihâlinden sonra ikinci binin başından itibarendir. Çünkü bin sene geçmesinin, durumların değişmesinde büyük bir husûsiyeti ve kâinâttaki değişikliklerde güçlü bir etkisi vardır. Bu ümmetin dîninde değişiklik ve nesh olmayacağı için ilklerin nisbeti önceki tazeliği ile sonra gelenlerde zarûrî olarak tezâhür etmekte, böylece de ikinci binde şerî'at güçlenmektedir. İsâ'nın (Aleyhi's-Selâm) ve Mehdî'nin bu bin içinde bulunması da bu iddiânın doğruluğunu gösterir.

"Rûhu'l-Kuds'ün feyzinden bir yardım gelseydi,
İsâ'nın dışındakiler de yapardı İsâ'nın yaptığını!" (Şiir)

Değerli kardeşim,

Bu gün bu sözler mahlûkâtın çoğuna ağır gelebilir. Onlar bu sözleri anlamaktan uzakturlar. Ancak insaflı davranıp da marifetleri karşılaştırsaydılar, şer'î ilimlere uygunluğu noktasında sözlerin sıhhatini ve

---

[304] Hakim Tirmizi, *Nevadiru'l-Usûl*, c. 2, s. 92.

[305] Müslim, *Kitabü'l-İmân*, bab no, 64, hadis no, 145, 146; Tirmizi, hadis no, 2629; İbn-i Mace, hadis no, 3986, 3987, 3988; İbn-i Ebî Şeybe, *el-Musannef*, hadis no, 34366; *Sünen-i Dârimî*, hadis no, 2755.

zayıflığını araştırsaydılar ve şerî'atın hangisini daha fazla yücelttiğini görseydiler belki de bu zorluktan kurtulurlardı.

Görmezler mi ki bu fakir kitaplarında ve risâlelerinde tarîkat ve hakîkatin şerî'atın hizmetçisi olduğunu, peygamberliğin velilikten – peygamberin kendi veliliği de olsa- üstün olduğunu, peygamberliğin kemâlâtının yanında, veliliğin kemâlâtının tartıya gelir bir tarafının olmadığını –keşke okyanusa nisbetle bir damla suyun hükmü kadar hükmü olsaydı- yazıp durmaktadır. Bu ve benzeri konular çok yazdık. Özellikle de tarîkatın açıklamasıyla ilgili oğluma yazdığım mektupta[306] bu meseleleri izah ettim. O mektubu iyi okusunlar.

Bu sözlerden maksat, Hakk Subhânehû'nun nimetini göstermek ve bu tarîkatin tâliplilerini teşvik etmektir. Yoksa kendimi başkalarından üstün tutmak değildir. Kendini Frenk gavurlarından üstün gören kişiye Allah'ın marifeti haramdır; böyleyken kendisini din büyüklerinden üstün tutanın hâli ne olur!...

"Halîlim efendim makâmımı yücelttı.
Onunla aştım yıldızları, hilali.
Sanki bir mahallim; orada ilk bahar bulutları.
Yağdırır durmadan buz gibi suları.
Bin tane dilim olsa da hep onu övsem.
Tesirinde kalmaktan öte neyim artar." (Şiir).

Bu mektubu mütâlaa ettikten sonra şayet sizde namazın sırlarını öğrenme şevki ve bazı üstün vasıflarına ulaşma arzusu uyanırsa ve bu arzu sizi rahatsız edecek kadar çoğalırsa istihâreler yaptıktan sonra bu taraflara gelir, ömrünüzün bir parçasını da namazın sırlarını öğrenmek için harcamış olursunuz.

Allah Subhânehû doğru yola ulaştırandır.

Selam olsun hidâyete tâbi olanlara ve Hz. Muhammed'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sımsıkı sarılanlara...

KELİME ANLAMI

261. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz altmış birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ نُعْمَانَ **Mir Numan'a gönderilmiştir.** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ

[306] İmam-ı Rabbânî'nin sözünü ettiği bu mektup oğlu Muhammed Sadık'a yazdığı 1. Ciltteki 260. mektuptur

فَضَائِلِ الصَّلَاةِ Namazın faziletleri وَالْكَمَالَاتِ الْمَخْصُوصَةِ بِهَا Ve ona ait kemâlâtın beyanı hakkındadır *(Neredeki beyanı?)* فِي ضِمْنِ مَعَارِفَ عَالِيَةٍ Yüce bilgiler وَحَقَائِقَ سَامِيَةٍ Ve üstün hakikatler içindeki ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve de duaları ilettikten sonra لِيَكُنْ مَعْلُومَ الْأَخِ الْأَعَزِّ Değerli kardeşime malum olsun ki; أَرْشَدَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ - Subhan olan Allah onu doğru yola iletsin- اَنَّ الصَّلَاةَ Namaz *(Nedir?)* رُكْنٌ ثَانٍ İkinci temeldir *(Neden?)* مِنَ الْاَرْكَانِ الْخَمْسَةِ لِلْاِسْلَامِ İslam'ın beş temelinden *(Daha nedir?)* وَجَامِعَةُ الْعِبَادَاتِ İbadetleri kapsayandır وَهِيَ O namaz وَاِنْ كَانَتْ جُزْئِيَّةً Her ne kadar cüzî olsa da وَلَكِنْ حَصَلَتْ Fakat meydana gelmiştir *(Ne için?)* لَهَا O namaz için *(Ne?)* حُكْمُ الْكُلِّيَّةِ Külliyet hükmü *(Neden ötürü?)* مِنَ الْجَامِعِيَّةِ Kapsayıcı olduğundan ötürü وَصَارَتْ Ve yer almıştır *(Nerede?)* فَوْقَ جَمِيعِ مُقَرَّبَاتِ الْاَعْمَالِ Allah'a yaklaştıran bütün amellerin üstünde وَدَوْلَةُ الرُّؤْيَةِ Görme devleti الَّتِي كَانَتْ مُيَسَّرَةً Ki bu devlet nasip olmuştu *(Kime?)* لِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ Alemlerin efendisine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatü-selam olsun *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Mîraç gecesi *(Nerede?)* فِي الْجَنَّةِ Cennette (işte bu devlet) كَانَتْ مُيَسَّرَةً لَهُ Ona nasip olmuştu *(Ne zaman?)* بَعْدَ النُّزُولِ اِلَى الدُّنْيَا Dünyaya indikten sonra *(Nerede?)* فِي الصَّلَاةِ Namazda *(Nasıl?)* مُنَاسِبَةً Bu hayata uygun olarak وَلِهَذَا İşte bu sebeple لِهَذِهِ النَّشْأَةِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz –aleyhissalatü vesselam- buyurdu ki; "اَلصَّلَاةُ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ" Namaz mü'minin miracıdır وَقَالَ اَيْضًا Ve yine Efendimiz buyurdu ki; "اَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ Kulun en yakın olduğu an *(Kime?)* مِنَ الرَّبِّ Rabbine *(Nerededir?)* فِي الصَّلَاةِ" Namazdadır وَلِكَمَّلِ اَتْبَاعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Efendimiz –aleyhissalatü vesselam- tam manada tabi olanlar için vardır *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu hayatta *(Ne vardır?)* حَظٌّ وَافِرٌ Bol nasip *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ فِي الصَّلَاةِ Namazdaki bu devletten وَاِنْ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَةً Her ne kadar görme olmasa da فَاِنَّ هَذِهِ النَّشْأَةَ Zira bu hayat لَا تُطِيقُهَا Ona takat getiremez فَمَنْ كَانَ Namazı بِالصَّلَاةِ *(Neyi?)* فَاِنْ لَمْ يَأْمُرِ اللهُ سُبْحَانَهُ Eğer Allah-u Teâla emretmeseydi

يَكْشِفُ النِّقَابَ Peçeyi kim kaldıracaktı? *(Neden?)* عَنْ وَجْهِ الْمَقْصُودِ Maksudun yüzünden وَمَنْ كَانَ يَدُلُّ Ve kim yönlendirecekti? *(Kimi?)* الطَّالِبَ Talibi (Hakkı arayanı) *(Nereye?)* نَحْوَ الْمَطْلُوبِ Matlubun tarafına مُورِثُ اللَّذَّةِ لِلْمَغْمُومِينَ Kederlilerin hazzına sebep olan هُوَ الصَّلَاةُ O namazdır وَمُوجِبُ الرَّاحَةِ لِلْمَرْضَى Hastaların rahatına neden olan da هُوَ الصَّلَاةُ Yani uzaklık ve ayrılığın acısından يَعْنِي مِنْ أَلَمِ الْبُعْدِ وَالْفِرَاقِ Namazdır "أَرِحْنِي يَا بِلَالُ" Rahatlat beni Ey Bilal! (hadisi) اِشَارَةٌ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى Bu manaya bir işarettir"وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ" Gözümün nuru namazdadır (hadisi de) رَمْزٌ مِنَ الْاَذْوَاقِ وَالْمَوَاجِيدِ Bu temenniden bir rumuzdur وَمَا تَيَسَّرَ Elde edilen مِنْ هَذَا الْمُتَمَنَّى Zevk ve vecdler وَالْاَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ İlim ve marifetler وَالْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Hal ve makamlar وَالتَّلْوِينَاتِ وَالتَّمْكِينَاتِ Nur ve renkler وَالْاَنْوَارِ وَالْاَلْوَانِ Telvin ve temkinler وَالتَّجَلِّيَاتِ الْمُتَكَيِّفَةِ وَغَيْرِ الْمُتَكَيِّفَةِ Keyfiyeti olan ve olmayan tecelliler وَالظُّهُورَاتِ الْمُتَلَوِّنَةِ وَغَيْرِ الْمُتَلَوِّنَةِ Renkli ve renksiz zuhuratlar *(Nerede elde edilen?)* وَمِنْ غَيْرِ شُعُورٍ فِي خَارِجِ الصَّلَاةِ Namazın dışında Ve de farkına varmadan *(Neyin?)* بِحَقِيقَةِ الصَّلَاةِ Namazın hakikatinin مَنْشَاؤُهَا كُلُّهَا Bunların hepsinin kaynağı بَلْ نَاشِئَةٌ عَنِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ ظِلَالٌ وَاَمْثَالٌ Gölgeler ve misallerdir Hatta bunlar hayal ve vehimden kaynaklanmaktadır وَالْمُصَلِّي Namaz kılan الَّذِي لَهُ Ki, onun شُعُورٌ Namazın hakikatinden haberi vardır كَاَنَّهُ يَخْرُجُ بِحَقِيقَةِ الصَّلَاةِ İşte o, sanki çıkar *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ النَّشْأَةِ الدُّنْيَا Bu dünya hayatından *(Ne zaman?)* وَقْتَ أَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazı eda ederken وَيَدْخُلُ فِي النَّشْأَةِ الْاُخْرَى Ve diğer hayata girer فَلَاجَرَمَ Ve şüphesiz يَنَالُ O anda elde eder *(Ne?)* نَصِيبًا وَافِرًا Bolca nasip *(Neden?)* مِنْ دَوْلَةٍ مَخْصُوصَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ Ahirete ait o devletten وَيُحَصِّلُ حَظًّا مِنَ الْاَصْلِ Ve asıldan bir pay alır *(Nasıl?)* بِالْآخِرَةِ Gölge olma şüphesi olmadanلَاَنَّ النَّشْأَةَ الدُّنْيَا بِلَاشَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zira dünya hayatı مَقْصُورَةٌ عَلَى الْكَمَالَاتِ الظِّلِّيَّةِ Kemâlâtın gölgesiyle sınırlıdır وَالْمُعَامَلَةَ الْخَارِجَةَ مَخْصُوصَةٌ عَنِ الظِّلِّيَّةِ الْخَالِيَةَ Gölgeden yoksun ve onun dışında olan muamele ise بِالْآخِرَةِ Ahirete aittir فَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا Bu durumda gereklidir *(Ne?)* مِنَ الْمِعْرَاجِ Miraç etmek وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ O da, mü'minler hakkında namazdır

Bu devlet مَخْصُوصَةٌ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ Bu ümmete mahsustur فَإِنَّهُمْ Zira onlar إِنَّمَا شُرِّفُوا بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle şereflendirilmiş وَاسْتُسْعِدُوا بِهَذِهِ السَّعَادَةِ Ve bu saadetle mesut kılınmışlardır (Ne sebebiyle) لِنَبِيِّهِمْ تَبَعًا Sadece peygamberleri sebebiyle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu-selam olsun وَقَدْ تَشَرَّفَ هُوَ Kuşkusuz o peygamber şereflendi (Ne ile?) بِدَوْلَةِ الرُّؤْيَةِ Bu (Allah'ı) görme devletiyle حَيْثُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ Zira o dünyadan ahirete çıktı وَدَخَلَ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Ve Miraç gecesi cennete girdi اَللّٰهُمَّ اَجْزِهِ عَنَّا Allah'ım! Bizden yana onu mükafatlandır (Ne ile?) مَا هُوَ أَهْلُهُ Layık olduğu şeyle وَاجْزِهِ عَنَّا Ve yine bizden yana onu mükafatlandır (Ne ile?) مَا أَفْضَلَ جَازَيْتَ نَبِيًّا Bir peygamberi mükafatlandırdığın şeylerin en üstünüyle (Kimden yana?) عَنْ أُمَّتِهِ Ümmetinden yana وَاجْزِ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ خَيْرًا Bütün peygamberleri hayırla mükafatlandır فَإِنَّهُمْ دُعَاةُ الْخَلْقِ Zira onlar halkı çağırandır (Kime?) إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya وَهُدَاتُهُمْ Ve onları ulaştırandır (Neye?) إِلَى لِقَاءِ اللهِ Allah'a kavuşmaya وَالَّذِينَ لَمْ يَطَّلِعُوا Farkına varamayanlar (Neyin?) عَلَى حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ Namazın hakikatinin (Kimden?) مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden وَلَمْ يَقِفُوا Ve vakıf olamayanlar (Neye?) عَلَى الْكَمَالَاتِ الْمَخْصُوصَةِ بِهَا Namaza ait olan kemâlâta صَارُوا يَطْلُبُونَ Arar oldular (Neyi?) مُعَالَجَةَ أَمْرَاضِهِمْ Hastalıklarını çaresini (Nedeni?) مِنْ أُمُورٍ أُخَرَ Başka şeylerden وَيَلْتَمِسُونَ Ve ister oldular (Neyi?) حُصُولَ مُرَادَاتِهِمْ İsteklerinin olmasını (Nedeni?) مِنْ أَشْيَاءَ شَتَّى Farklı farklı şeylerden بَلْ زَعَمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ Hatta onlardan bir grup zannetti ki; اَلصَّلَاةَ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَالِ Namaz halden uzaktır وَجَعَلُوا مَبْنَاهَا Ve namazın aslını oturttular (Ne üzerine?) عَلَى الْمُغَايَرَةِ وَالْمُبَايَنَةِ Zıtlık ve ayrılık üzerine (Daha?) وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَالِ Ve diğer imkansız şeyler üzerine وَزَعَمُوا Ve sandılar ki; أَنَّ الصَّوْمَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ Oruç namazdan daha üstündürقَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futuhâtı Mekkiyye sahibi (İbni Arabî) dedi ki: إِنَّ الَّذِي هُوَ Ki, o فِي الصَّوْمِ Oruçta vardır تَرْكُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ Yeme içmeyi terk etmektir (Ne vardır?) وَفِي الصَّلَاةِ Namazda ise تَحَقُّقًا بِصِفَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ Samed sıfatıyla hakikatlenmek وَاشْعَارٌ بِالْعَابِدِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ خُرُوجٌ إِلَى الْمُغَايَرَةِ وَالْمُبَايَنَةِ Zıtlık ve ayrılığa çıkış Kulluk ve ilahlığı bildirmek vardır وَهُوَ كَمَا تَرَى Bu söz –senin de gördüğün gibi- مَبْنِيٌّ عَلَى مَسْئَلَةٍ

التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdeti vücud meselesine dayanmaktadır الَّذِي هُوَ Ki, bu mesele مِنْ أَحْوَالِ السُّكَارَى Sarhoşların hallerindendir وَمِنْ عَدَمِ الشُّعُورِ Farkına varamamaktan ötürü *(Neyine?)* بِحَقِيقَةِ الصَّلَاةِ Namazın hakikatinin وَفَقْدِ الْخَبَرِ عَنْهُ Ve onun haberinden mahrum olmaktan ötürü صَارَ الْحَمُّ الْغَفِيرُ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden büyük bir grup يَطْلُبُونَ Arar oldular *(Neyi?)* تَسْكِينَ اضْطِرَابِهِمْ Istırablarını dindirmeyi *(Neden arar oldular?)* مِنَ السَّمَاعِ وَالنَّغَمَاتِ Sema ve namelerden وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ Vecd ve vecdeymiş gibi görünmekten وَطَفِقُوا يُطَالِعُونَ Ve araştırmaya başladılar *(Neyi?)* مَطْلُوبَهُمْ İstedikleri şeyi *(Nereden?)* مِنْ وَرَاءِ حُجُبِ النَّغَمَاتِ Name perdeleri arkasından فَلَا جَرَمَ Ve kuşkusuz sonunda جَعَلُوا الرَّقْصَ وَالْحَرَكَةَ Raks ve dönmeyi دِيدَنَهُمْ Adetleri ettiler مَعَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا Halbuki onlar işittiler *(Neyi?)* حَدِيثَ (Şu) hadisi: وَمَا جَعَلَ اللهُ Allah koymamıştır *(Neyi?)* شِفَاءَكُمْ Şifanızı *(Nereye?)* فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ Size haram kıldığı şeylere نَعَمِ الْغَرِيقُ Evet! Boğulan kişi يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ حَشِيشٍ Her çalı çırpıya, kuvvetsiz şeye sarılır وَحُبُّ الشَّيْءِ Ve bir şeyi sevmek يُعْمِي وَيُصِمُّ Kör ve sağır eder فَلَوِ انْكَشَفَتْ لَهُمْ Eğer onlara aşikâr olsaydı *(Ne?)* نَبْذَةٌ مِنْ حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ Namazın hakikatinden bir parça وَوَصَلَتْ إِلَى Ve zevk olma duyularına ulaşsaydı *(Ne?)* شَمَّةٌ مِنْهَا Namazın hakikatinden birazcık koku مَشَامَّ أَذْوَاقِهِمْ لَمَا مَالُوا Meyletmezlerdi *(Neye?)* إِلَى السَّمَاعِ وَالنَّغْمَةِ Sema ve nameye أَصْلًا Asla! وَلَمَا رَكَنُوا Ve yönelmezlerdi *(Neye?)* إِلَى الْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ Vecd ve vecdeymiş gibi görünmeye قَطْعًا Kesinlikle

﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا Ulaşamayınca *(Neye?)* نَهْجَ الْحَقَائِقِ Gerçeklerin yoluna قَارَفُوا هُزُوًا Alay ederek uzaklaştılar

(أَيُّهَا الْأَخُ) Kardeşim! بِقَدْرِ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَرْقِ Olan fark kadar *(Nerede?)* بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالنَّغَمَاتِ Namazla nameler arasında (olan fark kadar) تَتَفَاوَتُ الْكَمَالَاتُ Kemâlât farklılık arz eder *(Hangi kemâlât?)* وَالْكَمَالَاتُ الَّتِي مَنْشَأُهَا الصَّلَاةُ Kaynağı namaz olanla الْعَاقِلُ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ Akıllı olana bir وَالْكَمَالَاتُ الَّتِي مَنْشَأُهَا النَّغَمَاتُ Kaynağı nameler olan kemâlât

işaret yeter وَهٰذَا كَمَالٌ Bu bir kemaldir ki, وُجِدَ بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ Bin seneden sonra bulunmuştur (وَآخِرِيَّةٌ) Ve öyle bir ahir zamandır ki ظَهَرَتْ Aşikâr olmuştur (Nasıl?) عَلَى وَلَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِفَةِ الْاَوَّلِينَ وَلَوْنِهِمْ Öncekilerin sıfatı ve rengi üzere Belki de Nebi –sallallahu aleyhi ve sellem- لِذٰلِكَ قَالَ Bunun için dedi: "لَا يُدْرَى Bilinmez (Ne?) وَلَمْ يَقُلْ أَوَّلُهُمْ خَيْرٌ Ümmetim öncekileri mi hayırlıdır "أَمْ آخِرُهُمْ Yoksa sonrakileri mi? "أَمْ أَوْسَطُهُمْ" Yoksa ortadakileri mi demedi حَيْثُ رَأَى Zira görmüştür (Neyi?) اَلْمُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْآخِرِ وَالْاَوَّلِ Sonrakilerle öncekiler arasındaki münasebeti (Ne görmüştür) أَزْيَدَ Daha fazla (Neden?) مِنْهَا بَيْنَ الْاَوْسَطِ وَالْاَوَّلِ Ortadakilerle öncekiler arasındaki münasebetten فَصَارَ ذٰلِكَ Böylece buمَحَلَّ تَرَدُّدٍ Tereddüt edilen bir yer olmuştur وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Efendimiz –aleyhissalatü vesselam- dedi (Nerede?) فِي حَدِيثٍ آخَرَ Başka bir hadiste (dedi ki:)"أَفْضَلُ أُمَّتِي أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ Ümmetimin en üstünü Öncekileri ve sonrakileridir "وَبَيْنَهُمَا كَدَرٌ" نَعَمْ اِنَّ مُتَأَخِّرِي هٰذِهِ الْاُمَّةِ Aralarında ise bulanıklık vardır Evet! Bu ümmetin sonra gelenleri وَاِنْ كَانَ فِيهِمْ Her ne kadar onlarda عُلُوُّ النِّسْبَةِ Yüksek nispet varsa daوَلٰكِنَّ أَصْحَابَهَا Fakat bu nispete sahip olanlar قَلِيلُونَ بَلْ Azdır وَاِنْ لَمْ تَكُنِ النِّسْبَةُ بِهٰذَا الْعُلُوِّ Hatta çok daha azdırوَفِي الْمُتَوَسِّطِينَ Ortadakilerde أَقَلُّ Nispet bu kadar yüksek olmasa da لٰكِنَّ أَصْحَابَهَا كَثِيرُونَ Fakat bu nispete sahip olanlar çoktur بَلْ أَكْثَرُ Hatta daha da fazladır وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ كَمِّيَّةٌ وَكَيْفِيَّةٌ Her birinin bir kemmiyet bir de keyfiyet tarafı vardır. وَلٰكِنَّ أَقَلِّيَّةَ هٰذِهِ النِّسْبَةِ Ancak bu nispetin çok az olması بَلَّغَتِ الْمُتَأَخِّرِينَ Sonrakileri ulaştırmıştır (Nereye?) اِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى En yüksek derecelere وَأَوْرَثَتْهُمْ Ve onlara kazandırmıştır (Ne?) اَلْمُنَاسَبَةَ بِالسَّابِقِينَ Öncekilerle bir münasebet وَجَعَلَتْهُمُ الْمُبَشِّرِينَ Ve onları müjdelenmiş eylemiştir قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Efendimiz –sallallahu aleyhi ve sellem- buyurdular ki: " اَلْاِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ Ve başladığı hale dönecektir فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ... اَلْحَدِيثَ" Ne mutlu! Gariplere وَشُرُوعُ آخِرِيَّةِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin son kısmının başlangıcıمِنْ بِدَايَةِ الْاَلْفِ الثَّانِي İkinci bin yılın başından itibarendir (Neden sonra?) مِنِ ارْتِحَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebi –sallallahu aleyhi ve sellemin- ahirete

intikalinden sonraki الْأَلْفِ فَإِنَّ لِمُضِيِّ Zira bin yılın geçmesinin عَظِيمَةً خَاصِّيَّةً Büyük bir hususiyeti vardır (Neredeki) فِي تَغَيُّرِ الْأُمُورِ İşlerin değişmesinde وَتَأْثِيرًا قَوِيًّا Ve de güçlü bir etkisi vardır (Neredeki) فِي تَبَدُّلِ الْأَشْيَاءِ Eşyanın değişiminde وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ Ve olmayınca (Neredeki) فِي مِلَّةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسِيرَتِهَا Bu ümmetin dininde ve davranışlarında (Ne) نَسْخٌ وَتَبْدِيلٌ Nesh ve tebdil (iptal ve değişiklik) ظَهَرَتْ نِسْبَةُ السَّابِقِينَ Öncekilerin nispeti zuhur etti (Nasıl?) بِطَرَاوَتِهَا الْقَدِيمَةِ Eski tazeliği وَنَضَارَتِهَا السَّابِقَةِ Ve önceki güzelliğiyle (Kimdeki) فِي الْمُتَأَخِّرِينَ Sonra gelenlerde بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَحَصَلَ Ve de hasıl oldu (Ne?) تَأْيِيدُ الشَّرِيعَةِ Şeriatın kuvvetlendirilmesi وَتَجْدِيدُ الْمِلَّةِ Ve dinin yenilenmesi, eski haline getirilmesi (Ne zamanda?) فِي الْأَلْفِ الثَّانِي İkinci bin yılda وَالشَّاهِدُ الْعَدْلُ Adil şahit (Neyi?) لِصِدْقِ هَذِهِ الدَّعْوَى Bu davanın doğruluğuna (Kimdir?) عِيسَى Hazreti İsa عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu-selam Peygamberimize ve ona olsun وَالْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ Ve de Mehdi –aleyhi'r-rıdvan-dır يَعْنِي وُجُودَهُمَا Yani bulunmalarıdır (Ne zamanda?) فِي هَذَا الْأَلْفِ Bu ikinci bin yılda ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

لَوْجَاءَ Gelse idi (Nedeni?) مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدُسِ Ruhul-kudüs'ün feyzinden (Ne gelseydi?) مِنْ مَدَدٍ Yardım (Kime?) لِغَيْرِ عِيسَى Hazreti İsa'dan başkasına لَيَصْنَعُ Elbette yapardı (Neyi?) مِثْلَ مَا صَنَعَا Onun yaptığının benzerini

(أَيُّهَا الْأَخُ) Ey Kardeşim! إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ Bu söz وَإِنْ كَانَ الْيَوْمَ ثَقِيلاً Her ne kadar bugün ağır gelse de (Kime?) عَلَى أَكْثَرِ الْخَلَائِقِ İnsanların pek çoğuna وَبَعِيدًا عَنْ أَفْهَامِهِمْ Ve anlayışlarından uzak da olsa وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar إِذَا أَنْصَفُوا İnsaf ettiklerinde وَقَاسُوا Ve kıyas ettiklerinde (Neyi?) الْمَعَارِفَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ Marifetlerin bir kısmını diğer bir kısmına وَلَاحَظُوا Ve değerlendiklerinde (Neyi?) صِحَّةَ الْأَقْوَالِ وَسَقَمَهَا Sözlerin doğrulu ve yanlışlığını (Neye göre?) بِمُطَابَقَتِهَا الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ Şerî ilimlere uygun düşüp وَعَدَمِ مُطَابَقَتِهَا Düşmemesine göre (Neyi?) إِيَّاهَا o şer'î ilimlere وَرَأَوْا Ve de gördüklerinde (Neyi?) فِي أَيَّتِهَا تَعْظِيمَ الشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ Şeriatı Nebeviyye tazim وَتَوْقِيرَهَا Ve ona saygının أَكْثَرُ Hangisinde daha çok olduğunu (gördüklerinde) لَعَلَّهُمْ يَتَخَلَّصُونَ Sanırım

kurtulurlar *(Neden?)* عَنْ وَرْطَةِ الْاِسْتِبْعَادِ Uzak görme çıkmazından اَلَا يَرَوْنَ Görmüyorlar mı ki? اَنَّ الْفَقِيرَ Bu fakir قَدْ كَتَبَ فِي كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ Kitap ve risalelerinde yazmıştı ki; اَنَّ وَاَنَّ النُّبُوَّةَ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ Tarikat ve hakikat خَادِمَتَانِ لِلشَّرِيعَةِ Şeriata hizmetçidirler Nübüvvet de اَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَةِ Velayetten üstündür وَلَوْ كَانَتْ وَلَايَةَ نَبِيٍّ Bir peygamberin velayeti dahi olsa وَكَتَبَ اَيْضًا Ve yine yazmıştı ki; اَنَّهُ لَا مِقْدَارَ لِكَمَالَاتِ فِي جَنْبِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ *(Neredeyse)* الْوَلَايَةِ Velayete ait kemâlâtın hiçbir değeri yoktur Nübüvvete ait kemâlâtın yanında اَصْلًا Asla! وَلَيْتَ لَهَا Keşke onun حُكْمَ الْقَطْرَةِ Damla kadar değeri olsaydı *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Derin bir okyanusa nispetle وَكَتَبَ اَمْثَالَ ذَلِكَ كَثِيرًا Böyle birçok şeyi yazmıştır خُصُوصًا Özellikle de فِي مَكْتُوبٍ كُتِبَ بِاسْمِ وَلَدِي Oğluma yazılan (bundan önceki 260.) mektupta *(Ne hakkındaki?)* فِي بَيَانِ الطَّرِيقَةِ Tarikatın beyanı hakkındaki فَلْيُلَاحِظُوا هُنَاكَ Orada gözden geçirsinler وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Bu sözlerden kastedilen اِظْهَارُ نِعْمَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın nimeti açığa çıkarmak وَتَرْغِيبُ طُلَّابِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Ve bu tarikatın taliplerini teşvik etmektir عَلَى لَا تَفْضِيلُ نَفْسِي Nefsimi üstün tutmak değildir *(Kime karşı?)* حَرَامٌ عَلَى مَنْ الْآخَرِينَ Diğerlerine karşı وَمَعْرِفَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla'yı tanımak Haramdır o kişiye ki, يَرَى نَفْسَهُ اَفْضَلَ Kendini üstün görür *(Kimden?)* مِنْ كُفَّارِ الْاَفْرَنْجِ Frenk kafirlerinden فَكَيْفَ Ya nasıl olur kendini üstün görenin hali? *(Kimden?)* مِنْ اَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerinden ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

خَلِيلِي سَيِّدِي Dostum, efendim اَعْلَى مَقَامِي Makamımı yüceltti بِهِ فَفُقْتُ ve onunla aştım فِيهَا سَحَابُ Yıldızları, hilali نُجُومًا وَالْهِلَالَا كَاَنِّي بُقْعَةٌ Sanki ben bir bahçeyim الرَّبِيعِ Orada ilkbahar bulutları مُمْطِرٌ مَاءً زُلَالَا Yağdırır durmadan soğuk suları فَلَوْ لِي Bin tane dilim olsa اَلْفُ اَلْسِنَةٍ وَاَثْنِي بِهَا Ve sena etsem onlarla مَا ازْدَدْتُ Artan olmazdı bende اِلَّا انْفِعَالَا Hayretten başka bir şey

فَاِنْ ظَهَرَ فِيكُمْ Eğer sizde görünürse (Neden sonra?) بَعْدَ مُطَالَعَةِ هٰذَا الْمَكْتُوبِ Bu mektubu okuduktan sonra (Ne?) شَوْقُ تَعَلُّمِ اَسْرَارِ الصَّلَاةِ Namazın sırlarını öğrenme وَتَحْصِيلِ بَعْضِ كَمَالَاتِهَا الْمَخْصُوصَةِ Ve özel bir takım kemâlâtını elde etme arzusu وَجَعَلَكُمْ هٰذَا الشَّوْقُ مُضْطَرِبًا Ve bu arzu sizi telaşlandırırsa تَتَوَجَّهُ نَحْوَ هٰذِهِ الْحُدُودِ Bu tarafa yönelirsin (Neden sonra?) بَعْدَ الْاِسْتِخَارَاتِ İstiharelerden sonra وَتَصْرِفُ شَطْرًا Ve harcarsın (Neyi?) مِنَ الْعُمْرِ Ömrünün bir kısmını (Nerede?) فِي تَعَلُّمِ الصَّلَاةِ Namazı öğrenme yolunda يَعْنِي Yani اَسْرَارَهَا sırlarını وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâlâ اَلْهَادِي اِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ Doğru yola ulaştırandır وَالسَّلَامُ Selam عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hakka tabi olana, وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hazreti Muhammed'in izini sürdürene, عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu-selam olsun.

262. MEKTUP

٢٦٢ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ وَالْمائَتَانِ : اِلَى مَوْلاَنَا مُحِبٍّ عَلِيٍّ فِي بَيَانِ اَنَّ ارْتِبَاطَ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ حُبِّيَّةٌ وَنِسْبَتَهُمُ انْعِكَاسِيَّةٌ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى حَصَلَ الْابْتِهَاجُ بِوُرُودِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَرْقُومَةِ عَلَى وَجْهِ الْالْتِفَاتِ وَحَيْثُ كَانَتْ مُنْبِئَةً عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ وَكَمَالِ الْاِخْتِصَاصِ أَوْرَثَتِ ازْدِيَادَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا الْكَلاَمُ عَنِ الْعَهْدِ السَّابِقِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اَنَّكَ عَلَى أَيِّ وَضْعٍ كُنْتَ مِنَ الْاَوْضَاعِ الشَّرْعِيَّةِ لَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْمُضَايَقَةِ وَلاَ مُسْتَحَقًّا بِهِ لِلْمُعَاتَبَةِ بِشَرْطِ أَنْ لاَ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْمَحَبَّةِ بَلْ يَتَقَوَّى يَوْمًا فَيَوْمًا وَبِشَرْطِ أَنْ لاَ تَبْرُدَ نَائِرَةُ الْاِشْتِيَاقِ بَلْ تَزَايَدُ سَاعَةً فَسَاعَةً فَاِنَّ ارْتِبَاطَنَا حُبِّيٌّ وَنِسْبَتَنَا انْعِكَاسِيَّةٌ وَانْصِبَاغِيَّةٌ لاَ تَتَفَاوَتُ بِالْقُرْبِ وَالْبُعْدِ اِلاَّ بِحَسَبِ السُّرْعَةِ وَالْبُطْءِ وَالْعِلْمِ بِبَعْضِ خُصُوصِيَّاتِ الطَّرِيقِ وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِهِ وَتَطْلُبُ تَحْقِيقَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ خَاتِمَةِ مَكْتُوبٍ حَرَّرْتُهُ بِاسْمِ وَلَدِي الْاَرْشَدِ فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ وَقَدْ جَاءَ اَصْحَابُ اَخِينَا الْمِيرْ مُحَمَّدْ نُعْمَانَ بِنَقْلِ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ فَتَطْلُبُهُ مِنْ هُنَاكَ وَمَاذَا أُطْنِبُ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Muhibb Ali'ye yazılmıştır. Nakşibendîlerin irtibâtının muhabbet üzerine kurulduğunu, nisbetlerinin de in'ikâsî olduğunu açıklar.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah içindir. Selam olsun O'nun seçtiği kullara...

İltifat olarak yazılmış değerli mektubunuz bizleri sevindirdi. Tam bir muhabbeti ve kâmil bir ihlası ihtiva etmesi hasebiyle de sevincimizi artırdı. Mektupta geçmişten söz edilmiş. Ey mahdûm, şerî'ata ait hallerin hangisinde olursan ol, orada sıkıntıya, darlanmaya ve azara yer olmaz.

Ancak bu bir şartladır; muhabbet bağı kopmamalı aksine gün geçtikçe daha da güçlenmelidir. Bir diğer şart da, iştiyak ateşinin soğumayıp gün be gün artmasıdır. Çünkü bizim irtibatımız sevgi ve muhabbet üzerine kurulmuştur. Nispetimiz ise *in'ikâsî* ve *insıbâğî*dir (yansıma ve boyanma şeklindedir) ki; yakınlık ve uzaklıkla değişmez. Ancak hızlılığı ya da yavaşlığı veya yolun bazı özelliklerini bilip bilmemekle ilgili bir farklılık olabilir.

Bu mânânın îzâhını tarîkatın açıklamasıyla ilgili olarak değerli oğluma yazdığım mektubun sonuç bölümünde bulabilirsin.[307] Bu mektubu kardeşimiz Mîr Muhammed Nu'mân'ın arkadaşları getirmişti. Oradan istersin. Bundan daha fazla ne yazayım.

KELİME ANLAMI

262. ≺ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz altmış ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا مُحِبِّ عَلِيٍّ **Mevlana Muhib Ali'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ وَنِسْبَتَهُمُ ارْتِبَاطَ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ حُبِّيَّةٌ **Nakşibendilerin irtibatının hubbî, sevgiye dayalı** اِنْعِكَاسِيَّةٌ **Nispetlerininse in'kâsî, yansıma yollu olduğunun beyanı** وَمَا يُنَاسِبُهُ **Bir de buna münasip konular hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun حَصَلَ الْابْتِهَاجُ Neşe hasıl oldu *(Ne sebebiyle?)* بِوُرُودِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ Değerli mektubun gelmesiyle *(Öyle mektup ki!)* اَلْمَرْقُومَةِ عَلَى وَجْهِ الْالْتِفَاتِ İltifat eseri olarak yazılmıştır وَحَيْثُ كَانَتْ مُنْبِئَةً Ve haber vermesi hasebiyle *(Nedene?)* عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ Muhabbetin fazlalığından وَكَمَالِ الْاِخْتِصَاصِ Ve tam bir bağlılıktan أَوْرَثَتِ ازْدِيَادَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ Sevinç ve neşenin artmasına sebep oldu وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا Mektupta ver almış *(Ne?)* اَلْكَلَامُ عَنِ الْعَهْدِ السَّابِقِ Evvelce verilen sözden bahseden bir kelam (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اَنَّكَ عَلَى أَيِّ وَضْعٍ كُنْتَ Hangi halde olursan ol *(Nedene?)* مِنَ الْاَوْضَاعِ الشَّرْعِيَّةِ Şeriata uygun hallerden لَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْمُضَايَقَةِ O hal darlanmaya mahal teşkil etmez وَلَا

[307] İmam-ı Rabbânî'nin sözünü ettiği bu mektup oğlu Muhammed Sadık'a yazdığı 1. Ciltteki 260. mektuptur.

مُسْتَحَقًّا بِهِ لِلْمُعَاتَبَةِ Ve kınanmaya da müstahak değildir بِشَرْطِ أَنْ لاَ يَنْقَطِعَ Ancak kopmaması şartıyla *(Neyine?)* حَبْلُ الْمَحَبَّةِ Muhabbet bağının بَلْ يَتَقَوَّى يَوْمًا فَيَوْمًا Aksine günden güne kuvvetlenmeli وَبِشَرْطِ أَنْ لاَ تَبْرُدَ Ve de soğumaması şartıyla *(Neyine?)* نَائِرَةُ الاِشْتِيَاقِ Özlem ateşinin بَلْ تَزَايُدُ سَاعَةً فَسَاعَةً Bilakis saatten saate artmalı فَإِنَّ ارْتِبَاطَنَا Zira bizim irtibatımız حُبِّيٌّ Hubbîdir, sevgiye dayalıdır وَنِسْبَتَنَا Nispetimiz de الْعِكَاسِيَّةُ وَالْصِبَاغِيَّةُ İn'ikâsî, yansıma yollu ve insibâgî, boyanma yolludur لاَ تَتَفَاوَتُ Bu nispet farklılık arz etmez *(Ne sebebiyle?)* بِالْقُرْبِ وَالْبُعْدِ Uzaklık ve yakınlık sebebiyle اِلاَّ بِحَسَبِ السُّرْعَةِ وَالْبُطْءِ Ancak çabukluk ve yavaşlığa göre وَالْعِلْمِ Ve de bilmeye göre *(Neyi?)* بِبَعْضِ خُصُوصِيَّاتِ الطَّرِيقِ Bu yolun bazı özelliklerini (bilmeye) وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِهِ Ve bilmemeye göre (farklılık arz eder) وَتَطْلُبُ تَحْقِيقَ هَذَا الْمَعْنَى Bunun ne anlama geldiği öğrenebilirsin *(Nereden?)* مِنْ خَاتِمَةِ مَكْتُوبٍ حَرَّرْتُهُ Yazmış olduğum (260.) mektubun son kısmından *(Kime?)* بِاسْمِ وَلَدِي الأَرْشَدِ Olgun evladım (Muhammed Sadık)ın adına *(Ne hakkında yazılan mektup?)* وَقَدْ جَاءَ أَصْحَابُ أَخِينَا الْمِيرْ فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ Tarikatın izahı hakkında بِنَقْلِ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ Ki, kardeşimiz Mir Muhammed Nu'man'ın arkadaşları getirdi *(Neyi?)* وَمَاذَا فَتَطْلُبُهُ مِنْ هُنَاكَ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ Bu mektubun bir nüshasını Oradan öğrenebilirsin أُطْنِبُ زِيَادَةً Daha fazla ne uzatayım? *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ وَالسَّلاَمُ Bunun üzerine Selamlar.

263. MEKTUP

٢٦٣ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ اِلَى جَنَابِ صَاحِبِ الْمَعَارِفِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ فِي بَيَانِ مَعَارِفَ تَتَعَلَّقُ بِالْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَبَيَانِ الْفَضَائِلِ الصَّلَاتِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ أَوْرَثَ خَبَرُ الْقُدُومِ الَّذِي هُوَ لِلْمَسَرَّةِ مَلْزُومٌ فَرَحًا وَافِرًا لِلْمُشْتَاقِينَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ ﴿شِعْرٌ﴾:

اَنْصِفْ أَيَا فَلَكُ زَاهٍ مَصَابِيحُهُ * وَأَيُّ هَذَيْنِ قَدْ عَمَّتْ تَفَارِيحُهُ

شَمْسٌ بِهَا عَالَمٌ تَمَّتْ مَصَالِحُهُ * اَمِ الْبَدْرُ الْبَادِي مِنْ شَامٍ لَوَائِحُهُ

وَحَيْثُ الْتَزَمْتَ الْقُدُومَ فَعَلَيْكَ اَنْ تُشَرِّفَ بِالسُّرْعَةِ فَاِنَّ الْمُشْتَاقِينَ تَحْتَ ثِقْلِ الْاِنْتِظَارِ يَتَمَنَّوْنَ سَمَاعَ اَخْبَارِ بَيْتِ اللّٰهِ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ كَمَا اَنَّ صُورَةَ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِصُوَرِ الْخَلَائِقِ بَشَرًا كَانُوا اَوْ مَلَكًا كَذَلِكَ حَقِيقَتُهَا مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِحَقَائِقِ تِلْكَ الصُّوَرِ فَلَاجَرَمَ كَانَتْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ فَوْقَ جَمِيعِ الْحَقَائِقِ وَالْكَمَالَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهَا صَارَتْ فَوْقَ الْكَمَالَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِسَائِرِ الْحَقَائِقِ وَكَانَ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ بَرْزَخًا بَيْنَ الْحَقَائِقِ الْكَوْنِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْاِلَهِيَّةِ وَالْمُرَادُ بِالْحَقَائِقِ الْاِلَهِيَّةِ سُرَادِقَاتُ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ الَّتِي لَمْ يَصِلْ اِلَى ذَيْلِ قُدْسِهَا لَوْنٌ وَلَا كَيْفٌ وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهَا ظِلِّيَّةٌ اَصْلًا وَنِهَايَةُ الْعُرُوجَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَظُهُورَاتِهَا اِلَى مُنْتَهَى الْحَقَائِقِ الْكَوْنِيَّةِ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْحَقَائِقِ الْاِلَهِيَّةِ مَخْصُوصٌ بِالْآخِرَةِ لَاحَظَّ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا اِلَّا فِي الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ وَكَاَنَّ فِي هَذَا الْمِعْرَاجِ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الْآخِرَةِ وَيَتَيَسَّرُ فِيهِ حَظٌّ مِمَّا يَتَيَسَّرُ فِي الْآخِرَةِ وَاَظُنُّ اَنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ فِي الصَّلَاةِ لِتَوَجُّهِ الْمُصَلِّي فِيهَا اِلَى جِهَةِ الْكَعْبَةِ الَّتِي هِيَ مَوْطِنُ ظُهُورَاتِ الْحَقَائِقِ

الْالٰهِيَّة فَالْكَعْبَةُ أُعْجُوبَةٌ فِى الدُّنْيَا فَانَّهَا بِصُورَتِهَا مِنَ الدُّنْيَا وَبِالْحَقِيقَةِ مِنَ الْآخِرَةِ وَأَخَذَتْ هٰذِهِ النِّسْبَةَ الصَّلَاةُ اَيْضًا بِتَوَسُّطِهَا وَصَارَتْ بِصُورَتِهَا وَحَقِيقَتِهَا جَامِعَةً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ بَلَغَ مَرْتَبَةَ التَّحْقِيقِ اَنَّ الْحَالَةَ الْمُتَيَسِّرَةَ فِى اَدَاءِ الصَّلَاةِ فَوْقَ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْحَاصِلَةِ فِى خَارِجِ الصَّلَاةِ لِاَنَّ تِلْكَ الْحَالَةَ لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ مِنْ دَائِرَةِ الظِّلِّ وَاِنْ حَصَلَ لَهَا الْعُلُوُّ بِخِلَافِ هٰذِهِ الْحَالَةِ فَاِنَّ لَهَا نَصِيبًا مِنَ الْاَصْلِ وَبِقَدْرِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْاَصْلِ وَالظِّلِّ يَكُونُ الْفَرْقُ بَيْنَ تِلْكَ الْحَالَةِ وَهٰذِهِ الْحَالَةِ وَيُشَاهَدُ اَنَّ الْحَالَةَ الَّتِى تَحْصُلُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى تَكُونُ فَوْقَ حَالَةِ الصَّلَاةِ فَاِنَّ الْمَوْتَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ وَكُلَّمَا هُوَ أَقْرَبُ اِلَى الْآخِرَةِ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ لِاَنَّ هُنَا ظُهُورَ الصُّورَةِ وَهُنَاكَ ظُهُورَ الْحَقِيقَةِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَكَذٰلِكَ الْحَالَةُ الَّتِى تَتَيَسَّرُ بِكَرَمِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فِى الْبَرْزَخِ الصَّغِيرِ تَكُونُ فَوْقَ الْحَالَةِ الْحَاصِلَةِ وَقْتَ الْمَوْتِ وَعَلٰى هٰذَا الْقِيَاسِ الْحَالَةُ الْمُتَيَسِّرَةُ فِى الْبَرْزَخِ الْكَبِيرِ الَّذِى هُوَ عَرَصَاتُ الْقِيَامَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى حَالَةِ الْبَرْزَخِ الصَّغِيرِ فَاِنَّ الْمَشْهُودَ هُنَاكَ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ وَلِمَشْهُودِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ أَتَمِّيَّتُهُ وَأَكْمَلِيَّتُهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَشْهُودِ الْبَرْزَخِ الْكَبِيرِ وَفَوْقَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَذْكُورَاتِ مَوْطِنٌ أَخْبَرَ عَنْهُ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ قَالَ "اِنَّ لِلّٰهِ جَنَّةً لَيْسَ فِيهَا حُورٌ وَلَا قُصُورٌ يَتَجَلّٰى فِيهَا رَبُّنَا ضَاحِكًا" فَادْنٰى جَمِيعِ مَوَاطِنِ الظُّهُورَاتِ دُنْيَا وَمَا فِيهَا وَاَعْلٰى جَمِيعِهَا تِلْكَ الْجَنَّةُ الْمَذْكُورَةُ بَلِ الدُّنْيَا لَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِ الظُّهُورِ أَصْلًا وَظُهُورَاتُ الظِّلَالِ وَمِرْآتِيَّةُ الْمِثَالِ الَّتِى هِىَ مَخْصُوصَةٌ بِالدُّنْيَا مَعْدُودَةٌ عِنْدَ الْفَقِيرِ مِنَ الْاُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَدَاخِلَةٌ فِى الْحَقِيقَةِ فِى دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ سَوَاءٌ قِيلَ لِتِلْكَ الظُّهُورَاتِ تَجَلِّيَاتُ الْاَسْمَاءِ اَوْ تَجَلِّيَاتُ الصِّفَاتِ اَوْ تَجَلِّيَاتُ الذَّاتِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَأَنَا الْفَقِيرُ مَتٰى أُلَاحِظُ الدُّنْيَا بِالتَّمَامِ أَجِدُهَا خَالِيَةً مَحْضَةً وَلَا يَصِلُ مِنْهَا اِلَى مَشَامِّى رَائِحَةُ الْمَطْلُوبِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّهَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ فَطَلَبُ الْمَطْلُوبِ فِيهَا اِتْعَابُ النَّفْسِ وَاِهْلَاكُهَا عَلَى الْعَبَثِ اَوْ زَعْمُ غَيْرِ الْمَطْلُوبِ مَطْلُوبًا وَالْاَكْثَرُونَ مُبْتَلُونَ بِذٰلِكَ وَمُطْمَئِنُّونَ بِالْمَنَامِ وَالْخَيَالِ

وَالَّذِى فِيهِ شَيْئٌ مِنَ الْاَصْلِ وَمَا يُعْطَى رَائِحَةً مِنَ الْمَطْلُوبِ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ الصَّلَاةُ وَدُونَهَا خَرْطُ الْقَتَادِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Sâhib-i Me'ârif Şeyh Tâcuddîn hazretlerine yazılmıştır. Ka'be-i Rabbânî ile ilgili marifetleri, namazın faziletlerini ve benzer konuları açıklamaktadır.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah içindir. Selam olsun O'nun seçtiği kullara...

Buraya gelişinizin haberi özleyenleri ziyâdesiyle sevindirdi. Bundan dolayı Allah Te'âlâ'ya hamd ve şükürler olsun.

"İnsafa gel de söyle ey ışıkları parıldayan sema!
Bunlardan hangisinin ferahlatması daha fazla olur;
Âleme faydası tam olan güneş mi,
Yoksa lâihaları Şamdan beliren hilâl mi?" (Şiir)

Gelmeyi yükümlülük addettiğinize göre çabucak gelmelisiniz. Çünkü sevenleriniz, dört gözle yolunuzu gözetlemektedir. Beytullah'dan yeni haberler duymak istemektedirler.

Bu fakire göre, beşer ya da melek tüm mahlukların sûretlerinin, Ka'be-i Rabbânî'nin sûretine secde ettiği gibi, hakîkatleri de Ka'be'nin hakîkatine secde etmektedir. Şüphesiz Ka'be'nin hakîkati tüm hakîkatlerin üstündedir. Kâ'be'nin hakîkatine bağlı olan kemâlât diğer hakîkatlere bağlı olan kemâlâtın üstündedir. Bu hakîkat, kevnî hakîkatlerle ilâhî hakîkatler arasında bir berzahtır. İlâhî hakîkatlerden maksat Allah Te'âlâ'nın azametinin ve kibriyâsının perdeleridir ki onların kutsiyetinin kıyısına rengin ve keyfiyetin ulaşması mümkün değildir. Orada zilliyyete kesinlikle yer yoktur. Dünyada olan yükselmeler ve bu yükselmeler sırasında şahit olunan zuhûrât kevnî hakîkatlerin sonuna kadardır. İlâhî hakîkatlerden nasiplenmek âhirete mahsustur. Bunlardan dünyada nasiplenmek ise ancak mü'minin mi'râcı olan namazda olur. Bu mi'râcda sanki dünyadan çıkıp âhirete varılır ve âhirette verilecek olanlardan faydalanılır. Sanıyorum bu büyük nimete namazda ulaşmanın sebebi namaz kılanın, ilâhî hakîkatlerin zuhûr ettiği yer olan Ka'be'ye dönmesidir.

Ka'be şaşılacak bir yerdir. Zîrâ o, sûreti ile dünyadan, hakikati ile âhirettendir. Onun vasıtasıyla, namaz da böyle bir nisbet kazanmış, sûreti ve hakîkatiyle hem dünyayı hem âhireti cemeden bir ibadet olmuştur.

Kesin olarak anlaşılmıştır ki; Namaz esnasında hâsıl olan hâl, namaz hâricinde meydana gelen bütün kemâlâtın üstündedir. Çünkü o hâl ne kadar yüksek olsa da gölge dairesinin dışında değildir. Namazdaki hâller ise böyle değildir. Zîrâ namazdaki hallerin *asıl*dan nasîbi vardır. Gölge ile asıl arasında ne kadar fark varsa bu hâl ile o hâlin arasında da o kadar fark vardır.

Ölüm anında Allah'ın inâyetiyle meydana gelen hâlin, namazda hâsıl olan hâlin üstünde olduğu görülür. Çünkü ölüm âhiret hâllerinin başlangıcıdır. Âhirete yakın olan her şey daha tamam ve daha kâmildir. Zîrâ burada sûret; âhirette ise hakîkat zuhûr etmektedir. Arada büyük fark vardır.

Aynı şekilde, Allah Te'âlâ'nın lütfuyla *berzah-ı sağîr*de[308] (kabir âleminde) meydana gelen hâl, ölüm anında hâsıl olan hâlden üstündür. Kabirde meydana gelen hâl karşısında berzah-ı kebîr –ki kıyâmet günüdür- de meydana gelen hâl de böyledir. Çünkü orada (kıyâmette) görülen daha tamam ve daha kâmildir. Kıyamet günü görülenlere nisbetle Na'îm cennetlerinde görülenler de daha tam ve kâmildir. Bütün bu zikredilenlerin üstünde *Doğru Habercî*'nin (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) *"Allah'ın bir cenneti vardır ki orada ne hûrîler vardır ne de saraylar. Orada Rabbimiz gülerek tecellî eder."*[309] hadîsinde bildirdiği yer vardır.

Zuhûrât mahallerinin en düşük derecede olanı dünya ve içindekilerdir. En yüce derecede olanı ise hadîs-i şerîfte zikredilen cennettir. Hatta dünya zuhûr yeri bile değildir. Dünyaya mahsus olan gölge zuhûrlar ve misalin aynalığı bu fakire göre dünyevî işlerden olup hakîkatte imkan dâiresindeki hakîkate dâhildir. Bu zuhûrâta, isimlerin tecellîleri veya sıfatların tecellileri ya da zât tecellileri denilse de durum değişmez. Allah, onların dediklerinden berî ve yücedir.

Dünyayı tam olarak ne zaman incelersem onu sırf bir boşluk olarak bulurum. Matlûbun kokusunu bile duymam.

Sonuç olarak dünya âhiretin tarlasıdır. Maksûdu burada aramak boş yere nefsi yormak ve tüketmektir veya matlûp olmayanı matlûp sanmaktır. Nitekim çokları bu duruma dûçâr olmuş, rüya ve hayalle kendilerini tatmin etmiştir. Dünyada, *asıl*dan bir şeyler taşıyan ve matlûbdan bir koku

---

[308] Dünya ile âhiret arasında bir geçit olması sebebiyle kabir âlemine, berzah-i sağîr (küçük berzah) denir.

[309] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda böyle bir rivayete rastlayamadık..

getiren biricik şey namazdır. Bunun dışındakiler dikenli ağacı çıplak elle sıyırmak gibidir.

KELİME ANLAMI

263. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz altmış üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى جَنَابِ صَاحِبِ الْمَعَارِفِ Marifet sahibi zatıâli اَلشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ Şeyh Taceddin'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ مَعَارِفَ Bir takım marifetlerin beyanı hakkındadır ki, وَبَيَانِ الْفَضَائِلِ تَتَعَلَّقُ بِالْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ Rabbani Kâbe ile ilgilidir الصَّلَاتِيَّةِ Ve namaza ait faziletlerin beyanı وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna uygun konular hakkındadır ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ أَوْرَثَ Şüphesiz sebep oldu *(Ne?)* خَبَرُ الْقُدُومِ Gelişinizin haberi الَّذِي هُوَ Ki, bu لِلْمَسَرَّةِ مَلْزُومٌ Mutluluğun nedenidir *(Neye sebep oldu?)* فَرَحًا وَافِرًا لِلْمُشْتَاقِينَ Özleyenlerin çokça sevinmesine لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla'ya اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve şükürler olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اَنْصِفْ أَيَا İnsaf et ey sema زَاهِ مَصَابِيحُهُ Yıldızları göz kamaştıran فَلَكُ وَأَيُّ هَذَيْنِ Şu ikisinden hangisi تَفَارِيحُهُ قَدْ عَمَّتْ Daha çok mutlu eder بِهَا شَمْسٌ Güneş mi? Ki onunla عَالَمٌ تَمَّتْ مَصَالِحُهُ Tamamlanır alemin faydaları اَمِ الْبَدْرُ Yoksa dolunay mı? اَلْبَادِي مِنْ شَامٍ Şam'dan görünen لَوَائِحُهُ Parıltıları

وَحَيْثُ الْتَزَمْتَ الْقُدُومَ Madem ki, gelmeye niyet ettin فَعَلَيْكَ اَنْ تُشَرِّفَ Öyleyse şereflenmelisin *(Nasıl?)* بِالسُّرْعَةِ Süratle فَاِنَّ الْمُشْتَاقِينَ Zira hasret çekenler تَحْتَ ثِقْلِ سَمَاعَ اَخْبَارِ بَيْتِ اللّٰهِ Beklemenin ağırlığı altında يَتَمَنَّوْنَ Arzulamaktalar *(Neyi?)* الْاِنْتِظَارِ Beytullah'ın haberlerini duymayı... كَمَا اَنَّ صُورَةَ الْكَعْبَةِ Bu fakire göre وَعِنْدَ الْفَقِيرِ

الرَّبَّانِيَّة Nasıl ki Rabbani Kâbe'nin sureti مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِصُوَرِ الْخَلاَئِقِ Mahlukatın suretlerine secdegahı iseلكًا بَشَرًا كَانُوا اَوْ مَلَكًا O mahlukat ister insan olsun, ister melek كَذَلِكَ حَقِيقَتُهَا Aynı şekilde Kâbe'nin hakikati de مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لِحَقَائِقِ تِلْكَ الصُّوَرِ Bu suretlerin hakikatine secdegahıdır فَلاَجَرَمَ Bu durumda kuşkusuz كَانَتْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ Bu hakikat فَوْقَ جَمِيعِ الْحَقَائِقِ Bütün hakikatlerin üzerinde olmuştur وَالْكَمَالاَتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهَا Onunla ilgili kemâlât da صَارَتْ فَوْقَ الْكَمَالاَتِ Tüm kemâlâtın üzerinde olmuştur *(Hangi kemâlât?)* اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِسَائِرِ الْحَقَائِقِ Diğer hakikatlerle ilgili olan بَيْنَ الْحَقَائِقِ وَكَانَ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ بَرْزَخًا Ve bu hakikat berzah, geçit olmuştur *(Nereden?)* وَالْمُرَادُ بِالْحَقَائِقِ الْكَوْنِيَّة Kevnî hakikatlerle وَالْحَقَائِقِ الاِلَهِيَّة İlahî hakikatler arasında سُرَادِقَاتُ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ الاِلَهِيَّة İlahî hakikatlerden kastedilen Kibriya ve azamet perdeleridir اِلَى ذَيْلِ قُدْسِهَا الَّتِى لَمْ يَصِلْ Ki ulaşmamıştır *(Nereye?)* Onun mukaddes eteğine *(Ne?)* لَوْنٌ وَلاَ كَيْفٌ Ne renk ne de keyfiyet وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهَا Ve onu sızmamıştır *(Ne?)* ظِلِّيَّةٌ Zıllıyet, gölge اَصْلاً Kesinlikle وَنِهَايَةُ الْعُرُوجَاتِ الدُّنْيَوِيَّة Dünyaya dair yükselişlerin ve zuhuratın sonu اِلَى مُنْتَهَى الْحَقَائِقِ الْكَوْنِيَّة Kevnî hakikatlerin son noktasına dayanır وَظُهُورَاتِهَا İlahî hakikatlerden nasip ise وَالنَّصِيبُ مِنَ الْحَقَائِقِ الاِلَهِيَّة Ahirete mahsustur لاَحَظَّ مِنْهَا فِى الدُّنْيَا مَخْصُوصٌ بِالآخِرَة Dünyada ondan hiçbir pay yoktur اِلاَّ فِى الصَّلاَة Sadece namazda vardır الَّتِى هِىَ Ki namaz mü'minin miracıdır مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ وَكَأَنَّ فِى هَذَا الْمِعْرَاجِ Ve sanki bu miraçta خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الآخِرَة Dünyadan ahirete çıkış vardır وَيَتَيَسَّرُ فِيهِ Ve bu miraçta nasip olur *(Ne?)* حَظٌّ مِمَّا يَتَيَسَّرُ فِى الآخِرَة Ahirette nasip olan haz, pay وَاَظُنُّ اَنَّ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَة Ve zannediyorum ki, bu devletin nasip olması *(Nerede?)* فِى الصَّلاَة Namazda لِتَوَجُّهِ الْمُصَلِّى فِيهَا Namaz kılan namazında yöneldiği içindir *(Nereye?)* اِلَى جِهَةِ الْكَعْبَة Kâbe tarafına الَّتِى هِىَ Ki bu Kâbe مَوْطِنُ ظُهُورَاتِ الْحَقَائِقِ الاِلَهِيَّة İlahî hakikatlere ait zuhuratın mahallidir فَالْكَعْبَةُ اُعْجُوبَةٌ فِى الدُّنْيَا Kâbe dünyadaki bir harikadır وَبِالْحَقِيقَةِ مِنَ الآخِرَة فَاِنَّهَا بِصُورَتِهَا مِنَ الدُّنْيَا Zira o, şekli itibariyle dünyadan Hakikati itibariyle ahirettendir وَاَخَذَتْ هَذِهِ النِّسْبَةَ الصَّلاَةُ Ve bu nispeti almıştır *(Ne?)*

وَصَارَتْ بِصُورَتِهَا وَحَقِيقَتِهَا بِتَوَسُّطِهَا Ve sureti ve hakikatiyle Namaz dahi (Nasıl?) Kâbe'nin aracılığıyla أَيْضًا وَقَدْ بَلَغَ مَرْتَبَةَ التَّحْقِيقِ جَامِعَةً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünya ve ahireti cem etmiştir Kesinlik derecesine ulaştı ki; اَنَّ الْحَالَةَ الْمُتَيَسِّرَةَ فِي (Nerede?) Nasip olan hal اَدَاءِ الصَّلَاةِ فَوْقَ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْحَاصِلَةِ Namazın edası sırasında Elde edilen tüm kemâlâtın üstündedir (Nerede elde edilen?) فِي خَارِجِ الصَّلَاةِ Namazın dışında لِاَنَّ تِلْكَ الْحَالَةَ Zira şu (namazın dışındaki) hal مِنْ (Nereden?) لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ Çıkmış değildir دَائِرَةِ الظِّلِّ وَاِنْ حَصَلَ لَهَا الْعُلُوُّ Zilal, gölge dairesinden Her ne kadar onun bir yüceliği olsa da فَاِنَّ لَهَا نَصِيبًا مِنَ الْاَصْلِ بِخِلَافِ هٰذِهِ الْحَالَةِ Ama (namazdaki) bu hal böyle değildir Zira onun asıldan bir nasibi vardır وَالظِّلِّ وَبِقَدْرِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْاَصْلِ Ve asılla gölge arasındaki fark kadar يَكُونُ الْفَرْقُ بَيْنَ تِلْكَ الْحَالَةِ وَهٰذِهِ Fark vardır (Nerede?) اَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي تَحْصُلُ الْحَالَةِ O halle bu hal arasında وَيُشَاهَدُ Ve görülmektedir ki; عِنْدَ الْمَوْتِ Husule gelen hal (Ne zaman?) بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى Ölüm anında (Nasıl?) Allah-u Teâla'nın lütfüyle فَاِنَّ الْمَوْتَ تَكُونُ فَوْقَ حَالَةِ الصَّلَاةِ Namazdaki halin üstünde olur Zira ölüm وَكُلَّمَا هُوَ أَقْرَبُ مِنْ مُقَدِّمَاتِ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ Ahiret hallerinin başlangıcıdır Ve ahirete daha yakın olan her şey اِلَى الْآخِرَةِ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ Daha tamam ve mükemmeldir وَهُنَاكَ ظُهُورَ الصُّورَةِ لِاَنَّ هُنَا ظُهُورَ Zira burada suretin görünmesi Orada ise hakikatin görünmesi الْحَقِيقَةِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında ne kadar da fark vardır! وَكَذٰلِكَ İşte böylece اَلْحَالَةُ الَّتِي تَتَيَسَّرُ Nasip olan hal de (Ne ile?) بِكَرَمِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın keremiyle (Nerede?) فِي الْبَرْزَخِ الصَّغِيرِ Küçük berzah, kabirde (nasip olan hal de) تَكُونُ فَوْقَ الْحَالَةِ الْحَاصِلَةِ Nasip olan halin üstündedir (Ne zaman?) وَقْتَ الْمَوْتِ Ölüm anında وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ Bu ölçü üzeredir (Ne?) اَلْحَالَةُ الْمُتَيَسِّرَةُ Nasip olan hal (Nerede?) فِي الْبَرْزَخِ الْكَبِيرِ Büyük berzahta الَّذِي هُوَ Ki, o عَرَصَاتُ الْقِيَامَةِ Kıyamet arasâtı, sorgulamanın yapılacağı yerdir (işte buradaki hal daha yüksektir) (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى حَالَةِ الْبَرْزَخِ الصَّغِيرِ Küçük berzahın, kabir aleminin haline nispetle فَاِنَّ الْمَشْهُودَ هُنَاكَ Zira orada görülen أَتَمُّ وَأَكْمَلُ Daha tam ve mükemmeldir وَلِمَشْهُودِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ Naî'm cennetlerinde görülenin ise أَتَمِّيَّتُهُ

وَأَكْمَلِيَّتُهُ Daha tam olması ve mükemmelliği söz konusudur (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى وَفَوْقَ جَمِيعِ تِلْكَ مَشْهُودِ الْبَرْزَخِ الْكَبِيرِ Büyük berzahta, arasâtta görülene nispetle ve tüm bu anlatılanların üzerinde مَوْطِنٌ Bir yer vardır ki, أَخْبَرَ عَنْهُ الْمَذْكُورَاتِ Ondan haber vermiştir (Kim?) اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhisselatü vesselam-قَالَ حَيْثُ Şöyle demiştir: "اَنَّ لِلّٰهِ جَنَّةً Allah'ın bir cenneti vardı ki, لَيْسَ فِيهَا حُورٌ وَلَا قُصُورٌ يَتَجَلَّى فِيهَا رَبُّنَا Orada ne huriler ne de köşkler vardır Rabbimiz orada tecelli eder (Nasıl?) ضَاحِكًا Gülerek... فَادْنَى جَمِيعِ مَوَاطِنِ الظُّهُورَاتِ Sonuç olarak zuhurat mevkilerinin en düşüğü دُنْيَا وَمَا فِيهَا Dünya ve içindekilerdir وَاَعْلَى جَمِيعِهَا تِلْكَ الْجَنَّةُ الْمَذْكُورَةُ Zuhurat mevkilerinin en yücesiyse İşte bu anlatılan cennettir بَلِ الدُّنْيَا Hatta dünya أَصْلًا لَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِ الظُّهُورِ Asla zuhurat mevkii değildir وَظُهُورَاتُ الظِّلَالِ وَمِرْآتِيَّةُ الْمِثَالِ Gölgelerin zuhuru Misal aynalığı اَلَّتِي هِيَ Ki, bunlar مَخْصُوصَةٌ بِالدُّنْيَا Dünyaya mahsustur مَعْدُودَةٌ عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre sayılır (Neden?) وَدَاخِلَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ مِنَ الْاُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ Dünyalık işlerden Ve gerçekte yer alır (Nerede?) سَوَاءٌ قِيلَ لِتِلْكَ فِي دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesinde İster bu zuhurata اَوْ تَجَلِّيَاتُ الْاَسْمَاءِ الظُّهُورَاتِ İsimlerin tecellisi denilsin Veya sıfatların tecellisi اَوْ تَجَلِّيَاتُ الذَّاتِ الصِّفَاتِ Ya da zatın tecellisi denilsin (fark etmez) تَعَالَى اللّٰهُ Allah-u Teâla yücedir (Neden?) عَمَّا يَقُولُونَ Onların diye durduklarından وَاَنَا الْفَقِيرُ عُلُوًّا كَبِيرًا Hem de çok yüce Ve bendeniz, bu fakir مَتَى اُلَاحِظُ الدُّنْيَا بِالتَّمَامِ أَجِدُهَا خَالِيَةً مَحْضَةً Ne zaman dünyayı tamamıyla gözden geçirsem Onu bomboş buluyorum وَلَا يَصِلُ مِنْهَا اِلَى مَشَامِّي رَائِحَةُ Ondan burnuma gelmiyor (Ne?) اَنَّهَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ الْمَطْلُوبِ Hasılı kelam: Dünya, ahiretin tarlasıdır فَطَلَبُ الْمَطْلُوبِ فِيهَا اِتْعَابُ النَّفْسِ Dünyada matlubu aramak Nefsi yormak اَوْ زَعْمُ غَيْرِ الْمَطْلُوبِ وَاِهْلَاكُهَا عَلَى الْعَبَثِ Ve onu boş yere helak etmektir مَطْلُوبًا وَالْاَكْثَرُونَ مُبْتَلُونَ بِذَلِكَ Veya matlup olmayanı matlup sanmaktır Çoğunluğu bu belaya tutulmuştur وَمُطْمَئِنُّونَ بِالْمَنَامِ وَالْخَيَالِ Rüya ve hayallerle tatmin olurlar وَمَا يُعْطَى رَائِحَةً مِنَ الْاَصْلِ وَالَّذِي فِيهِ شَيْئٌ مِنَ Kendisinde asıldan bir şey bulunan

الْمَطْلُوبِ Ve birazda matlubun kokusu verilen şey *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Bu dünyada *(Nedir?)* اَلصَّلَاةُ Namazdır وَدُونَهَا Namazın dışında (bunu bulmak) خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenli ağacı elle sıyırmak (gibi çok zor)dur.

264. MEKTUP

٢٦٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى السَّيِّدِ بَاقِرِ السِّهَارَنْپُورِيِّ فِي بَيَانِ لُزُومِ جَرِّ الْمُعَامَلَةِ نَحْوَ الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ وَعَدَمِ الْاِعْتِمَادِ عَلَى الْاَحْوَالِ وَالْكُشُوفِ وَذِكْرِ وَاقِعَةِ بَعْضِ مَشَائِخِ النَّوَاحِي الَّتِي كَانَ حَكَاهَا لَهُ وَتَعْبِيرِهَا فِي ضِمْنِ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ أَوْرَثَت الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الصَّادِرَةُ عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ وَكَمَالِ الْاِشْتِيَاقِ فَرَحًا وَافِرًا وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَجُّهِ وَالْاِقْبَالِ عَلَى الْاَمْرِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْحَالُ وَالْاِشْتِغَالِ بِذِكْرِ اسْمِ الذَّاتِ مِنْ غَيْرِ مُلَاحَظَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ حَتَّى تَنْجَرَّ الْمُعَامَلَةُ اِلَى الْجَهَالَةِ وَيَنْتَهِيَ الْاَمْرُ اِلَى الْحَيْرَةِ فَاِنَّ مُلَاحَظَةَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ كَثِيرًا مَا تَكُونُ بَاعِثَةً عَلَى ظُهُورِ الْاَحْوَالِ وَوَاسِطَةً لِلْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ اَنَّ احْتِمَالَ الْخَطَأِ فِي الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ كَثِيرٌ وَاشْتِبَاهُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَافِرٌ وَقَدْ أَرْسَلَ وَاحِدٌ مِنْ مَشَائِخِ النَّوَاحِي قَاصِدًا اِلَى هَذَا الْفَقِيرِ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ مُظْهِرًا اَحْوَالَهُ وَقَالَ "قَدْ بَلَغَ الْفَنَاءُ وَالْاِضْمِحْلَالُ مَرْتَبَةً كُلُّ شَيْءٍ نَظَرْتُ اِلَيْهِ لَا اَجِدُهُ اَنْظُرُ اِلَى السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ فَلَا أَجِدُهُمَا وَلَا أَجِدُ الْعَرْشَ وَلَا الْكُرْسِيَّ وَالْاَحْظَى فَلَا أَجِدُ اَصْلًا وَاَذْهَبُ عِنْدَ شَخْصٍ فَلَا أَجِدُهُ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ لَانِهَايَةَ لَهُ وَمَا وَجَدَ اَحَدٌ نِهَايَتَهُ وَقَدِ اعْتَقَدَ الْمَشَائِخُ هَذَا الْحَالَ كَمَالًا فَاِنْ كُنْتَ اَنْتَ اَيْضًا تَعْتَقِدُ كَذَلِكَ فَلَاَيِّ شَيْءٍ اَجِيءُ عِنْدَكَ لِطَلَبِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَاِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ اَمْرًا كَمَالًا غَيْرَهُ فَاكْتُبْ لِي كِتَابًا..." فَكَتَبْتُ فِي جَوَابِهِ اَنَّ هَذِهِ الْاَحْوَالَ مِنْ تَلْوِينَاتِ الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ اَوَّلُ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ هَذَا الطَّرِيقِ وَصَاحِبُ هَذِهِ الْاَحْوَالِ طَوَى رُبُعًا وَاحِدًا مِنْ اَحْوَالِ الْقَلْبِ وَيَنْبَغِي لَهُ اَنْ يَطْوِيَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ الْبَاقِيَةَ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْبَغِي اَنْ يَعْرُجَ اِلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي هِيَ

عِبَارَةٌ عَنِ الرُّوحِ ثُمَّ اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنْ هٰذِهِ الْكِتَابَةِ قَدِمَ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْفَقِيرِ وَكَانَ مُتَوَجِّهًا اِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ اَخْذِ الطَّرِيقَةِ وَلَمَّا بَيَّنَ اَحْوَالَهُ صَارَ مَعْلُومًا لِى اَنَّ حَالَهُ مُوَافِقٌ لِحَالِ ذٰلِكَ الشَّيْخِ الْمُسْتَفْسِرِ بَلْ هُوَ اَسْبَقُ قَدَمًا مِنْهُ وَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَى حَالِهِ وَاَمْعَنْتُ النَّظَرَ ظَهَرَ لِى أَنَّ فَنَاءَهُ وَاضْمِحْلَالَهُ فِى عُنْصُرِ الْهَوَاءِ الَّذِى هُوَ مُحِيطٌ لِجَمِيعِ ذَرَّةٍ مِنَ الذَّرَاتِ وَلَيْسَ الْمَشْهُودُ غَيْرَ الْهَوَاءِ وَقَدْ زَعَمَهُ اِلٰهًا لَانِهَايَةَ لَهُ تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَلَمَّا فَتَّشْتُ عَنْ اَحْوَالِهِ مَرَّةً ثَانِيَةً اَيْقَنْتُ أَنَّ ابْتِلَاءَهُ لَيْسَ اَمْرًا آخَرَ غَيْرَ الْهَوَاءِ فَاَطْلَعْتُهُ اَيْضًا عَلَى هٰذَا الْمَعْنَى وَلَمَّا رَجَعَ هُوَ اِلَى وِجْدَانِهِ عَلِمَ أَنَّ حَاصِلَهُ لَيْسَ غَيْرَ الْهَوَاءِ فَاسْتَغْفَرَ مِنْ هٰذِهِ الْاَحْوَالِ وَرَفَعَ قَدَمَهُ فَوْقَ هٰذَا الْحَالِ (اِعْلَمْ) أَنَّ الْقَلْبَ بَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ الَّذِى هُوَ عَالَمُ الْعَنَاصِرِ الْاَرْبَعَةِ وَبَيْنَ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ وَفِيهِ وَصْفٌ وَلَوْنٌ مِنْ كِلَا الْعَالَمَيْنِ فَكَانَ نِصْفُ الْقَلْبِ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَنِصْفُهُ الْآخَرِ مِنْ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ فَاِذَا نَصَّفْنَا نِصْفَهُ النَّاظِرَ اِلَى عَالَمِ الْخَلْقِ تَقَعُ الْمُعَامَلَةُ عَلَى عُنْصُرِ الْهَوَاءِ فَيَكُونُ رُبُعُ الْقَلْبِ عِبَارَةً عَنْ مَقَامِ الْهَوَاءِ الَّذِى تَضَمَّنَهُ الْقَلْبُ فَمَا ظَهَرَ ثَانِيًا مُوَافِقٌ لِلْجَوَابِ الْاَوَّلِ وَبَيَانٌ لِكَشْفِ حَقِيقَتِهِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَلَمْ يَسَعِ الْوَقْتُ زِيَادَةً عَلَى ذٰلِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Seyyid Bâkır es-Sihârenpûrî'ye yazılmıştır. İşin, hayret ve cehâletle sonuçlanması gerektiğini, hâl ve keşiflere güvenilmemesinin lüzûmunu açıklamakta, ve etraftaki bazı şeyhlerin kendisine anlattığı bir vâkı'a'yı bu bağlamda tabir etmektedir.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah içindir. Selam olsun O'nun seçtiği kullara...

Tam bir muhabbet ve samîmiyet sonucu sâdır olduğu anlaşılan mektubunuz bizleri ziyâdesiyle memnûn etti.

Size düşen, hâlin gerektirdiği işe yönelmek ve onda ilerlemek, iş cehâletle sonuçlanıp hayret noktasına varıncaya kadar, İsim ve sıfatları düşünmeksizin, Zât-ı Subhânî'nin adını zikretmekle meşgul olmaktır. Zîrâ isim ve sıfatları düşünmek çoğunlukla hâllerin zuhûruna, vecde ve tevâcüde sebep olmaktadır. Hâl ve vecdlerde hataya düşme ihtimalinin yüksek olduğunu ve hak ile bâtılın genelde birbirine karıştırıldığını belki duymuşsundur.

Bu günlerde çevredeki meşâyihten biri bu fakire, hâllerini açıklayan bir mektup gönderdi. Diyordu ki: "Fenâ ve izmihlâl hâli o dereceye ulaştı ki; baktığım hiçbir şeyi bulamıyorum. Semâya ve yeryüzüne bakıyorum, bulamıyorum... Arşı ve kürsîyi bulamıyorum. Kendimi düşünüyorum, bulamıyorum. Birine gidiyorum, bulamıyorum. Allah Subhânehû sonsuzdur ve hiç kimse O'nun nihâyetini bulamamıştır. Meşâyih bu hâlin kemâl olduğuna inanmıştır. Eğer sen de böyle inanıyorsan Hakk Celle ve 'Alâ'yı bulmak için neden yanına geleyim? Eğer sen başka bir şeyin kemâl olduğunu düşünüyorsan bana bir mektup yaz."

Ona şöyle cevap verdim: Bunlar kalbin, devamlı değişen hâllerindendir (telvînât). Kalp ise bu tarîkatın ilk basamağıdır. Bu hâlleri yaşayan kişi kalp hâllerinin dörtte birini kat etmiştir. Diğer dörtte üçlük kısmını da aşması gerekmektedir. Bundan sonra ikinci basamak olan rûha yükselmeli. Daha sonra Allah'ın dilediği yere kadar çıkılır."

Mektubu yazdıktan bir süre sonra bu fakirin, daha önce tarîkat dersi alıp memleketine dönmüş olan bir dostu geldi. Yaşadığı hâlleri anlatınca, mektupla açıklama isteyen şeyhîn yaşadığı hallerin aynısını yaşadığını hatta ondan bir adım daha ilerde olduğunu anladım. Hâlini dikkatlice düşününce fenâ ve izmihlâlinin, tüm zerreleri kuşatan hava unsurunda olduğunu gördüm. Müşâhede edilen havadan başka bir şey değildi. Ama o, havanın, nihâyeti olmayan Allah olduğunu sanmıştı. Allah bu tür şeylerden berî ve yücedir. Onun yaşadığı hâlleri tekrar incelediğimde havadan başka bir şeye dûçâr olmadığına kânî oldum. Bunu kendisine de anlattım. Vicdânıyla baş başa kalınca yaşadığı şeyin havadan başka bir şey olmadığını öğrendi, bu hâllerden dolayı istiğfâr etti ve bu hâlin üstüne erişmeye karar verdi.

Bilinmeli ki *kalp, anâsır-i erbe'a* âlemi olan *halk âlemi*yle ruhlar âlemi arasında bir berzahtır ve her iki âlemin de renginden ve vasfından bir şeyler taşımaktadır. Kalbin yarısı halk âleminden, diğer yarısı ise ruhlar âlemindendir. O halde onun halk âlemine bakan yarısını ikiye böldüğümüzde muamele hava üzerinde gerçekleşmektedir. Bu durumda *kalb*in

dörtte biri, içerdiği hava makamından ibâret olur. Bu son olarak açıklanan, birinci cevaba uygun olup onun hakîkatinin keşfini açıklamaktadır. *"Bizi buna erdiren Allah'a hamd olsun. Eğer Allah bizi doğru yola sevk etmeseydi biz doğru yola erişemezdik. Şüphesiz Rabbimizin peygamberleri bize gerçeği getirmiştir."* (A'râf 43). Vakit daha fazla yazmama izin vermedi.

Hidâyete tâbi olanlara, size ve Hz. Peygamber efendimizin yolundan ayrılmayanlara selam olsun.

KELİME ANLAMI

264. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz altmış dördüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ بَاقِرِ السِّهَارَنْپُورِيِّ Seyyid Bâkır Sihârenpûrî'ye *(Ne hakkındadır?)* نَحْوَ الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ فِي بَيَانِ لُزُومِ جَرِّ الْمُعَامَلَةِ Muameleyi çekmenin gereği *(Nereye?)* Hayret ve cehalet, şaşkınlık ve bilmeme yönüne وَعَدَمِ الْاِعْتِمَادِ Ve güvenmemenin gereğini izah hakkındadır *(Neyi?)* عَلَى الْاَحْوَالِ وَالْكُشُوفِ Hallere ve keşiflere وَذِكْرِ وَاقِعَةِ بَعْضِ مَشَائِخِ النَّوَاحِي Ve bir de çevredeki bazı meşayın vâkı'asının zikri الَّتِي كَانَ حَكَاهَا لَهُ Ki o meşayıh bu vâkı'ayı İmamı Rabbani'ye anlatmış idi وَتَعْبِيرِهَا فِي ضِمْنِ ذَلِكَ Ve bu mektup içinde onun tabiri hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ أَوْرَثَتْ Kuşkusuz sebep oldu *(Ne?)* اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Değerli mektubunuz اَلصَّادِرَةُ عَنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ Ki aşırı muhabbet وَكَمَالِ الْاِشْتِيَاقِ Ve çok hasretten ötürü yazılmış *(Neye sebep oldu?)* فَرَحًا وَافِرًا Çokça neşeye وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَجُّهِ وَالْاِقْبَالِ Yönelip önem göstermelisiniz *(Neyi?)* عَلَى الْاَمْرِ الَّذِي O işe ki يَقْتَضِيهِ الْحَالُ Vaziyet onu gerektirmektedir وَالْاِشْتِغَالِ Ve de meşgul olmalısınız *(Ne ile?)* بِذِكْرِ اسْمِ الذَّاتِ Allah ismini zikretmekle *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ مُلَاحَظَةِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatları göz önünde bulundurmadan حَتَّى تَنْجَرَّ الْمُعَامَلَةُ Ta ki, muamele varsın *(Nereye?)* اِلَى الْجَهَالَةِ Cehalete وَيَنْتَهِيَ الْاَمْرُ Ve iş ulaşsın *(Nereye?)* اِلَى الْحَيْرَةِ Hayrete فَاِنَّ مُلَاحَظَةَ الْاَسْمَاءِ Zira isim ve sıfatları göz önünde bulundurmak وَالصِّفَاتِ تَكُونُ كَثِيرًا مَّا Çoğu zaman

بَاعِثَةً Sebep olur *(Neyet?)* عَلَى ظُهُورِ الْاَحْوَالِ Hallerin görünmesine وَوَاسِطَةً Ve vasıta olur *(Neyet?)* وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ لِلْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ Vecd ve tevacüde, vecdeymiş gibi görünmeye Sanırım işitmişsindir ki; اَنَّ احْتِمَالَ الْخَطَأِ Hata ihtimali *(Nereden?)* فِي الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Hal ve vecdlerde *(Nedir?)* وَاشْتِبَاهُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ كَثِيرٌ Çoktur Ve hakkın batıla karışması *(Nereden?)* وَقَدْ أَرْسَلَ وَاحِدٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu yerde *(Nedir?)* وَافِرٌ Fazladır Birisi gönderdi *(Kimden?)* مِنْ مَشَائِخِ النَّوَاحِي Çevredeki meşayıhtan *(Ne gönderdi?)* قَاصِدًا Bir haber *(Kime?)* اِلَى مُظْهِرًا اَحْوَالَهُ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire *(Ne zaman?)* فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ Bu günlerde *(Nasıl bir haber?)* Hallerini anlatan bir haber وَقَالَ Ve demiş ki; قَدْ بَلَغَ Ulaştı *(Ne?)* اَلْفَنَاءُ وَالْاِضْمِحْلَالُ Fena ve izmihlal hali *(Nereye?)* مَرْتَبَةً Bir mertebeye ki, كُلُّ شَيْءٍ نَظَرْتُ اِلَيْهِ Kendisine baktığım tüm şeyler لَا اَجِدُهُ Onları bulamıyorum اَنْظُرُ اِلَى السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ Göğe ve yere bakıyorum فَلَا أَجِدُهُمَا Onları bulamıyorum وَلَا أَجِدُ الْعَرْشَ وَلَا الْكُرْسِيَّ Arşı ve Kürsi'yi de bulamıyorum وَالْاَحِظُنِي Kendimi düşünüyorum فَلَا أَجِدُ اَصْلًا Kendimi de asla bulamıyorum وَاَذْهَبُ عِنْدَ شَخْصٍ Birinin yanına gidiyorum فَلَا أَجِدُهُ Onu da bulamıyorum وَمَا وَجَدَ اَحَدٌ نِهَايَتَهُ وَاللّٰهُ سُبْحَانُهُ لَانِهَايَةَ لَهُ Allah-u Teâla'nın sonu yoktur Kimse onun sonunu bulamamıştır وَقَدِ اعْتَقَدَ الْمَشَائِخُ şüphesiz meşayıh inanmış, algılamıştır *(Neyi?)* هَذَا الْحَالَ Bu hali *(Ne olarak algılamıştır?)* كَمَالًا Kemal olarak فَاِنْ كُنْتَ اَنْتَ تَعْتَقِدُ كَذَلِكَ Böyle inanıyor, algılıyorsan فَلِاَيِّ شَيْءٍ اَجِيءُ عِنْدَكَ اَيْضًا Eğer sen de Neden yanına geleyim? *(Niçin?)* لِطَلَبِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak –celle ve âlâ-yı aramak için وَاِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ Eğer biliyorsan *(Ne?)* اَمْرًا كَمَالًا غَيْرَهُ Bundan başka bir kemal فَاكْتُبْ لِي كِتَابًا Bana mektup yaz... فَكَتَبْتُ فِي جَوَابِهِ Ben de cevabında yazdım ki: اَنَّ هَذِهِ الْاَحْوَالَ Bu haller مِنْ تَلْوِينَاتِ الْقَلْبِ Kalbin telvinatı, halden hale girmesidir وَالْقَلْبُ اَوَّلُ دَرَجَةٍ Kalp ilk derecedir *(Neden?)* مِنْ دَرَجَاتِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun derecelerinden وَصَاحِبُ هَذِهِ الْاَحْوَالِ Bu hallerin sahibi طَوَى Aşmıştır *(Neyi?)* رُبْعًا وَاحِدًا اَنْ يَطْوِيَ Aşması *(Neyi?)* مِنْ اَحْوَالِ الْقَلْبِ Kalp hallerinin dörtte birini وَيَنْبَغِي لَهُ Ve ona gerekir *(Ne?)* وَبَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra Geri kalan dörtte üçünü ثَلَاثَةَ اَرْبَاعِهِ الْبَاقِيَةِ Çıkması gerekir *(Nereye?)* اِلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ İkinci dereceye da يَنْبَغِي اَنْ يَعْرُجَ Ki, اَلَّتِي هِيَ

o عِبَارَةٌ عَنِ الرُّوحِ Ruhtan ibarettir ثُمَّ اِلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ Sonra da Allah'ın dilediği dereceye (çıkmalıdır) وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنْ هٰذِهِ الْكِتَابَةِ Bu yazımdan bir müddet sonra قَدِمَ وَاحِدٌ Biri geldi (Kimden?) وَكَانَ مُتَوَجِّهًا اِلَى وَطَنِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْفَقِيرِ Bu fakirin arkadaşlarından Ki vatanına dönmüş idi (Neden sonra?) بَعْدَ اَخْذِ الطَّرِيقَةِ Tarikat dersini aldıktan sonra وَلَمَّا بَيَّنَ اَحْوَالَهُ Bana hallerini anlatınca صَارَ مَعْلُومًا لِى Anladım ki, اَنَّ حَالَهُ مُوَافِقٌ Onun bu hali uygundur (Neyet) بَلْ هُوَ لِحَالِ ذٰلِكَ الشَّيْخِ الْمُسْتَفْسِرِ O açıklama isteyen şeyhin haline اَسْبَقُ قَدَمًا مِنْهُ Hatta bu o şeyhten daha ilerdedir وَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَى حَالِهِ Ne zaman ki haline baktım وَاَمْعَنْتُ النَّظَرَ Ve bakışımı derinleştirdim ظَهَرَ لِى Bana aşikâr oldu ki; أَنَّ الَّذِى هُوَ Ki فَنَاءَهُ وَاضْمِحْلَالَهُ Onun fena ve izmihlali فِى عُنْصُرِ الْهَوَاءِ Hava unsurundadır وَلَيْسَ الْمَشْهُودُ غَيْرَ الْهَوَاءِ O hava مُحِيطٌ لِجَمِيعِ ذَرَّةٍ مِنَ الذَّرَاتِ Her bir zerreyi kuşatmıştır وَقَدْ زَعَمَهُ اِلٰهًا لَانِهَايَةَ لَهُ Görülen, havadan başka bir şey değildi O bunu sonu olmayan ilah sanmıştı تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla yücedir (Neden?) عَنْ ذٰلِكَ Bundan عُلُوًّا كَبِيرًا Hem de çok yüce وَلَمَّا فَتَشْتُ عَنْ اَحْوَالِهِ Hallerini kontrol edince (Nasıl?) مَرَّةً ثَانِيَةً İkinci bir defa اَيْقَنْتُ Emin oldum ki, أَنَّ ابْتِلَاءَهُ Onun tutulduğu لَيْسَ اَمْرًا آخَرَ غَيْرَ الْهَوَاءِ Hava unsurundan başka bir şey değil فَاَطْلَعْتُهُ اَيْضًا Onu dahi vakıf eyledim (Neyet) عَلٰى هٰذَا الْمَعْنٰى Bu manaya عَلِمَ أَنَّ وَلَمَّا رَجَعَ هُوَ Ve o dönünce (Neyet) اِلٰى وِجْدَانِهِ Kendi vicdanına فَاسْتَغْفَرَ مِنْ حَاصِلَهُ Anladı ki, elindeki لَيْسَ غَيْرَ الْهَوَاءِ Hava unsurundan başkası değil وَرَفَعَ قَدَمَهُ هٰذِهِ الْاَحْوَالِ Hemen bu hallerden tövbe etti Ve ayağını kaldırdı, bastı (Nereye?) فَوْقَ هٰذَا الْحَالَ Bu halin üstüne (اِعْلَمْ) Bilesin ki;أَنَّ الْقَلْبَ بَرْزَخٌ Kalp bir berzah, geçittir (Nereden?) بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alemi halk iile الَّذِى هُوَ Ki o عَالَمُ الْعَنَاصِرِ الْاَرْبَعَةِ Dört unsur alemidir (işte bu kalp alem-i halk ile) وَبَيْنَ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ Ruhlar alemi arasında (bir berzah, geçittir) وَفِيهِ وَصْفٌ وَلَوْنٌ Ve kalpte özellik ve renk vardır (Nereden?) مِنْ كِلَا الْعَالَمَيْنِ Her iki alemden فَكَانَ نِصْفُ الْقَلْبِ Böylece kalbin yarısı,مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Alemi halktan وَنِصْفُهُ الْآخَرُ Diğer yarısı da مِنْ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ Ruhlar alemindendir فَاِذَا نَصَّفْنَا Ve biz böldüğümüzde (Neyi?) نِصْفُهُ النَّاظِرَ Kalbin bakan yarısı (Nereye?) اِلَى عَالَمِ الْخَلْقِ Alemi halka تَقَعُ الْمُعَامَلَةُ Muamele, seyri sülük olur (Nerede?) عَلٰى عُنْصُرِ الْهَوَاءِ Hava

unsurunda فَيَكُونُ رُبُعُ الْقَلْبِ Ve böylece kalbin dörtte biri عِبَارَةٌ عَنْ مَقَامِ الْهَوَاءِ Hava makamından ibaret olur الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْقَلْبُ Ki kalp bunu içermektedir فَمَا ظَهَرَ ثَانِيًا Bu ikinci bakışımda gördüğüm مُوَافِقٌ لِلْجَوَابِ الْأَوَّلِ (O şeyhin kalp makamlarından dörtte birini aştığına dair olan) birinci cevaba uygundur وَبَيَانٌ لِكَشْفِ حَقِيقَتِهِ Ve onun hakikatini açıklamak için bir beyandır اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ki, bizi buna ulaştırdı وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Yoksa biz ulaşamazdık لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Eğer Allah bize hidayet etmeseydi لَقَدْ جَاءَتْ And olsun ki, getirdi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin elçileri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Hak olanı وَلَمْ يَسَعِ الْوَقْتُ Vakit yetmedi *(Neyi?)* زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlasına وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ Selam, sana وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hakka uyana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Mustafa'nın yolundan gidene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Duaların en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli olsun.

265. MEKTUP

٢٦٥ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْهَادِى فِى التَّحْذِيرِ عَنْ تَضْيِيعِ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعُزْلَةِ وَبَيَانِ الْحُقُوقِ اللاَّزِمَةِ رِعَايَتُهَا وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِى أَنَّ مَكْتُوبَ اَلاَخِ اَلاَرْشَدِ قَدْ وَصَلَ فَأَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا لَمْ يُؤَثِّرْ تَمَادِى اَيَّامِ الْمُفَارَقَةِ فِى الْمَحَبَّةِ وَالاِخْلاَصِ وَالْمَوَدَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ وَمَعَ ذَلِكَ لَوْ اَتَى بِنَفْسِهِ لَكَانَ اَنْسَبَ الْخَيْرُ فِيمَا صَنَعَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ تَمَنَّى الْعُزْلَةَ نَعَمْ انَّ الْعُزْلَةَ مِنْيَةُ الصِّدِّيقِينَ وَلَكَ الْخِيَارُ فِى الْعُزْلَةِ وَالاِنْزِوَاءِ وَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُبَارَكَةً وَلَكِنْ يَنْبَغِى أَنْ لاَ تُضِيعَ مُرَاعَاةَ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ النَّبِىُّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **"حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ"** وَلَكِنْ فِى اجَابَةِ الدَّعْوَةِ شَرَائِطُ فِى الاَحْيَاءِ "...وَيَمْتَنِعُ مِنَ الاِجَابَةِ انْ كَانَ الطَّعَامُ طَعَامَ شُبْهَةٍ وَفِى الْمَوْضِعِ مُنْكَرٌ مِنْ فُرُشِ دِيبَاجٍ وَأَوَانِى فِضَّةٍ وَتَمَاثِيلَ عَلَى سُقُفٍ اَوْ سَمَاعِ شَىْءٍ مِنَ الْمَزَامِيرِ وَالْمَلاَهِى اَوِ التَّشَاغُلِ بِنَوْعٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يَمْنَعُ الاِجَابَةَ وَيُوجِبُ تَحْرِيمَهَا اَوْ كَرَاهَتَهَا وَكَذَلِكَ انْ كَانَ الدَّاعِى ظَالِمًا اَوْ مُبْتَدِعًا اَوْ فَاسِقًا اَوْ شِرِّيرًا اَوْ مُتَكَلِّفًا طَالِبًا لِلْمُبَاهَاةِ وَالْفَخْرِ" وَفِى شَرْعَةِ الاِسْلاَمِ "وَلاَ يُجِيبُ اِلَى طَعَامِ صُنْعِ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ" فِى الْمُحِيطِ "لاَ يَنْبَغِى أَنْ يَقْعُدَ عَلَى الْمَائِدَةِ اِذَا كَانَ عَلَيْهَا لَعْبٌ وَغِنَاءٌ اَوْ قَوْمٌ يَعْتَابُونَ اَوْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ" كَذَا فِى مَطَالِبِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَانِعُ كُلُّهَا مَفْقُودَةً لاَ بُدَّ حِينَئِذٍ مِنَ الاِجَابَةِ وَانْ كَانَ فِقْدَانُ هَذِهِ الْمَوَانِعِ عَسِيرًا فِى هَذَا الزَّمَانِ (وَاَيْضًا) يَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْعُزْلَةَ اِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الاَغْيَارِ لاَ مِنَ الاَحْبَابِ فَانَّ

الصُّحْبَةَ مَعَ مَحَارِمِ الْاَسْرَارِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ فِی هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ قَالَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشْبَنْدِيَّةُ قُدِّسَ سِرُّهُ "طَرِيقُنَا طَرِيقُ الصُّحْبَةِ فَانَّ فِی الْخَلْوَةِ شُهْرَةً وَفِی الشُّهْرَةِ آفَةً" وَالْمُرَادُ بِالصُّحْبَةِ صُحْبَةُ أَهْلِ الطَّرِيقِ لَا صُحْبَةُ الْمُنْكِرِينَ وَالْمُخَالِفِينَ لِاَنَّهُمُ اشْتَرَطُوا نَفْیَ كُلٍّ مِنَ الْمُصَاحِبِينَ نَفْسَهُ وَفَنَاءَهُ فِی الْآخَرِ وَهٰذَا لَا يَتَيَسَّرُ بِدُونِ الْمُوَافَقَةِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ سُنَّةٌ انْ كَانَ لِلْمَرِيضِ مُتَعَهِّدٌ وَمُمَرِّضٌ وَالَّا فَهِیَ وَاجِبَةٌ كَمَا ذَكَرَ فِی حَاشِيَةِ الْمِشْكَاةِ وَيَنْبَغِی أَنْ يَحْضُرَ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ وَاَنْ يَشِيعَ الْجَنَازَةَ وَلَوْ خَطَوَاتٍ لِيُؤَدِّیَ حَقَّ الْمَيِّتِ وَحُضُورُ الْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ فِی الْاَوْقَاتِ الْخَمْسَةِ وَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْاِسْلَامِ لَا بُدَّ مِنْهَا ثُمَّ يَصْرِفُ بَقِيَّةَ الْاَوْقَاتِ اِلَی ذِكْرِ الْمَوْلَی بِالتَّبَتُّلِ وَالْاِنْقِطَاعِ وَلٰكِنْ يَنْبَغِی أَنْ يُصَحِّحَ النِّيَّةَ اَوَّلًا وَاَنْ لَا يُلَوِّثَ الْعُزْلَةَ بِلَوْثِ غَرَضٍ مِنَ الْاَغْرَاضِ الْعَاجِلَةِ اَصْلًا وَأَنْ لَا يَكُونَ مَقْصِدٌ غَيْرَ تَحْصِيلِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالْاِعْرَاضِ عَنِ الْاِشْتِغَالِ بِمَا لَاطَائِلَ فِيهِ وَجَمِيعِ الْمَلَاهِی قَطْعًا وَيَنْبَغِی أَنْ يَحْتَاطَ فِی تَصْحِيحِ النِّيَّةِ غَايَةَ الْاِحْتِيَاطِ لِئَلَّا يَخْتَفِیَ وَيَتَمَكَّنَ فِی ضِمْنِهَا غَرَضٌ نَفْسَانِیٌّ وَاَنْ يَلْتَجِئَ وَيَتَضَرَّعَ اِلَی اللهِ تَعَالَی فِی هٰذَا التَّصْحِيحِ كَثِيرًا وَاَنْ يَكُونَ فِی مَقَامِ الْعَجْزِ وَالْاِنْكِسَارِ فَحِينَئِذٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَحَقَّقَ حَقِيقَةُ النِّيَّةِ وَالْحَاصِلُ يَنْبَغِی أَنْ يَخْتَارَ الْعُزْلَةَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ صَحِيحَةٍ بَعْدَ تَكْرَارِ الْاِسْتِخَارَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيُرْجَی حِينَئِذٍ أَنْ تَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ ثَمَرَاتٌ عَظِيمَةٌ وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ اَخَّرْنَا خَبَرَهَا اِلَی وَقْتِ الْمُلَاقَاةِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Şeyh Abdulhâdî'ye yazılmıştır. Uzlete çekilme sebebiyle Müslümanların hakkını zâyi etmemeyi, riâyet edilmesi gereken hakları ve benzer meseleleri açıklamaktadır.

Hamd, salavât ve duâlardan sonra...

Değerli kardeşimin mektubu geldi ve bizleri ziyâdesiyle memnûn etti. Allah Subhânehû'ya hamd ve şükürler olsun ki ayrılık günlerinin uzaması

muhabbeti, ihlası ve samimiyeti etkilememiş. Bununla beraber kendisi gelseydi daha uygun olurdu. Hayır Allah Sübhânehû'nün yaptığındadır.

Uzlete çekilmek istiyorsun. Evet uzlet sıddıkların arzu ettiği şeydir. Uzlete ve inzivâya çekilmek sana kalmış. Hakkında hayırlı olmasını umarız. Ancak Müslümanların haklarına riâyet etmeyi unutmayasın. Hz. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) şöyle buyurmuştur:

"Müslümanın Müslüman üzerindeki hakkı beştir: Selama karşılık vermek, hastayı ziyaret etmek, cenâzelere gitmek, davete icabet etmek, hapşıran kişiye "yerhamuk'allâh" diyerek hayır dua etmek."[310]

Ancak *İhyâ'u 'Ulûmi'd-Dîn* davete icâbet konusunda bir takım şartlar koşmuştur: *"Eğer davet edilen yemek şüpheliyse, davet yerinde ipek örtüler, gümüş kaplar ve duvar üzerinde heykeller, çalgı, boş işler, eğlence ve oyun türü şeylerle meşgul olmak gibi şerî'atin yasak ettiği durumlar varsa o davete icabet edilmez. Bütün bunlar o davete icâbeti engelleyen sebepler olup, icâbetin haram veya mekruh olmasını gerektirir. Aynı şekilde eğer davet sâhibi zâlim biriyse veya bid'atçiyse ya da fâsıksa, halka kötülük yaptp zarar veren veya övünmek ve böbürlenmek için sofralar kuran biriyse yine dâvetine icâbet edilmez."*

Şir'atu'l-İslâm[311] kitabında *"riyâ için olan yemeğe katılmamak gerekir"* denmektedir. *Muhît*[312] kitabında ise şöyle denmektedir: "Oyunun, çalgının bulunduğu veya insanların gıybet ettiği ve şarap içtiği yerde kurulan sofraya oturulmaz." *Metâlibu'l-Mu'minîn* kitabında da aynı şeyler geçmektedir. Bu tür yasakların bulunmadığı -günümüzde zor olsa da- davete mutlaka icâbet edilmeli.

Aynı şekilde bilinmelidir ki; dostlardan değil, yalnızca ağyârdan uzlet (uzaklaşma) olur. Çünkü *tarîkat-i 'aliyye*de, sırları paylaşan dostlarla sohbet, sünnet-i müekkededir. Hâce Nakşibend *(Kuddise sirruh)* demiştir ki: *"Yolumuz sohbet yoludur. Zîrâ halvette şöhret vardır; şöhret ise âfettir."* Sohbetten maksat, *ehl-i tarîk*in sohbetidir. İnkarcıların ve âsîlerin sohbeti değil. Çünkü büyükler sohbet arkadaşlarının, nefislerini yok edip birbirlerinde fânî olmalarını da şart koşmuştur. Bu da ancak uygun arkadaşla olur.

el-Mişkât'ın hâşiyesinde de belirtildiği üzere, hasta ziyâreti yapmak, hastayla ilgilenen birinin olması durumunda sünnettir; Eğer hastaya bakan biri yoksa vâcip olur.

---

[310] Buhari, *Kitabü'l-Cenâiz*, bab no, 2, hadis no, 1239; Müslim, *Kitabü's-Selam*, bab no, 13, hadis no, 2162; Sahih-*i İbn-i Hibban*, hadis no, 241; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 1292; Darimi, *es-Sünen*, hadis no, 2633; İbn-i Mace, hadis no, 1435.

[311] Şir'atü'l-İslâm: Müellifi, el-İmâm el-Vâ'iz Ruknu'l-İslâm Muhammed b. Ebî Bekr'dir. İmâm Zâde el-Hanefi adıyla meşhurdur. 573 senesinde vefat etmiştir. (Keşfu'z-Zunûn).

[312] Muhît: İmâm Radiyyu'd-Dîn Muhammed b. Muhammed es-Serahsî'nin fıkıh alanında kaleme aldığı bir eserdir.

Ölenin hakkını edâ için cenâze namazına katılmalı ve birkaç adım da olsa cenâzeye refâkat etmelidir.

Cuma namazına ve bayram namazlarına katılmak, beş vakit namazı cemaatle eda etmek İslâm'ın mutlaka yapılması gereken kesin emirlerindendir (zarûrât-ı dîniyye). Diğer vakitlerde de ağyârı bir tarafa bırakıp kendini yalnızca Allah'a hasretmiş bir ruh hâliyle Mevlâ Te'âlâ'yı zikretmelidir. Ancak her şeyden önce niyeti sahih ve pâk hâle getirip dünyevî çıkarların kiriyle uzleti kirletmemelidir. Allah Celle Sultânuhû'yu zikrederek bâtın cem'iyyetine kavuşmak, faydasız işleri ve eğlenceleri terk etmek biricik hedef olmalıdır.

İçinde nefsâni bir garazın gizlenip yerleşmemesi için niyetin doğruluğu konusunda çok hassas ve dikkatli olmalıdır. Bu niyet duruluğuna ulaşmak için de Allah Te'âlâ'ya dönerek çokça yalvarmalı, acz ve inkisâr makâmında olmalıdır. İşte o zaman niyetin hakîkatine ulaşmak muhtemeldir.

Hâsılı, yedi defa istihare yaptıktan sonra, duru ve sahih bir niyetle uzlete çekilmeyi seçmelidir. Bu taktirde büyük faydalara ulaşmak umulur.

Diğer hâlleri de karşılaştığımızda anlatacağım.

KELİME ANLAMI

265. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz altmış beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْهَادِى **Şeyh Abdulhadi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّحْذِيرِ **Sakındırmak hakkındadır** *(Nedeni?)* عَنْ تَضْيِيعِ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ **Müslümanların haklarını zayi etmekten** *(Ne sebebiyle?)* بِالْعُزْلَةِ **Uzlete çekilmek, bağlantıyı kesmek sebebiyle** وَبَيَانِ الْحُقُوقِ اللاَّزِمَةِ رِعَايَتُهَا **Ve riayet edilmesi gereken hakların beyanı** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bir de buna uygun konular hakkındadır** ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve de duaları iletikten sonra أُنْهِى Bildiririm ki; أَنَّ مَكْتُوبَ الاَخِ الاَرْشَدِ Olgun kardeşimin mektubu قَدْ وَصَلَ Ulaştı فَأَوْرَثَ فَرَحًا وَافِرًا Ve çokça sevince neden oldu لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah-u Teâla'ya hamd ve şükürler olsun *(Niçin?)* عَلَى مَا لَمْ يُؤَثِّرْ Tesir etmediği için *(Ne?)* تَمَادِى Ayrılık günlerinin uzaması *(Neye tesir etmedi?)* فِى الْمَحَبَّةِ وَالاِخْلاَصِ Muhabbet

ve ihlasa وَالْمَوَدَّةِ وَالْاِخْتِصَاصِ Sevgi ve bağlılığa بِنَفْسِهِ وَمَعَ ذٰلِكَ لَوْ اَتَى Buna rağmen kendi gelseydi لَكَانَ اَنْسَبَ Daha uygun olurdu سُبْحَانَهُ اللّٰهُ صَنَعَهُ فِيمَا اَلْخَيْرُ Hayır, Allah-u Teâla'nın yaptığındadır وَقَدْ تَمَنَّى الْعُزْلَةَ Uzleti, insanlardan uzaklaşmayı istemiş نَعَمْ Evet! Uzlet اِنَّ الْعُزْلَةَ Sıddıkların dileğidir مُنْيَةُ الصِّدِّيقِينَ وَلَكَ الْخِيَارُ Tercih hakkı senindir *(Ne hususunda?)* فِي الْعُزْلَةِ وَالْاِنْزِوَاءِ Uzlet ve inziva hususunda وَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ Mübarek olmasını dileriz مُبَارَكَةً وَلٰكِنْ يَنْبَغِي أَنْ لَا تُضِيعَ Ancak zayi etmemen gerekir *(Neyi?)* قَالَ النَّبِيُّ مُرَاعَاةَ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların haklarına riayet etmeyi Peygamber Efendimiz عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu-selam olsun dedi ki: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ" Müslüman'ın, Müslüman üzerindeki hakkı خَمْسٌ Beştir; رَدُّ السَّلَامِ Selamını almak, وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ Hastayı ziyaret etmek, وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ Cenazelerde bulunmak, وَاِجَابَةُ الدَّعْوَةِ Davete icabet etmek "وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ Ve hapşırana hayır dua etmek وَلٰكِنْ فِي اِجَابَةِ الدَّعْوَةِ Ancak davete icabet konusunda شَرَائِطُ فِي الْاِحْيَاءِ İhyâ'u Ulûmi'd-din'de bir takım şartlar vardır (Şöyle der:) وَيَمْتَنِعُ مِنَ الْاِجَابَةِ Davete icabet etmez *(Ne zaman?)* اِنْ كَانَ الطَّعَامُ طَعَامَ شُبْهَةٍ Eğer yemek şüpheli ise وَفِي الْمَوْضِعِ مُنْكَرٌ Ve davet verilen yerde (dinen) makbul olmayan bir şey varsa *(Ne gibi?)* وَتَمَاثِيلَ عَلَى سُقُفٍ مِنْ فُرُشٍ دِيبَاجٍ İpekli örtüler, وَأَوَانِي فِضَّةٍ Gümüş kaplar Tavana asılı heykeller اَوْ سَمَاعِ شَيْءٍ Bir şey dinlemek *(Neden?)* مِنَ الْمَزَامِيرِ وَالْمَلَاهِي Çalgı ve boş şeylerden اَوِ التَّشَاغُلِ Veya meşgul olmak *(Ne ile?)* بِنَوْعٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ Bir tür oyun ve eğlenceyle وَكُلُّ ذٰلِكَ Tüm bunlar مِمَّا يَمْنَعُ الْاِجَابَةَ Davete icabeti engelleyen وَيُوجِبُ تَحْرِيمَهَا اَوْ كَرَاهَتَهَا Haram veya mekruh olmasını gerektiren şeylerdir وَكَذٰلِكَ Hüküm yine böyledir اِنْ كَانَ الدَّاعِي Eğer daveti veren ظَالِمًا اَوْ مُبْتَدِعًا Zalim veya bid'atçı ise اَوْ فَاسِقًا اَوْ شَرِيرًا Günahkâr veya kötü biriyse اَوْ مُتَكَلِّفًا طَالِبًا Veya övünmek ve böbürlenmek niyetinde olan ikiyüzlü biriyse لِلْمُبَاهَاةِ وَالْفَخْرِ وَفِي Şir'atü'l-İslam isimli kitapta (şöyle der) شَرْعَةِ الْاِسْلَامِ İcabet etmez *(Neye?)* وَلَا يُجِيبُ اِلَى Bir yemeğe ki طَعَامٍ صُنِعَ رِيَاءً وَسُمْعَةً Gösteriş ve itibar kazanmak için verilmiştir Muhit'te de (şöyle der) فِي الْمُحِيطِ Oturmak uygun değildir *(Neye?)* لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْعُدَ عَلَى

الْمَائِدَةَ Sofraya (Ne zaman?) اِذَا كَانَ عَلَيْهَا O sofrada olduğunda (Ne?) لَعْبٌ وَغِنَاءٌ Oyun ve çalgı اَوْ قَوْمٌ يَغْتَابُونَ Veya gıybet yapanlar اَوْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ Ya da içki içenler كَذَا فِي فَاِنْ كَانَتْ هٰذِهِ الْمَوَانِعُ Matâlibu'l-Mü'minin isimli eserde de böyledir مَطَالِبِ الْمُؤْمِنِينَ Eğer bu engellerin tümü كُلُّهَا Ortadan kalkmışsa مَفْقُودَةً O zaman icabet etmek gereklidir لَا بُدَّ حِينَئِذٍ مِنَ الْاِجَابَةِ Her ne kadar bu engellerin kaybolmasıنِ الزَّمَانِ وَاِنْ كَانَ فِقْدَانُ هٰذِهِ الْمَوَانِعِ عَسِيرًا فِي هٰذَا Bu zamanda zor olsa da (وَاَيْضًا) يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Ve yine bilinmelidir ki; اَنَّ الْعُزْلَةَ Uzlet, uzak durmak اِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْاَغْيَارِ Sadece yabancılardan olur لَا مِنَ الْاَحْبَابِ Dostlardan uzak durulmaz فَاِنَّ الصُّحْبَةَ مَعَ مَحَارِمِ الْاَسْرَارِ Zira gizli sırları bilen yakın dostlarla sohbet سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ فِي هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu tarikatı âliyede sünneti müekkeddir قَالَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشْبَنْدِيَّةُ قُدِّسَ سِرُّهُ Hace Bahauddin Nakşibendi (k.s.) dedi ki: طَرِيقُنَا طَرِيقُ الصُّحْبَةِ Bizim yolumuz sohbet yoludur فَاِنَّ فِي الْخَلْوَةِ شُهْرَةً Zira halvette şöhret وَفِي الشُّهْرَةِ آفَةً Şöhrette de felaket vardır... وَالْمُرَادُ بِالصُّحْبَةِ Sohbetle kastedilen لَا صُحْبَةُ الْمُنْكِرِينَ صُحْبَةُ اَهْلِ الطَّرِيقِ Tarikat ehlinin sohbettir وَالْمُخَالِفِينَ İnkarcı ve muhaliflerin sohbeti değil لِاَنَّهُمُ اشْتَرَطُوا Zira tarikat ehli şart koşmuştur (Neyi?) نَفْيَ كُلٍّ مِنَ الْمُصَاحِبِينَ Sohbet edenlerin her birinin yok saymasını (Neyi?) نَفْسَهُ Kendini وَفَنَاءَهُ فِي الْآخَرِ Ve diğer arkadaşında fani olmasını وَهٰذَا لَا يَتَيَسَّرُ Bu da nasip olmaz (Nasıl?) بِدُونِ الْمُوَافَقَةِ Arada uyum olmadan وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ سُنَّةٌ Hasta ziyareti sünnettir وَمُمَرِّضٌ اِنْ كَانَ لِلْمَرِيضِ مُتَعَهِّدٌ Eğer hastanın bakımını üstlenen ve hizmetini gören biri varsa وَاِلَّا فَهِيَ وَاجِبَةٌ Eğer yoksa hasta ziyareti vaciptir وَيَنْبَغِي اَنْ كَمَا ذُكِرَ فِي حَاشِيَةِ الْمِشْكَاةِ Mişkât haşiyesinde zikredildiği gibi يَحْضُرَ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ وَاِنْ يَشِيعَ الْجَنَازَةَ Cenaze namazında da bulunmalıdır Ve cenazeye eşlik etmelidir لِيُؤَدِّيَ حَقَّ الْمَيِّتِ وَلَوْ خَطَوَاتٍ Birkaç adım bile olsa (Niçin?) وَحُضُورُ الْجُمَعِ Ölünün hakkını eda etmek için وَالْجَمَاعَاتِ فِي Cumalarda bulunmak الْاَوْقَاتِ الْخَمْسَةِ وَصَلَاةَ الْعِيدَيْنِ Beş vakit namazda cemaatte hazır olmak Ve bayram namazlarında bulunmak لَا بُدَّ مِنْهَا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْاِسْلَامِ İslam'ın gereklerindendir Mutlaka yapılması gerekir ثُمَّ يَصْرِفُ Sonra da harcar (Neyi?) بَقِيَّةَ الْاَوْقَاتِ Kalan

vakitleri (Neyle?) اَلَى ذِكْرِ الْمَوْلَى Mevla'nın zikrine (Nasıl?) بِالتَّبَتُّلِ وَالْاِنْقِطَاعِ Her şeyden kesilip el etek çekerek وَلَكِنْ يَنْبَغِى Ancak gerekir (Ne?) أَنْ يُصَحِّحَ النِّيَّةَ Niyeti sağlam yapmak اَوَّلاً İlk önce وَاَنْ لاَ يُلَوِّثَ الْعُزْلَةَ Ve uzlete bulaştırmamalıdır (Neyle?) بِلَوْثِ غَرَضٍ وَأَنْ لاَ يَكُونَ مِنَ الْاَغْرَاضِ الْعَاجِلَةِ Dünyalık çıkarlardan hiçbirinin pisliğini اَصْلاً Asla! غَيْرَ تَحْصِيلِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ Gönül birliğini مَقْصِدٌ Ve hiçbir maksat olmamalı (Neden başka?) بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ı zikretmek وَالْاِعْرَاضِ ve de yüz çevirmek suretiyle (Neden?) عَنِ الْاِشْتِغَالِ Meşgul olmaktan (Ne ile?) بِمَا لاَطَائِلَ فِيهِ Kendisinde hiçbir fayda olmayan şeylerle (Daha neden yüz çevirmek suretiyle?) وَجَمِيعِ الْمَلاَهِى Tüm boş şeylerden (Nasıl?) قَطْعًا Kesin olarak وَيَنْبَغِى أَنْ يَحْتَاطَ Ve de dikkatli olmak gerekir (Ne hususunda?) فِى تَصْحِيحِ النِّيَّةِ Niyeti sağlam yapma hususunda غَايَةَ الْاِحْتِيَاطِ Son derece dikkatli olmalıdır (Niye?) لِئَلاَّ يَخْتَفِىَ وَيَتَمَكَّنَ Gizlenip saklanmasın diye (Nerede?) فِى ضِمْنِهَا O niyetin içinde (Ne?) غَرَضٌ نَفْسَانِىٌّ Nefsi bir çıkar وَاَنْ يَلْتَجِئَ وَيَتَضَرَّعَ Ve sığınıp yakarmalıdır (Kime?) اِلَى اللهِ تَعَالَى Allah-u Teâla'ya (Hangi konuda?) فِى هَذَا التَّصْحِيحِ Bu, niyeti sağlamlaştırma konusunda (Nasıl?) كَثِيرًا Çokça (sığınıp yakarmalıdır) وَاَنْ يَكُونَ Ve kişi olmalıdır (Nerede?) فِى مَقَامِ الْعَجْزِ وَالْاِنْكِسَارِ Acizlik ve inkisar makamında فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَحَقَّقَ Gerçekleşmesi mümkündür (Neyine?) حَقِيقَةُ النِّيَّةِ Hakiki niyetin وَالْحَاصِلُ Sonuç olarak: يَنْبَغِى أَنْ يَخْتَارَ الْعُزْلَةَ Uzleti seçmelidir (Nasıl?) بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ صَحِيحَةٍ Sağlam ve doğru bir niyetle (Neden sonra?) بَعْدَ تَكْرَارِ الْاِسْتِخَارَةِ İstihareleri tekrar ettikten sonra (Kaç kere?) سَبْعَ مَرَّاتٍ Yedi kere فَيُرْجَى حِينَئِذٍ İşte bu durumda umulur (Ne?) أَنْ تَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ Uzletten elde edilmesi (Ne?) ثَمَرَاتٌ عَظِيمَةٌ Çok büyük sonuçlar وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ Kalan halleri اَخَّرْنَا Bıraktık (Neyi?) خَبَرَهَا Onların haberini (Ne zamana?) اِلَى وَقْتِ الْمُلاَقَاةِ Buluşma zamanına وَالسَّلاَمُ Selamlar.

ÜÇÜNCÜ CİLDİN SONU

266.MEKTUP

٢٦٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمَخْدُومَيْنِ الْمُكَرَّمَيْنِ اَعْنِى ابْنَىْ شَيْخِه الْخَواجَهْ عَبْدَ الله وَالْخَواجَهْ عُبَيْدَ الله فِى بَيَانِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْكَلَامِيَّةِ عَلَى وَفْقِ آرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَقَدْ ظَهَرَتْ لَهُ عَلَى طَرِيقِ الْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ لَا عَلَى وَجْهِ الظُّنُونِ وَالْاَوْهَامِ وَالرَّدِّ عَلَى الْفَلَاسِفَةِ وَاَتْبَاعِهِمُ الْمُتَفَلْسِفَةِ وَعَلَى الزَّنَادِقَةِ وَالْمَلَاحِدَةِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالصُّوفِيَّةِ وَبَيَانِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالصَّلَاةِ وَمَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ وَالْمَنْعِ مِنْ سَمَاعِ الْغِنَاءِ وَحُضُورِ مَجْلِسِ الرَّقْصِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيَعْلَمِ الْمَخَادِيمُ الْكِرَامُ أَنَّ هَذَا الْفَقِيرَ مُسْتَغْرَقٌ مِنَ الْقَدَمِ اِلَى الرَّأْسِ فِى احْسَانِ وَالِدِكُمُ الْمَاجِدِ حَيْثُ تَعَلَّمْتُ دَرْسَ أَلِفْ بَا فِى هَذَا الطَّرِيقِ مِنْهُ وَاَخَذْتُ عَنْهُ سَائِرَ تَهَجِّى حُرُوفِ هَذَا الطَّرِيقِ وَحَصَّلْتُ بِبَرَكَةِ صُحْبَتِه دَوْلَةَ ادْرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ وَبِصِدْقِ خِدْمَتِه وَجَدْتُ السَّفَرَ فِى الْوَطَنِ وَتَوَجُّهُهُ الشَّرِيفُ بَلَّغَ هَذَا الْفَقِيرَ عَدِيمَ الْقَابِلِيَّةِ اِلَى النِّسْبَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ فِى مُدَّةِ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ وَمَنَحَهُ الْحُضُورَ الْخَاصَّ بِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَكَيْفَ اَشْرَحُ أَمْ كَيْفَ أُبَيِّنُ تَفْصِيلَ مَا حَصَلَ فِى هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ مِنَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَالْاَنْوَارِ وَالْاَلْوَانِ وَاللَّالَوْنِيَّةِ وَاللَّاكَيْفِيَّةِ بِتَطَفُّلِه وَلَمْ يَبْقَ بِتَوَجُّهِه الشَّرِيفِ دَقِيقَةٌ مِنْ دَقَائِقِ مَعَارِفِ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ وَالْقُرْبِ وَالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ غَيْرَ مُنْكَشِفَةٍ لِهَذَا الْفَقِيرِ وَغَيْرَ مُطَّلِعٍ هُوَ عَلَيْهَا وَمَاذَا يَكُونُ شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ وَمُشَاهَدَةُ الْكَثْرَةِ فِى الْوَحْدَةِ فَاِنَّهُمَا مِنْ مُقَدِّمَاتِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ وَمَبَادِيهَا وَاِجْرَاءُ اسْمِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ عَلَى اللِّسَانِ فِى جَنْبِ نِسْبَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ وَالْحُضُورِ الْخَاصِّ بِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَبَيَانُ عَلَامَةِ هَذَا الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ وَمُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ عَالِيَةٌ جِدًّا لَا نِسْبَةَ لَهَا بِكُلِّ زَرَّاقٍ وَرَقَّاصٍ فَاِذَا نِلْتُ مِثْلَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى مِنْ

حَضْرَةِ شَيْخِنَا لَايُمْكِنُ لِي أَدَاءِ حَقِّ شَيْءٍ مِنْهَا وَلَوْمَسَحْتُ رَأْسِي مُدَّةَ عُمْرِي عَلَى اَقْدَامِ خُدَّامِ عَتَبَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ فَمَاذَا اَعْرِضُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَقْصِيرَاتِي وَمَاذَا اُظْهِرُ لَكُمْ مِنِ انْفِعَالَاتِي وَلَكِنْ جَزَى اللهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا الْخَوَاجَهْ حُسَامَ الدِّينِ اَحْمَدَ خَيْرَ الْجَزَاءِ حَيْثُ كَفَانَا الْمُؤْنَةَ وَشَدَّ نِطَاقَ الْهِمَّةِ فِي خِدْمَةِ خُدَّامِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ وَخَلَّصَ اَمْثَالَنَا الْقَاصِرِينَ مِنْ ذَلِكَ ﴿شعر﴾:

فَلَوْ اَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنْبَتِ شَعْرَةٍ * لِسَانًا يَبُثُّ الشُّكْرَ كُنْتُ مُقَصِّرًا

وَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِتَقْبِيلِ عَتَبَةِ شَيْخِنَا ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ وَقَالَ لِلْفَقِيرِ فِي الْمَرَّةِ الْاَخِيرَةِ اَنَّهُ قَدْ غَلَبَ الضَّعْفُ عَلَى بَدَنِي وَرَجَاءُ الْحَيَاةِ قَلِيلٌ يَنْبَغِي لَكَ الْاِسْتِخْبَارُ عَنْ اَحْوَالِ الْاَطْفَالِ وَاَمَرَ بِاحْضَارِكُمْ لَدَيْهِ وَكُنْتُمْ وَقْتَئِذٍ فِي حُجُورِ الْمُرْضِعَاتِ وَاَمَرَ الْفَقِيرَ بِالتَّوَجُّهِ اِلَيْكُمْ فَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكُمْ فِي حُضُورِهِ اِمْتِثَالًا لِاَمْرِهِ حَتَّى ظَهَرَ اَثَرُ ذَلِكَ التَّوَجُّهِ فِي الظَّاهِرِ ثُمَّ قَالَ تَوَجَّهْ اِلَى وَالِدَتِهِمْ اَيْضًا بِالتَّوَجُّهِ الْغَائِبِي فَتَوَجَّهْتُ اِلَيْهِنَّ اَيْضًا حَسْبَ الْاَمْرِ وَالْمَرْجُوُّ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ مُثْمِرًا لِلنَّتَائِجِ بِبَرَكَةِ حُضُورِهِ الشَّرِيفِ وَلَا تَحْسَبُنَّ اَنَّهُ قَدْ وَقَعَ الذُّهُولُ عَنْ اَمْرِهِ الْوَاجِبِ الْاِمْتِثَالِ اَوْ طَرَأَ التَّغَافُلُ عَنْ وَصِيَّتِهِ اللَّازِمَةِ الْاِجْرَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَلَّا بَلْ اَنْتَظِرُ الْاِشَارَةَ وَالْاِذْنَ وَاَرَدْتُ الْآنَ اَنْ اَكْتُبَ فِقَرَاتٍ بِطَرِيقِ النَّصِيحَةِ يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا بِسَمْعِ الْعَقْلِ (اَسْعَدَكُمُ اللهُ) سُبْحَانَهُ اَنَّ اَوَّلَ مَا افْتُرِضَ عَلَى الْعُقَلَاءِ تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ بِمُوجَبِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ فَاِنَّهُمْ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ وَلْنُبَيِّنْ بَعْضَ الْمَسَائِلِ الْاِعْتِقَادِيَّةِ الَّتِي فِيهَا نَوْعُ خَفَاءٍ (يَجِبُ اَنْ يُعْلَمَ) اَنَّ اللهَ تَعَالَى مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْاَشْيَاءَ كُلَّهَا مَوْجُودَةٌ بِاِيجَادِهِ تَعَالَى وَاَنَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَاَفْعَالِهِ لَاشَرِيكَ لَاَحَدٍ مَعَهُ تَعَالَى فِي الْحَقِيقَةِ فِي اَمْرٍ مِنَ الْاُمُورِ اَصْلًا لَا فِي الْوُجُودِ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَالْمُنَاسَبَةُ الْاِسْمِيَّةُ وَالْمُشَارَكَةُ اللَّفْظِيَّةُ خَارِجَةٌ عَنِ الْمَبْحَثِ وَصِفَاتُهُ وَاَفْعَالُهُ تَعَالَى مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْمِثْلِ وَالْكَيْفِ كَذَاتِهِ تَعَالَى لَامُنَاسَبَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِفَاتِ الْمُمْكِنَاتِ

وَاَفْعَالِهَا فَاِنَّ صِفَةَ الْعِلْمِ مَثَلاً لَهُ تَعَالَى صِفَةٌ قَدِيمَةٌ بَسِيطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهَا تَعَدُّدٌ وَتَكَثُّرٌ اَصْلاً وَلَوْ باعْتِبَارِ تَعَدُّدِ التَّعَلُّقَاتِ لاَنَّ هُنَاكَ الْكَشَافُ وَاحِدٌ بَسِيطٌ اِنْكَشَفَتْ بِهِ الْمَعْلُومَاتُ الْاَزَلِيَّةُ وَالْاَبَدِيَّةُ وَعَلِمَ بِهِ جَمِيعَ الْاَشْيَاءِ بِاَحْوَالِهَا الْمُتَنَاسِبَةِ وَالْمُتَضَادَّةِ وَكُلِّيَّاتِهَا وَجُزْئِيَّاتِهَا مَعَ الْاَوْقَاتِ الْمَخْصُوصَةِ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِى آنٍ وَاحِدٍ بَسِيطٍ عَلَى وَجْهٍ يَعْلَمُ زَيْدًا مَثَلاً فِى ذَلِكَ الْآنِ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا وَجَنِينًا وَصَبِيًّا وَشَابًّا وَشَيْخًا وَحَيًّا وَمَيِّتًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَمُسْتَنِدًا وَمُضْطَجِعًا وَضَاحِكًا وَبَاكِيًا وَمُتَلَذِّذًا وَمُتَأَلِّمًا وَعَزِيزًا وَذَلِيلاً وَفِى الْبَرْزَخِ وَفِى الْحَشْرِ وَفِى الْجَنَّةِ وَفِى التَّلَذُّذَاتِ فَيَكُونُ تَعَدُّدُ التَّعَلُّقِ اَيْضًا مَفْقُودًا فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَاِنَّ تَعَدُّدَ التَّعَلُّقَاتِ يَسْتَدْعِى تَعَدُّدَ الْآنَاتِ وَتَكَثُّرَ الْاَزْمِنَةِ وَلَيْسَ ثَمَّةَ اِلاَّ آنٌ وَاحِدٌ بَسِيطٌ مِنَ الْاَزَلِ اِلَى الْاَبَدِ لاَتَعَدُّدَ فِيهِ اَصْلاً اِذْ لاَ يَجْرِى عَلَيْهِ تَعَالَى زَمَانٌ وَلاَتَقَدُّمٌ وَلاَتَأَخُّرٌ فَاِذَا اَثْبَتْنَا لِعِلْمِهِ تَعَالَى تَعَلُّقًا بِالْمَعْلُومَاتِ يَكُونُ ذَلِكَ تَعَلُّقَ وَاحِدٍ وَيَصِيرُ بِهِ مُتَعَلِّقًا بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَذَلِكَ التَّعَلُّقُ اَيْضًا مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ وَمُنَـــزَّهٌ عَنِ الْمِثَالِ وَالْكَيْفِ كَصِفَةِ الْعِلْمِ (وَلِنَدْفَعْ) اِسْتِبْعَادَ هَذَا التَّصْوِيرِ بِضَرْبِ مَثَلٍ (وَاَقُولُ) اَنَّهُ يَجُوزُ اَنْ يَعْلَمَ شَخْصٌ الْكَلِمَةَ مَعَ اَقْسَامِهَا الْمُتَبَايِنَةِ وَاَحْوَالِهَا الْمُتَغَايِرَةِ وَاعْتِبَارَاتِهَا الْمُتَضَادَّةِ فِى وَقْتٍ وَاحِدٍ فَيَعْلَمُ الْكَلِمَةُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْمًا وَفِعْلاً وَحَرْفًا وَثُلاَثِيًّا وَرُبَاعِيًّا وَمُعْرَبًا وَمَبْنِيًّا وَ مُتَمَكِّنًا وَغَيْرَ مُتَمَكِّنٍ وَمُنْصَرِفًا وَغَيْرَ مُنْصَرِفٍ وَمَعْرِفَةً وَنَكِرَةً وَمَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلاً وَاَمْرًا وَنَهْيًا بَلْ يَجُوزُ اَنْ يَقُولَ ذَلِكَ الشَّخْصُ اِنِّى اَرَى هَذِهِ الْاَقْسَامَ وَالْاعْتِبَارَاتِ فِى مَرَاتِبِ الْكَلِمَةِ فِى وَقْتٍ وَاحِدٍ بِالتَّفْصِيلِ فَاِذَا كَانَ جَمْعُ الْاَضْدَادِ مُتَصَوَّرًا فِى عِلْمِ الْمُمْكِنِ كَيْفَ يَكُونُ مُسْتَبْعَدًا فِى عِلْمِ الْوَاجِبِ وَ لِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلَى (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هُنَا وَاِنْ كَانَ جَمْعُ الضِّدَّيْنِ صُورَةً وَلَكِنَّ الضِّدِّيَّةَ مَفْقُودَةٌ بَيْنَهَا فِى الْحَقِيقَةِ فَاِنَّهُ تَعَالَى وَاِنْ عَلِمَ زَيْدًا مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا فِى آنٍ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ تَعَالَى عَلِمَ فِى ذَلِكَ الْآنِ اَنَّ وَقْتَ وُجُودِهِ مَثَلاً بَعْدَ اَلْفِ سَنَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَوَقْتَ عَدَمِهِ السَّابِقِ قَبْلَ تِلْكَ السَّنَةِ الْمُعَيَّنَةِ وَوَقْتَ عَدَمِهِ اللاَّحِقِ بَعْدَ اَلْفِ وَمِائَةِ سَنَةٍ فَلاَ تَضَادَّ

بَيْنَهُمَا فِى الْحَقِيقَةِ لِتَغَايُرِ الزَّمَانِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْاَحْوَالِ فَافْهَمْ (فَاتَّضَحَ) مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ اَنَّ عِلْمَهُ تَعَالَى لاَ يَتَطَرَّقُ اِلَيْهِ شَائِبَةُ التَّغَيُّرِ بِتَعَلُّقِهِ بِالْجُزْئِيَّاتِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَلاَ تُتَوَهَّمُ مَظِنَّةُ الْحُدُوثِ فِيهِ كَمَا زَعَمَتِ الْفَلاَسِفَةُ فَاِنَّ التَّغَيُّرَ اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ عَلَى تَقْدِيرِ تَعَلُّقِ عِلْمِهِ تَعَالَى بِوَاحِدٍ بَعْدَ الْآخَرِ وَاَمَّا اِذَا تَعَلَّقَ عِلْمُهُ تَعَالَى بِالْكُلِّ فِى آنٍ وَاحِدٍ فَلاَ يُتَصَوَّرُ فِيهِ التَّغَيُّرُ وَالْحُدُوثُ فَلاَحَاجَةَ حِينَئِذٍ اِلَى اِثْبَاتِ تَعَلُّقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ لَهُ حَتَّى يَكُونَ التَّغَيُّرُ وَالْحُدُوثُ رَاجِعًا اِلَى تِلْكَ التَّعَلُّقَاتِ لاَ اِلَى صِفَةِ الْعِلْمِ كَمَا فَعَلَهُ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ لِدَفْعِ شُبْهَةِ الْفَلاَسِفَةِ نَعَمْ اِذَا اَثْبَتْنَا تَعَدُّدَ التَّعَلُّقَاتِ فِى جَانِبِ الْمَعْلُومَاتِ فَلَهُ مَسَاغٌ وَكَذَلِكَ كَلاَمُهُ تَعَالَى وَاحِدٌ بَسِيطٌ وَهُوَ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ بِهَذَا الْكَلاَمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْاَزَلِ اِلَى الْاَبَدِ فَاِنْ اَمْرًا فَنَاشٍ مِنْ هُنَاكَ وَاِنْ نَهْيًا فَنَاشٍ اَيْضًا مِنْ هُنَاكَ وَاِنْ اِعْلاَمًا فَمَأْخُوذٌ مِنْ هُنَاكَ وَاِنِ اسْتِعْلاَمًا فَمِنْ هُنَاكَ وَاِنْ تَمَنِّيًا فَمُسْتَفَادٌ مِنْ هُنَاكَ وَاِنْ تَرَجِّيًا فَمِنْ هُنَاكَ اَيْضًا وَجَمِيعُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَالصُّحُفِ الْمُرْسَلَةِ وَرَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْكَلاَمِ الْبَسِيطِ فَاِنْ تَوْرَاةً فَهِىَ مُنْتَسِخَةٌ مِنْهُ وَاِنْ اِنْجِيلاً فَمِنْ هُنَاكَ اُخِذَ صُوَرُ الْاَلْفَاظِ وَاِنْ زَبُورًا فَمِنْ هُنَاكَ مَسْطُورٌ وَاِنْ قُرْآنًا فَمُنَزَّلٌ مِنْ هُنَاكَ

﴿شِعْرٌ﴾:

لَكَلاَمُ مَوْلاَنَا الْاِلٰهِ وَاحِدٌ * حَقًّا وَلٰكِنْ فِى النُّزُولِ تَعَدُّدَا

وَكَذَلِكَ فِعْلُهُ تَعَالَى وَاحِدٌ وَجَمِيعُ الْمَصْنُوعَاتِ مَوْجُودَةٌ بِهَذَا الْفِعْلِ الْوَاحِدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَمَا اَمْرُنَا اِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ" اِشَارَةٌ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْاِحْيَاءُ وَالْاِمَاتَةُ مَرْبُوطَانِ بِهَذَا الْفِعْلِ وَالْاِيلاَمُ وَالْاِنْعَامُ مَنُوطَانِ اَيْضًا بِهَذَا الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ الْاِيجَادُ وَالْاِعْدَامُ نَاشِئَانِ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ فَلاَ يَثْبُتُ تَعَدُّدُ التَّعَلُّقَاتِ فِى فِعْلِهِ تَعَالَى اَيْضًا بَلِ الْمَخْلُوقَاتُ الْمَاضِيَةُ وَالْآتِيَةُ مَوْجُودَةٌ فِى اَوْقَاتِهَا الْمَخْصُوصَةِ بِوُجُودِهَا بِتَعَلُّقٍ وَاحِدٍ وَهَذَا التَّعَلُّقُ اَيْضًا مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ وَمَعْدُومُ الْمِثْلِيَّةِ كَنَفْسِ فِعْلِهِ تَعَالَى فَاِنَّهُ لاَسَبِيلَ اِلَى الْمُنَزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ لِلْمُكَيَّفِ بِالْكَيْفِيَّةِ لاَيَحْمِلُ عَطَايَاهُ اِلاَّ مَطَايَاهُ وَلَمَّا لَمْ يَطَّلِعِ

اَلاَشْعَرِیُّ عَلَی حَقِیقَةِ فِعْلِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ قَالَ بِحُدُوثِ التَّکْوِینِ وَحُدُوثِ أَفْعَالِهِ تَعَالَی وَلَمْ یَدْرِ اَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَاتِ آثَارُ فِعْلِهِ تَعَالَی اَلْأَزَلِیِّ لاَ نَفْسُ أَفْعَالِهِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِیلِ مَا اَثْبَتَهُ بَعْضُ الصُّوفِیَّةِ مِنْ تَجَلِّی اَلاَفْعَالِ حَیْثُ لَمْ یَرَ فِی ذَلِکَ الْمَوْطِنِ فِی مِرْآةِ اَفْعَالِ الْمُمْکِنَاتِ غَیْرَ فِعْلِ الْفَاعِلِ الْحَقِیقِیِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَذَلِکَ التَّجَلِّی فِی الْحَقِیقَةِ تَجَلِّی آثَارِ فِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لاَ تَجَلِّی فِعْلِهِ تَعَالَی فَاِنَّ فِعْلَهُ تَعَالَی الَّذِی هُوَ مُنَـــزَّهٌ عَنِ الْمِثَالِ وَالْکَیْفِ قَدِیمٌ وَ قَائِمٌ بِذَاتِهِ تَعَالَی وَیُقَالُ لَهُ التَّکْوِینُ لاَتَسَعُهُ مَرَایَا الْمُحْدَثَاتِ وَلاَظُهُورَ لَهُ فِی مَظَاهِرِ الْمُمْکِنَاتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

در تنکنای صورت معنی چگونه گنجد * در کلبهء کدایان سلطان چه کاردارد

وَتَجَلِّی اَلاَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ بِدُونِ تَجَلِّی الذَّاتِ غَیْرُ مُتَصَوَّرٍ عِنْدَ الْفَقِیرِ فَاِنَّهُ لاَ انْفِکَاکَ لِلاَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ عَنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ اَصْلاً حَتَّی یُتَصَوَّرَ تَجَلِّیهَا بِدُونِ تَجَلِّی الذَّاتِ وَمَا هُوَ مُنْفَکٌّ عَنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ ظِلاَلُ اَلاَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ فَیَکُونُ تَجَلِّی ذَلِکَ الْمُنْفَکِّ تَجَلِّی ظِلاَلِ اَلاَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ لاَ تَجَلِّی اَلاَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ وَلَکِنْ لاَیُدْرِکُ فَهْمُ کُلِّ أَحَدٍ هَذَا الْکَمَالَ ذلِکَ فَضْلُ اللهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَی أَصْلِ الْکَلاَمِ وَنَقُولَ اِنَّهُ تَعَالَی لاَ یَحُلُّ فِی شَیْءٍ وَلاَ یَحُلُّ فِیهِ شَیْءٌ وَلَکِنَّهُ تَعَالَی مُحِیطٌ بِالاَشْیَاءِ وَلَهُ سُبْحَانَهُ قُرْبٌ مِنْهَا وَمَعِیَّةٌ بِهَا وَلَیْسَتْ تِلْکَ الاِحَاطَةُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِیَّةُ الَّتِی نُدْرِکُهَا بِاَفْهَامِنَا الْقَاصِرَةِ فَاِنَّهَا لاَ تَلِیقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَی وَکُلُّ شَیْءٍ یُدْرَکُ بِالْکَشْفِ وَالشُّهُودِ فَهُوَ تَعَالَی مُنَـــزَّهٌ عَنْ ذَلِکَ اَیْضًا فَاِنَّهُ لاَنَصِیبَ لِلْمُمْکِنِ مِنْ حَقِیقَةِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ تَعَالَی غَیْرَ الْجَهْلِ وَالْحَیْرَةِ یَنْبَغِی اَلاِیمَانُ بِالْغَیْبِ وَنَفْیُ مَا یَکُونُ مُنْکَشِفًا وَمَشْهُودًا بِکَلِمَةِ "لاَ" ﴿شِعْرٌ﴾:

هَیْهَاتَ عَنْقَاءُ اَنْ یَصْطَادَهُ اَحَدٌ * فَدَعْ عَنَاکَ وَکُنْ مِنْ ذَاکَ فِی دَعَةٍ

وَبَیْتُ مَثْنَوِی حَضْرَةِ شَیْخِنَا مُنَاسِبٌ لِهَذَا الْمَقَامِ حَیْثُ قَالَ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَذَا ايوَانُ الْاسْتِغْنَاءِ عَالٍ * فَايَّاكُمْ وَطَمْعًا فِى الْوِصَالِ

فَنُؤْمِنُ بِاَنَّهُ تَعَالَى مُحِيطٌ بِالْاَشْيَاءِ وَقَرِيبٌ مِنْهَا وَاَنَّهُ مَعَهَا وَلَكِنْ لَانَعْرِفُ مَعْنَى احَاطَتِه وَقُرْبِه وَمَعِيَّتِه اَنَّهُ مَا هُوَ وَالْقَوْلُ بِالْاِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ الْعِلْمِيَّيْنِ مِنْ تَأْوِيلَاتِ الْمُتَشَابِه وَنَحْنُ لَسْنَا بِقَائِلِينَ بِتَأْوِيلِه وَاَنَّهُ تَعَالَى لَا يَتَّحِدُ بِشَيْءٍ اَصْلاً وَلَا يَتَّحِدُ بِه شَيْءٌ اَصْلاً وَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَاتِ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ مِنْ مَعْنَى الْاِتِّحَادِ فَهُوَ خِلَافُ مُرَادِهِمْ لِاَنَّ مُرَادَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ الْمُوهِمِ لِلِاتِّحَادِ أَعْنِي قَوْلَهُمْ اِذَاتَمَّ الْفَقْرُ فَهُوَ اللّٰهُ هُوَ اَنَّ الْفَقْرَ اِذَا تَمَّ وَحَصَلَ الْاِضْمِحْلَالُ الصِّرْفُ وَالطَّمْسُ الْمَحْضُ لَا يَبْقَى اِلَّا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا اَنَّ ذَلِكَ الْفَقِيرَ يَتَّحِدُ بِاللّٰهِ وَيَصِيرُ اِلَهًا فَاِنَّهُ كُفْرٌ وَزَنْدَقَةٌ تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَتَوَهَّمُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (قَالَ) حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ لَيْسَ مَعْنَى عِبَارَةِ "اَنَا الْحَقُّ" بِاَنِّي حَقٌّ بَلْ مَعْنَاهُ "اَنَا مَعْدُومٌ وَالْمَوْجُودُ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَلَاسَبِيلَ لِلتَّغَيُّرِ وَالتَّبَدُّلِ اِلَى ذَاتِه وَصِفَاتِه وَاَفْعَالِه تَعَالَى فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ بِذَاتِه وَلَابِصِفَاتِه وَلَا بِاَفْعَالِه بِحُدُوثِ الْاَكْوَانِ وَمَا اَثْبَتَهُ الصُّوفِيَّةُ الْوُجُودِيَّةُ مِنَ التَّنَـــزُّلَاتِ الْخَمْسَةِ فَلَيْسَتْ هِيَ مِنْ قَبِيلِ التَّبَدُّلِ وَالتَّغَيُّرِ فِى مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ فَاِنَّ الْقَوْلَ بِهِمَا وَاِثْبَاتُهُ كُفْرٌ وَضَلَالَةٌ بَلِ اعْتَبَرُوا هَذِهِ التَّنَـــزُّلَاتِ فِى مَرَاتِبِ ظُهُورَاتِ كَمَالِه تَعَالَى مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَطَرَّقَ اِلَى ذَاتِه وَصِفَاتِه وَاَفْعَالِه تَعَالَى تَغَيُّرٌ وَتَبَدُّلٌ (وَاَنَّهُ) تَعَالَى غَنِيٌّ مُطْلَقٌ لَا يَحْتَاجُ اِلَى شَيْءٍ اَصْلاً لَا فِى ذَاتِه وَلَا فِى صِفَاتِه وَلَا فِى اَفْعَالِه فِى اَمْرٍ مِنَ الْاُمُورِ فَكَمَا اَنَّهُ تَعَالَى غَيْرُ مُحْتَاجٍ فِى الْوُجُودِ كَذَلِكَ هُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ فِى الظُّهُورِ وَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَاتِ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ مِنْ "اَنَّهُ تَعَالَى مُحْتَاجٌ اِلَيْنَا فِى ظُهُورِ كَمَالَاتِه الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ" هَذَا الْكَلَامُ ثَقِيلٌ عَلَى الْفَقِيرِ جِدًّا وَاعْتِقَادِى اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْخَلَائِقِ وَاِيجَادِ الْمَوْجُودَاتِ حُصُولُ الْكَمَالَاتِ لَهُمْ لَا حُصُولُ كَمَالٍ عَائِدٍ اِلَى جَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ" اَىْ لِيَعْرِفُونِ مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَالْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ لَهُمُ الَّتِى هِيَ كَمَالُهُمْ لَا اَمْرٌ يَكُونُ عَائِدًا اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ

وَمَا وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِىِّ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِأُعْرَفَ" فَالْمُرَادُ هُنَا اَيْضًا مَعْرِفَتُهُمْ لاَ أَنَّهُ يَكُونُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مَعْرُوفًا وَيَحْصُلُ لَهُ الْكَمَالُ بِمَعْرِفَتِهِمْ اِيَّاهُ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا (وَاَنَّهُ) تَعَالَى مُنَـــزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ عَنْ جَمِيعِ صِفَاتِ النَّقْصِ وَسِمَاتِ الْحُدُوثِ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلاَجِسْمَانِىٌّ وَلاَمَكَانِىٌّ وَلاَزَمَانِىٌّ وَلَهُ تَعَالَى جَمِيعُ صِفَاتِ الْكَمَالِ ثَمَانِيَةٌ مِنْهَا وُجُودُهَا زَائِدٌ عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَهِىَ الْحَيَاةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْاِرَادَةُ وَالْبَصَرُ وَالسَّمْعُ وَالْكَلاَمُ وَالتَّكْوِينُ وَهَذِهِ الصِّفَاتُ الثَّمَانُ مَوْجُودَةٌ فِى الْخَارِجِ لاَ اَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِى الْعِلْمِ بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ وَفِى الْخَارِجِ عَيْنُهَا كَمَا ظَنَّهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ وَقَالَ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَصِفَاتُ حَقٍّ فِى التَّعَقُّلِ غَيْرُ ذَا * ت الْحَقِّ لَكِنْ فِى التَّحَقُّقِ عَيْنُهَا

فَاِنَّ هَذَا فِى الْحَقِيقَةِ نَفْىُ الصِّفَاتِ فَاِنَّ نُفَاةَ الصِّفَاتِ مِثْلَ الْمُعْتَزِلَةِ وَالْفَلاَسِفَةِ اَيْضًا قَائِلُونَ بِالتَّغَايُرِ الْعِلْمِىِّ وَالْاِتِّحَادِ الْخَارِجِىِّ وَلَمْ يُنْكِرُوا التَّغَايُرَ الْعِلْمِىَّ وَلَمْ يَقُولُوا اِنَّ مَفْهُومَ الْعِلْمِ عَيْنُ مَفْهُومِ الذَّاتِ اَوْ عَيْنُ مَفْهُومِ الْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ بَلْ قَالُوا بِالْعَيْنِيَّةِ بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ الْخَارِجِىِّ فَمَا لَمْ يَعْتَبِرُوا تَغَايُرَ الْوُجُودِ الْخَارِجِىِّ لاَ يَخْرُجُونَ مِنْ زُمْرَةِ نُفَاةِ الصِّفَاتِ وَالْقَوْلُ بِالتَّغَايُرِ الْاِعْتِبَارِىِّ أَعْنِى بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ وَالتَّعَقُّلِ لاَيُجْدِيهِمْ نَفْعًا كَمَا عَرَفْتَ (وَاَنَّهُ) تَعَالَى قَدِيمٌ أَزَلِىٌّ لَيْسَ لِغَيْرِهِ تَعَالَى قِدَمٌ وَلاَ أَزَلِيَّةٌ أَجْمَعَ جَمِيعُ الْمِلِّيِّينَ عَلَى هَذَا الْحُكْمِ فَمَنْ قَالَ بِقِدَمِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَأَزَلِيَّتِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَمِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ كَفَّرَ الْاِمَامُ الْغَزَالِىُّ رَحِمَهُ اللهُ ابْنَ سِينَا وَالْفَارَابِىَّ وَغَيْرَهُمَا فَاِنَّهُمْ قَائِلُونَ بِقِدَمِ الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ وَقِدَمِ الْهَيُولَى وَالصُّورَةِ وَقَالَ اَيْضًا بِقِدَمِ السَّمَوَاتِ بِمَا فِيهَا وَقَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ الشَّيْخَ مُحْيِىَ الدِّينِ بْنَ عَرَبِىٍّ قَائِلٌ بِقِدَمِ اَرْوَاحِ الْكُمَّلِ فَيَنْبَغِى صَرْفُ هَذَا الْكَلاَمِ عَنْ ظَاهِرِهِ وَاَنْ يَجْعَلَهُ مَحْمُولاً عَلَى التَّأْوِيلِ لِئَلاَّ يَكُونَ مُخَالِفًا لِاِجْمَاعِ أَهْلِ الْمِلَلِ (وَاَنَّهُ) تَعَالَى قَادِرٌ مُخْتَارٌ مُنَـــزَّهٌ

عَنْ شَائِبَةِ الْايجَابِ وَمُبَرَّأٌ عَنْ مَظِنَّةِ الْاضْطِرَارِ وَالْفَلَاسِفَةُ الْحَمْقَاءُ نَفَوُا الْاخْتِيَارَ مِنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَاَثْبَتُوا الْايجَابَ لَهُ سُبْحَانَهُ زَعْمًا مِنْهُمْ اَنَّ الْكَمَالَ فِى الْايجَابِ وَهَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ قَدْ جَعَلُوا الْوَاجِبَ تَعَالَى مُعَطَّلاً وَمُهْمَلاً وَلَمْ يَقُولُوا بِصُدُورِ غَيْرِ مَصْنُوعٍ وَاحِدٍ عَنْ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ اَيْضًا صَادِرٌ عِنْدَهُمْ بِالْايجَابِ وَنَسَبُوا وُجُودَ الْمُحْدَثَاتِ اِلَى الْعَقْلِ الْفَعَّالِ الَّذِى لَمْ يَثْبُتْ وُجُودُهُ فِى غَيْرِ تَوَهُّمِ وَلَا شُغْلَ لَهُمْ وَلَا تَعَلُّقَ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِى زَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ اَصْلاً فَيَلْزَمُهُمْ بِالضَّرُورَةِ اَنْ يَلْتَجِؤُا وَقْتَ الْاضْطِرَارِ اِلَى الْعَقْلِ الْفَعَّالِ وَاَنْ لَا يَرْجِعُوا اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَصْلاً فَاِنَّهُ لَا مَدْخَلَ لَهُ تَعَالَى فِى وُجُودِ الْحَوَادِثِ عَلَى زَعْمِهِمْ بَلِ الْقَائِمُ بِاِيجَادِ الْحَوَادِثِ هُوَ الْعَقْلُ الْفَعَّالُ بَلْ يَنْبَغِى اَنْ لَا يَرْجِعُوا اِلَى الْعَقْلِ الْفَعَّالِ اَيْضًا لِاَنَّهُ لَا اخْتِيَارَ لَهُ اَيْضًا فِى دَفْعِ بَلِيَّاتِهِمْ بِزَعْمِهِمْ وَهَؤُلَاءِ الْاَشْقِيَاءُ اَسْبَقُ قَدَمًا فِى الْخَبْطِ وَالْبَلَاهَةِ مِنْ جَمِيعِ الْفِرَقِ الضَّالَّةِ فَاِنَّ الْكُفَّارَ يَلْتَجِؤُنَ اِلَى اللهِ تَعَالَى وَيَطْلُبُونَ مِنْهُ دَفْعَ الْبَلِيَّةِ بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءِ وَفِيهِمْ شَيْئَانِ زَائِدَانِ عَلَى مَا فِى فِرَقِ الضَّالَّةِ اَرْبَابِ الْبَلَاهَةِ اَحَدُهُمَا كُفْرُهُمْ بِالْاحْكَامِ الْمُنَزَّلَةِ وَاِنْكَارُهُمْ عَلَيْهَا وَمُعَانَدَتُهُمْ وَمُعَادَاتُهُمْ لِلْاَخْبَارِ الْمُرْسَلَةِ وَثَانِيهِمَا تَرْتِيبُ الْمُقَدِّمَاتِ الْفَاسِدَةِ وَتَلْبِيسُ الدَّلَائِلِ وَالشَّوَاهِدِ الْبَاطِلَةِ فِى اِثْبَاتِ مَقَاصِدِهِمْ وَمَطَالِبِهِمُ الْوَاهِيَةِ وَالْخَبْطُ الَّذِى صَدَرَ عَنْهُمْ فِى اِثْبَاتِ مَقَاصِدِهِمْ لَمْ يَصْدُرْ مِنْ سَفِيهٍ اَصْلاً حَيْثُ جَعَلُوا مَدَارَ الْاَمْرِ عَلَى حَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ وَاَوْضَاعِهِمْ مَعَ اَنَّهَا مُتَحَيِّرَاتٌ وَمُضْطَرِبَاتٌ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَغَمَضُوا عُيُونَهُمْ عَنْ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَمُوجِدِ الْكَوَاكِبِ وَمُحَرِّكِهَا وَمُدَبِّرِ اُمُورِهِمْ وَاسْتَبْعَدُوا اِسْنَادَ الْحَوَادِثِ اِلَيْهِ تَعَالَى بِالذَّاتِ وَاَبَوْا عَنْهُ مَا اَبْعَدَهُمْ عَنِ الْعَقْلِ مَا اَخْذَلَهُمْ وَمَا اَحْرَمَهُمْ مِنَ السَّعَادَةِ وَاَشَدَّ مِنْهُمْ سَفَهًا وَاَكْثَرَ حَمَاقَةً مَنْ يَزْعُمُهُمْ اَذْكِيَاءَ وَاَرْبَابَ فَطَانَةٍ وَمِنْ عُلُومِهِمُ الْمُنْتَظِمَةِ عِلْمُ الْهَنْدَسَةِ وَهُوَ لَا يُغْنِى شَيْئًا وَلَا طَائِلَ فِيهِ اَصْلاً فِى اَىِّ شَىْءٍ يَلْزَمُ وَمَاذَا يُفِيدُ مُسَاوَاتُ الزَّوَايَا الثَّلَاثِ الْقَائِمَةِ مِنَ الشَّكْلِ الْمُثَلَّثِ وَاَىُّ غَرَضٍ مَرْبُوطٌ بِالشَّكْلِ الْعَرُوسِىِّ وَالشَّكْلِ الْمَأْمُونِىِّ اللَّذَيْنِ

هُمَا بِمَثَابَةِ اَرْوَاحِهِمْ وَعِلْمُ الطِّبِّ وَعِلْمُ النُّجُومِ وَعِلْمُ تَهْذِيبِ الْاَخْلَاقِ الَّتِى هِىَ أَشْرَفُ عُلُومِهِمْ كُلٌّ مِنْهَا مَسْرُوقٌ مِنْ كُتُبِ الْاَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَوَّجُوا بِهَا اَبَاطِيلَهُمْ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْاِمَامُ الْغَزَالِىُّ فِى الْمُنْقِذِ عَنِ الضَّلَالِ وَلَا ضَرَرَ إِنْ غَلَطَ اَهْلُ الْمِلَّةِ وَاتْبَاعُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِى الدَّلَائِلِ وَالْبَرَاهِينِ لِاَنَّ مَدَارَ اَمْرِهِمْ عَلَى مُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاِنَّمَا يُورِدُونَ الْبَرَاهِينَ وَالدَّلَائِلَ فِى اِثْبَاتِ مَطَالِبِهِمُ الْعَالِيَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّعِ وَاِلَّا يَكْفِيهِمْ تَقْلِيدُهُمْ اِيَّاهُمْ وَهَؤُلَاءِ الْاَشْقِيَاءُ اَخْرَجُوا رِقَابَهُمْ عَنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ وَصَارُوا فِى صَدَدِ الْاِثْبَاتِ بِالدَّلَائِلِ فَضَلُّوا وَاَضَلُّوا وَلَمَّا وَصَلَتْ دَعْوَةُ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِلَى أَفْلَاطُونَ وَكَانَ هُوَ أَكْبَرَ هَؤُلَاءِ الْخَذَلَةِ قَالَ "نَحْنُ قَوْمٌ مَهْدِيُّونَ لَاحَاجَةَ بِنَا اِلَى مَنْ يَهْدِينَا" مَا اَسْفَهَهُ وَمَا اَشْقَاهُ حَيْثُ اَدْرَكَ شَخْصًا يُحْيِى الْاَمْوَاتَ وَيُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ كُلُّ ذَلِكَ خَارِجٌ عَنْ طَوْرِ حِكْمَتِهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ اَجَابَهُ بِهَذَا الْجَوَابِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَتِهِ وَتَفَطُّنِ اَحْوَالِهِ وَمُلَاحَظَةِ سِيرَتِهِ وَذَلِكَ مِنْ كَمَالِ الْعِنَادِ وَالسَّفَاهَةِ

﴿شِعْرٌ﴾:

اَلْفَلْسَفَةُ سَفَهٌ اَكْثَرُهَا وَكَذَا مَجْمُوعُهَا اِذْ لِكُلِّ حُكْمُ أَكْثَرِهِ

نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ظُلُمَاتِ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السَّوْءِ وَقَدْ أَتَمَّ وَلَدِى مُحَمَّدٌ مَعْصُومٌ مَبْحَثَ الْجَوَاهِرِ مِنْ شَرْحِ الْمَوَاقِفِ فِى هَذِهِ الْاَيَّامِ وَاتَّضَحَ قَبَائِحُ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءِ فِى اَثْنَاءِ دَرْسِهِ وَتَرَتَّبَتْ عَلَى ذَلِكَ فَوَائِدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَعِبَارَاتُ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ بْنِ عَرَبِىٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ اَيْضًا نَاظِرَةٌ اِلَى الْاِيجَابِ وَلَهُ مُوَافَقَةٌ لِلْفَلَاسِفَةِ فِى مَعْنَى الْقُدْرَةِ حَيْثُ لَايُجَوِّزُ صِحَّةَ التَّرْكِ لِلْقَادِرِ الْمُخْتَارِ بَلْ يَعْتَقِدُ لُزُومَ جَانِبِ الْفِعْلِ وَالْعَجَبُ أَنَّ الشَّيْخَ يُرَى فِى النَّظَرِ يَعْنِى نَظَرَ الْكَشْفِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَأَكْثَرُ عُلُومِهِ الَّتِى تُخَالِفُ آرَاءَ أَهْلِ الْحَقِّ تَظْهَرُ خَطَأً غَيْرَ صَوَابٍ وَلَعَلَّهُ كَانَ مَعْذُورًا فِى الْخَطَأِ الْكَشْفِى

وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ الْمَلاَمَةُ عَلَيْهِ مِثْلَ الْخَطَأِ الاجْتِهَادِيِّ وَهَذَا اعْتِقَادٌ خَاصٌّ بِالْفَقِيرِ فِي حَقِّ الشَّيْخِ اعْتَقِدُهُ مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَأَرَى عُلُومَهُ الْمُخَالِفَةَ خَطَأً وَمَضَرَّةً وَقَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ يَطْعُنُونَ فِي الشَّيْخِ وَيُخَطِّئُونَهُ فِي جَمِيعِ عُلُومِهِ وَجَمَاعَةٌ أُخْرَى مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ يَخْتَارُونَ تَقْلِيدَ الشَّيْخِ وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ مُصِيبٌ فِي جَمِيعِ عُلُومِهِ وَيُثْبِتُونَ حَقِّيَّتَهَا بِالدَّلاَئِلِ وَالشَّوَاهِدِ وَلاَشَكَّ اَنَّ كِلاَ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ اخْتَارُوا جَانِبَ التَّفْرِيطِ وَالاَفْرَاطِ فِي حَقِّهِ وَفَارَقُوا تَوَسُّطَ الاَحْوَالِ وَبَعُدُوا عَنْهُ كَيْفَ يُرَدُّ الشَّيْخُ الَّذِي هُوَ مِنَ الاَوْلِيَاءِ الْمَقْبُولِينَ بِسَبَبِ الْخَطَأِ الْكَشْفِي وَكَيْفَ تُقْبَلُ عُلُومُهُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الصَّوَابِ الْمُخَالِفَةُ لآرَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ بِمَحْضِ التَّقْلِيدِ فَالْحَقُّ هُوَ التَّوَسُّطُ الَّذِي وُفِّقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ لَهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ نَعَمْ انَّ الْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مُشَارِكُونَ لِلشَّيْخِ فِي مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَانْ كَانَتْ اَيْضًا مُخَالِفَةً لِمُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ وَلَكِنَّهَا قَابِلَةٌ لِلتَّوْجِيهِ وَصَالِحَةٌ لِلْجَمْعِ بِهَا وَقَدْ طَبَّقَ هَذَا الْفَقِيرُ بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى فِي شَرْحِ رُبَاعِيَّاتِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ عَلَى مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا وَأَعَادَ نِزَاعَ الْفَرِيقَيْنِ اِلَى اللَّفْظِ وَحَلَّ شُكُوكَ الطَّرَفَيْنِ وَشُبُهَاتِهِمَا عَلَى نَهْجٍ لَمْ يَبْقَ فِيهَا مَحَلُّ رَيْبٍ وَاشْتِبَاهٍ اَصْلاً كَمَا لاَيَخْفَى عَلَى النَّاظِرِ فِيهِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْمُمْكِنَاتِ بِأَسْرِهَا جَوَاهِرَهَا وَاَعْرَاضَهَا وَاَجْسَامَهَا وَعُقُولَهَا وَنُفُوسَهَا وَاَفْلاَكَهَا وَعَنَاصِرَهَا مُسْتَنِدَةٌ اِلَى اِيجَادِ الْقَادِرِ الْمُخْتَارِ الَّذِي اَخْرَجَهَا مِنْ كَتْمِ الْعَدَمِ اِلَى عَرْصَةِ الْوُجُودِ وَكَمَا اَنَّهَا مُحْتَاجَةٌ اِلَيْهِ تَعَالَى فِي الْوُجُودِ كَذَلِكَ هِيَ مُحْتَاجَةٌ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ فِي الْبَقَاءِ اَيْضًا وَاِنَّمَا جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وُجُودَ الاَسْبَابِ وَالْوَسَائِطِ نِقَابًا لِوَجْهِ فِعْلِهِ وَجَعَلَ الْحِكْمَةَ قِبَابًا لِقُدْرَتِهِ لاَ بَلْ جَعَلَ الاَسْبَابَ دَلاَئِلَ لِثُبُوتِ فِعْلِهِ وَالْحِكْمَةَ وَسِيلَةً اِلَى وُجُودِ قُدْرَتِهِ فَاِنَّ أَرْبَابَ الْفِطَانَةِ الَّذِينَ بَصَائِرُهُمْ مُكْتَحِلَةٌ بِكُحْلِ مُتَابَعَةِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَعْلَمُونَ اَنَّ الاَسْبَابَ وَالْوَسَائِلَ الَّتِي هِيَ مُحْتَاجَةٌ فِي الْوُجُودِ اِلَيْهِ تَعَالَى وَلَهَا ثُبُوتٌ وَقِيَامٌ مِنْهُ وَمَعَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فِي الْحَقِيقَةِ جَمَادَاتٌ مَحْضَةٌ كَيْفَ تُؤَثِّرُ فِي شَيْءٍ آخَرَ مِثْلِهَا وَتُحْدِثُهُ وَتَخْتَرِعُهُ بَلْ وَرَاءَ تِلْكَ الاَسْبَابِ

قَادِرٌ يُوجَدُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَيُعْطِيه الْكَمَالَاتِ اللاَّئِقَةَ بِه اَلاَ تَرَى اَنَّ الْعُقَلاَءَ اذَا رَأَوْا فِعْلاً مِنْ جَمَادٍ مَحْضٍ مَثَلاً يَنْتَقِلُ مِنْهُ ذِهْنُهُمْ اِلَى فَاعِلِه وَمُحَرِّكِه لاَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ يَقِينًا اَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ فِى حَوْصَلَةِ حَالِه بَلْ وَرَاءَهُ فَاعِلٌ مُوجِدٌ لِهَذَا الْفِعْلِ فَلَمْ يَكُنْ فِعْلُ الْجَمَادِ عِنْدَ الْعُقَلاَءِ نِقَابًا لِوَجْهِ فِعْلِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ بَلْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ نَظَرًا اِلَى جَمَادِيَّةِ مَصْدَرِه دَلِيلاً عَلَى وُجُودِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ فَكَذَا هَذَا نَعَمْ انَّ فِعْلَ الْجَمَادِ نِقَابٌ لِوَجْهِ فِعْلِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ فِي نَظَرِ الاَبْلَه حَيْثُ يَزْعُمُ الْجَمَادَ الْمَحْضَ مِنْ كَمَالِ غَبَاوَتِه بِوَاسِطَةِ صُدُورِ ذَلِكَ الْفِعْلِ عَنْهُ صَاحِبَ قُدْرَةٍ وَيَكْفُرُ بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ "يُضِلُّ بِه كَثِيرًا وَيَهْدِى بِه كَثِيرًا" وَهَذِه الْمَعْرِفَةُ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ لاَ يُدْرِكُهَا فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ وَلِهَذَا تَرَى طَائِفَةً يَعْتَقِدُونَ الْكَمَالَ فِى رَفْعِ الاَسْبَابِ وَدَفْعِهَا وَيَنْسُبُونَ الاَشْيَاءَ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الاَسْبَابِ وَلاَ يَدْرُونَ اَنَّ رَفْعَ الاَسْبَابِ رَفْعُ الْحِكْمَةِ الَّتِى فِى ضِمْنِهَا مَصَالِحُ لاَ تُحْصَى "رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً" كَيْفَ وَالاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَانُوا يُرَاعُونَ الاَسْبَابَ وَمَعَ تِلْكَ الْمُرَاعَاةِ كَانُوا يُفَوِّضُونَ اُمُورَهُمْ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَمَا قَالَ يَعْقُوبُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَصِيَّةً لِبَنِيه مُلاَحِظًا لاِصَابَةِ الْعَيْنِ "يَا بَنِىَّ لاَ تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ اَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" اَلآيَةَ وَمَعَ وُجُودِ هَذِه الْمُرَاعَاةِ قَالَ تَفْوِيضًا اَمْرِه اِلَى اللهِ تَعَالَى "وَمَا اُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ اِنِ الْحُكْمُ اِلاَّ لِلهِ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْه فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ" وَاسْتَصْوَبَ سُبْحَانَهُ هَذِه الْمَعْرِفَةَ مِنْهُ وَاسْتَحْسَنَهَا وَنَسَبَهَا اِلَى نَفْسِه حَيْثُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ "وَاِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ" اَلآيَةَ وَاَشَارَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فِيمَا خَاطَبَ بِه نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اِلَى تَوَسُّطِ الاَسْبَابِ وَقَالَ "يَا اَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (بَقِىَ) الْكَلاَمُ فِى تَأْثِيرِ الاَسْبَابِ وَيَجُوزُ اَنْ يَخْلُقَ اللهُ سُبْحَانَهُ فِى بَعْضِ الاَوْقَاتِ تَأْثِيرًا فِى الاَسْبَابِ فَتَكُونَ مُؤَثِّرَةً وَيَجُوزُ اَنْ لاَ يَخْلُقَ التَّأْثِيرَ فِيهَا فِى بَعْضِ الاَوْقَاتِ فَلاَ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا اَثَرٌ اَصْلاً بِالضَّرُورَةِ كَمَا اَنَّا نُشَاهِدُ هَذَا الْمَعْنَى فَاِنْ بَعْضَ

الْاَسْبَاب يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا وُجُودُ الْمُسَبَّبَات أَحْيَانًا وَفِي بَعْضِ الْاَوْقَات لاَ يَظْهَرُ مِنْهَا أَثَرٌمَّا اَصْلاً فَالْانْكَارُ عَلَى تَأْثِيرِ الْاَسْبَاب مُطْلَقًا مُكَابَرَةٌ يَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ بِالتَّأْثِيرِ وَيَنْبَغِي اَنْ يَعْتَقِدَ اَنَّ وُجُودَ ذَلِكَ التَّأْثِيرِ كَوُجُودِ نَفْسِ السَّبَبِ بِايجَادِ اللهِ سُبْحَانَهُ هَذَا هُوَ رَأْيُ الْفَقِيرِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ (فَلاَحَ) مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنَّ التَّمَسُّكَ بِالْاَسْبَابِ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِلتَّوَكُّلِ كَمَا ظَنَّ النَّاقِصُونَ بَلْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْاَسْبَابِ كَمَالُ التَّوَكُّلِ فَاِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اَطْلَقَ التَّوَكُّلَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْاَسْبَابِ مَعَ تَفْوِيضِ الْاَمْرِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ حَيْثُ قَالَ "عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ" (وَاَنَّهُ تَعَالَى) مُرِيدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَخَالِقُ كُلٍّ مِنْهُمَا رَاضٍ بِالْخَيْرِ وَغَيْرُ رَاضٍ بِالشَّرِّ وَبَيْنَ الرِّضَا وَالْارَادَةِ فَرْقٌ دَقِيقٌ هَدَى اللهُ سُبْحَانَهُ أَهْلَ السُّنَّةِ اِلَى الْفَرْقِ وَبَقِيَ سَائِرُ الْفِرَقِ فِي الضَّلاَلَةِ لِعَدَمِ اهْتِدَائِهِمْ اِلَى هَذَا الْفَرْقِ وَمِنْ هَهُنَا قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ اِنَّ الْعَبْدَ خَالِقٌ لِأَفْعَالِهِ وَنَسَبُوا اِيجَادَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي اِلَيْهِ وَ يُفْهَمُ مِنْ كَلاَمِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ وَاَتْبَاعِهِ اَنَّ الْايمَانَ مَرْضِيُّ الْاِسْمِ الْهَادِي وَكَذَا الْاَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَالْكُفْرَ مَرْضِيُّ الْاِسْمِ الْمُضِلِّ وَكَذَا الْمَعَاصِي وَهَذَا الْكَلاَمُ اَيْضًا مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ اَهْلُ الْحَقِّ وَفِيهِ مَيْلٌ اِلَى الْايجَابِ لِكَوْنِهِ مَنْشَأً لِلرِّضَا كَمَا يُقَالُ الْاِشْرَاقُ مَرْضِيُّ الشَّمْسِ يَعْنِي لاَزِمَهَا (وَقَدْ أَعْطَى) الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ قُدْرَةً وَاِرَادَةً يَكْتَسِبُونَ بِهِمَا الْاَفْعَالَ بِاخْتِيَارِهِمْ فَخَلْقُ الْاَفْعَالِ مَنْسُوبٌ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَكَسْبُهَا اِلَى الْعِبَادِ وَعَادَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ جَارِيَةٌ عَلَى اَنَّ الْعَبْدَ اِذَا قَصَدَ فِعْلَ شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِهِ وَتَشَبَّثَ بِاَسْبَابِهِ يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ خَلْقُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَاِذَا كَانَ صُدُورُ الْفِعْلِ مِنَ الْعَبْدِ بِقَصْدِهِ وَاخْتِيَارِهِ يَكُونُ مُتَعَلَّقَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ بِالضَّرُورَةِ وَمَا قِيلَ "اِنَّ اخْتِيَارَ الْعَبْدِ ضَعِيفٌ فَاِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ ضَعِيفٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اِرَادَةِ اللهِ تَعَالَى فَمُسَلَّمٌ وَاِنْ كَانَ أَنَّهُ غَيْرُ كَافٍ فِي أَدَاءِ الْفِعْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لاَيُكَلِّفُ الْعَبْدَ بِمَا لَيْسَ فِي وُسْعِهِ بَلْ يُرِيدُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ الْعُسْرَ غَايَةَ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ حِكْمَةَ الْجَزَاءِ الْمُخَلَّدِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُوَقَّتِ مُفَوِّضَةٌ اِلَى

تَقْدِيرِ الْحَقِّ وَ عَلَى عِلْمِهِ تَعَالَى وَ قَدْ قَالَ فِى حَقِّ الْجَزَاءِ الْمُخَلَّدِ عَلَى الْكُفْرِ الْمُوَقَّتِ جَزَاءً وِفَاقًا وَجَعَلَ التَّلَذُّذَاتِ الدَّائِمَةَ مُسَبَّبَةً مِنَ الْايمَانِ الْمُوَقَّتِ وَمُتَرَتِّبَةً عَلَيْهِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَلَكِنْ نَعْرِفُ بِتَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ اَنَّ اخْتِيَارَ الْكُفْرِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِى هُوَ مَوْلَى النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَمُوجِدُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا مِنْ عَظَمَةٍ وَكَمَالٍ اِلاَّ هُوَ ثَابِتٌ لَهُ تَعَالَى يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ جَزَاءُ ذَلِكَ الْكُفْرِ مِنْ أَشَدِّ الْعُقُوبَاتِ وَهُوَ الْخُلُودُ فِى عَذَابِ النَّارِ وَكَذَلِكَ الْايمَانُ بِالْغَيْبِ بِمِثْلِ هَذَا الْمُنْعِمِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ وَتَصْدِيقُهُ مَعَ وُجُودِ مُزَاحِمَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَمُمَانَعَةِ سَائِرِ الْاَكْوَانِ يَسْتَدْعِى أَنْ يَكُونَ جَزَاؤُهُ مِنْ أَفْضَلِ الْجَزَاءِ وَهُوَ الْخُلُودُ فِى التَّنَعُّمَاتِ وَالتَّلَذُّذَاتِ فِى الْجِنَانِ قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ اَنَّ دُخُولَ الْجَنَّةِ مَرْبُوطٌ فِى الْحَقِيقَةِ بِفَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاِنَّمَا جُعِلَ مَنُوطًا بِالْايمَانِ بِنَاءً عَلَى اَنَّ كُلَّمَا يَكُونُ جَزَاءُ الْاَعْمَالِ يَكُونُ اَلَذَّ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ اَنَّ دُخُولَ الْجَنَّةِ فِى الْحَقِيقَةِ مَرْبُوطٌ بِالْايمَانِ وَلَكِنَّ الْايمَانَ فَضْلٌ مِنَ الْمَنَّانِ وَعَطِيَّةٌ مِنْ ذِى الْجُودِ وَالْاِحْسَانِ وَدُخُولَ النَّارِ مَرْبُوطٌ بِالْكُفْرِ وَالْكُفْرُ نَاشٍ مِنْ هَوَى النَّفْسِ وَالطُّغْيَانِ "مَا اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ" (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ جَعْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَرْبُوطًا بِالْايمَانِ فِى الْحَقِيقَةِ تَعْظِيمُ الْايمَانِ بَلْ تَعْظِيمُ الْمُؤْمَنِ بِهِ حَيْثُ تَرَتَّبَ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا الْاَجْرِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَكَذَلِكَ جَعَلَ دُخُولَ النَّارِ مَرْبُوطًا بِالْكُفْرِ تَحْقِيرٌ لِلْكُفْرِ وَتَنْقِيصٌ لِمَنْ وَقَعَ هَذَا الْكُفْرُ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ (فَتَرَتَّبَ) مِثْلُ هَذِهِ الْعُقُوبَةِ الدَّائِمَةِ عَلَيْهِ بِخِلَافِ مَا قَالَ بِهِ بَعْضُ الْمَشَائِخِ فَاِنَّهُ خَالٍ عَنْ هَذِهِ الدَّقِيقَةِ وَاَيْضًا اِنَّ هَذَا الْوَجْهَ لاَ يَتَمَشَّى فِى دُخُولِ النَّارِ الَّذِى هُوَ عَدِيلُهُ فَاِنَّ دُخُولَ النَّارِ فِى الْحَقِيقَةِ مَرْبُوطٌ بِالْكُفْرِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ هَذَا (وَيَرَى) الْمُؤْمِنُونَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ فِى الْآخِرَةِ فِى الْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ وَلاَ كَيْفٍ وَلاَ شِبْهٍ وَلاَ مِثَالٍ وَاَنْكَرَ عَلَى ذَلِكَ جَمِيعُ الْفِرَقِ مِلِّيِّهِمْ وَغَيْرِ مِلِّيِّهِمْ خَلاَ أَهْلَ السُّنَّةِ فَاِنَّهُمْ لاَ يُجَوِّزُونَ الرُّؤْيَةَ بِلاَ جِهَةٍ وَلاَ كَيْفٍ حَتَّى اِنَّ نُسَخَ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ بْنِ عَرَبِىٍّ تُنْزِلُ الرُّؤْيَةَ الْاُخْرَوِيَّةَ اِلَى التَّجَلِّى الصُّورِىِّ وَلاَ يُجَوِّزُ غَيْرَ

التَّجَلِّى نَقَلَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا يَوْمًا عَنِ الشَّيْخِ أَنَّهُ قَالَ انَّ الْمُعْتَزِلَةَ لَوْ لَمْ يُقَيِّدُوا الرُّؤْيَةَ بِمَرْتَبَةِ التَّنْـــزِيهِ وَقَالُوا بِالتَّشْبِيهِ اَيْضًا وَتَصَوَّرُوا الرُّؤْيَةَ عَيْنَ هَذَا التَّجَلِّى لَمَا اَنْكَرُوا الرُّؤْيَةَ اَصْلاً وَلَمَا اسْتَحَالُوهَا يَعْنِى أَنَّ انْكَارَهُمْ عَلَيْهَا انَّمَا هُوَ مِنْ حَيْثِيَّةِ كَوْنِهَا بِلاَ جِهَةٍ وَلاَ كَيْفٍ مِمَّا هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَرْتَبَةِ التَّنْـــزِيهِ بِخِلاَفِ هَذَا التَّجَلِّى فَانَّ الْجِهَةَ وَالْكَيْفَ مَلْحُوظَانِ فِيهِ (لاَ يَخْفَى) اَنَّ تَنْـــزِيلَ الرُّؤْيَةِ الْاُخْرَوِيَّةِ اِلَى التَّجَلِّى الصُّورِىِّ انْكَارٌ عَلَيْهَا فِى الْحَقِيقَةِ فَانَّ ذَلِكَ التَّجَلِّىَ الصُّورِىَّ وَانْ كَانَ مُغَايِرًا لِلتَّجَلِّيَاتِ الصُّورِيَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ لَيْسَ هُوَ رُؤْيَةُ الْحَقِّ تَعَالَى ﴿نَظْمٌ﴾:

يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ * وَادْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ

(وَبِعْثَةُ) الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ فَلَوْ لَمْ تَكُنْ وِسَاطَةُ هَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ مَنْ كَانَ يَدُلُّنَا عَلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ وَصِفَاتِهِ وَمَنْ كَانَ يُمَيِّزُ لَنَا مَرْضِيَّاتِ مَوْلاَنَا جَلَّ شَأْنُهُ عَنْ غَيْرِ مَرْضِيَّاتِهِ فَانَّ عُقُولَنَا النَّاقِصَةَ بِمَعْزِلٍ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِدُونِ تَأْيِيدِ نُورِ دَعْوَتِهِمْ وَاَفْهَامُنَا الْقَاصِرَةُ مَخْبُولَةٌ فِى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ نَعَمْ انَّ الْعَقْلَ وَانْ كَانَ حُجَّةً وَلَكِنَّهُ غَيْرُ تَامٍّ فِى الْحُجِّيَّةِ وَغَيْرُ بَالِغٍ مَرْتَبَةَ الْبُلُوغِ وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ اِنَّمَا هِىَ بِعْثَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمِ وَالْعَذَابُ وَالثَّوَابُ الْاُخْرَوِيَّانِ مَنُوطَانِ بِهَا (فَانْ قِيلَ) اِذَا كَانَ الْعَذَابُ الدَّائِمِىُّ الْاُخْرَوِىُّ مَنُوطًا بِالْبِعْثَةِ فَبِاَىِّ مَعْنًى تَكُونُ الْبِعْثَةُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (اُجِيبُ) اَنَّ الْبِعْثَةَ عَيْنُ الرَّحْمَةِ لِاَنَّهَا سَبَبٌ لِمَعْرِفَةِ ذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَهِىَ مُتَضَمِّنَةٌ لِسَعَادَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَاُخْرَوِيَّةٍ وَبِدُونِهَا الْبِعْثَةِ امْتَازَ مَا هُوَ اللاَّئِقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى عَمَّا هُوَ غَيْرُ لاَئِقٍ بِهِ فَانَّ عُقُولَنَا الْعُرْجَ الْعُمْىَ الَّتِى هِىَ مُتَّسِمَةٌ بِسِمَةِ الْاِمْكَانِ وَالْحُدُوثِ كَيْفَ تَعْرِفُ وَكَيْفَ تُدْرِكُ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ لِحَضْرَةِ الْوُجُوبِ الَّذِى مِنْ لَوَازِمِهِ الْقِدَمُ مِنَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمَا لاَ يُنَاسِبُهُ مِنْهَا حَتَّى يُطْلَقَ عَلَيْهِ ذَاكَ وَيَجْتَنِبَ مِنْ هَذَا بَلْ هُوَ كَثِيرًا مِمَّا يَزْعُمُ مِنْ نَقْصِهِ الْكَمَالَ نُقْصَانًا وَالنَّقْصَ كَمَالاً

وَهٰذَا التَّمْيِيزُ عِنْدَ الْفَقِيرِ فَوْقَ جَمِيعِ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَأَشَدُّ الْمَحْرُومِينَ مِنَ السَّعَادَةِ مَنْ يَنْسِبُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى أُمُورًا غَيْرَ مُنَاسِبَةٍ وَاَشْيَاءَ غَيْرَ لَائِقَةٍ بِه تَعَالَى وَالَّذِى مَيَّزَ الْحَقَّ عَنِ الْبَاطِلِ هُوَ الْبِعْثَةُ وَالَّذِى فَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَةِ وَبَيْنَ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ لَهَا هُوَ الْبِعْثَةُ وَبِوَاسِطَتِهَا يُدْعَى الْعِبَادُ اِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَبِهَا يَصِلُونَ اِلَى سَعَادَةِ قُرْبِ الْمَوْلَى وَوَصْلِه جَلَّ سُلْطَانُهُ وَبِسَبَبِ الْبِعْثَةِ يَتَيَسَّرُ الْاِطِّلَاعُ عَلَى مَرْضِيَّاتِ الْمَوْلَى جَلَّ شَأْنُهُ كَمَا مَرَّ وَبِهَا يَتَمَيَّزُ جَوَازُ التَّصَرُّفِ فِى مُلْكِه تَعَالَى عَنْ عَدَمِ جَوَازِه وَاِمْتِثَالُ هٰذِه الْفَوَائِدِ فِى الْبِعْثَةِ كَثِيرَةٌ فَتَقَرَّرَ اَنَّ الْبِعْثَةَ رَحْمَةٌ وَمَنْ كَانَ مُنْقَادًا لِلنَّفْسِ وَاَنْكَرَ الْبِعْثَةَ تَبَعًا لِحُكْمِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمُقْتَضَى حُكْمِ الْبِعْثَةِ فَمَا ذَنْبُ الْبِعْثَةِ فِيه وَكَيْفَ لَا تَكُونُ الْبِعْثَةُ رَحْمَةً بِسَبَبِ خِذْلَانِه (فَاِنْ قِيلَ) سَلَّمْنَا أَنَّ الْعَقْلَ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍّ فِى حَدِّ ذَاتِه فِى حَقِّ مَعْرِفَةِ الْاَحْكَامِ الْاِلٰهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ وَلٰكِنْ لِمَ لَا يَجُوزُ اَنْ يَحْصُلَ لِلْعَقْلِ بَعْدَ حُصُولِ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ لَهُ مُنَاسَبَةٌ وَاتِّصَالٌ بِلَاكَيْفٍ بِمَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَيَأْخُذَ الْاَحْكَامَ مِنْ هُنَاكَ بِتِلْكَ الْمُنَاسَبَةِ وَالْاِتِّصَالِ فَلَا يُحْتَاجُ حِينَئِذٍ اِلَى الْبِعْثَةِ الَّتِى هِىَ بِوَاسِطَةِ الْمَلَكِ (اُجِيبُ) أَنَّ الْعَقْلَ وَاِنْ حَصَلَ لَهُ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةُ وَالْاِتِّصَالُ وَلٰكِنْ لَا يَزُولُ عَنْهُ التَّعَلُّقُ بِهٰذَا الْجِسْمِ الْهُيُولَانِىِّ بِالْكُلِّيَّةِ وَلَا يَحْصُلُ لَهُ التَّجَرُّدُ التَّامُّ فَتَكُونُ الْقُوَّةُ الْوَهْمِيَّةُ فِى عَقِبِه دَائِمًا وَلَا تَتْرُكُ الْقُوَّةُ الْمُتَخَيِّلَةُ ذَيْلَ خَيَالِه اَصْلًا وَتَكُونُ الْقُوَّةُ الْغَضَبِيَّةُ وَالشَّهْوِيَّةُ مُصَاحِبَتَيْنِ لَهُ فِى جَمِيعِ الْاَزْمَانِ وَتَكُونُ رَذِيلَةُ الْحِرْصِ وَالشَّرِّ نَدِيمَهُ فِى كُلِّ اَوَانٍ وَلَا يَنْفَكُّ عَنْهُ السَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ اللَّذَانِ هُمَا مِنْ لَوَازِمِ نَوْعِ الْاِنْسَانِ دَائِمًا وَلَا يُفَارِقُهُ الْخَطَأُ وَالْغَلَطُ اللَّذَانِ هُمَا مِنْ خَوَاصِّ هٰذِه النَّشْأَةِ أَبَدًا فَلَايَكُونُ الْعَقْلُ اِذًا حَقِيقًا وَحَرِيًّا بِالْاِعْتِمَادِ وَلَا تَكُونُ الْاَحْكَامُ الْمَأْخُوذَةُ بِوَاسِطَتِه مَصُونَةً مِنْ سُلْطَانِ الْوَهْمِ وَتَصَرُّفِ الْخَيَالِ وَلَامَحْفُوظَةً مِنْ شَائِبَةِ الْخَطَأِ وَمَظَنَّةِ النِّسْيَانِ بِخِلَافِ الْمَلَكِ فَاِنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ هٰذِه الْاَوْصَافِ مُبَرَّأٌ عَنْ هٰذِه الرَّذَائِلِ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِلْاِعْتِمَادِ وَتَكُونُ الْاَحْكَامُ الْمُتَلَقَّاةُ مِنْهُ مَصُونَةً مِنْ شَائِبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَمَظَنَّةِ الْخَطَأِ وَالنِّسْيَانِ وَقَدْ

يُحَسُّ فِى بَعْضِ الْاَوْقَاتِ اَنَّ الْاَحْكَامَ الْمَأْخُوذَةَ بِلِقَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْمَعَارِفَ الْمُتَلَقَاةَ مِنْهُمْ يَنْضَمُّ اِلَيْهَا فِى اَثْنَاءِ تَبْلِيغِهَا بِالْقُوَى وَالْحَوَاسِّ بَعْضُ الْمُقَدِّمَاتِ الْمُسَلَّمَةِ غَيْرِ الصَّادِقَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ طَرِيقِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ اَوْ غَيْرِهِمَا بِلَااخْتِيَارٍ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ تَمْيِيزُهَا فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ عَنْ تِلْكَ الْاَحْكَامِ وَرُبَّمَا يَحْصُلُ ذَلِكَ التَّمْيِيزُ فِى وَقْتٍ آخَرَ وَرُبَّمَا لَا يَحْصُلُ فَلَا جَرَمَ يَعْرُضُ لِهَذِهِ الْعُلُومِ بِوَاسِطَةِ مُخَالَطَةِ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هَيْئَةُ الْكَذِبِ فَتَخْرُجُ بِهِ عَنْ اَنْ تَكُونَ مُعْتَمَدًا عَلَيْهَا (اَوْتَقُولُ) اَنَّ حُصُولَ التَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ مَنُوطٌ بِاِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِى هِىَ مَرْضِيَّاتُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَعْرِفَةُ ذَلِكَ مَوْقُوفَةٌ عَلَى الْبِعْثَةِ كَمَا مَرَّ فَلَا يَتَيَسَّرُ حُصُولُ حَقِيقَةِ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ بِدُونِ الْبِعْثَةِ وَالصَّفَاءُ الْحَاصِلُ لِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ هُوَ صَفَاءُ النَّفْسِ لَا صَفَاءُ الْقَلْبِ وَصَفَاءُ النَّفْسِ لَايَزِيدُ شَيْئًا غَيْرَ الضَّلَالَةِ وَلَايُورِثُ شَيْئًا غَيْرَ الْخَسَارَةِ وَكَشْفُ بَعْضِ الْاُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ الَّذِى يَحْصُلُ لِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ وَقْتَ صَفَاءِ نُفُوسِهِمْ اِسْتِدْرَاجٌ فِى حَقِّهِمْ يُقْصَدُ بِهِ هَلَاكُهُمْ وَخَسَارَتُهُمْ نَجَّانَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَاتَّضَحَ) مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ اَنَّ التَّكَالِيفَ الشَّرْعِيَّةَ الثَّابِتَةَ مِنْ طَرِيقِ الْبِعْثَةِ اَيْضًا رَحْمَةٌ لَا كَمَا زَعَمَهُ الْمُنْكِرُونَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَلَاحِدَةِ وَالزَّنَادِقَةِ مِنِ اعْتِقَادِهَا كُلْفَةً وَغَيْرَ مَعْقُولَةٍ حَتَّى قَالُوا اَىُّ شَفْقَةٍ فِى تَكْلِيفِ الْعِبَادِ بِاُمُورٍ شَاقَّةٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ مَنْ عَمِلَ بِمُقْتَضَى هَذَا التَّكْلِيفِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَمَنِ ارْتَكَبَ خِلَافَهُ يَدْخُلُ النَّارَ كَيْفَ لَا يَكَلِّفُونَ بَلْ يُتْرَكُونَ يَأْكُلُونَ وَيَنَامُونَ وَيَمْشُونَ عَلَى طَوْرِ عُقُولِهِمْ وَمُقْتَضَى طَبَائِعِهِمْ أَمَا يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْخُبَثَاءُ الْخَائِبُونَ اَنَّ شُكْرَ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ عَقْلًا وَهَذَا التَّكْلِيفَاتُ الشَّرْعِيَّةُ بَيَانُ كَيْفِيَّةِ اَدَاءِ ذَلِكَ الشُّكْرِ فَيَكُونُ التَّكْلِيفُ وَاجِبًا بِالْعَقْلِ وَاَيْضًا اَنَّ نِظَامَ هَذَا الْعَالَمِ وَانْتِظَامَ اَمْرِهِ مَنُوطٌ بِهَذَا التَّكْلِيفِ فَاِنَّهُ اِذَا تُرِكَ كُلُّ اَحَدٍ عَلَى طَوْرِهِ وَخُلِّىَ عَلَى طَبْعِهِ لَا يَظْهَرُ فِيهِ غَيْرُ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ وَيَعْتَدِى كُلُّ مُهَوَّسٍ عَلَى نَفْسِ الْآخَرِ وَمَالِهِ وَيَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ بِالْخُبْثِ وَالْفَسَادِ فَيُضِيعُ

نَفْسَهُ عِنْدَ عَدَمِ الزَّوَاجِرِ الشَّرعِيَّةِ وَمَوَانِعِهَا وَيُضِيعُ غَيْرَهُ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ .

لَوْلَا الْأَمِيرُ الَّذِي تَخْشَى بَوَادِرُهُ * لَقَاءَت الزَّنْجُ فِي بُحْبُوحَةِ الْحَرَمِ

(اَوْنَقُولُ) انَّ اللهَ تَعَالَى مَالِكٌ عَلَى الْاِطْلَاقِ وَالْعِبَادَ كُلَّهُمْ مَمَالِيكُهُ سُبْحَانَهُ فَكُلُّ حُكْمٍ وَتَصَرُّفٍ يَجْرِيهِ عَلَيْهِمْ فَهُوَ عَيْنُ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ لَهُمْ وَهُوَ مُنَـــزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ عَنْ شَائِبَةِ الظُّلْمِ وَالْفَسَادِ فِي ذَلِكَ لَايُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴿شعر﴾:

مَنْ ذَا الَّذِي فِي فِعْلِهِ يَتَكَلَّمُ * دُونَ الرِّضَا يَا صَاحِ وَالتَّسْلِيمِ

فَانْ أَدْخَلَ الْجَمِيعَ اِلَى النَّارِ وَعَذَّبَهُمْ بِالْعَذَابِ الْاَبَدِيِّ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ بِمَحَلٍّ لِلْاعْتِرَاضِ وَلَيْسَ تَصَرُّفًا فِي مُلْكِ الْغَيْرِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ شَائِبَةُ الْجَوْرِ بِخِلَافِ تَصَرُّفِنَا فِي اَمْلَاكِنَا الَّتِي كُلُّهَا أَمْلَاكُهُ تَعَالَى فِي الْحَقِيقَةِ وَجَمِيعُ التَّصَرُّفَاتِ مِنَّافِيهَا عَيْنُ الظُّلْمِ فَانَّ صَاحِبَ الشَّرْعِ انَّمَا نَسَبَ هَذِهِ الْاَمْلَاكَ اِلَيْنَا بِسَبَبِ بَعْضِ الْمَصَالِحِ وَالاَّ فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ اَمْلَاكُهُ تَعَالَى فَجَوَازُ تَصَرُّفِنَا فِيهَا مَقْصُورٌ عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي جَوَّزَهُ لَنَا الْمَالِكُ عَلَى الْاِطْلَاقِ وَاَبَاحَهُ (وَجَمِيعُ) مَا اَخْبَرَ بِهِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِاِعْلَامِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَمَا بَيَّنُوا مِنَ الْاَحْكَامِ كُلُّهَا صَادِقَةٌ وَمُطَابِقَةٌ لِلْوَاقِعِ وَاِنْ جَوَّزَ الْعُلَمَاءُ الْخَطَأَ فِي أَحْكَامِهِمُ الْاِجْتِهَادِيَّةِ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَوِّزُوا تَقْرِيرَهُمْ عَلَى الْخَطَأِ بَلْ قَالُوا اِنَّهُمْ يُنَبَّهُونَ عَلَيْهِ بِلَا تَأْخِيرٍ فَيَتَدَارَكُونَهُ بِالصَّوَابِ فَلَا اعْتِدَادَ بِذَلِكَ الْخَطَأِ (وَعَذَابُ الْقَبْرِ) لِلْكَافِرِينَ وَلِبَعْضِ عُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ قَدْ اَخْبَرَ بِهِ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ (وَسُؤَالُ) مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي الْقَبْرِ اَيْضًا حَقٌّ وَالْقَبْرُ بَرْزَخٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابُهُ اَيْضًا مِنْ وَجْهٍ مُنَاسِبٌ لِعَذَابِ الدُّنْيَا فَيَقْبَلُ الْاِنْقِطَاعَ وَمِنْ وَجْهٍ مُنَاسِبٌ لِعَذَابِ الْآخِرَةِ بَلْ هُوَ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فِي الْحَقِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "اَلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا" نَزَلَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَكَذَلِكَ رَاحَةُ الْقَبْرِ لَهَا جِهَتَانِ وَالسَّعِيدُ مَنْ يُغْفَرُ زَلَّاتُهُ وَمَعَاصِيهِ بِكَمَالِ الْكَرَمِ وَالرَّأْفَةِ وَلَايُؤَاخَذُ فَانْ يُؤَاخَذْ

اِنَّمَا يُؤَاخَذُ بِآلَامِ الدُّنْيَا وَمِحَنِهَا وَيَكُونُ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ مِنْ كَمَالِ الرَّحْمَةِ فَاِنْ بَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ تُكَفَّرُ بِضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَالْمِحَنِ الْمُهَيَّأَةِ لِذَلِكَ الْمَوْطِنِ حَتَّى يُبْعَثُ فِي الْمَحْشَرِ طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا وَمَنْ لَمْ يُعَامِلْ بِهِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ بَلْ أُخِّرَتْ مُؤَاخَذَتُهُ اِلَى الْآخِرَةِ فَهُوَ عَيْنُ الْعَدْلِ وَلَكِنْ وَيْلٌ لِلْعَاصِينَ وَالْخَاطِئِينَ وَاَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْاِسْلَامِ فَمَآلُهُ اِلَى الرَّحْمَةِ وَمَحْفُوظٌ مِنَ الْعَذَابِ الْاَبَدِيِّ وَذَلِكَ اَيْضًا نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ) حَقٌّ وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ وَالْكَوَاكِبُ وَالْاَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالْمَعَادِنُ مَعْدُومَةً وَمُتَلَاشِيَةً وَيَوْمَئِذٍ تَنْشَقُّ السَّمَوَاتُ وَتَنْتَثِرُ الْكَوَاكِبُ وَيَكُونُ الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ هَبَاءً مَنْثُورًا وَهَذَا الْاِعْدَامُ وَالْاِفْنَاءُ يَتَعَلَّقُ بِالنَّفْخَةِ الْاُولَى وَبِالنَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ يَقُومُ الْخَلَائِقُ مِنْ قُبُورِهِمْ وَيَذْهَبُونَ اِلَى الْمَحْشَرِ وَالْفَلَاسِفَةُ لَا يُجَوِّزُونَ اِعْدَامَ السَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْفَنَاءَ وَالْفَسَادَ لَهَا وَيَقُولُونَ بِأَزَلِيَّتِهَا وَأَبَدِيَّتِهَا وَمَعَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْمُتَأَخِّرُونَ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَيَأْتُونَ بِبَعْضِ أَحْكَامِ الْاِسْلَامِ يَعْنِي يَعْمَلُونَ بِهَا وَالْعَجَبُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ أَنَّهُ كَيْفَ يُصَدِّقُ مِنْهُمْ هَذَا الْمَعْنَى وَيَعْتَقِدُهُمْ مُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ تَحَاشٍ وَاَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ اَنَّ بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ يَعْتَقِدُ اِسْلَامَ بَعْضٍ مِنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ كَامِلًا وَيَظُنُّ طَعْنَهُمْ وَتَشْنِيعَهُمْ مُنْكَرًا وَالْحَالُ اَنَّهُمْ مُنْكِرُونَ عَلَى النُّصُوصِ الْقَطْعِيَّةِ وَاِجْمَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى "اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ" وَقَالَ تَعَالَى "اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَاَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ" وَقَالَ تَعَالَى "وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ اَبْوَابًا" اَيْ شُقَّتْ وَاَمْثَالُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ اَوَلَا يَعْلَمُونَ اَنَّ مُجَرَّدَ التَّفَوُّهِ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ غَيْرُ كَافٍ فِي الْاِسْلَامِ بَلْ لَا بُدَّ مِنْ تَصْدِيقِ جَمِيعِ مَا عُلِمَ مَجِيئُهُ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ وَالتَّبَرِّي مِنَ الْكُفْرِ وَلَوَازِمِهِ اَيْضًا حَتَّى يُتَصَوَّرَ الْاِسْلَامُ وَبِدُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ (وَالصِّرَاطُ) حَقٌّ وَالْمِيزَانُ حَقٌّ وَالْحِسَابُ حَقٌّ قَدْ اَخْبَرَ بِكُلٍّ مِنْهَا الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاسْتِبْعَادُ بَعْضِ

الْجَاهِلِينَ بِطَوْرِ النُّبُوَّةِ وُجُودَ هَذِهِ الْأُمُورِ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ فَانَّ طَوْرَ النُّبُوَّةِ وَرَاءَ طَوْرِ الْعَقْلِ وَتَطْبِيقَ جَمِيعِ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ الصَّادِقَةِ عَلَى نَظَرِ الْعَقْلِ وَالتَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا انْكَارٌ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى طَوْرِ النُّبُوَّةِ وَالْمُعَامَلَةُ هُنَاكَ انَّمَا هِيَ بِالتَّقْلِيدِ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ طَوْرَ النُّبُوَّةِ مُخَالِفٌ لِطَوْرِ الْعَقْلِ بَلْ لَا يَقْدِرُ الْعَقْلُ أَنْ يَهْتَدِيَ الَى تِلْكَ الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ بِدُونِ تَأْيِيدِ تَقْلِيدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمُخَالَفَةُ غَيْرُ عَدَمِ الْادْرَاكِ فَانَّ الْمُخَالَفَةَ انَّمَا تُتَصَوَّرُ بَعْدَ الْادْرَاكِ (وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ) مَوْجُودَتَانِ تَدْخُلُ طَائِفَةٌ الْجَنَّةَ بَعْدَ الْمُحَاسَبَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَطَائِفَةٌ تَدْخُلُ النَّارَ وَثَوَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِقَابُ اَهْلِ النَّارِ اَبَدِيَّانِ لَا يَنْقَطِعَانِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ النُّصُوصُ الْقَطْعِيَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ قَالَ صَاحِبُ الْفُصُوصِ مَآلُ الْكُلِّ الَى الرَّحْمَةِ انَّ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَثْبُتُ الْعَذَابُ لِلْكُفَّارِ الَى ثَلَثَةِ احْقَابٍ وَيَقُولُ ثُمَّ تَصِيرُ النَّارُ فِي حَقِّهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ لِلْخَلِيلِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَجُوزُ الْخُلْفُ فِي وَعِيدِهِ سُبْحَانَهُ وَيَقُولُ لَمْ يَذْهَبْ اَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ الَى خُلُودِ الْكُفَّارِ فِي عَذَابِ النَّارِ وَهُوَ قَدْ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ اَيْضًا بَعِيدًا عَنِ الصَّوَابِ لَمْ يَدْرِ اَنَّ سَعَةَ الرَّحْمَةِ وَعُمُومَهَا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكُفَّارِينَ مَخْصُوصَةٌ بِالدُّنْيَا وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَلَا تَصِلُ رَائِحَةُ الرَّحْمَةِ الَى مَشَامِّ الْكُفَّارِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى "انَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ الَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" وَقَالَ تَعَالَى بَعْدَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ "وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ" وَكَأَنَّ الشَّيْخَ قَرَأَ أَوَّلَ الْآيَةِ وَتَرَكَ آخِرَهَا وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ" دَلَالَةٌ عَلَى خُصُوصِيَّةِ عَدَمِ الْجَوَازِ بِخُلْفِ الْوَعْدِ لِاَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْاقْتِصَارُ هُنَا عَلَى عَدَمِ خُلْفِ الْوَعْدِ بِنَاءً عَلَى اَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْوَعْدِ هُنَا الْوَعْدُ بِتَصَرُّفِ الرُّسُلِ وَتَسَلُّطِهِمْ عَلَى الْكُفَّارِ وَغَلَبَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ جَمِيعًا وَعْدٌ لِلرُّسُلِ وَوَعِيدٌ لِلْكُفَّارِ فَدَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى انْتِفَاءِ خُلْفِ الْوَعْدِ وَخُلْفِ الْوَعِيدِ جَمِيعًا فَالْآيَةُ مُسْتَشْهَدٌ بِهَا عَلَيْهِ لَا لَهُ وَاَيْضًا انَّ الْخُلْفَ فِي الْوَعِيدِ كَالْخُلْفِ فِي الْوَعْدِ مُسْتَلْزِمٌ لِلْكَذِبِ وَمَا لَا يَلِيقُ بِهِ

سُبْحَانَهُ لاَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْقَوْلِ انَّ اللهَ تَعَالَى عَلِمَ فِى الْاَزَلِ اَنَّهُ لاَ يَخْلُدُ الْكُفَّارُ فِى عَذَابِ النَّارِ وَمَعَ ذَلِكَ اَخْبَرَ بِخِلاَفِ عِلْمِهِ رِعَايَةً لِمَصْلَحَةٍ وَقَالَ اُعَذِّبُهُمْ بِالْعَذَابِ الْمُخَلَّدِ وَفِى تَجْوِيزِ هَذَا الْمَعْنَى شَنَاعَةٌ تَامَّةٌ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ اِجْمَاعُ اَرْبَابِ الْقُلُوبِ عَلَى عَدَمِ خُلُودِ الْكُفَّارِ فِى عَذَابِ النَّارِ مِنْ كَشْفِيَّاتِ الشَّيْخِ وَمَجَالِ الْخَطَأِ فِى الْكَشْفِ كَثِيرٌ فَلاَ اعْتِدَادَ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ مُخَالِفًا لِاِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ (وَالْمَلاَئِكَةُ) عِبَادُ اللهِ سُبْحَانَهُ مَعْصُومُونَ مِنَ الْعِصْيَانِ وَمَحْفُوظُونَ مِنَ الْخَطَأِ وَالنِّسْيَانِ "لاَ يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" لاَ يَأْكُلُونَ وَلاَ يَشْرَبُونَ لاَ يُوصَفُونَ بِذُكُورَةٍ وَلاَ أُنُوثَةٍ فَهُمْ مُبَرَّؤُنَ عَنْهُمَا وَمُنَزَّهُونَ وَتَذْكِيرُ الضَّمَائِرِ الرَّاجِعَةِ اِلَيْهِمْ فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ شَرَفِ صِنْفِ الذُّكُورِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى صِنْفِ الْاِنَاثِ كَمَا اَوْرَدَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الضَّمَائِرَ الرَّاجِعَةَ اِلَى نَفْسِهِ مُذَكَّرَةً وَقَدِ اصْطَفَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بَعْضَهُمْ لِلرِّسَالَةِ كَمَا شَرَّفَ بَعْضَ الْاِنْسَانِ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ "اللهُ يَصْطَفِى مِنَ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ" وَجُمْهُورُ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَى اَنَّ خَوَاصَّ الْبَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلاَئِكَةِ وَقَالَ الْاِمَامُ الْغَزَالِىُّ وَاِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَصَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ بِأَفْضَلِيَّةِ خَوَاصِّ الْمَلاَئِكَةِ مِنْ خَوَاصِّ الْبَشَرِ وَمَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ وَلاَيَةَ الْمُلْكِ أَفْضَلُ مِنْ وَلاَيَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلَكِنْ فِى النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ دَرَجَةٌ لِلْاَنْبِيَاءِ لَمْ يَبْلُغْهَا مَلَكٌ قَطُّ وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ نَاشِئَةٌ مِنْ جِهَةِ الْعُنْصُرِ التُّرَابِىِّ الَّذِى هُوَ مَخْصُوصٌ بِالْبَشَرِ وَظَهَرَ اَيْضًا لِهَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ لاَ اعْتِدَادَ بِهَا بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ وَلَيْتَ لَهَا حُكْمَ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ فَالْمَزِيَّةُ النَّاشِئَةُ مِنْ طَرِيقِ النُّبُوَّةِ تَكُونُ زَائِدَةً بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ عَلَى الْمَزِيَّةِ النَّاشِئَةِ مِنْ طَرِيقِ الْوَلاَيَةِ فَالْاَفْضَلِيَّةُ عَلَى الْاِطْلاَقِ ثَابِتَةٌ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْفَضْلُ الْجُزْئِىُّ لِلْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْجُمْهُورُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْاَعْلاَمِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فَلاَحَ) مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ اَنَّهُ لاَ يَبْلُغُ وَلِىٌّ قَطُّ دَرَجَةَ نَبِىٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ بَلْ يَكُونُ رَأْسُ

الْوَلِيِّ تَحْتَ قَدَمِ نَبِيٍّ عَلَى الدَّوَامِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّهُ مَا مِنْ مَسْئَلَةٍ اخْتَلَفَ فِيهَا الْعُلَمَاءُ وَالصُّوفِيَّةُ الاَّ اذَا لُوحِظَ فِيهَا حَقَّ الْمُلاَحَظَةِ يُوجَدُ الْحَقُّ فِيهَا فِى جَانِبِ الْعُلَمَاءِ وَسِرُّ ذَلِكَ اَنَّ نَظَرَ الْعُلَمَاءِ بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ نَافِذٌ اِلَى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ وَعُلُومِهَا وَنَظَرَ الصُّوفِيَّةِ مَقْصُورٌ عَلَى كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ وَمَعَارِفِهَا فَلاَجَرَمَ يَكُونُ الْعِلْمُ الْمَأْخُوذُ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ اَصْوَبَ وَاَصَحَّ مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْخُوذِ مِنْ مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ وَتَحْقِيقُ بَعْضِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ مُنْدَرِجٌ فِى الْمَكْتُوبِ الْمَسْطُورِ بِاسْمِ وَلَدِى الاَرْشَدِ فَانْ بَقِىَ هُنَا شَيْءٌ مِنَ الْخَفَاءِ فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ (وَالايمَانُ) عِبَارَةٌ عَنْ تَصْدِيقِ قَلْبِىٍّ بِمَا بَلَّغَنَا مِنَ الدِّينِ بِطَرِيقِ الضَّرُورَةِ وَالتَّوَاتُرِ وَقَالُوا الاِقْرَارُ اللِّسَانِىُّ اَيْضًا رُكْنٌ مِنَ الايمَانِ مُحْتَمِلٌ لِلسُّقُوطِ وَعَلاَمَةُ هَذَا التَّصْدِيقِ التَّبَرِّى مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّجَنُّبُ عَنْ لَوَازِمِهِ وَخَصَائِصِهِ وَكُلُّمَا هُوَ مِنْ فِعْلِ الْكُفَّارِ كَشَدِّ الزُّنَّارِ وَاَمْثَالِهِ فَانْ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنَ الْكُفْرِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مَعَ دَعْوَى التَّصْدِيقِ ظَهَرَ اَنَّهُ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الاِرْتِدَادِ وَحُكْمُهُ فِى الْحَقِيقَةِ حُكْمُ الْمُنَافِقِ "لاَ اِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ اِلَى هَؤُلاَءِ" فَلاَ بُدَّ اذًا فِى تَحَقُّقِ الايمَانِ مِنَ التَّبَرِى مِنَ الْكُفْرِ وَادْنَى هَذَا التَّبَرِّى قَلْبِىٌّ وَاَعْلاَهُ التَّبَرِّى بِحَسَبِ الْقَلْبِ وَالْقَالِبِ وَ التَّبَرِّى عِبَارَةٌ عَنْ مُعَادَاةِ اَعْدَاءِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَسَوَاءٌ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعَادَاةُ بِالْقَلْبِ فَقَطْ كَمَا اذَا خِيفَ مِنْ ضَرَرِهِمْ اَوْ بِالْقَلْبِ وَالْقَالِبِ مَعًا اذَا لَمْ يَكُنْ ضَرَرُ الْخَوْفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "يَا اَيُّهَا النَّبِىُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ" مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَانَّ مَحَبَّةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَحَبَّةَ سُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لاَ تُتَصَوَّرُ بِدُونِ مُعَادَاةِ اَعْدَاءِ اللهِ وَرَسُولِهِ (ع) وَلَيْسَ مُحِبِّى مَنْ يُحِبُّ اَعَادِيَا * وَاجْرَاءُ الشِّيعَةِ الشَّنِيعَةِ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ فِى مُوَالاَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ وَجَعْلُهُمُ التَّبَرِّىَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ شَرْطًا لَهَا غَيْرُ مُنَاسِبٍ فَانَّ التَّبَرِّىَ الَّذِى هُوَ مِنْ شَرْطِ مُوَالاَةِ الاَحْبَابِ هُوَ التَّبَرِّى مِنَ الاَعْدَاءِ لاَ مُطْلَقُ التَّبَرِّى عَمَّنْ سِوَاهُمْ لاَ يُجَوِّزُ عَاقِلٌ مُنْصِفٌ كَوْنَ اَصْحَابِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اَعْدَاءً فَانَّ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرَ بَذَلُوا اَمْوَالَهُمْ وَاَنْفُسَهُمْ فِى مَحَبَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَتَرَكُوا الْجَاهَ

وَالرِّيَاسَةَ فَكَيْفَ يَجُوزُ نِسْبَةُ عَدَاوَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ اِلَيْهِمْ وَلُزُومُ مَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَابِتٌ بِالنَّصِّ الْقَطْعِيِّ وَجُعِلَتْ مَحَبَّتُهُمْ اُجْرَةَ الدَّعْوَةِ "قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًى" وَاِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِنَّمَا نَالَ مَا نَالَ مِنَ الدَّرَجَةِ الْقُصْوَى وَصَارَ أَصْلَ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ بِوَاسِطَةِ تَبَرِّيهِ مِنْ اَعْدَائِهِ تَعَالَى قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي اِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ" اِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ "اِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ اَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ" وَلَا عَمَلَ مِنَ الْاَعْمَالِ فِي نَظَرِ هَذَا الْفَقِيرِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا التَّبَرِّي فِي حُصُولِ رِضَا الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَاَنَّ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعَبَدَتِهَا عَدَاوَةً ذَاتِيَّةً مَعَ الْكُفْرِ وَالْكَفَرَةِ وَالْآلِهَةُ الْبَاطِلَةُ الْآفَاقِيَّةُ مِثْلَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعَبَدَتُهَا اَعْدَاءُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالذَّاتِ وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ جَزَاءُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّنِيعِ وَهَذِهِ الْحَالَةُ مَفْقُودَةٌ فِي الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الْاَنْفُسِيَّةِ وَسَائِرِ الْاَعْمَالِ السَّيِّئَةِ فَاِنَّ الْعَدَاوَةَ وَالْغَضَبَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ لَيْسَتْ بِذَاتِيَّةٍ فَاِنْ كَانَ هُنَاكَ غَضَبٌ فَهُوَ رَاجِعٌ اِلَى الصِّفَاتِ وَاِنْ كَانَ عِقَابٌ اَوْ عِتَابٌ فَهُوَ رَاجِعٌ اِلَى الْاَفْعَالِ وَلِهَذَا لَمْ يَكُنِ الْخُلُودُ فِي النَّارِ جَزَاءَ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ بَلْ جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مَغْفِرَتَهُمْ مَنُوطَةً بِمَشِيئَتِهِ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا تَحَقَّقَ الْعَدَاوَةُ الذَّاتِيَّةُ فِي حَقِّ الْكُفْرِ وَالْكُفَّارِ امْتَنَعَ أَنْ تَشْمَلَ الرَّحْمَةُ وَالرَّأْفَةُ اللَّتَانِ هُمَا مِنْ صِفَاتِ الْجَمَالِ فِي الْآخِرَةِ الْكُفَّارَ وَاَنْ تَرْفَعَ صِفَةَ الرَّحْمَةِ الْعَدَاوَةَ الذَّاتِيَّةَ فَاِنَّ الْمُتَعَلَّقَ بِالذَّاتِ اَقْوَى وَاَرْفَعُ مِمَّا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالصِّفَةِ فَمُقْتَضَى الصِّفَاتِ لَا يَقْدِرُ اَنْ يُبَدِّلَ وَيُغَيِّرَ مُقْتَضَى الذَّاتِ وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ "سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي" فَالْمُرَادُ بِالْغَضَبِ فِيهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْغَضَبَ الصِّفَاتِيَّ الَّذِي هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى عُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ لَا الْغَضَبَ الْمَخْصُوصَ بِالْمُشْرِكِينَ (فَاِنْ قِيلَ) اِنَّ لِلْكُفَّارِ نَصِيبًا مِنَ الرَّحْمَةِ فِي الدُّنْيَا كَمَا حَقَّقْتَهُ فِيمَا سَبَقَ فَكَيْفَ تَكُونُ صِفَةُ الرَّحْمَةِ فِي الدُّنْيَا رَافِعَةً لِلْعَدَاوَةِ الذَّاتِيَّةِ (اُجِيبُ) أَنَّ حُصُولَ الرَّحْمَةِ لِلْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ

الظَّاهِرِ وَالصُّورَةِ وَاَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ فَهُوَ اسْتِدْرَاجٌ وَمَكِيدَةٌ فِي حَقِّهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "اَيَحْسَبُونَ اَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لاَ يَشْعُرُونَ" وَقَوْلُهُ تَعَالَى "سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ انَّ كَيْدِي مَتِينٌ" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَلْيُفْهَمْ ﴿فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ﴾ انَّ عَذَابَ النَّارِ الأَبَدِيِّ جَزَاءُ الْكُفْرِ فَانْ قِيلَ انَّ شَخْصًا مَعَ وُجُودِ الايمَانِ يُجْرِي رُسُومَ الْكُفْرِ وَيُعَظِّمُ مَرَاسِمَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَيَحْكُمُ الْعُلَمَاءُ بِكُفْرِهِ وَيَعُدُّونَهُ مِنْ اَهْلِ الارْتِدَادِ بِفِعْلِهِ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ مُسْلِمِي الْهُنُودِ مُبْتَلُونَ بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ مُعَذَّبًا فِي الآخِرَةِ بِالْعَذَابِ الأَبَدِيِّ بِمُقْتَضَى فَتْوَى الْعُلَمَاءِ وَالْحَالُ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الاَخْبَارِ الصِّحَاحِ أَنَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الايمَانِ يَخْرُجُ مِنَ النِّيرَانِ وَلاَ يَخْلُدُ فِي الْعَذَابِ فَمَا تَحْقِيقُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ عِنْدَكَ (أَقُولُ) انْ كَانَ كَافِرًا مَحْضًا فَنَصِيبُهُ الْعَذَابُ الْمُخَلَّدُ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْهُ وَانْ كَانَ فِيهِ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنَ الايمَانِ مَعَ وُجُودِ اتْيَانِ مَرَاسِمِ الْكُفْرِ يُعَذَّبُ فِي النَّارِ وَلَكِنَّ الْمَرْجُوَّ خَلاَصُهُ مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ بِبَرَكَةِ تِلْكَ الذَّرَّةِ مِنَ الايمَانِ وَنَجَاتُهُ مِنْ دَوَامِ الاسْتِقْرَارِ فِي عَذَابِ النِّيرَانِ وَقَدْ ذَهَبْتُ مَرَّةً لِعِيَادَةِ شَخْصٍ قَدْ قَرُبَ مِنَ الاحْتِضَارِ وَلَمَّا كُنْتُ مُتَوَجِّهًا الَى حَالِهِ رَأَيْتُ قَلْبَهُ فِي ظُلُمَاتٍ شَدِيدَةٍ وَكُلَّمَا كُنْتُ مُتَوَجِّهًا لِرَفْعِ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ لَمْ تَرْتَفِعْ فَعُلِمَ بَعْدَ تَوَجُّهٍ كَثِيرٍ أَنَّ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ نَاشِئَةٌ مِنْ صِفَةِ الْكُفْرِ الَّتِي هِيَ مَكْنُونَةٌ فِيهِ وَمَنْشَأُ تِلْكَ الْكُدُورَاتِ هُوَ مُوَالاَتُهُ أَهْلَ الْكُفْرِ وَبَانَ لِي أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي التَّوَجُّهُ لِدَفْعِ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ فَانَّ تَنْقِيَتَهُ مِنْهَا مَرْبُوطَةٌ بِعَذَابِ النَّارِ الَّذِي هُوَ جَزَاءُ الْكُفْرِ وَعُلِمَ اَيْضًا اَنَّ فِيهِ مِقْدَارَ ذَرَّةٍ مِنَ الايمَانِ وَاَنَّهُ يَتَخَلَّصُ مِنَ الْخُلُودِ فِي عَذَابِ النِّيرَانِ بِبَرَكَةِ ذَلِكَ الْمِقْدَارِ مِنَ الايمَانِ وَلَمَّا شَاهَدْتُ فِيهِ هَذِهِ الْحَالَ وَقَعَ فِي خَاطِرِي اَنَّهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ اَوْلاَ فَظَهَرَ بَعْدَ التَّوَجُّهِ اَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَالْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ يُجْرُونَ رُسُومَ أَهْلِ الْكُفْرِ مَعَ وُجُودِ الايمَانِ وَيُعَظِّمُونَ اَيَامَهُمْ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ وَلاَ يَنْبَغِي الْحَاقُهُمْ بِالْكُفَّارِ كَمَا هُوَ عَمَلُ الْيَوْمِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْجَى نَجَاتُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَبَدِيِّ آخِرَ الاَمْرِ فَعُلِمَ مِمَّا ذَكَرْنَا اَنَّهُ

لاَ عَفْوَ عَنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَلاَ مَغْفِرَةَ لَهُمْ "انَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِه" فَانْ كَانَ كَافِرًا صِرْفًا فَجَزَاءُ كُفْرِهِ الْعَذَابُ الْاَبَدِيُّ وَانْ كَانَ فِيهِ مَعَ فُجُورِهِ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنَ الْايمَانِ اَيْضًا فَجَزَاؤُهُ الْعَذَابُ الْمُوَقَّتُ وَفِي سَائِرِ الْكَبَائِرِ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى غَفَرَهُ وَانْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ أَنَّ عَذَابَ النَّارِ مَخْصُوصٌ بِالْكُفْرِ وَصِفَاتِ الْكُفْرِ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْعَذَابُ مُوَقَّتًا اَوْ مُخَلَّدًا اَوْ مُؤَبَّدًا كَمَا سَيَجِيءُ تَحْقِيقُهُ وَأَمَّا اَهْلُ الْكَبَائِرِ الَّذِينَ لَمْ يُوَفَّقُوا لِلتَّوْبَةِ فَيُغْفَرَ بِهَا ذُنُوبُهُمْ وَلَمْ يَنَالُوا الشَّفَاعَةَ وَمُجَرَّدَ الْعَفْوِ وَالْاِحْسَانِ وَلَمْ تُكَفَّرْ كَبَائِرُهُمْ اَيْضًا بِالْآلاَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمِحَنِهَا اَوْ بِشَدَائِدِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَالْمَرْجُوُّ أَنْ يُكْتَفَى فِي تَعْذِيبِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِي أُخْرَى مِنْهُمْ مَعَ وُجُودِ مِحَنِ الْقَبْرِ بِأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِهَا وَأَنْ لاَ تَبْقَى ذُنُوبُهُمْ حَتَّى يُحْتَاجَ اِلَى عَذَابِ النَّارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "اَلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولَئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ" اَلْآيَةَ مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَانَّ الْمُرَادَ بِالظُّلْمِ هُنَا الشِّرْكُ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا (فَانْ قِيلَ) وَرَدَ الْوَعِيدُ بِعَذَابِ النَّارِ فِي جَزَاءِ بَعْضِ السَّيِّئَاتِ غَيْرِ الْكُفْرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا" وَوَرَدَ فِي الْاَخْبَارِ "مَنْ قَضَى صَلاَةً وَاحِدَةً مُتَعَمِّدًا بَقِيَ فِي النَّارِ حُقْبًا" فَلَمْ يَكُنْ عَذَابُ النَّارِ مَخْصُوصًا بِالْكُفَّارِ (أَقُولُ) مَا وَرَدَ فِي الْقَاتِلِ فَهُوَ مَخْصُوصٌ بِمُسْتَحِلِّ الْقَتْلِ وَمُسْتَحِلُّ الْقَتْلِ كَافِرٌ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ وَمَا وَرَدَ فِي السَّيِّئَاتِ غَيْرِ الْكُفْرِ مِنَ الْوَعِيدِ بِعَذَابِ النَّارِ فَلاَتَخْلُو تِلْكَ السَّيِّئَاتُ مِنْ شَائِبَةِ صِفَةِ الْكُفْرِ مِثْلَ اسْتِخْفَافٍ تِلْكَ السَّيِّئَةِ وَاسْتِصْغَارِهَا وَعَدَمِ الْمُبَالاَةِ بِاِتْيَانِهَا وَاسْتِحْقَارِ الْأَوَامِرِ الشَّرْعِيَّةِ وَنَوَاهِيهَا وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ "شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي" وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ "أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لاَ عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ" وَقَوْلُهُ تَعَالَى "اَلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولَئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ" اَلْآيَةَ مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى كَمَا مَرَّ وَاَحْوَالُ اَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ نَشَأَ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ وَمُشْرِكِي زَمَنِ الْفَتْرَةِ مَسْطُورَةٌ فِي الْمَكْتُوبِ الَّذِي كَتَبْتُهُ لِوَلَدِي مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ بِالتَّفْصِيلِ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ (وَفِي) زِيَادَةِ الْايمَانِ

وَنُقْصَانه وَعَدَمِهِمَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ قَالَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " الْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ" وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "يَزِيدُ وَيَنْقُصُ" وَلَاشَكَّ اَنَّ الْإِيمَانَ عِبَارَةٌ عَنْ تَصْدِيقٍ وَيَقِينٍ قَلْبِيٍّ وَلَا يُتَصَوَّرُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ وَالَّذِي يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الظَّنِّ لَا الْيَقِينِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ اتْيَانَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ يُورِثُ جَلَاءَ ذَلِكَ الْيَقِينِ وَصَفَاءَهُ وَاتْيَانَ الْأَعْمَالِ غَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ يُكَدِّرُهُ وَيُظْلِمُ ضِيَاءَهُ فَالزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ بِحَسَبِ اتْيَانِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَضِدِّهَا رَاجِعَانِ اِلَى جَلَاءِ الْيَقِينِ لَا اِلَى نَفْسِ الْيَقِينِ وَلَمَّا وَجَدَ طَائِفَةٌ جَلَاءً وَصَفَاءً فِي يَقِينِهِمْ قَالُوا بِزِيَادَتِهِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى يَقِينٍ لَيْسَ فِيهِ ذَلِكَ الْجَلَاءُ وَالصَّفَاءُ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا الْيَقِينَ الَّذِي لَا جَلَاءَ فِيهِ يَقِينًا بَلِ اعْتَقَدُوا اَنَّ الْيَقِينَ هُوَ الْيَقِينُ الَّذِي لَهُ جَلَاءٌ فَقَطْ دُونَ غَيْرِهِ فَقَالُوا لِذَاكَ نَاقِصًا (وَأَمَّا) الَّذِينَ فِيهِمْ حِدَّةُ النَّظَرِ فَلَمَّا رَأَوْا اَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ رَاجِعَانِ اِلَى وَصْفِ الْيَقِينِ لَا اِلَى نَفْسِ الْيَقِينِ لَمْ يَقُولُوا بِزِيَادَةِ الْيَقِينِ وَنُقْصَانِهِ بِالضَّرُورَةِ وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ الْمِرْآتَيْنِ الْمُسَاوِيَتَيْنِ فِي الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ الْمُتَفَاوِتَتَيْنِ بِحَسْبِ الْجَلَاءِ وَالنُّورَانِيَّةِ فَرَآهُمَا شَخْصٌ وَقَالَ لِلَّتِي جَلَاؤُهَا أَكْثَرُ اَنَّهَا أَزْيَدُ وَأَكْبَرُ مِنَ الْأُخْرَى الَّتِي لَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ الْجَلَاءُ وَقَالَ شَخْصٌ آخَرُ الْمِرْآتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ لَا زِيَادَةَ لِاحْدَيهِمَا عَلَى الْأُخْرَى وَلَا نُقْصَانَ وَالتَّفَاوُتُ اِنَّمَا هُوَ فِي الْجَلَاءِ وَالْإِرَاءَةِ اللَّذَيْنِ هُمَا مِنْ صِفَاتِ الْمِرْآةِ فَنَظَرُ الشَّخْصِ الثَّانِي صَائِبٌ وَنَافِذٌ اِلَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَنَظَرُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهِرِ لَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الصِّفَةِ اِلَى الذَّاتِ "يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" (وَبِهَذَا) التَّحْقِيقِ الَّذِي وُفِّقَ هَذَا الْفَقِيرُ لِاظْهَارِهِ انْدَفَعَ اعْتِرَاضَاتُ الْمُخَالِفِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِعَدَمِ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ وَلَمْ يَلْزَمْ كَوْنُ اِيمَانِ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ مُمَاثِلًا وَمُسَاوِيًا لِاِيمَانِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فَاِنَّ اِيمَانَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَهُ جَلَاءٌ تَامٌّ وَنُورَانِيَّةٌ وَلَهُ ثَمَرَاتٌ وَنَتَائِجُ زَائِدَةٌ بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ عَلَى اِيمَانِ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَكُدُورَاتٌ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ وَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِزِيَادَةِ اِيمَانِ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْوَزْنِ عَلَى إِيمَانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ زِيَادَتَهُ بِاعْتِبَارِ الْجَلَاءِ وَالنُّورَانِيَّةِ بِارْجَاعِ الزِّيَادَةِ إِلَى الصِّفَةِ الْكَامِلَةِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَامَّةَ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْكُلُّ مُتَّحِدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ وَالذَّاتِ وَالتَّفَاضُلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ صِفَةٌ كَامِلَةٌ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ وَمَحْرُومٌ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَعَ وُجُودِ هَذَا التَّفَاوُتِ لَمْ يَتَطَرَّقِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ إِلَى نَفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ إِنَّ الْإِنْسَانِيَّةَ فِي أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ قَابِلَةٌ لِلزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ (وَأَيْضًا) إِنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ التَّصْدِيقَ الْإِيمَانِيَّ عِنْدَ الْبَعْضِ هُوَ التَّصْدِيقُ الْمَنْطِقِيُّ الَّذِي هُوَ شَامِلٌ لِلظَّنِّ وَالْيَقِينِ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ يُمْكِنُ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ فِي نَفْسِ الْإِيمَانِ لَكِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّصْدِيقِ هُنَا الْيَقِينُ وَالْإِذْعَانُ الْقَلْبِيُّ لَا الْمَعْنَى الْعَامُّ الشَّامِلُ لِلظَّنِّ وَالْوَهْمِ قَالَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ "أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا" وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ "أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ" وَنِزَاعُهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ لَفْظِيٌّ مَذْهَبُ الْأَوَّلِ بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ الْحَالِ وَمَذْهَبُ الثَّانِي بِاعْتِبَارِ الْمَآلِ وَعَاقِبَةِ الْأَحْوَالِ وَلَكِنَّ التَّحَاشِيَ مِنْ صُورَةِ الِاسْتِثْنَاءِ أَوْلَى وَأَحْوَطُ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُنْصِفِ (وَكَرَامَاتُ) أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى حَقٌّ وَمِنْ كَثْرَةِ وُقُوعِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مِنْهُمْ صَارَ هَذَا الْمَعْنَى عَادَةً مُسْتَمِرَّةً لَهُمْ وَمُنْكِرُهَا مُنْكِرٌ عَلَى الْعِلْمِ الْعَادِيِّ وَالضَّرُورِيِّ وَلَا اشْتِبَاهَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُعْجِزَةِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مُعْجِزَةَ النَّبِيِّ مَقْرُونَةٌ بِدَعْوَى النُّبُوَّةِ وَكَرَامَاتِ الْوَلِيِّ خَالِيَةٌ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بَلْ هِيَ مَقْرُونَةٌ بِالْإِقْرَارِ وَالِاعْتِرَافِ بِمُتَابَعَةِ نَبِيٍّ فَأَنَّى الِاشْتِبَاهُ بَيْنَهُمَا كَمَا زَعَمَهُ الْمُنْكِرُونَ (وَتَرْتِيبُ) الْأَفْضَلِيَّةِ بَيْنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَلَى تَرْتِيبِ خِلَافَتِهِمْ وَلَكِنَّ أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ ثَابِتَةٌ بِاجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَمَا نَقَلَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكَابِرِ أَئِمَّةِ الدِّينِ أَحَدُهُمُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ إِنَّ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ قَطْعِيٌّ قَالَ الذَّهَبِيُّ وَقَدْ تَوَاتَرَ عَنْ عَلِيٍّ فِي خِلَافَتِهِ وَكُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ وَبَيْنَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ شِيعَتِهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَفْضَلُ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَالَ وَرَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ

وَجْهَهُ نَيِّفٌ وَثَمَانُونَ نَفْسًا وَعَدَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً ثُمَّ قَالَ فَقَبَّحَ اللهُ الرَّوَافِضَ مَا أَجْهَلَهُمْ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ "خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ أَنْتَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" وَصَحَّحَ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ "أَلَا وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً يُفَضِّلُونَنِي عَلَيْهِمَا وَمَنْ وَجَدْتُهُ يُفَضِّلُنِي عَلَيْهِمَا فَهُوَ مُفْتَرٍ عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي" وَامْتِثَالُ ذَلِكَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ مُتَوَاتِرَةٌ بِحَيْثُ لَا مَجَالَ فِيهَا لِإِنْكَارِ أَحَدٍ حَتَّى قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ أَكَابِرِ الشِّيعَةِ "أُفَضِّلُ الشَّيْخَيْنِ لِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ إِيَّاهُمَا عَلَى نَفْسِهِ وَإِلَّا لَمَا فَضَّلْتُهُمَا كَفَى بِي وِزْرًا أَنْ أُحِبَّهُ ثُمَّ أُخَالِفَهُ" كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنَ الصَّوَاعِقِ وَأَمَّا تَفْضِيلُ عُثْمَانَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَأَكْثَرُ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ بَعْدَ الشَّيْخَيْنِ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ وَمَذْهَبُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ الْمُجْتَهِدِينَ أَيْضًا هُوَ هَذَا وَالتَّوَقُّفُ الْمَنْقُولُ عَنِ الْإِمَامِ مَالِكٍ فِي أَفْضَلِيَّةِ عُثْمَانَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ هَذَا التَّوَقُّفِ إِلَى تَفْضِيلِ عُثْمَانَ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَهُوَ الْأَصَحُّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ التَّوَقُّفُ الْمَفْهُومُ مِنْ عِبَارَةِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَعْنِي قَوْلَهُ "مِنْ عَلَامَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ تَفْضِيلُ الشَّيْخَيْنِ وَمَحَبَّةُ الْخَتَنَيْنِ" وَلِاخْتِيَارِهِ هَذِهِ الْعِبَارَةَ عِنْدَ الْفَقِيرِ مَحْمِلٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ ظُهُورُ الْفِتَنِ وَالِاخْتِلَالِ فِي أُمُورِ النَّاسِ فِي زَمَنِ خِلَافَةِ الْخَتَنَيْنِ وَحُدُوثُ الْكُدُورَاتِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ فِي قُلُوبِ النَّاسِ اخْتَارَ الْإِمَامُ لَفْظَ الْمَحَبَّةِ فِي حَقِّهِمَا مُلَاحِظًا لِهَذَا الْمَعْنَى وَجَعَلَ مَحَبَّتَهُمَا مِنْ عَلَامَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلَاحِظَ فِيهَا شَائِبَةَ التَّوَقُّفِ كَيْفَ وَكُتُبُ الْحَنَفِيَّةِ مَشْحُونَةٌ بِأَنَّ أَفْضَلِيَّتَهُمْ عَلَى تَرْتِيبِ خِلَافَتِهِمْ وَبِالْجُمْلَةِ أَنَّ أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ يَقِينِيَّةٌ وَأَفْضَلِيَّةَ عُثْمَانَ دُونَهَا وَلَكِنَّ الْأَحْوَطَ أَنْ لَا نُكَفِّرَ مُنْكِرَ أَفْضَلِيَّةِ عُثْمَانَ بَلْ أَفْضَلِيَّةِ الشَّيْخَيْنِ بَلْ نَقُولُ إِنَّهُ مُبْتَدِعٌ وَضَالٌّ فَإِنَّ لِلْعُلَمَاءِ اخْتِلَافًا فِي تَكْفِيرِهِ وَفِي قَطْعِيَّةِ هَذَا الْإِجْمَاعِ قِيلَ وَقَالَ وَذَلِكَ الْمُنْكِرُ قَرِينُ يَزِيدَ الْخَائِبِ الْمَخْذُولِ وَقَدْ تَوَقَّفُوا فِي لَعْنِهِ احْتِيَاطًا وَالْإِيذَاءُ الَّذِي يُصِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِهَةِ إِيذَاءِ الْخُلَفَاءِ

الرَّاشدينَ كَالْايذَاءِ الَّذى اَصَابهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منْ جهَة ايذَاءِ سَبْطَيْه قَالَ عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "اَللهَ اَللهَ فى أَصْحَابى لاَ تَتَّخذُوهُمْ غَرَضًا منْ بَعْدى فَمَنْ اَحَبَّهُمْ فَبحُبّى اَحَبَّهُمْ وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ فَبُبُغْضى اَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانى وَمَنْ آذَانى فَقَدْ آذَى اللهَ وَمَنْ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ فَيُوشكُ أَنْ يُؤْخَذَ" وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ "انَّ الَّذينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فى الدُّنْيَا وَالْآخرَة" وَمَا عَدَّهُ مَوْلَانَا سَعْدُ الدِّين التَّفْتَازَانىُّ فى شَرْحِ عَقَائد النَّسَفى انْصَافًا فى هَذه الْافْضَليَّة بَعيدٌ عَنِ الْانْصَاف وَالتَّرْديدُ الَّذى ذَكَرَهُ فيه لاَ حَاصلَ فيه لاَنَّ الْمُقَرَّرَ عنْدَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْافْضَليَّة هُنَا باعْتبَار كَثْرَة الثَّوَاب عنْدَ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ لاَ الْافْضَليَّةُ الَّتى هىَ بمَعْنَى كَثْرَة ظُهُور الْمَنَاقب وَالْفَضَائل فَانَّهُ لاَ اعْتبَارَ لَهَا عنْدَ الْعُقَلَاءِ فَانَّ السَّلَفَ منَ الصَّحَابَة وَالتَّابعينَ قَدْ نَقَلُوا عَنْ عَلىٍّ منَ الْمَنَاقب وَالْفَضَائل مَا لَمْ يُنْقَلْ مثْلُهُ عن صَحَابىٍّ غَيْره حَتَّى قَالَ الْامَامُ أَحْمَدُ مَا جَاءَ لاَحَد منَ الصَّحَابَة منَ الْفَضَائل مَا جَاءَ لعَلىٍّ وَمَعَ ذَلكَ حَكَمَ هُوَ بِاَفْضَلّيَّة الْخُلَفَاءِ الثَّلَاث فَعُلمَ منْ هَذَا أَنَّ وَجْهَ الْافْضَليَّة شَيْءٌ آخَرُ وَرَاءَ هَذه الْفَضَائل وَالْمَنَاقب وَالْاطّلَاعَ عَلَيْهَا انَّمَا يَتَيَسَّرُ لمَنْ اَدْرَكُوا زَمَانَ الْوَحْى وَشَاهَدُوهُ حَتَّى عَلمُوهَا بالتَّصْريح اَوْ بِالْقَرَائن وَهُمْ أَصْحَابُ النَّبىِّ عَلَيْه وَعَلَيْهمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَمَا قَالَ شَارحُ الْعَقَائد النَّسَفيَّة إنَّهُ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْافْضَليَّة كَثْرَةَ الثَّوَاب فَللتَّوَقُّف جهَةٌ سَاقطٌ عَنِ الْاعْتبَار لاَنَّهُ انَّمَايَكُونُ للتَّوَقُّف مَجَالٌ لَوْ لَمْ يُعْلَمِ الْافْضَليَّةُ منْ قبَلِ صَاحب الشَّرْع صَرَاحَةً اَوْ دَلَالَةً وَحَيْثُ عُلمَ فَعَلَامَ يَتَوَقَّفُ وَانْ لَمْ يُعْلَمْ فَلَمْ يُحْكَمْ بِالْافْضَليَّة وَالَّذى يَرَى الْكُلَّ مُتَسَاوِيَةً وَيَزْعُمُ تَفْضيلَ اَحَدهمْ عَلَى الْآخر فُضُولاً فَهُوَ فُضُوليٌّ اَىْ فُضُوليٌّ حَيْثُ يَزْعُمُ اجْمَاعَ أَهْلِ الْحَقِّ فُضُولاً وَلَعَلَّ لَفْظَ الْفَضْلِ هُوَ الَّذى اَوْرَدَهُ فى مَوَارد الْفُضُوليِّ (وَمَا قَالَ) صَاحبُ الْفُتُوحَات الْمَكّيَّة انَّ سَبَبَ تَرْتيب خلَافَتهمْ مُدَّةُ أَعْمَارهمْ لَيْسَ فيه دَلَالَةٌ عَلَى مُسَاوَاتهمْ فى الْفَضيلَة لاَنَّ اَمْرَ الْخلَافَة غَيْرُ اَمْر الْافْضَليَّة وَلَوْ سُلّمَ فَهَذَا وَامْتثَالُهُ منْ شَطْحيَّاته غَيْرُ لَائق بالتَّمَسُّك وَأَكْثَرُ كَشْفيَّاته الَّتى تُخَالفُ عُلُومَ أَهْلِ السُّنَّة بَعيدَةٌ عَنِ الصَّوَاب فَلاَ

يُتَابِعُهَا اَحَدٌ الاَّ مَرِيضُ الْقَلْبِ اَوْ مُقَلِّدٌ صَرْفٌ (وَمَا وَقَعَ) بَيْنَ الْاَصْحَابِ مِنَ الْمُنَازَعَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ يَجِبُ حَمْلُهَا عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ وَيَنْبَغِي تَبْرِئَتُهُمْ عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ قَالَ التَّفْتَازَانِيُّ مَعَ افْرَاطِهِ فِي حُبِّ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ وَمَا وَقَعَ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ وَالْمُحَارَبَاتِ لَمْ يَكُنْ عَنْ نِزَاعٍ فِي الْخِلَافَةِ بَلْ عَنِ الْخَطَأِ فِي الْاِجْتِهَادِ وَفِي حَاشِيَةِ الْخَيَالِي عَلَيْهِ "فَاِنَّ مُعَاوِيَةَ وَاَحْزَابَهُ بَغَوْا عَنْ طَاعَتِهِ مَعَ اعْتِرَافِهِمْ بِاَنَّهُ اَفْضَلُ اَهْلِ زَمَانِهِ وَاَنَّهُ الْاَحَقُّ بِالْاِمَامَةِ مِنْهُ بِشُبْهَةٍ هِيَ تَرْكُ الْقِصَاصِ عَنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ" وَنُقِلَ فِي حَاشِيَةِ قَرَه كَمَالٍ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ اَنَّهُ قَالَ "اِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا وَلَيْسُوا بِكَفَرَةٍ وَلاَ فَسَقَةٍ لِمَا لَهُمْ مِنَ التَّاْوِيلِ" وَلاَ شَكَّ اَنَّ الْخَطَأَ الْاِجْتِهَادِيَّ بَعِيدٌ عَنِ الْمَلاَمَةِ عَلَيْهِ وَالطَّعْنُ وَالتَّشْنِيعُ مَرْفُوعَانِ عَنْ صَاحِبِهِ يَنْبَغِي اَنْ يَذْكُرَ جَمِيعَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ بِالْخَيْرِ مُرَاعَاةً لِحُقُوقِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَاَنْ يُحِبُّهُمْ بِحُبِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ "مَنْ اَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي اَحَبَّهُمْ وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي اَبْغَضَهُمْ" يَعْنِي اَنَّ الْمَحَبَّةَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِاَصْحَابِي هِيَ عَيْنُ الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِي وَكَذَلِكَ الْبُغْضُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِمْ عَيْنُ الْبُغْضِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي وَلاَ غَرَضَ لَنَا مِنْ مُحَبَّةِ مُحَارِبِي عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ اَصْلاً بَلْ يَحُقُّ لَنَا اَنْ نَتَاَذَّى مِنْهُمْ وَلَكِنْ حَيْثُ كَانُوا اَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا مَاْمُورِينَ بِمَحَبَّتِهِمْ وَمَمْنُوعِينَ عَنْ بُغْضِهِمْ وَاِيذَائِهِمْ فَلاَجَرَمَ نُحِبُّ كُلَّهُمْ بِحُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْتَرِزُ عَنْ بُغْضِهِمْ وَاِيذَائِهِمْ لِكَوْنِهِمَا مُنْجَرَّيْنِ اِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ نَقُولُ لِلْمُحِقِّ مُحِقٌّ وَلِلْمُبْطِلِ مُبْطِلٌ كَانَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ وَمُخَالِفُوهُ عَلَى الْخَطَأِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْفُضُولِ وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ مَذْكُورٌ تَفْصِيلاً فِي الْمَكْتُوبِ الَّذِي كَتَبْتُهُ اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ اَشْرَفَ فَاِنْ بَقِيَ هُنَا خَفَاءٌ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ (وَلاَبُدَّ بَعْدَ) تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ مِنْ تَعَلُّمِ اَحْكَامِ الْفِقْهِ وَلاَ مَنْدُوحَةَ مِنْ تَعَلُّمِ عِلْمِ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْمُشْتَبِهِ وَالْمَكْرُوهِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى هَذَا الْعِلْمِ اَيْضًا ضَرُورِيٌّ يَنْبَغِي اَنْ يَعُدَّ مُطَالَعَةَ

كُتُبِ الْفِقْهِ مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ وَاَنْ يُرَاعِيَ السَّعْيَ الْبَلِيغَ فِي اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَلْنُورِدْ هُنَا شَمَّةً مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ وَاَرْكَانِهَا فَاِنَّهَا عِمَادُ الدِّينِ فَيَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا لَابُدَّ اَوَّلاً مِنْ اِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَمِنْ غَسْلِ كُلِّ عُضْوٍ ثَلَاثًا ثَلَاثًا عَلَى وَجْهِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ لِيَكُونَ مُؤَدًّى عَلَى وَجْهِ السُّنَّةِ وَيَنْبَغِي الْاِسْتِيعَابُ فِي مَسْحِ الرَّأْسِ وَالْاِحْتِيَاطُ فِي مَسْحِ الْاُذُنَيْنِ وَالرَّقَبَةِ وَوَرَدَ تَخْلِيلُ اَصَابِعِ الرِّجْلِ بِخِنْصَرِ يَدِ الْيُسْرَى مِنَ الْاَسْفَلِ فَيَنْبَغِي مُرَاعَاتُهُ اَيْضًا وَلَايَنْبَغِي الْمُسَاهَلَةُ فِي اِتْيَانِ الْمُسْتَحَبِّ فَاِنَّهُ مَحْبُوبُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَرْضِيُّهُ تَعَالَى فَاِنْ عُلِمَ فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا فِعْلٌ وَاحِدٌ مَرْضِيٌّ وَمَحْبُوبٌ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَتَيَسَّرَ الْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهُ يَنْبَغِي اَنْ يَغْتَنِمَهُ وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ جَوَاهِرَ نَفِيسَةٍ اشْتَرَاهَا شَخْصٌ بِقِطَعَاتٍ خَزَفٍ اَوْ رُوحٍ نَالَهَا بِبَذْلِ جَمَادٍ لَاطَائِلَ فِيهِ وَبَعْدَ الطُّهُورِ الْكَامِلِ وَاِسْبَاغِ الْوُضُوءِ يَنْبَغِي قَصْدُ الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ وَيَنْبَغِي الْاِهْتِمَامُ فِي اَدَاءِ الْفَرْضِ مَعَ الْجَمَاعَةِ بَلْ يَنْبَغِي اَنْ لَايَتْرُكَ التَّكْبِيرَةَ مَعَ الْاِمَامِ وَيَنْبَغِي اَيْضًا اَدَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ وَمُرَاعَاةُ الْقَدْرِ الْمَسْنُونِ فِي الْقِرَاءَةِ وَلَابُدَّ مِنَ الطُّمَأْنِينَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَاِنَّهَا اِمَّا فَرْضٌ اَوْ وَاجِبٌ عَلَى الْقَوْلِ الْمُخْتَارِ وَيَنْبَغِي اَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا عَلَى الْكَمَالِ فِي الْقَوْمَةِ عَلَى نَهْجٍ يَرْجِعُ كُلُّ عُضْوٍ اِلَى مَحَلِّهِ وَيَسْتَقِرُّ فِي مَقَرِّهِ وَالطُّمَأْنِينَةُ لَازِمَةٌ اَيْضًا بَعْدَ الْاِسْتِوَاءِ قَائِمًا فَاِنَّهَا هُنَا اِمَّا فَرْضٌ اَوْ وَاجِبٌ اَوْ سُنَّةٌ عَلَى اخْتِلَافِ الْاَقْوَالِ وَهَكَذَا فِي الْجَلْسَةِ الَّتِي هِيَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ يَلْزَمُ فِيهَا الطُّمَأْنِينَةُ بَعْدَ الْاِسْتِقْرَارِ كَمَا فِي الْقَوْمَةِ وَاَقَلُّ تَسْبِيحَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَاَكْثَرُهَا اِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ اَوْ اَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً عَلَى اخْتِلَافِ الْاَقْوَالِ وَتَسْبِيحُ الْاِمَامِ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ عَلَى قَدْرِ حَالِ الْمُقْتَدِينَ وَيَنْبَغِي اَنْ يَسْتَحْيِيَ الْاِنْسَانُ مِنِ اقْتِصَارِ التَّسْبِيحَاتِ عَلَى اَقَلِّ مَرْتَبَتِهَا فِي حَالِ الْاِنْفِرَادِ وَوَقْتِ قُوَّةِ الْاِسْتِطَاعَةِ بَلْ يَقُولُ خَمْسًا اَوْ سَبْعًا وَوَقْتَ قَصْدِ السَّجْدَةِ يَضَعُ عَلَى الْاَرْضِ اَوَّلاً مَا هُوَ اَقْرَبُ اِلَى الْاَرْضِ فَيَضَعُ اَوَّلاً رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَدَيْهِ ثُمَّ اَنْفَهُ ثُمَّ جَبْهَتَهُ وَيَنْبَغِي الْاِبْتِدَاءِ مِنَ الْيَمِينِ وَقْتَ وَضْعِ يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَحِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ

السَّجْدَة يَنْبَغِي اَنْ يَرْفَعَ اَوَّلاً مَا هُوَ اَقْرَبُ اِلَى السَّمَاءِ فَيَنْبَغِي الْابْتِدَاءُ بِرَفْعِ الْجَبِينِ وَيَنْبَغِي اَنْ يَنْظُرَ فِي الْقِيَامِ اِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ وَفِي الرُّكُوعِ اِلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ وَفِي السُّجُودِ اِلَى رَأْسِ اَنْفِهِ وَفِي الْقُعُودِ اِلَى يَدَيْهِ فَاِنَّهُ اِذَا نَصَبَ الْبَصَرَ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ وَمَنَعَ النَّظَرَ مِنَ التَّفْرِقَةِ تَتَيَسَّرُ الصَّلَاةُ بِالْجَمْعِيَّةِ وَيَحْصُلُ فِيهَا الْخُشُوعُ كَمَا هُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ تَفْرِيجُ الْاَصَابِعِ فِي الرُّكُوعِ وَضَمُّهَا فِي السُّجُودِ سُنَّةٌ فَيَنْبَغِي مُرَاعَاتُهَا وَتَفْرِيجُ الْاَصَابِعِ وَضَمُّهَا لَيْسَا بِلَافَائِدَةٍ بَلْ فِيهِمَا فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ اَمَرَ الشَّارِعُ بِاِتْيَانِهِمَا بِمُلَاحَظَةِ تِلْكَ الْفَوَائِدِ وَلَيْسَ لَنَا فَائِدَةٌ اَصْلاً تُسَاوِي مُتَابَعَةَ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ اَصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَكُلُّ هَذِهِ الْاَحْكَامِ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ بِالتَّفْصِيلِ وَالْايضَاحِ وَالْمَقْصُودُ هُنَا التَّرْغِيبُ فِي الْاَعْمَالِ بِمُقْتَضَى عِلْمِ الْفِقْهِ وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ لِلْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ بَعْدَ اَنْ وَفَّقَنَا لِتَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ الْيَقِينِيَّةِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِ كُلٍّ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا فَاِنْ وَجَدْتُمْ فِي اَنْفُسِكُمْ شَوْقًا اِلَى فَضَائِلِ الصَّلَاةِ وَالْاطِّلَاعِ عَلَى كَمَالَاتِهَا الْمَخْصُوصَةِ بِهَا يَنْبَغِي الْمُرَاجَعَةُ اِلَى ثَلَاثَةِ مَكَاتِيبَ الْمُتَّصِلِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَمُطَالَعَتُهَا اَلْاَوَّلُ مَكْتُوبٌ بِاسْمِ وَلَدِي مُحَمَّدٍ صَادِقٍ وَالثَّانِي بِاسْمِ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ وَالثَّالِثُ بِاسْمِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ (وَبَعْدَ) تَحْصِيلِ جَنَاحَيِ الْاِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ اِذَا كَانَ تَوْفِيقُ الْحَقِّ رَفِيقًا وَدَلِيلاً يَنْبَغِي سُلُوكُ طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ لَا لِغَرَضِ تَحْصِيلِ شَيْءٍ زَائِدٍ عَلَى ذَلِكَ الْاِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ وَنَيْلِ اَمْرٍ جَدِيدٍ سِوَاهُمَا فَاِنَّ ذَلِكَ مِنْ طُولِ الْاَمَلِ الْمُفْضِي اِلَى الزَّلَلِ بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْهَا حُصُولُ الْيَقِينِ وَالْاطْمِئْنَانِ فِي الْمُعْتَقَدَاتِ بِحَيْثُ لَا تَزُولُ بِتَشْكِيكِ مُشَكِّكٍ وَلَا تَبْطُلُ بِاِيرَادِ شُبْهَةٍ فَاِنَّ قَدَمَ الْاِسْتِدْلَالِ لَا ثَبَاتَ لَهَا وَلَا قَرَارَ لِخَزَفٍ مَعْمُولٍ مِنْ طِينٍ وَالْمُسْتَدِلُّ لَيْسَ لَهُ تَمْكِينٌ "اَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" وَحُصُولُ الْيُسْرِ وَالسُّهُولَةِ فِي اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ وَزَوَالُ الْكَسَالَةِ وَالْعِنَادُ وَالتَّعَنُّتِ النَّاشِئَةِ مِنَ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ (وَلَيْسَ) الْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ اَيْضًا مُشَاهَدَةَ الصُّوَرِ

وَالْاَشْكَالِ الْغَيْبِيَّةِ وَمُعَايَنَةُ الْاَلْوَانِ وَالْاَنْوَارِ اللَّاكَيْفِيَّةِ فَانَّ ذَلِكَ دَاخِلٌ فِى اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَاَىُّ نُقْصَانٍ فِى الْاَنْوَارِ وَالصُّوَرِ الْحِسِّيَّتَيْنِ حَتَّى يَتْرُكَهَا شَخْصٌ وَيَتَمَنَّى الصُّوَرَ وَالْاَنْوَارَ الْغَيْبِيَّتَيْنِ بِارْتِكَابِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ فَانَّ هَذِهِ الصُّوَرَ وَالْاَنْوَارَ وَتِلْكَ الصُّوَرَ وَالْاَلْوَانَ كُلُّهَا مَخْلُوقَةُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَمِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِهِ تَعَالَى وَاخْتِيَارُ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ طُرُقِ الصُّوفِيَّةِ أَوْلَى وَأَنْسَبُ لِاَنَّ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ قَدِ الْتَزَمُوا مُتَابَعَةَ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَاجْتِنَابَ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ وَلِهَذَا تَرَاهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَسْتَبْشِرُونَ اِذَا كَانَ فِيهِمْ دَوْلَةُ الْمُتَابَعَةِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْاَحْوَالِ وَمَتَى اَحَسُّوا فُتُورًا فِى الْمُتَابَعَةِ مَعَ وُجُودِ الْاَحْوَالِ لاَ يَقْبَلُونَ تِلْكَ الْاَحْوَالَ وَلاَ يَبْغُونَهَا وَمِنْ هَهُنَا لَمْ يُجَوِّزُوا الرَّقْصَ وَالسَّمَاعَ وَلَمْ يَقْبَلُوا الْاَحْوَالَ الْمُتَرَتِّبَةَ عَلَيْهِ بِاتِّفَاقٍ مِنْهُمْ وَاِجْمَاعٍ بَلِ اعْتَقَدُوا ذِكْرَ الْجَهْرِ بِدْعَةً وَمَنَعُوا اَصْحَابَهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا اِلَى ثَمَرَاتٍ تَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ كُنْتُ يَوْمًا فِى مَجْلِسِ الطَّعَامِ مَعَ حَضْرَةِ شَيْخِنَا فَقَالَ الشَّيْخُ كَمَالٌ الَّذِى هُوَ مِنْ مُخْلِصِى حَضْرَةِ شَيْخِنَا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَهْرًا حِينَ شَرَعَ فِى الْاَكْلِ فَلَمْ يُنَاسِبْ ذَلِكَ مِنْهُ لِحَضْرَةِ شَيْخِنَا حَتَّى قَالَ بِالزَّجْرِ الْبَلِيغِ امْنَعُوهُ لاَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ طَعَامِنَا وَسَمِعْتُ حَضْرَةَ شَيْخِنَا يَقُولُ انَّ الْخَوَاجَهْ النَّقْشْبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ جَمَعَ عُلَمَاءَ بُخَارَى وَجَاءَ بِهِمْ اِلَى خَانْقَاهْ شَيْخِه الْاَمِيرِ كُلاَلَ لِيَمْنَعُوهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ لِلْاَمِيرِ "انَّ ذِكْرَ الْجَهْرِ بِدْعَةٌ فَلاَ تَفْعَلُوهُ" فَقَالَ فِى جَوَابِهِمْ "لاَ اَفْعَلُ" فَاِذَا صَدَرَ مِنْ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِثْلُ هَذِهِ الْمُبَالَغَةِ فِى الْمَنْعِ عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ فَمَاذَا نَقُولُ فِى السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ وَالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ الَّتِى تَتَرَتَّبُ عَلَى اَسْبَابٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ فَهِىَ مِنْ قَبِيلِ الْاِسْتِدْرَاجَاتِ عِنْدَ الْفَقِيرِ فَانَّ الْاَحْوَالَ وَالْاَذْوَاقَ قَدْ تَحْصُلُ لِاَهْلِ الْاِسْتِدْرَاجِ اَيْضًا وَيَظْهَرُ لَهُمْ فِى مَرَايَا صُوَرِ الْعَالَمِ كَشْفُ التَّوْحِيدِ وَالْمُكَاشَفَةُ وَالْمُعَايَنَةُ وَفَلاَسَفَةُ الْيُونَانِ وَجُوكِيَّةُ الْهُنُودِ وَبَرَاهِمَتُهُمْ شُرَكَاءُ فِى تِلْكَ الْاُمُورِ وَعَلاَمَةُ صِدْقِ الْاَحْوَالِ مُوَافَقَتُهَا لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ مَعَ الْاِجْتِنَابِ مِنِ ارْتِكَابِ الْاُمُورِ الْمُحَرَّمَةِ وَالْمُشْتَبِهَةِ

(وَاعْلَمْ) اَنَّ الرَّقْصَ وَالسَّمَاعَ دَاخِلٌ فِى الْحَقِيقَةِ فِى اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ" الْآيَةَ نَازِلٌ فِى شَأْنِ الْمَنْعِ عَنِ الْغِنَاءِ كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ الَّذِى هُوَ تِلْمِيذُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ اَنَّ الْمُرَادَ بِلَهْوِ الْحَدِيثِ الْغِنَاءُ فِى الْمَدَارِكِ لَهْوُ الْحَدِيثِ السَّمَرُ وَالْغِنَاءُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ يَحْلِفَانِ اَنَّهُ الْغِنَاءُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى "وَالَّذِينَ لَايَشْهَدُونَ الزُّورَ" اَىْ لَا يَحْضُرُونَ الْغِنَاءَ وَحُكِىَ عَنْ اِمَامِ الْهُدَى اَبِى مَنْصُورٍ الْمَاتُرِيدِىِّ مَنْ قَالَ لِمُقْرِئِى زَمَانِنَا اَحْسَنْتَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ يَكْفُرُ وَبَانَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ وَاَحْبَطَ اللهُ كُلَّ حَسَنَاتِهِ وَحُكِىَ عَنْ اَبِى نَصْرٍ الدَّبُّوسِى عَنِ الْقَاضِى ظَهِيرِ الدِّينِ الْخَوَارِزْمِىِّ مَنْ سَمِعَ الْغِنَاءَ مِنَ الْمُغَنِّى وَغَيْرِهِ اَوْ يَرَى فِعْلًا مِنَ الْحَرَامِ فَيُحْسِنُ ذَلِكَ بِاعْتِقَادٍ اَوْ بِغَيْرِ اعْتِقَادٍ يَصِيرُ مُرْتَدًّا فِى الْحَالِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ أَبْطَلَ حُكْمَ الشَّرِيعَةِ وَمَنْ أَبْطَلَ حُكْمَ الشَّرِيعَةِ فَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا عِنْدَ كُلِّ مُجْتَهِدٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ طَاعَتَهُ وَاَحْبَطَ اللهُ كُلَّ حَسَنَاتِهِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَالْآيَاتُ وَالْاَحَادِيثُ وَالرِّوَايَاتُ الْفِقْهِيَّةُ فِى حُرْمَةِ الْغِنَاءِ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى حَدٍّ يَتَعَذَّرُ اِحْصَاؤُهَا وَمَعَ هَذِهِ كُلِّهَا لَوْ اَوْرَدَ شَخْصٌ حَدِيثًا مَنْسُوخًا اَوْ رِوَايَةً شَاذَّةً فِى اِبَاحَةِ الْغِنَاءِ لَا يَنْبَغِى اعْتِبَارُهُ مِنْهُ فَاِنَّهُ لَمْ يُفْتِ فَقِيهٌ فِى وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ بِاِبَاحَةِ الْغِنَاءِ وَلَمْ يُجَوِّزِ الرَّقْصَ وَالضَّرْبَ بِالْاَرْجُلِ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِى مُلْتَقَطِ الْاِمَامِ الْهُمَّامِ ضِيَاءِ الدِّينِ الشَّامِىِّ وَعَمَلُ الصُّوفِيَّةِ لَيْسَ بِسَنَدٍ فِى الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ اَمَا يَكْفِيهِمْ اَنْ نُعَذِّرَهُمْ وَلَا نَلُومَهُمْ وَنُفَوِّضَ أَمْرَهُمْ اِلَى اللهِ تَعَالَى وَالْمُعْتَبَرُ هُنَا قَوْلُ الْاِمَامِ أَبِى حَنِيفَةَ وَالْاِمَامِ أَبِى يُوسُفَ وَالْاِمَامِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللهُ لَا عَمَلُ الشِّبْلِىِّ وَأَبِى الْحُسَيْنِ النُّورِىِّ وَقَدْ جَعَلَتِ الصُّوفِيَّةُ الْقَاصِرُونَ الْيَوْمَ السَّمَاعَ وَالرَّقْصَ دِينَهُمْ وَمِلَّتَهُمْ مُسْتَنِدِينَ اِلَى عَمَلِ مَشَائِخِهِمْ وَاتَّخَذُوهُ طَاعَتَهُمْ وَعِبَادَتَهُمْ "اُولَئِكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا" (وَقَدْ) عُلِمَ مِنَ الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ اَنَّ مَنِ اسْتَحْسَنَ الْفِعْلَ الْحَرَامَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَصَارَ مُرْتَدًّا فَيَنْبَغِى التَّأَمُّلُ مَاذَا يَكُونُ شَنَاعَةُ تَعْظِيمِ مَجْلِسِ السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ بَلِ اتِّخَاذُهُ طَاعَةً وَعِبَادَةً وَلِلهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ لَمْ

يُبْتَلَ مَشَائِخُنَا بِهَذَا الْاَمْرِ وَخَلَّصُوا اَمْثَالَنَا الْمُقَلِّدِينَ مِنْ تَقْلِيدِ هَذَا الْاَمْرِ وَقَدْ نَسْمَعُ أَنَّ الْمَخَادِمَ يَمِيلُونَ اِلَى السَّمَاعِ وَيَعْقِدُونَ مَجْلِسَ السَّمَاعِ وَقِرَاءَةِ الْقَاصِدِينَ فِي لَيَالِي الْجُمُعَةِ وَأَكْثَرُ الْاَصْحَابِ يُوَافِقُونَهُمْ فِي ذَلِكَ الْاَمْرِ وَالْعَجَبُ أَلْفُ عَجَبٍ انَّ مُرِيدِي السَّلَاسِلِ الْاُخَرِ انَّمَا يَرْتَكِبُونَ هَذَا الْاَمْرَ مُسْتَنِدِينَ اِلَى عَمَلِ مَشَائِخِهِمْ وَيَدْفَعُونَ الْحُرْمَةَ الشَّرْعِيَّةَ بِعَمَلِهِمْ وَانْ لَمْ يَكُونُوا مُحِقِّينَ فِي هَذَا الْاَمْرِ فِي الْحَقِيقَةِ وَمَا مَعْذِرَةُ اَصْحَابِنَا فِي ارْتِكَابِ هَذَا الْاَمْرِ وَفِيهِ ارْتِكَابُ الْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ طَرَفٍ وَارْتِكَابُ مُخَالَفَةِ مَشَائِخِ طَرِيقِهِمْ مِنْ طَرَفٍ آخَرَ فَلَا أَهْلَ الشَّرِيعَةِ رَاضُونَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ وَلَا أَهْلَ الطَّرِيقَةِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ارْتِكَابُ الْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ لَكَانَ مُجَرَّدُ احْدَاثِ اَمْرٍ فِي الطَّرِيقَةِ شَنِيعًا فَكَيْفَ اذَا اجْتَمَعَ مَعَهُ ارْتِكَابُ الْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّةِوَالْيَقِينُ اَنَّ جَنَابَ الْمِرْزَا جِيُو لَا يَرْضَى بِهَذَا الْاَمْرِ وَلَكِنْ لَا يُصَرِّحُ بِالْمَنْعِ اَيْضًا رِعَايَةً لِلْاَدَبِ مَعَكُمْ وَلَا يَنْهَى الْاَصْحَابَ عَنْ هَذَا الْاِجْتِمَاعِ اَيْضًا وَالْفَقِيرُ لَمَّا اَحْسَسْتُ تَوَقُّفًا فِي مَجِيئِ كَتَبْتُ هَذِهِ الْفِقَرَاتِ وَأَرْسَلْتُهَا اِلَيْكُمْ فَيَنْبَغِي قِرَاءَتُهَا مِنْ أَوَّلِهَا اِلَى آخِرِهَا عِنْدَ الْمِيرْزَا جِيُو وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbânî'nin mürşidi Muhammed Bâkîbillah'ın oğulları Hace Abdullah ile Hace Ubeydullah'a gönderilmiştir. İmâm-ı Rabbânî bu mektupta zan ve vehme kapılmadan kendisine zahir olan keşif ve ilham bilgilerine dayanarak kelamla ilgili bazı meseleleri Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat itikadı çerçevesinde izah etmektedir. Ayrıca bu mektup filozoflara, onların peşinden giden sözde felsefecilere, zındıklara ve sûfî görüntüsüne bürünmüş inkarcılara ret mahiyetindedir. Yine bu mektup namaza dair meselelerin izahı, Nakşibendî tarikatının övgüsü, mûsikî dinlemeyi ve raks meclislerinde bulunmayı men' ve benzeri konuları da ihtiva eder.

Hamd, salavat ve duaları arz etükten sonra...

Değerli dostlarım bilsinler ki, bu fakir baştan aşağıya kıymetli pederinizin ihsanlarına gark olmuştur. Bu tarikatın elifbasını ve diğer bilgilerini ben kendilerinden öğrendim. Onun sohbetinde bulunmanın

bereketi ile İndiracü'n-Nihâye fi'l-Bidâye bahtiyarlığını elde ettim. Sıdk ile onun hizmetinde bulunmam sebebiyle *sefer der vatan* nimetine nail oldum. Değerli teveccühleri sayesinde bu kabiliyetsiz fakir iki buçuk ay zarfında Nakşibendî nispetini elde etmiş oldu. Kendileri bu tarikatın büyükleri ile özel bir birlikteliği lütfetmiş oldular. Ona tabi olmakla çok az bir zamanda elde etmiş olduğum tecellileri, zuhuratları, nurları, renkleri, renk ve keyfiyetin olmadığı halleri nasıl izah edebilir, nasıl açıklayabilirim?

Değerli teveccühleri sayesinde tevhit, ittihat, kurb, ihata ve sereyan gibi marifetlerin inceliklerinden hiçbir incelik bu fakire kapalı kalmamış, haberdar olmadığı tek bir şey bulunmamıştır. Kesrette vahdeti müşahede etmek, vahdette kesreti müşahede etmek gibi bu marifetlerin mukaddimelerinden ve ilk bilgilerinden olan şeylerin lafı bile olmaz!

Nakşibendî nisbetine sahip olup bu büyüklerle özel bir birliktelik içinde bulunmanın yanında bu marifetlerden söz etmek ve şuhût ve müşahede alametlerini açıklamaya kalkmak gibi şeyler kıt görüşlülükten kaynaklanan şeylerdir. Bu büyüklerin muamelesi gerçekten çok yücedir. Her raks eden riyâkâr sûfî bu nisbete sahip olamaz. Ben ki, mürşidimiz hazretleri sayesinde bu büyük bahtiyarlığa erdim, yüce eşiklerinizin hizmetçilerinin ayaklarına ömrüm boyunca yüzümü sürsem onun hakkını ödeyebilmiş olamam. Taksiratımın hangi birini sizlere arz edeyim, hislerimin hangisini sizlere izhar edeyim! Allah Sübhanehü kendisinden razı olsun, Hace Hüsamuddin Ahmed bizleri yükten kurtardı, yüce eşiklerin hizmetçilerine hizmet etme görevini ciddiyetle üstlenmiş ve bizim gibi yetersizleri bu sorumluluktan kurtarmış oldu.

Vücûdumun her zerresi gelse de dile;

Şükrünün binde birini yapamam yine !

Mürşidimizin eşiklerine üç defa yüz sürme şerefine nail oldum. Son defasında bana, vücudumun mecali kalmadı, hayat umudu tükendi, çocukların hallerini görüp gözetmek sana düşer, dedi ve süt annelerinizin kucağından sizlerin getirilmesini emrettiler. Bana da, sizlere teveccüh etmemi emir buyurdular. Ben de emrine uyarak, zahirde belirtileri ortaya çıkana kadar sizlere teveccüh ettim. Sonra, gıyaben annelerine de teveccüh et, diye emir buyurdular. Emir gereği onlara da teveccüh ettim. Ümit ederim ki, mürşidimin mübarek huzurlarında bulunmam bereketi ile o teveccühüm meyvelerini verir. Mürşidimin, uyulması gereken emrinden gafil olduğumu, yerine getirilmesi gereken tavsiyesini unuttuğumu kesinlikle düşünmeyesin. Aksine izin ve işaret

beklemekteyim. Şimdilik can kulağı ile dinlenilmesi gereken bir takım hususları nasihat yollu yazmayı arzu ettim.

Allah sizleri bahtiyar kullardan eylesin! Akıllı kimselere ilk farz olan Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat –Allah Teâlâ, onların hizmetlerinin mükafatını versin- görüşlerine göre akidelerini tashih etmektir. Ehli Sünnet ve'l-Cemaat "Fırka-ı Naciye" (kurtuluşa ermiş kesim)dir. Şimdi biraz kapalı kalmış olan bazı meseleleri burada açıklayalım.

Şunların bilinmesi gerekir: Allah Teâlâ, mukaddes zatı ile vardır. Diğer her şey ise O'nun var etmesi ile vardır. Allah Teâlâ zatında, sıfatlarında ve fiillerinde tekdir. Hiçbir şeyin ne var olmakta ne de başka bir hususta aslen O'nunla hiçbir surette ortaklığı yoktur. İsim benzerliği, lafız ortaklığı konumuz dışındadır. Allah Teâlâ'nın sıfatları ve fiilleri, zatı gibi, benzerlikten ve keyfiyetten münezzeh olup, imkan alemindeki varlıkların sıfat ve fiilleri ile arasında bir ilişki kesinlikle söz konusu değildir.

Mesela Allah Teâlâ'nın ilim sıfatı, kadim ve basit-i hakiki bir sıfattır. Asla bu sıfata, ilişkide olduğu şeylerin fazlalaşması kabilinden bile olsa, bir fazlalaşma veya çoğalma hali arız olmamıştır. Zira burada basit olan bir tek varlığın inkişafı vardır, ezelî ve ebedî bütün bilgiler onunla inkişaf etmiştir. Onunla basît bir zaman diliminde bütün her şeyi, uyumlu ve tezat halleri ile, bütün ve parça halleri ile ve yine her birini kendine mahsus zaman dilimi ile bilmiştir.

Şöyle ki, mesela Zeyd'i o zaman diliminde, hem var hem yok, hem cenin, hem çocuk, genç, ihtiyar, hem diri hem ölü, hem ayakta hem otururken, yaslanırken, yatarken, hem gülerken hem ağlarken, hem lezzet duyar hem acı çekerken, hem aziz hem zelilken, berzahta, haşırda, cennette ve lezzetler içinde aynı şekilde bilmektedir. Binaenaleyh ilişkilenmenin fazlalaşması da bu mahalde söz konusu değildir. Aksi halde ilişkilenmelerin fazlalaşmasından zaman dilimlerinde de fazlalaşma, vakitlerde çoğalma olması lazım gelir. Oysa o mahalde ezelden ebede doğru uzanan tek bir basît zaman dilimi vardır, orada asla bir fazlalaşma söz konusu değildir. Zira Allah Teâlâ hakkında zaman geçerli değildir, O'nun için öncelik sonralık yoktur.

Şayet Allah Teâlâ'nın ilim sıfatının, bilinen şeylerle bir ilişkisini kurmaya çalışırsak bu da bir tek şeyin ilişkisi olmuş olur ve bu şekilde

bilinen her şeye ilişki kurmuş olur. Bu ilişkinin de, ilim sıfatının kendisi gibi, keyfiyeti meçhul, örneklerden ve keyfiyetten münezzehtir.

Bir misal vererek bu anlattıklarımızın anlaşılmasındaki zorluğu bertaraf etmeye çalışalım. Ben diyorum ki, bir kimse kelime kavramını, birbirine zıt kısımları, birbirinden farklı halleri, birbirine ters itibarları ile bir zaman diliminde bilebilir. Mesela bir zaman diliminde kelimenin hem isim hem fiil hem de harf olduğunu, sülasî, rubaî olduğunu, mureb, mebni olduğunu, tenvin alıp almadığını, munsarif veya gayr-i munsarif olduğunu, marife veya nekre olduğunu; mazi, müzari, emir veya nehiy olduğunu bilebilir. Hatta bu zat, ben bu kısımları ve kelimenin mertebelerindeki bu itibarî halleri tek bir zaman diliminde tafsilatı ile görebiliyorum, diyebilir. Binaenaleyh imkan alemindeki biri için bütün bu zıtları tasavvur etmek mümkün olabiliyorsa, Vacib Teâlâ'nın bilgisinde nasıl imkansız görülebilir? En yüce misal Allah Teâlâ'ya mahsustur.

Şunun da bilinmesi gerekir ki, her ne kadar burada şekîen bir zıtlık görünüyorsa da hakikatte zıtlık söz konusu değildir. Zira Allah Teâlâ her ne kadar Zeyd'i bir zaman diliminde hem var hem de yok olarak biliyorsa da, Allah Teâlâ onun şimdiden, bin hicri yıl sonra var olacağını, ondan önce ise yok olduğunu ve yine mesela hicrî bin yüz sene sonra da yok olacağını bilmektedir. Binaenaleyh zaman dilimleri farklı olduğu için aralarında bir zıtlık söz konusu değildir. Diğer haller de buna göre değerlendirilmelidir.

Bu tahkikten anlaşılmaktadır ki: Allah Teâlâ'nın ilmine, değişim kanuna tabi olan fertlerle ilişkilenmesi sebebiyle, bir değişim şaibesi bulaşamaz. Felsefecilerin iddia ettikleri gibi O'nun ilminde sonradan ilave şeylerin varlığına dair vehme yer olamaz. Zira değişim, ancak Allah Teâlâ'nın ilminin bir şeyden sonra diğer bir şeyle ilişkilenmesi durumunda söz konusu olur. Eğer Allah Teâlâ'nın ilmi her şeyle bir anda ilişkileniyorsa, orada değişim ve sonradan ilave edilmişlik gibi durumlar söz konusu olmaz. Binaenaleyh bu durumda da, değişim ve sonradan ilave edilmişlik ilim sıfatına değil de ilişkilenmelere dönük olsun diye, felsefecilerin şüphelerini ortadan kaldırmak için bazı kelamcıların yaptığı gibi Allah Teâlâ'ya ait birden fazla ilişkilenmeden bahsetmeye gerek yoktur. Evet, şayet sözü edilen ilişkilenmenin çokluğu bilinen şeyler tarafında ise bunu kabul edebiliriz.

Allah Teâlâ'nın kelam sıfatı da ilim sıfatı gibidir; tektir, basîttir. Allah Teâlâ bu tek kelam ile ezelden ebede değin kelam etmektedir. Bu kelam emir şeklindeyse oradan kaynaklanmakta, nehiy şeklindeyse yine oradan kaynaklanmaktadır.

Bu tahkik sonucu ortaya çıktı ki; değişime açık olan cüziyyata ilişmesi sebebiyle Allah'ın ilmine değişiklik arız olmamıştır. Bu bakımdan felsefeciler gibi onun ilminin hadis olabileceği vehmine kapılma. Zira değişme Allah'ın, cüziyyatın birini bildikten sonra diğerini bilmesi takdirinde olur. Fakat Allah'ın ilminin bunların hepsine aynı anda taalluk ettiğini düşünecek olursak hiçbir surette değişme söz konusu olmaz. Bu bakımdan bilgiye konu olan cüziyyattaki değişiklik ilim sıfatına sirayet etmesin diye ilim sıfatına taalluklar isnad etmeye gerek yoktur. Nitekim felsefecilerin şüphesini gidermek için bazı kelamcılar bu yola başvurmuştur. Eğer bu taallukları bilinen cüziyyat tarafından düşünecek olursak bu mümkündür.

Bunun gibi Allah'ın kelamı da tek ve yalındır. Allah Teâlâ ezelden ebede bu tek kelamla konuşmaktadır. Eğer onun sözü bir emir ise bundan neşet etmekte, eğer bir nehiy ise yine bundan neşet etmektedir. Eğer bir şey bildirisi ise veya bir şeyin suali ise yine aynı kaynaktan neşet etmektedir. Bunun gibi temennî veya teraccî/umut bildiren bir ifadeyse aynı kaynaktan doğmaktadır. Bütün ilahi kitaplar ve sahifeler aynı yalın kelamdan gelen birer yapraktır. Tevrat, İncil, Zebur oradan yazılarak lafız şekline bürünmüştür. Kur'an da yine aynı kaynaktan inmiştir.

İlahımız olan mevlanın tek bir kelamı vardır,
Ne var ki onlar nüzul sırasında çeşitlilik arz ederler.

Bunun gibi Allah'ın fiili de tek olup her şey aynı fiilden meydana gelmiştir. *"Bizim buyruğumuz, bir anlık bakış gibi, tek bir sözden başka bir şey değildir."* (Kamer, 54) ayeti bu manaya işaret eder. Öldürmek, diriltmek Allah'ın bu fiiline bağlıdır. Acı çektirmesi, lezzetlendirmesi de bu fiilden doğmaktadır. Yaratmak ve yok etmek de yine aynı fiilden neşet etmektedir. Allah'ın fiilinde taalluklar fazlalık arz etmezler. Bilakis geçmişte yaratılmış olanlar ve gelecekte yaratılacak olanlar tek bir taallukla kendilerine mahsus vakitlerinde yaratılmışlardır. Bu taalluk da Allah'ın fiili gibi keyfiyeti meçhul olup hiçbir şeye benzetilemez. Keyfiyetlere bağlı olan şeyin keyfiyetten münezzeh olanı idrak etmesi mümkün değildir.

Onun hediyelerini ancak onun kervanları taşıyabilir.

İmam-ı Eş'arî Allah'ın fiilinin hakikatine gereği gibi vakıf olamadığı için tekvin sıfatının hadis olduğuna hükmetmiş Allah'ın fiillerini

hadis saymıştır. Bu alemde yer alan hadis varlıkların onun fiili değil sadece fiilinin birer eseri olduğunu anlayamamıştır. Bazı sûfilerin, ef'âl tecellisiyle alakalı görüşleri de bu kabildendir. Bu sûfiler mümkün varlıklardan sadır olan fiillerde gerçek fail olan Allah'ın fiilinden başka bir fiil göremediklerinden bu hadis fiilleri Allah'a isnat etmişlerdir. Oysa mümkinâtın fiillerinde zuhur eden bu tecelli Allah'ın fiillerinin tecellisi değil bilakis fiilinin asarına ait tecellidir. Zira Allah'ın fiili ezeli olup keyfiyet ve dengi olmaktan münezzehtir. Allah'ın zatıyla kaimdir. Allah'ın fiiline *tekvin* denir ve o mümkinatın fiilleri tarafından yansıtılamayacak kadar yücedir.

Dilencilerin kulubesinde sultan ne gezer!
Surete tapan gafil manadan ne anlar?

Bu fakire göre zat tecellisinden ayrı olarak sıfat ve fiil tecellisi düşünülemez. Çünkü Allah'ın fiil ve sıfatları zatından asla ayrılmaz. Bu bakımdan zat tecellisi olmadan sıfat ve fiil tecellisi mümkün değildir. Allah'ın zatından ayrı olan fiil ve sıfatların gölgeleridir. Ne var ki insanların çoğu bu manayı idrak edemez. *"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4).

Tekrar asıl konumuza dönersek diyebiliriz ki; Allah Teâlâ hiç bir şeye girmez ve hiç bir şey de Allah'a giremez. Fakat Allah Teâlâ her şeyi kuşatmıştır. O her şeye yakın ve herşeyle beraberdir. Burada söz konusu ettiğimiz kuşatıcılık, beraberlik ve yakınlık kıt anlayışımızla anladığımız şey değildir. Bizim anladığımız manada yakınlık ve benzerlerinden Allah çok yücedir. Allah Teâlâ keşf ve müşahede yoluyla idrak edilen her şeyden münezzehtir. Zira mümkün olan bizlerin Allah'ın zatı, sıfatı ve fiili hakkında hayret ve bilgisizlikten başka nasibi yoktur. Bu bakımdan gayba iman etmeli ve keşf ve müşahedeye gelen her şeyi "lâ" kelimesiyle reddetmeliyiz.

Heyhat! Ankayı kim avlayabilir?
Boşuna kendini yorma, bu işten uzak dur.

Hazret-i Şeyhimiz Mesnevi'nin yazarı Celaleddin Rûmî'nin şu beyti ne güzeldir!

İşte yücelik sarayı pek yüksektir.
Artık ona ulaşma arzusundan vazgeç.

Bizler Allah'ın bütün eşyayı kuşattığını, eşyaya yakın ve onunla beraber olduğuna inanırız; fakat buradaki kuşatma, yakınlık ve beraberliğin ne manaya geldiğini bilemeyiz. Allah'ın bilgisi itibarıyle kuşatıcı olduğu, yine bilgisi itibarıyle yakın ve beraber olduğunu söylemek müteşabih ayetleri tevil etmek sayılır. Biz müteşabih ayetlerin tevil edilebileceğini düşünmüyoruz. Allah hiç bir şeyle özdeşleşmez, hiç bir şey

de onunla özdeşleşmez. Bazı sûfilerin sözlerinden bu yönde manalar anlaşılıyorsa da onlar bu manaları kasdetmemişlerdir.

Mesela bazı sufilerden nakledilen "fakirlik tamamlandığında işte o Allah'tır" sözüyle, fakirlik kemale erip kul tamamen yok olduğu takdirde ortada Allah'tan başka hiç bir şey kalmaz demek istemişlerdir. Yoksa fakirliği kemale eren bu kimse artık Allah'la özdeşleşir/aynı olur, demek iştememişlerdir. Zira bu söz açıkça küfür ve zındıklıktır. Allah Teâlâ zalimlerin vehmettiği şeylerden çok yücedir. Şeyhimiz (kuddise sirruhu) "ene'l-Hakk/ben Hakkım" sözü "bizzat ben Hakkım" anlamına gelmez, bilakis "ben yokum Hakk var" anlamına gelir, demiştir.

Allah'ın zatı, sıfatları ve fiillerinde değişiklik söz konusu değildir. Zatı, sıfatları ve fiilleri bakımından oluşların arız olması sebebiyle değişime uğramayan Allah noksan sıfatlardan münezzehtir. Vahdet-i vücutçu sûfilerin var kabul ettiği beş tenezzül Allah hakkında değişim ifade etmez. Böyle bir şeyi iddia etmek küfürdür. Bilakis bu sûfiler söz konusu tenezzülleri Allah'ın kemâlâtının zuhur mertebelerinde itibara almışlardır. Onlar bu tenezzüller sebebiyle Allah'ın zatına, sıfatlarına veya fiillerine bir değişim arız olduğunu ileri sürmemişlerdir.

Allah Teâlâ mutlak anlamda zengindir, hiçbir şeye ihtiyacı yoktur. O ne zatı ne sıfatları ne de fiilleri açısından hiçbir konuda hiçbir şeye ihtiyaç duymaz. O var olma konusunda hiçbir şeye muhtaç olmadığı gibi zuhur etme konusunda da hiçbir şeye muhtaç değildir. Bazı sufilerin "Allah Teâlâ isim ve sıfatlarına ait kemalatı açığa çıkarma konusunda bize muhtaçtır" yönündeki sözleri bu fakire çok ağır gelmektedir. Benim inancım o ki; mahlukatın yaratılmasındaki gaye Allah'ın kemal kazanması değil, aksine mahlukatın kemal kazanmasıdır. *"Ben insanları ve cinleri ancak bana ibadet etsinler (yani beni tanısınlar) diye yarattım"* (Zariyât, 56) ayeti bu hususu teyid etmektedir. İnsanların ve cinlerin yaratılmasındaki gaye onların Allah'ı tanımalarıdır ki bu onlar için tam bir kemaldir. Yoksa bu Allah'ın kemale ermesi demek değildir. Hadis-i kudside varid olan *"Mahlukatı yarattım ki bilineyim"*[1] sözünden maksat mahlukatın Allah'ı bilmesidir. Bu söz Allah'ın tanınması ve bu vesileyle kemale ermesi değildir. Allah bundan pek yücedir.

Allah Teâlâ bütün noksanlıklardan ve hudûs emarelerinden münezzehtir. O ne bir cisimdir, ne cismanîdir. O ne bir mekanîdir, ne de zamanîdir. Bütün kemal sıfatları ona aittir. Bu sıfatlardan sekiz tanesi

[1] Bu söz genelde tasavvufi çevreler tarafından hadis formatında nakledilir. Ali el-Kârî bu rivayetin hadis olmadığını belirttikten sonra mana itibariyle sahih olduğunu ve *"Ben insanları ve cinleri ancak bana ibadet etmeleri için yarattım"* (Zariyat, 56) ayetinin tefsirinde İbn-i Abbas'tan nakledilen *"beni bilmeleri için yarattım"* sözüyle uyuştuğunu söylemektedir. Bkz., *el-Esrarü'l-Merfüa fi'l-Ahbari'l-Mevzua*, s. 269.

vardır ki bunların varlığı Allah'ın zatının varlığına zaittir. Bunlar hayat, ilim, kudret, irade, basar, sem', kelam ve tekvin sıfatlarıdır. Bu sekiz sıfat ilim itibarıyle zait bir varlıkla var olduğu gibi hariçte de Allah'ın varlığından zait olarak vardır; Allah'ın zatından ayrıdır. Bazı sufiler bu sıfatların sadece ilim itibarıyle zata zaid olduğunu, hariçte bunların zattan ayrı olmadığını iddia etmişlerdir ki bu görüş yanlıştır. Bu sufiler « Hakk'ın sıfatları bilinme hususunda Hakk'tan gayrıdır ; lakin var olma konusunda onun aynıdır » demişlerdir.

İşin aslına bakılırsa bu görüş sıfatları kabul etmemek anlamına gelir. Nitekim sıfatların başlıca varlığını kabul etmeyen felsefeciler ve mutezile de sıfatların bilinme/anlaşılma hususunda Allah'tan ayrı; fakat var olma konusunda Allah'ın aynısı olduğunu ileri sürmüşlerdir. Bunlar da sıfatlarla Allah'ın zatı arasında bilinme konusundaki farklılığı reddetmemiş; ilim sıfatından anlaşılan şey Allah'ın zatının aynısıdır, kudret ve irade gibi diğer sıfatlardan anlaşılan şey Allah'ın zatının aynısıdır, dememişlerdir. Onlar sadece var olma konusunda sıfatların zatın aynısı olduğunu ileri sürmüşlerdir. Asıl bunlar sıfatlarla zat arasında hariçte bir farklılık olduğuna inanmadıkları için sıfatları kabul etmeyen çevrelerden sayılmışlardır.

Bunların anlaşılma ve bilinme konusunda farklılığı savunmaları kendilerini bu durumdan kurtarmaya yetmemiştir. Allah Teâlâ ezelî ve ebedîdir. Ondan başka ezelî ve ebedî olan hiçbir şey yoktur. Bütün dinlerin mensupları bu konuda ittifak halindedir. Allah'tan başka bir şeyin ezelî veya ebedî olduğunu ileri süren kimse kafir olur. Bu sebepledir ki İmam-ı Gazalî, İbn-i Sîna, Fârâbî ve bunların görüşünde olan diğer filozofların kafir olduğunu söylemiştir. Zira bunlar akıl, nefis, heyûlâ ve sûretin[2] ezelî olduğunu savunmuşlardır. Ayrıca bunlar içindekilerle

[2] **Akıl**, felsefecilerin, alemin doğuşunu izah ederken Allah'tan ilk sadır olan şey diye tasavvur ettikleri soyut/ruhî varlık. Felsefeciler Allah'la alem arasında on adet akıl bulunduğuna inanırlar. Birinci akıldan farklı itibarlarla ikinci akıl, birinci nefis ve birinci felek sadır olmuştur. Bunun gibi ikinci akıldan da üçüncü akıl, ikinci nefis ve ikinci felek sadır olmuş ve sonunda onuncu akıl (akl-ı faal) dan heyûlâ-sûret vasıtasıyla önce unsurlar alemi daha sonra sırasıyla alemdeki diğer varlıklar meydana gelmiştir. Felsefecilere göre nefis müşterek bir lafız olup birkaç manada kullanılmaktadır. Fakat burada kast edildiği mana itibariyle **nefis**; özü maddeden bağımsız olduğu halde faaliyetleri maddeye bağlı olan mücerret bir varlıktır. Semavî ve arazi olmak üzere iki kısımdır. Feleklerin nefsine semavi nefis, yer yüzü canlılarının nefsine de arazi nefis denir ki bunlar da nebâtî, hayvânî ve insânî olmak üzere üç kısma ayrılır. Akıl ise hem özü hem de faaliyetleri bakımından maddeden bağımsızdır. **Felek** de iç içe bütün alemi kaplayan küre şeklinde dokuz adet varlıktır ki, bunlar yer yüzü cisimleri gibi oluş ve bozuluşa maruz kalmazlar. **Heyûlâ** (madde), yer yüzü varlıkları(cisimler)nın özü. Cisimlerde bitişmek, ayrılmak gibi arazlara mahal teşkil eden cevher. **Sûret** (form), heyûlâya hulûl eden ve heyûlânın bilfiil varlığını sağlayan cevher. Meşşâî mesleğini takip eden felsefecilere göre heyûlâ ve sûret birbirinden ayrılmaz. Bu beş cevher felsefecilere göre ezelî ve ebedî olup alemin asıllarını teşkil ederler. (Daha geniş bilgi için bkz., Tehânevî, *Keşşâfu*

birlikte göklerin de ezelî olduğunu ileri sürmüşlerdir. Seyhimiz (kuddise sirruhu) de Muhiddin ibn-i Arabî'nin kamil kimselerin ruhlarının ezelî olduğunu savunduğunu bildirmiştir. Fakat bütün dinlerin ittifak ettiği bu esasa muhalif düşmemesi için onun sözünü zahir manasına yormayıp tevil etmek gerekir.

Allah Teâlâ kudret ve ihtiyar[3] sahibidir. İcap[4] ve mecburiyet şaibesinden münezzehtir. Ahmak felsefeciler Allah'ın ihtiyar sahibi olduğunu kabul etmemiş ve Allah hakkında daha fazla kemal ifade edeceğini düşünerek Allah'ın fiillerine icap isnadında bulunmuşlardır. Bu sefih kimseler Allah'ı atıl vaziyette görmüş, göklerin ve yerlerin yaratıcısı olan Allah'tan sadece tek bir şeyin [birinci akıl] sadır olduğunu ileri sürmüşlerdir. Yine onlara göre bu tek şey de Allah'tan kendi isteğiyle değil icap yoluyla sadır olmuştur.

Onlar hadis olan bütün varlıkların meydana gelişini vehmettikleri akl-ı faala bağlamışlardır. Onlara göre bu alemde bulunan hiçbir şeyin Allah'la doğrudan bir bağlantısı yoktur. Bu durumda başları sıkıştığında çaresiz akl-ı faala sığınmaları ve Allah Subhânehû'ya asla dönememeleri gerekir. Zira onların inancına göre Allah'ın hadis varlıklar üzerinde hiçbir müdahalesi yoktur. Onlara göre hadis varlıkları var eden akl-ı faaldır. Hatta bu durumda akl-ı faala da sığınmamaları gerekir. Zira başlarına gelen belaları onun da kendi isteğiyle defetmesi mümkün değildir. Bu ilahî rahmetten mahrum kimseler diğer sapkın fırkalara göre en sefih olanlardır. Zira kafirler bile başları sıkıştığında Allah'a sığınmakta ve ondan sıkıntısını gidermesini istemektedir.

Felsefeciler, kendilerini diğer sapkın fırkalardan daha aşağı kılan iki özelliğe sahiptirler: Peygamberlerin getirdiği ilahî hükümleri inkar etmeleri ve çürük inançlarını savunmak için bozuk bir takım önermeleri tertip ederek yanıltıcı deliller ortaya atmaları. Bunların kendi görüşlerini ispatlarken içine düştüğü tutarsızlığın eşine hiçbir sefihte rastlamak mümkün değildir. Zira onlar sonunda her şeyi hayret ve çaresizlik içinde kıvranan göklerin ve gezegenlerin hareket ve pozisyonlarına bağlamaktadır. Öte yandan gözleri göklerin yaratıcısını fark edememekte, gezegenleri var eden, onları hareket ettiren, hareketlerini idare eden yaratıcıyı görememektedirler. Hâdis varlıkları doğrudan ona isnat etmeyi çok uzak bulmaktadırlar. Aman Allah'ım bunlar ne kadar da akılsız, ne

---

İstılâhâti'l-Fünûn, cevher, akıl, nefis ve felek maddeleri; el-Ferhârî, *en-Nibrâs*, s. 75; Cürcânî, *Tarifât*, 58.)

[3] İhtiyar, seçmek, dilemek. Allah Teâlâ yaptığı her şeyi kendi dileğiyle yapmış, kimsenin baskısı altında kalmamıştır.

[4] Bu kavramın açıklaması için birinci cilt, sekizinci mektubun dipnot kısmına bakınız.

kadar da alçak, ne kadar da bedbaht kimselerdir! Asıl bunlardan daha akılsız olan, bunları zeki kabul eden cahillerdir.

Bunların geliştirdikleri ilimlerden bir tanesi de *hendese* ilmidir. Bu ilim hiçbir işe yaramaz boş bilgi yığınından ibarettir. Bilmem ki üçgenin kenarlarının dik kenara eşit olduğunu bilmek acaba ne işe yarar? Canları gibi önem verdikleri şekl-i arûsî, şekl-i memûnîyle[5] neyi hedeflemektedirler? Onların en değerli ilimleri olan tıp, astronomi ve ahlak ilmi ise geçmiş peygamberlerin kitaplarından aşırılmıştır. (Bizim peygamberimize ve diğer peygamberlere salât ve selam olsun.) *el-Munkızü Mine'd-Dalâl* adlı eserinde İmam-ı Gazâlî'nin de dediği gibi onlar bu ilimlerle ipe sapa gelmez fikirlerini cazip kılmaya çalışmaktadırlar.

Din mensuplarının inanç esaslarını ispatlarken delillerde hata yapmaları kendilerine zarar vermez. Zira onlar için işin aslı peygamberlere tabi olmaktır. Onların yüce inanç esaslarını ispat sadedinde delil getirmeleri cömertliklerindendir. Yoksa peygamberlerini taklit etmeleri kendileri için kafidir. Felsefecilerse taklit bağını boyunlarından çıkartarak hakikatı ispat sadedinde kendi başlarına delil serdetmeye kalkışarak hem kendileri doğru yoldan sapmış hem de peşlerinden gelen insanları saptırmışlardır. İsa'nın (Aleyhi's-Selam) daveti kendisine ulaştığında dönemin filozoflarının öncüsü olan Eflatun[6] "Biz hidayeti bulmuş kimseleriz. Bizim hidayete erdirecek kimseye ihtiyacımız yoktur" diyerek davete icabet etmemiştir. Aman Allah'ım! Bu adam ne kadar alçak, ne kadar bedbaht bir kimseymiş ki, ölüleri dirilterek, alaca ve cüzam hastalarını iyileştirerek onların felsefesinin kat kat üstüne çıkan bir kimseye ulaştığı halde kendisine tâbi olma bahtiyarlığına nail olamamış, haddini ve halini bilemeyip böyle talihsiz bir cevap vermiştir. Bu olsa olsa onun inat ve sefahatinden kaynaklanmaktadır.

Felsefenin çoğu ahmakça şeydir; hatta hepsi böyledir.
Çünkü bir şeyin tamamı için çoğunluğun hükmü vardır.

Allah bizleri onların çirkin inançlarından kurtarsın. Oğlum Muhammed Masum bu günlerde Şerhu'l-Mevakıf'tan[7] *cevherler* bahsini bitirdi. Dersleri sırasında bu alçak felsefecilerin çirkinliklerine şahit oldu.

---

[5] Şekl-i Arûsî, Geometride, dik kenar üçgenin dik açısının altındaki dörtgenin diğer iki köşesinin dörtgenlerine eşit olduğunu anlatmak için kullanılan bir şekildir. Şekl-i me'mûnî, ikiz kenar üçgenin dik çizgisinin iki yanındaki açıların birbirine eşit olduğunu gösteren geometrik bir şekil. (Bkz., Tehanevi, *Keşşâfu İstılâhâti'l-Fünûn*, c. 1, 1041.)

[6] Eflatun, M.Ö. 427-347 yılları arasında yaşamış olan ilk çağ Yunan filozofudur. Bazıları tarafından Eflatun'la karıştırılan filozof Plotinos ise M.S. 205-270 yılları arasında yaşamıştır.Dolayısıyla bu iki filozofun Hz. İsa döneminde yaşamadığı açık olduğuna göre İmamı Rabbani Hz.leri burada muhtemelen Eflatun adında başka bir şahıstan söz etmektedir.

[7] Şerhu'l-Mevakıf, Adududdin el-İcî'nin (v. 756 h.) *el-Mevakıf* adlı kelam kitabı üzerine Seyyid Şerif el-Cürcânî'nin (v. 816 h.) yazdığı şerhin ismidir.

Bunun üzerine çok faydalar hasıl oldu. *"Bizi buna eriştiren Allah'a hamd olsun. Eğer o bizi buna eriştirmeseydi biz ona erişemezdik. And olsun Rabbimizin elçileri hakkı getirmiştir."* (Â'raf, 43)

Şeyh Muhiddin İbn-i Arabi'nin sözleri de icap manasını andırmaktadır. Onun kudret konusundaki görüşleri de felsefecilerin görüşlerine uymaktadır. Zira o da kadir ve muhtar olan Allah hakkında işin terkini caiz görmemekte bilakis işin yapılmasının gerekliliğini düşünmektedir. Hayret doğrusu! Şeyh keşifte makbul biri olarak görülüyor. Halbuki Ehl-i Sünnete muhalif düşen bir çok bilgisi yanlıştır. Belki de keşfinde hata yapmış olduğu için mazur sayılabilir. bu bakımdan ictihadî hatalarda olduğu gibi kendisini kınamak doğru olmaz. Tabi bu, fakirin Şeyh Muhiddin İbn-i Arabi'yle ilgili özel görüşüdür. Ben onu makbul kimselerden addediyorum; fakat aykırı bilgilerini hatalı ve zararlı kabul ediyorum.

Sûfilerden bir grup şeyhi acımasızca tenkit ediyor ve onun bütün marifetlerini reddediyor. Diğer bir grup da onun körü körüne taklit ediyor ve bütün marifetlerini doğru sayarak onları bir takım delillerle ispatlamaya çalışıyor. Kuşkusuz her iki grup da aşırılığın ifrat ve tefrit taraflarını seçmiş ve itidalden uzaklaşmıştır. Makbul evliyadan olan bir şeyh nasıl olur da kökten reddedilebilir! Yine nasıl olur da kuru taklit uğruna onun Ehl-i Sünnete muhalif olan görüşleri kabul edilebilir!

Bu konuda hak olan görüş Allah'ın bizi muvaffak kıldığı mutedil görüştür. Şu da var ki sufilerden kalabalık bir grup vahdet-i vücûd konusunda Şeyh Muhiddin İbn-i Arabi'ye katılmaktadır. Ne var ki bu konuda şeyhin kendine özgü bir tarzı vardır. Fakat diğer bir çok sûfî vahdet-i vücûd konusunun özü itibariyle kendisine iştirak etmektedir. Bu mesele her ne kadar Ehl-i Sünnetin inanç esaslarına aykırı olsa da yine bir yere kadar tevil edilip Ehl-i Sünnet esaslarıyla uzlaştırılabilir. Nitekim bu fakir şeyhimizin Rubâiyyat'ının şerhinde bu meseleyi Ehl-i Sünnet esaslarıyla uzlaştırmaya muvaffak olmuş, aradaki ihtilafın lafzî olduğunu ispatlamıştır. Böylece tekrar şüpheye mahal bırakmayacak derecede her iki tarafın şüphe ve tereddütlerini gidermeyi başarmıştır. Söz konusu kitabı inceleyenler bunu fark etmekte gecikmeyeceklerdir.

Şunun bilinmesi gerekir ki; cevher, araz, cisim, akıl, nefis, felek ve unsurlarıyla bütün mümkinât alemi kadir-i muhtar olan Allah'ın yaratmasıyla var olmuştur. Allah Teâlâ bunların hepsini yokluktan varlık sahasına çıkartmıştır. Bunlar var olma konusunda Allah'a muhtaç oldukları gibi varlıklarını sürdürme konusunda da Allah'a muhtaçtır. Allah Teâlâ sebep ve araçlarla kendi fiilini perdelemiş ve yüce kudretini hikmet kubbeleri altına gizlemiştir. Hatta sebep ve araçları kendi fiilinin

varlığına birer alamet kılmış, hikmeti de kudretine ulaştıran bir köprü yapmıştır.

Gözleri peygamberlere bağlılık sürmesiyle sürmelenmiş ileri görüşlü kimseler bilirler ki; varlıklarını ve ayakta kalabilmelerini Allah'a borçlu olan sebep ve araçlar gerçekte cansız birer varlıktırlar. Bunlar nasıl olur da kendisi gibi bir şeye tesir edebilir, onun yoktan var edebilir! Bilakis bütün bu sebeplerin ardında sonsuz kudret sahibi biri vardır ki o bu şeyleri var etmekte ve her birine layık olduğu kıvamı bahşetmektedir. Nitekim akıllı bir kimse cansız bir varlığın hareket ettiğini gördüğü zaman hemen bu varlığın arkasında ona hareket sağlayan bir canlıyı arar. Çünkü akıllı kimse şunu kesin olarak bilir ki; cansız varlığın bu hareketi kendi başına yapması mümkün değildir. Mutlaka onun arkasında kendisine bu hareketi yaptıran bir canlı vardır. Cansız varlıkta gözlenen bu hareket asla arkasındaki gerçek failin varlığını perdelemez. Aksine kendisinden hareket gözlenen şeyin cansız oluşu arkasındaki gerçek failin varlığına açık bir işarettir. Bu konu da böyledir. Şu var ki cansız varlıkta gözlenen hareket geri zekalı bir kimse nezdinde gerçek failin varlığına işaret teşkil etmeyebilir. Bu zavallı kıt aklı sebebiyle söz konusu cansızı güç ve kudret sahibi olarak görüp gerçek failin varlığını inkara yeltenebilir. *"Allah bununla çoklarını saptırır ve yine çoklarını hidayete erdirir."* (Bakara, 26).

Bu bilgi nübüvvet kandilinden alınmıştır. Bu sırrı herkesin aklı almayabilir. Bu sebepledir ki bazıları Allah için kemalin, sebeplerin ortadan kaldırılmasında olduğunu düşünmüş ve eşyanın doğrudan Allah'a isnat edilmesinin uygun olacağını ileri sürmüşlerdir. Bunlar sebeplerin kaldırılmasının altında bir çok maslahatın yattığı hikmetin kalkmasına yol açacağını fark edememişlerdir. *"Ey rabbimiz sen bunu boşuna yaratmadın."* (Âl-i İmran, 191). Aksi nasıl düşünülebilir?

Peygamberler (Allah'ın salât ve selamı onların üzerine olsun) sebepleri gözetirlerdi. Buna rağmen işlerini Allah'a ısmarlamayı da ihmal etmezlerdi. Nitekim Yakup (Aleyh'is-Selâm) nazar değmesinden korkarak oğullarına şu nasihatte bulunmuştu: *"Ey oğullarım! Sakın hepiniz aynı kapıdan girmeyin, ayrı ayrı kapılardan girin."* (Yusuf, 67). Yakup (Aleyh'is-Selâm) burada sebepleri dikkate alırken diğer yandan işini Allah'a ısmarlamaktan da geri kalmamıştır. Nitekim o nasihatin devamında şöyle demiştir: *" Ama Allah'tan (gelecek) hiçbir şeyi sizin üzerinizden savamam. Hüküm ancak Allah'a aittir. Ben yalnız ona dayandım. Tevekkül edenler yalnız ona dayansınlar."* (Yusuf, 67). Sonunda Allah Teâlâ da Yakup'un (Aleyh'is-Selâm) bu marifetini doğru ve güzel bularak onu kendisine nispet etmiştir: " ...Şüphesiz o ilim sahibiydi. Çünkü ona biz öğretmiştik." (Yusuf, 68).

Kur'ân-ı Kerim'de Cenab-ı Hakk Peygamberimize hitap ederken sebeplerin aracılığına işaret etmiş ve şöyle buyurmuştur: "Ey peygamber! Allah sana ve sana tabi olanlara yeter." (Enfâl, 64).

Şimdi sıra sebeplerin tesiri konusuna geldi. Allah Teâlâ'nın bazen sebeplerde tesir yaratması ve böylece sebeplerin tesir icra etmesi mümkündür. Bunun gibi bazen de tesir yaratmaması ve çaresiz sebeplerin hiçbir tesir göstermemesi de mümkündür. Nitekim biz günlük hayatta her ikisine de şahit olmaktayız. Bazen başvurduğumuz sebepler sonuç verirken bazen sonuç vermemektedir. Sebeplerin kökten tesirini inkar etmek kuru bir inattır. Bu bakımdan sebeplerin tesir icra edebileceğini kabul etmek gerekir. Fakat bununla birlikte sebebin tesiri sebebin kendisi gibi Allah'ın yaratmasıyla var olmuştur. Fakirin bu konu hakkındaki görüşü işte bundan ibarettir. Allah en iyi bilendir.

Bu açıklamalardan anlaşıldı ki; sebeplere sarılmak bazı kıt görüşlü kimselerin iddia ettiği gibi tevekküle mani değildir. Hatta sebeplere sarılmanın tam anlamıyla tevekkül olduğunu söyleyebiliriz. Yakup (Aleyh'is-Selâm), *"Sadece ona dayandım. Tevekkül edenler ona dayansınlar."* (Yusuf, 67) diyerek işi Allah'a ısmarlamakla birlikte sebeplere sarılmayı tevekkül olarak ifade etmiştir.

Allah Teâlâ hayrı da şerri de irade edendir. Her ikisini de yaratan odur. Şu kadar var ki o hayra razı olduğu halde şerre razı değildir. Rıza ile irade arasında çok ince bir fark vardır ki Allah Ehl-i Sünnet alimlerini bu farkı anlamaya muvaffak kılmıştır. Diğer fırkalar bu farkı kestiremedikleri için sapıklıktan kurtulamamışlardır. İşte bu sebepledir ki Mutezile kulun kendi fiilini kendisinin yarattığını savunmuş ve küfür ve isyan gibi çirkin işleri kula isnat etmişlerdir. Şeyh Muhiddin ve tabilerinin sözlerinden anlaşılan o ki; iman ve salih ameller Allah'ın *el-Hâdî* isminin razı olduğu şeydir. Küfür ve isyanlar da Allah'ın *el-Mudıll* isminin razı olduğu şeydir. Bu görüşte de Ehl-i Sünnet alimlerinin görüşlerine muhalefet vardır. Ayrıca bu görüşte icap düşüncesine meyil de gözlenmektedir. Zira sonuçta icap da, Muhiddin ibn-i Arabî'nin görüşünde olduğu gibi rızaya yol açmaktadır. Nitekim aydınlatmak güneşin razı olduğu şeydir, denilirken de aynı şeye vurgu yapılmaktadır. Çünkü bu sözden, aydınlatmak güneşin lazımı/gereğidir, manası kastedilmektedir. Hakk Teâlâ kullarına kudret ve irade vermiştir ki onlar bu ikisi sayesinde kendi fiillerini kendi istekleriyle yapabilmektedirler. Şu halde fiilleri yaratmak Allah'a, onları kesp etmek/kazanmak ise kullara mahsustur. Allah'ın adeti, kul bir işi yapmak isteyip gerekli yollara başvurduğunda Allah'ın yaratması söz konusu işe taalluk edecek şekilde cari olmuştur. Eğer söz

konusu fiil kulun kendi isteğiyle gerçekleşmişse övgü veya yergiye layık olur. Yani mükafat veya cezayı hak eder.

Kulun ihtiyarı zayıftır sözüyle Allah'ın iradesine nispetle zayıf olduğu kastediliyorsa doğrudur. Eğer yükümlü olduğu şeyleri yerine getirme konusunda zayıf olduğu kastediliyorsa bunu kabul edemeyiz. Zira Allah Teâlâ kulları kendi güçlerinin üstünde bir takım şeylerle yükümlü kılmaz. Bilakis o kulları için kolaylık diler, onlar için zorluk dilemez. Sonuç olarak geçici bir fiile karşılık sürekli ceza vermek Allah'ın takdirine kalmış bir şeydir. Nitekim o ebedî ceza konusunda *"...yaptıklarına uygun bir ceza olarak..."* (Nebe', 26) buyurmuştur. Bunun gibi ebedî cennet nimetlerini de geçici imanın karşılığı olarak takdir etmiştir. *"Bu, sonsuz ilim sahibi olan Allah'ın takdiridir."* (En'am, 96).

Fakat Allah'ın inayetiyle şunu biliyoruz ki; gizli ve aşikar bütün nimetleri veren, gökleri ve yerleri yaratan ve bütün yüceliklerin sahibi olan Allah Teâlâ nezdinde kulun dünyada küfrü tercih etmesi böylesine ebedî bir azabı gerektirmektedir. Bunun gibi nefis ve şeytanın tahriklerine ve diğer bir takım olayların çıkardığı engellere rağmen böyle şanı yüce bir nimet sahibine gayben iman etmek ve onu tasdik etmek de en büyük mükafata nail olmaya sebep teşkil etmektedir ki bu mükafat cennette ebediyyen nimetler içinde yaşamaktır.

Bazı şeyhler hakikatte cennete girmenin Allah'ın lütfuna bağlı olduğunu ileri sürmüşlerdir. Bunlara göre cennete girmenin zahirde imana bağlanması mükafatların yapılan işlere ödül olarak verilmesinin insanlar nezdinde daha cazip olduğundan ileri gelmektedir. Fakat bu fakire göre cennete girmek gerçekte de imana bağlıdır. Şu kadar var ki iman da Allah'ın lütfuyladır. Cehenneme girmek de küfre bağlıdır. Küfür de nefsin hevâ ve azgınlığından kaynaklanmaktadır. *"Sana güzellikten her ne ulaşırsa, bil ki Allah'tandır; Kötülükten de başına her ne gelirse anla ki sendendir!"* (Nisa, 79).

Şunun da bilinmesinde fayda vardır. Cennete girmeyi imana bağlamak gerçekte imanı, hatta kendisine iman edilen şeyi yüceltmektir. Çünkü böylesine büyük bir mükafat ona bağlanmıştır. Bunun gibi cehenneme girmeyi küfre bağlamak da küfrü ve küfre düşüren sebepleri yermektir ki böylesine sonsuz bir ceza ona bağlanmıştır. Yukarıda fikirlerine yer verdiğim şeyhlerin görüşlerinden böyle bir incelik çıkarmamız mümkün değildir. Üstelik söz konusu görüşü cennete girmenin karşıtı olan cehenneme girmenin sebebi konusuna uyarlamamız da mümkün değildir. Zira her halde cehenneme girmek küfre bağlı kılınmıştır. Allah asıl doğruyu ilham edendir.

Müminler Allah Subhânehû'yu cennette yönlerden, niteliklerden, benzerlerden münezzeh olarak göreceklerdir. Gerek dine mensup olsun gerekse mensup olmasın Ehl-i Sünnet dışında bütün fırkalar bu gerçeği inkara kalkışmışlardır. Zira onlar yönlerin ve niteliklerin etkin olmadığı bir görme faaliyetini mümkün görmemektedirler. Hatta Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabî'nin kitaplarının bazı nüshalarından, onun ahirette gerçekleşecek olan Allah'ı görme hadisesini tecelli-i sûrî derecesine indirgediği ve tecelliden başka bir şeyi mümkün görmediği anlaşılmaktadır. Hatta şeyhimizin naklettiğine göre İbn-i Arabî, eğer Mutezile, ru'yeti tenzih mertebesinden ele almayıp konuya teşbih açısından yaklaşarak onu böyle bir tecelli kabul etseydi ahirette ru'yeti inkar etmez ve onu imkansız görmezdi, demiştir. Yani İbn-i Arabî'ye göre Mutezilenin inkarı, ru'yeti tenzih mertebesine uygun biçimde yön ve nitelikten uzak olarak görmelerinden kaynaklanmaktadır. Tecelli-i sûrî ise böyle değildir; zira bu tecellide yön ve nitelik söz konusudur. Şurası dikkati çekmektedir ki ahiretteki ru'yeti tecelli-i sûrîye indirgemek gerçekte onu inkar etmekle eşdeğerdir. Her ne kadar bu tecelli-i sûrî dünyadaki tecelli-i sûrîlerden farklı ise de onun bizzat Allah'ı görmek olduğunu söyleyemeyiz.

Müminler Allah'ı keyfiyet ve idrakten öte,
O'nu herhangi bir şeye benzetemeyecekleri halde görürler.

Peygamberlerin gönderilmesi alemlere rahmettir. Eğer bu büyüklerin aracılığı olmasaydı bizleri Allah'ın zatı ve sıfatları hakkında kim bilgilendirecek ve Rabbimizin razı olduğu şeyleri razı olmadığı şeylerden ayırt edebilmemizi kim sağlayacaktı? Zira bizim sığ akıllarımız onların davet ışığı olmadan, onların izini sürmeden böyle bir işin üstesinden gelebilecek kabiliyete sahip değildir. Evet akıl huccettir; fakat tam bir huccet değildir. Bu konuda tam huccet peygamberlerin gönderilmesidir. Uhrevî mükafat ve ceza da buna bağlıdır.

Sürekli uhrevi azap peygamberlerin gönderilmesine bağlı ise bu durumda peygamberlerin gönderilmesinin alemlere rahmet oluşunu nasıl izah edebilirsiniz? Sorusuna cevabım şöyledir: peygamberlerin gönderilmesi rahmetin kendisidir. Zira Allah'ın zatının ve sıfatlarının bilinmesi buna bağlıdır. Allah'ın bilinmesi de dünyevî ve uhrevî saadetin anahtarıdır. Peygamberlerin gönderilmesiyle Allah'ın şanına layık olan şey onun şanına layık olmayan şeyden ayrılmıştır. Bizim imkan ve hudüsle malûl sakat akıllarımız ezeli olan Allah Teâlâ'ya layık olan isim ve sıfatları nasıl kavrayabilir? Bunları Allah'a layık olmayanlarından nasıl ayıklayabilir ki layık olanları Allah'a kullanıp layık olmayanlarından uzak dursun. Bilakis akıl çoğu defa kıt bakışından dolayı noksanlık ifade eden bir şeyi

fazilet, fazilet ifade eden şeyi de noksan olarak görmektedir. İşte bunu seçebilmek fakir nezdinde Allah'ın gizli aşikar bütün nimetlerinin üstündedir. Saadetten en fazla mahrum olan kimse Allah'a şanına layık olmayan şeyleri isnat eden kimsedir.

Hakkı batıldan ayıran müessese peygamberlik müessesesidir. Bunun gibi ibadete layık olanı layık olmayandan da ayırt eden yine peygamberlik müessesesidir. Bu müessese sayesinde insanlar hakka davet edilir ve yine bu müessese sayesinde Allah'a yakınlık ve vuslat saadetine erişirler. Yukarıda da ifade ettiğim gibi, ancak bu müessese sayesinde Allah'ın nelerden razı olduğu ve nelerden razı olmadığı öğrenilebilir. Allah'ın mülkünde tasarruf etmemizin serbest olup olmadığı da yine bu müessese sayesinde öğrenilebilir. Daha bu müessesede buna benzer çok faydalar bulunmaktadır.

Şu halde peygamberlerin gönderilişi mahza rahmettir. Nefsine tutsak olup peygamberlik müessesesini inkar eden ve şeytanın hükmüne ram olarak peygamberlerin getirdikleri hükümlere uymayan kimsenin günahını nasıl peygamberlikte arayabiliriz? Bu adamın perişanlığı peygamberlik müessesesinin rahmet oluşuna nasıl mani teşkil edebilir?

Evet, haddi zatında ilahî hükümleri bilme konusunda akıl yetersizdir. Fakat aklın, kötülüklerden arındıktan sonra keyfiyetsiz biçimde Allah Teâlâ'yla ilişkiye geçip ondan ilahî hükümleri alması ve böylece meleklerin aracılık ettiği peygamberlik müessesesine ihtiyaç duymaması niye mümkün olmasın? Şeklindeki bir soruya vereceğim cevap da şöyledir: Akıl her ne kadar Allah'la böyle bir ilişkiye girse de onun bu cism-i heyûlanî/cesetle olan alakası tamamen kesilmez. Bu bakımdan akıl tam olarak soyutlaşamaz. Tabiatında bulunan vehim ve hayal gücü onun peşini bir türlü bırakmaz. Ayrıca şehevânî ve gazabî kuvvetleri de daima onun yanındadır. Her daim hırs ve tamah onun yandaşı olacak ve insan doğasının bir gereği olan yanılgı ve unutkanlık da kendisini bırakmayacaktır.

Şu halde akıl güvenilir bir araç değildir. Bu bakımdan onun aracılığıyla elde edilen hükümler vehim, hayal, hata ve unutkanlığın etkisinden uzak olmayacaktır. Melekler böyle değildir. Onlar böyle noksanlıklardan uzaktırlar. Dolayısıyla meleklere güvenebilir, onlar aracılığıyla bize ulaşan hükümlerin yukarıdaki menfi etkilerden uzak olacağına inanabiliriz. Bazen ruhanilerle karşılaşılarak elde edilen hüküm ve marifetlere, bir takım algı kuvvetleriyle tebliğ edilişleri sırasında elde olmayarak vehim, hayal vb. güçlerimizin müdahalesiyle hemen kabul ettiğimiz ve fakat gerçekte doğru olmayan önermeler karışır. O kadar ki bu önermeleri o an için diğerlerinden ayırt etmemiz mümkün olmaz.

Daha sonra bu önermeleri ayırt ettiğimiz olduğu gibi ayırt edemediğimiz zamanlar da olur. Bu bakımdan söz konusu bilgilere asılsız bilgiler karışarak onları güvenilir olmaktan çıkartır.

Yukarıdaki soruya şöyle de cevap verebiliriz: İnsanın kötülüklerden arınması Allah'ın razı olduğu salih amelleri yerine getirmesine bağlıdır. Son tahlilde bunu bilmek yukarıda geçtiği üzere yine peygamberlik müessesesine bağlıdır. O halde peygamberlik müessesesi olmaksızın kalbî arınmadan bahsedemeyiz. Kafir ve fasık kimselerde gözlenen arınma hali kalbin arınması değil, nefsin arınmasıdır. Nefsin arınması da insanın sapkınlığını ve hüsranını artırmaktan başka bir işe yaramaz. Kafir ve fasıkların nefislerini arındırdıkları sırada bazı gaybi bilgilere vakıf olmaları onlar hakkında istidraç ve helaktan başka bir şey değildir. Allah Teâlâ Peygamberlerin Efendisi (Allah'ın salât ve selamı onun üzerine olsun) hürmetine bizleri bu fitneden muhafaza eylesin.

Bu tahkikten anlaşılmıştır ki; peygamberlerin tebliği sayesinde sabit olan şer'i yükümlülükler de rahmettir. Sapık ve zındıkların sandığı gibi bunlara inanmak anlamsızca bir yükümlülük değildir. Hatta bu konuda zındıklar, "İnsanları bir takım zor işlerle sorumlu tutup da onlara kim bu sorumlulukları yerine getirirse cennete girer, kim de yerine getirmezse cehenneme girer demenin ne anlamı olabilir? Bilakis insanları kendi haline bırakmalı, akıllarının estiği gibi yiyip, içip, yatıp gezmeliler", demektedir. Bu pislikler nimet veren kimseye teşekkür etmenin aklen gerekli olduğunu bilmiyorlar mı? İşte bu dini sorumluluklar insanlara nimetlerin sahibi olan Allah'a nasıl şükredeceklerini beyan etmektedir. Şu halde şeri yükümlülükler aklen de gereklidir.

Ayrıca bu dünyanın düzeni dini sorumluluklara bağlıdır. Herkes kendi haline bırakılsa ve kendilerine müdahale edilmese şer ve bozgunculuk alıp başını gider. Azgın kimseler fırsatını bulduklarında diğer insanların canlarına ve mallarına tecavüz ederler. Böylece hem kendisini hem de diğer insanları tehlikeye sokmuş olur. Bu durumdan Allah'a sığınırız. *"Sizin için kısasta hayat vardır."* (Bakara, 79).

Eğer sorgulamasından korkulan bir emir olmasaydı,
Zenciler Mescid-i Haram'ın ortasına kusardı.

Yukarıda arz ettiğim suale şöyle cevap vermemiz de mümkündür: Allah Teâlâ her şeyin nihai manada sahibidir. Bütün kullar onun mülküdür. Onlar üzerinde icra edeceği her hüküm hayrı ve maslahatın ta kendisidir. O bu hususta zulüm ve bozgunculuk şaibesinden uzaktır. *"O yaptığından sual olunmaz."* (Enbiyâ, 23).

Ey dost O'nun işinde rıza ve teslimiyet dışında kim ne konuşabilir? (Şiir).

Herkesi cehenneme koyup ebedi azap ile azap etse, kimse ona itiraz edemez, bu başkasının mülkünde bir tasarruf da değildir ki, zulüm şaibesi olmuş olsun. Bizlerin, gerçekte O'nun mülkü olan mülkiyetimizdeki şeylerde tasarruflarımız ise böyle değildir. Bizden kaynaklanan O'nun mülkündeki bütün tasarruflar birer zulümdür. Zira şeriatın sahibi bu variyetleri bizlere bir takım çıkarlarımız için nispet etmiştir. Gerçekte ise bütün bu variyet Allah Teâlâ'nın mülküdür. Onun mülkündeki tasarruflarımızın caiz olması Malik Teâlâ Hazretlerinin mutlak surette caiz ve mubah kıldığı ölçülere göredir.

Bütün bu büyüklerin (salat ve selam onların üzerine olsun) Hak Celle ve Alâ'nın bildirmesi ile bizlere haber verdikleri her şey, açıklamış oldukları bütün hükümler doğrudur ve gerçeğe uygundur. Her ne kadar alimlerimiz onların ictihadî hükümlerde hata yapma ihtimallerini caiz görseler de, hata üzere onaylamalarını caiz görmemişlerdir. Aksine, vakit geçirilmeden hataları kendilerine bildirilir, onlar da doğruyu yapmak sureti ile hatalarını telafi ederler, binaenaleyh bu hatanın da geçerliliği kalmamış olur.

Kafirlere ve bazı isyankar müminlere kabir azabının olacağı haktır, bunu doğru haberci haber vermiştir.

Münker ile Nekir'in müminlere ve kafirlere kabirde sual sorması da haktır.

Kabir, dünya ile ahiret arasında berzah/geçittir. Bu nedenle de kabir azabı bir yönü ile dünya azabına uygun olup, kesinti kabul etmektedir. Bir diğer yönü ile de ahiret azabına uygundur, hatta gerçekte o ahiret azabından sayılır. Allah Teâlâ'nın *"Sabah akşam cehenneme arz edilirler..."* (Mü'min, 46) ayeti kabir azabı ile ilgili nazil olmuştur.

Kabir rahatlığının da iki yönü vardır. Said, bahtiyar kişi, tam bir ikram ve rahmetle hataları ve günahları bağışlanan, hesaba çekilmeyendir. Hesaba çekilse de dünya sıkıntıları ve kederleri ile hesaba çekilir de, engin rahmetten olmak üzere, bu onun günahlarına keffaret sayılmış olur. Geriye hâlâ bir şeyler var ise kabir sıkıntısı ve orası için tertip edilmiş olan çileler onlara keffaret olur ve mahşerde temiz ve temizlenmiş olarak dirilir. Böyle bir muamaleye tabi tutulmayıp, azabı ahirete bırakılmış olan kimsenin durumu da aynıyla adalettir. Ancak isyankarlara ve günahkarlara yazıklar olsun! İslam ahalisinden olan bir kimsenin sonu rahmete kavuşmaktır, ebedi azaptan korunmuştur. Bu da büyük bir nimettir.

Allah'ım nurumuzu tamamla, bizi bağışla, Sen her şeye gücü yetensin. Peygamberlerin Efendisi hürmetine (salat ve selam O'nun ve bütün hepsinin üzerine olsun) duamızı kabul buyur.

Kıyamet günü haktır. Gökler, yıldızlar, yer yüzü, dağlar, denizler, hayvanlar, bitkiler, madenler hep yok olacak, kaybolacaktır. O gün gökler yarılacak, yıldızlar yerlere saçılacak, yer yüzü ve dağlar un ufak olacaktır. Bu yok etme ve fani kılma sûr'a ilk üflemede olacaktır. İkinci üflemede ise bütün mahlukat kabirlerinden kalkacak ve mahşere gideceklerdir.

Felsefeciler göklerin ve yıldızların yok edileceğini, fena bulacaklarını ve bozulacaklarını kabul etmezler, bunların ezeli ve ebedi olduklarını söylerler. Buna rağmen son dönem felsefeciler kendilerini müslüman ahali zümresinden saymakta ve bir kısım İslam hükümlerini yerine getirmekte, yani onlarla amel etmektedirler. Şaşılacak bir durumdur ki, bazı Müslümanlar onların bu halini kabul etmekte ve onları hiç tereddütsüz müslüman kabul etmektedirler. Daha da hayreti mucip olanı bazı Müslümanların bu felsefeciler güruhundan bazılarını kamilen müslüman görmeleri, onlar hakkında ileri geri konuşulmasını ve tenkit edilmelerini çirkin saymalarıdır. Gerçekte ise onlan katî nasları ve peygamberlerin (salat ve selam hepsinin üzerine olsun) icmaını inkar etmektedirler. Allah Teâlâ buyuruyor ki:

"Güneş dürüldüğü zaman, yıldızlar döküldüğü zaman..." (Tekvir, 1-2).

"Gök yüzü yarıldığı, kendisine yaraştığı üzere Rabb'ini dinlediği zaman..." (İnşikak, 1-2).

"Sema açılmış ve kapı kapı olmuştur" (Nebe, 19).

Buna benzer ayetler Kur'an-ı Kerim'de çoktur. Yoksa sadece kelime-i şehadet getirmenin müslüman olmak için yeterli olmadığını bilmiyorlar mı? Dinden olduğu kesin olarak bilenen her şeyin tasdik edilmesi, küfürden ve hatta küfrü çağrıştıran şeylerden uzak kalınması olmazsa olmaz şarttır. Ancak bu takdirde müslümanlık düşünülebilir. Aksi boşa kürek çekmek olur.

Sırat haktır, mizan haktır, hesap haktır. Bütün bunları doğru haberci –ona ve aline salat ve selam olsun- haber vermiştir. Peygamberlik esasından habersiz bazı kimselerin bunların varlığını kabul etmemeleri değerlendirilmeyecek kadar önemsizdir. Zira peygamberlik gerçeği aklın gerçekliğinin üstündedir. Peygamberlerin bütün doğru haberlerini aklın nazarına vurmak ve aralarını uzlaştırmaya çalışmak gerçekte peygamberlik gerçeğini inkar etmek olur. Bu noktadaki ilişki taklit ilişkisidir. Bilmezler mi ki, peygamberlik gerçeği aklın gerçekliğinden farklıdır. Hatta akıl, peygamberleri –salat ve selam onların üzerine olsun- taklit etme yardımı

olmaksızın o yüce konuları anlamaktan bile acizdir. Muhalif olmak farklı anlayamamak farklıdır. Zira muhalif olmak, bir şeyi anladıktan sonra ancak mümkün olabilir, anlayamamanın dışında bir şeydir. Zira farklı olmak ancak anlaşıldıktan sonra mümkündür.

Cennet ve cehennem mevcuttur. Kıyamet günü hesaptan sonra bir gurup cennete girecek, bir gurup da cehenneme girecektir. Cennet ehlinin sevabı ve de cehennem ehlinin cezası ebedidir, asla bitmez. Nitekim katî ve teyitli naslar buna delalet etmektedir. Fusus müellifi, hepsi neticede rahmete kavuşacaklar, demiştir. "Rahmetim her şeyi kuşatmıştır"(A'raf, 156) ayeti buna delildir. Kafirler için azap üç müddete kadar geçerlidir. Daha sonra ise, İbrahim'de olduğu gibi ateş onlar için esenlik ve selamet olacaktır. Allah Teâlâ'nın tehdidinde durmaması caizdir, der. Gönül ehli hiçbir kimse kafirlerin ebedi ateşte kalacağını söylememiştir, diye de ekler.

Fusus müellifi bu meselede de doğrudan çok uzağa düşmüştür. Allah Teâlâ'nın rahmetinin genişliğinin ve genelliğinin müminler hakkında olduğunu, kafirler için olanın sadece dünyada olduğunu bilememiştir. Ahirette ise rahmetin kokusu bile kafirlerin burunlarına ulaşmayacaktır. Nitekim Allah Teâlâ "Allah'ın rahmetinden ancak kafirler güruhu ümit keser"(Yusuf, 87) buyurmuştur. "Rahmetim her şeyi içine almıştır..."(A'raf, 156) ayetinin devamında da "O rahmeti ben takva sahibi olanlara, zekatı verenlere ve ayetlerimize iman edenlere yazacağım..."(A'raf, 156) buyurmuştur. Fusus müellifi ayetin başını okumuş, sonunu ise okumadan bırakmıştır. "Sakın Allah'ı peygamberlerine yaptığı vaadinden cayar sanmayasın..."(İbrahim, 47) ayetinde, vaadinde durmamanın caiz olmayışını özellemeye ilişkin bir delalet yoktur. Zira vaadden caymayı burası ile yani, vaadden maksat, peygamberlerin kafirlere galip gelecekleri, onları yenecekleri ve alt edeceklerine ilişkin vaaddir, diye sınırlamak doğru değildir. Bu ayet hem vaadi hem de tehdidi beraberce içermektedir. Peygamberlere bir vaad, kafirlere ise bir tehdittir. Binaenaleyh ayet hem vaadde hem de tehditte sözde durmamanın imkansızlığına delalet etmektedir. Buna göre bu ayet, onun aleyhine bir delildir, lehine değildir.

Ayrıca tehditten caymak da vaaddan caymak gibi yalan demek olur ve Allah Subhânehû hakkında uygun olmaz. Zira bu sözün anlamı netice itibari ile şuraya çıkmaktadır; Allah Teâlâ ezelde kafirlerin ebedi olarak cehennemde kalmayacaklarını bilmesine rağmen, bir maslahat gözeterek yapacağının aksini haber vermiş ve ebedi azap ile onlara azap edeceğim, demiştir. Bu tür bir anlamı caiz görmek tam bir terbiyesizlik olur. **"İzzet sahibi olan Rabbin onların nitelemelerinden**

münezzehtir. Gönderilen peygamberlere selam olsun." (Saffat, 180, 181) Gönül ehlinin kafirlerin cehennemde ebedi kalmayacaklarına dair icmaları Şeyhin kendi keşfidir. Keşifte ise hata payı gayet çok olduğundan ona itibar edilmez. Kaldı ki, müslümanların icmaına da ters düşmektedir.

Melekler de Allah Subhânehû'nün kullarıdırlar, isyandan korunmuş, hata ve unutkanlıktan muhafaza edilmişlerdir. Allah'ın emirlerine isyan etmezler, emir olunduklarını yerine getirirler. Yemezler, içmezler, erkeklik veya dişilikle nitelenmezler. Bundan münezzehtirler. Kur'an-ı Mecid'de melekler için erkeklere ait zamirlerin kullanılması kadınlara oranla erkeklerin daha üstün olmaları itibarı iledir. Nitekim Hak Subhânehû de kendisini ifade eden zamirleri müzekker zamir olarak kullanmıştır.

Hak Subhânehû meleklerden bazılarını elçilik görevi için seçmiştir. Nitekim bazı insanları da bu bahtiyarlıkla şereflendirmiştir. **Allah meleklerden ve insanlardan elçiler seçer.** (Hac, 75).

Ehl-i sünnet alimlerinin çoğunluğu insanların seçkinlerinin meleklerin seçkinlerinden daha üstün olduğu görüşündedir. İmâm-ı Gazâlî, İmâm'ül-Harameyn, el-Fütühatü'l-Mekkiyye müellifi ise, meleklerin seçkinlerinin insanların seçkinlerinden daha üstün olduğu görüşündedirler. Bu fakire zahir olan ise, meleklerin veliliklerinin peygamberlerin –salat ve selam üzerlerine olsun- veliliklerinden daha üstün olduğudur. Ancak nübüvvet ve risalette peygamberlere özel öyle bir derece vardır ki, hiçbir melek kesinlikle o dereceyi elde edebilmiş değildir. Bu derece de beşere özel olan toprak unsurundan gelmesinden kaynaklanmaktadır. Yine bu fakire zahir olmuştur ki, velilik kemalatının nübüvvet kemalatına göre hiçbir değeri yoktur. Keşke derya içindeki bir damlanın değeri kadar bir değeri olsaydı, o bile yoktur. Binaenaleyh nübüvvet yolu ile gelen meziyetler velilik yolu ile gelen meziyetlerin kat be kat üstündedir. Üstünlük mutlak olarak peygamberlere –salat ve selam üzerlerine olsun- aittir. Cüzi bir fazilet ise melaike-i kirama –selam onların üzerine olsun- mahsustur. Doğru olan büyük alimlerimizin çoğunluğunun görüşüdür. Allah bütün çabalarını kıyamet günü mükafatlandırsın.

Bu tahkikten anlaşılıyor ki, hiçbir veli kesinlikle hiçbir peygamberin –selam üzerlerine olsun- derecesine ulaşamaz. Aksine velinin başı daima bir peygamberin ayağının altında olur.

Şunun da bilinmesi gerekir ki, alimler ile sûfilerin ihtilaf ettiği her hangi bir mesele, hakkıyla araştırıldığında haklı olan tarafın alimler olduğu anlaşılır. Bunun sırrı ise şudur: Alimlerin görüşleri, peygamberlere tabi olmaları sebebiyle, peygamberlik kemalatına ve ilimlerine nüfuz

edebilmektedir. Velilerin görüşleri ise, velilik kemalatı ve bilgileri ile sınırlıdır. Böyle olunca da nübüvvet kandilinden alınmış olan ilmin, velilik mertebesinden alınandan daha doğru ve geçerli olması kaçınılmazdır.

Bu bilgilerin tahkiki aziz oğlum adına yazılmış olan mektupta geçmektedir. Hala kapalı kalan bir taraf varsa oraya bakılabilir[8].

İman; zorunlu bilgi ve tevatür yolu ile dinin bize tebliğ edilen bölümünü kalben doğru kabul etmekten ibarettir. Dil ile ikrar etmek de imanın bir rüknüdür, sakıt olması düşünülebilir, diye de demişlerdir. Bu kabul etmenin göstergesi, küfürden uzak durmak, onu çağrıştıran şeylerden ve özelliklerinden ve zunnar bağlamak vs. şeyler gibi kafirlerce yapılan her işten kaçmaktır. Kabul ettiğini iddia etmesine rağmen –Allah muhafaza etsin- kafirlikten uzak durmazsa irtidat vasfını taşıdığı anlaşılmış olur. Böyle bir kimsenin gerçek hükmü münafığın hükmü gibidir; ne onlardan ne de diğerlerindendir.

Öyle ise imanı gerçek anlamda elde edebilmek için küfürden uzak durmak gerekir. Bunun en alt düzeyi kalben uzak durmak, en üst düzeyi de hem kalben hem de bedenen uzak durmaktır. Uzak durmak; Hak celle ve alâ'nın düşmanlarına düşmanlık beslemekten ibarettir. Bu ister, zarar vermelerinden korktuğunda kalben yapılmış olsun, isterse de zarar vermeleri korkusu olmadığında hem kalben hem de bedenen yapılmış olsun. Allah Teâlâ'nın şu sözü "**Ey peygamber kafirlerle ve münafıklarla cihat et ve onlara katı ol...**"(Tevbe, 73) bu anlamı desteklemektedir. Zira Hak Subhânehû'yu ve Peygamberini sevmek Allah'ın ve Peygamberinin düşmanlarına düşmanlık beslemeksizin düşünülemez.

Mısra: Düşmanımı seven beni sevmiş olamaz.

Adi Şiilerin bu kuralı ehl-i beyt sevgisinde işlemeleri ve üç halife ve diğer sahabilere karşı durmayı ehl-i beyt sevgisi için şart koşmaları uygun değildir. Dost sevgisinin şartı olan karşı durma ilkesi, düşmanların karşısında durmadır, dostların dışındakilere mutlak olarak karşı durmak demek, değildir. İnsaf sahibi hiçbir kimse peygamber ashabının düşman olmalarını mümkün görmez. Çünkü bu büyük insanlar mallarını ve canlarını peygamber'in sevgisine harcamışlar, şanı şöhreti ve liderlik sevdasını bırakmışlardır. Durum böyle iken ashab-ı kiramın ehl-i beyte düşmanlık ettiğini söylemek nasıl caiz olur. Ehl-i beyt sevgisi kat'î nass ile sabit olup, onların sevgisi tebliğ karşılığı mükafat olarak kabul edilmiştir: "**De ki: 'ona (tebliğ hizmetine) karşı, yakınlara sevgi dışında sizden bir mükafat istemiyorum'. Ve her kim çalışır bir güzellik kazanırsa ona ondan daha ziyade bir güzellik veririz...**" (Şûra, 23).

[8] İlgili mektup 260. Mektuptur.

Halil İbrahim –ona ve bizim peygamberimize salat ve selam olsun- sahip olduğu zirve dereceye, peygamberlik şeceresinin kökü olma şerefine Allah Teâlâ'nın düşmanlarına cephe alması sebebiyle sahip olmuştur. Allah Teâlâ buyuruyor ki: "İbrahim'de ve onunla beraber bulunanlarda sizin için güzel bir misal vardır, onlar kavimlerine demişlerdi ki: "Biz sizden ve sizin Allah'tan başka taptıklarınızdan uzağız. Sizi tanımıyoruz. Siz bir tek Allah'a inanıncaya kadar sizinle bizim aramızda sürekli bir düşmanlık ve nefret belirmiştir." (Mümtehine, 4).

Bu fakire göre, Hak celle ve alâ'nın rızasını elde etme hususunda hiçbir amel bu kafirlere cephe almadan daha faziletli değildir. Zira Hak Subhânehû ve Teâlâ'nın küfre, kafirlere ve Lât ile Uzza gibi âfâkî batıl ilahlara karşı zata yönelik düşmanlığı vardır. Bu sahte ilahlara tapanlar da bizzat Hak Subhânehû'nun düşmanlarıdır. Bu adi işin cezası da ebedi cehennemde kalmadır. Bu durum enfüsî batıl ilahlarda ve diğer kötü işlerde söz konusu değildir. Zira bu sayılanlara yönelik olan düşmanlık ve nefret zata değildir. Evet bir nefret var ise de bu sıfatlara yöneliktir. Bir ceza ve kınama varsa da bu fiillerinden kaynaklanmaktadır. Bu nedenle de bu kötü amellerin cezası ebedi cehennemlik olmak değildir. Hatta Hak Subhânehû onların bağışlanmasını kendi iradesine bağlamıştır.

Şunun iyi bilinmesi gerekir ki; küfür ve kafirler hakkındaki düşmanlığın zatından kaynaklandığı anlaşılınca cemal sıfatlarından olan rahmet ve acımanın ahirette kafirleri içine almasının ve rahmet sıfatının zata bağlı düşmanlığı kaldırmasının imkansızlığı ortaya çıkmış oldu. Zira zata ilişkin olan sıfata ilişkin olandan daha güçlü ve yüksektir. Sıfatın gereği olan bir şey, zatın gereği olan bir şeyi değiştirmeye ve bozmaya güç yetiremez. Kutsi hadiste geçen "Rahmetim gazabımı geçti"[9] sözündeki gazaptan kast olunan asi müminlere hasr edilmiş olan sıfatlardan kaynaklanan gazabıdır, müşriklere mahsus olan gazabı değildir.

Yukarıda, dünyada kafirlerin de rahmetten nasipleri vardır, demiştiniz. Bu durumda dünyadaki rahmet sıfatı zata bağlı olan düşmanlığı nasıl ortadan kaldırmış olabilir ki?

Dünyada rahmetin kafirler için de söz konusu olması dış görünüşü ve sureti itibarı iledir. Gerçekte ise onlar için bu bir istidraç ve tuzaktır: "Sanıyorlar mı ki, onlara verdiğimiz servet ve oğullar ile kendilerine faydalar sağlamak için can atıyoruz. Hayır, onlar işin farkına varamıyorlar." (Mü'min, 55-56). "Bu sözü yalanlayanı bana bırak. Onları bilmedikleri yönden istidraç ile azaba yaklaştıracağız. Onlara mühlet

[9] Buhari, *Kitabu Bed'i'l-Halk*, bab no, 1, hadis no, 3194; Müslim, *Kitabü't-Tevbe*, bab no, 5, hadis no, 2751; Tirmizi, hadis no, 3543; Nesâi, *es-Sünenü'l-Kübrâ*, hadis no, 7750; İbn-i Mace, hadis no, 189.

veriyorum. Doğrusu benim tuzağım sağlamdır." (Kalem, 44-45) ayetleri bu manaya şahittir. Bu mesele iyi anlaşılmalıdır.

Önemli bir bilgi: ebedi cehennem azabı kafirliğin cezasıdır. Şayet bir kimse mümin olmasına rağmen küfür adetlerini yapıyor ve kafirlerin geleneklerini yüceltiyorsa alimler onun kafir olduğuna hüküm verip, bu eylemi nedeni ile onu irtidat ehli sayıyorlar. Nitekim Hindistan Müslümanlarının çoğu bu belaya uğramışlardır. Buna göre, alimlerin fetvaları uyarınca bu şahsın ahirette ebedi azap ile azaba çarptırılması gerekmektedir. Oysa sahih haberlerde; "kalbinde zerre miktarı imanı olan kimse cehennemden çıkarılacak, azapta ebedi kalmayacaktır"[10], denilmiştir. Size göre bu meselenin tahkiki nedir?

Buna cevaben derim ki: Şayet katıksız kafir ise onun nasibi–Allah Subhânehû bizleri korusun- ebedi cehennem azabıdır. Ancak küfür adetlerini yerine getirmesine rağmen zerre miktarı bir imanı varsa cehennem azabına uğrar. Ne var ki, o zerre miktarı imanı bereketi ile ebedi azapta kalmaktan kurtulması ve cehennem azabında devamlı kalmaktan azat olması umulur.

Bir defasında ölüm döşeğinde bir hastayı ziyaret etmiştim, onun durumuna teveccüh ettiğimde kalbinin çok şiddetli zulmetlerde olduğunu gördüm. O zulmetlerin kalkması için her ne zaman teveccüh ettimse o zulmetler kalkmadı. Sonra bir çok teveccühten sonra anlaşıldı ki, o zulmetler onda gizli olan bir küfür sıfatından kaynaklanmıştı. Ve de o kötülüklerin kaynağı da kafirlerle olan dostluğu idi. Nihayet anladım ki, o zulmetleri kaldırmak için teveccüh etmek doğru değildir. Zira onun arınması küfrün cezası olan cehennem azabına bağlıdır. Ve de görüldü ki, zerre miktarı bir imanı vardı. Onda bu hali görünce aklıma geldi ki, acaba bu kimsenin cenazesini kılmak caiz midir değil midir? Bir müddet teveccühten sonra anlaşıldı ki, bu kimsenin cenaze namazının kılınması gerekir. İmanları olmasına rağmen kafirlerin adetlerini uygulayan ve onların dini günlerine tazim eden Müslümanların cenazelerinin kılınması gerekir, bu günkü uygulamaya uygun olarak onların kafirlerle bir tutulmamaları gerekir. Nihayetinde ebedi azaptan da kurtulmaları ümit edilmelidir.

Bu anlatılanlardan anlaşılmaktadır ki, küfür ehlinin afv edilmesi ve onların bağışlanma görmesi mümkün değildir: "Allah kendisine şirk

[10] Buhari, *Kitabü'l-İman*, bab no, 33, hadis no, 44.

koşulmasını bağışlamaz." (Nisa, 48). Katıksız bir kafirin cezası ebedi cehennem azabıdır. Günahkar olmasına rağmen zerre miktarı bir imanı varsa onun azabı geçici olacaktır. Bunun dışındaki büyük günahlarda ise Allah Teâlâ dilerse kulunu bağışlar isterse de azap eder. Bu fakire göre cehennem azabı, isterse bu azap geçici isterse daimi isterse de ebedi olmuş olsun, küfre ve küfür sıfatlarına mahsustur. Nitekim bu meselenin tahkiki ileride gelecektir.

Tevbeye muvaffak olamayan ve de bağışlanmaya, şefaate, mücerret affa ve ihsana mazhar olamayan, dünya sıkıntıları ve dertleri sebebiyle veya da ölüm anının şiddetli sıkıntıları ile günahlarına keffaret bulamayan büyük günahları işlemiş günahkarların bir gurubu için kabir azabının bir diğer gurubu için de kabir azabı ile beraber kıyamet gününün sıkıntılarının ve şiddetlerinin keffaret olacağı umulur ki, günahları erisin de cehennem azabına ihtiyaç kalmamış olsun: "İman edenler ve imanlarını zulüm ile karıştırmayanlar... İşte güven onlarındır ve doğru yolu bulanlar da onlardır." (En'am, 82) ayeti de bu anlamı desteklemektedir. Buradaki zulümden maksat şirktir. Bütün işlerin hakikatini en iyi bilen Allah Subhânehû'dur.

Küfrün dışında da bazı günahların karşılığının cehennem azabı olacağına dair tehditler vaki olmuştur. Nitekim Allah Teâlâ "Kim bir mümini kasten öldürürse onun cezası orada ebedi kalmak üzere cehennemdir" (Nisa, 93) buyurmuştur. Bir hadiste "Bir vakit namazı kasten kazaya bırakan kimse cehennemde şu kadar kalır"[11] buyurulmuştur. Binaenaleyh cehennem azabı sadece kafirlerle sınırlı değildir, diye itiraz edilecek olursa ben de derim ki:

Katil hakkında söylenen, katli helal görmekle ilgilidir. Bir mümini öldürmeyi helal gören kimse ise kafirdir. Nitekim bunu tefsir alimleri de söylemektedir. Küfür dışındaki günahlarla ilgili zikredilen cehennem azabı ile tehdit ise, sözü edilen günahlardaki küfür şaibesindendir. Bu, o günahı hafife almak, küçük görmek, onu işlemeyi umursamamak, şeriatın emir ve yasaklarını hakir görmek gibi şeylerdir. Bir hadiste "*Benim şefaatim ümmetimden büyük günahları işleyenlere olacaktır*"[12] buyurulmuştur. Bir başka hadiste de "*Benim ümmetim rahmete nail olmuş bir ümmettir. Ahirette azap görmeyecektir*"[13] buyurmuştur. Nitekim yukarıda da geçtiği üzere Allah

[11] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda söz konusu rivayetin kaynağına rastlayamadık.
[12] Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 6468; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 230; Tirmizi, hadis no, 2435, Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 3, s. 213, hadis no, 13254; Ebu Davud, hadis no, 4739.
[13] Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 7649.

Teâlâ'nın "*İman edenler ve imanlarını zulüm ile karıştırmayanlar... İşte güven onlarındır ve doğru yolu bulanlar da onlardır.*" (En'am, 82) ayeti de bu anlamı desteklemektedir.

Müşrik çocuklarının, dağ başında yaşamış kimselerin ve fetret dönemi müşriklerinin durumunu oğlum Muhammed Said'e göndermiş olduğum mektupta ayrıntıları ile yazmış bulunmaktayım. Oraya bakılabilir.

İmanın artma ve eksilmeyi kabul edip etmemesine dair alimler arasında ihtilaf vardır: İmam-ı Azam Ebu Hanife (Allah ondan razı olsun), iman artma ve eksilme kabul etmez, buyurmuştur. İmam-ı Şafii (Allah ondan razı olsun) ise, artma ve eksilme kabul eder, der. Şu kesindir ki, iman; doğrulama ve kalp ile yakîn getirmekten ibarettir. Bu anlamı ile bir artma ve eksilme düşünülemez. Artma ve eksilmeyi kabul eden, yakîn dairesine değil, zan dairesine giren şeylerdir. Bu konuda nihai söylenecek söz; salih amelleri işlemenin kalbî yakîne parlaklık ve safiyet kazandırdığı, razı olunmayan amelleri işlemenin ise onu bulanıklaştırdığı ve ziyasını kararttığıdır. Binaenaleyh salih amelleri işleyip işlememeye göre meydana gelen artma veya eksilme yakînin parlaklığının artması ile ilgilidir, yakînin kendisi ile ilgili değildir.

Bir gurup yakînlerinde bir parlaklık ve safiyet görünce, aynı parlaklığın ve safiyetin bulunmadığı yakîne nisbetle kendi yakînlerinin fazla olduğu görüşünü benimsemişlerdir. Hatta parlaklığı olan yakini gerçek yakin kabul etmişler, diğerini kabul etmeyip, eksik olduğunu söylemişlerdir.

İçlerinden daha keskin görüşlü olanlar ise, artma ve eksilmenin yakinin kendisi ile değil de, niteliği ile ilgili olduğunu görünce, doğal olarak yakinin arttığı veya eksildiğini kabul etmemişlerdir. Bu mesele büyüklüğü ve küçüklüğü aynı olan, ama parlaklığı ve safiyeti farklı olan iki aynaya benzemektedir. Bu iki aynayı gören biri, içlerinden parlaklığı fazla olana, aynı parlaklığı olmayan diğerine kıyasla, bu, diğerinden daha büyük ve fazladır, demiştir. Bir diğer şahıs ise, her iki ayna da eşittir, birinin diğerinden bir fazlalığı veya eksikliği yoktur, farklılık aynanın iki niteliği olan parlaklık ve gösterme işlevindedir, demiştir. İkinci şahsın görüşü doğru olup, işin özüne nüfuz edebilmiştir. Diğerinin görüşü ise, dış görüşte kalmış, nitelikle zatı birbirinden ayırt edememeştir. "Allah sizden iman edenleri ve ilim sahiplerini derece derece yükseltir". (Mücadele, 11)

Bu fakirin açıklamasına muvaffak olduğu bu açıklama ile, imanın artma ve eksilme kabul etmediğini söyleyen görüşe itiraz edenlerin itirazları bertaraf edilmiş oldu. Bütün müminlerin imanı, her yönü ile peygamberlerin –Allah'ın selamı üzerlerine olsun- imanı ile eşit ve denk olması gerekmemektedir. Zira peygamberlerin –Allah'ın selamı üzerlerine olsun- imanının tam bir parlaklığı ve nuraniyeti vardır ve onların imanının meyveleri ve neticeleri, farklılıklarına göre zulmet ve bulanıklığı olan umum müminlerin imanlarından kat be kat fazladır. Ebu Bekir'in -Allah ondan razı olsun- imanının mizanda bu ümmetin imanından fazla olmasından[14] kasıt da, fazlalığı nitelikteki olgunluğun fazlalığına irca ederek, imanının parlaklığı ve safiyeti itibarı ile fazla olmasıdır.

Nitekim bütün peygamberlerin –Allah'ın selamı üzerlerine olsun- ve umum insanların insanlık açısından eşit oldukları bir gerçektir. Herkes mahiyette ve özde birdir, aralarındaki farklılaşma olgunluk sıfatları açısındandır. Bu anlamda olgun sıfatı olmayan sanki insan türünün dışına çıkmış ve insan olmanın üstünlüklerinden mahrum kalmıştır. Bu farklılaşma olmakla beraber, mücerret insanlıkları açısından bir artma veya eksilme söz konusu değildir. İnsan fertleri arasında insan olmaları açısından bir fazlalık ve eksiklik vardır, demek doğru değildir. Doğruyu ilham eden Allah Subhânehû'dur.

Yine diyorlar ki, bazılarına göre imanda olması gereken doğrulama, zannı ve yakini içine alan mantıksal doğrulamadır. Buna göre de, bizzat imanın kendinde artma ve eksilme olabilir. Ancak doğru olan, imanda olması gereken doğrulamanın burada yakin ve kalbî kabullenme olduğudur, zannı ve vehmi de kapsayan genel anlamı olmadığıdır.

İmam-ı Azam, ben gerçek bir müminim, demiştir. İmam-ı Şafii ise, inşallah ben müminim, demiştir. Aralarındaki tartışma gerçek ise lafzîdir[15]. İlkinin görüşü, şu andaki hal ile ilgilidir, ikincisinin ise, netice ve hallerin sonu itibarı iledir. Ancak her insaf sahibinin de kabul edeceği üzere, istisna[16] şeklinden kaçınmak daha iyi ve ihtiyatlı olandır.

---

[14] Hz. Ebubekir'in imanının mizanda bu ümmetin imanından fazla geleceğini bildiren rivayet için bkz., İshak bin Rahuveyh, c. 3, s. 672; Hakim Tirmizi, *Nevadiru'l-Usul*, c. 1, s. 280; Deylemi, *el-Firdevs*, hadis no, 5148.

[15] Yani aralarındaki tartışma konuyu ifade ederken kullandıkları sözcükten ibarettir, yoksa gerçekte ikisi de aynı şeyi söylemektedir.

[16] Yani, müminim derken inşallah, demek

Allah Teâlâ'nın veli kullarının kerametleri haktır. Onların harikulade işleri gayet çok olduğundan, keramet sahibi olmak velilerin devam ede gelen adeti haline gelmiştir. Bu kerametleri inkar eden kimse ilm-i âdiyi ve ilm-i zaruriyi inkar etmektedir. Kerametlerle peygamberlerin mucizelerinin karışması söz konusu değildir. Zira peygamberlerin mucizelerinde peygamberlik iddiası olur, velilerin kerametleri ise bu tür iddialar içermez. Aksine peygamberlere bağlılıklarını kabul edip, ikrar ederler. Böyle olunca da inkarcıların iddia ettiği gibi aralarında bir karışmanın söz konusu olma ihtimali yoktur.

Raşit halifeler arasındaki üstünlük sıralaması, halifelikleri sırasına göredir. Ancak Şeyhayn'in[17] üstünlükleri, İmam Şafii -Allah ondan razı olsun- gibi büyük din alimlerinin naklettiği şekliyle, sahabilerin ve tabiinin icmaı ile sabittir. Şeyh, İmam Ebu'l-Hasan el-Eşari der ki: Hz. Ebu Bekir'in, sonra Hz. Ömer'in ümmetin diğerlerine üstünlükleri katidir. Zehebi der ki: Halifeliği döneminde, devletinin başkentinde, taraftarlarından büyük bir topluluk önünde Hz. Ali'den tevatüren şöyle dediği nakledilmektedir: "Hz. Ebu Bekir ve Hz. Ömer ümmetin en üstün kişileridir". Zehebi devamla, bu olayı Hz. Ali'den (Kerremallahü vecheh) seksen küsur kadar kişi rivayet etmiştir, dedikten sonra bir gurup kimsenin adlarını da vermiş ve de, Allah rafizilerin cezasını versin, ne kadar da cahillermiş, diye de ilave etmiştir. Buhari de Hz. Ali'den şu sözünü rivayet etmektedir: "Peygamber'den –salat ve selam üzerine olsun- insanların en hayırlısı Hz. Ebu Bekir'dir, sonra Hz. Ömer'dir, sonra başka bir kişidir". Bunun üzerine oğlu Muhammed b. Hanefiyye de "Sonra da sensindir" demiştir. Hz. Ali de "Ben Müslümanların içinden biriyim sadece" demiştir.[18] Zehebi ve başka alimler Hz. Ali'den şu sözünün sahih olarak nakledildiğini söylemektedirler: "Bir takım kimselerin beni Hz. Ebu Bekir ve Hz. Ömer'den daha üstün görmektedirler. Beni onlardan üstün tutan bir kimseyi bulursam o iftiracıdır. Ona iftiracı cezası vardır". [19]

Bu ve benzeri ifadelerin hem Hz. Ali'den hem de diğer sahabilerden nakli tevatür derecesinde olup, kimsenin inkar etmesine mahal yoktur. Hatta Şia'nın önde gelen şahsiyetlerinden Abdurrezzak şöyle der: "Hz. Ali, Şeyheyn'i kendisinden üstün gördüğü için ben de

[17] Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer.
[18] Buhari, *Kitabu Fedaili's-Sahabe*, bab no, 4, hadis no, 3671.
[19] İbn-i Ebi Asım, *es-Sünne*, hadis no, 1219; Abdullah bin Ahmed bin Hanbel, *es-Sünneh*, İbn-i Hanbel, *Fedailu's-Sahabe*, c. 1, s. 83, hadis no, 49.

onları üstün tutarım. Aksi olsaydı asla üstün tutmazdım. Onu sevdiğimi söyleyip de sonra ona muhalefet etmem bana günah olarak yeter."[20]

Bütün bu bilgiler es-Savâik[21] adlı eserden alınmıştır.

Hz. Osman'nın Hz. Ali'den üstün olduğu noktasında ise, Ehli Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin çoğunluğuna göre Şeyhayn'den sonra en üstün olan Hz. Osman'dır, sonra Hz. Ali'dir. Dört mezhep imamlarının görüşü de bu doğrultudadır. İmam Malik'ten rivayet edilen, Hz. Osman'nın Hz. Ali'den üstünlüğüne ilişkin duraksadığına dair kaville ilgili Kâdı Iyaz, bu duraksamadan rucu etmiş, nihai olarak Hz. Osman'nın üstün olduğu görüşünü benimsemiştir, demektedir. Kurtubî de, asahh olan inşallah budur, demiştir.

İmam-ı A'zam'ın sözünden anlaşılan duraksama ifadesi de böyledir. Yani, "Ehli Sünnet ve'l-Cemaat'ın alemetlerinden biri de Şeyhayn'i üstün tutmak, Hateneyn'i[22] sevmektir" sözüdür.

Bu fakire göre, İmam'ın bu ifadeyi seçmesinin başka bir yorumu vardır. Bana göre, Hataneyn'in hilafetleri zamanında fitneler çoğalıp, halk arasındaki işler bozulup, bu açıdan da halkın gönlünde bulanıklık baş gösterince onlar hakkında bu illeti düşünerek bu ifadeyi kullanmıştır. Duraksama olmaksızın ikisini de sevmeyi Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in alametlerinden saymıştır. Aksi nasıl söz konusu edilebilir ki, Hanefi kitapları onların üstünlüklerinin halifelik sırasına göre olduğunu ifade eden, ibarelerle doludur.

Özetle söylemek gerekirse, Şeyhayn'in üstünlükleri yakînen bilinmekte, Hz. Osman'ın üstünlüğü ise bu yakînin altındadır. Yine de ihtiyatlı olan, Hz. Osman'ın üstünlüğünü inkar edenin, hatta Şeyhayn'in üstünlüğünü inkar edenin, kafir olduğunu söylemektir. Onun bidatçi ve sapık olduğunu, söyleriz. Zira alimler arasında bunların kafir olup olmadıklarında ihtilaf vardır. Bu icmaın delinip delinmediği ile ilgili ileri geri konuşulmuştur. Şeyhayn'in üstünlüğünü inkar eden kimse rezil, kepaze olan Yezid gibidir ki, alimler ona lanet okumanın caizliği konusunda ihtiyaten duraksamışlardır.

---

[20] Ez-Zehebî, *Mizanü'l-İtidal*, c. 4, s. 344.

[21] Kitabın tam adı "es-Savaigu'l-muhrika"dır. Kitap İbn-i Hacer el-Heytemi tarafından kaleme alınmıştır.

[22] Peygamber Efendimizin iki damadı: Hz. Osman ve Hz. Ali

Raşit halifelere eziyet edilmesi sebebi ile Peygamber'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) eziyet dokunması, iki torunun eziyet görmesi sebebi ile Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) eziyet çekmesi gibidir. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) buyurmuştur ki: "Ashabım hakkında Allah'tan korkun, Allah'tan korkun, benden sonra onları hedef haline getirmeyin. Onları kim severse beni sevdiği için sever, kim de onlardan nefret ederse, benden nefret ettiği için, nefret eder, onlara eziyet eden, bana eziyet etmiştir. Kim bana eziyet ederse Allah'a eziyet etmiştir. Kim de Allah'a ve peygamberine eziyet ederse onun cezaya çarptırılması yakındır." [23] Allah Teâlâ buyuruyor ki: "Allah'a ve peygamberine eziyet eden kimselere, Allah dünya ve ahirette lanet etmiştir" (Ahzab; 57)."

Mevlana Sa'duddin Taftazani'nin Nesefi Akaidi Şerhinde s.179, üstünlük sıralamasında insaf olarak değerlendirdiği durum, insaf ölçülerinden çok uzaktır, bahsetmiş olduğu tereddüdün de bu konuda yeri yoktur. Zira alimler nezdinde buradaki üstünlükten maksat, Allah – celle ve ala- katında sevabın çokluğudur. Yoksa başka hiçbir sahabi ile ilgili rivayet edilmedik çoklukta hakkında anlatılan fazilet ve menkıbelerin çokluğu değildir. Hatta İmam Ahmed, Hz. Ali'nin üstünlükleri ile ilgili yapılan rivayet kadar hiçbir sahabi ile ilgili rivayet yapılmamıştır, demesine rağmen diğer üç halifenin Ali'den üstün olduğu yargısına varmıştır. Bundan da anlaşılıyor ki, üstünlük sebebi farklı, bu faziletler ve menkıbeler ise farklı bir şeydir. Bundan haberdar olmak vahiy dönemini yaşamış, görmüş, açıkça veya karinelerle bunu bilebilmiş olan Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ashabıdır.

Nesefi Akaidi Şarihinin, "üstünlükten maksat sevapların çokluğu ise, tevakkuf etmek için bir sebep vardır", sözü yersiz bir ifadedir. Zira tevakkufa mahal olabilmesi ancak, şeriatın sahibi tarafından açıkça veya delaletle bir bilgi gelmediği zaman söz konusu olur. Şayet bu bilinebiliyorsa neye karşı tevakkuf edilmiş olacaktır? Bilinemiyorsa da niye üstünlük iddiasında bulunulacaktır?

Dört halifenin de eşit olduğunu söyleyen ve aralarında bir üstünlük görmenin fuzuli bir iş olduğunu söyleyen kimsenin kendisi fuzulidir. Yani Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in icmaını fuzuli gördüğü için fuzulidir. Belki de fuzuli diye değerlendirdiği yerlerde fazilet lafzının geçmesi gerekiyordu.

[23] Tirmizi, hadis no, 3862; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 87, hadis no, 16926.

El-Futuhatü'l-Mekkiye müellifinin, halifeliklerinin sebebi ömür süreleridir, ifadesinde üstünlük hususunda denk olduklarına dair bir delalet bulunmamaktadır. Zira halifelik ayrı bir şey, üstünlük meselesi ayrı bir şeydir. Aynı şeyler olduğu kabul edilse bile, bu ve benzeri konular onun şathiyatı kabilinden olup, bağlanılmayacak şeyler kabilindendir. Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat nezdinde kabul görmüş bilgilere ters olan keşiflerinin çoğu, doğrudan da uzaktır. Bu noktalarda kalbi hasta veya katıksız taklitçiden başkası da ona tabi olmaz.

Ashab-ı kiram arasında meydana gelmiş olan çekişmeleri ve kavgaları da güzel bir şekilde yorumlamak gerekir. Heva ve taassupla onları itham etmekten kaçınmak lazımdır.

Taftazanî, Hz. Ali (Kerremallâhu vecehehû) sevgisinde aşırıya kaçmakla beraber der ki: "Meydana gelmiş olan muhalefet ve savaşlar hilafet konusundaki bir çekişmeden değil, içtihat hatasından kaynaklanmaktadır". Hayalî de bu konuya haşiyesinde şöyle der: "Muaviye ve taraftarları, döneminin en üstün kişisi ve önderliğe (imamete) ondan daha layık olduğunu kabul etmelerine rağmen Hz. Ali'ye itaat etmemiş, Hz. Osman'ın (Radiyallahu Anhu) katillerine kısas uygulamadığı şüphesine binaen asi olmuşlardır". Kara Kemal Haşiyesi'nde de Hz. Ali'nin (Kerremallu Vechehû) şöyle dediği nakledilmektedir: "Kardeşlerimiz bize isyan etmişlerdir, tevilleri olduğu için ne kafir ne de fasıktırlar"[24]. Şüphe yok ki, içtihattan kaynaklanan hata için kınama olmadığı gibi, hatalı kimseye tenkit ve ayıplama da yapılmaz.

Ashab-ı kiramın tamamını, beşerin en hayırlısına –ona ve aline salatlar ve selamlar olsun- arkadaş olmaları hukukunu gözeterek hayır ile yad etmek, Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) sevgisi ile onları sevmek gerekir. Peygamber (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) buyuruyor ki: "Onları seven benim sevgim ile sever, nefret eden de bana nefretinden nefret eder". Yani, ashabıma gösterilen sevgi, bana gösterilen sevginin aynıdır, diyor. Yine onlara gösterilen nefret bana gösterilen nefret gibidir.

Bizim Hz. Ali'yle (Kerremallahu Vechehu) savaşanların bize bir yararı asla söz konusu değildir. Aksine bundan rahatsızlık duymamız gerekir. Ancak Peygamber'in (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ashabı olmaları ve bizlerin de onları sevmekle yükümlü, onlara nefret beslemekten de alıkonulmuş bulunmamız sebebi ile, şüphe yok ki, Peygamber (Sallallâhu

[24] Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, c. 8, s. 173.

Aleyhi Vesellem) sevgisi gereği onların hepsini seviyor. Peygamber'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ucu dokunur diye de onlara nefret beslemekten, eziyet etmekten de sakınıyoruz. Ne var ki, haklıya haklı, haksıza da haksız diyoruz. Hz. Ali haklı idi. Ona muhalif olanlar ise hataliydilar. Bu konuyu bundan fazla uzatmak gereksiz olur. Bu konunun tafsilatlı tahkiki Hace Muhammed Eşref'e yazmış olduğum mektupta bulunmaktadır. Burada anlattıklarımdan kapalı kalan bir yer varsa oraya bakılabilir.

İtikadın düzeltilmesinden sonra fıkıh hükümlerini öğrenmek de gerekir. Farz, vacib, helal, haram, sünnet, mendub, şüpheli ve mekruh konularını bilmek ve bu bilgiye göre de amel etmek lazım gelir. Fıkıh kitaplarını mütalaa etmek temel ilke kabul edilmeli, salih ameller işlemek için aşırı çaba sarf edilmelidir.

Burada yeri gelmişken namazın faziletlerine ve rükünlerine dair bir kısım hususları zikredelim. Zira namaz dinin direğidir. Bu anlatacaklarımızın iyi dinlenmesi gerekir. Öncelikle abdesti en güzel şekli ile (isbağ-ı vüdu) almak lazımdır. Sünnet üzere eda edilmiş olması için her azayı üçer defa güzel ve mükemmel bir şekilde yıkamak gerekir. Başı meshederken kaplama mesh yapmak, kulakların ve boynun meshinde ihtiyatla amel etmek lazımdır. Ayak parmaklarının sol elin serçe parmağı ile aşağıdan yukarı doğru ovulması, hadislerde geçmektedir[25], buna da riayet edilmelidir.

Müstehapların yerine getirilmesi hususunda gevşeklik gösterilmemelidir. Zira müstehaplar Hak Sübhânehû'nun sevdiği ve hoşnut olduğu şeylerdir. Zira kişi, yeryüzünün bütününde Hak Celle Sultânuhû'nun sevdiği ve hoşnut olduğu bir ameli bilir ve onu yapma imkanı olursa bunu ganimet bilmelidir. Bu durum, birkaç saksı parçasına değerli taşları veya değersiz bir cemada bir can satın almış adamın durumu gibidir.

Tam bir temizlikten, abdesti güzelce aldıktan sonra, müminin miracı demek olan namaza yönelmelidir. Farzların cemaatle eda edilmesine özen gösterilmelidir. Hatta iftitah tekbirini imam ile beraber almak terk edilmemelidir. Namazların müstehap vakitlerinde edasına dikkat gösterilmeli, kıraatte da sünnet olan miktara riayet edilmelidir. Rükuda ve secdede tadili erkana riayet etmelidir. Zira tadil-i erkan ya farz

[25] Ebu Davud, hadis no, 148; İbn-i Mace, hadis no, 446; Tahavi, *Şerhu Maani'l-Asar*, c. 1, s. 36.

veya muhtar olan kavle göre vaciptir. Kıyamda, her azası yerine oturacak şekilde ayakta tam olarak dikilmesi ve yerinde bir rahatlaması gerekir. Ayakta tam olarak dikildiğinde de tadil-i erkana riayet etmek gerekir. Burada da, farklı görüşlere göre tadil-i erkan ya farz ya vacip ya da sünnettir. Kıyamda olduğu gibi, iki secde arasındaki oturuşta da, tam yerleştikten sonra tadil-i erkana riayet etmek gerekir.

Rüku ve secdelerde söylenen tesbihler en az üç defa, farklı görüşlere binaen en fazla yedi veya on bir defa söylenmelidir. İmamın tesbihinin de cemaatın tesbihine göre olması gerekir. İnsan tek başına ve güçlü, kuvvetli zamanında kılarken tesbihleri en düşük sınırında tutmaktan haya etmeli, beş veya yedi kere okumalıdır.

Secdeye gitme zamanı, ilk önce yere yakın olan azasını yere koyar, buna göre önce dizlerini, sonra ellerini, sonra burnunu sonra da alnını yere koyar. Ellerini ve dizlerini yere koyarken, sağdan başlamaya özen göstermelidir. Secdeden başını kaldırırken de önce göğe en yakın olan azasından başlamalı, buna göre önce alnını kaldırır. Kıyamda iken secde yerine, rükuda iken ayaklarının üstüne, secdede iken burun başına, ka'dede (otururken) iken ellerine bakması uygundur. Söylenilen yerlere gözlerini diker, gözleriyle farklı farklı yerlere bakmaktan kendini alıkoyarsa namazı cemiyet halinde kılmak mümkün olur ve namazda huşu` gerçekleşir. Nitekim bu Peygamber'den (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) nakledilmiştir.

Rükuda parmak aralarını açmak, secdede ise kapamak da sünnet olup, dikkat edilmesi gerekir. Parmakları açıp kapamak boş şeyler değildir, aksine bir çok faydaları vardır ve bu faydalarına binaen şeriatın sahibi, açıp kapamayı emretmiştir. Şeriatın sahibine –ona ve âline salat ve tahiyye olsun- tabi olmaya denk olabilecek bir yarara kesinlikle sahip değiliz.

Bütün bu hükümler fıkıh kitaplarında tafsilatı ve izahatı ile zikredilmiştir. Burada zikretmemizden maksat, fıkıh ilmine göre bu amelleri yerine getirmeyi teşvik etmektir. Allah Sübhânehû, peygamberlerin efendisi hürmetine –ona ve hepsine, hepsinin âline salatların en üstünü, selamların en mükemmeli olsun- , yakîni itikadımızı düzelttikten sonra bizleri ve sizleri salih ameller işlemeye, şeriat ilimleri uygun yaşamaya muvaffak kılsın. Namazın faziletlerine dair içinizde bir şevk duyar, namaza ait hususiyetlerden haberdar olmak isterseniz peş

peşe yazılmış olan üç mektuba müracaat ediniz. Birincisi oğlum Muhammed Sadık'a, diğeri Mir Muhammed Nu`man'a ve üçüncüsü de Şeyh Tacuddin'e yazılmıştır.

İtikat ve amele dair iki kanat elde ettikten sonra, Hak Teâlâ'nın tevfiki yar ve kılavuz olursa sûfilerin yüce yoluna girmek gerekir. Bu yola girmenin gayesi itikat ve amel hususunda fazladan ve yeni bir şey elde etmek olmamalıdır. Zira böyle bir durum ayak kaymalarına götüren uzak beklentilerden sayılır. Aksine bundan maksat, şüphecilerin bulandırması ile sarsılmayacak, bir şüphe irat etmekle boşa çıkmayacak şekilde iman esaslarına karşı yakîn ve itminan kazanmaktır. Zira delil getirme ayağının sebatı, çamurdan mamul bir saksının kararı yoktur. Delil getirenin de kararlılığı yoktur. **"Agah olun, kalpler ancak Allah'ı zikretmekle tatmin bulur"**(Ra'd, 28). Bundan bir diğer maksat da, rahat ve kolay bir şekilde amelleri yapmak, nefs-i emareden kaynaklanan tembellik, inat ve zıtlaşmanın kalkmasıdır.

Sûfilerin yoluna girmekten maksat, gayb alemine ait bir takım suretleri ve şekilleri müşahede etmek, keyfiyete bağlı olmayan bir kısım nurları ve renkleri görmek de değildir. Zira bütün bunlar oyun ve boş işler sınıfına dahildir. Görünen alemdeki nurların ve suretlerin ne kusuru var ki, bir kişi bunları bırakıp da, bir takım riyazet ve mücahedeleri yaparak gayb alemine ait suretleri ve nurları görmeyi arzulasın! Bu suretler ve nurlar da, o suretler ve nurlar da, bütün hepsi Hak celle ve Ala'nın yarattığı şeylerdir ve Allah Teâlâ'nın varlığına delalet eden ayetlerdendir.

Diğer sûfi tarikatları yerine Nakşibendî tarikatının tercih edilmesi daha uygun ve münasiptir. Zira bu tarikatın büyükleri sünnet-i seniyyeye uymayı, kötü bidatlerden kaçmayı düstur edinmişlerdir. Bu sebepledir ki, mütabaat nimetini kendilerinde gördüklerinde, hiçbir hâl adına hiçbir şeyleri olmasa dahi, sevindiklerini ve mutlu olduklarını görürsün. Mütabaat noktasında bir gevşeklik gördüklerinde ise, hâle sahip olmalarına rağmen, hâle razı olmaz ve onu istemezler. Bu sebeple de, ittifakla ve icma ile, raksı ve semaı caiz görmemişler, bu yolla elde edilen hâlleri de kabul etmemişlerdir. Hatta aşikare zikri bidat görmüşler, yaranlarına bunu yasaklamışlardır. Bu yolla elde edilebilecek meyvelere de değer vermemişlerdir. Bir gün mürşidimiz hazretleri ile beraber bir yemek meclisinde bulunuyordum. Mürşidimiz hazretlerinin samimi bir yaranı olan Şeyh Kemal, yemeğe başlarken aşikar olarak,

bismillahirrahmanirrahim, demişlerdi. Bu davranışı mürşidimiz hazretlerinin hoşuna gitmedi ve çok ağır bir şekilde onu menettiler; "ona mani olunuz, bir daha yemek meclisimize oturmasın", buyurdular.

Mürşidimiz hazretlerinin şöyle anlatırken duymuştum: "Hâce Nakşibend –kuddise sirruhu- Buhara alimlerini toplamış ve aşikar zikir yapmasını engellemeleri için Mürşidi Emir Külâl Hazretlerinin hangâhına getirmişti. Alimler Emir'e, aşikar zikir bidattir, sakın yapmayasın, deyince Emir de onlara cevaben, yapmam, demiştir"

Bu tarikatın büyükleri, aşikar zikri bu derece aşırı bir şekilde engelledikleri göre, sema` ile raksa ve gayri meşru sebeplere dayanan vecde, tevacüde, hâllere ve mevcedelere ne demeli? Bu fakire göre bunlar istidraç kabilindendir. Zira hâller ve zevkler istidraç ehline de hasıl olabilir. Alemin sureti aynasında onların da tevhit keşfi, mükaşefe ve görüşleri olabilir. Yunan feylesofları ile Hint yogaları ve brahmanları da bu işlerde onlara ortaktır. Hâllerin doğruluğunun göstergesi, haram ve şüpheyi şeyleri yapmaktan kaçmakla beraber, şer'i ilimlere uygun olmasıdır.

Bilesin ki, raks ve sema gerçekte, boş işler ve oyun sınıfına dahildir. Allah Teâlâ'nın "İnsanlardan bazıları boş sözü satın alır" (Lokman, 6) ayeti de teğanniyi yasaklamakla ilgili nazil olmuştur. Nitekim İbn Abbas'ın talebesi ve Tabiîn büyüklerinden olan Mucahid, boş sözden maksat teğannidir, demiştir. Medarik tefsirinde, boş söz; gece sohbeti ve teğannidir, diye geçmektedir. İbn Abbas ile İbn Mesud, boş sözden massadın teğanni olduğuna yemin ederlerdi. Mücahid, "Onlar ki kötü söze tanıklık etmezler"(Furkan,72) ayetindeki kötü sözün teğanni olduğunu, belirtmektedir. Hidayet önderlerinden Ebu Mansur Maturidî, zamanımızın hafızlarından birine Kur'an okurken, ne güzel okudun, diyen kafir olur, hanımı ondan boş olur ve Allah Teâlâ bütün sevaplarını geçersiz kılar, buyurmaktadır. Ebu Nasr Debbûsî'nin Kâdı Zahîruddin Harzemî'den şu nakli anlatılmaktadır: "Muğanniden veya başkasından teğanni dinleyen veya haram bir işi görüp, inanarak veya inanmayarak onu güzel bulan kişi derhal dinden çıkmış olur.". Zira şeriatın bir hükmünü batıl görmüş sayılır. Şeriatın hükmünü batıl gören kimse de hiçbir müçtehide göre mümin sayılmaz. Allah Teâlâ onun itaatını kabul etmez, sevaplarını da geçersiz sayar. Allah Sübhânehû bizleri böyle bir durumdan korusun!

Teğanninin haram olduğunu dair ayetler, hadisler ve fıkıh rivayetleri sayılamayacak kadar çoktur. Buna rağmen bir kişi teğanninin helalliğine dair mensuh bir hadis veya şaz bir rivayet naklederse bunu dikkate almamak gerekir. Zira hiçbir vakit hiçbir müfti teğanninin helal olduğuna dair fetva vermemiştir. Raksı ve ayaklarla tepinmeyi caiz görmemişlerdir. Nitekim büyük imam Ziyauddin Şami'nin Multakat adlı eserinde de böyle geçmektedir.

Sûfilerin ameli helallik veya haramlık noktasında bir delil teşkil etmez. Sûfileri bu işlerinden dolayı mazur görmemiz, kınamayıp durumlarını Allah Teâlâ'ya havale etmemiz, onlara yeterli gelmiyor mu? Burada muteber olan İmam Ebu Hanife'nin İmam Ebu Yusuf'un ve İmam Muhammed'in –Allah Teâlâ hepsine rahmet etsin- sözleridir, Şiblî'nin ve Ebu Hüseyin Nurî'nin sözleri değildir. Bu günün yetersiz sûfileri sema ve raksı dinleri ve milletleri yapmışlardır. Bu noktada şeyhlerinin amelini delil görmüş ve bu işleri itaatleri ve ibadetleri olarak kabul etmişlerdir. "Onlar o kimselerdir ki, dinlerini boş iş ve oyun edinmişlerdir"(En'am, 70).

Yukarıdaki rivayetten anlaşılmıştır ki, haram bir işi güzel gören kimse Müslümanlar zümresinden çıkar ve mürted olur. İyi düşünmek gerekir; sema ve raks meclislerini yüceltmenin ve hatta bunu itaat ve ibadet olarak görmenin şenaati ya nasıl olur! Allah Teâlâ'ya hamd u senalar olsun ki, bizim mürşitlerimiz böyle bir işe müptela olmamışlardır. Bizim gibi mukallitleri de böyle bir işi taklit etmekten kurtarmışlardır.

Bazı dostların semaa meylettiğini, sema meclisleri akdettiklerini, Cuma geceleri kasideler okuduklarını ve yarenlerin çoğunun da bu işte onlara muvafakat ettiklerini duyuyoruz. Binlerce kez hayret olsun ki, başka silsilelerin müritleri bu işi şeyhlerinin ameline dayandırarak irtikap edip, gerçekte haklılık payları olmamakla beraber, amellerine bulaşan şeri haramlığı bu şekilde defetmektedirler. Peki bizim yarenlerimizin bu işi yaparken mazereti ne olacaktır! Bir yandan şeriatın haram kıldığı bir işi işlemekteler, diğer yandan da tarikat şeylerine aykırı davranmaktadırlar. Ne şeriat ehli bu işlerinden razıdır, ne de tarikat ehli razıdır. Şayet şeriatın haram kılması olmasa bu iş, tarikatta yeni çirkin bir iş icat etmek olarak görülecekti. Bunun yanında bir de şeriatın haram kıldığı bir işi işlemek olunca durum nasıl olur!

Yakinen biliyoruz ki, Mirza Ciyu Cenapları bu işe razı değillerdir. Ancak sizlere saygısı gereği açıkça da sizleri engellememekte, yarenleri de bu tür toplantılardan men etmemektedir. Bu fakir ise, oraya gelmemde bir duraksama hissedince bu satırları yazdım ve sizlere gönderdim. Bu yazılanların baştan sona Mirza Ciyu'nun huzurunda okunması gerekir.

KELİME ANLAMI

266.< اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz altmış altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اَعْنِي ابْنَيْ شَيْخِهِ اِلَى الْمَخْدُومَيْنِ الْمُكَرَّمَيْنِ İki kıymetli mahdumzadeye Yani Şeyhi'nin iki oğlu اَلْخَواجَهْ عُبَيْدَ اللهِ Hace Abdullah ile وَالْخَواجَهْ عُبَيْدَ اللهِ Hace Ubeydullah'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْكَلَامِيَّةِ Bir kısım kelami konuların açıklanması hakkındadır *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ آرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i sünnet ve'l-Cemaat'in görüşlerine göre وَقَدْ ظَهَرَتْ لَهُ Ki bu konular ona aşikar olmuştur *(Nasıl?)* عَلَى طَرِيقِ الْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ Keşf ve ilham yoluyla لَا عَلَى وَجْهِ الظُّنُونِ وَالْاَوْهَامِ Zan ve vehim yoluyla değil *(Daha ne hakkındadır?)* وَالرَّدِّ Red hakkındadır *(Kime?)* عَلَى الْفَلَاسِفَةِ وَاَتْبَاعِهِمُ الْمُتَفَلْسِفَةِ Felsefecilere ve onların felsefeci geçinen yandaşlarına وَعَلَى الزَّنَادِقَةِ وَالْمَلَاحِدَةِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالصُّوفِيَّةِ Ve sûfilere benzeyen zındık ve sapıklara *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالصَّلَاةِ وَمَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ وَالْمَنْعِ مِنْ سَمَاعِ الْغِنَاءِ وَحُضُورِ مَجْلِسِ الرَّقْصِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Namazla alakalı bir takım konuların açıklanması Nakşibendi tarikatının mehdi Çalgı dinlemenin Raks meclisinde bulunmanın men'i Ve buna uygun konular hakkındadır.>

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Hamd ve salavattan Ve duaları iletikten sonra لِيَعْلَمِ الْمَخَادِيمُ الْكِرَامُ أَنَّ هَذَا الْفَقِيرَ مُسْتَغْرَقٌ مِنَ الْقَدَمِ Kıymetli mahdumzadeler bilsinler ki فِي اِحْسَانِ وَالِدِكُمُ الْمَاجِدِ اِلَى الرَّأْسِ Bu fakir baştan ayağa boğulmuştur *(Neyin içinde?)* Asil pederinizin iyilikleri içinde دَرْسَ أَلِفْ بَا فِي هَذَا حَيْثُ تَعَلَّمْتُ Zira ben öğrendim *(Neyi?)*

الطَّرِيق Bu yolun Elifbâ dersini *(Kimden?)* مِنْهُ Ondan وَأَخَذْتُ عَنْهُ Ve ondan aldım
وَحَصَّلْتُ سَائِرَ تَهَجِّي حُرُوفِ هَذَا الطَّرِيق *(Neyi?)* Bu yolun diğer harflerini hecelemeyi
دَوْلَةَ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي بِبَرَكَةِ صُحْبَتِهِ Ve onun sohbetinin bereketiyle elde ettim *(Neyi?)*
الْبِدَايَة "İndirâcu'n-Nihâye fi'l-Bidaye" devletini وَبِصِدْقِ خِدْمَتِهِ Ona sadakatla hizmet
etmem sebebiyle وَوَجَدْتُ السَّفَرَ فِي الْوَطَنِ "Vatanda sefer"i buldum وَتَوَجَّهُهُ الشَّرِيفُ
Onun kıymetli teveccühü بَلَّغَ هَذَا الْفَقِيرَ عَدِيمَ الْقَابِلِيَّة Kabiliyeti olmayan bu fakiri
ulaştırdı *(Nereye?)* إِلَى النِّسْبَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّة Nakşibendi nispetine *(Ne kadar süredet?)* فِي مُدَّةِ شَهْرَيْنِ
وَنِصْفٍ İki buçuk ay (gibi kısa bir süre)de وَمَنَحَهُ Ve bu fakire ihsan eyledi
الْحُضُورَ الْخَاصَّ بِهَؤُلَاءِ الْأَكَابِر *(Neyi?)* Bu büyüklere ait olan huzuru وَكَيْفَ أَشْرَحُ Nasıl
açıklayayım تَفْصِيلَ مَا حَصَلَ فِي هَذِهِ الْمُدَّة *(Neyi?)* أَمْ كَيْفَ أُبَيِّنُ Veya nasıl izah edeyim
الْقَلِيلَة Şu kısa süre içinde ele geçen مِنَ التَّجَلِّيَاتِ Tecellilerin وَالظُّهُورَاتِ Zuhuratların
وَالْأَنْوَارِ Nurların وَاللَّوْنِيَّةِ وَاللَّاكَيْفِيَّة Renklerin وَالْأَلْوَانِ Renksiz ve keyfiyetsiz (hallerin)
tafsilini ve detayını *(Ne ile ele geçen halleri?)* بِتَطَفُّلِهِ Ona uymakla وَلَمْ يَبْقَ Kalmadı *(Ne sayesinde?)*
بِتَوَجُّهِهِ الشَّرِيف Onun kıymetli teveccühü sayesinde *(Ne?)* دَقِيقَةٌ Hiçbir incelik *(Nedenle?)* مِنْ
وَالْقُرْبِ وَالْإِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ Tevhid ve ittihat دَقَائِقِ مَعَارِفِ التَّوْحِيدِ وَالْاتِّحَاد Kurb, ihata ve
sereyana ait bilgilerin inceliklerinden (hiçbiri kalmadı) *(Ne halde?)* غَيْرَ مُنْكَشِفَةٍ لِهَذَا الْفَقِير
Bu fakire aşikar olmamış وَغَيْرَ مُطَّلِعٍ هُوَ عَلَيْهَا Ve bu fakir onlara vakıf olmamış halde
وَمُشَاهَدَةُ Nedir ki? *(Ne?)* شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَة Kesrette vahdet müşahedesi وَمَاذَا يَكُونُ
مِنْ مُقَدِّمَاتِ هَذِهِ Zira bu ikisi فَإِنَّهُمَا Ve vahdette kesret müşahedesi الْكَثْرَةِ فِي الْوَحْدَة
وَإِجْرَاءُ اسْمِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ وَمَبَادِيهَا Bu bilgilerin mukaddime ve başlangıçlarındandır
فِي جَنْبِ نِسْبَةِ Dillerde عَلَى اللِّسَانِ Bu bilgilerin ismini dolaştırmak *(Nerede?)* الْمَعَارِف
وَالْحُضُورِ الْخَاصِّ بِهَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Ve bu النَّقْشَبَنْدِيَّة Nakşibendi nispetinin yanında
büyüklere ait huzurun yanında وَبَيَانُ عَلَامَةِ هَذَا الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَة Ve bu şuhud ve
müşahedenin alametini beyan etmek (nedir ki?) كُلُّ ذَلِكَ Bunların hepsi مِنْ قُصُورِ
النَّظَرِ Basiretsiz olmaktan ileri gelir وَمُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin muamelesi, hali
بِكُلٍّ Cidden çok yücedir عَالِيَةٌ جِدًّا Onların halinin alakası yoktur *(Ne ile?)* لَا نِسْبَةَ لَهَا

مِثْلَ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Hiçbir riyakâr ve raks edenle فَاِذَا نِلْتُ Erdim ya! *(Neyet)* زَرَّاقٍ وَرَقَّاصٍ
لَايُمْكِنُ الْعُظْمٰى Böyle büyük bir devlete *(Kimden?)* مِنْ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Hazret-i şeyhimizden
لِي Artık benim için mümkün değil *(Ne?)* أَدَاءِ حَقِّ شَيْءٍ مِنْهَا Bu büyük devletin hakkından
herhangi bir şeyi eda etmek وَلَوْمَسَحْتُ رَأْسِي Başımı sürsem bile *(Ne zaman?)* مُدَّةَ
عُمْرِي Ömrüm boyunca *(Neyet)* عَلَى اَقْدَامِ خُدَّامِ عَتَبَتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüce eşiğinizin
hizmetçilerinin ayaklarına فَمَاذَا اَعْرِضُ عَلَيْكُمْ Size neyi arz edeyim *(Neden?)* مِنْ تَقْصِيرَاتِي
Kusurlarımdan وَمَاذَا اُظْهِرُ لَكُمْ Ve neyi beyan edeyim *(Neden?)* مِنِ انْفِعَالَاتِي Şaşkınlılarımdan
وَلٰكِنْ جَزَى اللهُ سُبْحَانَهُ Ama Allah subhanehu mükafatlandırsın *(Kimin adına?)* عَنَّا Bizim
adımıza *(Kimi?)* اَلْخَوَاجَهْ حُسَامَ الدِّينِ اَحْمَدَ Hace Hüsameddin Ahmed'i *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ
En güzel mükafatla حَيْثُ كَفَانَا Zira bizi korudu اَلْمُؤْنَةَ Zorluktan وَشَدَّ نِطَاقَ الْهِمَّةِ Ve
himmet kuşağını kuşandı *(Ne hususunda?)* فِي خِدْمَةِ خُدَّامِ الْعَتَبَةِ الْعَلِيَّةِ Yüce eşiğinin
hizmetçilerine hizmet etme hususunda وَخَلَّصَ اَمْثَالَنَا الْقَاصِرِينَ Ve bizim gibi kusurluları
kurtardı *(Neden?)* مِنْ ذٰلِكَ Bu işten ﴿شعر﴾ :Şiir:

فَلَوْ اَنَّ لِي Şayet benim olsaydı *(Nerede?)* فِي كُلِّ مَنْبَتِ شَعْرَةٍ Her saç bitiminde *(Neyim olsaydı?)*
لِسَانًا يَبُثُّ الشُّكْرَ Şükreden bir dilim كُنْتُ مُقَصِّرًا Yine de (bu nimetin şükrünü
ifa etmekte) kusur ederdim.

وَقَدْ تَشَرَّفْتُ Müşerref oldum *(Ne ile?)* بِتَقْبِيلِ عَتَبَةِ شَيْخِنَا Şeyhimizin eşiğini öpmekle *(Kaç
kere?)* ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ Üç kere وَقَالَ لِلْفَقِيرِ Ve bu fakire dedi *(Ne zaman?)* فِي الْمَرَّةِ الْاَخِيرَةِ Son
defasında *(Ne dedi?)* اَنَّهُ قَدْ غَلَبَ الضَّعْفُ عَلَى بَدَنِي Bedenime bir zayıflık çöktü
وَرَجَاءُ Yaşama ümidim azaldı الْحَيَاةِ قَلِيلٌ يَنْبَغِي لَكَ الْاِسْتِخْبَارُ Artık soruşturman gerekir *(Neyi?)*
عَنْ اَحْوَالِ الْاَطْفَالِ Çocukların hallerini وَاَمَرَ Ve emretti *(Neyi?)* بِاِحْضَارِكُمْ لَدَيْهِ Sizin
huzuruna getirilmenizi وَكُنْتُمْ وَقْتَئِذٍ Ve siz o zaman فِي حُجُورِ الْمُرْضِعَاتِ Süt annelerinizin
kucaklarında idiniz وَاَمَرَ الْفَقِيرَ Ve bu fakire emretti *(Neyi?)* بِالتَّوَجُّهِ اِلَيْكُمْ Size teveccüh
etmemi فَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكُمْ Ben de size teveccüh ettim *(Nerede?)* فِي حُضُورِهِ Onun
huzurunda *(Niçin?)* اِمْتِثَالًا لِاَمْرِهِ Emrine uymak için حَتّٰى ظَهَرَ Ta ki aşikar oldu *(Ne?)* اَثَرُ
ذٰلِكَ التَّوَجُّهِ Bu teveccühün eseri *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ Görünürde ثُمَّ قَالَ Sonra dedi ki

بِالتَّوَجُّهِ الْغَائِبِي Gıyabi تَوَجَّهْ اِلَى وَالِدَتِهِمْ اَيْضًا Annelerine de teveccüh et *(Nasıl?)* teveccühle فَتَوَجَّهْتُ اِلَيْهِنَّ اَيْضًا Onlara da teveccüh ettim حَسْبَ الْاَمْرِ Emir gereği وَالْمَرْجُوُّ Umulan اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ Bu teveccühün مُثْمِرًا لِلنَّتَائِجِ Bir çok iyi sonuçlar doğurmasıdır *(Nasıl?)* بِبَرَكَةِ حُضُورِهِ الشَّرِيفِ Şeyhimin kıymetli huzurunun bereketiyle عَنْ اَمْرِهِ Sanmayın ki وَلَا تَحْسَبُنَّ اَنَّهُ قَدْ وَقَعَ الذُّهُولُ Dalgınlığa düşülmüştür *(Neden?)* الْوَاجِبِ الْاِمْتِثَالِ Yapılması gerekli emrinden اَوْ طَرَأَ التَّغَافُلُ Veya gaflet edilmiştir *(Neden?)* عَلَى كُلِّ حَالٍ Yerine getirilmesi şart olan vasiyetinden عَنْ وَصِيَّتِهِ اللَّازِمَةِ الْاِجْرَاءِ Her hâlükârda كَلَّا Asla (böyle bir şey yoktur) بَلْ اَنْتَظِرُ الْاِشَارَةَ وَالْاِذْنَ Aksine işaret ve izin bekliyorum وَاَرَدْتُ الْآنَ اَنْ اَكْتُبَ فِقَرَاتٍ Ve şu an istedim ki Birkaç satır yazayım *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ النَّصِيحَةِ Nasihat yollu يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا Bunları dinlemeli *(Ne ilel?)* بِسَمْعِ الْعَقْلِ Can kulağıyla سُبْحَانَهُ(اَسْعَدَكُمُ اللهُ) Allah Teâlâ sizi bahtiyar eylesin اَنَّ اَوَّلَ مَا افْتُرِضَ İlk farz kılınan şey *(Kime?)* عَلَى الْعُقَلَاءِ Akıl sahiplerine *(Nedir?)* تَصْحِيحُ الْعَقَائِدِ İnancı düzeltmektir *(Ne gerekince?)* بِمُوجَبِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat 'ın görüşleri gereğince شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın فَاِنَّهُمْ هُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Zira fırka-i nâciye (kurtuluşa eren zümre) onlardır وَلْنُبَيِّنْ İzah edelim *(Neyi?)* بَعْضَ الْمَسَائِلِ الْاِعْتِقَادِيَّةِ Bir kısım inançla ilgili konuları الَّتِي فِيهَا Ki onlarda نَوْعُ خَفَاءٍ Bir tür kapalılık vardır. (يَجِبُ اَنْ يُعْلَمَ) Bilinmesi gerekir ki اَنَّ اللهَ تَعَالَى Allah Teâlâ Hazretleri مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ Mukaddes zatıyla mevcuttur. وَالْاَشْيَاءَ كُلَّهَا Diğer varlıkların tamamı ise مَوْجُودَةٌ بِاِيجَادِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın yaratmasıyla mevcutturlar وَاَنَّهُ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَاَفْعَالِهِ Zatı, sıfatları ve fiillerinde tektir. لَا شَرِيكَ لَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'yla hiç kimsenin ortaklığı söz konusu değildir. فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte *(Nerede?)* فِي اَمْرٍ مِنَ الْاُمُورِ Hiçbir işte. اَصْلًا Asla لَا فِي الْوُجُودِ Ne varlık konusunda وَلَا فِي غَيْرِهِ Ne de diğerlerinde. وَالْمُنَاسَبَةُ الْاِسْمِيَّةُ İsim benzerliği وَالْمُشَارَكَةُ اللَّفْظِيَّةُ Ve lafız yönünden ortaklık خَارِجَةٌ عَنِ الْمَبْحَثِ Konunun dışındadır. وَصِفَاتُهُ مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْمِثْلِ وَالْكَيْفِ Allah Teâlâ'nın isim ve sıfatları وَاَفْعَالُهُ تَعَالَى Keyfiyet ve benzerden uzaktır. *(Ne gibi?)* كَذَاتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın zatı gibi لَا مُنَاسَبَةَ Hiçbir alaka

yoktur *(Nerede?)* بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِفَاتِ الْمُمْكِنَاتِ وَأَفْعَالِهَا Allah Teâlâ'nın fiil ve sıfatlarıyla mümkinâtın fiil ve sıfatları arasında فَإِنَّ صِفَةَ الْعِلْمِ Zira ilim sıfatı مَثَلاً Örneğin لَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ için صِفَةٌ قَدِيمَةٌ Kadim bir sıfattır بَسِيطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ Hakiki basittir لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهَا Ona arız olmamıştır *(Ne?)* تَعَدُّدٌ وَتَكَثُّرٌ Adetlenme ve çoğalma أَصْلاً Kesinlikle وَلَوْ بِاعْتِبَارِ تَعَدُّدِ التَّعَلُّقَاتِ İlminin taalluklarının adetlenmesi açısından bile (onun ilminde adetlenme ve çoğalma olmamıştır) لِأَنَّ هُنَاكَ Zira ortada الْكَشَافُ وَاحِدٌ بَسِيطٌ Tek ve basit bir inkişaf vardır. بِهِ انْكَشَفَتْ Bu inkişafla aşikar olmuştur. *(Ne?)* الْمَعْلُومَاتُ الْأَزَلِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ Ezeli ve ebedi (başı ve sonu olmayan) bilgiler. وَعَلِمَ بِهِ Ve bu inkişafla bilmiştir *(Neyi?)* جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ Tüm eşya, varlıkları *(Nasıl?)* بِأَحْوَالِهَا الْمُتَنَاسِبَةِ وَالْمُتَضَادَّةِ Uygun ve zıt bütün halleri مَعَ الْأَوْقَاتِ الْمَخْصُوصَةِ بِكُلِّ وَاحِدٍ وَكُلِّيَّاتِهَا وَجُزْئِيَّاتِهَا Külliyatı ve cüziyatıyla مِنْهَا Ve de her birine ait vakitleriyle (bilmiştir) *(Ne zamanda?)* فِي آنٍ وَاحِدٍ بَسِيطٍ Basit olan tek bir anda عَلَى وَجْهٍ Öylesine ki; يَعْلَمُ زَيْدًا مَثَلاً Örneğin Zeyd'i bilir *(Ne zamanda?)* فِي ذَلِكَ الْآنِ İşte o anda *(Nasıl bilir?)* مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا Var ve yok olarak وَجَنِينًا وَصَبِيًّا وَشَابًّا Ana karnında, çocuk, genç ve ihtiyar olarak وَقَائِمًا وَقَاعِدًا Ayakta ve oturan وَحَيًّا وَمَيِّتًا Ölü ve diri وَشَيْخًا وَضَاحِكًا وَبَاكِيًا Gülen ve ağlayan وَمُسْتَنِدًا وَمُضْطَجِعًا Yaslanan ve yatan وَفِي الْبَرْزَخِ Aziz ve zelil olarak وَعَزِيزًا وَذَلِيلاً Haz ve acı duyan وَمُتَلَذِّذًا وَمُتَأَلِّمًا وَفِي الْحَشْرِ وَفِي الْجَنَّةِ وَفِي التَّلَذُّذَاتِ Cennette ve hazlar içinde Kabirde ve mahşerde فَيَكُونُ تَعَدُّدُ التَّعَلُّقِ أَيْضًا Ve böylece ilmi taallukun adetlenmesi de (bilir) مَفْقُودًا فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu mahalde yok olur. فَإِنَّ تَعَدُّدَ التَّعَلُّقَاتِ Zira ilmi taallukun adetlenmesi يَسْتَدْعِي Gerektirir *(Neyi?)* تَعَدُّدَ الْآنَاتِ Anların adetlenmesini وَتَكَثُّرَ الْأَزْمِنَةِ Ve zamanların çoğalmasını وَلَيْسَ ثَمَّةَ Oysa orada (zaman mefhumu) yoktur إِلَّا آنٌ وَاحِدٌ Ancak tek bir an vardır ki, بَسِيطٌ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ Ezelden ebede basittir. لَا تَعَدُّدَ فِيهِ أَصْلاً Onda asla adetlenme söz konusu değildir. إِذْ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ تَعَالَى زَمَانٌ وَلَا تَقَدُّمٌ وَلَا تَأَخُّرٌ Zira Allah Teâlâ'nın üzerinden zaman geçmez öncelik ve sonralıkta geçmez فَإِذَا أَثْبَتْنَا Öyleyse ispat ettiğimizde *(Neye?)* لِعِلْمِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın ilmine *(Neyi?)* تَعَلُّقًا وَبَصِيرُ بِالْمَعْلُومَاتِ Malumata taalluk ettiğini يَكُونُ ذَلِكَ تَعَلُّقَ وَاحِدٍ Bu tek bir taalluk olur.

وَذٰلِكَ التَّعَلُّقُ Ve bununla taalluk eder. *(Neyle?)* بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ Tüm malumata مُتَعَلِّقًا بِهِ وَمُنَـــزَّهٌ عَنِ الْمِثَالِ وَالْكَيْفِ مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ Ama bu taalluk da أَيْضًا Keyfiyeti meçhul Keyfiyet ve benzerden uzaktır. كَصِفَةِ الْعِلْمِ Tıpkı ilim sıfatı gibi (وَلْنَدْفَعْ) (Şimdi) giderelim *(Neyi?)* اِسْتِبْعَادَ هٰذَا التَّصْوِيرِ Bu tasvirin uzak görülmesini *(Nasıl?)* بِضَرْبِ مَثَلٍ Bir misal vererek (وَأَقُولُ) Ve derim ki: اَنَّهُ يَجُوزُ Mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَعْلَمَ شَخْصٌ Birinin bilmesi *(Neyi?)* اَلْكَلِمَةَ Kelimeyi *(Ne ile?)* مَعَ اَقْسَامِهَا الْمُتَبَايِنَةِ Birbirinden ayrı kısımları وَاخْوَالِهَا الْمُتَغَايِرَةِ Farklı halleri وَاعْتِبَارَاتِهَا الْمُتَضَادَّةِ Ve birbirine zıt itibarlarıyla *(Ne zaman bilmesi mümkündür?)* فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ Tek bir vakitte فَيَعْلَمُ الْكَلِمَةَ Böylece kelimeyi bilir. فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Nasıl bilir?)* اِسْمًا وَفِعْلاً وَحَرْفًا İsim, fiil ve harf وَثُلاَثِيًّا وَرُبَاعِيًّا Sülasi ve rubai وَمُعْرَبًا وَمَبْنِيًّا Mu'reb ve mebni وَ مُتَمَكِّنًا وَغَيْرَ مُتَمَكِّنٍ Mütemekkin ve gayrı mütemekkin وَمُنْصَرِفًا وَغَيْرَ مُنْصَرِفٍ Munsarif ve gayri munsarif وَمَعْرِفَةً وَنَكِرَةً Marife ve nekra olarak وَمَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلاً Mazi ve müstakbel وَاَمْرًا وَنَهْيًا Ve emir ve nehiy olarak (kelimeyi bilir) بَلْ يَجُوزُ Hatta caizdir *(Ne?)* اَنْ يَقُولَ ذٰلِكَ الشَّخْصُ Bu kişinin demesi: اِنِّي "Ben görmekteyim أَرَى *(Neyi?)* هٰذِهِ الْاَقْسَامَ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Bu kısım ve itibarları *(Neredeki?)* فِي مَرَاتِبِ الْكَلِمَةِ Kelimenin farklı mertebelerindeki *(Ne zaman görmekteyim?)* فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ Aynı anda *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı olarak فَاِذَا كَانَ جَمْعُ الْاَضْدَادِ Sonuç olarak zıt şeyleri bir araya getirmek مُتَصَوَّرًا فِي عِلْمِ الْمُمْكِنِ Mümkinin ilminde tasavvur edilebildiğine göre كَيْفَ يَكُونُ مُسْتَبْعَدًا Nasıl uzak görülebilir ki *(Nerede?)* فِي عِلْمِ الْوَاجِبِ Vâcib Teâlâ'nın ilminde وَ لِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى En yüce misal Allah'a özgüdür. (يَنْبَغِي)اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki اَنَّ هُنَا Burada وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* جَمْعُ الضِّدَّيْنِ صُورَةً Görünüşte iki zıttın birleştirilmesi وَلٰكِنَّ الضِّدِّيَّةَ مَفْقُودَةٌ بَيْنَهَا Aslında zıtlık aralarında yoktur. فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte فَاِنَّهُ تَعَالٰى Zira Allah Teâlâ وَاِنْ عَلِمَ زَيْدًا Her ne kadar Zeyd'i bilse de *(Nasıl?)* مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا Var ve yok olarak *(Ne zamanda?)* فِي آنٍ وَاحِدٍ Bir anda وَلٰكِنَّهُ تَعَالٰى Ancak Allah Teâlâ عَلِمَ فِي ذٰلِكَ الْآنِ O anda bilmiştir ki اَنَّ وَقْتَ وُجُودِهِ مَثَلاً Örneğin onun dünyaya gelişi بَعْدَ اَلْفِ سَنَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ Hicretten bin sene sonradır. وَوَقْتَ عَدَمِهِ السَّابِقِ Ve önceki yokluğu da قَبْلَ تِلْكَ السَّنَةِ الْمُعَيَّنَةِ Bu belirlenen

seneden öncedir. وَوَقْتَ عَدَمِهِ اللَّاحِقِ Sonraki yokluğu ise بَعْدَ اَلْفٍ وَمِائَةِ سَنَةٍ Bin yüz senesinden sonradır. فَلَا تَضَادَّ بَيْنَهُمَا Sonuç olarak bu iki bilgi arasında bir zıtlık yoktur فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte *(Ne diye?)* لِتَغَايُرِ الزَّمَانِ Zaman değişti diye وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ İşte bu ölçü üzerinedir. *(Ne?)* سَائِرُ الْاَحْوَالِ Diğer haller فَافْهَمْ Anla. (فَاتَّضَحَ) مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ Bu incelemeden anlaşıldı ki اَنَّ عِلْمَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın ilmi لَا يَتَطَرَّقُ اِلَيْهِ Ona ârız olmaz *(Ne?)* شَائِبَةُ التَّغَيُّرِ Değişme şüphesi *(Ne sebebiyle?)* بِتَعَلُّقِهِ بِالْجُزْئِيَّاتِ الْمُتَغَيِّرَةِ Farklı farklı cüziyyâta taalluk etmesi sebebiyle وَلَا تُتَوَهَّمُ Ve algılanamaz da *(Ne?)* مَظِنَّةُ الْحُدُوثِ فِيهِ Allah'ın ilmin de hudûs (sonradan meydana gelme) şüphesi كَمَا زَعَمَتِ الْفَلَاسِفَةُ Nitekim felsefecilerin zannettiği gibi اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ فَاِنَّ التَّغَيُّرَ Zira değişiklik Sadece düşünülebilir *(Hangi durumda?)* عَلَى تَقْدِيرِ تَعَلُّقِ عِلْمِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın ilminin taalluk etmesi durumunda *(Neyee?)* بِوَاحِدٍ بَعْدَ الْآخَرِ Bir şeyden sonra başka bir şeye وَاَمَّا بِالْكُلِّ Ancak taalluk ettiğinde *(Ne?)* عِلْمُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın ilmi *(Neyee?)* اِذَا تَعَلَّقَ Hepsine *(Ne zaman?)* فِي آنٍ وَاحِدٍ Bir anda فَلَا يُتَصَوَّرُ فِيهِ Allah Teâlâ'nın ilminde düşünülmez *(Ne?)* اَلتَّغَيُّرُ وَالْحُدُوثُ Değişiklik ve hudûs حِينَئِذٍ فَلَا حَاجَةَ Bu durumda da ihtiyaç kalmaz *(Neyee?)* اِلَى اِثْبَاتِ تَعَلُّقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ لَهُ Bir çok taalluku ispat etmeye *(Neyee?)* Allah Teâlâ'nın ilmine *(Niçin?)* حَتَّى يَكُونَ التَّغَيُّرُ وَالْحُدُوثُ Ta ki değişiklik ve hudûs رَاجِعًا اِلَى تِلْكَ التَّعَلُّقَاتِ Bu taalluklara yönelik olsun da لَا اِلَى صِفَةِ الْعِلْمِ İlim sıfatına yönelik olmasın diye كَمَا فَعَلَهُ Nitekim böyle yapmıştır *(Kim?)* بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ Kimi kelâm alimleri *(Niçin?)* لِدَفْعِ شُبْهَةِ الْفَلَاسِفَةِ Felsefecilerin şüphesini gidermek için نَعَمْ Evet! اِذَا اَثْبَتْنَا تَعَدُّدَ التَّعَلُّقَاتِ Taalluklarının adetlendiğini ispat ettiğimizde *(Nerede?)* فِي جَانِبِ الْمَعْلُومَاتِ Malumat tarafında فَلَهُ مَسَاغٌ Bunun da cezası vardır وَكَذَلِكَ كَلَامُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın kelâmı da böylece وَاحِدٌ بَسِيطٌ Tek ve basittir وَهُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ مُتَكَلِّمٌ بِهَذَا الْكَلَامِ الْوَاحِدِ Bu tek olan kelamıyla konuşur مِنَ الْاَزَلِ اِلَى الْاَبَدِ Ezelden ebede kadar فَاِنْ اَمَرَ Söylediği emirse فَنَاشٍ مِنْ هُنَاكَ Bu tek kelamından kaynaklanır وَاِنْ نَهَى Eğer nehy,yasaklamaysa فَنَاشٍ اَيْضًا مِنْ هُنَاكَ Yine bu tek kelamından kaynaklanır وَاِنْ اَعْلَمَ Eğer bildiriyse فَمَأْخُوذٌ مِنْ هُنَاكَ Yine oradan alınmıştır وَاِنْ

وَاِنْ تَمَنِّيًا فَمُسْتَفَادٌ مِنْ هُنَاكَ اِسْتِعْلَامًا فَمِنْ هُنَاكَ Eğer soru ise yine oradandır. Temenni ise oradan istifade edilmiştir. وَاِنْ تَرَجِّيًا فَمِنْ هُنَاكَ اَيْضًا Eğer teracci (umut bildiren) ise yine oradandır. وَالصُّحُفِ الْمُرْسَلَةِ وَجَمِيعُ الْكُتُبِ الْمُنَـزَّلَةِ İndirilen tüm kitaplar Gönderilen sahifeler وَرَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ الْبَسِيطِ Bu basit kelamdan bir sayfadır فَاِنْ تَوْرَاةً Eğer inen Tevrat ise فَهِيَ مُنْتَسِخَةٌ مِنْهُ O kelamdan alınmıştır وَاِنْ اِنْجِيلاً Eğer İncil'se فَمِنْ هُنَاكَ مَسْطُورٌ وَاِنْ زَبُورًا فَمِنْ هُنَاكَ اُخِذَ صُوَرُ الْاَلْفَاظِ Lafızların şekilleri oradan alınmıştır. Eğer Zebur'sa oradan yazılmıştır. وَاِنْ قُرْآنًا فَمُنَـزَّلٌ مِنْ هُنَاكَ Eğer Kur'an'sa oradan indirilmiştir. ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَكِنْ فِي حَقًّا Gerçekten Birdir وَاحِدٌ Mevlâmızın, ilâhımızın kelâmı لَكَلَامُ مَوْلَانَا الْاِلٰهِ التُّـزُولِ تَعَدُّدًا Ancak inişinde adetlenme vardır.

وَكَذَلِكَ فِعْلُهُ تَعَالَى وَاحِدٌ Allah Teâlâ'nın fiili de birdir. وَجَمِيعُ الْمَصْنُوعَاتِ Tüm yapılanlar وَمَا اَمْرُنَا اِلَّا وَقَوْلُهُ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ'nın Bu tek fiille vardırlar. مَوْجُودَةٌ بِهٰذَا الْفِعْلِ الْوَاحِدِ Bizim emrimiz, işimiz birdir. كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ Göz açıp yummak gibi ayeti اِشَارَةً اِلَى وَاحِدَةٌ Bu manaya işarettir هٰذَا الْمَعْنَى Diriltme ve öldürme وَالْاِحْيَاءُ وَالْاِمَاتَةُ مَرْبُوطَانِ بِهٰذَا الْفِعْلِ Bu fiile bağlıdırlar. Acı vermek ve ihsan etmek وَالْاِيلَامُ وَالْاِنْعَامُ مَرْبُوطَانِ اَيْضًا بِهٰذَا الْفِعْلِ Onlar da bu fiile bağlıdırlar. Yaratmak ve yok etmek de وَكَذَلِكَ الْاِيجَادُ وَالْاِعْدَامُ böylece Bu fiilden kaynaklanırlar فَلَايَثْبُتُ Sonuç olarak söz konusu değildir. *(Ne?)* تَعَدُّدُ التَّعَلُّقَاتِ Taallukların birden fazla olması *(Nerede?)* فِي فِعْلِهِ Allah Teâlâ'nın fiilinde اَيْضًا İlminde olmadığı gibi بَلِ الْمَخْلُوقَاتُ الْمَاضِيَةُ وَالْآتِيَةُ تَعَالَى Aksine geçmiş ve gelecek tüm mahlukat Mevcutturlar *(Ne zamanda?)* مَوْجُودَةٌ فِي أَوْقَاتِهَا Varlıklarına ait zamanlarda *(Ne ile mevcutturlar?)* الْمَخْصُوصَةِ بِوُجُودِهَا Sadece بِتَعَلُّقٍ وَاحِدٍ bir taallukla Ama bu taalluk da وَهٰذَا التَّعَلُّقُ اَيْضًا Keyfiyeti meçhul مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ Benzeri de yoktur وَمَعْدُومُ الْمِثْلِيَّةِ Tıpkı Allah Teâlâ'nın fiilinin kendisi gibi كَنَفْسِ فِعْلِهِ تَعَالَى Zira yol yoktur فَاِنَّهُ لَاسَبِيلَ Keyfiyetten uzak olana *(Neye?)* اِلَى الْمُنَـزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ *(Ne için yol yoktur?)* Keyfiyet sahibi olan için لِلْمُكَيَّفِ بِالْكَيْفِيَّةِ Onun hediyelerini taşıyamaz. لَايَحْمِلُ عَطَايَاهُ Onun kervanlarından başkası وَلَمَّا لَمْ يَطَّلِعِ الْاَشْعَرِيُّ اِلَّا مَطَايَاهُ

İmam Eş'ari vakıf olamayınca (Neye?) عَلَى حَقِيقَةِ فِعْلِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hakk'ın fiilinin hakikatine قَالَ Hükmetti (Neye?) بِحُدُوثِ التَّكْوِينِ Tekvin sıfatının وَحُدُوثِ أَفْعَالِهِ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ'nın fiillerinin hâdis (sonradan) olduğuna وَلَمْ يَدْرِ Bilemedi ki أَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَاتِ Bu hâdisler (sonradan olanlar) آثَارُ فِعْلِهِ تَعَالَى الْأَزَلِيِّ Allah Teâlâ'nın ezeli fiilinin eserleridir وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لَا نَفْسُ أَفْعَالِهِ Fiillerinin kendisi değildir Bu türdendir حَيْثُ لَمْ (Ne?) مَا أَثْبَتَهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ Kimi sufilerin belirttiği مِنْ تَجَلِّي الْأَفْعَالِ Fiillerin tecellileri يَرَ Zira göremediler (Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ O yerde فِي مِرْآةِ أَفْعَالِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın fiilerinin aynasında (Neyi göremediler?) غَيْرَ فِعْلِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce hakiki faillin fiilinden başkasını وَذَلِكَ التَّجَلِّي فِي الْحَقِيقَةِ Aslında bu tecelli تَجَلِّي آثَارِ فِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'nın fiilinin eserlerinin tecellisidir لَا تَجَلِّي فِعْلِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın fiilinin tecellisi değildir فَإِنَّ فِعْلَهُ تَعَالَى Zira Allah Teâlâ'nın fiili الَّذِي هُوَ مُنَـــزَّهٌ Ki o beri, uzaktır (Neden?) عَنِ الْمِثَالِ وَالْكَيْفِ Misal ve keyfiyetten قَدِيمٌ وَ قَائِمٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى Kadim ve Allah Teâlâ'nın zatıyla kaimdir وَيُقَالُ لَهُ التَّكْوِينُ Ve ona tekvin denilir.(işte bu fiil) لَا تَسَعُهُ Onu kuşatamaz (Ne?) مَرَايَا الْمُحْدَثَاتِ Sonradan yaratılanların aynaları وَلَا ظُهُورَ لَهُ Onun için aşikar olmak da söz konusu değildir (Nerede?) فِي مَظَاهِرِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın suretlerinde وَتَجَلِّي الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ Fiil ve sıfatların tecellisi (Nasıl?) بِدُونِ تَجَلِّي الذَّاتِ Zatın tecellisi olmadan فَإِنَّهُ لَا انْفِكَاكَ Bu fakire göre düşünülmez غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ عِنْدَ الْفَقِيرِ Zira fiil ve sıfatların ayrılması söz konusu değildir (Kimden) عَنْ حَضْرَةِ لِلْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ Hazret-i Zâttân الذَّاتِ Asla (ayrılmaları söz konusu değildir ki)أَصْلًا حَتَّى يُتَصَوَّرَ تَجَلِّيهَا Tecelli etmeleri düşünülebilsin (Nasıl?) وَمَا هُوَ بِدُونِ تَجَلِّي الذَّاتِ Zatın tecellisi olmadan مُنْفَكٌّ Ayrı olan şey (Kimden?) عَنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Zat Teâlâ'dan (ayrı olan şey) ظِلَالُ الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ Fiil ve sıfatların gölgeleridir. فَيَكُونُ تَجَلِّي ذَلِكَ الْمُنْفَكِّ Öyleyse bu ayrılabilen şeylerin tecellisi تَجَلِّيَ ظِلَالِ الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ Fiil ve sıfat gölgelerinin tecellisi olur. لَا تَجَلِّي الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ Fiil ve sıfatların tecellisi olmaz. وَلَكِنْ لَا يُدْرِكُ Ne çare ki idrak edemez.(Ne?) فَهْمُ كُلِّ أَحَدٍ Herkesin anlayışı (Neyi?) هَذَا الْكَمَالَ Bu olgunluğu ذَلِكَ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Onu dilediğine verir. يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Bu Allah'ın bir lütfudur. فَضْلُ اللهِ

Allah çok büyük lütuf sahibidir. (وَلْنَرْجِعْ اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ) Asıl konuya dönelim. وَنَقُولُ Ve deriz ki: إِنَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ لاَ يَحُلُّ فِى شَيْئٍ Hiçbir şeye hulûl etmez, girmez. وَلاَ يَحُلُّ فِيهِ شَيْئٌ Hiçbir şey de ona hulûl etmez. وَلَكِنَّهُ تَعَالَى Fakat Allah Teâlâ مُحِيطٌ بِالْاَشْيَاءِ Her şeyi kuşatıcıdır. وَلَهُ سُبْحَانَهُ Ve Allah Teâlâ'nın قُرْبٌ مِنْهَا Her şeye bir yakınlığı وَمَعِيَّةٌ بِهَا Ve her şeyle bir beraberliği vardır. وَلَيْسَتْ تِلْكَ الاِحَاطَةُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِيَّةُ Ama bu kuşatma,yakınlık ve beraberlik değildir *(Ne değildir?)* الَّتِى نُدْرِكُهَا Bizim anladığımız kuşatma, yakınlık ve beraberlik *(Ne ile?)* بِاَفْهَامِنَا الْقَاصِرَةِ Yarım akıllarımızla فَاِنَّهَا Zira bizim anladığımız kuşatma yakinlık ve beraberlik لاَ تَلِيقُ Yakışmaz *(Kime?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın mukaddes zâtına. وَكُلُّ شَيْئٍ يُدْرَكُ İdrâk edilen her şey *(Ne ile?)* بِالْكَشْفِ وَالشُّهُودِ Keşif ve müşahede ile فَهُوَ تَعَالَى مُنَـزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ اَيْضًا Allah Teâlâ o şeyden de uzaktır. فَاِنَّهُ لاَ نَصِيبَ لِلْمُمْكِنِ Zirâ mümkînin nasibi yoktur. *(Neden?)* مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَاَفْعَالِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın zâtı, sıfatları ve fiillerinin hakikatinden *(Neden başka nasibi yoktur?)* يَنْبَغِى الْاِيمَانُ بِالْغَيْبِ غَيْرَ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ Cehalet ve hayretten başka Gabya iman etmek gerekir. وَنَفْىُ مَا يَكُونُ مُنْكَشِفًا وَمَشْهُودًا Keşf ve müşahede edilenleri de yok etmek *(Ne ile?)* بِكَلِمَةِ "لاَ" "Lâ" (Hayır!) kelimesiyle. ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

هَيْهَاتَ عَنْقَاءُ Anka kuşu uzaktır *(Neden?)* اَنْ يَصْطَادَهُ اَحَدٌ Onu birinin avlayabilmesinden فَدَعْ عَنَاكَ Sıkıntını bırak. وَكُنْ Ve ol. مِنْ ذَاكَ فِى دَعَةٍ Bu işten sükûnet içinde.

مُنَاسِبٌ لِهَذَا الْمَقَامِ وَبَيْتُ مَثْنَوِى حَضْرَةِ شَيْخِنَا Hazreti şeyhimizin Mesnevi'sindeki şu beyt Bu makama uygundur. حَيْثُ قَالَ Zira şöyle demiştir:﴿شِعْرٌ﴾:

وَ طَمَعًا فِى *(Neden?)* وَذَا اِيوَانُ الْاِسْتِغْنَاءِ عَالٍ Şu istigna kasrı, pek yüksektir. فَاِيَّاكُمْ Vazgeçin الْوِصَالِ Ona ulaşmayı arzulamaktan.

فَنُؤْمِنُ İnanırız ki بِاَنَّهُ تَعَالَى مُحِيطٌ بِالْاَشْيَاءِ Allah Teâlâ eşyayı kuşatıcıdır. وَقَرِيبٌ مِنْهَا Ona yakındır. وَاَنَّهُ مَعَهَا Ve onunla beraberdir. وَلَكِنْ لاَنَعْرِفُ Ancak bilmeyiz *(Neyi?)* مَعْنَى اِحَاطَتِهِ وَقُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ Kuşatma, yakınlık ve beraberliğin manasının اَنَّهُ مَا هُوَ Ne olduğunu. وَالْقَوْلُ مِنْ تَاْوِيلاَتِ الْمُتَشَابِهِ بِالْاِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ الْعِلْمِيَّيْنِ İlmi kuşatmak ve beraberliğe hükmetmek Müteşabih ayetlerin tevillerindendir. وَنَحْنُ لَسْنَا بِقَائِلِينَ Ama biz hükmetmiyoruz *(Neyi?)*

لاَ يَتَّحِدُ بِشَيْءٍ اَصْلاً وَاَنَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ Müteşâbihin teviline (ve yine inanırız ki) بِتَأْوِيلِهِ Hiçbir şeyle asla birleşmez. وَلاَ يَتَّحِدُ بِهِ شَيْءٌ اَصْلاً Hiçbir şey de onunla asla birleşmez. وَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَاتِ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ Kimi sûfilerin bir takım sözlerinden anlaşılan مِنْ مَعْنَى الْاِتِّحَادِ İttihat manası فَهُوَ خِلاَفُ مُرَادِهِمْ O onların kastının zıddıdır. لاَنَّ مُرَادَهُمْ Zira onların kastı *(Ne ile?)* بِهَذَا الْكَلاَمِ الْمُوهِمِ لِلاِتِّحَادِ İttihadı andıran bu sözleriyle أَعْنِي قَوْلَهُمْ Yani şu sözleri اِذَا تَمَّ الْفَقْرُ Fakirlik tamamlanınca فَهُوَ اللهُ O Allahtır (sözüyle kastettikleri) هُوَ O اَنَّ الْفَقْرَ Fakirlik اِذَا تَمَّ Tamama erip وَحَصَلَ Ve husule geldiğinde *(Ne?)* اَلاِضْمِحْلاَلُ الصِّرْفُ Tamamen tükenme وَالطَّمْسُ الْمَحْضُ Ve iyice silinme (husule geldiğinde) لاَيَبْقَى Kalmaz *(Ne?)* اِلاَّ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Teâlâ'dan başka bir şey. لاَ Yoksa bu sözün manası اَنَّ ذَلِكَ الْفَقِيرَ Bu fakir يَتَّحِدُ بِاللهِ Allah'la birleşir وَيَصِيرُ اِلَهًا Ve ilah olur değildir. فَاِنَّهُ كُفْرٌ وَزَنْدَقَةٌ Zira bu küfür ve zındıklıktır. عَمَّا يَتَوَهَّمُ الظَّالِمُونَ تَعَالَى اللهُ سُبْحَانَهُ Allah sübhânuhu yücedir *(Neden?)* Zalimlerin zannettiklerinden *(Nasıl?)* عُلُوًّا كَبِيرًا Hem de çok yüce (قَالَ) حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hazreti Şeyhimiz (k.s.) dedi ki: "اَنَا الْحَقُّ لَيْسَ مَعْنَى عِبَارَةِ "Ene'l-Hakk" sözünün manası بِاَنِّي حَقٌّ "Ben Hakk'ım" değildir. بَلْ مَعْنَاهُ Bilakis onun manası اَنَا مَعْدُومٌ Ben yokum وَالْمَوْجُودُ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Varolan sadece Hakk Teâlâdır. وَلاَسَبِيلَ اِلَى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَاَفْعَالِهِ تَعَالَى لِلتَّغَيُّرِ وَالتَّبَدُّلِ Değişim ve dönüşüm yol bulamaz *(Neye?)* Allahu Teâlâ'nın zatı, sıfatları ve fiillerine فَسُبْحَانَ مَنْ Ol zatı tüm noksan sıfatlardan tenzih ederim ki; لاَ يَتَغَيَّرُ بِذَاتِهِ وَلاَبِصِفَاتِهِ وَلاَ بِاَفْعَالِهِ Zatı sıfatları ve fiilleri değişmez *(Ne ile?)* بِحُدُوثِ الْاَكْوَانِ Varlıların meydana gelmesiyle. وَمَا اَثْبَتَهُ الصُّوفِيَّةُ الْوُجُودِيَّةُ Vahdet-i vücûdu savunan sûfilerin belirttiği مِنَ التَّنَـــزُّلاَتِ الْخَمْسَةِ Beş iniş فَلَيْسَتْ هِيَ Onlar değildir *(Neden?)* مِنْ قَبِيلِ التَّبَدُّلِ وَالتَّغَيُّرِ Değişim ve dönüşüm kabilinden *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücûb mertebesinde وَاِثْبَاتُهُ كُفْرٌ وَضَلاَلَةٌ فَاِنَّ الْقَوْلَ بِهِ Zira buna hükmetmek Ve bunu belirtmek küfür ve sapıklıktır بَلِ اعْتَبَرُوا هَذِهِ التَّنَـــزُّلاَتِ Bilakis onlar bu inişleri takdir etmişlerdir. *(Nerede?)* فِي مَرَاتِبِ ظُهُورَاتِ كَمَالِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın kemâlinin ortaya çıkış mertebelerinde *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَطَرَّقَ Arız olmaksızın *(Neye?)* اِلَى ذَاتِهِ

وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın zâtı, sıfatları ve fiillerine (Not) تَغَيُّرٌ وَتَبَدُّلٌ Değişim ve dönüşüm (Şuna da inanıyoruz ki) (وَأَنَّهُ) تَعَالَى غَنِيٌّ مُطْلَقٌ Allah Teâlâ mutlak ganîdir. وَلاَ فِي ذَاتِهِ لاَ يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ أَصْلاً (Yani) hiçbir şeye asla ihtiyaç duymaz. Ne zatı وَلاَ فِي أَفْعَالِهِ Ne de fiilleri konusunda صِفَاتِهِ Ne sıfatları فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ Hiçbir işte (ihtiyaç sahibi değildir) فَكَمَا أَنَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ nasıl kiوُجُودِ غَيْرُ مُحْتَاجٍ فِي الْ Varlığı konusunda (hiç bir şeye) muhtaç değilse كَذَلِكَ Aynı şekilde هُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ فِي الظُّهُورِ Varlığının açığa çıkmasında da (hiçbir şeye) muhtaç değildir. وَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَاتِ بَعْضِ Kimi sûfilerin birtakım sözlerinden anlaşılan مِنْ أَنَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ الصُّوفِيَّةِ مُحْتَاجٌ إِلَيْنَا Bizlere muhtaçtır (Hangi konuda?) فِي ظُهُورِ كَمَالاَتِهِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ İsim ve zatına ait kemalatın açığa çıkması konusunda هَذَا الْكَلاَمُ İşte bu söz ثَقِيلٌ عَلَى الْفَقِيرِ جِدًّا Bu fakire gerçekten çok ağır gelmektedir. وَاعْتِقَادِي Benim inancım şudur ki اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْخَلاَئِقِ Mahlukatın yaratılmasından وَإِيجَادِ الْمَوْجُودَاتِ Ve varlıkların icad edilmesinden maksat حُصُولُ الْكَمَالاَتِ لَهُمْ Onlar adına bir takım kemâlâtın husûle gelmesidir. لاَ حُصُولُ كَمَالٍ عَائِدٍ إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yoksa Allah Teâlâ'nın mukaddes zatına ait bir kemalatın husule gelmesi değildir. وَقَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu ayeti:" وَمَا خَلَقْتُ" "Ben (hiçbir şey için) yaratmadım (Kimi?) الْجِنَّ وَالْإِنْسَ Cinleri ve insanları إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ Sadece bana ibadet etsinler. أَيْ لِيَعْرِفُونِ Yani beni bilsinler diye (yarattım) ayeti مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı desteklemektedir. فَالْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ Öyleyse cinlerin ve insanların yaratılmasının amacı حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ لَهُمْ Onların bilgi sahibi olmasıdır. لاَ أَمْرٌ يَكُونُ عَائِدًا إِلَى جَنَابِ Ki bu onların kemâlidir. الَّتِي هِيَ كَمَالُهُمْ قُدْسِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Yoksa Hakk Teâlâ'nın mukaddes zatına ait olan bir şey değildir. وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hadisi Kutsi'de geçen Peygamber efendimiz'in (s.a.v.) sözü فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ Mahlukatı yarattım لِأُعْرَفَ Bilineyim diye فَالْمُرَادُ Bu sözden de kastedilen هُنَا أَيْضًا مَعْرِفَتُهُمْ Mahlukatın bilinmesidir. لاَ أَنَّهُ يَكُونُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مَعْرُوفًا Yoksa Hakk Teâlâ bilinmiş olur. وَيَحْصُلُ لَهُ الْكَمَالُ Ve onun için kemâl husûle gelir. بِمَعْرِفَتِهِمْ إِيَّاهُ Mahlukatın onu bilmesi sayesinde (anlamında) değildir. تَعَالَى

اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا Allah böyle bir şeyden yücedir. Hem de çok yüce (Ve yine inanmaktayız ki;) (وَأَنَّهُ) تَعَالَى Allah Teâlâ مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ Temiz ve uzaktır. *(Neden?)* عَنْ جَمِيعِ صِفَاتِ النَّقْصِ Kusur ifade eden tüm sıfatlardan وَسِمَاتِ الْحُدُوثِ Ve tüm hudüs (sonradanlık) alametlerinden لَيْسَ بِجِسْمٍ O cisim değildir. وَلَاجِسْمَانِيٌّ Cisimle alakalı da değildir. وَلَامَكَانِيٌّ وَلَازَمَانِيٌّ Zamana ve mekana bağlı değildir. وَلَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nındır *(Ne?)* جَمِيعُ صِفَاتِ الْكَمَالِ Tüm kemâl sıfatları ثَمَانِيَةٌ مِنْهَا Bunlardan sekizinin وُجُودُهَا زَائِدٌ Varlığı zaiddir. *(Ne üzerine?)* عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Zât Teâlâ'nın varlığı üzerine وَهِيَ Onlar da الْحَيَاةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ Hayat, İlim, Kudret وَالْإِرَادَةُ وَهَذِهِ الصِّفَاتُ İrâde, Basar, Sem' وَالْكَلَامُ وَالتَّكْوِينُ Kelâm ve Tekvîndir وَالْبَصَرُ وَالسَّمْعُ الثَّمَانُ Bu sekiz sıfat مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Hariçte, gerçekte mevcuttur. لَا أَنَّهَا Yoksa bu sıfatlar مَوْجُودَةٌ فِي الْعِلْمِ İlimde mevcuttur *(Nasıl?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ Zaid olan bir varlık *(Ne üzerine?)* عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ Zatın varlığı üzerine وَفِي الْخَارِجِ Hariçte, gerçekte ise عَيْنُهَا Zatın aynısıdır (anlamında) değildir. كَمَا ظَنَّهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ Nitekim kimi sûfiler böyle zannetmiş وَقَالَ Ve demiştir ki: ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَصِفَاتُ حَقٍّ Hakkın sıfatları غَيْرُ ذَاتِ الْحَقِّ فِي التَّعَقُّلِ Düşüncede Hakkın zatından farklıdır لَكِنْ فِي التَّحَقُّقِ Ama gerçekte عَيْنُهَا Zatın aynısıdır.

فَإِنَّ هَذَا Zira bu (sıfatların hariçte zatın aynısı olduğuna hükmetmek) فِي الْحَقِيقَةِ Aslında نَفْيُ الصِّفَاتِ Sıfatları yok saymaktır فَإِنَّ نُفَاةَ الصِّفَاتِ Zira sıfatları yok sayan أَيْضًا قَائِلُونَ Onlar da hükmederler مِثْلُ الْمُعْتَزِلَةِ وَالْفَلَاسِفَةِ Mutezile ve felâsife gibileri وَالْاتِّحَادِ بِالتَّغَايُرِ الْعِلْمِيِّ *(Neyce?)* (Zat ile sıfatları arasında) ilmî yönden farkın bulunduğuna وَلَمْ يُنْكِرُوا التَّغَايُرَ الْعِلْمِيَّ الْخَارِجِيِّ Hariçte ise aynı olduklarına İlmî yönden farklılığı inkâr etmediler وَلَمْ يَقُولُوا Ve demediler ki إِنَّ مَفْهُومَ الْعِلْمِ İlim mefhumu عَيْنُ مَفْهُومِ الذَّاتِ Zat mefhumunun aynıdır. أَوْ عَيْنُ مَفْهُومِ الْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ Veya kudret ve irade mefhumlarının aynıdır (demediler) بَلْ قَالُوا بِالْعَيْنِيَّةِ Bilakis aynı olduklarına hükmettiler *(Nasıl?)* بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Hariçteki varlıkları itibariyle فَمَا لَمْ يَعْتَبِرُوا İtibar etmedikleri sürece *(Neyce?)* تَغَايُرَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Hariçteki varlıklarının farklı olduğuna لَا يَخْرُجُونَ

Çıkamazlar *(Neyden?)* مِنْ زُمْرَةِ نُفَاةِ الصِّفَاتِ Sıfatları yok sayanlar grubundan وَالْقَوْلُ بِالتَّغَايُرِ İtibarî bir faklılığa hükmetmek أَعْنِي Demek istediğim بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ وَالتَّعَقُّلِ الْاِعْتِبَارِيِّ Mefhum ve anlayış açısından (bir farklılığa hükmetmek) لَا يُجْدِيهِمْ نَفْعًا Onlara hiçbir fayda sağlamaz كَمَا عَرَفْتَ Senin de anladığın gibi. (Ve yine inanmaktayız ki) (وَأَنَّهُ) تَعَالَى Allah Teâlâ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ Kadimdir ezelidir. لَيْسَ لِغَيْرِهِ تَعَالَى Allah'tan başkası için قِدَمٌ وَلَا أَزَلِيَّةٌ Ne kıdem ne ezeliyyet söz konusu değildir. أَجْمَعَ جَمِيعُ الْمِلِّيِّينَ Tüm din mensupları icma etmiştir *(Ne üzere?)* عَلَى هَذَا الْحُكْمِ Bu hüküm üzere فَمَنْ قَالَ Kim hükmederse *(Neye?)* وَأَزَلِيَّتِهِ بِقِدَمِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'dan başkasının kıdemine Ve ezeliyetine فَقَدْ كَفَرَ Şüphesiz küfre girmiştir وَمِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ İşte bu sebeple كَفَّرَ الْاِمَامُ الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللهُ İmam-ı Gazali –rahimehullâh- küfre nispet etmiştir. *(Kimi?)* اِبْنَ سِينَا وَالْفَارَابِيَّ İbn-i Sinâ, Fârâbi وَغَيْرَهُمَا Ve diğerlerini فَإِنَّهُمْ قَائِلُونَ Zira onlar hükmederler *(Neye?)* وَقِدَمِ الْهُيُولَى وَالصُّوَرِ بِقِدَمِ الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ Akıl ve nefislerin Heyula ve suretin kıdemine وَقَالَ أَيْضًا بِقِدَمِ السَّمَوَاتِ Göklerin de kıdemine hükmettiler *(Ne ile?)* اَنَّ İçindekilerle وَقَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hazret-i Şeyhimiz (k.s.) dedi ki: قَائِلٌ بِقِدَمِ اَرْوَاحِ الْكُمَّلِ الشَّيْخَ مُحْيِيَ الدِّينِ بْنَ عَرَبِيٍّ Şeyh Muhyiddin ibni Arabi Kamil zatlarının ruhlarının kıdemine hükmetmiştir. فَيَنْبَغِي صَرْفُ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözü çevirmek gerekir *(Neden?)* عَنْ ظَاهِرِهِ Zahiri, görünen manasından وَاَنْ يَجْعَلَهُ مَحْمُولاً Ve onu atfedilmiş kabul etmelidir *(Neye?)* عَلَى التَّأْوِيلِ Te'vile *(Niçin?)* لِئَلَّا يَكُونَ مُخَالِفًا İbni Arabi'nin bu görüşü ters düşmesin diye *(Neye?)* لِاِجْمَاعِ أَهْلِ الْمِلَلِ Tüm din mensuplarının icmasına (Ve yine inanıyorum ki) (وَأَنَّهُ) تَعَالَى Allah Teâlâ قَادِرٌ مُخْتَارٌ Kâdir (her şeyi yapmaya gücü yeten) ve muhtar (dilediğini tercih eden)dir مُنَزَّهٌ عَنْ İcab (zorunluluk) lekesinden temiz وَمُبَرَّأٌ عَنْ مَظِنَّةِ الْاِضْطِرَارِ شَائِبَةِ الْاِيجَابِ Ve mecburiyet zannından da uzaktır وَالْفَلَاسِفَةُ الْحَمْقَاءُ Ahmak felsefeciler نَفَوُا الْاِخْتِيَارَ مِنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vâcip Teâlâ'dan ihtiyârı (tercih hakkını) nefy ettiler وَاَثْبَتُوا الْاِيجَابَ لَهُ سُبْحَانَهُ Ve ona icabı ispat ettiler *(Niçin?)* زَعْمًا مِنْهُمْ Zannettikleri için *(Neye?)* اَنَّ الْكَمَالَ فِي الْاِيجَابِ Kemâlin icapta olduğunu وَهَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ Bu sefihler قَدْ جَعَلُوا الْوَاجِبَ تَعَالَى

مُعَطَّلاً وَمُهْمَلاً Vâcip Teâlâ'yı faaliyet göstermeyen ve göz ardı edilen bir varlık eylediler. وَلَمْ يَقُولُوا Ve hükmetmediler *(Neye?)* بِصُدُورِ غَيْرِ مَصْنُوعٍ وَاحِدٍ Bir mahluktan başkasının sadır olabileceğine *(Kimden?)* عَنْ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ Göklerin ve yerin yaratıcısından وَهُوَ اَيْضًا O tek mahluk da صَادِرٌ عِنْدَهُمْ Onlara göre sadır olmuş, meydana gelmiştir. *(Nasıl?)* بِالْاِيجَابِ İcapla وَنَسَبُوا Ve nispet ettiler *(Neyi?)* وُجُودَ الْمُحْدَثَاتِ Hâdis (meydana gelen şey)lerin varlığını *(Neye?)* اِلَى الْعَقْلِ الْفَعَّالِ Akl-ı fa'âla لَمْ الَّذِى يَثْبُتْ وُجُودُهُ Ki bunun varlığı sabit değildir. وَلَا شُغْلَ لَهُمْ فِى غَيْرِ تَوَهُّمٍ Vehmin dışında وَلَا تَعَلُّقَ Onların hiçbir ilişki ve alakası yoktur *(Kimlere?)* بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hakk Teâlâ hazretleriyle *(Neye göre?)* فِى زَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ Kendi çürük zanlarına göre اَصْلاً Asla! فَيَلْزَمُهُمْ Bu durumda onlara gerekmektedir بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak *(Ne?)* اَنْ يَلْتَجِؤُا Sığınmaları *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْاِضْطِرَارِ Zora düştüklerinde *(Neye?)* اِلَى الْعَقْلِ الْفَعَّالِ Akl-ı fa'âle وَأَنْ لَا يَرْجِعُوا Ve yönelmemeleri gerekir *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hakk Teâlâ hazretlerine أَصْلاً Asla! فَاِنَّهُ لَا مَدْخَلَ لَهُ تَعَالَى Zira Hakk Teâlâ'nın hiçbir tesiri yoktur *(Nerede?)* فِى وُجُودِ الْحَوَادِثِ Hâdislerin varlığında *(Neye göre?)* عَلَى زَعْمِهِمْ Onların zannına göre هُوَ الْعَقْلُ بَلِ الْقَائِمُ بِاِيجَادِ الْحَوَادِثِ Bilakis hâdisleri yaratmakla ilgilenen الْفَعَّالُ Sadece akl-ı fa'âldir بَلْ يَنْبَغِى أَنْ لَا يَرْجِعُوا Hatta yönelmemeleri gerekir *(Neye?)* اِلَى الْعَقْلِ الْفَعَّالِ اَيْضًا Akl-ı fa'âle de لِاَنَّهُ لَا اخْتِيَارَ لَهُ اَيْضًا Zira onun da tercih hakkı yoktur *(Ne hususunda?)* فِى دَفْعِ بَلِيَّاتِهِمْ بِزَعْمِهِمْ Başlarına gelen belaları giderme hususunda Kendi zanlarına göre وَهَؤُلَاءِ الْاَشْقِيَاءُ Bu asiler أَسْبَقُ قَدَمًا Daha öndedirler *(Hangi konuda?)* مِنْ جَمِيعِ الْفِرَقِ الضَّالَّةِ فِى الْخَبْطِ وَالْبَلَاهَةِ Dengesizlik ve ahmaklıkta *(Kimden?)* Tüm sapık fırkalardan فَاِنَّ الْكُفَّارَ Zira kafirler يَلْتَجِؤُنَ اِلَى اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'ya sığınır بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءِ Ve ondan isterler *(Neyi?)* وَيَطْلُبُونَ مِنْهُ دَفْعَ الْبَلِيَّةِ Belayı gidermesini Ama bu sefihler böyle yapmaz وَفِيهِمْ Ve bu felsefeciler de شَيْأَنِ زَائِدَانِ Fazladan iki şey daha vardır *(Ne üzerine?)* عَلَى مَا Bulunan şeyler üzerine *(Kimde?)* فِى فِرَقِ الضَّالَّةِ اَرْبَابِ كُفْرُهُمْ بِالْاَحْكَامِ الْمُنْزَلَةِ الْبَلَاهَةِ Ahmak ve sapık fırkalarda اَحَدُهُمَا Bu iki şeyden biri: İndirilen hükümleri tanımamaları وَاِنْكَارُهُمْ عَلَيْهَا Onları inkâr etmeleri وَمُعَانَدَتُهُمْ

وَمُعَادَاتُهُمْ İnat ve düşmanlık etmeleridir *(Neyle?)* لِلأَخْبَارِ الْمُرْسَلَةِ Gönderilen haberlere وَثَانِيهِمَا İkincisi de: تَرْتِيبُ الْمُقَدِّمَاتِ الْفَاسِدَةِ Bir takım çürük mukaddimeler düzenlemeleri وَتَلْبِيسُ الدَّلاَئِلِ وَالشَّوَاهِدِ الْبَاطِلَةِ Gerçeğe uymayan delil ve şahitler uydurmalarıdır *(Ne hususunda?)* فِي اثْبَاتِ مَقَاصِدِهِمْ وَمَطَالِبِهِمُ الْوَاهِيَةِ Asılsız maksat ve isteklerini ispatlama hususunda وَالْخَبْطُ الَّذِي صَدَرَ عَنْهُمْ Onlardan sadır olan dengesizlik *(Ne hususunda?)* لَمْ يَصْدُرْ مِنْ سَفِيهٍ فِي اثْبَاتِ مَقَاصِدِهِمْ Maksatlarını ispat etme hususunda Hiçbir ahmaktan sadır olmamıştır. أَصْلاً Asla! حَيْثُ جَعَلُوا مَدَارَ الأَمْرِ Zira onlar işin merkezini bağlamışlardır. *(Neyle?)* عَلَى حَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ Göklerin ve yıldızların hareketlerine وَأَوْضَاعِهِمْ Ve hallerine مَعَ أَنَّهَا Halbuki gökler ve yıldızlar مُتَحَيِّرَاتٌ وَمُضْطَرِبَاتٌ Şaşkın ve bi-çaredirler *(Ne zaman?)* فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ Tüm zamanlarda عَنْ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَغَمِضُوا عُيُونَهُمْ Ve gözlerini yumdular, görmezden geldiler *(Kimi?)* Gökleri yaratan وَمُوجِدِ الْكَوَاكِبِ Yıldızları icad eden وَمُحَرِّكِهَا Onları hareket ettiren اسْنَادَ الْحَوَادِثِ إِلَيْهِ Ve uzak gördüler *(Neyi?)* وَاسْتَبْعَدُوا Ve işlerini yöneteni وَمُدَبِّرِ أُمُورِهِمْ وَأَبَوْا عَنْهُ Hâdisleri (meydana gelenleri) bizzat Allah Teâlâ'ya isnat etmeyi تَعَالَى بِالذَّاتِ Ve ondan yüz çevirdiler مَا أَخْذَلَهُمْ Akıldan ne kadar da uzaktırlar مَا أَبْعَدَهُمْ عَنِ الْعَقْلِ Ne kadar reziller وَمَا أَحْرَمَهُمْ مِنَ السَّعَادَةِ Saadetten ne kadar da nasipsizler وَأَشَدُّ مِنْهُمْ سَفَهًا Onlardan daha aptal وَأَكْثَرُ حَمَاقَةً Ve daha çok ahmaktır *(Kim?)* مَنْ يَزْعُمُهُمْ Onları zanneden *(Ne?)* وَمِنْ عُلُومِهِمُ الْمُنْتَظِمَةِ Onların düzenlediği ilimlerden biri أَذْكِيَاءَ وَأَرْبَابَ فَطَانَةٍ Zeki ve anlayış sahibi عِلْمُ الْهَنْدَسَةِ Hendese (geometri) ilmidir. وَهُوَ لاَ يُغْنِي شَيْئًا Ki bu ilmin hiçbir faydası yoktur وَلاَ طَائِلَ فِيهِ أَصْلاً Onda bir yarar da yoktur فِي أَيِّ شَيْءٍ يَلْزَمُ Nerede lazım olur وَمَاذَا يُفِيدُ Ve ne ifade eder *(Ne?)* مُسَاوَاتُ الزَّوَايَا الثَّلاَثِ الْقَائِمَةِ Oluşan üç açının eşit olması *(Neden oluşan?)* مِنَ الشَّكْلِ الْمُثَلَّثِ Üçgen şeklinden وَأَيُّ غَرَضٍ مَرْبُوطٌ Ve hangi gaye bağlıdır *(Neyle?)* وَالشَّكْلِ الْمَأْمُونِيِّ بِالشَّكْلِ الْعَرُوسِيِّ Arûsî (dik açılı üçgen) Ve Me'mûnî (ikizkenar üçgen) şekline اللَّذَيْنِ هُمَا بِمَثَابَةِ أَرْوَاحِهِمْ Ki bu ikisi onların ruhu derecesindedir. وَعِلْمُ الطِّبِّ Tıp ilmi وَعِلْمُ النُّجُومِ Nücum ilmi (astronomi) وَعِلْمُ تَهْذِيبِ الأَخْلاَقِ Ahlak eğitimi ilimleri الَّتِي Ki bunlar هِيَ أَشْرَفُ عُلُومِهِمْ Onların en

değerli ilimleridir كُلٌّ مِنْهَا Bunların hepsi مَسْرُوقٌ Çalınmıştır *(Neredeni?)* مِنْ كُتُبِ الْاَنْبِيَاءِ Geçmiş peygamberlerin kitaplarından الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize ve onlara اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-ü selam olsun رَوَّجُوا بِهَا İşte bu ilimlerle yaymışlardır *(Neyle?)* اَبَاطِيلَهُمْ Gerçeğe uymayan görüşlerini كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْاِمَامُ الْغَزَالِيُّ Nitekim İmam Gazali bunu açıklamıştır. *(Nerede?)* فِي الْمُنْقِذِ مِنَ الضَّلَالِ "El-Münkız mine'd-Dalâl" isimli eserine وَلَا ضَرَرَ Hiç sorun değil إِنْ غَلَطَ Eğer hata etse *(Kime?)* اَهْلُ الْمِلَّةِ وَاَتْبَاعُ الْاَنْبِيَاءِ Din mensupları ve peygamberlerin tâbileri عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O peygamberlere salât-ü selâm olsun *(Nerede hata etseler?)* لِاَنَّ مَدَارَ Zira onların işinin dayanağı فِي الدَّلَائِلِ وَالْبَرَاهِينِ Delil ve kanıtlarında اَمْرِهِمْ عَلَى مُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlere –salât ve selam olsun- tâbi olmak üzeredir. وَاِنَّمَا يُورِدُونَ الْبَرَاهِينَ وَالدَّلَائِلَ Ama yine de delil ve kanıt getirirler *(Ne hususunda?)* فِي اِثْبَاتِ مَطَالِبِهِمُ الْعَالِيَةِ Yüce amaçlarını ispatlama hususunda *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّعِ Mecburiyet olmadığı halde وَاِلَّا يَكْفِيهِمْ Yoksa onlara yeter *(Ne?)* تَقْلِيدُهُمْ Taklit etmeleri *(Kimi?)* اِيَّاهُمْ Peygamberleri وَهَؤُلَاءِ الْاَشْقِيَاءُ Ama bu asiler اَخْرَجُوا رِقَابَهُمْ Boyunlarını çıkardılar *(Nedeni?)* عَنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ Taklit boyunduruğundan وَصَارُوا فِي صَدَدِ الْاِثْبَاتِ Ve ispata çalıştılar *(Ne ile?)* بِالدَّلَائِلِ Delillerle فَضَلُّوا وَاَضَلُّوا Sonunda da sapıtıp saptırdılar. وَلَمَّا وَصَلَتْ Ulaşınca *(Ne?)* دَعْوَةُ عِيسَى Hz. İsa'nın daveti عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ü selam olsun *(Kime ulaşınca?)* اِلَى اَفْلَاطُونَ Eflâtun'a وَكَانَ هُوَ اَكْبَرَ هَؤُلَاءِ الْخَذَلَةِ Ki o bu rezillerin en büyüğü idi قَالَ Dedi ki: نَحْنُ قَوْمٌ مَهْدِيُّونَ Biz hidayete ermiş bir topluluğuz لَاحَاجَةَ مَا اَسْفَهَهُ وَمَا Bizim ihtiyacımız yok *(Kime?)* اِلَى مَنْ يَهْدِينَا Bizi hidayete erdirecek birine بِنَا اَشْقَاهُ Ne ahmak ve ne bedbaht biri. حَيْثُ اَدْرَكَ شَخْصًا Zira öyle birine yetişti ki يُحْيِي الْاَمْوَاتَ وَيُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ Körü ve alaca hastalığına tutulanları iyileştirmekte كُلُّ ذَلِكَ Ki bunların hepsi خَارِجٌ عَنْ طَوْرِ حِكْمَتِهِمْ Onların hikmet sınırlarının dışındadır. وَمَعَ ذَلِكَ اَجَابَهُ Ama buna rağmen ona karşılık verdi *(Ne ile?)* بِهَذَا الْجَوَابِ (Yukarıdaki) şu cevap ile *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ رُؤْيَتِهِ Onu görmeden وَتَفَطُّنِ اَحْوَالِهِ Halini anlamadan وَمُلَاحَظَةِ سِيرَتِهِ Ve davranışlarını düşünmeden وَذَلِكَ İşte bu

(yaptığı) مِنْ كَمَالِ الْعِنَادِ وَالسَّفَاهَةِ Son derece inat ve ahmaklıktan kaynaklanmaktadır ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

اَلْفَلْسَفَةُ Felsefe سَفَهٌ اَكْثَرُهَا Çoğu ahmaklıktır.وَكَذَا مَجْمُوعُهَا Hepsi de böyledir اِذْ لِكُلٍّ Zira bir şeyin tamamına حُكْمُ اَكْثَرِهِ Çoğunluğunun hükmü verilir.

عَنْ ظُلُمَاتِ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السَّوْءِ *(Neden?)* نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ bizleri kurtarsın Onların kötü inançlarının karanlıklarından. وَقَدْ أَتَمَّ وَلَدِى مُحَمَّدٌ مَعْصُومٌ Oğlum Muhammed Masum tamamladı *(Neyi?)* مَبْحَثَ الْجَوَاهِرِ مِنْ شَرْحِ الْمَوَاقِفِ Mevâkıf Şerhi'nin Cevherler Bahsi'ni *(Ne zaman?)* فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ Şu günlerde وَاتَّضَحَ Ve âşikar oldu *(Ne?)* قَبَائِحُ هٰؤُلَاءِ السُّفَهَاءِ Bu ahmakların kabahatları *(Ne zaman?)* فِى اَثْنَاءِ دَرْسِهِ (Bu bahsi) okuması esnasında وَتَرَتَّبَتْ عَلَى ذٰلِكَ Ve bundan kaynaklandı *(Ne?)* فَوَائِدُ Bir çok faydalar اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun الَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا Ki o bizi buna eriştirdi وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ Yoksa biz erişemezdik لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللهُ Şayet Allah bize hidayet etmeseydi لَقَدْ جَائَتْ And olsun ki getirdi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin elçileri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Doğru olanı وَعِبَارَاتُ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ بْنِ عَرَبِىٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ اَيْضًا Şeyh Muhyiddin ibni Arabi'nin (k.s.) ifadeleri de وَلَهُ مُوَافَقَةٌ لِلْفَلَاسِفَةِ نَاظِرَةٌ اِلَى الْاِيجَابِ İcaba yöneliktir Onun felsefecilerle görüş birliği vardır *(Nerede?)* فِى مَعْنَى الْقُدْرَةِ Kudret sıfatının manasında حَيْثُ لَا يُجَوِّزُ Zira cevaz vermemektedir *(Neyi?)* صِحَّةَ التَّرْكِ Terkin sıhhatine *(Kimin için?)* لِلْقَادِرِ الْمُخْتَارِ Kâdir-i Mutlak olan Allah için بَلْ يَعْتَقِدُ Aksine inanmaktadır *(Neyi?)* لُزُومَ جَانِبِ الْفِعْلِ Fiil tarafının gerekli olduğuna وَالْعَجَبُ اَنَّ الشَّيْخَ Hayret ki Şeyh ibni Arabi يُرَى فِى النَّظَرِ Nazarda görülmektedir يَعْنِى نَظَرَ الْكَشْفِ Yani keşif nazarında *(Kimlerden?)* الَّتِى تُخَالِفُ آرَاءَ أَهْلِ Makbul kullardan مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَأَكْثَرُ عُلُومِهِ Halbuki ilimlerinin çoğu الْحَقِّ Ki Ehl-i Hakk'ın görüşlerine ters düşmektedir. تَظْهَرُ خَطَأً غَيْرَ صَوَابٍ Hatalı, yanlış görülmektedir. وَلَعَلَّهُ كَانَ مَعْذُورًا Belki de o ma'zurdur*(Nerede?)* فِى الْخَطَأِ الْكَشْفِى Keşfe dayalı hatalarında. وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ Ve ondan kalkmıştır *(Ne?)* اَلْمَلَامَةُ عَلَيْهِ Kınanması *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْخَطَأِ الْاِجْتِهَادِىِّ Tıpkı ictihâdi hata gibi. وَهٰذَا اعْتِقَادٌ خَاصٌّ بِالْفَقِيرِ Bu, fakirin kendisine has inancıdır *(Kim hakkındaki?)* فِى حَقِّ الشَّيْخِ Şeyh İbni Arabi hakkındaki.

وَأَرَى عُلُومَهُ الْمُخَالِفَةَ اَعْتَقِدُهُ مِنَ الْمَقْبُولِينَ Onun makbul kullardan olduğuna inanıyor (Ehl-i Hakk'ın görüşlerine) muhalif olan ilimlerini de görüyorum *(Ne olarak?)* خَطَأً وَمَضَرَّةً Hata ve zarar olarak وَقَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden bir grup يَطْعُنُونَ فِي الشَّيْخِ Şeyhi karalamakta وَيُخَطِّئُونَهُ Ve hatalı bulmaktalar *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ عُلُومِهِ Tüm ilimlerinde وَجَمَاعَةٌ أُخْرَى مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden diğer bir grup يَخْتَارُونَ تَقْلِيدَ الشَّيْخِ Şeyhi taklit etmeyi tercih etmekteler وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanmaktadırlar *(Neye?)* أَنَّهُ مُصِيبٌ فِي جَمِيعِ عُلُومِهِ Onun tüm ilimlerinde isabetli olduğuna وَيُثْبِتُونَ حَقِّيَّتَهَا Ve onun haklı olduğunu ispatlamaktadırlar *(Ne ile?)* بِالدَّلَائِلِ وَالشَّوَاهِدِ Delil ve şahitlerle وَلَاشَكَّ اَنَّ كِلَا هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ Kuşkusuz bu iki grup اخْتَارُوا جَانِبَ التَّفْرِيطِ وَالْاِفْرَاطِ İfrat ve tefrit tarafını seçmişlerdir. *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Şeyh ibni Arabi hakkında وَفَارَقُوا تَوَسُّطَ الْاَحْوَالِ Orta halli olmaktan ayrıldılar. وَبَعُدُوا عَنْهُ Ve ondan uzaklaştılar. كَيْفَ يُرَدُّ الشَّيْخُ Şeyh İbni Arabi nasıl reddedilebilir? Ki o الَّذِي هُوَ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الْمَقْبُولِينَ Makbul velilerdendir *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ الْخَطَأِ الْكَشْفِي Keşfe dayalı hata sebebiyle (nasıl reddedilebilir?) وَكَيْفَ تُقْبَلُ Ve nasıl kabul edilir? *(Ne?)* عُلُومُهُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الصَّوَابِ Doğrudan uzak اَلْمُخَالِفَةُ لِآرَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Ve Ehl-i Hakk'ın görüşlerine ters düşen ilimleri بِمَحْضِ التَّقْلِيدِ Sırf taklit ederek. فَالْحَقُّ هُوَ التَّوَسُّطُ Doğru olan orta yolu tutmaktır. اَلَّذِي وَفَّقَنِيَ اللهُ Ki Allah Teâlâ beni buna muvaffak eyledi. سُبْحَانَهُ لَهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ İhsan ve ikramıyla. نَعَمْ Evet! اِنَّ الْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مُشَارِكُونَ لِلشَّيْخِ فِي Bu taifeden büyük bir topluluk مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَاِنْ Vahdet-i Vücud meselesinde Şeyh ibni Arabi'ye ortaktırlar. كَانَتْ اَيْضًا مُخَالِفَةً لِمُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ Her ne kadar bu mesele وَلَكِنَّهَا قَابِلَةٌ لِلتَّوْجِيهِ Ehl-i Hakk inançlarına ters olsa da وَصَالِحَةٌ لِلْجَمْعِ Ancak bu mesele yoruma elverişlidir. وَقَدْ طَبَّقَ هَذَا الْفَقِيرُ Ve uzlaştırmaya uygundur. بِهَا بِعِنَايَةِ Ki bu fakir tatbik etmiştir *(Nasıl?)* اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın lütfuyla *(Nerede?)* فِي شَرْحِ رُبَاعِيَّاتِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Hazreti Şeyhimizin dörtlüklerinin şerhinde *(Neyi?)* هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ Bu meseleyi *(Neye tatbik etmiştir?)* وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا عَلَى مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hakk'ın inançlarına Ve ikisinin arasını uzlaştırmıştır. وَأَعَادَ نِزَاعَ الْفَرِيقَيْنِ Ve iki grubun tartışmasını döndürmüştür *(Neye?)* اِلَى

اللَّفْظ Lafzî bir tartışmaya وَحَلَّ شُكُوكَ الطَّرَفَيْنِ وَشُبُهَاتِهِمَا Ve her iki grubun şüphe ve zanlarını çözmüştür. *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki لَمْ يَبْقَ فِيهَا Bu meselede kalmamıştır. *(Ne?)* مَحَلُّ رَيْبٍ وَاشْتِبَاهٍ Şüphe ve zan mahalli اَصْلاً Asla! *(Nasıl?)* كَمَا لاَيَخْفَى Gizli kalmayacağı gibi *(Kime?)* عَلَى النَّاظِرِ فِيهِ O şerhe bakana اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِى) Bilinmesi gerekir ki أَنَّ الْمُمْكِنَاتِ بِأَسْرِهَا جَوَاهِرَهَا وَاَعْرَاضَهَا وَاَجْسَامَهَا Mümkinatın tamamı Cevher, araz ve cisimleri وَعَنَاصِرَهَا مُسْتَنِدَةٌ وَعُقُولَهَا وَنُفُوسَهَا وَاَفْلاَكَهَا Akıl, nefis ve felekleri Ve de unsurları dayanmaktadır *(Neye?)* اِلَى اِيْجَادِ الْقَادِرِ الْمُخْتَارِ Kadir-i Muhtar olan Allah Teâlâ'nın icadına اَلَّذِى اَخْرَجَهَا Ki o mümkinatı çıkarmıştır *(Neredem?)* مِنْ كَتْمِ الْعَدَمِ Yokluğun gizliliğinden *(Nereye?)* اِلَى عَرْصَةِ الْوُجُودِ Varlık sahasına وَكَمَا اَنَّهَا Ve nasıl ki mümkinat مُحْتَاجَةٌ اِلَيْهِ تَعَالَى فِى الْوُجُودِ Varlık konusunda Allah Teâlâ'ya muhtaçsa كَذَلِكَ هِىَ Aynı şekilde o مُحْتَاجَةٌ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ فِى الْبَقَاءِ اَيْضًا Varlığını sürdürme hususunda da Allah Teâlâ'ya muhtaçtır. وَاِنَّمَا جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ Ama Allah Teâlâ وُجُودَ الْاَسْبَابِ وَالْوَسَائِطِ Sebep ve vesilelerin varlığını نِقَابًا لِوَجْهِ فِعْلِهِ Fiilinin yüzüne bir peçe وَجَعَلَ الْحِكْمَةَ Hikmeti de قِبَابًا لِقُدْرَتِهِ Kudretine bir kubbe eylemiştir. لاَ بَلْ جَعَلَ الْاَسْبَابَ Hayır! Aksine Allah Teâlâ sebepleri دَلاَئِلَ لِثُبُوتِ فِعْلِهِ Fiilinin varlığına delil وَالْحِكْمَةَ وَسِيلَةً Hikmeti de vesile kılmıştır. *(Neye?)* فَاِنَّ اَرْبَابَ الْفِطَانَةِ اِلَى وُجُودِ قُدْرَتِهِ Zira akıl sahipleri اَلَّذِينَ بَصَائِرُهُمْ مُكْتَحِلَةٌ بِكُحْلِ مُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ Ki onların gözleri Peygamberlere tabi olma sürmesiyle boyanmıştır عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ü selâm onlara olsun. (İşte o akıl sahipleri) يَعْلَمُونَ Bilirler ki اَنَّ الْاَسْبَابَ وَالْوَسَائِلَ Sebep ve vesileler اَلَّتِى هِىَ Ki bunlar مُحْتَاجَةٌ فِى الْوُجُودِ اِلَيْهِ تَعَالَى Varlık hususunda Allah Teâlâ'ya muhtaçtır. وَلَهَا ثُبُوتٌ وَقِيَامٌ مِنْهُ وَمَعَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ve bunların Allah Teâlâ ve Tekaddes Hazretlerinden gelen ve onunla olan bir istikrar ve devamlılığı vardır. فِى الْحَقِيقَةِ جَمَادَاتٌ مَحْضَةٌ Gerçekte (işte bu sebep ve vesileler) sadece cansız birer varlıktırlar. كَيْفَ تُؤَثِّرُ Nasıl tesir edebilirler ki *(Nerede?)* فِى شَيْءٍ آخَرَ مِثْلِهَا Kendileri gibi başka bir şeyde وَتُحْدِثُهُ وَتَخْتَرِعُهُ Ve onu nasıl icat edip meydana getirebilir ki بَلْ وَرَاءَ تِلْكَ الْاَسْبَابِ Bilakis bu sebeplerin ötesinde قَادِرٌ يُوجِدُ ذَلِكَ الشَّىْءَ Bu şeyi icat eden bir kâdir vardır. وَيُعْطِيهِ

اَنَّ Görmez misin ki اَلاَ تَرَى Ve ona uygun olan kemâlatı da verir. اَلْكَمَالاَتِ اللاَّئِقَةَ بِهِ
اَلْعُقَلاَءَ Akıllı kişiler اِذَا رَأَوْا Gördüklerinde *(Neyi?)* فِعْلاً مِنْ جَمَادٍ مَحْضٍ Tamamen cansız
bir şeyin fiilini مَثَلاً Sözgelimi يَنْتَقِلُ مِنْهُ ذِهْنُهُمْ Zihinleri o cansız şeyin fiilinden intikal
eder. *(Kime?)* اِلَى فَاعِلِهِ وَمُحَرِّكِهِ Onun faili ve hareket verenine لاَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ يَقِينًا Zira
onlar yakinen bilirler ki اَنَّ هَذَا الْفِعْلَ Bu fiil لَيْسَ فِي حَوْصَلَةِ حَالِهِ O cansız şeyin halinin
harcı değildir. بَلْ وَرَاءَهُ Aksine bu cansız şeyin, sebebin ardında فَاعِلٌ مُوجِدٌ لِهَذَا الْفِعْلِ
Bu fiili icâd eden bir fail vardır. فَلَمْ يَكُنْ فِعْلُ الْجَمَادِ Sonuç olarak cansız şeyin fiili
olmamıştır *(Kime göre?)* عِنْدَ الْعُقَلاَءِ Akıllı kişilere göre *(Ne olmamıştır?)* نِقَابًا لِوَجْهِ فِعْلِ الْفَاعِلِ
الْحَقِيقِيِّ Gerçek failin fiilinin yüzüne peçe بَلْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ Aksine bu fiil اِلَى
نَظَرًا دَلِيلاً عَلَى وَجُودِ الْفَاعِلِ Meydana geldiği şeyin cansızlığına bakılarak جَمَادِيَّةِ مَصْدَرِهِ
الْحَقِيقِيِّ Gerçek bir failin varlığına delil olmuştur. فَكَذَا هَذَا Sebepler de böyledir. نَعَمْ اِنَّ
فِعْلَ الْجَمَادِ Evet! Cansız şeyin fiili نِقَابٌ لِوَجْهِ فِعْلِ الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ Gerçek failin fiilinin
yüzüne bir peçedir. *(Nerede?)* فِي نَظَرِ الاَبْلَهِ Ahmak kişinin gözünde حَيْثُ يَزْعُمُ Zira o
zanneder *(Neyi?)* اَلْجَمَادَ الْمَحْضَ Tamamen cansız olan şeyi *(Neden ötürü?)* مِنْ كَمَالِ
غَبَاوَتِهِ Son derece akılsız olmasından ötürü *(Ne sebebiyle zanneder?)* بِوَاسِطَةِ صُدُورِ ذَلِكَ
الْفِعْلِ عَنْهُ Bu fiilin ondan sadır olması sebebiyle *(O cansız şeyi ne zanneder?)* صَاحِبَ قُدْرَةٍ
وَيَكْفُرُ بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ Kudret sahibi يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا Ve gerçek failî inkar eder. (Allah)
onunla birçoklarını saptırır. وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا Ve onunla birçoklarını hidayete eriştirir.
وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ Bu bilgi nübüvvet kandilinden alınmıştır. لاَ يُدْرِكُهَا
فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ Bunu herkesin anlayışı idrak edemez. وَلِهَذَا تَرَى Bu sebeple sen
görürsün *(Kimi?)* طَائِفَةً Bir grubu *(Ne halde?)* يَعْتَقِدُونَ الْكَمَالَ Kemalin olduğuna inanır
halde *(Nerede olduğunu?)* فِي رَفْعِ الاَسْبَابِ وَدَفْعِهَا Sebeplerin kaldırılıp atılmasında *(Daha ne
halde görürsün?)* وَيَنْسُبُونَ الاَشْيَاءَ Eşyayı, varlıkları nispet ediyor halde *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ
سُبْحَانَهُ Hakk Teâlâ'ya *(Ne şekilde?)* اِبْتِدَاءً Doğrudan *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الاَسْبَابِ
Sebeplerin aracılığı olmaksızın وَلاَ يَدْرُونَ اَنَّ رَفْعَ الاَسْبَابِ Bilmiyorlar ki sebepleri
kaldırmak رَفْعُ الْحِكْمَةِ Hikmeti kaldırmaktır. الَّتِي فِي ضِمْنِهَا Ki onun içinde لاَ
مَصَالِحُ

تُحْصَى Sonsuz faydalar vardı رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا Ey Rabbimiz! Sen bunu yaratmadın *(Nasıl?)* بَاطِلاً Boşu boşuna كَيْفَ Nasıl böyle olabilir ki? وَالْأَنْبِيَاءُ Halbuki peygamberler عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât ü selâm olsun كَانُوا يُرَاعُونَ الْأَسْبَابَ Sebeplere riayet ederlerdi. وَمَعَ تِلْكَ الْمُرَاعَاةِ Ama bu riayetle beraber كَانُوا يُفَوِّضُونَ أُمُورَهُمْ İşlerini ısmarlarlardı *(Kime?)* إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâlâ'ya كَمَا قَالَ يَعْقُوبُ Tıpkı Hz. Yakup'un dediği gibi عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ü selâm olsun *(Ne olarak dediği gibi?)* وَصِيَّةً لِبَنِيهِ Çocuklarına vasiyet olarak *(Nasıl?)* مُلَاحِظًا لِإِصَابَةِ الْعَيْنِ Göze gelmelerini düşünerek يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ "Evlatlarım! (Şehre) bir kapıdan girmeyin وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ الآيَةَ Farklı kapılardan girin. وَمَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْمُرَاعَاةِ Sebeplerle rivayetin varlığına rağmen قَالَ تَفْوِيضًا أَمْرِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى İşini Allah'a ısmarlamak için şöyle dedi: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ Ama ben sizden savamam *(Neden?)* مِنَ اللهِ Allah('ın takdirin)den *(Neyi?)* مِنْ شَيْءٍ Hiçbir şeyi إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلهِ Hüküm sadece Allah'a aittir عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ Yalnız ona tevekkül ettim وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ Ve yalnız ona tevekkül etsin *(Kim?)* الْمُتَوَكِّلُونَ Tevekkül edenler وَاسْتَصْوَبَ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ doğru buldu *(Neyi?)* هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ مِنْهُ Onun bu marifetini وَاسْتَحْسَنَهَا Ve hoş karşıladı وَنَسَبَهَا إِلَى نَفْسِهِ Ve kendisine nispet etti حَيْثُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ Zira bundan sonra şöyle buyurdu: وَأَنَّهُ لَذُو عِلْمٍ Doğrusu o ilim sahibi idi. لِمَا عَلَّمْنَاهُ الآيَةَ Çünkü biz ona öğretmiştik وَأَشَارَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Hakk Teâlâ hazretleri yüce Ku'an'da işaret etti *(Ne zaman?)* فِيمَا خَاطَبَ بِهِ Hitap ettiğinde *(Kime?)* نَبِيَّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimize –sallallâhu aleyhi vesellem- *(Neye işaret etti?)* إِلَى تَوَسُّطِ الْأَسْبَابِ Sebeplerin aracılığına وَقَالَ Ve şöyle buyurdu: وَمَنِ اتَّبَعَكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ "Ey peygamber! Allah sana yeter! *(Daha?)* Ve sana uyan. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ Müminler. بَقِيَ الْكَلَامُ فِي تَأْثِيرِ الْأَسْبَابِ (Geriye) sebeplerin tesiri hakkındaki konu kaldı. وَيَجُوزُ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın yaratması caizdir *(Ne zamanda?)* فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Bazı zamanlarda *(Neyi?)* تَأْثِيرًا فِي الْأَسْبَابِ Sebeplerde tesiri فَتَكُونَ مُؤَثِّرَةً Böylece sebepler müessir, etkileyici olur. وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَخْلُقَ التَّأْثِيرَ فِيهَا Sebeplerde tesir yaratmaması da caizdir. *(Ne zamanda?)* فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ

Bazı zamanlarda فَلاَ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا اَثَرٌ اَصْلاً Bu durumda sebeplerden hiçbir sonuç elde edilemez بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak كَمَا اَنَّا نُشَاهِدُ Nitekim biz müşahede etmekteyiz. *(Neyi?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı فَاِنَّ بَعْضَ الْاَسْبَابِ Zira bir takım sebepler يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا Onlardan kaynaklanmaktadır *(Ne?)* وُجُودُ الْمُسَبَّبَاتِ Sonuçların varlığı *(Ne zaman?)* أَحْيَانًا Kimi zaman وَفِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ Bazı vakitlerde de لاَ يَظْهَرُ مِنْهَا O sebeplerden ortaya çıkmaz *(Ne?)* أَثَرٌ اَصْلاً Hiçbir sonuç فَالْاِنْكَارُ عَلَى تَأْثِيرِ الْاَسْبَابِ مُطْلَقًا Her hâlükârda sebeplerin tesirini inkâr etmek مُكَابَرَةٌ Kibirliliktir يَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ Hükmetmek gerekir *(Neyi?)* بِالتَّأْثِيرِ Sebeplerin tesirine وَيَنْبَغِي اَنْ يَعْتَقِدَ Ve de inanmak gerekir ki; اَنَّ وُجُودَ ذَلِكَ التَّأْثِيرِ Bu tesirin varlığı كَوُجُودِ نَفْسِ السَّبَبِ Sebeplerin kendi varlığı gibi بِاِيجَادِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın icadı iledir. فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ Bu meseledeki هَذَا هُوَ رَأْيُ الْفَقِيرِ Bu fakirin görüşü budur *(Neredeki?)* وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ Allah Teâlâ en iyi bilendir. (فَلاَحَ) مِنْ هَذَا الْبَيَانِ Bu açılamadan aşikar oldu ki اَنَّ التَّمَسُّكَ بِالْاَسْبَابِ Sebeplere sarılmak لَيْسَ بِمُنَافٍ لِلتَّوَكُّلِ Tevekküle ters değildir. كَمَا ظَنَّ النَّاقِصُونَ Basiretsizlerin zannettiği gibi بَلْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْاَسْبَابِ Aksine sebeplere sarılmakta vardır *(Ne?)* كَمَالُ التَّوَكُّلِ Tevekkülün en üstünü اَطْلَقَ التَّوَكُّلَ Tevekkül lafzını kullandı فَاِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ Zira Yakup –aleyhisselam- *(Neyi?)* عَلَى مُرَاعَاةِ الْاَسْبَابِ Sebeplere riayet etmeye مَعَ تَفْوِيضِ الْاَمْرِ İşi ısmarlamakla beraber *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Yüce ve ulu olan Hakk Teâlâ'ya حَيْثُ قَالَ Zira şöyle demiştir: عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ "Yalnız ona tevekkül ettim. وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلْ Ve yalnız ona tevekkül etsin *(Kime?)* الْمُتَوَكِّلُونَ Tevekkül edenler. (وَاَنَّهُ تَعَالَى) (Şuna da inanırız ki) Allah Teâlâ وَخَالِقُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُرِيدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ Hayrı ve şerri irade eden ve her birini yaratandır. وَبَيْنَ الرِّضَا Hayra razı رَاضٍ بِالْخَيْرِ وَغَيْرُ رَاضٍ بِالشَّرِّ Şerre razı değildir. وَالْاِرَادَةِ Rıza ile irade arasında فَرْقٌ دَقِيقٌ İnce bir fark vardır ki هَدَى اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ ulaştırmıştır *(Kimi?)* أَهْلَ السُّنَّةِ Ehl-i sünneti *(Neyi?)* اِلَى الْفَرْقِ Bu farka وَبَقِيَ سَائِرُ الْفِرَقِ Diğer fırkalar da kalmıştır *(Nerede?)* فِي الضَّلاَلَةِ Delaletin içinde لِعَدَمِ اهْتِدَائِهِمْ Ulaşamadıkları için *(Neyi?)* اِلَى هَذَا الْفَرْقِ Bu farka وَمِنْ هَهُنَا İşte bu noktadan hareketle وَنَسَبُوا قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ Mutezile dedi ki: اِنَّ الْعَبْدَ خَالِقٌ لِاَفْعَالِهِ "Kul kendi fiillerini yaratır." وَنَسَبُوا

Ve nispet ettiler *(Neyi?)* اِيْجَادَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي Küfrün ve günahın icâdını *(Kime?)* اِلَيْهِ Kula. وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ وَاَتْبَاعِهِ Şeyh Muhyiddin Arabi ve ona uyanların sözünden anlaşılmaktadır ki اَنَّ الْاِيْمَانَ مَرْضِيُّ الْاِسْمِ الْهَادِي İman "Hâdî" isminin razı olduğudur. وَالْكُفْرَ مَرْضِيُّ الْاِسْمِ الْمُضِلِّ وَكَذَا الْاَعْمَالُ الصَّالِحَةُ Salih ameller de böyledir. Küfür ise "Mudil" isminin razı olduğudur. وَكَذَا الْمَعَاصِي Günahlar da öyle. وَهٰذَا الْكَلَامُ اَيْضًا مُخَالِفٌ Bu söz de ters düşmektedir. *(Neye?)* لِمَا عَلَيْهِ اَهْلُ الْحَقِّ Ehl-i Hakk'ın görüşüne. لِكَوْنِهِ مَنْشَأً لِلرِّضَا وَفِيهِ مَيْلٌ اِلَى الْاِيْجَابِ Ve bu sözde icaba meyil vardır. *(Niçin?)* (İcab) rızaya kaynak olduğu için. كَمَا يُقَالُ الْاِشْرَاقُ مَرْضِيُّ الشَّمْسِ Nitekim denilir ki: Doğmak güneşin razı olduğudur. يَعْنِي لَازِمَهَا Yani gereğidir. (وَقَدْ اَعْطٰى) الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Kuşkusuz Hak Teâlâ vermiştir *(Kime?)* عِبَادَهُ Kullarına *(Ne?)* قُدْرَةً وَاِرَادَةً Bir kudret ve irade ki يَكْتَسِبُونَ بِهِمَا الْاَفْعَالَ Bu ikisiyle fillerini işlerler *(Nasıl?)* بِاخْتِيَارِهِمْ Kendi istekleriyle فَخَلْقُ الْاَفْعَالِ Sonuç olarak fiillerin yaratılması مَنْسُوبٌ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'ya aittir. وَكَسْبُهَا اِلَى الْعِبَادِ İşlenmesi de kullara aittir. وَعَادَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın adeti جَارِيَةٌ عَلٰى (Şu şekilde) işler ki: اَنَّ الْعَبْدَ Kul اِذَا قَصَدَ Kast ettiğinde *(Neyi?)* فِعْلَ شَيْءٍ مِنْ اَفْعَالِهِ Fillerinden birini yapmayı وَتَشَبَّثَ بِاَسْبَابِهِ Ve sebeplerine sarıldığında يَتَعَلَّقُ بِذٰلِكَ الْفِعْلِ Bu fiile taalluk eder *(Ne?)* خَلْقُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى Allah Teâlâ'nın yaratması فَاِذَا كَانَ صُدُورُ الْفِعْلِ Öyleyse fiilin suduru olduğunda *(Kimden?)* مِنَ الْعَبْدِ Kuldan *(Nasıl?)* بِقَصْدِهِ وَاخْتِيَارِهِ Kendi kastı ve isteği ile (olduğunda) يَكُونُ Kul olur *(Ne olur?)* مُتَعَلَّقَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ Övgü ve kınamanın, sevap ve azabın yöneldiği nokta olur. بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَمَا قِيلَ Söylenen (şu) söz اَنَّ اخْتِيَارَ الْعَبْدِ "Kulun isteği zayıftır" اَنَّهُ ضَعِيفٌ فَاِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ Eğer bu sözle kastedilen Onun zayıf olmasıysa *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى اِرَادَةِ اللهِ تَعَالٰى Allah Teâlâ'nın iradesine nispetle فَمُسَلَّمٌ Bu makbuldür وَاِنْ كَانَ Ama kastedilen اَنَّهُ غَيْرُ كَافٍ Onun yeterli olmadığıysa *(Nerede?)* فِي اَدَاءِ الْفِعْلِ الْمَاْمُورِ بِهِ Emredilen fiilin edasında فَغَيْرُ صَحِيحٍ Bu doğru değildir. فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ Zira Allah Teâlâ لَا يُكَلِّفُ الْعَبْدَ Kulu sorumlu tutmaz *(Ne ile?)* بِمَا لَيْسَ فِي وُسْعِهِ Gücünde olmayan şeyle بَلْ يُرِيدُ الْيُسْرَ Hatta Allah kolaylık ister

اَنَّ حِكْمَةَ الْجَزَاءِ الْمُخَلَّدِ :Hasılı kelam غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Zorluk istemez. وَلاَ يُرِيدُ الْعُسْرَ
Ebedi ceza verilmesinin hikmeti *(Neye?)* عَلَى الْفِعْلِ الْمُوَقَّتِ Süreli bir fiile *(Nedir?)* مُفَوَّضَةٌ
ismarlanmıştır *(Neye?)* اِلَى تَقْدِيرِ الْحَقِّ وَ عَلَى عِلْمِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın ilmine ve
takdirine وَ قَدْ قَالَ Ki o demiştir *(Ne hakkında?)* فِى حَقِّ الْجَزَاءِ الْمُخَلَّدِ Ebedi ceza verilmesi
hakkında *(Neye?)* عَلَى الْكُفْرِ الْمُوَقَّتِ Süreli bir küfre *(Ne demiştir?)* جَزَاءً وِفَاقًا Uygun bir
ceza وَجَعَلَ التَّلَذُّذَاتِ الدَّائِمَةَ Ve sonsuz lezzetleri de مُسَبَّبَةً مِنَ الاِيمَانِ الْمُوَقَّتِ Süreli bir
imanın sonucu eylemiştir. وَمُتَرَتِّبَةً عَلَيْهِ Ve ona dayandırmıştır. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ "Bu,
aziz ve alim olan Allah'ın takdiridir." وَلَكِنْ نَعْرِفُ بِتَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ Ancak biz Allah'ın
tevfikiyle biliyoruz ki اَنَّ اخْتِيَارَ الْكُفْرِ Küfrü seçmek *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ
Hakk Teâlâ'ya nispetle وَتَعَالَى Ki o الَّذِى هُوَ مَوْلَى النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ Zahiri ve batınî
tüm nimetlerin sahibi وَمُوجِدُ السَّمَوَاتِ وَالاَرْضِ Gökleri ve yeri yaratandır. وَمَا مِنْ عَظَمَةٍ
وَكَمَالٍ Hiçbir yücelik ve olgunluk yoktur ki اِلاَّ هُوَ Illa ki o ثَابِتٌ لَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ için
mevcuttur (işte böyle bir ilaha nispetle küfrü seçmek) يَقْتَضِى Gerektirir *(Neyi?)* أَنْ يَكُونَ
جَزَاءُ ذَلِكَ الْكُفْرِ Bu küfrün cezasının olmasını *(Neden?)* مِنْ أَشَدِّ الْعُقُوبَاتِ En şiddetli
azaplardan وَهُوَ الْخُلُودُ فِى عَذَابِ النَّارِ O da ebediyen cehennem azabında
kalmaktır. وَكَذَلِكَ الاِيمَانُ بِالْغَيْبِ Aynı şekilde görmeden inanmak da *(Kime?)* بِمِثْلِ هَذَا
الْمُنْعِمِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ Böyle şanı yüce bir nimet sahibine وَتَصْدِيقُهُ Ve onu tasdik etmek
(Neye rağmen?) مَعَ وُجُودِ مُزَاحَمَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ Şeytan ve nefsin sıkıştırmasının
varlığına وَمُمَانَعَةِ سَائِرِ الاَكْوَانِ Ve diğer varlıkların engel olmasına rağmen *(Nedir?)*
مِنْ يَسْتَدْعِى Gerektirir *(Neyi?)* أَنْ يَكُونَ جَزَاؤُهُ Bu imanın karşılığının olmasını *(Neden?)*
فِى التَّنَعُّمَاتِ أَفْضَلِ الْجَزَاءِ En üstün karşılılardan وَهُوَ الْخُلُودُ O da edebi kalmaktır *(Nerede?)*
وَالتَّلَذُّذَاتِ فِى الْجِنَانِ Cennetteki nimet ve lezzetlerin içinde قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ Kimi büyükler
dedi ki اَنَّ دُخُولَ الْجَنَّةِ Cennete girmek مَرْبُوطٌ فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte bağlıdır *(Neye?)* بِفَضْلِ
الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Teâlâ'nın lütfuna وَاِنَّمَا جُعِلَ مَنُوطًا بِالاِيمَانِ Ama yine de imana bağlı
kılınmıştır. *(Niçin?)* بِنَاءً عَلَى Şu sebeple ki اَنَّ كُلَّمَا يَكُونُ جَزَاءَ الاَعْمَالِ Amellerin
karşılığı olan her şey يَكُونُ أَلَذَّ Daha lezzetli olur وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre اَنَّ دُخُولَ

وَلَكِنَّ الْاِيمَانَ Cennete girmek فِى الْجَنَّةِ Gerçekte imana bağlıdır. مَرْبُوطٌ بِالْاِيمَانِ Ancak iman فَضْلٌ مِنَ الْمَنَّانِ Mennan'dan bir lütuf وَعَطِيَّةٌ مِنْ ذِى الْجُودِ وَالْاِحْسَانِ İyilik ve ihsan sahibi olan Allah'tan bir hediyedir. وَدُخُولَ النَّارِ مَرْبُوطٌ بِالْكُفْرِ Cehenneme girmek de küfre bağlıdır. وَالْكُفْرُ Küfür ise نَاشٍ مِنْ هَوَى النَّفْسِ وَالطُّغْيَانِ Nefsin hevası ve azgınlıktan kaynaklanmaktadır مَا اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ Sana gelen iyilik فَمِنَ اللهِ Allahtandır. وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ Başına gelen kötülükse فَمِنْ نَفْسِكَ Nefsindendir. مَرْبُوطًا بِالْاِيمَانِ Bilmek gerekir ki اَنَّ جَعْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ Cennete girmeyi (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ الْحَقِيقَةِ Gerçekte imana bağlı kılmak تَعْظِيمُ الْاِيمَانِ İmanı üstün tutmaktır. بَلْ تَعْظِيمُ الْمُؤْمَنِ بِهِ Hatta iman edilen şeyi üstün tutmaktır. حَيْثُ تَرَتَّبَ عَلَيْهِ Zira iman üzerine gelmiştir *(Ne?)* مِثْلُ هَذَا الْاَجْرِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ Böylesi kıymeti büyük bir ecir وَكَذَلِكَ Aynı şekilde جَعْلُ دُخُولِ النَّارِ Cehenneme girmeyi مَرْبُوطًا بِالْكُفْرِ Küfre bağlamak تَحْقِيرٌ لِلْكُفْرِ Küfrü aşağılamak وَتَنْقِيصٌ Ve noksanlığını belirtmektir. *(Kimin?)* لِمَنْ وَقَعَ هَذَا الْكُفْرُ Bu küfre düşenin *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ İmana nispetle (فَتَرَتَّبَ) Ve böylece gelmiştir *(Ne?)* مِثْلُ هَذِهِ الْعُقُوبَةِ الدَّائِمَةِ Böylesi sonsuz bir azap *(Ne üzerine?)* عَلَيْهِ O küfrün üzerine بِخِلَافِ مَا قَالَ بِهِ بَعْضُ الْمَشَائِخِ Ama kimi büyüklerin (yukarıda) söylediği şey böyle değildir. فَاِنَّهُ خَالٍ Zira onların sözü yoksundur *(Neden?)* عَنْ هَذِهِ الدَّقِيقَةِ Bu incelikten وَاَيْضًا اِنَّ هَذَا الْوَجْهَ Hem onların bu söyledikleri (yani cennet girmenin hakikatte Allah'ın lütfuyla olması) لَا يَتَمَشَّى Uygun düşmez فِى دُخُولِ النَّارِ Cehenneme girme konusunda فَاِنَّ دُخُولَ النَّارِ فِى الْحَقِيقَةِ Ki o الَّذِى هُوَ عَدِيلُهُ Cennete girmenin muadilidir مَرْبُوطٌ بِالْكُفْرِ Zira gerçekte cehenneme girmek küfre bağlıdır وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir. هَذَا Bunu iyi belle الْمُؤْمِنُونَ (وَيَرَى) Ve müminler görecektir. *(Kimi?)* اَلْحَقَّ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'yı *(Nerede?)* فِى الْاٰخِرَةِ فِى الْجَنَّةِ Ahirette cennette (göreceklerdir) *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ وَلَا كَيْفٍ Yönsüz ve keyfiyetsiz وَلَا شِبْهٍ وَلَا مِثَالٍ Benzer ve misalsiz وَاَنْكَرَ عَلَى ذَلِكَ Ama bunu inkar etti *(Kim?)* جَمِيعُ الْفِرَقِ Tüm fırkalar مِلِّيِّهِمْ وَغَيْرِ مِلِّيِّهِمْ Din mensubu olanlar da olmayanlar da خَلَا اَهْلَ السُّنَّةِ Ehl-i sünnet dışında فَاِنَّهُمْ Zira onlar (diğer fırkalar) لَا يُجَوِّزُونَ الرُّؤْيَةَ Görmeye

cevaz vermezler *(Nasıl?)* بِلاَجِهَةٍ وَلاَ كَيْفٍ Yönsüz ve keyfiyetsiz حَتَّى انَّ نُسَخَ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ بْنِ عَرَبِىٍّ تُنْـزِلُ الرُّؤْيَةَ الْاُخْرَوِيَّة Hatta Şeyh Muhiyddin ibni Arabi'nin ibareleri Ahiretteki görmeyi indirmektedir. *(Neyi?)* اِلَى التَّجَلِّى الصُّورِىِّ وَلاَ يُجَوِّزُ Sûrî tecelliye Muhyiddin ibni Arabi cevaz vermemektedir *(Neyi?)* غَيْرَ التَّجَلِّى نَقَلَ Tecelliden başkasına عَنِ الشَّيْخِ حَضْرَةُ شَيْخِنَا يَوْمًا Şeyhimiz bir gün nakilde bulunmuştu *(Kimden?)* Şeyh Muhyiddin Arabi'den *(Ne diyor?)* أَنَّهُ قَالَ O şöyle demiş: انَّ الْمُعْتَزِلَةَ لَوْ لَمْ يُقَيِّدُوا Mutezile بِمَرْتَبَةِ التَّنْـزِيهِ الرُّؤْيَةَ Şayet görmeyi sınırlamasaydılar *(Ne ile?)* Tenzih mertebesi (Cenâb-ı Hakk) ile وَقَالُوا بِالتَّشْبِيهِ اَيْضًا وَتَصَوَّرُوا الرُّؤْيَةَ Ve de teşbihe hükmetselerdi Görmeyi de algılasalardı عَيْنَ هَذَا التَّجَلِّى لَمَا اَنْكَرُوا الرُّؤْيَةَ Bu sûrî tecellinin aynısı olarak وَلَمَا اسْتَحَالُوهَا اَصْلاً Asla görmeyi inkar edemezlerdi Ve onu imkansız görmezlerdi. اِنَّمَا هُوَ مِنْ حَيْثِيَّةِ كَوْنِهَا يَعْنِى أَنَّ انْكَارَهُمْ عَلَيْهَا O sadece olması yönündedir. Yani onların görmeyi inkar etmesi *(Nasıl?)* مِمَّا هُوَ بِلاَ جِهَةٍ وَلاَ كَيْفٍ Yönsüz ve keyfiyetsiz Ki bu بِخِلاَفِ هَذَا التَّجَلِّى مَخْصُوصٌ بِمَرْتَبَةِ التَّنْـزِيهِ Tenzih mertebesine mahsustur Ama bu tecelli böyle değildir. فَاِنَّ الْجِهَةَ وَالْكَيْفَ مَلْحُوظَانِ فِيهِ Zira yön ve keyfiyet Bu tecellide göz önünde bulundurulmuştur. اَنَّ تَنْزِيلَ الرُّؤْيَةِ الْاُخْرَوِيَّةِ (لاَ يَخْفَى) Aşikardır ki: Ahiretteki görmeyi indirmek *(Neyi?)* اِلَى التَّجَلِّى الصُّورِىِّ انْكَارٌ عَلَيْهَا فِى Sûrî tecelliye الْحَقِيقَةِ Gerçekte görmeyi inkar etmektir فَاِنَّ ذَلِكَ التَّجَلِّىَ الصُّورِىَّ Zira bu suri tecelli وَاِنْ كَانَ مُغَايِرًا لِلتَّجَلِّيَاتِ الصُّورِيَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ *(Neyi?)* Her ne kadar farklılık arz etsede Dünyadaki suri tecellilere لَيْسَ هُوَ رُؤْيَةَ الْحَقِّ تَعَالَى O Hak Teâlâyı görmek değildir.

﴿نَظْمٌ﴾: Nazm:

يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ وَاِدْرَاكٍ Mü'minler onu görürler *(Nasıl?)* Keyfiyetsiz ve idraksiz وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالٍ Ve hiç misal vermeden.

(وَبِعْثَةُ) الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberlerin gönderilmesi Salat ve selam onlara olsun *(Nedir?)* رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ فَلَوْ لَمْ تَكُنْ Alemlere rahmettir Şayet olmasaydı وَسَاطَةُ هَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ *(Ne?)* مَنْ كَانَ يَدُلُّنَا Bu büyüklerin aracılığı Kim bize gösterecekti عَلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ *(Neyi?)* وَصِفَاتِهِ Vacibul vucudun zatına Ve sıfatlarına

ilişkin bilgiyi وَمَنْ كَانَ يُمَيِّزُ Kim ayrıştıracaktı *(Kim için?)* لَنَا Bizim için *(Neyi?)* مَرْضِيَّاتِ مَوْلَانَا
عَنْ غَيْرِ مَرْضِيَّاتِهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce mevlamızın razı olduklarını *(Neden ayrıştıracaktı?)*
Onun razı olmadıklarından فَاِنَّ عُقُولَنَا النَّاقِصَةَ Zira bizim noksan akıllarımız بِمَعْزِلٍ عَنْ
بِدُونِ تَأْيِيدِ نُورِ Sözkonusu manayı idrakten soyutlanmıştır *(Hangi durumda?)* هَذَا الْمَعْنَى
دَعْوَتِهِمْ Onların davet nurunun desteği olmaması durumunda وَاَفْهَامُنَا الْقَاصِرَةُ Bizim kıt
anlayışlarımız *(Nedir?)* مَخْبُولَةٌ فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu durum karşısında sersemdir *(Ne halde?)*
وَاِنْ كَانَ نَعَمْ اِنَّ الْعَقْلَ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ O büyüklere uymama halinde Evet akıl
حُجَّةً Kendi başına bir delil olsa da وَلَكِنَّهُ غَيْرُ تَامٍّ Fakat o tam değildir *(Ne konuda?)* فِي
الْحُجِّيَّةِ Delil olma konusunda وَغَيْرُ بَالِغٍ Ve ulaşmamıştır *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ الْبُلُوغِ Yeterlilik
mertebesine بِعْثَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ Yeterli delil اِنَّمَا هِيَ Ancak o *(Nedir?)*
Peygamberlerin-onlara selam olsun-gönderilişidir وَالْعَذَابُ وَالثَّوَابُ الْاُخْرَوِيَّانِ Uhrevi
azap ve sevap *(Nedir?)* مَنُوطَانِ بِهَا Ona bağlıdır (فَاِنْ قِيلَ) Denseki اِذَا كَانَ الْعَذَابُ
الدَّائِمِيُّ الْاُخْرَوِيُّ Ebedi ahiret azabıolduğunda *(Ne?)* مَنُوطًا بِالْبِعْثَةِ Bi'sete bağlı فَبِاَيِّ مَعْنًى
Bu durumda hangi anlamda تَكُونُ الْبِعْثَةُ Bi'set olur. *(Ne olur?)* رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ Alemlere
rahmet (اُجِيبُ) Buna şöyle cevap verilir اَنَّ الْبِعْثَةَ Kuşkusuz bi'set *(Nedir?)* عَيْنُ الرَّحْمَةِ
Rahmetin ta kendisidir سَبَبٌ لِاَنَّهَا Çünkü o sebeptir *(Neye?)* لِمَعْرِفَةِ ذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ
Vacibul vucudun zatını bilmeye *(Daha?)* وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ O yüce ve mukaddesin
sıfatlarını bilmeye وَهِيَ مُتَضَمِّنَةٌ Ve bu bilgi içermektedir *(Neyi?)* لِسَعَادَةِ دُنْيَوِيَّةٍ وَاُخْرَوِيَّةٍ
Dünyevî ve uhrevi saadeti وَبِدَوْلَةِ الْبِعْثَةِ Bi'set nimetiyle امْتَازَ Ayrılmıştır *(Ne?)* مَا هُوَ اللَّائِقُ
Yakışan şey *(Neye?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın zatına *(Neden ayrılmıştır?)* عَمَّا O
şeyden ki *(Nedir o?)* هُوَ غَيْرُ لَائِقٍ بِهِ Ona yakışır değildir. فَاِنَّ عُقُولَنَا الْعُرْجَ الْعُمْيَ Zira
bizim topal ve kör akıllarımız الَّتِي هِيَ مُتَّسِمَةٌ Ki onlar vasıflanmıştır. *(Neyle?)* بِسِمَةِ
وَكَيْفَ كَيْفَ تَعْرِفُ Nasıl bilsin? الْاِمْكَانِ وَالْحُدُوثِ Mümkinlik ve sonradanlık vasfıyla
لِحَضْرَةِ الْوُجُوبِ Ve nasıl idrak etsin? *(Neyi?)* مَا هُوَ مُنَاسِبٌ Münasip olan *(Kime?)* تُدْرِكُ
Hazreti vucuba الَّذِي مِنْ لَوَازِمِهِ Ki onun gereklerindendir *(Ne?)* اَلْقِدَمُ Öncesizlik مِنَ
الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlar *(Daha neyi idrak etsin?)* وَمَا لَا يُنَاسِبُهُ مِنْهَا İsim ve

sıfatlardan onun zatına münasip olmayan şeyi حَتَّى يُطْلَقَ عَلَيْهِ ذَالِكَ Ta ki ona şunu kullansın da وَيَجْتَنِبَ مِنْ هَذَا Bundan kaçınsın بَلْ هُوَ كَثِيرًا مَّا Aksine o çoğu kere يَزْعُمُ Noksanlığından sebep zanneder *(Ne zanneder?)* مِنْ نَقْصِهِ اَلْكَمَالَ نُقْصَانًا Tamı eksik وَالنَّقْصَ كَمَالاً Eksiği tam وَهَذَا التَّمْيِيزُ Bu ayırım عِنْدَ الْفَقِيرِ Acizaneye göre *(Nedir?)* فَرْقَ وَأَشَدُّ الْمَحْرُومِينَ جَمِيعِ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ Dış ve iç tüm nimetlerin üstündedir. En çok yoksun olanlar *(Nedem?)* مِنَ السَّعَادَةِ Saadetten *(Kimlerdir?)* مَنْ يَنْسِبُ Nispet edenlerdir *(Neye?)* أُمُورًا غَيْرَ مُنَاسِبَةٍ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın zatına Münasebetsiz işleri وَاَلَّذِى مَيَّزَ الْحَقَّ وَاَشْيَاءَ غَيْرَ لاَئِقَةٍ Ve yakışıksız şeyleri *(Kime?)* بِهِ تَعَالَى O yüce Allah'a Hakkı ayıran şey *(Neden?)* عَنِ الْبَاطِلِ Batıldan *(Nedir?)* هُوَ الْبِعْثَةُ Bi'settir وَالَّذِى فَرَّقَ Yine ayıran şey *(Neyi?)* وَبَيْنَ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ لَهَا بَيْنَ الْمُسْتَحَقِّ لِلْعِبَادَةِ İbadeti hak edenle Onu hak etmeyenin arasını *(Nedir?)* هُوَ الْبِعْثَةُ Bi'settir. وَبِوَاسِطَتِهَا Onun vasıtasıyla يُدْعَى الْعِبَادُ Kullar çağırılır *(Neye?)* اِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Yüce Hakk Teâlâ'nın yoluna وَبِهَا يَصِلُونَ وَوَصْلِهِ Kullar onun sayesinde ulaşırlar *(Neye?)* اِلَى سَعَادَةِ قُرْبِ الْمَوْلَى Mevlâya yakınlık جَلَّ سُلْطَانُهُ Ve o yüce kudretliye kavuşma saadetine وَبِسَبَبِ الْبِعْثَةِ Bi'set sebebiyle يَتَيَسَّرُ الاِطِّلاَعُ Haberdarlık gerçekleşir. *(Ne üzerine?)* عَلَى مَرْضِيَّاتِ الْمَوْلَى جَلَّ شَأْنُهُ Şanı büyük Mevlâ'nın razı olduğu şeyler üzerine كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi وَبِهَا يَتَمَيَّزُ Onun sayesinde ayırt edilir *(Ne?)* جَوَازُ التَّصَرُّفِ Caiz olan tasarruf *(Nerede?)* فِى مُلْكِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın mülkünde *(Neden?)* عَنْ عَدَمِ جَوَازِهِ Caiz olmayan tasarruftan وَاَمْثَالُ هَذِهِ الْفَوَائِدِ Bu gibi faydalar فِى الْبِعْثَةِ كَثِيرَةٌ Bi'sette çoktur. فَتَقَرَّرَ Böylelikle sabit oldu ki, اَنَّ الْبِعْثَةَ رَحْمَةٌ Bi'set bir rahmettir. وَمَنْ كَانَ Her kim ise *(Ne ise?)* مُنْقَادًا لِلنَّفْسِ Nefse boyun eğmiş وَاَنْكَرَ الْبِعْثَةَ Ve bi'seti inkar etmiş ise *(Nasıl?)* تَبَعًا Uyarak *(Neye?)* لِحُكْمِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ Melun şeytanın hükmüne وَلَمْ يَعْمَلْ Ve amel etmemiş ise *(Neyle?)* بِمُقْتَضَى حُكْمِ الْبِعْثَةِ Bi'setin hükmünün gereğiyle فَمَا ذَنْبُ الْبِعْثَةِ Bi'setin günahı nedir o zaman *(Kimde?)* فِيهِ O kimsede وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ الْبِعْثَةُ Bi'set nasıl olmasın? *(Ne olmasın?)* رَحْمَةً Bir rahmet *(Neden ötürü?)* بِسَبَبِ خِذْلاَنِهِ Onun mahrumiyetinden ötürü (فَاِنْ قِيلَ) Dense ki سَلَّمْنَا Şunu kabul ediyoruz: أَنَّ الْعَقْلَ نَاقِصٌ "Akıl noksandır, غَيْرُ تَامٍّ Tam değildir فِى حَدِّ ذَاتِهِ

Kendi benliğinde *(Ne konuda böyledir?)* فِي حَقِّ مَعْرِفَةِ الْاَحْكَامِ الْاِلٰهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ Şânı yüce olan Allah'ın hükümlerini bilme konusunda وَلٰكِنْ لِمَ لَا يَجُوزُ Ancak niçin caiz olmuyor *(Ne?)* اَنْ يَحْصُلَ لِلْعَقْلِ Akıl için olması *(Ne zaman?)* بَعْدَ حُصُولِ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ لَهُ Aklın tasfiye ve tezkiyesi gerçekleştikten sonra *(Neyin olması caiz olmuyor?)* مُنَاسَبَةٌ وَاتِّصَالٌ Bir münasebet ve bağlantının *(Nasıl?)* بِلَا كَيْفٍ Nitelikten arı bir şekilde *(Neyle?)* بِمَرْتَبَةِ فَيَأْخُذَ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Mevlâ'nın vücûb mertebesiyle الْاَحْكَامَ Ve böylece hükümleri alması *(Nereden?)* مِنْ هُنَاكَ Oradan *(Neyle?)* بِتِلْكَ الْمُنَاسَبَةِ Söz konusu münasebet ve bağlantıyla وَالْاِتِّصَالِ فَلَا يُحْتَاجُ حِينَئِذٍ Hem o zaman ihtiyaçda duyulmaz *(Neyer?)* اِلَى الْبِعْثَةِ Bi'sete الَّتِي هِيَ Ki o *(Neyledir?)* بِوَاسِطَةِ الْمَلَكِ Melek aracılığıyladır (اُجِيبُ) Buna şöyle cevap verilir: اَنَّ الْعَقْلَ Akıl, وَاِنْ حَصَلَ لَهُ Onun için hasıl olsa da *(Ne?)* وَلٰكِنْ لَا يَزُولُ عَنْهُ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةُ وَالْاِتِّصَالُ Bu münasebet ve bağlantı Ne var ki ondan kopmaz *(Ne?)* اَلتَّعَلُّقُ بِهٰذَا الْجِسْمِ الْهُيُولَانِيِّ Şu maddi bünyeyle olan ilişki *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَلَا يَحْصُلُ لَهُ Ve onun için meydana gelmez *(Ne?)* اَلتَّجَرُّدُ التَّامُّ Tam bir soyutlanma فَتَكُونُ الْقُوَّةُ الْوَهْمِيَّةُ Böylece vehim gücü olur *(Nerede?)* فِي عَقِبِهِ دَائِمًا Daima onun ardında وَلَا تَتْرُكُ الْقُوَّةُ الْمُتَخَيِّلَةُ Ve hayal gücü terk etmez *(Neyi?)* ذَيْلَ خَيَالِهِ Onun hayalinin peşini اَصْلًا Hiçbir şekilde وَتَكُونُ الْقُوَّةُ الْغَضَبِيَّةُ وَالشَّهَوِيَّةُ Sinir ve şehvet gücü de olur *(Ne olur?)* مُصَاحِبَتَيْنِ لَهُ Onunla beraber *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ الْاَزْمَانِ Tüm zamanlarda وَتَكُونُ رَذِيلَةُ الْحِرْصِ وَالشَّرِّ نَدِيمَهُ Hırs ve şer reziliği onun yakın dostu olur فِي كُلِّ اَوَانٍ Her an وَلَا يَنْفَكُّ عَنْهُ Ondan ayrılmaz *(Ne?)* اَلسَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ Yanılgı ve unutkanlık اللَّذَانِ هُمَا Ki onlar مِنْ لَوَازِمِ نَوْعِ الْاِنْسَانِ İnsan türünün ayrılmazlarındandır وَلَا يُفَارِقُهُ الْخَطَأُ وَالْغَلَطُ Hata ve yanlış ondan kopmaz اَللَّذَانِ هُمَا Ki دَائِمًا Dalmi surette *(Nedir?)* مِنْ خَوَاصِّ هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu hayatın özelliklerindendir اَبَدًا Sürekli olarak فَلَا يَكُونُ الْعَقْلُ اِذًا Bu takdirde akıl olmaz *(Ne olmaz?)* حَقِيقًا وَحَرِيًّا Layık ve münasip *(Neye?)* بِالْاِعْتِمَادِ Güvenmeye وَلَا تَكُونُ الْاَحْكَامُ Hükümler de olmaz *(Öyle hükümler ki)* مَصُونَةً مِنْ سُلْطَانِ الْوَهْمِ Onun arayıcılığıyla elde edilmiş *(Ne olmaz?)* اَلْمَأْخُوذَةُ بِوَاسِطَتِهِ Vehmin hükmünden وَتَصَرُّفِ الْخَيَالِ Ve hayalin tasarrufundan korunmuş وَلَامَحْفُوظَةً

Ve mahfuz olmaz *(Neden?)* مِنْ شَائِبَةِ الْخَطَأ Hata lekesinden وَمَظِنَّةِ النِّسْيَان Ve unutma şüphesinden بِخِلَافِ الْمَلَكِ Meleğin tam tersine فَإِنَّهُ مُنَـزَّهٌ Zira o münezzehtir *(Neden?)* عَنْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ Bu vasıflardan مُبَرَّأٌ عَنْ هَذِهِ الرَّذَائِلِ Ve söz konusu rezilliklerden beridir. فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا Böylelikle müstahak olur *(Neyce?)* لِلْاِعْتِمَادِ Güvenilmeye وَتَكُونُ الْأَحْكَامُ Hükümler de olur *(öyle hükümler ki)* الْمُتَلَقَّاةُ مِنْهُ Ondan elde edilen *(Ne olur?)* مَصُونَةً Korunmuş *(Neden?)* مِنْ شَائِبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayal lekesinden وَمَظِنَّةِ الْخَطَأ Hata ve unutma şüphesinden وَالنِّسْيَان Bununla birlikte hissedilir وَقَدْ يُحَسُّ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Kimi zamanlarda اَنَّ الْأَحْكَامَ الْمَأْخُوذَةَ Elde edilen hükümler *(Nasıl?)* بِلِقَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ Ruhânîlerle görüşmekle وَالْمَعَارِفَ الْمُتَلَقَّاةَ مِنْهُمْ Ve onlardan alınan marifetler يَنْضَمُّ إِلَيْهَا Onlara katılır *(Ne zaman?)* فِي أَثْنَاءِ تَبْلِيغِهَا Tebliğ edildikleri esnada *(Neyle?)* بِالْقُوَى وَالْحَوَاسِّ Bedeni güç ve hislerle *(Ne katılır?)* بَعْضُ الْمُقَدِّمَاتِ الْمُسَلَّمَةِ Bazı kabul görmüş kaziyyeler *(öyle kaziyeler ki)* غَيْرِ الصَّادِقَةِ Doğru olmayan الْحَاصِلَةِ Ve meydana gelen *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayal yolundan اَوْ غَيْرِهِمَا Veya bu ikisinin dışında bir yoldan *(Nasıl?)* بِلَا اخْتِيَارٍ İstek dışı بِحَيْثُ Öyle ki; لَا يُمْكِنُ تَمْيِيزُهَا Onları ayırt etmek mümkün olmaz *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Söz konusu vakitte *(Neden?)* عَنْ تِلْكَ الْأَحْكَامِ Bahsedilen hükümlerden وَرُبَّمَا يَحْصُلُ Belki gerçekleşir *(Ne?)* ذَلِكَ التَّمْيِيزُ Bu ayırım *(Ne zaman?)* فِي وَقْتٍ آخَرَ Başka bir vakitte وَرُبَّمَا لَا يَحْصُلُ Belki de gerçekleşmez فَلَا جَرَمَ يَعْرُضُ O halde kuşkusuz arız olur *(Ne için?)* لِهَذِهِ الْعُلُومِ Bu bilgiler için *(Hangi yollar?)* بِوَاسِطَةِ مُخَالَطَةِ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ İşaret edilen kaziyelerin karışması yoluyla *(Ne anz olur?)* هَيْئَةُ الْكَذِبِ Yalan durumu فَتَخْرُجُ بِهِ Böylelikle çıkar *(Neden?)* عَنْ اَنْ تَكُونَ Olmaktan *(Ne olmaktan?)* مُعْتَمَدًا عَلَيْهَا Güvenilir. (اَوْنَقُولُ) Veya deriz ki اَنَّ حُصُولَ التَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Tezkiye ve tasfiye'nin meydana gelişi *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neyce?)* بِاتْيَانِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri işlemeye الَّتِي هِيَ مَرْضِيَّاتُ الْحَقِّ Ki onlar *(Nedirler?)* سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce Hakk Sübhânehû'nun hoşnut olduğu şeylerdirler. وَمَعْرِفَةُ ذَلِكَ Bunları bilmekse *(Nedir?)* مَوْقُوفَةٌ عَلَى الْبِعْثَةِ Bi'sete bağlıdır كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi فَلَا يَتَيَسَّرُ حُصُولُ حَقِيقَةِ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ *(Ne?)* Sonuç olarak gerçekleşmez Tasfiye ve

tezkiyenin hakiki anlamda ortaya çıkışı *(Nasıl gerçekleşmez?)* بِدُونِ الْبِعْثَةِ Bi'set olmaksızın. وَالصَّفَاءُ الْحَاصِلُ Gerçekleşen safa hali *(Kim için?)* لِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ Kafirler ve münafıklar için هُوَ صَفَاءُ النَّفْسِ Nefis safasıdır لاَ صَفَاءُ الْقَلْبِ Kalp safası değil. وَصَفَاءُ النَّفْسِ Nefis safası لاَيَزِيدُ شَيْئًا Bir şey artırmaz غَيْرَ الضَّلاَلَةِ Sapıklıktan başka وَلاَ يُورِثُ شَيْئًا Ve hiçbir şey bırakmaz غَيْرَ الْخَسَارَةِ Zarardan başka وَكَشْفُ بَعْضِ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ Bazı gaybi şeylerin malum oluşu اَلَّذِى يَحْصُلُ Ki bu durum meydana geliyor *(Kim için?)* لِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ Kafirler ve fasıklar için *(Ne zaman?)* وَقْتَ صَفَاءِ نُفُوسِهِمْ Nefisleri arındığı zamanda *(Nedir?)* اِسْتِدْرَاجٌ فِى حَقِّهِمْ Onlar için bir istidraçtır. بِهِ يُقْصَدُ Onunla kast olunmaktadır *(Ne?)* هَلاَكُهُمْ وَخَسَارَتُهُمْ Helak ve zararları نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu bizi kurtarsın *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ Bu musibetten *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ Ona ve onlara olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selâm. (وَاتَّضَحَ) مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ Bu incelemeden anlaşıldı ki, اَنَّ التَّكَالِيفَ الشَّرْعِيَّةَ الثَّابِتَةَ Sabit olan şeri yükümlülükler *(Neyle sabit olan?)* مِنْ طَرِيقِ الْبِعْثَةِ Bi'set yoluyla *(Nedir?)* اَيْضًا رَحْمَةٌ Aynı şekilde rahmettir. لاَ كَمَا زَعَمَهُ Durum sandığı gibi değildir. *(Kimin?)* اَلْمُنْكِرُونَ عَلَيْهَا Onu inkar eden مِنَ الْمَلاَحِدَةِ وَالزَّنَادِقَةِ Dinsiz zındıkların *(Nedir sandıkları?)* مِنِ اعْتِقَادِهَا كُلْفَةً Onun bir külfet وَغَيْرَ مَعْقُولَةٍ Ve akıldışı olduğuna inanmaktır حَتَّى قَالُوا Hatta şöyle demişlerdir: "أَىُّ شَفْقَةٍ Hangi şefkat (söz konusudur) *(Nerede?)* فِى تَكْلِيفِ الْعِبَادِ Kullarını yükümlü tutmakla *(Neyle?)* بِأُمُورٍ شَاقَّةٍ Meşakkatli işlerle." ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ Buna karşın onlara şöyle denir: مَنْ عَمِلَ Kim amel ederse *(Neye göre?)* بِمُقْتَضَى هَذَا التَّكْلِيفِ Söz konusu yükümlü tutmanın gereğiyle يَدْخُلُ الْجَنَّةَ Cennete girer وَمَنِ ارْتَكَبَ خِلاَفَهُ Kim de aksini işlerse يَدْخُلُ النَّارَ Cehenneme girer. كَيْفَ لاَ يُكَلَّفُونَ Nasıl yükümlü tutulmasınlar da بَلْ يُتْرَكُونَ Aksine başıboş bırakılsınlar? *(Ne halde?)* يَأْكُلُونَ وَيَنَامُونَ وَيَمْشُونَ Yer, uyur ve gezer oldukları halde *(Nasıl?)* عَلَى طَوْرِ عُقُولِهِمْ Kendi akıllarının haline وَمُقْتَضَى طَبَائِعِهِمْ Ve tabiatlarının gereğine göre أَمَا يَعْلَمُ Bilmez mi *(Kim?)* هَؤُلاَءِ الْخَبَثَاءُ الْخَائِبُونَ Hüsrana uğramış o şerliler (Bilmezmi ki?) اَنَّ شُكْرَ الْمُنْعِمِ Nimet verene şükretmek *(Nedir?)* وَاجِبٌ عَقْلاً

Aklen zorunludur وَهٰذَا التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةَ Bu şerî yükümlülükler de *(Nedir?)* بَيَانُ كَيْفِيَّة فَيَكُونُ التَّكْلِيفُ اَدَاءِ ذٰلِكَ الشُّكْرِ Söz konusu şükrün nasıl yapılacağının açıklamasıdır. وَاَيْضًا O halde yükümlü tutmak gerekli olur *(Neyle gerekli olur?)* بِالْعَقْلِ Akılla Bununla birlikte: اَنَّ نِظَامَ هٰذَا الْعَالَمِ Bu alemin nizamı وَانْتِظَامَ اَمْرِهِ Ve düzen içinde devam edebilmesi *(Nedir?)* مَنُوطٌ بِهٰذَا التَّكْلِيف Bu yükümlü kılma durumuna bağlıdır فَاِنَّهُ Zira terk edilse *(Kim?)* كُلُّ اَحَدٍ Herkes *(Neye terk edilse?)* عَلَى طَوْرِهِ Kendi haline وَخُلِّيَ عَلَى طَبْعِهِ Ve doğası üzere serbest bırakılırsa لَا يَظْهَرُ فِيهِ Onda açığa çıkmaz *(Ne?)* وَيَعْتَدِى كُلُّ مُهَوَّسٍ غَيْرُ الشَّرِّ وَالْفَسَادِ Şer ve fesattan gayrısı Her aklı kaçık saldırıda bulunur *(Neye?)* عَلَى نَفْسِ الْآخَرِ Diğerinin canına وَمَالِهِ Ve malına وَيَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ Ve ona galip gelir *(Neyle?)* بِالْخَبْثِ وَالْفَسَادِ Kötülük ve fesata فَيُضِيعُ نَفْسَهُ Sonuçta kendi canına kıyar *(Ne zaman?)* عِنْدَ عَدَمِ الزَّوَاجِرِ الشَّرْعِيَّةِ Şeri kısıtlamalar وَمَوَانِعِهَا Ve engeller olmadığında وَيُضِيعُ غَيْرَهُ Başkalarına da kıyar عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Bundan yüce Allah Sübhânehûya sığınırız. وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ "Kısasta sizin için vardır *(Ne?)* حَيَاةٌ Hayat يَا اُولِى الْاَلْبَابِ Ey akıl sahipleri!"

لَوْلَا Şayet olmasaydı *(Kim?)* اَلْاَمِيرُ الَّذِى Öyle emir ki تَخْشَى بَوَادِرُهُ Habercilerinden korkulan لَقَامَتِ الزَّنْجُ Elbetteki zenci kusardı *(Nereye?)* فِى بُحْبُوحَةِ الْحَرَمِ Haremin ortasına

(اَوْتَقُولُ) Veya deriz ki: اِنَّ اللهَ تَعَالَى Kuşkusuz Allah Teâlâ مَالِكٌ عَلَى الْاِطْلَاقِ Her halükarda mülk sahibidir. وَالْعِبَادُ كُلُّهُمْ مَمَالِيكُهُ سُبْحَانَهُ Kulların tümü ise onun mülküdür. فَكُلُّ حُكْمٍ وَتَصَرُّفٍ Her hüküm ve tasarruf *(Öyle ki)* يَجْرِيهِ عَلَيْهِمْ Allah onu kullarına icra ediyor فَهُوَ عَيْنُ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ O hayrın ve iyiliğin ta kendisidir. *(Kim için?)* لَهُمْ Onlar için وَهُوَ مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ O münezzeh ve beridir *(Neden?)* عَنْ شَائِبَةِ الظُّلْمِ وَالْفَسَادِ Zulüm ve fesat şüphesinden *(Ne konuda?)* فِى ذٰلِكَ Bu konuda لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ "O, yaptığından sorgulanmaz." ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَنْ ذَا الَّذِى Kim o kişi ki فِى فِعْلِهِ يَتَكَلَّمُ Onun fiili hakkında konuşacak *(Nasıl?)* دُونَ الرِّضَا Memnuniyet dışı يَا صَاحِ Ey arkadaş وَالتَّسْلِيمِ Ve teslimiyet dışı

وَعَذَّبَهُمْ بِالْعَذَابِ الْاَبَدِيِّ Herkesi soksa *(Nereye?)* اِلَى النَّارِ Cehenneme فَاِنْ اَدْخَلَ الْجَمِيعَ Ve onları ebedi azapla cezalandırsa فَلَيْسَ ذٰلِكَ Bu durum değildir *(Kimden?)* مِنْهُ Ondan *(Ne değildir?)* بِمَحَلٍّ لِلْاِعْتِرَاضِ İtiraz konusu وَلَيْسَ تَصَرُّفًا Bu durum tasarrufta bulunmakda değildir. *(Nerede?)* فِى مُلْكِ الْغَيْرِ Başkasının mülkünde فِيهِ Ta ki onda olsun حَتّٰى تَكُونَ *(Ne?)* شَائِبَةُ الْجَوْرِ Zulüm şüphesi بِخِلَافِ تَصَرُّفِنَا Bizim tasarruflarımızın tam tersine *(Neredeki?)* فِى اَمْلَاكِنَا Kendi mülklerimizdeki الَّتِى كُلُّهَا Ki onların tümü *(Nedir?)* اَمْلَاكُهُ تَعَالٰى Gerçekte Allah Teâlâ'nın mülküdür. فِى الْحَقِيقَةِ Bizden sadır olan tüm tasarruflar وَجَمِيعُ التَّصَرُّفَاتِ مِنَّا O mülklerde *(Nedir?)* فِيهَا Zulmün ta kendisidir. عَيْنُ الظُّلْمِ فَاِنَّ Zira şeriat sahibi صَاحِبَ الشَّرْعِ Ancak bu mülkleri nispet etti اِنَّمَا نَسَبَ هٰذِهِ الْاَمْلَاكَ Bize *(Kime?)* اِلَيْنَا *(Niçin?)* بِسَبَبِ بَعْضِ الْمَصَالِحِ Bazı faydalar dolayısıyla وَاِلَّا فَهِىَ Yoksa onlar فَجَوَازُ تَصَرُّفِنَا فِى الْحَقِيقَةِ اَمْلَاكُهُ تَعَالٰى Hakikatte Allah Teâlâ'nın mülkleridir. Tasarrufumuza izin verilişi *(Nerede?)* فِيهَا O mülklerde *(Nedir?)* مَقْصُورٌ عَلَى الْقَدْرِ الَّذِى Şu miktarda sınırlıdır ki جَوَّزَهُ لَنَا O miktarı bize müsaade etmiştir. *(Kim?)* اَلْمَالِكُ عَلَى (وَجَمِيعُ) مَا Her halükarda Malik olan (Allah) وَاَبَاحَهُ Ve onu serbest kılmıştır الْاِطْلَاقِ اَخْبَرَ بِهِ Her haber verdiği *(Kimin?)* هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ O yüce (peygamber)lerin عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât ü selâm olsun *(Neyle haber verdiğit?)* بِاِعْلَامِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Yüce Hakk Teâlâ'nın bildirmesiyle كُلُّهَا صَادِقَةٌ وَمَا بَيَّنُوا مِنَ الْاَحْكَامِ Ve açıkladıkları hükümler وَاِنْ جَوَّزَ الْعُلَمَاءُ Bunların hepsi uygun ve mutabıktır *(Neye?)* لِلْوَاقِعِ وَمُطَابِقَةٌ Gerçeğe Alimler imkan tanımışsa da *(Neye?)* اَلْخَطَأَ Hataya *(Nerede?)* فِى اَحْكَامِهِمُ الْاِجْتِهَادِيَّةِ İctihada dayalı hükümlerinde وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يُجَوِّزُوا Fakat onlar izin vermemişlerdir *(Neye?)* اَنَّهُمْ بَلْ قَالُوا Aksine demişlerdir ki تَقْرِيرَهُمْ عَلَى الْخَطَأِ Hata üzerine karar kılmalarına فَيَتَدَارَكُونَهُ بِلَا تَاْخِيرٍ Gecikmesiz *(Nasıl?)* "يُنَبَّهُونَ عَلَيْهِ Onlar hataya karşı uyarılırlar بِالصَّوَابِ Ve onu doğruyla telafi ederler فَلَا اعْتِدَادَ بِذٰلِكَ الْخَطَأِ Öyleyse bu hataya itibar edilmez. (وَعَذَابُ الْقَبْرِ) Kabir azabı *(Kim için?)* لِلْكَافِرِينَ Kafirler için وَلِبَعْضِ عُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ Ve bazı asi müminler için *(Nedir?)* حَقٌّ Haktır. قَدْ اَخْبَرَ بِهِ Onu haber vermiştir *(Kim?)* اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci (وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ) Münker ve Nekirin sorgusu *(Kimlere?)*

أَيْضًا حَقٌّ Aynı للْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ Mümin ve kafirlere *(Nerede?)* فِي الْقَبْرِ Kabirde *(Nedir?)*
şekilde haktır وَالْقَبْرُ بَرْزَخٌ Kabir bir geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünya ile ahiret
arasında وَعَذَابُهُ أَيْضًا Onun azabı da مِنْ وَجْهٍ مُنَاسِبٌ Bir açıdan uygunluk arzeder
(Neye?) لِعَذَابِ الدُّنْيَا Dünya azabına فَيُقْبَلُ الْانْقِطَاعَ Bu nedenle kesintiyi kabul eder وَمِنْ
بَلْ هُوَ وَجْهٍ مُنَاسِبٌ Bir açıdan da uygunluk arz eder *(Neye?)* لِعَذَابِ الْآخِرَةِ Ahiret azabına
مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ Hatta o ahiret azabındandır فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte وَقَوْلُهُ تَعَالَى Allah
Teâlâ'nın şu sözü: اَلنَّارُ Ateş; يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا Azap görenler ona arz olunur *(Ne
zaman?)* غُدُوًّا وَعَشِيًّا Sabah akşam. نَزَلَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ Kabir azabı hakkında inmiştir.
وَالسَّعِيدُ وَكَذَلِكَ رَاحَةُ الْقَبْرِ Kabir rahatlığı da böyledir. لَهَا جِهَتَانِ Onun iki yönü vardır.
مَنْ يُغْفَرُ Said; bağışlanan kişidir *(Neyi?)* زَلَّاتُهُ وَمَعَاصِيهِ Kusurları ve günahları *(Neyle?)*
فَإِنْ يُؤَاخَذْ بِكَمَالِ الْكَرَمِ وَالرَّأْفَةِ Tam bir lütuf ve şefkatle وَلَا يُؤَاخَذُ Cezaya tabi tutulmaz
Eğer cezaya tabi tutulursa إِنَّمَا يُؤَاخَذُ Ancak tutulur *(Neyle?)* بِآلَامِ الدُّنْيَا وَمِحَنِهَا
Dünyanın elemleri ve zorluklarıyla وَيَكُونُ ذَلِكَ Bu da olur? *(Ne?)* كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ
Günahlarına kefaret *(Neden ötürü?)* مِنْ كَمَالِ الرَّحْمَةِ Allah'ın eksiksiz rahmetinden ötürü
فَإِنْ بَقِيَتْ مِنْهَا Eğer günahlardan kalırsa *(Ne?)* بَقِيَّةٌ Bir bakiye تُكَفَّرُ Bağışlanır *(Neyle?)*
بِضَغْطَةِ الْقَبْرِ Kabrin sıkması وَالْمِحَنِ الْمُهَيَّأَةِ Ve hazırlanmış zorluklarla *(Ne için
hazırlanmış?)* لِذَلِكَ الْمَوْطِنِ Burası için حَتَّى يُبْعَثُ فِي الْمَحْشَرِ Ta ki mahşerde diriltilir
(Nasıl?) طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا Temiz ve arı olarak وَمَنْ لَمْ يُعَامَلْ بِهِ Kime uygulanmazsa *(Ne?)* هَذِهِ
الْمُعَامَلَةَ Bu muamele بَلْ أُخِّرَتْ مُؤَاخَذَتُهُ Aksine cezalanışı ertelenirse *(Nereye?)*
إِلَى الْآخِرَةِ Ahirete فَهُوَ عَيْنُ الْعَدْلِ Bu adaletin ta kendisidir. وَلَكِنْ وَيْلٌ Fakat vay haline *(Kimin?)*
لِلْعَاصِينَ وَالْخَاطِئِينَ Asilerin ve hata edenlerin وَأَمَّا مَنْ كَانَ Olan kimse ise *(Neden olan?)*
مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ Ehl-i İslam'dan فَمَآلُهُ إِلَى الرَّحْمَةِ Onun dönüp karşılaşacağı şey
rahmettir. وَمَحْفُوظٌ مِنَ الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ Ve ebedi azaptan korunmuştur وَذَلِكَ أَيْضًا Bu
durum da aynı şekilde *(Nedir?)* نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ Büyük bir nimettir رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا Ey rabbimiz,
bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi affet, إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
Kuşkusuz sen her şey üzerine قَدِيرٌ Kadirsin. بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin

efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve onlara olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selâm حَقٌّ (وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ) Kıyamet günü haktır وَتَكُونُ Olacaktır *(Ne?)* اَلسَّمَوَاتُ وَالْكَوَاكِبُ Gökler, yıldızlar, وَالْاَرْضُ وَالْجِبَالُ Yer, dağlar, وَالْبِحَارُ وَالْحَيَوَانَاتُ Denizler, hayvanlar, وَالنَّبَاتَاتُ وَالْمَعَادِنُ Bitkiler ve madenler *(Ne olacaktır?)* مَعْدُومَةً وَمُتَلَاشِيَةً Yok olmuş ve zeval bulmuş وَيَوْمَئِذٍ O gün تَنْشَقُّ السَّمَوَاتُ Gökler yarılacaktır. وَتَنْتَثِرُ الْكَوَاكِبُ Yıldızlar dağılacaktır وَيَكُونُ اَلْاَرْضُ وَالْجِبَالُ Yer ve dağlar olacaktır *(Ne?)* هَبَاءً مَنْثُورًا Dört bir yana saçılmış toz وَهٰذَا الْاِعْدَامُ وَالْاِفْنَاءُ Bu yok etme ve tüketme يَتَعَلَّقُ بِالنَّفْخَةِ الْاُولٰى Birinci üfürüşe ilişkindir وَبِالنَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ يَقُومُ الْخَلَائِقُ İkinci üfürme ile yaratıklar kalkar *(Neredeni?)* مِنْ قُبُورِهِمْ Kabirlerinden وَيَذْهَبُونَ اِلَى الْمَحْشَرِ Ve mahşere doğru giderler اِعْدَامَ السَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ Felsefeciler mümkün görmezler *(Neyi?)* وَالْفَلَاسِفَةُ لَا يُجَوِّزُونَ Göklerin ve yıldızların yok edilmesini وَالْفَنَاءَ وَالْفَسَادَ لَهَا Ve onların zeval ve fesadını وَمَعَ Ve savunurlar *(Neyi?)* بِأَزَلِيَّتِهَا وَأَبَدِيَّتِهَا Onların öncesiz ve sonsuz olduğunu وَيَقُولُونَ ذٰلِكَ Bununla birlikte يَجْعَلُ الْمُتَأَخِّرُونَ مِنْهُمْ Onlardan sonrakiler sayarlar *(Kimi?)* أَنْفُسَهُمْ Kendilerini *(Neden?)* مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslâm zümresinden وَيَأْتُونَ Ve yerine getirirler *(Neyi?)* يَعْنِي يَعْمَلُونَ بِهَا İslam'ın bazı hükümlerini بِبَعْضِ أَحْكَامِ الْاِسْلَامِ Yani onlarla amel ederler وَالْعَجَبُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ Kimi Müslümanlara şaşıyorum; أَنَّهُ Onlardan nasıl kabul ediliyor *(Neyi?)* هٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı وَيَعْتَقِدُهُمْ مُسْلِمِينَ Ve onların Müslüman olduğuna inanıyor *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَحَاشٍ Hiç sakınmadan وَاَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ Bundan da garip olanı:اَنَّ بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların bazısı يَعْتَقِدُ اِسْلَامَ بَعْضِ Kimisinin İslâm'ını düşünüyor *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatten *(Ne olarak?)* كَامِلًا Tam olarak وَيَظُنُّ طَعْنَهُمْ وَتَشْنِيعَهُمْ Onları ayıplamayı ve yermeyi sanıyor *(Ne sanıyor?)* مُنْكَرًا Kötü bir iş وَالْحَالُ اَنَّهُمْ مُنْكِرُونَ Halbuki onlar inkar etmektedirler *(Neyi?)* عَلَى النُّصُوصِ الْقَطْعِيَّةِ Kesin nassları وَاِجْمَاعِ الْاَنْبِيَاءِ Ve peygamberlerin söz birliğini عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât ve selâm olsun- قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى Yüce Allah buyuruyor ki: اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ Güneş dürüldüğü zaman وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ Yıldızlar kararıp döküldüğü zaman... وَقَالَ تَعَالَى Yine o şöyle buyurur: اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ Gök

yarıldığı zaman وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا Ve Rabbine boyun eğdiği zaman وَحُقَّتْ Bunu yapması zorunlu olduğu zaman... وَقَالَ تَعَالَىٰ Yine o şöyle buyurur: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ Gök açılmış, فَكَانَتْ أَبْوَابًا Kapı kapı olmuştur... أَيْ شُقَّتْ Yani "yarılmıştır" وَأَمْثَالُ ذَٰلِكَ Bunun örnekleri فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ Kur'ân'da çoktur. أَوَلَا يَعْلَمُونَ Onlar bilmezler mi ki أَنَّ مُجَرَّدَ التَّفَوُّهِ Yalnızca telaffuz etmek *(Neyi?)* بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ Kelimeyi şahadeti *(Nedir?)* غَيْرُ كَافٍ Müslümanlık için kafi değildir. بَلْ لَا بُدَّ Aksine gerekir *(Ne?)* مِنْ تَصْدِيقِ جَمِيعِ مَا Her o şeyi kabul etmek ki, عُلِمَ مَجِيئُهُ مِنَ الدِّينِ Onun dinden olduğu biliniyor *(Neyler?)* وَلَوَازِمِهِ Onun gereklerinden وَالتَّبَرِّي مِنَ الْكُفْرِ Ve küfürden بِالضَّرُورَةِ Kaçınılmaz yolla sakınmak gerekir أَيْضًا Aynı şekilde حَتَّى يُتَصَوَّرَ الْإِسْلَامُ Ta ki İslâm düşünülebilsin وَبِدُونِهِ O olmadan durum *(Nedir?)* خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenli ağacı elle soymak gibidir. وَالْحِسَابُ حَقٌّ Sorgu haktır. وَالْمِيزَانُ حَقٌّ Tartı haktır. (وَالصِّرَاطُ) حَقٌّ Sırat köprüsü haktır. قَدْ أَخْبَرَ Şüphesiz haber vermiştir *(Neyi?)* بِكُلٍّ مِنْهَا Bunlardan her birini *(Kimi?)* الصَّادِقُ الْمُخْبِرُ Doğru haberci عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selâm وَاسْتِبْعَادُ بَعْضِ الْجَاهِلِينَ Kimi bilmeyenlerin uzak buluşu *(Neyi bilmeyenler?)* بِطَوْرِ النُّبُوَّةِ Peygamberlik esasını *(Neyi uzak buluşu?)* وُجُودَ هَٰذِهِ الْأُمُورِ Bu şeylerin varlığını *(Nedir?)* سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ İtibar sahasından düşüktür فَإِنَّ طَوْرَ النُّبُوَّةِ Zira peygamberlik esası وَرَاءَ طَوْرِ الْعَقْلِ Aklın sınırının ötesindedir. وَتَطْبِيقُ جَمِيعِ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ الصَّادِقَةِ Peygamberlerin tüm doğru haberlerini uydurmak *(Neyi?)* عَلَىٰ نَظَرِ الْعَقْلِ Aklın idrakine وَالتَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا Ve aralarını bulmaya çalışmak *(Nedir?)* إِنْكَارٌ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte inkardır *(Neyi?)* عَلَىٰ طَوْرِ النُّبُوَّةِ Peygamberlik esasını وَالْمُعَامَلَةُ هُنَاكَ Buradaki muamele إِنَّمَا هِيَ بِالتَّقْلِيدِ Ancak taklit yoluyladır. أَلَمْ يَعْلَمُوا Onlar bilmezler mi ki أَنَّ طَوْرَ النُّبُوَّةِ Peygamberlik durumu *(Nedir?)* مُخَالِفٌ لِطَوْرِ الْعَقْلِ Aklın durumuna muhaliftir. بَلْ إِلَىٰ تِلْكَ Aksine akıl güç yetiremez *(Neye?)* أَنْ يَهْتَدِيَ Varmaya *(Nereye?)* لَا يَقْدِرُ الْعَقْلُ بِدُونِ تَأْيِيدِ تَقْلِيدِ الْأَنْبِيَاءِ Söz konusu yüce maksatlara *(Nasıl?)* الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ Peygamberleri taklit desteği olmaksızın عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât ve selâm olsun وَالْمُخَالَفَةُ Muhalefet, ters düşme *(Nedir?)* غَيْرُ عَدَمِ الْإِدْرَاكِ İdrak edememekten

başka bir şeydir. فَاِنَّ الْمُخَالَفَةَ Zira muhalefet durumu اِنَّمَا تُتَصَوَّرُ Ancak düşünülebilir *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْاِدْرَاكِ İdrakten sonra مَوْجُودَتَانِ (وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ) Cennet ve cehennem mevcutturlar تَدْخُلُ طَائِفَةٌ Bir sınıf girecektir *(Nereye?)* اَلْجَنَّةَ Cennete *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْمُحَاسَبَةِ Sorgulamadan sonra *(Hangi gün?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde. وَطَائِفَةٌ تَدْخُلُ النَّارَ Bir sınıf da cehennem girecektir وَثَوَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ Cennet ehlinin mükafatı وَعِقَابُ اَهْلِ النَّارِ Ve cehennem ehlinin azabı *(Nedir?)* اَبَدِيَّانِ Ebedidir لاَ يَنْقَطِعَانِ Kesintiye uğramazlar كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ Bu duruma işaret ettiği gibi *(Ne?)* اَلنُّصُوصُ الْقَطْعِيَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ Teyit edilmiş kesin nasslar قَالَ صَاحِبُ الْفُصُوصِ Füsus kitabının sahibi (İbni Arabi) dedi ki مَآلُ الْكُلِّ اِلَى الرَّحْمَةِ Herkes rahmete varacaktır اِنَّ رَحْمَتِي وَسِعَتْ Kuşkusuz rahmetim kuşatmıştır *(Neyi?)* كُلَّ شَيْءٍ Her şeyi. وَيَثْبُتُ الْعَذَابُ Azap sabit olacaktır *(Kim için?)* لِلْكُفَّارِ Kafirler için *(Ne kadar?)* اِلَى ثَلَثَةِ اَحْقَابٍ Üç hukba (seksen seneye) kadar وَيَقُولُ ثُمَّ Ardından şöyle der تَصِيرُ النَّارُ فِي حَقِّهِمْ Bundan sonra cehennem onlar için dönüşecektir *(Neye?)* بَرْدًا وَسَلَامًا Serin ve esenliğe كَمَا كَانَتْ لِلْخَلِيلِ Hz. İbrahim'e olduğu gibi عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ Nebimize ve onlara olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salâtu selâm وَيَجُوزُ الْخُلْفُ Dönme mümkün olur *(Nerede?)* فِي وَعِيدِهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nun vaadinde وَيَقُولُ Yine şöyle der: لَمْ يَذْهَبْ اَحَدٌ Hiç kimse inanmamıştır *(Kimlerden?)* مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ Kalp erbabından *(Neye?)* اِلَى خُلُودِ الْكُفَّارِ Kafirlerin ebedi kalacağına *(Nerede?)* فِي عَذَابِ النَّارِ Cehennem azabında وَهُوَ قَدْ وَقَعَ Kuşkusuz İbni Arabi düşmüştür *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ Bu meselede اَيْضًا Diğer bazılarında olduğu gibi *(Nasıl?)* بَعِيدًا عَنِ الصَّوَابِ Doğrudan uzak لَمْ يَدْرِ Bilememiştir ki, اَنَّ سِعَةَ الرَّحْمَةِ Rahmetin kuşatıcılığı وَعُمُومَهَا Ve genelliği *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكُفَّارِ Müminler ve kafirler hakkında *(Nedir?)* مَخْصُوصَةٌ بِالدُّنْيَا Dünyaya mahsustur وَاَمَّا فِي الْآخِرَةِ Ahirette ise فَلَا تَصِلُ رَائِحَةُ الرَّحْمَةِ Rahmetin kokusu ulaşmaz *(Neye?)* اِلَى مَشَامِّ الْكُفَّارِ Kafirlerin burnuna كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın buyurduğu gibi اَنَّهُ لَا يَيْأَسُ Ümitsizliğe kapılmaz *(Neden?)* مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ Allah'ın rahmetinden اِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ Kafir kavim hariç وَقَالَ تَعَالَى Yine Allah Teâlâ buyurmuştur *(Neden sonra?)* بَعْدَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ Şu

sözünden sonra وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ Rahmetim her şeyi kuşatmıştır فَسَأَكْتُبُهَا Onu yazacağım *(Kimlere?)* لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ Sakınan kimselere وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ Zekatını verenlere وَالَّذِينَ هُمْ Ve onlara ki بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ Ayetlerimize inanmaktadırlar. وَكَأَنَّ الشَّيْخَ Sanki şeyh قَرَأَ أَوَّلَ الْآيَةِ Ayetin başını okumuş. وَتَرَكَ آخِرَهَا Son kısmını bırakmıştır. وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözünde yoktur فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ Sakın Allah'ı sanma *(Ne?)* مُخْلِفَ وَعْدِهِ Sözünden cayar *(Kime olan sözü?)* رُسُلَهُ Rasûllerine *(Ne yoktur?)* دَلَالَةٌ Bir işaret *(Neye?)* عَلَى خُصُوصِيَّةِ عَدَمِ الْجَوَازِ Cevazın olmayışının ait olması *(Neye?)* بِخُلْفِ الْوَعْدِ Vaatten caymaya *(Niçin?)* لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ Zira caiz değildir *(Ne?)* الِاقْتِصَارُ هُنَا Burada sınırlı kalmak *(Ne üzerine?)* عَلَى عَدَمِ خُلْفِ الْوَعْدِ Vaatten caymama yönü üzerine *(Hangi nedenle?)* بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ Şu nedenle ki kastedilen *(Neden kastedilen?)* بِتَصَرُّفِ الرُّسُلِ مِنَ الْوَعْدِ هُنَا Buradaki vaatten *(Nedir?)* الْوَعْدُ Vaad, söz vermektir *(Neyi?)* وَغَلَبَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَتَسَلُّطِهِمْ عَلَى الْكُفَّارِ Peygamberlerin tasarrufu Kafirlere karşı yönetimi Ve onlar üzerine üstülüğünü وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ Bu söz de ihtiva etmektedir *(Neyi?)* لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ Vaat ve tehdidi جَمِيعًا İkisini birlikte وَعْدٌ لِلرُّسُلِ Peygamberler için bir vaattir وَوَعِيدٌ لِلْكُفَّارِ Kafirler için bir tehdittir. فَدَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ O halde bu ayet işaret eder *(Neye?)* جَمِيعًا عَلَى انْتِفَاءِ خُلْفِ الْوَعْدِ وَخُلْفِ الْوَعِيدِ Vaatten Ve tehditten dönmemeye İkisine birlikte فَالْآيَةُ Sonuçta bu ayet عَلَيْهَا مُسْتَشْهَدٌ بِهَا Şeyhin aleyhine delil olarak getirilir لَا لَهُ Onun lehine değil وَأَيْضًا yine انَّ الْخُلْفَ فِي الْوَعِيدِ Tehditten dönmek كَالْخُلْفِ فِي الْوَعْدِ Vaatten dönmek gibi *(Nedir?)* مُسْتَلْزِمٌ لِلْكَذِبِ Yalanı gerektirir *(Daha?)* لِأَنَّ حَقِيقَةَ وَمَا لَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ Ve Allah Sübhânehu'ya yakışmayan şeyi (gerektirir) عَلِمَ Zira söz konusu iddianın temeli şudur: انَّ اللَّهَ تَعَالَى Şüphesiz Allah Teâlâ هَذَا الْقَوْلِ Ezelde bilmişti ki فِي الْأَزَلِ أَنَّهُ لَا يَخْلُدُ الْكُفَّارُ Kafirler ebedi kalamayacaklardır *(Nerede?)* أَخْبَرَ بِخِلَافِ عِلْمِهِ فِي عَذَابِ النَّارِ Cehennem azabında وَمَعَ ذَلِكَ Bununla birlikte Bildiğinin tersini haber verdi *(Niçin?)* رِعَايَةً لِمَصْلَحَةٍ Bir faydayı gözetmek için وَقَالَ Ve onlara azap edeceğim, dedi *(Neyle?)* بِالْعَذَابِ الْمُخَلَّدِ Ebedi azapla وَفِي تَجْوِيزِ أُعَذِّبُهُمْ Bu manayı olur görmede vardır *(Ne?)* شَنَاعَةٌ تَامَّةٌ Tam bir rezalet سُبْحَانَ رَبِّكَ هَذَا الْمَعْنَى

Rabbin; رَبِّ الْعِزَّةِ Kudret ve şeref sahibi olan Rabbin münezzehtir *(Neden?)* عَمَّا يَصِفُونَ Onların vasıflandıkları şeylerden وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ Selam, peygamberler üzerine olsun اِجْمَاعُ اَرْبَابِ الْقُلُوبِ Kalplerin erbabının ittifak etmesi *(Ne üzerine?)* عَلَى عَدَمِ خُلُودِ الْكُفَّارِ Kafirlerin ebediye kalmayacağı üzerine *(Nerede?)* فِي عَذَابِ النَّارِ Cehennem azabında *(Nedir?)* وَمَجَالِ الْخَطَأِ فِي الْكَشْفِ مِنْ كَشْفِيَّاتِ الشَّيْخِ Şeyhin keşiflerindendir. Keşifte hata imkanı *(Nedir?)* كَثِيرٌ Çoktur فَلَا اعْتِمَادَ بِهِ Bu nedenle ona güven olmaz *(Neyle birlikte?)* مَعَ كَوْنِهِ مُخَالِفًا Ters düşmesiyle birlikte *(Neye?)* لِاِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların görüş birliğine (وَالْمَلَائِكَةُ) Melekler عِبَادُ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'nun kullarıdırlar. مَعْصُومُونَ مِنَ الْعِصْيَانِ İsyandan masumdurlar. وَمَحْفُوظُونَ مِنَ الْخَطَأِ وَالنِّسْيَانِ Hata ve unutmadan korunmuşlardır. لَا يَعْصُونَ اللهَ "Allah'a başkaldırmazlar *(Nerede?)* مَا أَمَرَهُمْ Allah'ın emrettiği şeyde وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ Ve emrolunduklarını yaparlar.لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ Onlar yemezler, içmezler لَا يُوصَفُونَ Ve vasıflanmazlar *(Neyle?)* بِذُكُورَةٍ وَلَا أُنُوثَةٍ Erlik ve dişilikle فَهُمْ مُبَرَّؤُنَ عَنْهُمَا Onlar her ikisinden de beri وَمُنَـــزَّهُونَ Ve münezzehtirler وَتَذْكِيرُ الضَّمَائِرِ Zamirlerin eril yapılışı *(Öyle zamirler ki)* اَلرَّاجِعَةِ اِلَيْهِمْ Onlara dönen *(Nerede?)* فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Kur'ân-ı Kerim'de. اِنَّمَا هُوَ O sadece *(Nedendir?)* بِاعْتِبَارِ شَرَفِ صِنْفِ الذُّكُورِ Eriller sınıfının üstünlüğü dolayısıyladır *(Hangi itibarla?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى صِنْفِ الْاِنَاثِ Dişiler sınıfına itibarla كَمَا اَوْرَدَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hakk Sübhânehû getirdiği gibi *(Neyi?)* الضَّمَائِرَ الرَّاجِعَةَ Dönen zamirleri *(Kime dönen?)* اِلَى نَفْسِهِ Kendi zatına *(Nasıl getirdiği gibi?)* مُذَكَّرَةً Eril olarak وَقَدِ اصْطَفَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hakk Subhânehû seçmiştir *(Kimi?)* بَعْضَهُمْ Meleklerin bazısını *(Ne için?)* لِلرِّسَالَةِ Peygamberlik için كَمَا شَرَّفَ بَعْضَ الْاِنْسَانِ Kimi insanları şereflendirdiği gibi *(Neyle?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu bahtiyarlıkla اَللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ "Allah meleklerden seçer *(Ne?)* رُسُلًا Peygamberler وَمِنَ النَّاسِ İnsanlardan da seçer. وَجُمْهُورُ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i sünnet alimlerinin çoğunluğu *(Ne üzerinedir?)* عَلَى اَنَّ خَوَاصَّ الْبَشَرِ أَفْضَلُ İnsanların üstünlerinin daha faziletli olduğu görüşü üzeredir *(Kimden daha faziletli olduğu?)* مِنْ خَوَاصِّ الْمَلَائِكَةِ Meleklerin üstünlerinden وَقَالَ الْاِمَامُ الْغَزَالِيُّ Bununla birlikte İmam

Gazali, وَاِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَصَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ İmâmu'l Haremeyn el-Cüveynî ve Fütühât-ı Mekkiye sahibi savunmuştur *(Neyi?)* بِأَفْضَلِيَّةِ خَوَاصِّ الْمَلَائِكَةِ Meleklerin üstünlerinin daha faziletli oluşunu *(Kimden?)* مِنْ خَوَاصِّ الْبَشَرِ İnsanların üstünlerinden وَمَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire aşikar olan şudur: اَنَّ وَلَايَةَ الْمَلَكِ Meleğin velayeti *(Nedir?)* عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَفْضَلُ مِنْ وَلَايَةِ الْاَنْبِيَاءِ - Peygamberlerin velayetinden üstündür Onlara salât ve selâm olsun- وَلَكِنْ فِي النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ Fakat Nebilik ve Rasûllükte دَرَجَةٌ لِلْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere ait bir derece vardır ki لَمْ يَبْلُغْهَا مَلَكٌ Ona hiç bir melek ulaşamamıştır قَطُّ Kesinlikle وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ نَاشِئَةٌ Ve bu derece kaynaklanmaktadır *(Neden?)* مِنْ جِهَةِ الْعُنْصُرِ التُّرَابِيِّ Toprak unsuru, yönünden الَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)* مَخْصُوصٌ بِالْبَشَرِ İnsanlara aittir وَظَهَرَ اَيْضًا Yine aşikar oldu *(Kime?)* لِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire اَنَّ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayete ait kemâlât بِالنِّسْبَةِ اِلَى لَا اعْتِدَادَ بِهَا Onlara güven yoktur *(Neye nazaran?)* كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvete ait kemâlâta nazaran وَلَيْتَ لَهَا حُكْمَ الْقَطْرَةِ Keşke onun için damla hükmü olsaydı *(Neye itibarla?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Okyanusa itibarla فَالْمَزِيَّةُ النَّاشِئَةُ O halde doğan meziyet *(Neden doğar?)* مِنْ طَرِيقِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet yolundan تَكُونُ زَائِدَةً Fazla olur *(Ne kadar?)* بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ Kat kat *(Ne üzerine?)* عَلَى الْمَزِيَّةِ النَّاشِئَةِ Doğan meziyet üzerine *(Nereden doğar?)* مِنْ طَرِيقِ الْوَلَايَةِ Velayet yolundan فَالْاَفْضَلِيَّةُ عَلَى الْاِطْلَاقِ Genel anlamda üstünlük *(Nedir?)* ثَابِتَةٌ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberler için onlara salât ve selâm olsun sabittir. وَالْفَضْلُ الْجُزْئِيُّ Kısmi üstünlük ise *(Kimin için sabittir?)* لِلْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Melâike-i kirâm için –onlara selâm olsun- sabittir. فَالصَّوَابُ Sonuçta doğru olan *(Nedir?)* مَا قَالَهُ الْجُمْهُورُ Çoğunluğun dediğidir *(Kimlerden?)* مِنَ الْعُلَمَاءِ الْاَعْلَامِ Büyük alimlerden شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah gayretlerini mükafatlandırsın *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde.(فَلَاحَ) مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ Bu incelemeden görüldü ki اَنَّهُ لَا يَبْلُغُ وَلِيٌّ قَطُّ Bir veli hiçbir zaman ulaşamaz *(Nereye?)* دَرَجَةَ نَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerden –onlara salât-ü selâm olsun- birinin mertebesine بَلْ يَكُونُ رَأْسُ الْوَلِيِّ Aksine velinin başı olur *(Nerede?)* تَحْتَ قَدَمِ نَبِيٍّ Peygamberlerin ayağının altında عَلَى الدَّوَامِ Devamlı surette (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ

Bilinmelidir ki اَنَّهُ مَا مِنْ مَسْئَلَةٍ Hiçbir mesele yoktur *(Öyle mesele ki)* اِخْتَلَفَ فِيهَا الْعُلَمَاءُ وَالصُّوفِيَّةُ Alimler ve sûfiler onda ayrılığa düşmüştür اِلاَّ اِذَا لُوحِظَ فِيهَا Ancak ona göz atıldığında *(Neyle?)* حَقَّ الْمُلاَحَظَةِ Tam bir dikkatle يُوجَدُ الْحَقُّ فِيهَا Orada hak bulunur *(Hangi taraftar?)* اَنَّ نَظَرَ Alimler tarafında فِى جَانِبِ الْعُلَمَاءِ وَسِرُّ ذَلِكَ Bunun sırrı şudur بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Peygamberlere – الْعُلَمَاءِ Kuşkusuz alimlerin idraki onlara salât ü selâm olsun- ittiba sayesinde *(Nedir?)* نَافِذٌ اِلَى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kemalatına وَعُلُومِهَا Ve ilimlerine nüfuz etmektedir. وَنَظَرَ الصُّوفِيَّةِ Sufilerin idraki ise مَقْصُورٌ عَلَى كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ Velayete ait kemalat وَمَعَارِفِهَا Ve onun ilimleri ile sınırlıdır فَلاَجَرَمَ يَكُونُ الْعِلْمُ الْمَأْخُوذُ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ O halde kuşkusuz ilim olur *(Öyle ilimki)* اَصْوَبَ وَاَصَحَّ Nübüvvet kandilinden alınmış *(Ne olur?)* Daha doğru ve sağlam *(Neden?)* مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْخُوذِ Alınan ilimden *(Nereden alınan?)* مِنْ مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ Velayet mertebesinden وَتَحْقِيقُ بَعْضِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ Bu bilgilerden bazısının incelenişi *(Nedir?)* مُنْدَرِجٌ فِى الْمَكْتُوبِ Yazılan mektupta mevcuttur *(Kim adına yazılan?)* بِاسْمِ وَلَدِى الاَرْشَدِ Pek râşit oğlum adına فَاِنْ بَقِىَ هُنَا Eğer burada kalırsa *(Ne?)* شَيْءٌ مِنَ الْخَفَاءِ Birazcık kapalılık عَنْ تَصْدِيقِ *(Neden?)* فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ Oraya müracaat edilsin (وَالاِيمَانُ) عِبَارَةٌ İman ibarettir *(Neyin?)* بِمَا بَلَغَنَا مِنَ الدِّينِ Dinden bize ulaşan şeyleri قَلْبِىٌّ Kalbin kabullenmesinden *(Neyle ulaşan?)* وَقَالُوا بِطَرِيقِ الضَّرُورَةِ وَالتَّوَاتُرِ Ve tevatür yoluyla Demişlerdir ki رُكْنٌ مِنَ الاِيمَانِ Kalple tasdik gibi lisanla söylemek de *(Nedir?)* اَلاِقْرَارُ اللِّسَانِىُّ اَيْضًا İmandan bir rukündür وَعَلاَمَةُ هَذَا التَّصْدِيقِ مُحْتَمِلٌ لِلسُّقُوطِ Sakıt olması düşünülebilir Bu kabullenmenin (tasdik) alameti *(Nedir?)* اَلتَّبَرِّى مِنَ الْكُفْرِ Küfürden geri durmak وَالتَّجَنُّبُ Ve kaçınmaktır *(Neden?)* عَنْ لَوَازِمِهِ وَخَصَائِصِهِ Onun gereklerinden, özelliklerinden. وَكُلِّمَا هُوَ Ve her olan şeyden *(Ne olan?)* مِنْ فِعْلِ الْكُفَّارِ Kafirlerin uygulamasından كَشَدِّ الزُّنَّارِ وَاَمْثَالِهِ Zünnar bağlama ve buna benzer şeyler gibi فَاِنْ لَمْ Eğer küfürden geri durmazsa يَتَبَرَّأْ مِنَ الْكُفْرِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Bundan Allah Sübhânehû'ya sığınırız. *(Neyle birlikte?)* مَعَ دَعْوَى التَّصْدِيقِ Kabullenme iddiasıyla birlikte ظَهَرَ اَنَّهُ Anlaşılır ki o *(Nedir?)* مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الاِرْتِدَادِ Dinden dönme vasfıyla nitelenmiştir.

لاَ اِلَى وَحُكْمُهُ فِى الْحَقِيقَةِ حُكْمُ الْمُنَافِقِ Münafığın durumudur. Hakikatte onun durumu
هَؤُلاَءِ "Ne bunlara (bağlanırlar) وَلاَ اِلَى هَؤُلاَءِ Ne de onlara..." فَلاَ بُدَّ اِذاً O zaman
gerekir *(Nerede?)* مِنَ التَّبَرِى فِى تَحَقُّقِ الْاِيمَانِ İmanın gerçekleşmesinde *(Ne gerekir?)*
الْكُفْرِ Küfürden geri durmak وَاَدْنَى هَذَا التَّبَرِّى Bu geri duruşun en düşüğü *(Nedir?)* قَلْبِىٌّ
Kalbe ilişkin olandırوَاَعْلاَهُ التَّبَرِّى Onun yükseği ise geri durmaktır *(Nasıl?)* بِحَسَبِ الْقَلْبِ
وَالْقَالِبِ Kalp ve dış yönüyle وَالتَّبَرِّى Geri durmak *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ
سَوَاءٌ كَانَتْ Yüce Hak Teâlâ'nın düşmanlarına düşmanlıktan مُعَادَاةِ اَعْدَاءِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ
كَمَا اِذَا خِيفَ İster bu düşmanlık olsun *(Neyle?)* بِالْقَلْبِ فَقَطْ Yalnızca kalple هَذِهِ الْمُعَادَاةُ
Korkulduğu zamanda olduğu gibi *(Neden korkulduğu zaman?)* مِنْ ضَرَرِهِمْ Onların
zararlarından اَوْ بِالْقَلْبِ وَالْقَالِبِ مَعًا İsterse de kalp ve dış görünüşle beraber olsun *(Bu
ne zaman olur?)* وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِذَا لَمْ يَكُنْ ضَرَرُ الْخَوْفِ Zarar korkusu olmadığı zaman Allah
Teâlâ'nın şu sözü يَا اَيُّهَا النَّبِىُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ "Ey Nebi Kafirler ve münafıklarla
cihat et وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert ol!" *(Nedir?)* مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı
destekleyicidir. وَمَحَبَّةَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ فَاِنَّ مَحَبَّةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Zira Hakk Sübhânehû'nun
بِدُونِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ve onun rasûlünün muhabbeti لاَ تُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Nasıl?)*
مُعَادَاةِ اَعْدَاءِ اللهِ وَرَسُولِهِ Allah ve rasûlünün-ona salatu selam olsun- düşmanlarına
karşı düşmanlık olmaksızın ﴿ع﴾ Mısra: وَلَيْسَ مُحِبِّى Dostum değildir *(Kim?)* مَنْ يُحِبُّ
اَعَادِيَا Düşmanlarımı seven وَاجْرَاءُ الشِّيعَةِ الشَّنِيعَةِ Menfur Şia'nın uygulaması *(Neyi?)* هَذِهِ
الْقَضِيَّةَ Bu davayı *(Nerede?)* فِى مُوَالاَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beytle dostlukta وَجَعْلُهُمُ التَّبَرِّىَ Ve
geri durmayı kılmaları *(Kimden geri durmayı?)* وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ Üç halifeden
الصَّحَابَةِ Ve onun dışındaki sahabeden شَرْطًا لَهَا O dostluğa şart *(Nedir?)*
غَيْرُ مُنَاسِبٍ Uygun değildir فَاِنَّ التَّبَرِّىَ Zira o geri durmak اَلَّذِى هُوَ Ki o
الْاَحْبَابِ Dostlara yakınlığın şartındandır هُوَ O *(Nedir?)* اَلتَّبَرِّى مِنَ الْاَعْدَاءِ Düşmanlardan
geri durmaktır لاَ مُطْلَقُ التَّبَرِّى Yoksa genel anlamda geri durma değildir *(Kimden?)* عَمَّنْ
سِوَاهُمْ Dostların dışındakilerden لاَ يُجَوِّزُ عَاقِلٌ مُنْصِفٌ İnsaf sahibi akıllı biri imkan
tanımaz *(Neyi?)* كَوْنَ اَصْحَابِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Nebi'nin (a.s.) ashabının

olmasına *(Ne olmasına?)* اَعْدَاءٌ Birer düşman فَاِنَّ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ Zira bu büyükler بَذَلُوْا
فِيْ مَحَبَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَمْوَالَهُمْ وَاَنْفُسَهُمْ Mallarını ve canlarını bahşettiler *(Nerede?)*
Onun muhabbetinde وَتَرَكُوا الْجَاهَ وَالرِّيَاسَةَ Şöhreti ve liderliği bıraktılar فَكَيْفَ يَجُوْزُ Bu
halde nasıl mümkün olsun *(Ne?)* نِسْبَةُ عَدَاوَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyte karşı düşmanlık
isnad etmek *(Kime?)* اِلَيْهِمْ Onlara وَلُزُوْمُ مَحَبَّةِ اَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Halbuki onun
ehl-i beytine muhabbet beslemenin gerekliliği *(Nedir?)* ثَابِتٌ بِالنَّصِّ الْقَطْعِيِّ Kesin nassla
sabittir. وَجُعِلَتْ مَحَبَّتُهُمْ Ve onlara beslenen muhabbet kılınmıştır *(Ne?)* اُجْرَةَ الدَّعْوَةِ
Davetin karşılığı. قُلْ "De ki! لَا اَسْئَلُكُمْ Sizden istemiyorum *(Ne?)* عَلَيْهِ اَجْرًا Onun
(davetim) üzerine bir karşılıkِ اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى Akrabalara karşı sevgiden başka وَمَنْ
يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيْهَا حُسْنًى Kim bir iyilik kazanırsa onda güzelliği arttırırız. وَاِبْرَاهِيْمُ
الْخَلِيْلُ Hz. Halil İbrahim عَلٰى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve Nebimize salât ü selâm
olsun اِنَّمَا نَالَ Ancak erişti *(Neyi?)* مَا نَالَ مِنَ الدَّرَجَةِ الْقُصْوٰى Elde ettiği yüksek
dereceye وَصَارَ اَصْلَ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ Ve peygamberlik ağacının aslı oldu *(Neyle?)* بِوَاسِطَةِ
تَبَرِّيْهِ Uzak durması sayesinde *(Kimden?)* مِنْ اَعْدَائِهِ تَعَالٰى Allah Teâlâ'nın düşmanlarından
قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى Allah Teâlâ şöyle buyurmuştur: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ "Kuşkusuz sizin için vardır
(Ne?) اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ Güzel bir örnek *(Kimde?)* فِيْ اِبْرَاهِيْمَ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ İbrahim'de ve onunla
olanlarda. اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ Hani onlar kavimlerine şöyle demişlerdi: اِنَّا بُرَآءُ "Hiç
şüphesiz biz beriyiz *(Neden?)* مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ Sizden ve ibadet ettiklerinizden *(Kimden
başka?)* مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ Allah'tan başka. كَفَرْنَا بِكُمْ Sizi inkar ediyoruz. وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ Ve
sizinle bizim aramızda başlamıştır *(Ne?)* الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ Düşmanlık ve nefret اَبَدًا Ebedî
olarak حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ Tek olan Allah'a iman edişinize kadar. وَلَا عَمَلَ مِنَ الْاَعْمَالِ
Hiçbir amel değildir *(Nerede?)* فِيْ نَظَرِ هٰذَا الْفَقِيْرِ Bu fakirin gözünde *(Ne değildir?)*
اَفْضَلُ مِنْ فِيْ حُصُوْلِ رِضَا الْحَقِّ جَلَّ هٰذَا التَّبَرِّيْ Söz konusu geri durmadan daha değerli *(Ne konuda?)*
وَاَنَّ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى Yüce Hakk Teâlâ'nın rızasının gerçekleşmesi konusunda
عَدَاوَةً ذَاتِيَّةً Kuşkusuz Hakk Sübhânehû وَعَبَدَتِهَا Ve ona kulluk edenler için vardır *(Ne?)*
وَالْاٰلِهَةُ الْبَاطِلَةُ الْاٰفَاقِيَّةُ Zâti bir düşmanlık *(Neyle?)* مَعَ الْكُفْرِ وَالْكَفَرَةِ Küfür ve kafirlerle

Afaki olan batıl ilahlar مِثْلَ اللاَّتِ وَالْعُزَّى Mesela Lat ve Uzza gibi وَعَبَدَتْهَا Onlara kulluk edenler *(Nedirler?)* اَعْدَاءُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Sübhânehû'nun düşmanıdırlar *(Nasıl?)* بِالذَّاتِ Zati olarak وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ Cehennemde ebedi kalmak da *(Nedir?)* جَزَاءُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّنِيعِ Bu çirkin amelin cezasıdır. وَهَذِهِ الْحَالَةُ مَفْقُودَةٌ Bu durum söz konusu değildir *(Nerede?)* وَسَائِرِ الْاَعْمَالِ السَّيِّئَةِ فِي الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الْاَنْفُسِيَّةِ Enfüsî olan batıl ilahlarda Ve diğer kötü amellerde *(Niçin?)* فَاِنَّ الْعَدَاوَةَ وَالْغَضَبَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى Zira düşmanlık ve gazap فَاِنْ كَانَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ Anlatılanlara oranla *(Nedir?)* لَيْسَتْ بِذَاتِيَّةٍ Zata ilişkin değildir هُنَاكَ غَضَبٌ Eğer burada bir gazap mevzuu bahisse فَهُوَ رَاجِعٌ اِلَى الصِّفَاتِ Bu sıfatlara dönüktür. وَاِنْ كَانَ عِقَابٌ اَوْ عِتَابٌ Veya azar olursa فَهُوَ رَاجِعٌ اِلَى الْاَفْعَالِ Bu da fiillere dönüktür وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ Bu nedenle olmamıştır *(Ne?)* اَلْخُلُودُ فِي النَّارِ Cehennemde ebedi kalmak *(Ne olmamıştır?)* جَزَاءَ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ Bu kötülüklerin cezası بَلْ Aksine جَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hakk Sübhânehû kılmıştır *(Neyi?)* مَغْفِرَتَهُمْ Onların bağışlanmasını *(Ne kılmıştır?)* مَنُوطَةً بِمَشِيئَتِهِ Kendi iradesine bağlı (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki اَنَّهُ لَمَّا تَحَقَّقَ Gerçekleştiğinde *(Ne?)* اَلْعَدَاوَةُ الذَّاتِيَّةُ Zati düşmanlık *(Ne hakkında?)* فِي حَقِّ الْكُفْرِ وَالْكُفَّارِ Küfür ve kafirler hakkında امْتَنَعَ اَنْ تَشْمَلَ Kuşatması olanaksız hale gelmiştir. *(Neyine?)* اَلرَّحْمَةُ وَالرَّأْفَةُ Rahmet ve merhametin اللَّتَانِ هُمَا Ki onlar *(Nedirler?)* مِنْ صِفَاتِ الْجَمَالِ فِي الْآخِرَةِ Ahiretteki "Cemâl" sıfatlarındandırlar *(Neyi kuşatması?)* اَلْكُفَّارَ Kafirleri *(Daha ne olanaksız hale gelmiştir?)* وَاَنْ تَرْفَعَ صِفَةُ الرَّحْمَةِ Rahmet sıfatının kaldırması *(Neyi?)* فَاِنَّ الْمُتَعَلَّقَ بِالذَّاتِ اَلْعَدَاوَةَ الذَّاتِيَّةَ Zati düşmanlığı Zira zata ilişkin olan şey (düşmanlık) *(Nedir?)* اَقْوَى وَاَرْفَعُ Daha güçlü ve yüksektir *(Neden?)* مِمَّا هُوَ مُتَعَلَّقٌ İlişkin olan şeyden *(Neye?)* بِالصِّفَةِ Sıfata (Rahmet) فَمُقْتَضَى الصِّفَاتِ Bu nedenle sıfatların gereği لَا يَقْدِرُ Güç yetiremez *(Neye?)* اَنْ يُبَدِّلَ وَيُغَيِّرَ Dönüştürme ve değiştirmeye *(Neyi?)* وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ مُقْتَضَى الذَّاتِ Zatın gereğini Hadis-i kutsîde geçen: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي "Rahmetim gazabımı geçti." فَالْمُرَادُ بِالْغَضَبِ فِيهِ Oradaki gazaptan maksat يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ Olması gerekir *(Ne olması?)* اَلْغَضَبَ الصِّفَاتِيَّ (Zata değil de) sıfata ilişkin olan gazap اَلَّذِي هُوَ مَقْصُورٌ Ki o sınırlıdır *(Kim üzerine?)* عَلَى

عُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ Müminlerin asileri üzerine الْمَخْصُوصَ بِالْمُشْرِكِينَ Yoksa لاَ الْغَضَبَ (maksat) müşriklere mahsus olan gazap değildir. (فَإِنْ قِيلَ) Dense ki, إِنَّ لِلْكُفَّارِ Kafirler için vardır *(Ne?)* نَصِيبًا مِنَ الرَّحْمَةِ Rahmetten pay *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada كَمَا Bunu anlattığın gibi *(Nerede?)* فِيمَا سَبَقَ Geride حَقَّقْتَهُ فَكَيْفَ تَكُونُ صِفَةُ الرَّحْمَةِ O halde rahmet sıfatı nasıl olur? *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada *(Ne olur?)* رَافِعَةً لِلْعَدَاوَةِ الذَّاتِيَّةِ Zatî düşmanlığı kaldırıcı (أُجِيبُ) Buna şöyle cevap verilir: أَنَّ حُصُولَ الرَّحْمَةِ لِلْكَافِرِينَ Kafirlere merhametin gerçekleşmesi *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada إِنَّمَا هُوَ O sadece وَأَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ فَهُوَ اسْتِدْرَاجٌ وَمَكِيدَةٌ Görüntü ve şekil itibarıyladır بِاعْتِبَارِ الظَّاهِرِ وَالصُّورَةِ Hakikatte ise o bir istidrac ve tuzaktır *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِمْ O kafirler hakkında وَقَوْلُهُ Allah Teâlâ'nın şu sözü تَعَالَى أَيَحْسَبُونَ "Onlar sanıyorlar mı ki بِهِ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ Kendilerine bahşettiğimiz مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ Mal ve çocuklarla نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ Onların iyiliklerine koşuyoruz. بَلْ لاَ يَشْعُرُونَ Hayır, anlamıyorlar." وَقَوْلُهُ تَعَالَى Yine onun şu sözü: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ Biz onları derece derece azaba yaklaştıracağız *(Nereden?)* مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ Bilemeyecekleri bir yönden وَأُمْلِي لَهُمْ Ben onlara mühlet veririm إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ Kuşkusuz benim tuzağım güçlüdür. *(Bunlar nedir?)* شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Anlattığımıza birer göstergedir فَلْيُفْهَمْ (Böyle) anlaşılsın فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ Büyük faide إِنَّ عَذَابَ النَّارِ الأَبَدِيَّ Kuşkusuz ebedi olan cehennem azabı *(Nedir?)* جَزَاءُ الْكُفْرِ Yalnızca küfrün cezasıdır (فَإِنْ قِيلَ) Dense ki إِنَّ شَخْصًا Bir şahıs مَعَ وُجُودِ الإِيمَانِ İmanı olmasına karşın يُجْرِي رُسُومَ الْكُفْرِ Küfrün âdetlerini uyguluyor وَيُعَظِّمُ مَرَاسِمَ أَهْلِ الْكُفْرِ Ve ehl-i küfrün merasimlerine saygı gösteriyor وَيَحْكُمُ الْعُلَمَاءُ Alimlerde hükmediyorlar *(Neye?)* بِكُفْرِهِ Onun küfrüne وَيَعُدُّونَهُ مِنْ أَهْلِ الارْتِدَادِ Ve onu mürted sayıyorlar *(Neyle?)* بِفِعْلِهِ Yaptığı işle كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ مُسْلِمِي الْهُنُودِ Mesela Hintli Müslümanların ekserisi مُبْتَلُونَ بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ Bu belaya müptelâdır فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ Bu halde şahsın olması gerekir *(Ne?)* مُعَذَّبًا فِي الآخِرَةِ Ahirette azap gören *(Neyle?)* بِالْعَذَابِ الأَبَدِيِّ Ebedi azapla *(Neye göre?)* وَالْحَالُ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الأَخْبَارِ الصِّحَاحِ Alimlerin fetvası gereğince بِمُقْتَضَى فَتْوَى الْعُلَمَاءِ Halbuki sahih haberlerde şöyle geçmektedirki: أَنَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ Kalbinde olan kimse

(Ne olan?) مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الْاِيمَانِ Zerre ağırlığınca iman يَخْرُجُ مِنَ النِّيرَانِ Cehennemden çıkar وَلَا يَخْلُدُ فِي الْعَذَابِ Azapta ebedi kalmaz فَمَا تَحْقِيقُ هٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ Bu meselenin incelenmesi nedir (Nerede?) عِنْدَكَ Senin görüşünde (أَقُولُ) Derimki اِنْ كَانَ كَافِرًا مَحْضًا Eğer hakiki kafir ise فَنَصِيبُهُ الْعَذَابُ الْمُخَلَّدُ Onun nasibi ebedi azaptır اَعَاذَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Aliah Sübhânehû bizi korusun (Neden?) مِنْهُ Ondan وَاِنْ كَانَ فِيهِ Eğer onda varsa (Ne?) مَعَ وُجُودِ اِتْيَانِ مَرَاسِمِ الْكُفْرِ (Neyle beraber?) مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنَ الْاِيمَانِ Zerre kadar iman Küfrün adetlerini yerine getirmesiyle beraber وَلٰكِنَّ يُعَذَّبُ فِي النَّارِ Cehennemde azap görür الْمَرْجُوَّ خَلَاصُهُ Fakat umulan onun kurtulmasıdır (Neden?) مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ Ateşte ebedi kalmaktan (Neyle?) بِبَرَكَةِ تِلْكَ الذَّرَّةِ مِنَ الْاِيمَانِ Bu iman zerresinin bereketiyle وَنَجَاتُهُ مِنْ دَوَامِ الْاِسْتِقْرَارِ Ve sürekli durmaktan muaf olmasıdır (Nerede?) فِي عَذَابِ النِّيرَانِ Cehennem azabında وَقَدْ ذَهَبْتُ مَرَّةً Bir keresinde gitmiştim (Ne için?) لِعِيَادَةِ شَخْصٍ Bir hastayı ziyaret için (Öyle hasta ki) قَدْ قَرُبَ مِنَ الْاِحْتِضَارِ Ölüm anı yaklaşmış olan وَلَمَّا رَأَيْتُ قَلْبَهُ Teveccüh eylediğimde (Neye?) اِلٰى حَالِهِ Durumuna كُنْتُ مُتَوَجِّهًا Kalbini gördüm (Nasıl?) فِي ظُلُمَاتٍ شَدِيدَةٍ Zifiri karanlıklar içinde وَكُلَّمَا كُنْتُ مُتَوَجِّهًا Her teveccüh ettiğimde (Ne için?) لِرَفْعِ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ Bu karanlıkların kalkması için لَمْ تَرْتَفِعْ Bir türlü kalkmadı فَعُلِمَ بَعْدَ تَوَجُّهٍ كَثِيرٍ Pek çok teveccühten sonra anlaşıldı ki أَنَّ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ Söz konusu karanlıklar (Nedir?) نَاشِئَةٌ مِنْ صِفَةِ الْكُفْرِ Küfür sıfatından kaynaklanmaktadır وَمَنْشَأُ تِلْكَ الَّتِي هِيَ Ki o sıfat (Nedir?) مَكْنُونَةٌ فِيهِ Kendisinde gizlidir أَهْلِ الْكُفْرِ الْكُدُورَاتِ Bu bulanıklıkların sebebi هُوَ مُوَالَاتُهُ Onun dostluğudur (Kimlerle?) Kafirlerle وَبَانَ لِي Bununla birlikte bana aşikar oldu ki أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي التَّوَجُّهُ Teveccüh uygun düşmemektedir (Ne için?) لِدَفْعِ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ Bu karanlıkları kaldırmak için فَاِنَّ تَنْقِيَتَهُ مِنْهَا Zira onu karanlıklardan arıtmak (Nedir?) مَرْبُوطَةٌ بِعَذَابِ النَّارِ Cehennem azabına bağlıdır وَعُلِمَ اَيْضًا Yine bilindi ki اَلَّذِي هُوَ Ki o (Nedir?) جَزَاءُ الْكُفْرِ Küfrün cezasıdır وَاَنَّهُ يَتَخَلَّصُ O kişide bir zerre iman bulunmaktadır اَنَّ فِيهِ مِقْدَارَ ذَرَّةٍ مِنَ الْاِيمَانِ Ve ebediyen kalmaktan kurtulacaktır (Nerede?) فِي عَذَابِ النِّيرَانِ Cehennem azabında (Ne sayesinde?) بِبَرَكَةِ ذٰلِكَ الْمِقْدَارِ مِنَ الْاِيمَانِ Bu kadarcık imanın bereketi مِنَ الْخُلُودِ

وَقَعَ فِي Bu hali هٰذِهِ الْحَالَ Onda müşahede ettiğimde وَلَمَّا شَاهَدْتُ فِيهِ sayesinde
خَاطِرِي Aklıma şu geldi أَنَّهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ Onun üzerine namaz kılmak caiz
olur mu? أَوْلاَ Yoksa olmaz mı? فَظَهَرَ بَعْدَ التَّوَجُّهِ Yaptığım teveccühün ardından
hemen belli oldu ki أَنَّهُ يَنْبَغِي Gerekmektedir أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ Onun namazını kılmak
يُجْرُونَ رُسُومَ أَهْلِ الْكُفْرِ O halde şu Müslüman kimseler ki فَالْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ Küfür
ehlinin adetlerini uyguluyorlar مَعَ وُجُودِ الإِيمَانِ Kendilerinde iman
olmasıyla beraber وَيُعَظِّمُونَ أَيَّامَهُمْ Ve onların günlerine ihtiram gösteriyorlar يَنْبَغِي أَنْ
وَلاَ يَنْبَغِي الْحَاقُهُمْ بِالْكُفَّارِ Bu kimselerin ardından namaz kılınmalıdır. يُصَلَّى عَلَيْهِمْ
Onları kafirlerden saymak uygun düşmemektedir. كَمَا هُوَ Tıpkı böyle olduğu gibi
عَمَلُ الْيَوْمِ Bugünün uygulaması وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْجَى Aksine umulmalıdır نَجَاتُهُمْ مِنَ
فَعُلِمَ مِمَّا Ebedi azaptan kurtulmaları آخِرَ الأَمْرِ İşin nihayetinde الْعَذَابِ الأَبَدِيِّ
ذَكَرْنَا Anlattığımızdan şu bilindi ki أَنَّهُ لاَ عَفْوَ عَنْ أَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehlinin affı söz
konusu değildir. وَلاَ مَغْفِرَةَ لَهُمْ Onlar için bağışlanmada yoktur. إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ
"Kuşkusuz Allah bağışlamaz أَنْ يُشْرَكَ بِهِ Kendisine ortak koşulmasını. فَإِنْ كَانَ
كَافِرًا صِرْفًا Eğer o kişi gerçekten kafir ise فَجَزَاءُ كُفْرِهِ Onun küfrünün cezası
مَعَ فُجُورِهِ Sonsuz azaptır. وَإِنْ كَانَ فِيهِ Eğer onda varsa الْعَذَابُ الأَبَدِيُّ
Masiyetlerine rağmen مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيمَانِ أَيْضًا Aynı şekilde zerre kadar
iman فَجَزَاؤُهُ الْعَذَابُ الْمُؤَقَّتُ Onun cezası وَفِي سَائِرِ الْكَبَائِرِ Diğer büyük
günahlarda ise. إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ dilerse غَفَرَهُ Onu bağışlar وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ
Dilerse de ona azap eder. وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre أَنَّ عَذَابَ النَّارِ Cehennem azabı
سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ Küfre مَخْصُوصٌ بِالْكُفْرِ وَصِفَاتِ الْكُفْرِ Ve küfrün özelliklerine aittir.
مُؤَقَّتًا أَوْ مُخَلَّدًا أَوْ مُؤَبَّدًا İsterse bu azap olsun الْعَذَابُ Süreli, sonsuz veya ebedi
وَأَمَّا أَهْلُ الْكَبَائِرِ كَمَا سَيَجِيءُ تَحْقِيقُهُ İzahı geleceği gibi Büyük günah sahiplerine gelince
فَيُغْفَرَ بِهَا ذُنُوبُهُمْ Ki onlar muvaffak olamamışlardır لِلتَّوْبَةِ Tövbeye الَّذِينَ لَمْ يُوَفَّقُوا
Ta ki onunla günahları bağışlansın وَلَمْ يَنَالُوا Ve erişmemişlerdir اَلشَّفَاعَةَ وَمُجَرَّدَ
الْعَفْوِ وَالإِحْسَانِ Şefaate, sırf af ve lütfa وَلَمْ تُكَفَّرْ كَبَائِرُهُمْ أَيْضًا Onların büyük günahları

da affolunmamıştır *(Neyle?)* بِالْآلَامِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمِحَنِهَا Dünyanın acıları ve zorluklarıyla أَوْ بِشَدَائِدِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ Veya ölüm sarhoşluğunun verdiği sıkıntılarla فَالْمَرْجُوُّ *(Nedir?)* أَنْ يُكْتَفَى Yetinilmesidir *(Ne konuda?)* فِي تَعْذِيبِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ Onlardan bir gruba verilen ceza konusunda *(Neyle?)* بِعَذَابِ الْقَبْرِ Kabir azabıyla وَفِي أُخْرَى مِنْهُمْ Diğer bir grubun cezasında da yetinilmesidir *(Neyle beraber?)* مَعَ وُجُودِ مِحَنِ الْقَبْرِ Kabrin verdiği sıkıntılarla beraber *(Neyle yetinilmesidir?)* بِأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününün korkuları وَشَدَائِدِهَا Ve şiddetleriyle وَأَنْ لَا تَبْقَى ذُنُوبُهُمْ Ve hiçbir günahlarının kalmamasıdır *(Niçin?)* حَتَّى يُحْتَاجَ إِلَى عَذَابِ النَّارِ Cehennem azabına ihtiyaç duyulması için وَقَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözü: "İman etmiş الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ Ve imanlarını haksızlığa bulaştırmamış olanlar أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ الْآيَةَ Güven işte onlar içindir.ayeti فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالظُّلْمِ هُنَا مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Anlattığımız manayı destekleyicidir. Zira burada haksızlıktan maksat *(Nedir?)* الشِّرْكُ Şirktir. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ Yine de Allah Sübhânehû en iyi bilendir *(Neyi?)* بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا Tüm işlerin hakikatini. (فَإِنْ قِيلَ) Şöyle denirse وَرَدَ الْوَعِيدُ Tehdit gelmiştir *(Neyle?)* بِعَذَابِ النَّارِ Cehennem azabıyla *(Ne konuda?)* فِي جَزَاءِ بَعْضِ السَّيِّئَاتِ غَيْرَ الْكُفْرِ Bazı kötülüklerin cezası konusunda Küfrün dışında كَمَا قَالَ تَعَالَى Nitekim Allah Teâlâ şöyle buyurmaktadır: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا "Kim bir mümini öldürürse *(Nasıl?)* مُتَعَمِّدًا Bilerek فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ Onun cezası cehennemdedir. خَالِدًا فِيهَا Orada ebediyen kalıcı olduğu halde. وَوَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ Hadislerde de şöyle ulaşmıştır: مَنْ قَضَى صَلَاةً وَاحِدَةً "Kim bir namazı boş geçirirse *(Nasıl?)* مُتَعَمِّدًا Kasdî şekilde فَلَمْ يَكُنْ عَذَابُ النَّارِ حُقْبًا بَقِيَ فِي النَّارِ Şu kadar yıl cehennemde kalır. Öyleyse cehennem azabı olmamıştır *(Kim?)* مَخْصُوصًا بِالْكُفَّارِ Kafirlere mahsus. (أَقُولُ) (Cevaben) Ben şunu derim: مَا وَرَدَ فِي الْقَاتِلِ Katil hakkında sabit olan söz فَهُوَ مَخْصُوصٌ O aittir *(Kime?)* بِمُسْتَحِلِّ الْقَتْلِ Katli helal görene. وَمُسْتَحِلُّ الْقَتْلِ Katli helal görende *(Kimdir?)* كَافِرٌ Kafirdir. كَمَا ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ Nitekim müfessirler bunu zikretmiştir. وَمَا وَرَدَ فِي السَّيِّئَاتِ غَيْرِ الْكُفْرِ Küfrün dışındaki günahlar hakkında gelen مِنَ الْوَعِيدِ Tevhid *(Neyle?)* بِعَذَابِ النَّارِ Cehennem azabıyla. فَلَا تَخْلُو تِلْكَ السَّيِّئَاتُ Söz

konusu günahlar boş kalmaz *(Neden?)* مِنْ شَائِبَةِ صِفَةِ الْكُفْرِ Küfür özelliği taşıma şüphesinden مِثْلَ اسْتِخْفَافِ تِلْكَ السَّيِّئَةِ Mesela söz konusu günahı hafife almak وَاسْتِصْغَارِهَا Onu küçümsemek وَعَدَمِ الْمُبَالَاةِ بِإِتْيَانِهَا Onu işlemeyi önemsiz görmek وَقَدْ وَرَدَ وَاسْتِحْقَارِ الْأَوَامِرِ الشَّرْعِيَّةِ Şerî emirleri وَنَوَاهِيهَا Ve yasakları hakir görmek gibi فِي الْخَبَرِ Yoksa hadiste şöyle varit olmuştur. شَفَاعَتِي "Benim şefaatim *(Kimedir?)* لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي Ümmetimden büyük günah sahiplerinedir. وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ Yine başka bir hadiste şöyle buyurmuştur: أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ "Ümmetim rahmete mahzar olmuş bir ümmettir. لَا عَذَابَ عَلَيْهَا Ona azap yoktur *(Neredir?)* فِي الْآخِرَةِ Ahirette. وَقَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözü الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ "İman eden Ve imanlarını bulamayan kimseler *(Neye bulamayan?)* بِظُلْمٍ Haksızlığa أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ İşte güven asıl onlar içindir." الْآيَةَ (Ayet) مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı desteklemektedir. كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi وَأَحْوَالُ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ Müşriklerin çocuklarının وَمَنْ نَشَأَ Ve doğup büyüyenlerin *(Neredir?)* وَمُشْرِكِي زَمَنِ الْفَتْرَةِ فِي شَاهِقِ الْجَبَلِ Dağ başında Ve fetret dönemi müşriklerinin halleri *(Nedir?)* مَسْطُورَةٌ Yazılıdır. *(Neredir?)* فِي الْمَكْتُوبِ الَّذِي O mektupta ki كَتَبْتُهُ لِوَلَدِي مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ Onu (259.Mektup) oğlum Muhammed Said için kaleme almıştım. *(Nasıl yazılıdır?)* بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı olarak فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ Oraya başvurulsun وَعَدَمِهِمَا (وَفِي) زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ İmanın artıp eksilmesi Ve bu ikisinin olmaması konusunda اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ Alimler arasında görüş ayrılığı vardır قَالَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İmam-ı Azam Ebu Hanife demiştir ki: الْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ "İman ne artar ne eksilir." وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İmam Şafii demiştir ki; يَزِيدُ وَيَنْقُصُ "İman artar da eksilir de." وَلَا شَكَّ أَنَّ الْإِيمَانَ Kuşku yok ki iman عِبَارَةٌ *(Nedir?)* عَنْ تَصْدِيقٍ وَيَقِينٍ قَلْبِيٍّ *(Neden?)* İbarettir Kalben inanıp şüphe duymamaktan وَالَّذِي لَا يُتَصَوَّرُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ *(Ne?)* Ki bunda düşünülemez Fazlalık ve eksiklik فَهُوَ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الظَّنِّ يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ Fazlalığı ve eksikliği kabul olan şey ise "Zan" dairesine girer. لَا الْيَقِينِ "Yakîn" dairesine değil. غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konuda son söz şu: أَنَّ إِتْيَانَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri yerine getirmek يُورِثُ Sebep olur *(Neye?)*

وَاتْيَانَ الْاَعْمَالِ غَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَصَفَاءَهُ Ve arılığına جَلاَءَ ذَلِكَ الْيَقِينِ Bu yakînin parlaklığına Hoş olmayan amelleri yerine getirmek ise يُكَدِّرُهُ Onu bulanıklaştırır. وَيُظْلِمُ ضِيَاءَهُ Ve ışığını karartır فَالزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ Öyleyse fazlalık ve eksiklik *(Neye oranla?)* بِحَسَبِ اِتْيَانِ Salih amelleri yerine getirmeye وَضِدِّهَا Ve getirmemeye oranla *(Nedir?)* الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Yakînin parlaklığına dönüktürler. رَاجِعَانِ اِلَى جَلاَءِ الْيَقِينِ Yoksa yakînin kendisine değil. لاَ اِلَى نَفْسِ الْيَقِينِ Bazıları ne zaman ki buldu. وَلَمَّا وَجَدَ طَائِفَةٌ *(Ne buldu?)* جَلاَءً وَصَفَاءً فِى Yakînlerinde bir parlaklık ve arılık يَقِينِهِمْ İmanın arttığını savundular قَالُوا بِزِيَادَتِهِ *(Neye bakarak?)* Bir yakîne bakarak بِالنِّسْبَةِ اِلَى يَقِينٍ *(Öyle yakîn ki)* Onda لَيْسَ فِيهِ bulunmamaktadır *(Ne?)* Kendilerinde ذَلِكَ الْجَلاَءُ وَالصَّفَاءُ Sanki onlar görmediler *(Neyi?)* وَكَاَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا Kendisinde الْيَقِينَ الَّذِى لاَ جَلاَءَ فِيهِ parlaklık olmayan yakîni *(Ne olarak?)* يَقِينًا Yakîn olarak بَلِ اعْتَقَدُوا Aksine şuna inandılar: اَنَّ الْيَقِينَ Kuşkusuz yakîn هُوَ الْيَقِينُ الَّذِى O öyle bir yakîndir ki لَهُ جَلاَءٌ Onun parlaklığı vardır. فَقَطْ Sadece (böyle bir yakîn, yakîndir.) دُونَ غَيْرِهِ Başkası değil. فَقَالُوا لِذَالِكَ نَاقِصًا Sonuç olarak onun dışındakilere de eksik iman demişlerdir. (وَاَمَّا) الَّذِينَ O kimselere gelince ki فِيهِمْ حِدَّةُ النَّظَرِ Onlarda keskin görüş bulunmaktadır. فَلَمَّا رَاَوْا Ne zaman gördüler ki, اَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ Bu fazlalık ve eksiklik *(Nedir?)* رَاجِعَانِ اِلَى وَصْفِ Yakînin niteliğine dönüktür. لَمْ Yoksa yakînin kendine değil. لاَ اِلَى نَفْسِ الْيَقِينِ Savunmadılar. *(Neyi?)* يَقُولُوا بِالضَّرُورَةِ Yakînin artıp eksildiğini بِزِيَادَةِ الْيَقِينِ وَنُقْصَانِهِ Kaçınılmaz olarak (savunmadılar). وَمَثَلُ ذَلِكَ Bunun örneği *(Ne gibidir?)* كَمَثَلِ الْمِرْآتَيْنِ İki aynanın örneği gibidir. *(Öyle iki ayna ki)* الْمُسَاوِيَتَيْنِ فِى الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ Küçüklükte ve büyüklükte eşit olup الْمُتَفَاوِتَتَيْنِ بِحَسَبِ الْجَلاَءِ وَالنُّورَانِيَّةِ Parlaklık ve aydınlık açısından farklı olan اِحْدَاهُمَا شَخْصٌ İkisinide birisi görmüş فَرَآهُمَا أَكْثَرُ جَلاَؤُهَا لِلَّتِى وَقَالَ Ve parlaklığı daha çok olan için demiş *(Ne?)* اِنَّهَا أَزْيَدُ وَأَكْبَرُ مِنَ الْاُخْرَى "O diğerinden daha geniş ve büyüktür *(Öyle diğeri ki)* الَّتِى لَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ الْجَلاَءُ Onda bu parlaklık yoktur. وَقَالَ شَخْصٌ Başka biriside demiş ki: اَلْمِرْآتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ "İki ayna da eşittir. لاَ زِيَادَةَ لاِحْدَيْهِمَا آخَرُ Birinin fazlalığı yoktur *(Ne üzerine?)* عَلَى الْاُخْرَى Diğeri üzerine وَلاَ نُقْصَانَ Eksikliği de

yoktur. وَالتَّفَاوُتُ Farklılık اِنَّمَا هُوَ O sadece *(Nerededir?)* فِي الْجَلاَءِ وَالاِرَاءَةِ Parlaklıkta ve göstermededir. اَللَّذَيْنِ هُمَا Ki bu ikisi *(Nedire?)* مِنْ صِفَاتِ الْمَرْآةِ Aynanın sıfatlarındandır فَنَظَرُ الشَّخْصِ الثَّانِي Neticede ikinci şahsın görüşü *(Nedir?)* صَائِبٌ İsabetlidir. وَنَافِذٌ Ve nüfuz edicidir *(Nereye?)* وَنَظَرُ الْاَوَّلِ Birincisinin görüşü اِلَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ Eşyanın hakikatine مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهِرِ Dış görünüşle sınırlıdır. لَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الصِّفَةِ Sıfattan geçememiştir *(Neyet?)* اِلَى الذَّاتِ Zata يَرْفَعُ اللهُ "Allah yükseltir *(Kimi?)* اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ Sizden iman edenleri وَالَّذِينَ اُوتُوا الْعِلْمَ Ve ilim sahiplerini *(Ne kadar yükseltir?)* دَرَجَاتٍ Pek çok derece اَلتَّحْقِيقِ (وَبِهَذَا) Bu incelemeyle اَلْفَقِيرُ Ki bu fakir اَلَّذِي وُفِّقَ هَذَا muvaffak kılınmıştır *(Neyet?)* لاِظْهَارِهِ Onu ortaya koymaya اِنْدَفَعَ اعْتِرَاضَاتُ الْمُخَالِفِينَ Karşı görüşlerin itirazı etkisiz kalmıştır. *(Ne üzerine itirazlarız?)* عَلَى الْقَوْلِ Savunmak üzerine *(Neyi savunmak?)* وَلَمْ يَلْزَمْ بِعَدَمِ زِيَادَةِ الاِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ İmanın artıp eksilmeyeceğini Gerekmez *(Ne?)* كَوْنُ اِيمَانِ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Tüm müminlerinin imanının olması *(Ne olmasın?)* لاِيمَانِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Peygamberlerin مُمَاثِلاً وَمُسَاوِيًا Benzer ve denk *(Neyet?)* imanına -onlara selam olsun- *(Ne yönden)* مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ Tüm yönlerden فَاِنَّ اِيمَانَ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Zira peygamberlerin (onlara selam olsun) imanı لَهُ جَلاَءٌ تَامٌّ Onun tam bir parlaklığı وَلَهُ ثَمَرَاتٌ وَنَتَائِجُ زَائِدَةٌ وَنُورَانِيَّةٌ Ve aydınlığı vardır Onun fazladan faydaları ve sonuçları vardır *(Ne kadar?)* بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ Kat kat *(Ne üzerine?)* عَلَى اِيمَانِ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Diğer tüm müminlerin imanı üzerine اَلَّذِي فِيهِ Ki o imanda vardır *(Ne?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Farklı ظُلُمَاتٌ وَكُدُورَاتٌ Karanlıklar ve bulanıklıklar *(Neye göre?)* derecelerine göre وَكَذَا يَنْبَغِي Yine münasip düşer *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ Demek istenilenin olması *(Neyle?)* بِزِيَادَةِ اِيمَانِ اَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ebubekir (r.a .)'in imanının fazlalığıyla *(Nerede?)* فِي الْوَزْنِ Terazide *(Ne üzerine?)* عَلَى اِيمَانِ هَذِهِ الاُمَّةِ Bu ümmetin imanı üzerine *(Ne olması münasip düşer?)* زِيَادَتُهُ İmanın fazla olması *(Hangi açıdan?)* بِاعْتِبَارِ الْجَلاَءِ وَالنُّورَانِيَّةِ Parlaklık ve aydınlık açısından *(Nasıl?)* بِارْجَاعِ الزِّيَادَةِ Fazlalığı bağlayarak *(Neye?)* اِلَى الصِّفَةِ الْكَامِلَةِ (İmanın) Olgun sıfatına اَلاَ تَرَى Görmez misin? اَنَّ الاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَعَامَّةَ النَّاسِ Peygamberler onlara selam olsun ve diğer insanlar *(Nedirler?)*

وَالْكُلُّ مُتَّحِدُونَ İnsanlığın kendisinde eşittirler مُتَسَاوُونَ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ Hepsi birdir *(Ne konuda?)* وَالتَّفَاضُلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالذَّاتِ Aralarındaki üstünlük اِنَّمَا هُوَ O sadece *(Neye nazarandır?)* بِاعْتِبَارِ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ Olgun sıfatlara nazarandır وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ Kendisinde olmayan kimse *(Ne olmayan?)* صِفَةٌ كَامِلَةٌ Olgun sıfat كَأَنَّهُ خَارِجٌ Sanki o hariçtir *(Neden?)* مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ İnsan türünden وَمَحْرُومٌ مِنْ فَضَائِلِهِ Ve onun erdemlerinden yoksundur وَمَعَ وُجُودِ هَذَا التَّفَاوُتِ Bu farklılığın varlığına rağmen لَمْ يَتَطَرَّقِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ Hiçbir fazlalık ve eksiklik arız olmamıştır *(Neyer?)* وَلَا يَصِحُّ اَنْ يُقَالَ اِلَى نَفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ İnsanlığın kendisine, özüne Şöyle denilmesi doğru olmaz: اِنَّ الْإِنْسَانِيَّةَ فِي أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ "İnsan fertlerindeki insanlık *(Nedir?)* قَابِلَةٌ لِلزِّيَادَةِ Artmaya ve eksilmeye müsaittir. وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû وَالنُّقْصَانِ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir. (وَاَيْضًا) اَنَّهُمْ قَالُوا Yine şöyle demişlerdir: اَنَّ التَّصْدِيقَ الْاِيمَانِيَّ İmandaki tasdik عِنْدَ الْبَعْضِ Kimine göre هُوَ التَّصْدِيقُ الْمَنْطِقِيُّ Mantıktaki tasdiktir. الَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)* شَامِلٌ لِلظَّنِّ وَالْيَقِينِ Zannı ve yakîni kuşatıcıdır. فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu varsayıma göre; يُمْكِنُ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ Fazlalık ve eksiklik mümkün olur *(Nerede?)* فِي اَنَّ الْمُرَادَ نَفْسِ الْاِيمَانِ İmanın özünde, kendisinde لَكِنَّ الصَّحِيحَ Fakat doğru olan şudur: اَلْيَقِينُ وَالْاِذْعَانُ الْقَلْبِيُّ *(Nedir?)* بِالتَّصْدِيقِ هُنَا İmandaki tasdikten maksat Kalben kesin inanıp kuşku duymamaktır. لَا الْمَعْنَى الْعَامُّ Yoksa maksat genel mana değildir. *(Öyle mana ki)* قَالَ الْاِمَامُ الْاَعْظَمُ الشَّامِلُ لِلظَّنِّ وَالْوَهْمِ Zannı ve vehmi içine alan İmam-ı Azam demiştir ki: اَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا "Ben hakikaten müminim." وَقَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ İmam-ı Şafii ise şöyle demiştir: اَنَا مُؤْمِنٌ اِنْ شَاءَ اللهُ "Ben Allah dilerse müminim." وَنِزَاعُهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte onların ihtilafı *(Nedir?)* لَفْظِيٌّ Lafza dönüktür. مَذْهَبُ الْاَوَّلِ Birincisinin görüşü بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ الْحَالِ Yaşadığımız zaman itibarıyladır. وَمَذْهَبُ الثَّانِي İkincisinin görüşü وَعَاقِبَةِ الْاَحْوَالِ Ve hallerin sonucu itibarıyladır. بِاعْتِبَارِ الْمَآلِ Netice وَلَكِنَّ التَّحَاشِيَ Yine de sakınmak *(Neden?)* مِنْ صُورَةِ الْاِسْتِثْنَاءِ (İmanda) istisna şeklinden *(Nedir?)* أَوْلَى وَأَحْوَطُ Daha iyi ve ihtiyatlıdır. كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُنْصِفِ Bu nokta insaf sahibine gizli kalmayacağı gibi. (وَكَرَامَاتُ) أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın velilerinden sadır olan

kerametler *(Nedir?)* حَقٌّ Haktır وَمِنْ كَثْرَةِ وُقُوعِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ Harikuladeliklerin çokça meydana gelmesinden ötürü *(Kimden?)* مِنْهُمْ Velilerden صَارَ هَذَا الْمَعْنَى Bu mana olmuştur *(Ne olmuştur?)* عَادَةً مُسْتَمِرَّةً لَهُمْ Onlar için devamlı bir adet وَمُنْكِرُهَا مُنْكِرٌ Onu inkar eden inkar etmiş sayılır *(Neyi?)* عَلَى الْعِلْمِ الْعَادِيِّ وَالضَّرُورِيِّ Örfî ve zorunlu bilgiyi وَلَا اشْتِبَاهَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُعْجِزَةِ النَّبِيِّ Onunla peygamberin mucizesi arasında benzerlik yoktur. فَإِنَّ مُعْجِزَةَ النَّبِيِّ Zira peygamberin mucizesi *(Nedir?)* مَقْرُونَةٌ بِدَعْوَى النُّبُوَّةِ Peygamberlik davasına bağlıdır وَكَرَامَاتِ الْوَلِيِّ Velinin kerametleri ise *(Nedir?)* خَالِيَةٌ عَنْ بِالْإِقْرَارِ Bu anlamdan yoksundur. بَلْ هِيَ مَقْرُونَةٌ Aksine onlar bağlıdır *(Neyle?)* هَذَا الْمَعْنَى Kabul ve itirafa *(Neyle?)* بِمُتَابَعَةِ نَبِيٍّ Peygambere uymayı فَأَنَّى الْاشْتِبَاهُ بَيْنَهُمَا وَالْاعْتِرَافِ İkisi arasındaki benzerlik nerede? كَمَا زَعَمَهُ الْمُنْكِرُونَ İnkarcıların öne sürdüğü gibi (وَتَرْتِيبُ) الْأَفْضَلِيَّةِ Üstünlük sıralaması *(Nerede?)* بَيْنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Raşid halifeler arasında *(Neye göredir?)* عَلَى تَرْتِيبِ خِلَافَتِهِمْ Halifeliklerinin sıralamasına göredir. وَلَكِنَّ أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ ثَابِتَةٌ Bununla birlikte Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'in üstünlüğü sabittir. *(Neyle?)* كَمَا نَقَلَتْهُ جَمَاعَةٌ بِاجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ Sahabenin ve tabiînin görüş birliğiyle. Bir grubun aktardığı gibi *(Kimlerden bir grup?)* مِنْ أَكَابِرِ أَئِمَّةِ الدِّينِ Büyük din önderlerinden قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَحَدُهُمُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Onlardan birisi İmam Şafii (r.a.)dir. اِنَّ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ İmam Şeyh Ebu Hasan Eşari şöyle demiştir. أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ عُمَرَ Ebubekir'in, ardından Ömer'in üstünlüğü *(Kime?)* عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ Ümmetin kalanına *(Nedir?)* قَطْعِيٌّ Kesindir. قَالَ الذَّهَبِيُّ İmam Zehebi de şöyle demiştir: وَقَدْ تَوَاتَرَ عَنْ عَلِيٍّ Hz. Ali'den tevatür derecesinde sabit olmuştur *(Ne zaman?)* فِي خِلَافَتِهِ Onun hilafetinde وَبَيْنَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ شِيعَتِهِ Ve memleketinin başkentinde *(Daha?)* وَكُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ Kendi taraftarlarından büyük bir topluluğun arasında *(Ne sabit olmuştur?)* اَنَّ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ Şüphesiz Ebubekir ve Ömer أَفْضَلُ الْأُمَّةِ Ümmetin en üstünüdür. (dediği) ثُمَّ قَالَ وَرَوَاهُ Devamında İmam Zehebi der ki: Bu sözü rivayet etmiştir *(Kimden?)* عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali'den kerremallahu vechehu *(Kime?)* نَيِّفٌ وَثَمَانُونَ نَفْسًا Seksen küsür kişi وَعَدَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً Bazılarının adını da vermiştir. ثُمَّ قَالَ Sonra şöyle demiştir: فَقَبَّحَ اللهُ

وَرَوَى الرَّوَافِضَ Allah Rafizileri iğrenç duruma soksun! مَا أَجْهَلَهُمْ Ne kadar cahiller!.. الْبُخَارِيُّ عَنْهُ Yine Buhari Hz. Ali'den rivayet etmiştir ki, أَنَّهُ قَالَ Kendisi şöyle demiştir: خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ "Peygamberimizden (s.a.v.) sonra insanların en hayırlısı; أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ Ebubekir, ardından Ömer, ثُمَّ رَجُلٌ آخَرُ Ardından da başka bir zattır. فَقَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ Bunun üzerine oğlu Muhammed bin Hanefî şöyle demiştir: ثُمَّ أَنْتَ Sonra sensin. فَقَالَ O ise şöyle demiştir: إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ Ben sadece Müslümanlardan biriyim." وَصَحَّحَ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ İmam Zehebi ve diğerleri sahih olarak aktardı *(Kimden?)* عَنْ عَلِيٍّ Hz. Ali'den *(Neyi?)* أَنَّهُ قَالَ Onun şöyle dediğini: أَلَا Dikkatli olun. وَإِنَّهُ بَلَغَنِي Bana ulaştı ki أَنَّ رِجَالًا Bir takım kimseler يُفَضِّلُونَنِي عَلَيْهِمَا Beni onlara (Ebubekir ve Ömer'e) yeğ tutuyorlar. وَمَنْ وَجَدْتُهُ Kimi bulursam ki يُفَضِّلُنِي عَلَيْهِمَا Beni onlara yeğ tutuyor. فَهُوَ مُفْتَرٍ O iftiracıdır. عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي İftira edene şeran gereken ona da gerekir. وَأَمْثَالُ ذَلِكَ Bu gibi sözler *(Kimden?)* مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ Ondan ve başka sahabelerden *(Nedir?)* مُتَوَاتِرَةٌ Tevatür derecesindedir. بِحَيْثُ لَا مَجَالَ فِيهَا Öyle ki onlarda imkan yoktur *(Neye?)* لِإِنْكَارِ أَحَدٍ Hiç kimsenin inkarına حَتَّى قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ Hatta Şeyh Abdürrezzak şöyle der *(Kimdir o?)* مِنْ أَكَابِرِ الشِّيعَةِ Şiilerin büyüklerindendir. أُفَضِّلُ الشَّيْخَيْنِ "Şeyhayn'i üstün görüyorum *(Niçin?)* لِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ إِيَّاهُمَا Ali onları üstün tuttuğu için *(Kim üzerine?)* عَلَى نَفْسِهِ Kendi üzerine. وَإِلَّا لَمَا فَضَّلْتُهُمَا Yoksa onları üstün görmezdim. كَفَى بِي وِزْرًا Bana günah olarak yeter *(Ne?)* أَنْ أُحِبَّهُ Onu sevmem ثُمَّ أُخَالِفَهُ Sonra da ona ters düşmem." كُلُّ ذَلِكَ Tüm bunlar *(Nedir?)* مُسْتَفَادٌ مِنَ الصَّوَاعِقِ Sevaiku'l Muhrika kitabından alınmıştır. وَأَمَّا تَفْضِيلُ عُثْمَانَ Hz. Osman'ın üstün tutulmasına gelince *(Kime?)* عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Hz. Ali'ye -Allah ikisinden de razı olsun- فَأَكْثَرُ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet alimlerinin çoğu *(Ne üzeredir?)* عَلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ En üstünün olduğu üzeredir. *(Kimden sonra?)* بَعْدَ الشَّيْخَيْنِ Şeyhaynden sonra *(Kim olduğu?)* عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ Hz. Osman ardında da Hz. Ali وَمَذْهَبُ هُوَ هَذَا Aynı şekilde أَيْضًا الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ الْمُجْتَهِدِينَ Dört müctehid imamın görüşü de Budur. وَالتَّوَقُّفُ الْمَنْقُولُ Nakledilen tereddüt durumu *(Kimden?)* عَنِ الْإِمَامِ مَالِكٍ İmam

Malik'ten *(Ne konuda?)* فِي أَفْضَلِيَّةِ عُثْمَانَ عَلَى عَلِيٍّ Hz. Osman'ın Hz. Ali'ye üstünlüğü konusunda أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ هَذَا التَّوَقُّفِ Bu noktada Kadı İyaz der ki: فَقَدْ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ O, bu tereddüdünden dönmüştür *(Neye?)* إِلَى تَفْضِيلِ عُثْمَانَ Hz. Osman'ın daha üstün olduğu görüşüne وَهُوَ الْاَصَحُّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İmam Kurtubi der ki: وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ Bu da en doğru olandır İnşallah. وَكَذَلِكَ التَّوَقُّفُ الْمَفْهُومُ Anlaşılan tereddüt de böyledir *(Neden anlaşılan?)* مِنْ عِبَارَةِ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ İmam-ı Azam'ın ifadesinden أَعْنِي قَوْلَهُ Onun şu sözünü kastediyorum: مِنْ عَلَامَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ "Ehl-i sünnet ve'l-cemaatin özelliğindendir *(Ne?)* تَفْضِيلُ الشَّيْخَيْنِ Şeyhan'i daha üstün tutmak وَمَحَبَّةُ الْخَتَنَيْنِ Ve Hataneyn'e (iki damat Hz. Ali ve Hz. Osman) muhabbet beslemek." وَ لِاخْتِيَارِهِ هَذِهِ الْعِبَارَةَ Onun bu ifadeyi seçmesinde vardır *(Nerede?)* عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakirin yanında *(Ne vardır?)* مَحْمِلٌ آخَرُ Başka bir mana ihtimali وَهُوَ O da şudur: أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ Ne zaman ki çoğaldı *(Ne?)* ظُهُورُ الْفِتَنِ وَالْاِخْتِلَالِ Fitnelerin ve karışıklıkların ortaya çıkışı *(Nerede?)* فِي أُمُورِ النَّاسِ İnsanların işlerinde *(Hangi dönemde?)* فِي زَمَنِ خِلَافَةِ الْخَتَنَيْنِ Hataneyn'in halifeliği döneminde وَحُدُوثُ الْكُدُورَاتِ Ve bulanıklıkların meydana gelişi çoğaldı *(Hangi yönden?)* مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu yönden *(Nerede?)* فِي قُلُوبِ النَّاسِ İnsanların kalplerinde اخْتَارَ الْاِمَامُ İmam-ı Azam seçti *(Neyi?)* لَفْظَ الْمَحَبَّةِ فِي حَقِّهِمَا İkisine karşı muhabbet besleme ifadesini *(Nasıl?)* مُلَاحِظًا لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı düşünerek وَجَعَلَ مَحَبَّتَهُمَا Ve onlara muhabbet göstermeyi kıldı *(Neden?)* مِنْ عَلَامَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i sünnet ve'l-Cemaatin özelliklerinden مِنْ غَيْرِ اَنْ يُلَاحِظَ فِيهَا Onda hiç göz önünde bulundurmaksızın *(Neyi?)* شَائِبَةَ التَّوَقُّفِ Tereddüt şüphesini كَيْفَ Nasıl böyle düşünebilir ki وَكُتُبُ الْحَنَفِيَّةِ مَشْحُونَةٌ Halbuki Hanefi kitapları doludur. *(Neyle?)* بِاَنَّ أَفْضَلِيَّتَهُمْ Raşit halifelerin birbirlerine üstünlüklerinin عَلَى تَرْتِيبِ خِلَافَتِهِمْ Halifeliklerinin sıralamasına göre olduğu وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak اَنَّ أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ يَقِينِيَّةٌ Şeyhayn'ın diğerlerine üstünlüğü kesindir. وَأَفْضَلِيَّةَ عُثْمَانَ دُونَهَا Hz. Osman'ın Hz. Ali'ye üstünlüğü ise böyle değildir. وَلَكِنَّ الْاَحْوَطَ Yine de en ihtiyatlı olan *(Nedir?)* أَنْ لَا نُكَفِّرَ Küfürle yargılamamamızdır *(Kimi?)* مُنْكِرَ أَفْضَلِيَّةِ عُثْمَانَ Hz. Osman'ın Hz. Ali'ye üstünlüğünü

inkar edeni بَلْ أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ Hatta Şeyhayn'ın üstünlünü inkar edeni de بَلْ نَقُولُ Aksine şöyle demeliyiz: اَنَّهُ مُبْتَدِعٌ وَضَالٌّ "O sapık bir bid'atçıdır." فَاِنَّ لِلْعُلَمَاءِ اخْتِلَافًا Zira alimlerin ihtilafı vardır *(Ne konuda?)* فِي تَكْفِيرِهِ Onu küfürle yargılama konusunda وَفِي قَطْعِيَّةِ هَذَا الْاِجْمَاعِ Bu görüş birliğinin kesinliğine ilişkin vardır *(Ne?)* وَقَالَ قِيلٌ Çeşitli söylentiler. وَذَلِكَ الْمُنْكَرُ Söz konusu inkarcı *(Kimdir?)* قَرِينُ يَزِيدَ Yezid'in yakınıdır. *(Öyle Yezid ki)* اَلْخَائِبِ الْمَخْذُولِ Nasipsiz ve rezil olan وَقَدْ تَوَقَّفُوا فِي لَعْنِهِ Alimler onu lanetleme konusunda suskun kalmışlardır اِحْتِيَاطًا Temkinli davranarak وَالْاِيذَاءُ الَّذِي يُصِيبُ isabet eden eziyet *(Kime?)* اَلنَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)e. *(Hangi yönden?)* مِنْ جِهَةِ Peygamber (s.a.v.)e eziyet yönünden *(Nedir o?)* كَالْاِيذَاءِ الَّذِي O eziyet gibidir ki اَصَابَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)e isabet etmiştir. *(Hangi yönden?)* مِنْ جِهَةِ اِيذَاءِ سِبْطَيْهِ Onun torunlarına eziyet yönünden. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber a.s. buyurur ki: اَللهَ اَللهَ فِي أَصْحَابِي "Ashabıma karşı Allah'tan korkun, Allah'tan korkun. لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِي Benden sonra onları hedef almayın. فَمَنْ اَحَبَّهُمْ Kim onları severse فَبِحُبِّي اَحَبَّهُمْ Benim sevgimle onları sevmiştir. وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ Kim de onlara buğzederse فَبِبُغْضِي اَبْغَضَهُمْ Benim buğzumla onlara buğz etmiştir. وَمَنْ آذَاهُمْ Kim onları incitirse فَقَدْ آذَانِي Kuşkusuz beni incitmiştir. وَمَنْ آذَانِي Kim de beni incitirse فَقَدْ آذَى اللهَ Kuşkusuz Allah'ı incitmiştir. وَمَنْ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ Her kim Allah ve rasûlünü incitirse فَيُوشِكُ أَنْ يُؤْخَذَ Azaba tabi tutulmasından korkulur." وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ Bu konuda Allah (azze ve celle) şöyle buyurmaktadır: اِنَّ الَّذِينَ "Gerçekte o kimseler ki يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ Allah ve rasûlünü incitmektedirler. لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا Allah dünyada ve ahirette onlara lanet etmiştir". وَالْآخِرَةِ وَمَا عَدَّهُ مَوْلَانَا سَعْدُ الدِّينِ Mevlana Sadettin Taftazanî'nin saydığı şey *(Nerede?)* فِي شَرْحِ عَقَائِدِ النَّسَفِي التَّفْتَازَانِيُّ Nesefi Akaidinin şerhinde *(Ne saydığı?)* اِنْصَافًا فِي هَذِهِ الْاَفْضَلِيَّةِ Bu üstünlük konusunda insaflı davranış *(Nedir?)* وَالتَّرْدِيدُ الَّذِي ذَكَرَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنِ الْاِنْصَافِ İnsaftan uzaktır. Ve o şerhte zikrettiği tereddüt لَا حَاصِلَ فِيهِ Onda bir netice yoktur. لِاَنَّ الْمُقَرَّرَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ Çünkü alimlerce sabit olan şudur: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْاَفْضَلِيَّةِ هُنَا Buradaki üstünlükten maksat

(Nedir?) بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ الثَّوَابِ Ecrin çokluğu yönüyledir. (Nerede?) عِنْدَ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ Allah'ın (azze ve celle) katında لاَ الْاَفْضَلِيَّةُ Yoksa maksat üstünlük değildir. اَلَّتِي هِيَ Ki o üstünlük (Hangi anlamdadır?) بِمَعْنَى كَثْرَةِ ظُهُورِ الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ Menkıbelerin ve faziletlerin çokça oluşu anlamındadır فَاَنَّهُ لاَ اعْتِبَارَ لَهَا Çünkü bunlara itibar yoktur. (Nerede?) عِنْدَ الْعُقَلاَءِ Akıllılar katında فَاِنَّ السَّلَفَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ Zira sahabe ve tabiînin öncekileri قَدْ نَقَلُوا عَنْ عَلِيٍّ Hz. Ali'den aktarmışlardır. (Neye ilişkin?) مِنَ الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ Menkıbe ve faziletlere ilişkin (Neyi?) مَا لَمْ يُنْقَلْ مِثْلُهُ Bir benzerinin aktarılmadığı şeyleri (Kimden?) عَنْ صَحَابِيٍّ غَيْرِهِ Onun dışındaki herhangi sahabeden حَتَّى قَالَ الْاِمَامُ أَحْمَدُ Hatta İmam Ahmed şöyle der: مَا جَاءَ لِاَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ Herhangi bir sahabeden hiç gelmemiştir (Neye ilişkin?) مِنَ الْفَضَائِلِ Faziletlere ilişkin (Ne gelmemiştir?) مَا جَاءَ لِعَلِيٍّ Hz. Ali'den gelenler. وَمَعَ ذَلِكَ حَكَمَ هُوَ Buna rağmen o hükmetmiştir. (Neyet?) بِاَفْضَلِيَّةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثِ Diğer üç halifenin daha üstün olduğuna فَعُلِمَ مِنْ هَذَا Bundan anlaşıldı ki أَنَّ وَجْهَ الْاَفْضَلِيَّةِ شَيْءٌ آخَرُ Üstünlük yönü başka bir şeydir. وَرَاءَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ Tüm bu fazilet ve menkıbelerin ötesinde وَالْاِطِّلاَعَ عَلَيْهَا Ona vakıf olabilmek اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ لِمَنْ اَدْرَكُوا Sadece erişenlere nasip olur (Neye erişenlere?) زَمَانَ الْوَحْيِ Vahiy dönemine وَشَاهَدُوهُ Ve vahye tanık olanlara حَتَّى عَلِمُوهَا Bunu sonucunda o üstünlüğü anlarlar (Nasıl?) بِالتَّصْرِيحِ اَوْ بِالْقَرَائِنِ Açık yolla veya emarelerle وَهُمْ أَصْحَابُ Onlar Nebi (a.s.)nin ashabıdır. النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَمَا قَالَ شَارِحُ الْعَقَائِدِ النَّسَفِيَّةِ Nesefi Akaidi'ni şerh edenin söylediği şu söz: إِنَّهُ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْاَفْضَلِيَّةِ Eğer üstünlükten maksat olursa (Ne?) كَثْرَةَ الثَّوَابِ Allah katında sevabın çokluğu فَلِلتَّوَقُّفِ Bu konuda duraksama yaşamak için bir yol olur. (Bu söz nedir?) سَاقِطٌ عَنِ الْاِعْتِبَارِ İtibardan düşüktür. مَجَالٌ (Ne?) لِاَنَّهُ اَنَّمَا يَكُونُ لِلتَّوَقُّفِ Zira duraksama için ancak olabilir Bir imkan (Hangi durumda?) لَوْ لَمْ يُعْلَمِ الْاَفْضَلِيَّةُ Üstünlük bilinmezse, sabit olmazsa (Kimden?) مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الشَّرْعِ Şeriat sahibi tarafından (Nasıl?) صَرَاحَةً اَوْ دَلاَلَةً Açıkça veya işaretle وَحَيْثُ عُلِمَ Bilindiğine göre فَعَلاَمَ يَتَوَقَّفُ Ne üzerine duraksama yaşanacak? وَاِنْ لَمْ يُعْلَمْ Yok eğer böyle bir şey bilinmezse فَلَمْ يُحْكَمْ بِالْاَفْضَلِيَّةِ Zaten

üstünlüğüne karar verilmez وَالَّذِى يَرَى الْكُلَّ مُتَسَاوِيَةً Hepsini eşit gören وَيَزْعُمُ Ve inanan *(Neye?)* تَفْضِيلَ اَحَدِهِمْ عَلَى الْاٰخَرِ Birini diğerine üstün tutmaya *(Ne olarak inanan?)* فُضُولاً Önemsiz şey olarak فَهُوَ فُضُولِيٌّ اَىُّ فُضُولِيٍّ Aslında o kişi önemsizdir, hem de ne önemsiz!.. حَيْثُ يَزْعُمُ اِجْمَاعَ أَهْلِ الْحَقِّ Zira Ehl-i Sünnetin fikir birliğini sanmaktadır *(Ne sanmaktadır?)* فُضُولاً Önemsiz bir şey وَلَعَلَّ لَفْظَ الْفَضْلِ Belki de fazlalık kelimesi هُوَ وَمَا قَالَ الَّذِى اَوْرَدَهُ Onu getiren odur *(Nereye?)* فِى مَوَارِدِ الْفُضُولِىِّ Fazlalık olma noktasına صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ اِنَّ سَبَبَ تَرْتِيبِ خِلاَفَتِهِمْ Fütühat-ı Mekkiye sahibinin dediği: "Onların hilafet sıralamasının nedeni مُدَّةُ أَعْمَارِهِمْ Yaşlarıdır." لَيْسَ فِيهِ دَلاَلَةٌ Bu sözde bir işaret yoktur. *(Neye?)* عَلَى مُسَاوَاتِهِمْ فِى الْفَضِيلَةِ Onların üstünlükte eşit olduğuna لاَنَّ اَمْرَ الْخِلاَفَةِ Zira halifelik durumu *(Nedir?)* غَيْرُ اَمْرِ الاَفْضَلِيَّةِ Üstünlük durumundan başka bir şeydir. وَلَوْ سُلِّمَ Tersi kabul edilse bile فَهَذَا وَاَمْثَالُهُ Bu ve buna benzer görüşler *(Nedir?)* مِنْ شَطْحِيَّاتِهِ Onun şathiyyatındadır. غَيْرُ لاَئِقٍ بِالتَّمَسُّكِ Benimsemeye uygun değildir. وَاَكْثَرُ كَشْفِيَّاتِهِ Onun keşiflerinin çoğu اَلَّتِى تُخَالِفُ عُلُومَ أَهْلِ السُّنَّةِ Ki Ehl-i Sünnet ilimlerine ters düşmektedir. *(Nedir?)* بَعِيدَةٌ عَنِ الصَّوَابِ Doğrudan uzaktır. فَلاَ اَوْ مُقَلِّدٌ يُتَابِعُهَا اَحَدٌ Kimse onların peşinden gitmez. اِلاَّ مَرِيضُ الْقَلْبِ Ancak kalbi hasta صَرْفٌ Veya sırf mukallit olan hariç (وَمَا وَقَعَ بَيْنَ الاَصْحَابِ) Sahabeler arasında zuhur eden مِنَ الْمُنَازَعَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ Tartışma ve görüş ayrılıkları يَجِبُ حَمْلُهَا Onları yormak gerekir *(Neye?)* عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ Güzel ihtimallere وَيَنْبَغِى تَبْرِئَتُهُمْ Onları uzak tutmak gerekir *(Neden?)* عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ Dine aykırı meyilden ve aşiretçilikten قَالَ التَّفْتَازَانِىُّ Taftazani şunu demiştir: مَعَ اِفْرَاطِهِ فِى حُبِّ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali (Keremallahu vecheu)ye aşırı sevgi beslemesine karşın وَمَا وَقَعَ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ وَالْمُحَارَبَاتِ "Meydana gelen muhalefet ve muharebeler لَمْ يَكُنْ عَنْ نِزَاعٍ فِى الْخِلاَفَةِ Halifelikte baş gösteren anlaşmazlıktan ötürü olmamıştır. بَلْ عَنِ الْخَطَأِ فِى الاِجْتِهَادِ Aksine içtihattaki hatadan ötürü olmuştur." وَفِى حَاشِيَةِ الْخَيَالِى عَلَيْهِ O şerh üzerine yapılan Hayâlî haşiyesinde şöyle geçer: فَاِنَّ مُعَاوِيَةَ وَاَحْزَابَهُ "Zira Muaviye, ve taraftarları, بَغَوْا عَنْ طَاعَتِهِ Hz. Ali'ye itaatten saptılar *(Neye rağmen?)* مَعَ اعْتِرَافِهِمْ İtiraf

etmelerine rağmen *(Neyi?)* بِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ Onun kendi döneminin en faziletlisi. وَأَنَّهُ
اَلْاَحَقُّ بِالْاِمَامَةِ مِنْهُ Ve önderliğe Muaviye'den daha layık olduğunu. *(Neden dolayı ona itaatten sapmalar?)* بِشُبْهَةٍ Bir şüpheden dolayı ki هِيَ تَرْكُ الْقِصَاصِ O da kısasın yapılmamasıdır *(Kime?)*
عَنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Osman'ı (r.a.) öldürenlere. وَنُقِلَ فِي حَاشِيَةِ قَرَه كَمَال Kara
Kemal adlı haşiyede aktarıldı *(Kimden?)* عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Ali (kerremallahu
vechehu)den أَنَّهُ قَالَ O şöyle demiş: اِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا "Kardeşlerimiz bize karşı
ayaklandılar. وَلَيْسُوا بِكَفَرَةٍ وَلَا فَسَقَةٍ Bununla birlikte ne kafir ne de fasık değillerdir. لِمَا
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْخَطَأَ الْاِجْتِهَادِيَّ لَهُمْ مِنَ التَّأْوِيلِ Çünkü kendilerine göre tevilleri vardır."
Kuşku yok ki içtihada dayalı hata *(Nedir?)* بَعِيدٌ عَنِ الْمَلَامَةِ عَلَيْهِ Kınanmaktan uzaktır.
وَالطَّعْنُ وَالتَّشْنِيعُ مَرْفُوعَانِ عَنْ صَاحِبِهِ Dil uzatmak ve ayıplamak Sahibinden
kaldırılmıştır. يَنْبَغِي اَنْ يَذْكُرَ Anmak gerekir *(Kimi?)* جَمِيعَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı
kiramın tümünü *(Neyle?)* بِالْخَيْرِ Hayırla *(Ne için?)* مُرَاعَاةً Riayet etmek için *(Neye?)* لِحُقُوقِ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısıyla beraberliğin sağladığı haklara
الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Salâtlar ve tahiyyeler ona ve ehline olsun وَاَنْ يُحِبَّهُمْ Ve onları
sevmek gerekir *(Neyle?)* بِحُبِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ Peygamber (a.s.) sevgisiyle
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ Zira o buyurdu ki: مَنْ أَحَبَّهُمْ Kim onları (ashabımı) sevse فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ Benim
sevgimle onları sevmiştir. وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ Kim onlara buğzetse فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ Benim
buğzumla onlara buğzetmiştir. يَعْنِي أَنَّ الْمَحَبَّةَ الَّتِي Yani o muhabbet ki
تَتَعَلَّقُ بِاَصْحَابِي Ashabıma karşı besleniyor *(Nedir o?)* هِيَ عَيْنُ الْمَحَبَّةِ O muhabbetin ta kendisidir ki
اَلَّتِي اَلْبُغْضُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِمْ Ki bana karşı beslenmektedir. وَكَذَلِكَ Aynı şekilde
تَتَعَلَّقُ بِي Onlara karşı duyulan buğz. *(Nedir?)* عَيْنُ الْبُغْضِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي Bana karşı duyulan
buğzun ta kendisidir. وَلَا غَرَضَ لَنَا Bizim bir gayemiz yok *(Neden dolayı?)* مِنْ مُحَبَّةِ مُحَارِبِي
عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Hz. Ali (kerremallahu vechehu) ile savaşanlara karşı sevgimizden
dolayı اَصْلًا Hiçbir şekilde بَلْ يَحُقُّ لَنَا Aksine bize yakışır *(Ne?)* أَنْ تَتَأَذَّى مِنْهُمْ Onlardan
rahatsızlık duymamız وَلَكِنْ حَيْثُ كَانُوا Fakat onlar oldukları için *(Ne?)*
أَصْحَابَ النَّبِيِّ Peygamberin (s.a.v.) ashabı وَكُنَّا مَأْمُورِينَ بِمَحَبَّتِهِمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve onlara

muhabbetle emredilip وَمَأْمُورِينَ Men edildiğimiz için (Nedene?) عَنْ بُغْضِهِمْ وَإِيذَائِهِمْ Onlara buğz ve eziyet etmekten فَلاَجَرَمَ نُحِبُّ كُلَّهُمْ O halde kaçınılmaz olarak hepsini severiz (Neyle?) بِحُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber'in (s.a.v.) sevgisiyle وَنَحْتَرِزُ Ve sakınırız (Neden?) عَنْ بُغْضِهِمْ وَإِيذَائِهِمْ Onlara karşı buğz ve incitme durumundan (Ne için?) لِكَوْنِهِمَا مُنْجَرَّيْنِ Bu ikisi vardığı için (Kime?) إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber'e (s.a.v.) وَلَكِنْ نَقُولُ لِلْمُحِقِّ مُحِقًّا Yine de haklıya haklı وَلِلْمُبْطِلِ مُبْطِلاً Haksıza haksız deriz. كَانَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ Hz. Ali hak üzereydi وَمُخَالِفُوهُ عَلَى الْخَطَأِ Onun muhalifleri de hata üzereydi. وَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlası مِنَ الْفُضُولِ Lüzumsuz şeylerdendir. وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ Bu konunun izahı (Nedir?) مَذْكُورٌ تَفْصِيلاً Genişçe yazılıdır (Nerede?) فِي إِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد أَشْرَفَ الْمَكْتُوبُ الَّذِي كَتَبْتُهُ Yazmış olduğum (251.) mektupta (Kime?) Hâce Muhammed Eşref'e فَإِنْ بَقِيَ هُنَا خَفَاءٌ Eğer burada bir kapalılık kalırsa فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ Oraya müracaat edilsin. (وَلاَبُدَّ بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ Akideleri düzelttikten sonra gerekli olur (Ne?) مِنْ تَعَلُّمِ أَحْكَامِ الْفِقْهِ Fıkıh hükümlerini öğrenmek وَلاَ مَنْدُوحَةَ Kaçış yoktur (Neden?) مِنْ تَعَلُّمِ عِلْمِ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ Farz, vacip, وَالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ Helal, haram, وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ Sünnet, mendup,وَالْمُشْتَبِهِ وَالْمَكْرُوهِ Müştebih, ve mekruh ilmini öğrenmekten وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى هَذَا الْعِلْمِ Bu ilmin gereğine göre amel etmek (Nedir?) مُطَالَعَةَ كُتُبِ الْفِقْهِ Fıkıh kitaplarının mütalaasını (Neden?) مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ Zaruri şeylerden وَأَنْ يُرَاعِيَ السَّعْيَ الْبَلِيغَ Ve ciddi gayret sarf etmek gerekir (Ne konuda?) فِي إِتْيَانِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri işleme konusunda وَلْنُورِدْ هُنَا شَمَّةً Burada bir koku aktaralım. (Neden?) فَإِنَّهَا عِمَادُ الدِّينِ Zira o dinin direğidir. فَيَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا Onları dinlemek gerekir. لاَ بُدَّ أَوَّلاً İlk önce gerekir (Ne?) مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ Abdesti eksiksiz almak وَمِنْ غَسْلِ كُلِّ عُضْوٍ Ve her uzvu yıkamak (Ne kadar?) ثَلاَثًا ثَلاَثًا Üçer defa (Nasıl?) عَلَى وَجْهِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ Tam ve mükemmel şekilde (Ne için?) لِيَكُونَ مُؤَدًّى Yerine getirilmiş olması için (Ne üzere?) عَلَى وَجْهِ السُّنَّةِ Sünnet şekli üzere وَيَنْبَغِي الاِسْتِيعَابُ فِي مَسْحِ الرَّأْسِ Başın meshinde

kaplama yapmak gerekir. وَالْاِحْتِيَاطُ Ve özenli olmak gerekir. *(Nereden?)* فِي مَسْحِ الْاُذُنَيْنِ وَالرَّقَبَةِ Kulakların ve boynun meshinde وَوَرَدَ (Hz. Peygamberden) varit oldu *(Ne?)* تَخْلِيلُ أَصَابِعِ الرِّجْلِ Ayak parmaklarını araladığı *(Neyle?)* بِخِنْصَرِ يَدِ الْيُسْرَى Sol elinin küçük parmağıyla *(Nereden?)* مِنَ الْاَسْفَلِ Alt taraftan فَيَنْبَغِي مُرَاعَاتُهُ اَيْضًا O halde ona da riayet etmek gerekir. وَلَايَنْبَغِي الْمُسَاهَلَةُ Gevşeklik yaraşmaz *(Nerede?)* فِي اِتْيَانِ الْمُسْتَحَبِّ Müstehabbı yerine getirmede فَاِنَّهُ مَحْبُوبُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Zira o Hakk Sübhânehû'nun sevdiği وَمَرْضِيُّهُ تَعَالَى Ve razı olduğu şeydir.فَاِنْ عُلِمَ فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا Şayet dünyanın herhangi bir yerinde bilinse *(Ne?)* فِعْلٌ وَاحِدٌ Bir fiil *(Öyle fiil ki)* مَرْضِيٌّ وَمَحْبُوبٌ عِنْدَ الْحَقِّ وَتَيَسَّرَ الْعَمَلُ Hakk celle sultânehûnun katında sevilen ve razı olunan جَلَّ سُلْطَانُهُ بِمُقْتَضَاهُ Ve onun gereğiyle amel etmek mümkün olsa يَنْبَغِي أَنْ يَغْتَنِمَهُ Onu ganimet saymak gerekir. وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ جَوَاهِرَ نَفِيسَةٍ Onun hükmü harika cevherlerin hükmü gibidir ki اِشْتَرَاهَا شَخْصٌ Onları bir şahıs satın almıştır *(Neyle?)* بِقِطَعَاتِ خِرَقٍ Çanak çömlek parçalarıyla أَوْ رُوحٍ Veya bir ruhun hükmü gibidir ki نَالَهَا بِبَذْلِ جَمَادٍ Cansız bir şey vererek onu elde etmiştir. *(Öyle cansız ki)* لَاطَائِلَ فِيهِ Hiç faydası olmayan وَبَعْدَ الطُّهُورِ الْكَامِلِ Tam temizlikten وَاِسْبَاغِ الْوُضُوءِ Ve eksiksiz abdesten sonra يَنْبَغِي قَصْدُ الصَّلَاةِ Namaza yönelmek gerekir وَيَنْبَغِي الْاِهْتِمَامُ Ki o müminin miracıdır الَّتِي هِيَ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ Özen gösterilmelidir *(Nerede?)* بَلْ يَنْبَغِي فِي أَدَاءِ الْفَرْضِ مَعَ الْجَمَاعَةِ Farzı cemaatle kılmada Hatta gerekir *(Ne?)* وَيَنْبَغِي أَنْ لَايَتْرُكَ التَّكْبِيرَةَ مَعَ الْاِمَامِ İmamla birlikte tekbiri bırakmamak اَيْضًا أَدَاءُ الصَّلَاةِ Yine namazı eda etmek gerekir *(Ne zaman?)* فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ Müstehap olan vaktinde.وَمُرَاعَاةُ الْقَدْرِ الْمَسْنُونِ Ve sünnet miktarı gözetmek gerekir *(Nerede?)* فِي الْقِرَاءَةِ Kuran okumada وَلَابُدَّ مِنَ الطُّمَأْنِينَةِ Sukunet bulmak gerekir *(Nerede?)* فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ Ruku ve secdelerde فَاِنَّهَا اِمَّا فَرْضٌ اَوْ وَاجِبٌ Çünkü sukunet ya farz yada vacibtir *(Neye göre?)* عَلَى الْقَوْلِ الْمُخْتَارِ Benimsenen görüşe göre وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَوِيَ Dik durmak gerekir عَلَى الْكَمَالِ Tam olarak *(Hangi durumda?)* فِي الْقَوْمَةِ Ayakta iken قَائِمًا *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ O şekildeki يَرْجِعُ كُلُّ عُضْوٍ اِلَى مَحَلِّهِ Her uzuv kendi yerine dönüyor وَالطُّمَأْنِينَةُ لَازِمَةٌ اَيْضًا Ve mekanına yerleşiyor وَيَسْتَقِرُّ فِي مَقَرِّهِ Sükunet bulmak da

gereklidir *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْاِسْتِوَاءِ قَائِمًا Dik durduktan sonra فَاِنَّهَا هُنَا Çünkü burada sükunet *(Nedir?)* اِمَّا فَرْضٌ اَوْ وَاجِبٌ اَوْ سُنَّةٌ Ya farz ya vacib ya da sünnettir *(Neye göre?)* عَلَى اخْتِلَافِ الْاَقْوَالِ Farklı görüşlere göre وَهٰكَذَا فِى الْجَلْسَةِ Oturuştada durum aynıdır يَلْزَمُ فِيهَا الطُّمَأْنِينَةُ الَّتِى هِىَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ Ki o iki secde arasındadır Onda sükunet bulmak gerekir *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْاِسْتِقْرَارِ Uzuvlar yerlerine yerleştikten sonra كَمَا فِى الْقَوْمَةِ Ayakta iken olduğu gibi وَاَقَلُّ تَسْبِيحَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ Rüku ve secdelerde yapılan tesbihlerin en az miktarı ثَلَاثُ مَرَّاتٍ Üç keredir وَاَكْثَرُهَا اِلَى سَبْعٍ En çoğu ise yedi اَوْ اَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً Veya on bir kereye uzar *(Neye göre?)* عَلَى اخْتِلَافِ الْاَقْوَالِ Farklı görüşlere göre وَتَسْبِيحُ الْاِمَامِ يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ İmamın tesbihi Olmalıdır *(Hangi miktarda?)* وَيَنْبَغِى اَنْ عَلَى قَدْرِ حَالِ الْمُقْتَدِينَ Ona uyanların durumu miktarınca *(Neden?)* يَسْتَحْيِ الْاِنْسَانُ İnsan haya etmelidir مِنِ اقْتِصَارِ التَّسْبِيحَاتِ Tesbihleri sınırlamaktan *(Neye?)* عَلَى اَقَلِّ مَرْتَبَتِهَا En az miktarına *(Ne zaman?)* فِى حَالِ الْاِنْفِرَادِ Tek başına namaz kılarken بَلْ يَقُولُ خَمْسًا اَوْ وَوَقْتِ قُوَّةِ الْاِسْتِطَاعَةِ Ve yapabilecek gücü olduğu zaman سَبْعًا Hatta beş veya yedi defa söylemelidir وَوَقْتَ قَصْدِ السَّجْدَةِ Secdeye yöneldiğinde يَضَعُ عَلَى الْاَرْضِ اَوَّلًا Yere ilk önce koyar *(Neyi?)* مَا هُوَ اَقْرَبُ اِلَى الْاَرْضِ Yere en yakın olan yerini ثُمَّ يَدَيْهِ ثُمَّ اَنْفَهُ ثُمَّ جَبْهَتَهُ O halde ilk önce dizlerini فَيَضَعُ اَوَّلًا رُكْبَتَيْهِ Sonra ellerini sonra burnunu ardından da alnını koyar وَيَنْبَغِى الْاِبْتِدَاءُ مِنَ الْيَمِينِ Sağdan başlamak gerekir *(Ne zaman?)* وَقْتَ وَضْعِ يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ Ellerini ve dizlerini koyarken وَحِينَ يَنْبَغِى اَنْ يَرْفَعَ اَوَّلًا İlk önce يَرْفَعُ رَاْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ Başını secdeden kaldırdığında kaldırmak gerekir *(Neyi?)* فَيَنْبَغِى الْاِبْتِدَاءُ مَا هُوَ اَقْرَبُ اِلَى السَّمَاءِ Havaya en yakın olanı O halde alnı kaldırmayia başlamak gerekir. وَيَنْبَغِى اَنْ يَنْظُرَ فِى الْقِيَامِ بِرَفْعِ الْجَبِينِ Kıyam halinde bakmalıdır *(Nereye?)* وَفِى الرُّكُوعِ اِلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ اِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ Secde yerine Rüku da ise ayaklarının üstüne وَفِى السُّجُودِ اِلَى رَاْسِ اَنْفِهِ Secdede burnunun ucuna فَاِنَّهُ اِذَا نَصَبَ الْبَصَرَ اِلَى يَدَيْهِ الْقُعُودِ Oturuken de ellerine bakmalıdır Zira namaz kılan göz diktiği zaman *(Ne üzerine?)* وَمَنَعَ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ Belirtilen noktalar üzerine تَتَيَسَّرُ الصَّلَاةُ بِالْجَمْعِيَّةِ وَالتَّفَرُّقَةِ مِنَ التَّنَظُّرِ Ve bakışını dağınıklıktan alı koyduğunda

Cem'iyyet üzere bir namaz mümkün olur وَيَحْصُلُ فِيهَا الْخُشُوعِ Ve namazda huşu meydana gelir كَمَا هُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nitekim peygamber(s.a.v.) dende aktarılan da budur وَكَذَلِكَ تَفْرِيجُ الْاَصَابِعِ فِي الرُّكُوعِ Aynı şekilde rüku da parmakları açmak وَضَمُّهَا فِي السُّجُودِ Secdelerde birleştirmek *(Nedir?)* سُنَّةٌ Sünnettir فَيَنْبَغِي مُرَاعَاتُهَا Bu durumda onları gözetmek gerekir وَتَفْرِيجُ الْاَصَابِعِ وَضَمِّهَا Parmakların açılıp birleştirilmesi durumu لَيْسَا بِلَافَائِدَةٍ Faydasız değildir بَلْ فِيهِمَا فَوَائِدُ Aksine onlarda pek çok faydalar mevcuttur كَثِيرَةٌ اَمَرَ الشَّارِعُ بِاِتْيَانِهِمَا Şeriat sahibi onların uygulanmasını emir etmiştir *(Nasıl?)* بِمُلَاحَظَةِ تِلْكَ الْفَوَائِدِ Söz konusu faydaları göz önünde bulundurarak وَلَيْسَ لَنَا فَائِدَةٌ اَصْلاً Sonuçta bizim için asla fayda yoktur *(Öyle faydaki)* تُسَاوِي مُتَابَعَةَ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Şeriatın sahibine uymaya denk olan اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Salat ve tahiyye ona ve aline olsun وَكُلُّ هَذِهِ الْاَحْكَامِ مَذْكُورَةٌ Tüm bu hükümler anlatılmaktadır *(Nerede?)* فِي كُتُبِ الْفِقْهِ Fıkıh kitaplarında *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ وَالْاِيضَاحِ Detaylı ve izahlı biçimde وَالْمَقْصُودُ هُنَا Burada amaçlanan ise *(Nedir?)* اَلتَّرْغِيبُ Uygulamalara teşviktir *(Ney göre?)* بِمُقْتَضَى عِلْمِ الْفِقْهِ فِي الْاَعْمَالِ Fıkıh ilminin gereğine göre لِلْاَعْمَالِ وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah sübhanehu bizi sizi muvaffak kılsın *(Neye?)* الصَّالِحَةِ Salih amellere *(öyle amellerki)* اَلْمُوَافِقَةِ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimlere uygun olan *(Ne zaman muvaffak kılsın?)* بَعْدَ اَنْ وَفَّقَنَا Bizi muvaffak kıldıktan sonra *(Neyi?)* لِتَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ الْيَقِينِيَّةِ Yakini inançları düzeltmeye بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِ كُلٍّ Ona,diğer peygamberlere ve hepsinin aline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Salatların en değerlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli فَاِنْ وَجَدْتُمْ فِي اَنْفُسِكُمْ شَوْقًا Eğer kendinizde bir iştiyak bulduysanız *(Neye ilişkin)* اِلَى فَضَائِلِ الصَّلَاةِ وَالْاِطِّلَاعِ عَلَى كَمَالَاتِهَا Namazın faziletlerine Ve onun kemalatına vakıf olmaya ilişkin *(Öyle kemalat ki)* اَلْمَخْصُوصَةِ بِهَا Namaza özgü olan يَنْبَغِي اَلْمُتَّصِلِ بَعْضُهَا اَلْمُرَاجَعَةُ اِلَى ثَلَاثَةِ مَكَاتِيبَ Üç mektuba başvurmalısınız *(Öyle üç mektup ki)* اَلْاَوَّلُ بِبَعْضٍ Birbirine bitişmiş durumda olan وَمُطَالَعَتُهَا Ve onları mütalaa etmelisiniz وَالثَّانِي بِاسْمِ وَلَدِي مُحَمَّدٍ صَادِقٍ مَكْتُوبٌ بِاسْمِ İlki oğlum Muhammed Sadık adına (260.)

وَالثَّالِثُ بِاسْمِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ İkincisi Muhammed Numan adına (261.) Üçüncüsü de Şeyh Taceddin adına yazılan (263.) mektuptur. (وَبَعْدَ) تَحْصِيلِ جَنَاحَيِ اَلْاِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ İtikat ve amel kanatlarını elde ettikten sonra اِذَا كَانَ تَوْفِيقُ الْحَقِّ Hakk'ın yardımı olduğunda *(Ne?)* رَفِيقًا وَدَلِيلاً Yoldaş ve rehber يَنْبَغِي سُلُوكُ طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Yüce sûfi yoluna koyulmak gerekir لاَ لِغَرَضِ تَحْصِيلِ شَيْءٍ زَائِدٍ Daha fazla bir şey kazanma gayesiyle değil *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ اَلْاِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ Söz konusu itikat ve amel yönü üzerine وَنَيْلِ أَمْرٍ جَدِيدٍ سِوَاهُمَا Ve onların dışında yeni bir şeye erişmek içinde değil فَاِنَّ ذَلِكَ مِنْ طُولِ اَلْاَمَلِ Zira bu durum uzun emelden sayılır *(Öyle uzun emel ki?)* اَلْمُفْضِي اِلَى الزَّلَلِ Manevi yoldan kaymaya götüren بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْهَا Aksine o yoldan hedeflenen *(Nedir?)* حُصُولُ الْيَقِينِ وَالْاِطْمِئْنَانِ فِي الْمُعْتَقَدَاتِ İnançlarda yakın ve sukunet halinin meydana gelmesidir *(Ne derece?)* بِحَيْثُ لاَ تَزُولُ بِتَشْكِيكِ مُشَكِّكٍ Zanna düşürenin etkisiyle (zanna düşürmesiyle) yok olmayacak وَلاَ تَبْطُلُ بِاِيرَادِ شُبْهَةٍ Ve bir şüphenin getirilmesiyle bozulmayacak derecede فَاِنَّ قَدَمَ اَلْاِسْتِدْلاَلِ لاَ تَثْبُتُ لَهَا Zira delil aramanın ayağı sağlam değildir وَلاَ قَرَارَ لِخَزَفٍ مَعْمُولٍ مِنْ طِينٍ Çamurdan yapılmış çanak çömlek için dayanıklılık söz konusu değildir وَالْمُسْتَدِلُّ لَيْسَ لَهُ تَمْكِينٌ Delil arayan kararsızlıktan kurtulup huzur ve sukunete erişemez اَلاَ بِذِكْرِ اللهِ "Bilinki ancak Allah'ın zikriyle تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ Kalpler feraha erer *(O yoldan hedeflenen daha nedir?)* فِي اِتْيَانِ اَلْاَعْمَالِ وَحُصُولُ الْيُسْرِ وَالسُّهُولَةِ Kolaylık ve rahatlığın doğmasıdır *(Ne konuda?)* Amelleri yapma konusunda وَزَوَالُ الْكَسَالَةِ وَالْعِنَادِ وَالتَّعَنُّتِ Tenbelliğin inat ve direnmenin yok olmasıdır اَلنَّاشِئَةِ مِنَ النَّفْسِ اَلْاَمَّارَةِ Ki tüm bunlar nefsi emmareden kaynaklanmaktadır (وَلَيْسَ) الْمَقْصُودُ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sûfi yoluna girmekten maksat değildir اَيْضًا Gerideki şeyler gibi *(Ne değildir)* مُشَاهَدَةَ الصُّوَرِ وَالْاَشْكَالِ Suret ve şekillerin müşahedesi اَلْغَيْبِيَّةِ Gaybi olan وَمُعَايَنَةُ اَلْاَلْوَانِ وَالْاَنْوَارِ اَللاَّكَيْفِيَّةِ Ve keyfiyetsiz olan nur ve renklerin gözlemi değildir فَاِنَّ ذَلِكَ دَاخِلٌ Zira bu durum dahildir *(Neye?)* فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ Oyun ve oyuncağa وَاَيُّ نُقْصَانٍ Hangi eksiklik bulunmaktadır? *(Nerede?)* حَتَّى يَتْرُكَهَا شَخْصٌ Ta ki bir insan اَلْاَنْوَارِ وَالصُّوَرِ اَلْحِسِّيَّتَيْنِ Hissedilen suret ve nurlarda

terk etsin وَيَتَمَنَّى الصُّوَرَ وَالْأَنْوَارَ الْغَيْبِيَّتَيْنِ Ve gabya ait olan suret ve nurları arzulasın *(Nasıl?)* بِارْتِكَابِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ Bir takım mücahede ve riyazetlere kendini sokarak وَتِلْكَ الصُّوَرَ وَالْأَلْوَانَ فَإِنَّ هَذِهِ الصُّوَرَ وَالْأَنْوَارَ Zira söz konusu suret ve nurlar Ve bu suret ve renkler كُلُّهَا مَخْلُوقَةُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hepsi yüce Hak Teâlâ'nın yaratığıdır عَلَى وُجُودِهِ تَعَالَى وَمِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ Ve gösteren alametleridir *(Neyi gösteren?)* Onun varlığını مِنْ بَيْنِ وَاخْتِيَارُ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendi yolunu seçmek *(Neredeni?)* سَائِرِ طُرُقِ الصُّوفِيَّةِ Diğer sufi yolları arsından *(Nedir?)* أَوْلَى وَأَنْسَبُ Daha iyi ve uygundur لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرَ قَدِ الْتَزَمُوا Çünkü o yolun büyükleri sıkı sıkıya bağlanmışlardır *(Neye?)* مُتَابَعَةَ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünneti seniyeye uymaya وَاجْتِنَابَ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ Ve çirkin bid'atten sakınmaya وَلِهَذَا تَرَاهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَسْتَبْشِرُونَ Bu nedenle onları sevinçli ve mutlu bir halde görürsün *(Ne zaman?)* إِذَا كَانَ فِيهِمْ دَوْلَةُ الْمُتَابَعَةِ Onlarda ittiba nimeti olduğunda وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْوَالِ Her ne kadar kendilerinde hal adına bir şey bulunmasa da مَعَ وُجُودِ الْأَحْوَالِ وَمَتَى أَحَسُّوا فُتُورًا فِي الْمُتَابَعَةِ İttibada bir kusur hissettiklerinde Hallerin bulunmasına rağmen لَا يَقْبَلُونَ تِلْكَ الْأَحْوَالَ وَلَا Bu halleri kabul etmezler Ve onları istemezler وَمِنْ هَهُنَا لَمْ يُجَوِّزُوا الرَّقْصَ وَالسَّمَاعَ Bu noktadan hareketle raks ve sema'ı caiz görmemişlerdir وَلَمْ يَقْبَلُوا الْأَحْوَالَ الْمُتَرَتِّبَةَ عَلَيْهِ Onun sonucunda doğan halleri kabul etmemişlerdir *(Neyle?)* بِاتِّفَاقِ مِنْهُمْ وَاجْمَاعٍ بَلِ İttifak ve icmaları ile Aksine sesli zikre inanmışlardır *(Ne olarak?)* بِدْعَةً اعْتَقَدُوا ذِكْرَ الْجَهْرِ وَمَنَعُوا Bid'at olarak Onun sonucunda ortaya çıkan faydalara teveccüh etmemişlerdir وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى ثَمَرَاتٍ تَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ Ve dostlarını ondan menetmişlerdir اَصْحَابَهُمْ عَنْهُ Günün birinde bir yemek ortamındaydım كُنْتُ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ الطَّعَامِ Şeyh hazretlerimizle birlikte *(Kimle?)* مَعَ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Ki o şeyh hazretlerimizin dostlarındandır. الَّذِي هُوَ مِنْ مُخْلِصِي حَضْرَةِ شَيْخِنَا Şeyh Kemal dedi فَقَالَ الشَّيْخُ كَمَالٌ "Bismillahirrahmanirrahim" *(Ne dedi?)* بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Sesli şekilde *(Nasıl?)* جَهْرًا Yemeğe başlarken *(Ne zaman?)* حِينَ شَرَعَ فِي الْأَكْلِ فَلَمْ يُنَاسِبْ Onun bu davranışı şeyh hazretlerimiz tarafından uygun görülmedi ذَلِكَ مِنْهُ لِحَضْرَةِ شَيْخِنَا Hatta ciddi bir azarlamayla şöyle dedi حَتَّى قَالَ بِالزَّجْرِ الْبَلِيغِ اِمْتَنَعُوهُ لَا يَحْضُرُ

وَسَمِعْتُ حَضْرَةَ شَيْخِنَا مَجْلِسَ طَعَامِنَا Onu def edin yemek meclisimizde bulunmasın يَقُولُ Ben şeyh hazretlerimizi işittim Şöyle diyordu اِنَّ الْخَوَاجَهْ اَلنَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ Hace Nakşibend (k.s.) وَجَاءَ بِهِمْ اِلَى خَانْقَاهْ شَيْخِهِ جَمَعَ عُلَمَاءَ بُخَارَى Buhara alimlerini topladı Ve onları şeyhi Emir Külalin tekkesine götürdü لِيَمْنَعُوهُمْ مِنْ ذِكْرِ اَلْاَمِيرِ كُلَالَ (Ne için?) الْجَهْرِ Ordakileri sesli zikirden men etmeleri için فَقَالَ الْعُلَمَاءُ لِلْاَمِيرِ Alimler Emir'e dedi ki: اِنَّ ذِكْرَ الْجَهْرِ بِدْعَةٌ "Kuşkusuz bu sesli zikir bid'attır. فَلَا تَفْعَلُوهُ Onu yapmayın فَقَالَ فِي جَوَابِهِمْ O da cevaben dediki: لَا اَفْعَلُ "Bir daha yapmayacağım" فَاِذَا صَدَرَ مِنْ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarikatın büyüklerinden sadır olduğunda (Ne?) مِثْلُ هَذِهِ الْمُبَالَغَةِ Böyle bir aşırılık (Ne konuda?) فِي الْمَنْعِ عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ Sesli zikirden engelleme konusunda فَمَاذَا نَقُولُ فِي السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ وَالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Sema,Raks,Vecd,Tevacüt,Haller ve Vecdler hakkında ne deriz? اَلَّتِي تَتَرَتَّبُ عَلَى اَسْبَابٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ Ki tüm bunlar meşru olmayan sebeplerden doğuyor. فَهِيَ مِنْ قَبِيلِ الْاِسْتِدْرَاجَاتِ عِنْدَ الْفَقِيرِ Fakirin gözünde bunlar istidraç sınıfındandır فَاِنَّ الْاَحْوَالَ وَالْاَذْوَاقَ قَدْ تَحْصُلُ لِاَهْلِ Zira haller ve zevkler الْاِسْتِدْرَاجِ اَيْضًا وَيَظْهَرُ لَهُمْ فِي مَرَايَا صُوَرِ الْعَالَمِ İstidraç ehline de gerçekleşmektedir Alemin suret aynalarında onlara zahir olmaktadır (Ne?) كَشْفُ التَّوْحِيدِ وَالْمُكَاشَفَةُ وَالْمُعَايَنَةُ وَفَلَاسِفَةُ الْيُونَانِ Tevhide ilişkin Keşf ,Mükaşefe ve Muayene durumu Yunan felsefecileri شُرَكَاءُ فِي وَجُوكِيَّةُ الْهُنُودِ وَبَرَاهِمَتُهُمْ Hind Cukileri ve Brahmanları (Nedir?) تِلْكَ الْاُمُورِ Bu işlerde ortaktırlar وَعَلَامَةُ صِدْقِ الْاَحْوَالِ Hallerin doğruluğunun alameti مُوَافَقَتُهَا لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Onların şer'i ilimlere uygun düşmesidir (Nasıl?) مَعَ الْاِجْتِنَابِ Kaçınmakla (Neden?) مِنْ ارْتِكَابِ الْاُمُورِ الْمُحَرَّمَةِ وَالْمُشْتَبِهَةِ Haram ve şüpheli durumlara yeltenmekten (وَاعْلَمْ) Bilki, اَنَّ الرَّقْصَ وَالسَّمَاعَ Kuşkusuz raks ve sema (Nedir?) دَاخِلٌ فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte dahildir (Neye?) وَقَوْلُهُ فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ Oyun ve eğlenceye/ boş şeylere تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözü وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي İnsanlardan satın alanlar vardır لَهْوَ الْحَدِيثِ (Neyi?) Boş sözü اَلْاٰيَةَ (Ayet) (Nedir?) نَازِلٌ فِي شَأْنِ الْمَنْعِ عَنِ الْغِنَاءِ Şarkı türküden men hakkında inmiştir. كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ İmam Mücahidin dediği gibi هُوَ الَّذِي تِلْمِيذُ ابْنِ عَبَّاسٍ Ki o İbni Abbasın talebesi وَمِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ Ve tabiinin büyüklerindendir. (Ne

فِي الْمَدَارِكِ "Boş sözden maksat şarkı türküdür" اِنَّ الْمُرَادَ بِلَهْوِ الْحَدِيثِ الْغِنَاءُ *dediği gibi?)* Medarik tefsirinde geçtiğine göre: boş söz; uydurma kıssa şarkı ve türküdür.لَهْوُ الْحَدِيثِ السَّمَرُ وَالْغِنَاءُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ İbni Abbas (R.A.) ve İbni Mesud (R.A.) idi *(Ne?)* Boş sözün şarkı türkü olduğuna yemin eder.يَحْلِفَانِ اَنَّهُ الْغِنَاءُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:وَالَّذِينَ لَايَشْهَدُونَ الزُّورَ İmam Mücahid şu ayette dedi ki: "O kimseler ki kötü söze tanıklık etmezler" اَيْ لَا يَحْضُرُونَ الْغِنَاءَ Yani şarkı türkü meclisinde bulunmazlar وَحُكِيَ عَنْ اِمَامِ الْهُدَى اَبِي مَنْصُورِ الْمَاتُرِيدِيِّ Hidayet önderi Ebu Mansur Maturidi den şu aktarılmıştır: مَنْ قَالَ لِمُقْرِئِي زَمَانِنَا Kim zamanımızın hafızlarından birine derse ki,اَحْسَنْتَ "Ne güzel okudun *(Ne zaman?)* عِنْدَ قِرَاءَتِهِ Okuduğu zaman وَاَحْبَطَ اللهُ كُلَّ حَسَنَاتِهِ يَكْفُرُ وَبَانَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ Küfre girer, karısı ondan boş olur. Ve Allah onun tüm iyiliklerini boşa çıkarır وَحُكِيَ عَنْ اَبِي نَصْرٍ الدَّبُوسِيِّ Yine Ebu Nasr Debbusi yoluyla aktarılmaktadır *(Kimden?)* عَنِ الْقَاضِي ظَهِيرِ الدِّينِ الْخَوَارِزْمِيِّ Kadı Zahuriddin Havarizmi'den مَنْ سَمِعَ الْغِنَاءَ "Kim bir şarkı, türkü işitirse *(Kimden?)* مِنَ الْمُغَنِّي Onu söyleyenden(Muğanni) veya başkasından اَوْ يَرَى فِعْلاً مِنَ الْحَرَامِ Veya haram bir iş görür de وَغَيْرِهِ فَيُحْسِنُ ذَلِكَ Bunu hoş karşılarsa بِاعْتِقَادٍ اَوْ بِغَيْرِ اعْتِقَادٍ İnanarak veya inanmayarak بِنَاءً عَلَى اَنَّهُ اَبْطَلَ حُكْمَ الشَّرِيعَةِ Çünkü o şeriatın hükmünü iptal etmiştir يَصِيرُ مُرْتَدًّا فِي الْحَالِ Derhal dinden çıkar وَمَنْ اَبْطَلَ حُكْمَ الشَّرِيعَةِ Kim şeraitin hükmünü iptal ederse فَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا عِنْدَ كُلِّ مُجْتَهِدٍ Tüm müctehidlere göre mü'min sayılmaz وَلَا يَقْبَلَ اللهُ طَاعَتَهُ وَاَحْبَطَ اللهُ كُلَّ حَسَنَاتِهِ Allah onun itaatini kabul etmez Ve onun tüm iyiliklerini boşa çıkarır اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ Allah sübhanehu bizi bu durumdan korusun وَالْاٰيَاتُ وَالْاَحَادِيثُ وَالرِّوَايَاتُ الْفِقْهِيَّةُ Ayetler,hadisler ve fıkhi hükümler *(Neye ilişkin?)* فِي حُرْمَةِ الْغِنَاءِ Şarkı türkünün haramlığına ilişkin *(Nedir?)* كَثِيرَةٌ جِدًّا Gerçekten çoktur *(Ne kadar?)* عَلَى حَدٍّ يَتَعَذَّرُ اِحْصَاؤُهَا Sayılmaları neredeyse imkansız olacak derecede وَمَعَ هٰذِهِ كُلِّهَا لَوْ اَوْرَدَ شَخْصٌ Bununla birlikte Şayet biri getirirse حَدِيثًا مَنْسُوخًا اَوْ رِوَايَةً شَاذَّةً *(Ne?)* Hükmü kaldırılmış bir hadis veya aykırı bir rivayet *(Ne konuda?)* فِي اِبَاحَةِ الْغِنَاءِ Şarkı türkünü mübahlığı konusunda لَا يَنْبَغِي اعْتِبَارُهُ مِنْهُ Onu

itibara almak yaraşmaz فَإِنَّهُ لَمْ يُفْتِ فَقِيهٌ Zira hiçbir fakih fetva vermemiştir *(Ne zaman?)* فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ Her hangi bir vakitte *(Neyle ilgili?)* بِإِبَاحَةِ الْغِنَاءِ Şarkı türkünün mübahlığı ile ilgili وَلَمْ يُجَوِّزِ الرَّقْصَ وَالضَّرْبَ بِالْأَرْجُلِ Raksı ve ayakları vurmayı caiz görmemiştir كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ Bu zikredildiği gibi *(Nerede?)* فِي مُلْتَقَطِ الْإِمَامِ الْهُمَّامِ ضِيَاءِ الدِّينِ Büyük İmam Ziyauddin Şami'nin "Mültekad"adlı eserinde الشَّامِيِّ وَعَمَلُ الصُّوفِيَّةِ لَيْسَ بِسَنَدٍ فِي الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ Hem sufilerin ameli helallik ve haramlık konusunda kaynak değildir. أَمَا يَكْفِيهِمْ Onlara yetmezmi? *(Ne?)* أَنْ نُعَذِّرَهُمْ وَلَا نَلُومَهُمْ Onları mazur görüp kınamamamız وَنُفَوِّضَ أَمْرَهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى Ve durumlarını Allah Teâlâ'ya havale etmemiz وَالْمُعْتَبَرُ هُنَا قَوْلُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْإِمَامِ أَبِي يُوسُفَ وَالْإِمَامِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللهُ Burada muteber olan İmam Ebu Hanife'nin İmam Yusuf'un İmam Muhammed'in (Allah onlara rahmet etsin) sözüdür. لَا عَمَلُ الشِّبْلِيِّ وَأَبِي الْحُسَيْنِ النُّورِيِّ Yoksa Şibli'nin,Ebu'l Hüseyin Nuri'nin değil وَقَدْ جَعَلَتِ الصُّوفِيَّةُ الْقَاصِرُونَ الْيَوْمَ Bugün maneviyatı kıt sufiiler kılmıştır *(Neyi?)* السَّمَاعَ وَالرَّقْصَ Sema ve raksı *(Ne?)* دِينَهُمْ وَمِلَّتَهُمْ Dinleri ve inançları *(Nasıl?)* مُسْتَنِدِينَ إِلَى عَمَلِ مَشَائِخِهِمْ Bu noktada şeyhlerinin ameline dayanarak وَاتَّخَذُوهُ طَاعَتَهُمْ وَعِبَادَتَهُمْ Onu taatları ve ibadetleri edinmişlerdir أُولَئِكَ الَّذِينَ Onlar o kimselerdir ki, اتَّخَذُوا دِينَهُمْ Dinlerini edinmişlerdir *(Ne?)* لَهْوًا وَلَعِبًا Eğlence ve oyunu" أَنَّ مَنِ اسْتَحْسَنَ الْفِعْلَ (وَقَدْ) Önceki rivayetten bilindi ki عُلِمَ مِنَ الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ الْحَرَامَ Haram fiili güzelbulan kişi فَقَدْ خَرَجَ مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ Kuşkusuz ehli İslam zümresinden çıkmıştır. وَصَارَ مُرْتَدًّا Ve mürted olmuştur فَيَنْبَغِي التَّأَمُّلُ O halde düşünmek gerekir مَاذَا يَكُونُ شَنَاعَةُ تَعْظِيمِ مَجْلِسِ السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ Sema ve raks meclisini yüceltmenin çirkinliği acaba ne olur? بَلِ اتِّخَاذُهُ طَاعَةً وَعِبَادَةً Hatta onu itaat ve ibadet edinmenin وَلِلهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve şükür yalnızca Allah sübhanehuya aittir ki, لَمْ يُبْتَلَ مَشَائِخُنَا بِهَذَا الْأَمْرِ Şeyhlerimiz bu işe mübtela olmamışlardır وَخَلَّصُوا أَمْثَالَنَا الْمُقَلِّدِينَ Ve bizim gibi mukallitleri kurtarmışlardır *(Neden?)* مِنْ تَقْلِيدِ هَذَا الْأَمْرِ Bu durumu taklit etmekten وَقَدْ نَسْمَعُ أَنَّ الْمَخَادِمَ Işitiyoruz ki bazı dostlar يَمِيلُونَ إِلَى السَّمَاعِ Sema'a meyl ediyorlar وَيَعْقِدُونَ Ve oluşturuyorlarmış *(Ne?)* مَجْلِسَ

فِي لَيَالِي الْجُمُعَةِ السَّمَاعِ وَقِرَاءَةِ الْقَاصِدِينَ Sema ve kaside okuma meclisi *(Ne zaman?)*
Cuma geceleri وَأَكْثَرُ الْاَصْحَابِ يُوَافِقُونَهُمْ فِي ذَلِكَ Pek çok arkadaşda onlara uyuyormuş
Bu konuda اِنَّ مُرِيدِي السَّلَاسِلِ وَالْعَجَبُ أَلْفُ عَجَبٍ Hayret binlerce defa Hayret..!
Kuşkusuz diğer silsilelerin müritleri اَلْاُخَرِ اَنَّمَا يَرْتَكِبُونَ هَذَا الْاَمْرَ Bu işe yelteniyorlar
(Nasıl?) مُسْتَنِدِينَ اِلَى عَمَلِ مَشَائِخِهِمْ وَيَدْفَعُونَ الْحُرْمَةَ الشَّرْعِيَّةَ Şeyhlerinin ameline dayanarak
Şer'i haramlığı onların amelleriyle def ediyorlar بِعَمَلِهِمْ وَاِنْ لَمْ يَكُونُوا مُحِقِّينَ فِي هَذَا الْاَمْرِ
Her ne kadar bu noktada isabetli olmasalar da *(Nerede?)* وَمَا مَعْذِرَةُ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte
Peki ya bu işe yeltenirken dostlarımızın mazereti ne? اَصْحَابِنَا فِي ارْتِكَابِ هَذَا الْاَمْرِ وَفِيهِ
Hem de burada şer'i haramlığa düşmek var. ارْتِكَابُ الْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ Bir
taraftan مِنْ طَرَفٍ Kendi tarikatlarının şeyhlerine muhalefete
girişmek de var وَارْتِكَابُ مُخَالَفَةِ مَشَائِخِ طَرِيقِهِمْ Diğer bir taraftan فَلَا أَهْلَ الشَّرِيعَةِ رَاضُونَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ مِنْ طَرَفٍ آخَرَ
Bu işten ne şeriat ehli razı وَلَا أَهْلَ الطَّرِيقَةِ Ne tarikat ehli فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ Eğer onda
bulunmasaydı *(Ne?)* ارْتِكَابُ الْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'an haramlığa yeltenme durumu لَكَانَ
Yalnızca tarikatta sonradan bir şey türetmek bile olurdu مُجَرَّدُ اِحْدَاثِ اَمْرٍ فِي الطَّرِيقَةِ
Çirkin *(Ne?)* شَنِيعًا Bu durumla birleştiği zaman nasıl olur peki? فَكَيْفَ اِذَا اجْتَمَعَ مَعَهُ *(Ne birleştiği zaman?)*
Şer'an haram olan bir şeyi işlemek ارْتِكَابُ الْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْيَقِينُ اَنَّ
Kesin olan şu ki; Mirza Ciyu'nun zatı alileri جَنَابَ الْمِرْزَا جِيُو Bu işe
razı olmuyor لَا يَرْضَى بِهَذَا الْاَمْرِ وَلَكِنْ لَا يُصَرِّحُ بِالْمَنْعِ اَيْضًا Fakat aynı zamanda açıkça engellemiyor *(Ne için?)*
Size karşı edebe riayet dolayısıyla رِعَايَةً لِلْاَدَبِ مَعَكُمْ وَلَا يَنْهَى الْاَصْحَابَ عَنْ هَذَا
Dostları bu birleşmeden men etmiyor da الْاِجْتِمَاعِ اَيْضًا وَالْفَقِيرُ لَمَّا اَحْسَسْتُ تَوَقُّفًا
Şahsen bir duraksama hissedince *(Nerede?)* فِي مَجِيءِ Gelmemde كَتَبْتُ هَذِهِ الْفِقَرَاتِ
Bu satırları yazdım ve onları size gönderdim وَاَرْسَلْتُهَا اِلَيْكُمْ فَيَنْبَغِي قِرَاءَتُهَا مِنْ اَوَّلِهَا اِلَى
Baştan sona dek okumak gerekir *(Nerede?)* عِنْدَ الْمِيرْزَا جِيُو آخِرِهَا Mirza Ciyu'nun
huzurunda وَالسَّلَامُ Vesselam

267.MEKTUP

٢٦٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَابِعُ وَالسِّتُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى الْمِيرْزَا حُسَامِ الدِّينِ أَحْمَدَ فِى بَيَانِ اَنَّ الْاَسْرَارَ وَالدَّقَائِقَ الَّتِى امْتَازَ بِهَا لاَ يُمْكِنُ اظْهَارُ نَبْذَة مِنْهَا بَلْ لاَ يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ عَنْهَا بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ وَاَنَّهَا مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ وَيَشْتَرِكُ فِيهَا الْمَلأُ الْأَعْلَى اَيْضًا وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيُعْلَمْ اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الَّتِى أَرْسَلْتَهَا بِاسْمِ هَذَا الْحَقِيرِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ قَدْ وَصَلَتْ وَتَشَرَّفَتْ بِمُطَالَعَتِهَا جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَمَاذَا اَكْتُبُ مِنْ انْعَامَاتِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَكَيْفَ أُؤَدِّى شُكْرَهَا وَمَا يُفَاضُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ يُكْتَبُ أَكْثَرُهَا وَيُحَرَّرُ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى وَيُوصَلُ اِلَى سَمْعِ أَهْلِهَا وَلَكِنَّ الْاَسْرَارَ وَالدَّقَائِقَ الَّتِى كُنْتُ مُمْتَازًا بِهَا فَلاَ يُمْكِنُ ايرَادُ نَبْذَة مِنْهَا فِى عَرْصَةِ الظُّهُورِ بَلْ لاَ يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ حَتَّى أَنَّهُ لاَيُورَدُ رَمْزٌ مِنْ هَذِهِ الْاَسْرَارِ وَالدَّقَائِقِ بَيْنِى وَبَيْنَ وَلَدِى الْاَعَزِّ الَّذِى هُوَ مَجْمُوعَةُ مَعَارِفِى وَنُسْخَةُ مَقَامَاتِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ بَلْ اَجْتَهِدُ فِى سَتْرِهَا مِنْهُ بِالشُّحِّ التَّامِّ مَعَ أَنِّى أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ مَحَارِمِ الْاَسْرَارِ وَمَحْفُوظٌ مِنَ الْغَلَطِ وَالْخَطَأِ وَلَكِنْ مَاذَا اَصْنَعُ يَأْخُذُ دِقَّةُ الْمَعَانِى بِاللِّسَانِ يَعْنِى تَمْنَعُهُ وَيُرْبَطُ مِنْ لَطَافَةِ الْاَسْرَارِ الشَّفَتَانِ فَنَقْدُ الْوَقْتِ تَكْرَارُ "يَضِيقُ صَدْرِى وَلاَيَنْطَلِقُ لِسَانِى" وَلَيْسَتْ تِلْكَ الْاَسْرَارُ مِنْ قَبِيلِ مَا لاَيَنْبَغِى ايرَادُهَا فِى الْبَيْنِ بَلْ لاَيَسَعُهَا نِطَاقُ الْبَيَانِ ﴿شِعْرٌ﴾:

خَلِيلِى مَا هَذَا بِهَزْلٍ وَاِنَّمَا * عَجِيبُ الْاَحَادِيثِ غَرِيبُ الْبَدَائِعِ

وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ الَّتِى نَحْنُ نَجْتَهِدُ فِى سَتْرِهَا مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ نُبُوَّةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْمَلأُ الْأَعْلَى شُرَكَاءُ فِى هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَكُلُّ مَنْ يُشَرَّفُ بِهَا مِنْ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ "أَخَذْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ وِعَائَيْنِ يَعْنِى مِنَ الْعِلْمِ أَمَّا اَحَدُهُمَا فَقَدْ بَثَثْتُهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ

هَذَا الْبُلْغُومُ "وَذَلِكَ الْعِلْمُ الْآخَرُ هُوَ عِلْمُ الْاَسْرَارِ وَلاَ يُدْرِكُهُ فَهْمُ كُلِّ أَحَدٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (ثُمَّ الْمَعْرُوضُ) اَنَّ الْكِتَابَ الَّذِى كَتَبْتُهُ اِلَى أَوْلَادِ شَيْخِنَا يَنْبَغِى اَنْ تُطَالِعَهُ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) الْمُكَرَّمُ انَّ إِحْدَاثَ شَيْءٍ فِى الطَّرِيقَةِ لَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْفَقِيرِ بِأَقَلَّ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ فِى الدِّينِ وَبَرَكَاتُ الطَّرِيقَةِ اِنَّمَا تُفَاضُ وَتَعُودُ عَلَىَ أَهْلِهَا مَا لَمْ يَحْدُثْ فِيهَا مُحْدَثٌ فَاِذَا حَدَثَ فِيهِ مُحْدَثٌ يَنْسَدُّ طَرِيقَ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ فَحِفْظُ الطَّرِيقَةِ الْمُحْدَثَاتِ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ وَالْاِجْتِنَابُ عَنْ مُخَالَفَةِ الطَّرِيقَةِ مِنْ الضَّرُورِيَاتِ فَكُلُّ مَوْضِعٍ رُأَيْتَ فِيهِ مُخَالَفَةَ الطَّرِيقَةِ يَنْبَغِى زَجْرُهُ وَمَنْعُهُ بِالْمُبَالَغَةِ وَالْاِجْتِهَادُ فِى تَرْوِيجِ الطَّرِيقَةِ وَتَقْوِيَتِهَا وَالسَّلاَمُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Hüsamüddin Ahmed'e yazılmıştır.

Kendisine imtiyaz olarak verilmiş olan incelik ve sırların bir nebzesini bile açığa vurmasının, hatta bunlar hakkında rumuz ve işaret yoluyla da olsa konuşmasının mümkün olmadığı, bütün bunların nübüvvet kandilinden alınmış ve aynı zamanda mele-i a'la tarafından da bilinen şeyler olduğunu ve ilgili konuları beyan etmektedir.

Hamd ile salavattan ve dualarımızı bildirdikten sonra...

Lütf u kerem ederek bu fakire göndermiş olduğunuz değerli mektubunuz ulaştı, okudum şeref buldum. Allah Sübhanehü sizleri hayırlarla mükafatlandırsın. Hak Teala'nın nimetlerinin hangi birinden bahsedeyim, şükürlerini nasıl eda edeyim.! Bana verilmiş olan ilimlerin, marifetlerin pek çoğu Allah Teala'nın tevfiki ile yazılabiliyor, kaleme alınıyor ve ehlinin kulağına ulaştırılıyor. Ancak bana has olarak verilmiş olan sır ve inceliklerin bir nebzesini bile açığa vurmam, hatta bunlarla ilgili rumuz ve işaret yoluyla bile söz söylemem mümkün değildir. Dahası bu sır ve incelikleri, bilgilerimin bir derlemesi, sülûk ve cezbe makamlarımın bir kopyası olan değerli oğluma bile rumuz yoluyla anlatamamakta, aksine ondan bunları gizlemek için aşırı bir hassasiyetle çaba sarf etmekteyim. Oysa bu bilgilerin mahrem sırlardan olduğunu,

hata ve yanılmadan korunduğunu biliyorum. Ama elimden ne gelir ki, manaların inceliği karşısında dilim tutuluyor, söz söylememe engel oluyor, sırların gizlilikleri dudaklarımı kilitliyor Şimdilik elimden gelen "*Göğsüm daralıyor, dilimin bağı çözülmüyor*" (Şuara: 13) ayetini tekrar etmekten başka bir şey değildir. Bu anlatamadığım sırlar, ortaya dökülmeyecek türden şeyler değildir, ancak bunları anlatmaya sözler yeterli gelmemektedir.

Dostum, bunlar şaka değildir, ancak,

Hayretengiz sözler, emsalsiz harikalardır. (şiir).

Gizlemeye çalıştığımız bu bahtiyarlık peygamberlerin –salat ve selam üzerlerine olsun- nübüvvet kandilinden alınmıştır. Mele-i A'la da bu bahtiyarlıkta onlara ortaktır. Peygamberlerin –salat ve selam üzerlerine olsun- tabileri arasından bu bahtiyarlıkla müşerref olmuş bütün zatlar da bundan hissedardırlar. Ebu Hureyre -Allah ondan razı olsun- buyuruyor ki: "*Resûlullah (sav)'den iki kap(ilim)aldım; birisini açıkladım, diğerini ise açıklayacak olsaydım, boynum vurulurdu*"[26]. Diğeri dediği işte sırlar ilmidir, herkesin idraki bunu anlayamaz. "*Bu Allah Teala'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir*". (Cuma: 4).

Bir arzumuz da, mürşidimin çocuklarına yazmış olduğum mektubu okumandır.

Değerli ve aziz dostum! Bu fakire göre, bu tarikatta bir yenilik icat etmek, dine bir bidat ilave etmekten daha basit bir durum değildir. Tarikatın bereketleri, sonradan bir takım kimseler bir kısım yenilikler icat edinceye kadar, ehli olanlara feyiz olarak akar gelir. Ancak bir kısım yenilikler icat edilince bereket ve feyiz kapıları kapanır. Binaenaleyh tarikatı yeni icatlara karşı koruma görevi en önemli görevlerin başında gelir. Tarikat kurallarına aykırı davranmaktan kaçınmak temel esaslardandır. Tarikata aykırılık gördüğün her neresi olursa olsun, elinden geldiğince onu engellemeli ve önüne geçmelisin, tarikatı olduğu gibi yaymaya ve güçlendirmeye gayret sarf etmelisin.

---

[26]. Buhâri, *Kitabü'l-İlim*, hadis no, 42. (Bu rivayet birinci mektupda da geçmektedir.)

KELİME ANLAMI

267. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسِّتُّوْنَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz altmış yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيْرْزَا حُسَامِ الدِّيْنِ أَحْمَدَ Mirza Hüsameddin Ahmed'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun izahı hakkındadır ki: اَنَّ الْاَسْرَارَ وَالدَّقَائِقَ Sırlar ve hassasiyet ifade eden konular الَّتِي امْتَازَ بِهَا Ki (İmam-ı Rabbani) bunlarla imtiyaz sahibi olmuş, seçkinlik kazanmıştır. لاَ يُمْكِنُ Mümkün değildir *(Ne?)* اِظْهَارُ نَبْذَةٍ مِنْهَا Bunlardan birazını dile getirmek بَلْ لاَ يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ عَنْهَا Hatta bunlardan bahs etmek dahi mümkün değildir *(Nasıl bahsetmek?)* بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ Rumuz ve işaretlerle وَيَشْتَرِكُ وَاَنَّهَا مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ Ve bunlar nübüvvet kandilinden alınmıştır فِيهَا Ve bu sırlara ortaktır *(Kim?)* اَلْمَلَأُ الْأَعْلَى اَيْضًا Mele-i A'la dahi *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُهُ Bir de buna uygun konuların izahı hakkındadır.

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve de dualarını ilettikten sonra لِيُعْلَمْ Biline ki: اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ Kıymetli sayfa اَلَّتِي أَرْسَلْتَهَا Ki onu göndermişsin *(Neye?)* بِاسْمِ هَذَا الْحَقِيرِ Bu hakirin adına *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir lutuf eseri olarak (İşte o sayfanız) قَدْ وَصَلَتْ (Elime) ulaştı وَتَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَتِهَا Ve onu okumakla müşerref oldum جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ sizi mükafatlandırsın *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel karşılıkla. وَمَاذَا اَكْتُبُ Ne yazayım (bilmemki) *(Neden?)* مِنْ اِنْعَامَاتِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak Teâlâ'nın iyiliklerinden وَكَيْفَ أُؤَدِّي شُكْرَهَا Ve bunların şükrünü nasıl ifa edeyim (gerçekten bilmiyorum) وَمَا يُفَاضُ Yağdırılan,ilham edilen مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ İlim ve marifetlerin يُكْتَبُ أَكْثَرُهَا Çoğu yazılmakta وَيُحَرَّرُ Ve kaleme alınmaktadır *(Nasıl?)* وَيُوصَلُ اِلَى سَمْعِ أَهْلِهَا بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın yardımı ile Ve (sonrada) ehlinin kulağına ulaştırılmaktadır. وَلَكِنَّ الْاَسْرَارَ وَالدَّقَائِقَ Ancak bir takım sırlar ve hassasiyet ifade eden konular اَلَّتِي كُنْتُ مُمْتَازًا بِهَا Ki ben bunlarla seçkin kılındım فَلاَ يُمْكِنُ Mümkün olmamaktadır *(Ne?)* اِيرَادُ نَبْذَةٍ مِنْهَا Bunlardan birazını aktarmak *(Neyeyi?)* فِي عَرْصَةِ الظُّهُورِ Görüntü, söz sahasına بَلْ لاَيُمْكِنُ التَّكَلُّمُ Bilakis

bahs etmek bile mümkün olmuyor *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ Bu konudan *(Nasıl?)* بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ Rumuz ve işaretlerle حَتَّى أَنَّهُ لَايُورَدُ Hatta, doğrusu anılmamaktadır.*(Ne?)* رَمْزٌ مِنْ هٰذِهِ الْاَسْرَارِ وَالدَّقَائِقِ Bu sırlardan ve hassas konulardan bir rumuz *(Nerede anılmamaktadır?)* بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي الْاَعَزِّ Benimle kıymetli oğlumun arasında اَلَّذِي هُوَ Ki مَجْمُوعَةُ مَعَارِفِي وَنُسْخَةُ مَقَامَاتِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Tüm marifetlerimin bir mecmuası Ve o sülük ve cezbe makamlarının bir kopyasıdır. بَلْ اَجْتَهِدُ فِي سَتْرِهَا مِنْهُ Hatta bunları ondan bile gizlemeye çalışıyorum.*(Nasıl?)* بِالشُّحِّ التَّامِّ Tam bir cimrilikle مَعَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ Halbuki biliyorum ki O مِنْ مَحَارِمِ الْاَسْرَارِ Gizli sırlarıma vakıf olan çok yakın kimselerdendir وَمَحْفُوظٌ مِنَ الْغَلَطِ وَالْخَطَأِ Hata ve yanlıştan da korunmuştur. وَلٰكِنْ مَاذَا اَصْنَعُ Ama ne yapabilirim ki يَأْخُذُ دِقَّةُ الْمَعَانِي بِاللِّسَانِ Bu manaların hassasiyeti dilimi tutmakta يَعْنِي تَمْنَعُهُ Yani onu men etmektedir وَيُرْبَطُ مِنْ لَطَافَةِ الْاَسْرَارِ الشَّفَتَانِ Ve bu sırların inceliğinden ötürü iki dudağım bağlanmaktadır. فَنَقْدُ الْوَقْتِ Şu an ki sermayem; تَكْرَارُ (Şu ayeti) tekrar etmektir. يَضِيقُ صَدْرِي Göğsüm daralıyor وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي Dilim çözülmüyor وَلَيْسَتْ تِلْكَ الْاَسْرَارُ Ama bu sırlar değildir *(Neden?)* مِنْ قَبِيلِ مَا لَا يَنْبَغِي Uygun olmayan şeyler türünden *(Nesi uygun olmayan?)* اِيرَادُهَا فِي الْبَيْنِ Ortaya getirilmesi بَلْ لَا يَسَعُهَا Bilakis bunları alamamaktadır *(Ne?)* نِطَاقُ الْبَيَانِ Açıklama,dile getirme sahası. ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

خَلِيلِي Dostum مَا هٰذَا بِهَزْلٍ Bu şaka falan değil وَاِنَّمَا عَجِيبُ الْاَحَادِيثِ Sadece sözlerin ilginç olanı غَرِيبُ الْبَدَائِعِ Ve eşsiz şeylerin alışılmamışıdır.

وَهٰذِهِ الدَّوْلَةُ İşte bu devlet اَلَّتِي نَحْنُ Ki biz نَجْتَهِدُ فِي سَتْرِهَا Onu gizlemeye çalışıyoruz مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ نُبُوَّةِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin nubuvvet kandilinden alınmıştır. عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى Ve Mele'i A'la شُرَكَاءُ فِي هٰذِهِ Bu devlete ortaktırlar *(Daha kim ortaktır?)* الدَّوْلَةِ Ve bu devletle وَكُلُّ مَنْ يُشَرَّفُ بِهَا şereflenen عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ Peygamberlerin مِنْ اَتْبَاعِ الْاَنْبِيَاءِ peşinden giden her kişi وَالسَّلَامُ Peygamberlere salatu selam olsun. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ebu Hureyre – Allah ondan razı olsun-dedi ki: أَخَذْتُ Aldım *(Kimden?)* عَنْ رَسُولِ اللهِ Allah Rasülün'den

وعائَيْن *(Ne?)* İki kap يَعْنِي مِنَ الْعِلْمِ Yani ilimden (iki kap aldım) أَمَّا اَحَدُهُمَا Bu ikisinden biri فَقَدْ بَثَثْتُهُ Onu açıkladım وَأَمَّا الْآخَرُ Fakat diğeri فَلَوْ بَثَثْتُهُ Eğer onu açıklasaydım قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ Şu boğazım kesilirdi. وَذَلِكَ الْعِلْمُ الْآخَرُ İşte şu diğer ilim هُوَ عِلْمُ الْاَسْرَارِ O sırlar ilmidir. وَلَا يُدْرِكُهُ Ve onu idrak edemez *(Ne?)* فَهْمُ كُلِّ أَحَدٍ Herkesin anlayışı ذَلِكَ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ Bu Allah'ın bir lütfudur. يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir. الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir. ثُمَّ الْمَعْرُوضُ Sonra arzuhalim (şudurki) اَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبْتُهُ Yazmış olduğum (266.) mektup *(Kime?)* إِلَى أَوْلَادِ شَيْخِنَا Şeyhimin çocuklarına يَنْبَغِي اَنْ تُطَالِعَهُ Onu okuman gerekir أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ Kıymetli azizim لَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْفَقِيرِ بِأَقَلَّ اِنَّ إِحْدَاثَ شَيْءٍ فِي الطَّرِيقَةِ Tarikatta bir şey icad etmek. Bu fakire göre o şey daha az değildir.*(Neden?)* مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ فِي الدِّينِ Dinde bid'at icat etmekten وَبَرَكَاتُ الطَّرِيقَةِ Tarikatın bereketeleri اِنَّمَا تُفَاضُ وَتَعُودُ Sadece akar ve gelir *(Kime?)* عَلَى أَهْلِهَا Ehline *(Ne müddetçe?)* مَا لَمْ يَحْدُثْ فِيهَا مُحْدَثٌ O tarikatta bir yenilik meydana gelmediği müddetçe فَاِذَا حَدَثَ فِيهِ مُحْدَثٌ Fakat tarikatta bir yenilik meydana geldiğinde. يَنْسَدُّ طَرِيقُ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ Feyiz ve bereketlerin yolu kapanır.فَحِفْظُ الطَّرِيقَةِ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ Öyleyse tarikatı yeniliklerden korumak مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ En önemli işlerdendir. وَالْاِجْتِنَابُ عَنْ مُخَالَفَةِ الطَّرِيقَةِ Tarikata muhalefet etmekten kaçınmak da مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ Zorunlu olan şeylerdendir. فَكُلُّ مَوْضِعٍ Bu durumda her yerki رُأَيْتَ فِيهِ Orada gördün *(Ne?)* مُخَالَفَةَ الطَّرِيقَةِ Tarikata muhalefet يَنْبَغِي زَجْرُهُ وَمَنْعُهُ Onu engellemek ve mani olmak gerekir *(Nasıl?)* بِالْمُبَالَغَةِ Ciddiyetle وَالْاِجْتِهَادُ Ve de çalışmak gerekir *(Ne hususunda?)* فِي تَرْوِيجِ الطَّرِيقَةِ وَتَقْوِيَتِهَا Tarikatı yayma ve güçlendirme hususunda وَالسَّلَامُ Selamlar...

268.MEKTUP

٢٦٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى خَانَ خَانَان فِى بَيَانِ الْعِلْمِ الْمَوْرُوثِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَبَيَانِ الْمُرَادِ بِالْعُلَمَاءِ فِى حَدِيثِ عُلَمَاءُ أُمَّتِى كَأَنْبِيَاءِ بَنِى اِسْرَائِيلَ وَاَنَّ الْعِلْمَ الْمَوْرُوثَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ لَيْسَ هُوَ الْاَسْرَارَ الَّتِى تَكَلَّمَ بِهَا الْاَوْلِيَاءُ مِنَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ وَالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ وَمَا يُشَاكِلُهَا بَلْ غَيْرُهَا ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ اَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ وَأَوْضَاعَهُمْ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ سَلَامَتُكُمْ وَعَافِيَتُكُمْ وَثَبَاتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ وَلَمَّا كَانَ مَبْحَثُ عِلْمِ الْوَرَاثَةِ فِى الْبَيْنِ أَرَدْتُ أَنْ اَكْتُبَ كَلِمَاتٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ عَلَى حَسَبِ مُقْتَضَى الْوَقْتِ وَقَدْ وَرَدَ فِى الْاَخْبَارِ "اَلْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ" وَالْعِلْمُ الَّذِى بَقِىَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَوْعَانِ عِلْمُ الْاَحْكَامِ وَعِلْمُ الْاَسْرَارِ فَالْعَالِمُ الْوَارِثُ مَنْ يَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مِنْ نَوْعَىِ الْعِلْمِ لَا مَنْ يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ فَاِنَّ ذَلِكَ مُنَافٍ لِلْوَرَاثَةِ فَاِنَّ الْوَارِثَ مَنْ يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ تَرِكَةِ الْمُوَرِّثِ لَا مِنْ بَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ وَالَّذِى لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْبَعْضِ الْمُعَيَّنِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِى الْغُرَمَاءِ حَيْثُ يَتَعَلَّقُ نَصِيبُهُ بِجِنْسِ حَقِّهِ وَكَذَلِكَ قَالَ النَّبِىُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "عُلَمَاءُ أُمَّتِى كَأَنْبِيَاءِ بَنِى اِسْرَائِيلَ" وَالْمُرَادُ بِالْعُلَمَاءِ هُنَا عُلَمَاءُ الْوَرَاثَةِ لَا الْغُرَمَاءُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ مِنْ بَعْضِ التَّرِكَةِ فَاِنَّ الْوَارِثَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ لَهُ اَنَّهُ كَالْمُوَرِّثِ بِوَاسِطَةِ الْقُرْبِ وَالْجِنْسِيَّةِ بِخِلَافِ الْغَرِيمِ فَاِنَّهُ خَالٍ عَنْ هَذِهِ الْعَلَاقَةِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ وَارِثًا لَايَكُونُ عَالِمًا اِلَّا اَنْ نُقَيِّدَ عِلْمَهُ بِنَوْعٍ وَاحِدٍ وَنَقُولَ اَنَّهُ عَالِمٌ بِعِلْمِ الْاَحْكَامِ مَثَلًا وَالْعَالِمُ الْمُطْلَقُ هُوَ الَّذِى يَكُونُ وَارِثًا وَيَكُونُ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ وَنَصِيبٌ تَامٌّ مِنْ كِلَا نَوْعَىِ الْعِلْمِ (وَقَدْ) زَعَمَ الْاَكْثَرُونَ أَنَّ عِلْمَ الْاَسْرَارِ عِبَارَةٌ عَنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ وَمُشَاهَدَةِ الْكَثْرَةِ فِى الْوَحْدَةِ وَاَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ مَعَارِفِ الْاِحَاطَةِ وَسَرَيَانِ وُجُودِهِ تَعَالَى وَقُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ عَلَى النَّهْجِ

الَّذى صَارَتْ مُنْكَشفَةً وَمَشْهُودَةً لاَرْبَاب الْاَحْوَال حَاشَا وَكَلاَّ ثُمَّ حَاشَا وَكَلاَّ مِنْ اَنْ تَكوُنَ هَذه الْعُلوُمُ وَالْمَعَارفُ مِنْ علْم الْاَسْرَار وَلاَئقَةً بمَرْتَبَة النُّبوَّة فَانَّ مَبْنىَ تلْكَ الْمَعَارف السَّكْرُ وَغَلَبَةُ الْحَال الَّتى هىَ مُنَافيَةٌ للصَّحْو وَعلْمُ الْاَنْبيَاء كُلُّهُ سَوَاءٌ كَانَ علْمَ الْاَحْكَام اَوْ علْمُ الْاَسْرَار نَاش مِنْ غَايَة الصَّحْو الَّذى مَا امْتَزَجَتْ فيه ذَرَّةٌ منَ السَّكْر بَلْ هَذه الْمَعَارفُ مُنَاسبَةٌ لمَقَام الْوَلاَيَة الَّتى لهَا قَدَمٌ رَاسخٌ فى السَّكْر فَتَكوُنُ هَذه الْعُلوُمُ منْ اَسْرَار الْوَلاَيَة لاَ منْ اَسْرَار النُّبوَّة وَالْوَلاَيَةُ وَانْ كَانَتْ هىَ اَيْضًا ثَابتَةً وَلَكنْ اَحْكَامُهَا مَغْلوُبَةٌ وَفى جَنْب اَحْكَام النُّبوَّة مُتَلاَشيَةٌ وَمُضْمَحلَّةٌ ﴿شعْر﴾:

وَمَتىَ بَدَتْ اَنْوَارُ بَدْر فى الدُّجىَ * مَا للسُّهَى منْ حيلَة سوَى الْاخْتفَا

وَقَدْ كَتَبْتُ فى كُتُبى وَرَسَائلى وَحَقَّقْتُ اَنَّ كَمَالاَت النُّبوَّة لهَا حُكْمُ الْبَحْر الْمُحيط وَكَمَالاَت الْوَلاَيَة فى جَنْبهَا قَطْرَةٌ مُحَقَّرَةٌ وَلَكنْ مَاذَا نَفْعَلُ وَقَدْ قَالَ جَمَاعَةٌ منْ عَدَم ادْرَاكهمْ لكَمَالاَت النُّبوَّة انَّ الْوَلاَيَةَ اَفْضَلُ منَ النُّبوَّة وَقَالَتْ طَائفَةٌ اُخْرَى فى تَوْجيه هَذَا الْكَلاَم انَّ الْمُرَادَ به اَنَّ وَلاَيَةَ نَبىٍّ اَفْضَلُ منْ نُبوَّته وَكُلٌّ منْ هَذَيْن الْفَريقَيْن قَدْ حَكَمُوا عَلَى الْغَائب منْ غَيْر علْم بحَقيقَة النُّبوَّة وَقَريبٌ منْ هَذَا الْحُكْم الْحُكْمُ بتَرْجيح السَّكْر عَلَى الصَّحْو فَانْ عَرَفُوا حَقيقَةَ الصَّحْو لَعَرَفُوا اَنَّ السَّكْرَ لاَنسْبَةَ لَهُ الَى الصَّحْو اَصْلاً ﴿ع﴾: مَا نسْبَةُ الْفَرْشىِّ بالْعَرْشىِّ * وَكَاَنَّهُمْ شَبَّهُوا صَحْوَ الْخَوَاصِّ بصَحْو الْعَوَامِّ وَزَعَمُوا وُجُودَ الْمُمَاثَلَة بَيْنَهُمَا فَرَجَّحُوا السَّكْرَ عَلَيْه وَلَيْتَهُمْ اذْ زَعَمُوا وُجُودَ الْمُمَاثَلَة بَيْنَ صَحْو الْخَوَاصِّ وَصَحْو الْعَوَامِّ لَمْ يَجْتَرؤُا عَلَى هَذَا الْحُكْم فَانَّ منَ الْمُقَرَّر عنْدَ الْعُقَلاَء اَنَّ الصَّحْوَ اَفْضَلُ منَ السَّكْر مُطْلَقًا وَهَذَا الْحُكْمُ دَائمىٌّ عنْدَهُمْ سَوَاءٌ كَانَ السَّكْرُ وَالصَّحْوُ مَجَازيَّيْن اَوْ حَقيقيَّيْن وَتَفْضيلُ الْوَلاَيَة عَلَى النُّبوَّة وَتَرْجيحُ السَّكْر عَلَى الصَّحْو شَبيهٌ بتَرْجيح الْكُفْر عَلَى الْاسْلاَم وَتَفْضيل الْجَهْل عَلَى الْعلْم فَانَّ كُلاً منَ الْكُفْر وَالْجَهْل مُنَاسبٌ لمَقَام الْوَلاَيَة وَكُلاً منَ الْاسْلاَم وَالْعلْم مُنَاسبٌ لمَرْتَبَة النُّبوَّة قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُور الْحَلاَّجُ ﴿شعْر﴾:

كَفَرْتُ بِدِينِ اللهِ وَالْكُفْرُ وَاجِبٌ * لَدَىَّ وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ قَبِيحٌ

وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعَاذَ مِنَ الْكُفْرِ "قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ" فَكَمَا أَنَّ الْاِسْلَامَ فِي عَالَمِ الْمَجَازِ أَفْضَلُ مِنَ الْكُفْرِ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْكُفْرِ فَانَّ الْمَجَازَ قَنْطَرَةُ الْحَقِيقَةِ (فَانْ قِيلَ) كَمَا أَنَّ الْكُفْرَ وَالسُّكْرَ وَالْجَهْلَ ثَابِتٌ فِي مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ مِنْ مَقَامَاتِ الْوَلَايَةِ كَذَلِكَ الْاِسْلَامُ وَالصَّحْوُ وَالْمَعْرِفَةُ مُتَحَقِّقٌ فِي مَرْتَبَةِ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ مِنْهَا فَكَيْفَ يَصِحُّ الْقَوْلُ بِمُنَاسَبَةِ الْكُفْرِ وَالسُّكْرِ وَالْجَهْلِ فَقَطْ لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ (أَقُولُ) انَّ اثْبَاتَ الصَّحْوِ وَامْثَالِهِ فِي مَرْتَبَةِ الْفَرْقِ انَّمَا هُوَ بِالنِّسْبَةِ الَى مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ السُّكْرِ وَالْمَحْوِ وَالاَّ فَصَحْوُ مَرْتَبَةِ الْفَرْقِ اَيْضًا مُمْتَزِجٌ بِالسُّكْرِ وَاِسْلَامُهَا مُخْتَلِطٌ بِالْكُفْرِ وَمَعْرِفَتُهَا مَشُوبَةٌ بِالْجَهْلِ فَلَوْ وَجَدْتُ مَجَالاً لِلْكِتَابَةِ لَذَكَرْتُ اَحْوَالَ مَقَامِ الْفَرْقِ وَمَعَارِفَهُ بِالتَّفْصِيلِ وَبَيَّنْتُ امْتِزَاجَ السُّكْرِ وَاَمْثَالِهِ فِيهَا بِالصَّحْوِ وَاَمْثَالِهِ وَلَعَلَّ اَرْبَابَ الْفَطَانَةِ يَجِدُونَ هَذَا الْمَعْنَى بِالتَّفَرُّسِ اَيْضًا وَالْعَجَبُ كُلَّ الْعَجَبِ أَ لَمْ يَفْهَمُوا انَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ انَّمَا نَالُوا مَا نَالُوا مِنْ هَذِهِ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالَةِ كُلِّهَا مِنْ طَرِيقِ النُّبُوَّةِ لاَ مِنْ طَرِيقِ الْوَلَايَةِ وَ غَايَةُ شَأْنِ الْوَلَايَةِ انَّمَا هِيَ الْخَادِمِيَّةُ لِلنُّبُوَّةِ فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَلَايَةِ مَزِيَّةٌ عَلَى النُّبُوَّةِ لَكَانَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ وَلَايَتُهُمْ أَكْمَلُ مِنْ سَائِرِ الْوَلَايَاتِ أَفْضَلَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمَّا قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بِافْضَلِيَّةِ الْوَلَايَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَرَأَوْا وَلَايَةَ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَفْضَلَ مِنْ وَلَايَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالُوا بِالضَّرُورَةِ انَّ الْمَلَائِكَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفَارَقُوا فِي ذَلِكَ جُمْهُورَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَكُلُّ ذَلِكَ لِعَدَمِ الْاِطِّلَاعِ عَلَى حَقِيقَةِ النُّبُوَّةِ وَلَمَّا كَانَتْ كَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ حَقِيرَةً فِي نَظَرِ النَّاسِ فِي جَنْبِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ بِوَاسِطَةِ بُعْدِ عَهْدِ النُّبُوَّةِ بَسَطْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ بِالضَّرُورَةِ وَكَشَفْنَا شَمَّةً مِنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا وَثَبِّتْ

اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" وَحَيْثُ كَانَ اَخِي الْاَرْشَدُ الشَّيْخُ مِيَانْ دَاوُدُ مِنَ الْمُتَرَدِّدِينَ فِي تِلْكَ الْحُدُودِ كَانَ بَاعِثاً عَلَى هَذَا التَّصْدِيعِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hanlar Hanına yazılmıştır.

Peygamberlerden miras olarak alınan ilmin, mahiyeti "*Ümmetimin alimleri İsrail oğullarının peygamberleri gibidir*"[27] hadisinde geçen alimlerden maksadı, Peygamberlerden miras olarak alınan ilmin; velilerin sözünü ettiği tevhid-i vücudî, ihata, serayan ve benzeri şeylerin olmadığını açıklamaktadır.

Hamd, Allah Teala'yadır. Selam O'nun seçtiği kullara olsun...

Bu diyarlardaki dervişlerin halleri ve durumları hamd etmeyi gerektirmektedir. Allah Teala'dan selam ve afiyet içinde olmanızı, sebat ve istikamet üzere bulunmanızı dileriz.

Aramızda, varis olma ilmine dair konular geçtiği için durumumun elverdiği ölçüde bu konu ile ilgili birkaç söz yazmak istedim.

Hadislerde "*Alimler peygamberlerin varisleridir.*"[28] denilmektedir. Peygamberlerden –salat ve selam üzerlerine olsun- bizlere iki türlü ilim intikal etmiştir; ahkam ilmi ve de sırlar ilmi. Peygamber ilminin gerçek varisleri her iki tür ilimden nasibi olan kimselerdir; sadece birinden nasibi olan kimseler değildir. Aksi bir durum varis olmaya ters düşer. Zira varis demek, mirasçısı olduğu kimsenin her türlü terekesine varis olan kimse demektir; bir kısmına mirasçı olup, diğerine olmamak olmaz. Mirasın bir bölümünde pay sahibi olana mirasçı değil de alacaklı denir ki, o da alacaklı olduğu kadarı üzerinde hak iddia eder. Bunun içindir ki Peygamber (sav) "*Alimler peygamberlerin varisleridir.*" buyurmuştur.

---

[27] "Ümmetimin alimleri, İsrâil oğullarının peygamberleri gibidir" rivayetini muhaddisler hadis olarak kabul etmemiştir. Bkz., Aclûnî, Keşfü'l-Hafâ, 2/64.

[28] Ebu Davud, İlm 1, (3641); Tirmizi, İlm 19, (2683); İbnu Mace, Mukaddime 17, (223).

Buradaki alimlerden maksat; mirastan hakları kadarını alma yetkisine sahip alacaklılar sınıfına dahil olanlar değil. mirasçı olanlardır Zira varis demek, akrabalık ve aynı soyu taşıma sebebine binaen miras bırakan gibi, demektir. Oysa alacaklının durumu farklıdır, böyle bir ilişkiye sahip değildir. Binaenaleyh varis olamayan, alim de olamaz.Böylelerinin ilmi bir kayıtla sınırlanır. Tıpkı"Fıkıh alimi" tabirinde olduğu gibi;şu tür bilginin sahibi veya alimidenilir. Mutlak alim, ancak varis olabilen ve her iki ilim çeşidinde de tam bir paya sahip olanlara denilebilir.

Bir çokları, sırlar ilmini, vahdet-i vücut ilmi, kesrette vahdeti müşahede, vahdette de kesreti müşahede etme ilminden ibaret olarak anlamakta, bu ilmin ihata bilgilerinden sayıldığını, Allah Teala'nın varlığı, yakınlığı ve birlikteliğinden kinaye olduğunu ve de hallere muttali olanlarca müşahede edilebileceğini, görülebileceğini zannetmektedirler. Haşa, asla böyle bir şey değildir, sümme haşa ve kella... Bu ilimlerin, marifetlerin sırlar ilminden olması ve peygamberlik makamına layık olması asla söz konusu değildir. Zira bu marifetler, ayıklığa ters düşen halin baskınlığı ve geçkinlik durumuna bağlıdır. Oysa peygamberlerin ilimleri, ister ahkam ilmi olsun isterse de sırlar ilmi olsun, asla bir geçkinlik belirtisinin olmadığı ayıklığın zirve halinden kaynaklanmaktadır. Aksine yukarıda bahsi geçen marifetler geçkinlik halinde yerleşik bir kademi bulunan velilik makamına uygun şeylerdir. Binaenaleyh bu ilimler, velilik sırlarından sayılır, peygamberlik sırlarından sayılmaz. Evet velilik her ne kadar sabit ise de, velilik hükümleri peygamberlik hükümlerinin yanında yok, yitik ve kayıp hükmündedir.

Dolunayın ışığı aydınlattığında gecenin karanlığını,

Elinden ne gelir sühanın[29] gizlenmekten gayri !(şiir).

Mektuplarımda ve eserlerimde yazdım ve ortaya koydum ki, peygamberlik kemalatı engin bir okyanus gibidir, bunun yanında velilik kemalatı değersiz bir damla gibi kalır. Ancak ne yapabiliriz ki! Bir takım kimseler peygamberlik kemalatını anlayamadıklarından, velilik peygamberlikten üstündür, demişlerdir. Bir başka gurup da, bu sözü yorumlarken, bundan maksat bir peygamberin veliliği onun peygamberliğinden üstündür, demişlerdir. Her iki gurup da, peygamberliğin hakikatini kavrayamadan, görmedikleri bir şey hakkında bilgisizce yargıda bulunmuşlardır. Bu yargının bir benzeri de, geçkinlik halini ayıklık haline

[29] Süha; ışığı az, küçük bir yıldızdır.

tercih etmeleridir. Şayet ayıklığın gerçeğini bilmiş olsalardı, geçkinliğin ayıklık yanında bir değerinin olmadığını bilirlerdi.

Ferşteki nerede arştaki nerede! (Mısra)

Sanki havassın ayıklığını avamın ayıklığına benzetmişler ve aralarında bir benzerlik olduğunu sanmışlar, buna binaen de geçkinliği ayıklığa üstün tutmuşlardır. Keşke havassın geçkinliğini avamın geçkinliğine benzetmekle kalsalardı da, geçkinliği ayıklığa tercih etmeselerdi. Zira akıllılarca kesin olarak bilinir ki, ayıklık geçkinlikten mutlak olarak üstündür. Bu yargı onlara göre her zaman böyledir, ister geçkinlik ve ayıklık halinden mecazi isterse de hakiki mana kastedilmiş olsun. Veliliği peygamberlikten üstün görmek, geçkinliği ayıklığa tercih etmek, kafirliği Müslümanlığa üstün tutmak, cahilliği alimliğe tercih etmek gibidir. Zira kafirlikten ve cahillikten her biri velilik makamına uygun, müslümanlık ve alimlikten her biri de peygamberlik mertebesine uygundur. Hüseyin b. Mansur el-Hallac şöyle demiştir:

Küfrettim Allah'ın dinine hem de küfür vaciptir,

Bana göre böyledir, müslümanlarca ise çirkindir. (şiir).

Muhammed (sav) ise küfürden Allah Teala'ya sığınmıştır. "**De ki: Herkes fıtratına göre iş yapar.**" (İsra: 84). Mecaz alemindeki İslam küfürden üstün olduğu gibi, hakikat alemindeki İslam'ın da küfürden üstün olduğuna inanılması gerekir. Çünkü mecaz hakikatin köprüsüdür.

Küfür, geçkinlik ve cahillik **cem'** mertebesinde nasıl ki velilik makamlarından olarak kabul ediliyorsa, **cem'** mertebesinden sonraki **fark** mertebesinde de İslam, ayıklık ve ma'rifet velilik makamlarındandır. Bu böyle iken küfrün, geçkinliğin ve cahilliğin velilik makamına uygun olduğunu söylemek nasıl doğru olabilir? diye sorulursa cevaben derim ki:

Fark mertebesinde ayıklık ve benzeri hallerin varlığını kabul etmek, geçkinlik ve mahviyet dışında hiçbir şeyin bulunmadığı **cem'** mertebesine göredir. Yoksa **fark** mertebesindeki ayıklık haline de geçkinlik karışmıştır. Bu haldeki müslümanlık küfür ile karışmış, ma'rifet de cahillikle bulaşmıştır. Yazmaya mecalim olsaydı **fark** makamının hallerini ve bu makamdaki ma'rifetleri tafsilatıyla anlatır, bu makamda geçkinlik ve benzerlerinin ayıklık ve benzerleri ile nasıl içiçe girdiğini açıklardım.

Fetanet sahibi olanların bu anlamı ferasetleri ile bulabileceklerini ümit ediyorum. Hayret ki ne hayret! Bilemiyorlar mı ki, peygamberler sahip oldukları bu büyüklük ve ululuğa, velilik yoluyla değil, ancak peygamberlik yolu ile sahip olmuşlardır, Veliliğin nihai durumu peygamberlik makamına hizmetçi olmaktır. Şayet veliliğin peygamberliğe karşı bir üstünlüğü olmuş olsaydı, velilikleri bütün diğer veliliklerden en üst derecede olan meleklerin peygamberlerden –salat ve selam üzerlerine olsun- üstün olmaları gerekirdi. Bu taife içindeki veliliği peygamberlikten üstün gören bazı kimseler, mele-i a'la meleklerindeki veliliğin peygamberlerinkinden daha üstün görmüş ve de doğal olarak, meleklerin peygamberlerden –salat ve selam üzerlerine olsun- daha üstün olduklarını söylemişlerdir. Böylelikle de Ehli Sünnet ve'l-Cemaat inanışından ayrılmışlardır. Bütün bunların sebebi peygamberliğin hakikatini bilmemeleridir. Peygamberlik döneminin üzerinden uzun zaman geçmiş olması sebebi ile insanlar nazarında peygamberlik kemalatı velilik kemalatına göre değersiz görülmeye başladığından, doğal olarak bu konuda sözü uzatmış, bu ilişkinin özüne dair bir nebze bilgi vermiş olduk.

"Ey Rabbimiz! Bizlerin günahlarımızı, işimizdeki aşırılığımızı bağışla, ayaklarımızı sabit kıl, kafirlere karşı bizlere yardım et." (Âli İmran, 147).

Pek reşit kardeşim Şeyh Miyan Davud'un o taraflara yolculuğa çıkmaya niyet etmesi, başınızı ağrıtmaya sebep olmuş oldu.

KELİME ANLAMI

268. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّوْنَ وَالْمِائَتَانِ إِلَى خَانَ خَانَانَ İki yüz altmış sekizinci mektup Hanlar Hanı'na فِي بَيَانِ الْعِلْمِ الْمَوْرُوثِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ *(Ne hakkındadır?)* Peygamberlerden miras kalan ilmin izahı. وَبَيَانِ الْمُرَادِ بِالْعُلَمَاءِ Ve alimlerle kastedilenin kim olduğunu *(Neredeki?)* فِي حَدِيثِ (Şu) Hadisteki: عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ Ümmetimin alimleri Beni İsrail'in peygamberi gibidir وَأَنَّ الْعِلْمَ الْمَوْرُوثَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ Ve Peygamberlerden miras kalan ilmin لَيْسَ هُوَ الْأَسْرَارَ sırlar olmadığının beyanı hakkındadır الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا Ki bu sırları dile getirmiştir *(Kim?)* الْأَوْلِيَاءُ Veliler

(Ve bu sırlar) وَالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ مِنَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücud Allah'ın alemi kuşatması ve sirayet etmesi وَمَا يُشَاكِلُهَا Ve buna benzeyen ilimlerdir. بَلْ غَيْرُهَا Bilakis (Peygamberlerden miras kalan ilimler) bunlardan başkasıdır.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun وَبَعْدُ فَاعْلَمْ Bundan sonra bilesin ki أَنَّ اَحْوَالَ فُقَرَاءِ هٰذِهِ الْحُدُودِ Bu taraflardaki fakirlerin halleri وَأَوْضَاعَهُمْ Ve de durumları مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Allah'a hamdi gerektirmektedir وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'dan istediğimiz سَلَامَتُكُمْ وَعَافِيَتُكُمْ Emniyet ve afiyetiniz وَثَبَاتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ (Hak yol üzere) sebat ve istikametinizdir. وَلَمَّا كَانَ مَبْحَثُ عِلْمِ الْوَرَاثَةِ Veraset yoluyla gelen ilim konusu olunca *(Nerede?)* فِي الْبَيْنِ Ortada ,gündemde أَرَدْتُ أَنْ اَكْتُبَ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazmak istedim *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ Bu konudan *(Neye göre?)* وَقَدْ وَرَدَ فِي الْاَخْبَارِ عَلَى حَسَبِ مُقْتَضَى الْوَقْتِ Zamanın gereğine göre. Haber(hadis)lerde gelmiştir ki; "اَلْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ" Alimler peygamberlerin varisleridir وَالْعِلْمُ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerden kalan ilim Onlara selam olsun فَالْعَالِمُ نَوْعَانِ İki türlüdür. عِلْمُ الْاَحْكَامِ وَعِلْمُ الْاَسْرَارِ Hükümlere ait ilim ve sırlara ait ilim الْوَارِثُ Varis olan alim مَنْ يَكُونُ لَهُ سَهْمٌ Payı olan kişidir *(Neden?)* مِنْ نَوْعَيِ الْعِلْمِ İlmin her iki türünden de لَا مَنْ يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ Yoksa nasibi olan kişi değildir *(Neden?)* مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ Sadece bir türden فَقَطْ Çünkü فَاِنَّ الْوَارِثَ فَاِنَّ ذٰلِكَ مُنَافٍ لِلْوَرَاثَةِ Zira bu verasete aykırıdır varis مَنْ يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ Nasibi olan kişidir *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ تَرِكَةِ الْمُوَرِّثِ Müverrise ait terekenin her türünden لَا مِنْ بَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ Sadece terekenin bir kısmından nasibi olup,diğer bir kısmından nasibi olmayan kişi değildir وَالَّذِي لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْبَعْضِ الْمُعَيَّنِ Belli bir kısımdan nasibi olan kişi فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الْغُرَمَاءِ O alacaklılar arasında yer almaktadır حَيْثُ يَتَعَلَّقُ نَصِيبُهُ Zira onun nasibi alakalıdır *(Ne ile?)* بِجِنْسِ حَقِّهِ Alacağının cinsiyle وَكَذٰلِكَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz –aleyhisselatu vesselam-yine buyurdular ki: "عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَاَنْبِيَاءِ بَنِي اِسْرَائِيلَ Ümmetimin alimleri Beni İsrail'in peygamberleri gibidir. وَالْمُرَادُ بِالْعُلَمَاءِ هُنَا Buradaki alimlerle kastedilen عُلَمَاءُ الْوَرَاثَةِ Varis olan alimlerdir لَا الْغُرَمَاءُ Alacaklılar değildir. اَلَّذِينَ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ Ki onlar

nasiplerini alırlar *(Neredeni?)* مِنْ بَعْضِ التَّرِكَةِ Tereke'nin bir kısmından فَانَّ الْوَارِثَ Çünkü varis لَهُ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ Ona denilmesi mümkündür *(Ne denilmesi?)* انَّهُ كَالْمُوَرِّثِ "O Müverris gibidir" (denilmesi) *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْقُرْبِ وَالْجِنْسِيَّةِ (Müverrise olan) yakınlığı ve aynı cinsiyetten, soydan olması sebebiyle بِخِلَافِ الْغَرِيمِ Ama alacaklı böyle değildir. فَمَنْ لَمْ فَانَّهُ خَالٍ عَنْ هَذِهِ الْعَلَاقَةِ Zira o böyle bir alakadan yoksundur. يَكُنْ وَارِثًا Varis olmayan لَا يَكُونُ عَالِمًا Alim olamaz " الاَّ اَنْ نُقَيِّدَ عِلْمَهُ Ancak ilmini انَّهُ عَالِمٌ بِعِلْمِ الْاَحْكَامِ kayıtlayabiliriz *(Ne ile?)* بِنَوْعٍ وَاحِدٍ Bir türle وَنَقُولَ Ve diye biliriz ki O hükümlere ait ilmi bilmektedir. مَثَلاً Örneğin (böyle diyebiliriz) وَالْعَالِمُ الْمُطْلَقُ Mutlak, her yönüyle alim هُوَ الَّذِى يَكُونُ وَارِثًا O varis olan kişidir وَيَكُونُ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ وَنَصِيبٌ تَامٌّ Ve onun bolca payı ve tam bir nasibi olur*(Neden?)* مِنْ كِلَا نَوْعَيِ الْعِلْمِ İlmin her ik türünden de. (وَقَدْ) زَعَمَ الْاَكْثَرُونَ Çokları zannetti ki أَنَّ عِلْمَ الْاَسْرَارِ Sırlara ait ilim عِبَارَةٌ İbarettir,oluşmaktadır *(Neden?)* عَنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücud ilimlerinden وَمُشَاهَدَةِ الْكَثْرَةِ فِى الْوَحْدَةِ وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ Ve kesreti vahdette müşahede etmekten وَانَّهُ كِنَايَةٌ Ve sırlara ait ilmin kinaye olduğunu (zannettiler) *(Neden?)* عَنْ مَعَارِفِ الْاِحَاطَةِ وَسَرَيَانِ وُجُودِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın varlığının sirayet etmesi ve kuşatmasıyla alakalı marifetlerden وَقُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ Ve Allah Teâlâ'nın yakınlığı ve beraberliği ile ilgili bilgilerden (kinaye olduğunu zannettiler) عَلَى النَّهْجِ الَّذِى Hem de öyle bir şekildeki صَارَتْ مُنْكَشِفَةً وَمَشْهُودَةً (Bu bilgi ve marifetlerin) Müşahede ve keşf edilmiş olduğu (şekliyle) *(Kime?)* لِاَرْبَابِ الْاَحْوَالِ Hal ehline حَاشَا Allah'a sığınırız وَكَلاَّ ثُمَّ حَاشَا وَكَلاَّ Sonra yine Allah'a sığınırız *(Neden?)* مِنْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ (Hal ehlinin) Bu bilgi ve marifetlerin olmasından *(Neden?)* مِنْ عِلْمِ الْاَسْرَارِ Sırlara ait ilimden وَلَائِقَةً بِمَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Ve de nübuvvet mertebesine layık olmasından فَانَّ مَبْنَى تِلْكَ الْمَعَارِفِ Zira bu bilgilerin dayanağı السُّكْرُ وَغَلَبَةُ الْحَالِ Sekir,sarhoşluk ve (yaşanan) halin yoğunluğudur. الَّتِى هِىَ مُنَافِيَةٌ لِلصَّحْوِ Ki bu sahv, ayıklık haline zıttır وَعِلْمُ الْاَنْبِيَاءِ كُلُّهُ Oysaki peygamberlerin tüm ilimleri سَوَاءٌ كَانَ عِلْمَ الْاَحْكَامِ İster hükümlere ait ilim olsun اَوْ عِلْمَ الْاَسْرَارِ İster sırlara ait ilim olsun نَاشٍ مِنْ غَايَةِ

الصَّحْوِ Son derece sahv,ayıklık halinden kaynaklanmaktadır. الَّذِي مَا امْتَزَجَتْ فِيهِ Ki bu sahv haline karışmamıştır *(Ne?)* ذَرَّةٌ مِنَ السُّكْرِ Bir zerre sekir, sarhoşluk hali بَلْ هَذِهِ الْمَعَارِفُ مُنَاسِبَةٌ Bilakis söz konusu bilgiler uygundur *(Neye?)* لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamına الَّتِي لَهَا Ki bu velayetin قَدَمٌ رَاسِخٌ Sağlam bir ayağı, yeri vardır *(Nerede?)* فِي السُّكْرِ Sekir halinde فَتَكُونُ هَذِهِ الْعُلُومُ Öyleyse bu ilimler مِنْ أَسْرَارِ الْوَلَايَةِ Velayetin sırlarından olur وَالْوَلَايَةُ لَا مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ Nübuvvetin sırlarından olmaz وَإِنْ كَانَتْ هِيَ أَيْضًا Her ne kadar o da ثَابِتَةً Sabit,var olsa da وَلَكِنْ أَحْكَامُهَا Ancak onun hükümleri مَغْلُوبَةٌ Yeniktir.وَفِي جَنْبِ أَحْكَامِ النُّبُوَّةِ Ve nübuvvete ait hükümler karşısında مُتَلَاشِيَةٌ وَمُضْمَحِلَّةٌ Eriyip gitmekte, yok olmaktadır ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فِي الدُّجَا Ve göründüğü zaman *(Ne?)* أَنْوَارُ بَدْرٍ Dolunayın ışıkları *(Nerede?)* وَمَتَى بَدَتْ Karanlık gecede مَا لِلسُّهَى مِنْ حِيلَةٍ Suha yıldızının çaresi yoktur.سِوَى الِاخْتِفَا Gizlenmekten başka

وَقَدْ كَتَبْتُ Doğrusu ben yazmıştım *(Nerede?)* فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي Kitap ve risalelerimde وَحَقَّقْتُ Ve ispatlamıştım ki: أَنَّ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvete ait kemalat لَهَا حُكْمُ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Derin bir deniz hükmündedir وَكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayete ait kemalat ise فِي جَنْبِهَا قَطْرَةٌ مُحَقَّرَةٌ Onun yanında küçük bir damladır وَلَكِنْ مَاذَا نَفْعَلُ Ancak ne yapabiliriz ki? وَقَدْ قَالَ جَمَاعَةٌ (Yine de) bir cemaat dedi *(Neden ötürü)* مِنْ عَدَمِ إِدْرَاكِهِمْ Anlayamamalarından ötürü *(Neyi?)* لِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvete ait kemalatı (anlayamamalarından ötürü dediler ki) أَنَّ الْوَلَايَةَ أَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ Velayet nübüvveten üstündür وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى Başka bir taife ise dedi *(Hangi konuda?)* فِي تَوْجِيهِ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözün yorumu konusunda (dedi ki) أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ Bunula kast edilen أَنَّ وَلَايَةَ نَبِيٍّ Peygamberin velayeti أَفْضَلُ مِنْ نُبُوَّتِهِ Nübüvvetinden üstündür. وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ Bu iki grubun her biri قَدْ حَكَمُوا عَلَى الْغَائِبِ Bilinmeyen üzerine hükmettiler *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِحَقِيقَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin hakikatini bilmeden وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ Bu hükme yakındır *(Ne?)* الْحُكْمُ بِتَرْجِيحِ السُّكْرِ عَلَى الصَّحْوِ Sahvın sekre tercihine hükmetmek فَإِنْ عَرَفُوا حَقِيقَةَ الصَّحْوِ Eğer sahvın hakikatını anlasaydılar لَعَرَفُوا أَنَّ Elbette anlardılar ki

السَّكْرَ لاَنِسْبَةَ لَهُ Sekrin alakası yakınlığı yoktur (Neyle?) اِلَى الصَّحْوِ Sahva اَصْلاً Kesinlikle ﴿ع﴾ Mısra: مَا نِسْبَةُ الْفَرْشِيِّ Yere ait olanın ne alakası var (Ne ile?) بِالْعَرْشِيِّ Arş a ait olan ile وَكَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا Sanki onlar benzettiler (Neyi?) صَحْوَ الْخَوَاصِّ Seçkin kulların sahvını (Neyet?) بِصَحْوِ الْعَوَامِّ Sıradan insanların sahvına وَزَعَمُوا Ve zannettiler (Neyi?) وُجُودَ الْمُمَاثَلَةِ بَيْنَهُمَا Aralarında benzerlik olduğunu فَرَجَّحُوا السَّكْرَ عَلَيْهِ Ve böylece sekri sahva tercih ettiler وَلَيْتَهُمْ Keşke onlar اِذْ زَعَمُوا Zannettiklerinde (Neyi?) وُجُودَ الْمُمَاثَلَةِ Benzerliğin var olduğunu (Nerede?) بَيْنَ صَحْوِ الْخَوَاصِّ وَصَحْوِ الْعَوَامِّ Seçkin kulların sahvı ile sıradan insanların sahvı arasında (benzerliğin var olduğunu zannettiklerinde, keşke) لَمْ يَجْتَرِؤُا Cür'et etmeseydiler (Neyet?) عَلَى هَذَا الْحُكْمِ Bu hükme أَنَّ الصَّحْوَ Çünkü akıl sahipleri nezdinde sabittir ki فَاِنَّ مِنَ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ الْعُقَلاَءِ Her yönüyle وَهَذَا الْحُكْمُ دَائِمِيٌّ Sahv sekirden daha üstündür مُطْلَقًا أَفْضَلُ مِنَ السَّكْرِ Ve bu hüküm onlara göre süreklidir عِنْدَهُمْ İster bu sekrle sahv mecazi olsun سَوَاءٌ كَانَ السَّكْرُ وَالصَّحْوُ مَجَازِيَّيْنِ Ve ister hakiki olsun (fark etmez) اَوْ حَقِيقِيَّيْنِ Velayeti nübüvvetten üstün tutmak وَتَفْضِيلُ الْوَلاَيَةِ عَلَى النُّبُوَّةِ Ve sekri sahve tercih etmek وَتَرْجِيحُ السَّكْرِ عَلَى الصَّحْوِ Benzemektedir شَبِيهٌ Küfrü İslam'a tercih etmeye (Neyet?) بِتَرْجِيحِ الْكُفْرِ عَلَى الْاِسْلاَمِ Ve cahilliği ilimden üstün tutmaya وَتَفْضِيلِ الْجَهْلِ عَلَى الْعِلْمِ Zira küfür ve cehaletten her biri فَاِنَّ كُلاً مِنَ الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ Velayet makamına uygundur مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْوَلاَيَةِ İslam ve ilimden her biri de وَكُلاً مِنَ الْاِسْلاَمِ وَالْعِلْمِ Nübüvvet makamına uygundur. مُنَاسِبٌ لِمَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Hüseyin İbn-i Mensur el Hallac dedi ki قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَلاَّجُ ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَفَرْتُ بِدِينِ اللهِ Allah'ın dinini inkar ettim وَالْكُفْرُ وَاجِبٌ لَدَيَّ Ve inkar bana göre şarttır. وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ قَبِيحٌ Müslümanlara göre ise çirkindir.

وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Oysa ki Allah Rasûlu Muhammed sallallahu aleyhi ve sellem اِسْتَعَاذَ مِنَ الْكُفْرِ Küfürden (Allah'a) sığınmıştır. قُلْ (Habibim) de ki: كُلٌّ يَعْمَلُ Herkes hareket eder (Neye göre?) عَلَى شَاكِلَتِهِ Kendi karekterine, meşrebine göre فَكَمَا أَنَّ الْاِسْلاَمَ Nasıl ki İslam فِي عَالَمِ الْمَجَازِ Mecaz aleminde أَفْضَلُ مِنَ الْكُفْرِ Küfürden

daha üstünse كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَقِدَ Aynı şekilde inanamak gerekir *(Neye?)* أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ Onun hakikatte de فَإِنَّ الْمَجَازَ قَنْطَرَةُ الْحَقِيقَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْكُفْرِ Küfürden üstün olduğuna Zira mecaz hakikate bir köprüdür فَإِنْ قِيلَ Denilse ki كَمَا أَنَّ الْكُفْرَ وَالسُّكْرَ وَالْجَهْلَ Nasıl ki küfür,sekir ve cehalet ثَابِتٌ فِي مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ Cem' mertebesinde varsa *(Neden olan Cem' mertebesi?)* كَذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَالصَّحْوُ وَالْمَعْرِفَةُ مِنْ مَقَامَاتِ الْوَلَايَةِ Velayet makamlarından Aynı şekilde İslam ,sahv ve marifet de مُتَحَقِّقٌ فِي مَرْتَبَةِ الْفَرْقِ Fark mertebesinde vardır *(Neden sonraki?)* بَعْدَ الْجَمْعِ Cem' mertebesinden sonraki *(Neden olan fark mertebesinde vardır)* مِنْهَا O velayet makamlarından فَكَيْفَ يَصِحُّ الْقَوْلُ Öyleyse hükmetmek nasıl sahih oluyor *(Neye hükmetmek?)* بِمُنَاسَبَةِ الْكُفْرِ وَالسُّكْرِ وَالْجَهْلِ فَقَطْ Sadece küfrün, sekrin ve cehaletin uygun olduğuna *(Neye?)* لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamına (أَقُولُ) (Bu sorunun cevabında) derim ki: إِنَّ إِثْبَاتَ الصَّحْوِ وَأَمْثَالِهِ Sahv ve benzeri şeyleri ispat etmek *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْفَرْقِ Fark mertebesinde إِنَّمَا هُوَ O sadece بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ Cem' mertebesine oranladır الَّتِي لَيْسَ فِيهَا Ki o mertebede yoktur *(Ne?)* غَيْرُ السُّكْرِ وَالْمَحْوِ Sekir ve mahv (yok olmak) dan başka bir şey وَإِلَّا فَصَحْوُ مَرْتَبَةِ الْفَرْقِ أَيْضًا Yoksa fark mertebesinin sahvı bile مُمْتَزِجٌ وَمَعْرِفَتُهَا مَشُوبَةٌ بِالسُّكْرِ Sekirle iç içedir وَإِسْلَامُهَا مُخْتَلِطٌ بِالْكُفْرِ İslam'ı küfürle karışmıştır بِالْجَهْلِ Marifeti de cehalete bulanmıştır. فَلَوْ وَجَدْتُ Eğer bulsaydım *(Ne?)* مَجَالًا لِلْكِتَابَةِ Yazmaya imkan لَذَكَرْتُ Elbette dile getirirdim *(Neyi)* أَحْوَالَ مَقَامِ الْفَرْقِ وَمَعَارِفَهُ Fark makamının hal ve marifetlerini *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Detaylıca وَبَيَّنْتُ Ve açıklardım *(Neyi?)* امْتِزَاجَ السُّكْرِ وَأَمْثَالِهِ Sekir ve benzerlerinin içiçe olduğunu *(Nerede?)* فِيهَا O fark makamında *(Ne ile?)* بِالصَّحْوِ وَأَمْثَالِهِ Sahv ve benzerleriyle وَلَعَلَّ أَرْبَابَ الْفَطَانَةِ Sanırım akıl sahipleri يَجِدُونَ هَذَا الْمَعْنَى Bu (dediğim) manayı bulurlar *(Nasıl?)* بِالتَّفَرُّسِ أَيْضًا İnceleyerek de أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ Hayret doğrusu وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ أَلَمْ يَفْهَمُوا Anlamadılar mı ki? وَالسَّلَامُ Peygamberler-onlara salat ve selam olsun- إِنَّمَا نَالُوا Şüphesiz elde etmişlerdir *(Neyi?)* مَا نَالُوا Elde ettikleri مِنْ هَذِهِ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالَةِ كُلِّهَا Şu tüm büyüklük ve yüceliği *(Nereden elde etmişlerdir?)* مِنْ طَرِيقِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet yolundan لَا مِنْ طَرِيقِ الْوَلَايَةِ Velayet yolundan elde etmemişlerdir وَغَايَةُ شَأْنِ الْوَلَايَةِ Velayet rütbesinin varacağı son nokta إِنَّمَا

هِيَ الْخَادِمِيَّةُ لِلنُّبُوَّةِ O sadece nübüvvete hizmetkarlıktır فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَلَايَةِ مَزِيَّةٌ Velayetin bir üstünlüğü olsaydı *(Neyi?)* عَلَى النُّبُوَّةِ Nübüvvete لَكَانَ الْمَلَائِكَةُ Elbette melekler olurdu الَّذِينَ وَلَايَتُهُمْ Ki onların velayeti أَكْمَلُ مِنْ سَائِرِ الْوَلَايَاتِ Diğer velayetlerden daha mükemmeldir (İşte bu melekler) أَفْضَلَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerden daha üstün olurdu عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O peygamberlere salatu selam olsun وَلَمَّا قَالَتْ Ve hükmedince *(Kim?)* بِأَفْضَلِيَّةِ الْوَلَايَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ طَائِفَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ Bu topluluktan bir grup *(Neyet?)* Velayetin nübüvvetten üstünlüğüne وَرَأَوْا وَلَايَةَ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى Ve mele-i ala meleklerine ait velayeti görünce *(Nasıl?)* أَفْضَلَ مِنْ وَلَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin velayetinden daha üstün olarak عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun قَالُوا Zorunlu olarak dediler ki بِالضَّرُورَةِ انَّ الْمَلَائِكَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ Melekler peygamberlerden daha üstündür عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun وَفَارَقُوا فِي ذَلِكَ Ve bu konuda ayrıldılar *(Kimden?)* جُمْهُورَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehli Sünnet ve'l-Cemaatın cumhurundan وَكُلُّ ذَلِكَ Ve tüm bunlar لِعَدَمِ الْاطِّلَاعِ عَلَى حَقِيقَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin hakikatine vakıf olamadıkları içindir وَلَمَّا كَانَتْ كَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ حَقِيرَةً Ve nübüvvete ait kemalat değersiz olunca *(Nerede?)* فِي نَظَرِ النَّاسِ İnsanların gözünde *(Neyin yanında?)* فِي جَنْبِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayete ait kemalatın yanında *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ بُعْدِ عَهْدِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet çağının uzaklaşmış olması sebebiyle. بَسَطْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ Bu konudaki sözü uzattık بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَكَشَفْنَا شَمَّةً Ve bir koku saçtık *(Neden?)* مِنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ İşin hakikatinden رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا Rabbimiz! Bizim için af eyle *(Neyi?)* ذُنُوبَنَا وَاسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا Günahlarımızı ve işlerimizdeki israfımızı وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا Ve ayaklarımızı sabit eyle وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Kafir topluluğa karşı da bize yardım eyle وَحَيْثُ كَانَ Ve olduğu için *(Kim?)* أَخِي الْأَرْشَدُ الشَّيْخُ مِيَانْ دَاوُدُ Olgun kardeşim Şeyh Miyan Davud *(Kimlerden olduğu için?)* كَانَ بَاعِثًا مِنَ الْمُتَرَدِّدِينَ فِي تِلْكَ الْحُدُودِ O taraflara gidip gelenlerden Sebep oldu *(Neye?)* عَلَى هَذَا التَّصْدِيعِ Bu baş ağırt(an mektubu yaz)maya.

269.MEKTUP

٢٦٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ وَالْمائتَانِ : اِلَى مُرْتَضَى خَانْ فِى التَّرْغِيبِ فِى ايصَالِ الْاهَانَةِ اِلَى اَعْدَاءِ الدِّينِ وَتَخْرِيبِ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ وَتَوْهِينِهَا وَاِظْهَارِ تَمَنِّيهِ هَذَا الْاَمْرُ الْعَظِيمَ الْقَدْرِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ لِكُلِّ شَخْصٍ تَمَنِّيَ اَمْرٍ مِنَ الْاُمُورِ وَتَمَنِّى هَذَا الْفَقِيرِ التَّشْدِيدُ عَلَىٰ اَعْدَاءِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَلَا وَاَعْدَاءِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ وَايصَالُ الْاهَانَةِ لِهَؤُلَاءِ الْخَائِبِينَ وَاحْتِقَارُ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ وَاعْلَمْ يَقِينًا اَنْ لَاعَمَلَ اَرْضَىٰ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا مِنْ هَذَا الْعَمَلِ وَلِهَذَا نُرَغِّبُكُمْ فِى هَذَا الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ مُكَرَّرًا وَاَرَى اِتْيَانَ هَذَا الْعَمَلِ مِنْ اَهَمِّ مُهِمَّاتِ الْاِسْلَامِ وَحَيْثُ وُفِّقْتَ لِلتَّشْرِيفِ هُنَاكَ وَتَعَيَّنْتَ لِتَحْقِيرِ تِلْكَ الْبُقْعَةِ الْكَثِيفَةِ وَاهَانَةِ اَهْلِهَا يَنْبَغِى اَوَّلًا اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ فَاِنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لِتَعْظِيمِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَتَوْقِيرِ اَهْلِهِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا لَمْ يَبْتَلِنَا بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ وَبَعْدَ اَدَاءِ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى يَنْبَغِى تَقْدِيمُ السَّعْيِ الْبَلِيغِ فِى تَحْقِيرِ هَؤُلَاءِ الْخَائِبِينَ الْخَاسِرِينَ وَتَوْهِينِ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ وَالْاِجْتِهَادُ فِى تَخْرِيبِ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ سِرًّا وَجَهْرًا مَهْمَا اَمْكَنَ وَتَيَسَّرَ وَايصَالُ اَنْوَاعِ الْاِهَانَةِ لِنَاحِيَتِى الْاَصْنَامِ الْقَاصِرِينَ وَعَسَى اَنْ يَتَلَافَى وَيَتَدَارَكَ بِهَذَا الْعَمَلِ بَعْضُ الْمُدَاهَنَاتِ الْوَاقِعَةِ فِى حَقِّهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِتِلْكَ وَيَمْتَنِعُنِى ضَعْفُ الْبَدَنِ وَشِدَّةُ الْبَرْدِ مِنَ الْوُصُولِ هُنَاكَ وَاِلَّا لَوَصَلْتُ اِلَى خِدْمَتِكُمْ لِلتَّرْغِيبِ فِى هَذَا الْاَمْرِ وَرَمَيْتُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ بُزَاقًا عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ وَجَعَلْتُهُ رَأْسَ بِضَاعَةِ السَّعَادَةِ وَمَاذَا اُبَالِغُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Murtaza Han'a yazılmıştır.Din düşmanlarını aşağılamayı, batıl putlarına yıkarak zarar vermeyi, bu pek değerli işi arzulamayı teşvik etmekte ve ilgili konuları açıklamaktadır.

Hamd, Allah Teala'yadır. Selam O'nun seçtiği kullara olsun...

Herkesin temenni ettiği bir şey vardır. Bu fakirin temennisi ise Allah celle ve ala'nın düşmanlarına, Resûlullah (sav)'in düşmanlarına karşı sert ve şiddetli olunması, bu hainlerin aşağılanması, ilahlarının tahkir edilmesidir. Yakinen de biliyorum ki, Hak celle ve ala'nın bundan daha çok hoşnut olacağı başka bir iş yoktur. Bu nedenledir ki, Allah Teala'nın razı olduğu bu işi yapmaya tekrar tekrar sizleri teşvik ediyorum. Bu işi yapmayı İslam'ın en önemli işlerinden biri olarak görüyorum.

Madem oraları şereflendirmeye muvaffak kılındınız, o karanlık bölgeyi tahkir etmek, ahalisini aşağılamak sizin üzerinize düşmüş oldu, öncelikle bu nimetin şükrünü eda etmeniz gerekir. Bir zamanlar bir çok kimseler o yerlere tazim ve ahalisine ikram için oralara gelirlerdi. Allah Sübhanehü'ye hamd ü senalar olsun ki, bizleri böyle bir bela ile imtihan etmedi.

Bu büyük nimetin şükrünü eda ettikten sonra, bütün gücünüz ile bu bedbaht ve hüsran ehli kimseleri tahkir etmeye, batıl ilahlarını yıkmaya çalışmalı, imkan oldukça, fırsat buldukça gizli ve aşikar olarak bunların cemaatlerini dağıtmaya gayret göstermelisiniz. Aciz put üreticilerine de bu aşağılamanın türlerini tattırmalısınız. Böylelikle onlar hakkında söylenen bir takım övgüler karşılığını bulmuş, bir nebze olsun telafi edilmiş olur. Ve bu o yapılanlara keffaret olmuş sayılır. Bünyemin zayıflığı, şiddetli soğuklar oraya gelmeme engel oluyor. Yoksa bu işi teşvik etmek için oraya kadar hizmetinize gelirdim. Gelmişken de o putların yüzüne tükürür ve de bunu saadet servetinin sermayesi yapardım. Bundan daha mübalağalı nasıl ifade edeyim.

KELİME ANLAMI

269.≺ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّوْنَ والْمائتَانِ **İki yüz altmış dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى مُرْتَضَى خَانْ **Murteza Han'a** *(Ne Hakkındadır?)* فِي التَّرْغِيبِ **Teşvik hakkındadır** *(Neye?)* فِي اِيصَالِ الْاِهَانَةِ اِلَى اَعْدَاءِ الدِّينِ **Din düşmanlarına karşı aşağılayıcı tavır sergilemeye** وَتَخْرِيبِ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ وتَوْهِينِهَا **Batıl ilahlarını tahrip edip güçlerini kırmaya, zayıf düşürmeye** *(Daha ne hakkındadır ?)* وَاِظْهَارِ تَمَنِّيهِ هَذَا الْاَمْرَ الْعَظِيمَ الْقَدْرِ **Büyük değer taşıyan bu işin olmasını istediğini dile getirmek** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna uygun konular hakkındadır.**≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ لِكُلِّ شَخْصٍ Herkesin تَمَنِّيَ اَمْرٍ مِنَ الْاُمُورِ Olmasını istediği bir iş vardır وَتَمَنِّي هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin isteği de اَلتَّشْدِيدُ Sert davranılmasıdır *(Kime?)* عَلَىٰ اَعْدَاءِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَلَا Aziz ve celil Allah'ın düşmanlarına وَاَعْدَاءِ رَسُولِ اللّٰهِ Ve de Allah Rasûlunun düşmanlarına صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona ve ehline salatu selam eylesin وَاِيصَالُ الْاِهَانَةِ Aşağılayıcı tavır sergilenmesinide (istiyorum) *(Kime?)*لِهَؤُلَاءِ الْخَائِبِينَ Şu hüsrana uğrayanlara وَاحْتِقَارُ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ Ve batıl ilahlarının hor ve hakir edilmesini (istiyorum) وَاعْلَمْ يَقِينًا Kesin olarak bilesin ki اَنْ لَا عَمَلَ اَرْضَىٰ Daha hoşnut bir amel yoktur *(Nerede?)* عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Aziz ve celil olan Allah'ın nezdinde *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْعَمَلِ Bu amelden وَلِهَذَا نُرَغِّبُكُمْ Bu sebeple sizi teşvik ediyoruz *(Neye?)* فِي هَذَا الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ Bu hoşnut amele *(Nasıl?)* مُكَرَّرًا Tekrar tekrar مِنْ أَهَمِّ مُهِمَّاتِ وَأَرَى اِتْيَانَ هَذَا الْعَمَلِ Ve bu ameli yerine getirmeyi görüyorum *(Neden?)* اَلْاِسْلَامِ İslamın en önemli işlerinden وَحَيْثُ وُفِّقْتَ Mademki muvaffak oldun.*(Neye?)* لِتَحْقِيرِ تِلْكَ الْبُقْعَةِ الْكَثِيفَةِ Orayı şereflendirmeye وَتَعَيَّنْتَ للتَّشْرِيفِ هُنَاكَ Ve atandın *(Neye?)* O katı bölgeyi küçük düşürmeye وَاِهَانَةِ اَهْلِهَا Ve ehlini aşağılamaya يَنْبَغِي اَوَّلًا (Bu durumda) öncelikle gerekir *(Ne?)* اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ Bu nimetin şükrünü eda etmek لِتَعْظِيمِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Zira bundan önce birçok kişi giderdi *(Neye?)* فَاِنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ جَمْعٌ كَثِيرٌ

Bu makama saygı duyma وَتَوْقِيرِ أَهْلِهِ Ve ehline hürmet etme (yoluna) لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah Teâlâ'ya hamd ve şükürler olsun *(Niçin?)* عَلَى مَا لَمْ يَبْتَلِنَا Bizi imtihan etmediği için *(Ne ile?)* بِهٰذِهِ الْبَلِيَّةِ Bu belayla وَبَعْدَ اَدَاءِ شُكْرِ هٰذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nimetin şükrünü eda ettikten sonra يَنْبَغِي تَقْدِيمُ السَّعْيِ الْبَلِيغِ Ciddi bir çalışmaya öncelik vermek gerekir *(Ne hususunda?)* فِي تَحْقِيرِ هٰؤُلَاءِ الْخَائِبِينَ الْخَاسِرِينَ Şu hüsrana uğramış nasipsizleri aşağılama وَتَوْهِينِ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ Ve batıl ilahlarını zayıf düşürme hususunda وَالْاِجْتِهَادُ فِي تَخْرِيبِ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ Ve bu cemaati yerle bir etme hususunda çalışmak gerekir *(Nasıl?)* سِرًّا وَجَهْرًا Gizli ve aşikar olarak مَهْمَا اَمْكَنَ وَتَيَسَّرَ Mümkün ve nasip olduğunca وَاِيصَالُ اَنْوَاعِ الْاِهَانَةِ Ve her çeşit aşağılayıcı tavırları sergilemek gerekir *(Kime?)* لِنَاحِتِي الْاَصْنَامِ الْقَاصِرِينَ Putları yontan küstah ve edepsiz heykel traşlara وَعَسَى أَنْ يَتَلَافَى وَيَتَدَارَكَ Ve umulur ki telafi edilir ve giderilir *(Ne ile?)* بِهٰذَا الْعَمَلِ Bu davranışla *(Ne?)* بَعْضُ الْمُدَاهَنَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında yapılan bir takım yağcılıklar وَيَكُونُ ذٰلِكَ كَفَّارَةً لِتِلْكَ Ve bu davranış onların tüm bu yaptıklarına kefaret karşılık olur وَيَمْنَعُنِي Ve beni alıkoymaktadır *(Ne?)* ضَعْفُ الْبَدَنِ وَشِدَّةُ الْبَرْدِ Bedenimin zayıflığı ve şiddetli soğuk *(Neden alıkoymaktadır?)* مِنَ الْوُصُولِ هُنَاكَ Oraya gelmekten وَاِلَّا لَوَصَلْتُ اِلَى خِدْمَتِكُمْ لِلتَّرْغِيبِ فِي هٰذَا الْاَمْرِ Yoksa elbette hizmetinize gelirdim *(Ne için?)* Bu işe teşvik etmek için وَرَمَيْتُ بِهٰذِهِ الْمُنَاسَبَةِ بُزَاقًا Ve bu münasebetle tükürdüm *(Neye?)* عَلَى ذٰلِكَ الْحَجَرِ وَجَعَلْتُهُ رَأْسَ بِضَاعَةِ السَّعَادَةِ Şu taşa Ve onu saadetim ana sermayesi eyledim وَمَاذَا أُبَالِغُ أَزِيدَ مِنْ ذٰلِكَ Bundan fazla neyi ciddiyetle ifade edeyim.

270.MEKTUP

٢٧٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ نُورِ مُحَمَّدٍ فِي بَيَانِ تَرْجِيحِ بَعْضِ الصُّحْبَةِ عَلَى الْعُزْلَةِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ نَسِيَ أَخِي نُورٌ مُحَمَّدٌ النَّائِينَ الْمَهْجُورِينَ عَلَى نَهْجٍ لَايَذْكُرُهُمْ بِسَلَامٍ وَلَا بِكَلَامٍ وَكَانَ مُتَمَنَّاكُمُ الْعُزْلَةَ وَالْانْزِوَاءُ فَقَدْ تَيَسَّرَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ بَعْضَ الصُّحْبَةِ يُرَجَّحُ وَيُفَضَّلُ عَلَى الْعُزْلَةِ وَكَفَى حَالُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ اَنْ يَكُونَ مِقْيَاساً حَيْثُ اخْتَارَ الْعُزْلَةَ وَلَمْ يَنَلْ صُحْبَةَ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ حَظًّا مِنْ كَمَالَاتِ الصُّحْبَةِ وَصَارَ مِنَ التَّابِعِينَ وَتَأَخَّرَ مِنَ الدَّرَجَةِ الْاُولَى مِنْ دَرَجَاتِ الْخَيْرِ اِلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ طَرْزٌ آخَرُ مِنَ الصُّحْبَةِ بِعِنَايَةِ اللّٰهِ تَعَالَى "مَنِ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ" وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Nur Muhammed'e yazılmıştır.Bir kısım sohbeti uzlete tercih etmeyi açıklamaktadır.

Hamd, Allah Teala'yadır. Selam O'nun seçtiği kullara olsun...

Kardeşim Nur Muhammed, biz uzakta kalmış, terkedilmiş kardeşlerini öyle bir unuttu ki, ne bir selam ne de bir kelam ile bizleri anmaz oldu. Evet arzunuz inzivaya çekilmek, uzlette olmak idi, bu arzunuz gerçekleşmiş oldu. Ancak bir kısım sohbet uzlete tercih edilir, daha üstün tutulur. Üveys el-Karani'nin durumu bir ölçü olarak yeter. Uzleti tercih etmiş, beşerin en hayırlısının –ona ve âline salat ve selam olsun- sohbetine nail olamamıştı. Sohbetinin kemalatından bir nasip alamadı. Tabiininden oldu, hayır derecelerinin başını kaçırdı, ancak ikinci dereceyi elde edebildi.

Allah Teala'nın inayeti ile her gün sohbetin farklı bir şekli olur. "*İki günü eşit olan kimse aldanmıştır*"[30]

[30] Aclûni, Keşfü'l-Hafâ, 2/305.

Sizlere ve sizin dışınızda hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (ona ve âline salatlar ve selamlar olsun) yolundan gidenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

270. اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُوْنَ وَالْمائتَان İki yüz yetmişinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ تَرْجِيحِ بَعْضِ الصُّحْبَةِ الشَّيْخِ نُورِ مُحَمَّدٍ Şeyh Nur Muhammed'e *(Ne hakkındadır?)* عَلَى الْعُزْلَةِ **Bazı sohbetlerin tercih edilmesinin beyanı hakkındadır.** *(Neye tercih edilmesi?)* **Uzlete, yalnızlığa ➢**

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun قَدْ اَلثَّانِيَ الْمَهْجُورِينَ نَسِيَ أَخِي نُورٌ مُحَمَّدٌ Doğrusu kardeşim Nur Muhammed unuttu *(Kimi?)* Uzakta ve terk edilmiş olanları *(Nasıl unuttu?)* لَا يَذْكُرُهُمْ عَلَى نَهْجٍ Öyleki Onları anmamakta وَكَانَ مُتَمَنَّاكُمُ الْعُزْلَةُ وَالْانْزِوَاءُ بِسَلَامٍ وَلَا بِكَلَامٍ *(Ne ile?)* Ne bir selam ne de bir kelam ile İstediğiniz uzlet ve inziva idi فَقَدْ تَيَسَّرَ ذَلِكَ Ve bu da nasib oldu وَلَكِنَّ بَعْضَ الصُّحْبَةِ Ancak kimi sohbetler يُرَجَّحُ وَيُفَضَّلُ عَلَى الْعُزْلَةِ Uzletten üstün tutulur ve tercih edilir وَكَفَى حَالُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ Uveys el-Karani'nin hali yeterlidir *(Neyse?)* اَنْ يَكُونَ مِقْيَاساً Bir ölçü olmaya حَيْثُ اخْتَارَ الْعُزْلَةَ Zira O uzleti seçti وَلَمْ يَنَلْ صُحْبَةَ خَيْرِ الْبَشَرِ Ve beşerin en hayırlısının sohbetine erişemedi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salatu selam olsun فَلَمْ يَجِدْ حَظًّا Ve böylece nasip bulamadı *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ الصُّحْبَةِ Sohbetin kemalatından وَصَارَ مِنَ التَّابِعِينَ Ve tabiinden oldu وَتَأَخَّرَ Ve geriledi *(Neden?)* مِنَ الدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنْ دَرَجَاتِ الْخَيْرِ Hayır derecelerinin ilkinden *(Nereye geriledi?)* اِلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ İkinci dereceye وَفِي كُلِّ يَوْمٍ Her günde طَرْزٌ آخَرُ مِنَ الصُّحْبَةِ Sohbetin farklı bir tarzı, hali vardır. بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın lütfuyla فَهُوَ مَغْبُونٌ مَنِ اسْتَوَى يَوْمَاهُ İki günü eşit olan O zarardadır وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam, size وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Diğer hidayete uyan kişilere وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Muhammed Mustafa'ya uymayı sürdürenlere olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Dualar ve saygılar

271.MEKTUP

٢٧١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ حَسَنٍ الْبَرْكِيِّ فِى حَلِّ اسْتِفْسَارِهِ عَنِ الْوَاقِعَةِ الَّتِى رَآهَا ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ وَصَلَ مَكْتُوبُ أَخِى الْأَعَزِّ الشَّيْخَ حَسَنَ أَحْسَنَ اللّٰهُ حَالَهُ وَبَلَّغَهُ كَمَالَهُ وَاتَّضَحَتِ الْوَاقِعَةُ الْمَسْطُورَةُ الَّتِى ظَهَرَتْ ظُهُورًا بَيِّنًا يَنْبَغِى اَنْ تَكُونَ رَاجِياً وَأَنْ تَجْتَهِدَ فِى اِتْيَانِ مَا أَنْتَ مَأْمُورٌ بِهِ بِبَذْلِ الرُّوحِ وَأَنْ لَاتُجَوِّزَ تَجَاوُزَ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَاَنْ تَتَحَلَّى بِمُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الْحَقَّةِ ﴿ع﴾: هٰذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِى خَيَالَاتٌ * فَاِنْ اَجَازَ وَالِدُكُمْ وَرَضِىَ الْاِخْوَانُ يَنْبَغِى اَنْ تَغْتَنِمَ سَيْرَ بِلَادِ الْهِنْدِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Hasan el-Bereki'ye yazılmıştır.Görmüş olduğu vakıaya dair yorum talebinin çözümünü anlatmaktadır.

Hamd, Allah Teala'yadır. Selam O'nun seçtiği kullara olsun...

Değerli kardeşim Şeyh Hasan'ın –Allah Teala halini güzel kılsın, onu kemaline ulaştırsın- mektubu geldi.

Gayet net bir şekilde görülen ve satırlara dökülmüş olan vakıa açığa çıkmış oldu. Şimdi ümit var olman ve can havli ile sana emredilmiş olan şeyleri yerine getirmeye gayret etmen, şeriatın çizmiş olduğu sınırları kıl kadar bile aşmaman, gerçek Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat inanışına bürünmen gerekmektedir.

İş bu iştir, gerisi hep boş hayaldir.(mısra).

Pederiniz müsaade eder, kardeşler de rıza gösterirlerse Hindistan taraflarına yolculuk etmeyi ganimet bilesiniz. Vesselam...

KELİME ANLAMI

271. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz yetmiş birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* فِى حَلِّ Şeyh Hasan el-Berki'ye اِلَى الشَّيْخِ حَسَنِ الْبَرْكِىِّ *(Ne hakkındadır?)* عَنِ الْوَاقِعَةِ الَّتِى رَآهَا اسْتِفْسَارِه İsteği tabirin açıklaması hakkındadır *(Neyin tabiri?)* Görmüş olduğu vakıa'nın ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ Selam'da seçtiği kullarına olsun. وَصَلَ مَكْتُوبُ أَخِى اَلْأَعَزِّ الشَّيْخِ حَسَنِ Pek aziz kardeşim Şeyh Hasan'ın mektubu ulaştı أَحْسَنَ اللّٰهُ حَالَهُ وَبَلَّغَهُ كَمَالَهُ Allah halini güzel eylesin Ve onu kemaline ulaştırsın وَاتَّضَحَتِ الْوَاقِعَةُ الْمَسْطُورَةُ اَلَّتِى ظَهَرَتْ ظُهُورًا بَيِّنًا Yazılmış olan vakıa anlaşıldı Ki apaçık bir şekilde görünmüş يَنْبَغِى اَنْ تَكُونَ رَاجِياً Umutlu olman gerekir وَأَنْ تَجْتَهِدَ Ve de çalışman *(Hangi uğurda?)* فِى اِتْيَانِ مَا أَنْتَ مَأْمُورٌ بِه Memur olduğun şeyi yerine getirme uğrunda *(Nasıl?)* بِبَذْلِ الرُّوحِ Canını ortaya koyarak وَأَنْ لَاتُجَوِّزَ Ve izin vermemelisin *(Neye?)* تَجَاوُزَ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّة Şer'i sınırların ihlal edilmesine *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَة Kıl kadar وَاَنْ تَتَحَلَّى Ve bezenmelisin *(Ne ile?)* بِمُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الْحَقَّة Ehli sünnet ve'l-Cemaat'ın doğru olan inançlarıyla ﴿ع﴾ Mısra: هٰذَا هُوَ الْاَمْرُ İş budur وَرَضِىَ الْاِخْوَانُ وَالْبَاقِى خَيَالَاتٌ Gerisi hayallerdir فَاِنْ اَجَازَ وَالِدُكُمْ Eğer babanız izin verir Ve ihvan da razı olursa يَنْبَغِى اَنْ تَغْتَنِمَ Bir fırsat bilmelisin *(Neyi?)* سَيْرَ بِلَادِ الْهِنْدِ Hind diyarına seyahati وَالسَّلَامُ Selamlar..

272.MEKTUP

٢٧٢-﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى السَّيِّدِ مُحِبِّ اللهِ اَلْمَانْكِپُورِيِّ فِي بَيَانِ الْاِيمَانِ الْغَيْبِي وَالْاِيمَانِ الشُّهُودِيِّ وَبَيَانِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَالتَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ وَاَنَّ الضَّرُورِيَّ فِي تَحَقُّقِ الْفَنَاءِ هُوَ الشُّهُودِيُّ وَاَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ لِيَعْلَمِ الْأَخُ الْأَعَزُّ الْمِيرْ مُحِبُّ اللهِ اَنَّ الْاِيمَانَ بِالْغَيْبِ بِوُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَسَائِرِ صِفَاتِهِ نَصِيبُ الْاَنْبِيَاءِ وَاَصْحَابِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَنَصِيبُ الْاَوْلِيَاءِ الَّذِينَ ثَبَتَ لَهُمُ الرُّجُوعُ بِالْكُلِّيَةِ وَنِسْبَتُهُمْ نِسْبَةُ الْاَصْحَابِ وَاِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ قَلِيلِينَ بَلْ أَقَلَّ وَنَصِيبُ الْعُلَمَاءِ وَنَصِيبُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ اَيْضًا وَالْاِيمَانُ الشُّهُودِيُّ نَصِيبُ عَامَّةِ الصُّوفِيَّةِ سَوَاءٌ كَانُوا مِنْ اَرْبَابِ الْعُزْلَةِ اَوْ مِنْ اَصْحَابِ الْعِشْرَةِ فَاِنَّ اَصْحَابَ الْعِشْرَةِ وَاِنْ كَانُوا مَرْجُوعِينَ لَكِنَّهُمْ مَا رَجَعُوا بِالْكُلِّيَّةِ بَلْ بَاطِنُهُمْ مُسْتَشْرِفٌ اِلَى الْفَوْقِ وَمُنْجَذِبٌ اِلَيْهِ دَائِمًا فَهُمْ بِالظَّاهِرِ مَعَ الْخَلْقِ وَبِالْبَاطِنِ مَعَ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَالْاِيمَانُ الشُّهُودِيُّ نَصِيبُهُمْ دَائِماً وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا كَانُوا مَرْجُوعِينَ بِالْكُلِّيَّةِ وَمُتَوَجِّهِينَ ظَاهِرًا وَبَاطِناً اِلَى دَعْوَةِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا كَانَ الْاِيمَانُ الْغَيْبِيُّ نَصِيبَهُمْ بِالضَّرُورَةِ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْفَقِيرُ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ اَنَّ التَّوَجُّهَ نَحْوَ الْفَوْقِ مَعَ وُجُودِ الرُّجُوعِ مِنْ عَلَامَةِ النَّقْصِ وَعَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ الْاَمْرِ وَالرُّجُوعَ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَامَةُ الْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَاتِ وَالصُّوفِيَّةُ زَعَمُوا اَنَّ الْكَمَالَ اِنَّمَا هُوَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ التَّوَجُّهَيْنِ وَعَدُّوا الْجَامِعَ بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ مِنَ الْكُمَّلِ ﴿ع﴾: وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ * فَاِذَا فَرَغَ الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ وَظِيفَةِ الدَّعْوَةِ وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ عَالَمِ الْبَقَاءِ وَتَمَّتْ مَصْلَحَةُ الرُّجُوعِ يَكُونُونَ مُتَوَجِّهِينَ بِكُلِّيَّتِهِمْ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ قَائِلِينَ بِتَمَامِ الشَّوْقِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مُتَبَخْتِرِينَ فِي مَرَاتِبِ الْقُرْبِ ﴿شِعْرٌ﴾:

هَنِيئاً لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

وَالْكَمَالُ عِنْدَ الْفَقِيرِ هُوَ اَنْ تَرْتَفِعَ الْكَثْرَةُ وَقْتَ الْعُرُوجِ عَنِ النَّظَرِ بِالْكُلِّيَّةِ حَتَّى لاَ تَكُونُ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ اَيْضًا مَلْحُوظَةً وَلاَ يَكُونُ غَيْرُ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ مَشْهُودًا ثُمَّ يُعَامَلُ مَعَهُ مَا يُعَامَلُ مَعَهُ وَاَنْ يَقَعَ النَّظَرُ وَقْتَ الرُّجُوعِ اِلَى الْكَثْرَةِ بِالتَّمَامِ وَلاَيَكُونُ مَشْهُودُهُ كَعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ الْخَلْقِ وَلاَيَكُونُ شُغْلُهُ غَيْرَ اَدَاءِ الطَّاعَةِ وَدَعْوَةِ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ فَاِذَا تَمَّ اَمْرُ الدَّعْوَةِ وَوَدَعَ الْعَالَمَ الْفَانِيَ يَتَوَجَّهُ بِكُلِّيَّتِهِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَيَحُولُ رَحْلُهُ مِنَ الْغَيْبِ اِلَى الشَّهَادَةِ وَيُبَدَّلُ مُعَامَلَةُ الْمُرَاسَلَةِ بِمُعَامَلَةِ الْمُعَانَقَةِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (وَلاَيُخِيلَنَّ) النَّاقِصُ اَنَّ الرُّجُوعَ الْكُلِّيَّ نَقْصٌ وَلاَيَزْعُمَنَّ اَنَّ التَّوَجُّهَ بِالْبَاطِنِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ اَفْضَلُ مِنَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ لِدَعْوَتِهِمْ وَتَكْمِيلِهِمْ فَاِنَّ صَاحِبَ الرُّجُوعِ مَا جَاءَ اِلَى مَقَامِ الرُّجُوعِ بِاخْتِيَارِ نَفْسِهِ بَلْ نَزَلَ مِنَ اَعْلَى اِلَى اَسْفَلَ بِاِرَادَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ بِالْهِجْرِ عَنِ الْوُصُولِ فَصَاحِبُ الرُّجُوعِ قَائِمٌ بِمُرَادِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ وَفَانٍ عَنْ مُرَادِ نَفْسِهِ وَصَاحِبُ التَّوَجُّهِ مَحْظُوظٌ بِالْوَصْلِ وَالشُّهُودِ وَمَسْرُورٌ بِالْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ ﴿شعر﴾:

اِذَا اُرْضِي مِنَّا قَلْبِيَ بِعَادِي * فَهَذَا الْهِجْرُ اَحْظَى مِنْ وِصَالِي

لِاَنِّي فِي الْوِصَالِ عُبَيْدُ نَفْسِي * وَفِي الْهِجْرَانِ مَوْلًى لِلْمَوَالِي

وَشُغْلِي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ حَالٍ * اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ شُغْلِي بِحَالِي

وَفَضَائِلُ الرُّجُوعِ وَكَمَالاَتُهُ كَثِيرَةٌ وَصَاحِبُ التَّوَجُّهِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى صَاحِبِ الرُّجُوعِ قَطْرَةٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَهَذَا الرُّجُوعُ مِنْ فَضَائِلِ النُّبُوَّةِ وَذَاكَ التَّوَجُّهُ مِنْ آثَارِ الْوَلاَيَةِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَلَكِنْ لاَ يُدْرِكُ هَذَا الْكَمَالَ فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمُ (وَقَالَ) بَعْضُ الْجَامِعِينَ بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ اِنَّ الْاِيمَانَ بِالتَّنْزِيهِ حَاصِلٌ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الايمَان بالتَّشْبيه وَيَرَى الْخَلْقَ ظُهُورَ الْخَالقِ وَالْكَثْرَةَ كسْوَةَ الْوَحْدَة وَيُطَالعُ الصَّانعَ فى صُنْعه وَبالْجُمْلَة انَّ التَّوَجُّهَ الىَ التَّنْـــزيه الصَّرْف نَقْصٌ عنْدَهُمْ وَشُهُودُ الْوَحْدَة بلاَ مُلاَحَظَة الْكَثْرَة عَيْبٌ وَهَذه الْجَمَاعَةُ يَعُدُّونَ الْمُتَوَجِّهينَ الىَ الاَحَديَّة الصِّرْفَة نَاقصينَ وَيَظُنُّونَ مُلاَحَظَةَ الْوَحْدَة بلاَ مُطَالَعَة الْكَثْرَة تَحْديدًا وَتَقْييدًا سُبْحَانَ الله وَبحَمْده اَمَا دَرَوْا أَنَّ دَعْوَةَ الاَنْبياء عَلَيْهمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كُلَّهَا الىَ تَنْـــزيه صرْف وَالْكُتُبُ السَّمَاويَّةُ نَاطقَةٌ بالايمَان التَّنْـــزيهىِّ وَالاَنْبياءُ عَلَيْهمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَنْفُونَ الآلهَةَ الْبَاطلَةَ الآفَاقيَّةَ وَالاَنْفُسيَّةَ وَيَدْعُونَ الْخَلْقَ الىَ ابْطَالهَا وَيَدُلُّونَ عَلَى وَحْدَة وَاجب الْوُجُود الْمُنَـــزَّه عَنِ التَّشْبيه وَالتَّكْييف هَلْ سَمعْتَ قَطُّ انَّ نَبياً دَعَى الىَ الايمَان التَشْبيهىِّ وَقَالَ انَّ الْخَلْقَ ظُهُورُ الْخَالقِ وَجَميعُ الاَنْبياء مُتَّفقُونَ عَلَى تَوْحيد وَاجب الْوُجُود تَعَالىَ وَتَقَدَّسَ وَنَفْي أَرْبَاب غَيْره تَعَالىَ قَالَ اللهُ تَعَالىَ **"قُلْ يَا اَهْلَ الْكتَاب تَعَالَوْا الىَ كَلمَة سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلاَّ نَعْبُدَ الاَّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ به شَيْئًا وَلاَ يَتَّخذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا منْ دُون الله فَانْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بَانَّا مُسْلمُونَ"** وَهَؤُلاَء الْجَمَاعَةُ يُثْبتُونَ اَرْبَاباً غَيْرَ مُتَنَاهيَة وَيَتَخَيَّلُونَ كُلَّهُمْ ظُهُورَات رَبِّ الاَرْبَاب وَمَا يَسْتَشْهدُونَ به فى اثْبَات مَطَالبهمْ منَ الْكتَاب وَالسُّنَّة لَيْسَ فيه اسْتشْهَادٌ اَصْلاً أَمَّا الْكتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالىَ **"هُوَ الاَوَّلُ وَالآخرُ وَالظَّاهرُ وَالْبَاطنُ" "وَمَا رَمَيْتَ اذْ رَمَيْتَ وَلَكنَّ اللهَ رَمَى" "انَّ الَّذينَ يُبَايعُونَكَ انَّمَا يُبَايعُونَ اللهَ يَدُ اللهَ فَوْقَ اَيْديهمْ"** وَاَمَّا السُّـــنَّةُ فَقَوْلُهُ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **"اَللّهُمَّ اَنْتَ الاَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْئٌ وَاَنْتَ الآخرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْئٌ وَاَنْتَ الظَّاهرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْئٌ وَاَنْتَ الْبَاطنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْئٌ"** فَانَّ جَميعَ الْحَصْر فى هَذه الْعبَارَات لنَفْي كَمَال الْوُجُود عَمَّا سوَاهُ تَعَالىَ بأَبْلَغ الْوُجُوه لاَ نَفْي اَصْل الْوُجُود كَمَا قَالَ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **"لاَصَلاَةَ الاَّ بفَاتحَة الْكتَاب"** وَقَالَ اَيْضًا **"لاَايمَانَ لمَنْ لاَ اَمَانَةَ لَهُ"** وَاَمْثَالُ ذَلكَ فى الْكتَاب وَالسُّنَّة كَثيرَةٌ وَهَذَا التَّوْجيهُ لَيْسَ منْ قَبيل تَأْويل النُّصُوص كَمَا

زَعَمُوا بَلْ هُوَ حَمْلُ النُّصُوصِ عَلَىٰ كَمَالِ الْبَلَاغَةِ كَمَا اَنَّ فِى الْعُرْفِ اذَا وَقَعَ الْاِهْتِمَامُ بِرِسَالَةِ شَخْصٍ وَنِيَابَتِهِ يُقَالُ انَّ يَدَهُ يَدِى وَالْمَقْصُودُ هُنَا لَيْسَ الْحَقِيقَةَ بَلِ الْمَجَازَ الَّذِى هُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْحَقِيقَةِ فَاِذَا كَانَ وُقُوعُ الْفِعْلِ أَكْثَرَ وَأَزْيَدَ بِالنَّظَرِ اِلَىٰ مِقْدَارِ قُدْرَةِ الْفَاعِلِ الَّذِى هُوَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ لِصَاحِبِ الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ وَكَانَ الْتِفَاتُ ذَلِكَ الْقَادِرِ الْمَالِكِ وَتَوَجُّهُهُ اِلَىٰ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَرْعِيًّا يَصِحُّ لِلْمَالِكِ اَنْ يَقُولَ اَنَا فَعَلْتُ هَذَا الْفِعْلَ لَا أَنْتَ وَلَا دَلَالَةَ لِهَذَا الْكَلَامِ اَصْلًا عَلَىٰ اتِّحَادِ الْفِعْلِ وَلَا عَلَىٰ اتِّحَادِ الذَّاتِ مَعَاذَ اللهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ عَيْنَ فِعْلِ الْمَالِكِ الْمُقْتَدِرِ اَوْ يَكُونَ ذَاتُهُ عَيْنَ ذَاتِهِ اَلَمْ تَفْهَمْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ مَذَاقَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاِنَّ مَدَارَ دَعْوَتِهِمْ عَلَى اِثْبَاتِ الْاِثْنِيَّةِ وَوُجُودِ الْمُغَايَرَةِ يَعْنِى بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْخَالِقِ وَتَنْزِيلِ عِبَارَاتِهِمْ عَلَىٰ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ مِنَ التَّكَلُّفَاتِ الْبَارِدَةِ فَاِنْ كَانَ الْمَوْجُودُ وَاحِدًا فِى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ مَا سِوَاهُ ظُهُورَاتِهِ وَكَانَ عِبَادَةُ مَا سِوَاهُ عِبَادَتَهُ كَمَا زَعَمَ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ لِمَ مَنَعَ الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْهَا بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيدِ وَلِمَ خَوَّفُوا بِالْعُقُوبَاتِ الْاَبَدِيَّةِ عَلَى عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ وَلِمَ قَالُوا لِعَابِدِيهِ أَعْدَاءَ اللهِ وَلِمَ لَمْ يُطْلِعُوهُمْ عَلَىٰ مَنْشَأِ غَلَطِهِمْ وَلَمْ يُزِيلُوا عَنْهُمْ رُؤْيَةَ الْمُغَايَرَةِ النَّاشِئَةِ عَنِ الْجَهْلِ فِيهِمْ وَلَمْ يُفْهِمُوهُمْ اَنَّ عِبَادَةَ مَا سِوَاهُ عَيْنُ عِبَادَتِهِ جَلَّ وَعَلَا (قَالَ) بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ انَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِنَّمَا اَخْفَوْا اَسْرَارَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ عَنِ الْعَوَامِ وَبَنَوْا أَمْرَ الدَّعْوَةِ عَلَى اِثْبَاتِ الْمُغَايَرَةِ وَاَخْفَوُا الْوَحْدَةَ وَدَلُّوا عَلَى الْكَثْرَةِ بِسَبَبِ قُصُورِ فَهْمِ الْعَوَامِّ عَنْ ذَلِكَ وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ مِنْهُ كَمَا لَا يُسْمَعُ الْقَوْلُ بِالتُّقَاةِ مِنَ الشِّيعَةِ فَاِنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَحَقُّ بِتَبْلِيغِ مَا هُوَ مُطَابِقٌ لِنَفْسِ الْاَمْرِ فَاِنْ كَانَ الْوُجُودُ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَاحِدًا فَلِمَ أَخْفَوْهُ وَأَظْهَرُوا خِلَافَ مَا فِى نَفْسِ الْاَمْرِ خُصُوصًا فِى الْاَحْكَامِ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ وَصِفَاتِهِ وَ اَفْعَالِهِ تَعَالَىٰ وَتَقَدَّسَ فَاِنَّهُمْ اَحَقَّاءُ بِاِعْلَانِهَا وَاِظْهَارِهَا وَ اِنْ كَانَ قَاصِرُ النَّظَرِ قَاصِرًا عَنْ اِدْرَاكِهَا وَعَاجِزًا عَنْ فَهْمِهَا فَضْلًا عَنِ الْعَوَامِّ الْاَتَرَى اَنَّ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ وَمَا وَرَدَ فِى

الْاَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ يَعْجُزُ الْخَوَاصُّ عَنْ فَهْمِهَا فَضْلاً عَنِ الْعَوَامِّ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُمْنَعُوا وَلَمْ يَعُقْهُمْ تَوَهُّمُ غَلَطِ الْعَوَامِّ مِنْ اِبْدَائِهَا وَهَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ يُسَمُّونَ مَنْ يَقُولُ بِتَعَدُّدِ الْوُجُودِ وَالْمَوْجُودِ وَيَتَنَـــزَّهُ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَى الْمَعْبُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مُشْرِكاً وَيَقُولُونَ لِمَنْ يَقُولُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ مُوَحِّدًا وَلَوْ كَانَ يَعْـــبُدُ أَلْفَ صَنَمٍ بِتَخَيُّلِ اَنَّهَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاَنَّ عِبَادَتَهَا عِبَادَتُهُ سُبْحَانَهُ يَنْبَغِي اَنْ يَتَأَمَّلَ بِالْاِنْصَافِ اَيُّ صِنْفٍ مِنْ هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ مُشْرِكٌ وَاَيُّ صِنْفٍ مِنْهُمَا مُوَحِّدٌ وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَا دَعَوُا الْخَلْقَ اِلَى وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَلَمْ يَقُولُوا لِمَنْ قَالَ بِتَعَدُّدِ الْوُجُودِ مُشْرِكاً بَلْ كَانَتْ دَعْوَتُهُمْ اِلَى وَحْدَةِ الْمَعْبُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاَطْلَقُوا الشِّرْكَ عَلَى عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى فَاِنْ لَمْ يَعْرِفِ الصُّوفِيَّةُ الْوُجُودِيَّةُ مَا سِوَاهُ تَعَالَى بِعُنْوَانِ الْغَيْرِيَّةِ لاَيَتَخَلَّصُونَ مِنَ الشِّرْكِ وَمَا سِوَاهُ تَعَالَى هُوَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى عَرَّفُوا ذَلِكَ اَوْلاَ وَبَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ قَالَ اِنَّ الْعَالَمَ لَيْسَ عَيْنَ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَيَتَحَاشَى مِنَ الْقَوْلِ بِالْعَيْنِيَّةِ وَيَطْعَنُ فِي الْقَائِلِينَ بِهَا وَيُشَنِّعُهُمْ وَيُنْكِرُ الشَّيْخَ مُحْيَ الدِّينِ بْنَ عَرَبِيٍّ وَاَتْبَاعَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَيَذْكُرُهُمْ بِسُوءٍ وَمَعَ ذَلِكَ لاَ يَقُولُ بِمُغَايَرَةِ الْعَالَمِ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَلْ يَقُولُ "اَنَّهُ لَيْسَ عَيْنَ الْحَقِّ وَلاَغَيْرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ" وَهَذَا الْكَلاَمُ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ فَاِنَّ "الْاِثْنَانَ مُتَغَايِرَانِ" قَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ وَمُنْكِرُ الْمُغَايَرَةِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ مُصَادِمٌ لِبَدِيهَةِ الْعَقْلِ غَايَةَ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْمُتَكَلِّمِينَ قَالُوا فِي صِفَاتِ الْوَاجِبِ "اَنَّهَا لاَ هُوَ وَلاَغَيْرُهُ" وَاَرَادُوا بِالْغَيْرِ الْغَيْرَ الْمُصْطَلَحَ وَرَاعَوْا جَوَازَ الْاِنْفِكَاكِ فِي الْمُتَغَايِرَيْنِ فَاِنَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ لَيْسَتْ مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ وَجَوَازُ الْاِنْفِكَاكِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فَقَوْلُ "لاَهُوَ لاَغَيْرُهُ" صَادِقٌ فِي الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ بِخِلاَفِ الْعَالَمِ فَاِنَّ تِلْكَ النِّسْبَةَ مَفْقُودَةٌ فِيهِ "كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْئٌ" فَنَفْيُ الْعَيْنِيَّةِ وَالْغَيْرِيَّةِ مَعاً مِنَ الْعَالَمِ بَعِيدٌ عَنِ الصِّدْقِ لُغَةً وَاصْطِلاَحاً وَهَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ اِنَّمَا زَعَمُوا الْعَالَمَ وَتَصَوَّرُوهُ كَالصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ وَاَثْبَتُوا لَهُ الْحُكْمَ الْمَخْصُوصَ بِهَا مِنْ قُصُورِهِمْ وَعَدَمِ وُصُولِهِمْ وَحَيْثُ قَالَتْ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ بِنَفْيِ

عَيْنِيَّة الْعَالَم كَانَ اللاَّزِمُ لَهُمْ اَنْ يَقُولُوا بِغَيْرِيَّتِه اَيْضًا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ زُمْرَة أَرْبَاب التَّوْحِيد الْوُجُودِيِّ وَيَحْكُمُوا بِتَعَدُّد الْوُجُود وَفِي التَّوْحِيد الْوُجُودِيِّ لاَبُدَّ مِنَ الْقَوْل بِالْعَيْنِيَّة كَمَا قَالَ الشَّيْخُ مُحْيُ الدِّين بْنُ عَرَبِي وَاَتْبَاعُهُ وَالْقَوْلُ بِالْعَيْنِيَّة لاَبِمَعْنِيَ اَنَّ الْعَالَمَ مُتَّحِدٌ بِالصَّانِعِ مَعَاذَ اللهِ مِنْ ذَلِكَ بَلْ بِمَعْنِيَ أَنَّ الْعَالَمَ مَعْدُومٌ وَالْمَوْجُودُ هُوَ وَاجِبُ الْوُجُود تَعَالَى وَتَقَدَّسَ كَمَا حَقَّقَ هَذَا الْفَقِيرُ هَذَا الْمَعْنَى فِي بَعْضِ رَسَائِله (**فَانْ قِيلَ**) انَّ الصُّوفِيَّةَ الْوُجُودِيَّةَ انَّمَا يَقُولُونَ لِمَنْ يَقُولُ بِتَعَدُّد الْوُجُود مُشْرِكاً باعْتِبَار أَنَّهُ يَرَى وَيُشَاهِدُ الاِثْنَيْنِ وَمُشَاهِدُ الاِثْنَيْنِ هُوَ مُشْرِكُ الطَّرِيقَة (**اُجِيبُ**) أَنَّ رُؤْيَةَ الاِثْنَيْنِ الَّتِي هِيَ شِرْكُ الطَّرِيقَة تَنْدَفِعُ بِالتَّوْحِيد الشُّهُودِيِّ وَلاَحَاجَةَ اِلَى التَّوْحِيد الْوُجُودِيِّ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ لاَيَكُونَ مَشْهُودُ السَّالِكِ وَمَلْحُوظُهُ غَيْرَ الذَّاتِ الاَحَدِ الْمُقَدَّسَة حَتَّى يَتَحَقَّقَ الْفَنَاءُ وَيَنْدَفِعَ شِرْكُ الطَّرِيقَة كَمَا اذَا رَأَى شَخْصٌ الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ وَحْدَهَا وَلَمْ يَرَ النُّجُومَ يَنْدَفِعُ رُؤْيَةُ الاِثْنَيْنِ وَاِنْ كَانَتِ النُّجُومُ كُلُّهَا مَوْجُودَةً فِي النَّهَارِ وَالْمَقْصُودُ هُوَ كَوْنُ الْمَشْهُود هُوَ الشَّمْسَ وَحْدَهَا سَوَاءٌ كَانَتِ النُّجُومُ مَوْجُودَةً اَوْ مَعْدُومَةً بَلْ أَقُولُ انَّ كَمَالَ الْفَنَاءِ انَّمَا هُوَ فِي صُورَةٍ تَكُونُ الاَشْيَاءُ مَوْجُودَةً وَمَعَ ذَلِكَ لاَ يَلْتَفِتُ السَّالِكُ مِنْ كَمَالِ تَعَلُّقِه وَشَغَفِه بِالْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ اِلَى شَيْءٍ اَصْلاً بَلْ لاَيُشَاهِدُ شَيْأً وَلاَيَقَعُ نَظَرُ بَصِيرَتِه اِلَى شَيْءٍ قَطْعاً فَانْ لَمْ تَكُنِ الاَشْيَاءُ مَوْجُودَةً فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَحَقَّقُ الْفَنَاءُ وَعَمَّنْ يَكُونُ فَانِياً وَذَاهِلاً وَنَاسِياً (**وَأَوَّلُ**) مَنْ صَرَّحَ بِالتَّوْحِيد الْوُجُودِيِّ هُوَ الشَّيْخُ مُحْيُ الدِّين بْنُ عَرَبِيٌّ وَعِبَارَاتُ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاِنْ كَانَتْ مُشْعِرَةً بِالتَّوْحِيد وَمُنْبِئَةً عَنِ الاِتِّحَاد وَلَكِنَّهَا قَابِلَةٌ لِلْحَمْلِ عَلَى التَّوْحِيد الشُّهُودِيِّ فَاِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَرَ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ قَالَ بَعْضُهُمْ "لَيْسَ فِي جُبَّتِي سِوَى اللهِ" وَقَالَ بَعْضُهُمْ "سُبْحَانِي" وَبَعْضُهُمْ "لَيْسَ فِي الدَّارِ غَيْرِي" وَهَذِه كُلُّهَا اَزْهَارٌ تَفْتَقَتْ مِنْ غُصْنِ رُؤْيَة الْوَاحِد لاَدَلاَلَةَ فِي وَاحِد مِنْهَا عَلَى التَّوْحِيد الْوُجُودِيِّ وَالَّذِي بَوَّبَ مَسْئَلَةَ وَحْدَة الْوُجُود وَفَصَّلَهَا وَدَوَّنَهَا تَدْوِينَ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ هُوَ الشَّيْخُ مُحْيُ الدِّين بْنُ الْعَرَبِيِّ وَخَصَّصَ بَعْضَ الْمَعَارِفِ الْغَامِضَة بَيْنَ

هَذَا الْمَبْحَث بِنَفْسِه حَتَّى قَالَ "انَّ خَاتَمَ النُّبُوَّة يَأْخُذُ بَعْضَ الْعُلُوم وَالْمَعَارِف عَنْ خَاتَمِ الْوَلَايَة "وَأَرَادَ بِخَاتَمِ الْوَلَايَة الْمُحَمَّدِيَّة نَفْسَهُ" وَقَالَ الشُّرَّاحُ فِى تَوْجِيهِه "انَّ السُّلْطَانَ اذَا أَخَذَ مِنْ خَازِنِه شَيْئًا فَاىُّ نُقْصَان فِيه" وَبِالْجُمْلَة لَاحَاجَةَ فِى تَحْصِيلِ الْفَنَاء وَالْبَقَاء وَحُصُولِ الْوَلَايَة الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى اِلَى التَّوْحِيد الْوُجُودِىِّ بَلْ لَابُدَّ فِى تَحَقُّقِ الْفَنَاء وَحُصُولِ نِسْيَان السِّوَى مِنَ التَّوْحِيد الشُّهُودِىِّ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يَسِيرَ السَّالِكُ مِنَ الْبِدَايَة اِلَى النِّهَايَة وَلَايَظْهَرُ لَهُ شَيْئٌ مِنْ عُلُومِ التَّوْحِيد الْوُجُودِىِّ وَمَعَارِفِهَا اَصْلاً بَلْ يَكَادُ يُنْكِرُ هَذِه الْعُلُومَ وَعِنْدَ الْفَقِير اَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِى يَتَيَسَّرُ سُلُوكُهُ بِدُونَ ظُهُورِ هَذِه الْمَعَارِف اَقْرَبُ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِى مُتَضَمِّنٌ لِظُهُورِ هَذِه الْمَعَارِف (**وَاَيْضًا**) انَّ أَكْثَرَ سَالِكِى هَذَا الطَّرِيقِ يَصِلُونَ اِلَى الْمَطْلُوب وَأَكْثَرَ سَائِرِى ذَاكَ الطَّرِيقِ يَبْقَوْنَ فِى الطَّرِيقِ وَيَرْوَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ بِقَطْرَة وَيَبْتَلُونَ بِتَوَهُّمِ اتِّحَادِ الظِّلِّ بِالْاَصْلِ وَيَحْرِمُونَ بِذَلِكَ الْوَصْلَ وَعَلِمْتُ هَذَا الْمَعْنَىَ بِتَجَارِيبَ مُتَعَدِّدَة وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَاب وَسَيْرُ الْفَقِير وَاِنْ كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ الثَّانِى وَوَجَدَ حَظًّا وَافِرًا مِنْ ظُهُورَاتِ عُلُومِ التَّوْحِيد الْوُجُودِىِّ وَمَعَارِفِه وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ شَامِلَةً لِحَالِه وَكَانَ سَيْرُهُ السَّيْرَ الْمَحْبُوبِىَّ طَوَى بِوَادِى الطَّرِيقِ وَمَفَاوِزَهُ بِامْدَادِ فَضْلِه وَعِنَايَتِه تَعَالَىَ وَجَاوَزَ مَرَاتِبَ الظِّلَال وَوَصَلَ اِلَى الْاَصْلِ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَىَ وَعَوْنِه وَلَمَّا وَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ عَلَىَ الْمُسْتَرْشِدِينَ رَأَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْآخَرَ أَقْرَبُ اِلَى الْوُصُولِ وَأَسْهَلُ مِنْ حَيْثُ الْحُصُولِ اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ (**تَنْبِيهٌ**) قَدْ عُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ أَنَّ الْمَوْجُودَاتِ وَاِنْ كَانَتْ مُتَعَدِّدَةً وَمَا سِوَاهُ تَعَالَىَ كَانَ مَوْجُودًا جَازَ أَنْ يَتَحَقَّقَ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ وَتَحْصُلَ الْوَلَايَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى فَانَّ الْفَنَاءَ هُوَ نِسْيَانُ السِّوَى لَا اِعْدَامُهُ وَاسْتِئْصَالُهُ وَمَا هُوَ اللَّازِمُ فِيه أَنْ تَكُونَ رُؤْيَةُ السِّوَى مَفْقُودَةً لَا أَنْ يَكُونَ السِّوَى مَعْدُومًا وَلَا شَيْأً مَحْضاً وَهَذَا الْكَلَامُ مَعَ ظُهُورِه قَدْ خَفِىَ عَلَىَ أَكْثَرِ الْخَوَاصِّ وَمَاذَا نَقُولُ مِنَ الْعَوَامِّ وَجَعَلُوا مَعْرِفَةَ وَحْدَةِ الْوُجُودِ مِنْ شَرَائِطِ

الطَّرِيقِ بِتَخَيُّلِ اَنَّ التَّوْحِيدَ الشُّهُودِيَّ هُوَ عَيْنُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَزَعَمُوا الْقَائِلَ بِتَعَدُّدِ الْوُجُودِ ضَالاً وَمُضِلاً حَتَّى تَخَيَّلَ الْكَثِيرُونَ مِنْهُمْ اَنَّ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مُنْحَصِرَةٌ فِى مَعَارِفِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَتَصَوَّرُوا اَنَّ شُهُودَ الْوَحْدَةِ فِى مَرَايَا الْكَثْرَةِ مِنْ تَمَامِ الْاَمْرِ حَتَّى صَرَّحَ بَعْضُهُمْ اَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعْدَ حُصُولِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ فِى مَقَامِ شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ وَاَنَّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى "**اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**" اِشَارَةٌ اِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ وَيُؤَوِّلُ الْعِبَارَةَ هٰكَذَا "**اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ**" شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ وَكَاَنَّهُ فَهِمَ هٰذِهِ الْاِشَارَةَ مِنْ تَوَسُّطِ الْوَاوِ بَيْنَ حُرُوفِ الْكَثْرِ حَاشَا مَقَامُ النُّبُوَّةِ مِنْ اَنْ يَلِيقَ بِمِثْلِ هٰذِهِ الْمَعَارِفِ وَكَلاَّ فَاِنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِنَّمَا دَعَوْا اِلَى اللّٰهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمُمَاثَلَةِ وَالْمُشَابَهَةِ وَالَّذِى يَكُونُ لَهُ مُتَّسَعٌ فِى مَرَايَا الْمِثَالِيِّ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْلَامِثَالِيِّ بَلْ هُوَ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ رَزَقَهُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ وَكَاَنَّهُمْ يَزِنُونَ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمِيزَانِ كَمَالَاتِهِمْ وَيَزْعُمُونَ كَمَالَاتِهِمْ مُمَاثِلَةً لِكَمَالَاتِهِمْ "**كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ**" ﴿شعر﴾:

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ كَامِنٍ جَوْفَ صَخْرَةٍ * سِوَاهَا سَمَوَاتٌ لَدَيْهِ وَلاَ أَرْضٌ

وَاَحْقَرُ اُمَّتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى اسْتِغْفَارٍ وَنَدَامَةٍ مِنْ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِى حَصَلَتْ لَهُ فِى اَوَائِلِ حَالِهِ وَيَنْفِى ذٰلِكَ الشُّهُودَ مِنْ جَانِبِ قُدْسِهِ تَعَالَى كَحُلُولِ النَّصَارَى قَالَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ "كُلُّمَا يَكُونُ مَرْئِيًّا اَوْ مَسْمُوعًا اَوْ مُتَخَيَّلاً اَوْ مَوْهُوماً فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى" يَنْبَغِى نَفْيُهُ بِحَقِيقَةِ كَلِمَةِ "لاَ" فَكَانَ شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ اَيْضًا مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ فَهُوَ مُنْتَفٍ مِنْ جَانِبِ قُدْسِهِ وَكَلَامُ الْخَوَاجَهْ هٰذَا هُوَ الَّذِى اَخْرَجَنِى مِنْ هٰذَا الشُّهُودِ وَاَنْجَانِى مِنَ التَّعَلُّقَاتِ بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْمُعَايَنَةِ وَحَوَّلَ الرَّحْلَ مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْجَهْلِ وَمِنَ الْمَعْرِفَةِ اِلَى الْحَيْرَةِ جَزَاهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَاَنَا بِهٰذَا الْكَلَامِ الْوَاحِدِ مُرِيدُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ

وَمُطرَّقُ الْاُذْنِ بِكَلَامِه هٰذَا (وَالْحَقُّ) اَنَّ قَلِيلاً مِنَ الْاَوْلِيَاءِ تَكَلَّمَ بِهٰذِهِ الْعِبَارَةِ وَنَفَى جَمِيعَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالْمُعَايَنَاتِ عَلَىٰ هٰذَا النَّهْجِ وَقَالَ هُوَ يَعْنِي الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد فِي هٰذَا الْمَقَامِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ الْحَقِيقَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ "حَرَامٌ عَلَىٰ بَهَاءِ الدِّينِ لَوْ لَمْ تَكُنْ بِدَايَتُهُ نِهَايَةَ اَبِي يَزِيدَ" فَاِنَّ اَبَا يَزِيدَ مَعَ عَظَمِ شَأْنِه وَجَلَالَةِ قَدْرِه مَا جَاوَزَ الشُّهُودَ وَالْمُشَاهَدَةَ وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ خَارِجَ مَضِيقِ "سُبْحَانِي" بِخِلَافِ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد فَاِنَّهُ نَفَى جَمِيعَ مُشَاهَدَاتِه بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَعْنِي كَلِمَةَ "لَا" وَجَعَلَ الْكُلَّ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَنْزِيهُ الْبِسْطَامِيِّ تَشْبِيهٌ عِنْدَ الْخَوَاجَهْ وَلَامِثَالِيَّهُ مِثَالِيٌّ وَكَمَالُهُ نَقْصٌ فَلَاجَرَمَ تَكُونُ نِهَايَتُهُ الَّتِي لَمْ تَتَجَاوَزِ التَّشْبِيهَ بِدَايَةَ الْخَوَاجَهْ فَاِنَّ الْبِدَايَةَ تَكُونُ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالنِّهَايَةَ تَكُونُ اِلَى التَّنْزِيهِ وَلَعَلَّهُ حَصَلَ الْاِطِّلَاعُ لِاَبِي يَزِيدَ فِي آخِرِ الْحَالِ عَلَىٰ هٰذَا النَّقْصِ حَيْثُ قَالَ قُبَيْلَ الْاِحْتِضَارِ "اِلٰهِي مَا ذَكَرْتُكَ اِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ وَلَاخَدَمْتُكَ اِلَّا عَنْ فَتْرَةٍ" فَعَرَفَ فِي ذٰلِكَ الْحَالِ اَنَّ حُضُورَهُ السَّابِقَ كَانَ غَفْلَةً فَاِنَّهُ مَا كَانَ حُضُورَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَلْ كَانَ حُضُورَ ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ وَظُهُورٍ مِنَ الظُّهُورَاتِ فَيَكُونُ غَافِلاً عَنْهُ تَعَالَىٰ بِالضَّرُورَةِ فَاِنَّهُ سُبْحَانَهُ غَيْرُ الظِّلَالِ وَالظُّهُورَاتِ وَوَرَاءَ الْوَرَاءِ وَالظِّلَالُ وَالظُّهُورَاتُ اِنَّمَا هِيَ مَبَادٍ وَمُقَدِّمَاتٌ وَمَعَارِجُ وَمُعِدَّاتٌ وَمَا قَالَ الْخَوَاجَهْ قُدِّسَ سِرُّهُ "نَحْنُ نُدْرِجُ النِّهَايَةَ فِي الْبِدَايَةِ" مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ فَاِنَّ اِبْتِدَاءَ تَوَجُّهِهِمْ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ لَا يُرِيدُونَ مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَةِ غَيْرَ الذَّاتِ وَهٰذِهِ الْحَالَةُ تَحْصُلُ لِلْمُبْتَدِئِينَ الرَّشِيدِينَ مِنْ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ مِنْ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِه مُشَرَّفٌ بِهٰذَا الْكَمَالِ عَرَفُوا اَوْ لَمْ يَعْرِفُوا فَتَكُونُ نِهَايَةُ الْكُمَّلِ مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَةِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ هٰذَا التَّوَجُّهَ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ لَوْ غَلَبَ فِيهِمْ وَنَمَى وَجَعَلَ الظَّاهِرَ اَيْضًا مُنْصَبِغًا بِلَوْنِ الْبَاطِنِ يَكُونُ السَّالِكُ حِينَئِذٍ مُتَخَلِّصًا مِنْ رِقَّةِ مُشَاهَدَةِ السُّفْلِيِّ وَشُهُودِ الْاَدْنَى الَّذِي يَظْهَرُ فِي مَرَايَا الْمُمْكِنَاتِ وَهَارِبًا مِنَ الْمَعَارِفِ التَّشْبِيهِيَّةِ وَاِنْ لَمْ يَغْلِبْ هٰذَا التَّوَجُّهُ بَلْ كَانَ مَقْصُورًا عَلَى الْبَاطِنِ فَكَثِيرًا مَّا يَكُونُ الظَّاهِرُ مُلْتَذًّا بِشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ وَمُحْتَظًّا بِالتَّوْحِيدِ

وَالْاِتِّحَادِ وَلَكِنَّ هَذَا الشُّهُودَ مَقْصُورٌ فِي حَقِّهِمْ عَلَى الظَّاهِرِ غَيْرُ سَارٍ اِلَى الْبَاطِنِ بَلْ بَاطِنُهُمْ مُتَوَجِّهٌ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ وَظَاهِرُهُمْ مُشَاهِدٌ لِلْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ بَلْ رُبَّمَا لَايَكُونُ تَوَجُّهُ الْبَاطِنِ بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ نِسْبَةِ الظَّاهِرِ مَعْلُومًا وَلَايَكُونُ شَيْئٌ سِوَى الشُّهُودِ الظَّاهِرِيِّ مَفْهُومًا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي اَوَائِلِ اَحْوَالِ مُحَرِّرِ هَذِهِ السُّطُورِ فَاِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ شُعُورٌ مِنْ تَوَجُّهِ الْبَاطِنِ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ نِسْبَةِ الظَّاهِرِ وَوَجَدَ نَفْسَهُ مُتَوَجِّهًا بِالْكُلِّيَّةِ اِلَى شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ ثُمَّ رَزَقَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بَعْدَ مُدَّةِ الْاِطِّلَاعَ عَلَى تَوَجُّهِ الْبَاطِنِ وَنَصَرَ الْبَاطِنَ عَلَى الظَّاهِرِ وَاَوْصَلَ الْمُعَامَلَةَ اِلَى هُنَا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا صَدَرَ مِنْ بَعْضِ خُلَفَاءِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ مِنَ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ وَالْمُشَاهَدَةِ السُّفْلِيَّةِ لَا اَنَّهُمْ مُتَوَجِّهُونَ اِلَى هَذَا الشُّهُودِ وَمُبْتَلُونَ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ حَيْثُ اَنَّهُمْ مُبْتَلُونَ بِهَذَا الشُّهُودِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَيَزْعُمُونَ هَذَا الشُّهُودَ جَمْعًا بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ وَيَعُدُّونَهُ مِنَ الْكَمَالِ وَاِنْ كَانَ لَهُمْ فِي الْبَاطِنِ اِيمَانٌ بِالتَّنْزِيهِ الصِّرْفِ فَاِنَّ الْاِبْتِلَاءَ غَيْرُ الْاِيمَانِ وَالْحَالَ غَيْرُ الْعِلْمِ وَاَمَّا الَّذِينَ لَا اِيمَانَ لَهُمْ بِالتَّنْزِيهِ الصِّرْفِ وَلَايَعْتَقِدُونَ شَيْأً غَيْرَ الْمُشَاهَدَةِ السُّفْلِيَّةِ فَهُمُ الْمَلَاحِدَةُ وَهُمْ خَارِجُونَ عَنِ الْمَبْحَثِ وَشُهُودُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا فِي مَرَايَا الْمُمْكِنَاتِ الَّذِي يَعُدُّهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ كَمَالًا وَيَزْعُمُونَهُ جَمْعًا بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ لَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْفَقِيرِ شُهُودَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَلَيْسَ الْمَشْهُودُ فِيهَا غَيْرَ مُتَخَيَّلِهِمْ وَمَنْحُوتِهِمْ وَلَا مَا يَرَوْنَهُ فِي الْمُمْكِنِ وَاجِبًا وَلَا مَا يَجِدُونَهُ فِي الْحَادِثِ قَدِيمًا وَلَا مَا يَظْهَرُ فِي التَّشْبِيهِ تَنْزِيهًا وَاِيَّاكَ وَالْاِفْتِتَانَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَاعْتِقَادَ غَيْرِ الْحَقِّ حَقًّا وَهَذِهِ الْجَمَاعَةُ وَاِنْ كَانُوا مَعْذُورِينَ فِي خُصُوصِهِمْ بِغَلَبَةِ الْحَالِ وَمَحْفُوظِينَ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ بِذَلِكَ كَالْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ وَلَكِنْ لَانَدْرِي مَاذَا تَكُونُ الْمُعَامَلَةُ بِمُقَلِّدِيهِمْ لَيْتَهُمْ يَكُونُونَ كَمُقَلِّدِي الْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ وَاِلَّا فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ وَالْقِيَاسُ الْاِجْتِهَادِيُّ اَصْلٌ مِنَ الْاُصُولِ الشَّرْعِيَّةِ وَنَحْنُ مَأْمُورُونَ بِتَقْلِيدِهِ بِخِلَافِ الْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ فَاِنَّا لَمْ نُؤْمَرْ بِتَقْلِيدِهِ وَالْاِلْهَامُ لَيْسَ

بِحُجَّة لِلْغَيْرِ وَالْحُكْمُ الْاجْتِهَادِيُّ حُجَّةٌ لِلْغَيْرِ فَيَجِبُ اذًا تَقْلِيدُ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ وَيَنْبَغِي طَلَبُ أُصُولِ الدِّينِ مُوَافِقَةً لِآرَائِهِمْ وَمَا يَقُولُهُ الصُّوفِيَّةُ اَوْ يَفْعَلُونَهُ مُخَالِفاً لِآرَاءِ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ لاَ يَنْبَغِي تَقْلِيدُهُ بَلْ يَنْبَغِي السُّكُوتُ عَنْ طَعْنِهِمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِهِمْ وَاَنْ يَعُدَّهُ مِنْ شَطْحِيَّاتِهِمْ وَاَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ ظَاهِرِهِ وَالْعَجَبُ اَنَّ كَثِيرًا مِنَ الصُّوفِيَّة يَدُلُّونَ الْعَوَامَّ عَلَىَ الْايمَانِ بِأُمُورِهِمُ الْكَشْفِيَّة كَوَحْدَة الْوُجُودِ مَثَلاً وَيَدْعُونَهُمْ وَيُرَغِّبُونَهُمْ فِى تَقْلِيدِهِمْ فِيهَا وَيُهَدِّدُونَهُمْ عَلَى عَدَمِ الْايمَانِ بِهَا وَلَيْتَهُمْ يَدُلُّونَهُمْ عَلَىَ عَدَمِ الْانْكَارِ عَلَىَ هَذِهِ الْاُمُورِ وَ يُهَدِّدُونَ الْمُنْكِرِينَ فَانَّ الْايمَانَ غَيْرُ عَدَمِ الْانْكَارِ وَالْايمَانُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لَيْسَ بِلاَزِمٍ وَلَكِنْ يَنْبَغِي الْاجْتِنَابُ وَالْاحْتِرَازُ عَنِ الْانْكَارِ لِئَلاَّيَنْجَرَّ انْكَارُ هَذِهِ الْاُمُورِ اِلَى انْكَارِ أَرْبَابِهَا فَيُؤَدِّىَ اِلَى بَغْضِ أَوْلِيَاءِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَعَدَاوَتِهِمْ فَاللاَزِمُ لِلْانْسَانِ الْعَمَلُ عَلَى وَفْقِ آرَاءِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّكُوتُ عَنْ كَشْفِيَّاتِ الصُّوفِيَّةِ بِحُسْنِ الظَّنِّ وَعَدَمُ الْجَسَارَةِ بِلاَ وَنَعَمْ هُوَ الْحَقُّ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ الْافْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ (وَمِنْ) أَعْجَبِ الْعَجَبِ اَنَّ جَمَاعَةً مِنْ مُدَّعِى هَذَا الطَّرِيقِ لاَيَقْنَعُونَ بِهَذَا الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ بَلْ يَزْعُمُونَ هَذَا الشُّهُودَ تَنَـزُّلاً وَيَقُولُونَ فِى اَثْنَـاءِ ذَلِكَ بِالرُّؤْيَةِ الْبَصَرِيَّةِ وَيَقُولُونَ نَرَى ذَاتَ وَاجِبِ الْوُجُودِ الْمُنَـزَّهِ عَنِ الْمِثَالِ وَيَقُولُونَ انَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الَّتِي كَانَتْ مُيَسِّرَةً لِلنَّـبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِى لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ تَتَيَسَّرُ لَنَا فِى كُلِّ يَوْمٍ وَيُشَبِّهُونَ النُّورَ الْمَرْئِيَّ لَهُمْ بِاَسْفَارِ الصُّبْحِ وَيَزْعُمُونَ ذَلِكَ النُّورَ الْمَرْتَبَةَ اللاَّكَيْفِيَّةَ وَيَتَخَيَّلُونَ ظُهُورَ ذَلِكَ النُّورِ نِهَايَةَ مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ تَعَالَىَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَاَيْضاً انَّهُمْ يُثْبِتُونَ الْمُكَالَمَةَ مَعَهُ تَعَالَىَ وَيَقُولُونَ أَمَرَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىَ بِكَذَا وَكَذَا وَيَنْقُلُونَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ أَحْيَانَاً وَعِيْدًا فِى حَقِّ اَعْدَائِهِمْ وَيُبَشِّرُونَ اَحْيَانَاً اَحْبَابَهُمْ وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ كَلَّمْتُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ بَقِيَّةَ ثُلُثِ اللَّيْلِ اَوْ رُبُعِه اِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ وَسَئَلْتُهُ عَنْ كُلِّ بَابٍ وَوَجَدْتُ مِنْهُ الْجَوَابَ "**لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِى أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا**" وَيُفْهَمُ مِنْ كَلِمَاتِ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ اَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ

ذَلِكَ النُّورَ الْمَرْئِيَّ عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعَيْنَ ذَاتِه تَعَالَى لاَ اَنَّهُمْ يَقُولُونَ اَنَّهُ ظُهُورٌ مِنْ ظُهُورَاتِه تَعَالَى وَظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِه وَلاَشَكَّ اَنَّ اعْتِقَادَ ذَلِكَ النُّورِ ذَاتَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ افْتِرَاءٌ مَحْضٌ وَالْحَادٌ صِرْفٌ وَزَنْدَقَةٌ خَالِصَةٌ وَمِنْ نِهَايَةِ تَحَمُّلِه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَدَمُ اسْتِعْجَالِه فِى عُقُوبَةِ اَمْثَالِ هَؤُلاَءِ الْمُفْتَرِينَ وَتَعْذِيبِهِمْ بِاَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَعَدَمُ اسْتِئْصَالِهِمْ سُبْحَانَكَ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ سُبْحَانَكَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَقَدْ هَلَكَ قَوْمُ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِمُجَرَّدِ طَلَبِ الرُّؤْيَةِ وَسَمِعَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلاَةُ السَّلاَمُ نِدَاءَ "لَنْ تَرَانِي" بَعْدَ طَلَبِ الرُّؤْيَةِ وَخَرَّ صَعِقاً وَتَابَ مِنْ ذَلِكَ الطَّلَبِ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى هُوَ مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَاَفْضَلُ الْمَوْجُودَاتِ وَسَيِّدُ الاَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مَعَ كَوْنِه مُشَرَّفاً بِدَوْلَةِ الْمِعْرَاجِ الْبَدَنِيِّ وَتَجَاوُزِه الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَعُلُوِّه عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ يَعْنِي خُلُوَّهُ وَخُرُوجَهُ مِنْهُمَا لِلْعُلَمَاءِ اخْتِلاَفٌ فِى رُؤْيَتِه عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَعَ وُجُودِ الاِشَارَةِ الْقُرْآنِيَّةِ اِلَيْهَا وَاَكْثَرُهُمْ قَائِلُونَ بِعَدَمِهَا قَالَ الاِمَامُ الْغَزَالِيُّ "الاَصَحُّ اَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَا رَاَى رَبَّهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ" وَهَؤُلاَءِ الْقَاصِرُونَ يَرَوْنَ اللهَ سُبْحَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِزَعْمِهِمُ الْبَاطِلِ مَعَ وُجُودِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِى رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَبَّحَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ مَا اَجْهَلَهُمْ (وَاَيْضاً) يُعْلَمُ مِنْ كَلِمَاتِ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ اَنَّ نِسْبَةَ الْكَلاَمِ الَّذِى يَسْمَعُونَهُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَهُمْ كَنِسْبَةِ الْكَلاَمِ اِلَى الْمُتَكَلِّمِ وَهَذَا عَيْنُ الاِلْحَادِ مَعَاذَ اللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ اَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ كَلاَمٌ بِطَرِيقِ تَكَلُّمٍ فِيهِ تَرْتِيبُ الْحُرُوفِ وَالتَّقَدُّمُ وَالتَّاَخُّرُ فَاِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلاَمَاتِ الْحُدُوثِ وَالَّذِى اَوْقَعَهُمْ فِى الاَغْلُوطَاتِ هُوَ كَلِمَاتُ الْمَشَائِخِ الْكِبَارِ فَاِنَّهُمْ اَيْضاً اَثْبَتُوا لَهُ سُبْحَانَهُ الْكَلاَمَ وَالْمُكَالَمَةَ (وَلَكِنْ) يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْمَشَائِخَ لاَيَقُولُونَ اَنَّ نِسْبَةَ الْكَلاَمِ اِلَيْهِ تَعَالَى كَنِسْبَتِه اِلَى الْمُتَكَلِّمِ بَلْ يَقُولُونَ اَنَّهُ كَنِسْبَةِ الْمَخْلُوقِ اِلَى الْخَالِقِ يَقِيناً وَلاَمَحْذُورَ فِى ذَلِكَ اَصْلاً فَاِنَّ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَمِعَ مِنَ الشَّجَرَةِ كَلاَمَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنِسْبَةُ هَذَا الْكَلاَمِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ

كَنسْبَة الْمَخْلُوق الىَ الْخَالق لاَ كَنسْبَة الْكَلاَم الىَ الْمُتَكَلِّم وَكَذَالكَ الْكَلاَمُ الَّذى كَانَ يَسْمَعُهُ جبْرِيلُ عَلَيْه السَّلاَمُ نسْبَتُهُ الىَ الْحَقِّ كَنسْبَة الْمَخْلُوق الىَ الْخَالق غَايَةُ مَا فى الْبَاب اَنَّ ذَلكَ الْكَلاَمَ اَيْضاً كَلاَمُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمُنْكرُهُ كَافرٌ وَزنْديقٌ وَكَأَنَّ كَلاَمَ الْحَقِّ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْكَلاَمِ النَّفْسىِّ وَالْكَلاَمِ اللَّفْظىِّ الَّذى يوُجدُهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ منْ غَيْر تَوَسُّط اَمْرٍمَّا فَيَكوُنُ الْكَلاَمُ اللَّفْظىُّ اَيْضًا فى الْحَقيقَة كَلاَمَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىَ فَيَكوُنُ مُنْكرُهُ كَافرًا بالضَّرُورَة فَافْهَمْ فَانَّ هَذَا التَّحْقيقَ يَنْفَعُكَ فى كَثير منَ الْمَوَاضع وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ (يَنْبَغى) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْوُجوُدَ الَّذى نُثْبتُهُ فى الْمُمْكنَات هُوَ وُجوُدٌ ضَعيفٌ كَسَائرصفَات الْمُمْكنَات وَمَا مقْدَارُ علْم الْمُمْكن فى جَنْب علْم الْوَاجب تَعَالىَ وَاَىُّ اعْتبَار للْقُدْرَة الْحَادثَة فى جَنْب الْقُدْرَة الْقَديمَة وَكَذَلكَ وُجوُدُ الْمُمْكن فى جَنْب وُجوُد الْوَاجب لاَ شَىْئٌ مَحْضٌ فَكَيْفَ يَقَعُ النَّاظرُ فى الشَّكِّ منْ تَفَاوُت مَرَاتب هَذَيْن الْوُجوُدَيْن اَنَّ اطْلاَقَ الْوُجوُد عَلَى هَذَيْن الْفَرْدَيْن هَلْ هُوَ بطَريق الْحَقيقَة اَوْ عَلَى اَحَدهمَا بطَريق الْحَقيقَة وَعَلَى الآخَر بطَريق الْمَجَاز اَلاَ تَرَى أَنَّ الْجَمَّ الْغَفيرَ منَ الصُّوفيَّة تَيَقَّنوُا بالشِّقِّ الثَّانى وَقَالوُا انَّ اطْلاَقَ الْوُجوُد عَلَى وُجوُد الْمُمْكن انَّمَا هُوَ بطَريق الْمَجَاز وَلاَ يُثْبتَ الْوُجوُدَ للْمُمْكنَات الاَّ الْعَوَامُّ وَاَخَصُّ الْخَوَاصِّ وَالْمُرَادُ باَخَصِّ الْخَوَاصِّ الاَنْبيَاءُ عَلَيْهمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمَنْ كَانَ مُشَرَّفاً بوَلاَيَتهمُ الاَصْليَّة منْ اُمَمهمْ وَطَوَى دَائرَةَ الظِّلاَل بالتَّمَام فَاَمَّا الْعَوَامُّ فَنَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهر فَيَزْعُمُونَ اَنَّ وُجوُدَ الْوَاجب وَوُجوُدَ الْمُطْلَق الْمُمْكن قسْمَان منَ الْوُجوُد وَيَظُنُّونَ كلَيْهمَا مَوْجوُدَيْن (وَأَمَّا) أَخَصُّ الْخَوَاصِّ فَأَبْصَارُهُمْ حَديدَةٌ فَيَجدُونَ كلاَ الوُجوُدَيْن منْ اَفْرَاد الْوُجوُد الْمُطْلَق وَيَعُدُّونَ تَفَاوُتَ مَرَاتبَ اَفْرَاد فى اَحَدهمَا حَقيقَةً وَفى الآخَر مَجَازًا وَأَمَّا الْمُتَوَسِّطوُنَ الَّذينَ وَضَعوُا اَقْدَامَهُمْ فَوْقَ رُتْبَة الْعَوَامِّ وَقَصَروُا عَنْ ادْرَاك كَمَالاَت اَخَصِّ الْخَوَاصِّ فَعَسيرٌ عَلَيْهمْ أَنْ يَقوُلوُا بوُجوُد الْمُمْكنَات وَأَنْ يُطْلقوُا لَفْظَ الْوُجوُد عَلَى وُجوُد الْمُمْكن بطَريق الْحَقيقَة وَمُشْكلٌ وَمنْ هَهُنَا قَالوُا انَّ الْمُمْكنَ انَّمَا يُقَالُ لَهُ مَوْجوُدًا بعَلاَقَة اَنَّ لَهُ نسْبَةً الىَ الْوُجوُد كَمَا

يُقَالُ مَاءٌ مُشَمَّسٌ لاَ اَنَّ الْوجُوْدَ قَائِمٌ بِهِ حَتَّى يَكُوْنَ مَوْجُوْداً حَقِيقَةً وَبَعْضُ هَؤُلآءِ الْجَمَاعَةِ سَاكِتٌ عَنْ وُجُوْدِ الْمُمْكِنِ غَيْرُ مُصَرِّحٍ بِنَفْيِهِ وَاِثْبَاتِهِ وَبَعْضُهُمْ يَنْفِي الْوُجُوْدَ عَنِ الْمُمْكِنِ وَلاَيَرَى مَوْجُوْدًا غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَبَعْضُهُمْ لاَيَقُوْلُ بِغَيْرِيَّةِ وُجُوْدِ الْمُمْكِنِ لِوُجُوْدِ الْوَاجِبِ كَمَا لاَيَقُوْلُ بِعَيْنِيَّتِهِ لَهُ وَيُصَرِّحُ بَعْضُهُمْ اَنَّ الْمُمْكِنَ مَوْجُوْدٌ بِعَيْنِ الْوُجُوْدِ الَّذِى بِهِ الْوَاجِبُ تَعَالَى مَوْجُوْدٌ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ اَيْضاً تَنْفِي الْوُجُوْدَ عَنِ الْمُمْكِنِ وَبِالْجُمْلَةِ يُحْتَاجُ فِى اِثْبَاتِ وُجُوْدِ الْمُمْكِنِ اِلَى حِدَّةِ النَّظَرِ حَتَّى يُمْكِنَ رُؤْيَتُهُ حِينَ تَشَعْشُعِ اَنْوَارِ وُجُوْدِ الْوَاجِبِ تَعَالَى كَمَا اَنَّ مَنْ لَهُمْ حِدَّةُ الْبَصَرِ يَرَوْنَ النُّجُومَ فِى النَّهَارِ مَعَ وُجُوْدِ تَشَعْشُعِ نُوْرِ الشَّمْسِ وَالَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ حِدَّةُ الْبَصَرِ لاَيَقْدِرُوْنَ رُؤْيَتَهَا فَوُجُوْدُ الْمُمْكِنَاتِ فِى جَنْبِ وُجُوْدِ الْوَاجِبِ كَوُجُوْدِ الْكَوَاكِبِ فِى النَّهَارِ مَنْ كَانَ فِيهِ حِدَّةُ الْبَصَرِ يَقْدِرُ رُؤْيَتَهُ وَمَنْ هُوَ ضَعِيفُ الْبَصَرِ لاَيَقْدِرُهَا * وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا نَصِيبٌ وَلاَسَهْمٌ (**فَاِنْ قِيلَ**) كَيْفَ يَرَى الْعَوَامُّ وُجُوْدَ الْمُمْكِنَاتِ مَعَ وُجُوْدِ ضَعْفِ الْبَصَرِ وَعَمْيِ الْبَصِيرَةِ فِيهِمْ وَالْحَالُ اَنَّ تَشَعْشُعَ اَنْوَارِ وُجُوْدِ الْوَاجِبِ مَانِعٌ عَنْ رُؤْيَتِهِ يَعْنِي الضِّعَافَ الْبَصَرِ (**اُجِيبُ**) أَنَّ الْعَوَامَّ اَرْبَابُ الْعِلْمِ لاَ اَرْبَابُ الرُّؤْيَةِ وَكَلاَمُنَا فِى اَرْبَابِ الرُّؤْيَةِ لاَ فِى اَرْبَابِ الْعِلْمِ فَاِنَّهُمْ خَارِجُوْنَ عَنِ الْمَبْحَثِ فَكَانَ ظُهُوْرُ اَنْوَارِ الْوَاجِبِ تَعَالَى مَفْقُوْداً فِى حَقِّهِمْ فَلاَ يَكُوْنُ مَانِعاً عَنْ رُؤْيَةِ وُجُوْدِ الْمُمْكِنَاتِ لاَ اَنَّهُ مَانِعٌ عَنِ الْعِلْمِ بِوُجُوْدِ الْمُمْكِنَاتِ فَاِنَّ الْعِلْمَ كَثِيراً مَّا يَحْصُلُ بِالسَّمَاعِ وَالتَّقْلِيدِ وَالنَّظَرِ وَالاِسْتِدْلاَلِ كَمَا أَنَّ الْعِلْمَ بِوُجُوْدِ الْكَوَاكِبِ فِى النَّهَارِ حَاصِلٌ لِضِعَافِ الْبَصَرِ اَيْضًا مَعَ وُجُوْدِ ظُهُوْرِ الشَّمْسِ وَفِى الْعَوَامِّ الْعِلْمُ بِوُجُوْدِ الْمُمْكِنَاتِ لاَشُهُوْدُهُ فَاِنَّ الشُّهُوْدَ مِنْ صِفَةِ الْبَصِيرَةِ وَبَصِيرَةُ الْعَوَامِّ مَطْمُوْسَةٌ سَوَاءٌ كَانَ الْمَشْهُوْدُ مُلْكاً اَوْ مَلَكُوْتاً اَوْ جَبَرُوْتاً اَوْ لاَهُوْتاً (**أَيُّهَا الْاَخُ الْاَعَزُّ**) انَّ الْعَوَامَّ كَمَا اَنَّهُمْ مُشَارِكُوْنَ لِاَخَصِّ الْخَوَاصِّ فِى هَذَا الْمَبْحَثِ كَذَلِكَ لَهُمْ مُشَارَكَةٌ فِى مَوَاضِعَ أُخَرَ وَمِنْ هَهُنَا كَانَتْ مُعَامَلَةُ الْاَنْبِيَاءِ وَمَعَائِشُهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِى كَثِيرٍ مِنَ الْاَحْكَامِ كَمُعَامَلَةِ الْعَوَامِّ وَمَعَائِشِهِمْ وَمُعَاشَرَتِهِمْ مَعَ أَهْلِهِمْ وَعِيَالِهِ وَكَانَ

خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَامِلُ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ مِثْلَ مُعَامَلَتِهِمْ وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهُورٌ نُقِلَ: "اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ يَوْمًا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَاَظْهَرَ لَهُمَا تَمَامَ الْانْبِسَاطِ فَقَالَ شَخْصٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ اَنَّ لِي أَحَدَ عَشَرَ ابْنًا وَلَمْ أُقَبِّلْ وَاحِدًا مِنْهُمْ اَصْلاً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ انَّ هَذَا رَحْمَةٌ أَعْطَاهَا اللهُ سُبْحَانَهُ لِعِبَادِهِ مِنْ رَحْمَتِهِ" وَحَيْثُ كَانَتْ لِاَخَصِّ الْخَوَاصِّ مُشَارِكَةٌ مَعَ الْعَوَامِّ فِي بَعْضِ الْاَوْصَافِ وَانْ كَانَتْ صُورَةً كَانَ الْعَوَامُّ مَحْرُومِينَ مِنْ أَكْثَرِ كَمَالَاتِهِمْ بِسَبَبِ نُقْصَانِهِمْ وَقُصُورِ ادْرَاكِهِمْ وَتَخَيُّلِهِمْ اِيَّاهُمْ كَأَنْفُسِهِمْ وَالَّذِينَ فَارَقُوهُمْ فِي الْاَوْصَافِ وَالْخِصَالِ تَرَاهُمْ يُعَظِّمُونَهُمْ وَيُوَقِّرُونَهُمْ وَلِهَذَا يُفَضِّلُونَ أَوْصَافَ الْاَوْلِيَاءِ وَاَخْلَاقَهُمْ عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ الْاَوْصَافِ الَّتِي تُشَابِهُ أَوْصَافَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ لِكَوْنِهَا مُغَايِرَةً لِاَوْصَافِهِمْ وَاَخْلَاقِهِمْ وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْاَخْلَاقُ مَوْجُودَةً فِي الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (نُقِلَ) عَنِ الْمَخْدُومِ الشَّيْخِ فَرِيدِ شُكُرْگَنْجْ أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ وَبَلَغَهُ خَبَرُ وَفَاتِهِ لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ تَغَيُّرٌ اَصْلاً وَقَالَ مَاتَ جِرْوُ الْكَلْبِ فَاَخْرِجُوهُ وَلَمَّا تُوُفِّيَ وَلَدُ سَيِّدِ الْبَشَرِ ابْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَزِنَ وَقَالَ "اِنَّا بِفِرَاقِكَ لَمَحْزُونُونَ" وَبَيَّنَ حُزْنَهُ بِالتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ فَانْظُرْ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الشَّيْخُ فَرِيدُ شُكُرْگَنْجْ اَمْ سَيِّدُ الْبَشَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ الْعَوَامِّ الَّذِينَ هُمْ كَالْاَنْعَامِ بَلْ أَضَلُّ مُعَامَلَةُ الْاَوَّلِ أَوْلَى وَأَفْضَلُ فَاِنَّهُمْ يَعُدُّونَهَا مِنْ عَدَمِ التَّعَلُّقِ بِالسِّوَى وَيَزْعُمُونَ الثَّانِيَ عَيْنَ التَّعَلُّقِ بِالْغَيْرِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السُّوءِ وَحَيْثُ اَنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ امْتِحَانٍ وَابْتِلَاءٍ فَالْقَاءُ الْعَوَامِّ فِي الْاشْتِبَاهِ وَالشُّبْهَةِ عَيْنُ الْحِكْمَةِ وَالْمَصْلَحَةِ اَللّٰهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلاً وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولُ اَنَّ اِيمَانَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاَصْحَابِهِمُ الْكِرَامِ وَالْاَوْلِيَاءِ الْمُلْحَقِينَ بِالْاَصْحَابِ الْعِظَامِ بَعْدَ الشُّهُودِ قَدْ

تَقَرَّرَ كَوْنُهُ بِالْغَيْبِ بِوَاسِطَةِ الرُّجُوعِ اِلَى الدَّعْوَةِ كَمَا اَنَّ شَخْصًا رَأَى الشَّمْسَ فِى النَّهَارِ وَوَجَدَ فِيهِ الْاِيمَانَ الشُّهُودِىَّ بِوُجُودِ الشَّمْسِ فَاِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يَتَبَدَّلُ اِيمَانُهُ الشُّهُودِىُّ بِالْاِيمَانِ الْغَيْبِى وَاِيمَانُ الْعُلَمَاءِ وَاِنْ كَانَ غَيْبِيًا وَلَكِنَّ غَيْبَهُمْ عَرَضَ لَهُ حُكْمُ الْحَدْسِ بِوَاسِطَةِ نُورِ مُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَخَرَجَ مِنْ كَوْنِهِ نَظَرِيًّا وَاسْتِدْلَالِيًّا وَالْمُرَادُ بِالْعُلَمَاءِ هُنَا عُلَمَاءُ الْآخِرَةِ فَاِنَّ عُلَمَاءَ الدُّنْيَا دَاخِلُونَ فِى عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَاَفْضَلُ اَقْسَامِ الْاِيمَانِ الْغَيْبِىِّ الْمَنْسُوبِ اِلَى عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ اِيمَانٌ مَرْبُوطٌ بِتَقْلِيدِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَنُوطٌ بِقَالَ اللّٰهِ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**فَاِنْ قِيلَ**) قَالَ الْعُلَمَاءُ اِنَّ الْاِيمَانَ الْاِسْتِدْلَالِىَّ اَفْضَلُ مِنَ الْاِيمَانِ التَّقْلِيدِىِّ حَتَّى اِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ عَدُّوا الْاِسْتِدْلَالَ مِنْ شَرَائِطِ الْاِيمَانِ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا الْاِيمَانَ التَّقْلِيدِىَّ وَاَنْتَ تَقُولُ اِنَّ الْاِيمَانَ التَّقْلِيدِىَّ اَفْضَلُ (**اُجِيبُ**) اَنَّ الْاِيمَانَ الْحَاصِلَ بِتَقْلِيدِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اِيمَانٌ اِسْتِدْلَالِىٌّ فَاِنَّ صَاحِبَ التَّقْلِيدِ يَعْرِفُ بِالدَّلِيلِ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَادِقُونَ فِى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى فَاِنَّ الشَّخْصَ الَّذِى صَدَّقَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ بِالْمُعْجِزَةِ صَادِقٌ اَلْبَتَّةَ وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ مُؤَيَّدُونَ بِالْمُعْجِزَاتِ فَيَكُونُ كُلُّهُمْ صَادِقِينَ وَالتَّقْلِيدُ الْغَيْرُ الْمُعْتَبَرِ هُوَ تَقْلِيدُ الْآبَاءِ فِى الْاِيمَانِ فَقَطْ وَلَايَكُونُ صِدْقُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَحَقِّيَّةُ تَبْلِيغِهِمْ مَنْظُورًا اِلَيْهِ اَصْلًا وَهٰذَا الْاِيمَانُ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بَقِىَ الْاِيمَانُ الْاِسْتِدْلَالِىُّ الْحَاصِلُ مِنْ تَرْتِيبِ مُقَدِّمَاتِ اَرْبَابِ النَّظَرِ مِنَ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى فَهُوَ اِسْتِدْلَالٌ قَرِيبٌ مِنَ الْاِمْكَانِ بَعِيدٌ عَنِ الْوُقُوعِ وَلَايَعْلَمُ مُضِىُّ اَحَدٍ مِنْ اَرْبَابِ النَّظَرِ فِى مَقَامِ الْاِسْتِدْلَالِ عَلَى اِثْبَاتِ الْوَاجِبِ مِثْلَ مَوْلَانَا جَلَالِ الدِّينِ الدَّوَّانِىِّ فَاِنَّهُ مُحَقِّقٌ وَمُتَاَخِّرُ الزَّمَانِ وَقَدْ سَعَى هُوَ فِى اِثْبَاتِ الْوَاجِبِ سَعْيًا بَلِيغًا وَمَعَ ذٰلِكَ لَايُوجَدُ مُقَدِّمَةٌ مِنْ مُقَدِّمَاتِ اسْتِدْلَالِهِ مُسَلَّمَةً مِنَ النَّقْضِ وَالْمُعَارَضَةِ وَالْمَنْعِ وَالدَّخْلِ الْمُوَجَّهِ الَّتِى اَوْرَدَهَا مَحْشِيُّو رِسَالَتِهِ وَيْلٌ لِصَاحِبِ اسْتِدْلَالٍ يُحَصِّلُ الْاِيمَانَ بِمُجَرَّدِ الْاِسْتِدْلَالِ وَلَايَكُونُ تَقْلِيدُ الْاَنْبِيَاءِ مُسْتَنَدَهُ وَمُعْتَمَدَهُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Muhibbullah el-Mankpûrî'ye yazılmıştır.Görünmeyene (gayba) imanı, görünene imanı, tehvid-i vücudi ve tevhid-i şühüdi'yi beyan etmekte, fenanın gerçekleşmesinde zorunlu olanın tevhid-i şühûdi olduğunu, vahdet-i vücûd düşüncesini ilk ortaya atanın el-Fütuhâtü'l-Mekkiye sahibi olduğunu ve ilgili konuları açıklamaktadır.

Hamd ettikten, salavat getirdikten sonra...

Aziz kardeşim Mir Muhibbullah bilsin ki, görmeden (gayben) Vacip Teala'nın varlığına ve diğer sıfatlarına iman etmek peygamberlerin ve ashabının –salat ve selam üzerlerine olsun- işidir. Bir de dönüşleri bütünüyle tamamlanmış velilerin bundan payı vardır. Onların nisbeti ashab-ı kiramın nisbetidir. Evet bunlar çok azdırlar, hatta azın da azıdırlar. Bu iman aynı zamanda alimlere ve bütün Müslümanlara da nasip olmuştur. Şühûdî iman ise, ister uzlet sahibi olsunlar ister halk ile iç içe olsunlar bütün sûfilerin hissesidir. Halk ile iç içe olan sûfiler her ne kadar döndürülmüş iseler de bütünü ile dönmüş değillerdir. Batınları hâlâ daha yükseğe çıkmak için can atmakta, devamlı olarak oraya çekilmektedir. Onlar zahirde halk ile içiçedirler, batında ise Hak -celle sultanuhu- ile beraberdirler. Şühûdî iman onların daimi durumlarıdır. Peygamberler –selam üzerlerine olsun- ise bütünü ile döndürülmüş, zahirde ve batında halkı, Hak celle ve ala'ya davet etmeye yönelmiş olduklarından, doğal olarak onların nasibi gaybî iman olmuştur.

Bu fakir bazı risalelerinde, dönüş yolunda olmakla beraber yukarıya yönelmenin bir eksiklik ve henüz işin sonuna ulaşılmadığının belirtisi olduğunu tahkik etmiştir. Bütünü ile dönüş ise sonun sonuna ulaşıldığının bir göstergesidir. Sûfiler ise her iki teveccühe birden sahip olmanın kemal olduğunu sanmışlar, teşbih ve tenzihi bir arada yapabilenleri kamil kişilerden saymışlardır.

Herkesin aşkta yolu farklıdır. (Mısra).

Peygamberler –salat ve selam üzerlerine olsun- davet görevlerini tamamlayıp, beka alemine doğru yöneldiklerinde ve de dönüş maslahatı bittiğinde, bütün şevkleriyle "*er-Refîku'l-A'lâ*" diyerek, yakınlık (kurb)

mertebelerinde kol gezerek bütünüyle Hak celle şanühü'ye yönelmiş olurlar.

Nimet sahipleri nimetleriyle afiyetlensinler

Miskin aştığa yudumladığı yeter. (şiir).

Bu fakire göre ise kemal; yükseliş zamanı kesretin gözden tamamen kaybolmasıdır. O kadar ki, Allah Teala'nın isimleri ve sıfatları bile akla gelmemeli, O'nun mücerret ahadiyyeti (tekliği) dışında hiçbir şey görülmemelidir. Sonra, onunla nasıl bir ilişki kuruluyorsa, öyle bir ilişki kurulmalıdır. Dönüş zamanı nazarı bütünüyle kesrette olmalı, diğer Müslümanlar gibi dış alemde var olan mahlukatın dışında hiçbir şey görmemeli, meşguliyeti ibadetlerini yerine getirmek ve de halkı Hak celle ve ala'ya davet etmekten başka bir şey olmamalıdır. Davet işi tamam olup da bu fani aleme vade ettiğinde bütünlüğüyle Allah Teala ve Tekaddes Hazretlerinin cenabına yönelir, göçünü gayb aleminden şehadet alemine taşır, uzaktan yazışma ilişkisini kucaklaşma ilişkisine döndürür. *"Bu Allah Teala'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir"*. (Cuma; 4).

Ham bir kimse kalkıp da, küllî dönüşün bir eksiklik olduğunu sanmasın. Batın ile Hak celle ve ala'ya yönelmenin, davet ve irşat maksadı ile insanlara yönelmekten daha üstün olduğunu düşünmesin. Zira dönüş ehli olan kimse, dönüş makamına kendi tercihi ile gelmiş değildir, aksine Hak celle Sultanuhu'nun iradesi ile yukarıdan aşağıya inmiş, vuslat yerine ayrılığa katlanmıştır. Binaenaleyh dönüş ehli kimse, Hak celle şanühü'nün iradesi ile kaim, kendi iradesi ile fanidir. Oysa teveccüh ehli kimse vuslat ve müşahede nimetlerinin tadını çıkarmakta, yakınlık ve birliktelik ile hoşnut olmaktadır.

Gönül sevdam uzak kalmamı istiyorsa benden,
Vuslattan daha tatlıdır inan bana bu hicran.
Vuslatta nefsimin kölesiyken,
Hicranda Efendimin bendesiyim ben.
Her an sevgili ile meşgul olmak,
Kendim ile meşgul olmaktan daha sevimlidir.

Dönüş halinin üstünlükleri ve kemalatı gayet çoktur. Yöneliş (teveccüh) ehlinin dönüş ehline göre değeri, bir damla suyun koca bir

okyanusa göre değeri kadardır. Bu dönüş peygamberlik üstünlüklerindendir. O yöneliş ise velilik izlerindendir. Bu iki makam arasındaki fark ne de büyüktür! Ancak bu kemali her kesin idraki almayamayabilir. "*Bu Allah Teala'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir*". (Cuma, 4).

Teşbih ve tenzihi bir arada bulunduran bazıları; tenzihi iman bütün müminlerin yaptığı bir iştir, ârif ise hem tenzihi hem de teşbihi imana sahip olan kimsedir, derler. Yaratılmışları Yaradan'ın zuhuru, kesreti vahdetin elbisesi olarak görür, Sâni'i sanatında mütalaa ederler. Özetle bu kimselere göre, katışıksız tenzih bir eksiklik, kesret olmaksızın vahdeti müşahede etmek bir kusur olarak görülmektedir. Bu kimseler mutlak ahadiyete (tekliğe) yönelmiş olanları ham görüp, kesreti akla getirmeksizin vahdeti düşünmeyi bir sınırlama ve kayıtlama olarak kabul ederler. Sübhanellahi ve bihamdihi! Bilmezler mi ki, peygamberlerin –salat ve selam üzerlerine olsun- bütün daveti mutlak tenzihe olmuş ve semavi kitaplar tenzihi imanı anlatmaktadır. Peygamberler –salat ve selam üzerlerine olsun- ister afaki ister enfüsi olsun bütün batıl ilahları reddetmektedirler. İnsanları batıl ilahları bırakmaya çağırmakta, teşbih ve tenzihten münezzeh, Vacibü'l-Vücut olan Allah'ı birlemeye sevk etmektedirler. Her hangi bir peygamberin teşbihe davet ettiğini, yaratılmışların Yaradan'ın zuhuru olduğunu söylediğini hiç duydunuz mu? Bütün peygamberler Vacibü'l-Vücut Teala ve Tekaddes Hazretlerini birleme, Allah Teala dışındaki rableri reddetme noktasında birdirler. Allah Teala buyuruyor ki:

"De ki: Ey Ehl-i Kitap! Aramızda ortak olan kelimeyi geliniz: Allah Teala'dan başka, hiçbir şeye tapınmayalım! O'na hiçbir şeyi ortak koşmayalım.Aramızda hiçbirimiz bir diğerini rab edinmeyelim.

Şayet bunu kabul etmezlerse, şahit olunuz bizler müslümanız, deyiniz." (Âl-i İmrân, 64).

Bu kimseler Allah Teala dışında sayısız rabler kabul etmekte ve bunların da rablerin Rabbi olan Allah Teala'nın zuhurları olarak görmektedirler. Kur'an ve sünnette bu iddialarına delil olarak ileri sürmüş oldukları şeylerin hiç biri bu konuda asla onlara delil olabilecek nitelikte değildir. Kur'an'dan delil gösterdikleri ayetler:

"Evvel, ahir, zahir, batın olan ancak O'dur." (Hadid, 3).

"Attığın zaman sen atmadın, ancak Allah attı" (Enfal, 17).

"Doğrusu sana beyat etmiş olanlar ancak Allah'a beyat etmişlerdir. Allah'ın eli onların elleri üstündeydi." (Fetih, 10).

Sünnetten gösterdikleri delil ise:

"*Allah'ım evvel ancak Sen'sin; Sen'den önce hiçbir şey yoktur. Ahir ancak Sen'sin; Sen'den sonra hiçbir şey yoktur. Zâhir ancak Sen'sin; Sen'den yukarıda hiçbir şey yoktur. Bâtın ancak Sen'sin; Sen'den öte hiçbir şey yoktur*".[31]

Bu hadiste geçen bütün hasr ifadeleri,bu sıfatların kesinlikle hiçkimsede bulunmayacağı manasında değil, Allah Teala dışında tam anlamı ile bu sıfatların hiçbir kimsede bulunamayacağını en vurgulu biçimde belirtmek içindir. Nitekim Peygamber (sav); "*Fatiha'sız namaz yoktur.*"[32], "*Emaneti olmayanın imanı yoktur.*"[33] buyurmuştur. Bu anlamda Kur'an ve sünnette bir çok delili bulunmaktadır. Bu şekilde bir anlama, onların anladığı şekli ile nassların tevil etmek değil, aksine nassları edebiyattaki en üstün manaya hamletmektir. Nitekim halkın kullanımında da mecazi anlamlar dikkate alınır; mesela bir kimsenin görevine ve vekilliğine verilen önemi göstermek için, onun eli benim elimdir, denilir. Bu sözden maksat hakiki anlamı değil, mecazi anlamıdır ki, mecazi anlatım hakiki anlatımdan daha tesirlidir. Binaenaleyh bir işin meydana gelmesi, o işi yapan ve mutlak kudret sahibinin bir kölesi olan kimsenin takatinin çok üstünde, çok büyük ise ve de kadir ve malik olanın o işin yapılmasına iltifatı ve teveccühü yoğun ise, bu durumda malikin, bu işi yapan benim, sen değilsin, demesi doğrudur. Bu sözün bir fiil birlikteliğine veya zat birlikteliğine delalet etmesi, haşa, söz konusu bile değildir. Allah'a sığınırız! Sahipli olan bir kulun fiilini, malik ve muktedir olan Allah'ın fiili ile bir tutmaktan veya onun zatını Allah'ın zatının aynı görmekten Allah'a sığınırız. Bu kimseler peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- meşrebini bilmiyorlar mı? Zira onların tebliği ikiliği ispat ve aralarında bir farklılık olduğunu açıklama üzerine oturmaktadır,

---

[31] Müslim Bap: 17, Hadis No: 2713; Tirmizi: Hadis No: 3400.

[32] Peygamber (sav) buyurmuştur ki: "Fâtiha okunmadıkça namaz olmaz." (Müslim, Salât, 42; Ebû Dâvud, Salât, 132, 167; Tirmizî, Salât, 116; Ahmed b. Hanbel, II, 307, 428, 443). Bir başka rivayette de şöyle buyurmuştur: "Ümmü'l-Kur'ân'ı (Fâtiha) okumayan kimsenin namazı yeterli olmaz." (Tirmizî, Mevâkît, 29, 116).

[33] Ahmed b. Hanbel 3/154 Hadis Rakam No: 12595

yani yaratılmışlarla Yaradan arasında farklılığa vurgu yapmaktadır. Peygamberlerin ifadelerini, yaratılmışlar ile Yaradan'ı birleştirme ve ittihat gibi anlamlara indirgemek tutarsız bir zorlamadır. Bunların iddia ettiği gibi, şayet varlık gerçekte tek olup, onun dışındaki her şey onun zuhuru ise, onun dışındakilere yapılan ibadetin de ona yapılmış sayılması gerekir. Böyle iken peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- niye şiddetle ve ısrarla buna karşı durmuşlar, Allah Teala dışında bir şeye ibadet edenleri ebedi bir azap ile korkutmuşlar ve de, ne diye bunlara tapanlara Allah düşmanı, demişlerdir? Neden hatalarının kaynağını onlara söyleyip de, cahilliklerinden kaynaklanan farklılık görme halini kaldırmaya çalışmamışlar, Allah Teala dışındakilere ibadetin de Allah Teala'ya ibadetin aynısı olduğunu onlara anlatmamışlardır?

Bu sûfilerden bazıları şunu iddia ediyorlar; peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- vahdet-i vücut sırlarını sıradan insanlardan saklamışlar, tebliğ görevlerini farklılığın varlığı üzerine oturtmuşlar, vahdet-i vücudu gizleyip kesretin varlığını göstermişlerdir. Böyle yapmalarının sebebi sıradan insanların anlayışlarının bunu kavrayamaya yeterli olmamasıdır.

Şülerin takiyye görüşü kabul edilemez olduğu gibi, bunların bu görüşü de kabul edilemez. Zira peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- gerçeği olduğu gibi tebliğ etme hakkına sahip en yetkili kimselerdir. Şayet gerçekte varlık tek olmuş olsaydı, bunu neden saklamış ve gerçeğe aykırı olanı ortaya koymuş olsunlar ki? Özellikle de Vacibü'l-vücud Hazretlerinin Zatına, sıfatlarına ve fiillerine ilişkin olan hükümlerde bunu niye yapsınlar? Onlar bunları açıklama ve duyurma hakkına sahip en yetkili kimselerdir. Sıradan insanlar bir yana, yeterli idrake sahip olmayan kimse anlamayıp kavramaktan aciz kalsa da peygamberler hakikatleri herkese anlatmak durumundadırlar. Nitekim Kur'an'daki müteşabih ayetleri, peygamber hadislerinde geçen müteşabih ifadeleri, sıradan insanlar bir yana havas bile anlamaktan aciz iken, peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- engellenmemiş ve sıradan insanlar yanlış anlarlar korkusu ile bunları açığa vurmaktan geri durmamışlardır Oysa bu guruptaki sûfiler, vücut ile mevcudun farklı olduğunu söyleyen, Ma'bud Teala ve Tekaddes Hazretleri dışında bir şeye ibadet etmekten çekinen kimseleri müşrik, diye adlandırmakta, vahdet-i vücut görüşünde olanları, Hak Sübhanehü'nün görünüşleri olarak hayal ettikleri ve onlara ibadeti Allah Teala'ya ibadet saydıkları binlerce puta tapar olsalar da tevhit ehli olarak görmektedirler. İnsaf ile düşünmek

gerekir. Bu iki kesim insandan hangisi müşrik hangisi tevhit ehlidir. Peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- insanları vahdet-i vücut inanışına çağırmamış, birden fazla varlığın varlığını kabul edenleri de, müşrik diye adlandırmamışlardır. Aksine Ma'bud celle sultanühü'yü birlemeye çağırmış, Allah Teala dışında her hangi bir şeye ibadet edenleri müşrik, diye adlandırmışlardır.

Şayet vahdet-i vücûd görüşünde olan sûfiler, varlık aleminde başkalık nitelemesini kabul etmezlerse şirkten kurtulmuş olamazlar. Allah Teala dışındakiler Allah Teala dışındakilerdir, onların bunu böyle bilmeleri veya bilmemeleri bu hakikati değiştirmez. Bu görüşte olanlardan son dönem sûfileri, kainatın Hak sübhanehü'nün kendisi olmadığını kabul etmekte, ayniyet iddiasını ileri sürmekten kaçınmakta ve bu görüşte olanları tenkit etmektedirler. Şeyh Muhyiddin b. Arabî ve onun takipçilerini bu yönü ile reddetmekte, onlar hakkında kötü konuşmakta, bununla beraber kainat ile Allah Teala arasında başkalık bulunduğunu kabul etmeyip, aksine kainat ile Hak Teala ne aynı şey ne de başka şeylerdir, demektedir. Bu söz ne kadar da doğruya uzaktır! İki şeyin bir birinin başkası olduğu, herkesçe kabul edilen bir gerçektir. İki şey arasında başkalığın varlığını kabul etmeyen kişi, aklın öncelikli olarak bileceği bir şeyi inkar etmektedir.

Bu konuda nihai olarak şu söylenebilir: Kelam alimlerinin Vacip Teala'nın sıfatları hakkında, bu sıfatlar ne Allah Teala'nın kendisi ne de başkasıdır, demişlerdir. Başka ifadesi ile de, ıstılah anlamını kastetmişlerdir. Bu noktada birbirine başka iki şey arasında, ayrılığın mümkünlüğü gerçeğini göz önüne almışlardır. Oysa Vacip Teala'nın sıfatları O'nun Zatından ayrılmaz. Kadim olan sıfatlar ile zatın birbirinden ayrılması düşünülemez. Binaenaleyh kadim sıfatlar söz konusu olduğunda, ne kendisindir ne de başkasıdır, demek mümkün ise de, kainat böyle değildir. Zira alemde böyle bir durum söz konusu değildir. *Allah vardı, O'nunla beraber hiçbir şey yoktu*[34]. Alem ile ilgili, ne kendidir ne de başkasıdır, demek hem lügat hem de ıstılah açısından doğru olmaz. Bu sûfiler alemi de, kadim sıfatlar gibi zannetmiş ve düşünmüş olup, kadim sıfatlara ait olan hükümleri alem için kullanmışlardır. Bunun sebebi yetersiz ve ermemiş olmalarıdır. Bu kimseler madem alemin ayniliğini kabul etmiyorlar, o zaman, vahdet-i vücutçular güruhundan çıkmaları için alemin başkalığını kabul etmeleri ve de varlığın birden fazla olduğunu benimsemeleri gerekir.

[34] Bu ifade hadisten alınmıştır. Bkz: 11. Mektubun sonu, 111. Dipnot

Vahdet-i vücut düşüncesinde, İbn Arabî ve peşinden gidenlerin kabul ettiği gibi, ayniliği kabul etmek temel ilkedir. Aynilik demek, alemin Sani' Teala ile bir olduğunu kabul etmek, demek değildir. Böyle bir düşünceden Allah Teala korusun! Aksine alem yoktur, var olan sadece Vacibü'l-Vücud Teala ve Tekaddes Hazretleridir. Nitekim bu fakir, bu anlamı yazmış olduğu bir takım risalelerinde tahkik etmiştir.

Bazıları, Vahdet-i Vücut düşüncesindeki sûfilerin, birden fazla varlığın varlığını kabul edenlere müşrik demeleri, onların iki şeyi görmeleri ve müşahede etmeleri sebebi iledir, iki şey gören kimse ise tarikat müşrikidir, diyebilirler. Bu kimselere cevaben derim ki:

Tarikat şirki olarak bilinen iki şeyi görme hali Vahdet-i Şuhud ile ortadan kalkabilir, bu durumda Vahdet-i Vücuda da ihtiyaç kalmaz. Hatta sâlikin, Tek olan Zat-ı Mukaddesin dışında hiçbir şeyi müşahede etmemesi gerekir ki, fena gerçekleşebilsin ve tarikat şirki ortadan kalksın. Tıpkı gündüz vakti sadece güneşi gören, gündüzün de bir sürü yıldız olduğu halde onların hiç birini görmeyen bir kimse gibi Anlatılmak istenen görülenin sadece güneş olmasıdır, ister yıldızlar olsunlar isterse de olmasınlar. Hatta ben diyorum ki, kamil anlamda **fena**; her şey var iken sâlikin, matlûb-u hakikiye olan kamil bağlılığı ve onda kendini kaybetmesi sebebi ile asla hiçbir şeye iltifat etmemesi, dahası hiçbir şeyi görmemesi, gözünün görüşünün hiçbir şeye kesinlikle takılmamasıdır. Şayet ortada hiçbir şey yoksa fena nasıl gerçekleşebilir ki! Kimde fani, neyden gafil ve habersiz olacaktır ki!

Vahdet-i Vücut görüşünü ortaya ilk atan kimse Şeyh Muhyiddin b. Arabî'dir. İlk dönem şeyhlerinin ifadeleri her ne kadar tevhid-i vücudiyi düşündürüyor, ittihadı bildiriyorsa da, bu ifadelerin Vahdet-i Şühuda yorumlanması mümkündür. Zira bu zatlar Hak Sübhanehü dışında hiçbir şey görmemişler, bu nedenle de bazıları kalkmış, "Cübbemin içindeki Allah Teala'dan başkası değildir!" demiş, bazısı, "Kendimi tesbih ederim!" demiş, bazısı da, "Evde benden başka kimse yok!" diye haykırmıştır. Bütün bunlar tek olan Allah'ı görme dalında açmış çiçekler olup, bu ifadelerin Vahdet-i Vücuda delalet eden bir anlamları yoktur. Vahdet-i Vücut görüşünü, tıpkı bir sarf ve nahiv ilmi gibi, konulara ve bölümlere göre ayıran ve derleyen Şeyh Muhyiddin b. Arabî'dir. Bazı kapalı bilgileri de, bizzat bu konunun altında işlemiş, hatta peygamberliğin sonlayıcısı (Hâtemü'l-Enbiya) veliliğin sonlayıcısından (Hâtemü'l-Evliya) bir takım bilgiler ve maarif almıştır, demiştir. Velayet-i

Muhammedî'nin sonlayıcısı olarak da kendisini kastetmiştir. Bazı şârihler bu ifadeleri yorumlamak için, şayet sultan hazinedarından bir şey almış ise, bunda ne eksiklik vardır, demişlerdir.

Özetle **fena ve beka** mertebelerinin elde edilmesi, küçük ve büyük velilik makamlarının kazanılması için Vahdet-i Vücuda ihtiyaç yoktur. Aksine fenanın gerçekleşmesi, gayrin bütünüyle unutulması için Vahdet-i Şühûda ihtiyaç vardır. Sâlik baştan sona kadar seyr u sülûke devam eder de, Vahdet-i Vücut ilimlerinden ve maarifinden kesinlikle hiçbir şey kendisine görülmeyebilir ve hatta bu ilimleri inkar edebilir. Bu fakire göre, bu tür bilgilerin görülmediği yol, bu tür bilgileri ihtiva eden seyr u sülûk yolundan daha üstünündür.

Bir de bizim yolumuzdaki bir çok sâlik arzusuna ulaşmaktayken, onların yolundaki bir çokları yolda kalmaktadırlar. Ummandan bir damla görmekte, asıl ile gölgenin birleştiğini zannına kapılmakta, böylelikle de vuslattan mahrum olmaktadırlar. Ben bu sonuca bir çok tecrübeden sonra ulaştım. Allah Sübhanehü doğruyu ilham edendir. Bu fakir her ne kadar ikinci yoldan seyr u sülûk yapmış, Vahdet-i Vücut ilimlerinin ve maarifinin zuhuratlarından büyük bir pay almış ise de, Hak Sübhanehü'nün yardımı bütün halini kuşattığından ve de seyr u sülûkü de mahbub seyr u sülûkü olduğundan, Allah Teala'nın fazlı ve yardımı ile yoldaki vadileri ve geçitleri dürüp, gölge mertebelerini aşarak Allah Teala'nın tevfiki ve yardımı ile Asıl'a ulaşmıştır. İrşat isteyenlerle ilgilenmeye başladığında ise diğer yolun vuslata daha yakın ve elde edilmesinin daha kolay olduğunu görmüştür.

"Hamd, bizleri hidayete erdiren Allah Teala'yadır. O bizlere hidayet etmese idi, bizler asla hidayeti bulamazdık. And olsun ki, Rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir". (A'raf, 43).

Tenbih: Yukarıdaki tahkikten anlaşıldı ki; varlıklar ne kadar çok olmuş olsa, Allah Teala dışında varlık da bulunsa fenanın ve bekanın gerçekleşmesi, velayet-i suğra ve velayet-i kübranın elde edilmesi mümkündür. Zira **fena**; masivayı ortadan kaldırmak, kökünü kurutmak değil, masivayı unutmaktır. Fenanın gerçekleşmesi için gerekli olan, masivanın ortadan kalkması, yok olması demek değil masivayı görmemektir. Bu ifade gayet açık olmakla beraber bir çok seçkin kimse (havas) tarafından anlaşılamamıştır, sıradan kimselere ne diyelim! Vahdet-i Şühûdu Vahdet-i Vücut ile aynı düşünerek Vahdet-i Vücudu bilmeyi tarikatın şartlarından kabul etmişlerdir. Birden çok varlığın olduğunu

kabul edenleri de sapan ve saptıran saymışlardır. Hatta bir çokları Hak Sübhanehü'nün bilinmesi ancak Vahdet-i Vücut yolu ile mümkündür demişler, kesret aynalarında vahdeti müşahede etmeyi de bu işin tamamından saymışlardır. Öyle ki bazıları Peygamber (sav) Efendimizin peygamberlik kemalatını elde ettikten sonra kesret içinde vahdet ve şühud makamında olduğunu iddia etmiştir. "**Muhakkak ki, sana Kevser'i vermişizdir.**" (Kevser, 1). ayetinin de bu makama işaret ettiğini söylemiş ve ayeti şöyle tevil etmişlerdir: Biz sana muhakkak ki, kesret içinde vahdeti müşahede etmeyi verdik. Sanki de bu manayı "Kevser" kelimesinin ortasına gelen "vav" harfinden çıkarmışlardır. Haşa ve kella, peygamberlik makamı bu tür maarifin yakışık olmayacağı bir makamdır. Zira peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- benzerden ve eşten münezzeh olan Allah Teala'ya çağırmışlardır. Misal aynalarında ayak sürenin La misalî (eşsiz benzersiz olan) olandan nasibi olamaz. Aksine nasıllık ve benzerlik ile vasıflanır. Allah Teala onlara insaf versin! Sanki peygamberleri -salat ve selam üzerlerine olsun- kendi kemalatları ile tartmaya kalkışmaktadırlar. Kendi kemalatlarının da onlarınki ile benzer olduğunu sanmaktadırlar. "**Ağızlarından çıkan ne de büyük bir sözdür.**" (Kehf, 5).

Bir kaya oyuğuna saklanıp kalmış için,
Kayadan başka ne yer ne de gök vardır. (Şiir).

Peygamber (sav) ümmetinin en hakiri bu kul, halinin başlangıcında bu tür marifeler kendisine bulaştığı için devamlı bir istiğfar ve pişmanlık halindedir. Hıristiyanlardaki hulûl inancına benzeyen bu şühudu, Allah Teala ve Tekaddes Hazretlerinden nefyetmektedir.

Hâce Nakşibend (k.s.) der ki: "Allah Teala görülen, işitilen, hayal edilen, düşünülen her şeyin dışında, başka bir şeydir. La (لا) kelimesinin gerçek anlamı ile Allah Teala'dan bu tür şeyleri nefyetmek gerekir". Binaenaleyh kesrette vahdeti müşahede etmek nefy edildiği için Cenab-ı Hak ve Tekaddes Hazretlerinden de bunun nefy edilmesi gerekir.

Hâce'nin bu sözü beni şühud düşüncesinden çıkarmış, müşahedeye ve muayeneye takılmaktan korumuş, yolumu ilimden cehalete, bilgiden hayrete çevirmiş oldu. Allah Teala benim adıma onu mükafatlandırsın. Ben bu tek söz ile Hâce Bahauddin Nakşibend Hazretlerinin müridiyim, kulağımın onun sözü ile dolu olduğunu itiraf etmekteyim.

Gerçek şudur ki, Allah dostlarından çok azı bu tür bir ifade kullanmış ve bu tarzda bütün müşahede olunan ve görülenleri olumsuzlamıştır. Hâce Nakşibend Hazretleri hakikat makamı olan bu

makamda şöyle der: "Başlangıcı Ebu Yezid Bestami'nin sonu gibi olmadığı sürece Bahauddin'e Allah Teala'yı bilmek haramdır". Bu sözü söylemesinin sebebi, Ebu Yezid-i Bestami'nin, büyüklüğüne ve değerinin yüceliğine rağmen, şuhûd ve müşahedeyi geçememiş ve "Kendimi tespih ederim" şeklinde söylediği dar alanın dışına adımını atamamış, olmasıdır. Oysa Hâce Nakşibend Hazretleri bütün müşahedelerini tek bir kelime ile, La sözü ile nefyetmiştir. Bütün gördüklerini Hak Sübhanehü'den başka şeyler olduğunu kabul etmiştir. Bestami'nin tenzihi Hâce'ye göre teşbih, La misalîsi misalî, kemali ise eksikliktir. Böyle olunca da teşbihi geçememiş olan Bestami'nin nihayetinin Hâce'nin bidayeti olması gayet doğaldır. Zira başlangıç teşbihten başlar, nihayet ise tenzihte son bulur. Nitekim Ebu Yezid Bestami de, son hallerinde bu eksikliğinin farkına varmış olacak ki, ölümünden bir kaç zaman önce şöyle demiştir: "İlahi! Seni ancak gafil olarak zikredebildim, Sana ancak yorgun olarak ibadet edebildim". Bu sözleri ile, önceki huzur (Allah Teala ile beraber olma) hallerinin gaflet halinde olduğunu anladığı görülmektedir. Zira önceleri kendisini Hak Sübhanehü'nün huzurunda sandığı haller, gölgelerden bir gölge, yansımalardan bir yansıma ile beraber olma idi. Böyle olunca da doğal olarak Allah Teala'dan gafil olmuş sayılmaktadır. Zira Allah Teala ne gölgedir, ne yansımadır. O ötelerin ötesindedir. Gölgeler ve yansımalar bu yolda ancak bir başlangıç, mukaddime, basamak ve hazırlık olabilir. Hâce (K.S.)'ün söylemiş olduğu İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye gerçeğe tam anlamı ile uymaktadır. Zira Nakşibendilerin ilk teveccühleri Allah Teala'nın mutlak tekliğinedir. Zatının dışında isimmiş sıfatmış hiç bir şey düşünmezler. Bu durum, bu taifenin doğru yoldaki yeni sâliklerine, bu kemale ermiş olan peşinden gittikleri şeyhlerinden yansıma yolu ile gelir. Henüz yeni intisap etmiş olan bu sâlikler ister bilsinler isterse de bilmesinler, kamillerin ancak son basamakta elde ettikleri bu büyüklerin ilk basamağında bulunmaktadır. Bu noktada en fazla söylenebilecek husus; Allah Teala'nın mutlak tekliğine olan bu yönelişleri ağır basar, gelişir ve zahir de batının rengi ile boyanırsa sâlik, süfliyi müşahede etmenin, mümkinat aynalarında görünen en düşüğü seyretmenin boyunduruğundan kurtulmuş, teşbih kokan maariflerden kaçmış olur. Bu yöneliş ağır basmaz, sadece batında kalırsa, çoğunlukla zahirin kesrette vahdeti müşahede etmekten tad aldığı, Vahdet-i Vücut ile ittihattan haz duyduğu görülür. Ancak bu müşahede onların zahirleri için geçerli olup, batınlarına sirayet etmiş değildir. Aksine batınları Allah Teala'nın mutlak tekliğine yönelmiş durumda, zahirleri ise kesrette vahdeti müşahede halindedir. Hatta bazen zahirle olan ilişkinin ağır basması sebebi ile batının Allah Teala'nın mutlak tekliğine yönelmiş

olduğu bilinemez, zahirdeki müşahede dışında bir şey görülemez. Nitekim bu satırların yazarı ilk hallerinde bunları yaşamıştı. Zahir yönünün aşırı belirginleşmesi sebebiyle batınının mutlak ehadiyete teveccühünü hissedemiyor, kendini bütünüyle kesrette vahdeti müşahedeye yönelmiş olarak görüyordu. Nihayet Allah Teala bir zaman sonra ona batına yönelişi ve batının zahire zaferini lütfetti de, muamelesini bu noktaya getirdi. Bu nimetine mukabil Allah Teala'ya hamd ü senalar olsun! Bu yüce tarikatın bazı halifelerinde görülen Vahdet-i Vücut düşüncesine ait bilgiler, süfli müşahedeler hep bu kabildendir. Yoksa diğerleri gibi onların da, bu müşahedeye yönelmiş, zahiren ve batınen bu bilgi ile müptela olmuş oldukları anlamında değildir. Oysa diğerleri zahiren ve batınen bu düşünceye müptela olmuş oldukları için bu müşahedeyi teşbih ile tenzihi cem' etmek olarak görmekte ve bunu kemalden saymaktadırlar. Maamâfih bunların batınları mutlak tenzihe iman etmektedir. Zira iptila başka, iman başka şeydir... Hal başka, ilim başka şeydir. Mutlak tenzihe iman etmemiş ve görmüş oldukları süfli şeylerin dışında bir şeye inanmamış olanlar ise, gerçek kafirlerdir ve konumuzun dışındadırlar Sûfilerden bir taifenin kemal olarak gördüğü ve hatta teşbih ile tenzihi cem' etmek olarak değerlendirdiği Hak celle ve ala'nın mümkinat aynasında görülmesi meselesi ise, bu fakire göre Hak celle ve ala'nın görülmesi değildir. O görülen de görenlerin hayallerindekinden başka bir şey değildir. İmkan aleminde gördükleri hiçbir şey Allah Teala değildir, hâdis olarak buldukları hiçbir şey de kadim değildir. Teşbih de görülen de asla tenzih değildir. Dikkat et, sûfilerin türrehatına sakın aldanıp hak olmayanı hak zannetmeyesin! Bu taife hallerinin ağır basması gibi özel bir sebeple mazur sayılsalar ve hatalı bir müctehid gibi muaheze olunmaktan korunmuş olsalar da, bunları taklit edenlerin hallerinin nice olacağına dair bir bilgimiz yoktur. Keşke hatalı müçtehidi taklit edenler gibi olsalar. Aksi halde durum pek çetrefillidir.

İctihada dayalı olan kıyas şeriatın ana esaslarından biridir. Bizler bu esası taklit etmeye memuruz. Oysa keşif ve ilham böyle değildir. Bunları taklit etmemiz emrolunmadı. İlham başkası için bir delil sayılmaz. Oysa ictihada dayalı hüküm herkes için delildir. Öyle ise müçtehit alimleri taklit etmek ve dinin temellerini onların görüşlerine uygun olarak öğrenmek gerekir. Sûfilerin, müçtehit alimlerin görüşlerine ters olarak söyledikleri ve yaptıkları şeylerin taklit edilmesi doğru değildir. Doğru olan o sûfiler hakkında hüsn-i zan beslemek, bu tür şeyleri şatahatlarından saymak ve bunları zahir anlamlarına almayarak onlar hakkında ileri geri konuşmamaktır. Garip olan; bir çok sûfinin sıradan insanları, Vahdet-i

Vücut gibi keşifle bilinen işlerine inanmaya çağırmaları, buna teşvik etmeleri ve bu hususta kendilerini taklit etmeye özendirmeleri ve hatta bunlara iman etmemeleri durumunda onları tehdit etmeleridir. Keşke sıradan insanları bu tür şeyleri reddetmeme noktasında teşvik etseler, reddedenleri tehdit etmekle yetinseydiler. Zira iman başka şeydir, reddetmemek başka şeydir. Bu tür şeylere iman etmek gerekli değildir. Ancak reddetmekten de kaçınmak ve sakınmak gerekir ki, bunları reddetmek bu görüşte olan Allah dostlarını reddetmeye götürmesin. Netice itibarıyla da Hak celle ve ala'nın dostlarına buğzetmeye ve düşmanlık beslemeye sebep olmasın.

İnsana lazım olan Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin görüşleri doğrultusunda amel etmektir. Sûfilerin keşifleri hakkında da, hüsn-i zan besleyerek, evet veya hayır demeden sessiz kalmaktır. İfrat ile tefrit arasındaki hak olan orta yol budur. Allah Sübhanehü doğruyu ilham edendir.

Bir başka çok garip olay da, bu tarikata intisaplarını iddia eden bir takım kimselerin, bu şuhud ve müşahede ile de yetinmeyip bunu bir tenezzül sayıp, bu esnada çıplak gözle gördüklerini iddia etmeleri ve benzerden münezzeh olan Vacibü'lVücut Allah Teala Hazretlerini gördüklerini söylemeleridir. Hatta Peygamber (sav)'e ömründe bir defa miraçta nasip olan bu bahtiyarlığın kendileri için devamlı söz konusu olduğunu iddia etmeleridir. Kendilerine görülen nuru da sabahın ilk ışıklarına benzetmekte ve bu nurun da la-keyfiyet mertebesi olduğunu, bu nurun görülmesinin de uruç yükseliş mertebelerinin nihayeti olduğunu zannetmeleridir. Allah Sübhanehü zalimlerin iddialarından münezzehtir ve çok yücedir. Bu kimseler bunun yanında Allah Teala ile konuştuklarını da iddia etmekte, Allah bize şunu şunu emretti, demekte, zaman zaman da düşmanları hakkında Allah Teala'nın tehditlerini, dostları hakkında da müjdelerini nakletmektedirler. Bazıları, gecenin üçte birinden veya dörtte birinden sabah namazına kadar Allah Teala ile konuştum, her mesele hakkında sorular sordum ve cevaplar aldım demektedirler. **"And olsun ki, içlerinde büyük bir kibri gizlemişlerdir. Büyük bir azgınlıkla da azmışlardır."** (Furkan, 21). Bu kimselerin sözlerinden, görmüş oldukları nuru Hak Sübhanehü'nün kendisi ve Zatının aynısı olduğuna inandıkları anlaşılmaktadır. Gördükleri nurun Allah Teala'nın tecellilerinden bir tecelli, gölgelerinden bir gölge olduğunu düşünmemektedirler. O nurun, Allah Teala'nın kendisi olduğuna inanmanın katıksız bir iftira, mutlak bir küfür ve katışıksız bir zındıklık olduğunda asla şüphe yoktur. Bu gibi iftiracılara cezalarını peşinen vermemesi, acilen azap etmemesi ve köklerini kazımaması Allah Teala'nın sonsuz tahammülündendir.

Sübhansın Allah'ım! Bildiğin halde hilim gösterirsin. Sübhansın Allah'ım! Gücün yettiği halde affedersin. Musa'nın –bizim Peygamberimize ve ona salat ve selam olsun- kavminin helak olması için sadece Allah Teala'yı görmeyi istemeleri yeterli olmuştu. Musa –aleyhisselam- da Allah Teala'yı görmeyi talep ettikten sonra "**Beni asla göremezsin!**" (A'râf, 142) nidasını işitmiş ve baygın bir halde yere yığılmış, talebinden dolayı da tevbe etmişti.

Alemlerinin Rabbinin sevgilisi, varlıkların en üstünü, öncekilerin ve sonrakilerin efendisi, Allah'ın Rasûlü Muhammed –sallallahü aleyhi ve selem- ise, bedenen miraca çıkma şerefine ermiş, Arş'ı, Kürsi'yi geçmiş, zaman ve mekan kavramlarının ötesine aşmış olmasına rağmen alimlerimiz, Kur'an'da işaret edildiği halde Allah Teala'yı görüp görmediğinde ihtilaf etmişlerdir. Alimlerin çoğu Allah Teala'yı görmediği yönünde görüş bildirmektedirler. İmam Gazali, asahh[35] olan miraç gecesi Rabbini görmediğidir, der.

Muhammed'in –sallallahü aleyhi ve selem- Allah Teala'yı bir kere görüp görmediğinde ihtilaf edilmişken yukarıda zikrini ettiğimiz ham kimseler her gün Allah Teala'yı gördükleri gibi batıl bir görüşe sahip olabilmektedirler. Allah Teala çirkinliklerini yüzlerine vursun, ne kadar da cahiller!

Bu sûfilerden bazılarının sözlerinden, Allah Teala'nın kelam sıfatını her hangi bir konuşmacının konuşması gibi anladıkları anlaşılmaktadır. Bu başlı başına bir küfürdür. Allah korusun! Allah Teala, harf düzeninden oluşan, öncesi sonrası olan bir konuşma ile konuşmaktan münezzehtir, yücedir. Zira bütün bunlar sonradan var olmanın işaretleridir. Onları bu yanlışlıklara düşüren büyük şeyhlerin sözleri olmuştur. Zira onlar Allah Sübhanehü'ye konuşma ve muhavere isnad etmişlerdir.

İyi bilmek gerekir ki, şeyhler Allah Teala'nın kelamının konuşan herhangi birinin kelamı gibi olmadığını söylerler. Aksine, Allah Teala'nın kelamı ile yaratıklarının kelamı arasındaki fark, Allah Teala ile yaratıkları arasındaki fark gibidir. Böyle bir itikadın mahzurunun olmadığı açıktır. Zira Musa'nın –bizim Peygamberimize ve ona salat ve selam olsun- Hak Sübhanehü'nün kelamını ağacın ardından işittiği sabittir. Bu kelamın Allah Teala'ya nisbeti, yaratılmışın Yaradana nisbeti gibidir, yoksa kelamın konuşana nisbeti gibi değildir. Peygamber (sav)'in Cebrail'den –aleyhisselam- duymuş olduğu kelamın nisbeti de yaratılmışın Yaradana nisbeti gibidir. Bu konuda nihai olarak şu söylenebilir: Cebrail'den gelen

[35] Asahh; en sahih demek olup, fetva kavramı olarak kabule şayan en uygun görüş, anlamına gelmektedir.

kelam da Allah Teala'nın kelamıdır, onu inkar eden de kafir ve zındıktır. Sanki Hak Teala'nın kelamı, kelam-ı nefsi ile kelam-ı lafzı arasında müşterekitir[36] ve Allah Teala onu araya hiçbir vasıta koymaksızın var etmektedir. Binaenaleyh kelam-ı lafzı da hakikatte Hak Sübhanehü ve Teala'nın kelamıdır, dolayısıyla onu inkar eden de doğal olarak kafir olmuş olur. Bu söylediklerimi iyi anla, bu tahkik bir çok yerde işine yarar. Tevfik veren Allah Sübhanehü'dür.

İyi bilmek gerekir ki, imkan alemindekilere atfetmiş olduğumuz varlık, imkan alemindekilerin diğer sıfatları gibi zayıf bir varlıktır. İmkan alemindeki bir şeyin ilminin Allah Teala'nın ilmi yanında ne kıymeti olabilir? Sonradan olma bir şeyin kudretinin Allah Teala'nın kadim kudreti yanında ne değeri olabilir? Aynı şekilde Vacip Teala'nın varlığı yanında imkan alemindekilerin varlığı hiçlikten ibarettir. Öyle ise idrak sahibi bir kimse bu iki varlık mertebeleri arasındaki farklılıkla ilgili nasıl şüpheye düşebilir? Her iki gerçeğe de varlık denilmesi acaba hakiki anlamları itibarı ile midir, yoksa birinde bu mana hakikat diğerinde ise mecaz mıdır? Görülmüyor mu ki, sûfilerin büyük bir çoğunluğu ikinci şıkkı kabul etmiş ve imkan alemindekilerin varlığından söz etmenin mecaz yolu ile olduğunu söylemişlerdir. İmkan alemindeki şeylerin varlığından ancak sıradan insanlarla seçkinler seçkini olanlar (havassulhavass) bahseder. Özelin özeliyle kastımız peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- ve ümmetleri içinden onların asli velilikleri ile müşerref olmuş ve gölge dairesini tamamen katetmiş kimselerdir. Sıradan insanların bakışı zahir ile sınırlıdır, onlar Vacip Teala'nın varlığı ile imkan dairesindekilerin varlığını, mutlak var oluşun iki kısmı olarak görür ve her ikisini de var sanırlar.

Seçkinler seçkini olanların ise bakışları keskindir. Mutlak var oluşun fertlerinden her iki var oluşu da hissederler. Mutlak var oluşun fertlerinin mertebeleri arasındaki farklılaşmayı da var oluşun sıfatlarına ve itibarlarına dayandırırlar, bizzat hakikatına ve zatına bağlamazlar. Böylelikle de birinde hakikat diğerinde mecaz demek zorunda kalmamış olurlar. Bu iki kesimin ortasında olanlar ise, ayaklarını avamın derecesinin üstünü koymuş, ama seçkinler seçkini olanların kemalatını elde etmekten aciz kalmış olanlardır. Bunun için de imkan alemindekilerin varlığını kabul etmeleri ve imkan alemindekilerin varlığına hakiki anlamı ile var oluş lafzını kullanmaları zor ve çetrefilli olmuştur. Bunun içindir ki, imkan alemindekine var denilmesinin sebebi, varlıkla bir nevi alakalı olmasındandır, demişlerdir. Tıpkı güneşlenmiş su, denildiği gibi... Yoksa gerçekten var olduğu için değildir ki, ona vardır, denilebilsin.

---

[36] Müşterek; iki farklı anlam ifade eden tek bir lafız demektir.

Bu taifeden bazıları imkan alemindekilerin varlığı hakkında susmakta; ne var ne de yok diye açık bir ifade kullanmamaktadır. Bazıları ise imkan alemindekilerin varlığını nefyetmekte, Vacip Teala dışında bir varlık görmemektedir. Bazıları ise imkan alemindekilerin varlığı ile Vacip Teala'nın varlığı arasında bir farklılık veya aynilikten bahsetmemektedir. Bazıları ise imkan alemindekilerin de Vacip Teala'nın var olduğu şey ile var olduğunu söylemektedirler. Bu ifade de imkan alemindekilerin varlığını nefyetmek demektir. Özetle söylemek gerekirse; imkan alemindekilerin varlığını kabul etmek keskin bir bakışa sahip olmaya bağlıdır. Ancak böyle bir bakış ile, Vacip Teala'nın nurlarının her tarafta göz kamaştırdığı bir ortamda imkan alemindekilerin görülmesi mümkün olur. Nitekim keskin bakışları olanlar, güneşin nurunun gözleri kamaştırdığı gündüz vakti de yıldızları görebilmektedirler. Keskin bakışı olmayanlar ise görememektedirler. Binaenaleyh Vacip Teala'nın varlığı yanında imkan alemindekilerin varlığı gündüz vakti yıldızların varlığı gibidir. Keskin görüşlü olanlar görebilmekte iken, görme gücü zayıflamış olanlar ise görememektedirler. Ondan ne bir payı ne de bir nasibi vardır.

Gözleri iyi görmediği, basiretleri de kapalı olmasına rağmen ve de Vacip Teala'nın nurlarının saçtığı göz kamaştırıcı şualar görme duyuları zayıf olanların görmesine engel olduğu halde avam imkan alemindekilerin varlığını nasıl görebilmektedir? diye bir soru sorulursa cevaben derim ki:

Avam bilgi sahibidir, ru'yet sahibi değildir. Bizler ise, bilgi sahiplerinden değil ru'yet sahibi olanlardan bahsetmekteyiz. Bilgi sahipleri konumuzun dışındadırlar. Binaenaleyh Vacip Teala'nın nurlarının tecellisi onlar için söz konusu değildir ki, imkan alemindekilerin varlığını görmeye engel teşkil etmiş olsun. Şöyle de cevap verebiliriz:

Vacip Teala'nın nurlarının tecellisi sadece imkan alemindekilerin varlığını müşahede etmeye engeldir, imkan alemindekilerin varlığını bilmeye engel değildir. Zira bilgi genellikle duymakla, taklit etmekle, çalışmak ve araştırmakla elde edilebilir. Nitekim görme duyuları zayıf olan kimseler de, gündüz vakti güneşin her tarafı kuşatmasına rağmen yıldızların varlığını bilebilirler. Avam imkan alemindekilerin varlığını ancak bilebilir, müşahede edemez. Zira müşahede etmek basiret sıfatının gereğidir. Avamın ise basireti yoktur. Görülen şeyin mülk, meleküt, ceberut veya lahut alemi olması fark etmez.

Aziz kardeşim, sıradan kimseler seçkinler seçkini kimselere bu konuda ortak oldukları gibi, daha bir çok konuda da ortak olurlar. Peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- davranışlarının, geçimlerinin, eş ve çocukları ile ilişkilerinin bir çok hükümde sıradan insanlar gibi olmasının hikmeti de budur. İnsanlığın en hayırlısının (sav)

eş ve çocukları ile olan ilişkisi sıradan insanlar gibiydi. Peygamber (sav)'in güzel geçimi gayet meşhurdur. Rivayet edilir ki, Peygamber (sav) bir gün Hasan ve Hüseyin'i –Allah ikisinden de razı olsun- öpmüş ve onlara genişlik göstermişti. Bunun üzerine huzurda bulunan bir kişi, benim on bir çocuğum var, kesinlikle birini öpmüş değilim, demişti. Bunun üzerine Peygamber (sav); *"Bu Allah'ın kullarına kendi rahmetinden vermiş olduğu rahmetidir."*[37] buyurmuştur. Seçkinler seçkini olanlar şeklen dahi olsa, bazı hususlarda sıradan insanlarla ortak olmakla beraber sıradan insanlar onların bir çok kemalatından, eksiklikleri, anlayışlarının yetersizliği ve onları kendileri gibi düşünmeleri sebebiyle mahrumdurlar. Kendilerinden farklı sıfatlarda ve hasletlerde olanlara ise saygı göstermekte, hürmet etmektedirler. Bu sebepledir ki, sıradan insanlar Allah dostlarının niteliklerini ve ahlaklarını, kendilerininkine benzeyen diğer ahlak ve vasıflardan daha çok seviyorlar. Bunun nedeni, aynı ahlaklar peygamberlerde -salat ve selam üzerlerine olsun- olsa da, kendi vasıflarından ve ahlaklarından farklı olmasıdır.

Aziz dostum Şeyh Ferid Şükürgençî[38] ile ilgili anlatılıyor ki, oğullarından biri vefat ettiğinde vefat haberi kendisine ulaştığı halde asla halinde bir değişiklik olmamış, bir köpek yavrusu öldü çıkartın onu, demişti. Beşeriyetin Efendisinin oğlu İbrahim (aleyhisselam) vefat ettiğinde ise Peygamber (sav) ağlamış, üzülmüş ve *"Elbette biz senden ayrılmakla pek mahzun olduk."*[39], demiş ve üzüntüsünü tekitli ifadelerle pekiştirmişti. Bak bakalım hangi tavır daha üstündür; Şeyh Ferid Şükürgenci'ninki mi yoksa beşeriyetin Efendisininki mi? En'am mesabesinde hatta daha da aşağı olan avam için birincisinin tavrı daha üstün ve evladır. Zira onlar bunu masivaya bağlanmamak olarak görürler. İkincisini ise faniye bağlanmanın tam bir göstergesi olarak alırlar. Allah Teala onların çirkin itikatlarından bizleri korusun. Madem bu dünya imtihan ve iptila dünyasıdır, bunun için sıradan insanları sınamakta ve şüpheye düşürmekte aynı ile hikmet ve maslahat vardır. Allah'ım beşeriyetin Efendisi hürmetine –Ona ve aline salat ve selam olsun- bizlere hakkı hak olarak göster, ona tabi olmayı nasip et, batılı da batıl olarak göster, ondan uzak durmayı nasip et.

Tekrar asıl konumuza dönelim, peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- onların ashabının, ve büyük ashaba mülhak olan Allah dostlarının imanı müşahededen sonradır. Mamafih davet için dönüş

---

[37] Hadis'in benzer bir rivayeti için bkz: Buhari, Kitabü'l-Edeb, Bap no: 18, Hadis Rakam No: 5997.

[38] Asıl Farsça nüshada Şükürgenç olduğundan burada böyle terceme edilmiştir.

[39] Buhari: K. Cenaiz, Bap No: 43, Hadis Rakam No: 1303; Müslim: K. Fedail, Bap No: 15, Hadis Rakam No: 2315

sebebiyle bu imanın gaybi iman olması kesinlik kazanmıştır. Nitekim gündüz vakti güneşi gören ve güneşin varlığına şühudi iman etmiş olan bir kimse, gece olduğunda bu müşahedeye dayalı imanı gaybi iman halini alır. Alimlerin imanı, gaybi ise de peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- nuruna tabi olmaları sebebi ile bu gaybi iman hadsî iman hükmünü almış, nazarî ve istidlalî olmaktan çıkmıştır. Burada alimlerden maksadımız ahiret alimleridir, dünya alimleri değildir. Zira dünya alimleri sıradan müminler sınıfına dahildir. Müminlerin geneli için gaybî imanın en üstün derecesi peygamberleri -salat ve selam üzerlerine olsun- taklit etmeye dayalı ve "Allah Teala buyurdu", "Resülullah (sav) söyledi" sözlerine bağlı olan imandır.

Alimler istidlalî imanın gaybî imandan üstün olduğunu söylüyorlar. Hatta bir çoğu delilleriyle bilmedikçe iman iman olmaz diyor, taklidi imana itibar etmiyorlar. Sen ise taklidî imanın daha üstün olduğunu söylüyorsun, diye itiraz edenlere cevaben derim ki:

Peygamberleri -salat ve selam üzerlerine olsun- taklit etmek sureti ile gerçekleşen iman istidlalî imandır. Zira burada taklid yolu ile iman eden kimse, peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- Allah Teala'dan getirdikleri şeyleri tebliğ etme hususunda doğru olduklarını deliliyle bilmektedir. Allah Sübhanehü'nün mucizelerle tasdik etmiş olduğu bir kimse elbette doğru olacaktır. Peygamberler -salat ve selam üzerlerine olsun- de mucizelerle teyit edilmişlerdir, binaenaleyh hepsi doğrudurlar. İtibara alınmayan taklit ise, iman hususunda sadece ataların taklit edilip, peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- doğruluğuna ve tebliğlerinin haklılığına hiç bakılmamasıdır. Bu tür bir iman bir çok alim nezdinde muteber değildir. Mantıkçıların, suğra ve kübra gibi bir takım mukaddimeleri peş peşe dizmeleri sonucu elde edilen istidlalî iman ise, imkanı kolay ama gerçekleşmesi zor bir istidlaldir. Mantıkçılardan, Allah Teala'nın varlığını ispat noktasında Mevlana Celaleddin ed-Devvânî[40] kadar ileri gitmiş kimse bilinmez. O son dönemde yaşamış çok büyük bir muhakkiktir. Allah Teala'nın varlığını ispat noktasında çok gayretleri olmuştur. Buna rağmen ortaya koymuş olduğu delil yürütme usullerinden hiç birinin mukaddimeleri, eserlerine haşiye yazan müelliflerin belirttiği müvecceh nakz, muaraza, men' ve dahil[41] gibi tenkitlerden kurtulamamıştır. Peygamberleri -salat ve selam

[40] Celâleddin Devvânî; adı Muhammed Es'ad'dır. 833 [m. 1426] de doğmuş, 908 [m. 1502] de vefât etmiştir. Bir çok eserleri bulunan önemli bir alimdir.

[41] Nakz; lugatta bozmak anlamına gelir. Münazara ıstılahında ise; delilin içerdiği bazı hususlarda muddeanın bulunmayışı veya delilin her hangi bir fasit duruma yol açması gibi sebeplerle çürütülmesidir. Muaraza; lugatta mukabele etmek, bir şeye benzeri ile karşılık vermek anlamına gelir. Istılahda ise; hasmın üzerine delil getirdiği görüşe mühalif getirmek anlamınadır. Men' ise;

üzerlerine olsun- taklit etme dayanağı ve güvencesi olmaksızın sadece delil yürütme usulü ile iman kazanmaya çalışan delilcilere yazıklar olsun!

"Ey Rabbimiz, senin indirdiğine iman ettik, peygambere de uyduk. Artık bizi şahitlerle beraber yaz". (Âl-i İmran, 53).

KELİME ANLAMI

272 ⋖ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İkiyüz yetmiş ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ مُحِبِّ اللهِ اَلْمَانْكْپُورِيِّ **Seyyid Muhibbillah Mankpuri'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْاِيمَانِ الشُّهُودِيِّ وَالْاِيمَانِ الْغَيْبِيِّ **İmanı gaybi ile İmam şuhudinin beyanı hakkındadır** *(Daha?)* وَبَيَانِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ **Vahdeti vücud ile** وَالتَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ **Vahdeti şuhudun izahı** *(Daha?)* وَاَنَّ الضَّرُورِيَّ فِي تَحَقُّقِ الْفَنَاءِ **Ve fenanın oluşabilmesinde zorunlu olanın** هُوَ الشُّهُودِيُّ **Vahdeti şuhud olduğu** وَاَنَّ اَوَّلَ مَنْ صَاحِبُ أَظْهَرَ اَلتَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ **Vahdeti vücudu** الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ **Futuhatı Mekkiye sahibi (İbni Arabi) olduğunu** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bir de buna uygun konuları izah hakkındadır** ⋗

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan sonra اَلْمِيرْ مُحِبُّ اللهِ لِيَعْلَمِ الْأَخُ الْأَعَزُّ Pek aziz kardeşim Mir Muhibbullah bilsin ki اَنَّ الْاِيمَانَ بِالْغَيْبِ Gaybi, görmeden inanmak *(Neyse?)* بِوُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَسَائِرِ صِفَاتِهِ Vacib Teâlâ'nın varlığına Ve diğer sıfatlarının varlığına (görmeden inanmak) نَصِيبُ الْاَنْبِيَاءِ وَاَصْحَابِهِمْ Peygamberlerin ve onların ashabının nasibidir عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun *(Daha kimin nasibidir?)* وَنَصِيبُ الْاَوْلِيَاءِ Velilerin nasibidir *(Hangi velileri?)* اَلَّذِينَ ثَبَتَ لَهُمْ Hakların da gerçekleşmiş olan veliler *(Ne?)* اَلرُّجُوعُ بِالْكُلِّيَةِ Tamamen geri dönüş وَنِسْبَتُهُمْ نِسْبَةُ الْاَصْحَابِ Ve onların nisbeti ashabın nisbetidir وَاِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ قَلِيلِينَ Her ne kadar bu veliler az olsa da بَلْ اَقَلَّ Hatta çok az olsa da (görmeden inanmak bunların nasibidir) *(Daha kimlerin nasibidir?)* وَنَصِيبُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin nasibi اَيْضًا وَنَصِيبُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Ve de

---

delilin belli bir mukaddimesine karşı delil talebinde bulunmaktır. Buna dahil de denir. Müveceh, hasmın iddiasını çürütecek biçimde serd edilen itirazlara, verilen isimdir. (Bkz. İslami ilimler geleneğinde tartışma usulü, İsmail Gelenbevi, Hzr. Talha Alp, s 22, 44, 46, 47, İstanbul, 2000).

tüm mü'minlerin nasibidir نَصِيبُ عَامَّةِ وَالْإِيمَانُ الشُّهُودِيُّ İmanı şuhudi (görerek inanmak)
الصُّوفِيَّةِ Tüm sufilerin nasibidir سَوَاءٌ كَانُوا مِنْ اَرْبَابِ الْعُزْلَةِ İster uziet erbabından olsunlar
فَاِنَّ اَصْحَابَ الْعِشْرَةِ وَاِنْ كَانُوا اَوْ مِنْ اَصْحَابِ الْعِشْرَةِ İster toplum erbabından olsunlar
لَكِنَّهُمْ مَا رَجَعُوا بِالْكُلِّيَّةِ مَرْجُوعِينَ Zira toplum erbabı her ne kadar geri dönmüş olsalar da
Ancak onlar tamamıyla geri dönmemişlerdir بَلْ بَاطِنُهُمْ Bilakis onların bâtını, iç dünyaları
مُسْتَشْرِفٌ اِلَى الْفَوْقِ وَمُنْجَذِبٌ اِلَيْهِ دَائِمًا Bakışlarını yukarı çevirmiş Ve sürekli oraya
çekilmekte, sürüklenmektedir فَهُمْ بِالظَّاهِرِ مَعَ الْخَلْقِ Onlar zahiri, dış görünüşüyle halkla
beraber وَبِالْبَاطِنِ مَعَ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Bâtını, iç dünyalarıyla saltanatı yüce Hak Teâlâ'yla
beraberdirler. فَالْاِيمَانُ الشُّهُودِيُّ نَصِيبُهُمْ دَائِماً Şuhudi iman Onların daimi nasibidir وَالْاَنْبِيَاءُ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا كَانُوا مَرْجُوعِينَ بِالْكُلِّيَّةِ Peygamberler onlara selam olsun Tamamıyla
dönmüş وَمُتَوَجِّهِينَ Ve yönelmiş olunca *(Nasıl?)* ظَاهِرًا وَبَاطِناً İçi ve dışıyla *(Neyle?)* اِلَى دَعْوَةِ
الْخَلْقِ Halkı davete *(Kime?)* بِالْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Aziz ve celil olan Hak Teâlâ'ya كَانَ الْاِيمَانُ الْغَيْبِيُّ
وَقَدْ حَقَّقَ هٰذَا نَصِيبَهُمْ Gaybi iman onların nasibi olmuştur *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak
الْفَقِيرُ Ki bu fakir'de isbatlamıştı *(Nerede?)* فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ Bazı risalelerinde (isbatlamıştı ki)
اَنَّ التَّوَجُّهَ نَحْوَ الْفَوْقِ Yukarıya doğru yönelmek *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الرُّجُوعِ Dönmüş
olmanın varlığına rağmen (yukarıya doğru yönelmek) مِنْ عَلَامَةِ النَّقْصِ Eksiklik alameti
وَالرُّجُوعَ Ve varılmadığının işaretidir *(Nereye?)* اِلَى نِهَايَةِ الْاَمْرِ İşin sonuna وَعَدَمِ الْوُصُولِ
بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen dönmüş olmak da عَلَامَةُ الْوُصُولِ Varıldığının alametidir *(Nereye?)* اِلَى نِهَايَةِ
النِّهَايَاتِ Sonların sonuna وَالصُّوفِيَّةُ زَعَمُوا Sufiler zannettiler ki اَنَّ الْكَمَالَ اِنَّمَا هُوَ Kemal
sadece فِي الْجَمْعِ بَيْنَ التَّوَجُّهَيْنِ İki yönelişin (halka ve hakka yönelişin) arasını
bulmaktadır وَعَدُّوا Ve saydılar *(Kimi?)* الْجَامِعَ بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ Teşbihile tenzihin
arasını bulanı *(Kimden saydılar?)* مِنَ الْكُمَّلِ Kamil zatlardan ﴿ع﴾ Mısra: وَلِلنَّاسِ İnsanların
فِيمَا يَعْشَقُونَ Aşık olduklarında مَذَاهِبُ Bir çok yolu vardır فَاِذَا فَرَغَ الْاَنْبِيَاءُ Peygamberler
tamamlayıp ayrıldıkların da عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun *(Neden?)* مِنْ
وَظِيفَةِ الدَّعْوَةِ Davet görevinden وَتَوَجَّهُوا Ve yöneldiklerinde *(Nereye?)* نَحْوَ عَالَمِ الْبَقَاءِ Beka
alemine وَتَمَّتْ مَصْلَحَةُ الرُّجُوعِ Ve geri dönmenin faydası tamamlandığında يَكُونُونَ

مُتَوَجِّهِينَ بِكُلِّيَّتِهِمْ Tamamen yönelirler *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Hak Teâlâ'ya *(Nasıl?)* قَائِلِينَ بِتَمَامِ الشَّوْقِ Tam bir özlemle diyerek *(Ne diyerek?)* اَلرَّفِيقُ الْأَعْلَى Yüce dost diyerek *(Daha?)* مُتَبَخْتِرِينَ Ve onurla yürüyerek *(Nerede?)* فِي مَرَاتِبِ الْقُرْبِ (Allah'a) yakınlık mertebelerinde ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

هَنِيئاً لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet erbabına afiyet olsun *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimetleri وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Miskin aşığa da مَا يَتَجَرَّعُ Yudum yudum içtiği

وَالْكَمَالُ عِنْدَ الْفَقِيرِ Fakire göre kemal هُوَ اَنْ تَرْتَفِعَ الْكَثْرَةُ Kesretin kalkmasıdır *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْعُرُوجِ Yükseliş esnasında *(Neden kalkmasıdır?)* عَنِ النَّظَرِ Gözden *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla مَلْحُوظَةً Hatta isim ve sıfatlar bile حَتَّى لَا تَكُونُ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ اَيْضًا Gözönünde bulundurulmuş olmaz وَلَا يَكُونُ غَيْرُ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ مَشْهُودًا Sırf ehadiyyetten başka bir şey görünür olmaz ثُمَّ يُعَامَلُ مَعَهُ مَا يُعَامَلُ مَعَهُ Sonra o kişiye uygulanan muamele uygulanır *(Kemal daha nedir?)* وَاَنْ يَقَعَ النَّظَرُ وَقْتَ الرُّجُوعِ Dönüş anında gözün ilişmesidir *(Nereye?)* اِلَى الْكَثْرَةِ بِالتَّمَامِ Tamamıyla kesrete وَلَايَكُونُ مَشْهُودُهُ Onun gördüğü olmaz *(Kim gibi?)* كَعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Tüm müslümanlar gibi *(Ne olmaz?)* غَيْرَ الْخَلْقِ Halk tan başka bir şey وَلَايَكُونُ شُغْلُهُ İşi de olmaz *(Neden başka?)* غَيْرَ اَدَاءِ الطَّاعَةِ İtaat etmekten başka وَدَعْوَةُ الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Ve halkı, aziz ve celil olan Hakk'a davetten başka bir şey فَاِذَا تَمَّ اَمْرُ الدَّعْوَةِ Davet iş bittiğinde وَوَدَعَ الْعَالَمَ الْفَانِيَ Ve fani olan aleme veda ettiğinde يَتَوَجَّهُ بِكُلِّيَّتِهِ Tamamen yönelir *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenab-ı kuds Allah Teâlâ'ya وَيَحُولُ رَحْلُهُ Ve yolculuğu dönüşür *(Neye?)* مِنَ الْغَيْبِ اِلَى Gayb halinden şehadet haline الشَّهَادَةِ وَيُبَدَّلُ مُعَامَلَةُ الْمُرَاسَلَةِ Ve yazışma hali değiştirilir *(Ne ile?)* بِمُعَامَلَةِ الْمُعَانَقَةِ Kucaklaşma haliyle ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın bir lutfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lutuf sahibidir (وَلَايَحِيلَنَّ) النَّاقِصُ Nakıs olan düşünmesin ki اَنَّ الرُّجُوعَ الْكُلِّيَّ نَقْصٌ Tamamen geri dönmek bir eksikliktir وَلَايَزْعُمَنَّ Ve zannetmesin ki اَنَّ التَّوَجُّهَ بِالْبَاطِنِ İçten yönelmek *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Aziz ve celil olan Hakk'a أَفْضَلُ مِنَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ Halka yönelmekten daha üstündür *(Niçin yönelmek?)* لِدَعْوَتِهِمْ وَتَكْمِيلِهِمْ Onları davet etmek ve kemale erdirmek için

مَا جَاءَ إِلَى مَقَامِ الرُّجُوعِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّجُوعِ (Niçin böyle zannetmesin?) Zira dönüş sahibi
بَلْ نَزَلَ مِنْ أَعْلَى إِلَى (Nasıl?) بِاخْتِيَارِ نَفْسِهِ Dönüş makamına gelmemiştir Kendi isteğiyle
أَسْفَلَ بِإِرَادَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Aksine yukarıdan aşağı inmiştir Saltanatı yüce Hak
بِالْهِجْرِ عَنِ الْوُصُولِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ Teâlâ'nın iradesiyle Ve nefsi için razı olmuştur (Neye?)
قَائِمٌ بِمُرَادِ الْحَقِّ جَلَّ فَصَاحِبُ الرُّجُوعِ Vuslattan ayrı düşmeye Öyleyse geri dönen kişi
شَأْنُهُ وَفَانٍ عَنْ مُرَادِ نَفْسِهِ Şanı yüce Hak Teâlâ'nın muradını yerine getirir Ve kendi
مَحْظُوظٌ وَصَاحِبُ التَّوَجُّهِ Muradından vazgeçer Veteccüh sahibi, Hakk'a yönelen kişi ise
وَمَسْرُورٌ بِالْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ بِالْوَصْلِ وَالشُّهُودِ Vuslat ve müşahede ile nasiplenmiş Yakınlık ve
beraberlikle mutludur ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فَهَذَا إِذَا أَرْضَى مِنَّا Bizden istediğinde (Kim?) قَلْبِي Gönül sevdam (Neyi?) بِعَادِي Ayrı kalmamı
لِأَنِّي فِي الْوِصَالِ أَحْظَى مِنْ وِصَالِي الْهِجْرُ İşte bu ayrılık Vuslatımdan daha tatlıdır Zira ben
عُبَيْدُ نَفْسِي وَفِي الْهِجْرَانِ مَوْلَى لِلْمَوَالِي Vuslatta Nefsimin kuluyum Ayrılıkta ise Efendiler
وَشُغْلِي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ حَالٍ (Nasıl?) أَحَبُّ إِلَيَّ efendisiyim Ve sevgiliyle uğraşmam Her halükarda
مِنْ شُغْلِي بِحَالِي (Neden?) Bana daha sevimli Kendi halimle uğraşmamdan.

وَصَاحِبُ التَّوَجُّهِ وَفَضَائِلُ الرُّجُوعِ وَكَمَالَاتُهُ كَثِيرَةٌ Geri dönüşün fazilet ve kemalatı çoktur
بِالنِّسْبَةِ إِلَى صَاحِبِ الرُّجُوعِ قَطْرَةٌ Veteccüh sahibi Rucu' sahibine nisbetle Bir damladır
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ (Neye nisbetle?) مِنْ وَهَذَا الرُّجُوعُ Okyanusa nisbetle Bu geri dönüş
فَضَائِلِ النُّبُوَّةِ مِنْ آثَارِ الْوَلَايَةِ وَذَاكَ التَّوَجُّهُ Nubuvvetin faziletlerindendir Şu yöneliş ise
وَلَكِنْ لَا يُدْرِكُ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Velayetin eserlerindendir Aralarında ne kadar da fark vardır
ذَلِكَ فَضْلُ هَذَا الْكَمَالَ فَهْمُ كُلِّ أَحَدٍ (Ne?) Ancak bu kemali idrak edemez Herkesin anlayışı
اللهِ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Bu Allahın bir lutfudur Onu dilediğine verir Allah
بَعْضُ الْجَامِعِينَ (Kim?) (وَقَالَ) çok büyük lutuf sahibidir Ve dedi Bazı cem edenler (Neyi?)
التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ بَيْنَ الْإِيمَانَ بِالتَّنْزِيهِ Teşbih ile tenzih arasını (cem eden kimileri dedi ki)
وَالْعَارِفُ هُوَ الَّذِي حَاصِلٌ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ Tenzihi iman Tüm mü'minler için söz konusudur
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ بِالتَّشْبِيهِ يَجْمَعُ Arif ise o kişidir ki Cem eder (Neyi?) Tenzihi iman ile teşbihi
وَيَرَى الْخَلْقَ ظُهُورَ الْخَالِقِ (Ne olarak?) imanın arasını Ve halkı görür Yaratıcının zuhuru,

ortaya çıkışı وَالْكَثْرَةَ كِسْوَةَ الْوَحْدَةِ Kesreti de vahdetin elbisesi olarak وَيُطَالِعُ الصَّانِعَ Ve sani'i, yaratıcıyı inceler *(Nerede?)* فِي صُنْعِهِ Yaptığında وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak اَنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى التَّنْزِيهِ الصِّرْفِ Sadece tenzihe yönelmek وَشُهُودُ نَقْصٌ عِنْدَهُمْ Onlara göre eksikliktir الْوَحْدَةِ Ve vahdeti müşahede etmek *(Nasıl?)* بِلاَ مُلاَحَظَةِ الْكَثْرَةِ Kesreti göz önünde bulundurmadan عَيْبٌ (Onlara göre) ayıptır وَهَذِهِ الْجَمَاعَةُ Ve bu cemaat يَعُدُّونَ الْمُتَوَجِّهِينَ Yönelenleri sayarlar *(Neye yönelenleri?)* اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sadece Ehadiyyete *(Ne sayarlar?)* نَاقِصِينَ Noksan, kemale ermemiş (sayarlar) وَيَظُنُّونَ Ve sanırlar *(Neyi?)* مُلاَحَظَةَ الْوَحْدَةِ Vahdeti gözlemlemeyi *(Nasıl?)* بِلاَ مُطَالَعَةِ الْكَثْرَةِ Kesreti incelemeden *(Ne sanırlar?)* تَحْدِيدًا وَتَقْيِيدًا (Allah'ı) sınırlama ve kayıtlama (sanırlar) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ Fesubhanallah ve bihamdihi اَمَا دَرَوْا Bilmezler mi ki: أَنَّ دَعْوَةَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin daveti عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Onlara salat ve selam olsun كُلَّهَا اِلَى تَنْزِيهٍ صِرْفٍ Tüm davetleri sadece tenzihi imanadır. وَالْكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ Semavi kitaplar نَاطِقَةٌ بِالْاِيمَانِ التَّنْزِيهِيِّ Tenzihi imanı dile getirmektedir وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberler –onlara salatu selam olsun– يَنْفُونَ الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ Batıl ilahları reddederler *(Öyle ilahlar ki)* اَلْآفَاقِيَّةَ وَالْاَنْفُسِيَّةَ Afaki ve Enfusi (İç ve Dış) وَيَدْعُونَ الْخَلْقَ Ve halkı çağırırlar *(Neye?)* اِلَى اِبْطَالِهَا O ilahların yok edilmesine وَيَدُلُّونَ Ve yönlendirirler *(Neye?)* عَلَى وَحْدَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ Varlığı vacib olan Allah'ın birliğine (Öyle Allah ki) الْمُنَزَّهِ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّكْيِيفِ Benzetme ve nitelendirmeden beridir هَلْ سَمِعْتَ قَطُّ Hiç işittin mi? *(Neyi?)* اَنَّ نَبِيًّا Bir peygamberin دَعَى اِلَى الْاِيمَانِ التَّشْبِيهِيِّ Teşbihi imana davet ettiğini وَقَالَ اِنَّ الْخَلْقَ ظُهُورُ الْخَالِقِ Ve "Halk yaratıcının zuhurudur" dediğini وَجَمِيعُ الْاَنْبِيَاءِ مُتَّفِقُونَ Tüm peygamberler ittifak etmişlerdir *(Neye?)* عَلَى تَوْحِيدِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes varlığı vacib Allah'ı birlemeye, tevhide قَالَ اللهُ وَنَفْيِ اَرْبَابِ غَيْرِهِ تَعَالَى Ve de Allah Teâlâ dışındakilerin ilahlıklarını reddetmeye Allah Teâlâ buyurdu ki قُلْ (Habibim) de ki يَا اَهْلَ الْكِتَابِ Ey ehli kitap! تَعَالَوْا Gelin *(Neye?)* اِلَى كَلِمَةٍ Bir söze ki سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ Bizimle sizin aranızda eşittir (O kelimede şudur) اَلاَّ نَعْبُدَ اِلاَّ اللهَ Allah'tan başkasına tapmayalım وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا Ona hiçbir şeyi eş tutmayalım وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا Ve bir kısmımız diğer bir kısmımızı

ilahlaştırmasın *(Nasıl?)* مِنْ دُونِ اللهِ Allah'ı bırakıpta فَإِنْ تَوَلَّوْا Eğer yüz çevirirlerse فَقُولُوا (Onlara) deyin ki اِشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ Şahit olun ki biz müslümanız وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ Ama bu cemaat يُثْبِتُونَ أَرْبَاباً غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ Sayısız ilahlar belirliyorlar وَيَتَخَيَّلُونَ كُلَّهُمْ Ve hepsini hayal ediyor, görüyorlar *(Ne olarak?)* ظُهُورَاتِ رَبِّ الْأَرْبَابِ Rabların Rabbı Allah'ın zuhuratı olarak وَمَا يَسْتَشْهِدُونَ بِهِ Şahit olarak getirdikleri *(Nerede?)* فِي إِثْبَاتِ مَطَالِبِهِمْ Davalarını isbat sadedinde (şahit olarak getirdikleri) مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnet أَمَّا الْكِتَابُ لَيْسَ فِيهِ اسْتِشْهَادٌ أَصْلاً Onlarda asla şahit tutlacak bir yön yoktur O Kitab(tan delillerin)e gelince فَقَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâlânın şu ayetleridir هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ Aşikar ve gizlidir وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ Sen atmadın وَمَا رَمَيْتَ *(Ne zaman?)* إِذْ رَمَيْتَ Attığında وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى Ancak Allah attı إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ Doğrusu sana biat edenler إِنَّمَا Gerçekte Allah'a biat ediyorlar يُبَايِعُونَ اللهَ Allah'ın eli onların ellerinin üstündedir يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ Sünnet(ten delillerin)e gelince وَأَمَّا السُّنَّةُ فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber efendimiz -Aleyhissalatu vesselam-ın (şu) sözüdür اَللّٰهُمَّ Allah'ım أَنْتَ الْأَوَّلُ Sensin önce olan وَأَنْتَ الْآخِرُ Senden önce hiç.bir şey yoktur فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ Ve sensin son olan وَأَنْتَ الظَّاهِرُ Senden sonra hiçbir şey yoktur فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ Ve sensin aşikar olan وَأَنْتَ الْبَاطِنُ Senin üstünde hiçbir şey yoktur فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ Ve sensin gizli olan فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ Senden öteye hiçbir şey yoktur (İşte bu ayet ve hadislerin şahit tutulacak hiçbir yönü yoktur) *(Niçin?)* فَإِنَّ جَمِيعَ الْحَصْرِ Zira tüm sınırlamalar *(Nerelerde?)* فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ Şu ifadelerdeki (önceliği ve sonralığı vs. her şeyi Allahla sınırlamalar) لِنَفْيِ كَمَالِ الْوُجُودِ Eksiksiz varlığı nefy etmek içindir *(Neden?)* عَمَّا سِوَاهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın gayrısından *(Nasıl?)* بِأَبْلَغِ الْوُجُوهِ En derin ifade şekliyle لَا نَفْيِ أَصْلِ الْوُجُودِ Yoksa varlığın aslını nefy etmek için değildir كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Nitekim Peygamber Efendimiz –aleyhi's-salatu ve's-selam demişler ki لَا صَلَاةَ Namaz olmaz إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ Ancak Fatiha suresiyle olur وَقَالَ أَيْضًا Ve yine buyurmuşlardır ki لَا إِيمَانَ İmanı yoktur *(Kimin?)* لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ Kendisine güvenilmeyenin وَأَمْثَالُ ذَلِكَ Bunun örnekleri فِي الْكِتَابِ Kitap ve sünnette وَالسُّنَّةِ Çoktur كَثِيرَةٌ Ve bu yorum وَهَذَا التَّوْجِيهُ لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ تَأْوِيلِ

بَلْ هُوَ حَمْلُ النُّصُوصِ Nassları tevil cinsinden değildir كَمَا زَعَمُوا Onların zannettiği gibi
النُّصُوصِ Bilakis bu, nassları yormaktır *(Neye?)* عَلَىٰ كَمَالِ الْبَلَاغَةِ En üstün ifade tarzına
بِرِسَالَةِ شَخْصٍ Nitekim örfte كَمَا اَنَّ فِي الْعُرْفِ اِذَا وَقَعَ الْاِهْتِمَامُ Özen gösterildiğinde *(Neye?)*
وَنِيَابَتِهِ Birinin aracılığına ve vekaletine يُقَالُ Denilir ki اَنَّ يَدَهُ يَدِي Onun eli benim elimdir
الَّذِي هُوَ Burada kast edilen لَيْسَ الْحَقِيقَةَ بَلِ الْمَجَازَ Hakikat değil mecazdır وَالْمَقْصُودُ هُنَا
Ki o mecaz أَبْلَغُ مِنَ الْحَقِيقَةِ Hakikatten daha etkili (bir ifade türü)dür فَاِذَا كَانَ وُقُوعُ الْفِعْلِ
بِالنَّظَرِ اِلَىٰ أَكْثَرَ وَأَزْيَدَ İşin meydana gelmesi daha çok ve fazla olduğunda *(Neye bakarak?)*
عَبْدٌ مَمْلُوكٌ Failin gücünün miktarına bakarak Ki o الَّذِي هُوَ مِقْدَارِ قُدْرَةِ الْفَاعِلِ Sahip
olunan bir köledir *(Kimin tarafından?)* لِصَاحِبِ الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ Tam güç sahibi tarafından وَكَانَ
Ve olduğunda *(Ne?)* وَتَوَجُّهُهُ اِلَىٰ ذَلِكَ الْقَادِرِ الْمَالِكِ التِفَاتُ ذَلِكَ Güç sahibi malikin ilgisi
يَصِحُّ لِلْمَالِكِ الْفِعْلِ Ve bu işe yönelimi, alakası مَرْعِيًّا Göz önünde tutuluyor (olduğunda)
Malik için geçerlidir *(Ne?)* اَنْ يَقُولَ Demesi *(Ne demesi?)* اَنَا فَعَلْتُ هَذَا الْفِعْلَ Bu işi ben yaptım
لَا أَنْتَ Sen değil (demesi) وَلَا دَلَالَةَ لِهَذَا الْكَلَامِ اَصْلًا Ama bu sözün kesinlikle delaleti
yoktur *(Neye?)* عَلَىٰ اِتِّحَادِ الْفِعْلِ Ne fiilin birleştiğine وَلَا عَلَىٰ اِتِّحَادِ الذَّاتِ Ne de zatın
birleştiğine مَعَاذَ اللهِ Allah'a sığınırız *(Neden?)* مِنْ أَنْ يَكُونَ Olmasından *(Neyin?)* فِعْلُ الْعَبْدِ
الْمَمْلُوكِ Sahip olunan kulun fiilinin *(Ne olmasından?)* عَيْنَ فِعْلِ الْمَالِكِ الْمُقْتَدِرِ Güç sahibi
malikin fiilinin aynısı olmasından اَوْ يَكُونَ ذَاتُهُ عَيْنَ ذَاتِهِ Veya zatının, malikin zatının
aynısı olmasından اَلَمْ تَفْهَمْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ Bu cemaat anlamamış mı *(Neyi?)* مَذَاقَ الْاَنْبِيَاءِ
Peygamberlerin yaşantılarını عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun فَاِنَّ مَدَارَ
دَعْوَتِهِمْ Zira onların davetinin aslı عَلَى اِثْبَاتِ الْاِثْنِيَّةِ İkiliği (Allah, kul ayrımını) isbat
etmek يَعْنِي بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْخَالِقِ وَوُجُودِ الْمُغَايَرَةِ Ve farklılığın varlığını belirlemek üzeredir
Yani yaratan ile yaratılan arasında وَتَنْزِيلُ عِبَارَاتِهِمْ Onların ifadelerin indirgemek,
yormak *(Neye?)* عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ Vahdeti vucud ve ittihada (yormak) *(Nedendir?)* مِنَ
التَّكَلُّفَاتِ الْبَارِدَةِ Saçma zorlamalardandır فَاِنْ كَانَ الْمَوْجُودُ وَاحِدًا فِي الْحَقِيقَةِ Gerçektende
var olan bir tek şey ise وَكَانَ مَا سِوَاهُ ظُهُورَاتِهِ Ve onun dışındakiler onun zuhuratı ise
كَمَا زَعَمَ Ve diğerlerine yapılan ibadet ona yapılan ibadet ise وَكَانَ عِبَادَةُ مَا سِوَاهُ عِبَادَتَهُ

هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ Bu cemaatın zannettiği gibi لِمَ مَنَعَ الْاَنْبِيَاءُ Öyleyse neden peygamberler men' etmiştir عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun *(Neden men' etmişlerdir?)* عَنْهَا Ondan başkasına ibadet etmekten *(Nasıl?)* بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيد Ciddiyet ve önemle وَلِمَ خَوَّفُوا Ve niye korkutmuşlardır *(Ne ile?)* بِالْعُقُوبَاتِ الْاَبَدِيَّة Sonsuz azaplarla *(Neye karşılık?)* عَلَى عِبَادَةِ مَا سِوَاهُOndan başkasına ibadete karşılık وَلِمَ قَالُوا لِعَابِدِيه أَعْدَاءَ اللهِ Ve niçin diğerlerine ibadet edenlere Allah'ın düşmanı demişlerdir وَلِمَ لَمْ يُطْلِعُوهُمْ Ve neden onlara bildirmediler *(Neyi?)* عَلَى مَنْشَأِ غَلَطِهِمْ Hatalarının kaynağını وَلِمْ يُزِيلُوا عَنْهُمْ Ve neden onlardan kaldırmadılar *(Neyi?)* رُؤْيَةَ الْمُغَايَرَة Farklılık görmelerini *(Ki bu)* اَلنَّاشِئَة عَنْ الْجَهْلِ Onlarda bulunan cahillikten kaynaklanmaktadır فِيهِمْ وَلَمْ يُفْهِمُوهُمْ Ve niçin onlara anlatmadılar *(Neyi?)* اَنَّ عِبَادَةَ مَا سِوَاهُ Ondan başkasına yapılan ibadetin عَيْنُ عِبَادَتِه جَلَّ Aziz ve celil olan Allah'a yapılan ibadetin aynısı olduğu (قَالَ) بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَة Bu cemaatan kimileri dedi ki اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberler –onlara salatu selam olsun– اَسْرَارَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ اِنَّمَا اَخْفَوْا Kuşkuksuz gizlemişlerdir *(Neyi?)* Vahdeti vucudun sırlarını *(Kimden?)* عَنِ الْعَوَامِّ Avamdan وَبَنَوْا أَمْرَ الدَّعْوَةِ Ve davet işini bina etmişlerdir *(Ne üzere?)* عَلَى اِثْبَاتِ الْمُغَايَرَة Mugayeret, farklılığın isbatı üzerine وَاَخْفَوُا الْوَحْدَةَ Vahdeti gizlemişler وَدَلُّوا عَلَى الْكَثْرَة Ve kesrete işaret etmişlerdir *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ قُصُورِ فَهْمِ الْعَوَامِّ عَنْ ذَلِكَ وَهَذَا الْقَوْلُ Halkın anlayışının buna yetersiz olması sebebiyle Bu söz, iddia غَيْرُ مَسْمُوعٍ مِنْهُ Onlardan dinlenilmez كَمَا لَا يُسْمَعُ Dinlenilmediği gibi *(Ne?)* اَلْقَوْلُ بِالتُّقَاة (Hz. Ali'nin) takiyye yaptığı iddiası *(Kimden?)* مِنَ الشِّيعَة Şia'dan فَاِنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَحَقُّ Zira Peygamberler –Aleyhissalatu vesselam- daha layıktırlar *(Neyet?)* بِتَبْلِيغِ مَا هُوَ مُطَابِقٌ لِنَفْسِ الْاَمْرِ Gerçeğe uygun olanı bildirmeye فَاِنْ كَانَ الْوُجُودُ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ وَاحِدًا Eğer gerçekte varlık bir tane ise فَلِمَ أَخْفَوْهُ Niye onu gizlesinler وَأَظْهَرُوا خُصُوصًا فِي الْاَحْكَامِ Ve göstersinler *(Neyi?)* خِلَافَ مَا فِي نَفْسِ الْاَمْرِ Gerçekte olanın aksini Özellikle de hükümlerde اَلَّتِي تَتَعَلَّقُ Ki bu hükümler alakalıdır *(Ne ile?)* بِذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُود Varlığı vacib Allah'ın zatı وَصِفَاتِه وَ اَفْعَالِه Sıfat ve fiilleriyle تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes olan Allah *(Niçin gizlemezler?)* فَاِنَّهُمْ اَحَقَّاءُ Zira peygamberler en çok hak sahipi

olanlardır *(Neye?)* بِاِعْلاَنِهَا وَاِظْهَارِهَا Hükümleri bildirmeye ve ortaya çıkarmaya وَ اِنْ كَانَ قَاصِرًا عَنْ اِدْرَاكِهَا Bu hükümleri idrak etmeye güç yetiremese فَضْلاً عَنِ الْعَوَامِّ وَعَاجِزًا عَنْ فَهْمِهَا Ve anlamaktan aciz olsa da Sıradan insanları bir tarafa bırak اَلاَ تَرَى اَنَّ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ Görmez misin ki Kur'an daki müteşabih ayetler وَمَا وَرَدَ فِى الْاَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ Ve nebevi hadislerde geçen مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabih ifadeler يَعْجُزُ الْخَوَاصُّ عَنْ فَهْمِهَا Seçkin kullar onları anlamaktan aciz kalmaktadırlar فَضْلاً عَنِ الْعَوَامِّ Nerede kaldı sıradan insanlar وَمَعَ ذَلِكَ Buna rağmen لَمْ تَوَهُّمُ يُمْنَعُوا وَلَمْ يَعْقُهُمْ (Peygamberler) men' edilmemiş ve onları engellememiştir *(Ne?)* غَلَطِ الْعَوَامِّ Avamın hata yapabileceği düşüncesi *(Nedeni?)* مِنْ اِبْدَائِهَا Bu hükümleri açığa çıkartmaktan وَهَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ يُسَمُّونَ Oysa ki bu cemaat isimlendirmektedirler *(Kimi?)* مَنْ يَقُولُ Hükümeden kişiyi *(Neye?)* بِتَعَدُّدِ الْوُجُودِ وَالْمَوْجُودِ Varlığın ve var olanın birden fazla olduğuna وَيَتَنَـزَّهُ Ve de beri duran kişiyi *(Neden?)* عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَى الْمَعْبُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allah Teâlâ'nın dışındakilere ibadet etmekten *(Ne diye isimlendirmektedir?)* مُشْرِكًا Müşrik diye وَيَقُولُونَ Ve demektedirler *(Kime?)* لِمَنْ يَقُولُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdeti vucuda hükmedene *(Ne demektedirler?)* مُوَحِّدًا وَلَوْ كَانَ يَعْـبُدُ Muvahhid İbadet ediyor olsa bile *(Neye?)* بِتَخَيُّلِ اَنَّهَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ أَلْفَ صَنَمٍ Bin tane puta *(Nasıl ibadet ediyorsa?)* Onların Hak Teâlâ'nın zuhuratı olduğu düşüncesiyle وَاَنَّ عِبَادَتَهَا عِبَادَتُهُ سُبْحَانَهُ Ve onlara ibadetin, Allah Teâlâ'ya ibadet olduğu hayaliyle يَنْبَغِى اَنْ يَتَأَمَّلَ بِالْاِنْصَافِ İnsaflıca düşünmek gerekir اَىُّ صِنْفٍ مِنْ هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ مُشْرِكٌ Bu iki sınıftan hangi sınıf müşriktir وَاَىُّ صِنْفٍ مِنْهُمَا مُوَحِّدٌ Ve yine bu iki sınıftan hangisi muvahhiddir وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberler-onlara salatu selam olsun- مَا دَعَوُا الْخَلْقَ Halkı çağırmadılar *(Neye?)* اِلَى وَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdeti vucuda وَلَمْ يَقُولُوا Ve demediler *(Kime?)* لِمَنْ قَالَ بِتَعَدُّدِ الْوُجُودِ Varlığın birden fazla olduğuna hükmedene *(Ne demediler?)* بَلْ كَانَتْ مُشْرِكًا Müşrik Bilakis onların daveti دَعْوَتُهُمْ اِلَى وَحْدَةِ الْمَعْبُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce ma'budun birliğine idi عَلَى عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى وَأَطْلَقُوا الشِّرْكَ Ve şirk lafzını kullanmışlardır *(Neye?)* Allah Teâlâdan başkasına ibadet etmeye فَاِنْ لَمْ يَعْرِفِ الصُّوفِيَّةُ الْوُجُودِيَّةُ Eğer vahdeti

vücudçu sûfiler tanımazsa *(Neyi?)* مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allah Teâlânın dışındakileri *(Ne ile tanımazsa?)* وَمَا يَتَخَلَّصُونَ مِنَ الشِّرْكِ بِعُنْوَانِ الْغَيْرِيَّةِ Gayr ünvanıyla لاَ Şirkten kurtulamazlar عَرَفُوا سِوَادُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın dışındakiler هُوَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın gayrısıdır ذَلِكَ Bunu anlasınlar وَبَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ Veya anlamasınlar اَوْلاَ Vahdeti vucud ashabının sonra gelenlerinden bazıları قَالَ Dediler ki اِنَّ الْعَالَمَ لَيْسَ عَيْنَ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Alem saltanatı yüce Hakk'ın aynısı değildir وَيَتَحَاشَى مِنَ الْقَوْلِ بِالْعَيْنِيَّةِ Ve aynısı olduğuna hükmetmekten çekinirler وَيَطْعَنُ فِى الْقَائِلِينَ بِهَا وَيُشَنِّعُهُمْ Ve buna hükmedenleri yerer ve zem ederler وَيُنْكِرُ Ve kabullenmezler *(Kimi?)* اَلشَّيْخَ مُحْىَ الدِّينِ بْنَ عَرَبِىٍّ وَاَتْبَاعَهُ Şeyh Muhyiddin Arabi ve takipçilerini *(Hangi yönden kabullenmezler?)* مِنْ هَذَا الْوَجْهِ Bu yönden وَيَذْكُرُهُمْ بِسُوءٍ Ve onları kötü bir şekilde anarlar وَمَعَ ذَلِكَ Buna rağmen لاَ يَقُولُ بِمُغَايَرَةِ اَلْعَالَمِ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Alemin Hak Teâlâ'dan farklı olduğuna hükmetmezler بَلْ يَقُولُ اَنَّهُ لَيْسَ عَيْنَ الْحَقِّ وَلاَغَيْرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Aksine derler ki Alem Hak Teâlâ'nın ne aynısıdır, ne de gayrısı وَهَذَا الْكَلاَمُ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ فَاِنَّ الاِثْنَانَ مُتَغَايِرَانِ Bu söz doğruluktan uzaktır Zira iki şey birbirinden farklıdır (sözü) قَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ Bilinen bir hükümdür وَمُنْكِرُ الْمُغَايَرَةِ بَيْنَ Aklın temel الاِثْنَيْنِ İki şey arasındaki farklılığı inkar edense مُصَادِمٌ لِبَدِيهَةِ الْعَقْلِ doğrusuyla çatışmaktadır غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Sonuç olarak (diyebiliriz ki) اَنَّ الْمُتَكَلِّمِينَ Kelam alimleri قَالُوا فِى صِفَاتِ الْوَاجِبِ Vacib Teâlâ'nın sıfatları hakkında demişlerdir ki اَنَّهَا لاَ هُوَ Onlar ne Allah'ın aynısı ne de gayrısıdır وَلاَغَيْرُهُ وَاَرَادُوا بِالْغَيْرِ Ve gayr ile kast etmişlerdir *(Neyi?)* اَلْغَيْرَ الْمُصْطَلَحَ Istılahta kullanılan gayrı وَرَاعَوْا Ve göz önünde bulundurmuşlardır *(Neyi?)* جَوَازَ الاِنْفِكَاكِ Ayrılmanın cevazını *(Nerede?)* فِى الْمُتَغَايِرَيْنِ Birbirinden farklı iki şeyde فَاِنَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ Zira Vacib Teâlâ'nın sıfatları لَيْسَتْ مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ Zatından ayrılmaz وَجَوَازُ الاِنْفِكَاكِ Ayrılmanın mümkün olması *(Nerede?)* بَيْنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ Zat ile kadim sıfatların arasında غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ Düşünülemez فَقَوْلُ لاَهُوَ وَ لاَغَيْرُهُ Öyleyse "ne aynı ne de gayrıdır" sözü صَادِقٌ فِى الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ Kadim sıfatlar hakkında geçerlidir بِخِلاَفِ الْعَالَمِ Alemin aksine فَاِنَّ تِلْكَ النِّسْبَةَ Zira bu (ne aynı ne de gayrı olma) nisbeti مَفْقُودَةٌ فِيهِ Alemde yoktur كَانَ اللهُ Allah vardı وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْئٌ Onunla beraber

hiçbir şey yoktur فَنَفْيُ الْعَيْنِيَّةِ وَالْغَيْرِيَّةِ مَعاً مِنَ الْعالَمِ Buna göre; ayniyetle gayriyetin her ikisini birden alemden nefy etmek بَعِيدٌ عَنِ الصِّدْقِ Doğruluktan uzaktır *(Ne cihetinden?)* لُغَةً وَهَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ اِنَّمَا زَعَمُوا الْعَالَمَ وَتَصَوَّرُوهُ وَاصْطِلاَحاً Hem lugat hem de ıstılah cihetinden Bu cemaat şüphesiz alemi zannetti ve düşündüler *(Ne gibi?)* كَالصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ Kadim sıfatlar gibi وَاَثْبَتُوا لَهُ Ve ona isbat ettiler *(Neyi?)* اَلْحُكْمَ الْمَخْصُوصَ بِهَا Kadim sıfatlara ait olan hükmü *(Neden ötürü?)* مِنْ قُصُورِهِمْ Yetersiz olmalarından وَعَدَمِ وُصُولِهِمْ Ve de (Allah'a) ulaşamamalarından ötürü وَحَيْثُ قَالَتْ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ Madem ki bu cemaat hükmetti *(Neye?)* بِنَفْيِ عَيْنِيَّةِ الْعالَمِ Alemin aynı olmadığına كَانَ اللاَّزِمُ لَهُمْ Onlara gerekirdi *(Ne?)* اَنْ يَقُولُوا بِغَيْرِيَّتِهِ اَيْضاً Gayrısı olduğuna da hükmetmeleri حَتَّى يَخْرُجُوا Ta ki çıkabilsinler *(Nereden?)* مِنْ زُمْرَةِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücud erbabının arasından وَيَحْكُمُوا بِتَعَدُّدِ الْوُجُودِ Ve de varlığın birden fazla olduğuna hükmedebilsinler وَفِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ لاَبُدَّ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعَيْنِيَّةِ Vahdet-i vücudda Ayniyete hükmetmek kaçınılmazdır كَمَا قَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ وَاَتْبَاعُهُ Şeyh Muhyiddin İbni Arabi ve takipçilerinin hükmettiği gibi وَالْقَوْلُ بِالْعَيْنِيَّةِ Ayniyete hükmetmek لاَبِمَعْنَى اَنَّ الْعالَمَ مُتَّحِدٌ بِالصَّانِعِ"Alem yaratıcı ile birdir" anlamına gelmez مَعَاذَ اللهِ مِنْ ذَلِكَ Bundan Allah'a sığınırız بَلْ بِمَعْنَى Aksine o şu manadadır أَنَّ الْعَالَمَ مَعْدُومٌ وَالْمَوْجُودُ هُوَ Alem yoktur var olan sadece كَمَا وَاجِبُ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes olan vacibul vucuttur حَقَّقَ هَذَا الْفَقِيرُ Nitekim şu fakir ispatlamıştı *(Neyi?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı *(Nerede?)* فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ Bazı risalelerinde فَاِنْ قِيلَ Denilirse ki اَنَّ الصُّوفِيَّةَ الْوُجُودِيَّةَ Vahdet-i vücud görüşündeki süfiler اِنَّمَا يَقُولُ Şüphesiz derler *(Kime?)* لِمَنْ يَقُولُ بِتَعَدُّدِ الْوُجُودِ Varlığın birden fazla olduğuna hükmedene *(Ne derler?)* مُشْرِكاً Müşrik (derler) *(Hangi itibarla?)* بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ يَرَى وَيُشَاهِدُ Onun görmesi ve müşahede etmesi itibarı ile *(Neyi?)* الاِثْنَيْنِ İki şeyi وَمُشَاهِدُ الاِثْنَيْنِ İki şeyi müşahede ederse هُوَ مُشْرِكُ الطَّرِيقَةِ Tarikat müşrikidir (denilirse) (أُجِيبُ) Cevap olarak derim ki أَنَّ رُؤْيَةَ الاِثْنَيْنِ İki şeyi görmek الَّتِي هِيَ شِرْكُ Ki o tarikat şirkidir الطَّرِيقَةِ وَلاَحَاجَةَ اِلَى تَنْدَفِعُ بِالتَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Vahdet-i şuhud ile giderilir بَلْ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vucuda gerek yoktur *(Nerede?)* Bu noktada

مَشْهُوْدُ السَّالِكِ وَمَلْحُوظُهُ Salikin müşahede ettiği ve gözlemlediği şeyin *(Ne olmaması gerekir?)* يَنْبَغِي أَنْ لَايَكُوْنَ Hatta olmaması gerekir *(Neyine?)* غَيْرَ الذَّاتِ الْاَحَدِ الْمُقَدَّسَةِ Bir olan mukaddes zattan başka bir şey وَيَنْدَفِعَ شِرْكُ الطَّرِيقَةِ حَتَّىٰ يَتَحَقَّقَ الْفَنَاءُ Ta ki fena oluşabilsin Ve tarikat şirki ortadan kalksın كَمَا اِذَا رَأَى شَخْصٌ Nitekim bir şahıs gördüğünde *(Neyi?)* الشَّمْسَ Güneşi *(Ne zaman?)* فِي النَّهَارِ Gündüz vakti *(Nasıl?)* وَحْدَهَا Tek başına وَلَمْ يَرَ النُّجُومَ Ve de yıldızları görmediğinde يَنْدَفِعُ رُؤْيَةُ الْاِثْنَيْنِ İki şeyi görmek ortadan kalkar وَاِنْ كَانَتِ النُّجُومُ كُلُّهَا مَوْجُودَةً Bütün yıldızlar var olsalar bile *(Ne zaman?)* فِي النَّهَارِ Gündüz vakti وَالْمَقْصُودُ Amaç هُوَ كَوْنُ الْمَشْهُودِ هُوَ الشَّمْسَ وَحْدَهَا Müşahede edilenin sadece güneş olmasıdır سَوَاءٌ كَانَتِ النُّجُومُ مَوْجُودَةً Yıldızlar ister var olsun اَوْ مَعْدُومَةً İster yok olsun بَلْ أَقُولُ Hatta derim ki اِنَّ كَمَالَ الْفَنَاءِ Fenanın kemali اِنَّمَا هُوَ O sadece فِي صُورَةٍ تَكُونُ الْاَشْيَاءُ مَوْجُودَةً Eşyanın var olduğu durumdadır وَمَعَ ذَلِكَ Ama buna rağmen لَا يَلْتَفِتُ السَّالِكُ Salik ilgi göstermez *(Neden ötürü?)* مِنْ كَمَالِ تَعَلُّقِهِ وَشَغَفِهِ Son derece tutkun ve aşık olmasından ötürü *(Kime?)* بِالْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki matluba *(Neye ilgi göstermez?)* اِلَى شَيْءٍ اَصْلاً Hiçbir şeye وَلَايَقَعُ نَظَرُ بَلْ لَا يُشَاهِدُ شَيْئاً Bilakis hiçbir şeyi müşahede etmez بَصِيرَتِهِ Ve basiret gözü de ilişmez *(Neye?)* اِلَى شَيْءٍ Herhangi bir şeye قَطْعاً Kesinlikle فَاِنْ لَمْ تَكُنِ الْاَشْيَاءُ مَوْجُودَةً Eğer eşya var olmasa فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ Hangi şeyden يَتَحَقَّقُ الْفَنَاءُ Fena gerçekleşecek وَعَمَّنْ يَكُونُ فَانِياً Ve kimden fani olacak وَذَاهِلاً وَنَاسِياً Ve (hangi şeyi) unutup gaflet edecek (وَأَوَّلُ) مَنْ صَرَّحَ İlk defa dile getiren *(Neyi?)* بِالتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vucudu *(Kimdir?)* هُوَ الشَّيْخُ مُحْيُ الدِّينِ بْنُ عَرَبِيٍّ Şeyh Muhiyddin Arabidir وَعِبَارَاتُ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ Önceki büyüklerin ifadeleri وَاِنْ كَانَتْ مُشْعِرَةً بِالتَّوْحِيدِ Her ne kadar vahdet-i vücudu hissettirse وَمُنْبِئَةً عَنِ الْاِتِّحَادِ Ve ittihattan haber verse de وَلَكِنَّهَا قَابِلَةٌ Ancak onlar elverişlidir *(Neye?)* لِلْحَمْلِ عَلَى التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Vahdet-i Şuhuda yorulmaya قَالَ فَاِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَرَ Zira göremeyince *(Kimi?)* غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'dan başkasını بَعْضُهُمْ Bir kısmı dedi ki لَيْسَ فِي جُبَّتِي سِوَى اللهِ Cübbemin için de Allahdan başkası yoktur وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ فِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُبْحَانِي Diğer bir kısmı Kendimi tenzih ederim dedi الدَّارِ غَيْرِي Kimileri de Evde benden başka kimse yok (dedi) وَهٰذِهِ كُلُّهَا İşte bunların

hepsi أَزْهَارٌ تَفَتَّقَتْ Açan çiçeklerdir *(Nereden?)* مِنْ غُصْنِ رُؤْيَةِ الْوَاحِدِ Tek olan Allah'ı görme dalından لَادَلَالَةَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا Ama bunların hiçbirinde işaret yoktur *(Neye?)* عَلَى التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücuda وَالَّذِي بَوَّبَ مَسْئَلَةَ وَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i vücud meselesini bölümlere ayıran وَفَصَّلَهَا وَدَوَّنَهَا Fasıllara bölüp derleyip toparlayan *(Ne gibi?)* هُوَ تَدْوِينَ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ Sarf ve Nahiv ilminin derlenmesi gibi (ilk kez bu işi yapan) وَخَصَّصَ بَعْضَ الْمَعَارِفِ الْغَامِضَةِ الشَّيْخُ مُحْيِ الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ Şeyh Muhyiddin ibni Arabi'dir Ve bazı gizemli bilgileri tahsis etmiştir *(Nereden?)* بَيْنَ هَذَا الْمَبْحَثِ Bu konunun arasından *(Neye tahsis etmiştir?)* بِنَفْسِهِ Kendisine حَتَّى قَالَ Hatta demiştir ki: انَّ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ Son Peygamber يَأْخُذُ بَعْضَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Bazı ilim ve marifetleri alır *(Kimden?)* عَنْ خَاتَمِ الْوَلَايَةِ Son veliden وَأَرَادَ بِخَاتَمِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Ve Velayeti Muhammediye'nin sonuyla kastetmiştir *(Kimi?)* نَفْسَهُ Kendisini وَقَالَ الشُّرَّاحُ فِي تَوْجِيهِهِ (Kitaplarını) şerh edenler bunun yorumunda dedi ki انَّ السُّلْطَانَ اِذَا أَخَذَ مِنْ خَازِنِهِ شَيْئًا Sultan Hazinedarından bir şey aldığında فَاَيُّ نُقْصَانٍ فِيهِ Bunda ne kusur vardır ki وَبِالْجُمْلَةِ Hasılı kelam لَاحَاجَةَ İhtiyaç yoktur *(Ne hususunda?)* وَحُصُولِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ فِي تَحْصِيلِ Fena ve bakanın elde edilmesi الْوَلَايَةِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى Velayeti sugra ve kübranın oluşması hususunda *(Neye ihtiyaç yoktur?)* فِي تَحَقُّقِ الْوَحْدَةِ الْوُجُودِيِّ اِلَى التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ بَلْ لَابُدَّ Aksine gereklidir *(Nerede?)* الْفَنَاءِ Fenanın gerçekleşmesi وَحُصُولِ نِسْيَانِ السِّوَى Ve de Allahdan gayrısını unutmanın sağlanmasında *(Ne gereklidir?)* مِنَ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Vahdeti Şuhud بَلْ يُمْكِنُ Hatta mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَسِيرَ السَّالِكُ Salikin seyri süluk etmesi *(Nereden nereye?)* مِنَ الْبِدَايَةِ اِلَى النِّهَايَةِ Baştan sona kadar *(Ne halde?)* وَلَايَظْهَرُ لَهُ شَيْئٌ Kendisine hiçbir şey görünmüyor olduğu halde *(Neden?)* مِنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vucud ilimlerinden وَمَعَارِفِهَا Ve de marifetlerinden اَصْلاً Asla بَلْ يَكَادُ يُنْكِرُ Hatta neredeyse inkar edecek *(Neyi?)* هَذِهِ الْعُلُومَ Bu ilimleri وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre; اَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي يَتَيَسَّرُ سُلُوكُهُ Seyr-i süluk etmek nasib olan yol *(Nasıl?)* بِدُونِ ظُهُورِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ Bu bilgiler görünmeden اَقْرَبُ Daha yakındır *(Neden?)* مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي مُتَضَمِّنٌ Kendisinde bulunduran yoldan *(Neyi bulunduran?)* لِظُهُورِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ Bu bilgilerin zuhurunu اِنَّ أَكْثَرَ سَالِكِي هَذَا الطَّرِيقِ (وَاَيْضًا) Ve de bu

yolun çoğu salikleri وَأَكْثَرَ سَائِرِي ذَاكَ الطَّرِيقِ يَصِلُونَ إِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba ulaşırlar Ve diğer yolda seyr eden bir çok salik وَيَبْقَوْنَ فِي الطَّرِيقِ Yolda kalırlar وَيَرْوَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ بِقَطْرَةٍ Ve denizden bir damlayla sulanırlar وَيَبْتَلُونَ بِتَوَهُّمِ اتِّحَادِ الظِّلِّ بِالْأَصْلِ Ve de aslın gölgesiyle bir olduğu zannına tutulurlar. وَيَحْرِمُونَ بِذَلِكَ Ve bu sebeblede mahrum olurlar *(Neden?)* الْوَصْلَ (Allah'a) kavuşmaktan وَعَلِمْتُ هَذَا الْمَعْنَى Ben bu manayı bildim *(Nasıl?)* بِتَجَارِيبَ مُتَعَدِّدَةٍ Birçok tecrübelerle وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Allah Teâlâ doğruyu ilham edendir وَسَيْرُ الْفَقِيرِ Fakirin seyr-i sülükü وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ الثَّانِي Her ne kadar ikinci yoldan olsa da وَوَجَدَ حَظًّا وَافِرًا Ve bolca nasib bulmuşsa da *(Neden?)* مِنْ ظُهُورَاتِ عُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَمَعَارِفِهِ Vahdet-i vucudun ilim ve marifetlerinin zuhuratından (bolca nasib bulmuşsa da) وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ancak Hak Teâlâ'nın yardımı شَامِلَةً لِحَالِهِ Onun halini kuşatınca وَكَانَ سَيْرُهُ Ve seyri de السَّيْرَ الْمَحْبُوبِيَّ Seyr-i Mahbubi olunca طَوَى Aşı verdi *(Neyi?)* بِوَادِي الطَّرِيقِ Yolun kırsal kesimlerini وَمَفَاوِيزَهُ Ve çöllerini *(Ne ile aştı?)* بِامْتِدَادِ فَضْلِهِ وَعِنَايَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın iyilik ve ihsanının yardımıyla وَوَصَلَ إِلَى الْأَصْلِ وَجَاوَزَ مَرَاتِبَ الظِّلَالِ Ve zilal mertebelerini geçti Ve asla ulaştı *(Nasıl?)* بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ Allah Teâlâ'nın yardımı ve başarılı kılmasıyla وَلَمَّا وَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ عَلَى الْمُسْتَرْشِدِينَ Fakat seyri süluk muamelesi gelince *(Kime?)* رَأَى Müridlere Gördü ki أَنَّ الطَّرِيقَ الْآخَرَ Diğer yol أَقْرَبُ إِلَى الْوُصُولِ Vuslata daha yakın وَأَسْهَلُ مِنْ حَيْثُ الْحُصُولِ Ve kazanım açısından daha kolaydır اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا Ki o bizi buna eriştirdi وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Biz erişemezdik لَوْلَا أَنْ هَدَانَا Eğer Allah bize hidayet etmeseydi اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ Andolsun ki getirdi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin peygamberleri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Doğru olanı (تَنْبِيهٌ) Tembih: قَدْ عُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ Gerideki açıklamadan anlaşıldı ki أَنَّ الْمَوْجُودَاتِ Varlıklar وَإِنْ كَانَتْ مُتَعَدِّدَةً Birden fazla olsalar da وَمَا سِوَاهُ تَعَالَى Ve Allah'tan başkası كَانَ مَوْجُودًا Var olsa da جَازَ وَتَحْصُلُ Mümkündür *(Ne?)* أَنْ يَتَحَقَّقَ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Fena ve bekanın gerçekleşmesi *(Daha?)* الْوِلَايَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى هُوَ نِسْيَانُ Velayeti sugra ve kübranın oluşması فَإِنَّ الْفَنَاءَ Zira fena السِّوَى Gayrısını unutmaktır لَا اعْدَامُهُ وَاسْتِئْصَالُهُ Yoksa yok edip kökünden kazımak

değildir وَمَا هُوَ اللَّازِمُ فِيهِ Fenada gerekli olan أَنْ تَكُونَ رُؤْيَةُ السِّوَى Gayrı görmenin مَفْقُودَةً Yok olmasıdır لاَ أَنْ يَكُونَ السِّوَى مَعْدُومًا Yoksa gayrın yok olması وَلاَ شَيْأً مَحْضاً Ve hiçbir şey olması değildir وَهَذَا الْكَلاَمُ Bu söz مَعَ ظُهُورِهِ Açık olmasına rağmen قَدْ خَفِيَ Kapalı kalmıştır *(Kime?)* عَلَىَ أَكْثَرِ الْخَوَاصِّ Seçkin kulların bir çoğuna وَمَاذَا نَقُولُ مِنَ الْعَوَامِّ Sıradan insanlar hakkında ne diyelim? وَجَعَلُوا Ve bu sûfiler eylediler *(Neyi?)* مَعْرِفَةَ وَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i vücud bilgisini *(Neden eylediler?)* مِنْ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ Tarikat şartlarından *(Nasıl?)* بِتَخَيُّلِ Şu düşünceyle ki: اَنَّ التَّوْحِيدَ الشُّهُودِيَّ Vahdet-i şuhud هُوَ عَيْنُ Vahdet-i vucudun aynısıdır وَزَعَمُوا Ve zannettiler *(Kimi?)* الْقَائِلَ بِتَعَدُّدِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Varlığın birden fazla olduğuna hükmedeni *(Ne zannettiler?)* ضَالاً وَمُضِلاً Sapkın ve saptıran biri (zannettiler) حَتَّى تَخَيَّلَ الْكَثِيرُونَ مِنْهُمْ Hatta onlardan bir çoğu sandı ki اَنَّ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'ya ilişkin bilgi مُنْحَصِرَةٌ فِي مَعَارِفِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vucud bilgileri içinde sınırlıdır وَتَصَوَّرُوا Ve düşündüler ki اَنَّ شُهُودَ الْوَحْدَةِ Vahdeti müşahede etmek *(Nerede?)* فِي مَرَايَا الْكَثْرَةِ Kesret aynalarında *(Nedendir?)* مِنْ تَمَامِ الْاَمْرِ İşin tamama ermesindendir اَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى Hatta kimileri açıkça ifade ettiler ki حَتَّى صَرَّحَ بَعْضُهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber efendimiz sallallahu aleyhi ve selem كَانَ بَعْدَ حُصُولِ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ Nübuvvete ait kemalatın oluşmasından sonra فِي مَقَامِ شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Vahdeti kesrette müşahede makamındaydı وَاَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى Ve de Allah Teâlâ'nın (şu) ayetin de اِشَارَةٌ اِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ "Biz sana Kevseri verdik" (ayetinde) Bu makama işaret vardır وَيُؤَوِّلُ الْعِبَارَةَ هَكَذَا اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ Ayeti şu şekilde yorumluyorlar Biz sana verdik *(Neyi?)* وَكَاَنَّهُ فَهِمَ شُهُودَ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Kesrette vahdeti müşahede etmeyi Sanki o kimi sûfiler anlamış *(Neyi?)* هَذِهِ الْاِشَارَةَ Bu işareti *(Nereden anlamış?)* مِنْ تَوَسُّطِ الْوَاوِ Vav'ın ortalamasından *(Neyi?)* بَيْنَ حُرُوفِ الْكَثْرِ El-Kesr harflerinin arasını حَاشَا مَقَامُ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamı müstesnadır *(Neden?)* مِنْ اَنْ يَلِيقَ Layık olmaktan *(Neye?)* بِمِثْلِ فَاِنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ Bu gibi bilgilere وَكَلاَّ Asla (böyle bir şeye layık değildir) هَذِهِ الْمَعَارِفِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Zira Peygamberler –onlara salatu selam olsun- اِنَّمَا دَعَوْا Sadece davet etmişlerdir *(Kime?)* اِلَى اللهِ الْمُنَزَّهِ Beri olan Allah'a *(Neden beri olan?)* عَنِ الْمُمَاثَلَةِ وَالْمُشَابَهَةِ

Misali ve benzeri olmaktan وَالَّذِي يَكُونُ لَهُ مُتَّسَعٌ Kendisi için yer olan şey *(Nerede?)* فِي مَرَايَا Misal aynalarında الْمِثَالِيِّ Onun nasibi yoktur لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ *(Neden?)* مِنَ اللَّامِثَالِيِّ Emsalsiz olandan بَلْ هُوَ مُتَّسِمٌ Bilakis o vasıflanmıştır *(Ne ile?)* بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Keyfiyet ve misal özelliği ile رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ Allah onlara insaf versin وَكَأَنَّهُمْ يُنَازِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ Sanki onlar peygamberleri tartıyorlar عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun *(Ne ile tartıyorlar?)* وَيَزْعُمُونَ كَمَالَاتِهِمْ بِمِيزَانِ كَمَالَاتِهِمْ Kendi kemalatının terazisiyle Ve kendi kemalatını zannediyorlar *(Ne zannediyorlar?)* مُمَاثِلَةً لِكَمَالَاتِهِمْ Peygamberlerin kemalatına denk (zannediyorlar) كَبُرَتْ كَلِمَةً Ne büyük bir söz تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ Ağızlarından çıkan ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ كَامِنٍ Saklı olan şey için yoktur *(Nerede?)* جَوْفَ صَخْرَةٍ Bir kayanın içinde سِوَاهَا O kayadan başka *(Ne yoktur?)* سَمَوَاتٌ لَدَيْهِ Onun yanında ne semalar وَلَا أَرْضٌ Ne de yer

وَأَحْقَرُ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber efendimiz sallallahu aleyhi ve sellemin ümmetinin en küçüğü فِي اسْتِغْفَارٍ وَنَدَامَةٍ Tevbe ve pişmanlık içindedir *(Neden?)* مِنْ أَمْثَالِ Bu bilgi gibilerinden هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Ki bu bilgi ona hasıl olmuştur الَّتِي حَصَلَتْ لَهُ *(Ne zaman?)* فِي أَوَائِلِ حَالِهِ İlk hallerinde وَيَنْفِي ذَلِكَ الشُّهُودَ Ve bu müşahedeyi reddetmektedir *(Neden?)* مِنْ جَانِبِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın mukaddes zatı tarafından *(Ne gibi olan müşahede?)* كَحُلُولِ النَّصَارَى Hıristiyanların hulul (Allah'ın Hz. İsa şekline girdiği) iddiaları gibi (olan bu müşahedeyi reddetmektedir) قَالَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hace Nakşibend (k.s.) dedi ki كُلُّمَا يَكُونُ مَرْئِيًّا أَوْ مَوْهُوماً أَوْ مَسْمُوعًا Görülen veya duyulan أَوْ مُتَخَيَّلاً Hayal edilen veya zannedilen her şey فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى O Allah Teâlâ'nın gayrısıdır يَنْبَغِي نَفْيُهُ Onu reddetmek gerekir *(Ne ile?)* بِحَقِيقَةِ كَلِمَةِ "لَا" "La" kelimesinin hakikatiyle فَكَانَ Öyleyse olmuştur *(Ne?)* شُهُودُ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ أَيْضًا Vahdeti kesretle müşahede etmek de *(Ne olmuştur?)* مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ Redde müstehak olmuştur فَهُوَ مُنْتَفٍ Ve bu müşahede reddedilmiştir *(Neden?)* مِنْ جَانِبِ قُدْسِهِ Allah ın mukaddes zatı tarafından وَكَلَامُ الْخَوَاجَهْ Hace'nin bu sözü هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنِي Odur beni çıkaran *(Neden?)* مِنْ هَذَا الشُّهُودِ Bu

müşahededen وَٱلْجَانِي Ve beni kurtaran *(Neden?)* مِنَ التَّعَلُّقَاتِ Takılıp kalmaktan *(Neye?)* بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْمُعَايَنَةِ Müşahede ve gözlemlere وَحَوَّلَ الرِّحْلَ Ve seyri çeviren *(Nereden Nereye?)* جَزَاهُ وَمِنَ الْمَعْرِفَةِ اِلَى الْحَيْرَةِ İlimden cehalete مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْجَهْلِ Bilgiden hayrete اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ onu mükafatlandırsın *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ En güzel şekilde وَأَنَا بِهَذَا Ve ben işte bu bir tek sözle الْكَلَامِ الْوَاحِدِ مُرِيدُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ Hace Bahauddin Nakşibendi (k.s.) nin müridiyim وَمُطَرَّقُ الْاُذْنِ بِكَلَامِهِ Kulağım çınlamaktadır تَكَلَّمَ بِهَذِهِ Onun bu sözü ile هَذَا (وَالْحَقُّ) Doğrusu اَنَّ قَلِيلاً مِنَ الْاَوْلِيَاءِ Velilerden çok azı الْعِبَارَةَ Bu sözü dile getirdi وَنَفَى جَمِيعَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالْمُعَايَنَاتِ Ve tüm müşahede ve gözlemleri reddetti *(Nasıl?)* عَلَى هَذَا النَّهْجِ (Hace Bahauddin Nakşibendi (k.s.) dediği) bu şekilde وَقَالَ هُوَ Ve o dedi ki يَعْنِي الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد Yani Hace Nakşibend *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda الَّذِي هُوَ Ki o مَقَامُ الْحَقِيقَةِ Hakikat makamıdır مَعْرِفَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'yı tanımak وَتَعَالَى لَوْ لَمْ تَكُنْ Bahauddin'e haram olsun حَرَامٌ عَلَى بَهَاءِ الدِّينِ Eğer onun başlangıcı بِدَايَتُهُ فَاِنَّ اَبَا نِهَايَةَ اَبِي يَزِيدَ Ebu Yezid'in (Bistami) nihayeti olmazsa يَزِيدَ Zira Ebu Yezid مَعَ عَظَمِ شَأْنِهِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ Şanının yüce kıymetinin büyük olmasına rağmen وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ Ve مَا جَاوَزَ الشُّهُودَ وَالْمُشَاهَدَةَ Şuhud ve müşahedeyi aşamamış ayağını basamamıştır *(Nereye?)* خَارِجَ مَضِيقِ "سُبْحَانِي" "Subhani" sözünün dar alanının dışına فَاِنَّهُ نَفَى جَمِيعَ مُشَاهَدَاتِهِ Zira بِخِلَافِ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد Hace Nakşibendinin aksine o tüm müşahedelerini reddetmiştir *(Ne ile?)* بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ Tek bir kelimeyle "لاَ" يَعْنِي كَلِمَةَ Yani "LA" kelimesiyle وَجَعَلَ الْكُلَّ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ve her şeyi Hak Teâlâ'nın gayrısı eylemiştir وَتَنْزِيهُهُ عِنْدَ الْخَوَاجَهْ تَشْبِيهٌ Ebu Yezid Bistaminin tenzihi Hace'ye göre teşbihtir وَلَامِثَالِيُّهُ مِثَالِيٌّ Ve onun emsalsiz gördüğü emsalidir وَكَمَالُهُ نَقْصٌ Kemali ise noksanlıktır فَلَاجَرَمَ Bu durumda hiç kuşkusuz تَكُونُ نِهَايَتُهُ Onun nihayeti olur اَلَّتِي لَمْ تَتَجَاوَزِ التَّشْبِيهَ Ki o nihayet teşbihi aşamamıştır *(Ne olur?)* بِدَايَةَ الْخَوَاجَهْ Hace'nin bidayeti, başlangıcı olur فَاِنَّ الْبِدَايَةَ Zira başlangıç تَكُونُ مِنَ التَّشْبِيهِ Teşbihten olur وَالنِّهَايَةَ Varış ise تَكُونُ اِلَى التَّنْزِيهِ Tenzihe olur وَلَعَلَّهُ حَصَلَ الْاِطِّلَاعُ Sanırım vukufiyet hasıl olmuştur *(Kime?)* لِاَبِي يَزِيدَ Ebu Yezid'e *(Ne zaman)* فِي آخِرِ الْحَالِ Halin sonunda *(Neye vukufiyet hasıl*

عَلَىٰ هَٰذَا النَّقْصِ *olmuştur)* Bu noksanlığa حَيْثُ قَالَ قُبَيْلَ الْاِحْتِضَارِ Zira ölümünün az öncesinde şöyle demiştir اِلٰهِي Ya rabbi! مَا ذَكَرْتُكَ Seni anmadım اِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ Ancak gafletle andım وَلَا خَدَمْتُكَ Ve sana hizmet etmedim اِلَّا عَنْ فَتْرَةٍ Sadece ara sıra gevşek bir şekilde (hizmet ettim) فَعَرَفَ فِي ذَٰلِكَ الْحَالِ Ve bu halinde anladı ki اَنَّ حُضُورَهُ السَّابِقَ Önceki huzuru كَانَ غَفْلَةً Gaflet idi فَاِنَّهُ مَا كَانَ Zira o huzur değildi *(Ne değildi?)* حُضُورَ الْحَقِّ Hak Teâlâ'nın huzuru سُبْحَانَهُ بَلْ كَانَ حُضُورَ ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ Aksine gölgelerinden birinin huzuru وَظُهُورٍ مِنَ الظُّهُورَاتِ Ve zuhurattan birinin zuhuru idi فَيَكُونُ غَافِلاً عَنْهُ تَعَالَىٰ Bu durumda Allah Teâlâ'dan gafil olur *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak فَاِنَّهُ سُبْحَانَهُ Zira Allah Teâlâ وَالظُّهُورَاتِ غَيْرُ الظِّلَالِ وَوَرَاءَ الْوَرَاءِ Gölgelerin ve zuhuratın gayrısı Ve de ötelerin ötesindedir وَالظِّلَالُ وَالظُّهُورَاتُ اِنَّمَا هِيَ Gölgeler ve zuhurat Onlar sadece مَبَادٍ وَمُقَدِّمَاتٌ Bire başlangıç ve mukaddime وَمَعَارِجُ وَمُعَدَّاتٌ Ve birer basamak ve hazırlıktırlar وَمَا قَالَ الْخَوَاجَهْ قُدِّسَ سِرُّهُ Hace(k.s.)nin dediği: نَحْنُ نُدْرِجُ النِّهَايَةَ Biz sona yer veririz *(Nerede?)* فِي الْبِدَايَةِ Başlangıçta (İşte bu söz) مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ Gerçeğe uygundur فَاِنَّ اِبْتِدَاءَ تَوَجُّهِهِمْ Zira onların teveccühünün başlangıcı اِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sırf Ehadiyetedir لَا يُرِيدُونَ İstemezler *(Neden?)* مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَةِ İsim ve sıfattan *(Neyi istemezler?)* غَيْرَ الذَّاتِ Zattan başkasını وَهٰذِهِ الْحَالَةُ İşte bu hal تَحْصُلُ لِلْمُبْتَدِئِينَ الرَّشِيدِينَ Olgun mubtedîler için hasıl olur *(Kimden olur?)* مِنْ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden *(Nasıl hasıl olur?)* بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ Yansıma yoluyla *(Kimden?)* مِنْ شَيْخٍ Bir şeyhten ki مُقْتَدًى بِهِ Rehber edinilmiş مُشَرَّفٌ بِهٰذَا الْكَمَالِ Ve bu kemalle şereflenmiş عَرَفُوا اَوْ لَمْ يَعْرِفُوا Anlasınlar veya anlamasınlar (bu hal onlara hasıl olur) فَتَكُونُ نِهَايَةُ الْكُمَّلِ Ve böylece kamil zatların varmış oldukları son nokta مُنْدَرِجَةً Yer almış olur *(Nerede?)* فِي بِدَايَةِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin başlangıç noktasında غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Konunun özü: اَنَّ هٰذَا التَّوَجُّهَ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ Ehadiyyete olan bu yöneliş لَوْ غَلَبَ فِيهِمْ Onlarda baskın çıksa وَنَمَى Artsa وَجَعَلَ الظَّاهِرَ اَيْضًا مُنْصَبِغًا Ve zahiri de boyanmış eylese *(Ne ile?)* بِلَوْنِ الْبَاطِنِ Bâtının rengiyle يَكُونُ السَّالِكُ حِينَئِذٍ مُتَخَلِّصًا İşte zaman salik kurtulmuş olur *(Neden?)* مِنْ رِقِّيَّةِ مُشَاهَدَةِ السُّفْلِيِّ Düşük olanı müşahede etme esaretinden وَشُهُودِ الْاَدْنَى Ve alçak olana şahit olma boyunduruğundan اَلَّذِي يَظْهَرُ Ki bu

düşük ve alçak olan şey görünmektedir *(Nerede?)* فِي مَرَايَا الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın aynalarında وَإِنْ لَمْ وَهَارِبًا مِنَ الْمَعَارِفِ التَّشْبِيهِيَّةِ Ve (salik) teşbihi bilgilerden kaçmış olur يَغْلُبْ هَذَا التَّوَجُّهُ بَلْ كَانَ مَقْصُورًا عَلَى الْبَاطِنِ Ama bu yöneliş baskın gelmez Aksine bâtınla sınırlı kalırsa فَكَثِيرًا مَّا Bu durumda çoğu zaman يَكُونُ الظَّاهِرُ مُلْتَذًّا Zahir lezzet bulur *(Ne ile?)* بِشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Vahdeti kesrette müşahede etmekle مُحْتَفِظًا بِالتَّوْحِيدِ Ve Vahdet-i vucud ve ittihadla haz sahipi olur وَلَكِنَّ هَذَا الشُّهُودَ وَالْاِتِّحَادِ Ancak bu müşahede مَقْصُورٌ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında sınırlıdır *(Neye?)* عَلَى الظَّاهِرِ Zahire غَيْرُ سَارٍ إِلَى الْبَاطِنِ Batına geçmez بَلْ بَاطِنُهُمْ مُتَوَجِّهٌ Bilakis onların batını yöneliktir *(Nereye?)* إِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sırf ehadiyete وَظَاهِرُهُمْ مُشَاهِدٌ لِلْوَحْدَةِ Zahirleri de vahdeti müşahede etmektedir *(Nerede?)* فِي الْكَثْرَةِ Kesrette بَلْ رُبَّمَا لَايَكُونُ Hatta çoğu zaman olmaz *(Ne?)* تَوَجُّهُ الْبَاطِنِ Bâtının yönelişi *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ نِسْبَةِ الظَّاهِرِ Zahire ait nisbetin baskın çıkması sebebiyle *(Ne olmaz?)* مَعْلُومًا Ma'lum olmaz وَلَايَكُونُ شَيْءٌ Ve hiçbir şeyde olmaz *(Neden başka?)* سِوَى الشُّهُودِ الظَّاهِرِيِّ Zahirin müşahedesinden başka *(Ne olmaz?)* مَفْهُومًا Anlaşılır olmaz كَمَا كَانَ ذَلِكَ Nitekim bu olmuştur *(Nerede?)* فِي أَوَائِلِ أَحْوَالِ مُحَرِّرِ هَذِهِ السُّطُورِ Şu satırları yazana ait hallerin başlangıcında فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ شُعُورٌ Zira onun haberi yoktu *(Neden?)* مِنْ تَوَجُّهِ الْبَاطِنِ Bâtının yöneldiğinden *(Nereye?)* إِلَى الْاَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sırf Ehadiyyete *(Ne sebebiyle haberi yoktu?)* بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ نِسْبَةِ الظَّاهِرِ Zahire ait nisbetin baskın çıkması sebebiyle وَوَجَدَ نَفْسَهُ مُتَوَجِّهًا بِالْكُلِّيَّةِ Ve kendini tamamen yönelmiş buldu *(Neye?)* إِلَى شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Vahdeti kesrette müşahede etmeye ثُمَّ رَزَقَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Sonunda Hak Teâlâ ona ihsan etti *(Neden sonra?)* بَعْدَ مُدَّةٍ Bir müddet sonra *(Ne ihsan etti?)* الْاِطِّلَاعَ عَلَى تَوَجُّهِ الْبَاطِنِ Bâtının yöneldiğinin farkına varmayı وَنَصَرَ الْبَاطِنَ عَلَى الظَّاهِرِ Ve bâtına, zahire karşı yardım etti وَأَوْصَلَ الْمُعَامَلَةَ إِلَى هُنَا Ve muameleyi buraya ulaştırdı اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Bu nimeti üzere Allah'a hamd olsun سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Ve bu türdendir *(Ne?)* مَا صَدَرَ مِنْ بَعْضِ خُلَفَاءِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce taifenin kimi halifelerinden sadır olan وَالْمُشَاهَدَةِ السُّفْلِيَّةِ مِنَ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ Ve suflî müşahedeler لَا أَنَّهُمْ مُتَوَجِّهُونَ Yoksa onlar yönelmiş değiller *(Neye?)* إِلَى هَذَا الشُّهُودِ Bu

müşahedeye وَمُبْتَلُوْنَ بِهٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ Ve bu bilgiye tutulmuş değillerdir *(Nasıl?)* ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zahiren ve bâtınen مُبْتَلُوْنَ بِهٰذَا بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ حَيْثُ اَنَّهُمْ Diğerlerinin aksine Zira onlar الشُّهُوْدِ Bu müşahedeye tutulmuşlardır *(Nasıl?)* وَيَزْعُمُوْنَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zahiren ve bâtınen بَيْنَ التَّشْبِيْهِ وَالتَّنْزِيْهِ هٰذَا الشُّهُوْدَ جَمْعًا Ve bu müşahedeyi birleştirmek sanırlar *(Neyi?)* وَيَعُدُّوْنَهُ مِنَ الْكَمَالِ وَاِنْ كَانَ لَهُمْ فِى Teşbihle tenzihin arasını Ve bunu kemalden sayarlar الْبَاطِنِ Her ne kadar onların içinde olsa da *(Ne?)* اِيْمَانٌ بِالتَّنْزِيْهِ الصِّرْفِ Sırf tenzihi iman وَالْحَالُ غَيْرُ فَاِنَّ الْاِبْتِلَاءَ غَيْرُ الْاِيْمَانِ Zira böyle (bir şeye) tutulmak (ona) iman etmek değildir الْعِلْمِ Ve (böyle bir) hal ilimden farklı bir şeydir وَاَمَّا الَّذِيْنَ لَا اِيْمَانَ لَهُمْ Ama imanı olmayanlara *(Neye?)* بِالتَّنْزِيْهِ الصِّرْفِ Sırf tenzihe وَلَا يَعْتَقِدُوْنَ شَيْئًا غَيْرَ الْمُشَاهَدَةِ السُّفْلِيَّةِ Ve de suflî müşahededen başka bir şeye inanmayanlara gelince فَهُمُ الْمُلَاحِدَةُ Onlar inkarcıdırlar وَشُهُوْدُ الْحَقِّ جَلَّ وَهُمْ خَارِجُوْنَ عَنِ الْمَبْحَثِ Ve onlar konunun dışındadır. فِى مَرَايَا الْمُمْكِنَاتِ Hak celle ve alâ'yı müşahede etmek *(Nerede?)* وَعَلَا Mümkinat الَّذِى يَعُدُّهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوْفِيَّةِ كَمَالًا Ki sufilerden bir cemaat bunu kemal saymaktadır وَيَزْعُمُوْنَهُ جَمْعًا بَيْنَ التَّشْبِيْهِ وَالتَّنْزِيْهِ Ve bunu teşbih ile tenzih arasını birleştirmek sanmaktadırlar لَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْفَقِيْرِ O bu fakire göre değildir *(Ne değildir?)* شُهُوْدَ وَلَيْسَ الْمَشْهُوْدُ فِيْهَا الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak celle ve alâyı müşahede değildir O mümkinat aynalarında görülen غَيْرَ مُتَخَيَّلِهِمْ وَمَنْحُوْتِهِمْ Hayallerinden ve (zihinlerinde) şekillendirdikleri وَاجِبًا وَلَا مَا يَرَوْنَهُ فِى الْمُمْكِنِ Onların mümkünde gördükleri şeyden başka bir şey değildir Vacib Teâla وَلَا مَا يَجِدُوْنَهُ فِى الْحَادِثِ Hâdiste –sonradan meydana gelende- تَنْزِيْهًا وَلَا مَا يَظْهَرُ فِى التَّشْبِيْهِ Teşbihte görünen de قَدِيْمًا Kadim, ezeli değildir buldukları Tenzih değildir وَاِيَّاكَ وَالْاِفْتِتَانَ بِتُرَّهَاتِ الصُّوْفِيَّةِ Kanmaktan sakın *(Neye?)* وَاعْتِقَادَ غَيْرِ الْحَقِّ حَقًّا Sufilerin turrahatına وَهٰذِهِ الْجَمَاعَةُ Ve de hak olmayana hak diye inanmaktan (sakın) وَاِنْ كَانُوْا مَعْذُوْرِيْنَ Ve bu cemaat فِى خُصُوْصِهِمْ Her ne kadar ma'zur olsalar da Kendi hakların وَمَحْفُوْظِيْنَ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ بِذٰلِكَ da *(Ne sebebiyle?)* بِغَلَبَةِ الْحَالِ Halin baskın gelmesi sebebiyle Ve bu sebeple cezalandırılmaktan korunmuş olsalar da *(Kim gibi?)* كَالْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ Hata eden müctehid gibi وَلٰكِنْ لَا نَدْرِىْ Ancak bilemiyoruz ki مَاذَا تَكُوْنُ الْمُعَامَلَةُ Yapılan

muamele ne olacaktır *(Kimler?)* بِمُقَلِّدِيهِمْ Onları taklid edenlere لَيْتَهُمْ يَكُونُونَ Keşke onlarda olsalar *(Kim gibi?)* كَمُقَلِّدِي الْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ Hata eden müctehidi taklid edenler gibi وَإِلاَّ اَصْلٌ مِنَ الْاُصُولِ Yoksa iş çok zordur فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ وَالْقِيَاسُ الْاِجْتِهَادِيُّ İctihada dayalı kıyas الشَّرْعِيَّةِ Şerî asıllardan biridir وَنَحْنُ مَأْمُورُونَ بِتَقْلِيدِهِ Ve biz onu taklid etmekle me'muruz بِخِلاَفِ الْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ İlham ve keşfin aksine فَاِنَّا لَمْ نُؤْمَرْ بِتَقْلِيدِهِ Zira biz onu taklid etmekle emrolunmadık وَالْاِلْهَامُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِلْغَيْرِ İlham başkasına delil değildir وَالْحُكْمُ الْاِجْتِهَادِيُّ حُجَّةٌ لِلْغَيْرِ İctihadi hüküm ise başkasına delildir فَيَجِبُ اِذًا Bu durumda vacib olur *(Ne?)* وَيَنْبَغِي طَلَبُ اُصُولِ الدِّينِ تَقْلِيدُ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ Müctehid alimleri taklid etmek Ve dinin asıllarını,itikadı öğrenmek gerekir *(Nasıl?)* مُوَافِقَةً لِآرَائِهِمْ Onların görüşlerine uygun olarak وَمَا يَقُولُهُ الصُّوفِيَّةُ اَوْ يَفْعَلُونَهُ Sufilerin söylediği Veya yaptığı şey *(Nasıl?)* مُخَالِفًا لِآرَاءِ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ Müctehid alimlerin görüşlerine muhalif olarak لاَ يَنْبَغِي تَقْلِيدُهُ Onu taklid etmek gerekmez بَلْ يَنْبَغِي السُّكُوتُ Aksine susmak gerekir *(Neden?)* عَنْ طَعْنِهِمْ Onları karalamaktan *(Nasıl?)* بِحُسْنِ الظَّنِّ بِهِمْ Onlara hüsnü zan ederek وَاَنْ يَعُدَّهُ مِنْ شَطْحِيَّاتِهِمْ Ve bunu onların şathiyyatından saymak وَاَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ ظَاهِرِهِ Ve onu zahiri manasından çevirmek gerekir وَالْعَجَبُ Ne gariptir ki اَنَّ كَثِيرًا مِنَ الصُّوفِيَّةِ Sufilerden bir çoğu يَدْلُونَ الْعَوَامَّ Avamı yönlendirir *(Neye?)* عَلَى الْاِيمَانِ İman etmeye *(Neye iman etmeye?)* بِاُمُورِهِمُ الْكَشْفِيَّةِ Keşfe dayalı işlerine *(Ne gibi?)* كَوَحْدَةِ الْوُجُودِ مَثَلاً Örneğin vahdet-i vucud gibi وَيَدْعُونَهُمْ وَيُرَغِّبُونَهُمْ فِي تَقْلِيدِهِمْ فِيهَا Ve onları davet ve teşvik ederler *(Neye?)* Bu keşiflerin de kendilerini taklid etmeye وَيُهَدِّدُونَهُمْ Ve onları tehdid ederler *(Neye karşı?)* عَلَى عَدَمِ الْاِيمَانِ بِهَا Bu keşiflere iman etmemelerine karşı وَلَيْتَهُمْ يَدْلُونَهُمْ Keşke onlar insanları yönlendirseler *(Neye?)* عَلَى عَدَمِ الْاِنْكَارِ İnkar etmemeye *(Neyi?)* عَلَى هَذِهِ الْاُمُورِ Bu keşfe dayalı işleri وَ يُهَدِّدُونَ الْمُنْكِرِينَ Ve inkar edenleri tehdid etseler فَاِنَّ الْاِيمَانَ Zira inanmak وَالْاِيمَانُ بِهَذِهِ الْاُمُورِ İnkar etmemekten başka bir şeydir غَيْرُ عَدَمِ الْاِنْكَارِ Bu şeylere inanmak لَيْسَ بِلاَزِمٍ Gerekli değildir وَلَكِنْ يَنْبَغِي الْاِجْتِنَابُ وَالْاِحْتِرَازُ Ancak sakınmak ve kaçınmak gerekir *(Neden?)* عَنِ الْاِنْكَارِ İnkar etmekten *(Niçin?)* لِئَلاَّ يَنْجَرَّ اِنْكَارُ هَذِهِ الْاُمُورِ Bunları inkar etmek sürüklemesin diye *(Neye?)* اِلَى اِنْكَارِ اَرْبَابِهَا Bu işlerin ehlini

inkara فَيُؤَدِّيَ Ve böylece götürmesin diye *(Neyer?)* إِلَى بُغْضِ أَوْلِيَاءِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak celle ve âla'nın dostlarına buğz وَعَدَاوَتِهِمْ Ve düşmanlık etmeye فَاللاَزِمُ لِـلإِنْسَانِ İnsana gereken اَلْعَمَلُ عَلَى وَفْقِ آرَاءِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehli hak alimlerinin görüşlerine uygun olarak amel etmek وَالسُّكُوتُ عَنْ كَشْفِيَّاتِ الصُّوفِيَّةِ Ve sufilerin keşifleri hakkında konuşmaktan kaçınmaktır *(Nasıl?)* بِحُسْنِ الظَّنِّ (Onlara) hüsnü zan ederek وَعَدَمُ الْجَسَارَةِ Evet hayır diyerek (keşifler hakkında) cesaret göstermemek هُوَ الْحَقُّ الْمُتَوَسِّطُ Dengeleyen doğrudur *(Neyi?)* بَيْنَ الإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ İfratla tefrit arasını وَاللهُ سُبْحَانَهُ Subhan olan Aliah اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir (وَمِنْ) أَعْجَبِ الْعَجَبِ En garip şeylerden biri de (şudur ki) اَنَّ جَمَاعَةً مِنْ مُدَّعِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun iddialılarından bir grup بَلْ يَزْعُمُونَ لاَيَقْنَعُونَ بِهَذَا الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ Bu şuhud ve müşahede ile yetinmezler وَيَقُولُونَ فِي اَثْنَـاءِ هَذَا الشُّهُودَ تَنَـزُّلاً Aksine bu müşahedeyi bir tenezzül; iniş zannederler ذَلِكَ Ve bu esnada hükmederler *(Neyer?)* بِالرُّؤْيَةِ الْبَصَرِيَّةِ Gözle görmeye وَيَقُولُونَ Ve derler ki: نَرَى ذَاتَ وَاجِبِ الْوُجُودِ الْمُنَـزَّهِ عَنِ الْمِثَالِ Benzeri olmayan, varlığı vacib zatı görüyoruz وَيَقُولُونَ Ve yine derler ki اِنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ Bu devlet اَلَّتِي كَانَتْ مُيَسَّرَةً Ki nasib olmuştu *(Kime?)* لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebi –sallallhu aleyhi ve sellleme- *(Kaç kere?)* مَرَّةً Bir kere *(Ne zaman?)* وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ Miraç gecesi تَتَيَسَّرُ لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ Bize her gün nasib oluyor وَيُشَبِّهُونَ Ve benzetiyorlar *(Neyi?)* اَلنُّورَ الْمَرْئِيَّ لَهُمْ Kendilerine görünen nuru *(Neye benzetiyorlar?)* وَيَزْعُمُونَ ذَلِكَ النُّورَ الْمَرْتَبَةَ اَلاَكَيْفِيَّةَ بِاَسْفَارِ الصُّبْحِ Sabah aydınlığına Ve bu nuru keyfiyetsiz mertebe zannediyorlar وَيَتَخَيَّلُونَ ظُهُورَ ذَلِكَ النُّورِ Ve bu nurun görünmesini kabul ediyorlar *(Ne olarak?)* نِهَايَةَ مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ Yükseliş mertebelerinin sonu olarak تَعَالَى اللهُ سُبْحَانَهُ Subhan olan Allah yücedir *(Neden?)* عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ Zalimlerin dediğinden عُلُوًّا كَبِيرًا Hem de çok yüce وَاَيْضاً اَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ Ve bu sufiler isbat dahi ediyorlar *(Neyi?)* اَلْمُكَالَمَةَ مَعَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ ile konuştuklarını وَيَقُولُونَ Ve diyorlar kiأَمَرَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِكَذَا وَكَذَا Allah bize şunu şunu emretti وَيَنْقُلُونَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ Ve Allah Teâlâ'dan aktarıyorlar *(Ne?)* أَحْيَاناً وَعِيدًا Bazen tehdid *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ اَعْدَائِهِمْ Düşmanları hakkında وَيُبَشِّرُونَ اَحْيَاناً اَحْبَابَهُمْ Ve bazende dostlarını müjdeliyorlar وَيَقُولُ

بَعْضُهُمْ Onlardan bazısı diyor ki: كَلَّمْتُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla ile konuştum *(Ne zaman?)* بَقِيَّةَ
إلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ رُبُعِهِ Gecenin üçte veya dörtte birinin geri kalan kısmında *(Ne zamana kadar?)*
صَلَاةِ الصُّبْحِ Sabah namazına kadar وَسَأَلْتُهُ عَنْ كُلِّ بَابٍ Ve ona her konudan sordum
وَوَجَدْتُ مِنْهُ الْجَوَابَ Ve ondan cevap aldım لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ And olsun ki nefisleri
hakkında kibire kapıldılar وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا Ve çok büyük azgınlık ettiler وَيُفْهَمُ مِنْ كَلِمَاتِ
أَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ النُّورَ الْمَرْئِيَّ Ve bu cemaatın sözlerinden anlaşılıyor ki هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ
Onlar gördükleri bu nuru algılıyorlar *(Ne olarak?)* عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعَيْنَ ذَاتِهِ تَعَالَى Hak
Teâlanın ve zatının aynısı olarak لَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ Onlar şöyle demiyorlar أَنَّهُ ظُهُورٌ مِنْ
ظُهُورَاتِهِ تَعَالَى O Allah Teâlâ'nın zuhuratından bir zuhur وَظِلٌّ مِنْ ظِلَالِهِ Ve gölgelerinden
bir gölgedir (demiyorlar) وَلَاشَكَّ أَنَّ اعْتِقَادَ ذَلِكَ النُّورِ Hiç kuşkusuz bu nura inanmak *(Ne
diyor?)* ذَاتَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın zatıdır diye (inanmak) افْتِرَاءٌ مَحْضٌ Sadece bir iftira
وَمِنْ نِهَايَةِ تَحَمُّلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَزَنْدَقَةٌ خَالِصَةٌ Ve halis zındıklıktır وَالْحَادٌ صِرْفٌ
Allah Teâlâ'nın son derece sabırlı olmasının bir neticesidir *(Ne?)* عَدَمُ اسْتِعْجَالِهِ Acele
etmemesi *(Nerede?)* فِي عُقُوبَةِ أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ الْمُفْتَرِينَ Bu gibi iftiracıları cezalandırma وَتَعْذِيبِهِمْ
بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ Ve bir çok çeşit azapla eziyet etmekte وَعَدَمُ اسْتِئْصَالِهِمْ Ve onların kökünü
kazımaması da (bu sabrın bir neticesidir) سُبْحَانَكَ (Allah'ım) seni tüm noksan
sıfatlardan tenzih ederim *(Ne üzerine?)* عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ Bildiğin halde yumuşak
davranman üzerine سُبْحَانَكَ Ve seni yine tenzih ederim *(Ne üzerine?)* عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ
Gücün yettiği halde affetmen üzerine وَقَدْ هَلَكَ قَوْمُ مُوسَى Oysa ki Hz. Musa'nın kavmi
helak olmuştu عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve ona salatu selam olsun
(Nasıl helak olmuştu?) بِمُجَرَّدِ طَلَبِ الرُّؤْيَةِ Sadece görmek istemeleriyle وَسَمِعَ مُوسَى عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ السَّلَامُ Musa aleyhisselam da işitmişti *(Neyi?)* نِدَاءَ لَنْ تَرَانِي "Beni asla göremezsin"
nidasını *(Ne zaman?)* بَعْدَ طَلَبِ الرُّؤْيَةِ Allah'ı görmeyi istedikten sonra وَخَرَّ صَعِقًا Ve baygın
bir halde yere yığılmıştı وَتَابَ مِنْ ذَلِكَ الطَّلَبِ Ve bu isteğinden tevbe etmişti وَمُحَمَّدٌ
الَّذِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlu Muhammed -sallallahu aleyhi ve sellem-
هُوَ مَحْبُوبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ki o alemlerin rabbinin sevgilisi وَأَفْضَلُ الْمَوْجُودَاتِ Varlıkların en

değerlisi مَعَ كَوْنِهِ مُشَرَّفاً وَسَيِّدُ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin efendisidir Şereflenmiş olmasına rağmen *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الْمِعْرَاجِ الْبَدَنِيِّ Bedenen miraç devletiyle وَعُلُوِّهِ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَتَجَاوُزِهِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ Zaman ve mekanın üstüne yükselmesine يَعْنِي خُلُوَّهُ وَخُرُوجَهُ مِنْهُمَا Yani o ikisinden sıyrılıp çıkmasına rağmen لِلْعُلَمَاءِ اخْتِلَافٌ Alimlerin ihtilafı vardır *(Nerede?)* فِي رُؤْيَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَعَ وُجُودِ الْاِشَارَةِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالسَّلَامُ Onun sallallahu aleyhi ve sellem-(Allah'ı) görmesinde Onun sallallahu aleyhi ve sellem-(Allah'ı) görmesinde Buna Kur'anda işaret bulunmasına rağmen وَأَكْثَرُهُمْ قَائِلُونَ بِعَدَمِهَا اِلَيْهَا Ve çoğu da Allah'ı görmediğine hükmederler اَلْاَصَحُّ قَالَ الْاِمَامُ الْغَزَالِيُّ İmam-ı Gazalî dedi ki En doğrusu مَا رَأَى رَبَّهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ اَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onun -sallallahu aleyhi ve sellem- Rabbini miraç gecesinde görmediğidir وَهَؤُلَاءِ الْقَاصِرُونَ Bu kemale ermemiş sûfiler ise بِزَعْمِهِمُ الْبَاطِلِ يَرَوْنَ اللهَ سُبْحَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ Allah Teâlâ'yı her gün görüyorlar *(Neye göre?)* Asılsız iddialarına göre مَعَ وُجُودِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ Bunca söylentinin varlığına rağmen *(Nerede?)* فِي رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ Alimler arasında *(Hangi konuda?)* Allah Rasûlu Muhammed -sallallahu aleyhi ve sellemin- Allah'ı görmesi konusunda وَسَلَّمَ *(Kaç kere?)* مَرَّةً وَاحِدَةً Bir kere فَقَبَّحَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah onları utandırsın مَا أَجْهَلَهُمْ Ne kadar da cahiller (وَاَيْضًا) يُعْلَمُ مِنْ كَلِمَاتِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Yine bu cemaatın sözlerinden anlaşılmaktadır ki اَنَّ نِسْبَةَ الْكَلَامِ الَّذِي يَسْمَعُونَهُ İşitmiş oldukları sözün nisbeti *(Kime?)* اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'ya عِنْدَهُمْ Onlara göre كَنِسْبَةِ الْكَلَامِ اِلَى الْمُتَكَلِّمِ Sözün konuşana nisbeti gibidir وَهَذَا عَيْنُ الْاِلْحَادِ Bu ise dinden çıkmanın ta kendisidir مَعَاذَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'a sığınırız *(Neden?)* مِنْ أَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ Ondan çıkmasından *(Neyin?)* كَلَامٌ بِطَرِيقِ تَكَلُّمٍ Konuşmak yoluyla bir sözün ki فِيهِ تَرْتِيبُ الْحُرُوفِ O sözde harflerin sıralanışı وَالتَّقَدُّمُ وَالتَّأَخُّرُ Önceliği ve sonralığı vardır فَاِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ الْحُدُوثِ Zira bu hudus (sonradan meydana gelmenin) alametlerindendir وَالَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْاَغْلُوطَاتِ Onları hatalara düşüren فَاِنَّهُمْ اَيْضاً اَتْبَعُوا لَهُ هُوَ كَلِمَاتُ الْمَشَائِخِ الْكِبَارِ Büyük meşayihin sözleridir سُبْحَانَهُ Zira onlarda Allah Teâlâ'ya isnad etmişlerdir *(Neyi?)* اَلْكَلَامَ وَالْمُكَالَمَةَ Sözü ve konuşmayı (وَلَكِنْ) يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْمَشَائِخَ لَايَقُولُونَ Ancak bilinmelidir ki: Meşayıh

şöyle demiyor كَنِسْبَتِهِ اِلَى الْمُتَكَلِّمِ اِنَّ نِسْبَةَ الْكَلَامِ اِلَيْهِ تَعَالَى Sözün Allah Teâlâ'ya nisbeti Konuşana nisbeti gibidir (demiyorlar) بَلْ يَقُولُوْنَ Aksine diyorlar ki: اَنَّهُ كَنِسْبَةِ الْمَخْلُوْقِ Bu yaratılanın nisbeti gibidir *(Kime?)* اِلَى الْخَالِقِ Yaratana يَقِيناً Kesin olarak (böyle diyorlar) عَلَى نَبِيِّنَا وَلَامَحْذُوْرَ فِى ذَلِكَ اَصْلاً فَاِنَّ مُوْسَى Bunda da hiçbir sakınca yoktur Zira Hz. Musa سَمِعَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve ona salatu selam olsun Ağaçtan işitti *(Neyi?)* وَنِسْبَةُ هَذَا الْكَلَامِ اِلَى كَلَامِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâlâ'nın sözünü كَنِسْبَةِ الْمَخْلُوْقِ اِلَى الْخَالِقِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ve bu sözün Hak Teâlâya nisbeti Yaratılanın yaratana nisbeti gibidir لَا كَنِسْبَةِ الْكَلَامِ اِلَى الْمُتَكَلِّمِ Sözün konuşana nisbeti gibi değildir وَكَذَالِكَ Böylecedir *(Ne?)* الْكَلَامُ الَّذِى O söz ki كَانَ يَسْمَعُهُ Onu işitiyordu *(Kim?)* جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ Cebrail aleyhis-selam نِسْبَتُهُ اِلَى الْحَقِّ (İşte) O sözün Hak Teâlâ'ya nisbeti كَنِسْبَةِ الْمَخْلُوْقِ اِلَى الْخَالِقِ Yaratılanın yaratana nisbeti gibidir غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ Hasılı kelam وَمُنْكِرُهُ كَافِرٌ وَزِنْدِيقٌ ذَلِكَ الْكَلَامُ اَيْضًا كَلَامُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Bu söz de Hak Teâlâ'nın sözüdür İnkar eden kafir ve zındıktır وَكَاَنَّ كَلَامَ الْحَقِّ مُشْتَرِكٌ Sanki Hak Teâlâ'nın kelamı ortaktır *(Nerede?)* بَيْنَ الْكَلَامِ النَّفْسِىِّ وَالْكَلَامِ اللَّفْظِىِّ Kelam-ı nefsi ile kelam-ı lafzi arasında اَلَّذِى يُوْجِدُهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ Ki bu lafzi kelamı Allah icad etmektedir *(Nasıl?)* اَمْرٍمَّا Her hangi bir şeyin aracılığı olmadan فَيَكُوْنُ الْكَلَامُ اللَّفْظِىُّ اَيْضًا Öyleyse Kelam-ı lafzi de فَيَكُوْنُ فِى الْحَقِيقَةِ كَلَامَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Gerçekte Hak Teâlânın kelamı olur مُنْكِرُهُ كَافِرًا بِالضَّرُوْرَةِ فَافْهَمْ Bu durumda onu inkar eden kesinlikle kafir olur (Bunu) anla! فَاِنَّ هَذَا التَّحْقِيقَ يَنْفَعُكَ فِى كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ Zira bu tahkik, açıklama Sana birçok yerde fayda verecektir وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allah Teâlâ başarıya ulaştırandır (يَنْبَغِى)اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki: اَنَّ الْوُجُوْدَ الَّذِى نُثْبِتُهُ Bizim isbat ettiğimiz varlık *(Nerede?)* فِى الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatta هُوَ وُجُوْدٌ ضَعِيفٌ O zayıf bir varlıktır *(Ne gibi?)* كَسَائِرِ صِفَاتِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın diğer sıfatları gibi وَمَا مِقْدَارُ عِلْمِ الْمُمْكِنِ Mümkine ait ilmin mikdarı nedir ki وَاَىُّ اعْتِبَارٍ *(Neyin yanında?)* فِى جَنْبِ عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacib Teâlâ'ya ait ilmin yanında فِى جَنْبِ الْقُدْرَةِ الْقَدِيمَةِ لِلْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ Ve hadis kudretin ne kıymeti vardır *(Neyin yanında?)* Kadim olan kudretin yanında وَكَذَلِكَ وُجُوْدُ الْمُمْكِنِ Mümkinin varlığı da böylece فِى جَنْبِ

فَكَيْفَ يَقَعُ النَّاظِرُ Vacib Teâlâ'nın varlığı yanında لاَ شَيْئٌ مَحْضٌ Hiçbir şeydir وُجُودِ الْوَاجِبِ
Öyleyse bu konuya bakan kişi nasıl kuşkuya düşebilir ki *(Neden?)* مِنْ تَفَاوُتِ فِي الشَّكِّ
Bu iki varlığın mertebelerinin farklı olduğundan *(Ne diye?)* اَنَّ اطْلاَقَ مَرَاتِبِ هَذَيْنِ الْوُجُودَيْنِ
Varlık lafzını kullanmak *(Neye?)* الْوُجُودِ عَلَى هَذَيْنِ الْفَرْدَيْنِ Bu iki ferde
Acaba hakikat yoluyla mıdır اَوْ عَلَى اَحَدِهِمَا بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ Yoksa birine hakikat yoluyla
وَعَلَى الآخَرِ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ Diğerine de mecaz yoluyla mıdır (diye) اَلاَ تَرَى Görmez misin
ki: أَنَّ الْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ Sufilerden büyük bir grup تَيَقَّنُوا بِالشِّقِّ الثَّانِي İkinci şıkla kesin
kanaat getirdiler وَقَالُوا Ve dediler ki: انَّ اطْلاَقَ الْوُجُودِ Varlık lafzının kullanılması *(Neye?)*
عَلَى وُجُودِ الْمُمْكِنِ Mümkinin varlığına هُوَ اِنَّمَا O sadece بِطَرِيقِ الْمَجَازِ Mecaz yoluyladır
الاَّ الْعَوَامُّ وَاَخَصُّ الْخَوَاصِّ وَلاَ يُثْبِتَ الْوُجُودَ لِلْمُمْكِنَاتِ Mümkine kimse varlık isbat etmez
Sadece avam ve en seçkin kişiler وَالْمُرَادُ بِاَخَصِّ الْخَوَاصِّ En seçkinlerle kast edilen
اَلاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberler onlara salatu selam olsun وَمَنْ كَانَ مُشَرَّفاً Ve
şereflenen kişidir *(Ne ile?)* بِوَلاَيَتِهِمُ الاَصْلِيَّةِ Onların aslî velayetleri ile *(Kimden?)* مِنْ اُمَمِهِمْ
Ümmetlerinden وَطَوَى دَائِرَةَ الظِّلاَلِ بِالتَّمَامِ Ve de zilal dairesini, tamamen aşandır فَاَمَّا
الْعَوَامُّ Avama gelince فَنَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهِرِ Onların bakışı zahirle sınırlıdır فَيَزْعُمُونَ
Ve zannederler ki: اَنَّ وُجُودَ الْوَاجِبِ وَوُجُودَ الْمُمْكِنِ Vacibi Teala'nın varlığı Ve mümkinin
varlığı وَيَظُنُّونَ كِلَيْهِمَا مَوْجُودَيْنِ قِسْمَانِ مِنَ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ Mutlak varlığın iki kısmıdır Ve
her ikisini de mevcut sanırlar وَاَمَّا)اَخَصُّ الْخَوَاصِّ) En seçkinlere gelince de: فَاَبْصَارُهُمْ
حَدِيدَةٌ Onların gözleri keskindir فَيَجِدُونَ كِلاَ الْوُجُودَيْنِ Böylece her iki varlığı da bulurlar
(Neden?) مِنْ اَفْرَادِ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ Mutlak varlığın fertlerinden (bulurlar) وَيَعُدُّونَ Ve sayarlar
(Neyi?) تَفَاوُتَ مَرَاتِبِ اَفْرَادِ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ Mutlak vucudun fertlerine ait derecelerin farklı
olmasını *(Ne sayarlar?)* رَاجِعًا اِلَى صِفَاتِ الْوُجُودِ وَ اعْتِبَارَاتِهِ Vücûdun sıfat ve itibarına
yönelik (sayarlar) حَتَّى لاَ اِلَى حَقِيقَتِهِ وَ ذَاتِهِ Hakikatına ve zatına (yönelik saymazlar ki)
يَكُونَ Ta ki vücûd olsun *(Nerede?)* فِي اَحَدِهِمَا Birisinde *(Ne?)* حَقِيقَةً Hakikat وَفِي الآخَرِ مَجَازًا
Diğerinde de mecaz (olsun) وَاَمَّا الْمُتَوَسِّطُونَ Ortadakilere gelince اَلَّذِينَ وَضَعُوا اَقْدَامَهُمْ Ki
onlar ayak basmışlardır *(Nereye?)* فَوْقَ رُتْبَةِ الْعَوَامِّ Avamın rütbesinin üstüne وَقَصَرُوا عَنْ

اِدْرَاكِ كَمَالَاتِ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ Ve en seçkinlerin kemalatını anlamaktan aciz kalmışlardır فَعَسِيرٌ عَلَيْهِمْ Onlar için zordur *(Ne?)* أَنْ يَقُولُوا بِوُجُودِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın varlığına hükmetmek وَأَنْ يُطْلِقُوا لَفْظَ الْوُجُودِ Ve varlık lafzını kullanmak *(Neye?)* عَلَى وُجُودِ الْمُمْكِنِ Mümkinin varlığına *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ Hakikat yoluyla وَمُشْكِلٌ Ve sorundur وَمِنْ هَهُنَا Işte bu noktadan hareketle dediler ki: اِنَّ الْمُمْكِنَ اِنَّمَا يُقَالُ لَهُ مَوْجُودًا Mümkine sadece mevcut denilir *(Hangi alakayla?)* بِعَلَاقَةِ اَنَّ لَهُ نِسْبَةً Onun nisbeti olması alakasıyla *(Neye?)* اِلَى الْوُجُودِ Varlığa كَمَا يُقَالُ مَاءٌ مُشَمَّسٌ Buharlaşmış su denildiği gibi[42] لَا اَنَّ Yoksa varlık mümkinle kaim değildir ki حَتَّى يَكُونَ مَوْجُودًا حَقِيقَةً Gerçekten الْوُجُودَ قَائِمٌ بِهِ mevcud olsun وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatın bir kısmı سَاكِتٌ عَنْ وُجُودِ الْمُمْكِنِ Mümkinin varlığından bahsetmez غَيْرُ مُصَرِّحٍ بِنَفْيِهِ وَاِثْبَاتِهِ Ne reddini ne de isbatını ifade etmez وَبَعْضُهُمْ يَنْفِي الْوُجُودَ عَنِ الْمُمْكِنِ Kimileri de mümkinden varlığı reddeder وَلَا يَرَى مَوْجُودًا غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacib Teâlâ'dan başka bir mevcut göremez وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ بِغَيْرِيَّةِ وُجُودِ الْمُمْكِنِ Bazısı da, mümkinin varlığının farklı olduğuna hükmetmez *(Neden farklı olduğuna?)* لِوُجُودِ الْوَاجِبِ Vacib Teâlâ'nın varlığından كَمَا لَا يَقُولُ بِعَيْنِيَّتِهِ لَهُ Aynısı olduğuna hükmetmediği gibi وَيُصَرِّحُ بَعْضُهُمْ Bir kısmı da açıkça ifade eder ki اَنَّ الْمُمْكِنَ Mümkin مَوْجُودٌ بِعَيْنِ الْوُجُودِ Varlığın aynısıyla mevcuttur الَّذِي بِهِ Ki o varlıkla الْوَاجِبُ Vacib تَعَالَى مَوْجُودٌ Mevcuttur وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ اَيْضًا Bu ifade de تَنْفِي الْوُجُودَ عَنِ الْمُمْكِنِ Mümkinden varlığı nefy etmektedir وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası: يُحْتَاجُ فِي اِثْبَاتِ وُجُودِ الْمُمْكِنِ Mümkinin varlığını isbatta ihtiyaç duyulur *(Neye?)* اِلَى حِدَّةِ النَّظَرِ Keskin görüşe حَتَّى يُمْكِنَ Ta ki onu görmek mümkün olsun *(Ne zaman?)* حِينَ تَشْعُشُعِ اَنْوَارِ وُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacib Teâlâ'nın varlığına ait nurlar parıldadığında رُؤْيَتُهُ كَمَا اَنَّ مَنْ لَهُمْ حِدَّةُ الْبَصَرِ Nitekim keskin gözleri olanlar يَرَوْنَ النُّجُومَ فِي النَّهَارِ Gündüz vakti yıldızları görürler *(Neye rağmen?)* وَالَّذِينَ مَعَ وُجُودِ تَشَعْشُعِ نُورِ الشَّمْسِ Güneş ışığı pırıltılarının varlığına rağmen لَيْسَ لَهُمْ حِدَّةُ الْبَصَرِ Keskin gözleri olmayanlar لَا يَقْدِرُونَ رُؤْيَتَهَا Yıldızları görmeye güç

[42] Yani su buharlaştığında artık ona su denmez ama bu buharın suyla bir alakası olduğundan dolayı ona su denilebilir

فِي جَنْبِ وُجُودِ الْوَاجِبِ فَوُجُودُ الْمُمْكِنَاتِ getiremezler Sonuç olarak mümkünatın varlığı Vacib Teâlâ'nın varlığı yanında كَوُجُودِ الْكَوَاكِبِ فِي النَّهَارِ Yıldızların gündüz vakti varlığı gibidir مَنْ كَانَ فِيهِ حِدَّةُ الْبَصَرِ يَقْدِرُ رُؤْيَتَهُ Keskin göze sahip olan Onu görmeye güç yetirebilir وَمَنْ هُوَ ضَعِيفُ الْبَصَرِ لَايَقْدِرُهَا Gözü zayıf olan ise Onu görmeye güç yetiremez وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا Ve onun görmekten yoktur *(Neyi?)* نَصِيبٌ وَلَاسَهْمٌ Ne nasibi ne de payı فَإِنْ قِيلَ Denilse ki كَيْفَ يَرَى الْعَوَامُّ Avam nasıl görebilir *(Neyi?)* وُجُودَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın varlığını وَعَمْيِ الْبَصِيرَةِ فِيهِمْ مَعَ وُجُودِ ضَعْفِ الْبَصَرِ Gözünün zayıf olmasına Ve basiretlerinin kör olmasına rağmen وَالْحَالُ اَنَّ تَشَعْشُعَ اَنْوَارِ وُجُودِ الْوَاجِبِ Halbuki Vacib Teâlâ'nın varlığına ait nurların parıltısı مَانِعٌ عَنْ رُؤْيَتِهِ Görmesine engeldir يَعْنِي الضِّعَافَ الْبَصَرِ Yani gözü zayıf olanların (görmesine engeldir denilirse) (أُجِيبُ) Cevaben derim ki: أَنَّ الْعَوَامَّ اَرْبَابُ الْعِلْمِ Avam ilim erbabıdır لَا اَرْبَابُ الرُّؤْيَةِ Basiret sahibi değildir وَكَلَامُنَا لَا فِي اَرْبَابِ الْعِلْمِ Bizim konumuz da basiret sahibleri hakkındadır فِي اَرْبَابِ الرُّؤْيَةِ İlim erbabı hakkında değildir فَإِنَّهُمْ خَارِجُونَ عَنِ الْمَبْحَثِ Zira onlar konunun dışındadır فَكَانَ مَفْقُودًا فِي حَقِّهِمْ ظُهُورُ اَنْوَارِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Öyleyse Vacib Teâlâ'nın nurlarının zuhuru Onlar hakkında kaybolmuştur فَلَا يَكُونُ مَانِعًا Bu durumda engel olmaz *(Neye?)* عَنْ رُؤْيَةِ Mümkinatın varlığını görmeye لَا أَنَّهُ مَانِعٌ عَنِ الْعِلْمِ Bu (nurların zuhuru) bilmeye engel değildir *(Neyi bilmeye?)* بِوُجُودِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın varlığını فَإِنَّ الْعِلْمَ كَثِيرًا مَّا يَحْصُلُ Zira ilim çoğu zaman Meydana gelir *(Ne ile?)* بِالسَّمَاعِ وَالتَّقْلِيدِ İşitmek ve taklid etmekle وَالنَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ İnceleme ve delil edinmekle كَمَا أَنَّ الْعِلْمَ Nitekim bilmek بِوُجُودِ الْكَوَاكِبِ فِي النَّهَارِ *(Neyi?)* Gündüz vakti yıldızların varlığını حَاصِلٌ لِضِعَافِ الْبَصَرِ أَيْضًا Gözü zayıf olanlar için de geçerlidir *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ ظُهُورِ الشَّمْسِ Güneşin doğmuş olmasına rağmen اَلْعِلْمُ بِوُجُودِ الْمُمْكِنَاتِ وَفِي الْعَوَامِّ Avam tabakasında Mümkinatın varlığını bilmek vardır فَإِنَّ الشُّهُودَ مِنْ صِفَةِ لَاشُهُودُهُ Müşahede etmek yoktur الْبَصِيرَةِ Zira müşahede basiretin özelliklerindendir وَبَصِيرَةُ الْعَوَامِّ مَطْمُوسَةٌ Avamın basireti ise bağlıdır سَوَاءٌ كَانَ الْمَشْهُودُ Müşahede edilen ister مُلْكًا اَوْ مَلَكُوتًا Mülk (Madde) veya melekut (ruhlar) mertebesi olsun اَوْ جَبَرُوتًا اَوْ لَاهُوتًا Ve ister ceberut (sıfat) veya lahut

(zat) mertebesi olsun.(أَيُّهَا الْأَخُ الْأَعَزُّ) Kıymetli Kardeşim اِنَّ الْعَوَامَّ Doğrusu avam كَمَا
فِي هٰذَا أَنَّهُمْ مُشَارِكُونَ Nasıl ki ortaklarsa *(Kimce?)* لِأَخَصِّ الْخَوَاصِّ En seçkinlere *(Nerede?)*
فِي الْمَبْحَثِ Bu konuda كَذٰلِكَ لَهُمْ مُشَارَكَةٌ Aynı şekilde onların ortaklığı vardır *(Nerede?)*
مُعَامَلَةُ مَوَاضِعَ أُخَرَ Diğer bir çok yerde وَمِنْ هٰهُنَا كَانَتْ İşte bundan sebep olmuştur *(Ne?)*
الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin davranışları وَمَعَائِشُهُمْ Ve yaşantıları عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara
–salatu selam olsun- فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ Birçok hükümlerde (olmuştur) *(Ne gibi?)* كَمُعَامَلَةِ
الْعَوَامِّ Avamın davranışları وَمَعَائِشِهِمْ وَمُعَاشَرَتِهِمْ Yaşantıları ve ilişkileri gibi olmuştur
وَكَانَ خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِمْ وَعِيَالِهِمْ *(Kimmiş?)* Ailesi ve çocuklarıyla
Beşerin en hayırlısı –sallallahu aleyhi ve selem يُعَامِلُ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ Ailesi ve çocuklarına
davranırdı *(Nasıl?)* مِثْلَ مُعَامَلَتِهِمْ Tıpkı avamın davrandığı gibi وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ Peygamberimiz sallallahu aleyhi ve sellem in güzel davranışı مَشْهُورٌ Meşhurdur
نُقِلَ Nakledildi ki اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz sallallahu aleyhi ve
sellem رَضِيَ اللهُ قَبَّلَ يَوْمًا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ Birgün torunları Hasan ile Hüseyin'i öpmüş
عَنْهُمَا Allah her ikisinden de razı olsun وَاَظْهَرَ لَهُمَا تَمَامَ الْاِنْبِسَاطِ Ve onlara son derece
yakınlık göstermiş فَقَالَ شَخْصٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ Orada bulunanlardan biri demiş ki: اِنَّ لِي
أَحَدَ عَشَرَ ابْنًا وَلَمْ أُقَبِّلْ وَاحِدًا مِنْهُمْ اَصْلًا Benim on bir tane oğlum var Onlardan hiç birini
öpmedim فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber efendimiz sallallahu aleyhi ve sellem
de demiş ki اِنَّ هٰذَا رَحْمَةٌ أَعْطَاهَا اللهُ سُبْحَانَهُ لِعِبَادِهِ Doğrusu bu bir rahmettir Allah Teâlâ
onu kullarına vermiştir *(Nereden?)* مِنْ رَحْمَتِهِ Kendi rahmetinden وَحَيْثُ كَانَتْ لِأَخَصِّ
الْخَوَاصِّ مُشَارَكَةٌ مَعَ الْعَوَامِّ En seçkin kullarına avamla ortak yönleri olunca *(Nerede?)*
كَانَ الْعَوَامُّ بَعْضِ الْأَوْصَافِ وَاِنْ كَانَتْ صُورَةً Bazı özelliklerde Her ne kadar sureten olsada
مَحْرُومِينَ Avam mahrum oldu *(Neden?)* مِنْ أَكْثَرِ كَمَالَاتِهِمْ Onların birçok kemalatından *(Ne
sebebiyle?)* وَتَخَيُّلِهِمْ بِسَبَبِ نُقْصَانِهِمْ وَقُصُورِ اِدْرَاكِهِمْ Yetersiz ve anlayışlarının eksik olması
وَالَّذِينَ فَارَقُوهُمْ اِيَّاهُمْ كَأَنْفُسِهِمْ Ama avamdan ayrılanlar *(Nerede?)* فِي الْأَوْصَافِ وَالْخِصَالِ Bazı vasıf ve özelliklerde
تَرَاهُمْ يُعَظِّمُونَهُمْ وَيُوَقِّرُونَهُمْ Avamı onlara saygı ve hürmet ederken görürsün وَلِهٰذَا Bu

sebeple üstün tutarlar *(Neyin?)* أَوْصَافَ الْأَوْلِيَاءِ وَأَخْلَاقَهُمْ Velilerin vasıflarını ve ahlaklarını *(Neye?)* عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ الْأَوْصَافِ Diğer vasıflara الَّتِي تُشَابِهُ Ki bu sıfatlar benzer *(Neye?)* لِكَوْنِهَا مُغَايِرَةً أَوْصَافَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ Kendi vasıflarına ve ahlakına *(Niçin üstün tutarlar?)* وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأَخْلَاقُ لِأَوْصَافِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ Kendi vasıf ve ahlaklarından farklı olduğu için Her ne kadar bu ahlaklar مَوْجُودَةً فِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerde aleyhimus-selam var olsa da (نُقِلَ) عَنِ الْمَخْدُومِ الشَّيْخِ فَرِيدِ شُكُرْگَنْجْ Şeyh Ferid Şükürgenç'ten nakledildi ki; أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ وَبَلَغَهُ خَبَرُ وَفَاتِهِ Çocuklarından biri ölüp Ölüm haberi ona ulaştığında لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ تَغَيُّرٌ أَصْلاً وَقَالَ مَاتَ Onda hiçbir değişiklik olmamış وَلَمَّا تُوُفِّيَ جِرْوُ الْكَلْبِ فَأَخْرِجُوهُ Ve "Köpeğimin yavrusu öldü Onu buradan çıkarın " demiş. وَلَدُ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin efendisinin oğlu öldüğünde ise اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (Yani) İbrahim aleyhis-selam بَكَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz sallallahu aleyhi ve sellem ona ağlamış وَحَزِنَ Üzülmüş وَقَالَ Ve demiştir ki: إِنَّا بِفِرَاقِكَ لَمَحْزُونُونَ "Ayrılığınla gerçekten çok üzgünüz وَبَيَّنَ حُزْنَهُ بِالتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ Ve üzüntüsünü kesin ve açık bir ifadeyle dile getirdi فَانْظُرْ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ Bak bakalım hangisi daha üstün اَلشَّيْخُ فَرِيدُ شُكُرْگَنْجْ Şeyh Ferid Şükürgenç mi أَمْ سَيِّدُ الْبَشَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Yoksa beşerin efendisi - sallallahu aleyhi ve sellem- mi? وَعِنْدَ الْعَوَامِّ Avama göre الَّذِينَ هُمْ Ki onlar كَالْأَنْعَامِ بَلْ أَضَلُّ Enam gibi hatta daha aşağıdırlar مُعَامَلَةُ الْأَوَّلِ Birincisi (Şeyh Ferid)in davranışı أَوْلَى وَأَفْضَلُ Daha uygun ve üstündür فَإِنَّهُمْ يَعُدُّونَهَا Zira onlar bu davranışı sayarlar *(Neden?)* وَيَزْعُمُونَ الثَّانِيَ مِنْ عَدَمِ التَّعَلُّقِ بِالسِّوَى Gayrısına alakasızlıktan Ve ikincisini de zannederler *(Ne zannederler?)* عَيْنَ التَّعَلُّقِ بِالْغَيْرِ Gayra tutulmanın ta kendisi اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah bizi korusun *(Neden?)* مِنْ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السُّوءِ وَحَيْثُ أَنَّ هَذِهِ Onların kötü inançlarından Madem ki bu dünya اَلدَّارَ دَارُ امْتِحَانٍ وَابْتِلَاءٍ İmtihan ve deneme yeridir فَإِلْقَاءُ الْعَوَامِّ فِي عَيْنِ الْحِكْمَةِ وَالْمَصْلَحَةِ الِاشْتِبَاهِ وَالشُّبْهَةِ Öyleyse avamı şüphe ve karışıklık içine atmak Hikmet ve maslahatın ta kendisidir اَللّٰهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا Allahım bize Hakkı Hak olarak göster وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ Ve ona uymayı nasib et وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلاً Bâtılı da bâtıl olarak gösterip وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهِ Ondan uzaklaşmayı ihsan et *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ

Beşerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu selam olsun اِنَّ اِيمَانَ الْاَنْبِيَاءِ Ve diyelim ki وَنَقُولُ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ Asıl konuya dönelim Peygamberlerin imanı عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun وَاَصْحَابِهِمُ الْكِرَامِ Kıymetli arkadaşlarının بِالْاَصْحَابِ الْعِظَامِ Ve katılan velilerin imanı *(Kime katılan?)* وَالْاَوْلِيَاءِ الْمُلْحَقِينَ O kıymetli arkadaşlarına *(Neden sonraki iman?)* بَعْدَ الشُّهُودِ Müşahededen sonraki قَدْ تَقَرَّرَ Kesinlik kazanmıştır *(Ne?)* كَوْنُهُ بِالْغَيْبِ O imanın gayba olduğu *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ Dönmek sebebiyle *(Neye?)* اِلَى الدَّعْوَةِ Davete كَمَا اَنَّ شَخْصًا Nitekim insan رَأَى الرُّجُوعَ الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ Gündüz güneşi görür وَوَجَدَ فِيهِ الْاِيمَانَ الشُّهُودِيَّ Ve bunda şuhudi imanı bulur *(Neye?)* بِوُجُودِ الشَّمْسِ Güneşin varlığına فَاِذَا جَاءَ اللَّيْلُ Gece geldiğinde de يَتَبَدَّلُ اِيمَانُهُ Şuhudi imanı dönüşür *(Neye?)* بِالْاِيمَانِ الْغَيْبِيِّ Gaybi imana وَاِيمَانُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin imanı وَاِنْ كَانَ غَيْبًا Gaybi olsa da وَلَكِنَّ غَيْبَهُمْ Ancak onların gaybi imanlarına عَرَضَ لَهُ Arız olmuştur *(Ne?)* حُكْمُ الْحَدْسِ Hads (çabucak anlaşılan, bedihi bilgi) hükmü *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ نُورِ مُتَابَعَةِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere tabi olma nuru sebebiyle عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun وَخَرَجَ مِنْ كَوْنِهِ نَظَرِيًّا وَاسْتِدْلَالِيًّا Ve onların imanları nazari ve istidlali (araştırma ve delile dayalı) olmaktan çıkmıştır وَالْمُرَادُ بِالْعُلَمَاءِ هُنَا Buradaki alimlerden kastedilen عُلَمَاءُ الْآخِرَةِ Ahiret alimleridir فَاِنَّ عُلَمَاءَ الدُّنْيَا Zira dünya alimleri دَاخِلُونَ فِي Mü'minlerin genelinin içinde yer alırlar وَاَفْضَلُ اَقْسَامِ الْاِيمَانِ الْغَيْبِيِّ Gaybi iman kısımlarından en değerlisi *(Hangi gaybi iman?)* الْمَنْسُوبِ اِلَى عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Mü'minlerin geneline ait olan (gaybi iman kısımlarından en değerlisi) اِيمَانٌ مَرْبُوطٌ بِتَقْلِيدِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberleri taklide dayalı olan imandır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salatu selam olsun *(Daha?)* وَمَنُوطٌ بِقَالَ اللهُ Ve "Allah dedi ki" وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve "Allah'ın Rasûlü dedi ki" sözlerine bağlı olan imandır (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki قَالَ الْعُلَمَاءُ Alimler dedi ki اَفْضَلُ مِنَ الْاِيمَانِ التَّقْلِيدِيِّ اَنَّ الْاِيمَانَ الْاِسْتِدْلَالِيَّ Delile dayalı iman Taklide dayalı imandan daha değerlidir حَتَّى اِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ Hatta alimlerin çoğu عَدُّوا وَلَمْ يَعْتَبِرُوا الْاِسْتِدْلَالَ مِنْ شَرَائِطِ الْاِيمَانِ Delil edinmeyi imanın şartlarından saymıştır اَلْاِيمَانَ التَّقْلِيدِيَّ Taklidi imana itibar etmemişlerdir وَاَنْتَ تَقُولُ Oysa sen diyorsun ki: اِنَّ

(اُجيبُ) اَلْاِيمَانَ التَّقْلِيدِيَّ أَفْضَلُ Taklidi iman daha değerlidir (Böyle bir şey denilirse) Cevaben derim ki: اَنَّ الْاِيمَانَ الْحَاصِلَ Elde edilen iman *(Nasıl?)* بِتَقْلِيدِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberleri –aleyhimusselam- taklid etmek suretiyle (elde edilen iman) اِيمَانٌ اِسْتِدْلَالِيٌّ Delile dayalı imandır اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ Delille bilir ki فَاِنَّ صَاحِبَ التَّقْلِيدِ Zira taklitçi يَعْرِفُ بِالدَّلِيلِ Peygamberler onlara salatu selam olsun صَادِقُونَ Güvenilir insanlardır *(Ne hususunda?)* فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى (Verdikleri) mesajı Allah dan ulaştırdıkları hususunda فَاِنَّ الشَّخْصَ الَّذِي Zira bir kişi ki صَدَّقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِالْمُعْجِزَةِ Allah onu mucize ile tasdiklemiştir وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ صَادِقٌ اَلْبَتَّةَ Elbette güvenilir biridir Peygamberlerin -onlara salatu selam olsun- hepsi مُؤَيَّدُونَ بِالْمُعْجِزَاتِ Mucize ile desteklenmişlerdir وَالتَّقْلِيدُ الْغَيْرُ فَيَكُونُ كُلُّهُمْ صَادِقِينَ Öyleyse hepsi güvenilir kişilerdir اَلْمُعْتَبَرِ İtibar edilmeyen taklid هُوَ تَقْلِيدُ الْآبَاءِ فِي الْاِيمَانِ فَقَطْ İman konusunda sadece babaları taklid etmektir وَلَا يَكُونُ Ve (böyle bir imanda) olmaz *(Ne?)* صِدْقُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ Peygamberlerin –aleyhimus-selam güvenilirliği وَحَقِّيَّةُ تَبْلِيغِهِمُ السَّلَامُ Ve yapmış oldukları tebliğin doğruluğu *(Ne olmaz?)* مَنْظُورًا اِلَيْهِ اَصْلًا Asla göz önünde bulundurulmuş olmaz وَهٰذَا الْاِيمَانُ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ İşte bu iman muteber değildir *(Kime göre?)* عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ Birçok alime göre بَقِيَ الْاِيمَانُ الْاِسْتِدْلَالِيُّ Geriye delile dayalı iman kaldı اَلْحَاصِلُ مِنْ تَرْتِيبِ مُقَدِّمَاتِ اَرْبَابِ النَّظَرِ Ki bu ehli nazarın mukaddimelerini sıralamakla elde edilir *(Hangi mukaddimeleri?)* مِنَ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى Sugra ve kübra (diye isimlendirilen mukaddimelerin sıralanmasıyla elde edilen bir imandır) فَهُوَ اِسْتِدْلَالٌ Bu delil getirmektir قَرِيبٌ مِنَ الْاِمْكَانِ İmkana yakın بَعِيدٌ عَنِ الْوُقُوعِ Gerçekten uzaktır وَلَا يُعْلَمُ Ve bilinmemektedir *(Ne?)* مُضِيُّ فِي مَقَامِ الْاِسْتِدْلَالِ اَحَدٍ مِنْ اَرْبَابِ النَّظَرِ Ehli nazardan birinin devam ettiği *(Nerede?)* Delil getirme makamında *(Neyi?)* عَلَى اِثْبَاتِ الْوَاجِبِ Vacib Teâlâ'yı isbata *(Kim gibi?)* مِثْلُ مَوْلَانَا جَلَالِ الدِّينِ الدَّوَّانِيِّ Mevlana Celaleddin Devvani gibi فَاِنَّهُ مُحَقِّقٌ وَمُتَاَخِّرُ الزَّمَانِ Zira o muhakkık, araştırmacı ve zaman olarak sonradan gelenlerdendir وَقَدْ سَعَى هُوَ Kuşkusuz o çaba sarfetmiştir *(Hangi konuda?)* فِي اِثْبَاتِ الْوَاجِبِ Vacib Teâlâ'yı isbat konusunda *(Nasıl bir çaba sarf etmiştir?)* سَعْيًا بَلِيغًا Ciddi bir çaba وَمَعَ ذٰلِكَ لَا يُوجَدُ Buna rağmen bulunmaz *(Ne?)*

مُقَدِّمَةٌ مِنْ مُقَدِّمَاتِ اسْتِدْلَالِهِ Getirdiği delillerin mukaddimelerinden hiçbiri *(Nasıl bulunmazsın!)* وَالْمَنْعِ Zarar görmemiş olarak *(Neden!)* مِنَ النَّقْضِ وَالْمُعَارَضَةِ Naks ve muaraza مُسَلَّمَةً مَحْشُوٌّ Men'ye dahli müveccehden وَالدَّخْلِ الْمُوَجَّهِ Ki bunları getirmiştir *(Kim!)* الَّتِي أَوْرَدَهَا رِسَالَتِهِ Risalesini açıklayanlar وَيْلٌ لِصَاحِبِ اسْتِدْلَالٍ Yazıklar olsun! istidlal sahipine وَلَايَكُونُ تَقْلِيدُ الْأَنْبِيَاءِ ki يُحَصِّلُ الْإِيمَانَ بِمُجَرَّدِ الْاِسْتِدْلَالِ Sırf istidlalle imanı elde eder de مُسْتَنَدَهُ وَمُعْتَمَدَهُ Delili ve dayanağı olmaz رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ Rabbimiz indirdiğine iman ettik وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ Rasûle de tâbi olduk فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ Artık bizi şahit olanlarla yaz

273.MEKTUP

٢٧٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِي بَيَانِ اَنَّهُ يَنْبَغِي لِلسَّالِكِ اَنْ يَكُونَ ثَابِتاً وَمُسْتَقِيماً عَلَى طَرِيقِ شَيْخِهِ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ اِلَى طُرُقٍ أُخَرَ وَاَنْ لَايَعْتَبِرَ الْوَقَائِعَ الَّتِي تَظْهَرُ عَلَى خِلَافِهِ فَاِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الْعَدُوِّ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا قَدْ حَصَلَ السُّرُورُ وَالْاِبْتِهَاجُ بِوُصُولِ صَحِيفَةِ الْاِلْتِفَاتِ الْمُرْسَلَةِ بِاسْمِ هٰذَا الْحَقِيرِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ جَزَاكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا اَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْمُبَالَغَةُ فِي مَنْعِ السَّمَاعِ مُتَضَمِّنَةً لِلْمَنْعِ عَنْ سَمَاعِ الْمَوْلِدِ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قِرَاءَةِ الْقَصَائِدِ النَّعْتِيَّةِ وَالْاَشْعَارِ غَيْرِ النَّعْتِيَّةِ يَعْسُرُ تَرْكُ اسْتِمَاعِ الْمَوْلِدِ عَلَى الْاَخِ الْاَعَزِّ الْمِيرْ مُحَمَّدْ نُعْمَانَ وَبَعْضِ الْاَصْحَابِ الْمَوْجُودِينَ هُنَا لِاَنَّهُمْ رَأَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَاقِعَةِ وَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاضٍ عَنْ مَجْلِسِ الْمَوْلِدِ جِدًّا وَيَصْعُبُ عَلَيْهِمْ تَرْكُ ذٰلِكَ جِدًّا (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) لَوْ كَانَ لِلْوَقَائِعِ اعْتِبَارٌ وَعَلَى الْمَنَامَاتِ اعْتِمَادٌ لَايَحْتَاجُ الْمُرِيدُونَ اِلَى الشُّيُوخِ وَيَكُونُ اخْتِيَارُ طَرِيقٍ مِنَ الطُّرُقِ عَبَثاً فَاِنَّ كُلَّ مُرِيدٍ يَعْمَلُ حِينَئِذٍ بِمَا يُوَافِقُ وَقَائِعَهُ وَيُطَابِقُ لِمَنَامَاتِهِ سَوَاءٌ كَانَتْ تِلْكَ الْوَقَائِعُ وَالْمَنَامَاتُ مُوَافِقَةً لِطَرِيقَةِ شَيْخِهِ اَوْ لَا وَسَوَاءٌ كَانَتْ مَرْضِيَّةً عِنْدَهُ اَوْ لَا فَعَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ تَبْطُلُ سِلْسِلَةُ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمُرِيدِيَّةِ وَكُلُّ ذِي هَوَسٍ يَسْتَقِلُّ بِوَضْعِهِ وَيَسْتَبِدُّ بِطَوْرِهِ وَالْمُرِيدُ الصَّادِقُ لَايَكُونُ عِنْدَهُ لِاَلْفِ وَاقِعَةٍ صَادِقَةٍ مِقْدَارَ نِصْفِ شَعِيرَةٍ مِنَ الْاِعْتِبَارِ مَعَ وُجُودِ شَيْخِهِ وَتَكُونُ الْمَنَامَاتُ عِنْدَ الطَّالِبِ الرَّشِيدِ مَعَ دَوْلَةِ حُضُورِ الْمُرْشِدِ مَعْدُودَةً مِنْ أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ وَلَايَلْتَفِتُ اِلَى شَيْءٍ مِنْهَا اَصْلاً اَلشَّيْطَانُ عَدُوٌّ قَوِيٌّ لَايَأْمَنُ الْمُنْتَهُونَ مِنْ كَيْدِهِ وَلَايَزَالُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ مِنْ مَكْرِهِ فَمَاذَا نَقُولُ فِي حَقِّ

الْمُبْتَدِئِينَ وَالْمُتَوَسِّطِينَ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ انَّ الْمُنْتَهِينَ مَحْفُوظُونَ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيَاطِنِ مَصُونُونَ بِخِلَافِ الْمُبْتَدِئِينَ وَالْمُتَوَسِّطِينَ فَلَاتَكُونُ وَقَائِعُهُمْ مُسْتَحِقَّةً لِلاعْتِمَادِ وَمَحْفُوظَةً عَنْ مَكْرِ عَدُوٍّ شَدِيدِ الْعِنَادِ (**فَانْ قِيلَ**) انَّ الْوَاقِعَةَ الَّتِي يُرَى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَادِقَةٌ وَمَحْفُوظَةٌ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَمَكْرِهِ فَانَّ الشَّيْطَانَ لَايَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ كَمَا وَرَدَ فَتَكُونُ وَقَائِعُ مَا نَحْنُ فِيهِ صَادِقَةً وَمَحْفُوظَةً مِنْ مَكْرِ الشَّيْطَانِ (**أُجِيبُ**) أَنَّ صَاحِبَ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ جَعَلَ عَدَمَ تَمَثُّلِ الشَّيْطَانِ مُطْلَقاً عَلَى أَيِّ صُورَةٍ كَانَ وَلَاشَكَّ انَّ تَشْخِيصَ تِلْكَ الصُّورَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خُصُوصًا فِي الْمَنَامِ مُتَعَسِّرٌ جِدًّا فَكَيْفَ تَكُونُ مُسْتَحِقَّةً لِلاعْتِمَادِ فَانْ لَمْ نَجْعَلْ عَدَمَ تَمَثُّلِ الشَّيْطَانِ مَخْصُوصًا بِصُورَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَاصَّةِ بِهِ وَجَوَّزْنَا عَدَمَ تَمَثُّلِهِ بِهِ عَلَى أَيِّ صُورَةٍ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَمُنَاسِبٌ أَيْضاً لِرِفْعَةِ شَأْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقُولُ انَّ أَخْذَ الْاَحْكَامِ عَنْ تِلْكَ الصُّورَةِ وَادْرَاكَ الْمَرْضِيِّ وَغَيْرِ الْمَرْضِيِّ لَهُ مِنَ الْمُشْكِلَاتِ فَانَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْعَدُوُّ اللَّعِينُ مُتَوَسِّطاً فِي الْبَيْنِ وَمُرِيناً لِخِلَافِ الْوَاقِعِ وَاقِعِيًّا وَمُوقِعاً لِلرَّائِي فِي الْاِشْتِبَاهِ وَالْاِلْتِبَاسِ بِتَلْبِيسِ عِبَارَتِهِ وَاشَارَتِهِ بِعِبَارَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشَارَتِهِ كَمَا رُوِيَ "**انَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَوْماً جَالِسًا وَكَانَ عِنْدَهُ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ وَرُؤَسَاءُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْاَصْحَابِ اَيْضًا فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ النَّجْمِ وَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ ضَمَّ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ كَلِمَاتٍ فِي مَدْحِ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ الَى قِرَاءَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَهْجٍ ظَنَّهَا الْحَاضِرُونَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يَجِدُوا الى تَمْيِيزِهَا سَبِيلاً اَصْلاً فَفَرِحَ الْكَافِرُونَ وَقَالُوا انَّ مُحَمَّدًا صَالَحَنَا وَمَدَحَ آلِهَتَنَا وَتَحَيَّرَ مِنْهُ الْحَاضِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْاِسْلَامِ اَيْضًا وَلَمْ يَطَّلِعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَلَامِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْوَاقِعَةُ**

فَعَرَضَ الْاَصْحَابُ الْكِرَامُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ هٰذِهِ الْفِقَرَاتِ قَدْ ظَهَرَتْ فِي اَثْنَاءِ كَلَامِكَ فَحَزِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذٰلِكَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ لِبَيَانِ أَنَّ ذٰلِكَ الْكَلَامَ كَانَ اِلْقَاءً شَيْطَانِيًّا" وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَانَبِيٍّ اِلَّا اِذَا تَمَنّٰى اَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي اُمْنِيَّتِهِ" اَلْآيَاتِ الْاَرْبَعَ فَاِذَا اَلْقَى الشَّيْطَانُ كَلَامَهُ الْبَاطِلَ فِي اَثْنَاءِ قِرَاءَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ اَيْنَ يُدْرَى اَنَّ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ مَحْفُوظَةٌ مِنْ تَصَرُّفِ الشَّيْطَانِ وَمَصُونَةٌ مِنْ تَلْبِيسِهِ مَعَ كَوْنِهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَالَةِ الْمَنَامِ الَّتِي هِيَ حَالَةُ تَعْطِيلِ الْحَوَاسِّ وَمَحَلُّ الْاِشْتِبَاهِ وَالْاِلْتِبَاسِ وَوُجُودُ انْفِرَادِ الرَّائِي عَنْ سَائِرِ النَّاسِ (اَوْ نَقُولُ) اَنَّ كَوْنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاضِياً بِهٰذَا الْعَمَلِ كَمَا يَرْضَى الْمَمْدُوحُ عَنِ الْمَدَّاحِينَ لَمَّا كَانَ مُتَمَكِّناً فِي أَذْهَانِ قَارِئِ الْقَصَائِدِ وَسَامِعِهَا وَمُنْتَقِشًا فِي مُتَخَيِّلَاتِهِمْ جَازَ اَنْ تَكُونَ تِلْكَ الصُّورَةُ الْمَرْئِيَّةُ فِي الْوَاقِعَةِ هِيَ الصُّورَةَ الْمُنْتَقِشَةَ فِي مُتَخَيِّلَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَكُونَ لِتِلْكَ الْوَاقِعَةِ حَقِيقَةٌ وَتَمَثُّلُ شَيْطَانِيٌّ وَاَيْضًا اِنَّ الْوَاقِعَاتِ وَالرُّؤْيَا قَدْ تَكُونُ مَحْمُولَةً عَلَى ظَاهِرِهَا وَحَقِيقَتِهَا وَهِيَ الَّتِي يَرَاهَا الرَّائِي بِعَيْنِهَا كَمَا اِذَا رَاَى مَثَلاً صُورَةَ زَيْدٍ فِي الْمَنَامِ وَكَانَ الْمُرَادُ بِهَا هُوَ عَيْنَ حَقِيقَةِ زَيْدٍ وَقَدْ تُصْرَفُ عَنِ الظَّاهِرِ وَتُحْمَلُ عَلَى التَّاْوِيلِ وَالتَّعْبِيرِ كَمَا اِذَا رَاَى صُورَةَ زَيْدٍ مَثَلاً فِي الْمَنَامِ وَاُرِيدُ بِهَا عَمْرٌو مَثَلاً بِعَلَاقَةِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا فَمِنْ اَيْنَ يُعْلَمُ اَنَّ وَاقِعَةَ الْاَصْحَابِ مَحْمُولَةٌ عَلَى الظَّاهِرِ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ عَنْهُ وَلِمَ لَايَجُوزُ اَنْ يَكُونَ لِتَمَثُّلِ الشَّيْطَانِ فِيهَا مَجَالٌ وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِي اَنْ لَايَكُونَ مَدَارُ الْاِعْتِبَارِ عَلَى الْوَاقِعَةِ فَاِنَّ الْاَشْيَاءَ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ فَيَنْبَغِي السَّعْيُ حَتّٰى تُرَى الْاَشْيَاءُ فِي الْخَارِجِ فَاِنَّ ذٰلِكَ هُوَ اللَّائِقُ بِالْاِعْتِمَادِ وَلَيْسَ فِيهِ مَجَالُ التَّعْبِيرِ وَمَا يُرَى فِي الْخَيَالِ فَهُوَ مَنَامٌ وَخَيَالٌ وَاَصْحَابُنَا هُنَاكَ يُعَامِلُونَ بِوَضْعِهِمْ وَرَاْيِهِمْ مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَزِمَامُ الْاِخْتِيَارِ بِاَيْدِيهِمْ وَاَمَّا الْمِيرْ مُحَمَّدْ نُعْمَانُ فَمَا الْمَخْلَصُ لَهُ غَيْرَ الْاِنْقِيَادِ فَاِنْ تَوَقَّفُوا عَنِ الْاِمْتِنَاعِ فَرْضًا

لَمْحَةً بَعْدَ الْمَنْعِ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ فَنَنْظُرُ اِلَى مَنْ يَفِرُّونَ وَبِمَنْ يَلُوذُونَ وَمُبَالَغَةُ الْفَقِيرِ اِنَّمَا هِيَ بِسَبَبِ مُخَالَفَةِ طَرِيقَتِهِ سَوَاءٌ كَانَتِ الْمُخَالَفَةُ بِالسَّمَاعِ وَالرَّقْصِ اَوْ بِقِرَاءَةِ الْمَوَالِدِ وَانْشَاءِ الْقَصَائِدِ وَلِكُلِّ طَرِيقٍ وُصُولٌ اِلَى مَطْلَبٍ خَاصٍّ بِهِ وَالْوُصُولُ اِلَى الْمَطْلَبِ الْخَاصِّ بِهٰذَا الطَّرِيقِ الْمُتَوَسِّطِ مَنُوطٌ بِتَرْكِ هٰذِهِ الْاُمُورِ فَكُلُّ مَنْ فِيهِ طَلَبُ مَطْلَبِ هٰذَا الطَّرِيقِ يَنْبَغِي اَنْ يَجْتَنِبَ عَنْ مُخَالَفَةِ هٰذَا الطَّرِيقِ وَاَنْ لَاتَكُونَ مَطَالِبُ طُرُقٍ اُخَرَ مَنْظُورَةً فِي نَظَرِهِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ "مانه اين كار ميكنيم ونه انكار ميكنيم" يَعْنِي نَحْنُ مَا نَفْعَلُ هٰذَا الْاَمْرَ لِكَوْنِهِ مُخَالِفًا لِلطَّرِيقِ الْخَاصِّ بِنَا وَلَانُنْكِرُهُ اَيْضًا لِكَوْنِهِ مَعْمُولاً عِنْدَ مَشَائِخَ اُخَرَ "**وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا**" فَاِذَا حَدَثَ اَمْرٌ مُخَالِفٌ لِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ فِي فِيرُوزْآبَادَ الَّذِي هُوَ مَلْجَأٌ وَمَلَاذٌ لِاَمْثَالِنَا الْفُقَرَاءِ وَمَقَرُّ قُدْوَةِ اَرْبَابِ الْمُتَابَعَةِ الضُّعَفَاءِ لَاجَرَمَ يَكُونُ مُوجِبًا لِاضْطِرَابِ اَمْثَالِنَا الْفُقَرَاءِ اَلْبَتَّةَ وَالْمَخَادِيمُ الْكِرَامُ اَحَقَّاءُ بِالْقِيَامِ بِحِفْظِ طَرِيقِ وَالِدِهِمُ الْمَاجِدِ كَمَا اَنَّ اَوْلَادَ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٍ قُدِّسَ سِرُّهُ قَامُوا بِحِفْظِ الطَّرِيقِ الْاَصْلِ بَعْدَ عُرُوضِ التَّغَيُّرِ لِطَرِيقِ وَالِدِهِمُ الْمَاجِدِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَجَادَلُوا الْمُغَيِّرِينَ كَمَا اَنَّهُ وَاصِلٌ اِلَى سَمْعِكُمُ الشَّرِيفِ اَيْضًا اِنْ شَاءَ اللهُ وَكَتَبْتُمْ شَيْئًا مِنْ مَشْرَبِ شَيْخِنَا الْقَوِيِّ الْعَذْبِ نَعَمْ اَنَّهُ تَسَاهَلَ فِي اَوَائِلِ حَالِهِ فِي بَعْضِ الْاُمُورِ مَيْلاً مِنْهُ اِلَى مَذْهَبِ الْمَلَامَتِيِّ وَاخْتِيَارًا لَهُ وَارْتَكَبَ تَرْكَ الْعَزِيمَةِ فِي بَعْضِ الْاَشْيَاءِ تَرْجِيحًا لِذٰلِكَ الْمَذْهَبِ وَلٰكِنَّهُ اجْتَنَبَ عَنْ هٰذِهِ الْاُمُورِ فِي الْآخِرِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلَامَتِيَّةَ اَصْلاً لِيَنْظُرُوا بِنَظَرِ الْاِنْصَافِ وَلْيَتَفَكَّرُوا هَلْ يَحْسَبُونَ اَنَّهُ يَرْضَى عَنْ هٰذَا الْاَمْرِ وَيَسْتَحْسِنُ هٰذَا الْاِجْتِمَاعَ اَوْلاَ وَيَقِينُ الْفَقِيرِ اَنَّهُ مَا كَانَ لِيُجَوِّزَ هٰذَا الْمَعْنَى بَلْ يُنْكِرُهُ وَكَانَ مَقْصُودُ الْفَقِيرِ الْاِعْلَامَ تَقْبَلُونَ اَوْ لَاتَقْبَلُونَ لَامُضَايَقَةَ اَصْلاً وَلَامَجَالَ لِلْمُشَاجَرَةِ قَطْعًا فَلَئِنِ اسْتَمَرَّ الْمَخَادِيمُ وَالْاَصْحَابُ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ عَلَى ذٰلِكَ الْوَضْعِ وَاسْتَدَامُوا فَلَانَصِيبَ لَنَا غَيْرَ الْحِرْمَانِ مِنْ صُحْبَتِهِمْ وَمَاذَا اَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذٰلِكَ وَالسَّلَامُ اَوَّلاً وَآخِرًا

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mirza Hüsamüddin Ahmed'e gönderilmiştir.

Sâlikin, diğer tarikatlara iltifat etmeksizin mürşidinin tarikatı üzerine sabit ve müstakim olması gerektiğini, bunun aksine görülen vakıalara itibar etmemesini ve bunları düşman olan şeytandan kaynaklandığını bilmesi ve ilgili konular hakkındadır.

"Hamd, bizleri hidayete erdiren Allah Teala'yadır. O bizlere hidayet etmese idi, bizler asla hidayeti bulamazdık. And olsun ki, Rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir". (A'raf, 43).

En tamam salatlar ve en mükemmel selamlar o elçilerin üstüne olsun.

Bu hakir adına, kerem edip göndermiş olduğunuz iltifat dolu mektubunuzun ulaşması sevinç ve mutluluk doğurdu. Allah Sübhanehü sizlere hayır mükafatlar versin.

Mektubunuzda diyorsunuz ki, semaı yasaklamaya dair olan aşırı duyarlılığınız, bir takım na't kasidelerini veya na't olmayan şiirleri okumak demek olan mevlit dinlemeyi de yasaklamayı içeriyorsa, mevlit dinlemeyi terk etmek Aziz Kardeşimiz Mir Muhammed Nu'man'a ve burada bulunan bazı yârâna ağır gelmektedir. Zira onlar Peygamber (sav)'i, gayet hoşnut bir şekilde bir mevlit meclisinde otururken vakıada görmüşler. Bu nedenle bunu terk etmek onlara gayet zor gelmektedir.

Aziz dostum, vakıalara ve uykulara itibar ve itimat edilecek olsaydı müritler mürşitlere ihtiyaç duymaz, herhangi bir tarikat seçmek de abes olmuş olurdu. Böyle bir durumda her mürit vakıasına uygun, uykusuna münasip olanla amel ederdi. Bu vakıaların ve uykuların da mürşidinin tarikatına uygun, mürşidinin de bundan hoşnut olup olmamasının bir ehemmiyeti olmazdı. Bu takdirde de mürşitlik ve müritlik zinciri dağılır giderdi. Hevesi olan herkes kendi başına usuller vaz' eder, tek başına hareket sahibi olurdu. Sadık mürit, mürşidinin yanında bin tane sadık vakıaya bile zerre miktarı itibar etmez. Mürşidinin huzurunda olma bahtiyarlığı olduğu sürece reşit bir talipli için uykular karmaşık düşler olarak kalır. Kesinlikle bunlara iltifat etmez. Şeytan güçlü bir düşmandır; bu yolda sona varmış olanlar bile onun hilesinden emin olmaz, onun hilesinden hala korkar ve tedirgin olurlar. Ya yolun başında veya ortasında olanlar için ne demeliyiz? Şu kadarını söyleyebiliriz ki, yolun sonuna gelmiş olanlar şeytanın tasalluttuna karşı koruma ve kollama altındadırlar. Yolun başında ve ortasında olanlar böyle değildirler, binaenaleyh onların vakıaları itimada şayan olmadığı gibi, güçlü ve inatçı düşmanın hilesine karşı korunmuş da değildir.

Peygamber (sav)'in görüldüğü vakıanın doğru ve şeytanın hile ve tuzağından korunmuş olması gerekir. Zira hadiste ifade edildiği üzere şeytan Peygamber (sav)'in suretine giremez. Binaenaleyh sözünü etmekte olduğumuz vakıaların doğru ve şeytanın hilesinden korunmuş olması lazım gelir, diye itiraz edilecek olursa cevaben derim ki:

El-Futuhatü'l-Mekkiyye müellifi, şeytanın bürünemeyeceği suretin, Peygamber (sav)'in Medine'de defnedilmiş olduğu kendisine ait surete mahsus görür. Binaenaleyh hangi surette olursa olsun şeytan suret değiştiremez, demek mümkün değildir. Kaldı ki Resûlullah (sav)'e ait olan sureti, hele de uykuda iken teşhis etmek gayet zor bir durumdur. Böyle bir durum nasıl olur da itimada şayan bulunabilir? Kaldı ki, bir çok alimin dediği ve de Resûlullah (sav)'in de şanına uygun şekli ile, şeytanın Resûlullah (sav)'in sadece kendi suretine giremeyeceğini söylemeyip hiçbir surette Peygamber (sav) olarak görülemeyeceğini de kabul etsek, bu görülen suretten hüküm almanın ve razı olunan ile olunmayanı buradan bilmenin sorunlu yönleri olduğunu ifade etmek durumundayız. Zira melun düşmanın araya girerek gerçek dışı olanı gerçek gösterip göreni yanıltacağı gibi, kendi ifade ve sözlerini Resûlullah (sav)'in ifadeleri ve işaretleri ile karıştırıp bu kimseyi hataya düşürebilir de. Nitekim rivayet edildiğine göre[43], beşeriyetin Efendisi –ona ve aline salat ve selam olsun- bir gün yanında Kureyş'in ileri gelenleri, kafirlerin önderleri ve de bir çok sahabi olduğu halde otururken Necm süresini okumuş, sıra müşriklerin batıl ilahlarını anmaya gelince, melun şeytan müşriklerin batıl ilahlarını öven ifadeleri Peygamber (sav)'in okuyuşuna öyle bir katmışı ki, orada bulunanlar bu ifadeleri Peygamber (sav) söylüyor zannettiler. Bu ifadeleri ayıklama imkanı bulamamışlardı. Kafirler sevinmişler ve Muhammed bizlerle anlaştı, ilahlarımızı övdü, demişlerdi. Orada bulunan Müslümanlar ise hayretler içinde kalmışlar, Peygamber (sav) de melun

[43]Burada Garanik hadisesi olarak bilenen olaya işaret edilmektedir. Bu olay özetle şöyle anlatılmaktadır:
Hz. Peygamber Necm suresini okurken "Gördünüz mü o Lât ve Uzza yı ve üçüncü(leri olan) öteki (put) Menât'ı?" şeklindeki 19 ve 20. ayetlerini okuduktan hemen sonra Şeytan, Hz. Peygamber'e musallat olmuş ve şeytanın etkisiyle Hz. Peygamber, farkında olmaksızın "Bunlar yüce kuğu kuşları (veya turnalar)dır ve şefâatleri umulur" cümlelerini vahyin devamı gibi söyleyip Necm suresini okumaya devam etmişti. Surenin sonuna gelince secde ayeti olduğu için Hz. Peygamber ve orada bulunan müslümanlar secdeye kapanmışlar. Müşrikler de Hz. Peygamber'in okuduğu bu cümleler sebebiyle son derece sevinerek; "Artık Muhammed ilâhlarımızın şefâatini kabul ettiğine göre aramızda önemli bir ayrılık kalmadı" deyip hepsi secdeye kapanmışlardı. Ancak bu olayın ardından Cebrâil (a.s.) gelerek hatası dolayısıyla Hz. Peygamber'i ikaz etmiş, bu arada nâzil olan Hacc sûresinin "...Senden önce gönderdiğimiz hiçbir resul ve nebî yokrur ki birşeyi arzuladığı zaman şeytan onun arzusuna (vesvese) atmamış olsun. Allah, kendi ayetlerini sağlamlaştırır..." mealindeki 52. ayeti ile önceki cümle neshedilmişti.
Kurrubi, IX. 80-81

şeytanın sözlerine muttali olamamıştı. Peygamber (sav), ne oldu, diye sorunca, ashab-ı kiram, sözünüz esnasında şu ifadeler araya girdi, diye cevap verdiler. Peygamber (sav) bu olaya çok üzüldü, Cebrail (as), bu sözlerin şeytanın sokuşturması olduğunu beyan eden vahiy getirdi:

"(Ey Muhammed!) Biz senden önce hiçbir elçi ve hiçbir peygamber göndermedik ki o bir şey temenni ettiği zaman, şeytan onun arzusuna şüpheler karıştırmasın. Bunun üzerine Allah şeytanın karıştırdığı şüpheyi giderir. Sonra da Allah, âyetlerini tahkim eder (güçlendirir). Allah Alîm'dir (herşeyi bilir), Hakîmdir (Hikmet sahibidir).

Allah, şeytanın karıştırdığını, kalblerinde hastalık bulunan ve kalpleri kaskatı olan kimseleri sınamaya vesile kılar. Zalimler şüphesiz (haktan uzak) derin bir ayrılık içindedirler.

Bir de kendilerine ilim verilmiş olanlar, Kur'ân'ın şüphesiz Rabbinden gelen bir gerçek olduğunu bilsinler ve ona iman etsinler de kalpleri ona saygı duysun. Çünkü Allah, iman edenleri doğru yola eriştirir.

İnkâr edenler de, kendilerine ansızın kıyamet gelinceye veya akîm (kısır) bir günün azabı gelinceye kadar, Kur'ân'dan şüphe etmekte devam edip giderler". (Hac, 52-55).

Şeytan Efendimiz (sav)'in hayatında, kıraati sırasında, yakaza halinde ve de ashab-ı kiramın huzurunda araya batıl sözlerini atabiliyor ve de Peygamber (sav)'in kıraatinden ayırt edilemiyorsa, bir vakıanın şeytanın tasarrufundan korunmuş, karıştırmasına karşı güvende olduğunu kim söyleyebilir? Kaldı ki, bu vakıa Peygamber (sav)'in vefatından sonra, duyu organlarının atıl olduğu, karışıklık, kapalılık mahalli ve de diğer insanlardan düşünce boyutunda kişinin bağımsız kalabildiği uyku halinde meydana gelmektedir.

Şöyle bir cevap da verebiliriz: Övgüye mazhar olmuş bir kimsenin övgü sözlerinden memnunluk duyması gibi Peygamber (sav)'in de bu işten hoşnut olacağı düşüncesi kaside okuyucularının ve dinleyenlerinin zihninde yerleşmiş, hayallerine kazınmış olabileceği için, vakıanın bir gerçekliği ve şeytanın Peygamber (sav) şekline girmesi söz konusu

olmaksızın, vakıada görülmüş olan suretin hayallerine kazınmış olan suretin aynısı olması muhtemeldir.

Ayrıca vakıa ve rüyalar bazen görüldüğü şekli ve de gerçeği ile, yani görenin görmüş olduğu gibi yorumlanır. Nitekim uykuda Zeyd'in suretini görmüş olan birinin bu rüyası, Zeyd'in kendi hakikatini görecek, diye yorumlanabilir.

Bazen de rüyaların görülen manaları alınmaz, yorum ve tabire gidilir. Mesela rüyasında Zeyd'i görmüş bir kimsenin bu rüyası, aralarındaki bir ilişkiden dolayı Amr'ı görecek, diye yorumlanabilir. Binaenaleyh vakıa görmüş olanların bu vakıalarının görülüşlerine göre yorumlanacağını, başka manalara alınmayacağını kim bilebilir ki? Şeytanın suret değiştirmesi ihtimalini bir kenara bırakarak bu görülen vakıaların da yoruma muhtaç ve bir takım şeylerden kinaye olması niye mümkün olmasın ki? Özetle söylemek gerekirse vakıaların, değerlendirmelere ölçü alınmaması gerekir. Zira dış dünyada her şey mevcuttur ve her şeyi dış dünyada görmek için çalışmak gerekir. Zira itimada şayan olan budur ve bu yoruma ihtiyaç bırakmayacak kadar da açıktır. Hayalde görülen ise uyku ve hayalden ibarettir. O taraflardaki yarenlerimiz uzunca bir zamandır kendi başlarına ve kendi düşünceleri ile hareket etmektedirler. Maamafih tercih yuları da kendi ellerindedir.

Mir Muhammed'in ise tek çıkış yolu boyun eğip kabullenmektir. Farz-ı muhal yasak kendilerine iletildikten sonra bir an bu işten el çekmeyi geciktirir, duraksarlarsa, Allah Sübhanehü korusun, göreceğiz kime kaçacaklar, kime sığınacaklardır.

Fakirin bu hususta aşırı hassas olması tarikatına ters olmasından kaynaklanmaktadır. Bunun dinleme ve raks ile olması veya mevlit okumak, kasideler inşat ederek olması arasında bir fark yoktur. Her tarikatın kendine özel ulaşmak istediği bir hedefi vardır. Orta yol olan bu tarikata mahsus maksada ulaşmak ise bu tür şeyleri terk etmeye bağlıdır. Bu tarikatın maksatlarına ulaşmak isteyen herkesin bu tarikata ters işleri yapmaktan kaçınması ve başka tarikatların maksatlarına göz atmaması gerekir. Hâce Bahauddin Nakşibend Hazretleri diyor ki: "Bu işi yapmıyoruz çünkü bizim tarikatımıza ters düşmektedir, yapanları da kınamıyoruz çünkü başka tarikatların şeyhleri bunu yapmışlardır". "**Herkesin, yöneldiği bir yönü vardır.**" (Bakara, 148).

Bu yüce tarikata ters bir takım işlerin, bizim gibi fakirlerin sığınağı ve barınağı, mütabaat sahibi zayıfların önderinin ikametgahı olan Firüzabad'da meydana gelmesi, kesinlikle bizim gibi fakirlerin ızdırap duymasına sebep olmaktadır.

Değerli evlatları muhterem pederlerinin tarikatını korumaya üstlenmeye daha liyakatlidirler. Nitekim Hâce Ahrar'ın (k.s.) çocukları, muhterem pederlerinin vefatlarından sonra tarikatına bir takım değişiklikler bulaşmaya başlayınca, asıl tarikatını muhafaza altına almışlar, tarikatı bozmaya çalışanlara karşı mücadele vermişlerdir. Bu durum umarım ki, inşallah, sizlerin de kulağına ulaşmıştır.

Mektubunuzda mürşidimizin güçlü ve tatlı meşrebi ile ilgili bazı şeyler yazmışsınız. Doğrudur, ilk hallerinde Melamilik mezhebine meyli ve onu tercih etmesi sebebi ile bazı hususlarda mütesahil davranmıştır. Aynı mezhebi tercih ederek bazı işlerde azimeti terk etmiştir. Ancak sonraları bu şeylerden içtinap etmiş ve asla Melamilikten bahsetmemiştir. Şimdi insaf nazarı ile bakıp düşünsünler! Farz-ı muhal mürşidimiz şu anda dünyada yaşıyor olsa ve de bu meclis ve toplantı akdedilse acaba onun bundan hoşnut olacağını ve bu toplanmayı güzel karşılayacağını mı sanıyorlar? Bu fakir yakinen biliyor ki, bu tür bir şeye asla olur vermez, bunu reddederdi. Bu fakirin maksadı haber vermektir. Kabul etmek veya etmemek sizlere kalmıştır. Kesinlikle bir tazyik söz konusu değildir. Hasımlaşmaya da asla bir yer yoktur. Mürşidimizin mahdumları ve oradaki yaranımız şayet bu hal üzere devam ederlerse, onların sohbetlerinden mahrum kalmak dışında yapacağımız bir şey yoktur. Bundan daha fazla ne yazayım! Başında ve sonunda selamlar...

KELİME ANLAMI

273. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُوْنَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz yetmiş üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّيْنِ اَحْمَدَ Mirza Hüsameddin Ahmed'e *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّهُ يَنْبَغِي لِلسَّالِكِ Şunun beyanı hakkındadır ki Salike gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُوْنَ ثَابِتاً وَمُسْتَقِيماً Sabit ve dosdoğru olması *(Ne üzerinde?)* عَلَى طَرِيقِ شَيْخِهِ Şeyhinin yolu üzerinde *(Nasıl?)* غَيْرَ مُلْتَفِتٍ اِلَى طُرُقٍ أُخَرَ Diğer yollara iltifat etmeden وَاَنْ لَا يَعْتَبِرَ Ve de dikkate almamalıdır *(Neyi?)* اَلْوَقَائِعَ الَّتِي تَظْهَرُ Görülen vakıaları *(Nasıl görülen?)* فَاِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الْعَدُوِّ عَلَى خِلَافِهِ Zira onlar düşman olan şeytandandır *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna uygun konular hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun اَلَّذِى هَدَانَا لِهٰذَا Ki o bizi buna eriştirdi وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ Biz erişemezdik لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Eğer Allah bizi eriştirmeseydi لَقَدْ جَاءَتْ And olsun ki getirdi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin peygamberleri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Gerçeği عَلَيْهِمْ مِنَ وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا O Peygamberlere duaların en eksiksizi Selamların da en mükemmeli olsun قَدْ حَصَلَ السُّرُورُ وَالْابْتِهَاجُ Sevinç ve neşe hasıl oldu *(Nasıl?)* اَلْمُرْسَلَةِ بِاسْمِ هٰذَا بِوُصُولِ صَحِيفَةِ الْالْتِفَاتِ İltifat içeren sayfanın gelmesiyle الْحَقِيرِ Ki bu hakirin adına gönderilmiş *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir kerem eseri olarak وَقَدِ انْدَرَجَ جَزَاكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ Allah sizi en hayırlı şekilde mükafatlandırsın فِيهَا O sahifede yer almış ki اَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْمُبَالَغَةُ Her ne kadar gösterilen ciddiyet *(Neden?)* مُتَضَمِّنَةً لِلْمَنْعِ فِى مَنْعِ السَّمَاعِ Semayı yasaklamada (gösterilen ciddiyet) Yasaklamayı içeriyorsa da *(Neyi?)* عَنْ سَمَاعِ الْمَوْلِدِ اَلَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ Ki bu mevlid ibarettir *(Neden?)* وَالْاَشْعَارِ غَيْرِ التَّعْتِيَّةِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقَصَائِدِ التَّعْتِيَّةِ Övgü içeren kasideleri Ve övgü içermeyen normal şiirleri okumaktan يَعْسُرُ تَرْكُ اسْتِمَاعِ الْمَوْلِدِ (Yine de) Mevlit dinlemeyi terk etmek zor gelmektedir *(Kimi?)* عَلَى الْاَخِ الْاَعَزِّ الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ Kıymetli kardeşimiz Mir Muhammed Numân'a *(Daha kimi?)* وَبَعْضِ الْاَصْحَابِ الْمَوْجُودِينَ هُنَا Ve burada bulunan bazı arkadaşlara لِاَنَّهُمْ رَاَوُا النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira onlar Peygamber Efendimiz –sallalahu aleyhi ve sellemi - görmüşler *(Nerede?)* فِى الْوَاقِعَةِ Bir va'kıa da *(Nasıl görmüşler?)* وَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاضٍ Peygamberimiz -sallalahu aleyhi ve sellem-memnunmuş *(Neden?)* عَنْ مَجْلِسِ الْمَوْلِدِ Mevlid meclisinden جِدًّا Hakikaten çok memnunmuş وَيَصْعُبُ عَلَيْهِمْ تَرْكُ ذٰلِكَ جِدًّا Ve bunu terk etmek onlara gerçekten zor geliyor (diye bir ifade mektubunuzda yer almış) (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! لَوْ كَانَ لِلْوَقَائِعِ اعْتِبَارٌ Eğer va'kıaların bir değeri olsaydı وَعَلَى الْمَنَامَاتِ اعْتِمَادٌ Ve rüyalara da güvenilseydi لَايَحْتَاجُ الْمُرِيدُونَ اِلَى الشُّيُوخِ Müridler şeyhlere ihtiyaç duymazdı وَيَكُونُ اخْتِيَارُ طَرِيقٍ مِنَ الطُّرُقِ عَبَثًا Ve herhangi bir tarikatı seçmek de gereksiz olurdu فَاِنَّ كُلَّ مُرِيدٍ Zira her mürid يَعْمَلُ حِينَئِذٍ O zaman amel eder *(Ne ile?)* بِمَا سَوَاءٌ كَانَتْ Va'kıasına uyan وَيُطَابِقُ لِمَنَامَاتِهِ Ve rüyasına denk düşen şeyle يُوَافِقُ وَقَائِعَهُ

مُوَافِقَةً لِطَرِيقَةِ شَيْخِهِ Şeyhinin tarikatına تِلْكَ الْوَقَائِعُ وَالْمَنَامَاتُ İster bu va'kıa ve rüyalar uygun olsun اَوْ لاَ İsterse olmasın وَسَوَاءٌ كَانَتْ مَرْضِيَّةً عِنْدَهُ Ve şeyhine göre ister makbul olsun اَوْ لاَ Veya olmasın فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ İşte bu duruma göre تَبْطُلُ سِلْسِلَةُ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمُرِيدِيَّةِ Şeyhlik ve müridlik silsilesi geçersiz olur وَكُلُّ ذِي هَوَسٍ Ve her hayalperest يَسْتَقِلُّ بِوَضْعِهِ Kendi haliyle başbaşa kalır وَيَسْتَبِدُّ بِطَوْرِهِ Ve durumunu kendisi belirler وَالْمُرِيدُ الصَّادِقُ لاَيَكُونُ عِنْدَهُ Sadık müride göre yoktur *(Neyine?)* لاَلْفِ Bin tane doğru va'kıa'nın *(Ne kadar?)* وَاقِعَةٍ صَادِقَةٍ Yarım arpa mikdarı مِقْدَارَ نِصْفِ شَعِيرَةٍ kadar *(Neyi yoktur?)* Değeri yoktur *(Ne zaman?)* مِنَ الاِعْتِبَارِ Şeyhi varken مَعَ وُجُودِ شَيْخِهِ Olgun bir talibe göre *(Kime göre?)* عِنْدَ الطَّالِبِ الرَّشِيدِ Ve rüyalar olur *(Kime göre?)* وَتَكُونُ الْمَنَامَاتُ *(Ne ile birlikte?)* Şeyhin varlığı devletiyle birlikte مَعَ دَوْلَةِ حُضُورِ الْمُرْشِدِ *(Ne olur?)* مَعْدُودَةً مِنْ Karmakarışık rüyalardan sayılmış olur وَلاَيَلْتَفِتُ اِلَى شَيْءٍ مِنْهَا اَصْلاً أَضْغَاثِ أَحْلاَمٍ Ve bunların hiçbirine asla iltifat etmez اَلشَّيْطَانُ عَدُوٌّ قَوِيٌّ Şeytan kuvvetli bir düşmandır وَلاَ يَزَالُونَ خَائِفِينَ Müntehiler onun hilesinden emin olamazlar لاَيَأْمَنُ الْمُنْتَهُونَ مِنْ كَيْدِهِ Ve sürekli onun tuzağından korkar ve ürkerler وَجِلِينَ مِنْ مَكْرِهِ فَمَاذَا نَقُولُ فِي حَقِّ Ya yeni başlayanlarla yolu yarılayanlar hakkında ne diyelim الْمُبْتَدِئِينَ وَالْمُتَوَسِّطِينَ غَايَةُ Hasılı kelam مَا فِي الْبَابِ Müntehiler muhafaza edilmişlerdir وَمِنْ اِنَّ الْمُنْتَهِينَ مَحْفُوظُونَ Ve şeytanların idaresinden korunmuşlardır سُلْطَانِ الشَّيَاطِينِ مَصُونُونَ بِخِلاَفِ الْمُبْتَدِئِينَ Yeni başlayanlarla yolu yarılıyanların aksine وَالْمُتَوَسِّطِينَ فَلاَتَكُونُ وَقَائِعُهُمْ مُسْتَحَقَّةً Bu sebeple onların vakıa'ları güvenilmeye layık olmaz وَمَحْفُوظَةً عَنْ مَكْرِ عَدُوٍّ لِلاعْتِمَادِ Ve çok inatçı düşmanın tuzağından da korunmuş olmaz شَدِيدِ الْعِنَادِ (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki اِنَّ الْوَاقِعَةَ الَّتِي يُرَى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebi-sallalahu aleyhi ve sellemin-görüldüğü vakıa' صَادِقَةٌ Doğrudur وَمَحْفُوظَةٌ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَمَكْرِهِ Ve şeytanın hile ve tuzağından korunmuştur فَاِنَّ الشَّيْطَانَ لاَيَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ Zira şeytan onun şekline giremez كَمَا وَرَدَ Nitekim (hadiste de böyle) gelmiştir فَتَكُونُ وَقَائِعُ مَا نَحْنُ فِيهِ Öyleyse bizim konumuzla ilgili vakıa'lar صَادِقَةً وَمَحْفُوظَةً مِنْ مَكْرِ الشَّيْطَانِ Doğru ve şeytanın tuzağından korunmuş olur (denilirse) (اُجِيبُ) Cevaben derim ki أَنَّ صَاحِبَ

جَعَلَ عَدَمَ تَمَثُّلِ الشَّيْطَانِ مُطْلَقاً الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futuhat-ı Mekkiye sahibi (İbni Arabi) Şeytanın Peygamber efendimizin şekline girmemesini mutlak kılmıştır عَلَى أَيِّ صُورَةٍ كَانَ Hangi şekilde olursa olsun (Peygamberimizin şeklinde görünemez diye yorumlamıştır) وَلاَشَكَّ اَنَّ تَشْخِيصَ تِلْكَ الصُّورَةِ Kuşkusuz bu şeklin kime ait olduğunu belirlemek عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ki o şeklin sahibine salatu selam olsun خُصُوصًا فَكَيْفَ تَكُونُ مُسْتَحَقَّةً لِلاعْتِمَادِ فِي الْمَنَامِ مُتَعَسِّرٌ جِدًّا Özellikle rüyada gerçekten çok zordur Öyleyse bu şekil güvenilmeye nasıl layık olabilir ki? فَاِنْ لَمْ نَجْعَلْ Eğer kılmazsak *(Neyi?)* عَدَمَ تَمَثُّلِ الشَّيْطَانِ Şeytanın görünememesini *(Ne kılmazsak?)* مَخْصُوصًا بِصُورَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَاصَّةِ بِهِ Peygamberimize -sallalahu aleyhi ve sellem- mahsus surete ait (kılmazsak) وَجَوَّزْنَا Ve cevaz verirsek *(Neyi?)* عَدَمَ تَمَثُّلِهِ بِهِ Onun gibi görünemeyeceğine *(Nasıl?)* عَلَى اَيِّ صُورَةٍ كَانَ Hangi şekilde olursa olsun كَمَا ذَهَبَ اِلَيْهِ وَمُنَاسِبٌ اَيْضاً لِرِفْعَةِ شَأْنِهِ صَلَّى اللهُ Nitekim bir çok alim bu görüşe gitmiştir كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Peygamber efendimizin şanının yüceliğine de böylesi uygundur (işte bu durumda) نَقُولُ Deriz ki اِنَّ أَخْذَ الْاَحْكَامِ عَنْ تِلْكَ الصُّورَةِ Hükümlerin bu suretten alınması وَادْرَاكَ الْمَرْضِيِّ وَغَيْرِ الْمَرْضِيِّ لَهُ مِنْ Ve razı olup olmadığı şeyleri anlamak أَنْ يَكُونَ الْعَدُوُّ اللَّعِينُ فَاِنَّهُ يُمْكِنُ Zira mümkündür *(Ne?)* الْمُشْكِلاَتِ Zor şeylerdendir Lanetli düşmanın مُتَوَسِّطاً فِي الْبَيْنِ وَمُرِيئاً لِخِلاَفِ الْوَاقِعِ وَاقِعِيًّا Araya girmiş Ve gerçeğin aksini gerçek gibi göstermiş وَمُوقِعاً لِلرَّائِي فِي الْاِشْتِبَاهِ وَالْالْتِبَاسِ Ve bakanı şüphe ve karışıklığa düşürmüş olması *(Nasıl?)* بِتَلْبِيسِ عِبَارَتِهِ وَاِشَارَتِهِ Kendi ifade ve işaretlerini karıştırmak suretiyle *(Neyle?)* بِعِبَارَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِشَارَتِهِ Allah Rasûl -sallalahu aleyhi ve sellem- in ifade ve işaretlerine كَمَا رُوِيَ Nitekim rivayet edilmiştir ki اَنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ Beşerin efendisi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salatu selam olsun كَانَ يَوْماً جَالِساً Bir gün oturuyormuş وَكَانَ عِنْدَهُ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ Yanında وَكَثِيرٌ مِنَ الْاَصْحَابِ وَرُؤَسَاءُ أَهْلِ الْكُفْرِ Kureyşin ileri gelenleri Küfür ehlinin önderleri فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْضاً Ve de ashabından bir çok kişi bulunuyormuş Peygamber Efendimiz -sallalahu aleyhi ve sellem- okumuş عَلَيْهِمْ Onlara *(Kime?)* *(Neyi?)*

سُورَةَ النَّجْمِ Necm suresini وَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ Sıra onların batıl ilahlarını anmaya gelince ضَمَّ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ كَلِمَاتٍ Lanetli şeytan birkaç kelime katmış *(Ne hakkında?)* فِي مَدْحِ آلِهَتِهِمُ الْبَاطِلَةِ Onların batıl ilahlarını övgü hakkında *(Nereye katmış?)* إِلَى قِرَاءَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimizin-sallalahu aleyhi ve seliem- kıraatına عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki ظَنَّهَا الْحَاضِرُونَ Orada bulunanlar bu kelimeleri zannetmiş *(Neden?)* وَلَمْ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalatu vesselam Efendimizin kıraatından يَجِدُوا إِلَى تَمْيِيزِهَا سَبِيلاً Ve o kelimeleri ayırmaya bir yol bulamamışlar فَفَرِحَ الْكَافِرُونَ Kafirler sevinmiş وَقَالُوا Ve demişler ki إِنَّ مُحَمَّدًا صَالَحَنَا Muhammed bizimle barıştı وَمَدَحَ آلِهَتَنَا Ve ilahlarımızı övdü وَتَحَيَّرَ مِنْهُ Bu gelişmeden hayrete düşmüş وَلَمْ يَطَّلِعِ النَّبِيُّ الْحَاضِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْضًا *(Kim?)* Ehli İslam'dan orada bulunanlar da صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallahu aleyhi ve sellem- vakıf olamamış فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ *(Neye?)* عَلَى كَلَامِ الشَّيْطَانِ اللَّعِينِ هَذَا Lanetli şeytanın bu sözüne وَسَلَّمَ Ve Peygamber Efendimiz -sallallahu aleyhi ve sellem- demiş ki مَا الْوَاقِعَةُ Ne oldu? فَعَرَضَ الْأَصْحَابُ الْكِرَامُ *(Kime?)* عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ashabı kiramda arz etmişler أَنَّ هَذِهِ Peygamber Efendimiz sallallahu aleyhi ve sellem'e(arz etmişler ki) الْفِقَرَاتِ قَدْ ظَهَرَتْ Şu kelimeler فِي أَثْنَاءِ كَلَامِكَ Çıktı *(Ne zaman?)* Sizin konuşmanız esnasında فَحَزِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ Peygamber Efendimiz -sallallahu aleyhi ve sellem- de buna üzülmüş فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ Cebrail aleyhi'sselam hemen vahiy getirmiş لِبَيَانِ Beyan etmek için *(Neyi?)* أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ Bu sözün كَانَ الْقَاءً شَيْطَانِيًّا Şeytan tarafından ortaya atıldığını وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى O vahiy de Allah Teâlâ'nın şu sözüdür وَمَا أَرْسَلْنَا Biz göndermedik مِنْ قَبْلِكَ Senden önce *(Ne?)* مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ Ne bir Rasûl ne de bir Nebi (göndermedik ki) إِلَّا إِذَا تَمَنَّى O (bir şey) arzu ettiği zaman أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ الْآيَاتِ الْأَرْبَعَ (Hac suresinin) dört ayeti Şeytan onun arzusuna (bir vesvese) atmasın فَإِذَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ كَلَامَهُ الْبَاطِلَ *(Neyi?)* Batıl kelamını فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *(Ne zaman?)* Sallallahu aleyhi ve sellem in kıraatı esnasında فَمِنْ أَيْنَ يُدْرَى Nereden bilinecek ki أَنَّ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ Bu vakıanın

وَمَصُوْنَةٌ مِنْ تَصَرُّفِ الشَّيْطَانِ مَحْفُوظَةٌ مِنْ Şeytanın tasarrufundan muhafaza edildiği
مَعَ كَوْنِهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسِهِ Ve şeytanın karıştırmasından korunmuş olduğu
وَسَلَّمَ Hem de bu vakıanın -sallallahu aleyhi ve sellemin- vefatın dan sonra olmasına
rağmen وَفِي حَالَةِ الْمَنَامِ Ve de rüya halinde olmasına rağmen الَّتِي هِيَ Ki bu hal حَالَةُ
وَمَحَلُّ الْاِشْتِبَاهِ وَالْاِلْتِبَاسِ تَعْطِيلِ الْحَوَاسِّ Duyuların çalışmadığı bir hal Şüphe ve
karışıklığa mahal وَوُجُودِ انْفِرادِ الرَّائِي Ve (vakıayı) görenin ayrıldığı bir yerdir
أَنَّ كَوْنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (أَوْ نَقُولُ) عَنْ سَائِرِ النَّاسِ Diğer insanlardan (Veya deriz ki) *(Kimden?)*
وَسَلَّمَ رَاضِياً بِهَذَا الْعَمَلِ Sallallahu aleyhi ve sellem Efendimizin razı olması *(Neye?)* Bu
mevlid okuma işine كَمَا يَرْضَى الْمَمْدُوحُ Methedilenin razı olduğu gibi *(Kimden?)* عَنِ
الْمَدَّاحِينَ Meth edenlerden (razı olduğu gibi) لَمَّا كَانَ مُتَمَكِّناً Yer etmiş olunca *(Nerede?)*
وَمُنْتَقِشاً فِي أَذْهَانِ قَارِئِ الْقَصَائِدِ وَسَامِعِيهَا Kasideyi okuyanların ve dinleyenlerin zihninde
أَنْ تَكُونَ تِلْكَ فِي مُتَخَيِّلَاتِهِمْ جَازَ Ve de hafızalarına işlemiş olunca Caiz olmuştur *(Ne?)*
هِيَ الصُّورَةُ الصُّورَةُ الْمَرْئِيَّةُ فِي الْوَاقِعَةِ Vakıada görülen bu suretin olması *(Ne olması?)*
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ الْمُنْتَقِشَةَ فِي مُتَخَيِّلَاتِهِمْ Onların hafızalarına işlemiş suret olması *(Nasıl?)*
لِتِلْكَ الْوَاقِعَةِ حَقِيقَةٌ وَتَمَثُّلٌ شَيْطَانِيٌّ Bu vakıa için olmaksızın *(Ne?)* Bir hakikat ve şeytani
bir görünüm وَأَيْضاً انَّ الْوَاقِعَاتِ وَالرُّؤْيَا Hem vakıa ve rüyalar قَدْ تَكُونُ مَحْمُولَةً Bazen
yorulur *(Neye?)* عَلَى ظَاهِرِهَا وَحَقِيقَتِهَا Zahirine ve hakikatine وَهِيَ الَّتِي يَرَاهَا الرَّائِي بِعَيْنِهَا Ki
bu vakıalar görenin (kişiyi) bizzat gördüğü vakıalardır كَمَا اذَا رَأَى مَثَلاً Örneğin kişi
gördüğünde *(Neyi?)* صُورَةَ زَيْدٍ فِي الْمَنَامِ Rüyada Zeyd'in suretini وَكَانَ الْمُرَادُ بِهَا Ve bu
suretle kastedilen وَقَدْ تُصْرَفُ عَنِ حَقِيقَةِ زَيْدٍ هُوَ عَيْنَ Zeyd'in hakikatinin kendisidir
الظَّاهِرِ وَتُحْمَلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَالتَّعْبِيرِ Bazen de vakıa zahirinden çevrilir Ve tevil ve tabire
yorulur *(Ne gibi?)* كَمَا اذَا رَأَى Tıpkı gördüğünde *(Neyi?)* صُورَةَ زَيْدٍ مَثَلاً Örneğin Zeyd'in
suretini *(Nerede?)* فِي الْمَنَامِ Rüyada وَأُرِيدُ بِهَا عَمْرٌو مَثَلاً Ve bu suretle söz gelimi Amr
kastedildiğinde olduğu gibi *(Ne sebebiyle?)* بِعَلَاقَةِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا Aralarında bulunan bir
alaka sebebiyle فَمِنْ أَيْنَ يُعْلَمُ Öyleyse nereden bilinecek *(Ne?)* أَنَّ وَاقِعَةَ الْأَصْحَابِ
Arkadaşların vakıasının مَحْمُولَةٌ عَلَى الظَّاهِرِ Zahirine yorulduğu غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ عَنْهُ Ve

ondan sarf edilmediği أَنْ يَكُونَ لِتَمَثُّلِ الشَّيْطَانِ وَلِمَ لَايَجُوزُ Ve niçin caiz olmasın *(Ne?)*
فِيهَا O vakıada şeytanın görünmesi için مَجَالٌ Bir imkan olması وَبِالْجُمْلَةِ Özetle: يَنْبَغِي
أَنْ لَايَكُونَ Olmaması gerekir *(Neyine?)* مَدَارُ الْاِعْتِبَارِ İtibarın bağlı olduğu noktanın *(Ne üzerine olmaması gerekir?)* عَلَى الْوَاقِعَةِ Vakıa üzerine فَاِنَّ الْاَشْيَاءَ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Zira
eşya hariçte mevcuttur فَيَنْبَغِي السَّعْيُ Öyleyse çaba sarfetmek gerekir حَتَّى تُرَى الْاَشْيَاءُ
فِي الْخَارِجِ Ta ki eşya hariçte görülene kadar فَاِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّائِقُ بِالْاِعْتِمَادِ Zira
وَلَيْسَ فِيهِ مَجَالُ التَّعْبِيرِ Bunda yoruma imkan yoktur وَمَا güvenilmeye layık olan budur
يُرَى فِي الْخَيَالِ Hayalde görülen فَهُوَ مَنَامٌ وَخَيَالٌ Rüya ve hayaldir هُنَاكَ وَاَصْحَابُنَا Orada
يُعَامِلُونَ بِوَضْعِهِمْ وَرَأْيِهِمْ Kendi görüş ve durumlarına göre ki arkadaşlarımız
davranmaktadırlar *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir süreden beri وَزِمَامُ الْاِخْتِيَارِ
بِاَيْدِيهِمْ Tercih hakkı da onların elindedir وَاَمَّا الْمِيرْ مُحَمَّدْ نُعْمَانُ Mir Muhammed
Numan'a gelince فَمَا الْمَخْلَصُ لَهُ Onun kurtuluşu var mıdır غَيْرَ الْاِنْقِيَادِ İtaat etmekten
başka فَاِنْ تَوَقَّفُوا Şayet geri durulursa *(Neden?)* عَنِ الْاِمْتِنَاعِ Sakınmaktan فَرْضًا لَمْحَةً Söz
gelimi bir an *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْمَنْعِ Yasaklamadan sonra عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Ki bundan
Allah Teâlâ'ya sığınırız فَنَنْظُرُ اِلَى مَنْ يَفِرُّونَ Bakalım kime gidecekler وَبِمَنْ يَلُوذُونَ Ve
kime sığınacaklar وَمُبَالَغَةُ الْفَقِيرِ Bu fakirin önem atfetmesi ise اِنَّمَا هِيَ O sadece
بِسَبَبِ مُخَالَفَةِ طَرِيقَتِهِ Tarikatına muhalefet edilmesi sebebiyledir سَوَاءٌ كَانَتِ الْمُخَالَفَةُ İster bu
muhalefet اَوْ بِقِرَاءَةِ الْمَوَالِدِ وَاِنْشَاءِ الْقَصَائِدِ بِالسَّمَاعِ وَالرَّقْصِ Ve
ister mevlid okumak ve kaside söylemekle olsun وَلِكُلِّ طَرِيقٍ Her yolun وُصُولٌ اِلَى
وَالْوُصُولُ اِلَى الْمَطْلَبِ الْخَاصِّ Ait مَطْلَبٍ خَاصٍّ بِهِ Kendisine ait bir hedefe vuslatı vardır
مَنُوطٌ بِتَرْكِ هَذِهِ Bu orta yola بِهَذَا الطَّرِيقِ الْمُتَوَسِّطِ olan hedefe ulaşmaksa *(Neye ait olan?)*
الْاُمُورِ Bu işleri terketmeye bağlıdır فَكُلُّ مَنْ فِيهِ Ve kendisinde olan her kişi *(Ne olan?)*
يَنْبَغِي اَنْ يَجْتَنِبَ طَلَبُ مَطْلَبِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun hedefine ulaşma arzusu (olan her kişi)
Sakınması gerekir *(Neden?)* عَنْ مُخَالَفَةِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yola muhalefet etmekten وَاَنْ
لَاتَكُونَ مَطَالِبُ طُرُقٍ اُخَرَ مَنْظُورَةً فِي نَظَرِهِ Ve diğer yollara ait hedeflerin gözünde
görünmemesi (gerekir) قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hace Bahauddin

Nakşibendi (k.s.) dedi ki نَحْنُ مَا نَفْعَلُ هَذَا الْاَمْرَ Biz bu işi yapamayız لِكَوْنِهِ مُخَالِفًا Bize ait yola muhalif olduğundan وَلَانُنْكِرُهُ اَيْضًا Ama inkarda etmeyiz لِلطَّرِيقِ الْخَاصِّ بِنَا Diğer meşayihe göre amel edildiğinden وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ لِكَوْنِهِ مَعْمُولاً عِنْدَ مَشَائِخَ أُخَرَ Herkesin bir yönü vardır هُوَ مُوَلِّيهَا Ki oraya yönelir فَاِذَا حَدَثَ Meydana geldiğinde أَمْرٌ مُخَالِفٌ لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ *(Ne?)* فِي فِيرُوزْآبَادَ Bu yüce tarikata muhalif bir iş *(Nerede?)* Fîrûzâbâd'da اَلَّذِي هُوَ مَلْجَأٌ وَمَلاَذٌ لِاَمْثَالِنَا الْفُقَرَاءِ Ki orası Bizim gibi fakirlerin sığınağı ve barınağı وَمَقَرُّ قُدْوَةِ أَرْبَابِ الْمُتَابَعَةِ الضُّعَفَاءِ Ve zayıf mütebaat ehlinin önderinin yerleşim yeridir لَاجَرَمَ يَكُونُ مُوجِبًا Hiç kuşkusuz (bu durum) neden olur *(Neyi?)* لِاضْطِرَابِ أَمْثَالِنَا الْفُقَرَاءِ Bizim gibi fakirlerin ızdırabına أَلْبَتَّةَ Elbette (böyle olur) وَالْمَخَادِيمُ الْكِرَامُ Kıymetli mahdumlar أَحِقَّاءُ بِالْقِيَامِ Yerine getirmeye en layık olanlardır *(Neyi?)* بِحِفْظِ طَرِيقِ وَالِدِهِمُ الْمَاجِدِ Asil pederlerinin yolunu korumayı *(Kim gibi?)* كَمَا اَنَّ أَوْلَادَ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.)nun çocukları قَامُوا بِحِفْظِ الطَّرِيقِ الْاَصْلِ Asıl yolu korumakla meşgul oldukları gibi *(Neden sonra?)* بَعْدَ عُرُوضِ التَّغَيُّرِ Değişiklik arız olduktan sonra *(Neyi?)* لِطَرِيقِ وَالِدِهِمُ الْمَاجِدِ Asil pederlerinin yoluna *(Ne zaman?)* بَعْدَ وَفَاتِهِ Ölümünden sonra وَجَادَلُوا الْمُغَيِّرِينَ كَمَا Ve yolu değiştirenlerle mücadele ettikleri gibi اَنَّهُ وَاصِلٌ Nitekim bu ulaşmıştır *(Nereye?)* اِلَى سَمْعِكُمُ الشَّرِيفِ اَيْضًا Sizin de kulağınıza اَنْ مِنْ مَشْرَبِ شَيْخِنَا الْقَوِيِّ وَكَتَبْتُمْ شَيْئًا شَاءَ اللّٰهُ İnşaallah Ve bir şeyler yazmışsınız *(Neden?)* نَعَمْ اِنَّهُ تَسَاهَلَ فِي أَوَائِلِ حَالِهِ الْعَذْبِ Şeyhimizin çok tatlı meşrebinden Evet kendileri halinin ilk başlarında gevşeklik gösterdi *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْاُمُورِ Bazı işlerde *(Niçin?)* مَيْلاً وَاخْتِيَارًا لَهُ مِنْهُ اِلَى مَذْهَبِ الْمَلاَمَتِيِّ Melameti mezhebine meyl ettiği Ve onu tercih ettiği için وَارْتَكَبَ تَرْكَ الْعَزِيمَةِ Azimeti terk etmeyi de işlemiştir *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْاَشْيَاءِ Bazı şeylerde *(Niçin?)* وَلَكِنَّهُ اجْتَنَبَ عَنْ هَذِهِ تَرْجِيحًا لِذَلِكَ الْمَذْهَبِ O mezhebi tercih ettiği için وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلاَمَتِيَّةَ الْاُمُورِ Ama bu işlerden kaçınmıştır *(Ne zaman?)* فِي الْآخِرِ Sonunda Ve melamiliği hiç anmamıştır لِيَنْظُرُوا بِنَظَرِ الْاِنْصَافِ İnsaf gözüyle baksınlar اَصْلاً وَلْيَتَفَكَّرُوا Ve düşünsünler ki اِذَا كَانَ فَرْضًا حَيًّا فِي الدُّنْيَا اَنَّ شَيْخَنَا Şeyhimiz Sözgelimi dünyada yaşıyor olsaydı *(Ne zaman?)* فِي هَذِهِ الْاَوَانِ Şu sıralar وَ انْعَقَدَ هَذَا الْمَجْلِسُ

وَالْاِجْتِمَاعُ Ve bu meclis ve toplantı yapılsa هَلْ يَحْسَبُونَ Zannediyorlar mı ki ? أَنَّهُ يَرْضَى عَنْ هَذَا الْاَمْرِ O bu işten razı olur وَيَسْتَحْسِنُ هَذَا الْاِجْتِمَاعَ Ve bu toplantıyı hoş görür اَوْلاَ Veya görmez وَيَقِينُ الْفَقِيرِ Bu fakirin kesin inancı (şudur ki) أَنَّهُ مَا كَانَ لِيُجَوِّزَ O izin vermezdi *(Neye?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu mana (da bir toplantı)ya بَلْ يُنْكِرُهُ Bilakis onu inkar ederdi وَكَانَ مَقْصُودُ الْفَقِيرِ Bu fakirin amacı اَلاِعْلاَمَ Haber vermektir تَقْبَلُونَ اَوْ لاَتَقْبَلُونَ Kabul edersiniz veya etmezsiniz لاَ مُضَايَقَةَ اَصْلاً Asla bir darlık söz konusu değildir وَلاَمَجَالَ لِلْمُشَاجَرَةِ قَطْعًا Tartışmayada kesinlikle mahal yoktur فَلَئِنِ اسْتَمَرَّ الْمَخَادِيمُ Eğer mahdumlar devam ederse *(Daha kim?)* وَالْاَصْحَابُ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ Ve orada bulunan arkadaşlar *(Ne üzere?)* عَلَى ذَلِكَ الْوَضْعِ Bu hal üzere وَاسْتَدَامُوا Ve bu hali sürdürürlerse فَلاَ نَصِيبَ لَنَا غَيْرَ الْحِرْمَانِ Mahrum olmaktan başka nasibimiz yoktur *(Neden?)* مِنْ صُحْبَتِهِمْ Onların sohbetinden وَمَاذَا أَكْتُبُ أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan fazla ne yazayım وَالسَّلاَمُ أَوَّلاً وَآخِرًا Evvel,ahir selamlar

274.MEKTUP

٢٧٤-﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ:اِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرْكِيِّ فِي الْحَثِّ عَلَى عُلُوِّ الْهِمَّةِ وَعَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَى الشُّهُودَاتِ السُّفْلِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَرَايَا الْكَثْرَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيُعْلَمْ اَنَّ رَسَائِلَكُمُ الثَّلَاثَ الْمُرْسَلَةَ قَدْ وَصَلَتْ وَاتَّضَحَ مَا انْدَرَجَ فِيهَا مِنْ بَيَانِ الْوَقَائِعِ وَ الْاَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ وَالْحَالُ الَّذِى بَيَّنْتُهُ فِي آخِرِ شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ وَالْاِنْتِهَاءُ الثَّانِي هُوَ اَنْ يَكُونَ عَلَى الْحَالِ الْاَوَّلِ وَاَنْ يَغِيبَ الْغَيْبَةُ يَعْنِي اَنَا عَبْدٌ وَخَلْقٌ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا الْحَالُ أَصِيلٌ وَفَوْقَ الْاَحْوَالِ الْمَذْكُورَةِ وَلَكِنَّ الْاِنْتِهَاءَ غَيْرُهُ وَالنِّهَايَةُ بَعِيدَةٌ عَنْهُ بِمَرَاحِلَ ﴿شعر﴾:

وَذَا ايوَانُ الْاِسْتِغْنَاءِ عَالٍ * فَهَيْهَاتَ التَّفَكُّرُ فِي الْوِصَالِ

وَكَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ تَكْرَارِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ حَيْثُ كُنْتُ أَمَرْتُكَ بِهِ فِي الْمَكْتُوبِ السَّابِقِ هُوَ نَفْيَ هَذَا الشُّهُودِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْكَثْرَةِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ قَدْ زَالَ ذَلِكَ الشُّهُودُ عَنْكَ بِبَرَكَةِ تَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ يَنْبَغِي اَنْ تَكُونَ عَالِيَ الْهِمَّةِ وَأَنْ لَاتَكْتَفِي بِجَوْزِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُوزِهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْهِمَمِ وَلَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ سَكَّةِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ الضَّيِّقَةِ اِلَى الطَّرِيقِ السُّلْطَانِيِّ فَيَالَيْهَا مِنْ نِعْمَةٍ لَوْ لَمْ تُتَذَكَّرِ الْاَحْوَالُ السَّابِقَةُ وَلَمْ تُتَفَكَّرْ لَذَّاتُ شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ وَصُرِفَ الْعُمْرُ بِالْاِسْتِقَامَةِ فِي السَّعْيِ وَالْاِجْتِهَادِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَلَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الْخَشْخَاشِيِّينَ تَرَكُوا شُرْبَ الْخَشْخَاشِ وَاطَّلَعُوا عَلَى قُبْحِهِ وَاسْتَمَرُّوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ثُمَّ جَرَّهُمْ تَذَكُّرُ الْاَحْوَالِ الْمُتَرَتِّبَةِ عَلَى شُرْبِ الْخَشْخَاشِ وَتَفَكُّرُ لَذَّاتِ تِلْكَ الْاَحْوَالِ اتِّفَاقًا اِلَى الْحَالَةِ الْقَدِيمَةِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اَنَّ الشُّهُودَ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِمَرَايَا الْكَثْرَةِ مُوجِبٌ لِلَّذَّةِ وَالشُّهُودُ التَّنْزِيهِيُّ الَّذِى هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الْجَهْلِ الْاِلْتِذَاذُ بِهِ

مُتَعَسِّرٌ بَعِيدٌ وَالسَّيْرُ اِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اِمْدَادِ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ مُتَعَذِّرٌ اَلَاتَرَى اَنَّ اَخَانَا الْاَعَزَّ مَوْلَانَا اَحْمَدَ الْبَرْكِيَّ يَعُدُّهُ الْعَوَامُّ مِنْ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ اَيْضًا لَايَعْلَمُ اَحْوَالَهُ وَاَحْوَالَ اَصْحَابِهِ وَسِرُّ ذَلِكَ اَنَّ بَاطِنَهُ مُتَوَجِّهٌ اِلَى الشُّهُودِ التَّنْزِيهِيِّ الَّذِى هُوَ مَوْطِنُ الْجَهْلِ وَاِيمَانُهُ مِثْلُ الْعُلَمَاءِ اِيمَانٌ بِالْغَيْبِ وَبَاطِنُهُ مِنْ عُلُوِّ الْفِطْرَةِ غَيْرُ مُلْتَفِتٍ اِلَى شُهُودٍ مُمْتَزِجٍ بِالْكَثْرَةِ وَظَاهِرُهُ غَيْرُ مَفْتُونٍ وَغَيْرُ مَغْرُورٍ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَوُجُودُهُ الشَّرِيفُ مُغْتَنِمٌ فِى تِلْكَ النَّوَاحِى وَهَذِهِ الْحَالَةُ الَّتِى اَخْبَرْتَ بِحُصُولِهَا قَدِ اتَّصَفَ بِهَا مَوْلَانَا الْمَذْكُورُ وَتَحَقَّقَ مِنْ مُنْذُ أَزْمَانٍ عَلِمَ اَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ اَنَّ مَدَارَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ عَلَى وُجُودِ مَوْلَانَا وَالْعَجَبُ كَيْفَ خَفِىَ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى أَهْلِ الْكَشْفِ فِى تِلْكَ النَّوَاحِى وَجَلَالَةُ قَدْرِ مَوْلَانَا ظَاهِرَةٌ وَبَاهِرَةٌ فِى عِلْمِ الْفَقِيرِ كَوُجُودِ الشَّمْسِ وَمَاذَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَالْمَأْمُولُ الدُّعَاءُ وَالسَّلَامُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Yusuf el-Bereki'ye gönderilmiştir.

Himmeti yüce tutmayı, kesret aynalarına takılı kalmış süfli isteklere iltifat etmemeyi ve ilgili konuları ihtiva etmektedir.

Hamd ile salavattan ve duaları bildirdikten sonra...

Bilesin ki, göndermiş olduğun üç mektubun geldi ve içinde yazılı olan, hallerin ve kerametlerin vakıalarını bildiren hususlar anlaşıldı. Kesrette vahdetin müşahedesi bölümünün sonunda "İkinci son buluş intiha; birinci hal üzere olmak ve gayp halinin kaybolmasıdır. Yani, ben kulum, yaratılmışım, Muhammed Mustafa (sav)'in ümmetindenim" ifadesi ile açıklamış olduğun hal, asil bir haldir ve bütün zikri geçen hallerin üstündedir. Ancak son buluş intiha başka bir şeydir, son nihaye ise ondan çok çok uzaktadır.

Şu işte, istiğna direğidir ne de yüksektir,
Ona ulaşmayı düşünmek bile çok uzaktır! (Şiir).

Bir önceki mektupta sana emretmiş olduğum, kelime-i tayyibenin tekrarından maksat kesrete müteallik olan bu müşahedeyi nefyetmekti. Allah Sübhanehü'ye hamd ü minnet olsun ki, bu kelime-i tayyibeyi tekrar etme bereketi ile o müşahede senden kalkmış oldu. Himmetini yüksek

tutman ve bu tarikatın incik boncuğu ile yetinmemen gerekir. Zira Allah Teala himmeti yüksek olanları sever. Artık sen, Vahdet-i Vücudun dar sokağından kurtulmuş ve Sultanın yoluna girmiş bulunmaktasın. Geçmiş hallerini hatırlamaz, kesrette vahdeti müşahede etme lezzetlerini düşüncene getirmez ve de, sa'y u gayrette istikamet ile ömrünü bu tarikatta harcarsan bu ne büyük bir bahtiyarlıktır. Uyuşturucu kullanan bir çoklarını görmüşüzdür, uyuşturucu kullanmayı bırakmış, bunun çirkinliğini görmüş ve bu hal üzere epeyi bir zaman geçirmişken; bir şekilde uyuşturucu kullanmadan doğan halleri hatırlamaları, o hallerin lezzetlerini düşüncelerine getirmeleri onları eski hallerine geri çevirmiştir.

Aziz dostum, kesret aynalarına müteallik olan müşahede lezzet verir. Bilgisizliğe dönük olan tenzihe dayalı müşahededen ise lezzet almak zor ve güçtür. Bu yolda, kendisine uyulan bir şeyhin yardımı olmadan yürümek çetindir. Görmüyor musun, avamın zahiri alimlerden saydığı değerli kardeşimiz Ahmed el-Bereki'nin kendisi bile kendi hallerini, yarenlerinin hallerini bilmemektedir. Bunun sırrı iç aleminin tenzihe dayalı müşahedeye yönelmiş olmasıdır ki, bu mahal bilgisizlik yeridir. Onun imanı, alimler gibi gaybi imandır. İç alemi ise, fıtratının yüceliğinden kesretle karışık olan vahdete iltifat etmemektedir. Dış alemi ise sûfilerin turrehatı ile gurura ve fitneye düşmemiştir. Onun değerli varlığının oralarda bulunması büyük bir ganimettir.

Sana haber vermiş olduğum bu hal ile, zikri geçen Mevlana kendi farkındadır veya değildir, epey zamandan beri hallenmektedir.

Bu fakire göre o bölgenin medarı Mevlana'nın varlığı üzeredir. Doğrusu bu mananın o diyarlardaki keşif ehline nasıl gizli kaldığı merak konusudur. Fakirin bilgisine göre Mevlana'nın kıymeti, güneşin varlığı gibi ayan beyandır. Daha fazla ne diyeyim? Dua beklerim. Vesselam.

KELİME ANLAMI

274. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْمِائَتَانِ وَالسَّبْعُونَ **İki yüz yetmiş dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرْكِيِّ **Şeyh Yusuf Berkiye** *(Ne hakkındadır?)* فِي الْحَثِّ **Teşvik hakkındadır** *(Neye?)* عَلَى عُلُوِّ الْهِمَّةِ **Âli himmet olmaya** وَعَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ **Ve iltifat etmemeye** *(Neye?)* اِلَى الشُّهُودَاتِ السُّفْلِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ **İlişkin olan sufli, düşük müşahedeler** *(Neye ilişkin olan?)* بِمَرَايَا الْكَثْرَةِ **Kesret aynalarına** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Buna ilişkin konular hakkındadır**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ilettikten sonra قَدْ وَصَلَتْ Bilinsin ki لِيُعْلَمْ اَنَّ رَسَائِلَكُمُ الثَّلَاثَ الْمُرْسَلَةَ Göndermiş olduğunuz üç risale (Elimize) ulaştı وَاتَّضَحَ Ve anlaşıldı *(Ne?)* مَا انْدَرَجَ فِيهَا Onların içinde yer alan مِنْ بَيَانِ وَالْحَالُ الَّذِي بَيَّنْتَهُ الْوَقَائِعِ وَ الْاَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ Va'kıa, hal, ve kerametlerin beyanı Beyan etmiş olduğun hal *(Nerede?)* فِي آخِرِ شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Vahdeti kesrette müşahede halinin sonunda *(Ne ile beyan ettiğin hal?)* بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ Şu ibareyle وَالْاِنْتِهَاءُ الثَّانِي İkinci intiha(son) وَاَنْ يَغِيبَ هُوَ اَنْ يَكُونَ عَلَى الْحَالِ الْاَوَّلِ Birinci hal üzere olmasıdır Ve gaybet halinin kaybolmasıdır الْغَيْبَةُ يَعْنِي اَنَا عَبْدٌ Yani ben bir kulum وَخَلْقٌ Ve mahlukum وَمِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Muhammed Mustafa sallallahu aleyhi ve sellem in ümmetindenim (demektir) فَهَذَا الْحَالُ أَصِيلٌ İşte bu hal yerindedir وَفَوْقَ الْاَحْوَالِ الْمَذْكُورَةِ Ve anlatılan diğer hallerin üstündedir وَلَكِنَّ الْاِنْتِهَاءَ غَيْرُهُ Ancak intiha bundan başkadır وَالنِّهَايَةُ بَعِيدَةٌ عَنْهُ بِمَرَاحِلَ Nihayet (son nokta) ondan hayli hayli uzaktadır ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فَهَيْهَاتَ التَّفَكُّرُ وَذَا اِيوَانُ الْاِسْتِغْنَاءِ Şu istiğna (üstünlük) kasrı عَالٍ Çok yücedir Düşünmek dahi uzak *(Ne hakkında?)* فِي الْوِصَالِ (Ona) ulaşmak hakkında

وَكَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ تَكْرَارِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Kelime-i Tayyibeyi tekrar etmekle kastedilen حَيْثُ كُنْتُ أَمَرْتُكَ بِهِ Ki ben bunu sana emretmiştim *(Nerede?)* فِي الْمَكْتُوبِ السَّابِقِ Önceki mektupta (İşte bundan kastedilen) هُوَ نَفْيَ هَذَا الشُّهُودِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْكَثْرَةِ Kesrete ilişkin müşahedeyi (aradan) çıkarmaktır لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah Teâlâ'ya hamd ve şükürler olsun ki قَدْ زَالَ ذَلِكَ الشُّهُودُ عَنْكَ Bu müşahede senden gitti *(Nasıl?)* بِبَرَكَةِ تَكْرَارِ يَنْبَغِي اَنْ تَكُونَ عَالِيَ الْهِمَّةِ Bu kelime-i tayyibeyi tekrar etme bereketiyle هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Âli himmet olmalısın وَأَنْ لَاتَكْتَفِي Ve de yetinmemelisin *(Ne ile?)* بِجَوْزِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُوزِهِ Bu yolun ceviz ve muzuyla فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْهِمَمِ Zira Allah Teâlâ Âli himmet olanları sever وَلَقَدْ تَخَلَّصْتَ And olsun ki kurtuldun, çıktın *(Neredem?)* مِنْ سِكَّةِ الْتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ الضَّيِّقَةِ اِلَى الطَّرِيقِ السُّلْطَانِيِّ Vahdeti vucudun dar sokağından *(Nereye?)* Sultanî yola فَيَالَهَا مِنْ نِعْمَةٍ Ne büyük nimettir لَوْ لَمْ تُتَذَكَّرِ الْاَحْوَالُ السَّابِقَةُ Eğer eski

haller hatırlanmaz وَلَمْ تُتَفَكَّرْ لَذَّاتُ شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي الْكَثْرَةِ Vahdeti kesrette müşahede etmenin lezzeti düşünülmez وَصُرِفَ الْعُمْرُ Ve bir ömür harcanırsa *(Ne ile?)* بِالْاِسْتِقَامَةِ İstikametle *(Hangi uğurda?)* فِي السَّعْيِ وَالْاِجْتِهَادِ Çalışıp çabalama uğrunda *(Nerede?)* فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda وَلَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الْخَشْخَاشِيِّينَ Doğrusu haşhaşçılardan çoğunu gördük ki وَاطَّلَعُوا عَلَى قُبْحِهِ وَاسْتَمَرُّوا تَرَكُوا شُرْبَ الْخَشْخَاشِ Haşhaş içmeyi terk ettiler عَلَى ذٰلِكَ مُدَّةً Çirkin olduğunun farkına vardılar ve bir süre bu hal üzere devam ettiler ثُمَّ جَرَّهُمْ Sonra onları çekti *(Ne?)* تَذَكُّرُ الْاَحْوَالِ الْمُتَرَتِّبَةِ عَلَى شُرْبِ الْخَشْخَاشِ Haşhaş içmekle gelen halleri hatırlamak وَتَفَكُّرُ لَذَّاتِ تِلْكَ الْاَحْوَالِ Ve bu hallerin verdiği lezzeti düşünmek *(Nasıl?)* اتِّفَاقًا Öylesine (düşünmek onları çekti) *(Nereye?)* اِلَى الْحَالَةِ الْقَدِيمَةِ Eski hallerine (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! اِنَّ الشُّهُودَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ İlişkin olan müşahede *(Neye?)* وَالشُّهُودُ التَّنْزِيهِيُّ Kesret aynalarına مُوجِبٌ لِلَّذَّةِ Lezzete sebebiyet verir بِمَرَايَا الْكَثْرَةِ Tenzihi müşahede ise اَلِالْتِذَاذُ بِهِ مُتَعَسِّرٌ Ki o cehalete yöneliktir الَّذِي هُوَ نَاظِرٌ اِلَى الْجَهْلِ Onunla lezzet bulmak bir hayli zor ve uzaktır وَالسَّيْرُ اِلَيْهِ Ona doğru ilerlemek بَعِيدٌ *(Nasıl?)* مُتَعَذِّرٌ İmkansızdır مِنْ غَيْرِ اِمْدَادِ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ Rehber edinilen bir şeyhin yardımı olmadan اَلَا تَرَى اَنَّ اَخَانَا الْاَعَزَّ مَوْلَانَا اَحْمَدَ الْبَرَكِيَّ Görmez misin ki يَعُدُّهُ الْعَوَامُّ مِنْ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ Pek aziz kardeşimiz Mevlana Ahmed Berki أَحْوَالَهُ Avam onu zahir alimlerden sayar وَهُوَ بِنَفْسِهِ اَيْضًا لَا يَعْلَمُ Onun kendisi de bilmemektedir *(Neye?)* وَأَحْوَالَ اَصْحَابِهِ اَنَّ بَاطِنَهُ وَسِرُّ ذٰلِكَ Kendisinin ve arkadaşlarının hallerini Bunun sırrı Onun bâtınının مُتَوَجِّهٌ اِلَى الشُّهُودِ التَّنْزِيهِيِّ Tenzihi müşahedeye yönelmiş olmasıdır وَاِيمَانُهُ مِثْلُ الْعُلَمَاءِ الَّذِي هُوَ مَوْطِنُ الْجَهْلِ Ki o cehalet noktasıdır Ve onun (Ahmet Berki'nin) imanı, alimlerin imanı gibi اِيمَانٌ بِالْغَيْبِ Gaybe imandır وَبَاطِنُهُ مِنْ عُلُوٍّ Bâtını da اِلَى شُهُودٍ مُمْتَزِجٍ Üstün yaratılışından ötürü غَيْرُ مُلْتَفِتٍ İltifat etmemektedir *(Neye?)* الْفِطْرَةِ غَيْرُ مَفْتُونٍ وَغَيْرُ مَغْرُورٍ Kesretle içiçe olan bir müşahedeye بِالْكَثْرَةِ وَظَاهِرُهُ Zahiri de وَوُجُودُهُ Tutulmuş ve aldanmış değildir *(Neye?)* بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin turrahatına الشَّرِيفُ Ve onun değerli varlığı مُغْتَنَمٌ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي O taraflarda bir fırsat, ganimettir وَهٰذِهِ الْحَالَةُ الَّتِي اَخْبَرْتَ بِحُصُولِهَا Meydana geldiğini haber verdiğin şu hal قَدِ اتَّصَفَ بِهَا

وَتَحَقَّقَ Onunla vasıflanmıştır *(Kim?)* مَوْلَانَا الْمَذْكُوْرُ Adı geçen Mevlana (Ahmed Berki) مِنْ مُنْذُ أَزْمَانٍ Ve uzun bir zamandan beri (bu hali) elde etmiştir عَلِمَ اَوْ لَمْ يَعْلَمْ Bilsin yada bilmesin (durum böyledir) وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre اَنَّ مَدَارَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ O bölgenin merkezi عَلَى وُجُودِ مَوْلَانَا Mevlana (Ahmed Berki)nin varlığı üzeredir وَالْعَجَبُ Hayret doğrusu كَيْفَ خَفِيَ هَذَا الْمَعْنَىٰ Bu mana nasıl gizli kaldı *(Kime?)* عَلَى أَهْلِ الْكَشْفِ Keşif ehline *(Neredeki?)* فِي تِلْكَ النَّوَاحِي O taraflardaki وَجَلَالَةُ قَدْرِ مَوْلَانَا Halbuki Mevlana (Ahmed Berki)nin kıymetinin büyüklüğü ظَاهِرَةٌ وَبَاهِرَةٌ Açık ve seçiktir *(Nerede?)* فِي عِلْمِ الْفَقِيرِ Bu fakirin ilminde *(Ne gibi?)* وَمَاذَا أَزِيْدُ عَلَى ذَلِكَ كَوُجُودِ الشَّمْسِ Güneşin varlığı gibi Bunun üstüne daha ne ekleyeyim وَالْمَأْمُولُ الدُّعَاءُ Beklentimiz duadır وَالسَّلَامُ Selamlar

275.MEKTUP

٢٧٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ أَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى تَعْلِيمِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَنَشْرِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

وَبَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ أُنْهِي اَنَّهُ قَدْ وَصَلَتْ الصَّحِيفَتَانِ الْمُرْسَلَتَانِ صُحْبَةَ الشَّيْخِ حَسَنٍ وَغَيْرُهُ وَأَوْرَثَنَا فَرَحًا وَافِرًا وَقَدْ بَسَّيْتَ فِي احْدَاهِمَا أَحْوَالَ الْخَوَاجَهْ وَيْسِ وَاسْتَفْسَرْتَ فِي الْاُخْرَى عَنْ قَبُولِكَ فَتَوَجَّهْتُ فِي تِلْكَ الْاَثْنَاءِ اِلَى حَالِكَ فَرَأَيْتُ اَنَّ سُكَّانَ تِلْكَ النَّوَاحِي يَعْدُونَ اِلَى جَانِبِكَ وَيَلْتَجِئُونَ اِلَيْكَ فَعُلِمَ مِنْ هَذَا اَنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ مَدَارَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ وَجُعِلَتْ اُنَاسُ تِلْكَ الْحُدُودِ مَرْبُوطَةً بِكَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ وَلاَتَظُنَّنْ اَنَّ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ مِنْ جُمْلَةِ الْوَاقِعَاتِ الَّتِي هِيَ مَظَانُّ الرَّيْبِ وَالْاِشْتِبَاهِ بَلْ عُدَّهَا مِنَ الْمَحْسُوسَاتِ وَالْمَشْهُودَاتِ وَالْعُمْدَةُ لَكَ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ تَعْلِيمُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَنَشْرُ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ فِي مَوَاضِعَ تَمَكَّنَ فِيهَا الْجَهْلُ وَرَسَخَتِ الْبِدْعَةُ وَمَحَبَّتُكَ لِاَوْلِيَاءِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَاخْلاَصُكَ لَهُمْ وَقَدْ مَنَحَكَهُمَا اللهُ تَعَالَى بِمَحْضِ فَضْلِهِ فَعَلَيْكُمْ بِتَعْلِيمِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَنَشْرِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَاِنَّهَا مَلاَكُ الْاَمْرِ وَمَنَاطُ الْاِرْتِقَاءِ وَمَدَارُ النَّجَاةِ وَعَلَيْكُمْ شَدُّ نِطَاقِ الْهِمَّةِ وَاحْكَامُهُ لِاَنْ تَكُونُوا فِي عِدَادِ الْعُلَمَاءِ وَدَلاَلَةُ الْخَلْقِ اِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ اللهُ تَعَالَى **اِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ اِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً** وَالذِّكْرُ الْقَلْبِيُّ الَّذِي أُجِزْتُمْ بِهِ اَيْضًا مُؤَيِّدٌ لِاتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَدَافِعٌ لِعِنَادِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ فَيَنْبَغِي اِجْرَاءُ هَذَا الطَّرِيقِ اَيْضًا وَاَنْ لاَتَحْزَنَ عَلَى عَدَمِ الْاِطِّلاَعِ عَلَى اَحْوَالِكَ وَاَحْوَالِ أَصْحَابِكَ وَاَنْ لاَتَجْعَلَهُ دَلِيلاً عَلَى عَدَمِ الْحَاصِلِ فِيكَ وَاَحْوَالُ الْاَصْحَابِ كَافِيَةٌ لِلْمِرْآتِيَّةِ لِكَمَلاَتِكَ وَمَا ظَهَرَ فِي الْاَصْحَابِ اِنَّمَا هُوَ

اَحْوَالُكَ ظَهَرَتْ فِيهِمْ بِطَرِيقِ الْانْعِكَاسِ وَالشَّيْخُ حَسَنٌ اَحَدُ اَرْكَانِ دَوْلَتِكَ وَمُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ لَكَ فِي مُعَامَلَتِكَ فَانْ وَقَعَ فِي خَاطِرِكَ ارَادَةُ سَفَرِ مَاوَرَاءَ النَّهْرِ اَوْ مَمَالِكِ الْهِنْدِ فَرْضًا فَالنَّائِبُ مَنَابَكَ هُنَاكَ هُوَ الشَّيْخُ حَسَنٌ فَيَنْبَغِي أَنْ تُرَاعِيَ الْالْتِفَاتَ وَالتَّوَجُّهَ فِي حَقِّهِ وَالْاجْتِهَادَ الْبَلِيغَ لِيَتَفَرَّغَ مِنْ تَعَلُّمِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ سَرِيعًا وَكَانَ سَفَرُهُ هَذَا الِى الْهِنْدِ مُغْتَنَمًا فِي حَقِّهِ وَحَقِّكَ اَيْضًا رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ الِاسْتِقَامَةَ عَلَى مِلَّةِ الْاِسْلَامِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ * وَكَتَبْتَ اَيْضاً اَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْاَصْحَابِ حَصَلَ لَهُ تَرَقٍّ مِنْ مُدَّةِ سِتَّةِ اَشْهُرٍ وَمَا كَانَ يَظْهَرُ لَهُ فِي حَالَةِ الْغَيْبَةِ وَعَدَمِ الشُّعُورِ مِنَ الْاَرْوَاحِ الطَّيِّبَاتِ يَرَاهُ الْآنَ فِي حَالَةِ الْافَاقَةِ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومْ**) لَا دَلَالَةَ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَةِ عَلَى التَّرَقِّي سَوَاءٌ كَانَتْ فِي الشُّعُورِ اَوْ فِي غَيْرِهِ وَالْقَدَمُ الْاَوَّلُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ اَنْ لَا يَرَى غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اَصْلاً وَاَنْ لَا يَبْقَى فِي فِكْرَتِهِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى قَطْعاً لَا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَايَرَى الْاَشْيَاءَ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلَايَعْلَمُهَا بِعُنْوَانِ السِّوَى فَانَّ هَذَا عَيْنُ رُؤْيَةِ الْكَثْرَةِ بَلْ لَا يَرَى غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اَصْلاً وَلَا يَحُسُّ بِهِ قَطْعًا وَهَذِهِ الْحَالَةُ مُعَبَّرٌ عَنْهَا بِالْفَنَاءِ وَالْمَنْزِلِ الْاَوَّلِ مِنْ مَنَازِلِ هَذَا الطَّرِيقِ وَدُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي حُبِّ مَوْلَاهُ فَانِياً * فَلَيْسَ لَهُ فِي كِبْرِيَاهُ سَبِيلٌ

وَالْمَكْتُوبَاتُ الْمَسْطُورَةُ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ عَزِيزَةُ الْوُجُودِ جِدًّا وَقَدِ انْدَرَجَتْ فِيهَا فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ وَقَدْ اَخَذَ الشَّيْخُ حَسَنٌ نَقْلَهَا مَعَهُ فَيَنْبَغِي مُطَالَعَتُهَا بِكَمَالِ الْمُلَاحَظَةِ وَقَدِ الْتَمَسْتَ الدُّعَاءَ لِوَالِدَتِكَ الْمَرْحُومَةِ فَأَجَبْنَاهُ وَقَبِلْنَاهُ وَبَقِيَّةُ اَحْوَالِ هَذِهِ الْحُدُودِ يُبَيِّنُهَا الشَّيْخُ حَسَنٌ بِالتَّفْصِيلِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ يَلْتَمِسُ الدُّعَاءَ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ وَالسَّلَامُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Ahmed el-Bereki'ye gönderilmiştir.

Bazı sorularının cevabı, şer'î ilimlerin öğretilmesinin ve fıkhî hükümlerin neşrinin teşviki ve ilgili konular hakkındadır.

Hamd ile salavattan ve duaları bildirdikten sonra...

Şeyh Hasan ve başka bir şahısla göndermiş olduğuz iki mektubunuzun ulaştığını ve büyük bir sevince vesile olduğunu bildirmek isterim. Mektupların birinde Hâce Veys'in hallerini yazmış, diğerinde de kendi kabulünü sormuşsun. Derhal o esnada sana teveccüh ettim ve o diyarların ahalisinin sana doğru koştuğunu ve sana iltica ettiklerini gördüm. Bundan da anlaşıldı ki, sen o diyarın medarı yapılmışsın ve o bölgelerin insanları sana bağlı kılınmıştır. Bu nimetine karşı hamd ü minnet Allah Sübhanehü'yedir. Bu muamelenin şüphe ve karışıklığa açık olan vakıa kabilinden olduğunu sanmayasın, bunun müşahede ve ayan ile sabit olduğunu bilesin. Bu bahtiyarlığı elde etmenin temelinde cehaletin kol gezdiği, bidatlerin kök saldığı yerlerde şer'î ilimleri öğretmen ve fıkhî hükümleri neşretmen, Allah Sübhanehü'nün dostlarına olan sevgin ve ihlasın vardır. Allah Teala bu iki nimeti bir lutuf olarak sana vermiştir. Size düşen de elinizden geldiği kadar dinî ilimleri öğretmek, fıkhî hükümleri neşretmektir. Zira işin özü budur, yükselme buna bağlıdır, kurtuluş buna dayalıdır. Size düşen himmet kemerini sıkmak ve muhkem bağlamaktır ki, alimler sınıfına dahil olabilesiniz ve de, iyiliği emrederek, kötülüklerden nehyederek insanları Hak Sübhanehü'nün yoluna delalet edebilesiniz. Allah Teala buyuruyor ki: "**İşte bu şüphesiz bir öğüttür, artık dileyen rabbine bir yol tutar**" (Müzzemmil, 19).

Size verilmiş olan kalp zikri de şer'î hükümleri yerine getirmeyi teyit etmekte, nefs-i emarenin inadını da kırmaktadır. Bu yolu da kullanmak gerekir. Kendi ahvaline ve yaranının hallerine müttali olamıyorsun diye üzülmemeli, bunu hiçbir şey elde etmediğine bir delil olarak görmemelisin. Yarenlerinin halleri senin kemalatına aynalık yapma hususunda yeterlidir. Yarenlerde ortaya çıkan haller, yansıma yolu ile onlarda görülen senin kendi hallerindir.

Şeyh Hasan bahtiyarlığının temel taşlarından biridir. Muamelende sana destek ve yardımcıdır. Faraza Maveraünnehir veya Hind diyarlarına yola çıkma arzusu gönlüne düşerse orada senin yerine naip olacak olan Şeyh Hasan'dır. Binaenaleyh ona teveccüh ve iltifatı iyi gözetesin. Temel dini ilimleri çabuk öğrenmesine gayret gösteresin. Hindistan'a yapmış olduğu bu seferi onun için bir ganimettir. Senin için de öyledir. Allah

Teala bizleri ve sizleri İslam ümmetinin yolu üzere istikamet sahibi olmayı nasip etsin. O ümmetin sahibine salat ve selam olsun.

Yarenlerden birinde altı aydan beri terakki olduğunu, önceleri gaybet ve şuursuzluk halinde görmekte olduğu güzel ruhları şimdilerde ayıklık halinde gördüğünü, yazmışsın

Aziz dostum, bu rüyada, ister şuur halinde olsun isterse de şuur hali dışında olsun, terakkiye bir delalet yoktur. Zira bu tarikatta ilk adım, kesinlikle Hak Sübhanehü dışında bir şeyi görmemesi, düşüncesinde Allah Teala dışında bir şey kalmamasıdır. Bunun anlamı; eşyayı Allah Teala'dan başka bir şey görmemesi, masiva olarak değerlendirmemesi, demek değildir. Zira bu durum kesretin kendisi demektir. Aksine Hak Sübhanehü dışında hiçbir şeyin kesinlikle gözüne gelmemesi, asla hiş bir şeyi hissetmemesidir. Bu duruma **fena** denir ve tarikatın ilk basamağıdır. Aksi durum boşuna kürek çekmektir.

Mevlasının sevgisinde fani olmayan,
O'nun ululuğuna hiç yol bulamaz! (şiir).

Bu günlerde yazılı mektuplarımız gayet zor bulunur olmuştur. Oysa o mektuplarda bir çok faydalı bilgiler derç edilmiştir. Şeyh Hasan onları sizlere ulaştırmayı üzerine almış bulunmaktadır. Gayet inceden düşünerek okunması gerekir. Merhum valideniz için dua talebinde bulunmuşsunuz, isteğinize icabet ettik ve kabul etmiş olduk. Bu tarafların hallerini Şeyh Hasan sizlere tafsilatıyla anlatır.

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (aleyhi ve ala alihi etemmüssalavat ve ekmelütteslimat) yolundan gidenlere selam olsun.

Bu fakir ve çocukları hüsn-i hatimeleri için dua etmenizi istirham eder. Vesselam.

KELİME ANLAMI

275.- اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yetmiş beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ أَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ **Molla Ahmed Berki'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ **istediği açıklamaların cevabı** وَالتَّحْرِيضِ **Ve teşvik hakkındadır** *(Neyet?)* وَنَشْرِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ عَلَى تَعْلِيمِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ **Şer'i ilimleri öğretmeye Ve fıkhi hükümleri yaymaya** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna benzer konular hakkındadır**

وَبَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ilettikten sonra أُنْهِي Bildiririm ki اَنَّهُ قَدْ وَصَلَتْ اَلصَّحِيفَتَانِ الْمُرْسَلَتَانِ *(Ne?)* Ulaştı Gönderilen iki sayfa وَأَوْرَثَتَا فَرَحًا وَافِرًا *(Kimin?)* صُحْبَةَ الشَّيْخِ حَسَنٍ وَغَيْرِهِ Şeyh Hasan ve diğerleriyle Ve bize bolca neşe verdi وَقَدْ بَـيَّنْتَ فِي احْدَاهِمَا Bu iki sayfadan birinde izah etmişsin وَاسْتَفْسَرْتَ فِي الْاُخْرَى *(Neyi?)* أَحْوَالَ الْخَوَاجَهْ وَيْسٍ Hâce Veys'in hallerini Diğerinde de açıklama istemişsin *(Neden?)* عَنْ قَبُولِكَ Kabul edilmenden فَتَوَجَّهْتُ فِي تِلْكَ الْاَثْنَاءِ Ben de bu esnada teveccüh ettim *(Neye?)* اِلَى حَالِكَ Senin haline فَرَأَيْتُ Ve gördüm kiاَنَّ سُكَّانَ تِلْكَ النَّوَاحِي O tarafların sakinleri يَعْدُونَ اِلَى جَانِبِكَ Sana doğru koşmaktalar وَيَلْتَجِئُونَ اِلَيْكَ Ve sana sığınmaktalar فَعُلِمَ مِنْ هَذَا Ve bundan anlaşıldı ki اَنَّكَ قَدْ جُعِلْتَSen tayin edilmişsin *(Ne olarak?)* مَدَارَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ O beldenin merkezi olarakوَجُعِلَتْ اُنَاسُ تِلْكَ الْحُدُودِ مَرْبُوطَةً بِكَ Ve o hududların insanları da sana bağlı kılınmış لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ Bu nimeti üzerine Allah Teâlâ'ya hamd ve şükürler olsun وَلَاتَظُنُّ اَنَّ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ Zannetme ki bu muamele مِنْ جُمْلَةِ الْوَاقِعَاتِ Vakıalardan biridir الَّتِي هِيَ Ki o vakıalar مَظَانُّ الرَّيْبِ وَالْاِشْتِبَاهِ Şüphe ve karışıklık ihtimali yüksek olan yerlerdir بَلْ عُدَّهَا Aksine sen bu muameleyi say *(Neden?)* مِنَ وَالْعُمْدَةُ لَكَ فِي تَحْصِيلِ الْمَحْسُوسَاتِ وَالْمَشْهُودَاتِ Hissedilen ve görülen şeylerden Bu devleti elde etmede senin için asıl olan هَذِهِ الدَّوْلَةِ تَعْلِيمُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimleri öğretmen وَنَشْرُ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkhi hükümleri yayman *(Nerede?)* فِي مَوَاضِعَ Öyle yerlerde ki تَمَكَّنَ فِيهَا الْجَهْلُ Oralarda cehalet yerleşmiş وَرَسَخَتِ الْبِدْعَةُ Bid'at ta kök salmıştır وَمَحَبَّتُكَ لِاَوْلِيَاءِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah dostlarına olan muhabbetin وَاِخْلَاصُكَ لَهُمْ Ve onlara karşı samimiyetindir وَقَدْ مَنَحَكَهُمَا اللّٰهُ تَعَالَى Doğrusu Allah bu ikisini sana ihsan etmiştir *(Nasıl?)* بِمَحْضِ فَضْلِهِ Sırf fazlı keremiyle فَعَلَيْكُمْ Öyleyse sarılın *(Neye?)* وَنَشْرِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ بِتَعْلِيمِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ Dini ilimleri öğretmeye Ve fıkhi hükümleri yaymaya مَا اسْتَطَعْتُمْ Gücünüz yettiğince فَاِنَّهَا مَلَاكُ الْاَمْرِ Zira bunlar işin aslı وَمَنَاطُ الْاِرْتِقَاءِ Yükselişin bağlı olduğu nokta وَمَدَارُ النَّجَاةِ Ve kurtuluşun merkezidir وَعَلَيْكُمْ Ve size düşen görev شَدُّ نِطَاقِ الْهِمَّةِ Himmet kuşağını kuşanmak

وَاحْكَامُهُ Ve onu sıkıca bağlamaktır *(Niçin?)* لِاَنْ تَكُونُوا فِى عِدَادِ الْعُلَمَاءِ Alimler zümresinden olasınız diye *(Size düşen görev daha nedir?)* وَدَلَالَةُ الْخَلْقِ Ve halkı yönlendirmenizdir *(Neye?)* اِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'nın yoluna *(Nasıl?)* بِالْاَمْرِ İyiliği emredip بِالْمَعْرُوفِ Kötülükten men ederek وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ Allah Teâlâ buyurdu ki قَالَ اللهُ تَعَالَى Doğrusu bu bir öğüttür اِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ Dileyen فَمَنْ شَاءَ Rabbine varan bir yol tutar اتَّخَذَ اِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً Size izin verilen kalbi zikir de وَالذِّكْرُ الْقَلْبِيُّ الَّذِى اُجِزْتُمْ بِهِ اَيْضًا Şer'i hükümleri yerine getirmeyi destekler مُؤَيِّدٌ لِاتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Ve nefsi emmarenin inadını def eder وَدَافِعٌ لِعِنَادِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Öyleyse bu yolu da uygulamalı فَيَنْبَغِى اجْرَاءُ هَذَا الطَّرِيقِ اَيْضًا Ve üzülmemelisin وَاَنْ لَاتَحْزَنَ *(Neye?)* عَلَى عَدَمِ Vakıf olamamana *(Neye?)* الْاِطِّلَاعِ Kendi hallerine عَلَى اَحْوَالِكَ Ve arkadaşlarının hallerine وَاَحْوَالِ اَصْحَابِكَ Ve bunu delil de edinmemelisin وَاَنْ لَاتَجْعَلَهُ دَلِيلاً *(Neye?)* Sende bir şey olmadığına عَلَى عَدَمِ الْحَاصِلِ فِيكَ Arkadaşlarının halleri وَاَحْوَالُ الْاَصْحَابِ Senin kemalatına ayna (gösterge) olmaya yeter كَافِيَةٌ لِلْمِرْآتِيَّةِ لِكَمَلَاتِكَ وَمَا Şüphesiz onlar senin hallerin olup ظَهَرَ فِى الْاَصْحَابِ Arkadaşlarında görülen اِنَّمَا هُوَ اَحْوَالُكَ Onlarda görünmüştür *(Nasıl?)* ظَهَرَتْ فِيهِمْ Aksetmek suretiyle بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ Şeyh Hasan وَالشَّيْخُ حَسَنٌ Senin devletinin direklerinden biridir اَحَدُ اَرْكَانِ دَوْلَتِكَ Ve muamelende sana yardımcı ve destekçidir وَمُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ لَكَ فِى مُعَامَلَتِكَ Eğer aklına gelirse *(Ne?)* اِرَادَةُ سَفَرٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ اَوْ مَمَالِكِ الْهِنْدِ فَاِنْ وَقَعَ فِى خَاطِرِكَ Sözgelimi فَالنَّائِبُ مَنَابَكَ فَرْضًا Orada yerine bakacak olan هُنَاكَ Şeyh Hasan'dır هُوَ الشَّيْخُ حَسَنٌ Öyleyse riayet etmelisin *(Neye?)* فَيَنْبَغِى اَنْ تُرَاعِىَ Onun hakkında teveccüh ve ilgi göstermeye *(Daha neye riayet etmelisin)* الْاِلْتِفَاتَ وَالتَّوَجُّهَ فِى حَقِّهِ Ciddi bir çalışmaya *(Niçin?)* وَالْاِجْتِهَادَ الْبَلِيغَ Tamamlayabilmesi için *(Neyi?)* لِيَتَفَرَّغَ Zorunlu dini ilimleri öğrenmeyi *(Nasıl?)* مِنْ تَعَلُّمِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ Hızlı bir şekilde سَرِيعًا Onun وَكَانَ سَفَرُهُ هَذَا اِلَى الْهِنْدِ Hindistan'a bu seyahati مُغْتَنَمًا فِى حَقِّهِ وَحَقِّكَ اَيْضًا Onun ve de senin hakkında fırsat, ganimet olmuştur رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Teâlâ bize ve size ihsan etsin

(Neyi?) اَلاِسْتِقَامَةَ عَلَى مِلَّةِ الْاِسْلَامِ İslam dini üzere istikameti عَلَى صَاحِبِهَا O dinin sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu selam olsun وَكَتَبْتَ اَيْضاً Ve de yazmışsın ki اَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْاَصْحَابِ Arkadaşlardan birisi حَصَلَ لَهُ تَرَقٍّ Onun için terakki hasıl oldu (Ne zamandan beri?) وَمَا كَانَ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ مُدَّةِ سِتَّةِ اَشْهُرٍ Altı aylık bir süreden beri Ona görünmekte olan (Nerede?) فِى حَالَةِ الْغَيْبَةِ وَعَدَمِ الشُّعُورِ Gaybet ve şuursuzluk halinde يَرَاهُ الْآنَ فِى حَالَةِ الْاِفَاقَةِ Şimdi onları ayık halde مِنَ الْاَرْوَاحِ الطَّيِّبَاتِ Hoş,güzel ruhlar görüyor (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! لَا دَلَالَةَ فِى هٰذِهِ الرُّؤْيَةِ Bu görmesinde işaret yoktur (Neye?) عَلَى التَّرَقِّى Terakki, yükselmeye سَوَاءٌ كَانَتْ فِى الشُّعُورِ İster görmesi şuurlu iken olsun وَالْقَدَمُ الْاَوَّلُ فِى هٰذَا الطَّرِيقِ اَوْ فِى غَيْرِهِ İster şuursuz iken olsun Bu yoldaki İlk adım اَنْ لَايَرَى Görmemesidir (Kimi?) غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'dan başkasını اَصْلاً Asla وَاَنْ لَايَبْقَى فِى فِكْرَتِهِ Ve aklında kalmamasıdır (Kimin?) مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'dan başkasının قَطْعاً Kesinlikle اَنَّهُ لَايَرَى الْاَشْيَاءَ لَا بِمَعْنَى Ama şu anlamda değil O eşyayı görmez (Ne olarak?) غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâdan başka bir şey olarak وَلَايَعْلَمُهَا بِعُنْوَانِ السِّوَى Ve eşyayı "başkası" ünvanıyla bilmez (anlamında değildir)بَلْ لَايَرَى غَيْرَ فَاِنَّ هٰذَا عَيْنُ رُؤْيَةِ الْكَثْرَةِ Zira bu kesreti görmenin aynısıdır وَلَا يَحُسُّ بِهِ قَطْعًا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Bilakis Hak Teâlâ'dan başkasını asla görmez Ve kesinliklede hissetmez وَهٰذِهِ الْحَالَةُ İşte bu hal مُعَبَّرٌ عَنْهَا Tabir edilir (Ne ile?) بِالْفَنَاءِ Fena ile (Daha?) وَالْمَنْزِلِ الْاَوَّلِ Ve ilk menzile diye (Neden olan ilk menzile?) مِنْ مَنَازِلَ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolun menzilelerinden وَدُونَهُ Bu olmadan da خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenleri elle sıyırmak (çok zorluklar) vardır ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ Kim ki olmazsa (Nerede?) فِى حُبِّ مَوْلَاهُ Mevlasının sevgisinde (Ne olmazsa?) فَانِياً Fani olmazsa فَلَيْسَ لَهُ Onun için yoktur (Nereye?) فِى كِبْرِيَاهُ Onun yüceliğine (Ne yoktur?) سَبِيلٌ Yol yoktur

وَالْمَكْتُوبَاتُ الْمَسْطُورَةُ فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ Bu günlerde yazılan mektuplar عَزِيزَةُ الْوُجُودِ جِدًّا Gerçekten de az bulunur وَقَدِ انْدَرَجَتْ فِيهَا Doğrusu onlarda yer almıştır (Ne?) فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ Bir çok faydalar وَقَدْ اَخَذَ الشَّيْخُ حَسَنٌ Şeyh Hasan da aldı (Neyi?) نَقْلَهَا Bir

nüshasını *(Nereye aldın?)* مَعَهُ Yanına فَيَنْبَغِي مُطَالَعَتُهَا Onu okumak gerekir *(Nasıl?)* بِكَمَالِ الْمُلَاحَظَةِ İyice düşünerek وَقَدِ الْتَمَسْتَ الدُّعَاءَ Dua istemiştin *(Kim için?)* لِوَالِدَتِكَ الْمَرْحُومَةِ Rahmetli annen için فَأَجَبْنَاهُ وَقَبِلْنَاهُ İsteğini kabul ettik ve ona icabet ettik وَبَقِيَّةُ أَحْوَالِ هَذِهِ الْحُدُودِ Buraların diğer hallerini يُبَيِّنُهَا الشَّيْخُ حَسَنٌ Şeyh Hasan anlatacaktır *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Ayrıntılı bir şekilde وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam Hidayete tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve de Hz.Muhhammed Mustafa'ya uymayı sürdürene olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu selam olsun وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ Bu fakir ve evlatları يَلْتَمِسُ الدُّعَاءَ Dua istiyor *(Niçin?)* بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ Hüsnü hatime için وَالسَّلَامُ Selamlar

276.MEKTUP

٢٧٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ فِي بَيَانِ مُحْكَمَاتِ الْقُرْآنِ وَمُتَشَابِهَاتِهِ وَبَيَانِ الْعُلَمَاءِ وَكَمَالَاتِهِمْ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ جَعَلَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ أَيُّهَا الْاَخُ اِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ قَسَّمَ كِتَابَهُ الْمَجِيدَ عَلَى قِسْمَيْنِ مُحْكَمَاتٍ وَمُتَشَابِهَاتٍ فَالْقِسْمُ الْاَوَّلُ مَنْشَأٌ لِعِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالْاَحْكَامِ وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَخْزَنُ عِلْمِ الْحَقَائِقِ وَالْاَسْرَارِ وَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ اَوْ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْيَدِ وَالْوَجْهِ وَالْقَدَمِ وَالْاَصَابِعِ وَالْاَنَامِلِ كُلُّهَا مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ وَكَذَا مُقَطَّعَاتُ الْحُرُوفِ الْوَارِدَةِ فِي اَوَائِلِ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ اَيْضًا مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا اِلَّا الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ وَلَا تَتَخَيَّلْ اَنَّ التَّاْوِيلَ عِبَارَةٌ عَنِ الْقُدْرَةِ الَّتِي عُبِّرَتْ عَنْهَا بِالْيَدِ وَعَنِ الذَّاتِ الَّتِي عُبِّرَ عَنْهَا بِالْوَجْهِ بَلْ تَاْوِيلُهَا مِنَ الْاَسْرَارِ الْغَامِضَةِ الَّتِي انْكَشَفَتْ لِاَخَصِّ الْخَوَاصِّ وَمَاذَا اَكْتُبُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ فَاِنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا بَحْرٌ مَوَّاجٌ مِنَ الْاَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ بَيْنَ الْعَاشِقِ وَالْمَعْشُوقِ وَرَمْزٌ غَامِضٌ مِنَ الرُّمُوزِ الدَّقِيقَةِ بَيْنَ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ وَالْمُحْكَمَاتُ وَاِنْ كُنَّ اُمَّهَاتِ الْكِتَابِ وَلَكِنَّ نَتَايِجَهُنَّ وَثَمَرَاتِهِنَّ الَّتِي هِيَ الْمُتَشَابِهَاتُ مِنْ مَقَاصِدِ الْكِتَابِ وَلَيْسَتِ الْاُمَّهَاتُ اِلَّا وَسَائِلَ لِحُصُولِ النَّتَائِجِ فَلُبُّ الْكِتَابِ هُوَ الْمُتَشَابِهَاتُ وَقِشْرُ ذَلِكَ اللُّبِّ مُحْكَمَاتُ الْكِتَابِ وَالْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الَّتِي تُبَيِّنُ الْاَصْلَ بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ وَتُنْبِئُ عَنْ حَقِيقَةِ مُعَامَلَةِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْعَالِيَةِ الشَّانِ بِخِلَافِ الْمُحْكَمَاتِ وَالْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْحَقَائِقُ وَالْمُحْكَمَاتُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُتَشَابِهَاتِ صُوَرُ تِلْكَ الْحَقَائِقِ وَالْعَالِمُ الرَّاسِخُ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّبِّ وَالْقِشْرِ وَالْحَقِيقَةِ وَالصُّورَةِ عُلَمَاءُ الْقِشْرِ مَسْرُورُونَ بِالْقِشْرِ وَمُكْتَفُونَ بِالْمُحْكَمَاتِ وَالْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ يُحَصِّلُونَ الْمُحْكَمَاتِ وَيَنَالُونَ حَظًّا وَافِرًا مِنْ

تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ وَيَجْمَعُونَ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالصُّورَةِ اَعْنِي الْمُتَشَابِهَ وَالْمُحْكَمَ وَأَمَّا مَنْ طَلَبَ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهَاتِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ الْمُحْكَمَاتِ وَمِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِمُقْتَضَاهَا وَتَرَكَ الصُّورَةَ وَسَلَكَ طَرِيقَ فِكْرِ الْحَقِيقَةِ فَهُوَ جَاهِلٌ وَلَيْسَ لَهُ خَبَرٌ عَنْ جَهْلِهِ وَضَالٌّ وَلَيْسَ لَهُ شُعُورٌ بِضَلَالَتِهِ وَلَمْ يَدْرِ اَنَّ هَذِهِ النَّشْأَةَ مُرَكَّبَةٌ مِنَ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَمَا دَامَتْ هَذِهِ النَّشْأَةُ مَوْجُودَةً لَاتَنْفَكُّ الْحَقِيقَةُ عَنِ الصُّورَةِ اَصْلاً قَالَ اللهُ تَعَالَى "**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَاْتِيَكَ الْيَقِينُ**" اَى الْمَوْتُ كَمَا قَالَ الْمُفَسِّرُونَ جَعَلَ اللهُ تَعَالَى غَايَةَ الْعِبَادَةِ وَنِهَايَتَهَا زَمَانَ حُلُولِ الْمَوْتِ الَّذِى هُوَ مُنْتَهَى هَذِهِ النَّشْأَةِ لِاَنَّ مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَاِنَّمَا يَحْصُلُ انْفِكَاكُ الصُّوَرِ مِنَ الْحَقَائِقِ فِى النَّشْأَةِ الْاُخْرَوِيَّةِ الَّتِى هِىَ مَحَلُّ ظُهُورِ الْحَقَائِقِ فَكُلٌّ مِنَ النَّشْأَتَيْنِ لَهَا حُكْمٌ عَلَى حِدَةٍ لَايَخْلِطُ حُكْمَ اِحْدَاهُمَا بِالْاُخْرَى اِلاَّ جَاهِلٌ اَوْ زِنْدِيقٌ مَقْصُودُهُ اِبْطَالُ الشَّرَائِعِ فَاِنَّ كُلَّ حُكْمٍ شَرْعِىٍّ ثَابِتٌ لِلْمُبْتَدِى فَهُوَ ثَابِتٌ اَيْضًا لِلْمُنْتَهِى وَعَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ وَاَخَصُّ الْخَوَاصِّ مِنَ الْعَارِفِينَ سَوَاسِيَةٌ فِى هَذَا الْمَعْنَى وَمُتَسَاوِيَةُ الْاَقْدَامِ فِيهِ لَافَرْقَ بَيْنَ شَخْصٍ وَشَخْصٍ وَالْمُتَصَوِّفَةُ الْقَاصِرُونَ وَالْمَلَاحِدَةُ الْخَائِبُونَ فِى صَدَدِ اِخْرَاجِ رِقَابِهِمْ مِنْ رِبْقَةِ الشَّرِيعَةِ مُتَخَيِّلِينَ بِاَنَّ الْاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْعَوَامِّ وَاَمَّا الْخَوَاصُّ فَهُمْ مُكَلَّفُونَ بِالْمَعْرِفَةِ فَقَطْ كَمَا اَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ مِنْ جَهْلِهِمْ اَنَّ الْاُمَرَاءَ وَالسَّلَاطِينَ لَيْسُوا مُكَلَّفِينَ بِغَيْرِ الْعَدْلِ وَالْاِنْصَافِ وَيَقُولُونَ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ اِتْيَانِ الشَّرِيعَةِ حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ فَاِذَا حَصَلَتِ الْمَعْرِفَةُ سَقَطَتِ التَّكَالِيفُ الشَّرْعِيَّةُ وَيَسْتَشْهِدُونَ فِى اِثْبَاتِ مُدَّعَاهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى "**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَاْتِيَكَ الْيَقِينُ**" اَىْ بِاللهِ كَمَا قَالَ سَهْلُ التُّسْتَرِىُّ يَعْنِى اِنْتِهَاءُ الْعِبَادَةِ حُصُولُ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالظَّاهِرُ اَنَّ مُرَادَ مَنْ فَسَّرَ الْيَقِينَ بِكَوْنِهِ بِاللهِ هُوَ كَوْنُ اِنْتِهَاءِ الْكُلْفَةِ فِى الْعِبَادَةِ حُصُولَ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا لَا اِنْتِهَاءُ نَفْسِ الْعِبَادَةِ فَاِنَّ ذَلِكَ مُفْضٍ اِلَى الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ وَهُمْ يَزْعُمُونَ اَيْضًا اَنَّ عِبَادَةَ الْعَارِفِينَ رِيَائِيَّةٌ فَاِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ لِيَقْتَدِى بِهِمْ فِى ذَلِكَ الْمُبْتَدُونَ وَاَتْبَاعُهُمْ لَا لِكَوْنِهِمْ مُحْتَاجِينَ اِلَيْهَا وَيَنْقُلُونَ فِى تَأْيِيدِ هَذَا الْقَوْلِ اَقْوَالاً عَنِ

الْمَشَائِخِ حَيْثُ قَالُوا "مَا لَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ مُنَافِقًا وَمُرَائِيًا لَايَنْتَفِعُ بِهِ الْمُرِيدُ" خَذَلَهُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مَا اَجْهَلَهُمْ وَاحْتِيَاجُ الْعَارِفِينَ اِلَى الْعِبَادَةِ عَلَى نَهْجٍ لَيْسَ فِي الْمُرِيدِينَ عُشْرُهُ فَانَّ عُرُوجَاتِهِمْ مَرْبُوطَةٌ بِالْعِبَادَةِ وَتَرَقِّيَاتِهِمْ مَنُوطَةٌ بِاتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَمَا يُتَوَقَّعُ لِلْعُلُومِ غَدًا مِنْ ثَمَرَاتِ الْعِبَادَةِ فَهُوَ حَاصِلٌ لِلْعَارِفِينَ الْيَوْمَ فَهُمْ اِذَا اَحَقُّ بِالْعِبَادَةِ وَاَحْوَجُ اِلَى اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ غَيْرِهِمْ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الشَّرِيعَةَ عِبَارَةٌ عَنْ مَجْمُوعِ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ فَالصُّورَةُ ظَاهِرُ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةُ بَاطِنُ الشَّرِيعَةِ فَالْقِشْرُ وَاللُّبُّ كِلَاهُمَا مِنْ أَجْزَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْمُحْكَمُ وَالْمُتَشَابِهُ مِنْ اَفْرَادِهِمَا وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ اكْتَفَوْا بِقِشْرِهَا وَالْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ جَمَعُوا بَيْنَ اللُّبِّ وَالْقِشْرِ وَنَالُوا حَظًّا وَافِرًا مِنْ مَجْمُوعِ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ فَيَنْبَغِي اَنْ يُتَصَوَّرَ الشَّرِيعَةُ كَشَخْصٍ مُرَكَّبٍ مِنَ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَعَلَّقَ جَمَاعَةٌ بِصُورَتِهَا وَشَغَفُوا بِهَا وَاَنْكَرُوا حَقِيقَتَهَا وَلَمْ يَعْرِفُوا لَهُمْ شَيْخًا يَقْتَدُونَ بِهِ غَيْرَ الْهِدَايَةِ وَالْبَزْدَوِيِّ وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ عُلَمَاءُ الْقِشْرِ وَجَمَاعَةٌ اُخْرَى افْتَتَنُوا بِحَقِيقَتِهَا وَلَكِنْ لَمْ يَعْتَقِدُوهَا حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ بَلْ زَعَمُوا الشَّرِيعَةَ مَقْصُورَةً عَلَى الصُّورَةِ وَالْقِشْرِ وَتَصَوَّرُوا اللُّبَّ وَالْحَقِيقَةَ وَرَاءَهَا وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَمْتَنِعُوا مِنْ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَلَمْ يَتَخَلَّفُوا عَنْهَا مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَلَمْ يُضِيعُوا الصُّورَةَ وَعَدُّوا تَارِكَ حُكْمٍ مِنْ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ بَطَّالًا وَضَالًّا وَهَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَقَدِ انْقَطَعُوا عَمَّا سِوَى اللّٰهِ تَعَالَى بِمَحَبَّتِهِ سُبْحَانَهُ (وَدُونَ) هَؤُلَاءِ جَمَاعَةٌ أُخْرَى وَهُمُ الَّذِينَ اعْتَقَدُوا الشَّرِيعَةَ مُرَكَّبَةً مِنَ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَتَيَقَّنُوا اَنَّهَا مَجْمُوعُ الْقِشْرِ وَ اللُّبِّ وَحُصُولُ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ بِدُونِ تَحْصِيلِ الْحَقِيقَةِ سَاقِطٌ عِنْدَهُمْ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ وَحُصُولُ حَقِيقَتِهَا بِدُونِ اِثْبَاتِ الصُّورَةِ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍّ بَلْ لَايَعُدُّونَ حُصُولَ الصُّورَةِ بِدُونِ ثُبُوتِ الْحَقِيقَةِ مِنَ الْاِسْلَامِ الْمُوجِبِ لِلنَّجَاةِ كَمَا هُوَ حَالُ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَصَوَّرُونَ حُصُولَ الْحَقِيقَةِ بِدُونِ ثُبُوتِ الصُّورَةِ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَالَاتِ وَيُسَمُّونَ الْقَائِلَ بِهِ زِنْدِيقًا وَضَالًّا (وَبِالْجُمْلَةِ) اَنَّ الْكَمَالَاتِ الصُّورِيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ مُنْحَصِرَةٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ

الْاَكَابِرِ فِى الْكَمَالَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ الْيَقِينِيَّةَ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعَقَائِدِ الْكَلَامِيَّةِ الثَّابِتَةِ بِآرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَايَسْتَوِى عِنْدَهُمْ أُلُوفٌ مِنَ الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ مَسْئَلَةً وَاحِدَةً مِنَ الْمَسَائِلِ الْكَلَامِيَّةِ فِى تَنْـــزِيهَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَلَايَشْتَرُونَ الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ الْمُخَالِفَةَ لِحُكْمٍ مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِنِصْفِ شَعِيرَةٍ بَلْ يَعُدُّونَ ظُهُورَ اَمْثَالِ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ مِنْ مَظَانِّ الْاِسْتِدْرَاجِ "**اُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَيهُمُ اقْتَدِه**" وَهُمُ الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ وَهُمُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمُ الْاِطِّلَاعُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ وَالْمُوصِلِ بِهِمْ بِسَبَبِ رِعَايَتِهِمُ الْآدَابَ الشَّرْعِيَّةَ اِلَى حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ بِخِلَافِ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ فَاِنَّهُمْ وَاِنْ كَانُوا مُتَوَجِّهِينَ اِلَى الْحَقِيقَةِ وَمَفْتُونِينَ بِهَا وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْحَدَّ فِى اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مَهْمَا اَمْكَنَ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا اعْتَقَدُوا تِلْكَ الْحَقِيقَةَ وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ وَتَصَوَّرُوا الشَّرِيعَةَ قِشْرَهَا تَنَـــزَّلُوا بِالضَّرُورَةِ اِلَى ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَلَمْ يَجِدُوا لِلْوُصُولِ اِلَى حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ سَبِيلاً فَلَاجَرَمَ كَانَ وَلَايَتُهُمْ ظِلِّيَّةً وَقُرْبُهُمْ صِفَاتِيًّا بِخِلَافِ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فَاِنَّ وَلَايَتَهُمْ اَصْلِيَّةٌ وَاَنَّهُمْ وَجَدُوا لِلْوُصُولِ اِلَى الْاُصُولِ سَبِيلاً وَجَاوَزُوا حُجُبَ الظِّلَالِ بِالتَّمَامِ فَلَاجَرَمَ كَانَتْ وَلَايَتُهُمْ وَلَايَةَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَوَلَايَةُ هَؤُلَاءِ الْاَوْلِيَاءِ ظِلُّ وَلَايَةِ الْاَنْبِيَاءِ وَكَانَ هَذَا الْفَقِيرُ مُتَوَقِّفاً فِى تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ وَمُفَوِّضًا اِيَّاهُ اِلَى عِلْمِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مُدَّةً مَدِيدَةً وَلَمْ اَجِدْ لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ نَصِيباً مِنْهَا غَيْرَ الْاِيمَانِ بِهَا وَالتَّأْوِيلَاتُ الَّتِى بَيَّنَهَا عُلَمَاءُ الصُّوفِيَّةِ لَمْ أَرَهَا لَائِقَةً وَمُنَاسِبَةً بِشَأْنِ تِلْكَ الْمُتَشَابِهَاتِ وَلَمْ أَرَ لِلْاَسْرَارِ الْقَابِلَةِ لِلْاِسْتِتَارِ تَأْوِيلَاتِ كَمَا قَالَ عَيْنُ الْقُضَاةِ فِى تَأْوِيلِ بَعْضِ الْمُتَشَابِهَاتِ مَثَلاً فِى "الم" اَرَادَ بِهِ الْأَلَمَ اللَّازِمَ لِلْعِشْقِ وَالْمَحَبَّةِ وَاَمْثَالَهَا وَلَمَّا اَظْهَرَ لِى اللهُ سُبْحَانَهُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ شَمَّةً مِنْ تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ وَفَتَحَ جَدْوَلاً مِنْ ذَاكَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَمَدَّهُ اِلَى اَرْضِ اسْتِعْدَادِ هَذَا الْمِسْكِينِ عَلِمْتُ اَنَّ لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ اَيْضًا نَصِيباً وَافِرًا مِنْ تَأْوِيلَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِى لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا

بِالْحَقِّ وَاَحَلَّنَا تَعْبِيرَاتِ الْوَقَائِعِ الْمَطْلُوبَةَ الْمَسْطُورَةَ عَلَى الْحُضُورِ وَلَمْ نَكْتُبْ مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ شَيْأً مَاذَا اَفْعَلُ قَدْ جَرَى الْقَلَمُ بِمَعَارِفَ اُخَرَ وَاسْتَقْبَلَتْ مُعَامَلَةُ غَيْرِهَا هِيَ بِالتَّسْطِيرِ اَخْرَى وَالْمَسْؤُلُ مُسَامَحَتَكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى اِخْوَانِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلْيَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Şeyh Bediuddin'e gönderilmiştir.

Kur'an'ın muhkem ve müteşabih ayetlerini açıklamakta, alimlerin kendilerini ve kemalatını ve de ilgili konuları beyan etmektedir.

Hamd alemlerin Rabbi Allah Teala'yadır. Salat ve selam peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- Efendisine ve O'nun tertemiz, pak âlinin hepsine olsun.

Allah Teala bizleri ve sizleri ilimde kök salmış kimselerden eylesin. Kardeşim, Allah Teala kitabını muhkem ve müteşabih olmak üzere iki kısma ayırmıştır. Birinci kısım şeriat ve ahkam bilgisine kaynaklık etmekte, ikinci kısım ise hakikat ve esrar ilmine mahzen olmaktadır. Kur'an'da veya hadiste geçen ve Allah Teala'ya isnad edilen el, yüz, ayak, parmaklar ve parmak uçları gibi ifadelerin tamamı müteşabih kısımdandır. Aynı şekilde Kur'an-ı Kerimde sure başlarında geçen mukattaa harfleri de, ilimde kök salmış alimler dışında hiçbir kimsenin bilemeyeceği müteşabih kısımdandır. Sakın elin kudret ile, yüzün zat ile yorumlanmasını gerçek yorum olarak düşünmeyesin. Aksine bunların yorumu ancak seçkinler seçkini kimseler tarafından bilinebilecek kapalı sırlardandır. Kur'an-ı Kerimdeki mukattaa harfleri ile ilgili ne yazayım? Her bir harfi, aşık ile maşuk arasındaki gizli sırlarla kaplı yoğun dalgalanan bir umman, sevenle sevilen arasında ince işaretlerle dolu kapalı bir remizdir.

Muhkem kısım, her ne kadar Kitab'ın özünü teşkil etmekte ise de, müteşabih demek olan netice ve meyveleri Kitab'ın makasıt bölümündendir. Ana bölümler, neticeleri elde etme vasıtalarından başka bir şey değildir. Kitab'ın kalbi müteşabihlerdir. Bu özün kabuğu ise Kitab'ın muhkemleridir. Aslın remiz ve işaretlerle açıklamasını yapan, bu şanı yüce mertebeye olan muamelenin hakikatini bildiren muhkemler

kısmı değil, müteşabihat kısmıdır. Müteşabihat hakikatler, muhkemat ise, müteşabihata nisbetle o hakikatlerin suretleridir. Köklü alimler muhkemleri tahsil edip, müteşabihlerin yorumuna dair büyük bir nasibe nail ve de hakikat ile sureti, müteşabih ile muhkemi cem etmiş olurlar.

Muhkematı bilmeden ve gereği ile amel etmeden müteşabihlerin yorumunu elde etmeye çalışan, sureti terk edip hakikati düşünme yolunu giren kimse, hem cahildir hem de cehaletinin farkında değildir, hem sapıktır hem de sapıklığının şuurunda değildir. Bu dünyanın suret ve hakikatten ibaret olduğunu bilmemektedir. Bu dünya var olduğu sürece asla hakikat suretten ayrılmaz. Allah Teala buyuruyor ki: "**Sana yakîn gelinceye kadar, Rabbine ibâdet et.**" (Hicr, 99). Yakin, ölüm demektir. Müfessirler böyle yorumlamaktadırlar. Allah Teala, ibadetin nihayete ermesini, bu dünya hayatının sonu olan ölümün gelmesine bağlamıştır. Zira ölmüş kimsenin kıyameti kopmuş demektir. Suretlerin hakikatlerinden ayrılması, hakikatlerin zuhur yeri olan ahiret hayatında ancak mümkün olacaktır. Her iki hayatın da kendine mahsus hükümleri vardır. Birinin hükmünü diğerine karıştıran, bunu ya cahilliğinden ya da zındıklığından yapıyordur ve de maksadı şeriat hükümlerini geçersiz kılmaktır. Zira müptedi için sabit olan her şer'î hüküm müntehi için de sabittir. Bu hususta sıradan müminlerle seçkinler seçkini olanlar arasında bir fark yoktur, hepsi eşittir. Birinin diğerinden ayrı tutulması söz konusu değildir.

Ham softalarla nasipsiz dinsizler, şeriat hükümlerinin sıradan kimselere mahsus olduğunu, kendileri gibi havassın ise sadece marifetle mükellef olduklarını hayal ederek, kendilerini şeriatın boyunduruğundan çıkarmaya çalışmaktadırlar. Aynı zamanda da cahilliklerinden dolayı, padişahların ve sultanların adalet ve hakkaniyet dışında hiçbir şey ile sorumlu olmadıklarına inanmaktadırlar. Şeriat hükümlerini yerine getirmedeki maksadın marifeti elde etmek olduğunu, marifet elde edildiğinde ise şer'î yükümlülüklerin düşeceğini söylemektedirler. Bu iddialarını ispat için de "**Sana yakîn gelinceye kadar Rabbine ibâdet et.**" (Hicr, 99) ayetini delil olarak ileri sürmektedirler. Yani, Sehl et-Tüsteri'nin[44] dediği gibi, Allah Teala'yı tanıyıncaya kadar... Yani, ibadetin sona ermesi Hak Sübhanehü'yü tanıyıncaya kadardır. "Yakîn" kelimesini, Allah Teala'yı tanımak, diye tefsir edenlerin anlaşıldığı kadarı ile maksadı, ibadetteki külfet hissenin bitmesinin, Hak celle ve ala'ya marifetin elde edilmesiyle olduğudur. İbadetin kendisinin bizzat sona ermesini

[44] Sehl Tüsteri: Ebu Muhammed Sehl bin Abdullah, Sûfiyye-i aliyyedendir. 815 senesinde doğup, 896 da Basrada vefat etmiştir.

kastetmemektedirler. Zira böyle bir maksat dinsizliğe ve zındıklığa götürür.

Bu kimseler ariflerin ibadetlerinin, onların ihtiyaçlarından kaynaklanmadığını, riya için olduğunu da söylerler. Ariflerin ibadetlerini, kendilerinin ihtiyaçları olduğu için değil de başkaları onlara uysun diye yaptıklarını, ifade eder ve buna da bazı şeyhlerin şu sözlerini delil olarak getirirler: "Şeyh münafık ve riyakâr olmadığı sürece müritler ondan istifade edemezler". Allah Teala bu kimseleri rezil rüsva etsin, ne de cahiller! Oysa ariflerin ibadete olan ihtiyaçları müritlerinkinden on kat daha fazladır. Zira ariflerin derece kat etmesi ibadetlerine bağlı, terakki elde etmeleri şeriatın hükümlerini yerine getirmelerine dayalıdır. İbadetin neticeleri olarak sıradan insanların ileride elde edeceklerini arifler bu günden elde etmişlerdir. Öyle ise arifler, diğerlerine göre daha fazla ibadet etmekten sorumlu ve de şeriatın hükümlerini yerine getirmeye daha çok muhtaçtırlar.

Bilinmelidir ki, şeriat dediğimiz suret ve hakikatin toplamıdır. Suret şeriatın zahiri, hakikat ise şeriatın batınıdır. Kabuk da öz de şeriatın parçalarıdır. Muhkem de müteşabih de fertlerindendir. Zahir alimler şeriatın kabuğu ile yetinmişler, köklü alimler ise kabuk ile özü cem etmiş ve de suret ve hakikatin toplamından büyük bir paya sahip olmuşlardır. Binaenaleyh şeriatı suret ve hakikatten oluşan bir adama benzetebiliriz. Bir takım kimseler bu adamın dış görünüşüne bağlanmışlar, vurulmuşlar, hakikatinin varlığını inkar etmişler ve peşinden gidebilecekleri Hidaye[45] ve Pezdevi[46] dışında bir şeyh de tanımamışlardır. İşte bu kimseler kabuk alimleridir.

Bir başka gurup ise şeriatın hakikatine vurulmuşlar, ancak bunun şeriatın hakikati olduğuna inanmamışlar, şeriatın sadece suret ve kabuktan oluştuğunu sanmışlar, hakikat ve özü şeriattan başka bir şey tasavvur etmişlerdir. Bununla beraber de şeriat hükümlerinden hiç birini zayi etmemişler, kıl miktarı bile bu hükümlerden şaşmamışlar, sureti de terk etmemişler, hatta şeriatın hükümlerinden birini terk edeni batıl ve dalalet ehli saymışlardır. İşte bu kimseler Allah celle sültanühü'nün dostlarıdır, Allah Teala'nın muhabbeti ile meşgul olup O'nun dışındakilerden bütünüyle kopmuşlardır.

Bunların dışında bir taife daha vardır ki, onlar şeriatın suret ve hakikatten mürekkep olduğuna inanmakta, şeriatın kabuk ve özden müteşekkil bulunduğunu yakinen bilmektedirler. Bunlara göre hakikati elde etmeksizin şeriatın suretinin elde edilmesinin bir değeri yoktur. Suret

---

[45] Hidaye kitabına telmihle, fıkıhla meşgul olurlar, demek istemektedir.

[46] Pezdevi'nin Usul kitabına telmihle, fıkıh usulü ile meşgul olurlar, demek istemektedir

olmaksızın da hakikatin elde edilmesi eksik ve yetersizdir. Hatta zahir alimlerin ve sıradan müminlerin halinde olduğu gibi, hakikat olmaksızın sureti gerçekleştirmenin kurtuluşu sağlayan İslam olmadığını söylerler. Suret olmaksızın da hakikati elde etmeyi imkansız sayar ve de böyle bir şeyi kabul edenleri zındık ve sapık olarak görürler.

Özetle bu büyüklere göre surete ve maneviyata ilişkin kemalat, şer'î kemalata münhasırdır. Yakînî bilgiler ve maarif de Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in görüşlerine göre oluşmuş kelam akaidi ile sınırlıdır. Bu zatlara göre binlerce müşahede ve şühud, Hak Teala'nın tenzihine dair kelam meselelerinden birine denk değildir. Şeriatın hükümlerine mühalif hallere, vecdlere, tecelli ve zuhurata yarım arpa kadar bile değer vermezler, hatta bu tür şeylerin ortaya çıkmasını istidraç kabilinden sayarlar. "**Bunlar, Allah'ın hidayet ettiği kimselerdir. Sen de onların hidayetine uy.**" (En'am, 90). Bunlar köklü alimlerdir[47]. Muamelenin hakikatine vakıf olma nimeti sadece bunlara verilmiştir. Şeriatın edeplerine riayet etmeleri sebebi ile de şeriatın hakikatine ulaştırılmışlardır. İkinci gurup ise, hakikate yönelmiş ve vurulmuş iseler de, ellerinden geldiği kadarı ile şeriatın hükümlerini yerine getirme hususunda sınırı aşmamışlar olsalar da, ancak o hakikatin şeriattan başka bir şey olduğuna inandıkları, şeriatı da onun kabuğu saydıkları için, doğal olarak bu hakikatin gölgelerinden birine inmiş oldular, bu muamelenin hakikatine yol bulamadılar. Öyle ise bunların veliliklerinin zillî ve de yakınlıklarının sıfatlara olması gayet doğaldır. Köklü alimlerin durumu ise farklıdır, onların velilikleri aslîdir ve asıllara vuslata yol bulmuş, gölge perdelerini bütünü ile aşmışlardır. Binaenaleyh velilikleri de peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- veliliklerinden olmuştur. Oysa yukarıdaki velilerin velilikleri peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- veliliklerinin gölgesidir.

Bu fakir epey bir zamandır müteşabih ayetlerini tevili hususunda tevakkuf etmekte, bunları Hak Sübhanehü'nün ilmine havale etmekteydim. Köklü alimlerin bu ayetlerle ilgili, iman etme dışında bir haklarının olmadığı kanaatindeydim. Sofi alimlerinin müteşabih ayetler hakkında ileri sürmüş oldukları tevilleri de yerinde ve bu müteşabih ayetlere münasip olarak görmüyor, gizlenmeye elverişli sırların teviline de mecal bulmuyordum. Nitekim Aynü'l-Kudat bazı müteşabihleri tevil etmiş ve mesela الم Elif Lam Mim ile ilgili olarak, aşkın ve muhabbetin kaçınılmaz elemi olduğunu söylemiştir.

---

47 Köklü alimlerle, Âl-i İmran süresinde 7. ayette geçen köklü alimler ifadesine gönderme yapılmıştır. "Sana bu kitabı indiren O'dur. Bunun âyetlerinden bir kısmı muhkemdir ki, bu âyetler, kitabın anası (aslı) demektir. Diğer bir kısmı da müteşabih âyetlerdir. Kalplerinde kaypaklık olanlar, sırf fitne çıkarmak için, bir de kendi keyiflerine göre te'vil yapmak için onun müteşabih olanlarının peşine düşerler. Halbuki onun te'vilini Allah'dan başka kimse bilmez. İlimde kökleşmiş olanlar, "Biz buna inandık, hepsi Rabbimiz katındandır." derler. Üstün akıllılardan başkası da derin düşünmez".

Allah Teala mahza fazlı ile, müteşabihlerin tevilini bir nebze bana açmış, bu engin okyanustan bir harkı bu miskinin kabiliyet topraklarına çevirmiş olunca, köklü alimlerin de müteşabih ayetlerin tevilinde büyük bir nasibe sahip olduklarını anladım. **"Hamd, bizleri hidayete erdiren Allah Teala'yadır. O bizlere hidayet etmese idi, bizler asla hidayeti bulamazdık. And olsun ki, Rabbimizin elçileri hakkı getirmişlerdir"**. (A'raf, 43).

Mektubunda yazmış ve yorumunu talep etmiş olduğun vakıaları yanımıza geldiğin zaman konuşuruz. Bu konuda bir şey yazmıyorum. Ne yapabilirim ki, kalem başka bir takım maarifi yazmaya koyuldu, yazılması daha uygun olan başka muameleleri yazmaya başladı. Affınızı istirham ederiz.

Sizlere ve diğer hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın – salatlar ve yüce selamlar ona, âline ve kardeşlerine olsun- yolundan gidenlere selam olsun.

KELİME ANLAMI

276. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz yetmiş altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ Şeyh Bedi'uddin'e** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ مُحْكَمَاتِ وَبَيَانِ الْعُلَمَاءِ وَكَمَالَاتِهِمْ الْقُرْآنِ وَمُتَشَابِهَاتِهِ Kur'anm muhkem ve müteşabihatını izah Alimlerin ve kemalatının beyanı وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna benzer konular hakkındadır ➢**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd alemlerin rabbi olan Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatu selam ise عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَيْهِمْ Peygamberlerin efendisine ve peygamberlere وَعَلَى آلِهِ Onun ehline ve ashabına وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ Hoş ve temiz (ehline ve ashabına) Hepsine olsun أَجْمَعِينَ Allah Teâlâ bizi ve sizi eylesin جَعَلَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ İlimde derinlik kazanmış olanlardan *(Kimden?)* مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ Ey! Kardeş أَيُّهَا الْأَخُ Allah Teâlâ انَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ قَسَّمَ كِتَابَهُ الْمَجِيدَ Yüce kitabını ayırmıştır *(Neye?)* عَلَى قِسْمَيْنِ Muhkemat ve müteşabihat diye iki kısma مُحْكَمَاتٍ وَمُتَشَابِهَاتٍ Birinci kısım فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ Şer'i ilimlerin ve hükümlerin kaynağıdır مَنْشَأٌ لِعِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ İkinci kısım وَالْقِسْمُ الثَّانِي Hakikat ve esrar ilminin mahzenidir مَخْزَنٌ عِلْمِ الْحَقَائِقِ وَالْأَسْرَارِ وَمَا وَرَدَ فِي

الْقُرْآنِ اَوْ فِي الْحَدِيثِ Kur'an veya hadiste geçen مِنَ الْيَدِ وَالْوَجْهِ وَالْقَدَمِ El, yüz, ayak, كُلُّهَا مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ وَالْاَصَابِعِ وَالْاَنَامِلِ Parmak ve parmak uçları Hepsi müteşabihattandır وَكَذَا مُقَطَّعَاتُ الْحُرُوفِ Kesik harfler de *(Hangi kesik harfler?)* فِي الْوَارِدَةِ اَيْضًا مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ اَوَائِلِ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ Onlarda müteşabihattandır اِلاَّ الْعُلَمَاءُ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا Ki onlara vakıf olamamıştır *(Kim?)* الرَّاسِخُونَ İlimde derinlik kazanmış alimlerden başkası وَلاَ تَتَخَيَّلْ اَنَّ التَّاْوِيلَ Zannetme ki te'vil عِبَارَةٌ عَنِ الْقُدْرَةِ Kudretten ibarettir الَّتِي عُبِّرَتْ عَنْهَا بِالْيَدِ Ki o kudret "el" ile tabir edilmiştir وَعَنِ الذَّاتِ Ve de zattan ibarettir اَلَّتِي عُبِّرَ عَنْهَا بِالْوَجْهِ Ki o da yüz ile tabir edilmiştir بَلْ Bilakis müteşabihatın te'vili مِنَ الْاَسْرَارِ الْغَامِضَةِ Gizemli sırlardandır وَمَاذَا اَكْتُبُ Ki bu sırlar açılmıştır *(Kime?)* لِاَخَصِّ الْخَوَاصِّ En seçkin kişilere اَلَّتِي انْكَشَفَتْ Ne yazayım *(Neden?)* فَاِنَّ كُلَّ Kur'an'ın kesik harflerinden مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ Zira o harflerden her biri حَرْفٍ مِنْهَا بَحْرٌ مَوَّاجٌ Dalgalı bir denizdir *(Neden?)* مِنَ الْاَسْرَارِ Gizli sırlardan *(Neredeki?)* الْخَفِيَّةِ وَرَمْزٌ Aşık ile maşuk arasında ki بَيْنَ الْعَاشِقِ وَالْمَعْشُوقِ Ve gizemli bir rumuzdur *(Neden?)* غَامِضٌ Hassas rumuzlardan مِنَ الرُّمُوزِ الدَّقِيقَةِ Muhkem *(Neredeki?)* وَالْمُحْكَمَاتُ Sevenle sevilen arasındaki بَيْنَ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Ancak ayetler وَلَكِنَّ Kitabın anası, aslı olsa da وَاِنْ كُنَّ اُمَّهَاتِ الْكِتَابِ onların netice ve sonuçları Ancak مِنْ مَقَاصِدِ Ki onlar müteşabihattır اَلَّتِي هِيَ الْمُتَشَابِهَاتُ Kitabın hedeflerindendir وَلَيْسَتِ الْاُمَّهَاتُ اِلاَّ وَسَائِلَ Kitabın anası, aslı olan لِحُصُولِ النَّتَائِجِ muhkem ayetler vesile olmaktan başka bir şey değildir *(Neyer?)* Neticelerin elde edilmesine هُوَ الْمُتَشَابِهَاتُ Öyleyse kitabın özü فَلُبُّ الْكِتَابِ Müteşabihattır وَقِشْرُ ذَلِكَ اللُّبِّ Bu özün kabuğu ise مُحْكَمَاتُ الْكِتَابِ Kitabın muhkematıdır وَالْمُتَشَابِهَاتُ Müteşabihat هِيَ الَّتِي تُبَيِّنُ الْاَصْلَ Odur aslı açıklayan *(Ne ile?)* عَنْ حَقِيقَةِ مُعَامَلَةِ تِلْكَ بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ Rumuz ve işaretle وَتُنْبِئُ Ve haber verendir *(Neden?)* الْمَرْتَبَةِ الْعَالِيَةِ الشَّانِ Şanı yüce şu mertebeye ait muamelenin hakikatinden بِخِلاَفِ الْمُحْكَمَاتِ Muhkematın aksine وَالْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْحَقَائِقُ Müteşabihat hakikatlerdir صُوَرُ تِلْكَ الْحَقَائِقِ Muhkemat بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihata nisbetle وَالْمُحْكَمَاتُ

Bu hakikatların suretleridir وَالْعَالِمُ الرَّاسِخُ Derin alim هُوَ الَّذِی یَقْدِرُ O güç yetirendir
(Neye?) عَلَی الْجَمْعِ Bir araya getirmeye (Neyi?) بَیْنَ اللُّبِّ وَالْقِشْرِ Özle kabuğun وَالْحَقِیقَةِ
مَسْرُورُونَ وَالصُّورَةِ Ve hakikatle suretin arasını عُلَمَاءُ الْقِشْرِ Öze inemeyen allimler
وَالْعُلَمَاءُ بِالْقِشْرِ Kabukla sevinirler وَمُکْتَفُونَ بِالْمُحْکَمَاتِ Ve muhkematla yetinirler
وَیَنَالُونَ حَظًّا وَافِرًا Derin alimler ise یُحَصِّلُونَ الْمُحْکَمَاتِ Muhkematı elde eder الرَّاسِخُونَ
Ve bolca nasibe ulaşırlar (Neden?) مِنْ تَأْوِیلِ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihatın tevilinden
أَعْنِی وَیَجْمَعُونَ Ve biraraya getirirler (Neyi?) بَیْنَ الْحَقِیقَةِ وَالصُّورَةِ Hakikatle suretin arasını
وَأَمَّا مَنْ طَلَبَ تَأْوِیلَ الْمُتَشَابِهَاتِ Yani müteşabih ile muhkemin arasını الْمُتَشَابِهَ وَالْمُحْکَمَ
Ama müteşabihatın tevilinin peşine düşen (Nasıl?) مِنْ غَیْرِ عِلْمِ الْمُحْکَمَاتِ Muhkematı
bilmeden وَمِنْ غَیْرِ عَمَلٍ بِمُقْتَضَاهَا Ve de gereğiyle amel etmeden وَتَرَکَ الصُّورَةَ Ve
sureti terk edip وَسَلَکَ طَرِیقَ فِکْرِ الْحَقِیقَةِ Hakikat fikri yoluna giren فَهُوَ جَاهِلٌ O bir
cahildir وَلَیْسَ لَهُ خَبَرٌ Ve haberi de yoktur (Neden?) عَنْ جَهْلِهِ Cahilliğinden وَضَالٌّ Ve bir
sapkındır وَلَمْ یَدْرِ وَلَیْسَ لَهُ شُعُورٌ Ve de farkında değildir (Neyini?) بِضَلَالَتِهِ Sapkınlığının
Ve bilememiştir (Neyi?) مُرَکَّبَةٌ مِنَ الصُّورَةِ وَالْحَقِیقَةِ اَنَّ هَذِهِ النَّشْأَةَ Bu hayatın Suret ve
hakikatten oluştuğunu وَمَا دَامَتْ هَذِهِ النَّشْأَةُ مَوْجُودَةً Ve bu hayat var oldukça لَاتَنْفَکُّ
Hakikat suretten asla ayrılmayacaktır قَالَ اللّٰهُ تَعَالَی Allah Teâlâ اَصْلًا الْحَقِیقَةُ عَنِ الصُّورَةِ
buyurdu ki وَاعْبُدْ رَبَّکَ Rabbine ibadet et حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ Ta ki sana yakîn gelinceye
dek اَیِ الْمَوْتُ Yani ölüm (gelinceye dek) کَمَا قَالَ الْمُفَسِّرُونَ Nitekim müfessirler dedi
ki جَعَلَ اللّٰهُ تَعَالَی Allah Teâlâ tayin etti (Neyi?) غَایَةَ الْعِبَادَةِ وَنِهَایَتَهَا İbadetin sonunu ve
nihayetini (Ne olarak tayin etti?) زَمَانَ حُلُولِ الْمَوْتِ Ölümün gelme zamanı olarak الَّذِی هُوَ
Ki o ölüm مُنْتَهَی هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu hayatın sonudur لِاَنَّ مَنْ مَاتَ Zira ölenin فَقَدْ قَامَتْ قِیَامَتُهُ
Kıyameti kopmuştur وَاِنَّمَا یَحْصُلُ Şüphesiz hasıl olur (Ne?) اِنْفِکَاکُ الصُّوَرِ مِنَ الْحَقَائِقِ
Suretlerin hakikatlerden ayrılması (Nerede hasıl olur?) فِی النَّشْأَةِ الْاُخْرَوِیَّةِ Ahiret hayatında
Ki o فَکُلٌّ مِنَ النَّشْأَتَیْنِ Hakikatlerin ortaya çıktığı yerdir مَحَلُّ ظُهُورِ الْحَقَائِقِ Bu iki
hayattan her birinin لَهَا حُکْمٌ عَلَی حِدَةٍ Başlı başına bir hükmü vardır الَّتِی هِیَ
لَایَخْلِطُ حُکْمَ Birinin hükmünü diğerine karıştırmaz اِلَّا جَاهِلٌ Ancak bir cahil اَوْ اِحْدَاهُمَا بِالْاُخْرَی

زِنْدِيقٌ Veya zındık (kanştırır)ki مَقْصُودُهُ Onun amacı اِبْطَالُ الشَّرَائِعِ Şeriatı iptal etmektir فَهُوَ Zira her şer'i hüküm ki فَاِنَّ كُلَّ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ ثَابِتٌ لِلْمُبْتَدِى Mübtedi için geçerlidir وَعَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ O hüküm müntehi için de geçerlidir ثَابِتٌ اَيْضًا لِلْمُنْتَهِى Sıradan müslümanlar وَاَخَصُّ الْخَوَاصِّ مِنَ الْعَارِفِينَ Ve en seçkin arifler سَوَاسِيَةٌ فِى هَذَا الْمَعْنَى Bu mana da eşit وَمُتَسَاوِيَةُ الْاَقْدَامِ فِيهِ Ve aynı kademededirler لَافَرْقَ بَيْنَ شَخْصٍ وَشَخْصٍ (Bu konuda) o veya bu şahsın arasında fark yoktur وَالْمُتَصَوِّفَةُ الْقَاصِرُونَ Yetişmemiş sûfiler وَالْمَلَاحِدَةُ الْخَائِبُونَ Nasibsiz inkarcılar فِى صَدَدِ اِخْرَاجِ رِقَابِهِمْ Boyunlarını çıkarma gayesindeler *(Neden?)* مِنْ رِبْقَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriat bağından *(Nasıl?)* مُتَخَيِّلِينَ Zannederek *(Neyi?)* بِأَنَّ الْاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ Şer'i hükümlerin مَخْصُوصَةٌ بِالْعَوَامِّ Avama mahsus olduğunu وَاَمَّا الْخَوَاصُّ Seçkin kullar ise فَهُمْ مُكَلَّفُونَ Onlar sorumludur *(Ne ile?)* بِالْمَعْرِفَةِ فَقَطْ Sadece marifetullahla (diye zannederler) كَمَا اَنَّهُمْ Nitekim onlar يَعْتَقِدُونَ Cahilliklerinden ötürü inanırlar ki مِنْ جَهْلِهِمْ اَنَّ الْاُمَرَاءَ وَالسَّلَاطِينَ Sultanlar ve emirler لَيْسُوا مُكَلَّفِينَ Sorumlu değildirler *(Ne ile?)* بِغَيْرِ الْعَدْلِ وَالْاِنْصَافِ Adalet ve insaftan başka bir şey ile وَيَقُولُونَ Ve derler ki اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ اِتْيَانِ الشَّرِيعَةِ Şer'i hükümleri yerine getirmenin amacı حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ Marifetullahın oluşmasıdır فَاِذَا حَصَلَتِ الْمَعْرِفَةُ Bu marifet oluştuğunda وَيَسْتَشْهِدُونَ Ve şahit edinirler *(Nerede?)* فِى اِثْبَاتِ مُدَّعَاهُمْ Davalarını isbatta *(Neyi?)* بِقَوْلِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ nın şu sözünü وَاعْبُدْ رَبَّكَ Rabbine ibadet et حَتَّى يَاْتِيَكَ الْيَقِينُ Sana yakin gelinceye dek كَمَا قَالَ سَهْلُ التُّسْتَرِىُّ Sehl Tüsteri'nin dediği gibi اَىْ بِاللهِ Yani Allah'ı(iyice tanıyıncaya dek) حُصُولُ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Marifetullahın oluşmasıdır يَعْنِى اِنْتِهَاءُ الْعِبَادَةِ Yani İbadetin sonu وَالظَّاهِرُ اَنَّ مُرَادَ مَنْ فَسَّرَ الْيَقِينَ Anlaşılan o ki yâkîni tefsir edenin muradı *(Ne ile tefsir eden?)* بِكَوْنِهِ بِاللهِ Allahı yakînen bilmek olmasıyla (tefsir edenin muradı) هُوَ كَوْنُ اِنْتِهَاءِ الْكُلْفَةِ فِى الْعِبَادَةِ İbadette ki zahmetin sonunun حُصُولَ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Marifetullah'ın meydana gelmesi olduğudur لَا اِنْتِهَاءُ نَفْسِ الْعِبَادَةِ Yoksa onun muradı ibadetin kendisinin son bulması değildir فَاِنَّ ذَلِكَ Zira bu مُفْضٍ اِلَى الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ Dinden çıkmaya ve zındıklığa götürür وَهُمْ يَزْعُمُونَ اَيْضًا Onlar aynı

zamanda zannediyorlar ki اَنَّ عِبَادَةَ الْعَارِفِينَ Ariflerin ibadeti رِيَائِيَّةٌ Göstermeliktir فَاِنَّهُمْ لِيَقْتَدِى بِهِمْ فِى Zira onlar işlerler *(Neyi?)* مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ İbadet ve taatı *(Niçin?)* يَعْمَلُونَ ذَلِكَ Bu konuda kendilerine uysun diye *(Kim?)* اَلْمُبْتَدُونَ Mübtediler وَاَتْبَاعُهُمْ Ve de kendilerine tâbi olanlar لاَ لِكَوْنِهِمْ مُحْتَاجِينَ اِلَيْهَا Yoksa onlar ibadete muhtaç oldukları için amel etmezler وَيَنْقُلُونَ فِى تَأْيِيدِ هَذَا الْقَوْلِ Ve bu iddiayı destekleme hususunda naklederler *(Ne?)* اَقْوَالاً عَنِ الْمَشَائِخِ Meşayıhtan bir takım sözler حَيْثُ قَالُوا Zira meşayıh şöyle dedi مَا لَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ Şeyh olmadıkça *(Ne?)* مُنَافِقًا وَمُرَائِيًا Münafık ve riyakar لاَيَنْتَفِعُ بِهِ الْمُرِيدُ Mürid ondan faydalanamaz خَذَلَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah onları perişan etsin مَا اَجْهَلَهُمْ Ne de cahiller وَاحْتِيَاجُ الْعَارِفِينَ Halbuki ariflerin ihtiyacı *(Neyet)* اِلَى الْعِبَادَةِ İbadete *(Nasıldır?)* عَلَى نَهْجِ Öylesinedir ki لَيْسَ فِى الْمُرِيدِينَ Müridlerde yoktur *(Ne?)* عُشْرُهُ Onun onda biri فَاِنَّ عُرُوجَاتِهِمْ Zira onların yükselişleri مَرْبُوطَةٌ بِالْعِبَادَةِ İbadete bağlı وَتَرَقِّيَاتِهِمْ Terakkileri de مَنُوطَةٌ بِاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirmeye dayalıdır وَمَا يُتَوَقَّعُ لِلْعُلُومِ غَدًا İlimler için yarın beklenen مِنْ ثَمَرَاتِ الْعِبَادَةِ İbadet meyveleri فَهُمْ اِذًا فَهُوَ حَاصِلٌ لِلْعَارِفِينَ الْيَوْمَ O bugün arifler için vardır Öyleyse onlar اَحَقَّاءُ بِالْعِبَادَةِ İbadet etmeye daha çok hak sahibi olanlar وَاَحْوَجُ Ve daha fazla ihtiyaç duyanlardır *(Neyet)* اِلَى اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şerî hükümleri yerine getirmeye *(Kimden?)* مِنْ غَيْرِهِمْ Diğerlerinden اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِى) Bilinmelidir ki اَنَّ الشَّرِيعَةَ Şeriat عِبَارَةٌ عَنْ مَجْمُوعِ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ Suret ve hakikatın toplamından ibarettir فَالصُّورَةُ ظَاهِرُ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةُ بَاطِنُ الشَّرِيعَةِ Suret şeriatın zahiri Hakikat ise şeriatın bâtınıdır فَالْقِشْرُ وَاللُّبُّ كِلاَهُمَا مِنْ أَجْزَاءِ الشَّرِيعَةِ Kabuk ve öz her ikisi Şeriatın parçalarındandır وَالْمُحْكَمُ وَالْمُتَشَابِهُ مِنْ اَفْرَادِهِمَا Muhkemle müteşabih de O iki parçanın birer ferdidir وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ اكْتَفَوْا بِقِشْرِهَا Zahir alimleri Şeriatın dış kabuğuyla yetindiler وَالْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ جَمَعُوا بَيْنَ اللُّبِّ وَالْقِشْرِ Derin alimler ise Özle kabuğun arasını cem' ettiler وَنَالُوا حَظًّا وَافِرًا Ve bolca nasibe nail oldular *(Nedenle?)* مِنْ مَجْمُوعِ Suret ve hakikatın toplamından الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ فَيَنْبَغِى اَنْ يُتَصَوَّرَ الشَّرِيعَةُ Öyleyse şeriatın düşünülmesi gerekir *(Ne gibi?)* كَشَخْصٍ مُرَكَّبٍ Meydana gelmiş bir kişi gibi

وَقَدْ تَعَلَّقَ جَمَاعَةٌ بِصُورَتِهَا مِنَ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ *(Neden?)* Suret ve hakikatten Doğrusu bir cemaat şeriatın suretine takılıp kaldı وَشَغَفُوا بِهَا وَأَنْكَرُوا حَقِيقَتَهَا Ve ona tutuldular Ve de şeriatın hakikatini inkar ettiler وَلَمْ يَعْرِفُوا لَهُمْ شَيْخًا *(Ne?)* Ve kendileri için tanımadılar غَيْرَ الْهِدَايَةِ وَالْبَزْدَوِيِّ *(Neden başka?)* يَقْتَدُونَ بِهِ Kendisine uyacakları bir şeyh Hidaye (isimli fıkıh kitabından) ve Pezdevi(nin usul kitabın)dan başka وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ İşte bu cemaat عُلَمَاءُ الْقِشْرِ Öze inemeyen alimlerdir وَجَمَاعَةٌ أُخْرَى Diğer bir cemaat da افْتَتَنُوا بِحَقِيقَتِهَا Şeriatın hakikatına meftun oldular وَلَكِنْ لَمْ يَعْتَقِدُوهَا Ancak ona inanmadılar *(Ne diye?)* حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hakikatı diye بَلْ زَعَمُوا الشَّرِيعَةَ Aksine şeriatı zannettiler *(Ne zannettiler?)* وَتَصَوَّرُوا اللُّبَّ وَالْقِشْرِ مَقْصُورَةً عَلَى الصُّورَةِ Suret ve kabukla sınırlı وَالْحَقِيقَةَ وَرَاءَهَا وَمَعَ Ve özü ve hakikatı şeriatın ötesinde bir şey olarak düşündüler ذَلِكَ لَمْ يَمْتَنِعُوا مِنْ إِتْيَانِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ *(Neden?)* Buna rağmen Vazgeçmediler Şer'i hükümleri yerine getirmekten وَلَمْ يَتَخَلَّفُوا عَنْهَا Ve onlardan geri kalmadılar *(Ne kadar?)* وَلَمْ يُضِيعُوا الصُّورَةَ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar Sureti de ziyan etmediler وَعَدُّوا Ve saydılar *(Kimi?)* تَارِكَ حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ Şer'i hükümlerden herhangi birini terk edeni *(Ne saydılar?)* وَهَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ بَطَّالًا وَضَالًّا Tembel ve sapkın (saydılar) İşte bunlar saltanatı yüce Allah'ın dostlarıdır وَقَدِ انْقَطَعُوا Bunlar ilgisini kesmiştir *(Neden?)* عَمَّا سِوَى اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın gayrısından *(Ne ile?)* بِمَحَبَّتِهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'ya olan muhabbetleriyle هَؤُلَاءِ (وَدُونَ) Bunlardan başka جَمَاعَةٌ أُخْرَى Bir cemaat daha vardır وَهُمُ الَّذِينَ Onlar öyle kimselerdir ki اعْتَقَدُوا الشَّرِيعَةَ Şeriata inanmışlardır *(Ne diye?)* مُرَكَّبَةً مِنَ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ Suret ve hakikattan meydana gelmiştir diye وَتَيَقَّنُوا Ve kesin kanaat getirmişlerdir *(Neye?)* أَنَّهَا مَجْمُوعُ الْقِشْرِ وَ اللُّبِّ Şeriatın kabuk ve özün toplamı olduğuna وَحُصُولُ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın suretinin oluşması *(Nasıl?)* بِدُونِ تَحْصِيلِ الْحَقِيقَةِ Hakikatı elde etmeden سَاقِطٌ عِنْدَهُمْ Onların nezdinde düşmüştür *(Neden?)* وَحُصُولُ حَقِيقَتِهَا عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ İtibar sahasından Ve hakikatın oluşması *(Nasıl?)* بِدُونِ إِثْبَاتِ الصُّورَةِ Sureti isbat etmeden نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍّ Eksik ve tam değildir بَلْ لَا يَعُدُّونَ Hatta saymazlar bile *(Neyi?)* حُصُولَ الصُّورَةِ Suretin oluşmasını *(Nasıl?)* بِدُونِ

مِنَ الْاِسْلَامِ الْمُوجِبِ لِلنَّجَاةِ *(Neden saymazlar?)* ثُبُوتِ الْحَقِيقَةِ Hakikat gerçekleşmeden Kurtuluşa sebeb olan İslamdan كَمَا هُوَ حَالُ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ Nitekim bu zahir alimleri ile وَعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Müslümanların genelinin halidir وَيَتَصَوَّرُونَ Ve bu cemaat düşünürler *(Neyi?)* حُصُولَ الْحَقِيقَةِ Hakikatın ele geçmesini *(Nasıl?)* بِدُونِ ثُبُوتِ الصُّورَةِ Suret gerçekleşmeden (hakikatın ele geçmesini) مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَالَاتِ İmkansız şeylerden olduğunu (düşünürler) وَيُسَمُّونَ الْقَائِلَ بِهِ Ve buna hükmedeni isimlendirirler *(Ne diye?)* اَنَّ الْكَمَالَاتِ الصُّورِيَّةَ Zındık ve sapkın diye (وَبِالْجُمْلَةِ) Özetle زِنْدِيقاً وَضَالاً Surî ve manevî tüm kemalat وَالْمَعْنَوِيَّةَ مُنْحَصِرَةٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere göre sınırlıdır *(Neredeki?)* وَالْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ الْيَقِينِيَّةُ فِي الْكَمَالَاتِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i kemalatta Kesin ilim ve marifetler de مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعَقَائِدِ الْكَلَامِيَّةِ Kelami akaidle sınırlıdır *(Hangi akaidi?)* اَلثَّابِتَةِ بِآرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehli Sünnet ve'l-Cemaat'ın görüşleriyle sabit olan لَايَسْتَوِي عِنْدَهُمْ اُلُوفٌ مِنَ الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ Onlara göre denk olmaz *(Ne?)* Binlerce şuhud ve müşahede *(Neye denk olmazı?)* مَسْئَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْمَسَائِلِ الْكَلَامِيَّةِ Kelam meselelerinden birine *(Hangi konudaki?)* فِي تَنْزِيهَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak Celle ve Âla'yı tenzih konusunda ki وَلَايَشْتَرُونَ Ve onlar satın almazlar *(Neyi?)* اَلْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ Halleri ve vecdleri اَلْمُخَالِفَةَ لِحُكْمٍ مِنَ الْاَحْكَامِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Tecelli ve zuhuratı Şer'i hükümlerden birine muhalif olan *(Neye satın almazlar?)* الشَّرْعِيَّةِ بِنِصْفِ شَعِيرَةٍ Yarım arpaya بَلْ يَعُدُّونَ Hatta sayarlar *(Neyi?)* ظُهُورَ اَمْثَالِ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ Bu gibi adı geçen şeylerin görünmesini *(Neden sayarlar?)* مِنْ مَظَانِّ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidraç zannı yüksek olan yerlerden فَبِهُدَيهُمُ اقْتَدِه اُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ İşte bunlar Allahın hidayet ettikleridir Öyleyse onların hidayetine uy وَهُمُ الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ Onlar derin alimlerdir وَهُمُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمُ Ve onlar kendilerine ihsan edilendir *(Ne?)* اَلِاطِّلَاعُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ İşin hakikatinin farkına varmak وَالْمُوصَلِ بِهِمْ Ve ulaştırılanlardır *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ رِعَايَتِهِمُ Şer'i edeplere riayet etmeleri sebebiyle *(Neye ulaştırılanlardır)* اِلَى حَقِيقَةِ الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ Şeriatın hakikatine فَاِنَّهُمْ وَاِنْ كَانُوا İkinci fırkanın aksine بِخِلَافِ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ الشَّرِيعَةِ Zira onlar yönelmiş olsalar da *(Neye?)* اِلَى الْحَقِيقَةِ Şeriatın hakikatine وَمَفْتُونِينَ مُتَوَجِّهِينَ

بِهَا Ve ona tutulmuş وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْحَدَّ Ve haddi aşmasalar da *(Hangi konuda?)* فِي اَيَّانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirme konusunda *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğunca (haddi aşmasalar da) وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar لَمَّا اعْتَقَدُوا Ne zaman ki inandılar *(Neye?)* تِلْكَ الْحَقِيقَةَ Bu hakikate *(Ne diye?)* وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ Şeriatın ötesinde bir şey diye وَتَصَوَّرُوا الشَّرِيعَةَ قِشْرَهَا Ve şeriatı da o hakikatın dışı, kabuğu diye düşününce تَنَزَّلُوا بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak indiler *(Nereye?)* اِلَى ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ Bu hakikatın gölgelerinden birine وَلَمْ يَجِدُوا Ve bulamadılar *(Neye?)* لِلْوُصُولِ اِلَى حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelenin hakikatine ulaşmaya *(Ne bulamadılar?)* سَبِيلاً Yol فَلاَجَرَمَ Bu durumda kuşkusuz كَانَ وَلاَيَتُهُمْ ظِلِّيَّةً Velayetleri zıllî (gölgeli) oldu وَقُرْبُهُمْ صِفَاتِيًّا Yakınlıkları da sıfatlara oldu بِخِلاَفِ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Derin alimlerin aksine فَاِنَّ وَلاَيَتَهُمْ اَصْلِيَّةٌ Zira onların velayeti aslidir وَاَنَّهُمْ وَجَدُوا Ve onlar bulmuşlardır *(Neye?)* لِلْوُصُولِ اِلَى الْاُصُولِ Asıllara ulaşmaya *(Ne bulmuşlardır?)* سَبِيلاً Yol بِالتَّمَامِ وَجَاوَزُوا حُجُبَ الظِّلاَلِ Ve zilal dairesinin perdelerini aşmışlardır *(Nasıl?)* Tamamıyla فَلاَجَرَمَ Öyleyse hiç kuşkusuz كَانَتْ وَلاَيَتُهُمْ وَلاَيَةَ الْاَنْبِيَاءِ Onların velayeti peygamberlerin velayetidir وَوَلاَيَةُ هَؤُلاَءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Onlara salatu selam olsun الْاَوْلِيَاءِ (İkinci fırkadan olan) şu velilerin velayeti ise ظِلُّ وَلاَيَةِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin velayetinin gölgesidir مُتَوَقِّفاً فِي تَاْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ وَكَانَ هَذَا الْفَقِيرُ Ve bu fakir de Müteşabihatın te'vili hakkında kararsızdı وَمُفَوِّضاً اِيَّاهُ اِلَى عِلْمِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ve onu Allah Teâlâ'nın ilmine havale etmişti مُدَّةً مَدِيدَةً Uzun bir zaman وَلَمْ اَجِدْ لِلْعُلَمَاءِ Derin alimler içinde bulamadım الرَّاسِخِينَ *(Ne?)* نَصِيباً مِنْهَا Müteşabihattan bir nasib *(Neden başka?)* وَالتَّاْوِيلاَتُ الَّتِي بَيَّنَهَا عُلَمَاءُ الصُّوفِيَّةِ غَيْرَ الْاِيمَانِ بِهَا Onlara imandan başka Sûfi alimlerin beyan ettiği tevilleri لَمْ اَرَهَا لاَئِقَةً وَمُنَاسِبَةً Layık ve münasib görmedim *(Neye?)* بِشَاْنِ تِلْكَ الْمُتَشَابِهَاتِ Bu müteşabihatın şanına وَلَمْ اَرَ Ve göremedim *(Niçin?)* لِلاَسْرَارِ الْقَابِلَةِ لِلاَسْتِتَارِ Gizlenmesi uygun olan sırlar için *(Ne göremedim?)* تَاْوِيلاَتٍ Teviller فِي تَاْوِيلِ الْقُضَاةِ كَمَا قَالَ عَيْنُ Aynü'l Kudat (Hemedânî) dediği gibi *(Ne hakkında?)* بَعْضِ الْمُتَشَابِهَاتِ Bazı müteşabihatın tevili hakkında مَثَلاً فِي "الم" Örneğin elif lam

mim'in tevili hakkında (dedi ki) اَرَادَ بِهِ Bununla kastetmiştir *(Neyi?)* اَلْاَلَمَ اللَّازِمَ Gerekli olan elemi *(Neye?)* لِلْعِشْقِ وَالْمَحَبَّةِ Aşk, muhabbete *(Daha ne gibi?)* وَاَمْثَالِهَا Ve bunun gibi teviller وَلَمَّا اَظْهَرَ لِيَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ bana gösterince *(Nasıl?)* بِمَحْضِ فَضْلِهِ Sırf fazlı keremiyle *(Ne gösterince?)* شَمَّةً مِنْ تَاْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihatın tevilinden bir parça وَفَتَحَ جَدْوَلاً Ve bana bir kanal açınca *(Neden?)* مِنْ ذَالِكَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Bu okyanustan وَمَدَّهُ Ve o kanalı uzatınca *(Nereye?)* اِلَى اَرْضِ اسْتِعْدَادِ هَذَا الْمِسْكِينِ Bu miskinin kabiliyet toprağına عَلِمْتُ Bildim ki اَنَّ لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ اَيْضًا Derin alimlerin de نَصِيباً وَافِرًا Bolca nasibi vardır *(Neden?)* مِنْ تَاْوِيلَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihatın tevilinden وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun اَلَّذِي هَدَانَا لِهَذَا Ki o bizi buna eriştirdi Yoksa biz erişemezdik لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Allah bizi eriştirmeseydi لَقَدْ جَاءَتْ And olsun ki getirdi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin peygamberleri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Doğru olanı وَاَحَلَّنَا Ve bize bahş eden (Allah'a hamd olsun) *(Neyi?)* تَعْبِيرَاتِ الْوَقَائِعِ الْمَطْلُوبَةَ Ve vakıaların aranan tabirleri *(Öyle tabirler ki)* اَلْمَسْطُورَةَ عَلَى الْحُضُورِ Huzur üzere yazılmış وَلَمْ نَكْتُبْ Yazmadık مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ Bu söylenenden *(Ne yazmadık?)* شَيْئًا Hiçbir şey مَاذَا اَفْعَلُ Ne yapayım قَدْ جَرَى الْقَلَمُ Kalem kayıverdi *(Neye?)* بِمَعَارِفَ اُخَرَ Başka bilgilere وَاسْتَقْبَلَتْ هِيَ بِالتَّسْطِيرِ اَخْرَى Ve diğer bilgilerin muamelesi yöneliverdi *(Neye?)* مُعَامَلَةَ غَيْرِهَا Yazmaya daha layık bir hale وَالْمَسْؤُلُ مُسَامَحَتُكُمْ İstenen anlayış göstermenizdir وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam Size وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Diğer hidayete uyanlara وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ Ve de Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edenlere olsun اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى En yüce dualar ve selamlar وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَعَلَى اِخْوَانِهِ Ve de kardeşlerine

277.MEKTUP

٢٧٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْحَيِّ فِى بَيَانِ عِلْمِ الْيَقِينِ وَعَيْنِ الْيَقِينِ وَحَقِّ الْيَقِينِ وَهَذَا مِنَ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ لِوَسَطِ الْحَالِ وَنِهَايَةَ الشُّهُودِ هُنَا هُوَ الشُّهُودُ الْاَنْفُسِيُّ بَلْ شُهُودُ مَا وَرَاءَ النَّفْسِ بَلْ نَفْسُ الشُّهُودِ لَيْسَ بِشَيْءٍ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْوُصُولِ كَمَا يَلُوحُ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ مَكْتُوبَاتِهِ وَرَسَائِلِهِ ﴾

اِعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ اَنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ بِذَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ عِبَارَةٌ عَنْ شُهُودِ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشُّهُودِ سَيْرًا آفَاقِيًّا وأَمَّا الشُّهُودُ وَالْحُضُورُ الذَّاتِيَّانِ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُمَا بِمُتَصَوَّرٍ فِى غَيْرِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَهُوَ لاَيَكُونُ فِى غَيْرِ نَفْسِ السَّالِكِ ﴿شِعْرٌ﴾:

فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ اَنَّ سَيْرَكَ لَمْ يَكُنْ * اِلاَّ اِلَيْكَ اِذَا بَلَغْتَ الْمَنْـــزِلاَ

وَمَا يُشَاهِدُهُ فِى خَارِجِهِ فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ مُشَاهَدَةِ الْآثَارِ وَالدَّلاَئِلِ عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى لاَ مُشَاهَدَتُهُ عَزَّ سُلْطَانُهُ قَالَ قُطْبُ الْمُحَقِّقِينَ سَيِّدُ الْعَارِفِينَ نَاصِرُ الدِّينِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدُ اللهِ قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ السَّيْرَ عَلَى نَوْعَيْنِ سَيْرٌ مُسْتَطِيلٌ وَسَيْرٌ مُسْتَدِيرٌ فَالسَّيْرُ الْمُسْتَطِيلُ بُعْدٌ فِى بُعْدٍ وَالسَّيْرُ الْمُسْتَدِيرُ قُرْبٌ فِى قُرْبٍ وَالسَّيْرُ الْمُسْتَطِيلُ طَلَبُ الْمَقْصُودِ مِنْ خَارِجِ دَائِرَةِ نَفْسِهِ وَالسَّيْرُ الْمُسْتَدِيرُ الدَّوَرَانُ حَوْلَ قَلْبِهِ وَطَلَبُ الْمَقْصُودِ مِنْ نَفْسِهِ فَالتَّجَلِّيَاتُ الْكَائِنَةُ فِى الصُّوَرِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمِثَالِيَّةِ وَكَذَلِكَ التَّجَلِّيَاتِ الْكَائِنَةِ فِى حُجُبِ الْاَنْوَارِ دَاخِلَةٌ فِى عِلْمِ الْيَقِينِ أَىَّ صُورَةٍ كَانَتْ وَأَىَّ نُورٍ كَانَ وَسَوَاءٌ كَانَ النُّورُ مُكَيَّفًا وَمُلَوَّنًا اَوْ مُتَنَاهِيًا اَوْلاَ مُحِيطًا كَانَ بِالْكَائِنَاتِ اَوْلاَ قَالَ مَوْلاَنَا الْمَخْدُومُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَامِى قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ السَّامِى فِى شَرْحِ اللَّمَعَاتِ عِنْدَ بَيَانِ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

يَا مَنْ طَلَبْتُهُ مِنْ جَمِيعِ مَكَانٍ * وَسَئَلْتُ عَنْهُ اَقَاصِيَا وَادَانِيَ

انَّ هَذَا اشَارَةٌ الِىَ الْمُشَاهَدَةِ الْآفَاقِيَّةِ الَّتِي تُفِيدُ عِلْمَ الْيَقِينِ وَحَيْثُ انَّهَا لَاتُخْبِرُ عَنِ الْمَقْصُودِ وَلَاتُعْطِي حُضُورَهُ لَاجَرَمَ تَكُونُ كَشُهُودِ الدُّخَانِ وَالْحَرَارَةِ الدَّالَّيْنِ عَلَى ذَاتِ النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ ذَلِكَ الشُّهُودُ مِنْ دَائِرَةِ الْعِلْمِ وَلَا يَكُنُ مُفِيدًا لِعَيْنِ الْيَقِينِ وَمُفْنِياً لِوُجُودِ السَّالِكِ وَعَيْنُ الْيَقِينِ عِبَارَةٌ عَنْ شُهُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَعْلُومًا بِالْعِلْمِ الْيَقِينِيِّ وَهَذَا الشُّهُودُ مُسْتَلْزِمٌ لِفَنَاءِ السَّالِكِ وَعِنْدَ غَلَبَةِ هَذَا الشُّهُودِ يَكُونُ تَعَيُّنُهُ مُتَلَاشِياً بِالْكُلِّيَةِ وَلَايَبْقَى اَثَرٌ مِنْهُ فِي عَيْنِ شُهُودِهِ وَيَكُونُ فَانِياً وَمُسْتَهْلَكاً فِي الشُّهُودِ وَهَذَا الشُّهُودُ مُعَبَّرٌ عَنْهُ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ بِالْادْرَاكِ الْبَسِيطِ وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا مَعْرِفَةٌ وَالْعَوَامُّ يُشَارِكُونَ الْخَوَاصَّ فِي هَذَا الْادْرَاكِ وَلَكِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنَّ شُهُودَ الْخَلْقِ لَايَكُونُ مُزَاحِمًا فِي الْخَوَاصِّ لِشُهُودِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا بَلْ لَيْسَ الْمَشْهُودُ بِعُيُونِ شُهُودِهِمْ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاَمَّا الْعَوَامُّ فَهُوَ مُزَاحِمٌ لَهُ فِيهِمْ وَلِهَذَا فِيهِمْ ذُهُولٌ تَامٌّ عَنْ هَذَا الشُّهُودِ وَلَيْسَ لَهُمْ خَبَرٌ عَنْ هَذَا الْادْرَاكِ وَعَيْنُ الْيَقِينِ هَذَا حِجَابُ عِلْمِ الْيَقِينِ كَمَا انَّ عِلْمَ الْيَقِينِ حِجَابُهُ وَعِنْدَ تَحَقُّقِ هَذَا الشُّهُودِ لَايُدْرَكُ شَيْئٌ غَيْرُ الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ لَامَجَالَ لِلْعِلْمِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اَصْلاً قَالَ بَعْضُ الْكُبَرَاءِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ عِلْمُ الْيَقِينِ حِجَابُ عَيْنِ الْيَقِينِ وَعَيْنُ الْيَقِينِ حِجَابُ عِلْمِ الْيَقِينِ وَقَالَ اَيْضًا وَعَلَامَةُ مَنْ عَرَفَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى سِرِّهِ فَلَا يَجِدَ عِلْماً بِهِ فَذَلِكَ الْكَامِلُ فِي الْمَعْرِفَةِ الَّتِي لَامَعْرِفَةَ وَرَاءَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ اَيْضًا قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ أَعْرَفُهُمْ بِاللهِ اَشَدُّهُمْ تَحَيُّرًا فِيهِ (**وَحَقُّ الْيَقِينِ**) عِبَارَةٌ عَنْ شُهُودِهِ سُبْحَانَهُ بَعْدَ ارْتِفَاعِ التَّعَيُّنِ وَاضْمِحْلَالِ الْمُتَعَيِّنِ وَشُهُودُهُ هَذَا لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ لَا بِهِ لَايَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ الَّا مَطَايَاهُ وَذَلِكَ يُتَصَوَّرُ فِي الْبَقَاءِ بِاللهِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ بِي يَسْمَعُ وَبِي يَبْصُرُ الَّذِي يَهَبُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِيهِ لِلسَّالِكِ وُجُودًا مِنْ عِنْدِهِ بِمَحْضِ عِنَايَتِهِ بَعْدَ تَحَقُّقِهِ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ الَّذِي هُوَ الْفَنَاءُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيُخْرِجُهُ مِنَ السُّكْرِ وَالْغَيْبَةِ الِى الصَّحْوِ وَالْافَاقَةِ

وَيُقَالُ لِهَذَا الْوُجُودِ الْوُجُودُ الْمَوْهُوبُ الْحَقَّانِي وَفِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ لاَيَكُونُ الْعِلْمُ حِجاباً لِلْعَيْنِ وَلاَ الْعَيْنُ حِجَاباً لِلْعِلْمِ بَلْ يَكُونُ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ عَالِمًا وَفِي عَيْنِ الْعِلْمِ مُشَاهِدًا وَهَذَا التَّعَيُّنُ هُوَ الَّذِي يَجِدُهُ الْعَارِفُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ عَيْنُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لاَ التَّعَيُّنَ الْكَوْنِيَّ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ أَثَرٌ فِي نَظَرِ شُهُودِهِ وَ لأَنَّهُ مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الصُّورِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَنْ يَجِدَ السَّالِكُ التَّعَيُّنَاتِ وَالصُّوَرَ عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهِيَ تَعَيُّنَاتٌ كَوْنِيَّةٌ لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهَا الْفَنَاءُ أَصْلاً فَأَيْنَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ وَظَاهِرُ الْعِبَارَةِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْعَوَامِّ مُوهِمًا لِعَدَمِ الْفَرْقِ بَيْنَ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ الَّذِي هُوَ وِجْدَانُ السَّالِكِ نَفْسَهُ عَيْنَ الْحَقِّ وَبَيْنَ حَقِّ الْيَقِينِ الَّذِي هُوَ أَيْضًا وِجْدَانُهُ نَفْسَهُ عَيْنَ الْحَقِّ لَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا وَهُوَ أَنَّ التَّعْبِيرَ بِأَنَا فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ يَقَعُ عَلَى الصُّورَةِ فِي حَقِّ الْيَقِينِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَيْضًا إِنَّ السَّالِكَ يَرَى الْحَقَّ سُبْحَانَهُ فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ بِنَفْسِهِ وَفِي هَذَا الْمَوْطِنِ يَرَى الْحَقَّ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ لاَ بِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ لاَيُمْكِنُهُ فِيهِ رُؤْيَةُ نَفْسِهِ فَاطِّلاَقُ الشُّهُودِ فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ فَإِنَّهُ لاَيُمْكِنُ رُؤْيَةُ الْحَقِّ بِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهِيَ فِي مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ فِيهَا حَقِيقَةُ الشُّهُودِ وَبَعْضُ شُيُوخِ الزَّمَانِ لَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى هَذَا الْفَرْقِ وَلَمْ يَعْلَمْ تَعَيُّناً سِوَى التَّعَيُّنِ الْكَوْنِي أَطَالَ لِسَانَ الطَّعْنِ فِي الْأَكَابِرِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمْ فِي تَفْسِيرِهِمْ حَقَّ الْيَقِينِ عَلَى النَّهْجِ الَّذِي قَرَّرْتُهُ وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا الْيَقِينَ قَدْ يَحْصُلُ فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْقَدَمِ فِي السُّلُوكِ وَهُمْ فَسَّرُوا بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ الَّذِي هُوَ نِهَايَةُ الْأَقْدَامِ فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ بَلْ حَكَمَ أَنَّ الْحَقَّ الْيَقِينَ الَّذِي حَصَلَ لَهُمْ فِي النِّهَايَةِ يَحْصُلُ لَنَا فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ أَقْدَامِنَا وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

[Bu mektup Molla Abdulhayy'a[48] yazılmış olup *ilme'l-yakîn*, *'ayne'l-yakîn* ve *hakka'l-yakîn*in açıklamaları hakkındadır ki bu, orta hâle (seyr u sulûk yolunun ortalarına) uygun olan ilimlerdendir. Şuhûdun bittiği yer suhûd-i enfüsîdir hatta enfüsün de ötesindeki sühûddur. Bundan da öte şuhûdun kendisi, vusûle nisbetle hiçbir şey değildir. Nitekim bu konulara diğer mektup ve risâlelerde de değinilmiştir.]

Allah seni doğru yolda yönlendirsin. Hakk Subhânehû'nun zâtını yakîn bilgiyle ('ilme'l-yakîn) bilmek O'nun yüce kudretini gösteren alametleri müşâhede etmekten ibarettir. Bu müşâhedeye seyr-i âfâkî (maddî/dış âlemde seyir) denir. Zâtî (Allah'ın zâtına ilişkin) olan müşâhede ve huzur[49] ise seyr-i enfüsî'nin[50] dışında tasavvur edilemez ve bu sâlikin nefsinden başka bir yerde olmaz.

"Yakında menzile ulaştığında bileceksin
seyrinin kendinden başka bir yere olmadığını" (Şiir)

Sâlikin kendi dışında (dış dünyada) müşâhede ettikleri, Hakk Teâlâ'yı müşâhede değil, O'nun zâtını gösteren delilleri ve eserleri müşâhededir.

Muhakkiklerin kutbu, âriflerin efendisi Nâsiruddîn Hâce Ubeydullah[51] (Kuddise Sirruhû) demiştir ki: "Seyr ikiye ayrılır:

a- Seyr-i mustetîl,

b- Seyr-i Mustedîr.

Seyr-i mustetîl, uzaklık içinde uzaklıktır; Seyr-i mustedîr ise yakınlık içinde yakınlıktır. Seyr-i mustetîl, sâlikin, maksûdunu nefsinin dairesi dışında aramasıdır. Seyr-i mustedîr, kalbin etrafında dönmektir ve sâlikin, maksûdu kendi içinde aramasıdır." Hissî (algılanabilir) ve misâlî şekillerde ve nurların perdeleri içinde olan tecellîler 'ilme'l-yakîne dahildir. Bunlar hangi şekil ve hangi nur olursa olsun; ister bu nur nitelenebilir, renkli ya da sonlu olsun isterse olmasın; kâinâtı kuşatıcı olsun veya olmasın farketmez [şekillerde ve nurların içinde olan tecellîler 'ilme'l- yakînin kapsamı içindedir].

---

[48] Molla Abdulhayy Çakar Hisârî: Mektûbât'ın ikinci cildini toplayan zattır. Isfahan beldesinin Şâdımân hisârındandır. Fakr sahibi olup susmayı tercih eden ve faziletlerden büyük pay alanlardandır. Hazret-i İmam'ın yüksek dergahında senelerce o huzura yakışır şekilde hizmet edenlerdendir. (Muhammed Hâşim Kışmî, a.g.e., s. 432-433; Yohanan Friedmann, *Shaykh Ahmad Sihrindî*, s. 3, Oxford University Pres, New Delhi 2000).

[49] Huzûr: Hakk'ı her daim kalpte tutmak. Bu durumda sâlik kalbini hazır hale getirir ve kendisini, Rabb'inin önünde duruyor şekilde düşünür. Bkz. Abdulkerim. b. Hevâzin, *Er-Risâletu'l-Kuşeyriyye*, s.133, Beyrut 1998.

[50] Seyr-i enfusî: İnsanın bâtınında yani iç dünyasında gerçekleşen seyrdir.

[51] Hâce Ubeydullah Ahrâr: bkz. c.1, Mektup 180, dipnot.

Mevlânâ Abdurrahman Câmî Hazretleri[52] (Kaddesallahu Sirrahu) Leme'ât şerhinde[53]

"Ey her yerde aradığım
ve uzaklarda yakınlarda sorduğum zât"

şeklindeki mısrayı açıklarken demiştir ki: "Bu beyit **'ilme'l-yakîn** ifade eder ve *Maksûdu* haber vermediği ve zâti huzûru sağlamadığı için, ateşin zatına delalet eden dumanı ve sıcaklığı müşâhede etmek gibidir. Bu sebeple sözkonusu müşâhede ilim dairesinin dışında olmamakla birlikte 'ayne'l-yakîn ifade etmez ve sâlikin varlığını ortadan kaldırmaz.

'Ayne'l-yakîn, Hakk Subhânehû'yu yakînî bilgiyle ('ilme'l-yakîn) bildikten sonra müşâhede etmekten ibarettir. Bu müşâhede, sâlikin yok olmasını gerektirir ve baskın olduğu zaman sâlikin te'ayyunü tamamen eriyip gider... Bu müşâhedesinde kendisinden eser kalmaz... Yok ve tükenmiş olur. Yüce Tâifenin (Kaddesallahu esrârahum) nezdinde bu müşâhede "idrâk-i basît"[54] diye ifade edilir ve buna "marifet"[55] de denilir.

Bu idrakte avam, havâs ile (seçkinlerle) ortaktır ancak ikisinin arasında bir fark vardır: Seçkinlerin halkı müşâhedesi, Hakk Celle ve 'Alâ'yı müşâhedelerine engel olmaz. Hatta onların müşâhede gözüyle tanıklık ettikleri Hakk Subhânehû'dan başka bir şey değildir. Avama gelince avamın halkı müşâhede etmesi Hakk'ı müşâhedelerine engel olur. Bundan dolayı onlar bu müşâhedeyi gözden kaçırırlar ve bu idrakten haberleri olmaz.

İşte 'ilme'l-yakînin 'ayne'l-yakîni örttüğü gibi, 'ayne'l-yakîn de 'ilme'l-yakîni örten bir perdedir; Bu müşâhedenin gerçekleşmesi durumunda şaşkınlık ve bilgisizlikten başka bir şey idrâk edilmez[56]. Burada ilme kesinlikle yer yoktur. Büyüklerden bazıları (Kaddesallâhu sirrahum) dedi ki:

---

[52] Mevlânâ Abdurrahmân Câmî: bkz., c.1, Mektup 119, dipnot.

[53] Burada sözü edilen Leme'ât şerhi'nden maksat *"Eşi'atu'l-Leme'ât"*dır. Mevlânâ Câmî Hazretleri tarafından yazılan bu kitap, Fahruddîn Irâkî'nin *Lema'ât* kitabının şerhidir.

[54] Başka bir ifadeyle idrâk-i basît, Hakk Subhânehû'nun varlığını idrak etmekle birlikte bu idrakin ve idrak edilen Hakk Subhânehû'nun şuurunda olmamaktır. (bkz. Tehânevî, *Keşşâf-u Istılâhâti'l-Funûn*, I. 129, Lübnan 1996.)

[55] Hz. Ebû Bekir *(Radıyallâhu anh)* "Marifet, kulun O'nun hakkında marifet sahibi olmaktan âciz olduğunu idrak etmesidir." demiştir. (Abdulkerim. b. Hevâzin, *Er-Risâletu'l-Kuşeyriyye*, s 392, Beyrut 1998.)

[56] Marifetin sonu hayret ve dehşettir. Hakk Subhânehû'yu en iyi tanıyan O'nda en çok hayrete düşendir. İmam-ı Rabbânî başka bir mektûbunda bu durumu "el-'aczu 'an derki'l-idrâki idrâkun (İdrak, idraki idrak etmekten aciz kalmaktır)" diyerek anlatmıştır (bkz. c.1, Mektup 287). Aynı zamanda sûfi bir şâir olan merhum Necip Fazıl Kısakürek bir şiirinde şöyle der:
"Kuyruğu etrafında dönen kedi hayrette
Âlim ki hayreti yok ne boş yere gayrette"

"'İlme'l-yakîn, 'ayne'l-yakîni örten bir perdedir; 'ayne'l-yakîn de 'ilme'l-yakîni örter."

Yine dediler ki:

"Sâlikin tam marifete sahip olduğunun alâmeti, kendi "sır latîfesi"ne bakıp orada hiçbir bilgi bulmamaktır. İşte bu sâlik, ötesinde başka bir bilginin olmadığı bu marifette kâmil olan kişidir".

Bu büyük zatlardan bazıları (Kaddesallâhu esrârahumu'l-'aliyye) yine demiştir ki: *"Ârîflerin içinde Allah'ı en iyi tanıyan kişi O'nun hakkında en çok hayrete düşendir."*[57]

Hakka'l-yakîn, sâlikin Hak Subhânehû'yu, te'ayyunun kalkmasından ve müte'ayyinin (te'ayyun eden sâlikin) kaybolmasından sonra müşâhede etmesidir. Bu şuhûd, sâlikin Hakk'ı kendisiyle değil de Hakk ile müşâhede etmesidir. Zira *"sultanın hediyelerini yalnızca kendi kervanları taşıyabilir"*. Bu durum *bekâ billâh* makamında tasavvur edilebilir ki bu makam *"benimle duyar ve benimle görür"*[58] makamıdır. Hakk Subhânehû kendi zâtında ve sıfatlarında gerçekleşen *mutlak fenâyı* bahşettikten sonra, sâlike yüce inayetiyle bu makamda kendi katından bir varlık verir. Onu sekir ve gaybet durumundan bilinç ve kendindelik hâline çıkarır. Hakk Teâlâ'nın ihsan ettiği bu varlığa "lutfedilmiş ilâhî varlık" denir. Bu makamda 'ilme'l-yakîn 'ayne'l-yakîne perde olmadığı gibi 'ayne'l-yakîn de 'ilme'l-yakîne perde olmaz. Tersine sâlik müşâhedenin özünde ilmi, ilmin özünde ise müşâhedeyi bulur. Bu makamda ârifin bulduğu Hakk Subhânehû'nun *te'ayyun-i kevnî*si değil kendisidir. Çünkü sâlikin müşâhedesinde artık kevnîlikten eser kalmamıştır. Zira te'ayyun-i kevnî, sâlikin te'ayyun ve sûretleri Hakk'ın aynı olarak bulduğu sûrî tecellîlerdendir. Halbuki bunlar *fenâ* ile hiçbir ilgisi olmayan kevnî te'ayyunlerdir.

"Biri ile diğeri arasında ne büyük bir fark vardır
Toprakla Rablerin Rabbi mukayese edilebilir mi?!"

İfadenin zâhirî anlamı avam nezdinde, sâlikin kendisini Hakk'ın *aynı* olarak bulması demek olan sûrî tecellî ile, yine sâlikin kendini Hakk'ın *aynı* olarak bulduğu Hakka'l-yakîn arasında bir fark olmadığını

---

[57] Men 'arafe Rabbehû kelle lisânuhû (Rabbi'ni bilenin dili tutulur) sözü de bu kabildendir.

[58] Hazret-i Ebu Hureyre *(Radiyallâhu anh)* anlatıyor: "Resûlullah *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* buyurdular ki:
"Allah Teâla hazretleri şöyle ferman buyurdu: "Kim benim veli kuluma düşmanlık ederse ben de ona harp ilan ederim. Kulumu bana yaklaştıran şeyler arasında en çok hoşuma gideni, ona farz kıldığım şeyleri eda etmesidir. Kulum bana nafile ibadetlerle yaklaşmaya devam eder, sonunda sevgime erer. Onu bir sevdim mi artık ben onun işittiği kulağı, gördüğü gözü, tuttuğu eli, yürüdüğü ayağı (akletteği kalbi, konuştuğu dili) olurum. Benden birşey isteyince onu veririm, benden sığınma talep etti mi onu himayeme alır, korurum. Ben yapacağım bir şeyde, mü'min kulumun ruhunu kabzetmedeki tereddüdüm kadar hiç tereddüte düşmedim: O ölümü sevmez, ben de onun sevmediği şeyi sevmem." Buhari, *Kitâbu'r-Rikâk*, Bâb 38, Hadis No: 6502.

çağrıştırıyor olsa da gerçekte ikisinin arasında fark vardır. O da şudur: Sûrî tecellîdeki "ene" (ben) ifadesi sûret üzerine vâki olurken, Hakka'l-yakînde hakikat üzerine vâki olur. Aynı şekilde sâlik, sûrî tecellîde Hakk Subhânehû'yu kendiyle (nefsiyle) görürken bu makamda Hakk'ı kendiyle değil Hakk Subhânehû ile görür. Çünkü burada artık kendini görmesi mümkün değildir. Sûrî tecellîde müşâhede lafzının kullanılması mecâzîdir. Çünkü Hakk'ı, Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeyle görmek mümkün değildir. Bu makam, hakka'l-yakîn mertebesinde olur ki orada müşâhedenin hakikati gerçekleşir.

Bu gün bazı şeyhler bu farkı anlamadıkları ve kevnî te'ayyunün dışında bir te'ayyunü bilmedikleri için, *Hakka'l-yakîni* anlattığım şekilde açıklamış olan büyüklere *(Kaddesallahu Teâlâ esrârahum)* dil uzatmıştır. Onlar bu yakînin, sülûkte ilk adım olan sûrî tecellîde gerçekleşebileceğini ileri sürer ve makamların en sonuncusu olan hakka'l-yakîni bununla açıklarlar. Bu nasıl doğru olabilir? Hatta bazıları daha da ileri giderek "onların (nakşîlerin), yolun sonunda ulaştıkları hakka'l-yakîne biz, ilk basamağımız olan sûrî tecellîde ulaşırız" der. "*Allâh, dilediğini doğru yola iletir.*" (Bakara 213).

KELİME ANLAMI

277. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz yetmiş yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلَّا عَبْدِ الْحَيِّ Molla Abdu'l-Hayy'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn'in وَعَيْنِ الْيَقِينِ Aynel Yakîn'in وَحَقِّ الْيَقِينِ Ve Hakk el-Yakîn'in beyanı hakkındadır. وَهٰذَا Bu anlatılacaklar *(Nedir?)* مِنَ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ Uygun olan ilimlerdendir. *(Neye uygun olan?)* لِوَسَطِ الْحَالِ Orta hale وَنِهَايَةِ الشُّهُودِ Müşahedenin sonu *(Nerede?)* هُنَا Burada *(Nedir?)* هُوَ الشُّهُودُ الْاَنْفُسِيُّ Enfüsi müşahededir بَلْ شُهُودُ بَلْ نَفْسُ الشُّهُودِ Hatta müşahedenin kendisi *(Nedir?)* لَيْسَ بِشَيْءٍ Hiçbir şey değildir *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَا وَرَاءَ النَّفْسِ Aksine nefsin ötesindeki müşahededir. كَمَا يَلُوحُ ذٰلِكَ Bu göründüğü gibi *(Nereden?)* مِنْ سَائِرِ الْوُصُولِ Vusûle nispetle مَكْتُوبَاتِهِ İmam'ın diğer mektuplarından وَرَسَائِلِهِ Ve risalelerinden ➢

اِعْلَمْ Bil ki; أَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni doğru yola eriştirsin. اَنَّ عِلْمَ الْيَقِين Yakîn bilgi *(Neye ilişkin?)* بِذَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün zatına ilişkin *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ شُهُوْدِ الْآيَاتِ Ayetleri müşahede etmekten *(Öyle ayetler ki;)* اَلدَّالَّة Delâlet eden *(Ne üzerine?)* عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allah Teâlâ ve Tekaddes'in kudreti üzerine وَيُقَالُ Denir *(Neye?)* لِذَلِكَ الشُّهُوْدِ Bu müşahedeye *(Ne denir?)* سَيْرًا آفَاقِيًّا Seyr-i Âfakî وأَمَّا الشُّهُوْدُ O müşahede ve huzura gelince ki; وَالْحُضُوْرُ اَلذَّاتِيَّان Allah'ın zatına ilişkin olan فَلَيْسَ شَيْءٌ Hiçbir şey değildir *(Neden?)* مِنْهُمَا O ikisinden *(Ne değildir?)* بِمُتَصَوَّرٍ Tasavvur edilebilir *(Nerede?)* وَهُوَ لَايَكُوْنُ فِي غَيْرِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Enfûsî seyrin dışında O enfûsî seyir de gerçekleşmez *(Nerede?)* فِي غَيْرِ نَفْسِ السَّالِكِ Salikin nefsinin dışında ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir اِلَّا اِلَيْكَ لَمْ يَكُنْ اَنَّ سَيْرَكَ Yakında bileceksin Senin seyrin Olmamıştır فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ Ancak sana olmuştur *(Ne zaman?)* اِذَا بَلَغْتَ Vardığında *(Neye?)* اَلْمَنْزِلَا Menzile وَمَا يُشَاهِدُهُ Salikin müşahede ettiği *(Nerede?)* فِي خَارِجِهِ Nefsinin dışında فَهُوَ O *(Nedir?)* مِنْ قَبِيلِ مُشَاهَدَةِ الْآثَارِ Eserleri وَالدَّلَائِلِ Ve delilleri müşahede kabilindendir *(Ne üzerine olan eserler ve delilleri?)* عَلَى ذَاتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın zatı üzerine olan لَا مُشَاهَدَتُهُ عَزَّ سُلْطَانُهُ Yoksa bu, Yüce Allah'ı müşahede değildir. قَالَ Dedi *(Kim?)* قُطْبُ الْمُحَقِّقِينَ Muhakkiklerin kutbu نَاصِرُ الدِّينِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدُ اللهِ قُدِّسَ سِرُّهُ Nasırıddin Hâce Ubeydullah (k.s.) سَيِّدُ الْعَارِفِينَ Ariflerin efendisi *(Ne dedi?)* اَنَّ السَّيْرَ Kuşkusuz seyr *(Nedir?)* عَلَى نَوْعَيْنِ İki türlüdür فَالسَّيْرُ الْمُسْتَطِيلُ سَيْرٌ مُسْتَطِيلٌ Seyr-i Mustatîl وَسَيْرٌ مُسْتَدِيرٌ Ve Seyr-i Müstedîr وَالسَّيْرُ الْمُسْتَطِيلُ Seyr-i Müstatîl *(Nedir?)* بُعْدٌ فِي بُعْدٍ Uzaklık içinde uzaklıktır وَالسَّيْرُ الْمُسْتَدِيرُ Seyr-i Müstedîr ise *(Nedir?)* قُرْبٌ فِي قُرْبٍ Yakınlık içinde yakınlıktır وَالسَّيْرُ الْمُسْتَطِيلُ Seyr-i Müstatîl طَلَبُ الْمَقْصُودِ Maksudu arzulamaktır *(Neredeni?)* مِنْ خَارِجِ دَائِرَةِ نَفْسِهِ Nefis dairesinin dışından وَالسَّيْرُ الْمُسْتَدِيرُ Seyr-i Müstedîr ise اَلدَّوَرَانُ Dönmektir *(Nerede?)* حَوْلَ قَلْبِهِ Kalbinin etrafında وَطَلَبُ الْمَقْصُودِ Ve maksudu arzulamaktır *(Neredeni?)* مِنْ نَفْسِهِ Nefsinden فَالتَّجَلِّيَاتُ الْكَائِنَةُ Olan tecelliler *(Nerede olan?)* فِي الصُّوَرِ الْحِسِّيَّةِ Hissî وَالْمِثَالِيَّةِ Ve misalî şekillerde وَكَذَلِكَ التَّجَلِّيَاتُ الْكَائِنَةُ Yine Olan tecelliler *(Nerede olan?)* فِي حُجُبِ الْأَنْوَارِ Nurların perdeleri içinde *(Nedir?)* دَاخِلَةٌ فِي عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn'e dahildir

وَسَوَاءٌ Hangi suretle olursa olsun أَيَّ صُورَةٍ كَانَتْ Hangi nur olursa olsun وَأَيَّ نُورٍ كَانَ
İster nur olsun *(Ne olsun?)* مُكَيَّفًا Nitelenebilir وَمُلَوَّنًا Renkli اَوْ مُتَنَاهِيًا Veya
sonlu اَوْلاَ Veya böyle olmasın كَانَ مُحِيطًا İsterse kuşatıcı olsun *(Neyi?)* بِالْكَائِنَاتِ
Kainatı اَوْلاَ Veya kuşatıcı olmasın. قَالَ Dedi *(Kim?)* مَوْلاَنَا الْمَخْدُومُ Hazret-i Mevlâna
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَامِي Abdurrahman Cami قَدَّسَ اللهُ Allah mukaddes kılsın *(Neyi?)* سِرَّهُ
السَّامِيَ Yüce sırlarını *(Nerede dedi?)* فِي شَرْحِ اللُّمَعَاتِ Lumeât şerhinde *(Neye ilişkin?)* عِنْدَ
بَيَانِ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ Şu beytin manasına ilişkin ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

يَا Ey o zat ki; طَلَبْتُهُ Onu diledim *(Neredeni?)* مِنْ جَمِيعِ مَكَانٍ Her mekandan وَسَئَلْتُ عَنْهُ
Ve onu sordum *(Nerede?)* اَقَاصِيًا وَاَدَانِيَ Uzaklarda ve yakınlarda

اِنَّ هَذَا اِشَارَةٌ Kuşkusuz bu şiir işarettir *(Neye?)* اِلَى الْمُشَاهَدَةِ الْآفَاقِيَّةِ Âfakî müşahedeye
اَلَّتِي تُفِيدُ Ki o ifade eder *(Neyi?)* عِلْمَ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn'i وَحَيْثُ اَنَّهَا O olduğu için
لاَتُخْبِرُ عَنِ الْمَقْصُودِ *(Ne?)* Maksuttan haber vermez وَلاَ تُعْطِي Ve bahşetmez *(Neyi?)*
حُضُورَهُ Maksudun huzurunu (zâti huzuru) لاَجَرَمَ تَكُونُ Kaçınılmaz olarak olur *(Ne gibi?)*
كَشُهُودِ الدُّخَانِ Dumanı وَالْحَرَارَةِ Ve sıcaklığı müşahede etmek gibi *(Öyle duman ve sıcaklık
ki)* اَلدَّالَّيْنِ Delalet eden *(Neye?)* عَلَى ذَاتِ النَّارِ Ateşin kendisine فَلاَ يَخْرُجُ Böylece
çıkmaz *(Ne?)* ذَلِكَ الشُّهُودُ Bu müşahede *(Neredeni?)* مِنْ دَائِرَةِ الْعِلْمِ İlim dairesinden وَلاَ
يَكُنْ مُفِيدًا Ve ifade edici olmaz *(Neyi?)* لِعَيْنِ الْيَقِينِ Ayne'l Yakîn'i وَمُفْنِيًا Aynı zamanda
yok etmez *(Neyi?)* لِوُجُودِ السَّالِكِ Sâlikin varlığını وَعَيْنُ الْيَقِينِ Ayne'l Yakîn *(Nedir?)* عِبَارَةٌ
İbarettir *(Nedeni?)* عَنْ شُهُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün müşahedesinden *(Ne
zaman?)* بَعْدَ اَنْ كَانَ Olduktan sonra *(Ne?)* مَعْلُومًا Malum *(Neyle?)* بِالْعِلْمِ الْيَقِينِيِّ İlme'l Yakîn
ile وَهَذَا الشُّهُودُ Bu müşahede *(Nedir?)* مُسْتَلْزِمٌ Gerektiricidir *(Neyi?)* لِفَنَاءِ السَّالِكِ Salikin
yok olmasını وَعِنْدَ غَلَبَةِ هَذَا الشُّهُودِ Bu müşahede baskın çıktığı zaman يَكُونُ تَعَيُّنُهُ
Salikin teayyünü olur *(Ne olur?)* مُتَلاَشِيًا بِالْكُلِّيَةِ Tamamen tükenmiş وَلاَيَبْقَى Ve kalmaz
(Ne?) اَثَرٌ مِنْهُ Ondan herhangi bir eser *(Neredeki)* فِي عَيْنِ شُهُودِهِ Müşahedesinin gözünde
وَيَكُونُ Kendisi olur *(Ne?)* فَانِيًا وَمُسْتَهْلَكًا Tükenmiş ve helak olmuş *(Neredeki)* فِي الشُّهُودِ
Müşahedede وَهَذَا الشُّهُودُ Bu müşahede ise مُعَبَّرٌ عَنْهُ Tabir olunur *(Kime göre?)* عِنْدَ هَذِهِ

الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce taifeye göre قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah onların sırlarını mukaddes kılsın *(Ne diye tabir olunur?)* بِالْاِدْرَاكِ الْبَسِيطِ İdrak-i Basît diye وَيُقَالُ لَهُ Ona denir اَيْضًا Aynı şekilde *(Ne denir?)* مَعْرِفَةٌ Marifet وَالْعَوَامُّ يُشَارِكُوْنَ الْخَوَاصَّ Sıradan insanlar seçkin insanlara ortaktırlar *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْاِدْرَاكِ Bu idrakte وَلٰكِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا هُوَ Fakat aralarındaki fark şudur: اَنَّ شُهُوْدَ الْخَلْقِ Halkı müşahede لَايَكُوْنُ مُزَاحِمًا Engel olmaz *(Kimlerde?)* فِي الْخَوَاصِّ Seçkin kullarda *(Neye engel olmaz?)* لِشُهُوْدِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Yüce Hak Teâla'nın müşahedesine بَلْ لَيْسَ الْمَشْهُوْدُ Hatta müşahede edilen değildir *(Neyle müşahede edilen?)* بِعُيُوْنِ شُهُوْدِهِمْ Onların müşahede gözleriyle *(Ne değildir?)* غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'den başkası وَاَمَّا الْعَوَامُّ Avam kişilere gelince فَهُوَ مُزَاحِمٌ Halkı müşahede engeldir *(Neye?)* لَهُ Hakk'ı müşahedeye *(Nerede?)* فِيهِمْ Onlarda وَلِهٰذَا فِيهِمْ Bu nedenle kendilerinde vardır *(Ne?)* ذُهُوْلٌ تَامٌّ Tam bir unutkanlık *(Neye karşı?)* عَنْ هٰذَا الشُّهُوْدِ Söz konusu müşahedeye karşı وَلَيْسَ لَهُمْ خَبَرٌ Onların haberi yoktur *(Nedene?)* عَنْ هٰذَا الْاِدْرَاكِ Söz konusu idrakten وَعَيْنُ الْيَقِينِ هٰذَا Bahsettiğimiz Ayne'l-Yakîn *(Nedir?)* حِجَابُ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn'e perdedir *(Ne gibi?)* كَمَا اَنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ Tıpkı ilme'l-Yakînin حِجَابُهُ Onun perdesi olduğu gibi وَعِنْدَ تَحَقُّقِ هٰذَا الشُّهُوْدِ Bu müşahede gerçekleştiğinde لَايُدْرَكُ شَيْئٌ Hiçbir şey idrak edilmez غَيْرُ الْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ Hayret ve cehaletten başka لَامَجَالَ لِلْعِلْمِ İlme imkan yoktur *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu konumda اَصْلاً Hiçbir şekilde قَالَ بَعْضُ الْكُبَرَاءِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ Büyüklerden kimi (k.s.) dedi ki عِلْمُ الْيَقِينِ "İlme'l-Yakîn *(Nedir?)* حِجَابُ عَيْنِ الْيَقِينِ Ayne'l-Yakîn'in perdesidir وَعَيْنُ الْيَقِينِ Ayne'l-Yakîn de *(Nedir?)* حِجَابُ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn'in perdesidir وَقَالَ اَيْضًا Yine şöyle demiştir: وَعَلَامَةُ مَنْ O kimsenin alameti ki; عَرَفَ Marifet sahibi olmuştur *(Nasıl?)* حَقَّ الْمَعْرِفَةِ Tam bir marifetle *(Nedir onun alameti?)* اَنْ يَطَّلِعَ Vakıf olmasıdır *(Neye?)* عَلٰى سِرِّهِ Sırr latifesine فَلَا يَجِدَ عِلْمًا Ve bir bilgi bulamamasıdır *(Neye ilişkin?)* بِهِ Sırr'a ilişkin فَذٰلِكَ الْكَامِلُ İşte bu kamil kişi *(Nerededir?)* فِي الْمَعْرِفَةِ الَّتِي O marifette ki; لَامَعْرِفَةَ وَرَاءَهَا Onun ötesinde bir marifet yoktur وَقَالَ بَعْضُهُمْ Kimileri de demiştir اَيْضًا Aynı şekilde قَدَّسَ اللهُ Allah mukaddes kılsın *(Neyi?)* اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ Onların yüce sırlarını *(Ne demiştir?)* اَعْرَفُهُمْ بِاللهِ "Sûfîlerin Allah'ı en

çok tanıyanı *(Kimdir?)* اَشَدُّهُمْ Onların en yüksek olanıdır *(Hangi bakımdan?)* تَحَيُّرًا فِيهِ Onun hakkında duyduğu hayret bakımından (وَحَقُّ الْيَقِينِ) Hakka'l Yakîn *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ شُهُودِهِ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'yü müşahede etmekten *(Ne zaman?)* بَعْدَ ارْتِفَاعِ التَّعَيُّنِ Teayyün kalktıktan وَاضْمِحْلَالِ الْمُتَعَيِّنِ Ve teayyün eden kayboldüktan sonra وَشُهُودُهُ هٰذَا Salikin bu müşahedesi *(Kimi?)* لِلْحَقِّ Hakkı *(Ne ifadir?)* بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü iledir بِهِ لَا Kendisiyle değildir *(Neyle?)* لَا يَحْمِلُ Taşıyamaz عَطَايَا الْمَلِكِ Sultanın bahşişlerini اِلَّا مَطَايَاهُ Ancak onun kervanları (taşıyabilir) وَذٰلِكَ يُتَصَوَّرُ Bu durum düşünülebilir *(Nerede?)* فِي الْبَقَاءِ بِاللّٰهِ Bekâ Billah'ta اَلَّذِي هُوَ Öyle Beka Billah ki; مَقَامُ O makam بِي يَسْمَعُ Benimle duyar وَبِي يَبْصُرُ Benimle görür" (makamıdır) اَلَّذِي يَهَبُ Ki bahşeder *(Kim bahşeder?)* اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü *(Nerede?)* فِيهِ O makamda *(Kime?)* لِلسَّالِكِ Salike *(Ne bahşeder?)* وُجُودًا Bir varlık *(Nereden?)* مِنْ عِنْدِهِ Kendi katından *(Neyle?)* بِمَحْضِ عِنَايَتِهِ Sırf lütfuyla *(Ne zaman bunu bahşeder?)* بَعْدَ تَحَقُّقِهِ Salik gerçekleştikten sonra *(Neyle?)* بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak fena ile اَلَّذِي هُوَ Ki o da *(Nedir?)* اَلْفَنَاءُ Fani olmaktır *(Nerede?)* فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehü ve Teâla'nın zat ve sıfatlarında وَيُخْرِجُهُ Yine Allah onu çıkartır *(Nereden?)* مِنَ السُّكْرِ وَالْغَيْبَةِ Sekir ve gaybet durumundan *(Nereye?)* اِلَى الصَّحْوِ وَالْاِفَاقَةِ Bilinç ve uyanıklık durumuna وَيُقَالُ Denir *(Neye?)* لِهٰذَا الْوُجُودِ Bu varlığa *(Ne denir?)* اَلْوُجُودُ الْمَوْهُوبُ الْحَقَّانِي "Lütfedilmiş ilahi varlık" وَفِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda لَا يَكُونُ الْعِلْمُ İlme'l-Yakîn olmaz *(Ne olmaz?)* حِجَابًا Ayne'l-Yakîn'e perde لِلْعَيْنِ وَلَا الْعَيْنُ Ayne'l-Yakin de olmaz *(Ne?)* حِجَابًا لِلْعِلْمِ İlme'l-Yakîn'e perde بَلْ يَكُونُ Aksine salik olur *(Nerede?)* فِي عَيْنِ الشُّهُودِ Müşahedenin özünde وَفِي عَيْنِ الْعِلْمِ İlmin özünde de olur *(Ne?)* مُشَاهِدًا Müşahid عَالِمًا Alim وَهٰذَا التَّعَيُّنُ Bu teayyün هُوَ الَّذِي O öyle bir şeydir ki; يَجِدُهُ الْعَارِفُ Arif kimse onu bulur *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda *(Ne olarak?)* عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün aynısı olarak لَا التَّعَيُّنَ الْكَوْنِيَّ Teayyün-ü Kevnî olarak değil فَاِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ Zira Ondan kalmamıştır *(Ne?)* اَثَرٌ Bir eser *(Nerede?)* فِي نَظَرِ شُهُودِهِ Müşahedesinin gözünde وَ لِاَنَّهُ Ve yine Teayyün-ü Kevnî *(Nedir?)* مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الصُّورِيَّةِ Surî tecellilerdendir اَلَّتِي هِيَ Ki o

surî tecellîler *(Nedir?)* اَنْ يَجِدَ السَّالِكُ Salikin bulmasıdır *(Neyi?)* اَلتَّعَيُّنَاتِ وَالصُّوَرَ Teayyünleri ve suretleri *(Ne olarak?)* عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün aynısı olarak لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهَا وَهِيَ تَعَيُّنَاتٌ كَوْنِيَّةٌ Bunlar kevnî teayyünlerdir *(Öyle kevnî teayyünler ki)* Onlara arız olmamıştır *(Ne?)* اَلْفَنَاءُ اَصْلاً Hiçbir şekilde fena hali فَاَيْنَ اَحَدُهُمَا Onlardan biri nerde? *(Neye karşın?)* عَنِ الْآخَرِ Diğerine karşın مَا لِلتُّرَابِ Toprağın işi ne? *(Kiminle?)* وَرَبِّ الْاَرْبَابِ Rablerin Rabbi ile وَظَاهِرُ الْعِبَارَةِ İfadenin dış yüzü وَاِنْ كَانَ Olsa bile *(Nerede?)* عِنْدَ الْعَوَامِّ Avamın katında *(Ne olsa bile?)* مُوهِمًا Zannettirici *(Neyi?)* لِعَدَمِ الْفَرْقِ Bir farkın olmayışını *(Nerede?)* بَيْنَ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Surî tecelli ile الَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)* وِجْدَانُ Salikin bulmasıdır *(Neyi?)* نَفْسَهُ Kendini *(Ne olarak?)* عَيْنَ الْحَقِّ Hakk'ın aynısı olarak *(Surî tecelli ile ne arasında bir farkın olmayışı?)* وَبَيْنَ حَقِّ الْيَقِينِ Hakk'al Yakîn arasında اَلَّذِي هُوَ Ki o *(Nedir?)* اَيْضًا Surî tecelli gibi وِجْدَانُهُ نَفْسَهُ Salikin nefsini bulmasıdır *(Ne olarak?)* عَيْنَ الْحَقِّ Hakk'ın aynısı olarak لَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ Fakat hakikatte فَرْقٌ بَيْنَهُمَا Aralarında bir fark vardır وَهُوَ O da şudur: اَنَّ التَّعْبِيرَ بِاَنَا "Ene" (Ben) ile tabir olunan *(Nerede?)* فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Surî tecellide يَقَعُ Vaki olur *(Ne üzerine?)* عَلَى الصُّورَةِ Suret üzerine وَاَيْضًا فِي حَقِّ الْيَقِينِ Hakkal yakinde ise عَلَى الْحَقِيقَةِ Hakikat üzerine vaki olur Aynı şekilde اَنَّ السَّالِكَ Kuşkusuz salik يَرَى الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'yü görür *(Nerede?)* فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Surî tecellide *(Neyle görür?)* بِنَفْسِهِ Kendiyle وَفِي هَذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda ise يَرَى الْحَقَّ Hakk'ı görür *(Neyle?)* بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü ile لَا بِنَفْسِهِ Nefsiyle değil فَاِنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ Zira ona mümkün olmaz *(Nerede?)* فِيهِ O makamda *(Ne?)* رُؤْيَةُ Nefsini görmesi فَاِطْلَاقُ الشُّهُودِ Müşahede lafzının kullanılışı *(Nerede?)* فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Surî tecellide *(Nedir?)* عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ Mecaz yoluyladır فَاِنَّهُ لَا يُمْكِنُ Zira mümkün olmaz *(Ne?)* رُؤْيَةُ الْحَقِّ Hakk'ı görmek *(Neyle?)* بِغَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün dışındakiyle وَهِيَ Bu durum *(Nerededir?)* فِي مَرْتَبَةِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l Yakîn mertebesindedir اَلَّتِي تَتَحَقَّقُ فِيهَا Öyle Hakk'al Yakîn mertebesi ki Orda gerçekleşir *(Ne?)* حَقِيقَةُ الشُّهُودِ Müşahedenin hakikati وَبَعْضُ شُيُوخِ الزَّمَانِ Muasır şeyhlerden kimisi لَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ Ne zaman ki vakıf olamamıştır *(Neye?)* عَلَى هَذَا الْفَرْقِ Bu

farka وَلَمْ يَعْلَمْ Ve bilememiştir *(Ne?)* تَعَيُّناً Bir teayyün *(Neyin dışında?)* سِوَى التَّعَيُّنِ الْكَوْنِيِّ Kevnî Teayyün'ün dışında اَطَالَ Uzatmıştır *(Neyi?)* لِسَانَ الطَّعْنِ Yergi dilini *(Kim hakkında?)* فِي الْاَكَابِرِ Büyükler hakkında قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını mukaddes kılsın *(Neye karşın böyle yapmıştır?)* فِي تَفْسِيرِهِمْ Onların tefsir etmelerine karşın *(Neyi?)* حَقَّ الْيَقِينِ Hakk'al Yakîn'i *(Ne üzere?)* عَلَى النَّهْجِ الَّذِي قَرَّرْتُهُ (Yukarıda) belirttiğim metot üzere وَزَعَمَ Ve onlar kişi iddia etmiştir ki; اَنَّ هٰذَا الْيَقِينَ Söz konusu yakîn قَدْ يَحْصُلُ Gerçekleşebilir *(Nerede?)* فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Surî tecelli de هُوَ الَّذِي Ki o *(Nedir?)* اَوَّلُ الْقَدَمِ Adımların ilkidir *(Neredeki?)* فِي السُّلُوكِ Sülûk yolundaki وَهُمْ فَسَّرُوا بِهِ Onlar bununla tefsir etmişlerdir *(Neyi?)* حَقَّ الْيَقِينِ Hakka'l Yakîn'i هُوَ الَّذِي Ki o *(Nedir?)* نِهَايَةُ الْاَقْدَامِ Bu yoldaki adımların sonuncusudur فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ Bu nasıl doğru olabilir? بَلْ حَكَمَ Hatta onlar hükmetmiştir ki; اَنَّ الْحَقَّ الْيَقِينَ Kuşkusuz Hakk'al Yakîn الَّذِي Öyle Hakk'al Yakîn ki; حَصَلَ لَهُمْ Onlara hasıl olmuştur *(Nerede?)* فِي النِّهَايَةِ Yolun sonunda يَحْصُلُ لَنَا Bize gerçekleşmektedir *(Nerede?)* فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Surî tecellide هُوَ الَّذِي Ki o *(Nedir?)* اَوَّلُ اَقْدَامِنَا Adımlarımızın ilkidir واللهُ يَهْدِي Allah gösterir *(Kime?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediğine *(Neyi?)* اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Dosdoğru yolu وَالسَّلَامُ Selamlar...

278.MEKTUP

٢٧٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْكَرِيمِ السِّنَامِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّهُ لاَبُدَّ لِكُلِّ اِنْسَانٍ بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَى الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ تَحْصِيلُ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ عَمَّا دُونَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَمَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ وَفِي التَّحْرِيضِ عَلَى امْدَادِ الْمَوْتَى وَاِعَانَتِهِمْ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَ مَكْتُوبُ الْاَخِ وَصَارَ مُوجِباً لِلْفَرَحِ وَالنَّصِيحَةُ الَّتِي لاَزِلْتُ أَنْصَحُ بِهَا الْاَصْحَابَ وَلاَ أَزَالُ أَنْصَحُهُمْ بِهَا اِلَى انْقِضَاءِ عُمْرِي بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ عَلَى وَفْقِ مَا بَيَّنَ فِي الْكُتُبِ الْكَلاَمِيَّةِ الْمَخْصُوصَةِ بِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللّٰهُ سَعْيَهُمْ وَبَعْدَ اتْيَانِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ مِنَ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ وَالْمَكْرُوهِ وَالْمُشْتَبِهِ امْتِثَالاً وَانْتِهَاءً تَحْصِيلُ سَلاَمَةِ الْقَلْبِ عَنِ التَّعَلُّقِ بِمَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَهِيَ اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ اِذَا لَمْ يُخْطَرْ فِي الْقَلْبِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى بِحَيْثُ لَوْ تَيَسَّرَتْ حَيَاةُ أَلْفِ سَنَةٍ فَرْضًا لاَيَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ غَيْرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لاَ بِمَعْنَى اَنَّ الْاَشْيَاءَ تَخْطُرُ فِي الْبَالِ وَلَكِنْ لاَيَعْرِفُهَا صَاحِبُهُ بِعُنْوَانِ غَيْرِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ فَاِنَّ هَذَا الْمَعْنَى مُيَسَّرٌ اَيْضاً فِي بِدَايَةِ مُرَاقِبِي التَّوْحِيدِ بَلْ بِمَعْنَى اَنَّ الْاَشْيَاءَ لاَتَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ اَصْلاً وَمَبْنَى هَذَا وَمَدَارُهُ عَلَى نِسْيَانِ الْقَلْبِ مَا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ عَلَى نَهْجٍ لَوْ ذُكِّرَ بِالْاَشْيَاءِ بِالتَّكْلِيفِ لاَيَتَذَكَّرُ وَهَذِهِ الْحَالَةُ مُعَبَّرٌ عَنْهَا بِالْفَنَاءِ الْقَلْبِيِّ وَاَوَّلُ قَدَمٍ فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَسَائِرُ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ مُتَفَرِّعَةٌ عَلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي حُبِّ مَوْلاَهُ فَانِياً * فَلَيْسَ لَهُ فِي كِبْرِيَاهُ سَبِيلٌ

وَاَقْرَبُ الطُّرُقِ لِاَجْلِ الْوُصُولِ اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى هُوَ الطَّرِيقَةُ الْعَلِيَّةُ النَّقْشْبَنْدِيَّةُ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَ اَرْبَابِهَا فَاِنَّ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ اخْتَارُوا الْاِبْتِدَاءَ مِنْ

عَالَمِ الْاَمْرِ وَطَلَبُوا مِنَ الْقَلْبِ طَرِيقاً اِلَى مُقَلِّبِ الْقَلْبِ وَلَهُمْ عِوَضًا عَنْ رِيَاضَاتِ الْآخَرِينَ وَمُجَاهَدَاتِهِمْ الْتِزَامُ السُّنَّةِ وَاجْتِنَابُ الْبِدْعَةِ قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشِبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ طَرِيقُنَا اَقْرَبُ الطُّرُقِ وَلَكِنَّ الْتِزَامَ السُّنَّةِ اَمْرٌ مُشْكِلٌ جِدًّا فَطُوبَى لِمَنْ تَوَسَّلَ بِهِمْ وَاقْتَدَى بِهِمْ لِمَوْلَانَا الْجَامِي قُدِّسَ سِرُّهُ ﴿اَشْعَارٌ﴾:

مَا اَحْسَنَ النَّقْشِبَنْدِيِّينَ اَنَّهُمْ * يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ مَخْفِيِّينَ لِلْحَرَمِ

تُزِيلُ وَسْوَسَةَ الْخَلَوَاتِ صُحْبَتُهُمْ * عَنْ قَلْبِ صَحْبِهِمْ يَا نِعْمَ مُغْتَنَمٌ

لَوْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْناً بِهِمْ سَفَهًا * بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ عَنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ

هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ سِلْسِلَةً * قُيِّدَتْ بِهَا أُسُدُ الدُّنْيَا بِأَسْرِهِمْ

(**وَالْمَعْرُوضُ**) ثَانِياً اَنَّ صَحِيفَةَ مُحِبِّنَا الْقَاضِي مُحَمَّد شَرِيف قَدْ وَصَلَتْ وَحَيْثُ كَانَتْ مُنْبِئَةً عَنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ صَارَتْ مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ فَبَلِّغْهُ دُعَاءَ الْفَقِيرِ (**وَثَالِثاً**) قَدْ وَصَلَ مَكْتُوبُ اَخِينَا الشَّيْخِ حَبِيبِ اللهِ وَقَدْ كَتَبَ خَبَرَ فَوْتِ وَالِدِهِ الْمَرْحُومِ "**اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ**" فَالْمَرْجُوُّ تَبْلِيغُ الدُّعَاءِ مِنْ جَانِبِ الْفَقِيرِ وَاَدَاءُ مَرَاسِمِ التَّعْزِيَةِ وَلْيُمِدَّ وَالِدَهُ بِالدُّعَاءِ وَ لْيُعِنْهُ بِقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَالصَّدَقَاتِ وَالْاِسْتِغْفَارِ فَاِنَّ الْمَيِّتَ كَالْغَرِيقِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُهُ مِنْ وَلَدٍ اَوْ اَبٍ اَوْ اَخٍ اَوْ صَدِيقٍ (**وَرَابِعاً**) اَنَّ الْمَكْشُوفَ اَنَّ الشَّيْخَ اَحْمَدَ اخْتَارَ طَرِيقَةَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَتَأَثَّرَ مِنْهَا رَزَقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا وَحَيْثُ كَانَ الْمُشَارُ اِلَيْهِ قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْاِسْلَامِ يَنْبَغِي اَنْ تُعَلِّمَهُ الْعَقَائِدَ الْكَلَامِيَّةَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْكُتُبِ الْفَارِسِيَّةِ وَالْاَحْكَامَ الْفِقْهِيَّةَ كَذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَ الْفَرْضَ وَالْوَاجِبَ وَالسُّنَّةَ وَالْمَنْدُوبَ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْمَكْرُوهَ وَالْمُشْتَبَهَ وَيَعْمَلَ بِمُقْتَضَاهَا وَتَعَلُّمُ كِتَابَ كُلُسْتَانْ وَبُسْتَانْ وَتَعْلِيمُهُمَا دَاخِلٌ فِيمَا لَايَعْنِي وَالسَّلَامُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Abdulkerim Sinâmî'ye yazılmıştır. Her insanın üzerine düşen akîdeyi düzeltip, şer'î hükümlerin gereğince amel ettikten sonra Hakk Subhânehû'nun haricindeki her şeyden kalbi temizlemek, Nakşibendî tarikatının methi, ölülere yardımcı olmaya teşvik ve benzer meseleler hakkındadır.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun. Kardeşimin mektubu geldi ve bizleri sevindirdi.

Dostlarıma devamlı öğütlediğim ve ömrümün sonuna kadar da öğütleyeceğim nasihat, ehl-i sünnet ve'l-cemaat'e ait olan kelam kitaplarındaki bilgiler doğrultusunda akîdeyi düzelttikten ve farz, vâcib, sünnet, mendup, helal, haram, mekruh ve şüpheli olan şeklinde sınıflandırılan fıkhî hükümlerden uygulanacak olanlarını uygulayarak ve kaçınılması gerekenleri de kaçınarak yerine getirdikten sonra kalbi Hakk Subhânehû'nun dışındakilerle meşgul olmaktan kurtarmaktır. Bu da ancak kalbin Allah'ın dışındakileri hatırlamadığı zaman mümkün olur. O kadar ki; mesela bin sene yaşamak mümkün olsa bile kalp Allah'ın dışındakileri hatırlamaz. Bununla, "bir takım şeyler kalbe gelir ancak o kalbin sahibi, onları Hakk Subhânehû'nun dışında başka bir şey olarak bilmez" şeklinde bir anlayışı kastetmiyoruz. Çünkü bu, tevhid murakabesi yapanlar için başlangıçta mümkün olan bir mânâdır. Aksine bizim burada sözünü ettiğimiz, o şeylerin kalbe hiç gelmemesidir. Onların kalbe hiç gelmemesi ise kalbin Hakk Subhânehû'nun dışında her şeyi unutmasına bağlıdır. Bu unutma o denli olmalı ki; şeyler, cebren hatırlatılmak istense bile kalp onları hatırlamamalıdır. Bu hâle *kalp fenâsı* denir ve bu *fenâ* bu yoldaki ilk basamaktır. Velâyetin diğer üstünlükleri de bu büyük bahtiyarlığın üzerine kurulmuştur.

"Mevlâ'sının aşkında fânî olmayan
O'nun yüceliğine yol bulamaz" (şiir).

Bu büyük devlete ulaşmanın en kısa yolu yüce Nakşibendî yoludur *(Kaddesallahu esrâra erbâbihâ)*. Zîra bu büyük zâtlar, *emir âlemi*nden başlamayı tercih etmişler ve kalpten Mukallibu'l-Kulûb'a (Kalplerin çeviricisi olan Allah'a) giden yolu aramışlardır. Diğerlerinin riyâzet ve mücâhedelerine[59] karşılık olarak bunlarda sünnete ittibâ' ve bid'atten kaçınma vardır. Hâce Bahâuddîn Nakşibend (Kuddise Sirruhû) demiştir ki:

"*Yolumuz en kısa ve en yakın yoldur. Ancak sünnete sarılmak da gerçekten çok zordur.*" Onlara uyanlara ve vesile edinenlere müjdeler olsun.

[59] Riyâzet ve mücâhede hakkında bilgi için bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

Şu beyitler Mevlânâ Abdurrahman Câmî[60] (Kuddise Sirruhû)ye aittir:

"Nakşibendîlerin yolculukları ne güzeldir
Yolcuları Harem-i Şerîf'e sessizce götürürler
Onların sohbeti, halvet vesveselerini alır götürür
Dostların kalbinden, Ey nasipli insan!
Kusurlu biri, dil uzatarak ayıplarsa onları
Çirkin sözlerden korunmuştur onların sabaları
Hilekar tilki kırabilir mi o zinciri
Ki onunla bağlanmıştır dünyanın bütün aslanları"

İkinci olarak belirteyim ki; Dostumuz Kadı Muhammed Şerîf'in dervişlere olan muhabbetini ifade eden mektubu ulaştı ve bizi mesrûr etti. Bu fakirin duasını kendisine ulaştırın.

Üçüncü olarak; Kardeşimiz Şeyh Habîbullah'ın mektubu da ulaştı. Merhum babasının vefat ettiğini yazmış. *"İnnâ l'illâhi ve innâ ileyhi râci'ûn/ Biz Allâh içiniz ve O'na döneceğiz"*... Kendisine bu fakirin duasını ulaştırmanızı ve taziye merasimi düzenlenmesini dilerim. Dua ederek, Fâtiha okuyarak, onun adına sadaka vererek ve istiğfar ederek merhum babasına yardımcı olsun. Çünkü *"Meyyit, boğulmak ta olsa ve yardım isteyen kişi gibidir; anneden, babadan, kardeşten veya arkadaştan gelecek bir dua bekler."*[61]

Dördüncü olarak; Şeyh Ahmed'in büyüklerin yolunu seçtiği ve bu yoldan etkilendiği açığa çıktı. Allah Subhânehû Teâlâ, kendisini bu yol üzerinde istikâmetle rızıklandırsın. Şöyle ki sözünü ettiğimiz bu şahsın İslâmla tanışıklığı çok yenidir. Ona Farsça kitaplarda anlatılan kelâmî ve akîdevî konuları, aynı şekilde fıkhî hükümleri öğretmek gerekir. Böylece farzı, vâcibi, sünneti, mendubu, helali, haramı, mekruhu ve şüpheli olanı bilir ve bu hükümlerin gereğince amel eder.

Gülistân ve Bostân[62] kitaplarını öğrenmek ve öğretmek *mâ lâ yânîye* dahildir (faydasız, boş işler kabîlindendir). Vesselâm...

KELİME ANLAMI

278. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yetmiş sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلَّا عَبْدِ الْكَرِيمِ السِّنَامِيِّ **Molla Abdülkerim Sinamî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّهُ **Şunun beyanı hakkındadır ki;** لَابُدَّ لِكُلِّ اِنْسَانٍ **Her insan için kaçınılmazdır** *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ **Akaidi düzelttikten sonra** *(Daha?)*

[60] Mevlânâ Abdurrahmân Câmî: bkz., c.1, Mektup 119, dipnot.
[61] Bu hadis-i şerif için bkz.: c.1, Mektup 89.
[62] İranlı şâir Sa'di Şirâzî'nin (ö. 691-1292) ünlü eserleri.

وَالْعَمَلِ Ve amel ettikten sonra *(Neyle?)* بِمُقْتَضَى الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'î hükümlerin gereğiyle *(Ne kaçınılmazdır?)* تَحْصِيلُ سَلَامَةِ الْقَلْبِ Kalbin kurtuluşunu sağlamak *(Neden kurtuluşur?)* عَمَّا دُونَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Yüce Hak Teâla'nın dışındakinden وَمَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendî Tarîkatının övgüsü وَفِي التَّحْرِيضِ Ve teşvik hakkındadır *(Neye teşvik?)* عَلَى امْدَادِ الْمَوْتَى Ölülere yardıma وَاِعَانَتِهِمْ Ve onlara destek olmaya وَمَا يُنَاسِبُهُ Ve buna benzer şeyler hakkındadır ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a mahsustur وَسَلَامٌ Selam da *(Kime olsun?)* عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ O kullarına olsun ki; اصْطَفَى Allah onları seçmiştir وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* مَكْتُوبُ الْاَخِ Kardeşimizin mektubu وَصَارَ مُوجِباً Ve neden oldu *(Neye?)* لِلْفَرَحِ Sevince وَالنَّصِيحَةُ الَّتِي O nasihat ki; لَازِلْتُ أَنْصَحُ Şu ana dek öğüt veriyorum *(Neyle?)* بِهَا Onunla *(Kime?)* اَلْاَصْحَابَ Dostlara وَلَا أَزَالُ أَنْصَحُهُمْ Bundan sonra da öğüt vereceğim *(Neyle?)* بِهَا O nasihatle *(Ne zamana dek?)* اِلَى انْقِضَاءِ عُمْرِي Ömrümüm sonuna dek *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ Akaidi düzelttikten sonra *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ مَا O şeye göre ki; بُيِّنَ Açıklanmıştır *(Nerede?)* فِي الْكُتُبِ الْكَلَامِيَّةِ Kelam kitaplarında *(Öyle kelam kitapları ki;)* اَلْمَخْصُوصَةِ Ait olan *(Kime?)* بِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat'e شَكَرَ اللّٰهُ Allah makbul buyursun *(Neyi?)* سَعْيَهُمْ Onların gayretini وَبَعْدَ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ Ve fıkhî hükümleri yerine getirdikten sonra *(Neye ilişkin fıkhî hükümlere?)* مِنَ الْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْمَكْرُوهِ وَالْمُشْتَبِهِ Farz, vacip, sünnet, mendup, helal, haram, mekruh ve müştebih'e ilişkin *(Nasıl yerine getirdikten sonra?)* اِمْتِثَالاً وَاِنْتِهَاءً Yapılması gerekenlere sarılıp, yapılmaması gerekenlerden kaçınarak *(Nedir o nasihat?)* تَحْصِيلُ سَلَامَةِ الْقَلْبِ Kalbin kurtuluşunu sağlamaktır. *(Neden kurtuluşunu?)* عَنِ التَّعَلُّقِ Alakalı olmaktan *(Neyle?)* بِمَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün dışındakiyle وَهِيَ Bu da ancak mümkün olur *(Ne zaman?)* اِذَا لَمْ يَخْطُرْ Gelmediği zaman *(Nereye?)* اِنَّمَا تَتَيَسَّرُ Kalbe *(Ne?)* فِي الْقَلْبِ Allah Teâlâ'nın dışındaki مَا سِوَاهُ تَعَالَى Öyle ki; بِحَيْثُ لَوْ تَيَسَّرَتْ Şayet mümkün olsa *(Ne?)* فَرْضًا Mesela لَايَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ Kalbe uğramaz *(Ne?)* غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce Hak Sübhânehü'nün dışında bir şey حَيَاةُ أَلْفِ سَنَةٍ Bin senelik ömür

وَلَكِنْ Akla gelir تَخْطُرُ فِي الْبَالِ Bir takım şeyler اَنَّ الْاَشْيَاءَ Bu, şu anlamda değil: لَا بِمَعْنَىٰ
لَا يَعْرِفُهَا Fakat onları bilmez *(Kim?)* صَاحِبُهُ Onun sahibi *(Neyle bilmez?)* يَعْنُوَانِ غَيْرِ الْحَقِّ جَلَّ
فَاِنَّ هٰذَا الْمَعْنَىٰ وَعَلَا Yüce Hak Teâla'nın dışında bir isimle *(Niçin böyle bir şeyi kastetmiyoruz?)*
Zira bu mana مُيَسَّرٌ اَيْضاً Aynı şekilde gerçekleşmektedir *(Nerede?)* فِي بِدَايَةِ مُرَاقِبِي التَّوْحِيدِ
Tevhit murakabesi yapanlar için başlangıçta بَلْ بِمَعْنَىٰ Aksine bu, şu anlamdadır: اَنَّ
الْاَشْيَاءَ Eşya لَاتَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ Kalbe uğramaz اَصْلاً Hiçbir şekilde وَمَبْنَىٰ هٰذَا Bunun
kaynağı وَمَدَارُهُ Ve merkezi *(Ne üzerinedir?)* عَلَىٰ نِسْيَانِ الْقَلْبِ Kalbin unutması üzerinedir
(Neyi?) مَا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün dışındaki şeyleri *(Nasıl?)* عَلَىٰ نَهْجٍ O
şekilde ki; لَوْ ذُكِّرَ بِالْاَشْيَاءِ Şayet ona eşya hatırlatılsa *(Nasıl?)* بِالتَّكْلِيفِ Zorla
لَايَتَذَكَّرُ Yine de onu hatırlamaz وَهٰذِهِ الْحَالَةُ Bu hal *(Nedir?)* عَنْهَا مُعَبَّرٌ Tabir edilir *(Ne ile?)*
بِالْفَنَاءِ الْقَلْبِيِّ "Kalbin fenası" ile وَاَوَّلُ قَدَمٍ Ve ilk adımdır *(Nerede?)* فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda
وَسَائِرُ Dallanıp budaklanmıştır *(Nedir?)* مُتَفَرِّعَةٌ Velayetin diğer kemâlatı كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ
(Ne üzerine?) عَلَىٰ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Söz konusu bahtiyarlık üzerine ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ Kim olmazsa *(Nerede?)* فِي حُبِّ مَوْلَاهُ Mevlasının sevgisinde *(Ne olmazsa?)*
فَانِياً Fani فَلَيْسَ لَهُ Onun için yoktur *(Nereye?)* فِي كِبْرِيَاءِ Mevlasının yüceliğine *(Ne yoktur?)*
سَبِيلٌ Yol

اِلَىٰ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Yolların en kısası *(Niçin?)* لِاَجْلِ الْوُصُولِ Ulaşmak için *(Neye?)* وَاَقْرَبُ الطُّرُقِ
الْعُظْمَىٰ Bu büyük devlete *(Nedir?)* هُوَ الطَّرِيقَةُ الْعَلِيَّةُ النَّقْشَبَنْدِيَّةُ Yüce Nakşibendî yoludur
فَاِنَّ هٰؤُلَاءِ Allah mukaddes kılsın *(Neyi?)* اَسْرَارَ اَرْبَابِهَا O yoldakilerin sırlarını قَدَّسَ اللّٰهُ
مِنْ عَالَمِ Zira o büyükler اخْتَارُوا الْابْتِدَاءَ (Seyr'e) başlamayı seçmişlerdir *(Neresi?)* الْاَكَابِرَ
الْاَمْرِ Emir aleminden وَطَلَبُوا Ve aramışlardır *(Neresi?)* مِنَ الْقَلْبِ Kalpten *(Neyi?)* طَرِيقاً
Yolu *(Kime?)* اِلَىٰ مُقَلِّبِ الْقَلْبِ Kalbi çevirene وَلَهُمْ Onlar için vardır *(Ne olarak?)* عِوَضاً
Karşılık olarak *(Neye karşılık?)* عَنْ رِيَاضَاتِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin riyazetlerine
وَمُجَاهَدَاتِهِمْ Ve yoğun çabalarına karşılık *(Ne vardır?)* اِلْتِزَامُ السُّنَّةِ Sünnete sarılma وَاجْتِنَابُ الْبِدْعَةِ Ve
bid'atten kaçınma قَالَ Dedi *(Kim?)* اَلْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Bahaddin
Nakşibend (k.s.) طَرِيقُنَا Bizim yolumuz *(Nedir?)* اَقْرَبُ الطُّرُقِ Yolların en yakınıdır
وَلٰكِنَّ

الْتِزَامَ السُّنَّةَ Fakat sünnete sarılmak *(Nedir?)* اَمْرٌ مُشْكِلٌ Zor bir iştir جِدًّا Gerçekten فَطُوبَىٰ Müjde olsun o kişiye ki; تَوَسَّلَ بِهِمْ Onları aracı edinmiştir وَاقْتَدَى بِهِمْ Ve onlara uymuştur لِمَوْلَانَا الْجَامِي قُدِّسَ سِرُّهُ Mevlana Cami (k.s.)'ye aittir *(Ne?)* ﴿ اَشْعَارٌ ﴾ Şu şiirler:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ Nakşibendîler ne hoştur! اَنَّهُمْ يَمْشُونَ Onlar götürürler *(Kimi?)* بِالرَّكْبِ Yolcuları *(Nasıl?)* مَخْفِيِّينَ Gizliden *(Nereye?)* لِلْحَرَمِ Harem-i Şerif'e تُزِيلُ Yok eder *(Neyi?)* وَسْوَسَةَ الْخَلَوَاتِ Uzletlerin vesvesesini *(Ne?)* صُحْبَتُهُمْ Onların sohbeti *(Nereden yok eder?)* عَنْ قَلْبِ صَحْبِهِمْ Dostların kalbinden يَا نِعْمَ مُغْتَنِمٌ Ey nasipli insan! لَوْ عَابَهُمْ Şayet onları ayıplarsa *(Kim?)* قَاصِرٌ Kusurlu biri *(Nasıl?)* طَعْنًا بِهِمْ Onlara dil uzatarak سَفَهًا Akılsızca بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ Onların sahası beridir *(Neden?)* عَنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ Çirkin sözlerden هَلْ يَقْطَعُ Koparabilir mi *(Ne?)* اَلثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ Hilekar tilki *(Neyi?)* سِلْسِلَةً Bir zinciri ki; قُيِّدَتْ بِهَا Onunla bağlanmıştır *(Ne?)* أُسُدُ الدُّنْيَا Dünyanın aslanları بِأَسْرِهِمْ Hepsi birlikte

(وَالْمَعْرُوضُ) ثَانِيًا İkinci arzuhalim... اَنَّ صَحِيفَةَ مُحِبِّنَا Dostumuzun mektubu *(Kimdir o?)* وَحَيْثُ كَانَتْ Olduğu için قَدْ وَصَلَتْ (Bize) ulaşmıştır اَلْقَاضِي مُحَمَّد شَرِيف Kadı Muhammed Şerif'tir *(Ne?)* مُنْبِئَةً Haber verici *(Nedenî?)* عَنْ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ Dervişlere karşı muhabbetten صَارَتْ مُوجِبَةً Sebep olmuştur *(Neye?)* لِلْفَرَحِ Mutluluğa فَبَلَّغَهُ Ona ulaştır *(Neyi?)* دُعَاءَ الْفَقِيرِ Fakirin duasını (وَثَالِثًا) Üçüncü olarak da قَدْ وَصَلَ (Elimize) ulaşmıştır *(Ne?)* مَكْتُوبُ اَخِينَا Kardeşimizin mektubu *(Kimdir o?)* اَلشَّيْخِ حَبِيبِ اللهِ Şeyh Habîbullah'tır وَقَدْ كَتَبَ Kendisi yazmıştır *(Neyi?)* خَبَرَ فَوْتِ وَالِدِه Babasının ölüm haberini *(Öyle babası kiş)* اَلْمَرْحُومِ Merhum (Rahmete ermiş) olan اِنَّا لِلّٰهِ Muhakkak biz Allah içiniz وَاِنَّا اِلَيْهِ Ve ona رَاجِعُونَ Döneceğiz. فَالْمَرْجُوُّ Rica edilen *(Nedir?)* تَبْلِيغُ الدُّعَاءِ Duayı ulaştırmanızdır *(Kim tarafından?)* مِنْ جَانِبِ الْفَقِيرِ Bu fakir tarafından وَاَدَاءُ مَرَاسِمِ التَّعْزِيَةِ Ve taziye merasiminin düzenlenmesidir. وَلْيُمِدَّ وَالِدَهُ Kendisi babasına yardımcı olsun *(Neyle?)* بِالدُّعَاءِ Dua ile وَلْيُعِنْهُ Ve ona destek olsun *(Nasıl?)* بِقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ Fatiha okuyarak وَالصَّدَقَاتِ وَالْاِسْتِغْفَارِ Sadaka ve istiğfarlarla فَاِنَّ الْمَيِّتَ Zira ölü كَالْغَرِيقِ Boğulan kişi gibidir يَنْتَظِرُ دَعْوَةً Bir dua bekler *(Öyle dua ki;)* تَلْحَقُهُ Ardından gelecek *(Kim tarafından?)* مِنْ

وَلَدِ Oğlu tarafından اَوْ أَبٍ اَوْ أَخٍ اَوْ صَدِيقٍ Veya babası, kardeşi ve dostu tarafından (وَرَابِعاً) Dördüncü olarak da اَنَّ الْمَكْشُوفَ Açığa çıkan o ki; اَنَّ الشَّيْخَ أَحْمَدَ Şeyh Ahmet اخْتَارَ Seçmiştir *(Neyi?)* طَرِيقَةَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin yolunu وَتَأَثَّرَ مِنْهَا Ve ondan etkilenmiştir رَزَقَهُ Onu rızıklandırsın *(Kim?)* اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce Allah Sübhânehü *(Neyle rızıklandırsın?)* اَلاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهَا O yolda dosdoğru olmakla وَحَيْثُ كَانَ Olmasından ötürü *(Kimin?)* الْمُشَارُ اِلَيْهِ Adı geçen zatın *(Ne olmasından?)* قَرِيبَ عَهْدٍ Yeni tanışmış *(Neyle?)* بِالْاِسْلَامِ İslam'la يَنْبَغِي اَنْ تُعَلَّمَهُ Ona öğretmen gerekir *(Neyi?)* اَلْعَقَائِدَ الْكَلَامِيَّةَ Kelâmi inançları *(Öyle inançlar ki;)* الْمَذْكُورَةَ Anlatılan *(Nerede?)* فِي الْكُتُبِ الْفَارِسِيَّةِ Farsça kitaplarda وَالْاَحْكَامَ الْفِقْهِيَّةَ Fıkhî hükümleri de öğretmen gerekir كَذَلِكَ Aynı şekilde حَتَّى يَعْرِفَ Ta ki bilsin *(Neyi?)* اَلْفَرْضَ وَالْوَاجِبَ Farzı, vacibi, اَلسُّنَّةَ وَالْمَنْدُوبَ Sünneti, mendubu, وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ Helali, haramı وَالْمَكْرُوهَ وَالْمُشْتَبِهَ Mekruhu ve müştebihi. وَيَعْمَلَ بِمُقْتَضَاهَا Ve onların gereğiyle amel etsin وَتَعَلُّمُ كِتَابَ گُلُسْتَانْ وَبُسْتَانْ Gülistan ve Bostan kitaplarının öğrenilmesi وَتَعْلِيمُهُمَا Ve onların öğretilmesi *(Nedir?)* دَاخِلٌ Dahildir *(Neye?)* فِيمَا لَايَعْنِي Boş şeylere وَالسَّلَامُ Selamlar...

279.MEKTUP

٢٧٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ فِى اَدَاءِ شُكْرِ نِعْمَةِ دَلاَلَتِهِ اِيَّاهُ عَلَى الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى بَلَّغَنَا مَهْدِىٌّ عَلِىٌّ صَحِيفَتَكُمُ الشَّرِيفَةَ الصَّادِرَةَ بِاسْمِ هَذَا الْفَقِيرِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَالْالْتِفَاتِ فَصَارَتْ مُوجِبَةً لِلْفَرَحِ الْوَافِرِ سَلَّمَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ وَقَعَ الْاِسْتِفْسَارُ عَنْ عِبَارَةِ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ بْنِ عَرَبِىٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ هَذِهِ اَنَّ سَبَبَ تَرْتِيبِ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ مُدَّةُ أَعْمَارِهِمْ اَنَّهَا فِى اَىِّ كِتَابٍ وَقَعَتْ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اِنِّى كُنْتُ رَأَيْتُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِى الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ وَلَمْ تَتَيَسَّرِ الْآنَ تَعْيِينُ الْمَوْضِعِ مَعَ كَمَالِ التَّفَحُّصِ فَاِنْ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَيْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً نُخْبِرُ بِهِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى (**وَالْمَعْرُوضُ**) اَنَّ الْفَقِيرَ مُعْتَرِفٌ بِالْقُصُورِ فِى اَدَاءِ شُكْرِ نِعْمَةِ دَلاَلَتِكُمْ وَمُقِرٌّ بِالْعَجْزِ فِى مُكَافَاةِ اِحْسَانِكُمْ وَكَيْفَ لاَ فَاِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ وَهَذِهِ الْاَحْوَالَ بِأَسْرِهَا مَرْبُوطَةٌ بِذَلِكَ الْاِحْسَانِ وَقَدْ اُعْطِيتُ بِحُسْنِ وِسَاطَتِكُمْ مَا لَمْ يَرَهُ اِلاَّ الْقَلِيلُونَ وَمُنِحْتُ بِيُمْنِ وَسِيلَتِكُمْ مَا لَمْ يَذُقْهُ اِلاَّ الْأَقَلُّونَ اُعْطِيتُ مِنْ خَوَاصِّ الْعَطَايَا مَا لَمْ يَتَيَسَّرْ لِلأَكْثَرِينَ مِنْ عُلُومِ تِلْكَ الْعَطَايَا وَجُعِلَتْ لِى الْاَحْوَالُ وَالْمَقَامَاتُ وَالْأَذْوَاقُ وَالْمَوَاجِيدُ وَالْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ وَالتَّجَلِّيَاتُ وَالظُّهُورَاتُ كُلُّهَا مَعَارِجَ الْعُرُوجِ فَوَصَلْتُ مِنْهَا بِعِنَايَتِهِ سُبْحَانَهُ اِلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ وَمَنَازِلِ الْوُصُولِ وَاخْتِيَارُ لَفْظِ الْقُرْبِ وَالْوُصُولِ اِنَّمَا هُوَ مِنْ ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ وَاِلاَّ فَلاَقُرْبَ ثَمَّةَ وَلاَوُصُولَ وَلاَعِبَارَةَ وَلاَاِشَارَةَ وَلاَشُهُودَ وَلاَمُشَاهَدَةَ وَلاَحُلُولَ وَلاَاتِّحَادَ وَلاَكَيْفَ وَلاَأَيْنَ وَلاَزَمَانَ وَلاَمَكَانَ وَلاَاِحَاطَةَ وَلاَسَرَيَانَ وَلاَعِلْمَ وَلاَمَعْرِفَةَ وَلاَجَهْلَ وَلاَحَيْرَةَ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا اُبْدِيكَ مِنْ طَيْرِى عَلاَمَهْ * وَقَدْ اَضْحَى كَعَنْقَاءَ وَهَامَهْ

وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمٌ * وَلَيْسَتْ لاِسْمِ طَيْرِى اسْتِدَامَهْ

وَلَمَّا كَانَ اظْهَارُ احْسَانِ اللهِ تَعَالَى وَانْعَامِهِ بِهٰذِهِ النِّعَمِ الَّتِي ظُهُورُهَا مُتَرَتِّبٌ فِي عَالَمِ الْاَسْبَابِ عَلَى نِعْمَتِكُمُ الْمَذْكُورَةِ مُتَضَمِّناً لِشُكْرِهَا اَدْرَجْتُهَا فِي ضِمْنِ فِقَرَاتٍ وَقَيَّدْتُهَا بِقَيْدِ الْكِتَابَةِ رَجَاءً اَنْ يُؤَدَّى بِذٰلِكَ نَبْذَةٌ مِنْ شُكْرِ نِعْمَتِكُمُ الْمَسْطُورَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Hasan Keşmîrî'ye[63] yazılmıştır. Bu mektupta İmam-ı Rabbânî yüce Nakşibendî Tarîkatıyla tanışma nimetinde kendisine rehberlik ettiği için Molla Hasan Keşmîrî'ye teşekkür etmekte ve ilgili meselelere değinmektedir

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun.

Lütf u kereminizle bu fakirin adına gönderdiğiniz değerli mektubunuzu Mevlânâ Mehdî Ali[64] getirdi. Mektubunuz bizi ziyadesiyle mesrûr etti. Allah Subhânehû sizlere selamet ihsan eylesin.

Muhyiddîn İbn Arabî'nin *"Dört halifenin (Radiyallahu anhum) hilafet sıralamasının sebebi, ömürlerinin müddetidir*[65]*"* şeklindeki ifadesinin, eserlerinin hangisinde olduğunu soruyorsunuz.

Aziz dostum! Bu ifadeyi *"el-Futûhâtu'l-Mekkiyye"*de görmüştüm. Ancak çok düşünmeme rağmen şu an yerini tam olarak belirtmem mümkün olmadı. Eğer bu ifadeyle tekrar karşılaşırsam inşallah size bildireceğim.

Arzetmek istediğim husus; Bu fakir, rehberlik nimetinizin şükrü konusunda kusurlu olduğunu itiraf etmekte ve ihsânınıza karşılık verme konusundaki acziyetini kabul etmektedir. Nasıl etmeyebilirim ki! Tüm bu işler o nimetten kaynaklanmaktadır. Bütün bu haller hep o ihsanınıza bağlıdır. Güzel aracılığınız sebebiyle çok az kişiye nasip olan hallere şahit oldum. Yine bu aracılığınızın bereketiyle çok az kişinin tattığı zevkler yaşadım... Çoklarına nasip olmayan özel ihsanlar ve bu ihsanların ilimleri

---

[63] Molla Hasan Keşmîri İmâm-ı Rabbânî'nin, şeyhi Muhammed Bâkî Billah Hazretleriyle tanışmasına vesile olan zâttır. (bkz. Muhammed Halim Şarkpûri, İmam Rabbâni, s. 20, çev. Prof. Ali Genceli, Konya 1978). İmam-ı Rabbânî bu mektupta kendisini bu büyük Nakşî kutbuyla tanıştırıp Nakşibendî tarikatıyla buluşmasına vesile olduğu için Molla Hasan Keşmîri'ye teşekkür etmektedir.

[64] Farsça asıl metinde bu zâtın adı Mevlânâ Mehdî Ali olarak geçer.

[65] Yani Allah Subhânehû, onların hayat sürelerini bildiği için hayat sürelerine göre bir sıralama yapmıştır.

bana verildi. Hâller, makamlar, zevkler, vecdler, ilimler, mariferler, tecellîler, zuhûrât bunların hepsi benim için yükselme basamakları kılındı. Hakk Subhânehû'nun inayetiyle ve bu basamakların aracılığıyla kurb (yakınlık) derecelerine ve vuslat menzillerine ulaştım. [Tüm bunları anlatırken] kurb ve vuslat lafızlarının seçilmesi ifadelerin yetersiz kalması sebebiyledir. Yoksa bu makamda ne kurb, ne vuslat, ne ifade, ne işaret, ne şühûd, ne müşâhede, ne hulûl, ne ittihad, ne keyfiyet, ne nerdelik, ne zaman, ne mekan, ne ihâta, ne sereyân, ne ilim, ne marifet, ne bilgisizlik, ne hayret... hiçbir şey yoktur.

"Kuşumun alametlerinden ne anlatayım sana,
Anka kuşu gibi mevhumdur!
İnsanlar arasında ankanın bir ismi vardır,
Benim kuşumun isminde ise bir karar yoktur!" (şiir).

Allah Teâlâ'nın sebepler âleminde, zikredilen nimetiniz üzerine gerçekleşen ihsânı ve bu nimetlerle nimetlendirmesi, sizin nimetinize de teşekkür etmeyi gerektirdiği için, bir nebze de olsa mezkur nimetinizin şükrünü eda olur ümidiyle, mektubun satırları arasında size teşekkür ettim ve bunu yazarak kayıt altına aldım.

Size ve hidayete tâbî olup Hz. Peygamber'in *(Sallallahu aleyhi ve Selem)* sünnetine sımsıkı sarılan diğer dostlara selamlar.

KELİME ANLAMI

279. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz yetmiş dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ **Molla Hasan Keşmirî'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِى اَدَاءِ شُكْرِ نِعْمَةِ دَلاَلَتِهِ **Onun göstermesi iyiliğine karşı teşekkür hakkındadır** *(Kime göstermesi?)* اِيَّاهُ **İmam-ı Rabbânî'ye** *(Neyi göstermesi?)* عَلَى الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ **Yüce Nakşibendî yolunu** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Buna benzer şeylerden de bahseder**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a olsun وَسَلاَمٌ Selam da *(Kime olsun?)* عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ O kullarına olsun ki; اصْطَفَى Allah onları seçmiştir بَلَّغَنَا مَهْدِيٌّ عَلِيٌّ Mehdî Ali bize ulaştırdı *(Neyi?)* صَحِيفَتَكُمُ الشَّرِيفَةَ Değerli mektubunuzu *(Öyle mektup ki;)* اَلصَّادِرَةَ Yazılan *(Kim adına?)* بِاسْمِ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin adına *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir lütuf وَالاِلْتِفَاتِ Ve iltifat eseri olarak فَصَارَتْ مُوجِبَةً Ve sebep olmuştur *(Neyi?)* لِلْفَرَحِ الْوَافِرِ Bol sevince سَلَّمَكُمْ Sizi

selamete kavuşturusun *(Kime?)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehu وَقَدْ وَقَعَ الْاِسْتِفْسَارُ (Mektupta) açıklama istenmekteydi *(Neye ilişkin?)* عَنْ عِبَارَةِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhyiddin İbni Arabî (k.s.)'nin ifadesine ilişkin هٰذِهِ Şu ifadesine ilişkin: اَنَّ سَبَبَ تَرْتِيبِ خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ "Halifelerin (Allah onlardan razı olsun) hilafet sıralamasının sebebi *(Nedir?)* مُدَّةُ أَعْمَارِهِمْ Yaşamlarının süresidir اَنَّهَا Onun bu sözü فِي اَيِّ كِتَابٍ Hangi kitapta وَقَعَتْ Yer almaktadır *(Neden?)* مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ Onun eserlerinden (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Aziz dostum! اِنِّي كُنْتُ رَأَيْتُ Ben görmüştüm *(Neyi?)* هٰذِهِ الْعِبَارَةَ Bu ibareyi *(Nerede?)* فِي الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Fütuhât-ı Mekkiyye'de وَلَمْ تَتَيَسَّرِ الْآنَ Fakat şu an mümkün olmadı *(Ne?)* تَعْيِينُ الْمَوْضِعِ Yer belirtmem *(Neye rağmen?)* مَعَ كَمَالِ التَّفَحُّصِ Onca araştırmaya rağmen فَاِنْ وَقَعَ Eğer ilişirse *(Ne?)* النَّظَرُ عَلَيْهَا O ifadeye gözüm مَرَّةً ثَانِيَةً İkinci bir defa نُخْبِرُ بِهِ Onu bildiririz اَنَّ الْفَقِيرَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى Yüce Allah dilerse tabi (وَالْمَعْرُوضُ) Arz etmek istediğim şey; Kuşkusuz bu fakir مُعْتَرِفٌ بِالْقُصُورِ Kusurlarını itiraf etmektedir *(Ne konuda?)* فِي اَدَاءِ شُكْرِ نِعْمَةِ دَلَالَتِكُمْ Rehberlik iyiliğinize karşı teşekkür etme konusunda وَمُقِرٌّ بِالْعَجْزِ Ve aczini kabul etmektedir *(Neye ilişkin?)* وَكَيْفَ لَا فِي مُكَافَاةِ اِحْسَانِكُمْ İhsanınıza karşılık vermeye ilişkin Nasıl böyle olmasın ki? فَاِنَّ هٰذِهِ الْاُمُورَ كُلَّهَا Zira tüm bunlar *(Nedir?)* مَبْنِيَّةٌ Dayalıdır *(Ne üzerine?)* عَلٰى تِلْكَ النِّعْمَةِ Söz konusu nimet üzerine وَهٰذِهِ الْاَحْوَالَ بِأَسْرِهَا Ve bu haller Tümüyle *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِذٰلِكَ الْاِحْسَانِ Bu iyiliğe وَقَدْ اُعْطِيتُ Kuşkusuz bana verildi *(Neyle?)* بِحُسْنِ وِسَاطَتِكُمْ Güzel aracılığınızla *(Ne?)* مَا لَمْ يَرَهُ Kimsenin görmediği الَّا الْقَلِيلُونَ Ancak çok az kişinin gördüğü şeyler وَمُنِحْتُ Bana ihsan olundu *(Neyle?)* بِيُمْنِ وَسِيلَتِكُمْ Vesilenizin bereketiyle *(Ne ihsan olundu?)* مَا لَمْ يَذُقْهُ Kimsenin tatmadığı الَّا الْاَقَلُّونَ Ancak çok az kişilerin tattığı şeyler اُعْطِيتُ Bana bahşolundu *(Neden?)* مِنْ خَوَاصِّ الْعَطَايَا Hediyelerin en güzellerinden *(Ne?)* مَا لَمْ يَتَيَسَّرْ Nasip olmayan şey *(Kime?)* لِلْاَكْثَرِينَ Çoklarına *(Daha neden bahşolundu?)* مِنْ عُلُومِ تِلْكَ الْعَطَايَا Bu hediyelerin bilgilerinden وَجُعِلَتْ لِي Benim için kılındı *(Ne?)* الْاَحْوَالُ وَالْمَقَامَاتُ Haller, makamlar, وَالْاَذْوَاقُ Zevkler, vecdler, وَالْمَوَاجِيدُ وَالتَّجَلِّيَاتُ وَالظُّهُورَاتُ وَالْمَعَارِفُ وَالْعُلُومُ İlimler, marifetler, Tecelliler ve zuhürat كُلُّهَا Bunların hepsi *(Ne kılındı?)* مَعَارِجَ الْعُرُوجِ Yükseliş basamakları

فَوَصَلْتُ مِنْهَا Böylece ondan ulaştım *(Neyle?)* بِعِنَايَتِهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün yardımıyla *(Nereye ulaştım?)* إِلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ Kurb derecelerine وَمَنَازِلِ الْوُصُولِ Ve vuslat menzillerine وَاخْتِيَارُ لَفْظِ الْقُرْبِ Kurb وَالْوُصُولِ Ve vuslat lafzının kullanılması اِنَّمَا هُوَ O sadece *(Nedendir?)* مِنْ ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ İfade sahasının darlığındandır وَإِلَّا Yoksa فَلَا قُرْبَ وَلَا شُهُودَ وَلَا اِشَارَةَ وَلَا عِبَارَةَ ثَمَّةَ وَلَا وُصُولَ Orada ne kurb ne vusul, ne ifade, ne işaret, وَلَا كَيْفَ وَلَا اِتِّحَادَ وَلَا حُلُولَ وَلَا مُشَاهَدَةَ Ne şuhûd, ne müşahede, وَلَا مَكَانَ وَلَا زَمَانَ وَلَا أَيْنَ Ne hulûl, ne ittihad, وَلَا اِحَاطَةَ وَلَا سَرَيَانَ وَلَا حَيْرَةَ وَلَا مَعْرِفَةَ وَلَا عِلْمَ وَلَا جَهْلَ Ne keyfiyet, ne eyniyet, وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ Ne zaman, ne mekan, وَلَا اِحَاطَةَ وَلَا سَرَيَانَ Ne kuşatıcılık, ne sirayet, وَلَا عِلْمَ وَلَا مَعْرِفَةَ Ne ilim, ne marifet, وَلَا جَهْلَ وَلَا حَيْرَةَ Ne cehalet, ne de hayret vardır. ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا أُبْدِيكَ Sana ne göstereyim *(Neden?)* مِنْ طَيْرِى Kuşumdan *(Ne olarak?)* عَلَامَةْ Alâmet olarak كَعَنْقَاءَ وَقَدْ اَضْحَى Halbûki o Anka gibi oluverdi *(Ne?)* وَهَامَةْ Vehmi, hayali وَلِلْعَنْقَاءِ Anka için vardır *(Nerede?)* بَيْنَ النَّاسِ İnsanlar arasında *(Ne vardır?)* اسْمٌ Bir isim وَلَيْسَتْ Halbuki yoktur *(Ne için?)* لِاسْمِ طَيْرِى Kuşumun ismi için *(Ne yoktur?)* اسْتِدَامَةْ Kararlılık

وَلَمَّا كَانَ Ne zamanki oldu *(Ne?)* اِظْهَارُ اِحْسَانِ اللهِ تَعَالَى وَاِنْعَامِهِ Allah Teâlâ'nın lütuf ve ihsanını dile getirmek *(Neyle olan ihsanını?)* بِهَذِهِ النِّعَمِ Bu nimetlerle اَلَّتِي ظُهُورُهَا Ki onların meydana gelişi *(Nedir?)* مُتَرَتِّبٌ Bağlıdır *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْاَسْبَابِ Sebepler aleminde *(Ne üzerine?)* عَلَى نِعْمَتِكُمُ الْمَذْكُورَةِ Anılan iyiliğiniz üzerine *(Allah Teâlâ'nın ihsanını dile getirmek ne oldu?)* مُتَضَمِّناً لِشُكْرِهَا O iyiliğin şükrünü içerici اَدْرَجْتُهَا Onu dahil ettim *(Nereye?)* فِي ضِمْنِ رَجَاءِ اَنْ Satırların arasına وَقَيَّدْتُهَا Ve onu bağladım *(Neyle?)* بِقَيْدِ الْكِتَابَةِ Yazı bağıyla فَقَرَاتِ يُؤَدَّى Yerine getirilmesini umaraktan *(Neyle?)* بِذَلِكَ Bununla *(Ne?)* نَبْذَةٌ Bir nebze *(Neden?)* مِنْ شُكْرِ نِعْمَتِكُمُ İyiliğinize karşı teşekkürden *(Öyle iyilik ki;)* اَلْمَسْطُورَةِ Geride yazılan وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam size olsun وَعَلَى سَائِرِ مَنْ Ve her o kimseye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olmuştur وَالْتَزَمَ Ve sarılmıştır *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya ittibaya وَعَلَى عَلَيْهِ وَآلِهِ Ona ve âline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salatlar ve selamlar...

280.MEKTUP

٢٨٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّمانُونَ وَالْمائتَان : اِلَى الْحَافِظ مَحْمُود فِى بَيَان اَنَّ مُحَبَّةَ هَذه الطَّائفَة رَأْسُ مَال السَّعَادَة وَمَا يُنَاسبُ ذَلكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلَوَات وَتَبْليغ الدَّعْوَات لِيُعْلَمْ اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّريفَ الْمَصْحُوبَ بِجَنَاب مَوْلَانَا مَهْدىٍّ عَلِّى قَدْ وَصَلَ وَصَارَ مُوجباً لِلْفَرَح لله سُبْحَانَهُ اَلْحَمْدُ عَلَى رُسُوخ مُحَبَّة الْفُقَرَاء الَّتِى هِىَ رَأْسُ مَال السَّعَادَة الدُّنْيَوِيَّة وَالْأُخْرَوِيَّة رُسُوخاً تَامًّا بِحَيْثُ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا تَمَادِى اَيَّام الْمُفَارَقَة وَاعْلَمْ اَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى شَيْئَيْن وَالثَّبَاتَ عَلَيْهِمَا مِنَ اللَّوَازِم مُتَابَعَةُ صَاحب الشَّريعَة عَلَيْه وَعَلَىَ آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحيَّةُ وَمُحَبَّةُ الشَّيْخ الْمُقْتَدَى به مَعَ الْاِخْلَاص لَهُ وَكُلُّ شَيْئٍ يَحْصُلُ مَعَ وُجُود هَذَيْن الشَّيْئَيْن فَهُوَ نعْمَةٌ زَائدَةٌ وَاِنْ لَمْ يَحْصُلْ شَيْئٌ مَعَ وُجُود هَذَيْن الشَّيْئَيْن فَلَاغَمَّ اَصْلاً فَاِنَّهُ سَيَحْصُلُ غَيْرُهُمَا فِيمَا بَعْدُ وَاِنْ تَطَرَّقَ عيَاذًا بالله سُبْحَانَهُ خَلَلٌ عَلَى وَاحد مِنْ هَذَيْن وَبَقيَت الْاَحْوَالُ وَالْاَذْوَاقُ عَلَى حَالهَا يَنْبَغى اَنْ يَعْتَقدَ ذَلكَ مِنَ الْاِسْتدْرَاج وَاَنْ يَعُدَّهُ مِنَ الْخذْلَان وَهَذَا هُوَ طَريقُ الْاِسْتقَامَة وَالله سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâfız Mahmûd'a yazılmıştır. Bu tâifeye (Nakşibendîlere) muhabbet beslemenin, saadet sermayesi olduğunu ve ilgili meseleleri açıklar.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd olsun, Salât u selam O'nun Rasûlü'nedir. Sizlere hayır dualar gönderiyorum.

Mevlânâ Mehdî Alî ile birlikte gönderilen değerli mektup ulaştı ve bizleri mesrûr etti. Allah'a hamdolsun ki dünya ve âhiret mutluluğunun sermayesi olan dervişlere karşı muhabbetiniz iyice derinleşmiş ve ayrılık günlerinin uzaması bu muhabbeti etkilememiştir.

Bilinmeli ki; iki şeyi önemsemek ve üzerinde durmak zorunludur:

- Şeriatın sahibi *(Sallallahu Aleyhi ve Selem)* Efendimiz'e tâbi olmak
- Kendisine bağlanılan şeyhi içtenlikle ve ihlasla sevmek

Bu ikisiyle beraber ulaşılan her şey ilave nimetlerdir. Eğer kişide bu iki şey varsa fakat başka hiçbir şey ihsan edilmemişse kesinlikle üzülmemelidir. Çünkü bu ikisinin dışındakiler bir gün gelir ihsan edilir. Ancak Allah göstermesin bu ikisinden birinde bir bozukluk olursa ve buna rağmen hâller ve zevkler devam ederse bunun istidrâc[66] olduğuna inanmalı ve *hizlân*dan[67] kabul etmelidir.

İşte istikâmet yolu budur.

Başarıya ulaştıran Allah Subhânehû'dur.

KELİME ANLAMI

280. اَلْمَكْتُوبُ الثَّمانُونَ وَالْمائَتانِ **İki yüz sekseninci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى **Hafız Mahmud'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيانِ اَنَّ مُحَبَّةَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ **Bu taifeye muhabbet beslemenin** رَأْسُ مَالِ السَّعَادَةِ **Saadet sermayesi olduğu hakkındadır** وَمَا يُناسِبُ ذٰلِكَ **Buna benzer şeyleri de konu eder**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salatlardan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ulaştırdıktan sonra لِيُعْلَمْ Bilinsin ki; اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ Değerli mektup *(Öyle mektup ki;)* اَلْمَصْحُوبَ Beraber olan, gönderilen *(Kiminle?)* بِجَنَابِ مَوْلَانَا مَهْدِيٍّ عَلِيٍّ Mevlana Mehdî Ali'nin zati âlileriyle قَدْ وَصَلَ (Elimize) ulaşmıştır وَصَارَ مُوجِباً Ve neden olmuştur *(Neye?)* لِلْفَرَحِ Sevince سُبْحَانَهُ لِلّٰهِ Allah Sübhânehü'ye aittir *(Ne?)* اَلْحَمْدُ Hamd *(Neden ötürü?)* عَلَى رُسُوخِ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ Dervişlere olan muhabbetinizin sağlam oluşundan ötürü الَّتِي هِيَ Ki o muhabbet *(Nedir?)* رَأْسُ مَالِ السَّعَادَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ Dünyevî ve uhrevî saadetin yegâne sermayesidir رُسُوخاً تَامّاً Tam bir sağlamlıkla sağlam oluşundan ötürü بِحَيْثُ Öyle ki, لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا Onu etkilememiş *(Ne?)* تَمَادِي اَيَّامِ الْمُفَارَقَةِ Ayrılık günlerinin uzaması وَاعْلَمْ Bil ki; اَنَّ الْمُحَافَظَةَ Devam etmek *(Ne üzerine?)* عَلَى شَيْئَيْنِ İki şey üzerine وَالثَّبَاتَ عَلَيْهِمَا Ve onlar üzerinde istikrar sağlamak *(Nedir?)* مِنَ اللَّوَازِمِ Kaçınılmaz şeylerdendir (Birincisi) مُتَابَعَةُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın sahibine tabi olmak عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

---

[66] İstidrâc: bkz. c.1, Mektup 78, dipnot.

[67] Hizlân: bkz. c.1, Mektup 112, dipnot.

Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygı وَمَحَبَّةُ الشَّيْخِ (İkincisi de) Şeyh'e muhabbettir *(Öyle şeyh ki:)* بِهِ اَلْمُقْتَدَى Kendisine uyulan *(Neyle beraber?)* مَعَ الْاِخْلَاصِ لَهُ Ona bağlılıkla beraber وَكُلُّ شَيْءٍ Her şey ki; يَحْصُلُ Meydana geliyor *(Neyle birlikte?)* مَعَ وُجُودِ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ Bu iki şeyle birlikte فَهُوَ نِعْمَةٌ زَائِدَةٌ O ilave bir nimettir وَاِنْ لَمْ يَحْصُلْ Meydana gelmezse *(Ne?)* شَيْءٌ Hiçbir şey *(Neyle beraber?)* مَعَ وُجُودِ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ Bu iki şeyin varlığıyla beraber فَلَا غَمَّ اَصْلًا Asla keder olmaz فَاِنَّهُ سَيَحْصُلُ Zira meydana gelecektir *(Ne?)* غَيْرُهُمَا Bu ikisinden başka bir şey *(Ne zaman?)* فِيمَا بَعْدُ Bundan sonra وَاِنْ تَطَرَّقَ Ama gelirse عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Ki (bundan) Allah'a sığınırız *(Ne gelirse?)* خَلَلٌ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ Bu ikisi (Peygamberimize ittiba ve şeyhe muhabbet)den birine zarar gelirse وَبَقِيَتِ الْاَحْوَالُ وَالْاَذْوَاقُ Ve hal ve zevkler de kalırsa *(Ne üzere?)* عَلَى حَالِهَا Hali üzere يَنْبَغِي اَنْ يَعْتَقِدَ ذَلِكَ Bunu görmek gerekir *(Neden?)* مِنَ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidractan وَاَنْ يَعُدَّهُ Ve bunu saymak gerekir *(Neden?)* مِنَ الْخِذْلَانِ Perişanlık, nasipsizlikten وَهَذَا هُوَ طَرِيقُ الْاِسْتِقَامَةِ İşte istikamet yolu budur وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Ve başarıya ulaştıran Sübhan Allah'tır

281.MEKTUP

٢٨١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِى بَيَانِ شُكْرِ نِعْمَةِ الْاِنْتِسَابِ اِلَى سِلْسِلَةِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَةِ وَبَيَانِ بَعْضِ خَصَائِصِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمَا يَلْزَمُ فِيهِ مِنَ الْآدَابِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى بِأَىِّ لِسَانٍ نُؤَدِّى شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى حَيْثُ شَرَّفَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ بِمُوجَبِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللّٰهُ سَعْيَهُمْ بِسُلُوكِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَةِ وَجَعَلَنَا مِنْ مُرِيدِى هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَظِيمَةِ الشَّانِ وَمُنْتَسِبِيهِمْ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ اَنَّ الْخَطْوَةَ الْوَاحِدَةَ فِى هَذَا الطَّرِيقِ اَفْضَلُ مِنْ سَبْعِ خَطْوَاتٍ فِى طُرُقٍ اُخَرَ وَالطَّرِيقُ الَّذِى يُفْتَحُ وَيُوصَلُ اِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ مَخْصُوصٌ بِهَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى وَمُنْتَهَى طُرُقٍ اُخَرَ اِلَى حُصُولِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ لَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا طَرِيقٌ مُوصِلٌ اِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَمِنْ هَهُنَا كَتَبْتُ فِى كُتُبِى وَرَسَائِلِى اَنَّ طَرِيقَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَكَمَا اَنَّ الْاَصْحَابَ نَالُوا مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ حَظًّا وَافِرًا كَذَلِكَ مُنْتَهُو هَذَا الطَّرِيقِ يَجِدُونَ مِنْهَا نَصِيبًا كَامِلًا بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْمُبْتَدِئُونَ وَالْمُتَوَسِّطُونَ الْمُلْتَزِمُونَ لِهَذَا الطَّرِيقِ الْمُتَّصِفُونَ بِكَمَالِ مَحَبَّةِ الْمُنْتَهِينَ مِنْ اَهْلِ هَذَا الطَّرِيقِ فَهُمْ اَيْضًا رَاجُونَ ذَلِكَ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" بِشَارَةٌ لِلْمَهْجُورِينَ وَالْخَائِبُ فِى هَذَا الطَّرِيقِ وَالْخَاسِرُ فِيهِ شَخْصٌ يَدْخُلُ فِيهِ وَلَا يُرَاعِى آدَابَهُ وَيَخْتَرِعُ فِيهِ اُمُورًا مُحْدَثَةً وَيَعْتَمِدُ عَلَى مَنَامَاتِهِ وَوَقَائِعِهِ الْمُخَالِفَةِ لِهَذَا الطَّرِيقِ فَمَا ذَنْبُ الطَّرِيقِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ بَلْ هُوَ مَاشٍ عَلَى مُقْتَضَى مَنَامَاتِهِ وَوَاقِعَاتِهِ مُتَوَجِّهٌ اِلَى طَرَفِ تُرْكِسْتَانَ مُنْحَرِفًا عَنْ طَرِيقِ الْكَعْبَةِ بِاخْتِيَارِهِ ﴿شعر﴾:

اَلَا هَلْ يَبْلُغَنَّ اُمَّ الْقُرَى مَنْ * غَدًا يَمْشِى اِلَى صَوْبِ الْعِرَاقِ

وَلاَأَسْتَحْسِنُ أَنْ أُشَوِّشَ طَرِيقَكُمْ هَذَا هُنَاكَ مَعَ وُجُودِ جَمْعِيَّةِ الْأَصْحَابِ وَاجْتِهَادِ الطَّالِبِينَ فَإِنْ وَقَعَتِ الْإِشَارَةُ بِالسَّفَرِ إِلَى هَذِهِ الْحُدُودِ قَبْلَ هَذَا كَانَ ذَلِكَ مَشْرُوطًا بِشُرُوطٍ وَالْآنَ أَيْضًا مَشْرُوطٌ بِالشُّرُوطِ فَإِنْ تَتَوَجَّهْ إِلَى هَذِهِ الْحُدُودِ بَعْدَ اسْتِخَارَةٍ مُكَرَّرَةٍ وَانْشِرَاحِ صَدْرٍ بِلاَتَرَدُّدٍ وَشُبْهَةٍ وَاجْلاَسِ شَخْصٍ مَكَانَكَ عَلَى نَهْجٍ لاَيَتَطَرَّقُ فُتُورٌ اَصْلاً إِلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ فَلَكَ ذَلِكَ وَبِدُونِ هَذِهِ الشَّرَائِطِ لاَيَنْبَغِي تَضْيِيعُ الْمُعَامَلَةِ هُنَاكَ وَإِيقَاعُ الْفُتُورِ فِي جَمْعِيَّةِ الطَّالِبِينَ وَمَاذَا أُبَالِغُ أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلاَمُ

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mîr Muhammed Nu'mân'a[68] yazılmıştır. Tarîkat-ı 'Aliyye-i Nakşibendiyye silsilesine intisâb nimetinin şükrünü, bu tarikatın bazı özelliklerinin açıklamasını ve bu yolda gerekli olan edepleri konu edinmektedir.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun. Bu büyük nimetin şükrünü hangi dille eda edebiliriz. Şöyle ki; Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'in görüşleri gereğince akideyi düzelttikten sonra Allah Subhânehû, yüce Nakşibendî yoluna sülûk (koyulma) şerefiyle bizleri şereflendirdi ve bizi bu büyük tâifenin müritleri ve müntesipleri yaptı.

Fakire göre bu tarikattaki bir adım, diğer tarikatlardaki yedi adımdan daha üstündür. Peygamberlere tâbi ve vâris olarak nübüvvetin kemâlatına ulaştıran yol bu yüce tarikata aittir. Diğer tarikatların ulaştığı son nokta ise velâyetin kemâlâtıdır ve o tarikatlarda nübüvvetin kemâlâtına giden bir yol açılmamıştır. İşte bu noktadan hareketle kitaplarımda ve risâlelerimde bu büyüklerin yolunun ashâb-ı kirâmın *(Radiyallâhu Anhum)* yolu olduğunu yazdım. Sahabe-i Kirâm veraset yoluyla bu kemâlâttan çok büyük pay aldığı gibi bu tarikatın sonuna ulaşanlar da tâbi olma yoluyla o kemâlâttan tam bir pay alırlar. Bu yolun sonunda olanlara karşı tam bir muhabbet içinde olmakla vasıflanan, yolun başında ve ortasında olanlar da aynı şekilde bu kemâlâtı dilemektedir. *"Kişi sevdiği ile beraberdir[69]"* hadîs-i şerîfi bu kemâlâttan uzak kalanlara bir müjdedir.

Bu yolda kaybeden ve hüsrana uğrayan o kişidir ki; tarikata girer ancak tarikatın edeplerine riayet etmediği gibi tarîkatta yeni îcatlar çıkarır

[68] Mîr Muhammed Nu'mân: bkz. C.1, Mektup 119, dipnot.
[69] Bu hadis için bkz. C.1, Mektup 24.

ve bu tarikata muhalif olan rüyalarına ve vâkı'a larına[70] itimat eder. Böyle bir durumda tarîkatın günahı nedir? Bilakis bu kişi [yolda yolun edeplerine riâyet ederek değil] rüyalarının ve vâkı'alarının gereğince yürümüş ve bu yüzden de kendi arzusuyla Kabe'nin yolundan saparak Türkistan tarafına yönelmiştir.

"O kişi hiç ulaşabilir mi Ummu'l-Kurâ'ya,[71]
Yönelmiş gidiyorken Irak tarafına?" (şiir)

Ahbâbın cem'iyyeti[72] ve tâliplerin çalışmaları varken orada tuttuğunuz bu yolu karmaşıklaştırmak istemem. Eğer daha önce bu taraflara gelmeniz için bir işaret verilseydi bu birtakım şartlara bağlı olurdu. Şu an aynı şartlar yine geçerlidir. Bu taraflara geleceksen, tekrar tekrar istihare yaparak şüphe ve tereddüde mahal bırakmayan gönül açıklığına ulaşıp önceden mevcut çalışmaları kesinlikle sekteye uğratmayacak birini yerine tayin ettikten sonra olabilir. Bu şartlar yerine getirilmezse oradaki çalışmaları zâyi etmek ve tâliplerin cem'iyyetine zarar veren bir sorun oluşturmak uygun değildir. Bundan daha fazla ne yazayım. Vesselâm...

KELİME ANLAMI

281. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Mîr Muhammed Nu'man'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ شُكْرِ نِعْمَةِ الْانْتِسَابِ **Mensup olma nimetinin şükrünü beyan hakkındadır** *(Neye mensup olma?)* اِلَى سِلْسِلَةِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ **Yüce Nakşibendî tarîkatının silsilesine** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ بَعْضِ خَصَائِصِ هَذَا الطَّرِيقِ **Bu yolun bir takım özelliklerinin beyanı ile** وَمَا يَلْزَمُ فِيهِ **Ve bu yolda gerekli olan** مِنَ الْآدَابِ **Edeplerin beyanı hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah Teâlâ'ya وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun بِأَيِّ لِسَانٍ Hangi dille نُؤَدِّى Eda edelim *(Neyi?)* شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nimetin şükrünü وَتَعَالَى سُبْحَانَهُ اللّٰهُ شَرَّفَنَا حَيْثُ Zira Allah Teâlâ hazretleri bizi şereflendirdi *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ İnancımızı sağlamlaştırdıktan sonra *(Neye göre?)* بِمُوجَبِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat'ın görüşlerinin gereğine

[70] Vâkı'a: bkz. C.1, Mektup 107, dipnot.
[71] Ummu'l-Kurâ, Mekke'nin diğer adıdır.
[72] Cem'iyyet: Bkz., c.1, Mektup 73, dipnot.

göre شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükâfatlandırsın *(Ne ile şereffendirdi?)* وَجَعَلَنَا Yüce Nakşibendî tarîkatına girmekle بِسُلُوكِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Ve bizi eyledi *(Kimlerden?)* مِنْ مُرِيدِي هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَظِيمَةِ الشَّانِ Bu şânı yüce taifenin müridlerinden وَمُنْتَسِبِيهِمْ Ve de mensuplarından وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre اَنَّ الْخَطْوَةَ الْوَاحِدَةَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِ خَطَوَاتٍ Bu yolda atılan bir adım Atılan yedi adımdan daha üstündür *(Nerede atılanı?)* وَالطَّرِيقُ الَّذِي يُفْتَحُ وَيُوصَلُ فِي طُرُقٍ أُخَرَ Diğer yollarda Açılan ve ulaşılan yol *(Nereye?)* إِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın kemâlatına *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Tabi olma ve veraset yoluyla (İşte bu yol) *(Nedir?)* مَخْصُوصٌ بِهَذَا الطَّرِيقِ الْعَالِي Bu yüce tarikata mahsustur وَمُنْتَهَى طُرُقٍ أُخَرَ Diğer tarikatların varacağı son nokta إِلَى حُصُولِ كَمَالَاتِ الْوِلَايَةِ Velayet Makamı'na ait kemâlatın meydana gelişine kadardır لَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا O tarikatlardan açılmaz *(Ne?)* طَرِيقٌ مُوصِلٌ Ulaştıran bir yol *(Nereye?)* إِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nın kemâlatına وَمِنْ هَهُنَا İşte bu noktadan hareketle كَتَبْتُ فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي Kitap ve risalelerimde yazmıştım ki: اَنَّ طَرِيقَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin yolu طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashâb-ı Kiram'ın yoludur عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَكَمَا اَنَّ الْاَصْحَابَ Ve nasıl ki Ashâb-ı Kiram نَالُوا مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ حَظًّا Bu kemâlattan elde ettiyseler *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ Veraset yoluyla *(Neyi?)* وَافِرًا Bolca bir nasip كَذَلِكَ مُنْتَهُو هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun sonuna varanlar da aynı şekilde يَجِدُونَ مِنْهَا O kemâlattan bulurlar *(Ne?)* نَصِيبًا كَامِلًا Tam bir nasip *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ Tabi olma yoluyla وَالْمُبْتَدِئُونَ وَالْمُتَوَسِّطُونَ Yeni başlayanlar ve ortalarda olanlar (ki bunlar) الْمُلْتَزِمُونَ لِهَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun müdavimlerindendir الْمُتَّصِفُونَ Ve de vasıflanmışlardır *(Ne ile?)* بِكَمَالِ مَحَبَّةِ الْمُنْتَهِينَ Sona varan müntehilerin sonsuz sevgisiyle *(Kimden olan müntehiler?)* فَهُمْ اَيْضًا رَاجُونَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu tarîkat ehlinden olan İşte onlar da bu nasibi ummaktadırlar اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ "Kişi sevdiği ile beraberdir" (hadis-i şerifi) وَالْخَائِبُ فِي بِشَارَةٌ لِلْمَهْجُورِينَ (Bu kemâlattan) uzak kalanlara bir müjdedir هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda kaybeden وَالْخَاسِرُ فِيهِ Ve bu yolda hüsrana uğrayan شَخْصٌ Öyle biridir ki; يَدْخُلُ فِيهِ Bu yola girer وَلَا يُرَاعِي آدَابَهُ Ama âdabına riayet etmez وَيَخْتَرِعُ فِيهِ Ve

bu yolda icat eder *(Ne?)* أُمُورًا مُحْدَثَةً Bir takım yeni şeyler وَيَعْتَمِدُ Ve de güvenir *(Neye?)* عَلَى
فَمَا Gördüğü rüya ve vakıalara مَنَامَاته وَوَقَائعه الْمُخَالَفَة لِهَذَا الطَّرِيق (Ki bunlar) bu yola zıttır
ذَنْبُ الطَّرِيق Öyleyse yolun günahı ne? عَلَى هَذَا التَّقْدِير Bu durumda بَلْ هُوَ Bilakis o kişi;
مُتَوَجِّهٌ اِلَى مَاشٍ عَلَى مُقْتَضَى مَنَامَاته وَوَاقِعَاته Rüya ve vakıaları doğrultusunda yürümektedir
طَرَف تُرْكِسْتَان Türkistan tarafına yönelmiştir *(Nasıl?)* مُنْحَرِفًا عَنْ طَرِيق الْكَعْبَة Kâbe'nin
yolundan yüz çevirerek *(Ne ile?)* بِاخْتِيَارِه Kendi isteğiyle ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

أَلَا هَلْ يَبْلُغَنَّ Heyhât! Hiç ulaşabilir mi? *(Nereye?)* أُمَّ الْقُرَى Şehirlerin anası Mekke'ye *(Kime?)*
مَنْ غَدَا يَمْشِي Yürümeye başlayan kişi *(Nereye doğru?)* اِلَى صَوْب الْعِرَاق Irak tarafına doğru
وَلَاأَسْتَحْسِنُ Hoş görmüyorum *(Neyi?)* أَنْ أُشَوِّشَ Karıştırmayı *(Neyi?)* طَرِيقَكُمْ هَذَا هُنَاكَ
Orada (takip ettiğiniz) şu yolu مَعَ وُجُود جَمْعِيَّة الْاَصْحَاب Hem de arkadaşların cem'iyyeti
varken وَاجْتِهَاد الطَّالِبِينَ Taliplerin de çalışması söz konusuyken فَاِنْ وَقَعَتِ الْاِشَارَةُ Eğer
bir işaret verildiyse *(Neye?)* بِالسَّفَرِ اِلَى هَذِه الْحُدُود Bu taraflara seferde bulunmanıza *(Neden önce?)*
قَبْلَ هَذَا Bundan önce (böyle bir işaret verildiyse) كَانَ ذَلِكَ Bu sefer izni مَشْرُوطًا
بِشُرُوط Bir takım şartlara bağlıydı وَالْآنَ اَيْضًا مَشْرُوطٌ بِالشُّرُوط Şimdi de bir takım şartlara
bağlıdır فَاِنْ تَتَوَجَّهْ اِلَى هَذِه الْحُدُود Eğer bu taraflara doğru yöneleceksen *(Neden sonra?)* بَعْدَ
اِسْتِخَارَة مُكَرَّرَة وَانْشِرَاحِ صَدْر Birkaç defa istihâre yaptıktan Gönül rahatlığına
kavuştuktan sonra *(Nasıl?)* بِلَاتَرَدُّد وَشُبْهَة Hiçbir tereddüt ve şüphe olmadan *(Daha neden sonra?)*
عَلَى نَهْجِ وَاجْلَاسِ شَخْص مَكَانَكَ Yerine birini oturttuktan, bıraktıktan sonra *(Nasıl?)*
اِلَى الْوَضْعِ السَّابِق Öylesine ki; لَايَتَطَرَّقُ فُتُورٌ اَصْلًا Asla bir gevşeklik gelmemelidir *(Neye?)*
فَلَكَ ذَلِكَ Önceki duruma وَبِدُونِ هَذِه الشَّرَائِط İşte bu durumda sana bu hak verilmiştir
لَايَنْبَغِي Fakat bu şartlar olmadan تَضْيِيعُ الْمُعَامَلَة هُنَاكَ Uygun olmaz *(Ne?)* Oradaki
muameleyi, görevi aksatmak وَاِيقَاعُ الْفُتُورِ فِى جَمْعِيَّة الطَّالِبِينَ Ve taliplerin cem'iyyetine
gevşeklik vermek وَمَاذَا أُبَالِغُ Daha neyi ciddiyetle ifade edeyim? أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan
daha fazla وَالسَّلَامُ Selamlar..

282.MEKTUP

٢٨٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ:اِلَى الْمُلاَّ بَدِيعٍ فِي بَيَانِ مُلاَقَاةِ الْخِضرِ وَالْيَاسِ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ وَبَيَانِ نَبْذَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ مِن اسْتِفْسَارِ الْاَصْحَابِ عَنْ أَحْوَالِ الْخِضرِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْفَقِيرِ اطِّلاَعٌ عَلَى أَحْوَالِهِ كَمَا يَنْبَغِي كُنْتُ مُتَوَقِّفاً فِي الْجَوَابِ فَرَأَيْتُ الْيَوْمَ فِي حَلْقَةِ الصُّبْحِ اَنَّ الْاِلْيَاسَ وَالْخِضرَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ حَضَرَا فِي صُورَةِ الرُّوحَانِيِّينَ فَقَالَ الْخِضرُ بِالْاِلْقَاءِ الرُّوحَانِيِّ نَحْنُ مِنْ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ قَدْ أَعْطَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ أَرْوَاحَنَا قُدْرَةً كَامِلَةً بِحَيْثُ تَتَشَكَّلُ وَتَتَمَثَّلُ بِصُوَرِ الْاَجْسَامِ وَيَصْدُرُ عَنْهَا مَا يَصْدُرُ عَنِ الْاَجْسَامِ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ الْجِسْمَانِيَّةِ وَالطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ الْجَسَدِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ فِي تِلْكَ الْاَثْنَاءِ أَنْتُمْ تُصَلُّونَ الصَّلاَةَ بِمَذْهَبِ الْاِمَامِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ نَحْنُ لَسْنَا مُكَلَّفِينَ بِالشَّرَائِعِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ كِفَايَةُ مُهِمَّاتِ قُطْبِ الْمَدَارِ مَرْبُوطَةً بِنَا وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الْاِمَامِ الشَّافِعِيِّ نُصَلِّي نَحْنُ اَيْضًا وَرَاءَهُ بِمَذْهَبِ الْاِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَعُلِمَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهُ لاَيَتَرَتَّبُ الْجَزَاءُ عَلَى طَاعَتِهِمْ بَلْ تَصْدُرُ عَنْهُمُ الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ مُوَافَقَةً لِاَهْلِ الطَّاعَةِ وَمُرَاعَاةً لِصُورَةِ الْعِبَادَةِ وَعُلِمَ اَيْضًا اَنَّ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ مُوَافِقَةٌ لِفِقْهِ الشَّافِعِيِّ وَلِكَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ مُوَافِقَةٌ لِفِقْهِ الْحَنَفِي فَعُلِمَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَقِيقَةُ كَلاَمِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ حَيْثُ ذَكَرَ فِي الْفُصُولِ السِّتَّةِ نَقْلاً اَنَّ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَعْمَلُ بَعْدَ نُزُولِهِ بِمَذْهَبِ الْاِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَوَقَعَ فِي الْخَاطِرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اَنْ نَسْتَمِدَّ بِهِمَا وَاَنْ نَطْلُبَ مِنْهُمَا الدُّعَاءَ فَقَالَ اِذَا كَانَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ شَامِلَةً لِحَالِ شَخْصٍ فَلاَمَدْخَلَ لَنَا هُنَاكَ وَكَأَنَّهُمْ أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْبَيْنِ وَاَمَّا الْيَاسُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اَصْلاً وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Molla Bedî'e[73] yazılmıştır. Hızır ve İlyas *(Aleyhimâ's-selâm)*ın buluşmalarını ve onların hâllerini açıklamaktadır

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun. Dostlarımız bir süredir Hazret-i Hızır'ın *('Alâ nebiyyinâ ve 'aleyhi's-selâm)* hâlleriyle ilgili sorular sormaktadır. Fakir, Hazret-i Hızır'ın *(aleyhi's-selâm)* hallerine tam olarak vakıf olmadığı için cevap vermeyi ertelemişti. Bu gün sabah halkasında Hazret-i İlyas'ı ve Hazret-i Hızır'ı *('aleyhimâ's-selâm)* rûhânîler şeklinde gördüm. Hızır *(aleyhi's-selâm)* rûhânî bir tarzda dedi ki: *"Biz ruhlar âlemindeniz. Hakk Subhânehû ruhlarımıza, cisimlerin şekline girebilen ve cisimlerden sâdır olan davranışlar, hareketler, taatler ve bedenî ibadetler şeklindeki her şeyi meydana getiren kâmil bir kudret verdi".* O sırada ben ona: *"Namazları İmâm-ı Şâfi'î'nin mezhebine göre mi kılıyorsunuz?"* dedim. Şöyle cevap verdi: *"Biz şer'î hükümlerle mükellef değiliz. Ancak Kutb-i medâr'ın[74] önemli işlerinin görülmesi bize bağlıdır. O, İmâm-ı Şâfi'î'nin mezhebinden olduğuna göre onun arkasında İmâm-ı Şâfi'î'nin (rh. a.) mezhebine göre namaz kılarız".* İşte o zaman anlaşıldı ki; onların tâ'atlarına bir karşılık yoktur. Aksine onların ibadet ve tâ'atı, ehl-i tâ'ata uygunluk ve ibadetin şekline riâyet için olmaktadır.

Yine anlaşıldı ki; velâyetin kemâlâtı İmâm-ı Şâfi'î'nin fıkhına; nübüvvetin kemâlâtı ise Hanefi fıkhına uygundur.

Böylece Hâce Muhammed Pârsâ'nın[75] *(Kuddise Sirruhû) el-Fusûlu's-Sitte* adlı eserinde zikrettiği "Hazret-i İsâ *('Alâ nebiyyinâ ve 'aleyhi's-selâm)* indikten sonra İmam Ebû Hanîfe' nin (rh. a.) mezhebine göre amel edecek" sözünün hakikati de anlaşılmış oldu.

Bu iki büyükten faydalanmak ve dua istemek aklıma geldi. Bunun üzerine Hızır *(aleyhi's-selâm)* dedi ki: *"Hakk Subhânehû'nun inayeti bir kişinin hâlini kaplamışsa orada bizim yapacağımız bir şey olmaz".*

Sanki onlar (Hazret-i Hızır ve Hazret-i İsa) kendilerini aradan çektiler.

Hazret-i İlyâs'a (aleyhi's-selâm) gelince, o hiç konuşmadı.

Vesselâm.

---

[73] Farsça asıl metinde bu zâtın adı Miyân Şeyh Bedî'u'd-Dîn olarak geçer.

[74] Kutb-i medârın açıklaması için bkz. c1. Mektup 260.

[75] Hâce Muhammed Pârsâ: bkz. c.1, Mektup 107, dipnot.

KELİME ANLAMI

282. الْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ: **İki yüz seksen ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى الْمُلَّا بَدِيعٍ **Molla Bedî'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ مُلَاقَاةِ الْخِضْرِ وَإِلْيَاسَ **Hızır ve İlyas'ın görüşmelerini izah** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **Her ikisine de selam olsun** وَبَيَانِ نُبْذَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا **Ve biraz da hallerini beyan hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a olsun وَسَلَامٌ Selam ise *(Kimedir?)* عَلَى عِبَادِهِ Onun kullarınadır اَلَّذِينَ اصْطَفَى Ki Allah onları seçmiştir قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ Bir müddet geçmiştir *(Neden?)* مِنِ اسْتِفْسَارِ الْأَصْحَابِ Arkadaşların açıklama beklemesinden *(Neye ilişkin?)* عَنْ أَحْوَالِ الْخِضْرِ Hızır (a.s.)'ın hallerin ilişkin عَلَى نَبِيِّنَا Bizim Nebimiz üzerine وَعَلَيْهِ Ve onun üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ Ne zaman ki olmamıştır *(Kim için?)* لِلْفَقِيرِ Bu fakir için *(Ne?)* اطِّلَاعٌ Vukûfiyet *(Ne üzerine?)* عَلَى أَحْوَالِهِ Onun halleri üzerine كَمَا يَنْبَغِي Gerektiği gibi كُنْتُ مُتَوَقِّفًا Ben de kararsız kalmıştım *(Nerede?)* فِي الْجَوَابِ Cevapta فَرَأَيْتُ Nihayet bugün gördüm *(Nerede?)* فِي حَلْقَةِ الصُّبْحِ Sabah halkasında اَنَّ الْإِلْيَاسَ وَالْخِضْرَ الْيَوْمَ İlyas ve Hızır عَلَيْهِمَا السَّلَامُ Selam onlara olsun حَضَرَا Hazır bulunmuşlardı *(Nasıl?)* فِي صُورَةِ الرُّوحَانِيِّينَ بِالْإِلْقَاءِ الرُّوحَانِيِّ Rûhaniler suretinde فَقَالَ الْخِضْرُ Hızır (a.s.) dedi *(Neyle?)* Rûhanî bir anlatımla نَحْنُ مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ "Biz ruhlar alemindeniz قَدْ أَعْطَى Vermiştir *(Kim?)* اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû *(Kime?)* أَرْوَاحَنَا Ruhlarımıza *(Ne verilmiştir?)* قُدْرَةً كَامِلَةً Tam bir kudret بِحَيْثُ Öyle ki; تَتَشَكَّلُ وَتَتَمَثَّلُ Ruhlarımız şekillenip suretlenir *(Neyle?)* بِصُوَرِ الْأَجْسَامِ Cisimlerin suretiyle وَيَصْدُرُ عَنْهَا Ve ondan sadır olur *(Ne?)* مَا يَصْدُرُ عَنِ الْأَجْسَامِ Cisimlerden sadır olan مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ الْجِسْمَانِيَّةِ Cisme ait olan hareketler ve davranışlar فَقُلْتُ لَهُ Bedene ilişkin olan taat ve ibadetler الْجَسَدِيَّةِ وَالطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ Bunun üzerine ona dedim *(Ne zaman?)* فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ Bu esnada أَنْتُمْ تُصَلُّونَ Siz kılıyor musunuz? *(Neyi?)* اَلصَّلَاةَ Namazı *(Neye göre?)* بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ İmam-ı Şafi'nin mezhebine göre فَقَالَ Cevaben dedi ki: نَحْنُ لَسْنَا مُكَلَّفِينَ Biz mükellef değiliz *(Neyle?)* بِالشَّرَائِعِ Bir takım hükümlerle وَلَكِنْ Ancak لَمَّا كَانَتْ Ne zaman ki oldu *(Ne?)* كِفَايَةُ مُهِمَّاتِ

قُطْبِ الْمَدَارِ Kutbu'l Medâr'ın önemli işlerinin yapılabilmesi *(Ne olduğu?)* مَرْبُوطَةٌ بِنَا Bize bağlı نُصَلِّي نَحْنُ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ O da İmam-ı Şafi'nin mezhebi üzeredir Biz de kılıyoruz أَيْضًا Aynı şekilde *(Nerede?)* وَرَاءَهُ Onun arkasında *(Neye göre?)* بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İmam-ı Şafi (r.a.)'nın mezhebine göre" فَعُلِمَ Böylece bilindi *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O esnada (bilindi ki) أَنَّهُ لَا يَتَرَتَّبُ Tahakkuk etmiyor *(Ne?)* الْجَزَاءُ Ceza *(Ne üzerine?)* عَلَى طَاعَتِهِمْ Onların taatı üzerine بَلْ تَصْدُرُ عَنْهُمْ Aksine onlardan sadır oluyor *(Ne?)* الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ Taat ve ibadet *(Ne olarak?)* مُوَافَقَةً Denk olarak *(Kime?)* لِأَهْلِ الطَّاعَةِ Taat ehline وَمُرَاعَاةً Ve göz önünde bulundurarak *(Neyi?)* لِصُورَةِ الْعِبَادَةِ İbadetin suretini وَعُلِمَ Yine bilindi ki; أَيْضًا أَنَّ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayete ait kemâlat *(Nedir?)* مُوَافِقَةٌ Uygundur *(Neye?)* مُوَافَقَةً لِفِقْهِ الشَّافِعِيِّ Şafi fıkhına وَلِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvete ait kemâlat için vardır *(Ne?)* لِفِقْهِ الْحَنَفِيِّ Hanefi fıkhına uygunluk فَعُلِمَ Böylece anlaşıldı *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu esnada *(Ne anlaşıldı?)* حَقِيقَةُ كَلَامِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Muhammed Pârisa (k.s.)'nın sözünün hakikati حَيْثُ ذَكَرَ Şöyle ki; o zikretti *(Nerede?)* فِي الْفُصُولِ السِّتَّةِ Fusûlü Sitte adlı eserinde *(Nasıl?)* نَقْلًا Naklen أَنَّ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ "Hz. İsa Ona ve Nebimize olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam يَعْمَلُ Amel edecek *(Ne zaman?)* بَعْدَ نُزُولِهِ Yeryüzüne indikten sonra *(Neye göre?)* بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İmam-ı Ebû Hanife (r.a.)'nin mezhebine göre" فَوَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Aniden aklıma geldi *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O esnada *(Ne aklıma geldi?)* أَنْ نَسْتَمِدَّ بِهِمَا Onlarla yardım dilememiz وَأَنْ نَطْلُبَ مِنْهُمَا Ve onlardan istememiz *(Ne?)* الدُّعَاءَ Dua فَقَالَ Bunun üzerine dedi ki; إِذَا كَانَتْ "Olduğu zaman *(Ne?)* عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün lütfu *(Ne olduğu zaman?)* شَامِلَةً Kuşatıcı *(Neyi?)* لِحَالِ شَخْصٍ Bir şahsın halini فَلَا مَدْخَلَ لَنَا Bizim için bir giriş yoktur *(Nerede?)* هُنَاكَ Orada وَكَأَنَّهُمْ أَخَذُوا Sanki onlar almışlar *(Neyi?)* أَنْفُسَهُمْ Nefislerini *(Nereden?)* مِنَ الْبَيْنِ Aradan وَأَمَّا الْيَاسُ İlyas (a.s.)'a gelince عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Nebimize ve ona olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam فَلَمْ يَتَكَلَّمْ Kendisi konuşmadı *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakit içerisinde أَصْلًا Hiçbir şekilde وَالسَّلَامُ Selamlar...

283.MEKTUP

٢٨٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الصُّوفِي قُرْبَانَ فِي بَيَانِ اَنَّ رُؤْيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ كَانَتْ فِي مَوْطِنِ الْآخِرَةِ لاَ فِي مَوْطِنِ الدُّنْيَا ﴾

قَدْ سَئَلْتَ أَنَّ اجْمَاعَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مُنْعَقِدٌ عَلَى اَنَّ الرُّؤْيَةَ غَيْرُ وَاقِعَةٍ فِي الدُّنْيَا حَتَّى مَنَعَ أَكْثَرُ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رُؤْيَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ قَالَ حُجَّةُ الْاِسْلَامِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا رَأَى رَبَّهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَقَدِ اعْتَرَفْتَ أَنْتَ فِي رَسَائِلِكَ بِوُقُوعِ رُؤْيَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا فَمَا يَكُونُ وَجْهُ ذَلِكَ (أُجِيبُ) أَنَّ رُؤْيَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مَا وَقَعَتْ فِي الدُّنْيَا بَلْ وَقَعَتْ فِي الْآخِرَةِ فَاِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنْ دَائِرَةِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَتَخَلَّصَ عَنْ مَضِيقِ الْاِمْكَانِ وَجَدَ الْاَزَلَ وَالْاَبَدَ آناً وَاحِدًا وَرَأَى الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ نُقْطَةً وَاحِدَةً وَرَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بَعْدَ أُلُوفٍ مِنَ السِّنِينَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى اَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَعْدَ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ مِنْ فُقَرَاءِ الْاَصْحَابِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَآهُ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ مُضِيِّ تِلْكَ الْمُدَّةِ وَسَئَلَهُ عَنْ سِرِّ تَوَقُّفِهِ فَالرُّؤْيَةُ الْوَاقِعَةُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ تَكُونُ دَاخِلَةً فِي الرُّؤْيَةِ الْأُخْرَوِيَّةِ فَلَاتَكُونُ مُنَافِيَةً لِلاِجْمَاعِ عَلَى عَدَمِ وُقُوعِهَا وَاِطْلَاقُ الرُّؤْيَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ عَلَيْهَا مَحْمُولٌ عَلَى التَّجَوُّزِ وَمَبْنِيٌّ عَلَى الظَّاهِرِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Sûfî Kurbân'a yazılmıştır. Peygamber Efendimiz'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* Mi'râc gecesi Rabbi'ni görmesinin dünyada değil de âhiret yurdunda olduğunu açıklamaktadır.

Şöyle bir soru soruldu:

Peygamberimiz'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem)*, mi'râc gecesi Rabbi'ni görmesinin dünyada gerçekleşmediğine dâir Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaatin icmâsı vardır. Hatta Ehl-i Sünnet âlimlerinin çoğu peygamberliğin ve peygamberlerin sonuncusu Hazret-i Muhammed'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* mi'râc gecesi Rabbi'ni görmediğini kabul etmektedir. Huccetu'l-İslâm demiştir ki: "En doğru olan şudur: Hazret-i Peygamber *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* Mi'râc gecesi Rabbi'ni görmemiştir". Halbuki siz mektup ve risâlelerinizde Allah Rasûlü'nün *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* Rabbi'ni görmesinin dünyada gerçekleştiğini kabul etmektesiniz. Bunun açıklaması nasıldır?

Cevap veriyorum:

Hz. Peygamber'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* Mi'râc gecesi Rabbi'ni görmesi dünyada değil âhirette gerçekleşmiştir. Zîra Efendimiz (Sallallahu aleyhi ve sellem) Mi'râc gecesi zaman ve mekan dairesinden çıkıp *imkan* darlığından sıyrılınca ezel ve ebedi bir ân (aynı zaman); başlangıcı ve sonu aynı nokta olarak gördü. Binlerce yıl sonra cennete girecek olanları cennette gördü. Hatta Abdurrahman b. 'Avf *(Radiyallâhu anh)* sahâbenin fakirlerinden beş yüz yıl sonra cennete girecektir[76]. Hz. Peygamber *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* beş yüz sene geçtikten sonra Abdurrahmân b. 'Avf'ın cennete girdiğini gördü ve ona niçin geciktiğini sordu.

Bu makamda gerçekleşen *ru'yet (görme)* uhrevî *ru'yet*e dahildir ve *ru'yet*in gerçekleşmediği konusundaki icma' ile de çelişmez. Bu ru'yete dünyevî ru'yet denmesinin sebebi mecâzî olup işin zâhirine dayanmaktadır [Efendimiz *(Sallallahu aleyhi ve sellem) görme*nin gerçekleştiği Mi'râc gecesi yolculuğuna dünyâdan başlayıp tekrar dünyâya döndüğü için "dünya görmesi" denilmiştir]. Allah Subhânehû her şeyin hakikatini en iyi bilendir.

KELİME ANLAMI

283. اَلْمَكْتُوْبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُوْنَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الصُّوْفِي قُرْبَانَ **Sûfi Kurban'a gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki:** اَنَّ رُؤْيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **Kuşkusuz Peygamberimiz (s.a.v.)'in görmesi** *(Kimi?)* رَبَّهُ **Rabbini** *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ **Miraç**

[76] Bu mânâdaki hadis-i şerifler için bkz: Muslim, Hadis No: 2352, 2355, 2979; Tirmizî, Hadis No: 2351, 2354; İbn Mâce, Hadis No: 4122; Taberânî, *el-Kebîr*, Hadis No: 2923; Zebîdî, *İthâfü's-Sâdeti'l-Muttekîn*, XI. 547.

gecesi كَانَتْ Olmuştur *(Nerede?)* فِي مَوْطِنِ الْآخِرَةِ Ahiret yurdunda لاَ فِي مَوْطِنِ الدُّنْيَا Dünya yurdunda değil ➢

قَدْ سَلَّمْتَ Sormuşsun ki; أَنَّ اِجْمَاعَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat'in icması مُنْعَقِدٌ Olmuştur *(Ne üzerine?)* عَلَى اَنَّ الرُّؤْيَةَ Görmenin غَيْرُ وَاقِعَةٍ Gerçekleşmediği üzerine *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada حَتَّى مَنَعَ Hatta reddetmiştir *(Kim?)* أَكْثَرُ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet alimlerinin çoğu *(Neyi?)* رُؤْيَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ Peygamberlerin ve peygamberliğin sonuncusunun Allah'ı görüşünü عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Miraç Gecesi قَالَ حُجَّةُ Hüccetü'l İslam şöyle demiştir: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْأَصَحُّ "En doğru olan şudur; الْاِسْلَامِ Peygamber (a.s.) مَا رَأَى رَبَّهُ Rabbini görmemiştir *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَالسَّلَامُ Mirac Gecesi'nde" وَقَدِ اعْتَرَفْتَ أَنْتَ Halbuki sen (İmam Rabbâni) itiraf ettin *(Nerede?)* فِي رَسَائِلِكَ Risalelerinde *(Neyi?)* بِوُقُوعِ رُؤْيَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'in gördüğünü *(Kimi?)* رَبَّهُ Rabbini *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada فَمَا يَكُونُ Nasıl olur? *(Ne?)* وَجْهُ أَنَّ رُؤْيَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ Bunun açıklaması (أُجِيبُ) Buna şöyle cevap veririm: Kuşkusuz Peygamber (s.a.v.)'in görmesi *(Kimi?)* رَبَّهُ Rabbini *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Mirac Gecesi مَا وَقَعَتْ Gerçekleşmedi *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada بَلْ وَقَعَتْ Aksine gerçekleşti *(Nerede?)* فِي الْآخِرَةِ Ahirette فَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira Peygamber (s.a.v.) لَمَّا خَرَجَ Çıktığında *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Mirac Gecesi *(Nerden çıktığında?)* مِنْ دَائِرَةِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ Mekan ve zaman dairesinden وَتَخَلَّصَ Ve kurtulduğunda *(Neden?)* عَنْ مَضِيقِ الْاِمْكَانِ İmkan darlığından وَجَدَ Buldu *(Neyi?)* اَلْاَزَلَ وَالْاَبَدَ Ezeli ve ebedi *(Ne olarak?)* آنًا وَاحِدًا Bir an olarak وَرَأَى Ve gördü *(Neyi?)* اَلْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ Başlangıcı ve sonu *(Nasıl?)* نُقْطَةً وَاحِدَةً Tek bir nokta şeklinde وَرَأَى Yine gördü *(Neyi?)* أَهْلَ الْجَنَّةِ Cennet ehlini بَعْدَ أُلُوفٍ مِنَ السِّنِينَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا Ki onlar Cennet'e girecekler *(Ne zaman?)* Binlerce sene sonra *(Nerede gördü?)* فِي الْجَنَّةِ Cennet'te gördü حَتَّى اِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hatta Abdurrahman bin Avf (r.a.) الَّذِي يَدْخُلُ Ki O girecek *(Nereye?)* الْجَنَّةَ Cennet'e *(Ne zaman?)* بَعْدَ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ Beş yüz sene sonra *(Kimlerden?)* مِنْ فُقَرَاءِ

الْأَصْحَاب Sahâbenin fakirlerinden رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ Allah'ın rızası üzerlerine olsun أَجْمَعِينَ Tümünün üzerine olsun رَآهُ Hz. Peygamber onu gördü *(Ne olarak?)* قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ Cennet'e girmiş olarak *(Ne zaman?)* بَعْدَ مُضِيِّ تِلْكَ الْمُدَّةِ Söz konusu müddet geçtikten sonra وَسَئَلَهُ Ve kendisine sordu *(Nedeni?)* عَنْ سِرِّ تَوَقُّفِه Bekleyişinin nedeninden فَالرُّؤْيَةُ الْوَاقِعَةُ Gerçekleşen görme *(Nerede gerçekleşen?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Burada تَكُونُ دَاخِلَةً Dahil olur *(Nereye?)* فِي الرُّؤْيَةِ الْأُخْرَوِيَّةِ Uhrevî görmeye فَلَاتَكُونُ مُنَافِيَةً Böylece ters düşmez *(Neye?)* لِلْإِجْمَاعِ İcmaya *(Neye ilişkin icma?)* عَلَى عَدَمِ وُقُوعِهَا Görmenin dünyada gerçekleşmeyeceğine ilişkin وَإِطْلَاقُ الرُّؤْيَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ Dünyevî görme ifadesinin kullanılması *(Ne üzerine?)* عَلَيْهَا Onun üzerine *(Nedir?)* مَحْمُولٌ عَلَى التَّجَوُّزِ Mecaza yorulmuştur وَمَبْنِيٌّ عَلَى الظَّاهِرِ Ve dış görünüşe dayalıdır وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ Allah Sübhânehü en iyi bilendir *(Neyi?)* بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا Tüm işlerin hakikatlerini.

284.MEKTUP

٢٨٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمائتَانِ : اِلَى الْمُلاَّ عَبْدِ الْقَادِرِ الاَنْبَالِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ الاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ نَصِيبُ عَالَمِ الاَمْرِ وَالْعِلْمِ بِالاَحْوَالِ نَصِيبُ عَالَمِ الْخَلْقِ وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ هِيَ الَّتِي حُرِّرَتْ فِي مَكْتُوبٍ صَدَرَ لِلْمَخْدُومِ الاَكْبَرِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ الاِنْسَانَ مُرَكَّبٌ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ ظَاهِرُهُ وَعَالَمِ الاَمْرِ الَّذِي هُوَ بَاطِنُهُ فَالاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ وَالْمُشَاهَدَاتُ وَالتَّجَلِّيَاتُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ نَصِيبُ عَالَمِ الاَمْرِ الَّذِي هُوَ بَاطِنُ الاِنْسَانِ وَكَذَلِكَ الْحَيْرَةُ وَالْجَهَالَةُ وَالْعَجْزُ وَالْيَأْسُ الَّتِي تَحْصُلُ فِي الاِنْتِهَاءِ اَيْضًا نَصِيبُ عَالَمِ الاَمْرِ الَّذِي هُوَ بَاطِنُ الاِنْسَانِ وَلِلظَّاهِرِ بِحُكْمِ ﴿ع﴾: وَلِلاَرْضِ مِنْ كَاْسِ الْكِرَامِ نَصِيبُ * اَيْضًا نَصِيبٌ مِنْ تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ عِنْدَ وُجُودِ الْقُوَّةِ فِيهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَبَاتٌ وَاسْتِقَامَةٌ وَلَكِنْ يَكْتَسِبُ نَوْعاً مِنَ الاِنْصِبَاغِ وَالاَمْرُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالظَّاهِرِ بِالاَصَالَةِ هُوَ الْعِلْمُ بِتِلْكَ الاَحْوَالِ فَاِنَّ الْبَاطِنَ لَهُ حُصُولُ الاَحْوَالِ لاَ الْعِلْمُ بِهَا فَاِنْ لَمْ يَكُنِ الظَّاهِرُ لَمَا يُفْتَحُ طَرِيقُ الْعِلْمِ وَالتَّمْيِيزِ وَظُهُورُ الصُّوَرِ الْمِثَالِيَّةِ وَمَعَارِجِ الْمَقَامَاتِ اِنَّمَا هُوَ لاِدْرَاكِ الظَّاهِرِ فَالْحَالُ لِلْبَاطِنِ وَالْعِلْمُ بِالْحَالِ لِلظَّاهِرِ فَعُلِمَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنَّ الاَوْلِيَاءَ الَّذِينَ هُمْ اَصْحَابُ الْعِلْمِ وَ الَّذِينَ لاَ نَصِيبَ لَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ يَعْنِي بِالاَحْوَالِ لاَفَرْقَ بَيْنَهُمْ فِي نَفْسِ حُصُولِ الاَحْوَالِ فَاِنْ كَانَ الْفَرْقُ فَاِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِتِلْكَ الاَحْوَالِ وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِهَا كَمَا اِذَا طَرَأَتْ عَلَى شَخْصٍ مَثَلاً حَالَةُ الْجُوعِ وَشَوَّشَتْ اَحْوَالَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ يُسَمُّونَهَا جُوعاً وَشَخْصٌ آخَرُ طَرَأَ عَلَيْهِ تِلْكَ الْحَالَةُ اَيْضًا وَلَكِنَّهُ لاَيَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ مُعَبَّرٌ عَنْهَا بِالْجُوعِ فَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ مُسَاوٍ لِلآخَرِ فِي نَفْسِ تِلْكَ الْحَالَةِ وَلاَ فَرْقَ اِلاَّ بِحَسَبِ الْعِلْمِ وَعَدَمِ الْعِلْمِ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْجَمَاعَةَ الَّذِينَ لاَعِلْمَ لَهُمْ بِالاَحْوَالِ عَلَى قِسْمَيْنِ فَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَيْسَ لَهُمْ عِلْمٌ بِنَفْسِ حُصُولِ

اَلْاَحْوَالِ وَلاَ وُقُوفَ لَهُمْ عَلَى تَلْوِيناتِهَا اَصْلاً وَطَائِفَةٌ اُخْرَى مِنْهُمْ لَهُمْ خَبَرٌ عَنْ تَلْوِينَاتِ اَلْاَحْوَالِ وَلَكِنَّهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى تَشْخِيصِ اَلْاَحْوَالِ وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ دَاخِلُونَ فِي اَرْبَابِ الْعِلْمِ وَاِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَشْخِيصِ اَلْاَحْوَالِ وَمُسْتَحِقُّونَ لِلْمَشِيخَةِ وَتَشْخِيصُ اَلْاَحْوَالِ لَيْسَ هُوَ وَظِيفَةَ كُلِّ شَيْخٍ بَلْ تَظْهَرُ هَذِهِ الدَّوْلَةُ بَعْدَ اَزْمِنَةٍ مُتَطَاوِلَةٍ حَتَّى يَتَشَرَّفُ بِهَا وَاحِدٌ وَيُحَالُ اَلْآخَرُونَ عَلَى عِلْمِهِ وَيَجْعَلُونَ مِنْ مُتَطَفِّلِيهِ كَمَا اَنَّ اَلْاَنْبِيَاءَ اُولِي الْعَزْمِ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِمْ كَانُوا يُبْعَثُونَ بَعْدَ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَكَانَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَخْتَصُّ بِاَحْكَامٍ مُتَمَايِزَةٍ وَكَانَ بَقِيَّةُ اَلْاَنْبِيَاءِ يُؤْمَرُونَ بِاتِّبَاعِهِمْ وَيَكْتَفُونَ بِالدَّعْوَةِ بِتِلْكَ اَلْاَحْكَامِ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ * أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

[Bu mektup Molla Abdulkadir Anbâlî'ye yazılmıştır. Hâl ve vecdlerin *emir âlemi*ne bağlı olduğunu, hâlleri bilmenin ise *halk âlemi*ne bağlı olduğunu açıklamaktadır. [İmam-ı Rabbânî diyor ki:] Bu bilgi (marifet), benim eski bilgilerimdendir. İşin hakikati ise tarikatın açıklaması sadedinde büyük oğluma (rh. a.)[77] gönderdiğim mektupta[78] yazdıklarımdır.]

Bilmelisin ki insan, zâhiri olan halk âlemi ile bâtını olan emir âleminden meydana gelir. Yolun başında ve ortasında ortaya çıkan hâller, vecdler, müşâhedeler ve tecellîler insanın bâtını olan emir âlemine özgüdür. Aynı şekilde yolun sonunda vâki olan hayret (şaşkınlık), cehâlet, acziyet ve ye's (ümitsizlik)de insanın bâtını olan emir âlemine özgüdür. *"Kerem sâhiplerinin kadehinde toprağın da bir nasibi olur"* mısrasında ifade edilen hüküm gereğince, kuvvet bulduğu takdirde zâhirin de bu durumlardan bir payı vardır. Eğer bâtında sebat ve istikâmet yoksa o zaman zâhir, bâtının boyasıyla boyalanır.

---

[77] Bilindiği gibi İmam-ı Rabbânî'nin en büyük oğlu kendisinden 9 sene önce 1025 yılında vefat eden Hâce Muhammed Sâdık *(Kuddise Sirruhû)*dur.

[78] Birinci cilttte 260. mektuptur. İmam-ı Rabbânî bu mektupta kendi tarikatını ayrıntılı olarak açıklasr.

Zahirin asıl olarak ilgili olduğu şey bu hâlleri bilmektir. Çünkü bâtında, hâllerin bilgisine değil kendisine ulaşılır. Zâhir olmasaydı bu haller bilinmez ve birbirinden ayırdedilemezdi. Misâl âlemindeki sûretlerin[79] ve makamların yüksekliklerinin gösterilmesi, zâhirin anlaması içindir. Görülüyor ki hâl bâtın içindir; hâlin bilgisi ise zâhir içindir.

Bu açıklamayla anlaşıldı ki ilim sâhibi olan veliler ile ilim sahibi olmayan veliler arasında bu hâllere ulaşma noktasında bir fark yoktur. Eğer fark varsa, bu halleri bilip bilmeme açısından bir fark vardır. Bu durum şuna benzer: Bir kişi acıkır ve bu hale "açlık" dendiğini bilir; diğer bir kimse de acıkır fakat bu hale "açlık" dendiğini bilmez. Bu iki kişi yaşadıkları hal konusunda eşittir (ikisi de açtır); aralarındaki tek fark bu hale "açlık" dendiğini bilip bilmeme konusundadır.

Bilmek gerekir ki; hâlleri bilmeyenler ikiye ayrılır:

Bir bölümünün, hâllerin meydana gelişiyle ilgili bilgileri yoktur ve hallerdeki değişmelere de vâkıf değildir.

Diğer bir bölüm ise hâllerdeki değişmelerden haberdârdır ancak halleri teşhis edemez. Bunlar , her ne kadar halleri teşhis edemese de ilim erbâbındandır. Bunlar şeyhlik/mürşitlik yapabilirler.

Hâlleri teşhîs etmek her şeyhin vazifesi değildir. Aksine bu bahtiyarlık uzun zaman sonra ortaya çıkar; kişi bu bahtiyarlıkla şereflenir ve başkaları kendisinin ilmine havâle edilip tilmizlerinden olur. Tıpkı ülü'l-azm peygamberler gibi; onlar uzun bir süre geçtikten sonra gönderilir ve her biri müstakil hükümler getirirdi. Diğer peygamberler ise bu büyük peygamberlere tâbi olmakla emrolunur ve o hükümlere davet etmekle yetinirlerdi.

"Allah için zor değildir,
Tüm âlemi bir kişide toplaması" (Şiir)

Vesselâm.

KELİME ANLAMI

284. اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلَّا عَبْدِ الْقَادِرِ الْاَنْبَالِيِّ **Molla Abdülkadir Anbalî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ الْاَحْوَالَ وَالْمَوَاجِيدَ **Şunun beyanı hakkındadır ki: Şüphesiz haller ve vecdler** *(Nedir?)* نَصِيبُ عَالَمِ الْاَمْرِ **Âlem-i Emr'in nasibidir** وَالْعِلْمَ بِالْاَحْوَالِ **Halleri**

[79] Misâl âlemi, eşyanın sûretlerinin ve örneklerinin bulunduğu gerçek âlemdir. Burada bulunan sûretlere "misâlî sûretler" denir. Maddî ve algılanabilir (hissî) olan sûretler bu sûretlerin gölgeleridir.

bilmek ise (Nedir?) نَصِيبُ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'ın nasibidir وَهٰذِهِ الْمَعْرِفَةُ Ve bu marifet (Nedir?) وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ مِنَ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ Önceki marifetlerdendir Durumun hakikati هِيَ الَّتِي Ki o; حُرِّرَتْ فِي مَكْتُوبٍ Bir mektupta yazılmıştır (Öyle mektup ki;) صَدَرَ Gönderilmiştir (Kimet) لِلْمَخْدُومِ الْأَكْبَرِ (İmam-ı Rabbâni'nin) büyük oğluna عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Rahmet üzerine olsun (Neye hakkında ki?) فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ Tarikatın açıklaması hakkında ki (260.mektupta yazılmıştır) ➢

اِعْلَمْ Bil ki; اَنَّ الْاِنْسَانَ Kuşkusuz insan (Nedir?) مُرَكَّبٌ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Âlem-i Halk'tan oluşmuştur اَلَّذِي هُوَ Ki o Alemi Halk (Nedir?) ظَاهِرُهُ İnsanın dışıdır وَعَالَمِ الْاَمْرِ Bir de Alemi Emir'den oluşmuştur اَلَّذِي هُوَ Ki o Âlem-i Emir (Nedir?) بَاطِنُهُ Onun iç yönüdür وَالْمُشَاهَدَاتُ وَالتَّجَلِّيَاتُ فَالْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ Böylelikle haller, vecdler, Müşahedeler ve tecelliler اَلَّتِي تَظْهَرُ Ki bunlar ortaya çıkıyor (Nerede?) فِي الْاِبْتِدَاءِ Manevi yolun başında وَالْوَسَطِ Ve ortasında (Nedir tüm bunlar?) نَصِيبُ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in payıdır اَلَّذِي هُوَ Ki o Âlem-i Emir (Nedir?) بَاطِنُ الْاِنْسَانِ İnsanın iç yönüdür وَكَذٰلِكَ Aynı şekilde الْحَيْرَةُ وَالْجَهَالَةُ Hayret, cehalet, وَالْعَجْزُ وَالْيَأْسُ Acziyet ve ümitsizlik hali اَلَّتِي تَحْصُلُ Ki bunlar meydana geliyor (Nerede?) فِي الْاِنْتِهَاءِ Yolun sonunda اَيْضًا Öncekiler gibi (Nedir?) نَصِيبُ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emr'in payıdır اَلَّذِي هُوَ Ki o (Nedir?) بَاطِنُ الْاِنْسَانِ İnsanın iç yönüdür وَلِلظَّاهِرِ İnsanın dış yönü için de vardır (Nasıl?) ﴿ع﴾ بِحُكْمِ Şu mısranın hükmü gereğince وَلِلْاَرْضِ Toprak için vardır (Neden?) مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ Kerem sahiplerinin kadehinden (Ne vardır?) نَصِيبٌ Bir pay (mısrasının hükmünce) اَيْضًا نَصِيبٌ Aynı şekilde bir pay vardır (Neden?) مِنْ تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ Bu durumdan (Ne zaman?) عِنْدَ وُجُودِ الْقُوَّةِ Kuvvet bulunduğunda (Nerede?) فِيهِ O zahirde وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Olmasa da (Ne için?) لَهُ Onun için (Ne?) ثَبَاتٌ وَاسْتِقَامَةٌ Sebat ve doğruluk وَلٰكِنْ يَكْتَسِبُ Fakat elde eder (Ne?) نَوْعاً مِنَ الْاِنْصِبَاغِ Bir tür (bâtının rengiyle) renklenme وَالْاَمْرُ الَّذِي O şey ki; يَتَعَلَّقُ بِالظَّاهِرِ Zahire ilişkin oluyor (Nasıl?) بِالْاَصَالَةِ Doğrudan هُوَ الْعِلْمُ O, bilmektedir (Neyi?) بِتِلْكَ الْاَحْوَالِ Söz konusu halleri فَاِنَّ الْبَاطِنَ Zira bâtın لَهُ Onun için vardır (Ne?) حُصُولُ الْاَحْوَالِ Hallerin meydana gelişi لَا الْعِلْمُ بِهَا Onları bilmek yoktur فَاِنْ لَمْ يَكُنِ الظَّاهِرُ Çünkü zâhir

285.MEKTUP

٢٨٥- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى السَّيِّدِ مُحِبِّ اللهِ الْمَانْكْپُورِيِّ فِي بَيَانِ اَحْكَامِ السَّمَاعِ وَالْوَجْدِ وَالرَّقْصِ وَبَعْضِ الْمَعَارِفِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالرُّوحِ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (**اِعْلَمْ**) اَرْشَدَكَ اللهُ اِلَى طَرِيقِ السَّدَادِ وَاَلْهَمَكَ سَبِيلَ الرَّشَادِ اَنَّ السَّمَاعَ وَالْوَجْدَ نَافِعٌ لِجَمَاعَةٍ مُتَّصِفُونَ بِتَقَلُّبِ الْاَحْوَالِ وَمُتَّسِمُونَ بِتَبَدُّلِ الْاَوْقَاتِ فَفِي وَقْتٍ حَاضِرُونَ وَفِي وَقْتٍ غَائِبُونَ وَاَحْيَانًا وَاجِدُونَ وَاَحْيَانًا فَاقِدُونَ وَهُمْ اَرْبَابُ الْقُلُوبِ يَنْتَقِلُونَ فِي مَقَامِ التَّجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ عَنْ صِفَةٍ اِلَى صِفَةٍ وَيَتَحَوَّلُونَ مِنِ اسْمٍ اِلَى اسْمٍ تَلَوُّنُ الْاَحْوَالِ نَقْدُ وَقْتِهِمْ وَتَشَتُّتُ الْآمَالِ حَاصِلُ مَقَامِهِمْ وَدَوَامُ الْحَالِ مُحَالٌ فِي حَقِّهِمْ وَاسْتِمْرَارُ الْوَقْتِ مُمْتَنِعٌ فِي شَأْنِهِمْ فَزَمَانًا فِي الْقَبْضِ وَزَمَانًا فِي الْبَسْطِ فَهُمْ اَبْنَاءُ الْوَقْتِ وَمَغْلُوبُوهُ فَمَرَّةً يَعْرُجُونَ وَمَرَّةً يَهْبِطُونَ وَاَمَّا اَرْبَابُ التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ بِالتَّمَامِ وَاتَّصَلُوا بِمُقَلِّبِ الْقَلْبِ وَرَجَعُوا بِكُلِّيَّتِهِمْ مِنْ رَقِيَّةِ الْاَحْوَالِ اِلَى مُحَوِّلِ الْاَحْوَالِ فَهُمْ لَيْسُوا مُحْتَاجِينَ اِلَى الْوَجْدِ وَالسَّمَاعِ فَاِنَّ وَقْتَهُمْ دَائِمِيٌّ وَحَالَهُمْ سَرْمَدِيٌّ بَلْ لَاوَقْتَ لَهُمْ وَلَاحَالَ فَهُمْ آبَاءُ الْوَقْتِ وَاَرْبَابُ التَّمْكِينِ وَهُمُ الْوَاصِلُونَ الَّذِينَ لَارُجُوعَ لَهُمْ اَصْلاً وَلَافَقْدَ لَهُمْ قَطْعاً فَمَنْ لَافَقْدَ لَهُ لَاوَجْدَ لَهُ نَعَمْ اِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْمُنْتَهِينَ يَنْفَعُهُمُ السَّمَاعُ اَيْضًا مَعَ وُجُودِ اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ وَسَيُحَرَّرُ بَيَانُهُ بِالتَّفْصِيلِ فِي آخِرِ هَذَا الْمَبْحَثِ اِنْشَاءَ اللهُ تَعَالَى (**فَاِنْ قِيلَ**) قَالَ خَاتَمُ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ "**لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ لَايَسَعُنِي فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَانَبِيٌّ مُرْسَلٌ**" فَفُهِمَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ اَنَّ الْوَقْتَ لَا يَكُونُ دَائِمًا (**اُجِيبَ**) بَعْدَ تَسْلِيمِ صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ اَنَّ بَعْضَ الْمَشَائِخِ قَدْ اَرَادَ بِالْوَقْتِ الْوَاقِعِ فِي الْحَدِيثِ وَقْتاً مُسْتَمِرًّا اَيْ لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ مُسْتَمِرٌّ فَلَا اِشْكَالَ (**وَثَانِيًا**) اَنَّ

اَلْوَقْتَ الْمُسْتَمِرَّ قَدْ تُعْرِضُ فِيهِ اَحْيَاناً كَيْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْوَقْتِ اَلْوَقْتَ النَّادِرَ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ هَذِهِ الْكَيْفِيَّةَ النَّادِرَةَ فَعَلَى هَذَا يَرْتَفِعُ الْاِشْكَالُ اَيْضَا (**فَاِنْ قِيلَ**) يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِاسْتِمَاعِ النَّغْمَةِ مَدْخَلٌ فِي تَحْصِيلِ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ النَّادِرَةِ فَصَارَ الْمُنْتَهِي اَيْضاً مُحْتَاجاً اِلَى السَّمَاعِ فِي تَحْصِيلِ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ (**اُجِيبُ**) أَنَّ تَحَقُّقَ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ غَالِباً فِي حِينِ اَدَاءِ الصَّلَاةِ فَاِنْ ظَهَرَتْ فِي خَارِجِ الصَّلَاةِ اَحْيَاناً فَهُوَ اَيْضاً مِنْ نَتَائِجِهَا وَثَمَرَاتِهَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي حَدِيثِ "**وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**" اِشَارَةٌ اِلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ النَّادِرَةِ (**وَوَرَدَ**) اَيْضًا فِي الْخَبَرِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى "**وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**" وَلَاشَكَّ اَنَّ كُلَّ وَقْتٍ يَكُونُ الْقُرْبُ الْاِلَهِيُّ فِيهِ أَزْيَدَ يَكُونُ مَجَالُ الْغَيْرِ فِيهِ أَشَدَّ اِنْتِفَاءً فَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَهَذِهِ الْآيَةِ اَيْضاً اَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ فِي الصَّلَاةِ (**وَالدَّلِيلُ**) عَلَى اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ وَدَوَامِ الْوَصْلِ اِتِّفَاقُ الْمَشَائِخِ قَالَ ذُوالنُّونِ الْمِصْرِيُّ مَا رَجَعَ مَنْ رَجَعَ اِلَّا مِنَ الطَّرِيقِ وَمَنْ وَصَلَ لَا يَرْجِعُ وَ كَوْنُ يَادْدَاشْتْ عِبَارَةً عَنْ دَوَامِ الْحُضُورِ مَعَ جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اَمْرٌ مُقَرَّرٌ فِي طَرِيقَةِ خَوَاجَگَانْ قَدَّسَ اللّٰهُ اَرْوَاحَهُمْ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْاِنْكَارَ عَلَى دَوَامِ الْوَقْتِ عَلَامَةُ عَدَمِ الْوُصُولِ وَمَا قَالَهُ شَرْذَمَةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ الْمَشَائِخِ كَابْنِ الْعَطَاءِ وَأَمْثَالِهِ مِنْ جَوَازِ الرُّجُوعِ الْوَاصِلِ اِلَى الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ فَيُفْهَمُ مِنْهُ عَدَمُ دَوَامِ الْوَقْتِ فَهُوَ خِلَافٌ فِي جَوَازِ الرُّجُوعِ لَا فِي الْوُقُوعِ فَاِنَّ الرُّجُوعَ غَيْرُ وَاقِعٍ أَلْبَتَّةَ كَمَا لَايَخْفَى عَلَى اَرْبَابِهِ فَثَبَتَ اِجْمَاعُ الْمَشَائِخِ عَلَى عَدَمِ رُجُوعِ الْوَاصِلِ وَكَانَ خِلَافُ الْبَعْضِ رَاجِعاً اِلَى جَوَازِ الرُّجُوعِ هَذَا (**وَطَائِفَةٌ**) مِنَ الْمُنْتَهِينَ تَحْصُلُ لَهُمْ بُرُودَةٌ قَوِيَّةٌ فِي الْوُصُولِ اِلَى مُشَاهَدَةِ الْجَمَالِ اللَّايَزَالِيِّ بَعْدَ وُصُولِهِمْ اِلَى دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْكَمَالَاتِ وَتَحْصُلُ لَهُمْ نِسْبَةٌ تَامَّةٌ تَمْنَعُهُمْ عَنِ الْعُرُوجِ اِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ وَاَمَامَهُمْ دَرَجَاتُ مَنَازِلِ الْوُصُولِ لَمْ يَقْطَعُوهَا بَعْدُ وَلَمْ تَنْقَطِعْ مَدَارِجُ الْقُرْبِ بِالْاِنْتِهَاءِ اِلَى غَايَتِهِ وَفِيهِمْ مَعَ وُجُودِ الْبُرُودَةِ مَيْلٌ اِلَى الْعُرُوجِ

وَتَمَنّى كَمَالَ الْقُرْبِ فَالسَّمَاعُ مُفِيدٌ فِي حَقِّهِمْ عَلَى تَقْدِيرِ هَذِهِ الصُّورَةِ وَمُوجِبٌ لِلْحَرَارَةِ وَيَتَيَسَّرُ لَهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِمَدَدِ السَّمَاعِ الْعُرُوجُ إِلَى مَنَازِلِ الْقُرْبِ وَبَعْدَ التَّسْكِينِ يَهْبِطُونَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَلَكِنَّهُمْ يَسْتَصْحِبُونَ مَعَهُمْ لَوْنًا وَوَصْفًا مِنْ مَقَامَاتِ ذَلِكَ الْعُرُوجِ وَيَنْصَبِغُونَ بِهِ وَهَذَا الْوَجْدُ لَيْسَ هُوَ بَعْدَ الْفَقْدِ فَإِنَّ الْفَقْدَ مَفْقُودٌ فِي حَقِّهِمْ بَلْ هُوَ لِأَجْلِ التَّرَقِّي إِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ مَعَ وُجُودِ دَوَامِ الْوَصْلِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ سَمَاعُ الْمُنْتَهِينَ وَالْوَاصِلِينَ وَوَجْدُهُمْ نَعَمْ أَنَّهُمْ وَإِنْ مُنِحُوا الْجَذْبَةَ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَلَكِنْ لَمَّا عَرَضَتْ لَهُمْ بُرُودَةٌ قَوِيَّةٌ لَمْ يَكْتَفُوا بِهَا فِي تَحْصِيلِ التَّرَقِّيَاتِ إِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ وَالْعُرُوجِ وَاحْتَاجُوا إِلَى السَّمَاعِ (وَطَائِفَةٌ) مِنَ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ تَهْبِطُ نُفُوسُهُمْ إِلَى مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ بَعْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى دَرَجَةِ الْوَلَايَةِ وَأَرْوَاحُهُمْ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى جَنَابِ الْقُدْسِ فِي مَقَامِهَا الْأَصْلِيِّ بِلَا مُزَاحَمَةِ النُّفُوسِ وَكُلَّمَا يَصِلُ إِلَى الرُّوحِ مَدَدٌ مِنْ مَقَامِ النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الَّتِي صَارَتْ مُتَمَكِّنَةً وَرَاسِخَةً فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ تَحْصُلُ لِلرُّوحِ بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ الْإِمْدَادِ مُنَاسَبَةٌ خَاصَّةٌ بِالْمَطْلُوبِ وَاطْمِئْنَانُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فِي الْعِبَادَةِ وَتَسْكِينُهُمْ فِي أَدَاءِ حُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ وَالطَّاعَةِ وَمَيْلُ الْعُرُوجِ مَفْقُودٌ فِي طِبَاعِهِمْ وَشَوْقُ الصُّعُودِ قَلِيلٌ فِي بَوَاطِنِهِمْ جَبِينُهُمْ لَامِعٌ بِنُورِ مُتَابَعَةِ الْمِلَّةِ وَعُيُونُ بَصِيرَتِهِمْ مُكْتَحِلَةٌ بِكُحْلِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ فَلَاجَرَمَ كَانَتْ أَبْصَارُهُمْ حَدِيدَةً يُبْصِرُونَ مِنْ بُعْدٍ مَا يَعْجِزُ الْأَقْرَبُونَ عَنْ رُؤْيَتِهِ وَإِنْ كَانَ عُرُوجُهُمْ قَلِيلًا وَلَكِنَّهُمْ نُورَانِيُّونَ وَمُنَوَّرُونَ بِنُورِ الْأَصْلِ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ فَلَا احْتِيَاجَ لَهُمْ إِلَى السَّمَاعِ وَالْوَجْدِ بَلْ تُعْطِيهِمُ الْعِبَادَةُ مَا لِلسَّمَاعِ وَتَكْفِيهِمْ نُورَانِيَّتُهُمْ بِنُورِ الْأَصْلِ عَنِ الْعُرُوجِ وَالْجَمَاعَةُ الْمُقَلِّدُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاعِ وَالْوَجْدِ الَّذِينَ لَا وُقُوفَ لَهُمْ عَلَى عَظَمِ شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ يَحْسَبُونَ أَنْفُسَهُمْ عُشَّاقًا وَيُسَمُّونَهُمْ زُهَّادًا وَكَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْعِشْقَ وَالْمَحَبَّةَ مُنْحَصِرَانِ فِي الرَّقْصِ وَالْوَجْدِ (وَمِنَ) الْمُنْتَهِينَ طَائِفَةٌ يُمْنَحُونَ بَعْدَ قَطْعِ مَسَالِكِ السَّيْرِ إِلَى اللهِ وَالتَّحَقُّقِ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ جَذْبًا قَوِيًّا فَيُنْجَرُّونَ بِسِلْسِلَةِ الْجَذْبَةِ جَرًّا جَرًّا وَسِرَايَةُ الْبُرُودَةِ مَمْنُوعَةٌ

هُنَاكَ وَالتَّسْلِيَةُ غَيْرُ جَائِزَةٍ لاَيَحْتَاجُونَ فِى الْعُرُوجِ اِلَى أُمُورٍ غَرِيبَةٍ وَلَيْسَ لِلسَّمَاعِ وَالرَّقْصِ اِلَى مَضِيقِ خَلْوَتِهِمْ سَبِيلُ الدُّخُولِ وَلاَ الْوَجْدُ وَالتَّوَاجُدُ عِنْدَهُمْ شَيْئٌ مَقْبُولٌ بَلْ يَصِلُونَ بِهَذَا الْعُرُوجِ الْاِنْجِذَابِىِّ اِلَى نِهَايَةِ الْمَرْتَبَةِ الْمُمْكِنَةِ الْوُصُولِ وَيَنَالُونَ بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيباً مِنْ مَقَامِهِ الْمَخْصُوصِ بِهِ وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْوُصُولِ مَخْصُوصٌ بِطَائِفَةِ الْاَفْرَادِ لاَنَصِيبَ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ لِلاَقْطَابِ اَيْضًا فَاِنْ أُرْجِعَ الْوَاصِلُ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ بِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الْوُصُولِ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِلَى الْعَالَمِ وَاُحِيلَ عَلَيْهِ تَرْبِيَةُ الْمُسْتَعِدِّينَ تَهْبِطُ نَفْسُهُ اِلَى مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَرُوحُهُ مُتَوَجِّهَةٌ اِلَى جَنَابِ الْمُقَدَّسِ بِلاَ نَفْسٍ وَهُوَ الْجَامِعُ لِلْكَمَالاَتِ الْفَرْدِيَّةِ وَالْحَاوِى لِلتَّكْمِيلاَتِ الْقُطْبِيَّةِ وَأَعْنِى بِالْقُطْبِ هَهُنَا قُطْبَ الْاِرْشَادِ لاَقُطْبَ الْاَوْتَادِ وَعُلُومُ الْمَقَامَاتِ الظِّلِّيَّةِ وَمَعَارِفُ الْمَدَارِجِ الْاَصْلِيَّةِ مُيَسَّرَةٌ لَهُ بَلْ لاَظِلَّ فِى الْمَقَامِ الَّذِى هُوَ فِيهِ وَلاَ أَصْلَ فَاِنَّهُ قَدْ جَاوَزَ الظِّلَّ وَالْاَصْلَ وَمِثْلُ هَذَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا حَتَّى اِنَّهُ لَوْ ظَهَرَ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَأَزْمِنَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ فَهُوَ اَيْضاً مُغْتَنَمٌ يَنُورُ بِهِ الْعَالَمُ نَظَرُهُ شِفَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَوَجُّهُهُ دَافِعُ الْاَخْلاَقِ الرَّدِيَّةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَهُوَ الَّذِى أَتَمَّ مَدَارِجَ الْعُرُوجِ وَنَزَلَ اِلَى مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَاطْمَئَنَّ بِالْعِبَادَةِ وَآنَسَ بِهَا وَيُنْتَخَبُ بَعْضُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لِمَقَامِ الْعَبْدِيَّةِ الَّذِى لاَمَقَامَ فَوْقَهُ مِنْ مَقَامَاتِ الْوَلاَيَةِ وَيُشَرَّفُ بِهِ وَقَابِلِيَّةُ مَنْصِبِ الْمَحْبُوبِيَّةِ اَيْضاً مُسَلَّمَةٌ اِلَيْهِ فَهُوَ جَامِعٌ لِجَمِيعِ كَمَالاَتِ مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ وَحَاوٍ لِتَمَامِ مَقَامَاتِ دَرَجَةِ الدَّعْوَةِ وَمُحْتَظٌّ مِنَ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ بِمَقَامِ النُّبُوَّةِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ هَذَا الْمِصْرَاعَ صَادِقٌ فِى حَقِّهِ ﴿ع﴾: **قَدِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمَحَاسِنُ كُلُّهَا** * هَذَا وَالسَّمَاعُ وَالْوَجْدُ مُضِرٌّ لِلْمُبْتَدِى وَمُنَافٍ لِعُرُوجِهِ وَاِنْ وَقَعَ بِالشَّرَائِطِ وَسَيُحَرَّرُ نَبْذَةٌ مِنْ شَرَائِطِ السَّمَاعِ فِى آخِرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ اِنْشَاءَ اللهُ تَعَالَى وَوَجْدُ الْمُبْتَدِى مَعْلُولٌ وَحَالُهُ وَبَالٌ وَحَرَكَتُهُ طَبِيعِيَّةٌ وَتَحَرُّكُهُ مَشُوبٌ بِالْهَوَى النَّفْسَانِىِّ وَاَعْنِى بِالْمُبْتَدِى مَنْ لَيْسَ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَاَرْبَابُ الْقُلُوبِ مُتَوَسِّطُونَ بَيْنَ الْمُبْتَدِى وَالْمُنْتَهِى وَالْمُنْتَهِى هُوَ الْفَانِى فِى اللهِ وَالْبَاقِى بِاللهِ

وَهُوَ الْوَاصِلُ الْكَامِلُ وَلِلانْتِهَاءِ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلِلْوُصُولِ مَرَاتِبُ لاَ يُمْكِنُ قَطْعُهَا اَبَدَ الْآبِدِينَ (وَبِالْجُمْلَةِ) اَنَّ السَّمَاعَ نَافِعٌ لِلْمُتَوَسِّطِينَ وَطَائِفَةٍ مِنَ الْمُنْتَهِينَ اَيْضاً كَمَا مَرَّ آنِفاً وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ السَّمَاعَ لاَيَحْتَاجُ اِلَيْهِ اَرْبَابُ الْقُلُوبِ اَيْضاً مُطْلَقاً بَلْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ لَمْ يُشَرَّفُوا بَعْدُ بِدَوْلَةِ الْجَذْبَةِ وَيُرِيدُونَ قَطْعَ الْمَسَافَةِ بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّاقَّةِ فَالسَّمَاعُ وَالْوَجْدُ مُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ لِهَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ وَاَمَّا اِذَا كَانَ اَرْبَابُ الْقُلُوبِ مِنَ الْمَجْذُوبِينَ فَقَطْعُ مَسَالِكِ سَيْرِهِمْ بِمَدَدِ الْجَذْبَةِ وَلَيْسُوا مُحْتَاجِينَ اِلَى السَّمَاعِ (وَيَنْبَغِي) اَيْضاً اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ نَفْعَ السَّمَاعِ لِاَرْبَابِ الْقُلُوبِ الْغَيْرِ الْمَجْذُوبِينَ لَيْسَ عَلَى اِطْلاَقِهِ بَلِ الاِنْتِفَاعُ بِهِ مَشْرُوطٌ بِالشَّرَائِطِ وَبِدُونِهَا خَرْطُ الْقَتَادِ فَمِنْ جُمْلَةِ الشَّرَائِطِ عَدَمُ الاِعْتِقَادِ لِكَمَالِ نَفْسِهِ فَلَوْ كَانَ مُعْتَقِدًا لِتَمَامِيَّةِ نَفْسِهِ فَهُوَ مَحْبُوسٌ نَعَمْ قَدْ يُورِثُهُ السَّمَاعُ اَيْضًا مِنَ الْعُرُوجِ وَلَكِنَّهُ يَهْبِطُ مِنْ مَقَامٍ عَرَجَ اِلَيْهِ وَقْتَ السَّمَاعِ بَعْدَ التَّسْكِينِ وَالشَّرَائِطُ الْمُبَيَّنَةُ فِي كُتُبِ الْاَكَابِرِ مُسْتَقِيمِي الْاَحْوَالِ كَعَوَارِفِ الْمَعَارِفِ أَكْثَرُهَا مَفْقُودَةٌ فِي سَمَاعِ اَبْنَاءِ هَذَا الزَّمَانِ بَلْ مِثْلُ هَذَا السَّمَاعِ الَّذِي شَاعَ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَهَذَا الْاِجْتِمَاعِ الَّذِي صَارَ مُتَعَارَفاً فِي هَذِهِ الْاَوَانِ لاَشَكَّ فِي اَنَّهُ مُضِرٌّ مَحْضٌ وَمُنَافٍ صِرْفٌ لاَطَمَعَ لِلْعُرُوجِ فِيهِ وَلاَيُتَصَوَّرُ الصُّعُودُ وَالتَّرَقِّي بِهِ وَاِمْدَادُ السَّمَاعِ مَفْقُودٌ فِي هَذَا الْمَحَلِّ وَالْمَضَرَّةُ مَوْجُودَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَحْفِلِ ﴿تَنْبِيهٌ﴾: اَنَّ السَّمَاعَ وَاِنْ كَانَ مُفِيدًا بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضِ الْمُنْتَهِينَ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ اَمَامَهُمْ مَرَاتِبُ الْعُرُوجِ فَهُمْ مِنَ الْاَوْسَاطِ وَمَا لَمْ تُطْوَ مَرَاتِبُ الْعُرُوجِ الْمُمْكِنَةُ الْحُصُولِ بِالتَّمَامِ فَحَقِيقَةُ الاِنْتِهَاءِ مَفْقُودَةٌ فِيهِمْ وَاِطْلاَقُ النِّهَايَةِ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ نِهَايَةِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَهَذَا السَّيْرُ اِلَى اسْمٍ اِلَهِيٍّ كَانَ السَّالِكُ مَظْهَرُهُ وَالسَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْاِسْمِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَاِذَا جَاوَزَهُ وَمَا يَتَعَلَّقُ مِمَّا يَنْكَشِفُ لِاَرْبَابِهِ وَوَصَلَ اِلَى الْمُسَمَّى الْحَقِيقِيِّ وَحَصَلَ لَهُ هُنَاكَ فَنَاءٌ وَبَقَاءٌ فَهُوَحِينَئِذٍ يَكُونُ مُنْتَهِياً حَقِيقِيّاً وَنِهَايَةُ السَّيْرِ اِلَى اللهِ فِي الْحَقِيقَةِ يَتَحَقَّقُ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ وَقَدْ عَدُّوا النِّهَايَةَ الْاُولَى الَّتِي هِيَ اِنْتِهَاءُ السَّيْرِ اِلَى الْاِسْمِ مِنْ نِهَايَةِ

السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَاعْتَبَرُوهاَ مِنْهَا اَيْضاً وَباعْتِبارِ حُصُولِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ اَطْلَقُوا اسْمَ الْوَلاَيَةِ اَيْضاً (وَمَا قِيلَ) مِنْ اَنَّ لاَنِهَايَةَ لِلسَّيْرِ فِى اللهِ فَهَذَا السَّيْرُ فِى حِينِ الْبَقَاءِ وَبَعْدَ طَىِّ مَنَازِلَ الْعُرُوجِ وَمَعْنَى عَدَمِ نِهَايَةِ ذَلِكَ السَّيْرِ هُوَ اَنَّ السَّيْرَ اِذَا وَقَعَ فِى ذَلِكَ الْاِسْمِ بِالتَّفْصِيلِ وَتَخَلَّقَ بِالشُّؤُنَاتِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهِ لاَيَصِلُ اِلَى نِهَايَتِهِ اَصْلاً فَاِنَّ كُلَّ اسْمٍ مُشْتَمِلٌ عَلَى شُؤُنَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ وَاَمَّا اِذَا اُرِيدَ تَرَقِّيهِ مِنْ ذَلِكَ الْاِسْمِ وَقْتَ الْعُرُوجِ فَيُمْكِنُ اَنْ يَطْوِىَ ذَلِكَ بِقَدَمٍ وَاحِدٍ وَيَصِلَ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ ثُمَّ اِنِ اسْتُهْلِكَ هُنَاكَ فَيَالَهَا مِنْ شَرَافَةٍ وَاِنْ اُرْجِعَ لِتَرْبِيَةِ الْخَلْقِ فَيَالَهَا مِنْ فَضِيلَةٍ وَكَرَامَةٍ وَلاَتَظُنَّنَّ اَنَّ الْوُصُولَ اِلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ اَمْرٌ سَهْلٌ بَلْ لاَبُدَّ مِنْ بَذْلِ الرُّوحِ حَتَّى يُشَرَّفَ بِتِلْكَ الدَّوْلَةِ وَمَنْ ذَا الَّذِى يُخْتَصُّ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْقُصْوَى مِنْ بَيْنِ اَقْرَانِهِ وَيُمْتَازُ بِهَا وَمَا تَتَخَيَّلُهُ وَ تَقْدِيسًا رُبَّمَا يَكُونُ عَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْقِيصِ بَلْ اَكْثَرُ الْمَرَاتِبِ الَّذِى تَتَخَيَّلُهُ تَنْزِيهًا اَسْفَلُ وَاَدْوَنُ مِنْ مَقَامِ الرُّوحِ وَالتَّنْزِيهُ الَّذِى يُخَيَّلُ لَكَ فَوْقَ الْعَرْشِ فَهُوَ اَيْضًا دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ التَّشْبِيهِ وَذَلِكَ الْمَكْشُوفُ الْمُنَزَّهُ مِنْ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ فَاِنَّ الْعَرْشَ مُحَدِّدُ الْجِهَاتِ وَمُنْتَهَى الْاَبْعَادِ وَعَالَمُ الْاَرْوَاحِ وَرَاءَ عَالَمِ الْجِهَاتِ وَالْاَبْعَادِ فَاِنَّ الرُّوحَ لاَمَكَانِيَّةٌ لاَيَسَعُهَا الْمَكَانُ وَاِثْبَاتُ الرُّوحِ فِيمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ لاَيُوهِمَنَّكَ اَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْكَ وَالْمَسَافَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا طَوِيلَةٌ فَاِنَّ الْاَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ لِاَنَّ نِسْبَةَ الرُّوحِ مَعَ وُجُودِ لاَمَكَانِيَّتِهَا مُسَاوِيَةٌ اِلَى جَمِيعِ الْاَزْمِنَةِ وَالْقَوْلُ بِاَنَّهَا وَرَاءَ الْعَرْشِ لَهُ مَعْنًى آخَرُ لاَتَعْرِفُهُ حَتَّى تَبْلُغَ هُنَاكَ (وَطَائِفَةٌ) مِنَ الصُّوفِيَّةِ لَمَّا وَصَلُوا اِلَى التَّنْزِيهِ الرُّوحِىِّ وَوَجَدُوهَا فَوْقَ الْعَرْشِ تَخَيَّلُوهُ تَنْزِيهاً اِلَهِيًّا جَلَّ شَأْنُهُ وَظَنُّوا عُلُومَ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَمَعَارِفَهُ مِنْ غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَحَلُّوا اَسْرَارَ الْاِسْتِوَاءِ فِى هَذَا الْمَقَامِ وَالْحَقُّ اَنَّ ذَلِكَ النُّورَ نُورُ الرُّوحِ وَقَدْ عَرَضَ لِلْفَقِيرِ اَيْضًا مِثْلُ هَذَا الْاِشْتِبَاهِ عِنْدَ حُصُولِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَلَكِنْ لَمَّا اَدْرَكَتْنِى عِنَايَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَرَقَّتْنِى مِنْ تِلْكَ الْوَرْطَةِ عَلِمْتُ اَنَّ ذَلِكَ النُّورَ كَانَ نُورَ الرُّوحِ لاَ النُّورَ الْاِلَهِىَّ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى هَدَانَا

لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللهُ وَحَيْثُ كَانَتِ الرُّوحُ لاَمَكَانِيَّةً وَمَخْلُوقَةً عَلَى صُورَةٍ لاَمِثَالِيَّةٍ فَلاَجَرَمَ تَكُونُ مَحَلَّ اشْتِبَاهٍ وَاللهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ (وَجَمَاعَةٌ) مِنْهُمْ يَنْـــزِلُونَ آخِذِينَ ذَلِكَ النُّورَ يَعْنِى نُورَ الرُّوحِ الَّتِى فَوْقَ الْعَرْشِ وَيَحْصُلُ لَهُمُ الْبَقَاءُ بِهِ فَيَظُنُّونَ أَنْفُسَهُمْ جَامِعِينَ بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْـــزِيهِ فَاِنْ وَجَدُوا ذَلِكَ النُّورَ مُنْفَكًّا عَنْهُمْ يَتَصَوَّرُونَ ذَلِكَ مَقَامَ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْمُغَالَطَاتِ فِيمَا بَيْنَ الصُّوفِيَّةِ كَثِيرَةٌ وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْعَاصِمُ عَنْ مَظَانِّ الْاَغْلاَطِ وَمَحَالِّ الْاِحْتِيَاطِ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الرُّوحَ وَاِنْ كَانَتْ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَالَمِ لاَمِثْلِيَّةً وَلَكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ اِلَى اللاَمِثْلِيِّ الْحَقِيقِيِّ دَاخِلَةٌ فِى دَائِرَةِ الْمِثْلِيِّ وَكَأَنَّهَا بَرْزَخٌ بَيْنَ الْعَالَمِ الْمِثْلِيِّ وَبَيْنَ جَنَابِ الْقُدْسِ الْحَقِيقِيِّ فَفِيهَا وَصْفُ الطَّرَفَيْنِ وَكِلاَ الْاِعْتِبَارَيْنِ صَحِيحٌ فِيهَا بِخِلاَفِ اللاَمِثْلِيِّ الْحَقِيقِيِّ فَاِنَّهُ لاَسَبِيلَ لِلْمِثْلِيِّ اِلَيْهِ اَصْلاً فَمَا لَمْ يَعْرُجِ السَّالِكُ مِنْ جَمِيعِ مَقَامَاتِ الرُّوحِ لاَيَصِلُ اِلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ فَيَنْبَغِى أَوْلا اَنْ يَتَجَاوَزَ جَمِيعَ طَبَقَاتِ السَّمَوَاتِ حَتَّى الْعَرْشَ وَالْخُرُوجُ مِنْ لَوَازِمِ الْمَكَانِ بِالتَّمَامِ ثُمَّ يَلْزَمُ ثَانِياً طَىُّ مَرَاتِبِ لاَمَكَانِيَّةِ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ فَيَصِلُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ اِلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ

﴿شعر﴾:

وَيَظُنُّ مَوْلاَنَا بِأَنَّهُ وَاصِلٌ * مَا انْ لَهُ غَيْرَ الظُّنُونِ حَاصِلٌ

فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ الْوَرَاءِ فَاِنَّ وَرَاءَ عَالَمِ الْخَلْقِ هَذَا عَالَمَ الْاَمْرِ وَوَرَاءَ عَالَمِ الْاَمْرِ مَرَاتِبَ الْاَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ ظِلاًّ وَاَصَالَةً وَاِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً فَيَنْبَغِى طَلَبُ الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ فِيمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ الظِّـــلِّـــيَّةِ وَالْاَصْلِيَّةِ وَالْكَوْنِيَّةِ وَالْاِلَهِيَّةِ وَالْاِجْمَالِيَّةِ وَالتَّفْصِيلِيَّةِ فَمَنْ ذَا الَّذِى يُنْعِمُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَىُّ صَاحِبِ دَوْلَةٍ يُشَرَّفُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَالِىَ الْهِمَّةِ وَأَنْ لاَيَقْنَعَ بِكُلِّمَا يَتَيَسَّرُ فِى الطَّرِيقِ وَأَنْ يَطْلُبَ الْمَطْلُوبَ فِى مَا وَرَاءَ الْوَرَاءِ

﴿شعر﴾:

كَيْفَ الْوُصُولِ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلَ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ

﴿تَنْبِيهٌ﴾: آخِرُ اِعْلَمْ اَنَّ دَوَامَ الْوَقْتِ وَاسْتِمْرَارَهُ مُسَلَّمٌ لِشَخْصٍ تَشَرَّفَ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ بَعْدَ تَحَقُّقِه بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ وَتَبَدَّلَ عِلْمُهُ الْحُصُولِيُّ حُضُورِياً وَلْنُوَضِّحْ هَذَا الْمَبْحَثَ بِبَيَانٍ (**اِعْلَمْ**) اَنَّ كُلَّ عِلْمٍ يَحْصُلُ لِلْعَالَمِ مِنْ وَرَاءِ ذَاتِه فَطَرِيقُ حُصُولِه لَهُ هُوَ حُصُولُ صُورَةِ الْمَعْلُومِ فِي ذِهْنِ الْعَالَمِ وَكُلُّ عِلْمٍ لَايُحْتَاجُ فِي حُصُولِه اِلَى حُصُولِ الصُّورَةِ وَهُوَ عِلْمُ الْاِنْسَانِ بِذَاتِه فَهُوَ عِلْمٌ حُضُورِيٌّ فَاِنَّ الذَّاتَ حَاضِرَةٌ عِنْدَ الْعَالَمِ بِنَفْسِهَا وَمَادَامَتْ صُورَةُ الْمَعْلُومِ حَاصِلَةً فِي الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ فَهُوَ مَعْلُومٌ فِي ذِهْنِ الْمُتَوَجِّهِ فَاِذَا زَالَتِ الصُّورَةُ عَنِ الذِّهْنِ زَالَ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ الذِّهْنِيُّ فَدَوَامُ التَّوَجُّهِ فِي الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ مُحَالٌ عَادِيٌّ بِخِلَافِه فِي الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ فَاِنَّ الْغَفْلَةَ عَنِ الْمَعْلُومِ غَيْرُ مُتَصَوَّرَةٍ هُنَاكَ فَاِنَّ مَنْشَأَ تَحَقُّقِ ذَلِكَ الْعِلْمِ حُضُورُ ذَاتِ الْعَالِمِ وَحَيْثُ كَانَ ذَلِكَ الْحُضُورُ دَائِمِيًّا فَالْعِلْمُ بِالذَّاتِ اَيْضاً يَكُونُ دَائِمِيًّا وَزَوَالُ التَّوَجُّهِ اِلَى ذَاتِه غَيْرُ مُمْكِنٍ وَفِي الْبَقَاءِ بِاللهِ عِلْمٌ حُضُورِيٌّ لَايُتَصَوَّرُ زَوَالُهُ (**وَلَاتَظُنَّنَ**) اَنَّ الْبَقَاءَ بِاللهِ عِبَارَةٌ عَنْ اَنْ يَجِدَ السَّالِكُ نَفْسَهُ عَيْنَ الْحَقِّ كَمَا عَبَّرَ الْبَعْضُ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ عَنْ حَقِّ الْيَقِينِ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ فَاِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ فَاِنَّ الْبَقَاءَ بِاللهِ الَّذِي تَيَسَّرَ بَعْدَ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ لَا يُنَاسِبُهُ اَمْثَالُ هَذِهِ الْعُلُومِ وَحَقُّ الْيَقِينِ الَّذِي قَالَهُ الْبَعْضُ مُنَاسِبٌ لِبَقَاءٍ يَحْصُلُ فِي الْجَذْبَةِ وَالْبَقَاءِ الَّذِي هُوَ مَقْصُودُنَا غَيْرُ ذَلِكَ ﴿شِعْرٌ﴾:

فَوَاللهِ لَاتَدْرِي لِذِي الْخَمْرِ لَذَّةً * وَلَانَشْوَةً حَتَّى تَذُوقَ وَتَسْكَرَا

فَاسْتِمْرَارُ التَّوَجُّهِ وَدَوَامُ الْحُضُورِ اِنَّمَا ثَبَتَا فِي الْبَقَاءِ وَلَا اِمْكَانَ لِدَوَامِ التَّوَجُّهِ قَبْلَ التَّحَقُّقِ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ وَاِنْ تُوُهِّمَ ذَلِكَ الْمَعْنَى لِكَثِيرِينَ قَبْلَ الْوُصُولِ اِلَى هَذَا الْمَقَامِ خُصُوصاً فِي الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ أَهْلِهَا وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ وَالصَّوَابُ مَا أُلْهِمْتُ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَاِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبِ اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَوَّلاً وَآخِراً وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِه دَائِماً وَسَرْمَدًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Muhibbullah Mankpûrî'ye[80] yazılmıştır. Semâ', vecd, raks ve rûh ile ilgili bazı açıklamalarda bulunur

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun.

Allah sana dosdoğru olan yolu göstersin ve dosdoğru olanı bildirsin.

Bilmen gerekir ki semâ' ve vecd, hâlleri devamlı değişken olup vakitlere[81] göre değişenler için faydalıdır. Çünkü onlar bir vakitte huzur üzeredirler başka bir vakitte gaybet halindedirler. Bazen bulurlar, bazen kaybederler. Onlara kalp erbâbı denir. Sıfat tecellîlerinde bir sıfattan başka bir sıfata ve bir isimden diğerine geçerler. Hâllerin değişmesi onların en önemli kazançlarıdır. Makamları sebebiyle emelleri ve dilekleri değişik değişiktir. Devamlı bir halde kalamazlar. Vakitlerinin sürekli olması imkansızdır. Bazen kabz hâlinde bazen de bast[82] hâlinde olurlar. Onlar *ibnu'l-vakt*[83] *(vaktin çocuğu)* ve mağlubudurlar. Bazen yükselirler bazen inerler.

Kalp makamından tamamıyla kurtulup *Mukallibu'l-Kulûb'a (Kalpleri Çeviren'e)* ulaşan ve hâllerin esâretinden sıyrılıp bütünüyle *Muhavvilu'l-Ahvâl'e (hâlleri ihsân edene)* dönen zât tecellîsi erbâbına gelince; onlar vecd ve semâ'ya muhtaç değildir. Onların vakitleri dâimî ve halleri süreklidir. Hatta onlar için ne vakit ne de hâl vardır. Onlar *ebû'l-vakt* ve *erbâb-ı temkîn*dir. Onlar, içinde dönüşe ve kayba kesinlikle yer olmayan vuslata erenlerdir. Çünkü *fakd* (kaybetmesi) olmayanın *vecd* (bulması) da olmaz.

Evet vakitleri sürekli olmasına rağmen yolun sonunda olanlara da semâ'nın, faydası olur. İnşallah mektubun sonunda bu meseleyi tafsîlâtıyla ele alacağız.

---

[80] Farsça asıl metinde bu zatın adı Mîr Seyyid Muhibbullah Mankpûrî olarak geçmektedir.

[81] Vakt: içinde bulunulan durum ve zaman. Sâlik dünya ile aşırı ilgi içinde olduğunda onun vakti dünyadır. Âhiretle ilgili olduğunda onun vakti âhirettir. Eğer sevinçliyse, vakti sevinçtir, hüzünlüyse onun vakti hüzündür. Başka bir ifadeyle vakt, insanın üzerinde gâlip ve baskın olan şeydir. Kimileri vakti, mâzi ile müstakbelin arasındaki (şimdiki) zamandır şeklinde tanımlamıştır. Bkz. Abdulkerim. b. Hevâzin, *Er-Risâletu'l-Kuşeyriyye*, s.114, Beyrut 1998.

[82] Kabz ve bast: Kabz, sâlikin bir anda kalbine gelen manevî sıkıntı, huzursuzluk sebebiyle hissettiği rutukluk ve durgunluk hâlini anlatır. Genelde, karşıtı olan "bast" (rahatlık, ferahlık) ile birlikte kullanılır. Kabz ve bast halleri, diğer manevi hâller gibi geçicidir. (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, XXIV. 44-45). Bazı sûfiler, *"Vallâhu yakbidu ve yabsut (Allah darlık da verir genişlik de verir.)"* (Bakara 245) âyetinde geçen *"yakbidu ve yabsut"* kelimelerinden *kabz* ve *bast* anlamıştır.

[83] İbnu'l-vakt: Hâline mağlup olan sûfiye denir. Ebû'l-vakt ise hallerine hakim olan sûfiye denir.

Peygamberlerin sonuncusu *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* "*Allah ile beraber olduğum bir vaktim vardır ki ona ne melek-i mukarreb ulaşabilir ne de bir peygamber.*[84]" buyurmuştur. Bu hadisten *vakt*in dâimî olmadığı anlaşılmaktadır" denirse hadisin sahih olduğunu belirttikten sonra[85] şöyle cevap veririm: Meşâyıhtan bazısı hadiste geçen *vakit* ifadesinden dâimî bir vakti anlamıştır. Yani hadis, "*Allah ile beraber olduğum dâimî bir vaktim vardır*" anlamındadır. Böylece burada bir sorun kalmamaktadır.

İkinci olarak, *dâimî vakit* içinde özel bir keyfiyet de sözkonusu olabilir. Dolayısıyla *vakit* ile nâdir vakit; bununla da bu nadir keyfiyet kastedilmiş olur. Böylece mesele yine çözülmüş olur.

Eğer "nağme dinlemek sözü edilen bu nâdir duruma ulaşmaya katkı sağlar. Dolayısıyla bu keyfiyete ulaşmak için yolun sonuna ulaşanların da semâ'ya ihtiyacı olur" denirse şöyle cevap veririz: Bu keyfiyet genelde namaz içindeyken gerçekleşir. Namazın dışında gerçekleşse bile yine namazın tesiriyle gerçekleşmiş olur. *"Gözümün nuru namazdadır"*[86] hadisinde bu nâdir keyfiyete bir işaret olabilir.

Yine hadîs-i şerifte *"Kulun Rabbi'ne en yakın olduğu an namazın içindedir.*[87]" buyurulmuştur. Allah Te'âlâ ise şöyle buyurmuştur: *"(Rabbine) secde et ve yaklaş!"* ('Alak 19).

Şüphesiz, içinde Allah'a yaklaşmanın en fazla olduğu vakit Allah'ın dışındaki şeylerin yerinin en az olduğu vakittir.

Yukarıda zikredilen hadisten ve âyetten de anlaşılmaktadır ki bu vakit namazın içindeki vakittir.

*Vakt*in devâmlı ve kavuşmanın aralıksız olduğu, tasavvuf büyüklerinin söz birliğinden de anlaşılmaktadır. Zünnûn-ı Mısrî[88] der ki:

"Geri dönenler, yalnızca yoldayken dönenlerdir. Kavuşanlar, geri dönmez".

Cenâb-ı Hakk ile devamlı beraber olmaktan ibaret olan *Yâd dâşt*[89], Hâcegân Tarikatında sâbit olan bir hâldir.

Hülâsâ vaktin devamlılığının inkar edilmesi vuslata ermemiş olmanın göstergesidir.

---

[84] Hadis için bkz. c.1, Mektup 99.

[85] Farsça asıl metinde bu ifade "... takdîri sihhat în hadîs"(şayet bu hadis sahihse) şeklinde geçmekte ve hâmişde, bu ifadenin, hadisin sahih olmadığına işaret ettiği belirtilmektedir. Aliyyu'l-Kârî de *Masnû'*da bu sözün hadis olmayıp bazı sûfilere ait olduğunu söyler. Bkz. *El-Masnû'*, s. 151.

[86] Hâkim, *el-Mustedrak*, Hadis No: 2676.

[87] Hadisin tahrîci için bkz: c.1, Mektup 260.

[88] Zünnûn-ı Mısrî: Birinci tabakadan olup ismi Sevbân b. İbrâhîm, künyesi Ebu'l-Feyz ve lakabı Zünnûn'dur. Mısır'ın İhmim bölgesinde ikamet ederdi. Mâlik b. Enes'in talebesi idi. *Muvatta'* ı ondan dinlemiş ve fıkıh okumuştu. Piri, Mağrib'de Şeyh İsrâfil idi. 245/859 senesinde vefat etti. (Mevlânâ Abdurrahmân Câmi, *Nefehâtu'l-Üns*, Terc. ve Şerh: Lâmii Çelebi, s. 154-155, Marifet Yayınları, İstanbul 2001.)

[89] İmam-ı Rabbânî Yâd dâşt kavramını 1. cilt, 151. ve 290. Mektuplarda detaylıca açıklamıştır.

İbn 'Atâ[90] ve benzerlerinden oluşan ufak bir topluluk, vuslata eren sâlikin tekrar beşerî sıfatlara dönüşünün mümkün olduğunu söylemiştir[91]. Bundan da vaktin devamlı olmadığı anlaşılmaktadır. Buradaki tartışma beşerî sıfatlara *dönüşün* imkânı noktasındadır. Yoksa böyle bir şey gerçekleşmiş olduğu anlamında değildir[92]. Çünkü erbabınca da bilindiği üzere *dönüş* kesinlikle gerçekleşmemiştir. Böylece kavuşanın geri dönmediği konusunda meşâyıhın ittifakı sâbit olmuştur. Bazılarının itirazı ise *geri dönüşün* imkanı konusundadır.

Yolun sonunda olanlardan bazıları kemâlât derecelerinden bir dereceye geldikten sonra ezelî olan *cemâl-i ilâhî*'yi müşâhede etme makamına ulaştıklarında kendilerinde şiddetli bir soğukluk ve vuslat basamaklarında ilerlemelerini engelleyen bir nisbet hâli ortaya çıkar. Halbuki önlerinde daha katetmeleri gereken nice dereceler vardır. Allah'a

---

[90] İbn 'Atâ: Ebu'l-Abbâs Ahmed b. Muhammed b. Sehl b. 'Atâ el-Edemî veya el-Âdemî'dir. 309/922 senesinde vefat etmiştir. İlk devir sûfilerinden olup müfessir ve muhaddistir. Bağdat'ta yaşamıştır.

İbn 'Atâ, Hallâc-ı Mansûr'un en sâdık dostlarından biri olup onun idamına karşı çıkmış ve Hallâc gibi kendisi de zındıklıkla suçlanmıştır. Hallâc'ın idamından kısa bir süre önce onun görüşlerini savunduğu için, Abbâsî Halifesi Kâhir Billâh'ın Hallâc'ı katlettiren veziri Hâmid b. Abbâs'ın huzuruna çıkarılan İbn 'Atâ, ağır hakaretlere uğramasına rağmen yine de doğru bildiğinden vazgeçmeyip vezire bu gibi işlerle uğraşmamasını, halka yaptığı zulümlerin ve haksız yere gasbettiği malların hesabını düşünerek tevbe etmesini söylemiş bunun üzerine vezir İbn 'Atâ'nın dişlerinin tek tek sökülüp kafasına çakılmasını emretmiş ve işkence ederek öldürtmüştür (309/922).

Hallâc'ın hapiste iken kaleme aldığı, düşünce dünyasını ortaya koyması açısından önemli bir eser olan *Kitâbu't-Tavâsîn*'i gizlice dışarı çıkarıp günümüze ulaşmasını sağlayan İbn 'Atâ olmuştur. Hallâc'ın ona hapisteyken yazdığı iki mektup da günümüze ulaşmıştır.

Kaynaklarda İbn 'Atâ'nın, Hanbelî mezhebine mensup, hadis, tefsir ve beyan ilmine vakıf, fasih konuşan bir zat olduğunu belirtilir. İbrâhim Mâristânî ve Cüneyd-i Bağdâdî gibi meşhur sûfilerin sohbetine katılan İbn 'Atâ, fenâ ve bekâ nazariyesinin kurucusu Ebû Sa'îd el-Harrâz'ın hayranlık duyduğu sûfilerdendir. Onun tasavvuf anlayışında uzletten çok celvet hakimdir. İnzivâya çekilmek isteyen bir kimseye, daha sonra Nakşibendî tarikatında önemli bir ilke olarak benimsenen "zâhirde halk ile, bâtında Hakk" ile olmayı tavsiye etmiştir. Ona göre sûfiler tasavvufî bilgileri açıkça söylememeli, rumuzlarla ifade etmelidir. Zira bu bilgilerin ehil olmayanlara verilmesi yanlış anlaşılmasına veya yanlış anlatılmasına sebep olmaktadır. (Bkz. Ebû Bekir Muhammed el-Kelâbâzî, *et-Ta'arruf li Mezhebi Ehli't-Tasavvuf*, s. 61, Dâru Sâdır, Beyrut 2001).

Ayrıca İbn 'Atâ tefsir üzerine de kafa yormuştur. Âyetlerin tefsirine dâir görüşleri, işârî tefsirlerle tasavvufî eserlerin temel kaynaklarından olan Sulemî'nin *Hakâiku't-Tefsîr*'inde geniş biçimde yer almıştır. Sulemî'nin tefsirinde dağınık halde bulunan bu görüşler Paul Nwyia tarafından derlenmiş ve *Nusûsu's-Sûfiyye Gayru Menşûra*, adlı eser içinde yayınlanmıştır. (Bkz. *Nusûsu's-Sûfiyye Gayru Menşûra*, s. 35-182, nşr. Paul Nwyia, Beyrut 1986). İbn 'Atâ ile ilgili daha geniş bilgi için bkz. T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, IXX. 336; Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, a.g.e., s. 280-281.

[91] Ebû Bekir Muhammed el-Kelâbâzî (v. 380/990), İbn 'Atâ'nın bu konuyla ilgili *Kitâbu 'l-Avdeti's-Sufât ve Bed'ihâ* adlı bir eser kaleme aldığını söyler. (Bkz. Ebû Bekir Muhammed el-Kelâbâzî, *et-Ta'arruf li Mezhebi Ehli't-Tasavvuf*, s. 94, Dâru Sâdır, Beyrut 2001).

[92] Bu görüş sahipleri "dönülebilir, böyle bir şey mümkündür" der; "dönenler vardır" demez.

yaklaşma basamakları henüz bitmemiştir. Bu soğukluk haliyle birlikte yükselme arzuları ve Allah'a tam anlamıyla yakın olma temennîleri de vardır. Böyle bir durumda semâ' onlar için faydalıdır. Semâ' onları tekrar ısındırır ve her zaman, semâ'nın yardımıyla Allah'a yaklaşma menzillerinde ilerlemeleri kolaylaşır. Sükûnet bulduktan sonra bu menzillerden geri inerler ancak beraberlerinde bu yükseliş makamlarının renginden ve vasfından bir şeyler getirirler ve bu renkle boyanırlar.

Bu *vecd* (buluş), *fakd*dan (kaybetmeden) sonra olan bir vecd değildir. Çünkü artık onlar için fakd yoktur. Bilakis buradaki vecd vuslatın sürekliliği ile birlikte vuslat menzillerinde yükselmek içindir. Yolun sonuna ulaşanların ve vuslata erenlerin vecd ve semâ'sı bu kabîldendir. Evet her ne kadar onlara fenâ ve bekâdan sonra cezbe (Allah katına çekilip alınma) ihsân edilmişse de şiddetli bir soğukluğa maruz kaldıklarından dolayı vuslat ve yükselme basamaklarında ilerleme konusunda bu cezbeyle yetinmezler... Semâ'ya ihtiyaç hissederler.

Meşâyihtan bazılarının *(Kuddise sırruhum)* nefisleri velâyet derecesine ulaştıktan sonra 'abdiyyet (kulluk) makamına iner. Ruhları ise asıl makamlarında nefislerin engellemesi olmaksızın Mukaddes Zât'a yönelmiştir. Rûha ulaşan her şey, 'abdiyyet makamında sabitleşmiş ve oturmuş olan nefs-i mutmaine makamından gelen bir yardımdır. Bu yardım vâsıtasıyla ruh, *Matlûb* ile özel bir alâka kurar.

Bu ulu insanların iç huzûru ibadette; sükûnetleri ise kulluk ve tâat vazifelerinin edasındadır. Yükselme arzusunu tabiatlarında kaybetmişlerdir. Bâtınlarındaki yükselme şevkleri azdır... Şeriata tâbi olmanın getirdiği nurla alınları parlar. Kalp gözleri sünnete tâbi olma sürmesiyle sürmelenmiştir. Şüphesiz ki onların bakışları keskindir; en yakın olanların göremediklerini bunlar uzaktan görürler...

Yükselmeleri fazla olmasa da onlar nûrânîlerdir ve *asl*ın nûruyla nurlanmıştır. Bu makamda onların büyük bir konumu ve yüksek değerleri vardır. Dolayısıyla onların semâ'ya ve vecde ihtiyaçları yoktur. Hatta semâ'dan gelecek olan her şeyi ibadet onlara verir. Yükselme olarak, aslın nûru ile aydınlanmış olan nûrânîlikleri kendilerine yeter.

Bu büyüklerin makâmının azametine vukûfiyeti olmayan, semâ' ve vecd ehli mukallid bir topluluk kendilerinin aşık olduğunu zanneder,insanlarda onları zâhit sayarlar. Sanki aşk ve muhabbetin, raks ve vecd ile sınırlı olduğunu sanırlar.

Yolun sonuna ulaşmış olanlardan bir grup vardır ki *seyr-i ilallah* yollarını katedip *bekâ billâh* makamına ulaştıklarında kendilerine kuvvetli bir cezbe ihsân edilir ve cezbe zinciriyle çekilip alınırlar. Orada onlara soğukluğun ve gevşekliğin bulaşması imkansızdır. Yükselmek için garip

şeylere ihtiyaç duymazlar. Semâ' ve raksın, onların halvet geçidinden geçebilecek bir yolu yoktur. Vecd ve tevâcüd onların nezdinde makbul değildir. Cezbeli yükselmeyle ulaşılması mümkün olan son noktaya kadar ulaşırlar. Hz. Peygamber'e *(Sallallâhu 'aleyhi ve sellem)* tâbi olmaları sebebiyle onun özel makamından nasiplenme şerefine de nâil olurlar.

Ermenin bu türü *efrâd*[93] denilen bâtın kahramanlarına mahsustur. *Kutup*ların bile bu makamdan nasibi yoktur.

Hakk Subhânehû'nün fazl u keremiyle bu tür bir erme sonucunda en son noktaya ulaşan bir Hakk dostu bu âleme geri gönderilir ve kendisine fıtratı uygun kişileri eğitme işi verilirse onun nefsi 'abdiyyet makâmına iner; rûhu ise nefisten ayrı olarak Mukaddes Zât'a yönelmiştir. O bütün ferdî kemâlâtı ve *kutup*ların tamamlayıcı özelliklerini kendisinde toplamıştır. Burada kutup derken kutbu'l-evtâdı[94] değil; kutbu'l-irşâdı[95] kastediyoruz.

*Gölge makamları*n bilgileri ve *asıl makamları*n marifetleri bu velîye verilmiştir. Hatta onun ulaştığı makamda ne *gölge* vardır ne de *asıl*. Çünkü artık o, gölgeyi ve aslı aşmıştır. Böylesine tam ve tamamlayıcı olan bir velî gerçekten çok az bulunan bir değerdir. Hatta böyle bir velî uzun zamanlar ve çağlar geçtikten sonra bile gelse bu da bir ganimettir; âlem onunla nurlanır... Nazarı, kalp hastalıklarına şifadır, teveccühü ise reddedilmiş çirkin huyları engeller. O, yükselme mertebelerini tamamlamış ve kulluk makâmına dönmüştür... İbadetle tatmin olmakta ve rahatını ibadette bulmaktadır.

Bu tâifeden bazıları, velâyet makamları içinde en üstün makam olan *'abdiyyet* makamına seçilir ve bu makamla şereflenir. *Mahbûbiyyet* makamına götüren bir kabiliyet de kendilerine verilir. Bu ise velâyet mertebesinin kemâlâtını kapsamakta ve davet derecesinin tüm makamlarını içermektedir... Peygamberlik makamına has olan velâyetten nasiplenmektedir. Hulâsâ, *"Tüm güzellikler onda toplanmıştır"* mısrası onların durumunu anlatır.

Vecd ve semâ', şartlarına uygun olarak gerçekleşse bile yolun başında olanlar için zararlı ve ilerlemelerine engeldir. İnşaallah, mektubun sonunda, bir nebze de olsa semâ'nın şartlarını yazacağım.

Mübtedînin (yolun başında olan sâlikin) vecdi sorunludur, hâli vebâldir, hareketi tabî'îdir, davranışlarına nefsânî arzuların karışmış olma şaibesi vardır. Mübtedîden kastımız erbâb-ı kulûptan olmayanlardır. Erbâb-ı kulûb sonda ve başta olanın arasında, yani yolun

[93] Efrâd: bkz. c.1, Mektup 4.
[94] Kutbu'l-evtâd: bkz. c.1, Mektup 260.
[95] Kutbu'l-irşâd: bkz. c.1, Mektup 260.

ortasında olanlardır. Müntehî (yolun sonuna varan), fenâ fillah ve bekâ billah makamlarına ulaşandır. O ermiş ve kâmil biridir.

Yolun sonu için bazısı bazısından üstün olan bir takım dereceler vardır. Ulaşmanın da mertebeleri vardır ki onları katetmek kesinlikle mümkün değildir.

Kısacası, semâ' yolun ortasında olanlara ve yukarıda da değindiğimiz üzere yolun sonuna varmış olanların da bir kısmına faydalıdır. Ancak şu da bilinmeli ki erbâb-ı kulûbun semâ'ya olan ihtiyacı mutlak değildir. Bilakis onların içinde cezbe bahtiyarlığına henüz ulaşamamış olup, yoğun riyazet ve ağır mücâhedelerle yolu katetmek isteyen bir topluluk vardır. Böyle olması durumunda semâ' ve vecd bunlar için faydalı ve yardımcı olur.

Erbâb-ı kulûb, cezbelilerden ise, seyr-i sülûk mertebelerini cezbe yardımıyla sürdürürler... Semâ'ya muhtaç değildirler.

Yine bilinmeli ki cezbeli olmayan erbâb-ı kulûb için semâ'nın yararı mutlak değildir. Bilakis semâ'dan faydalanmak şartlara bağlıdır. Bu şartlar gözetilmeksizin semâ'dan faydalanmak dikenli ağaç dalını el ile sıvazlamak gibidir, yani çok zordur[96].

Bu şartlardan birisi sâlikin, kendisinin kâmil olduğuna inanmamasıdır. Eğer sâlik, kendisinin kâmil ve tam olduğuna inanırsa engellenir. Evet semâ' bu sâliki bir derece ilerletebilir ancak sükunete ulaştıktan sonra, semâ' anında yükseldiği bu makamdan aşağı iner.

Hâlleri doğdoğru olan büyüklerin *'Avârifu'l-Me'ârif*[97] benzeri kitaplarında açıkladıkları şartların çoğu gönümüz insanlarının semâ'sında yoktur[98]. Aksine bu zamanda yaygın olan semâ'nın ve alışılagelmiş toplantıların zararlı ve engelleyici olduğu açıktır. Böyle bir semâ'da yükselme arzusu olmaz. Bu semâ' ile yükselme ve ilerleme düşünülemez. Burada semâ'nın yardımı sözkonusu olmayıp zarar vardır.

Dikkat edin!

Semâ', her ne kadar yolun sonunda olanların bazılarına faydalı ise de önlerinde katetmeleri gereken yükselme mertebeleri olduğu için bunlar, yolun ortasında olanlardan sayılır; ulaşılması mümkün olan bütün mertebeleri tamamıyla katetmedikçe gerçek anlamda *sona varmış* sayılmazlar. Bunlara *sona varan* denmesi, *seyr-i ilallah*'ın sonuna ulaşmış

---

[96] "*Bidânihâ bartu'l-katâd*" deyiminin açıklaması için bkz., c. 1, Mektup 75, dipnot.

[97] *'Avârifu'l-Me'ârif*: Ehl-i Sünnet tasavvufunun tanınmış temsilcilerinden Şihâbuddîn es-Suhreverdî'nin (v. 632/1234) tasavvufa dâir meşhur eseri. İmâm-ı Rabbâni bu eser üzerine ta'likât yazmıştır. (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, IV. 109).

[98] *'Avârifu'l-Me'ârif*'deki semâ' âdâbı için bkz.: Avârifu'l-Me'ârif, s. 253-262, çev. Dr. Dilâver Selvi, ("Gerçek Tasavvuf" adıyla basılmıştır.) İstanbul 1999.

olmaları hasebiyledir. Bu seyr de sâlikin mazhar olduğu ilâhî isme kadardır *(seyr ile'l-ism)*. Bundan sonra seyr bu isimde ve ismin ilgili olduğu şeylerde olur. Sâlik, ismi ve erbâbınca malum olan isimle ilgili şeyleri aşıp ismin sahibine (Hakk Subhânehû'nun zâtına) ulaşırsa kendisi için orada *fenâ* ve *bekâ* gerçekleşir. İşte o zaman sâlik, *müntehî-i hakîkî* (gerçekten sona varan) olur. *Seyr-i ilallah*ın sonu hakîkî anlamıyla burada gerçekleşmiş olur.

*Seyr ile'l-ism*in sonu olan *birinci nihâyeti,* seyr-i ilallahın nihayeti olarak kabul etmişler ve ikisini aynı şey addetmişlerdir. Bu mertebede fenâ ve bekânın gerçekleşmesi itibariyle de buna velâyet demişlerdir.

"*Seyr-i fillah* sonsuzdur" denildi. Buradaki seyrden maksat yükselme menzillerini aştıktan sonra ulaşılan bekâ zamanındaki seyrdir. Bu seyrin sonsuz olmasının manası şudur: Eğer seyr bu isimde detaylıca gerçekleşirse ve ismin içinde mevcut olan *şe'n*ler ile ahlaklanılırsa hiçbir zaman nihayete ulaşmaz. Çünkü her isim sonsuz *şe'n*leri kapsamaktadır. Eğer yükselme sırasında sâlikin bu isimden geçmesi de murâd edilirse o ismi bir adımda aşması mümkün olur ve sonun sonuna ulaşır. Sonra orada tükenip yok olursa bu ne büyük bir şereftir! Eğer halkın terbiyesi için geri gönderilirse ne büyük bir üstünlük ve ne büyük bir keramet olur!..

Bu isme ulaşmanın kolay bir iş olduğunu sanmayasın. Bilakis ruhunu ortaya koymalısın ki bu büyük devlete kavuşabilesin.

O bahtlı insan kimdir ki; bu muazzam nimet, akranları arasında yalnızca ona verilir ve bununla, ayrıcalıklı bir mevki edinir.

Senin tenzîh ve takdîs olarak hayal ettiğin şeyler belki de teşbih ve tenkisin (noksan görmenin) ta kendisidir. Hatta tenzîh olduğunu düşündüğün mertebelerin çoğu ruh makamından daha düşük ve daha aşağıdadır. Sana arşın üstündeymiş gibi gözüken tenzîh de teşbih dairesi içindedir. Senin münezzeh olarak keşfettiğin şey, hakikatte ruhlar âlemindendir. Çünkü arş yönleri tayin edendir ve boyutların son noktasıdır. Ruhlar âlemi, yönler ve boyutlar âleminin ötesindedir. Zîrâ rûh mekansızdır; mekan onu içeremez.

Ruhun, arşın ötesinde olduğunun isbâtı, ruhun senden uzak olup aranızda uzun bir mesafenin olduğu yanılsamasına götürmesin. Çünkü böyle değildir; zîrâ mekansızlığıyla birlikte ruhun nisbeti bütün zamanlaradır. "Ruh arşın ötesindedir" demekle başka bir mana kastedilmektedir ki o makama ulaşmadıkça bu manayı bilemezsin.

Sûfilerden bir zümre rûhî tenzîhe ulaştıklarında onu arşın üstünde buldular ve onun, ilâhî tenzîh olduğunu sandılar. Bu makamın ilim ve

marifetlerini ilimlerin esrarından zannedip bu makamda istivânın sırrını çözdükleri vehmine kapıldılar. Gerçekte ise o nur rûhun nurudur.

Bu makama ulaştığında bu tür benzeşme bu fakirin başına da gelmişti. Ancak Hakk Subhânehû'nun inâyeti gelip beni bu çıkmazdan kurtarınca bu nurun ilâhî nur değil de ruhun nuru olduğunu anladım.

"Hamdolsun bizi buna eriştiren Allah'a. O, bize doğru yolu göstermeseydi, bizim kendiliğimizden doğru yolu bulmamız mümkün değildi." (A'râf 43).

Ruh, mekansız olması ve misâlî olmayan sûretler üzere yaratılması hasebiyle insanı şaşırtmaktadır. Allâh gerçeği açığa çıkarır ve O, doğru yola iletir.

Onlardan bir topluluk da bu nûru yani arşın üstünde bulunan rûhun nûrunu alarak iner ve onunla bekâ hâsıl eder. Teşbihi ve tenzihi nefislerinde topladıklarını zannederler. Bu nûru kendilerinden ayrılmış bulduklarında da bu hâlin *el-fark ba'de'l-cem'* makamı olduğunu düşünürler. Sûfîler arasında bu tür yanlışlar çoktur. Yanlışa düşmenin muhtemel olduğu yerlerde ve ihtiyâtî konumlarda insanı koruyan Hakk Subhânehû'dur.

Bilinmeli ki; rûh, âleme nisbetle *benzersiz* olsa da "Hakîkî Benzersiz"e nisbetle *benzer* dâiresine dahildir. Sanki o, benzerlik âlemiyle hakîkî mukaddes zât arasında bir geçittir ve her iki tarafın özelliği de onda vardır. Dolayısıyla ruh için, bu iki itibar da doğrudur. "Hakîkî Benzersiz" ise böyle değildir; çünkü *benzer* olanla hiçbir ilişkisi yoktur. Sâlik rûhun makamlarının tamamını aşmadıkça bu isme varamaz.

Önce, arşa kadar olan tüm semâvât tabakalarını aşmak ve mekanın alakalı olduğu şeylerden tamamıyla sıyrılmak gerekir.

İkinci olarak, rûhlar âleminin mekanla ilgili olmayan mertebeleri aşılmalıdır. İşte ondan sonra bu isme ulaşılabilir.

"Mevlânâ vuslata erdiğini sanadursun
Halbuki o zandan başka bir şeye ulaşmamıştır." (Şiir).

Allah Subhânehû ötenin ötesindedir. *Halk âlemi*nin[99] ötesi *emir âlemi*dir[100]. Emir âleminin ötesinde ise gölgesiyle veya asâletiyle, genel ya da detaylı olarak *isimler*in ve *şe'nler*in mertebeleri vardır. O halde *Hakîkî Matlûb*u gölgeli, asıl, kevnî, ilâhî, toplu ve detaylı olan bu mertebelerin ötesinde aramak gerekir.

Bu büyük nimetle nimetlenen kişi ne bahtiyar biridir!.

"Bu Allah'ın dilediğine vereceği lütfudur. Allah büyük lütuf sahibidir." (Cuma 4).

---

[99] Halk âlemi: C.1, Mektup 58 de ki ilgili dipnot.

[100] Emir âlemi: bkz. C.1, Mektup 58 de ki ilgili dipnot.

Akıllı kişiye yaraşan hedefi büyük tutmak, yolda her verilenle yetinmemek ve *Matlûb*u ötelerin ötesinde aramaktır.

"Suad'a nasıl kavuşabilirim ki,
Arada yüksek dağlar,
aralarında sıra sıra tepeler var!" (şiir).

Dikkat edilmesi gereken bir husus daha vardır. Biliniz ki vaktin devamı ve kesintisizliği *fenâ fillah*a ulaştıktan sonra *bekâ billah* ile şereflenen ve *husûlî* olan ilmi, *huzûrî* bilgiye dönüştürülen zâta verilir. Bu konuyu biraz açıklayalım:

Bilen için kendi zâtının ötesinden ortaya çıkan bilgiye ulaşmanın yolu, bilinenin sûretinin bilenin zihninde oluşmasıdır. Bilmek için bilinenin sûretinin zihinde oluşmasına ihtiyaç duymayan her ilim -ki o insanın kendini bilmesidir- *huzûrî ilim*dir. Çünkü zâtın kendisi bilenin nezdinde hazırdır. Bilinenin sûreti *husûlî ilim*de hâsıl olduğu sürece müteveccihin zihninde bilinir. Eğer sûret zihinden kaybolursa bu zihnî teveccüh de kaybolur. O halde *husûlî bilgi*de teveccühün devam etmesi âdeten muhaldir (muhâl-ı âdîdir). *Huzûrî bilgi*de ise böyle değildir. Çünkü burada bilinen şeyden gâfil olmak düşünülemez. Zîrâ bu ilmin ortaya çıkışı bilenin zâtının hazır olmasıdır. Bu *hazır olma* dâimî olduğu için kişinin kendisini bilmesi de dâimî olur. Kişinin kendisine olan teveccühünün yok olması mümkün değildir. *Bekâ billah*ta da *huzûrî bilgi* vardır ki o bilginin yok olması düşünülemez.

Bu zümreden bazılarının *bekâ billah*tan sözederken ifade ettikleri gibi sen de *bekâ billah*ın, sâlikin kendisini Hakk'ın aynı olarak bulması olduğunu zannetmeyesin. Çünkü böyle değildir; zîrâ, mutlak fenâdan sonra ulaşılan *bekâ billah* bu tür bilgilerle açıklamak uygun düşmez. Onların sözünü ettiği *hakka'l-yakîn* açıklaması, cezbedeyken gerçekleşen *bekâ*ya uygun düşer. Bizim kastettiğimiz *bekâ* ise bundan başka bir şeydir.

"Tadıp sarhoş olmadıkça anlayamazsın
Şarabın tadını ve verdiği coşkunluğu." (şiir).

Teveccühün ve huzûrun sürekliliği ancak *bekâ billah* makamında olur. *Bekâ billah*a ulaşmadan önce teveccühün devamlılığı mümkün değildir. Özellikle Tarîkat-i Aliye-i Nakşibendiyye'den olan bir çok sûfî o mânânın bu makama varmadan önce gerçekleştiği vehmine kapılmış olsa da doğru olan burada yapılan açıklamadır. Doğruyu en iyi bilen Allah Subhânehû'dur. Dönüş ve yöneliş O'nadır. Hamd âlemlerin Rabb'i olan Allah içindir. Salât-u selam O'nun elçisine olsun.

KELİME ANLAMI

285. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ مُحِبِّ اللهِ الْمَانْكْپُورِيِّ **Seyyid Muhibbullah Mankpurî'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَحْكَامِ السَّمَاعِ وَالْوَجْدِ وَالرَّقْصِ **Semâ, vecd ve raksa ait hükümleri** وَبَعْضِ الْمَعَارِفِ **Ve bazı marifetlerin beyanı hakkındadır** *(Öyle marifetler ki;)* اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِالرُّوحِ **Ruhla alakalı olan**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahîm olan Allah'ın adıyla.. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd,Allah'a mahsustur وَسَلَامٌ Selam da عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِينَ O kullarına olsun ki اصْطَفَى Allah onları seçmiştir (اِعْلَمْ) Bil! اَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni kavuşturusun *(Nereye?)* اِلَى طَرِيقِ السَّدَادِ Doğru yola وَاَلْهَمَكَ Ve sana ilham etsin *(Neyi?)* سَبِيلَ الرَّشَادِ Hak yolu (Bilesin ki) اَنَّ السَّمَاعَ Kuşkusuz semâ ve vecd *(Nedir?)* نَافِعٌ لِجَمَاعَةٍ Bir cemaate faydalıdır ki مُتَّصِفُونَ Onlar vasıflanmışlardır *(Neyle?)* بِتَقَلُّبِ الْاَحْوَالِ Hallerin değişimiyle وَمُتَّسِمُونَ Ve isimlenmişlerdir *(Neyle?)* بِتَبَدُّلِ الْاَوْقَاتِ Vakitlerin dönüşümüyle فَفِي وَقْتٍ Bir vakitte *(Nedirler?)* حَاضِرُونَ Hazırdırlar وَفِي وَقْتٍ Diğer bir vakit ise غَائِبُونَ Hazır değildirler وَهُمْ Kimi zaman bulanlardır وَاَحْيَانًا فَاقِدُونَ Kimi zaman kaybedenlerdir وَاَحْيَانًا وَاجِدُونَ Onlar اَرْبَابُ الْقُلُوبِ Kalp erbabıdırlar يَتَنَقَّلُونَ Naklolurlar *(Nerede?)* فِي مَقَامِ التَّجَلِّيَاتِ Tecelliler makamında *(Öyle tecelliler ki;)* الصِّفَاتِيَّةِ Sıfatlara ait olan *(Nerden naklolurlar?)* عَنْ صِفَةٍ Bir sıfattan diğer bir sıfata وَيَتَحَوَّلُونَ Ve taşınırlar *(Nerden?)* مِنِ اسْمٍ Bir isimden diğer bir isme تَلَوُّنُ الْاَحْوَالِ Hallerin renklenmesi / değişmesi *(Nedir?)* نَقْدُ Yegane sermayeleridir وَتَشَتُّتُ الْاَمَالِ Emellerin çeşitliliği *(Nedir?)* حَاصِلُ مَقَامِهِمْ Makamlarının bir sonucudur وَدَوَامُ الْحَالِ Halin sürekliliği *(Nedir?)* مُحَالٌ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında imkansızdır وَاسْتِمْرَارُ الْوَقْتِ Vaktin devamlılığı *(Nedir?)* مُمْتَنِعٌ فِي شَأْنِهِمْ Onlar için geçerli değildir فَزَمَانًا فِي الْقَبْضِ وَزَمَانًا فِي الْبَسْطِ Bazen kabz halinde bazen de bast halindedirler فَهُمْ Onlar اَبْنَاءُ الْوَقْتِ Vaktin çocukları وَمَغْلُوبُوهُ Ve yenikleridir فَمَرَّةً Bazı kere yükselişe geçerler وَمَرَّةً يَهْبِطُونَ Bazı kere de inişte olurlar وَاَمَّا اَرْبَابُ يَعْرُجُونَ

التَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ Tecellî zati ehline gelince الَّذِينَ تَخَلَّصُوا Ki onlar kurtulmuşlardır *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp makamından *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَاتَّصَلُوا Ve kavuşmuşlardır *(Kime?)* بِمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ "Kalbi çeviren"e وَرَجَعُوا بِكُلِّيَّتِهِمْ Bütünüyle dönmüşlerdir *(Neden?)* مِنْ رِقِّيَّةِ الْأَحْوَالِ Hallerin köleliğinden *(Kime?)* إِلَى مُحَوِّلِ الْأَحْوَالِ "Halleri dönüştüren"e فَهُمْ Onlar لَيْسُوا مُحْتَاجِينَ Muhtaç değillerdir *(Neye?)* إِلَى الْوَجْدِ وَالسَّمَاعِ Vecd ve semâ'a فَإِنَّ وَقْتَهُمْ Zira onların vakitleri *(Nedir?)* دَائِمِيٌّ Süreklidir وَحَالَهُمْ سَرْمَدِيٌّ Halleri daimidir بَلْ لَا وَقْتَ لَهُمْ Hatta onlar için vakit yoktur وَلَا حَالَ Hal de yoktur فَهُمْ آبَاءُ الْوَقْتِ Onlar vaktin babalarıdır وَهُمُ الْوَاصِلُونَ وَأَرْبَابُ التَّمْكِينِ Huzur ve sükun ehlidirler Onlar vuslata erenlerdir الَّذِينَ لَا رُجُوعَ لَهُمْ Ki onlar için geri dönüş yoktur أَصْلًا Hiçbir şekilde وَلَا فَقْدَ لَهُمْ Kaybetme de yoktur قَطْعًا Asla فَمَنْ Her kim ki; لَا فَقْدَ لَهُ Onun için kaybetme söz konusu değildir لَا وَجْدَ لَهُ Onun için bulma da söz konusu olmaz نَعَمْ Evet إِنَّ طَائِفَةً أَيْضًا مِنَ الْمُنْتَهِينَ Nihayete erenlerden bir grup يَنْفَعُهُمُ السَّمَاعُ Semâ onlara faydalıdır Diğerleri gibi *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ Vaktin devamlılığı olmasına rağmen وَسَيُحَرَّرُ بَيَانُهُ Bunun beyanı anlatılacaktır *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Genişçe *(Nerede?)* فِي آخِرِ هَذَا الْمَبْحَثِ Bu bahsin sonunda إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ dilerse tabi (فَإِنْ قِيلَ) Eğer denirse ki; قَالَ "Demiştir *(Kim?)* خَاتَمُ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ Peygamberliğin ve peygamberlerin sonuncusu عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât ve selam ve saygı dileği *(Ne demiştir?)* لِي مَعَ اللهِ "Benim Allah ile beraber olduğum *(Ne?)* وَقْتٌ Bir vakit vardır لَا يَسَعُنِي فِيهِ O vakitte beni kuşatamaz *(Kim?)* مَلَكٌ مُقَرَّبٌ Ne mukarreb bir melek وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ Ne de Rasûl olan bir peygamber" فَفُهِمَ Böylece anlaşılmıştır *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ Bu hadisten أَنَّ الْوَقْتَ Ki vakit لَا يَكُونُ دَائِمًا Daimi olmaz (denilirse) (أُجِيبُ) Buna şöyle cevap veririm: بَعْدَ تَسْلِيمِ صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ Söz konusu hadisin sahih olduğunu kabul ettikten sonra (deriz ki;) أَنَّ بَعْضَ الْمَشَائِخِ Şeyhlerden kimi الْوَاقِعِ فِي الْحَدِيثِ Hadiste geçen قَدْ أَرَادَ بِالْوَقْتِ Vakit ile kastetmiştir *(Öyle vakit ki;)* وَقْتًا مُسْتَمِرًّا Sürekli olan vakti *(Neyi kastetmiştir?)* أَيْ Yani; لِي مَعَ اللهِ "Benimle Allah arasında vardır *(Ne vardır?)* وَقْتٌ مُسْتَمِرٌّ Devamlı bir vakit فَلَا إِشْكَالَ Bu

taktirde sorun olmaz (وَثَانِياً) İkinci olarak; أَنَّ الْوَقْتَ الْمُسْتَمِرَّ Devamlı olan vakit قَدْ كَيْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ Onda gerçekleşir *(Ne zaman?)* اَحْيَاناً Kimi zaman *(Ne gerçekleşir?)* تُعْرِضُ فِيهِ Özel bir durum فَيُمْكِنُ Böylelikle mümkün olur *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ Maksadın olması *(Neyle maksadın?)* بِالْوَقْتِ Vakitle *(Ne olması?)* اَلْوَقْتَ النَّادِرَ Nadir bir vakit وَيَكُونُ الْمُرَادُ Ve anlatılmak istenen olur *(Neyle?)* بِهِ O vakitle *(Ne olur?)* هَذِهِ الْكَيْفِيَّةَ النَّادِرَةَ Nadir gerçekleşen bu durum فَعَلَى هَذَا Buna göre يَرْتَفِعُ الْاِشْكَالُ Müşkil kalkar اَيْضاً Birinci cevapta olduğu gibi (فَاِنْ قِيْلَ) Denirse ki; يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Ne için?)* لِاسْتِمَاعِ النَّغْمَةِ Nağme dinlemek için *(Ne olması?)* مَدْخَلٌ Giriş yeri, bir yol *(Nerede?)* فِي فَصَارَ الْمُنْتَهِي Söz konusu nadir durumun elde edilmesinde تَحْصِيلِ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ النَّادِرَةِ Böylece nihayete eren olur اَيْضاً Diğerleri gibi *(Ne olur?)* مُحْتَاجاً اِلَى السَّمَاعِ Semâya muhtaç *(Ne konuda?)* فِي تَحْصِيلِ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ Adı geçen durumu elde etme konusunda (أُجِيبُ) Buna şöyle cevap veririm: أَنَّ تَحَقُّقَ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ Söz konusu durumun gerçekleşmesi غَالِباً Çoğu kez *(Ne zamandır?)* فِي حِينِ اَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazı eda ederkendir فَاِنْ ظَهَرَتْ Eğer meydana gelirse *(Nerede?)* فِي خَارِجِ الصَّلَاةِ Namazın dışında اَحْيَاناً Kimi zaman فَهُوَ اَيْضاً O da *(Nedir?)* مِنْ نَتَائِجِهَا Namazın sonuçlarından وَثَمَرَاتِهَا Ve meyvelerindendir وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Nerede?)* فِي حَدِيثِ وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي Namazdadır" hadisinde *(Ne olması?)* اِشَارَةٌ Bir işaret *(Neye?)* اِلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ النَّادِرَةِ Söz konusu nadir duruma اَيْضاً (وَوَرَدَ) Yine geçmektedir *(Nerede?)* فِي الْخَبَرِ Hadiste: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ "Kulun en yakın olduğu an *(Kime?)* مِنَ الرَّبِّ Rabbe *(Nerededir?)* فِي الصَّلَاةِ Namazdadır" وَقَالَ اللهُ تَعَالَى Ayrıca Allah Teâlâ şöyle buyurmaktadır: وَاسْجُدْ "(Rabbine) secde et وَاقْتَرِبْ Ve yaklaş!" وَلَاشَكَّ Hiç kuşkusuz اَنَّ كُلَّ وَقْتٍ Her vakit ki; يَكُونُ الْقُرْبُ الْاِلَهِيُّ İlahi yakınlık oluyor *(Nerede?)* فِيهِ O vakitte *(Ne oluyor?)* أَزْيَدَ Çok fazla يَكُونُ Aynı şekilde olur *(Ne?)* مَحَالُ الْغَيْرِ Başkasının yeri *(Nerede?)* فِيهِ O vakitte *(Ne olur?)* أَشَدَّ اِنْتِفَاءً Daha da az فَيُفْهَمُ Anlaşılmaktadır *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ Zikredilen hadisten وَهَذِهِ الْآيَةِ Ve ayetten اَيْضاً Aynı şekilde *(Ne anlaşılmaktadır?)* اَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ Anlatılan vakit *(Nerededir?)* فِي الصَّلَاةِ Namazdadır (وَالدَّلِيلُ)

Delil *(Neye?)* عَلَى Vaktin sürekliliğine اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ Ve vuslatın وَدَوَامِ الْوَصْلِ devamlılığına *(Nedir?)* اتِّفَاقُ Şeyhlerin ittifakıdır الْمَشَائِخِ Demiştir *(Kim?)* قَالَ ذُوالنُّونِ الْمِصْرِيُّ Zinnûn-i Mısrî: "Dönmez *(Kim?)* مَنْ رَجَعَ Geri dönen مَا رَجَعَ الاَّ مِنَ الطَّرِيقِ Ancak yoldan döner وَمَنْ وَصَلَ Kim vuslata ererse لاَ يَرْجِعُ Geri dönmez وَ كَوْنُ Yâddaşt'ın oluşu *(Ne oluşu?)* عِبَارَةً İbaret *(Neden?)* عَنْ دَوَامِ الْحُضُورِ Devamlı huzur halinden *(Kiminle?)* مَعَ جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün yüce zatıyla *(Nedir?)* اَمْرٌ مُقَرَّرٌ Sabit bir durumdur *(Nerede?)* فِي طَرِيقَةِ خَوَاجَگَانْ Nakşibendîlerin tarikatında قَدَّسَ اللهُ اَرْوَاحَهُمْ Allah onların ruhlarını mukaddes kılsın وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak: عَلاَمَةُ عَدَمِ İnkar *(Neyi?)* عَلَى دَوَامِ الْوَقْتِ Vaktin devamlılığını *(Nedir?)* اَنَّ الاِنْكَارَ الْوُصُولِ Vuslatın olmayışının göstergesidir وَمَا قَالَهُ Dediği şey *(Kimin?)* شِرْذِمَةٌ قَلِيلَةٌ Ufak bir topluluğun *(Kimlerden?)* مِنَ الْمَشَائِخِ Şeyhlerden كَابْنِ الْعَطَّاءِ İbn-i Ata وَأَمْثَالِهِ Ve benzerleri gibi *(Neye ilişkin dediği?)* مِنْ جَوَازِ الرُّجُوعِ الْوَاصِلِ Vuslata erenin dönmesinin mümkün oluşuna ilişkin *(Neye dönmesinin?)* اِلَى الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatlara فَيُفْهَمُ مِنْهُ Bu sözden anlaşılır *(Ne?)* عَدَمُ دَوَامِ الْوَقْتِ Vaktin devamsızlığı فَهُوَ خِلاَفٌ O bir görüş ayrılığıdır *(Ne konuda?)* فِي جَوَازِ الرُّجُوعِ Geri dönüşün olabilirliği konusunda لاَ فِي الْوُقُوعِ Yoksa bunun olduğu konusunda değil فَاِنَّ الرُّجُوعَ Zira bahsettiğimiz geri dönüş غَيْرُ وَاقِعٍ Gerçekleşmemiştir اَلْبَتَّةَ Hiçbir zaman كَمَا لاَيَخْفَى Bu durum gizli kalmadığı gibi *(Kime?)* عَلَى اَرْبَابِهِ Erbabına فَثَبَتَ Böylece sabit olmuştur *(Ne?)* اِجْمَاعُ الْمَشَائِخِ Şeyhlerin ittifakı *(Ne üzerine?)* عَلَى عَدَمِ رُجُوعِ الْوَاصِلِ Vuslata erenin geri dönemeyeceği üzerine اِلَى جَوَازِ Kiminin de tartışması *(Nedir?)* رَاجِعاً Dönüktür *(Neye?)* وَكَانَ خِلاَفُ الْبَعْضِ الرُّجُوعِ هَذَا Bahsettiğimiz geri dönüşün olabilirliğine (وَطَائِفَةً) مِنَ الْمُنْتَهِينَ Yolun sonuna gelenlerden bazıları تَحْصُلُ لَهُمْ Onlara arız olur *(Ne?)* بُرُودَةٌ قَوِيَّةٌ Güçlü bir soğukluk *(Nerede?)* فِي الْوُصُولِ Ulaşmada *(Neye?)* اِلَى مُشَاهَدَةِ الْجَمَالِ الْلاَيَزَالِيِّ Ezeli olan ilahi cemâl-i müşahede makamına *(Ne zaman?)* بَعْدَ وُصُولِهِمْ Erişmelerinden sonra *(Neye?)* اِلَى دَرَجَةِ Bir dereceye *(Neden?)* مِنْ دَرَجَاتِ الْكَمَالاَتِ Kemâlat derecelerinden وَتَحْصُلُ لَهُمْ Onlar için hasıl olur *(Ne?)* نِسْبَةٌ تَامَّةٌ Tam bir nispet *(Öyle nispet ki;)* تَمْتَنِعُهُمْ

Onları meneder *(Neden?)* عَنِ الْعُرُوجِ Yükselmekten *(Nereye?)* اِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ Vuslat menzillerine وَاَمَامَهُمْ Halbuki önlerinde vardır *(Ne vardır?)* دَرَجَاتُ مَنَازِلِ الْوُصُولِ Vuslat menzillerine ilişkin dereceler وَلَمْ تَنْقَطِعْ لَمْ يَقْطَعُوهَا بَعْدُ Henüz onları katetmemişlerdir Henüz tükenmemiştir *(Ne?)* مَدَارِجُ الْقُرْبِ Kurb (Allah'a yaklaşma) basamakları *(Nasıl?)* مَعَ وُجُودِ بِالْاِنْتِهَاءِ اِلَى غَايَتِهِ Son raddesine ulaşarak وَفِيهِمْ Onlarda vardır *(Neye rağmen?)* مَيْلٌ اِلَى الْعُرُوجِ Adı geçen soğukluğun bulunmasına rağmen *(Ne vardır?)* الْبُرُودَةَ Yükselişe meyil وَتَمَنِّى كَمَالِ الْقُرْبِ Ve tam yakınlık isteği فَالسَّمَاعُ مُفِيدٌ İşte semâ faydalıdır *(Kim hakkında?)* فِى حَقِّهِمْ Onlar hakkında *(Neye göre?)* عَلَى تَقْدِيرِ هَذِهِ الصُّورَةِ Bu şeklin varsayımına göre وَمُوجِبٌ لِلْحَرَارَةِ Ve sıcaklığa sebeptir وَيَتَيَسَّرُ لَهُمْ Ve onlar için kolaylaşır *(Ne zaman?)* فِى كُلِّ وَقْتٍ Her vakitte *(Neyle?)* بِمَدَدِ السَّمَاعِ Semâ'ın yardımıyla *(Ne kolaylaşır?)* اَلْعُرُوجُ اِلَى مَنَازِلِ الْقُرْبِ Kurb menzillerine yükselmek وَبَعْدَ التَّسْكِينِ Sükûnet gerçekleştikten sonra يَهْبِطُونَ İnerler *(Nereden?)* مِنْ تِلْكَ الْمَنَازِلِ Söz konusu menzillerden وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar يَسْتَصْحِبُونَ مَعَهُمْ Beraberlerine alırlar *(Neyi?)* لَوْنًا وَوَصْفًا Bir rengi ve vasfı *(Neden?)* مِنْ مَقَامَاتِ ذَلِكَ الْعُرُوجِ Bu yükseliş makamlarından وَيَنْصَبِغُونَ بِهِ Ve onunla boyanırlar وَهَذَا الْوَجْدُ Anlatılan bu vecd لَيْسَ هُوَ O değildir *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْفَقْدِ Kaybetmeden sonra فَاِنَّ الْفَقْدَ Zira kaybetme durumu *(Nedir?)* مَفْقُودٌ فِى حَقِّهِمْ Onlar için söz konusu değildir بَلْ هُوَ Bilakis o لِاَجْلِ التَّرَقِّى İlerlemek içindir *(Nereye?)* اِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ Vuslat merhalelerine *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ دَوَامِ الْوَصْلِ Vasi'ın (Allah'a kavuşmanın) devamlı olmasına rağmen وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu kabildendir *(Ne?)* سَمَاعُ الْمُنْتَهِينَ وَالْوَاصِلِينَ Sona erenlerin ve kavuşanların semâ'ı وَوَجْدُهُمْ Ve onların vecdi نَعَمْ اَنَّهُمْ Evet, onlar وَاِنْ مُنِحُوا الْجَذْبَةَ Her ne kadar kendilerine cezbe verilmişse de *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'dan sonra بُرُودَةٌ قَوِيَّةٌ Güçlü bir soğukluk hali لَمَّا عَرَضَتْ لَهُمْ Ne zaman ki onlara arız olmuş *(Ne?)* وَلَكِنْ Ancak لَمْ يَكْتَفُوا بِهَا Onunla yetinmemişlerdir *(Nerede?)* فِى تَحْصِيلِ التَّرَقِّيَاتِ Yükseliş kaydetmede *(Nereye yükseliş?)* وَالْعُرُوجِ اِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ Vuslat Ve çıkış basamaklarına وَاحْتَاجُوا اِلَى السَّمَاعِ Ve semâ'a ihtiyaç duymuşlardır (وَطَائِفَةٌ) مِنَ

الْمَشَائِخِ Şeyhlerden bir grup قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını mukaddes kılsın تَهْبِطُ
نُفُوسُهُمْ Onların nefisleri iner *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk Makamı'na *(Ne zaman?)* بَعْدَ
وُصُولِهِمْ Erişmelerinden sonra *(Nereye?)* اِلَى دَرَجَةِ الْوَلَايَةِ Velayet derecesine وَأَرْوَاحُهُمْ
مُتَوَجِّهَةٌ Onların ruhları dönük durumdadır *(Kime?)* اِلَى جَنَابِ الْقُدْسِ Yüce Allah'ın zatına
(Nerede?) فِي مَقَامِهَا الْاَصْلِيِّ Asıl makamında *(Nasıl?)* بِلَا مُزَاحَمَةِ النُّفُوسِ Nefislerin
engellemesi olmaksızın وَكُلَّمَا يَصِلُ Ve her ulaştığında *(Neye?)* اِلَى الرُّوحِ Ruha *(Ne?)* مَدَدٌ
Bir yardım *(Nedenle?)* مِنْ مَقَامِ النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ Nefs-i Mutmaine Makamı'ndan الَّتِي صَارَتْ
مُتَمَكِّنَةً Ki o Nefs-i Mutmaine sabit وَرَاسِخَةً Ve köklü olmuştur *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ
Kulluk Makamı'nda *(Ruha böyle bir yardım ulaştığında)* تَحْصُلُ لِلرُّوحِ Ruh için gerçekleşir
(Neyle?) بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ الْاِمْدَادِ Bu yardım vasıtasıyla *(Ne gerçekleşir?)* مُنَاسَبَةٌ خَاصَّةٌ Özel bir
münasebet *(Kiminle?)* بِالْمَطْلُوبِ Arzulanan zatla وَاطْمِئْنَانُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin
huzuru *(Nerededir?)* فِي الْعِبَادَةِ İbadettedir وَتَسْكِينُهُمْ Onların sükûneti *(Nerededir?)* فِي أَدَاءِ
وَمَيْلُ الْعُرُوجِ حُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk وَالطَّاعَةِ Ve taat görevlerini yerine getirmededir
Çıkışa meyil *(Nedir?)* مَفْقُودٌ فِي طَبَاعِهِمْ Onların doğasında yoktur وَشَوْقُ الصُّعُودِ Yükseliş
iştiyakı *(Nedir?)* قَلِيلٌ فِي بَوَاطِنِهِمْ Onların içinde azdır جَبِينُهُمْ لَامِعٌ Onların alınları
parlamaktadır *(Neyle?)* بِنُورِ مُتَابَعَةِ الْمِلَّةِ Şeriat'a ittiba nuruyla وَعُيُونُ بَصِيرَتِهِمْ Basiret
gözleri *(Nedir?)* مُكْتَحِلَةٌ Sürmelenmiştir *(Neyle?)* بِكُحْلِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ Sünnete ittiba
sürmesiyle فَلَاجَرَمَ Hiç kuşkusuz كَانَتْ اَبْصَارُهُمْ Onların gözleri olmuştur *(Ne?)* حَدِيدَةً
Keskin bakışlı يَبْصُرُونَ مِنْ بُعْدٍ Uzaktan görürler *(Neyi?)* مَا O şeyi ki; يَعْجِزُ الْاَقْرَبُونَ Ekrab
olanlar (en yakınlar) aciz kalıyor *(Neden?)* عَنْ رُؤْيَتِهِ Onu görmekten وَاِنْ كَانَ عُرُوجُهُمْ
Onların yükselişi olsa da *(Ne?)* قَلِيلًا Az وَلَكِنَّهُمْ Ne var ki onlar نُورَانِيُّونَ وَمُنَوَّرُونَ
Nûraniler ve nurlanmışlardır *(Neyle?)* بِنُورِ الْاَصْلِ Aslın nuruyla وَلَهُمْ Onlar için vardır
(Nerede?) فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda *(Ne vardır?)* شَأْنٌ عَظِيمٌ Yüce bir şan وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ Ve
büyük bir değer فَلَا احْتِيَاجَ لَهُمْ O halde onların ihtiyacı yoktur *(Neye?)* اِلَى السَّمَاعِ وَالْوَجْدِ
Semâ'a ve vecde بَلْ تُعْطِيهِمُ الْعِبَادَةُ Aksine ibadet onlara verir *(Neyi?)* مَا لِلسَّمَاعِ
Semada olan hazzı وَتَكْفِيهِمْ Ve onları ihtiyaçsız bırakır *(Ne?)* نُورَانِيَّتُهُمْ Nurlu oluşları

وَالْجَمَاعَةُ الْمُقَلِّدُونَ Aslın nuruyla (Neyle?) بِنُورِ الْاَصْلِ Yükselişten (Neden?) عَنِ الْعُرُوجِ
Taklitçiler grubu (Kimden?) مِنْ اَهْلِ السَّمَاعِ وَالْوَجْدِ Semâ ve vecd ehlinden الَّذِينَ Öyle
taklitçiler grubu ki; لَاوُقُوفَ لَهُمْ Onların vukûfiyeti yoktur (Ne üzerine?) عَلَى عَظَمِ شَأْنِ
هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin kadrinin büyüklüğü üzerine يَحْسَبُونَ اَنْفُسَهُمْ Onlar
kendilerini sanarlar (Ne?) عُشَّاقاً Aşık kimseler وَيُسَمُّونَهُمْ زُهَّادًا Kendilerini "zahidler"
diye isimlendirirler وَكَاَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ Sanki şunu iddia ediyorlar; اَنَّ الْعِشْقَ وَالْمَحَبَّةَ Aşk ve
muhabbet (Nedir?) مُنْحَصِرَانِ Sınırlanmıştır (Nerede?) فِى الرَّقْصِ وَالْوَجْدِ Raks ve vecd'de
(وَمِنَ) الْمُنْتَهِينَ Yolun sonuna gelenlerden de vardır (Ne?) طَائِفَةٌ Bir grup
يُمْنَحُونَ Kendilerine bahşolunur (Ne zaman?) بَعْدَ قَطْعِ مَسَالِكِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlellah
mesafelerini katettikten وَالتَّحَقُّقِ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ Ve Bekâ Billah'ın hakikatine erdikten sonra
(Ne bahşolunur?) جَذْباً قَوِيّاً Güçlü bir cezbe فَيُنْجَرُّونَ Böylece sürüklenirler (Neyle?) بِسِلْسِلَةِ
الْجَذْبَةِ Cezbe zinciriyle وَسَرَايَةُ الْبُرُودَةِ جَرًّا جَرًّا Çekile çekile Soğukluğun girebilmesi
(Nedir?) مَمْنُوعَةٌ هُنَاكَ Orada söz konusu değildir وَالتَّسْلِيَةُ Eğlenme (Nedir?) غَيْرُ جَائِزَةٍ Caiz
değildir اِلَى اُمُورٍ غَرِيبَةٍ لَايَحْتَاجُونَ فِى الْعُرُوجِ Manevi yükselişte ihtiyaç duymazlar (Neye?)
Garip işlere اِلَى مَضِيقِ خَلْوَتِهِمْ وَلَيْسَ لِلسَّمَاعِ وَالرَّقْصِ Semâ ve raks için yoktur (Nereye?)
Onların uzlet geçidine (Ne yoktur?) سَبِيلُ الدُّخُولِ Giriş yolu وَلَا الْوَجْدُ وَالتَّوَاجُدُ Vecd ve
tevâcüd de değildir (Nerede?) عِنْدَهُمْ Onların yanında (Ne değildir?) شَيْءٌ مَقْبُولٌ Makbul bir
şey بَلْ يَصِلُونَ Aksine onlar ulaşırlar (Neyle?) بِهَذَا الْعُرُوجِ الْاِنْجِذَابِىِّ Bu cezbeli
yükselmeyle (Nereye?) اِلَى نِهَايَةِ الْمَرْتَبَةِ Mertebenin sonuna (Öyle mertebe ki;) الْمُمْكِنَةِ الْوُصُولِ
Ulaşılması mümkün olan وَيَنَالُونَ Ve nail olurlar (Neyle?) بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
سَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'e ittiba aracılığıyla (Neye nail olurlar?) نَصِيباً مِنْ مَقَامِهِ Onun
makamından bir paya (Öyle makam ki;) الْمَخْصُوصِ بِهِ Ona mahsus olan وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ
الْوُصُولِ Vuslatın (kavuşmanın) bu kısmı (Nedir?) مَخْصُوصٌ Aittir (Kime?) بِطَائِفَةِ الْاَفْرَادِ
Efrad grubuna لَانَصِيبَ Pay yoktur (Neden?) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan (Kime?) لِلْاَقْطَابِ
اَيْضًا Kutup olan zatlara dahi فَاِنْ اُرْجِعَ الْوَاصِلُ Eğer kavuşan döndürülürse (Nereye
kavuşan?) اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Sonun sonuna (Neyle kavuşan?) بِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الْوُصُولِ Vuslatın bu

kısmıyla *(Ne sayesinde?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sırf Hak Sübhânehü'nün lütfu sayesinde *(Nereye döndürülürse?)* اِلَى الْعَالَمِ وأُحِيلَ عَلَيْهِ Âleme Ve ona devredilirse *(Ne?)* تَرْبِيَةُ الْمُسْتَعِدِّينَ Kabiliyetli insanların terbiyesi تَهْبِطُ نَفْسُهُ Bu taktirde nefsi iner *(Nereye?)* اِلَى جَنَابِ مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk Makamı'na وَرُوحُهُ مُتَوَجِّهَةٌ Ama ruhu yönelikdir *(Kime?)* وَهُوَ الْجَامِعُ الْمُقَدَّسِ Yüce Allah'ın zatına *(Nasıl?)* بِلاَ نَفْسٍ Beraberinde nefis olmaksızın O zat toplayandır *(Neyi?)* لِلْكَمَالاَتِ الْفَرْدِيَّةِ Ferdi kemâlâtı وَالْحَاوِى Ve kapsayandır *(Neyi?)* لِلتَّكْمِيلاَتِ الْقُطْبِيَّةِ Kutup'a ait tekmilâtı وَأَعْنِي بِالْقُطْبِ Ben "Kutup"la kastediyorum *(Nerede?)* هَهُنَا Burada *(Neyi?)* قُطْبَ الاِرْشَادِ "İrşad Kutbu"nu لاَقُطْبَ الاَوْتَادِ "Evtâd Kutbu"nu değil وَمَعَارِفُ الْمَدَارِجِ وَعُلُومُ الْمَقَامَاتِ الظِّلِّيَّةِ Gölge makamların ilimleri بَلْ لاَظِلَّ الاَصْلِيَّةِ Ve asıl derecelerin marifetleri *(Nedir?)* مُيَسَّرَةٌ لَهُ Ona nasip olmuştur Aksine gölge diye bir şey yoktur *(Nerede?)* فِى الْمَقَامِ الَّذِى O makamda ki; هُوَ فِيهِ Kendisi orda bulunmaktadır وَلاَ أَصْلَ Orada asıl da yoktur فَاِنَّهُ قَدْ جَاوَزَ Zira o aşmıştır *(Neyi?)* الظِّلَّ وَالاَصْلَ Gölgeyi ve aslı وَمِثْلُ هَذَا الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ Böylesi kemâle eren ve erdiren bir zat *(Nedir?)* عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا Gerçekten çok nadirdir حَتَّى اَنَّهُ O kadar ki لَوْ ظَهَرَ Şayet ortaya çıksa *(Ne zaman?)* بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ Uzun asırlar وَأَزْمِنَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ Ve uzak aralıklar sonra فَهُوَ اَيْضاً Yine de o *(Nedir?)* مُغْتَنَمٌ Bir ganimettir بِهِ يُنَوِّرُ Onun sayesinde nurlanır *(Ne?)* الْعَالَمُ Âlem نَظَرُهُ Onun nazarı *(Nedir?)* شِفَاءُ الاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp hastalıklarının dermanıdır وَتَوَجُّهُهُ Onun teveccühü *(Nedir?)* دَافِعُ الاَخْلاَقِ الرَّدِيَّةِ Kötü ahlakların kovucusudur *(Öyle ki;)* وَهُوَ الَّذِى O öyle bir zattır ki; أَتَمَّ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Razı olunmayan Tamamlamıştır *(Neyi?)* مَدَارِجَ الْعُرُوجِ Yükseliş merdivenlerini وَنَزَلَ Ve inmiştir *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk Makamı'na وَاطْمَئَنَّ بِالْعِبَادَةِ İbadetle sükûnet bulmuş وَآنَسَ بِهَا Onunla ünsiyet sağlamıştır وَيُنْتَخَبُ Seçilir *(Kim?)* بَعْضُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden bazısı *(Ne için?)* لِمَقَامِ الْعَبْدِيَّةِ Kulluk Makamı için اَلَّذِى Öyle Kulluk Makamı ki; لاَمَقَامَ فَوْقَهُ Onun üstünde makam yoktur *(Neden?)* مِنْ مَقَامَاتِ الْوَلاَيَةِ Velâyet makamlarından وَيُشَرَّفُ بِهِ Ve o makamla şereflendirilir وَقَابِلِيَّةُ مَنْصِبِ الْمَحْبُوبِيَّةِ Mahbûbiyet makamına liyakat da اَيْضاً Aynı şekilde *(Nedir?)* مُسَلَّمَةٌ اِلَيْهِ Kendisine teslim edilmiştir فَهُوَ جَامِعٌ O toplayıcıdır

وَحاوٍ Ve لِجَمِيعِ كَمَالاَتِ مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ (Neyi?) Velâyet mertebesinin tüm kemâlatını kuşatıcıdır (Neyi?) لِتَمَامِ مَقَامَاتِ دَرَجَةِ الدَّعْوَةِ Davet derecesine ait makamların tamamını وَمُحْتَظٌّ Ve nasiplenmiştir (Neden?) مِنَ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ Ait olan velâyetten (Neye ait olan?) بِمَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'na وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak اَنَّ هٰذَا الْمِصْرَاعَ Şu mısra صَادِقٌ فِي حَقِّهِ Onun hakkında doğrudur ﴿ع﴾ Mısra: قَدِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ Onda toplanmıştır (Ne?) اَلْمَحَاسِنُ كُلُّهَا Tüm güzellikler هٰذَا Bununla birlikte وَالسَّمَاعُ وَالْوَجْدُ Semâ ve vecd (Nedir?) مُضِرٌّ لِلْمُبْتَدِي Yolun başındakine zararlıdır وَمُنَافٍ لِعُرُوجِهِ Ve onun yükselişine engeldir وَاِنْ وَقَعَ بِالشَّرَائِطِ Şartlarıyla birlikte gerçekleşse de وَسَيُحَرَّرُ Birazcık anlatılacaktır (Neden?) مِنْ شَرَائِطِ السَّمَاعِ Semâ'ın şartlarından (Nerede?) فِي نُبْذَةٍ Bu risalenin sonunda آخِرِ هٰذِهِ الرِّسَالَةِ Allah Teâlâ dilerse tabi. اِنْشَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَوَجْدُ Yolun başındakinin vecdi (Nedir?) مَعْلُولٌ Sorunludur وَحَالُهُ وَبَالٌ Hali vebaldir بِالْهَوَى النَّفْسَانِيِّ Hareketi tabiidir وَتَحَرُّكُهُ مَشُوبٌ Onun fiili lekelidir (Neyle?) وَحَرَكَتُهُ طَبِيعِيَّةٌ Nefsâni arzuyla وَاَعْنِي بِالْمُبْتَدِي Ben "yolun başındaki"yle kastediyorum (Kimi?) مَنْ لَيْسَ Olmayanı (Kimlerden?) مِنْ اَرْبَابِ الْقُلُوبِ Kalp erbabından وَاَرْبَابُ الْقُلُوبِ Kalp erbabı (Kimlerdir?) مُتَوَسِّطُونَ Orta derecede olanlardır (Nerede?) بَيْنَ الْمُبْتَدِي وَالْمُنْتَهِي Mübtedi ile müntehi arasında وَالْمُنْتَهِي Müntehi (Kimdir?) هُوَ الْفَانِي فِي اللّٰهِ O, Allah'ta fâni olan وَالْبَاقِي بِاللّٰهِ Ve onunla bekâ sağlayandır وَهُوَ O (Kimdir?) اَلْوَاصِلُ الْكَامِلُ Allah'a kavuşmuş kamil biridir وَلِلاِنْتِهَاءِ دَرَجَاتٌ Sona varmanın bir takım dereceleri vardır بَعْضُهَا Onların bazısı (Nedir?) فَوْقَ بَعْضٍ Bazısının üstündedir وَلِلْوُصُولِ مَرَاتِبُ Vuslat için de mertebeler vardır لاَ يُمْكِنُ قَطْعُهَا Onları katetmek mümkün olmaz (Ne zamana dek?) اَبَدَ الْآبِدِينَ Sonsuza dek (وَبِالْجُمْلَةِ) Sonuç olarak اَنَّ السَّمَاعَ Kuşkusuz semâ (Nedir?) نَافِعٌ لِلْمُتَوَسِّطِينَ Yolu ortalayanlara وَطَائِفَةٍ مِنَ الْمُنْتَهِينَ Ve müntehilerden bir gruba faydalıdır اَيْضاً Aynı şekilde كَمَا مَرَّ آنِفاً Az önce geçtiği gibi وَلٰكِنْ يَنْبَغِي Fakat gerekir (Ne?) اَنْ يُعْلَمَ Şunun bilinmesi اَنَّ السَّمَاعَ Kuşkusuz semâ لاَيَحْتَاجُ اِلَيْهِ Ona ihtiyaç duymaz (Kimler?) اَرْبَابُ الْقُلُوبِ اَيْضاً Kalp erbabıda (Nasıl?) مُطْلَقاً Genel anlamda بَلْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ Bilakis onlardan bir grup ihtiyaç duyar (Öyle cemaat ki) لَمْ يُشَرَّفُوا بَعْدُ Henüz şereflenmemişlerdir

قَطْعَ الْمَسَافَةِ *(Neyi?)* وَيُرِيدُونَ Ve arzularlar *(Neyle?)* بِدَوْلَةِ الْجَذْبَةِ Cezbe bahtiyarlığıyla Mesafeyi katetmeyi *(Neyle?)* وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّاقَّةِ بِالرِّيَاضَاتِ Riyazetlerle Ve yorucu mücahedelerle فَالسَّمَاعُ وَالْوَجْدُ O halde semâ ve vecd *(Nedir?)* مُمِدٌّ وَمُعَاوِنٌ Yardımcı ve destekçidir *(Kime?)* لِهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Söz konusu cemaate *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu surette وَأَمَّا إِذَا كَانَ Olduğu zaman *(Kimler?)* أَرْبَابُ الْقُلُوبِ Kalp erbabı *(Kimlerden?)* مِنَ الْمَجْذُوبِينَ Meczuplardan فَقَطْعُ مَسَالِكِ سَيْرِهِمْ Bu taktirde seyir derecelerinin katedilmesi *(Neyledir?)* بِمَدَدِ الْجَذْبَةِ Cezbenin yardımıyladır وَلَيْسُوا مُحْتَاجِينَ Onlar muhtaç değillerdir *(Neyet?)* إِلَى السَّمَاعِ أَيْضاً (وَيَنْبَغِي) Yine gerekir *(Ne?)* أَنْ يُعْلَمَ Şunun bilinmesi أَنَّ نَفْعَ السَّمَاعِ Semâ'ın faydası *(Kime?)* لِأَرْبَابِ الْقُلُوبِ Kalp erbabına *(Öyle ki;)* الْغَيْرِ الْمَجْذُوبِينَ Meczupların dışındaki (kalp erbabına faydası) *(Nedir?)* لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ Her hâlükarda değildir بَلِ الِانْتِفَاعُ بِهِ Aksine onunla ondan faydalanmak *(Nedir?)* وَبِدُونِهَا مَشْرُوطٌ بِالشَّرَائِطِ Bir takım şartlara bağlıdır Ve bu olmadan خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenleri elle sıyırmak vardır فَمِنْ جُمْلَةِ الشَّرَائِطِ Bu şartlardandır *(Ne?)* عَدَمُ الِاعْتِقَادِ İnanmamak *(Neyet?)* لِكَمَالِ نَفْسِهِ Nefsinin olgunluğuna فَلَوْ كَانَ Eğer ise *(Ne ise?)* مُعْتَقِداً نَعَمْ Nefsinin kemale erdiğine inanıyor ise لِتَمَامِيَّةِ نَفْسِهِ فَهُوَ مَحْبُوسٌ O alıkonmuştur Evet قَدْ يُورِثُهُ السَّمَاعُ Semâ'da onun için sebep olur *(Neyet?)* مِنَ الْعُرُوجِ Yükselişe أَيْضاً وَلَكِنَّهُ يَهْبِطُ Fakat o iner *(Neden?)* مِنْ مَقَامٍ O makamdan ki عَرَجَ إِلَيْهِ Ona yükselmişti *(Ne zaman?)* وَقْتَ السَّمَاعِ Semâ anında *(Ne zaman iner?)* بَعْدَ التَّسْكِينِ Sükûnete erdikten sonra وَالشَّرَائِطُ الْمُبَيَّنَةُ Açıklanan şartlar *(Nerede?)* فِي كُتُبِ الْأَكَابِرِ Büyüklerin kitaplarında *(Öyle büyükler ki;)* مُسْتَقِيمِي الْأَحْوَالِ Halleri dosdoğru olan كَعَوَارِفِ الْمَعَارِفِ Mesela Avârifü'l Maârif gibi *(Nedir açıklanan şartlar?)* أَكْثَرُهَا مَفْقُودَةٌ Onların çoğu yoktur *(Nerede?)* فِي سَمَاعِ Günümüz insanlarının semâ'ında بَلْ Hatta مِثْلُ هَذَا السَّمَاعِ Böyle bir semâ الَّذِي شَاعَ Ki yaygınlaşmıştır *(Nerede?)* فِي هَذَا الزَّمَانِ Bu çağda وَهَذَا الِاجْتِمَاعِ Ve böyle bir (dervişler arası) toplanma الَّذِي صَارَ Ki olmuştur *(Ne?)* مُتَعَارَفاً Meşhur *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْأَوَانِ Bu dönemlerde لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ Onun olduğunda şüphe yoktur *(Ne olduğunda?)* لَا طَمَعَ لِلْعُرُوجِ Yalnızca zarar وَمُنَافٍ صِرْفٌ Ve sırf engel مُضِرٌّ مَحْضٌ

Yükselmeye arzu yoktur *(Nerede?)* فِيهِ Onda وَلَا يُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Ne?)* اَلصُّعُودُ وَالتَّرَقِّي Çıkış ve ilerleme *(Neyle?)* بِهِ Onunla وَامْدَادُ السَّمَاعِ Semâ'ın yardımı *(Nedir?)* مَفْقُودٌ Yoktur *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْمَحَلِّ Bu yerde وَالْمَضَرَّةُ مَوْجُودَةٌ Aksine zarar mevcuttur *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْمَحْفِلِ Bu toplantıda ﴿تَنْبِيهٌ﴾ Tenbih اِنَّ السَّمَاعَ Şüphesiz semâ وَاِنْ كَانَ مُفِيدًا Faydalı olsa da *(Nasıl?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضِ الْمُنْتَهِينَ Kimi müntehilere göre وَلٰكِنْ Ancak لَمَّا كَانَ اَمَامَهُمْ Ne zaman ki onların önünde olmuştur *(Ne?)* مَرَاتِبُ الْعُرُوجِ Yükseliş mertebeleri فَهُمْ مِنَ الْاَوْسَاطِ Onlar ortadakilerden kabul edilir وَمَا لَمْ تُطْوَ Ve aşılmadığı sürece *(Ne?)* مَرَاتِبُ الْعُرُوجِ Yükseliş mertebeleri *(Öyle yükseliş mertebeleri ki;)* اَلْمُمْكِنَةُ Gerçekleşmesi mümkün olan *(Nasıl aşılmadığı sürece?)* بِالتَّمَامِ Tamamen فَحَقِيقَةُ الْحُصُولِ Gerçekten yolun sonuna gelme *(Nedir?)* مَفْقُودَةٌ فِيهِمْ Onlar için söz konusu değildir وَاِطْلَاقُ النِّهَايَةِ "Son" ifadesinin kullanılması اِنَّمَا هُوَ Ancak o, بِاعْتِبَارِ نِهَايَةِ السَّيْرِ Seyr-i İlallah'ın sonuna itibarladır وَهٰذَا السَّيْرُ Bu seyir de *(Nereye kadardır?)* اِلَى اسْمٍ اِلٰهِيٍّ İlahi bir isme kadardır *(Öyle ilahi isim ki)* كَانَ السَّالِكُ Salik olmuştur *(Ne?)* مَظْهَرُهُ Ona mahzar, tecelligah وَالسَّيْرُ بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra seyir يَكُونُ فِي ذٰلِكَ الْاِسْمِ Söz konusu isimde وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ Ve o isimle ilgili şeylerde olur فَاِذَا جَاوَزَهُ Salik o ismi وَمَا يَتَعَلَّقُ Ve onunla ilgili şeyleri aştığında *(Öyle ilgili şeyler ki;)* مِمَّا يَنْكَشِفُ لِاَرْبَابِهِ Erbabına âşikar olan وَوَصَلَ Ve vardığında *(Nereye?)* اِلَى الْمُسَمَّى الْحَقِيقِيِّ Hakiki isim sahibine وَحَصَلَ لَهُ Ve onun için gerçekleştiğinde *(Nerede?)* هُنَاكَ Orada *(Ne?)* فَنَاءٌ وَبَقَاءٌ Fenâ ve Bekâ hali فَهُوَ حِينَئِذٍ Salik bu taktirde يَكُونُ مُنْتَهِيًا حَقِيقِيًّا Hakikaten yolun sonuna varmış kabul edilir وَنِهَايَةُ السَّيْرِ اِلَى اللّٰهِ Seyr-i İlallah'ın sonu *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte يَتَحَقَّقُ Gerçekleşir *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْمَحَلِّ Bu yerde وَقَدْ عَدُّوا Saymışlardır *(Neyi?)* اَلنِّهَايَةَ الْاُولٰى Birinci nihayeti اَلَّتِي هِيَ Ki o *(Nedir?)* اِنْتِهَاءُ السَّيْرِ اِلَى الْاِسْمِ İsme olan seyrin sonudur (seyr ilel'l isim) *(Ne saymışlardır?)* مِنْ نِهَايَةِ السَّيْرِ اِلَى اللّٰهِ Allah'a olan seyrin sonu (Seyr-i İle'llah) وَبِاعْتِبَارِ حُصُولِ الْفَنَاءِ Ve onu bundan kabul etmişlerdir اَيْضًا Aynı şekilde وَاعْتَبَرُوهَا مِنْهَا وَالْبَقَاءِ Fenâ ve Bekâ'nın meydana gelmesi yönüyle *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede اَطْلَقُوا اسْمَ الْوَلَايَةِ اَيْضًا "Velâyet" ismini de kullanmışlardır وَمَا قِيلَ Söylenen

şey *(Neye ilişkin?)* مِنْ اَنَّ لَانِهَايَةَ Nihayet olmadığına ilişkin *(Ne için?)* لِلسَّيْرِ فِى اللّٰهِ Seyr-i Fillah için فَهٰذَا السَّيْرُ Burada anlatılan seyr *(Ne zamanki seyirdir?)* فِى حِينِ الْبَقَاءِ Bekâ anındaki seyirdir وَبَعْدَ طَىِّ مَنَازِلَ الْعُرُوجِ Ve yükseliş menzillerini geride bıraktıktan sonradır وَمَعْنٰى عَدَمِ نِهَايَةِ ذٰلِكَ السَّيْرِ Bu seyrin sonsuz oluşunun anlamı هُوَ Şudur: اَنَّ السَّيْرَ اِذَا وَقَعَ Seyr gerçekleştiği zaman *(Nerede?)* فِى ذٰلِكَ الْاِسْمِ Söz konusu isimde *(Nasıl?)* بِالشُّؤُنَاتِ الْمُنْدَرِجَةِ بِالتَّفْصِيلِ Detaylı şekilde وَتَخَلَّقَ Ve ahlaklandığında *(Neyle?)* Yer olan şe'nlerle *(Nerede yer olan?)* فِيهِ O isimde لَايَصِلُ اِلٰى نِهَايَتِهِ Salik onun nihayetine ulaşamaz اَصْلاً Hiçbir şekilde فَاِنَّ كُلَّ اسْمٍ Zira her isim *(Nedir?)* مُشْتَمِلٌ عَلٰى شُؤُنَاتٍ Şe'nleri kuşatıcıdır *(Öyle şe'nler ki;)* غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz olan وَاَمَّا اِذَا اُرِيدَ İstendiği zaman *(Ne?)* تَرَقِّيهِ Salikin ilerlemesi *(Neden?)* مِنْ ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu isimden *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْعُرُوجِ Yükseliş vaktinde فَيُمْكِنُ Mümkün olur *(Ne?)* اَنْ يَطْوِىَ ذٰلِكَ Bunu aşması *(Neyle?)* بِقَدَمٍ وَاحِدٍ Bir adımla وَيَصِلَ Ve böylece ulaşması *(Nereye?)* اِلٰى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Sonun sonuna ثُمَّ Sonra eğer tükenirse *(Nerede?)* اِنِ اسْتُهْلِكَ هُنَاكَ Orada فَيَالَهَا مِنْ شَرَافَةٍ Bu ne büyük şereftir! وَاِنْ اُرْجِعَ Eğer geri döndürülürse *(Ne için?)* لِتَرْبِيَةِ الْخَلْقِ Halkın terbiyesi için فَيَالَهَا مِنْ فَضِيلَةٍ وَكَرَامَةٍ O ne büyük bir fazilet ve üstünlüktür! وَلَاتَظُنَّنَّ Sanmayasın ki; اَنَّ الْوُصُولَ Ulaşmak *(Neye?)* اِلٰى ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu isme *(Nedir?)* اَمْرٌ سَهْلٌ Kolay bir iştir بَلْ لَابُدَّ Aksine kaçınılmazdır *(Ne?)* مِنْ بَذْلِ الرُّوحِ Canı ortaya koymak حَتّٰى يُشَرَّفَ Ta ki şereflenilsin *(Neyle?)* بِتِلْكَ الدَّوْلَةِ Bu bahtiyarlıkla وَمَنْ ذَا الَّذِى O zat kimdir ki يُخْتَصُّ Ayrıcalıklı olmuştur *(Neyle?)* بِهٰذِهِ النِّعْمَةِ الْقُصْوٰى Bu en yüksek nimetle مِنْ بَيْنِ اَقْرَانِهِ Akranları arasından وَيُمْتَازُ بِهَا Ve onunla seçkinleşmiştir وَمَا تَتَخَيَّلُهُ Senin hayal ettiğin şey *(Ne olarak?)* تَنْزِيهاً وَ تَقْدِيساً Tenzih ve takdis olarak رُبَّمَا يَكُونُ Çoğu kez olur *(Ne?)* عَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْقِيصِ Teşbihin ve tenkisin (Allah'a noksanlık atfının) ta kendisi بَلْ اَكْثَرُ الْمَرَاتِبِ Hatta mertebelerin çoğu الَّذِى تَتَخَيَّلُهُ Ki onu hayal ediyorsun *(Ne olarak?)* تَنْزِيهًا Tenzih olarak اَسْفَلُ وَاَدْوَنُ Daha alçak ve düşüktür *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ الرُّوحِ Ruh Makamı'ndan وَالتَّنْزِيهُ الَّذِى O tenzih ki يُخَيَّلُ لَكَ Sana görünüyor *(Nerede?)* فَوْقَ الْعَرْشِ Arşın üstünde فَهُوَ اَيْضًا O da *(Nedir?)* دَاخِلٌ Dahildir *(Nereye?)* فِى دَائِرَةِ التَّشْبِيهِ Teşbih

dairesine وَذَلِكَ الْمَكْشُوفُ الْمُنَـزَّهُ Bu tenzih olarak görülen şey مِنْ عَالَمِ الْاَرْوَاحِ Ruhlar alemindendir فَاِنَّ الْعَرْشَ Zira arş *(Nedir?)* مُحَدَّدُ الْجِهَاتِ Yönlerin sınırı وَمُنْتَهَى الْاَبْعَادِ Ve boyutların uç noktasıdır وَعَالَمُ الْاَرْوَاحِ Ruhlar alemi ise وَرَاءَ عَالَمِ الْجِهَاتِ وَالْاَبْعَادِ Yönler ve boyutlar aleminin ötesindedir فَاِنَّ الرُّوحَ لَامَكَانِيَّةٌ Zira ruh mekansızdır لَايَسَعُهَا الْمَكَانُ Mekan onu kuşatamaz وَاِثْبَاتُ الرُّوحِ Ruhun isbatı *(Nerede?)* فِيمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ Arşın ötesinde لَايُوهِمَنَّكَ Sakın sana zannettirmesin ki اَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْكَ O senden uzaktır وَالْمَسَافَةَ Bulunan mesafe *(Nerede?)* وَبَيْنَهَا بَيْنَكَ Seninle onun arasında *(Nedir?)* طَوِيلَةٌ Uzundur (zannettirmesin) فَاِنَّ الْاَمْرَ Zira durum لَيْسَ كَذَلِكَ Böyle değildir لِاَنَّ نِسْبَةَ الرُّوحِ Çünkü ruhun nispeti مَعَ وُجُودِ لَامَكَانِيَّتِهَا Mekansız oluşuna rağmen *(Nedir?)* مُسَاوِيَةٌ Denktir *(Neye?)* اِلَى جَمِيعِ الْاَزْمِنَةِ Tüm zamanlara وَالْقَوْلُ Hükmetmek *(Neye?)* بِاَنَّهَا وَرَاءَ الْعَرْشِ Onun arşın ötesinde olduğuna لَهُ مَعْنًى آخَرُ Onun başka bir anlamı vardır لَاتَعْرِفُهُ Bunu bilemezsin *(Ne zamana dek?)* حَتَّى تَبْلُغَ هُنَاكَ Oraya varıncaya dek (وَطَائِفَةٌ) مِنَ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerden bir grup لَمَّا وَصَلُوا Ne zaman ki vardılar *(Neye?)* اِلَى التَّنْـزِيهِ الرُّوحِيِّ Ruhi tenzîhe وَوَجَدُوهَا Ve onu buldular *(Nerede?)* فَوْقَ الْعَرْشِ Arşın üstünde تَخَيَّلُوهُ Onu varsaydılar *(Ne olarak?)* تَنْـزِيهاً اِلَهِيًّا İlahi tenzih olarak جَلَّ شَأْنُهُ Onun (Allah'ın şanı yücedir) وَظَنُّوا Ve sandılar *(Neyi?)* عُلُومَ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın ilimlerini وَمَعَارِفَهُ Ve marifetlerini *(Ne sandılar?)* مِنْ غَوَامِضِ الْعُلُومِ İlimlerin esrarından وَحَلُّوا Ve çözdüler *(Neyi?)* أَسْرَارَ الْاِسْتِوَاءِ İstivânın sırlarını *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda وَالْحَقُّ Gerçek şu ki; اَنَّ ذَلِكَ النُّورَ Söz konusu bu nur *(Nedir?)* نُورُ الرُّوحِ Ruhun nurudur وَقَدْ عَرَضَ لِلْفَقِيرِ Bu fakirin başına gelmiştir اَيْضًا Diğerlerine olduğu gibi *(Ne?)* مِثْلُ هَذَا الْاِشْتِبَاهِ Bu tür bir karışıklık *(Ne zaman?)* عِنْدَ حُصُولِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makam ortaya çıktığında وَلَكِنْ لَمَّا أَدْرَكَتْنِي Fakat ne zamanki bana yetişti *(Ne?)* عِنَايَةُ الْحَقِّ Hak Sübhânehü'nün yardımı وَرَفَّتْنِي Ve beni kurtardı *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْوَرْطَةِ Söz konusu açmazdan عَلِمْتُ Bildim kiاَنَّ ذَلِكَ النُّورَ Bu nur كَانَ نُورَ الرُّوحِ Ruhun nurudur لَا النُّورَ الْاِلَهِيَّ İlahi nur değildir اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ "Hamd Allah'a olsun الَّذِي هَدَانَا Ki O bizi eriştirmiştir *(Neye?)* لِهَذَا Buna وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Biz doğru yolu bulamazdık لَوْلَا اَنْ هَدَانَا

Şayet bizi doğru yola iletmeseydi *(Kim?)* اَللّٰهُ Allah" وَحَيْثُ كَانَتِ الرُّوحُ Ruh olduğu için *(Ne?)* لَامَكَانِيَّةً Mekansız وَمَخْلُوقَةً Ve yaratılmış *(Nasıl?)* عَلَى صُورَةٍ لَامِثَالِيَّةٍ Emsalsiz bir şekilde فَلَاجَرَمَ تَكُونُ Kaçınılmaz bir şekilde olur *(Ne?)* مَحَلَّ اشْتِبَاهٍ Karışıklık noktası وَاللّٰهُ يُحِقُّ الْحَقَّ "Allah hakkı ortaya çıkartır وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ Ve O, doğru yola eriştirir" (وَجَمَاعَةٌ) Yine sûfilerden bir grup: يَنْزِلُونَ İnişe geçerler *(Nasıl?)* آخِذِينَ ذٰلِكَ النُّورَ Bu nuru alarak يَعْنِي نُورَ الرُّوحِ Yani ruhun nurunu الَّتِي فَوْقَ الْعَرْشِ Ki o arşın üstündedir وَيَحْصُلُ لَهُمْ Ve onlara hasıl olur *(Ne?)* بِهِ الْبَقَاءُ Onunla bekâ hali فَيَظُنُّونَ أَنْفُسَهُمْ Böylece kendilerini zannederler *(Ne?)* جَامِعِينَ Toplayıcılar *(Neyi?)* بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ Teşbih ve tenzîhin arasını فَإِنْ وَجَدُوا Şayet bulsalar *(Neyi?)* ذٰلِكَ النُّورَ Bu nuru *(Nasıl?)* مُنْفَكًّا عَنْهُمْ Kendilerinden kopuk olarak يَتَصَوَّرُونَ ذٰلِكَ Bunu düşünürler *(Ne olarak?)* مَقَامَ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ Cem'den sonra ki fark makamı olarak وَأَمْثَالُ هٰذِهِ الْمُغَالَطَاتِ Bu gibi yanlışlar *(Nerede?)* فِيمَا بَيْنَ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin arasında *(Nedir?)* كَثِيرَةٌ Çoktur وَهُوَ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü الْعَاصِمُ Koruyandır *(Neden?)* عَنْ مَظَانِّ الْاَغْلَاطِ Yanlışların muhtemel olduğu yerlerden وَمَحَالِّ الْاِحْتِيَاطِ Ve tedbiri konumlardan اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِى) Bilinmelidir ki; اَنَّ الرُّوحَ Kuşkusuz ruh وَاِنْ كَانَتْ Olsa da *(Neye göre?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَالَمِ Âleme göre *(Ne olsa da?)* لَامِثْلِيَّةً Misalsiz bir şey وَلٰكِنَّهَا Fakat o بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاَمْثِلِيِّ الْحَقِيقِيِّ Gerçek misalsiz şeye nispetle *(Nedir?)* دَاخِلَةٌ Dahildir *(Nereye?)* فِي دَائِرَةِ الْمِثْلِيِّ Misalli dairesine وَكَأَنَّهَا بَرْزَخٌ Sanki o ruh köprüdür *(Nerede?)* بَيْنَ الْعَالَمِ الْمِثْلِيِّ Misal (benzerlik) alemiyle وَبَيْنَ جَنَابِ الْقُدْسِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki mukaddes zat arasında فَفِيهَا Onda vardır *(Ne?)* وَصْفُ الطَّرَفَيْنِ İki tarafın hususiyeti وَكِلَا الْاِعْتِبَارَيْنِ Bahsedilen iki açı *(Nedir?)* صَحِيحٌ فِيهَا Onda geçerlidir بِخِلَافِ الْاَمْثِلِيِّ الْحَقِيقِيِّ Hakiki anlamda misalsiz olanın tam tersine فَاِنَّهُ Zira لَاسَبِيلَ Misalli için de ona yol yoktur اَصْلًا Hiçbir şekilde لِلْمِثْلِيِّ اِلَيْهِ فَمَا لَمْ يَعْرُجِ السَّالِكُ Salik yükselmedikçe *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ مَقَامَاتِ الرُّوحِ Ruhun tüm makamlarından لَايَصِلُ اِلَى ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu isme ulaşamaz فَيَنْبَغِى أَوَّلًا O halde öncelikle gerekir *(Ne?)* اَنْ يَتَجَاوَزَ Aşmak *(Neyi?)* جَمِيعَ طَبَقَاتِ السَّمٰوَاتِ Göklerin tüm tabakalarını حَتَّى الْعَرْشَ Arşı dahi وَالْخُرُوجُ بِالتَّمَامِ Ve çıkmak gerekir *(Neden?)* مِنْ لَوَازِمِ الْمَكَانِ Mekanın gereklerinden

Tamamen طَيُّ مَرَاتِبِ لَامَكَانِيَّةِ عَالَمِ (Ne?) Ardından ikinci olarak gerekir ثُمَّ يَلْزَمُ ثَانِياً الْاَرْوَاحِ Ruhlar aleminin mekan mertebelerini geride bırakmak فَيَصِلُ Böylece salik varır (Ne zaman?) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte (Nereye?) اِلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ Söz konusu isme ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَيَظُنُّ مَوْلَانَا Mevlana zannediyor ki; بِاَنَّهُ وَاصِلٌ Vuslata ermiştir مَا انْ لَهُ Halbuki onun için yoktur (Neden başka?) غَيْرَ الظُّنُونِ Zanlardan başka (Ne yoktur?) حَاصِلٌ Bir netice

فَاِنَّ وَرَاءَ عَالَمِ O Allah Sübhânehü فَهُوَ سُبْحَانَهُ (Nedir?) وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötenin ötesindedir الْخَلْقِ هَذَا Zira bu Âlem-i Halk'ın ötesinde عَالَمَ الْاَمْرِ Âlem-i Emir vardır وَوَرَاءَ عَالَمِ الْاَمْرِ Âlem-i Emir'in de ötesinde de مَرَاتِبَ الْاَسْمَاءِ وَالشُّؤُنَاتِ İsimler ve şe'nlerin mertebeleri vardır (Ne olarak?) ظِلاًّ وَاَصَالَةً وَاِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً Gölge ve asıl Genel ve detay olarak فَيَنْبَغِي O halde gerekir (Ne?) طَلَبُ الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki maksûdu aramak (Nerede?) الظِّلِّيَّةِ وَالْاَصْلِيَّةِ Bu mertebelerin ötesinde فِيمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ (Öyle mertebeler ki;) Gölgesel ve aslî وَالْاِجْمَالِيَّةِ وَالتَّفْصِيلِيَّةِ وَالْكَوْنِيَّةِ وَالْاِلَهِيَّةِ İcmalî ve tafsili olan Kevnî ve ilahi فَمَنْ ذَا الَّذِي Kimdir o zat ki يُنْعَمُ بِهِ عَلَيْهِ Bu hal ona ihsan edilir وَاَيُّ صَاحِبِ دَوْلَةٍ Ve hangi bahtiyar insan يُشَرَّفُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu nimetle şereflenir ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ "Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ Allah ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Büyük lütuf sahibidir" يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ Akıllı kişiye gerekir (Ne?) اَنْ يَكُونَ Olması (Ne olması?) عَالِيَ الْهِمَّةِ Yüksek hedefli وَاَنْ لَايَقْنَعَ Ve yetinmemesi (Neyle?) بِكُلِّمَا يَتَيَسَّرُ Her ele geçenle (Nerede?) فِي مَا وَرَاءَ الطَّرِيقِ Yolda وَاَنْ يَطْلُبَ الْمَطْلُوبَ Ve maksûdu aramalıdır (Nerede?) الْوَرَاءِ Ötenin ötesinde ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ Nasıl kavuşulur (Kime?) اِلَى سُعَادَ Suâd'a / sevgiliye وَدُونَهَا Halbuki onun قُلَلُ الْجِبَالِ Dağların tepeleri وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ Onların da önünde vadiler vardır

﴿تَنْبِيهٌ﴾ آخَرُ Bir diğer tenbih: اِعْلَمْ Bil ki; اَنَّ دَوَامَ الْوَقْتِ Vaktin devamlılığı وَاسْتِمْرَارَهُ Ve sürekliliği (Nedir?) مُسَلَّمٌ لِشَخْصٍ O şahıs için söz konusudur ki; تَشَرَّفَ Şereflenmiştir (Neyle?) بِالْبَقَاءِ بِاللهِ Bekâ Billah'la (Neden sonra?) بَعْدَ تَحَقُّقِهِ Elde ettikten sonra (Neyi?) بِالْفَنَاءِ Mutlak fenâyı الْمُطْلَقِ وَتَبَدَّلَ Ve dönüşmüştür (Ne?) عِلْمُهُ الْحُصُولِيُّ Onun husûli ilmi

حُضُورِياً *(Neye?)* Huzûri'ye وَلْنُوَضِّحْ Açıklayalım هَذَا الْمَبْحَثَ *(Neyi?)* Bu konuyu *(Neyle?)* بِبَيَانٍ Birkaç sözle (اِعْلَمْ) Bil ki; اَنَّ كُلَّ عِلْمٍ Her ilim *(Öyle ilim ki;)* يَحْصُلُ لِلْعَالِمِ Alime hasıl oluyor *(Nereden?)* مِنْ وَرَاءِ ذَاتِهِ Zâtının ötesinden فَطَرِيقُ حُصُولِهِ O ilmin meydana geliş yolu *(Kime?)* لَهُ Alime *(Nedir?)* هُوَ حُصُولُ صُورَةِ الْمَعْلُومِ Bilinenin suretinin ortaya çıkmasıdır *(Nerede?)* فِي ذِهْنِ الْعَالِمِ Alimin / bilenin zihninde وَكُلُّ عِلْمٍ Her ilim ki; لَايُحْتَاجُ Hâsıl oluşunda ihtiyaç duyulmuyor *(Neye?)* اِلَى حُصُولِ الصُّورَةِ Suretin ortaya çıkmasına فِي حُصُولِهِ Ki o insanın bilmesidir *(Neyi?)* بِذَاتِهِ Zatını وَهُوَ عِلْمُ الْاِنْسَانِ İşte o ilim عِلْمٌ حُضُورِيٌّ Huzûr-i ilimdir فَاِنَّ الذَّاتَ حَاضِرَةٌ Zira zat hazırdır *(Nerede?)* عِنْدَ الْعَالِمِ Bilenin yanında بِنَفْسِهَا Bizzat hazırdır وَمَا دَامَتْ Ve olduğu sürece *(Ne?)* صُورَةُ الْمَعْلُومِ Bilinenin sureti *(Ne olduğu sürece?)* حَاصِلَةً فِي الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ Husûli ilimde hasıl فَهُوَ مَعْلُومٌ O malumdur *(Nerede?)* فَاِذَا زَالَتِ الصُّورَةُ فِي ذِهْنِ الْمُتَوَجِّهِ Yönelenin zihninde Suret yok olduğu zaman *(Neden?)* عَنِ الذِّهْنِ Zihinden زَالَ Aynı şekilde kaybolup gider *(Ne?)* ذَلِكَ التَّوَجُّهُ الذِّهْنِيُّ Söz konusu zihni yönelim فَدَوَامُ التَّوَجُّهِ Yönelimin devam edişi *(Nerede?)* فِي الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ Husûli ilimde *(Nedir?)* مُحَالٌ عَادِيٌّ Adeten imkansızdır بِخِلَافِهِ Durum bunun tersinedir *(Nerede?)* فِي الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ Huzûri ilimde فَاِنَّ الْغَفْلَةَ Zira habersiz olmak *(Neden?)* عَنِ الْمَعْلُومِ Bilinenden *(Nedir?)* غَيْرُ مُتَصَوَّرَةٍ هُنَاكَ Orada söz konusu değildir فَاِنَّ مَنْشَأَ تَحَقُّقِ ذَلِكَ الْعِلْمِ Çünkü söz konusu ilmin elde edildiği kaynak *(Nedir?)* وَحَيْثُ كَانَ ذَلِكَ الْحُضُورُ Bu bulunma hali olduğu için *(Ne?)* دَائِمِيًّا Sürekli فَالْعِلْمُ بِالذَّاتِ O halde zatı bilmek de اَيْضاً Aynı şekilde اِلَى ذَاتِهِ Daimi olur وَزَوَالُ التَّوَجُّهِ Alakanın yok oluşu *(Neye alakanın?)* يَكُونُ دَائِمِيًّا Alimin kendi zatına *(Nedir?)* غَيْرُ مُمْكِنٍ İmkan dışıdır وَفِي الْبَقَاءِ بِاللهِ Beka Billah'ta vardır *(Ne?)* عِلْمٌ حُضُورِيٌّ Huzûri ilim لَايُتَصَوَّرُ زَوَالُهُ Onun yok olması düşünülemez (وَلَاتَظُنَّنَّ) Zannetmeyesin ki; اَنَّ الْبَقَاءَ بِاللهِ Bekâ Billah *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ اَنْ يَجِدَ Salikin bulmasından السَّالِكُ *(Kimin?)* نَفْسَهُ Kendisini *(Ne bulmasından?)* عَيْنَ الْحَقِّ Hakk'ın aynısı كَمَا عَبَّرَ Açıkça belirttiği gibi *(Kim?)* اَلْبَعْضُ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden bazısı *(Neyi?)* عَنْ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l Yakîn'i *(Neyle?)* بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ Bu ifadeyle فَاِنَّهُ Zira durum لَيْسَ

كَذَلِكَ Böyle değildir فَإِنَّ Çünkü الْبَقَاءَ بِاللهِ Bekâ Billah الَّذِي تَيَسَّرَ Ki o gerçekleşir *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Fenâ-i Mutlak'tan sonra لاَ يُنَاسِبُهُ Ona uygun düşmez *(Ne?)* أَمْثَالُ هَذِهِ الْعُلُومِ Bu gibi bilgiler وَحَقُّ الْيَقِينِ Hakka'l Yakîn الَّذِي قَالَهُ Ki onu dile getirmiştir *(Kim?)* الْبَعْضُ Bazısı *(Nedir?)* مُنَاسِبٌ لِبَقَاءٍ Bekâ haline uygundur *(Öyle Bekâ hali ki)* يَحْصُلُ فِي الْجَذْبَةِ Cezbe durumunda ortaya çıkıyor وَالْبَقَاءُ الَّذِي Ama o Bekâ ki; هُوَ مَقْصُودُنَا Bizim kasdettiğimizdir *(Nedir o?)* غَيْرُ ذَلِكَ Bundan başkadır ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فَوَاللهِ Allah'a yemin olsun ki; لاَتَدْرِي Bilemezsin *(Neyi?)* لِذِي الْخَمْرِ Sarhoşluk veren içkinin لَذَّةً وَلاَنَشْوَةً Lezzet ve neşesini حَتَّى تَذُوقَ Ta ki tadıp وَتَسْكَرَا Sarhoş olana kadar

فَاسْتِمْرَارُ التَّوَجُّهِ Teveccühün sürekliliği وَدَوَامُ الْحُضُورِ Ve huzur halinin devamlılığı إِنَّمَا لِدَوَامِ التَّوَجُّهِ Ancak Bekâ'da geçerlidirler وَلاَ إِمْكَانَ İmkan yoktur *(Neye?)* ثَبَتَا فِي الْبَقَاءِ Teveccühün devamına *(Ne zaman?)* قَبْلَ التَّحَقُّقِ Gerçekleşmeden önce *(Neyle?)* بِالْبَقَاءِ بِاللهِ Bekâ Billah'la وَإِنْ تُوهِّمَ Vehmolunsa da *(Ne?)* ذَلِكَ الْمَعْنَى Bu mana *(Kime?)* لِكَثِيرِينَ Bir çoklarına *(Ne zaman?)* قَبْلَ الْوُصُولِ Varmadan önce *(Neye?)* إِلَى هَذَا الْمَقَامِ Bu makama خُصُوصاً Özellikle de قَدَّسَ فِي الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Tarîkat-ı Aliye-i Nakşibendiyye'de اللهُ Allah yüceltsin *(Neyi?)* أَسْرَارَ أَهْلِهَا O yoldakilerin sırlarını وَالْحَقُّ Durum böyle olsa da hak *(Nedir?)* مَا حَقَّقْتُ Ortaya koyduğumdur وَالصَّوَابُ Doğru olan *(Nedir?)* مَا أُلْهِمْتُ İlham olunduğumdur وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü *(Nedir?)* أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ Doğruyu en iyi bilendir وَإِلَيْهِ Onadır *(Ne?)* الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ Dönüş ve varış الْحَمْدُ لِلهِ Hamd Allah'a mahsustur *(Öyle Allah ki)* رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin Rabbi olan أَوَّلاً وَآخِراً Başlangıçta ve sonda وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam da *(Kime?)* عَلَى رَسُولِهِ Onun elçisine olsun دَائِماً وَسَرْمَدًا Daima ve sürekli olarak.

286.MEKTUP

٢٨٦.-﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَادِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمائتَان : الىَ مَوْلاَنَا أَمَان الله الْفَقِيه فِى بَيَان أَنَّ الاعْتِقَادَ الصَّحِيحَ هُوَ الْمَأْخُوذُ مِنَ الْكِتَاب وَالسُّنَّة عَلَى وَفْقِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة وَفِى رَدِّ مَنْ يَسْتَنْبِطُ مِنَ الْكِتَاب وَالسُّنَّة خلاَفَ مُعْتَقَدَات اَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة اَوْ أَدْرَكُوا بِالْكَشْف خلاَفَ مَا عَلَيْه اَهْلُ الْحَقِّ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْلَمْ اَرْشَدَكَ اللهُ وَاَلْهَمَكَ سَوَاءَ الصِّرَاط اَنَّ مِنْ جُمْلَة ضَرُورِيَات الطَّرِيق للسَّالك الاعْتِقَادُ الصَّحِيحُ الَّذى اسْتَنْبَطَهُ عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة مِنَ الْكِتَاب وَالسُّـــنَّة وَآثَار السَّلَف وَحَمْلُ الْكِتَاب وَالسُّـــنَّة عَلَى الْمَعَانِى الَّتِى فَهِمَهَا جُمْهُورُ أَهْلِ الْحَقِّ يَعْنِى عُلَمَاءَ أَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة منْهُمَا اَيْضًا ضَرُورِىٌّ فَانْ ظَهَرَ فَرْضًا بِطَرِيق الْكَشْف وَالالْهَام مَا يُخَالفُ تلْكَ الْمَعَانِىَ الْمَفْهُومَةَ يَنْبَغِى اَنْ لاَيَعْتَبِرَهُ وَاَنْ يَسْتَعِيذَ منْهُ مثْلَ الآيَات وَالأَحَاديث الَّتِى يُفْهَمُ منْ ظَوَاهِرِهَا التَّوْحِيدُ الْوُجُودِىُّ وَكَذَلكَ الاحَاطَةُ وَالسَّرَيَانُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِيَّةُ الذَّاتِيَّةُ وَلَمْ يَفْهَمْ عُلَمَاءُ أَهْلِ الْحَقِّ منْ تلْكَ الآيَات وَالأَحَاديث هَذه الْمَعَانِىَ فَاذَا انْكَشَفَ للسَّالك فِى اَثْنَاءِ الطَّرِيق هَذه الْمَعَانِ بِاَنْ لاَيَرَى غَيْرَ مَوْجُود وَاحد اَوْ بِاَنْ يُدْرِكَ اَنَّ اللهَ تَعَالَى مُحِيطٌ بِالذَّات اَوْ وَجَدَهُ قَرِيباً بِالذَّات فَهُوَ وَاَنْ كَانَ مَعْذُورًا فِى ذَلكَ بِسَبَب غَلَبَة الْحَال وَسَكْرِ الْوَقْت فِيمَا هُنَالكَ وَلَكِنْ يَنْبَغِى لَهُ اَنْ يَكُونَ مُلْتَجِئًا الىَ اللهِ تَعَالَى وَمُتَضَرِّعاً اِلَيْه دَائماً لاَنْ يُخَلِّصَهُ منْ هَذه الْوَرْطَة وَاَنْ يَكْشفَ لَهُ اُمُورًا مُطَابِقَةً لآرَاءِ عُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ وَاَنْ لاَيُظْهِرَ لَهُ مَا يُخَالفُ مُعْتَقَدَاتِهِمُ الْحَقَّةَ وَلَوْ مقْدَارَ شَعْرَة (وَبِالْجُمْلَة) يَنْبَغِى اَنْ يُجْعَلَ الْمَعَانِى الَّتِى كَانَتْ مَفْهُومَةً لعُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ مصْدَاقَ الْكَشْف وَاَنْ لاَيُجْعَلَ مَحْكَ الالْهَام غَيْرَهَا فَانَّ الْمَعَانِىَ الْمُخَالفَةَ للْمَعَانِى الْمَفْهُومَة لَهُمْ سَاقِطَةٌ عَنْ حَيِّز الاعْتِبَار لاَنَّ كُلَّ مُبْتَدِعٍ ضَالٍّ يَزْعُمُ اَنَّ مُقْتَدَى مُعْتَقَدَاته وَمَأْخَذَهَا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ فَاِنَّهُ يَفْهَمُ منْهُمَا بِحَسَب اَفْهَامه الرَّكِيكَة مَعَانِىَ غَيْرَ

مُطَابِقَة "يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِ كَثِيرًا" وَانَّمَا قُلْتُ انّ الْمُعْتَبَرَ هُوَ الْمَعَانِى الْمَفْهُومَةُ لِعُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ وَانَّ مَا سِوَاهَا مِمَّا يُخَالِفُهَا غَيْرُ مُعْتَبَرَةٍ بِنَاءً عَلَى اَنَّهُمْ اَخَذُوا تِلْكَ الْمَعَانِىَ مِنْ تَتَبُّعِ آثَارِ الصَّحَابَةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاقْتَبَسُوا مِنْ أَنْوَارِ نُجُومِ هِدَايَتِهِمْ وَلِهَذَا صَارَتِ النَّجَاةُ الْاَبَدِيَّةُ مَخْصُوصَةً بِهِمْ وَالْفَلَاحُ السَّرْمَدِىُّ نَصِيباً لَهُمْ "اُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ اَلَا انَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" فَانْ تَدَاهَنَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِى الْفَرْعِيَّاتِ وَارْتَكَبُوا التَّقْصِيرَاتِ فِى الْعَمَلِيَّاتِ مَعَ وُجُودِ حَقِّيَّةِ الْاعْتِقَادِ لَايَنْبَغِى بِسَبَبِ ذَلِكَ اَنْ يُنْكِرَ الْعُلَمَاءُ مُطْلَقاً وَاَنْ يُطْعَنَ فِيهِمْ كُلِّيًّا فَانَّ ذَلِكَ مَحْضُ عَدَمِ الْانْصَافِ وَصِرْفُ الْمُكَابَرَةِ بَلْ انْكَارُ أَكْثَرِ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ فَانَّ نَاقِلِى تِلْكَ الضَّرُورِيَّاتِ هُمُ الْعُلَمَاءُ وَنَاقِدِى جَيِّدِهَا عَنْ رَدِيئِهَا هُمُ الْعُلَمَاءُ فَلَوْلَا نُورُ هِدَايَتِهِمْ لَمَا اهْتَدَيْنَا وَلَوْلَا تَمْيِيزُهُمُ الصَّوَابَ عَنِ الْخَطَاءِ لَغَوَيْنَا وَهُمُ الَّذِينَ بَذَلُوا جُهْدَهُمْ فِى اعْلَاءِ كَلِمَةِ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَسَلَكُوا بِأُنَاسٍ كَثِيرَةٍ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَمَنْ تَابَعَهُمْ نَجَى وَأَفْلَحَ وَمَنْ خَالَفَهُمْ ضَلَّ وَأَضَلَّ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَوْضَحِ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ مُعْتَقَدَاتِ الصُّوفِيَّةِ بِالْأُخْرَى اَعْنِى بَعْدَ تَمَامِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ وَالْوُصُولِ اِلَى اَقْصَى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ هِىَ عَيْنُ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ فَهِىَ لِلْعُلَمَاءِ بِالنَّقْلِ وَالْاسْتِدْلَالِ وَلِلصُّوفِيَّةِ بِالْكَشْفِ وَالْالْهَامِ وَاِنْ ظَهَرَ لِبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ فِى اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ بِوَاسِطَةِ السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ مَا يُخَالِفُ تِلْكَ الْمُعْتَقَدَاتِ وَلَكِنْ اِذَا جَاوَزَ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَبَلَغَ نِهَايَةَ الْاَمْرِ تَكُونُ تِلْكَ الْمُخَالَفَةُ هَبَاءً مَنْثُوراً وَالاَّ فَيُبْقَى عَلَى تِلْكَ الْمُخَالَفَةِ وَلَكِنَّ الْمَرْجُوَّ اَنْ لَايُؤْخَذَ بِهَا فَانَّ حُكْمَهُ حُكْمُ الْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ وَالْمُجْتَهِدُ مُخْطِئٌ فِى الْاسْتِنْبَاطِ وَهُوَ فِى الْكَشْفِ وَمِنْ جُمْلَةِ مُخَالَفَاتِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْحُكْمُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ وَالْاِحَاطَةِ وَالْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّاتِ كَمَا مَرَّ وَكَذَلِكَ انْكَارُهُمْ وُجُودَ الصِّفَاتِ السَّبْعَةِ اَوِ الثَّمَانِيَّةِ فِى الْخَارِجِ بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى وُجُودِ ذَاتِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ فَانَّ عُلَمَاءَ السُّنَّةِ ذَاهِبُونَ اِلَى وُجُودِهَا فِى الْخَارِجِ بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ وَمَنْشَأُ انْكَارِهِمْ هُوَ اَنَّ مَشْهُودَهُمْ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ

هُوَ الذَّاتُ فِي مِرْآةِ الصِّفَاتِ وَمَعْلُومٌ اَنَّ الْمِرْآةَ تَكُونُ مُخْتَفِيَةً مِنْ نَظَرِ الرَّائِي فَحَكَمُوا بِعَدَمِ وُجُودِهَا فِي الْخَارِجِ بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ الْاِخْتِفَاءِ وَظَنُّوا أَنَّهَا لَوْكَانَتْ مَوْجُودَةً لَكَانَتْ مَشْهُودَةً وَحَيْثُ لَاشُهُودَ فَلَاوُجُودَ وَطَعَنُوا فِي الْعُلَمَاءِ بِسَبَبِ حُكْمِهِمْ بِوُجُودِ الصِّفَاتِ بَلْ حَكَمُوا بِالْكُفْرِ وَالثَّنَوِيَّةِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْجَارَاءِ عَلَى الطَّعْنِ فَاِنْ تَيَسَّرَ لَهُمُ التَّرَقِّي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَخَرَجَ شُهُودُهُمْ مِنْ هَذَا الْحِجَابِ وَزَالَ حُكْمُ الْمَرَاتِبِ لَرَأَوُا الصِّفَاتِ مُغَايِرَةً لِلذَّاتِ وَلَمَا أَنْكَرُوهَا وَلَمَا انْجَرَّ اَمْرُهُمْ اِلَى طَعْنِ اَكَابِرِ الْعُلَمَاءِ (وَمِنْ) جُمْلَةِ مُخَالَفَاتِهِمْ حُكْمُهُمْ بِبَعْضِ اُمُورٍ يَسْتَلْزِمُ كَوْنُهُ تَعَالَى فَاعِلاً بِالْاِيجَابِ فَاِنَّهُمْ وَاِنْ لَمْ يُطْلِقُوا لَفْظَ الْاِيجَابِ وَاَثْبَتُوا الْاِرَادَةَ لَكِنَّهُمْ يَنْفُونَ الْاِرَادَةَ فِي الْحَقِيقَةِ وَهُمْ يُخَالِفُونَ جَمِيعَ أَهْلِ الْمِلَلِ فِي هَذَا الْحُكْمِ فَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْاُمُورِ حُكْمُهُمْ بِاَنَّ اللهَ تَعَالَى قَادِرٌ بِقُدْرَةٍ بِمَعْنَى اِنْ شَاءَ فَعَلَ وَاِنْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَفْعَلْ وَيَقُولُونَ بِاَنَّ الشَّرْطِيَّةَ الْاُولَى وَاجِبَةُ الصِّدْقِ وَالثَّانِيَةَ مُمْتَنِعَةُ الصِّدْقِ وَهَذَا قَوْلٌ بِالْاِيجَابِ بَلْ اِنْكَارُ الْقُدْرَةِ بِالْمَعْنَى الْمُقَرَّرِ عِنْدَ أَهْلِ الْمِلَلِ فَاِنَّ الْقُدْرَةَ عِنْدَهُمْ بِمَعْنَى صِحَّةِ الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ وَاللَّازِمُ لِقَوْلِهِمْ وُجُوبُ الْفِعْلِ وَامْتِنَاعُ التَّرْكِ فَاَيْنَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَمَذْهَبُهُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ هُوَ بِعَيْنِهِ مَذْهَبُ الْفَلَاسِفَةِ وَاِثْبَاتُ الْاِرَادَةِ مَعَ الْقَوْلِ بِوُجُوبِ صِدْقِ الْاُولَى وَامْتِنَاعِ صِدْقِ الثَّانِيَةِ وَامْتِيَازُهُمْ عَنِ الْفَلَاسِفَةِ بِهَذَا الْاِثْبَاتِ غَيْرُ نَافِعٍ فَاِنَّ الْاِرَادَةَ هِيَ تَخْصِيصُ اَحَدِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ فَحَيْثُ لَاتَسَاوِيَ لَا اِرَادَةَ وَهَهُنَا التَّسَاوِي مَعْدُومٌ لِلْوُجُوبِ وَالْاِمْتِنَاعِ فَافْهَمْ (وَمِنْ) جُمْلَةِ تِلْكَ الْاُمُورِ بَيَانُهُمْ فِي مَسْئَلَةِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ عَلَى نَهْجٍ ظَاهِرُهُ اِثْبَاتُ الْاِيجَابِ فَمِنْ جُمْلَةِ عِبَارَاتِهِمْ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ هَذِهِ الْعِبَارَةُ الْحَاكِمُ مَحْكُومٌ وَالْمَحْكُومُ حَاكِمٌ وَجَعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَحْكُومَ اَحَدٍ وَاِثْبَاتُ حَاكِمٍ عَلَيْهِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ اِثْبَاتِ الْاِيجَابِ مُسْتَقْبَحٌ جِدًّا اَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَاَمْثَالُ ذَلِكَ الْمُخَالَفَاتِ كَثِيرَةٌ كَمَقُولِهِمْ بِعَدَمِ اِمْكَانِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِلاَّ بِالتَّجَلِّي الصُّورِيِّ وَهَذَا الْقَوْلُ مُسْتَلْزِمٌ لِاِنْكَارِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالرُّؤْيَةُ الَّتِي جَوَّزُوهَا بِالتَّجَلِّي

الصُّورِيِّ لَيْسَتْ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ رُؤْيَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَلْ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّبَهِ وَالْمِثَالِ ﴿نَظْمٌ﴾:

يَرَاهُ الْمُمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ * وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ

وَكَقَوْلِهِمْ بِقِدَمِ أَرْوَاحِ الْكُمَّلِ وَأَزَلِيَّتِهَا وَهَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْاِسْلَامِ فَإِنَّ عِنْدَهُمُ الْعَالَمُ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ مُحْدَثٌ وَالْأَرْوَاحُ مِنْ جُمْلَةِ الْعَالَمِ لِأَنَّ الْعَالَمَ اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا سِوَى اللهِ تَعَالَى فَافْهَمْ (فَيَنْبَغِي) لِلسَّالِكِ قَبْلَ بُلُوغِهِ كُنْهَ الْأَمْرِ وَحَقِيقَتَهُ أَنْ يَعُدَّ تَقْلِيدَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ لَازِمًا لِنَفْسِهِ مَعَ وُجُودِ مُخَالَفَةِ كَشْفِهِ وَإِلْهَامِهِ وَأَنْ يَعْتَقِدَ الْعُلَمَاءَ مُحِقِّينَ وَنَفْسَهُ مُخْطِئًا لِأَنَّ مُسْتَنَدَ الْعُلَمَاءِ تَقْلِيدُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُؤَيَّدِينَ بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ الْمَعْصُومِينَ عَنِ الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ وَكَشْفُهُ وَإِلْهَامُهُ عَلَى تَقْدِيرِ مُخَالَفَتِهِ لِلْأَحْكَامِ الثَّابِتَةِ خَطَأٌ وَغَلَطٌ فَتَقْدِيمُ الْكَشْفِ عَلَى أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ تَقْدِيمٌ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى الْأَحْكَامِ الْقَطْعِيَّةِ الْمُنَزَّلَةِ وَهُوَ عَيْنُ الضَّلَالَةِ وَمَحْضُ الْخَسَارَةِ (وَكَمَا) أَنَّ الْاِعْتِقَادَ بِمُوجَبِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ضَرُورِيٌّ كَذَلِكَ الْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهُمَا عَلَى نَهْجِ اسْتَنْبَطَهُ الْأَئِمَّةُ الْمُجْتَهِدُونَ مِنْهُمَا وَاسْتَخْرَجُوا الْأَحْكَامَ عَنْهُمَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ وَالسُّنَّةِ وَالْمُسْتَحَبِّ وَالْمَكْرُوهِ وَالْمُشْتَبِهِ وَالْعِلْمُ بِهَذِهِ الْأَحْكَامِ أَيْضًا ضَرُورِيٌّ وَلَا يَجُوزُ لِلْمُقَلِّدِ أَخْذُ الْأَحْكَامِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى خِلَافِ رَأْيِ الْمُجْتَهِدِ وَأَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَنْبَغِي أَنْ يَخْتَارَ فِي الْعَمَلِ الْقَوْلَ الْمُخْتَارَ فِي مَذْهَبِ مُجْتَهِدِهِ الَّذِي قَلَّدَهُ وَتَبِعَهُ وَأَنْ يَعْمَلَ بِالْعَزِيمَةِ مُجْتَنِبًا عَنِ الْبِدْعَةِ وَأَنْ يَسْعَى فِي جَمْعِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ مَهْمَا أَمْكَنَ لِيَقَعَ الْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مَثَلًا أَنَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ اشْتَرَطَ النِّيَّةَ فِي الْوُضُوءِ فَلَا يَتَوَضَّأُ بِلَا نِيَّةٍ وَكَذَلِكَ قَالَ بِفَرْضِيَّةِ التَّرْتِيبِ فِي غُسْلِ الْأَعْضَاءِ فَيَلْتَزِمُ التَّرْتِيبَ وَافْتَرَضَ الْإِمَامُ مَالِكٌ الدَّلْكَ فِي غُسْلِ الْأَعْضَاءِ فَيَدْلُكُ أَلْبَتَّةَ وَكَذَلِكَ قَالُوا يُنْقَضُ الْوُضُوءُ بِمَسِّ النِّسَاءِ وَالذَّكَرِ فَيُجَدِّدُ الْوُضُوءَ إِنْ مَسَّ أَحَدَهُمَا وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ فِي

سَائِرِ الْاَحْكَامِ الْخِلَافِيَّةِ وَبَعْدَ حُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ الْاِعْتِقَادِيِّ وَالْعَمَلِيِّ يَكُونُ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْعُرُوجِ اِلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَطَالِبًا لِقَطْعِ الْمَنَازِلِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَالْمَسَالِكِ النُّورَانِيَّةِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ ذَلِكَ الْعُرُوجَ وَقَطْعَ الْمَنَازِلِ مَرْبُوطٌ بِتَوَجُّهِ شَيْخٍ كَامِلٍ مُكَمِّلٍ عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ بَصِيرٍ بِهِ هَادٍ اِلَيْهِ نَظَرُهُ شِفَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَوَجُّهُهُ دَافِعُ الْاَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ فَلْيَطْلُبْ اَوَّلاً اَلشَّيْخَ فَاِنْ عَرَفَهُ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَلْيُلَازِمْهُ مُعْتَقِدًا اَنَّ مَعْرِفَتَهُ اِيَّاهُ نِعْمَةٌ عُظْمَى وَلْيَكُنْ مُنْقَادًا لَهُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ بِكُلِّيَّتِهِ قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ "اَلَهِي مَا هَذَا الَّذِي جَعَلْتَ اَوْلِيَاءَكَ بِحَيْثُ مَنْ عَرَفَهُمْ وَجَدَكَ وَمَا لَمْ يَجِدْكَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ" وَيُفْنِي اخْتِيَارَهُ فِي اخْتِيَارِ شَيْخِهِ بِالْكُلِّيَّةِ وَيُخَلِّي نَفْسَهُ عَنْ جَمِيعِ الْمُرَادَاتِ وَيَشُدُّ نِطَاقَ الْهِمَّةِ فِي خِدْمَتِهِ وَيَسْعَى سَعْيًا بَلِيغًا فِي امْتِثَالِ جَمِيعِ مَا يَأْمُرُ بِهِ شَيْخُهُ مُعْتَقِدًا بِاَنَّ رَأْسَ مَالِ سَعَادَاتِهِ فِيهِ فَاِنْ رَأَى الشَّيْخُ الْمُقْتَدَى بِهِ اَنَّ الْمُنَاسِبَ لِاسْتِعْدَادِهِ الذِّكْرُ يَأْمُرُ بِهِ وَاِنْ رَأَى اَنَّ الْمُنَاسِبَ التَّوَجُّهُ وَالْمُرَاقَبَةُ يُشِيرُ بِهِمَا اَيْضًا فِيمَا هُنَالِكَ وَاِنْ عَلِمَ الْكِفَايَةَ بِمُجَرَّدِ الصُّحْبَةِ يَأْمُرُهُ اَيْضًا بِذَلِكَ (**وَبِالْجُمْلَةِ**) اَنَّ الْاِحْتِيَاجَ اِلَى الذِّكْرِ مَعَ وُجُودِ صُحْبَةِ الشَّيْخِ لَيْسَ شَرْطًا مِنْ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ اَصْلاً بَلْ يَأْمُرُ الشَّيْخُ بِكُلِّ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا لِحَالِ الطَّالِبِ فَاِنْ وَقَعَ مِنْهُ تَقْصِيرٌ فِي بَعْضِ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ يَتَلَافَاهُ بِصُحْبَةِ الشَّيْخِ فَيَكُونُ تَوَجُّهُهُ جَابِرًا لِنُقْصَانِهِ (**وَمَنْ**) لَمْ يُشَرَّفْ بِصُحْبَةِ مِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ فَاِنْ كَانَ مِنَ الْمُرَادِينَ يَجْذِبُهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَيَجْتَبِيهِ اِلَيْهِ وَيَكْفِيهِ اَمْرَهُ بِمَحْضِ عِنَايَتِهِ الَّتِي لَاغَايَةَ لَهَا وَلَانِهَايَةَ وَيُعَلِّمُهُ كُلَّ شَرْطٍ وَأَدَبٍ لَازِمٍ لَهُ وَيَجْعَلُ رُوحَانِيَّةَ بَعْضِ الْاَكَابِرِ وَسَائِلَ طَرِيقِهِ وَدَلِيلَهُ فِي قَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ فَاِنَّ تَوَسُّطَ رُوحَانِيَّاتِ الْمَشَائِخِ فِي قَطْعِ طَرِيقِ السُّلُوكِ لَازِمٌ بِطَرِيقِ جَرْيِ عَادَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَاِنْ كَانَ مِنَ الْمُرِيدِينَ فَاَمْرُهُ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ مُشْكِلٌ فَيَنْبَغِي اَنْ يَلْتَجِئَ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ دَائِمًا اِلَى اَنْ يَصِلَ اِلَى شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ (**وَيَنْبَغِي**) اَيْضًا اَنْ يَعُدَّ رِعَايَةَ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ لَازِمَةً وَقَدْ بُيِّنَتْ تِلْكَ الشَّرَائِطُ فِي كُتُبِ الْمَشَائِخِ تَفْصِيلاً فَيَنْبَغِي مُرَاجَعَتُهَا وَمُلَاحَظَةُ مَا

فيهاَ وَرِعَايَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَمُعْظَمُ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ عَلَى رِعَايَةِ مَقَامِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى الَّذِى هُوَ الْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَحَارِمِ لَايَتَصَوَّرُ اِلاَّ بَعْدَ الْاِجْتِنَابِ مِنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ فَاِنَّ اِرْخَاءَ الْعِنَانِ فِى ارْتِكَابِ الْمُبَاحَاتِ يُفْضِى اِلَى ارْتِكَابِ الْمُشْتَبِهَاتِ وَالْمُشْتَبَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَاحْتِمَالُ الْوُقُوعِ فِيهِ اَقْوَى وَمَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ اَنْ يَقَعَ فِيهِ فَاجْتِنَابُ الْمُحَرَّمَاتِ كَانَ مَوْقُوفاً عَلَى اجْتِنَابِ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ فَلاَ بُدَّ فِى تَحَقُّقِ الْوَرَعِ مِنِ اجْتِنَابِ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ وَلاَبُدَّ لِلتَّرَقِّى وَالْعُرُوجِ مِنْ تَحَقُّقِ الْوَرَعِ فَاِنَّهُ مَرْبُوطٌ بِهِ (**وَبَيَانُهُ**) اَنَّ لِلاَعْمَالِ جُزْئَيْنِ اِمْتِثَالُ الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِى وَالْاِمْتِثَالُ يُشَارِكُ فِيهِ الْقُدْسِيُّونَ فَاِنْ وَقَعَ التَّرَقِّى بِالْاِمْتِثَالِ فَقَطْ لَوَقَعَ لِلْقُدْسِيِّينَ اَيْضاً وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِى خَاصٌّ بِالْاِنْسِيِّينَ لَيْسَ هُوَ فِى الْقُدْسِيِّينَ فَاِنَّهُمْ مَعْصُومُونَ بِالذَّاتِ لَيْسَ فِيهِمْ مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ حَتَّى يَنْهَوْنَ عَنْهَا فَلَزِمَ كَوْنُ التَّرَقِّى مَرْبُوطاً بِهَذَا الْجُزْءِ وَهَذَا الْاِجْتِنَابُ هُوَ عَيْنُ مُخَالَفَةِ النَّفْسِ فَاِنَّ الشَّرِيعَةَ اِنَّمَا وَرَدَتْ لِرَفْعِ الْاَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ وَدَفْعِ الرُّسُومِ الظُّلْمَانِيَّةِ فَاِنَّ مُقْتَضَى طَبِيعَةِ النَّفْسِ اِمَّا ارْتِكَابُ الْمُحَرَّمِ اَوْ ارْتِكَابُ الْفُضُولِ الْمُفْضِى اَحيرًا لِلْمُحَرَّمِ فَاجْتِنَابُ الْفُضُولِ هُوَ عَيْنُ مُخَالَفَةِ النَّفْسِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِنَّ فِى امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ اَيْضًا مُخَالَفَةَ النَّفْسِ فَاِنَّ النَّفْسَ لاَتُرِيدُ الْاِشْتِغَالَ فَيَكُونُ الْاِمْتِثَالُ اَيْضًا مُسْتَلْزِماً لِلتَّرَقِّى وَفِى الْمَلاَئِكَةِ لَمَّا كَانَتْ مُخَالَفَةُ الْاِمْتِثَالِ مَفْقُودَةً لَمْ يَكُنْ سَبَباً لِتَرَقِّيهِمْ فَالْقِيَاسُ مَعَ الْفَارِقِ (**قُلْتُ**) اِنَّ عَدَمَ اِرَادَةِ النَّفْسِ الْعِبَادَةَ وَعَدَمَ رِضَاهَا بِهَا اِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ كَوْنِهَا طَالِبَةً لِفَرَاغِهَا بِحَيْثُ لاَتُرِيدُ اَنْ تَكُونَ مُقَيَّدَةً وَمَشْغُولَةً بِشَيْءٍ وَهَذَا الْفَرَاغُ وَعَدَمُ الْاِشْتِغَالِ اَيْضًا دَاخِلاَنِ فِى الْمُحَرَّمِ اَوِ الْفُضُولِ فَجَاءَتْ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِى امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ مِنْ طَرِيقِ اجْتِنَابِ الْمُحَرَّمِ وَالْفُضُولِ لاَ مِنْ طَرِيقِ اَدَاءِ الْاَوَامِرِ يَعْنِى الْمَأْمُورَاتِ فَقَطْ حَتَّى يُقَالَ اَنَّهُ مَوْجُودٌ فِى الْمَلاَئِكَةِ اَيْضًا فَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ (**فَكُلٌّ**) طَرِيقِ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِيهِ اَكْثَرُ فَهُوَ اَقْرَبُ الطُّرُقِ وَلاَشَكَّ اَنَّ رِعَايَةَ مُخَالَفَةِ النَّفْسِ فِى طَرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ اَكْثَرُ مِنْهَا فِى سَائِرِ الطُّرُقِ فَاِنَّ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ

اخْتَارُوا الْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ وَالْاجْتِنَابَ عَنِ الرُّخْصَةِ وَمِنَ الْمَعْلُومِ اَنَّ كُلاًّ مِنِ اجْتِنَابِ الْمُحَرَّمِ وَالْفُضُولِ مَوْجُودٌ فِى الْعَزِيمَةِ وَمَرْعِىٌّ فِيهَا بِخِلَافِ الرُّخْصَةِ فَاِنَّ فِيهَا اجْتِنَابَ الْمُحَرَّمِ فَقَطْ (**فَاِنْ قِيلَ**) يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ اَرْبَابِ سَائِرِ الطُّرُقِ اَيْضًا اَلْعَزِيمَةَ (**قُلْتُ**) انَّ فِى اَكْثَرِ الطُّرُقِ سَمَاعاً وَرَقْصاً وَيَبْلُغُ الْاَمْرُ فِيهِ حَدَّ الرُّخْصَةِ بَعْدَ تَمَحُّلٍ كَثِيرٍ وَاَيْنَ فِيهِ الْمَجَالُ لِلْعَزِيمَةِ بَعْدُ وَكَذَلِكَ ذِكْرُ الْجَهْرِ لَايُتَصَوَّرُ فِيهِ مَا فَوْقَ الرُّخْصَةِ وَقَدْ اَحْدَثَ مَشَائِخُ سَائِرِ الطُّرُقِ اُمُورًا مُحْدَثَةً فِى طُرُقِهِمْ لِبَعْضِ نِيَّاتٍ صَحِيحَةٍ نِهَايَةُ التَّصْحِيحِ فِى تِلْكَ الْاُمُورِ الْحُكْمُ بِالرُّخْصَةِ بِخِلَافِ اَكَابِرِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ فَاِنَّهُمْ لَايُجَوِّزُونَ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنْ مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ فَتَكُونُ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِى هَذَا الطَّرِيقِ اَتَمَّ فَيَكُونُ اَقْرَبَ الطُّرُقِ فَيَكُونُ اخْتِيَارُ هَذَا الطَّرِيقِ لِلطَّالِبِ اَوْلَى وَاَنْسَبَ لِاَنَّ الطَّرِيقَ فِى نِهَايَةِ الْاَقْرَبِيَّةِ وَالْمَطْلَبَ فِى كَمَالِ الرِّفْعَةِ (**وَقَدْ تَرَكَ**) جَمَاعَةٌ مِنْ مُتَاَخِّرِى خُلَفَائِهِمْ اَوْضَاعَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَاَحْدَثُوا فِى هَذَا الطَّرِيقِ بَعْضَ الْاُمُورِ وَاخْتَارُوا السَّمَاعَ وَالرَّقْصَ وَالْجَهْرَ وَمَنْشَأُ ذَلِكَ عَدَمُ الْوُصُولِ اِلَى حَقِيقَةِ نِيَّاتِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ فَخَالُوا اَنَّهُمْ يُكَمِّلُونَ وَيُتَمِّمُونَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ بِهَذِهِ الْمُحْدَثَاتِ وَالْمُبْتَدَعَاتِ وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ بِهَا فِى تَخْرِيبِهَا وَيَجْتَهِدُونَ فِى اِضَاعَتِهَا وَاللّٰهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Emânullâh Fakîh'e[101] yazılmıştır. Şu konuları içermektedir:

- **Sahih itikad, ehl-i sünnet ve'l-cemaatin görüşleri doğrultusunda Kitap ve Sünnet'ten alınır,**

[101] Muhammed Hâşim Kışmî (Kuddise sirruh), Zubdetu'l-Makâmât adlı eserinde, Mevlânâ Emânullâh Fakih Labûri (Kuddise sirruh) ile ilgili şu bilgileri vermektedir: Hazret-i İmâm'dan icâzet almış önde gelen müridlerdendir. İnsanlardan uzak kalmayı âdet edinenlerdendi. 1031 senesinde eski bir elbise giyip, yaya olarak hicaz seferine çıktı. Hazret-i İmâm'ın sevdiklerinden yollarda önüne çıkanlar, kendisine azık ve binek hayvanı vermek istedilerse de, bunlara güvenmeyip, hiçbir şey almaksızın gitti. (Bkz. Muhammed Hâşim Kışmî, a.g.e., s. 448).

- **Kitap ve Sünnet'ten Ehl-i sünnet ve'l-cemaat akîdesine ters düşen hükümler çıkaranlara reddiye,**
- **Keşfi, Hakk ehlinin anladığından farklı anlayanlara reddiye.**

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla.

Allah Subhânehû seni dosdoğru olan yola ulaştırsın.

Bilmelisin ki; ehl-i sünnet ve'l-cemaat âlimlerinin Kitap, Sünnet ve selefin *eser*lerinden çıkardığı sağlam itikat, sâlikin yoldaki en zarûri ihtiyaçlarındandır.

Kitap ve Sünneti, Hakk ehlinin yani ehl-i sünnet ve'l-cemaat âlimlerinin cumhûrunun yine Kitap ve Sünnetten anladığı manalardan hareketle yorumlamak kaçınılmazdır. Meselâ keşif ve ilham yoluyla, bu manalara ters düşen bir şey ortaya çıksa itibar edilmemeli ve ondan Allah Teâlâ'ya sığınmalıdır.

Zâhirî mânâlarından *vahdet-i vucûd*, *ihâta*, *sereyân*, *kurb* ve *zâtî beraberlik* anlaşılan âyet ve hadislere gelince; Hakk ehli âlimler bu âyet ve hadislerden bu manaları anlamamıştır. Şayet sâlike yolculuğu sırasında bu mânâlar açılırsa yani *bir mevcûd*un dışında bir şey görmezse ya da Allah Teâlâ'nın zatını kuşattığını anlarsa veya O'nu zatına yakın bulursa bu noktada sâlik, hâlin baskınlığı ve vaktin sekri sebebiyle her ne kadar mazur ise de ona yakışan, Allah Teâlâ'ya iltica etmek, bu çıkmazdan kendisini kurtarması, Hakk ehli âlimlerin görüşlerine uygun olan işleri kendisine açması ve kıl kadar bile olsa onların hak olan itikatlarına ters düşen şeyler göstermemesi için sürekli yalvarmaktır.

Özet olarak, Hakk ehli âlimlerin anladığı mânâları keşfin doğruluk kıstası yapmalı ve ilhâmı bu mânâlardan başka bir ölçüye vurmamalıdır. Zîrâ o âlimlerin anladığı mânâlara ters düşen manalara itibar edilmez. Çünkü her sapkın bid'atçi inandıklarının aslının ve dayanağının Kitap ve Sünnet olduğunu iddia eder. Kısır anlayışıyla Kur'ân ve Sünnetten, Hakk ehli âlimlerin görüşlerine uymayan anlamlar çıkarır. *"(Allâh), onunla birçoğunu saptırır ve yine onunla birçoğunu yola getirir."* (Bakara 26).

Ben yalnızca şunu söylerim: Hakk ehli âlimlerin anladığı mânâlara itibar edilir. Bunun dışında bu mânâlara ters düşen şeyler muteber değildir. Çünkü onlar bu mânâlara sahâbenin ve selef-i sâlihînin eserlerini inceleyerek ulaştılar ve onları "hidayet yıldızları"nın ışıklarından aldılar. Bu yüzden de ebedî kurtuluş onlara has kılındı ve dâimî felâh onların nasibi oldu. *İşte onlar Allâh'ın hizbi(partisi)dir. Muhakkak ki başarıya ulaşacak olanlar, Allâh'ın hizbidir.* (Mücâdele 22).

Eğer bazı âlimler sağlam bir akîdeye sahip olmakla birlikte teferruâtta gevşek davranıyorsa ve amel noktasında kusurları varsa bundan dolayı bu âlimleri mutlak olarak inkar etmek yakışık almaz. Eğer onlar bütünüyle

yerilirse bu, insafsızlık ve inatçılıktan başka bir şey olmaz. Hatta bu tutum dînin kesin olan hükümlerinin çoğunu inkar etmektir. Çünkü bu kesin hükümleri bize ulaştıran, iyisinin ve kötüsünün arasını ayıran o âlimlerdir. Onların hidayet nûru olmasaydı hidâyete eremezdik. Doğruyu yanlıştan ayırmasalardı sapıtırdık. Onlar bütün çabalarını dosdoğru dîni yüceltmek için harcayanlar ve bir çok insanı sırât-ı müstakîme yönlendirenlerdir. Kim onlara tâbi olursa kurtulur, felâha erer; kim de onlara ters düşerse apaçık yoldan sapar ve saptırır.

Bilinmelidir ki; *en son*a yani sülûk menzillerini tamamlayıp velâyet derecelerinin en uç noktasına ulaştıktan sonraya ilişkin sûfilerin inançları, Hakk ehlinin inançlarının aynısıdır. Bir farkla ki; âlimler bu inançlara nakil ve delillendirme yolu ile ulaşmış sûfiler ise keşif ve ilhamla varmıştır.

Eğer bazı sûfiler için *yolculuk* esnasında sarhoşluk ve hâlin baskınlığı sebebiyle bu inançlara ters olan bir şey ortaya çıksa da bu makamları aşıp işin sonuna vardığında bu terslik toz duman olur, yok olup gider. Eğer böyle olmayıp da yolun ortasında kalırlarsa o terslik üzerine devam ederler. Ancak, bu ters düşmeden dolayı hesaba çekilmeyecekleri umulur. Çünkü bu durumda sâlikin hükmü, hüküm çıkarırken yanılan müctehidin hükmü gibidir; sâlik de *keşif*te yanılmıştır.

Bu tâifenin muhalif olduğu konulardan bazıları yukarıda da değinildiği üzere *vahdet-i vücûd*u, *ihâta*yı, *kurb*u ve *zâti beraberliği* kabul etmeleridir. Aynı şekilde Hakk Celle Şe'nuhû'nun zâtına zâid olarak yedi veya sekiz sıfatının[102] hâriçte varlığını inkar etmeleridir. Çünkü ehl-i sünnet âlimleri bu sıfatların, Zât'ın vücûdu üzerine zâit olarak hâriçte var olduğunu kabul etmektedir. İnkar etmelerinin sebebi, onların bu *vakit*te sıfatların aynasında gördüklerinin zât olmasıdır. Malumdur ki ayna bakanın nazarından gizlidir. Bu gizlilik sebebiyle sıfatların hâriçte bulunmadığı hükmüne vardılar. "Sıfatlar mevcut olsaydı görünürlerdi. Gözükmediğine göre yoktur." derler. Sıfatların varlığına hükmettikleri için âlimlere dil uzatırlar hatta küfürle ve putperestlikle itham ederler. Allah Subhânehû taan etmeye kalkışmaktan bizleri korusun.

Şayet bu makamdan yükselebilseydiler, müşâhedeleri bu perdeden kurtulsaydı ve mertebelerin hükmü kalksaydı sıfatların zâttan başka olduğunu görürler ve inkar etmezlerdi... Büyük âlimlere de dil uzatmamış olurlardı.

---

[102] Sekiz sıfat: Hayat, ilim, kudret, irâde, kelam, sem', basar ve tekvindir. Bazı âlimlere göre tekvin hakikî sıfat olmayıp itibârî ve izâfidir... Kudret ve irâde sıfatlarına dahildir.

Onların ulemâya muhalefet ettiği konulardan biri de bazı konulardaki hükümlerinin Allah Teâlâ'nın zorunlu fâil (yaratmaya mecbur) olmasını gerektirmesidir. Her ne kadar "zorunluluk" lafzını kullanmayıp irade sıfatını olumlasalar da gerçekte onlar iradeyi kabul etmemektedirler. Bu hükümle onlar tüm şeriatlara ters düşmektedirler.

Bu konulardan biri de onların şu hükmüdür: Allah Teâla mutlak güç sahibidir. Yani dilerse yapar dilemezse yapmaz *(in şâ'e fe'ale ve in lem yeşe' lem yef'al)*. "Buradaki birinci "şart cümlesi" *vâcibetu's-sıdk*tır; ikincisi ise *mumteni'atu's-sıdk*tır" derler[103].

Bu hüküm, "zorunluluğu" kabul etmektedir. Hatta şeriat ehlince kabul edilen anlamıyla *kudreti* inkar etmektir. Çünkü şeriat ehline göre kudret; fiilin (Allah'ın yapmasının) ve terkin (yapmamasının) sahihliği anlamındadır. Onların sözlerinin zorunlu olarak varıp dayandığı nokta ise ;"fiilin zorunluluğu ve terkin imkansızlığı"dır. İki görüş arasında çok büyük bir fark vardır. Onların bu konudaki görüşleri felsefecilerin görüşlerinin aynısıdır. Birinci şart cümlesinin doğruluğunun vâcipliğini; ikincisinin ise imkansızlığını söyleyerek iradeyi kabul etmeleri ve bu yolla felsefecilerden ayrılmaları faydasızdır. Çünkü irade, iki eşit şeyden birini seçmektir. Eşitliğin olmadığı yerde iradeden söz edilemez. Burada da *zorunluluk* ve *imkansızlık* arasında bir eşitlik yoktur. İyi anlamak lazım[104].

Bu konulardan bir tanesi de kaza ve kader meselesini, zâhiri, *zorunluluğun* kabulü şeklinde olan açıklamalarıdır. Bu konudaki benzer ifadelerinden biri şudur: "Hâkim, mahkûmdur; mahkûm da hâkim."

Zorunluluğun kabul edilmesi bir tarafa, Hakk Subhânehû'yu birine mahkûm yapmak ve O'nun üzerinde bir hâkimin olduğunu kabul etmek gerçekten çok çirkindir. *"Şüphesiz ki onlar, çirkin ve yalan olan bir söz söylüyorlar."* (Mucâdele, 2).

Onların bu tür muhalefetleri çoktur. Hakk Subhânehû'nun yalnızca *sûrî tecellî*de görüleceğini *(ru'yet)* söylemeleri gibi. Bu söz Hakk Subhânehû'nun görülmesini inkar etmeyi gerektirir. *Sûrî tecellî*de olmasını câiz gördükleri *görme* gerçekte Hakk Subhânehû'yu görme değildir. Aksine bu bir tür benzetmedir.

"Mü'minler O'nu görür; keyfiyetsiz,
İdrak etmeksizin ve misalden uzak olarak!" (şiir).

Kâmil zâtların ruhlarının kıdemini (başlangıcının olmadığını) ve ezelîliğini kabul etmeleri de yine bu kabildendir. Bu söz de ehl-i İslâm'a muhalif olan bir kabuldür. Çünkü onlara göre âlem bütün cüzleriyle

---

[103] Açıklama için bkz. c.1, Mektup 8, dipnot.

[104] Bu konu birinci cilt, sekizinci mektubun dipnotunda geniş bir şekilde açıklanmıştır.

sonradan yaratılmıştır. Ruhlar da âlemdendir. Zîrâ âlem, Allah'ın dışındaki her şeyin adıdır. İyi anlamak lazım.

İşin künhüne ve hakikatine varmadan önce sâlik, keşfi ve ilhamına ters olsa bile Hak ehli âlimleri taklid etmeyi kendisi için zorunlu görmesi gerekir. Âlimlerin doğru, kendisinin ise hatalı olduğuna inanmalıdır. Çünkü âlimlerin dayanağı, kesin vahiyle desteklenmiş, hata ve yanılgıdan korunmuş olan peygamberleri *(aleyhimu's-selâm)* taklittir. Sâlikin keşif ve ilhâmı ise kesin hükümlere aykırı olması durumunda hatalı ve yanlış olacaktır.

Âlimlerin sözleri karşısında keşfi tercih etmek gerçekte keşfi, Allah tarafından indirilmiş olan kesin hükümlerin önüne geçirmektir. Bu ise katıksız sapkınlık ve hüsrandır.

Kitap ve Sünnetin gerektirdiği şekilde inanmak kaçınılmaz olduğu gibi müctehid imamların açıkladığı şekilde Kitap ve Sünnet'in gereğince amel etmelidir.

Müctehid imamlar kitap ve sünnetten helal, haram, farz, vâcip, sünnet, müstehap, mekruh, şüpheli ve benzer hükümler çıkarmışlardır. Bu hükümleri bilmek de zorunludur.

Mukallîdin, Kur'ân ve Sünnetten müctehidin görüşüne ters olan hükümler alması ve o hükümlerle amel etmesi câiz değildir.

Amel ederken, taklit ettiği ve tâbi olduğu müctehidin mezhebindeki muhtâr görüşü seçmeli ve bid'atten kaçınarak azimetle amel etmelidir. Müttefakun aleyh olan görüşle amel edebilmek için mümkün olduğu kadarıyla müctehidlerin görüşlerini toplamaya çalışmalıdır. Sözgelimi İmam-ı Şâfiî; niyeti abdestte şart koşmuştur. O halde niyet etmeksizin abdest alınmaz. Aynı şekilde abdest azalarının yıkanmasında sıraya uymanın farz olduğunu söylemiştir. O halde sıraya uymak gerekir.

İmam-ı Mâlik; âzâlar yıkanırken ovalamayı farz görmüştür. O halde mutlaka ovalamalıdır. Aynı şekilde kadına ve cinsel organa dokunmakla abdestin bozulacağını söylemişlerdir. O halde bunlardan birine dokunulması durumunda abdest yenilenmelidir. Diğer tüm tartışmalı hükümlere bu şekilde yaklaşmalıdır.

Sâlik, amelî ve itikâdî olan bu iki kanatla kanatlandıktan sonra *kurb-i ilâhî* basamaklarında yükselmeye yönelerek, karanlık geçitleri ve aydınlık yolları aşmaya tâlip olur. Ancak bilmek gerekir ki bu yükselme ve menzilleri aşma, kâmil ve mukemmil bir şeyhin teveccühüne bağlıdır. O, yolu bilen, gören ve ona ulaştıran, nazarı kalp hastalıklarına şifa olan ve teveccühü, razı olunmayan çirkin ahlakı engelleyen biridir.

Sâlik önce şeyhi arasın. Hakk Subhânehû'nun fazlı ile onu tanırsa onu tanımanın büyük bir nimet olduğuna inanarak ondan ayrılmasın ve bütün tasarruflarında ona uysun.

Şeyhülislam el-Heravî[105] demiştir ki:

"İlahî! Velî kullarını nasıl bir özellikte yarattın ki; onları tanıyan seni bulmakta ve seni bulamayan onları tanıyamamaktadır!."

Arzu ve isteklerini şeyhinin arzu ve istekleri içinde bütünüyle yok etmelidir. Tüm arzularından kendini boşaltmalıdır. Şeyhinin hizmetinde himmet halkasına bağlanmalı, var gücüyle çalışmalı ve asıl mutluluğun burada olduğuna inanarak şeyhinin emrettiği her şeye sımsıkı sarılmalıdır.

Tâbi olunan şeyh, sâlikin kâbiliyetine uygun olanın zikir olduğunu görürse zikri emreder; teveccüh ve murâkabenin uygun olduğunu görürse bu ikisine yönlendirir. Yalnızca sohbetin yeterli olduğunu bilirse o zaman sohbeti emreder.

Özet olarak, şeyhin sohbeti ile birlikte zikre ihtiyaç duymak bu yolun şartlarından değildir. Aksine şeyh sâlikin haline neyi münasip görürse onu emreder.

Eğer tarikatın bazı şartlarında kusuru olursa şeyhin sohbetiyle bu kusuru telâfi eder. Şeyhin teveccühü sâlikin noksanlıklarını onarır.

Böyle bir şeyhin sohbetiyle müşerref olmayan kimse şayet *murâdûn*dan (istenilenlerden) ise Hakk Subhânehû onu kendi mukaddes katına çekip alır ve onu zâtına meftûn kılar. Nâmütenâhî ve sonsuz inayetiyle işi ona yeter. Kendisine lazım olan tüm şartları ve edepleri öğretir. Bazı büyüklerin rûhâniyetini sâlikin yolunun vesilesi ve sülûk menzillerini aşmada rehber kılar. Çünkü sülûk yolunu katederken, âdetullah olduğu üzere büyüklerin rûhâniyetinin aracılığı gereklidir.

Eğer bir şeyhin sohbetiyle müşerref olmayan kimse murîdlerden ise, kendisine tâbi olunan bir şeyhin aracılığı olmaksızın onun işi çok çetin ve zordur. Bu durumda tâlip Allah'a iltica etmeli ve kendisine tâbi olunan bir şeyhe ulaşıncaya kadar yalvarmalıdır.

Yolun şartlarına riayet etmenin gerekli olduğu kabul edilmelidir. Bu şartlar büyüklerin kitaplarında tafsîlatıyla açıklanmıştır. O kitaplara bakılmalı, içindekiler incelenmeli ve ondan sonra da uygulanmalı.

Yolun şartlarının en büyüğü nefse muhalefettir. Bu da haramlardan sakınmak olan takva ve verâ makamına riâyet etmeye bağlıdır. Haramlardan kaçınmak ise mübahların fazlasından sakındıktan sonra ancak mümkün olur.

Mûbahları işleme konusunda dizginleri gevşek tutmak şüpheli olanları işlemeye götürür. Şüpheli olan ise harama yakındır ve harama düşmek

[105] Şeyhülislâm Heravî: bkz. c.1, Mektup 106, dipnot.

artık kuvvetli bir ihtimaldir. "*Kim korunun etrafında dolanırsa içine düşmesi an meselesidir*"[106].

Haramlardan sakınmak fuzûlî mübahlardan kaçınmaya bağlıdır. *Veraya* ulaşmak için fuzûlî mübahlar mutlaka terk edilmelidir. Çünkü *vera* buna bağlıdır. Yükselmek ve ilerlemek için de mutlaka *veraya* ulaşılmalıdır. Bunu şöyle açıklayalım:

Amelleri ikiye ayrılır:

- Emirlere sarılmak
- Yasaklardan kaçınmak

Emirleri yerine getirmek olan birinci kısımda kutsal varlıklar, insanlara ortaktır (Yani kutsal varlıklar olan melekler de emirleri yerine getirir). Yalnızca emirleri uygulamakla yükselme olsaydı, melekler de ilerlerdi.

Yasaklardan kaçınmak ise insanlara has kılınmıştır. Bunun meleklerle ilgisi yoktur. Çünkü onlar bizzât korunmuş oldukları için muhalefet etme gibi bir durumları yoktur ki o muhalefetlerinden nehyolunsunlar. Bundan dolayı yükselme ve ilerlemenin, amellerin bu kısmının uygulanmasına bağlı olması gerekti.

İşte bu kaçınma nefse muhalefetin ta kendisidir. Zîrâ şeriat nefsânî arzuları yok etmek ve karanlık töreleri engellemek için gelmiştir. Çünkü nefsin yapısı ya haram işlemeyi ya da haram götüren fuzûlî mubahlar işlemeyi gerektirir. Dolayısıyla fuzûli mubahlardan kaçınmak da nefse muhalefettir.

"İmtisâl (emirleri yerine getirme) konusunda da nefse muhâlefet vardır. Çünkü nefis ibadetle meşgul olmak istemez. Bu yüzden emirleri uygulama da yükselmeyi gerekli kılar. Meleklerde emirleri uygulamaya muhalefet olmadığı için ilerlemelerine sebep olmaz. Bu durumda meleklerle insanlar arasında yaptığınız bu kıyas, *kıyas ma'al-fârik*[107] olmaktadır" denilirse şöyle cevap veririz: Nefsin ibadet etmek istememesi ve ibadete razı olmaması ondan kurtulmak istemesi sebebiyledir. O kadar ki nefis hiçbir şeye bağımlı ve hiçbir şeyle meşgul olmak istemez. Nefsin ibadetle meşgul olmama ve ondan kurtulma isteği harama ve fuzûlî mubahlara dahildir. Bu durumda emirleri yerine getirme konusunda nefse muhâlefet, haramdan ve fuzûlî şeylerden kaçınma yoluyla olmaktadır. Yoksa sadece uygulama yoluyla değildir ki nefse muhâlefetin meleklerde de olduğu söylenebilsin. O halde bu, doğru bir kıyastır.

---

[106] Bu hadisin tahrici için bkz. C.1, Mektup 76, dipnot.

[107] Kıyas ma'al-fârik: Kıyas edilen ile kıyaslanan arasında ortak bir illet bulunmaksızın yapılan kıyaslara denir.

İçinde nefse muhalefetin en fazla olduğu yol, Allah Teâlâ'ya en yakın yoldur. Şüphesiz ki Nakşibendî yolunda nefse muhalefet ilkesine riayet etmek diğer tarikatlarda olduğundan daha fazladır. Çünkü Nakşî büyükleri ruhsatlardan kaçınarak azimetle[108] emel etmeyi yeğlemişlerdir. Azîmetin hem haramdan hem de fuzûlî olandan kaçınmayı kapsadığı ve bu kaçınmaya riâyet edildiği bilinmektedir. Ruhsat ise böyle değildir. Çünkü ruhsatta yalnızca haramdan kaçınma vardır.

"Diğer tarikatlara mensup olanların da azîmeti yeğlemeleri mümkündür" denilirse şöyle cevap veririz:

Tarikatların çoğunda semâ' ve raks vardır. Bu konudaki ölçüler esnetilip zorlandıktan sonra bu işler ruhsat haddine varır. Burada hâlâ azîmete yer olabilir mi?

Aynı şekilde cehrî zikirde de ruhsattan öte bir şey düşünülemez.

Diğer yolların şeyhleri iyi niyetlerle kendi tarikatlarında yeni şeyler ürettiler. Bu yenilikleri doğrulamak ancak ruhsat ile hüküm vererek olur. *Silsile-i 'aliyye*'nin büyükleri ise böyle değildir. Çünkü onlar bir kıl kadar dahi olsa şeriata muhalefeti kabul etmezler. Bu yüzden de bu tarîkatta nefse muhâlefet, en mükemmel şekliyledir. Dolayısıyla bu yol yolların en yakını olmaktadır. O halde sâlikin bu yolu seçmesi daha evlâ ve daha uygundur. Çünkü bu yol son derece yakındır ve maksat, yükselmenin kemâlindedir.

Onların sonradan gelen halîfelerinden bir zümre büyüklerin ölçülerini bırakarak bu yola bazı yenilikler kattılar. Semâ'yı, raksı ve yüksek sesle zikri yeğlediler. Bunun sebebi bunların, büyüklerin niyetlerinin hakîkatine ulaşamamış olmalarıdır. Bunlar bu yeniliklerle ve bid'atlerle bu tarîkatı mükemmelleştirdiklerini ve tamamladıklarını sandılar. Böyle yapmakla tarikatı tahrip ettiklerini ve ellerinden kaçırdıklarını anlayamadılar. Allâh hakkı gerçekleştirir ve O, doğru yola iletir.

KELİME ANLAMI

286. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا أَمَانَ اللهِ الْفَقِيهِ **Fakih Mevlana Emânuliah'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ هُوَ أَنَّ الْاِعْتِقَادَ الصَّحِيحَ **Şunun açıklaması hakkındadır ki Sağlam inanç** الْمَأْخُوذُ **Elde edilendir** *(Neden?)* مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ **Kitap ve sünnetten** *(Hangi doğrultuda?)* عَلَى وَفْقِ آرَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ **Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat'ın görüşleri**

[108] Azimet ve ruhsat için bkz: c.1, Mektup 73, ilgili dipnot.

doğrultusunda *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي رَدِّ مَنْ O kimsenin reddi hakkındadır ki; يَسْتَنْبِطُ Hüküm çıkartıyor *(Neden?)* مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetten *(Nasıl?)* خِلَافَ مُعْتَقَدَاتِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat'ın inançlarının tam tersine اَوْ اَدْرَكُوا بِالْكَشْفِ Veya keşifle idrak edenlerin reddi *(Neyi idrak edenlerin?)* خِلَافَ مَا O şeyin tersini ki عَلَيْهِ اَهْلُ الْحَقِّ Hak ehli o şey üzerinedir ➢

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اِعْلَمْ Bil ki; اَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni irşad etsin وَاَلْهَمَكَ Ve sana ilham etsin *(Neyi?)* سَوَاءَ الصِّرَاطِ Doğru yolu اَنَّ مِنْ جُمْلَةِ Doğru yolu اَلاِعْتِقَادُ ضَرُورِيَاتِ الطَّرِيقِ Manevi yolun gereklerindendir *(Kim için?)* لِلسَّالِكِ Salik için *(Ne?)* الصَّحِيحُ Sağlam inanç الَّذِي اسْتَنْبَطَهُ Ki onu elde etmiştir *(Kim?)* عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat alimleri *(Nereden?)* مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitaptan, sünnetten وَآثَارِ السَّلَفِ Ve selefin eserlerinden وَحَمْلُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetin yorulması *(Neye?)* عَلَى الْمَعَانِي Bir takım manalara الَّتِي فَهِمَهَا Ki onları anlatmıştır *(Kim?)* جُمْهُورُ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehlinin çoğunluğu يَعْنِي عُلَمَاءَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Yani Ehl-i Sünnet ve'l Cemaat alimleri *(Neden anlamıştır?)* مِنْهُمَا Kitap ve sünnetten اَيْضًا Aynı şekilde bu da *(Nedir?)* ضَرُورِيٌّ Kaçınılmazdır فَاِنْ ظَهَرَ فَرْضًا Mesela ortaya çıksa *(Neyle?)* بِطَرِيقِ الْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ Keşf ve ilham yoluyla *(Ne ortaya çıksa?)* مَا يُخَالِفُ Ters düşen şey *(Neye?)* تِلْكَ الْمَعَانِيَ Bu anlaşılan manalara يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ لَا يَعْتَبِرَ Onu itibara almamak وَاَنْ الْمَفْهُومَةَ Ve sakınmak *(Neden?)* مِنْهُ Ondan مِثْلَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ Örneğin ayet ve hadisler gibi يَسْتَعِيذَ الَّتِي Öyle ayet ve hadisler ki; يُفْهَمُ مِنْ ظَوَاهِرِهَا Onların zahirlerinden anlaşılıyor *(Ne?)* اَلتَّوْحِيدُ الْوُجُودِيُّ Tevhid-i Vücûdi وَكَذَلِكَ Yine böyledir *(Ne?)* اَلِاحَاطَةُ وَالسَّرَيَانُ وَالْقُرْبُ Kuşatıcılık, sirayet, yakınlık ve beraberlik vasıfları اَلذَّاتِيَّةُ Allah'ın zatına ilişkin olan وَالْمَعِيَّةُ Anlamamıştır *(Kim?)* عُلَمَاءُ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehli olan alimler *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ وَلَمْ يَفْهَمْ İlgili ayet ve hadislerden *(Neyi?)* هٰذِهِ الْمَعَانِيَ Söz konusu manaları فَاِذَا Salik için ortaya çıktığı zaman *(Nerede?)* فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Yolda *(Ne?)* هٰذِهِ Bu manalar الْمَعَانِي Mesela hiçbir şey görmese *(Neden başka?)* غَيْرَ مَوْجُودٍ وَاحِدٍ بِاَنْ لَا يَرَى

Bir varlıktan başka أَوْ بِأَنْ يُدْرِكَ Veya idrak etse ki; أَنَّ اللهَ تَعَالَى Allah Teâlâ *(Nedir?)* مُحِيطٌ بِالذَّاتِ Zatıyla kuşatıcıdır أَوْ وَجَدَهُ Veya Allah'ı bulsa *(Ne olarak?)* قَرِيباً بِالذَّاتِ Zatıyla yakın olarak فَهُوَ Bu durumdaki salik وَإِنْ كَانَ مَعْذُوراً Mazeretli olsa da *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ Bu konuda *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ غَلَبَةِ الْحَالِ وَسَكْرِ الْوَقْتِ Hal baskınlığı ve vaktin sarhoşluğu sebebiyle *(Nerede bulunan?)* فِيمَا هُنَالِكَ O konumda وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ Fakat ona gerekir *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ مُلْتَجِئاً Sığınması *(Kime?)* إِلَى اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'ya وَمُتَضَرِّعاً إِلَيْهِ Ve ona yakarması gerekir دَائِماً Daima *(Niye?)* لِأَنْ يُخَلِّصَهُ Onu kurtarsın için *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْوَرْطَةِ Bu güçlükten وَأَنْ يَكْشِفَ لَهُ Ve ona göstersin diye *(Neyi?)* أُمُوراً مُطَابِقَةً Uygun düşen şeyleri *(Neye uygun düşen?)* لِآرَاءِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehli alimlerin görüşlerine وَأَنْ لَا يُظْهِرَ لَهُ Ve ona göstermesin diye *(Neyi?)* مَا يُخَالِفُ Ters düşen şeyi *(Neye ters düşen?)* مُعْتَقَدَاتِهِمُ الْحَقَّةَ Onların hak olan inançlarına وَلَوْ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar bile olsa يَنْبَغِي (وَبِالْجُمْلَةِ) Sonuç olarak gerekir *(Ne?)* أَنْ يُجْعَلَ الْمَعَانِي Manaların kılınması الَّتِي كَانَتْ Öyle manalar ki; مِصْدَاقَ مَفْهُومَةً Belli olmuştur *(Kime?)* لِعُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehli alimlere *(Ne kılınması?)* مِحَكَّ الْكَشْفِ Keşfin doğruluk ölçüsü وَأَنْ لَا يُجْعَلَ Ve kılınmaması gerekir *(Neyin?)* مَحَلَّ الْإِلْهَامِ İlhamın arz edileceği şeyin *(Ne kılınmaması gerekir?)* فَإِنَّ الْمَعَانِيَ غَيْرَهَا O manalardan başkası Zira manalar *(Öyle manalar ki;)* الْمُخَالِفَةَ لِلْمَعَانِي الْمَفْهُومَةِ Anlaşılan manalara ters olan *(Kim için anlaşılan?)* لَهُمْ O alimler için *(Nedir?)* سَاقِطَةٌ Düşüktür *(Neden?)* عَنْ حَيِّزِ الِاعْتِبَارِ İtibar sahasından لِأَنَّ كُلَّ مُبْتَدِعٍ ضَالٌّ Zira her sapık bid'atçı يَزْعُمُ Zanneder ki; أَنَّ مُقْتَدَى مُعْتَقَدَاتِهِ İnançlarına öncülük eden وَمَأْخَذَهَا Ve onların alındığı yer الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ Kitap ve sünnettir فَإِنَّهُ يَفْهَمُ مِنْهُمَا Zira o kitap ve sünnetten idrak eder *(Ne gerçekçe?)* بِحَسَبِ أَفْهَامِهِ الرَّكِيكَةِ Zayıf, yetersiz anlayışları gereğince *(Neyi idrak eder?)* مَعَانِيَ غَيْرَ مُطَابِقَةٍ Uygunsuz manaları يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً (Allah) onunla bir çoğunu saptırır وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً Ve yine onunla bir çoğunu yola getirir وَإِنَّمَا قُلْتُ Dedim ki: أَنَّ الْمُعْتَبَرَ Dikkate alınan هُوَ الْمَعَانِي الْمَفْهُومَةُ Anlaşılan manalardır وَأَنَّ مَا *(Kim tarafından?)* لِعُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hak alimleri tarafından سِوَاهَا Ve onun dışındaki مِمَّا يُخَالِفُهَا Ona ters düşen görüşler غَيْرُ مُعْتَبَرَةٍ Dikkate alınmaz (dedim) بِنَاءً عَلَى أَنَّهُمْ Şuna dayanarak ki, onlar أَخَذُوا تِلْكَ الْمَعَانِيَ Bu manaları elde

etmişlerdir *(Neden?)* مِنْ تَتَبُّعِ آثَارِ الصَّحَابَةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ Sahabe ve selef-i salihinin eserlerini, incelemekten رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın rızası عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Hepsinin üstüne olsun وَاقْتَبَسُوا Ve bu manaları almışlardır *(Nereden?)* مِنْ أَنْوَارِ نُجُومِ هِدَايَتِهِمْ Onların hidayet yıldızlarının parıltılarından وَلِهَذَا Bu sebeple صَارَتِ النَّجَاةُ الْأَبَدِيَّةُ Ebedi kurtuluş وَالْفَلَاحُ السَّرْمَدِيُّ Sonsuz saadet لَهُمْ نَصِيباً Onların nasibi مَخْصُوصَةً بِهِمْ olmuştur أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ Biliniz ki أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ İşte onlar Allah'ın tarafında olanlardır هُمُ الْمُفْلِحُونَ Allah'ın tarafında olanlar فَإِنْ تَدَاهَنَ Onlardır saadete erenler بَعْضُ الْعُلَمَاءِ Şayet gevşeklik gösterdiyse *(Kim?)* فِي الْفَرْعِيَّاتِ Kimi alimler *(Nerede?)* وَارْتَكَبُوا التَّقْصِيرَاتِ Teferruatta مَعَ وُجُودِ حَقِّيَّةِ الْاِعْتِقَادِ Ve kusur ettiyseler *(Nerede?)* فِي الْعَمَلِيَّاتِ Amelî konularda *(Ne ile beraber?)* لَا يَنْبَغِي بِسَبَبِ ذَلِكَ Hakiki bir inancın varlığıyla beraber (kusur edip, gevşeklik gösterdiyseler) اَنْ يُنْكَرَ الْعُلَمَاءُ Bu sebeple uygun olmaz *(Ne?)* وَاَنْ يُطْعَنَ فِيهِمْ Alimlerin inkar edilmesi, dışlanması *(Nasıl?)* مُطْلَقاً Hep birden كُلِّيّاً Ve de onlara dil uzatılması *(Nasıl?)* فَاِنَّ ذَلِكَ Toplu halde, مَحْضُ عَدَمِ الْاِنْصَافِ Zira bu بَلْ اِنْكَارُ أَكْثَرِ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ Tamamen vicdansızlık وَصِرْفُ الْمُكَابَرَةِ Ve düpedüz kibirlenmektir فَاِنَّ نَاقِلِي تِلْكَ الضَّرُورِيَّاتِ Hatta bu, dinin bir çok zaruri meselelerini inkar etmektir وَنَاقِدِي جَيِّدِهَا عَنْ رَدِيئِهَا Zira bu zaruri meseleleri nakledenler هُمُ الْعُلَمَاءُ Onlar alimlerdir فَلَوْلَا نُورُ هِدَايَتِهِمْ Hakikisini sahtesinden ayıranlar da هُمُ الْعُلَمَاءُ Sadece alimlerdir وَلَوْلَا تَمْيِيزُهُمُ Eğer لَمَا اهْتَدَيْنَا onların hidayet nuru olmasaydı Biz hidayete eremezdik Ve eğer onların ayırması da olmasaydı *(Neyi?)* الصَّوَابَ عَنِ الْخَطَاءِ Doğruyu yanlıştan لَغَوَيْنَا Elbette azıtırdık وَهُمُ الَّذِينَ Onlar öyle kimselerdir ki; بَذَلُوا جُهْدَهُمْ Tüm güçlerini harcamışlardır فِي اِعْلَاءِ كَلِمَةِ الدِّينِ الْقَوِيمِ *(Ne uğrunda?)* Hak dini yüceltme uğrunda وَسَلَكُوا بِأُنَاسٍ كَثِيرَةٍ Ve birçok insanı sokmuşlardır *(Nereye?)* اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Doğru yola فَمَنْ تَابَعَهُمْ Kim onlara ضَلَّ uyarsa نَجَى Kurtulur ve saadete erer وَأَفْلَحَ وَمَنْ خَالَفَهُمْ Onlara muhalefet eden de وَأَضَلَّ Sapar ve saptırır *(Neredeni?)* مِنَ الطَّرِيقِ الْأَوْضَحِ Apaçık yoldan (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ مُعْتَقَدَاتِ الصُّوفِيَّةِ بِالْأُخْرَى Sufilerin inançları Bilahire, sonunda اَعْنِي Demek istediğim بَعْدَ تَمَامِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk mertebelerini tamamladıktan

وَالْوُصُولِ اِلَى اَقْصَى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ Ve velayetin en uç derecelerine vardıktan sonra (olanların inançları) هِيَ عَيْنُ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hakk'ın inançlarının aynısıdır فَهِيَ لِلْعُلَمَاءِ Bu inançlar alimlere بِالنَّقْلِ وَالْاِسْتِدْلَالِ Nakil ve delil edinme yoluyla sabit olur وَلِلصُّوفِيَّةِ Sûfilere de بِالْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ Keşf ve ilham yoluyla وَاِنْ ظَهَرَ Her ne kadar görünse de *(Kime?)* لِبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ Kimi sûfilere *(Ne zaman?)* فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Yolda iken, Seyr-i Sülûk esnasında *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ Sekir ve halin yoğunluğu sebebiyle *(Ne görünse?)* مَا يُخَالِفُ تِلْكَ الْمُعْتَقَدَاتِ Bu inançlara ters düşen bir şey (görünse de) وَلَكِنْ اِذَا جَاوَزَ Ancak bu sûfiler aştığında *(Neyi?)* تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamları وَبَلَغَ نِهَايَةَ الْاَمْرِ Ve işin sonuna geldiklerinde تَكُونُ تِلْكَ الْمُخَالَفَةُ Bu muhalefet هَبَاءً مَنْثُورًا Havada uçan toz olur, yok olup gider وَاِلَّا فَيَبْقَى İşin sonuna gelemezlerse kalırlar *(Ne üzere?)* عَلَى تِلْكَ الْمُخَالَفَةِ Bu muhalefet üzere وَلَكِنَّ الْمَرْجُوَّ Ama umulan اَنْ لَا يُؤْخَذَ بِهَا Bu görüşleri sebebiyle cezalandırılmamalarıdır فَاِنَّ حُكْمَهُ Zira bu sûfilerin hükmü حُكْمُ الْمُجْتَهِدِ الْمُخْطِئِ وَالْمُجْتَهِدُ مُخْطِئٌ فِي الْاِسْتِنْبَاطِ Hata eden müctehidin hükmüdür Müctehid ictihadında hatalıdır وَمِنْ جُمْلَةِ مُخَالَفَاتِ Bu sûfiler de keşfinde وَهُوَ فِي الْكَشْفِ Bu sûfilerin muhalefetlerinden biri de هَذِهِ الطَّائِفَةِ Hükmetmeleridir *(Neyle?)* بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücûd'a *(Daha?)* وَالْاِحَاطَةِ وَالْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّاتِ Zati beraberlik, yakınlık ve kuşatmaya كَمَا مَرَّ Nitekim (daha önce de) geçmişti وَكَذَلِكَ اِنْكَارُهُمْ İnkar etmeleri de böyledir *(Neyi?)* وُجُودَ الصِّفَاتِ السَّبْعَةِ اَوِ الثَّمَانِيَّةِ (Eş'arilere göre) yedi (Maturidilere göre) sekiz tane olan sıfatların varlığını *(Neredeki?)* فِي الْخَارِجِ Hariçteki, gerçekteki *(Nasıl olan varlığını?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ Zaid bir vücudla *(Ne üzerine zaid?)* عَلَى وُجُودِ ذَاتِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Hak Teâla'nın zatı üzerine (sıfatların gerçekte zaid olmasını inkar etmeleri de muhalif bir görüştür) فَاِنَّ عُلَمَاءَ السُّنَّةِ Zira Ehl-i Sünnet alimleri ذَاهِبُونَ اِلَى وُجُودِهَا Bu sıfatların varolduğu görüşüne gitmektedirler *(Nerede?)* فِي الْخَارِجِ Gerçekte *(Nasıl?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ Zaid bir vücudla *(Ne üzerine zaid?)* عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ Zatın vücudu üzerine وَمَنْشَأُ اِنْكَارِهِمْ Onların bu inkarının sebebi, kaynağı (şudur ki;) اَنَّ مَشْهُودَهُمْ Onların müşahede ettikleri, *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O (makamda bulundukları) vakitte *(Nedir?)* هُوَ الذَّاتُ

مرآة الصِّفَات Sıfatlar aynasındaki zattır وَمَعْلُومٌ اَنَّ الْمِرْآةَ Ve malumdur ki ayna (sıfatlar) تَكُونُ مُخْتَفِيَةً مِنْ نَظَرِ الرَّائِي Bakanın dikkatinden kaçar فَحَكَمُوا İşte onlar da bu sebeple hükmettiler *(Neyle?)* بِعَدَمِ وُجُودِهَا Sıfatların var olmadığına *(Nerede?)* فِي الْخَارِجِ Hariçte, gerçekte *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ الْاِخْتِفَاءِ Bu gözden kaçma sebebiyle وَظَنُّوا Ve zannettiler ki; أَنَّهَا لَوْكَانَتْ مَوْجُودَةً لَكَانَتْ مَشْهُودَةً Eğer onlar var olsaydı Elbette görünürlerdi وَحَيْثُ لَاشُهُودَ Madem ki görünme yok فَلَا وُجُودَ Öyleyse varlık da yok (dediler) وَطَعَنُوا فِي الْعُلَمَاءِ Ve alimler hakkında kötü konuştular *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ حُكْمِهِمْ Hükmetmeleri sebebiyle *(Neyle?)* بِوُجُودِ الصِّفَاتِ Sıfatların varlığına بَلْ حَكَمُوا بِالْكُفْرِ Hatta küfür ve ikilemecilik (dualizm)le ithamda bulundular وَالثَّنَوِيَّةِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ bizi korusun *(Neden?)* مِنَ الْجَرَاءَةِ عَلَى الطَّعْنِ (Alimler hakkında) kötü söz söylemeye cür'et etmekten فَاِنْ تَيَسَّرَ لَهُمُ التَّرَقِّي Eğer onlara yükselmek nasip olsaydı *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan وَخَرَجَ شُهُودُهُمْ Ve müşahedeleri çıksaydı *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الْحِجَابِ Bu perdeden وَزَالَ حُكْمُ الْمَرَاتِبِ Ve mertebelerin hükmü kalksaydı لَرَأَوُا الصِّفَاتِ Elbette sıfatları görürlerdi *(Ne olarak?)* مُغَايِرَةً لِلذَّاتِ Zattan farklı olarak وَلَمَا أَنْكَرُوهَا Ve onları inkar etmezlerdi وَلَمَا انْجَرَّ اَمْرُهُمْ Ve işleri de varmazdı *(Nereye?)* اِلَى طَعْنِ اَكَابِرِ الْعُلَمَاءِ Büyük alimleri karalamaya (وَمِنْ) جُمْلَةِ مُخَالَفَاتِهِمْ Muhalefetlerinden biri de حُكْمُهُمْ بِبَعْضِ اُمُورٍ Bir takım işlere hükmetmeleridir ki; يَسْتَلْزِمُ كَوْنُهُ تَعَالَى Bu işler Allah Teâlâ'nın olması gerektirmektedir *(Ne olmasını?)* فَاعِلاً بِالْاِيجَابِ Zorunlu fail (yaratmaya mecbur) olmasını فَاِنَّهُمْ وَاِنْ لَمْ يُطْلِقُوا Zira onlar her ne kadar kullanmasalar da *(Neyi?)* لَفْظَ الْاِيجَابِ İcap, zorunluluk lafzını وَاَثْبَتُوا الْاِرَادَةَ Ve iradeyi ispat etseler de لَكِنَّهُمْ Ancak onlar يَنْفُونَ الْاِرَادَةَ فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte iradeyi yok saymaktadırlar وَهُمْ يُخَالِفُونَ Ve onlar muhalefet etmektedirler *(Kime?)* جَمِيعَ أَهْلِ الْمِلَلِ Tüm din mensuplarına *(Nerede?)* فِي هَذَا الْحُكْمِ Bu hükümde فَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْاُمُورِ İşte bu işlerden biri de حُكْمُهُمْ Hükmetmeleridir *(Neyle?)* بِاَنَّ اللهَ تَعَالَى قَادِرٌ Allah Teâlâ'nın kadir olduğuna *(Ne ile?)* بِقُدْرَةٍ Öyle bir kudretle ki وَاِنْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَفْعَلْ İsterse yapar بِمَعْنَى اِنْ شَاءَ فَعَلَ İsterse yapmaz manasında وَيَقُولُونَ Ve söylemekteler *(Neyi?)* بِاَنَّ الشَّرْطِيَّةَ الْاُولَى Birinci şart cümlesinin

وَالثَّانِيَةَ مُمْتَنِعَةُ الصِّدْقِ وَاجِبَةُ الصِّدْقِ Doğruluğunun gerekli olduğunu İkicisinin doğruluğunun imkansız olduğunu بَلْ اِنْكَارُ وَهَذَا قَوْلٌ بِالْاِيجَابِ İşte bu icaba hükmetmektir الْقُدْرَةَ Hatta kudreti inkardır *(Hangi manadaki?)* بِالْمَعْنَى الْمُقَرَّرِ عِنْدَ أَهْلِ الْمِلَلِ Din mensuplarının nezdinde bilinen manadaki (kudreti inkardır) فَاِنَّ الْقُدْرَةَ عِنْدَهُمْ Zira onlara göre kudret بِمَعْنَى صِحَّةِ الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ Yapmanın da, terk etmenin de sahih olması anlamındadır وَاللَّازِمُ لِقَوْلِهِمْ Ama onların sözüne gereken وُجُوبُ الْفِعْلِ Yapmanın zorunlu وَامْتِنَاعُ التَّرْكِ Terkin de imkansız oluşudur فَأَيْنَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ Bu iki görüşten biri diğerinin neresinde? (aralarında çok fark var) وَمَذْهَبُهُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ Onların (vahdeti vücudu savunan sûfilerin) bu meseledeki mezhepleri هُوَ بِعَيْنِهِ مَذْهَبُ الْفَلَاسِفَةِ Tamamıyla felsefecilerin mezhebidir وَاِثْبَاتُ الْاِرَادَةِ Ve iradeyi ispat etmek *(Neye rağmen?)* مَعَ الْقَوْلِ Hükmetmeye rağmen *(Neye?)* بِوُجُوبِ صِدْقِ الْأُولَى Birinci şart (dilediğini yapar) cümlesinin doğruluğunun zorunlu وَامْتِنَاعِ صِدْقِ الثَّانِيَةِ Ve ikinci şart (dilemediğini yapmaz) cümlesinin doğruluğunun imkansızlığına (hükmetmeye rağmen iradeyi ispat etmeleri) وَامْتِيَازُهُمْ Ve ayrılmaları *(Kimden?)* عَنِ الْفَلَاسِفَةِ Felsefecilerden *(Ne ile?)* بِهَذَا الْاِثْبَاتِ Bu ispatla *(Nedir?)* غَيْرُ نَافِعٍ Faydasızdır فَاِنَّ الْاِرَادَةَ Zira irade هِيَ تَخْصِيصُ اَحَدِ Eşitlik olmayan yerde لَا اِرَادَةَ فَحَيْثُ لَاتَسَاوِيَ الْمُتَسَاوِيَيْنِ İki eşit şeyden birini seçmektir لِلْوُجُوبِ وَالْاِمْتِنَاعِ مَعْدُومٌ وَهَهُنَا التَّسَاوِي İrade de yoktur Burada da eşitlik yoktur *(Niçin?)* Zorunlulukla imkansızlık bulunduğu için فَافْهَمْ Anla! (وَمِنْ) جُمْلَةِ تِلْكَ الْاُمُورِ Bu işlerden biri de بَيَانُهُمْ فِي مَسْئَلَةِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ Kaza ve kader konusundaki açıklamalarıdır *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki ظَاهِرُهُ اِثْبَاتُ الْاِيجَابِ Bu açıklamanın zahiri icabı, zorunluluğu ispat etmektedir فَمِنْ جُمْلَةِ عِبَارَاتِهِمْ İfadelerinden birisi *(Hangi konudaki?)* فِي هَذَا الْمَبْحَثِ Bu kaza ve kader konusundaki *(Nedir?)* هَذِهِ الْعِبَارَةُ Şu ifadedir: اَلْحَاكِمُ مَحْكُومٌ وَالْمَحْكُومُ حَاكِمٌ "Hakim mahkumdur, mahkum da hakimdir" وَجَعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَحْكُومَ اَحَدٍ Hak Teâla'yı birinin mahkumu kılmak وَاِثْبَاتُ حَاكِمٍ عَلَيْهِ Ve ona hükmeden birini belirlemek *(Nasıl?)* مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ Sarf-ı nazar ederek *(Neden?)* عَنْ اِثْبَاتِ الْاِيجَابِ İcabı ispattan (işte böyle bir hüküm) مُسْتَقْبَحٌ جِدًّا Gerçekten çirkindir اِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ Şüphesiz onlar söylemekte *(Neyi?)*

وَأَمْثَالُ ذَلِكَ الْمُخَالَفَاتِ كَثِيرَةٌ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً Sözün çirkin ve yalan olanını Bu gibi muhalefetler çoktur كَمَقُولِهِمْ Hüküm vermeleri gibi *(Neye?)* بِعَدَمِ امْكَانِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın (hiçbir şekilde) görülmesinin mümkün olmadığına إِلاَّ بِالتَّجَلِّي الصُّورِيِّ Ancak sûri tecelliyle mümkün olduğuna وَهَذَا الْقَوْلُ مُسْتَلْزِمٌ Bu söz de gerektirmektedir وَالرُّؤْيَةُ الَّتِي جَوَّزُوهَا *(Neyi?)* لِانْكَارِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yı görmeyi inkar etmeyi Onların cevaz verdikleri görme *(Ne ile?)* بِالتَّجَلِّي الصُّورِيِّ Sûri tecelli ile (cevaz verdikleri görme) لَيْسَتْ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte o değildir *(Ne değildir?)* رُؤْيَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yı görmek وَالْمِثَالِ بَلْ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّبَهِ Aksine o benzer ve misalden bir nevidir ﴿نَظْمٌ﴾ Nazım:

يَرَاهُ الْمُمِنُونَ Mü'minler onu görecekler *(Nasıl?)* بِغَيْرِ كَيْفٍ وَادْرَاكٍ Keyfiyet ve idrak olmaksızın *(Daha?)* وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالٍ Ve bir tür örneği de olmaksızın

(Onların muhalif görüşleri daha ne gibidir?) وَكَقَوْلِهِمْ Hükmetmeleri gibidir *(Neye?)* بِقِدَمِ اَرْوَاحِ الْكُمَّلِ وَازَلِيَّتِهَا وَهَذَا الْقَوْلُ اَيْضًا مُخَالِفٌ Kamil velilerin ruhlarının kadim ve ezeli olduğuna Bu söz de muhaliftir *(Neye?)* لِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الاِسْلاَمِ Ehl-i İslam'ın üzerinde görüş birliğine vardığı şeye فَانَّ عِنْدَهُمُ الْعَالَمُ Zira onlara göre alem بِجَمِيعِ اَجْزَائِهِ مُحْدَثٌ Her parçasıyla muhdes, sonradan olmadır وَالْاَرْوَاحُ مِنْ جُمْلَةِ الْعَالَمِ Ruhlar da alemin bir parçasıdır لِاَنَّ الْعَالَمَ Zira alem اِسْمٌ لِجَمِيعِ مَا سِوَى اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın dışındaki her şeyin ismidir (sonuç olarak ruhlar da muhdes, sonradan olmadır) فَافْهَمْ (Bunu) anla! (فَيَنْبَغِي) لِلسَّالِكِ Bu durumda salike gerekir *(Neden önce?)* قَبْلَ بُلُوغِهِ Ulaşmadan önce *(Neye?)* كُنْهَ الْاَمْرِ تَقْلِيدَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ İşin özüne ve hakikatine *(Ne gerekir?)* وَحَقِيقَتَهُ أَنْ يَعُدَّ Sayması *(Neyi?)* Ehl-i Hak alimlerini taklid etmeyi *(Ne sayması gerekir?)* لَازِمًا لِنَفْسِهِ Boynunun borcu *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ مُخَالَفَةِ كَشْفِهِ وَالْهَامِهِ Keşf ve ilhamının muhalefetinin varlığına rağmen وَنَفْسَهُ مُخْطِئًا *(Daha ne gerekir?)* وَاَنْ يَعْتَقِدَ الْعُلَمَاءَ مُحِقِّينَ Alimlerin haklı olduğuna inanması Kendisinin de hatalı لِاَنَّ مُسْتَنَدَ الْعُلَمَاءِ Zira alimlerin dayanağı تَقْلِيدُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberleri taklid etmektir الْمُؤَيَّدِينَ بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Onlara salât-ü selam olsun Ki bu peygamberler kesin vahiy ile desteklenmiş الْمَعْصُومِينَ عَنِ الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ Hata ve

yanlıştan masumdurlar وَكَشْفُهُ وَإِلْهَامُهُ Ama onun keşfi ve ilhamı عَلَى تَقْدِيرِ مُخَالَفَتِهِ Muhalif olması durumunda *(Neyer?)* لِلْأَحْكَامِ الثَّابِتَةِ Sabit olan hükümlere *(Nedir?)* خَطَأٌ وَغَلَطٌ Hata ve yanlıştır عَلَى أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فَتَقْدِيمُ الْكَشْفِ Öyleyse keşfi takdim etmek *(Neyer?)* Alimlerin sözlerine تَقْدِيمٌ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte onu takdim etmektir *(Neyer?)* عَلَى الْأَحْكَامِ الْقَطْعِيَّةِ الْمُنَزَّلَةِ İndirilen kesin hükümlere وَهُوَ عَيْنُ الضَّلَالَةِ Bu da sapıklığın ta kendisidir وَمَحْضُ الْخَسَارَةِ Ve tamamıyla hüsrandır (وَكَمَا) اَنَّ الْاِعْتِقَادَ Nasıl ki inanmak *(Neyer?)* كَذَلِكَ الْعَمَلُ بِمُوجَبِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetin gereğine ضَرُورِيٌّ Zorunlu ise عَلَى بِمُقْتَضَاهُمَا Kitap ve sünnetin gereği ile amel etmek de zorunludur *(Nasıl amel etmek?)* نَهْجٍ Öyle bir usulde ki اِسْتَنْبَطَهُ Onu çıkarmıştır *(Kim?)* الْأَئِمَّةُ الْمُجْتَهِدُونَ Müctehid imamlar *(Nereden?)* مِنْهُمَا Kitap ve sünnetten وَاسْتَخْرَجُوا الْأَحْكَامَ عَنْهُمَا Ve (bu sayede) Kur'an ve sünnetten hükümleri de çıkarmışlardır (Bu hükümler de) مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ Helal-haram وَالْمَكْرُوهِ وَالْمُشْتَبَهِ وَالسُّنَّةِ وَالْمُسْتَحَبِّ وَالْفَرْضِ وَالْوَاجِبِ Farz-vacip Sünnet-müstehab Mekruh ve müştebihtir وَالْعِلْمُ بِهَذِهِ الْأَحْكَامِ اَيْضًا Bu hükümleri bilmek de ضَرُورِيٌّ Zorunludur وَلَايَجُوزُ لِلْمُقَلِّدِ Mukallide caiz değildir *(Ne?)* اَخْذُ الْأَحْكَامِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Hükümleri, Kur'an ve sünnetten alması *(Nasıl?)* عَلَى خِلَافِ رَأْيِ الْمُجْتَهِدِ Müctehidin görüşüne muhalif olarak وَأَنْ يَعْمَلَ بِهَا Ve onunla amel etmesi de (caiz değildir) وَيَنْبَغِي اَنْ Ve mukallid seçmelidir يَخْتَارَ *(Hangi konuda?)* فِي الْعَمَلِ Amel konusunda *(Neyi seçmelidir?)* الْقَوْلَ الْمُخْتَارَ Tercih edilen görüşü *(Nereden?)* فِي مَذْهَبِ مُجْتَهِدِهِ Müctehidinin mezhebinde الَّذِي قَلَّدَهُ وَتَبِعَهُ Ki onu taklit etmiş ve ona uymuştur وَاَنْ يَعْمَلَ بِالْعَزِيمَةِ Ve azimetle amel etmelidir *(Nasıl?)* مُجْتَنِبًا عَنِ الْبِدْعَةِ Bid'atten kaçınarak وَاَنْ يَسْعَى Ve gayret göstermelidir *(Ne uğrunda?)* فِي جَمْعِ اَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ Müctehidlerin görüşlerini toplama uğrunda *(Nasıl çaba sarf etmeli?)* مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca *(Niçin?)* لِيَقَعَ الْعَمَلُ Amel edebilmek için *(Ne üzere?)* اِنَّ الْاِمَامَ الشَّافِعِيَّ مَثَلًا عَلَى الْقَوْلِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ İttifak edilen görüş üzere İmam-ı Şâfi اِشْتَرَطَ النِّيَّةَ فِي الْوُضُوءِ Abdestte niyeti şart koşmuştur فَلَايَتَوَضَّأُ بِلَانِيَّةٍ Öyleyse niyetsiz abdest almamalıdır وَكَذَلِكَ قَالَ Ve yine hükmetmiştir *(Neyer?)* بِفَرْضِيَّةِ التَّرْتِيبِ Tertibin, sıralamanın farz olduğuna *(Nereden?)* فِي غَسْلِ الْأَعْضَاءِ Azaları yıkamada فَيَلْتَزِمُ

التَّرْتِيبَ Öyleyse tertibe riayet etmelidir وَافْتَرَضَ الْإِمَامُ مَالِكٌ İmam-ı Malik farz görmüştür *(Neyi?)* الدَّلْكَ Ovalamayı *(Nerede?)* فِي غَسْلِ الْأَعْضَاءِ Abdest azalarını yıkamada فَيَدْلُكُ أَلْبَتَّةَ Bu durumda elbete ovalamalıdır وَكَذَلِكَ قَالُوا Ve yine dediler ki; يُنْقَضُ الْوُضُوءُ Abdest bozulur *(Ne ile?)* بِمَسِّ النِّسَاءِ وَالذَّكَرِ Kadınlara ve tenasül uzvuna dokunmakla فَيُجَدَّدُ الْوُضُوءَ Öyleyse abdesti yenilemelidir اِنْ مَسَّ اَحَدَهُمَا Eğer bu ikisinden birine dokundu ise وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ Ölçü buna göredir *(Nerede?)* فِي سَائِرِ الْاَحْكَامِ الْخِلَافِيَّةِ Diğer tartışmalı hükümlerde وَبَعْدَ حُصُولِ هَذَيْنِ الْجَنَاحَيْنِ Ve bu iki kanat elde edildikten sonra اَلْاِعْتِقَادِيِّ وَالْعَمَلِيِّ Yani itikadi ve ameli kanaat يَكُونُ مُتَوَجِّهًا Salik yönelir *(Nereye?)* نَحْوَ الْعُرُوجِ Çıkma tarafına *(Nereye?)* اِلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce ilahi yakınlık basamaklarına وَطَالِبًا Ve talip olur *(Neye?)* لِقَطْعِ الْمَنَازِلِ الظُّلْمَانِيَّةِ Zulmâni, karanlık mertebeleri وَالْمَسَالِكِ النُّورَانِيَّةِ Ve de nurani, aydınlık yolları aşmaya وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Ama bilinmelidir ki; اَنَّ ذَلِكَ الْعُرُوجَ Bu yükseliş, çıkış وَقَطْعَ الْمَنَازِلِ Ve mertebeleri aşmak مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِتَوَجُّهِ شَيْخٍ كَامِلٍ مُكَمَّلٍ Kamil ve mükemmil bir şeyhin teveccühüne عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ Yolu bilen بَصِيرٍ بِهِ هَادٍ اِلَيْهِ Onu gören ve ona ulaştırabilen (bir şeyhin teveccühüne bağlıdır) نَظَرُهُ Onun bakışı شِفَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp hastalıklarına şifa وَتَوَجُّهُهُ Teveccühü ise دَافِعُ الْاَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Sevilmeyen, kötü ahlakı giderir فَلْيَطْلُبْ اَوَّلًا الشَّيْخَ Öyleyse öncelikle bu şeyhi aramalı فَاِنْ عَرَفَهُ Şayet onu tanırsa *(Nasıl?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sırf Hak Teâla'nın lütfuyla فَلْيُلَازِمْهُ Ona bağlansın *(Nasıl?)* مُعْتَقِدًا İnanarak *(Neye?)* اَنَّ مَعْرِفَتَهُ اِيَّاهُ Onu tanımasının نِعْمَةٌ عُظْمَى Büyük bir nimet olduğuna وَلْيَكُنْ مُنْقَادًا لَهُ Ve ona boyun eğsin *(Nerede?)* فِي تَصَرُّفَاتِهِ Tüm tasarruflarında, uygulamalarında *(Nasıl boyun eğsin?)* بِكُلِّيَّتِهِ Bütün benliğiyle قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ Şeyh'ül-İslam Herevi dedi ki. اِلَهِي مَا هَذَا Ilahi! Nedir bu? اَلَّذِي جَعَلْتَ اَوْلِيَاءَكَ Ki dostlarını yaratmışsın *(Nasıl?)* بِحَيْثُ Öyle bir halde ki; مَنْ عَرَفَهُمْ Kim onları tanırsa وَجَدَكَ Seni bulur وَمَا لَمْ يَجِدْكَ Kim de seni bulamazsa لَمْ يَعْرِفْهُمْ Onları tanıyamaz وَيُفْنِي اخْتِيَارَهُ Ve salik kendi isteğini, iradesini yok eder *(Nerede?)* فِي اخْتِيَارِ شَيْخِهِ Şeyhinin istek ve iradesinde بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla وَيُخَلِّي نَفْسَهُ Ve nefsini boşaltır, temizler *(Neden?)* عَنْ جَمِيعِ

الْمُرَادَات Tüm isteklerden وَيَشُدُّ نِطَاقَ الْهِمَّة Ve himmet kuşağını bağlar *(Hangi konuda?)* فِي حِدْمَتِه Ona hizmet konusunda وَيَسْعَى سَعْياً بَلِيغًا Ve ciddi bir şekilde çaba sar eder *(Ne hususta?)* فِي امْتِثَالِ جَمِيعِ مَا يَأْمُرُ بِه شَيْخُهُ Şeyhinin emrettiği her şeyi yerine getirme hususunda *(Nasıl?)* مُعْتَقِدًا İnanarak *(Neyle?)* بِاَنَّ رَأْسَ مَالِ سَعَادَاتِه Tüm mutluluklarının ana sermayesinin فِيه Bunda olduğuna فَاِنْ رَأَى الشَّيْخُ الْمُقْتَدَى بِه Eğer kendisine bağlanılan şeyh görürse ki اَنَّ الْمُنَاسِبَ لِاسْتِعْدَادِه Bu salikin kabiliyetine uygun olan اَلذِّكْرُ Zikirdir اَلتَّوَجُّهُ وَالْمُرَاقَبَةُ يَأْمُرُ بِه Onu emreder وَاِنْ رَأَى Ve eğer görürse ki اَنَّ الْمُنَاسِبَ Uygun olan Teveccüh ve murakabedir يُشِيرُ بِهِمَا اَيْضًا Bu durumda da o ikisine işaret eder *(Nerede?)* فِيمَا هُنَالِكَ O (ikisini gerekli gördüğü) yerde وَاِنْ عَلِمَ Şayet anlarsa *(Neyle?)* اَلْكِفَايَةَ بِمُجَرَّدِ الصُّحْبَة Sadece sohbetin yeterli olduğunu يَأْمُرُهُ اَيْضًا بِذَلِكَ Ona bunu dahi emreder (وَبِالْجُمْلَة) Sonuç olarak اَنَّ الْاِحْتِيَاجَ اِلَى الذِّكْرِ Zikre ihtiyaç duyulması *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ صُحْبَةِ الشَّيْخِ Şeyhin sohbetinin varlığına rağmen لَيْسَ شَرْطًا مِنْ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ Asla tarikatın şartlarından biri değildir بَلْ يَأْمُرُ الشَّيْخُ Bilakis şeyh emreder *(Neyi?)* بِكُلِّ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا Uygun gördüğü her şeyi *(Neye uygun gördüğü?)* لِحَالِ الطَّالِب Salikin haline فَاِنْ وَقَعَ مِنْهُ تَقْصِيرٌ Eğer salik kusur ederse *(Nerede?)* فِي بَعْضِ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ Tarikatın kimi şartlarında يَتَلَافَاهُ Onu telafi eder *(Ne ile?)* بِصُحْبَةِ الشَّيْخِ Şeyhin sohbetiyle فَيَكُونُ (وَمَنْ) لَمْ يُشَرَّفْ تَوَجُّهُهُ Ve şeyhin teveccühü جَابِرًا لِنُقْصَانِه Onun kusurunu giderir Şereflenemeyen kişi *(Ne ile?)* بِصُحْبَةِ مِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ Böyle bir şeyhin sohbetiyle فَاِنْ كَانَ مِنَ الْمُرَادِينَ Eğer murad kullardan ise يَجْذُبُهُ Onu çeker *(Kim?)* اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla وَيَجْتَبِيه Ve onu kendine seçer اِلَيْه Ve işinde Allah ona yeter *(Nasıl?)* بِمَحْضِ عِنَايَتِه وَيَكْفِيه اَمْرَهُ Tamamen lütfuyla وَيُعَلِّمُهُ اَلَّتِي لَاغَايَةَ لَهَا وَلَانِهَايَةَ Ki bu lütfunun ne sonu ne de sınırı yoktur Ve Allah ona öğretir *(Neyi?)* كُلَّ شَرْطٍ وَاَدَبٍ لَازِمٍ لَهُ Ona lazım olan tüm şart ve edepleri وَيَجْعَلُ Ve tayin eder *(Neyi?)* رُوحَانِيَّةَ بَعْضِ الْاَكَابِرِ Kimi büyüklerin ruhaniyetini *(Ne olarak tayin eder?)* وَسَائِلَ طَرِيقِه وَدَلِيلَهُ Yolunun yardımcıları ve rehberi olarak *(Ne hususunda?)* فِي قَطْعِ فَاِنَّ تَوَسُّطَ رُوحَانِيَّاتِ الْمَشَائِخِ Seyr-i Sülûk derecelerini aşma hususunda مَنَازِلِ السُّلُوكِ Zira büyüklerin ruhaniyetinin aracılığı *(Nerede?)* فِي قَطْعِ طَرِيقِ السُّلُوكِ Seyr-i sülûk yolunu

aşmada لَازِمٌ بِطَرِيقِ جَرْيِ عَادَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın adetinin işleyişi sebebiyle lazımdır وَاِنْ كَانَ مِنَ الْمُرِيدِينَ Eğer (böyle bir şeyhin sohbetiyle şereflenemeyen) bu kişi müridlerdense فَاَمْرُهُ Onun işi مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ Kendisine uyulan bir şeyh olmadan مُشْكِلٌ Çok zordur فَيَنْبَغِي اَنْ يَلْتَجِئَ Bu durumda sığınması gerekir *(Kime?)* اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'ya *(Nasıl?)* دَائِمًا Sürekli olarak *(Ne zamana kadar?)* اِلَى اَنْ يَصِلَ Ulaşıncaya kadar *(Kime?)* اِلَى شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ Kendisine uyulan bir şeyhe وَيَنْبَغِي اَيْضًا اَنْ يَعُدَّ (Ve sayması da gerekir *(Neyi?)* رِعَايَةَ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ Tarikatın şartlarına uymayı *(Ne sayması?)* وَقَدْ بُيِّنَتْ تِلْكَ الشَّرَائِطُ فِي كُتُبِ الْمَشَائِخِ Ki bu şartlar açıklanmıştır *(Nerede?)* لَازِمَةٌ Gerekli Büyüklerin kitaplarında *(Nasıl?)* تَفْصِيلًا Ayrıntılı bir şekilde فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* مُرَاجَعَتُهَا وَرِعَايَتُهَا بَعْدَ وَمُلَاحَظَةُ مَا فِيهَا İçindekileri gözden geçirmek O kitaplara yönelmek وَمُعْظَمُ شَرَائِطِ الطَّرِيقِ Tarikat şartlarının büyük çoğunluğu ذَلِكَ Sonra da onlara riayet etmek مُخَالَفَةُ النَّفْسِ Nefse muhalefet etmektir وَهِيَ مَوْقُوفَةٌ Bu da dayalıdır *(Neye?)* عَلَى رِعَايَةِ مَقَامِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى الَّذِي هُوَ Ki bu makam وَالْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَحَارِمِ Haramlardan kaçınmaktır اَلْاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَحَارِمِ Haramlardan kaçınmak ise لَا يُتَصَوَّرُ Düşünülemez اِلَّا بَعْدَ الْاِجْتِنَابِ Ancak sakınıldıktan sonra düşünülebilir *(Neden?)* فَاِنَّ اِرْخَاءَ مِنْ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Mübah olan şeylerin fazlasından Zira dizginleri gevşetmek *(Hangi konuda?)* فِي ارْتِكَابِ الْمُبَاحَاتِ Mübahları işleme konusunda وَالْمُشْتَبَهُ قَرِيبٌ Şüpheli şeyleri işlemeye götürür يُفْضِي اِلَى ارْتِكَابِ الْمُشْتَبِهَاتِ Şüpheli şey de harama yakındır وَاحْتِمَالُ الْوُقُوعِ فِيهِ Ve şüpheli şeyler de harama düşme ihtimali اَقْوَى Daha kuvvetlidir وَمَنْ حَامَ Kim dolaşırsa *(Nerede?)* حَوْلَ الْحِمَى Korunun etrafında يُوشِكُ Yakındır *(Ne?)* اَنْ يَقَعَ فِيهِ Oraya düşmesi فَاجْتِنَابُ الْمُحَرَّمَاتِ Buna göre haramlardan kaçınmak كَانَ مَوْقُوفًا Bağlı olmuştur *(Neye?)* عَلَى اجْتِنَابِ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Mübahların fazlasından kaçınmaya فَلَا بُدَّ فِي تَحَقُّقِ الْوَرَعِ Öyleyse vera'ın oluşmasında gereklidir *(Ne?)* مِنِ اجْتِنَابِ فُضُولِ الْمُبَاحَاتِ Mübahların fazlasından kaçınmak وَلَابُدَّ لِلتَّرَقِّي وَالْعُرُوجِ Terakki edip yükselmek için de gereklidir *(Ne?)* مِنْ تَحَقُّقِ الْوَرَعِ Verâ'nın oluşması فَاِنَّهُ مَرْبُوطٌ بِهِ Zira terakki verâ'ya bağlıdır (وَبَيَانُهُ) Bunun

açıklaması (şudur) أَنَّ لِلأَعْمَالِ جُزْئَيْنِ Amellerin iki kısmı vardır اِمْتِثَالُ الأَوَامِرِ (Birisi) emirlere sarılmak وَالاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِي (Diğeri) yasaklardan sakınmaktır يُشَارِكُ فِيهِ Emirlere sarılmada ortaktır, aynı sorumluluğu paylaşır (Kimi?) الْقُدْسِيُّونَ Kudsiler melekler فَإِنْ وَقَعَ التَّرَقِّي Eğer terakki olsa (Ne ile?) بِالاِمْتِثَالِ فَقَطْ Sadece emirlere sarılmakla وَالاِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَنَاهِي لَوَقَعَ لِلْقُدْسِيِّينَ أَيْضاً Elbette melekler için de olur Yasaklardan sakınmak ise خَاصٌّ بِالإِنْسِيِّينَ İnsanlara aittir لَيْسَ هُوَ فِي الْقُدْسِيِّينَ O meleklerde yoktur فَإِنَّهُمْ مَعْصُومُونَ بِالذَّاتِ Zira onlar bizatihi masumdurlar لَيْسَ فِيهِمْ مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ Onların muhalefet etmeye mecali, gücü yoktur ki حَتَّى يَنْهَوْنَ عَنْهَا Muhalefetten men edilsinler فَلَزِمَ Ve böylece kesinleşti (Ne?) كَوْنُ التَّرَقِّي مَرْبُوطاً Terakkinin bağlı olduğu (Neye?) بِهَذَا الْجُزْءِ Bu (ikinci) parçaya وَهَذَا الاِجْتِنَابُ Ve bu sakınma هُوَ عَيْنُ مُخَالَفَةِ النَّفْسِ Nefse muhalefetin ta kendisidir فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ Zira şeriat أَتَىٰ وَرَدَتْ Şüphesiz gelmiştir (Neyi?) لِرَفْعِ الأَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ Nefsâni arzuları kaldırmak وَدَفْعِ الرُّسُومِ الظُّلْمَانِيَّةِ Ve zulmâni, karanlık adetleri dağıtmak için فَإِنَّ مُقْتَضَى طَبِيعَةِ النَّفْسِ Zira nefsin tabiatının gereği إِمَّا Ya haram işlemek اِرْتِكَابُ الْمُحَرَّمِ أَوْ Ya da fuzûli şeyleri işlemektir اِرْتِكَابُ الْفُضُولِ الْمُفْضِي أَخِيراً لِلْمُحَرَّمِ Ki bu sonunda harama götürür فَاجْتِنَابُ الْفُضُولِ Öyleyse fuzûli şeylerden kaçınmak هُوَ عَيْنُ مُخَالَفَةِ النَّفْسِ Nefse muhalefetin ta kendisidir (فَإِنْ قِيلَ) Denirse ki; إِنَّ فِي اِمْتِثَالِ الأَوَامِرِ أَيْضاً Emirlere sarılmakta dahi مُخَالَفَةَ النَّفْسِ Nefse muhalefet vardır فَإِنَّ النَّفْسَ Zira nefis لاَ تُرِيدُ الاِشْتِغَالَ Meşgul olmak istemez فَيَكُونُ الاِمْتِثَالُ Bu durumda emre sarılmak dahi أَيْضاً Terakkiye neden olur مُسْتَلْزِماً لِلتَّرَقِّي وَفِي الْمَلاَئِكَةِ Meleklerde لَمَّا كَانَتْ مُخَالَفَةُ الاِمْتِثَالِ مَفْقُودَةً Yok olunca لَمْ يَكُنْ سَبَباً Bu hal sebep olmadı (Neyi?) لِتَرَقِّيهِمْ Terakki etmelerine فَالْقِيَاسُ مَعَ الْفَارِقِ Öyleyse (emre sarılmada insanlarla melekler ortaktır diye yaptığın kıyas) kıyas me'al-farık (illet benzerliği olmadan yapılan kıyas)'tır (denilirse) (قُلْتُ) Derim ki; إِنَّ عَدَمَ إِرَادَةِ النَّفْسِ الْعِبَادَةَ nefsin ibadeti istememesi وَعَدَمَ رِضَاهَا بِهَا Ve onu sevmemesi إِنَّمَا هُوَ O sadece بِسَبَبِ كَوْنِهَا طَالِبَةً Arar olması sebebiyledir (Neyi?) لِفَرَاغِهَا Boş kalmayı بِحَيْثُ Öylesine ki لاَ تُرِيدُ İstemez (Neyi?) أَنْ تَكُونَ مُقَيَّدَةً وَمَشْغُولَةً بِشَيْءٍ Bir şeye bağlı ve onunla

meşgul olmayı وَعَدَمُ الْاِشْتِغَالِ اَيْضًا İşte bu boş kalma وَهٰذَا الْفَرَاغُ Ve de meşgul olmama دَاخِلَانِ فِى الْمُحَرَّمِ اَوِ الْفُضُوْلِ Haram veya fuzûli şeylerde yer almaktadır فَجَاءَتْ Bu durumda gelmiştir *(Ne?)* مُخَالَفَةُ النَّفْسِ Nefse muhalefet *(Neredeki?)* فِى امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ Emre sarılmaktaki (nefse muhalefet gelmiştir) *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ اجْتِنَابِ الْمُحَرَّمِ وَالْفُضُوْلِ Haram ve fuzûli şeylerden sakınma yolundan لَا مِنْ طَرِيقِ اَدَاءِ الْاَوَامِرِ Emirleri eda etme yolundan gelmemiştir فَقَطْ يَعْنِى الْمَأْمُوْرَاتِ Yani sadece emredilenleri yapmak sebebiyle (nefse muhalefet oluşmamıştır ki;) حَتّٰى يُقَالَ Ta ki denilebilsin *(Ne?)* اَنَّهُ مَوْجُوْدٌ فِى الْمَلَائِكَةِ "Bu hal (nefse muhalefet) meleklerde de vardır" فَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ Bu durumda kıyas geçerlidir (فَكُلُّ) طَرِيقٍ Sonuç olarak; her yol ki مُخَالَفَةُ النَّفْسِ Nefse muhalefet فِيهِ اَكْثَرُ Onda daha çoktur فَهُوَ İşte o yol اَقْرَبُ الطُّرُقِ Yolların en yakınıdır وَلَاشَكَّ Şüphe yok ki اَنَّ رِعَايَةَ مُخَالَفَةِ النَّفْسِ Nefse muhalefete özen göstermek فِى طَرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi Tarikatı'nda اَكْثَرُ مِنْهَا Nefse muhalefetten daha çoktur *(Neredeki?)* فِى سَائِرِ الطُّرُقِ Diğer tarikatlardaki فَاِنَّ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ اخْتَارُوا Zira bu büyükler Seçmişlerdir *(Neyi?)* اَلْعَمَلَ بِالْعَزِيمَةِ Azimetle amel etmeyi وَالْاِجْتِنَابَ عَنِ الرُّخْصَةِ Ve de ruhsattan kaçınmayı وَمِنَ الْمَعْلُومِ Malumdur ki; اَنَّ كُلًّا مِنِ اجْتِنَابِ الْمُحَرَّمِ وَالْفُضُوْلِ Haramdan ve fuzûli şeylerden kaçınmanın her biri مَوْجُوْدٌ فِى الْعَزِيمَةِ Azimette mevcuttur وَمَرْعِىٌّ فِيهَا Ve de dikkate alınmıştır اجْتِنَابَ الْمُحَرَّمِ فَقَطْ بِخِلَافِ الرُّخْصَةِ Ruhsat böyle değildir فَاِنَّ فِيهَا Zira onda Sadece haramdan sakınmak vardır (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: يُمْكِنُ اَنْ يَكُوْنَ الْمُخْتَارُ Tercih edilenin olması mümkündür *(Nerede?)* عِنْدَ اَرْبَابِ سَائِرِ الطُّرُقِ اَيْضًا Diğer tarikat erbabının nezdinde dahi *(Ne olması mümkündür?)* اَلْعَزِيمَةَ Azimet olması (mümkündür denilirse) (قُلْتُ) Derim ki: اِنَّ فِى اَكْثَرِ الطُّرُقِ Tarikatların bir çoğunda سَمَاعًا وَرَقْصًا Sema ve raks vardır وَيَبْلُغُ الْاَمْرُ فِيهِ Sema ve rakstaki durum ulaşır *(Nereye?)* حَدَّ الرُّخْصَةِ Ruhsat derecesine *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَمَحُّلٍ كَثِيرٍ Çokça mazeret ileri sürdükten sonra وَاَيْنَ فِيهِ Daha bunun neresinde اَلْمَجَالُ لِلْعَزِيمَةِ Azimete yer olsun بَعْدُ Hala وَكَذٰلِكَ ذِكْرُ الْجَهْرِ Aynı şekilde sesli zikir de لَايُتَصَوَّرُ فِيهِ Onda düşünülemez *(Ne?)* مَا فَوْقَ الرُّخْصَةِ Ruhsattan öteye bir derece وَقَدْ اَحْدَثَ Kuşkusuz icat etmiştir *(Kim?)* مَشَائِخُ سَائِرِ الطُّرُقِ Diğer tarikat büyükleri

لِبَعْضِ *(Ne sebebiyle?)* فِي طُرُقِهِمْ *(Nerede?)* أُمُورًا مُحْدَثَةً *(Ne?)* Bir takım yeni işler Tarikatlarında
نِيَّاتٍ صَحِيحَةٍ Bazı iyi niyetler sebebiyle نِهَايَةُ التَّصْحِيحِ فِي تِلْكَ الْأُمُورِ Bu işlerdeki iyi
niyetin varacağı son nokta اَلْحُكْمُ بِالرُّخْصَةِ Ruhsata hükmetmektir بِخِلَافِ اَكَابِرِ هَذِهِ
السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin büyükleri böyle değildir فَإِنَّهُمْ لَا يُجَوِّزُونَ Zira onlar izin
vermezler *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar *(Neyi?)* مِنْ مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ Sünnete muhalefete
فَتَكُونُ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ Öyleyse nefse muhalefet فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda اَتَمَّ Daha tam olur
فَيَكُونُ اخْتِيَارُ هَذَا الطَّرِيقِ Ve de yolların en yakını olur فَيَكُونُ أَقْرَبَ الطُّرُقِ Bu yolu tercih
etmek de لِلطَّالِبِ اَوْلَى وَاَنْسَبَ Salik için daha elverişli ve uygun olur لِاَنَّ الطَّرِيقَ Zira bu
yol فِي نِهَايَةِ الْاَقْرَبِيَّةِ Son derece yakındır وَالْمَطْلَبَ Hedef ise فِي كَمَالِ الرِّفْعَةِ Yüksekliğin
zirvesindedirوَقَدْ تَرَكَ Ama terk etti *(Kim?)* جَمَاعَةٌ مِنْ مُتَأَخِّرِي خُلَفَائِهِمْ Bu büyüklerin
sonradan gelen halifelerinden bir cemaat *(Neyi?)* اَوْضَاعَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin
hallerini وَاخْتَارُوا بَعْضَ الْأُمُورِ Bazı işler وَاَحْدَثُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ Ve bu yolda icat ettiler
وَمَنْشَأُ ذَلِكَ السَّمَاعَ وَالرَّقْصَ وَالْجَهْرَ Ve de sema, raks ve sesli zikri tercih ettiler Bunun
sebebi; عَدَمُ الْوُصُولِ Ulaşamamaktır *(Neyi?)* اِلَى حَقِيقَةِ نِيَّاتِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu
yüce tarikat büyüklerinin niyetlerinin hakikatine فَخَالُوا Ve de zannettiler ki; اَنَّهُمْ يُكَمِّلُونَ
وَيُتَمِّمُونَ Onlar kemale erdiriyor ve tamamlıyorlar *(Neyi?)* هَذِهِ الطَّرِيقَةَ Bu tarikatı *(Ne
ile?)* بِهَذِهِ الْمُحْدَثَاتِ وَالْمُبْتَدَعَاتِ Bu yenilik ve bid'atlerle وَلَمْ يَدْرُوا Ama bilemediler ki; اَنَّهُمْ
يَسْعَوْنَ بِهَا Onlar bu yaptıklarıyla koşturmaktadırlar *(Ne uğrunda?)* فِي تَخْرِيبِهَا Tarikatı harap
etme uğrunda وَيَجْتَهِدُونَ Ve çalışmaktadırlar فِي اِضَاعَتِهَا Onu yok etme uğrunda وَاللّٰهُ يُحِقُّ
الْحَقَّ Allah hakkı ortaya koyar وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ Ve o doğru yola iletir

287.MEKTUP

٢٨٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى أَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ مَنْبَعِ الْحَقَائِقِ مِيَانْ غُلَامِ مُحَمَّدٍ فِي بَيَانِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَبَيَانِ الْمَعَارِفِ الْمُنَاسِبَةِ لِهَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَخَتَمَهُمْ بِأَفْضَلِهِمْ وَأَكْمَلِهِمْ مُحَمَّدٍ اَلَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ صَلَوَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنْ تَابَعَهُمْ أَجْمَعِينَ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ يُنْزِلُونَ اَلْمَسْلَكَ الطَّوِيلَ وَالْمَطْلَبَ الرَّفِيعَ بِوَاسِطَةِ دَنَاءَةِ الْهِمَّةِ وَخِسَّةِ الْفِطْرَةِ وَعَدَمِ وِجْدَانِ صُحْبَةِ الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ اِلَى مَنْزِلَةِ طَرِيقٍ قَصِيرٍ وَمَقْصَدٍ وَضِيعٍ وَيَقْنَعُونَ بِكُلَّمَا يَتَيَسَّرُ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ مِنْ حَقِيرٍ وَخَطِيرٍ وَيَظُنُّونَ ذَلِكَ مَقْصِدًا وَيَزْعُمُونَ اَنْفُسَهُمْ بِحُصُولِهِ كَمَلَةً وَاَرْبَابَ نِهَايَةٍ وَيُطَبِّقُونَ مِنْ خِسَّةِ الْفِطْرَةِ وَاسْتِيلاَءِ قُوَاهُمُ الْمُتَخَيِّلَةِ اَحْوَالَهُمُ النَّاقِصَةَ عَلَى الْاَحْوَالِ الْكَامِلَةِ اَلَّتِي بَيْنَهَا اَلْكَمَلَةُ الْوَاصِلُونَ مِنْ تَمَامِ اَمْرِهِمْ وَنِهَايَةِ سَيْرِهِمْ كَمَا قِيلَ ﴿ع﴾:

وَصَارَ الْفَأْرُ فِي رُؤْيَاهُ نَاقَهْ * وَيَكْتَفُونَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِقَطْرَةٍ بَلْ بِصُورَةِ قَطْرَةٍ وَمِنْ بَحْرِ عُمَّانَ بِرَشْحَةٍ بَلْ بِصُورَةِ رَشْحَةٍ وَيَتَصَوَّرُونَ الْمِثَالِيَّ غَيْرَ الْمِثَالِيِّ وَيَسْكُنُونَ عَنْ غَيْرِ الْمُكَيَّفِ بِالْمُكَيَّفِ وَيَتَخَيَّلُونَ الْمِثْلِيَّ لاَمِثْلِيًّا وَيَنْخَدِعُونَ عَنِ اللاَمِثْلِيِّ بِالْمِثْلِيِّ وَاَحْوَالُ جَمَاعَةٍ آمَنُوا بِاللاَمِثْلِيِّ بِالتَّقْلِيدِ وَاعْتَقَدُوهُ أَفْضَلَ مِنْ اَحْوَالِ هَؤُلاَءِ الطَّالِبِينَ اَلَّذِينَ لَمْ يَتُمَّ سُلُوكُهُمْ وَالظَّامِئِينَ الْقَانِعِينَ بِالسَّرَابِ بِمَرَاتِبَ فَاَنَّهُ فَرْقٌ كَثِيرٌ بَيْنَ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ وَالْمُصِيبِ وَالْمُخْطِئِ فَوَيْلٌ لِلطَّالِبِينَ الْقَاصِرِينَ الْمُنْقَطِعِينَ عَنِ الْمَطْلَبِ اَلَّذِينَ يَظُنُّونَ الْمُحْدَثَ قَدِيمًا وَيَزْعُمُونَ الْمِثَالِيَّ لاَ مِثَالِيًّا اِنْ لَمْ يَكُونُوا مَعْذُورِينَ بِالْخَطَأِ فِي الْكَشْفِ وَيُؤَاخَذُونَ بِهَذَا الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ رَبَّنَا لاَتُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ أَخْطَأْنَا وَهَذَا كَمَا اِذَا كَانَ شَخْصٌ مِثْلاً طَالِبَ كَعْبَةٍ وَتَوَجَّهَ

اَلَيْهَا بِكَمَالِ الشَّوْقِ فَاسْتَقْبَلَهُ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ اتِّفَاقًا بَيْتٌ شَبِيهٌ بِالْكَعْبَةِ وَلَوْ بِحَسَبِ الصُّورَةِ فَخَالَهُ كَعْبَةً وَصَارَ مُعْتَكِفًا هُنَاكَ وَشَخْصٌ آخَرُ لَهُ عِلْمٌ بِخَوَاصِّ الْكَعْبَةِ بِالْاَخْذِ عَنِ الْوَاصِلِينَ اِلَيْهَا وَصِدْقٌ بِوُجُودِهَا بِحَسَبِ عِلْمِهِ فَهَذَا الشَّخْصُ وَانْ لَمْ يَخُطَّ خَطْوَةً فِي طَلَبِ الْكَعْبَةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَقِدْ غَيْرَ الْكَعْبَةِ كَعْبَةً وَمُحِقٌّ فِي تَصْدِيقِهِ فَحَالُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَالِ الطَّالِبِ الْمَذْكُورِ الْمُخْطِئِ نَعَمْ اِذَا لَمْ يَعْتَقِدِ الطَّالِبُ الْغَيْرُ الْوَاصِلِ اِلَى الْمَطْلَبِ غَيْرَ الْمَطْلَبِ مَطْلَبًا فَحَالُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَالِ مُقَلِّدٍ مُحِقٍّ لَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ فِي طَرِيقِ الْمَطْلَبِ فَاِنَّهُ مَعَ وُجُودِ حَقِّيَّةِ تَصْدِيقِهِ بِالْمَطْلُوبِ قَاطِعٌ لِمَسَافَةِ طَرِيقِ الْمَطْلُوبِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ فَلَهُ تَتَحَقَّقُ الْمَزِيَّةُ (وَطَائِفَةٌ) مِنْهُمْ اَيْضًا جَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَذَا الْكَمَالِ الْخَيَالِيِّ وَالْوِصَالِ الْوَهْمِيِّ فِي مَسْنَدِ الْمَشِيخَةِ وَدَعْوَةِ الْخَلْقِ وَضَيَّعُوا بِعِلَّةِ مَنْقَصَتِهِمْ اسْتِعْدَادَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُسْتَعِدِّينَ لِلْكَمَالَاتِ وَأَزَالُوا بِشُؤْمِ بُرُودَةِ صُحْبَتِهِمْ حَرَارَةَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ ضَلُّوا فَأَضَلُّوا ضَاعُوا فَأَضَاعُوا وَتَخَيُّلُ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ وَتَوَهُّمُ الْوِصَالِ فِي الْمَجْذُوبِينَ غَيْرِ السَّالِكِينَ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي السَّالِكِينَ الْمَجْذُوبِينَ الْغَيْرِ الْوَاصِلِينَ فَاِنَّ الْمُبْتَدِئَ وَالْمُنْتَهِيَ مُتَشَابِهَانِ فِي صُورَةِ الْجَذْبَةِ وَمُتَسَاوِيَانِ فِي الْعِشْقِ وَالْمَحَبَّةِ فِي الظَّاهِرِ وَانْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَكَانَتْ أَحْوَالُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُغَايِرَةً لِاَحْوَالِ الْآخَرِ وَمُمْتَازَةً عَنْهَا ﴿ع﴾: مَا نِسْبَةُ الْفَرْشِيِّ بِالْعَرْشِيِّ * فَاِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُوجَدُ فِي الْبِدَايَةِ فَهُوَ مَعْلُولٌ وَاِلَى غَرَضٍ مَّا مَحْمُولٌ وَحَيْثُ كَانَ مَا فِي الْاِنْتِهَاءِ بِالْحَقِّ فَهُوَ لِلْحَقِّ وَسَيُذْكَرُ تَفْصِيلُ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ قَرِيبٍ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَتَكُونُ هَذِهِ الْمُشَابَهَةُ الصُّورِيَّةُ وَالْمُنَاسَبَةُ الضَّرُورِيَّةُ بَاعِثَةً عَلَى ذَلِكَ التَّخَيُّلِ وَحَيْثُ كَانَتِ الْجَذْبَةُ مُقَدَّمَةً عَلَى السُّلُوكِ فِي طَرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ كَثُرَ هَذَا الْقِسْمُ مِنَ التَّخَيُّلِ وَالتَّوَهُّمِ فِي مَجَاذِيبِ هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِينَ لَمْ يُشَرَّفُوا بَعْدُ بِدَوْلَةِ السُّلُوكِ وَقَدْ يَحْصُلُ لِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ تَقَلُّبَاتٌ فِي مَقَامِ الْجَذْبَةِ وَتَنَقُّلَاتٌ عَنْ حَالٍ اِلَى حَالٍ فَيَظُنُّونَ ذَلِكَ قَطْعَ مَنَازِلِ السُّلُوكِ وَطَيَّ مَسَالِكِ السَّيْرِ اِلَى اللّٰهِ وَيَزْعُمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِتِلْكَ التَّقَلُّبَاتِ مِنَ الْمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ فَتَقَرَّرَ فِي الْخَاطِرِ

الْفَاتِرِ اَنْ اَكْتُبَ فِقَرَاتٍ فِى بَيَانِ حَقِيقَةِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَبَيَانِ فَرْقِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ خَوَاصٍّ مُمَيِّزَةٍ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ وَبَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ جَذْبَةِ الْمُبْتَدِى وَجَذْبَةِ الْمُنْتَهِى وَحَقِيقَةِ مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ وَعُلُومٍ أُخَرَ مُنَاسَبَةٍ لِذَلِكَ الْمَقَامِ "**لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**" فَشَرَعْتُ فِيهِ بِحُسْنِ تَوْفِيقِهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَهْدِى السَّبِيلَ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْوَكِيلِ وَهَذَا الْمَكْتُوبُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَقْصِدَيْنِ وَخَاتِمَةِ الْمَقْصِدُ الْاَوَّلُ فِى بَيَانِ مَعَارِفَ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَقَامِ الْجَذْبَةِ وَالْمَقْصِدُ الثَّانِى فِى بَيَانِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالسُّلُوكِ وَالْخَاتِمَةُ فِى بَعْضِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الَّتِى عِلْمُهَا كَثِيرُ الْمَنْفَعَةِ لِلطَّالِبِينَ (**اَلْمَقْصِدُ الْاَوَّلُ**) اِعْلَمْ اَنَّ الْمَجْذُوبَ غَيْرَ تَامِّ السُّلُوكِ وَاِنْ كَانَ لَهُ جَذْبٌ قَوِىٌّ دَاخِلٌ فِى زُمْرَةِ اَرْبَابِ الْقَلْبِ مِنْ اَىِّ طَرِيقٍ كَانَ مُنْجَذِبًا فَاِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لَهُ تَجَاوُزُ مَقَامِ الْقَلْبِ وَالْاِتِّصَالُ بِمُقَلِّبِ الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ سُلُوكٍ وَتَزْكِيَةِ نَفْسٍ فَاِنَّ انْجِذَابَهُمْ قَلْبِىٌّ وَحُبَّهُمْ عَرَضِىٌّ لَاذَاتِىٌّ وَلَاأَصْلِىٌّ فَاِنَّ النَّفْسَ مُمْتَزِجَةٌ بِالرُّوحِ فِى هَذَا الْمَقَامِ وَالظُّلْمَةُ مُخْتَلِطَةٌ بِالنُّورِ فِى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَلَايُتَصَوَّرُ الْخُرُوجُ عَنْ مَضِيقِ مَقَامِ الْقَلْبِ بِالْكُلِّيَّةِ وَالْاِتِّصَالُ بِمُقَلِّبِ الْقَلْبِ وَحُصُولُ الْاِنْجِذَابِ الرُّوحِىِّ نَحْوَ الْمَطْلُوبِ بِدُونِ تَخَلُّصِ الرُّوحِ مِنَ النَّفْسِ لِاَجْلِ التَّوَجُّهِ اِلَى الْمَطْلُوبِ وَانْفِكَاكِ النَّفْسِ عَنِ الرُّوحِ وَنُزُولِهَا اِلَى مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَمَادَامَ هَذَانِ مُجْتَمِعَيْنِ فِى الْحَقِيقَةِ لَايُتَصَوَّرُ الْاِنْجِذَابُ الرُّوحِىُّ الْخَالِصُ فَاِنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ الْقَلْبِيَّةَ قَائِمَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ وَتَخَلُّصُ الرُّوحِ عَنِ النَّفْسِ اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ بَعْدَ قَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ وَطَىِّ مَسَالِكِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَتَحَقُّقِ السَّيْرِ فِى اللهِ بَلْ بَعْدَ حُصُولِ مَقَامِ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِالسَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ ﴿شعر﴾:

هَلْ كُلُّ ذِى ذِكْرٍ يَحْوِيهِ مُعْتَرَكٌ * اَوْ كُلُّ مَنْ نَالَ مِنْ مُلْكٍ سُلَيْمَانُ

فَظَهَرَ الْفَرْقُ بَيْنَ جَذْبِ الْمُنْتَهِى وَجَذْبِ الْمُبْتَدِى وَشُهُودُ الْمَجْذُوبِينَ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ الْكَثْرَةِ عَلِمُوا هَذَا الْمَعْنَى اَوْ لَا وَلَيْسَ مَشْهُودُهُمْ اِلَّا عَالَمَ

اَلْاَرْوَاحِ الَّذِی هُوَ شَبِیهٌ فِی اللَّطَافَةِ وَالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَیَانِ بِمُوجِدِهِ صُورَةً فَاِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَی صُورَتِهِ وَبِهٰذِهِ الْمُنَاسَبَةِ یَزْعُمُونَ شُهُودَ الرُّوحِ شُهُودَ الْحَقِّ تَعَالَی وَتَقَدَّسَ وَعَلَی هٰذَا الْقِیَاسِ اَلْاِحَاطَةُ وَالسَّرَیَانُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِیَّةُ فَاِنَّ نَظَرَ السَّالِكِ لَایَنْفُذُ اِلَّا اِلَی الْمَقَامِ الْفَوْقِ لَا اِلَی مَقَامٍ فَوْقَ الْفَوْقِ وَالْمَقَامُ الَّذِی فَوْقَ مَقَامِهِمْ هُوَ مَقَامُ الرُّوحِ فَلَایَنْفُذُ نَظَرُهُمْ اِلَی مَا فَوْقَ مَقَامِ الرُّوحِ وَلَایَكُونُ مَشْهُودُهُمْ شَیْئًا غَیْرَ الرُّوحِ وَالنَّظَرُ اِلَی مَا فَوْقَ مَقَامِ الرُّوحِ مَوْقُوفٌ عَلَی الْوُصُولِ اِلَی مَقَامِ الرُّوحِ وَحَالُ الْمَحَبَّةِ وَالْاِنْجِذَابِ اَیْضًا كَحَالِ الشُّهُودِ وَشُهُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَلْ مَحَبَّتُهُ وَالْاِنْجِذَابُ اِلَیْهِ تَعَالَی مَرْبُوطٌ بِحُصُولِ الْفَنَاءِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِنِهَایَةِ السَّیْرِ اِلَی اللّٰهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ لَمْ یَكُنْ فِی حُبِّ مَوْلَاهُ فَانِیًا * فَلَیْسَ لَهُ فِی كِبْرِیَاهُ سَبِیلٌ

وَاِطْلَاقُ الشُّهُودِ فِی هٰذَا الْمَقَامِ مِنْ ضِیقِ مَیْدَانِ الْعِبَارَةِ وَاِلَّا مُعَامَلَةُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ مُتَعَارَفَةٌ بِمَا وَرَاءَ وَرَاءِ الشُّهُودِ وَكَمَا اَنَّ مَقْصَدَهُمْ لَامِثْلِیٌّ وَلَاكَیْفِی كَذٰلِكَ اِتِّصَالُهُمْ اَیْضًا لَامِثْلِیٌّ وَلَاكَیْفِی لَاسَبِیلَ لِلْمِثَالِ اِلَی اللَّامِثَالِیِّ لَاتَحْمِلُ عَطَایَا الْمَلِكِ اِلَّا مَطَایَاهُ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِنَّ لِلرَّحْمٰنِ مَعَ اَرْوَاحِ نَاسٍ * اِتِّصَالًا دُونَ كَیْفَ وَقِیَاسِ

وَاِحَاطَتُهُ تَعَالَی وَسَرَیَانُهُ وَقُرْبُهُ وَمَعِیَّتُهُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِینَ اَرْبَابِ السُّلُوكِ الْوَاصِلِینَ اِلَی نِهَایَةِ الْاَمْرِ كُلُّهَا عِلْمِیَّةٌ وَهُمْ مُوَافِقُونَ لِعُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللّٰهُ سَعْیَهُمْ وَالْحُكْمُ بِالْقُرْبِ الذَّاتِی وَاَمْثَالُهُ عِنْدَهُمْ مِنْ عَدَمِ الْحَاصِلِ وَالْبُعْدِ وَالْمُقَرَّبُونَ لَایَحْكُمُونَ بِالْقُرْبِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُبَرَاءِ "مَنْ قَالَ اَنَا قَرِیبٌ فَهُوَ بَعِیدٌ وَمَنْ قَالَ اَنَا بَعِیدٌ فَهُوَ قَرِیبٌ" وَهٰذَا هُوَ التَّصَوُّفُ وَالْعِلْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالتَّوْحِیدِ الْوُجُودِیِّ مَنْشَأُهُ الْمَحَبَّةُ وَالْاِنْجِذَابُ الْقَلْبِیُّ وَاَرْبَابُ الْقُلُوبِ الَّذِینَ لَاجَذْبَةَ لَهُمْ بَلْ یَقْطَعُونَ الْمَنَازِلَ بِطَرِیقِ السُّلُوكِ لَامُنَاسَبَةَ لِهٰذَا الْعِلْمِ بِهِمْ وَكَذٰلِكَ الْمَجْذُوبُونَ الْمُتَوَجِّهُونَ بِالسُّلُوكِ مِنَ الْقَلْبِ اِلَی مُقَلِّبِ الْقَلْبِ بِالْكُلِّیَةِ یَتَبَرَّأُونَ مِنْ هٰذِهِ الْعُلُومِ وَیَسْتَغْفِرُونَ مِنْهَا (**وَبَعْضُ**)

الْمَجْذُوبِينَ وَانْ سَلَكُوا طَرِيقَ السُّلُوكِ وَطَوَوُا الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ لاَتَنْقَطِعُ نَظَرُهُمْ عَنِ الْمَقَامِ الْمَأْلُوفِ وَلاَيَقْدِرُونَ التَّوَجُّهَ الِى الْفَوْقِ فَلاَيَتْرُكُ اَمْثَالُ هَذِهِ الْعُلُومِ أَذْيَالَهُمْ وَلاَيَقْدِرُونَ الْخُرُوجَ مِنْ هَذِهِ الْوَرْطَةِ وَالتَّخَلُّصَ مِنْهَا وَلِهَذَا يَكُونُ فِيهِمْ ضَعْفٌ وَعَرَجٌ فِي الْعُرُوجِ الِى مَدَارِجِ الْقُرْبِ وَالصُّعُودِ الِى مَعَارِجِ الْقُدْسِ "رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا" وَعلاَمَةُ الْوُصُولِ الِى نِهَايَةِ الْمَطْلَبِ التَّبَرِّى مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ فَانَّهُ كُلَّمَا تَحْصُلُ زِيَادَةُ الْمُنَاسَبَةِ بِالتَّنَزِّيهِ يُوجَدُ عَدَمُ مُنَاسَبَةِ الْعَالَمِ بِالصَّانِعِ اَزْيَدَ وَلاَمَعْنَى حِينَئِذٍ فِي اعْتِقَادِ أَنَّ الْعَالَمَ عَيْنُ الصَّانِعِ اَوْ فِي ظَنِّ اَنَّ الصَّانِعَ مُحِيطٌ بِالْعَالَمِ بِالذَّاتِ مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ (مَعْرِفَةٌ) قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْاَقْدَسَ "نَحْنُ نَدْرِجُ النِّهَايَةَ فِي الْبِدَايَةِ" وَمَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ هُوَ اَنَّ الْانْجِذَابَ وَالْمَحَبَّةَ اللَّذَيْنِ يَتَيَسَّرَانِ لِلْمُنْتَهِينَ فِي الْانْتِهَاءِ مُنْدَرِجَانِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فِي الْانْجِذَابِ وَالْمَحَبَّةِ اللَّذَيْنِ يَحْصُلاَنِ فِي الْابْتِدَاءِ فَانَّ انْجِذَابَ الْمُنْتَهِي رُوحِيٌّ وَفِي الْمُبْتَدِي جَذْبٌ قَلْبِيٌّ وَمِنْ حَيْثُ اَنَّ الْقَلْبَ بَرْزَخٌ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ يَحْصُلُ فِي ضِمْنِ الْجَذْبِ الْقَلْبِيِّ الْجَذْبُ الرُّوحِيُّ اَيْضًا وَتَخْصِيصُ هَذَا الْانْدِرَاجِ بِهَذَا الطَّرِيقِ مَعَ أَنَّهُ حَاصِلٌ فِي جَمِيعِ الْجَذَبَاتِ بِهَذَا الْمَعْنَى مَبْنِيٌّ عَلَى اَنَّ اَكَابِرَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَضَعُوا طَرِيقًا خَاصًّا لِحُصُولِ هَذَا الْمَعْنَى وَعَيَّنُوا مَسْلَكًا مَخْصُوصًا لِلْوُصُولِ الِى هَذَا الْمَطْلَبِ وَيَحْصُلُ هَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْاتِّفَاقِ وَلَيْسَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ ضَابِطَةٌ (وَاَيْضًا) انَّ لِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ شَأْنًا خَاصًّا فِي مَقَامِ الْجَذْبَةِ لَيْسَ هُوَ لِغَيْرِهِمْ فَانْ كَانَ فَنَادِرٌ وَلِهَذَا يَحْصُلُ لِبَعْضِهِمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِنْ غَيْرِ قَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ فَنَاءٌ وَبَقَاءٌ شَبِيهَانِ بِفَنَاءِ أَرْبَابِ السُّلُوكِ وَبَقَائِهِمْ وَيَتَيَسَّرُ لَهُمْ شُرْبٌ مِنْ مَقَامِ التَّكْمِيلِ شَبِيهٌ بِمَقَامِ السَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ يُرَبُّونَ بِهِ الْمُسْتَعِدِّينَ وَسَيَجِيءُ تَحْقِيقُ هَذِهِ الْمَبْحَثِ عَنْ قَرِيبٍ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى (وَهَهُنَا) دَقِيقَةٌ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الرُّوحَ كَانَ لَهَا قَبْلَ تَعَلُّقِهَا بِالْبَدَنِ نَحْوٌ مِنَ التَّوَجُّهِ الِى الْمَقْصُودِ فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ بِالْبَدَنِ زَالَ عَنْهَا ذَلِكَ التَّوَجُّهُ وَاَكَابِرُ هَذِهِ

السِّلْسِلَة الْعَلِيَّة وَضَعُوا طَرِيقًا لِظُهُورِ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَت الرُّوحُ مُتَعَلِّقَةً بِالْبَدَنِ انْتَقَلَ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ الِى الْقَلْبِ فَيَحْصُلُ لَهُمْ فِيهِ تَوَجُّهٌ قَلْبِيٌّ جَامِعٌ لِتَوَجُّهِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَلَاشَكَّ اَنَّ التَّوَجُّهَ الرُّوحِيَّ مُنْدَرِجٌ فِي التَّوَجُّهِ الْقَلْبِيِّ وَاَمَّا التَّوَجُّهُ الرُّوحِيُّ فِي الْمُنْتَهِينَ فَهُوَ بَعْدَ فَنَاءِ الرُّوحِ وَبَقَائِهِ بِالْوُجُودِ الْحَقَّانِيِّ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ وَالتَّوَجُّهُ الرُّوحِيُّ الَّذِي هُوَ فِي ضِمْنِ التَّوَجُّهِ الْقَلْبِيِّ بَلْ تَوَجُّهُ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ تَعَلُّقِهَا بِالْبَدَنِ فَهُوَ تَوَجُّهٌ مَعَ وُجُودِ وُجُودِ الرُّوحِ لَمْ يَتَطَرَّقِ الْفَنَاءُ اِلَيْهَا اَصْلاً وَالْفَرْقُ بَيْنَ تَوَجُّهِ الرُّوحِ مَعَ وُجُودِ وُجُودِهَا وَبَيْنَ تَوَجُّهِهَا مَعَ فَنَائِهَا كَثِيرٌ فَاطْلَاقُ النِّهَايَةِ عَلَى ذَلِكَ التَّوَجُّهِ الرُّوحِيِّ الْمُنْدَرِجِ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ تَوَجُّهِهَا الَّذِي يَبْقَى فِي النِّهَايَةِ هُوَ فَقَطْ فَالْمُرَادُ بِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ انْدِرَاجُ صُورَةِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ لَاحَقِيقَتُهَا فَاِنَّ انْدِرَاجَهَا فِي الْبِدَايَةِ مُحَالٌ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ عَدَمُ إِتْيَانِ لَفْظِ الصُّورَةِ لِاَجْلِ التَّرْغِيبِ فِي طَلَبِ هَذَا الطَّرِيقِ وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ الَّذِينَ انْجِذَابُهُمْ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّلٍ وَكَسْبٍ بَلْ بِتَوَجُّهِ وَحُضُورٍ فَذَلِكَ الْانْجِذَابُ اَيْضًا قَلْبِيٌّ وَاَثَرٌ مِنْ تَوَجُّهِ الرُّوحِ السَّابِقِ فَاِنَّهُ لَمْ يَزَلْ بِالْكُلِّيَّةِ بِوَاسِطَةِ تَعَلُّقِهَا بِالْبَدَنِ وَالْكَسْبُ وَالتَّعَمُّلُ لِظُهُورِ التَّوَجُّهِ السَّابِقِ اِنَّمَا هُوَ لِجَمَاعَةٍ نَسُوا التَّوَجُّهَ السَّابِقَ بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ التَّعَلُّقِ وَكَاَنَّ الْكَسْبَ لِاَجْلِ التَّنْبِيهِ عَلَى التَّوَجُّهِ السَّابِقِ وَالتَّذْكِيرِ لِتِلْكَ الدَّوْلَةِ الْغَائِبَةِ الضَّائِعَةِ وَلَكِنَّ اسْتِعْدَادَ النَّاسِينَ لِلتَّوَجُّهِ السَّابِقِ اَلْطَفُ مِنِ اسْتِعْدَادِ السَّابِقِينَ الْمَذْكُورِينَ فَاِنَّ نِسْيَانَ التَّوَجُّهِ السَّابِقِ بِالْكُلِّيَّةِ يُخْبِرُ عَنِ التَّوَجُّهِ الْكُلِّيِّ اِلَى الْمُتَوَجَّهِ اَلَيْهِ بِالْفِعْلِ وَعَنِ الْفَنَاءِ فِيهِ بِخِلَافِ عَدَمِ نِسْيَانِ التَّوَجُّهِ السَّابِقِ فَاِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ السَّابِقِينَ يَحْصُلُ لَهُمْ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ عَلَى سَبِيلِ الشُّمُولِ لِكُلِّيَّتِهِمْ وَالسَّرَيَانِ فِيهَا وَيَأْخُذُ بَدَنُهُمْ اَيْضًا حُكْمَ رُوحِهِمْ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْمَحْبُوبِينَ الْمُرَادِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ شُمُولِ الْمَحْبُوبِينَ وَشُمُولِ السَّابِقِينَ كَالْفَرْقِ بَيْنَ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَصُورَتِهِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ لِاَرْبَابِهِ نَعَمْ اِنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الشُّمُولِ مُتَحَقِّقٌ اَيْضًا فِي الْمُحِبِّينَ وَالْوَاصِلِينَ وَالْمُرِيدِينَ الْكَامِلِينَ وَلَكِنَّهُ كَالْبَرْقِ فِيهِمْ لَيْسَ بِدَائِمِيٍّ

وَالتَّوَجُّهُ الدَّائِمِيُّ اِنَّمَا هُوَ مِنْ خَاصَّةِ الْمَحْبُوبِينَ (مَعْرِفَةٌ) اِنَّ الْمَجْذُوبِينَ أَرْبَابَ الْقُلُوبِ اِذَا حَصَلَ لَهُمْ تَمَكُّنٌ وَرُسُوخٌ فِي مَقَامِ الْقَلْبِ وَتَيَسَّرَ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ وَصَحْوٌ مُنَاسِبٌ لِذَلِكَ الْمَقَامِ يَقْدِرُونَ عَلَى ايصَالِ الْفَائِدَةِ اِلَى الطَّالِبِينَ وَيَحْصُلُ لِلطَّالِبِينَ فِي صُحْبَتِهِم انْجِذَابٌ وَمَحَبَّةٌ قَلْبِيَّةٌ وَاِنْ لَمْ يَبْلُغُوا مِنْ جِهَتِهِمْ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ فَاِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا بَعْدُ بِأَنْفُسِهِمْ حَدَّ الْكَمَالِ فَلَايَقْدِرُونَ عَلَى اَنْ يَكُونُوا وَاسِطَةً لِحُصُولِ الْكَمَالِ لِغَيْرِهِمْ وَمَشْهُورٌ اَنَّ النَّاقِصَ لَايَجِيءُ مِنْهُ كَامِلٌ وَاِفَادَتُهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَزْيَدُ مِنْ اِفَادَةِ أَرْبَابِ السُّلُوكِ وَاِنْ بضلَغُوا نِهَايَةَ السُّلُوكِ وَحَصَلَ لَهُمْ جَذْبُ الْمُنْتَهِينَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْـزِلُوا اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ بِطَرِيقِ السَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ فَاِنَّ الْمُنْتَهِيَ غَيْرَ الْمَرْجُوعِ لَيْسَ لَهُ مَرْتَبَةُ التَّكْمِيلِ وَالْاِفَادَةِ لِاَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ وَتَوَجُّهٌ اِلَيْهِ حَتَّى يَقْدِرَ عَلَى الْاِفَادَةِ وَاِطْلَاقُ الْبَرْزَخِ عَلَى الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ نُزُولِهِ اِلَى مَقَامِ الْبَرْزَخِيَّةِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ الْقَلْبِ وَأَخْذِهِ مِنْ كِلَا جِهَتَيِ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ حَظًّا وَافِرًا فَمِنْ جِهَةِ الرُّوحِ يَسْتَفِيدُ مِنَ الْفَوْقِ وَمِنْ جِهَةِ النَّفْسِ يُفِيدُ مَنْ دُونَهُ لِاَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّوَجُّهُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالتَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ بِحَيْثُ لَايَكُونُ أَحَدُهُمَا حِجَابًا لِلْآخَرِ فَالْاِفَادَةُ وَالْاِسْتِفَادَةُ حَاصِلَتَانِ لَهُ مَعًا وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ أَرَادَ بِبَرْزَخِيَّةِ الشَّيْخِ بَرْزَخِيَّتَهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ وَقَالَ لِلشَّيْخِ الْبَرْزَخِ جَامِعًا بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْـزِيهِ وَلَايَخْفَى اَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْبَرْزَخِيَّةِ الَّتِي مَبْنَاهَا عَلَى السُّكْرِ غَيْرُ لَائِقَةٍ بِمَقَامِ الْمَشِيخَةِ الَّذِي مَبْنَاهُ عَلَى الصَّحْوِ فَاِنَّ نُفُوسَهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ مُنْدَرِجَةٌ فِي غَلَبَاتِ أَنْوَارِ الرُّوحِ وَذَلِكَ الْاِنْدِرَاجُ هُوَ الَّذِي صَارَ مَنْشَأً لِلسُّكْرِ وَفِي مَقَامِ بَرْزَخِيَّةِ الْقَلْبِ يَفْتَرِقُ كُلٌّ مِنَ النُّفُوسِ وَالرُّوحِ وَيُمْتَازُ عَنِ الْآخَرِ فَلَايَكُونُ فِيهِ مَجَالٌ لِلسُّكْرِ بِالضَّرُورَةِ بَلْ فِيهِ كُلِّهِ صَحْوٌ فَاِنَّهُ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِمَقَامِ الدَّعْوَةِ هَذَا (فَاِذَا نَزَلَ) الشَّيْخُ الْكَامِلُ اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ تَحْصُلُ لَهُ الْمُنَاسَبَةُ بِالْعَالَمِ بِوَاسِطَةِ الْبَرْزَخِيَّةِ وَيَكُونُ وَاسِطَةً لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ لِمُسْتَعِدِّي الْكَمَالَاتِ وَحَيْثُ كَانَ الْمَجْذُوبُ الْمُتَمَكِّنُ اَيْضًا فِي مَقَامِ الْقَلْبِ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ لَايَبْخَلُ بِالتَّوَجُّهِ اِلَى أَهْلِ الْعَالَمِ وَقَدِ اكْتَسَبَ نَصِيبًا مِنَ

اَلانْجذَاب وَحَصَّلَ الْمَحَبَّةَ وَانْ كَانَا قَلْبِيَّيْنِ فلاَجَرَمَ انْكَشَفَ لَهُ طَرِيقُ الافَادَة بَلْ أَقُولُ انَّ كَمِّيَّةَ افَادَةَ الْمَجْذُوبِ الْمُتَمَكِّنِ أَزْيَدُ مِنْ كَمِّيَّةِ افَادَةِ الْمُنْتَهِى الْمَرْجُوعِ وَكَيْفِيَّةُ افَادَةِ الْمُنْتَهِى الْمَرْجُوعِ أَزْيَدُ مِنْ كَيْفِيَّةِ افَادَةِ الْمَجْذُوبِ فَانَّ الْمُنْتَهِىَ الْمَرْجُوعَ وَانْ حَصَلَتْ لَهُ الْمُنَاسَبَةُ بِالْعَالَمِ لَكِنَّهَا فِى الصُّورَةِ فَقَطْ وَفِى الْحَقِيقَةِ هُوَ مُفَارِقُهُ وَمُنْصَبِغٌ بِلَوْنِ الْاَصْلِ وَبَاقٍ بِهِ وَمُنَاسَبَةُ هَذَا الْمَجْذُوبِ بِالْعَالَمِ فِى الْحَقِيقَةِ وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ اَفْرَادِ الْعَالَمِ وَبَاقٍ بِالْبَقَاءِ الَّذِى بِهِ بَقَاءُ الْعَالَمِ فَبِوَاسِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ الْحَقِيقِيَّةِ تَكُونُ اسْتِفَادَةُ الطَّالِبِينَ مِنْهُ أَكْثَرَ بِالضَّرُورَةِ وَمِنَ الْمُنْتَهِى الْمَرْجُوعِ أَقَلَّ وَلَكِنَّ افَادَةَ كَمَالِ مَرَاتِبِ الْوَلَايَةِ مَخْصُوصَةٌ بِالْمُنْتَهِى فَلاَجَرَمَ يَكُونُ الْمُنْتَهِى فِى كَيْفِيَّةِ الْافَادَةِ أَرْجَحَ وَاَيْضًا لَيْسَ فِى الْمُنْتَهِى هِمَّةٌ وَتَوَجُّهٌ فِى الْحَقِيقَةِ وَالْمَجْذُوبُ صَاحِبُ هِمَّةٍ وَتَوَجُّهٍ فَيُقَدِّمُ أُمُورَ الطَّالِبِينَ وَيُرَقِّيهِمْ بِالْهِمَّةِ وَالتَّوَجُّهِ وَانْ لَمْ يُبَلِّغْهُمْ حَدَّ الْكَمَالِ (وَاَيْضًا) انَّ نِهَايَةَ التَّوَجُّهِ الَّذِى يَحْصُلُ لِلطَّالِبِينَ مِنَ الْمَجْذُوبِينَ هِىَ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ السَّابِقُ لِلرُّوحِ الَّذِى نَسُوهُ فَيَتَذَكَّرُونَهُ فِى صُحْبَتِهِمْ وَيَحْصُلُ ثَانِيًا بِطَرِيقِ الْانْدِرَاجِ فِى التَّوَجُّهِ الْقَلْبِىِّ بِخِلاَفِ التَّوَجُّهِ الْحَاصِلِ فِى صُحْبَةِ الْمُنْتَهِينَ فَانَّهُ تَوَجُّهٌ حَادِثٌ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا قَبْلَ ذَلِكَ اَصْلاً وَكَانَ مَوْقُوفًا عَلَى فَنَاءِ الرُّوحِ بَلْ عَلَى بَقَائِهَا بِالْوُجُودِ الْحَقَّانِىِّ فَلاَبُدَّ وَاَنْ يَكُونَ التَّوَجُّهُ الْاَوَّلُ سَهْلَ الْحُصُولِ وَالتَّوَجُّهُ الثَّانِى مُتَعَسِّرَ الْوُجُودِ وَكُلَّمَا هُوَ أَسْهَلُ فَهُوَ أَزْيَدُ وَكُلَّمَا هُوَ مُتَعَسِّرٌ فَهُوَ أَقَلُّ وَمِنْ هُنَا قَالُوا انَّ الشَّيْخَ الْمُقْتَدَى بِهِ لَيْسَ بِوَاسِطَةٍ فِى تَحْصِيلِ جِهَةِ الْجَذْبَةِ فَانَّ تِلْكَ النِّسْبَةَ كَانَتْ حَاصِلَةً لَهُ اَوَّلاً وَصَارَ مُحْتَاجًا الَى التَّنْبِيهِ وَالتَّعْلِيمِ بِوَاسِطَةٍ وَلِهَذَا يُقَالُ لِمِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ شَيْخُ التَّعْلِيمِ لاَشَيْخُ التَّرْبِيَةِ وَفِى جِهَةِ السُّلُوكِ لاَبُدَّ مِنْ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ لِقَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ وَتَرْبِيَتُهُ ضَرُورِيَّةٌ فِيهَا لاَيَجُوزُ لِشَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ اَنْ يَأْذَنَ لِمِثْلِ هَذَا الْمَجْذُوبِ الْمُتَمَكِّنِ بِالاِجَازَةِ الْعَامَّةِ وَاَنْ يُجْلِسَهُ فِى مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْمَشِيخَةِ فَانَّ بَعْضَ الطَّالِبِينَ يَكُونُ اسْتِعْدَادُهُمْ عَالِيًا جِدًّا وَتَكُونُ قَابِلِيَّتُهُمْ لِلْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ فَانْ وَقَعَ مِثْلُ هَذَا الطَّالِبِ فِى صُحْبَةِ ذَلِكَ الْمَجْذُوبِ

يَحْتَمِلُ اَنْ يُضيعَ ذَلِكَ الْاِسْتِعْدَادَ فيهَا وَاَنْ تَزُولَ عَنْهُ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ كَمَا اِذَا كَانَتْ لِلْاَرْضِ مَثَلاً قَابِلِيَّةٌ تَامَّةٌ لِزِرَاعَةِ الْبُرِّ فيهَا فَاِنْ زَرَعُوا فيهَا بَذْرًا جَيِّدًا مِنَ الْحِنْطَةِ تُنْبِتُ زَرْعًا جَيِّدًا عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِهَا وَاِنْ زَرَعُوا فيهَا بَذْرَ قَمْحٍ رَدِئٍ اَوْ بَذْرَ حِمِّصٍ تَكُونُ مَسْلُوبَ الْقَابِلِيَّةِ فَضْلاً عَنِ الْاِنْبَاتِ (**فَاِنْ رَاَى**) الشَّيْخُ الْمُقْتَدَى بِهِ فَرْضًا مَصْلَحَةً فِى رُخْصَتِهِ وَاِجَازَتِهِ وَوَجَدَ فيهِ صَلَاحِيَّةَ الْاِفَادَةِ يَنْبَغِى اَنْ يُقَيِّدَ اِفَادَتَهُ وَاِجَازَتَهُ بِبَعْضِ الْقُيُودِ مِثْلَ ظُهُورِ مُنَاسَبَةِ الطَّالِبِ لِطَرِيقِ اِفَادَتِهِ وَعَدَمِ اِضَاعَةِ اسْتِعْدَادِهِ فِى صُحْبَتِهِ وَعَدَمِ طُغْيَانِ نَفْسِهِ بِتِلْكَ الرِّيَاسَةِ وَاقْتِدَاءِ النَّاسِ بِهِ فَاِنَّ هَوَى النَّفْسِ مَازَالَ بَعْدُ لِعَدَمِ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ فيهِ فَاِذَا عَلِمَ اَنَّ الطَّالِبَ قَدْ بَلَغَ نِهَايَةَ الْاِسْتِفَادَةِ مِنْهُ وَغَايَةَ اِفَادَتِهِ اِيَّاهُ وَفِى اسْتِعْدَادِ الطَّالِبِ قَابِلِيَّةٌ لِلتَّرَقِّى يَنْبَغِى اَنْ يُظْهِرَ لَهُ هَذَا الْمَعْنَى وَاَنْ يَاْذَنَ لَهُ لِيُتِمَّ اَمْرَهُ مِنْ شَيْخٍ آخَرَ وَلَايُظْهِرُ لَهُ اَنَّهُ مُنْتَهٍ لِئَلَّايَكُونَ قَاطِعًا لِطَرِيقِ النَّاسِ بِهَذِهِ الْحِيلَةِ وَالْحَاصِلُ يَذْكُرُ لَهُ مِنْ اَمْثَالِ هَذِهِ الشَّرَائِطِ مَا يَعْلَمُ اَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِوَقْتِهِ وَحَالِهِ وَيَاْذَنُ لَهُ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تَامَّةٍ بِهَا (**وَاَمَّا الْمُنْتَهِى**) الْمَرْجُوعُ فَلَايُحْتَاجُ فِى اِفَادَتِهِ وَتَكْمِيلِهِ اِلَى اَمْثَالِ هَذِهِ الْقُيُودِ فَاِنَّ لَهُ بِوَاسِطَةِ جَامِعِيَّتِهِ مُنَاسَبَةً بِجَمِيعِ الطُّرُقِ وَالْاِسْتِعْدَادَاتِ يُمْكِنُ اَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهُ كُلُّ شَخْصٍ عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ وَمُنَاسَبَتِهِ وَاِنْ كَانَ التَّفَاوُتُ بِالسُّرْعَةِ وَالْبُطْءِ بِوَاسِطَةِ قُوَّةِ الْمُنَاسَبَةِ وَضَعْفِهَا مُتَصَوَّرًا فِى صُحْبَةِ الشُّيُوخِ الْمُقْتَدَى بِهِمْ اَيْضًا وَلَكِنَّهُمْ مُتَسَاوُوا الْاَقْدَامِ فِى اَصْلِ الْاِفَادَةِ وَالْاِلْتِجَاءُ اِلَى جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْاِعْتِصَامُ بِحَبْلِهِ الْمَتِينِ لَازِمٌ لِلشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ حِينَ اِفَادَةِ الطَّالِبِ خَوْفًا مِنْ مَكْرِهِ سُبْحَانَهُ فِى ضِمْنِ هَذَا الْاِشْتِهَارِ بَلْ يَنْبَغِى لَهُ اَنْ لَايَنْفَكَّ عَنْ هَذَا الْاِلْتِجَاءِ فِى جَمِيعِ الْاُمُورِ الَّتِى يَمْنَحُهُ اللهُ سُبْحَانَهُ اِيَّاهَا فِى وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ وَفِى جَمِيعِ الْاَحْوَالِ وَالْاَفْعَالِ فَضْلاً عَنْ هَذَا الْاَمْرِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (**اَلْمَقْصِدُ الثَّانِى**) فِى بَيَانِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالسُّلُوكِ اِعْلَمْ اَنَّ الطَّالِبَ اِذَا كَانَ مُتَوَجِّهًا اِلَى فَوْقُ بِطَرِيقِ السُّلُوكِ فَمَتَى بَلَغَ اسْمًا هُوَ رَبُّهُ وَصَارَ فَانِيًا وَمُسْتَهْلَكًا فيهِ يَصِحُّ اِطْلَاقُ الْفَنَاءِ عَلَيْهِ وَبَعْدَ الْبَقَاءِ بِهَذَا الْاِسْمِ يُسَلَّمُ اِطْلَاقُ

الْبَقَاءِ عَلَيْهِ وَبِهَذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يُشَرَّفُ بِأَوَّلِ مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ الْوَلَايَةِ وَلَكِنْ هَهُنَا تَفْصِيلٌ وَبَسْطُ الْكَلَامِ فِيهِ ضَرُورِيٌّ (**تَمْهِيدٌ**) انَّ الْفَيْضَ الْوَارِدَ مِنْ ذَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانُهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ عَلَى نَوْعَيْنِ نَوْعٌ يَتَعَلَّقُ بِالْايجَادِ وَالْابْقَاءِ وَالتَّخْلِيقِ وَالتَّرْزِيقِ وَالْاحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ وَاَمْثَالِهَا وَنَوْعٌ آخَرُ يَتَعَلَّقُ بِالْايمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ وَسَائِرِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالنَّوْعُ الْاَوَّلُ مِنَ الْفَيْضِ بِتَوَسُّطِ الصِّفَاتِ فَقَطْ وَالنَّوْعُ الثَّانِي فَعَلَى الْبَعْضِ بِتَوَسُّطِ الصِّفَاتِ وَعَلَى الْبَعْضِ الْآخَرِ بِتَوَسُّطِ الشُّؤُنَاتِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ دَقِيقٌ جِدًّا لَايَظْهَرُ الاَّ عَلَى آحَادٍ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ وَلَمْ يُعْلَمْ اَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الصِّفَاتِ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ وَالشُّؤُنَاتِ مُجَرَّدُ اعْتِبَارَاتٍ فِي الذَّاتِ وَلْنُوَضِّحْ هَذَا الْمَبْحَثَ بِمِثَالٍ وَهُوَ اَنَّ الْمَاءَ مَثَلاً يَنْـــزِلُ مِنْ فَوْقٍ اِلَى تَحْتٍ بِالطَّبْعِ وَهَذَا الْفِعْلُ الطَّبِيعِيُّ يُوهِمُ اعْتِبَارَ الْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ فِيهِ فَانَّ أَرْبَابَ الْعِلْمِ يَنْـــزِلُونَ مِنْ أَعْلَى اِلَى أَسْفَلَ بِوَاسِطَةِ ثِقْلِهِمْ وَبِمُقْتَضَى عِلْمِهِمْ وَلَايَتَوَجَّهُونَ اِلَى جِهَةِ الْفَوقِ وَالْعِلْمُ تَابِعٌ لِلْحَيَاةِ وَالْاِرَادَةُ تَابِعٌ لِلْعِلْمِ وَالْقُدْرَةُ اَيْضًا ثَابِتَةٌ فَانَّ الْاِرَادَةَ تَخْصِيصُ أَحَدِ الْمَقْدُورَيْنِ وَهَذِهِ الْاِعْتِبَارَاتُ الْمُثْبَتَةُ يَعْنِي الْمَوْهُومَةَ فِي ذَاتِ الْمَاءِ بِمَنْـــزِلَةِ الشُّؤُنَاتِ فَلَوْ أُثْبِتَتْ صِفَاتٌ زَائِدَةٌ لِذَاتِ الْمَاءِ مَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْاِعْتِبَارَاتِ لَكَانَتْ بِمَنْـــزِلَةِ الصِّفَاتِ الْمَوْجُودَةِ بِوُجُودٍ زَائِدٍ وَلَايَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِلْمَاءِ بِالْاِعْتِبَارِ الْاَوَّلِ اَنَّهُ حَيٌّ عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ بَلْ لَابُدَّ لِصِحَّةِ اطْلَاقِ هَذِهِ الْاَسَامِي مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتٍ زَائِدَةٍ فَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ مِنْ اِطْلَاقِ الْاَسَامِي الْمَذْكُورَةِ عَلَى الْمَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى عَدَمِ الْفَرْقِ بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ بِنَفْيِ وُجُودِ تِلْكَ الصِّفَاتِ اَيْضًا مَحْمُولٌ عَلَى عَدَمِ ذَلِكَ الْفَرْقِ (**وَالْفَرْقُ الْآخَرُ**) بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ هُوَ اَنَّ مَقَامَ الشُّؤُنِ مُوَاجَهَةٌ لِذِي الشَّأْنِ وَمَقَامَ الصِّفَاتِ لَيْسَ كَذَلِكَ (**وَمُحَمَّدٌ**) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْاَوْلِيَاءُ الَّذِينَ عَلَى قَدَمِهِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وُصُولُ الْفَيْضِ الثَّانِي اِلَيْهِمْ بِوَاسِطَةِ الشُّؤُنَاتِ وَسَائِرُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْاَوْلِيَاءُ الَّذِينَ عَلَى

أَقدَامِهِمْ وُصُولُ هَذَا الْفَيْضِ بَلِ الْفَيْضِ الاَوَّلِ اَيْضًا اِلَيْهِمْ بِوَاسِطَةِ الصِّفَاتِ (فَأَقُولُ) انَّ الْاِسْمَ الَّذِى هُوَ رَبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَاسِطَةُ وُصُولِ الْفَيْضِ الثَّانِى اِلَيْهِ ظِلُّ شَأْنِ الْعِلْمِ وَهَذَا الشَّأْنُ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الشُّؤُنِ الْاِجْمَالِيَّةِ وَالتَّفْصِيلِيَّةِ وَظِلُّهُ عِبَارَةٌ عَنْ قَابِلِيَّةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لِذَلِكَ الشَّأْنِ بَلْ لِجَمِيعِ الشُّؤُنِ الْاِجْمَالِيَّةِ وَالتَّفْصِيلِيَّةِ وَلَكِنْ بِاعْتِبَارِ شُمُولِ شَأْنِ الْعِلْمِ لَهَا يَعْنِى لاَ بِالذَّاتِ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذِهِ الْقَابِلِيَّةَ وَاِنْ كَانَتْ بَرْزَخًا بَيْنَ الذَّاتِ وَبَيْنَ شَأْنِ الْعِلْمِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ اِحْدَى جِهَتَيْهَا لاَلَوْنِيَّةً وَهِىَ جِهَةُ الذَّاتِ لاَيَظْهَرُ لَوْنُهَا فِى الْبَرْزَخِ فَذَلِكَ الْبَرْزَخُ مُنْصَبِغٌ بِلَوْنِ جِهَةِ اُخْرَى وَهِىَ جِهَةُ شَأْنِ الْعِلْمِ فَلاَجَرَمَ قُلْنَا اَنَّهَا ظِلُّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَاَيْضًا انَّ ظِلَّ الشَّيْءِ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ الشَّيْءِ وَلَوْ شِبْهًا وَمِثَالاً فِى مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ وَحَيْثُ كَانَ حُصُولُ الْبَرْزَخِ بَعْدَ حُصُولِ الطَّرَفَيْنِ لاَجَرَمَ يَنْكَشِفُ هَذَا الْبَرْزَخُ وَقْتَ الْمُكَاشَفَةِ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّأْنِ فَنَاسَبَ اِطْلاَقُ الظِّلِّ بِاعْتِبَارِ هَذَا الظُّهُورِ بِالضَّرُورَةِ (وَالْاَسْمَاءُ) الَّتِى هِىَ اَرْبَابُ طَائِفَةٍ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الَّذِينَ عَلَى قَدَمِهِ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى وُصُولِ الْفَيْضِ الثَّانِى ظِلاَلٌ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ الْجَامِعَةِ وَكَالتَّفَاصِيلِ لِذَلِكَ الظِّلِّ الْمُجْمَلِ (وَأَرْبَابُ) سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَوَاسِطَةُ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ وَالثَّانِى اِلَيْهِمْ قَابِلِيَّاتُ اِتِّصَافِ الذَّاتِ بِالصِّفَاتِ الْمَوْجُودَةِ الزَّائِدَةِ (وَأَرْبَابُ) طَائِفَةٍ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الَّذِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ فِى حَقِّ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ وَالثَّانِى صِفَاتٌ وَوَاسِطَةُ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَابِلِيَّةُ اِتِّصَافِ الذَّاتِ بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ وَكَاَنَّ الْقَابِلِيَّاتِ الَّتِى هِىَ وَسَائِلُ فَيْضَانِ الْفُيُوضِ لِسَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ظِلاَلُ هَذِهِ الْقَابِلِيَّةِ الْجَامِعَةِ وَكَالتَّفَاصِيلِ لِذَلِكَ الْجَامِعِ الْمُجْمَلِ وَوَسَائِطُ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ اِلَى طَائِفَةٍ هُمْ عَلَى قَدَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْضًا عَلَى حِدَةٍ فَاِنَّهَا صِفَاتٌ فَكَاَنَّ وَسَائِلَ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ فِى مُحَمَّدِىٍّ الْمَشَارِبِ مُغَايِرَةٌ لِوَسَائِطِ وُصُولِ الْفَيْضِ الثَّانِى بِخِلاَفِ غَيْرِهِمْ فَاِنَّهَا وَاحِدَةٌ فِيهِمْ

وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ جَعَلَ رَبَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْحَصِرًا فِي قَابِلِيَّةِ الْاِتِّصَافِ وَمَنْشَأُهُ عَدَمُ الْفَرْقِ بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ بَلْ عَدَمُ الْعِلْمِ بِمَقَامِ الشُّؤُنِ "وَاللهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ" (فَتَحَقَّقْ) اَنَّ رَبَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبُّ الْاَرْبَابِ فِي مَقَامِ الشُّؤُنِ وَفِي مَوْطِنِ الصِّفَاتِ وَوَاسِطَةٌ لِوُصُولِ كِلَا الْفَيْضَيْنِ وَعُلِمَ اَيْضًا اَنَّ وُصُولَ فَيْضِ مَرَاتِبِ كَمَالَاتِ وَلَايَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الذَّاتِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ أَمْرٍ زَائِدٍ لِاَنَّ الشُّؤُنَ عَيْنُ الذَّاتِ وَاعْتِبَارُ الزِّيَادَةِ فِيهَا مِنْ مُنْتَزِعَاتِ الْعَقْلِ وَلِهَذَا كَانَ التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ مَخْصُوصًا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا اَخَذَ كُمَّلُ تَابِعِيهِ الْفَيْضَ مِنْ طَرِيقِهِ حَصَلَ لَهُمْ اَيْضًا شُرْبٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَالْآخَرُونَ لَمَّا كَانَتْ فِي وُصُولِ الْفَيْضِ اِلَيْهِمْ وِسَاطَةُ الصِّفَاتِ فِي الْبَيْنِ وَالصِّفَاتُ مَوْجُودَةٌ بِوُجُودٍ زَائِدٍ وَقَعَ فِي الْبَيْنِ حَاجِزٌ حَصِينٌ وَكَانَ التَّجَلِّي الصِّفَاتِيُّ مُتَعَيِّنًا لَهُمْ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ قَابِلِيَّةَ الْاِتِّصَافِ وَاِنْ كَانَتِ اعْتِبَارِيَّةً وَلَيْسَ لَهَا وُجُودٌ زَائِدٌ وَالصِّفَاتُ مَوْجُودَةٌ دُونَ قَابِلِيَّتِهَا وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الْقَابِلِيَّاتُ كَالْبَرَازِخِ بَيْنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ بَلْ بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ وَمِنْ شَأْنِ الْبَرْزَخِ اَنْ يَأْخُذَ لَوْنَ طَرَفَيْهِ اَخَذَتِ الْقَابِلِيَّاتُ اَيْضًا لَوْنَ الصِّفَاتِ وَحَصَلَتِ الْحَائِلِيَّةُ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا قَلَّ هِجْرَانُ الْحَبِيبِ وَاِنْ غَدَا * قَلِيلًا وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِي عَيْنِ ضَائِرٌ

فَلَاحَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنَّ ظُهُورَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِلتَّجَلِّي الشُّهُودِيِّ وَلَكِنَّهُ مُنَافٍ لِلتَّجَلِّي الْوُجُودِيِّ وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ فِي جَانِبِ وُصُولِ فَيْضِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِلٌ وَفِي جَانِبِ وُصُولِ الْفَيْضِ الْوُجُودِيِّ حَصَلَ الْحَائِلُ فِي الْبَيْنِ وَهُوَ قَابِلِيَّةُ الْاِتِّصَافِ كَمَا مَرَّ (لَايُقَالُ) لَمَّا كَانَتِ الشُّؤُنُ وَقَابِلِيَّتُهَا مِنَ الْاِعْتِبَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ ثَبَتَ لَهَا الْوُجُودُ الذِّهْنِيُّ فَلَزِمَ مِنْهُ الْحِجَابُ الْعِلْمِيُّ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ حُجُبَ الصِّفَاتِ خَارِجِيَّةٌ وَحُجُبَ الشُّؤُنِ عِلْمِيَّةٌ (لِاَنَّا نَقُولُ) اِنَّ الْمَوْجُودَ الذِّهْنِيَّ لَايَكُونُ حِجَابًا بَيْنَ الْمَوْجُودَيْنِ الْخَارِجِيَّيْنِ فَاِنَّ حِجَابَ

الْمَوْجُودِ الْخَارِجِيِّ لَايَكُونُ الاَّ مَوْجُودًا خَارِجِيًّا وَلَوْ سُلِّمَ فَالْحِجَابُ الْعِلْمِيُّ يُمْكِنُ ارْتِفَاعُهُ مِنَ الْبَيْنِ بِحُصُولِ بَعْضِ الْمَعَارِفِ بِخِلاَفِ الْخَارِجِيِّ فَانَّهُ لَايُمْكِنُ زَوَالُهُ (فَاذَا عَلِمْتَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ فَاعْلَمْ) اَنَّ السَّالِكَ اذَا كَانَ مُحَمَّدِيَّ الْمَشْرَبِ فَمُنْتَهَى سَيْرِهِ الْمُسَمَّى بِالسَّيْرِ اِلَى اللهِ اِلَى ظِلِّ الشَّأْنِ الَّذِي هُوَ اسْمُهُ يَعْنِي رَبَّهُ وَبَعْدَ الْفَنَاءِ فِي ذَلِكَ الاِسْمِ يُشَرَّفُ بِالْفَنَاءِ فِي اللهِ وَاِذَا صَارَ بَاقِيًا بِهِ تَيَسَّرَ لَهُ الْبَقَاءُ بِاللهِ اَيْضًا وَبِهَذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَكُونُ دَاخِلاً فِي اَوَّلِ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَمَّدِيَّ الْمَشْرَبِ يَصِلُ اِلَى قَابِلِيَّةِ صِفَةٍ اَوْ نَفْسِ صِفَةٍ هِيَ رَبُّهُ فَاِذَا كَانَ فَانِيًا فِي هَذَا الاِسْمِ يَعْنِي الصِّفَةَ اَوِ الْقَابِلِيَّةَ الَّتِي وَصَلَ اِلَيْهَا لاَيُطْلَقُ عَلَيْهِ الْفَانِي فِي اللهِ وَكَذَلِكَ لاَيَكُونُ بَاقِيًا بِاللهِ عَلَى تَقْدِيرِ بَقَائِهِ بِهَا فَاِنَّ اسْمَ اللهِ عِبَارَةٌ عَنْ مَرْتَبَةٍ جَامِعَةٍ لِجَمِيعِ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ وَحَيْثُ كَانَتِ الزِّيَادَةُ فِي جِهَةِ الشُّؤُنِ اعْتِبَارِيَّةً كَانَتِ الشُّؤُنُ عَيْنَ الذَّاتِ وَبَعْضُهَا عَيْنَ بَعْضِ الآخَرِ فَالْفَنَاءُ فِي اعْتِبَارٍ وَاحِدٍ فَنَاءٌ فِي جَمِيعِ الاِعْتِبَارَاتِ بَلْ فَنَاءٌ فِي الذَّاتِ وَكَذَلِكَ الْبَقَاءُ بِاعْتِبَارٍ وَاحِدٍ بَقَاءٌ بِجَمِيعِ الاِعْتِبَارَاتِ فَاطْلاَقُ الْفَانِي فِي اللهِ وَالْبَاقِي بِاللهِ يَصِحُّ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ بِخِلاَفِهَا فِي جَانِبِ الصِّفَاتِ فَاِنَّهَا مَوْجُودَةٌ بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى الذَّاتِ وَمُغَايِرَتُهَا لِلذَّاتِ وَمُغَايِرَةُ بَعْضِهَا لِلْبَعْضِ الآخَرِ تَحْقِيقِيَّةٌ فَالْفَنَاءُ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ لاَيَسْتَلْزِمُ الْفَنَاءَ فِي جَمِيعِهَا وَهَكَذَا الْحَالُ فِي الْبَقَاءِ فَلاَجَرَمَ لاَيُقَالُ لِهَذَا الْفَانِي فَانِيًا فِي اللهِ وَلِلْبَاقِي بَاقِيًا بِاللهِ بَلْ يَصِحُّ اَنْ يُقَالَ لَهُ الْفَانِي وَالْبَاقِي مُطْلَقًا اَوْ مُقَيَّدًا بِصِفَةٍ يَعْنِي الْفَانِيَ فِي صِفَةِ الْعِلْمِ وَالْبَاقِيَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ فَيَكُونُ فَنَاءُ الْمُحَمَّدِيِّينَ اَتَمَّ بِالضَّرُورَةِ وَبَقَاؤُهُمْ اَكْمَلَ وَاَيْضًا لَمَّا كَانَ عُرُوجُ الْمُحَمَّدِيِّ اِلَى جَانِبِ الشُّؤُنِ وَلاَمُنَاسَبَةَ بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالْعَالَمِ اَصْلاً لاَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الصِّفَاتِ لاَظِلُّ الشُّؤُنِ لَزِمَ اَنْ يَكُونَ فَنَاءُ السَّالِكِ فِي شَأْنٍ مُسْتَلْزِمًا لِلْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ عَلَى نَهْجٍ لاَيَبْقَى مِنْ وُجُودِ السَّالِكِ وَلاَ مِنْ اَثَرِهِ شَيْءٌ اَصْلاً وَهَكَذَا عَلَى تَقْدِيرِ الْبَقَاءِ يَكُونُ بَاقِيًا بِتَمَامِهِ وَكُلِّيَّتِهِ بِذَلِكَ الشَّأْنِ بِخِلاَفِ الْفَانِي فِي الصِّفَاتِ فَاِنَّهُ لاَيَنْخَلِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِالتَّمَامِ وَلاَيَزُولُ

أَثَرُهُ لاَنَّ وُجُودَ السَّالِكِ أَثَرُ تِلْكَ الصِّفَةِ وَظِلُّهَا فَظُهُورُ الْاَصْلِ لاَيَكُونُ مَاحِيًا لِوُجُودِ الظِّلِّ بِالْكُلِّيَّةِ وَالْبَقَاءُ عَلَى مِقْدَارِ الْفَنَاءِ فَالْمُحَمَّدِيُّ يَكُونُ أَمِينًا عَنِ الرُّجُوعِ اِلَى الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَمَحْفُوظًا مِنْ خَوْفِ الرَّدِّ اِلَى مَرْتَبَةِ الْبَهِيمِيَّةِ لاَنَّهُ مُنْخَلِعٌ عَنْ نَفْسِهِ بِالْكُلِّيَّةِ وَصَارَ بَاقِيًا بِهِ سُبْحَانَهُ فَيَكُونُ الْعَوْدُ مَمْنُوعًا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ بِخِلاَفِهِ فِي صُورَةِ الْفَنَاءِ الصِّفَاتِيِّ فَاِنَّ الْعَوْدَ هُنَاكَ مُمْكِنٌ لِبَقَاءِ أَثَرِ وُجُودِ السَّالِكِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ وُقُوعُ الاِخْتِلاَفِ بَيْنَ الْمَشَائِخِ فِي جَوَازِ رُجُوعِ الْوَاصِلِ وَعَدَمِ جَوَازِهِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَالْحَقُّ هُوَ اَنَّهُ اِنْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا فَمَحْفُوظٌ مِنَ الْعَوْدِ وَاِلاَّ فَفِي الْخَطَرِ وَكَذَلِكَ الاِخْتِلاَفُ الْوَاقِعُ فِي زَوَالِ أَثَرِ وُجُودِ السَّالِكِ بَعْدَ فَنَائِهِ حَيْثُ قَالَ بَعْضُهُمْ بِزَوَالِ الْعَيْنِ وَالْاَثَرِ وَالْبَعْضُ الْآخَرُ لَمْ يُجَوِّزْ زَوَالَ الْاَثَرِ وَالْحَقُّ فِي هَذَا الْبَابِ اَيْضًا تَفْصِيلٌ فَاِنْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا يَزُولُ عَنْهُ الْعَيْنُ وَالْاَثَرُ كِلاَهُمَا وَاِلاَّ فَلاَيَزُولُ عَنْهُ الْاَثَرُ لاَنَّ أَصْلَ الصِّفَةِ الَّتِي هِيَ أَصْلُهُ بَاقٍ فَلاَيُمْكِنُ زَوَالُ ظِلِّهِ رَأْسًا (وَهَهُنَا) دَقِيقَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْمُرَادَ بِزَوَالِ الْعَيْنِ وَالْاَثَرِ الزَّوَالُ الشُّهُودِيُّ لاَ الْوُجُودِيُّ فَاِنَّ الْقَوْلَ بِالزَّوَالِ الْوُجُودِيِّ مُسْتَلْزِمٌ لِلاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ تَصَوَّرُوا الزَّوَالَ زَوَالاً وُجُودِيًّا فَهَرَبُوا مِنْ زَوَالِ أَثَرِ الْمُمْكِنِ وَتَيَقَّنُوا اَنَّ الْقَوْلَ بِهِ الْحَادٌ وَزَنْدَقَةٌ وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ بِاِعْلاَمِهِ سُبْحَانَهُ وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ مَعَ قَوْلِهِمْ بِالزَّوَالِ الْوُجُودِيِّ قَالُوا بِزَوَالِ الْعَيْنِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْقَوْلَ بِزَوَالِ عَيْنِ الْوُجُودِ كَالْحُكْمِ بِزَوَالِ الْأَثَرِ مُسْتَلْزِمٌ لِلاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الزَّوَالَ الْوُجُودِيَّ مُحَالٌ فِي الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ وَالشُّهُودِيَّ مُمْكِنٌ فِي كِلَيْهِمَا بَلْ وَاقِعٌ وَلَكِنَّهُ مَخْصُوصٌ بِمُحَمَّدِي الْمَشْرَبِ فَالْمُحَمَّدِيُّونَ يَنْخَلِعُونَ عَنِ الْقَلْبِ بِالتَّمَامِ وَيَتَّصِلُونَ بِمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَهُمْ مُتَخَلِّصُونَ عَنْ تَقَلُّبِ الْاَحْوَالِ وَمُحَرَّرُونَ عَنْ رِقِّيَّةِ السِّوَى بِالْكُلِّيَّةِ وَلَمَّا كَانَ وُجُودُ الْآثَارِ لاَزِمًا لِغَيْرِهِمْ وَتَقَلُّبُ الْاَحْوَالِ نَقْدَ وَقْتِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مَخْلَصٌ مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ لاَنَّ تَقَلُّبَ الْاَحْوَالِ وَوُجُودَ الْآثَارِ مِنْ شُعَبِ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ الْقَلْبِيَّةِ فَيَكُونُ شُهُودُ غَيْرِهِمْ فِي الْحِجَابِ دَائِمًا فَاِنَّ حِجَابَ الْمَطْلُوبِ اِنَّمَا يَكُونُ عَلَى مِقْدَارِ ثُبُوتِ بَقَايَا

وُجُود السَّالك وَحَيْثُ كَانَ الْأَثَرُ بَاقيًا فَالْحجَابُ هُوَ ذَلكَ الْأَثَرَ (مَعْرِفَة) اذَا وَصَلَ السَّالكُ منْ طَرِيق سُلُوك غَيْر مُتَعَارَف الَى مَرْتَبَة منْ مَرَاتبَ فَوْقَ اسْم هُوَ رَبُّهُ وَصَارَ فَانيًا وَمُسْتَهْلَكًا فى تلْكَ الْمَرْتَبَة منْ غَيْر أَنْ يَصلَ الَى ذَلكَ الْاسْم فَاطْلَاقُ الْفَنَاء فى الله فى هَذه الصُّورَة اَيْضًا جَائزٌ وَكَذَلكَ الْبَقَاءُ بتلْكَ الْمَرْتَبَة فَتَخْصيصُ الْفَنَاء فى الله بذَلكَ الْاسْم اعْتبَارىٌّ لكَوْنه أَوَّلَ مَرْتَبَة منْ مَرَاتب الْفَنَاء (مَعْرِفَة) انَّ السُّلُوكَ عَلَى أَنْوَاع فَسُلُوكُ الْبَعْض منْ غَيْر تَقَدُّم الْجَذْبَة وَفى الْبَعْض الْجَذْبَةُ مُقَدِّمَةٌ عَلَى سُلُوكهم وَجَمَاعَةٌ تَحْصُلُ لَهُمُ الْجَذْبَةُ فى أَثْنَاء قَطْع مَنَازل السُّلُوك وَطَائفَةٌ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ طَىُّ مَنَازل السُّلُوك وَلَكنَّهُمْ لَايَصلُونَ الَى حَدِّ الْجَذْبَة فَتَقَدُّمُ الْجَذْبَة للْمَحْبُوبينَ وَبَاقى الْاَقْسَام مُتَعَلِّقَةٌ بالْمُحبِّينَ وَسُلُوكُ الْمُحبِّينَ عبَارَةٌ عَنْ طَىِّ الْمَقَامَات الْعَشَرَة الْمَشْهُورَة بالتَّرْتيب وَالتَّفْصيل وَفى سُلُوك الْمَحْبُوبينَ تَحْصُلُ خُلَاصَةُ الْمَقَامَات الْعَشَرَة لَاحَاجَةَ لَهُمْ الَى التَّرْتيب وَالتَّفْصيل وَالْعلْمُ بوَحْدَة الْوُجُود وَمَا يُشَابهُهُ منَ الْاحَاطَة وَالسَّرَيَان وَالْمَعيَّة الذَّاتيَّة كُلُّ ذَلكَ مَرْبُوطَةٌ بالْجَذْبَة الْمُتَقَدِّمَة اَو الْمُتَوَسِّطَة وَلَيْسَ للسُّلُوك الْخَاصِّ وَجَذْبَة الْمُنْتَهينَ مُنَاسَبَةٌ بأَمْثَال هَذه الْعُلُوم وَلَامُنَاسَبَةَ اَيْضًا بَيْنَ حَقِّ الْيَقين الْمَخْصُوص بالْمُنْتَهينَ وَبَيْنَ الْعُلُوم الْمُنَاسَبَة بالتَّوْحيد الْوُجُودىِّ فَكُلُّ مَوْضع بُيِّنَ فيه حَقُّ الْيَقين الْمَخْصُوصُ بمَقَام الْمَجْذُوبينَ مُنَاسبًا لمَقَام أَرْبَاب التَّوْحيد الْوُجُودىِّ فَهُوَ حَقُّ الْيَقين الْمَخْصُوص بالْمَجْذُوب الْمُبْتَدى اَو الْمُتَوَسِّط (مَعْرِفَة) قَالَ بَعْضُ الْمَشَائخ اذَا بَلَغَ شُغْلُ الطَّالب الْجَذْبَةَ فَدَليلُهُ بَعْدَ ذَلكَ هُوَ تلْكَ الْجَذْبَةُ فَحَسْبُ يَعْنى أَنَّهُ لَايَحْتَاجُ الَى تَوَسُّط دَليل آخَرَ بَلْ تلْكَ الْجَذْبَةُ كَافيَةٌ لَهُ فَانْ أَرَادَ بهَذه الْجَذْبَة جَذْبَةَ السَّيْر فى الله فَنَعَمْ انَّهَا كَافيَةٌ وَلَكنَّ لَفْظَ الدَّليل مُنَاف لهَذه الْارَادَة لأَنَّهُ لَامَسَافَةَ بَعْدَ السَّيْر فى الله حَتَّى يُحْتَاجَ فى قَطْعهَا الَى دَليل وَكَذَلكَ الْجَذْبَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ يَعْنى عَلَى السُّلُوك اَيْضًا لَيْسَتْ بمُرَادَة هُنَا كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ منَ الْعبَارَة فَيَكُونُ الْمُرَادُ بهَا بالضَّرُورَة جَذْبَةَ الْمُتَوَسِّط وَكفَايَتُهَا فى الْوُصُول الَى الْمَطْلُوب لَيْسَ بمَعْلُوم فَانَّ كَثيرًا منَ الْمُتَوَسِّطينَ قَدْ تَوَقَّفُوا وَتَقَاعَدُوا منَ الْعُرُوج

اِلَىٰ فَوْق عِنْدَحُصُول هَذه الْجَذْبَة وَزَعَمُوا تِلْكَ الْجَذْبَةَ جَذْبَةَ النِّهَايَة فَانْ كَانَتْ كَافِيَةً لَمَا كَانَتْ تَتْرُكُهُمْ فِى اَثْنَاء الطَّرِيق نَعَمْ اذَا كَانَت الْجَذْبَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْمَحْبُوبِينَ كَافِيَةً فَلَهَا مَجَالٌ يُمْكِنُ أَنْ تَجُرَّ الْمَحْبُوبِينَ بِسلْسلَة الْعنَايَة وَلاَتَتْرُكَهُمْ فِى اَثْنَاء الطَّرِيق وَلَكِنْ كَوْنُ هَذه الْكِفَايَة فِى حَقِّ جَمِيع الْجَذَبَات الْمُتَقَدِّمَة مَمْنُوعٌ اَيْضًا بَلِ الْجَذْبَةُ اذَا آلَ اَمْرُهَا فَكَافِيَةٌ اِلَى السُّلُوك وَالاَّ فَمَجْذُوبٌ أَبْتَرُ وَلَيْسَ مِنَ الْمَحْبُوبِينَ ﴿الْخَاتِمَةُ﴾: قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَشَائِخ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ انَّ التَّجَلِّىَ الذَّاتِىَّ مُزِيلٌ لِلشُّعُورِ وَمُعَطِّلٌ لِلْحِسِّ وَقَدْ أَخْبَرَ بَعْضُهُمْ عَنْ حَاله بِاَنَّهُ سَقَطَ وَوَقَعَ عَلَى الْاَرْض عِنْدَ ظُهُور هَذَا التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ وَبَقِىَ مُدَّةً مَدِيدَةً مِنْ غَيْر حِسٍّ وَحَرَكَة حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ اَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَبَعْضُهُمْ مَنَعَ الْكَلاَمَ وَغَيْرَهُ فِى التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ وَحَقِيقَةُ هَذَا الْكَلاَم اَنَّ التَّجَلِّىَ هُوَ فِى حِجَاب اسْم مِنَ الْاَسْمَاء وَبَقَاءُ الْحِجَاب بِوَاسِطَة بَقَايَا أَثَر وُجُود صَاحِب التَّجَلِّى يَعْنِى الْمُتَجَلَّى لَهُ وَعَدَمُ الشُّعُور اَيْضًا بِوَاسِطَة تِلْكَ الْبَقِيَّة فَانْ كَانَ فَانِيًا بِالتَّمَام وَشُرِّفَ بِالْبَقَاء بِاللهِ لاَيَسْلُبُ التَّجَلِّى عَنْهُ الشُّعُورَ اَصْلاً ﴿شِعْرٌ﴾:

يُحْرَقُ بِالنَّار مَنْ يَمَسُّ بِهَا * وَمَنْ هُوَ النَّارُ كَيْفَ يَحْتَرِقُ

(بَلْ) أَقُولُ انَّ التَّجَلِّىَ الَّذِى فِى الْحِجَاب لَيْسَ هُوَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا بَلْ دَاخِلٌ فِى التَّجَلِّى الصِّفَاتِىِّ وَالتَّجَلِّى الْمَخْصُوصُ بِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَلاَحِجَاب وَعَلاَمَةُ وُجُود الْحِجَاب فِقْدَانُ الشُّعُور وَفِقْدَانُ الشُّعُور مِنَ الْبُعْد وَعَلاَمَةُ عَدَم الْحِجَاب وُجُودُ الشُّعُور وَالشُّعُورُ فِى كَمَال الْحُضُور وَقَدْ أَخْبَرَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَكَابِر عَلَيْه الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَان عَنْ حَال صَاحِب هَذَا التَّجَلِّى بِالْاَصَالَة وَالْاِسْتِقْلاَل حَيْثُ قَالَ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَأُغْمِىَ مُوسَىَ مِنْ تَجَلِّى صِفَاته * وَأَنْتَ تَرَى ذَاتَ الْاِلَه وَتَبْسِمُ

وَهَذَا التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ الَّذِى لاَحِجَابَ فِيه دَائِمِىٌّ لِلْمَحْبُوبِينَ وَبَرْقِىٌّ لِلْمُحِبِّينَ فَانَّ اَبْدَانَ الْمَحْبُوبِينَ أَخَذَتْ حُكْمَ أَرْوَاحِهِمْ وَسَرَتْ تِلْكَ النِّسْبَةُ فِى كُلِّيَّتِهِمْ وَهَذه

السِّرَايَةُ فِي الْمُحِبِّينَ عَلَى سَبِيلِ النُّدْرَةِ وَمَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مِنْ قَوْلِه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **"لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ"** لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْوَقْتِ هَذَا التَّجَلِّيَ الْبَرْقِيَّ فَانَّ هَذَا التَّجَلِّيَ فِي حَقِّه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي هُوَ رَئِيسُ الْمُرَادِينَ دَائِمِيٌّ بَلْ هُوَ نَوْعٌ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا التَّجَلِّي الدَّائِمِيِّ وَاقِعٌ عَلَى سَبِيلِ النُّدْرَةِ وَالْقِلَّةِ كَمَا لَايَخْفَى عَلَى أَرْبَابِه (**مَعْرِفَةٌ**) انَّ الْمَشَائِخَ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ فِي حَدِيثِ **"لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ لَايَسَعُنِي فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَانَبِيٌّ مُرْسَلٌ"** عَلَى قِسْمَيْنِ فَطَائِفَةٌ أَرَادُوا بِالْوَقْتِ الْوَقْتَ الْمُسْتَمِرَّ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى قَالُوا بِنُدْرَةِ الْوَقْتِ وَالْحَقُّ انَّ الْوَقْتَ النَّادِرَ مَعَ وُجُودِ اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ مُتَحَقِّقٌ اَيْضًا كَمَا مَرَّتِ الْاِشَارَةُ اِلَيْهِ آنِفًا وَتَحَقُّقُ هَذَا الْوَقْتِ النَّادِرِ عِنْدَ هَذَا الْحَقِيرِ هُوَ فِي حِينِ اَدَاءِ الصَّلَاةِ وَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشَارَ بِقَوْلِه **"وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ"** اِلَى ذَلِكَ وَاَيْضًا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي الصَّلَاةِ"** وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **"وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ"** وَكُلُّ وَقْتٍ فِيهِ الْقُرْبُ الْاِلَهِيُّ أَزْيَدُ فَمَجَالُ الْغَيْرِ فِيهِ أَشَدُّ انْتِفَاءً وَمَا قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ مُخْبِرًا عَنْ حَالِه وَوَقْتِه وَاسْتِمْرَارِه حَالِي فِي الصَّلَاةِ كَحَالِي قَبْلَ الصَّلَاةِ يُنَافِي الْاَحَادِيثَ الْمَذْكُورَةَ بَلِ النَّصُّ الْمَذْكُورُ يَنْفِي الْمُسَاوَاةَ وَالْاِسْتِمْرَارَ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اسْتِمْرَارَ الْوَقْتِ مُتَحَقِّقٌ وَالْكَلَامُ اِنَّمَا هُوَ فِي اَنَّ الْحَالَةَ النَّادِرَةَ مَعَ وُجُودِ اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ هَلْ هِيَ مُتَحَقِّقَةٌ اَوْ لَا وَالَّذِينَ لَمْ يَطَّلِعُوا عَلَى نُدْرَةِ الْوَقْتِ قَالُوا بِنَفْيِهَا وَالَّذِينَ لَهُمْ حَظٌّ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ اعْتَرَفُوا بِهَا وَالْحَقُّ اَنَّ الَّذِينَ اُعْطُوا الْجَمْعِيَّةَ فِي الصَّلَاةِ بِتَبَعِيَّتِه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاحْتَظُّوا بِدَوْلَةِ قُرْبِ ذَلِكَ الشُّرْبِ أَقَلُّ قَلِيلٍ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ كَرَمِه نَصِيبًا مِنْ هَذَا الْمَقَامِ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (**مَعْرِفَةٌ**) انَّ الْمُنْتَهِينَ مِنْ أَرْبَابِ الصِّفَاتِ قَرِيبُونَ مِنَ الْمَجْذُوبِينَ فِي الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَكِلَا الطَّائِفَتَيْنِ عَلَى وَصْفٍ وَاحِدٍ فِي الشُّهُودِ فَانَّ كِلَيْهِمَا مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ اَرْبَابَ الصِّفَاتِ فِيهِمْ

بِوَاسطَةِ السُّلُوكِ وَالْعُرُوجِ اِلَى فَوْقِ زِيَادَةُ قُرْبٍ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمَجْذُوبِينَ الَّذِينَ لَاعُرُوجَ لَهُمْ وَلَكِنَّ مَحَبَّةَ الْاَصْلِ آخِذَةٌ بِيَدِ الْمَجْذُوبِينَ وَاِنْ كَانَ فِى الْبَيْنِ الْحُجُبُ وَلَاعَجَبَ لَوِ اعْتُبِرَ فِى الْمَجْذُوبِينَ بِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" قُرْبُ الْاَصْلِ وَمَعِيَّتُهُ فَالْمَجْذُوبُونَ لَهُمْ مُنَاسَبَةٌ بِالْمَحْبُوبِينَ فِى الْمَحَبَّةِ فَاِنَّ الْحُبَّ الذَّاتِىَّ وَلَوْ مَعَ الْحُجُبِ مُتَحَقِّقٌ فِى الْمَجْذُوبِينَ اَيْضًا (مَعْرِفَةٌ) قَدْ وَقَعَ فِى عِبَارَةِ الْبَعْضِ مِنْ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ اَنَّ لِلْاَقْطَابِ تَجَلِّىَ الصِّفَاتِ وَلِلْاَفْرَادِ تَجَلِّىَ الذَّاتِ وَفِى هٰذَا الْكَلَامِ مَجَالٌ لِلتَّأَمُّلِ فَاِنَّ الْقُطْبَ مُحَمَّدِىُّ الْمَشْرَبِ وَالْمُحَمَّدِيُّونَ لَهُمُ التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ نَعَمْ اِنَّ فِى هٰذَا التَّجَلِّى اَيْضًا تَفَاوُتًا كَثِيرًا فَاِنَّ الْقُرْبَ الَّذِى لِلْاَفْرَادِ لَيْسَ لِلْاَقْطَابِ وَلَكِنْ لِكِلَيْهِمَا نَصِيبٌ مِنَ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ اِلَّا اَنْ نَقُولَ اَنَّهُ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ مِنَ الْقُطْبِ قُطْبَ الْاَوْتَادِ الَّذِى هُوَ عَلَى قَدَمِ اِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا عَلَى قَدَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَعْرِفَةٌ) اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَاللّٰهُ تَعَالَى مُنَـزَّهٌ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَخَلَقَ رُوحَ آدَمَ الَّتِى هِىَ خُلَاصَتُهُ عَلَى صُورَةٍ لَاشِبْهِيَّةٍ وَلَامِثْلِيَّةٍ فَكَمَا اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لَامَكَانِىٌّ كَانَتِ الرُّوحُ اَيْضًا لَامَكَانِيَّةً وَنِسْبَةُ الرُّوحِ اِلَى الْبَدَنِ كَنِسْبَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اِلَى الْعَالَمِ لَادَاخِلَةٌ فِيهِ وَلَاخَارِجَةٌ عَنْهُ وَلَامُتَّصِلَةٌ بِهِ وَلَامُنْفَصِلَةٌ عَنْهُ لَانَفْهَمُ فِيهَانِسْبَةً سِوَى الْقَيُّومِيَّةِ وَمُقَوِّمُ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الْبَدَنِ هُوَ الرُّوحُ كَمَا اَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَيُّومُ الْعَالَمِ وَقَيُّومِيَّتُهُ تَعَالَى لِلْبَدَنِ بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ وَكُلُّ فَيْضٍ يَرِدُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الْبَدَنِ فَمَحَلُّ وُرُودِهِ اِبْتِدَاءً هُوَ الرُّوحُ ثُمَّ يَصِلُ ذٰلِكَ الْفَيْضُ بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ اِلَى الْبَدَنِ وَلَمَّا كَانَتِ الرُّوحُ مَخْلُوقَةً عَلَى صُورَةٍ لَاشِبْهِيَّةٍ وَلَامِثْلِيَّةٍ لَاجَرَمَ كَانَ فِيهَا مَجَالٌ لِلَّاشِبْهِىِّ وَاللَّامِثَالِىِّ الْحَقِيقِىِّ لَايَسَعُنِى اَرْضِى وَلَاسَمَائِى وَلَكِنْ يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ فَاِنَّ الْاَرْضَ وَالسَّمَاءَ لَمَّا كَانَا مَعَ وُجُودِ الْوُسْعَةِ فِيهِمَا دَاخِلَيْنِ فِى دَائِرَةِ الْمَكَانِ وَمُتَّسِمَيْنِ بِسِمَةِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ لَيْسَ فِيهِمَا مَجَالٌ لِلَّامَكَانِىِّ الْمُقَدَّسِ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ فَاِنَّ اللَّامَكَانِىَّ لَايَسَعُهُ الْمَكَانِىُّ وَاللَّامِثَالِىَّ لَايَتَمَكَّنُ فِى الْمِثَالِىِّ فَلَاجَرَمَ تَحَقَّقَ السَّعَةُ وَالْمَجَالُ فِى قَلْبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الَّذِى هُوَ لَامَكَانِىٌّ وَمُنَـزَّهٌ

عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَالتَّخْصِيصُ بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ مَبْنِيٌّ عَلَى اَنَّ قَلْبَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ هَابِطٌ عَنْ اَوْجِ اللَّامَكَانِيِّ وَمَأْسُورٌ لِلشِّبْهِيِّ وَالْمِثَالِيِّ وَآخِذُ حُكْمِهِ وَلَمَّا كَانَ دَاخِلاً فِي دَائِرَةِ الْمَكَانِيِّ بِسَبَبِ ذَلِكَ النُّـــزُولِ وَالْاَسْرِ وَاكْتَسَبَ الْمِثَالِيَّةَ ضَيَّعَ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةَ "اُولَئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ" وَكُلُّ مَنْ اَخْبَرَ عَنْ وُسْعَةِ قَلْبِهِ مِنَ الْمَشَائِخِ فَمُرَادُهُ لَامَكَانِيَّةُ الْقَلْبِ فَاِنَّ الْمَكَانِيَّ وَاِنْ كَانَ وَسِيعًا ضَيِّقٌ الَاتَرَى اَنَّ الْعَرْشَ مَعَ وُجُودِ عَظَمَتِهِ وَوُسْعَتِهِ لَمَّا كَانَ مَكَانِيًّا كَانَ حُكْمُهُ فِي جَنْبِ اللَّامَكَانِيِّ الَّذِي هُوَ الرُّوحُ كَحُكْمِ الْخَرْدَلَةِ بَلْ اَقَلَّ بَلْ اَقُولُ اِنَّ هَذَا الْقَلْبَ لَمَّا كَانَ مَحَلَّ تَجَلِّي أَنْوَارِ الْقِدَمِ بَلْ وَجَدَ بَقَاءً بِالْقِدَمِ لَوْ وَقَعَ فِيهِ الْعَرْشُ وَمَا فِيهِ لَصَارَ مُضْمَحِلاً وَمُتَلَاشِيًا بِحَيْثُ لَايَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ كَمَا قَالَ سَيِّدُ الطَّائِفَةِ فِي هَذَا الْمَقَامِ اِنَّ الْمُحْدَثَ اِذَا قُورِنَ بِالْقَدِيمِ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ وَهَذَا لِبَاسٌ مُتَفَرِّدٌ مَخِيطٌ عَلَى قَدْرِ قَدِّ الرُّوحِ خَاصَّةً وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ لِلْمَلَائِكَةِ اَيْضًا فَاِنَّهُمْ دَاخِلُونَ فِي دَائِرَةِ الْمَكَانِيِّ وَمُتَّصِفُونَ بِالْمِثَالِيِّ فَلَاجَرَمَ كَانَ الْاِنْسَانُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ وَلَاعَجَبَ فِيهِ فَاِنَّ صُورَةَ الشَّيْءِ خَلِيفَةُ الشَّيْءِ وَمَا لَمْ يُخْلَقْ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ لَايَلِيقُ بِخِلَافَةِ الشَّيْءِ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَائِقًا بِالْخِلَافَةِ لَايَقْدِرُ اَنْ يَتَحَمَّلَ ثِقْلَ أَمَانَةِ اَصْلِهِ لَايَحْمِلُ عَطَايَا الْمُلْكِ اِلَّا مَطَايَاهُ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **"اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ فَاَبَيْنَ اَنْ يَحْمِلْنَهَا وَاَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً"** كَثِيرَ الظُّلْمِ عَلَى نَفْسِهِ بِحَيْثُ لَايَبْقَى مِنْ وُجُودِهِ وَلَا مِنْ تَوَابِعِ وُجُودِهِ أَثَرٌ اَوَّلاً حُكْمًا كَثِيرَ الْجَهْلِ حَتَّى لَايَكُونُ لَهُ اِدْرَاكٌ يَتَعَلَّقُ بِالْمَقْصُودِ وَلَاعِلْمٌ لَهُ نِسْبَةٌ اِلَى الْمَطْلُوبِ بَلِ الْعَجْزُ عَنِ الْاِدْرَاكِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اِدْرَاكٌ وَالْاِعْتِرَافُ بِالْجَهْلِ مَعْرِفَةٌ أَكْثَرُهُمْ مَعْرِفَةً بِاللهِ أَكْثَرُهُمْ تَحَيُّرًا فِيهِ ﴿تَنْبِيهٌ﴾: فَاِنْ وَقَعَ فِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ لَفْظٌ مُوهِمٌ بِالظَّرْفِيَّةِ وَالْمَظْرُوفِيَّةِ فِي شَأْنِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ وَأَنْ يَجْعَلَ الْمُرَادَ وَالْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ مُطَابِقًا لِآرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ (**مَعْرِفَةٌ**) اِنَّ الْعَالَمَ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ مَظَاهِرُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلَهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ وَمَرَايَا الشُّؤُنَاتِ

والْكَمَالاَت الذَّاتيَّة وَهُوَ سُبْحَانَهُ كَانَ كَنْــزًا مَكْنُونًا وَسرًّا مَخْزُونًا فَارَادَ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ منَ الْخَلاَءِ الىَ الْمَلاَءِ وَأَنْ يُورِدَ الاجْمَالَ عَلَى التَّفْصيلِ فَخَلَقَ الْعَالَمَ ليَدُلَّ عَلَى اَصْلِه وَليَكُونَ عَلاَمَةً لحَقيقَته وَلاَنسْبَةَ بَيْنَ الْعَالَمِ وَالصَّانعِ سوَى أَنَّ الْعَالَمَ مَخْلُوقُهُ وَدَليلٌ عَلَى كَمَالاَته الْمَخْزُونَة تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَكُلُّ حُكْمٍ وَرَاءَ ذَلكَ منْ جنْسِ الاتِّحَاد وَالْعَيْنيَّة وَالاحَاطَة وَالْمَعيَّة منَ السَّكْرِ وَغَلَبَة الْحَال وَالاَكَابرُ الْمُسْتَقيمُوا الاَحْوَال الَّذينَ ذَاقُوا شَرَابًا منْ قَدَحِ الصَّحْوِ وَالْوصَال يَتَبَرَّأُونَ منْ هَذه الْعُلُوم وَيَسْتَغْفرُونَ منْ مثْلِ هَذَا الْحَال وَانْ حَصَلَ لبَعْضهمْ هَذه الْعُلُومُ فى أَثْنَاء الطَّريق وَلَكنَّهُمْ يُجَاوزُونَهَا بالاُخْرَى وَيُمْنَحُونَ عُلُومًا أَزَليَّةً مُطَابقَةً لعُلُوم الشَّريعَة وَلْنُبَيِّنْ لتَحْقيق هَذَا الْمَبْحَث مثَالاً اَنَّ الْعَالمِ النِّحْريرَ ذَا فُنُون مَثَلاً أَرَادَ اَنْ يُبْرزَ كَمَالاَته الْمَخْزُونَةَ الىَ عَرْصَة الظُّهُور وَاَنْ يُجَلِّىَ فُنُونَهُ الْمَكْنُونَةَ الىَ الْمَلاَءِ فَاَوْجَدَ الْحُرُوفَ وَالاَصْوَاتَ ليُظْهرَ فى حُجُب تلْكَ الْحُرُوف وَالاَصْوَات كَمَالاَته الْمَخْزُونَةَ وَفُنُونَهُ الْمَكْنُونَةَ فَفى هَذه الصُّورَة لاَمُنَاسَبَةَ بَيْنَ تلْكَ الْحُرُوف وَالاَصْوَات وَبَيْنَ الْمَعَانى الْمَخْزُونَةَ بَلْ بَيْنَ الْعَالمِ الْمُوجد لَهَا اَصْلاً الاَّ اَنَّ الْعَالمَ مُوجدُهَا وَهىَ دَالَّةٌ عَلَى كَمَالاَته الْمَخْزُونَة وَلاَمَعْنَى فى الْقَوْل بأَنَّ تلْكَ الْحُرُوفَ وَالاَصْوَاتَ عَيْنُ ذَلكَ الْعَالمِ الْمُوجد اَوْ عَيْنُ تلْكَ الْمَعَانى وَكَذَلكَ الْحُكْمُ بالاحَاطَة وَالْمَعيَّة غَيْرُ وَاقعٍ فى تلْكَ الْحَادثَة بَلْ الْمَعَانى عَلَى صَرَافَتهَا الْمَخْزُونَة نَعَمْ حَيْثُ تَحَقَّقَ بَيْنَ الْمَعَانى وَصَاحبهَا وَبَيْنَ الْحُرُوف وَالاَصْوَات مُنَاسَبَةُ الدَّالِّيَّة وَالْمَدْلُوليَّة رُبَّمَا يَحْدُثُ فى التَّخَيُّل بَعْضُ الْمَعَانى الزَّائدَة وَالاَوْهَام الْغَيْر الْوَاقعَة وَالْعَالمُ وَمَعَانيه الْمَخْزُونَةُ مُنْــزَّهَان وَمُبَرَّآن بالْحَقيقَة عَنْ تلْكَ النِّسْبَة الزَّائدَة وَهَذه الْحُرُوفُ وَالاَصْوَاتُ مَوْجُودَةٌ فى الْخَارجِ لاَ اَنَّ الْعَالمَ وَالْمَعَانى مَوْجُودٌ فَقَطْ وَالْحُرُوفَ وَالاَصْوَاتَ أَوْهَامٌ وَخَيَالاَتٌ فَكَذَلكَ الْعَالَمُ الَّذى هُوَ عبَارَةٌ عَمَّا سوَاهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ فى الْخَارجِ بالْوُجُود الظِّلِّىِّ وَالْكَوْن الطَّبْعىِّ لاَ اَنَّهُ أَوْهَامٌ وَخَيَالاَتٌ فَانَّ هَذَا الْمَذْهَبَ هُوَ عَيْنُ مَذْهَب السُّوفسْطَائىِّ حَيْثُ يَقُولُونَ انَّ الْعَالَمَ أَوْهَامٌ

وَخَيَالَاتٌ وَاثْبَاتُ الْحَقِيقَةِ لِلْعَالَمِ لَايُخْرِجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ أَوْهَامًا وَخَيَالَاتٍ بَلْ تَكُونُ الْحَقِيقَةُ مَوْجُودَةً لَا الْعَالَمُ فَانَّ الْعَالَمَ وَرَاءَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الْمَفْرُوضَةِ ﴿تَنْبِيهٌ﴾: انَّ الْمُرَادَ بِمَظْهَرِيَّةِ الْعَالَمِ وَمِرْآتِيَّتِه لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ كَوْنُهُ مَظْهَرًا اَوْ مِرْآةً لِصُوَرِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَا لِاَعْيَانِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَانَّ الْاِسْمَ كَالْمُسَمَّى لَايَكُونُ مُحَاطًا بِالْمِرْآةِ اَصْلًا وَالصِّفَةَ كَالْمَوْصُوفِ لَاتَكُونُ مُقَيَّدَةً بِمَظْهَرٍ قَطْعًا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَجَلَّ اسْمُهُ سُبْحَانَهُ مِثْلَ ذَاتِه * كَذَا وَصْفُهُ مِنْ أَنْ يُحَاطَا بِمَظْهَرِ

(مَعْرِفَةٌ) انَّ كُمَّلَ اَتْبَاعِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْ كَانَ لَهُمْ بِوَاسِطَةِ اتِّبَاعِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبٌ مِنَ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ خَصَائِصِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْاَصَالَةِ وَلِسَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَجَلِّي الصِّفَاتِ وَتَجَلِّي الذَّاتِ أَشْرَفُ مِنْ تَجَلِّي الصِّفَاتِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ انَّ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي تَجَلِّي الصِّفَاتِ مِنْ مَرَاتِبِ الْقُرْبِ مَا لَيْسَ لِكُمَّلِ التَّابِعِينَ مِنْ هَذِهِ الْاُمَّةِ مَعَ وُجُودِ تَجَلِّي الذَّاتِ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَهَذَا كَمَا أَنَّ شَخْصًا مَثَلًا اذَا وَصَلَ الَى الشَّمْسِ بِطَيِّ مَدَارِجِ الْعُرُوجِ مَحَبَّةً لِجَمَالِهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ غَيْرُ حَائِلٍ رَقِيقٍ وَشَخْصٌ آخَرُ مَعَ وُجُودِ مَحَبَّتِه لِذَاتِ الشَّمْسِ عَاجِزٌ عَنِ الْعُرُوجِ الَى تِلْكَ الْمَرَاتِبِ وَانْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ حَائِلٌ اَصْلًا فَلَاشَكَّ أَنَّ الشَّخْصَ الْاَوَّلَ أَقْرَبُ الَى الشَّمْسِ وَأَعْلَمُ بِكَمَالَاتِهَا الدَّقِيقَةِ فَكُلُّ مَنْ فِيهِ الْقُرْبُ أَزْيَدُ وَمَعْرِفَتُهُ أَكْثَرُ فَهُوَ أَفْضَلُ وَكَمَالُهُ أَوْفَرُ فَلَايَبْلُغُ وَلِيٌّ مِنْ اَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْاُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْاُمَمِ مَعَ وُجُودِ افْضَلِيَّةِ نَبِيِّهِمْ مَرْتَبَةَ نَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَانْ حَصَلَ بِمُتَابَعَةِ نَبِيِّه نَصِيبٌ مِنْ مَقَامٍ بِه الْاَفْضَلِيَّةُ وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ اِنَّمَا هُوَ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْاَوْلِيَاءُ طُفَيْلِيُّونَ وَلْيَكُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِه وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ اَنْبِيَائِه وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

TÜRKÇE ANLAMI

İmam-ı Rabbânî bu mektubu gerçek kardeşi, hakikat pınarı Miyân Gulâm Muhammed'e yazmıştır. Cezbe ve sülûkü anlatmakta ve bu iki makamla ilgili bilgileri açıklamaktadır

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla...

"Bizi buna erdiren Allah'a hamdolsun. Eğer Allah bizi doğru yola sevk etmeseydi biz doğru yola erişemezdik. Şüphesiz Rabbimizin peygamberleri bize gerçeği getirmişler." (A'râf 43). Ve hamdolsun o Allah'a ki peygamberler silsilesini, onların en faziletlisi ve en üstünü olan ve doğruyu, sıdkı getiren Hz. Muhammed ile sona erdirmiştir. Allah'ın salavâtı ve berekâtı onun, diğer peygamberlerin ve kıyamete kadar onlara tâbi olanların üzerine olsun. Âmîn.

Küçük hedefli, düşük fıtratlı olmaları ve kâmil mükemmil bir şeyhin sohbetinden yoksunlukları sebebiyle uzun yolu ve yüce gâyeyi, kısa yola ve yitik gâyeye indirgeyen sâlikler gördüm. Onlar yolda karşılaştıkları âdî ya da tehlikeli her şeyle yetinmekte ve bunları maksat zannetmektedirler. Bu maksada ulaşmakla da ermişlerden ve yolun sonuna varanlardan olduklarını iddia etmektedirler. Düşük fıtratlı olmaları ve hayal güçlerinin kendilerini kuşatması sebebiyle olacak, noksan hâllerini, vuslata ermiş olan büyüklerin, yolun sonu ve vardıkları yüksek makamlar hakkında bildirdikleri üstün hallere benzetirler. Bunların durumu şu mısrada ifadesini bulur:

"Fare rüyasında deveye dönüştü"

Bunlar okyanus yerine bir damla suyla, engin deryanın bir sızıntısıyla hatta o sızıntının görüntüsüyle yetinmektedirler. Misâlî olanın, misâlî olmadığını düşünürler. Keyfiyetten münezzeh olanın yerine keyfiyetli olanla teskin olurlar. Benzer olanı benzer olmayan olarak hayal ederler. Benzeri olmayanın yerine, benzeri olanla aldanırlar.

Benzeri olmayana taklîdî olarak iman eden ve inanan zümrenin hâlleri, sülûklerini tamamlamamış ve mertebelerin serâbıyla avunan susuzların hâllerinden daha üstündür. Çünkü hak ile bâtıl arasında ve doğruyu bulan ile hatalı arasında büyük bir fark vardır.

Yaratılmış olanı, kadîm (başlangıcı yok) zanneden, misâlî olanın lâmisâlî olduğunu ileri süren, hedeften kopmuş kusurlu tâlipler şayet keşifte yaptıkları hataları sebebiyle mazur görülmeyip de bu hata ve yanlışlarından dolayı hesaba çekilirlerse vay hâline onların. *"Rabbimiz! Unutur, ya da yanılırsak bizi sorumlu tutma!"* (Bakara 286).

Bu şuna benzer: Bir kişi Kâbe'yi istiyor ve bütün kalbiyle oraya yöneliyor. Yolda Kâbe'ye benzeyen bir evle karşılaşıyor. Bu benzerlik şeklî bir benzerlik olduğu halde onu Kâbe sanıyor ve orada itikafa giriyor.

Kâbe'ye daha önce gitmiş olanlardan aldığı bilgilerle Kâbe'nin tüm özelliklerini bilen başka bir şahıs da bu bilgilerinden hareketle Kâbe'nin varlığını tasdik ediyor. İşte bu şahıs Kâbe yolunda bir adım atmamış bile olsa Kâbe olmayan bir şeye Kâbe olarak inanmamıştır. O, bu tasdikinde isabetlidir ve onun hâli, bahsi geçen hatâlı şahsın hâlinden daha üstündür.

Evet... maksada ulaşmayan tâlip, maksat olmayan bir şeye maksat olarak inanmazsa onun hâli, maksada götüren yola ayağını koymamış olan haklı mukallidin halinden daha üstündür. Çünkü o, maksadı tasdik etmekle birlikte istenilen yol mesafesini az da olsa katetmektedir. Böylece onun üstün olduğu açığa çıkmaktadır.

Onlardan bazıları da bu hayâlî üstünlükle ve vehimden ibaret olan vuslat ile kendilerini şeyhlik ve halkı davet makamında gördüler. Kendileri eksik olduğu için bir çok insanın, üstün vasıflar edinme kâbiliyetini ziyan ettiler ve sohbetlerinin soğukluğuyla sâlikin arama isteğindeki sıcaklığı yok ettiler. Saptılar ve saptırdılar... Ziyan oldular ve ziyan ettiler.

Sâlik olmayan meczuplarda, vuslat vehmine kapılma durumu ve bu üstün vasıfların hayali, vuslata ermeyen cezbeli sâliklerde olduğundan daha fazladır. Çünkü yolun başında olanlar ile sonunda olanlar, cezbenin şeklinde birbirine benzerler. Hakikatte aralarında herhangi bir münâsebet bulunmasa da görünüşte, aşk ve muhabbette de eşittirler. Bunların her birinin hâlleri diğerininkinden farklıdır.

"Yerdekiyle arştakinin arasında ne münâsebet vardır?!" (şiir).

Yolun başında olan her şey bir sebebe bağlıdır ve herhangi bir gâyeye matuftur. Yolun sonunda hakk ile olan ise hakk içindir. İnşallah bu sözü yakında açıklayacağız.

Bu şeklî benzerlik ve zorunlu münâsebet bu tür hayallere sebep olmaktadır. Nakşibendî tarîkatında cezbe, sülûkten önce geldiği için, sülûk nimetiyle henüz şereflenmemiş olan bu yolun meczuplarında bu tür hayaller ve vehimler çok olur. Cezbe makamında onların bazılarında çeşitli hâller meydana gelir; hâlden hâle geçerler. Bunun, sülûk menzillerini katetmek ve *seyr-i ilallâh* yollarını aşmak olduğunu sanırlar. Bu şekilde hâlden hâle geçmeleriyle kendilerini meczup sâliklerden sayarlar.

Bunun üzerine, *"Mücrimler istemese de hakkı hakk olarak tanıtmak ve bâtılı ortadan kaldırmak için"* (Enfâl 8) sülûk ve cezbenin hakîkati, birini diğerinden ayıran özellikleriyle birlikte bu iki makamın arasındaki farkın beyanı, mübtedî ile müntehî cezbeleri arasındaki farkın açıklaması, *tekmîl ve irşad makamının* hakîkati ve bu makamla ilgili diğer bilgileri ihtiva eden bir şeyler yazmak aklıma geldi.

Böylece, Allah Te'âlâ'nın tevfiki ile bu işe başladım. O Subhânehû doğru yola eriştirendir. O, ne güzel sâhip, ne güzel yardımcıdır!

Bu mektup iki maksat ve bir sonuçtan oluşur. Birinci maksat, cezbe makamıyla ilgili bilgileri açıklar. İkinci maksat, sülûk ile ilgili bilgileri açıklar. Sonuç bölümünde ise bilinmesi sâliklere çok faydalı olan bazı marifet ve bilgiler açıklanmaktadır.

Birinci Maksat

Sülûkunu tamamlamamış olan meczûb (cezbeli) mürit, hangi yolla cezbelenmiş olursa olsun güçlü bir cezbeye sahip olsa bile erbâb-ı kulûb zümresindendir. Çünkü onun sülûk ve nefis tezkiyesi olmaksızın kalp makamını aşıp Kalplerin Sâhibi'ne ulaşması mümkün değildir. Zîrâ onların cezbelenmesi kalp ile ilgilidir. Sevgileri ise zâtî ve aslî olmayıp ârızîdir. Bu makamda ruh ve nefis iç içedir. Karanlık, nura karışmıştır. Matlûba teveccüh için ruhu nefisten kurtarmadıkça ve nefis ruhtan ayrılıp ubûdiyyet (kulluk) makamına inmedikçe kalp makâmının geçidinden tamamıyla çıkıp Kalplerin Sâhibi'ne kavuşmak ve matlûba doğru olan ruhî cezbelenmeye ulaşmak düşünülemez. Bu ikisi bir arada oldukça hakîkatte gerçek anlamda rûhî cezbelenme düşünülemez. Çünkü *hakîkat-i câmi'a-i kalbiye (kuşatıcı kalbî hakîkat)* ayakta ve sağlamdır.

Ruhun nefisten kurtulması sülûk menzillerini katedip *seyr-i ilallah* yollarını aşarak *seyr-i fillah*a ulaştıktan sonra, hatta *seyr-i anillah billah* ile ilgili olan *el-fark ba'de'l-cem'* makamına vardıktan sonra ancak mümkün olur.

"Erkek olan her adam savaşçı mıdır?
Mülkü olan herkes Süleyman mıdır?" (şiir)

Böylece müntehî ve mübtedî cezbelerinin arasındaki fark ortaya çıkmış oldu. Erbâb-ı kulûb olan meczupların müşâhedeleri kesret perdesinin arkasından olur. Bilseler de bilmeseler de bu böyledir. Onların şâhit olduğu şey, *letâfet*, *ihâta* ve *sereyân* konularında görünüş olarak yaratıcısına benzeyen âlem-i ervâhtan başka bir şey değildir. Çünkü *"Allah Âdem'i kendi sûretinde yaratmıştır."*[109] Bu münâsebet sebebiyle ruhu müşâhede etmeyi, Hakk Te'âlâ'yı müşâhede etmek sanırlar. *İhâta*, *sereyân*, *kurb* ve *ma'iyyet* de bunun gibidir[110].

Çünkü sâlikin nazarı yalnızca bir üst makama ulaşabilir. Daha üst makamları göremez. Onların makamlarının üstündeki makam ruh makamı olduğuna göre nazarları ruh makamının üstündeki makama ulaşamaz ve onların müşâhede ettikleri de, ruhtan başka bir şey değildir. Ruh makamının üstüne nazar, ruh makamına ulaşmaya bağlıdır.

---

[109] Hadisin tahrici için bkz. c.1, Mektup 95, dipnot.

[110] Yani ruhun ihâtasını, sereyânını, kurbunu ve ma'iyyetini, Hakk'ın ihatası, sereyânı, kurbu ve ma'iyyeti sanırlar.

Muhabbet ve cezbelenme hâli de müşâhede hâli gibidir. Hakk Subhânehû'yu müşâhede etmek hatta O'nun muhabbeti ve O'nun katına çekilmek, *seyr-i ilallah*ın sonu diye bilinen *fenâ* makamına ulaşmaya bağlıdır.

"Mevlâ'sının aşkında fânî olmayan
O'nun yüceliğine yol bulamaz" (şiir).

Bu makamda müşâhede lafzının kullanılması ifadelerin yetersizliği sebebiyledir. Yoksa bu büyüklerin hallerinin, "müşâhede"nin ötesinin ötesinde olduğu bilinmektedir. Aynı şekilde bunların aradığı/hedefi benzersiz ve keyfiyetsizdir. *İttisâl*leri de benzersiz ve keyfiyetsizdir. Benzeri olanın, benzeri olmayanla nasıl bir irtibatı olabilir ki!...

"Sultanın ihsanlarını ancak kendi kervanları taşıyabilir." (şiir).
"Rahmân'ın, insanların ruhlarıyla ittisâli vardır;
keyfiyetsiz ve mukayesesiz" (şiir).

Yolun sonuna varmış olan muhakkik sâliklerin nezdinde, Hakk Subhânehû'nun *ihâta*sı, *seryân*, yakınlığı ve *ma'iyyet* tamamıyla ilmîdir. Onlar bu konularda Hakk ehli âlimlere tamamıyla muvafıktırlar. Bu âlimlere göre zâtî yakınlık ve benzeri şeylerden sözetmek ulaşmamış olmaktan ve uzaklıktan kaynaklanmaktadır. Allah'a yaklaşmış olanlar *yakınlıktan* sözetmezler.

Büyüklerden biri şöyle demiştir:

"'Ben yakınım' diyen kişi uzaktır. 'Ben uzağım' diyen kişi ise yakındır."

İşte tasavvuf budur.

Tevhîd-i vücûdî ile ilgili olan ilmin kaynağı kalbî cezbeye ermek ve muhabbettir. Cezbesi olmayan, ancak sülûk yolunun menzillerini kateden *kalp erbâb*ının bu ilimle bir münâsebeti olmaz. Aynı şekilde sülûk ile, kalpten ayrılıp tamamıyla kalbin sahibine yönelenler bu ilimlerden uzaklaşırlar ve bu bilgilerden dolayı istiğfâr ederler.

Bazı meczûplar da vardır ki sülûk yolunu tutarak menzilleri aşmış oldukları halde o alışılan makamdan nazarlarını alamazlar ve üst makamlara yönelemezler. Bu tür (*vahdet-i vücûd* ile ilgili olan) bilgiler onların peşini bırakmaz ve bu çıkmazdan kurtulamazlar. Bu yüzden de bu kişilerde kurbiyyet (yakınlık) basamaklarında yükselme ve mukaddes yüksekliklere varma konusunda bir zafiyet ve aksaklık baş gösterir. *"Rabbimiz! Bizi şu, halkı zâlim şehirden çıkar, bize katından bir koruyucu ver, bize katından bir yardımcı ver!"* (Nisâ 75).

*Arana*na ulaşmış olmanın alâmeti bu tür bilgilerden uzak durmaktır. Zîrâ sâlik, tenzîh ile münâsebeti ne kadar artırırsa âlem ile yaratıcısı arasındaki alakasızlığı o kadar fazla bulur. Bu durumda âleme, yaratıcının aynısı olarak inanmanın veya yaratıcının âlemi zâtıyla kuşattığı zannının bir anlamı kalmaz. "Toprak nere? Rablerin Rabbi nere?" (Toprak ile Rablerin Rabbi nasıl mukayese edilebilir?).

Marifet

Hâce Bahâuddîn Nakşibend *(Kuddise Sirruhû) "Sonda yaşanacak olanı başlangıca getiririz"* demiştir. Bu sözün manası şudur: Yolun sonunda müntehîlere verilen cezbe ve muhabbet, bu tarikatta, başlangıçta hâsıl olan cezbe ve muhabbetin içine yerleştirilmiştir. Çünkü müntehînin cezbesi ruhîdir; mübtedîde ise kalbî cezbe vardır. Kalbin, ruh ve nefis arasında bir berzah olması hasebiyle kalbî cezbe içinde, ruhî cezbe de gerçekleşmektedir. Bu mana ile bütün cezbelerde gerçekleştiği halde *başlangıca yerleştirme*nin (*indirâc*ın) bu tarikata has kılınması, bu tarikatın büyüklerinin bu mânâya ve bu hedefe ulaşmak için özel bir yol belirlemeleri sebebiyledir. Diğerleri için bu mana tesadüf üzere ortaya çıkar. Buna ulaşmak için belirli bir kaideleri yoktur.

Aynı şekilde bu büyükler için cezbe makamında başkalarında olmayan, olsa da çok nâdir olan özel bir şe'n vardır. Bundan dolayı bu makamda sülûk menzillerini katetmedikleri halde bazıları için sülûk erbâbının *fenâ*sına ve *bekâ*sına benzeyen bir *fenâ* ve *bekâ* gerçekleşir. Onlara *teknîl* makâmından, *seyr-i 'anillah billah* makâmına benzeyen bir pay verilir. Bununla da kabiliyetli olanlar terbiye edilir. Bu konuyu inşallah yakında tahkik edeceğiz.

Burada bilinmesi gereken bir incelik vardır; bedenle alaka kurmadan önce ruhun, maksûda bir tür teveccühü vardı. Bedenle alakalanınca bu teveccüh yok oldu. Yüce silsilenin büyükleri bu teveccühün tekrar ortaya çıkması için bir yol belirlediler. Ancak ruhun bedenle irtibatı sürünce bu teveccüh kalbe geçti. Orada onlar için nefis ve ruhun teveccühünü cem eden kalbî teveccüh hâsıl oldu. Şüphesiz ruhî teveccüh, kalbî teveccühün içine yerleşmiştir.

Müntehîlerdeki rûhî teveccühe gelince; bu, ruhun *fenâ* bularak hakkânî vücûdla *bekâ* bulmasından sonra olur. Rûhun bu bekâsına *bekâ billâh* denir. Kalbî teveccühün içinde bulunan ruhî teveccüh hatta bedenle irtibata geçmeden önce ruhta bulunan teveccüh, ruhun, varlığı ile birlikte olan teveccühüdür. Bu teveccühte *fenâ*ya aslâ yer yoktur.

Ruhun varlığının varlığı ile birlikte olan ilk teveccühü ile varlığının fenâsıyla birlikte olan teveccühü arasında çok fark vardır.

Kalbin içine yerleşen rûhi teveccüh için "işin sonu" ifadesinin kullanılması, sonunda yalnızca ruhun teveccühü kaldığı içindir.

"*İndirâcu'n-Nihâye fi'l-Bidâye* (sonda yaşanacak olanın başlangıca getirilmesi)" ifadesinden maksat, sonda yaşanacak olanın hakikatinin değil, görüntüsünün başlangıca getirilmesidir. Çünkü onun hakikatini başlangıca getirmek muhaldir[111]. Bu ifadenin içinde "görüntüsünün" lafzının kullanılmaması bu tarikata teşvik kabîlindendir.

Doğru olan, Allah Te'âlâ'nın yardımı ve inayetiyle yapuğum bu tespitlerdir.

Geçmiş zatların cezbeye varmaları çalışma, uğraşma ve kazanma sonucu olmamıştır. Aksine onlar, teveccüh ve huzûr ile cezbeye varmışlardır. Bu şekilde

[111] Çünkü nihâyetin kendisi başlangıca getirilirse nihâyetten ve bidâyetten sözedilemez.

ulaşılan cezbe de kalbî olup ruhun ilk teveccühünün eseridir. Çünkü bu teveccüh, ruhun bedenle irtibat kurması sebebiyle tamamen yok olmamıştır.

Ruhun önceki teveccühünün ortaya çıkması için çalışmak ve gayret sarfetmek, yalnızca ruhun bedenle olan irtibatı sonucu önceki teveccühü unutanlar içindir. Ve bu çaba kaybolan bu büyük nimeti tekrar hatırlama çabasıdır.

Ancak önceki teveccühü unutanların istidadı, zikredilen geçmiş zâtların istidâdından daha latiftir. Çünkü ruhun ilk teveccühünü tamamen unutmak, teveccüh edilene tam olarak teveccüh etmenin ve O'nda fânî olmanın habercisidir. Önceki teveccühü unutmamak ise böyle değildir.

Son olarak bu konuyla ilgili şunu söyleyebiliriz: Geçmiş zatlarda bu teveccüh kendilerini tamamen kaplamış ve sirâyet etmiş olarak ortaya çıkar. Sevilen *(mahbûbûn)* ve seçilmişler *(murâdûn)*dan olan zâtlar gibi bunların da bedenleri ruhları gibi olur. Ancak erbâbınca da bilindiği üzere bu teveccühün, sevilen zâtları kaplaması ile geçmiş zâtları kaplaması arasındaki fark bir şeyin hakikati ile görüntüsünün arasındaki fark gibidir.

Evet bu tür bir kaplama, seven ve kavuşan kâmil müridlerde de gerçekleşir. Ancak bunlardaki kaplama dâimî olmayıp şimşek gibi gelip geçicidir. Dâimî teveccüh, sevilen zâtların özelliklerindendir.

Marifet

Cezbeye ermiş olan erbâb-ı kulûb, kalp makamına yerleşip bu makama uygun olan şuura ve marifete ulaşınca tâliplere faydalı olabilir. Sâlikler bunların aracılığı ile her ne kadar kemal mertebesine ulaşamasalar da bunların sohbetinde sâlikler için cezbe ve kalbî muhabbet ortaya çıkar. Zîrâ bu zatların kendileri henüz kemal sınırına ulaşmamıştır. Bu yüzden de kemâle ulaşma konusunda başkalarına vasıta olamazlar. *"Eksik olandan mükemmel eser meydana gelmez"*sözü meşhurdur.

Her halükarda bunlar sülûk erbabından daha faydalıdır. Çünkü sülûk erbâbı, sülûkun sonuna ulaşmış ve kendilerine müntehî cezbesi verilmiş olsa da *seyr-i 'anillah billah* yolu ile kalp makamına dönmemişlerdir. Geri dönmeyen müntehî için ise tekmîl (eğitme/yetiştirme) ve fayda verme mertebesi yoktur. Çünkü onun âlemle bir irtibatı ve âleme teveccühü yoktur ki faydalandırabilmesi sözkonusu olsun.

Tâbi olunan şeyhe berzah denmesinin sebebi, kalp makamı olan berzahiyyet mertebesine inmesi ve hem ruhtan hem de nefisten bolca nasiplenmiş olmasıdır; ruh yönü ile yukardan istifade etmekte ve nefis yönüyle de aşağıya fayda vermektedir. Çünkü o, Hakk Subhânehû'ya biri diğerine perde olmayacak şekilde, teveccüh ile halka teveccühü, kendisinde toplamıştır. Faydalanma ve fayda vermeyi aynı anda yaşamaktadır.

Meşâyihtan bazıları şeyhin berzahlığı ile, Hakk ile halk arasındaki berzahlığını kastettiler. Berzah olan şeyhin, teşbihi ve tenzihi kendisinde topladığını söylediler. Sekir üzerine bina edilmiş olan bu tür bir berzahlığın, sahv/şuur üzerine kurulmuş şeyhlik makamına uygun olmadığı açıktır. Çünkü bu bazı meşayihin nefisleri bu makamda ruhun nurlarının yoğunluğuna girmiştir. İşte bu yoğunluğa girme, sekre sebep olmaktadır.

Kalbin berzahlığı makamında nefis ve ruh birbirinden ayrılır. Burada sekre kesinlikle yer yoktur. Aksine burası baştan sona sahv (şuur) yeridir. Davet makamına uygun olan da zaten budur.

Şeyh-i kâmil kalp makamına inince berzahlık sebebiyle âlemle irtibatı sağlanmış olur. Kemâlâtı almaya elverişli olan sâliklerin kemâlâta ulaşması için bir vasıta olur.

Kalp makamında yerleşmiş, temkin sahibi cezbelinin de bu âlemle irtibatı vardır. Dünya ehlinden teveccühü esirgemez. Kalbî de olsa cezbeden bir pay almış ve muhabbete varmıştır. Şüphesiz onun önünde fayda verme yolu açılmıştır. Hatta şunu da söyleyebiliriz: *Temkîn* ehli[112] bir meczûbun fayda vermesi *geri dönüp gelmiş* olan müntehîden kemmiyyet olarak daha fazladır. Geri dönmüş olan müntehînin fayda vermesi ise keyfiyet olarak meczûbdan daha fazla olur. Çünkü geri dönen müntehînin her ne kadar âlemle alakası sağlanmışsa da bu şeklî bir alâkadır. Gerçekte ise o müntehî âlemden ayrı olup *aslı*n rengiyle boyanıp onunla bâki olmuştur. Meczûbun âlemle irtibatı ise şeklî değil, hakikî bir irtibattır. Meczûp âlemin fertlerindendir ve âlemin bâki olduğu bekâ ile bâkî olmuştur. Sâliklerin ondan istifadesi bu hakikî irtibat sebebiyle daha fazla olur, geri dönen müntehîden ise daha az istifade ederler. Ancak velâyet mertebelerinin kemâlâtına ulaşma konusunda faydalı olmak müntehîye has bir durumdur. Dolayısıyla faydalandırmanın keyfiyeti konusunda müntehî tercih edilir. Gerçekte müntehîde himmet ve teveccüh de yoktur. Meczûb ise himmet ve teveccüh sâhibidir. Meczûb, himmet ve teveccühü ile sâlikleri kemâl derecesine ulaştırmasa da ilerletir ve geliştirir. Aynı şekilde sâliklere meczuplardan gelen teveccühün sonu, unutmuş oldukları ruhun ilk teveccühüdür. Bu teveccühü, meczupların sohbetinde yeniden hatırlarlar ve bu teveccüh, yerleşme (indirac) yoluyla kalbi teveccühün içinde yeniden meydana gelir.

Müntehîlerin sohbetinde gerçekleşen teveccüh ise böyle değildir. Çünkü o daha önce hiç bulunmamış olup, ruhun fenâsına hatta hakkânî vücud ile bekasına bağlı olan yeni bir teveccühtür. Dolayısıyla, birinci teveccühe ulaşmak kolaydır. İkinci tevbeccühe ulaşmak ise zordur. Kolay olan şeyler fazladır. Zor olanlar ise azdır. Bundan dolayı "tâbi olunan şeyh, cezbeye ulaşmak için bir vasıta değildir" denmiştir. Çünkü bu nisbet ilk başta sâlikte gerçekleşmişti.

---

[112] *Temkîn* ehli: Açıklaması için bkz. C.1, Mektup 18, dipnot.

Ancak sâlik (ruhu bedenle birleşince) o nisbeti unuttuğu için hatırlatmak ve öğretmek gerekli oldu. Bu sebeple bu tür (hatırlatan) şeyhlere *şeyh-i ta'lîm* denir. *Şeyh-i terbiye* denmez.

Sülûk menzillerini aşmak için mutlaka tâbi olunan bir şeyh bulmak gerekir. Bu konuda onun terbiyesi (yetiştirmesi) zorunludur. Tâbi olunan bir şeyhin, temkîn sahibi bu tür bir meczûba genel icazet vererek onu tekmîl ve şeyhlik makamına oturtması caiz değildir. Çünkü bazı tâliplerin istidatları gerçekten çok yüksek olur, kemâl (erme) ve tekmîl (yetiştirme) kabiliyetleri zirve noktada olur. Eğer böyle bir tâlip bu meczûbun sohbetine tesâdüf ederse kendisindeki bu kabiliyetin ziyan olma ihtimali vardır. Bu durum şu misale benzer: Buğday ekimi için gerçekten elverişli olan bir toprağa iyi buğday tohumu atılırsa toprağın verimliliği oranında iyi ürün alınır; kötü buğday tohumu ya da nohud tohumu atılırsa ürün almak bir tarafa toprağın verimliliği bile yok olur.

Faraza, tâbi olunan şeyh bu meczûba icazet vermede bir maslahat görürse ve onda faydalandırma salahiyeti bulursa onun icazetini ve tâlipleri faydalandıracağı konuları bazı şartlarla sınırlar:

Mesela,

- Tâlip, onun faydalandırma yoluna uygun olmalıdır.
- Sohbetinde sâlikin istidadını ziyan etmemelidir.
- Bu önderliği ve insanların kendisine tâbi olması sebebiyle nefsi azmamalıdır. Çünkü icazet verilen bu meczûbda nefis tezkiyesi tamamlanmadığı için nefsî arzuları henüz yok olmamıştır.
- Eğer bu şeyh, tâlibin mükemmel bir şekilde istifade ettiğini, kendisinde var olan her şeyi aldığını ve kendisinin artık ona faydalı olamayacağını anlarsa ve tâlibin yükselme kabiliyeti de varsa bu mânayı tâlibe açıklamalı ve başka bir şeyhle yoluna devam etmesi için sâlike izin vermelidir.
- Kendisini müntehî olarak tanıtmamalı ve böyle bir hile ile insanların yolunu kesen ve önünü kapatan biri olmamalıdır.

Sonuç olarak, temkin sahibi bu meczûb zâtın hâline ve durumuna göre yukarıdakilere benzeyen şartlar tespit edilir ve bu şartlar doğrultusunda kendisine icâzet verilir.

Geri dönen müntehîye gelince tâliplere faydalı olması ve onları yetiştirmesi için bu tür şartlar koşmaya gerek yoktur. Çünkü o, câmi'iyyeti[113] sebebiyle bütün yollara ve istidatlara uygundur. Herkes kabiliyeti ve münasebeti oranında ondan istifade edebilir. Tâbi olunan şeyhlerin sohbetindeki münasebetin güçlü veya zayıf olması sebebiyle hızlı veya yavaş olma farklılığı düşünülebilirse de, bu şeyhler faydalandırmanın esası bakımından aynı seviyededir.

---

[113] Câmi'iyyet: bkz. C.1, Mektup 45, dipnot.

Tâbi olunan şeyh, tâliplere fayda verirken Allah Subhânehû'nun, bu şöhret ile kendisini imtihan etmesinden korkarak Hakk Subhânehû'ya iltica etmeli ve O'nun sağlam ipine sımsıkı sarılmalıdır. Hatta Allah Subhânehû'nun kendisine herhangi bir vakitte ihsan ettiği işlerin hepsinde, bunun da ötesinde, bütün hallerde ve davranışlarda bu ilticadan kopmamalıdır. *"Bu Allah'ın dilediğine vereceği lütfudur. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4).

İkinci Maksat

İkinci maksat, sülûk ile ilgili bilgileri açıklar. Tâlip, sülûk yolu ile yükselmek istediğinde, yetiştiricisi olan isme ulaşıp o isimde fânî ve tükenmiş olursa buna *fenâ* denir. O isimle bekâ bulduktan sonra da ona *bekâ* denir. Bu bekâ ve fenâ ile de velâyet mertebelerinin ilk mertebesiyle şereflenir. Ancak bu konuyu uzunca ve tafsilatıyla açıklamak gerekir.

Temhîd

Hakk Subhânehû Te'âlâ ve Tekaddes Hazretleri'nin zâtından gelen feyz iki türlüdür:

- Birincisi: Var etme, bâki kılma, yaratma, rızıklandırma, yaşatma, öldürme ve benzerleriyle alakalı feyizlerdir.
- İkincisi: İman, marifet ve peygamberlik ile velâyetin diğer üstünlükleriyle alakalı olan feyizlerdir.

Birinci kısım feyizler yalnızca sıfatların vasıtasıyla gelen feyizlerdir. İkinci tür feyizler ise bazılarına göre sıfatların, bazılarına göre ise şe'nlerin vasıtasıyla gelir.

Sıfatlar ile şe'nlerin arasında çok ince bir fark vardır. Bu fark yalnızca Muhammedî meşrep velîlerin çok az bir kısmına zahir olmuştur. Kimsenin de bu konuda konuştuğu vârit değildir. Kısaca, sıfatlar, zâtın vücûdundan ayrı bir vücûd ile hâriçte vardır. Şe'nler ise zâttaki itibarlardır. Bu konuyu bir misalle açıklayalım; mesela tabiatı icabı su yukardan aşağıya iner. Suyun bu tabi'î inişi suda hayatın, ilmin, kudretin ve irâdenin olduğu itibarını (kabulünü) çağrıştırır. Çünkü ilim sahipleri ağırlıkları sebebiyle ve bilgilerinin gereği olarak yukardan aşağı inerler... Yukarı tarafa yönelemezler. İlim ise hayata tâbidir (yaşayanda olur). İrâde ilme bağlıdır. Aynı şekilde kudret (güç) de sâbittir. Çünkü irade gücün yettiği iki şeyden birini seçmektir. Suyun zâtında varolduğu kabul edilen bu mevhûm itibarlar, şe'nlere benzer. Bu itibarlarla birlikte suyun zâtından ayrı olarak sıfatlar tespit edilse, bu sıfatlar ayrı bir vücûdla var olan sıfatlar menzilesinde olur. Birinci itibardan hareketle suyun diri, âlim, güç ve irade sâhibi olduğu söylenemez. Bu isimleri su hakkında kullanabilmek için mutlaka zâit (ayrı) sıfatların bulunması gerekir. Bazı şeyhlerin ifadelerinde, su için zikredilen bu isimlerin kullanılmasının sebebi şü'ûn ve sıfatların arasını ayıramamaktır. Aynı şekilde bu sıfatların varlığını kabul etmemenin sebebi de bu farkı bilmemektir.

Şu'ûn ve sıfatların arasındaki başka bir fark da şudur: Şu'ûn makamı, *şe'n* sâhibinin karşısındadır; sıfat makamı ise böyle değildir. Allah'ın Rasûlü Hazret-i Muhammed'e *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* ve onun ayağının üzerinde olan velilere ikinci kısım feyzin gelişi şu'ûnâtın vâsıtasıyla olur. Diğer peygamberlere *(Aleyhimu's-selâm)* ve onların ayaklarında olan velilere ise bu feyzin gelişi, hatta birinci kısımdaki feyzin gelmesi sıfâtlar vasıtasıyla olur.

Derim ki; Hz. Peygamber'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* terbiye edicisi ve ikinci tür feyzin kendisine gelmesine vasıtalık eden isim, *ilim şe'n*inin gölgesidir ki bu şe'n icmâli ve tafsili[114] bütün *şe'n*leri kuşatmaktadır. [İlim şe'ninin bu gölgesine *zât'ın kâbiliyeti* denir[115].] *İlim şe'n*inin gölgesi Zât Te'âlâ ve Tekaddes'in bu şe'n için hatta icmâli ve tafsîlî bütün şu'ûn için olan *kâbiliyet*idir. Ancak bu, *ilim şe'n*inin diğer *şe'n*leri kuşatması itibâriyledir yoksa ilim şe'ninin kendisi sebebiyle değildir.

Bilinmeli ki; bu *kâbiliyyet*, zât ile ilim şe'ni arasında bir berzahtır. Ancak iki cihetten biri olan zât tarafı, renksiz olduğu için berzahta açığa çıkmaz (anlaşılamaz). Bu berzah diğer tarafın yani *ilim şe'n*inin rengiyle boyanmıştır. Biz zâten bu *kâbiliyet*in, *ilim şe'n*inin gölgesi olduğunu söylemiştik. Aynı şekilde, bir şeyin gölgesi, o şeyin benzer ve misâl olarak da olsa ikinci bir mertebede zuhûr etmesidir. Berzahın hâsıl olması iki tarafın husûlünden sonra olduğu için, berzah mükâşefe anında, bu şe'nin altında açığa çıkmaktadır. Burada açığa çıkması itibariyle de zarûrî olarak, berzaha, gölge demek uygun oldu.

Hz. Peygamber'in *(Sallallahu aleyhi ve Sellem)* ayağında olan bazı velilere ikinci tür feyzin gelmesi konusunda mürebbîlik yapan isimler, o *kuşatıcı kâbiliyet*in gölgeleri olup kapalı gölgesinin tafsilâtı mesâbesindedir.

Diğer peygamberlerin *(Aleyhimu's-salâtu ve's-selâm)* ikinci ve üçüncü tür feyizlerin kendilerine ulaşmasına vasıta olan terbiye edicileri, Zât'ın, hâriçteki sıfatlarla vasıflanma *kâbiliyet*leridir. Bu peygamberlerin ayaklarında olan bazı velilerin, birinci ve ikinci tür feyizlerin kendilerine ulaşması konusundaki terbiye edicileri, sıfatlardır.

Birinci tür feyzin Hz. Peygamber'e *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* gelmesine vâsıta olan şey, Zât'ın bütün sıfatlarla vasıflanma *kâbiliyet*idir. Diğer peygamberlere *(Aleyhimu's-salâtu ve's-selâm)* feyzlerin akmasına vesile olan *kâbiliyet*ler, âdeta bu kuşatıcı *kâbiliyet*in gölgeleridir... Kuşatıcılığının ve mücmelliğinin açıklamalarıdır.

Hz. Peygamber'in *(Sallallahu aleyhi ve Sellem)* ayağında olan bazı velilere birinci tür feyizlerin gelmesine vâsıta olan şeyler de farklıdır. Çünkü onların vâsıtaları, sıfatlardır. Muhammedî velilerde birinci tür feyzin gelme vesîleleri, ikinci tür feyizlerin gelme vâsıtalarından sanki farklıdır. Diğer velilerde ise durum böyle değildir; konularda bütün vesîleler aynıdır.

---

[114] "Tafsili" ifâdesi Farsça metinde geçmektedir.

[115] Köşeli parantez içindeki bu cümle Farsça metinden alınmıştır.

Bazı şeyhler *(Kuddise sirruhum)*, Hz. Peygamber'in *(Sallallahu aleyhi ve Sellem)* terbiye edicisini, sıfatlanma *kâbiliyeti* ile sınırladılar. Bunun sebebi şu'ûn ile sıfatların arasını ayıramamalarıdır. Hatta şu'ûn makamını bilmemeleridir. Allâh hakkı gerçekleştirir ve O, doğru yola iletir.

Böylece anlaşılıyor ki; şu'ûn ve sıfatların makamında Hz. Peygamber'in *(Sallallahu aleyhi ve Sellem)* terbiye edicisi ve her iki feyzin kendisine ulaşmasına vasıta olan, rablerin Rabb'idir. Aynı şekilde bilindi ki; Efendimiz'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* velâyet kemâlâtının mertebelerine gelen feyz, herhangi bir şeyin vasıtalığı olmaksızın, doğrudan *Zât*'tan gelmektedir. Çünkü şu'ûn Zât'ın aynıdır. Şu'ûnu, Zât'tan ayrı kabul etmek aklî itibarlardandır. Bundan dolayı *zâtî tecellî*, Efendimiz *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* e aittir. Ona tam anlamıyla tâbî olanlar da - feyzi onun yolundan aldıkları için- bu makamdan nasiplenirler.

Başkalarına feyzin ulaşması sıfatlar vâsıtasıyla olmaktadır; sıfatlar da Zât'tan ayrı bir varlıkla mevcut olduğu için arada sağlam bir mâni oluşmaktadır. Bu yüzden bunlarda belirleyici olan, sıfat tecellîsidir.

Bilmek gerekir ki; *sıfatlanma kâbiliyyeti* itibârî olsa da ayrı bir varlığı yoktur. Sıfatlar ise *kâbiliyyet*siz olarak vardırlar. Ancak kâbiliyyetler, zât ile sıfatlar arasında; hatta şu'ûn ve sıfatlar arasındaki berzahlar gibi olduğu için, berzah da her iki tarafın rengini alacağından dolayı, kâbiliyetler de sıfatların rengini almış ve böylece mânî olma durumu ortaya çıkmıştır.

"Sevgiliden ayrılmak her ne kadar az da olsa
az değildir.
Nitekim gözün içindeki yarım saç teli göze acı verir." (şiir).

Bu açıklamadan anlaşıldı ki Zât Te'âlâ ve Tekaddes'in perdesiz zuhûru, şuhûdî tecellîye engel değildir; ancak vücûdî tecellîye mânidir. Bunun için velâyet kemâlâtı feyzinin Efendimiz'e *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* gelmesinde hiçbir şey perde olmamaktadır; Vücûdî feyzin gelmesinde ise yukarıda da anlattığımız üzere, *vasıflanma kâbiliyyeti* perde olmaktadır.

"Şu'ûn ve kâbiliyyetleri, akıl ile düşünülebilir şeyler olunca bunlar zihinde var olurlar (vücûd-i zihnî). Böylece bir ilmî perdenin olması gerekir. Netice olarak sıfat perdeleri hâricî; şu'ûn perdeleri ise ilmîdir" denilemez. Çünkü biz diyoruz ki; zihnen var olan şey, varlığı hâricî olan iki şey arasında perde olamaz. Zîrâ hâricî varlığın perdesi, yine hâricî varlıktan başka bir şey olmaz. Olduğunu kabul etsek bile bazı marifetlere ulaşarak ilmî perdeyi kaldırmak mümkün olur. Hâricî perde ise böyle değildir. Çünkü onun kalkması imkansızdır.

Buraya kadar anlatılanlar anlaşıldıysa şunu da bil ki; eğer sâlik Muhammedî yolda ise *seyr-i illallâh* denilen yolculuğunun sonu, onun ismi olan *şe'n*in gölgesine yani terbiye edicisi olan isme kadardır. Bu isimde fenâ bulduktan sonra *fenâ fillâh*la şereflenir. Eğer bu isimde bekâ bulursa *bekâ billâh* makamına da kavuşur.

Bu *fenâ* ve *bekâ* ile de *Velâyet-i Hâssa-i Muhammediyye*'nin ilk mertebesine katılmış olur. *(Salât ve selâm bu makamın sahibine olsun).*

Eğer sâlik, Muhammedî yolda değilse, terbiye edicisi olan sıfata veya o sıfatın *kâbiliyyet*ine ulaşır. Ulaşmış olduğu bu isimde/sıfatta veya *kâbiliyyet*te fânî olursa, ona *fânî fillâh* denmez ve bu sıfatla bekâ bulması durumunda o kişi *bâkî billâh* da olmaz.

Allah ismi bütün şe'nleri ve sıfatları kuşatan bir mertebedir. Şu'ûn tarafının zâttan başkalığı/ayrılığı, itibârî olduğu için şu'ûn, zâtın aynıdır. Onun bir parçası, diğer parçanın aynısıdır. Bundan dolayı bir itibarda fenâ bulmak tüm itibarlarda fena bulmaktır. Hatta zâtta fena bulmaktır. Aynı şekilde bir itibarla bâkî olmak, itibarların hepsiyle bâkî olmaktır. O halde burada fânî fillâh ve bâki billâh demek doğru olur.

Sıfatlarda ise durum tersinedir; çünkü sıfatlar zâttan ayrı bir varoluşla vardır. Sıfatların zâttan ve birbirlerinden başkalığı kesindir. Bir sıfatta fenâ bulmak hepsinde fenâ bulmuş olmayı gerektirmez. Bu durum bekâda da aynıdır. Şüphesiz sıfatta *fânî* olan bu *fânîye fânî fillâh*; *bâkîye* de *bâkî billâh* denmez. Aksine, *fillâh* ve *billâh* kayıtları olmaksızın mutlak olarak *fânî* ve *bâkî*, veya bir sıfatla sınırlanmış *fânî* ya da *bâkî* demek doğrudur; meselâ ilim sıfatında fânî ve bu sıfatla bâkî denilir.

O halde Muhammedilerin fenâsı tamam ve bekâları da kâmildir. Aynı şekilde Muhammedî velinin yükselişi şu'ûn tarafına doğru olduğu için -şu'ûn ile âlem arasında hiçbir münâsebet yoktur. Çünkü âlem şe'nlerin değil, sıfatların gölgesidir.- sâlikin bir şe'ndeki fenâsı, onun varlığını ve izini silip süpüren mutlak fenâyı da beraberinde getirir. Sâlikin bir şe'n ile bâkî olması hâli de böyledir; Bütün varlığı ve her şeyi bu şe'n ile bâki olur. Sıfatlarda fânî olan ise böyle değildir. Çünkü o, nefsinden tam olarak sıyrılamaz, eseri ve izi büsbütün yok olmaz. Zîrâ sâlikin varlığı bu sıfatın eseri ve gölgesidir. Aslın ortaya çıkması, gölgesini tamamıyla yoketmez. Bekâ ise fenâ kadardır[116].

Bundan dolayı, Muhammedî sâlik, beşerî sıfatlara dönmekten emîn ve hayvanlık mertebesine inme korkusundan korunmuş olur. Çünkü o nefsinden tamamıyla sıyrılmış ve Hakk Subhânehû ile bâkî olmuştur. Bu durumda, geri dönüş yoktur. Sıfatlarda fenâ bulma hâlinde ise böyle değildir; Bu fenâda sâlikin varlığının eseri yok olmadığı için geri dönüş mümkündür. Vâsıl olan sâlikin geri dönmesinin caiz olup-olmaması konusunda meşâyıh arasındaki ihtilafın, bu açıdan olması mümkündür.

Doğru olan şudur: Eğer sâlik Muhammedî ise dönmekten korunmuştur, değilse tehlikededir.

Fenâya ulaştıktan sonra sâlikin vücûdunun eserinin yok olacağı konusundaki ihtilaf da bunun gibidir. Bazıları, sâlikin hem varlığı hem eseri yok

[116] Yani fenâya ulaştığı nisbette bekâya kavuşulur.

olur derken bazıları da eserinin yok olmasını câiz görmemiştir. Bu konuda doğru olanı açıklamak için tafsîlâta girmek gerek:

Eğer bu sâlik Muhammedî ise hem kendisi hem eseri yok olur; değilse kendisi yok olur ancak eseri yok olmaz. Çünkü sâlikin aslı olan sıfatın aslı yok olmadığı için gölgesinin tamamen yok olması mümkün değildir. Burada bilinmesi gereken bir incelik vardır:

Sâlikin kendisinin ve eserinin yok olmasıyla kastolunan, şuhûdî yok olmadır; varlıklarının yok olması değildir. Zîrâ vücûdî yok olmayı kabul etmek ilhâda ve zındıklığa götürür.

Bu tâifeden bir topluluk *yok olma*nın vücûdî olduğunu tasavvur edip mümkünün eserinin yok olacağını söylemekten kaçındılar ve eserin yok olacağını söylemenin ilhâd ve zındıklık olacağına kânî oldular. Doğru olan, Allah'ın bildirmesi sonucu benim ifade ettiğimdir.

Şaşırtıcı olan şudur: onlar yok olmanın vücûdî olduğunu kabul ederken sâlikin kendisinin de yok olacağını söylüyorlar. Bilmiyorlar mı ki; varlığın kendisinin yok olmasını kabul etmek, eserin yok olmasına hüküm vermekte olduğu gibi ilhâdı ve zındıklığı gerektirir.

Hülâsâ, vücûdî yok olma, aynda (kendisinde) ve eserinde muhaldir; şuhûdî yok olma ise her ikisinde de mümkündür... Hatta gerçekleşmektedir. Ancak bu, Muhammedî yolda olan velîlere has bir durumdur. Çünkü Muhammedî veliler kalpten tamamıyla sıyrılıp kalbin sahibine ulaşırlar. Onlar hallerin sıklıkla değişmesinden kurtulmuş ve *mâsivâ*nın esâretinden azat olmuştur. Diğerlerinde ise eserlerin varlığı gerekli olup halleri de değişip durduğu için onları kalp makamından kurtaran bir şey yoktur. Çünkü hallerin değişip durması ve eserlerin varlığı, *kuşatıcı kalbî hakîkat*in şubelerindendir. Bundan dolayı diğerlerinin şuhûdu dâimâ perde içinde olur. Çünkü matlûbun perdesi, sâlikin varlığının kalıntıları kadar olur. Eser kaldığı sürece perde olur (Zîrâ perde olan, bu eserdir).

Marifet

Eğer sâlik bilinenin dışında bir sülûk yoluyla, terbiye edicisi olan ismin üstündeki mertebelerden birine ulaşır ve o isme ulaşmaksızın burada fânî olursa bu duruma da *fenâ fillah* demek câizdir. Bu mertebedeki bekâ da böyledir. Fenâ mertebelerinin ilki olması sebebiyle *fenâ fillâh*ın bu isme has kılınması, itibârîdir.

Marifet

Sülûkün bir çok türü vardır; bazılarının sülûkünün başında cezbe yoktur. Bazılarında ise cezbe, sülûklerinden önce gelir. Kimilerinde de cezbe, sülûk menzillerini katederken gerçekleşir. Bazıları sülûk menzillerini aşar ancak cezbe sınırına ulaşmazlar.

Cezbenin önce gerçekleşmesi sevilen zâtlara *(mahbûbûna)* has bir durumdur. Sülûkün diğer kısımları ise sevenlere *(muhibbûn)* aittir. Sevenlerin sülûkü, on

meşhur makamı sırasıyla ve teker teker aşmaktan ibarettir. Sevilen zâtların sülûkünde bu on makamın özü gerçekleşir; bunların bu makamları sırasıyla ve teker teker aşmaya ihtiyaçları yoktur. *İhâta, seryân* ve zât beraberliği gibi Vahdet-i vücûd bilgileri, önce olan veya ortada gerçekleşen cezbeye bağlıdır. Hususi sülûkün ve müntehilerin cezbesinin bu tür bilgilerle bir münâsebeti yoktur. Müntehilere hâs olan *hakka'l-yakîn* ile *tevhîd-i vücûdî* bilgileri arasında da bir alâka yoktur. Meczûbların makamına has olan *hakka'l-yakîn*in vahdet-i vücûdcuların makamına uygun bir şekilde açıklandığı her yer, yolun başında veya ortasında olan meczûbların hakka'l-yakînidir.

Marifet

Büyüklerden bazıları demiştir ki: "Sâlikin meşgûliyeti cezbeye ulaşınca artık onun rehberi yalnızca o cezbe olur. Yani başka bir rehberin aracılığına ihtiyacı kalmaz. Bilakis bu cezbe ona yeter." Eğer cezbe ile *seyr-i fillâh* cezbesini kastettilerse bu doğrudur. Ancak "rehber" lafzı böyle bir kasta mânidir. Çünkü *seyr-i fillâh*tan sonra bir mesâfe yoktur ki, onu katetmek için bir rehbere ihtiyacı olsun. İfadeden de anlaşıldığı üzere kastedilen, sülûkten önce gerçekleşen cezbe de değildir. O halde burada kaçınılmaz olarak, yolun ortasındakilerin cezbesi kastedilmektedir. Maksada ulaşmak için bu cezbenin yalnız başına yeterli olacağı bilinmez. Çünkü yolun ortasındakilerin bir çoğu bu cezbeye ulaştığında yukarılara yükselme konusunda duraksamakta, geri durmakta ve bu cezbenin sonuç cezbesi olduğunu zannetmektedir. Şayet bu cezbe yeterli olsaydı bunları yolda bırakmazdı. Evet sevilen zatlara has olan, *önce gerçekleşen cezbe*nin yeterli olduğu söylenebilir. Çünkü bu cezbe sevilenleri inâyet zincirine takarak alıp götürür... Onları yolda bırakmaz. Ancak buradaki yeterlilik, önce gerçekleşen bütün cezbeler için geçerli değildir. Bilakis eğer cezbe sülûke götürüyorsa yeterlidir yoksa bu cezbenin sahibi kısır bir meczûbtur ve sevilenlerden değildir.

Hâtime

Büyüklerden bazıları (Kuddise sırruhum), "Zâtî tecellî şuuru yok eder ve hisleri etkisizleştirir." demiştir. Bazıları zâtî tecellî zuhûr ettiğinde, yere düştüğünü, uzun süre hissiz ve hareketsiz olarak kaldığını, hatta insanların, kendisinin öldüğünü sandığını bildirmiştir. Bazıları da zâtî tecellî üzerine konuşmayı ve ona herhangi bir şekilde işaret etmeyi yasaklamıştır.

Bu sözün hakikati şudur: Zâtî tecellî, isimlerden birinin perdesi içinde olmaktadır. Arada perdenin kalması, tecellîye kavuşanın varlık eserinin kalıntıları sebebiyledir. Şuurun gitmesinin sebebi de bu kalıntılardır. Eğer sâlik, varlığından hiçbir eser bırakmayacak denli fânî olup bekâ billâh ile şereflenirse tecelli, kesinlikle onun şuurunu gidermez.

"Ateşe dokunanı ateş yakar,
Kendisi ateş olana ateş ne yapar!" (Şiir).

Bunun da ötesinde ben derim ki; perde içinde gerçekleşen tecellî, zâtî tecellî olmayıp sıfat tecellîsidir.

Efendimiz'e *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* has olan tecellî perdesizdir.

Arada perde olduğunu gösteren belirti, şuur kaybıdır. Şuur kaybı ise uzaklık sebebiyle olur. Perde bulunmadığının alâmeti şuur halinde olmaktır. Şuur da tam huzurda olur.

Aslî anlamıyla ve müstakil olarak bu tecellînin sahibi olan Efendimiz'i *(sallallâhu aleyhi ve sellem)*, büyüklerden biri *(rh. a.)* şöyle anlatmıştır:

"O'nun sıfatlarının tecellîsi ile bayıldı Mûsâ!

Sen ise Rabb'in zâtını gördüğün halde tebessüm etmektesin." (şiir).

Perdesiz olan bu zâtî tecelli sevilen zatlar için dâimî; sevenler için ise şimşek gibi gelip geçicidir. Çünkü sevilenlerin bedenleri ruhlarının hükmünü almıştır. Bu nisbet onların bütününe işlemiş ve sirâyet etmiştir. Sevenlerde ise bu sirâyet nâdiren olur. *"Benim Allah Te'âla ile beraber olduğum bir vakit vardır*[117]*"* şeklindeki hadîs-i nebevîde zikredilen "vakit" ile, şimşek gibi olan tecellî *(tecelli-i berkî)* kastedilmemektedir. Zîrâ sevilenlerin *(mürâdûn)* şahı olan Peygamber'imize *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* verilen tecellî aralıksızdır/dâimîdir. Bilakis bu "vakit", dâimî tecellînin özelliklerinden bir türdür ve erbâbının da bildiği üzere nâdiren hasıl olur.

Marifet

"Allah ile beraber olduğum bir vaktim vardır ki ona ne melek-i mukarreb ulaşabilir ne de bir peygamber.[118]*"* hadîs-i şerîfinin açıklamasını yaparken büyükler ikiye ayrılmıştır. Bir zümre buradaki "vakit"in sürekli olan vakit olduğunu ileri sürerken bazıları da arasıra ve nâdiren olan vakit olduğunu söylemiştir. Doğrusu şudur: Vaktin sürekliliği ile birlikte nâdir vakit de gerçekleşmektedir. Bu meseleye daha önce de değinmiştik[119]. Fakire göre bu nâdir vakit, namazda gerçekleşmektedir. Efendimiz *(Sallallahu aleyhi ve sellem) "Gözümün nuru namazdadır*[120]*"* buyururken sanki bu noktaya işaret etmiştir. Yine hadîs-i şerîfte *"Kulun Rabbi'ne en yakın olduğu an namazın içindedir.*[121]*"* buyurulmuştur. Allah Te'âlâ ise şöyle buyurmuştur: *"(Rabbine) secde et ve yaklaş!"* ('Alak, 19).

Kendisinde Allah Te'âlâ'ya en yakın olunan vakit, mâsivânın en az olduğu vakittir. Bazı şeyhlerin *(Kuddise sirruhum)* yaşadıkları hâlleri, vakitleri ve sürekliliklerini bildirmek için, "Namazdaki hâlim, namazdan önceki hâlim gibidir" demeleri mezkur hadîs-i şeriflere zıt düşmektedir. Hatta âyet-i kerîme bu vaktin sürekliliğini ve diğer vakitlerle eşit olmasını geçersiz kılmaktadır. Bilmek gerekir ki; vaktin sürekliliği kesinlikle gerçektir. Burada sözü edilen ise,

---

[117] Hadis için bkz. c.1, Mektup 99.
[118] Hadis için bkz. c.1, Mektup 99.
[119] Bkz. c.1, Mektup 285.
[120] Hadis için bkz.: c.1, Mektup 285.
[121] Hadis için bkz.: c.1, Mektup 285.

vaktin sürekliliği esnasında bu nâdir hâlin gerçekleşip gerçekleşmemesidir. Vaktin nâdirliğini anlamayanlar böyle bir şeyin olmadığını söylemektedir. Bu makamdan nasîbi olanlar ise bunu kabul etmektedir. Doğru olan şudur: Peygamberimiz'e (*Sallallahu aleyhi ve sellem*) tâbi olmaları sebebiyle namazdaki cem'iyyete[122] ulaştırılan ve bu bahtiyarlıktan nasiplendirilen zâtların sayısı çok azdır. Allah Subhânehû sonsuz cömertliğiyle ve Hz. Muhammed (Sallallahu aleyhi ve sellem) hürmetine bizleri bu makamla nasiplendirsin.

Marifet

Sıfat erbâbından olan müntehîler ilim ve marifette meczûblara yakındır. Her iki zümrenin şuhûdu aynı vasıftadır. Zîrâ İkisi de kalp erbâbındandır. Sonuç olarak, meczûbların tersine sıfat erbâbı ayrıntıları bilmektedir. Aynı şekilde sıfat erbabı yukarı yükselmeleri ve sülûkleri sebebiyle maksûda, yükselmesi olmayan meczûblardan daha yakındır. Ancak *asl*ın muhabbeti meczûbları kuşatmıştır. Arada perdeler bulunsa da, *"Kişi sevdiği ile beraberdir".*[123] hadîs-i şerifinden hareketle meczûbların *asl*a yakın ve O'nunla beraber olduğu kabul edilse buna şaşırılmaz. Meczûblar sevgi konusunda, sevilenlere benzerler. Çünkü zâtî sevgi, perdeli de olsa meczûblarda da gerçekleşir.

Marifet

Bu tâifeden bazıları, "kutuplar[124] için sıfat tecellîsi, efrâd[125] için ise zât tecellîsi vardır." demiştir. Bu söz üzerinde biraz düşünmek gerekir. Çünkü kutup Muhammedî yoldadır. Muhammediler için ise zâtî tecellî vardır. Evet bu tecellîde de bir çok farklılık vardır. Şöyle ki efrâdın ulaştığı yakınlığa kutuplar ulaşmaz fakat her ikisi için de zâtî tecelliden bir pay vardır. Ancak bunların kutuptan maksadları Hazret-i Muhammed'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* değil de İsrâfil'in *(aleyhi's-selâm)* ayağında olan kutb-i evtâd[126] olabilir.

Marifet

"Allah Âdem'i kendi sûretinde yarattı."[127] Allah Te'âlâ misalden ve benzerlikten münezzehtir. Kendi hülâsâsı olan Âdem'in ruhunu benzersiz ve misilsiz bir sûrette yarattı. Hakk Subhânehû mekansız olduğu gibi ruh da aynı şekilde mekansız oldu. Ruhun bedenle olan ilgisi Hakk Te'âlâ'nın âlemle olan ilgisi gibidir; ne içindedir, ne dışındadır... Ne bitişiktir ne de ayrıdır Bu ilgiden, ayakta tutmanın (kayyûmiyet[128]) dışında bir şey anlaşılmaz. Allah Te'âlâ, âlemi ayakta tuttuğu gibi, bedenin her zerresini ayakta tutan da ruhtur. Allah Te'âlâ'nın bedeni ayakta tutması ruh vasıtasıyla olur. Hakk Subhânehû'dan bedene gelen tüm

---

[122] Cem'iyyet: Bkz., c.1, Mektup 73, dipnot.
[123] Bu hadis için bkz. C.1, Mektup 24.
[124] Aktâb: Açıklaması için bkz: c.1, Mektup 260.
[125] Efrâd: Açıklaması için bkz: c.1, Mektup 4.
[126] Kutb-i Evtâd: Açıklaması için bkz: c.1, Mektup 260.
[127] Hadisin tahrîci için bkz. c.1, Mektup 95, dipnot.
[128] Kayyûmiyyet: Varlığa kıvam vermek,onu ayakta ve diri/canlı tutmak demektir.

feyizlerin ilk başta geldiği yer ruhtur. Bu feyizler daha sonra ruhun aracılığı ile bedene ulaşır. Ruh, benzersiz ve misilsiz olarak yaratıldığı için hakîki manada benzersiz ve misilsiz olan Celle Şânuhû'nun ruhun içinde bir yeri olur.

"Ne semâya sığarım ne de yeryüzüne... Ancak mü'minin bir kulunun kalbine sığarım."[129] (Hadîs-i kudsî).

Çünkü yer ve gökyüzü geniş olmalarıyla birlikte, mekân dâiresine dahil olup misilli ve benzer olma özelliklerine sahip oldukları için bunlarda, misil ve benzerlikten münezzeh olan mekansıza bir yer olmaz. Mekanlı olan mekansızı kaplayamaz. Benzeri olmayan, benzeri olana yerleşmez. O halde şüphesiz ki; Allah Te'âlâ'nın sığması, kulunun mekansız, misil ve benzerlikten münezzeh olan kalbinde gerçekleşir. Burada, özellikle "Mü'minin kalbi" denmiştir. Çünkü mü'min olmayanın kalbi, mekansızlık zirvesinden aşağı düşmüş, benzer ve misilli olan şeylerden etkilenerek onların hükmünü almıştır. Mü'min olmayanın kalbi, bu şekilde düşüp benzeri olanlardan etkilenmesi ve misâlî bir özellik kazanması sebebiyle mekanlılık dairesine girince, o kâbiliyeti kaybetmiştir. *"İşte bunlar hayvanlar gibidirler. Hatta daha da aşağıdırlar."* (A'râf, 179).

Kalbinin geniş olduğunu söyleyen büyükler, bununla, mekansız olan kalbi kastetmişlerdir. Çünkü mekanlı olan, her ne kadar geniş olsa da dardır. Görülmez mi ki; arş, bütün azameti ve genişliğine rağmen, mekânlı olduğu için, mekansız olan rûhun yanında bir hardal tanesi hükmündedir belki daha ufaktır. Hatta biz deriz ki; arş içindekilerle birlikte kalbe düşse eriyip gider... Eseri bile kalmaz. Çünkü kalp, kıdem nurlarının tecelli yeridir ve sonsuz olanla beka bulmuştur. Nitekim Sûfilerin Efendisi Cüneyd[130] bu makamda şöyle demiştir: *"Sonradan olan, ezelî olana yaklaştığında, ne izi kalır ne eseri..."* Bu, ruhun boyuna göre dikilmiş özel bir elbisedir. Bu özellik meleklerde de yoktur. Çünkü onlar da mekanlılık dâiresine dahildir ve benzerlik vasıfları vardır. Şüphesiz, insan Rahmân'ın halîfesi olmuştur. Bunda şaşılacak bir şey yoktur. Çünkü bir şeyin sûreti onun halîfesidir. Bir şeyin sûretinde yaratılmayan, o şeye halîfelik etmeye de lâyık değildir. Halîfeliğe layık olmayan, aslının emânetinin ağırlığını taşıyamaz.

"Sultanın ihsanlarını ancak kendi kervanları taşıyabilir." (şiir).

Hakk Subhânehû ve Te'âlâ şöyle buyurmuştur: *"Biz emâneti, gökleri, yeri ve dağlara sunduk; onu yüklenmekten kaçındılar, on(un sorumluluğun)dan korktular; onu insan yüklendi; (fakat onun ağır sorumluluğunu tam kavrayamadı) doğrusu o, çok zâlim, çok câhildir."* (Ahzâb, 72). İnsan nefsine karşı çok zâlimdir. O kadar ki varlığından ve varlığıyla ilgili şeylerden eser kalmaz. Çok câhildir. Öyle ki maksûd ile ilgilenen bir idrâki ve aranılan ile ilgili bir bilgisi yoktur. Bilakis bu makamda anlayamamak

[129] Bu hadisin tahrici için bkz, c.1, Mektup 70, dipnot.
[130] Sûfilerin Efendisi Cüneyd: bkz., c.1, Mektup 99, dipnot.

idraktir ve cehaleti itiraf etmek marifettir. Allah Te'âlâ'yı en çok bilenler, O'nda en çok hayrete düşenlerdir[131].

Tenbih

Bazı ifadelerde Allah Te'âlâ'nın bir şeye kap olması veya bir şeyin Allah'ı kaplamasını çağrıştıran bir lafızla karşılaşılırsa bunu, ifadelerin anlamlarının darlığına yormalı ve o söz ile kastedileni, ehl-i sünnet âlimlerinin görüşlerine uygun hâle getirmelidir.

Marifet

Küçüğüyle ve büyüğüyle âlem ilâhî isimlerin ve sıfatların zuhur ettiği yerdir. Zâti kemâllerin ve şe'nlerin aynasıdır. Hakk Subhânehû gizli bir hazine ve kapalı bir sır idi. Kendisini açığa çıkarmayı ve kapalılığı açıklamayı diledi. Aslını göstermesi ve hakîkatine bir nişâne olması için âlemi yarattı. Âlemi yaratmış olması ve onunla gizli kemâlâtını göstermesi dışında Yaratıcı'nın âlemle hiçbir nisbeti yoktur. Bunun ötesinde, Allah Te'âla ile birleşmek (İttihâd), O'nunla aynı olmak (ayniyet), kuşatmak (ihâta) ve beraberlik (maiyyet) türü hükümlerin sebebi geçkinlik (sekr) ve hâl yoğunluğudur. Kendindelik (sahv) ve vuslat kadehinden tatmış ve hâlleri istikâmet üzere olan büyükler, bu tür bilgilerden uzak durur ve bu gibi hâllerden dolayı istiğfâr ederler. Yolculuk sırasında bazılarına böyle bilgiler hasıl olsa da sonunda onlar, bunları aşarak diğer bilgilere tutunurlar... Kendilerine şer'î ilimlere uygun olan ezelî bilgiler ihsan edilir.

Konuyu iyi anlamak için bir misalle açıklayalım: Meselâ, sanat sâhibi tecrübeli bir âlim saklı üstünlüklerini anlatmak ve sanatının sırlarını insanlara açıklamak istese, harfler ve sesler îcâd eder... Sanatının sırlarını ve mahâretlerini bu harflerin ve seslerin perdeleri içinde açıklar. Bu durumda bu harfler ve sesler ile, açıklanan mânâlar arasında hatta bunları îcâd eden âlim arasında, saklı mahâretlerini ifâde edip göstermesi için o kelimeleri îcâd etmiş olmaktan öte hiçbir münâsebet yoktur. Böyle bir durumda harflerin ve seslerin bu îcâd eden âlimle veya mânâlarla aynı şey olduğunu söylemek anlamsızdır. Yine bu hâdisede, harflerin ve seslerin âlimi veya mânâları kuşatması (ihâta) ve onlarla beraber olması (maiyyet) sözkonusu değildir. Aksine mânâlar önceki saklı hâlindedir. Evet mânâlar ve sahibi ile harfler ve sesler arasında gösterme ve gösterilme ilişkisi gerçekleştiği için belki hayalde, fazladan mânâlar ve gerçekdışı vehimler hasıl olabilir. Gerçekte ise o âlim ve saklı mânâları bu zâid ilişkiden uzak ve berîdir. Sesler ve harfler dışarıda mevcuttur. Bu söylediğimiz, "yalnızca âlim ve mânâlar vardır, harflerle sesler ise vehim ve hayaldir" anlamında değildir. Aynı şekilde, Allah Te'âlâ'nın dışındaki her şey demek olan âlem de gölgesel bir varlıkla ve tabii bir oluşla hâriçte mevcuttur. Yoksa âlem, vehim ve hayallerden ibâret değildir. Bu görüş, Sofestâîler'in[132] görüşünün aynısıdır. Çünkü onlar da

---

[131] İmâm-ı Rabbânî Hazretleri bu konuyu, 2.cilt, 74. Mektupta geniş bir şekilde izah etmektedir.
[132] Sofestâîler: bkz.: c. 1, Mektup 125, dipnot.

âlemin vehim ve hayal olduğunu söylemiştir. Âlemin hakîkatini kabul etmek onu vehim ve hayal olmaktan çıkarmaz. Bilakis hakîkat var, âlem yoktur. Zîrâ âlem bu düşünülen hakîkatin ötesindedir.

Tenbih

Âlemin, isim ve sıfatlara aynalık etmesi ve onların tecellî mahalli olmasıyla kastedilen, âlemin, isim ve sıfatların kendilerini değil; sûretlerini göstermesidir. Çünkü isim de sahibi gibidir ve kesinlikle aynalar onu kaplayamaz. Aynı şekilde sıfat da sâhibi gibi bir göstericiyle sınırlanmaz.

"Allah Subhânehû'nun adı da zâtı gibi yücedir
Vasfı da öyle; bir aynayla kuşatılmaktan berîdir." (Şiir).

Marifet

Efendimiz'e *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* tam olarak tâbî olan kâmil zatlar ona uymaları sebebiyle de olsa, asıl olarak Efendimiz'e has olan zâtî tecelliden nasiplenirler. Diğer peygamberler *(Aleyhimussalâtu ve's-Selâm)* için sıfat tecellisi vardır. Zât tecellisi, sıfat tecellîsinden daha üstündür. Ancak bilinmelidir ki; Peygamberler'e *(Aleyhimussalâtu ve's-Selâm)* sıfat tecellisinde hâsıl olan yakınlık mertebeleri, Efendimiz'e tâbi olmaları sebebiyle zât tecellîsinden nasiplendikleri halde bu ümmetin büyükleri için hâsıl olmaz. Bunun benzeri şu misaldeki gibidir: Bir kimse güneşin "güzelliğine" aşık olduğu için yükselerek güneşe ulaşsa ve aralarında incecik bir perdeden başka bir şey kalmayacak kadar güneşe yaklaşsa... Başka biri de güneşin "zâtına" aşık olmakla birlikte güneşle arasında bir engel olmasa bile bu mertebelere yükselmekten aciz olsa, tabii ki birinci şahıs güneşe daha yakındır ve güneşin üstünlüklerini daha iyi bilir.

En yakın olan en çok bilendir. O en üstün ve kemâli en bol olandır. O halde en büyük peygamberin ümmeti olmakla beraber en hayırlı ümmet olan bu ümmetin velilerinden hiç biri, hiçbir peygamberin mertebesine ulaşamaz. Bir velî, Peygamber'ine *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* tâbi olmakla O'nu en üstün yapan makamdan nasiplense de mutlak üstünlük yalnızca peygamberlere aittir; veliler ise onların çıraklarıdır.

Böylece bu mektubu bitirmiş olalım.

Bundan ve bütün nimetlerinden dolayı Allah Subhânehû'ya hamd u senâlar olsun. Salât u selâm en üstün Peygamber'in, diğer Peygamberler'in, melâike-i mukarrabînin, sıddıkların, şehitlerin ve Sâlih kulların üzerine olsun

KELİME ANLAMI

287.) اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* مِيَانْ مَنْبَعِ الْحَقَائِقِ اِلَى أَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ **Gerçek kardeşi Hakikatler kaynağı Miyan** فِي بَيَانِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ غُلَامِ مُحَمَّدٍ **Gulam Muhammed'e** *(Ne hakkındadır?)* **Cezbe ve sülûkün beyanı** وَبَيَانِ الْمَعَارِفِ الْمُنَاسِبَةِ لِهَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ **Ve bu iki makama uygun bilgilerin açıklaması hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Bağışlayan ve esirgeyen Allah'ın adıyla Bütün hamdler Allah'a aittir اَلَّذِي هَدَانَا لِهَذَا Ki o, bizi buna eriştirdi وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Biz erişemezdik لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Eğer Allah bizi eriştirmeseydi لَقَدْ جَاءَتْ And olsun ki getirdi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin peygamberleri *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Hakkı, doğru olanı وَخَتَمَهُمْ Ve onları sonlandırdı *(Kim ile?)* بِأَفْضَلِهِمْ وَأَكْمَلِهِمْ En üstün ve en mükemmelleri مُحَمَّدٍ Hz. Muhammed ile اَلَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ Ki o, doğru olanı getirdi صَلَوَاتُ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَبَرَكَاتُهُ Allah Teâlâ'nın rahmet ve bereketleri عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere وَعَلَى مَنْ تَابَعَهُمْ Ve onlara tabi olanlara أَجْمَعِينَ Hepsine olsun اِلَى يَوْمِ الدِّينِ Kıyamete dek آمِينَ Amin! وَلَقَدْ رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ Salikleri gördüm ki; يُنْزِلُونَ İndiriyorlar *(Neyi?)* بِوَاسِطَةِ دَنَاءَةِ الْمَسْلَكِ الطَّوِيلِ Uzun yolu وَالْمَطْلَبِ الرَّفِيعِ Ve de yüksek hedefi *(Ne sebebiyle?)* وَعَدَمِ وِجْدَانِ صُحْبَةِ الْفِطْرَةِ وَخِسَّةِ الْهِمَّةِ Gayretlerinin düşük Fıtratlarının bozuk olması الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ Ve de kamil ve mükemmil bir şeyhin sohbetini bulamamaları sebebiyle *(Nereye indiriyorlar?)* اِلَى مَنْزِلَةِ طَرِيقٍ قَصِيرٍ وَمَقْصِدٍ وَضِيعٍ Kısa bir yol Ve düşük bir hedef seviyesine وَيَقْنَعُونَ Ve tatmin oluyorlar *(Ne ile?)* بِكُلِّ مَا يَتَيَسَّرُ Nasip olan her şeyle *(Kime?)* لَهُمْ Onlara *(Nerede?)* فِي الطَّرِيقِ Yolda (onlara nasip olan) مِنْ حَقِيرٍ وَخَطِيرٍ Önemli, önemsiz her şeyle وَيَظُنُّونَ ذَلِكَ مَقْصِدًا Ve bunu hedef zannediyorlar وَيَزْعُمُونَ Kendilerini de sanıyorlar اَنْفُسَهُمْ بِحُصُولِهِ Bunun elde edilmesiyle *(Ne sanıyorlar?)* كَمَلَةً وَأَرْبَابَ نِهَايَةٍ Sona varmış, kamil insanlar وَيُطَبِّقُونَ Ve tatbik ediyorlar *(Neden ötürü?)* وَاسْتِيلَاءِ قُوَاهُمُ الْمُتَخَيِّلَةِ مِنْ خِسَّةِ الْفِطْرَةِ Ve hayal güçlerinin Fıtratlarının bozuk

baskın çıkmasından ötürü *(Neyi tatbik ediyorlar?)* اَحْوَالَهُمُ النَّاقِصَةَ Eksik hallerini *(Neye?)* عَلَى الْاَحْوَالِ الْكَامِلَةِ Tam, kamil hallere اَلْكَمَلَةُ الَّتِى بَيَّنَهَا Ki bu halleri açıklamıştır *(Kim?)* وَنِهَايَةَ سَيْرِهِمْ الْوَاصِلُونَ Ulaşan kamil kullar *(Neye ulaşan?)* مِنْ تَمَامِ اَمْرِهِمْ İşlerinin sonuna Ve Seyr-i Sülûk'ün bitişine كَمَا قِيلَ Denildiği gibi ﴿ع﴾: Mısra وَصَارَ الْفَأْرُ فِى رُؤْيَاهُ Fare rüyasında نَاقَةْ Deve olmuş وَيَكْتَفُونَ Ve yetiniyorlar *(Neye karşılık?)* مِنَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Derin denize karşılık *(Ne ile?)* بِقَطْرَةٍ Bir damlayla قَطْرَةٍ بَلْ بِصُورَةِ Hatta damlanın sûretiyle, şekliyle وَمِنْ بَحْرِ عُمَّانٍ Ve okyanusa karşılık بِرَشْحَةٍ Serpintiyle بَلْ بِصُورَةِ رَشْحَةٍ Hatta serpintinin sûretiyle yetiniyorlar وَيَتَصَوَّرُونَ الْمِثَالِىَّ Ve misâli olanı düşünüyorlar *(Ne diyor?)* غَيْرَ الْمِثَالِىِّ Misâli olmayan diye وَيَسْكُنُونَ عَنْ غَيْرِ الْمُكَيَّفِ Ve keyfiyetsiz olandan sukûnet buluyorlar *(Ne ile?)* بِالْمُكَيَّفِ Keyfiyet sahibi olanla وَيَتَخَيَّلُونَ الْمِثْلِىَّ لَامِثْلِيًّا Mislî olanı mislî olmayan sanıyorlar وَيَنْخَدِعُونَ Ve kanıyorlar *(Neden?)* عَنِ اللَّامِثْلِىِّ Mislî olmayandan *(Ne ile?)* بِالْمِثْلِىِّ Mislî olanla وَاَحْوَالُ جَمَاعَةٍ Bir cemaatin hali ki; آمَنُوا بِاللَّامِثْلِىِّ Mislî olmayana iman etmişlerdir *(Nasıl?)* بِالتَّقْلِيدِ Taklid ile وَاعْتَقَدُوهُ Ve ona inanmışlardır (işte bu cemaatin hali) أَفْضَلُ مِنْ اَحْوَالِ هَؤُلَاءِ الطَّالِبِينَ Bu salikların halinden daha üstündür اَلَّذِينَ لَمْ يَتُمَّ سُلُوكُهُمْ Öyle salikler ki Seyr-i sülûkleri sona ermemiş وَالظَّامِئِينَ الْقَانِعِينَ بِالسَّرَابِ Seraba kanan bu susuzlardan *(Ne kadar üstündür?)* بَيْنَ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ Kat kat بِمَرَاتِبَ فَاِنَّهُ فَرْقٌ كَثِيرٌ Zira çok büyük fark vardır *(Nerede?)* وَالْمُصِيبِ وَالْمُخْطِئِ Haklıyla haksız arasında Ve de doğru yapanla yanılan arasında فَوَيْلٌ لِلطَّالِبِينَ الْقَاصِرِينَ Vay o basiretsiz salliklerin haline *(Öyle salikler ki;)* اَلْمُنْقَطِعِينَ عَنِ الْمَطْلَبِ Hedeften uzaklaşmış اَلَّذِينَ يَظُنُّونَ الْمُحْدَثَ قَدِيمًا Sonradan olanı kadim zannedenler وَيَزْعُمُونَ الْمِثَالِىَّ لَا مِثَالِيًّا Misâli olanı da misâli olmayan sananlar (evet onların vay haline) اِنْ لَمْ يَكُونُوا مَعْذُورِينَ Eğer mazur sayılmazlarsa *(Ne sebebiyle?)* بِالْخَطَأِ Keşiflerindeki hata sebebiyle فِى الْكَشْفِ وَيُؤَاخَذُونَ بِهَذَا الْخَطَأِ وَالْغَلَطِ Ve bu hata ve yanılgı sebebiyle cezalandırılırlarsa رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَا Rabbimiz bizi cezalandırma اِنْ نَسِينَا Unutur ya da hata edersek اَوْ اَخْطَأْنَا İşte bu وَهَذَا Örneğin كَمَا اِذَا كَانَ شَخْصٌ مَثَلًا Kâbe'yi arar olduğunda طَالِبَ كَعْبَةٍ Ve ona yöneldiğinde وَتَوَجَّهَ اِلَيْهَا *(Nasıl?)*

بِكَمَالِ الشَّوْقِ Bütün arzusuyla فَاسْتَقْبَلَهُ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Yolda onun karşısına çıkmıştır *(Nasıl?)* اتِّفَاقًا Rasgele *(Ne?)* بَيْتٌ شَبِيهٌ بِالْكَعْبَةِ Kâbe'ye benzeyen bir ev وَلَوْ بِحَسَبِ الصُّورَةِ Sadece şekil yönünden de olsa فَحَالَهُ كَعْبَةٌ Onu Kâbe zannetmiş وَصَارَ مُعْتَكِفًا هُنَاكَ Ve orada itikaf etmeye başlamıştır وَشَخْصٌ آخَرُ Diğer bir şahıs ki; لَهُ عِلْمٌ O bilmektedir *(Neyi?)* بِالْاَخْذِ عَنِ الْوَاصِلِينَ اِلَيْهَا بِخَوَاصِّ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin özelliklerini *(Nasıl?)* Oraya gidenlerden bilgi olması sebebiyle وَصِدْقٌ بِوُجُودِهَا Ve varlığına da inancı vardır *(Ne gereğince?)* بِحَسَبِ عِلْمِهِ İlmi gereğince فَهَذَا الشَّخْصُ İşte bu kişi وَاِنْ لَمْ يَخُطَّ خَطْوَةً Adım atmamış olsa da *(Ne uğrunda?)* فِي طَلَبِ الْكَعْبَةِ Kâbe'yi arama uğrunda وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَقِدْ Ama o inanmamıştır *(Neye?)* غَيْرَ الْكَعْبَةِ Kâbe'nin dışında bir şeye *(Ne diye?)* كَعْبَةً Kâbe yine (inanmamıştır) وَمُحِقٌّ فِي تَصْدِيقِهِ Ve o inancında hak üzeredir فَحَالُهُ أَفْضَلُ İşte bu kişinin hali daha üstündür *(Kimden?)* مِنْ حَالِ الطَّالِبِ الْمَذْكُورِ الْمُخْطِئِ Kâbe'yi aramakta olan söz konusu hatalı kişiden نَعَمْ اِذَا لَمْ يَعْتَقِدْ Evet! İnanmadığında *(Kim?)* اَلطَّالِبُ الْغَيْرُ الْوَاصِلِ اِلَى الْمَطْلَبِ Hedefine ulaşamayan talip *(Neye inanmadığında?)* غَيْرَ الْمَطْلَبِ Hedefin dışında bir şeye *(Ne diye?)* مَطْلَبًا Hedef diye (inanmadığında) فَحَالُهُ أَفْضَلُ Onun hali daha üstündür *(Kimden?)* مِنْ حَالِ مُقَلِّدٍ مُحِقٍّ Hak üzere olan taklitçinin halinden ki; لَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ Adım atmamıştır *(Nerede?)* فِي طَرِيقِ الْمَطْلَبِ Hedefe giden yolda *(Niçin daha üstündür?)* فَاِنَّهُ Zira o kişi مَعَ وُجُودِ حَقِّيَّةِ تَصْدِيقِهِ بِالْمَطْلُوبِ Matluba, hedefe olan inancının doğruluğuyla beraber قَاطِعٌ لِمَسَافَةِ طَرِيقِ الْمَطْلُوبِ Hedefe giden yolun mesafelerini kat etmektedir وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ Az da olsa فَلَهُ تَتَحَقَّقُ الْمَزِيَّةُ Öyleyse üstünlük onun hakkıdır وَطَائِفَةٌ) مِنْهُمْ اَيْضًا) Bu sûfilerden bir grup da جَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ Kendilerini yerleştirdiler *(Ne ile?)* بِهَذَا الْكَمَالِ الْخَيَالِيِّ وَالْوِصَالِ الْوَهْمِيِّ Bu hayali kemal ve de gerçek olmayan visal, kavuşma ile *(Nereye yerleştirdiler?)* فِي مَسْنَدِ الْمَشِيخَةِ وَدَعْوَةِ الْخَلْقِ Şeyhlik ve halkı davet postuna, makamına وَضَيَّعُوا بِعِلَّةِ مَنْقَصَتِهِمْ Ve kusurları sebebiyle harcadılar *(Neyi?)* اِسْتِعْدَادَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُسْتَعِدِّينَ لِلْكَمَالَاتِ Kemâlata kabiliyeti olan bir çok kişinin kabiliyetine وَأَزَالُوا بِشُؤْمِ بُرُودَةِ صُحْبَتِهِمْ Ve de sohbetlerindeki soğukluğun uğursuzluğu sebebiyle söndürdüler *(Neyi?)* حَرَارَةَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ Saliklerin arayış

hararetini ضَلُّوا فَأَضَلُّوا Saptılar ve saptırdılar ضَاعُوا فَأَضَاعُوا Ziyan oldular ve ziyan ettiler وَتَخَيُّلُ هٰذِهِ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlat hayali وَتَوَهُّمُ الْوِصَالِ Ve kavuşma zannı فِي الْمَجْذُوبِينَ غَيْرِ السَّالِكِينَ Seyr-i Sülûk etmeyen meczuplarda أَكْثَرُ مِنْهُ Daha çoktur *(Kimde olandan?)* فِي السَّالِكِينَ الْمَجْذُوبِينَ الْغَيْرِ الْوَاصِلِينَ Vuslat bulamamış meczup saliklerde olandan فَإِنَّ الْمُبْتَدِيَ وَالْمُنْتَهِيَ Zira yeni başlayanla, sona varan مُتَشَابِهَانِ فِي صُورَةِ الْجَذْبَةِ Cezbenin şeklinde birbirine benzerler وَمُتَسَاوِيَانِ فِي الْعِشْقِ وَالْمَحَبَّةِ Aşk ve muhabbette eşittirler *(Nerede?)* وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فِي الظَّاهِرِ Görünüşte Her ne kadar aralarında olmasa da *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekle bir münasebet, alaka وَكَانَتْ أَحْوَالُ كُلٍّ مِنْهُمَا Ve bunlardan her birinin hali مُغَايِرَةً لِأَحْوَالِ الْآخَرِ Diğerinin hallerine zıt وَمُمْتَازَةً عَنْهَا Ve ondan ayrı olsa da ﴿ع﴾: Mısra مَا نِسْبَةُ الْفَرْشِيِّ Yerdekinin ne alakası var *(Kiminle?)* بِالْعَرْشِيِّ Arşta olanla فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ Zira her şey ki; يُوجَدُ فِي الْبِدَايَةِ Başlangıçta bulunmaktadır وَإِلَى غَرَضٍ مَّا مَحْمُولٌ فَهُوَ مَعْلُولٌ O bir nedene bağlı Ve bir amaca matuftur وَحَيْثُ كَانَ Madem ki oldu *(Ne?)* مَا فِي الِانْتِهَاءِ Sonda bulunan بِالْحَقِّ Hak ile oldu فَهُوَ لِلْحَقِّ Öyleyse o hakkındır وَسَيُذْكَرُ Zikredilecektir *(Ne?)* تَفْصِيلُ هٰذَا الْكَلَامِ Bu sözün açıklaması *(Ne zaman?)* عَنْ قَرِيبٍ Birazdan إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Şayet Allah Teâlâ dilerse وَتَكُونُ Ve olur *(Ne?)* هٰذِهِ الْمُشَابَهَةُ الصُّورِيَّةُ Şekil açısından olan bu benzerlik بَاعِثَةً عَلَى ذٰلِكَ وَالْمُنَاسَبَةُ الضَّرُورِيَّةُ Ve bu kaçınılmaz münasebet *(Ne olur?)* التَّخَيُّلِ Bu hayale neden olur وَحَيْثُ كَانَتِ الْجَذْبَةُ مُقَدَّمَةً Cezbe önce gelince *(Neden?)* عَلَى السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk'ten *(Nerede?)* فِي طَرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Yüce Nakşibendi Tarikatında (cezbe sülûkten önce gelince) كَثُرَ Çok oldu *(Ne?)* هٰذَا الْقِسْمُ مِنَ التَّخَيُّلِ وَالتَّوَهُّمِ Bu tür hayal ve zanlar *(Kimde?)* فِي مَجَاذِيبِ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolun meczuplarında الَّذِينَ لَمْ يُشَرَّفُوا Ki onlar şereflenmemiştir بَعْدُ Henüz *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk devletiyle وَقَدْ يَحْصُلُ Bazen olur *(Kime?)* لِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ Onlardan bir cemaate *(Ne olur?)* وَتَنَقُّلَاتٌ عَنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ تَقَلُّبَاتٌ فِي مَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'nda değişiklikler Ve halden hale geçişler olur فَيَظُنُّونَ ذٰلِكَ Onlar da bunu zannederler *(Ne zannederler?)* قَطْعَ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Sülûk mertebelerini aşmak وَطَيَّ مَسَالِكِ السَّيْرِ إِلَى اللهِ Ve Seyr-i İlellah

mesafelerini geçmek (zannederler) وَيَزْعُمُونَ أَنْفُسَهُمْ Kendilerini de sanırlar *(Ne sebebiyle?)* بِتِلْكَ التَّقَلُّبَاتِ Bu değişiklikler sebebiyle *(Kimlerden sanırlar?)* مِنَ الْمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ Meczup saliklerden فَتَقَرَّرَ Sonunda yer etti *(Nerede?)* فِي الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ Zayıf aklımda *(Ne?)* اَنْ اَكْتُبَ فِقَرَاتٍ Birkaç cümle yazmak *(Ne hakkında?)* فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Cezbe ve sülûkün hakikatini izah *(Daha?)* وَبَيَانِ فَرْقِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Ve bu iki makam arasındaki farkı açıklama hakkında *(Ne ile birlikte?)* مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ خَوَاصٍّ Bir takım özelliklerin zikriyle birlikte *(Öyle özellikler ki;)* مُمَيِّزَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا Bu ikisinden her birini ayıran *(Neden?)* عَنِ الْآخَرِ Diğerinden *(Daha ne hakkında?)* وَبَيَانِ الْفَرْقِ Ve farkın açıklaması hakkında *(Nerede ki farkın?)* بَيْنَ جَذْبَةِ الْمُبْتَدِى Yeni başlayanın cezbesiyle وَحَقِيقَةِ مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَجَذْبَةِ الْمُنْتَهِى Sona varanın cezbesi arasındaki *(Daha ne hakkında?)* وَالْاِرْشَادِ Tekmil ve İrşad makamının hakikati وَعُلُومٍ أُخَرَ مُنَاسَبَةٍ Ve de uygun olan ilimler hakkında *(Neye uygun olan?)* لِذَلِكَ الْمَقَامِ Bu İrşad ve Tekmil makamına لِيُحِقَّ الْحَقَّ Hakkı gerçekleştirmek وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ Bâtılı ortadan kaldırmak için وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ Mücrimler istemese de فَشَرَعْتُ فِيهِ Ve bu işe başladım *(Ne ile?)* بِحُسْنِ تَوْفِيقِهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın güzel bir şekilde muvaffak kılmasıyla وَهُوَ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ يَهْدِى السَّبِيلَ Doğru yola eriştirir وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْوَكِيلِ O ne güzel Mevla Ne güzel vekildir وَهَذَا الْمَكْتُوبُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَقْصِدَيْنِ وَخَاتِمَةٍ Ve bu mektup içermektedir *(Neyi?)* İki kısım ve bir sonuç bölümünü اَلْمَقْصِدُ الْاَوَّلُ Birinci kısım فِي بَيَانِ مَعَارِفَ مُتَعَلِّقَةٍ Alakalı olan bilgiler hakkındadır *(Ne ile alakalı olan?)* بِمَقَامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'ya وَالْمَقْصِدُ الثَّانِى فِي بَيَانِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالسُّلُوكِ İkinci kısım; Sülûk'le alakalı olan bilgiler hakkındadır وَالْخَاتِمَةُ Sonuç bölümü ise فِي بَعْضِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Bir kısım ilim ve marifetler hakkındadır اَلَّتِى عِلْمُهَا كَثِيرُ الْمَنْفَعَةِ لِلطَّالِبِينَ Ki bunları bilmenin Saliklere çok büyük faydası vardır (اَلْمَقْصِدُ الْاَوَّلُ) Birinci kısım; اِعْلَمْ Bilesin ki اَنَّ الْمَجْذُوبَ غَيْرَ تَامٍّ Seyr-i Sülûk'ü tamamlamamış meczup وَاِنْ كَانَ لَهُ جَذْبٌ Her ne kadar onun قَوِىٌّ Kuvvetli bir cezbesi olsa da دَاخِلٌ فِي زُمْرَةِ اَرْبَابِ الْقَلْبِ (Yine de o) kalp ehlinin zümresinde yer alır مِنْ اَىِّ طَرِيقٍ كَانَ مُنْجَذِبًا Hangi yoldan cezb edilirse edilsin فَاِنَّهُ لَا

يُمْكِنُ لَهُ Zira onun için mümkün değildir *(Ne?)* تَجَاوُزُ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'nı aşıp مِنْ غَيْرِ سُلُوكٍ وَالْاِتِّصَالُ بِمُقَلِّبِ الْقَلْبِ Kalbi çevirene kavuşmak *(Nasıl mümkün değildir?)* وَتَزْكِيَةِ نَفْسٍ Seyr-i Sülûk ve nefis tezkiyesi olmadan فَاِنَّ انْجِذَابَهُمْ قَلْبِيٌّ Zira onların cezp edilmesi kalp yoluyladır وَحُبُّهُمْ عَرَضِيٌّ Sevgileri de arazîdir لَاذَاتِيٌّ وَلَاأَصْلِيٌّ Zâti ve asîl değildir نَاِنَّ النَّفْسَ Zira nefis مُمْتَزِجَةٌ بِالرُّوحِ Ruh ile iç içedir *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda وَالظُّلْمَةُ مُخْتَلِطَةٌ بِالنُّورِ Karanlık da nura karışmıştır *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu işte وَلَايُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Ne?)* اَلْخُرُوجُ عَنْ مَضِيقِ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp makamının geçidinden çıkmak *(Nasıl?)* وَالْاِتِّصَالُ بِمُقَلِّبِ الْقَلْبِ Kalbi çevirene kavuşmak *(Daha ne düşünülemez?)* بِالْكُلِّيَةِ Tamamıyla *(Daha?)* وَحُصُولُ الْاِنْجِذَابِ الرُّوحِيِّ Ruhi bir cezbenin oluşması *(Nereye doğru?)* نَحْوَ الْمَطْلُوبِ Matluba, Mevla'ya doğru *(Ne olmadan düşünülemez?)* بِدُونِ تَخَلُّصِ الرُّوحِ Ruh kurtulmadan *(Kimden?)* مِنَ النَّفْسِ Nefisten *(Niçin kurtulmadan?)* لِاَجْلِ التَّوَجُّهِ اِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba yönelebilmek için *(Daha ne olmadan düşünülemez?)* وَانْفِكَاكِ النَّفْسِ Ve nefis ayrılmadan *(Neden?)* عَنِ الرُّوحِ Ruhtan وَنُزُولِهَا Ve de inmeden *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk Makamı'na وَمَادَامَ هَذَانِ مُجْتَمِعَيْنِ Bu ikisi (nefisle ruh) bir arada oldukları sürece فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte لَايُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Ne?)* اَلْاِنْجِذَابُ فَاِنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ الْقَلْبِيَّةَ قَائِمَةٌ Gerçek anlamda bir ruhi cezbe الرُّوحِيُّ الْخَالِصُ وَتَخَلُّصُ الرُّوحِ عَنِ Çünkü hakikat-i câmia-i kalbiye ayakta ve sağlamdır مُسْتَحْكِمَةٌ النَّفْسِ Ruhun nefisten kurtulması اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ Ancak düşünülebilir *(Neden sonra?)* بَعْدَ قَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk mertebelerini aştıktan وَطَيِّ مَسَالِكِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ "Seyr-i İlellah" yollarını geçtikten وَتَحَقُّقِ السَّيْرِ فِي اللهِ Ve de "Seyr-i Fillah" oluştuktan sonra (düşünülebilir) بَلْ بَعْدَ حُصُولِ مَقَامِ الْفَرْقِ Hatta Fark Makamı elde edildikten sonra *(Neden sonra olan?)* بَعْدَ الْجَمْعِ Cem' Makamı'ndan sonra olan اَلَّذِي يَتَعَلَّقُ Ki bu Fark Makamı alakalıdır *(Ne ile?)* بِالسَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ Seyr-i Anillah Billah (Allah'tan Allah'la dönüş) ile ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir

هَلْ كُلُّ ذِى ذَكَرٍ Acaba her erkeği يَحْوِيهِ Bir araya getirir mi *(Ne?)* مُعْتَرَكٌ Savaş alanı (yani her erkek cengaver midir?) اَوْ كُلَّ مَنْ Veya her نَالَ مِنْ مُلْكٍ Mülk sahibi سُلَيْمَانُ Süleyman mıdır?

فَظَهَرَ الْفَرْقُ Böylece fark ortaya çıkmıştır *(Nerededir?)* بَيْنَ جَذْبِ الْمُنْتَهِى Sona varanın cezbesiyle وَجَذْبِ الْمُبْتَدِى Yeni başlayanın cezbesi arasındaki وَشُهُودُ الْمَجْذُوبِينَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ الْكَثْرَةِ Kalp erbabından olan meczupların müşahedesi أَرْبَابِ الْقُلُوبِ Kesret perdeleri ardındandır عَلِمُوا هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı ister anlasınlar اَوْ لاَ İster anlamasınlar (hakikat budur) وَلَيْسَ مَشْهُودُهُمْ Onların gördükleri değildir *(Ne değildir?)* اِلاَّ عَالَمَ الْاَرْوَاحِ Ruhlar aleminden başka bir şey اَلَّذِى هُوَ شَبِيهٌ Ki bu alem benzer *(Ne hususunda?)* فِى اللَّطَافَةِ وَالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ Letafet, ihata ve sereyan hususunda *(Kime benzer?)* بِمُوجِدِهِ Yaratıcısına *(Nasıl benzer?)* صُورَةً Şekil olarak فَاِنَّ اللهَ Zira Allah Teâlâ خَلَقَ آدَمَ Adem (a.s.)'i yaratmıştır *(Nasıl?)* عَلَى صُورَتِهِ Şekli üzere وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ İşte bu münasebetle يَزْعُمُونَ Sanırlar *(Neyi?)* شُهُودَ الرُّوحِ Ruhu müşahede etmeyi *(Ne sanırlar?)* وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ شُهُودَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Hak Teâlâ'yı müşahede etmek (sanırlar) Bu ölçü üzeredir *(Ne?)* فَاِنَّ الْاِحَاطَةَ وَالسَّرَيَانَ وَالْقُرْبَ وَالْمَعِيَّةَ İhata, sereyan, kurb ve maiyyet نَظَرَ السَّالِكِ Zira salikin nazarı لاَيَنْفُذُ اِلاَّ اِلَى الْمَقَامِ الْفَوْقِ Sadece bir üst makama ulaşabilir وَالْمَقَامُ Bir üst makamın üstündeki makama ulaşamaz لاَ اِلَى مَقَامٍ فَوْقَ الْفَوْقِ Onların makamının üstündeki makam da اَلَّذِى فَوْقَ مَقَامِهِمْ هُوَ مَقَامُ الرُّوحِ Ruh Makamı'dır فَلاَيَنْفُذُ نَظَرُهُمْ Öyleyse onların nazarı ulaşmaz *(Nereye?)* اِلَى مَا فَوْقَ مَقَامِ الرُّوحِ Ruh Makamı'nın üstüne وَلاَيَكُونُ مَشْهُودُهُمْ Ve müşahede ettikleri de شَيْأً غَيْرَ الرُّوحِ Ruhtan başka bir şey olamaz وَالنَّظَرُ اِلَى مَا فَوْقَ مَقَامِ الرُّوحِ Ruh Makamı'nın üzerine nazar edebilmek مَوْقُوفٌ عَلَى الْوُصُولِ Ulaşmaya bağlıdır *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الرُّوحِ Ruh Makamı'na وَحَالُ الْمَحَبَّةِ وَالْاِنْجِذَابِ اَيْضًا Muhabbet ve cezbenin hali de كَحَالِ الشُّهُودِ Bu müşahedenin hali gibidir وَشُهُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yı müşahede etmek بَلْ مَحَبَّتُهُ وَالْاِنْجِذَابُ اِلَيْهِ تَعَالَى Hatta Allah Teâlâ'ya muhabbet ve ona doğru bir

cezbe مَرْبُوطٌ بِحُصُولِ الْفَنَاءِ Fenâ'ya bağlıdır اَلْمُعَبَّرُ عَنْهُ Ki bu fena tabir edilmiştir *(Ne diye?)* بِنِهَايَةِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlellah'ın sonu diye ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ Her kim ki olmazsa *(Nerede?)* فِي حُبِّ مَوْلَاهُ Mevla'sının sevgisinde *(Ne olmazsa?)* فَانِيًا Fâni فَلَيْسَ لَهُ Onun için yoktur *(Nereye?)* فِي كِبْرِيَاهُ Onun yüceliğine *(Ne yoktur?)* سَبِيلٌ Yol

وَاطْلَاقُ الشُّهُودِ Müşahede lafzının kullanılması *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda *(Nedendir?)* وَاِلَّا مُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ مِنْ ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ İfade alanının darlığındandır Yoksa bu büyüklerin muamelesi, işi مُتَعَارَفَةٌ Bilinmektedir *(Ne ile?)* بِمَا وَرَاءَ وَرَاءِ الشُّهُودِ Müşahedenin ötesinin ötesiyle وَكَمَا اَنَّ مَقْصَدَهُمْ Nasıl ki onların amacı, hedefi لَامِثْلِيٌّ وَلَاكَيْفِي Keyfiyetsiz ve benzersizse كَذَلِكَ اتِّصَالُهُمْ اَيْضًا Aynı şekilde ittisalleri dahi لَامِثْلِيٌّ وَلَاكَيْفِي Keyfiyetsiz ve benzersizdir لَاسَبِيلَ لِلْمِثَالِ Benzerin yolu yoktur *(Neye?)* اِلَى الْلَامِثَالِيِّ Benzeri olmayana لَاتَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ Sultanın ihsanlarını taşıyamaz اِلَّا مَطَايَاهُ Ancak kendi kervanları (taşır) ﴿شِعْرٌ﴾:Şiir

اِنَّ لِلرَّحْمَنِ اِتِّصَالًا Şüphesiz Rahman'ın مَعَ اَرْوَاحِ نَاسٍ İnsanların ruhlarıyla İttisali vardır *(Nasıl?)* دُونَ كَيْفَ وَقِيَاسٍ Keyfiyetsiz ve ölçüsüz

وَقُرْبُهُ وَمَعِيَّتُهُ A'lah Teâlâ'nın ihata ve sereyanı وَاحَاطَتُهُ تَعَالَى وَسَرَيَانُهُ Kurbu ve maiyyeti عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ اَرْبَابِ السُّلُوكِ اَلْوَاصِلِينَ اِلَى نِهَايَةِ الْاَمْرِ Seyr-i Sülük erbabı İşin sonuna varmış muhakkiklere göre كُلُّهَا عِلْمِيَّةٌ Hepsi ilmidir وَهُمْ مُوَافِقُونَ Ve onlar uyum gösterirler *(Kime?)* لِعُلَمَاءِ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hak alimlerine شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın وَاَمْثَالُهُ وَالْحُكْمُ بِالْقُرْبِ الذَّاتِي Zati yakınlığa hükmetmek Ve bu gibi hükümler عِنْدَهُمْ Onlara göre مِنْ عَدَمِ الْحَاصِلِ وَالْبُعْدِ Elde bir şey olmamasından ve uzaklıktan ötürüdür وَالْمُقَرَّبُونَ Mukarreb kullar لَايَحْكُمُونَ بِالْقُرْبِ Yakınlığa hükmetmezler: قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُبَرَاءِ Büyüklerden biri dedi ki; مَنْ قَالَ اَنَا قَرِيبٌ Kim 'ben yakınım' derse فَهُوَ بَعِيدٌ O uzaktır وَمَنْ قَالَ اَنَا بَعِيدٌ Her kim de 'ben uzağım' derse فَهُوَ قَرِيبٌ O yakındır وَهَذَا هُوَ التَّصَوُّفُ İşte tasavvuf budur وَالْعِلْمُ الْمُتَعَلِّقُ Alakalı olan ilim *(Ne ile?)* بِالتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdeti Vücud'la مَنْشَاُهُ Onun kaynağı اَلْمَحَبَّةُ

وَاَرْبَابُ الْقُلُوبِ Kalp latifesine ait olan cezbe ve muhabbettir وَالْانْجِذَابُ الْقَلْبِيُّ Kalp erbabı بَلْ يَقْطَعُونَ الْمَنَازِلَ Ki onların cezbesi yoktur اَلَّذِينَ لَاجَذْبَةَ لَهُمْ Bilakis mertebeleri aşarlar *(Ne ile?)* بِطَرِيقِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk yoluyla لَامُنَاسَبَةَ لِهَذَا الْعِلْمِ Bu ilimin alakası yoktur *(Kiminle?)* بِهِمْ Onlarla وَكَذَلِكَ Aynı şekilde اَلْمَجْذُوبُونَ الْمُتَوَجِّهُونَ بِالسُّلُوكِ Seyr-i Sülûk'le yönelen meczuplar da *(Nereden?)* مِنَ الْقَلْبِ Kalpten *(Nereye?)* اِلَى يَتَبَرَّأُونَ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlerden uzak dururlar *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَةِ Tamamıyla مُقَلِّبِ الْقَلْبِ Kalbi çevirene وَيَسْتَغْفِرُونَ مِنْهَا Ve bu ilimlerden ötürü af dilerler (وَبَعْضُ) اَلْمَجْذُوبِينَ Kimi meczuplar وَاِنْ سَلَكُوا Her ne kadar izleseler de *(Neyi?)* طَرِيقَ السُّلُوكِ Seyr-i Sülük yolunu وَطَوَوُا الْمَنَازِلَ Ve mertebeleri geçseler de وَلَكِنْ لَاتَنْقَطِعُ نَظَرُهُمْ Ancak onların gözü ayrılmaz *(Neredeni?)* عَنِ الْمَقَامِ الْمَأْلُوفِ Alışılan makamdan فَلَايَتْرُكُ Güç yetiremezler *(Neye?)* اَلتَّوَجُّهَ اِلَى الْفَوْقِ Üst makama yönelmeye وَلَايَقْدِرُونَ Böylece bu gibi ilimler bırakmaz *(Neyi?)* أَذْيَالَهُمْ اَمْثَالُ هَذِهِ الْعُلُومِ Onların eteklerini وَلَايَقْدِرُونَ Ve de beceremezler *(Neyi?)* اَلْخُرُوجَ مِنْ هَذِهِ الْوَرْطَةِ Bu zor durumdan çıkmayı وَالتَّخَلُّصَ مِنْهَا Ve ondan kurtulmayı وَلِهَذَا يَكُونُ فِيهِمْ Bu sebeple onlarda olur ضَعْفٌ وَعَرَجٌ *(Ne?)* Zayıflık ve aksaklık *(Hangi konuda?)* فِي الْعُرُوجِ اِلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ Yakınlık derecelerine yükselme وَالصُّعُودِ اِلَى مَعَارِجِ الْقُدْسِ Ve Alem-i Kuds merdivenlerine çıkma konusunda رَبَّنَا اَخْرِجْنَا "Rabbimiz bizi çıkar *(Neredeni?)* مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا Halkı zalim olan bu şehirden وَاجْعَلْ لَنَا Ve bizim için tayin et *(Neredeni?)* مِنْ لَدُنْكَ Senin katından *(Ne?)* وَلِيًّا Bir koruyucu وَاجْعَلْ لَنَا Yine bizim için tayin et *(Neredeni?)* مِنْ لَدُنْكَ Senin katından *(Ne?)* نَصِيرًا Bir yardımcı وَعَلَامَةُ الْوُصُولِ Ulaşıldığının alameti *(Nereye?)* اِلَى نِهَايَةِ الْمَطْلَبِ Yolun sonuna (ulaşıldığının alameti) اَلتَّبَرِّي مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlerden uzaklaşmaktadır فَاِنَّهُ كُلَّمَا تَحْصُلُ Zira meydana geldikçe *(Ne?)* زِيَادَةُ الْمُنَاسَبَةِ Daha fazla bir alaka *(Ne ile?)* بِالتَّنْزِيهِ Tenzih Makamı'yla يُوجَدُ Bulunur *(Ne?)* عَدَمُ مُنَاسَبَةِ الْعَالَمِ Alemin alakası olmadığı *(Kiminle?)* بِالصَّانِعِ Yaratıcıyla *(Nasıl bulunur?)* اَزْيَدَ Daha fazla (bulunur) وَلَامَعْنَى حِينَئِذٍ Bu durumda hiçbir anlam yoktur *(Nerede?)* فِي اعْتِقَادِ اَنَّ الْعَالَمَ عَيْنُ الصَّانِعِ "Alem, yaratıcısının aynısıdır" inancında اَوْ فِي ظَنِّ اَنَّ الصَّانِعَ مُحِيطٌ Veya

مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ yaratıcının kuşattığı zannında (Neyi?) بِالْعَالَمِ Âlemi (Ne ile?) بِالذَّاتِ Zatıyla
قَالَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد (مَعْرِفَةٌ) Marifet الْأَرْبَابِ Rablerin rabbinin toprakla işi ne?
قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْاَقْدَسَ Hace Bahauddin (k.s.) dedi ki: نَحْنُ نَدْرِجُ Biz
indirgemekteyiz (Neyi?) اَلنِّهَايَةَ Yolun sonunu (Nereye?) فِي الْبِدَايَةِ Yolun başına وَمَعْنَى هٰذِهِ
اَللَّذَيْنِ الْعِبَارَةِ Bu sözün anlamı هُوَ Şudur ki; اَنَّ الْانْجِذَابَ وَالْمَحَبَّةَ Cezbe ve muhabbet
Öyle cezbe ve muhabbet ki يَتَيَسَّرَانِ لِلْمُنْتَهِينَ Müntehilere nasip olur (Nerede?) فِي الْانْتِهَاءِ
Yolun sonunda (işte bu cezbe ve muhabbet) مُنْدَرِجَانِ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda yer alır
(Nerede?) فِي الْانْجِذَابِ وَالْمَحَبَّةِ Cezbe ve muhabbette اَللَّذَيْنِ Öyle cezbe ve muhabbet ki;
فَاِنَّ انْجِذَابَ الْمُنْتَهِي رُوحِيٌّ Yolun başında meydana gelirler يَحْصُلَانِ فِي الْابْتِدَاءِ Zira
müntehinin cezbesi ruhidir وَفِي الْمُبْتَدِي Mübtedide ise جَذْبٌ قَلْبِيٌّ Kalbî cezbe vardır
بَيْنَ الرُّوحِ وَمِنْ حَيْثُ اَنَّ الْقَلْبَ بَرْزَخٌ Kalbin berzah, geçit olması sebebiyle (Nerede?)
وَالنَّفْسِ Ruhla nefis arasında يَحْصُلُ فِي ضِمْنِ الْجَذْبِ الْقَلْبِيِّ Kalbi cezbenin içinde
meydana gelir (Ne?) اَلْجَذْبُ الرُّوحِيُّ اَيْضًا Ruhi cezbe dahi وَتَخْصِيصُ هٰذَا الْانْدِرَاجِ Bu
(ruhi cezbenin, kalbi cezbede) yer almasını ait kılmak (Neyle?) بِهٰذَا الطَّرِيقِ Bu yol (Neye rağmen?)
مَعَ اَنَّهُ حَاصِلٌ Bulunmasına rağmen (Nerede?) فِي جَمِيعِ الْجَذَبَاتِ Tüm cezbelerde
(Nasıl?) بِهٰذَا الْمَعْنَى Bu anlamıyla (tüm cezbelerde bulunmasına rağmen bu yola ait
kılmak) مَبْنِيٌّ (Şuna) dayalıdır ki; عَلَى اَنَّ اَكَابِرَ هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarikatın büyükleri
وَضَعُوا طَرِيقًا خَاصًّا Özel bir yol tayin etmişlerdir (Niçin?) لِحُصُولِ هٰذَا الْمَعْنَى Bu mananın
meydana gelmesi için وَعَيَّنُوا مَسْلَكًا مَخْصُوصًا Ve hususi bir yöntem belirlemişlerdir
(Niçin?) لِلْوُصُولِ اِلَى هٰذَا الْمَطْلَبِ Bu hedefe ulaşmak için وَيَحْصُلُ هٰذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِهِمْ Ve
bu mana başkaları için oluşur (Nasıl?) عَلَى سَبِيلِ الْاِتِّفَاقِ Rasgele وَلَيْسَ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ
Onların bu konuda yoktur (Neyi?) ضَابِطَةٌ Bir kuralları (وَاَيْضًا) اِنَّ لِهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Hem bu
büyüklerin لَيْسَ هُوَ شَأْنًا خَاصًّا فِي مَقَامِ الْجَذْبِيَّةِ Cezbe Makamı'nda özel bir konumu vardır
لِغَيْرِهِمْ Bu başkalarında yoktur فَاِنْ كَانَ فَنَادِرٌ Varsa da azdır وَلِهٰذَا يَحْصُلُ لِبَعْضِهِمْ Bu
sebepten diğerleri için meydana gelir (Nerede?) فِي هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ
فَنَاءٍ وَبَقَاءٍ قَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk mertebelerini aşmadan (Ne meydana gelir?)

شَبِيهَانِ Benzeyen bir fenâ ve bekâ *(Neye benzeyen?)* بِفَنَاءِ أَرْبَابِ السُّلُوكِ وَبَقَائِهِمْ Seyr-i Sülûk erbabının fenâ ve bekâsına وَيَتَيَسَّرُ لَهُمْ Ve onlara nasip olur *(Ne?)* شُرْبٌ مِنْ مَقَامِ التَّكْمِيلِ Tekmîl Makamı'ndan içmek شَبِيهٌ بِمَقَامِ السَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ (Ki bu) "Seyr-i Anillah Billah" Makamı'na benzer يُرَبُّونَ بِهِ Bununla terbiye ederler *(Kimi?)* اَلْمُسْتَعِدِّينَ Yetenek sahiplerini وَسَيَجِيءُ Gelecektir *(Ne?)* تَحْقِيقُ هَذِهِ الْمَبْحَثِ Bu konunun tahkiki *(Ne zaman?)* عَنْ قَرِيبٍ Pek yakında اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Şayet Allah dilerse دَقِيقَةٌ (وَهَهُنَا) Burada bir incelik vardır يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ الرُّوحَ كَانَ لَهَا Ruh Onun için vardı *(Neden önce?)* قَبْلَ تَعَلُّقِهَا بِالْبَدَنِ Bedenle irtibata geçmeden önce *(Ne vardı?)* نَحْوٌ مِنَ التَّوَجُّهِ Bir tür teveccüh *(Neye?)* اِلَى الْمَقْصُودِ Maksuda فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ بِالْبَدَنِ Ama bedenle irtibata geçince زَالَ عَنْهَا Ondan gidiverdi *(Ne?)* ذَلِكَ التَّوَجُّهُ Bu teveccüh وَاَكَابِرُ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu yüce silsilenin büyükleri وَضَعُوا طَرِيقًا Bir yol belirlediler *(Niçin?)* لِظُهُورِ ذَلِكَ الْعَلِيَّةِ Bu teveccühün ortaya çıkması için وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الرُّوحُ Ama ruh مُتَعَلِّقَةً بِالْبَدَنِ Bedenle irtibata geçmiş olunca اِنْتَقَلَ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ Bu teveccüh geçiverdi *(Neye?)* اِلَى الْقَلْبِ Kalbe فَيَحْصُلُ لَهُمْ فِيهِ Böylece onlar için bu yolda meydana gelir *(Ne?)* تَوَجُّهٌ قَلْبِيٌّ Kalbî bir teveccüh وَلَاشَكَّ جَامِعٌ لِتَوَجُّهِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ Nefsin ve ruhun teveccühünü kuşatan Kuşkusuz ki اَنَّ التَّوَجُّهَ الرُّوحِيَّ مُنْدَرِجٌ فِي التَّوَجُّهِ الْقَلْبِيِّ Kalbî teveccühte yer almaktadır فَهُوَ وَاَمَّا التَّوَجُّهُ الرُّوحِيُّ فِي الْمُنْتَهِينَ Fakat müntehilerdeki ruhi teveccüh بَعْدَ فَنَاءِ الرُّوحِ وَبَقَائِهِ بِالْوُجُودِ الْحَقَّانِيِّ O, ruhun fenasından Ve hakkani vücudla bekasından sonradır *(Öyle hakkani vücud ki;)* اَلْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ "Bekâ Billah" diye tabir edilir وَالتَّوَجُّهُ الرُّوحِيُّ Ruhi teveccüh اَلَّذِي هُوَ Ki o; فِي ضِمْنِ التَّوَجُّهِ الْقَلْبِيِّ Kalbî teveccühte yer almaktadır. بَلْ تَوَجُّهُ الرُّوحِ Hatta ruhun teveccühü اَلَّذِي كَانَ Ki bu teveccüh vardı *(Neden önce?)* قَبْلَ تَعَلُّقِهَا بِالْبَدَنِ Bedenle irtibata geçmeden önce فَهُوَ İşte لَمْ يَتَطَرَّقْ تَوَجُّهٌ مَعَ وُجُودِ وُجُودِ الرُّوحِ O Ruhun vücudunun varlığıyla olan teveccühtür الْفَنَاءُ اِلَيْهَا اَصْلًا O ruha asla fena gelmemiştir وَالْفَرْقُ Fark *(Neredeki?)* بَيْنَ تَوَجُّهِ الرُّوحِ Ruhun teveccühü *(Ne ile olan?)* مَعَ وُجُودِ وُجُودِهَا Ruhun vücudunun varlığıyla وَبَيْنَ تَوَجُّهِهَا مَعَ فَنَائِهَا Ve ruhun fenasıyla olan teveccühün arasındaki (fark) كَثِيرٌ

Çoktur فَاطْلَاقُ النِّهَايَة Nihayet, son lafzının kullanılması *(Neyse?)* عَلَى ذَلِكَ التَّوَجُّه الرُّوحِيِّ Bu ruhi teveccühe *(Öyle teveccüh ki;)* اَلْمُنْدَرِج (Kalbi teveccühte) yer alan اِنَّمَا هُوَ O sadece يَبْقَى فِى Ruhun teveccühüne itibarladır بِاعْتِبَارِ تَوَجُّهِهَا اَلَّذِى Öyle teveccüh ki; فَالْمُرَادُ بِانْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ هُوَ فَقَطْ Sadece o Yolun sonunda kalacaktır *(Ne?)* النِّهَايَة "Yolun sonunun başında yer almasından kastedilen اِنْدِرَاجُ صُورَةِ النِّهَايَةِ Sonun bir suretinin yer almasıdır *(Nerede?)* فِى الْبِدَايَة Yolun başında لَا حَقِيقَتُهَا Yoksa gerçeği değildir فَاِنَّ اِنْدِرَاجَهَا فِى الْبِدَايَةِ مُحَالٌ Zira gerçeğinin yolun başında yer alması imkansızdır وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ Olması da mümkündür *(Neyin?)* عَدَمُ إِتْيَانِ لَفْظِ الصُّورَة "Suret" lafzının kullanılmamasının *(Niçin olması mümkündür?)* لِاَجْلِ التَّرْغِيب Teşvik etmek için *(Neye?)* فِى طَلَبِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolu aramaya, istemeye وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ Ama gerçek benim belirttiğimdir *(Nasıl?)* بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın yardımıyla وَالسَّابِقُونَ Önde gidenler اَلَّذِينَ اِنْجِذَابُهُمْ Ki onların cezbesi مِنْ غَيْرِ تَعَمُّلٍ وَكَسْبٍ Hiçbir çaba ve gayret göstermedendir بَلْ بِتَوَجُّهٍ وَحُضُورٍ Sadece teveccüh ve huzur iledir فَذَلِكَ Bu cezbe dahi kalbîdir وَاَثَرٌ مِنْ تَوَجُّهِ الرُّوحِ السَّابِقِ Ve ruhun önceki teveccühünden bir eserdir اَلْاِنْجِذَابُ اَيْضًا قَلْبِىٌّ Zira o teveccüh tamamıyla yok olmadı فَاِنَّهُ لَمْ يَزَلْ بِالْكُلِّيَّةِ *(Ne sebebiyle?)* وَالْكَسْبُ وَالتَّعَمُّلُ بِوَاسِطَةِ تَعَلُّقِهَا بِالْبَدَنِ Ruhun bedene tutulması sebebiyle Çaba ve gayret göstermek *(Niçin?)* لِظُهُورِ التَّوَجُّهِ السَّابِقِ Önceki teveccühün ortaya çıkması için اِنَّمَا هُوَ O sadece لِجَمَاعَةٍ نَسُوا التَّوَجُّهَ السَّابِقَ Önceki teveccühü unutan cemaat içindir *(Ne sebebiyle?)* وَكَاَنَّ الْكَسْبَ بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ التَّعَلُّقِ Bu tutulma sebebiyle Sanki kesb, çaba لِاَجْلِ التَّنْبِيهِ Dikkat çekmek içindir *(Neye?)* عَلَى التَّوَجُّهِ السَّابِقِ Önceki teveccühe وَالتَّذْكِيرِ Ve de hatırlamak içindir *(Neyi?)* لِتِلْكَ الدَّوْلَةِ الْغَائِبَةِ الضَّائِعَةِ Kaybolup, yok olan şu devleti وَلَكِنَّ اسْتِعْدَادَ النَّاسِينَ Fakat unutanların kabiliyeti *(Neyi unutanların?)* أَلْطَفُ مِنِ اسْتِعْدَادِ السَّابِقِينَ Önceki teveccühü (unutanların kabiliyeti) لِلتَّوَجُّهِ السَّابِقِ فَاِنَّ نِسْيَانَ التَّوَجُّهِ Söz konusu önde gidenlerin kabiliyetinden daha latiftir الْمَذْكُورِينَ Zira önceki teveccühü unutmak *(Nasıl?)* السَّابِقِ Tamamıyla بِالْكُلِّيَّةِ يُخْبِرُ Haber verir *(Neden?)* اِلَى الْمُتَوَجَّهِ اِلَيْهِ بِالْفِعْلِ عَنِ التَّوَجُّهِ الْكُلِّىِّ Tam bir teveccühten *(Kime?)* Bizzat

kendisine yönelinen, teveccüh edilene (*Daha neden haber veriri?*) وَعَنِ الْفَنَاءِ فِيهِ Ve onda fani olduğundan بِخِلَافِ عَدَمِ نِسْيَانِ التَّوَجُّهِ السَّابِقِ Önceki teveccühü unutmamanın aksine فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ Zira o böyle değildir غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam; اَنَّ السَّابِقِينَ عَلَى يَحْصُلُ لَهُمْ Önde gidenler için meydana gelir (*Ne?*) ذَلِكَ التَّوَجُّهُ Bu teveccüh (*Nasıl?*) سَبِيلِ الشُّمُولِ لِكُلِّيَّتِهِمْ Onları tamamen kaplaması وَالسَّرَيَانِ فِيهَا Ve onlara sirayet etmesi yoluyla وَيَأْخُذُ بَدَنُهُمْ أَيْضًا Ve bedenleri de alır (*Neyi?*) حُكْمَ رُوحِهِمْ Ruhlarının hükmünü كَمَا هُوَ Nitekim bu شَأْنُ الْمَحْبُوبِينَ الْمُرَادِينَ Mahbub ve murad kulların halidir وَالْفَرْقُ Fark (*Neredeki?*) بَيْنَ شُمُولِ الْمَحْبُوبِينَ Mahbub kulların teveccühünün umumiyetiyle وَشُمُولِ السَّابِقِينَ Önde gidenlerin teveccühünün umumiyeti arasındaki (fark) كَالْفَرْقِ Fark gibidir (*Neredeki?*) بَيْنَ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَصُورَتِهِ Bir şeyin gerçeğiyle süreti arasındaki كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ لِأَرْبَابِهِ Nitekim bu erbabına aşikârdır نَعَمْ Evet اِنَّ هَذَا النَّوْعَ Bu tür bir umumiyet مِنَ الشُّمُولِ Bulunmaktadır مُتَحَقِّقٌ Mahbublarda olduğu gibi أَيْضًا (*Kimde bulunmaktadır?*) فِي الْمُحِبِّينَ Muhib,sevenler وَالْوَاصِلِينَ Vasıl, ulaşanlar وَالْمُرِيدِينَ الْكَامِلِينَ Ve de kamil müridlerde وَلَكِنَّهُ كَالْبَرْقِ فِيهِمْ Ancak bu onlarda şimşek gibidir لَيْسَ بِدَائِمِيٍّ Sürekli değildir وَالتَّوَجُّهُ الدَّائِمِيُّ Sürekli teveccüh اِنَّمَا هُوَ O sadece مِنْ خَاصَّةِ الْمَحْبُوبِينَ Mahbub, sev'len kulların özelliklerindendir اِنَّ الْمَجْذُوبِينَ (مَعْرِفَةٌ) Marifet أَرْبَابَ الْقُلُوبِ Kalp erbabı olan meczuplar اِذَا حَصَلَ لَهُمْ Onlar için meydana geldiğinde (*Ne?*) تَمَكُّنٌ وَرُسُوخٌ İstikrar ve derinlik (*Nerede?*) فِي مَقَامِ الْقَلْبِ وَتَيَسَّرَ لَهُمْ Kalp Makam'ında وَصَحْوٌ مُنَاسِبٌ لِذَلِكَ الْمَقَامِ (*Ne?*) مَعْرِفَةٌ Ve onlara nasip olduğunda Bu Kalp Makamı'na uygun sahv ve marifet (işte bu durumda) يَقْدِرُونَ Güç yetirebilirler (*Neye?*) عَلَى اِيصَالِ الْفَائِدَةِ Fayda ulaştırmaya (*Kime?*) اِلَى الطَّالِبِينَ Talebelere وَيَحْصُلُ لِلطَّالِبِينَ Ve talebeler için oluşur (*Nerede?*) فِي صُحْبَتِهِمْ Onların sohbetinde (*Ne?*) اِنْجِذَابٌ وَمَحَبَّةٌ قَلْبِيَّةٌ Kalbî cezbe ve muhabbet وَاِنْ لَمْ يَبْلُغُوا Her ne kadar ulaşamasalar da مِنْ جِهَتِهِمْ Onlar tarafından (*Nereye?*) مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ Kemal Mertebesi'ne فَاِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا بَعْدُ Zira onlar henüz ulaştıramamıştır (*Neyi?*) بِأَنْفُسِهِمْ Kendilerini (*Nereye?*) حَدَّ الْكَمَالِ Kemal seviyesine فَلَا يَقْدِرُونَ Tabi ki güç yetiremezler (*Neye?*) عَلَى اَنْ يَكُونُوا وَاسِطَةً Aracı

olmaya *(Neye?)* لِحُصُولِ الْكَمَالِ لِغَيْرِهِمْ Başkaları için kemalin meydana gelmesine وَمَشْهُورٌ Meşhurdur ki; اَنَّ النَّاقِصَ Nakıs, ham birinden لَايَجِيءُ مِنْهُ كَامِلٌ Kamil, olgun biri gelmez, yetişmez وَاِفَادَتُهُمْ Ve meczupların fayda vermesi عَلَى كُلِّ حَالٍ Her hâlukârda وَاِنْ أَزْيَدُ مِنْ اِفَادَةِ أَرْبَابِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk erbabının verdiği faydadan daha fazladır وَحَصَلَ لَهُمْ بَلَغُوا نِهَايَةَ السُّلُوكِ Her ne kadar onlar Seyr-i Sülûk'ün sonuna varsalar وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْزِلُوا جَذْبُ الْمُنْتَهِينَ Ve onlar için müntehilerin cezbesi oluşsa da Ancak onlar inmemişlerdir *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'na *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ السَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ "Seyr-i anillah billah" yoluyla (Seyr-i Sülûk erbabı kalp makamı'na inmediklerinden meczupların talebelere faydası daha çoktur) *(Niçin?)* فَاِنَّ الْمُنْتَهِيَ غَيْرُ الْمَرْجُوعِ Zira geri dönmemiş müntehi لَيْسَ لَهُ مَرْتَبَةُ التَّكْمِيلِ وَالْاِفَادَةِ Onun için tekmil ve ifade mertebesi söz konusu değildir مُنَاسَبَةٌ *(Ne?)* لِاَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ Çünkü onda kalmamıştır حَتَّى يَقْدِرَ بِالْعَالَمِ وَتَوَجُّهٌ اِلَيْهِ Alemle bir alaka ve ona doğru bir teveccüh (kalmamıştır ki) Güç yetirebilsin *(Neye?)* عَلَى الْاِفَادَةِ Fayda vermeye وَاِطْلَاقُ الْبَرْزَخِ Berzah, geçit denilmesi *(Kime?)* عَلَى الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ Kendisine uyulan şeyhe اِنَّمَا هُوَ O sadece İnmiş olması sebebiyledir *(Nereye?)* بِاعْتِبَارِ نُزُولِهِ اِلَى مَقَامِ الْبَرْزَخِيَّةِ Berzahiyyet Makamı'na اَلَّذِي هُوَ مَقَامُ الْقَلْبِ Ki o Kalp Makamı'dır وَاَخْذِهِ Ve alması sebebiyledir *(Neredeni?)* مِنْ كِلَا جِهَتَيِ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ Ruh ve nefis taraflarının her ikisinden *(Ne alması sebebiyledir?)* حَظًّا وَافِرًا Bolca nasip فَمِنْ جِهَةِ الرُّوحِ Ruh tarafından يَسْتَفِيدُ مِنَ الْفَوْقِ Üst taraftan faydalanır وَمِنْ جِهَةِ النَّفْسِ Nefis tarafından da يُفِيدُ مَنْ دُونَهُ Alt taraftakilere fayda verir اَلتَّوَجُّهُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ *(Ne?)* لِاَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ Çünkü onda bir araya gelmiştir Hak Teâla'ya teveccüh *(Ne ile bir araya gelmiştir?)* بِالتَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ Halka teveccüh ile بِحَيْثُ Öylesine ki حِجَابًا لِلْآخَرِ İkisinden birisi Diğeri engel olmaz فَالْاِفَادَةُ وَالْاِسْتِفَادَةُ لَايَكُونُ أَحَدُهُمَا Böylece fayda verme ve faydalanma حَاصِلَتَانِ لَهُ مَعًا İkisi birden onda olur وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ Kimi meşayıh أَرَادَ بِبَرْزَخِيَّةِ الشَّيْخِ Şeyhin berzahiyyeti, aracılığıyla kastetmektedirler *(Neyi?)* بَرْزَخِيَّتَهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ Hakla halk arasında aracı olmasını وَقَالَ لِلشَّيْخِ الْبَرْزَخِ Ve berzah, aracı olan şeyhe demişlerdir *(Ne demişlerdir?)* جَامِعًا بَيْنَ

وَلَايَخْفَى Aşikârdır التَّشْبِيه وَالتَّنْزِيه "Teşbih ile tenzih arasını birleştiren" (demişlerdir)
ki; اَنَّ مِثْلَ هٰذِهِ الْبَرْزَخِيَّة اَلَّتِى مَبْنَاهَا عَلَى السَّكْرِ Ki bu sekr haline
dayanmaktadır اَلَّذِى مَبْنَاهُ غَيْرُ لَائِقَة بِمَقَامِ الْمَشِيخَة Şeyhlik Makamı'na uygun değildir
عَلَى الصَّحْوِ Ki bu da sahv haline dayanmaktadır فَاِنَّ نُفُوسَهُمْ Zira onların nefisleri
فِى غَلَبَاتِ أَنْوَارِ الرُّوحِ *(Nerede?)* مُنْدَرِجَةٌ Yer almaktadır *(Nerede?)* فِى هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda
هُوَ الَّذِى صَارَ مَنْشَأً Ruha ait nurların yoğunluğunda وَذٰلِكَ الْاِنْدِرَاجُ İşte bu yer alma
Odur kaynak olan *(Neye?)* لِلسَّكْرِ Sekr haline وَفِى مَقَامِ بَرْزَخِيَّةِ الْقَلْبِ Kalbin aracı olma
makamında وَيُمْتَازُ عَنِ الْآخَرِ يَفْتَرِقُ كُلٌّ مِنَ النُّفُوسِ وَالرُّوحِ Ruh ve nefisten her biri ayrılır
Ve diğerinden ayırtedilir فَلَايَكُونُ فِيهِ Sonuç olarak onda olmaz *(Ne?)* مَجَالٌ لِلسَّكْرِ Sekre
bir mahal ve saha بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak بَلْ فِيهِ كُلِّهِ صَحْوٌ Bilakis oranın tamamında
sahv hali vardır فَاِنَّهُ هُوَ الْمُنَاسِبُ Zira münasip olan odur *(Neye?)* لِمَقَامِ الدَّعْوَةِ Davet
Makamına هٰذَا Bu (işin gerçeğidir) (فَاِذَا نَزَلَ) الشَّيْخُ الْكَامِلُ Kamil şeyh indiğinde
(Nereye?) اِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'na تَحْصُلُ لَهُ Onun için meydana gelir *(Ne?)* اَلْمُنَاسَبَةُ
بِالْعَالَمِ Alemle bir alaka *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْبَرْزَخِيَّةِ Berzah, geçit olması sebebiyle
وَيَكُونُ وَاسِطَةً Ve böylece aracı olur *(Neye?)* لِحُصُولِ الْكَمَالَاتِ Kemâlatın oluşmasına
وَحَيْثُ كَانَ الْمَجْذُوبُ *(Kim için?)* لِمُسْتَعِدِّى الْكَمَالَاتِ Kemâlata kabiliyetli olanlar için
الْمُتَمَكِّنُ اَيْضًا Yerleşen meczup dahi olunca *(Nereye yerleşen?)* فِى مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp
Makamı'na *(Ne olunca?)* لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ Alemle bir alakası olunca لَايَبْخَلُ بِالتَّوَجُّهِ
Teveccüh etmeyi esirgemez *(Kime?)* اِلَى أَهْلِ الْعَالَمِ Dünya ehline وَقَدِ اكْتَسَبَ Ve de
meczup kazanmıştır *(Ne?)* مِنَ الْاِنْجِذَابِ نَصِيبًا Cezbeden bir pay وَحَصَّلَ الْمَحَبَّةَ Ve
muhabbeti elde etmiştir وَاِنْ كَانَا قَلْبِيَّيْنِ Her ne kadar bu cezbe ve muhabbet kalbî olsa
da فَلَاجَرَمَ انْكَشَفَ لَهُ Bu sebeple kuşkusuz ona açılmıştır *(Ne?)* طَرِيقُ الْاِفَادَةِ Fayda
verme yolu بَلْ أَقُولُ Hatta ben derim ki; اِنَّ كَمِّيَّةَ اِفَادَةِ الْمَجْذُوبِ الْمُتَمَكِّنِ (Kalp
Makamı'na) yerleşen meczubun verdiği faydanın kemmiyeti, niceliği أَزْيَدُ مِنْ كَمِّيَّةِ اِفَادَةِ
الْمُنْتَهِى الْمَرْجُوعِ Geri dönmüş müntehinin verdiği faydanın kemmiyetinden daha
fazladır وَكَيْفِيَّةُ اِفَادَةِ الْمُنْتَهِى الْمَرْجُوعِ Geri dönmüş müntehinin verdiği faydanın

keyfiyeti, niteliği ise; أَزْيَدُ مِنْ كَيْفِيَّةِ افَادَةِ الْمَجْذُوبِ Meczubun verdiği faydanın keyfiyetinden daha fazladır فَانَّ الْمُنْتَهِيَ الْمَرْجُوعَ Zira geri dönen müntehi وَانْ حَصَلَتْ لَهُ Her ne kadar onun için meydana gelse de (Ne?) الْمُنَاسَبَةُ بِالْعَالَمِ Alemle bir alaka فِي لَكِنَّهَا Fakat bu sadece görünüştedir الصُّورَةِ فَقَطْ وَفِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte ise هُوَ مُفَارِقُهُ O alemden ayrıdır وَمُنْصَبِغٌ بِلَوْنِ الْاَصْلِ Ve aslın rengine boyanmıştır وَبَاقٍ بِهِ Ve onunla beka bulmuştur وَمُنَاسَبَةُ هَذَا الْمَجْذُوبِ بِالْعَالَمِ Şu meczubun alemle olan alakası ise فِي الْحَقِيقَةِ Gerçektedir وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ اَفْرَادِ الْعَالَمِ Ve o alemin fertlerinden biridir وَبَاقٍ Ve bakidir (Ne ile?) بِالْبَقَاءِ الَّذِي O beka ile ki; بِهِ بَقَاءُ الْعَالَمِ Alemin bekası onunladır فَبِوَاسِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ الْحَقِيقِيَّةِ (İşte bu) hakiki alaka aracılığıyla تَكُونُ اسْتِفَادَةُ الطَّالِبِينَ مِنْهُ Talebelerin ondan faydalanması أَكْثَرَ Daha çok olur بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَمِنَ الْمُنْتَهِي الْمَرْجُوعِ Geri dönmüş müntehiden faydalanmaları ise أَقَلَّ Daha az olur وَلَكِنَّ افَادَةَ كَمَالِ مَرَاتِبِ Ancak velayet mertebelerine ait kemâlatı vermek الْوَلَايَةِ مَخْصُوصَةٌ بِالْمُنْتَهِي Müntehiye mahsustur فَلَاجَرَمَ Bu durumda şüphesiz يَكُونُ الْمُنْتَهِي Müntehi olur (Hangi konuda?) فِي كَيْفِيَّةِ الْافَادَةِ Fayda vermenin keyfiyeti, niteliği konusunda (Ne olur?) أَرْجَحَ Daha üstün وَاَيْضًا لَيْسَ فِي الْمُنْتَهِي Hem müntehide yoktur (Ne?) هِمَّةٌ وَتَوَجُّهٌ فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte bir gayret ve teveccüh وَالْمَجْذُوبُ Meczup ise صَاحِبُ هِمَّةٍ وَتَوَجُّهٍ Gayret ve teveccüh sahibidir فَيُقَدِّمُ Bu sebeple de öne alır (Neyi?) أُمُورَ الطَّالِبِينَ Talebelerin işlerini وَيُرَقِّيهِمْ Ve onları yükseltir (Ne ile?) بِالْهِمَّةِ وَالتَّوَجُّهِ Gayret ve teveccüh ile وَانْ لَمْ يُبَلِّغْهُمْ Her ne kadar onları ulaştıramasa da (Nereye?) حَدَّ الْكَمَالِ Kemal seviyesine (وَاَيْضًا) انَّ نِهَايَةَ التَّوَجُّهِ Ve de teveccühün sonu الَّذِي يَحْصُلُ لِلطَّالِبِينَ Ki talebeler için meydana gelmektedir (Kimden?) مِنَ الْمَجْذُوبِينَ Meczuplardan (elde edilen teveccühün sonu) هِيَ ذَلِكَ التَّوَجُّهُ السَّابِقُ لِلرُّوحِ Ruhun şu önceki teveccühüdür الَّذِي نَسُوهُ Ki onu unutmuşlardı فَيَتَذَكَّرُونَهُ Böylece onu hatırlarlar (Nerede?) فِي صُحْبَتِهِمْ Meczupların sohbetinde وَيَحْصُلُ ثَانِيًا Ve bu teveccüh ikinci defa meydana gelir (Nasıl?) بِطَرِيقِ الْانْدِرَاجِ Yer alması sebebiyle (Nerede?) فِي التَّوَجُّهِ الْقَلْبِيِّ Kalbî teveccühte بِخِلَافِ التَّوَجُّهِ Elde edilen teveccüh böyle değildir (Nerede elde edilen?) فِي صُحْبَةِ الْمُنْتَهِينَ الْحَاصِلِ

Müntehilerin sohbetinde فَاِنَّهُ تَوَجُّهٌ حَادِثٌ Zira o yeni bir teveccühtür لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا Mevcut değildi *(Ne zaman?)* قَبْلَ ذٰلِكَ Bundan önce اَصْلاً Asla (mevcut değildi) وَكَانَ Ve bu teveccüh dayalıdır *(Neyer?)* عَلَى فَنَاءِ الرُّوحِ Ruhun fenasına بَلْ عَلَى بَقَائِهَا مَوْقُوفًا Hatta bekasına *(Ne ile?)* بِالْوُجُودِ الْحَقَّانِيِّ Hakkâni vücud ile (bekasına dayalıdır) فَلاَبُدَّ Öyleyse (meczuplardan elde edilen) birinci teveccühün olması gerekir وَاَنْ يَكُونَ التَّوَجُّهُ الْاَوَّلُ *(Ne olması?)* وَالتَّوَجُّهُ الثَّانِي مُتَعَسِّرَ الْوُجُودِ سَهْلَ الْحُصُولِ Oluşmasının kolay olması (Müntehilerden elde edilen) ikinci teveccühün de varlığının zor olması (gerekir) وَكُلَّمَا هُوَ اَسْهَلُ Kolay olan her şey فَهُوَ اَزْيَدُ O en çok olandır وَكُلَّمَا هُوَ مُتَعَسِّرٌ Zor olan her şey de فَهُوَ اَقَلُّ O az olandır وَمِنْ هُنَا قَالُوا İşte bu noktadan hareketle dediler ki: اَنَّ الشَّيْخَ الْمُقْتَدَى بِهِ Rehber edinilen şeyh لَيْسَ بِوَاسِطَةٍ Aracı değildir *(Nerede?)* فِي تَحْصِيلِ جِهَةِ الْجَذْبَةِ Cezbe tarafını elde etmede فَاِنَّ تِلْكَ النِّسْبَةَ Çünkü bu nispet كَانَتْ حَاصِلَةً لَهُ اَوَّلاً Salikte zaten önceden vardı وَصَارَ مُحْتَاجًا Ama (ruhu nefisle irtibat kurunca) muhtaç oldu *(Neyer?)* اِلَى التَّنْبِيهِ وَالتَّعْلِيمِ Uyarılmaya ve öğretilmeye *(Ne ile?)* بِوَاسِطَةٍ Bir aracıyla وَلِهٰذَا يُقَالُ İşte bu sebeple denilir *(Kime?)* لِمِثْلِ هٰذَا الشَّيْخِ Böyle bir şeyhe *(Ne denilir?)* شَيْخُ التَّعْلِيمِ Talim şeyhi لَاشَيْخُ التَّرْبِيَةِ Terbiye şeyhi denilemez وَفِي جِهَةِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk tarafında 'se لَابُدَّ مِنْ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ Rehber edinilen bir şeyhe ihtiyaç vardır *(Niçin?)* وَتَرْبِيَتُهُ لِقَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk mertebelerini aşmak için Ve onun terbiyesi ضَرُورِيَّةٌ فِيهَا Seyr-i Sülûk tarafında zorunludur لَايَجُوزُ Caiz değildir *(Kime?)* لِمِثْلِ شَيْخٍ مُقْتَدًى بِهِ Rehber edinilen şeyhe *(Ne caiz değildir?)* اَنْ يَاْذَنَ İzin vermesi *(Kime?)* لِمِثْلِ هٰذَا الْمَجْذُوبِ الْمُتَمَكِّنِ (Kalp Makamı'nda) yerleşmiş böyle bir meczuba *(Nasıl izin vermesi caiz değildir?)* بِالْاِجَازَةِ الْعَامَّةِ Umumi icazetle وَاَنْ يُجْلِسَهُ Ve onu oturtması da (caiz değildir) *(Nereye?)* فَاِنَّ بَعْضَ الطَّالِبِينَ فِي مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْمَشِيخَةِ Tekmil ve Şeyhlik Makamı'na Zira kimi talebeler, salikler اِسْتِعْدَادُهُمْ عَالِيًا جِدًّا يَكُونُ Onların kabiliyeti gerçekten de üstün olur وَتَكُونُ قَابِلِيَّتُهُمْ لِلْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Kemal ve Tekmil Makamı'na olan kabiliyetleri de عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ Kusursuz olur فَاِنْ وَقَعَ مِثْلُ هٰذَا الطَّالِبِ İşte böyle bir talip, salik düşerse *(Nereye?)* فِي صُحْبَةِ ذٰلِكَ الْمَجْذُوبِ Bu meczubun sohbetine يَحْتَمِلُ

اَنْ يُضيعَ Ziyan etmesi muhtemeldir *(Neyi?)* ذٰلِكَ الْاِسْتِعْدَادَ Bu kabiliyetini *(Nerede?)* فِيهَا O sohbette وَاَنْ تَزُولَ عَنْهُ Ve ondan gitmesi de (muhtemeldir) *(Neyini?)* تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ Bu yeteneğin كَمَا اِذَا كَانَتْ Nasıl ki olduğunda *(Ne için?)* لِلْاَرْضِ مَثَلاً Örneğin toprak, için *(Ne olduğunda?)* قَابِلِيَّةٌ تَامَّةٌ Tam bir kabiliyet *(Neyse?)* لِزِرَاعَةِ الْبُرِّ فِيهَا Onda buğday ziraatı yapılmasına فَاِنْ زَرَعُوا فِيهَا Eğer o toprağa ekerlerse *(Ne?)* بَذْرًا جَيِّدًا مِنَ الْحِنْطَةِ Güzel buğday tohumu تُنْبِتُ زَرْعًا جَيِّدًا Güzel ekin verir *(Ne kadar?)* عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِهَا Toprağın verimi kadar وَاِنْ زَرَعُوا فِيهَا Ama o toprağa ekerlerse *(Ne?)* بَذْرَ قَمْحٍ رَدِئٍ Kötü buğday tohumu اَوْ بَذْرَ حِمِّصٍ Veya nohut tohumu تَكُونُ مَسْلُوبَ الْقَابِلِيَّةِ Bu durumda toprağın verimi ziyan edilmiş olur فَضْلاً عَنِ الْاِنْبَاتِ Nerde kaldı ürün vermesi (فَاِنْ رَاَى) Şayet görürse *(Kim?)* بِهِ الشَّيْخُ الْمُقْتَدَى Rehber edinilen şeyh فَرْضًا Sözgelimi *(Ne görürse?)* مَصْلَحَةً Bir fayda *(Nerede?)* فِى رُخْصَتِهِ وَاِجَازَتِهِ (Böyle bir meczuba) Ruhsat ve icazet vermesinde وَوَجَدَ فِيهِ Ve onda bulursa *(Ne bulursa?)* صَلَاحِيَّةَ الْاِفَادَةِ Fayda vermeye uygunluk (bulursa) يَنْبَغِى اَنْ يُقَيِّدَ Sınırlamalıdır *(Neyi?)* اِفَادَتَهُ وَاِجَازَتَهُ Onun fayda vermesini ve icazetini *(Ne ile sınırlamalıdır?)* بِبَعْضِ الْقُيُودِ Bir takım kayıtlarla *(Ne gibi?)* مِثْلَ ظُهُورِ مُنَاسَبَةِ الطَّالِبِ لِطَرِيقِ Talibin uygun olduğunun görünmesi gibi *(Neye uygun olduğu?)* اِفَادَتِهِ Meczubun fayda verme metoduna وَعَدَمِ اِضَاعَةِ اسْتِعْدَادِهِ Ve talibin kabiliyetini ziyan etmemesi gibi *(Nerede?)* فِى صُحْبَتِهِ Onun sohbetinde وَعَدَمِ طُغْيَانِ نَفْسِهِ Ve (icazet verilenin) nefsinin azmaması gibi *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الرِّيَاسَةِ وَاقْتِدَاءِ النَّاسِ بِهِ Bu önderlik ve insanların kendisine uyması ile فَاِنَّ هَوَى النَّفْسِ Zira nefsin heva ve arzusu مَازَالَ بَعْدُ Henüz ondan ayrılmamıştır *(Niçin?)* لِعَدَمِ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ فِيهِ O kişide nefis tezkiyesi olmadığından فَاِذَا عَلِمَ Sonuç olarak şeyh anladığında ki; اَنَّ الطَّالِبَ قَدْ بَلَغَ Salik Ulaşmıştır *(Nereye?)* مِنْهُ نِهَايَةَ الْاِسْتِفَادَةِ Kendisinden istifade edebileceği son noktaya وَغَايَةَ اِفَادَتِهِ اِيَّاهُ Ve ona vereceği faydanın sonuna وَفِى اسْتِعْدَادِ الطَّالِبِ Ama salikin kabiliyetinde قَابِلِيَّةٌ لِلتَّرَقِّى (Daha fazla) yükselme yeteneği vardır (işte bunu anladığında) يَنْبَغِى اَنْ يُظْهِرَ لَهُ Ona bildirmesi gerekir *(Neyi?)* هٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı وَاَنْ يَاْذَنَ لَهُ Ve ona izin vermelidir *(Niçin?)* لِيُتِمَّ اَمْرَهُ Seyr-i Sülûk'ünü tamamlaması için

أَنَّهُ *(Neyi?)* وَلَايُظْهِرُ لَهُ Fakat ona bildirmemelidir *(Kimden?)* مِنْ شَيْخٍ آخَرَ Başka bir şeyhden
مُنْتَهَاهُ Yolun sonuna geldiğini *(Niçin?)* لِئَلَّايَكُونَ قَاطِعًا Kesmiş olmamak için *(Neyi?)* لِطَرِيقِ
النَّاسِ İnsanların yolunu *(Ne ile?)* بِهٰذِهِ الْحِيلَةِ Bu hileyle وَالْحَاصِلُ Hasılı kelam;
يَذْكُرُ لَهُ Şeyh ona anlatır *(Neden?)* مِنْ أَمْثَالِ هٰذِهِ الشَّرَائِطِ Bu gibi şartlardan *(Neyi anlatır?)*
مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُنَاسِبٌ Münasip gördüğünü *(Neye?)* لِوَقْتِهِ وَحَالِهِ Onun haline ve vaktine وَيَأْذَنُ لَهُ Ve
de ona izin verir *(Neden sonra?)* بَعْدَ وَصِيَّةٍ تَامَّةٍ بِهَا Bunları sıkı sıkıya tembihledikten
sonra فَلَايُحْتَاجُ (وَأَمَّا الْمُنْتَهِي) الْمَرْجُوعُ Fakat geri dönen müntehiye gelince İhtiyaç
duyulmaz *(Nerede?)* فِي افَادَتِهِ وَتَكْمِيلِهِ Onun fayda vermesinde ve kemâle erdirmesinde
(Neye ihtiyaç duyulmaz?) إِلَى أَمْثَالِ هٰذِهِ الْقُيُودِ Bu gibi kayıtlara فَإِنَّ لَهُ بِوَاسِطَةِ جَامِعِيَّتِهِ Zira
onun câmi'iyyeti aracılığıyla مُنَاسَبَةً بِجَمِيعِ الطُّرُقِ وَالْاِسْتِعْدَادَاتِ Tüm yollar ve
kabiliyetlerle alakası vardır يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهُ Ondan istifade etmesi mümkündür
(Kimin?) كُلُّ شَخْصٍ Herkesin *(Neye göre?)* عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ وَمُنَاسَبَتِهِ Kabiliyeti ve
alakasına göre وَإِنْ كَانَ التَّفَاوُتُ Her ne kadar farklılık *(Nasıl farklılık?)* بِالسُّرْعَةِ وَالْبُطْءِ
Hızlı ve yavaş olması açısından *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ قُوَّةِ الْمُنَاسَبَةِ وَضَعْفِهَا Alakanın
kuvvetli veya zayıf olması sebebiyle (hızlı ve yavaş olma açısından bir farklılık)
مُتَصَوَّرًا Göz önünde bulundurulsa da *(Nerede?)* فِي صُحْبَةِ الشُّيُوخِ الْمُقْتَدَى بِهِمْ أَيْضًا
Rehber edinilen şeyhlerin sohbetleri arasında dahi وَلٰكِنَّهُمْ مُتَسَاوُوا الْأَقْدَامِ Ama onlar
eşit seviyededirler *(Nerede?)* وَالْاِلْتِجَاءُ إِلَى جَنَابِ فِي أَصْلِ الْإِفَادَةِ Fayda vermenin aslında
الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya sığınmak وَالْاِعْتِصَامُ بِحَبْلِهِ الْمَتِينِ Ve onun sağlam ipine
tutunmak لَازِمٌ لِلشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ Rehber olan şeyhe gereklidir *(Ne zaman?)* حِينَ افَادَةِ
الطَّالِبِ Talibe fayda verirken *(Neden ötürü gereklidir?)* خَوْفًا مِنْ مَكْرِهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın onu
imtihan etmesinden korkmaktan ötürü *(Nerede imtihan etmesi?)* فِي ضِمْنِ هٰذَا الْاِشْتِهَارِ Bu
şöhret olma hali içinde بَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَايَنْفَكَّ Hatta onun ayrılmaması gerekir *(Neden?)*
عَنْ هٰذَا الْاِلْتِجَاءِ Bu Allah'a sığınmadan *(Nerede ayrılmamalıdır?)* فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ Tüm
işlerinde الَّتِي يَمْنَحُهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Ki Allah Teâlâ ona ihsan etmektedir *(Neyi?)* إِيَّاهَا Bu işleri
(Ne zaman ayrılmamalıdır?) فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ Hiçbir zaman وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَالْأَفْعَالِ Ve

tüm hal ve davranışlarında da (Allah'a sığınmalıdır) فَضْلاً عَنْ هَذَا الْأَمْرِ Bu işin üstüne üstelik وَاللهُ ذُو ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir فِي بَيَانِ مَا يَتَعَلَّقُ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir (الْمَقْصِدُ الثَّانِي) İkinci kısım بِالسُّلُوكِ Seyr-i Sülûk ile alakalı konuların açıklaması hakkındadır اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ بِطَرِيقِ Yukarıya (Nasıl?) إِلَى فَوْقُ Yöneldiğinde (Nereye?) اِذَا كَانَ مُتَوَجِّهًا الطَّالِبَ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk yoluyla فَمَتَى بَلَغَ Ne zaman ulaşırsa (Neye?) اِسْمًا هُوَ رَبُّهُ Rabbi olan isme يَصِحُّ اِطْلَاقُ الْفَنَاءِ عَلَيْهِ وَصَارَ فَانِيًا وَمُسْتَهْلَكًا فِيهِ Ve onda fâni olup, tükendiğinde Ona fâni denilmesi doğru olur وَبَعْدَ الْبَقَاءِ بِهَذَا الْاِسْمِ Ve bu isimle beka bulduktan sonra يُسَلَّمُ اِطْلَاقُ الْبَقَاءِ عَلَيْهِ Ona bâki denilmesi kabul edilir وَبِهَذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ İşte bu fenâ ve bekâ ile يُشَرَّفُ بِأَوَّلِ مَرْتَبَةٍ İlk mertebeyle şereflenir (Neden olan ilk mertebe?) مِنْ مَرَاتِبِ الْوَلَايَةِ Velâyet mertebelerinden وَلَكِنْ هَهُنَا تَفْصِيلٌ Ancak burada tafsil ve ayrıntı vardır وَبَسْطُ الْكَلَامِ فِيهِ ضَرُورِيٌّ Ve bu konuda sözü uzatmak kaçınılmazdır (تَمْهِيدٌ) Giriş: اِنَّ الْفَيْضَ الْوَارِدَ Şüphesiz gelen feyiz (Kimden?) مِنْ ذَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes ve Yüce Hakk'ın zatından (gelen feyiz) عَلَى نَوْعَيْنِ İki kısımdır نَوْعٌ يَتَعَلَّقُ Bir kısım alakalıdır (Ne ile?) بِالْاِيجَادِ وَالْاِبْقَاءِ Var etmek ve varlığı sürdürmek وَالتَّخْلِيقِ وَالتَّرْزِيقِ Yaratmak ve rızıklandırmak وَالْاِحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ Diriltmek ve öldürmek وَاَمْثَالِهَا Ve benzeri şeylerle (alakalıdır) وَنَوْعٌ آخَرُ Diğer kısım ise; يَتَعَلَّقُ Alakalıdır (Ne ile?) بِالْاِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ İman ve marifet وَسَائِرِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ Ve diğer nübüvvet ve velayetin kemâlatıyla (alakalıdır) وَالنَّوْعُ الْاَوَّلُ مِنَ الْفَيْضِ Birinci kısım feyz بِتَوَسُّطِ الصِّفَاتِ فَقَطْ Sadece sıfatların aracılığıyla وَالنَّوْعُ الثَّانِي İkinci kısım ise; فَعَلَى الْبَعْضِ Kimilerine بِتَوَسُّطِ الشُّؤُنَاتِ Sıfatların aracılığıyla وَعَلَى الْبَعْضِ الْآخَرِ Kimilerine de بِتَوَسُّطِ الصِّفَاتِ Şuunat aracılığıyla (gelir) وَالْفَرْقُ بَيْنَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Sıfatlarla şuunat arasındaki fark دَقِيقٌ جِدًّا Gerçekten çok incedir لَا يَظْهَرُ (Bu fark) âşikâr olmaz اِلَّا عَلَى آحَادٍ Ancak kimi وَلَمْ يُعْلَمْ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ Muhammedî meşrepli velilere (âşikâr olur) أَحَدٌ (Bu zamana kadar da) bilinmedi (Ne?) اَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ Bunu dile getirdiği (Kimin?) وَبِالْجُمْلَةِ Hasılı kelam: اَنَّ الصِّفَاتِ Sıfatlar مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Hariçte

mevcutturlar *(Ne ile?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى وُجُودِ الذَّاتِ Zatın varlığı üzere zaid bir varlıkla وَالشُّؤُنَاتُ Şuunat ise مُجَرَّدُ اعْتِبَارَاتٍ فِي الذَّاتِ Zatta varlığı kabul edilen mücerret itibarlardır وَلْنُوَضِّحْ هَذَا الْمَبْحَثَ Bu konuyu açıklayalım *(Ne ile?)* بِمِثَالٍ Bir misalle وَهُوَ O misal de (şudur) اَنَّ الْمَاءَ مَثَلاً Örneğin su يَنْـــزِلُ مِنْ فَوْقٍ اِلَى تَحْتُ Yukarıdan aşağıya iner بِالطَّبْعِ Doğal olarak وَهَذَا الْفِعْلُ الطَّبِيعِيُّ Ve bu doğal fiil يُوهِمُ Zannettirir *(Neyi?)* اعْتِبَارَالْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ فِيهِ Suda hayat, ilim, kudret ve iradenin varlığına itibar edildiğini فَاِنَّ أَرْبَابَ الْعِلْمِ Zira ilim sahipleri يَنْـــزِلُونَ مِنْ أَعْلَى اِلَى أَسْفَلَ Yukarıdan aşağıya inerler *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ ثِقْلِهِمْ Ağırlıkları sebebiyle وَبِمُقْتَضَى عِلْمِهِمْ Ve ilimleri gereği وَلَايَتَوَجَّهُونَ اِلَى جِهَةِ الْفَوْقِ Yukarı doğru yönelmezler (işte tüm bunlar ilmin gereğidir) وَالْاِرَادَةُ تَابِعٌ لِلْعِلْمِ İlim ise hayata bağlıdır وَالْعِلْمُ تَابِعٌ لِلْحَيَاةِ İrade de ilme bağlıdır فَاِنَّ الْاِرَادَةَ Çünkü irade وَالْقُدْرَةُ اَيْضًا ثَابِتَةٌ Aynı zamanda kudret de vardır وَهَذِهِ الْاِعْتِبَارَاتُ تَخْصِيصُ أَحَدِ الْمَقْدُورَيْنِ Gücün yettiği iki şeyden birini tercih etmektir الْمُثْبَتَةُ İşte bu var olan itibarlar يَعْنِي الْمَوْهُومَةَ فِي ذَاتِ الْمَاءِ Yani suda var olduğu sanılan (bu itibarlar) بِمَنْـــزِلَةِ الشُّؤُنَاتِ Şuunat derecelerindedir فَلَوْ أُثْبِتَتْ صِفَاتٌ زَائِدَةٌ Eğer fazladan, ilave sıfatlar belirlenirse *(Niçin?)* لِذَاتِ الْمَاءِ Suyun kendisi, zatı için *(Ne ile birlikte?)* لَكَانَتْ بِمَنْـــزِلَةِ مَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْاِعْتِبَارَاتِ Bu itibarların varlığıyla birlikte الصِّفَاتِ الْمَوْجُودَةِ Elbette onlar var olan sıfatlar derecesinde olur *(Ne ile var olan?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ Fazladan, ilave bir varlıkla وَلَايَصِحُّ Doğru olmaz *(Ne?)* أَنْ يُقَالَ لِلْمَاءِ Suya denilmesi اَنَّهُ حَيٌّ عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ O canlı, ilim, güç ve irade sahibidir (denilmesi) *(Ne denilmesi doğru olmaz?)* بِالْاِعْتِبَارِ الْاَوَّلِ Birinci itibarla *(Ne ile?)* بَلْ لَابُدَّ Aksine gereklidir *(Niçin?)* لِصِحَّةِ اِطْلَاقِ هَذِهِ الْاَسَامِي Bu isimlerin kullanılmasının doğru olabilmesi için *(Ne gereklidir?)* مِنْ فَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ Fazladan, ilave sıfatların varlığı gereklidir ثُبُوتِ صِفَاتٍ زَائِدَةٍ Bazı meşayıhın ifadelerinde yer alan مِنْ اِطْلَاقِ الْاَسَامِي الْمَذْكُورَةِ Söz konusu isimlerin kullanılması *(Neye?)* عَلَى الْمَاءِ Suya (kullanılması) مَبْنِيٌّ عَلَى عَدَمِ الْفَرْقِ Ayıramamaya dayanmaktadır *(Neyi?)* بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ Şuunat ile sıfatların arasını وَكَذَلِكَ Aynı şekilde اَلْحُكْمُ بِنَفْيِ وُجُودِ تِلْكَ الصِّفَاتِ اَيْضًا Bu sıfatların var olmadığına

hükmetmek dahi مَحْمُولٌ Yorulmuştur *(Neyet?)* عَلَى عَدَمِ ذٰلِكَ الْفَرْقِ Bu ayıramamaya هُوَ (وَالْفَرْقُ الْآخَرُ) بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ Şuunat ile sıfatlar arasındaki diğer bir fark da Şudur ki: اَنَّ مَقَامَ الشُّؤُنِ Şuunat Maka'mı مُوَاجِهٌ لِذِى الشَّأْنِ Şe'n sahibine yöneliktir (وَمُحَمَّدٌ) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ Sıfat Makamı ise لَيْسَ كَذٰلِكَ Böyle değildir وَالْاَوْلِيَاءُ الَّذِينَ عَلَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü Hz. Muhammed (sallallâhu aleyhi ve sellem) قَدَمِه Ve onun izi üzere olan veliler رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allâh'ın rızası hepsinin üzerine olsun وُصُولُ الْفَيْضِ الثَّانِى اِلَيْهِمْ İkinci feyzin onlara ulaşması بِوَاسِطَةِ الشُّؤُنَاتِ Şuunat aracılığıyladır وَسَائِرُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Diğer peygamberler aleyhimüsselam وَالْاَوْلِيَاءُ الَّذِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وُصُولُ هٰذَا الْفَيْضِ Ve onların izi üzere olan veliler Bu (ikinci) feyzin onlara ulaşması da بَلِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ اَيْضًا Birinci feyzin dahi ulaşması *(Kime?)* اِلَيْهِمْ Onlara بِوَاسِطَةِ الصِّفَاتِ Sıfatların aracılığıyladır (فَأَقُولُ) Ve ben derim ki: اَنَّ الْاِسْمَ الَّذِى هُوَ رَبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'in rabbi olan isim وَوَاسِطَةُ وُصُولِ الْفَيْضِ الثَّانِى اِلَيْهِ Ve ikinci feyzin ona ulaşmasına vasıta olan isim ظِلُّ شَأْنِ الْعِلْمِ İlim şe'ninin zılli, gölgesidir وَهٰذَا الشَّأْنُ Ve bu ilim şe'ni جَامِعٌ لِجَمِيعِ الشُّؤُنِ الْاِجْمَالِيَّةِ وَالتَّفْصِيلِيَّةِ İcmalî ve tafsili tüm şuunatı içerir وَظِلُّهُ Bu ilim şe'ninin zılli, gölgesi ise عِبَارَةٌ عَنْ قَابِلِيَّةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لِذٰلِكَ الشَّأْنِ Yüce ve mukaddes zatın bu şe'ne olan kabiliyetinden ibarettir بَلْ لِجَمِيعِ الشُّؤُنِ الْاِجْمَالِيَّةِ وَالتَّفْصِيلِيَّةِ Hatta tüm icmali ve tafsili şuunata olan kabiliyetinden ibarettir وَلٰكِنْ بِاعْتِبَارِ شُمُولِ شَأْنِ الْعِلْمِ لَهَا Ancak ilim şe'ninin diğer şuunatı kuşatması itibarıyla يَعْنِى لَا بِالذَّاتِ Yani bizzat değildir (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki اَنَّ هٰذِهِ الْقَابِلِيَّةَ Bu kabiliyet وَاِنْ كَانَتْ بَرْزَخًا Her ne kadar berzah, geçit olsa da *(Nereden?)* بَيْنَ الذَّاتِ وَبَيْنَ شَأْنِ الْعِلْمِ Zat ile ilim şe'ni arasında وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَتْ اِحْدَى جِهَتَيْهَا لَاَلْوَنِيَّةً Ancak (bu berzahın) iki tarafından biri renksiz olunca وَهِىَ جِهَةُ الذَّاتِ Ki o zat tarafıdır لَايَظْهَرُ لَوْنُهَا Rengi açığa çıkmaz مُنْصَبِغٌ بِلَوْنِ جِهَةٍ اُخْرَى Diğer cihetin rengine boyanmıştır فِى الْبَرْزَخِ *(Nereden?)* Berzahta فَذٰلِكَ الْبَرْزَخُ İşte bu berzah وَهِىَ جِهَةُ شَأْنِ الْعِلْمِ O da ilim şe'nidir فَلَاجَرَمَ قُلْنَا Bu sebeple kuşkusuz biz de dedik ki: اَنَّهَا ظِلُّ ذٰلِكَ الشَّأْنِ "O (kabiliyet) ilim sıfatının zılli,

gölgesidir وَأَيْضًا اِنَّ ظِلَّ الشَّيْئِ Ve bir şeyin zılli, gölgesi عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ الشَّيْئِ O şeyin görünmesinden ibarettir وَلَوْ شِبْهًا وَمِثَالاً Bir misal ve benzer olarak olsa dahi *(Nerede görünmesidir?)* فِي مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ İkinci mertebede وَحَيْثُ كَانَ Ve madem ki oldu *(Ne?)* حُصُولُ الْبَرْزَخِ Berzahın, geçitin meydana gelişi *(Neden sonra?)* بَعْدَ حُصُولِ الطَّرَفَيْنِ İki tarafın varlığından sonra (oldu) لَاجَرَمَ Kuşkusuz يَنْكَشِفُ هَذَا الْبَرْزَخُ Bu berzah görülür *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْمُكَاشَفَةِ Keşif anında *(Nerde görülür?)* تَحْتَ ذَلِكَ الشَّأْنِ Bu şe'nin altında فَنَاسَبَ Bu durumda uygun olmuştur *(Ne?)* اِطْلَاقُ الظِّلِّ Zıll, gölge lafzını kullanmak *(Nasıl?)* (وَالْاَسْمَاءُ) بِاعْتِبَارِ هَذَا الظُّهُورِ Bu görünüş itibariyle بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak İsimler اَلَّتِي هِيَ Ki onlar اَرْبَابُ طَائِفَةٍ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ Velilerden bir taifenin rabbidir *(Hangi veliler?)* اَلَّذِينَ عَلَى قَدَمِهِ صَلَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'in izi üzere olan (velilerin rabbi olan isimler) *(Ne hususunda ki?)* فِي وُصُولِ الْفَيْضِ ظِلَالُ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةِ الْجَامِعَةِ İkinci feyzin ulaşması hususundaki (rabbi olan isimler) الثَّانِي Bu kapsamlı kabiliyetin zılli, gölgesidir وَكَالتَّفَاصِيلِ لِذَلِكَ الظِّلِّ الْمُجْمَلِ Ve bu mücmel zıllin, tafsilatı gibidirler سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ (وَأَرْبَابُ) Diğer peygamberlerin rabbi olan isimler وَوَاسِطَةُ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ وَالثَّانِي عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-ü selam olsun اَلَيْهِمْ Ve birinci ve ikinci feyzin ulaşmasına aracı olan قَابِلِيَّاتُ اتِّصَافِ الذَّاتِ Zatın sıfatlanabilme kabiliyetidir *(Ne ile?)* بِالصِّفَاتِ الْمَوْجُودَةِ الزَّائِدَةِ Var olan zaid sıfatlarla اَلَّذِينَ طَائِفَةٍ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ (وَأَرْبَابُ) Velilerden bir kısmının rabbi, yetiştiricisi *(Hangi veliler?)* عَلَى أَقْدَامِهِمْ حَقِّ وُصُولِ O Peygamberlerin izi üzerine olan veliler *(Hangi konuda rabbi?)* فِي الْفَيْضِ الْاَوَّلِ وَالثَّانِي Birinci ve ikinci feyzin ulaşması konusunda *(Nedir?)* صِفَاتٌ Sıfatlardır وَوَاسِطَةُ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ Birinci feyzin ulaşmasına aracı olan *(Kime ulaşmasına?)* اَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ Peygamber Efendimize -sallallâhu aleyhi ve sellem- (ulaşmasına aracı olan) قَابِلِيَّةُ اتِّصَافِ الذَّاتِ Zatın sıfatlanabilme kabiliyetidir *(Ne ile?)* وَسَائِلُ اَلَّتِي هِيَ Ki onlar وَكَأَنَّ الْقَابِلِيَّاتِ بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ Tüm sıfatlarla Sanki kabiliyetler فَيْضَانِ الْفُيُوضِ Feyizlerin ulaşmasına aracıdırlar *(Kime ulaşmasına?)* لِسَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ Diğer peygamberlere عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salât-ü selam olsun (işte bu kabiliyetler

وَكَالتَّفَاصِيلِ لِذَلِكَ ظِلَالُ هٰذِهِ الْقَابِلِيَّةِ الْجَامِعَةِ Bu kapsamlı kabiliyetin gölgeleridir (sanki) وَوَسَائِطُ الْجَامِعِ الْمُجْمَلِ Ve bu kapsamlı ve mücmel olan kabiliyetin tafsilatı gibidirler وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ Birinci feyzin ulaşma vasıtaları *(Kime ulaşma?)* اِلَى طَائِفَةٍ Bazı velilere ki هُمْ عَلَى قَدَمِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Onlar Peygamber Efendimiz'in -sallallâhu aleyhi ve sellem- izi üzeredirler (işte bu vasıtalar) اَيْضًا عَلَى حِدَةٍ Onlar da başlı başınadır فَاِنَّهَا صِفَاتٌ Zira onlar sıfatlardır فَكَاَنَّ وَسَائِلَ وُصُولِ الْفَيْضِ الْاَوَّلِ Sanki birinci feyzin ulaşma araçları مُغَايِرَةٌ لِوَسَائِطِ وُصُولِ الْفَيْضِ Muhammedî meşrepilerde فِى مُحَمَّدِىِّ الْمَشَارِبِ İkinci feyzin ulaşma vasıtalarından farklıdır الثَّانِى بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin aksine وَبَعْضُ فَاِنَّهَا وَاحِدَةٌ فِيهِمْ Zira o (birinci ve ikinci feyzin ulaşma vasıtaları) onlar da aynıdır جَعَلَ رَبَّهُ صَلَّى اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللّٰهُ Bazı meşayıh -kaddesallahu esrarehüm- عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve selem-'in rabbi olan ismi مُنْحَصِرًا فِى قَابِلِيَّةِ الْاِتِّصَافِ (Zatın tüm sıfatlarla) sıfatlanabilme kabiliyetiyle sınırlamışlardır وَمَنْشَأُهُ عَدَمُ الْفَرْقِ Bunun sebebi بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ *(Neyi?)* Şuunat ile sıfatların arasını بَلْ عَدَمُ الْعِلْمِ Hatta bilmemektir *(Neyi?)* بِمَقَامِ الشُّؤُنِ Şuunat Makamı'nı وَاللّٰهُ يُحِقُّ الْحَقَّ Allah hakkı gerçekleştirir وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ Ve o doğru yola eriştirir (فَتَحَقَّقَ) Ve anlaşıldı ki; اَنَّ رَبَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve selem-'in rabbi رَبُّ الْاَرْبَابِ Rablerin rabbidir *(Nerede?)* فِى مَقَامِ الشُّؤُنِ Hem şuunat Makamı'nda وَفِى مَوْطِنِ الصِّفَاتِ وَوَاسِطَةٌ لِوُصُولِ Hem de sıfatlar mevkiinde كِلَا الْفَيْضَيْنِ Ve her iki feyzin ulaşmasına da vasıtadır وَعُلِمَ اَيْضًا Yine anlaşılmıştır ki; اَنَّ وُصُولَ فَيْضِ مَرَاتِبِ كَمَالَاتِ وَلَايَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'in velayet kemalatına ait mertebelere feyzin ulaşması مِنَ الذَّاتِ (Doğrudan) zattandır مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ اَمْرٍ زَائِدٍ Fazladan hiçbir şeyin aracılığı olmaksızın وَاعْتِبَارُ الزِّيَادَةِ فِيهَا لِاَنَّ الشُّؤُنَ عَيْنُ الذَّاتِ Çünkü şuunat zatın aynısıdır Şuunatın zaid olduğu düşüncesi وَلِهٰذَا مِنْ مُنْتَزَعَاتِ الْعَقْلِ Aklın icat ettiği şeylerdendir كَانَ التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ مَخْصُوصًا بِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Bu sebeple zati tecelli Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'e mahsus olmuştur وَلَمَّا اَخَذَ Fakat alınca

كُمَّلُ تَابِعِيه *(Kime?)* Ona tam anlamıyla tabi olanlar اَلْفَيْضَ *(Neyi alınca?)* Feyzi مِنْ طَرِيقِه *(Nereden alınca?)* Onun yolundan (alınca) حَصَلَ لَهُمْ اَيْضًا Onlara da nasip oldu *(Ne?)* لَمَّا كَانَتْ وَالْآخَرُونَ شُرْبٌ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan (bir şeyler) içmek Diğerleri ise فِي وُصُولِ الْفَيْضِ اِلَيْهِمْ وِسَاطَةُ الصِّفَاتِ Feyzin onlara ulaşmasında Sıfatların aracılığı وَالصِّفَاتُ مَوْجُودَةٌ بِوُجُودٍ زَائِدٍ الْبَيْنِ Arada olunca Ki sıfatlar da fazladan, ilave bir varlıkla mevcutturlar وَقَعَ فِي الْبَيْنِ Arada oluşu verdi *(Ne?)* حَاجِزٌ حَصِينٌ Sağlam bir engel وَكَانَ التَّجَلِّي الصِّفَاتِيُّ Ve sıfat tecellisi مُتَعَيِّنًا لَهُمْ Onlar hakkında tahakkuk etmiş oldu أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; اَنَّ قَابِلِيَّةَ الْاِتِّصَافِ Sıfatlanabilme kabiliyeti وَاِنْ كَانَتِ اعْتِبَارِيَّةً Her ne kadar itibari olsa da وَلَيْسَ لَهَا وُجُودٌ زَائِدٌ Onların fazladan, ilave bir varlığı yoktur وَالصِّفَاتُ مَوْجُودَةٌ Oysa sıfatlar mevcuttur *(Nasıl?)* دُونَ قَابِلِيَّتِهَا Kabiliyetleri olmaksızın وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الْقَابِلِيَّاتُ كَالْبَرَازِخِ Ancak kabiliyetler Berzahlar, geçitler gibi oluca *(Nerede?)* بَيْنَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ Zat ile sıfatlar arasında بَلْ بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ Hatta şuunat ile sıfatlar arasında وَمِنْ شَأْنِ الْبَرْزَخِ Ve berzahın özelliğindendir *(Ne?)* اَنْ يَأْخُذَ اَخَذَتِ الْقَابِلِيَّاتُ اَيْضًا لَوْنَ طَرَفَيْهِ Her iki tarafın rengini almak (işte bu sebeple) لَوْنَ الصِّفَاتِ *(Neyi?)* Sıfatların rengini وَحَصَلَتِ الْحَائِلِيَّةُ Sonuç olarak ta engel olma durumu meydana gelmiştir ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا قَلَّ Az değildir *(Ne?)* هِجْرَانُ الْحَبِيبِ Sevgilinin ayrılığı وَاِنْ غَدَا قَلِيلاً Az görünse de وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِي عَيْنٍ Gözdeki bir kıl parçası ضَائِرٌ Çok zarar verir

اَنَّ ظُهُورَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Bu açıklamadan aşikar oldu ki; فَلَاحَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ Mukaddes ve yüce zatın zuhur etmesi *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ Hiçbir perde olmadan وَلَكِنَّهُ مُنَافٍ لِلتَّجَلِّي الْوُجُودِيِّ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِلتَّجَلِّي الشُّهُودِيِّ Şuhudi tecelliye zıt değildir Ancak vücudi tecelliye zıttır وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ فِي جَانِبِ İşte bu sebeple olmamıştır *(Nerede?)* وُصُولِ فَيْضِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayet kemâlatına ait feyzin ulaşması yönünde *(Kime ulaşması?)* اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'e (ulaşması yönünde olmamıştır) وَفِي جَانِبِ وُصُولِ الْفَيْضِ حَائِلٌ *(Ne?)* Hiçbir engel الْوُجُودِيِّ Ama vücudi feyzin ulaşması yönünde حَصَلَ الْحَائِلُ فِي الْبَيْنِ Arada engel

olmuştur وَهُوَ O engel de قَابِلِيَّةُ الْاِتِّصَافِ Vasıflanabilme kabiliyetidir كَمَا مَرَّ Nitekim geride geçmişti (لَايُقَالُ) Denilemez ki; لَمَّا كَانَتِ الشُّؤُنُ وَقَابِلِيَّتُهَا Şuunat ve onların kabiliyetleri مِنَ الْاِعْتِبَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ Aklî itibarlardan olunca ثَبَتَ لَهَا Onlar için söz konusu olmuştur (Nez:) اَلْوُجُوْدُ الذِّهْنِيُّ Zihnen bir varlık فَلَزِمَ مِنْهُ الْحِجَابُ الْعِلْمِيُّ Bundan da ilmen bir perde gerekli olur غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam; اَنَّ حُجُبَ الصِّفَاتِ خَارِجِيَّةٌ Sıfat perdeleri harici, gerçektir وَحُجُبَ الشُّؤُنِ عِلْمِيَّةٌ Şuunat perdeleri ise ilmidir (diye bir şey denilemez) (لِاَنَّا نَقُوْلُ) Zira biz deriz ki; اِنَّ الْمَوْجُوْدَ الذِّهْنِيَّ Zihnen var olan bir şey لَايَكُوْنُ حِجَابًا Perde olamaz (Nerede?) بَيْنَ الْمَوْجُوْدَيْنِ الْخَارِجِيَّيْنِ İki harici, gerçek varlığın arasında لَايَكُوْنُ اِلَّا فَاِنَّ حِجَابَ الْمَوْجُوْدِ الْخَارِجِيِّ Zira harici varlığın perdesi مَوْجُوْدًا خَارِجِيًّا Sadece harici varlık olur وَلَوْ سُلِّمَ (Bu dediğiniz) kabul edilse bile فَالْحِجَابُ الْعِلْمِيُّ İlmi perdenin يُمْكِنُ اِرْتِفَاعُهُ مِنَ الْبَيْنِ Aradan kalkması mümkündür (Ne ile?) بِخِلَافِ الْخَارِجِيِّ بِحُصُوْلِ بَعْضِ الْمَعَارِفِ Bazı bilgilerin meydana gelmesiyle Harici perde böyle değildir فَاِنَّهُ لَايُمْكِنُ زَوَالُهُ Zira onun (bir takım bilgilerle) ortadan kalkması mümkün değildir فَاِذَا عَلِمْتَ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ Bu mukaddimeleri öğrendiğinde فَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ السَّالِكَ اِذَا كَانَ مُحَمَّدِيَّ الْمَشْرَبِ Salik Muhammedî meşrepli olduğunda فَمُنْتَهَى سَيْرِهِ الْمُسَمَّى بِالسَّيْرِ اِلَى اللّٰهِ "Seyr-i İlellah" diye isimlendirilen seyrinin varacağı son nokta اِلَى ظِلِّ الشَّأْنِ الَّذِي هُوَ اِسْمُهُ İsmi olan şe'nin zıllîne kadardır يَعْنِي رَبَّهُ Yani rabbi (olan şen'in zıllîne kadardır) وَبَعْدَ الْفَنَاءِ فِي ذٰلِكَ الْاِسْمِ Bu isimde fani olduktan sonra وَاِذَا صَارَ بَاقِيًا بِهِ يُشَرَّفُ بِالْفَنَاءِ فِي اللّٰهِ "Fenâ Fillah" ile şereflenir Ve o isimle bekâ bulduktan sonra تَيَسَّرَ لَهُ الْبَقَاءُ بِاللّٰهِ اَيْضًا "Bekâ Billah" dahi ona nasip olur وَبِهٰذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَكُوْنُ دَاخِلًا İşte bu fenâ ve bekâ ile Dahil olur (Nereye?) فِي اَوَّلِ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى Velâyet-i Hâssa-i Muhammediyye'nin ilk mertebesine صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O velayetin sahibine Dua, selam ve saygılar olsun فَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَمَّدِيَّ الْمَشْرَبِ يَصِلُ اِلَى قَابِلِيَّةِ صِفَةٍ Eğer salik Muhammedî meşrepli olmazsa اَوْ نَفْسِ صِفَةٍ Sıfatın kabiliyetine ulaşır Veya sıfatın bizzat kendisine ulaşır هِيَ رَبُّهُ Ki o sıfat onun rabbidir فَاِذَا كَانَ فَانِيًا Ve fâni olduğunda (Nerede?) فِي هٰذَا الْاِسْمِ Bu isimde

لاَ يُطْلَقُ اَلَّتِي وَصَلَ اِلَيْهَا Yani sıfat veya kabiliyette Ki ona ulaşmıştır يَعْنِي الصِّفَةَ اَوِ الْقَابِلِيَّةَ
وَكَذَلِكَ لاَيَكُونُ بَاقِيًا فِي اللهِ اَلْفَانِي "Fâni Fillah" (denilmez) عَلَيْهِ O salike denilmez *(Ne?)*
فَاِنَّ اسْمَ عَلَى تَقْدِيرِ بَقَائِهِ بِهَا O sıfatla bekâ bulması durumunda بِاللهِ Bâki Billah da olmaz
اللهِ Zira Allah ismi عِبَارَةٌ عَنْ مَرْتَبَةٍ جَامِعَةٍ Kapsayan mertebeden ibarettir *(Neyi kapsayan?)*
وَحَيْثُ كَانَتِ الزِّيَادَةُ لِجَمِيعِ الشُّؤُنِ وَالصِّفَاتِ Tüm şuunat ve sıfatları Ve madem ki
كَانَتِ الشُّؤُنُ عَيْنَ ziyade, fazlalık فِي جِهَةِ الشُّؤُنِ İtibari olmuştur اِعْتِبَارِيَّةً Şuunat tarafında
الذَّاتِ Öyleyse şuunat, zatın aynasıdır وَبَعْضُهَا عَيْنَ بَعْضِ الْآخَرِ Bir kısmı da diğer bir
فَنَاءٌ فِي جَمِيعِ الْاِعْتِبَارَاتِ Bir itibarda fâni olmak فَالْفَنَاءُ فِي اِعْتِبَارٍ وَاحِدٍ kısmının aynıdır
وَكَذَلِكَ الْبَقَاءُ Tüm itibarlarda fâni olmaktır بَلْ فَنَاءٌ فِي الذَّاتِ Hatta zatta fâni olmaktır
بِاِعْتِبَارٍ وَاحِدٍ Aynı şekilde bir itibarla bekâ bulmak بَقَاءٌ بِجَمِيعِ الْاِعْتِبَارَاتِ Tüm itibarlarla
فَاطْلَاقُ الْفَانِي فِي اللهِ وَالْبَاقِي بِاللهِ Öyleyse "Fenâ Fillah" ve "Bekâ Billah" bâki olmaktır
isimlerini kullanmak يَصِحُّ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda doğru olur بِخِلَافِهَا فِي جَانِبِ
الصِّفَاتِ Sıfatlar tarafında ise durum aksinedir فَاِنَّهَا مَوْجُودَةٌ Zira sıfatlar mevcutturlar
وَمُغَايَرَتُهَا لِلذَّاتِ Sıfatların بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى الذَّاتِ *(Ne ile?)* Zat üzerine ilave bir vücud ile
وَمُغَايَرَةُ بَعْضِهَا لِلْبَعْضِ الْآخَرِ Ve bir kısmının diğer bir kısmına zıt zattan farklı olması
فَالْفَنَاءُ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ Hakikidir, itibari değildir تَحْقِيقِيَّةٌ Öyleyse bir sıfatta fâni
وَهَكَذَا Gerektirmez *(Neyi?)* اَلْفَنَاءُ فِي جَمِيعِهَا Tüm sıfatlarda fâni olmayı لَايَسْتَلْزِمُ
الْحَالُ فِي الْبَقَاءِ Bekâda da durum böyledir فَلَاجَرَمَ Öyleyse hiç kuşkusuz لَايُقَالُ لِهَذَا
اَلْفَانِي Bu fâniye denilemez *(Ne denilemez?)* فَانِيًا فِي اللهِ Fâni Fillah وَلِلْبَاقِي (Bu sıfatla) bâki
olana da بَاقِيًا بِاللهِ Bâki Billah (denilemez) بَلْ يَصِحُّ Bilakis doğru olur *(Ne?)* اَنْ يُقَالَ لَهُ
اَلْفَانِي وَالْبَاقِي مُطْلَقًا Mutlak fâni ve bâki Ona denilmesi *(Ne denilmesi?)* اَوْ مُقَيَّدًا بِصِفَةٍ Veya
bir sıfatla sınırlı (fâni ve bâki) يَعْنِي الْفَانِيَ فِي صِفَةِ الْعِلْمِ Yani ilim sıfatında fâni olan
فَيَكُونُ فَنَاءُ الْمُحَمَّدِيِّينَ وَالْبَاقِيَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ Ve o sıfatla bâki olan (denilmesi doğru olur)
Sonuç olarak Muhammedî meşreplilerin fenâsı اَتَمَّ بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak daha
وَ اَيْضًا لَمَّا كَانَ عُرُوجُ tamam olur وَبَقَاؤُهُمْ اَكْمَلَ Bekâları da daha mükemmel olur
اِلَى جَانِبِ الشُّؤُنِ الْمُحَمَّدِيِّ Ve Muhammedî meşreplilerin yükselişi oluca *(Nereye oluncaya?)*

Şuunat tarafına وَلَامُنَاسَبَةَ Ki münasebette yoktur *(Nerede?)* بَيْنَ الشُّؤُنِ وَالْعَالَمِ Şuunat ile alem arasında اَصْلاً Kesinlikle لِاَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الصِّفَاتِ Zira alem sıfatların gölgesidir لَاظِلُّ الشُّؤُنِ Şuunatın gölgesi değildir (işte bu durumda) لَزِمَ أَنْ يَكُونَ Olması gerekti *(Neyin?)* فَنَاءُ السَّالِكِ Salikin fenâsının *(Nerede?)* فِي شَأْنٍ Şe'nde *(Ne olması gerekti?)* مُسْتَلْزِمًا لِلْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak fenâya sebep olması gerekti *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki; لَايَبْقَى Kalmaz *(Neden?)* مِنْ وُجُودِ السَّالِكِ Salikin varlığından وَلَا مِنْ أَثَرِهِ Ne de eserinden *(Ne kalmaz?)* شَيْءٌ اَصْلاً Hiçbir şey (kalmaz) وَهٰكَذَا عَلَى تَقْدِيرِ الْبَقَاءِ Bekâ durumunda da aynı şekilde يَكُونُ بَاقِيًا بِتَمَامِهِ وَكُلِّيَّتِهِ Tamamı ve bütünüyle bâki olur *(Ne ile?)* بِذٰلِكَ الشَّأْنِ Bu şe'n ile فَاِنَّهُ لَايَنْخَلِعُ عَنْ نَفْسِهِ Zira بِخِلَافِ الْفَانِي فِي الصِّفَاتِ Sıfatlarda fani olanın aksine o nefsinden sıyrılamaz *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَلَايَزُولُ أَثَرُهُ Eseri de kaybolmaz لِاَنَّ وُجُودَ السَّالِكِ Zira salikin varlığı أَثَرُ تِلْكَ الصِّفَةِ Bu sıfatın bir eseri وَظِلُّهَا Ve gölgesidir لِوُجُودِ الظِّلِّ Gölgenin varlığını *(Neyi?)* فَظُهُورُ الْاَصْلِ Aslın ortaya çıkması لَايَكُونُ مَاحِيًا Ortadan kaldırmaz *(Neyi?)* وَالْبَقَاءُ عَلَى مِقْدَارِ الْفَنَاءِ Bekâ da fenâ kadardır *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Bütünüyle فَالْمُحَمَّدِيُّ يَكُونُ أَمِينًا Öyleyse Muhammedî meşrebli emin olur *(Neden?)* عَنِ الرُّجُوعِ اِلَى الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatlara geri dönmekten وَمَحْفُوظًا مِنْ خَوْفِ الرَّدِّ Ve reddedilmek korkusundan da korunmuş olur *(Nereye reddedilmek?)* اِلَى مَرْتَبَةِ الْبَهِيمِيَّةِ Hayvan seviyesine لِاَنَّهُ مُنْخَلِعٌ عَنْ نَفْسِهِ بِالْكُلِّيَّةِ Zira o nefsinde tümüyle kurtulmuştur وَصَارَ بَاقِيًا بِهِ سُبْحَانَهُ Ve Allah ile bâki olmuştur فَيَكُونُ الْعَوْدُ مَمْنُوعًا Öyleyse dönüş imkansız olur *(Hangi durumda?)* عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ Bu durumda بِخِلَافِهِ Durum bunun tersinedir *(Nerede?)* فَاِنَّ الْعَوْدَ هُنَاكَ فِي صُورَةِ الْفَنَاءِ الصِّفَاتِيِّ Sıfatta fâni olma durumunda مُمْكِنٌ Zira orada geri dönüş mümkündür *(Niçin?)* لِبَقَاءِ أَثَرِ وُجُودِ السَّالِكِ Salikin varlığının eseri kaybolmadığı için وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ Ve olması da mümkündür *(Neyin?)* وُقُوعُ الْاِخْتِلَافِ İhtilaf meydana gelmesinin *(Nerede?)* بَيْنَ الْمَشَائِخِ Meşayıh arasında *(Hangi konuda?)* فِي جَوَازِ رُجُوعِ الْوَاصِلِ (Matluba) ulaşanın geri dönmesinin caiz olup وَعَدَمِ جَوَازِهِ Olmaması konusunda (ihtilafın meydanda gelmesinin olması mümkündür) *(Neden olması mümkündür?)* مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ Bu yönden (olması mümkündür)

وَالْحَقُّ هُوَ Hak olan şudur ki; أَنَّهُ اِنْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا Eğer salik Muhammedî meşrepli ise فَمَحْفُوظٌ مِنَ الْعَوْدِ Geri dönmekten korunmuştur وَاِلاَّ فَفِي الْخَطَرِ Muhammedî meşrepli değil ise tehlikededir وَكَذَلِكَ الاِخْتِلاَفُ الْوَاقِعُ Meydana gelen ihtilafta böyledir *(Hangi konuda?)* فِي زَوَالِ أَثَرِ وُجُودِ السَّالِكِ Sâlikin varlığına ait eserin kaybolması konusunda *(Neden sonra kaybolması?)* بَعْدَ فَنَائِهِ Fâni olduktan sonra حَيْثُ قَالَ بَعْضُهُمْ Zira kimileri hükmetmiştir *(Neyer?)* بِزَوَالِ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ Zatın ve eserinin yok olduğuna وَالْبَعْضُ الْآخَرُ Diğer bir kısım ise; لَمْ يُجَوِّزْ زَوَالَ الْأَثَرِ Eserin yok olmasına cevaz vermemiştir وَالْحَقُّ Tafsile gitmektir فَاِنْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا Eğer salik Muhammedî meşrepli ise فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا Bu konuda da doğru olan تَفْصِيلٌ يَزُولُ عَنْهُ الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ Zatı ve eseri her ikisi كِلاَهُمَا birden yok olur وَاِلاَّ Eğer Muhammedî meşrepli değil ise فَلاَيَزُولُ عَنْهُ الْأَثَرُ Eseri ondan ayrılmaz لِاَنَّ أَصْلَ الصِّفَةِ Zira sıfatın aslı الَّتِي هِيَ أَصْلُهُ Ki o sıfat sâlikin aslıdır بَاقٍ Bâkidir, yok olmamıştır فَلاَيُمْكِنُ زَوَالُ ظِلِّهِ رَأْسًا Bu durumda mümkün olmaz *(Ne?)* Gölgenin tamamıyla yok olması دَقِيقَةٌ (وَهَهُنَا) Burada bir nükte vardır يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; أَنَّ الْمُرَادَ بِزَوَالِ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ Zatın ve eserinin yok olmasıyla kastedilen فَاِنَّ الْقَوْلَ Şuhudi yok olmadır اَلزَّوَالُ الشُّهُودِيُّ لاَ الْوُجُودِيُّ Vücudi yok olma değildir بِالزَّوَالِ الْوُجُودِيِّ Zira vucudi yok olmaya hükmetmek مُسْتَلْزِمٌ لِلاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ Dinden çıkma ve zındıklığı gerektirir وَجَمَاعَةٌ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden bir cemaat تَصَوَّرُوا Yok olmayı algıladılar اَلزَّوَالَ فَهَرَبُوا مِنْ زَوَالِ أَثَرٍ Vücudi yok olma diye زَوَالاً وُجُودِيًّا Ve mümkinin eserin yok olması (görüşün)den kaçtılar وَتَيَقَّنُوا اَنَّ الْقَوْلَ بِهِ الْمُمْكِنِ Ve kesin olarak inandılar ki buna hükmetmek اَلْحَادٌ وَزَنْدَقَةٌ Dinden çıkma ve zındıklıktır وَالْحَقُّ مَا حَقَّقْتُ Doğrusu ise benim belirttiğimdir *(Ne ile?)* بِاِعْلاَمِهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın bildirmesiyle وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ Ne gariptir ki onlar مَعَ قَوْلِهِمْ بِالزَّوَالِ الْوُجُودِيِّ (Yok olmakla kastedilen) vücudi yok olmadır demelerine rağmen قَالُوا بِزَوَالِ الْعَيْنِ Zatın yok olabileceğine hükmettiler أَلَمْ تَعْلَمُوا Bilmezler mi ki? أَنَّ الْقَوْلَ Hükmetmek *(Neyer?)* بِزَوَالِ كَالْحُكْمِ بِزَوَالِ الْأَثَرِ Vücudun kendisinin yok olmasına (hükmetmek) عَيْنِ الْوُجُودِ Eserinin yok olmasına hükmetmek gibi مُسْتَلْزِمٌ لِلاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ Dinden dönmeyi ve

zındıklığı gerektirir وَبِالْجُمْلَةِ Sözün özü اَنَّ الزَّوَالَ الْوُجُودِيَّ Vücudi yok olma مُحَالٌ فِي الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ Zatta da eserinde de imkansızdır وَالشُّهُودِيَّ مُمْكِنٌ فِي كِلَيْهِمَا Şuhudî yok olma ise her ikisinde de mümkündür بَلْ وَاقِعٌ Hatta olmuştur bile وَلَكِنَّهُ مَخْصُوصٌ Ancak bu mahsustur *(Kime?)* بِمُحَمَّدِي الْمَشْرَبِ Muhammedî meşrepli olana فَالْمُحَمَّدِيُّونَ Muhammedî meşrepli olanlar يَنْخَلِعُونَ عَنِ الْقَلْبِ بِالتَّمَامِ Kalpten tamamen ayrılırlar وَهُمْ مُتَخَلِّصُونَ وَيَتَّصِلُونَ بِمُقَلِّبِ الْقَلْبِ Ve kalbi çevirene ulaşırlar Onlar kurtulmuşlardır *(Neden?)* وَمُحَرَّرُونَ عَنْ رِقِّيَّةِ عَنْ تَقَلُّبِ الْاَحْوَالِ Hallerin değişmesinden وَلَمَّا بِالْكُلِّيَّةِ السَّوَى Ve diğerlerine tutsak olmaktan azat olmuşlardır *(Nasıl?)* Tamamıyla وَتَقَلُّبُ الْاَحْوَالِ كَانَ وُجُودُ الْآثَارِ Eserlerin varlığı لَازِمًا لِغَيْرِهِمْ Diğerlerine gerekli olunca Hallerin değişmesi de نَقْدَ وَقْتِهِمْ Vakitlerinin sermayesi (olunca) لَيْسَ لَهُمْ مَخْلَصٌ Onlar için kurtuluş söz konusu olmadı *(Neredeni?)* مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp Makamı'ndan لِاَنَّ تَقَلُّبَ مِنْ شُعَبِ الْحَقِيقَةِ الْاَحْوَالِ Çünkü hallerin değişmesi وَوُجُودَ الْآثَارِ Ve eserlerin varlığı الْجَامِعَةِ الْقَلْبِيَّةِ Kalbe ait hakikat-ı câmia'nın şubelerindendir فَيَكُونُ شُهُودُ غَيْرِهِمْ Bu durumda diğerlerinin müşahedesi فَاِنَّ دَائِمًا فِي الْحِجَابِ Sürekli perdenin içinde olur عَلَى مِقْدَارِ حِجَابَ الْمَطْلُوبِ Zira matlubun perdesi اِنَّمَا يَكُونُ Şüphesiz olur *(Ne miktarca?)* وَحَيْثُ كَانَ بَقَايَا وُجُودِ السَّالِكِ Salikin vücuduna ait kalıntıların varlığı miktarınca ثُبُوتِ الْأَثَرُ بَاقِيًا Madem ki eser bâkidir فَالْحِجَابُ هُوَ ذَلِكَ Öyleyse perde işte bu eserdir (مَعْرِفَةٌ) Marifet; اِذَا وَصَلَ السَّالِكُ Salik ulaştığında *(Neredeni?)* مِنْ طَرِيقِ سُلُوكِ غَيْرِ إِلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبَ فَوْقَ Bilinmeyen bir Seyr-i Sülûk yolundan *(Nereye ulaştığında?)* مُتَعَارَفِ وَصَارَ فَانِيًا وَمُسْتَهْلَكًا فِي اسْمِ هُوَ رَبُّهُ Rabbi olan ismin üstündeki mertebelerden birine Ve o mertebede tükenip, fâni olduğunda *(Nasıl?)* تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِلَ Ulaşamadan *(Nereye?)* إِلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ O isme فَاطْلَاقُ الْفَنَاءِ فِي اللهِ "Fenâ Fillah" (tabirini) kullanmak وَكَذَلِكَ الْبَقَاءُ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ أَيْضًا جَائِزٌ Bu durumda dahi caizdir فِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu mertebeyle bekâ bulmak da böyledir فَتَخْصِيصُ الْفَنَاءِ فِي اللهِ بِذَلِكَ الْاِسْمِ "Fenâ Fillah"ı bu isme tahsis etmek لِكَوْنِهِ أَوَّلَ مَرْتَبَةٍ مِنْ اعْتِبَارِيٌّ İtibari, göreceelidir *(Niçin?)* اِنَّ السُّلُوكَ عَلَى أَنْوَاعِ مَرَاتِبِ الْفَنَاءِ Fena mertebelerinin ilki olduğu için (مَعْرِفَةٌ) Marifet;

Seyr-i Sülûk birkaç çeşittir فَسُلُوكُ الْبَعْضِ Kimilerinin Seyr-i Sülûk'ü مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ الْجَذْبَةِ Öncesinde cezbe bulunmadan olurوَفِي الْبَعْضِ الْجَذْبَةُ Kimilerinde ise cezbe مُقَدَّمَةٌ عَلَى سُلُوكِهِم Seyr-i Sülûklerinden önce gelir وَجَمَاعَةٌ تَحْصُلُ لَهُمُ الْجَذْبَةُ Bir cemaate ise cezbe hasıl olur *(Nerede?)* فِي أَثْنَاءِ قَطْعِ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk mertebelerinin aşılması esnasında وَطَائِفَةٌ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ Bir taifeye de nasip olur *(Ne?)* طَيُّ مَنَازِلِ السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk derecelerini aşmak وَلَكِنَّهُمْ لَايَصِلُونَ Ama onlar ulaşamazlar *(Nereye?)* إِلَى حَدِّ الْجَذْبَةِ Cezbe seviyesine فَتَقَدُّمُ الْجَذْبَةِ لِلْمَحْبُوبِينَ Cezbenin önce gelmesi mahbublar, sevilenlere aittir وَبَاقِي الْأَقْسَامِ Diğer kısımlar ise مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُحِبِّينَ Muhibler, sevenlerle alakalıdır عِبَارَةٌ عَنْ طَيِّ الْمَقَامَاتِ وَسُلُوكُ الْمُحِبِّينَ Muhiblerin Seyr-i Sülûk'ü بِالتَّرْتِيبِ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُورَةِ Meşhur on makamı aşmaktan ibarettir *(Nasıl aşmaktan?)* وَالتَّفْصِيلِ Sırayla ve teker teker وَفِي سُلُوكِ الْمَحْبُوبِينَ Mahbubların Seyr-i Sülûk'ünde لَاحَاجَةَ لَهُمْ تَحْصُلُ خُلَاصَةُ الْمَقَامَاتِ الْعَشَرَةِ On makamın hulasası, özü gerçekleşir Onların ihtiyacı yoktur *(Neye?)* إِلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّفْصِيلِ Sıralama ve teker teker ayrıntıya وَالْعِلْمُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ مِنَ الْإِحَاطَةِ وَمَا يُشَابِهُهُ Vahdet-i Vücut ilmi Ve ona benzeyen كُلُّ ذَلِكَ مَرْبُوطَةٌ وَالسَّرَيَانِ وَالْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ Zâti maiyyet, sereyan ve ihata gibi ilimler Bunların hepsi bağlıdır *(Neye?)* بِالْجَذْبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَوِ الْمُتَوَسِّطَةِ Önce gelen veya ortada gerçekleşen cezbeye وَلَيْسَ Yoktur *(Niçin?)* لِلسُّلُوكِ الْخَاصِّ وَجَذْبَةِ الْمُنْتَهِينَ Husûsi sülûk ve müntehilerin cezbesi için *(Ne yoktur?)* مُنَاسَبَةٌ بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْعُلُومِ Bu gibi ilimlerle alaka (yoktur) وَلَامُنَاسَبَةَ أَيْضًا Münasebet dahi yoktur *(Nerede?)* بَيْنَ حَقِّ الْيَقِينِ الْمَخْصُوصِ وَبَيْنَ الْعُلُومِ الْمُنَاسِبَةِ بِالتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ بِالْمُنْتَهِينَ Müntehilere ait Hakka'l Yakin ile Vahdet-i Vücud'a uygun ilimler arasında فَكُلُّ مَوْضِعٍ Ve her yer ki; بُيِّنَ فِيهِ Orada açıklanmıştır*(Ne?)* حَقُّ الْيَقِينِ الْمَخْصُوصُ بِمَقَامِ الْمَجْذُوبِينَ Meczupların makamına ait olan Hakka'l Yakîn *(Nasıl açıklanmıştır?)* مُنَاسِبًا لِمَقَامِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّVahdet-i Vücud erbabının makamına uygun olarak فَهُوَ İşte o حَقُّ الْيَقِينِ الْمَخْصُوصُ Ait olan Hakka'l Yakin'dir *(Kime?)* بِالْمَجْذُوبِ الْمُبْتَدِي أَوِ الْمُتَوَسِّطِ Yolun başında veya ortasında olan meczuplara (مَعْرِفَةٌ) Marifet; قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ Bir kısım meşayıh dedi ki; إِذَا بَلَغَ

فَدَلِيلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ Onun bundan sonraki rehberi (Neyle?) اَلْجَذْبَةَ Cezbeye شُغْلُ الطَّالِبِ Salikin işi ulaştığında هُوَ تِلْكَ الْجَذْبَةُ Bu cezbedir فَحَسْبُ Sadece (bu cezbedir) يَعْنِي اَنَّهُ Yani o ihtiyaç duymaz لَايَحْتَاجُ (Neyle?) اِلَى تَوَسُّطِ دَلِيلٍ آخَرَ Başka bir rehberin aracılığına بَلْ تِلْكَ الْجَذْبَةُ كَافِيَةٌ لَهُ Bilakis bu cezbe ona yeter فَاِنْ أَرَادَ بِهٰذِهِ الْجَذْبَةِ Eğer (meşayıh) bu cezbe ile kastettiyseler (Neyle?) جَذْبَةَ السَّيْرِ فِي اللهِ "Seyr-i Fillah" cezbesini فَنَعَمْ اَنَّهَا كَافِيَةٌ Evet! O yeterlidir وَلٰكِنَّ لَفْظَ الدَّلِيلِ Ancak rehber kelimesi مُنَافٍ لِهٰذِهِ الْاِرَادَةِ Bu kasta, niyete zıttır لِاَنَّهُ لَامَسَافَةَ Zira mesafe yoktur (Neden sonra?) بَعْدَ السَّيْرِ فِي اللهِ "Seyr-i Fillah"tan sonra (mesafe yoktur ki) حَتّٰى يُحْتَاجَ İhtiyaç duyulsun (Nerede?) فِي قَطْعِهَا O mesafeyi aşmakta (Kime ihtiyaç duyulsun?) اِلَى دَلِيلٍ Bir rehbere وَكَذٰلِكَ الْجَذْبَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ Önceki cezbe لَيْسَتْ يَعْنِي عَلَى السُّلُوكِ اَيْضًا Yani Seyr-i Sülûk'ten (önceki cezbe) de بِمُرَادَةٍ هُنَا Burada kastedilmemiştir كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ Nitekim bu anlaşılmaktadır (Neden?) مِنَ الْعِبَارَةِ (Meşayıhın) ifadesinden فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَا Öyleyse bu cezbe ile kastedilen جَذْبَةَ الْمُتَوَسِّطِ بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak Yolun ortasında bulunanların cezbesi olur وَكِفَايَتُهَا Bununsa yeterli olduğu (Hangi konuda?) فِي الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba ulaşma konusunda (yeterli olduğu) لَيْسَ بِمَعْلُومٍ Bilinmemektedir فَاِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُتَوَسِّطِينَ Zira yolun ortasında bulunanların çoğu قَدْ تَوَقَّفُوا وَتَقَاعَدُوا Durmuş ve geri kalmışlardır (Neden?) عِنْدَ حُصُولِ هٰذِهِ مِنَ الْعُرُوجِ اِلَى فَوْقُ Üste çıkmaktan (Ne zaman geri kalmışlardır?) الْجَذْبَةِ Bu cezbe meydana geldiğinde وَزَعَمُوا تِلْكَ الْجَذْبَةَ Ve bu cezbeyi zannetmişlerdir (Ne zannetmişlerdir?) جَذْبَةَ النِّهَايَةِ Sonuç cezbesi فَاِنْ كَانَتْ كَافِيَةً Eğer yeterli olsaydı لَمَا كَانَتْ تَتْرُكُهُمْ Onları terk eder olmazdı (Nerede?) فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Yolculuk esnasında نَعَمْ Evet! اِذَا كَانَتْ Olduğunda (Ne?) اَلْجَذْبَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ Mahbublarla alakalı önce gelen cezbe (Ne olduğunda?) بِالْمَحْبُوبِينَ Yeterli (olduğunda) كَافِيَةً Bunun bir imkanı vardır فَلَهَا مَجَالٌ (Bu cezbenin) mahbubları çekmesi mümkündür يُمْكِنُ اَنْ تَجُرَّ الْمَحْبُوبِينَ (Allah'ın) lütuf zinciriyle (Ne ile?) بِسِلْسِلَةِ الْعِنَايَةِ Ve onları terk etmesi (mümkündür) وَلَاتَتْرُكَهُمْ (Nerede?) فِي اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Yolculuk esnasında Ancak bu yeterliliğin وَلٰكِنْ كَوْنُ هٰذِهِ الْكِفَايَةِ فِي حَقِّ جَمِيعِ الْجَذَبَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ

Tüm önce gelen cezbeler hakkında söz konusu olması مَمْنُوعٌ اَيْضًا Bu da makbul değildir بَلِ الْجَذْبَةُ Aksine cezbe اِذَا آلَ اَمْرُهَا Onun hali vardığında *(Nereye?)* اِلَى السُّلُوكِ Seyr-i Sülûk'e فَكَافِيَةٌ Bu durumda yeterlidir وَاِلاَّ فَمَجْذُوبٌ اَبْتَرُ Yoksa o salik kısır bir meczuptur وَلَيْسَ مِنَ الْمَحْبُوبِينَ Mahbub, sevilen kullardan değildir ﴿اَلْخَاتِمَةُ﴾ Hâtime: اِنَّ التَّجَلِّيَ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Meşayıhtan bir grup (k.s.) dediler ki: مُزِيلٌ لِلشُّعُورِ Şuuru giderir وَمُعَطِّلٌ لِلْحِسِّ Ve duyu organlarını çalışmaz الذَّاتِيَّ Zati tecelli hale getirir وَقَدْ اَخْبَرَ بَعْضُهُمْ Ki bazıları haber vermiştir *(Neden?)* عَنْ حَالِهِ Halinden عِنْدَ ظُهُورِ هَذَا *(Nasıl?)* بِاَنَّهُ سَقَطَ وَوَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ Düştü ve yere yıkıldı diye *(Ne zaman?)* التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Bu zati tecellinin zuhuru esnasında وَبَقِيَ مُدَّةً مَدِيدَةً Ve uzun bir müddet kalmış *(Nasıl?)* حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ مِنْ غَيْرِ حِسٍّ وَحَرَكَةٍ Hissiz ve hareketsiz olarak Hatta insanlar zannetmiş ki: اَنَّهُ قَدْ مَاتَ O öldü وَبَعْضُهُمْ Diğer bir grup meşayıh ise مَنَعَ الْكَلاَمَ Konuşmayı ve diğerlerini yasakladı *(Ne hakkında?)* وَغَيْرَهُ فِي التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zati tecelli hakkında وَحَقِيقَةُ هَذَا الْكَلاَمِ Bu sözün gerçeği (şudur ki;) اَنَّ التَّجَلِّيَ هُوَ فِي Tecelli حِجَابِ اسْمٍ مِنَ الْاَسْمَاءِ İsimlerden birinin perdesi içindedir وَبَقَاءُ الْحِجَابِ Perdenin kalkmaması بِوَاسِطَةِ بَقَايَا اَثَرِ وُجُودِ صَاحِبِ التَّجَلِّي Tecelli sahibinin varlığına ait eserlerin kalması sebebiyledir يَعْنِي الْمُتَجَلَّى لَهُ Yani kendisine tecelli edilenin وَعَدَمُ الشُّعُورِ اَيْضًا Şuursuzluk da بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْبَقِيَّةِ Bu geri kalan eserler sebebiyledir فَاِنْ كَانَ Eğer salik tamamıyla fani olursa فَانِيًا بِالتَّمَامِ وَشُرِّفَ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ Ve Bekâ Billah ile şereflenirse لَايَسْلُبُ التَّجَلِّي عَنْهُ Tecelli ondan almaz *(Neyi?)* اَلشُّعُورَ Şuuru اَصْلاً Asla ﴿شِعْرٌ﴾ şiir:

يُحْرَقُ بِالنَّارِ Ateşle yanar *(Kim?)* مَنْ يَمَسُّ بِهَا Ona dokunan وَمَنْ هُوَ النَّارُ Ateş olan ise كَيْفَ يَحْتَرِقُ Nasıl yansın?

(بَلْ) اَقُولُ Aksine ben derim ki; لَيْسَ اِنَّ التَّجَلِّيَ الَّذِي فِي الْحِجَابِ Perde içindeki tecelli هُوَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا Zati tecelli değildir بَلْ دَاخِلٌ فِي التَّجَلِّي الصِّفَاتِيِّ Bilakis sıfat tecellisinde yer almaktadır وَالتَّجَلِّي الْمَخْصُوصُ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'e ait olan tecelli بِلاَحِجَابٍ Perdesizdir وَعَلاَمَةُ وُجُودِ الْحِجَابِ

Perdenin varlığının alameti فَفُقْدَانُ الشُّعُورِ Şuuru kaybetmektir وَفِقْدَانُ الشُّعُورِ Şuuru kaybetmekse مِنَ الْبُعْدِ Uzaklıktan ötürüdür وَعَلَامَةُ عَدَمِ الْحِجَابِ Perde olmadığının alameti de وُجُودُ الشُّعُورِ Şuurun yerinde olmasıdır وَالشُّعُورُ Şuur ise فِي كَمَالِ الْحُضُورِ Huzurun kemalinde bulunur وَقَدْ أَخْبَرَ Ki haber vermiştir *(Kim?)* وَاحِدٌ مِنَ الْأَكَابِرِ Büyüklerden biri عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ Ona rahmet ve mağfiret olsun *(Neden haber vermiştir?)* بِالْأَصَالَةِ عَنْ حَالِ صَاحِبِ هَذَا التَّجَلِّي Bu tecelli sahibinin halinden *(Nasıl sahibi?)* وَالْاِسْتِقْلَالِ Asıl ve müstakil olarak حَيْثُ قَالَ Şöyle demiştir: ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir

وَأَنْتَ تَرَى Musa bayıldı مِنْ تَجَلِّي صِفَاتِهِ Onun sıfatlarının tecellisinden وَأُغْمِيَ مُوسَى Halbuki sen görüyorsun *(Neyi?)* ذَاتَ الْإِلَهِ Allah'ın zatını وَتَبْسِمُ Ve tebessüm ediyorsun

دَائِمِيٌّ İşte bu zati tecelli وَهَذَا التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ الَّذِي لَا حِجَابَ فِيهِ Ki onda perde yoktur

فَإِنَّ Mahbublara sürekli لِلْمَحْبُوبِينَ وَبَرْقِيٌّ لِلْمُحِبِّينَ Muhiblere ise şimşek (gibi bir anlık)'tır

أَبْدَانَ الْمَحْبُوبِينَ Zira mahbubların bedenleri أَخَذَتْ حُكْمَ أَرْوَاحِهِمْ Ruhların hükmünü almıştır وَسَرَتْ تِلْكَ النِّسْبَةُ Ve bu nispet sirayet etmiştir *(Neyer)* فِي كُلِّيَّتِهِمْ Tüm bedenlerine وَهَذِهِ السِّرَايَةُ فِي الْمُحِبِّينَ Bu sirayet muhiblerde عَلَى سَبِيلِ النَّدْرَةِ Nadir olarak olur مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَمَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Nebevi hadiste yer alan لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'in şu sözü "Benim Allah'la beraber olduğum bir vakit vardır" لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْوَقْتِ (Hadiste geçen) vakitle kastedilen فَإِنَّ هَذَا التَّجَلِّيَ الْبَرْقِيَّ Bu tecelli-i berki değildir هَذَا التَّجَلِّي Zira bu tecelli وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ حَقِّهِ فِي Peygamber Efendimiz -aleyhissalâtü vesselam- hakkında هُوَ الَّذِي Ki o رَئِيسُ الْمُرَادِينَ Murad kulların reisidir دَائِمِيٌّ Süreklidir بَلْ هُوَ نَوْعٌ Hatta bu bir türdür *(Neden?)* مِنْ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا التَّجَلِّي الدَّائِمِيِّ Bu sürekli tecellinin özelliklerinden كَمَا وَاقِعٌ عَلَى سَبِيلِ النَّدْرَةِ وَالْقِلَّةِ Az ve nadir olarak meydana gelir

إِنَّ الْمَشَائِخَ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ لَا يَخْفَى عَلَى أَرْبَابِهِ Erbab.nın da bildiği gibi (مَعْرِفَةٌ) Marifet; Meşayıh -kaddesellahu esrarahum- فِي حَدِيثِ (Şu) hadiste; لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ "Benim Allah'la beraber olduğum bir vakit vardır ki لَا يَسَعُنِي فِيهِ O vakitte benim yanımda olmaz *(Kim?)* مَلَكٌ مُقَرَّبٌ Ne mukarreb bir melek وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ Ne de gönderilmiş bir

peygamber" (hadisinde) عَلَى قِسْمَيْنِ Meşayıh ikiye ayrılmışlardır فَطَائِفَةٌ أَرَادُوا بِالْوَقْتِ Bir grup vakit ile kastetti *(Neyi?)* اَلْوَقْتَ الْمُسْتَمِرَّ Sürekli vakti وَطَائِفَةٌ أُخْرَى Diğer bir grup da اَنَّ الْوَقْتَ النَّادِرَ مَعَ وُجُودِ قَالُوا بِنَدْرَةِ الْوَقْتِ Nadir olan vakte hükmetti وَالْحَقُّ Doğrusu اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ Nadir olan vakit sürekli vaktin varlığına rağmen مُتَحَقِّقٌ اَيْضًا Gerçekleşir كَمَا مَرَّتِ الْاِشَارَةُ اِلَيْهِ Nitekim buna işaret geçmiştir *(Ne zaman?)* آنِفًا Az önce (ki 285. mektupta) وَتَحَقُّقُ هَذَا الْوَقْتِ النَّادِرِ Bu nadir vaktin gerçekleşmesi عِنْدَ هَذَا الْحَقِيرِ Bu hakire göre وَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ هُوَ فِي حِينِ اَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazın edası anındadır وَسَلَّمَ Sanki Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem- اَشَارَ بِقَوْلِهِ Şu sözüyle işaret etti وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ "Gözümün nuru namazdadır" (sözüyle, sanki işaret etti) *(Neyi?)* اِلَى ذَلِكَ Bu (nadir vaktin namazda olduğu) na وَاَيْضًا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem- yine dediler ki: اَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ Kulun en yakın olduğu an *(Kime?)* مِنَ الرَّبِّ Rabbine *(Nerededir?)* فِي الصَّلَاةِ Namazdadır وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (Rabbine) secde et ve yaklaş وَكُلُّ وَقْتٍ فِيهِ Her vakit ki onda اَلْقُرْبُ الْاِلَهِيُّ اَزْيَدُ İlahi yakınlık daha fazladır فَمَجَالُ الْغَيْرِ فِيهِ Başkasının orada bulunma imkanı اَشَدُّ انْتِفَاءً Daha da ortadan kalkmıştır وَمَا قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Bir kısım meşayıhın -kaddesallâhu esrârehüm- söylediği *(Nasıl?)* مُخْبِرًا عَنْ حَالِهِ وَوَقْتِهِ وَاسْتِمْرَارِهِ Halinden, vaktinden ve vaktinin sürekliliğinden haber verecek (söylediği) حَالِي فِي الصَّلَاةِ "Namazdaki halim كَحَالِي قَبْلَ الصَّلَاةِ Namazdan önceki halim gibidir" (sözü) يُنَافِي الْاَحَادِيثَ الْمَذْكُورَةَ Söz konusu hadislere ters düşmektedir بَلِ النَّصُّ الْمَذْكُورُ Hatta zikredilen bu nas, hadis يَنْفِي الْمُسَاوَاةَ وَالْاِسْتِمْرَارَ (Her iki vaktin) eşit ve sürekli olmasını ortadan kaldırmaktadır يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ اسْتِمْرَارَ الْوَقْتِ مُتَحَقِّقٌ Vaktin sürekliliği var olan bir şeydir وَالْكَلَامُ اِنَّمَا هُوَ Tartışma sadece *(Nerededir?)* فِي اَنَّ الْحَالَةَ النَّادِرَةَ Nadir hal مَعَ وُجُودِ اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ Sürekli vaktin varlığına rağmen هَلْ هِيَ مُتَحَقِّقَةٌ اَوْ لَا Gerçekleşir mi, yoksa gerçekleşmez mi? (konusundadır) وَالَّذِينَ لَمْ يَطَّلِعُوا Vâkıf olamayanlar *(Neye?)* وَالَّذِينَ لَهُمْ عَلَى نَدْرَةِ الْوَقْتِ Nadir vakte قَالُوا بِنَفْيِهَا Bunun olamayacağına hükmettiler

حَظٌّ Payı olanlar ise *(Neden?)* مِنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan بِهَا اعْتَرَفُوا Bunu itiraf ettiler وَالْحَقُّ Doğrusu اَنَّ الَّذِينَ اُعْطُوا الْجَمْعِيَّةَ Kendilerine cem'iyyet verilenler *(Nerede?)* فِي الصَّلَاةِ Namazda *(Ne sebebiyle?)* بِتَبَعِيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz - aleyhi's-salâtu ve'sselam-'a tabi olmak sebebiyle وَاحْتَظُوا Ve sahip olanlar *(Neyle?)* بِدَوْلَةِ أَقَلُّ قَلِيلٍ قُرْبِ ذٰلِكَ الشُّرْبِ Şu (kaynaktan) içmeye yakın olma devletine (işte bu zatlar) Azdan da azdır رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ bize ihsan eylesin *(Nasıl?)* بِكَمَالِ كَرَمِهِ Lütfu keremiyle *(Ne ihsan eylesin?)* نَصِيبًا مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamdan bir nasip *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ Hz. Muhammed'in hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-ü selam olsun (مَعْرِفَةٌ) Marifet: اِنَّ الْمُنْتَهِينَ مِنْ أَرْبَابِ الصِّفَاتِ Sıfat erbabından olan müntehiler قَرِيبُونَ مِنَ الْمَجْذُوبِينَ Meczublara yakındırlar *(Nerede?)* فِي عَلَى وَصْفٍ وَاحِدٍ İlim ve marifetlerde الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَكِلَا الطَّائِفَتَيْنِ Ve her iki grup da Aynı özelliktedir *(Hangi konuda?)* فِي الشُّهُودِ Muşahede konusunda فَاِنَّ كِلَيْهِمَا Zira her iki grup da مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ Kalp erbabındandır غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Sonuç olarak: اَنَّ اَرْبَابَ الصِّفَاتِ فِيهِمْ Sıfat erbabında بِوَاسِطَةِ السُّلُوكِ وَالْعُرُوجِ اِلَى فَوْقٍ Seyr-i Sülûk ve üste çıkmak vasıtasıyla زِيَادَةُ قُرْبٍ Daha fazla bir yakınlık vardır *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى وَلٰكِنَّ الْمَجْذُوبِينَ Meczuplara nispetle اَلَّذِينَ لَاعُرُوجَ لَهُمْ Ki onlar için yükseliş yoktur مَحَبَّةَ الْاَصْلِ Ancak asla olan muhabbet آخِذَةٌ بِيَدِ الْمَجْذُوبِينَ Meczubların elinden tutmaktadır وَاِنْ كَانَ فِي الْبَيْنِ الْحُجُبُ وَلَاعَجَبَ Her ne kadar arada perdeler olsa da Şaşılacak bir şey yok لَوِ اعْتُبِرَ فِي الْمَجْذُوبِينَ Eğer meczuplarda itibar edilse *(Ne hükmünce?)* بِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" "Kişi sevdiğiyle beraberdir" (hadisi) hükmünce *(Ne itibar edilse?)* فَالْمَجْذُوبُونَ لَهُمْ مُنَاسَبَةٌ قُرْبُ الْاَصْلِ وَمَعِيَّتُهُ Asla yakınlık ve beraberlik Meczupların alakası vardır *(Kiminle?)* بِالْمَحْبُوبِينَ Mahbublarla *(Hangi konuda?)* فِي الْمَحَبَّةِ Muhabbet konusunda فَاِنَّ الْحُبَّ الذَّاتِيَّ Zira zati sevgi وَلَوْ مَعَ الْحُجُبِ Perdelerle olsa dahi قَدْ (مَعْرِفَةٌ) Marifet: مُتَحَقِّقٌ فِي الْمَجْذُوبِينَ اَيْضًا Meczublarda da gerçekleşmektedir وَقَعَ Yer aldı *(Nerede?)* فِي عِبَارَةِ الْبَعْضِ مِنْ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden bazılarının ifadelerinde (yer aldı ki) اَنَّ لِلْاَقْطَابِ تَجَلِّيَ الذَّاتِ وَلِلْاَفْرَادِ تَجَلِّيَ الصِّفَاتِ Aktab için sıfat tecellisi

Efrad için de zat tecellisi vardır وَفِي هٰذَا الْكَلَامِ مَجَالٌ لِلتَّأَمُّلِ Bu sözde Düşünmeye imkan vardır فَإِنَّ الْقُطْبَ مُحَمَّدِيُّ الْمَشْرَبِ Zira kutup Muhammedî meşreplidir نَعَمْ إِنَّ وَالْمُحَمَّدِيُّونَ لَهُمُ التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ Muhammedî meşrepliler için de zat tecellisi vardır فَإِنَّ الْقُرْبَ الَّذِي فِي هٰذَا التَّجَلِّي أَيْضًا Evet! Bu tecellide de تَفَاوُتًا كَثِيرًا Çok farklılık vardır لَيْسَ لِلْأَقْطَابِ وَلٰكِنْ لِكِلَيْهِمَا Zira efrad için olan yakınlık لِلْأَفْرَادِ Aktab için yoktur Ancak her ikisi için de نَصِيبٌ مِنَ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zati tecelliden nasip vardır إِلَّا أَنْ نَقُولَ Ancak (şöyle) diyebiliriz إِنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Neyine?)* مُرَادُهُ مِنَ الْقُطْبِ Kutuptan kastettiğinin *(Ne olması mümkündür?)* قُطْبِ الْأَوْتَادِ Kutbu'l-Evtad الَّذِي هُوَ Ki o لَا عَلَى قَدَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى İsrafil -aleyhisselam-'in izi üzeredir عَلَى قَدَمِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ Hazreti Muhammed -sallallâhu aleyhi ve sellem-'in izi üzere değildir اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَعْرِفَةٌ) Marifet:اللهِ إِنَّ Şüphesiz Allah خَلَقَ آدَمَ Adem'i yarattı *(Ne üzere?)* عَلَى صُورَتِهِ Kendi sureti üzere وَاللهُ تَعَالَى Halbuki Allah Teâlâ وَالْمِثَالِ مُنَـــزَّهٌ عَنِ الشِّبْهِ Misal ve benzerden uzaktır وَخَلَقَ رُوحَ آدَمَ Adem'in ruhunu da yarattı إِلَّتِي هِيَ خُلَاصَتُهُ Ki o ruh kendisinin özüdür *(Ne üzere yarattı?)* عَلَى صُورَةٍ لَاشِبْهِيَّةٍ وَلَامِثْلِيَّةٍ Misalsiz ve benzersiz bir şekil üzere فَكَمَا أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لَامَكَانِيٌّ Hak Teâla'nın mekanla alakası olmadığı gibi وَنِسْبَةُ الرُّوحِ أَيْضًا كَانَتِ الرُّوحُ Aynı şekilde ruh da لَامَكَانِيَّةٌ Mekanla alakasız olmuştur كَنِسْبَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ إِلَى الْعَالَمِ Allah Teâlâ'nın إِلَى الْبَدَنِ Ruhun bedene olan nispeti aleme olan nispeti gibi! لَادَاخِلَةٌ فِيهِ وَلَاخَارِجَةٌ عَنْهُ Ne onun içinde ne de dışında وَلَامُنْفَصِلَةٌ عَنْهُ وَلَامُتَّصِلَةٌ بِهِ Ne ona bitişik ne de ayrıdır لَانَفْهَمُ فِيهَا Biz ruhta anlamıyor, bulamıyoruz *(Ne?)* وَمُقَوِّمُ كُلِّ ذَرَّةٍ نِسْبَةً سِوَى الْقَيُّومِيَّةِ Ayakta tutmaktan başka bir nispet هُوَ الرُّوحُ O ruhtur كَمَا أَنَّ اللهَ مِنْ ذَرَّاتِ الْبَدَنِ Bedenin her bir zerresini ayakta tutan وَقَيُّومِيَّتُهُ تَعَالَى لِلْبَدَنِ Nitekim Allah Teâlâ da قَيُّومُ الْعَالَمِ Alemi ayakta tutandır تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ'nın bedeni ayakta tutması da بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ Ruh aracılığıyladır وَكُلُّ فَيْضٍ Ve her feyiz ki يَرِدُ مِنْهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'dan gelmektedir *(Neye?)* عَلَى الْبَدَنِ Bedene ثُمَّ يَصِلُ ذٰلِكَ الْفَيْضُ İşte o feyzin ilk önce geldiği yer هُوَ الرُّوحُ Ruhtur فَمَحَلُّ وُرُودِهِ ابْتِدَاءً Sonra bu feyiz ulaşır *(Nasıl?)* بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ Ruhun aracılığıyla *(Nereye?)* إِلَى الْبَدَنِ Bedene

عَلَى صُورَةٍ لَاشِبْهِيَّةٍ وَلَامِثْلِيَّةٍ Ruh yaratılmış olunca *(Ne üzere?)* وَلَمَّا كَانَتِ الرُّوحُ مَخْلُوقَةً Benzersiz ve misalsiz bir şekil üzerine لَاجَرَمَ كَانَ فِيهَا Kuşkusuz onda oldu *(Ne?)* مَجَالٌ لِلشِّبْهِيِّ وَاللَّامِثَالِيِّ الْحَقِيقِيِّ Hakiki anlamda benzeri ve misali olmayana bir imkan وَلَكِنْ يَسَعُنِي قَلْبُ عَبْدِيَ لَايَسَعُنِي أَرْضِي وَلَاسَمَائِي Ne yerim ne de göğüm beni alamaz فَإِنَّ الْأَرْضَ الْمُؤْمِنِ Beni ancak mümin kulumun kalbi alır (hadisi de bunun bir delilidir) وَالسَّمَاءَ لَمَّا كَانَا Zira yer ile gök مَعَ وُجُودِ الْوُسْعَةِ فِيهِمَا Olunca *(Neye rağmen?)* Her ikisinde de genişliğin varlığına rağmen *(Ne olunca?)* دَاخِلَيْنِ فِي دَائِرَةِ الْمَكَانِ Mekan dairesine girmiş وَمُتَّسِمَيْنِ بِسِمَةِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Benzer ve misali olma özelliğiyle vasıflanmış (olunca) لَيْسَ فِيهِمَا مَجَالٌ Kendilerinde imkan olmadı *(Neye?)* لِلْمَكَانِيِّ الْمُقَدَّسِ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Benzer ve misalden mukaddes mekanla sınırlı olmayan (Allah'a) فَإِنَّ اللَّامَكَانِيَّ لَايَسَعُهُ الْمَكَانِيُّ Zira mekanla sınırlı olmayanı Mekanla sınırlı olan içine alamaz وَاللَّامِثَالِيَّ لَايَتَمَكَّنُ فِي الْمِثَالِيِّ Misali olmayan da misali olanda yerleşemez فَلَاجَرَمَ تَحَقَّقَ السِّعَةُ وَالْمَجَالُ Bu durumda hiç şüphesiz Genişlik ve imkan gerçekleşmiştir *(Nerede?)* الَّذِي هُوَ لَامَكَانِيٌّ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ Mümin kulunun kalbinde Ki o mekana bağlı değildir وَمُنَزَّهٌ عَنِ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Ve de benzer ve misalden beridir مَبْنِيٌّ وَالتَّخْصِيصُ بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ Mümin'in kalbinin (diğerlerinden) ayırt edilmesi (Şuna) dayanmaktadır (ki) عَلَى أَنَّ قَلْبَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ Mümin olmayanın kalbi هَابِطٌ عَنْ أَوْجِ اللَّامَكَانِيِّ Mekansızlık zirvesinden inmiş وَمَأْسُورٌ لِلشِّبْهِيِّ وَالْمِثَالِيِّ Benzer ve misali olana esir olmuş وَلَمَّا كَانَ دَاخِلاً وَآخِذٌ حُكْمَهُ Ve onun hükmünü almıştır Ve de girince بِسَبَبِ ذَلِكَ النُّزُولِ وَالْأَسْرِ *(Nereye?)* فِي دَائِرَةِ الْمَكَانِيِّ *(Ne sebebiyle?)* Mekana bağlı sahaya Bu iniş ve esaret sebebiyle وَاكْتَسَبَ الْمِثَالِيَّةَ ضَيَّعَ Ve misali olma özelliğini kazanınca تِلْكَ الْقَابِلِيَّةَ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ Bu (benzersiz ve misalsiz olma) kabiliyetini kaybetti "Onlar hayvanlar gibidir بَلْ هُمْ أَضَلُّ Hatta daha da aşağıdırlar وَكُلُّ مَنْ أَخْبَرَ Haber veren herkes *(Neden?)* عَنْ وُسْعَةِ قَلْبِهِ Kalbinin genişliğinden *(Kimlerden?)* مِنَ الْمَشَائِخِ Meşayıhdan (kalbinin genişliğinden haber veren herkes) فَمُرَادُهُ لَامَكَانِيَّةُ الْقَلْبِ Onun kastettiği, mekana bağlı olmayan kalptir فَإِنَّ الْمَكَانِيَّ Zira mekana bağlı olan وَإِنْ كَانَ وَسِيعًا

Geniş olsa da ضَيِّقٌ Dardır اَلاَتَرَى اَنَّ الْعَرْشَ Görmez misin ki; Arş مَعَ وُجُودِ عَظَمَتِهِ وَوُسْعَتِهِ Bu kadar geniş ve büyük olmasına rağmen لَمَّا كَانَ مَكَانِيًّا Mekana bağlı olunca كَانَ حُكْمُهُ Onun hükmü oldu *(Nerede?)* فِي جَنْبِ اللاَمَكَانِيِّ Mekana bağlı olmayanın yanında اَلَّذِي هُوَ الرُّوحُ Ki o ruhtur *(Ne gibi oldu?)* كَحُكْمِ الْخَرْدَلَةِ Bir hardal tanesinin hükmü gibi بَلْ اَقَلَّ Hatta daha da az بَلْ اَقُولُ Hatta ben derim ki; اِنَّ هَذَا الْقَلْبَ Bu kalp بَلْ وَجَدَ بَقَاءً لَمَّا كَانَ مَحَلَّ تَجَلِّي أَنْوَارِ الْقِدَمِ Kıdem nurlarının tecelligâhı olunca بِالْقِدَمِ Bilakis bu kıdemle beka bulunca لَوْ وَقَعَ فِيهِ Eğer orada yer alsa *(Ne?)* وَمَا اَلْعَرْشُ فِيهِ Arş ve içindekiler لَصَارَ مُضْمَحِلاً وَمُتَلاَشِيًا Elbette eriyip, tükenir بِحَيْثُ لاَيَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ Öylesine ki; ondan hiçbir eser kalmaz كَمَا قَالَ سَيِّدُ الطَّائِفَةِ Bu taifenin efendisi (Cüneyd-i Bağdâdi)'nin dediği gibi *(Ne hakkında?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makam hakkında اِنَّ الْمُحْدَثَ "Sonradan olan لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ اِذَا قُورِنَ بِالْقَدِيمِ Ezeli olana birleştirildiğinde Onun hiçbir eseri kalmaz وَهَذَا لِبَاسٌ مُتَفَرِّدٌ Bu eşsiz bir elbisedir ki مَحِيطٌ عَلَى قَدْرِ قَدِّ الرُّوحِ Ruhun boyuna göre dikilmiştir وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ لِلْمَلاَئِكَةِ اَيْضًا خَاصَّةً Bu özellik meleklerde dahi yoktur فَاِنَّهُمْ دَاخِلُونَ Zira onlar yer almaktadırlar *(Nerede?)* فِي دَائِرَةِ الْمَكَانِيِّ Mekana bağlı olan yerde وَمُتَّصِفُونَ بِالْمِثَالِيِّ Ve misali olmakla vasıflanmışlardır فَلاَجَرَمَ كَانَ الاِنْسَانُ Bu durumda hiç kuşkusuz insan خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ Rahmanın halifesi olmuştur وَلاَعَجَبَ فِيهِ Bunda şaşılacak bir şey yok فَاِنَّ صُورَةَ الشَّيْءِ Zira bir şeyin sureti خَلِيفَةُ الشَّيْءِ O şeyin halifesidir وَمَا لَمْ يُخْلَقْ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ Bir şeyin sureti üzere yaratılmayansa لاَيَلِيقُ بِخِلاَفَةِ الشَّيْءِ O şeye halife olmaya layık olamaz لاَيَقْدِرُ اَنْ يَتَحَمَّلَ وَمَا لَمْ يَكُنْ لاَئِقًا بِالْخِلاَفَةِ Halifeliğe layık olmayan da Taşımaya güç yetiremez *(Neyi taşımaya?)* ثِقْلَ أَمَانَةِ اَصْلِهِ Aslın emanetinin yükünü لاَيَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ Sultanın hediyelerini taşıyamaz اِلاَّ مَطَايَاهُ Onun kervanlarından başkası قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki; اِنَّا عَرَضْنَا الاَمَانَةَ Biz emaneti sunduk *(Neye?)* فَاَبَيْنَ اَنْ يَحْمِلْنَهَا عَلَى السَّمَوَاتِ وَالاَرْضِ وَالْجِبَالِ Onu Göklere, yere ve dağlara yüklenmekten kaçındılar وَاَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الاِنْسَانُ Ve on (un sorumluluğun)dan korktular Onu insan yüklendi اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً Doğrusu o, çok zalim, çok cahildir

كَثِيرَ الظُّلْمِ عَلَى نَفْسِهِ (Yani) nefsine karşı çok zalimdir بِحَيْثُ لَايَبْقَى Öylesine ki kalmaz *(Neden?)* مِنْ وُجُودِهِ وَلَا مِنْ تَوَابِعِ وُجُودِهِ Ne varlığından ne de varlığıyla ilgili şeylerden *(Ne kalmaz?)* أَثَرٌ Hiçbir eser *(Ne zaman?)* أَوَّلًا حُكْمًا Öncelikle ve hükmî olarak كَثِيرَ الْجَهْلِ Çok da cahildir حَتَّى لَايَكُونَ لَهُ Hatta onun için olmaz *(Ne?)* اِدْرَاكٌ يَتَعَلَّقُ بِالْمَقْصُودِ Maksudla alakalı bir idrak وَلَاعِلْمٌ لَهُ نِسْبَةٌ اِلَى الْمَطْلُوبِ Ve matlubla ilgisi olan bir ilim بَلِ Aksine anlamaktan aciz kalmak *(Nerede?)* الْعَجْزُ عَنِ الْاِدْرَاكِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda *(Nedir?)* اِدْرَاكٌ İdrak, anlayıştır وَالْاِعْتِرَافُ بِالْجَهْلِ مَعْرِفَةٌ Bilmediğini itiraf etmekse bilmektir أَكْثَرُهُمْ مَعْرِفَةً بِاللهِ Allah'ı en çok bilenleri أَكْثَرُهُمْ تَحَيُّرًا فِيهِ Onda en çok hayrete düşenleridir ﴿تَنْبِيهٌ﴾ Tembih: فَاِنْ وَقَعَ فِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ Eğer bazı ifadelerde yer alırsa *(Ne?)* لَفْظٌ مُوهِمٌ بِالظَّرْفِيَّةِ وَالْمَظْرُوفِيَّةِ Kapsamak ve kapsanmayı zannettiren bir lafız *(Ne hakkında zannettiren?)* فِي شَأْنِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allah Teâlâ'nın şanı hakkında (böyle bir şey zannettiren bir lafız bazı ifadelerde yer alırsa) يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَهُ Onu yormak gerekir *(Neyet?)* عَلَى ضِيقِ مَيْدَانِ الْعِبَارَةِ İfade alanının darlığına وَأَنْ يَجْعَلَ Ve eylemek gerekir *(Neyi?)* الْمُرَادَ وَالْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ Bu sözden kast ve irade edileni *(Ne eylemek gerekir?)* مُطَابِقًا لِآرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'in görüşlerine uygun, denk (eylemek gerekir) (مَعْرِفَةً) Marifet; اِنَّ الْعَالَمَ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ Alem küçüğüyle büyüğüyle مَظَاهِرَ وَمَرَايَا الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْاِلَهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce ilahi isim ve sıfatların tecelligâhı وَهُوَ سُبْحَانَهُ الشُّؤُنَاتِ وَالْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ Şuunat ve zati kemalatın aynalarıdır Allah Teâlâ Hazretleri فَاَرَادَ كَانَ كَنْزًا مَكْنُونًا وَسِرًّا مَخْزُونًا Saklı bir hazine Ve gizli bir sır idi مِنَ الْخَلَاءِ اِلَى الْمَلَاءِ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ Ve kendini sunmak, çıkarmak istedi *(Nereden-nereye?)* Gizlilikten açıklığa وَأَنْ يُورِدَ الْاِجْمَالَ Ve icmali, özet getirmeyi (diledi) *(Neyet?)* عَلَى التَّفْصِيلِ Detaya فَخَلَقَ الْعَالَمَ Ve böylece alemi yarattı *(Niçin?)* لِيَدُلَّ عَلَى اَصْلِهِ Aslına delalet etsin diye وَلَانِسْبَةَ بَيْنَ Ve hakikatine bir alamet olsun diye وَلِيَكُونَ عَلَامَةً لِحَقِيقَتِهِ سِوَى أَنَّ الْعَالَمَ Alemle yaratıcısı arasında alaka yoktur *(Neden başka?)* الْعَالَمِ وَالصَّانِعِ وَدَلِيلٌ عَلَى كَمَالَاتِهِ الْمَخْزُونَةِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَخْلُوقَهُ Alemin, onun yarattığı bir şey Ve Allah Teâlâ'nın gizli kemalatına delil olmasından başka وَكُلُّ حُكْمٍ وَرَاءَ ذَلِكَ Ve

bunun ötesindeki her hüküm *(Hangi hükümler?)* مِنْ جِنْسِ الْاِتِّحَادِ وَالْعَيْنِيَّةِ İttihat (birleşme) ayniyet (aynısı olma) وَالْاِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ İhata (kuşatma) ve maiyyet (beraberlik) cinsinden (tüm hükümler) مِنَ السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ Sarhoşluk ve halin yoğunluğundan ötürüdür وَالْاَكَابِرُ الْمُسْتَقِيمُوا الْاَحْوَالِ Hallerinde istikamet üzere olan büyükler اَلَّذِينَ Ki onlar tatmıştır *(Neyi?)* ذَاقُوا شَرَابًا مِنْ قَدَحِ الصَّحْوِ وَالْوِصَالِ Sahv ve visal kadehinin şarabını وَيَسْتَغْفِرُونَ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْحَالِ يَتَبَرَّأُونَ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ Bu ilimlerden uzak dururlar Ve bu gibi hallerden ötürü af dilerler وَاِنْ حَصَلَ لِبَعْضِهِمْ هَذِهِ الْعُلُومُ Bazılarına bu ilimler hasıl olsa da *(Nerede?)* وَلَكِنَّهُمْ يُجَاوِزُونَهَا فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Yolda, Seyr-i Sülûk esnasında Ama onlar bu ilimleri aşarlar *(Nasıl?)* وَيُمْنَحُونَ عُلُومًا أَزَلِيَّةً بِالْاُخْرَى Daha sonra, bilahare Ve kendilerine ezeli ilimler ihsan edilir مُطَابِقَةً لِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ Şer'i ilimlere uygun olarak وَلْنُبَيِّنْ Beyan edelim *(Niçin?)* لِتَحْقِيقِ هَذَا الْمَبْحَثِ Bu konuyu açıklamak için *(Neyi?)* مِثَالاً Bir misali اَنَّ الْعَالِمَ النِّحْرِيرَ ذَا فُنُونٍ مَثَلاً Örneğin bir çok konuda bilgi sahibi, tecrübeli bir alim أَرَادَ اَنْ يُبْرِزَ Açığa çıkarmak istemiş olsa *(Neyi?)* كَمَالَاتِهِ الْمَخْزُونَةَ Bilinmeyen meziyetlerini *(Nereye?)* وَاَنْ يُجَلِّيَ فُنُونَهُ الْمَكْنُونَةَ اِلَى عَرْصَةِ الظُّهُورِ Görüntü sahasına Ve gizli bir çok sanatı arz etmek (istemiş olsa) *(Kime?)* اِلَى الْمَلَاءِ Topluma فَاَوْجَدَ الْحُرُوفَ Ve bu gayeyle harfleri ve sesleri icad etse وَالْاَصْوَاتَ Arz etmek için *(Nerede?)* لِيُظْهِرَ فِي حُجُبِ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ Bu harf ve sesler yumağı içinde *(Neyi arz etmek için?)* وَفُنُونَهُ الْمَكْنُونَةَ كَمَالَاتِهِ الْمَخْزُونَةَ Bilinmeyen meziyetlerini Ve gizli bir çok sanatını فَفِي بَيْنَ تِلْكَ الْحُرُوفِ هَذِهِ الصُّورَةِ İşte bu durumda لَامُنَاسَبَةَ Hiçbir alaka yoktur *(Nerede?)* وَالْاَصْوَاتِ Bu harfler ve seslerle وَبَيْنَ الْمَعَانِي الْمَخْزُونَةِ Gizli manalar arasında بَلْ بَيْنَ الْعَالِمِ الْمُوجِدِ لَهَا Hatta o harfleri ve sesleri icad eden alim arasında اَصْلاً Asla (bir alaka yoktur) اِلَّا اَنَّ الْعَالِمَ مُوجِدُهَا Sadece alim onları icat edendir وَهِيَ دَالَّةٌ Onlar da delalet etmektedir *(Neye?)* عَلَى كَمَالَاتِهِ الْمَخْزُونَةِ Bilinmeyen meziyetlerine وَلَامَعْنَى فِي بِاَنَّ تِلْكَ الْحُرُوفَ وَالْاَصْوَاتَ الْقَوْلِ Hükmetmekte hiçbir anlam yoktur *(Neye hükmetmekte?)* عَيْنُ ذَلِكَ الْعَالِمِ الْمُوجِدِ Bu harfler ve seslerin Onları icad eden alimin aynısı olduğuna وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ بِالْاِحَاطَةِ وَالْمَعِيَّةِ اَوْ عَيْنُ تِلْكَ الْمَعَانِي Veya o manaların aynısı olduğuna

(Zati) ihata ve maiyyetle ilgili hükümde aynı şekilde غَيْرُ وَاقِعٍ فِي تِلْكَ الْحَادِثَةِ Bu hadise de cereyan etmiş değildir بَلِ الْمَعَانِي Aksine manalar عَلَى صَرَافَتِهَا الْمَخْزُونَةِ (Önceki) bilinmezlik hali üzeredir نَعَمْ حَيْثُ تَحَقَّقَ Evet! Madem ki gerçekleşti *(Nerede?)* بَيْنَ الْمَعَانِي Manalar ve sahibiyle وَبَيْنَ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ Harfler ve sesler arasında *(Ne gerçekleşti?)* مُنَاسَبَةُ الدَّالِّيَّةِ وَالْمَدْلُولِيَّةِ Birinin işaret eden, diğerinin de işaret edilen olma alakası بَعْضُ الْمَعَانِي الزَّائِدَةِ رُبَّمَا يَحْدُثُ فِي التَّخَيُّلِ *(Ne?)* Çoğu kez düşüncede oluşur Fazladan bir takım manalar وَالْأَوْهَامِ الْغَيْرِ الْوَاقِعَةِ Ve gerçekle alakası olmayan vehim ve zanlar مُنْزَّهَانِ وَمُبَرَّآنِ وَالْعَالِمُ وَمَعَانِيهِ الْمَخْزُونَةُ Alim ve ondaki bilinmeyen manalar بِالْحَقِيقَةِ Hakikatte beri ve uzaktırlar *(Neden?)* عَنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ الزَّائِدَةِ Fazladan gelen şu nispetten وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَالْأَصْوَاتُ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Bu harf ve sözler ise Hariçte mevcutturlar لَا أَنَّ الْعَالِمَ وَالْمَعَانِي مَوْجُودٌ فَقَطْ Yoksa sadece alim ve manalar mevcut olup وَالْحُرُوفَ وَالْأَصْوَاتَ Harfler ve sesler de أَوْهَامٌ وَخَيَالَاتٌ Vehim ve hayallerdir (demek doğru) değildir فَكَذَلِكَ الْعَالَمُ İşte bu alem de aynı şekilde هُوَ الَّذِي Ki o alem مَوْجُودٌ فِي الْخَارِجِ عِبَارَةٌ عَمَّا سِوَاهُ تَعَالَى Allah'ın dışındakilerden ibarettir Hariçte mevcuttur *(Nasıl?)* بِالْوُجُودِ الظِّلِّيِّ وَالْكَوْنِ الطَّبِعِيِّ Zılli, gölgesel bir vücud Ve tabii bir varlıkla لَا أَنَّهُ أَوْهَامٌ وَخَيَالَاتٌ فَإِنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ Alem vehim ve hayaller değildir Zira bu görüş هُوَ عَيْنُ مَذْهَبِ السُّوفَسْطَائِيِّ حَيْثُ يَقُولُونَ Sûfestâi Mezhebi'nin aynısıdır Çünkü onlar şöyle diyorlar إِنَّ الْعَالَمَ أَوْهَامٌ وَخَيَالَاتٌ وَإِثْبَاتُ الْحَقِيقَةِ Alem, vehim ve hayallerdir لِلْعَالَمِ عَنْ أَنْ يَكُونَ أَوْهَامًا لَا يُخْرِجُهُ Aleme bir hakikat ispat etmek *(Neden?)* Onu çıkarmaz وَخَيَالَاتٍ بَلْ تَكُونُ الْحَقِيقَةُ مَوْجُودَةً Vehim ve hayal olmasından Bilakis hakikat mevcut olur لَا الْعَالَمُ فَإِنَّ الْعَالَمَ وَرَاءَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الْمَفْرُوضَةِ Alem olmaz Zira alem Bu var kabul edin hakikatin ötesinde bir şeydir ﴿تَنْبِيهٌ﴾ اِنَّ الْمُرَادَ بِمَظْهَرِيَّةِ الْعَالَمِ Tenbih: Alemin tecelligah olmasından murad وَمِرْآتِيَّتِهِ لِلْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlara aynalık etmesinden kastedilen كَوْنُهُ مَظْهَرًا أَوْ مِرْآةً لِصُوَرِ Tecelligah ve ayna olmasıdır *(Neyin?)* لَا لِأَعْيَانِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatların suretlerine Yoksa isim ve sıfatların asıllarına, kendilerine tecelligâh ve ayna olması değildir فَإِنَّ الِاسْمَ كَالْمُسَمَّى

Zira isim de müsemması (olan Allah) gibi لَايَكُونُ مُحَاطًا بِالْمِرْآةِ اَصْلاً Asla ayna ile kuşatılamaz وَالصِّفَةَ كَالْمَوْصُوفِ Sıfat dahi mevsufu (olan Allah) gibi لَاتَكُونُ مُقَيَّدَةً Sınırlandırılmış olamaz *(Ne ile?)* بِمَظْهَرٍ Bir tecelligâh ile قَطْعًا Kesinlikle ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir: وَجَلَّ اسْمُهُ سُبْحَانَهُ Sübhan olan Allah'ın ismi yücedir *(Ne gibi?)* مِثْلَ ذَاتِهِ Zatı gibi كَذَا وَصْفُهُ Sıfatı da yücedir *(Neden?)* مِنْ أَنْ يُحَاطَا بِمَظْهَرٍ Bir tecelligâh ile kuşatılmaktan (مَعْرِفَةٌ) Marifet: اَنَّ كُمَّلَ اَتْبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'e tam anlamıyla tabi olanlar وَاِنْ كَانَ لَهُمْ Her ne kadar onların بِوَاسِطَةِ اِتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'e tabi olmaları sebebiyle نَصِيبٌ مِنَ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zati tecelliden nasipleri varsa da اَلَّذِي Ki bu tecelli هُوَ مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz -sallallâhu aleyhi ve sellem-'in özelliklerindendir *(Nasıl?)* بِالْاَصَالَةِ Asıl olarak وَلِسَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ Ve diğer peygamberler için عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun تَجَلِّي الصِّفَاتِ Sıfat tecellisi varsa da وَتَجَلِّي الذَّاتِ أَشْرَفُ مِنْ تَجَلِّي الصِّفَاتِ Ve zati tecelli sıfat tecellisinden daha üstün olsa da اَنَّ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Ancak bilinmelidir ki: Peygamberler -aleyhimussalâtü vesselam- için فِي تَجَلِّي الصِّفَاتِ Sıfat tecellilerinde مِنْ مَرَاتِبِ الْقُرْبِ Allah'a yakınlık mertebelerinden مَا لَيْسَ Olmayan mertebe vardır *(Kim için olmayan?)* لِكُمَّلِ التَّابِعِينَ مِنْ هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin tam anlamıyla tabi olanları için *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ تَجَلِّي الذَّاتِ Zati tecellinin bulunmasına rağmen *(Ne sebebiyle?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ Tabi olmaları sebebiyle وَهَذَا İşte bu كَمَا أَنَّ شَخْصًا مَثَلاً Örneğin; nasıl ki birisi اِذَا وَصَلَ اِلَى الشَّمْسِ Güneşe ulaştığında *(Nasıl?)* بِطَيِّ مَدَارِجِ الْعُرُوجِ Yükselme basamaklarını aşmak suretiyle *(Niçin aşıyor?)* مَحَبَّةً لِجَمَالِهَا Güneşin güzelliğine olan sevgisi sebebiyle حَتَّى لَمْ يَبْقَ Ve hatta kalmadığında *(Nerede?)* بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ Onunla güneş arasında *(Ne?)* غَيْرُ حَائِلٍ رَقِيقٍ Çok ince bir engelden başkası وَشَخْصٌ آخَرُ Diğer biri de عَاجِزٌ عَنِ Güneşin kendisine sevgi beslemesine rağmen مَعَ وُجُودِ مَحَبَّتِهِ لِذَاتِ الشَّمْسِ Yükselmekten acizdir *(Neye?)* اِلَى تِلْكَ الْمَرَاتِبِ Bu mertebelere وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Her ne kadar olmasa da *(Nerede?)* بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ Onunla güneş arasında *(Ne?)* حَائِلٌ اَصْلاً

Hiçbir engel فَلاَشَكَّ (İşte bu durumda) hiç kuşkusuz أَنَّ الشَّخْصَ الْاَوَّلَ Birinci kişi أَقْرَبُ Güneşe caha yakındır إِلَى الشَّمْسِ وَأَعْلَمُ بِكَمَالاَتِهَا الدَّقِيقَةِ Ve onun tüm ince meziyetlerini daha iyi bi'mektedir فَكُلُّ مَنْ فِيهِ Her kişi ki onda اَلْقُرْبُ أَزْيَدُ Yakınlık daha fazla وَمَعْرِفَتُهُ أَكْثَرُ Marifet de daha çoktur فَهُوَ أَفْضَلُ İşte o daha üstün وَكَمَالُهُ أَوْفَرُ Ve onun kemali daha boldur فَلاَيَبْلُغُ Öyleyse ulaşamaz *(Kimi?)* وَلِيٌّ مِنْ اَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin velilerinden hiçbir veli اَلَّتِي هِيَ Ki bu ümmet خَيْرُ الْاُمَمِ Ümmetlerin en hayırlısıdır مَعَ وُجُودِ اَفْضَلِيَّةِ نَبِيِّهِمْ Peygamberlerinin üstünlüğüne rağmen (ulaşamaz) *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ نَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ Hiçbir peygamberin derecesine وَاِنْ حَصَلَ Her ne kadar hasıl olsa da *(Nasıl?)* بِمُتَابَعَةِ نَبِيِّهِ Peygamberine tabi olmakla *(Ne?)* نَصِيبٌ مِنْ مَقَامٍ بِهِ Üstünlük kendisiyle olan makamdan bir nasip وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ Mutlak üstünlük اَلْاَفْضَلِيَّةُ وَالْاَوْلِيَاءُ O sadece اِنَّمَا هُوَ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Peygamberlere (aleyhimü's-selam) aittir وَلْيَكُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلاَمِ Bu da sözün sonu olsun وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Sübhan olan Allah'a hamd olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bu (anlatılan) nimeti وَعَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ Ve tüm nimetleri üzerine وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-u selam ise عَلَى أَفْضَلِ اَنْبِيَائِهِ Peygamberlerinin en üstününe وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ Ve tüm nebi ve peygamberlere وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb meleklere وَعَلَى الْمُرْسَلِينَ Ve tüm nebi ve peygamberlere وَالصَّالِحِينَ Ve salihlere olsun وَالشُّهَدَاءِ Şehitlere الصِّدِّيقِينَ Sıddıklara

288.MEKTUP

٢٨٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى السَّيِّدِ اَلْبِيَا السَّارَنْكْپُورِىِّ فِى الْمَنْعِ عَنْ اَدَاءِ صَلاَةِ النَّفْلِ بِالْجَمَاعَةِ كَصَلاَةِ لَيْلَةِ الْعَاشُورَاءِ وَالْبَرَاءَةِ وَغَيْرِهَا وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى شَرَّفَنَا بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَجَنَّبَنَا عَنِ ارْتِكَابِ الْمُبْتَدَعَاتِ فِى الدِّينِ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ قَمَعَ بُنْيَانَ الضَّلاَلَةِ وَرَفَعَ اَعْلاَمَ الْهِدَايَةِ وَعَلَى آلِهِ الْاَبْرَارِ وَصَحْبِهِ الْاَخْيَارِ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ لِاَكْثَرِ النَّاسِ فِى هَذَا الزَّمَانِ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ اهْتِمَاماً تَاماً فِى اَدَاءِ النَّوَافِلِ وَلٰكِنَّهُمْ يَتَسَاهَلُونَ فِى اَدَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ وَلاَيُرَاعُونَ فِيهَا السُّنَنَ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ اِلاَّ قَلِيلاً يَرَوْنَ النَّوَافِلَ عَزِيزَةً وَالْفَرَائِضَ حَقِيرَةً وَذَلِيلَةً قَلَّمَا يُؤَدُّونَ الْفَرَائِضَ فِى اَوْقَاتِهَا الْمُسْتَحَبَّةِ لاَيَهْتَمُّونَ لِادْرَاكِ تَكْبِيرِ التَّحْرِيمَةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ بَلْ لاَيُبَالُونَ بِفَوْتِ نَفْسِ الْجَمَاعَةِ اَيْضاً وَاِنَّمَا يَغْتَنِمُونَ اَدَاءَ نَفْسِ الْفَرَائِضِ بِالتَّكَاسُلِ وَالتَّسَاهُلِ وَيُؤَدُّونَ النَّوَافِلَ بِالْجَمْعِيَّةِ التَّامَّةِ وَرِعَايَةِ كَمَالِ الْاِهْتِمَامِ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ لَيْلَةِ الْبَرَاءَةِ وَاللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبَ وَلَيْلَةِ اَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْهُ وَهِىَ الَّتِى يُسَمُّونَهَا لَيْلَةَ الرَّغَائِبِ وَيَظُنُّونَ فِعْلَهُمْ هَذَا حَسَنًا وَمُسْتَحْسَناً وَلاَيَدْرُونَ اَنَّهُ مِنْ تَسْوِيلاَتِ الشَّيْطَانِ الَّذِى يُرِى السَّيِّآتِ فِى صُورَةِ الْحَسَنَاتِ قَالَ شَيْخُ الْاِسْلاَمِ مَوْلاَنَا عِصَامُ الدِّينِ الْهَرَوِىُّ فِى حَاشِيَةِ شَرْحِ الْوِقَايَةِ اَنَّ التَّطَوُّعَ بِالْجَمَاعَةِ وَتَرْكَ الْفَرْضِ بِالْجَمَاعَةِ مِنْ تَسْوِيلاَتِ الشَّيْطَانِ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اَدَاءَ النَّوَافِلِ بِالْجَمَاعَةِ مِنَ الْبِدَعِ الْمَذْمُومَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ وَمِنْ جُمْلَةِ الْبِدَعِ الَّتِى قَالَ خَاتَمُ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِى شَأْنِهَا "**مَنْ اَحْدَثَ فِى دِينِنَا هَذَا فَهُوَ رَدٌّ**" (**وَاعْلَمْ**) اَنَّ اَدَاءَ النَّوَافِلِ بِالْجَمَاعَةِ مَكْرُوهٌ مُطْلَقاً فِى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْفِقْهِيَّةِ وَفِى بَعْضٍ آخَرَ الْكَرَاهَةُ مَشْرُوطَةٌ بِالتَّدَاعِى وَالْجَمْعِيَّةِ فَعَلَى هَذَا لَوْ صَلَّى اثْنَانِ النَّفْلَ فِى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ تَدَاعٍ يَجُوزُ بِلاَكَرَاهَةٍ وَفِى الثَّلاَثَةِ اخْتِلاَفُ الْمَشَائِخِ

وَالْاَرْبَعَةُ مَكْرُوهَةٌ بِالْاتِّفَاقِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَفِي الْبَعْضِ الْآخَرِ الْاَصَحُّ اَنَّهَا مَكْرُوهَةٌ فِي الْفَتَاوَى السِّرَاجِيَّةِ كَرِهَ التَّطَوُّعُ بِالْجَمَاعَةِ بِخِلَافِ التَّرَاوِيحِ وَصَلَاةِ الْكُسُوفِ وَفِي الْفَتَاوَى الْغِيَاثِيَّةِ قَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ السَّرَخْسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ "اَلتَّطَوُّعُ بِجَمَاعَةٍ خَارِجَ رَمَضَانَ اِنَّمَا يُكْرَهُ اِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّدَاعِي اَمَّا اِذَا اقْتَدَى وَاحِدٌ اَوِاثْنَانِ لَايُكْرَهُ وَفِي الثَّلَاثِ اخْتِلَافٌ وَفِي الْاَرْبَعِ يُكْرَهُ بِلَاخِلَافٍ" وَذُكِرَ فِي الْخُلَاصَةِ "اَنَّ التَّطَوُّعَ بِجَمَاعَةٍ اِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّدَاعِي يُكْرَهُ وَاَمَّا اِذَا صَلَّوا بِجَمَاعَةٍ بِغَيْرِ اَذَانٍ وَاِقَامَةٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ لَا يُكْرَهُ وَ قَالَ شَمْسُ الْاَئِمَّةِ الْحَلْوَانِيُّ اِذَا كَانَ سِوَى الْاِمَامِ ثَلَاثَةٌ لَا يُكْرَهُ بِالْاِتِّفَاقِ وَ فِي الْاَرْبَعِ اِخْتِلَافٌ وَالْاَصَحُّ اَنَّهُ يُكْرَهُ وَ فِي الْفَتَاوَى الشَّافِيَّةِ وَ لَا يُصَلِّي التَّطَوُّعُ بِالْجَمَاعَةِ اِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ ذَلِكَ اِنَّمَا يُكْرَهُ اِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّدَاعِي يَعْنِي بِاَذَانٍ وَ اِقَامَةٍ اَمَّا لَوِ اقْتَدَى وَاحِدٌ اَوِ اثْنَانِ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّدَاعِي فَلَايُكْرَهُ وَاِذَا اقْتَدَى ثَلَاثَةٌ اخْتَلَفَ الْمَشَايِخُ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَاِنِ اقْتَدَى اَرْبَعَةٌ كُرِهَ اتِّفَاقًا وَاَمْثَالُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ كَثِيرَةٌ وَالْكُتُبُ الْفِقْهِيَّةُ بِهَا مَمْلُوءَةٌ فَاِنْ وُجِدَتْ رِوَايَةٌ مُجَوِّزَةٌ لِاَدَاءِ النَّفْلِ بِالْجَمَاعَةِ مُطْلَقًا سَاكِتَةً عَنْ ذِكْرِ الْعَدَدِ يَنْبَغِي حَمْلُهَا عَلَى الْمُقَيَّدِ الْوَاقِعِ فِي رِوَايَةٍ اُخْرَى وَاَنْ يُرَادَ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ وَاَنْ يُقْصَرَ الْجَوَازُ عَلَى اثْنَيْنِ اَوْ ثَلَاثٍ لِاَنَّ الْعُلَمَاءَ الْحَنَفِيَّةَ وَاِنْ كَانُوا يُجْرُونَ الْمُطْلَقَ عَلَى اِطْلَاقِهِ فِي الْاُصُولِ وَلَايَحْمِلُونَهُ عَلَى الْمُقَيَّدِ وَلَكِنَّهُمْ جَوَّزُوا حَمْلَ الْمُطْلَقِ عَلَى الْمُقَيَّدِ فِي الرِّوَايَاتِ بَلْ عَدُّوهُ لَازِمًا فَاِنْ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى طَرِيقِ فَرْضِ الْمُحَالِ وَيُجْرَى عَلَى اِطْلَاقِهِ لَكَانَ هَذَا الْمُطْلَقُ مُعَارِضًا عَلَى ذَلِكَ الْمُقَيَّدِ اِذَا تَسَاوَيَا فِي الْقُوَّةِ وَالْمُسَاوَاتُ فِي الْقُوَّةِ مَمْنُوعَةٌ فَاِنْ رِوَايَةَ الْكَرَاهَةِ مَعَ وُجُودِ كَثْرَتِهَا مُخْتَارَةٌ وَمُفْتًى بِهَا بِخِلَافِ رِوَايَةِ الْاِبَاحَةِ وَلَوْسُلِّمَ مُسَاوَاتُهَا اَقُولُ اِنَّ التَّرْجِيحَ عَلَى تَقْدِيرِ تَعَارُضِ اَدِلَّةِ الْكَرَاهَةِ وَاَدِلَّةِ الْاِبَاحَةِ فِي جَانِبِ الْكَرَاهَةِ فَاِنَّ فِيهِ رِعَايَةَ الْاِحْتِيَاطِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ اَهْلِ اُصُولِ الْفِقْهِ فَالَّذِينَ يُصَلُّونَ صَلَاةَ النَّفْلِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَلَيْلَةَ الْبَرَاءَةِ وَلَيْلَةَ الرَّغَائِبِ بِجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ بِحَيْثُ يَجْتَمِعُ فِي الْمَسَاجِدِ مِأَتَانِ اَوْ ثَلَثْمِائَةٍ

رَجُلٍ وَيَسْتَحْسِنُونَ تِلْكَ الصَّلاَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ الاِجْتِمَاعِ وَالْجَمَاعَةِ مُرْتَكِبُونَ أَمرًا مَكْرُوهاً بِاتِّفَاقِ الْفُقَهَاءِ وَاسْتِحْسَانُ الْقَبَائِحِ مِنْ أَعْظَمِ الْقَبَائِحِ فَانَّ اعْتِقَادَ الْحَرَامِ مُبَاحاً مُنْجَرٌّ اِلَى الْكُفْرِ وَظَنُّ الْمَكْرُوهِ حَسَناً أَقَلُّ مِنْهُ بِمَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَنْبَغِي مُلاَحَظَةُ شَنَاعَةِ هَذَا الْفِعْلِ كَمَالَ الْمُلاَحَظَةِ وَاعْتِمَادُهُمْ فِي دَفْعِ الْكَرَاهَةِ عَلَى عَدَمِ التَّدَاعِي نَعَمْ انَّ عَدَمَ التَّدَاعِي يَدْفَعُ الْكَرَاهَةَ عَلَى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَلَكِنَّهُ مَخْصُوصٌ بِمُقْتَدٍ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَهُوَ اَيْضاً مَشْرُوطٌ بِكَوْنِهِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَبِدُونِهِ خَرْطُ الْقَتَادِ مَعَ أَنَّ التَّدَاعِيَ عِبَارَةٌ عَنْ اِعْلاَمِ بَعْضٍ بَعْضاً آخَرَ لاَدَاءِ صَلاَةِ النَّفْلِ وَهَذَا الْمَعْنَى مُتَحَقِّقٌ فِي تِلْكَ الْجَمَاعَةِ فَانَّهُمْ يُعْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَبِيلَةً قَبِيلَةً فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَغَيْرِهِ وَيَقُولُونَ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ اِلَى مَسْجِدِ الشَّيْخِ الْفُلاَنِيِّ اَوِ الْعَالِمِ الْفُلاَنِيِّ وَأَنْ نُؤَدِّيَ الصَّلاَةَ هُنَاكَ بِالْجَمْعِيَّةِ وَهُمْ قَدِ اعْتَبَرُوا هَذَا الْفِعْلَ فَمِثْلُ هَذَا الاِعْلاَمِ أَبْلَغُ مِنَ الاَذَانِ وَالاِقَامَةِ فَثَبَتَ التَّدَاعِي اَيْضاً وَاِذَا جَعَلْنَا التَّدَاعِيَ مَخْصُوصاً بِالاَذَانِ وَالاِقَامَةِ كَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَأَرَدْنَا بِهِمَا حَقِيقَةَ الاَذَانِ وَالاِقَامَةِ فَالْجَوَابُ هُوَ مَا مَرَّ آنِفاً مِنْ اَنَ عَدَمَ الْكَرَاهَةِ مَخْصُوصٌ بِوَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ مَعَ شَرْطٍ آخَرَ عَلَى مَا مَرَّ ذِكْرُهُ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ بِنَاءَ أَدَاءِ النَّفْلِ عَلَى الاِخْفَاءِ وَالسِّتْرِ لِكَوْنِهِ مَظِنَّةَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ وَالْجَمَاعَةُ مُنَافِيَةٌ لَهُ وَالْمَطْلُوبُ فِي أَدَاءِ الْفَرْضِ الاِظْهَارُ وَالاِعْلاَنُ لاَنَّهُ مُبَرَّأٌ عَنْ شَائِبَةِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فَيَكُونُ الْمُنَاسِبُ اَنْ يُؤَدَّى بِالْجَمَاعَةِ اَوْ نَقُولُ انَّ كَثْرَةَ الاِجْتِمَاعِ مَظِنَّةُ حُدُوثِ الْفِتْنَةِ وَلِهَذَا اشْتَرَطُوا فِي أَدَاءِ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ حُضُورَ السُّلْطَانِ اَوْ نَائِبِهِ حَتَّى يَتَحَقَّقَ الأَمْنُ مِنْ حُدُوثِ الْفِتْنَةِ وَفِي تِلْكَ الْجَمَاعَاتِ الْمَكْرُوهَاتِ احْتِمَالُ ايقَاظِ الْفِتْنَةِ الْقَوِيَّةِ اَيْضاً فَلاَ يَكُونُ هَذَا الاِجْتِمَاعُ مَعْرُوفاً بَلْ يَكُونُ مُنْكَراً وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**اَلْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْقَظَهَا**" فَالْلاَزِمُ لِوُلاَةِ الاُمُورِ وَقُضَاةِ الاِسْلاَمِ وَأَهْلِ الاِحْتِسَابِ مَنْعُ هَذَا الاِجْتِمَاعِ وَمُرَاعَاةُ الزَّجْرِ بِأَبْلَغِ الْوُجُوهِ فِي هَذَا الْبَابِ حَتَّى يَتَحَقَّقَ اسْتِيصَالُ هَذِهِ الْبِدْعَةِ الْمُنْجَرَّةِ اِلَى الْفِتْنَةِ "**وَاللهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ**"

TÜRKÇE ANLAMI

[Bu mektup Seyyid Enbiyâ el-Mânkipûrî'ye yazılmış olup berâet, aşûre ve diğer gecelerde nafile namazların cemaatle eda edilmesine mâni olmak ve benzer meseleler hakkındadır.]

Hamd, bizleri peygamberlerin efendisine tâbi olma şerefine erdiren ve bid'atler işlemekten sakındıran Allah içindir. Salât ve selam, dalâleti ortadan kaldıran ve hidayet bayrağını yücelten zâta, değerli ailesine ve seçkin ashabına olsun.

Bilmek gerekir ki; günümüzde sıradan ya da seçkin insanların çoğu nafilelerin edasına büyük önem vermekle birlikte farz ibadetlerin yerine getirilmesi konusunda ihmalkar davranmakta ve farz namazların içinde uyulması gereken sünnet ve müstehapların çok az bir kısmına riayet etmekte, nafileleri çok değerli görüp farzları düşük ve değersiz kabul etmektedirler. Farz namazları müstehap olan vakitlerinde eda ettikleri nadirdir. Cemaatle namaz esnasında iftitah tekbirine yetişmeyi önemsiz görmekte hatta cemaati kaçırmayı bile umursamamaktadır.

Farzları tembel ve miskin bir şekilde edâ ederken aşûre günü, berâet gecesi, adına regâib dedikleri Receb ayının ilk Cuma gecesi ve Receb ayının yirmi yedinci gecesi nafileleri tam bir cemiyet haliyle ve ihtimam göstererek eda etmekte ve bu yaptıklarının güzel ve muteber olduğunu zannetmektedirler. Bu kötülükleri güzellik olarak görmenin şeytanın bir aldatmacası olduğunu bilmemektedirler.

Şeyhülislam Mevlânâ 'İsâmuddîn el-Heravî Vikâye şerhinin hâşiyesinde demiştir ki: *"Nafile namazı cemaatle kılıp farz namazı cemaatle kılmayı terk etmek şeytanın aldatmacalarındandır".*

Bilmek gerekir ki nafileleri cemaatle kılmak kötü ve çirkin bid'atlerdendir ve bu bid'at Efendimiz'in *(Sallallahu aleyhi ve sellem) "Kim şu dinimize yeni bir şey katarsa o reddedilir"*[133] hadisinin kapsamına girer.

Bilinmelidir ki nâfilelerin cemaatle kılınması bazı fıkhî rivayetlerde mutlak olarak mekruhtur. Bazı rivayetler ise buradaki kerahet için ilan ve tam cemaat şartlarını getirmişlerdir. Buna göre şayet iki kişi, kimseyi çağırmaksızın mescidin bir köşesinde cemaat yaparak nafile kılsa caizdir ve burada bir kerahet yoktur. Ancak üç kişi olmaları durumunda âlimlerin ihtilafı vardır. Dört kişi olurlarsa bazı rivayetlere göre ulemanın ittifakıyla mekruhtur; bazı rivayetlerde ise en sahih olan, mekruh olmasıdır.

El-Fetâvâ es-Sirâciyye'de[134] teravih ve küsûf[135] namazlarının dışında ki nafile namazı cemaatle kılmanın mekruh olduğu belirtilir.

---

[133] Hadisin tahrici için bkz.: c.1, Mektup 186.

El-Fetâvâ'l-Ğıyâsiyye'de[136] İmam Serahsî[137] (rh. a.) şöyle der: *"Ramazanın dışında cemaatle nafile kılmak ancak ilan/davet yoluyla olursa mekruh olur. Bir ya da iki kişinin uymasına gelince bu mekruh değildir. Üç kişi olmaları durumunda ihtilaf vardır. Dört kişi olurlarsa mekruh olur ve burada bir ihtilaf yoktur".*

Özet olarak belirtildi ki; cemaatle kılınan nafile namaz eğer cemaatin davet edilmesi sonucunda oluşan bir cemaat ile kılınmışsa mekruhtur. Ancak ezan okumaksızın ve kamet getirmeksizin mescidin bir köşesinde kılınırsa mekruh olmaz.

Şemsu'l-Eimme el-Halvânî[138] demiştir ki: *"Eğer bu cemaat imamın dışında üç kişiden oluşuyorsa ittifakla mekruh olmaz. Dört kişide ihtilaf vardır ancak en doğru olan mekruh olmasıdır".*

El-Fetâvâ'ş-Şâfiye'de belirtilmiştir ki; ramazan ayının dışında nafileler cemaatle kılınmaz. Bu, eğer davet yoluyla olursa yani ezan ve ikâmet ile insanlar cemaatle nafile kılmaya çağrılırsa mekruh olur. Ama herhangi bir çağrı olmaksızın bir ya da iki kişi uyarsa mekruh olmaz. Üç kişinin uyması konusunda âlimler ihtilaf etmiştir. Dört kişi uyarsa ittifâken mekruh olur.

Bu tür rivayetler bir hayli fazladır. Fıkıh kitapları bu rivayetlerle doludur.

Eğer nafile ibadetleri mutlak olarak cemaatle eda etmeye izin veren ve cemaatin sayısına değinmeyen bir rivayet bulunursa bu rivayet başka bir rivayette bulunan mukayyed üzerine hamledilmeli, mutlak ile mukayyed kastedilmeli ve buradaki cevazı iki ya da üç kişi ile sınırlamalıdır.

Çünkü Hanefî Âlimleri her ne kadar "usûl"de mutlakı mutlaklığı üzere bırakıp mukayyede hamletmeseler de ancak rivayetlerde, mutlakın mukayyed üzerine hamline cevaz verirler hatta bunu gerekli görürler.

---

[134] El-Fetâva's-Sirâciyye: Kâri'u'l-Hidâye diye tanınan Hanefî hukukçusu Ebû Has Sirâceddin Ömer b. Ali'nin (v. 829/1426) fıkha dâir eseri. Kitabın diğer adı, *Fetâvâ Kâri'l-Hidâye*'dir. Kitap, müellifinin öğrencisi olan İbnu'l-Humâm tarafından derlenmiştir. (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, XXIV. 495.)

[135] Küsûf Namazı: Güneş tutulması durumunda kılınan iki rekatlık bir namazdır.

[136] El-Fetâvâ'l-Ğıyâsiyye: Dâvud b. Yûsuf el-Hatîb el-Hanefî'nin (v. 500h.) eseridir. (Bkz. Kâtip Çelebi, Keşfu'z-Zunûn, El-Fetâvâ'l-Ğıyâsiyye maddesi, IV. 156).

[137] İmam Serahsî: Muhammed b. Ahmed b. Ebi Sehl Ebû Bekr es-Serahsi (v. 490[?]h.). Şemsu'l-Eimme nisbesiyle anılan meşhur Hanefî fakihidir. Mebsût kitabının müellifidir. Şemsu'l-Eimme el-Halvânî'nin talebesidir. (Abdulkâdir el-Kuraşî, *el-Cevâhiru'l-Mudiyye fî Tabakâti'l-Hanefiyye*, III. 78, 82, tahk. Dr. Abdulfettâh Muhammed el-Hulv).

[138] Şemsu'l-Eimme el-Halvânî: Ebû Muhammed Şemsu'l-Eimme Abdu'l-Azîz b. Ahmed el-Halvânî (v. 452/1060[?]). Ünlü Hanefî Fakihi. Buharalıdır. Babası helva yapıp sattığı için Halvânî (Halvâî) nisbesiyle anılır. Özellikle Fıkıh alanında derin bilgi sahibi olan Halvânî, kendi zamanında Buhara yöresinde Hanefî âlimlerinin en önde geleniydi. (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, XV. 383.)

Farz-ı muhal yoluyla şayet mutlak hamledilmeyip de mutlaklığı üzere bırakılırsa, mukayyede muarız olur ve kuvvet olarak eşitlenmiş olurlar. Kuvvette eşitlik ise memnudur. Çünkü mekruh olduğuna dair rivayetler, mubahlık rivayetlerinin tersine fazla olmaları hasebiyle tercih edilmiş ve fetva bu rivayetlere göre verilmiştir.

Mutlak ile mukayyedin kuvvet olarak eşit olduğu kabul edilse bile ben derim ki: Kerahet delilleri ile mubahlık delillerinin muarız olması durumunda mekruhluk tarafı tercih edilir. Çünkü burada Usûl-i Fıkıhçılarca da kabul edildiği üzere ihtiyata riayet sözkonusudur.

Aşûre günü, berâet gecesi ve regâib gecesi iki yüz ya da üç yüz kişilik büyük cemaatler halinde camilerde nafile namaz kılan ve bu tür bir toplanmanın ve cemaatin güzel olduğunu kabul edenler fakihlerin ittifakıyla mekruh işlemektedirler. Çirkin olanı güzel karşılamak en büyük çirkinliktir. Zira haramın mubah olduğuna inanmak insanı küfre götürür; mekruhun güzel olduğunu zannetmek ise bunun yalnızca bir derece altındadır.

O halde bu tutumun çirkinliği çok iyi düşünülmelidir. Onların bu noktada kerahetten kurtulma konusundaki dayanağı çağrının olmayışıdır. Evet çağrının olmayışı bazı rivayetlere göre keraheti ortadan kaldırır ama bu, imama uyanların sayısının yalnızca bir ya da iki kişi olması durumunda sözkonusudur. Bu da mescidin bir köşesinde kılınması şartına bağlıdır. Yoksa boşa kürek çekilmiş olur[139]. Üstelik ilan cemaatin bazılarının bazılarına nafile namaz kılınacağını bildirmesidir ki o da bu cemaatte gerçekleşmektedir. Zira onlar aşûre günü ve diğer gecelerde kabile kabile birbirlerine bildirerek "falan âlimin ya da falan şeyhin mescidine gidip namazı orada cemaatle eda etmeliyiz" derler. Onlar bu işe değer vermektedirler. Halbuki bu tür bir bildirim ezan ve ikametten daha açıktır ve böylece de ilan sabit olmuş olur. Eğer bazı rivayetlerde geldiği üzere ilanı ezan ve ikametle sınırlayıp ezan ve ikametin hakikatini kastedersek; cevap, mekruh olmaması az önce değinilen diğer bir şartla birlikte cemaatin bir iki kişi olması durumuyla ilgilidir.

Bilmek gerekir ki; riyaya ve şöhrete muhtemel bir yerde durması sebebiyle nafilelerin edası gizlilik ve saklılık üzerine kurulmuştur. Cemaat ise buna mânîdir. Farzların edasında istenilen ise izhar ve ilan etmektir. Çünkü farz namaz riya ve şöhret şaibesinden uzaktır ve onun cemaatle kılınması yerinde olur.

Veya deriz ki: Cemaatin çokluğu fitnenin çıkmasına muhtemel bir zemin olabilir. Bundan dolayıdır ki fitne çıkması durumunda emniyetin

---

[139] *"Ve hâdâhi hattu'l-katâdi"* deyiminin açıklaması için bkz. C. 1, M.75, ilgili dipnot.

sağlanması için Cuma namazının edasında sultanın ya da vekilinin bulunması şart koşulmuştur.

Ayrıca bu mekruh cemaatlerde güçlü olan fitnenin uyandırılması ihtimali de söz konusudur[140]. O halde bu toplantı meşru değildir aksine kabul edilmeyen bir toplantıdır. Efendimiz *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* bir hadis-i şerifte şöyle buyurmuştur: *"Fitne uyumaktadır. Onu uyandırana Allah lanet etsin."*[141]

Müslüman yöneticilere, kadılara ve denetim görevlilerine gereken bu tür toplantılara mâni olmak ve en açık yöntemlerle engellemektir. Böylece fitneye götüren bu bid'atin kökü kazınmış olur.

"Allâh gerçeği söyler ve O, doğru yola iletir." (Ahzab, 4).

KELİME ANLAMI

288. اَلْمَكْتُوْبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُوْنَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ اَنْبِيَا السَّارَنْكْپُوْرِيِّ **Seyyid Enbiya Sârenkpurî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى الْمَنْعِ **Yasaklama hakkındadır** *(Neyi?)* عَنْ اَدَاءِ صَلَاةِ النَّفْلِ **Nafile namazı eda etmeyi** *(Ne ile?)* بِالْجَمَاعَةِ **Cemaat ile** *(Ne gibi nafile namazlar?)* كَصَلَاةِ لَيْلَةِ الْعَاشُوْرَاءِ وَالْبَرَاءَةِ وَمَا وَغَيْرِهَا **Aşure ve beraat gecesi namazı Ve diğerleri gibi** يُنَاسِبُ ذٰلِكَ **Bir de buna uygun konulara hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى شَرَّفَنَا Bizi şereflendiren Allah'a hamd olsun *(Ne ile şereflendiren?)* بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ Peygamberlerin Efendisin'e tabi olmakla وَجَنَّبَنَا Ve bizi uzak tutan (Allah'a hamd olsun) *(Neden uzak tutan?)* عَنِ ارْتِكَابِ الْمُبْتَدَعَاتِ Bid'atları işlemekten *(Neredeki?)* فِى الدِّيْنِ Dindeki وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam da عَلَى مَنْ قَمَعَ Yıkan kişiye olsun *(Neyi?)* بُنْيَانَ الضَّلَالَةِ Dalalet binasını وَرَفَعَ Ve yükselten kişiye olsun *(Neyi?)* اَعْلَامَ الْهِدَايَةِ Hidayet bayraklarını وَعَلَى آلِهِ الْاَبْرَارِ Ve sadık ehline وَصَحْبِهِ الْاَخْيَارِ Hayırlı ashabına olsun يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki: اَنَّ لِاَكْثَرِ النَّاسِ İnsanların çoğunun فِى هٰذَا الزَّمَانِ Bu zamanda اِهْتِمَامًا تَامًّا Hem havassın hem de avamın مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ

[140] Bu ifadenin Farsça nüshadaki karşılığının çevirisi şöyledir: Fitnenin uyandırılması ihtimali de güçlüdür.

[141] Er-Râfi'î, *et-Tedvîn*, 1. 291.

وَلٰكِنَّهُمْ Tam bir özeni vardır *(Ne hususunda?)* فِي اَدَاءِ النَّوَافِلِ Nafileleri eda hususunda
يَتَسَاهَلُونَ Ama onlar gevşeklik gösteriyorlar *(Hangi konuda?)* فِي اَدَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ Farzları
eda konusunda وَلَا يُرَاعُونَ فِيهَا Ve farzları edada riayet etmiyorlar *(Neyi?)* اَلسُّنَنَ
وَالْمُسْتَحَبَّاتِ Sünnet ve müstehablara اِلَّا قَلِيلاً Sadece çok azı (ve çok az) riayet
ediyorlar وَالْفَرَائِضَ حَقِيرَةً وَذَلِيلَةً Nafileleri kıymetli görüyorlar يَرَوْنَ النَّوَافِلَ عَزِيزَةً
Farzları ise değersiz ve kıymetsiz (görüyorlar) قَلَّمَا يُؤَدُّونَ الْفَرَائِضَ Farzları çok az eda
ediyorlar *(Ne vakitler?)* فِي أَوْقَاتِهَا الْمُسْتَحَبَّةِ Müstehab vakitlerinde لَا يَهْتَمُّونَ Önem
vermiyorlar *(Neyi?)* مَعَ الْجَمَاعَةِ İftitah tekbirine yetişmeye *(Kiminle?)* لِادْرَاكِ تَكْبِيرِ التَّحْرِيمَةِ
Cemaatle بَلْ لَا يُبَالُونَ Hatta aldırış bile etmiyorlar *(Neyi?)* بِفَوْتِ نَفْسِ الْجَمَاعَةِ اَيْضاً
Cemaatın kendisini dahi kaçırmaya وَاِنَّمَا يَغْتَنِمُونَ Onlar sadece ganimet bilirler
(Neyi?) اَدَاءَ نَفْسِ الْفَرَائِضِ Sırf farzları eda etmeyi *(Nasıl?)* بِالتَّكَاسُلِ وَالتَّسَاهُلِ Tembellik
ve gevşeklikle وَيُؤَدُّونَ النَّوَافِلَ Nafileleri ise eda ederler *(Ne ile?)* بِالْجَمْعِيَّةِ التَّامَّةِ Tam bir
cemaat فِي يَوْمِ وَرِعَايَةِ كَمَالِ الْاِهْتِمَامِ Ve son derece riayet ederek *(Ne zaman eda ederler?)*
وَاللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبَ Aşure gününde وَلَيْلَةِ الْبَرَاءَةِ Beraat gecesinde عَاشُورَاءَ
Recep Ayı'nın yirmi yedinci gecesinde وَلَيْلَةِ أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْهُ Ve yine Recep Ayı'nın ilk
Cuma gecesinde وَهِيَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا Ki o isimlendirdikleri gecedir *(Ne diye?)* لَيْلَةَ الرَّغَائِبِ
Regaib Gecesi diye وَيَظُنُّونَ فِعْلَهُمْ هٰذَا حَسَنًا وَمُسْتَحْسَناً Ve bu yaptıklarını güzel ve
hoş zannederler وَلَا يَدْرُونَ Bilmezler ki; أَنَّهُ مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيْطَانِ Bu şeytanın
aldatmacalardandır الَّذِي يُرِي السَّيِّئَاتِ Ki o şeytan kötülükleri gösterir *(Nasıl?)* فِي صُورَةِ
الْحَسَنَاتِ İyilikler şeklinde قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ مَوْلَانَا عِصَامُ الدِّينِ الْهَرَوِيُّ Şeyh'ul-İslam
Mevlana İ'samuddin Herevî dedi *(Nerede dedi?)* فِي حَاشِيَةِ شَرْحِ الْوِقَايَةِ Şerh'ul-Vikaye'nin
haşiyesinde (dedi ki) اِنَّ التَّطَوُّعَ بِالْجَمَاعَةِ Cemaat ile nafile namaz kılmak وَتَرْكَ الْفَرْضِ
بِالْجَمَاعَةِ Ve farzı cemaatle kılmayı terk etmek مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيْطَانِ Şeytanın
aldatmacalarındandır اَنَّ اَدَاءَ النَّوَافِلِ بِالْجَمَاعَةِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; Nafileleri
cemaatle eda etmek مِنَ الْبِدَعِ الْمَذْمُومَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ Mekruh ve kötülenen
bid'atlardandır وَمِنْ جُمْلَةِ الْبِدَعِ الَّتِي Ve öyle bid'atler türündendir ki; قَالَ خَاتَمُ الرِّسَالَةِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي شَأْنِهَا Son peygamber -aleyhissalâtü vesselam- onlar hakkında dedi ki: مَنْ أَحْدَثَ Kim yeni bir şey çıkarırsa *(Nerede?)* فِي دِينِنَا هَذَا Şu dinimizde فَهُوَ رَدٌّ O reddedilmiştir (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ اَدَاءَ النَّوَافِلِ بِالْجَمَاعَةِ Nafileleri cemaatle eda etmek مَكْرُوهٌ مُطْلَقاً Mutlak olarak mekruhtur *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْفِقْهِيَّةِ Bazı fıkhî rivayetlerde وَفِي بَعْضٍ آخَرَ Diğer bir kısmında ise اَلْكَرَاهَةُ مَشْرُوطَةٌ Kerahat bağlanmıştır *(Neye?)* بِالتَّدَاعِي وَالْجَمْعِيَّةِ Davet ve cemaate فَعَلَى هَذَا Buna göre لَوْ صَلَّى İki kişi nafile namaz kılsalar *(Nerede?)* فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ Mescidin bir köşesinde *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَدَاعٍ Davet olmadan يَجُوزُ بِلَا كَرَاهَةٍ Bu kerahetsiz caiz olur وَفِي الثَّلَاثَةِ Üç kişide اخْتِلَافُ الْمَشَائِخِ Alimlerin ihtilafı vardır وَالْاَرْبَعَةُ Dört kişi مَكْرُوهَةٌ İttifakla mekruhtur *(Nerede?)* وَفِي الْبَعْضِ الْآخَرِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Bazı rivayetlerde بِالْاِتِّفَاقِ Diğer bir kısmında ise اَلْاَصَحُّ اَنَّهَا مَكْرُوهَةٌ En sahih olanı (dört kişiyle kılınan) nafilenin mekruh olmasıdır كَرِهَ التَّطَوُّعُ فِي الْفَتَاوَى السِّرَاجِيَّةِ Fetavâ Siraciyye'de (şöyle der) بِالْجَمَاعَةِ Cemaatle nafile mekruhtur بِخِلَافِ التَّرَاوِيحِ وَصَلَاةِ الْكُسُوفِ Teravihin ve küsuf namazının aksine وَفِي الْفَتَاوَى الْغِيَاثِيَّةِ Fetavâ Ğıyasiyye'de (ki bir ifade de şöyledir) "اَلتَّطَوُّعُ قَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ السَّرَخْسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ Şeyhü İmam Serahsî dedi ki: اِنَّمَا يُكْرَهُ Cemaatle nafile *(Ne zaman?)* خَارِجَ رَمَضَانَ Ramazan'ın dışında بِجَمَاعَةٍ Şüphesiz mekruh olur *(Ne zaman?)* اِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّدَاعِي Davet yoluyla olduğunda اَمَّا اِذَا اقْتَدَى Fakat uyduğunda *(Kim?)* وَاحِدٌ اَوِاثْنَانِ Bir veya iki kişi لَايُكْرَهُ Mekruh olmaz وَفِي الْاَرْبَعِ يُكْرَهُ بِلَاخِلَافٍ Dört kişide ihtilaf vardır وَفِي الثَّلَاثِ اخْتِلَافٌ Üç kişide tartışmasız mekruh olur وَذُكِرَ فِي الْخُلَاصَةِ Hülasa'da zikredildi ki; "اَنَّ التَّطَوُّعَ بِجَمَاعَةٍ Cemaatle nafile اِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّدَاعِي Davet yoluyla olduğunda يُكْرَهُ Mekruh olur وَاَمَّا اِذَا صَلَّوا بِجَمَاعَةٍ Ama cemaatle kıldıklarında *(Nasıl?)* بِغَيْرِ اَذَانٍ وَاِقَامَةٍ Ezan ve kâmet olmadan *(Nerede?)* فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ Mescidin bir kenarında لَا يُكْرَهُ Mekruh olmaz اِذَا كَانَ سِوَى الْاِمَامِ Şemsu'l-Eimme Halvani dedi ki وَ قَالَ شَمْسُ الْاَئِمَّةِ الْحَلْوَانِيُّ ثَلَاثَةٌ İmamdan başka üç kişi olduğunda لَا يُكْرَهُ بِالْاِتِّفَاقِ İttifakla mekruh olmaz وَ فِي اَنَّهُ يُكْرَهُ Dört kişide görüş ayrılığı vardır وَالْاَصَحُّ En sahih olan ise اَلْاَرْبَعِ اِخْتِلَافٌ

وَ لاَ يُصَلّى التَّطَوُّعَ Mekruh olmasıdır وَ فِي الْفَتاوَى الشّافِيَّة Fetava'ş-Şafiye'de (şöyle der)
Nafile namaz kılmaz *(Ne ile?)* بِالْجَمَاعَة Cemaatle اِلاَّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ Sadece Ramazan
ayında kılar وَ ذَلِكَ Cemaatle nafile kılmak da اِنَّمَا يُكْرَهُ Sadece mekruh olur *(Ne zaman?)*
يَعْنِي بِاَذَانٍ وَ اِقَامَة Olduğunda *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ التَّدَاعِي Davet yoluyla اِذَا كَانَ
Yani ezan ve kametle اَمَّا لَوِ اقْتَدَى وَاحِدٌ اَوِ اثْنَانِ Eğer bir veya iki kişi uyduysa لاَ عَلَى
وَاِذَا اقْتَدَى سَبِيلِ التَّدَاعِي Ama davet yoluyla değil فَلاَيُكْرَهُ (Bu durumda) mekruh olmaz
رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى اخْتَلَفَ الْمَشَايِخُ Alimler ihtilaf etmiştir ثَلاَثَةٌ Üç kişi uyduğunda
Allah onlara rahmet etsin وَاِنِ اقْتَدَى اَرْبَعَةٌ Dört kişi uyarsa كَرِهَ اتِّفَاقًا İttifakla mekruh
olur وَاَمْثَالُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ كَثِيرَةٌ Bu gibi rivayetler çoktur وَالْكُتُبُ الْفِقْهِيَّةُ Fıkıh kitapları بِهَا
مَمْلُوءَةٌ Bunlarla doludur فَاِنْ وُجِدَتْ Eğer bulunursa *(Ne?)* رِوَايَةٌ مُجَوِّزَةٌ Cevaz veren
bir rivayet *(Neyet?)* لِاَدَاءِ النَّفْلِ بِالْجَمَاعَة Cemaatle nafilenin edasına مُطْلَقاً Mutlak olarak,
kayıtsız سَاكِتَةً عَنْ ذِكْرِ الْعَدَدِ Ve adet belirtmekten bahsetmeyerek يَنْبَغِي حَمْلُهَا O
rivayeti hamletmek gerekir *(Neyet?)* عَلَى الْمُقَيَّدِ الْوَاقِعِ Yer alan mukayyed ifadeye *(Nerede yer alan?)*
فِي رِوَايَةٍ اُخْرَى Diğer rivayette وَاَنْ يُرَادَ بِالْمُطْلَقِ الْمُقَيَّدُ Ve mutlakla mukayyed
kastedilmelidir وَاَنْ يُقْصَرَ الْجَوَازُ Ve cevaz tahsis edilmelidir *(Neyet?)* عَلَى اثْنَيْنِ اَوْ ثَلاَث İki
ya da üç kişiye وَاِنْ كَانُوا يُجْرُونَ الْمُطْلَقَ لِاَنَّ الْعُلَمَاءَ الْحَنَفِيَّةَ Zira Hanefi alimler Her ne
kadar mutlak lafzı uygulasalar da *(Ne üzere?)* عَلَى اِطْلاَقِه Kayıtsız hali üzere *(Nerede?)* فِي
وَلَكِنَّهُمْ الْاُصُولِ Usullerinde وَلاَيَحْمِلُونَهُ عَلَى الْمُقَيَّدِ Onu mukayyede hamletmeselerde
حَمْلَ الْمُطْلَقِ عَلَى الْمُقَيَّدِ جَوَّزُوا Ancak onlar cevaz vermişlerdir *(Neyet?)* Mutlakın
mukayyede hamline *(Nerede?)* فِي الرِّوَايَاتِ Rivayetlerinde بَلْ عَدُّوهُ لاَزِماً Hatta onu
gerekli saymışlardır فَاِنْ لَمْ يُحْمَلْ Eğer hamledilmezse *(Nasıl?)* عَلَى طَرِيقِ فَرْضِ الْمُحَالِ
Farz-ı muhal bir şekilde, sözgelimi وَيُجْرَى عَلَى اِطْلاَقِه Ve mutlak olarak uygulansa
لَكَانَ هَذَا الْمُطْلَقُ مُعَارِضًا Elbette bu mutlak muarız olur *(Neyet?)* عَلَى ذَلِكَ الْمُقَيَّدِ Söz
konusu mukayyede *(Ne zaman muarız olur?)* اِذَا تَسَاوَيَا فِي الْقُوَّة Kuvvette eşit oldukları
zaman فَاِنَّ رِوَايَةَ الْكَرَاهَةِ وَالْمُسَاوَاتُ فِي الْقُوَّةِ مَمْنُوعَةٌ Kuvvette eşitlik ise men edilmiştir
Zira kerahet rivayeti مُخْتَارَةٌ وَمُفْتَىً بِهَا مَعَ وُجُودِ كَثْرَتِهَا Çokluğuyla birlikte Tercih

edilen ve fetva verilen görüştür بِخِلَافِ رِوَايَةِ الْإِبَاحَةِ Cevaz veren rivayetin tersine وَلَوْسُلِّمَ مُسَاوَاتُهَا (Kuvvette) eşit oldukları kabul edilse dahi أَقُولُ Derim ki: اِنَّ التَّرْجِيحَ Tercih *(Hangi durumda?)* عَلَى تَقْدِيرِ تَعَارُضِ أَدِلَّةِ الْكَرَاهَةِ Kerahat delillerinin çakışması durumunda *(Ne ile?)* وَأَدِلَّةِ الْإِبَاحَةِ Cevaz delilleriyle (çakışması durumunda tercih) فِي جَانِبِ الْكَرَاهَةِ Kerahat yönündedir فَإِنَّ فِيهِ Çünkü bunda رِعَايَةَ الْاِحْتِيَاطِ Tedbire riayet vardır كَمَا هُوَ Nitekim bu مُقَرَّرٌ عِنْدَ أَهْلِ أُصُولِ الْفِقْهِ Usul-i Fıkıh ehlinin nezdinde kabul görmüştür فَالَّذِينَ يُصَلُّونَ صَلَاةَ النَّفْلِ Öyleyse nafile namaz kılanlar *(Ne zaman?)* يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَلَيْلَةَ الْبَرَاءَةِ وَلَيْلَةَ الرَّغَائِبِ Aşure günü, Beraat ve Regaip geceleri *(Ne ile kılanlar?)* يَجْتَمِعُ فِي الْمَسَاجِدِ بِحَيْثُ Öylesine ki بِجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ Büyük bir cemaatle Mescitlerde toplanır وَيَسْتَحْسِنُونَ تِلْكَ *(Kim?)* مِأَتَانِ أَوْ ثَلَثُمِائَةِ رَجُلٍ İki yüz, üç yüz kişi الصَّلَاةَ Ve bu namazı hoş karşılayanlar *(Nasıl?)* بِمِثْلِ ذَلِكَ الْاِجْتِمَاعِ وَالْجَمَاعَةِ Böyle bir birliktelik ve cemaatle مُرْتَكِبُونَ أَمْرًا مَكْرُوهًا Mekruh bir iş yapmaktadırlar بِاتِّفَاقِ الْفُقَهَاءِ Fakihlerin ittifakıyla وَاسْتِحْسَانُ الْقَبَائِحِ Çirkin şeyleri hoş görmek مِنْ أَعْظَمِ الْقَبَائِحِ En büyük kabahatlerdendir فَإِنَّ اعْتِقَادَ الْحَرَامِ مُبَاحًا Zira haramı helal kabul etmek مُنْجَرٌّ إِلَى Küfre götürür وَظَنُّ الْمَكْرُوهِ حَسَنًا Mekruhu da güzel zannetmek أَقَلُّ مِنْهُ بِمَرْتَبَةٍ الْكُفْرِ Bundan bir derece düşüktür فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* مُلَاحَظَةُ شَنَاعَةِ هَذَا الْفِعْلِ وَاحِدَةٍ Bu işin çirkinliğini düşünmek *(Nasıl?)* كَمَالَ الْمُلَاحَظَةِ Olgun bir düşünceyle وَاعْتِمَادُهُمْ Onların dayanması *(Hangi konuda?)* فِي دَفْعِ الْكَرَاهَةِ Kerahati giderme konusunda *(Neye dayanmaları?)* عَلَى عَدَمِ التَّدَاعِي Davet olmamasına نَعَمْ اِنَّ عَدَمَ التَّدَاعِي Evet! Davetin olmaması يَدْفَعُ الْكَرَاهَةَ Kerahati giderir *(Neye göre?)* عَلَى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Bazı rivayetlere göre وَلَكِنَّهُ مَخْصُوصٌ Ancak bu sınırlıdır *(Ne ile?)* بِمُقْتَدٍ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ Bir ve iki kişilik cemaatle وَهُوَ أَيْضًا Ve bu da مَشْرُوطٌ بِكَوْنِهِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ Mescidin bir kenarında olmasıyla kayıtlıdır وَبِدُونِهِ Bu olmadan خَرْطُ الْقَتَادِ Dikenleri elle sıyırmak (gibi bu işte çok zorluklar) vardır مَعَ أَنَّ التَّدَاعِيَ Hem de davet عِبَارَةٌ عَنْ اِعْلَامِ بَعْضٍ Bir kısım insanların bildirmesinden ibarettir *(Kime?)* بَعْضًا آخَرَ Diğer bir kısım insanlara *(Neyi?)* مُتَحَقِّقٌ فِي Nafile namazın eda edileceğini وَهَذَا الْمَعْنَى Bu mana da لِأَدَاءِ صَلَاةِ النَّفْلِ

تِلْكَ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatte gerçekleşmiştir فَإِنَّهُمْ يُعْلِنُونَ Zira onlar bildirirler بَعْضُهُمْ بَعْضًا (Yani) bir kısmı diğer bir kısmına قَبِيلَةٌ قَبِيلَةً Bir topluluk bir diğerine *(Ne zaman?)* فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَغَيْرِهِ Aşure günü ve diğerlerinde وَيَقُولُونَ Ve derler ki; يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ Gitmemiz gerekir *(Nereye?)* إِلَى مَسْجِدِ الشَّيْخِ الْفُلَانِيِّ Falan şeyhin mescidine أَوِ الْعَالِمِ الْفُلَانِيِّ Veya falan alimin وَأَنْ نُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ هُنَاكَ Ve orada namazı kılmamız gerekir *(Nasıl?)* بِالْجَمْعِيَّةِ Cemaatle وَهُمْ قَدِ اعْتَبَرُوا هَذَا الْفِعْلَ Ve onlar bu işi ciddiye almışlardır أَبْلَغُ مِنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ İşte böyle bir bildiri فَمِثْلُ هَذَا الْإِعْلَامِ Ezan ve kametten daha açıktır وَإِذَا جَعَلْنَا التَّدَاعِيَ مَخْصُوصًا Öyleyse davet de gerçekleşmiştir فَثَبَتَ التَّدَاعِي أَيْضًا Daveti sınırlı eylediğimizde *(Ne ile?)* بِالْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ Ezan ve kametle *(Ne gibi?)* كَمَا وَقَعَ Bazı rivayetlerde yer aldığı gibi وَأَرَدْنَا بِهِمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Ve bu ikisiyle kastettiğimiz de *(Neyi?)* حَقِيقَةَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ Gerçek anlamda ezan ve kameti فَالْجَوَابُ (Bu durumda) cevap, az önce geçen هُوَ مَا مَرَّ آنِفًا مِنْ أَنَّ عَدَمَ الْكَرَاهَةِ Kerahatin olmaması مَخْصُوصٌ بِوَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ Bir ve iki kişiyle sınırlıdır (yönündeki cevaptır) *(Ne ile beraber?)* مَعَ شَرْطٍ آخَرَ Başka bir şart (mescidin bir köşesinde kılınması) ile beraber اَنَّ بِنَاءَ أَدَاءِ عَلَى مَا مَرَّ ذِكْرُهُ Ki bunun da zikri geçmişti (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki: النَّفْلِ Nafile namazın edasını inşa etmek *(Ne üzere?)* عَلَى الْإِخْفَاءِ وَالسَّتْرِ Gizleme ve saklama üzere *(Niçindir?)* لِكَوْنِهِ مَظِنَّةَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ Gösteriş ve adını duyurma ihtimali bulunan bir şey olduğu içindir وَالْمَطْلُوبُ فِي وَالْجَمَاعَةُ مُنَافِيَةٌ لَهُ Cemaat de buna zıttır أَدَاءِ الْفَرْضِ Farzın edasında aranan ise; الْإِظْهَارُ وَالْإِعْلَانُ Arz ve ilan etmektir لِأَنَّهُ مُبَرَّأٌ Zira o gösteriş ve adını duyurma lekesinden temizdir فَيَكُونُ عَنْ شَائِبَةِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ Bu durumda uygun olan الْمُنَاسِبُ أَنْ يُؤَدَّى بِالْجَمَاعَةِ Cemaatle eda edilmesi olur أَوْ نَقُولُ Veya deriz ki; إِنَّ كَثْرَةَ الْاِجْتِمَاعِ Cemaatin kalabalık olması مَظِنَّةِ حُدُوثِ الْفِتْنَةِ Fitne çıkması ihtimali olan şeylerdendir وَلِهَذَا اشْتَرَطُوا Bu sebeple şart koşmuşlardır *(Nerede?)* فِي أَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ Cuma Namazı'nın edasında *(Neyi?)* حُضُورَ السُّلْطَانِ أَوْ نَائِبِهِ Sultanın veya vekilinin bulunmasını *(Neden?)* مِنْ حَيْثُ يَتَحَقَّقُ الْأَمْنُ Ki emin olunsun حُدُوثِ الْفِتْنَةِ Fitnenin çıkmasından وَفِي تِلْكَ الْجَمَاعَاتِ الْمَكْرُوهَاتِ Ve bu mekruh

cemaatlerde احْتِمَالُ اِيقَاظِ الْفِتْنَةِ الْقَوِيَّةِ اَيْضاً Kuvvetli bir fitnenin uyandırılma ihtimali de vardır فَلاَ يَكُونُ هَذَا الْاجْتِمَاعُ مَعْرُوفاً بَلْ يَكُونُ مُنْكَراً Öyleyse bu toplantı meşru olamaz Aksine kabul edilmeyen bir toplantı olur وَفِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ Peygamber Efendimiz'in hadisinde عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona salât-ü selam olsun (şöyle geçer) "اَلْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ Fitne uyumaktadır "لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْقَظَهَا Allah onu uyandırana lanet etsin فَالْلاَزِمُ Öyleyse gerekli olan *(Kime?)* لِوُلاَةِ الْاُمُورِ Yöneticilere وَقُضَاةِ الْاِسْلاَمِ İslam kadılarına وَأَهْلِ الْاِحْتِسَابِ Ve de denetim görevlilerine (gerekli olan) مَنْعُ هَذَا الْاِجْتِمَاعِ Bu toplantıyı yasaklaması وَمُرَاعَاةُ الزَّجْرِ Ve engellemeye dikkat etmesidir *(Nasıl?)* بِأَبْلَغِ الْوُجُوهِ فِى هَذَا الْبَابِ Bu konudaki en ciddi tedbirlerle *(Ne zamana kadar?)* حَتَّى يَتَحَقَّقَ Gerçekleşinceye kadar *(Ne?)* اِسْتِيصَالُ هَذِهِ الْبِدْعَةِ الْمُنْجَرَّةِ اِلَى الْفِتْنَةِ Fitneye götüren bu bid'atın kökünden kazınması وَاللهُ يُحِقُّ الْحَقَّ Allah doğruyu gerçekleştirir وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ Ve o doğru yola iletir

289.MEKTUP

٢٨٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى مَوْلَانَا بَدْرِ الدِّينِ فِي بَيَانِ أَسْرَارِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لله الَّذِى كَشَفَ سِرَّ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ عَلَى الْخَوَاصِّ مِنْ عِبَادِه وَسَتَرَ عَنِ الْعَوَامِّ لِمَكَانِ الضَّلَالِ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاقْتِصَادِه وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَكْمَلَ بِه الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَقَطَعَ بِه اَعْذَارَ الْعُصَاةِ الْهَالِكَةِ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِه الْبَرَرَةِ الْاَتْقِيَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَدَرِ وَرَضُوا بِالْقَضَاءِ اَمَّا بَعْدُ فَلَمَّا كَانَتْ مَسْئَلَةُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ مِمَّا قَدْ كَثُرَ فِيهِ الْحَيْرَةُ وَالضَّلَالُ وَغَلَبَ عَلَى أَكْثَرِ نَاظِرِيهَا بَاطِلُ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ بِمَحْضِ الْجَبْرِ فِيمَا يَصْدُرُ عَنِ الْعَبْدِ بِالْاِخْتِيَارِ وَنَفَى بَعْضُهُمْ نِسْبَتَهُ اِلَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَأَخَذَ طَائِفَةٌ بِطَرَفِ الْاِقْتِصَادِ فِى الْاِعْتِقَادِ الَّذِى هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَالْمَنْهَجُ الْقَوِيمُ وَلَقَدْ وُفِّقَ لِهَذَا الطَّرِيقِ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ الَّذِينَ هُمْ اَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ وَعَنْ اَسْلَافِهِمْ وَاَخْلَافِهِمْ وَتَرَكُوا الْاِفْرَاطَ وَالتَّفْرِيطَ وَاخْتَارُوا الْوَسَطَ وَالْبَيْنَ رُوِىَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ "يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ هَلْ فَوَّضَ اللهُ الْاَمْرَ اِلَى الْعِبَادِ" فَقَالَ "اللهُ تَعَالَى أَجَلُّ مِنْ اَنْ يُفَوِّضَ الرُّبُوبِيَّةَ اِلَى الْعِبَادِ" فَقَالَ لَهُ "هَلْ جَبَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ" فَقَالَ "اَللهُ تَعَالَى أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَجْبِرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ" فَقَالَ "وَكَيْفَ ذَلِكَ" فَقَالَ بَيْنَ بَيْنَ لَاجَبْرَ وَلَاتَفْوِيضَ وَلَاكُرْهَ وَلَاتَسْلِيطَ" لِهَذَا قَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ انَّ الْاَفْعَالَ الْاِخْتِيَارِيَّةَ لِلْعِبَادِ مَقْدُورَةُ اللهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ الْخَلْقِ وَالْاِيجَادِ وَمَقْدُورَةُ الْعِبَادِ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ مِنَ التَّعَلُّقِ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْاِكْتِسَابِ فَحَرَكَةُ الْعَبْدِ بِاعْتِبَارِ نِسْبَتِهَا اِلَى قُدْرَتِه تَعَالَى تُسَمَّى خَلْقًا وَبِاعْتِبَارِ نِسْبَتِهَا اِلَى قُدْرَةِ الْعَبْدِ كَسْبًا لَهُ غَيْرَ اَنَّ الْاَشْعَرِىَّ مِنْهُمْ ذَهَبَ اِلَى اَنْ مَدْخَلَ لِاخْتِيَارِ الْعِبَادِ فِى أَفْعَالِهِمْ اَصْلًا اِلَّا اَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَوْجَدَ الْاَشْيَاءَ عَقِيبَ اخْتِيَارِهِمْ بِطَرِيقِ جَرْىِ الْعَادَةِ اِذْ لَاتَأْثِيرَ

لِلْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ عِنْدَهُ وَهَذَا الْمَذْهَبُ مَائِلٌ اِلَى الْجَبْرِ وَلِهَذَا يُسَمَّى بِالْجَبْرِ الْمُتَوَسِّطِ قَالَ الْاُسْتَاذُ أَبُو اِسْحٰقَ الْاِسْفَرَائِينِيُّ بِتَأْثِيرِ الْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ فِي اَصْلِ الْفِعْلِ وَحُصُولِ الْفِعْلِ بِمَجْمُوعِ الْقُدْرَتَيْنِ وَقَدْ جَوَّزَ اجْتِمَاعَ الْمُؤَثِّرَيْنِ عَلَى أَثَرٍ وَاحِدٍ بِجِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ وَقَالَ الْقَاضِي اَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ بِتَأْثِيرِ الْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ فِي وَصْفِ الْفِعْلِ بِاَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ مَوْصُوفًا بِمِثْلِ كَوْنِهِ طَاعَةً وَمَعْصِيَةً وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ تَأْثِيرُ الْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ فِي أَصْلِ الْفِعْلِ وَفِي وَصْفِهِ مَعًا اِذْ لَامَعْنَى لِلتَّأْثِيرِ فِي الْوَصْفِ بِدُونِ التَّأْثِيرِ فِي الْاَصْلِ اِذِ الْوَصْفُ أَثَرُهُ الْمُتَفَرِّعُ عَلَيْهِ لَكِنَّهُ مُحْتَاجٌ اِلَى تَأْثِيرٍ زَائِدٍ عَلَى تَأْثِيرِ أَصْلِ الْفِعْلِ اِذْ وُجُودُ الْوَصْفِ زَائِدٌ عَلَى وُجُودِ الْاَصْلِ وَلَامَحْذُورَ فِي الْقَوْلِ بِالتَّأْثِيرِ وَاِنْ كَبُرَ ذٰلِكَ عَلَى الْاَشْعَرِيِّ اِذِ التَّأْثِيرُ فِي الْقُدْرَةِ اَيْضًا بِاِيجَادِ اللهِ سُبْحَانَهُ كَمَا اَنَّ نَفْسَ الْقُدْرَةِ بِاِيجَادِهِ تَعَالَى وَالْقَوْلُ بِتَأْثِيرِ الْقُدْرَةِ هُوَ الْاَقْرَبُ اِلَى الصَّوَابِ وَمَذْهَبُ الْاَشْعَرِيِّ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الْجَبْرِ فِي الْحَقِيقَةِ اِذْ لَااخْتِيَارَ عِنْدَهُ حَقِيقَةً وَلَاتَأْثِيرَ لِلْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ عِنْدَهُ اَصْلًا اِلَّا اَنَّ الْفِعْلَ الْاِخْتِيَارِيَّ عِنْدَ الْجَبْرِيَّةِ لَايُنْسَبُ اِلَى الْفَاعِلِ حَقِيقَةً بَلْ مَجَازًا وَعِنْدَ الْاَشْعَرِيِّ يُنْسَبُ اِلَى الْفَاعِلِ حَقِيقَةً وَاِنْ لَمْ يَكُنِ الْاِخْتِيَارُ ثَابِتًا لَهُ حَقِيقَةً لِاَنَّ الْفِعْلَ يُنْسَبُ اِلَى قُدْرَةِ الْعَبْدِ حَقِيقَةً سَوَاءٌ كَانَتِ الْقُدْرَةُ مُؤَثِّرَةً وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ غَيْرِ الْاَشْعَرِيِّ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ اَوْ مَدَارًا مَحْضًا كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُ وَبِهٰذَا يَتَمَيَّزُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ عَنْ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَنَفْيُ الْفِعْلِ عَنِ الْفَاعِلِ حَقِيقَةً وَاِثْبَاتُهُ لَهُ مَجَازًا كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْجَبْرِيَّةِ كُفْرٌ مَحْضٌ وَاِنْكَارٌ عَلَى الضَّرُورِيِّ قَالَ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ وَمِنَ الْجَبْرِيَّةِ مَنْ قَالَ بِاَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الْعَبْدِ ظَاهِرًا وَمَجَازًا اَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ لَااسْتِطَاعَةَ لَهُ وَالْعَبْدُ كَالشَّجَرَةِ اِذَا حَرَّكَتْهَا الرِّيحُ تَحَرَّكَتْ فَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ مَجْبُورٌ كَالشَّجَرَةِ وَهٰذَا كُفْرٌ وَمَنِ اعْتَقَدَ هٰذَا يَصِيرُ كَافِرًا وَقَالَ اَيْضًا فِي مَذْهَبِ الْجَبْرِيَّةِ قَوْلُهُمْ اَنْ لَيْسَ لِلْعِبَادِ أَفْعَالٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الشَّرِّ وَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ فَالْفَاعِلُ هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَهٰذَا كُفْرٌ (**فَاِنْ قُلْتَ**) اِذَا لَمْ يَكُنْ لِقُدْرَةِ الْعَبْدِ تَأْثِيرٌ فِي الْاَفْعَالِ وَلَمْ يَكُنِ الْاِخْتِيَارُ لَهُ حَقِيقَةً فَمَا مَعْنَى نِسْبَةِ الْاَفْعَالِ اِلَى

الْعَبْد حَقِيقَةً عِنْدَ الْاَشْعَرِىِّ (قُلْتُ) انَّ الْقُدْرَةَ وَانْ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَأْثِيرٌ فِى الْاَفْعَالِ الاَّ اَنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَهَا مَدَارًا لِوُجُودِ الْاَفْعَالِ بِاَنْ يَخْلُقَ اللّٰهُ تَعَالَى الْاَفْعَالَ عَقِيبَ صَرْفِ قُدْرَتِهِمْ وَاخْتِيَارِهِمْ اِلَى الْاَفْعَالِ بِطَرِيقِ جَرْىِ الْعَادَةِ وَكَاَنَّ الْقُدْرَةَ عِلَّةٌ عَادِيَةٌ لِوُجُودِ الْاَفْعَالِ فَيَكُونُ لِلْقُدْرَةِ مَدْخَلٌ فِى صُدُورِ الْاَفْعَالِ عَادَةً لاَنَّهَا لَمْ تُوجَدْ بِدُونِهَا عَادَةً وَانْ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَأْثِيرٌ فِى الْاَفْعَالِ فَبِاعْتِبَارِ الْعِلَّةِ الْعَادِيَةِ تُنْسَبُ اِلَى الْعِبَادِ اَفْعَالُهُمْ حَقِيقَةً هٰذَا هُوَ النِّهَايَةُ فِى تَصْحِيحِ مَذْهَبِ الْاَشْعَرِىِّ وَالْكَلاَمُ بَعْدُ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ (اِعْلَمْ) اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ آمَنُوا بِالْقَدَرِ بِاَنَّ الْقَدَرَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَحُلْوَهُ وَمُرَّهُ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ لاَنَّ مَعْنَى الْقَدَرِ هُوَ الاِحْدَاثُ وَالاِيجَادُ وَمَعْلُومٌ اَنْ لاَمُحْدِثَ وَلاَمُوجِدَ الاَّ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ **"لاَ اِلٰهَ الاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَاعْبُدُوهُ"** وَالْمُعْتَزِلَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ اَنْكَرُوا الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ وَزَعَمُوا اَنَّ اَفْعَالَ الْعِبَادِ حَاصِلَةٌ بِقُدْرَةِ الْعَبْدِ وَحْدَهَا قَالُوا لَوْقَضَى اللّٰهُ الشَّرَّ ثُمَّ عَذَّبَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ لَكَانَ ذٰلِكَ جَوْرًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَهٰذَا جَهْلٌ مِنْهُمْ لاَنَّ الْقَضَاءَ لاَيَسْلُبُ الْقُدْرَةَ وَالاِخْتِيَارَ عَنِ الْعَبْدِ لاَنَّهُ قَضَى بِاَنَّ الْعَبْدَ يَفْعَلُهُ اَوْ يَتْرُكُهُ بِاخْتِيَارِهِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّهُ يُوجِبُ الاِخْتِيَارَ وَهُوَ مُحَقِّقٌ لِلاِخْتِيَارِ لاَمُنَافٍ لَهُ وَاَيْضًا اَنَّهُ مَنْقُوضٌ بِاَفْعَالِ الْبَارِى تَعَالَى لاَنَّ فِعْلَهُ سُبْحَانَهُ بِالنَّظَرِ اِلَى الْقَضَاءِ اِمَّا وَاجِبٌ اَوْ مُمْتَنِعٌ لاَنَّهُ اِنْ تَعَلَّقَ الْقَضَاءُ بِالْوُجُودِ فَيَجِبُ اَوْ بِالْعَدَمِ فَيَمْتَنِعُ فَاِنْ كَانَ وُجُوبُ الْفِعْلِ بِالاِخْتِيَارِ مُنَافِيًا لَهُ لَمْ يَكُنِ الْبَارِى تَعَالَى مُخْتَارًا وَهٰذَا كُفْرٌ وَلاَيَخْفَى اَنَّ الْقَوْلَ بِاسْتِقْلاَلِ قُدْرَةِ الْعَبْدِ فِى اِيجَادِ اَفْعَالِهِ مَعَ كَمَالِ ضَعْفِهِ فِى غَايَةِ السَّخَافَةِ وَمَنْشَأُ نِهَايَةِ السَّفَاهَةِ وَلِهٰذَا بَالَغَ مَشَائِخُ مَاوَرَاءُ النَّهْرِ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ فِى تَضْلِيلِهِمْ فِى هٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ حَتَّى قَالُوا اَنَّ الْمَجُوسَ اَسْعَدُ حَالاً مِنْهُمْ حَيْثُ لَمْ يُثْبِتُوا الاَّ شَرِيكًا وَاحِدًا وَالْمُعْتَزِلَةُ اَثْبَتُوا شُرَكَاءَ لاَتُحْصَى وَزَعَمَتِ الْجَبْرِيَّةُ اَنَّهُ لاَفِعْلَ لِلْعَبْدِ اَصْلاً وَاَنَّ حَرَكَاتِهِ بِمَنْزِلَةِ حَرَكَاتِ الْجَمَادَاتِ لاَقُدْرَةَ لَهُمْ اَصْلاً وَلاَاخْتِيَارَ وَزَعَمُوا اَنَّ الْعِبَادَ لاَيُثَابُونَ بِالْخَيْرِ وَلاَيُعَاقَبُونَ بِالشَّرِّ وَالْكُفَّارَ وَالْعُصَاةَ مَعْذُورُونَ غَيْرُ مَسْئُولِينَ لاَنَّ الاَفْعَالَ كُلَّهَا مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى وَالْعَبْدُ مَجْبُورٌ فِى ذٰلِكَ وَهٰذَا كُفْرٌ وَهٰؤُلاَءِ

الْمُرْجِئَةُ الْمَلْعُونُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِاَنَّ الْمَعْصِيَةَ لاَتَضُرُّ وَالْعَاصِيَ لاَيُعَاقَبُ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ **"لُعِنَتِ الْمُرْجِئَةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا"** وَمَذْهَبُهُمْ بَاطِلٌ بِالضَّرُورَةِ لِلْفَرْقِ الظَّاهِرِ بَيْنَ حَرَكَةِ الْبَطْشِ وَحَرَكَةِ الارْتِعَاشِ وَنَعْلَمُ قَطْعًا اَنَّ الاَوَّلَ بِاخْتِيَارِهِ دُونَ الثَّانِي وَالنُّصُوصُ الْقَطْعِيَّةُ تَنْفِي هَذَا الْمَذْهَبَ اَيْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى **"جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"** وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ **"فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"** اِلَى غَيْرِ ذَلِكَ (**وَاعْلَمْ**) اَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لِضَعْفِ هِمَمِهِمْ وَقُصُورِ نِيَّاتِهِمْ يَطْلُبُونَ الاعْتِذَارَ وَدَفْعَ السُّؤَالِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فَيَمِيلُونَ اِلَى مَذْهَبِ الاَشْعَرِيِّ بَلْ اِلَى مَذْهَبِ الْجَبْرِيِّ فَتَارَةً يَقُولُونَ بِاَنْ لاَاخْتِيَارَ لِلْعَبْدِ حَقِيقَةً وَنِسْبَةُ الْفِعْلِ اِلَيْهِ مَجَازَةٌ وَتَارَةً يَقُولُونَ بِضَعْفِ الاخْتِيَارِ الْمُسْتَلْزِمِ لِلاجْبَارِ وَمَعَ ذَلِكَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِنْ أَنَّ الْفَاعِلَ وَاحِدٌ لَيْسَ اِلاَّ هُوَ وَاَنْ لاَتَأْثِيرَ لِقُدْرَةِ الْعَبْدِ فِي الاَفْعَالِ اَصْلاً وَاِنَّ حَرَكَاتِهِ بِمَنْزِلَةِ حَرَكَاتِ الْجَمَادَاتِ بَلْ وُجُودُ الْعَبْدِ ذَاتًا وَصِفَةً **"كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى اِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ"** وَاَمْثَالُ هَذَا الْكَلاَمِ ازْدَادَهُمْ جُرْأَةً عَلَى الْمُدَاهَنَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ فِي الاَقْوَالِ وَالاَفْعَالِ فَنَقُولُ فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الْكَلاَمِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْمَرَامِ اَنَّ الاخْتِيَارَ لَوْ لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا لِلْعَبْدِ حَقِيقَةً كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الاَشْعَرِيِّ لَمَا نَسَبَ اللهُ تَعَالَى الظُّلْمَ اِلَيْهِمْ اِذْ لاَاخْتِيَارَ لَهُمْ وَلاَ تَأْثِيرَ لِقُدْرَتِهِمْ وَاِنَّمَا هِيَ مَدَارٌ مَحْضٌ عِنْدَهُ وَقَدْ نَسَبَ سُبْحَانَهُ الظُّلْمَ اِلَيْهِمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْمَجِيدِ وَمُجَرَّدُ الْمَدَارِيَّةِ بِدُونِ التَّأْثِيرِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ لاَيُوجِبُ الظُّلْمَ مِنْهُمْ نَعَمْ اَنَّ الايلاَمَ وَالتَّعْذِيبَ لِلْعِبَادِ مِنْهُ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ الاخْتِيَارُ ثَابِتًا لَهُمْ لَيْسَ بِظُلْمٍ اَصْلاً اِذْ هُوَ سُبْحَانَهُ مَالِكٌ عَلَى الاِطْلاَقِ يَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِهِ كَيْفَ يَشَاءُ اَمَّا نِسْبَةُ الظُّلْمِ اِلَيْهِمْ فَمُسْتَلْزِمٌ لِثُبُوتِ الاخْتِيَارِ لَهُمْ وَاحْتِمَالُ الْمَجَازِ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ خِلاَفُ الْمُتَبَادِرِ فَلاَيُرْتَكَبُ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَاَمَّا الْقَوْلُ بِضَعْفِ الاخْتِيَارِ فَلاَيَخْلُو اِمَّا اَنْ يُرَادَ بِهِ الضَّعْفُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اخْتِيَارِهِ تَعَالَى

فَمُسَلَّمٌ وَلَانِزَاعَ فِيهِ لِاَحَدٍ وَكَذَا الضَّعْفُ بِمَعْنَى عَدَمِ الْاِسْتِقْلَالِ فِي صُدُورِ الْاَفْعَالِ اَيْضًا مُسَلَّمٌ وَاَمَّا الضَّعْفُ بِمَعْنَى عَدَمِ الْمَدْخَلِيَّةِ لِلاخْتِيَارِ فِي الْاَفْعَالِ فَمَمْنُوعٌ وَهُوَ اَوَّلُ الْمَسْئَلَةِ وَسَنَدُ الْمَنْعِ قَدْ مَرَّ مُفَصَّلاً (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اللهَ تَعَالَى كَلَّفَ عِبَادَهُ بِقَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَاسْتِطَاعَتِهِمْ وَخَفَّفَ فِي التَّكْلِيفِ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "**يُرِيدُ اللهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا**" كَيْفَ وَهُوَ سُبْحَانَهُ حَكِيمٌ رَحِيمٌ وَلَايَلِيقُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْحِكْمَةِ تَكْلِيفُ مَا لَايَسْتَطِيعُ لَهُ الْعَبْدُ فَلَمْ يُكَلِّفْ بِرَفْعِ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَايَقْدِرُ عَلَى رَفْعِهَا الْعَبْدُ بَلْ كَلَّفَ بِمَا هُوَ يَسِيرٌ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ الصَّلَاةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِرَاءَةِ الْمُيَسَّرَةِ وَكُلُّ ذَلِكَ يَسِيرٌ غَايَةَ الْيُسْرِ وَكَذَا الصَّوْمُ مَثَلاً فِي نِهَايَةِ السُّهُولَةِ وَالزَّكَاةُ اَيْضًا كَذَلِكَ اِذْ قَدَّرَ بِرُبُعِ الْعُشْرِ وَلَمْ يُقَدِّرْ بِالْكُلِّ وَالنِّصْفِ مَثَلاً لِئَلَّايَثْقُلَ عَلَى الْعِبَادِ وَمِنْ كَمَالِ الرَّأْفَةِ جَعَلَ لِلْمَأْمُورِ بِهِ خَلَفًا اِنْ تَعَسَّرَ الْاَصْلُ فَجَعَلَ لِلْوُضُوءِ خَلَفًا هُوَ التَّيَمُّمُ وَكَذَا حَكَمَ بِاَنَّ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ صَلَّى قَاعِدًا وَاَنَّ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ صَلَّى مُضْطَجِعًا وَكَذَا مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ صَلَّى مُومِيًا اِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَايَخْفَى عَلَى النَّاظِرِ فِي الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِنَظَرِ الْاِعْتِبَارِ وَالْاِنْصَافِ فَيَجِدُ تَمَامَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ فِي غَايَةِ الْيُسْرِ وَنِهَايَةِ السُّهُولَةِ وَيُطَالِعُ كَمَالَ الرَّحْمَةِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ بِالْعِبَادِ فِي صَفَحَاتِ التَّكْلِيفَاتِ وَمِصْدَاقُ تَخْفِيفِ التَّكْلِيفَاتِ تَمَنِّي الْعَوَامِّ فِي زِيَادَةِ التَّكْلِيفِ مِنَ الْمَأْمُورَاتِ فَاِنَّ بَعْضَهُمْ يَتَمَنَّى الزِّيَادَةَ فِي الصَّوْمِ الْمَفْرُوضِ وَبَعْضَهُمْ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ وَمَا هَذَا التَّمَنِّي اِلَّا لِكَمَالِ التَّخْفِيفِ وَعَدَمُ وِجْدَانِ الْيُسْرِ فِي اَدَاءِ الْاَحْكَامِ لِلْبَعْضِ مَبْنِيٌّ عَلَى وُجُودِ ظُلُمَاتٍ نَفْسَانِيَّةٍ وَكُدُورَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ نَاشِيَةٍ عَنْ هَوَى النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ الْمُنْتَصِبَةِ لِمُعَادَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ "**كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ**" وقال تعالى "**وَاِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ اِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**" فَكَمَا اَنَّ مَرَضَ الظَّاهِرِ مُوجِبٌ الْعُسْرَ فِي أَدَاءِ الْاَحْكَامِ كَذَلِكَ مَرَضُ الْبَاطِنِ اَيْضًا مُوجِبٌ لِذَلِكَ الْعُسْرِ وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ لِاَبْطَالِ

رَسُومِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَرَفْعِ هَوَاجِسِهَا فَهَوَى النَّفْسِ وَمُتَابَعَةُ الشَّرِيعَةِ عَلَى طَرَفَيْ نَقِيضٍ فَلَاجَرَمَ يَكُونُ وُجُودُ ذَلِكَ الْعُسْرِ دَلِيلَ وُجُودِ هَوَى النَّفْسِ فَيُقَدَّرُ وُجُودُ الْهَوَى بِقَدْرِ الْعُسْرِ فَاذَا انْتَفَى الْهَوَى كُلِّيَّةً انْتَفَى الْعُسْرُ رَأْسًا وَأَمَّا كَلَامُ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ الْمَذْكُورُ سَابِقًا فِي نَفْيِ الْاِخْتِيَارِ وَضَعْفِهِ فَاعْلَمْ اَنَّ كَلَامَهُمْ اِنْ لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا لِاَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ فَلَااعْتِبَارَ لَهُ اَصْلاً فَكَيْفَ يَصْلُحُ لِلْحُجَّةِ وَالتَّقْلِيدِ وَاِنَّمَا الصَّالِحُ لِلْحُجَّةِ وَالتَّقْلِيدِ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فَمَا وَافِقَ أَقْوَالَهُمْ مِنْ كَلَامِ الصُّوفِيَّةِ يُقْبَلُ وَمَا خَالَفَهُمْ لَايُقْبَلُ عَلَى اَنَّا نَقُولُ اَنَّ الصُّوفِيَّةَ الْمُسْتَقِيمَةَ الْاَحْوَالِ لَايَتَجَاوَزُونَ الشَّرِيعَةَ اَصْلاً لَا فِي الْاَحْوَالِ وَلَا فِي الْاَعْمَالِ وَلَا فِي الْأَقْوَالِ وَلَا فِي الْعُلُومِ وَلَا فِي الْمَعَارِفِ وَيَعْلَمُونَ اَنَّ بَقِيَّةَ الْخِلَافِ مَعَ الشَّرِيعَةِ نَاشِيَةٌ عَنْ سَقَمٍ فِي الْحَالِ وَخَلَلٍ فِيهِ وَلَوْ صَدَّقَ الْحَالُ مَا خَالَفَ الشَّرِيعَةَ الْحَقَّةَ وَبِالْجُمْلَةِ خِلَافُ الشَّرِيعَةِ دَلِيلُ الزَّنْدَقَةِ وَعَلَامَةُ الْاِلْحَادِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الصُّوفِيَ لَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُخَالِفٍ لِلشَّرِيعَةِ نَاشٍ عَنِ الْكَشْفِ فِي غَلَبَةِ الْحَالِ وَسَكْرِ الْوَقْتِ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَكَشْفُهُ غَيْرُ صَحِيحٍ وَغَيْرُ صَالِحٍ لِلتَّقْلِيدِ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ كَلَامُهُ وَيُصْرَفَ عَنْ ظَاهِرِهِ فَاِنَّ كَلَامَ السُّكَارَى يُحْمَلُ وَيُصْرَفُ عَنِ الظَّاهِرِ هَذَا مَا تَيَسَّرَ لِي فِي هَذَا الْمَقَامِ بِعَوْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ تَعَالَى اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى .

TÜRKÇE ANLAMI

[Bu mektup Mevlânâ Bedruddîn'e yazılmış olup kazâ ve kaderin sırlarının açıklaması ve ilgili meseleleri içermektedir]

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla.

Hamd kaza ve kaderin sırrını seçkin kullarına açan ve doğru yoldan sapma zemini olduğu için avamdan saklayan Allah içindir.

Salât ve selâm kendisi ile *hucceti'l-bâliğ*ın (kesin ve açık delilin) tamamlandığı, helak olan âsîlerin özürlerinin sona erdirildiği Efendimiz'in üzerine ve kadere iman edip kazâya rıza gösteren ve takva ehli olan şerefli ashâbına olsun.

Kader kendisinde şaşkınlık ve sapkınlık durumlarının çok karşılaşıldığı konulardandır. Kader konusunu inceleyenlerin çoğunda batıl vehimler ve hayaller baskın çıkmıştır; Bazısı kulun iradesi sonucu ortaya çıkan davranışlar konusunda sırf cebirden (zorunluluktan) söz etmiş, yani "kul fiillerinde mecburdur, onun kendine ait hiçbir gücü ve iradesi yoktur" demiş[142] bazısı da bu davranışların Vâhid-i Kahhâr ile olan bağını yok saymıştır[143].

Bir zümre de dosdoğru yol ve sağlam bir yöntem olan itikadda iktisad (orta yol) tarafını tutmuştur. Bu yolu bulmaya muvaffak olan "kurtulan fırka" "ehl-i sünnet ve'l-cemaat"tir *(Allah onlardan ve onların geçmişlerinden ve gelecekleriinden razı olsun).* Onlar ifratı ve tefriti (aşırılığın her türlüsünü) terk edip orta yolu seçmiştir. Ebû Hanîfe'den[144] (rh. a.) rivayet edildiğine göre Cafer-i Sâdık[145] *(Radiyallâhu Anh)* ile aralarında şöyle bir konuşma geçmiştir:

Ebû Hanîfe:

"Ey Allah Rasûlü'nün torunu! Allah işleri kullara bırakmış mıdır?"

O şöyle cevap verdi:

"Allah Teâlâ Rabliği kullara bırakmaktan berîdir."

Ebû Hanîfe tekrar sordu:

"Allah kulları fiiller konusunda zorlamış mıdır?"

O şöyle cevap verdi:

"Allah Teâlâ onları bir şey yapmaya zorlayıp daha sonra da o iş sebebiyle onları cezalandırmaktan uzaktır, O çok adildir."

Bunun üzerine Ebû Hanîfe: *"O halde bu nasıl bir şeydir?"* dedi.

O şöyle cevap verdi: *"İkisinin arasıdır. Yani ne cebirdir ne de işleri kullara bırakmak... Zorlama yoktur."*

Bu sebeple Ehl-i Sünnet, kulların iradeye bağlı fiillerinin yaratılma ve îcâd boyutuyla Allah'ın kudretiyle olduğunu; iktisap denilen ta'alluk bakımından da kulların kudretiyle olduğunu kabul etmiştir. O halde kulun hareketine; Hakk Teâlâ'nın kudretine nisbetle halk/yaratmak; kulun

---

[142] İmam-ı Rabbâni burada Cebriye anlayışından söz etmektedir. Cebrîlere göre insanda ne irade ne de kudret vardır. Her şey Allah'ın kazası, kaderi, iradesi ve kudretiyle meydana gelir. Kader karşısında insanın durumu, rüzgarın önündeki yaprağın hali gibidir.

[143] İmam burada Kaderiye yani Mutezile mezhebinin görüşlerine değinmektedir. Bu mezhebe göre kullardan sadır olan fiiller tamamıyla kendi iradeleriyle olur. Bu fiillerde Allah'ın herhangi bir dahli yoktur. Allah Teâlâ baştan kullara irade vermiştir ve artık onların işlerine karışmamaktadır. Yani kul fiilinin yaratıcısıdır.

[144] Ebû Hanîfe: Tam adı Ebû Hanîfe Nu'mân b. Sâbit b. Zûtâ b. Mâh'dır. 150/767'de vefât etmiştir.

[145] Cafer-i Sâdık: Tam adı, Ebû Abdullah Ca'fer b. Muhammed el-Bâkır b. Alî Zeynî'l-'Âbidîn'dir. 148/765 yılında vefat etmiştir.

kudretine nisbetle de kesp/kazanmak denir[146]. Ancak Ehl-i Sünnetten olan Eş'arî mezhebi[147] kulların fiillerinde iradenin kesinlikle bir dahlinin olmadığını fakat kulların seçmeleri akabinde Allah'ın eşyayı âdet olduğu üzere yarattığını kabul etmektedir. Çünkü ona göre hâdis kudretin bir tesiri olamaz. Bu görüş bir nebze cebr anlayışına[148] yakındır. Bu sebepledir ki cebr-i mutavassıt/mutedil cebr diye anılmıştır. Üstad Ebû İshâk el-İsfera'înî kulun fiilinin özünde Allah'ın kudretiyle birlikte hâdis kudretin de tesir icra ettiğini ileri sürerek iki müessirin farklı açılardan bir eserde birleşebileceğini savunmuştur. Kadı Ebubekir el-Bâkıllânî[149] hâdis kudretin fiilin vasfında tesir icra ettiğini ve bu sayede fiilin sözgelimi itaat ve mâsiyetle vasıflandığını ileri sürmüştür.

Bu fakire göre hâdis kudret, aynı anda fiilin hem aslında hem de vasfında tesir icra etmektedir. Zira asla tesir olmadan vasfa tesir etmenin bir manası yoktur. Çünkü vasıf asıl üzerine terettüp eden bir sonuçtur. Fakat vasfın meydana gelmesi aslın meydana gelmesine bağlı olduğu için fiilin aslına yönelik tesirden farklı bir tesire ihtiyacı vardır. İmam-ı Eş'arî'ye[150] ağır gelse de hâdis kudretin tesir icra ettiğini savunmanın herhangi bir mahzuru yoktur. Çünkü kulun kudreti Allah'ın yaratmasıyla olduğu gibi kudretin tesiri de Allah'ın yaratmasıyladır. Kudretin tesir icra ettiği görüşü doğruya en yakın olan görüştür. Gerçekte Eş'arî'nin görüşü cebr dairesine girer. Zira ona göre gerçekte ne seçme imkanı ne de hâdis kudretin tesir imkanı vardır. Şu kadar var ki Cebriyye mezhebine göre ihtiyarî fiillerin fâiline nispeti hakiki değil mecâzîdir. Eş'arî'ye göre fâilin gerçekte ihtiyarı olmasa da bu nispet hakikîdir. Zira gerek fiilde bizzat kulun kudreti –kısmen de olsa- tesir icra etsin (Ehl-i Sünnete ait diğer görüşlerde olduğu gibi), gerekse tesire medar olsun (Eş'arî'nin görüşünde olduğu gibi), fiil kulun kudretine hakiki anlamda nispet edilir. İşte bu nispet farkıyla Ehl-i Sünnet'in görüşü bid'atçıların görüşünden ayrılmıştır. Fiilin gerçekte fâilinden nefy edilip mecâzen ona nispet edilmesi apaçık hakikatleri inkar olup düpedüz küfürdür.

---

[146]Kul "kâsib", Allah ise "hâlık"tır. Tedbir kuldan takdir Allah'tandır. Örneğin kul bir iş yapmayı düşünür ve onu yapmaya karar verir. O işi yapması için kudretini ve cüz'î iradesini kullanması, ilâhî iradenin ve kudretin o işi yaratmasına vesile ve sebep olur. Yani insan nasıl dilerse Allah öyle yaratır.

[147] Eş'arî mezhebi: İmâm Ebu'l-Hasan el-Eş'arî (v. 324/935-36) tarafından kurulan kelâm mezhebi.

[148] Cebr anlayışı: Kulların bütün fiillerini ilâhî irâde ve kudretin zorlayıcı tesiriyle yaptıklarını ileri süren anlayış.

[149] Ünlü Eş'arî kelamcısı ve Mâliki fakihi, Kadı Ebubekir el-Bâkıllânî'nin (rh. a.) Tam adı Ebû Bekr Muhammed b. Tayyib b. Muhammed el-Basrî el-Bâkıllânî'dir. 403/1013'de vefat etmiştir.

[150] İmam-ı Eş'arî: Ebu'l-Hasen Alî b. İsmâil b. Ebî Bişr İshâk b. Sâlim el-Eş'arî el-Basrî (v. 324/935-36). Eş'ariyye mezhebinin kurucusu.

Tembîd adlı eserin sâhibi[151], rüzgarın tesiriyle hareket eden ağacın dalları misali fiilin görünüşte kuldan sâdır olduğunu ve fakat gerçekte kulun hiçbir kudreti olmadığını savunan Cebrîlerin bulunduğunu belirtmektedir. Bu düpedüz küfürdür ve böyle inanan kimse kafirdir. Yine onun Cebriyye'den naklettiği "ne hayır ne de şer; kulların gerçekte fülleri yoktur. Kulun yaptığı işlerde gerçek fâil Allah Teâlâ'dır." görüşü de küfürdür.

"İmam Eş'arî'ye göre kulun kudretinin bir tesiri olmadığı ve kulun elinde seçme imkanı bulunmadığı halde yaptığı işleri ona nispet etmenin ne anlamı var?" diye sorulacak olursa şöyle cevaplarım: Eş'arî'ye göre her ne kadar kulun kudretinin fiillerinde tesiri yoksa da Cenâb-ı Allah onun kudretini fiillerin meydana gelmesi için bir medâr/mahal kılmıştır. Nitekim kullar yapacakları fiilden yana kendi kudret ve seçimlerini ortaya koyduktan sonra Cenâb-ı Allah adet üzere onların fiillerini yaratmaktadır. Bir bakıma kulların kudreti fiillerin meydana gelmesi için âdî/şeklî bir sebeptir. Bu bakımdan kulların kudretlerinin fiillerin meydana gelişinde âdet açısından bir nebze katkısı bulunmaktadır. Zira kulların kudretinin tesiri olmasa da Allah Teâlâ'nın âdetine göre onların kudreti olmadan fiil meydana gelmemektedir. Şu halde şeklî sebep olması itibariyle fiiller hakikî anlamda kulların kudretlerine nispet edilmektedir. Eş'arî'nin görüşünü tashih işini bu yazdıklarımla noktalıyorum. Bu konuda henüz düşünülecek çok şey var.

Şunu bilmelisin ki; Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat kadere iman etmiş ve hayrıyla şerriyle, acısıyla tatlısıyla bütün işlerin Allah katından olduğuna inanmıştır. Zira kader sözcüğünün manası bir şeyi yoktan var etmektir. Bilindiği gibi Allah Teâlâ'dan başka yoktan var eden yoktur. *"Ondan başka ilah yoktur, o her şeyi yaratandır. O halde ona ibadet edin."* (En'âm 102). Mutezile[152] ve Kaderiyye[153] kaza ve kaderi inkar etmiş ve kulların fiillerinin sadece kendi kudretleriyle olduğunu savunmuştur. Mutezile bu görüşünü "eğer Allah şerri takdir etmiş olsaydı, şer işleyen kulları cezalandıracağı zaman onlara zulmetmiş olurdu" diyerek savunmuştur. Bu sözler açıkça Mutezile'nin cehaletini göstermektedir. Çünkü kaza ve

---

[151] Mâturidî literatüründe *Kitabu't-Tembîd li Kavâ'idi't-Tevhîd* adıyla bilinen iki eser bulunmaktadır. Bunlardan biri *Tehsîratu'l-Edille* adlı kitabın müellifi Ebu'l-Mu'în en-Nesefî'ye, diğeri de Ebu's-Senâ Mahmûd el-Lâmişî'ye aittir. İmâm-ı Rabbânî burada muhtemelen el-Lâmişî'nin *Kitabu't-Tembîd*'ine atıfta bulunmaktadır. Zira söz konusu ifadeler ona ait olan *el-Tembîd*'de yer almaktadır. (Bkz., Ebu's-Senâ Mahmûd el-Lâmişî, *Kitabu't-Tembîd li Kavâ'idi't-Tevhîd*, tahk. Abdulmecîd Türkî, s. 100, Beyrut 1995).

[152] Mutezile: Kaderi inkar eden, akli esaslara dayalı bir din anlayışı oluşturan ve Vâsıl b. 'Atâ (ö. 131/748) tarafından kurulan kelâmî ekol.

[153] Kaderiyye: Sorumluluk doğuran fiillerin sadece insan iradesiyle gerçekleştiğini ileri süren itikâdî mezhep.

kader inancına göre Cenâb-ı Allah kulun bir işi kendi isteğiyle yapacağını veya yapmayacağını takdir eder ki bu durum kulun seçim ve kudretini ortadan kaldırmamaktadır. Kısacası kaza inancı kulun seçimini ortadan kaldırmak şöyle dursun onu gerekli görmektedir. Ayrıca Mutezile'nin bu gerekçesi Allah'ın fiilleriyle çelişmektedir. Zira Allah'ın fiilleri kaza açısından ya zorunlu ya da imkansızdır. Çünkü Allah'ın kazası bir işin meydana gelmesi yönünde gerçekleşirse o iş zorunlu olur. Eğer işin meydana gelmemesi yönünde gerçekleşirse o iş imkansız olur. Eğer bir işin zorunlu olması o işin seçimle olduğuna aykırı olsaydı bu durumda Allah Teâlâ'nın muhtâriyeti söz konusu olmazdı ki bu küfürdür. Şurası gizli değildir ki acziyetine rağmen kulun kudretinin kendi fiillerinde bağımsız olduğunu ileri sürmek son derece düşük bir fikirdir. Bu sebeple Mâverâünnehir alimleri *(Allah onların gayretlerini mükafatlandırsın)* bu konuda Mutezile'yi sert bir dille eleştirmiş, hatta Mecûsîlerin[154] halini onlardan daha iyi bulmuşlardır. Şöyle ki Mecûsîler Allah'a tek bir ortak koşarken Mutezile sayılamayacak kadar ortak koşmuştur.

Bütün bunlara karşılık Cebriyye mezhebi de kulun asla bir fiilinin olmadığını ileri sürmüş ve kulların hareketlerini taş, toprak gibi cansız varlıkların hareketleri gibi görmektedir. Bu bakımdan Cebriyye'ye göre kulun ne kudreti ne de seçim hakkı vardır, dolayısıyla kullar ne işlediği hayra karşılık bir mükafat ve ne de işlediği şerre karşılık cezayı hak etmektedir. Çünkü bütün işler Allah'tan sadır olmakta, buna karşılık kul mecbur olmaktadır. Bu düşünce küfürdür. Bunlar, "kula işlediği günahlar zarar vermez" diyen melun Mürcie'dendir[155]. Rivayete göre Peygamberimiz "Mürcie fırkası yetmiş peygamberin diliyle lanetlenmiştir" buyurmuştur.[156] Tutma fiiliyle titreme fiili arasında da açıkça görüldüğü gibi Mürcie'nin görüşü apaçık çelişkiler içermektedir. Zira tutma fiili insanın kendi seçimiyle olduğu gibi titreme fiili iradesi dışında olmaktadır. Üstelik *"Yapmakta olduklarına karşılık orada ebedî kalacaklardır."* (Ahkâf, 14), *"Öyle ise dileyen iman etsin, dileyen inkâr etsin."* (Kehf, 29) gibi katî nasslar da bu görüşü reddetmektedir.

Bir çok insan azmi kıt olduğu için kendini sorgulamaktan çekiniyor ve özür arayışıyla Eş'arî'nin görüşünü hatta Cebriyye'nin görüşünü benimsiyor. Bunlar bazen kulun hakiki anlamda seçim hakkının

---

[154] Mecûsiler: Mecûsilik dinine mensup olanlar demektir. Mecûsilik, Zerdüştilik ve Zervanizm arasında bir sentezdir. Mecûsiler aslında Zervanist iken, Zerdüşt'ün doktrinlerinden bazılarını da benimsemişlerdir.

[155] Mürcie: Hâricilik ve Mutezile'nin büyük günah işleyen kimse hakkındaki görüşlerine karşı tez olarak doğan bu mezhebin temel görüşü, büyük günah işleyen kimsenin durumunun Allah Teâlâ'ya bırakılması gerektiği yönünde olduğu için bu mezhebin mensuplarına, ümit verenler veya hükmü âhirete bırakarak erteleyenler anlamında olmak üzere "Mürcie" denmiştir.

[156] Er-Rûyânî, el-Musned, Hadis no: 1180.

olmadığını ve fiilin kendisine nispetinin mecâzî olduğunu ileri sürmekte, bazen de kulun seçim gücünün çok zayıf olduğunu –ki bu da cebr anlayışına yol açar- ileri sürmektedir. Bununla birlikte konuyla alakalı olarak bazı sûfilerin "Fülleri işleyen sadece Allah'tır. Kulun fiillerde hiçbir tesiri yoktur. Kulun hareketleri cansız varlıkların hareketleri gibidir. Bundan da öte kulun gerek kendisi gerekse sıfatları, *"...ıssız çöllerdeki serap gibidir ki susayan onu su zanneder; nihayet ona vardığında orada herhangi bir şey bulamamış, üstelik yanı başında da (inanmadığı, kendisinden sakınmadığı) Allah'ı bulmuştur."* (Nur, 39) âyetinde ifade edildiği gibidir" şeklindeki görüşlerini duyduklarında söz ve fiillerinde gevşekliğe kapılırlar.

Sonuç olarak konuyu şöyle toparlayabiliriz: Eğer Eş'arîler'in dediği gibi gerçekte kulun seçim imkanı olmasaydı Allah Teâlâ kullarına zulüm isnadında bulunmazdı. Çünkü bu takdirde kulların ne seçim imkanı ne de fiillerin meydana gelişini sağlayacak tesirde bir kudretleri vardır. Bu takdire göre kulların kudreti sadece ilâhî kudrete mahal teşkil etmektedir. Oysa Allah Teâlâ Kur'ân'ın birçok âyetinde kullarına zulüm isnadında bulunmaktadır. Kulların kudretinin tesir icra etmeyip sadece ilâhî kudrete mahal teşkil ettiğini kabul edersek bu durum onlara zulüm isnadını gerektirmez. Şu da var ki ellerinde seçim imkanı olmadığı halde kullara Allah tarafından azap edilse bile yine de buna zulüm denilmez. Zira Allah kulların mutlak anlamda mâlikidir. O, mülkünde dilediği gibi tasarruf etme hakkına sahiptir. Ama kullara zulüm isnadında bulunmak en azından onların elinde seçim hakkının olduğunu kabul etmeyi gerektirir. Füllerin kullara nispetinin mecaz olduğunu ileri sürmek yaygın kanaate aykırı olup mecbur kalmadıkça tercih edilecek bir seçenek değildir. Kulların seçim hakkının zayıf olduğunu ileri sürenler bu görüşleriyle ya kulun seçiminin ilâhî irade karşısındaki güçsüzlüğünü kastetmiştir -ki bu doğrudur- veya fiillerin meydana gelişinde bağımsız olmadığını kast etmiş olabilir ki bu da doğrudur. Fakat fiillerin meydana gelişinde kulun seçim hakkının herhangi bir katkısının bulunmadığını kastediyorlarsa bunu kabul etmek mümkün değildir. Bu hususu konunun baş tarafında ele almış böyle bir görüşü neden kabul edemeyeceğimizi orada tafsilatıyla açıklamıştık.

Şunun bilinmesi de gerekir ki Allah Teâlâ kullarını güçleri nispetinde sorumlu tutmuş, bünyeleri zayıf olduğu için yüklerini hafifletmiştir. Nitekim Cenâb-ı Allah şöyle buyurur: *"Allah sizden (yükünüzü) hafifletmek ister; çünkü insan zayıf yaratılmıştır."* (Nisa, 28). Nasıl böyle olmasın ki Allah kullarına karşı son derece esirgeyici ve son derece merhametlidir. Kula gücünün üstünde bir şey yüklemek ne merhamete ne de hikmete uygundur. Allah hiçbir zaman kullarına dev bir kaya parçasını

kaldırmalarını emretmemiş, ama kıyam, kıraat, rüku ve secdeden oluşan namazı kılmalarını emretmiştir. Bu ibadetlerin hepsi kolaydır. Mesela oruç ve zekat da son derece kolaydır. Allah kullara mallarının hepsini veya yarısını vermelerini emretmemiş bilakis kırkta birini vermelerini yeterli saymıştır. Bunun gibi Allah kullarına karşı son derece merhametli olduğu için aslî haliyle yerine getirme fırsatı bulamadıkları bir takım dinî vazifeleri için seçenekler vaz etmiştir. Meselâ abdest alma imkanı olmayanlar için teyemmüm etme hakkı tanımıştır. Bunun gibi ayakta namaz kılamayan kimselerin oturarak namaz kılmalarını, oturarak da kılamayanlar için yatarak kılmalarını serbest kılmıştır. Rüku ve secde yapamayanlara îmâ yapma hakkı vermiştir. Şerî hükümlere ibret ve insaf nazarıyla bakanlar buna benzer birçok kolaylıkla karşılaşır ve bütün şerî sorumlulukların son derece kolay olduğunu görürler. Dinî sorumlulukların kolay olduğunu gösteren bir kıstas da avamın dinî vazifelerin artmasını temenni etmeleridir. Bunların bir kısmı farz olan oruç miktarı veya namaz miktarı üzerine eklemede bulunmak isterler. Bu kimselerin anılan temennisi dinin son derece kolay olduğunu gösteren bir alamettir. Bunun aksine bazılarının dinî vazifeleri kolay bulmaması kendisini Allah'a cephe almaya adamış olan nefs-i emmârelerinin[157] hevâsından kaynaklanan nefsânî karanlıkları ve tabii bulanıklıkları sebebiyledir. *"Fakat kendilerini çağırdığın bu (din), Allah'a ortak koşanlara ağır geldi."* (Şûrâ, 13). *"Allah'a saygıdan kalbi ürperenler dışında herkese zor ve ağır gelen bir görevdir."* (Bakara, 45). Bedenî hastalıklar nasıl dinî vazifelerimizi yerine getirmemizi zorlaştırıyorsa kalbî hastalıklar da zorlaştırmaktadır. İslam dini nefs-i emarenin isteklerini kaldırmak için gelmiştir. Nefsin hevâ ve arzularıyla şeriata riayet etmek birbirine zıt şeylerdir. Şerî vazifeler karşısında zorlanmak nefsânî arzuların güçlü olduğunu gösterir. Nefsânî arzular şerî vazifeler karşısında yaşanan zorluğun miktarıyla ölçülür. Nefsânî arzular tamamen ortadan kalktığı zaman yaşanan bu zorluk da tamamen ortadan kalkar.

Yukarıda bazı sûfilerin, kulun seçim hakkının olmadığı veya olsa bile çok zayıf olduğu yönündeki görüşlerine geçmeden önce şunu bilmek gerekir ki sûfilerin sözleri şerî hükümlere uygun olmadığı takdirde asla muteber değildir. Şu halde sûfilerin bu konudaki sözlerini delil kabul edip kendilerini taklit etmek söz konusu dahi olamaz. Bilakis delil kabul edilecek olan bir şey varsa o da ehl-i sünnet alimlerinin görüşleridir. Sûfilerin bunlara uygun düşen sözleri alınır, uygun düşmeyen sözleri reddedilir. Kaldı ki biz hali düzgün olan sûfilerin; halleri, sözleri ve bilgileriyle şeriattan asla taviz vermeyeceğini düşünüyoruz. Hali düzgün

[157] Nefs-i emmâre: bkz. C.1, Mektup 46'daki ilgili dipnot.

olan sûfiler şeriata muhalefet halinin sürmesini hal bozukluğu olarak görürler. Zira hal düzgün olursa şeriata muhalefet söz konusu olmaz. Özetle şeriata muhalefet zındıklık alametidir. Şu da var ki bir sûfi manevi geçginlik sırasında keşfine dayanarak şeriata muhalif bir şey söylerse mazur görülür. Bu keşfi de sıhhatli bulunmaz ve taklit edilmez. Bilakis bu sûfinin sözünü tevil etmeli; akla gelen ilk anlamına yormamalıdır. Zira sarhoşların sözleri ilk anlamlarına göre değerlendirilmez. Allah'ın inayetiyle şimdilik bu kadarıyla iktifa ediyorum. Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

KELİME ANLAMI

289. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz seksen dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا بَدْرِ الدِّينِ **Mevlana Bedreddin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ أَسْرَارِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Kaza ve kaderin sırlarının açıklaması Ve buna uygun konular hakkındadır**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Bağışlayan ve esirgeyen Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي Hamd olsun o Allah'a ki كَشَفَ سِرَّ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ Kaza ve kaderin sırrını açmıştır *(Kime?)* عَلَى الْخَوَاصِّ مِنْ عِبَادِهِ Seçkin kullarına وَسَتَرَ عَنِ الْعَوَامِّ Ve sıradan kullarından gizlemiştir *(Niçin?)* لِمَكَانِ الضَّلَالِ Sapma yeri olduğundan *(Neden?)* عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ Yolun doğrusundan وَاقْتِصَادِهِ Ve de orta olanından وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât-u selam da عَلَى مَنْ أَكْمَلَ بِهِ Kendisiyle tamamladığı kişiye olsun *(Neyi tamamladığı?)* اَلْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ Kesin delili وَقَطَعَ بِهِ Ve kendisiyle kestiği (kişiye olsun) *(Neyi kestiği?)* أَعْذَارَ الْعُصَاةِ الْهَالِكَةِ Helak olan asilerin özürlerini وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ الْأَتْقِيَاءِ Ve onun mütteki ve dindar ehline ve ashabına olsun الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَدَرِ Ki onlar kadere iman etmiş وَرَضُوا بِالْقَضَاءِ Kazaya da razı olmuşlardır اَمَّا بَعْدُ Besmele, hamdele ve salveleden sonra... فَلَمَّا كَانَتْ مَسْئَلَةُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ مِمَّا قَدْ كَثُرَ فِيهِ الْحَيْرَةُ وَالضَّلَالُ Kaza ve kader konusu Şaşkınlığın ve sapkınlığın çok olduğu konulardan olunca وَغَلَبَ عَلَى أَكْثَرِ نَاظِرِيهَا Ve bu meseleye bakanların çoğuna galip gelince *(Ne?)* بَاطِلُ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Boş hayal ve kuruntular حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ Hatta bir kısmı hükmetmiştir *(Neyle?)* بِمَحْضِ الْجَبْرِ Sadece

cebr, zorlamaya *(Hangi konuda?)* فِيمَا يَصْدُرُ عَنِ الْعَبْدِ Kuldan sadır olan fiilde *(Ne ile?)* نِسْبَتُهُ إِلَى بِالْاِخْتِيَارِ Kendi isteğiyle وَنَفَى بَعْضُهُمْ Bir kısmı da kabul etmemiştir *(Neyi?)* الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ Fiilin tek ve kahhar olan Allah'a nispetini وَأَخَذَ طَائِفَةٌ Ve bir taife de tutmuştur *(Neyi?)* بِطَرَفِ الْاِقْتِصَادِ Orta yolu *(Hangi konuda?)* فِي الْاِعْتِقَادِ İtikad konusunda وَلَقَدْ هُوَ الَّذِي Ki o yol اَلصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ Doğru yol وَالْمَنْهَجُ الْقَوِيمُ Ve sağlam yöntemdir وُفِّقَ لِهَذَا الطَّرِيقِ Ve bu yolu tutmaya muvaffak olmuştur *(Kim?)* اَلْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Fırka-i Naciye الَّذِينَ هُمْ Ki onlar; اَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'tir رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olsun وَعَنْ اَسْلَافِهِمْ Geçmişlerinden وَاَخْلَافِهِمْ Ve ardından gelenlerinden de وَتَرَكُوا Ve onlar terk etmiştir *(Neyi?)* اَلْاِفْرَاطَ وَالتَّفْرِيطَ İfrat ve tefriti رُوِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ وَاخْتَارُوا الْوَسَطَ وَالْبَيْنَ Ve de orta ve merkez yolu seçmişlerdir أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ رَضِيَ Ebu Hanife -radiyallâhu anh- den rivayet edildi ki; اللهُ عَنْهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ Ve demiş ki: اللهُ عَنْهُ O, Cafer-i Sadık'a -radiyallâhu anh- sormuş Ey Allah Rasûlü'nün torunu هَلْ فَوَّضَ اللهُ Allah bırakmış mıdır? *(Neyi?)* اَلْاَمْرَ İşi *(Kime?)* اِلَى الْعِبَادِ فَقَالَ O da demiş ki; اللهُ تَعَالَى أَجَلُّ Allah çok yücedir *(Neden?)* مِنْ اَنْ يُفَوِّضَ الرُّبُوبِيَّةَ Rabliği bırakmaktan *(Kime?)* اِلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَهُ Kullara Ebu Hanife (bunun üzerine) demiş ki; "هَلْ جَبَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ" Onları bu işe zorlamış mıdır? فَقَالَ Caferi Sadık demiş ki; اَللهُ تَعَالَى أَعْدَلُ Allah Teâlâ çok adildir *(Neden?)* مِنْ أَنْ يَجْبِرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ Bu işe onları zorlamaktan ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ Sonra da onlara azap etmekten فَقَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ Ebu Hanife; Peki bu iş nasıl oluyor demiş فَقَالَ بَيْنَ بَيْنَ O da; bu ikisinin arasında demiş وَلَاكُرْهَ لَاجَبْرَ وَلَاتَفْوِيضَ Ne mecbur etme vardır ne de (işleri kullara) bırakma وَلَاتَسْلِيطَ Ne zorlama vardır ne de yetkili kılma لِهَذَا قَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ Bu sebeple Ehl-i Sünnet demiştir ki:اِنَّ الْاَفْعَالَ الْاِخْتِيَارِيَّةَ لِلْعِبَادِ Kulların isteğe bağlı fiilleri مَقْدُورَةُ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın gücü altındadır *(Hangi yönden?)* مِنْ حَيْثُ الْخَلْقِ وَالْاِيجَادِ Yaratma ve icat etme yönünden عَلَى وَجْهٍ آخَرَ مِنَ وَمَقْدُورَةُ الْعِبَادِ Ve de kulların gücü altındadır *(Nasıl?)* التَّعَلُّقِ Başka bir çeşit taalluk, ilişkiyle يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْاِكْتِسَابِ Ki o "kesb" diye tabir edilir فَحَرَكَةُ الْعَبْدِ (Sonuç olarak) kulun hareketi بِاعْتِبَارِ نِسْبَتِهَا Nispet edilmesi

itibariyle *(Neye nispet edilmesi?)* اِلَىٰ قُدْرَتِهِ تَعَالَىٰ Allah Teâlâ'nın kudretine تُسَمَّى خَلْقًا "Halk" yaratma diye isimlendirilir وَبِاعْتِبَارِ نِسْبَتِهَا اِلَى قُدْرَةِ الْعَبْدِ Kulun kudretine nispet edilmesi itibariyle de كَسْبًا لَهُ "Kulun kesbi" diye isimlendirilir غَيْرَ اَنَّ الْاَشْعَرِيَّ مِنْهُمْ Ancak Ehl-i Sünnet'ten İmam Eş'ari ذَهَبَ Gitmiştir *(Neye?)* اِلَىٰ اَنْ لَامَدْخَلَ Tesiri olmadığı görüşüne *(Neyin?)* لِاخْتِيَارِ الْعِبَادِ Kulların tercihinin *(Nerede?)* فِي اَفْعَالِهِمْ Fiillerinde اَصْلًا Kesinlikle اَوْجَدَ الْاَشْيَاءَ اِلَّا اَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ Fakat Allah Teâlâ Eşyayı, fiilleri yaratmıştır عَقِيبَ اخْتِيَارِهِمْ Onların tercihinin peşinden *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ جَرْيِ الْعَادَةِ Adetin akışı yoluyla اِذْ لَاتَأْثِيرَ Zira tesiri yoktur *(Neyin?)* لِلْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ Kudret-i Hadise (kulun kudreti)'nin *(Kime göre?)* عِنْدَهُ İmam-ı Eş'ari'ye göre وَهٰذَا الْمَذْهَبُ Bu mezhep مَائِلٌ اِلَى الْجَبْرِ Cebre kaymaktadır وَلِهٰذَا يُسَمَّى بِالْجَبْرِ الْمُتَوَسِّطِ Bu sebeple Cebr-i Mutavassıt diye isimlendirilir قَالَ الْاُسْتَاذُ اَبُو اِسْحٰقَ الْاِسْفَرَائِينِيُّ Üstad Ebu İshak İsfirâni hükmetti *(Neye?)* بِتَأْثِيرِ الْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ Kudret-i Hadise'nin tesir ettiğine *(Nerede?)* فِي اَصْلِ الْفِعْلِ Fiilin aslında وَحُصُولِ الْفِعْلِ Ve fiilin meydana geldiğine (hükmetti) *(Ne ile?)* بِمَجْمُوعِ الْقُدْرَتَيْنِ İki kudretin toplamıyla وَقَدْ جَوَّزَ Ve cevaz verdi *(Neye?)* اِجْتِمَاعَ الْمُؤَثِّرَيْنِ İki müessirin birleşmesine *(Nerede?)* عَلَى اَثَرٍ وَاحِدٍ Tek bir eserde *(Nasıl?)* بِجِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ İki farklı yönle وَقَالَ الْقَاضِي اَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَّانِيُّ Kâdı Ebu Bekir Bâkillâni de hükmetti *(Neye?)* بِتَأْثِيرِ الْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ Kudreti Hadise'nin tesir ettiğine *(Nerede?)* فِي وَصْفِ الْفِعْلِ Fiilin vasfında *(Nasıl?)* بِاَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ مَوْصُوفًا Bu kudretin fiili vasıflanmış kılmasıyla *(Ne ile?)* بِمِثْلِ كَوْنِهِ طَاعَةً وَمَعْصِيَةً Taat veya masiyet olması gibi bir halle وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ Bu zayıf kula göre tercih edilen تَأْثِيرُ الْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ Kudret-i Hadise'nin tercih ettiğidir *(Nerede?)* فِي اَصْلِ الْفِعْلِ وَفِي وَصْفِهِ مَعًا Fiilin aslıyla vasfının her ikisinde birden اِذْ لَامَعْنَى لِلتَّأْثِيرِ فِي الْوَصْفِ Zira vasfa tesirin bir anlamı yoktur *(Ne olmadan?)* اَثَرُهُ الْمُتَفَرِّعُ بِدُونِ التَّأْثِيرِ فِي الْاَصْلِ اِذِ الْوَصْفُ Asla tesir olmadan Çünkü vasıf عَلَيْهِ Asıldan kaynaklanan bir eserdir لٰكِنَّهُ مُحْتَاجٌ Ancak o eser muhtaçtır *(Neye?)* اِلَى تَأْثِيرٍ زَائِدٍ عَلَى تَأْثِيرِ اَصْلِ الْفِعْلِ Fiilin aslına tesire Zaid, ek bir tesire *(Neye?)* اِذْ وُجُودُ الْوَصْفِ Zira vasfın varlığı وَلَامَحْذُورَ فِي زَائِدٌ عَلَى وُجُودِ الْاَصْلِ Aslın varlığına zaid, ektir

الْقَوْلِ بِالتَّأْثِيرِ Tesire hükmetmekte herhangi bir sakınca yoktur وَاِنْ كَبُرَ ذٰلِكَ Her ne kadar bu ağır gelse de (Kime?) عَلَى الْاَشْعَرِيِّ İmam-ı Eş'ari'ye اِذِ التَّأْثِيرُ فِى الْقُدْرَةِ اَيْضًا Çünkü kudretteki tesir de كَمَا اَنَّ نَفْسَ بِاِيجَادِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın icadıyladır وَالْقَوْلُ بِتَأْثِيرِ الْقُدْرَةِ Nitekim kudretin kendisi de بِاِيجَادِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın icadıyladır هُوَ الْاَقْرَبُ اِلَى الصَّوَابِ الْقُدْرَةِ Kulun kudretinin tesirine hükmetmek Doğruya en yakın olanıdır وَمَذْهَبُ الْاَشْعَرِيِّ Eş'ari mezhebi ise دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ الْجَبْرِ فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte cebr dairesinde yer alır اِذْ لَاخْتِيَارَ عِنْدَهُ حَقِيقَةً Çünkü ona göre gerçekte tercih yoktur وَلَاتَأْثِيرَ لِلْقُدْرَةِ الْحَادِثَةِ عِنْدَهُ اَصْلًا Ve yine ona göre Kudret-i Hadise'nin tesiri de yoktur اِلَّا اَنَّ الْفِعْلَ الْاِخْتِيَارِيَّ عِنْدَ الْجَبْرِيَّةِ Ancak Cebriye'ye göre ihtiyari (tercihe dayalı) fiil لَايُنْسَبُ اِلَى الْفَاعِلِ حَقِيقَةً Hakiki olarak failine nispet edilmez بَلْ مَجَازًا Aksine mecazen (nispet edilir) وَعِنْدَ الْاَشْعَرِيِّ Eş'ari'ye göre ise يُنْسَبُ اِلَى الْفَاعِلِ حَقِيقَةً Faile hakiki olarak nispet edilir وَاِنْ لَمْ يَكُنِ الْاِخْتِيَارُ ثَابِتًا لَهُ Her ne kadar onun tercih hakkı sabit olmasa da (Nasıl?) حَقِيقَةً Gerçekten لِاَنَّ الْفِعْلَ يُنْسَبُ اِلَى قُدْرَةِ الْعَبْدِ حَقِيقَةً Çünkü fiil hakikatte kulun kudretine nispet edilir سَوَاءٌ كَانَتِ الْقُدْرَةُ مُؤَثِّرَةً İster kudret müessir olsun مَذْهَبُ غَيْرِ الْاَشْعَرِيِّ مِنْ اَهْلِ وَلَوْ فِى الْجُمْلَةِ Kısmen de olsa كَمَا هُوَ Nitekim bu السُّنَّةِ Eş'ari'nin dışındaki Ehl-i Sünnet'in mezhebidir اَوْ مَدَارًا مَحْضًا Ve ister (kulun kudreti) sadece (Allah'ın fiili yaratmasına) merkez olsun كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُ Nitekim bu Eş'ari'nin mezhebidir وَبِهٰذَا يَتَمَيَّزُ İşte bununla ayrılır (Ne?) مَذْهَبُ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hakk'ın mezhebi (Neden?) عَنْ مَذْهَبِ اَهْلِ الْبَاطِلِ Ehl-i Batıl'ın mezhebinden وَنَفْىُ الْفِعْلِ عَنِ الْفَاعِلِ حَقِيقَةً Fiili hakiki olarak failinden nefy etmek وَاِثْبَاتُهُ لَهُ مَجَازًا Ve ona mecazen ispat etmek كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْجَبْرِيَّةِ Nitekim bu cebriye mezhebidir (İşte bu) كُفْرٌ مَحْضٌ Düpedüz küfür وَاِنْكَارٌ عَلَى الضَّرُورِيِّ Ve kaçınılmaz bir inkardır قَالَ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ Temhid sahibi dedi ki; وَمِنَ الْجَبْرِيَّةِ مَنْ قَالَ Cebriye'den hükmeden vardır (Neye?) بِاَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الْعَبْدِ Fiilin kuldan olduğuna (Nasıl?) ظَاهِرًا وَمَجَازًا Görünüşte ve mecazen اَمَّا فِى الْحَقِيقَةِ Ama gerçekte لَااسْتِطَاعَةَ لَهُ Onun gücü yoktur وَالْعَبْدُ كَالشَّجَرَةِ Kul ağaç gibidir اِذَا حَرَّكَتْهَا الرِّيحُ Rüzgar ağacı sallandırdığında تَحَرَّكَتْ Hareket

eder فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ İşte kulda böyle مَجْبُورٌ كَالشَّجَرَةِ Ağaç gibi mecburdur وَهَذَا كُفْرٌ Bu küfürdür وَقَالَ اَيْضًا فِي مَذْهَبِ وَمَنِ اعْتَقَدَ هَذَا يَصِيرُ كَافِرًا Buna inanan kişi kafir olur Ve Cebriye Mezhebi hakkında yine dedi ki. قَوْلُهُمْ Onların sözü *(Hangi sözü?)* اَنْ لاَ فِي الْخَيْرِ وَلاَ فِي الشَّرِّ Kullar için yoktur *(Ne?)* أَفْعَالٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ Gerçek fiiller Ne hayırda ne de şerde لَيْسَ لِلْعِبَادِ Onun faili Allâhu Teala'dır فَالْفَاعِلُ هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ Kulun yaptığı şey Bu söz de küfürdür (dedi) وَهَذَا كُفْرٌ (فَاِنْ قُلْتَ) Dersen ki: اِذَا لَمْ وَلَمْ يَكُنْ لِقُدْرَةِ الْعَبْدِ تَأْثِيرٌ Kulun kudretinin tesiri olmadığında *(Nerede?)* فِي الْاَفْعَالِ Fiillerde فَمَا مَعْنَى نِسْبَةِ الْاَفْعَالِ يَكُنِ الْاِخْتِيَارُ لَهُ حَقِيقَةً Ve gerçekte tercih hakkı yoksa Fiilleri nispet etmenin anlamı ne? *(Kime?)* اِلَى الْعَبْدِ Kula *(Nasıl?)* حَقِيقَةً Hakiki olarak *(Kime göre?)* عِنْدَ الْاَشْعَرِيِّ Eş'ari'ye göre (قُلْتُ) Derim ki: اِنَّ الْقُدْرَةَ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَأْثِيرٌ Kudretin her ne kadar tesiri olmasa da *(Nerede?)* فِي الْاَفْعَالِ Fiillerde اِلاَّ اَنَّهُ سُبْحَانَهُ Ancak Allah Teâlâ جَعَلَهَا مَدَارًا Kulun kudretini merkez eylemiştir *(Neye?)* لِوُجُودِ الْاَفْعَالِ Fiillerin varlığına *(Nasıl?)* بِاَنْ يَخْلُقَ اللهُ تَعَالَى الْاَفْعَالَ Allah Teâlâ'nın fiilleri yaratması suretiyle *(Ne zaman?)* عَقِيبَ صَرْفِ قُدْرَتِهِمْ وَاخْتِيَارِهِمْ Tercihlerini ve kudretlerini sarf etmelerinin peşine *(Neye?)* اِلَى الْاَفْعَالِ Fiillere *(Nasıl yaratmıştır?)* بِطَرِيقِ جَرْيِ الْعَادَةِ Adetin akışı gereği وَكَاَنَّ الْقُدْرَةَ عِلَّةٌ عَادِيَةٌ Sanki kulun kudreti adi, şekli bir illettir *(Neye?)* لِوُجُودِ الْاَفْعَالِ Fiillerin varlığına فَيَكُونُ لِلْقُدْرَةِ مَدْخَلٌ Ve böylece kudretin tesiri olur *(Nerede?)* فِي صُدُورِ الْاَفْعَالِ Fiillerin meydana gelmesinde *(Nasıl bir tesiri olur?)* عَادَةً Adet gereği لاَنَّهَا لَمْ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَأْثِيرٌ Zira o fiiller kudretsiz bulunmaz عَادَةً Adet gereği تُوجَدْ بِدُونِهَا Her ne kadar kudretin tesiri olmasa da *(Nerede?)* فِي الْاَفْعَالِ Fiillerde فَبِاعْتِبَارِ الْعِلَّةِ الْعَادِيَةِ İşte bu şekli illet sebebiyle تُنْسَبُ اِلَى الْعِبَادِ اَفْعَالُهُمْ Kullara fiilleri nispet edilir *(Nasıl?)* حَقِيقَةً Hakiki olarak هَذَا هُوَ النِّهَايَةُ İşte bu son noktadır *(Hangi konuda?)* فِي تَصْحِيحِ مَذْهَبِ الْاَشْعَرِيِّ Eş'ari Mezhebi'ni tashih konusunda وَالْكَلاَمُ بَعْدُ Bundan sonra konuşmak مَحَلُّ تَأَمُّلٍ Düşünülmesi gereken bir noktadır (اِعْلَمْ) Bilesin ki: اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat آمَنُوا بِالْقَدَرِ Kadere iman etmişlerdir *(Nasıl?)* بِاَنَّ الْقَدَرَ Kader خَيْرَهُ وَشَرَّهُ Hayrı ve şerriyle وَحُلْوَهُ وَمُرَّهُ Tatlısı ve acısıyla مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ

Allah Teâlâ'dandır لِاَنَّ مَعْنَى الْقَدَرِ Çünkü kaderin anlamı هُوَ الْاِحْدَاثُ وَالْاِيْجَادُ Ortaya çıkarma, icat etmedir وَمَعْلُوْمٌ Ve malumdur ki; اَنْ لَامُحْدِثَ وَلَامُوْجِدَ Ortaya çıkaran ve icad eden yoktur *(Kimden başka?)* اِلَّا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'dan başka لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ Ondan başka ilah yoktur خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ Her şeyi yaratandır فَاعْبُدُوْهُ Öyleyse ona ibadet edin اَنْكَرُوا الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ Mutezile ve Kaderiye وَالْمُعْتَزِلَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ Kaza ve kaderi inkar ettiler وَزَعَمُوا Ve zannettiler ki; اَنَّ اَفْعَالَ الْعِبَادِ Kulların fiilleri حَاصِلَةٌ بِقُدْرَةِ الْعَبْدِ وَحْدَهَا Sadece kulun kudretiyle meydana gelmektedir قَالُوا Dediler ki; لَوْقَضَى اللّٰهُ الشَّرَّ Allah şerri takdir etse ثُمَّ عَذَّبَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ Sonra da bunun üzerine kullara azap etse لَكَانَ ذٰلِكَ جَوْرًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ Elbette bu Allah Teâlâ tarafından bir zulüm olur وَهٰذَا جَهْلٌ مِنْهُمْ Bu onların cahilliğidir لِاَنَّ الْقَضَاءَ Zira kaza لَايَسْلُبُ الْقُدْرَةَ وَالْاِخْتِيَارَ Kudreti ve tercih hakkını almaz *(Kimden?)* عَنِ الْعَبْدِ Kuldan *(Niçin?)* لِاَنَّهُ قَضَى Zira o takdir etmiştir *(Neyi?)* بِاَنَّ الْعَبْدَ يَفْعَلُهُ اَوْ يَتْرُكُهُ Kulun onu yapacağını veya terk edeceğini *(Ne ile?)* بِاخْتِيَارِهِ Kendi tercihiyle غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam; اَنَّهُ يُوْجِبُ الْاِخْتِيَارَ Kaza tercihi gerektirir وَهُوَ مُحَقِّقٌ لِلْاِخْتِيَارِ Ve o tercihi gerçekleştirir de لَامُنَافٍ لَهُ Ona ters değildir وَاَيْضًا اَنَّهُ Ve de o (kazanın tercihi kaldırdığı) مَنْقُوضٌ بِاَفْعَالِ الْبَارِى تَعَالَى Bari Teâla'nın fiilleriyle naks edilmiştir لِاَنَّ فِعْلَهُ سُبْحَانَهُ Zira Bâri Teâla'nın fiilleri بِالنَّظَرِ اِلَى الْقَضَاءِ Kazaya nispetle اِمَّا وَاجِبٌ اَوْ مُمْتَنِعٌ Ya vaciptir ya da mümteni'dir لِاَنَّهُ اِنْ تَعَلَّقَ الْقَضَاءُ بِالْوُجُوْدِ Zira kaza, varlıkla alakalı olursa فَيَجِبُ Vacip olur اَوْ بِالْعَدَمِ Yoklukla alakalı olursa فَيَمْتَنِعُ İmkansız olur فَاِنْ كَانَ وُجُوْبُ الْفِعْلِ بِالْاِخْتِيَارِ Eğer fiilin tercihle vacip olması مُنَافِيًا لَهُ Kazaya zıt düşüyorsa لَمْ يَكُنِ الْبَارِى تَعَالَى مُخْتَارًا Bari Teâla muhtar (tercih hakkı sahibi) olamaz وَهٰذَا كُفْرٌ Ve bu da küfürdür وَلَايَخْفَى Âşikardır ki: اَنَّ الْقَوْلَ Hükmetmek *(Neyi?)* بِاسْتِقْلَالِ قُدْرَةِ الْعَبْدِ Kulun kudretinin bağımsızlığına *(Ne hususunda?)* فِي اِيْجَادِ اَفْعَالِهِ Fiillerini yaratma hususunda *(Neye rağmen?)* مَعَ كَمَالِ ضَعْفِهِ Tamamen zayıf olmasına rağmen (böyle bir hükme varmak) فِي غَايَةِ السَّخَافَةِ Saçmalığın son noktası وَمَنْشَأُ نِهَايَةِ السَّفَاهَةِ Ve aptallığın nihai kaynağıdır وَلِهٰذَا بَالَغَ Bu sebeple ciddiyet göstermiştir *(Kim?)* مَشَائِخُ مَاوَرَاءِ النَّهْرِ Maveraunnehr alimleri شَكَرَ

اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın *(Hangi konuda ciddiyet gösterilmiştir?)* فِي تَضْلِيلِهِمْ Onları sapıklığa nispet etme hususunda *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ Bu meselede حَتَّى قَالُوا Hatta dediler ki: اِنَّ الْمَجُوسَ Mecusî اَسْعَدُ حَالاً مِنْهُمْ Bunlardan daha iyi bir haldedir حَيْثُ لَمْ يُثْبِتُوا Çünkü Mecusiler (Allah'a ortak) ispat etmemişlerdir وَالْمُعْتَزِلَةُ اِلاَّ شَرِيكًا وَاحِدًا Sadece bir tane ortak (ispat etmişlerdir) Mutezile ise اَثْبَتُوا شُرَكَاءَ لاَتُحْصَى Sayılamayacak kadar çok (Allah'a) ortaklar ispat etmişlerdir وَزَعَمَتِ الْجَبْرِيَّةُ Cebriye de zannetmiştir ki اَنَّهُ لاَفِعْلَ لِلْعَبْدِ اَصْلاً Kulun asla bir fiili yoktur وَاِنَّ حَرَكَاتِهِ Ve onun hareketleri بِمَنْزِلَةِ حَرَكَاتِ الْجَمَادَاتِ Cansız cisimlerin hareketleri derecesindedir لاَقُدْرَةَ لَهُمْ اَصْلاً Onların asla kudreti yoktur وَلاَاخْتِيَارَ Tercih hakları da yoktur وَزَعَمُوا اَنَّ الْعِبَادَ Ve sandılar ki; kullar لاَيُثَابُونَ بِالْخَيْرِ Hayır işlemekle mükafatlandırılmazlar وَلاَيُعَاقَبُونَ بِالشَّرِّ Kötülükle de cezalandırılmazlar وَالْكُفَّارَ وَالْعُصَاةَ Kafirler ve asiler مَعْذُورُونَ غَيْرُ مَسْئُولِينَ Mazurdur, sorumlu değildirler لِاَنَّ الْاَفْعَالَ كُلَّهَا Çünkü tüm fiiller مِنَ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'dandır وَالْعَبْدُ مَجْبُورٌ فِي ذَلِكَ Kul bu konuda mecburdur وَهَذَا كُفْرٌ Bu anlayış küfürdür وَهَؤُلاَءِ الْمُرْجِئَةُ الْمَلْعُونُونَ Bu mel'un mürcieler اَلَّذِينَ يَقُولُونَ Ki hükmediyorlar *(Neyi?)* بِاَنَّ الْمَعْصِيَةَ لاَتَضُرُّ وَالْعَاصِيَ لاَيُعَاقَبُ Asinin de azap görmeyeceğine وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hazreti Peygamber sallallâhu aleyhi ve sellem'den rivayet edildi ki اَنَّهُ قَالَ O şöyle demiş: لُعِنَتِ الْمُرْجِئَةُ Mürcie lanetlenmiştir *(Nasıl?)* عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا Yetmiş tane nebinin diliyle وَمَذْهَبُهُمْ بَاطِلٌ بِالضَّرُورَةِ Onların mezhebi kesinlikle batıldır *(Niçin?)* لِلْفَرْقِ الظَّاهِرِ Açık bir fark bulunduğu için *(Nerede?)* بَيْنَ حَرَكَةِ الْبَطْشِ (İnsanın) güce dayalı hareketi ile وَحَرَكَةِ الْاِرْتِعَاشِ (Yaprağın) sallanmaya dayalı hareketi arasında وَنَعْلَمُ قَطْعًا Kesinlikle biliyoruz ki; اَنَّ الْاَوَّلَ بِاخْتِيَارِهِ Birinci hareket insanın kendi tercihiyledir دُونَ الثَّانِي İkincisi ise değildir وَالنُّصُوصُ الْقَطْعِيَّةُ Kesin naslar, deliller de تَنْفِي هَذَا الْمَذْهَبَ اَيْضًا Bu mezhebi çürütmektedir *(Ne gibi naslar?)* كَقَوْلِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözü gibi جَزَاءً Yaptıklarına karşılık olarak وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ Ve Allah Teâlâ'nın şu ayeti بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

gibi فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ İsteyen iman etsin وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ İsteyen de küfretsin اِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ Bunun dışında daha bir çok misaller vardır (وَاعْلَمْ) Bilesin ki: اَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ Birçok insan لِضَعْفِ هِمَمِهِمْ Gayretleri zayıf وَقُصُورِ نِيَّاتِهِمْ Ve niyetleri bozuk olduğu için يَطْلُبُونَ الْاِعْتِذَارَ Mazeret ararlar وَدَفْعَ السُّؤَالِ عَنْ اَنْفُسِهِمْ Ve kendilerinden mesuliyeti kaldırmak isterler de فَيَمِيلُونَ اِلَى مَذْهَبِ الْاَشْعَرِيِّ Eş'ari mezhebine yönelirler بَلْ اِلَى مَذْهَبِ الْجَبْرِيِّ Hatta Cebriye Mezhebin'e فَتَارَةً يَقُولُونَ Ve (bu sebeple) bazen hükmederler *(Neyi?)* بِاَنَّ لَا اخْتِيَارَ لِلْعَبْدِ حَقِيقَةً Kulun hakikaten tercih hakkı olmadığına وَتَارَةً وَنِسْبَةُ الْفِعْلِ اِلَيْهِ مَجَازَةً Ve fiilin ona nisbetinin mecazi olduğuna يَقُولُونَ Ve bazen de hükmederler *(Neyi?)* بِضَعْفِ الْاِخْتِيَارِ Tercih hakkının zayıf olduğuna الْمُسْتَلْزِمِ لِلْاِجْبَارِ (Ki bu da) icbarı, mecburiyeti gerektirir وَمَعَ ذٰلِكَ Ve bununla beraber يَسْمَعُونَ Bir de kulak verirler *(Neyi?)* كَلَامَ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ Kimi sûfilerin sözüne *(Neredeki?)* فِي هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamdaki (o söz de şudur) مِنْ اَنَّ الْفَاعِلَ وَاحِدٌ Fail bir tanedir لَيْسَ اِلَّا هُوَ Ondan başka fail yoktur وَاَنْ لَا تَاْثِيرَ لِقُدْرَةِ الْعَبْدِ Kulun kudretinin tesiri yoktur *(Nerede?)* فِي الْاَفْعَالِ Fiillerde اَصْلًا Kesinlikle وَاَنَّ حَرَكَاتِهِ Ve kulun hareketleri بِمَنْزِلَةِ حَرَكَاتِ الْجَمَادَاتِ Cansız cisimlerin hareketi seviyesindedir بَلْ وُجُودُ الْعَبْدِ Hatta kulun varlığı bile *(Ne yönden?)* ذَاتًا وَصِفَةً Zatı ve sıfatları yönünden *(Ne gibidir?)* كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ" Issız çöllerdeki serap gibidir يَحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ مَاءً Susayan onu su zanneder حَتّٰى اِذَا جَاءَهُ Nihayet yanına geldiğinde لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا Onu bir şey olarak bulamaz "وَوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهُ Ve Allah'ı yanında bulur وَاَمْثَالُ هٰذَا الْكَلَامِ Bu gibi sözler اِزْدَادَهُمْ جُرْاَةً Onların cesaretini arttırdı *(Neye cesaretini?)* عَلَى الْمُدَاهَنَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ İki yüzlü ve çekinmez olmaya *(Nerede?)* فِي الْاَقْوَالِ وَالْاَفْعَالِ Söz ve davranışlarında (işte kaza ve kader meselesi böyle bir hal alınca) فَنَقُولُ فِي تَحْقِيقِ هٰذَا الْكَلَامِ Bu konunun tahkiki hakkında deriz ki; وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Ki Allah Sübhânehü اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْمَرَامِ Konunun hakikatini en iyi bilendir اِنَّ الْاِخْتِيَارَ لَوْ لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا لِلْعَبْدِ حَقِيقَةً Tercih hakkı hakikaten kul için geçerli olmasa idi كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْاَشْعَرِيِّ Nitekim bu Eş'ari Mezhebidir لِمَا نَسَبَ اللّٰهُ تَعَالَى الظُّلْمَ اِلَيْهِمْ Allah zulmü onlara nisbet etmezdi اِذْ لَا اخْتِيَارَ لَهُمْ Zira

onların tercih hakkı yoktur وَلاَ تَأْثِيرَ لِقُدْرَتِهِمْ Kudretlerinin tesiri de yoktur وَإِنَّمَا هِيَ Onların kudreti sadece مَدَارٌ مَحْضٌ عِنْدَهُ Eş'ariye göre (Allah'ın fiil yaratmasına) sırf merkez (teşkil eden, etkisiz bir sebep)'dir وَقَدْ نَسَبَ سُبْحَانَهُ الظُّلْمَ إِلَيْهِمْ Halbuki Allah Sübhânehu zulmü onlara nispet etmiştir *(Nerede?)* فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ Bir çok yerde *(Neresden?)* مِنْ كِتَابِهِ الْمَجِيدِ Yüce kitabından وَمُجَرَّدُ الْمَدَارِيَّةِ Sadece merkez teşkil etmek *(Nasıl?)* بِدُونِ التَّأْثِيرِ Tesir olmadan وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ Az dahi olsa لاَيُوجِبُ الظُّلْمَ مِنْهُمْ Onların zulmettiğini gerektirmez نَعَمْ إِنَّ الْإِيلاَمَ وَالتَّعْذِيبَ Evet acı verilmesi ve azap edilmesi *(Kime?)* لِلْعِبَادِ Kullara *(Kim tarafından?)* مِنْهُ تَعَالَى Allah Teâlâ tarafından *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْاِخْتِيَارُ ثَابِتًا لَهُمْ Onların (fiillerinde) tercih hakkı olmaksızın (Allah'ın onlara azap etmesi) لَيْسَ بِظُلْمٍ أَصْلاً Asla zulüm sayılmaz إِذْ هُوَ سُبْحَانَهُ Zira Allah Sübhânehü مَالِكٌ عَلَى الْإِطْلاَقِ Mutlak mülk sahibidir يَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِهِ Mülkünde tasarruf eder *(Nasıl?)* كَيْفَ يَشَاءُ Dilediği gibi أَمَّا نِسْبَةُ الظُّلْمِ إِلَيْهِمْ Ama zulmün kullara nispet edilmesi فَمُسْتَلْزِمٌ لِثُبُوتِ الْاِخْتِيَارِ لَهُمْ Kulların tercih hakkının varlığını gerektirir وَاحْتِمَالُ الْمَجَازِ Mecaz ihtimali ise *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ Bu nispetle *(Nedir?)* خِلاَفُ الْمُتَبَادِرِ Akla ilk gelenin tersinedir فَلاَيُرْتَكَبُ Öyleyse (böyle bir şey) işlenemez *(Nasıl?)* وَأَمَّا الْقَوْلُ بِضَعْفِ الْاِخْتِيَارِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ Zaruret olmadan Tercih hakkının zayıf olduğuna hükmetmeye gelince فَلاَيَخْلُو Yoksun değildir *(Neden?)* إِمَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ الضَّعْفُ Bununla ya zayıflığın kastedilmesinden *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَى اخْتِيَارِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın tercihine nispetle فَمُسَلَّمٌ (Kastedilen bu ise) kabulümüzdür وَلاَنِزَاعَ فِيهِ لِأَحَدٍ Bu konuda kimsenin tartışması yoktur وَكَذَا الضَّعْفُ Zayıflık da aynı şekilde *(Hangi zayıflık?)* فِي صُدُورِ الْأَفْعَالِ بِمَعْنَى عَدَمِ الْاِسْتِقْلاَلِ Bağımsız olmama anlamındaki *(Nerede?)* Fiillerin meydana gelişinde أَيْضًا مُسَلَّمٌ O da kabulümüzdür وَأَمَّا الضَّعْفُ Ama zayıflığa gelince *(Hangi anlamdaki?)* بِمَعْنَى عَدَمِ الْمَدْخَلِيَّةِ لِلْاِخْتِيَارِ Kulun tercihinin hiçbir etkisi olmadığı anlamındaki *(Nerede?)* فِي الْأَفْعَالِ Fiillerde فَمَمْنُوعٌ Bu men edilmiştir وَهُوَ أَوَّلُ الْمَسْئَلَةِ Ki bu meselenin başıdır وَسَنَدُ الْمَنْعِ Mene dair senedimiz قَدْ مَرَّ مُفَصَّلاً Ayrıntılı bir şekilde geride geçmişti أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki: أَنَّ اللهَ تَعَالَى Allah

Teâlâ كَلَّفَ عِبَادَهُ Kullarını sorumlu tutmuştur *(Ne miktarınca?)* بِقَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَاسْتِطَاعَتِهِمْ Güç ve kuvvetleri miktarınca وَخَفَّفَ فِي التَّكْلِيفِ Ve sorumlulukta kolaylık göstermiştir *(Niçin?)* لِضَعْفِ خِلْقَتِهِمْ Yaradılışları zayıf olduğu için قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ ve Tebareke buyurdu ki: يُرِيدُ اللهُ Allah istiyor *(Neyi?)* اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ Size kolaylık göstermeyi وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا Zira insan zayıf yaratılmıştır كَيْفَ Nasıl (kolaylık göstermesin ki?) وَهُوَ سُبْحَانَهُ Halbuki Allah Sübhânehü حَكِيمٌ رَحِيمٌ Hakim ve rahimdir وَلَايَلِيقُ Yakışmaz *(Neye?)* بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْحِكْمَةِ Rahmet, şevkat ve hikmete *(Ne yakışmaz?)* تَكْلِيفُ مَا لَايَسْتَطِيعُ لَهُ الْعَبْدُ Kulun güç yetiremeyeceği bir şeyi teklif etmek فَلَمْ يُكَلِّفْ (Bu sebeple de) Allah sorumlu tutmamıştır *(Ne ile?)* بِرَفْعِ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ Büyük bir kayayı kaldırmakla الَّتِي لَايَقْدِرُ عَلَى رَفْعِهَا الْعَبْدُ Ki onu kaldırmaya kul güç yetiremez بَلْ كَلَّفَ Aksine (Allah) sorumlu tutmuştur *(Ne ile?)* بِمَا هُوَ يَسِيرٌ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ Kula kolay gelen bir şey olan namazla الصَّلَاةِ الْمُشْتَمِلَةِ İçermektedir *(Neyi?)* عَلَى الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِرَاءَةِ الْمُيَسَّرَةِ Kıyam ve rükuyu *(Daha?)* Secde ve kolay bir kıraatı وَكَذَا وَكُلُّ ذَلِكَ يَسِيرٌ غَايَةَ الْيُسْرِ Ve tüm bunlar son derece kolaydır وَالزَّكَاةُ اَيْضًا فِي نِهَايَةِ السُّهُولَةِ Son derece kolaydır الصَّوْمُ مَثَلًا Örneğin oruç da böylece كَذَلِكَ Zekat dahi böyledir اِذْ قَدَّرَ بِرُبُعِ الْعُشْرِ Zira (Allah malın) kırkta birini (zekat olarak) takdir etmiştir وَلَمْ يُقَدِّرْ بِالْكُلِّ وَالنِّصْفِ مَثَلًا Mesela hepsini veya yarısını takdir etmemiştir *(Niçin?)* لِئَلَّايَثْقُلَ عَلَى الْعِبَادِ Kullara ağır gelmesin diye وَمِنْ كَمَالِ الرَّأْفَةِ Ve şevkatinin kemalinden ötürü جَعَلَ لِلْمَأْمُورِ بِهِ خَلَفًا Emrettiği şeyin (yerine geçecek) bir halef sunmuştur اِنْ تَعَسَّرَ الْاَصْلُ Eğer asıl şey mümkün olmazsa فَجَعَلَ لِلْوُضُوءِ خَلَفًا هُوَ (Mesela) abdeste halef olarak teyemmümü sunmuştur التَّيَمُّمَ وَكَذَا حَكَمَ Ve yine hükmetmiştir *(Neye?)* بِاَنَّ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ Ayakta durmaya güç yetiremeyenin صَلَّى قَاعِدًا Oturarak namaz kılabileceğine وَاَنَّ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ Oturmaya güç yetiremeyenin de صَلَّى مُضْطَجِعًا Yatarak namaz kılabileceğine وَكَذَا مَنْ لَمْ يَقْدِرْ Güç yetiremeyen kişi de *(Neye?)* عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ Rukû ve secdeye صَلَّى مُومِيًا İma ile namaz kılar اِلَى غَيْرِ ذَلِكَ Ve bunun dışında daha nice kolay hükümler مِمَّا لَايَخْفَى Ki

bunlar âşikârdır (Kime?) عَلَى النَّاظِرِ فِي الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlere bakanlara (Ne ile?) فَيَجِدُ تَمَامَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ بِنَظَرِ الْاِعْتِبَارِ وَالْاِنْصَافِ İbret ve insaf özüyle (Bu gözle bakan) Şer'i sorumlulukların hepsini bulacaktır (Nasıl?) فِي غَايَةِ الْيُسْرِ وَنِهَايَةِ السُّهُولَةِ Gayet kolay Ve son derece basit وَيُطَالِعُ كَمَالَ الرَّحْمَةِ مِنْهُ Ve de gözlemleyecektir (Neyi?) سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün eksiksiz rahmetini (Kime?) بِالْعِبَادِ Kullarına (Nerede gözlemleyecektir?) وَمِصْدَاقُ تَخْفِيفِ صَفَحَاتِ التَّكْلِيفَاتِ Sorumluluk sayfalarında Sorumlulukların hafifletildiğinin göstergesi تَمَنِّي الْعَوَامِّ Halkın istekte bulunmasıdır (Hangi konuda?) فِي زِيَادَةِ التَّكْلِيفِ مِنَ الْمَأْمُورَاتِ Yerine getirilmesi istenen sorumlulukların artırılması konusunda فَاِنَّ بَعْضَهُمْ Zira onlardan bir kısmı يَتَمَنَّى الزِّيَادَةَ وَبَعْضَهُمْ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ فِي الصَّوْمِ الْمَفْرُوضِ Farz olan oruçta artırma istiyorlar Diğer bir kısmı da farz namazlarda وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ (Diğer ibadetlerde de) ölçü böyledir وَمَا هَذَا التَّمَنِّي اِلَّا لِكَمَالِ التَّخْفِيفِ İşte bu istek Sadece son derece kolaylık gösterildiği içindir وَعَدَمُ وِجْدَانِ الْيُسْرِ Kolaylık bulamaması (Nerede?) فِي اَدَاءِ الْاَحْكَامِ Hükümleri yerine getirmede (Kimin?) لِلْبَعْضِ Bazı kimselerin (kolaylık bulamaması) مَبْنِيٌّ Dayalıdır (Neyer?) عَلَى وُجُودِ ظُلُمَاتٍ نَفْسَانِيَّةٍ Nefsâni karanlıkların bulunmasına وَكُدُورَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ نَاشِيَةٍ عَنْ هَوَى النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Ve tabii bulanıkları varlığına (Ki bunlar) Nefs-i Emmâre'den kaynaklanmaktadır (Öyle Nefs-i Emmâre ki;) اَلْمُنْتَصِبَةِ لِمُعَادَاتِ اللهِ Allah Teâlâ'ya düşmanlık için ayağa dikilmiş قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü buyurdular ki: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ Müşriklere ağır geldi (Ne?) مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ Onları kendisine davet ettiğin şey وَقَالَ تَعَالَى Allah Teâlâ yine buyurdular ki; "وَاِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ Ve elbette (o namaz) ağırdır اِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ Ancak huşu sahiplerine (Allah'a saygı gösterenlere) ağır gelmez فَكَمَا اَنَّ مَرَضَ الظَّاهِرِ Nasıl ki bedensel hastalık مُوجِبُ الْعُسْرِ Zorlanmaya sebepse (Nerede?) كَذَلِكَ فِي أَدَاءِ الْاَحْكَامِ Hükümleri yerine getirmede مَرَضُ الْبَاطِنِ اَيْضًا مُوجِبٌ لِذَلِكَ الْعُسْرِ Aynı şekilde manevi hastalık da Bu zorlanmaya sebeptir وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ Kuşkusuz Şer'i Şerif gelmiştir (Niçin?) لِاَبْطَالِ رُسُومِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Nefs-i Emmâre'nin izlerini yok etmek وَرَفْعِ هَوَاجِسِهَا Ve fikirlerini

kaldırmak için فَهَوَى النَّفْسِ وَمُتَابَعَةُ الشَّرِيعَةِ Nefsin hevası ile Şeraîte uymak عَلَى طَرَفَيِ نَقِيضٍ Bir zıttın iki ucundadırlar فَلاَجَرَمَ Bu durumda hiç kuşkusuz يَكُونُ وُجُودُ ذَلِكَ الْعُسْرِ Bu zorlanmanın varlığı دَلِيلَ وُجُودِ هَوَى النَّفْسِ Nefsin hevasının varlığına delil olur فَيُقَدَّرُ Ve takdir edilir *(Ne?)* وُجُودُ الْهَوَى Heva'nın varlığı *(Ne ile?)* بِقَدْرِ الْعُسْرِ Zorlanmanın miktarıyla فَاِذَا انْتَفَى الْهَوَى كُلِّيَّةً Heva tamamen yok olduğunda انْتَفَى الْعُسْرُ رَأْسًا Zorlanma kökünden yok olur وَأَمَّا كَلاَمُ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ Kimi sûfilerin sözüne gelince الْمَذْكُورِ سَابِقًا Ki az önce zikredilmişti *(Hangi konudaki sözleri?)* فِي نَفْيِ الاِخْتِيَارِ وَضَعْفِهِ Tercih hakkını inkar ve zayıf olduğu konusundaki (sözlerine gelince) فَاعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ كَلاَمَهُمْ اِنْ لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا Onların sözü Denk değilse *(Neye?)* لِاَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ Şer'i hükümlere فَلاَاعْتِبَارَ لَهُ اَصْلاً Ona asla itibar edilmez فَكَيْفَ يَصْلُحُ لِلْحُجَّةِ وَالتَّقْلِيدِ Öyleyse delil olmaya ve taklid edilmeye nasıl uygun olur ki? وَاِنَّمَا الصَّالِحُ لِلْحُجَّةِ وَالتَّقْلِيدِ Delil olmaya ve taklit edilmeye uygun olan sadece أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet alimlerinin sözleridir فَمَا وَافَقَ أَقْوَالَهُمْ Onların sözlerine denk düşen مِنْ كَلاَمِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin sözleri يُقْبَلُ Kabul edilir وَمَا خَالَفَهُمْ لاَيُقْبَلُ Onların sözlerine ters düşense kabul edilmez عَلَى اَنَّا نَقُولُ Hem de biz diyoruz ki; اَنَّ الصُّوفِيَّةَ الْمُسْتَقِيمَةَ الاَحْوَالِ لاَيَتَجَاوَزُونَ الشَّرِيعَةَ اَصْلاً Şeriatı asla aşmazlar Halleri istikamet üzere olan sûfiler لاَ فِي الاَحْوَالِ وَلاَ فِي الاَعْمَالِ Ne hallerinde ne de davranışlarında وَلاَ فِي الأَقْوَالِ وَلاَ فِي الْعُلُومِ Ne sözlerinde ne de ilimlerinde وَلاَ فِي الْمَعَارِفِ Ve ne de marifetlerinde وَيَعْلَمُونَ اَنَّ بَقِيَّةَ الْخِلاَفِ مَعَ الشَّرِيعَةِ Ve bilirler ki; Şeraitle (arada) bir muhalefetin kalması نَاشِئَةٌ عَنْ سَقَمٍ فِي الْحَالِ وَخَلَلٍ فِيهِ Kaynaklanmaktadır *(Neden?)* Halde bulunan bir hastalık ve eksiklikten وَلَوْ صَدَّقَ الْحَالُ Hal tasdik etse bile *(Neyi?)* مَا خَالَفَ الشَّرِيعَةَ الْحَقَّةَ Hak olan Şerîat'e muhalif olan şeyi وَبِالْجُمْلَةِ خِلاَفُ Özetle: الشَّرِيعَةِ Şerîat'e muhalefet دَلِيلُ الزَّنْدَقَةِ Zındıklığın delili وَعَلاَمَةُ الاِلْحَادِ Ve dinden çıkmanın alametidir غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Sonuç olarak: اَنَّ الصُّوفِي لَوْ تَكَلَّمَ Sûfi şayet dile getirdiyse *(Neyi?)* بِكَلاَمٍ مُخَالِفٍ لِلشَّرِيعَةِ Şerîat'e muhalif bir sözü نَاشٍ عَنِ الْكَشْفِ Keşiften kaynaklanan *(Ne zaman?)* فِي غَلَبَةِ الْحَالِ وَسَكْرِ الْوَقْتِ Hali ona galip geldiğinde

ve sekir vaktinde وَغَيْرُ Keşfi sahih değildir وَكَشْفُهُ غَيْرُ صَحِيحٍ O mazurdur فَهُوَ مَعْذُورٌ
صَالِحٍ لِلتَّقْلِيدِ Taklit edilmeye de uygun değildir بَلْ يَنْبَغِي Aksine gerekir (Ne?) أَنْ يُحْمَلَ
كَلَامُهُ Sözünün yorumlanması وَيُصْرَفَ عَنْ ظَاهِرِهِ Ve zahirinden (başka bir manaya)
çevrilmesi فَإِنَّ كَلَامَ السُّكَارَى Zira sarhoşların sözü يُحْمَلُ Yorumlanır وَيُصْرَفُ عَنِ
الظَّاهِرِ Ve zahirinden (başka manaya) çevrilir هَذَا مَا تَيَسَّرَ لِي Bu bana nasip olandır
(Nerede?) فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda (Ne ile?) بِعَوْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün
yardımı وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ تَعَالَى Ve de güzelce muvaffak etmesiyle اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd
Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun...

290.MEKTUP

٢٩٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ وَالْمائتَان : اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد هَاشِم فِى بَيَان الطَّرِيقِ الَّذِى خَصَّهُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِه فِى أَوَائِلِ حَالِه وَوَفَّقَهُ لتَسْلِيك الطَّالبِينَ اِلَيْه وَبَيَان الطَّرِيقَة النَّقْشبَنْدِيَّة الْعَلِيَّة وَبَيَان انْدرَاجِ النِّهَايَة فِى الْبدَايَة وَبَيَان الْحُضُور الْمُعْتَبَر عنْدَ اَكَابِر هَذَا الطَّرِيق الْمُعَبَّر عَنْهُ بالنِّسْبَة النَّقْشبَنْدِيَّة مَعَ ذِكْر بَعْض الْاَحْوَال وَالْاَذْوَاق وَالْمَعَارِف الْحَاصلَة لَهُ فِى الطَّرِيقَة النَّقْشبَنْدِيَّة وَغَيْرِهَا وَبَيَان جَذَبَات هَؤُلاَء الْاَكَابِر وَمَا يُنَاسبُهُ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّد الْمُرْسَلِينَ وَآله وَأَصْحَابه الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اعْلَمْ اَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِى هُوَ أَقْرَبُ وَأَسْبَقُ وَأَوْفَقُ وَأَوْثَقُ وَأَسْلَمُ وَأَحْكَمُ وَأَصْدَقُ وَأَدَلُّ وَأَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَرْفَعُ وَأَكْمَلُ هُوَ الطَّرِيقَةُ النَّقْشبَنْدِيَّةُ الْعَلِيَّةُ قَدَّسَ اللهُ اَرْوَاحَ أَهَالِيهَا وَأَسْرَارَ مَوَالِيهَا وَكُلُّ عَظَمَة هَذَا الطَّرِيق وَعُلُوِّ شَأْن هَؤُلاَء الْاَكَابِر بوَاسطَة الْتزَام مُتَابَعَة السُّنَّة السَّنِيَّة عَلَى صَاحبهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَاجْتنَاب الْبدْعَة الْغَيْر الْمَرْضِيَّة وَهُمُ الَّذِينَ انْدَرَجَتْ نهَايَةُ الْاَمْر فِى بدَايَتهِمْ كَالْاَصْحَاب الْكِرَام عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ منَ الْمَلك الْمَنَّان وَكَانَ شُعُورُهُمْ وَحُضُورُهُمْ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ وَصَارَ فَوْقَ شُعُور الْآخَرِينَ بَعْدَ الْوُصُول اِلَى دَرَجَة الْكَمَال (أَيُّهَا الْاَخُ) اَرْشَدَكَ اللهُ اِلَى سَوَاء الطَّرِيق لَمَّا ظَهَرَ فِى هَذَا الدَّرْوِيش هَوَسُ هَذَا الطَّرِيق صَارَتْ عنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ هَادِيَتَهُ وَأَوْصَلَتْهُ اِلَى صَاحب الْوَلاَيَة وَمَعْدن الْحَقِيقَة هَادِى طَرِيق انْدرَاجِ النِّهَايَة فِى الْبدَايَة وَاِلَى السَّبِيل الْمُوصِل اِلَى دَرَجَات الْوَلاَيَة مُؤَيِّد الدِّين الرَّضِىِّ شَيْخنَا وَامَامنَا مُحَمَّد الْبَاقِى قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ أَحَد كبَار خُلَفَاء طَائفَة حَضَرَات الْاَكَابِر النَّقْشبَنْدِيَّة قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ فَعَلَّمَ هَذَا الدَّرْوِيش ذِكْرَ اسْم الذَّات وَتَوَجَّهَ بالطَّرِيق الْمَعْهُود حَتَّى ظَهَرَ فِىِّ الْتذَاذ تَامٌّ وَعَرَضَ لِى الْبُكَاءُ منْ كَمَال الشَّوْق ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ يَوْم وَاحد كَيْفِيَةُ الذُّهُول

وَعَدَمِ الشُّعُورِ الْمُعْتَبَرَةُ عِنْدَ هَؤُلَآءِ الْاَكَابِرِ الْمُسَمَّاةُ بِالْغَيْبَةِ فَرَأَيْتُ فِى تِلْكَ الْغَيْبَةِ بَحْرًا مُحِيطاً وَوَجَدْتُ صُوَرَ الْعَالَمِ وَاَشْكَالَهُ كَالظِّلِّ فِى ذَلِكَ الْبَحْرِ وَاسْتَوْلَتْ هَذِهِ الْغَيْبَةُ شَيْأً فَشَيْأً وَامْتَدَّتْ وَصَارَتْ تَمْتَدُّ اَحْيَانًا اِلَى سَاعَتَيْنِ مِنْ نَهَارٍ وَأَحْيَانًا اِلَى أَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَكَانَتْ فِى بَعْضِ الْاَوْقَاتِ تَسْتَوْعِبُ اللَّيْلَ وَلَمَّا عَرَضْتُ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ عَلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ قَالَ قَدْ حَصَلَ نَحْوٌ مِنَ الْفَنَاءِ وَمَنَعَ عَنِ الذِّكْرِ وَأَمَرَ بِحِفْظِ ذَلِكَ الْحُضُورِ وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ حَصَلَ لِى الْفَنَاءُ الْمُصْطَلَحُ فَعَرَضْتُهُ عَلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالاشْتِغَالِ بِشَأْنِكَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَصَلَ فَنَاءُ الْفَنَاءِ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ هَلْ تَجِدُ تَمَامَ الْعَالَمِ فِى مَحَلٍّ وَاحِدٍ وَمُتَّصِلاً بَعْضُهُ بِبَعْضٍ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ انَّ الْمُعْتَبَرَ فِى حُصُولِ فَنَاءِ الْفَنَاءِ هُوَ حُصُولُ عَدَمِ الشُّعُورِ مَعَ وُجُودِ رُؤْيَةِ هَذَا الْاِتِّصَالِ فَحَصَلَ فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَنَاءُ الْفَنَاءِ بِتِلْكَ الصِّفَةِ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ وَعَرَضْتُ مَا حَصَلَ بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنَ الْحَالَةِ وَقُلْتُ انِّى أَجِدُ عِلْمِى بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ حُضُورِيّاً وَأَجِدُ الْاَوْصَافَ الَّتِى كَانَتْ مَنْسُوبَةً اِلَىَّ مَنْسُوبَةً اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ نُورٌ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ فَظَنَنْتُهُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَكَانَ لَوْنُ ذَلِكَ النُّورِ سَوَاداً فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ الْحَقُّ جَلَّ وَعَلاَ مَشْهُودٌ وَلَكِنَّ ذَلِكَ الشُّهُودَ فِى حِجَابِ النُّورِ وَقَالَ انَّ هَذَا الْاِنْبِسَاطَ الَّذِى يُرَى فِى ذَلِكَ النُّورِ هُوَ فِى الْعِلْمِ وَاِنَّمَا يُرَى مُنْبَسِطاً كَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ تَعَلُّقِ ذَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ بِالْاَشْيَاءِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْوَاقِعَةِ أَعْلَى وَأَدْنَى فَيَنْبَغِى نَفْىُ الْاِنْبِسَاطِ ثُمَّ شَرَعَ ذَلِكَ النُّورُ الْاَسْوَدُ الْمُنْبَسِطُ فِى الْاِنْقِبَاضِ وَالتَّضَايُقِ حَتَّى صَارَ كَنُقْطَةٍ فَقَالَ يَنْبَغِى نَفْىُ تِلْكَ النُّقْطَةِ اَيْضاً حَتَّى يَنْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى الْحَيْرَةِ فَفَعَلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى زَالَتْ تِلْكَ النُّقْطَةُ الْمَوْهُومَةُ اَيْضًا مِنَ الْبَيْنِ وَانْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى الْحَيْرَةِ الَّتِى هُنَاكَ شُهُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا الْحُضُورُ هُوَ الْحُضُورُ الْمُعْتَبَرُ عِنْدَ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَنِسْبَتُهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا الْحُضُورِ وَيُقَالُ لِهَذَا الْحُضُورِ حُضُوراً بِلاَغَيْبَةٍ اَيْضاً وَانْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ يُتَصَوَّرُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَحُصُولُ هَذِهِ النِّسْبَةِ لِلطَّالِبِ فِى هَذَا الطَّرِيقِ كَاَخْذِ الطَّالِبِ فِى

سَلاَسِلَ اُخَرَ اْلاَذْكَارَ وَالْاَوْرَادَ مِنْ شَيْخِه لِيَعْمَلَ بِهَا وَيَصِلَ اِلَى مَقْصُوده (ع)
وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِ رَبِيعِي * وَكَانَ حُصُولُ هَذِه النِّسْبَةِ الْعَزِيزَةِ الْوُجُودِ لِهَذَا
الدَّرْوِيشِ بَعْدَ مُضِيِّ شَهْرَيْنِ وَبِضْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ اِبْتِدَاءِ تَعْلِيمِ الذِّكْرِ وَبَعْدَ تَحَقُّقِ هَذِه
النِّسْبَةِ حَصَلَ فَنَاءٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْفَنَاءُ الْحَقِيقِيُّ وَحَصَلَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْوُسْعَةِ مَا لَيْسَ
لِتَمَامِ الْعَالَمِ مِنَ الْعَرْشِ اِلَى مَرْكَزِ الْفَرْشِ قَدْرٌ فِي جَنْبِه مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ
رَأَيْتُ نَفْسِي وَكُلَّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْعَالَمِ بَلْ كُلَّ ذَرَّةٍ مِنْهُ الْحَقَّ جَلَّ وَعَلاَ وَبَعْدَ ذَلِكَ
رَأَيْتُ كُلَّ ذَرَّةٍ فُرَادَى فُرَادَى عَيْنَ نَفْسِي وَرَأَيْتُ نَفْسِي عَيْنَ جَمِيعِ ذَرَّةٍ مُنْبَسِطاً
وَوَسِيعاً بِحَيْثُ يَسَعُ تَمَامَ الْعَالَمِ وَاَضْعَافَهُ بَلْ وَجَدْتُ نَفْسِي وَكُلَّ ذَرَّةٍ نُوراً مُنْبَسِطاً
سَارِياً فِي كُلِّ ذَرَّةٍ وَصُوَرُ الْعَالَمِ وَاَشْكَالُهُ مُضْمَحِلٌّ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَمُتَلاَشٍ فِيه بَلْ
وَجَدْتُ كُلَّ ذَرَّةٍ مُقَوِّماً لِتَمَامِ الْعَالَمِ وَلَمَّا عَرَضْتُ ذَلِكَ قَالَ انَّ مَرْتَبَةَ حَقِّ الْيَقِينِ
فِي التَّوْحِيدِ هِيَ هَذَا وَجَمْعُ الْجَمْعِ عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ ثُمَّ وَجَدْتُ صُوَرَ الْعَالَمِ
وَاَشْكَالَهُ الَّتِي كُنْتُ وَجَدْتُهَا اَوَّلاً عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَوْهُومَةً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَمَا
كُنْتُ وَجَدْتُهُ مِنَ الذَّرَّاتِ عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَجَدْتُ جَمِيعَهَا مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ
وَتَمْيِيزٍ مَوْهُومَةً فَعَرَضَتْ لِي حِينَئِذٍ غَايَةُ الْحَيْرَةِ فَتَذَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِبَارَةَ
الْفُصُوصِ الَّتِي كُنْتُ سَمِعْتُهَا مِنْ وَالِدِي الْمَاجِدِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ حَيْثُ قَالَ انْ شِئْتَ
قُلْتَ انَّهُ اَيِ الْعَالَمُ حَقٌّ وَانْ شِئْتَ قُلْتَ انَّهُ خَلْقٌ وَانْ شِئْتَ قُلْتَ انَّهُ مِنْ وَجْهٍ حَقٌّ
وَمِنْ وَجْهٍ خَلْقٌ وَانْ شِئْتَ قُلْتَ بِالْحَيْرَةِ لِعَدَمِ تَمْيِيزٍ بَيْنَهُمَا فَصَارَتْ هَذِه الْعِبَارَةُ
مُسَكِّنَةً لِذَلِكَ الْاِضْطِرَابِ فِي الْجُمْلَةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ اَتَيْتُ مُلاَزَمَةَ شَيْخِنَا وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ
حَالِي فَقَالَ مَا كَانَ حُضُورُكَ صَافِياً بَعْدُ عَلَيْكَ بِالْاِشْتِغَالِ بِاَمْرِكَ حَتَّى يَظْهَرَ تَمَيُّزُ
الْمَوْجُودِ مِنَ الْمَوْهُومِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ عِبَارَةَ الْفُصُوصِ الْمُشْعِرَةَ بِعَدَمِ التَّمْيِيزِ فَقَالَ انَّ
الشَّيْخَ مَابَيْنَ حَالِ الْكَامِلِ وَعَدَمُ التَّمْيِيزِ اَيْضاً ثَابِتٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَعْضِ فَكُنْتُ
مَشْغُولاً حَسْبَ الْاَمْرِ فَاَظْهَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَ يَوْمَيْنِ بِمَحْضِ تَوَجُّهِ حَضْرَةِ
شَيْخِنَا تَمْيِيزاً بَيْنَ الْمَوْجُودِ وَالْمَوْهُومِ حَتَّى وَجَدْتُ الْمَوْجُودَ الْحَقِيقِيَّ مُمْتَازاً مِنَ

الْمَوْهُومِ الْمُتَخَيَّلِ وَرَأَيْتُ الصِّفَاتِ وَالْاَفْعَالَ اَيْضاً مَوْهُومَةً وَلَمْ أَرَ فِي الْخَارِجِ مَوْجُوداً غَيْرَ ذَاتٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا عَرَضْتُ ذَلِكَ قَالَ هَذَا هُوَ مَرْتَبَةُ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ وَنِهَايَةُ السَّعْيِ اِلَى هُنَا وَبَعْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ مَا اسْتُوْدِعَ فِي قَابِلِيَّةِ كُلِّ شَخْصٍ وَاسْتِعْدَادِهِ وَقَالَ مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ لِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ مَقَامَ التَّكْمِيلِ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذَا الدَّرْوِيشَ لَمَّا نَظَرْتُ اِلَى كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِي بَعْدَ مَا اُخْرِجْتُ فِي الْمَرَّةِ الْاُولَى مِنَ السُّكْرِ اِلَى الصَّحْوِ وَبَعْدَ مَا شُرِّفْتُ بَعْدَ الْفَنَاءِ بِالْبَقَاءِ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الْحَقِّ وَوَجَدْتُ جَمِيعَ الذَّرَّاتِ مِرْآةً لِشُهُودِهِ سُبْحَانَهُ ثُمَّ اُخْرِجْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ اِلَى الْحَيْرَةِ وَلَمَّا رَجَعْتُ اِلَى نَفْسِي يَعْنِي صَحَوْتُ مِنَ الْحَيْرَةِ وَجَدْتُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ مَعَ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وُجُودِي لاَ فِيهَا وَكَانَ الْمَقَامُ السَّابِقُ فِي النَّظَرِ أَسْفَلَ وَأَدْنَى ثُمَّ اُخْرِجْتُ اِلَى الْحَيْرَةِ وَلَمَّا اَفَقْتُ وَجَدْتُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ لاَمُتَّصِلاً بِالْعَالَمِ وَلاَمُنْفَصِلاً عَنْهُ وَلاَ دَاخِلَ الْعَالَمِ وَلاَخَارِجَهُ وَصَارَتْ نِسْبَةُ الْمَعِيَّةِ وَالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ عَلَى نَهْجٍ كُنْتُ وَجَدْتُهَا اَوَّلاً مُنْتَفِيَةً بِالْكُلِّيَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ مَشْهُوداً بِتِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ بَلْ كَاَنَّهُ مَحْسُوسٌ وَكَانَ الْعَالَمُ اَيْضاً مَشْهُودًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ النِّسَبِ الْمَذْكُورَةِ ثُمَّ وَقَعْتُ فِي الْحَيْرَةِ وَلَمَّا اُخْرِجْتُ اِلَى الصَّحْوِ صَارَ مَعْلُوماً أَنَّ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ نِسْبَةً بِالْعَالَمِ وَرَاءَ النِّسَبِ الْمَذْكُورَةِ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ وَكَانَ تَعَالَى مَشْهُوداً بِالنِّسْبَةِ الْمَجْهُولَةِ الْكَيْفِيَّةِ ثُمَّ اُخْرِجْتُ اِلَى الْحَيْرَةِ وَعَرَضَ لِي فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ نَحْوٌ مِنَ الْقَبْضِ وَلَمَّا رَجَعْتُ اِلَى نَفْسِي صَارَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مَشْهُوداً بِغَيْرِ تِلْكَ النِّسْبَةِ الْمَجْهُولَةِ الْكَيْفِيَّةِ عَلَى طَوْرٍ لاَنِسْبَةَ لَهُ بِالْعَالَمِ اَصْلاً لاَمَعْلُومَةَ الْكَيْفِيَّةِ وَلاَمَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ وَكَانَ الْعَالَمُ مَشْهُودًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِتِلْكَ الْخُصُوصِيَّةِ وَحَصَلَ لِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِلْمٌ خَاصٌّ عِنَايَةً مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَبِسَبَبِ هَذَا الْعِلْمِ لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْخَلْقِ مُنَاسَبَةٌ اَصْلاً مَعَ وُجُودِ كِلاَ الشُّهُودَيْنِ وَصَارَ مَعْلُوماً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اَنَّ هَذَا الْمَشْهُودَ مَعَ هَذِهِ الصِّفَةِ وَمَعَ هَذَا التَّنْـــزِيهِ لَيْسَ هُوَ ذَاتَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ بَلْ هُوَ

صُورَةٌ مِثَالِيَّةٌ لِتَعَلُّقِ تَكْوِينِهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ وَرَاءَ التَّعَلُّقَاتِ الْكَوْنِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ التَّعَلُّقُ مَعْلُومَ الْكَيْفِيَّةِ اَوْ مَجْهُولَ الْكَيْفِيَّةِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفُ

(أَيُّهَا الْاَخُ) اَلْأَعَزُّ اِنِّي اِنْ اَجْرَيْتُ الْقَلَمَ فِي تَفْصِيلِ الْاَحْوَالِ وَتَبْيِينِ الْمَعَارِفِ لَاَنْجَرَّ اِلَى التَّطْوِيلِ وَالْاِطْنَابِ وَعَلَى الْخُصُوصِ لَوْ بَيَّنْتُ مَعَارِفَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَعُلُومَ ظِلِّيَّةِ الْاَشْيَاءِ لَعَلِمَ الَّذِينَ مَضَى عُمْرُهُمْ فِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ اَنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا قَطْرَةً مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ الَّذِي لَانِهَايَةَ لَهُ وَالْعَجَبُ أَنَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ لَايَظُنُّونَ هَذَا الدَّرْوِيشَ مِنْ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ بَلْ يَعُدُّونَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُنْكِرِينَ لِلتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ وَيَزْعُمُونَ مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ أَنَّ الْاِصْرَارَ عَلَى الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ مِنَ الْكَمَالِ وَالتَّرَقِّيَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ نَقْصٌ اَوْ مُحَالٌ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَمْ مِنْ بَلِيدٍ غَفُولٍ عَنْ مَصَائِبِهِ * يَسْتَحْسِنُ الْعَيْبَ زَعْماً أَنَّهُ حَسَنٌ

وَمُسْتَشْهَدُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ فِي هَذَا الْاَمْرِ أَقْوَالُ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ الَّتِي صَدَرَتْ فِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ مِنْ أَيْنَ عَلِمُوا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَشَائِخَ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ تَرَقٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَبَقَوْا مَحْبُوسِينَ فِيهِ وَلَيْسَ الْكَلَامُ فِي حُصُولِ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ فَاِنَّهُ وَاقِعٌ أَلْبَتَّةَ وَاِنَّمَا الْكَلَامُ فِي التَّرَقِّي مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ فَاِنْ قَالُوا لِصَاحِبِ التَّرَقِّي مُنْكِرًا لِلتَّوْحِيدِ وَاصْطَلَحُوا عَلَى ذَلِكَ فَلَامُنَاقَشَةَ فِيهِ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولُ اِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الْقَلِيلِ دَلَالَةٌ عَلَى الْكَثِيرِ وَفِي الْقَطْرَةِ اِشَارَةٌ اِلَى الْبَحْرِ الْغَزِيرِ اكْتَفَيْتُ بِالْقَطْرَةِ وَاقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ (اَيُّهَا الْاَخُ) اِنَّ شَيْخَنَا لَمَّا حَكَمَ لِي بِالْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ أَجَازَ لِي بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَاَحَالَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنَ الطَّالِبِينَ كَانَ لِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَرَدُّدٌ فِي كَمَالِي وَتَكْمِيلِي فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّ التَّرَدُّدِ فَاِنَّ الْمَشَائِخَ الْعِظَامَ قَالُوا لِهَذَا الْمَقَامِ مَقَامُ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ فَلَوْجَازَ تَرَدُّدٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ يَلْزَمُهُ تَرَدُّدٌ فِي كَمَالِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ فَشَرَعْتُ فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ حَسْبَ الْاَمْرِ وَرَاعَيْتُ التَّوَجُّهَاتِ فِي أَحْوَالِ الطَّالِبِينَ فَصَارَتِ الْآثَارُ الْعِظَامُ

وَالْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِضْمِحْلَالُ اَوَّلاً فِى جِهَةِ الْجَذْبَةِ وَعَبَّرُوا عَنْ هَذَا الْاِسْتِهْلَاكِ بِالْعَدَمِ وَالْبَقَاءِ الَّذِى يَحْصُلُ فِى هَذِهِ الْجِهَةِ بَعْدَ الْاِسْتِهْلَاكِ مُعَبَّرٌ عَنْهُ بِوُجُودِ الْعَدَمِ يَعْنِى وُجُودٌ وَبَقَاءٌ مُتَرَتِّبٌ عَلَى الْعَدَمِ الَّذِى هُوَ الْاِسْتِهْلَاكُ وَهَذَا الْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِضْمِحْلَالُ لَيْسَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْغَيْبَةِ عَنِ الْحِسِّ بَلْ قَدْ تَتَّفِقُ الْغَيْبَةُ عَنِ الْحِسِّ لِلْبَعْضِ مَعَ هَذَا الْاِسْتِهْلَاكِ وَقَدْ لَاتَقَعُ لِلْبَعْضِ الْآخَرِ وَصَاحِبُ هَذَا الْبَقَاءِ يُمْكِنُ أَنْ يَرْجِعَ اِلَى الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَاَنْ يَعُودَ اِلَى الْاَخْلَاقِ النَّفْسَانِيَّةِ بِخِلَافِ الْبَقَاءِ الَّذِى هُوَ مُتَرَتِّبٌ عَلَى الْفَنَاءِ فَاِنَّ الْعَوْدَ مِنْهُ غَيْرُ جَائِزٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَعْنَى مَا قَالَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْاَقْدَسَ اِنَّ وُجُودَ الْعَدَمِ يَعُودُ اِلَى وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ وَاَمَّا وُجُودُ الْفَنَاءِ فَلَايَعُودُ اِلَى وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ اَصْلاً فَاِنَّ الْبَاقِىَ بِالْبَقَاءِ الْاَوَّلِ هُوَ فِى الطَّرِيقِ بَعْدُ وَالرُّجُوعُ عَنِ الطَّرِيقِ مُمْكِنٌ وَالثَّانِى وَاصِلٌ مُنْتَهٍ وَلَارُجُوعَ لِلْوَاصِلِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَكَابِرِ مَا رَجَعَ مَنْ رَجَعَ اِلَّا مِنَ الطَّرِيقِ وَمَنْ وَصَلَ لَايَرْجِعُ (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ صَاحِبَ وُجُودِ الْعَدَمِ وَاِنْ كَانَ فِى الطَّرِيقِ وَلَكِنْ لَهُ بِحُكْمِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى

مَحْسُوسَةً فِى الْمُسْتَرْشِدِينَ حَتَّى تَقَرَّرَ عَلَى السَّاعَاتِ اَمْرُ السِّنِينَ وَاشْتَغَلْتُ بِهَذَا الْاِشْغَالِ اَوْقَاتاً ثُمَّ ظَهَرَ آخِرَ الْاَمْرِ الْعِلْمُ بِنَقْصِى وَظَهَرَ لِى اَنَّ التَّجَلِّىَ الْبَرْقِىَّ الَّذِى قَالَ الْمَشَايِخُ فِيهِ اَنَّهُ نِهَايَةُ الْاَمْرِ لَمْ يَظْهَرْ لِى فِى هَذَا الطَّرِيقِ اَصْلاً وَلَمْ يُعْلَمِ السَّيْرُ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرُ فِى اللهِ اَيْضاً اَنَّهُمَا مَاهُمَا وَلاَبُدَّ مِنْ تَحْصِيلِ هَذِهِ الْكَمَالاَتِ وَصَارَ الْعِلْمُ بِنَقْصِى مُبَرْهَناً فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ فَجَمَعْتُ الطَّالِبِينَ الَّذِينَ حَوَالِى وَحَدَّثْتُهُمْ حَدِيثَ نَقْصِى وَوَدَّعْتُ جَمِيعَهُمْ وَلَكِنَّ الطَّالِبِينَ حَمَلُوا هَذَا الْمَعْنَى عَلَى التَّوَاضُعِ وَهَضْمِ النَّفْسِ وَلَمْ يَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ كَانُوا عَلَيْهِ فَرَزَقَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الْاَحْوَالَ الْمُنْتَظَرَةَ بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (اِعْلَمْ) اَنَّ حَاصِلَ طَرِيقَةِ حَضْرَةِ خَوَاجَگَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ اعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَاجْتِنَابُ الْبِدْعَةِ الرَّدِيَّةِ وَالْاَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْعَمَلُ بِالْعَزِيمَةِ مَهْمَا اَمْكَنَ وَالْاِحْتِرَازُ عَنِ الْعَمَلِ بِالرُّخْصَةِ

الْبِدَايَة شُعُورٌ بِنِهَايَة الْأَمْرِ وَمَا هُوَ مُيَسَّرٌ لِلْمُنْتَهِي فِي الْآخِرِ حَاصِلٌ لَهُ خُلَاصَتُهُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَة اجْمَالاً وَهَذِهِ النِّسْبَةُ لَمَّا كَانَتْ فِي الْمُنْتَهِي بِطَرِيقِ الشُّمُولِ وَعُمُومِ السَّرَيَانِ صَارَتْ حَاصِلَةً فِي رُوحَانِيَّتِهِ وَجِسْمَانِيَّتِهِ الْبَتَّةَ وَفِي صَاحِبِ وُجُودِ الْعَدَمِ مَقْصُورَةٌ عَلَى خُلَاصَةِ الْقَلْبِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ وَعَلَى سَبِيلِ الْاجْمَالِ فَلَاجَرَمَ كَانَ الْمُنْتَهِي صَاحِبَ تَفْصِيلٍ وَرُجُوعُهُ الِى صِفَاتِ الْجِسْمَانِيَّةِ مُمْتَنِعاً فَانَّ سَرَيَانَ تِلْكَ النِّسْبَةِ فِي مَرَاتِبِ جِسْمَانِيَّتِهِ خَلَعَهُ عَنْ صِفَاتِهَا وَجَعَلَهُ فَانِياً وَهَذَا الْفَنَاءُ مَوْهِبَةٌ مَحْضَةٌ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَوْهِبَةِ الْمَحْضَةِ لَايَلِيقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِخِلَافِ صَاحِبِ وُجُودِ الْعَدَمِ فَانَّ تِلْكَ السِّرَايَةَ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّهِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ هَذِهِ الْمَرَاتِبَ لَمَّا كَانَتْ تَابِعَةً لِلْقَلْبِ كَانَتْ تِلْكَ النِّسْبَةُ اَيْضاً سَارِيَةً فِيهَا وَكَسَرَتْ سَوْرَتَهَا وَجَعَلَتْهَا مَغْلُوبَةً وَلَكِنَّهَا مَا بَلَغَتْ حَدَّ الْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ فَيُمْكِنُ الرُّجُوعُ عَنْهُ اذِ الْمَغْلُوبُ قَدْ يَغْلِبُ بِعُرُوضِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ وَلُحُوقِ بَعْضِ الْمَوَانِعِ وَالزَّائِلُ لَايَعُودُ كَمَا مَرَّ (**وَاعْلَمْ**) اَنَّ بَعْضَ الْمَشَائِخِ مِنْ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ قَدْ اَطْلَقُوا الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ عَلَى الْاسْتِهْلَاكِ وَالْاضْمِحْلَالِ الْمَذْكُورِ وَالْبَقَاءِ الَّذِي يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ وَأَثْبَتُوا التَّجَلِّيَ وَالشُّهُودَ الذَّاتِيَّيْنِ اَيْضاً فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَقَالُوا لِهَذَا الْبَاقِي وَاصِلاً وَقَالُوا بِتَحَقُّقِ "يَادَشْتْ" الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ دَوَامِ الْحُضُورِ مَعَ جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ اَيْضاً وَكُلُّ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَالاَّ فَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ لَايَكُونَانِ الاَّ لِلْمُنْتَهِي الَّذِي هُوَ الْوَاصِلُ وَالتَّجَلِّي الذَاتِيُّ مَخْصُوصٌ بِهِ وَدَوَامُ الْحُضُورِ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ لَايَكُونُ الاَّ لِلْمُنْتَهِي الْوَاصِلِ اذْ هُوَ الَّذِي لَارُجُوعَ لَهُ اَصْلاً وَأَمَّا الْاطْلَاقُ الْاَوَّلُ فَهُوَ اَيْضًا صَحِيحٌ بِالْاعْتِبَارِ الْمَذْكُورِ وَمُبْتَنٍ عَلَى وَجْهٍ وَجِيهٍ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْفِقَرَاتِ لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدِ اللهِ أَحْرَارٍ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْأَقْدَسَ مِنْ اطْلَاقِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالتَّجَلِّي وَالشُّهُودِ الذَّاتِيَّيْنِ وَالْوَصْلِ وَدَوَامِ الْحُضُورِ (**قَالَ**) وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ انَّ مَبْنَى ذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي عِبَارَةٌ عَنْ مَكْتُوبَاتٍ وَرَسَائِلَ مُرْسَلَةٍ الِى بَعْضِ مُخْلِصِيهِ عَلَى دِرَايَةِ مَنْ أُرْسِلَتْ الَيْهِ وَمَعْرِفَتِهِ "وَكَلِّمُوا

النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ" مَرْعِيٌّ فِيهِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ اَيْضًا رِسَالَةُ سِلْسِلَةِ الْأَحْرَارِ الْوَاقِعَةُ عَلَى طَرِيقِ كَلَامِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارٍ وَالرُّبَاعِيَّاتُ الْمَشْرُوحَةُ الَّتِي كَتَبَهَا حَضْرَةُ شَيْخِنَا مُؤَيِّدُ الدِّينِ الرَّضِيِّ مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ الْبَاقِي سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَهَذَا الْبَقَاءُ بَلْ جَمِيعُ مَا هُوَ وَاقِعٌ فِي طَرَفِ الْجَذْبَةِ نَاظِرٌ اِلَى تَوْحِيدِ الْوُجُودِ وَلِهَذَا بَيَّنَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ حَقَّ الْيَقِينِ عَلَى نَهْجٍ مَآلُهُ اِلَى التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ رَهَذَا الْبَيَانُ أَوْقَعَ الْبَعْضَ فِي اشْتِبَاهِ اَنَّ حَقَّ الْيَقِينِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ اِلَيْهِمْ وَمُخْتَصٌّ بِهِمْ عِبَارَةٌ عَنِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ وَانْجَرَّ ذَلِكَ اِلَى الطَّعْنِ وَالتَّشْنِيعِ وَالْحَقُّ اَنَّ هَذَا حَقَّ الْيَقِينِ الْمَنْسُوبَ اِلَيْهِمُ الَّذِي بَيَّنَهُ بَعْضُ الْمَشَائِخِ حَاصِلٌ فِي جِهَةِ الْجَذْبَةِ وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا الْمَقَامِ وَالتَّجَلِّي الصُّورِيُّ شَيْئٌ آخَرُ كَمَا لَايَخْفَى عَلَى أَرْبَابِهِ وَأَطْلَقُوا دَوَامَ الْحُضُورِ عَلَى مَرْتَبَةِ شُهُودِ الْوَحْدَةِ فِي مِرْآةِ الْكَثْرَةِ عَلَى نَهْجٍ تَكُونُ الْمِرْآةُ مُخْتَفِيَةً بِالتَّمَامِ وَلَايَبْقَى الْمَشْهُودُ غَيْرُ الْوَجْهِ الْبَاقِي اَصْلاً لِرُؤْيَتِهِمْ هَذَا الْمَقَامَ مُنَاسِباً لِـ "يَادَدَشْتْ" يَعْنِي دَوَامَ الْحُضُورِ وَيَقُولُونَ لِهَذَا الشُّهُودِ تَجَلِّياً ذَاتِياً اَيْضًا وَشُهُوداً ذَاتِياً وَيُقَالُ لِهَذَا الْمَقَامِ مَقَامُ الْاِحْسَانِ وَعَبَّرُوا عَنْ ذَلِكَ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالْاِضْمِحْلَالِ بِالْوَصْلِ ﴿ع﴾:

اَنْتَ غِبْ فِيهِ وَذَا عَيْنُ الْوِصَالِ * وَهَذَا الْاِصْطِلَاحُ مَخْصُوصٌ بِحَضْرَةِ نَاصِرِ الدِّينِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدِ اللهِ أَحْرَارٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَذَا الْاِصْطِلَاحِ أَحَدٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ ﴿ع﴾: وَجَمِيعُ مَا فَعَلَ الْمَلِيحُ مَلِيحٌ * وَمِنْ كَلِمَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ اَنَّ اللِّسَانَ مِرْآةُ الْقَلْبِ وَالْقَلْبَ مِرْآةُ الرُّوحِ وَالرُّوحَ مِرْآةُ الْحَقِيقَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَالْحَقِيقَةَ الْاِنْسَانِيَّةَ مِرْآةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْحَقَائِقُ الْغَيْبِيَّةُ تَصِلُ اِلَى اللِّسَانِ مِنْ غَيْبِ الذَّاتِ بِقَطْعِ هَذِهِ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ وَمِنْهُ تَقْبَلُ صُورَةَ اللَّفْظِ وَتَصِلُ اِلَى مَسَامِعِ الْمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَقَائِقِ وَقَالَ اَيْضًا كُنْتُ فِي مُلَازَمَةِ بَعْضِ الْاَكَابِرِ مُدَّةً فَأُنْعِمَ عَلَيَّ بِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا اَنَّ كُلَّمَا أَكْتُبُهُ يَكُونُ جَدِيدًا لَاقَدِيماً وَثَانِيهُمَا اَنَّ كُلَّمَا أَقُولُ يَكُونُ مَقْبُولاً لَامَرْدُودًا وَيُفْهَمُ مِنْ كَلِمَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ هَذِهِ جَلَالَةُ شَأْنِهِ وَعُلُوُّ مَنْزِلَةِ مَعَارِفِهِ وَاتَّضَحَ اَيْضاً اَنَّهُ لَيْسَ فِي الْبَيْنِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَعْنِي لَامَدْخَلَ لَهُ فِي صُدُورِهَا عَنْهُ

وَاَنَّمَا ظَهَرَتْ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْانْعِكَاسِ وَلَيْسَ وَظِيفَتُهُ وَدَخْلُهُ فِيهَا غَيْرَ الْمِرْآتِيَّةِ لَهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَمَا عِنْدَهُ مِنْ عُلُوِّ دَرَجَةٍ وَمَنْـزِلَةِ الْكَمَالِ وَانْشَدَ هَذِهِ الْمَثْنَوِيَّاتِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَانَ كُلُّ النَّاسِ اَصْحَابِي عَلَى * ظَنِّهِمْ وَالْقَلْبُ بِالسِّرِّ اخْتَلَى

لَمْ يَكُنْ سِرِّي بَعِيدًا مِنْ اَنِـــ * ـــنِي وَلَكِنْ أَيْنَ فَهْمٌ لِلدَّنِيِّ

وَسَيَكْتُبُ هَذَا الْحَقِيرُ نَبْذَةً مِنْ حَقِيقَةِ عُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ فِي آخِرِ هَذَا الْمَكْتُوبِ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِ الْقَاصِرِ وَالْاَمْرُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ **(وَاِذَا شَرَّفَ)** الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ عِنَايَتِهِ بَعْدَ حُصُولِ الْجَذْبَةِ وَتَمَامِ تِلْكَ الْجِهَةِ بِنِعْمَةِ السُّلُوكِ يُمْكِنُ **(اَنْ يَقْطَعَ)** بِمَدَدِ الْجَذْبَةِ الْمَسَافَةَ الْبَعِيدَةَ الَّتِي قَدَّرُوهَا بِخَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ وَفِي قَوْلِهِ **"تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ اِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ"** رَمْزٌ اِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَاَنْ يَصِلَ اِلَى حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ فِي اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ وَمُنْتَهَى السُّلُوكِ وُصُولُ السَّالِكِ اِلَى نِهَايَةِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ الَّذِي هُوَ مُعَبَّرٌ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ وَبَعْدَ ذَلِكَ اَيْضًا مَقَامُ الْجَذْبَةِ الَّذِي عَبَّرُوا عَنْهُ بِالسَّيْرِ فِي اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ وَالسَّيْرُ اِلَى اللهِ عِبَارَةٌ عَنِ السَّيْرِ اِلَى الْاِسْمِ الَّذِي السَّالِكُ مَظْهَرُهُ وَالسَّيْرُ فِي اللهِ سَيْرٌ فِي ذَلِكَ الْاِسْمِ فَاِنَّ كُلَّ اِسْمٍ جَامِعٌ لِاَسْمَاءٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ فَيَكُونُ السَّيْرُ فِيهَا اَيْضًا غَيْرَ مُتَنَاهٍ وَلِهَذَا الدَّرْوِيشِ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَعْرِفَةٌ خَاصَّةٌ وَسَتُذْكَرُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَنْ قَرِيبٍ وَهَذَا الْاِسْمُ فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ فَوْقَ الْعَيْنِ الثَّابِتَةِ فَاِنَّ الْعَيْنَ الثَّابِتَةَ لِلسَّالِكِ ظِلُّ ذَلِكَ الْاِسْمِ وَصُورَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْجَمَاعَةُ الْمَخْصُوصَةُ بِفَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ يَعْرُجُونَ مِنْ هَذَا الْاِسْمِ اَيْضًا وَيَتَرَقَّوْنَ اِلَى مَا شَاءَ اللهُ بِلَانِهَايَةٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا مَا يَدِقُّ بَيَانُهُ * وَمَا كَتَمُهُ أَحْظَى لَدَيَّ وَأَجْمَلُ

وَالْوَاصِلُونَ مِنْ سَائِرِ أَرْبَابِ السُّلُوكِ وَاِنْ كَانُوا مُشَارِكِينَ لَهُمْ فِي الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ وَمُتَحَقِّقُونَ بِالْفَنَاءِ فِي اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ وَلَكِنَّ الْمَسَافَةَ الَّتِي يَقْطَعُهَا أَرْبَابُ السُّلُوكِ

بالرِّيَاضَات وَالْمُجَاهَدَات وَيَصلُونَ الَى مُنْتَهَاهَا فِي أَزْمنَة طَوِيلَة يَقْطَعُهَا اَكَابِرُ هَذه السِّلْسلَة الْعَلِيَّة بِالْتذَاذ دَوْلَة الشُّهُود وَذَوْق وجْدَان الْمَقْصُود فِي أَزْمنَة قَليلَة وَيَصلُونَ الَى كَعْبَة الْمَطْلُوب ثُمَّ بَعْدَ الْوُصُول يَحْصُلُ لَهُمْ تَرَقِّيَاتٌ غَيْرُ مُتَنَاهيَة وَالْمُنْتَهُونَ منْ أَرْبَاب السُّلُوك قَليلُوا النَّصيب منْ ذَلكَ التَّرَقِّي وَالْقُرْب فَانَّ تَقَدُّمَ الْجَذْبَة عَلَى السُّلُوك يَسْتَدْعي نَحْوًا منَ الْمَحْبُوبيَّة فَانَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ مُرَادًا لَايَحْصُلُ لَهُ جَذْبٌ فَاذَا الْجَذَبَ يَقَعُ أَقْرَبَ أَلْبَتَّةَ وَيَحْصُلُ لَهُ زِيَادَةُ الْقُرْب وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُرَاد وَغَيْر الْمُرَاد كَثيرٌ ذَلكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ ﴿مَثْنَوِىٌّ﴾:

عشْقُ مَعْشُوقٍ خَفي وَسَتيرٌ * عشْقُ عَشَّاقٍ بِطَبْلٍ وَنَفيرٍ

غَيْرَ انَّ الثَّانيَ مُضْنٍ لِلْبَدَن * عشْقُ مَعْشُوقٍ مُزيلٌ فِي السَّمَنِ

(**فَانْ قيلَ**) انَّ الْمُرَادينَ منْ سَائرِ السَّلاَسلِ اَيْضًا شُرَكَاءُ لَهُمْ فِي هَذَا التَّرَقِّي وَالْقُرْب فَانَّ الْجَذْبَةَ مُقَدِّمَةٌ عَلَى سُلُوكهمْ فَمَا يَكُونُ مَزِيَّةُ هَذَا الطَّريقِ عَلَى غَيْرِه منَ الطُّرُق وَلأَىِّ شَئٍ يُقَالُ لَهُ انَّهُ أَقْرَبُ الطُّرُق (**أُجيبُ**) انَّ سَائرَ الطُّرُق لَيْسَتْ بمَوْضُوعَة لحُصُول هَذَا الْمَعْنَى بَلْ تَحْصُلُ هَذه الدَّوْلَةُ لبَعْضهمْ عَلَى سَبيلِ الاتِّفَاق وَهَذَا الطَّريقُ مَوْضُوعٌ لحُصُول هَذَا الْمَعْنَى وَ"يَادْدَشْتْ" الَّذى يَقَعُ فِي عبَارَات اَكَابِر هَذه السِّلْسلَة الْعَلِيَّة يُتَصَوَّرُ بَعْدَ تَحَقُّق كلاَ جهَتَي الْجَذْبَة وَالسُّلُوك وَاطْلاَقُ النِّهَايَة عَلَيْه باعْتبَار نهَايَة مَرَاتب الشُّهُود وَالْحُضُور وَالاَّ فَالنِّهَايَةُ الْمُطْلَقَةُ وَرَاءَ الْوَرَاء (**وَتَفْصيلُهُ**) انَّ الشُّهُودَ امَّا فِي مرْآة الصُّورَة اَوْ فِي مرْآة الْمَعْنَى فيمَا وَرَاءَ الصُّورَة وَالْمَعْنَى وَقَالُوا لهَذَا الشُّهُود الْعَارى عَنِ الْحجَاب يَعْني حجَابَ الصُّورَة وَالْمَعْنَى بَرْقيًّا يَعْني انَّ حُصُولَ هَذَا الشُّهُود كَالْبَرْق ثُمَّ يَكُونُ فِي الْحجَاب فَاذَا حَصَلَ لهَذَا الشُّهُود بمَحْض فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ دَوَامٌ وَخَرَجَ عَنْ مَضيق الْحُجُب بالتَّمَام يُعَبِّرُونَ عَنْهُ حينَئذ بـــ"يَادْدَشْتْ" الَّذى هُوَ حُضُورٌ بلاَغَيْبَة فَانَّ الشُّهُودَ مَادَامَ يَحْتَجبُ وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ دَوَامُ عَدَمِ الاحْتجَاب لايُطْلَقُ عَلَيْه اسْمُ "يَادْدَشْتْ" (**وَهَهُنَا**) دَقيقَةٌ يَنْبَغي

اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ كُلَّ وَاصِلٍ لاَرُجُوعَ لَهُ حُضُورُهُ دَائِمِيٌّ وَلَكِنَّ سَرَيَانَ تِلْكَ النِّسْبَةِ فِي كُلِّيَّتِهِ كَالْبَرْقِ بِخِلاَفِ الْمَحْبُوبِينَ الَّذِينَ جَذْبَتُهُمْ مُقَدِّمَةٌ عَلَى سُلُوكِهِمْ فَاِنَّ هَذَا السَّرَيَانَ دَائِمِيٌّ فِيهِمْ وَكُلِّيَّتُهُمْ آخِذَةٌ لِحُكْمِ السِّرِّ وَعَامِلَةٌ عَمَلَ السِّرِّ كَمَا مَرَّتِ الْاِشَارَةُ اِلَيْهِ لاَنَتْ أَجْسَادُهُمْ كَمَا لاَنَتْ أَرْوَاحُهُمْ حَتَّى صَارَتْ ظَوَاهِرُهُمْ بَوَاطِنَهُمْ وَبَوَاطِنُهُمْ ظَوَاهِرَهُمْ فَلاَجَرَمَ لاَيَكُونُ فِي حُضُورِهِمْ لِلْغَيْبَةِ مَجَالٌ فَتَكُونُ هَذِهِ النِّسْبَةُ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ شَائِعَةٌ فِي كُتُبِهِمْ وَرَسَائِلِهِمْ لِهَذَا الْمَعْنَى فَاِنَّ النِّسْبَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْحُضُورِ وَنِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْحُضُورِ هِيَ أَنْ يَكُونَ الْحُضُورُ بِلاَحِجَابٍ وَدَائِمًا وَتَخْصِيصُ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ هَذِهِ النِّسْبَةَ بِأَنْفُسِهِمْ بِاعْتِبَارِ وَضْعِ الطَّرِيقِ لِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ كَمَا مَرَّ وَاِلاَّ فَاِنْ تَيَسَّرَتْ لِبَعْضِ اَكَابِرِ طُرُقٍ أُخَرَ اَيْضًا فَجَائِزٌ بَلْ وَاقِعٌ وَقَدْ أَظْهَرَ قُدْوَةُ اَكَابِرِ أَهْلِ اللهِ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ أَبُو الْخَيْرِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ رَمْزًا مِنْ هَذَا الْحُضُورِ وَطَلَبَ تَحْقِيقَهُ مِنْ اُسْتَاذِهِ حَيْثُ سَئَلَهُ هَلْ يَكُونُ هَذَا الْحَدِيثُ دَائِمِيًّا فَقَالَ الْاُسْتَاذُ فِي جَوَابِهِ لاَيَكُونُ فَاَعَادَ الشَّيْخُ الْمَسْئَلَةَ ثَانِيًا وَوَجَدَ الْجَوَابَ الْاَوَّلَ ثُمَّ كَرَّرَ السُّؤَالَ ثَالِثًا فَقَالَ اُسْتَاذُهُ فِي جَوَابِهِ فَاِنْ كَانَ فَنَادِرٌ فَرَقَصَ الشَّيْخُ وَقَالَ هَذَا مِنْ تِلْكَ النَّوَادِرِ (**وَمَا قُلْتُ**) مِنْ اَنَّ النِّهَايَةَ الْمُطْلَقَةَ وَرَاءَ الْوَرَاءِ فَبَيَانُهُ اَنَّهُ اِذَا وَقَعَ الْعُرُوجُ بَعْدَ تَحَقُّقِ هَذَا الْحُضُورِ يَقَعُ السَّالِكُ فِي لُجَّةِ الْحَيْرَةِ وَيُخْلَفُ هَذَا الْحُضُورَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ كَسَائِرِ مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ وَهَذِهِ الْحَيْرَةُ هِيَ الْمُسَمَّاةُ بِالْحَيْرَةِ الْكُبْرَى الْمَخْصُوصَةِ بِالْاَكَابِرِ كَمَا وَقَعَ فِي كُتُبِ الْقَوْمِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَكَابِرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ ﴿شِعْرٌ﴾:

حسن تومراكرد جنان زبر زبر * كزخال وخط وزلف توام نيست خبر

﴿مَضْمُونُهُ﴾:

نَسِيتُ الْيَوْمَ مِنْ عِشْقِي صِلاَتِي * فَلاَأَدْرِي غَدَائِي مِنْ عِشَائِي

وَقَالَ الْآخَرُ: ﴿شِعْرٌ﴾:

تَعَالَى الْعِشْقُ عَنْ كُفْرٍ وَدِينٍ * كَذَاكَ عَنِ التَّشَكُّكِ وَالْيَقِينِ

رَأَيْتُ الْعَقْلَ مَقْرُونًا بِكُفْرٍ * وَذِى دِينٍ وَشَكٌّ وَالْيَقِينِ

فَجُزْتُ عَوَالِمَا مِنْ غَيْرِ عَقْلٍ * فَلَمْ أَرَ بَعْدُ مِنْ كُفْرٍ وَدِينٍ

وَكُلُّ الْكَوْنِ سَدُّكَ فِى طَرِيقٍ * أَرَى ذَا سَدَّ يَأْجُوجَ بِعَيْنٍ

وَقَالَ الْآخَرُ مِنَ الْأَعِزَّةِ : ﴿شِعْرٌ﴾:

وَقَدء سَارُوا وَطَارُوا نَحْوَ أَوْجٍ * فَعَادُوا صَفْرَ جَيْبٍ وَالْيَدَيْنِ

وَبَعْدَ حُصُولِ هَذِهِ الْحَيْرَةِ مَقَامُ الْمَعْرِفَةِ وَمَنْ ذَا يُشَرَّفُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ وَمَنْ ذَا يَحْتَظُّ بِالْايمَانِ الْحَقِيقِيِّ بَعْدَ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِى هُوَ مَقَامُ الْحَيْرَةِ وَنِهَايَةُ مَطْلُوبِ الْمُحَقَّقِينَ فِى هَذَا الْايمَانِ وَمَقَامُ الدَّعْوَةِ وَكَمَالُ مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى وَفْقِ قَوْلِهِ تَعَالَى **"اَدْعُو اِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى"** فِى هَذَا الْمَقَامِ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ هَذَا الْايمَانَ حَيْثُ قَالَ فِى دُعَائِهِ **"اَللّٰهُمَّ أَعْطِنِى ايمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ"** وَكَانَ يَسْتَعِيذُ مِنَ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِى هُوَ مَقَامُ الْحَيْرَةِ حَيْثُ قَالَ **"اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ"** وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ حَقِّ الْيَقِينِ وَهَهُنَا لَيْسَ الْعِلْمُ وَالْعَيْنُ بَعْضُهَا حِجَابًا عَنْ بَعْضٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

هَنشِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

(**وَاعْلَمْ**) أَرْشَدَكَ اللهُ اَنَّ جَذْبَةَ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ عَلَى نَوْعَيْنِ النَّوْعُ الْاَوَّلُ وَاصِلٌ مِنَ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَبِهَذَا الْاعْتِبَارِ يُنْسَبُ طَرِيقُهُمْ اِلَيْهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَحُصُولُ هَذَا النَّوْعِ بِالتَّوَجُّهِ اِلَى الْوَجْهِ الْخَاصِّ الَّذِى هُوَ قَيُّومُ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَالْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاضْمِحْلَالُ فِيهِ وَالنَّوْعُ الثَّانِى مَبْدَأُ ظُهُورِهِ فِى هَذَا الطَّرِيقِ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ وَهُوَ يَنْبَعِثُ مِنْ طَرِيقِ الْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ وَوَصَلَتْ تِلْكَ الْجَذْبَةُ مِنْ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اِلَى أَوَّلِ خُلَفَائِهِ الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ وَلَمَّا كَانَ هُوَ قُطْبَ الْاِرْشَادِ فِى وَقْتِهِ وَضَعَ طَرِيقًا اَيْضًا لِحُصُولِ هَذِهِ الْجَذْبَةِ وَذَلِكَ الطَّرِيقُ

مَشْهُورٌ فيمَا بَيْنَ خُلَفَاءِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ بِالْعَلَائِيِّ وَرُبَّمَا يَقَعُ فِي عِبَارَاتِهِمْ اَنَّ اَقْرَبَ الطُّرُقِ الطَّرِيقَةُ الْعَلَائِيَّةُ وَاَصْلُ هَذِهِ الْجَذْبَةِ وَاِنْ كَانَ مِنَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد وَلَكِنْ وَضْعُ الطَّرِيقِ لِتَحْصِيلِهَا مَخْصُوصٌ بِالْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمَا وَالْحَقُّ اَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ كَثِيرُ الْبَرَكَةِ وَقَلِيلُهُ أَنْفَعُ مِنْ كَثِيرِ طُرُقِ الْآخَرِينَ وَخُلَفَاءُ مَشَائِخِ الْعَلَائِيَّةِ وَالْاَحْرَارِيَّةِ مُشَرَّفُونَ وَمُحْتَظُّونَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى وَيُرَبُّونَ الطَّالِبِينَ بِهَذَا الطَّرِيقِ نَالَ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٌ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْعُظْمَى مِنْ مَوْلَانَا يَعْقُوبَ الْجَرْخِيِّ عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ وَهُوَ مِنْ خُلَفَاءِ الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ (**وَالنَّوْعُ الْاَوَّلُ**) مِنَ الْجَذْبَةِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ اِلَى الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وُضِعَ لِحُصُولِهِ طَرِيقٌ عَلَى حِدَةٍ وَذَلِكَ الطَّرِيقُ هُوَ الْوُقُوفُ الْعَدَدِيُّ وَالسُّلُوكُ الَّذِي يَتَحَقَّقُ بَعْدَ هَذِهِ الْجَذْبَةِ اَيْضًا عَلَى نَوْعَيْنِ بَلْ عَلَى أَنْوَاعٍ نَوْعٌ بَلَغَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَقْصُودَهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَخَاتَمُ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْضًا وَصَلَ مِنْ مَوْطِنِ الْجَذْبَةِ بِهَذَا الطَّرِيقِ وَلَمَّا كَانَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُتَخَلِّقًا بِكَمَالِ الْاَخْلَاقِ الَّذِي كَانَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَانِيًا فِيهِ خُصَّ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْاَصْحَابِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِخُصُوصِيَّةِ هَذَا الطَّرِيقِ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ أَعْنِي نِسْبَةَ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ الْمَذْكُورَيْنِ الْآنَ وَصَلَتْ اِلَى الْاِمَامِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ وَلَمَّا كَانَتْ وَالِدَةُ الْاِمَامِ مِنْ بَنَاتِ أَوْلَادِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ الْاِمَامُ بِمُلَاحَظَةِ كِلَا الْاِعْتِبَارَيْنِ وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ وَحَيْثُ كَانَ الْاِمَامُ أَخَذَ نِسْبَةً عَلَى حِدَةٍ مِنْ آبَائِهِ الْكِرَامِ صَارَ جَامِعًا كِلَا هَذَيْنِ الطَّرَفَيْنِ وَجَمَعَ تِلْكَ الْجَذْبَةَ مَعَ سُلُوكِهِمْ وَوَصَلَ اِلَى الْمَقْصُودِ بِهَذَا السُّلُوكِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَيْنِ السُّلُوكَيْنِ هُوَ اَنَّ سُلُوكَ الْاِمَامِ عَلِيٍّ يُقْطَعُ بِالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَسُلُوكَ الصِّدِّيقِ لَايَتَعَلَّقُ بِالْآفَاقِ كَثِيرًا وَيُشْبِهُ بِنَقْبٍ نَقْبَةً مِنْ مَوْطِنِ الْجَذْبَةِ اِلَى اَنْ تَصِلَ اِلَى الْمَقْصُودِ وَفِي السُّلُوكِ الْاَوَّلِ تَحْصِيلُ الْمَعَارِفِ وَفِي الثَّانِي غَلَبَةُ الْمَحَبَّةِ فَلِاَجْرَمَ كَانَ الْاِمَامُ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَكَانَ لِلصِّدِّيقِ قَابِلِيَّةُ خَلَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**لَوْكُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ اَبَا**

بَكْرٍ خَلِيلاً" وَحَصَّلَ الْامَامُ باعْتِبَارِ جَامعِيَّتِه لِلْجَذْبَةِ الَّتِى مَبْنَاهَا الْمَحَبَّةُ وَجِهَةِ السُّلُوكِ الْآفَاقِيِّ الَّذِى هُوَ مَنْشَأُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ نَصِيبًا وَافِرًا مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ ثُمَّ فَوَّضَ الْامَامُ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْمُرَكَّبَةَ بِطَرِيقِ الْوَدِيعَةِ اِلَى سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ وَكَأَنَّهُ حَمَّلَ ثِقْلَ هَذِهِ الْاَمَانَةِ عَلَى ظَهْرِهِ لِيُسَلِّمَهَا اِلَى أَهْلِهَا بِالتَّدْرِيجِ وَوَجَّهَ عِنَانَ تَوَجُّهِهِ اِلَى جَانِبٍ آخَرَ لَمْ تَكُنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ قَبْلَ تَحَمُّلِ تِلْكَ الْاَمَانَةِ وَفِى هَذَا التَّحْمِيلِ اَيْضًا حِكَمٌ كَثِيرَةٌ وَاِنْ كَانَ نَصِيبُ الْحَامِلِينَ مِنْهَا قَلِيلاً وَلَكِنْ لَهَا نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ أَنْوَارِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ كَمَا اَنَّ نَوْعًا مِنَ السُّكْرِ مَثَلاً الَّذِى هُوَ مُنْدَمِجٌ وَمُمْتَزِجٌ فِيهَا مِنْ آثَارِ اَنْوَارِ سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ وَهَذَا السُّكْرُ يَجْعَلُ الْمُبْتَدِئَ غَائِبًا عَنِ الْحِسِّ وَيُورِثُهُ عَدَمَ الشُّعُورِ ثُمَّ يَسْتَتِرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالتَّدْرِيجِ وَبِاعْتِبَارِ غَلَبَةِ الصَّحْوِ تَكُونُ هَذِهِ النِّسْبَةُ مُنْدَمِجَةً فِى مَرَاتِبِ الصَّحْوِ فَفِى الظَّاهِرِ صَحْوٌ وَفِى الْبَاطِنِ سُكْرٌ وَهَذَا الْبَيْتُ فِى بَيَانِ حَالِهِمْ ﴿شعر﴾:

بِقَلْبِكَ صَاحِبْنَا وَجَانِبْ بِظَاهِرٍ * وَذَا السَّيْرُ فِى الدُّنْيَا قَلِيلُ النَّظَائِرِ

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ اَخَذَتْ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْاَكَابِرِ نُورًا وَوَصَلَتْ اِلَى أَهْلِهَا وَهُوَ الْعَارِفُ الرَّبَّانِىُّ الْخَوَاجَهْ عَبْدُ الْخَالِقِ الْغُجْدُوَانِىُّ رَأْسُ حَلْقَةِ سِلْسِلَةِ خَوَجَاكَانْ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُم فَفِى ذَلِكَ الْوَقْتِ حَصَلَتْ لِتِلْكَ النِّسْبَةِ طَرَاوَةٌ كُلِّيَّةٌ وَبَرَزَتْ فِى عَرْصَةِ الظُّهُورِ ثُمَّ صَارَ جَانِبُ السُّلُوكِ الْآفَاقِيِّ مُخْتَفِيًا بَعْدَهُ فِى هَذِهِ السِّلْسِلَةِ وَصَارُوا يَسْلُكُونَ طُرُقًا أُخَرَ بَعْدَ حُصُولِ الْجَذْبَةِ وَيَعْرُجُونَ مِنْهَا وَلَمَّا جَاءَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْاَقْدَسَ اِلَى عَالَمِ الظُّهُورِ ظَهَرَتْ تِلْكَ النِّسْبَةُ ثَانِيًا بِتِلْكَ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ الْآفَاقِيِّ وَصَارَ هُوَ بِهَذَيْنِ الْجِهَتَيْنِ جَامِعًا لِكَمَالِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَمَعَ وُجُودِ ذَلِكَ الْقِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَذْبَةِ اُعْطِىَ قِسْمًا آخَرَ مِنْهَا أَيْضًا مُنْبَعِثًا مِنْ طَرِيقِ الْمَعِيَّةِ كَمَا مَرَّ وَحَصَلَ مِنْ كَمَالَاتِهِ نَصِيبٌ وَافِرٌ لِنَائِبِ مَنَابِهِ أَعْنِى حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ عَلَاءَ الْحَقِّ وَالدِّينِ وَتَشَرَّفَ بِدَوْلَةِ كِلَا الْجَذْبَتَيْنِ وَالسُّلُوكِ الْآفَاقِيِّ وَبَلَغَ مَقَامَ قُطْبِيَّةِ الْاِرْشَادِ وَكَذَلِكَ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ پَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ حَازَ

حَظًّا وَافِرًا مِنْ كَمَالَاتِه قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ فِي آخِرِ حَيَاتِه فِي حَقِّه "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ اِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ اِلَى مُحَمَّد" وَنُقِلَ عَنْهُ اَيْضًا اَنَّهُ قَالَ "اَلْمَقْصُودُ مِنْ وُجُود بَهَاءِ الدِّينِ وُجُودُ مُحَمَّد" وَمَعَ وُجُودِ هَذِه الْكَمَالَاتِ فِي خَوَاجَهْ پَارِسَا مَنَحَهُ الْخَوَاجَهْ عَارِفُ الدِّيكْ كَرَانِيُّ فِي آخِرِ حَيَاتِه نِسْبَةَ الْفَرْدِيَّة وَهَذِه النِّسْبَةُ صَارَتْ مَانِعَةً لَهُ مِنَ الْمَشِيخَة وَتَكْمِيلِ الطَّلَبَة وَالاَّ كَانَ لَهُ فِي الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ دَرَجَةٌ عُلْيَا قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ فِي شَأْنِه "لَوْ رَبِّي هُوَ الْمُرِيدِينَ لَيَنُورُ الْعَالَمُ مِنْهُ" وَوَجَدَ مَوْلَانَا عَارِفٌ هَذِه النِّسْبَةَ اَعْنِي نِسْبَةَ الْفَرْدِيَّة مِنْ وَالِد زَوْجَتِه مَوْلَانَا بَهَاءِ الدِّينِ يَعْنِي الْقِسْلَاقِيِّ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ وَجْهَ الْفَرْدِيَّة اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالتَّمَامِ لاَتَعَلُّقَ لَهُ بِالْمَشِيخَة وَالتَّكْمِيلِ وَالدَّعْوَة فَاِنِ اجْتَمَعَتْ تِلْكَ النِّسْبَةُ مَعَ نِسْبَة قُطْبِيَّة الْاِرْشَاد الَّتِي هِيَ مَقَامُ دَعْوَة الْخَلْقِ وَتَكْمِيلِهِمْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ فَاِنْ كَانَتْ نِسْبَةُ الْفَرْدِيَّة غَالِبَةً فَطَرَفُ الْاِرْشَاد وَالتَّكْمِيلِ ضَعِيفٌ وَمَغْلُوبٌ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ وَالاَّ فَصَاحِبُ هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ فِي حَدِّ الْاِعْتِدَالِ ظَاهِرُهُ مَعَ الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ وَبَاطِنُهُ مَعَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِالْكُلِّيَّة وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا فِي مَقَامِ دَعْوَة الْخَلْقِ لِصَاحِبِ هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ وَنِسْبَةُ قُطْبِيَّة الْاِرْشَاد وَاِنْ كَانَتْ وَحْدَهَا كَافِيَةً فِي الدَّعْوَة وَلَكِنْ لِهَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَرْتَبَةٌ عَلَى حِدَة نَظَرُهُمْ شِفَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّة وَصُحْبَتُهُمْ دَافِعَةٌ لِلْاَخْلَاقِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّة وَكَانَ سَيِّدُ الطَّائِفَة جُنَيْدُ مُسْتَسْعَدًا بِهَذِه الدَّوْلَة وَمُشَرَّفًا بِهَذِه الْمَنْـــزِلَة حَصَلَتْ لَهُ نِسْبَةُ الْقُطْبِيَّةُ مِنْ شَيْخِه السِّرِّي السَّقَطِيِّ وَنِسْبَةُ الْفَرْدِيَّة مِنَ الشَّيْخِ مُحَمَّد الْقَصَّاب وَمِنْ كَلِمَاتِه الْقُدْسِيَّة "اِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَنِي مُرِيدَ السِّرِّي اَنَا مُرِيدُ مُحَمَّد الْقَصَّاب" جَعَلَ نِسْبَةَ الْفَرْدِيَّة غَالِبَةً وَنَسِيَ نِسْبَةَ الْقُطْبِيَّة وَرَآهَا مَعْدُومَةً فِي جَنْبِهَا (وَبَعْدَ) خُلَفَاءِ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد كَانَ سِرَاجَ هَذِه الطَّائِفَة الْعَلِيَّة حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدُ اللهِ اَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ تَوَجَّهَ اِلَى السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ بَعْدَ اِتْمَامِ جَذْبَة خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ وَأَوْصَلَ السَّيْرَ اِلَى الْاِسْمِ وَحَصَلَ لَهُ الْاِسْتِهْلَاكُ وَالْفَنَاءُ فِيه قَبْلَ دُخُولِه اِلَى الْاِسْمِ ثُمَّ عَادَ اِلَى مَوْطِنِ الْجَذْبَة وَحَصَلَ لَهُ فِي تِلْكَ الْجِهَة اِسْتِهْلَاكٌ وَاضْمِحْلَالٌ خَاصٌّ

وَوَجَدَ الْبَقَاءَ اَيْضًا فِى تِلْكَ الْجِهَةِ وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِى تِلْكَ الْجِهَةِ وَمَايَتَيَسَّرُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ تَيَسَّرَ لَهُ فِى هٰذَا الْمَقَامِ وَاِنْ كَانَ فِى الْعُلُومِ تَفَاوُتٌ بِوَاسِطَةِ تَغَايُرِ الْجِهَتَيْنِ وَمِنَ التَّفَاوُتِ اِثْبَاتُ تَوْحِيدِ الْوُجُودِ وَعَدَمُهُ وَكَذٰلِكَ اِثْبَاتُ اُمُورٍ مُنَاسِبَةٍ لِلتَّوْحِيدِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ وَالْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّاتِ وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ مَعَ اخْتِفَاءِ الْكَثْرَةِ بِالْكُلِّيَّةِ بِحَيْثُ لَايَرْجِعَ كَلِمَةُ "اَنَا" اِلَى السَّالِكِ اَصْلاً وَاَمْثَالُ ذٰلِكَ بِخِلاَفِ الْعُلُومِ الَّتِى تَتَرَتَّبُ عَلَى الْبَقَاءِ الَّذِى بَعْدَ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ فَاِنَّهَا لَيْسَتْ كَذٰلِكَ بَلْ هِىَ مُطَابِقَةٌ لِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ حَقِيقَةً غَيْرُ مُحْتَاجَةٍ اِلَى التَّمَحُّلاَتِ وَالتَّكَلُّفَاتِ وَالْاَسْئِلَةِ وَالْاَجْوِبَةِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْبَقَاءَ فِى جِهَةِ الْجَذْبَةِ اَىَّ جَذْبَةٍ كَانَتْ لَايُخْرِجُ السَّالِكَ مِنَ السُّكْرِ وَلَايُدْخِلُهُ فِى الصَّحْوِ وَلِهٰذَا لَايَرْجِعُ "اَنَا" اِلَى السَّالِكِ الْبَاقِى مَعَ وُجُودِ الْبَقَاءِ وَلَاتَقَعُ الْاِشَارَةُ عَلَيْهِ لِاَنَّ فِى الْجَذْبَةِ غَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ وَغَلَبَةُ الْمَحَبَّةِ يَلْزَمُهَا السُّكْرُ لَايَنْفَكُّ عَنْهَا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَلِهٰذَا تَكُونُ عُلُومُهَا مُمْتَزِجَةً بِالسُّكْرِ يَعْنِى بِالْمَعَارِفِ السُّكْرِيَّةِ كَالْقَوْلِ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ فَاِنَّ مَبْنَاهَا عَلَى السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْمَحَبَّةِ بِحَيْثُ لَايَبْقَى فِى نَظَرِ الْمُحِبِّ سِوَى الْمَحْبُوبِ فَيَحْكُمُ بِنَفْىِ مَا سِوَاهُ فَاِنْ خَرَجَ مِنَ السُّكْرِ اِلَى الصَّحْوِ لَايَكُونُ شُهُودُ الْمَحْبُوبِ مَانِعًا عَنْ شُهُودِ مَا سِوَاهُ فَلاَ يَحْكُمُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ وَالْبَقَاءُ الَّذِى بَعْدَ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ وَنِهَايَةِ السُّلُوكِ فَهُوَ مَنْشَأُ الصَّحْوِ وَمَبْدَأُ الْمَعْرِفَةِ لَامَدْخَلَ لِلسُّكْرِ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَمَا غَابَ عَنِ السَّالِكِ فِى حَالَةِ الْفَنَاءِ يَرْجِعُ اِلَيْهِ كُلُّهُ وَلٰكِنْ مُنْصَبِغًا بِصِبْغِ الْاَصْلِ وَهُوَ الْمَعْنِىُّ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ فَبِالضَّرُورَةِ لَايَكُونُ لِلسُّكْرِ مَجَالٌ فِى عُلُومِ اَرْبَابِ هٰذَا الْبَقَاءِ فَتَكُونُ عُلُومُهُمْ مُطَابِقَةً لِعُلُومِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (وَاَيْضًا) اِنِّى سَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْاَعِزَّةِ يَقُولُ اِنَّ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ حَصَّلَ اَيْضًا نِسْبَةً مِنْ آبَائِهِ وَاَجْدَادِهِ مِنْ طَرَفِ اُمِّهِ وَقَدْ كَانُوا اَصْحَابَ اَحْوَالٍ غَرِيبَةٍ وَجَذَبَاتٍ قَوِيَّةٍ وَكَانَ لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ مَقَامِ الْاَقْطَابِ الْاِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ تَأْيِيدُ الدِّينِ كَانَ مَرْبُوطًا بِهِمْ وَلَهُمْ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِى الْمَحَبَّةِ وَحَصَلَ

لَهُ تَأْيِيدُ الشَّرِيعَةِ وَنُصْرَةُ الدِّينِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ شَمَّةً مِنْ أَحْوَالِهِ فِيمَا سَبَقَ ثُمَّ تَحَقَّقَ اِحْيَاءُ طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَاِشَاعَةُ آدَابِ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ بَعْدَهُ خُصُوصًا فِي مَمَالِكِ الْهِنْدِ الَّتِي كَانَ أَهْلُهَا مَحْرُومِينَ مِنْ كَمَالَاتِهِمْ بِظُهُورِ مَعْدِنِ الْاِرْشَادِ وَمَنْبَعِ الْمَعَارِفِ مُؤَيِّدِ الدِّينِ الرَّضِيِّ شَيْخِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ الْبَاقِي سَلَّمَهُ اللهُ وَقَدْ أَرَدْتُ اَنْ اَذْكُرَ نَبْذَةً مِنْ كَمَالَاتِهِ اَيْضًا فِي هَذَا الْمَكْتُوبِ وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يُفْهَمْ رِضَاؤُهُ فِي هَذَا الْبَابِ تَرَكْتُ الْجَرَاءَةَ عَلَيْهِ .

TÜRKÇE ANLAMI

Molla Muhammed Hâşim'e yazılmıştır. Şu konuları açıklamaktadır:

- **Allah Subhânehû'nun, İmâm-ı Rabbânî'ye (K. Sirruh) hâlinin başlarında has kıldığı yol**
- **Hakk Teâlâ'nın İmâm-ı Rabbânî'yi, Sâlikleri bu yola koymada muvaffak kılması**
- **Yüce Nakşibendî tarîkatı**
- **"İndirâcu'n-nihâye fi'l-bidâye (Sonda yaşanacak olanı başlangıca yerleştirme)" aslı**
- **"Nakşibendî nisbeti" diye tabir edilen ve bu yolun büyükleri nezdinde muteber olan huzûr**
- **Nakşibendi tarîkatında İmâm-ı Rabbânî'ye ihsân edilen hâller, zevkler, marifetler ve diğer durumlar**
- **Büyüklerin cezbeleri ve benzer meseleler**

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla...

Hamd, Âlemlerin Rabbi olan Allah Teâlâ içindir. Salât ve selam Peygamberlerin Efendisi'ne, O'nun ehl-i beytine ve şerefli ashabına olsun.

Bilmelisin ki; En yakın, en ileri, en uygun, en sağlam, en sâlim, en muhkem, en doğru, en açık, en yüce ve en kâmil yol Yüce Nakşibendî Tarîkatıdır. *(Bu yolda bulunanların ruhlarını ve sâhiplerinin sırlarını, Allah Teâlâ takdîs eylesin!).* Bu yolun sahib olduğu bu üstünlükleri ve bu yoldaki büyüklerin şânının yüceliğinin sebebi, sünnet-i seniyyeye sımsıkı sarılmak ve bid'atlardan kaçınmaktır. *(Salât ve selâm sünnet-i seniyyenin sâhibi üzerine olsun).*

Onlar öyle zatlardır ki, Sahâbe-i Kirâmda *(Radiyallâhu anhum)* olduğu gibi, sonda yaşanacak olanlar bunların başlangıçlarına yerleştirilmiştir. Şuurları ve huzurları devamlıdır. Kemâl derecesine ulaştıklarında bunların huzûru ve şuuru başkalarının şuurunun üstünde olur.

Değerli kardeşim,

Allah Subhânehû doğru yoldan ayırmasın. Bu dervişte bu yola koyulma hevesi belirince, Hakk Celle ve 'Alâ'nın inâyeti onun rehberi oldu ve onu, velâyet sâhibi, hakîkat kaynağı, *"İndirâcu'n-nihâye fi'l-bidâye (sonda yaşanacak olanı başlangıca yerleştirme)"* rehberi, velâyet derecelerine ulaştıran yolun kılavuzu, dinin koruyucusu, şeyhimiz ve imamımız Muhammed el-Bâkî'ye[158] *(Kaddesallâhu sirrah)*, Nakşibendi Tarîkatının büyüklerinden olan zâta ulaştırdı. O büyük insan, bu dervişe Allah Subhânehû'nun ismini zikretmeyi (zikru ismi'z-Zât) öğretti. Bilinen şekliyle teveccüh buyurdu ve bende tam anlamıyla bir lezzet hâli hasıl oldu. Yaşadığım bu şevk yoğunluğu beni ağlattı. Bir gün sonra, büyüklerin nezdinde muteber olan ve *gaybet* diye isimlendirilen şaşkınlık ve şuursuzluk keyfiyeti zuhûr etti. Bu gaybet hâlini yaşarken, bir okyanus gördüm... Âlemin ve şekillerinin sûretlerini, bu okyanusun içinde, gölge gibi gördüm. Bu gaybet hâli beni yavaş yavaş kuşatıyordu... İyice uzamaya başlamıştı. Bazen gündüz vakti iki saat, bazen de dört saat sürüyordu... Hatta bazen gecenin tümünü kaplıyordu.

Bu vâkı'a'yı[159] Şeyh hazretlerine arz ettiğimde, "Bir tür fenâ hâli hâsıl olmuş" buyurdular. Zikri yasaklayıp o huzûru korumamı emrettiler. İki gün geçtikten sonra bilinen fenâ hâsıl oldu. Bunu da Hazret-i Şeyh'e arz ettim. "Kendi hâlinle meşgul olmaya devam etmelisin" buyurdular. Bundan sonra *fenânın fenâsı* gerçekleşti. Bu hâli, Hazret-i Şeyh'e arz ettiğimde "Bütün âlemi bir yerde ve birbirine bitişik olarak görüyor musun?" dediler. "Evet" dedim. Bunun üzerine şöyle buyurdular: "Fenânın fenâsı gerçekleştiğinde muteber olan, âlemi böyle birleşik görmekle birlikte, şuursuzluk hâlinin gerçekleşmesidir." Bunun üzerine, fenânın fenâsı, o gece, bu vasfiyla hâsıl oldu. Bunu ve bundan sonra beliren diğer halleri kendilerine arzederek dedim ki: "Hakk Subhânehû ile ilgili olan bilgimi huzûrî bilgi[160] olarak ve kendime âit olan sıfatları Hakk Subhânehû'ya âit sıfatlar olarak buluyorum." Bundan sonra, tüm eşyâyı kuşatan çok geniş bir nur zuhûr etti ve ben o nuru Hakk Subhânehû zannettim. Bu siyah renkli bir nurdu. Kendilerine arzettim. Buyurdular ki: "Hakk Celle ve 'Alâ müşâhede edilmiş ancak bu müşâhede nur

---

[158] Hâce Muhammed Bâkî: bkz. c.1, Mektup 180, dipnot.

[159] Vâkı'a: açıklaması için bkz. c.1, Mektup 107, dipnot.

[160] İmâm-ı Rabbânî *husûlî ilim* ve *huzûrî ilim* konularını c.1, Mektup 285'de ayrıntılı olarak açıklamaktadır.

perdesinin içinde olmuştur." Sözlerini şöyle sürdürdüler: "Bu nurda görülen genişlik, ilimdedir. Bu denli geniş görülmesinin sebebi Zât Teâlâ'nın en yücesinden en düşüğüne kadar bütün eşyâya taallukudur... Bu genişlik yok olmalıdır." Sonra bu siyah, geniş ve yayılmış nur çekilmeye ve daralmaya başladı... Bir nokta kadar oldu. Hazret-i Şeyh, "Bu nokta da yok olmalı, iş hayret makamına varıncaya kadar böyle devam etmelidir." buyurdular. Buyurdukları gibi yaptım. O kadar ki; O mevhum nokta da aradan kalktı ve iş, Hakk Subhânehû'nun kendisini yine kendisiyle görme yeri olan *hayret* makamına vardı. Kendilerine arzettiğimde dedi ki: *"İşte bu, Nakşibendîler nezdinde mu'teber olan huzûrdur."* Büyüklerin nisbeti bu huzûrdan ibârettir. Buna, *"gaybetsiz huzûr"* da denir. "Sonun başlangıca yerleştirilmesi (İndirâcu'n-nihâye fi'l-bidâye)" yine bu makamda tasavvur edilir.

Tâlibe bu yolda bu nisbetin hâsıl olması, diğer silsilelerde tâlibin, amel etmek ve maksûda ulaşmak için şeyhinden zikir ve vird alması gibidir.

"Bostanının halinden baharını anla!" (şiir).

Bu değerli nisbet, bu dervişte, zikri öğrenmesinden iki ay ve birkaç gün geçtikten sonra gerçekleşti. Bu nisbetin gerçekleşmesinden sonra, *hakîkî fenâ* denilen diğer bir fenâ hâsıl oldu; Kalp o denli genişledi ki arştan yerkürenin merkezine kadar bütün âlemin, kalbin bu genişliği yanında hardal tanesi kadar yeri yoktu. Daha sonra kendimi ve âlemin her parçasını hatta her zerresini Hakk Celle ve 'Alâ olarak gördüm. Sonra, teker teker her zerreyi kendi nefsim olarak, kendimi de o zerrelerin hepsinin aynı olarak gördüm. Hatta tüm âlemin bir zerre içinde yok olduğunu fark ettim. Daha sonra kendimi ve bütün zerreleri, âlemin ve katlarının tamamını içine alacak kadar geniş ve yayılmış olarak buldum. Hatta kendimi ve her zerreyi, her zerreye yayılmış ve sirâyet etmiş bir nur olarak gördüm. Âlemin şekil ve sûretleri bu nurun içinde yok olmaktaydı. Bundan da öte her zerreyi, âlemin bütününü ayakta tutuyor olarak buldum. Bu halleri kendilerine arzettiğimde buyurdular ki: "Tevhidde hakka'l-yakîn mertebesi İşte budur. *Cem'u'l-cem'*, bu makamdan ibârettir."

Başlangıçta, Hakk Subhânehû'nun kendisi olarak bulduğum âlemin şekil ve sûretlerini bu vakitte vehimler olarak gördüm. Hakk Subhânehû'nun aynı olarak gördüğüm zerrelerin –hiç birisini ayırmaksızın- hepsinin mevhum olduğunu anladım. Çok şaşırmıştım. O esnada, rahmetli babamdan duyduğum bir *"Fusûs*[161]*"* ibâresini hatırladım. Şöyle diyordu: *"Ona, yani âleme dilersen Hakk dersin, dilersen halk dersin. İstersen, bir açıdan Hakk, bir açıdan ise halk dersin. Ya da istersen ikisinin arasını ayıramadığın için şaşırıp kaldığını söylersin."* Bu söz, yaşamış olduğum ıstırabı

[161] Şeyh-i Ekber Muhyiddîn Arabî'nin meşhur eseri *Fusûsu'l-Hikem* kastedilmektedir.

biraz yatıştırdı. Daha sonra Hazret-i Şeyh'imize gelerek hâlimi arzettim. "Huzûrun henüz saflaşmamış. Mevcûd olanı mevhûm olandan ayırıncaya kadar vazîfelerine devam etmelisin." buyurdular. Ona, bunların birbirinden ayrılmayacağını hissettiren *Fusûs* ibâresini okudum. "Şeyh, kâmil velilerin hallerini açıklamamış. Varlık ile vehim olanın ayrılmaması da bazılarına göre sâbittir." buyurdular. Hazret-i Şeyh'in emri gereği vazifelerimle meşgul olmaya devam ediyordum. İki gün sonra, Şeyhimiz hazretlerinin yalnızca teveccühü ile, Allah Subhânehû varlıkla vehim olan arasındaki ayrılığı bana gösterdi. Hatta hakikî varlığı, vehim ve hayal olandan ayrılmış buldum. Mevhumdan olduğu görülen sıfatların, fiillerin ve eserlerin Hakk Subhânehû'dan sâdır olduğunu gördüm. Bu sıfat ve fiilleri de mevhum olarak buldum. Hâriçte, bir tek Zât'ın dışında bir varlık bulamadım. Kendilerine hâlimi arzettiğimde buyurdular ki: "Bu, *el-fark ba'de'l-cem'* mertebesidir. Çalışmakla buraya kadar varılabilir. Bundan sonra herkesin kâbiliyet ve istidâdına göre ihsân edilenler zuhûr eder." Büyükler bu mertebeye *tekmîl makâmı* demiştir.

Bilmek gerekir ki; ilk başta sekir hâlinden sahv hâline çıkarıldıktan ve fenâdan sonra bekâ ile müşerref olduktan sonra her zerreme baktığımda Hakk'tan başka bir şey bulamadım. Bütün zerreleri, Hakk Subhânehû'yu gösteren aynalar olarak buldum. Daha sonra buradan, hayret makâmına çıkarıldım. Nefsime döndüğümde, yani hayret hâlinden ayıklık hâline geldiğimde, Hakk Subhânehû'yu bedenimin her zerresinin içinde değil de, her zerresiyle birlikte buldum. Önceki makamın, bu ikinci makamdan daha aşağıda olduğunu gördüm. Sonra hayret makamına çıkarıldım. Kendime geldiğimde bu defa Hakk Subhânehû âlemle ne bitişik ne de ondan ayrı idi... Âlemin ne içinde ne de dışında idi... Daha önce bulduğum Allah Teâlâ'nın halkla beraberliği (maiyyet), halkı kuşatması (ihâta) ve mahlûkâta sirâyet etmesi (sereyân) türü nisbetler şimdi tamamen yok olmuştu. Bununla birlikte bu keyfiyette görünüyordu. Hatta hissediliyor gibiydi. Bu vakitte âlem de aynı şekilde görünüyordu. Ancak, Hakk Subhânehû'nun, zikredilen bu nisbetlerin hiç biriyle alakası yoktu. Sonra hayrete düştüm. Sahv hâline çıkarıldığımda Hakk Subhânehû'nun âlemle, mezkur nisbetlerin ötesinde bir nisbeti olduğu anlaşıldı. Bu nisbetin keyfiyeti meçhuldür. Allah Teâlâ, keyfiyeti meçhul olan bu nisbetle görülmekte idi. Hayrete çıkarıldım. Bu mertebede bana bir tür kabz[162] hâli hasıl oldu. Kendime döndüğümde, Hak Subhânehû keyfiyeti meçhul olan nisbetin dışında, âlemle hiçbir irtibatı olmayan, keyfiyeti ne malum ne de meçhul olan bir tarzda müşahede edilir oldu. O vakitte âlem de bu hususiyetle görülüyordu. Allah Subhânehû'nun inayeti

[162] Kabz: açıklaması için bkz. c. 1, Mektup 285, dipnot.

olarak bana burada özel bir bilgi verildi. Bu bilgi sebebiyle Hakk Subhânehû ile halk arasında hiçbir alaka kalmadı. Bu iki şuhûdun her birinin bulunmasıyla birlikte bilindi ki bu sıfatla ve bu tenzihle beraber, bu müşâhede edilen şey Hakk Subhânehû'nun zâtı değildir. Allah Celle Celâluhû ondan yüce ve berîdir. Bilakis bu müşâhede, tekvîn sıfatının âleme taallukunun misâlle ilgili sûretidir. Allah Subhânehû'nun zâtı, keyfiyeti bilinen ve bilinmeyen bütün kevnî taallukların ötesindedir.

Aziz kardeşim,

Hâllerin tafsîlâtına girip marifetlerin açıklaması konusunda kalem oynatırsam iş çok uzar ve bıktırıcı olur. Özellikle tevhîd-i vucûdî ve eşyanın gölgeliği ile ilgili olan bilgileri açıklamaya başlarsam, ömürlerini tevhîd-i vucûdî ile geçirenler, bu sonsuz deryadan bir damlaya bile ulaşamadıklarını anlarlar. Ne tuhaftır ki bu insanlar bu dervişin tevhîd-i vucûdî erbâbından olduğunu zannetmemekte ve onu tevhîd-i vucûdîyi inkar eden âlimlerden saymaktadır. Kısa görüşlü olmaları nedeniyle tevhîdî bilgiler üzerinde ısrar etmeyi kemâl kabul ederler; bu makamın üstüne yükselmeyi de noksanlık ya da imkansız olarak görürler.

Kusurlarından gafil olan nice ahmaklar vardır,
İyi olduğunu zannederek aybı, güzel görürler. (Şiir).

Bunların bu meselede dayandıkları delil, önceki şeyhlerin tevhîd-i vucûdî ile ilgili sözleridir. Allah bunlara insaf versin! Geçmiş büyüklerin tevhîd-i vucûdî makamının üstüne çıkmayıp orada mahpus kaldıklarını nerden biliyorlar? Burada sözümüz, tevhîdî marifetlere ulaşma konusunda değildir. Çünkü bu kesin bir gerçektir. Ancak biz bu makamın üstüne yükselmekten sözediyoruz. Eğer bu makamın üstüne yükselen kişinin tevhîdi inkar ettiğini söylüyor ve bu şekilde kabul ediyorlarsa bir diyeceğimiz yok.

Esas meseleye dönelim. Bir şeyin azında, çoğuna da delâlet olduğu gibi; damlada da büyük deryaya bir işaret vardır. Ben damla ile iktifa ettim ve az olanla yetindim.

Kardeşim,

Şeyhimiz, benim yetişmiş (kâmil) ve yetiştirici (mükemmil) olduğuma hükmettiği için tarikat öğretimi konusunda icazet verip sâliklerden bir grubu bana havâle ettiğinde kemâle ermem ve yetiştirmem konusunda tereddütlerim vardı. Buyurdular ki: *"Burası tereddüd mahalli değildir. Çünkü büyükler buraya kemâl ve tekmîl makâmı demiştir. Bu makamda tereddüt câiz olsaydı o büyüklerin kemâliyetinde tereddüt olması gerekirdi."* Bunun üzerine, emir gereği, tarikat öğretimine başladım. Tâliplerin hâllerine teveccüh etmeye riâyet ettim. Müritlerde büyük eserler görüldü. O kadar ki; senelerin işi birkaç saat içinde gerçekleşiyordu. Bu meşguliyetimi bir süre devam ettirdim. İşin sonunda noksan olduğumu anladım. Büyüklerin,

işin sonu dediği şimşek tecellisinin (tecellî-i berkî) bu yolda bana hiç zuhur etmediği ortaya çıktı. *Seyr-i fillâh* ve *seyr-i ilallâh*ın ne olduğu da bana bildirilmedi. Bu kemâlâta mutlaka ulaşmak gerekmektedir. Bu vakitte ilim, noksan olduğumu gösterdi. Bunun üzerine, etrafımdaki dervişleri toplayarak, noksanlığımı bildirdim ve kendilerine veda ettim. Ancak onlar bunu tevazu olarak anladılar ve nefsimi ezdiğime yordular. Hiçbir yere gitmediler. Sonunda Hakk Subhânehû, Habîbinin *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* hürmetine, beklenen bu hâller ile beni rızıklandırdı.

Bilmek gerekir ki Hocalar (Hâcegân) hazretlerinin *(Kuddise sirruhum)* tarîkatının esası, ehl-i sünnet ve'l-cemaat itikadına sahip olmak, Hazret-i Mustafa'nın *(Sallallahu aleyhi ve sellem)* sünnetine tâbi olmak, çirkin bid'atlardan ve nefsânî arzulardan kaçınmak, mümkün olduğu kadar azîmetle[163] amel etmek, ruhsatla amel etmekten uzak durmak ve işin başında cezbe yönünde tükenip yok olmaktır. Bu tükenmeye *adem* (yokluk) denmiştir. Tükenmeden sonra burada gerçekleşen bekâya *"vücûdu'l-adem"* denir. Yani *istihlak* (tükenme) denilen *adem* üzerinde gerçekleşen bir *vücûd* ve *bekâ*dır. Bu tükenme, erime ve yok olma hali, hissi kaybetmek anlamına gelmez. Bilakis bazıları bu istihlak ile birlikte hislerini kaybedebilirken bazıları da kaybetmeyebilmektedir. Bu bekânın sahibinin beşerî sıfatlara ve nefsânî ahlaka dönmesi mümkündür. Fenâ üzerine gerçekleşen bekâ ise böyle değildir. Çünkü ondan dönmek caiz değildir. Hâce Nakşibend Hazretleri *(Kuddise sirruh) "Yokluğun varlığı (vücûdu'l-adem), beşerî varlığa dönebilir. Fenânın varlığı ise beşerî varlığa kesinlikle dönmez"* derken belki de bunu kastetmiştir. Birinci bekâ[164] ile bâkî olan hâlâ yoldadır. Yoldan dönmek ise mümkündür. İkinci bekânın[165] sâhibi vuslata ermiş bir müntehîdir. Vuslata erenin geri dönmesi olmaz. Büyüklerden biri[166] demiştir ki:

"Geri dönenler, yalnızca yoldayken dönenlerdir. Kavuşanlar, geri dönmez."

Bilmek gerekir ki; *vücûdu'l-adem* sâhibi her ne kadar yolda da olsa, "sonda yaşanacak olanı başlangıca yerleştirme" hükmünün gereği olarak işin sonunu hissedebilir. Bu açıdan, *müntehî*nin yolun sonunda yaşadıklarının hülâsâsı buna, genel olarak gerçekleşir. Bu nisbet, müntehîde şâmil bir şekilde ve umûmî bir sirâyetle olduğu için müntehînin hem rûhâniyetinde hem de cismâniyetinde gerçekleşir . Vücûdu'l-adem sâhibinde ise bu nisbet az ve genel anlamıyla da olsa kalbin hulâsâsı üzerinde gerçekleşmekle sınırlıdır. Şüphesiz müntehîye her şey açıklanmıştır ve onun cismânî sıfatlara dönmesi imkansızdır.

---

[163] Azîmet ve ruhsat için bkz: c.1, Mektup 73, dipnot.

[164] Birinci bekâ ile kastolunan, yukarıda anlatılan vücûdu'l-adem bekâsıdır.

[165] İkinci bekâ: Fenâ üzerine gerçekleşen bekâdır.

[166] Bu söz Zunnûn-i Mısrî'ye aittir. (bkz. c.1, Mektup 285).

Çünkü bu nisbet, müntehînin cismâniyet mertebelerine sirâyet etmekle onu sıfatlarından soymuş ve fânî kılmıştır. Bu fenâ, Allah Teâlâ'nın büyük bir lütfudur. Bu büyük lütuftan dönmek ise Hakk Subhânehû için uygun değildir. *Vücûdu'l-adem* sâhibi ise böyle değildir. Zîrâ bu nisbet, ona sirâyet etmemektedir.

Sonuç olarak bu cismâniyet mertebeleri kalbe tâbi olduğu için bu nisbet o mertebelere de sirâyet eder. Sert yapısını kırar ve onları mağlup eder. Ancak bu mertebeleri bütünüyle yok etmez. Dolayısıyla ondan geri dönmek mümkün olur. Çünkü mağlup olan, bazı arızaların ve mânilerin gelmesi sebebiyle gâlip duruma gelebilir. Yukarda da belirttiğimiz üzere, yok olan ise geri gelmez.

Bilmek gerekir ki *silsile-i aliyye*ye mensup olan bazı şeyhler, zikri geçen istihlâke (tükenmeye), eriyip gitmeye ve bunun sonucunda gerçekleşen bekâya, fenâ ve bekâ demişlerdir. Zâtî şuhûdun ve zâtî tecellînin bu mertebede olduğunu kabul etmişler ve bu bekânın sahibinin vuslata erdiğini söylemişlerdir. Aynı şekilde, Hakk Subhânehû ile huzûrun devamından ibaret olan *yâd dâşt*ın[167] bu makamda gerçekleştiğini belirtmişlerdir. Bütün bunlar *"sonda yaşanacak olanı başlangıca yerleştirme"* itibariyledir. Yoksa fenâ ve bekâ, gerçek anlamıyla *vuslata eren müntehî*den başkası için gerçekleşmez. Ona mahsus olan tecellî ve Allah Subhânehû ile dâimî huzur yalnızca vuslata ermiş olan müntehî içindir. Çünkü onun asla geri dönüşü yoktur. Birinci kullanım da mezkur itibarla doğrudur ve makbûl bir görüşe dayanmaktadır. Hâce Ubeydullah Ahrâr'ın[168] *(Kuddise sirruh) Fikarât*[169] adlı kitabında geçen fenâ, bekâ, zâtî tecellî, zâtî şuhûd, vuslat ve dâimî huzur kullanımları da bu kabildendir. Büyüklerden biri demiştir ki: *"Hâce Hazretlerinin, bazı dostlarına gönderdiği mektup ve risâlelerden oluşan bu kitap, bu mektup ve risâlelerin yazıldığı şahısların dirâyetine, bilgisine ve seviyesine göre yazılmış olup "insanların akıllarına göre konuşunuz" ölçüsüne riayet edilmiştir."* Hâce Ahrâr Hazretlerinin sözlerine uygun olarak yazılan *Silsiletu'l-Ahrâr*[170] risâlesi de böyledir. Şeyhimiz Mücyyidudin er-Radî Mevlânâ Muhammed Bâkî[171] hazretleri'nin yazmış olduğu *Rubâiyyât şerhi*[172] de bu kabildendir.

---

[167] İmam-ı Rabbânî Yâd dâşt kavramını bu mektubun ilerleyen satırlarında açıkladığı gibi, 1. cilt, 151. Mektupta da detaylıca açıklamıştır.

[168] Hâce Ubeydullah Ahrâr: bkz. c.1, Mektup 180, dipnot.

[169] *Fikarât* için bkz. c.1, Mektup 187, dipnot.

[170] Silsiletu'l-Ahrâr : Muhammed Bâki Billâh'ın *(Kuddise sirruh)* yazdığı manzum bir eserdir.

[171] Hâce Muhammed Bâkî: bkz. c.1, Mektup 180, dipnot.

[172] Rubâiyyât Şerhi'nden maksat, Şerh-i Rubâ'iyyât-i Silsileru'l-Ahrâr adlı kitabı olmalıdır. Bâkî Billâh'ın *(Kuddise sirruh)* Silsiletu'l-Ahrâr ismiyle yazdığı manzum eserindeki şiirlere yine kendisinin yaptığı mensur açıklamalardan oluşan bir eserdir. 1007/1598 yılında yazılmıştır. (Bkz. Necdet Tosun, Bahâeddin Nakşbend, s. 203, İnsan Yayınları, İstanbul 2002).

Bu bekâ hatta cezbe tarafında gerçekleşen her şey vahdet-i vücûda benzemektedir. Bundan dolayı büyüklerden bazıları hakka'l-yakîni, sonu tevhîd-i vücûdîye varan bir tarzda açıklamıştır. Bu açıklama, bazılarını şüpheye düşürmüştür ki onlara ait olan hakka'l-yakîn, sûrî tecellîden ibarettir. Hatta mesele dil uzatmaya ve hakarete kadar varmıştır. Gerçekte bazı meşâyihin açıkladığı ve onlara nisbet edilen hakka'l-yakîn, cezbe tarafında gerçekleşmektedir ve bu marifet bu makama uygun düşmektedir. Erbâbınca da bilindiği üzere sûrî tecellî başka bir şeydir.

Kesret aynasına baktıklarında ayna tamamıyla yok olup bâkî olan *yüz*ün dışında hiçbir şey görülmeyecek şekilde *vahdeti* müşâhede etme mertebesini yâd dâşt makamına yani huzûrun devamlılığı mertebesine münasip gördükleri için bu mertebeye *dâimî huzur* adı verdiler. Bu müşâhedenin zâtî tecellî ve zâtî sühûd olduğunu söylediler. Bu makâma, ihsân makâmı denir. Bu tükeniş ve erimeyi, vuslat olarak ifade ettiler.

"Sen O'nda yok ol; işte bu vuslatın ta kendisidir." (Şiir).

Bu ıstılahlar Hazreti Nasiruddîn Hâce Ubeydullah Ahrâr'a *(Kuddise sirruh)* mahsustur. Bu silsilenin ilk dönem şeyhlerinden hiç biri bu ıstılahlardan sözetmemiştir.

"Makbul olanın yaptığı her şey makbuldür." (Şiir).

Onun değerli sözlerinden biri şudur: *"Dil kalbin aynasıdır, kalp ruhun aynasıdır, ruh insânî hakîkatin aynasıdır. İnsânî hakîkat de, Hakk Subhânehû'nun aynasıdır. Gaybî hakîkatler Zât'ın gâibliğinden çıkıp bu uzun mesafeyi katederek dile ulaşır. Söz şekline gelerek, hakîkatlere istidâdı olanların kulaklarına gelir."* Bir başka sözü de şudur: *"Bir süre bazı büyüklerin yanında bulundum. Bu süre içinde bana iki şey lütfedildi: Birisi; her ne yazarsam eski değil; yeni olmaktadır. İkincisi ise ne söylesem kabul edilir, reddedilmez."* Onun bu değerli sözlerinden şânının ne denli yüce, makamının ve bilgilerinin ne kadar yüksek olduğu anlaşılır. Aynı zamanda bu sözleri söylerken kendisinin arada olmadığı yani bu sözlerin meydana gelmesinde bir dahlinin olmayıp bu sözlere yalnızca aynalık ettiği anlaşılmaktadır. Bu sözlerin ortaya çıkışında onun görevi ve etkisi o sözlere ayna olmaktan başka bir şey değildir. Onun derecesinin ve kemâlinin ne kadar yüce olduğunu ve hâlin hakikatini en iyi bilen Allah Subhânehû'dur. Şu beyitleri de o söylemiştir:

"Bütün insanlar ashabımdır zanlarınca,
Halbuki kalb sırr ile baş başadır,
Sırrım uzak değildir feryadımdan,
Yakınımda olanın anlaması nerde?" (Şiir).

Fâkir bu mektubun sonunda, kısır aklıyla anladığı kadarıyla o büyük zâtın marifet ve bilgilerinin hakîkatinden bir şeyler yazacak. İşin aslı Allah Subhânehû'nun nezdindedir.

Cezbeye kavuşup bu cihet tamamlandıktan sonra Hakk Subhânehû kemâl-i inâyetiyle bir kimseyi sulûk nimetiyle şereflendirirse, cezbe sayesinde, uzaklığı elli bin sene olarak takdir edilen mesâfeyi az bir zamanda aşabilir. *"Melekler ve Rûh, miktarı elli bin yıl süren bir gün içinde O'na çıkar."* (Me'âric, 4) âyet-i kerîmesinde bu takdire bir işâret vardır. Böylece fenâ fillâh ve bekâ billâh makamlarının hakikatine ulaşabilir. Sulûkun sonu, mutlak fenâ olarak ifade edilen seyr-i ilallâha ulaşmaktır. Ondan sonra da, seyr-i fillâh ve bekâ billah olarak tabir edilen cezbe makamı vardır.

Seyr-i ilallâh, sâlikte zuhûr eden isme kadar olan seyirdir. Seyr-i fillâh ise bu ismin içinde yolculuğu sürdürmektir. Her isim, sonsuz isimleri kuşattığı için o isimde olan seyir de sonsuz olur. Bu dervişin bu makamla ilgili özel bir marifeti vardır. (İnşallah bu marifet yakında zikredilecek). Yükselme mertebeleri içinde olan bu isim, ayn-ı sâbitenin (ilâhî ilimdeki dâimî asıl ve ilk örnek, sâbit öz) üstündedir. Çünkü sâlikin ayn-ı sâbitesi, o ismin gölgesi ve sûretidir. Hakk Subhânehû'nun inâyetine mazhar olmuş seçkin topluluk bu ismi de aşarak, Allah Teâlâ'nın dilediği yere kadar, sonsuza doğru yükselir.

"Bundan sonrasını anlatmak çok incedir.
Bazısını gizlemek kanımca daha hoş ve daha güzeldir" (Şiir).

Diğer sülûk erbâbından olan vuslat sahipleri ikinci cihette, Nakşibendîlerle ortak iseler de ve fenâ fillâh ve bekâ billâha ulaşmış olsalar da, sülûk erbâbının riyâzet ve mücâhedelerle[173] katederek uzun bir zaman sonra sonuna ulaştığı mesâfeyi, silsile-i aliyyenin büyükleri şuhûd nimetinin lezzetiyle ve maksûdu bulma zevkiyle kısa bir sürede aşarak matlûbun Kâbe'sine ulaşır. Bu vuslattan sonra da nâmütenâhî yükselmelere nâil olurlar. Sülûk erbâbından olan müntehîlerin bu yükselme ve yakınlıktan nasipleri azdır. Çünkü cezbenin sülûkten önce gelmesi biraz sevilmiş olmayı (mahbûbiyyet) gerektirir. Zîrâ kişi istenmedikçe (murâd olmadıkça) çekilmesi (cezbesi) olmaz. Eğer *çekilirse* tabii ki daha yakın olur. Murâd olan ile olmayan arasında çok fark vardır. *"Bu, Allah'ın dilediğine verdiği lütfudur. Allah, büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4).

"Maşûkun aşkı gizli ve perdelidir
Aşıkın aşkı davul ve zurna iledir
Ancak ikincisi bedeni yıpratırken
Maşûkun aşkı semizleştirir." (Şiir).

"Diğer silsilelerden olan murâd zatlar da bu yükselme ve yakınlık konusunda Nakşîlere ortaktır. Çünkü onların da cezbeleri sülûklerinden önce gelmektedir. O halde bu tarikatın diğer tarikatlar karşısındaki

[173] Riyâzet ve mücâhede: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

ayrıcalığı nedir ve niçin en yakın yol olduğu söylenmektedir?" denirse, şöyle cevap veririz: Diğer tarikatlar bu mânâya ulaşmak için kurulmamıştır. Aksine o tarikatlara mensup olanların bazıları bu büyük nimete tesâdüfen ulaşır. Bu tarikat ise bu mânâya (sonsuz yükseliş ve akrabiyyet) ulaşmak için kurulmuştur.

Silsile-i aliyyenin büyüklerinin sözleri arasında geçen *yâd dâşt* makâmı, cezbe ve sülûkün her iki cihetinin de gerçekleşmesinden sonra tasavvur edilir. Buna nihâyet denmesi, şuhûd ve huzûr mertebelerinin nihâyeti olması itibâriyledir. Yoksa mutlak nihâyet ötelerin ötesindedir. Bunun açıklaması şöyledir: Şuhûd, ya sûret aynasında olur ya da mânâ aynasında olur. Perdesiz olan yani sûret ve mânâ perdesinden sıyrılmış şuhûda *berkî şuhûd (şimşek şuhûdu)* dediler. Yani bu şuhûdun gerçekleşmesi şimşek gibi olur. Daha sonra perde içinde devam eder. Şayet Hakk Subhânehû'dan bir lütuf olarak bu şuhûd kesintisiz ve perdelerden tamamıyla sıyrılmış olarak gerçekleşirse buna *yâd dâşt* derler ki bu gaybetsiz bir huzurdur. O halde, şuhûd perdelendikçe ve dâimî olmadıkça ona *yâd dâşt* denmez.

Burada, bilinmesi gereken bir incelik vardır: Geri dönmesi olmayan vuslat sahibinin huzûru dâimîdir. Ancak bu nisbetin onun bütününe sirâyeti şimşek gibidir. Cezbeleri sülûklerinden önce olan sevilenler ise böyle değildir. Çünkü bu sirâyet onlarda dâimîdir. Onların bütün varlığı (külliyet), sır hükmünü almış ve daha önce de değinildiği gibi sırrın ameliyle amel etmiştir. Ruhları gibi bedenleri de yumuşamıştır. Hatta zâhirleri bâtınlarına; bâtınları da zâhirlerine dönüşmüştür. Tabii ki onların *huzûr*unda gaybete yer olmaz. O halde bu nisbet her hâlükârda bütün nisbetlerin üstündedir ve bu ifâde onların kitaplarında ve risâlelerinde yaygındır. Çünkü nisbet huzûr demektir. Huzûr mertebelerinin sonu, huzûrun perdesiz ve dâimî olmasıdır. Bu tarikatın büyüklerinin, bu nisbeti kendilerine has kılması, yukarıda da anlattığımız üzere, bu tarikatın bu büyük nimete ulaşmak için kurulmuş olması itibariyledir. Yoksa bu nisbetin diğer tarikatlara mensup olan bazı büyüklerde de gerçekleşmesi mümkündür. Hatta gerçekleşmiştir. Ehlullâhın büyüklerinin önderi Şeyh Ebû Sa'îd Ebu'l-Hayr'da[174] *(Kuddise sirruh)* bu huzûrdan bir işaret zuhur etmiş ve üstâdından[175] bunu açıklamasını istemiştir. "Bu hâl dâimâ olur mu" diyerek üstâdına sormuş, üstâdı "hayır olmaz" diye cevap verince, meseleyi tekrar aktarmış ancak yine aynı cevabı almıştır. Soruyu üçüncü defa tekrarlayınca üstâdı "Eğer dâimî

[174] Şeyh Ebû Sa'îd Ebu'l-Hayr: bkz. c.1, Mektup 152, dipnot.
[175] Şeyh Ebû Ali ed- Dekkâk.

olursa da bu nâdir bir durumdur."diyerek cevaplamıştır. Bunun üzerine Şeyh Ebû Sa'îd raks ederek "işte bu, o nâdir durumlardandır" demiştir[176].

Mutlak son, ötelerin ötesindedir demiştik. Bunun açıklaması şöyledir: Bu huzurun gerçekleşmesinden sonra yükselme olursa sâlik, hayretin derinliğine düşer ve diğer mertebeler gibi bu huzuru da arkasına atar. Bu hayrete, büyüklere mahsus olan büyük hayret denir. Nitekim bu, onların kitaplarında zikredilmiştir. Büyüklerden biri bu makamda şöyle demiştir:

"Bu gün aşkımdan dolayı unuttum tüm ilişkilerimi!
Öğleyi akşamdan ayıramaz oldum!" (Şiir).

Bir başkası şöyle demiştir:

"Aşk üstündür hem küfürden hem dinden,
Ve Şekten ve yakînden...
Akıl, yakın gördüm küfre,
Din sâhibine, şüpheye ve yakîne...
Âlemler dolandım akılsız,
Henüz ne akıl gördüm ne de dîn...
Bütün kâinât sana settir yolda
Gözümle görüyorum; settin sâhibi Ye'câc'dur." (şiir).

Büyüklerden bir başkası da şöyle demiştir:

"Yürüdüler ve uçtular zirveye doğru,
Elleri ve cepleri boş olarak geri döndüler." (şiir).

Bu hayrete ulaştıktan sonra marifet makâmı vardır.

O bahtiyar kişi kimdir ki bu büyük nimetle şereflenir!

Ve kimdir o kişi ki hayret makamı olan hakîkî küfürden sonra hakîkî îmân ile şerefyâb olur! Hakikat ehlinin ulaşmak istediği son, bu îmândadır. *"Allah'a basiretle da'vet ederim. Ben ve bana uyanlar... Allâh'ın şanı yücedir, ben ortak koşanlardan değilim."* (Yûsuf, 108) âyet-i kerîmesine uygun olan davet ve Efendimiz'e *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* tam tâbi olma yeri bu makamdadır. Hazret-i Peygamber *(sallallâhu aleyhi ve sellem)*, *"Allahım, bana öyle bir îmân, öyle bir yakîn ver ki, artık bir daha küfür (ihtimali) kalmasın. Öyle bir rahmet ver ki, onunla, dünya ve âhirette senin nazarında kıymetli olan bir mertebeye ulaşayım.*[177]*"* şeklindeki duasında bu îmânı istiyordu. Hayret makamı olan hakîkî küfürden Allah Teâlâ'ya sığınıyordu ve *"Allahım, fakirliğe ve küfre düşmekten sana sığınırım!"*[178] diyerek dua ediyordu. Bu mertebe, hakka'l-yakîn mertebelerinin en son mertebesidir... Burada ilim ve ayn birbirine perde olmaz.

---

[176] Bu menkıbe için bkz. Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, *Nefehâtu'l-Üns*, Terc. ve Şerh: Lâmiî Çelebî, s. 154-155, Marifet Yayınları, İstanbul 2001.

[177] Tirmizi, *Kitâbu'd-Da'avât*, Hadis No: 2419, 3415; Taberânî, *el-Evsat*, Hadis No: 3696; *el-Kebîr*, 10668; İbnu Huzeyme, Hadis No: 1119.

[178] Bu hadis için bkz.: c.1, Mektup 268, dipnot.

"Âfiyet olsun nimete kavuşanlara nimetleri
Miskin aşık için ise yudum yudum içtiği." (Şiir)

Allah Teâlâ seni olgunluğa erdirsin. Bilmelisin ki; büyüklerin cezbesi iki türlüdür:

Birinci tür cezbe Sıddîk-ı Ekber Hazret-i Ebû Bekir'den *(Radiyallâhu anh)* gelmektedir. Bu itibarla, yolları Hazret-i Ebubekir'e *(Radiyallâhu anh)* bağlanır. Bu tür cezbenin gerçekleşmesi *husûsî yüzle* teveccüh ile olur ki bu, bütün varlıkları ayakta tutmaktadır. Tükenmek ve eriyip kaybolmak da burada olur.

İkinci tür cezbenin bu yolda zuhûrunun başlangıcı Hazret-i Hâce Bahâuddîn Nakşibend'dir *(Kuddise sirruh)*. Yani bu cezbe Nakşibend Hazretleriyle başlamıştır. Bu cezbe zâtî beraberlik yolundan meydana gelir. Bu cezbe, Hazret-i Hâce'den ilk halifesi olan Hâce Alâuddîn'e[179] geçmiştir. Kendi döneminin kutb-i irşâdı olduğu için bu cezbeye ulaşmak gâyesiyle bir yol kurdu. Bu yol, silsilenin halifeleri arasında "Alâiyye" diye bilinmektedir. Bazen onların sözleri arasında, "Yolların en kısası Alâiyye yoludur." ifadesi geçmektedir. Bu cezbenin aslı Hâce Nakşibend'den *(Kuddise sirruh)* gelse de buna ulaşma yolunu kuran Hâce Alâuddîn'dir *(Kuddise sirruh)*. Doğrusu bu yol çok bereketlidir. Bunun azı, diğer yolların çoğundan daha faydalıdır. Alâiyye ve Ahrâriyye[180] şeyhlerinin halifeleri bu büyük nimetle şereflenmiş ve ondan nasiplenmişlerdir. Tâlipleri de bu yolla eğitmektedirler. Hâce Ahrâr[181] *(Kuddise sirruh)* bu büyük nimeti, Hâce Alâuddîn'in halifelerinden olan Mevlânâ Ya'kûb Çerhî'den[182] *(Kuddise sirruh)* almıştır.

Hazret-i Sıddîk-i Ekber'e *(Radiyallâhu anh)* bağlı olan birinci tür cezbenin gerçekleşmesi için, *vukûf-i adedî*[183] denilen müstakil bir yol kurulmuştur.

Bu anlatılan cezbeden sonra gerçekleşen sülûk de iki hatta birkaç çeşittir: Birisi Hazret-i Sıddîk'ı *(Radiyallâhu anh)* bu yoldaki maksadına ulaştıran sülûktür. Hazret-i Peygamber *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* de cezbe

---

[179] Hâce Alâuddin: bkz., c.1, Mektup 119, dipnot.

[180] Ahrâriyye: Hâce Ubeydullah Ahrâr'ın *(Kuddise sirruh)* Nakşîlik yorumu. Hâce Ahrâr'a *(Kuddise sirruh)* göre tarikatta ilerlemek ancak Kur'ân ve Sünnet'e tâbi olmakla mümkündür. Peygambere tâbi olmak, ehl-i sünnet ve'l-cemaatin anladığı şekilde olmalıdır. Ona göre Hâcegân yolu ruhsat değil azimet ve takva yolu olmalıdır. Bazı sûfîlerin "İlâhî sevgi safâya ulaşınca teklifler (emir ve yasaklar) sâkıt olur" şeklindeki sözünü "tekliflerin külfeti kalkar ve zevkle yapılır" diye yorumlayan Hz. Ahrâr, bunu başka türlü yorumlamak isteyenleri mülhidler (sapıklar) diye adlandırmaktaydı. (Geniş bilgi için bkz. Necdet Tosun, a.g.e, s. 167-168).

[181] Hâce Ahrâr: bkz., c.1, Mektup 180, dipnot.

[182] Mevlânâ Ya'kûb Çerhî: c.1, Mektup 119, dipnot

[183] Vukûf-i adedi: sayılar üzerinde durmak demektir. Nakşîliğin esaslarındandır. Habs-i nefes yoluyla kelime-i tevhîdi zikrederken tek sayılardan birinin üzerine vakfedip nefes vermeye *vukûf-i adedî* denir. Vukûf-i adedi yirmi bire ulaşınca zikir son bulur. (S. Uludağ, a.g.e., 572).

makamından bu yolla geçmiştir. Hazret-i Sıddîk *(Radiyallâhu anh)*, Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* ahlakıyla gerçek anlamda ahlaklanması ve onda fânî olması sebebiyle bu yola ulaşma konusunda diğer sahâbeler *(Radiyallâhu anhum)* arasında ayrıcalıklı bir yer edindi. Bu nisbet yani üzerinde konuştuğumuz cezbe ve sülûk nisbeti İmâm Cafer Sadık'a[184] *(Radiyallâhu anh)* bu husûsiyetiyle ulaşmıştır. Kendisinin annesi, Hazret-i Sıddîk'ın *(Radiyallâhu anh)* torunlarından olduğu için imam bu iki itibarı da düşünerek *"Ebûbekir beni iki defa meydana getirdi."* demiştir. İmam Cafer Sâdık, değerli babalarından (Hazret-i Ali tarafından) ayrı bir nisbet alması sebebiyle her iki tarafı da kuşatıcı olmuştur. Bu cezbeyi babalarının sülûkü ile bir araya getirdi ve bu sülûk ile maksûda ulaştı.

Bu iki sülûk arasındaki fark şöyledir: İmâm Ali'nin *(Radiyallâhu anh)* sülûkü, seyr-i âfâkî ile katedilir. Hazret-i Sıddîk'ın *(Radiyallâhu anh)* sülûkü ise âfâka pek bağlı değildir. Cezbe yurdunda adeta bir gedik açarak maksûda ulaşır.

Birinci sülûkte marifetler hâsıl olurken ikincisinde muhabbetin baskınlığı vardır. Bundan dolayı İmâm Ali *(Radiyallâhu anh)* ilim şehrinin kapısı olmuş, Hazret-i Sıddîk *(Radiyallâhu anh)* ise, Hz. Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* dostluğuna kabiliyetli olmuştur. O *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* şöyle buyurmuştur: *"Eğer kendime bir dost (halil) ittihaz etseydim, mutlaka Ebû Bekr'i dost edinirdim."*[185] İmâm Cafer Sâdık, esası muhabbet olan cezbe ile, kaynağı ilim ve marifet olan âfâkî sülûkü kendisinde toplaması itibariyle muhabbet ve marifetten bolca nasiplendi. Sonra bu bileşik nisbeti Âriflerin Sultânı Ebû Yezîd Bistâmî'ye[186] *(Kuddise sirruh)* emânet etti. Kademeli olarak ehline ulaştırması için sanki, bu emânetin ağırlığını onun sırtına yüklemiştir. Bu emâneti yüklenmeden önce başka yere teveccüh etmekteydi ve bu nisbetle bir alâkası yoktu. Bu emâneti yüklenmesinde yine bir çok hikmet vardır. Bu nisbeti taşıyanlara ondan her ne kadar az pay düşerse de bu nisbette büyüklerin nurlarından bolca bulunur. Mesela bu nisbette bulunan sekrin bir türü vardır ki Âriflerin Sultânı'nın nurlarının eserlerindendir. Bu sekr mübtedîyi hissedemez hâle getirir ve onu şuursuz yapar. Daha sonra bu sekr yavaş yavaş yok olur ve sahvının baskınlığı sebebiyle bu nisbet, sahv mertebelerinde de bulunur. Zâhirde sahvdır, bâtında ise sekrdir. Şu beyit onların hâlini açıklamaktadır:

Kalbin sâhibimizle, bir tarafın da zâhirle...

---

[184] İmâm Cafer Sâdık: Bkz.,c1 Mektup 289, dipnot.

[185] Buhârî, Hadis No: 3904, 3656; Müslim, *Fezâilu's-Sahabe*, hadis no: 2381; Tirmizî, *Menakıb*, Hadis No: 3655; İbn Mâce, Hadis No: 93; İbn Hibbân, Hadis No: 6594; İbn Ebî Şeybe, Hadis No: 31205.

[186] Ebû Yezid Bistâmî: Bkz., c.1, Mektup 95, dipnot.

Dünyada benzeri az olan böylesine bir seyrle. (Şiir).

Anlattığımız şekilde, bu nisbet büyüklerin her birisinden bir nûr alarak ehline ulaşmıştır. Bu ehil zât ise el-Ârifu'r-Rabbânî Hâce Abdu'l-Hâlik Gucduvânî'den[187] başkası değildir. Kendisi Hâcegân silsilesinin *(Kuddise sirruhum)* başıdır. Onun zamanında bu nisbet tam bir tazelik kazanarak meydana çıkmıştır. Ondan sonra bu silsilede âfâkî sülûk tarafı tekrar gizlenmiştir. Tâlipler, cezbe gerçekleştikten sonra başka yollara sülûk ederek yükseldiler. Hazret-i Hâce Bahâuddîn Nakşibend *(Kuddise sirruh)* zuhûr edince bu nisbet, bu cezbe ve âfâkî sülûk ile tekrar ortaya çıktı. Bu iki yönüyle de marifeti ve muhabbeti büsbütün kuşattı. Cezbenin bu kısmıyla birlikte kendisine, yukarıda da ifade edildiği üzere, beraberlikten (ma'iyyet) kaynaklanan başka bir cezbe daha ihsân edildi.

Hazret-i Nakşibend'in yerine geçen zât, yani Hazret-i Hâce Alâu'l-Hakk ve'd-Dîn,[188] onun kemâlâtından bolca nasiplendi. Cezbe ve âfâkî sülûk nimetleriyle şereflenip irşâd kutupluğu makamına ulaştı.

---

[187] Hâce Abdu'l-Hâlik Gucuvânî (v. 575/1179 veya 617/1220). Buhârâ'ya yaklaşık 30 km. uzaklıktaki Gucduvân köyünde (bu günkü telaffuzu Gicduvân) doğdu. Babası, İmam Mâlik neslinden, zâhirî ve bâtınî ilimlere vâkıf bir âlim olan Malatyalı Abdulcemil İmamdır. İlk şeyhi Hızır'dır *(Aleyhi's-Selâm)*. Hızır *(Aleyhi's-Selâm)* kendisine ilk zâhir olduğunda Hâce Abdu'l-Hâlik Gucduvânî'den *(Kuddise sirruh)* havuza dalmasını, suyun altında iken kelime-i şehâdeti tekrarlamasını ister ve ona zikr-i hafînin usûlünü telkin eder. Hâce Abdu'l-Hâlik Gucduvânî hazretleri aynı zamanda Yûsuf Hamedânî'nin *(Kuddise sirruh)* mürididir. Hâce Abdu'l-Hâlik Gucduvânî'nin ortaya koyduğu sekiz prensip Hâcegân ve Nakşibendiyye tarikatlarında seyr u sülûkün temel kâideleri olarak kabul edilmiştir. Kelimât-ı kudsiyye diye adlandırılan bu kâideler şunlardır:

1- Hûş der-dem: Dervişin aldığı her nefeste gafletten kaçması, Hakk'ı unutmaması.
2- Nazar ber-kadem: Yürürken gaflete sebep olacak herhangi bir şeyi görmemesi için gözünü ayağına dikmesi.
3- Sefer der-vatan: Lüzumsuz seyahatlerden vazgeçip kendini beşerî sıfatlardan ilâhî sıfatlara ulaştıracak olan iç âlemindeki yolculuğa yönelmesi.
4- Halvet der-encümen: Sûrette ve zâhirde halk içinde bulunurken manen ve bâtınen Hakk ile beraber olması.
5- Yâd kerd: Diliyle veya gönlüyle Hakk'ı zikretmesi.
6- Bâz geşt: Zikir yaparken kelime-i tevhîdin ardından, "ilâhî ente maksûdî ve rızâke matlûbî" (Allahım! Maksadım sensin, gâyem senin rızanı kazanmaktır) cümlesini tekrarlaması.
7- Nigâh dâşt: Kelime-i tevhîdi söylerken aklından geçen bütün yersiz düşünceleri atması.
8- Yâd dâşt: Her zaman Hakk'tan âgâh olması ve zikrin sebep olduğu uyanıklığı sürdürmesi.

Bu prensipler, büyük bir ihtimalle Hâce Bahâuddîn Nakşibend *(Kuddise sirruh)* tarafından ortaya konan üç prensiple tamamlanmıştır. Bu üç prensip şunlardır:

1- Vukûf-i zamânî: İçinde bulunulan hâle göre davranmak ve geçen zamanın muhâsebesini yapmak.
2- Vukûf-i adedî: Zikirde sayıya riâyet etmek.
3- Vukûf-i kalbî: Zikirde kalbe yönelmek ya da kalbin Allah'a yönelmesi ve O'ndan gâfil olmamak.

(T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, XIV. 169-170, 431; Necdet Tosun, a.g.e, s. 51-57).

[188] Hazret-i Hâce Alâu'l-Hakk ve'd-Dîn (Alâuddin Attâr): bkz., c.1, Mektup 119, dipnot.

Hâce Muhammed Pârsâ[189] *(Kuddise sirruh)* da aynı şekilde Bahâuddîn Nakşibend Hazretleri'nin *(Kuddise sirruh)* kemâlâtından bol bol nasiplendi. Hâce Nakşibend *(Kuddise sirruh)* ömrünün sonlarında Pârsâ hazretleriyle ilgili olarak, *"Beni görmeyi arzu eden, Muhammed'e baksın"* demiştir. Hazret-i Hâce'nin bir defasında da şöyle söylediği nakledilir: *"Bahâuddîn'in varlığından maksat, Muhammed'in meydana gelmesidir."* Hâce Pârsâ'da bu kemâlâtın bulunmasıyla birlikte, Hâce Ârif Dîggerânî[190] ömrünün sonunda kendisine ferdiyyet nisbeti de ihsân etmiştir. Bu nisbet Pârsâ Hazretlerini şeyhlik yapmaktan ve talebe yetiştirmekten alıkoymuştur. Yoksa o, kemâl ve tekmilde son derece yüksek bir mertebeye sahip idi. Hazret-i Hâce Nakşibend *(Kuddise sirruh)* onun hakkında demiştir ki: *"Eğer mürîd yetiştirirse, âlem onun nuruyla dolar."*

Mevlânâ Ârif bu ferdiyyet nisbetini, hanımının babası Mevlânâ Bahâuddin Kışlâkî'den[191] almıştır.

Bilinmelidir ki; Ferdiyyetin yüzü tamamıyla Hakk Subhânehû'ya dönük olup şeyhlik, yetiştirme ve davet ile bir ilgisi yoktur.

Bu nisbet, halkı davet ve yetiştirme makamı olan irşad kutupluğu makamıyla birleşirse bakılmalı: Eğer ferdiyyet nisbeti baskınsa bu durumda irşâd ve yetiştirme tarafı zayıf ve mağluptur. Yoksa bu iki nisbetin sâhibi itidal sınırındadır; zâhiri tamamıyla halk ile, bâtını ise bütünüyle Hakk Teâlâ ve Tekaddes iledir.

Halkı davet makamında en yüksek derece bu iki nisbetin sâhibi olan zât içindir. İrşâd kutupluğu nisbeti halkı davet için tek başına yeterli olsa da bu büyüklerin bu makamda özel bir mertebesi vardır; onların nazarları, kalp hastalıklarına şifadır. Sohbetleri kötü huyları yok eder. Sûfilerin Efendisi Cüneyd[192] bu devletin mutluluğuna ermiş ve bu makamla şereflenmişti. Kutupluk nisbeti kendisine, şeyhi Sırrî Sakatî'den[193] *(Kuddise sirruh)* gelmişti. Ferdiyyet nisbetini ise Şeyh

---

189 Hâce Muhammed Pârsâ: bkz., c.1, Mektup 107, dipnot.

190 Hâce Ârif Dîggerânî: Şeyh Emir Kulâl'in *(Kuddise sirruh)* halifesi ve Şâh-ı Nakşibend Hazretleri'nin sohbet arkadaşıdır. Hâce Ârif Dîggerânî Hazretleri, vefat ederken yanında bulunan Nakşibend Hazretleri'ne Muhammed Parsâ'yı halife olarak bırakmasını tavsiye etmiştir. Bu konuyla ilgili olarak Şâh-ı Nakşibend Hazretleri'nin şöyle dediği sâbittir: *"Hâcegân silsilesine dahil olan halîfelerden bu fakire ulaşan hak ve vazifeyi, ayrıca bu yolda elde edilen emaneti, tıpkı din kardeşim Mevlânâ Ârif'in bize havâle ettiği gibi, biz de size havâle ettik. Bu emaneti kabul etmek ve onu Hakk Teâlâ'nın kullarına ulaştırmak gerekir."* (Necdet Tosun, a.g.e, s. 120-121).

191 Mevlânâ Bahâuddin Kışlâkî: Buhara'dan 12 fersah mesafede Kışlak'tan… Zamanın ilim ve kemal merkezlerinden… Şâh-ı Nakşibend Hazretleri'nin sohbet şeyhi ve hadis hocası… (Mevlânâ Ali b. Hüseyin, *Reşahât Ayne'l-Hayât*, Sadeleştiren: N. Fazıl Kısakürek, s.73, İstanbul, tarihsiz).

192 Sûfilerin Efendisi Cüneyd: bkz., c.1, Mektup 99, dipnot

193 Sırrî Sakatî: Tam adı Ebu'l-Hasan Sırrî b. el-Muğallis es-Sakatî'dir. Cüneyd-i Bağdâdî'nin *(Kuddise sirruh)* hem hocası hem de dayısıdır. Ma'rûf Kerhî'nin *(Kuddise sirruh)* talebesidir. Bağdat'ta doğmuş ve yine orada hicrî 253/866 senesinde vefat etmiştir. (Dr. Abdu'l-Mun'im el-Hafenî, *el-Mevsû'atu's-Sûfiyye*, s. 203, Kâhire 1987).

Muhammed el-Kassâb'dan[194] *(Kuddise sirruh)* almıştır. Cüneyd-i Bağdâdî, mukaddes sözlerinden birinde şöyle der: *"İnsanlar beni Sırrî'nin müridi zannederler; ben Muhammed Kassâb'ın müridiyim."*[195] Hazret-i Cüneyd burada ferdiyyet nisbetini baskın hale getirmiştir. Kutupluk nisbetini unutmuş ve ferdiyyet nisbetinin yanında, onu yok görmüştür.

Hâce Nakşibend Hazretleri'nin halifelerinden sonra bu yüce tâifenin kandili, Hz. Hâce Ubeydullah Ahrâr[196] olmuştur. Hâce Ahrâr Hazretleri, Hâcegân cezbesini tamamladıktan sonra seyr-i âfâkîye yöneldi ve bu seyri isme kadar ulaştırdı. İsme girmeden önce burada fenâ hâlini yaşadı. Sonra tekrar cezbe makâmına döndü. Burada kendisine, husûsî bir fenâ hâli hâsıl oldu ve bekâya da ulaştı.

Hülâsâ, kendilerinin bu makamda büyük bir derecesi oldu. Fenâ ve bekâda gerçekleşen marifet ve ilimler -her ne kadar iki makamın farklı olması sebebiyle bilgileri de farklı olsa da- ona bu makamda nasip oldu. Tevhîd-i vucûdînin, birinde kabul edilip diğerinde kabul edilmemesi, sözünü ettiğimiz bu farklılıktandır. Aynı şekilde zikredilen tevhidle ilgili olan zâtî ihâta, zâtî sereyân, zâtî ma'iyyet ve kesret tamâmen gizlenerek[197] sâlikin, *ene* (ben) kelimesini bütünüyle unutacak şekilde, kesret içinde vahdeti müşahede etmesi gibi işler de bu farklılıktandır. Mutlak fenâdan sonra olan bekâ üzerine meydana gelen bilgiler böyle değildir. Bilakis bu bilgiler hakikaten şeriat ilimlerine mutâbıktır. Bu bilgileri şeriata uygun hale getirmek için zorlamaya, zorlanmaya, sorulara ve cevaplara ihtiyaç yoktur.

Hülâsâ, cezbenin hangi türü olursa olsun, cezbe cihetinde olan bekâ sâliki sekrden çıkarmaz ve onu sahva sokmaz. Bundan dolayı, bâkî olan sâlik bekâ hâlini yaşarken, *ene* kendisine dönmez... ona işaret dâhi olamaz. Çünkü cezbede muhabbetin baskınlığı vardır. Muhabbet baskınlığını gerektiren ise sekr olduğu için hiçbir şekilde ondan ayrılmaz. Cezbe ilimleri bu yüzden sekr bilgileriyle karışık olur. Vahdet-i vucûddan sözetmek bu kabildendir. Çünkü vahdet-i vücûd sekrden ve muhabbetin baskınlığından kaynaklanmaktadır. Şöyle ki; sevenin nazarında sevilenden (mahbûb) başka bir şey kalmadığı için sâlik O'nun dışında hiç bir şeyin olmadığı hükmüne varır. Sahvdan sekre çıkarsa sevileni müşâhede, O'nun dışındakilerin müşâhedesine engel olmaz. Dolayısıyla vahdet-i vücûd ile hükmetmez.

---

[194] Şeyh Muhammed el-Kassâb, Dâmgân'da yaşamıştır. Ebu'l-Abbâs Ahmed b. Muhammed el-Kassâb'ın öğrencisidir. Vaizlik yapardı. (Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, a.g.e., s.442).

[195] Cüneyd-i Bağdâdî Hazretleri'nin bu sözü için bkz. (Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, *Nefehâtu'l-Üns*, Terc. ve Şerh: Lâmii Çelebî, s. 211, Marifet Yayınları, İstanbul 2001.)

[196] Hâce Ahrâr: bkz., c.1, Mektup 180, dipnot.

[197] Farsça metinde "ihtifâ" olarak geçen ve "gizlenerek" şeklinde çevirdiğimiz bu kelime, Arapça nüshada, -matbaa hatası olsa gerek- "iktifâ" olarak geçmektedir.

Mutlak fenâdan ve sülûkün nihâyete ermesinden sonra gerçekleşen bekâ ayıklığın (sahv) kaynağı ve marifetin başlangıcıdır. Burada sekre yer yoktur. Fenâ hâlindeyken sâlike, gizli ve gâib olan her şey bütünüyle geri gelir. Ancak bu defa, aslın boyasıyla boyanmışlardır. İşte bekâ billâhın mânâsı budur. Dolayısıyla bu bekâ erbâbının ilimlerinde kaçınılmaz olarak, sekrin yeri olmaz. Onların bilgileri peygamberlerin *(Aleyhimu's-selâm)* ilimlerine mutâbık olur.

Aynı şekilde Hazret-i Hâce Ahrâr'ın anne tarafından olan babalarından ve dedelerinden de bir nisbet aldığını büyüklerden birinden dinlemiştim. Dedeleri şaşılacak hâllere ve güçlü cezbelere sâhip olan zâtlar idi. Hazret-i Hâce Ahrâr'ın on iki kutuplar makamından bol nasibi vardır. Dînin kuvvetlenmesi bu büyük kutuplara bağlıdır. Muhabbette bunların büyük bir şe'ni vardır. Hazret-i Hâce Ahrâr'da, dîni kuvvetlendirmenin ve dîne yardım etmenin gerçekleşmesi bu on iki kutuplar makamından nasiplenmesi sebebiyledir. Bazı hallerine yukarda değinmiştik.

Hâce Ahrâr Hazretlerinden sonra, özellikle büyüklerin kemâlâtından mahrum olan Hint memleketlerinde, bu büyüklerin yolunun ihyası ve edeplerinin yayılması irşad kaynağı, marifet pınarı, şeyhimiz ve efendimiz Müeyyiduddin er-Radî Muhammed Bâkî[198] hazretleri'nin zuhûruyla gerçekleşmiştir. Kendilerinin kemâlâtından bir nebze de olsa bu mektupta zikretmek istemiştim. Ancak bu konudaki rızaları anlaşılmadığı için buna cüret edemedim.

KELİME ANLAMI

290. اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ وَالْمائَتَانِ **İki yüz doksanıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ مُحَمَّد هَاشِمٍ **Molla Muhammed Haşim'e** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ الطَّرِيقِ **Yolun beyanı hakkındadır** *(Hangi yol?)* اَلَّذِى خَصَّهُ **Ki o yolu tahsis etmiştir** *(Kim?)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ **Allah Teâlâ** *(Kime?)* بِهِ **İmam-ı Rabbani'ye** *(Ne zaman?)* فِى أَوَائِلِ حَالِهِ **Halinin başlarında** وَوَفَّقَهُ **Ve onu muvaffak kılmıştır** *(Neyi?)* لِتَسْلِيكِ الطَّالِبِينَ **Talipleri, salikleri sokmaya** *(Nereye?)* اِلَيْهِ **Bu yola** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ **Yüce Nakşibendi Tarikatı'nın beyanı** وَبَيَانِ الدَّرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ **İndiracu'n-nihaye fi'l-bidaye'nin izahı** وَبَيَانِ الْحُضُورِ الْمُعْتَبَرِ **Muteber olan huzurun açıklaması**

[198] Hâce Muhammed Bâkî: bkz. c.1, Mektup 180, dipnot.

(Kime göre muteber olan?) عِنْدَ اَكَابِرِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun büyüklerine göre عَنْهُ اَلْمُعَبَّرِ (Ki bu huzur) tabir edilir (Ne ile?) بِالنِّسْبَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi nispetiyle (Ne ile birlikte açıklaması?) مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ اَلْاَحْوَالِ وَالْاَذْوَاقِ وَالْمَعَارِفِ Bir takım hal, zevk ve marifetlerin zikriyle birlikte اَلْحَاصِلَةِ لَهُ (Ki bunlar) ona hasıl olmuştur (Nerede?) فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi tarikatında (Daha?) وَغَيْرِهَا Ve diğer tarikatlarda (Daha ne hakkındadır?) وَبَيَانِ جَذَبَاتِ هَؤُلَاءِ اَلْاَكَابِرِ Bu büyüklerin cezbelerinin beyanı ile وَمَا يُنَاسِبُهُ Bunlara uygun konuların izahı hakkındadır. ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla Hamd alemlerin rabbi Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatü-selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisine وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ Pak ve hoş ehline ve ashabına olsun. اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ الطَّرِيقَ Yol هُوَ اَلَّذِي Ki o, أَقْرَبُ وَأَسْبَقُ En yakın ve önde وَأَصْدَقُ وَأَوْفَقُ وَأَوْثَقُ En uygun ve güvenilir وَأَسْلَمُ وَأَحْكَمُ En emniyetli ve sağlam وَأَرْفَعُ وَأَكْمَلُ وَأَدَلُّ En doğru ve en iyi rehberlik eden وَأَعْلَى وَأَجَلُّ En yüce ve büyük En yüksek ve mükemmel olan yol هُوَ الطَّرِيقَةُ النَّقْشْبَنْدِيَّةُ الْعَلِيَّةُ Yüce Nakşibendi Tarikatı'dır قَدَّسَ اللّٰهُ Allah pak eylesin (Neyi?) اَرْوَاحَ أَهَالِيهَا Bu tarikat ehlinin ruh latifelerini وَكُلُّ عَظَمَةِ هَذَا الطَّرِيقِ وَأَسْرَارَ مَوَالِيهَا Ve bu tarikat sahiplerinin sır latifelerini Bu yolun büyüklüğünün tamamı وَعُلُوِّ شَأْنِ هَؤُلَاءِ اَلْاَكَابِرِ Ve bu büyüklerin şanının yüceliğinin hepsi بِوَاسِطَةِ اَلْتِزَامِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünneti Seniyyenin peşinden gitmeyi benimsemeleri sebebiyledir عَلَى صَاحِبِهَا اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O sünnetin sahibine Dua, selam ve saygılar olsun (Daha ne sebebiyledir?) وَاجْتِنَابِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Makbul olmayan bidatten kaçınmaları sebebiyledir وَهُمُ اَلَّذِينَ Onlar öyle kimselerdir ki, اَنْدَرَجَتْ نِهَايَةُ اَلْاَمْرِ İşin sonu yer almıştır (Nerede?) فِي بِدَايَتِهِمْ Onların yolunun başında (Kim gibi?) كَالْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı Kiram gibi عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ مِنَ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ Bol bol ihsan eden melikin rızası onların üzerine olsun وَكَانَ شُعُورُهُمْ وَحُضُورُهُمْ Onların şuur ve huzur hali وَصَارَ فَوْقَ شُعُورِ الْآخَرِينَ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَامِ Devamlıdır Ve diğerlerinin şuurunun üstünde olmuştur (Neden sonra?) بَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى دَرَجَةِ الْكَمَالِ Kemal

derecesine ulaştıktan sonra (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey kardeş! اَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni eriştirsin *(Nereye?)* لَمَّا ظَهَرَ فِى هَذَا الدَّرْوِيشِ اِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ Yolun doğrusuna Bu dervişte baş gösterince *(Ne?)* هَوَسٌ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yola karşı bir heves صَارَتْ عِنَايَةُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak –celle ve a'la-nın yardımı هَادِيَتَهُ Onun yol göstereni oldu وَأَوْصَلَتْهُ Ve onu ulaştırdı *(Kime?)* هَادِى طَرِيقِ وَمَعْدِنِ الْحَقِيقَةِ اِلَى صَاحِبِ الْوَلاَيَةِ Velayet sahibi Hakikat madeni وَاِلَى السَّبِيلِ الْمُوصِلِ اَلْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ İndiracu'n-nihaye fi'l-bidaye yoluna eriştiren Ve ulaştıran yola kavuşturan *(Nereye ulaştırana?)* اِلَى دَرَجَاتِ الْوَلاَيَةِ Velayet derecelerine مُحَمَّد Makbul dinin destekçisi شَيْخِنَا وَاِمَامِنَا مُؤَيِّدِ الدِّينِ الرَّضِىِّ Şeyhimiz ve önderimiz أَحَدِ كِبَارِ خُلَفَاءِ طَائِفَةِ حَضَرَاتِ الْاَكَابِرِ الْبَاقِى قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ Muhammed Baki (k.s) النَّقْشِبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Nakşibendi büyükleri hazretleri taifesinin halifelerinden biri olan (Muhammed Baki'ye ulaştırdı) فَعَلَّمَ هَذَا الدَّرْوِيشَ O da bu dervişe öğretti *(Neyi?)* ذِكْرَ اسْمِ الذَّاتِ İsmi Zat zikrini وَتَوَجَّهَ Ve teveccühte bulundu *(Nasıl?)* بِالطَّرِيقِ الْمَعْهُودِ Bilinen şekilde حَتَّى ظَهَرَ فِىَّ Hatta bende belirdi *(Ne?)* اَلْتِذَاذٌ تَامٌّ Tam bir haz alma وَعَرَضَ Ve bende bir ağlama peydahlandı *(Neden ötürü?)* لِى الْبُكَاءُ Son derece مِنْ كَمَالِ الشَّوْقِ özlemden ötürü Bir gün sonra göründü *(Ne?)* ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ كَيْفِيَةُ الذُّهُولِ وَعَدَمِ Dalgınlık ve şuursuzluk hali الشُّعُورِ Bu büyükler nezdinde muteber olan اَلْمُعْتَبَرَةُ عِنْدَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Ve 'gaybet' diye isimlendirilen اَلْمُسَمَّاةُ بِالْغَيْبَةِ Ve bu gaybet esnasında gördüm *(Neyi?)* فَرَأَيْتُ فِى تِلْكَ الْغَيْبَةِ Bir okyanusu بَحْرًا مُحِيطاً Ve buldum *(Neyi?)* وَوَجَدْتُ O كَالظِّلِّ فِى ذَلِكَ الْبَحْرِ Alemin suret ve şekillerini *(Ne gibi buldum?)* صُوَرَ الْعَالَمِ وَاَشْكَالَهُ okyanusta bir gölge gibi Ve bu gaybet kapladı *(Neyi?)* وَاسْتَوْلَتْ هَذِهِ الْغَيْبَةُ شَيْأً فَشَيْأً Teker teker her şeyi Ve uzadı وَامْتَدَّتْ وَصَارَتْ تَمْتَدُّ اَحْيَاناً Ve bazen uzar oldu *(Ne zamana kadar?)* وَأَحْيَاناً اِلَى أَرْبَعِ سَاعَاتٍ اِلَى سَاعَتَيْنِ مِنْ نَهَارٍ Gündüzden iki saate kadar Bazen de dört saate kadar وَكَانَتْ فِى بَعْضِ الْاَوْقَاتِ Kimi zamanlar ise تَسْتَوْعِبُ اللَّيْلَ Tüm geceyi kaplıyordu وَلَمَّا عَرَضْتُ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ Ben bu vakıayı arz edince *(Kime?)* عَلَى Bir çeşit fena hasıl oldu dedi قَالَ قَدْ حَصَلَ نَحْوٌ مِنَ الْفَنَاءِ حَضْرَةَ الشَّيْخِ Hazreti şeyhe Zikri yasakladı وَأَمَرَ بِحِفْظِ ذَلِكَ الْحُضُورِ وَمَنَعَ عَنِ الذِّكْرِ Ve bu huzuru korumamı

emretti وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ İki gün sonra حَصَلَ لِي الْفَنَاءُ الْمُصْطَلَحُ Bana tasavvuf ıstılahındaki fena hasıl oldu فَعَرَضْتُهُ عَلَى حَضْرَةِ الشَّيْخِ Bunu da Hazreti şeyhe arz ettim فَقَالَ Dedi ki:عَلَيْكَ بِالْاِشْتِغَالِ Meşgul olmayı bırakma *(Ne ile?)* بِشَأْنِكَ Kendi işinle ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra da حَصَلَ فَنَاءُ الْفَنَاءِ Fenanın da fenası hasıl oldu فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ Bunu da ona arz ettim فَقَالَ Ve dedi ki: هَلْ تَجِدُ تَمَامَ الْعَالَمِ Alemin tamamını buluyor musun *(Nerede?)* وَمُتَّصِلاً بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ Bir yerde Ve bir kısmını diğer bir kısmına bitişmiş halde قُلْتُ نَعَمْ Evet! Dedim فَقَالَ Dedi ki: اِنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي حُصُولِ فَنَاءِ الْفَنَاءِ Fenanın da fenasının hasıl olmasında muteber olan هُوَ حُصُولُ عَدَمِ الشُّعُورِ Şuursuzluk halinin oluşmasıdır *(Ne ile birlikte?)* مَعَ وُجُودِ رُؤْيَةِ هَذَا الْاِتِّصَالِ Bu bitişme halini görmenin varlığıyla birlikte فَحَصَلَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ Ve o gece hasıl oldu *(Ne?)* فَنَاءُ الْفَنَاءِ Fenanın da fenası *(Nasıl?)* بِتِلْكَ الصِّفَةِ Bu özellikte فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ Bunu da kendisine arz ettim وَعَرَضْتُ Ve arz ettim *(Neyi?)* مَا حَصَلَ بَعْدَ الْفَنَاءِ Fenadan sonra hasıl olan مِنَ الْحَالَةِ Hali وَقُلْتُ Ve dedim ki: اِنِّي أَجِدُ عِلْمِي Ben ilmimi buluyorum *(Kime nispetle olan?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya olan nispetle *(Nasıl buluyorum?)* حُضُورِيّاً Huzurî ilim olarak وَأَجِدُ Ve buluyorum *(Neyi?)* اَلْاَوْصَافَ الَّتِي كَانَتْ مَنْسُوبَةً اِلَيَّ Bana mensup olan vasıfları *(Nasıl buluyorum?)* مَنْسُوبَةً اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya mensup olarak ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ Ve bundan sonra ظَهَرَ نُورٌ Bir nur zuhur etti مُحِيطٌ بِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Tüm eşyayı kuşatan وَكَانَ لَوْنُ ذَلِكَ Ben de onu Hak Teâla zannettim فَظَنَنْتُهُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Bu nurun rengi siyahtı فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ Bunu da kendisine arz ettim فَقَالَ اَلنُّورُ سَوَاداً وَلَكِنَّ ذَلِكَ الشُّهُودَ الْحَقُّ جَلَّ وَعَلاَ مَشْهُودٌ Hak –celle ve a'la- müşahede edilmiştir dedi Ancak bu müşahede فِي حِجَابِ النُّورِ Nur perdesi içindedir وَقَالَ Ve dedi ki: اِنَّ هَذَا الْاِنْبِسَاطَ Bu yayılma اَلَّذِي يُرَى فِي ذَلِكَ النُّورِ Ki şu nurda görülmektedir هُوَ فِي الْعِلْمِ O ilimde bir yayılmadır وَاِنَّمَا يُرَى مُنْبَسِطاً كَذَلِكَ Ancak böyle yayılmış gibi görünür *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ تَعَلُّقِ ذَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak –celle ve a'la-nın zatının alakası olması sebebiyle *(Ne ile?)* بِالْاَشْيَاءِ الْمُتَعَدِّدَةِ Bir çok varlıkla *(Öyle varlıklar ki?)* اَلْوَاقِعَةِ أَعْلَى وَأَدْنَى En üstün ve en düşük seviyede yer alan فَيَنْبَغِي نَفْيُ الْاِنْبِسَاطِ Öyleyse bu yayılmayı

aradan çıkarmalıdır ثُمَّ شَرَعَ ذٰلِكَ النُّورُ الْاَسْوَدُ الْمُنْبَسِطُ Sonra bu yayılan siyah nur başladı *(Neye?)* فِي الْاِنْقِبَاضِ وَالتَّضَايُقِ Azalıp daralmaya حَتّٰى صَارَ كَنُقْطَةٍ Sonunda bir nokta kadar oldu فَقَالَ Ve (Hazreti Şeyh) dedi ki: اَيْضاً يَنْبَغِي نَفْيُ تِلْكَ النُّقْطَةِ Bu noktanın dahi aradan çıkarılması gerekir حَتّٰى يَنْجَرَّ الْاَمْرُ Ta ki iş varsın *(Nereye?)* اِلَى الْحَيْرَةِ Hayrete فَفَعَلْتُ كَذٰلِكَ Dediği gibi yaptım حَتّٰى زَالَتْ Nihayet kalkıverdi *(Ne?)* تِلْكَ وَانْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى النُّقْطَةِ الْمَوْهُومَةِ اَيْضاً Bu hayali nokta dahi *(Nereden kalktı?)* مِنَ الْبَيْنِ Aradan وَالْحَيْرَةِ Ve iş hayrete vardı اَلَّتِي هُنَاكَ Ki orada شُهُودُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ Hak Teâla'nın kendisini kendisiyle müşahede vardır فَلَمَّا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ Bunu da kendisine arz edince قَالَ هٰذَا الْحُضُورُ Dedi ki: bu huzur هُوَ الْحُضُورُ الْمُعْتَبَرُ Muteber olan huzurdur *(Nerede?)* عِنْدَ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ Nakşibendi nezdinde وَنِسْبَتُهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ هٰذَا الْحُضُورِ Ve onların nispeti bu huzurdan ibarettir وَيُقَالُ لِهٰذَا الْحُضُورِ حُضُوراً بِلاَغَيْبَةٍ اَيْضاً Ve bu huzura 'Gaybetsiz Huzur' da denilir وَالْاِدْرَاجُ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ İndiracu'n-nihaye fi'l-bidaye وَحُصُولُ هٰذِهِ النِّسْبَةِ لِلطَّالِبِ يُتَصَوَّرُ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu noktada düşünülebilir Salik için bu nispetin hasıl olması *(Nerede?)* فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Ne gibidir?)* كَاَخْذِ الطَّالِبِ Tıpkı salikin alması gibidir *(Nerede?)* فِي سَلَاسِلَ اُخَرَ Diğer silsilelerde *(Neyi?)* الْاَذْكَارَ وَالْاَوْرَادَ Zikir ve virdleri *(Kimden?)* مِنْ شَيْخِهِ Şeyhinden *(Niçin?)* لِيَعْمَلَ بِهَا وَيَصِلَ اِلَى مَقْصُودِهِ Onlarla amel etmek ve maksadına ulaşmak için ﴿ع﴾ وَقِسْ Mısra: Kıyas et, anla *(Nedenle?)* وَكَانَ حُصُولُ هٰذِهِ مِنْ حَالِ بُسْتَانِي Bahçemin halinden *(Neyi?)* رَبِيعِي Baharımı لِهٰذَا النِّسْبَةِ الْعَزِيزَةِ الْوُجُودِ Bu ender bulunan nispetin meydana gelmesi *(Kim için?)* الدَّرْوِيشِ Bu derviş için *(Ne zaman oldu?)* بَعْدَ مُضِيِّ شَهْرَيْنِ وَبِضْعَةِ اَيَّامٍ İki ay ve birkaç gün geçtikten sonra *(Neyin üzerinden?)* مِنِ ابْتِدَاءِ تَعْلِيمِ الذِّكْرِ Zikir taliminin başlangıcının üzerinden وَبَعْدَ تَحَقُّقِ هٰذِهِ النِّسْبَةِ Bu nispet oluştuktan sonra حَصَلَ فَنَاءٌ آخَرُ Başka bir fena hasıl oldu يُقَالُ لَهُ الْفَنَاءُ الْحَقِيقِيُّ Ki ona 'Hakiki Fena' denilir وَحَصَلَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْوُسْعَةِ Ve kalbim için öyle bir genişlik oluştu ki مَا لَيْسَ لِتَمَامِ الْعَالَمِ Alemin tamamı için yoktur *(Nereden nereye kadar olan alem?)* مِنَ الْعَرْشِ اِلَى مَرْكَزِ الْفَرْشِ Arştan yerin merkezine kadar (olan alemin tamamı için yoktur) *(Ne?)* قَدْرٌ فِي جَنْبِهِ Onun yanında bir değeri *(Ne kadar?)*

مِقْدَارَ حَرْدَلَة Hardal tanesi kadar وَبَعْدَ ذَلِكَ Ve bundan sonra رَأَيْتُ نَفْسِي Kendimi gördüm *(Daha?)* وَكُلَّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْعَالَمِ Ve alemin her bir ferdini بَلْ كُلَّ ذَرَّة مِنْهُ Hatta alemin her bir zerresini *(Nasıl gördüm?)* اَلْحَقُّ جَلَّ وَعَلاَ Hak –celle ve a'la- olarak وَبَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra da رَأَيْتُ كُلَّ ذَرَّة Her zerreyi gördüm *(Nasıl?)* فُرَادَى فُرَادَى Tek tek *(Ne olarak?)* عَيْنَ نَفْسِي Kendimin aynısı olarak وَرَأَيْتُ نَفْسِي Kendimi de gördüm *(Ne olarak?)* عَيْنَ جَمِيعِ ذَرَّة Tüm zerrelerin aynısı olarak *(Ne halde?)* مُنْبَسِطاً وَوَسِيعاً Yaygın ve geniş bir halde بِحَيْثُ Öylesine ki يَسَعُ تَمَامَ الْعَالَمِ Bütün alemi kaplıyordu وَاَضْعَافَهُ Ve alemin birkaç katını بَلْ وَجَدْتُ Hatta buldum *(Neyi?)* نَفْسِي وَكُلَّ ذَرَّة Kendimi ve tüm zerreleri *(Ne olarak?)* نُوراً مُنْبَسِطاً سَارِياً Yayılan ve sirayet eden bir nur olarak *(Nerede?)* فِي مُضْمَحِلٌّ فِي ذَلِكَ Her zerrede وَصُوَرُ الْعَالَمِ وَاَشْكَالُهُ Ve alemin suret ve şekilleri بَلْ وَجَدْتُ كُلَّ ذَرَّة Bu nurda erimekte وَمُتَلاَشٍ فِيهِ Ve onda tükenmektedir النُّورِ Hatta her zerreyi buldum *(Nasıl?)* مُقَوِّماً لِتَمَامِ الْعَالَمِ Alemin tamamını ayakta tutucu olarak وَلَمَّا عَرَضْتُ ذَلِكَ Bunu kendisine arz edince قَالَ اِنَّ مَرْتَبَةَ حَقِّ الْيَقِينِ Dedi ki: Hakka'l-yakin mertebesi *(Neredeki?)* فِي التَّوْحِيدِ Vahdeti vücuttaki هِيَ هَذَا İşte o budur وَجَمْعُ الْجَمْعِ Cem'ul-cem de عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan ibarettir ثُمَّ وَجَدْتُ صُوَرَ الْعَالَمِ Sonra alemin suret ve şekillerini buldum وَاَشْكَالَهُ اَلَّتِي كُنْتُ وَجَدْتُهَا اَوَّلاً Ki onları evvelce bulmuştum *(Nasıl?)* عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın aynısı olarak *(Ne olarak buldunuz?)* وَمَا كُنْتُ وَجَدْتُهُ مِنَ مَوْهُومَةً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte hayali olarak buldum الذَّرَّاتِ Daha önce bulduğum zerreler *(Nasıl?)* عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâlâ'nın aynısı olarak وَجَدْتُ جَمِيعَهَا Onların hepsini de buldum *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ وَتَمْيِيزٍ Her hangi bir fark ve ayrım olmadan *(Nasıl buldum?)* مَوْهُومَةً Mevhum, hayali olarak فَعَرَضَتْ İşte o zaman bana arız oldu *(Ne?)* غَايَةُ الْحَيْرَةِ Son derece şaşkınlık فَتَذَكَّرْتُ فِي حِينَئِذٍ Ve o anda hatırladım *(Neyi?)* عِبَارَةَ الْفُصُوصِ Fusus'un ibaresini اَلَّتِي كُنْتُ ذَلِكَ الْوَقْتَ Ki onu işitmiştim *(Kimden?)* مِنْ وَالِدِي الْمَاجِدِ Asil pederimden سَمِعْتُهَا عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Allah'ın rahmeti üzerine olsun حَيْثُ قَالَ Şöyle demişti اِنْ شِئْتَ قُلْتَ İstersen dersin اَنَّهُ O, yani alem Hak'tır اَيِ الْعَالَمَ حَقٌّ وَاِنْ شِئْتَ قُلْتَ Veya istersen dersin اَنَّهُ خَلْقٌ O halktır

وَمِنْ وَجْهٍ Yahut dilersen dersin ki اَنَّهُ مِنْ وَجْهٍ حَقٌّ O, bir yönden Hak وَاِنْ شِئْتَ قُلْتَ Ve bir yönden halktır خَلْقٌ وَاِنْ شِئْتَ قُلْتَ بِالْحَيْرَةِ Veya istersen hayrete hükmedersin فَصَارَتْ هٰذِهِ الْعِبَارَةُ لِعَدَمِ تَمْيِيزِ بَيْنَهُمَا *(Niçin?)* Aralarını ayıramadığın için Ve bu ibare مُسَكِّنَةً لِذٰلِكَ الْاِضْطِرَابِ Şu ıstırabı dindirir oldu فِي الْجُمْلَةِ Az bir şey وَبَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَالِي اَتَيْتُ مُلَازَمَةَ شَيْخِنَا Şeyhimizin yanına geldim Ve ona halimi arz ettim فَقَالَ Dedi ki: مَا كَانَ حُضُورُكَ صَافِياً بَعْدُ عَلَيْكَ Huzurun henüz durulmuş değil بِالْاِشْتِغَالِ بِاَمْرِكَ İşinle uğraşmaya devam et *(Ne zamana kadar?)* حَتّٰى يَظْهَرَ Ta ki ortaya çıkıncaya kadar *(Ne?)* تَمَيُّزُ الْمَوْجُودِ مِنَ الْمَوْهُومِ Mevcudun mevhum, hayali olandan farkı فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ Ben de ona okudum *(Neyi?)* عِبَارَةَ الْفُصُوصِ Fusus'un ibaresini اَلْمُشْعِرَةَ بِعَدَمِ التَّمْيِيزِ Farkın olmadığını bildiren فَقَالَ Dedi ki: اِنَّ الشَّيْخَ مَابَيَّنَ Şeyh Muhyiddin Arabi beyan etmemiştir *(Neyi?)* حَالَ الْكَامِلِ Kamil kişinin halini وَعَدَمُ التَّمْيِيزِ اَيْضاً Farkın olmaması da فَكُنْتُ مَشْغُولاً حَسْبَ ثَابِتٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَعْضِ Bazı kimselere nispetle vardır Emir gereği işimle meşgul oldum فَاَظْهَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْاَمْرِ Ve Hak Teâla gösterdi *(Ne zaman?)* بَعْدَ يَوْمَيْنِ İki gün sonra *(Nasıl?)* بِمَحْضِ تَوَجُّهِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا Sırf Hazreti Şeyhimizin teveccühüyle *(Neyi gösterdi?)* تَمْيِيزاً بَيْنَ الْمَوْجُودِ وَالْمَوْهُومِ Mevcutla mevhum arasındaki farkı حَتّٰى وَجَدْتُ Ve nihayet buldum *(Neyi?)* اَلْمَوْجُودَ الْحَقِيقِيَّ Hakiki mevcudu *(Nasıl?)* مُمْتَازاً مِنَ الْمَوْهُومِ الْمُتَخَيَّلِ Hayali mevhumdan ayrılmış olarak وَرَاَيْتُ وَلَمْ اَرَ فِي الصِّفَاتِ وَالْاَفْعَالَ اَيْضاً مَوْهُومَةً Sıfat ve fiilleri de mevhum olarak gördüm الْخَارِجِ مَوْجُوداً Ve hariçte mevcut göremedim *(Neden başka?)* غَيْرَ ذَاتٍ وَاحِدَةٍ Tek bir zattan başka وَلَمَّا عَرَضْتُ ذٰلِكَ Bunu da kendisi arz edince قَالَ هٰذَا Dedi ki: bu هُوَ مَرْتَبَةُ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ Cem'den sonra gelen fark mertebesidir وَنِهَايَةُ السَّعْيِ اِلَى هُنَا Ve çalışmanın sonu buraya kadardır وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَظْهَرُ Bundan sonra görünür *(Ne?)* مَا اُسْتُوْدِعَ فِي قَابِلِيَّةِ كُلِّ شَخْصٍ Herkesin kabiliyetine وَاسْتِعْدَادِهِ Ve yeteneğine وَقَالَ مَشَائِخُ الطَّرِيقَةِ Tarikat büyükleri demişlerdir *(Neyer?)* لِهٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebeye *(Ne demişlerdir?)* مَقَامَ التَّكْمِيلِ Tekmil Makamı اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; اَنَّ اِلَى كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِي Bendeniz bu derviş لَمَّا نَظَرْتُ Baktığımda *(Neyer?)* هٰذَا الدَّرْوِيشَ

Zerrelerimden her birine *(Ne zaman?)* بَعْدَ مَا اُخْرِجْتُ Çıkarıldıktan sonra فِي الْمَرَّةِ الْاُولَى Bir keresinde *(Nereden?)* مِنَ السُّكْرِ Sekir halinden *(Nereye?)* اِلَى الصَّحْوِ Sahv haline وَبَعْدَ مَا شُرِّفْتُ Ve şerefilendikten sonra *(Ne ile?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ بِالْبَقَاءِ Fenadan sonra beka ile لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الْحَقِّ Hak'tan gayrısını bulamadım وَوَجَدْتُ جَمِيعَ الذَّرَّاتِ Ve tüm zerreleri buldum *(Ne olarak?)* ثُمَّ اُخْرِجْتُ مِنْ مِرْآةً لِشُهُودِهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'yı müşahede aynası olarak وَلَمَّا ذَلِكَ الْمَقَامِ Sonra bu makamdan çıkarıldım *(Nereye?)* اِلَى الْحَيْرَةِ Hayret makamına يَعْنِي صَحَوْتُ مِنَ الْحَيْرَةِ رَجَعْتُ اِلَى نَفْسِي Yani ne zamanki kendime geldim Ve hayretten ayıldım وَجَدْتُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yı buldum *(Ne ile beraber?)* مَعَ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وُجُودِي Vücudumun her bir zerresiyle beraber لَا فِيهَا Yoksa vücudumun her bir zerresinde bulmadım وَكَانَ الْمَقَامُ السَّابِقُ فِي النَّظَرِ Ve önceki makam gözümde أَسْفَلَ وَأَدْنَى Daha düşük ve aşağı oldu ثُمَّ اُخْرِجْتُ اِلَى الْحَيْرَةِ Sonra tekrar hayret makamına çıkarıldım وَلَمَّا اَفَقْتُ Kendime geldiğimde وَجَدْتُ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yı buldum فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ Bu seferinde *(Nasıl?)* لَامُتَّصِلاً بِالْعَالَمِ Ne aleme bitişik وَلَامُنْفَصِلاً عَنْهُ Ne de ondan ayrı olarak وَلَاخَارِجَهُ Ne alemin içinde وَلَادَاخِلَ الْعَالَمِ Ne de dışında olarak وَصَارَتْ Ve dönüşüverdi *(Ne?)* نِسْبَةُ الْمَعِيَّةِ وَالْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ Maiyet, ihata ve sereyan nispeti *(Ne şekildeki?)* عَلَى نَهْجِ كُنْتُ وَجَدْتُهَا اَوَّلاً Evvelce bulduğum şekildeki (bu nispetler dönüşüverdi) *(Neye?)* مُنْتَفِيَةٌ بِالْكُلِّيَةِ Tamamen yok olmaya وَمَعَ ذَلِكَ Buna rağmen كَانَ مَشْهُودًا Yine de müşahede ediliyordu *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ Bu hal ile بَلْ كَأَنَّهُ مَحْسُوسٌ Hatta sanki hissediliyordu وَكَانَ الْعَالَمُ اَيْضاً مَشْهُودًا Alem de müşahede ediliyordu *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ Ancak olmamıştı *(Kim için?)* لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla için *(Ne?)* شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ النِّسَبِ الْمَذْكُورَةِ Söz konusu bu nispetlerden hiçbirisi وَلَمَّا اُخْرِجْتُ اِلَى ثُمَّ وَقَعْتُ فِي الْحَيْرَةِ Sonra tekrar hayrete düştüm الصَّحْوِ Sahv haline çıkarılınca صَارَ مَعْلُومًا Anlaşıldı ki; أَنَّ لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın وَرَاءَ النِّسَبِ الْمَذْكُورَةِ نِسْبَةً بِالْعَالَمِ Alemle bir nispeti vardır Söz konusu nispetlerin ötesinde وَكَانَ تَعَالَى وَهَذِهِ النِّسْبَةُ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti meçhuldür Ve bu nispetin مَشْهُودًا Ve Allah Teâlâ müşahede edilir oldu *(Ne ile?)* بِالنِّسْبَةِ الْمَجْهُولَةِ الْكَيْفِيَّةِ Bu

keyfiyeti meçhul nispet ile ثُمَّ اُخْرِجْتُ اِلَى الْحَيْرَةِ Sonra tekrar hayrete çıkarıldım وَعَرَضَ
لِي فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Ve bu mertebede bana arız oldu *(Ne?)* نَحْوٌ مِنَ الْقَبْضِ Bir tür kabz hali
وَلَمَّا رَجَعْتُ اِلَى نَفْسِي Kendime gelince صَارَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مَشْهُوداً Hak Teâla müşahede
edilir oldu *(Nasıl?)* بِغَيْرِ تِلْكَ النِّسْبَةِ الْمَجْهُولَةِ الْكَيْفِيَّةِ Bu keyfiyeti meçhul nispetten başka
bir şeyle عَلَى طَوْرٍ Öylesine ki لَانِسْبَةَ لَهُ بِالْعَالَمِ اَصْلاً Onun alemle asla bir nispeti yoktur
(Nasıl bir nispet?) لَامَعْلُومَةَ الْكَيْفِيَّةِ Ne keyfiyeti malum وَلَامَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ Ne de keyfiyeti
meçhul وَكَانَ الْعَالَمُ مَشْهُوداً Ve alem müşahede edilir oldu *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu
vakitte *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الْخُصُوصِيَّةِ Bu özellikle وَحَصَلَ لِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Ve bu vakitte
benim için husule geldi *(Ne?)* عِلْمٌ خَاصٌّ Özel bir ilim *(Nasıl?)* عِنَايَةً مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah
Teâlâ'nın bir lütfu olarak وَبِسَبَبِ هَذَا الْعِلْمِ Ve bu ilim sebebiyle لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ
وَالْخَلْقِ Hak Teâla ile halk arasında kalmadı *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ اَصْلاً Hiçbir münasebet *(Neye
rağmen?)* وَصَارَ مَعْلُوماً فِي مَعَ وُجُودِ كِلاَ الشُّهُودَيْنِ Her iki müşahedenin varlığına rağmen
ذَلِكَ الْوَقْتِ Ve bu vakitte malum oldu ki; اَنَّ هَذَا الْمَشْهُودَ Bu müşahede edilen *(Ne ile?)*
لَيْسَ مَعَ هَذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla وَمَعَ هَذَا التَّنْزِيهِ Ve bu tenzihle birlikte (müşahede edilen)
عَنْ ذَلِكَ هُوَ ذَاتَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah yücedir *(Neden?)* Hak Teâla'nın zatı değildir
لِتَعَلُّقِ تَكْوِينِهِ بَلْ هُوَ صُورَةٌ مِثَالِيَّةٌ Bilakis o misali bir suretidir *(Neyin?)*
اَلَّذِي هُوَ وَرَاءَ التَّعَلُّقَاتِ الْكَوْنِيَّةِ Ki o tüm تَعَالَىHak Teâla'nın tekvin sıfatına ait taallukun
kevnî taalluklarının ötesindedir مَعْلُومَ الْكَيْفِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ التَّعَلُّقُ Bu taalluk ister
Keyfiyeti malum olsun هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ اَوْ مَجْهُولَ الْكَيْفِيَّةِ İster keyfiyeti meçhul olsun
(Hakkın zatı bunlardan) çok uzaktır çok! ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ Nasıl ulaşılır *(Kime?)* اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا Halbuki onun önünde قُلَلُ
الْجِبَالِ Dağların tepeleri وَدُونَهُنَّ Onların da önünde خُيُوفٌ Vadiler var

(أَيُّهَا الْاَخُ) الْأَعَزُّ Pek kıymetli kardeşim! اِنِّي اِنْ اَجْرَيْتُ الْقَلَمَ Eğer ben kalem
oynatsaydım *(Hangi konuda?)* فِي تَفْصِيلِ الْاَحْوَالِ Hallerin tafsili وَتَبْيِينِ الْمَعَارِفِ Ve
marifetlerin beyanı konusunda لَاُنْجَرَّ اِلَى التَّطْوِيلِ وَالْاِطْنَابِ Elbette iş sözü uzatmaya ve
uzun uzun anlatmaya varırdı وَعَلَى الْخُصُوصِ Ve özellikle de لَوْ بَيَّنْتُ Beyan etseydim

وَعُلُومُ ظِلِّيَّةِ الْاَشْيَاءِ مَعَارِفَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ (Neyi?) Ve eşyanın zıllî olduğuna dair ilimleri لَعَلِمَ Elbette bilirdi (Kim?) الَّذِينَ مَضَى عُمْرُهُمْ Ömrü geçenler (Nerede?) اَنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا قَطْرَةً فِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücutta (Neyi bilirlerdi?) Bir damlayı elde edemediklerini (Nedene?) مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ Şu denizden اَلَّذِي لَانِهَايَةَ لَهُ Ki onun nihayeti yoktur وَالْعَجَبُ Ne garip ki; اَنَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ Bu cemaat لَايَظُنُّونَ هٰذَا الدَّرْوِيشَ Bu dervişi zannetmezler (Kimden?) مِنْ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücut erbabından بَلْ يَعُدُّونَهُ Hatta onu sayarlar (Kimden?) مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُنْكِرِينَ İnkar eden alimlerden (Neyi?) وَيَزْعُمُونَ مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ لِلتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücudu Basiretlerinin eksik olmasından ötürü de zannediyorlar ki اَنَّ الْاِصْرَارَ Israr etmek (Neyi?) عَلَى الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ Vahdet-i vücut marifetlerine (Nedendir?) مِنَ الْكَمَالِ Kişinin kemalindendir وَالتَّرَقِّيَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan yükselmeyi de نَقْصٌ اَوْ مُحَالٌ Eksiklik veya imkansız (zannediyorlar) ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَمْ مِنْ بَلِيدٍ غَفُولٍ عَنْ مَصَائِبِهِ Nice ahmak vardır Başına gelen musibetlerden habersiz

زَعْماً اَنَّهُ حَسَنٌ يَسْتَحْسِنُ الْعَيْبَ Onu güzel zannettiği için Ayıbı hoş görür

وَمُسْتَشْهَدُ هٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatin şahit tuttuğu şey (Nerede?) فِي هٰذَا الْاَمْرِ Bu işte (Nedir?) اَقْوَالُ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ Evvelki büyüklerin sözleridir اَلَّتِي صَدَرَتْ Ki bu sözler söylenmiştir (Ne hakkında?) رَزَقَهُمُ اللّٰهُ فِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücut hakkında سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ Allah Teâlâ onlara insaf versin مِنْ اَيْنَ عَلِمُوا Nereden bildiler ki; اَنَّ هٰؤُلَاءِ الْمَشَائِخَ Bu büyüklere لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ تَرَقٍّ Yükselmek nasip olmamıştır (Neredeki?) مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan وَبَقَوْا مَحْبُوسِينَ فِيهِ Ve orada takılıp kalmışlardır وَلَيْسَ الْكَلَامُ Oysa konumuz değildir (Ne hakkında?) فِي حُصُولِ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ Vahdet-i vücut marifetlerinin husule gelmesi hakkında فَاِنَّهُ وَاقِعٌ اَلْبَتَّةَ Zira bunlar elbette olmuştur وَاِنَّمَا الْكَلَامُ Bizim konumuz sadece فِي التَّرَقِّي مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan yükselme hakkındadır فَاِنْ قَالُوا Eğer diyorlarsa (Kim?) لِصَاحِبِ التَّرَقِّي Terakki sahibine, bu makamı aşana (Ne diyorlarsa?) مُنْكِرًا لِلتَّوْحِيدِ Vahdet-i vücudu inkar eden وَاصْطَلَحُوا Ve bu şekilde bir ıstılah geliştirdiyseler فَلَامُنَاقَشَةَ فِيهِ Istılahta münakaşa عَلَى ذَلِكَ

olmaz أَنَّهُ لَمَّا كَانَ Konunun aslına dönelim (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ Ve diyelim ki وَنَقُولُ Az olanda bulununca (Ne?) دَلَالَةٌ عَلَى الْكَثِيرِ Çoğa delalet وَفِي الْقَطْرَةِ Ve damlada da اِشَارَةٌ اِلَى الْبَحْرِ الْغَزِيرِ Suyu bol bir denize işaret olunca اِكْتَفَيْتُ بِالْقَطْرَةِ Damlayla yetindim وَاقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ Ve az olanla sınırlı kaldım (أَيُّهَا الْاَخُ) Ey kardeşim! لَمَّا حَكَمَ لِي Benim hakkında hükmedince (Neyet) اِنَّ شَيْخَنَا بِالْكَمَالِ Kemal ve tekmile وَالتَّكْمِيلِ Tarikat talimi için bana icazet verdi أَجَازَ لِي بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Talip, saliklerden bir cemaati وَاَحَالَ عَلَيَّ Ve bana havale etti (Kimi?) جَمَاعَةً مِنَ الطَّالِبِينَ Kemal ve tekmilim konusunda bir şüphe وَكَانَ لِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Ve o vakitte bende vardı (Ne?) تَرَدُّدٌ فِي كَمَالِي وَتَكْمِيلِي Dedi ki: bu şüphe edilecek bir yer değildir فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّ التَّرَدُّدِ Zira büyük şeyhler Bu makam için demişlerdir فَاِنَّ الْمَشَائِخَ الْعِظَامَ قَالُوا لِهَذَا الْمَقَامِ Kemal ve tekmil makamı (Ne?) فَلَوْجَازَ تَرَدُّدٌ فِي هَذَا مَقَامُ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Eğer bu makam hakkında şüphe etmek caiz olsaydı Şüphe etmek gerekirdi (Ne hakkında?) يَلْزَمُهُ تَرَدُّدٌ Bu değerli şeyhlerin kemali konusunda فِي كَمَالِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ Ve böylece tarikat talimine başladım فَشَرَعْتُ فِي تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Emir gereği حَسْبَ الْاَمْرِ Ve teveccühlere riayet ettim (Kim hakkında?) وَرَاعَيْتُ التَّوَجُّهَاتِ Taliplerin halleri hakkında فِي اَحْوَالِ الطَّالِبِينَ Ve çok büyük gelişmeler hissedilmeye başladı فَصَارَتِ الْآثَارُ الْعِظَامُ مَحْسُوسَةً Müritlerde (Kimde?) حَتَّى تَقَرَّرَ فِي الْمُسْتَرْشِدِينَ Hatta gerçekleşti (Nasıl?) وَاشْتَغَلْتُ بِهَذَا Birkaç saatte (Ne?) عَلَى السَّاعَاتِ Yılların işi (Ne kadar?) ثُمَّ ظَهَرَ آخِرَ الْاَمْرِ اَمْرُ السِّنِينَ اَوْقَاتاً Epey bir süre Ve bu işle meşgul oldum (Ne?) الْاِشْتِغَالِ Sonra işin sonunda beliriverdi وَظَهَرَ لِي Noksan olduğum bilgisi (Ne?) الْعِلْمُ بِنَقْصِي Ki büyükler onun hakkında demiştir اَنَّ التَّجَلِّيَ الْبَرْقِيَّ الَّذِي قَالَ الْمَشَايِخُ فِيهِ Bana hiç görünmemişti اَنَّهُ نِهَايَةُ الْاَمْرِ O işin sonudur (işte bu tecelli berki) لَمْ يَظْهَرْ لِي Bu Tecelli berki Bu yolda (Nereden?) وَلَمْ يُعْلَمْ فِي هَذَا الطَّرِيقِ اَصْلاً Malum da olmamıştı Seyri ilallah ve seyri fillah (Ne?) اَلسَّيْرُ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرُ فِي اللهِ اَيْضاً Bu ikisi nedir? اَنَّهُمَا مَاهُمَا Halbuki bu kemâlâtı elde etmek gerekliydi وَصَارَ وَلَابُدَّ مِنْ تَحْصِيلِ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ Ve artık yetersiz olduğum bilgisi الْعِلْمُ بِنَقْصِي Bu vakitte kesinlik مُبْرَهَناً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

kazanmıştı فَجَمَعْتُ الطَّالِبِينَ الَّذِينَ حَوَالِي Hemen etrafımdaki talipleri topladım وَحَدَّثْتُهُمْ حَدِيثَ نَقْصِي Ve onlara yetersiz olduğum konusu söyledim وَوَدَّعْتُ جَمِيعَهُمْ Ve hepsine veda ettim وَلَكِنَّ الطَّالِبِينَ Ancak talipler حَمَلُوا هَذَا الْمَعْنَى Bu söylediğimi yordular *(Neye?)* عَلَى التَّوَاضُعِ وَهَضْمِ النَّفْسِ Tevazua ve nefsi kırmaya وَلَمْ يَرْجِعُوا Ve dönmediler *(Neden?)* فَرَزَقَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عَمَّا هُمْ كَانُوا عَلَيْهِ Üzerinde bulundukları halden Allah da ihsan eyledi *(Neyi?)* الْأَحْوَالَ الْمُنْتَظَرَةَ Beklenen halleri *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Habibinin hürmetine الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline Salatü-selam olsun (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ حَاصِلَ طَرِيقَةِ حَضْرَةِ خَوَاجَگَانْ Hâcegan Hazretlerine ait tarikatın neticesi قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Allah onların sır latifesi pak eylesin اِعْتِقَادُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehli Sünnet ve'l-Cemaat inancı وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hazreti Muhammed Mustafa'nın sünneti seniyyesine uymak عَلَى صَاحِبِهَا O sünnetin sahibe الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun وَاجْتِنَابُ الْبِدْعَةِ الرَّدِيَّةِ Adi bidattan kaçınmak وَالْعَمَلُ بِالْعَزِيمَةِ وَالْاَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ Nefsani arzulardan uzak durmak وَالْاِحْتِرَازُ عَنِ الْعَمَلِ بِالرُّخْصَةِ مَهْمَا اَمْكَنَ Azimetle amel etmek Mümkün olduğunca Ruhsatla amel etmekten sakınmak وَالْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِضْمِحْلَالُ اَوَّلاً Ve ilk önce tükenip yok olmaktır *(Nerede?)* فِي جِهَةِ الْجَذْبَةِ Cezbe yönünde وَعَبَّرُوا عَنْ هَذَا الْاِسْتِهْلَاكِ Ve bu tükenişi tabir etmişlerdir *(Ne ile?)* بِالْعَدَمِ Ademle وَالْبَقَاءِ الَّذِي يَحْصُلُ فِي هَذِهِ الْجِهَةِ Ve bu yönde hasıl olan beka *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْاِسْتِهْلَاكِ Tükendikten sonra مُعَبَّرٌ عَنْهُ بِوُجُودِ الْعَدَمِ Ademin varlığı diye tabir edilir يَعْنِي وُجُودٌ وَبَقَاءٌ مُتَرَتِّبٌ عَلَى الْعَدَمِ Yani ademden kaynaklanan vücut ve beka وَهَذَا الْاِسْتِهْلَاكُ الَّذِي هُوَ الْاِسْتِهْلَاكُ Ki bu adem tükenmektir وَالْاِضْمِحْلَالُ عَنِ الْغَيْبَةِ عَنِ Bu tükenip yok olma لَيْسَ هُوَ عِبَارَةً İbaret değildir *(Neden?)* الْحِسِّ Bilinci kaybetmekten بَلْ قَدْ تَتَّفِقُ الْغَيْبَةُ عَنِ الْحِسِّ Doğrusu bazen bilinci kaybetmek denk gelir *(Kime?)* لِلْبَعْضِ Kimilerine *(Ne ile birliktee?)* مَعَ هَذَا الْاِسْتِهْلَاكِ Bu tükenmeyle birlikte وَقَدْ لَاتَقَعُ لِلْبَعْضِ الْآخَرِ وَصَاحِبُ Ama bazı kimseierede vaki olmaz هَذَا الْبَقَاءِ Bu bekanın sahibi يُمْكِنُ أَنْ يَرْجِعَ Dönmesi mümkündür *(Nereye?)* اِلَى الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatlara *(Daha?)* وَاَنْ يَعُودَ اِلَى الْاَخْلَاقِ النَّفْسَانِيَّةِ Nefsani ahlaklara tekrar

dönmesi mümkündür بِخِلاَفِ الْبَقَاءِ Bekanın tersine *(Hangi bekaî)* الَّذِي هُوَ مُتَرَتِّبٌ عَلَى الْفَنَاءِ Fenadan kaynaklanan beka فَاِنَّ الْعَوْدَ مِنْهُ Zira ondan dönmek غَيْرُ جَائِزٍ Caiz değildir يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا Ve bunun olması mümkündür *(Ne olması?)* مَعْنَى مَا قَالَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْاَقْدَسَ Hâce Nakşibendi (k.s.)'nun şu sözünün manası وَاَمَّا اِنَّ وُجُودَ الْعَدَمِ Ademin vücudu يَعُودُ اِلَى وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri vücuda döner وُجُودُ الْفَنَاءِ Ama fenanın vücudu فَلاَيَعُودُ اِلَى وُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ اَصْلاً Asla beşeri vücuda dönmez فَاِنَّ الْبَاقِيَ بِالْبَقَاءِ الْاَوَّلِ Zira birinci bekayla baki olan هُوَ فِي الطَّرِيقِ بَعْدُ O henüz yoldadır وَالثَّانِي وَاصِلٌ Yoldan dönmekse mümkündür وَالرُّجُوعُ عَنِ الطَّرِيقِ مُمْكِنٌ İkincisi kavuşmuş ve sona varmıştır قَالَ مُنْتَه وَلاَرُجُوعَ لِلْوَاصِلِ Kavuşana dönüş yoktur اِلاَّ مِنَ الْاَكَابِرِ Büyüklerden biri dedi ki: وَاحِدٌ مِنَ الْاَكَابِرِ مَا رَجَعَ مَنْ رَجَعَ Dönen dönmemiştir الطَّرِيقِ Ancak yoldan dönmüştür وَمَنْ وَصَلَ لاَيَرْجِعُ Kavuşan ise dönmez (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَBilinmelidir ki; وَاِنْ كَانَ فِي أَنَّ صَاحِبَ وُجُودِ الْعَدَمِ Ademin vücuduna sahip olan بِحُكْمِ اِنْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَلَكِنْ لَهُ Ancak onun الطَّرِيقِ Her ne kadar yolda olsa da İndiracu'n-nihaye fi'l-bidaye hükmünce شُعُورٌ بِنِهَايَةِ الْاَمْرِ İşin sonundan haberi vardır حَاصِلٌ لَهُ خُلاَصَتُهُ وَمَا هُوَ مُيَسَّرٌ لِلْمُنْتَهِي فِي الْآخِرِ Müntehiye sonda nasip olanın Ona hulasası nasip olur *(Hangi cihetten?)* مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu (indiracu'n-nihaye fi'l-bidaye) cihetinden *(Nasıl?)* اِجْمَالاً İcmali olarak وَهَذِهِ النِّسْبَةُ Ve bu nispet لَمَّا كَانَتْ فِي الْمُنْتَهِي Müntehide olunca *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الشُّمُولِ Kapsamlı bir yolla وَعُمُومِ السَّرَيَانِ Ve umumi bir sirayetle (olunca) صَارَتْ حَاصِلَةً Bu nispet hasıl oldu *(Nerede?)* فِي رُوحَانِيَّتِهِ وَجِسْمَانِيَّتِهِ Ruhunda ve bedeninde اَلْبَتَّةَ Pek tabii وَفِي صَاحِبِ وُجُودِ الْعَدَمِ Ademin vücuduna sahip olanda ise وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ مَقْصُورَةٌ عَلَى خُلاَصَةِ الْقَلْبِ Kalbin hulasasıyla sınırlıdır Az da olsa وَعَلَى سَبِيلِ الْاِجْمَالِ Ve icmali bir yolladır فَلاَجَرَمَ Bu durumda kuşkusuz وَرُجُوعُهُ اِلَى كَانَ الْمُنْتَهِي صَاحِبَ تَفْصِيلِ صِفَاتِ Müntehi tafsil sahibi olmuştur الْجِسْمَانِيَّةِ فَاِنَّ سَرَيَانَ تِلْكَ النِّسْبَةِ Ve onun cismani sıfatlara dönmesi imkansızdır Çünkü bu nispetin sirayet etmesi *(Nereye?)* فِي مَرَاتِبِ جِسْمَانِيَّتِهِ Bedeninin mertebelerinde وَجَعَلَهُ فَانِياً خَلَعَهُ عَنْ صِفَاتِهَا O kişiyi bedeninin sıfatlarından soymuş

Ve onu fani eylemiştir وَهٰذَا الْفَنَاءُ Ve bu fena مَوْهِبَةٌ مَحْضَةٌ Karşılıksız hibedir وَالرُّجُوعُ لَايَلِيقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ عَنِ الْمَوْهِبَةِ الْمَحْضَةِ Ve karşılıksız hibeden dönmek Allah Teâlâ'nın mukaddes zatına yaraşmaz بِخِلَافِ صَاحِبِ وُجُودِ الْعَدَمِ Ademin vücuduna sahip olan böyle değildir فَإِنَّ تِلْكَ السِّرَايَةَ Çünkü nispetin bu şekildeki sirayeti غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّهِ Onun hakkında geçerli değildir Sonuç olarak: اَنَّ هٰذِهِ الْمَرَاتِبَ لَمَّا كَانَتْ تَابِعَةً لِلْقَلْبِ Bu mertebeler Kalbe tabi olunca كَانَتْ وَكَسَرَتْ تِلْكَ النِّسْبَةُ اَيْضاً سَارِيَةً فِيهَا Bu nispet de O mertebelere sirayet eder oldu وَلٰكِنَّهَا مَا بَلَغَتْ سَوْرَتَهَا وَجَعَلَتْهَا مَغْلُوبَةً Onu mağlup eyledi Ve onun sertliğini kırıp Ama bu mağlubiyet ulaşamadı *(Nereye?)* حَدَّ الْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ Fena ve zeval derecesine فَيُمْكِنُ الرُّجُوعُ عَنْهُ Bu sebeple bu durumdan dönüş mümkündür اِذْ بِعُرُوضِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ الْمَغْلُوبُ قَدْ يَغْلِبُ Zira mağlup olan bazen galip gelir *(Ne sebebiyle?)* Asli olmayan bir takım engelleri ortaya çıkması وَلُحُوقِ بَعْضِ الْمَوَانِعِ Ve bazı manilerin meydana gelmesi sebebiyle وَالزَّائِلُ لَايَعُودُ Ama yokolan geri dönmez كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ بَعْضَ الْمَشَائِخِ Bazı meşayıh *(Kimden?)* مِنْ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsileden قَدَّسَ اللّٰهُ أَرْوَاحَهُمْ Allah onların ruh latifesini pak eylesin اَطْلَقُوا الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ عَلَى الْاِسْتِهْلَاكِ Fena ve beka lafızlarını kullanmışlardır *(Neyi?)* وَالْبَقَاءِ الَّذِي يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ وَالْاِضْمِحْلَالِ الْمَذْكُورِ Söz konusu tükenip yok olmaya Ve de bundan kaynaklanan bekaya وَاَثْبَتُوا التَّجَلِّيَ وَالشُّهُودَ الذَّاتِيَّيْنِ اَيْضاً Zatî tecelli ve müşahedeyi de ispat etmişlerdir *(Nereden?)* وَقَالُوا لِهٰذَا الْبَاقِي فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede بِتَحَقُّقِ وَاصِلاً Ve bu bâkiye vasıl, kavuşan dediler وَقَالُوا Ve hükmettiler *(Neyi?)* عَنْ دَوَامِ "يَادَدْدَشْتْ" اَلَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ Ki bu ibarettir *(Neden?)* Yaddâş'ın gerçekleştiğine الْحُضُورِ Sürekli huzurdan *(Kiminle?)* مَعَ جَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Cenab-ı Hak'la birlikte *(Nerede gerçekleştiğine?)* فِي هٰذَا الْمَقَامِ اَيْضاً Bu makamdada وَكُلُّ ذٰلِكَ Bunların hepsi وَاِلاَّ فَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ بِاعْتِبَارِ الْمَدَارِجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ İndiracu'n-nihaye fi'l-bidaye itibariyledir لَايَكُونَانِ اَلَّذِي هُوَ لِلْمُنْتَهِي الاَّ Yoksa fena ile beka olmaz Ancak müntehi için olur وَدَوَامُ الْوَاصِلُ Ki vasıl, olan odur وَالتَّجَلِّي الذَّاتِيُّ مَخْصُوصٌ بِهِ Zatî tecelli ona mahsus

لَايَكُوْنُ اِلاَّ لِلْمُنْتَهِي الْوَاصِلِ الْحُضُوْرِ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ Ve Allah Teâlâ'yla sürekli huzur Sadece vasıl olan müntehi içindir الَّذِى لَارُجُوعَ لَهُ اَصْلاً اِذْ هُوَ Zira o Kendisi için asla dönüş olmayandır وَأَمَّا الْاِطْلَاقُ الْاَوَّلُ (Fena ve bekanın) birinci kullanımına gelince فَهُوَ اَيْضًا صَحِيحٌ O da sahihtir *(Nasıl?)* بِالْاِعْتِبَارِ الْمَذْكُوْرِ Zikredilen itibarla وَمُبْتَنٍ عَلَى وَجْهٍ وَجِيهٍ Ve güzel bir sebebe dayanmaktadır وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu türdendir *(Ne?)* مَا وَقَعَ لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدِ اللهِ أَحْرَارِ قَدَّسَ فِى كِتَابِ الْفِقَرَاتِ Fıkarât kitabında yer alan *(Kimin?)* اللهُ سِرَّهُ الْأَقْدَسَ Hazreti Hâce Ubeydullah Ahrar (k.s.)'nun (kitabında yer alan) مِنْ اِطْلَاقِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالتَّجَلِّى وَالشُّهُوْدِ الذَّاتِيَّيْنِ Zâtî tecelli ve müşahedenin Fena, bekanın kullanılması *(Daha?)* وَالْوَصْلِ وَدَوَامِ الْحُضُوْرِ Vuslat ve sürekli huzur (lafızlarının kullanılması da bu türdendir) (قَالَ) وَاحِدٌ مِنَ الْأَعِزَّةِ اِنَّ مَبْنَى Büyüklerden biri dedi ki: ذَلِكَ الْكِتَابِ Bu kitabın konusu الَّذِى عِبَارَةٌ Ki (bu kitap) ibarettir *(Neden?)* عَنْ مَكْتُوْبَاتٍ وَرَسَائِلَ مُرْسَلَةٍ Gönderilmiş mektup ve risalelerden *(Kime?)* اِلَى بَعْضِ مُخْلِصِيهِ Bazı dostlarına (işte bu kitabın konusu) عَلَى دِرَايَةِ مَنْ أُرْسِلَتْ اِلَيْهِ Gönderildiği kişinin anlayış وَمَعْرِفَتِهِ Ve bilgisine göredir وَكَلِّمُوا النَّاسَ İnsanlarla konuşun *(Neye göre?)* عَلَى قَدْرِ عُقُوْلِهِمْ Akılların ölçüsüne göre (sözü) مَرْعِيٌّ فِيهِ Bu kitapta göz önünde bulundurulmuştur رِسَالَةُ سِلْسِلَةِ الْأَحْرَارِ اَيْضًا وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Yine bu türdendir *(Ne?)* Silsiletü'l-Ahrar risalesi الْوَاقِعَةُ عَلَى طَرِيقِ كَلَامِ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ Hazreti Hâce Ahrar'ın kelamına uygun olarak yazılan وَالرُّبَاعِيَّاتُ الْمَشْرُوْحَةُ Rubâiyatın şerhi de böyledir الَّتِى كَتَبَهَا Ki onu yazmıştır *(Kim?)* حَضْرَةُ شَيْخِنَا Hazreti şeyhimiz مُؤَيِّدُ الدِّينِ الرَّضِيِّ Makbul dinin destekçisi مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ الْبَاقِى Mevlana Muhammed Bâkî سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى Allah ona selamet versin وَهَذَا الْبَقَاءُ İşte bu beka بَلْ جَمِيعُ مَا هُوَ وَاقِعٌ Hatta tüm vaki olan şeyler *(Nerede?)* نَاظِرٌ اِلَى تَوْحِيدِ الْوُجُوْدِ فِى طَرَفِ الْجَذْبَةِ Cezbe tarafında Vahdet-i vücuda bakmaktadır وَلِهَذَا بَيَّنَ Bu sebeple beyan etmiştir *(Kim?)* بَعْضُ الْمَشَائِخِ Kimi büyükler *(Neyi?)* حَقَّ الْيَقِينِ Hakka'l-yakini *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki مَآلُهُ Onun sonu أَوْقَعَ اِلَى التَّوْحِيدِ الْوُجُوْدِىِّ وَهَذَا الْبَيَانُ Ve bu beyan الْبَعْضَ Kimilerini düşürmüştür *(Nereye?)* فِى اِشْتِبَاهٍ اَنَّ حَقَّ الْيَقِينِ Şu şüpheye ki Hakka'l-

yakin الَّذِی هُوَ Ki o مَنْسُوبٌ اِلَیْهِمْ Onlara mensup وَمُخْتَصٌّ بِهِمْ Ve onlara mahsustur عِبَارَةٌ عَنِ التَّجَلِّی الصُّورِیِّ Sûrî tecelliden ibarettir وَالْحَرُّ ذٰلِكَ Hatta bu iş varmıştır *(Nereye?)* اِلَی الطَّعْنِ وَالتَّشْنِیعِ Dil uzatmaya ve kötülemeye وَالْحَقُّ Doğrusu اَنَّ هٰذَا حَقُّ الْیَقِینِ الْمَنْسُوبَ اِلَیْهِمْ Onlara mensup bu hakka'l-yakin الَّذِی بَیَّنَهُ Ki onu beyan etmiştir *(Kime?)* بَعْضُ الْمَشَائِخِ Bazı büyükler حَاصِلٌ فِی جِهَةِ الْجَذْبَةِ Cezbe cihetinde meydana gelmektedir وَهٰذِهِ الْمَعْرِفَةُ Ve bu marifet مُنَاسِبَةٌ لِهٰذَا الْمَقَامِ Bu makama munasiptir وَالتَّجَلِّی الصُّورِیُّ شَیْئٌ آخَرُ Sûrî tecelli ise başka bir şeydir كَمَا لَایَخْفَی Nitekim bu gizli değildir *(Kime?)* عَلَی أَرْبَابِهِ وَأَطْلَقُوا دَوَامَ الْحُضُورِ Erbabına Sürekli huzur tabirini kullandılar *(Neye?)* عَلَی مَرْتَبَةِ شُهُودِ الْوَحْدَةِ Vahdeti müşahede etme mertebesine *(Nerede müşahede etme?)* تَکُونُ الْمِرْآةُ مُخْتَفِیَةً عَلَی نَهْجٍ فِی مِرْآةِ الْکَثْرَةِ Kesret aynasında Öylesine ki بِالتَّمَامِ Ayna tamamen gizlenmiş oluyor وَلَایَبْقَی الْمَشْهُودُ Ve müşahede edilen bir şey kalmıyor *(Neden başka?)* غَیْرُ الْوَجْهِ الْبَاقِی اَصْلاً Baki olan Allah'tan başka *(Niçin?)* لِرُؤْیَتِهِمْ هٰذَا الْمَقَامَ مُنَاسِباً Bu makamı münasip gördükleri için *(Neye?)* لِـ "یَادْدَشْتْ" Yaddaşt'ta یَعْنِی دَوَامَ الْحُضُورِ Yani sürekli huzura وَیَقُولُونَ لِهٰذَا الشُّهُودِ Ve bu müşahedeye diyorlar da *(Ne diyorlar?)* تَجَلِّیاً ذَاتِیاً اَیْضاً Zatî tecelli وَشُهُوداً ذَاتِیاً Ve zatî müşahede وَیُقَالُ لِهٰذَا الْمَقَامِ Ve bu makama denilir *(Ne denilir?)* مَقَامُ الْاِحْسَانِ İhsan makamı وَعَبَّرُوا Ve tabir ettiler *(Neyi?)* عَنْ ذٰلِكَ الْاِسْتِهْلاَكِ وَالْاِضْمِحْلاَلِ Bu tükenip yok olmayı *(Ne ile tabir ettiler?)* بِالْوَصْلِ Vasl, kavuşmakla ﴿ع﴾ :Mısra: اَنْتَ غِبْ فِیهِ Sen onda kaybol وَهٰذَا الْاِصْطِلاَحُ مَخْصُوصٌ Bu vuslatın ta kendisidir وَذَا عَیْنُ الْوِصَالِ Bu ıstılah mahsustur *(Kime?)* بِحَضْرَةِ نَاصِرِ الدِّینِ Hazreti Nâsıri'd-din اَلْخَوَاجَهْ عُبَیْدِ اللهِ أَحْرَارِ Hâce Ubeydullah Ahrar (k.s.)'ya وَلَمْ یَتَکَلَّمْ بِهٰذَا الْاِصْطِلاَحِ Bu ıstılahı telaffuz etmemiştir *(Kime?)* أَحَدٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِینَ Geçmiş büyüklerden hiçbiri *(Kimden?)* مِنْ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu silsileden ﴿ع﴾: Mısra: وَجَمِیعُ مَا فَعَلَ الْمَلِیحُ Güzelin yaptığı her şey مَلِیحٌ Güzeldir وَمِنْ کَلِمَاتِهِ الْقُدْسِیَّةِ Onun değerli sözlerinden biri de şudur اَنَّ اللِّسَانَ مِرْآةُ الْقَلْبِ Dil kalbin aynasıdır وَالْقَلْبَ مِرْآةُ الرُّوحِ Kalp ise ruhun aynasıdır وَالرُّوحَ مِرْآةُ الْحَقِیقَةِ الْاِنْسَانِیَّةِ Ruh dahi hakikati insaniyenin

aynasıdır وَالْحَقِيقَةَ الْاِنْسَانِيَّةَ مِرْآةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakikati insaniye de Hak Teâla'nın aynasıdır وَالْحَقَائِقُ الْغَيْبِيَّةُ Gaybî hakikatler تَصِلُ اِلَى اللِّسَانِ Dile gelir *(Nereden?)* مِنْ غَيْبِ الذَّاتِ Zatın gaybından *(Nasıl?)* بِقَطْعِ هَذِهِ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ Bu uzak mesafeyi kat ederek اِلَى مَسَامِعِ Ve dilden lafız şeklini alır وَتَصِلُ Ve de ulaşır *(Neye?)* وَمِنْهُ تَقْبِلُ صُورَةَ اللَّفْظِ الْمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَقَائِقِ Hakikatlere kabiliyetli olanların kulaklarına وَقَالَ اَيْضًا Ve yine dedi ki: كُنْتُ فِي مُلَازَمَةِ بَعْضِ الْاَكَابِرِ مُدَّةً Bir süre bazı büyüklerin yanında idim فَاُنْعِمَ عَلَيَّ بِشَيْئَيْنِ Bana iki şey ihsan edildi اَحَدُهُمَا اَنَّ كُلَّمَا اَكْتُبُهُ Birincisi يَكُونُ Yazdığım her şey جَدِيدًا لَاقَدِيمًا Eski değil yeni olacak وَثَانِيهِمَا İkincisi ise اَنَّ كُلَّمَا اَقُولُ Söylediğim her şey يَكُونُ مَقْبُولًا لَامَرْدُودًا Reddedilmeyecek makbul olacak وَيُفْهَمُ Ve anlaşılmaktadır *(Neden?)* جَلَالَةُ شَأْنِهِ Şanının مِنْ كَلِمَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ هَذِهِ Bu değerli sözlerinden *(Ne?)* yüceliği وَعُلُوُّ مَنْزِلَةِ مَعَارِفِهِ Ve bilgilerinin derecesinin yüksekliği وَاتَّضَحَ اَيْضًا Ve de anlaşıldı ki; اَنَّهُ لَيْسَ فِي الْبَيْنِ O arada değildir *(Hangi konuda?)* فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu sözler konusunda يَعْنِي لَامَدْخَلَ لَهُ Yani onun tesiri yok *(Nerede?)* فِي صُدُورِهَا عَنْهُ Bu sözlerin ondan sudur etmesinde وَاِنَّمَا ظَهَرَتْ مِنْهُ Sadece ondan zuhur etmişlerdir *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ Aks yoluyla وَلَيْسَ وَظِيفَتُهُ وَدَخْلُهُ فِيهَا Bunlarda onun bir vazifesi ve tesiri yoktur *(Neden başka?)* غَيْرَ الْمِرْآتِيَّةِ لَهَا Bunlara ayna olmaktan başka وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah subhanehu وَمَا عِنْدَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ İşin hakikatini en iyi bilendir *(Daha neyi bilendir?)* Ve onun yanındaki مِنْ عُلُوِّ دَرَجَةِ وَمَنْزِلَةِ الْكَمَالِ Yüksek derecesini Ve kemal mertebesini وَاَنْشَدَ هَذِهِ الْمَثْنَوِيَاتِ Ve şu beytleri söyledi ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَالْقَلْبُ بِالسِّرِّ كَانَ كُلُّ النَّاسِ اَصْحَابِي عَلَى ظَنِّهِمْ Bütün insanlar dostum Kendi zanlarınca

مِنْ اَنِينِي اخْتَلَى لَمْ يَكُنْ سِرِّي بَعِيدًا Oysa kalp sır ile kalmış yalnızca Uzak değil sırrım

وَلَكِنْ اَيْنَ فَهْمٌ لِلَّذِي Feryadıma Ancak nerede Yanımdakinin anlaması

مِنْ حَقِيقَةِ عُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ وَسَيَكْتُبُ هَذَا الْحَقِيرُ نَبْذَةً Bu hakir bir nebze yazacaktır *(Neden?)* Onun ilim ve marifetlerinin hakikatinden *(Nerede?)* فِي آخِرِ هَذَا الْمَكْتُوبِ Bu mektubun sonunda *(Ne miktarınca?)* عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِ الْقَاصِرِ Kısır anlayışının miktarınca وَالْاَمْرُ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ Yine de işler Allah Subhanehunun elindedir وَاِذَا شَرَّفَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak

Subhanehu şereflendirdiğinde *(Nasıl?)* بِكَمَالِ عِنَايَتِهِ Sonsuz lütfüyle *(Ne zaman?)* بَعْدَ حُصُولِ الْجَذْبَةِ Cezbe hasıl olduktan وَتَمَامِ تِلْكَ الْجِهَةِ Ve bu cihet tamama erdikten sonra *(Ne ile şereflendirdiğinde?)* بِنِعْمَةِ السُّلُوكِ Sülük nimetiyle (اَنْ يَقْطَعَ) يُمْكِنُ Aşmak mümkündür *(Ne ile?)* بِمَدَدِ الْجَذْبَةِ Cezbenin yardımıyla *(Neyi?)* اَلْمَسَافَةَ الْبَعِيدَةَ Uzak mesafeyi الَّتِي قَدَّرُوهَا Ki o mesafeyi takdir etmişlerdir *(Ne ile?)* بِخَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ Elli bin seneyle وَفِي قَوْلِهِ Ve Allah Teâlâ'nın şu ayetinde "تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ اِلَيْهِ Melekler ve ruh ona çıkarlar *(Ne zamanda?)* فِي يَوْمٍ Bir gündeki كَانَ مِقْدَارُهُ Onun miktarı خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ Elli bin yıldır (ayetinde) رَمْزٌ اِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu takdire bir işaret vardır (işte bu mesafeyi aşmak mümkündür) *(Ne zamanda?)* فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ Kısa bir sürede وَاَنْ يَصِلَ Ve ulaşmak da (mümkündür) *(Neyi?)* اِلَى حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ فِي اللهِ Fena Fillah'ın hakikatine وَالْبَقَاءِ Ve Beka Billah'ın da وَمُنْتَهَى السُّلُوكِ Sülükün sonu وُصُولُ السَّالِكِ بِاللهِ Salikin ulaşmasıdır *(Nereye?)* اِلَى نِهَايَةِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyri İlallah'ın sonuna الَّذِي هُوَ مُعَبَّرٌ عَنْهُ Ki o tabir edilmiştir *(Ne ile?)* بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak fena ile وَبَعْدَ ذَلِكَ اَيْضاً Bundan sonra da مَقَامُ الْجَذْبَةِ Cezbe makamı vardır الَّذِي عَبَّرُوا عَنْهُ Ki onu tabir etmişlerdir *(Ne ile?)* بِالسَّيْرِ فِي اللهِ Seyri fillah ile وَالسَّيْرُ اِلَى اللهِ بِاللهِ Ve beka billah ile Seyri ilallah عِبَارَةٌ عَنِ السَّيْرِ اِلَى الْاِسْمِ İsime seyirden ibarettir الَّذِي السَّالِكُ مَظْهَرُهُ Ki salik o ismin mazharıdır وَالسَّيْرُ فِي اللهِ Seyri fillah سَيْرٌ فِي ذَلِكَ الْاِسْمِ Bu isimde seyirdir فَاِنَّ كُلَّ اِسْمٍ Zira her isim فَيَكُونُ السَّيْرُ فِيهَا اَيْضاً جَامِعٌ لِاَسْمَاءٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ Sayısız isimleri içerir Böylece o isimlerdeki seyir de غَيْرُ مُتَنَاهٍ Sonsuz olur وَلِهَذَا الدَّرْوِيشِ Bu dervişin فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda مَعْرِفَةٌ خَاصَّةٌ Özel bir bilgisi vardır وَسَتُذْكَرُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى İnşallah zikredilecektir *(Ne zaman?)* عَنْ قَرِيبٍ Az sonra وَهَذَا الْاِسْمُ Ve bu isim فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ Yükseliş mertebelerinde فَاِنَّ الْعَيْنَ الثَّابِتَةَ فَوْقَ الْعَيْنِ الثَّابِتَةِ Ayn-ı sabitenin üstündedir Zira salikin ayn-ı sabitesi لِلسَّالِكِ ظِلُّ ذَلِكَ الْاِسْمِ Bu ismin gölgesi وَصُورَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ Ve onun ilmî suretidir وَالْجَمَاعَةُ الْمَخْصُوصَةُ Mahsus olan cemaat *(Neyle?)* بِفَضْلِ الْحَقِّ Hak Teâla'nın fazlı keremine يَعْرُجُونَ مِنْ هَذَا الْاِسْمِ اَيْضاً Bu ismi de aşarlar سُبْحَانَهُ

وَيَتَرَقَّوْنَ Ve yükselirler *(Nereye?)* إِلَى مَا شَاءَ اللهُ Allah Teâlâ'nın dilediği yere *(Nasıl?)* بِلاَنِهَايَة Sonu olmadan ﴿شِعْر﴾ : Şiir:

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا Ve bundan sonra مَا يَدِقُّ بَيَانُهُ Açıklaması çok hassas وَمَا كَتْمُهُ Ve gizlemesi أَحْظَى لَدَيَّ Nazarımda daha kıymetli وَأَجْمَلُ Ve güzel olan şey vardır

وَإِنْ كَانُوا وَالْوَاصِلُونَ مِنْ سَائِرِ أَرْبَابِ السُّلُوكِ Diğer seyri sülük ehlinden vasıl olanlar مُشَارِكِينَ لَهُمْ Her ne kadar onlara ortak olsalar da *(Nerede?)* فِي الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ İkinci yönde وَمُتَحَقِّقُونَ Ve elde etmiş olsalar da *(Neyi?)* بِالْفَنَاءِ فِي اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ Fena fillah ve beka billahı وَلَكِنَّ الْمَسَافَةَ الَّتِي يَقْطَعُهَا أَرْبَابُ السُّلُوكِ Ancak seyri sülük erbabının aştığı mesafe *(Ne ile?)* بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ Riyazet ve mücahedelerle *(Daha?)* وَيَصِلُونَ إِلَى مُنْتَهَاهَا Ve sonuna ulaştıkları mesafe *(Ne kadardır?)* فِي أَزْمِنَةٍ طَوِيلَةٍ Uzun zamanlarda يَقْطَعُهَا İşte bu mesafeyi aşar *(Kim?)* أَكَابِرُ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin büyükleri *(Ne ile?)* بِالْتِذَاذِ دَوْلَةِ الشُّهُودِ Müşahede devletinin lezzeti وَذَوْقِ وِجْدَانِ الْمَقْصُودِ Ve maksudu bulmanın zevki ile *(Ne kadar zamanda aşarlar?)* فِي أَزْمِنَةٍ قَلِيلَةٍ Az zamanda

ثُمَّ بَعْدَ الْوُصُولِ وَيَصِلُونَ إِلَى كَعْبَةِ الْمَطْلُوبِ Ve matlubun kabesine varırlar Ve bu vuslattan sonra يَحْصُلُ لَهُمْ Onlar için hasıl olur *(Ne?)* تَرَقِّيَاتٌ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ Sonsuz terakkiler وَالْمُنْتَهُونَ مِنْ أَرْبَابِ السُّلُوكِ Seyri sülük erbabının müntehileri قَلِيلُوا النَّصِيبِ Nasibi azdır *(Neden?)* فَإِنَّ تَقَدُّمَ الْجَذْبَةِ مِنْ ذَلِكَ التَّرَقِّي وَالْقُرْبِ Bu terakki ve yakınlıktan Zira cezbenin sülükten önce gelmesi عَلَى السُّلُوكِ يَسْتَدْعِي نَحْوًا مِنَ الْمَحْبُوبِيَّةِ Bir nevi mahbubiyeti gerektirir فَإِنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ مُرَادًا Çünkü salik murad kullardan olmadıkça لاَيَحْصُلُ لَهُ جَذْبٌ Onun için cezbe hasıl olmaz فَإِذَا انْجَذَبَ Cezbedildiğinde ise يَقَعُ أَقْرَبَ أَلْبَتَّةَ Elbette daha yakın olur وَيَحْصُلُ لَهُ زِيَادَةُ الْقُرْبِ Ve onun için daha fazla bir yakınlık hasıl olur وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُرَادِ وَغَيْرِ الْمُرَادِ كَثِيرٌ Murad olan kulla olmayan arasındaki fark çoktur ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَ اللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir ﴿مَثْنَوِيٌّ﴾: Mesnevi:

عِشْقُ مَعْشُوقٍ Maşukun aşkı خَفِيٍّ وَسَتِيرٌ Gizli ve saklı عِشْقُ عَشَّاقٍ Aşığın aşkı بِطَبْلٍ وَنَفِيرٍ Davul ve zurna iledir غَيْرَ اَنَّ الثَّانِيَ Ancak ikincisi مُضْنٍ لِلْبَدَنِ Bedeni yıpratırken عِشْقُ مَعْشُوقٍ Maşukun aşkı مُزِيدٌ فِي السِّمْنِ Kilo artırır

(فَاِنْ قِيلَ) Denilse ki; اِنَّ الْمُرَادِينَ مِنْ سَائِرِ السَّلَاسِلِ اَيْضًا Diğer silsilelerin murad kulları da شُرَكَاءُ لَهُمْ Onlara ortaktır *(Nerede?)* فِي هٰذَا التَّرَقِّي وَالْقُرْبِ Bu terakki ve yakınlıkta فَاِنَّ الْجَذْبَةَ Zira cezbe مُقَدَّمَةٌ عَلَى سُلُوكِهِمْ Onların sülûkünden önce gelmektedir فَمَا يَكُونُ مَزِيَّةُ هٰذَا الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الطُّرُقِ Öyleyse bu yolun üstünlüğü nedir *(Neyle?)* وَلِاَيِّ شَيْءٍ يُقَالُ لَهُ اَنَّهُ اَقْرَبُ الطُّرُقِ Ve neden bu yola denir *(Ne?)* O yolların en yakınıdır (اُجِيبُ) (Bu soruya) cevaben derim ki: اَنَّ سَائِرَ الطُّرُقِ Diğer yollar لَيْسَتْ بَلْ مَوْضُوعَةٍ بِمَوْضُوعَةٍ Belirlenmiş değildir *(Niçin?)* لِحُصُولِ هٰذَا الْمَعْنَى Bu mananın husulu için تَحْصُلُ هٰذِهِ الدَّوْلَةُ Bilakis bu devlet hasıl olur *(Kime?)* لِبَعْضِهِمْ Onlardan kimilerine *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ الْاِتِّفَاقِ Rasgele, gelişigüzel وَهٰذَا الطَّرِيقُ Ama bu yol مَوْضُوعٌ لِحُصُولِ هٰذَا الْمَعْنَى Bu mananın elde edilmesi için belirlenmiştir وَ"يَادْدَشْتْ" Ve 'yaddaşt' ifadesi الَّذِي يَقَعُ Ki bu yer almaktadır *(Nerede?)* فِي عِبَارَاتِ اَكَابِرِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce silsilenin büyüklerinin ibarelerinde (işte bu ifade) يُتَصَوَّرُ Düşünülebilinir *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَحَقُّقِ كِلَا جِهَتَيِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve sulûk cihetlerinin her ikisinin oluşmasından sonra وَاِطْلَاقُ النِّهَايَةِ عَلَيْهِ Ve buna nihayet, son denilmesi بِاعْتِبَارِ نِهَايَةِ مَرَاتِبِ الشُّهُودِ وَالْحُضُورِ Müşahede ve huzur mertebelerinin son bulması itibariyledir وَاِلَّا فَالنِّهَايَةُ الْمُطْلَقَةُ وَرَاءَ الْوَرَاءِ Yoksa mutlak anlamda nihayet Ötelerin ötesindedir. (وَتَفْصِيلُهُ) Bunun açıklaması (da şudur:) اَنَّ الشُّهُودَ Müşahede; اِمَّا فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ Ya suret aynasında olur اَوْ فِي مِرْآةِ الْمَعْنَى Ya da mana aynasında اَوْ فِيمَا وَرَاءَ الصُّورَةِ وَالْمَعْنَى Veya suret ve mananın ötesinde olur وَقَالُوا لِهٰذَا Ve dediler *(Neyle?)* يَعْنِي حِجَابَ الشُّهُودِ الْعَارِي عَنِ الْحِجَابِ Bu perdeden arınmış olan müşahedeye يَعْنِي اَنَّ حُصُولَ الصُّورَةِ وَالْمَعْنَى Yani suret ve mana perdesinden *(Ne dediler?)* بَرْقِيًّا Berkî ثُمَّ هٰذَا الشُّهُودِ كَالْبَرْقِ Yani bu müşahedenin meydana gelişi Şimşek gibi(bir anlık)tır فَاِذَا حَصَلَ لِهٰذَا الشُّهُودِ يَكُونُ فِي الْحِجَابِ Sonra tekrar perdenin içinde yer alır Bu

müşahede için oluştuğunda *(Nasıl?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sadece Hak Teâlâ'nın lütfuyla *(Ne oluştuğunda?)* دَوَامٌ Bir süreklilik وَخَرَجَ Ve çıktığında *(Nereden?)* عَنْ مَضِيقِ الْحُجُبِ Perdelerin dar alanından *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla حِينَئِذٍ يُعَبِّرُونَ عَنْهُ O zaman onu tabir ederler *(Ne ile?)* بِـ"يَادَدَشْتْ" Yaddaşt ile الَّذِي هُوَ حُضُورٌ بِلاَ غَيْبَةٍ Ki o, Gaybetsiz, sürekli huzurdur فَإِنَّ الشُّهُودَ مَادَامَ يَحْتَجِبُ Zira müşahede Perdelendiği sürece وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ Ve onun için hasıl olmadığı müddetçe *(Ne?)* دَوَامُ عَدَمِ الْاِحْتِجَابِ Sürekli perdesizlik لَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ O müşahedeye kullanılmaz *(Ne?)* اسْمُ "يَادَدَشْتْ" Yaddaşt ismi (وَهَهُنَا دَقِيقَةٌ) Burada bir incelik vardır يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; أَنَّ كُلَّ وَاصِلٍ لَا رُجُوعَ لَهُ Geri dönüşü olmayan her vasılın حُضُورُهُ دَائِمِيٌّ Huzuru süreklidir وَلَكِنَّ سَرَيَانَ تِلْكَ النِّسْبَةِ Ancak bu nisbetin sirayet etmesi *(Nereye?)* فِي كُلِّيَّتِهِ Tüm bedenine *(Ne gibidir?)* كَالْبَرَقِ Şimşek gibidir بِخِلَافِ الْمَحْبُوبِينَ Mahbublar böyle değildir الَّذِينَ جَذْبَتُهُمْ Ki onların cezbesi مُقَدَّمَةٌ عَلَى سُلُوكِهِمْ Sulûklerinden öncedir فَإِنَّ هَذَا السَّرَيَانَ Zira bu sirayet دَائِمِيٌّ فِيهِمْ Onlarda süreklidir وَكُلِّيَّتَهُمْ Ve onların tüm bedenleri وَعَامِلَةٌ عَمَلَ السِّرِّ آخَذَةٌ لِحُكْمِ السِّرِّ Sır latifesinin hükmünü almıştır Ve sır latifesinin ameli gibi amel etmektedir كَمَا مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ Nitekim buna dana önce işaret edilmişti كَمَا لَانَتْ أَجْسَادُهُمْ Onların bedenleri teslim olmuştur *(Ne gibi?)* لَانَتْ أَرْوَاحُهُمْ Ruhlarının teslim olduğu gibi حَتَّى صَارَتْ ظَوَاهِرُهُمْ بَوَاطِنَهُمْ Hatta dışları içine وَبَوَاطِنُهُمْ ظَوَاهِرَهُمْ İçleri de dışına dönüşmüştür, içi dışı bir olmuştur فَلَا جَرَمَ Bu duruma hiç kuşkusuz لَا يَكُونُ فِي حُضُورِهِمْ Onların huzurunda olmaz *(Ne?)* لِلْغَيْبَةِ مَجَالٌ Gaybet için bir saha فَتَكُونُ هَذِهِ النِّسْبَةُ Ve bu nisbet فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Tüm nisbetlerin üzerinde olur عَلَى كُلِّ حَالٍ Her durumda وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ Ve bu ibare شَائِعَةٌ فِي كُتُبِهِمْ وَرَسَائِلِهِمْ Onların kitap ve risalelerinde yaygın olarak kullanılmaktadır لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manada وَنِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْحُضُورِ Zira nisbet huzurdan ibarettir فَإِنَّ النِّسْبَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْحُضُورِ Huzur mertebelerinin sonu da هِيَ أَنْ يَكُونَ الْحُضُورُ بِلَا حِجَابٍ وَدَائِمًا Huzurun perdesiz ve sürekli olmasıdır وَتَخْصِيصُ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarikatın büyüklerinin has kılması *(Neyi?)* هَذِهِ النِّسْبَةَ Bu nisbeti *(Kime?)* بِأَنْفُسِهِمْ Kendilerine بِاعْتِبَارِ وَضْعِ الطَّرِيقِ

Bu yolun belirlenmiş olması itibariyledir *(Niçin?)* لِحُصُولِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin elde edilmesi için كَمَا مَرَّ Nitekim bu geride de geçmişti وَإِلَّا فَإِنْ تَيَسَّرَتْ Yoksa bu nisbet nasib olursa *(Kimler?)* لِبَعْضِ أَكَابِرِ طُرُقٍ أُخَرَ أَيْضًا Diğer tarikatların bazı büyüklerine de فَجَائِزٌ Bu da caizdir بَلْ وَاقِعٌ Hatta olmuştur وَقَدْ أَظْهَرَ Ki beyan etmiştir *(Kim?)* قُدْوَةُ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ أَبُو الْخَيْرِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ أَكَابِرِ أَهْلِ اللهِ Ehlullahın büyüklerinin önderi Şeyh Ebu Said Ebu'l-Hayr (k.s.) *(Ne?)* رَمْزًا مِنْ هٰذَا الْحُضُورِ Bu huzurdan bir rumuz وَطَلَبَ تَحْقِيقَهُ مِنْ أُسْتَاذِهِ حَيْثُ سَئَلَهُ Ve üstadından bunun açıklamasını istemiştir Zira ona sormuştur *(Ne diye?)* هَلْ يَكُونُ هٰذَا الْحَدِيثُ دَائِمًا Bu hal sürekli olur mu? Diye فَأَعَادَ الشَّيْخُ الْمَسْئَلَةَ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ فِي جَوَابِهِ لَا يَكُونُ Üstadı da cevabında "olmaz" demiş وَوَجَدَ الْجَوَابَ الْأَوَّلَ ثَانِيًا Ve birinci cevabı bulmuş ثُمَّ كَرَّرَ السُّؤَالَ ثَالِثًا فَقَالَ أُسْتَاذُهُ فِي جَوَابِهِ Sonra soruyu üçüncü defa tekrar etmiş Ve üstadı cevabında demiş ki: فَإِنْ كَانَ فَنَادِرٌ Olsa da nadirdir فَرَقَصَ الشَّيْخُ وَقَالَ Bunun üzerine şeyh raks edip demiş ki: هٰذَا مِنْ تِلْكَ النَّوَادِرِ İşte bu, o nadir durumlardandır (وَمَا قُلْتُ) مِنْ أَنَّ النِّهَايَةَ الْمُطْلَقَةَ Benim söylemiş olduğum Mutlak anlamda nihayetin وَرَاءَ الْوَرَاءِ فَبَيَانُهُ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ Ötelerin ötesinde olması Onun açıklaması (şudur ki;) الْعُرُوجُ بَعْدَ تَحَقُّقِ هٰذَا الْحُضُورِ Yükselme olduğunda *(Neden sonra?)* Bu huzur gerçekleştikten sonra يَقَعُ السَّالِكُ فِي لُجَّةِ الْحَيْرَةِ Salik düşer *(Nereye?)* Hayretin derinliğine, koyu karanlığına وَيُخْلِفُ هٰذَا الْحُضُورَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ Ve bu huzuru bırakır *(Nerede?)* Arkasında كَسَائِرِ مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ *(Ne gibi?)* Tıpkı diğer yükselme mertebeleri gibi وَهٰذِهِ الْحَيْرَةُ هِيَ الْمُسَمَّاةُ بِالْحَيْرَةِ الْكُبْرَى Ve bu hayret İsimlendirilendir *(Ne diye?)* كَمَا وَقَعَ فِي كُتُبِ الْقَوْمِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْأَكَابِرِ Büyüklere mahsus olan 'büyük hayret' diye Nitekim onların kitaplarında da yer almaktadır قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَكَابِرِ فِي هٰذَا الْمَقَامِ Büyüklerden biri bu makamda dedi ki: ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

حسن تومراكرد جنان زبر و زبر * كزخال وخط وزلف توام نيست خبر

﴿مَضْمُونُهُ﴾: Manası:

نَسِيتُ الْيَوْمَ Bugün unuttum *(Neden ötürü?)* مِنْ عِشْقِي Aşkımdan ötürü *(Neyi?)* صَلاَتِي Tüm işlerimi فَلاَأَدْرِي Bu sebeple bilemez, ayıramaz oldum *(Neyi?)* غَدَائِي Gündüzümü *(Neden?)* مِنْ عِشَائِي Gecemden

وَقَالَ الْآخَرُ Bir diğeri de dedi ki: ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

كَذَاكَ عَنِ التَّشَكُّكِ تَعَالَى الْعِشْقُ Aşk üstündür *(Neden?)* عَنْ كُفْرٍ وَدِينٍ Küfür ve dinden وَالْيَقِينِ Ve de şüphe ve yakînden

رَأَيْتُ الْعَقْلَ مَقْرُونًا بِكُفْرٍ Aklı yakın gördüm küfre وَذِي دِينٍ وَشَكٌّ وَالْيَقِينِ Din sahibine, şüpheye ve yakine فَلَمْ أَرَ فَجُزْتُ عَوَالِمَا مِنْ غَيْرِ عَقْلٍ Ve ben de alemleri akılsız aştım بَعْدُ مِنْ كُفْرٍ وَدِينِ Ve henüz küfür ve din görmedim وَكُلُّ الْكَوْنِ سَدُّكَ فِي طَرِيقٍ Bütün kainat sana settir yolda أَرَى ذَا سَدِّ يَأْجُوجَ بِعَيْنِ Gözümle görüyorum Ye'cuc seddinin sahibini

وَقَالَ الْآخَرُ مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden bir diğeri de dedi ki: ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

فَعَادُوا Yürüdüler ve uçtular *(Nereye doğru?)* نَحْوَ أَوْجٍ Zirveye doğru وَقَدْ سَارُوا وَطَارُوا Ve döndüler صَفْرَ جَيْبٍ وَالْيَدَيْنِ Elleri, cepleri boştu

وَبَعْدَ حُصُولِ هَذِهِ الْحَيْرَةِ Bu hayret hasıl olduktan sonra مَقَامُ الْمَعْرِفَةِ Marifet makamı vardır وَمَنْ ذَا يُشَرَّفُ Şereflenen kimdir? *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlet ile وَمَنْ ذَا يَحْتَظُّ Ve nasiplenen kimdir? *(Ne ile?)* بَعْدَ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki iman ile *(Neden sonra?)* الْحَقِيقِيِّ Hakiki küfürden sonra اَلَّذِي هُوَ Ki o, مَقَامُ الْحَيْرَةِ Hayret makamıdır وَنِهَايَةُ مَطْلُوبِ الْمُحَقِّقِينَ Hakikat ehlinin ulaşmak istediği son فِي هَذَا الْإِيمَانِ Bu imandadır وَكَمَالُ مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَقَامُ الدَّعْوَةِ Davet makamı Peygamberlerin Efendisi –aleyhis salatu ves selam-a tam anlamıyla tabi olmak *(Nasıl?)* عَلَى وَفْقِ قَوْلِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu ayetine uygun olarak "اُدْعُو إِلَى اللهِ Allah'a davet ederim *(Nasıl?)* عَلَى بَصِيرَةٍ Basiret üzere أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي Ben ve bana uyanlar (işte böyle bir davet) فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdadır وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve peygamber efendimiz –sallallahu aleyhi ve sellem- يَطْلُبُ هَذَا الْإِيمَانَ Bu imanı istiyordu حَيْثُ قَالَ فِي دُعَائِهِ Zira duasında şöyle demişti: "اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي Allah'ım bana ver *(Ne?)* إِيمَانًا صَادِقًا Sadık bir iman "وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ Ve sonunda küfür olmayan

yakîn وَكَانَ يَسْتَعِيذُ Ve Allah'a sığınırdı *(Neden?)* مِنَ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki küfürden اَلَّذِي
هُوَ مَقَامُ الْحَيْرَةِ Ki o, hayret makamıdır حَيْثُ قَالَ Şöyle demiştir: اَعُوذُ بِكَ Sana
sığınırım *(Neden?)* مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ Küfür ve fakirlikten وَهٰذِهِ الْمَرْتَبَةُ İşte bu mertebe
نِهَايَةُ مَرَاتِبِ حَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l-yakîn mertebelerinin sonudur وَهٰهُنَا Ve burada
لَيْسَ الْعِلْمُ وَالْعَيْنُ بَعْضُهَا حِجَابًا عَنْ بَعْضٍ Bir kısmı diğer bir kısmına
engel değildir ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

هَنِيئًا Afiyet olsun *(Kime?)* لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet ehline *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimetleri وَلِلْعَاشِقِ
الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ Yudum yudum içtiği

(وَاعْلَمْ) Bilesin ki اَنَّ جَذْبَةَ هٰؤُلَاءِ الْاَعِزَّةِ -Allah seni doğruya eriştirsin- أَرْشَدَكَ اللهُ Bu
büyüklerin cezbesi النَّوْعُ الْاَوَّلُ İki türlüdür عَلَى نَوْعَيْنِ Birinci tür cezbe
وَاصِلٌ مِنَ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ Sıddık-ı Ekber'den gelmektedir رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun
وَبِهٰذَا الْاِعْتِبَارِ Ve bu itibarla يُنْسَبُ طَرِيقُهُمْ Tarikatları nisbet edilir *(Kime?)* اِلَيْهِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ Sıddık-ı Ekber'e (r.a.) وَحُصُولُ هٰذَا النَّوْعِ Bu tür cezbenin oluşması
بِالتَّوَجُّهِ اِلَى الْوَجْهِ الْخَاصِّ Vech-i hassa yönelmekledir اَلَّذِي هُوَ Ki o, قَيُّومُ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ Tüm
varlıkları ayakta tutandır وَالْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِضْمِحْلَالُ فِيهِ Ve orada tükenmek ve eriyip
gitmekledir وَالنَّوْعُ الثَّانِي İkinci tür cezbe مَبْدَأُ ظُهُورِهِ Onun ilk ortaya çıktığı yer, kişi
(Nerede?) حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءِ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ *(Kimdir?)* فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda Hazreti
Hâce Bahauddin Nakşibendi'dir وَهُوَ يَنْبَعِثُ Ve bu cezbe kaynaklanmaktadır
(Neden?) مِنْ طَرِيقِ الْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ Zati maiyyet yolundan وَوَصَلَتْ تِلْكَ الْجَذْبَةُ Ve bu cezbe
ulaşmıştır *(Kimden?)* مِنْ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ Hazreti Hâce'den *(Kime?)* اِلَى أَوَّلِ خُلَفَائِهِ
Halifelerinin ilki الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ Hâce Alâuddin'e وَلَمَّا كَانَ هُوَ قُطْبَ الْاِرْشَادِ Hâce
Alâuddin kutbu'l-irşad olunca *(Ne zaman?)* فِي وَقْتِهِ Kendi zamanında وَضَعَ طَرِيقًا اَيْضًا O
da bir yol belirledi *(Niçin?)* لِحُصُولِ هٰذِهِ الْجَذْبَةِ Bu cezbenin oluşması için وَذٰلِكَ الطَّرِيقُ
مَشْهُورٌ Ve bu yol meşhurdur *(Nerede?)* فِيمَا بَيْنَ خُلَفَاءِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu silsilenin halifeleri
arasında *(Ne ile meşhurdur?)* بِالْعَلَائِيِّ Alâiyye namıyla وَرُبَّمَا يَقَعُ فِي عِبَارَاتِهِمْ Ve çoğu
zaman onların ifadelerinde yer alır *(Ne?)* اَنَّ اَقْرَبَ الطُّرُقِ Yolların en yakının
اَلطَّرِيقَةُ

وَاِنْ كَانَ مِنَ الْخَوَاجَهْ Alâiyye yolu olduğu وَأَصْلُ هٰذِهِ الْجَذْبَةِ Bu cezbenin asli الْعَلَائِيَّةُ Hâce Nakşibendi'den olsa da النَّقْشِبَنْدِ وَلٰكِنْ وَضْعُ الطَّرِيقِ Ancak bir yolun belirlenmesi *(Niçin?)* لِتَحْصِيلِهَا Bu cezbenin elde edilmesi için (bir yolun belirlenmesi) *(Kime aittir?)* مَخْصُوصٌ بِالْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمَا Hâce Alâuddin'e (k.s.) aittir وَالْحَقُّ Doğrusu da اَنَّ هٰذَا الطَّرِيقَ كَثِيرُ الْبَرَكَةِ Bu yolun bereketi çoktur وَقَلِيلُهُ Bu yolun azı وَخُلَفَاءُ أَنْفَعُ مِنْ كَثِيرٍ طُرُقِ الْآخَرِينَ Diğerlerine ait birçok yoldan faydalıdır مَشَائِخِ الْعَلَائِيَّةِ وَالْاَحْرَارِيَّةِ Alâiyye ve Ahrâriyye şeyhlerinin halifeleri مُشَرَّفُونَ وَمُحْتَظُونَ Şereflenmiş ve nasiplenmiştir *(Ne ile?)* بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devlet ile وَيُرَبُّونَ Ve talipleri de eğitmektedirler *(Ne ile?)* بِهٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolla نَالَ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٌ Hâce Ahrar elde etmiştir *(Neyi?)* هٰذِهِ الدَّوْلَةَ الْعُظْمَى Bu büyük devleti *(Kimden?)* مِنْ مَوْلَانَا يَعْقُوبَ الْجَرْخِيِّ Mevlana Yakup Çerhi'den عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası her ikisinin üzerine olsun وَهُوَ مِنْ خُلَفَاءِ الْخَوَاجَهْ عَلَاءِ الدِّينِ Ki Yakup Çerhi de Hâce Alâuddin'in halifelerindendir مِنَ الْجَذْبَةِ (وَالنَّوْعُ الْاَوَّلُ) Cezbenin birinci türü اَلَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ Ki o mensuptur *(Kime?)* اِلَى الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Sıddık-ı Ekber'e Allah ondan razı olsun وُضِعَ لِحُصُولِهِ İşte bu cezbenin oluşması için belirlenmiştir *(Ne?)* طَرِيقٌ عَلَى حِدَةٍ Başlı başına bir yol وَذٰلِكَ الطَّرِيقُ O yol da هُوَ الْوُقُوفُ الْعَدَدِيُّ Vukuf-i adedîdir وَالسُّلُوكُ اَلَّذِي يَتَحَقَّقُ بَعْدَ هٰذِهِ الْجَذْبَةِ اَيْضًا Bu cezbeden sonra meydana gelen seyr-i sulûk de عَلَى نَوْعَيْنِ بَلْ عَلَى أَنْوَاعٍ İki, hatta birçok türlüdür نَوْعٌ Bu iki sulûkten biri بَلَغَ Ulaşmıştır *(Kim?)* الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Sıddık (r.a.) *(Neye?)* مَقْصُودَهُ Maksuduna *(Nereden?)* مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan وَخَاتَمُ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ve son peygamber اَيْضًا وَصَلَ مِنْ مَوْطِنِ الْجَذْبَةِ Aleyhi's-selatu ve's-selam da Cezbe makamından gelmiştir *(Ne ile?)* بِهٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolla وَلَمَّا كَانَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مُتَخَلِّقًا Sıddık (r.a.) ahlaklanınca *(Ne ile?)* بِكَمَالِ الْاَخْلَاقِ Olgun ahlakla اَلَّذِي كَانَ Ki bu ahlak bulunuyordu *(Kimde?)* فِيهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber Efendimiz –sallallahu aleyhi ve sellem-de وَفَانِيًا فِيهِ Ve onda fani olunca خُصَّ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْاَصْحَابِ Diğer ashabın arasından seçildi, mükafatlandırıldı رِضْوَانُ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah Teâlâ'nın

rızası hepsinin üzerine olsun (*Ne ile?*) بِخُصُوصِيَّةِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu hususi yolla وَهَذِهِ النِّسْبَةُ Ve bu nispet أَعْنِي نِسْبَةَ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ الْمَذْكُورَيْنِ Yani anlatılan cezbe ve sulûk nispeti اَلْآنَ وَصَلَتْ Şu an ulaştı (*Kime?*) اِلَى الْاِمَامِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ İmam Cafer-i Sadık'a (*Nasıl ulaştı?*) بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ Bu hususiyetiyle وَلَمَّا كَانَتْ وَالِدَةُ الْاِمَامِ İmam Cafer-i Sadık'ın annesi مِنْ بَنَاتِ أَوْلَادِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Sıddık (r.a.)'ın çocuklarının kızlarından olunca قَالَ الْاِمَامُ بِمُلَاحَظَةِ كِلَا الْاِعْتِبَارَيْنِ İmam Cafer-i Sadık bu iki itibarı göz önünde bulundurarak dedi ki: وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ Ebu Bekir beni iki defa dünyaya getirdi وَحَيْثُ كَانَ الْاِمَامُ أَخَذَ Ve İmam almış olduğu için (*Ne?*) نِسْبَةً عَلَى حِدَةٍ Başlı başına bir nispet (*Kimden?*) مِنْ آبَائِهِ الْكِرَامِ Kıymetli ecdadından (Hz. Ali'den) صَارَ Elde etmiş, kuşatmış oldu (*Neyi?*) كِلَا هَذَيْنِ الطَّرَفَيْنِ Bu iki tarafın her birini وَجَمَعَ جَامِعًا وَوَصَلَ اِلَى تِلْكَ الْجَذْبَةِ مَعَ سُلُوكِهِمْ Ve bu cezbeyi onların seyri sulûkuyla birleştirdi وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَيْنِ السُّلُوكَيْنِ الْمَقْصُودِ بِهَذَا السُّلُوكِ Ve maksadına bu seyri sulûkla ulaştı هُوَ Bu iki sulûk arasındaki fark şudur ki اَنَّ سُلُوكَ الْاِمَامِ عَلِيٍّ İmam Ali'nin sulûku يُقْطَعُ بِالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ لَا يَتَعَلَّقُ Seyri âfâki ile geçilir وَسُلُوكَ الصِّدِّيقِ Sıddık'ın sulûkunun ise بِالْآفَاقِ كَثِيرًا وَيُشْبِهُ بِنَقْبٍ نَقْبَةً Çoğu kere âfâk ile alakalı değildir Bu sulûk bir gedik açmaya benzer (*Nereden?*) مِنْ مَوْطِنِ الْجَذْبَةِ Cezbe tarafından (*Nereye kadar?*) اِلَى اَنْ تَصِلَ اِلَى الْمَقْصُودِ تَحْصِيلُ Maksada ulaşıncaya kadar وَفِي السُّلُوكِ الْاَوَّلِ Ve birinci sulûkte الْمَعَارِفِ Marifetlerin elde edilmesi vardır وَفِي الثَّانِي İkincisinde ise غَلَبَةُ الْمَحَبَّةِ Aşırı bir muhabbet فَلَاجَرَمَ Bundan dolayı hiç kuşkusuz كَانَ الْاِمَامُ عَلِيٌّ بَابَ مَدِينَةِ الْعِلْمِ İmam-ı Ali ilim şehrinin kapısı olmuş وَكَانَ لِلصِّدِّيقِ Sıddık için de قَابِلِيَّةُ خَلَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Hazreti peygamber –aleyhissalatu vesselama- dost olma kabiliyeti oluşmuştur قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz –aleyhissalatu vesselam- buyurdular ki. لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ اَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا Eğer bir dost edinecek olsaydım Elbette Ebu Bekir'i dost edinirdim وَحَصَّلَ الْاِمَامُ İmam-ı Cafer-i Sadık elde etmiştir (*Nasıl?*) بِاعْتِبَارِ جَامِعِيَّتِهِ Kuşatıcı olması itibariyle (*Neyi?*) لِلْجَذْبَةِ الَّتِي مَبْنَاهَا الْمَحَبَّةُ Aslı muhabbet olan cezbeyle مَنْشَأُ الْعُلُومِ وَجِهَةِ السُّلُوكِ الْآفَاقِيِّ Seyri âfâki cihetini اَلَّذِي هُوَ Ki o seyri âfâki

نَصِيبًا وَافِرًا مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ İlim ve marifetlerin kaynağıdır *(Neyi elde etti?)* وَالْمَعَارِفِ Muhabbet ve marifetten bol bir nasibi ثُمَّ فَوَّضَ الْإِمَامُ Sonra da İmam bıraktı *(Neyi?)* هٰذِهِ النِّسْبَةَ الْمُرَكَّبَةَ Bu cezbe ve sulûkten meydana gelen nispeti *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْوَدِيعَةِ Emanet etmek suretiyle *(Kime bıraktı?)* إِلَى سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ Ariflerin sultanı Ebu Yezid Bistami'ye وَكَأَنَّهُ حَمَّلَ ثِقْلَ هٰذِهِ الْأَمَانَةِ Ve sanki o bu emanet yükünü yükledi *(Neyer?)* عَلَى ظَهْرِهِ Ebu Yezid Bistami'nin sırtına *(Niçin?)* لِيُسَلِّمَهَا إِلَى أَهْلِهَا Onu ehline teslim etsin diye *(Nasıl?)* بِالتَّدْرِيجِ Kademe, kademe وَوَجَّهَ عِنَانَ تَوَجُّهِهِ Ve teveccühünün dizginlerini çevirdi *(Nereye?)* إِلَى جَانِبٍ آخَرَ Başka bir tarafa لَمْ تَكُنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ Ebu Yezid Bistami'nin bu nispetle bir alakası yoktu *(Neden önce?)* قَبْلَ تَحَمُّلِ تِلْكَ الْأَمَانَةِ Bu emaneti yüklenmeden önce وَفِي هٰذَا التَّحْمِيلِ أَيْضًا Ama bu yükleme, sorumluluk vermede de حِكَمٌ كَثِيرَةٌ Birçok hikmet vardır وَإِنْ كَانَ Her ne kadar نَصِيبُ الْحَامِلِينَ مِنْهَا Taşıyanların, bu nispetten nasibi قَلِيلاً Az olsa da وَلٰكِنْ لَهَا Ancak bu nispetin bolca nasibi vardır *(Nedeni?)* نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ أَنْوَارِ هٰؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin nurlarından الَّذِي هُوَ Ki o, كَمَا أَنَّ نَوْعًا مِنَ السُّكْرِ مَثَلاً Örneğin sekrin bir kısmı مُنْدَمِجٌ وَمُمْتَزِجٌ فِيهَا Bu nispette yer almakta ve bu nispetle iç içedir (işte bu sekr) وَهٰذَا السُّكْرُ مِنْ آثَارِ أَنْوَارِ سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ Arifler sultanına ait nurların eserlerindendir وَيُورِثُهُ يَجْعَلُ الْمُبْتَدِئَ Ve bu sekr Mübtediyi eyler *(Ne?)* غَائِبًا عَنِ الْحِسِّ Hissini kaybetmiş عَدَمَ الشُّعُورِ Ve onun şuursuz olmasına sebebiyet verir ثُمَّ يَسْتَتِرُ بَعْدَ ذٰلِكَ Sonra da kaybolmaya başlar *(Nasıl?)* بِالتَّدْرِيجِ Kademe, kademe وَبِاعْتِبَارِ غَلَبَةِ الصَّحْوِ Sahv halinin yoğun olması itibariyle تَكُونُ هٰذِهِ النِّسْبَةُ مُنْدَمِجَةً Bu nispet karışmış ve erimiş olur *(Nerede?)* فَفِي مَرَاتِبِ الصَّحْوِ Sahv mertebelerinde فِي الظَّاهِرِ صَحْوٌ Zahirde sahv وَفِي الْبَاطِنِ سُكْرٌ Batında ise sekr vardır وَهٰذَا الْبَيْتُ Şu beyt فِي بَيَانِ حَالِهِمْ Onların halini beyan hakkındadır ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

وَذَا السَّيْرُ بِقَلْبِكَ صَاحِبْنَا Kalbinle yakın ol bize وَجَانِبْ بِظَاهِرٍ Görünüşte kal bir köşede

İşte böyle bir seyrin فِي الدُّنْيَا قَلِيلُ النَّظَائِرِ Dünyada benzeri azdır

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ İşte bu şekilde أَخَذَتْ Bu nispet almıştır *(Kimden?)* وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Büyüklerin her birinden *(Ne?)* نُورًا Bir nur الْأَكَابِرِ Ve ehline وَوَصَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا ulaşmıştır وَهُوَ الْعَارِفُ الرَّبَّانِيُّ O da arif-i rabbani الْخَوَاجَهْ عَبْدُ الْخَالِقِ الْغُجْدُوَانِيُّ Hâce Abdulhalik Gucduvânî رَأْسُ حَلْقَةِ سِلْسِلَةِ خَوجَاگَانْ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُم Hâcegan (kaddesallahu esrarahum) silsilesinin reisidir فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ İşte bu vakitte حَصَلَتْ وَبَرَزَتْ فِي Bu nispet için hasıl oldu *(Ne?)* طَرَاوَةً كُلِّيَّةً Tam bir tazelik, canlılık لِتِلْكَ النِّسْبَةِ Ve görüntü sahasında boy gösterdi ثُمَّ صَارَ جَانِبُ السُّلُوكِ الْآفَاقِيِّ مُخْتَفِيًا عَرْصَةَ الظُّهُورِ Sonra da seyri âfâki tarafı gizlenmeye başladı *(Kimden sonra?)* بَعْدَهُ Hâce Abdulhalik Gucduvânî'den sonra *(Nereden?)* فِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu silsilede وَصَارُوا يَسْلُكُونَ Ve girmeye başladılar *(Nereye?)* طُرُقًا أُخَرَ Başka yollara *(Neden sonra?)* بَعْدَ حُصُولِ الْجَذْبَةِ Cezbe hasıl olduktan sonra وَلَمَّا وَيَعْرُجُونَ مِنْهَا Ve o yollardan yükselmeye başladılar جَاءَ Ve gelince *(Kim?)* حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْدِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْأَقْدَسَ Hazreti Hâce Bahauddin Nakşibendi (k.s.) *(Nereye?)* إِلَى عَالَمِ الظُّهُورِ Dünya alemine ظَهَرَتْ تِلْكَ Bu nispet ikinci kez ortaya çıktı *(Ne ile birlikte?)* النِّسْبَةُ ثَانِيًا بِتِلْكَ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ الْآفَاقِيِّ Bu cezbe ve seyri âfâkî ile birlikte وَصَارَ هُوَ بِهَذَيْنِ الْجِهَتَيْنِ Ve o bu iki cihetle birlikte جَامِعًا لِكَمَالِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَحَبَّةِ Marifet ve muhabbetin kemalini cem etmiş oldu وَمَعَ وُجُودِ Cezbenin şu bir kısmı bulunmasına rağmen ذَلِكَ الْقِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَذْبَةِ أُعْطِيَ قِسْمًا Ki مُنْبَعِثًا مِنْ طَرِيقِ الْمَعِيَّةِ Cezbenin başka bir kısmıda kendisine verildi آخَرَ مِنْهَا أَيْضًا bu maiyet yolundan kaynaklanmaktadır كَمَا مَرَّ Nitekim bu daha önce de geçmişti وَحَصَلَ مِنْ كَمَالَاتِهِ نَصِيبٌ وَافِرٌ Ve onun kemâlâtından büyük bir nasip hasıl oldu *(Kim için?)* أَعْنِي حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ عَلَاءَ الْحَقِّ وَالدِّينِ لِنَائِبِ مَنَابِهِ Makamına geçen Yani Hazreti Hâce Alâaddin için وَتَشَرَّفَ Ve şereflenmiştir *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ كِلَا الْجَذْبَتَيْنِ وَالسُّلُوكِ Her iki cezbe ve seyri âfâkî devletiyle الْآفَاقِيِّ وَبَلَغَ مَقَامَ قُطْبِيَّةِ الْإِرْشَادِ Ve kutbu'l-irşad makamına erişdi وَكَذَلِكَ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ پَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Muhammed Pârisâ da حَازَ حَظًّا وَافِرًا مِنْ كَمَالَاتِهِ Onun kemâlâtından büyük pay elde etmiştir قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ Hazreti Hâce (Bahauddin) dedi *(Ne zaman?)* فِي آخِرِ حَيَاتِهِ Ömrünün sonunda

"مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Muhammed Pârisâ hakkında (dedi ki:) فَلْيَنْظُرْ إِلَى مُحَمَّدٍ Bana bakmak isteyen وَنُقِلَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ Muhammed'e baksın Ve yine onun şöyle dediği nakledilir "اَلْمَقْصُودُ مِنْ وُجُودِ بَهَاءِ الدِّينِ Bahauddin'in varlığından maksad وُجُودُ مُحَمَّدٍ وَمَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْكَمَالَاتِ فِي Muhammed'in varlığıdır خَوَاجَهْ پَارِسَا مَنَحَهُ Hâce Pârisâ'da bu kemâlâtın bulunmasına rağmen Ona bahşetmiştir *(Kim?)* الْخَوَاجَهْ عَارِفُ الدِّيكْ كَرَانِيُّ Hâce Arif Diggerânî *(Ne zaman?)* فِي آخِرِ حَيَاتِهِ Hayatının sonunda *(Neyi bahşetmiştir?)* نِسْبَةَ الْفَرْدِيَّةِ Ferdiyet nispetini وَهَذِهِ النِّسْبَةُ İşte bu nispet onu men etmiştir *(Neden?)* صَارَتْ مَانِعَةً لَهُ مِنَ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik yapmaktan وَتَكْمِيلِ الطَّلَبَةِ Ve talebeleri kemale erdirmekten وَإِلَّا كَانَ لَهُ Yoksa onun قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ فِي شَأْنِهِ دَرَجَةٌ عُلْيَا Büyük derecesi vardı فِي الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Kemal ve tekmilde لَوْ رَبَّى هُوَ الْمُرِيدِينَ Hazreti Hâce onun hakkında dedi ki: لَيُنَوِّرُ الْعَالَمُ مِنْهُ Eğer o, müritleri yetiştirseydi وَوَجَدَ مَوْلَانَا عَارِفٌ Alem onunla nurlanırdı هَذِهِ النِّسْبَةَ *(Neyi?)* أَعْنِي نِسْبَةَ الْفَرْدِيَّةِ Mevlana Arif bulmuştur Bu nispeti Yani ferdiyet مِنْ وَالِدِ زَوْجَتِهِ *(Kimden?)* مَوْلَانَا بَهَاءِ الدِّينِ nispeti Hanımının babası Hâce Bahauddin يَعْنِي الْقِسْلَاقِيِّ Yani Kışlâkî'den أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; أَنَّ وَجْهَ الْفَرْدِيَّةِ Ferdiyetin yüzü إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالتَّمَامِ Tamamen Hak Teâla'ya yöneliktir لَا تَعَلُّقَ لَهُ Onun hiçbir alakası yoktur *(Ne ile?)* فَإِنِ بِالْمَشِيخَةِ وَالتَّكْمِيلِ وَالدَّعْوَةِ Şeyhlik, tekmil ve davetle مَعَ نِسْبَةِ قُطْبِيَّةِ الْإِرْشَادِ اجْتَمَعَتْ تِلْكَ النِّسْبَةُ Eğer bu nispet bir araya gelirse *(Ne ile?)* Kutbu'l-irşad nispetiyle الَّتِي هِيَ Ki o, مَقَامُ دَعْوَةِ الْخَلْقِ وَتَكْمِيلِهِمْ Halkı davet ve onları tekmil makamıdır فَإِنْ كَانَتْ نِسْبَةُ الْفَرْدِيَّةِ غَالِبَةً يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ Bakmak gerekir Ferdiyet nispeti galipse ضَعِيفٌ وَمَغْلُوبٌ عَلَى هَذَا فَطَرَفُ الْإِرْشَادِ وَالتَّكْمِيلِ İrşat ve tekmil tarafı التَّقْدِيرِ Bu durumda zayıf ve mağluptur وَإِلَّا Eğer ferdiyet nispeti galip değilse فَصَاحِبُ ظَاهِرُهُ مَعَ الْخَلْقِ Bu iki nispetin sahibi فِي حَدِّ الْاعْتِدَالِ Normal çizgidedir هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ Zahiri tamamen halk ile beraber وَبَاطِنُهُ مَعَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِالْكُلِّيَّةِ Batını da bütünüyle Hak Teâla'yla birliktedir بِالتَّمَامِ Halkı davet وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا فِي مَقَامِ دَعْوَةِ الْخَلْقِ makamının en üstün derecesi Bu iki nispete sahip olana aittir لِصَاحِبِ هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ

وَنِسْبَةُ قُطْبِيَّةِ الْإِرْشَادِ Kutbu'l-irşad nispeti وَإِنْ كَانَتْ وَحْدَهَا Her ne kadar tek başına كَافِيَةٌ فِي الدَّعْوَةِ Davette yeterli olsa da وَلَكِنْ لِهَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ Ancak bu büyüklerin bu makamda مَرْتَبَةٌ عَلَى حِدَةٍ Başlı başına bir mertebeleri vardır نَظَرُهُمْ Onların bakışları شِفَاءُ الْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp hastalıklarına şifadır وَصُحْبَتُهُمْ Sohbetleri de دَافِعَةٌ لِلْأَخْلَاقِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَكَانَ سَيِّدُ الطَّائِفَةِ جُنَيْدُ Kötü ahlakları defedendir Bu taifenin efendisi Cüneyd مُسْتَسْعَدًا بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ وَمُشَرَّفًا بِهَذِهِ Bu devletle bahtiyar olmuş Ve bu mertebe ile şereflenmişti الْمَنْزِلَةِ حَصَلَتْ لَهُ نِسْبَةُ الْقُطْبِيَّةِ Kutbiyet nispeti ona gelmişti *(Kimden?)* مِنْ شَيْخِهِ السِّرِّيِّ السَّقَطِيِّ Şeyhi Sırrî Sakatî'den وَنِسْبَةُ الْفَرْدِيَّةِ Ferdiyet nispeti de وَمِنْ كَلِمَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْقَصَّابِ Şeyh Muhammed Kassab'dan الْقُدْسِيَّةِ Kıymetli sözlerinden birisi (şudur:) "إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَنِي İnsanlar beni zannediyor *(Ne?)* مُرِيدَ السِّرِّيِّ Sırrî'nin müridi "أَنَا مُرِيدُ مُحَمَّدٍ الْقَصَّابِ Oysa ben Muhammed Kassab'ın müridiyim جَعَلَ نِسْبَةَ الْفَرْدِيَّةِ غَالِبَةً (Bu sözünde) ferdiyet nispetini galip kıldı وَنَسِيَ نِسْبَةَ الْقُطْبِيَّةِ Ve kutbiyet nispetini unuttu وَرَآهَا مَعْدُومَةً Ve onu yok gördü *(Nereden?)* (وَبَعْدَ) خُلَفَاءِ الْخَوَاجَةِ فِي جَنْبِهَا Ferdiyet nispetinin yanında Hâce Nakşibendi'nin halifelerinden sonra كَانَ سِرَاجَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce taifenin kandili حَضْرَةُ الْخَوَاجَةِ عُبَيْدُ اللهِ أَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ Hazreti Hâce Ubeydullah Ahrar (k.s.) oldu تَوَجَّهَ إِلَى السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ O seyri âfâkîye yöneldi *(Neden sonra?)* بَعْدَ إِتْمَامِ Hâcegân'ın (k.s.) cezbesini tamamladıktan sonra جَذْبَةِ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ وَأَوْصَلَ السَّيْرَ إِلَى الْاِسْمِ Ve seyri sulûkü isme ulaştırdı وَحَصَلَ لَهُ Ve onun için hasıl oldu *(Ne?)* الْاِسْتِهْلَاكُ İstihlak, tükenmek وَالْفَنَاءُ فِيهِ Ve o isimde fani olmak *(Neden önce?)* قَبْلَ دُخُولِهِ إِلَى الْاِسْمِ O isme girmeden önce ثُمَّ عَادَ إِلَى مَوْطِنِ الْجَذْبَةِ Sonra cezbe mevkiine döndü وَحَصَلَ لَهُ فِي تِلْكَ الْجِهَةِ Ve bu yönde onun için hasıl oldu *(Ne?)* وَوَجَدَ الْبَقَاءَ أَيْضًا فِي اسْتِهْلَاكٍ وَاضْمِحْلَالٍ خَاصٍّ Özel bir istihlak ve izmihlal (fena hali) كَانَ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْجِهَةِ وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak; Ve bu yönde bekayı da buldu وَمَا يَتَيَسَّرُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ تِلْكَ الْجِهَةِ Onun bu yönde büyük bir şanı vardı Elde edilen ilim ve marifetler مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekadan (müteşekkil ilim ve

وَاِنْ كَانَ فِى الْعُلُومِ تَفَاوُتٌ تَيَسَّرَ لَهُ فِى هٰذَا الْمَقَامِ marifetler) Ona bu makamda nasip oldu Her ne kadar ilimlerde bir farklılık olsa da *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ تَغَايُرِ الْجِهَتَيْنِ Her iki (cezbe ve sulûk) cihetin farklı olması sebebiyle وَمِنَ التَّفَاوُتِ Bu farklılıklardan biri وَكَذٰلِكَ اِثْبَاتُ تَوْحِيدِ الْوُجُودِ وَعَدَمُهُ Vahdeti vücûdun ispatı ve reddedilmesidir اُمُورٍ مُنَاسِبَةٍ لِلتَّوْحِيدِ الْمَذْكُورِ Vahdeti vücûda münasip bir takım şeylerin ispatı da böyledir مِنَ الْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ وَالْمَعِيَّةِ الذَّاتِيَّاتِ (Ki bu şeyler) zatî ihata, sereyan ve maiyyet وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ Ve de vahdeti kesrette müşahede etmektir *(Nasıl?)* مَعَ اخْتِفَاءِ الْكَثْرَةِ بِالْكُلِّيَّةِ Kesretin tamamen gizlenmesi suretiyle بِحَيْثُ Öylesine ki, لَايَرْجِعَ كَلِمَةُ "اَنَا" 'Ene' kelimesi asla dönmez *(Kime?)* اِلَى السَّالِكِ اَصْلاً Salike وَاَمْثَالُ ذٰلِكَ Ve bunun gibi (birbirinden farklı) ilimler بِخِلَافِ الْعُلُومِ Ama ilimler böyle değildir *(Hangi ilimler?)* اَلَّذِى بَعْدَ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ الَّتِى تَتَرَتَّبُ عَلَى الْبَقَاءِ Bekanın üzerine gelen Ki o beka da, mutlak fenadan sonradır فَاِنَّهَا لَيْسَتْ كَذٰلِكَ Zira o ilimler bu şekilde değildir بَلْ هِىَ Aksine o ilimler مُطَابِقَةٌ لِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ Şerî ilimlere uygundur *(Nasıl?)* حَقِيقَةً Gerçek olarak غَيْرُ مُحْتَاجَةٍ Ve (bu ilimler) muhtaç değildir *(Neyet?)* اِلَى التَّمَحُّلَاتِ وَالتَّكَلُّفَاتِ Zorlama ve bahanelere *(Daha?)* وَالْاَسْئِلَةِ وَالْاَجْوِبَةِ Soru ve cevaplara وَبِالْجُمْلَةِ Hasıl-ı kelam: اَىَّ جَذْبَةٍ كَانَتْ اَنَّ الْبَقَاءَ فِى جِهَةِ الْجَذْبَةِ Cezbe cihetindeki beka Ki hangi cezbe olursa olsun لَايُخْرِجُ السَّالِكَ مِنَ السُّكْرِ وَلَايُدْخِلُهُ فِى الصَّحْوِ Saliki sekr halinden çıkarmaz Ve onu sahv haline sokmaz وَلِهٰذَا لَايَرْجِعُ "اَنَا" Bu sebeple 'ene' lafzı dönmez *(Kime?)* اِلَى السَّالِكِ الْبَاقِى Bâki olan salike *(Ne ile birlikte?)* مَعَ وُجُودِ الْبَقَاءِ Bekanın varlığıyla birlikte لِاَنَّ فِى الْجَذْبَةِ غَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ وَلَاتَقَعُ الْاِشَارَةُ عَلَيْهِ Ve ona işaret edilmez Zira cezbede muhabbetin aşırılığı vardır وَغَلَبَةُ الْمَحَبَّةِ يَلْزَمُهَا السُّكْرُ Ve aşırı muhabbete sekr lazımdır لَايَنْفَكُّ عَنْهَا Ve ondan asla ayrılmaz *(Nasıl?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir şekilde وَلِهٰذَا تَكُونُ عُلُومُهَا Bu sebeple cezbenin ilimleri مُمْتَزِجَةً بِالسُّكْرِ Sekrle iç içe olur يَعْنِى بِالْمَعَارِفِ السُّكْرِيَّةِ Yani sekir halinin bilgileriyle *(Ne gibi?)* كَالْقَوْلِ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdeti vücûda hükmetmek gibi فَاِنَّ مَبْنَاهَا عَلَى السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْمَحَبَّةِ Zira bunun temeli Sekre ve aşırı muhabbete dayanmaktadır بِحَيْثُ لَايَبْقَى فِى نَظَرِ الْمُحِبِّ

Öylesine ki, sevenin gözünde kalmaz *(Ne?)* سِوَى الْمَحْبُوب Sevdiğinden başkası فَانْ خَرَجَ مِنَ فَيَحْكُمُ بِنَفْيِ مَا سِوَاهُ Böylece onun dışındakilerin yokluğuna hükmeder لَايَكُونُ شُهُودُ الْمَحْبُوب مَانِعًا السَّكْرِ اِلَى الصَّحْوِ Eğer sekr halinden sahv haline çıkarsa Sevdiğini müşahede etmek engel olmaz *(Neyi?)* عَنْ شُهُودِ مَا سِوَاهُ Onun dışındakileri görmeye وَالْبَقَاءُ الَّذِى فَلَا يَحْكُمُ بِوَحْدَةِ الْوُجُود Ve böylece vahdeti vücûda hükmetmez بَعْدَ الْفَنَاءِ الْمُطْلَق Mutlak fenadan sonraki beka وَنِهَايَةِ السُّلُوك Ve seyri sülûk sona erdikten sonraki (beka) فَهُوَ مَنْشَأُ الصَّحْوِ O sahv halinin kaynağı وَمَبْدَأُ الْمَعْرِفَة Ve marifetin başlangıcıdır لَامَدْخَلَ لِلسَّكْرِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Sekrin bu mevkide hiçbir tesiri yoktur وَمَا غَابَ عَنِ السَّالِك Salikten giden hisler *(Ne zaman?)* فِى حَالَةِ الْفَنَاء Fena halinde iken وَلَكِنْ مُنْصَبِغًا بِصِبْغِ الْاَصْلِ يَرْجِعُ اِلَيْهِ كُلُّهُ Hepsi ona geri döner Ancak aslın rengine boyanmış olarak وَهُوَ الْمَعْنِىُّ بِالْبَقَاءِ بِاللهِ Ki o da 'beka billah' ile kastedilendir فَبِالضَّرُورَةِ لَايَكُونُ لِلسَّكْرِ مَجَالٌ Bu durumda zorunlu olarak Sekre hiçbir saha kalmaz *(Nerede?)* فِى عُلُومِ أَرْبَابِ هَذَا الْبَقَاء Bu bekaya sahip olanların ilminde فَتَكُونُ عُلُومُهُمْ مُطَابِقَةً لِعُلُومِ الْاَنْبِيَاءِ *(Neye?)* Ve böylece onların ilimleri uygun olur Peygamberlerin ilimlerine عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَاَيْضًا) اِنِّى Onlara salat-u selam olsun سَمِعْتُ يَقُولُ وَاحِدًا مِنَ الْأَعِزَّة *(Kimi?)* Ve de ben işittim Büyüklerden birini Diyordu ki: اِنَّ حَصَّلَ اَيْضًا نِسْبَةً حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hazreti Hâce Ahrar (k.s.) Bir nispet daha elde etti *(Kimden?)* مِنْ آبَائِه وَأَجْدَادِه مِنْ طَرَفِ أُمِّه Anne tarafından olan baba ve dedelerinden وَجَذَبَات اَصْحَابَ اَحْوَالٍ غَرِيبَة وَقَدْ كَانُوا Zira onlar Garip hallere sahiptiler وَكَانَ لِحَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارِ نَصِيبٌ وَافِرٌ قَوِيَّة Ve de kuvvetli cezbelere Hazreti Hâce Ahrar'ın bolca nasibi vardı *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ الْاَقْطَابِ الْاِثْنَا عَشَرَ On iki kutup makamından كَانَ مَرْبُوطًا بِهِمْ الَّذِينَ تَأْيِيدُ الدِّين Ki dinin desteklenmesi Onlara bağlıdır وَلَهُمْ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِى الْمَحَبَّة Ve onların muhabbet hususunda büyük bir şanı vardır وَحَصَلَ لَهُ Ve ona nasip oldu *(Ne?)* تَأْيِيدُ الشَّرِيعَةِ وَنُصْرَةُ الدِّين Şeriatı desteklemek ve dine yardım etmek *(Hangi yönden?)* وَقَدْ ذَكَرْتُ شَمَّةً مِنْ هَذِهِ الْجِهَة Bu yönden أَحْوَالِه Onun hallerinden bir nebze zikretmiştim *(Nerede?)* فِيمَا سَبَقَ Geride geçen

yerlerde ثُمَّ تَحَقَّقَ Sonra da olmuştur *(Ne?)* اِحْيَاءُ طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin yolunu ihya etmek وَاِشَاعَةُ آدَابِ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ Ve bu aziz insanların âdâbını yaymak *(Kimden sonra?)* بَعْدَهُ Hâce Ahrar'dan sonra خُصُوصًا فِي مَمَالِكِ الْهِنْدِ Özellikle de Hint memleketlerinde مَحْرُومِينَ مِنْ كَمَالَاتِهِمْ الَّتِي كَانَ أَهْلُهَا Onların kemâlâtından mahrum idi *(Kim ile olmuştur?)* بِظُهُورِ مَعْدِنِ الْاِرْشَادِ İrşad madeni وَمَنْبَعِ الْمَعَارِفِ Marifetler pınarı مُؤَيِّدِ الدِّينِ الرَّضِيِّ Razı olunmuş dinin destekçisi شَيْخِنَا وَمَوْلَانَا Şeyhimiz ve sahibimiz مُحَمَّدِ الْبَاقِي Muhammed Bâkî'nin zuhuruyla سَلَّمَهُ اللهُ Allah ona selamet versin وَقَدْ أَرَدْتُ اَنْ اَذْكُرَ Zikretmek istedim *(Neyi?)* نَبْذَةً مِنْ كَمَالَاتِهِ Onun kemâlâtından da bir nebzeyi *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَكْتُوبِ Bu mektupta وَلَكِنْ اَيْضًا Ancak razı olmadığı anlaşılınca *(Hangi konuda?)* لَمَّا لَمْ يُفْهَمْ رِضَاؤُهُ فِي هَذَا الْبَابِ Kemâlâtından bahsetme konusunda تَرَكْتُ الْجَرَاءَةَ عَلَيْهِ Buna cüret etmeyi terk ettim

291.MEKTUP

٢٩١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى مَوْلاَنَا عَبْدِ الْحَىِّ فِى بَيَانِ مَرَاتِبِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ وَالشُّهُودِىِّ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنَ الْمَعَارِفِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ اعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَىٰ اَنَّ مَنْشَأَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ فِى جَمَاعَةٍ كَثْرَةُ مُمَارَسَتِهِ مُرَاقَبَاتِ التَّوْحِيدِ وَمُلاَحَظَةُ مَعْنَىٰ لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ بِلاَمَوْجُودَ اِلاَّ اللهُ وَتَعَقُّلُهُ كَذٰلِكَ وَظُهُورُ هٰذَا الْقِسْمِ مِنَ التَّوْحِيدِ بَعْدَ التَّمَحُّلِ وَالتَّأَمُّلِ وَالتَّخَيُّلِ بِوَاسِطَةِ اسْتِيلاَءِ سُلْطَانِ الْخَيَالِ فَاِنَّ مِنْ كَثْرَةِ مُزَاوَلَةِ مَعْنَىٰ التَّوْحِيدِ تَنْتَقِشُ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةُ فِى الْمُتَخَيِّلَةِ وَحَيْثُ كَانَتْ مَجْعُولَةً بِجَعْلِ الْجَاعِلِ تَكُونُ مَعْلُومَةً اَلْبَتَّةَ وَلَيْسَ صَاحِبُ هٰذَا التَّوْحِيدِ مِنْ اَرْبَابِ الْاَحْوَالِ فَاِنَّ أَرْبَابَ الْاَحْوَالِ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ وَلاَخَبَرَ لَهُ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ عَنْ مَقَامِ الْقَلْبِ بَلْ هُوَ عِلْمِىٌّ لاَغَيْرُ بَلْ لِلْعِلْمِ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَمَنْشَأُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ فِى جَمَاعَةٍ اُخْرَى الاِنْجِذَابُ وَالْمَحَبَّةُ الْقَلْبِيَّةُ حَيْثُ اشْتَغَلُوا اِبْتِدَاءً بِالْاَذْكَارِ وَالْمُرَاقَبَاتِ خَالِيَةً عَنْ تَخَيُّلِ مَعْنَىٰ التَّوْحِيدِ وَبَلَغُوا بِالْجِدِّ وَالْجُهْدِ اَوْ بِمُجَرَّدِ سَبْقِ الْعِنَايَةِ مَقَامَ الْقَلْبِ وَحَصَّلُوا الْجَذْبَ فَاِنْ ظَهَرَ لَهُمْ فِى هٰذَا الْمَقَامِ جَمَالُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ فَسَبَبُهُ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ غَلَبَةَ مَحَبَّةِ الْمَجْذُوبِ فَاِنَّهَا جَعَلَتْ مَا سِوَى الْمَحْبُوبِ مُخْتَفِياً عَنْ نَظَرِهِمْ وَمَسْتُورًا فَاِذَا لَمْ يَرَوْا مَا سِوَى الْمَحْبُوبِ وَلَمْ يَجِدُوهُ فَلاَجَرَمَ لاَ يَعْلَمُونَ مَوْجُوداً غَيْرَ الْمَحْبُوبِ وَهٰذَا الْقِسْمُ مِنَ التَّوْحِيدِ مِنَ الْاَحْوَالِ وَمُنَـزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ عَنْ عِلَّةِ التَّخَيُّلِ وَشَائِبَةِ التَّوَهُّمِ وَالْاِنْتِقَاشِ فِى الْخَيَالِ فَاِنْ رَجَعَتْ هٰذِهِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ مِنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ اِلَى الْعَالَمِ يُشَاهِدُونَ مَحْبُوبَهُمْ فِى كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الْعَالَمِ وَيَرَوْنَ الْمَوْجُودَاتِ مَرَايَا حُسْنِ الْمَحْبُوبِ وَمَجَالِىَ جَمَالِهِ فَاِنْ تَوَجَّهُوا بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ مُقَلِّبِ

الْقَلْبِ تَشْرَعُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ التَّوْحِيدِيَّةُ الْحَاصِلَةُ فِي مَقَامِ الْقَلْبِ فِي الزَّوَالِ وَكُلَّمَا صَعِدُوا فِي مَعَارِجِ الْعُرُوجِ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِتِلْكَ الْمَعْرِفَةِ حَتَّى تَبْلُغَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ حَدَّ الْإِنْكَارِ وَالطَّعْنِ فِي أَرْبَابِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ مِثْلَ الشَّيْخِ رُكْنِ الدِّينِ أَبِي الْمَكَارِمِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ السِّمْنَانِيِّ وَلَا يَبْقَى لِبَعْضٍ آخَرَ شُغْلٌ بِنَفْيِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ وَإِثْبَاتِهَا وَكَاتِبُ هَذِهِ السُّطُورِ يَتَحَاشَا مِنْ إِنْكَارِ أَرْبَابِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَيُبْعِدُ نَفْسَهُ عَنْ طَعْنِهِمْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْإِنْكَارِ وَالطَّعْنِ مَجَالٌ إِذَا كَانَ لِأَرْبَابِ ذَلِكَ الْحَالِ حِينَ ظُهُورِهِ قَصْدٌ وَاخْتِيَارٌ وَهَذَا الْمَعْنَى ظَهَرَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ وَصُنْعٍ مِنْهُمْ فَهُمْ مَغْلُوبُونَ لِذَلِكَ الْحَالِ فَيَكُونُونَ مَعْذُورِينَ الْبَتَّةَ وَلَا يَرِدُ وَلَا يَطْعَنُ لِلْمُضْطَرِّ الْمَعْذُورِ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَوْقَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةً أُخْرَى وَوَرَاءَ هَذَا الْحَالِ حَالَةً أُخْرَى وَالْمَحْبُوسُونَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَمْنُوعُونَ عَنْ كَمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ وَمَحْرُومُونَ مِنْ مَقَامَاتٍ عَدِيدَةٍ وَقَدْ فُتِحَ لِهَذَا الْفَقِيرِ قَلِيلِ الْبِضَاعَةِ بَابُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ غَيْرِ مُمَارَسَةِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ فِي ضِمْنِ الْمُرَاقَبَاتِ وَالْأَذْكَارِ بَلْ مِنْ غَيْرِ جِدٍّ وَجُهْدٍ بِفَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي مُلَازَمَةِ مَنْبَعِ الْهِدَايَةِ وَالْإِفَاضَةِ وَمَعْدَنِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ الْمُسْتَفَاضَةِ مُؤَيِّدُ الدِّينِ الرَّضِيِّ شَيْخُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ الْبَاقِي قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْأَقْدَسَ بَعْدَ تَعْلِيمِ الذِّكْرِ وَتَوَجُّهِهِ وَالْتِفَاتِهِ وَإِيصَالِهِ إِلَى مَقَامِ الْقَلْبِ وَأُعْطِيتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ عُلُومًا غَزِيرَةً وَمَعَارِفَ كَثِيرَةً وَانْكَشَفَتْ دَقَائِقُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ وَبَقِيتُ مُدَّةً مَدِيدَةً فِي هَذَا الْمَقَامِ ثُمَّ أُخْرِجْتُ آخِرَ الْأَمْرِ مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ بِيُمْنِ عِنَايَتِهِ لِعَبْدِهِ وَتَوَجَّهَتْ هَذِهِ الْمَعَارِفُ فِي ضِمْنِ ذَلِكَ نَحْوَ الزَّوَالِ حَتَّى صَارَتْ بِالتَّدْرِيجِ مَعْدُومَةً وَالْمَقْصُودُ مِنْ اظْهَارِ الْأَحْوَالِ لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا هُوَ الْمَسْطُورُ وَالْمَرْقُومُ مُحَرَّرٌ عَلَى وَجْهِ الذَّوْقِ وَالْكَشْفِ لَا عَلَى وَجْهِ الظَّنِّ وَالتَّقْلِيدِ وَمَا ظَهَرَ مِنْ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ لَعَلَّهَا ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي ابْتِدَاءِ أَحْوَالِهِمْ مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ فَلَا يَلْحَقُهُمْ حِينَئِذٍ نَقْصٌ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ أَصْلًا وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ أَيْضًا رَسَائِلَ فِي الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ وَلَمَّا نَشَرَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ تِلْكَ الرَّسَائِلَ تَعَسَّرَ جَمْعُهَا فَتَرَكْتُ

عَلَى حَالِهَا وَاِنَّمَا يَلْزَمُ النَّقْصُ اِذَا لَمْ يُجَاوِزُوا هٰذَا الْمَقَامَ (وَطَائِفَةٌ) اُخْرَى مِنْ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الَّذِينَ حَصَلَ لَهُمْ الْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِضْمِحْلَالُ فِى مَشْهُودِهِمْ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَجُلُّ هِمَّتِهِمْ اَنْ يَكُونُوا مُضْمَحِلِّينَ وَمَعْدُومِينَ فِى مَشْهُودِهِمْ دَائِماً وَاَنْ لَا يُرَى اَثَرٌ مِنْ لَوَازِمِ وُجُودِهِمْ وَيَرَوْنَ رُجُوعَ "اَنَا" اِلَى اَنْفُسِهِمْ كُفْراً وَنِهَايَةُ الْاَمْرِ عِنْدَهُمُ الْفَنَاءُ وَالْاِنْعِدَامُ حَتَّى يَرَوْنَ الْمُشَاهَدَةَ اَيْضاً تَعَلُّقاً قَالَ بَعْضُهُمْ اَشْتَهِى عَدَماً لَا اَعُودُ اَبَدًا وَهُمْ قَتْلَى الْمَحَبَّةِ وَحَدِيثُ مَنْ قَتَلَتْهُ مَحَبَّتِى فَاَنَا دِيَتُهُمْ صَادِقٌ فِى حَقِّهِمْ وَمُتَحَقِّقٌ فِى شَأْنِهِمْ وَهُمْ تَحْتَ ثِقْلِ الْوُجُودِ لَيْلاً وَنَهَارًا لَايَسْتَرِيحُونَ لَمْحَةً فَاِنَّ الرَّاحَةَ فِى الْغَفْلَةِ وَلَامَجَالَ لِلْغَفْلَةِ عَلَى تَقْدِيرِ دَوَامِ الْاِسْتِهْلَاكِ (قَالَ) شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِىُّ مَنْ اَغْفَلَنِى عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ سَاعَةً اَرْجُو اَنْ يُغْفَرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ وَالْغَفْلَةُ لَازِمَةٌ لِلْوُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ وَجَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ظَاهِرَ كُلٍّ مِنْهُمْ مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ مَشْغُولاً بِاُمُورٍ مُسْتَلْزِمَةٍ لِلْغَفْلَةِ عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ لِيَخُفَّ عَنْهُمْ اَثْقَالُ الْوُجُودِ فِى الْجُمْلَةِ اَلَفَ جَمَاعَةً مِنْهُمُ السَّمَاعَ وَالرَّقْصَ وَجَعَلَ طَائِفَةً مَشْغُولَةً بِتَصْنِيفِ الْكُتُبِ وَتَحْرِيرِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَشَغَلَ بَعْضَهُمْ بِاُمُورٍ مُبَاحَةٍ كَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الْاِصْطَخْرِىُّ يَذْهَبُ اِلَى الصَّحْرَاءِ وَمَعَهُ كِلَابٌ يَصْطَادُ بِهِنَّ فَسَأَلَ شَخْصٌ وَاحِدًا مِنَ الْاَعِزَّةِ عَنْ سِرِّهِ فَقَالَ لِيَتَخَلَّصَ عَنْ ثِقْلِ الْوُجُودِ لَحْظَةً وَرَوَّحَ بَعْضَهُمْ بِعُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ لِيَسْتَرِيحَ مِنْ تِلْكَ الْاَثْقَالِ سَاعَةً وَمِنْ هٰذَا الْقَبِيلِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَعْضِ اَكَابِرِ مَشَائِخِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ مِنَ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ فَاِنَّ نِسْبَتَهُمْ تَجُرُّ اِلَى التَّنْزِيهِ الصَّرْفِ لَا تَعَلُّقَ لَهَا بِالْعَالَمِ وَشُهُودِ الْعَالَمِ وَمَا كَتَبَهُ مَعْدِنُ الْاِرْشَادِ وَمَنْبَعُ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ نَاصِرُ الدِّينِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدُ اللهِ اَحْرَارٍ مِنَ الْمَعَارِفِ الْمُنَاسِبَةِ بِعُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ مِنَ الْقِسْمِ الْاَخِيرِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَكِتَابُ الْفِقَرَاتِ لَهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ عُلُومِ التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهَا مَنْشَأُ عُلُومِ ذٰلِكَ الْكِتَابِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ تِلْكَ الْمَعَارِفِ اسْتِيْنَاسُهُ وَاُلْفَتُهُ بِالْعَالَمِ وَكَذٰلِكَ مَعَارِفُ شَيْخِنَا الْمُحَرَّرَةُ فِى بَعْضِ الرَّسَائِلِ عَلَى

طبْقِ كَلاَمِ كتابِ الْفقرَاتِ وَلَيْسَ مَنْشَأُ هَذِهِ الْعُلُومِ التَّوْحِيدِيَّةِ الْجَذْبَةَ وَلاَ غَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ وَلاَ نِسْبَةَ لِمَشْهُودِهِمْ بِالْعَالَمِ وَمَا يُرىَ لَهُمْ فِى مِرْآةِ الْعَالَمِ انَّمَا هُوَ شِبْهُ مَشْهُودِهِمْ وَمِثَالُهُ لاَ مَشْهُودُهُمُ الْحَقِيقِىُّ كَمَا أَنَّ شَخْصًا اذَا كَانَ عَاشِقاً لِجَمَالِ الشَّمْسِ وَمِنْ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ أَفْنىَ نَفْسَهُ فِى الشَّمْسِ بِحَيْثُ لَمْ يَتْرُكْ مِنْ نَفْسِهِ اسْماً وَلاَرَسْماً فَاذَا أُرِيدَ تَسْلِيَتُهُ وَأُنْسُهُ وَأُلْفَتُهُ بِمَا سِوَى الشَّمْسِ لِيَتَنَفَّسَ مِنْ غَلَبَةِ تَشَعْشُعِ أَنْوَارِهَا لَمْحَةً وَيَسْتَرِيحَ مِنْهَا لَحْظَةً يُرَى لَهُ الشَّمْسُ فِى مَجَالِى هَذَا الْعَالَمِ وَيَحْصُلُ لَهُ بِتِلْكَ الْعَلاَقَةِ أُنْسٌ وَ أُلْفَةٌ بِهَذَا الْعَالَمِ وَيُقَالُ لَهُ اَحْيَاناً انَّ هَذَا الْعَالَمَ عَيْنُ الشَّمْسِ وَ لاَ مَوْجُودَ غَيْرُهَا اَصْلاً وَأَحْيَاناً يُرَى لَهُ جَمَالُ الشَّمْسِ فِى مِرْآةِ ذَرَّاتِ الْعَالَمِ **(لاَيُقَالُ)** انَّ الْعَالَمَ اذَا لَمْ يَكُنْ عَيْنَ الشَّمْسِ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ يَكُونُ الاِخْبَارُ بِأَنَّهُ عَيْنُ الشَّمْسِ خِلاَفَ الْوَاقِعِ **(لأَنَّا نَقُولُ)** انَّ لِبَعْضِ أَفْرَادِ الْعَالَمِ مَعَ بَعْضٍ آخَرَ اشْتِرَاكاً فِى بَعْضِ الْاُمُورِ وَامْتِيَازًا فِى بَعْضٍ آخَرَ وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ قُدْرَتِهِ يُخْفِى عَنْ نَظَرِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ الْاُمُورَ الْبَاعِثَةَ عَلَى الاِمْتِيَازِ بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْحِكَمِ وَالْمَصَالِحِ وَيُبْقِى الْاَجْزَاءَ الْمُشْتَرِكَةَ فَقَطْ مَشْهُودَةً فَيَحْكُمُونَ بِاتِّحَادِ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ بِالضَّرُورَةِ فَتَجِدُ الشَّمْسَ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ بِهَذِهِ الْعَلاَقَةِ عَيْنَ الْعَالَمِ وَكَذَلِكَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَانْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ فِى الْحَقِيقَةِ اَصْلاً وَلَكِنَّ الْمُشَابَهَةَ الاِسْمِيَّةَ قَدْ تَصِيرُ مُصَحِّحَةً لِهَذَا الاِتِّحَادِ فَانَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ مَثَلاً مَوْجُودٌ وَالْعَالَمُ اَيْضًا مَوْجُودٌ وَانْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوُجُودَيْنِ فِى الْحَقِيقَةِ مُنَاسَبَةٌ اَصْلاً وَكَذَلِكَ هُوَ تَعَالَى عَالِمٌ وَسَمِيعٌ وَبَصِيرٌ وَحَىٌّ وَقَادِرٌ وَمُرِيدٌ وَبَعْضُ أَفْرَادِ الْعَالَمِ اَيْضًا مُتَّصِفٌ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ وَانْ كَانَ صِفَاتُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُغَايِرَةً لِصِفَاتِ الْآخَرِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ خُصُوصِيَّةُ الْوُجُودِ الاِمْكَانِىِّ وَنَقَائِصُ الْمُحْدَثَاتِ مَسْتُورَةً عَنْ نَظَرِهِمْ سَاغَ لَهُمْ لَوْ حَكَمُوا بِالاِتِّحَادِ وَهَذَا الْقِسْمُ الْاَخِيرُ مِنَ التَّوْحِيدِ أَعْلَى أَقْسَامِ التَّوْحِيدِ بَلْ لَيْسَ أَرْبَابُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ فِى الْحَقِيقَةِ مَغْلُوبِى هَذَا الْوَارِدِ وَلَمْ يَكُنِ الْبَاعِثُ عَلَى هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ سَكْرَهُمْ بَلْ أُورِدَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْوَارِدُ لِأَجْلِ مَصْلَحَةٍ مَّا وَأُرِيدَ اخْرَاجُهُمْ مِنَ السُّكْرِ اِلَى الصَّحْوِ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ

وَتَسْلِيَتُهُمْ بِهَا كَمَا تَتَسَلَّى جَمَاعَةٌ بِالسَّمَاعِ وَالرَّقْصِ وَطَائِفَةٌ بِالْاِشْتِغَالِ بِبَعْضِ أُمُورٍ مُبَاحَةٍ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ مِنْ هَذِهِ الطَّوَائِفِ يَشْتَغِلُونَ بِبَعْضِ أُمُورٍ مُغَايِرَةٍ لِمَشْهُودِهِمْ وَيَتَسَلَّوْنَ بِهَا عَلَى مَا عَرَفْتَ بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فَاِنَّهُمْ لَايَلْتَفِتُونَ اِلَى أَمْرٍ مُغَايِرٍ لِمَشْهُودِهِمْ وَلَايَتَسَلَّوْنَ بِهِ فَلَاجَرَمَ قَدْ يُرَى لَهُمُ الْعَالَمُ عَيْنَ مَشْهُودِهِمْ اَوْ يَظْهَرُ لَهُمْ مَشْهُودُهُمْ فِى مِرْآةِ الْعَالَمِ لِيَخُفَّ عَنْهُمْ ذَلِكَ الثِّقْلُ سَاعَةً وَمَنْشَأُ هَذَا الْقِسْمِ الْأَخِيرِ مِنَ التَّوْحِيدِ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لِهَذَا الْحَقِيرِ بِطَرِيقِ الْكَشْفِ وَالذَّوْقِ بَلِ الْمَعْلُومُ هُوَ الْجِهَتَانِ السَّابِقَتَانِ وَهَذَا الْقِسْمُ ظَنِّيٌّ وَلِهَذَا لَمْ أَكْتُبْ فِى كُتُبِى وَرَسَائِلِى اِلَّا هَاتَيْنِ الْجِهَتَيْنِ بَلِ الْجِهَةَ الثَّانِيَةَ فَقَطْ وَجَعَلْتُ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ مُنْحَصِرًا فِيهَا وَلَكِنْ لَمَّا وَقَعَ الْمُرُورُ بِبَلْدَةِ دِهْلِى الْمَحْرُوسَةِ بَعْدَ رِحْلَةِ مُرْشِدِى وَقِبْلَتِى بِنِيَّةِ زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ اتِّفَاقًا وَذَهَبْتُ لِزِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَرِيفِ يَوْمَ عِيدٍ ظَهَرَ فِى أَثْنَاءِ التَّوَجُّهِ اِلَى مَزَارِهِ الْمُتَبَرَّكِ مِنْ رُوحَانِيَّتِهِ الْمُقَدَّسَةِ الْتِفَاتٌ تَامٌّ وَمَنَحَنِى مِنْ كَمَالِ الْطَافِهِ وَاِشْفَاقِهِ لِلْغُرَبَاءِ نِسْبَتَهُ الْخَاصَّةَ الْمَنْسُوبَةَ اِلَى الْخَوَاجَهْ أَحْرَارٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَلَمَّا وَجَدْتُ تِلْكَ النِّسْبَةَ فِى نَفْسِى وَجَدْتُ حَقِيقَةَ تِلْكَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ بِطَرِيقِ الذَّوْقِ بِالضَّرُورَةِ وَعَلِمْتُ اَنَّ مَنْشَأَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ فِيهِمَا لَيْسَ هُوَ الْاِنْجِذَابَ الْقَلْبِيَّ وَغَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ تَخْفِيفُ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ وَلَمْ أَرَ اظْهَارَ هَذَا الْمَعْنَى مُنَاسِبًا اِلَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَانِ السَّابِقَانِ مَذْكُورَيْنِ فِى بَعْضِ الرَّسَائِلِ وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ اُنَاسٌ قَلِيلُو الدِّرَايَةِ فِى تَوَهُّمِ اَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ تَنْقِيصُ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ بِاَنَّ طَرِيقَهُمَا طَرِيقُ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ وَاَطَالُوا بِهَذَا السَّبَبِ لِسَانَ الْفِتْنَةِ حَتَّى صَارَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ فِى بَعْضِ الطُّلَّابِ الْقَلِيلِى الْاِخْلَاصِ وَالْيَقِينِ بَاعِثًا عَلَى فُتُورِ أَحْوَالِهِمْ فَرَأَيْتُ الْمَصْلَحَةَ فِى اِظْهَارِ هَذَا الْقِسْمِ مِنَ التَّوْحِيدِ بِالضَّرُورَةِ وَرَأَيْتُ الْمُنَاسِبَ ذِكْرَ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ لِلاسْتِشْهَادِ فَحَرَّرْتُهَا لِذَلِكَ (نَقَلَ) دَرْوِيشٌ مِنْ مُخْلِصِى شَيْخِنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ اِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ بِاَنَّا نَكْتَسِبُ النِّسْبَةَ مِنْ مُطَالَعَةِ كُتُبِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الْمَقْصُودُ اَنْ نُغْفِلَ اَنْفُسَنَا سَاعَةً

وَهَذَا الْكَلَامُ مُؤَيِّدٌ لِلْكَلَامِ السَّابِقِ (وَنَقَلَ) مَعْدِنُ الْفَضِيلَةِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ مِنْ مُخْلِصِي شَيْخِنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُبَيْلَ أَيَّامِ رِحْلَتِهِ قَدْ صَارَ مَعْلُومًا لَنَا بِيَقِينٍ يَقِينٍ اَنَّ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ سَكَّةٌ ضَعِيفَةٌ وَالطَّرِيقُ السُّلْطَانِيُّ غَيْرُهُ وَاِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ ذَلِكَ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْآنَ قَدْ ظَهَرَ هَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْيَقِينِ بِهِ وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ اَيْضًا اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَشْرَبِهِ مُنَاسَبَةٌ بِالتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ فِي آخِرِ الْاَمْرِ وَاِنْ كَانَ قَدْ ظَهَرَ مِثْلُ هَذَا التَّوْحِيدِ فِي ابْتِدَاءِ الْحَالِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِضَائِرٍ بَلْ قَدْ ظَهَرَ مِثْلُ هَذَا التَّوْحِيدِ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمَشَائِخِ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِمْ ثُمَّ انْقَلَعُوا عَنْهُ فِي الْآخِرِ (وَاَيْضًا) اِنَّ بَيْنَ طَرِيقِ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْدِ وَطَرِيقِ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ فَرْقًا وَمُغَايَرَةً بَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى مَقَامِ الْجَذْبَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَكَذَلِكَ بَيْنَ عُلُومِهِمَا وَمَعَارِفِهِمَا اَيْضًا فَرْقٌ وَغَالِبُ تَوَجُّهِ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ بَعْدَ ذَلِكَ اِلَى نِسْبَةِ اَجْدَادِهِ مِنْ طَرَفِ أُمِّهِ وَكَانُوا كُبَرَاءَ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ وَهَذَا الْفَنَاءُ وَالْاِنْعِدَامُ الَّذِي ذُكِرَ فِيمَا سَبَقَ مِنْ لَوَازِمِ نِسْبَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَهَذَا الْفَقِيرُ اخْتَارَ لِتَرْبِيَةِ الطَّالِبِينَ طَرِيقَ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد لِمَصْلَحَةِ اَبْنَاءِ هَذَا الْوَقْتِ وَرَأَيْتُ الْمُنَاسِبَ ظُهُورَ عُلُومِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمَعَارِفِهِ الَّتِي هِيَ أَكْثَرُ مُنَاسَبَةً بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الْفَاسِدِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ ضَعْفٌ تَامٌّ فِي أَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ فَعَيَّنْتُ هَذَا الطَّرِيقَ لِافَادَةِ الطَّالِبِينَ فَلَوْ أَرَادَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ تَرْوِيجَ الطَّرِيقَةِ الْأَحْرَارِيَّةِ بِوَاسِطَةِ هَذَا الْحَقِيرِ لَنَوَّرَ الْعَالَمَ بِأَنْوَارِهَا فَاِنٌّ قَدْ اُعْطِيتُ أَنْوَارَ كُلٍّ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْمُعَظَّمَيْنِ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ وَكُشِفَ عَنْ طَرِيقِ تَكْمِيلِ كُلٍّ مِنْهُمَا اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ **يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴿شِعْرٌ﴾:

مَلِيكٌ مِنْ عِنَايَتِهِ وَلُطْفِهِ * لَاَعْطَى لِلْفَقِيرِ الْعَالَمِينَا

﴿آخَرُ﴾:

فَاِذَا أَتَى بَابَ الْعَجُوزِ خَلِيفَةٌ * اِيَّاكَ يَاصَاحِ وَتَنْفِ سِبَالِكَا

وَقَدْ أَوْرَدْتُ بَعْضَ الْاَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ بِحُكْمِ "وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" فِي مَعْرِضِ الظُّهُورِ نَفَعَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الطَّالِبِينَ بِهَا وَاَنِّي وَاِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا لاَتَزِيدُ الْمُنْكِرِينَ غَيْرَ الْاِنْكَارِ وَلَكِنَّ الْمَقْصُودَ اِفَادَةُ الطَّالِبِينَ وَالْمُنْكِرُونَ خَارِجُونَ عَنِ الْمَبْحَثِ وَمَبْعُدُونَ عَنْ مَطْمَحِ النَّظَرِ "يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا" وَلاَيَخْفَى عَلَى أَرْبَابِ الْبَصِيرَةِ اَنَّ اخْتِيَارَ طَرِيقٍ مِنَ الطُّرُقِ لاَجْلِ مَصْلَحَةٍ لاَيَسْتَلْزِمُ أَفْضَلِيَّةَ هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى طَرِيقٍ آخَرَ وَلاَ يَلْزَمُ مِنْهُ تَنْقِيصِهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَيُمْكِنُ غَلْقُ أَبْوَابِ الْحُصُونِ * وَلَكِنْ لاَ نَجَاةَ مِنَ الْكَلاَمِ

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Abdulhayy'a[199] yazılmıştır. Tevhîd-i vücûdî ve şühûdînin mertebeleri ve bunlarla ilgili marifetleri açıklamaktadır.

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla...

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd olsun. Peygamberlerin efendisine, onun ehl-i beytine ve ashâbına salât u selam olsun.

Allah Teâlâ seni kemâle erdirsin.

Bazılarında tevhîd-i vücûdînin hâsıl olmasının sebebi; tevhid murâkabesini çok yapmaları ve *"Lâ ilâhe illallâh"* (Allah'tan başka ilâh yoktur) şeklindeki kelime-i tayyibeyi, *"Lâ mevcûde illallâh"* (Allah'tan başka varlık yoktur) mânâsında düşünmeleri ve böyle anlamalarıdır. Tevhidin bu kısmının zuhûru zorlama ve uğraşmadan sonra hayâlin kuşatması sebebiyle olur. Çünkü tevhîdin manasıyla çok meşgul olunması sebebiyle bu bilgi muhayyileye kazınır. Bu marifet de (kendiliğinden zuhur etmeyip) yapanın yapması sonucu oluşması hasebiyle kesin olarak bilinir. Bu tevhidin sahibi hâl erbabından değildir. Zîrâ hâl erbâbı, kalp erbâbıdır. Bu kişi ise bu vakitte kalp makâmından habersizdir. Hatta burada elde ettiği, ilmî olandan (tevhîd-i vucûdînin bilgisinden) başka bir şey değildir. Bundan da öte ilmin birbirinden üstün dereceleri vardır.

Tevhîd-i vücûdînin diğer bir toplulukta meydana gelmesinin sebebi de kalbî muhabbet ve cezbelenmedir. Şöyle ki; bunlar başlangıçta tevhîdin manasını hayal edip düşünmeksizin zikir ve murâkabe ile meşgul olurlar. Uğraşarak veya sadece Allah'ın inâyetiyle kalp makamına ulaşıp cezbeye varırlar. Eğer bu makamda onlara tevhîd-i vücûdînin güzelliği

[199] Mevlânâ Abdulhayy *(Kuddise sirruh)*: bkz. c.1, Mektup 277, dipnot.

hâsıl olursa bunun sebebi mahbûbun[200] (Allah Subhânehû'nun) sevgisinin baskınlığı olmalıdır. Çünkü mahbûbun sevgisinin onları kuşatmış olması, mahbûbun dışındakileri onların gözlerinden gizler. Dolayısıyla mahbûbun dışında bir şey göremedikleri ve bulamadıkları için, tabiî olarak mahbûbdan başka varlık bilmezler. Tevhîdin bu türü hallerden olup hayal ve vehim şâibesinden, hayâle yerleşmekten münezzeh ve uzaktır. Kalp makâmından olan bu topluluk bu makamdan çıkıp âleme dönerse, mahbûblarını âlemin her zerresinde müşâhede ederler. Varlıkları, mahbûbun güzelliğinin aynaları olarak görürler. Eğer Hakk Subhânehû'nun lütfuyla kalp makamından da çıkarak Kalp Sâhibinin mukaddes zâtına yönelirlerse, kalp makamındayken kendilerine hasıl olan tevhîd-i vücûdî ile ilgili marifet yok olmaya başlar. Yükselme basamaklarını tırmandıkça kendilerini bu marifetle ilgisiz bulurlar. Hatta bazıları işi, inkara ve bu marifetin erbabına ta'n etmeye kadar vardırır. Mesela, Şeyh Ruknuddîn Ebu'l-Mekârim Alâu'd-Devle es-Simnânî[201] böyle yapanlardandır. Bazıları da bu marifetin kabulü ya da reddi ile hiç ilgilenmez. Bu satırların yazarı bu marifetin erbabını inkar etmekten sakınır ve onlara dil uzatmaktan kendini uzak tutar. Zîrâ inkar ve dil uzatma, bu hâlin erbabının bu hali yaşadıkları anda kasıt ve iradelerinin yerinde olması durumunda ancak sözkonusu olabilir. Halbuki bu hâl onlarda iradelerinin dışında gerçekleşmekte olup kendilerinin bir dahli sözkonusu değildir... Bu halin baskınlığı ve kuşatması altında yaşamaktadırlar. O halde onlar tabii ki mazurdurlar. Mazereti olan, zor durumda olan kişi *(muztarr)* reddedilmez ve ona dil de uzatılmaz. Ancak ben biliyorum ki bu marifetin üstünde başka bir marifet ve bu halin ötesinde başka bir hal daha vardır. Bu makama hapsolanlar kemâlâtın çoğuna ulaşamamakta ve bir çok makamdan mahrum kalmaktadır.

Sermayesi az olan bu fakire zikir ve murâkabelere devam ederken, tevhidin manasını düşünmeksizin, hatta uğraşmadan, Hakk Subhânehû'nun lütfuyla, hidâyet ve feyiz pınarı, hakikatlerin ve marifetlerin kaynağı Şeyhimiz ve efendimiz Mueyyiduddin er-Radî Mevlânâ Muhammed Bâkî Hazretleri'nin[202] rehberliğinde -kendileri bana zikri öğreterek teveccüh ve iltifat buyurup kalp makâmına ulaştırdıktan sonra- bu marifetin kapısı açıldı. Bu makamda bana değerli ilimler ve bir çok marifetler lütfedildi... Bu marifetlerin incelikleri açıldı. Uzun süre bu makamda kaldım. Sonra bol inâyetle kalp makamından alınarak işin

---

[200] Elimizdeki Arapça nüshada "meczûb" olarak geçen bu kelime, Farsça metinde "mahbûb" olarak geçmektedir.

[201] Şeyh Ruknuddîn Ebu'l-Mekârim Alâu'd-Devle es-Simnânî: bkz., c.1, Mektup 1, dipnot.

[202] Mevlânâ Muhammed Bâkî Hazretleri: bkz. c.1, Mektup 180, dipnot.

sonuna çıkarıldım. Bu marifetler bunun zımnında yok olmaya başladılar. Hatta yavaş yavaş kaybolarak büsbütün yok oldular.

Bu halleri açıklamamın gayesi; yazılanların ve işaret edilenlerin keşf ve zevk yoluyla yazılıp zan ve taklide dayanmadığının bilinmesidir.

Kimi Allah dostlarından zuhur eden tevhidle ilgili bazı bilgiler belki kalp makamında, hallerinin başlangıcında zuhur etmiş olabilir. Bu durumda onlara, bu açıdan kesinlikle bir noksanlık izafe edilmez. Bu fakir de, tevhidle ilgili marifetler hakkında risâleler kaleme almıştır. Bazı dostlarımız bu risaleleri yayınca bunları toplamak zorlaştı. Bu yüzden onları oldukları gibi bıraktım. Sözünü ettiğimiz bu tevhid bilgilerini verenler ancak bu makamı aşmamaları durumunda ayıplanırlar ve noksan bulunurlar.

Tevhid erbabından kimileri de vardır ki müşahede ettikleri şeylerin içinde tamamen eriyip tükenirler. Onların himmeti öyle büyüktür ki; müşâhede ettikleri şeylerin içinde dâima eriyip yok olmak ve varlıklarından hiçbir eser görmemek isterler. *Ene* (ben) kelimesinin kendilerine dönmesini küfür olarak görürler. Bunlara göre işin sonu, fenâdır, yok olmadır. Hatta bunlar müşâhedeyi bile taalluk sayarlar. Bunların bir kısmı, *"Yok olmak istiyorum. Kesinlikle geri dönmeyeceğim"* demiştir. Bunlar muhabbet ölüleridir. *"Muhabbetinin öldürdüklerinin diyeti benim"* hadisi[203] bunların durumu hakkında sâbit olup hâllerini doğrulamaktadır. Bunlar gece gündüz, her zaman varlığın ağırlığı altındadır. Bir an bile istirahat etmezler. Zira rahatlık gaflette olur. Tükenişin ve erimenin devamlılığı durumunda gafletin yeri olmaz.

Şeyhülislam el-Heravî Hazretleri[204] der ki: *"Beni bir süre Hakk Subhânehû'dan gafil bırakan kişinin bütün günahlarının bağışlanmasını umarım."* Beşeri varlık için gaflet gereklidir. Hakk Subhânehû Teâlâ lütf u kereminin gereği olarak, varlığın bütün ağırlığını hafifletmek için her birinin zâhirini, istidâdına göre, gafleti getiren işlerle meşgul etmiştir. Bazılarını semâ' ve raksa alıştırdı. Bazılarını kitap telif etmekle, bilgi ve marifetleri yazmakla; bir kısmını da mubah olan işlerle meşgul etti. Şeyh Abdullah İstahrî av köpekleriyle birlikte çöle gidip avlanırdı. Birisi, büyüklerden birine bunun sırrını sordu. Kendisine soru sorulan bu zat, "Bir lahza da olsa varlığın ağırlığından kurtulmak için bunu yapıyor" dedi[205].

---

[203] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda bu hadisi bulamadık.

[204] Şeyhülislam el-Heravî: bkz. c.1, Mektup 106, dipnot.

[205] Bu hâdise Nefehât'ta da anlatılır. Ancak Nefehât'da bu zâtın adı Abdurrahîm Istahrî olarak geçer. (bkz. Abdurrahmân Câmî, Nefehâtu'l-Uns min Hadarâti'l-Kuds, Terc. ve Lâmi'î Çelebi Şerhi, s. 284.)

Bazıları da, bu ağırlıklardan bir süre de olsa uzaklaşıp istirahat etmek için tevhîd-i vücûdî bilgilerine ve kesret içinde vahdet müşâhedesine vardılar ki Bazı Nakşibendî büyüklerinden *(Kuddise sirruhum)* zuhur eden tevhîdî bilgiler de bu kabildendir. Çünkü onların nisbeti sırf tenzihe varır. Bu nisbetin âlemle ve âlemin müşâhedesiyle bir alakası yoktur. İrşad kaynağı, hakikat ve marifet pınarı Nâsıruddîn Hâce Ubeydullah Ahrâr Hazretleri'nin[206] tevhîd-i vücûdî ve kesret içinde vahdetin müşâhedesiyle ilgili yazdığı bilgiler tevhidin son kısmındandır. *"Fıkarât"*[207] adlı kitapları tevhid ilimlerini ve diğer konuları kapsamaktadır. Bu kitaptaki ilimlerin menşei ve bu marifetlerden maksat kendilerinin âlemle ülfeti ve ünsiyetidir. Şeyhimizin bazı risalelerde yazılan marifetleri de aynı şekilde *"Fıkarât"* kitabıyla ilgili söylediklerimiz kabildendir. Tevhidle ilgili bu ilimlerin menşei cezbe ya da muhabbet baskınlığı değildir. Onların müşahede ettikleri şeyin âlemle bir nisbeti ve ilgisi de yoktur. Âlem aynasında onlara gözüken, onların müşâhede ettiklerinin benzeri ve misâli olup gerçek meşhûdları değildir. Mesela bir kimse güneşin güzelliğine âşık olsa sevgisinin yoğunluğu sebebiyle, ismi ve resmi kalmayacak şekilde kendisini güneşte yok etse ve bu şahıs güneşin dışında bir şeyle rahatlatılmak ve teskîn edilmek istense; bir anlığına güneş ışıklarının yoğun parlaklığından uzaklaştırılarak bir lahza dinlendirilmesi arzu edildiğinde güneş kendisine bu âlemin aynalarından gösterilir. Bu tür bir alakayla bu şahsın bu âlemle ünsiyeti ve ülfeti sağlanmış olur. Bazen bu kişiye, bu âlemin, güneşin aynısı olduğu ve güneşten başka varlığın olmadığı söylenir. Bazen de güneşin güzelliği kendisine âlemin zerrelerinin aynalarından gösterilir.

Bu noktada "Eğer âlem gerçekte güneşin aynı değilse, onun güneşle aynı olduğunu söylemek vakıaya terstir." denilemez. Çünkü biz diyoruz ki; Âlemin bazı fertlerinin/cüzlerinin diğer fertleriyle ortak olduğu bazı işler vardır. Bu fertlerin ortak olmayıp ayrıştığı işler de vardır. Hakk Subhânehû bazı hikmetlerin ve maslahatların gereği olarak, sonsuz kudretiyle, âlemin fertlerinin ayrıldığı işleri bu büyüklerin gözünden gizler. Artık sadece ortak cüzler müşâhede edilir. Dolayısıyla kaçınılmaz olarak âlemin fertlerinin/cüzlerinin birbiriyle bitişik olduğu hükmüne varırlar. Böylece, şu an konumuz olan güneş bu alaka sebebiyle, âlemin aynı olarak bulunur.

Aynı şekilde Hakk Subhânehû'nun hakikatte bu âlemle hiç bir münasebeti olmasa da isim benzerliği, âlemle Allah Teâlâ arasındaki ittihâdı doğru kılmaktadır. Şöyle ki; mesela, Hakk Subhânehû vardır. Aynı şekilde âlem de vardır. Gerçekte bu iki varlık arasında hiçbir alâka olmasa

---

[206] Hâce Ubeydullah Ahrâr: bkz., c.1, Mektup 180, dipnot.
[207] Fıkarât: c.1, Mektup 187, dipnot.

da burada bir isim benzerliği vardır. Yine aynı şekilde Allah Teâlâ bilendir, işitendir, diridir, kudret sahibidir, dileyendir. Âlemin bazı fertleri de bu sıfatlara sahiptir. Allah Teâlâ'nın sıfatları ile âlemin fertlerinin sıfatları birbirinden farklı olsa da mümkün varlığın özelliği ve yaratılanların noksanlıkları bunların gözünden gizlenmiş olduğu için ittihad hükmüne varırlarsa bu onlar için olabilir. Bu son kısım tevhidin en yüce kısmıdır. Gerçekte bu marifetin sahipleri bu hâlin (*vâridin*) mağlubu değildirler. Onları bu marifete götüren şey sekirleri de değildir. Bilakis bu vârid onların kalbine bir maslahata dönük olarak getirilmiş, bu marifet sebebiyle sekir hâlinden sahva çıkmaları ve sükûnet bulmaları murâd edilmiştir. Nitekim bazı dervişler semâ' ve raks ile kimileri de bazı mubah işlerle sükûnet bulmuştur.

Bilinmeli ki sözünü ettiğimiz bütün bu sûfiler, müşâhede ettiklerine mugayir olan bir takım işlerle meşgul olur ve bunlarla sükûnet bulurlar. Bu büyükler ise böyle değildir; zîrâ bunlar müşâhede ettiklerine mugayir olan bir işe iltifat etmez ve onunla sükûnet bulmaz. Tabii olarak âlem kendilerine müşâhede ettiklerinin aynı olarak gözükebilir veya bir süreliğine de olsa bu ağırlıklarının hafiflemesi için müşâhede ettikleri, onlara âlemin aynalarında zuhur edebilir.

Bu fakir, tevhidin bu son kısmının menşeini keşf ve zevk yoluyla bilmiyordu. Yukarda anlatılan iki ciheti biliyordu. Bu son kısımla ilgili bilgisi ise zannî idi. Bu yüzden, mektup ve risâlelerimde yalnızca bu iki ciheti, hatta sadece ikinci ciheti yazmıştım ve tevhîd-i vücûdîyi bununla sınırlamıştım. Ancak mürşidimizin vefatlarından sonra mübârek kabirlerini ziyaret etmek gâyesiyle, korunmuş şehir Delhi'ye uğramıştım. Mübârek kabirlerini bayram günü ziyaret ettiğimde mübârek mezarlarına teveccühüm sırasında, mukaddes rûhâniyetlerinden tam bir iltifat zuhûr etti. Gurabâya gösterdikleri lütuf ve şefkatleriyle, beni Hâce Ahrâr Hazretlerine *(Kuddise sirruh)* ait olan özel nisbetle taltîf ettiler. Bu nisbeti kendimde bulduğumda kaçınılmaz olarak o marifetlerin ve ilimlerin hakîkatini zevk yoluyla kavradım, zevken idrâk ettim. Onlardaki tevhîd-i vücûdînin menşeinin kalbî cezbelenme ve muhabbet baskınlığı olmadığını hatta bu marifetten maksadın o muhabbeti hafifletmek olduğunu anladım. Uzun süre bu mânâyı açıklamayı uygun bulmadım. Ancak yukarda anlatılan iki vecih bazı risâlelerde zikredilince bundan dolayı dirâyeti az olan insanlar vehme kapıldı. Bu açıklamanın bu iki değerli zâtın[208] nakıslığını gerektirdiğini çünkü yollarının tevhid erbabının yolu olduğunu söylediler. Bu sebeple de fitne çıkaran sözler ettiler. Hatta bu vehim, ihlâsı ve yakînî az olan bazı tâliplerin hâllerinin zayıflamasına

[208] Hâce Ahrâr Hazretleri ve Hâce Muhammed Bâkî Billâh Hazretleri.

sebep oldu. Bundan dolayı tevhîdin bu kısmını da açıklamanın kesinlikle faydalı olacağını düşündüm. Delil göstermek için, bu vakıayı zikretmeyi uygun gördüm. Bu sebeple de onu yazdım.

Şeyhimizin bağlılarından bir derviş anlattı. Şeyhimiz Hazretleri şöyle demiş: *"İnsanlar nisbeti tevhid erbâbının kitaplarını mütalaa ederek edindiğimizi zannetmektedir. Halbuki durum böyle değildir. Bilakis maksat, bir süreliğine nefislerimizi gâfil etmektir."* Bu söz, önceki sözü teyid etmektedir. Yine şeyhimizin bağlılarından olan, fazilet kaynağı Şeyh Abdulhakk kendilerinden aktardı. Vefatlarından birkaç gün önce buyurmuşlar ki: "Kesin bir şekilde anladım ki; tevhid dar bir yoldur. Sultanlık yolu ise bundan başka bir şeydir. Bunu daha önce de biliyordum ancak şimdi yakîn olarak zâhir oldu." Bu sözden de anlaşılmaktadır ki; işin sonunda Hazret-i Şeyh'in meşrebi, tevhîd-i vücûdîye uymamaktaydı. Hâlin başlangıcında bu tevhîdin benzeri zuhûr etmiş olsa da bunda bir mahsur yoktur. Bilakis tevhîdin bu türü başlangıçta, büyüklerin çoğunda zuhur etmiştir. Ancak daha sonra bundan kurtulmuşlardır.

Aynı şekilde, Nakşibendî cezbesine ulaştıktan sonra Hâce Nakşibend Hazretleri'nin yoluyla Hâce Ahrâr Hazretleri'nin yolu birbirinden farklı hâle gelir. Bunların bilgileri ve marifetleri arasında da fark vardır. Bu noktadan sonra Hâce Ahrâr Hazretleri'nin teveccühünün çoğu, anne tarafından olan dedelerinin nisbetinedir. Onlar nesilden nesile birbirini takip eden büyük insanlardır. Yukarıda anlatılan fenâ ve yok olma bu büyüklerin nisbetindendir.

Bu fakir, tâlipleri yetiştirmek için bu zamanın gençlerinin maslahatını düşünerek Hazret-i Hâce Nakşibend'in yolunu seçmiştir. Şeriat rükûnlarında korkunç bir zayıflığın baş gösterdiği böylesine bozuk bir zamanda bu yolun şeriat ilimlerine en uygun olan ilimlerini ve marifetlerini açıklamayı uygun buldum. Bu yüzden de tâlipleri yetiştirmek için bu yolu tayin ettim. Eğer Hakk Subhânehû, Ahrâriyye tarikatının bu fakir vasıtasıyla yayılmasını dileseydi âlem bu tarikatın nuruyla dolardı. Bana bu iki büyük şeyhin nurları tam olarak lütfedildi ve her ikisinin de kemâle erdirme yolu açıldı. *"Lütuf bütünüyle Allah'ın elindedir, onu dilediğine verir. Allah, büyük lütuf sahibidir."* (Hadîd 57).

O sultanın inâyeti ve lütfu o kadar boldur ki
Tutar bir fakire iki dünyayı birden verir. (şiir)
Eğer padişah çalarsa bir fakirin kapısını
Ey dost, bıyığını yolup durmayasın (Şiir).

"Ve Rabbinin ni'metini anlat." (Duhâ, 11) âyetinin hükmü gereği bazı gizli sırları açıkladım. Hakk Subhânehû, tâlipleri bu sırlarla faydalandırsın! Bu anlattıklarımın, inkarcıların inkarını artırmaktan başka bir etkisi olmayacağını biliyor olsam da maksat, tâliplere faydalı olmaktır. İnkarcılar

konumuzun dışında ve itibar sahasının haricinde durmaktadır. *"(Allâh), onunla birçoğunu saptırır ve yine onunla birçoğunu yola getirir."* (Bakara 26).

Basiret erbabı kesin olarak bilmektedir ki; Bir maslahata dönük olarak yollardan bir yol seçmek, seçilen yolun diğer yoldan daha üstün olduğunu göstermez ve bu tercih o yolun noksan olmasını gerektirmez.

"Kalelerin kapılarını kapatmak mümkün iken,
Sözden kurtulmanın imkanı yoktur."(şiir).

KELİME ANLAMI

291. اَلْمَكْتُوْبُ الْحَادِى وَالتِّسْعُوْنَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz doksan birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى مَوْلاَنَا عَبْدِ الْحَيِّ Mevlana Abdulhay'ya** *(Ne hakkındadır)* **فِى بَيَانِ مَرَاتِبِ التَّوْحِيْدِ الْوُجُوْدِىِّ وَالشُّهُوْدِىِّ Vahdet-i vücûd ve vahdet-i şuhudun mertebelerini beyan وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنَ الْمَعَارِفِ Ve bu ikisiyle alakalı Bilgiler hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla Hamd, alemlerin rabbi olan Allah'a وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ Salat-u selam Peygamberlerin efendisine وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْنَ Ehline ve ashabına Hepsine olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; أَرْشَدَكَ اللّٰهُ تَعَالَى -Allah, seni doğru yola ulaştırsın- اَنَّ مَنْشَأَ التَّوْحِيْدِ الْوُجُوْدِىِّ فِى جَمَاعَةٍ كَثْرَةُ مُمَارَسَتِهِ Bir cemaatteki vahdet-i vücûdun kaynağı *(Nedir?)* Çokça yapmalarıdır *(Neyi?)* مُرَاقَبَاتِ التَّوْحِيْدِ وَمُلاَحَظَةُ مَعْنَى لاَ اِلٰهَ Tevhid murakabelerini بِلاَمَوْجُوْدَ اِلاَّ اللّٰهُ اِلاَّ اللّٰهُ Ve Lailahe illallah'ın manasını düşünmeleridir *(Nasıl?)* La mevcude illallah (Allah'tan başka varlık yok) diye وَتَعَقُّلُهُ كَذَلِكَ Ve böyle anlamalarıdır وَظُهُوْرُ هٰذَا الْقِسْمِ مِنَ التَّوْحِيْدِ بَعْدَ التَّمَحُّلِ وَالتَّأَمُّلِ وَالتَّخَيُّلِ Tevhidin bu kısmının zuhuru Birçok mazeret öne sürmek, derin derin düşünmek ve de hayal kurmaktan sonra olur *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ اسْتِيْلاَءِ سُلْطَانِ الْخَيَالِ Hayal gücünün (aklı) istila etmesi sebebiyle فَاِنَّ مِنْ كَثْرَةِ مُزَاوَلَةِ مَعْنَى التَّوْحِيْدِ Zira tevhidin manasıyla fazla meşgul olmaktan dolayı تَنْتَقِشُ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةُ Bu bilgi işlenir *(Nereye?)* فِى الْمُتَخَيِّلَةِ Mütehayyile, hayal gücüne وَحَيْثُ كَانَتْ مَجْعُوْلَةً Ve üretilmiş olduğu için *(Ne ile?)* بِجَعْلِ الْجَاعِلِ Kişinin kendi fiiliyle تَكُوْنُ مَعْلُوْمَةً اَلْبَتَّةَ Elbette malum olur وَلَيْسَ صَاحِبُ هٰذَا التَّوْحِيْدِ Bu

tevhidin sahibi değildir *(Kimlerden?)* مِنْ اَرْبَابِ الْاَحْوَالِ Hal ehlinden فَاِنَّ اَرْبَابَ الْاَحْوَالِ Zira hal ehli اَرْبَابُ الْقُلُوْبِ Kalp ehlidir وَلَاخَبَرَ لَهُ Oysa onun haberi dahi yoktur *(Ne zaman?)* فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Nedenle?)* عَنْ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp makamından بَلْ هُوَ عِلْمِىٌّ Aksine bu bilgi ilmî olup başka bir şey değildir بَلْ لِلْعِلْمِ دَرَجَاتٌ Hatta ilmin dereceleri vardır ki بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ Bir kısmı diğer bir kısmından üstündür وَمَنْشَأُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ فِى جَمَاعَةٍ اُخْرٰى Diğer bir cemaatteki vahdet-i vücûdun sebebi ise حَيْثُ اشْتَغَلُوْا اِبْتِدَاءً بِالْاِنْجِذَابِ وَالْمَحَبَّةِ الْقَلْبِيَّةِ Zira onlar başlangıçta meşgul olmuşlardır *(Ne ile?)* بِالْاَذْكَارِ وَالْمُرَاقَبَاتِ Zikir ve murakabelerle *(Bu zikir ve murakabeler ne olduğu halde?)* خَالِيَةً عَنْ تَخَيُّلِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ Tehvid manasını hayal etmekten yoksun olduğu halde وَبَلَغُوْا Ve ulaştılar *(Nasıl?)* بِالْجِدِّ وَالْجُهْدِ Çalışmak ve çaba sarf etmek اَوْ بِمُجَرَّدِ سَبْقِ الْعِنَايَةِ Veya sırf Allah'ın yardımı ile *(Nereye ulaştılar?)* مَقَامَ الْقَلْبِ Kalp makamına وَحَصَّلُوْا الْجَذْبَ Ve cezbe elde ettiler فَاِنْ ظَهَرَ لَهُمْ Eğer onlara görünürse *(Nerede?)* فِى هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda *(Ne?)* جَمَالُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Vahdet-i vücûdun güzelliği فَسَبَبُهُ Onun sebebinin يَنْبَغِى اَنْ يَكُوْنَ Olması gerekir *(Ne?)* غَلَبَةَ مَحَبَّةِ الْمَجْذُوبِ Meczubun muhabbetinin fazla olması فَاِنَّهَا جَعَلَتْ Zira bu muhabbet getirmiştir *(Neyi?)* مَا سِوَى الْمَحْبُوبِ Mahbubun dışındakileri *(Nasıl bir hale?)* مُخْتَفِياً عَنْ نَظَرِهِمْ Onların gözünden kaybolmuş وَمَسْتُوْرًا Ve gizlenmiş (bir hale) فَاِذَا لَمْ يَرَوْا Ve onlar göremeyince *(Neyi?)* مَا سِوَى الْمَحْبُوبِ Mahbubtan başkasını وَلَمْ يَجِدُوْهُ Ve ondan başkasını bulamayınca فَلَاجَرَمَ Muhakkak ki لَا يَعْلَمُونَ مَوْجُوْدًا Bir varlık bilmezler *(Neden başka?)* غَيْرَ الْمَحْبُوبِ Mahbubtan başka وَهٰذَا الْقِسْمُ مِنَ التَّوْحِيدِ Tevhidin bu kısmı مِنَ الْاَحْوَالِ Hallerdendir وَمُنَـــزَّهٌ وَمُبَرَّاٌ Ve uzak ve temizdir *(Nedenle?)* عَنْ عِلَّةِ وَالْاِنْتِقَاشِ فِى الْخَيَالِ التَّخَيُّلِ Hayal etme sorunu وَشَائِبَةِ التَّوَهُّمِ Vehme kapılma şüphesi Ve hayale işlemekten فَاِنْ رَجَعَتْ هٰذِهِ الْجَمَاعَةُ Eğer bu cemaat dönerse الَّذِينَ هُمْ مِنْ Ki onlar kalp ehlindendir اَرْبَابِ الْقُلُوْبِ مِنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan *(Nereden dönerlerse?)* اِلَى الْعَالَمِ Aleme *(Nereye?)* فِى يُشَاهِدُونَ مَحْبُوبَهُمْ Mahbublarını müşahede ederler *(Nerede?)* كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الْعَالَمِ Alemin her bir zerresinde وَيَرَوْنَ الْمَوْجُوْدَاتِ Ve varlıkları

görürler *(Nasıl?)* مَرَايَا حُسْنِ الْمَحْبُوبِ Mahbubun güzelliğini yansıtan aynalar وَمَجَالِيَ جَمَالِهِ Ve cemalinin parladığı yerler olarak فَإِنْ تَوَجَّهُوا Şayet yönelirlerse *(Nasıl?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Sırf saltanatı yüce Hakk'ın lütfu ile *(Nereden?)* مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp makamından *(Nereye?)* إِلَى جَنَابِ قُدْسِ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ Kalpleri çeviren Cenab-ı Kuds Allah'a (yönelirlerse) تَشْرَعُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ التَّوْحِيدِيَّةُ Bu vahdet-i vücûd bilgisi başlar الْحَاصِلَةُ فِي مَقَامِ الْقَلْبِ Ki kalp makamında hasıl olmuştu *(Neye başlar?)* فِي الزَّوَالِ Yok olmaya وَكُلَّمَا صَعِدُوا Ve her yükseldiklerinde *(Nerede?)* فِي مَعَارِجِ الْعُرُوجِ Yükseliş merdivenlerinde يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ Kendilerini bulurlar *(Nasıl?)* غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِتِلْكَ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgiye uymayan bir halde مِنْهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ جَمَاعَةٌ Hatta onlardan bir cemaat ulaşır *(Neye?)* حَدَّ الْإِنْكَارِ وَالطَّعْنِ İnkar ve kötü konuşma noktasına *(Kim hakkında?)* فِي أَرْبَابِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgi ehlinin hakkında *(Kim gibi?)* مِثْلَ الشَّيْخِ رُكْنِ الدِّينِ أَبِي الْمَكَارِمِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ السِّمْنَانِيِّ Şeyh Ruknuddîn Ebu'l-Mekârim Alâu'd-Devle Simnânî gibi وَلَا يَبْقَى لِبَعْضٍ آخَرَ شُغْلٌ Bazısının da işi olmaz *(Ne ile?)* بِنَفْيِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ وَإِثْبَاتِهَا Bu bilginin reddi ve ispatı ile وَكَاتِبُ هَذِهِ السُّطُورِ Şu satırları yazan ise يَتَحَاشَا Sakınmaktadır *(Neden?)* مِنْ إِنْكَارِ أَرْبَابِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgi ehlini inkar etmekten وَيُبْعِدُ نَفْسَهُ Ve kendisini uzak tutmaktadır *(Neden?)* فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْإِنْكَارِ وَالطَّعْنِ مَجَالٌ عَنْهُمْ Onları karalamaktan Zira inkar ve karalamaya imkan olur *(Ne zaman?)* إِذَا كَانَ لِأَرْبَابِ ذَلِكَ الْحَالِ Bu halin sahipleri için olduğunda *(Ne zaman?)* حِينَ ظُهُورِهِ Bu hal ortaya çıktığında *(Ne olduğunda?)* قَصْدٌ وَاخْتِيَارٌ Bir kasıt ve istekleri وَهَذَا الْمَعْنَى Oysaki bu mana ظَهَرَ فِيهِمْ Onlarda açığa çıkmıştır *(Nasıl?)* فَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ وَصُنْعٍ مِنْهُمْ Onların bir etkisi ve iradesi olmadan فَيَكُونُونَ مَعْذُورِينَ أَلْبَتَّةَ Onlar bu hale mağlup olmuşlardır مَغْلُوبُونَ لِذَلِكَ الْحَالِ Bu yüzden elbette mazur olurlar لِلْمُضْطَرِّ وَلَا رَدَّ وَلَا طَعْنَ Red ve yermek olmaz *(Kime?)* لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَوْقَ هَذِهِ الْمَعْذُورِ Ancak ben biliyorum ki; Zorda kalan mazur kişiyi مَعْرِفَةً أُخْرَى وَوَرَاءَ هَذَا الْحَالِ Başka bir bilgi Ve bu halin الْمَعْرِفَةِ Bu bilginin üzerinde حَالَةً أُخْرَى وَالْمَحْبُوسُونَ فِي هَذَا الْمَقَامِ Başka bir hal vardır Bu makamda مَمْنُوعُونَ عَنْ كَمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ وَمَحْرُومُونَ Birçok kemâlâttan engellenmiş tutuklu kalanlar

وَقَدْ فُتِحَ مِنْ مَقَامَاتٍ عَدِيدَةٍ Ve sayısız makamlardan mahrum kalmışlardır Kuşkusuz açıldı *(Kimce?)* لِهَذَا الْفَقِيرِ قَلِيلِ الْبِضَاعَةِ Sermayesi az bu fakire *(Ne?)* بَابُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilginin kapısı *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ مُمَارَسَةِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ Vahdet-i vücûd manasıyla uğraşmadan *(Nerede?)* بَلْ مِنْ فِي ضِمْنِ الْمُرَاقَبَاتِ وَالْاَذْكَارِ Zikir ve murakabelerin içinde Hatta çalışıp çaba sarf etmeden (açıldı) *(Nasıl?)* بِفَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ غَيْرِ جِدٍّ وَجُهْدٍ Hak Teâla'nın lütfuyla *(Nerede açıldı?)* فِي مُلَازَمَةِ مَنْبَعِ الْهِدَايَةِ وَالْافَاضَةِ Hidayet ve feyiz pınarı مُؤَيِّدُ وَمَعْدَنِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ الْمُسْتَفَاضَةِ (Kalbe) dökülen bilgi ve hakikatlerin kaynağı شَيْخِنَا وَمَوْلَانَا الدِّينِ الرَّضِيِّ مُحَمَّدٍ Razı olunmuş dinin destekçisi Şeyhimiz ve sahibimiz الْبَاقِي قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْاَقْدَسَ بَعْدَ Muhammed Bâkî (k.s.) yanında *(Neden sonra açıldı?)* وَايصَالِهِ الِى تَعْلِيمِ الذِّكْرِ وَتَوَجُّهِهِ وَالْتِفَاتِهِ Zikri öğrettikten Teveccüh ve iltifatta bulunduktan وَأُعْطِيتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَقَامِ الْقَلْبِ Ve kalp makamına ulaştırdıktan sonra Ve bu makamda bana verildi *(Ne?)* عُلُومًا غَزِيرَةً وَمَعَارِفَ كَثِيرَةً Bolca ilimler Ve çokça bilgiler وَبَقِيتُ مُدَّةً مَدِيدَةً فِي وَانْكَشَفَتْ دَقَائِقُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ Ve bu bilgilerin incelikleri aşikar oldu Uzun bir süre bu makamda kaldım هَذَا الْمَقَامِ ثُمَّ اُخْرِجْتُ آخِرَ الْاَمْرِ İşin sonunda çıkarıldım *(Nereden?)* مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ Kalp makamından بِيُمْنِ عِنَايَتِهِ لِعَبْدِهِ Kuluna yardımın bereketiyle وَتَوَجَّهَتْ هَذِهِ الْمَعَارِفُ Ve bu bilgiler yöneldi *(Nereden?)* فِي ضِمْنِ ذَلِكَ Bu halin içinde *(Nereye?)* نَحْوَ الزَّوَالِ Yok olmaya doğru حَتَّى صَارَتْ بِالتَّدْرِيجِ مَعْدُومَةً Hatta kademe, kademe yok oldular وَالْمَقْصُودُ مِنْ اِظْهَارِ الْاَحْوَالِ Hallerin açıklanmasının amacı لِيُعْلَمَ Bilinsin diyedir ki; اَنَّ مَا هُوَ الْمَسْطُورُ وَالْمَرْقُومُ Yazılan ve çizilenler مُحَرَّرٌ لاَ عَلَى وَجْهِ الظَّنِّ وَالتَّقْلِيدِ عَلَى وَجْهِ الذَّوْقِ وَالْكَشْفِ Keşf ve zevk eseri olarak yazılmış Zan ve taklit eseri olarak yazılmamıştır وَمَا ظَهَرَ مِنْ بَعْضِ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Kimi Allah dostlarından zuhur eden مِنَ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ Vahdet-i vücûd bilgileri لَعَلَّهَا Sanırım o bilgiler ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي ابْتِدَاءِ أَحْوَالِهِمْ مِنْ مَقَامِ الْقَلْبِ Onlardan zuhur etmiştir *(Ne zaman?)* Kalp makamındaki hallerinin başlangıcında فَلاَ يَلْحَقُهُمْ حِينَئِذٍ نَقْصٌ Bu durumda onlara bir kusur gelmez *(Hangi yönden?)* مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu yönden اَصْلاً Kesinlikle وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ اَيْضاً رَسَائِلَ فِي الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ *(Ne?)* Bu fakir de yazmıştı Vahdet-i vücûd

bilgileri hakkında risaleler وَلَمَّا نَشَرَ بَعْضُ الْاَصْحَابِ Bazı arkadaşlar yayınca *(Neyi?)* تِلْكَ الرَّسَائِلَ Bu risaleleri فَتَرَكْتُ عَلَى حَالِهَا تَعَسَّرَ جَمْعُهَا Onları toplamak zorlaştı Ben de o risaleleri hali üzere bıraktım وَاِنَّمَا يَلْزَمُ النَّقْصُ Onlara kusur bitişir *(Ne zaman?)* اِذَا لَمْ (وَطَائِفَةٌ) اُخْرَى مِنْ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ يُجَاوِزُوا هَذَا الْمَقَامَ Bu makamı aşmadıklarında Tevhid ehlinden diğer bir taife de اَلَّذِينَ حَصَلَ لَهُمْ Kendileri için hasıl olan kişilerdir *(Ne?)* اَلْاِسْتِهْلَاكُ وَالْاِضْمِحْلَالُ Eriyip tükenmek *(Nerede?)* فِي مَشْهُودِهِمْ Müşahede ettiklerinde *(Nasıl?)* عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ En tamam şekliyle وَجُلُّ هِمَّتِهِمْ Ve onların esas gayesi فِي مَشْهُودِهِمْ اَنْ يَكُونُوا مُضْمَحِلِّينَ وَمَعْدُومِينَ Eriyip yok olmaktır *(Nerede?)* Müşahede ettiklerinde *(Nasıl?)* دَائِماً Sürekli olarak وَاَنْ لَا يُرَى Ve de görülmemesidir *(Neyin?)* اَثَرٌ مِنْ لَوَازِمِ وُجُودِهِمْ Varlıklarının gereğinden olan bir eserin وَيَرَوْنَ Ve onlar görür *(Neyi?)* "اَنَا" رُجُوعَ Ene (ben) lafzının dönmesini *(Kime?)* اِلَى اَنْفُسِهِمْ Kendilerine *(Ne görürler?)* كُفْراً Küfür (görürler) وَنِهَايَةُ الْاَمْرِ عِنْدَهُمْ Onlara göre işin sonu اَلْفَنَاءُ وَالْاِنْعِدَامُ Fena ve yok olmaktır حَتَّى يَرَوْنَ الْمُشَاهَدَةَ اَيْضاً Hatta onlar müşahedeyi bile görürler *(Ne olarak?)* تَعَلُّقاً (Başkasıyla) ilgilenmek olarak قَالَ بَعْضُهُمْ Onlardan kimisi şöyle dedi: اَشْتَهِي عَدَماً Yok olmayı arzu ediyorum لَا اَعُودُ اَبَداً Asla geri dönmeyeyim وَهُمْ Onlar muhabbetin katlettikleridir وَحَدِيثُ Ve şu hadis مَنْ قَتَلَتْهُ مَحَبَّتِي Kimi muhabbetim öldürürse فَاَنَا دِيَتُهُمْ Ben onların diyetiyim (hadisi) صَادِقٌ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında doğru وَهُمْ تَحْتَ ثِقْلِ الْوُجُودِ وَمُتَحَقِّقٌ فِي شَأْنِهِمْ Ve onların hali için geçerlidir Onlar varlığın ağırlığı altındadırlar *(Ne zaman?)* لَيْلاً وَنَهَاراً Gece ve gündüz لَايَسْتَرِيحُونَ Bir an bile rahat edemezler لَمْحَةً فَاِنَّ الرَّاحَةَ فِي الْغَفْلَةِ Zira rahat gaflettedir وَلَامَحَالَ Oysaki gaflete imkan yoktur *(Hangi durumda?)* عَلَى تَقْدِيرِ دَوَامِ الْاِسْتِهْلَاكِ Tükenip gitmenin devamı durumunda لِلْغَفْلَةِ (قَالَ) Şeyhu'l-İslam Herevî dedi ki: شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ Kim beni gafil ederse *(Neden?)* مَنْ اَغْفَلَنِي Hak Teâla'dan عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ *(Ne kadar?)* Bir an bile سَاعَةً Umarım اَرْجُو *(Neyi?)* اَنْ يُغْفَرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ Onun tüm günahlarının bağışlanmasını وَجَعَلَ الْحَقُّ Gaflet, beşeri varlığın gereğidir وَالْغَفْلَةُ لَازِمَةٌ لِلْوُجُودِ الْبَشَرِيَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla hazretleri eylemiştir *(Neyi?)* ظَاهِرَ كُلٍّ مِنْهُمْ Her bir insanın

zahirini *(Neden dolayı?)* مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ Son derece lûtufkar olmasından dolayı *(Ne eylemiştir?)* مَشْغُولاً بِأُمُورٍ مُسْتَلْزِمَةٍ لِلْغَفْلَةِ Gafleti gerektiren işlerle meşgul (eylemiştir) *(Ne miktarınca?)* عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ Kişinin kabiliyeti miktarınca *(Niçin?)* لِيَخِفَّ عَنْهُمْ اَثْقَالُ الْوُجُودِ Varlığın yükleri hafiflesin diye *(Ne kadar?)* فِى الْجُمْلَةِ Az da olsa اَلْفَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ Onlardan bir cemaati a'lıştırdı *(Neyle?)* اَلسَّمَاعَ وَالرَّقْصَ Raks ve sema'ya وَجَعَلَ طَائِفَةً Bir kısmını da meşgul eyledi *(Ne ile?)* بِتَصْنِيفِ الْكُتُبِ Kitap derleme وَتَحْرِيرِ الْعُلُومِ مَشْغُولَةً İlim ve marifetleri yazmakla وَشَغَلَ بَعْضَهُمْ Diğer bir kısmını da oyaladı *(Ne ile?)* بِأُمُورٍ مُبَاحَةٍ Mubah olan bir takım işlerle كَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الْاِصْطَخْرِىُّ Şeyh Abdullah İstahrî وَمَعَهُ كِلَابٌ يَصْطَادُ بِهِنَّ يَذْهَبُ اِلَى الصَّحْرَاءِ Çöle giderdi *(Nasıl?)* Beraberinde köpeklerle avlanıyor olduğu halde فَسَأَلَ شَخْصٌ Birisi sordu *(Kimse?)* وَاحِدًا مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden birine *(Neyi?)* عَنْ سِرِّهِ Bunun sebebini فَقَالَ O da dedi ki: لِيَتَخَلَّصَ وَرَوَّحَ بَعْضَهُمْ عَنْ ثِقْلِ الْوُجُودِ لَحْظَةً Bir an olsun varlığın yükünden kurtulabilmek için Kimilerine de hayat verdi *(Ne ile?)* بِعُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Vahdet-i vücûd bilgileri وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ Ve vahdeti, kesrette müşahede etmekle *(Niçin?)* لِيَسْتَرِيحَ Kurtulabilmeleri için *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْاَثْقَالِ Bu yüklerden *(Ne kadar?)* سَاعَةً Bir an olsa bile مَا ظَهَرَ مِنْ بَعْضِ أَكَابِرِ مَشَائِخِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ İşte bu türdendir *(Ne?)* وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Nakşibendi meşayıhının büyüklerinden (k.s.) zuhur eden *(Ne?)* مِنَ اللهُ أَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ Vahdet-i vücûd bilgileri تَجُرُّ اِلَى التَّنْزِيهِ الْمَعَارِفِ التَّوْحِيدِيَّةِ فَاِنَّ نِسْبَتَهُمْ Zira onların nispeti Sırf tenzihe götürür لَا تَعَلُّقَ لَهَا بِالْعَالَمِ وَشُهُودِ الْعَالَمِ الصِّرْفِ Onun alakası yoktur *(Ne ile?)* Alem ve alemin müşahedesi ile وَمَا كَتَبَهُ Ve yazdığı şey *(Kimin?)* مَعْدِنُ الْاِرْشَادِ İrşat kaynağı نَاصِرُ الدِّينِ وَمَنْبَعُ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ Hakikat ve marifetler pınarı Dinin yardımcısı مِنَ الْمَعَارِفِ الْخَوَاجَهْ عُبَيْدُ اللهِ أَحْرَارِ Hâce Ubeydullah Ahrar'ın (yazdığı) الْمُنَاسِبَةِ Uygun olan bilgiler *(Neyle?)* بِعُلُومِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Vahdet-i vücûd ilimlerine مِنَ وَشُهُودِ الْوَحْدَةِ فِى الْكَثْرَةِ Ve vahdeti kesrette müşahede etmeye (uygun olan ilimler) وَكِتَابُ الْفِقَرَاتِ لَهُ مُشْتَمِلٌ Vahdet-i vücûdun son kısmındandır الْقِسْمِ الْاَخِيرِ مِنَ التَّوْحِيدِ Ve onun Fıkarat isimli kitabı içermektedir *(Neyi?)* عَلَى بَعْضِ عُلُومِ التَّوْحِيدِ Bir takım

vahdet-i vücûd ilimlerini وَغَيْرِهَا Ve daha başka bazı ilimleri مِنْ عُلُومِ ذَلِكَ الْكِتَابِ Bu kitaptaki ilimlerin kaynağı وَالْمَقْصُودُ مِنْ تِلْكَ الْمَعَارِفِ Ve bu bilgilerden maksat اسْتِيْنَاسُهُ وَكَذَلِكَ مَعَارِفُ شَيْخِنَا Kendilerinin alemle ülfet ve ünsiyet kurabilmeleridir وَأُلْفَتُهُ بِالْعَالَمِ Şeyhimize ait olan bilgiler de böylece *(Hangi bilgiler?)* الْمُحَرَّرَةُ فِي بَعْضِ الرَّسَائِلِ Bazı risalelerde yazılan (bilgiler de) عَلَى طِبْقِ كَلَامِ كِتَابِ الْفِقْرَاتِ Fıkarat isimli kitabın sözlerine uygundur وَلَيْسَ مَنْشَأُ هَذِهِ الْعُلُومِ التَّوْحِيدِيَّةِ Bu vahdet-i vücûd bilgilerinin kaynağı değildir *(Ne?)* اَلْجَذْبَةَ وَلَا غَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ Ne cezbe ne de aşırı muhabbet وَلَا نِسْبَةَ وَمَا يُرَى لَهُمْ لِمَشْهُودِهِمْ بِالْعَالَمِ Onların müşahede ettiğinin alemle hiçbir alakası yoktur شِبْهُ مَشْهُودِهِمْ وَمِثَالُهُ اِنَّمَا هُوَ فِي مِرْآةِ الْعَالَمِ O sadece Alem aynasında onlara görünen Müşahede ettiklerinin bir benzeri ve örneğidir لَا مَشْهُودُهُمُ الْحَقِيقِيُّ Hakiki müşahede edilen değildir كَمَا أَنَّ شَخْصًا اِذَا كَانَ عَاشِقًا Nitekim bir kişi Aşık olduğunda *(Neye?)* لِجَمَالِ الشَّمْسِ Güneşin güzelliğine وَمِنْ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ Ve çok sevmesinden ötürü أَفْنَى نَفْسَهُ فِي الشَّمْسِ Kendini güneşte fani ettiğinde *(Nasıl?)* بِحَيْثُ Öylesine ki, لَمْ يَتْرُكْ مِنْ نَفْسِهِ Kendisinden geriye bırakmamıştır *(Ne?)* اِسْمًا وَلَا رَسْمًا Ne bir isim ne de bir alamet (işte böyle birisi) فَاِذَا أُرِيدَ İstendiğinde *(Ne?)* تَسْلِيَتُهُ Onun teselli edilmesi *(Daha?)* وَأُنْسُهُ وَأُلْفَتُهُ Ülfet ve ünsiyet kurması *(Kiminle?)* بِمَا سِوَى الشَّمْسِ Güneşin dışında bir şeyle *(Niçin?)* لِيَتَنَفَّسَ Rahat bir nefes alsın diye *(Neden?)* مِنْ غَلَبَةِ تَشَعْشُعِ أَنْوَارِهَا Güneş ışıklarının yoğun parıltısından *(Ne kadar bir zaman?)* لَمْحَةً Bir an وَيَسْتَرِيحَ مِنْهَا Ve güneşin ışıklarından rahat bulsun diye *(Ne kadar bir zaman?)* لَحْظَةً Bir lahza يُرَى لَهُ الشَّمْسُ Güneş ona gösterilir *(Nerede?)* فِي مَحَالِّ هَذَا الْعَالَمِ Bu alemin aynalarında وَيَحْصُلُ لَهُ بِتِلْكَ الْعَلَاقَةِ Ve bu alaka ile onun için hasıl olur *(Ne?)* أُنْسٌ وَ أُلْفَةٌ بِهَذَا الْعَالَمِ Bu aleme karşı bir ülfet ve ünsiyet وَيُقَالُ لَهُ أَحْيَانًا اِنَّ هَذَا الْعَالَمَ عَيْنُ الشَّمْسِ Ve ona bazen denir ki: Bu alem güneşin aynısıdır وَأَحْيَانًا وَ لَا مَوْجُودَ غَيْرُهَا أَصْلًا Ondan başka asla bir mevcut yoktur يُرَى لَهُ جَمَالُ الشَّمْسِ Bazen de güneşin güzelliği ona gösterilir *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ ذَرَّاتِ الْعَالَمِ Alemin her zerresindeki aynalarda (لَا يُقَالُ) Şöyle denilemez: اِنَّ الْعَالَمَ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَيْنَ الشَّمْسِ Alem güneşin aynı olmadığında *(Nerede?)* فِي نَفْسِ الْأَمْرِ İşin gerçeğinde

خِلَافَ الْوَاقِعِ يَكُونُ الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُ عَيْنُ الشَّمْسِ O güneşin aynıdır diye haber vermek Gerçeğe aykırı olur (denilemez) (لِأَنَّا نَقُولُ) Zira biz diyoruz ki: اِنَّ لِبَعْضِ أَفْرَادِ الْعَالَمِ Alemin bir kısım fertlerinin مَعَ بَعْضٍ آخَرَ Diğer bir kısmıyla اِشْتِرَاكًا فِي بَعْضِ الْأُمُورِ Bazı işlerde ortaklığı vardır وَالْحَقُّ وَامْتِيَازًا فِي بَعْضٍ آخَرَ Diğer bazı işlerde ise farklılığı vardır سُبْحَانَهُ Hak Teâla hazretleri بِكَمَالِ قُدْرَتِهِ Sonsuz gücüyle يُخْفِي عَنْ نَظَرِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin gözünden gizler *(Neyi?)* الْأُمُورَ الْبَاعِثَةَ عَلَى الِامْتِيَازِ Farklılığa sebep olan işleri *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ بَعْضِ الْحِكَمِ وَالْمَصَالِحِ Bazı maslahat ve hikmetler sebebiyle وَيَبْقَى Ve geriye kalır *(Ne?)* الْأَجْزَاءُ الْمُشْتَرِكَةُ فَقَطْ Sadece ortak kısımlar *(Ne olarak kalır?)* مَشْهُودَةً Müşahede edilen olarak فَيَحْكُمُونَ Ve böylece hükmederler *(Neyle?)* بِاتِّحَادِ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ Bir kısmının diğer bir kısmıyla bir olduğuna *(Bu hükme nasıl varırlar?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak فَتَجِدُ الشَّمْسَ Sen de güneşi bulursun *(Nerede?)* فِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim konumuzda *(Ne sebebiyle?)* بِهَذِهِ الْعَلَاقَةِ Bu alaka sebebiyle *(Nasıl bulursun?)* عَيْنَ الْعَالَمِ Alemin aynısı olarak وَكَذَلِكَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla da böyledir وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ Her ne kadar onun alakası olmasa da *(Ne ile?)* بِالْعَالَمِ Alemle *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte اَصْلاً Kesinlikle وَلَكِنَّ الْمُشَابَهَةَ الْاِسْمِيَّةَ Ancak isim yönünden benzerlik قَدْ تَصِيرُ مُصَحِّحَةً Bazen geçerli kılar *(Neyi?)* لِهَذَا الِاتِّحَادِ Bu ittihadı, bir olmayı فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Zira örneğin Allah mevcuttur وَالْعَالَمُ اَيْضًا مَوْجُودٌ Alem de mevcuttur فِي الْحَقِيقَةِ مُنَاسَبَةً Her ne kadar iki varlık arasında وَاِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوُجُودَيْنِ Gerçekte hiçbir alaka olmasa da اَصْلاً Yine Allah Teâlâ وَكَذَلِكَ هُوَ تَعَالَى عَالِمٌ وَسَمِيعٌ Diri, kudret sahibi ve dileyendir وَحَيٌّ وَقَادِرٌ وَمُرِيدٌ Bilen, işiten, gören وَبَصِيرٌ Bu sıfatlarla vasıflanmıştır وَبَعْضُ أَفْرَادِ الْعَالَمِ اَيْضًا Alemin bazı fertleri dahi مُتَّصِفٌ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ Her ne kadar her birinin sıfatları كَانَ صِفَاتُ كُلٍّ مِنْهُمَا Diğerinin sıfatlarından farklı olsa da مُغَايِرَةً لِصِفَاتِ الْآخَرِ Ancak olunca *(Ne?)* وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ Mümkün varlığın özelliği خُصُوصِيَّةُ الْوُجُودِ الْاِمْكَانِيِّ Ve sonradan olmanın eksiklikleri وَنَقَائِصُ الْمُحْدَثَاتِ *(Ne olunca?)* Onların gözünden gizli kalmış (olunca) مَسْتُورَةً عَنْ نَظَرِهِمْ Onlara caiz oldu سَاغَ لَهُمْ Hükmetmeleri *(Ne?)* لَوْ حَكَمُوا وَهَذَا الْقِسْمُ الْاَخِيرُ İttihat, bir olmaya *(Neyle?)* بِالِاتِّحَادِ

مِنَ التَّوْحِيدِ Vahdet-i vücûdun bu son kısmı أَعْلَى أَقْسَامِ التَّوْحِيدِ Vahdet-i vücûd kısımlarının en yükseğidir بَلْ لَيْسَ أَرْبَابُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ فِي الْحَقِيقَةِ Hatta bu bilgiye sahip olanlar gerçekte değildir *(Ne değildir?)* مَغْلُوبِي هَذَا الْوَارِدِ Bu varid(gelen hal)e mağlup olmuş değildir وَلَمْ يَكُنِ الْبَاعِثُ عَلَى هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgiye neden olan da سَكْرَهُمْ Onların sekri değildir بَلْ أُورِدَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْوَارِدُ Bilakis bu hal onlara verilmiştir *(Niçin?)* إِخْرَاجُهُمْ مِنَ السُّكْرِ إِلَى Bir maslahattan dolayı وَأُرِيدَ Ve istenmiştir *(Ne?)* لِأَجْلِ مَصْلَحَةٍ مَّا الصَّحْوِ Onların sekirden sahv haline çıkarılması *(Nasıl?)* بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgi sebebiyle *(Daha ne istenmiştir?)* وَتَسْلِيَتُهُمْ بِهَا Ve bu bilgiyle teselli edilmeleri *(Ne gibi?)* كَمَا تَتَسَلَّى جَمَاعَةٌ Bir cemaatin teselli bulduğu gibi *(Ne ile?)* بِالسَّمَاعِ وَالرَّقْصِ Sema' ve raks ile وَطَائِفَةٌ Ve diğer bir taifenin (tesilli bulduğu gibi) *(Ne ile?)* بِالِاشْتِغَالِ بِبَعْضِ أُمُورٍ مُبَاحَةٍ Bazı mubah işlerle meşgul olmakla اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ Adı geçen مِنْ هَذِهِ الطَّوَائِفِ Bu gruplar يَشْتَغِلُونَ Meşgul oluyorlar *(Ne ile?)* بِبَعْضِ أُمُورٍ وَيَتَسَلَّوْنَ بِهَا Ve o işlerle مُغَايِرَةٍ لِمَشْهُودِهِمْ Müşahede ettiklerine ters düşen bazı işlerle teselli buluyorlar بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Ama bu عَلَى مَا عَرَفْتَ Senin de bildiğin üzere büyükler öyle değildir فَإِنَّهُمْ لَا يَلْتَفِتُونَ Zira onlar iltifat etmezler *(Neyet?)* إِلَى أَمْرٍ مُغَايِرٍ Müşahede ettiklerine ters düşen bir işe وَلَا يَتَسَلَّوْنَ بِهِ Ve onunla teselli de bulmazlar لِمَشْهُودِهِمْ Bu durumda hiç kuşkusuz فَلَا جَرَمَ Onlara, alem bazen قَدْ يُرَى لَهُمُ الْعَالَمُ Müşahede ettiklerinin aynısı olarak *(Ne olarak?)* عَيْنَ مَشْهُودِهِمْ Veya müşahede ettikleri onlara zuhur eder أَوْ يَظْهَرُ لَهُمْ Alem aynasında *(Neredee?)* فِي مِرْآةِ الْعَالَمِ Onların sırtından insin diye *(Niçin?)* لِيَخِفَّ عَنْهُمْ Bu yük, ağırlık *(Ne?)* ذَلِكَ الثِّقْلُ Bir an olsa bile *(Ne kadar?)* سَاعَةً Vahdet-i vücûdun bu son kısmının kaynağı وَمَنْشَأُ هَذَا الْقِسْمِ الْأَخِيرِ مِنَ التَّوْحِيدِ Bu hakire malum olmamıştı لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لِهَذَا الْحَقِيرِ Bilakis malum بَلِ الْمَعْلُومُ Zevk ve keşf yoluyla *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْكَشْفِ وَالذَّوْقِ olan هُوَ الْجِهَتَانِ السَّابِقَتَانِ Geride geçen iki cihettir وَهَذَا الْقِسْمُ ظَنِّيٌّ Bu kısım zannîdir وَلِهَذَا لَمْ أَكْتُبْ فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي Bu sebeple kitap ve risalelerimde yazmadım إِلَّا هَاتَيْنِ Sadece şu iki ciheti yazdım الْجِهَتَيْنِ Hatta sırf ikinci ciheti yazdım بَلِ الْجِهَةَ الثَّانِيَةَ فَقَطْ

وَلَكِنْ لَمَّا وَجَعَلْتُ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ مُنْحَصِرًا فِيهَا Ve vahdet-i vücûdu onunla sınırlı kıldım وَقَعَ Ancak nasip olunca *(Ne?)* اَلْسُرُورُ بِبَلْدَةِ دَهْلِي الْمَحْرُوسَةِ Korunmuş şehir Delhi'ye uğramak *(Neden sonra?)* بَعْدَ رِحْلَةِ مُرْشِدِي وَقِبْلَتِي Mürşidimin ve kıblemin vefatından sonra *(Hangi niyetle?)* بِنِيَّةِ زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ Onun mübarek kabrini ziyaret etme niyetiyle *(Nasıl?)* اِتِّفَاقًا Hesapsızca (nasip olunca) وَذَهَبْتُ لِزِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَرِيفِ Ve mübarek kabrini ziyarete gidince *(Ne zaman?)* يَوْمَ عِيدٍ Bayram günü ظَهَرَ Zuhur etti *(Ne zaman?)* فِي أَثْنَاءِ التَّوَجُّهِ Teveccüh esnasında *(Nereye?)* اِلَى مَزَارِهِ الْمُتَبَرَّكِ Mübarek mezarına *(Kimden zuhur etti?)* مِنْ رُوحَانِيَّتِهِ الْمُقَدَّسَةِ Onun mukaddes ruhaniyetinden *(Ne?)* اِلْتِفَاتٌ تَامٌّ Tam bir iltifat وَمَنَحَنِي Ve bana ihsan etti *(Neden ötürü?)* مِنْ كَمَالِ الْطَافِهِ وَاِشْفَاقِهِ لِلْغُرَبَاءِ Lütfunun ve gariplere şefkatinin kemalinden ötürü *(Neyi ihsan etti?)* نِسْبَتِهُ الْخَاصَّةَ Kendisine has olan nispetini *(Öyle nispet ki?)* اَلْمَنْسُوبَةَ اِلَى الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.)'ya mensuptur وَلَمَّا وَجَدْتُ تِلْكَ النِّسْبَةَ فِي نَفْسِي Bu nispeti kendimde bulunca وَجَدْتُ حَقِيقَةَ تِلْكَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ بِطَرِيقِ الذَّوْقِ Bu ilim ve marifetlerin hakikatini de buldum *(Ne ile?)* Zevk yoluyla *(Nasıl buldum?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَعَلِمْتُ Ve anladım ki; اَنَّ مَنْشَأَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ فِيهِمَا لَيْسَ هُوَ الْاِنْجِذَابَ Son iki cihetteki vahdet-i vücûdun kaynağı بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْ الْقَلْبِيِّ وَغَلَبَةَ الْمَحَبَّةِ Kalbî cezbe ve muhabbetin galip gelmesi değildir تَخْفِيفُ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ Aksine bu bilginin maksadı تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ Bu muhabbeti hafifletmektir وَلَمْ أَرَ اِظْهَارَ هَذَا الْمَعْنَى Ve ben görmedim *(Neyi?)* Bu manayı dile getirmeyi *(Ne görmedim?)* مُنَاسِبًا وَلَكِنْ Uygun görmedim *(Ne zamana kadar?)* اِلَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir zamana kadar لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَانِ السَّابِقَانِ مَذْكُورَيْنِ فِي بَعْضِ الرَّسَائِلِ Fakat yukarıda geçen iki cihet وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ Bazı risalelerde zikredilmiş olunca اُنَاسٌ Bundan dolayı düşüverdi *(Kime?)* قَلِيلُوا الدِّرَايَةِ Bir takım anlayışı kıt insanlar *(Nereye düştüler?)* فِي تَوَهُّمِ Şu vehme ki; اَنَّهُ يَلْزَمُ تَنْقِيصُ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ Bu açıklamadan lazım gelir *(Ne?)* مِنْ هَذَا الْبَيَانِ Bu iki büyük şeyhi noksan saymak *(Nasıl?)* بِاَنَّ طَرِيقَهُمَا Her ikisinin yolu طَرِيقُ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ Vahdet-i vücûd ehlinin yoludur gerekçesiyle وَاَطَالُوا بِهَذَا السَّبَبِ Ve bu sebeple uzattılar *(Neyi?)* لِسَانَ الْفِتْنَةِ Fitne çıkaran dillerini حَتَّى صَارَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ Hatta bu vehim فِي

بَعْضِ الطُّلَّابِ Bazı talebelerde *(Hangi talebeler?)* اَلْقَلِيلِي الْاِخْلَاصِ وَالْيَقِينِ İhlası ve yakini az (talebelerde) بَاعِثًا عَلَىٰ فُتُورِ أَحْوَالِهِمْ Hallerinin gevşemesine sebep oldu فَرَأَيْتُ الْمَصْلَحَةَ Ve ben maslahatı gördüm *(Nerede?)* فِي اِظْهَارِ هَذَا الْقِسْمِ مِنَ التَّوْحِيدِ Vahdet-i vücûdun bu kısmını dile getirmekte بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَرَأَيْتُ الْمُنَاسِبَ Ve münasip gördüm *(Neyi?)* ذِكْرَ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ Şu vakıayı zikretmeyi *(Niçin?)* لِلاسْتِشْهَادِ Şahit edinmek için (نَقَلَ) دَرْوِيشٌ مِنْ مُخْلِصِي شَيْخِنَا عَنْهُ فَحَرَّرْتُهَا لِذَلِكَ Ve bu sebeple yazdım Şeyhimizin samimi dervişlerinden biri ondan nakletti ki; أَنَّهُ قَالَ O şöyle demiş: اِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ İnsanlar zannediyorlar ki; بِأَنَّا نَكْتَسِبُ النِّسْبَةَ Biz nispeti elde ediyoruz *(Neden?)* مِنْ مُطَالَعَةِ كُتُبِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ Vahdet-i vücûd ehlinin kitaplarını mütalaa etmekten وَلَيْسَ كَذَلِكَ Oysa böyle değildir بَلِ الْمَقْصُودُ Aksine maksat اَنْ نُغْفِلَ اَنْفُسَنَا Nefislerimizi gafil bırakmaktır *(Ne kadar?)* سَاعَةً Bir an وَهَذَا الْكَلَامُ Ve bu söz مُؤَيِّدٌ لِلْكَلَامِ السَّابِقِ Bir önceki sözü desteklemektedir (وَنَقَلَ) Aktardı *(Kim?)* مَعْدِنُ الْفَضِيلَةِ Fazilet kaynağı اَلشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ مِنْ مُخْلِصِي شَيْخِنَا Şeyh Abdulhak Ki o, şeyhimizin samimi bağlılarındandır *(Kimden aktardı?)* عَنْهُ Şeyhimizden (aktardı ki;) أَنَّهُ قَالَO şöyle demiş *(Neden önce?)* قُبَيْلَ اَيَّامٍ رِحْلَتِهِ Vefatından az önce قَدْ صَارَ مَعْلُومًا لَنَا بِيَقِينٍ يَقِينٍ Bize daha da yakinen malum oldu ki; اَنَّ التَّوْحِيدَ الْوُجُودِيَّ Vahdet-i vücûd سَكَّةٌ ضَعِيفَةٌ Dar bir sokaktır وَاِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ ذَلِكَ وَالطَّرِيقُ السُّلْطَانِيُّ Sultani yol ise غَيْرُهُ Ondan başkasıdır Her ne kadar bunu biliyor olsam da *(Neden önce?)* قَبْلَ ذَلِكَ Bundan önce وَلَكِنَّ الْآنَ قَدْ ظَهَرَ Ancak şimdi zuhur etti *(Ne?)* هَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْيَقِينِ بِهِ Onun (böyle olduğuna dair) kesin inancın bu kısmı وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ اَيْضًا Bu sözden aynı zamanda şu da anlaşılmaktadır ki; أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَشْرَبِهِ مُنَاسَبَةٌ Onun meşrebinin alakası yoktu *(Ne ile?)* وَاِنْ كَانَ قَدْ ظَهَرَ بِالتَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücûd ile *(Ne zaman?)* فِي آخِرِ الْاَمْرِ İşin sonunda Her ne kadar zuhur etmiş olsa da *(Ne?)* مِثْلُ هَذَا التَّوْحِيدِ Böyle bir tevhid anlayışı فَلَيْسَ ذَلِكَ بِضَائِرٍ *(Nerede?)* فِي ابْتِدَاءِ الْحَالِ Halinin başlangıcında Ama bunun bir zararı yoktur بَلْ قَدْ ظَهَرَ مِثْلُ هَذَا التَّوْحِيدِ Zira bu tür bir tevhid anlayışı zuhur etmiştir *(Kime?)* ثُمَّ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمَشَائِخِ Meşayıhtan bir çoğuna *(Nerede?)* فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِمْ İşlerinin başında

(وَأَيْضًا) اِنَّ İşin sonunda *(Ne zaman?)* فِي الْآخِرِ Sonra bundan vazgeçmişlerdir اِنْقَلَعُوا عَنْهُ Ve Hâce Nakşibendi'nin yoluyla بَيْنَ طَرِيقِ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ وَطَرِيقِ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد Hâce Ahrar'ın yolu arasında فَرْقًا وَمُغَايَرَةً Fark ve ayrılık vardır *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى Nakşibendi'nin cezbe makamına ulaştıktan sonra مَقَامِ الْجَذْبَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّة وَكَذَلِكَ بَيْنَ Aynı şekilde ilim ve marifetleri arasında da fark vardır عُلُومِهِمَا وَمَعَارِفِهِمَا اَيْضًا فَرْقٌ Hâce Ahrar'ın genel olarak teveccühü *(Neden sonra?)* وَغَالِبُ تَوَجُّهِ الْخَوَاجَهْ أَحْرَارِ بَعْدَ Bu cezbe makamından sonra *(Neyedir?)* ذَلِكَ اِلَى نِسْبَةِ اَجْدَادِهِ مِنْ طَرَفِ أُمِّهِ Anne tarafından dedelerinin nispetinedir وَكَانُوا كُبَرَاءَ Onlar büyük insanlardı بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ Nesilden nesile (birbirini takip eden) وَهَذَا الْفَنَاءُ وَالْاِنْعِدَامُ Bu fena ve yok olma اَلَّذِي ذُكِرَ Ki geride zikredilmişti فِيمَا سَبَقَ مِنْ لَوَازِمِ نِسْبَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere ait nispetin gereklerindendir وَهَذَا الْفَقِيرُ اخْتَارُ Bu fakir tercih etmiştir *(Niçin?)* لِتَرْبِيَةِ الطَّالِبِينَ Talebelerin terbiyesi için *(Neyi tercih etmiştir?)* طَرِيقَ حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد Hazreti Hâce Nakşibendi'nin yolunu *(Niçin tercih etmiştir?)* لِمَصْلَحَةِ اَبْنَاءِ هَذَا الْوَقْتِ Bu zamanın gençlerinin yararına olduğu için وَرَأَيْتُ الْمُنَاسِبَ Ve gördüm ki; münasip olan ظُهُورَ اَلَّتِي هِيَ أَكْثَرُ Bu yolun ilim ve marifetlerinin açığa çıkmasıdır عُلُومِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمَعَارِفِهِ Ki bunların daha fazla münasebeti vardır *(Neye?)* مُنَاسَبَةً بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ Şer'î ilimlere *(Ne zamanda açığa çıkmasıdır?)* اَلَّذِي ظَهَرَ فِيهِ Böyle bozuk bir zamanda فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الْفَاسِدِ Ki bu vakitte baş göstermiştir *(Ne?)* ضَعْفٌ تَامٌّ Büsbütün bir zayıflık *(Nerede?)* فِي أَرْكَانِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın asıllarında فَعَيَّنْتُ هَذَا الطَّرِيقَ Bu sebeple bu yolu belirledim *(Niçin?)* لِاِفَادَةِ الطَّالِبِينَ Talebelere fayda vermek için فَلَوْ أَرَادَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Şayet Hak Teâla dileseydi تَرْوِيجَ الطَّرِيقَةِ الْأَحْرَارِيَّةِ *(Neyi?)* بِوَاسِطَةِ هَذَا الْحَقِيرِ Ahrarî yolu yüceltmeyi *(Kimin vasıtasıyla?)* Bu hakirin vasıtasıyla فَاِنَّ لَنَوَّرَ الْعَالَمَ بِأَنْوَارِهَا Elbette alemi o yolun nuruyla aydınlatırdı قَدْ اُعْطِيتُ Zira bana verildi *(Ne?)* أَنْوَارَ كُلٍّ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْمُعَظَّمَيْنِ Bu iki büyük şeyhin her birinin nurları *(Nasıl verildi?)* عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ En mükemmel şekilde وَكُشِفَ Ve aşikar oldu *(Ne?)* اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ عَنْ طَرِيقِ تَكْمِيلِ كُلٍّ مِنْهُمَا Her birinin tekmil yolu

Lütuf bütünüyle Allah'ın elindedir وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَلِيكٌ Büyük sultan مِنْ عَنَايَتِهِ وَلُطْفِهِ لَاَعْطَى لِلْفَقِيرِ الْعَالَمِينَا Lütuf ve inayetinden dolayı Verir fakire dünyaları

﴿آخَرُ﴾ Başka bir şiir:

فَاِذَا أَتَى Geldiğinde *(Nereye?)* بَابَ الْعَجُوزِ İhtiyarın kapısına *(Kime?)* خَلِيفَةٌ Halife اِيَّاكَ يَاصَاحِ Sakın ha dostum وَتَنْفِ سِبَالِكَا Bıyığını yolma

وَقَدْ أَوْرَدْتُ Muhakkak ki ben getirdim *(Neyi?)* بَعْضَ الْاَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ Bazı gizli sırları *(Ne hükmünce?)* "وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" بِحُكْمِ Rabbinin nimetini anlat (ayetinin) hükmünce *(Nereye getirdim?)* فِي مَعْرِضِ الظُّهُورِ Görüntü sahasına نَفَعَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla fayda versin *(Kime?)* الطَّالِبِينَ Taliplere *(Ne ile?)* بِهَا Bu sırlarla وَاِنِّي وَاِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ Ve ben her ne kadar bilsem de ki; غَيْرَ الْاِنْكَارِ أَنَّهَا لَاتَزِيدُ الْمُنْكِرِينَ Bu sırlar inkarcılara artırmaz *(Ne?)* İnkardan başka bir şey وَلَكِنَّ الْمَقْصُودَ Ama maksat اِفَادَةُ الطَّالِبِينَ Taliplere fayda vermektir وَالْمُنْكِرُونَ خَارِجُونَ عَنِ الْمَبْحَثِ İnkarcılar konunun dışındadır وَمَبْعُدُونَ عَنْ مَطْمَحِ النَّظَرِ Ve gözlerin çevrildiği yerden uzaktırlar يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا (Allah) onunla bir çoğunu saptırır وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا Ve yine onunla bir çoğunu yola getirir وَلَايَخْفَى عَلَى أَرْبَابِ الْبَصِيرَةِ Basiret sahiplerine gizli değildir *(Ne?)* اَنَّ اخْتِيَارَ طَرِيقٍ مِنَ الطُّرُقِ Yollardan birini seçmek *(Niçin?)* لِاَجْلِ مَصْلَحَةٍ Bir maslahat için لَايَسْتَلْزِمُ أَفْضَلِيَّةَ هٰذَا الطَّرِيقِ O yolun üstünlüğünü gerektirmez *(Neyi?)* عَلَى طَرِيقٍ آخَرَ Diğer bir yola وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ Ve bundan lazım da gelmez *(Ne?)* تَنْقِيصُهُ Diğer yolu eksik saymak ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَكِنْ لَا نَجَاةَ Mümkündür *(Ne?)* غَلْقُ أَبْوَابِ الْحُصُونِ Kalelerin kapılarını kapamak وَيُمْكِنُ Ama kurtuluş yoktur *(Nedenle?)* مِنَ الْكَلَامِ Sözden

292.MEKTUP

٢٩٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ فِي بَيَانِ اٰدَابِ الضَّرُورِيَّةِ لِلْمُرِيدِينَ وَدَفْعِ بَعْضِ الشُّبَه ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدَّبَنَا بِالْاٰدَابِ النَّبَوِيَّةِ وَهَذَّبَنَا بِالْاَخْلَاقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ **(اِعْلَمْ)** أَنَّ سَالِكِي هَذَا الطَّرِيقِ لَا يَخْلُونَ عَنْ أَحَدِ الْحَالَيْنِ اِمَّا اَنْ يَكُونُوا مُرِيدِينَ وَاِمَّا اَنْ يَكُونُوا مُرَادِينَ **(فَاِنْ)** كَانُوا مُرَادِينَ فَطُوبَى لَهُمْ يُوصَلُ بِهِمْ اِلَى الْمَطْلَبِ الْأَعْلَى مِنْ طَرِيقِ الْاِنْجِذَابِ وَالْمَحَبَّةِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَيُعَلَّمُونَ كُلَّ أَدَبٍ لَازِمٍ بِوَاسِطَةٍ اَوْ بِلَا وَاسِطَةٍ فَاِنْ صَدَرَتْ عَنْهُمْ زَلَّةٌ يُنَبَّهُونَ عَلَيْهَا سَرِيعاً وَلَا يُؤَاخَذُونَ بِهَا فَاِنِ احْتَاجُوا اِلَى شَيْخٍ ظَاهِرٍ يَهْتَدُونَ اِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ سَعْيٍ عَنْهُمْ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْعِنَايَةَ الْأَزَلِيَّةَ مُتَكَفِّلَةٌ لِحَالِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَلَابُدَّ مِنْ حُصُولِ أَمْرِهِمْ بِسَبَبٍ اَوْ بِلَاسَبَبٍ **وَاللهُ يَجْتَبِي اِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ (وَاِنْ كَانُوا)** مُرِيدِينَ فَأَمْرُهُمْ مِنْ غَيْرِ شَيْخٍ كَامِلٍ مُكَمِّلٍ عَسِيرٌ وَالشَّيْخُ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مُشَرَّفاً بِدَوْلَةِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَمُسْتَسْعَدًا بِسَعَادَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَاَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَمَّ السَّيْرَ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرَ فِي اللهِ وَالسَّيْرَ عَنِ اللهِ بِاللهِ وَالسَّيْرَ فِي الْاَشْيَاءِ بِاللهِ فَاِنْ كَانَتْ جَذْبَتُهُ مُقَدَّمَةً عَلَى سُلُوكِهِ وَتَرَبَّى بِتَرْبِيَةِ الْمُرَادِينَ فَهُوَ كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ كَلَامُهُ دَوَاءٌ وَنَظَرُهُ شِفَاءٌ اِحْيَاءُ الْقُلُوبِ الْمَيِّتَةِ مَنُوطٌ بِتَوَجُّهِهِ الشَّرِيفِ وَتَزْكِيَةُ النُّفُوسِ الْعَاتِيَةِ مَرْبُوطَةٌ بِالْتِفَاتِهِ اللَّطِيفِ فَاِنْ لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ دَوْلَةٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَالسَّالِكُ الْمَجْذُوبُ اَيْضًا مُغْتَنَمٌ يَحْصُلُ مِنْهُ تَرْبِيَةُ النَّاقِصِينَ وَيَصِلُونَ بِوِسَاطَتِهِ اِلَى دَوْلَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَتَى قِسْنَا السَّمَا بِالْعَرْشِ يَنْحَطُّ * وَمَا أَعْلَاهُ اِنْ قِسْنَا بِأَرْضِ

فَاِنِ اهْتَدَى الطَّالِبُ بِعِنَايَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ اِلَى مِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ وَوَصَلَ اِلَيْهِ يَنْبَغِي اَنْ يَغْتَنِمَ وُجُودَهُ وَاَنْ يُفَوِّضَ نَفْسَهُ اِلَيْهِ بِالتَّمَامِ وَاَنْ يَعْتَقِدَ سَعَادَتَهُ

فِي مَرْضِيَّاتِه وَشَقَاوَتُهُ فِي خِلاَفِ مَرْضِيَّاتِه وَبِالْجُمْلَة يَنْبَغِي اَنْ يَجْعَلَ هَوَاهُ تَابِعاً لِرِضَاهُ وَفِي الْخَبَرِ النَّبَوِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَابِعاً لِمَا جِئْتُ بِه" (اِعْلَمْ) اَنَّ رِعَايَةَ آدَابِ الصُّحْبَةِ وَمُرَاعَاةَ شَرَائِطِهَا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هَذَا الطَّرِيقِ حَتَّى يَكُونَ طَرِيقُ الْافَادَةِ وَالاسْتِفَادَةِ مَفْتُوحاً وَبِدُونِهَا لاَ نَتِيجَةَ لِلصُّحْبَةِ وَلاَ ثَمَرَةَ لِلْمُجَالَسَةِ وَلِنُورِدْ بَعْضَ الآدَابِ وَالشَّرَائِطِ الضَّرُورِيَّةِ فِي مَعْرِضِ الْبَيَانِ يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا بِسَمْعِ الْعَقْلِ (اِعْلَمْ) أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ اَنْ يُعْرِضَ بِقَلْبِه عَنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَاَنْ يَتَوَجَّهَ بِه اِلَى شَيْخِه وَاَنْ لاَيَشْتَغِلَ بِالنَّوَافِلِ وَالاَذْكَارِ مَعَ وُجُودِ الشَّيْخِ بِلاَ اِذْنِه وَلاَ يَلْتَفِتَ فِي حُضُورِه اِلَى غَيْرِه بَلْ يَجْلِسَ لَدَيْه مُتَوَجِّهاً بِكُلِّيَّتِه اِلَيْه حَتَّى لاَيَشْتَغِلَ عِنْدَهُ بِالذِّكْرِ اَيْضاً اِلاَّ اَنْ يَأْمُرَ بِه وَلاَ يُصَلِّيَ فِي حُضُورِه غَيْرَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ (وَنُقِلَ) عَنْ سُلْطَانِ هَذَا الْوَقْتِ اَنَّ وَزِيرَهُ كَانَ قَائِماً عِنْدَهُ فَالْتَفَتَ الْوَزِيرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اتِّفَاقاً اِلَى ثَوْبِه وَاَصْلَحَ اَزْرَارَهُ بِيَدِه فَوَقَعَ نَظَرُ السُّلْطَانِ عَلَيْه فِي هَذَا الْحَالِ فَرَآهُ مُتَوَجِّهاً اِلَى غَيْرِه فَقَالَ لَهُ بِلِسَانِ الْعِتَابِ اَنَا لاَ اَقْدِرُ اَنْ اَهْضِمَ هَذَا الْفِعْلَ تَكُونُ وَزِيرِي وَتَلْتَفِتُ فِي حُضُورِي اِلَى غَيْرِي وَتَشْتَغِلُ بِاِصْلاَحِ اَزْرَارِ ثَوْبِكَ فَيَنْبَغِي التَّأَمُّلُ اِذَا كَانَتْ رِعَايَةُ الآدَابِ الدَّقِيقَةِ لاَزِمَةً فِي وَسَائِلِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ تَكُونُ رِعَايَةُ الآدَابِ لاَزِمَةً عَلَى الْوَجْهِ الأَتَمِّ فِي وَسَائِلِ الْوُصُولِ اِلَى اللهِ وَ مَهْمَا أَمْكَنَ لاَيَقُومُ فِي مَحَلٍّ يَقَعُ ظِلُّهُ عَلَى ثَوْبِ شَيْخِه اَوْ عَلَى ظِلِّه وَلاَيَضَعُ رِجْلَهُ فِي مُصَلاَّهُ وَلاَيَتَوَضَّأُ فِي مُتَوَضَّاهُ وَلاَيَسْتَعْمِلُ ظُرُوفَهُ الْخَاصَّةَ بِه وَلاَيَشْرَبُ مَاءً وَلاَيَأْكُلُ طَعَاماً وَلاَ يُكَلِّمُ أَحَدًا فِي حُضُورِه بَلْ لاَ يَكُونُ مُتَوَجِّهاً اِلَى أَحَدٍ وَلاَ يَمُدُّ رِجْلَهُ عِنْدَ غَيْبَةِ شَيْخِه اِلَى جَانِبٍ هُوَ فِيه وَلاَ يَرْمِي بُزَاقَهُ اِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَصْدُرُ عَنْ شَيْخِه يَعْتَقِدُهُ صَوَاباً وَاِنْ لَمْ يُرَ صَوَابًا فِي الظَّاهِرِ فَاِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ بِطَرِيقِ الاِلْهَامِ وَالاِذْنِ فَلاَ يَكُونُ لِلاعْتِرَاضِ مَجَالٌ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ وَاِنْ تَطَرَّقَ الْخَطَأُ اِلَى الْهَامِه فِي بَعْضِ الصُّوَرِ فَاِنَّ الْخَطَأَ الاِلْهَامِيَّ كَالْخَطَأِ الاِجْتِهَادِيِّ لاَ يَجُوزُ فِيه الْمَلاَمَةُ وَالاِعْتِرَاضُ وَاَيْضًا اِنَّ الْمُرِيدَ لاَبُدَّ مِنْ اَنْ يَحْصُلَ لَهُ مَحَبَّةُ الشَّيْخِ وَكُلُّ

مَا يَصْدُرُ عَنِ الْمَحْبُوبِ يَكُونُ مَحْبُوباً فِي نَظَرِ الْمُحِبِّ فَلاَ يَكُونُ لِلاعْتِرَاضِ مَجَالٌ وَلْيَقْتَدِ بِشَيْخِهِ فِي الْكُلِّيِّ وَالْجُزْئِيِّ سَوَاءٌ كَانَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ اَوِ اللُّبْسِ اَوِ النَّوْمِ اَوِ الطَّاعَةِ وَيَنْبَغِي اَنْ يُصَلِّيَ الصَّلاَةَ عَلَى طَرْزِ صَلاَتِهِ وَاَنْ يَأْخُذَ الْفِقْهَ مِنْ عَمَلِهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَنْ كَانَ فِي قَصْرِهِ الْحَسْنَاءُ قَدْ فَرِغَا * مِنَ التَّنَـــزُّهِ فِي الْبُسْتَانِ وَالْمَرْجِ

وَلاَيَتْرُكُ فِي نَفْسِهِ مَجَالاً لِلاعْتِرَاضِ عَلَى حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ اَصْلاً وَاِنْ كَانَ الْاعْتِرَاضُ مِقْدَارَ حَبَّةِ خَرْدَلَةٍ فَاِنَّهُ لاَنَتِيجَةَ لِلاعْتِرَاضِ غَيْرُ الْحِرْمَانِ وَاَشْقَى جَمِيعِ الْخَلاَئِقِ وَاَبْعَدُهُمْ عَنِ السَّعَادَةِ الَّذِينَ يَرَوْنَ عُيُوبَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ هَذَا الْبَلاَءِ الْعَظِيمِ وَلاَيَطْلُبُ مِنْ شَيْخِهِ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقَ الْعَادَاتِ وَاِنْ كَانَ هَذَا الطَّلَبُ بِطَرِيقِ الْخَوَاطِرِ وَالْوَسَاوِسِ فَهَلْ سَمِعْتَ قَطُّ اَنَّ مُؤْمِنًا طَلَبَ مِنْ نَبِيِّهِ مُعْجِزَةً وَاِنَّمَا طَلَبَهَا الْكُفَّارُ وَاَهْلُ الْاِنْكَارِ ﴿شِعْرٌ﴾:

اَلْمُعْجِزَاتُ مُفِيدَةٌ قَهْرَ الْعِدَا * وَنَتِيجَةُ التَّقْلِيدِ ذَاكَ الْاِقْتِدَا

مَا الْمُعْجِزَاتُ مُفِيدَةُ الْاِيمَانِ بَلْ * قَدْ يَجْذُبُ التَّقْلِيدُ نَحْوَ الْاِهْتِدَا

فَاِنْ عَرَضَتْ لِخَاطِرِهِ شُبْهَةٌ يَعْرِضُهَا عَلَى شَيْخِهِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ فَاِنْ لَمْ تَنْحَلَّ فَلْيَرَ التَّقْصِيرَ مِنْ نَفْسِهِ وَلاَيَجُوزُ عَوْدُ مَنْقَصَةٍ اَصْلاً اِلَى جَانِبِ شَيْخِهِ فَاِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهَا وَاقِعَةٌ لاَيَكْتُمُهَا عَنْ شَيْخِهِ وَيَطْلُبُ تَعْبِيرَ الْوَقَائِعِ مِنْهُ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ اَيْضًا مَا انْكَشَفَ لَهُ مِنَ التَّعْبِيرِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ تَمْيِيزَ صَوَابِهِ عَنْ خَطَائِهِ وَلاَيَعْتَمِدُ عَلَى كُشُوفِهِ اَصْلاً فَاِنَّ الْحَقَّ مُمْتَزِجٌ بِالْبَاطِلِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَالصَّوَابَ مُخْتَلِطٌ بِالْخَطَأِ وَلاَيُفَارِقُهُ بِلاَضَرُورَةٍ وَلاَ اِذْنٍ مِنْهُ فَاِنَّ اخْتِيَارَ الْغَيْرِ وَتَفْضِيلَهُ عَلَيْهِ مُنَافٍ لِلاِرَادَةِ وَلاَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِهِ وَلاَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ بِرَفْعِ صَوْتِهِ فَاِنَّهُ سُوءُ اَدَبٍ وَكُلُّ فَيْضٍ وَفُتُوحٍ يَرِدُ عَلَيْهِ فَلْيَعْتَقِدْ اَنَّهُ بِوَاسِطَةِ شَيْخِهِ فَاِنْ رَاَى فِي الْوَاقِعَةِ اَنَّ الْفَيْضَ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ مَشَائِخَ اُخَرَ فَلْيَرَهُ اَيْضًا مِنْ شَيْخِهِ وَلْيَعْلَمْ اَنَّ الشَّيْخَ لَمَّا كَانَ جَامِعًا لِلْكَمَالاَتِ وَالْفُيُوضَاتِ وَصَلَ اِلَيْهِ مِنْهُ

فَيْضٌ خَاصٌّ مُنَاسِبٌ لِاسْتِعْدَادِهِ الْخَاصِّ الْمُلَائِمِ لِكَمَالِ شَيْخٍ مِنَ الشُّيُوخِ أَعْنِي الَّذِي ظَهَرَتْ مِنْهُ صُورَةُ الْافَاضَةِ وَاَنَّ لَطِيفَةً مِنْ لَطَائِفِ شَيْخِهِ لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِذَلِكَ الْفَيْضِ ظَهَرَتْ فِي صُورَةِ ذَلِكَ الشَّيْخِ فَتَخَيَّلَ الْمُرِيدُ تِلْكَ اللَّطِيفَةَ بِوَاسِطَةِ الْابْتِلَاءِ شَيْخًا وَظَنَّ اَنَّ الْفَيْضَ مِنْهُ وَهَذِهِ مَغْلَطَةٌ عَظِيمَةٌ حَفِظَنَا اللهُ مِنْ زَلَّةِ الْاَقْدَامِ وَرَزَقَنَا الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى اعْتِقَادِ الشَّيْخِ وَمَحَبَّتِهِ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبِالْجُمْلَةِ الطَّرِيقُ كُلُّهُ آدَابٌ مَثَلٌ مَشْهُورٌ لَايَصِلُ الْعَارِي عَنِ الْآدَابِ اِلَى اللهِ تَعَالَى فَانْ رَأَى الْمُرِيدُ نَفْسَهُ مُقَصِّرًا فِي رِعَايَةِ بَعْضِ الْآدَابِ وَلَمْ يَبْلُغْ حَدَّ اَدَائِهَا كَمَا يَنْبَغِي وَلَمْ يَقْدِرْ اَنْ يَخْرُجَ عَنْ عُهْدَتِهَا بِالسَّعْيِ فَهُوَ مَعْفُوٌّ عَنْهُ وَلَكِنْ لَابُدَّ مِنَ الْاِعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ فَانْ لَمْ يُرَاعِ الْآدَابَ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَلَمْ يَرَ نَفْسَهُ مُقَصِّرًا فَهُوَ مَحْرُومٌ مِنْ بَرَكَاتِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ ﴿شعر﴾:

مَنْ لَمْ يَكُنْ نَحْوَ السَّعَادَةِ مُقْبِلاً * فَشُهُودُهُ وَجْهَ النَّبِيِّ لَايَنْفَعُهُ

نَعَمْ اذَا وَصَلَ الْمُرِيدُ بِبَرَكَةِ تَوَجُّهِ الشَّيْخِ وَهِمَّتِهِ اِلَى مَرْتَبَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَظَهَرَ لَهُ طَرِيقُ الْاِلْهَامِ وَالْفِرَاسَةِ وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْخُ ذَلِكَ وَصَدَّقَهُ وَشَهِدَ لَهُ بِالْكَمَالِ وَالْاِكْمَالِ فَحِينَئِذٍ يَسُوغُ لِمِثْلِ هَذَا الْمُرِيدِ أَنْ يُخَالِفَ شَيْخَهُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ الْاِلْهَامِيَّةِ وَاَنْ يَعْمَلَ بِمُقْتَضَى الْهَامِهِ وَانْ تَحَقَّقَ عِنْدَ الشَّيْخِ خِلَافُهُ فَانَّ الْمُرِيدَ قَدْ خَرَجَ حِينَئِذٍ عَنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ وَالتَّقْلِيدُ خَطَأٌ فِي حَقِّهِ أَلَا تَرَى اَنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ خَالَفُوا رَأْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ وَالْاَحْكَامِ الْغَيْرِ الْمُنَزَّلَةِ وَظَهَرَ الصَّوَابُ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ فِي جَانِبِ الْاَصْحَابِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى أَرْبَابِ الْعِلْمِ أُولِي الْاَلْبَابِ فَعُلِمَ اَنَّ مُخَالَفَةَ الشَّيْخِ بَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ وَالْاِكْمَالِ مُجَوِّزٌ وَعَنْ سُوءِ الْاَدَبِ مُبَرَّأٌ بَلِ الْاَدَبُ هُنَا هُوَ هَذِهِ الْمُخَالَفَةُ وَالَّا فَاَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا مُؤَدَّبِينَ بِكَمَالِ الْاَدَبِ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْأً بِلَا تَقْلِيدٍ وَتَقْلِيدُ أَبِي يُوسُفَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى بَعْدَ بُلُوغِهِ مَرْتَبَةَ الْاِجْتِهَادِ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ اِنَّمَا هُوَ مُتَابَعَةُ رَأْيِهِ لَا رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَدِ اشْتَهَرَ عَنِ الْاِمَامِ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللهُ اَنَّهُ

قَالَ نَازَعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِى مَسْئَلَةِ خَلْقِ الْقُرْآنِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ (وَلَعَلَّكَ) سَمِعْتَ اَنَّ تَكْمِيلَ الصَّنَاعَةِ بِتَلاَحُقِ الْاَفْكَارِ فَاِنَّهَا لَوْ بَقِيَتْ عَلَى فِكْرٍ وَاحِدٍ لَمَا حَصَلَتْ فِيهَا الزِّيَادَةُ أَلاَتَرَى اَنَّ النَّحْوَ الَّذِى كَانَ فِى زَمَنِ سِيبَوَيْهِ حَصَلَ لَهُ الْيَوْمَ بِاخْتِلاَفِ الْآرَاءِ وَتَلاَحُقِ الْاَفْكَارِ وَالْاَنْظَارِ زِيَادَةُ مِائَةِ أَمْثَالِهِ وَبَلَغَ نِهَايَةَ كَمَالِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هُوَ وَاضِعَ بِنَائِهِ وَمُؤَسِّسَ أَسَاسِهِ كَانَ الْفَضْلُ لَهُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِينَ وَلَكِنَّ الْكَمَالَ لِهَؤُلاَءِ الْمُتَأَخِّرِينَ "مَثَلُ أُمَّتِى مِثْلُ الْمَطَرِ لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ اَمْ آخِرُهُ" حَدِيثٌ نَبَوِىٌّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (تَنْبِيهٌ لِرَفْعِ شُبْهَةِ بَعْضِ الْمُرِيدِينَ اِعْلَمْ) اَنَّهُمْ قَالُوا الشَّيْخُ يُحْيِى وَيُمِيتُ الاِحْيَاءُ وَالاِمَاتَةُ مِنْ لَوَازِمِ مَقَامِ الْمَشِيخَةِ وَالْمُرَادُ بِالاِحْيَاءِ اَلاِحْيَاءُ الرُّوحِىُّ لاَ الْجِسْمِىُّ وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِالاِمَاتَةِ الرُّوحِيَّةُ لاَ الْجِسْمِيَّةُ وَالْمُرَادُ بِالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ اَلْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ اللَّذَانِ يُوصِلاَنِ اِلَى مَقَامِ الْوَلاَيَةِ وَالْكَمَالِ وَالشَّيْخُ الْمُقْتَدَى بِهِ مُتَكَفِّلٌ بِهَذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ بِاِذْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ فَلاَ بُدَّ اِذًا لِلشَّيْخِ مِنْ هَذَيْنِ فَمَعْنَى يُحْيِى وَيُمِيتُ يُبْقِى وَيُفْنِى وَلاَدَخْلَ لِلاِحْيَاءِ وَالاِمَاتَةِ فِى مَقَامِ الْمَشِيخَةِ وَحُكْمُ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ كَحُكْمِ كَهْرَبَاءَ كُلُّ مَنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِهِ يَعْدُو مِنْ وَرَائِهِ وَيَنْجَذِبُ اِلَيْهِ كَالْحَشِيشِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَهْرَبَاءَ وَيَنَالُ مِنْهُ نَصِيبَهُ مُسْتَوْفًى وَلَيْسَتِ الْكَرَامَاتُ وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ لِجَذْبِ الْمُرِيدِينَ فَاِنَّ الْمُرِيدِينَ يَنْجَذِبُونَ اِلَيْهِ بِالْمُنَاسَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَاَمَّا الَّذِينَ لاَمُنَاسَبَةَ لَهُمْ بِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ فَهُمْ مَحْرُومُونَ مِنْ نَعَمِ كَمَالاَتِهِمْ وَاِنْ شَاهَدُوا أُلُوفًا مِنْ كَرَامَاتِهِمْ يَنْبَغِى اَنْ يُسْتَشْهَدَ لِهَذَا الْمَعْنَى بِأَبِى جَهْلٍ وَأَبِى لَهَبٍ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ فِى حَقِّ الْكُفَّارِ "وَاِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَيُؤْمِنُونَ بِهَا حَتَّى اِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا اِنْ هَذَا اِلاَّ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ" وَالسَّلاَمُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Şeyh Hamîd Bengâlî'ye[209] yazılmıştır. Müridler için zorunlu olan edepleri açıklamakta ve bazı şüpheleri gidermektedir.

[209] Şeyh Hamid Bengâli: c.1, Mektup 158, dipnot.

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla...

Bizleri nebevî edeplerle edeplendiren ve Hazret-i Mustafa'nın *(Salât u selâmın en üstünü ve tahiyyenin en nezîhi O'na ve ehline olsun)* ahlâkıyla süsleyen Allah Subhânehû'ya hamdolsun.

Bilmek gerekir ki; bu yolun sâlikleri mutlaka şu iki hâlden biriyle yüz yüzedir: Ya isteyenlerden (murîdûn) ya da istenenlerden (murâdûn) olurlar.

Eğer murâdûndan iseler onlara müjdeler olsun; kendi iradeleri olmaksızın, cezbedilme (çekilme) ve muhabbet yoluyla en yüce gâyeye ulaştırılırlar. Gerekli olan her edebi, vâsıtayla veya vâsıtasız öğrenirler. Yanıldıklarında hemen uyarılırlar ve o yanılgılarından (*zelle*lerinden) hesaba çekilmezler. Eğer zâhirde bir şeyhe ihtiyaç duyarlarsa, uğraşmadan ve çabalamadan ona ulaşırlar. Hülâsâ Allah Subhânehû'nun sonsuz inâyeti bu büyüklerin hâlinin teminâtıdır. Bir sebeple veya sebep olmaksızın işleri mutlaka yoluna koyulur. *"Allâh dilediğini kendisine seçer."* (Şûrâ 13).

Eğer murîdûnden iseler, kâmil ve mükemmil bir şeyh olmaksızın işleri zordur. Şeyh de cezbe ve sülûk nimetiyle şereflenmiş, fenâ ve bekâ mutluluğuna ermiş, seyr-i ilallâh, seyr-i fillâh, seyr-i anillâh billâh ve seyr-i fi'l-eşyâi billâh makamlarını tamamlamış olmalıdır. Cezbesi sülûkünden önce ise ve murâdûnun terbiyesi ile yetişmişse bu şeyh, kibrît-i ahmerdir[210] (değerli bir hazînedir). Sözü ilaç, nazarı şifâdır. Ölü kalplerin ihyâsı onun değerli teveccühüne ve azgın nefsin temizlenmesi onun lütufkâr iltifatına bağlıdır.

Eğer böylesine muazzam nimetlere kavuşmuş biri yoksa, meczûb sâlik de ganimettir; eksik olanları yetiştirir. Eksik olanlar onun vâsıtasıyla fenâ ve bekâ nimetine ulaşırlar.

"Semayı arşla kıyaslarsak aşağı düşer
Yer yüzüyle kıyaslarsak o ne yüksektir!" (şiir).

Eğer tâlip, Hakk Celle ve Alâ'nın inâyetiyle, böylesine kâmil ve mükemmil bir şeyhi bulup ona ulaşırsa şeyhin varlığını ganimet bilmeli ve kendini tamâmen ona teslim etmelidir. Mutluluğun onun razı olduğu yerlerde, bedbahtlığın ise onun rızasına aykırı davranmakta olduğuna inanmalıdır. Kısacası, bütün arzu ve isteklerini onun rızasına tâbi kılmalıdır. Efendimiz *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* bir hadîs-i şerifte şöyle buyurmuştur: *"Sizden biriniz, hevâsı benim getirdiklerime tâbi olmadıkça iman etmiş olmaz."*[211]

Bilmek gerekir ki faydalanma ve faydalandırma yolunun açılması için, sohbetin edeplerine ve şartlarına riâyet etmek bu tarikatın zarûretlerindendir. Yoksa sohbetin ve birlikte olmanın bir neticesi ve faydası olmaz.

---

[210] Kibrît-i ahmer: açıklaması için bkz., c.1, Mektup 83, dipnot.

[211] Fetih'ul-Bârî ,XIII.289, Beyrut 1959, Kurtubî el-Câmi'li Ahkami'l-Kur'an,XVI.111,Beyrut 1988, Câmi'ul-Ulûm vel-Hikem, 1.386, Beyrut 1987.

Zorunlu olan bazı edepleri ve şartları açıklayalım; can kulağı ile dinlemelidir:

Bilmek gerekir ki tâlip kalbini tüm cihetlerden çevirerek şeyhine yöneltmeli, şeyhi ile beraberken, onun izni olmaksızın nâfilelerle ve zikirle meşgul olmamalıdır. Onun yanındayken başkasına iltifat etmemeli bilakis orada her şeyiyle ona yönelmiş olarak oturmalıdır. Hatta o emretmedikçe zikir bile yapmamalı, onunla beraberken farz ve sünnetlerden başka namaz kılmamalıdır.

Bu zamanın sultanından bir hâdise nakledilir: Sultanın veziri yanında ayakta duruyormuş. Bu esnada vezir, tesadüfen elbisesiyle ilgilenerek eliyle düğmelerini düzeltmiş. Bu haldeyken sultan ona bakmış ve başka bir şeyle ilgilendiğini görünce, azarlayan bir üslupla vezire şöyle demiş: "Bu davranışa tahammül edemem; vezirim oluyorsun ve huzurumda benden başka bir şeyle ilgilenerek elbiselerinin düğmelerini düzeltiyorsun!."

Şimdi iyice düşünmelidir... Bu alçak dünyanın işleri için ince edeplere riayet etmek gerekiyorsa Allah Teâlâ'ya ulaşma vesîlelerinde edeplere tam olarak riayet etmek elbette daha büyük bir gereklilik ifâde etmektedir.

Sâlik, kendi gölgesi, şeyhin elbisesi veyâ gölgesi üzerine düşmeyecek bir yerde durmağa mümkün mertebe dikkat etmelidir. Şeyhin namaz kıldığı yere ayağını koymamalı, abdest aldığı yerde abdest almamalı ve ona ait olan kapları kullanmamalıdır. Onun huzurundayken bir şey yiyip içmemeli ve kimseyle konuşmamalı hatta kimseye yönelmemelidir. Onun huzurunda olmadığı zaman bulunduğu tarafa ayağını uzatmamalı ve o tarafa doğru tükürmemelidir. Zâhirde doğru olmadığı görülse bile, şeyhinin her yaptığının ve her söylediğinin doğru olduğuna inanmalıdır. Çünkü o her yaptığını ilham ve izin ile yapar. Böyle olduğu için de burada itirazın yeri yoktur. Bazı durumlarda ilhamına hata bulaşsa bile böyledir. Zîrâ ilham hatası ictihad hatası gibidir ki burada itiraz etmek ve kınamak câiz değildir. Aynı şekilde şeyhin muhabbeti de mutlaka kazanılmalıdır. Sevilenden (mahbûb) sâdır olan her şey, sevenin nazarında da sevimli olduğuna göre burada itirazın yeri olmaz. Yeme, içme, giyinme, uyku ve tâat işleri de dahil olmak üzere külli ve cüzi her konuda şeyhine uymalıdır. Namazı onun kıldığı şekilde kılmalı ve fıkhı onun amelinden almalıdır.

"Bir kimsenin sarayında gizeller varsa,
Bağ ve bahçelerde gezip eğlenmeyi bırakır!" (şiir).

Kendisinde, şeyhinin hal ve davranışlarına karşı bir hardal tanesi kadar da olsa kesinlikle itiraza mecâl bırakmamalıdır. Çünkü itirazın sonu mahrumiyetten başka bir şey değildir. Mahlûkâtın en nasipsizi ve saadetten en uzak olanı bu tâifede kusur arayanlardır. Allah Subhânehû bu büyük belâya dûçâr olmaktan bizleri muhâfaza buyursun.

Şeyhinden kerâmet talep etmemeli hatta bunu gönlünden bile geçirmemelidir. Böyle bir isteğin vesvesesinden dahi uzak durmalıdır. Bir mü'minin, peygamberinden mucize talep ettiği görülmüş müdür?!... Mucizeyi yalnızca kâfirler ve inkarcılar istemiştir.

"Mucizeler düşmanın kahrına faydalıdır.
Tâbi olmanın neticesi bu güzel iktidâdır.
Mucizelerin îmâna bir faydası yoktur.
Tâbi olmak çeker insanı ihtidâ tarafına." (şiir).

Sâlikin gönlüne bir şüphe düşerse beklemeksizin, hemen şeyhine bildirmeli, eğer şüphesi zâil olmazsa kusuru kendinden bilmelidir. Şeyhinde bir noksanlık görmesi kesinlikle caiz değildir. Bir vâkı'aya[212] şâhit olduğunda onu şeyhinden gizlememeli ve şeyhten, gördüğü vâkı'aları tabir etmesini talep etmelidir. Kendi içine doğan tabiri de şeyhine arzetmeli, doğru olan ile yanlış olanı ayırması istenmelidir. Kendi keşiflerine kesinlikle güvenmemelidir. Çünkü bu dünya da hak ile bâtıl iç içe girmiş, doğruyla yanlış birbirine karışmıştır.

Bir zorunluluk olmadıkça ve izin almadıkça şeyhinin terbiyesinden ayrılmamalıdır. Zîrâ başkasını seçmek ve onu şeyhinden üstün tutmak müridliğe aykırıdır.

Sesini şeyhinin sesinin üstüne çıkarmamalı ve onunla konuşurken sesini yükseltmemelidir. Çünkü bu edepsizlik olur.

Kendisine gelen bütün feyizlerin ve hâllerin şeyhinin vasıtasıyla geldiğine inanmalıdır. Vâkı'ada feyzin başka şeyhlerden geldiğini görürse onu da kendi şeyhinden bilmelidir. Bilmek gerekir ki; Şeyh kemâlâtı ve feyizleri cemettiği için, feyizlendirme şekli kendisinden sâdır olan şeyhlerden birinin kemâline uyan, müridin özel istidâdına da uygun olan, husûsî bir feyz, şeyhten mürîde ulaşır. Şeyhinin latîfelerinden bir latîfenin bu feyizle öyle bir münasebeti vardır ki o şeyhin sûretinde gözükmüştür. Bunun üzerine, imtihan sebebiyle, mürid bu latîfeyi şeyh olarak tahayyül eder ve feyzin o şeyhten geldiğini zanneder. Bu büyük bir yanılgıdır. Allah Subhânehû ayakların kaymasından bizleri korusun. Kâinâtın efendisi hürmetine, şeyhe itikâd etme ve şeyhi sevme konularında bizleri doğru kılsın. Hülâsâ, "bu yol baştan sona edeptir." sözü meşhur bir meseldir. Edepsiz olan, Allah Teâlâ'ya ulaşamaz. Eğer mürîd bazı edeplere riâyet etmede kendisini kusurlu görürse, onları gerektiği şekliyle yerine getiremezse ve uğraştığı halde yapamazsa affolunur. Ancak kusurlu olduğunu mutlaka kabul etmelidir. Eğer, Allah muhâfaza, edeplere riayet etmediği gibi kendisini kusurlu da görmezse o kişi bu büyüklerin bereketlerinden mahrum olur.

---

[212] Vâkı'a: bkz. c.1, Mektup 107, dipnot.

"Saadet tarafına yönelmeyen kişiye
Hz. Peygamber'i (Sallallâhu aleyhi ve sellem) görmesi bile fayda vermez." (şiir).

Evet... Eğer mürid şeyhin teveccüh ve himmetiyle fenâ ve bekâ mertebesine ulaşıp da kendisine ferâset ve ilham yolu açılırsa, şeyhi de bunu kabul edip doğrular, kemâle ve ikmâle erdiğine şehâdet ederse o zaman böyle bir mürid ilhâma dayanan bazı konularda şeyhine muhalefet ederek kendi ilhâmının gereğince amel edebilir. Şeyhinin indinde aksi tahakkuk etmiş olsa bile durum değişmez. Çünkü mürid bu durumda taklid kemendinden kurtulmuştur ve artık onun başkasına tâbi olması hatadır. Görülmez mi ki; ashâb-ı kirâm vahyin dışında, ictihadla ilgili bazı konularda Hazret-i Peygamber'e *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* muhâlefet etmiş ve bazen doğru olan –akıl sahibi, ilim erbabınca da malum olduğu üzere- ashabın görüşü doğrultusunda zuhûr etmiştir.

Böylece anlaşılıyor ki; kemâl ve ikmâl mertebesine ulaştıktan sonra şeyhe muhâlefet câizdir ve bu, edepsizlik addedilmez. Aksine buradaki edep, bu muhâlefettir. Eğer böyle olmasaydı Hazret-i Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* her biri bir edep timsâli olan ashâbı efendimizi taklit etmeksizin hiç bir iş yapmazdı. İctihâd mertebesine ulaştıktan sonra Ebû Yûsuf'un *(rh.a.)* Ebû Hanîfe'yi *(rh. a.)* taklit etmesi hatadır. Doğru olan, Ebû Hanîfe'nin görüşüne değil, kendi görüşüne tâbi olmasıdır. Nitekim İmâm Ebû Yûsuf'un *(rh.a.), "Halku'l-Kur'ân konusunda Ebû Hanîfe ile altı ay tartıştım"* sözü meşhurdur.

İlim ve fennin gelişmesinin fikirlerin birbirine eklenmesi ile olacağını belki duymuşsundur. Zîrâ bir fikirle kalırsan ilerleme ve gelişme olmaz. Görülmez mi ki; Sîbeveyh zamanında olan Nahiv ilmi, görüşlerin değişmesi ve düşüncelerin birbirine eklenmesi sonucunda bu gün yüz misli fazlalaşarak gelişmiş ve tamamlanmıştır. Ancak bu ilmi inşâ eden ve temelini kuran Sîbeveyh olduğu için bu işin fazileti ona aittir. Fazilet önde gelenlerindir ancak kemâl sonrakilerindir. Bu mânâda Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* şöyle bir hadîs-i şerîfi vardır: *"Ümmetim yağmur gibidir başı mı sonu mu daha hayırlıdır bilinemez."*[213]

Bazı müritlerin şüphesini gidermek için bir uyarı: Onlar "Şeyh öldürür ve diriltir. Diriltmek ve öldürmek şeyhlik makamının gereklerindendir." demişlerdir. Bilmelisin ki buradaki diriltmekten maksat bedenle ilgili olmayıp rûhî bir diriltmedir. Öldürmeyle kastolunan da yine aynı şekilde bedenin öldürülmesi değil rûhun öldürülmesidir. Hayat ve ölümle kastolunan, velâyet ve kemâl makamına ulaştıran fenâ ve bekâdır. Tâbi olunan şeyh, Allah Teâlâ'nın izniyle, bu iki hâlin teminâtıdır. O halde bu iki şey, şeyhte mutlaka bulunmalıdır. Dolayısıyla "diriltir ve öldürür" sözünün

[213] Hadis için bkz. c.1, Mektup 209, dipnot.

mânâsı, "bekâya ve fenâya ulaştırır" demektir. Yoksa şeyhlik makâmının, gerçek anlamdaki öldürme ve diriltmeyle bir ilgisi yoktur. Tâbi olunan şeyhin durumu kehribâra[214] benzer; Kehribârın yanındaki otlar gibi, kendisi ile münâsebeti olan herkes ardından sürüklenir ve kendisine çekilir (incizâb)... Ondan nasibini tam olarak alır.

Olağanüstü hâller ve kerâmetler, müridleri cezb etmek için değildir. Çünkü müridler şeyhe manevî bir münâsebetle cezb olunurlar. Bu büyüklerle münâsebeti olmayanlar ise binlerce kerâmetlerine şâhit olsalar bile onların kemâlâtının nimetlerinden mahrumdurlar. Bu mânâyı, Ebû Cehil ve Ebû Leheb'in durumlarıyla delillendirmek gerekir. Allah Subhânehû kâfirler hakkında şöyle buyurmuştur: *"(Onlar) her mu'cizeyi görseler de yine ona inanmazlar. Hattâ sana geldiklerinde seninle tartışırlar; o kâfirler: "Bu, eskilerin masallarından başka bir şey değildir" derler."* (En'âm 25).

KELİME ANLAMI

292. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz doksan ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ **Şeyh Hamid Bengâlî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ وَدَفْعِ بَعْضِ الْآدَابِ الضَّرُورِيَّةِ لِلْمُرِيدِينَ **Müridler için zorunlu olan edeplerin beyanı** الشُّبَهِ **Ve bazı şüphelerin giderilmesi hakkındadır**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun الَّذِي أَدَّبَنَا Ki o, bizi terbiye etti *(Ne ile?)* بِالْآدَابِ النَّبَوِيَّةِ Peygamber adabıyla وَهَذَّبَنَا Ve bizi süsledi *(Ne ile?)* بِالْاَخْلَاقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın ahlakıyla عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ Salat ve selamın en üstünü وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ Tahiyyenin en temizi olsun (اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ سَالِكِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun salikleri لَا يَخْلُوْنَ عَنْ أَحَدِ الْحَالَيْنِ İki halin birinden yoksun değildirler اِمَّا اَنْ يَكُونُوا مُرِيدِينَ Ya müridtirler وَاِمَّا اَنْ يَكُونُوا مُرَادِينَ Ya da muradtırlar (فَاِنْ) كَانُوا مُرَادِينَ Eğer murad iseler فَطُوبَى لَهُمْ Ne mutlu onlara يُوصَلُ بِهِمْ Onlar ulaştırılırlar *(Nereye?)* اِلَى الْمَطْلَبِ الْأَعْلَى En yüce hedefe *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ الْاِنْجِذَابِ وَالْمَحَبَّةِ Cezbe ve muhabbet yolundan *(Nasıl ulaştırılırlar?)* مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ Kendi iradeleri olmaksızın وَيُعَلَّمُونَ كُلَّ أَدَبٍ

[214] Kehribâr taşı: Aslı *kehrubâ*dır. Bir yere hızlıca sürüldüğünde hafif şeyleri kendisine çeken bergâmi taş.

لاَزِم Ve lazım olan her edebi öğrenirler *(Nasıl?)* بِوَاسِطَة اَوْ بِلاَ وَاسِطَة Bir aracıyla veya aracısız يُنَبَّهُونَ عَلَيْهَا سَرِيعاً فَاِنْ صَدَرَتْ عَنْهُمْ زَلَّةٌ Eğer onlardan bir hata kaynaklanırsa Hızlı bir şekilde uyarılırlar وَلاَ يُؤَاخَذُونَ بِهَا Ve onun sebebiyle cezalandırılmazlar فَاِن احْتَاجُوا اِلَى شَيْخٍ ظَاهِرٍ Eğer zahirde bir şeyhe ihtiyaç duyarlarsa يَهْتَدُونَ اِلَيْه Ona ulaşırlar *(Nasıl?)* وَبِالْجُمْلَة مِنْ غَيْرِ سَعْيٍ عَنْهُمْ Hiç çaba sarf etmeden Kısacası; اَنَّ الْعِنَايَةَ Ezeli inayet اَلْاَزَلِيَّةَ مُتَكَفِّلَةٌ لِحَالِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin halini üstlenmiştir وَلاَبُدَّ مِنْ حُصُولِ أَمْرِهِمْ İşlerinin olması kaçınılmazdır *(Nasıl?)* بِسَبَبٍ اَوْ بِلاَسَبَبٍ Sebepli veya sebepsiz olarak وَاللهُ يَجْتَبِى اِلَيْه Allah kendine seçer *(Kimi?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediği kişiyi وَاِنْ كَانُوا مُرِيدِينَ Eğer mürid iseler فَأَمْرُهُمْ Onların işi *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ شَيْخٍ كَامِلٍ مُكَمِّلٍ Kamil ve mükemmil bir şey olmadan *(Nedir?)* عَسِيرٌ Çok zordur وَالشَّيْخُ يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ مُشَرَّفاً Şeyhin de şereflenmiş olması gerekir *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve sülük devletiyle *(Daha?)* وَمُسْتَسْعَدًا Ve bahtiyar olması gerekir *(Ne ile?)* بِسَعَادَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve beka saadetiyle وَاَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَمَّ Ve tamamlamış olması gerekir *(Neyi?)* اَلسَّيْرَ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرَ فِى اللهِ Seyri ilallah, seyri fillah وَالسَّيْرَ عَنِ اللهِ بِاللهِ Seyri anillah billah مُقَدِّمَةً عَلَى الْاَشْيَاءِ بِاللهِ Ve seyri fileşya billah makamlarını فَاِنْ كَانَتْ جَذْبَتُهُ Eğer cezbesi سُلُوكِه Sülükünden önce ise وَتَرَبِّىَ بِتَرْبِيَةِ الْمُرَادَيْنِ Ve murad kulların terbiyesiyle yetiştirildiyse وَنَظَرُهُ شِفَاءٌ كَلاَمُهُ دَوَاءٌ فَهُوَ كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ O 'kibrit-i ahmer'dir Sözleri ilaç Bakışları şifadır احْيَاءُ الْقُلُوبِ الْمَيْتَة Ölü kalplerin diriltilmesi مَنُوطٌ بِتَوَجُّهِه الشَّرِيف Onun kıymetli teveccühüne bağlıdır وَتَزْكِيَةُ النُّفُوسِ الْعَاتِيَة Azgın nefislerin ıslahı مَرْبُوطَةٌ بِالْتِفَاتِه Hoş iltifatına bağlıdır فَاِنْ لَمْ يُوجَدْ Şayet bulunamazsa *(Kim?)* صَاحِبُ دَوْلَةٍ مِثْلَ اللَّطِيف Böyle bir devlet sahibi ذَلِكَ فَالسَّالِكُ الْمَجْذُوبُ اَيْضًا Meczup bir salik dahi مُغْتَنَمٌ Bir ganimettir يَحْصُلُ مِنْهُ Onunla sağlanır *(Ne?)* تَرْبِيَةُ النَّاقِصِينَ Nakısların yetiştirilmesi وَيَصِلُونَ بِوَسَاطَتِه Ve onun aracılığıyla ulaşırlar *(Nereye?)* اِلَى دَوْلَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve beka devletine ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَتَى قِسْنَا Kıyasladığımız zaman *(Neyi?)* اَلسَّمَا بِالْعَرْشِ Gökyüzüyle arşı يَنْحَطُّ (Gökyüzü) düşük kalır وَمَا أَعْلاَهُ Ama o ne yücedir اِنْ قِسْنَا Şayet onu kıyaslarsak *(Ne ile?)* بِأَرْضِ Yeryüzüyle

فَإِنِ اهْتَدَى الطَّالِبُ Şayet talip erişirse (Nasıl?) بِعِنَايَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak Teâlâ'nın yardımıyla (Kimle?) إِلَى مِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ الْكَامِلِ الْمُكَمِّلِ Böyle kamil ve mükemmil bir şeyhe وَوَصَلَ إِلَيْهِ Ve ona kavuşursa يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) أَنْ يَغْتَنِمَ وُجُودَهُ Onun varlığını ganimet bilmesi, وَأَنْ يُفَوِّضَ نَفْسَهُ إِلَيْهِ بِالتَّمَامِ Kendisini tamamen ona teslim etmesi وَأَنْ يَعْتَقِدَ Ve inanması gerekir (Neyi?) سَعَادَتَهُ فِي مَرْضِيَّاتِهِ Saadetinin, onun hoş gördüğü şeylerde وَشَقَاوَتَهُ فِي خِلَافِ مَرْضِيَّاتِهِ Bedbahtlığının da hoş görmediği şeylerde olduğuna وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِي Kısacası; gerekmektedir (Ne?) أَنْ يَجْعَلَ هَوَاهُ تَابِعاً Arzularını tabi kılması (Neye?) لِرِضَاهُ Onun rızasına وَفِي الْخَبَرِ النَّبَوِيِّ Peygamber Efendimizin bir hadisinde عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalatü vesselam (şöyle buyurulmaktadır) لَنْ يُؤْمِنَ Asla iman etmiş olmaz (Kim?) أَحَدُكُمْ Sizden hiç biriniz (Ne zamana kadar?) حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَابِعاً Ta ki arzusu tabi oluncaya kadar (Neye?) لِمَا جِئْتُ بِهِ Benim getirdiğime (اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ رِعَايَةَ آدَابِ الصُّحْبَةِ Sohbet âdâbına riayet etmek وَمُرَاعَاةَ شَرَائِطِهَا Ve şartlarına uymak مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun zaruretlerindendir حَتَّى يَكُونَ Ta ki olsun (Ne?) طَرِيقُ الْإِفَادَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ Fayda verme ve faydalanma yolu (Ne olsun?) مَفْتُوحاً Açık وَبِدُونِهَا Ve bu edeplere riayet olmadan لَا تَتَيَسَّرُ Sohbetin bir neticesi لِلصُّحْبَةِ وَلَا ثَمَرَةَ لِلْمُجَالَسَةِ Birlikte olmanın da bir faydası yoktur وَلْنُورِدْ Öyleyse zikredelim (Neyi?) بَعْضَ الْآدَابِ وَالشَّرَائِطِ الضَّرُورِيَّةِ Bazı zorunlu edep ve şartları (Nerede?) فِي مَعْرِضِ الْبَيَانِ Açıklama sadedinde يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا Bunları dinlemek gerekir (Ne ile?) بِسَمْعِ الْعَقْلِ Can kulağıyla (اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ Talibe gerekir (Ne?) أَنْ يُعْرِضَ بِقَلْبِهِ Kalbiyle yüz çevirmesi (Neden?) عَنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ Tüm yönlerden وَأَنْ يَتَوَجَّهَ بِهِ Ve kalbiyle yönelmesi (Kime?) إِلَى شَيْخِهِ Şeyhine (Dahi?) وَأَنْ لَا يَشْتَغِلَ Meşgul olmamalıdır (Ne ile?) بِالنَّوَافِلِ وَالْأَذْكَارِ Nafile namazlar ve zikirlerle (Ne zaman?) مَعَ وُجُودِ الشَّيْخِ Şeyhi yanında iken (Nasıl meşgul olmamalı?) بِلَا إِذْنِهِ Şeyhinin izni olmadan بَلْ Huzurunda başkasına iltifat etmemelidir وَلَا يَلْتَفِتَ فِي حُضُورِهِ إِلَى غَيْرِهِ Aksine onun yanında oturmalıdır يَجْلِسَ لَدَيْهِ Tamamen ona yönelerek (Nasıl?) مُتَوَجِّهاً بِكُلِّيَّتِهِ إِلَيْهِ Onun yanında (Nerede?) عِنْدَهُ Hatta meşgul olmamalıdır حَتَّى لَا يَشْتَغِلَ (Ne ile?)

وَلاَ يُصَلِّيَ Zikirle bile بِالذِّكْرِ اَيْضاً اِلاَّ اَنْ يَأْمُرَ بِهِ Ancak ona zikri emrederse (zikredebilir) غَيْرَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ *(Ne?)* فِي حُضُورِهِ Onun huzurunda kılmamalıdır Farz ve sünnetlerden başka bir namaz (وَنُقِلَ) Nakledildi *(Kimden?)* عَنْ سُلْطَانِ هَذَا الْوَقْتِ Bu vaktin sultanından اَنَّ وَزِيرَهُ كَانَ قَائِماً عِنْدَهُ Veziri onun yanında duruyormuş فَالْتَفَتَ الْوَزِيرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Ve o an vezir ilgisini çevirmiş *(Nasıl?)* اتِّفَاقاً Tesadüfen *(Neye çevirmiş?)* فَوَقَعَ نَظَرُ السُّلْطَانِ وَاَصْلَحَ اَزْرَارَهُ بِيَدِهِ Ve eliyle düğmelerini düzeltmiş اِلَى ثَوْبِهِ Elbisesine عَلَيْهِ Sultanın gözü ona ilişmiş *(Ne zaman?)* فِي هَذَا الْحَالِ O halde iken فَرَآهُ مُتَوَجِّهًا اِلَى غَيْرِهِ Ve onun başka bir şeye yöneldiğini görmüş فَقَالَ لَهُ بِلِسَانِ الْعِتَابِ Azarlayan bir üslupla ona demiş ki: اَنَا لاَ اَقْدِرُ Ben güç yetiremem *(Neye?)* اَنْ اَهْضِمَ هَذَا الْفِعْلَ Bu fiili hazmetmeye وَتَلْتَفِتُ فِي حُضُورِي اِلَى غَيْرِي تَكُونُ وَزِيرِي Vezirim oluyorsun Ve huzurumda başka bir şeye yöneliyor وَتَشْتَغِلُ بِاِصْلاَحِ اَزْرَارِ ثَوْبِكَ Ve de Elbisenin düğmelerini düzeltmekle uğraşıyorsun اِذَا كَانَتْ رِعَايَةُ فَيَنْبَغِي التَّأَمُّلُ Düşünmek gerekir Çok küçük edeplere uymak lazım geldiğinde *(Nerede?)* فِي وَسَائِلِ الْآدَابِ الدَّقِيقَةِ لاَزِمَةً Alçak dünyanın vesilelerinde تَكُونُ رِعَايَةُ الْآدَابِ لاَزِمَةً الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Edeplere uymak lazım olur *(Nasıl uymak?)* عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ En mükemmel şekilde *(Nerede?)* فِي وَسَائِلِ الْوُصُولِ Allah'a ulaşma vesilelerinde اِلَى اللهِ Ve mümkün olduğunca لاَيَقُومُ وَ مَهْمَا أَمْكَنَ Durmamalıdır *(Nerede?)* فِي مَحَلٍّ Bir yerde ki يَقَعُ ظِلُّهُ Gölgesi düşmektedir *(Nereye?)* عَلَى ثَوْبِ شَيْخِهِ Şeyhinin elbisesine اَوْ عَلَى ظِلِّهِ Veya gölgesine وَلاَيَضَعُ رِجْلَهُ Ayağını koymamalıdır *(Nereye?)* فِي مُصَلاَّهُ Namaz kıldığı yere وَلاَيَتَوَضَّأُ Abdest de almamalıdır *(Nerede?)* فِي مُتَوَضَّاهُ Abdest aldığı yerde وَلاَيَسْتَعْمِلُ ظُرُوفَهُ الْخَاصَّةَ بِهِ Ona ait olan kapları kullanmamalıdır وَلاَيَأْكُلُ طَعَاماً Yemek yememeli وَلاَيَشْرَبُ مَاءً Su içmemeli وَلاَ يُكَلِّمُ Ve kimseyle konuşmamalıdır *(Nerede?)* فِي حُضُورِهِ Şeyhinin huzurunda بَلْ لاَ يَكُونُ أَحَدًا Hatta kimseye yönelmiş olmamalıdır وَلاَ يَمُدُّ رِجْلَهُ Ayağını اِلَى أَحَدٍ مُتَوَجِّهًا uzatmamalıdır *(Ne zaman?)* عِنْدَ غَيْبَةِ شَيْخِهِ Şeyhi olmadığı zaman *(Ne tarafa?)* اِلَى جَانِبِ هُوَ Onun bulunduğu tarafa فِيهِ اِلَى ذَلِكَ Tükürüğünü de atmamalıdır *(Nereye?)* وَلاَ يَرْمِي بُزَاقَهُ O tarafa الْجَانِبِ يَعْتَقِدُهُ صَوَاباً Şeyhinden sadır olan her şeyin وَكُلُّ شَيْءٍ يَصْدُرُ عَنْ شَيْخِهِ

Doğru olduğuna inanmalıdır وَاِنْ لَمْ يُرَ صَوَابًا فِى الظَّاهِرِ Zahirde doğru görünmese dahi فَاِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ Zira o yaptıklarını yapmaktadır *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْاِلْهَامِ وَالْاِذْنِ İlham ve izin yoluyla عَلَىٰ هٰذَا التَّقْدِيرِ فَلَا يَكُونُ لِلاعْتِرَاضِ مَجَالٌ Bu durumda Öyleyse itiraza imkan yoktur وَاِنْ تَطَرَّقَ الْخَطَأُ Her ne kadar hata karışsa da *(Neye?)* اِلَى الْاِلْهَامِ İlhamına *(Ne zaman?)* فِى بَعْضِ الصُّوَرِ Bazı durumlarda فَاِنَّ الْخَطَأَ الْاِلْهَامِىَّ Zira ilhamî hata كَالْخَطَأِ الْاِجْتِهَادِىِّ İctihadî hata gibi لَا يَجُوزُ فِيهِ Onda caiz değildir *(Ne?)* اَلْمَلَامَةُ وَالْاِعْتِرَاضُ Kınama ve itiraz وَاَيْضًا اِنَّ الْمُرِيدَ Ve aynı zamanda müridin لَابُدَّ مِنْ اَنْ يَحْصُلَ لَهُ Kendisinde bulunması gerekmektedir *(Ne?)* مَحَبَّةُ الشَّيْخِ Şeyhine karşı bir muhabbet يَكُونُ مَحْبُوبًا فِى نَظَرِ الْمُحِبِّ وَكُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنِ الْمَحْبُوبِ Sevgiliden sadır olan her şey Sevenin gözünde sevgili olur فَلَا يَكُونُ لِلاعْتِرَاضِ مَجَالٌ Öyleyse itiraz etmeye imkan yoktur وَلْيَقْتَدِ بِشَيْخِهِ Şeyhine uysun *(Nereden?)* فِى الْكُلِّىِّ وَالْجُزْئِىِّ Büyük küçük her şeyde سَوَاءٌ كَانَ فِى الْاَكْلِ وَالشُّرْبِ اَوِ اللُّبْسِ اَوِ النَّوْمِ اَوِ الطَّاعَةِ İster yeme içmede Ve ister giyim, uyku ve itaatte وَيَنْبَغِى اَنْ يُصَلِّىَ الصَّلَاةَ Namazı da kılmalıdır *(Nasıl?)* عَلَى طَرْزِ صَلَاتِهِ Şeyhinin tarzı üzere وَاَنْ يَاْخُذَ الْفِقْهَ Ve fıkhını almalıdır *(Nereden?)* مِنْ عَمَلِهِ Onun amelinden ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَنْ كَانَ Her kim ki فِى قَصْرِهِ الْحَسْنَاءُ Köşkünde Güzel vardır قَدْ فَرِغَا Kuşkusuz o kurtulmuştur *(Neden?)* مِنَ التَّنَـــزُّهِ Dolaşmaktan *(Nerede?)* فِى الْبُسْتَانِ وَالْمَرْجِ Bağ ve bahçede

وَلَايَتْرُكُ Bırakmamalıdır *(Nerede?)* فِى نَفْسِهِ Nefsinde *(Ne bırakmamalıdır?)* مَجَالًا لِلاعْتِرَاضِ İtiraz imkanı *(Neye?)* عَلَى حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ Şeyhinin hal ve hareketlerine اَصْلًا Kesinlikle فَاِنَّهُ وَاِنْ كَانَ الْاِعْتِرَاضُ مِقْدَارَ حَبَّةِ خَرْدَلَةٍ O itiraz hardal tanesi kadar olsa bile لَانَتِيجَةَ لِلاعْتِرَاضِ Zira itirazın bir neticesi yoktur *(Neden başka?)* غَيْرُ الْحِرْمَانِ Mahrum olmaktan başka وَاَبْعَدُهُمْ عَنِ Bütün mahlukatın en bedbahtı وَاَشْقَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ Ve saadetten en uzak olanları السَّعَادَةِ Bu taifenin الَّذِينَ يَرَوْنَ عُيُوبَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ ayıplarını görenlerdir نَجَّانَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ bizi kurtarsın *(Neden?)* مِنْ هٰذَا الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ Bu büyük beladan وَلَايَطْلُبُ مِنْ شَيْخِهِ Şeyhinden istememelidir *(Ne?)* اَلْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقَ الْعَادَاتِ Keramet ve harikulade şeyler وَاِنْ كَانَ هٰذَا الطَّلَبُ Hatta bu istek olsa

فَهَلْ سَمِعْتَ قَطُّ بِطَرِيقِ الْخَوَاطِرِ وَالْوَسَاوِسِ *(Nasıl?)* Aklına gelmesi ve vesvese yoluyla
اَنَّ مُؤْمِنًا طَلَبَ *(Neyi?)* Sen hiç işittin mi
مِنْ نَبِيِّهِ *(Kimden?)* Bir müminin istediğini
مُعْجِزَةً *(Ne?)* Peygamberinden
وَاِنَّمَا طَلَبَهَا الْكُفَّارُ وَأَهْلُ الْاِنْكَارُ Mucize
kafirler ve inkarcılar ister ﴿شِعْرٌ﴾ Mucizeyi ancak Şiir:

اَلْمُعْجِزَاتُ مُفِيدَةٌ Mucizeler faydalıdır قَهْرَ الْعَدَا Düşmanın kahrına وَنَتِيجَةُ التَّقْلِيدِ Taklidin
neticesi ذَاكَ الْاِقْتِدَا Bu (güzel) iktidadır مَا الْمُعْجِزَاتُ Değildir mucizeler مُفِيدَةُ الْاِيمَانِ
Fayda verir imana نَحْوَ الْاِهْتِدَا بَلْ قَدْ يَجْذُبُ التَّقْلِيدُ Bilakis taklit götürür Hidayet tarafına
يَعْرِضُهَا عَلَى شَيْخِهِ فَاِنْ عَرَضَتْ لِخَاطِرِهِ شُبْهَةٌ Eğer hatırına bir şüphe gelirse Onu
şeyhine arz eder *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ Hiç durmadan فَاِنْ لَمْ تَنْحَلَّ Şayet halledilmezse
عَوْدُ مَنْقَصَةٍ *(Ne?)* فَلْيَرَ التَّقْصِيرَ مِنْ نَفْسِهِ Kusuru kendinde görsün وَلَايَجُوزُ Caiz değildir
Kusurun ait olması اَصْلاً Kesinlikle *(Kime ait olması?)* اِلَى جَانِبِ شَيْخِهِ Şeyhinin tarafına فَاِنْ
لَايَكْتُمُهَا عَنْ شَيْخِهِ وَقَعَتْ عَلَيْهَا وَاقِعَةٌ Eğer kendisine bir vakıa zuhur ederse Onu
şeyhinden gizlememeli وَيَطْلُبُ تَعْبِيرَ الْوَقَائِعِ مِنْهُ Ve vakıaların tabirini ondan istemeli
وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ اَيْضًا مَا انْكَشَفَ لَهُ مِنَ التَّعْبِيرِ *(Neyi?)* Ve yine şeyhine arz etmelidir Kendisine
aşikar olan tabirleri وَيَطْلُبُ مِنْهُ تَمْيِيزَ صَوَابِهِ عَنْ خَطَائِهِ *(Neyi?)* Ve ondan istemeli
Doğrusunu yanlışından ayırmasını وَلَايَعْتَمِدُ عَلَى كُشُوفِهِ اَصْلاً Keşiflerine asla
güvenmemelidir فِي هَذِهِ الدَّارِ فَاِنَّ الْحَقَّ مُمْتَزِجٌ بِالْبَاطِلِ *(Nerede?)* Zira hak batıl ile iç içedir
Bu dünyada وَالصَّوَابَ مُخْتَلِطٌ بِالْخَطَأِ Doğru da yanlış ile karışmıştır وَلَايُفَارِقُهُ Ondan
ayrılmamalıdır بِلَاضَرُورَةٍ وَلَا اِذْنٍ مِنْهُ *(Nasıl?)* Bir zaruret ve onun izni olmadan فَاِنَّ اخْتِيَارَ
الْغَيْرِ Zira başkasını tercih etmek مُنَافٍ وَتَفْضِيلَهُ عَلَيْهِ Ve onu şeyhinden üstün tutmak
لِلاِرَادَةِ Müritliğe zıttır وَلَايَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِهِ Sesini, onun sesinden çok
yükseltmemeli فَاِنَّهُ سُوءُ وَلَايَتَكَلَّمُ مَعَهُ بِرَفْعِ صَوْتِهِ Onunla yüksek sesle konuşmamalıdır
اَدَبٍ Zira bu kötü bir ahlaktır وَكُلُّ فَيْضٍ وَفُتُوحٍ يَرِدُ عَلَيْهِ Tüm feyiz ve futuhat ki
Kendisine gelmektir فَلْيَعْتَقِدْ İnansın *(Neye?)* اَنَّهُ بِوَاسِطَةِ شَيْخِهِ Onun şeyhinin aracılığıyla
olduğuna فَاِنْ رَأَى فِي الْوَاقِعَةِ Şayet vakıada görse *(Neyi?)* اَنَّ الْفَيْضَ يَرِدُ عَلَيْهِ Feyzin
kendisine geldiğini *(Kimden?)* مِنْ مَشَائِخَ اُخَرَ Başka şeyhlerden فَلْيَرَهُ اَيْضًا مِنْ شَيْخِهِ Onu

da şeyhinden görsün وَلْيَعْلَمْ Ve bilsin ki اَنَّ الشَّيْخَ لَمَّا كَانَ جَامِعًا Şeyhi cem edince *(Neyi?)* لِلْكَمَالَاتِ وَالْفُيُوضَاتِ Kemâlât ve feyizleri وَصَلَ اِلَيْهِ مِنْهُ Ona şeyhinden ulaşmıştır *(Ne?)* فَيْضٌ خَاصٌّ مُنَاسِبٌ Özel ve münasip bir feyiz *(Neye münasip?)* لِاسْتِعْدَادِهِ الْخَاصِّ Kendi özel kabiliyetine *(Öyle kabiliyet ki?)* اَلْمُلَائِمِ لِكَمَالِ شَيْخٍ مِنَ الشُّيُوخِ Şeyhlerden birinin kemaline uygundur اَعْنِى الَّذِى Yani o şeyh ki ظَهَرَتْ مِنْهُ Ondan zuhur etmişti *(Ne?)* وَاَنَّ لَطِيفَةً مِنْ لَطَائِفِ شَيْخِهِ صُورَةُ الْاِفَاضَةِ Sureta bir feyiz verme (ve yine bilsin ki) Şeyhinin latifelerinden biri لَهَا مُنَاسَبَةٌ بِذٰلِكَ الْفَيْضِ Ki onun bu feyizle münasebeti vardır ظَهَرَتْ فِى صُورَةِ ذٰلِكَ الشَّيْخِ فَتَخَيَّلَ الْمُرِيدُ O şeyhin şeklinde görünmüştür Mürid de gözünde canlandırmıştır *(Neyi?)* تِلْكَ اللَّطِيفَةَ Bu latifeyi *(Hangi vesileyle?)* بِوَاسِطَةِ الْاِبْتِلَاءِ İmtihan vesilesiyle *(Ne olarak?)* شَيْخًا Şeyh olarak (canlandırmış) وَظَنَّ اَنَّ الْفَيْضَ مِنْهُ Ve feyzin ondan geldiğini zannetmiştir وَهٰذِهِ مَغْلَطَةٌ عَظِيمَةٌ Bu büyük bir yanılgıdır حَفِظَنَا اللّٰهُ Allah bizi korusun *(Neden?)* مِنْ زَلَّةِ الْاَقْدَامِ Ayak kaymalarından وَرَزَقَنَا الْاِسْتِقَامَةَ Ve bize istikamet ihsan eylesin *(Ne üzerine?)* عَلَى اعْتِقَادِ الشَّيْخِ وَمَحَبَّتِهِ Şeyhi sevme ve ona inanma üzerine *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ Beşerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak اَلطَّرِيقُ كُلُّهُ آدَابٌ Yolun tamamı edeplerdir (sözü) مَثَلٌ مَشْهُورٌ Meşhur bir deyimdir لَايَصِلُ الْعَارِى عَنِ الْآدَابِ Edepten yoksun olan ulaşamaz *(Neye?)* اِلَى اللّٰهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'ya فَاِنْ رَأَى الْمُرِيدُ نَفْسَهُ Mürid kendini görürse *(Ne olarak?)* مُقَصِّرًا فِى رِعَايَةِ بَعْضِ الْآدَابِ Bazı edeplere riayet etmekte kusurlu olarak وَلَمْ يَبْلُغْ Ve ulaşamazsa *(Neye?)* حَدَّ اَدَائِهَا كَمَا يَنْبَغِى Gereği gibi eda edecek seviyeye وَلَمْ يَقْدِرْ Ve güç yetiremezse *(Neye?)* اَنْ يَخْرُجَ عَنْ عُهْدَتِهَا Onların sorumluluğundan çıkmaya *(Nasıl?)* بِالسَّعْيِ Çaba sarf etmek suretiyle فَهُوَ مَعْفُوٌّ عَنْهُ Bu durumda o affedilir وَلٰكِنْ لَابُدَّ مِنَ الْاِعْتِرَافِ Ancak itiraf etmek gerekir *(Neyi?)* بِالتَّقْصِيرِ Kusurlu olduğunu فَاِنْ لَمْ يُرَاعِ الْآدَابَ Eğer edeplere riayet etmezse وَلَمْ يَرَ نَفْسَهُ مُقَصِّرًا عِيَاذًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ Ki bundan Allah Teâlâ'ya sığınırız Ve kendini kusurlu görmezse فَهُوَ مَحْرُومٌ O mahrumdur *(Neden?)* مِنْ بَرَكَاتِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin bereketinden ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فَشُهُودُهُ Her kim değilse مَنْ لَمْ يَكُنْ Saadet yönüne نَحْوَ السَّعَادَةِ مُقْبِلاً Çevirmiş yüzünü
Onun görmesi *(Neyi?)* وَجْهَ النَّبِيِّ Peygamberin yüzünü لاَيَنْفَعُهُ Ona fayda vermez
نَعَمْ اِذَا وَصَلَ الْمُرِيدُ Evet mürid ulaştığında *(Nasıl?)* بِبَرَكَةِ تَوَجُّهِ الشَّيْخِ وَهِمَّتِهِ Şeyhinin
teveccühü ve himmetinin bereketiyle *(Nereye?)* اِلَى مَرْتَبَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve beka
mertebesine وَظَهَرَ لَهُ Ve ona açıldığında *(Ne?)* طَرِيقُ الْاِلْهَامِ وَالْفِرَاسَةِ İlham ve feraset
yolu وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْخُ ذَلِكَ Ve şeyhi ona bu hakkı tesiim ettiğinde وَصَدَّقَهُ وَشَهِدَ لَهُ Onu
doğrulayıp ona şahitlik ettiğinde *(Ne ile?)* بِالْكَمَالِ وَالْاِكْمَالِ Kemal ve tekmil ile فَحِينَئِذٍ
İşte o zaman caiz olur *(Kime?)* لِمِثْلِ هَذَا الْمُرِيدِ Böyle bir müride *(Ne?)* أَنْ يُخَالِفَ
يَسُوغُ Şeyhine muhalefet etmesi *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْأُمُورِ الْاِلْهَامِيَّةِ Bir kısım ilhami
işlerde وَاَنْ يَعْمَلَ Ve amel etmesi *(Ne ile?)* بِمُقْتَضَى الْهَامِهِ İlhamının gereğiyle وَاِنْ تَحَقَّقَ
فَاِنَّ الْمُرِيدَ عِنْدَ الشَّيْخِ Şeyhinin nezdinde geçerli olsa da *(Ne?)* خِلاَفُهُ Kendi ilhamının aksi
Zira mürid قَدْ خَرَجَ حِينَئِذٍ Bu durumda çıkmıştır *(Neden?)* عَنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ Taklit
boyunduruğundan وَالتَّقْلِيدُ خَطَأٌ فِي حَقِّهِ Artık taklit onun hakkında hatadır أَلاَ تَرَى
Görmez misin ki اَنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ خَالَفُوا Ashabı Kiram Muhalefet etmişlerdir *(Neye?)*
رَأْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber –sallallahu aleyhi ve sellem-in görüşüne
(Nerede?) وَالْاَحْكَامِ الْغَيْرِ الْمُنَزَّلَةِ فِي الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ Ve gökten
indirilmeyen hükümlerde وَظَهَرَ الصَّوَابُ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ Ve bazı zamanlarda doğru
çıkmıştır *(Kim tarafından?)* كَمَا لاَ يَخْفَى فِي جَانِبِ الْاَصْحَابِ Ashabı Kiram tarafından
Nitekim bu aşikardır *(Kime?)* عَلَى أَرْبَابِ الْعِلْمِ أُولِي الْاَلْبَابِ Akıl sahibi ilim erbabına
فَعُلِمَ Böylece anlaşıldı ki; اَنَّ مُخَالَفَةَ الشَّيْخِ Şeyhe muhalefet etmek *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْوُصُولِ
مُجَوِّزٌ *(Nedir?)* اِلَى مَرْتَبَةِ الْكَمَالِ وَالْاِكْمَالِ Kemal ve tekmil mertebesine ulaştıktan sonra
وَعَنْ سُوءِ الْاَدَبِ مُبَرَّأٌ Caiz ve kötü ahlaktan uzaktır بَلِ الْاَدَبُ هُنَا Hatta bu mertebede
edep وَاِلاَّ فَاَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ هَذِهِ الْمُخَالَفَةُ Bu muhalefettir Yoksa
peygamber –sallallahu aleyhi ve seliem-in ashabı كَانُوا مُؤَدَّبِينَ بِكَمَالِ الْاَدَبِ En
mükemmel ahlakla edeplenmiş kişilerdi لَمْ يَفْعَلُوا شَيْأً بِلاَ تَقْلِيدٍ Taklitsiz hiçbir şey
yapmadılar وَتَقْلِيدُ أَبِي يُوسُفَ Ebu Yusuf'un taklit etmesi *(Kimi?)* أَبَا حَنِيفَةَ Ebu Hanife'yi

رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى Allah her ikisine de rahmet etsin *(Neden sonra?)* بَعْدَ بُلُوغِهِ مَرْتَبَةَ الْاجْتِهَادِ İçtihat mertebesine ulaştıktan sonra (onu taklit etmesi) خَطَأٌ Hatadır وَالصَّوَابُ Doğru olan اِنَّمَا هُوَ مُتَابَعَةُ رَأْيِهِ Sadece kendi görüşüne uymasıdır لَا رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ Ebu Hanife'nin görüşüne değil وَقَدِ اشْتَهَرَ Meşhur olmuştur *(Kimden?)* عَنِ الْاِمَامِ أَبِي يُوسُفَ İmam Ebu Yusuf –rahimehullah-'tan *(Ne?)* اَنَّهُ قَالَ Şöyle dediği: نَازَعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ Ebu Hanife ile tartıştım *(Hangi konuda?)* فِي مَسْئَلَةِ خَلْقِ الْقُرْآنِ Halku'l-Kur'an konusunda *(Ne kadar?)* سِتَّةَ أَشْهُرٍ Altı ay سَمِعْتَ (وَلَعَلَّكَ) Sanırım işitmişsindir *(Neyi?)* اَنَّ تَكْمِيلَ الصَّنَاعَةِ İlim ve fennin gelişmesinin بِتَلَاحُقِ الْاَفْكَارِ Fikirlerin birbirine eklenmesiyle olduğunu لَمَا فَاِنَّهَا لَوْ بَقِيَتْ Zira ilim ve fen kalsaydı *(Ne üzere?)* عَلَى فِكْرٍ وَاحِدٍ Tek bir fikir üzerine حَصَلَتْ فِيهَا الزِّيَادَةُ اَلَا تَرَى Görmez misin ki; اَنَّ النَّحْوَ الَّذِي O ilim ve fende artış olmazdı كَانَ فِي زَمَنِ سِيبَوَيْهِ حَصَلَ لَهُ الْيَوْمَ Sibeveyh zamanındaki nahiv Onun için bugün olmuştur *(Ne sebebiyle?)* بِاخْتِلَافِ الْآرَاءِ وَتَلَاحُقِ الْاَفْكَارِ وَالْاَنْظَارِ Görüşlerin muhalif olması Fikir ve düşüncelerin birbirine eklenmesi sebebiyle *(Ne olmuştur?)* زِيَادَةٌ مِائَةَ أَمْثَالِهِ Yüz katı bir artış وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هُوَ وَبَلَغَ نِهَايَةَ كَمَالِهِ Ve kemalinin son noktasına ulaşmıştır Ancak Sibeveyh olunca *(Ne?)* وَاضِعَ بِنَائِهِ Nahvin binası kuran وَمُؤَسِّسَ أَسَاسِهِ Ve temellerini atan (olunca) كَانَ الْفَضْلُ لَهُ Üstünlük ona ait oldu اَلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِينَ 'Üstünlük öncekilerindir' وَلَكِنَّ الْكَمَالَ لِهَؤُلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ Ancak kemal de sonrakilerindir أَوَّلُهُ خَيْرٌ اَمْ Bilinmez *(Ne?)* لَا يُدْرَى مَثَلُ الْمَطَرِ Yağmur gibidir مَثَلُ أُمَّتِي Ümmetimin hali آخِرُهُ Başımı daha hayırlıdır, sonu mu? (sözü) حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ Peygamber Efendimizin hadisidir عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (تَنْبِيهٌ) Bu bir tembihtir *(Niçin?)* لِرَفْعِ شُبْهَةِ بَعْضِ الْمُرِيدِينَ Bazı müridlerin şüphelerini kaldırmak için اِعْلَمْ Bilesin اَنَّهُمْ قَالُوا Onlar dediler ki: اَلشَّيْخُ يُحْيِي وَيُمِيتُ Şeyh diriltir ve öldürür اَلْاِحْيَاءُ Diriltmek ve öldürmek وَالْاِمَاتَةُ مِنْ لَوَازِمِ مَقَامِ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik makamının gereklerindendir اَلْاِحْيَاءُ الرُّوحِيُّ لَا الْجِسْمِيُّ وَالْمُرَادُ بِالْاِحْيَاءِ Diriltmekle kastedilen Ruhen diriltmektir, bedenen olanı değil وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِالْاِمَاتَةِ Öldürmekten kastedilen de اَلرُّوحِيَّةُ لَا الْجِسْمِيَّةُ وَالْمُرَادُ بِالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ Ruhi olanıdır, bedenen olanı değildir

Hayat ve ölümle kastedilen اَلْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Fena ve bekadır اَللَّذَانِ يُوصِلاَنِ Ki bu ikisi ulaştırır *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ الْوَلاَيَةِ وَالْكَمَالِ Velayet ve kemal makamına وَالشَّيْخُ الْمُقْتَدَى بِهِ Rehber edinilen şeyh مُتَكَفِّلٌ بِهَذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ Bu ikisini üstlenmiştir *(Ne ile?)* بِاِذْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın izniyle فَلاَ بُدَّ اِذًا لِلشَّيْخِ Bu durumda şeyhe gerekmektedir *(Neden?)* مِنْ هَذَيْنِ Bu ikisin(velayet ve kemal)den فَمَعْنَى يُحْيِى وَيُمِيتُ Öyleyse 'Diriltir ve Öldürür' sözünün manası يُبْقِى وَيُفْنِى 'Fenaya ve bekaya ulaştırır' anlamındadır وَلاَدَخْلَ لِلاِحْيَاءِ Öldürme ve diriltmenin hiçbir tesiri yoktur *(Nerede?)* فِى مَقَامِ الْمَشِيخَةِ Şeyhlik makamında وَحُكْمُ الشَّيْخِ الْمُقْتَدَى بِهِ Rehber edinilen şeyhin hükmü كَحُكْمِ كَهْرَبَاءَ Kehribar taşının hükmüne benzer كُلُّ مَنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ بِهِ O şeyhle alakası olan herkes يَعْدُو مِنْ وَرَائِهِ Onun peşinden koşar وَيَنْجَذِبُ اِلَيْهِ Ve ona doğru çekilir *(Ne gibi?)* وَيَنَالُ مِنْهُ نَصِيبَهُ كَالْحَشِيشِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَهْرَبَاءَ Tıpkı kehribar taşına nispetle bir ot gibi وَلَيْسَتِ الْكَرَامَاتُ وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ مُسْتَوْفٍ Ve ondan nasibini tam olarak alır Keramet ve harikulade şeyler değildir *(Neden?)* فَاِنَّ الْمُرِيدِينَ لِجَذْبِ الْمُرِيدِينَ Müridleri çekmek için يَنْجَذِبُونَ اِلَيْهِ Zira müridler şeyhe doğru çekilirler *(Ne ile?)* بِالْمُنَاسَبَةِ الْمَعْنَوِيَةِ Manevi bir bağ ile وَاَمَّا الَّذِينَ لاَمُنَاسَبَةَ لَهُمْ بِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Ama alakası olmayanlar *(Kimler?)* Bu büyüklerle فَهُمْ مَحْرُومُونَ Onlar mahrumdurlar *(Neden?)* مِنْ نَعَمِ كَمَالاَتِهِمْ Büyüklerin kemâlâtına ait nimetlerden وَاِنْ شَاهَدُوا Şahit olsalar bile *(Neye?)* اُلُوفًا مِنْ كَرَامَاتِهِمْ Binlerce kerametlerine يَنْبَغِى اَنْ يُسْتَشْهَدَ Şahit tutmak gerekir *(Neye?)* لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manaya *(Kime?)* بِاَبِى جَهْلٍ وَاَبِى لَهَبٍ Ebu Cehil ile Ebu Leheb'i قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ buyurdu *(Kim hakkında?)* فِى حَقِّ الْكُفَّارِ Kafirler hakkında وَاِنْ يَرَوْا (Onlar) görseler de *(Neyi?)* كُلَّ آيَةٍ Tüm mucizeleri لاَيُؤْمِنُونَ بِهَا Onlara inanmazlar حَتَّى اِذَا جَاءُوكَ Hatta sana geldiklerinde يُجَادِلُونَكَ Seninle tartışırlar يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا اِنْ Küfredenler der ki: هَذَا Bu değildir *(Ne?)* اِلاَّ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ Eskilerin masallarından başka bir şey وَالسَّلاَمُ Selamlar...

293.MEKTUP

٢٩٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد الْجَتَرِيِّ فِي جَوَابِ سُؤَالِه عَنْ قَوْلِه عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ" وَقَالَهُ أَبُوْ ذَرٍّ الْغِفَّارِيُّ اَيْضًا وَعَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ "قَدَمِي هَذِه عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ" وَقَالَهُ غَيْرُهُ اَيْضًا وَهَلِ الْمُرَادُ بِـ"كُلِّ وَلِيٍّ" اَوْلِيَاءُ عَصْرِه اَوْ مُطْلَقًا وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ صِرْتُ مُبْتَهِجًا وَمَسْرُورًا بِوُرُودِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي اَرْسَلْتَهَا يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ يَذْكُرُ اَوْلِيَاءُ الله تَعَالَى الْمُنْقَطِعِينَ الْمَهْجُورِينَ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ "لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ" وَقَالَ اَبُوْ ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ "قَدَمِي هَذِه عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ" وَقَالَ آخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَدْ تَكُونُ فِي هَذَيْنِ الْكَلَامَيْنِ مُنَازَعَةٌ فِي بَعْضِ الْاَحْيَانِ فَنَرْجُو مِنْ عِنَايَتِكُمْ كِتَابَةَ مَا انْطَوَى فِي هَذَيْنِ الْكَلَامَيْنِ مِنَ الْمَعْنَى وَالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَارْسَالَهُ اِلَيْنَا وَلْتَكُنِ الْكِتَابَةُ بِالتَّوَجُّهِ التَّامِّ مُشْتَمِلَةً مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْكَلَامِ وَوَاضِحَةً لِتَكُونَ قَرِيبَةً مِنْ فَهْمِ هَذَا الْغَرِيبِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ هَذَا الْفَقِيرَ قَدْ كَتَبَ فِي رَسَائِلِه أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ وَقْتٌ نَادِرٌ مَعَ وُجُودِ اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ وَاَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ النَّادِرَ كَانَ فِي حِينِ اَدَاءِ الصَّلَاةِ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ "اَلصَّلَاةُ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ" وَ "اَرِحْنِي يَا بِلَالُ" شَاهِدٌ عَدْلٌ فِي اثْبَاتِ هَذَا الْمَطْلَبِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَبُوْ ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ اَيْضًا مُشَرَّفًا بِهَذِه الدَّوْلَةِ بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ فَاِنَّ لِكُمَّلِ تَابِعِيه عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَصِيبًا وَافِرًا وَحَظًّا كَامِلًا مِنْ جَمِيعِ كَمَالَاتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ (وَأَمَّا مَا قَالَ) حَضْرَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ "قَدَمِي هَذِه عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيِّ اللهِ اَوْ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ" فَقَدْ جَعَلَ صَاحِبُ الْعَوَارِفِ الَّذِي

هُوَ مُرِيدُ الشَّيْخِ اَبِي النَّجِيبِ السَّهْرُوَرْدِيِّ وَمُرَبَّاهُ وَكَانَ مِنْ مَحَارِمِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَمُصَاحِبِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي صَدَرَتْ عَنِ الْمَشَائِخِ فِي بِدَايَةِ الْاَحْوَالِ بِوَاسِطَةِ بَقَايَا السُّكْرِ وَنُقِلَ فِي النَّفَحَاتِ عَنِ الشَّيْخِ حَمَّادٍ الَّذِي هُوَ مِنْ شُيُوخِ حَضْرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ بِطَرِيقِ الْفِرَاسَةِ انَّ لِهَذَا الْعَجَمِيِّ قَدَمًا تَكُونُ فِي وَقْتِهِ عَلَى رَقَبَةِ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ وَيَكُونُ مَأْمُورًا أَلْبَتَّةَ بِاَنْ يَقُولَ قَدَمِي هَذِهِ عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيِّ اللهِ وَيَقُولُ ذَلِكَ أَلْبَتَّةَ وَيَضَعُ الْاَوْلِيَاءُ جَمِيعَهُمْ رِقَابَهُمْ يَعْنِي تَوَاضُعاً وَتَخَضُّعًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَّ حَضْرَةَ الشَّيْخِ مُحِقٌّ فِي هَذَا الْكَلَامِ سَوَاءٌ صَدَرَ عَنْهُ مِنْ بَقَايَا السُّكْرِ اَوْ حَالَةِ الصَّحْوِ وَسَوَاءٌ كَانَ مَأْمُورًا بِاِظْهَارِهِ اَوْ لَا فَاِنَّ قَدَمَهُ كَانَتْ عَلَى رِقَابِ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَكَانَ أَوْلِيَاءُ ذَلِكَ الْوَقْتِ جَمِيعُهُمْ تَحْتَ قَدَمِهِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ مَخْصُوصٌ بِاَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ دُونَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَيْهِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ فَاِنَّهُمْ خَارِجُونَ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ حَمَّادٍ أَنَّ قَدَمَهُ تَكُونُ فِي وَقْتِهِ عَلَى رَقَبَةِ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ وَاَيْضًا أَنَّهُ كَانَ فِي بَغْدَادَ غَوْثٌ فَذَهَبَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَابْنُ السَّقَا وَعَبْدُ اللهِ لِزِيَارَتِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الْغَوْثُ بِطَرِيقِ الْفِرَاسَةِ فِي حَقِّ الشَّيْخِ كَأَنِّي أَرَاكَ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فِي بَغْدَادَ وَتَقُولُ قَدَمِي هَذِهِ عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيِّ اللهِ وَأَرَى اَوْلِيَاءَ وَقْتِكَ يَضَعُونَ رِقَابَهُمْ وَيَخْفِضُونَهَا اِجْلَالاً لَكَ وَاِكْرَامًا وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ هَذَا الْغَوْثِ اَيْضًا أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ كَانَ مَخْصُوصًا بِاَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَاِذَا أَعْطَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ اَيْضًا شَخْصًا بَصَرًا بَصِيرًا يَرَى مِثْلَ مَا رَأَى ذَلِكَ الْغَوْثُ أَنَّ رِقَابَ اَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ تَحْتَ قَدَمِهِ وَاَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لَا يَتَجَاوَزُ اِلَى غَيْرِ اَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَكَيْفَ يَجُوزُ هَذَا الْحُكْمُ فِي الْاَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَاِنَّ فِيهِمُ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ حَضْرَةِ الشَّيْخِ بِيَقِينٍ وَكَيْفَ يَتَمَشَّى اَيْضًا فِي الْمُتَأَخِّرِينَ فَاِنَّ فِيهِمُ الْمَهْدِيَّ الَّذِي بَشَّرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقُدُومِهِ وَوُجُودِهِ وَقَالَ اَنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ وَكَذَلِكَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي هُوَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ مِنَ

السَّابقينَ وَمُلْحَقٌ بِاَصْحَابِ خَاتَمِ الرُّسُلِ بِمُتَابَعَةِ شَرِيعَتِه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَعَلَّ وَجْهَ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَايُدْرَى أَوَّلُهُمْ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُمْ** هُوَ جَلَالَةُ شَأْنِ مُتَأَخِّرِي هَذِه الْأُمَّة **(وَبِالْجُمْلَة)** أَنَّ لِحَضْرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فِي الْوَلَايَةِ شَأْنًا عَظِيمًا وَدَرَجَةً عُلْيَا أَوْصَلَ الْوَلَايَةَ الْخَاصَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنْ طَرِيقِ السِّرِّ اِلَى النُّقْطَةِ الْأَخِيرَةِ وَصَارَ رَأْسَ حَلْقَةِ تِلْكَ الدَّائِرَةِ **(لَايُتَوَهَّمُ)** هُنَا أَنَّ الشَّيْخَ اِذَا كَانَ رَأْسَ حَلْقَةِ دَائِرَةِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ فَاِنَّ الْوَلَايَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ فَوْقَ جَمِيعِ وَلَايَاتِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **(لِأَنَّا نَقُولُ)** اَنَّهُ رَأْسُ حَلْقَةِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ طَرِيقِ السِّرِّ كَمَا مَرَّ لَارَأْسُ حَلْقَةِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ مُطْلَقًا حَتَّى يَلْزَمَ الْأَفْضَلِيَّةُ اَوْ نَقُولُ انَّ كَوْنَ رَأْسِ حَلْقَةِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مُطْلَقًا لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ لِلْأَفْضَلِيَّةِ لِاَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ اَسْبَقَ قَدَمًا مِنْهُ فِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ فَثَبَتَ الْأَفْضَلِيَّةُ لَهُ مِنْ جِهَةِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ وَفِي جَمَاعَةٍ مِنْ مُرِيدِي حَضْرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ غُلُوٌّ كَثِيرٌ فِي حَقِّهِ وَتَجَاوُزٌ اِلَى جَانِبِ الْاِفْرَاطِ فِي الْمَحَبَّةِ مِثْلَ مُحِبِّي عَلِيٍّ كَرَمَ اللهُ وَجْهَهُ الْمُفْرِطِينَ فِيهِ وَيُفْهَمُ مِنْ فَحْوَى كَلَامِ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ وَكَلِمَاتِهِمْ اَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ الشَّيْخَ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَلَايَعْلَمُ اَنَّهُمْ يُفَضِّلُونَ عَلَيْهِ أَحَدًا غَيْرَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا مِنْ اِفْرَاطِ الْمَحَبَّةِ **(فَاِنْ قِيلَ)** انَّ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقَ الْعَادَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْ حَضْرَةِ الشَّيْخِ لَمْ تَظْهَرْ مِنْ وَلِيٍّ اَصْلًا فَيَكُونُ الْفَضْلُ لَهُ **(قُلْتُ)** انَّ كَثْرَةَ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ لَادَلَالَةَ لَهُ فِيهَا عَلَى الْاَفْضَلِيَّةِ بَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ خَارِقٌ اَصْلًا اَفْضَلَ مِنَ الَّذِي ظَهَرَتْ مِنْهُ خَوَارِقُ وَكَرَامَاتٌ قَالَ شَيْخُ الشُّيُوخِ فِي الْعَوَارِفِ بَعْدَ ذِكْرِ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقِ الْمَشَائِخِ لِلْعَادَاتِ وَكُلُّ هَذِه مَوَاهِبُ اللهِ تَعَالَى وَقَدْ يُكَاشَفُ بِهَا قَوْمٌ وَتُعْطَى وَقَدْ يَكُونُ فَوْقَ هَؤُلَاءِ مَنْ لَايَكُونُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لِاَنَّ هَذِه كُلَّهَا تَقْوِيَةُ الْيَقِينِ وَمَنْ مُنِحَ صِرْفَ الْيَقِينِ لَاحَاجَةَ لَهُ اِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَكُلُّ هَذِه الْكَرَامَاتِ دُونَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَجَوْهُرِ الذِّكْرِ

فِي الْقَلْبِ وَجَعْلُ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ دَلِيلاً عَلَى الْأَفْضَلِيَّةِ كَجَعْلِ كَثْرَةِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَمَنَاقِبِهِ دَلِيلاً عَلَى أَفْضَلِيَّتِهِ عَلَى الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ هَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ (اسْمَعْ أَيُّهَا الْأَخُ) إِنَّ خَوَارِقَ الْعَادَاتِ عَلَى نَوْعَيْنِ اَلنَّوْعُ الْأَوَّلُ اَلْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِذَاتِ الْوَاجِبِ جَلَّ وَعَلاَ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْعَقْلِ وَخِلاَفُ الْمُتَعَارَفِ الْمُعْتَادِ وَجَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ الْخَاصَّةَ مُمْتَازَيْنِ بِهَا وَالنَّوْعُ الثَّانِي كَشْفُ صُوَرِ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْإِخْبَارُ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْعَالَمِ وَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ مَخْصُوصٌ بِأَهْلِ الْحَقِّ وَأَرْبَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّوْعُ الثَّانِي شَامِلٌ لِلْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ فَإِنَّهُ حَاصِلٌ لِأَهْلِ الْاِسْتِدْرَاجِ أَيْضًا وَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ لَهُ شَرَافَةٌ وَاعْتِبَارٌ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ لِكَوْنِهِ مَخْصُوصًا بِأَوْلِيَائِهِ وَعَدَمِ مُشَارَكَةِ أَعْدَائِهِ فِيهِ وَالنَّوْعُ الثَّانِي مُعْتَبَرٌ عِنْدَ عَوَامِّ الْخَلاَئِقِ وَمُعَزَّزٌ وَمُكَرَّمٌ عِنْدَ أَنْظَارِهِمْ حَتَّى لَوْ ظَهَرَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِدْرَاجِ يَكَادُونَ يَعْبُدُونَهُ مِنْ جَهْلِهِمْ وَيُطِيعُونَهُ وَيَنْقَادُونَ لَهُ فِيمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْهَاهُمْ بَلِ الْمَحْجُوبُونَ لَايَعُدُّونَ النَّوْعَ الْأَوَّلَ مِنَ الْخَوَارِقِ وَالْكَرَامَاتِ وَالْخَوَارِقُ مُنْحَصِرَةٌ عِنْدَهُمْ فِي النَّوْعِ الثَّانِي وَالْكَرَامَاتُ مَخْصُوصَةٌ عِنْدَهُمْ بِكَشْفِ صُوَرِ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْإِخْبَارِ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ مَا أَبْعَدَهُمْ عَنِ الْعَقْلِ اَيُّ شَرَافَةٍ وَاَيُّ كَرَامَةٍ فِي عِلْمٍ يَتَعَلَّقُ بِأَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ حَاضِرَةً كَانَتْ اَوْ غَائِبَةً بَلِ الْأَلْيَقُ وَالْأَنْسَبُ أَنْ يُبَدَّلَ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ جَهْلاً لِيَحْصُلَ نِسْيَانُ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَحْوَالِهَا وَاللاَئِقُ بِالشَّرَافَةِ وَالْكَرَامَةِ هُوَ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَهِيَ الْمُسْتَحَقَّةُ لِلإِعْزَازِ وَالْإِحْتِرَامِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَلِيحَةٌ مَهْجُورَةٌ وَدَمِيمَةٌ * مَقْبُولَةٌ مِنْ أَجْلِ ذَا عَقْلِي عَطَلَ

﴿غَيْرُهُ﴾:

وَرُبَّ مَلِيحٍ لَايُحَبُّ وَضِدُّهُ * يُقَبَّلُ مِنْهُ الْعَيْنُ وَالْخَدُّ وَالْفَمُ

وَقَرِيبٌ مِمَّا ذَكَرْنَا مَا قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ وَالْاِمَامُ الْاَنْصَارِيُّ فِي مَنَازِلِ السَّائِرِينَ وَشَارِحُهُ وَالَّذِي ثَبَتَ عِنْدِي بِالتَّجْرُبَةِ اَنَّ فِرَاسَةَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ اِنَّمَا هِيَ فِي تَمْيِيزِهِمْ مَنْ يَصْلَحُ لِحَضْرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ مِمَّنْ لاَيَصْلَحُ وَيَعْرِفُونَ أَهْلَ الْاِسْتِعْدَادِ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَوَصَلُوا اِلَى حَضْرَةِ الْجَمْعِ وَهَذِهِ فِرَاسَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَأَمَّا فِرَاسَةُ أَهْلِ الرِّيَاضَةِ بِالْجُوعِ وَالْخَلْوَةِ وَتَصْفِيَةِ الْبَاطِنِ مِنْ غَيْرِ وُصْلَةٍ اِلَى جَانِبِ الْحَقِّ تَعَالَى فَلَهُمْ فِرَاسَةُ كَشْفِ الصُّوَرِ وَالْاِخْبَارِ بِالْمُغَيَّبَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْخَلْقِ فَاِنَّهُمْ لاَيُخْبِرُونَ اِلاَّ عَنِ الْخَلْقِ لِاَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فَلِاشْتِغَالِهِمْ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَارِفِ الْحَقِّ تَعَالَى لاَ يَكُونُ اِخْبَارُهُمْ اِلاَّ عَنِ الْحَقِّ تَعَالَى وَلَمَّا كَانَ الْعَالَمُ أَكْثَرُهُمْ أَهْلَ انْقِطَاعٍ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَاشْتِغَالٍ بِالدُّنْيَا مَالَتْ قُلُوبُهُمْ اِلَى أَهْلِ كَشْفِ الصُّوَرِ وَالْاِخْبَارِ عَمَّا غَابَ مِنْ أَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ فَعَظَّمُوهُمْ وَاعْتَقَدُوا اَنَّهُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ وَاَعْرَضُوا عَنْ كَشْفِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ وَاتَّهَمُوهُمْ فِيمَا يُخْبِرُونَ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَقَالُوا لَوْكَانَ هَؤُلاَءِ أَهْلَ الْحَقِّ كَمَا يَزْعُمُونَ لَاَخْبَرُونَا عَنْ أَحْوَالِنَا وَأَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ وَاِذَا كَانُوا لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى كَشْفِ أَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ فَكَيْفَ يَقْدِرُونَ عَلَى كَشْفِ أُمُورٍ أَعْلَى مِنْ هَذِهِ وَكَذَّبُوهُمْ بِهَذَا الْقِيَاسِ الْفَاسِدِ وَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْبَاءُ الصَّحِيحَةُ وَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ حَمَى هَؤُلاَءِ عَنْ مُلاَحَظَةِ الْخَلْقِ وَخَصَّهُمْ وَشَغَلَهُمْ عَمَّا سِوَاهُ حِمَايَةً لَهُمْ وَغَيْرَةً عَلَيْهِمْ وَلَوْكَانُوا مِمَّنْ يَتَعَرَّضُ لِاَحْوَالِ الْخَلْقِ مَا صَلَحُوا لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَقَدْ رَأَيْنَا أَهْلَ الْحَقِّ اِذَا الْتَفَتُوا اَدْنَى الْتِفَاتٍ اِلَى كَشْفِ الصُّوَرِ اَدْرَكُوا مِنْهَا مَا لاَيَقْدِرُ غَيْرُهُمْ عَلَى اِدْرَاكِهِ بِالْفِرَاسَةِ الَّتِي يُثْبِتُهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَهِيَ الْفِرَاسَةُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَأَمَّا فِرَاسَةُ أَهْلِ الصَّفَاءِ الْخَارِجِينَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْخَلْقِ فَلاَ يَتَعَلَّقُ بِجَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلاَ مَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَشْتَرِكُ الْمُسْلِمُونَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودُ وَسَائِرُ الطَّوَائِفِ فِيهَا لِاَنَّهَا لَيْسَتْ شَرِيفَةً عِنْدَ اللهِ فَيَخْتَصَّ بِهَا أَهْلُهُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Şeyh Muhammed Çeterî'ye yazılmıştır. Bu mektupta, Şeyh Muhammed Çeterî'nin, Hz. Peygamber'e *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* âit olan ve Ebû Zerr el-Ğifârî'nin(r.a.) de söylediği *"Allah ile beraber olduğum bir vaktim vardır"* şeklindeki ifâde ile ilgili sorusu cevaplanmakta, Abdulkâdir Geylânî'ye ait olan ve başkaları tarafından da söylenen *"Şu ayağım her velînin boynu üzerindedir"* sözü ile kendi dönemimin velîlerinin mi yoksa bütün velîlerin mi kastedildiğini açıklamakta ve benzer meseleleri konu edinmektedir.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun. Göndermiş olduğun değerli mektubun gelmesi bizleri mesûd ve mesrûr etti. Allâh Teâlâ'nın dostlarının uzaklarda ve unutulmuş olan fakirleri hatırlaması ne büyük bir nimettir.

Mektupta soruyorsunuz ve diyorsunuz ki: "Rasûlullâh *(sallallâhu aleyhi ve sellem) "Allah ile beraber olduğum bir vaktim vardır ki ona ne melek-i mukarreb ulaşabilir ne de bir peygamber."*[215] buyurmuştur. Ebû Zerr el-Ğifârî *(Radiyallâhu anh)* de buna benzer bir söz söylemiştir. Şeyh Muhyiddîn Abdulkâdir Geylânî[216] *(Kuddise sirruh) "Şu ayağım her velînin boynu üzerindedir"* demiştir. Başkaları da bu tür ifâdeler kullanmıştır. Bu iki söz bazen tartışmalara sebep olmaktadır. Bu iki sözün mânâ olarak ne ifâde ettiğini ve aralarındaki farkı yazıp bize gönderme lütfunda bulunmanızı ricâ ediyoruz. Tam bir teveccüh hâliyle, lehte ve aleyhteki sözleri de ihtivâ eden, bu garibin anlayabileceği kadar açık bir şeyler yazmanızı istiyoruz."

Efendim

Bu fakir risâlelerinde yazmıştır ki[217]; Hazret-i Rasûlullâh'ın *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* dâimî olan vakitle birlikte nâdir bir vakti de vardı. Bu nâdir vakit, namazın edası esnâsında olan bir vakit idi. *"Namaz mü'minin mi'râcıdır.",*[218] *"Beni ferahlat ey Bilâl!"*[219] hadîs-i şeriflerini duymuşsundur. Bu hadîs-i şerifler, bu konuyu isbat eden gerçek delillerdir. Ebû Zerr el-Ğifârî'nin *(Radiyallâhu anh)* de Efendimiz'e *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* hem vâris olması, hem de O'na tâbi olması sebebiyle bu büyük nimetle şereflenmiş olması mümkündür. Zîrâ Efendimiz'e *(Sallallâhu aleyhi ve*

---

[215] Hadis için bkz. c1, Mektup 99.

[216] Şeyh Muhyiddîn Abdulkâdir Geylânî: Tam adı Muhyiddîn Ebû Muhammed Abdulkâdir b. Ebî Sâlih Mûsâ Zengidost el-Geylânî'dir. (v. 561/1165-66). Kâdiriyye tarikatının kurucusudur.

[217] Meselâ bkz. c1, Mektup 99, 261, 285.

[218] Hadis için bkz. c1, Mektup 260, dipnot.

[219] Hadis için bkz. c1, Mektup 260, dipnot.

sellem) tam anlamıyla tâbi olanlar, verâset yoluyla O'nun bütün kemâlâtından bolca nasiplenir ve hisselenir.

Hazret-i Şeyh Abdulkâdir Geylânî'nin *(Kuddise sirruh) "Şu ayağım her Allah dostunun boynunun üzerindedir."* veya *"bütün velîlerin boynu üzerindedir."* şeklindeki sözüne gelince; Şeyh Ebu'n-Necîb es-Sühreverdî'nin[220] mürîdi ve Şeyh Abdulkâdir Geylânî'nin sırdaşlarından olan *Avârif*[221] müellifi bu sözü, seyr u sülûkün başlarında, sekir hâlinin kalıntıları sebebiyle büyüklerden sâdır olan sözlerden saymıştır[222]. *Nefehât* kitabında Hazret-i Şeyh Abdulkâdir Geylânî'nin şeyhlerinden olan Hammâd'ın[223] *(Kuddise sirruh)* ferâset yoluyla şöyle söylediği nakledilir: *"Bu acemin bir ayağı vardır ki kendi dönemindeki bütün velîlerin boynu üzerindedir ve O, "Şu ayağım bütün velîlerin boynu üzerindedir." demekle memûrdur. Elbette bunu söyleyecektir ve bütün velîler de tevâzu ve boyun eğme anlamında boyunlarını onun yoluna koyar."*[224] İster sekr kalıntılarından isterse sahv hâlinden kaynaklanmış olsun; bunu açıklamakla emrolunmuş olsun ya da olmasın her hâlükârda, Hazret-i Şeyh bu sözünde isabet etmiştir. Zîrâ onun ayağı o dönemdeki bütün velîlerin boyunlarının üzerindedir ve o dönemin velîlerinin hepsi onun ayağının altındadır. Ancak bilmek gerekir ki; bu hüküm önceki ve sonraki dönem velileriyle değil o zamanın velîleriyle ilgilidir. Zîrâ Şeyh Hammâd'ın *"onun ayağı kendi dönemindeki bütün velîlerin boynu üzerindedir."* sözünden de anlaşıldığı üzere, Hazret-i Şeyh'den önce ve sonra gelen velîler, bu hükmün dışındadır.

Yine anlatılır: Bağdat'ta bir *gavs* vardı. Şeyh Abdulkadir, İbn Sekkâ ve Abdullah[225] ile birlikte onu ziyâret etmişti. Gavs, ferâset yoluyla, Şeyh Abdulkâdir hakkında şöyle dedi: *"Sanki seni şöyle bir halde görüyorum: Bağdat'ta minbere çıkıp "Şu ayağım bütün Allah dostlarının boynu üzerindedir."*

---

[220] Şeyh Ebu'n-Necîb Ziyâuddîn Abdu'l-Kâhir es-Sühreverdî, Avârifu'l-Me'ârif müellifi Şihâbeddîn es-Sühreverdî'nin şeyhi ve amcasıdır. 563/1166 senesinde vefat etmiştir.

[221] Avârifu'l-Me'ârif: Ehl-i Sünnet sûfîliğinin tanınmış temsilcilerinden olan Şihâbeddîn es-Sühreverdî'nin (v. 632/1234) tasavvufa dâir eseri. İmâm-ı Rabbânî bu eser üzerine ta'lîkât yazmıştır. (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, IV. 109).

[222] Bkz. Şihâbuddîn Sühreverdî, Avârifu'l-Me'ârif, s. 306, çev. Dr. Dilâver Selvi, ("Gerçek Tasavvuf" adıyla basılmıştır.) İstanbul 1999.

[223] Şeyh Hammâd Debbâs, mektupta da belirtildiği üzere Hazret-i Şeyh Abdulkâdir Geylânî'nin şeyhlerindendir. Hicrî 520 senesinde vefât etmiştir. (bkz. Mevlânâ Abdurrahmân Câmi, a.g.e., s. 587-588)

[224] Bkz. Nefehât, s. 588.

[225] Bu zât meşhur Şafi'î fakihi Ebû Sa'id Abdullah b. Ebî Asrûn'dur. Hicrî 493 Senesinde doğmuştur. (Tâcu'd-Dîn Ebû Nasr Abdu'l-Vehhâb b. Ali b. Abdu'l-Kâfi es-Subkî, Tabakâtu'ş-Şâfi'iyyeti'l-Kubrâ, IV. 84, Beyrut 1999).

diyorsun. O zamanın velîlerinin, tazîm ve ikrâm anlamında boyunlarını alçaltarak sana uzattıklarını görüyorum."[226]

Bu gavsın sözünden de anlaşılmaktadır ki; bu hüküm o dönemin velîleriyle ilgilidir. Hakk Subhânehû günümüzde, bir şahsa basîret gözü lütfederse, o gavsın gördüğü gibi bu şahıs da, o dönem velîlerinin boynunun, Hazret-i Şeyh'in ayağının altında olduğunu ve bu hükmün o dönem velîlerinin dışındakileri ilgilendirmediğini görür. Bu hüküm, mütekaddimûn olan velîler için nasıl geçerli olabilir!.. Çünkü onların arasında sahâbe-i kirâm *(Ridvânullâhi aleyhim)* vardır ve sahâbe kesin olarak Hazret-i Şeyh'ten üstündür. Bu hüküm müte'ehhirûn için de geçerli değildir. Çünkü onların arasında, Hazret-i Peygamber'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)*, var olduğunu ve âhir zamanda geleceğini müjdelediği, Allah'ın halifesi olduğunu söylediği Mehdî vardır. Yine onların içinde, Îsâ *(Aleyhi's-Selâm)* vardır ki kendileri sâbikûndan olan büyük (ulu'l-azm) peygamberlerden biridir ve Peygamberlerin Sonuncusu'na tâbi olarak O'nun ashâbına katılacaktır. Hazret-i Peygamber'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* *"Ümmetimin başı mı, sonu mu daha hayırlıdır bilinemez."*[227] buyurmasının sebebi, belki de, bu ümmetin sonra gelenlerinin şanının yüce olacağına işaret olabilir.

Hülâsâ, Hazret-i Şeyh Abdulkâdir'in velâyetteki makamı çok büyük ve derecesi yücedir. Kendileri sır latîfesiyle Velâyet-i Hâssa-i Muhammediyye'yi son noktaya ulaştırmış ve bu dâirenin halka başı olmuştur. Ancak burada kimse, "Hazret-i Şeyh, Velâyet-i Muhammediyye dairesinin baş halkası ise bütün velîlerden daha üstündür. Çünkü Velâyet-i Muhammediyye, bütün peygamberlerin velâyetinin üstündedir." şeklinde bir vehme kapılmasın. Çünkü biz, yukarıda da belirttiğimiz üzere, Hazret-i Şeyh'in, sır latîfesi yoluyla ulaşılan Velâyet-i Muhammediyye'nin baş halkası olduğunu söylüyoruz. Yoksa Şeyh, mutlak anlamda, bu velâyetin baş halkası değildir ki en üstün olması gereksin. Ayrıca Velâyet-i Muhammediyye'nin mutlak anlamda halka başı olmak da en üstün olmayı gerektirmez. Zîrâ başka biri, Efendimiz'e *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* tâbi ve vâris olma yoluyla Muhammedî Nübüvvetin kemâlâtına ulaşma konusunda Hazret-i Şeyh'ten daha önde olabilir. Bu kemâlât sebebiyle de üstünlük o zât için sâbit olur.

Hazret-i Şeyh Abdulkâdir'in mürîdlerinden bir cemaat, Hazret-i Ali'yi *(Kerremallâhu Vechehû)* sevme konusunda aşırılığa ve sapmaya düşenler gibi, Şeyh'i sevme konusunda aşırıya giderek işi ifrat noktasına

---

[226] İbn Hacer el-Heytemî, el-Fetâvâ el-Hadîsiyye adlı eserinde bu hâdiseyi tafsîlâtıyla anlatmaktadır. (Bkz. İbn Hacer el-Heytemî, el-Fetâvâ el-Hadîsiyye, s. 315-316, Karaçi, tarihsiz). Bu hâdise ayrıca Nefehât'ta da anlatılır. (Bkz. Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, Nefehât, s. 588-589).

[227] Hadis için bkz. c.1, Mektup 209, dipnot.

vardırmıştır. Bunların sözlerinin muhtevâsından, Şeyh'i, geçmiş ve gelecek bütün velilerden üstün tuttukları anlaşılmaktadır. Peygamberlerden *(Aleyhimu's-Selâm)* başka birini onun üstünde tuttukları bilinmemektedir. İşte bu, sevgideki aşırılıktan ve ifrattan kaynaklanmaktadır.

Eğer "Hazret-i Şeyh'ten sâdır olan kerâmetler ve olağanüstü haller, başka bir veliden kesinlikle sâdır olmamıştır. Dolayısıyla o daha üstündür." denilirse, deriz ki: Olağanüstü hâllerin çokça gerçekleşmesi üstünlüğe delâlet etmez. Bilakis, kendisinden hiç kerâmet hâsıl olmayan bir velî, olağanüstü hâlleri ve kerâmetleri çok olan bir velîden daha üstün olabilir. Şeyhler Şeyhi Sühreverdî, *Avârif* adlı kitabında, büyüklerden sâdır olan olağanüstü hâlleri ve kerâmetleri zikrettikten sonra şöyle der: *"Bütün bunlar Allah Teâlâ'nın mevhibeleridir ve keşif yoluyla bir topluluğa ihsân edilir. Bu hâllerden hiç biri kendisinden sâdır olmamış biri o topluluktan daha üstün olabilir. Çünkü bütün bu olağanüstü hâller ve kerâmetler yakîni kuvvetlendirmek içindir. Kendisine bizzat yakîn ihsân edilen birinin ise böyle şeylere ihtiyacı yoktur. O halde bu kerâmetlerin hepsi, sözünü ettiğimiz, zikrin kalbde cevherleşmesi hâlinin altındadır."*[228]

Olağanüstü hallerin çokça zuhûr etmesini üstünlük için delil saymak, faziletli hâllerinin ve menkıbelerinin çokluğu sebebiyle Hazret-i Ali'yi *(Kerremallâhu Vechehû)*, Hazret-i Ebûbekir Sıddık'dan *(Radıyallâhu anh)* üstün tutmaya benzer. Çünkü Hazret-i Ebûbekir Sıddık'dan *(Radıyallâhu anh)*, Hazret-i Ali'de *(Kerremallâhu Vechehû)* olduğu kadar, fazilet ve menkıbe zuhûr etmemiştir.

Ey kardeş dinle!

Olağanüstü haller ikiye ayrılır:

Birincisi: Vâcib Teâlâ'nın zâtı, sıfatları ve fiilleriyle ilgili olup akıl gözünün ötesinde, bildik ve alışılagelmişin dışında olan ve Hakk Subhânehû'nun seçkin kullarını kendileriyle ayrıcalıklı kıldığı ilâhî ilimler ve marifetlerdir.

İkincisi: Mahlûkâtın sûretlerini keşfetmek ve âlemle ilgili gâiplerden haber vermektir.

Birincisi Hakk enline ve marifet erbabına aitken ikincisi hem Hakk ehlini hem de bâtıl ehlini kapsamaktadır. Çünkü ikincisi istidrâc[229] sahiplerinden de sâdır olmaktadır.

Dostlarına has olup düşmanlarının bir dahli olmadığı için birincisinin Hakk Celle ve 'Alâ nezdinde değeri ve itibarı vardır; İkincisi ise mahlûkâtın avamı nezdinde muteberdir. Onların nazarında değerli ve şereflidir. Hatta bu, istidrâc ehlinden bile sâdır olsa, câhillikleri sebebiyle,

---

[228] Bkz. Şihâbuddîn Sühreverdî, a.g.e, s. 279.

[229] İstidrâc: bkz. c1, Mektup 78, dipnot.

nerdeyse ona taparlar ve itaat ederler. Doğru-yanlış demeden, onların her isteklerine boyun eğerler. Hatta bunlar nasipsizlerdir; birinci kısmı, olağanüstü hallerden ve kerâmetlerden bile saymazlar. Bunların nezdinde olağanüstü haller, ikinci kısımla sınırlıdır... Kerâmetler mahlûkâtın sûretlerini keşfetmek ve âlemle ilgili gâiplerden haber vermekten ibâretir.

Bunlar ne akılsız insanlardır!

Mahlûkâtın bilinen veya bilinmeyen halleriyle ilgili olan bir bilgide hangi şeref ve kerâmet söz konusudur?! Bilakis en uygun ve en münâsip olan, mahlûkâtı ve hallerini unutabilmek için bu tür bir bilgiyi cehâletle değiştirmektir. Değer vermeye ve üstün tutulmaya asıl layık olan, Hakk Teâlâ ve Tekaddes'in marifetidir.

"Güzel terkedilmiş; çirkin makbul görülmekte!
Aklım karıştı benim bu işe!" (şiir).

" Çok tatlı ve eşi bulunmaz güzel horlanmakta,
Zıddıysa ağız, göz ve yanaklarından öpülmekte!" (Şiir).

Menâzilu's-Sâirîn adlı eserinde Şeyhülislâm el-Heravî el-İmam el-Ensârî'nin[230] ve şârihinin[231] söyledikleri bizim bu anlattıklarımıza yakındır: *"Bana tecrübeyle sâbit oldu ki marifet ehlinin ferâseti, Hazret-i Allah Celle ve 'Alâ'ya yarayan ile yaramayanın arasını ayırmalarıdır. Allah Subhânehû ile meşgul olup cem' makamına varanları tanımalarıdır. İşte marifet ehlinin ferâseti budur. Aç kalarak, halvete girerek ve Hakk Teâlâ'ya ulaşmaksızın bâtınlarını temizleyerek riyâzet[232] yapanların ferâseti ise sûretleri keşfetmek ve halk ile ilgili olan gaybî bilgiler vermektir. Onlar yalnızca halktan haber verebilirler. Çünkü Hakk Subhânehû ile aralarında perdeler vardır. Marifet ehline gelince, Hakk Teâlâ'dan kendilerine gelen marifetlerle meşgul oldukları için onlar Hakk Subhânehû'nun dışında bir şeyden haber vermezler."*

Halkın çoğu Allah Subhânehû'dan kopuk olup dünya ile meşgul olduğundan dolayı kalpleri, mahlûkâtın halleriyle ilgili gâip bilgileri verenlere ve sûretleri keşfedenlere meyletmektedir... Onları büyük görmekte ve onların Allah dostu ve seçkin kul olduklarına inanmaktadır. Hakikat ehlini keşfetmekten yüz çevirmekte ve Allah Subhânehû ile ilgili aktardıkları haberlerde onları itham etmektedir. Şöyle demektedirler: "Şayet bunlar iddia ettikler gibi olsalardı bizim hallerimizle ve mahlûkâtın durumlarıyla ilgili haberler verirlerdi. Mahlûkâtın hallerini keşfedemiyorlarsa bundan daha yüce işleri nasıl keşfedecekler?" Böyle bozuk ölçülerle ve fâsid kıyaslarla onları yalanlarlar. Böylece de bu sahîh haberler onların gözüne gözükmez. Bilmezler ki Allah Teâlâ onları halkın

---

[230] Ebû İsmâil Abdullah b. Muhammed b. Ali el-Ensârî el-Heravî: bkz. c.1, Mektup 106, dipnot.
[231] Burada kastolunan şârihin, Menâzilu's-Sâirîn üzerine şerh yazan Şeyh Kemâluddin Abdurrezzâk el-Kâşî'nin (v.730h.) olması kuvvetle muhtemeldir.
[232] Riyâzet: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

mülâhazasından korumuştur Onları korumak gâyesiyle ve kıskandığı için kendisinin dışındakilerle meşgul olmalarını engellemiş ve kendisine ayırmıştır. Eğer onlar halkın hallerine yönelenlerden olsalardı Hakk Subhânehû'ya layık olamazlardı.

Biz gördük ki; Hakk ehli, sûretlerin keşfine en düşük seviyede iltifat ettiğinde başkalarının idrâk edemediği şeyleri, marifet ehlinin isbat ettiği ferâsetle idrâk etmektedir. Bu, Hakk Subhânehû ve O'na yakın olan şeylerle ilgili olan ferâsettir. Hâriçte olan ve halkla ilgilenen safâ ehlinin ferâseti ise Hakk Subhânehû ile ilgilenmez... O'na yakın olan şeylerle de ilgilenmez. Müslümanlar, Hristiyanlar, Yahûdîler ve diğer tâifeler bu ferâsette ortaktır. Çünkü bu, Allah Teâlâ nezdinde değerli olan bir ferâset değildir... Ehil olanlara onu verir.

KELİME ANLAMI

293.≺ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُوْنَ وَالْمِائَتَانِ **İkI yüz doksan üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* فِي اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْچَتَرِيِّ **Şeyh Muhammed Çeterî'ye** *(Ne hakkındadır?)* عَنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ جَوَابِ سُؤَالِهِ **Sorusunun cevabı hakkındadır** *(Neden sorusu?)* وَالسَّلَامُ **Aleyhi's-salat-u ve's-selamın sözünden** *(Hangi sözü?)* لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ **Benim, Allah ile beraber olduğum bir vakit vardır (sözü)** وَقَالَهُ أَبُوْ ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ اَيْضًا **Ebu Zer Gıfarî de bu sözü söylemiştir** وَعَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ **Ve Şeyh Abdulkadir Geylanî (k.s.) sözünden (sorusuna cevap hakkındadır)** *(Hangi sözü?)* هٰذِهِ قَدَمِي **Şu ayağım** عَلَىٰ رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ **Tüm velilerin boynu üzerindedir (sözü)** وَقَالَهُ غَيْرُهُ اَيْضًا **Ki, bunu başkaları da söylemiştir** وَهَلِ الْمُرَادُ بِكُلِّ وَلِيٍّ **Ve tüm velilerle kastedilen** اَوْلِيَاءُ عَصْرِهِ **Kendi asrındaki veliler midir?** اَوْ مُطْلَقًا **Yoksa hepsi midir? (sorusunun cevabı)** وَمَا يُنَاسِبُهُ **Bir de buna uygun konular hakkındadır≻**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun قَدْ صِرْتُ مُبْتَهِجًا وَمَسْرُورًا Kuşkusuz sevinçli ve mutlu oldum *(Ne sebebiyle?)* بِوُرُودِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ Değerli sahifenin gelmesiyle يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ اَلَّتِي اَرْسَلْتَهَا Ki onu sen göndermişsin Ne büyük bir nimet يَذْكُرُ اَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَىٰ Allah dostları hatırlıyorlar *(Kimi?)* الْمُنْقَطِعِينَ

الْمَهْجُورِينَ Uzaklarda ve ayrı olanları وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا Mektupta yer almış ki; أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü –sallallahu aleyhi ve sellem- "قَالَ "لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ Benim, Allah ile beraber olduğum bir vakit vardır' demiş وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ Ebu Zer Gifârî –radiyallahu anhu- da böyle bir şey söylemiş وَقَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhyiddin Abdulkadir Geylânî de demiş ki: قَدَمِي هَذِهِ عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ Şu ayağım Bütün velilerin boynu üzerindedir وَقَالَ آخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ Başka biri de buna benzer bir şey söylemiş وَقَدْ تَكُونُ Ve bazen olmaktadır *(Nerede?)* فِي هَذَيْنِ الْكَلَامَيْنِ Bu iki sözde *(Ne?)* مُنَازَعَةٌ Tartışma *(Ne zaman?)* فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ Kimi zamanlar فَنَرْجُو مِنْ عِنَايَتِكُمْ Biz inayetinizden bekliyoruz *(Neyi?)* كِتَابَةَ مَا انْطَوَى فِي هَذَيْنِ الْكَلَامَيْنِ Bu iki söz içerisinde yer alan مِنَ الْمَعْنَى وَالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا Manayı ve aralarındaki farkı yazmanızı وَإِرْسَالَهُ إِلَيْنَا Ve bize göndermenizi وَلْتَكُنِ الْكِتَابَةُ Lütfen yazınız olsun *(Ne ile?)* بِالتَّوَجُّهِ التَّامِّ Tam bir teveccühle *(Ne olsun?)* مُشْتَمِلَةً Şamil olsun *(Neyi?)* وَوَاضِحَةً مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْكَلَامِ Lehte ve aleyhte olan sözlere Ve açık olsun *(Niçin?)* لِتَكُونَ قَرِيبَةً Yakın olsun için *(Neyi?)* مِنْ فَهْمِ هَذَا الْغَرِيبِ Bu garibin anlayışına (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Azizim! إِنَّ هَذَا الْفَقِيرَ Kuşkusuz bu fakir قَدْ كَتَبَ فِي رَسَائِلِهِ Risalelerinde yazdı ki: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü –sallallahu aleyhi ve sellem- كَانَ لَهُ وَقْتٌ نَادِرٌ Onun nadir bir vakti vardı *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ اسْتِمْرَارِ الْوَقْتِ Vaktin sürekli olmasına rağmen وَأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ النَّادِرَ Ve bu nadir vakit كَانَ فِي حِينِ أَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazın edası sırasındaydı وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ Sanırım işitmişsindir *(Neyi?)* الصَّلَاةُ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ Namaz müminin miracıdır (hadisini) وَ أَرِحْنِي يَا بِلَالُ Beni ferahlat Ya Bilal! (hadisi) شَاهِدٌ عَدْلٌ Adil bir şahittir *(Ne hususunda?)* فِي إِثْبَاتِ هَذَا الْمَطْلَبِ Bu konunun ispatı hususunda وَيُمْكِنُ Ve mümkündür *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ أَيْضًا Ebu Zer Gifârî'nin de şereflenmiş olması *(Ne ile?)* مُشَرَّفًا بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle *(Nasıl?)* فَإِنَّ لِكُمَّلِ تَابِعِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ Varis ve tâbî olması yoluyla بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ Zira –aleyhi's-salatü ve's-selam-ın kamil tâbîleri için وَالسَّلَامُ نَصِيبًا وَافِرًا Bolca nasip وَحَظًّا كَامِلًا Ve tam bir pay vardır *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ كَمَالَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

Sallallahü aleyhi ve sellem'in tüm kemâlâtından *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ Veraset yoluyla (وَأَمَّا مَا قَالَ) Dediğine gelince *(Kimin?)* حَضْرَةُ الشَّيْخِ Hazreti şeyh عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ Abdulkadir Geylânî (k.s.)'nun (dediği) قَدَمِي هَذِهِ Şu ayağım عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيِّ اللهِ اَوْ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ Tüm Allah dostlarının veya bütün velilerin boynu üzerindedir (sözüne gelince) فَقَدْ جَعَلَ صَاحِبُ الْعَوَارِفِ Avarif sahibi eylemiştir الَّذِي هُوَ Ki o, وَمُرَبَّاهُ مُرِيدُ الشَّيْخِ اَبِي النَّجِيبِ السَّهْرُورْدِيِّ Ve yetiştirdiği kişilerdendir وَكَانَ مِنْ مَحَارِمِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ Kendisi Şeyh Abdulkadir'in sırdaşlarından وَمُصَاحِبِيهِ Ve arkadaşlarından idi (işte Avarif sahibi eylemiştir) *(Neyi?)* هَذِهِ الْكَلِمَةَ Bu sözü *(Ne eylemiştir?)* مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي صَدَرَتْ Sadır olan sözlerden *(Kimden?)* عَنِ الْمَشَائِخِ Şeyhlerden *(Ne zaman?)* فِي بِدَايَةِ الْاَحْوَالِ Hallerinin başında *(Ne sebebiyle sadır olan?)* بِوَاسِطَةِ بَقَايَا السُّكْرِ Sekr halinin kalıntıları sebebiyle (sadır olan sözlerden eylemiştir) وَنُقِلَ فِي النَّفَحَاتِ Nefahat'ta nakledilmiştir *(Kimden?)* عَنِ الشَّيْخِ حَمَّادٍ Şeyh Hammad'dan مِنْ شُيُوخِ حَضْرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ Ki o, الَّذِي هُوَ Hazreti Şeyh Abdulkadir Geylânî'nin şeyhlerindendir *(Ne nakledilmiştir?)* أَنَّهُ قَالَ بِطَرِيقِ الْفِرَاسَةِ Onun feraset yoluyla şöyle dediği اِنَّ لِهَذَا الْعَجَمِيِّ قَدَمًا Bu aceminin bir ayağı vardır ki; تَكُونُ Onun vaktinde olacaktır فِي وَقْتِهِ *(Ne üzerine?)* عَلَى رَقَبَةِ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ Tüm velilerin boynu üzerinde وَيَكُونُ مَأْمُورًا اَلْبَتَّةَ Ve memur olacaktır *(Ne ile?)* بِاَنْ يَقُولَ Şunu söylemekle وَيَقُولُ قَدَمِي هَذِهِ Şu ayağım عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيِّ اللهِ Bütün Allah dostlarının boynundadır ذَلِكَ اَلْبَتَّةَ Ve bunu elbette söyleyecektir وَيَضَعُ الْاَوْلِيَاءُ جَمِيعُهُمْ رِقَابَهُمْ Ve tüm veliler boyunlarını eğecektir وَعَلَى كُلٍّ يَعْنِي تَوَاضُعًا وَتَخَضُّعًا Yani tevazu ve huşu göstererek حَالٍ Her halükarda اَنَّ حَضْرَةَ الشَّيْخِ مُحِقٌّ فِي هَذَا الْكَلَامِ Hazreti Şeyh bu sözünde haklıdır سَوَاءٌ صَدَرَ عَنْهُ İster ondan sadır olsun *(Nasıl?)* مِنْ بَقَايَا السُّكْرِ Sekrin kalıntısı olarak اَوْ حَالَةَ الصَّحْوِ Veya sahv halinde وَسَوَاءٌ كَانَ مَأْمُورًا Ve ister memur olsun *(Ne ile?)* بِاِظْهَارِهِ Bunu açıklamakla كَانَتْ فَاِنَّ قَدَمَهُ Zira onun ayağı اَوْ لَا İsterse de olmasın عَلَى رِقَابِ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Tüm velilerin boynu üzerinde idi O vakitte وَكَانَ اَوْلِيَاءُ ذَلِكَ الْوَقْتِ جَمِيعُهُمْ Ve o zamanın tüm velileri تَحْتَ قَدَمِهِ Onun

ayağı altında idiler وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Ancak bilinmesi gerekir ki; أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ دُونَ الْاَوْلِيَاءِ Bu hüküm aittir *(Kime?)* بِاَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ O zamanın velilerine مَخْصُوصٌ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَيْهِ Ondan önce gelen velilerle وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ Sonra gelenleri kapsamaz فَاِنَّهُمْ خَارِجُونَ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ Zira onlar bu hükmün dışındadır كَمَا يُفْهَمُ Nitekim bu anlaşılmaktadır *(Neden?)* أَنَّ قَدَمَهُ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ حَمَّاد Şeyh Hammad'ın şu sözünden عَلَى رَقَبَةِ جَمِيعِ الْاَوْلِيَاءِ Onun ayağı تَكُونُ فِي وَقْتِهِ Kendi vaktinde olacaktır *(Ne üzerinde?)* Tüm velilerin boynu üzerinde وَاَيْضًا اَنَّهُ كَانَ فِي بَغْدَادَ غَوْثٌ Ve yine Bağdat'ta bir gavs varmış فَذَهَبَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَابْنُ السَّقَا وَعَبْدُ اللهِ لِزِيَارَتِهِ Şeyh Abdulkadir, İbni Saka ve Abdullah ziyaretine gitmişler فَقَالَ ذَلِكَ الْغَوْثُ بِطَرِيقِ الْفِرَاسَةِ O gavs feraset yoluyla demiş *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الشَّيْخِ Şeyh Abdulkadir hakkında *(Ne demiş?)* كَاَنِّي اَرَاكَ Sanki ben seni görüyorum *(Nasıl?)* تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فِي بَغْدَادَ Bağdat'ta minbere çıkıyorsun وَتَقُولُ Ve diyorsun ki: عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيِّ اللهِ قَدَمِي هَذِهِ Şu ayağım Bütün Allah dostlarının boynu üzerindedir وَاَرَى اَوْلِيَاءَ وَقْتِكَ Ve senin vaktindeki velileri de görüyorum *(Nasıl?)* اِجْلَالًا لَكَ وَاِكْرَامًا Sana hürmet ve saygı için يَضَعُونَ رِقَابَهُمْ وَيَخْفِضُونَهَا Boyunlarını eğiyor ve koyuyorlar *(Niçin?)* وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ هَذَا الْغَوْثِ اَيْضًا Bu gavsın sözünden de anlaşılmaktadır ki, أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ كَانَ مَخْصُوصًا Bu hüküm ait idi *(Kime?)* بِاَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ O vaktin velilerine فَاِذَا اَعْطَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ اَيْضًا Hak Teâla o vakitte verdiğinde *(Kime?)* شَخْصًا Bir kişiye *(Ne?)* بَصَرًا بَصِيرًا Basiretli bir göz يَرَى O kişi de görür *(Ne gibi?)* أَنَّ رِقَابَ اَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِثْلَ مَا رَاَى ذَلِكَ الْغَوْثُ O gavsın gördüğü gibi *(Neyi görür?)* وَاَنَّ تَحْتَ قَدَمِهِ Onun ayağı altında olduğunu O vakitteki velilerinin boynularının وَاَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لَا يَتَجَاوَزُ Ve bu hükmün geçmediğini *(Kime?)* اِلَى غَيْرِ اَوْلِيَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ O vaktin velilerinden başkasına وَكَيْفَ يَجُوزُ هَذَا الْحُكْمُ Bu hüküm nasıl caiz olabilir ki? *(Kim hakkında?)* فَاِنَّ فِيهِمُ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ فِي الْاَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ Önceki veliler hakkında Zira onların arasında Ashabı Kiram vardır عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَهُمْ اَفْضَلُ مِنْ حَضْرَةِ الشَّيْخِ بِيَقِينٍ Ve onlar hiç şüphesiz Hazreti Şeyh'ten üstündürler وَكَيْفَ يَتَمَشَّى اَيْضًا فِي الْمُتَأَخِّرِينَ Sonrakiler hakkında da nasıl geçerli

olabilir ki? فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَهْدِيَّ Zira onların içinde de Mehdi vardır اَلَّذِي بَشَّرَ Ki müjdelemiştir *(Kimi?)* اَلنَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz –aleyhi's-salatü ve's-selam- *(Neyi?)* بِقُدُومِهِ وَوُجُودِهِ Geleceğini ve var olacağını اللهِ خَلِيفَةُ وَقَالَ إِنَّهُ Ve dedi ki: O, Allah'ın halifesidir عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَكَذَلِكَ عِيسَى Aynı şekilde İsa da Peygamberimize ve ona اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatü-selam olsun هُوَ الَّذِي Ki o, مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُولِي الْعَزْمِ Ulu'l-azm وَمُلْحَقٌ بِأَصْحَابِ خَاتَمِ مِنَ السَّابِقِينَ O da sonra gelenlerdendir الرُّسُلِ Ve son peygamberin ashabına dahil olacaktır *(Nasıl?)* بِمُتَابَعَةِ شَرِيعَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhi's-salatü ve's-selamın- şeriatına uymak suretiyle وَلَعَلَّ وَجْهَ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Belki de Nebi –sallallahu aleyhi ve sellemin- dediği: لَا يُدْرَى Bilinmez; *(Ne?)* أَوَّلُهُمْ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُمْ Başımı hayırlıdır, yoksa sonu mu? sözünün sebebi هُوَ جَلَالَةُ شَأْنِ مُتَأَخِّرِي هَذِهِ الْأُمَّةِ Bu ümmetin sonra gelenlerinin şanının yüceliğidir (وَبِالْجُمْلَةِ) Hasıl-ı kelam: فِي الْوَلَايَةِ شَأْنًا عَظِيمًا أَنَّ لِحَضْرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ Şeyh Abdulkadir'in Velayette büyük bir şanı وَدَرَجَةً عُلْيَا Ve yüksek bir derecesi vardır أَوْصَلَ الْوَلَايَةَ الْخَاصَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Velâyet-i Hâssa-i Muhammediyye'yi ulaştırmıştır *(Neredeni?)* مِنْ طَرِيقِ السِّرِّ Sır latifesi yolundan *(Nereye?)* إِلَى النُّقْطَةِ الْأَخِيرَةِ Son noktasına وَصَارَ رَأْسُ حَلْقَةِ تِلْكَ الدَّائِرَةِ Ve bu dairenin ilk halkası olmuştur هُنَا (لَا يُتَوَهَّمُ) Ama burada zannedilmesin *(Ne?)* أَنَّ Velâyeti الشَّيْخِ Şeyh Abdulkadir إِذَا كَانَ رَأْسَ حَلْقَةِ دَائِرَةِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Muhammediyye dairesinin ilk halkası olduğunda يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ Üstün olması gerekir *(Kimden?)* مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ Bütün velilerden فَإِنَّ الْوَلَايَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Zira Velâyeti Muhammediyye فَوْقَ جَمِيعِ وَلَايَاتِ الْأَنْبِيَاءِ Tüm peygamberlerin velayetinin üstündedir عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ Onlara ve peygamberimize اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salatü-selam olsun (böyle bir şey zannedilmesin) لِأَنَّا نَقُولُ Zira biz deriz ki: إِنَّهُ رَأْسُ حَلْقَةِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ O Velâyeti Muhammediyye'nin ilk halkasıdır *(Öyle halka ki?)* اَلْحَاصِلَةِ مِنْ طَرِيقِ السِّرِّ Sır latifesi yolundan elde edilen كَمَا مَرَّ Nitekim bu daha önce geçmişti لَا رَأْسُ حَلْقَةِ تِلْكَ Yoksa, bu velayetin her yönüyle ilk halkası değildir ki الْوَلَايَةِ مُطْلَقًا حَتَّى يَلْزَمَ الْأَفْضَلِيَّةُ Ta ki üstün olması gereksin أَوْ نَقُولُ Veya deriz ki: إِنَّ كَوْنَ رَأْسِ حَلْقَةِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

Velâyeti Muhammediyye'nin ilk halkası olmak مُطْلَقاً Hem de her yönüyle لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ Üstünlüğü gerektirmez لِلأَفْضَلِيَّةِ Zira mümkündür لأَنَّهُ يُمْكِنُ *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ Başka birinin مِنْهُ Ondan daha önde olması *(Nerede?)* أَسْبَقَ قَدَماً فِي كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Nübüvveti Muhammediyye'nin kemâlâtında *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Veraset ve tâbi olmak suretiyle فَثَبَتَ الأَفْضَلِيَّةُ لَهُ Böylece üstünlük ona ait olur *(Hangi cihetten?)* مِنْ جِهَةِ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ Bu kemâlât cihetinden وَفِي جَمَاعَةٍ مِنْ مُرِيدِي حَضْرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ Şeyh Abdulkadir'in müridlerinden bir cemaatte غُلُوٌّ كَثِيرٌ فِي حَقِّهِ Onun hakkında fazlaca ileri gitme وَتَجَاوُزٌ إِلَى جَانِبِ الإِفْرَاطِ Ve ifrat tarafına tecavüz vardır *(Ne hususunda?)* فِي الْمَحَبَّةِ (Ona beslenen) muhabbet hususunda *(Ne gibi?)* مِثْلَ مُحِبِّي عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Tıpkı Ali'nin kerremallahu veche sevenleri gibi *(Hangi sevenleri gibi?)* الْمُفْرِطِينَ فِيهِ Bu sevgide haddi aşan sevenleri gibi وَيُفْهَمُ Ve anlaşılmaktadır *(Neden?)* مِنْ فَحْوَى كَلاَمِ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatin sözlerinin muhtevasından وَكَلِمَاتِهِمْ Ve kelimelerinden *(Ne anlaşılmaktadır?)* أَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ الشَّيْخَ أَفْضَلَ Onların, Şeyh'in üstün olduğuna inandıkları *(Kimden?)* مِنْ جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ Tüm geçmiş ve gelecek velilerden وَلاَيَعْلَمُ Bilinmemektedir *(Ne?)* أَنَّهُمْ يُفَضِّلُونَ عَلَيْهِ Onların Şeyh'ten üstün tuttuğu *(Kimi?)* أَحَدًا غَيْرَ الأَنْبِيَاءِ Peygamberlerden başka birini عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Onlara salatü-selam olsun وَهَذَا مِنْ İşte bu aşırı muhabbettendir إِفْرَاطِ الْمَحَبَّةِ (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: إِنَّ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقَ Harikulade işler ve Kerametler الْعَادَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ Ki bunlar zuhur etmiştir *(Kimden?)* مِنْ حَضْرَةِ الشَّيْخِ Hazreti Şeyh'ten لَمْ تَظْهَرْ مِنْ وَلِيٍّ *(Kimden?)* (İşte bunlar) zuhur etmemiştir أَصْلاً Hiçbir veliden فَيَكُونُ الْفَضْلُ لَهُ Böylece üstünlük onun olur (denilirse) (قُلْتُ) Ben de derim ki: إِنَّ كَثْرَةَ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Harikulade işlerin fazlaca zuhur etmesinde لاَدَلاَلَةَ لَهُ فِيهَا Üstünlüğe delalet yoktur عَلَى الأَفْضَلِيَّةِ بَلْ يُمْكِنُ Bilakis mümkündür *(Ne?)* أَنْ يَكُونَ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ خَارِقٌ أَصْلاً Kendisinden hiçbir keramet sadır olmayan kişinin أَفْضَلَ Daha üstün olması *(Kimden?)* مِنَ الَّذِي ظَهَرَتْ مِنْهُ خَوَارِقُ وَكَرَامَاتٌ Kendisinden keramet ve harikulade işler zuhur eden kişiden قَالَ شَيْخُ الشُّيُوخِ فِي الْعَوَارِفِ Şeyhlerin şeyhi Avarif'te dedi *(Neden sonra?)* بَعْدَ ذِكْرِ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقِ الْمَشَائِخِ لِلْعَادَاتِ Kerametleri ve şeyhlerin

harikulade işlerini zikrettikten sonra *(Ne dedi?)* وَكُلُّ هٰذِهِ مَوَاهِبُ اللّٰهِ تَعَالٰى Bunların hepsi Allah vergisidir وَقَدْ يُكَاشَفُ بِهَا قَوْمٌ Bazen bunlarla bir cemaatin keşfi sağlanır وَتُعْطٰى Ve bu kerametler onlara verilir وَقَدْ يَكُوْنُ فَوْقَ هٰؤُلَاءِ Bazen de bu kişilerin üzerinde olur *(Kimi?)* لِاَنَّ هٰذِهِ مَنْ لَايَكُوْنُ لَهُ شَيْئٌ مِنْ هٰذَا Kendisinde bunlardan hiçbiri bulunmayan biri وَمَنْ مُنِحَ صِرْفَ الْيَقِيْنِ كُلُّهَا تَقْوِيَةُ الْيَقِيْنِ Zira bunların hepsi yakîni güçlendirmek içindir Kendisine bizzat yakîn ihsan edilen birinin ise لَاحَاجَةَ لَهُ اِلٰى شَيْئٍ مِنْ هٰذَا Bunlardan hiçbirine ihtiyacı yoktur فَكُلُّ هٰذِهِ الْكَرَامَاتِ Öyleyse bu kerametlerin hepsi دُوْنَ مَا ذَكَرْنَاهُ Bizim zikrettiğimizden farklıldır, aşağıdır (bizim zikrettiğimiz de) مِنْ تَجَوْهُرِ الذِّكْرِ فِى الْقَلْبِ Zikrin kalpte cevherleşmesidir وَجَعْلُ كَثْرَةِ ظُهُوْرِ الْخَوَارِقِ دَلِيلاً Harikulade işlerin çok görünmesini delil kılmak *(Neyi?)* عَلَى الْاَفْضَلِيَّةِ Üstünlüğe *(Ne gibidir?)* كَجَعْلِ كَثْرَةِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin fazilet ve menkıbelerinin çokluğunu delil kılmak gibidir *(Neye?)* عَلَى اَفْضَلِيَّتِهِ عَلَى الصِّدِّيْقِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ Ebu Bekir Sıddık (r.a.)'dan üstün olduğuna هٰذَا الْقَدْرُ مِنَ الْفَضَائِلِ Zira ondan rivayet edilmemiştir *(Ne?)* فَاِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ Bu kadar fazilet ve menkıbe وَالْمَنَاقِبِ (اِسْمَعْ اَيُّهَا الْاَخُ) Dinle ey kardeşim! اِنَّ خَوَارِقَ Harikulade işler iki kısımdır الْعَادَاتِ عَلٰى نَوْعَيْنِ Birinci kısım: اَلنَّوْعُ الْاَوَّلُ İlahî ilim ve marifetlerdir الْعُلُوْمُ وَالْمَعَارِفُ Ki bunlar alakalıdır *(Ne ile?)* اَلَّتِى تَتَعَلَّقُ بِذَاتِ الْوَاجِبِ جَلَّ Aziz ve celil olan Vacip Teâla'nın zatı وَصِفَاتِهِ وَاَفْعَالِهِ Sıfatları ve fiilleriyle الْاِلٰهِيَّةُ وَرَاءَ طَوْرِ Alışılmış ve bilinenin aksinedir وَعَلَا نَظَرِ الْعَقْلِ (Bunlar) aklın idrak sınırının ötesinde وَخِلَافُ الْمُتَعَارَفِ الْمُعْتَادِ Hak Teâla eylemiştir *(Kimi?)* وَجَعَلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Özel kullarını *(Ne eylemiştir?)* عِبَادَهُ الْخَاصَّةَ Bunlarla seçkin eylemiştir مُمْتَازِيْنَ بِهَا İkinci kısım: وَالنَّوْعُ الثَّانِى Mahlukatın suretlerini keşfetmek وَالْاِخْبَارُ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ كَشْفُ صُوَرِ الْمَخْلُوْقَاتِ Ve gaip şeylerden haber vermektir وَالنَّوْعُ Ki bu şeyler alemle alakalıdır اَلَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالْعَالَمِ Birinci kısım mahsustur اَلْاَوَّلُ مَخْصُوْصٌ *(Kimler?)* بِاَهْلِ الْحَقِّ وَاَرْبَابِ الْمَعْرِفَةِ Ehli hakka ve marifet erbabına وَالنَّوْعُ الثَّانِى İkinci kısım ise شَامِلٌ لِلْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ Haklıyı da haksızı da içerir وَالنَّوْعُ الْاَوَّلُ Zira bu istidraç ehline de olmaktadır فَاِنَّهُ حَاصِلٌ لِاَهْلِ الْاِسْتِدْرَاجِ اَيْضًا Birinci kısmın عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا لَهُ شَرَافَةٌ وَاعْتِبَارٌ Şeref ve itibarı vardır *(Nerede?)* Aziz ve

celil olan Allah'ın katında *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ مَخْصُوصًا بِأَوْلِيَائِهِ Dostlarına mahsus olduğu وَعَدَمِ مُشَارَكَةِ اَعْدَائِهِ فِيهِ Ve buna düşmanları ortak olmadığı için وَالنَّوْعُ الثَّانِي İkinci kısım مُعْتَبَرٌ عِنْدَ عَوَامِّ الْخَلَائِقِ Sıradan insanların nezdinde muteber وَمُعَزَّزٌ وَمُكَرَّمٌ عِنْدَ أَنْظَارِهِمْ Onların gözünde değerli ve şereflidir حَتَّى لَوْ ظَهَرَ ذَلِكَ Hatta bu zuhur etse *(Kimden?)* مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidraç ehlinden يَكَادُونَ يَعْبُدُونَهُ مِنْ جَهْلِهِمْ Neredeyse cahillikleri sebebiyle ona taparlar وَيُطِيعُونَهُ وَيَنْقَادُونَ لَهُ Ve ona itaat edip boyun eğerler *(Nerede?)* فِيمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ Onlara emrettiği وَيَنْهَاهُمْ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ Kuru ve yaş her şeyde Ve onlara yasakladıklarında بَلِ الْمَحْجُوبُونَ Hatta nasipsiz olanlar لَايَعُدُّونَ النَّوْعَ الْاَوَّلَ Birinci kısmı saymazlar *(Neden?)* مِنَ الْخَوَارِقِ وَالْكَرَامَاتِ Keramet ve harikulade işlerden وَالْخَوَارِقُ Harikulade işler مُنْحَصِرَةٌ عِنْدَهُمْ Onlara göre sınırlıdır *(Nerede?)* فِي النَّوْعِ الثَّانِي İkinci kısımda وَالْكَرَامَاتُ مَخْصُوصَةٌ عِنْدَهُمْ Ve onlara göre keramet mahsustur *(Neyet?)* بِكَشْفِ صُوَرِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukatın suretlerini keşfetmeye وَالْاِخْبَارِ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ Ve gaip şeylerden haber vermeye اَيُّ شَرَافَةٍ وَاَيُّ مَا أَبْعَدَهُمْ عَنِ الْعَقْلِ Akıldan ne kadar da uzaklar كَرَامَةٍ Hangi şeref ve kıymet vardır *(Nerede?)* فِي عِلْمٍ يَتَعَلَّقُ بِاَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukatın halleriyle alakalı ilimde حَاضِرَةً كَانَتْ اَوْ غَائِبَةً Bunlar ister hazır olsun ister gaip بَلِ الْأَلْيَقُ وَالْأَنْسَبُ Aksine layık ve uygun olan أَنْ يُبَدَّلَ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ جَهْلًا Böyle bir ilmin cehalete dönüşmesidir *(Niçin?)* لِيَحْصُلَ نِسْيَانُ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَحْوَالِهَا Mahlukatı ve hallerini unutmak mümkün olsun diye هُوَ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ وَالْلَائِقُ بِالشَّرَافَةِ وَالْكَرَامَةِ Şeref ve kıymete layık olan تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَهِيَ الْمُسْتَحَقَّةُ لِلْإِعْزَازِ وَالْإِحْتِرَامِ Hak Teâla'yı bilmektir Hürmet ve saygıya layık olan da sadece budur ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مِنْ أَجْلِ ذَا وَمَلِيحَةٌ مَهْجُورَةٌ وَذَمِيمَةٌ مَقْبُولَةٌ Güzel yüzlü terkedilmiş Kabul edilmekte çirkin

عَقْلِي عَطَلَ Bundan sebep Durdu aklım, fikrim

﴿غَيْرُهُ﴾ Başka bir şiir:

وَرُبَّ مَلِيحٍ يُقْبَلُ مِنْهُ وَضِدُّهُ لَايُحَبُّ Nice güzel vardır ki Hiç sevilmez Onun zıddı çirkin ise

اَلْعَيْنُ وَالْخَدُّ وَالْفَمُ Gözü, yanağı ve dudağı Öpülür onun

وَقَرِيبٌ مِمَّا ذَكَرْنَا Bizim anlattığımıza yakındır (Ne?) مَا قَالَ Dediği şey (Kimin?) شَيْخُ الْاِسْلَامِ
فِي مَنَازِلِ السَّائِرِينَ Şeyhülislam Hereví وَالْاِمَامُ الْاَنْصَارِيُّ İmam-ı Ensarî'nin (Nerede?) الْهَرَوِيُّ
Menazilu's-Sâirin isimli eserinde وَشَارِحُهُ Ve o kitabın şarihinin dediği وَالَّذِي ثَبَتَ عِنْدِي
بِالتَّجْرُبَةِ Benim nezdimde tecrübe ile sabit olan şey şudur ki; اَنَّ فِرَاسَةَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ Marifet
ehlinin feraseti اِنَّمَا هِيَ فِي تَمْيِيزِهِمْ Sadece ayırmalarındadır (Neyi?) مَنْ يَصْلُحُ لِحَضْرَةِ اللهِ
جَلَّ وَعَلَا Hazreti Allah'a uygun olan şeyi (Neden ayırmalardır?) مِمَّنْ لَايَصْلُحُ Uygun olmayan
şeyden وَيَعْرِفُونَ Ve tanırlar (Kimi?) أَهْلَ الْاِسْتِعْدَادِ Isti'dad ehlini سُبْحَانَهُ بِاللهِ اشْتَغَلُوا الَّذِينَ Ki
onlar Allah ile meşgul olmuş وَوَصَلُوا اِلَى حَضْرَةِ الْجَمْعِ Ve cem makamına ulaşmışlardır
وَهٰذِهِ فِرَاسَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَأَمَّا فِرَاسَةُ أَهْلِ الرِّيَاضَةِ İşte bu marifet ehlinin ferasetidir Riyazet
ehlinin feraseti ise (Ne ile riyazet yapar?) بِالْجُوعِ وَالْخَلْوَةِ Açlık, yalnızlık وَتَصْفِيَةِ الْبَاطِنِ Ve iç
dünyanın arındırılması ile (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ وُصْلَةٍ Ulaşmaksızın (Nereye?) اِلَى جَانِبِ الْحَقِّ تَعَالَى
Hak Teâla'nın tarafına فَلَهُمْ İşte onlar için vardır (Ne?) فِرَاسَةُ كَشْفِ الصُّوَرِ Suretleri
keşfetme feraseti وَالْاِخْبَارِ بِالْمُغَيَّبَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْخَلْقِ Ve mahlukata ait gaip şeylerden
haber verme feraseti فَاِنَّهُمْ لَايُخْبِرُونَ Zira onlar haber veremezler اِلَّا عَنِ الْخَلْقِ Sadece
mahlukattan haber verebilirler لِاَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Çünkü onlar Hak
Teâla'dan mahrumdurlar وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ Ama ehli marifet فَلِاشْتِغَالِهِمْ Meşgul oldukları
için (Ne ile?) بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ Onlara gelen مِنْ مَعَارِفِ الْحَقِّ تَعَالَى Hak Teâla'yla alakalı
bilgilerle(meşgul oldukları için) لَا يَكُونُ اِخْبَارُهُمْ Onların haber vermesi olmaz اِلَّا عَنِ الْحَقِّ
Sadece Hak Teâla'dan olur وَلَمَّا كَانَ الْعَالَمُ أَكْثَرُهُمْ Alemin çoğu أَهْلَ انْقِطَاعٍ عَنِ اللهِ
سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'dan kopuk olup وَاشْتِغَالٍ بِالدُّنْيَا Dünya ile meşgul olunca مَالَتْ قُلُوبُهُمْ
Kalpleri meyletmiştir (Kime?) اِلَى أَهْلِ كَشْفِ الصُّوَرِ Suretleri keşfeden وَالْاِخْبَارِ Ve haber
verenlere (Neden?) عَمَّا غَابَ مِنْ أَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukatın görünmeyen hallerinden
فَعَظَّمُوهُمْ Böylece onları büyüttüler وَاعْتَقَدُوا Ve inandılar (Neye?) أَنَّهُمْ أَهْلُ اللهِ Onların
ehlullah وَخَاصَّتُهُ Ve Allah'ın seçkin kulları olduğuna وَأَعْرَضُوا Ve yüz çevirdiler (Neden?) عَنْ
كَشْفِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ Hakikat ehlinin keşfinden وَاتَّهَمُوهُمْ Ve onlara itham ettiler (Hangi
konuda?) فِيمَا يُخْبِرُونَ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'dan verdikleri haberler konusunda وَقَالُوا

Ve dediler ki: لَوْكَانَ هَؤُلَاءِ أَهْلَ الْحَقِّ كَمَا يَزْعُمُونَ Eğer bunlar hak ehli olsalardı Iddia ettikleri gibi لَاَخْبَرُونَا Elbette bize haber verirlerdi *(Nedenî?)* عَنْ أَحْوَالِنَا وَأَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ Bizim ve mahlukatın hallerinden وَاِذَا كَانُوا لَا يَقْدِرُونَ Güç yetiremiyor olduklarında *(Neye?)* فَكَيْفَ يَقْدِرُونَ عَلَى كَشْفِ أَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukatın hallerini keşfetmeye Nasıl güç yetirebilecekler ki *(Neye?)* عَلَى كَشْفِ أُمُورٍ أَعْلَى مِنْ هَذِهِ Bundan daha üstün işleri keşfetmeye وَكَذَّبُوهُمْ Ve onları yalanladılar *(Ne ile?)* بِهَذَا الْقِيَاسِ الْفَاسِدِ Bu tutarsız kıyaslarıyla وَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ Ve de onlara gizli kaldı *(Ne?)* الْاَنْبَاءُ الصَّحِيحَةُ Doğru haberler وَلَمْ يَعْلَمُوا Ve bilemediler *(Neyi?)* اَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ حَمَى هَؤُلَاءِ Allah Teâlâ'nın Bu büyükleri koruduğunu *(Nedenî?)* عَنْ مُلَاحَظَةِ الْخَلْقِ Mahlukatı dikkate almaktan *(Daha?)* وَخَصَّهُمْ Onları seçtiğini وَشَغَلَهُمْ Ve meşgul ettiğini *(Nedenî?)* عَمَّا سِوَاهُ Kendisinin dışındakilerinden *(Niçin?)* حِمَايَةً لَهُمْ Onları korumak وَغَيْرَةً عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı hassas olduğu için وَلَوْكَانُوا Şayet onlar olsalardı *(Kimlerden?)* مِمَّنْ يَتَعَرَّضُ Yönelen kimselerden *(Neye?)* لِاَحْوَالِ الْخَلْقِ Mahlukatın hallerine مَا صَلَحُوا Uygun olmazlardı *(Kime?)* لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya وَقَدْ رَأَيْنَا Kuşkusuz biz gördük *(Kimi?)* أَهْلَ الْحَقِّ Hak ehlini اِذَا الْتَفَتُوا اَدْنَى الْتِفَاتٍ Azıcık iltifat ettiklerinde *(Neye?)* اِلَى كَشْفِ الصُّوَرِ Suretleri keşfetmeye اَدْرَكُوا مِنْهَا Onlardan idrak ederler *(Neyi?)* مَا لَايَقْدِرُ غَيْرُهُمْ عَلَى اِدْرَاكِهِ Diğerlerinin idrak etmeye güç yetiremediği şeyi *(Ne ile idrak ederler?)* بِالْفِرَاسَةِ الَّتِي يُثْبِتُهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ Ehli marifetin ispat ettiği feraset ile وَهِيَ الْفِرَاسَةُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ki bu Hak Teâla'yla alakalı şeyler hakkındaki ferasettir وَأَمَّا فِرَاسَةُ أَهْلِ الصَّفَاءِ Ve ona yakın olan şeylerle alakalı ferasettir وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُ Ehli sefanın feraseti *(Öyle ehli sefa ki?)* اَلْخَارِجِينَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْخَلْقِ Harici ve Halkla ilgilenen (ehli sefanın feraseti) فَلَا يَتَعَلَّقُ Alakalı değildir *(Ne ile?)* بِجَنَابِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Cenab-ı Hak Teâla ile وَلَا مَا يَقْرُبُ مِنْهُ Ona yakın olan şeyle de (alakalı değildir) وَيَشْتَرِكُ Ve ortaktır *(Kime?)* اَلْمُسْلِمُونَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودُ Müslüman, Hıristiyan ve Yahudiler وَسَائِرُ الطَّوَائِفِ Ve diğer gruplar *(Nerede?)* فِيهَا Bu ferasette لِاَنَّهَا لَيْسَتْ شَرِيفَةً Zira bu değerli bir şey değildir *(Nerede?)* عِنْدَ اللهِ Allah katında فَيَخْتَصَّ بِهَا Ta ki bu feraseti ait kılsın *(Kime?)* أَهْلَهُ Kendi ehline, dostlarına

294.MEKTUP

٢٩٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى الْمَخْدُومِ جَامِعِ الْعُلُومِ الظَّاهِرِيَّة وَالْاَسْرَارِ الْبَاطِنِيَّة مَجْد الدِّين الْخَواجَهْ مُحَمَّد مَعْصُومٍ سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي بَيَانِ مَا يَتَعَلَّقُ بِصِفَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الثَّمَانِ وَفِي تَحْقِيقِ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَبَادِي تَعَيُّنَاتِ سَائِرِ الْخَلَائِقِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ وَفِي الْفَرْقِ بَيْنَ تَجَلِّيَاتِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْاَوْلِيَاءِ وَشُهُودِهِمْ وَتَحْقِيقِ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ لِكُمَّلِ الْاَتْبَاعِ مَعَ وُجُودِ وِسَاطَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِي تَحْقِيقِ اَلْفَاظِ الْمَحْوِ وَالْاِضْمِحْلَالِ الْوَاقِعَةِ فِي عِبَارَةِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ صِفَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الثَّمَانَ الْحَقِيقِيَّةَ الَّتِي أَوَّلُهَا الْحَيَاةُ وَآخِرُهَا التَّكْوِينُ عَلَى ثَلَاثَةِ اَقْسَامٍ قِسْمٌ تَعَلُّقُهُ بِالْعَالَمِ اَغْلَبُ وَاِضَافَتُهُ اِلَى الْخَلْقِ اَكْثَرُ كَالتَّكْوِينِ وَمِنْ هَهُنَا اَنْكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وُجُودَهَا وَقَالُوا اَنَّهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ وَالْحَقُّ اَنَّهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ الْغَالِبَةِ عَلَيْهَا الْاِضَافَةُ وَقِسْمٌ آخَرُ مَا فِيهِ الْاِضَافَةُ وَلَكِنَّهَا أَقَلُّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْقِسْمِ السَّابِقِ كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ هُوَ أَعْلَى الْاَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ لَاتَعَلُّقَ لَهُ بِالْعَالَمِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَيْسَ فِيهِ رَائِحَةٌ مِنَ الْاِضَافَةِ كَالْحَيَاةِ وَهَذِهِ الصِّفَةُ اَجْمَعُ الصِّفَاتِ وَاَصْلُ الْكُلِّ وَاَسْبَقُهَا وَاَقْرَبُ اِلَيْهَا صِفَةُ الْعِلْمِ الَّتِي هِيَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَقِيَّةُ الصِّفَاتِ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ خَلَائِقَ اُخَرَ وَلَمَّا كَانَ لِكُلِّ صِفَةٍ بِاعْتِبَارِ تَعَلُّقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ جُزْئِيَاتٌ فَاِنَّ التَّكْوِينَ مَثَلاً لَهُ بِاعْتِبَارِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى جُزْئِيَّاتٌ وَهِيَ التَّخْلِيقُ وَ التَّرْزِيقُ وَ الْاِحْيَاءُ وَ الْاِمَاتَةُ كَانَتْ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ مِثْلَ كُلِّيَّاتِهَا مَبَادِيَ تَعَيُّنَاتِ الْخَلَائِقِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِهِ كُلِّيًّا تَكُونُ اَرْبَابُ تَعَيُّنَاتِ مَبَادِيهَا جُزْئِيَّاتِ ذَلِكَ الْكُلِّيِّ اتِّبَاعًا لِذَلِكَ الشَّخْصِ وَمُعَاشِرِينَ تَحْتَ قَدَمِهِ وَمِنْ هَهُنَا تَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ اِنَّ فُلَانًا تَحْتَ قَدَمِ مُحَمَّدٍ وَفُلَانًا تَحْتَ قَدَمِ

مُوسَى وَفُلاَناً تَحْتَ قَدَمِ عِيسَى عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَاذَا حَصَلَ لتلْكَ الْجُزْئِيَّات تَرَقٍّ بطَرِيقِ السُّلُوكِ تَكُونُ مُلْحَقَةً بكُلِّيَّاتِهَا وَيَكُونُ شُهُودُ الْجُزْئِيَّات شُهُودَ الْكُلِّيَّات وَيَكُونُ الْفَرْقُ بِالْاَصَالَة وَالتَّبَعِيَّة وَالْامْتِيَازُ بوُجُودِ التَّوَسُّطِ وَعَدَمِه فَانَّ مَا يَجِدُهُ التَّابِعُ وَيَرَاهُ لاَ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ بدُونِ تَوَسُّطِ الْاَصْلِ وَرُبَّمَا لاَ يَعْلَمُ التَّابِعُ منْ قُصُورِه الْاَصْلَ مُتَوَسِّطاً وَلَكِنَّ الْاَصْلَ حَائِلٌ فِى الْحَقِيقَة بَيْنَ التَّابِعِ وَمَشْهُودِه لاَ أَنَّهُ حَائِلٌ مَانِعٌ عَنِ الشُّهُودِ بَلْ هُوَ بَاعِثٌ عَلَى الشُّهُودِ كَالْمَنْظَرِ الصَّافِى وَلاَ يَجُوزُ اَنْ يَتَرَقَّى جُزْئِيَّاتُ كُلِّىٍّ الِى غَيْرِه بِاَنْ تَخْرُجَ منْهُ وَتَدْخُلُ تَحْتَ كُلِّىٍّ آخَرَ وَيَكُونَ مَشْهُودُهَا مَشْهُودَ ذَلِكَ الْكُلِّىِّ الْآخَرِ مثْلَ أَنْ يَنْتَقِلَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِ مُوسَى مَثَلاً الِى تَحْتِ قَدَمِ عِيسَى وَلَكِنْ يُمْكِنُ اَنْ يَدْخُلُوا تَحْتَ قَدَمِ مُحَمَّدٍ بَلْ هُمْ تَحْتَ قَدَمِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ دَائِمًا فَانَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ رَبُّ الْاَرْبَابِ وَأَصْلُ جَمِيعِ تِلْكَ الْكُلِّيَّات فَيَكُونُ بالنِّسْبَة عَلَى تِلْكَ الْجُزْئِيَّات أَصْلَ الْاَصْلِ وَكَأَنَّ هَذَا التَّرَقِّىَ الِى اَصْلِ الْاَصْلِ لاَ الِى اَصْلٍ مُبَايِنٍ لاَصْلِهَا وَالْفَرْقُ حِينَئِذٍ بَيْنَ الْجُزْئِيَّات وَبَيْنَ كُلِّيَّاتِهَا هُوَ أَنَّ للْجُزْئِىِّ حَائِلَيْنِ أَحَدُهُمَا اَصْلُهُ الَّذِى هُوَ كُلِّىٌّ لَهُ وَثَانِيهِمَا أَصْلُ الْاَصْلِ وَالْكُلِّىِّ الَّذِى هُوَ أَصْلُ ذَلِكَ الْجُزْئِىِّ حِجَابُهُ اَصْلُ الْاَصْلِ فَقَطْ فَعُلِمَ منْ هَذَا اَنَّ شُهُودَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَعَلَى آله وَسَلَّمَ بلاَحِجَاب التَّعَيُّنَات وَشُهُودَ غَيْرِه فِى حُجُبِ التَّعَيُّنَات وَلاَ أَقَلَّ منْ أَنْ يَكُونَ فِى حِجَابِ التَّعَيُّنِ الْمُحَمَّدِىِّ وَمنْ هَهُنَا قَالُوا انَّ تَجَلِّىَ الذَّات منْ خَاصَّة مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَتَجَلِّىَ غَيْرِه فِى حُجُبِ الصِّفَات وَلاَ أَقَلَّ منْ أَنْ يَكُونَ فِى حِجَابِ رَبِّ الْاَرْبَابِ فَانَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ فَوْقَ جَمِيعِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَات سوىَ صِفَة الْحَيَاة (**فَانْ قِيلَ**) يَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْبَيَانِ اَنَّ شُهُودَ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِى حِجَابِ مَبْدَأِ التَّعَيُّنِ الْمُحَمَّدِىِّ الَّذِى هُوَ رَبُّهُ وَشُهُودَ اَوْلِيَاءِ أُمَّتِه الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ قَدَمِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِالْاَصَالَة اَيْضًا فِى حِجَابِ رَبِّ الْاَرْبَابِ كَشُهُودِ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ شُهُودِ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ وَبَيْنَ شُهُودِ أَوْلِيَاءِ أُمَّتِه عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (**قُلْتُ**)

انَّ للاَنْبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ شُهُوداً آخَرَ غَيْرَ هَذاَ الشُّهُودِ الَّذى هُوَ فى حجاَبِ الْحَقيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَصَلَ لَهُمْ ذَلِكَ الشُّهُودُ مِنْ طَرِيقِ مَبَادى تَعَيُّناتِهِمْ يُشَاهِدُونَ مِنْهُ غَيْبَ الْغَيْبِ بِالْاَصَالَةِ وَاضِعِينَ مَنَاظِرَهُمُ الْمَخْصُوصَةَ بِهِمْ عَلَى اَبْصَارِ بَصَائِرِهِمْ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ حُصُولَ هَذَيْنِ الشُّهُودَيْنِ لَيْسَ هُوَ بِمَعْنَى انَّهُمَا يَتَحَقَّقَانِ مَعاً بَلْ بِمَعْنَى أَنَّ التَّرَقِّىَ اذَا بَلَغَ اَصْلَ الْاَصْلِ فَشُهُودُهُ فى حجاَبِ الْحَقيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ كَعِيسىَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ حَيْثُ اَنَّهُ يُشَرَّفُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ نُزُولِهِ وَهَذَا التَّرَقِّى مُتَعَسِّرٌ جِدًّا بَلْ قَرِيبٌ مِنَ الْاِسْتِحَالَةِ لاَبُدَّ مِنَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مِنْ طَرَفِ اللهِ تَعَالَىَ وَفى عَالَمِ الْاَسْبَابِ لاَبُدَّ مِنْ شَفْقَةِ الشَّيْخِ الْمُحَمَّدِىِّ الْمَشْرَبِ فَاِنْ لَمْ يَتَرَقَّ مِنَ أَصْلِهِ وَلَمْ يَنْفَكَّ مِنْ حَقِيقَتِهِ وَلَمْ يَصِلْ اِلَى حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ فَشُهُودُهُ اِنَّمَا هُوَ فى حَقِّيَّتِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِهِ (اِعْلَمْ وَتَنَبَّهْ) كَمَا اَنَّ اِلَى حَضْرَةِ ذَاتِ الْحَقِّ تَعَالَىَ وَتَقَدَّسَ طَرِيقاً مِنْ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ يُوصَلُ مِنْهُ اِلَيْهِ تَعَالَىَ بَعْدَ مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ كَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَقَائِقِ الْكُلِّيَّاتِ اَيْضًا طَرِيقٌ اِلَيْهَا يَحْصُلُ الْوُصُولُ مِنْهُ اِلَيْهِ تَعَالَىَ وَتَقَدَّسَ بَعْدَ طَىِّ مَرَاحِلَ مُتَكَثِّرَةٍ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ فى طَرِيقِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْوَصْلَ الْعُرْيَانَ وَفى سَائِرِ الطُّرُقِ وَاِنْ تَيَسَّرَ وَصْلُ الذَّاتِ وَلَكِنَّ الْحِجَابَ الرَّقِيقَ كَالْغِلاَلَةِ مِنْ مُنْتَهَى اُصُولِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْعَالِيَةِ الَّتِى هِىَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ حَائِلٌ فى الْبَيْنِ وَهُوَ اِنْ لَمْ يَكُنْ حَاجِزًا حَصِينًا وَمَانِعاً مَتِيناً وَلَكِنْ صَارَتْ حَاجِزِيَّتُهُ مَانِعَةً عَنْ اِطْلاَقِ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ وَاِلاَّ فَلِسَائِرِ الْاَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ اَيْضًا نَصِيبٌ مِنَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ بِالْاَصَالَةِ وَلِكُمَّلِ اُمَمِهِمْ اَيْضًا بِتَبَعِيَّتِهِمْ (فَاِنْ قِيلَ) اِذَا كَانَتِ الْحَيَاةُ فَوْقَ صِفَةِ الْعِلْمِ كَانَ تَعَيُّنُ صِفَةِ الْحَيَاةِ فى طَرِيقِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ اَيْضًا حَائِلاً فَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ وَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ (اُجِيبُ) اَنَّ ذَلِكَ التَّعَيُّنَ كَلاَ تَعَيُّنٍ لِاَنَّهُ يَصِيرُ مَمْحُواً وَمُتَلاَشِياً فى الْمَرْتَبَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَلاَيَبْقَى لَهُ اعْتِبَارٌ فى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ اَصْلاً وَسَائِرُ الصِّفَاتِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا اَيْضاً اعْتِبَارٌ فى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ وَلَكِنَّهَا قَبْلَ وُصُولِهَا اِلَى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ تَتَلاَشَى بِنَوْعٍ مَّا بِخِلاَفِ صِفَةِ الْحَيَاةِ فَاِنَّهَا تَصِلُ اِلَى مَرْتَبَةِ

الذَّات ثُمَّ تَتَلاَشَى فِيهَا وَلِهذَا كَانَ تَعَيُّنُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَسَائِرُ تَعَيُّنَاتِ الْخَلاَئِقِ دَائِماً وَصَارَ زَوَالُهَا فِي مَرْتَبَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ مُحَالاً نَعَمْ انَّ الْوُصُولَ الَى شَيْئٍ غَيْرُ الاِضْمِحْلاَلِ فِيهِ وَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ مِنْ لَفْظِ الْمَحْوِ وَالاِضْمِحْلاَلِ فَالْمُرَادُ بِهِ الْمَحْوُ النَّظَرِيُّ لاَ الْمَحْوُ الْعَيْنِيُّ يَعْنِي يَرْتَفِعُ تَعَيُّنُ السَّالِكِ عَنْ نَظَرِهِ لاَ انَّهُ يَصِيرُ مَمْحُوًّا فِي نَفْسِ الْاَمْرِ فَانَّهُ الْحَادٌ وَزَنْدَقَةٌ وَحَمَلَ بَعْضُ نَاقِصِي اَرْبَابِ هَذَا الطَّرِيقِ هَذِهِ الْاَلْفَاظَ الْمُوهِمَةَ عَلَى الْمَحْوِ وَالاِضْمِحْلاَلِ الْعَيْنِي وَوَصَلُوا بِهِ الَى الزَّنْدَقَةِ وَاَنْكَرُوا الثَّوَابَ وَالْعَذَابَ الْأُخْرَوِيَّيْنِ وَتَخَيَّلُوا انَّهُمْ يَعُودُونَ مِنَ الْكَثْرَةِ الَى الْوَحْدَةِ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا وَرَدُوا مِنَ الْوَحْدَةِ الَى الْكَثْرَةِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَزَعَمُوا انَّ تِلْكَ الْكَثْرَةَ تَصِيرُ مُضْمَحِلَّةً فِي الْوَحْدَةِ وَخَالَ بَعْضُ هَؤُلاَءِ الزَّنَادِقَةِ ذَلِكَ الاِنْمِحَاءَ وَالاِضْمِحْلاَلَ قِيَامَةً كُبْرَى وَاَنْكَرَ الْحَشْرَ وَالنَّشْرَ وَالْحِسَابَ وَالصِّرَاطَ وَالْمِيزَانَ ضَلُّوا فَأَضَلُّوا كَثِيراً مِنَ النَّاسِ وَرَأَيْتُ شَخْصاً مِنْ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ يَسْتَشْهِدُ لِمَطْلَبِهِ بِشِعْرِ مَوْلاَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَامِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ هَذَا ﴿شِعْرٌ﴾:

جامى معاد ومبدأ ما وحدتست وبس * مادر ميانه كثرة موهوم والسلام

﴿تَرْجَمَةٌ﴾: مَا مَبْدَأٌ وَلا مَعَا * دٌ صَاحِ الاَّ وَحْدَةٌ

مَا نَحْنُ فِي ذَا الْبَيْنِ الاَّ * كَثْرَةٌ مَوْهُومَةٌ

وَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ مُرَادَ مَوْلاَنَا الْجَامِيِّ بِهَذَا الْبَيْتِ الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ الَى الْوَحْدَةِ بِاعْتِبَارِ النَّظَرِ وَالشُّهُودُ يَعْنِي لاَيَبْقَى الْمَشْهُودُ غَيْرَ الذَّاتِ الْاَحَدِ وَتَخْتَفِي الْكَثْرَةُ عَنِ النَّظَرِ بِالتَّمَامِ لاَ الرُّجُوعُ الْعَيْنِيُّ وَالْعَوْدُ الْوُجُودِيُّ وَلَعَلَّ بِهِمْ عَمًى اَمَا يَرَوْنَ اَنَّهُ لَمْ يَزَلِ الْعَجْزُ وَالنَّقْصُ وَالاِحْتِيَاجُ عَنْ كَامِلٍ اَصْلاً فَمَا يَكُونُ مَعْنَى الرُّجُوعِ الْوُجُودِيِّ الَى الْوَحْدَةِ فَانْ تَخَيَّلُوا اَنَّ هَذَا الرُّجُوعَ انَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَهُمْ كُفَّارٌ وَزَنَادِقَةٌ حَيْثُ يُنْكِرُونَ الْعَذَابَ الْأُخْرَوِيَّ وَيُبْطِلُونَ دَعْوَةَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ (**فَانْ قِيلَ**)

أَنْتَ قَدْ كَتَبْتَ فِي بَعْضِ رَسَائِلِكَ اَنَّ فَنَاءَ الْأَخْفَى مَخْصُوصٌ بِالْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَمَا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامُ (أجيبَ) قَدْ عُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ اَنَّ الْوُصْلَ الْعُرْيَانَ مَخْصُوصٌ بِالْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاَنَّ مَا سِوَاهَا وَاِنِ ارْتَفَعَتْ فِيهَا الْحُجُبُ وَلَكِنْ لَابُدَّ مِنْ حَيْلُولَةِ حِجَابٍ رَقِيقٍ كَالْغِلَالَةِ حَاصِلٍ مِنْ تَوَسُّطِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ كَمَا مَرَّ فَالْأَخْفَى الَّذِي هُوَ نِهَايَةُ الْمَرَاتِبِ الْاِنْسَانِيَّةِ فِي الْعُلُوِّ تَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ تِلْكَ الْحَيْلُولَةِ فَلَا يَجُوزُ اِطْلَاقُ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ فِيهِ بِمُلَاحَظَةِ تِلْكَ الْبَقِيَّةِ وَمَنَ الَّذِي يَجِدُ بَقَاءَ تِلْكَ الْبَقِيَّةِ غَيْرَ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ بَلْ اِنْ حَصَلَتْ حِدَّةُ النَّظَرِ هَذِهِ لِوَاحِدٍ مِنَ أُلُوفٍ مِنَ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ فَهُوَ اَيْضًا مُغْتَنَمٌ فَاِنَّ مَشَائِخَ الطَّبَقَاتِ تَكَلَّمُ أَكْثَرُهُمْ اِلَى الرُّوحِ وَالسِّرِّ لَايُدْرَى هَلْ تَكَلَّمَ أَحَدٌ عَنِ الْخَفِي اَوْ لَا فَكَيْفَ عَنِ الْأَخْفَى وَالَّذِي خَاضَ فِي بَحْرِ الْأَخْفَى وَأَدْرَكَ كُلَّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِهِ وَاطَّلَعَ عَلَيْهَا فَهُوَ كِبْرِيتٌ أَحْمَرٌ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِنَّ اعْتِقَادَكَ هُوَ اَنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَمَالَاتِ يَكُونُ مِنْهَا نَصِيبٌ لِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ اَيْضًا بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ فَيَلْزَمُ مِنْهُ اَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ نَصِيبٌ لَهُمْ اَيْضًا وَالْحَالُ اَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَائِلٌ فِي الْبَيْنِ (**أُجِيبُ**) اَنَّ حَيْلُولَةَ النَّبِيِّ لَاتَضُرُّ فِي الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ فَاِنَّ ذَلِكَ الْوَصْلَ بِالتَّبَعِيَّةِ لَا بِالْاَصَالَةِ فَالْحَيْلُولَةُ تَكُونُ مُؤَكِّدَةً لِلتَّبَعِيَّةِ لَامُنَافِيَةً لَهَا فَاِنَّ مَعْنَى التَّبَعِيَّةِ تَحَقُّقُ الْمُتَوَسِّطِ لَا ارْتِفَاعُهُ فَاِنَّهُ مُنَاسِبٌ لِلْاَصَالَةِ فَتَثْبُتُ الْحَيْلُولَةُ وَيَحْصُلُ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ اَيْضًا بِالتَّبَعِيَّةِ فَافْهَمْ (**فَاِنْ قِيلَ**) مَا وَجْهُ اِطْلَاقِ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ وَالتَّجَلِّي الذَّاتِيِّ فِي مَادَّةِ كُمَّلِ أَتْبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَمِ تَجْوِيزِ هَذَا الْاِطْلَاقِ فِي حَقِّ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَعَ اَنَّ حَيْلُولَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاصِلَةٌ فِي كِلَا الْمَادَّتَيْنِ (**أُجِيبُ**) أَنَّ تَجْوِيزَ هَذَا الْاِطْلَاقِ فِي مَوَادِّ كُمَّلِ الْاَتْبَاعِ بِاعْتِبَارِ التَّبَعِيَّةِ فَاِنْ تَوَسُّطَ نَبِيٍّ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِهَذَا الْاِطْلَاقِ كَمَا مَرَّ بِخِلَافِ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاِنَّهُ لَوْ جُوِّزَ هَذَا الْاِطْلَاقُ فِي حَقِّهِمْ يَكُونُ بِاعْتِبَارِ الْاَصَالَةِ فَاِنَّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ قَطَعُوا الْمَنَازِلَ

بِالْاَصَالَة وَوَصَلُوا اِلَى حَضْرَة الذَّات تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلَاشَكَّ اَنَّ حُصُولَ الْمُتَوَسِّط وَتَحَقُّقَهُ فِى صُورَة الْاَصَالَة يَكُونُ مُنَافِياً لِذَلِكَ الْاِطْلَاق فَصَارَ الْفَرْقُ وَاضِحاً (**يَنْبَغِى**) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ فَرْقَ الْاَصَالَة وَالتَّبَعِيَّة فِيمَا بَيْنَ الْاَنْبِيَاء الْمُتَقَدِّمِينَ وَكُمَّل اَوْلِيَاء هَذه الْاُمَّة مُوجِبٌ لِأَفْضَلِيَّة الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاِنَّ الْاَصْلَ مَقْصُودِىٌّ وَالتَّابِعَ طُفَيْلِىٌّ وَاِنْ صَحَّ اِطْلَاقُ الْوَصْلِ الْعُرْيَان وَالتَّجَلِّى الذَّاتِىِّ فِى مَادَّة الْاَتْبَاع وَلَمْ يَصِحَّ ذَلِكَ الْاِطْلَاقُ فِى الْمَتْبُوعِيْنَ يَعْنِى الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَكِنْ مَا قَدَرُ طُفَيْلِىٍّ فِى جَنْب الْمَقْصُودِىِّ حَتَّى يُدَّعَى التَّسَاوِى لَهُ وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ الْمُسَاوَاةُ فَاِنَّ تِلْكَ الدَّوْلَةَ فِى الْاَصْلِ عَلَى الْوَجْه الْاَتَمِّ وَالْاَكْمَلِ وَفِى التَّابِعِ عَلَى وَجْه الْاِسْمِ وَالرَّسْمِ وَلَكِنَّ هَذه الْمُنَاسَبَةَ تُصَحِّحُ النِّسْبَةَ وَتَجْعَلُ التَّابِعَ كَالْمَتْبُوعِ وَلِهَذَا قَالَ خَاتَمُ الرُّسُلِ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**عُلَمَاءُ أُمَّتِى كَأَنْبِيَاءِ بَنِى اِسْرَائِيلَ**" فَلَاحَ مِنْ هَذَا الْبَيَان وَاتَّضَحَ اَنَّ حُصُولَ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ لِأَوْلِيَاء هَذه الْاُمَّة لَا يَكُونُ مُوهِمًا لِفَضْلِهِمْ عَلَى الْاَنْبِيَاء الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمُ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ فَافْهَمْ فَاِنَّهُ مِنْ مَزَلَّة الْاَقْدَام وَاَنْصِفْ فَاِنَّ هَذه الْعُلُومَ مِمَّا اسْتَأْثَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ هَذَا الْعَبْدَ بِهَا بِحُرْمَة حَبِيبِه مُحَمَّد عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (**فَاِنْ قِيلَ**) اَلْمُقَرَّرُ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْق الْعَالَم هُوَ خَاتَمُ الرُّسُلِ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَغَيْرُهُ طُفَيْلِىٌّ فِى نَفْسِ الْوُجُود وَفِى حُصُول الْكَمَالَات وَيَصِلُونَ اِلَى الدَّرَجَات الْعُلَى بِتَبَعِيَّتِه وَلِهَذَا يَكُونُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِه وَاَنْتَ تَقُولُ اَنَّ دَوْلَةَ الْوُصُول لِسَائِر الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِطَرِيق الْاَصَالَة لَا بِطَرِيق التَّبَعِيَّة فَمَا وَجْهُ ذَلِكَ (**قُلْتُ**) كَمَا اَنَّ لِمُحَمَّد رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ طَرِيقاً مِنْ حَقِيقَتِه اِلَى حَضْرَة الذَّات تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ كَذَلِكَ لِسَائِر الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَيْضًا مِنْ حَقَائِقِهِمْ طُرُقٌ اِلَى حَضْرَة الذَّات تَعَالَى شَأْنُهَا لَا تَبَعِيَّةَ فِيهِمْ فِى هَذَا الْوُصُول بِخِلَاف الْاُمَم فَاِنَّهُمْ يَصِلُونَ اِلَى الْمَطْلَب بِتَبَعِيَّة الْاَنْبِيَاء مِنْ طَرِيق حَقَائِقِهِمُ الْمُنَاسِب لِاسْتِعْدَاد كُلٍّ مِنْهُمْ وَالْاَصَالَةُ مَفْقُودَةٌ فِى حَقِّهِمْ غَايَةُ مَا فِى الْبَاب اَنَّ وُصُولَ سَائِر الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاِنْ كَانَ بِالْاَصَالَة وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِوَصْلٍ عُرْيَان فَاِنَّ

حَقِيقَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَارَتْ حِجَاباً رَقِيقًا عَنِ الْمَطْلُوبِ فَكُلُّ فَيْضٍ وَارِدٍ يَتَّصِلُ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ اَوَّلاً بِالضَّرُورَةِ ثُمَّ يَصِلُ بِتَوَسُّطِهَا اِلَى الْآخَرِينَ وَمَعْنَى التَّبَعِيَّةِ حُصُولُ هَذَا التَّوَسُّطِ فَتِلْكَ الْاَصَالَةُ لَا تُنَافِي لِهَذِهِ التَّبَعِيَّةِ يَنْبَغِي حُسْنُ التَّأَمُّلِ اَنَّ التَّبَعِيَّةَ الَّتِي ثَبَتَتْ فِي حَقِّهِمْ وَرَاءَ تِلْكَ التَّبَعِيَّةِ فَاِنَّهَا مُنَافِيَةٌ لِلْاَصَالَةِ كَمَا مَرَّ غَيْرَ مَرَّةٍ فَافْتَرَقَا (**فَاِنْ قِيلَ**) هَلْ فِي مَرَاتِبِ الْعُرُوجِ نَصِيبٌ لِلْكُمَّلِ مِنْ مَرْتَبَةِ صِفَةِ الْحَيَاةِ اَوْ لَا (**قُلْتُ**) نَعَمْ (**فَاِنْ قِيلَ**) قَدْ مَرَّ اَنَّ نِهَايَةَ هَذِهِ الصِّفَةِ اضْمِحْلَالٌ وَتَلَاشٍ فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَمَا يَكُونُ نَصِيبُ الْكُمَّلِ مِنْ مَقَامِ الْمَحْوِ وَالتَّلَاشِي وَقَدْ قُلْتَ فِيمَا سَبَقَ اَنَّ تَعَيُّنَاتِ الْحَقَائِقِ لَيْسَ لَهَا اضْمِحْلَالٌ عَيْنِيٌّ فَاِنْ كَانَ فَنَظَرِيٌّ فَاِنَّ الْقَوْلَ بِالْاِضْمِحْلَالِ الْعَيْنِيِّ مُفْضٍ اِلَى الزَّنْدَقَةِ (**قُلْتُ**) مِنْ اَيْنَ يَلْزَمُ فِي حُصُولِ النَّصِيبِ مِنْهَا الْاِضْمِحْلَالُ الْعَيْنِيُّ بَلِ الْاِضْمِحْلَالُ النَّظَرِيُّ كَافٍ فِيهِ وَاِنْ كَانَتِ الْمَرَاتِبُ مُتَفَاوِتَةً فِي ذَلِكَ الْاِضْمِحْلَالِ فَافْهَمْ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

İmâm-ı Rabbânî *(k.s.)* **bu mektubu, zâhirî ilimleri ve bâtınî sırları kendisinde toplayan oğlu Mecduddin el-Hâce Muhammed Ma'sûm'a** *(Sellemehullah)* **yazmıştır. Hakk Subhânehû'nun sekiz sıfatını[233], Peygamberlerin** *(Aleyhimu's-selâm)* **ve diğer halkın mebde-i taayyünlerini[234], bunlarla ilgili meseleleri, Peygamberlerin ve velîlerin tecellî ve şuhûdları arasındaki farkı, Peygamberlerin** *(Aleyhimu's-selâm)* **aracılığıyla onlara tam mânâda tâbi olanlarda vasl-ı uryânın gerçekleşmesini, büyüklerin ibârelerinde geçen mahv ve izmihlâli açıklamaktadır.**

Bilmek gerekir ki; Vâcibu'l-Vücûd Teâlâ'nın sekiz hakîkî sıfatının birincisi *hayat*, sonuncusu ise *tekvîn*dir. Bu sıfatlar üç kısma ayrılır:

---

[233] Sekiz sıfat: Hayat ilim, kudret, irâde, kelam, sem', basar ve tekvindir.

[234] Açıklama için bkz. c1, Mektup 1, dipnot. Ayrıca c1, 260. Mektupta Mebde'i taayyün konusu açıklanmaktadır.

Birinci kısım: Tekvîn gibi halka bağlılığı ve âleme taalluku fazla olan sıfatlar. Bu yönünden dolayı Ehl-i Sünnet ve'l-cemaatten bazıları tekvîn sıfatının varlığını inkar ederek izâfî sıfatlardan olduğunu söylemiştir[235]. Gerçekte bu, kendisinde izâfetin (halkla ilginin) gâlip olduğu hakikî sıfatlardandır.

İkinci kısım: Birinci kısımdaki sıfatlara göre, kendilerinde izâfetin daha az bulunduğu sıfatlar. (İlim, kudret, irâde, semi', basar ve kelâm gibi).

Üçüncü kısım: Bu üç kısmın en yücesidir. Âleme hiçbir şekilde taalluk etmez. Kendisinde izâfetin eseri bile yoktur. Meselâ hayat sıfatı böyledir; sıfatların en kuşatıcı olanıdır. Bütün sıfatların aslı ve en ilerde olanıdır. Ona en yakın olan sıfat, Hâtemu'r-Rusul Efendimiz'in mebde-i taayyünü olan ilim sıfatıdır *(Aleyhi ve aleyhimu's-salâtu ve's-selâm)*. Öteki sıfatlar diğer mahlukların mebde-i taayyünüdür.

Çeşitli taallukları itibâriyle her sıfatın cüziyyâtı vardır. Meselâ tekvîn sıfatının, değişik taallukları sebebiyle cüziyyâtı vardır. Bu cüzler: yaratma, rızıklandırma, diriltme ve öldürmedir. Bundan dolayı, sıfatların bu cüzleri tıpkı külleri (bütünleri) gibi, mahlûkâtın mebde-i taayyünleri olmuştur. Bir kimsenin mebde-i taayyünü küllî (sıfatın bütünü) olursa, taayyün erbâbının mebde'leri, bu şahsa tâbi olmaları sebebiyle, bu küllînin cüziyyâtı olur ve onun ayağının altında yaşar. Bundan dolayı, "Falan, Hazret-i Muhammed'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* ayağının altındadır. Falan Hazret-i Mûsâ'nın *(Aleyhi's-Selâm)* ayağının altındadır. Filan Hazret-i İsâ'nın *(Aleyhi's-Selâm)* ayağının altındadır." diyenleri duyarsın.

Eğer sülûk yolu ile bu cüziyyâtta bir yükselme olursa ait oldukları sıfatların bütünlerine (külliyyât) katılırlar ve cüziyyâtın şuhûdu, külliyâtın şuhûdu olur. Böylece aralarındaki fark yalnızca asıllık ve tâbîlik olur... Birisi doğrudan, diğeri ise vâsıtalı olur. Çünkü tâbi olanın bulduğu ve gördüğü her şey aslın vâsıtası ile mümkündür. Tâbi olan, kusuru sebebiyle, aslının vasıtalık ettiğini bilmeyebilir. Ancak gerçekte, asıl, tâbi olan ile onun müşâhede ettiği arasında bir perdedir; Fakat bu perde, müşâhedeyi engelleyen bir perde değil, tıpkı şeffaf bir gözlük gibi, gösteren bir perdedir.

Bir küllînin cüziyyâtının yükselerek, kendi küllîsinden çıkıp başka bir küllînin altına girmesi, ve müşâhede ettiği şeyin bu küllînin müşâhede ettiği şey olması câiz değildir. Mesela Hazret-i Mûsâ'nın *(Aleyhi's-Selâm)* ayağının altında olanların, Hazret-i İsâ'nın *(Aleyhi's-Selâm)* ayağının altına geçmeleri câiz değildir. Ancak Hazret-i Muhammed'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* ayağının altına girmeleri mümkündür. Hattâ onlar dâimâ O'nun ayağının altındadır. Zîrâ Hazret-i Muhammed'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* yetiştiricisi

[235] Eş'ariler'e göre tekvîn hakikî değil, itibârî bir sıfattır. Allah Teâlâ'nın kudret sıfatının hâdise (sonradan olan varlıklara)taalluk etmesinden ibârettir.

olan ilim sıfatı, yetiştiriciler yetiştiricisi ve bütün külliyâtın aslıdır. O cüziyyâta nisbetle aslın aslıdır. Sanki buradaki (Hazret-i Muhammed'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* ayağının altındaki) yükselme, aslının dışında bir asla değil, aslın aslınadır. Bu durumda fark, cüziyyât ile bunların külliyâtı arasındadır ki o da şudur: Cüz'înin iki perdesi vardır: Birisi kendi küllîsi (bütünü) olan aslıdır; diğeri ise aslının da aslıdır. Bu cüz'înin aslı olan küllînin perdesi, yalnızca aslın aslıdır. Bundan anlaşılıyor ki Hazret-i Muhammed'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* müşâhedesinde arada taayyün perdeleri olmaz. Başkalarının müşâhedesi ise taayyün perdelerinin içinde, en azından Hazret-i Muhammed'e *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* has olan taayyünün perdeleri içinde olmaktadır. Bundan dolayı zâtî tecellînin, Hazret-i Muhammed'e *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* özel bir durum olduğunu, başkalarına verilen tecellînin ise sıfatlarının perdeleri içinde gerçekleştiğini en azından yetiştiriciler yetiştiricisi olan ilim sıfatının perdesi içinde zuhûr ettiğini söylemişlerdir. Çünkü Hazret-i Muhammed'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* yetiştiricisi (ilim sıfatı), hayat sıfatının dışındaki bütün sıfatlardan ve isimlerden üstündür.

"Bu açıklamadan anlaşılmaktadır ki, diğer peygamberlerin müşâhedesi, Hazret-i Muhammed'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* yetiştiricisi olan mebde-i taayyününün perdesi içinde gerçekleşmektedir. O'nun *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* ayağının altında olan ümmetinin velîlerinin müşâhedesi de diğer peygamberlerin müşâhedesi gibi, asâleten, yetiştiriciler yetiştiricisinin perdesi içinde gerçekleşmektedir. O halde bu peygamberlerle O'nun *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* ümmetinin velîleri arasındaki fark nedir?" denilirse şöyle cevap veririz:

Peygamberlerin *(Aleyhimu's-Selâm)*, hakîkat-i Muhammedî perdesinde gerçekleşen müşâhedelerinin dışında, kendi mebde-i taayyünleri yolundan hâsıl olan, başka bir müşâhedeleri dahâ vardır ki kendilerine has olan gözlüklerini kalp gözlerine takarak gâibin gâibini onunla müşâhede ederler.

Bilinmeli ki, bu iki müşâhedenin hâsıl olması ikisinin da aynı anda gerçekleşmesi anlamına gelmemektedir. Bilakis bu peygamberlerden biri aslın aslına yükselirse onun müşâhedesi hakîkat-i Muhammedî perdesi içindedir. Mesela Îsâ *(Aleyhi's-Selâm)* nüzûlünden sonra bu büyük nimetle şereflenecektir. Buraya yükselmek gerçekten çok güçtür hatta imkansız gibidir... Allah Teâlâ'dan gelen büyük bir lütufla ancak mümkün olur. Sebepler âleminde Muhammedî meşrep bir şeyhin şefkati mutlaka gereklidir. Eğer aslından yukarıya ilerleyemezse ve hakîkatinden ayrılarak hakikatlerin hakîkatine ulaşamazsa onun müşâhedesi, yalnızca kendi hakîkatinde olur.

Şunu bil ve dikkat et ki; Hakikatler hakîkatinden Hakk Teâlâ'nın zâtına uzanan ve bir çok menzili katettikten sonra O'na *(Celle Celâluhû)*

ulaştıran bir yol olduğu gibi diğer küllî hakîkatlerden de Allah Teâlâ'ya uzanan ve bir çok merhaleyi aştıktan sonra O'na *(Celle Şe'nuhû)* ulaştıran bir yol vardır.

Sonuç olarak diyebiliriz ki: Hakikatler hakîkati yolunda vasl-ı uryân[236] vardır. Diğer yollardan da zâta ulaşmak mümkünse de hakîkatler hakîkatinin yüce asıllarının son noktası olan Hakîkat-i Muhammediyye'nin ince ve şeffaf perdesi arada bulunur. Bu perde, kalın bir duvar ve sağlam bir engel değilse de onun bu perdelik durumu, burada tecellî-i zâtiden söz etmemize engel olmaktadır. Yoksa diğer peygamberlerin de yüce ve mukaddes Zât'tan asıl olarak, doğrudan nasipleri vardır. Aynı şekilde ümmetleri içindeki ermiş zâtlar da onlara tâbi olmaları sebebiyle Zât Teâlâ'dan nasiplenirler.

"Hayat sıfatı ilim sıfatının üstünde ise, hayat sıfatının taayyünü de hakîkatlerin hakîkati yolunda engel ve perde olur. O halde burada vasl-ı uryân ve zâtî tecellî nasıl olur?" denilirse şöyle cevap veririz:

Hayat sıfatının taayyünü, lâ taayyün[237] gibidir. Çünkü üst mertebelerde bu taayyün silinerek yok olur ve zât mertebesinde hiçbir itibârı kalmaz. Her ne kadar, diğer sıfatların da zât mertebesinde itibârı yoksa da hayat sıfatının tersine bunlar, zât mertebesine ulaşmadan önce yok olurlar. Çünkü hayat sıfatı zât mertebesine ulaşır ve sonra burada yok olur. Bundan dolayı Hakîkat-i Muhammediyye'nin ve diğer mahlûkâtın taayyünü dâimîdir. Bunların her hangi bir mertebede yok olması imkansızdır. Evet... bir şeye ulaşmak, onda yok olmanın dışında bir şeydir. Büyüklerden bazılarının ibârelerinde mahv (beşeri nakisalardan kurtulma) ve izmihlâl (yok olmak) gibi lafızlar geçmektedir. Bu lafızlardan maksat, hakîkî yok olma değil, görmeye bağlı olan yok olmadır. Yani sâlikin, taayyününü görememesidir. Yoksa gerçekte, taayyün yok olmaz. Zîrâ böyle bir şey ilhâd ve zındıklıktır. Bu tarîkatın bazı nâkıs bağlıları, bu mevhum lafızları, hakîkî anlamda tükenip yok olma olarak anlamışlar ve işi zındıklığa vardırmışlardır. Âhiretin azabını ve sevabını inkar etmişlerdir. Başlangıçta vahdetten kesrete (çokluğa) geldikleri gibi, ikinci defada kesretten vahdete döneceklerini sanmışlardır. Bu kesretin vahdette yok olacağını öne sürmüşlerdir. Bu zındıklardan bazıları, o tükenme ve yok olmayı büyük kıyamet sanarak haşrı, neşri, hesâbı, sırâtı ve mîzânı inkar etmiştir. Sapmışlar ve bir çok insanı da saptırmışlardır. Bunlardan birini gördüm ki, Mevlânâ Abdurrahmân Câmî'nin[238] *(k.s.)* bir şiirini kendisine delil olarak kullanıyordu. Şiir şudur:

---

[236] Vasl-ı uryân: Çıplak, apaçık vuslat manasına gelmekte olup Allah Subhânehû'yu perdesiz olarak müşâhede etmek demektir.

[237] Taayyün, lâ taayyün: Açıklama için bkz. c1, Mektup 1, dipnot.

[238] Mevlânâ Abdurrahmân Câmî: bkz., c1, Mektup 119, dipnot.

"Dostum, mebde' ve me'âd, vahdetten başka bir şey değildir.
Biz de bu ikisi arasında mevhum bir kesretiz"!

Bilmezler ki Mevlânâ Câmî'nin bu beyitle kastettiği şey, görme ve müşâhede etme itibâriyle vahdete dönüştür. Yani burada bir olan Zât'tan başka, müşâhede edilenin kalmamasıdır... Kesretin tamamıyla gözden gizlenmesidir. Yoksa Câmî Hazretleri'nin kastettiği şey, hakîkî ve vücûdî dönme değildir.

Bunlarda körlük mü vardır?! Hiçbir kâmil velînin âcizlikten, noksanlıktan ve ihtiyaç halinden kurtulmadığını görmezler mi?! O halde varlığın vahdete dönmesinin mânâsı nedir?!

Eğer onlar bu dönmenin ölümden sonra olacağını düşünüyorlarsa, âhiret azabını inkâr edip peygamberlerin davetini iptal ettikleri için kafir ve zındık olurlar.

"Bazı risâlelerinizde *ahfâ* fenâsının[239] *velâyet-i Muhammediyye*'ye mahsus olduğunu yazdınız. Bu sözün mânâsı nedir?" denirse, şöyle cevap veririm:

Önceki açıklamadan anlaşıldı ki, vasl-ı uryân, Velâyet-i Muhammediyye'ye mahsustur. Diğer velâyetlerde perdeler aradan kalksa da ince ve şeffaf bir perde mutlaka bulunur. Yukarda da geçtiği üzere, bu şeffaf perde Hakîkat-i Muhammediyye'nin arada bulunması sebebiyle hâsıl olmuştur. Yücelik açısından, insânî mertebelerin sonu olan ahfâ mertebesinden bu perdelik kadar bir miktar bâkî kalır. Bu kalanı göz önüne alırsak, ahfâ mertebesinde mutlak fenâdan sözetmek câiz değildir. Bu kalanı, Muhammedî meşrep olandan başka kim bulabilir? Bilakis, bu keskin basiret, Muhammedî meşrep olan binlerin içinde yalnız bir kişide gerçekleşse bu da büyük nimettir. Tasavvuf tabakâtı içinde adı geçen büyüklerin çoğu ruh ve sır latifelerinden söz etmişlerdir. *Hafi*den[240] söz eden var mı bilinmez. O halde *ahfâ* latîfesinden nasıl söz edilebilir? *Ahfâ* denizine dalan ve her zerresini idrak edip kavrayabilen kişi kibrît-i ahmer[241] misâli, nâdir ve değerli biridir. *"Bu Allah'ın dilediğine vereceği lütfudur. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4).

"Hazret-i Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* ulaştığı her kemâlâttan, kendisine gerçek anlamıyla tâbi olmaları sebebiyle ümmetinin büyüklerinin de nasiplendiğine inanıyorsunuz. Böyle bir kabul, bu büyüklerin vasl-ı uryândan da nasiplenmelerini gerektirir. Halbuki Hazret-i Peygamber *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* arada bir perdedir." denirse şöyle cevap veririz:

Hazret-i Peygamber'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* perde olması vasl-ı uryâna zarar vermez. Çünkü buradaki vuslat, doğrudan değil, tâbi olma

---

[239] Ahfâ, *letâif-i hamse*dendir. *Letâif-i hamse* ve *ahfâ*nın açıklaması için bkz. c1, Mektup 135, dipnot.
[240] *Hafi, letâif-i hamse*dendir.
[241] Kibrît-i ahmer: açıklaması için bkz., c1, Mektup 83, dipnot.

yoluyladır. Hazret-i Peygamber'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* perde olması O'na tâbi olmayı kuvvetlendiren bir durumdur yoksa tâbi olmaya engel bir durum değildir. Zîrâ tâbi olmak demek, tâbi olunanın aradan çıkması değil, aracılık yapması demektir. Çünkü aracısız ulaşmak, asilliğa uygundur. Böylece perde olma durumu sâbit olur ve tâbi olma yoluyla da vasl-ı uryân gerçekleşir. Bu konuyu iyice anlayın.

"Vasl-ı uryân ve zâtî tecellî Efendimiz'e *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* gerçek anlamda tâbi olan kâmil büyükler için kullanılırken, diğer peygamberler için kullanılmaları niçin câiz değildir? Her ikisinde de Hazret-i Peygamber'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* perde olması sözkonusu olduğu halde aralarındaki fark nedir?" denirse şöyle cevap veririz:

Efendimiz'e *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* gerçek anlamda tâbi olan kâmil büyükler için bu tabirlerin kullanılması, tâbi olmaları sebebiyledir. Yukarıda da geçtiği üzere, peygamberin aracılık yapması bu ifadelerin kullanılmasına engel olmaz. Çünkü bunun diğer peygamberler hakkında kullanılması câiz olsa bu, asâleten yani doğrudan olur. Zîra bu büyükler menzilleri asâleten (aracısız olarak) katetmişler ve Zât Teâlâ ve Tekaddes'in huzuruna ulaşmışlardır. Vuslatın asâleten (aracısız) gerçekleşmesi durumunda bir aracının bulunduğunu söylemek bu kullanıma terstir. Böylece aradaki fark anlaşılmış oldu.

Bilmek gerekir ki, geçmiş peygamberler ile bu ümmetin büyükleri arasındaki, aracısız kavuşma (asâlet) ve aracıya tâbi olarak kavuşma farkı, peygamberlerin *(Aleyhimu's-selâm)* üstünlüğünü gerektirmektedir. Çünkü aracısız kavuşmak maksûddur. Birine tâbi olarak kavuşan ise bağımlıdır. İttibâ konusunda vasl-ı uryân ve zâtî tecelli ifâdelerini kullanmak doğruysa da tâbi olunan peygamberler *(Aleyhimu's-selâm)* hakkında kullanmak doğru değildir. Ancak maksûd olanın yanında, bağımlı olanın yeri nedir ki ona eşit olduğunu iddia edebilsin?! Burada, müsâvi olmak nasıl düşünülebilir? Çünkü bu büyük nimet asılda tam ve mükemmel bir şekildeyken tâbi olanda isim ve görüntü şeklindedir. Ancak bu münâsebet, nisbeti doğrulamakta ve tâbi olanı, tâbi olunan haline getirmektedir. Bundan dolayı Hâtemu'r-Rusûl Efendimiz *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* buyurmuştur ki: *"Ümmetimin âlimleri İsrâil Oğulları'nın peygamberleri gibidir".*[242] Bu açıklamadan anlaşılıyor ki, bu ümmetin velîlerine zâtî tecellînin gerçekleşmesi, kendilerinde zâtî tecellî olmayan peygamberlerden üstün olmalarını gerektirmez. Bu iyi anlaşılmalı. Çünkü burası ayakların kaydığı yerlerdendir. İnsaflı olmak lazım. Bu bilgiler Hazret-i Peygamber *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* hürmetine Allah Subhânehû'nun bu fakire layık gördüğü ilimlerdir.

[242] Hadis için bkz., c1, Mektup 248, dipnot.

"Kesin olarak bilinir ki, âlemin yaratılmasından maksat, Hâtemu'r-Rusül Efendimiz'dir *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)*. O'nun dışındakiler ise varlığın özünde ve kemâlâta ulaşmada O'na tâbidirler. O'na tâbi olarak yüksek derecelere ulaşırlar. Bundan dolayı Adem *(Aleyhi's-Selâm)* ve diğerleri, Efendimiz'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* sancağı altında olacaklardır. Halbuki siz, diğer peygamberlerin vuslatının, bir aracıya tâbi olarak değil, aracısız (asâleten) olduğunu söylüyorsunuz. Bu, nasıl açıklanır?" denirse, şöyle cevap veririz:

Hazret-i Peygamber'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* kendi hakîkatinden Zât Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'ne giden bir yolu olduğu gibi, diğer peygamberlerin de kendi hakîkatlerinden Zât Teâlâ Hazretleri'ne giden yolları vardır. Yâni onlar, ümmetlerin tersine, tâbi olarak değil, aracısız kavuşurlar. Ümmetler ise maksada peygamberlere tâbi olarak; her birinin istidadına uygun olan peygamberlerin hakîkatlerine uyarak kavuşurlar. Aracısız kavuşmak, ümmetler için sözkonusu değildir.

Hülâsâ, diğer peygamberlerin *(Aleyhimu's-selâm)* vuslatı aracısız olsa da vasl-ı uryân değildir. Zîrâ, Hâtemu'r-Rusül Efendimiz'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* hakîkati, matlûb ile aralarında ince bir perde olmaktadır. Dolayısıyla, gelen her feyz zarûrî olarak, önce bu hakîkate uğrar, daha sonra bu hakîkatin aracılığı ile başkalarına ulaşır. Tâbi olmanın mânâsı, aracının vâsıtalık etmesidir. Buradaki aracısız kavuşma bu tâbiliğe engel değildir. İyi anlamak gerekir. Ümmetlerle ilgili olan tâbilik ise peygamberlerin tâbiliğinden farklıdır. Çünkü buradaki tâbilik, yukarıda da bir çok defa geçtiği üzere, aracısız kavuşmakla bir arada olmaz. Dolayısıyla ikisi farklı şeylerdir.

"Yükselme mertebelerinde, büyükler hayat sıfatından nasiplenirler mi yoksa nasiplenemezler mi?" denirse, "evet nasiplenir." deriz.

"Yukarda geçtiği üzere, hayat sıfatının sonu, Zât Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'nde yok olmaktır. O halde büyüklerin yok olma makamındaki nasîbi nedir? Yine yukarıda, "Hakîkatlerin taayyünlerinde gerçek anlamda bir yok oluş sözkonusu değildir. Eğer burada bir yok oluş söz konusu olursa bu görünüşte bir yok olmadır. Çünkü hakîkî yok olmadan söz etmek zındıklığa götürür." demiştiniz." denirse, şöyle cevap veririz:

Hayat sıfatından nasiplenmekte gerçek yok olma niçin gerekli olsun? Aksine burada görünüşte bir yok olma yeterlidir. Bu yok olmada mertebeler değişik olsa da sonuç değişmez. Bu noktayı iyi anla!

Allah Subhânehû, hâlin hakîkatini en iyi bilendir.

Selam hidâyete tâbi olanların ve Hazret-i Mustafâ'nın *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine sımsıkı sarılanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

294.﴿اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz doksan dördüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومِ (İmam-ı Rabbani'nin) oğlu جَامِعِ الْعُلُومِ الظَّاهِرِيَّةِ Zahiri ilimlerle وَالْاَسْرَارِ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtınî sırları cem eden مَجْدِ الدِّينِ Mecdu'd-din اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّد مَعْصُومٍ Hâce Muhammed Masum'a سَلَّمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى Allah Teâlâ ona selamet versin *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ مَا يَتَعَلَّقُ Alakalı olan şeyler hakkındadır *(Ne ile?)* بِصِفَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الثَّمَانِ Hak Teâla'nın sekiz sıfatıyla *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي تَحْقِيقِ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerin mebdei taayyünlerinin Onlara selam olsun وَمَبَادِي تَعَيُّنَاتِ سَائِرِ الْخَلَائِقِ وَمَا يَتَعَلَّقُ Diğer mahlukatın mebdei taayyünlerinin بِذَلِكَ Ve bununla alakalı şeylerin tahkiki *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي الْفَرْقِ Fark hakkındadır *(Neredeki?)* بَيْنَ تَجَلِّيَاتِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْاَوْلِيَاءِ Peygamberlerin tecellileri ile velilerin tecellileri وَشُهُودِهِمْ Ve de müşahedeleri arasındaki *(Daha ne hakkındadır?)* وَتَحْقِيقِ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ Vasl-ı uryanın tahkiki *(Kime ait olan?)* لِكُمَّلِ الْاَتْبَاعِ Tam anlamıyla tabi olanlara *(Neye rağmen olan vasl-ı uryan?)* مَعَ وُجُودِ وِسَاطَةِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin aracılığının varlığına rağmen عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي تَحْقِيقِ اَلْفَاظِ الْمَحْوِ وَالْاِضْمِحْلَالِ Mahv ve izmihlal lafızlarının tahkiki *(Öyle lafızlar kiı?)* اَلْوَاقِعَةِ فِي عِبَارَةِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللّٰهُ أَسْرَارَهُمْ Meşayıhın (k.s.) ifadelerinde geçmektedir وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de bunlarla ilgili konular hakkındadır ﴾

اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ صِفَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الثَّمَانَ الْحَقِيقِيَّةَ Varlığı vacip olan Allah Teâlâ'nın sekiz hakiki sıfatı اَلَّتِي أَوَّلُهَا الْحَيَاةُ Ki bunların ilki; hayat, وَآخِرُهَا التَّكْوِينُ Sonuncusu; tekvindir (İşte bu sıfatlar) قِسْمٌ تَعَلُّقُهُ بِالْعَالَمِ اَغْلَبُ عَلَى ثَلَاثَةِ اَقْسَامٍ Üç kısımdır Bir kısmın alemle alakası daha fazla وَاِضَافَتُهُ اِلَى الْخَلْقِ اَكْثَرُ Ve mahlukata nispeti daha çoktur كَالتَّكْوِينِ Tekvin sıfatı gibi وَ مِنْ هٰهُنَا İşte bu sebeple اَنْكَرَ İnkar etmiştir *(Kim?)* وُجُودَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehli Sünnet ve'l-Cemaat'tan bir grup *(Neyi?)* Bu sıfatın varlığını وَقَالُوا اَنَّهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ Ve demişlerdir ki: Bu izafî sıfatlardandır

اَلْغَالِبَة عَلَيْهَا وَالْحَقُّ اَنَّهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّة Doğrusu bu hakiki sıfatlardandır *(Öyle sıfat ki?)* الْاِضَافَة İzafet (mahlukata nispeti) kendisine galip gelmiştir وَقِسْمٌ آخَرُ Diğer bir kısım; مَا فِيهِ الْاِضَافَة Kendisinde izafet bulunandır وَلٰكِنَّهَا أَقَلُّ Ancak bu izafet daha azdır *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْقِسْمِ السَّابِقِ Bir önceki kısma nispetle *(Ne gibi?)* كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَة İlim, kudret وَالْقِسْمُ وَالْاِرَادَة وَالسَّمْعِ İrade, sem' وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ Basar ve kelam sıfatları gibi لَاتَعَلَّقَ لَهُ بِالْعَالَمِ هُوَ أَعْلَى الْاَقْسَامِ الثَّلَاثَة Üç kısmın en yüce olanıdır الثَّالِثُ Üçüncü kısım; وَلَيْسَ فِيهِ رَائِحَةٌ مِنَ الْوُجُوهِ بِوَجْهٍ Hiçbir şekilde *(Nasıl?)* Onun alemle alakası yoktur الْاِضَافَة Onda izafetin kokusu dahi yoktur كَالْحَيَاة Hayat sıfatı gibi وَهٰذِهِ الصِّفَةُ Bu sıfat اَجْمَعُ الصِّفَاتِ Sıfatların en kapsamlısı وَاَصْلُ الْكُلِّ Hepsinin aslı وَاَسْبَقُهَا Ve en önde olanıdır وَاَقْرَبُ اِلَيْهَا Ona en yakın olan صِفَةُ الْعِلْمِ İlim sıfatıdır اَلَّتِي هِيَ Ki o, مَبْدَأُ تَعَيُّنِ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin mebdei taayyünüdür عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَبَقِيَّةُ الصِّفَاتِ Geri kalan sıfatlar مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ خَلَائِقَ اُخَرَ Diğer varlıkların mebdei taayyünüdür وَلَمَّا كَانَ لِكُلِّ صِفَةٍ Her sıfat için olunca *(Nasıl?)* جُزْئِيَّاتٌ Cüziyyat olunca *(Ne?)* فَاِنَّ التَّكْوِينَ Çeşitli taallukları itibarıyla بِاعْتِبَارِ تَعَلُّقَاتٍ مُتَعَدِّدَة Zira tekvin sıfatı مَثَلاً لَهُ Örneğin onun بِاعْتِبَارِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى Çeşitli taalluklar itibarıyla جُزْئِيَّاتٌ Cüziyyatı vardır وَهِيَ Ki onlar da; اَلتَّخْلِيقُ وَ التَّرْزِيقُ Yaratmak, rızıklandırmak وَ الْاِحْيَاءُ وَ الْاِمَاتَة Diriltmek ve öldürmektir (işte her sıfatın böyle cüziyyatı olunca) كَانَتْ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتُ مِثْلَ كُلِّيَّاتِهَا Bu cüziyyat da külliyatı gibi مَبَادِيَ تَعَيُّنَاتِ الْخَلَائِقِ Mahlukatın mebdei taayyünü olmuşlardır وَكُلُّ مَنْ كَانَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِهِ كُلِّيّاً Mebdei taayyünü küllî olan herkes جُزْئِيَّاتِ ذٰلِكَ الْكُلِّيِّ Bu küllînin cüziyyatı olur تَكُونُ اَرْبَابُ تَعَيُّنَاتِ مَبَادِيهَا Taayyün erbabının mebde'leri *(Nasıl?)* اِتِّبَاعاً لِذٰلِكَ الشَّخْصِ Bu şahsa tabi olarak وَمُعَاشِرِينَ Ve toplanırlar *(Nerede?)* تَحْتَ قَدَمِهِ Onun ayağı (mebdei taayyününün) altında وَمِنْ هٰهُنَا İşte bu sebeple تَسْمَعُهُمْ Sen onları duyarsın *(Nasıl?)* يَقُولُونَ Şöyle derken: اِنَّ فُلَانَاً تَحْتَ قَدَمِ مُحَمَّدٍ Falancı Muhammed'in ayağı altında وَفُلَانَاً تَحْتَ قَدَمِ مُوسَى Falancı da Musa'nın ayağı altında وَفُلَانَاً تَحْتَ قَدَمِ عِيسَى Ve filanca da İsa'nın ayağı altındadır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O peygamberlere salat-u selam olsun فَاِذَا حَصَلَ لِتِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ تَرَقٍّ Bu cüziyyat

için yükselme nasip olduğunda *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ السُّلُوكِ Seyri sulûk yoluyla تَكُونُ مُلْحَقَةً Külliyatına katılırlar وَيَكُونُ شُهُودُ الْجُزْئِيَّاتِ Ve cüziyyatın müşahedesi شُهُودَ الْكُلِّيَّاتِ Külliyatın müşahedesi olur وَيَكُونُ الْفَرْقُ Aradaki fark بِالْاَصَالَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ Asıllık ve tâbilikle وَالْامْتِيَازُ Ayrıcalık da بِوُجُودِ التَّوَسُّطِ وَعَدَمِهِ Aracının bulunup bulunmamasıyla olur لاَ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ Zira tâbi olanın bulduğu ve gördüğü şeyin فَاِنَّ مَا يَجِدُهُ التَّابِعُ وَيَرَاهُ Olması mümkün değildir *(Nasıl?)* بِدُونِ تَوَسُّطِ الْاَصْلِ Aslın aracılığı olmadan وَرُبَّمَا لاَ يَعْلَمُ Zaten çoğu zaman tâbi olan bilmez مِنْ قُصُورِهِ Kusurundan sebep *(Neyi bilmez?)* التَّابِعُ Aslın aracı olduğunu اَلْاَصْلَ وَلَكِنَّ الْاَصْلَ Ama asıl مُتَوَسِّطاً حَائِلٌ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte bir perdedir *(Nerede?)* بَيْنَ التَّابِعِ وَمَشْهُودِهِ Tâbi ile müşahede ettiği arasında لاَ اَنَّهُ Ancak o engel olan bir perde değildir *(Neyi?)* عَنِ الشُّهُودِ بَلْ هُوَ Müşahedeye حَائِلٌ مَانِعٌ Aksine o, müşahedeye sebeptir بَاعِثٌ عَلَى الشُّهُودِ Tıpkı şeffaf bir gözlük كَالْمَنْظَرِ الصَّافِي gibi Caiz değildir *(Ne?)* وَلاَ يَجُوزُ Bir külliye ait cüziyyatın اَنْ يَتَرَقَّى جُزْئِيَّاتُ كُلِّيٍّ yükselmesi *(Neyi?)* Diğer bir külliye *(Nasıl?)* اِلَى غَيْرِهِ O külliden çıkıp بِاَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ وَتَدْخُلُ Diğer bir küllinin altına girmesi وَيَكُونَ مَشْهُودُهَا Ve müşahede ettiğinin تَحْتَ كُلِّيٍّ آخَرَ O diğer küllinin müşahede ettiği şey olması suretiyle *(Ne gibi?)* مَشْهُودَ ذَلِكَ الْكُلِّيِّ الْآخَرِ İntikal etmesi gibi *(Kimin?)* مِثْلَ اَنْ يَنْتَقِلَ Örnek olarak Hz. Musa'nın ayağı altında olanların *(Nereye?)* اَلَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِ مُوسَى مَثَلاً Hz. İsa'nın ayağı altına اِلَى تَحْتِ قَدَمِ عِيسَى Ancak mümkündür *(Ne?)* وَلَكِنْ يُمْكِنُ Girmeleri *(Nereye?)* اَنْ يَدْخُلُوا تَحْتَ قَدَمِ مُحَمَّدٍ Hz. Muhammed'in ayağı altına بَلْ هُمْ تَحْتَ قَدَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hatta onlar onun – sallallahu aleyhi ve sellem- ayağı altındadırlar دَائِمًا Her zaman فَاِنَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ Zira Hz. Muhammed'in rabbi, mebdei taayyünü (olan ilim sıfatı) رَبُّ الْاَرْبَابِ Rablerin rabbi وَاَصْلُ بِالنِّسْبَةِ عَلَى تِلْكَ الْكُلِّيَّاتِ Ve tüm bu külliyatın aslıdır فَيَكُونُ Böylece o جَمِيعِ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ Bu cüziyyata nispetle أَصْلَ الْاَصْلِ Aslın da aslı olur وَكَاَنَّ هَذَا التَّرَقِّيَ Ve bu yükseliş sanki اِلَى اَصْلِ الْاَصْلِ Aslın aslınadır da لاَ اِلَى اَصْلٍ مُبَايِنٍ لِاَصْلِهَا Kendi aslına zıt olan asla değildir وَالْفَرْقُ حِينَئِذٍ بَيْنَ الْجُزْئِيَّاتِ وَبَيْنَ كُلِّيَّاتِهَا Bu durumda cüziyyat ile külliyatı arasındaki fark هُوَ Şudur ki; اَنَّ لِلْجُزْئِيِّ حَائِلَيْنِ Cüzînin iki tane perdesi vardır

أَحَدُهُمَا أَصْلُهُ Biri; kendi aslıdır اَلَّذِي هُوَ كُلِّيٌّ لَهُ Ki o, onun küllîsidir وَثَانِيهِمَا أَصْلُ الْأَصْلِ İkincisi de; aslın aslıdırوَالْكُلِّيُّ الَّذِي هُوَ أَصْلُ ذَلِكَ الْجُزْئِيِّ Bu cüzînin aslı olan küllînin حِجَابُهُ أَصْلُ الْأَصْلِ فَقَطْ Perdesi sadece aslın aslıdır فَعُلِمَ مِنْ هَذَا Bundan anlaşıldı ki; اَنَّ شُهُودَ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللهِ Allah Rasûlü Hz. Muhammed'in müşahedesi صَلَّى بِالْحِجَابِ التَّعَيُّنَاتِ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona ve ehline salat-u selam eylesin Taayyün perdeleri olmaksızındır وَشُهُودَ غَيْرِهِ Diğerlerinin müşahedesi ise فِي حُجُبِ التَّعَيُّنَاتِ Taayyün perdelerinin içindedir وَلَا أَقَلُّ Daha az da değildir *(Neden?)* مِنْ أَنْ يَكُونَ Olmaktan *(Nerede?)* فِي حِجَابِ التَّعَيُّنِ الْمُحَمَّدِيِّ Muhammedî taayyünün perdesi içinde وَمِنْ هَهُنَا قَالُوا İşte bu noktadan hareketle dediler ki: اَنَّ تَجَلِّيَ الذَّاتِ Zatî tecelli مِنْ خَاصَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللهِ Allah Rasûlü Hz. Muhammed'in özelliğidir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَتَجَلِّيَ غَيْرِهِ Diğerlerinin tecellisiفِي حُجُبِ الصِّفَاتِ Sıfat perdeleri içindedir وَلَا أَقَلُّ Daha az da değildir *(Neden?)*مِنْ أَنْ يَكُونَ Olmaktan *(Nerede?)* فِي حِجَابِ رَبِّ الْأَرْبَابِ Rablerin rabbi (olan ilim sıfatının) perdesinin içinde فَإِنَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ Zira Muhammed'in rabbi (olan ilim sıfatı)فَوْقَ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Tüm isim ve sıfatların üstündedir *(Neden başka?)* سِوَى صِفَةِ الْحَيَاةِ Hayat sıfatından başka (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اَنَّ شُهُودَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ يَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْبَيَانِ Bu açıklamaya göre gerekmektedir ki; Diğer peygamberlerin müşahedesiعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun *(Nedir?)* فِي حِجَابِ مَبْدَأِ التَّعَيُّنِ الْمُحَمَّدِيِّ اَلَّذِي هُوَ رَبُّهُ Muhammedî mebdei taayyünün perdesindendir Ki o mebde' peygamberin rabbidir وَشُهُودَ أَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ Ve onun ümmetinin müşahedesi dahi اَلَّذِينَ هُمْ تَحْتَ قَدَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ki onlar, onun –sallahu aleyhi ve sellem- ayağı altındadır *(Nasıl?)* بِالْأَصَالَةِDoğrudan فِي حِجَابِ رَبِّ الْأَرْبَابِ أَيْضًا O dahi Rablerin rabbi (olan ilim sıfatının) perdesindedir *(Ne gibi?)* كَشُهُودِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ Diğer peygamberlerin müşahedesi gibiفَمَا الْفَرْقُ Öyleyse ne fark vardır *(Nerede?)* بَيْنَ شُهُودِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَ شُهُودِ أَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Diğer peygamberlerin müşahedesiyle Onun –aleyhi's-salatu ve's-selam- ümmetine ait müşahede arasında (ne fark vardır denirse) (قُلْتُ) Derim ki:اَنَّ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerin–aleyhimu's-selam- شُهُودًا آخَرَ Başka bir müşahedeleri vardır غَيْرَ هَذَا الشُّهُودِ Bu müşahededen başka اَلَّذِي

هُوَ Ki bu müşahede فِي حِجَابِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakikat-ı Muhammediyye perdesinde olmaktadır حَصَلَ لَهُمْ ذَلِكَ الشُّهُودُ Bu (diğer) müşahede onların eline geçmiştir *(Nereden?)* يُشَاهِدُونَ مِنْهُ مِنْ طَرِيقِ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِهِمْ Kendi mebdei taayyünleri yolundan Oradan müşahede ederler *(Neyi?)* غَيْبَ الْغَيْبِ Gaibin gaibini بِالْأَصَالَةِ Asıl olarak *(Nasıl?)* عَلَى أَبْصَارِ وَاضِعِينَ مَنَاظِرَهُمُ الْمَخْصُوصَةَ بِهِمْ Kendilerine ait gözlüklerini koyarak *(Nereye?)* بَصَائِرِهِمْ Basiret gözleri üzerine اَنَّ حُصُولَ هَذَيْنِ الشُّهُودَيْنِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّهُمَا يَتَحَقَّقَانِ مَعاً لَيْسَ هُوَ بِمَعْنَى Bu iki müşahedenin elde edilmesi Şu manada değildir; بَلْ بِمَعْنَى Bu ikisi beraber oluşurlar Aksine şu manadadır; أَنَّ التَّرَقِّيَ اِذَا بَلَغَ Yükseliş vardığında *(Nereye?)* اَصْلَ الْاَصْلِ Aslın aslına فَشُهُودُهُ O kişinin müşahedesi *(Nerededir?)* فِي حِجَابِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakikatı Muhammediyye perdesindedir كَعِيسَى Hz. İsa gibi حَيْثُ اَنَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Ona ve peygamberimize اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun Zira o şereflenecektir *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu (aslın aslına yükselme) devletiyle يُشَرَّفُ *(Neden sonra?)* بَعْدَ نُزُولِهِ Dünyaya indikten sonra وَهَذَا التَّرَقِّي Ve bu yükseliş مُتَعَسِّرٌ جِدًّا Gerçekten çok zordur بَلْ قَرِيبٌ مِنَ الْاِسْتِحَالَةِ Hatta imkansıza yakındır لَابُدَّ مِنَ الْفَضْلِ Çok büyük bir lütuf gerekir *(Kim tarafından?)* مِنْ طَرَفِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ tarafından وَفِي عَالَمِ الْاَسْبَابِ Ve sebepler aleminde لَابُدَّ مِنْ شَفْقَةِ الشَّيْخِ الْمُحَمَّدِيِّ Muhammedî meşrepli bir şeyhin şefkatine ihtiyaç vardır فَاِنْ لَمْ يَتَرَقَّ مِنَ أَصْلِهِ Eğer aslından yükselemezse وَلَمْ يَتَّصِلْ Kendi hakikatinden ayrılamaz وَلَمْ يَنْفَكَّ مِنْ حَقِيقَتِهِ Ve hakikatlerin hakikatine erişemezse فَشُهُودُهُ اِنَّمَا هُوَ اِلَى حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ Onun müşahedesi sadece به فِي حَقِّيَّتِهِ الْمَخْصُوصَةِ Kendisine ait hakikattedir اِعْلَمْ وَتَنَبَّهْ Bil ve farkına var ki; كَمَا اَنَّ اِلَى حَضْرَةِ ذَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Nasıl ki, Hak Teâla'nın hazreti zatına طَرِيقاً مِنْ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ Hakikatlerin hakikatinden bir yol varsa *(Öyle yol ki?)* يُوصَلُ مِنْهُ اِلَيْهِ تَعَالَى Oradan Allah'a ulaşılır *(Neden sonra?)* بَعْدَ مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ Birçok mesafelerden sonra كَذَلِكَ Aynı şekilde طَرِيقٌ مِنْ سَائِرِ الْحَقَائِقِ الْكُلِّيَّاتِ اَيْضًا Diğer küllî hakikatlerden de اِلَيْهَا Allah'ın zatına yol vardır يَحْصُلُ الْوُصُولُ مِنْهُ O yoldan ulaşmak mümkün olur *(Kime?)* اِلَيْهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Allah'a *(Neden sonra?)* بَعْدَ طَيِّ مَرَاحِلَ مُتَكَثِّرَةٍ Çokça

mesafeleri aştıktan sonra غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ فِى طَرِيقِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ Hakikatlerin hakikati yolunda اَلْوَصْلَ الْعُرْيَانَ Vasl-ı uryan vardır وَفِى سَائِرِ الطُّرُقِ Diğer yollarda ise وَلَكِنَّ الْحِجَابَ الرَّقِيقَ وَاِنْ تَيَسَّرَ وَصْلُ الذَّاتِ Zata ulaşmak nasip olsa bile كَالْغِلَالَةِ Ancak içlik gibi ince ve şeffaf bir perde مِنْ مُنْتَهَى اُصُولِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْعَالِيَةِ Hakikatler hakikatinin yüce asıllarının sonundan اَلَّتِى هِىَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ Ki o Hakikat-i Muhammediye'dir حَائِلٌ فِى الْبَيْنِ Arada perde olur وَهُوَ اِنْ لَمْ يَكُنْ Ve o, her ne kadar değilse de (Ne?) حَاجِزًا حَصِينًا Sağlam bir set وَمَانِعاً مَتِيناً Ve kuvvetli bir engel وَلَكِنْ صَارَتْ Ancak onun set olması مَانِعَةً Mani olmuştur (Neye?) عَنْ اِطْلَاقِ التَّجَلِّى الذَّاتِىِّ Zatî tecelli denilmesine وَاِلاَّ فَلِسَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَيْضًا Yoksa diğer peygamberlerin –aleyhimu's-selam- de نَصِيبٌ مِنَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ بِالْاَصَالَةِ Yüce ve mukaddes Zat'tan asaleten nasipleri vardır وَلِكُمَّلِ اُمَمِهِمْ اَيْضًا Ümmetlerinin kâmil zatları için de (nasip vardır) (Nasıl?) بِتَبَعِيَّتِهِمْ Tâbi olmaları nedeniyle (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِذَا كَانَتْ الْحَيَاةُ فَوْقَ صِفَةِ الْعِلْمِ Hayat sıfatı ilim sıfatının üstünde olunca كَانَ تَعَيُّنُ صِفَةِ الْحَيَاةِ Hayat sıfatının taayyünü اَيْضًا İlim sıfatının taayyünü gibi فِى طَرِيقِ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ Hakikatler hakikatinin yolunda حَائِلاً Perde olur فَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ Öyleyse orada nasıl vasl-ı uryan oluyor وَكَيْفَ يَكُونُ فِيهِ التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ Ve orada nasıl zatî tecelli oluyor (denilirse) (اُجِيبُ) Cevaben derim ki: اَنَّ ذَلِكَ التَّعَيُّنَ كَلاَ تَعَيُّنٍ Bu taayyün olmayan bir taayyün gibidir لِاَنَّهُ يَصِيرُ مَمْحُواً وَمُتَلَاشِياً Zira o yok olup gitmektedir (Nerede?) فِى الْمَرْتَبَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ Üst mertebede وَلَايَبْقَى لَهُ اعْتِبَارٌ Onun itibarı kalmamaktadır (Nerede?) فِى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ Zat mertebesinde وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا اَصْلاً Hiçbir şekilde وَسَائِرُ الصِّفَاتِ Diğer sıfatlar اعْتِبَارٌ فِى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ Zat mertebesinde bir itibarı olmasa da اَيْضاً Her ne kadar onların da وَلَكِنَّهَا قَبْلَ وُصُولِهَا Ancak onlar ulaşmadan önce (Nereye?) اِلَى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ Zat mertebesine فَاِنَّهَا تَتَلَاشَى بِنَوْعٍ مَّا Bir türlü yok olurlar بِخِلَافِ صِفَةِ الْحَيَاةِ Ama hayat sıfatı böyle değildir تَصِلُ اِلَى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ Zira o zat mertebesine ulaşır ثُمَّ تَتَلَاشَى فِيهَا Sonra orada yok olur وَلِهَذَا كَانَ تَعَيُّنُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ İşte bu sebeple Hakikat-i Muhammediye'nin taayyünü وَصَارَ زَوَالُهَا دَائِماً Daimi olmuştur وَسَائِرُ تَعَيُّنَاتِ الْخَلَائِقِ Ve diğer mahlukatın taayyünleri

Ve onların yok olması *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ Her hangi bir mertebede مُحَالاً İmkansız hale gelmiştir نَعَمْ اِنَّ الْوُصُولَ اِلَى شَيْئٍ غَيْرُ الاِضْمِحْلاَلِ Evet! Bir şeye ulaşmak وَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ فِيهِ Orada yok olmaktan farklı bir şeydir Bazı meşayıhın (k.s.) ifadelerinde yer alan مِنْ لَفْظِ الْمَحْوِ وَالاِضْمِحْلاَلِ Mahv (silinmek) ve izmihlal (yok olma) lafızları فَالْمُرَادُ بِهِ Bunlarla kastedilen اَلْمَحْوُ النَّظَرِيُّ Gözden silinmektir لاَ الْمَحْوُ الْعَيْنِيُّ Yoksa bizzat yok olmak değildir يَعْنِي يَرْتَفِعُ Yani kalkar *(Ne?)* لاَ اَنَّهُ يَصِيرُ مَمْحُوًّا فِي تَعَيُّنُ السَّالِكِ Salikin taayyünü *(Nereden?)* عَنْ نَظَرِهِ Onun gözünden نَفْسِ الْاَمْرِ Yoksa o gerçekten de yok olmaz فَاِنَّهُ الْحَادُ وَزَنْدَقَةٌ Zira bu sapıklık ve zındıklıktır وَحَمَلَ بَعْضُ نَاقِصِي اَرْبَابِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun kimi nakıs erbabı yordu *(Neyi?)* عَلَى الْمَحْوِ هَذِهِ الْاَلْفَاظَ الْمُوهِمَةَ Bu yanlış çağrışımda bulunan lafızları *(Neye yordu?)* وَالاِضْمِحْلاَلِ الْعَيْنِيِّ Bizzat silinip yok olmayaوَوَصَلُوا بِهِ اِلَى الزَّنْدَقَةِ Ve bununla zındıklığa vardılar وَتَخَيَّلُوا وَاَنْكَرُوا الثَّوَابَ وَالْعَذَابَ الْاُخْرَوِيَّيْنِ Ahiret sevabını ve azabını inkar ettiler Zannettiler ki; اَنَّهُمْ يَعُودُونَ مِنَ الْكَثْرَةِ اِلَى الْوَحْدَةِ Kendileri dönmektedir *(Nereden nereye?)* كَمَا وَرَدُوا مِنَ الْوَحْدَةِ اِلَى الْكَثْرَةِ مَرَّةً اُخْرَى Kesretten vahdete *(Nasıl?)* İkinci bir kez Vahdetten kesrete geldikleri gibi *(Ne zaman?)* اَوَّلَ مَرَّةٍ İlk defasında وَزَعَمُوا Ve sandılar ki; وَحَالَ فِي الْوَحْدَةِ اَنَّ تِلْكَ الْكَثْرَةَ Bu kesret تَصِيرُ مُضْمَحِلَّةً Yok olacaktır *(Nerede?)* Vahdette ذَلِكَ الْاِنْمِحَاءَ وَالاِضْمِحْلاَلَ بَعْضُ هَؤُلاَءِ الزَّنَادِقَةِ Bu zındıklardan kimi de zannetti *(Neyi?)* Bu eriyip yok olmayı *(Ne zannetti?)* قِيَامَةً كُبْرَى وَاَنْكَرَ Büyük kıyamet Ve inkar etti *(Neyi?)* اَلْحَشْرَ وَالنَّشْرَ وَالْحِسَابَ وَالصِّرَاطَ وَالْمِيزَانَ Haşrı, neşri Hesap, sırat ve mizanı ضَلُّوا فَأَضَلُّوا Saptılar ve saptırdılar *(Kimi?)* كَثِيراً مِنَ النَّاسِ İnsanların bir çoğunu وَرَأَيْتُ شَخْصاً مِنْ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatten birini gördüm يَسْتَشْهِدُ لِمَطْلَبِهِ Davasına şahit getiriyordu *(Neyi?)* بِشِعْرِ مَوْلاَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَامِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ هَذَا Mevlana Abdurrahman Cami'nin (k.s.) şu şiirini ﴿شِعْر﴾ Şiir:

مَا مَبْدَأٌ وَلا مَعَادٌ Ne mebde ne de maad صَاحِ Ey dostum اِلاَّ وَحْدَةٌ Vahdetten başka bir şey değil مَا نَحْنُ فِي ذَا الْبَيْنِ Ve nede bu arada biz اِلاَّ كَثْرَةٌ مَوْهُومَةٌ Mevhum kesretten başka bir şeyiz

وَلَمْ يَعْلَمُوا Bilmediler ki; اَنَّ مُرَادَ مَوْلاَنَا الْجَامِيِّ Mevlana Cami'nin kastettiği *(Ne ile?)* بِهٰذَا الْبَيْتِ Bu beyitle اَلْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ Gelmek ve geri dönmektir *(Neye?)* اِلَى الْوَحْدَةِ Vahdete *(Nasıl?)* يَعْنِى لاَيَبْقَى الْمَشْهُودُ بِاعْتِبَارِ النَّظَرِ وَالشُّهُودِ Görme ve müşahede itibariyle Yani müşahede edilen kalmaz *(Neden başka?)* غَيْرَ الذَّاتِ الاَحَدِ Tek olan zattan başka وَتَخْتَفِي Ve kesret gizlenir *(Neden?)* عَنِ النَّظَرِ Gözden *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla لاَ الرُّجُوعُ الْكَثْرَةُ Yoksa (bu beytin manası) bizzat (vahdete) dönmek وَالْعَوْدُ الْوُجُودِيُّ Ve varlık olarak (vahdete) tekrar gelmek değildir وَلَعَلَّ بِهِمْ عَمًى Galiba onlarda körlük var اَمَا يَرَوْنَ Görmüyorlar mı ki; اَنَّهُ لَمْ يَزَلِ الْعَجْزُ وَالنَّقْصُ وَالاِحْتِيَاجُ Acizlik, eksiklik ve ihtiyaç gitmemiştir *(Kimden?)* عَنْ كَامِلٍ اَصْلاً Hiçbir kamil zattan فَمَا يَكُونُ مَعْنَى الرُّجُوعِ الْوُجُودِيِّ Öyleyse varlık olarak dönmenin anlamı nedir *(Neye?)* اِلَى الْوَحْدَةِ Vahdete فَاِنْ تَخَيَّلُوا Eğer düşünüyorlarsa *(Neyi?)* اَنَّ هٰذَا الرُّجُوعَ Bu dönüşün اِنَّمَا يَكُونُ Sadece olduğunu *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْمَوْتِ Ölümden sonra فَهُمْ كُفَّارٌ وَزَنَادِقَةٌ Onlar kafir ve zındıktırlar حَيْثُ يُنْكِرُونَ Zira (bu durumda) inkar ediyorlar *(Neyi?)* اَلْعَذَابَ الاُخْرَوِيَّ Ahiret azabına وَيُبْطِلُونَ Ve iptal ediyorlar *(Neyi?)* دَعْوَةَ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Peygamberlerin –aleyhimu's-selam- davetini (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اَنْتَ قَدْ كَتَبْتَ فِى بَعْضِ رَسَائِلِكَ Sen bazı risalelerinde yazmıştın ki: اَنَّ فَنَاءَ الاَخْفَى Ahfanın fenası مَخْصُوصٌ بِالْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Velayet-i Muhammediye'ye mahsustur فَمَا مَعْنَى هٰذَا الْكَلاَمِ Bu sözün anlamı nedir (denilirse) (اُجِيبُ) Cevap olarak derim ki: قَدْ عُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ Geçen açıklamadan anlaşıldı ki; اَنَّ الْوُصُلَ الْعُرْيَانَ Vasl-ı uryan مَخْصُوصٌ بِالْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Velayet-i Muhammediye'ye mahsustur وَاَنَّ مَا سِوَاهَا Ve onun dışındakiler وَاِنِ ارْتَفَعَتْ فِيهَا الْحُجُبُ Her ne kadar onlarda perdeler kalksa da وَلٰكِنْ لاَبُدَّ Ama yine de kaçınılmazdır *(Ne?)* مِنْ حَيْلُولَةِ حِجَابٍ رَقِيقٍ كَالْغِلاَلَةِ İçlik gibi inci bir perdenin engel olması *(Öyle bir perde ki)* حَاصِلٍ مِنْ تَوَسُّطِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakikat-i Muhammediye'nin arada bulunmasından kaynaklanmaktadır كَمَا مَرَّ Daha önce ifade edildiği gibi فَالاَخْفَى Ahfa ise اَلَّذِى هُوَ Ki o, نِهَايَةُ الْمَرَاتِبِ الاِنْسَانِيَّةِ İnsana ait mertebelerin sonudur *(Ne hususundaki?)* فِى الْعُلُوِّ Yücelik hususundaki تَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةٌ İşte o ahfadan bir parça kalır *(Ne kadar?)* عَلَى قَدْرِ تِلْكَ الْحَيْلُولَةِ O engelin miktarı kadar فَلاَ يَجُوزُ

Bu sebeple de caiz olmaz *(Ne?)* اِطْلَاقُ الْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak fena tabirini kullanmak *(Nerede?)* فِيهِ Ahfa mertebesinde *(Nasıl?)* بِمُلَاحَظَةِ تِلْكَ الْبَقِيَّةِ Bu kalan parçayı göz önünde bulundurarak وَمَنِ الَّذِي يَجِدُ Kim bulabilir ki *(Neyi?)* بَقَاءَ تِلْكَ الْبَقِيَّةِ Bu parçanın kaldığını *(Kimden başka?)* بَلْ اِنْ حَصَلَتْ غَيْرَ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ Muhammedî meşrepli olandan başka Hatta şayet hasıl olsa *(Ne?)* حِدَّةُ النَّظَرِ هٰذِهِ Bu keskin görüş *(Kime?)* لِوَاحِدٍ مِنَ أُلُوفٍ Binde bir kişiye *(Kimden?)* مِنَ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَشْرَبِ Muhammedî meşrepli olanlardan فَهُوَ اَيْضًا مُغْتَنَمٌ Bu dahi bir ganimettir فَاِنَّ مَشَائِخَ الطَّبَقَاتِ Zira tüm dönemlerin büyükleri تَكَلَّمَ أَكْثَرُهُمْ Çoğu konuşabilmiştir *(Nereye kadar?)* اِلَى الرُّوحِ وَالسِّرِّ Ruh ve sır latifesine kadar لَا يُدْرَى Ama bilinmiyor *(Ne?)* هَلْ تَكَلَّمَ أَحَدٌ Acaba birisi söz etmiş midir *(Neden?)* عَنِ الْخَفِيِّ Hafiden اَوْ لَا Yoksa etmemiş midir (bilinmezken) فَكَيْفَ عَنِ الْأَخْفَى Ahfadan nasıl söz etsinler ki وَالَّذِي خَاضَ Dalan kişi *(Nereye?)* فِي بَحْرِ الْأَخْفَى Ahfa denizine وَأَدْرَكَ كُلَّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِهِ Ve onun her bir zerresine ulaşan وَاطَّلَعَ عَلَيْهَا Ve onlara vakıf olan kişi فَهُوَ كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ O bir Kibrit-i Ahmer'dir ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِنَّ اعْتِقَادَكَ هُوَ Senin inancın şudur ki; اَنَّ كُلَّمَا يَحْصُلُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Peygambere nasip olan Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun مِنَ الْكَمَالَاتِ Her kemâlât يَكُونُ مِنْهَا نَصِيبٌ Ondan nasibi olur *(Kimin?)* لِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ اَيْضًا Ona tam anlamıyla tâbi olanların da *(Nasıl nasipleri olur?)* اَنْ يَكُونَ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ Tâbi olmaları sebebiyle فَيَلْزَمُ مِنْهُ Ve bu gerektirir *(Neyi?)* وَالْحَالُ اَنَّ الْوَصْلَ الْعُرْيَانَ مِنَ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ نَصِيبٌ لَهُمْ اَيْضًا Onların vasl-ı uryandan da nasibi olmasını اَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Oysaki peygamber –aleyhi's-salat-u ve's-selam- حَائِلٌ فِي الْبَيْنِ Arada engeldir (denilirse) (أُجِيبُ) Cevaben derim ki: اَنَّ حَيْلُولَةَ النَّبِيِّ Peygamberin engel olması لَا تَضُرُّ فِي الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ Vasl-ı uryana zarar vermez فَاِنَّ ذٰلِكَ الْوَصْلَ بِالتَّبَعِيَّةِ Zira bu vasl tâbi olmak suretiyledir فَالْحَيْلُولَةُ تَكُونُ مُؤَكِّدَةً لَا بِالْاَصَالَةِ Asıl olarak değildir Engel olmak pekiştirmiş olur *(Neyi?)* لِلتَّبَعِيَّةِ Tâbi olmayı لَا مُنَافِيَةً لَهَا Yoksa ona zıt olmaz فَاِنَّ مَعْنَى التَّبَعِيَّةِ Zira tâbi olmanın manası تَحَقُّقُ الْمُتَوَسِّطِ Aracının bulunmasıdır لَا ارْتِفَاعُهُ Ortadan kalkması değildir فَاِنَّهُ مُنَاسِبٌ لِلْاَصَالَةِ Zira bu (aracının kalkması) asla uygundur فَتَثْبُتُ

الْحَيْلُولَةُ Sonuç olarak engel olma durumu sabit olur وَيَحْصُلُ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ اَيْضاً Ama yine de vasl-ı uryan gerçekleşir *(Nasıl?)* بِالتَّبَعِيَّةِ Tâbi olmak suretiyle فَافْهَمْ Anla (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: مَا وَجْهُ اطْلاَقِ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ وَالتَّجَلِّى الذَّاتِىِّ Vasl-ı uryan ve zâtî tecellinin kullanılmasının sebebi nedir *(Nerede?)* فِى مَادَّةِ كُمَّلِ أَتْبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimize (s.a.v.) tam anlamıyla tâbi olanlar konusunda وَعَدَمِ تَجْوِيزِ هَذَا الْاِطْلاَقِ Ve bu kullanıma izin verilmemesinin (sebebi nedir) *(Kim hakkında?)* فِى حَقِّ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ Diğer peygamberler hakkında عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Onlara selam olsun وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا Bu ikisi arasındaki fark nedir مَعَ اَنَّ حَيْلُولَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Oysaki peygamberimizin (s.a.v.) perde olması حَاصِلَةٌ فِى كِلاَ الْمَادَّتَيْنِ Her iki durumda da mevcuttur (denilirse) (أُجِيبُ) Cevaben derim ki: أَنَّ تَجْوِيزَ هَذَا الْاِطْلاَقِ Bu kullanıma izin verilmesi *(Nerede?)* فِى مَوَادِّ كُمَّلِ الْاَتْبَاعِ بِاعْتِبَارِ التَّبَعِيَّةِ Tam anlamıyla tâbi olanlar konusunda Tâbi olma açısındandır فَاِنَّ تَوَسُّطَ نَبِىٍّ Zira peygamberin aracı olması لَيْسَ بِمُنَافٍ لِهَذَا الْاِطْلاَقِ Bu kullanıma zıt değildir كَمَا مَرَّ Nitekim bu daha önce geçmişti بِخِلاَفِ سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Fakat diğer peygamberler –aleyhimu's-selam- böyle değildir فَاِنَّهُ لَوْ جُوِّزَ هَذَا الْاِطْلاَقُ فِى حَقِّهِمْ يَكُونُ بِاعْتِبَارِ الْاَصَالَةِ Zira bu kullanıma onlar hakkında izin verilseydi Asıl olmaları açısından olurdu فَاِنَّ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ قَطَعُوا الْمَنَازِلَ بِالْاَصَالَةِ Çünkü bu büyükler Tüm mesafeleri asıl olarak aşmışlar وَوَصَلُوا اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zat'a ulaşmışlardır وَلاَشَكَّ اَنَّ حُصُولَ الْمُتَوَسِّطِ Ve hiç kuşkusuz Aracının bulunması ve var olması *(Hangi suretle?)* فِى صُورَةِ الْاَصَالَةِ وَتَحَقُّقَهُ Asıl olma suretinde يَكُونُ مُنَافِياً لِذَلِكَ الْاِطْلاَقِ Bu kullanıma muhalif olur فَصَارَ الْفَرْقُ وَاضِحاً Böylece aradaki fark aşikar olmuştur اَنَّ فَرْقَ الْاَصَالَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; Asıl ve tâbi olma farkı *(Nerededir?)* فِيمَا بَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَكُمَّلِ Önceki peygamberlerle مُوجِبٌ اَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin kamil velileri arasındaki (asıl ve tâbi olma farkı) لِاَفْضَلِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Peygamberlerin –aleyhimu's-selam- üstünlüğünü gerektirir فَاِنَّ الْاَصْلَ مَقْصُودِىٌّ Zira asıl maksuttur وَالتَّابِعَ طُفَيْلِىٌّ Tâbi ise tufeylidir, maksut değildir وَاِنْ صَحَّ Her ne kadar geçerli olsa da *(Ne?)* اِطْلاَقُ الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ وَالتَّجَلِّى الذَّاتِىِّ Vasl-ı

uryan ve zâtî tecellinin kullanılması *(Nerede?)* فِي مَادَّةِ الْاَتْبَاعِ Tâbi olanlar konusunda وَلَمْ يَصِحَّ Ve geçerli olmasa da *(Ne?)* ذٰلِكَ الْاِطْلَاقُ Bu kullanım *(Nerede?)* فِي الْمَتْبُوعِيْنَ Kendisine tâbi olunanlar يَعْنِي الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Yani peygamberler–aleyhimu's-selam- konusunda فِي جَنْبِ وَلٰكِنْ مَا قَدْرُ طُفَيْلِيٍّ Ancak tufeylinin kıymeti nedir ki *(Nerede?)* الْمَقْصُودِيِّ Maksut olanın yanında حَتّٰى يُدَّعٰى التَّسَاوِي لَهُ Ta ki ona denk olduğu iddia edilebilsin فَاِنَّ تِلْكَ الدَّوْلَةَ فِي الْاَصْلِ وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ الْمُسَاوَاةُ Denklik nasıl düşünülebilir ki Zira bu devlet, asılda عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَالْاَكْمَلِ En eksiksiz ve mükemmel şekliyle وَفِي وَلٰكِنَّ هٰذِهِ الْمُنَاسَبَةَ التَّابِعِ عَلٰى وَجْهِ الْاِسْمِ وَالرَّسْمِ Tâbi olanda ise, isim ve resim şekliyledir Ancak bu münasebet تُصَحِّحُ النِّسْبَةَ Aradaki nispeti geçerli kılıyor وَتَجْعَلُ التَّابِعَ كَالْمَتْبُوعِ Ve tâbi olanı asıl gibi ediyor وَلِهٰذَا قَالَ Bu sebeple dedi *(Kim?)* خَاتَمُ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusu عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun عُلَمَاءُ اُمَّتِي كَاَنْبِيَاءِ بَنِي اِسْرَائِيلَ Ümmetimin alimleri Beni İsrail'in peygamberleri gibidir فَلَاحَ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu beyandan aşikar oldu وَاتَّضَحَ Ve ortaya çıktı ki; اَنَّ حُصُولَ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ لِاَوْلِيَاءِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin velilerine zâtî tecellinin nasip olması عَلَى الْاَنْبِيَاءِ لَا يَكُونُ مُوهِمًا لِفَضْلِهِمْ *(Kime?)* Onların üstün olduğunu zannettirmez الَّذِينَ لَيْسَ فِيهِمُ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Kendilerinde zâtî tecelli olmayan peygamberlere فَافْهَمْ Anla! فَاِنَّ هٰذِهِ وَاَنْصِفْ Ve insaf et فَاِنَّهُ مِنْ مَزَلَّةِ الْاَقْدَامِ Zira bu ayakların kaydığı yerlerdendir الْعُلُومَ Çünkü bu ilimler مِمَّا اسْتَاْثَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ هٰذَا الْعَبْدَ بِهَا Allah'ın bu kula kendisiyle ayrıcalık tanıdığı şeylerdendir بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ Habibi Muhammed'in hürmetine عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اَلْمُقَرَّرُ Kesin olarak bilinen; اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ Alemin yaratılmasından maksadın هُوَ خَاتَمُ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusu olduğudur عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَغَيْرُهُ طُفَيْلِيٌّ Diğerleri ise tufeylidir, maksut değildir *(Ne hususunda?)* فِي نَفْسِ الْوُجُودِ Bizzat var olma وَفِي حُصُولِ الْكَمَالَاتِ Ve kemâlâtın elde edilmesi hususunda وَيَصِلُونَ اِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلٰى Ve onlar yüksek derecelere ulaşırlar *(Nasıl?)* بِتَبَعِيَّتِهِ Ona tâbi olmak suretiyle وَلِهٰذَا يَكُونُ آدَمُ Bu sebeple

Hz. Adem وَمَنْ دُونَهُ Ve ondan sonra gelenler تَحْتَ لِوَائِهِ Onun sancağı altında olurlar لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ انَّ دَوْلَةَ الْوُصُولِ :Vusul devleti وَأَنْتَ تَقُولُ Ama sen diyorsun ki Diğer peygamberler için –aleyhimu's-selam- بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ Asalet yoluyladır لَا بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ Tâbi olma yoluyla değil فَمَا وَجْهُ ذَلِكَ Bunun sebebi nedir (denilirse) (قُلْتُ) Derim ki: كَمَا انَّ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü Muhammed (s.a.v.)'in olduğu gibi *(Neyin?)* طَرِيقاً مِنْ حَقِيقَتِهِ Kendi hakikatinden bir yolu *(Nereye?)* إِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ كَذَلِكَ لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْضًا تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zât'a Aynı şekilde diğer peygamberlerin de –aleyhimu's-selam- مِنْ حَقَائِقِهِمْ طُرُقٌ Kendi hakikatlerinden yolları vardır *(Nereye?)* إِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَى شَأْنُهَا Şanı yüce Hazreti Zât'a لَا تَبَعِيَّةَ فِيهِمْ Onların tâbi olması söz konusu değildir *(Nerede?)* فِي هَذَا الْوُصُولِ Bu vusulde بِخِلَافِ الْأُمَمِ Ama ümmetler böyle değildir فَانَّهُمْ يَصِلُونَ إِلَى الْمَطْلَبِ Zira onlar matluba ulaşırlar *(Nasıl?)* بِتَبَعِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlere tâbi olmak suretiyle *(Nereden ulaşırlar?)* مِنْ طَرِيقِ الْمُنَاسِبِ لِاسْتِعْدَادِ كُلٍّ مِنْهُمْ حَقَائِقِهِمْ O peygamberlerin hakikatlerine ait yoldan *(Öyle yol ki)* Her kesin kendi kabiliyetine münasip olan (yoldan) وَالْأَصَالَةُ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında asalet yoktur غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: انَّ وُصُولَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Diğer peygamberlerin vusulu –aleyhimu's-selam- وَانْ كَانَ بِالْأَصَالَةِ Her ne kadar asaleten olsa da فَانَّ حَقِيقَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِوَصْلٍ عُرْيَانٍ Ancak o vasl-ı uryan değildir Çünkü son peygamber –aleyhi's-salatu ve's-selam-ın hakikati صَارَتْ حِجَاباً رَقِيقاً فَكُلُّ فَيْضٍ وَارِدٍ عَنِ الْمَطْلُوبِ *(Neyet?)* Matluba ince bir perde olmuştur Gelen her feyiz يَتَّصِلُ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَوَّلاً بِالضَّرُورَةِ İlk önce bu hakikate ulaşır Zorunlu olarak ثُمَّ يَصِلُ بِتَوَسُّطِهَا إِلَى الْآخَرِينَ Sonra onun aracılığıyla diğerlerine ulaşır وَمَعْنَى التَّبَعِيَّةِ حُصُولُ هَذَا التَّوَسُّطِ Tâbi olmanın manası Bu aracılığın olmasıdır فَتِلْكَ الْأَصَالَةُ İşte bu (diğer peygamberlere ait olan) asalet يَنْبَغِي حُسْنُ التَّأَمُّلِ لَا تُنَافِي لِهَذِهِ التَّبَعِيَّةِ Bu tâbiliğe zıt değildir İyi anlamak gerekir ki; انَّ التَّبَعِيَّةَ الَّتِي ثَبَتَتْ فِي حَقِّهِمْ Peygamberler hakkında sabit olan tâbilik فَانَّهَا مُنَافِيَةٌ لِلْأَصَالَةِ وَرَاءَ تِلْكَ التَّبَعِيَّةِ Zira Şu (ümmetlerin) tâbiliğinden ötedir ümmetlerin tabiliği asalete zıttır كَمَا مَرَّ غَيْرَ مَرَّةٍ Nitekim bu defalarca ifade edilmişti

هَلْ فِي مَرَاتِبِ Ve böylece birbirlerinden ayrılmış oldular فَافْتَرَقَا (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: الْعُرُوجِ Yükselme mertebelerinde نَصِيبٌ لِلْكُمَّلِ Kamil zatların nasibi var mıdır *(Neden?)* مِنْ مَرْتَبَةِ صِفَةِ الْحَيَاةِ Hayat sıfatının mertebesinden أَوْ لَا Yoksa yok mudur (denilirse) (قُلْتُ)نَعَمْ Derim ki: Evet! Vardır (فَإِنْ قِيلَ) Yine denilirse ki: قَدْ مَرَّ Geride geçmişti ki; أَنَّ نِهَايَةَ هَذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatın sonu اضْمِحْلَالٌ وَتَلَاشٍ Eriyip yok olmaktır *(Nerede?)* فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zât'ta فَمَا يَكُونُ نَصِيبُ الْكُمَّلِ Öyleyse kamil zatların nasibi de ne oluyormuş *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ الْمَحْوِ وَالتَّلَاشِي Silinip yok olma makamından وَقَدْ قُلْتَ فِيمَا سَبَقَ Oysa sen geride dedin ki: أَنَّ تَعَيُّنَاتِ الْحَقَائِقِ Hakikatlerin taayyünleri لَيْسَ لَهَا اضْمِحْلَالٌ عَيْنِيٌّ Onlar için bizzat yok olma söz konusu değildir فَإِنْ كَانَ فَنَظَرِيٌّ Varsa da bu görünüştedir فَإِنَّ الْقَوْلَ بِالِاضْمِحْلَالِ الْعَيْنِيِّ Zira bizzat yok olmaya hükmetmek مُفْضٍ إِلَى الزَّنْدَقَةِ Zındıklığa götürür (demiştin, denilirse) (قُلْتُ) Derim ki: مِنْ أَيْنَ يَلْزَمُ Nereden gerekli oluyor *(Ne hususunda?)* فِي حُصُولِ النَّصِيبِ مِنْهَا Hayat mertebesinden bir nasibin olması konusunda *(Ne?)* الِاضْمِحْلَالُ الْعَيْنِيُّ Bizzat yok olma بَلِ الِاضْمِحْلَالُ النَّظَرِيُّ Aksine görünüşte bir yok olma وَإِنْ كَانَتِ الْمَرَاتِبُ مُتَفَاوِتَةً Her ne kadar mertebeler farklı olsa da *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الِاضْمِحْلَالِ Bu yok olmada فَافْهَمْ Anla! وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ Allah Teâlâ İşin hakikatini en iyi bilendir وَالسَّلَامُ Selamlar *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hakka tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Muhammed Mustafa'nın izinden gidene عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Dualaların en kusursuzu Ve selamların en mükemmeli olsun

295.MEKTUP

٢٩٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ :اِلَى الْحَاجِ يُوسُفَ الْكَشْمِيرِيِّ فِي بَيَانِ "النَّظَرِ عَلَى الْقَدَمِ" وَ"هُوشْ دَرْدَمْ" "وَالسَّفَرِ فِي الْوَطَنِ" وَ"الْخَلْوَةِ فِي الْجَلْوَةِ" الَّتِي هِيَ اُصُولُ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَ أَهَالِيهَا ﴾

يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ وَاحِداً مِنَ الْاُصُولِ الْمُقَرَّرَةِ فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ مَشَائِخِهَا النَّظَرُ عَلَى الْقَدَمِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالنَّظَرِ عَلَى الْقَدَمِ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَجَاوَزَ النَّظَرُ الْقَدَمَ وَأَنْ يَمِيلَ اِلَى الْفَوْقِ قَبْلَ الْقَدَمِ فَاِنَّهُ خِلاَفُ الْوَاقِعِ فَاِنَّ النَّظَرَ يَتَفَوَّقُ الْقَدَمَ وَيَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ دَائِماً وَيَجْعَلُ الْقَدَمَ رَدِيفَهُ فَاِنَّ الْعُرُوجَ عَلَى مَدَارِجِ الْعُلَى يَكُونُ اَوَّلاً بِالنَّظَرِ ثُمَّ يُصْعَدُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْقَدَمِ فَاِذَا وَصَلَتِ الْقَدَمُ اِلَى مَرْتَبَةِ النَّظَرِ يَتَفَوَّقُ النَّظَرُ مِنْهَا اِلَى دَرَجَةٍ فَوْقَانِيَّةٍ وَتَصْعَدُ الْقَدَمُ اَيْضاً بِتَبَعِيَّتِهِ ثُمَّ يَتَرَقَّى النَّظَرُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ ثُمَّ تُتْبِعُهُ الْقَدَمُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فَاِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَرَقَّى النَّظَرُ اِلَى مَقَامٍ لاَ يَكُونُ لِلْقَدَمِ فِيهِ مَجَالٌ فَهُوَ اَيْضاً غَيْرُ وَاقِعٍ فَاِنَّهُ لَوْ لَمْ يَنْفَرِدِ النَّظَرُ بَعْدَ تَمَامِ السَّيْرِ الْقَدَمِيِّ يَفُوتُ كَثِيرٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ (**بَيَانُهُ**) اَنَّ نِهَايَةَ الْقَدَمِ اِلَى نِهَايَةِ اسْتِعْدَادِ السَّالِكِ بَلْ اِلَى نِهَايَةِ اسْتِعْدَادِ نَبِيِّ السَّالِكِ عَلَى قَدَمِهِ لَكِنَّ الْقَدَمَ الْاَوَّلَ بِالْاَصَالَةِ وَالْقَدَمَ الثَّانِيَ بِالتَّبَعِيَّةِ وَلاَ قَدَمَ لَهُ فَوْقَ مَرَاتِبِ ذَلِكَ الْاِسْتِعْدَادِ وَلَكِنْ لَهُ فِيهِ نَظَرٌ فَاِنْ حَصَلَتِ الْحِدَّةُ لِذَلِكَ النَّظَرِ فَمُنْتَهَاهُ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ نَظَرِ ذَلِكَ النَّبِيِّ الَّذِي السَّالِكُ عَلَى قَدَمِهِ فَاِنَّ لِكُمَّلِ اَتْبَاعِ نَبِيٍّ نَصِيباً مِنْ جَمِيعِ كَمَالاَتِهِ وَلَكِنَّ الْقَدَمَ وَالنَّظَرَ يَتَوَافَقَانِ اِلَى نِهَايَةِ مَرَاتِبِ اسْتِعْدَادِ السَّالِكِ بِالْاَصَالَةِ وَبِالتَّبَعِيَّةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعْجِزُ الْقَدَمُ وَيَصْعَدُ النَّظَرُ وَحْدَهُ وَيَتَرَقَّى اِلَى نِهَايَةِ مَرَاتِبِ نَظَرِ ذَلِكَ النَّبِيِّ (**فَعُلِمَ**) أَنَّ نَظَرَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اَيْضاً يَصْعَدُ فَوْقَ اَقْدَامِهِمْ وَاَنَّ لِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِمْ اَيْضاً نَصِيباً مِنْ مَقَامَاتِ اَنْظَارِهِمْ كَمَا أَنَّ لَهُمْ نَصِيباً مِنْ مَقَامَاتِ اَقْدَامِهِمْ وَفَوْقَ

قَدَمِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَقَامُ الرُّؤْيَةِ الَّتِي هِيَ مَوْعُودَةٌ لِغَيْرِهِ فِي الآخِرَةِ فَمَا هُوَ نَسِيَّةٌ لِغَيْرِهِ نَقْدٌ لَهُ وَلِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ نَصِيبٌ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ رُؤْيَةً ﴿شعر﴾:

خَلِيلِي مَا هَذَا بِهَزْلٍ وَاِنَّمَا * عَجِيبُ اَلاَحَادِيثِ بَدِيعُ الْغَرَائِبِ

وَلْنَرْجِعْ اِلَى أَصْلِ الْكَلاَمِ وَنَقُولُ فَاِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتَخَلَّفَ الْقَدَمُ عَنِ النَّظَرِ عَلَى وَجْهٍ لاَ تَصِلُ اِلَى مَقَامِ النَّظَرِ فِي وَقْتٍ مِنَ اَلاَوْقَاتِ فَحَسَنٌ فَاِنَّ هَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بِمَانِعٍ لِلتَّرَقِّي وَكَذَلِكَ اِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِالنَّظَرِ وَالْقَدَمِ النَّظَرَ وَالْقَدَمَ الظَّاهِرِيَّيْنِ فَلَهُ مَجَالٌ فَاِنَّ النَّظَرَ تَحْصُلُ لَهُ التَّفْرِقَةُ وَقْتَ الْمَشْيِ وَيَتَشَتَّتُ بِالْوُقُوعِ عَلَى مَحْسُوسَاتٍ مُتَلَوِّنَةٍ فَاِنْ نُصِبَ النَّظَرُ اِلَى الْقَدَمِ يَكُونُ أَقْرَبَ اِلَى الْجَمْعِيَّةِ وَهَذَا الْمُرَادُ مُنَاسِبٌ لِمَعْنَى كَلِمَةٍ هِيَ قَرِينُهُ وَهِيَ هَذِهِ **"هُوشْ دَرْدَمْ"** يَعْنِي اَلْعَقْلُ فِي النَّفَسِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّ الْكَلِمَةَ اَلاُولَى لِدَفْعِ تَفْرِقَةٍ مُنْبَعِثَةٍ عَنِ اَلآفَاقِ وَالْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ لِدَفْعِ التَّفْرِقَةِ اَلأَنْفُسِيَّةِ وَالْكَلِمَةُ الثَّالِثَةُ الَّتِي هِيَ قَرِينُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ كَلِمَةُ **"اَلسَّفَرُ فِي الْوَطَنِ"** وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ السَّيْرِ فِي اَلاَنْفُسِ الَّذِي هُوَ مَنْشَأُ حُصُولِ اِنْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ الَّذِي هُوَ مَخْصُوصٌ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَالسَّيْرُ فِي اَلاَنْفُسِ وَاِنْ كَانَ فِي جَمِيعِ الطُّرُقِ وَلَكِنَّهُ فِي سَائِرِ الطُّرُقِ بَعْدَ حُصُولِ السَّيْرِ اَلآفَاقِيِّ بِخِلاَفِ هَذَا الطَّرِيقِ فَاِنَّ فِيهِ الشُّرُوعَ مِنْ هَذَا السَّيْرِ وَالسَّيْرُ اَلآفَاقِيُّ مُنْدَرِجٌ فِي ضِمْنِهِ فَلَوْ قُلْنَا اِنَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ اِنْدِرَاجَ الْبِدَايَةِ فِي النِّهَايَةِ بِهَذَا الاِعْتِبَارِ اَيْضًا لَسَاغَ وَالْكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ الَّتِي هِيَ قَرِينُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلاَثِ كَلِمَةُ **"اَلْخَلْوَةُ فِي الْجَلْوَةِ"** وَمَتَى تَيَسَّرَ السَّفَرُ فِي الْوَطَنِ يُسَافَرُ فِي خَلْوَةِ الْوَطَنِ اَيْضًا فِي نَفْسِ الْجَلْوَةِ وَلاَ تَتَطَرَّقُ تَفْرِقَةُ اَلآفَاقِ اِلَى حُجْرَةِ اَلاَنْفُسِ وَهَذَا اَيْضًا عَلَى تَقْدِيرِ غَلْقِ اَبْوَابِ الْحُجْرَةِ وَسَدِّ جَمِيعِ رَوْزَنَتِهَا وَكُوَّتِهَا فَيَنْبَغِي اَنْ لاَ يَكُونَ فِي جَلْوَةِ التَّفْرِقَةِ مُتَكَلِّمًا وَلاَ مُخَاطَبًا وَلاَ مُلْتَفِتًا اِلَى اَحَدٍ وَكُلُّ هَذِهِ التَّمَحُّلاَتِ وَالتَّكَلُّفَاتِ فِي الْبِدَايَةِ وَالْوَسَطِ وَاَمَّا فِي النِّهَايَةِ فَلاَشَيْءَ يَلْزَمُ مِنْهَا اَصْلاً فَاِنَّ الْمُنْتَهِيَ مُتَّصِفٌ بِالْجَمْعِيَّةِ فِي نَفْسِ التَّفْرِقَةِ وَبِالْحُضُورِ

فِي عَيْنِ الْغَفْلَة (وَلَايُظَنَّ) مِنْ هُنَا اَنَّ التَّفْرِقَةَ وَعَدَمَ التَّفْرِقَة مُتَسَاوِيَان فِي حَقِّ جَمْعِيَّة الْمُنْتَهِي مُطْلَقًا فَاِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الْمُرَادُ اَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَان فِي جَمْعِيَّة الْبَاطِنِ وَمَعَ ذَلِكَ لَوْجَمَعَ ظَاهِرَهُ مَعَ بَاطِنِهِ وَدَفَعَ التَّفْرِقَةَ عَنْ ظَاهِرِهِ اَيْضًا يَكُونُ أَولَى وَأَنْسَبُ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتِيلاً" (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ لَابُدَّ فِي بَعْضِ الْاَوْقَات مِنْ تَفْرِقَة الظَّاهِرِ لِأَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ فَتَكُونُ تَفْرِقَةُ الظَّاهِرِ فِي بَعْضِ الْاَوْقَات مُسْتَحْسَنَةً اَيْضًا وَأَمَّا تَفْرِقَةُ الْبَاطِنِ فَلَيْسَتْ بِمُسْتَحْسَنَة فِي وَقْت مِنَ الْاَوْقَات فَاِنَّهُ خَالِص حَقِّ اللهِ سُبْحَانَهُ فَيَكُونُ ثَلَاثُ حِصَص مِنَ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ لِأَجْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ تَمَامُ الْبَاطِنِ وَنِصْفُ الظَّاهِرِ وَبَقِيَ النِّصْفُ الْآخَرُ مِنَ الظَّاهِرِ لِأَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ وَلَمَّا كَانَ فِي اَدَاءِ تِلْكَ الْحُقُوقِ امْتِثَالُ أَوَامِرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ صَارَ ذَلِكَ النِّصْفُ اَيْضاً رَاجِعًا اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "اِلَيْهِ يَرْجِعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ"

TÜRKÇE ANLAMI

El-Hâc Yûsuf Keşmîrî'ye yazılmıştır. Yüce Nakşibendî tarîkatının esaslarından olan Nazar ber-kadem, Hûş der-dem, Sefer der-vatan ve Halvet der-encümen konularını açıklamaktadır.

Bilmek gerekir ki Nakşibendî tarikatında sâbit olan esaslardan biri nazar ber-kademdir. Nazar ber-kademden maksat nazarın (bakışın) ayağı aşmaması ve yukarıya meyletmemesi değildir. Zîrâ bu, vâkıaya terstir. Zîrâ bakış, ayağı aşar, önüne geçer ve onu arkasına alır. O halde yüksek derecelere çıkmak önce bakışla ardından da adım atıp ilerlemekle olur. Ayak, bakma mertebesine (bakılan yere) ulaştığında, bakış onu aşarak daha üst dereceye uzanır. Ardından, bakışa tâbi olarak ayak da ilerler. Sonra bakış bu makamdan da ileriye geçer. Ayak yine ona tâbi olur ve ilerleme bu şekilde devam eder. Eğer bundan maksat bakışın, adıma yer olmayan makama yükselmesinin gerekli olmadığı ise, bu da vâkıaya terstir. Çünkü nazar, adımla ilerlenen seyri tamamlayıp tek başına kalmazsa kemâl mertebelerinin çoğuna ulaşamaz. Bunu şöyle açıklayalım:

Adımlanacak mertebelerim sonu, sâlikin istidâdının, hatta sâlikin, ayağı üzerinde olduğu peygamberin istidâdının sonudur.

Sâlik, o peygamberin ayağındadır. Ancak birinci adım aracısızdır, ikincisi ise bir vâsıtayla olur. Bu istidâd mertebelerinin üstünde adıma yer olmayıp artık burada nazar vardır. Eğer bu nazarda keskinlik olursa, onun nihâyeti, sâlikin, ayağının üzerinde olduğu peygamberin nazar mertebelerinin sonuna kadardır. Çünkü bir peygambere gerçek mânâda tâbi olan kâmil büyüklerin, o peygamberin bütün kemâlâtından nasîbi olur. Ancak sâlik, aracısız olarak ve bir peygambere tâbi olarak, kendi istidâd mertebelerinin sonuna kadar ayak ve nazar ile birlikte ilerler. Buradan sonra ayak aciz kalır. Nazar tek başına ilerlemeye devam eder ve o peygamberin nazar mertebelerinin sonuna kadar yükselir.

Böylece, peygamberlerin nazarlarının da adımlarını aştıkları anlaşılmış oldu. Peygamberlere gerçek anlamda tâbi olan kâmil büyüklerin, onların ayaklarının makamından nasipleri olduğu gibi, nazarlarından da nasipleri vardır. Hâtemu'r-Rusül Efendimizin ayağının üstünde *ru'yet* (Allah'ı görme) makamı vardır. Bu makamın başkalarına âhirette verileceği vaat edilmiştir. Başkalarına veresiye olan O'na peşindir. O'na tam anlamıyla tâbi olan büyükler de, *ru'yet*in dışında bu makamdan nasiplenirler.

" Dostum, bunlar şaka değildir, ancak
Hayretengiz sözler, emsalsiz harikalardır!" (şiir).

Esas meseleye dönersek, diyoruz ki, eğer nazar ber-kadem ile, adımın nazar makamına hiçbir zaman ulaşamayacağı şekilde, nazardan geri kalması gerektiği kastediliyorsa bu iyidir. Çünkü bu mânâ ilerlemeye engel olmaz. Yine aynı şekilde, nazar ve kadem ile zâhirî olan nazar ve kadem kastediliyorsa bu da olabilir. Zîrâ, yürüme sırasında nazarda tefrika hâsıl olur ve değişik hislere kapılarak dağılır. O halde gözü ayağa dikmek, cem'iyyet[243] hâline en fazla yaklaştıran bir tutumdur. Nazar ber-kademden bunu kastetmek, berâberinde bulunan diğer bir ifadenin manasına da uygundur. Bu ifâde *hûş der-dem*dir. [Yani, aklın nefeste olmasıdır[244]].

Sonuç olarak, birinci ifâde (nazar ber-kadem) âfâkî tefrikayı, ikincisi (hûş der-dem) ise enfüsî tefrikayı engellemek içindir.

Bunlarla beraber olan üçüncü bir tabir daha vardır. Bu, sefer der-vatandır. Sefer der-vatan, bu yüce tarîkata has, *"sonda yaşanacak olanı başlangıca yerleştirme"* esasının gerçekleşme yeri olan *seyr-i enfüsî*den[245] (iç âlemdeki yolculuktan) ibârettir. Seyr-i enfüsî, her ne

---

[243] Cem'iyyet: bkz., c.1, Mektup 73, dipnot.

[244] Köşeli parantez içindeki bu cümle, Farsça metinde bulunmamaktadır. *Aklın nefeste olması*ndan maksat, sâlikin, aldığı ve verdiği her nefesin şuurunda olmasıdır.

[245] Seyr-i enfüsî: bkz. c.1, Mektup 30, dipnot.

kadar bütün tarikatlarda varsa da, diğer tarikatlarda seyr-i âfâkîden sonra gerçekleşmektedir. Bu tarikatta ise seyr, seyr-i enfüsîden başlar. Seyr-i âfâkî, seyr-i enfüsînin içine yerleştirilmiştir. Bu yolda, bu itibarla da, başlangıcın sona yerleştirildiğini söylesek yeridir.

Bu tabirlerle birlikte olan dördüncü tabir, *halvet der-encümen*dir. Sefer der-vatana ulaşılınca halk içinde de, vatanın halvetinde sefer yapılır. Âfâkın tefrikası, enfüsün odasına giremez. Tabîi ki bu da enfüs odasının kapılarının kapatılıp, bütün gediklerin ve deliklerin tıkanması durumunda olur.

Tefrikanın celvetinde, konuşan, muhâtap olan ve başkasına iltifat eden olmamalıdır. Bütün bu zorlanmalar yolun başında ve ortasındadır. Yolun sonunda bunların hiç biri gerekmez. Çünkü yolun sonuna ulaşan müntehî, tefrika içinde cem'iyyetle ve gafletin ortasında huzûrla vasıflanmıştır.

Bu anlatılanlardan yola çıkarak zannedilmesin ki, müntehînin cem'iyyetinde tefrikanın olması ve olmaması mutlak olarak eşittir. Çünkü mesele böyle değildir. Bilakis burada kastedilen, bunların, bâtın cem'iyyetinde eşit olmalarıdır. Bununla birlikte şayet müntehînin zâhiri, bâtınıyla birleşirse ve tefrika, zâhirinden de uzaklaşırsa tabî ki daha evlâ ve daha uygun olur. Allah Subhânehû Peygamber'ine *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* şöyle buyurmuştur: *"Rabbinin adını an ve bütün gönlünle O'na yönel."* (Muzzemmil, 8).

Bilmek gerekir ki, halkın haklarını edâ etmek için zâhirin tefrikası bazen gerekli olur, bazen de güzel görülür. Bâtın tefrikası ise hiçbir zaman iyi görülmez. Çünkü o, Allah Subhânehû'nun hakkına hastır. O halde Müslümanın üç parçası Allah Subhânehû içindir:

a- Bâtınının tamamı,

b- Zâhirinin yarısı,

c- Zâhirin diğer yarısı, halkın haklarının edâsı içindir. Bu hakların edâsında Hakk Subhânehû'nun emirlerine sarılmak sözkonusu olduğu için bu yarı da Hakk Subhânehû'ya döner. *"Bütün işler hep Allah'a döndürülüp götürülür. O'na kulluk et ve O'na dayan. Rabbin sizin yaptıklarınızdan gâfil değildir."* (Hûd, 123).

KELİME ANLAMI

295. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz doksan beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْحَاجِّ يُوسُفَ الْكَشْمِيرِيِّ Hacı Yusuf Keşmiri'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي "بَيَانِ "النَّظَرِ عَلَى الْقَدَمِ" Nazar ale'l-kadem وَ"هُوشْ دَرْدَمْ" Hûş der-dem "وَالسَّفَرِ فِي الْوَطَنِ" Sefer fi'l-vatan وَ"الْخَلْوَةِ فِي الْجَلْوَةِ" Halvet fi'l-celvet'in izahı hakkındadır اَلَّتِي هِيَ اُصُولُ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Ki bunlar Yüce Nakşibendi tarikatının esaslarıdır قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَ اَهَالِيهَا Allah bu tarikat ehlinin sır latifelerini pak eylesin

يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; أَنَّ وَاحِداً مِنَ الْاُصُولِ الْمُقَرَّرَةِ Yerleşik olan esaslardan birisi *(Nereden?)* فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendi tarikatında قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ مَشَائِخِهَا Allah bu tarikat büyüklerinin sır latifelerini pak eylesin (Esaslardan birisi) اَلنَّظَرُ عَلَى الْقَدَمِ Nazar ale'l-kadem (ayağa bakmak)tır وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالنَّظَرِ عَلَى الْقَدَمِ Ayağa bakmakla kastedilen أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي Uygun olmaz anlamında değildir *(Ne?)* أَنْ يَتَجَاوَزَ النَّظَرُ الْقَدَمَ Nazarın ayağı geçmesi وَأَنْ يَمِيلَ اِلَى الْفَرْقِ قَبْلَ الْقَدَمِ Ve ayaktan önce yukarı bakması فَاِنَّهُ خِلَافُ الْوَاقِعِ Zira bu tabiata aykırıdır فَاِنَّ النَّظَرَ يَتَفَوَّقُ الْقَدَمَ Çünkü nazar ayağı aşar وَيَجْعَلُ الْقَدَمَ رَدِيفَهُ Ve her zaman ondan önce gelir وَيَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ دَائِماً Ve ayağı kendine tâbi eyler فَاِنَّ الْعُرُوجَ عَلَى مَدَارِجِ الْعُلَى Zira yüksek merdivenlere çıkmak يَكُونُ اَوَّلاً بِالنَّظَرِ Önce nazarla olur فَاِذَا ثُمَّ يُصْعَدُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْقَدَمِ Bundan sonra da ayakla çıkılır يَتَفَوَّقُ النَّظَرُ مِنْهَا وَصَلَتِ الْقَدَمُ اِلَى مَرْتَبَةِ النَّظَرِ Ayak nazarın mertebesine ulaştığında Nazar o mertebeden yükselir *(Nereye?)* اِلَى دَرَجَةٍ فَوْقَانِيَّةٍ Bir üst mertebeye وَتَصْعَدُ الْقَدَمُ Ve ayak da yukarı çıkar *(Nasıl?)* بِتَبَعِيَّتِهِ Nazara uyarak ثُمَّ يَتَرَقَّى النَّظَرُ بَعْدَ ذَلِكَ اَيْضاً Bundan sonra nazar tekrar yükselir *(Nereden?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan ثُمَّ نُتْبِعُهُ Biz de ayağımızı ona uydururuz اَلْقِيَاسُ *(Ne?)* اَلْقَدَمَ İşte bu hal üzeredir وَعَلَى هَذَا (Nazarla ayak arasındaki) nispet أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي فَاِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ Eğer bu sözle kastedilen Uygun olmadığıysa *(Neyine?)* أَنْ يَتَرَقَّى النَّظَرُ Nazarın yükselmesinin *(Nereye?)* اِلَى مَقَامٍ Bir makama ki, لَا يَكُونُ لِلْقَدَمِ فِيهِ مَجَالٌ Orada adıma yer yoktur فَهُوَ اَيْضاً غَيْرُ وَاقِعٍ İşte bu

mana da doğru değildir فَاِنَّهُ لَوْ لَمْ يَنْفَرِدِ النَّظَرُ Zira nazar tek başına kalmazsa *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَمَامِ السَّيْرِ الْقَدَمِيِّ Ayağın seyri tamamlandıktan sonra يَفُوْتُ كَثِيْرٌ Birçoğu elden kaçar *(Neyini?)* مِنْ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ Kemal mertebelerinin (بَيَانُهُ) Bunun izahı şudur: اَنَّ نِهَايَةَ الْقَدَمِ Adımın sonu اِلَى نِهَايَةِ اسْتِعْدَادِ السَّالِكِ Salikin kabiliyetinin sonuna kadardır بَلْ اِلَى نِهَايَةِ اسْتِعْدَادِ نَبِيِّ Hatta nebiye ait kabiliyetinin son noktasına kadardır *(Hangi nebi?)* السَّالِكُ عَلَى قَدَمِهِ Salikin izinde olduğu nebi لَكِنَّ الْقَدَمَ الْاَوَّلَ Ancak birinci adım بِالْاَصَالَةِ Tek başına atılmıştır وَالْقَدَمَ الثَّانِيَ İkinci adım ise بِالتَّبَعِيَّةِ Tâbi olma suretiyledir وَلَا قَدَمَ لَهُ Onun adımı yoktur *(Nerede?)* فَوْقَ مَرَاتِبِ ذَلِكَ الْاِسْتِعْدَادِ Bu kabiliyete ait mertebelerin üstünde وَلَكِنْ لَهُ فِيْهِ نَظَرٌ Ancak onun, orada nazarı vardır فَاِنْ حَصَلَتِ الْحِدَّةُ Eğer keskinlik nasip olursa *(Neye?)* لِذَلِكَ النَّظَرِ Bu nazara فَمُنْتَهَاهُ Bu durumda nazarın varacağı son nokta نِهَايَةُ مَرَاتِبِ نَظَرِ ذَلِكَ النَّبِيِّ Nebinin nazarına ait mertebelerin sonudur فَاِنَّ لِكُمَّلِ Kİ salik o nebinin izi üzeredir اَتْبَاعِ نَبِيٍّ Zira bir nebinin kamil tâbilerine نَصِيْبًا مِنْ جَمِيْعِ كَمَالَاتِهِ Tüm kemâlâtından nasip vardır وَالنَّظَرُ وَلَكِنَّ الْقَدَمَ Ancak ayak ve nazar يَتَوَافَقَانِ Uyum içerisinde yükselirler *(Nereye kadar?)* اِلَى نِهَايَةِ مَرَاتِبِ اسْتِعْدَادِ السَّالِكِ Salikin kabiliyet mertebelerinin sonuna kadar *(Nasıl yükselirler?)* بِالْاَصَالَةِ وَبِالتَّبَعِيَّةِ Asıl ve tâbi olarak وَبَعْدَ ذَلِكَ Ancak bundan sonra يَعْجِزُ الْقَدَمُ Ayak aciz kalır وَيَصْعَدُ النَّظَرُ وَحْدَهُ Nazar da tek başına çıkar وَيَتَرَقَّى Ve yükselir *(Nereye kadar?)* اِلَى نِهَايَةِ مَرَاتِبِ نَظَرِ ذَلِكَ النَّبِيِّ (İzinde olduğu) o nebinin nazar mertebelerinin sonuna kadar (فَعُلِمَ) Böylece anlaşıldı ki: اَنَّ نَظَرَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin nazarı عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun اَيْضًا Onların nazarı da وَاَنَّ لِكُمَّلِ اَتْبَاعِهِمْ اَيْضًا يَصْعَدُ فَوْقَ اَقْدَامِهِمْ Adımlarından yukarı çıkar Ve onların kamil tâbilerinin de نَصِيْبًا مِنْ مَقَامَاتِ اَنْظَارِهِمْ Nazar makamlarından nasibi vardır كَمَا اَنَّ لَهُمْ نَصِيْبًا Tıpkı nasipleri olduğu gibi *(Neden?)* مِنْ مَقَامَاتِ اَقْدَامِهِمْ Onların adımlarının makamlarından وَفَوْقَ قَدَمِ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin adımının üstünde مَقَامُ الرُّؤْيَةِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ Ona ve tüm peygamberlere اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun Ru'yet (Allah'ı görme) makamı vardır اَلَّتِي هِيَ مَوْعُوْدَةٌ Ki bu makam vaat edilmiştir

فَمَا فِي الْآخِرَةِ (Ahirette) لِغَيْرِهِ (Peygamberimizin dışındakilere) (Kime?) (Nerede vaat edilmiştir?)
وَلِكُمَّلِ أَتْبَاعِهِ (Onun kamil tâbilerine de) نَقْدٌ لَهُ (Ona peşindir) هُوَ نَسِيَّةٌ لِغَيْرِهِ (Başkalarına veresiye olan)
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُؤْيَةً (Her ne kadar o nasip ru'yet olmasa da) مِنْ هَذَا الْمَقَامِ نَصِيبٌ (Bu makamdan nasip vardır)
﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:
وَإِنَّمَا عَجِيبُ الْأَحَادِيثِ (Sadece sözlerin şaşırtanı) خَلِيلِي مَا هَذَا بِهَزْلٍ (Dostum bu şaka değil)
بَدِيعُ الْغَرَائِبِ (İlginç şeylerin emsalsizidir)
وَلْنَرْجِعْ إِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ (Konumuzun aslına dönelim) وَنَقُولَ (Ve diyelim ki:)
فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ (Eğer bu sözle kastedilen) أَنَّهُ يَنْبَغِي (Gerekli olduğuysa) (Neyine?) أَنْ يَتَخَلَّفَ الْقَدَمُ (Ayağın geri kalmasının) (Nedene?) عَنِ النَّظَرِ (Nazardan) (Nasıl?) عَلَى وَجْهٍ (Öylesine ki,)
لَا تَصِلُ إِلَى مَقَامِ (Nazarın makamına ulaşamaz) (Ne zaman?) فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ (Hiçbir vakit)
(kastedilen bu ise) فَحَسَنٌ (Güzeldir) فَإِنَّ هَذَا الْمَعْنَى (Çünkü bu mana)
لَيْسَ بِمَانِعٍ لِلتَّرَقِّي (Yükselmeye engel değildir) وَكَذَلِكَ (Ve yine böylece)
إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِالنَّظَرِ وَالْقَدَمِ (Nazar ve ayakla kastedilen olduğunda) (Ne?)
النَّظَرَ وَالْقَدَمَ الظَّاهِرِيَّيْنِ (Bedenin bir parçası olan ayak ve nazar)
فَلَهُ مَجَالٌ (Bunun da imkanı vardır) فَإِنَّ النَّظَرَ تَحْصُلُ لَهُ (Zira nazar için)
التَّفْرِقَةُ (Tefrika) (Ne?) وَقْتَ الْمَشْيِ (Yürüme esnasında) (Ne zaman?) وَيَتَشَتَّتُ (Ve (dikkati) dağılır)
بِالْوُقُوعِ (Rastlamakla) (Nasıl?) عَلَى مَحْسُوسَاتٍ مُتَلَوِّنَةٍ (Gözle) (Neye?)
فَإِنْ نُصِبَ النَّظَرُ إِلَى الْقَدَمِ (Bu durumda göz ayağa dikilirse)
يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْجَمْعِيَّةِ (Cem'iyyete daha yakın olur) وَهَذَا الْمُرَادُ مُنَاسِبٌ (Ve bu maksat münasiptir)
لِمَعْنَى كَلِمَةٍ (Bir kelimenin manasına ki) (Neye?) هِيَ قَرِينُهُ (O kelime bunun)
(nazar ale'l-kadem'in) benzeridir) وَهِيَ هَذِهِ (O kelime de şu) هُوشْ دَرْدَمْ (Hûş der-dem)
kelimesidir يَعْنِي الْعَقْلُ فِي النَّفَسِ (Yani 'Akıl nefestedir' kelimesi) غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ (Hasılı)
kelam: أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى (Birinci kelime) لِدَفْعِ تَفْرِقَةٍ (Dağınıklığı gidermek içindir) (Öyle dağınıklık ki) مُنْبَعِثَةٍ عَنِ الْآفَاقِ (Afak, dış dünyadan kaynaklanmaktadır) وَالْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ (İkinci
kelime ise) لِدَفْعِ التَّفْرِقَةِ الْأَنْفُسِيَّةِ (Enfüs, iç dünyanın dağınıklığını gidermek içindir)
قَرِينُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ (Bu iki kelimenin) الَّتِي هِيَ (Ki o) وَالْكَلِمَةُ الثَّالِثَةُ (Üçüncü kelime
benzeridir (işte o) "كَلِمَةُ "السَّفَرُ فِي الْوَطَنِ (Sefer fi'l-vatan kelimesidir) وَهِيَ عِبَارَةٌ (Ve bu

ibarettir *(Nedenî?)* مَنْشَأُ حُصُولِ عَنِ السَّيْرِ فِي الْأَنْفُسِ Enfüste seyirden اَلَّذِي هُوَ Ki bu seyir
اَلَّذِي هُوَ İndiracu'n-nihaye fi'l-bidaye'nin elde edildiği kaynaktır اِنْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ
Ki bu da مَخْصُوصٌ بِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikata mahsustur وَالسَّيْرُ فِي الْأَنْفُسِ
Seyri enfüsî وَلٰكِنَّهُ فِي سَائِرِ الطُّرُقِ وَإِنْ كَانَ فِي جَمِيعِ الطُّرُقِ Bütün yollarda olsa da
Ancak o diğer yollarda بَعْدَ حُصُولِ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyri afakîden sonradır بِخِلَافِ هٰذَا
الطَّرِيقِ Bu yolun aksine فَإِنَّ فِيهِ الشُّرُوعَ Zira bu yolda başlangıç مِنْ هٰذَا السَّيْرِ Bu seyri
enfüsîdendir وَالسَّيْرُ الْآفَاقِيُّ Seyri afakî ise مُنْدَرِجٌ فِي ضِمْنِهِ Bu seyrin içinde yer
almaktadır اِنْدِرَاجَ الْبِدَايَةِ فِي النِّهَايَةِ اِنَّ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ :Bu yolda فَلَوْ قُلْنَا Deseydik ki:
İndiracu'l-bidaye fi'n-nihaye vardır (deseydik) *(Nasıl?)* بِهٰذَا الْاِعْتِبَارِ Bu itibarla أَيْضًا
İndiracu'n-nihaye fi'l-bidaye var dediğimiz gibi لَسَاغَ Elbette caiz olurdu وَالْكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ
Dördüncü kelime اَلَّتِي هِيَ Ki o kelime قَرِينُ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ Bu üç kelimenin
benzeridir (işte o) "اَلْخَلْوَةُ فِي الْجَلْوَةِ" كَلِمَةُ Halvet fi'l-celvet kelimesidir وَمَتَى تَيَسَّرَ السَّفَرُ
فِي الْوَطَنِ Ne zaman sefer fi'l-vatan nasip olursa يُسَافَرُ فِي خَلْوَةِ الْوَطَنِ أَيْضًا Yine vatanın
halvetinde sefer yapılır *(Nerede?)* فِي نَفْسِ الْجَلْوَةِ Bizzat toplumun içinde وَلَا تَتَطَرَّقُ Ve
giremez *(Ne?)* تَفْرِقَةُ الْآفَاقِ Afakın tefrikası *(Nereye?)* اِلَى حُجْرَةِ الْأَنْفُسِ Enfüsün odasına
وَهٰذَا أَيْضًا Ama bu da عَلَى تَقْدِيرِ غَلْقِ أَبْوَابِ الْحُجْرَةِ Odanın kapılarının kapatılması
فَيَنْبَغِي وَسَدِّ جَمِيعِ رَوْزَنَتِهَا وَكُوَّتِهَا Ve tüm pencere ve gedikleri örtülmesi durumundadır
اَنْ لَا يَكُونَ Öyleyse salikin olmaması gerekir *(Nerede?)* فِي جَلْوَةِ التَّفْرِقَةِ Tefrika ortamında
(Ne olmaması gerekir?) مُتَكَلِّمًا وَلَا مُخَاطَبًا Konuşuyor, muhatap oluyor اَحَدٍ وَلَا مُلْتَفِتًا اِلَى Ve
birine iltifat ediyor (olmaması gerekir) وَكُلُّ هٰذِهِ التَّمَحُّلَاتِ وَالتَّكَلُّفَاتِ Tüm bu zorluk ve
meşakkatler وَأَمَّا فِي النِّهَايَةِ وَالْوَسَطِ فِي الْبِدَايَةِ Başta ve ortalardadır Ama işin sonunda
فَإِنَّ الْمُنْتَهِيَ فَلَاشَيْءَ يَلْزَمُ مِنْهَا اَصْلًا Bunlardan hiçbiri gerekmez Zira sona varan,
müntehi مُتَّصِفٌ بِالْجَمْعِيَّةِ Cem'iyyetle vasıflanmıştır *(Nerede?)* فِي نَفْسِ التَّفْرِقَةِ Bizzat
tefrikanın içinde وَبِالْحُضُورِ فِي عَيْنِ الْغَفْلَةِ Ve huzurla vasıflanmıştır *(Nerede?)* Bizzat
gafletin içinde اَنَّ التَّفْرِقَةَ وَعَدَمَ التَّفْرِقَةِ (وَلَايُظَنَّ) مِنْ هُنَا Bundan şu anlaşılmasın
Tefrikanın olup olmaması مُتَسَاوِيَانِ فِي حَقِّ جَمْعِيَّةِ الْمُنْتَهِي Müntehinin cem'iyyeti

hakkında eşittir مُطْلَقًا Her yönüyle فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ Zira durum böyle değildir بَلِ الْمُرَادُ Bilakis kastedilen أَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَانِ Tefrikanın varlığının ve yokluğunun eşit olduğudur *(Ne hakkında?)* فِي جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ Bâtının cem'iyyeti hakkında وَمَعَ ذَلِكَ Ama bununla beraber لَوْجَمَعَ ظَاهِرَهُ مَعَ بَاطِنِهِ Salik zahirini bâtınıyla birleştirir وَدَفَعَ التَّفْرِقَةَ Ve tefrikayı giderirse *(Nereden?)* عَنْ ظَاهِرِهِ أَيْضًا Zahirinden de يَكُونُ أَوْلَى وَأَنْسَبُ Bu daha iyi ve uygun olur قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu *(Kimse?)* لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberi -aleyhi's-salatu ve's-selam-a وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ Rabbinin adını an وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ Ve ona yönel *(Nasıl?)* تَبْتِيلًا Bütün gönlünle أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki: أَنَّهُ لَابُدَّ فِي بَعْضِ Bazı vakitler gerekir *(Ne?)* مِنْ تَفْرِقَةِ الظَّاهِرِ Zahirin tefrikası *(Niçin?)* لِأَدَاءِ حُقُوقِ الْأَوْقَاتِ Halkın hukukunu eda etmek için فَتَكُونُ تَفْرِقَةُ الظَّاهِرِ Böylece zahirin tefrikası *(Ne zaman?)* الْخَلْقِ Bazı vakitlerde فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ Hoş karşılanmış olur مُسْتَحْسَنَةً Cem'iyyeti أَيْضًا hoş karşılandığı gibi فَلَيْسَتْ بِمُسْتَحْسَنَةٍ Ama bâtının tefrikası وَأَمَّا تَفْرِقَةُ الْبَاطِنِ Kesinlikle hoş karşılanmamıştır *(Ne zaman?)* فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ Hiçbir vakit فَإِنَّهُ خَالِصُ حَقِّ اللهِ Zira o, sırf Allah Teâlâ'nın hakkıdır سُبْحَانَهُ Böylece üç hisse olur فَيَكُونُ ثَلَاثُ حِصَصٍ Mümin kuldan *(Kimden?)* مِنَ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ Hak Teâla için *(Kim için?)* لِأَجْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Bâtının tamamı (o üç hisse de) تَمَامُ الْبَاطِنِ Zahirin de yarısıdır وَنِصْفُ الظَّاهِرِ Geriye zahirin diğer yarısı kaldı *(Niçin?)* وَبَقِيَ النِّصْفُ الْآخَرُ مِنَ الظَّاهِرِ Halkın hukukunu eda etmek için لِأَدَاءِ حُقُوقِ الْخَلْقِ Ve bu hakları eda etmekte olunca وَلَمَّا كَانَ فِي أَدَاءِ تِلْكَ الْحُقُوقِ Hak Teâla'nın emrini yerine getirmek *(Ne?)* صَارَ ذَلِكَ امْتِثَالُ أَوَامِرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Zahirin bu kısmı da رَاجِعًا إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'ya yönelik oldu النِّصْفُ أَيْضًا Sadece ona döner *(Ne?)* الْأَمْرُ كُلُّهُ Bütün işler فَاعْبُدْهُ Öyleyse ona kulluk et. إِلَيْهِ يَرْجِعُ

296.MEKTUP

٢٩٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى الْمَخْدُومِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي بِسَاطَةِ صِفَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَنَفْيِ تَعَدُّدِ تَعَلُّقِهَا بِالْاَشْيَاءِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ (اِعْلَمْ) أَنَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ كَذَاتِهِ تَعَالَى مُنَزَّهَةٌ عَنِ الشَّبَهِ وَالْمِثَالِ وَبَسَائِطُ حَقِيقِيَّةٌ مَثَلاً أَنَّ صِفَةَ الْعِلْمِ انْكِشَافٌ وَاحِدٌ بَسِيطٌ تَنْكَشِفُ الْمَعْلُومَاتُ الْأَزَلِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ بِهَذَا الْانْكِشَافِ الْوَاحِدِ وَكَذَلِكَ قُدْرَةٌ وَاحِدَةٌ كَامِلَةٌ بَسِيطَةٌ تُوجَدُ الْمَقْدُورَاتُ الْأَزَلِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ بِوَاسِطَتِهَا وَكَذَلِكَ كَلاَمٌ وَاحِدٌ بَسِيطٌ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بِهَذَا الْكَلاَمِ مِنَ الْأَزَلِ اِلَى الْأَبَدِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالتَّعَدُّدُ الْحَاصِلُ مِنْ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ بِالْمَعْلُومَاتِ وَالْمَقْدُورَاتِ اَيْضًا مَفْقُودٌ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَالْاَشْيَاءُ مَعْلُومَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَقْدُورَتُهُ وَلَكِنْ لاَ تَعَلُّقَ لِصِفَةِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ بِهَا اَصْلاً وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْعَقْلِ وَأَرْبَابُ الْعُقُولِ لاَ يُجَوِّزُونَ مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَى اَصْلاً وَيَعُدُّونَ عَدَمَ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ بِالْاَشْيَاءِ مَعَ كَوْنِهَا مَعْلُومَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَمَقْدُورَتَهُ مُحَالاً أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْأَزَلَ وَالْأَبَدَ حَاضِرٌ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ بَلْ لاَ مَجَالَ لِلاٰنِ فِيهَا اَيْضًا سِوَى التَّعْبِيرِ بِهِ لِكَوْنِهِ أَقْرَبَ الشَّيْءِ وَأَوْفَقَهُ بِهَا وَمَعْلُومَاتُ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ حَاضِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْاٰنِ وَفِي ذَلِكَ الْاٰنِ الْحَاضِرِ يَعْلَمُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ زَيْدًا مَثَلاً مَعْدُومًا وَمَوْجُودًا وَجَنِيناً وَصَبِيًّا وَشَابًّا وَشَيْخًا وَحَيًّا وَمَيِّتًا وَكَائِناً فِي الْبَرْزَخِ وَالْحَشْرِ وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ وَمَعْلُومٌ اَنَّهُ لاَ تَعَلُّقَ لِذَلِكَ الْاٰنِ بِهَذِهِ الْاَطْوَارِ اَصْلاً فَاَنَّهُ لَوْ حَصَلَ لَهُ تَعَلُّقٌ لَخَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ آناً وَيُسَمَّى زَمَاناً وَيَصِيرُ مَاضِياً وَمُسْتَقْبَلاً فَهَذِهِ الْاَطْوَارُ ثَابِتَةٌ فِي ذَلِكَ الْاٰنِ وَغَيْرُ ثَابِتَةٍ فَعَلَى هَذَا لَوْ ثَبَتَ انْكِشَافٌ بَسِيطٌ حَقِيقِيٌّ لاَ يَكُونُ لَهُ تَعَلُّقٌ بِوَاحِدٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَيَكُونُ

جَمِيعُ الْمَعْلُومَاتِ مُنْكَشِفَةً بِهَذَا الْانْكِشَافِ الْوَاحِدِ فَأَيُّ عَجَبٍ فِيهِ فَانَّ اسْتِحَالَةَ جَمْعِ الضِّدَّيْنِ مَفْقُودَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَانَّهَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّحَادِ الزَّمَانِ وَالْجِهَةِ وَلاَ مَجَالَ هُنَا لِلزَّمَانِ اذْ لاَ يَجْرِي عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ زَمَانٌ وَاتِّحَادُ الْجِهَةِ اَيْضًا مَفْقُودٌ لِلْفَرْقِ بِالْاِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ وَهَذَا كَمَنْ يَقُولُ "اَنَا أَرَى الْاِسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ الَّتِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَسِيمٌ لِلآخَرِ مُتَّحِدًا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي مَرْتَبَةِ الْكَلِمَةِ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَأَجِدُ الْمُنْصَرِفَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ وَ الْمَبْنِيَّ عَيْنَ مُعْرَبٍ" وَيَقُولُ وَمَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْجَامِعِيَّةِ "لاَ تَعَلُّقَ لِلْكَلِمَةِ بِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْاَقْسَامِ وَمُسْتَغْنِيَةٌ عَنْهَا بِالتَّمَامِ" لاَيُنْكِرُ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلاَءِ عَلَى هَذَا الشَّخْصِ وَلاَيَسْتَبْعِدُونَ كَلاَمَهُ فَلِمَ يَسْتَبْعِدُونَ مَا نَحْنُ فِيهِ وَيَتَوَقَّفُونَ عَنْ قَبُولِهِ "**وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**" (**فَانْ قِيلَ**) لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْكَلاَمِ (**قُلْتُ**) مَا الضَّرَرُ فِيهِ فَانَّهُ وَانْ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُخَالِفٍ لِكَلاَمِ الْآخَرِينَ وَلَيْسَ اَيْضًا مِمَّا لاَ يُنَاسِبُ لِمَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ ﴿ع﴾: كُلْ أَنْتَ خَرْبُزَةً وَالْغَيْرُ فَالُوذَجَا * (**وَالْمِثَالُ**) الَّذِي يُمْكِنُ ايرَادُهُ فِي الْمَخْلُوقَاتِ لِتَوْضِيحِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ هُوَ أَنَّهُمْ قَالُوا انَّ الْعِلْمَ بِالْعِلَّةِ مُسْتَلْزِمٌ لِلْعِلْمِ بِالْمَعْلُولِ وَالْمُدْرِكَةُ مُتَوَجِّهَةٌ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ بِالْاَصَالَةِ اِلَى الْعِلَّةِ وَمُتَعَلَّقَةٌ بِهَا وَيَحْصُلُ الْعِلْمُ بِالْمَعْلُولِ بِتَبَعِيَّةِ الْعِلْمِ بِالْعِلَّةِ مِنْ غَيْرِ تَجَدُّدِ تَعَلُّقٍ آخَرَ بِهِ وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَعْقُولِ لاَيُجَوِّزُونَ مَعْلُومِيَّةَ الْمَعْلُولِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ اَيْضاً مِنْ غَيْرِ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ بِالْمَعْلُولِ فِي مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ وَانْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ التَّعَلُّقُ بِالْاَصَالَةِ وَلَكِنْ لاَ يُعْلَمُ وُجُودُ مِثَالٍ أَقْرَبَ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ وَالْمَقْصُودُ التَّوْضِيحُ لاَ الْاِثْبَاتُ وَاللّٰهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

İmâm-ı Rabbânî Hazretleri bu mektubu oğlu, Hâce Muhammed Sa'îd'e[246] *(Kuddise sirruh)* yazmıştır. Hakk Teâlâ'nın sıfatlarının basitliğini ve sıfatların eşyaya bağlılığının taaddüdünün olmadığını açıklamaktadır.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd olsun, salât u selam Peygamberlerin Efendisi'ne ve onun temiz ehlinedir.

Bilmelisin ki, Vâcib Teâlâ'nın sıfatları da zâtı gibi misalden ve benzerlikten münezzehtir. Basît-i hakîkidirler. Mesela ilim sıfatı basît bir inkişaftır. Ezelî ve ebedî bilgiler bu bir inkişaf ile açılır. Aynı şekilde, kâmil olan, basît ve bir kudrettir ki ezelî ve ebedî, bütün takdir edilenler bunun vâsıtasıyla varolur. Kezâ basît bir kelâmdır ki Allah Subhânehû ezelden ebede bu kelâmla konuşur. Diğer hakîkî sıfatlar da bu şekildedir.

İlim ve kudret sıfatlarının malûmâta ve makdûrâta olan taallukundan doğan çokluk bu mertebede yoktur. Her şey Hakk Subhânehû'nun malûmu ve makdûrudur. Ancak ilim ve kudret sıfatlarının eşyâ ile asla taalluku yoktur. Bu marifet, akıl gözünün sınırlarının dışındadır. Akıl erbâbı bu tür bir mânâyı kesinlikle caiz görmemektedir. Hakk Subhânehû'nun malûmu ve makdûru olduğu halde ilim ve kudret sıfatlarının eşyâya taallukunun imkansız olduğunu düşünürler. Bunlar bilmez mi ki bu mertebede ezel ve ebed bir aradadır. Hatta bu mertebeye en yakın ve en uygun olması hasebiyle, *ân* diye tabir etmenin dışında burada *â'n*ın bile yeri yoktur. Ezel ve ebed bilgileri bu *ân*da hazırdır. Bu hazır olan *ân*da Allah Subhânehû meselâ, Zeyd'in olmadığını, olduğunu, cenin halini, küçüklüğünü, gençliğini, yaşlılığını, diri olduğunu, ölü olduğunu, berzahta, haşırda, cehennemde ve cennette olduğunu bilir. Bu *â'n*ın bu durumlara hiçbir taallukunun olmadığı bilinmektedir. Şayet taalluku olsaydı *ân* olmaktan çıkarak zaman diye isimlendirilir, mazi ve müstakbel olurdu. Bu durumlar, o *â'n*ın içinde hem sâbittir hem de değildir. Buna göre, basît-i hakîkî inkişâfı sâbit olursa bu bilinenlerden hiçbiriyle taalluku olmaz. Bütün bilinenler, bu bir inkişâf ile açılmış olur.

Burada şaşılacak bir şey yoktur. Çünkü zıtları bir araya getirmenin imkansızlığı burada sözkonusu değildir. Zîrâ zıtları bir araya getirmenin imkansız olması zaman ve yönün aynı olması şartına bağlıdır. Burada zamanın yeri yoktur. Çünkü Hakk Subhânehû üzerine zaman geçmez. Burada icmâl ile tafsîlin arasını ayırmak için yön birliği de yoktur. Bu,

---

[246] Hâce Muhammed Sa'id, İmâm-ı Rabbânî'nin ikinci oğludur. Hicrî 1005 senesinde dünyaya gelmiştir. 1070 yılında da vefât etmiştir. (Muhammed Halîm Şarkpûrî, İmam Rabbânî, s. 104, 106.)

"Her biri diğerinin parçası olan isim, fiil ve harfi, kelime seviyesinde birbirine bitişmiş olarak ve aynı anda görüyorum. Munsarif olanı gayri munsarif; mebnî olanı mureb[247] olarak buluyorum." diyen kişinin durumuna benzer; Bu beraberlikle birlikte, kelimenin bu kısımlarla bir taallukunun olmadığını ve onlardan tamamıyla berî olduğunu söyler. Hiçbir akıllı bu şahsa itiraz etmez ve söylediklerini uzak görmezken bizim anlattıklarımızı niçin uzak görmekte ve kabul etmekten çekinmektedirler?!

"En üstün misali ise Allah'ındır." (Nahl 60).

"Daha önce kimse böyle bir şey söylemedi" denirse, deriz ki:

Bunun ne zararı var? Kimse böyle bir söz söylememiş olsa da bu söz diğerlerinin söylediklerine ters değildir. Aynı şekilde, mukaddes ve yüce olan vücûb mertebesine de muhâlif değildir.

"Sen karpuz ye, başkası fâlîzçe tatlısı yesin" (şiir).

Bu marifeti açıklamak için mahlûkâtla ilgili olarak şunu söylemek mümkündür: Sebebi bilmek müsebbebi bilmeyi gerektirir. Bu durumda müdrike doğrudan, sebebe yönelir ve onunla ilgilenir. İlmin sebebe tâbi olmasıyla, başka bir taalluka gerek olmadan, müsebbeb bilinir. Ancak felsefeciler, bu durumda da, ikinci mertebede ilmin müsebbebe taalluku olmaksızın, musebbebin bilinmesini mümkün görmezler. Bu taalluk, doğrudan bir taalluk olmasa bile gereklidir derler.

Ancak bundan daha yakın bir misal yoktur. maksat, isbât etmek değil, açıklayıp izah etmektir.

Allah Teâlâ, her şeyin hakîkatini en iyi bilendir.

Selam hidâyete tâbi olanların ve Hazret-i Mustafâ'nın *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine sımsıkı sarılanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

296. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz doksan altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ قُدِّسَ سِرُّهُ **Oğlu Hâce Muhammed Said'e (k.s.)** *(Ne hakkındadır?)* فِي بِسَاطَةِ صِفَاتِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ **Hak –celle ve alâ-nın sıfatlarının basit olduğu** وَنَفْيِ تَعَدُّدِ تَعَلُّقِهَا بِالْاَشْيَاءِ **Ve sıfatların eşyaya taallukunun taaddüdünü ret hakkındadır**

[247] Munsarif, gayri munsarif, mebnî, mureb: Bu kavramlar Arapça dilbilimine ait nahiv (sentaks) kavramlarıdır. Munsarif: Cer ve tenvin kabul eden isimlere denir. Gayr-i munsarif isimler ise cer ve tenvin kabul etmezler. Mebnî başındaki âmilden etkilenmeyen kelimelere denirken, mureb başındaki âmile göre sonu değişen kelimelerdir.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd alemlerin rabbi Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam ise
أَجْمَعِينَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehline
Hepsine olsun (اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَىٰ وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla'nın
sıfatları كَذَاتِهِ تَعَالَىٰ Tıpkı zatı gibi مُنَـزَّهَةٌ عَنِ الشَّبْهِ وَالْمِثَالِ Benzer ve misalden beridir
انْكِشَافٌ وَبَسَائِطُ حَقِيقِيَّةٌ Ve birer hakiki basittirler مَثَلاً أَنَّ صِفَةَ الْعِلْمِ Örneğin ilim sıfatı
تَنْكَشِفُ الْمَعْلُومَاتُ الْأَزَلِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ وَاحِدٌ بَسِيطٌ Tek ve basit bir inkişaftır Ezeli ve ebedi
malumat aşikar olur *(Ne ile?)* بِهَذَا الْانْكِشَافِ الْوَاحِدِ Bu tek inkişaf ile وَكَذَلِكَ قُدْرَةٌ وَاحِدَةٌ
تُوجَدُ الْمَقْدُورَاتُ الْأَزَلِيَّةُ وَالْأَبَدِيَّةُ كَامِلَةٌ بَسِيطَةٌ Aynı şekilde tek, kamil ve basit bir kudret
Ezeli ve ebedi tüm makdurat icad edilir *(Ne ile?)* بِوَاسِطَتِهَا Bu kudretin aracılığıyla وَكَذَلِكَ
كَلَامٌ وَاحِدٌ بَسِيطٌ Yine tek ve basit bir kelam وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ Allah Teâlâ konuşur *(Ne
ile?)* بِهَذَا الْكَلَامِ Bu kelamla مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ Ezelden ebede وَعَلَىٰ هَذَا الْقِيَاسِ Ölçü
bunun üzerinedir *(Nerede?)* فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ Diğer hakiki sıfatlarda وَالتَّعَدُّدُ الْحَاصِلُ
Oluşan taaddüt, tekrar *(Neden oluşan?)* مِنْ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ İlim ve kudretin taalluk
etmesinden *(Neyet?)* بِالْمَعْلُومَاتِ وَالْمَقْدُورَاتِ أَيْضًا Malumat ve makdurata (taallukundan
oluşan taaddüt) dahi وَالْأَشْيَاءُ مَفْقُودٌ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede söz konusu değildir
مَعْلُومَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Her şey Hak Teâla'nın malumu وَمَقْدُورَتُهُ Ve makdurdur وَلَكِنْ لَا
تَعَلُّقَ Ancak alakası yoktur *(Neyine?)* لِصِفَةِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ İlim ve kudret sıfatının *(Ne ile?)*
بِهَا Bu malumat ve makduratla أَصْلًا Asla (alakası yoktur) وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ Ve bu bilgi
وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْعَقْلِ Aklın idrak alanın dışındadır وَأَرْبَابُ الْعُقُولِ Mantık ehli
لَا يُجَوِّزُونَ Mümkün görmezler *(Neyi?)* مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَىٰ Böyle bir manayı أَصْلًا Kesinlikle وَيَعُدُّونَ Ve
sayarlar *(Neyi?)* عَدَمَ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ İlim ve kudretin taalluk etmemesini *(Neye?)* بِالْأَشْيَاءِ
Eşyaya, varlıklara *(Neye rağmen?)* مَعَ كَوْنِهَا Eşyanın olmasına rağmen *(Ne?)* مَعْلُومَةَ الْحَقِّ
سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın malumu وَمَقْدُورَتُهُ Ve makduru *(Ne sayarlar?)* مُحَالًا İmkansız أَلَمْ
يَعْلَمُوا Bilmezler mi ki? أَنَّ الْأَزَلَ وَالْأَبَدَ Ezel ve ebed حَاضِرٌ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ O mertebede
hazırdır بَلْ لَا مَجَالَ لِلْآنِ فِيهَا أَيْضًا Hatta o mertebede ânın bile yeri yoktur سِوَى التَّعْبِيرِ
بِهِ Sadece onunla tabirde bulunulur *(Neden?)* لِكَوْنِهِ أَقْرَبَ الشَّيْءِ وَأَوْفَقَهُ بِهَا O mertebeye

en yakın ve uygun şey olduğu için وَمَعْلُومَاتُ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ Ve ezel ve ebedin malumatı يَعْلَمُ Ve hazır olan o anda وَفِي ذَلِكَ الْآنِ الْحَاضِرِ O anda hazırdır حَاضِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْآنِ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla bilir *(Kimi?)* زَيْدًا مَثَلاً Örneğin, Zeyd'i *(Nasıl?)* مَعْدُومًا وَمَوْجُودًا Var ve yok وَحَيًّا وَمَيِّتًا Ana karnında ve çocuk وَشَابًّا وَشَيْخًا Genç ve ihtiyar وَجَنِيناً وَصَبِيًّا Ölü ve diri olarak وَكَائِناً Ve olduğu halde bilir *(Nerede?)* فِي الْبَرْزَخِ وَالْحَشْرِ Kabirde ve mahşerde وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ Cennette ve cehennemde وَمَعْلُومٌ Ve malumdur ki; أَنَّهُ لاَ تَعَلُّقَ لِذَلِكَ الْآنِ O anın alakası yoktur *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الْأَطْوَارِ Bu hallerle أَصْلاً Kesinlikle فَإِنَّهُ لَوْحَصَلَ لَهُ تَعَلُّقٌ Zira o anın alakası olsaydı لَخَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ آناً Elbette an olmaktan çıkardı وَيُسَمَّى زَمَاناً Ve zaman diye isimlendirildi وَيَصِيرُ مَاضِياً وَمُسْتَقْبَلاً Ve geçmiş ve gelecek olurdu فَهَذِهِ الْأَطْوَارُ ثَابِتَةٌ فِي ذَلِكَ الْآنِ İşte tüm bu haller O anın içinde vardır وَغَيْرُ ثَابِتَةٍ Ve yoktur لَوْ ثَبَتَ انْكِشَافٌ بَسِيطٌ حَقِيقِيٌّ فَعَلَى هَذَا Buna göre Şayet hakiki basit bir inkişaf olsa لاَ يَكُونُ لَهُ تَعَلُّقٌ Onun alakası olmaz *(Ne ile?)* بِوَاحِدٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ Malumattan hiçbiriyle وَيَكُونُ جَمِيعُ الْمَعْلُومَاتِ مُنْكَشِفَةً Ve bütün malumat aşikar olur *(Ne ile?)* بِهَذَا الْانْكِشَافِ الْوَاحِدِ Bu tek inkişafla فَأَيُّ عَجَبٍ فِيهِ Bunda şaşılacak ne var? فَإِنَّ اسْتِحَالَةَ جَمْعِ الضِّدَّيْنِ مَفْقُودَةٌ فِي Zira iki zıttın bir araya getirilmesinin imkansızlığı ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu mevkide söz konusu değildir فَإِنَّهَا مَشْرُوطَةٌ Çünkü bu imkansızlık kayıtlıdır *(Ne ile?)* بِاتِّحَادِ الزَّمَانِ وَالْجِهَةِ Zaman ve cihetin aynı olmasıyla وَلاَ مَجَالَ هُنَا لِلزَّمَانِ Oysaki burada zamana imkan yoktur إِذْ لاَ يَجْرِي عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ زَمَانٌ Zira Allah Teâlâ'nın üzerinden zaman geçmez وَاتِّحَادُ الْجِهَةِ أَيْضًا مَفْقُودٌ Cihetin bir olması da söz konusu değildir *(Niçin?)* لِلْفَرْقِ بِالْإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ İcmal ve tafsil açısından fark olduğu için وَهَذَا كَمَنْ يَقُولُ أَنَا أَرَى Bu şöyle diyen kişi(nin hali) gibidir Ben görmekteyim *(Neyi?)* الْاِسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ قَسِيمٌ لِلْآخَرِ İsim, fiil ve harfi الَّتِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا Ki, bunların her biri مُتَّحِدًا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ Diğerinin zıttıdır *(Bunları nasıl görmekteyim?)* Bir kısmını diğer bir kısmıyla bir görmekteyim *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْكَلِمَةِ Kelime mertebesinde *(Ne zaman?)* فِي آنٍ وَاحِدٍ Aynı anda وَأَجِدُ الْمُنْصَرِفَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ Ve munsarif kelimeyi buluyorum *(Nasıl?)* Gayri munsarif olarak وَيَقُولُ وَ الْمَبْنِيَّ عَيْنَ مُعْرَبٍ Mebni kelimeyi de mu'rebin aynısı olarak

Ve diyor ki وَمَعَ وُجُودِ هٰذِهِ الْجَامِعِيَّةِ Bu kuşatıcılığın varlığına rağmen لاَ تَعَلُّقَ لِلْكَلِمَةِ Kelimenin alakası yoktur (Ne ilet) بِوَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْاَقْسَامِ Bu kısımlardan hiçbiriyle وَمُسْتَغْنِيَةٌ عَنْهَا بِالتَّمَامِ Ve onlardan tamamen bağımsızdır لاَيُنْكِرُ أَحَدٌ Kimse itiraz etmez (Kimden?) مِنَ الْعُقَلاَءِ Akıl sahiplerinden (Kime?) عَلَى هٰذَا الشَّخْصِ Bu kişiye وَلاَيَسْتَبْعِدُونَ كَلاَمَهُ Ve bu sözünü de uzak görmezler فَلِمَ يَسْتَبْعِدُونَ Öyleyse neden uzak görüyorlar? (Neyi?) مَا نَحْنُ فِيهِ Bizim içinde bulunduğumuz konuyu وَيَتَوَقَّفُونَ عَنْ قَبُولِهِ Ve kabul etmekten kaçınıyorlar وَلِلّٰهِ Allah'ındır (Ne) اَلْمَثَلُ الْأَعْلَى En üstün misal (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ Kimse söylemedi (Ne) مِثْلَ هٰذَا الْكَلاَمِ Böyle bir söz (قُلْتُ) (Cevaben) derim ki: مَا الضَّرَرُ فِيهِ Bunda ne zarar var? فَاِنَّهُ وَاِنْ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ Zira bu sözü her ne kadar kimse söylememiş olsa da وَلٰكِنَّهُ لَيْسَ بِمُخَالِفٍ Ancak bu söz muhalif değildir (Neyi?) لِكَلاَمِ الْآخَرِينَ Diğerlerin sözüne وَلَيْسَ اَيْضًا مِمَّا لاَ يُنَاسِبُ Ve uygun olmayan şeylerden de değildir (Neyi?) لِمَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes vücûb mertebesine ﴿ع﴾ : Mısra: كُلْ أَنْتَ خَرْبُزَةً Sen karpuz ye, وَالْغَيْرُ فَالْوُذَجَا Başkası fâlûzec tatlısı yesin (وَالْمِثَالُ) الَّذِي يُمْكِنُ اِيرَادُهُ فِي الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukat arasından getirmemiz mümkün olan misal (Niçin?) لِتَوْضِيحِ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgiyi açıklamak için هُوَ O şu olabilir أَنَّهُمْ قَالُوا Onlar dediler ki: اَنَّ الْعِلْمَ بِالْعِلَّةِ İlleti, sebebi bilmek وَالْمُدْرِكَةُ مُتَوَجِّهَةٌ فِي هٰذِهِ Ma'lulu, sonucu bilmeyi gerektirir مُسْتَلْزِمٌ لِلْعِلْمِ بِالْمَعْلُولِ Akıl bu durumda yönelmiştir (Nasıl?) بِالْاَصَالَةِ Doğrudan (Neye?) اِلَى الْعِلَّةِ İllete, sebebe وَيَحْصُلُ الْعِلْمُ بِالْمَعْلُولِ Ve onunla alakalıdır وَمُتَعَلِّقَةٌ بِهَا Ma'lulu, sonucu bilmek ise hasıl olur (Nasıl?) بِتَبَعِيَّةِ الْعِلْمِ بِالْعِلَّةِ İlmin sebebe tabi olmasıyla مِنْ غَيْرِ تَجَدُّدِ تَعَلُّقٍ آخَرَ Ona yeni bir taalluk tekrarı olmadan وَلٰكِنَّ أَرْبَابَ الْمَعْقُولِ Ancak mantık erbabı لاَيُجَوِّزُونَ Mümkün görmezler (Neyi?) مَعْلُومِيَّةَ الْمَعْلُولِ Sonucun bilinebileceğini (Nerede?) فِي Bu durumda dahi (Nasıl mümkün görmezler?) هٰذِهِ الصُّورَةِ اَيْضًا İlim taalluk etmeden (Neye?) مِنْ غَيْرِ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ Sonuca (Nerede?) بِالْمَعْلُولِ İkinci bir derecede وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَرْتَبَةٍ ثَانِيَةٍ Her ne kadar bu taalluk doğrudan olmasa da ذٰلِكَ التَّعَلُّقُ بِالْاَصَالَةِ Ancak bilinmemektedir وَلٰكِنْ لاَ يُعْلَمُ Daha yakın bir misalin varlığı (Nedeni?) مِنْ هٰذَا (Ne?) وُجُودُ مِثَالٍ أَقْرَبَ

الْمِثَالِ Bu misalden وَالْمَقْصُودُ التَّوْضِيحُ Maksat açıklık getirmektir لاَ الاِثْبَاتُ İspat etmek değildir وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ Allah Teâlâ en iyi bilendir (Niyaz) بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا Bütün işlerin hakikatini وَالسَّلاَمُ Selam olsun (Kimse) عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hak yola tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Hazreti Muhammed Mustafa'ya uymaya devam edene وَعَلَى عَلَيْهِ وَالتَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ Mübarek salat ve tahiyyeler olsun. آلِهِ Ona ve ehline

تمت

DÖRDÜNCÜ CİLDİN SONU

297. MEKTUP

٢٩٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ : اِلَى مَوْلاَنَا بَدْرِ الدِّينِ فِى تَحْقِيقِ احَاطَةِ الْحَقِّ وَسَرَيَانِه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَ تَوْضِيحِ ذَلِكَ بِأَمْثِلَةٍ وَبَيَانِ رِعَايَةِ حِفْظِ الْمَرَاتِبِ الْوُجُوبِيَّةِ وَالْامْكَانِيَّةِ ﴾

(اعْلَمْ) أَنَّ احَاطَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالْاَشْيَاءِ وَسَرَيَانَهُ فِيهَا كَاحَاطَةِ الْمُجْمَلِ بِالْمُفَصَّلِ وَسَرَيَانِه فِيه كَالْكَلِمَةِ مَثَلاً سَارِيَةٌ فِى جَمِيعِ اَقْسَامِهَا مِنَ الْاِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَكَذَا فِى اَقْسَامِ الْاَقْسَامِ مِنَ الْمَاضِى وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعِ وَالْمُتَّصِلِ وَالْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ وَالثُّلاَثِىِّ وَالرُّبَاعِىِّ وَالْخُمَاسِىِّ وَالْحُرُوفِ الْجَارَّةِ وَالنَّاصِبَةِ وَالْحُرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْاَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْاَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِمَا اِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْاَسْمَاءِ الْحَاصِلَةِ مِنَ التَّقْسِيمَاتِ الْغَيْرِ الْمُتَنَاهِيَةِ فَهَذِه الْاَقْسَامُ كُلُّهَا لَيْسَتْ غَيْرَ الْكَلِمَةِ بَلْ هَذِه اعْتِبَارَاتٌ مُنْدَرِجَةٌ تَحْتَ الْكَلِمَةِ مَا زَادَ فِى تَفْصِيلِهَا وَتَمْيِيزِهَا عَنِ الْكَلِمَةِ وَتَمْيِيزِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ شَيْئٌ اِلاَّ اعْتِبَارُ الْعَقْلِ وَفِى الْخَارِجِ لَيْسَتْ اِلاَّ الْكَلِمَةُ وَلِهَذَا صَحَّ الْحَمْلُ وَلَكِنْ لِكُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ اسْمٌ يَخْتَصُّ هُوَ بِهَا وَاَحْكَامٌ لاَتُوجَدُ فِى غَيْرِهَا مَثَلاً الدَّالُّ عَلَى الْمَعْنَى بِالْاسْتِقْلاَلِ مَعَ الْاقْتِرَانِ بِالزَّمَانِ فِعْلٌ وَبِغَيْرِ الْاقْتِرَانِ اسْمٌ وَغَيْرُ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى بِالْاسْتِقْلاَلِ حَرْفٌ وَكَذَا الْمُقْتَرِنُ بِالزَّمَانِ الْمَاضِى فِعْلٌ مَاضٍ وَبِالزَّمَانِ الْحَالِ وَالْاسْتِقْبَالِ مُضَارِعٌ وَمَا وُجِدَ فِيه عِلَّتَانِ مِنَ الْعِلَلِ التِّسْعَةِ الْمَشْهُورَةِ فَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ وَاِلاَّ فَمُنْصَرِفٌ وَحُرُوفٌ عَمَلُهَا الْجَرُّ جَارَّةٌ وَحُرُوفٌ عَمَلُهَا النَّصْبُ نَاصِبَةٌ فَاطْلاَقُ اسْمِ مَرْتَبَةٍ عَلَى مَرْتَبَةٍ أُخْرَى وَاِجْرَاءُ أَحْكَامِ اِحْدَيهُمَا عَلَى الْأُخْرَى كَاطْلاَقِ الْفِعْلِ الْمَاضِى عَلَى الْمُضَارِعِ

وَالْمُنْصَرِف عَلَى غَيْرِ الْمُنْصَرِف وَالْجَارَّة عَلَى النَّاصِبَة مَعَ كَوْن الْمَرَاتِب كُلّهَا لَيْسَتْ اِلاَّ الْكَلِمَة ضَلاَلَة وَخُرُوجٌ عَنِ الصِّرَاطِ السَّوِىِّ فَنَقُولُ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ انَّ لِكُلِّ مَرْتَبَة مِنْ مَرَاتِب تَنَزُّلِ الْوُجُود اسْمًا مُخْتَصًّا بِهَا وَاَحْكَاماً لاَ تُوجَدُ اِلاَّ فِيهَا فَالْوُجُوبُ الذَّاتِىُّ وَالاسْتِغْنَاءُ الذَّاتِىُّ مُخْتَصَّان بِمَرْتَبَة الْجَمْعِ وَالْاُلُوهِيَّة وَالاِمْكَانُ الذَّاتِىُّ وَالاِفْتِقَارُ الذَّاتِىُّ مُخْتَصَّان بِمَرْتَبَة الْكَوْن وَالْفَرْق وَالْمَرْتَبَةُ الْاُولَى مَرْتَبَةُ الرُّبُوبِيَّة وَالْخَالِقِيَّة وَالْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ مَرْتَبَةُ الْعُبُودِيَّة وَالْمَخْلُوقِيَّة فَلَوْ اُطْلِقَ اَسَامِى اِحْدَيْهُمَا عَلَى الْأُخْرَى وَاُجْرِىَ الْاَحْكَامُ الْمُخْتَصَّةُ بِمَرْتَبَة عَلَى مَرْتَبَة اُخْرَى لَكَانَ زَنْدَقَةً وَ كُفْرًا مَحْضاً وَ الْعَجَبُ مِنْ بَعْضِ الْمُلاَحِدَة وَالزَّنَادِقَة اَنَّهُمْ كَيْفَ يَخْلِطُونَ الْمَرَاتِبَ وَيُجْرُونَ اَحْكَامَ مَرْتَبَة عَلَى مَرْتَبَة اُخْرَى فَيَصِفُونَ الْمُمْكِنَ بِصِفَات الْوَاجِب وَالْوَاجِبَ بِصِفَات الْمُمْكِن مَعَ عِلْمِهِمْ بِتَمَايُز صِفَات الْمُمْكِن الَّذِى هُوَ مَرْتَبَةٌ وَاحِدَةٌ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ وَاخْتِلاَف اَحْكَامِهِمْ وَعِلْمِهِمْ بِعَدَمِ زَوَالِ تَمَايُزِهِمْ وَاخْتِلاَف اَحْكَامِهِمْ اَصْلاً مَعَ اتِّحَادِهِمْ فِى الْمَرْتَبَة الْكَوْنِيَّة فَاَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ بِالْبَدَاهَة مَثَلاً اَنَّ الْحَرَارَةَ وَالاِشْرَاقَ مِنْ صِفَات النَّار الْمُخْتَصَّة بِهَا لَيْسَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِى الْمَاء وَلاَيُوصَفُ بِهَا الْمَاءُ وَكَذَا الْبُرُودَةُ الَّتِى اخْتَصَّتْ بِالْمَاء لَيْسَتْ فِى النَّار وَكَذَا يُمَيِّزُونَ بِالضَّرُورَة بَيْنَ أَزْوَاجِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَيَحْكُمُونَ بِتَفْرِقَة اَحْكَامِهِنَّ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْهَادِى اِلَى سَبِيلِ الرَّشَاد وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Bedruddîn'e yazılmıştır. Hakk Teâlâ'nın ihâtasını ve sereyânını misallerle açıklamakta, vücûb ve imkân mertebelerne riâyet etmenin gerekliliğini beyan etmektedir.

Bilmek gerekir ki, Hakk Subhânehû'nun eşyâyı kuşatması ve eşyâda sereyân etmesi, mücmelin mufassalı kuşatması gibidir. Meselâ kelime, isi-

m, fiil, harf gibi bütün kısımlara sirâyet eder. Aynı şekilde, mâziye, muzâriye, emire, nehiye, mastara, ism-i fâile, ism-i mef'ûle, müstesnâ-i munkati' ve muttasıla, hâle, temyîze, üç harfli fiillere, dört harfli fiillere, beş harfli fiillere, harf-i cerlere, nasbedici edatlara, fiillere ait olan harflere, isimlere ait olan harflere, her ikisine bitişen harflere, bunların dışında uçsuz bucaksız kısımları olan isimlere kadar bütün bunlara sirâyet eder. Tüm bu kısımlar kelimenin dışında kalan şeyler değildir. Bilakis bunlar kelimenin altına yerleştirilmiş olan itibarlardır.

Bunların kelimeyi açıklaması, kelimeden ayrılmaları ve bazılarının bazılarından ayrılması kelimeye bir fazlalık getirmez. Bunlar yalnızca, aklın itibarlarıdır ve hâriçte, kelimeden başka bir şey yoktur. Bundan dolayıdır ki bütün bunları kelimeye hamletmek doğrudur. Ancak her mertebenin kendine has bir adı ve diğerlerinde bulunmayan hükümleri vardır. Meselâ başlı başına bir mânâya delâlet eden ve zamanla ilgisi olan kelime fiildir. Zamanla ilgisi olmayanı, isimdir. Müstakil olarak bir mânâya delâlet etmeyen kelime ise harftir. Aynı şekilde geçmiş zamanı gösteren kelime, fiil-i mâzîdir. Şimdiki zaman ve gelecek zaman ifade eden ise muzâridir. Kendisinde, meşhur dokuz illetten ikisi bulunan isim, gayr-i munsariftir, bulunmayan ise munsariftir. İsmi cer yapan harflere, *cârra* denir. Nasbeden harflere ise *nâsıbe* denir. Bütün mertebeler kelimeden başka bir şey olmadığı halde fiil-i mâziye muzâri, gayr-i munsarife munsarif, nâsıbeye cârra demek gibi, bir mertebenin ismini diğerine kullanmak ve birinin hükümlerini diğerine uyarlamak sapkınlıktır ve doğru yoldan çıkmadır.

Diyoruz ki: Allah Subhânehû her şeyin en iyisini bilendir. Vücûdun inme mertebelerinin her birinin kendine ait bir ismi ve hükümleri vardır. Zâtî zorunluluk ve zâtî ihtiyaçsızlık cem' ve ulûhiyyet mertebesine aittir. Zâtî imkan ve zâtî muhtaçlık ise kevn ve fark mertebesine aittir. Birinci mertebe, rubûbiyyet (rablik) ve hâlıkiyyet (yaratıcılık) mertebesidir. İkinci mertebe ise ubûdiyet (kulluk) ve mahlûkıyyet (yaratılmışlık) mertebesidir. Bunlardan birinin isimleri diğerine kullanılsa ve birine ait olan hükümler diğerine uyarlansa bu zındıklık ve küfür olur. Bu mülhid ve zındıkların bazıları çok tuhaftır. Bunlar nasıl oluyor da mertebeleri birbirine karıştırıyorlar? Bir mertebenin hükümlerini diğerine uyarlıyorlar? Müm-kün olanı vâcibin sıfatlarıyla, vâcib olanı da mümkünün sıfatlarıyla vasıflı-yorlar? Halbuki, bir mertebe olan mümkünün sıfatlarının birbirlerinden ayrıldığını ve hükümlerinin değiştiğini biliyorlar. Kevnî mertebede bitişik olmalarıyla birlikte, ayrılma ve hükümlerinin değişmesi durumunun asla yok olmayacağını da biliyorlar. Bunları kesin olarak biliyorlar. Meselâ, sıc-aklık ve aydınlık ateşe özel sıfatlardandır. Bu sıfatlardan hiçbiri suda bul-

unmadığı gibi su da bu sıfatlarla vasıflanamaz. Aynı şekilde, suyun özelliği olan soğukluk ateşte yoktur. Bunlar annelerinin ve hanımlarının arasını da ayırırlar ve hükümlerinin farklı olduğunu da bilirler.

Allah Subhânehû, doğru yola ulaştırandır.
Selam hidâyete tâbi olanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

297. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ İki yüz doksan yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى مَوْلَانَا بَدْرِ الدِّينِ Mevlana Bedreddin'e** *(Ne hakkındadır?)* **فِي تَحْقِيقِ اِحَاطَةِ الْحَقِّ وَسَرَيَانِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'nın kuşatması ve sirayet etmesinin tahkiki وَبَيَانِ رِعَايَةِ حِفْظِ الْمَرَاتِبِ الْوُجُوبِيَّةِ وَالْاِمْكَانِيَّةِ تَوْضِيحِ ذَلِكَ بِأَمْثِلَةٍ Bunun misallerle açıklanması Ve de vucub ve imkan mertebelerini korumaya özen gösterilmesinin beyanı hakkındadır**

(اِعْلَمْ) Bilesin ki: أَنَّ اِحَاطَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالْاَشْيَاءِ Hak Teâla'nın eşyayı kuşatması وَسَرَيَانَهُ فِيهَا Ve onlara sirayet etmesi كَاِحَاطَةِ الْمُجْمَلِ بِالْمُفَصَّلِ Mücmelin mufassalı kuşatması وَسَرَيَانِهِ فِيهِ Ve ona sirayet etmesi gibidir كَالْكَلِمَةِ مَثَلاً Örneğin, kelime gibi سَارِيَةٌ فِي جَمِيعِ اَقْسَامِهَا Tüm kısımlarına sirayet etmiştir مِنَ الْاِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ (Ki bu kısımlar) isim, fiil ve harftir وَكَذَا فِي اَقْسَامِ الْاَقْسَامِ Kısımlarının kısımlarına da sirayet etmiştir (Onlar da) مِنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ Mazi, müzari وَالْاَمْرِ وَالنَّهْيِ Emir, nehiy وَالْمَصْدَرِ Mastar وَالْمُسْتَثْنَى الْمُنْقَطِعِ وَالْمُتَّصِلِ İsmi fail, ismi meful وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ Münkatî ve muttasıl istisna وَالْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ Hal, temyiz وَالثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ Üç harfi, dört harfli ve beş harfli fiiller وَالْحُرُوفِ الْجَارَّةِ Cer eden harfler وَالنَّاصِبَةِ Nasb eden harfler وَالْحُرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْاَسْمَاءِ Fiillere ait olan harfler وَالْحُرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْاَفْعَالِ İsimlere ait olan harfler وَالْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِمَا Her ikisine de dahil olan harfler اِلَى غَيْرِ ذَلِكَ Ve

daha birçok مِنَ التَّقْسِيمَاتِ الْغَيْرِ الْمُتَنَاهِيَةِ Oluşan isimler *(Neden oluşan?)* مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَاصِلَةِ
Sayısız taksimlerden كُلُّهَا فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ İşte bu kısımların hepsi لَيْسَتْ غَيْرَ الْكَلِمَةِ
Kelimeden başka bir şey değildir بَلْ هَذِهِ اعْتِبَارَاتٌ Hatta bunlar bir takım itibarlardır ki
مُنْدَرِجَةٌ تَحْتَ الْكَلِمَةِ Kelimenin altında yer alır زَادَ مَا Artmamıştır *(Nerede?)* فِي تَفْصِيلِهَا Bu
kısımların tafsilinde وَتَمْيِيزِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ Kelimeden ayrıştırılması وَتَمْيِيزِهَا عَنِ الْكَلِمَةِ
Ve bir kısmını diğerinden ayrıştırılmasında *(Ne artmamıştır?)* شَيْئٌ الَّا اعْتِبَارُ الْعَقْلِ Aklın
itibarından başka bir şey وَفِي الْخَارِجِ Oysa hariçte لَيْسَتْ الَّا الْكَلِمَةُ Sadece kelime
vardır وَلِهَذَا صَحَّ الْحَمْلُ Bu sebeple (hepsinin kelimeye) hamletmek sahih olmuştur
وَلَكِنْ لِكُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ Ancak her bir mertebenin بِهَا هُوَ يَخْتَصُّ اسْمٌ Kendine ait ismi
مَثَلاً الدَّالُّ عَلَى وَاَحْكَامٌ لَاتُوجَدُ فِي غَيْرِهَا Ve diğerlerinde bulunmayan hükümleri vardır
الْمَعْنَى Örneğin, manaya delalet eden *(Nasıl?)* بِالْاِسْتِقْلَالِ Tek başına *(Ne halde?)* مَعَ الْاِقْتِرَانِ
بِالزَّمَانِ Zamana bağlı olduğu halde فِعْلٌ Fiildir وَبِغَيْرِ الْاِقْتِرَانِ Zamana bağlı olmadığı
halde delalet eden اسْمٌ İsimdir وَغَيْرُ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى بِالْاِسْتِقْلَالِ Tek başına manaya
delalet edemeyen de حَرْفٌ Harftir وَكَذَا الْمُقْتَرِنُ بِالزَّمَانِ الْمَاضِي Geçmiş zamana bağlı
olan da فِعْلٌ مَاضٍ Fiili mazidir وَبِالزَّمَانِ الْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ Şimdiki ve gelecek zamana
bağlı olan ise مُضَارِعٌ Muzaridir وَمَا وُجِدَ فِيهِ عِلَّتَانِ Kendisinde iki illet bulunan *(Ne-
den?)* وَالَّا Meşhur dokuz illetten فَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ مِنَ الْعِلَلِ التِّسْعَةِ الْمَشْهُورَةِ Gayri munsariftir
فَمُنْصَرِفٌ Yoksa munsariftir وَحُرُوفٌ عَمَلُهَا الْجَرُّ Ameli cer olan harfler حَارَّةٌ Harfi
cerdir وَحُرُوفٌ عَمَلُهَا النَّصْبُ Ameli nasb olan harfler ise نَاصِبَةٌ Nasb edicidir فَاطْلَاقُ اسْمِ
مَرْتَبَةٍ Ve bu mertebelerden birinin ismini kullanmak *(Neyi?)* عَلَى مَرْتَبَةٍ أُخْرَى Diğer bir
mertebeye وَاِجْرَاءُ أَحْكَامِ إِحْدَيهُمَا Ve ikisinden birinin hükümlerini uygulamak *(Neyi?)*
عَلَى الْأُخْرَى Diğerine كَاطْلَاقِ الْفِعْلِ الْمَاضِي Örneğin, fiili maziyi kullanmak *(Neyi?)* عَلَى
الْمُضَارِعِ Fiili muzariye وَالْمُنْصَرِفِ عَلَى غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ Munsarifi gayri munsarife
وَالْجَارَّةِ لَيْسَتْ الَّا Cer edeni nasb edene عَلَى النَّاصِبَةِ مَعَ كَوْنِ الْمَرَاتِبِ كُلِّهَا Tüm bu mertebelerin
الْكَلِمَةَ Kelimeden başka bir şey olmamasına rağmen (isim ve hükümlerini birbirine
kullanmak) فَتَقُولُ ضَلَالَةٌ وَخُرُوجٌ عَنِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ Sapıtmak ve doğru yoldan çıkmaktır
Bu durumda biz de deriz وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ Ki, Allah Teâla en iyi bilendir اِنَّ لِكُلِّ مَرْتَبَةٍ
Her bir mertebenin *(Neden olan?)* مِنْ مَرَاتِبِ تَنَزُّلِ الْوُجُودِ Vücûdun tenezzül mertebele-

مِنْ مَرَاتِبِ تَنَزُّلِ الْوُجُودِ *(Neden olan?)* Vücûdun tenezzül mertebelerinden (her birinin) اِسْمًا مُخْتَصًّا بِهَا وَاَحْكَامًا Kendisine ait bir ismi Ve hükümleri vardır ki لَاتُوجَدُ Bu hükümler bulunmaz *(Nerede?)* اِلَّا فِيهَا Kendisinden başka hiçbir şeyde فَالْوُجُوبُ الذَّاتِيُّ Zâti zorunluluk وَالْاِسْتِغْنَاءُ الذَّاتِيُّ Ve zâti ihtiyaçsızlık مُخْتَصَّانِ بِمَرْتَبَةِ الْجَمْعِ وَالْاُلُوهِيَّةِ Cem ve uluhiyyet mertebesine aittirler وَالْاِمْكَانُ الذَّاتِيُّ Zâti imkan وَالْاِفْتِقَارُ الذَّاتِيُّ Ve zâti ihtiyaç وَالْمَرْتَبَةُ الْاُولَى مُخْتَصَّانِ بِمَرْتَبَةِ الْكَوْنِ وَالْفَرْقِ Kevn ve fark mertebesine aittirler Birinci mertebe وَالْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ مَرْتَبَةُ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْخَالِقِيَّةِ İlahlık ve yaratıcılık mertebesidir İkinci mertebe ise مَرْتَبَةُ الْعُبُودِيَّةِ وَالْمَخْلُوقِيَّةِ Kulluk ve yaratılmışlık mertebesidir فَلَوْ اُطْلِقَ Şayet kullanılsaydı *(Ne?)* اَسَامِي اِحْدَيْهِمَا Bu iki mertebeden birinin isimleri *(Neye?)* عَلَى الْاُخْرَى Diğerine وَاُجْرِيَ Ve uygulansaydı *(Ne?)* اَلَاحْكَامُ الْمُخْتَصَّةُ بِمَرْتَبَةٍ Bir mertebeye ait olan hükümler *(Neye?)* عَلَى مَرْتَبَةٍ اُخْرَى Diğer bir mertebeye لَكَانَ زَنْدَقَةً وَ كُفْرًا مَحْضًا Elbette bu zındıklık ve düpedüz küfür olurdu وَالزَّنَادِقَةِ وَ الْعَجَبُ مِنْ بَعْضِ الْمَلَاحِدَةِ Kimi sapık ve zındıklara hayret doğrusu اَنَّهُمْ كَيْفَ يَخْلِطُونَ الْمَرَاتِبَ Onlar bu mertebeleri nasıl karıştırıyorlar وَيُجْرُونَ Ve uyguluyorlar *(Neyi?)* اَحْكَامَ مَرْتَبَةٍ Bir mertebenin hükümlerini *(Neye?)* عَلَى مَرْتَبَةٍ اُخْرَى Diğer mertebeye فَيَصِفُونَ الْمُمْكِنَ Ve böylece mümkünü niteliyorlar *(Ne ile?)* بِصِفَاتِ الْوَاجِبِ Vacibin sıfatlarıyla وَالْوَاجِبَ بِصِفَاتِ الْمُمْكِنِ Vacibi de mümkünün sıfatlarıyla (niteliyorlar) مَعَ عِلْمِهِمْ Bilmelerine rağmen *(Neyi?)* اَلَّذِي هُوَ مَرْتَبَةٌ وَاحِدَةٌ بِتَمَايُزِ صِفَاتِ الْمُمْكِنِ Mümkünün sıfatlarının farklı olduğunu Ki bu mümkün tek bir mertebedir بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ Yani bir kısmın sıfatlarının diğerinden *(Daha neyi bilmelerine rağmen?)* وَعِلْمِهِمْ وَاخْتِلَافِ اَحْكَامِهِمْ Hükümlerinin de farklı olduğunu Ve yine bilmelerine rağmen *(Neyi?)* تَمَايُزِهِمْ بِعَدَمِ زَوَالِ Aralarındaki farkın kalkmayacağını وَاخْتِلَافِ اَحْكَامِهِمْ اَصْلًا Ve hükümlerin ihtilafının kesinlikle bitmeyeceğini *(Neye rağmen?)* مَعَ اتِّحَادِهِمْ (Bu mümkünler) birleşmiş olmalarına rağmen *(Nerede?)* فِي الْمَرْتَبَةِ الْكَوْنِيَّةِ Kevn mertebesinde فَاِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ بِالْبَدَاهَةِ Zira onlar açıkça bilirler ki; مَثَلًا اَنَّ الْحَرَارَةَ وَالْاِشْرَاقَ مِنْ صِفَاتِ النَّارِ الْمُخْتَصَّةِ بِهَا Örneğin, sıcaklık ve aydınlık Ateşin kendine ait sıfatlardandır لَيْسَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِي الْمَاءِ Bunlardan hiçbiri suda yoktur وَكَذَا الْبُرُودَةُ الَّتِي اخْتَصَّتْ بِالْمَاءِ Ve bu sıfatlarla su nitelenmez وَلَايُوصَفُ بِهَا الْمَاءُ Aynı şekilde suya ait olan soğukluk da لَيْسَتْ فِي النَّارِ Ateşte yoktur وَكَذَا يُمَيِّزُونَ بِالضَّرُورَةِ Ve

فِي النَّارِ Ateşte yoktur وَكَذَا يُمَيِّزُونَ بِالضَّرُورَةِ Ve yine zorunlu olarak ayırırlar (Neşir) بَيْنَ وَيَحْكُمُونَ بِتَفْرِقَةِ اَحْكَامِهِنَّ أَزْوَاجِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ Anneleriyle hanımlarının arasını Ve hükümlerinin farklı olduğuna da hükmederler وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâla Hazretleri الْهَادِي Doğru yola ulaştırandır وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam, hidayete tâbi olanların üzerine olsun.

298. MEKTUP

٢٩٨- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمائَتَان : اِلَى السَّيِّد مُحِبِّ اللهِ الْمَانْكِپُورِيِّ فِي بَيَانِ الْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ الْاَمْرِ بِطَرِيقِ الْاِشَارَةِ وَلَطِيفِ الْعِبَارَةِ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَى سِرِّ هَذَا الْمُعَمَّى أَحَدٌ غَيْرُ الْمَخْدُومِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ﴾

اِعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ لَمَّا كَانَ السَّيْرُ مُدَّةً مَدِيدَةً فِي الظِّلَالِ وَجَدْتُ الْوُصُولَ اِلَى الظِّلِّ عَيْنَ الْحُصُولِ وَالْآنَ لَمَّا تَيَسَّرَ الْوُصُولُ اِلَى الْاَصْلِ لَيْسَ الْحُصُولُ غَيْرَ الظِّلِّ كَالْمِرْآةِ الْكَائِنَةِ فِي يَدِ شَخْصٍ الْوَاصِلَةِ اِلَيْهِ لَانَصِيبَ لَهُ مِنَ الشَّخْصِ اِلَّا ظِلُّهُ فَافْهَمْ فَاِنَّ كَلَامَنَا اِشَارَةٌ (وَاعْلَمْ) اَنَّ الْعِبَارَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِبَيَانِ الطَّرِيقِ الَّتِي حُرِّرَتْ بِطَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ رَأَيْتُهَا مُنَاسِبَةً لِهَذَا الْمَقَامِ وَجَعَلْتُهَا مُنْدَرِجَةً فِي هَذَا الْمَكْتُوبِ اَيْضاً يَنْبَغِي اَنْ يُفْهَمَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْخٍ صَاحِبِ عِرْفَانٍ الْمُدَاوَمَةُ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ اِلَى فَضْلِ الرَّحْمَنِ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ وَالْبَاقِي كُلُّهُمْ حُسْبَانٌ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا .

TÜRKÇE ANLAMI

Seyyid Muhibbullâh Mankipûrî'ye yazılmıştır. Sona ulaşmayı ve İmâm Rabbânî'nin en büyük oğlu'ndan başka kimsenin, bu muammânın sırrına vâkıf olmadığını yumuşak ifâdelerle ve işâret yoluyla açıklamaktadır.

Allah Teâlâ seni doğru yola ulaştırsın. Uzun süredir, seyr gölgeler içinde olduğu için gölgeye ulaşmayı asla ulaşmak olarak buldum. Şimdi asla ulaşmak mümkün olunca gölgenin dışında meydana gelen bir şey yoktur. Bir kişinin elindeki ayna gibi ki, aynadan o şahsın yalnızca gölgesi nasibini alır. İyi anlayın... Burada sözümüz işârettir.

İyi bil ki, remz ve işaretle yazdığım, yolun açıklamasına uygun olan ifadenin bu makâma münâsip olduğunu gördüm ve o ifâdeyi bu mektuba da yerleştirdim. İyice anlaşılmalıdır.

İrfan sahibi bir şeyhten alınan zikre devam etmek... Allah Teâlâ'nın

fazl u keremine sığınmak ve vasl-ı uryâna ulaşmak... Bunun dışında kalan her şey zandır.

Selam hidâyete tâbi olanların ve Hazret-i Mustafâ'nın *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine sımsıkı sarılanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

298. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz doksan sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ مُحِبِّ اللهِ الْمَانْكْپُورِيِّ **Seyyid Muhibillah Mankpûrî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْوُصُولِ اِلَى نِهَايَةِ الْاَمْرِ **İşin sonuna varmanın izahı hakkındadır** *(Ne ile izahat?)* بِطَرِيقِ الْاِشَارَةِ وَلَطِيفِ الْعِبَارَةِ **İşaret yoluyla Ve ince ifadelerle** وَلَمْ يَطَّلِعْ **Ki vakıf olamamıştır** *(Neyse?)* عَلَى سِرِّ هَذَا الْمُعَمَّى **Bu muammanın sırrına** *(Kim?)* اَحَدٌ غَيْرُ الْمَخْدُومِ الْاَكْبَرِ **(İmam-ı Rabbani'nin) büyük oğlu (Muhammed Sadık)'dan başkası** عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ **Allah'ın rahmeti ve rızası onun üzerine olsun**

اِعْلَمْ اَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni doğru yola ulaştırsın, bilesin ki; لَمَّا كَانَ السَّيْرُ Ne zaman ki seyr-i sulûk وَجَدْتُ الْوُصُولَ اِلَى الظِّلِّ مُدَّةً مَدِيدَةً Uzun bir süre فِي الظِّلَالِ Gölgelerde oldu Gölgeye ulaşmayı buldum, zannettim *(Ne?)* عَيْنَ الْحُصُولِ Husulün (aslı elde etmenin) aynısı وَالْآنَ لَمَّا تَيَسَّرَ Ama şimdilerde nasip olunca *(Ne?)* الْوُصُولُ اِلَى الْاَصْلِ Asla ulaşmak لَيْسَ الْحُصُولُ غَيْرَ الظِّلِّ Artık husul gölgeden başka bir şey değil كَالْمِرْآةِ Tıpkı bir ayna gibi الْوَاصِلَةِ اِلَيْهِ الْكَائِنَةِ فِي يَدِ شَخْصٍ Ki bu ayna bir kişinin elindedir Ve kendisine uzatılmaktadır لَانَصِيبَ لَهُ مِنَ الشَّخْصِ İşte onun bu kişiden nasibi yoktur *(Neden başka?)* اِلَّا ظِلُّهُ Gölgesinden başka فَافْهَمْ Anla! فَاِنَّ كَلَامَنَا اِشَارَةٌ Zira bizim sözümüz işarettir (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الْعِبَارَةَ الْمُنَاسِبَةَ Uygun olan ifade *(Neyse?)* لِبَيَانِ الطَّرِيقِ Yolun izahına الَّتِي حُرِّرَتْ Ki bu ifade yazılmıştır *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ Rumuz ve işaret yoluyla رَاَيْتُهَا مُنَاسِبَةً İşte ben o ifadeyi uygun gördüm *(Neyse?)* لِهَذَا الْمَقَامِ Bu makama وَجَعَلْتُهَا مُنْدَرِجَةً فِي هَذَا الْمَكْتُوبِ اَيْضاً Ve ona bu mektupta da yer verdim يَنْبَغِي اَنْ يُفْهَمَا Bu işaret ve rumuzun anlaşılması gerekir ذِكْرٌ كَثِيرٌ Çok zikir مَاْخُوذٌ مِنْ Ki irfan sahibi bir şeyhten alınmıştır شَيْخٍ صَاحِبِ عِرْفَانٍ Ve zikre devam اَلْمُدَاوَمَةُ عَلَيْهِ Ve de vasl-ı اَلْوَصْلُ الْعُرْيَانُ Rahman'ın fazl-ı keremine sığınmak اَلرُّجُوعُ اِلَى فَضْلِ الرَّحْمَنِ

فَضْلِ الرَّحْمَنِ Rahman'ın fazl-ı keremine sığınmak اَلْوَصْلُ الْعُرْيَانُ Ve de vasl-ı uryan وَالْبَاقِي كُلُّهُمْ حُسْبَانٌ Geri kalanın hepsi de zan وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam, hidayete tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Muhammed Mustafa'ya uymayı benimseyene وَعَلَى آلِهِ عَلَيْهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا Duaların en tamamı وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli olsun.

299. MEKTUP

٢٩٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمائَتَانِ : اِلَى الشَّيْخِ فَرِيد الرَّابْهُولِيِّ فِى التَّعْزِيَةِ وَالدَّلاَلَةِ عَلَى الرِّضَا بِالْقَضاءِ وَبَيَانِ فَضِيلَةِ الْمَوْتِ بِالطَّاعُونِ وَأَنَّ الْفِرَارَ مِنْهُ كَبِيرَةٌ كَالْفِرَارِ يَوْمَ الزَّحْفِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيُعْلَمْ اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ قَدْ وَصَلَ وَقَدْ بُيِّنَ فِيهِ الْمُصِيبَاتُ "اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" يَنْبَغِى الصَّبْرُ وَالتَّحَمُّلُ وَالرِّضَاءُ بِالْقَدَرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِنْ كُنْتَ تُؤْذِينِى فَلَسْتُ بِمُعْرِضٍ * وَقَدِ اسْتَطَبْتُ مِنَ الْأَعِزَّةِ ذِلَّتِى

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "وَمَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ" وَقَالَ تَعَالَى "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِى النَّاسِ" وَقَدْ هَلَكَ فِى هَذَا الْوَبَاءِ مِنْ شُؤْمِ أَعْمَالِنَا الْبَقَرَاتُ لِكَثْرَةِ اخْتِلاَطِهَا بِنَا وَمَاتَتِ النِّسَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الرِّجَالِ فَاِنَّ تَعَلُّقَ بَقَاءِ نَوْعِ الْاِنْسَانِ بِوُجُودِهِنَّ اَكْثَرُ وَالَّذِى فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ فِى هَذَا الْوَبَاءِ وَسَلِمَ فَالتُّرَابُ عَلَى حَيَاتِهِ وَالَّذِى لَمْ يَهْرَبْ وَمَاتَ فَطُوبَى لَهُ وَبُشْرَى لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَقَدْ جَزَمَ شَيْخُ الْاِسْلاَمِ ابْنُ الْحَجَرِ فِى كِتَابِ "بَذْلُ الْمَاعُونِ فِى فَضْلِ الطَّاعُونِ" بِاَنَّ الْمَيِّتَ بِالطَّعْنِ لاَيُسْئَلُ لِاَنَّهُ نَظِيرُ الْمَقْتُولِ فِى الْمَعْرَكَةِ وَبِاَنَّ الصَّابِرَ فِى الطَّاعُونِ مُحْتَسِباً يَعْلَمُ اَنَّهُ مَا يُصِيبُهُ اِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ اِذَا مَاتَ فِيهِ بِغَيْرِ الطَّعْنِ لاَيُفْتَنُ اَيْضًا لِاَنَّهُ نَظِيرُ الْمُرَابِطِ كَذَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ السُّيُوطِىُّ فِى كِتَابِ شَرْحُ الصُّدُورِ بِشَرْحِ اَحْوَالِ الْمَوْتَى وَالْقُبُورِ وَقَالَ وَهُوَ مُتَّجَهٌ جِداً وَالَّذِى لَمْ يَهْرَبْ وَلَمْ يَمُتْ مِن جُمْلَةِ الْغُزَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ وَمِنْ زُمْرَةِ الصَّابِرِينَ وَالْمُبْتَلِينَ وَلِكُلٍّ شَخْصٍ أَجَلٌ مُسَمًّى لاَتَقْدِيمَ فِيهِ وَلاَتَأْخِيرَ وَسَلاَمَةُ أَكْثَرِ الْهَارِبِينَ اِنَّمَا هِىَ لِعَدَمِ مَجِئِ أَجَلِهِمْ لاَ اَنَّ الْفِرَارَ نَجَّاهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَهَلاَكُ أَكْثَرِ الصَّابِرِينَ اِنَّمَا هُوَ لِبُلُوغِ

اَجَلِهِمْ فَلَيْسَ الْفِرَارُ يُنَجِّى وَلاَ الْاِسْتِقْرَارُ يُهْلِكُ وَهَذَا الْفِرَارُ كَالْفِرَارِ يَوْمَ الزَّحْفِ مَعْصِيَةٌ كَبِيرَةٌ وَمِنْ مَكْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ حَيْثُ يُسَلِّمُ الْهَارِبِينَ وَيُهْلِكُ الصَّابِرِينَ "يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِ كَثِيرًا" وَقَدْ سَمِعْنَا صَبْرَكُمْ وَتَحَمُّلَكُمْ وَامْدَادَكُمْ وَاعَانَتَكُمْ لِلْمُسْلِمِينَ جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرًا وَلاَيَضِيقَنَّ قَلْبُكُمْ فِى تَرْبِيَةِ الْاَطْفَالِ وَتَحَمُّلِ اَذَاهُمْ فَاِنَّ الْمَرْجُوَّ تَرَتُّبُ اَجْرِ جَزِيلٍ عَلَيْهِ وَمَاذَا اَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلاَمُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Şeyh Ferîd Râbhûlî'ye yazılmıştır. Bir taziye mektubu olup, kazâya râzı olmayı, tâûn sebebiyle olan ölümün faziletini, ondan kaçmanın, kafirlerle savaşırken cepheden kaçmak gibi günah olduğunu açıklamaktadır.

Allâh'a hamd, Rasûlü'ne salavât ve dualardan sonra bilinsin ki, değerli mektup ulaştı.Mektupta musîbetlere yer verilmiş. *"İnnâ lillâhi ve innâ ileyhi râci'ûn (Biz Allâh içiniz ve O'na döneceğiz)"*... Sabretmek, katlan-mak ve kadere rıza göstermek gerekir.

"Bana eziyet versen de yüz çevirmem senden!
Dosttan gelen zilleti hoş karşılarım ben!" (şiir).

Allah Teâlâ şöyle buyurmuştur: *"Başınıza gelen herhangi bir musibet kendi ellerinizin yaptığı (işler) yüzündendir. (Allâh, hatâlarınızın) birçoğunu da affeder."* (Şûrâ, 30). Başka bir âyette de şöyle buyurur: *"İnsanların elleriyle kazandıkları (günâhları) yüzünden, karada ve denizde fesat çıktı."* (Rûm, 41).

Amellerimizin çirkinliği sebebiyle bu vebâda, bizlere yakınlıklarından dolayı bir çok sığır telef oldu. Erkeklerden daha çok, kadınlardan ölenler oldu. Halbuki insan soyunun bekâsı daha çok, kadınlara bağlıdır.

Bu vebâda ölümden kaçana yazıklar olsun. Kaçmayıp ölene ise müjdeler olsun! Zîrâ o, şehitlikle müjdelenmiştir!

Şeyhülislâm İbn Hacer[1], *Bezlu'l-Ma'ûn fî Fadli't-Tâ'ûn*[2] adlı eserinde der ki: "Tâûn sebebiyle ölen kimse sorguya çekilmez. Çünkü o, savaşta

---

[1] Şeyhülislâm İbn Hacer: Tam adı, Ebu'l-Fazl Şihâbuddîn Ahmed b. Ali b. Muhammed el- Askalânî'dir. Daha çok hadis ilimleriyle meşgul olmuş büyük bir âlimdir. 28 Zilhicce 852'de (22 Şubat 1449) Kâhire'de vefat etmiştir. T.D.V. İslam Ansiklopedisi, IXX. 514-515).

[2] *Bezlu'l-Ma'ûn fî Fadli't-Tâ'ûn:* Vebâya dâir eserlerle hadis kitaplarında yer alan konuyla ilgili rivâyetlerin derlendiği bir çalışmadır. İbn Hacer'in (rh. a.) kızları Fâtıma ve Câliye'yi vebâdan kaybetmesi üzerine (819/1416) yazmaya başlayıp en büyük kızı Zeyn Hatun da aynı hastalıktan öldüğünde (833/1430) tamamladığı eser. (T.D.V. İslam Ansiklopedisi, IXX. 519).

öldürülene benzer. Kendisine Allah Teâlâ'nın yazdığından başka bir şeyin gelmeyeceğini düşünerek tâûna sabreden kişi, şayet tâûndan başka bir sebeple ölürse aynı şekilde sorguya çekilmez. Çünkü o, cephedeki nöbetçiye benzer."

Değerli âlim Süyûtî[3] de *Şerhu's-Sudûr bi Şerhi Ahvâli'l-Mevtâ ve'l-Kubûr*[4] adlı kitabında aynı şeyleri söyler ve ardından bunun bir kesinlik ifade ettiğini belirtir.

Vebâdan kaçmadığı halde ölmeyen kişi gâzi ve mücâhitlerden, sabredenlerden ve sınananlardan sayılır.

Herkesin belirlenmiş bir eceli vardır ve o ecel ne önce gelir ne de sonra. Kaçanların çoğunun vebâdan kurtulup hayatta olması ecelleri gelmediği içindir. Yoksa kaçmaları, onları ölümden kurtarmış değildir. Sabredenlerin de çoğunun ölmesi ecelleri geldiği içindir. Tâûndan kaçmak insanı kurtarmadığı gibi sabredip kalmak da helak etmez.

Bu kaçış, kafirlerle savaşırken cepheden kaçmak gibi olup büyük günahtır.

Kaçanların kurtulup sabredenlerin ölmesi Allah Teâlâ'nın bir mekridir (sınamasıdır) ki çokları o mekirle sapıtırken çokları da hidâyete erer.

Sabrınızı, tahammülünüzü ve Müslümanlara yaptığınız yardımları duyduk. Allah Teâlâ yaptığınız hayırların karşılığını kat kat versin.

Çocukların terbiyesi ve sıkıntılarına dayanma konusunda kalbiniz asla daralmasın. Çünkü umulur ki, bu işte büyük mükâfât vardır.

Bundan daha fazla ne yazayım...

Selam ile....

KELİME ANLAMI

299. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ وَالْمِائَتَانِ **İki yüz doksan dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ فَرِيدِ الرَّابْهُولِيِّ **Şeyh Ferid Râbhûlî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّعْزِيَةِ **Baş sağlığı dileme** وَالدَّلَالَةِ عَلَى الرِّضَا بِالْقَضَاءِ **Kadere razı olmaya yönlendirme** وَبَيَانِ فَضِيلَةِ الْمَوْتِ بِالطَّاعُونِ **Taun hastalığından ölmenin faziletini** وَأَنَّ الْفِرَارَ مِنْهُ كَبِيرَةٌ **Ve ondan kaçmanın büyük günah olduğunu izah hakkındadır**

---

[3] Süyûtî: Celâluddîn Ebu'l-Fazl Abdurrahmân b. Kemâluddin Ebibekir b. Muhammed el-Huzayrî es-Süyûtî eş-Şâfi'î (v. 911/1505). Mısır ve Sûriye'de hüküm süren Memlûkler devletinin son zamanlarında Kâhire'de yetişen ve Arap dilinde en fazla eser veren âlimlerdendir. (M.E.B. İslam Ansiklopedisi, XI. 258).

[4] *Şerhu's-Sudûr bi Şerhi Ahvâli'l-Mevtâ ve'l-Kubûr* : İmâm-ı Süyûtî'nin yazmış olduğu risâlelerden biridir. İmâm-ı Kurtubî'nin (v.672/1273) *Et-teẕkira bi Ahvâli'l-mevtâ ve Ahvâli'l-Âhira* adlı eserine şerh olarak yazmıştır. Bu eser kısaca, *Kitâbu'l-Berzah* adıyla meşhurdur. (M.E.B. İslam Ansiklopedisi, XI. 262).

مِنْهُ كَبِيرَةٌ Ve ondan kaçmanın büyük günah olduğunu izah hakkındadır *(Ne gibi büyük günah?)* كَالْفِرَارِ Kaçmak gibi *(Ne zaman?)* يَوْمَ الزَّحْفِ Savaş zamanı ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve de dualara ilettikten sonra وَقَدْ بُيِّنَ فِيهِ Bilinsin ki; لِيُعْلَمْ اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ قَدْ وَصَلَ (Elimize) ulaştı Ve mektupta açıklanmış *(Ne?)* الْمُصِيبَاتُ Başa gelen musibetler اِنَّا لله Biz Allah içiniz وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ Ve biz sadece ona döneceğiz يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَلصَّبْرُ وَالتَّحَمُّلُ Sabretmek, katlanmak وَالرِّضَاءُ بِالْقَدَرِ Ve kadere razı olmak ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَقَدِ اسْتَطَبْتُ اِنْ كُنْتَ تُؤْذِينِي Bana eziyet etsen de فَلَسْتُ بِمُعْرِضٍ Yüz çevirecek değilim

Kuşkusuz hoş karşılamışım مِنَ الْأَعِزَّةِ ذِلَّتِي Büyüklerden gelen zilleti

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâla buyurdu ki: وَمَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ Size isabet eden musibet فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيكُمْ Elleriniz yaptığı (işler) yüzündendir وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ (Allah hatalarınızın) birçoğunu affeder وَقَالَ تَعَالَى Allah Teâla yine buyurdular ki: ظَهَرَ الْفَسَادُ Fesat çıktı *(Nerede?)* فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ Karada ve denizde *(Ne yüzünden?)* بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِي النَّاسِ İnsanların elleriyle kazandıkları yüzünden وَقَدْ هَلَكَ Kuşkusuz helak oldu *(Nerede?)* فِي هَذَا الْوَبَاءِ Bu veba hastalığında *(Ne yüzünden?)* مِنْ شُؤْمِ أَعْمَالِنَا Amellerimizin kötülüğü yüzenden *(Ne helak oldu?)* اَلْبَقَرَاتُ İnekler *(Niçin?)* لِكَثْرَةِ اخْتِلَاطِهَا بِنَا Bizimle fazlaca iç içe olduklarından وَمَاتَ النِّسَاءُ أَكْثَرَ Daha çok kadın öldü *(Kimden daha çok?)* مِنَ الرِّجَالِ Erkeklerden فَاِنَّ تَعَلُّقَ بَقَاءِ نَوْعِ الْاِنْسَانِ Zira insan türünün varlığının ilişkisi *(Ne ile?)* بِوُجُودِهِنَّ Kadınların varlığıyla *(Nedir?)* اَكْثَرُ Daha çoktur وَالَّذِي فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ Ölümden kaçan *(Nerede?)* فِي هَذَا الْوَبَاءِ Bu veba hastalığında وَسَلِمَ Ve kurtulan فَالتُّرَابُ عَلَى حَيَاتِهِ Hayatına toprak serpilsin وَالَّذِي لَمْ يَهْرَبْ وَمَاتَ Kaçmayıp da ölen kişi فَطُوبَى لَهُ Ne mutlu ona وَبُشْرَى لَهُ Müjdeler olsun ona *(Ne ile?)* بِالشَّهَادَةِ Şahadetle وَقَدْ جَزَمَ Nitekim güçlü bir şekilde ifade etmiştir *(Kim?)* شَيْخُ الْاِسْلَامِ ابْنُ حَجَرٍ Şeyhülislam İbni Hacer *(Nerede?)* "بَذْلُ الْمَاعُونِ فِي فَضْلِ الطَّاعُونِ" فِي كِتَابِ Bezli'l-Maun fi Fadli't-Tau'n isimli kitabında (ifade etmiştir ki) بِاَنَّ الْمَيِّتَ بِالطَّعْنِ Taundan ölen لَا يُسْئَلُ Hesaba çekilmez لِاَنَّهُ Zira o öldürülene benzer *(Nerede?)* فِي الْمَعْرَكَةِ Savaşta نَظِيرُ الْمَقْتُولِ وَبِاَنَّ الصَّابِرَ فِي الطَّاعُونِ Ve tauna sabreden *(Nasıl?)* مُحْتَسِباً Allah'ın rızasını gözeterek يَعْلَمُ Bilir ki, اَنَّهُ مَا يُصِيبُهُ Ona isabet etmez *(Ne?)* اِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ Kendisine yazılandan başka bir şey اِذَا مَاتَ İşte

Bu فِيهِ İşte bu kişi öldüğünde *(Nerede?)* اِذَا مَاتَ Kendisine yazılandan başka bir şey لَهُ

Taundan başka bir şey sebebiyle بِغَيْرِ الطَّعْنِ hastalığın bulunduğu yerde *(Ne sebebiyle?)*

Zira o cephede nöbet tutana لِأَنَّهُ نَظِيرُ الْمُرَاطِبِ O dahi hesaba çekilmez لَايُفْتَنُ اَيْضًا

Büyük alim اَلشَّيْخُ الْأَجَلُّ السُّيُوطِيُّ Bunu aynı şekilde ifade etti *(Kim?)* كَذَا ذَكَرَهُ benzer

Şerhu's-Sudûr bi "شَرْحُ الصُّدُورِ بِشَرْحِ اَحْوَالِ الْمَوْتَى وَالْقُبُورِ" كِتَابِ فِى Suyûtî *(Nerede?)*

Bu وَهُوَ مُتَّجَهٌ جِدًّا Ve dedi ki: وَقَالَ Şerhi Ahvâli'l-Mevtâ ve'l-Kubûr isimli kitabında

Ve de وَلَمْ يَسُتْ (Taundan) kaçmayan لَمْ يَهْرَبْ وَالَّذِى gerçekten sağlam bir görüştür

وَمِنْ زُمْرَةِ Gazi ve mücahitler topluluğundan مِنْ جُمْلَةِ الْغُزَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ ölmeyen kişi

الصَّابِرِينَ وَالْمُبْتَلِينَ وَلِكُلِّ شَخْصٍ أَجَلٌ Sabredenler ve imtihan edilenler zümresindendir

Onda ne öncelik ne de وَلَاتَأْخِيرَ فِيهِ وَلَاتَقْدِيمَ Herkesin belirlenmiş bir eceli vardır مُسَمًّى

O اِنَّمَا هِيَ Kaçanların çoğunun hayatta kalması وَسَلَامَةُ أَكْثَرِ الْهَارِبِينَ sonralık yoktur

لِعَدَمِ مَجِيءِ أَجَلِهِمْ Yoksa kaçmak لَا اَنَّ الْفِرَارَ Ecelleri gelmediği içindir نَجَّاهُمْ مِنَ sadece

Sabredenlerin çoğunun وَهَلَاكُ أَكْثَرِ الصَّابِرِينَ Onları ölümden kurtarmış değildir الْمَوْتِ

فَلَيْسَ الْفِرَارُ يُنَجِّي Ecelleri geldiği içindir لِبُلُوغِ اَجَلِهِمْ O sadece هُوَ اِنَّمَا ölmesi de

وَهَذَا الْفِرَارُ Kalmak dahi helak etmez وَلَا الْاِسْتِقْرَارُ يُهْلِكُ Kaçmak ölümden kurtarmaz

Büyük bir مَعْصِيَةٌ كَبِيرَةٌ Savaş zamanında kaçmak gibi كَالْفِرَارِ يَوْمَ الزَّحْفِ Bu kaçış

حَيْثُ يُسَلَّمُ الْهَارِبِينَ Ve bu Allah-u Teâla'nın bir tuzağıdır سُبْحَانَهُ وَمِنْ مَكْرِ اللهِ günahtır

Sabredenleri de helak ediyor وَيُهْلِكُ الصَّابِرِينَ Zira kaçanları kurtarıyor يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا

وَقَدْ سَمِعْنَا Ve bir çoğunu da hidayet eder وَيَهْدِى بِهِ كَثِيرًا Bununla çoğunu saptırır

وَاِمْدَادَكُمْ وَاِعَانَتَكُمْ Sabredip katlandığınızı صَبْرَكُمْ وَتَحَمُّلَكُمْ Kuşkusuz duyduk *(Neyi?)*

جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرًا Müslümanlara لِلْمُسْلِمِينَ Yardım edip destek verdiğinizi *(Kime?)*

Kalbiniz daralmasın وَلَايَضِيقَنَّ قَلْبُكُمْ Allah-u Teâla, sizi hayırla mükafatlandırsın

Eziyetlerine katlanmada وَتَحَمُّلِ اَذَاهُمْ Çocukların terbiyesinde فِى تَرْبِيَةِ الْاَطْفَالِ *(Nerede?)*

عَلَيْهِ Çok büyük ecrin gelmesidir *(Ne üzerine?)* تَرَتُّبُ اَجْرٍ جَزِيلٍ Zira ümit edilen فَاِنَّ الْمَرْجُوَّ

Bundan fazla أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Daha ne yazayım وَمَاذَا اَكْتُبُ Tüm bu olanlar üzerine

Selamlar. وَالسَّلَامُ

300. MEKTUP

٣٠٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْمُوفِى ثَلاَثَمِائَة : اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ جَامِعِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّة وَالنَّقْلِيَّة مَجْد الدِّين مُحَمَّد مَعْصُوم سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فِى بَيَان الْاَسْرَار الْغَامِضَة وَالْمَعَارِف الْغَرِيبَة بِلِسَان الرَّمْز وَالْاِشَارَة وَانْدَرَجَ فِيهِ اَيْضًا اِيمَاءٌ مِنْ "قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ أَدْنَى" ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى اذَا حَصَلَ لِلاِنْسَان الْكَامِل اسْمُ الْجَامِعِيَّة بَعْدَ مَا طَوَى مَرَاتِبَ الْاَسْمَاء وَالصِّفَات بِالسَّيْر التَّفْصِيلِىِّ وَصَارَ مِرْآةً لِكَمَالاَت الْاَسْمَاء وَالصِّفَات الْاِلَهِيَّة جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاخْتَفَى عَدَمُهُ الذَّاتِىُّ الَّذِى هُوَ مِرْآةُ تِلْكَ الْكَمَالاَت بِالتَّمَام وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ تِلْكَ الْكَمَالاَت ظَاهِراً فَفِى هَذَا الزَّمَان يَتَشَرَّفُ بِالْبَقَاء الْخَاصِّ الَّذِى هُوَ مَنُوطٌ بِتِلْكَ الْكَمَالاَت بَعْدَ حُصُول الْفَنَاء التَّامِّ الَّذِى هُوَ مَرْبُوطٌ باخْتِفَاء عَدَمه وَيَصْدُقُ عَلَيْه اسْمُ الْوَلاَيَة وَبَعْدَ ذَلِكَ اذَا كَانَت الْعِنَايَةُ الْأَزَلِيَّةُ شَامِلَةً لِحَاله يُمْكِنُ اَنْ تَنْعَكِسَ تِلْكَ الْكَمَالاَتُ الَّتِى كَانَ الْعَارِفُ بَاقِياً بِهَا مَرَّةً ثَانِيَةً فِى مِرْآة حَضْرَة الذَّات وَاَنْ تَظْهَرَ فِيهَا وَفِى هَذَا الْوَقْت يَظْهَرُ سِرُّ "قَابَ قَوْسَيْنِ" (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ ظُهُورَ شَيْءٍ فِيهَا فِى هَذَا الْمَوْطِن كِنَايَةٌ عَنْ حُصُول نِسْبَة مَجْهُولَة لِلشَّيْءِ بِتِلْكَ الْمِرْآة لاَ أَنَّ فِيهِ حَقِيقَةَ الْمِرْآة وَحُصُولَ الشَّيْءِ فِيهَا وَلِلَّه الْمَثَلُ الْأَعْلَى فَاذَا صَارَتْ تِلْكَ الْكَمَالاَتُ الَّتِى كَانَ الْعَارِفُ بَاقِياً بِهَا مُنْعَكِسَةً فِى مِرْآة جَنَاب الْقُدْس بِطَرِيق الْحَقِيقَة وَالْاِصَالَة وَظَهَرَتْ فِيهَا وَحَصَلَتْ لَهَا فِيهَا النِّسْبَةُ الْمَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّة فَلاَ جَرَمَ يُطْلَقُ حِينَئِذ عَلَيْهَا أَنَا الَّذِى كَانَ مُتَعَلِّقاً بِالْعَارِف وَتُرَى نَفْسُهَا عَيْنَ تِلْكَ الْكَمَالاَت الظَّاهِرَة وَنِهَايَةُ عُرُوج اَنَا فِى مَقَام "قَابَ قَوْسَيْنِ" اِلَى هُنَا (اِسْمَعْ أَيُّهَا الْوَلَدُ) انَّ مِرْآةَ الصُّورَة الَّتِى يَنْعَكِسُ فِيهَا الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ لَوْ حَصَلَ لَهَا فَرْضاً الْحَيَاةُ وَالْعِلْمُ يَعْنِى لَوْ أَدْرَكَتْ ظُهُورَ الْحُسْنِ وَالْجَمَال فِيهَا لَكَانَتْ بِالضَّرُورَة مُتَلَذِّذَةً بِه وَمُحْتَظَّةً بِحَظٍّ أَوْفَرَ وَفِى

مِرْآةِ الْحَقِيقَةِ وَانْ كَانَتِ اللَّذَّةُ وَالْأَلَمُ مَفْقُودَيْنِ لِكَوْنِهِمَا مِنْ صِفَاتِ الْامْكَانِ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ اللَّائِقَ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا الْمُبَرَّأَ عَنْ سِمَاتِ النَّقْصِ وَالْحُدُوثِ كَائِنٌ وَثَابِتٌ فِيهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

خَلِيلِي مَاهَذَا بِهَزْلٍ وَانَّمَا * حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْ غَرِيبِ الْبَدَائِعِ

(وَهَذِهِ) الْكَمَالَاتُ الظَّاهِرَةُ الَّتِي حَصَلَتْ لَهَا فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ النِّسْبَةُ الْمَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ حُكْمُهَا كَحُكْمِ عَالَمِ الْخَلْقِ الْانْسَانِيِّ بِالنِّسْبَةِ الَى عَالَمِ الْأَمْرِ وَسِرُّ "مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ" مَوْجُودٌ وَحَاصِلٌ هُنَا وَلَمَّا حَصَلَتْ لِهَذِهِ الْكَمَالَاتِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي هِيَ تَفْصِيلُ اجْمَالِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ نِسْبَةٌ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ بِحَضْرَةِ الْاجْمَالِ وَتَيَسَّرَ لَهَا اتِّصَالٌ بِلَاكَيْفٍ وَصَارَتْ مِرْآةً لِحَضْرَةِ الْاجْمَالِ ظَهَرَ فِي حَضْرَةِ الْاجْمَالِ التَّفْصِيلُ اَيْضاً بِالضَّرُورَةِ بِمُجَرَّدِ الْاعْتِبَارِ وَبِمَحْضِ التَّوَهُّمِ وَصَارَ سَبَباً لِعُرُوجِ اَنَا الْعَارِفِ وَهَذَا الْكَمَالُ مَرْبُوطٌ بِمَقَامِ "اَوْ اَدْنَى" ﴿ع﴾: بَلَغَ الْيَرَاعُ الَى هُنَا فَتَكَسَّرَا ۞ وَهَذَا هُوَ بَيَانُ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ وَغَايَةِ الْغَايَةِ فَهْمُهُ بَعِيدٌ عَنْ ادْرَاكِ الْخَوَاصِّ بِمَرَاحِلَ فَمَاذَا تَقُولُ مِنَ الْعَوَامِّ وَالَّذِي اهْتَدَى الَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مِنْ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ اَيْضاً أَقَلُّ قَلِيلٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَاذَا أَتَى بَابَ الْعَجُوزِ خَلِيفَةٌ * اِيَّاكَ يَا صَاحِ وَنَتْفَ سِبَالِكَا

وَهَذِهِ النِّهَايَةُ بِاعْتِبَارِ الظُّهُورَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ لَا يُتَصَوَّرُ بَعْدَ ذَلِكَ تَجَلٍّ وَلَاظُهُورٌ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا مَا يَدِقُّ صِفَاتُهُ * وَمَا كَتْمُهُ اَحْظَى لَدَيَّ وَاَجْمَلُ

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْانْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِ كُلٍّ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَأَوْلَيهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَأَعْلَاهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَدْوَمُهَا وَأَبْقَاهَا وَمِنَ الْبَرَكَاتِ أَعَمُّهَا وَأَشْمَلُهَا.

TÜRKÇE ANLAMI

İmâm-ı Rabbânî *(Kuddise sirruh)* bu mektubu, aklî ve naklî ilimleri kendisinde toplayan oğlu Mecduddîn el-Hâce Muhammed Ma'sûm'a *(Sellemehullah)* yazmıştır. Girift sırları ve garip marifetleri remz ve işâret diliyle açıklamaktadır. Ayrıca *"Kâbe kavseyni ev ednâ (İki yay uzunluğu kadar, yahut daha az)"* (Necm, 9) makamına işaret etmektedir.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve seçtiği kullara selam olsun. İnsan-ı kâmil, isim ve sıfat mertebelerini tafsîlî seyirle aştıktan sonra kendisinde câmi'iyyet ismi gerçekleşirse, ilâhî isimlerin ve sıfatların kemâlâtının aynası olup bu kemâlâta ayna olan kendi ademi bütünüyle gizlenirse ve kendisinden bu kemâlât dışında bir şey zuhûr etmezse, o zaman kendi ademinin gizlenmesine bağlı olan tam fenânın gerçekleşmesinden sonra, bu kemâlâta bağlı olan husûsî beka ile şereflenir. Böylece, velâyet adını onun için kullanmak doğru olur.

Bundan sonra, Allah Teâlâ'nın ezelî inâyeti onun hâlini kaplayınca ârifin kendileriyle beka bulduğu o kemâlât Hazret-i Zât'ın aynasında yeniden yansır ve zuhur ederse, işte o zaman *"Kâbe kavseyn"* sırrı ortaya çıkar.

Bilmek gerekir ki, burada bir şeyin Hazret-i Zât'ın aynasında zuhûr etmesi, o şeyin meçhul nisbetinin bu ayna ile meydana gelmesinden kinayedir. Yoksa burada aynanın hakîkati ve o şeyin ayna içinde meydana gelmesi sözkonusu değildir. *"En üstün misali ise Allah verir."* (Nahl, 60).

Eğer ârifin kendileriyle bekâ bulduğu bu kemâlât, Hakk Subhânehû'nun aynasında doğrudan ve hakîkî anlamda yansıyıp zuhûr ederse ve bu kemâlât, aynadan keyfiyeti meçhul olan nisbeti edinirse burada bu kemâlâta ârife taalluk eden *ene* denilir. Onun kendisi bu zâhir kemâlâtın aynı olarak görünür. *Ene*nin *"Kâbe kavseyn"* makamında yükselmesi buraya kadardır.

Ey oğul iyi dinle!

İyiliğin ve güzelliğin yansıdığı sûretleri gösteren ayna faraza, ilim ve hayat sahibi olsaydı yani içinde zuhûr eden şeylerin güzelliğini anlayabilseydi, hiç şüphesiz, o güzellikten tat alır ve bolca nasiplenirdi. Hakikat aynasında, tatmak ya da acı duymak söz konusu değilse de çünkü bunlar imkânın sıfatlarıdır noksanlıktan ve yaratılmışlıktan yüce ve pâk olan bu mertebeye yaraşan bir şey vardır ve sabittir.

" Dostum, bunlar şaka değildir, ancak
Hayretengiz sözler, emsalsiz harikalardır". (şiir).

Bu mertebede, keyfiyeti meçhul nisbet edinen bu açık kemâlâtın

hükmü, insandaki emir âlemine nisbetle, halk âleminin hükmü gibidir. *"Kendini bilen Rabb'ini bilir"* sözünün sırrı burada bulunmaktadır.

Zât Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'nin icmâlinin açıklaması olan bu zâhir kemâlât için, Allah Teâlâ'nın icmâliyle keyfiyeti meçhul nisbet hasıl olunca ve keyfiyetsiz olarak onunla birleşince, Hakk Subhânehû'nun icmâline aynalık edince, hiç şüphesiz, Hakk Teâlâ'nın bu icmâlinde, sırf itibar ve vehim olarak tafsil de ortaya çıkar. Böylece ârifin *ene*sinin yükselmesine sebep olur. Bu kemâl *"ev ednâ"* makamına bağlıdır.

"Kalem buraya kadar yazdı; ucu kırıldı." (Şiir).

Sonun sonunun ve gayelerin gayesinin açıklaması işte budur. Bunun anlaşılması yüksek merhalelerdeki seçkin zatlara bile uzakken avam nasıl anlasın?! Bu büyük nimete kavuşan ve bu marifete ulaşan kişi seçkinler seçkinidir ve böylesi az bulunur.

Eğer padişah çalarsa bir fakirin kapısını
Ey dost, büyüğü yolup durmayasın. (Şiir).

Burada sözünü ettiğimiz nihâyet, zuhûrât ve tecellîler itibariyledir. Bundan sonra tecellî ve zuhûr düşünülemez.

"Bundan sonrasında anlatılması çok ince olan şeyler vardır
Bana sorarsanız anlatmamak daha iyidir." (şiir).

Hidâyete tâbi olanlara, Hazret-i Mustafâ'nın *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine sımsıkı sarılanlara, O'nun ailesine, bütün peygamberlere ve ailelerine, mukarreb meleklere selam olsun.

KELİME ANLAMI

300. اَلْمَكْتُوبُ الْمُوفِي ثَلاَثَمِائَة Üç yüzü tamamlayan mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ Mahdum zade جَامِعِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّة وَالنَّقْلِيَّة Akli ve nakli ilimleri cem eden مَجْدِ الدِّين Mecdü'd-din مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ Muhammed Masum'a سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى Allah ona selamet versin *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْاَسْرَارِ الْغَامِضَة Gizemli sırların وَالْمَعَارِفِ الْغَرِيبَة بِلِسَانِ الرَّمْزِ Ve ilginç bilgilerin beyanı hakkındadır *(Ne ile beyanı?)* وَالْاِشَارَة Rumuz ve işaret diliyle وَالْدَرَجَ فِيهِ اَيْضًا Aynı zamanda bu mektupta yer almıştır *(Ne?)* اِيمَاءٌ مِنْ "قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى" 'Kabe kavseyn ev edna' makamından bir işaret اَلْحَمْدُ للهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun اِذَا حَصَلَ لِلاِنْسَانِ الْكَامِلِ Kamil insana nasip olduğunda *(Ne?)* اِسْمُ الْجَامِعِيَّة Câmiiyyet ismi *(Neden sonra?)* بَعْدَ مَا طَوَى Aştıktan sonra *(Neyi?)* مَرَاتِبَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَات

İsim ve sıfat mertebelerini *(Ne ile?)* بِالسَّيْرِ التَّفْصِيلِيِّ Seyr-i tafsili ile وَصَارَ مِرْآةً Ve ayna olduğunda *(Neyse?)* لِكَمَالَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce ilahi isim ve sıfatların kemâlâtına وَاخْتَفَى عَدَمُهُ الذَّاتِيُّ Ve zati ademi gizlendiğinde الَّذِي هُوَ Ki o, مِرْآةُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlâtın aynasıdır *(Nasıl gizlendiğinde?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ Ve orada hiçbir şey kalmadığında *(Neden başka?)* غَيْرُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlâttan başka *(Nasıl?)* ظَاهِرًا Görünür halde فَفِي هَذَا الزَّمَانِ İşte bu zamanda يَتَشَرَّفُ مَنُوطٌ بِتِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlâta bağlıdır *(Neden sonra şereflenir?)* بَعْدَ حُصُولِ الْفَنَاءِ التَّامِّ Tam fena hasıl olduktan sonra الَّذِي هُوَ Ki bu da مَرْبُوطٌ بِاخْتِفَاءِ عَدَمِهِ Ademinin gizlenmesine bağlıdır وَيَصْدُقُ عَلَيْهِ Ve ona uyar *(Ne?)* اسْمُ الْوَلَايَةِ Velayet ismi وَبَعْدَ ذَلِكَ Ve bundan sonra اِذَا كَانَتِ الْعِنَايَةُ الْأَزَلِيَّةُ Allah'ın ezeli inayeti olduğunda *(Ne?)* شَامِلَةً لِحَالِهِ Onun halini kuşatıcı يُمْكِنُ أَنْ تَنْعَكِسَ Yansıması mümkündür *(Neyine?)* تِلْكَ الْكَمَالَاتُ Bu kemâlâtın الَّتِي كَانَ الْعَارِفُ بِهَا بَاقِيًا Ki arif bununla baki olmuştu مَرَّةً ثَانِيَةً İkinci bir defa (yansıması mümkündür) *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ Hazreti zat aynasında وَأَنْ تَظْهَرَ فِيهَا Ve orada görünmesi (mümkündür) وَفِي هَذَا الْوَقْتِ Ve işte bu vakitte يَظْهَرُ Açığa çıkar *(Ne?)* سِرُّ "قَابَ قَوْسَيْنِ" 'Kabe kavseyn'in sırrı (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki;فِيهَا أَنَّ ظُهُورَ شَيْءٍ O aynada bir şeyin görünmesi *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Bu mevkide *(Nedir?)* كِنَايَةٌ Kinayedir *(Neden?)* عَنْ حُصُولِ نِسْبَةٍ مَجْهُولَةٍ لِلشَّيْءِ O şeyin bilinmeyen bir nispetin oluşmasından *(Ne ile?)* بِتِلْكَ وَحُصُولُ الشَّيْءِ فِيهَا O aynayla الْمِرْآةِ Yoksa orada حَقِيقَةَ الْمِرْآةِ Gerçek bir ayna لَا أَنَّ فِيهِ Ve onda bir şeyin görünmesi yoktur وَلِلَّهِ Allah'a aittir *(Ne?)* الْمَثَلُ الْأَعْلَى En üstün misal فَإِذَا صَارَتْ تِلْكَ الْكَمَالَاتُ Bu kemâlât olduğunda بِهَا بَاقِيًا الَّتِي كَانَ الْعَارِفُ Ki, arif bununla bâki olmuştu *(Ne olduğunda?)* مُنْعَكِسَةً فِي مِرْآةِ جَنَابِ الْقُدْسِ Cenab-ı Kuds'un aynasında yansır olduğunda *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ وَالْأَصَالَةِ Gerçek ve doğrudan olmak suretiyle وَظَهَرَتْ فِيهَا Ve o aynada görünüp وَحَصَلَتْ لَهَا فِيهَا Yine orada kendisi için meydana geldiğinde *(Ne?)* النِّسْبَةُ الْمَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyen bir nispet فَلَا جَرَمَ Hiç kuşkusuz حِينَئِذٍ عَلَيْهَا يُطْلَقُ Bu durumda o kemâlâta kullanılır *(Ne?)* أَنَا 'Ene' (ben) lafzı الَّذِي كَانَ مُتَعَلِّقًا بِالْعَارِفِ Ki bu lafız, arife ilişkin idi وَتُرَى نَفْسُهَا Ve aynanın kendisi görülür *(Ne olarak?)* عَيْنَ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ الظَّاهِرَةِ Orada görünen kemâlâtın aynısı olarak

وَنِهَايَةُ عُرُوجِ اَنَا *olarak?* عَيْنَ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ الظَّاهِرَةِ Orada görünen kemâlâtın aynısı olarak 'Ene'nin yükselişinin sonu *(Neredeki yükselişi?)* "قَابَ قَوْسَيْنِ" فِي مَقَامِ 'Kabe kavseyni' makamındaki (yükselişi) اِلَى هُنَا Buraya kadardır (اِسْمَعْ أَيُّهَا الْوَلَدُ) Dinle ey Evlat! اِنَّ مِرْآةَ الصُّورَةِ Suretleri gösteren ayna الَّتِي يَنْعَكِسُ فِيهَا Ki, o aynaya yansımaktadır *(Ne?)* الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ İyilik ve güzellik لَوْحَصَلَ لَهَا فَرْضاً Faraza onun olsaydı *(Neyi?)* الْحَيَاةُ وَالْعِلْمُ Hayat ve ilmi يَعْنِي لَوْ أَدْرَكَتْ Yani anlayabilseydi *(Neyi?)* ظُهُورَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ فِيهَا İyilik ve güzelliğin kendisinde gör-ündüğünü لَكَانَتْ بِالضَّرُورَةِ Tabii olarak بِهِ مُتَلَذِّذَةً O güzellikten zevk alır وَفِي مِرْآةِ الْحَقِيقَةِ وَمُحْتَظَّةً بِحَظٍّ أَوْفَرَ Ve bolca nasiplenirdi Hakikat aynasında لِكَوْنِهَا وَاِنْ كَانَتِ اللَّذَّةُ وَالْأَلَمُ مَفْقُودَيْنِ Lezzet ve elem bulunmasa da *(Niçin?)* مِنْ صِفَاتِ الْاِمْكَانِ Mümkünün sıfatlarından oldukları için وَلَكِنَّ الْأَمْرَ اللَّائِقَ Ancak layık olan hal *(Neyer?)* بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا Bu yüce mertebeye *(Öyle hal ki?)* الْمُبَرَّأُ Temiz olan *(Neden?)* عَنْ سِمَاتِ النَّقْصِ وَالْحُدُوثِ Eksiklik ve yaratılmışlık belirtilerinden (temiz olan hal) كَائِنٌ وَثَابِتٌ فِيهَا O mertebede vardır ve sabittir ﴿شِعْر﴾ Şiir:

خَلِيلِي Al Dostum, مَاهَذَا بِهَزْلٍ Bu şaka değil ❁ وَاِنَّمَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ Sadece acaip bir sözdür مِنْ غَرِيبِ الْبَدَائِعِ Garabet harikası

(وَهَذِهِ) الْكَمَالَاتُ الظَّاهِرَةُ Görünen bu kemâlât الَّتِي حَصَلَتْ لَهَا Ki, bu kemâlâtın olmuştur *(Neredeki yükselişi?)* فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu yüce mertebede *(Neyi olmuştur?)* النِّسْبَةُ الْمَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyen bir nispeti حُكْمُهَا Bu kemâlâtın hükmü كَحُكْمِ عَالَمِ الْخَلْقِ الْاِنْسَانِيِّ İnsanın alem-i halkının hükmü gibidir *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى عَالَمِ الْأَمْرِ Alem-i emre nispetle وَسِرُّ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ Kim kendini bilirse فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ Kuşkusuz rabbini bilmiştir (hadisinin) sırrı وَلَمَّا حَصَلَتْ Hasıl olunca *(Niçin?)* لِهَذِهِ الْكَمَالَاتِ الظَّاهِرَةِ Görünen bu kemâlât için الَّتِي هِيَ Ki, bunlar تَفْصِيلُ اِجْمَالِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zât'ın icmalinin tafsilidir *(Ne hasıl olunca?)* نِسْبَةٌ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyen bir nispet *(Ne ile?)* بِحَضْرَةِ الْاِجْمَالِ Hazreti icmalle وَتَيَسَّرَ لَهَا Ve bu kemâlâta nasip olunca *(Ne?)* اِتِّصَالٌ لِحَضْرَةِ الْاِجْمَالِ Hazreti icmale وَصَارَتْ مِرْآةً Ve ayna olunca *(Neyer?)* بِلَا كَيْفٍ Keyfiyetsiz bir ittisal ظَهَرَ فِي حَضْرَةِ الْاِجْمَالِ Hazreti icmalde göründü *(Ne?)* التَّفْصِيلُ اَيْضاً Tafsil

حَضْرَةِ الْاِجْمَالِ Hazreti icmalde göründü *(Ne?)* اَلتَّفْصِيلُ اَيْضاً Tafsil de *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak *(Nasıl görünür?)* بِمُجَرَّدِ الْاِعْتِبَارِ Sırf itibar وَبِمَحْضِ التَّوَهُّمِ Ve vehim olarak وَصَارَ سَبَباً Ve sebep oldu *(Neyet?)* لِعُرُوجِ اَنَا الْعَارِفِ Arifin 'ene'sinin yükselmesine وَهٰذَا Ve bu kemal bağlıdır *(Neye?)* بِمَقَامِ اَوْ اَدْنَى 'Ev edna' makamına ﴿ع﴾ Mısra: بَلَغَ الْيَرَاعُ اِلَى هُنَا Kalem buraya ulaştı فَتَكَسَّرَا Ve kırıldı وَهٰذَا İşte bu هُوَ بَيَانُ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Sonların sonunu beyan وَغَايَةِ الْغَايَةِ Gayelerin gayesini izahtır فَهْمُهُ بَعِيدٌ Bunu anlamak uzaktır *(Nereden?)* عَنْ اِدْرَاكِ الْخَوَاصِّ Seçkin kulların idrakinden *(Ne kadar?)* بِمَرَاحِلَ Merhalelerce فَمَاذَا تَقُولُ Ne dersin *(Kim hakkında?)* مِنَ الْعَوَامِّ Sıradan insanlar hakkında وَالَّذِى اهْتَدَى Erişen kişi *(Neye?)* اِلَى هٰذِهِ الدَّوْلَةِ وَالْمَعْرِفَةِ Bu devlet ve marifete *(Kimlerden?)* مِنْ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ اَيْضاً En seçkin kullardan bile (bu makama erişen) أَقَلُّ قَلِيلٍ Azın en azıdır ﴿ شِعْرٌ ﴾ Şiir:

اِيَّاكَ يَا صَاحِ Halife *(Kime?)* خَلِيفَةَ Geldiğinde *(Nereye?)* بَابَ الْعَجُوزِ İhtiyarın kapısına وَاِذَا أَتَى Sakın ha, dostum! وَتَنْثَفَ سِبَالَكَا Bıyığını yolma

وَهٰذِهِ النِّهَايَةُ Bu son باِعْتِبَارِ الظُّهُورَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ Tecelli ve zuhurat açısındandır لَا يُتَصَوَّرُ بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra düşünülemez *(Ne?)* تَجَلٍّ وَلَاظُهُورٌ Ne tecelli ne de zuhur ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir: وَمِنْ بَعْدِ هٰذَا Ve bundan sonra مَا يَدِقُّ صِفَاتُهُ Anlatılması zor şeyler vardır *(Daha?)* وَمَا كَتَمُهُ Ve gizlemesi اَحْظَى لَدَىَّ Bence daha hoş وَاَجْمَلُ Ve güzel olan vardır

وَالسَّلَامُ Selam, عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tâbi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Muhammed Mustafa'ya uymayı sürdürenlere olsun وَعَلَى آلِهِ عَلَيْهِ Ona ve ehline وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ Tüm nebi ve peygamberlere وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِ كُلٍّ Ve hepsinin ehline وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb meleklere وَمِنَ الصَّلَوَاتِ Duaların أَتَمُّهَا وَأَوْلَيهَا En eksiksiz ve layığı وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ Selamların أَكْمَلُهَا وَأَعْلَاهَا En mükemmel ve üstünü وَمِنَ التَّحِيَّاتِ Saygıların أَدْوَمُهَا وَأَبْقَاهَا En sürekli ve tükenmeyeni وَمِنَ الْبَرَكَاتِ Bereketlerin de أَعَمُّهَا وَأَشْمَلُهَا En kapsamlı ve kuşatıcısı olsun.

301. MEKTUP

٣٠١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلاَثَمِائَة : اِلَى مَوْلاَنَا أَمَانَ اللهِ فِى بَيَانِ قُرْبِ النُّبُوَّةِ وَقُرْبِ الْوَلاَيَةِ وَالطُّرُقِ الْمُوصِلَةِ اِلَى قُرْبِ النُّبُوَّةِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ لِيَعْلَمْ وَلَدِى أَمَانُ اللهِ اَنَّ النُّبُوَّةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْقُرْبِ الاِلَهِىِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ شَائِبَةُ الظِّلِّيَّةِ وَعُرُوجُهُ نَاظِرٌ وَمُتَوَجِّهٌ اِلَى الْحَقِّ وَنُزُولُهُ اِلَى الْخَلْقِ وَهَذَا الْقُرْبُ نَصِيبُ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِالاَصَالَةِ وَهَذَا الْمَنْصِبُ مَخْصُوصٌ بِهؤُلاَءِ الاَكَابِرِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَخَاتَمُ هَذَا الْمَنْصِبِ سَيِّدُ الْبَشَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكُونُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَعْدَ نُزُولِهِ تَابِعاً لِشَرِيعَةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ لِلاَتْبَاعِ وَالْخُدَّامِ نَصِيباً مِنْ دَوْلَةِ الْمَتْبُوعِينَ وَالْمَخْدُومِ وَحِصَّتُهُمْ فَيَكُونُ لِكُلِّ الاَتْبَاعِ اَيْضًا نَصِيبٌ مِنْ قُرْبِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَيَكُونُ مِنْ عُلُومِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَمَعَارِفِهِ وَكَمَالاَتِهِ اَيْضًا نَصِيبٌ لَهُمْ بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ ﴿ع﴾: **وَلِلأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ** * فَحُصُولُ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ لِلاَتْبَاعِ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ بَعْدَ بِعْثَةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِخَاتَمِيَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (**اِعْلَمْ**) أَسْعَدَكَ اللهُ أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُوصِلَ اِلَى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ اثْنَانِ طَرِيقٌ مَرْبُوطٌ بِطَىِّ كَمَالاَتِ مَقَامِ الْوَلاَيَةِ مُفَصَّلَةً وَمَنُوطٌ بِحُصُولِ التَّجَلِّيَاتِ الظِّلِّيَّةِ وَالْمَعَارِفِ السَّكْرِيَّةِ الَّتِى هِىَ مُنَاسِبَةٌ بِقُرْبِ الْوَلاَيَةِ وَبَعْدَ طَىِّ هَذِهِ الْكَمَالاَتِ وَحُصُولِ التَّجَلِّيَاتِ يُوضَعُ الْقَدَمُ فِى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ وَفِى هَذَا الْمَقَامِ وُصُولٌ بِالاَصْلِ وَالاِلْتِفَاتُ اِلَى الظِّلِّ ذَنْبٌ وَالطَّرِيقُ الثَّانِى هُوَ الَّذِى يَتَيَسَّرُ فِيهِ الْوُصُولُ اِلَى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ بِدُونِ تَوَسُّطِ حُصُولِ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ وَهَذَا الطَّرِيقُ الثَّانِى طَرِيقٌ سُلْطَانِىٌّ وَأَقْرَبُ اِلَى الْوُصُولِ وَكُلُّ مَنْ وَصَلَ اِلَى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ اِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ وَصَلَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الاَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ وَالصَّحَابَةِ الْكِرَامِ بِتَبَعِيَّتِهِمْ وَوَرَاثَتِهِمْ وَالطَّرِيقُ الاَوَّلُ بَعِيدٌ وَطَوِيلٌ وَعَسِيرُ الْحُصُولِ وَمُتَعَذِّرُ الْوُصُولِ وَقَدْ تَخَيَّلَ طَائِفَةٌ مِنَ الاَوْلِيَاءِ فِى

مَقَامِ الْوَلَايَةِ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِشَرَفِ النُّزُولِ اَنَّ الْكَمَالَاتِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ النُّزُولِ هِيَ كَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ وَظَنُّوا التَّوَجُّهَ اِلَى الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الدَّعْوَةِ أَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هَذَا النُّزُولُ كَالْعُرُوجِ مِنْ مَقَامِ الْوَلَايَةِ وَفَوْقَ مَقَامِ الْوَلَايَةِ عُرُوجٌ وَنُزُولٌ غَيْرَ ذَيْنِكَ يَتَعَلَّقَانِ بِالنُّبُوَّةِ وَهَذَا التَّوَجُّهُ اِلَى الْخَلْقِ غَيْرُ ذَاكَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ وَهَذِهِ الدَّعْوَةُ غَيْرُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ الَّتِي عَدُّوهَا مِنْ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَمَاذَا يَصْنَعُونَ فَاِنَّهُمْ لَمْ يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الْوَلَايَةِ وَلَمْ يُدْرِكُوا حَقِيقَةَ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَظَنُّوا نِصْفَ الْوَلَايَةِ الَّذِي هُوَ جَانِبُ الْعُرُوجِ تَمَامَ الْوَلَايَةِ وَزَعَمُوا نِصْفَهَا الْآخَرَ الَّذِي هُوَ جَانِبُ النُّزُولِ مَقَامَ النُّبُوَّةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ كَامِنٍ جَوْفَ صَخْرَةٍ * سِوَاهَا سَمَوَاتٌ لَدَيْهِ وَلَا اَرْضٌ

(وَيُمْكِنُ) اَنْ يَتَيَسَّرَ الْوُصُولُ لِشَخْصٍ بِالطَّرِيقِ الْاَوَّلِ وَيَجْمَعَ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ الْمُفَصَّلَةَ وَيَحْصُلَ لَهُ تَمْيِيزٌ مَّا بَيْنَ كَمَالَاتِ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ كَمَا يَنْبَغِي وَيُفَرِّقَ بَيْنَ عُرُوجِ كُلٍّ مِنْهُمَا وَنُزُولِهِمَا وَيَحْكُمَ اَنَّ نُبُوَّةَ نَبِيٍّ أَفْضَلُ مِنْ وَلَايَتِهِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ كَمَالَاتِ مَقَامِ الْوَلَايَةِ الْمُفَصَّلَةَ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ حَاصِلَةً بَعْدَ الْوُصُولِ بِالطَّرِيقِ الثَّانِي وَلَكِنَّ زُبْدَةَ الْوَلَايَةِ وَخُلَاصَتَهَا مُيَسَّرَةٌ بِاَحْسَنِ الْوُجُوهِ بِحَيْثُ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اَنَّ اَهْلَ الْوَلَايَةِ حَصَّلُوا مِنْ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ قِشْرَهَا وَهَذَا الْوَاصِلَ حَازَ لُبَّهَا نَعَمْ اَنَّ هَذَا الْوَاصِلَ قَلِيلُ النَّصِيبِ مِنْ بَعْضِ الْعُلُومِ السَّكْرِيَّةِ وَالظُّهُورَاتِ الظِّلِّيَّةِ الَّتِي حَاصِلَةٌ لِأَرْبَابِ الْوَلَايَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بِمُوجِبٍ لِلْمَزِيَّةِ بَلْ هَذِهِ الْعُلُومُ وَالظُّهُورَاتُ عَيْبٌ وَعَارٌ عَلَى ذَلِكَ الْوَاصِلِ بَلْ تَلِيقُ بِاَنْ تَعُدَّهَا ذَنْبًا وَسُوءَ أَدَبٍ نَعَمْ اَنَّ وَاصِلَ الْاَصْلِ مُنْقَبِضٌ وَمُسْتَغْفِرٌ مِنْ ظِلَالِ ذَلِكَ الْاَصْلِ وَالتَّعَلُّقُ بِالظِّلِّ اِنَّمَا هُوَ حِينَ عَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى اَصْلِ ذَلِكَ الظِّلِّ وَالتَّعَلُّقُ بِهِ بَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى أَصْلِهِ مِنْ عَدَمِ الْحَاصِلِ وَالتَّوَجُّهُ اِلَيْهِ سُوءُ الْأَدَبِ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) اَنَّ حُصُولَ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ مَرْبُوطٌ بِمَوْهِبَةٍ مَحْضَةٍ وَمَنُوطٌ بِتَكْرِمَةٍ صِرْفَةٍ لَامَدْخَلَ لِلتَّمَحُّلِ وَتَجَشُّمِ

الْكَسْبِ فيه اَصْلاً اَىُّ عَمَلٍ وَاَىُّ كَسْبٍ يَكُونُ مُنْتجاً لِهَذه الدَّوْلَة الْعُظْمَى وَاَىُّ رِيَاضَة وَاَيَّةُ مُجَاهَدَة تَكُونُ مُثْمِرَةً لِهَذه النِّعْمَة الْأَسْنَى بِخِلاَف كَمَالاَت الْوَلاَيَة فَانَّ مَبَادِيَهَا وَمُقَدِّمَاتِهَا كَسْبِيَّةٌ وَحُصُولَهَا مَرْبُوطٌ بِالرِّيَاضَة وَالْمُجَاهَدَة وَانْ جَازَ اَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْاَشْخَاصِ مُشَرَّفاً بِهَذه الدَّوْلَة اَيْضاً مِنْ غَيْرِ تَجَشُّمِ كَسْبٍ وَمُبَاشَرَة عَمَلٍ وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ اللَّذَانِ الْوَلاَيَةُ عِبَارَةٌ عَنْهُمَا اَيْضًا مِنَ الْمَوْهِبَة يُشَرَّفُ بِهِمَا بَعْدَ كَسْبِ الْمُقَدِّمَات بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ كُلُّ مَنْ أُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ وَرِيَاضَاتُ رَسُولِ اللهِ صَلىَّ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَمُجَاهَدَاتُهُ قَبْلَ الْبِعْثَة وَبَعْدَهَا لَمْ تَكُنْ لِتَحْصِيلِ هَذه الدَّوْلَة بَلْ كَانَ الْمَنْظُورُ مَنَافِعَ وَفَوَائِدَ أُخَرَ مِثْلَ قِلَّة الْحِسَاب وَكَفَّارَة الزَّلاَّت الْبَشَرِيَّة وَارْتِفَاعِ الدَّرَجَات وَمُرَاعَاة صُحْبَة الْمَلَكِ الْمُرْسَلِ الَّذِى هُوَ بَرِئٌ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَكَثْرَة ظُهُورِ الْخَوَارِقِ الْمُنَاسِبَة لِمَقَامِ النُّبُوَّة (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ حُصُولَ هَذه الْمَوْهِبَة فِى حَقِّ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ بِلاَتَوَسُّطٍ وَفِى حَقِّ اَصْحَابِهِمُ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِهَذه الدَّوْلَة بِالتَّبَعِيَّة وَالْوِرَاثَة اِنَّمَا هُوَ بِتَوَسُّطِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَبَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ وَأَصْحَابِهِمْ قَلَّ مَنْ تَشَرَّفَ بِهَذه الدَّوْلَة وَانْ كَانَ تَشَرُّفُهُمْ بِهَا جَائِزاً ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْجَاءَ مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ مَدَدٍ * غَيْرَ الْمَسِيحِ لَيَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعَا

وَأَظُنُّ اَنَّ هَذه الدَّوْلَةَ اُلْقِيَتِ الظِّلَّ فِى كِبَارِ التَّابِعِينَ وَاَكَابِرِ تَبَعِ التَّابِعِينَ اَيْضاً ثُمَّ اسْتَتَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اِذَا بَلَغَتِ النَّوْبَةُ اَلْاَلْفَ الثَّانِىَ مِنْ بِعْثَتِه عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بَرَزَتْ هَذه الدَّوْلَةُ فِى هَذَا الْوَقْتِ اَيْضًا بِالتَّبَعِيَّة وَالْوِرَاثَة وَجَعَلَتِ الْآخِرَ مُشَابِهًا بِالْاَوَّلِ ﴿شِعْرٌ﴾:

فَاِذَا اَتَىَ بَابَ الْعَجُوزِ خَلِيفَةٌ * اِيَّاكَ يَا صَاحِ وَنَتْفَ سِبَالَكَا

وَالسَّلاَمُ عَلَىَ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْه وَعَلَى آله أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Emânullah'a[5] yazılmıştır. Kurb-i nübüvveti, kurb-i velâyeti ve kurb-i nübüvvete ulaştıran yolları açıklamaktadır.

Allah Teâlâ'ya hamd ve Rasûlü'ne salavâttan sonra oğlum Emânullah bilsin ki; peygamberlik, gölgelik şâibesinden uzak olan ilâhî yakınlıktan ibarettir. Peygamberlikteki yükselme Hakk Subhânehû'ya mütevecciihtir, nüzûl ise halka dönüktür. Bu yakınlık asıl olarak peygamberlerin nasîbidir. Bu makam bu büyüklere *(Aleyhimu's-selâm)* mahsustur. Bu makamın sonu, Kâinâtın Efendisi'dir *(Sallallâhu aleyhi ve selem)*. İsâ *(Aleyhi's-selâm)* indikten sonra O'nun *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* şeriatına tâbi olacaktır.

Sonuç olarak, tâbi olanlar ve hizmetçiler sahiplerin ve tâbi olunanların nimetlerinden ve hisselerinden nasiplenirler. O halde, peygamberlerin yakınlığından, onlara gerçek mânâda tâbi olan büyükler de nasiplenir. O peygamberlerin mirasçıları olarak bu makamın ilimlerinden marifetlerinden ve kemâlâtından da nasiplenirler.

"Kerim olan büyüklerin kâsesinden toprağa da bir pay düşer." (şiir).

Efendimiz'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* gönderilmesinden sonra nübüvvetin kemâlâtının, teba'iyyet ve verâset yoluyla tâbi olanlarda gerçekleşmesi, O'nun son peygamber olmasına ters değildir. *"Öyleyse kuşkuya düşenlerden olma."* (Âli İmrân, 60).

Allah Teâlâ sana saadet versin.

Bilmek gerekir ki, peygamberlik kemâlâtına ulaştıran yol iki tanedir:

Biri velâyet makamının kemâlâtını tafsîlâtlı bir şekilde aşmaya, gölgeli tecellîlere ve velâyet yakınlığına uyan sekrî marifetlere ulaşmaya bağlıdır. Bu kemâlâtı katedip tecellîlere ulaştıktan sonra, peygamberlik kemâlâtına adım atılır. Bu makamda asla kavuşulur. Burada gölgeye iltifat etmek günahtır.

Diğer yol ise, velâyet kemâlâtına kavuşma aracılığı olmaksızın peygamberlik kemâlâtına ulaşmayı mümkün kılan yoldur. Bu ikinci yol sultanlık yolu olup vuslata en yakın olan yoldur. Büyük peygamberlerden ve onlara tâbi ve vâris olan sahâbe-i kirâmdan, peygamberlik kemâlâtında Allah Teâlâ'nın dilediği yere kadar ilerleyen herkes bu yoldan geçmiştir.

Birinci yol uzun ve uzaktır. Ele geçmesi zor ve ulaşılması güçtür. Velâyet makamında nüzûl (inme) şerefiyle şerefyâb olan bazı velîler, nüzûl makamıyla ilgili olan kemâlâtı peygamberlik kemâlâtı olarak hayal

---

[5] Mevlânâ Emânullah, İmâm-ı Rabbânî Hazretleri'nin halifelerindendir. Yaya olarak hacca gitmiş ve Medine'de ikâmet etmeye başlamıştır. Daha sonra bir ara Şam'a gelmiş ve burada vefat etmiştir. (Muhammed Halîm Şarkpûri, a.g.e., s. 147)

ettiler ve *davet* makamına uyan halka teveccühün, peygamberlik makamının özelliklerinden olduğunu zannettiler. Ama böyle değildir. Bilakis bu nüzûl, urûc (yükselme) gibi, velâyet makamındandır. Velâyet makamının üstünde başka bir urûc ve nüzûl vardır ki peygamberlikle ilgilidir.

Buradaki halka teveccüh, nübüvvet makamına uyan halka teveccühün dışında bir şeydir ve bu davet, nübüvvetin kemâlâtından sayılan davetten başka bir şeydir. Ne yapabilirler ki?! Çünkü bunlar henüz velâyet dairesinin dışına adım atmamışlardır. Nübüvvet kemâlâtının hakîkatini idrak etmemişlerdir. Velâyetin yarısı olan urûc tarafının velâyetin tamâmı olduğunu zannetmişlerdir. Velâyetin diğer yarısının –ki o nüzûl tarafıdır– nübüvvet makamı olduğunu iddia etmişlerdir.

"Kayanın bağrında gizlenenin nezdinde;
Ne yer vardır, ne semalar vardır kayadan başka." (şiir)

Bir kimse birinci yolla vuslata erebilir, velâyet kemâlâtı ile açıklanmış nübüvvet kemâlâtını cem edebilir ve bu iki makamın kemâlâtının arasını gerektiği şekilde ayırabilir. Bu iki makamdan her birinin nüzûlünü ve urûcunu tefrik eder ve böylece bir peygamberin nübüvvetinin, velâyetinden üstün olduğu hükmüne varır.

Bilmek gerekir ki, ikinci yol ile, açıklanmış velâyet makamının kemâlâtı gerçekleşmese de velâyetin hülâsası ve özü, en güzel şekliyle, bu yolla gerçekleşir. Şöyle ki; burada velâyet ehlinin, velâyet kemâlâtının kabuğuna ulaştığını, ikinci yolla ulaşanın ise o kemâlâtın özüne sahip olduğunu söylemek mümkündür. Evet... bu ikinci yolla ulaşanın, sekre dayalı olan bazı ilimlerden ve velâyet erbâbına hâsıl olan gölgeli (zıllî) zuhûrâttan nasibi az olur. Bu mânâya ulaşmak için meziyet sahibi olmak gerekmez. Hatta ikinci yolla ulaşan bu kimse için, bu bilgiler ve zuhûrâtlar ayıp ve ar kabul edilir. Bundan da öte, bunlar günah ve edepsizlik addedilmelidir.

Evet... Asla ulaşan sâlik, aslın gölgelerinden sıkılır ve istiğfar eder. Gölge ile ilgilenmek, ancak, o gölgenin aslına kavuşulmadığında sözkonusudur. Gölgenin aslına ulaştıktan sonra hâlâ gölgeyle meşgul olmak erememiş olma sebebiyledir. Bu mertebede, gölgeye teveccüh etmek edepsizliktir.

Oğlum,

Nübüvvet kemâlâtının gerçekleşmesi yalnızca mevhibeye ve lütfi ilâhiye bağladır. Burada didinmenin, uğraşmanın ve zorlamanın yeri yoktur. Hangi çalışma bu büyük nimete ulaştırır?! Hangi riyâzet ve mücâhede[6] bu değerli nimetle sonuçlanır?!

Velâyet kemâlâtı ise böyle değildir. Her ne kadar bazıları çalışmadan ve uğraşmadan, doğrudan bu büyük nimetle şereflenmiş olsa da, bu

---

[6] Riyâzet ve mücâhede: bkz. C. 1, Mektup 71, dipnot.

kemâlâtın başlangıcı kesbîdir; bunlara ulaşmak riyâzete ve mücâhedeye bağlıdır.

Velâyetin kendilerinden ibaret olduğu fenâ ve bekâ da aynı şekilde vehbîdir. Çalışarak baş tarafları aştıktan sonra, bu iki büyük nimete layık görülen kişi, Allah Teâlâ'nın lütf u keremiyle bunlarla şereflendirilir.

Hazret-i Rasûlullah'ın *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* peygamberliğinden önceki ve sonraki riyâzetleri ve mücâhedeleri, bu nimete kavuşmak için değildi. Aksine, hesabının azalması, insânî hatalarının kefâreti, derecelerinin yükselmesi, yeme-içmeden berî olan elçi melekle beraberlik ölçülerine riayet etmek ve peygamberlik makamına uygun olan olağanüstü hallerin çokça zuhur etmesi gibi, diğer bir takım faydalara ve menfaatlere dönüktü.

Bilmek gerekir ki, bu mevhibenin peygamberler hakkında gerçekleşmesi vasıtasız olur. Onlara tâbi ve mirasçı olarak bu büyük nimetle şereflenen sahabeleri ise bu mevhibeye peygamberleri vasıtasıyla ulaşırlar. Peygamberler ve sahâbîlerinden sonra, bu nimetle şereflenmek her ne kadar mümkün olsa da onunla şereflenen çok azdır.

"Rûhu'l-Kudüs'ün feyzinden bir yardım gelseydi Mesîh'ten başkasına
Hiç şüphesiz onun yaptığını yapardı." (şiir).

Sanıyorum bu nimet, tâbiîn ve tebe-i tâbiîn büyüklerinde de gölgesini bırakmıştır. Daha sonra, bu büyük nimet gizli kaldı. Efendimiz'in *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* gönderilmesinin üzerinden bin sene geçince, tâbi olma ve vâris olma yoluyla bu vakitte yeniden ortaya çıktı... Sonda olanı baştakine benzer kıldı.

Eğer padişah çalarsa bir fakirin kapısını
Ey dost, bıyığını yolup durmayasın. (Şiir).

Selam hidâyete tâbi olanların ve Hazret-i Mustafâ'nın *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine sımsıkı sarılanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

301. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلَاثَمِائَة **Üç yüz birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ قُرْبِ النُّبُوَّة وَقُرْبِ الْوَلَايَة *(Ne hakkındadır?)* مَوْلَانَا أَمَانَ اللهِ **Mevlana Emanullah'a** **Nübüvvetin ve velayetin yakınlığı izah** وَالطُّرُقِ الْمُوصِلَة **Ve de ulaştıran yolların beyanı hakkındadır** *(Neye ulaştıran?)* اِلَى قُرْبِ النُّبُوَّة **Nübüvvet yakınlığına**

بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلَوَات Hamd ve salavattan sonra وَلَدِى أَمَانُ اللهِ Evladım Emanullah لِيَعْلَمْ bilsin ki; اَنَّ النُّبُوَّةَ عِبَارَةٌ Nübüvvet ibarettir *(Neden?)* عَنِ الْقُرْبِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı

yüce Allah'a yakınlıktan فِيهِ لَيْسَ الَّذِي Ki bu yakınlıkta yoktur *(Ne?)* الظِّلِّيَّةِ شَائِبَةُ Zıllıyet, gölgelik şüphesi وَعُرُوجُهُ Bu yakınlığın yükselişi وَمُتَوَجِّهٌ نَاظِرٌ Bakmakta ve yöneliktir *(Kime?)* الْحَقِّ إِلَى Hak Teâla'ya وَنُزُولُهُ İnişi ise الْخَلْقِ إِلَى Halka yöneliktir وَهَذَا الْقُرْبُ İşte bu yakınlık نَصِيبُ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin nasibidirعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun بِالْأَصَالَةِ Asıl olarak (peygamberlerin nasibidir) وَهَذَا الْمَنْصِبُ Ve bu makam مَخْصُوصٌ بِهَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklere mahsustur عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاتَمُ هَذَا الْمَنْصِبِ Bu makamın sonu سَيِّدُ الْبَشَرِ Beşerin efendisidir Allah ona salat-u selam eylesinعَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَكُونُ عِيسَى İsa –aleyhi's-selam- da olacaktır *(Neden sonra?)* بَعْدَ نُزُولِهِ Gökten indikten sonra *(Ne olacaktır?)* تَابِعاً لِشَرِيعَةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin şeriatına tâbi olacaktır غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ لِلْاَتْبَاعِ مِنْ دَوْلَةِ الْمَتْبُوعِينَ وَالْخُدَّامِ نَصِيباً Tâbi olanlar ve hizmet edenlerin nasibi vardır *(Neden?)* وَالْمَخَادِمِ وَحِصَّتِهِمْ Tâbi olduklarının ve hizmet ettiklerinin devletinden Ve paylarından مِنْ قُرْبِ فَيَكُونُ لِكُمَّلِ الْاَتْبَاعِ اَيْضًا نَصِيبٌ Öyleyse kamil tâbilerin de nasibi olur *(Neden?)* الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin yakınlığından عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun وَمَعَارِفِهِ وَكَمَالَاتِهِ اَيْضًا مِنْ عُلُومِ ذَلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın ilimleri وَيَكُونُ Ve olur *(Neden?)* Marifet ve kemâlâtından da نَصِيبٌ لَهُمْ Onların nasibi olur *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ Veraset yoluyla ﴿ع﴾ Mısra: وَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ Yerin Cömertlerin kadehinden نَصِيبٌ Nasibi vardır

فَحُصُولُ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Öyleyse nübüvvet kemâlâtının oluşması *(Kime?)* لِلْاَتْبَاعِ Tâbilere بَعْدَ بِعْثَةِ *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Tâbi olmaları ve veraset yoluyla *(Neden sonra oluşması?)* خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin gönderilmesinden sonra عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ Ona ve tüm peygamberlere الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun لَيْسَ بِمُنَافٍ Zıt değildir *(Neye?)* لِخَاتَمِيَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Onun (s.a.v.) son peygamber olmasınaفَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ Şüpheye düşenlerden olma أَسْعَدَكَ اللهُ (اِعْلَمْ) Allah seni mesut etsin, bilesin ki; أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُوصِلَ Nübüvvet kemâlâtına ulaştıran yol اثْنَانِ İkidir طَرِيقٌ مَرْبُوطٌ Birincisi bağlı olan yoldur *(Neye?)* بِعُلَيِّ كَمَالَاتِ مَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamının kemâlâtını aşmaya *(Nasıl?)* مُفَصَّلَةً Ayrıntılı olarak وَمَنُوطٌ Ve dayalıdır *(Neye?)* بِحُصُولِ التَّجَلِّيَاتِ الظِّلِّيَّةِ Zıllî, gölgeli tecellilerin oluşması وَالْمَعَارِفِ السِّكْرِيَّةِ Ve sekrî bilgilerin (ele geçmesine)

gölgeli tecellilerin oluşması وَالْمَعَارِفِ السَّكْرِيَّةِ Ve sekrî bilgilerin (ele geçmesine) الَّتِي
وَبَعْدَ طَيِّ هَذِهِ Ki bunlar münasiptir (Neye?) بِقُرْبِ الْوَلَايَةِ Velayet yakınlığına هِيَ مُنَاسِبَةٌ
الْكَمَالَاتِ Bu kemâlâtı aştıktan وَحُصُولِ التَّجَلِّيَاتِ Ve tecelliler oluştuktan sonra يُوضَعُ
الْقَدَمُ Ayak basılır (Nereye?) فِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtına وَفِي هَذَا الْمَقَامِ Ve bu
makamda وَصُولٌ بِالْأَصْلِ Asla ulaşmak vardır وَالِالْتِفَاتُ إِلَى الظِّلِّ ذَنْبٌ Zille, gölgeye
iltifat etmek günahtır وَالطَّرِيقُ الثَّانِي İkinci yol;الَّذِي هُوَ O öyle bir yoldur ki يَتَيَسَّرُ فِيهِ Orada
nasip olur (Ne?) الْوُصُولُ إِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtına ulaşmak (Nasıl?) بِدُونِ
وَهَذَا تَوَسُّطِ حُصُولِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayete ait kemâlâtın oluşmasına gerek kalmadan
وَأَقْرَبُ إِلَى الْوُصُولِ طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ İşte bu ikinci yol Sultan yoludur الطَّرِيقُ الثَّانِي
إِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Her ulaşan kişi (Neye?) وَكُلُّ مَنْ وَصَلَ Ulaşmaya en yakın olanıdır
وَصَلَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan ulaşmıştır (o ulaşanlar da) إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ Allah'ın diledikleri hariç Nübüvvetin kemâlâtına
وَالصَّحَابَةِ الْكِرَامِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ Yüce peygamberler Ve (onların) sahabe-i kiramıdır (Sahabeleri nasıl ulaşmıştır?) بِتَبَعِيَّتِهِمْ وَوِرَاثَتِهِمْ Tâbi ve varis
olmaları suretiyle وَالطَّرِيقُ الْأَوَّلُ Birinci yol وَطَوِيلٌ بَعِيدٌ Uzak ve uzun وَعَسِيرُ الْحُصُولِ
وَقَدْ تَخَيَّلَ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَمُتَعَذِّرُ الْوُصُولِ Sonuç vermesi zor Ulaşması da çok güçtür
Velilerden bir grup zannetti (Nerede?) فِي مَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamında (Hangi veliler?)
الَّذِينَ تَشَرَّفُوا Şereflenen veliler (Ne ile?) بِشَرَفِ النُّزُولِ Nuzul, iniş şerefiyle (Ne zannettiler?)
هِيَ كَمَالَاتُ أَنَّ الْكَمَالَاتِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ النُّزُولِ İniş makamıyla alakalı olan kemâlâtın
النُّبُوَّةِ Nübüvvet kemâlâtı olduğunu (zannettiler) وَظَنُّوا Ve sandılar (Neyi?) التَّوَجُّهَ إِلَى
الْخَلْقِ Halka yönelmeyi الَّذِي هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الدَّعْوَةِ Ki, o davet makamına uygundur
(Ne sandılar?) أَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Onun nübüvvet makamının özelliklerinden
olduğunu وَلَيْسَ كَذَلِكَ Oysa öyle değildir بَلْ هَذَا النُّزُولُ Aksine bu iniş كَالْعُرُوجِ Çıkışı
gibi مِنْ مَقَامِ الْوَلَايَةِ وَفَوْقَ مَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamındandır Ve velayet makamının
üzerinde عُرُوجٌ وَنُزُولٌ غَيْرَ ذَيْنَاكَ Bu ikisi dışında bir çıkış ve iniş vardır ki, يَتَعَلَّقَانِ بِالنُّبُوَّةِ
Nübüvvet ile alakalıdırlar وَهَذَا التَّوَجُّهُ إِلَى الْخَلْقِ İşte bu (velayetteki) halka yöneliş
غَيْرُ ذَاكَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْخَلْقِ Şu halka yönelişten farklıdır الَّذِي هُوَ مُنَاسِبٌ Ki, bu (ikincisi)
münasiptir (Neye?) لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamına وَهَذِهِ الدَّعْوَةُ Ve bu (velayetteki)
davet de غَيْرُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ Şu davetten farklıdır الَّتِي عَدُّوهَا Ki, o daveti saymışlardır

غَيْرُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ Şu davetten farklıdır الَّتِي عَدُّوهَا Ki, o daveti saymışlardır *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtından وَمَاذَا يَصْنَعُونَ Ne yapsınlar فَإِنَّهُمْ لَمْ يَضَعُوا Zira onlar ayak basamadılar *(Nereye?)* أَقْدَامَهُمْ فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الْوَلَايَةِ Velayet dairesinin dışına وَلَمْ يُدْرِكُوا Ve idrak edemediler *(Neyi?)* حَقِيقَةَ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kemâlâtının hakikatini وَظَنُّوا نِصْفَ الْوَلَايَةِ Ve velayetin yarısını zannettiler الَّذِي هُوَ جَانِبُ الْعُرُوجِ Ki, o çıkış tarafıdır *(Ne zannettiler?)* وَزَعَمُوا تَمَامَ الْوَلَايَةِ Velayetin tamamı نِصْفَهَا الْآخَرَ Ve diğer kısmını da sandılar الَّذِي هُوَ جَانِبُ النُّزُولِ Ki, o da iniş tarafıdır *(Ne sandılar?)* مَقَامَ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamı ﴿شِعْر﴾ Şiir:

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ كَامِنٍ Saklanan için yoktur *(Nerede?)* جَوْفَ صَخْرَةٍ Kayanın içinde *(Neden başka?)* سِوَاهَا O kayadan başka *(Ne yoktur?)* سَمَوَاتٌ Ne gökler *(Nerede?)* لَدَيْهِ Yanında وَلَا أَرْضٌ Ne de yer (yoktur)

(وَيُمْكِنُ) Mümkündür *(Ne?)* أَنْ يَتَيَسَّرَ الْوُصُولُ Ulaşmanın nasip olması *(Kime?)* لِشَخْصٍ Birine *(Ne ile?)* بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِ Birinci yol ile وَيَجْمَعَ Ve cem etmesi *(Neyi?)* كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayetin ve nübüvvetin ayrıntılı kemâlâtını وَالنُّبُوَّةِ الْمُفَصَّلَةَ Ve onun için وَيَحْصُلَ لَهُ hasıl olması (mümkündür) *(Neyini?)* تَمْيِيزٌ مَّا Bir tür temyiz, ayrım gücü *(Neyi?)* بَيْنَ كَمَالَاتِ Bu iki makamın kemâlâtının arasını وَيُفَرِّقَ هَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Gereği gibi *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِي Ve ayırması da mümkündür *(Neyi?)* بَيْنَ عُرُوجِ كُلٍّ مِنْهُمَا وَنُزُولِهِمَا Her iki makamın iniş ve çıkışlarının arasını وَيَحْكُمَ Ve de hükmetmesi *(Neye?)* أَنَّ نُبُوَّةَ نَبِيٍّ Peygamberin nübüvvetinin أَفْضَلُ مِنْ وَلَايَتِهِ Velayetinden daha üstün olduğuna (يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ) Bilinmelidir ki; وَأَنَّ كَمَالَاتِ مَقَامِ الْوَلَايَةِ الْمُفَصَّلَةَ Velayet makamının detaylı kemâlâtı لَمْ تَكُنْ حَاصِلَةً بَعْدَ الْوُصُولِ بِالطَّرِيقِ الثَّانِي Her ne kadar hasıl olmasa da *(Neden sonra?)* İkinci yolla ulaştıktan sonra وَلَكِنَّ زُبْدَةَ الْوَلَايَةِ وَخُلَاصَتَهَا Ancak velayetin özü ve esası مُيَسَّرَةٌ بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ En güzel şekilde nasip olur بِحَيْثُ Öylesine ki يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ Şöyle denilmesi mümkündür مِنْ كَمَالَاتِ Velayet ehli elde etti *(Neden?)* أَنَّ أَهْلَ الْوَلَايَةِ حَصَّلُوا Velayetin kemâlâtından *(Neyi?)* قِشْرَهَا Kabuğunu وَهَذَا الْوَاصِلَ Bu vasıl ise حَازَ لُبَّهَا الْوَلَايَةِ Özüne sahip oldu نَعَمْ إِنَّ هَذَا الْوَاصِلَ Evet bu vasılın قَلِيلُ النَّصِيبِ Nasibi azdır *(Neden?)* مِنْ بَعْضِ الْعُلُومِ السِّكْرِيَّةِ Bazı sekrî ilimlerden وَالظُّهُورَاتِ الظِّلِّيَّةِ Ve zillî zuhuratlardan الَّتِي

الَّتِي حَاصِلَةٌ Ki وَالظُّهُورَاتِ الظِّلِّيَّةِ Ve zillî zuhuratlardan الْعُلُومِ السَّكْرِيَّةِ Bazı sekrî ilimlerden
bunlar hasıl olur *(Kime?)* لِأَرْبَابِ الْوَلَايَةِ Velayet ehline وَهَذَا الْمَعْنَى Ama bu mana لَيْسَ
بِمُوجِبٍ لِلْمَزِيَّةِ Üstünlüğü gerektirmez وَالظُّهُورَاتُ هَذِهِ الْعُلُومُ بَلْ Bilakis bu ilim ve
zuhuratlar عَيْبٌ وَعَارٌ Ayıp ve utanç vericidir *(Kime?)* عَلَى ذَلِكَ الْوَاصِلِ Bu vasıla بَلْ تَلِيقُ
Bilakis bu ilim ve zuhuratlar layıktır *(Neye?)* بِأَنْ تَعُدَّهَا ذَنْبًا وَسُوءَ أَدَبٍ Onları günah ve
kötü ahlak saymana نَعَمْ انَّ وَاصِلَ الْاَصْلِ Evet asla ulaşan مُنْقَبِضٌ وَمُسْتَغْفِرٌ Sıkılır ve
tövbe eder *(Neden?)* مِنْ ظِلَالِ ذَلِكَ الْاَصْلِ Bu aslın gölgelerinden وَالتَّعَلُّقُ بِالظِّلِّ Gölgeyle
ilgilenmek هُوَ انَّمَا O sadece حِينَ عَدَمِ الْوُصُولِ Ulaşılamadığı zamandadır *(Neye?)* اِلَى اَصْلِ
بَعْدَ الْوُصُولِ Bu gölgenin aslına وَالتَّعَلُّقُ بِهِ Ama gölgeyle ilgilenmek *(Neden sonra?)* ذَلِكَ الظِّلِّ
اِلَى أَصْلِهِ Onun aslına ulaştıktan sonra مِنْ عَدَمِ الْحَاصِلِ Elde bir şey olmamasındandır
وَالتَّوَجُّهُ اِلَيْهِ Ve ona yönelmek سُوءُ الْأَدَبِ Kötü ahlaktır (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Evladım! انَّ حُصُولَ
كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kemâlâtının oluşması مَرْبُوطٌ بِمَوْهِبَةٍ مَحْضَةٍ Sadece (Allah
tarafından) bir hibeye bağlı وَمَنُوطٌ بِتَكْرِمَةٍ صِرْفَةٍ Ve sırf (onun tarafından) bahşedilen
şerefe dayalıdır لَامَدْخَلَ Hiçbir yeri yoktur *(Neyine?)* لِلتَّمَحُّلِ وَتَجَشُّمِ الْكَسْبِ Didinmenin ve
kazanmaya çalışmanın *(Nerede?)* فِيهِ Bu nübüvvetin kemâlâtında اَصْلًا Kesinlikle (yeri
yoktur) اَيُّ عَمَلٍ وَاَيُّ كَسْبٍ Hangi iş ve çalışma يَكُونُ مُنْتِجًا Netice olarak verir *(Neyi?)*
لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Böyle büyük bir devleti وَاَيُّ رِيَاضَةٍ وَاَيَّةُ مُجَاهَدَةٍ Ve hangi riyazet ve
hangi mücahede تَكُونُ مُثْمِرَةً Semere olarak verir *(Neyi?)* لِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْأَسْنَى Böyle değerli
bir nimeti فَانَّ مَبَادِيَهَا بِخِلَافِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayet kemâlâtı ise böyle değildir
وَحُصُولَهَا وَمُقَدِّمَاتِهَا Zira onun başlangıç ve temelleri كَسْبِيَّةٌ Çalışmaya dayalıdır
وَاِنْ جَازَ Oluşması ise مَرْبُوطٌ بِالرِّيَاضَةِ وَالْمُجَاهَدَةِ Riyazet ve mücahedeye bağlıdır
اَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْاَشْخَاصِ مُشَرَّفًا Her ne kadar caiz olsa da *(Ne?)* Bazı kişilerin şereflenmiş
olması *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ اَيْضًا Bu devletle de *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَجَشُّمِ كَسْبٍ Kazanmaya
çalışmadan وَمُبَاشَرَةِ عَمَلٍ Ve bir iş yapmadan وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Fena ve beka
اَللَّذَانِ الْوَلَايَةُ Ki, velayet bu ikisinden ibarettir اَيْضًا مِنَ الْمَوْهِبَةِ Bunlar dahi Allah'ın
hibesidir عِبَارَةٌ عَنْهُمَا Bu ikisiyle şereflenir *(Neden sonra?)* يُشَرَّفُ بِهِمَا
بَعْدَ كَسْبِ الْمُقَدِّمَاتِ Mukaddimelerini kazandıktan sonra *(Nasıl şereflenir?)* بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ Allah'ın fazl-ı
keremiyle *(Kim?)* كُلُّ مَنْ Herkes ki اُرِيدَ لَهُ Onun için murad edilmiştir *(Ne?)* ذَلِكَ Bu

Herkes ki لَهُ أُرِيدَ Onun için murad edilmiştir *(Ne?)* ذٰلِكَ Bu devlet وَرِيَاضَاتُ رَسُولِ اللهِ Allah Rasûlü (s.a.v.)'in riyazet ve mücahedeleri *(Ne zaman?)* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُجَاهَدَاتُهُ Peygamberlikten önceki ve sonraki قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَبَعْدَهَا لَمْ تَكُنْ لِتَحْصِيلِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devleti elde etmek için değildi بَلْ كَانَ الْمَنْظُورُ Bilakis göz önünde bulundurulan مَنَافِعَ وَفَوَائِدَ أُخَرَ Bir takım başka fayda ve menfaatlerdi مِثْلَ قِلَّةِ الْحِسَابِ Örneğin, hesabın az olması وَكَفَّارَةِ الزَّلَّاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri hataların örtülmesi وَارْتِفَاعِ الدَّرَجَاتِ Derecelerin yükselmesi وَمُرَاعَاةِ صُحْبَةِ الْمَلَكِ الْمُرْسَلِ Ve elçi melekle sohbet ölçülerine riayet etmek الَّذِي هُوَ Ki, o melek بَرِيءٌ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ Yeme ve içmeden uzaktır وَكَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Ve olağan üstü hallerinin çokça zuhur etmesi gibi *(Öyle haller ki?)* اَنْ يُعْلَمَ الْمُنَاسِبَةِ لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamına münasip olan (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; اَنَّ حُصُولَ هٰذِهِ الْمَوْهِبَةِ Bu hibenin ele geçmesi فِي حَقِّ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberler – aleyhimu's-selam- hakkında بِلَا تَوَسُّطٍ Aracısızdır وَفِي حَقِّ اَصْحَابِهِمُ Sahabelerinin hakkında الَّذِينَ تَشَرَّفُوا Ki, onlar şereflenmiştir *(Ne ile?)* بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle *(Nasıl?)* بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوِرَاثَةِ Tâbi ve varis olmak suretiyle (bu devletle şereflenen sahabeleri hakkında) اِنَّمَا هُوَ Bu hibe sadece بِتَوَسُّطِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlerin –aleyhimu's-selam- aracılığı iledir وَبَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ وَأَصْحَابِهِمْ Peygamberler ve sahabelerinden sonra قَلَّ مَنْ تَشَرَّفَ بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle şereflenen az olmuştur وَاِنْ كَانَ تَشَرُّفُهُمْ بِهَا جَائِزًا Bu devletle şereflenmeleri caiz olsa dahi ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَوْ جَاءَ Şayet gelse idi *(Neden?)* مِنْ فَيْضِ رُوحِ الْقُدُسِ Rûhu'l-Kudüs'ün feyzinden *(Ne?)* مِنْ مَدَدٍ Bir yardım *(Kimse?)* غَيْرَ الْمَسِيحِ Hz. İsa'dan başkasına لَيَصْنَعُ Elbette o kişi yapardı *(Neyi?)* مِثْلَ مَا صَنَعَا Hz. İsa'nın yaptığını

وَأَظُنُّ اَنَّ هٰذِهِ الدَّوْلَةَ Sanırım; bu devlet اَلْقَتِ الظِّلَّ Gölgesini bırakmıştır *(Kimde?)* فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ Tâbiînin büyüklerinde وَاَكَابِرِ تَبَعِ التَّابِعِينَ اَيْضًا Ve de tebei' tâbiînin büyüklerinde ثُمَّ اسْتَتَرَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra da gizlenmiştir حَتَّى اِذَا بَلَغَتِ التَّوْبَةُ Ta ki sıra gelince *(Neye?)* اَلْاَلْفَ الثَّانِيَ İkinci bine *(Neyin?)* مِنْ بِعْثَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhi's-salat-u ve's-selam-ın peygamberliğinin (ikinci bin yılına sıra gelince) بَرَزَتْ هٰذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet

ortaya çıktı *(Ne zaman?)* فِي هَذَا الْوَقْتِ اَيْضًا Bu zamanda da *(Nasıl?)* بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوِرَاثَةِ Tâbi olma ve veraset yoluyla وَجَعَلَ الْآخِرَ مُشَابِهًا بِالْاَوَّلِ Ve sonu başa benzer eyledi ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فَاِذَا اَتَىَ Geldiğinde *(Nereye?)* بَابَ الْعَجُوزِ İhtiyarın kapısına *(Kim?)* خَلِيفَةٌ Halife اِيَّاكَ يَا صَاحِ Sakın ha dostum! وَتَتْفَ سِبَالَكَا Bıyıklarını yolma

وَالسَّلَامُ Selam, عَلَىَ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tâbi olana وَالْتَزَمَ Ve benimseyene olsun *(Neyi?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa'nın izinden gitmeyi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Duaların en eksiksizi وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ Saygıların en mükemmeli olsun.

302. MEKTUP

٣٠٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاثَمائَة : اِلَى الْمَخْدُومِ زَادَهُ جَامِعِ الْعُلُومِ الظَّاهِرِيَّة وَالْبَاطِنِيَّة مَجْد الدِّين مُحَمَّد مَعْصُوم سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي بَيَان فَرْق الْوَلاَيَات الثَّلاَث وَاَنَّ النُّبُوَّة أَفْضَلُ مِنَ الْوَلاَيَة وَبَعْضِ خَصَائِصِ مَقَامِ النُّبُوَّة وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

(اِعْلَمْ) أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى اَنَّ الْوَلاَيَةَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْب اِلَهِيٍّ لاَيُتَصَوَّرُ بِلاَشَائِبَة الظِّلِّيَّة وَلاَيَحْصُلُ بِدُون حَيْلُولَة الْحُجُب فَاِنْ كَانَتْ وَلاَيَةُ الْاَوْلِيَاء فَمُتَّسِمَةٌ بِسِمَة الظِّلِّيَّة أَلْبَتَّةَ وَوَلاَيَةُ الْاَنْبِيَاء وَاِنْ كَانَتْ خَارِجَةً عَنِ الظِّلِّيَّة وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مُتَحَقِّقَة بِدُون حَيْلُولَة حُجُب الْاَسْمَاء وَالصِّفَات وَوَلاَيَةُ الْمَلأِ الْأَعْلَى وَاِنْ كَانَتْ فَوْقَ حُجُب الْاَسْمَاء وَالصِّفَات وَلَكِنَّهَا لاَبُدَّ لَهَا مِنْ حُجُب الشُّؤُن وَالْاعْتِبَارَات وَالَّتِي لَمْ يَتَطَرَّقْ عَلَيْهَا شَائِبَةُ الظِّلِّيَّة وَتَرَكَتْ حُجُبَ الْاَسْمَاء وَالصِّفَات فِي الطَّرِيق اِنَّمَا هِيَ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ فَتَكُونُ النُّبُوَّةُ أَفْضَلَ مِنَ الْوَلاَيَة بِالضَّرُورَة وَيَكُونُ قُرْبُ النُّبُوَّة ذَاتِيّاً وَأَصْلِيّاً وَمَنْ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى حَقِيقَتِهِمَا حَكَمَ بِالْعَكْسِ وَجَزَمَ بِالْقَلْب فَيَكُونُ الْوُصُولُ فِي مَرْتَبَة النُّبُوَّة وَالْحُصُولَ فِي مَقَام الْوَلاَيَة فَاِنَّ الْحُصُولَ لاَ يُتَصَوَّرُ بِدُون مُلاَحَظَة الظِّلِّيَّة بِخِلاَفِه الْوُصُولُ وَاَيْضاً اِنَّ فِي كَمَال الْحُصُول رَفْعَ الْاثْنِينِيَّة وَفِي كَمَال الْوُصُول بَقَاءَ الْاثْنِينِيَّة فَرَفْعُ الْاثْنِينِيَّة يَكُونُ مُنَاسِباً لِمَقَام الْوَلاَيَة وَبَقَاءُ الْاثْنِينِيَّة مُلاَئِماً لِمَرْتَبَة النُّبُوَّة فَاِذَا كَانَ رَفْعُ الْاثْنِينِيَّة مُنَاسِباً لِمَقَام الْوَلاَيَة يَكُونُ السُّكْرُ فِي جَمِيع الْوَقْت لاَزِماً لِمَقَام الْوَلاَيَة بِالضَّرُورَة وَحَيْثُ كَانَ فِي مَرْتَبَة النُّبُوَّة بَقَاءُ الْاثْنِينِيَّة يَكُونُ الصَّحْوُ مِنْ خَوَاصِّ تِلْكَ الْمَرْتَبَة وَاَيْضاً اِنَّ حُصُولَ التَّجَلِّيَات سَوَاءٌ كَانَ فِي كِسْوَة الصُّوَر وَالْاَشْكَال اَوْ فِي حُجُب الْاَلْوَان وَالْاَنْوَار كُلُّهُ فِي مَقَامَات الْوَلاَيَة وَفِي طَيِّ مُقَدِّمَاتِهَا وَمَبَادِيهَا بِخِلاَف مَرْتَبَة النُّبُوَّة فَاِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِن وُصُولاً اِلَى الْاَصْل وَاسْتِغْنَاءً عَنِ التَّجَلِّيَات وَالظُّهُورَات الَّتِي كُلُّهَا ظِلاَلُ ذَلِكَ الْاَصْل وَكَذَلِكَ الْاِحْتِيَاجُ اِلَى تِلْكَ التَّجَلِّيَات وَقْتَ

طَيِّ مُقَدِّمَات تِلْكَ الْمَرْتَبَة وَمَبَادِيهَا الاَّ أَنْ يَقَعَ الْخُرُوجُ مِنْ طَرِيقِ الْوَلاَيَة فَحِينَئِذ حُصُولُ تِلْكَ التَّجَلِّيَات بِوَاسِطَة الْوَلاَيَة لاَ بِوَاسِطَة طَيِّ مَسَافَة طَرِيق الْوُصُول الَى كَمَالاَت النُّبُوَّة وَبِالْجُمْلَة انَّ التَّجَلِّيَات وَالظُّهُورَات تُنْبِئُ عَنِ الظِّلاَل وَالَّذِى تَخَلَّصَ عَنِ التَّعَلُّق بِالظِّلاَل تَخَلَّصَ عَنِ التَّجَلِّيَات يَنْبَغِى أَنْ يَطْلُبَ سِرَّ "مَا زَاغَ الْبَصَرُ" مِنْ هَهُنَا (أَيُّهَا الْوَلَدُ) انَّ اضْطِرَابَ الْعِشْق وَطَنْطَنَةَ الْمَحَبَّة وَالنِّيَاحَ الْمُهَيِّجَةَ لِلشَّوْق وَالصِّيَاحَ الْمُمْتَزِجَةَ بِالتَّأَلُّم وَالذَّوْق وَالْوَجْدَ وَالرَّقْصَ كُلَّهَا فِى مَقَامَات الظِّلاَل وَفِى أَوَان الظُّهُورَات وَالتَّجَلِّيَات الظِّلِّيَّة وَبَعْدَ الْوُصُول الَى الاَصْل لاَيَتَصَوَّرُ حُصُولُ هَذِه الاُمُور وَالْمَحَبَّةُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِن بِمَعْنَى ارَادَة الطَّاعَة كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ لاَ أَنَّهَا مَعْنًى زَائِدٌ عَلَيْهَا مَنْشَأٌ لِلشَّوْق وَالذَّوْق كَمَا ظَنَّ بَعْضُ الصُّوفِيَّة (اسْمَعْ أَيُّهَا الْوَلَدُ) وَحَيْثُ كَانَ رَفْعُ الاثْنِينِيَّة مَطْلُوباً فِى مَقَام الْوَلاَيَة يَسْعَى الاَوْلِيَاءُ فِى ازَالَة الارَادَة بِالضَّرُورَة قَالَ الشَّيْخُ الْبِسْطَامِ "أُرِيدُ انْ لاأُرِيدَ" وَحَيْثُ كَانَ رَفْعُ الاثْنِينِيَّة غَيْرَ مَنْظُور فِى مَرْتَبَة النُّبُوَّة لَمْ يَكُنْ زَوَالُ نَفْسِ الارَادَة مَطْلُوباً وَكَيْفَ يَكُونُ مَطْلُوباً فَانَّ الارَادَةَ صِفَةٌ كَامِلَةٌ فِى حَدِّ ذَاتِهَا فَانْ تَطَرَّقَ النَّقْصُ الَيْهَا فَانَّمَا هُوَ بِوَاسِطَة خُبْث مُتَعَلَّقَاتِهَا فَيَنْبَغِى انْ لاَيَكُونَ مُتَعَلَّقُهَا أَمْرًا خَبِيثاً وَغَيْرَ مَرْضِىٍّ بَلْ يَكُونَ جَمِيعُ الْمُرَادَات مَرْضِىَّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكَذَلِكَ يَجْتَهِدُونَ فِى مَقَام الْوَلاَيَة فِى نَفْىِ جَمِيعِ الصِّفَات الْبَشَرِيَّة وَالْمَطْلُوبُ فِى مَرْتَبَة النُّبُوَّة نَفْىُ الْمُتَعَلَّقَات السُّوءِ لِهَذِه الصِّفَات لاَ نَفْىُ أَصْلِ هَذِه الصِّفَات فَانَّهَا كَامِلَةٌ فِى حَدِّ ذَاتِهَا مَثَلاً انَّ صِفَةَ الْعِلْم مِنَ الصِّفَات الْكَامِلَة فَانْ تَطَرَّقَ الَيْهَا نَقْصٌ فَانَّمَا هُوَ مِنْ جِهَة سُوءِ مُتَعَلَّقِهَا فَكَانَ الضَّرُورِىُّ نَفْىَ سُوءِ الْمُتَعَلَّق لاَ نَفْىَ أَصْلِهَا وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فَالَّذِى وَصَلَ الَى مَقَام النُّبُوَّة مِنْ طَرِيق الْوَلاَيَة لاَبُدَّ لَهُ مِنْ نَفْىِ أَصْلِ الصِّفَات فِى أَثْنَاءِ الطَّرِيق وَالَّذِى وَصَلَ الَيْهِ بِدُون تَوَسُّط الْوَلاَيَة لاَحَاجَةَ لَهُ الَى نَفْىِ أَصْلِ الصِّفَات بَلْ يَنْبَغِى لَهُ نَفْىُ الْمُتَعَلَّقَات السُّوءِ لِهَذِه الصِّفَات (يَنْبَغِى) انْ يُعْلَمَ انَّ الْمُرَادَ بِهَذِه الْوَلاَيَة الْمَذْكُورَة الْوَلاَيَةُ الظِّلِّيَّةُ الَّتِى يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْوَلاَيَة الصُّغْرَى وَوَلاَيَة الاَوْلِيَاءِ وَأَمَّا وَلاَيَةُ الاَنْبِيَاءِ الَّتِى

جَاوَزَت الظِّلَّ فَهِيَ غَيْرُهَا وَالْمَطْلُوبُ فِيهَا نَفْيُ الْمُتَعَلَّقَاتِ السُّوءِ لِلصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ لَانَفْيُ أَصْلِ تِلْكَ الصِّفَاتِ فَاذَا حَصَلَ نَفْيُ الْمُتَعَلَّقَاتِ السُّوءِ لِلصِّفَاتِ حَصَلَتْ وَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَانْ وَقَعَ الْعُرُوجُ بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ فَلَاحَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنَّهُ لَابُدَّ لِلنُّبُوَّةِ مِنْ أَصْلِ الْوَلَايَةِ فَانَّ الْوَلَايَةَ مِنْ مَبَادِيهَا وَمُقَدِّمَاتِهَا وَأَمَّا الْوَلَايَةُ الظِّلِّيَّةُ فَلَاحَاجَةَ اِلَيْهَا فِى الْوُصُولِ اِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ بَلْ تَتَّفِقُ لِلْبَعْضِ وَلَايَقَعُ الْعُبُورُ عَلَيْهَا لِلْبَعْضِ الْآخَرِ فَافْهَمْ وَلَاشَكَّ أَنَّ نَفْيَ أَصْلِ الصِّفَاتِ مُتَعَسِّرٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُتَعَلَّقَاتِهَا السُّوءِ فَيَكُونُ حُصُولُ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ أَهْوَنَ وَأَيْسَرَ وَأَقْرَبَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى حُصُولِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَهَذَا التَّفَاوُتُ بِالْيُسْرِ وَالْقُرْبِ جَارٍ فِى كُلِّ اَمْرٍ لَهُ وُصُولٌ اِلَى الْاَصْلِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اُمُورٍ مُفَارِقَةٍ لِلْأَصْلِ أَلَاتَرَى أَنَّ كِيمْيَاءَ الْاَصْلِ مُيَسَّرٌ بِسُهُولَةِ الْعَمَلِ وَحَاصِلٌ بِاَقْرَبِ الطُّرُقِ وَالَّذِى فَارَقَ أَصْلَهُ فِى مِحْنَةٍ وَتَعَبٍ بِحَيْثُ يُفْنِى عُمْرَهُ فِى تَحْصِيلِهِ وَمَعَ ذَلِكَ لَاحَاصِلَ لَهُ غَيْرُ الْحِرْمَانِ وَمَا حَصَّلَهُ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتِى لَهُ شَبَاهَةٌ بِالْاَصْلِ وَكَثِيراً مَا تَزُولُ عَنْهُ تِلْكَ الشَّبَاهَةُ الْعَارِضَةُ وَيَعُودُ اِلَى أَصْلِهِ وَيَؤُلُ اِلَى الدَّنَاءَةِ وَالْخَبَاثَةِ بِخِلَافِ وَاصِلِ أَصْلِهِ فَاِنَّهُ مَعَ وُجُودِ سُهُولَةِ الْعَمَلِ وَقُرْبِ الطَّرِيقِ أَمِنٌ مِنْ خَوْفِ الزَّيُوفَةِ وَالْخَبَاثَةِ (وَلَمَّا وَصَلَ) جَمَاعَةٌ مِنْ سُلَّاكِ هَذَا الطَّرِيقِ بِالرِّيَاضَةِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَةِ اِلَى ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ ظَنُّوا اَنَّ الْوُصُولَ اِلَى الْمَطْلُوبِ مَنُوطٌ بِالرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ وَلَم يَعْلَمُوا أَنَّ لَهُ طَرِيقاً آخَرَ أَقْرَبَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُوصِلاً اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ وَهُوَ طَرِيقُ الْاجْتِبَاءِ الَّذِى هُوَ مَنُوطٌ بِمُجَرَّدِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالطَّرِيقُ الَّذِى اخْتَارَهُ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ هُوَ طَرِيقُ الْانَابَةِ مَرْبُوطٌ بِالْمُجَاهَدَةِ وَالْوَاصِلُونَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ أَقَلُّ قَلِيلٍ وَالْوَاصِلُونَ مِنْ طَرِيقِ الْاجْتِبَاءِ جَمٌّ غَفِيرٌ الَانْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ سَارُوا عَلَى طَرِيقِ الْاجْتِبَاءِ وَأَصْحَابُهُمْ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اَيْضًا وَصَلُوا مِنْ طَرِيقِ الْاجْتِبَاءِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ وَرِيَاضَاتُ اَرْبَابِ الْاجْتِبَاءِ اِنَّمَا هِيَ لِاَدَاءِ شُكْرِ نِعْمَةِ الْوُصُولِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِى جَوَابِ السَّائِلِ عَنْ وَجْهِ رِيَاضَاتِهِ الشَّدِيدَةِ مَعَ كَوْنِ ذُنُوبِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْمُتَأَخِّرَةِ مَغْفُورَةً "أَفَلَا اَكُونُ عَبْدًا

شَكُورًا" وَمُجَاهَدَاتُ أَهْلِ الْانَابَةِ لِاَجْلِ حُصُولِ الْوُصُولِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَطَرِيقُ الْاجْتِبَاءِ الْحَمْلُ وَالْجَذْبُ عَلَى الطَّرِيقِ وَطَرِيقُ الْانَابَةِ السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ وَبَيْنَ الْجَذْبِ وَالسَّيْرِ فَرْقٌ عَظِيمٌ يُجْذَبُ سَرِيعًا وَيوصَلُ بِهِ بَعِيدًا وَالسَّائِرُ يَسِيرُ بَطِيئًا وَرُبَّمَا يَبْقَى فِي الطَّرِيقِ قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ "نَحْنُ الْمُفَضَّلُونَ" نَعَمْ لَوْلَا الْفَضْلُ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ "**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" (**وَلْنَرْجِعْ**) إِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولُ انَّ هَذَا الْفَقِيرَ قَدْ كَتَبَ فِيمَا كَتَبَ إِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ مِنَ الْعَرَائِضِ أَنَّهُ قَدِ ارْتَفَعَتْ جَمِيعُ الْمُرَادَاتِ وَلَكِنَّ نَفْسَ الْارَادَةِ بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَ مُدَّةٍ انَّ الْارَادَةَ أَيْضًا صَارَتْ مُرْتَفِعَةً مِثْلَ الْمُرَادَاتِ وَلَمَّا شَرَّفَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِوَرَاثَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلِمَ أَنَّهُ كَانَ ارْتِفَاعَ الْمُتَعَلَّقِ بِالسُّوءِ لِتِلْكَ الْارَادَةِ وَزَوَالِهِ لَا ارْتِفَاعَ نَفْسِ الْارَادَةِ فَانَّهُ لَا يَلْزَمُ ارْتِفَاعُ اَصْلِ الْارَادَةِ فِي حُصُولِ ارْتِفَاعِ الْمُتَعَلَّقِ السُّوءِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ بَلِ الشَّيْءُ كَثِيرًامَّا يَتَيَسَّرُ بِمُجَرَّدِ الْفَضْلِ وَلَايَتَيَسَّرُ عُشْرُ عَشِيرِهِ بِالتَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ (**أَيُّهَا الْوَلَدُ**) يَنْبَغِي فِي مَقَامِ الْوَلَايَةِ الْيَأْسُ وَالْاعْرَاضُ الْكُلِّيُّ عَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَانْ يَعُدَّ التَّعَلُّقَ بِالْآخِرَةِ كَالتَّعَلُّقِ بِالدُّنْيَا وَانْ يَرَى شَوْقَ الْآخِرَةِ كَشَوْقِ الدُّنْيَا غَيْرَ مَحْمُودَةٍ قَالَ الْامَامُ دَاوُدُ الطَّائِيُّ "انْ اَرَدْتَ السَّلَامَةَ سَلِّمْ عَلَى الدُّنْيَا وَانْ اَرَدْتَ الْكَرَامَةَ كَبِّرْ عَلَى الْآخِرَةِ" وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ "انَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى – **مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ** – الْآيَةَ شِكَايَةٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ" (**وَبِالْجُمْلَةِ**) اَنَّ الْفَنَاءَ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ شَامِلٌ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ كِلَاهُمَا مِنْ اَجْزَاءِ الْوَلَايَةِ فَلَابُدَّ اذًا فِي الْوَلَايَةِ مِنْ نِسْيَانِ الْآخِرَةِ وَالتَّعَلُّقُ بِالْآخِرَةِ انَّمَا هُوَ مَحْمُودٌ فِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَشَوْقُ الْآخِرَةِ انَّمَا هُوَ مَرْضِيٌّ فِيهَا بَلِ الشَّوْقُ وَالْخَوْفُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ هُوَ شَوْقُ الْآخِرَةِ وَخَوْفُهُ وَالتَّعَلُّقُ بِالْآخِرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى "**يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا**" وَقَوْلُهُ تَعَالَى "**وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ**" "**وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ**" وَقَوْلُهُ تَعَالَى "**وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ**" "**وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ**

السَّاعَة مُشْفقُونَ" اَوْصَافُ اَرْبَابِ هَذَا الْمَقَامِ بُكَاؤُهُمْ وَاَنِينُهُمْ مِنْ تَذَكُّرِ اَحْوَالِ الْآخِرَةِ وَاَلَمُهُمْ وَحُزْنُهُمْ مِنْ خَوْفِ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَسْتَعِيذُونَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ عَلَى الدَّوَامِ وَيَخَافُونَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَيَلْتَجِؤُنَ مِنْهُ اِلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ بِالتَّضَرُّعِ التَّامِّ شَوْقُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ عِنْدَهُمْ هُوَ شَوْقُ الْآخِرَةِ وَمَحَبَّتُهُمْ مَحَبَّةُ الْآخِرَةِ فَاِنَّ اللِّقَاءَ مَوْعُودٌ فِى الْآخِرَةِ وَكَمَالُ الرِّضَا اَيْضًا مَوْقُوفٌ عَلَى الْآخِرَةِ الدُّنْيَا مَبْغُوضَةُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَالْآخِرَةُ مَرْضِيَّتُهُ وَلاَ يُمْكِنُ جَعْلُ الْمَرْضِيَّةِ مُسَاوِيَةً لِلْمَبْغُوضَةِ فِى وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ فَاِنَّ الْمَبْغُوضَةَ لاَيَقَّةٌ بِالْاِعْرَاضِ وَالْمَرْضِيَّةُ مُسْتَحَقَّةٌ لِلاِقْبَالِ وَالْاِعْرَاضُ عَنِ الْمَرْضِيَّةِ عَيْنُ السُّكْرِ وَخِلاَفُ مَدْعُوِّهِ تَعَالَى الْمَرْضِىِّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "وَاللّٰهُ يَدْعُوا اِلَى دَارِ السَّلاَمِ" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ يُرَغِّبُ فِى الْآخِرَةِ بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيدِ فَالْاِعْرَاضُ عَنِ الْآخِرَةِ مُعَارَضَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِى الْحَقِيقَةِ وَسَعْىٌ فِى رَفْعِ مَرْضِيِّهِ وَحَيْثُ كَانَ لِدَاوُدَ الطَّائِىِّ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِى الْوَلاَيَةِ قَالَ مَعَ جَلاَلَةِ شَأْنِهِ فِى حَقِّ تَرْكِ الْآخِرَةِ اَنَّهُ كَرَامَةٌ اَلَمْ يَعْلَمْ اَنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ كُلُّهُمْ كَانُوا مُبْتَلَيْنَ بِفِكْرِ الْآخِرَةِ وَخَائِفِينَ وَجِلِينَ مِنْ عَذَابِهَا مَرَّ عُمَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ بِدَارِ انْسَانٍ فَسَمِعَ قَارِئًا يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى "اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ" فَسَقَطَ مِنْ سَمَاعِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ دَابَّتِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَغْشِياً عَلَيْهِ فَحَمَلُوهُ اِلَى بَيْتِهِ فَبَقِىَ مِنْ اَلَمِ ذَلِكَ مَرِيضًا اِلَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ حَتَّى كَانَ النَّاسُ يَعُودُونَهُ نَعَمْ يَتَيَسَّرُ نِسْيَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِى أَوَاسِطِ الْاَحْوَالِ فِى مَقَامِ الْفَنَاءِ وَيُرَى فِيهِ التَّعَلُّقُ بِالْآخِرَةِ كَالتَّعَلُّقِ بِالدُّنْيَا وَاَمَّا اِذَا تَيَسَّرَ التَّشَرُّفُ بِالْبَقَاءِ وَبَلَغَ الْاَمْرُ نِهَايَتَهُ وَاَلْقَتْ كَمَالاَتُ النُّبُوَّةِ ظِلَّهَا فَحِينَئِذٍ كُلُّ الْهَمِّ هَمُّ الْآخِرَةِ وَالْاِسْتِعَاذُ مِنَ النَّارِ وَتَمَنِّىَ الْجَنَّةِ لاَمُنَاسَبَةَ لاَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَاَنْهَارِهَا وَحُورِهَا وَغِلْمَانِهَا بِالْاَشْيَاءِ الدُّنْيَوِيَّةِ بَلْ هَؤُلاَءِ فِى طَرَفِ النَّقِيضِ مِثْلَ نَقَاضَةِ الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَاَشْجَارُ الْجَنَّةِ وَاَنْهَارُهَا وَجَمِيعُ مَا فِيهَا نَتَائِجُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَثَمَرَاتُهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اِنَّ الْجَنَّةَ قِيعَانٌ وَاِنَّ غِرَاسَهَا قَوْلُكَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاَ اِلَهَ اِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَ"قَالَ" مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ

لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ" فَصَارَتْ شَجَرَةُ الْجَنَّةِ نَتِيجَةَ التَّسْبِيحِ وَكَمَا اَنَّ الْكَمَالَاتِ التَّنْزِيهِيَّةَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مُنْدَرِجَةٌ فِي كِسْوَةِ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ كَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ تُعَبَّأُ تِلْكَ الْكَمَالَاتُ فِي كِسْوَةِ الْاَشْجَارِ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ جَمِيعُ مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ نَتَائِجِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَمَا انْدَرَجَ فِي ضِمْنِ كِسْوَةِ صَلَاحٍ قَوْلِيٍّ اَوْ فِعْلِيٍّ مِنَ الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ يَظْهَرُ فِي الْجَنَّةِ فِي حُجُبِ اللَّذَّاتِ وَالتَّنَعُّمَاتِ فَيَكُونُ ذَلِكَ التَّلَذُّذُ وَالتَّنَعُّمُ مَقْبُولاً وَمَرْضِيًّا بِالضَّرُورَةِ وَوَسِيلَةً لِلِّقَاءِ وَالْوُصُولِ فَاِنْ كَانَتْ رَابِعَةُ الْمِسْكِينَةُ وَاقِفَةً عَلَى هَذَا السِّرِّ لَمَا خَطَرَ فِي قَلْبِهَا فِكْرُ احْرَاقِ الْجَنَّةِ وَلَمَا تَرَى التَّعَلُّقَ بِهَا غَيْرَ التَّعَلُّقِ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِخِلَافِ التَّلَذُّذِ وَالتَّنَعُّمِ الدُّنْيَوِيِّ فَاِنَّ مَنْشَأَهُ الْخُبْثُ وَنَتِيجَتَهُ الْحِرْمَانُ فِي الْآخِرَةِ أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْهُ فَاِنْ كَانَ التَّلَذُّذُ الدُّنْيَوِيُّ مُبَاحًا شَرْعِيًّا فَالْمُحَاسَبَةُ اَمَامَنَا فَوَيْلٌ أَلْفَ وَيْلٍ اِنْ لَمْ تَأْخُذِ الرَّحْمَةُ الْاِلَهِيَّةُ بِاَيْدِينَا وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُبَاحًا شَرْعِيًّا فَهُوَ مَوْرِدُ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ "رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ" فَكَيْفَ يَكُونُ لِهَذَا التَّلَذُّذِ مُنَاسَبَةٌ بِذَلِكَ التَّلَذُّذِ فَاِنَّ هَذَا سَمٌّ قَاتِلٌ وَذَاكَ تِرْيَاقٌ نَافِعٌ فَهَمُّ الْآخِرَةِ اِمَّا نَصِيبُ عَوَامِّ الْمُؤْمِنِينَ وَاِمَّا نَصِيبُ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ وَأَمَّا الْخَوَاصُّ فَهُمْ يَتَبَرَّأُونَ مِنْ هَذَا الْهَمِّ وَيَرَوْنَ الْكَرَامَةَ فِي خِلَافِهِ ﴿ع﴾:

وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ *

TÜRKÇE ANLAMI

İmâm-ı Rabbânî (Kuddise Sirruhû) bu mektubu, zâhirî ve bâtınî ilimleri kendisinde toplayan oğlu Mecduddîn el-Hâce Muhammed Ma'sûm'a *(Sellemehullah)* yazmıştır. Üç velâyet türünün farklarını, peygamberliğin velîlikten üstün olduğunu, peygamberlik makamının bazı özelliklerini ve ilgili konuları açıklamaktadır.

Allah Teâlâ seni doğruluktan ayırmasın.

Bilesin ki, velâyet ilâhî yakınlıktan ibârettir. Buradaki yakınlığın, gölgelik şaibesinden uzak olması düşünülemez. Perdelerin engellemesi olmaksızın da gerçekleşmez. Burada perdelerin aradan kalkması sözkonusu değildir.

Eğer bu, velîlerin velâyeti ise hiç şüphesiz gölgeli olma vasfını hâizdir. Evet Peygamberlerin velâyeti gölgelilik sahasının dışındadır ancak isim ve sıfatların perdelerinin aradan kalkması sözkonusu değildir. Mele-i a'lâ'nın[7] velâyeti isim ve sıfat perdelerinin üstündedir ancak burada da şu'ûn ve itibarların perdeleri vardır.

Kendisine gölgelilik şâibesi hiç bulaşmamış, isim ve sıfat perdelerinden yoldayken kurtulmuş olan biricik makam *nübüvvet ve risâlet* makâmıdır. Dolayısıyla nübüvvet, velâyetten kesinlikle daha üstündür. Nübüvvetteki yakınlık zâtî ve aslîdir. Nübüvvetin ve velâyetin hakîkatini kavrayamayanlar bunun aksini iddia ederek velâyetin nübüvvetten üstün olduğunu öne sürerler. Ve bunu, kalben ve kesin bir şekilde kabul ederler. O halde vusûl nübüvvet mertebesindedir, husûl ise velâyet makamındadır. Zîrâ vusûlün tersine, gölgelilik durumunu göz önüne almaksızın husûl tasavvur edilemez. Aynı şekilde, husûlün kemâlinde ikilik kalkar, vusûlün kemâlinde ise ikilik kalır. İkiliğin kalkması velâyet makamına; kalması ise nübüvvet mertebesine uygundur. İkiliğin kalkması velâyet makamına uygun olduğuna göre bu makamda, sürekli ve kaçınılmaz olarak sekrin bulunması gerekir. Nübüvvet mertebesinde ikilik bâki olduğu için, sahv hâli bu mertebenin özelliklerindendir. Ayrıca, ister suretler ve şekiller kisvesinde, isterse renk ve ışık perdeleri içinde gerçekleşsin, bütün tecelliler velâyet makamında ve velâyet makamının başlangıcını katetmededir. Nübüvvet mertebesi ise böyle değildir. Çünkü nübüvvet mertebesinde *aslâ vusûl* vardır... *Asl*ın göl-

[7] Mele-i a'lâ: Bkz. C. 1, Mektup 1, dipnot.

geleri olan tecellilere ve zuhûrâta ihtiyaç duymama hali vardır. Aynı şekilde bu tecellilere, bu mertebenin başlarını aşma sırasında da ihtiyaç yoktur. Ancak eğer yükselme velâyet yoluyla olursa o zaman bu tecelliler, nübüvvet kemâlâtına ulaştıran yol mesafesini aşma vâsıtasıyla değil, velâyet vâsıtasıyla gerçekleşir.

Hülâsâ, tecellîler ve zuhûrât, gölgelerden haber verir. Gölgelerle alakalı olmaktan kurtulan kişi ise tecellilerden de kurtulur. İşte bu makamda *"mâ zâğa'l-basar (gözü şaşmadı ve hiçbir yere kaymadı"* (Necm 17) sırrı aranmalıdır.

Oğlum,

Aşk ıstırabı, muhabbet gürültüsü, şevki kışkırtan bağırmalar, acıyla karışık çığlıklar, zevk, vecd ve raks... bunların hepsi gölge makamlarında olur. Gölgeli tecelliler ve zuhûrât zamanında olur. Asla ulaştıktan sonra bunların olması düşünülemez. Ulemânın buyurduğu gibi, bu makamda muhabbetin mânâsı, taat isteği ve arzusudur. Bazı sûfilerin zannettiği gibi, bunun ötesinde, şevke ve zevke kaynaklık eden bir mânâsı yoktur.

Oğlum iyi dinle!

Velâyet makamında, ikiliğin kalkması istendiği için veliler zorunlu olarak, irâdeyi yok etmeye uğraşır. Şeyh Bistâmî[8] *"istememeyi istiyorum"* demiştir. Nübüvvet mertebesinde, ikiliğin kalkması gerekmediği için irâdenin kendisinin yok edilmesi istenilmez. Hem nasıl istensin ki? Çünkü irâdenin bizzat kendisi kâmil bir sıfattır. Eğer irâdeye bir noksanlık bulaşmışsa bu, iradenin alâkalı olduğu şeylerin pis olması sebebiyledir. O halde irâdenin alâkalı olduğu şey, pis ve Allah Teâlâ'nın hoşlanmadığı bir iş olmamalıdır. Bilakis bütün arzular Hakk Subhânehû'nun rızasına uygun olmalıdır.

Yine aynı şekilde velâyet makamında bütün beşerî sıfatları yok edilmeye çalışılır. Nübüvvet mertebesinde istenen ise bu sıfatların aslını değil, alâkalı olduğu kötü şeyleri yok etmektir. Çünkü sıfatların kendileri kâmildir. Mesela ilim sıfatı, kâmil sıfatlardandır... Eğer kendisine bir noksanlık bulaşırsa, alakalı olduğu şeyin kötülüğü sebebiyledir. Dolayısıyla sıfatın aslını değil, alakalı olduğu o kötü şeyi yok etmelidir. Diğer kâmil sıfatlar da bunun gibidir.

[8] Ebû Yezîd Bistâmî: Bkz., c.I, Mektup 95, dipnot.

O halde nübüvvet makamına velâyet yolundan ulaşan kişi yolculuğu sırasında sıfatların aslını mutlaka nefyetmelidir. Velâyetin aracılığı olmaksızın nübüvvet makamına ulaşan kişinin, sıfatların aslını yok etmesine gerek yoktur. Bilakis ona gereken, sıfatların alakalı olduğu kötü şeyleri yok etmektir.

Bilmek gerekir ki, bu mezkur velâyetle kastolunan, gölgeli velâyettir. Buna *velâyet-i sugrâ* ve *velâyet-i evliyâ* da denir. Gölgeyi aşan *velâyet-i enbiyâ* (peygamberlerin velâyeti) ise bunun dışında bir şeydir. Bu velâyette istenen, beşerî sıfatların alaka sahasında olan kötü şeyleri yok etmektir. Yoksa bu sıfatların asıllarını değil. Sıfatların alaka sahasına giren kötü şeyler yok edilince, peygamberlerin *(Aleyhimu's-selâm)* velâyeti meydana gelir. Bundan sonra vâki olan yükselmeler, nübüvvetin kemâlâtıyla alakalıdır. Böylece anlaşılıyor ki, nübüvvet için, velâyetin aslı mutlaka gereklidir. Çünkü velâyet, nübüvvetin başlangıç merhalelerindendir. Nübüvvetin kemâlâtına ulaşmak için gölgeli velâyete ihtiyâç olmaz. Bilakis velâyetin bu türü kimilerinde bulunurken kimileri de ona hiç uğramaz. Burası iyi anlaşılmalı.

Hiç şüphesiz, sıfatların aslını nefyetmek, alakalı olduğu kötü şeyleri nefyetmekten daha zordur. Bu yüzden nübüvvet kemâlâtının gerçekleşmesi, velâyet kemâlâtının gerçekleşmesinden daha kolay ve daha hızlıdır. Seyr ve yakınlıktaki bu farklılık asla ulaşmakta olan her şeyde geçerlidir. Buradaki geçerlilik, asıldan ayrılan işlere nisbetle daha fazladır. (Yani asıldan uzaklaştıkça kolaylık ve çabukluk azalır). Görülmez mi ki, aslın maddesi basit bir çalışmayla elde edilir ve en kısa yoldan hâsıl olur. Aslından ayrılan kişi, bütün ömrünü asla ulaşmak için tükettiği halde eline mahrumiyetten başka bir şey geçmediği için, sıkıntı ve zorluk içindedir. Bu kadar çabadan sonra ele geçen şeyler asla benzeyebilir ancak çoğunlukla, bu arızî bezerlik de ortadan kalkarak kendi aslına döner, alçaklığa ve pisliğe yönelir.

Aslına kavuşan ise böyle değildir. Çünkü o, işin kolaylığı ve yolun yakınlığıyla birlikte, aldanma ve kirlenme tehlikesinden de emindir.

Bu yolun sâliklerinden bir topluluk, ağır riyâzet ve yoğun mücâhede[9] ile, gölgelerden bir gölgeye ulaşınca, maksada ulaşmanın ağır riyazetlere ve külfetli mücâhedelere bağlı olduğunu zannettiler. Bunlar, maksada ulaşmak için bu yoldan daha yakın olan ve sonun sonuna ulaştıran başka bir yolun olduğunu bilemediler. O yol, yalnızca Allah Teâlâ'nın fazl u keremine bağlı olan *ittibâ* yoludur. Bu topluluğun seçtiği yol ise, mücâhedeye bağlı olan *inâbe* yoludur. Bu yolu takip ederek vuslata eren çok azdır. İttibâ yoluyla vus-

[9] Riyâzet ve mücâhede: bkz. C.I, Mektup 71, dipnot.

lata erenler ise büyük bir topluluktur. Peygamberlerin hepsi ittibâ yolundan yürümüştür. Aynı şekilde bütün sahâbeleri de onlara tâbi ve vâris olarak, ittibâ yoluyla vuslata ermişlerdir.

İttibâ erbâbının riyâzeti, yalnızca vuslat nimetinin şükrünü eda etmek içindir. Nitekim Efendimiz *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)*, önceki ve sonraki tüm günahları affedildiği halde riyâzetlerinin yoğun olmasının sebebini soran kişiye cevâben: *"Çok şükreden bir kul olmayayım mı?"* buyurmuştur[10]. İnâbe ehlinin mücâhedeleri ise vuslata kavuşmak içindir. Aralarındaki fark ne büyüktür!

İttibâ yolu yüklenen ve çekip alan yoldur. İnâbe yolu ise yolda yürümektir. Çekip almak ile yürümek arasında büyük fark vardır. Birinci yol çabucak çeker alır ve uzağa ulaştırırken ikinci yolda giden yavaş yürür hatta yolda kalması bile muhtemeldir. Hazret-i Hâce Bahâuddîn Nakşibend *(Kuddise Sirruhû)*, "Biz faziletli kılınıp tercih edilenlerdeniz" demiştir. Tabii ki böyledir. Eğer bu fazilet olmasaydı başkalarının yolun sonunda ulaştıklarının, bunların yolunun başlangıcına yerleştirilmesi nasıl mümkün olurdu?

"Bu Allah'ın dilediğine vereceği lütfudur. Allah büyük lütuf sahibidir." (Cuma, 4).

Esas konuya dönelim... Diyoruz ki: Bu fakir, değerli şeyhine yazdığı arzuhallerden birinde, "Bütün murâdlar kalktı ancak irâdenin kendisi olduğu gibi bâkîdir." demişti. Bundan bir süre sonra ise tıpkı murâdlar gibi, irâdenin de kalktığını yazmıştı. Hakk Subhânehû, bu fakiri peygamberlere vâris olmakla şereflendirince, irâdenin kendisinin değil, alâkalı olduğu kötü şeyin kalkıp yok olduğunu anladı. Çünkü irâdenin alâkalı olduğu kötü şeyin bütünüyle yok olması, irâdenin aslının yok olmasını gerektirmez.

Aksine çoğu zaman, yalnızca Allah Teâlâ'nın lütfuyla öyle şeyler olur ki uğraşmakla ve sıkıntılar çekmekle, bunların onda biri bile elde edilemez.

Oğlum!

Velâyet makamında ye's hâli olmalı dünya ve âhiretten bütünüyle yüz çevirmelidir... Âhirete bağlılığı, dünyaya bağlanmak gibi kabul etmelidir. Âhireti arzu etmenin de dünyayı arzulamak gibi hoş olmayan bir şey ol-

[10] Bu hadis-i şerifin tam metni şöyledir: Hz. Muğire *(Radiyallâhu anh)* anlatıyor: "Rasulullah (Aleyhi's-salâtu ve's-selam) çok namaz kılardı. Öyle ki ayakları kabarmıştı. Kendisine "Allah senin geçmiş ve gelecek günahlarını affetmiştir (kendini niye bu kadar yıpratıyorsun?)" denildi. O bunlara şu cevabı verdi: "Çok şükreden bir kul olmayayım mı?" Buhârî, *Kitâbu't-Tefsîr*, Bab: 2/2, Hadis No: 4836, 4837, *Kitâbu't-Tehecciid*, Bab: 6/483, Hadis No: 1130, *Kitâbu'r-Rikâk*, Bab: 20/20, Hadis No: 6471; Muslim, *Kitâbu Sifati'l-Kıyâmeti ve'l-Cenneti ve'n-Nâr*, Bab: 18/32, Hadis No: 7226.

duğuna inanmalıdır. İmâm Dâvud et-Tâî[11] demiştir ki: *"Selâmet istersen dünyaya selam verip geç... veda et ona... Kerâmet istersen âhiret üzerine tekbir getir (Âhireti ölü farzederek cenâze namazını kılmak için "Allâhu Ekber" de)."*[12] Bu tarikattan olan bir başkası da *"Kiminiz dünyâyı istiyordu, kiminiz âhireti istiyordu."* (Âli İmrân, 152) âyetinin her iki toplulukla ilgili şikâyet ihtiva ettiğini söylemiştir.

Hülâsâ, Hakk Subhânehû'nun dışındakileri unutmaktan ibâret olan fenâ hem dünyâya hem âhirete şâmildir. Fenâ ve bekâ velâyetin parçalarındandır. O halde âhiret de mutlaka unutulmalıdır. Âhiretle ilgilenmek, nübüvvet kemâlâtında makbuldür. Âhireti arzu etmek burada, Hakk Subhânehû'nun razı olduğu bir tutumdur. Hatta bu makamda şevk ve korku, âhiretin şevki ve korkusudur... Âhiretle ilgilenmedir.

Allah Teâlâ şöyle buyurur: *"Korkarak ve umarak Rablerine du'â ederler."* (Secde, 16). Başka âyetlerde de şöyle buyurur: *"O'nun merhametini umarlar, azâbından korkarlar."* (İsrâ, 57). *"Onlar görmedikleri halde Rablerinden korkarlar, kıyamet saatinden de titrerler."* (Enbiyâ, 49). Bu âyetler bu makam ulaşanların vasıflarını anlatmaktadır. Bu makamda olanların ağlamaları ve feryatları âhiretin hallerini hatırlamaları sebebiyledir. Hüzünleri ve kederleri kıyâmet gününün dehşeti dolayısıyladır. Devamlı bir şekilde kabir fitnesinden.

Allah Te-âlâ'ya sığınırlar... Cehennem azabından korkarlar ve bu azaptan kurtulmak için yalvararak Melik ve Cebbâr olan Allah Teâlâ'ya iltică ederler. Onların nezdinde Hakk Celle ve Alâ'yı arzu etmek, âhireti arzu etmektir. Onların sevgisi âhiret sevgisidir. Zîrâ Allah Teâlâ ile buluşmak âhirette vaad edilmiştir. Rızanın kemâli de aynı şekilde âhirete bağlıdır. Dünya Hakk Celle ve Alâ'nın buğzettiği bir şeydir. Âhiret ise O'nun razı olduğudur. Razı olunanı buğzedilenle müsavi tutmak hiçbir zaman mümkün değildir. Çünkü buğzedilen, yüz çevirilmesi gerekendir. Razı olunan ise kendisine dönülmesi gerekendir. O halde, razı olunana sırt çevirmek tam bir sarhoşluktur... Allah Teâlâ'nın çağırdığı ve razı olduğu şeyin tersini yapmaktır. Allah Teâlâ'nın, *"Allah, selâmet yurduna çağırıyor."* (Yûnus, 25) buyruğu bu mânâyı ifade etmektedir.

---

[11] İmâm Dâvud et-Tâî: Ebû Süleymân Dâvud b. Nusayr et-Tâî (v. 165/781[?]). İlk dönem sûfî ve zahitlerindendir. Aynı zamanda İmâm-ı Âzam'ın da talebesidir. (Geniş bilgi için bkz.
T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, IX. 48-49.)

[12] İmâm Dâvud et-Tâî'nin bu sözü için ayrıca bkz. Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, a.g.e., s. 163.

Allah Subhânehû üstüne basarak ve güçlü bir şekilde âhireti teşvik etmektedir. Öyleyse âhiretten yüz çevirmek, hakîkatte Hakk Subhânehû'ya karşı gelmek ve O'nun rızasını hiçe saymaktır. Dâvud et-Tâî, velâyette seçkin bir yere sahip olması hasebiyle, makamının kendisine sağladığı yücelikle, demiştir ki: *"Âhireti terk etmek kerâmettir."* Ashâb-ı kirâmın hepsinin âhiret düşüncesine mübtelâ olduklarını ve onun azabından dolayı korkup titrediklerini bilemedi. Hazret-i Ömer *(Radiyallâhu anh)* bir kişinin evine uğradı. Birisi *"Rabbinin azâbı mutlaka vukubulacaktır; ona engel olacak bir şey yoktur."* (Tûr, 7-8) meâlindeki âyeti okuyordu. Hazret-i Ömer bu âyetleri işitince bayılarak bineğinden düştü. Kaldırıp evine götürdüler. Bu halin acısından dolayı uzun bir müddet hasta kaldı. O kadar ki, insanlar ziyaretine bile gelmişti.

Evet, fenâ makamında, hallerin ortalarındayken dünya ve âhiret unutulur... Âhiretle ilgilenmek, dünya ile ilgilenmek gibi kabul edilir. Ancak bekâ nimetiyle şereflenip işin sonuna ulaşınca, nübüvvet kemâlâtı da gölgesini uzatınca bütün himmet âhirete yönelir ve onu arzular. Cehennem ateşinden Allah Teâlâ'ya sığınılır ve cennet temennî edilir. Cennetin ağaçları, nehirleri, hûrîleri ve gilmânları dünyadaki şeylere benzemez. Gazap ve rızanın birbirine zıt olması gibi bunlar da bir birinin zıddıdır. Cennetteki ağaçlar, nehirler ve diğer nimetler sâlih amellerin meyveleri ve neticeleridir. Efendimiz *(Sallallâhu aleyhi ve sellem)* şöyle buyurmuştur: *Cennette ovalar vardır. O ovaların fidanları, "Subhânallâhi ve'l-hamdulillâhi ve lâ ilâhe illallâhu vallâhu ekber" tesbihini okumaktır."*[13] Bir başka hadîs-i şeriflerinde ise şöyle buyurmuşlardır: *"Subhânallâhi'l-azîm ve bihamdihî zikrine devam eden kimse için cennette bir hurma ağacı dikilir."*[14] Görüldüğü üzere cennetin ağacı *tesbîh*in neticesidir. Aynı şekilde tenzîhî kemâlât harflerin ve seslerin kısvesinde bu tesbihin içine yerleştirildiği gibi cennette de ağaç kısvesinde belirecektir. Bunun gibi, cennette olan her şey sâlih amellerin neticesidir. Sözlü ve fiilî iyiliğin kısvesi içine yerleşmiş olan Hakk Teâlâ'nın kemâlâtı, cennette lezzetlerin ve nimetlerin perdesi içinde ortaya çıkar. Bundan dolayı cennetteki nimetlere ulaşmak ve onlardan tatmak, hiç şüphesiz muteberdir ve Allah Teâlâ'nın hoşuna gider... Hakk Teâlâ'ya kavuşma vesilesi olur. Zavallı Râbia[15] şayet bu

---

[13] Tirmizî, Hadis no: 3462, Heytemî, Mecmû uz-Zevaid C. 10. 91

[14] Tirmizî, Hadis no: 3464; el-Hâkim, *el-Mustedrek*, Hadis no: 1847; İbn Hibbân, Hadis no:826; Taberânî, *es-Sağîr*, Hadis no: 287.

[15] Râbi'a el-Adeviye: Basra'nın meşhur kadın sûfî ve velilerindendir. 95h./713m. senesinde doğmuş ve 185/801'de vefat etmiştir. Fakir bir ailenin çocuğu olarak dünyaya gelmiş, çocukluğunda çalınmış ve câriye olarak satılmıştır. Ancak daha sonra velîliği hürriyete kavuşmasını sağlamıştır. Özgürlüğüne kavuştuktan sonra bir süre çölde inzivaya çekilmiştir. Daha sonra Basra'ya gelmiştir. Basra'da Mâlik b. Dînâr, zâhid Rabah el-Kays, Süfyân-ı Sevrî ve Şakîk Belhî gibi büyük zatların da arasında bulunduğu bir çok insan

sırra vâkıf olsaydı cenneti yakıp yok etmeyi düşünmezdi... Onunla ilgilenmeyi Allah Teâlâ'nın dışında bir şeye bağlanmak olarak görmezdi[16].

Dünyevî nimetlere ulaşmak ve onlardan faydalanmak böyle değildir. Bunların menşei çirkinliklerdir. Netîcesi ise âhirette mahrum kalmaktır. Böyle bir durumla yüz yüze gelmekten Allah Teâlâ'ya sığınırız! Dünyada faydalanılan nimetler şeran mubah kabul edilenlerden ise âhirette bunların hesabı olacaktır. Bu hesabı verirken rahmet-i ilâhî elimizden tutmazsa, yazık... binlerce kere yazık! Eğer şeran mubah olmayan lezzetler ise, şiddetli bir azapla muhatap olunacağı bildirilmiştir. *"Rabbimiz, biz kendimize zulmettik, eğer bizi bağışlamaz ve bize acımazsan, muhakkak ziyana uğrayanlardan olurız!"* (A'râf, 23). Bu nimetlerle o nimetler arasında nasıl bir münasebet olabilir ki! Çünkü dünya nimetleri öldürücü bir zehirken âhiretin nimetleri şifâdır. Âhiret endişesi ya sıradan müminlerin ya da seçkinler seçkini olanların nasibidir. Bunların arasında olan seçkinler ise bu endişeden uzaktır. Onlar kerâmeti bunun aksinde bulur.

Herkesin farklı aşk anlayışı vardır. (şiir).

KELİME ANLAMI

302. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلَاثَمِائَة **Üç yüz ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى الْمَخْدُومِ زَادَهُ **Mahdumzâde** جَامِعِ الْعُلُومِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّة **Zahiri ve bâtını ilimleri cem eden** مَجْدِ الدِّينِ **Mecdu'd-din** مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ **Muhammed Masum'a** سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى **Allah ona selamet versin** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ فَرْقِ الْوَلَايَاتِ الثَّلَاث **Üç velayetin farkını izah** وَأَنَّ النُّبُوَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَة **Nübüvvetin velayetten üstün olduğunun beyanı** وَبَعْضِ خَصَائِصِ مَقَامِ النُّبُوَّة **Nübüvvet makamının bazı özelliklerinin açıklaması** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve de bunlara uygun konular**

kendisine mütrid olmuştur. (M.E.B. İslam Ansiklopedisi, IX. 588-589). Râbi'a el-Adeviye *(Kuddise sirruhâ)* için ayrıca bkz. Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, a.g.e., s. 844.

[16] Râbi'a el-Adeviye *(Kuddise sirruhâ)* hasbî bir tarzda sevmeyi, bir eline ateş diğerine su alarak hizmet etmeyi telkin ve talim ediyordu. Bu hareketin mânâsı sorulduğunda şöyle diyordu: "Cenneti ateşe vereceğim ve cehennemi su ile söndüreceğim; öyle ki, Allah'a doğru gidenler için her iki yerde de perdeler kalksın; yolları emin olsun ve onlar hiçbir ümit veya korku olmaksızın Rablerini temâşâ edebilsinler. Cennet ümidi veya cehennem korkusu olmadan, kimse Rabbine tapmayacak, O'na itaatini göstermeyecek mi?!" (Şemsuddîn Ahmed el-Eflâkî el-Ârifî, *Menâkibu'l-'Ârifîn*, Tahk. Tahsin Yazıcı, I .397, Ankara 1976).

açıklamasıوَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ Ve de bunlara uygun konular hakkındadır ➢

اَنَّ الْوَلَايَةَ عِبَارَةٌ (اِعْلَمْ) أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَىٰ Allah Teâla seni doğru yola ulaştırsın, bilesin ki; Velayet, ilahi yakınlıktan ibarettir عَنْ قُرْبٍ اِلٰهِيٍّ لَايُتَصَوَّرُ Ve bu yakınlık düşünülemez *(Nasıl?)* بِلَاشَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zilliyyet, gölge olma şüphesi olmadan وَلَايَحْصُلُ Ve oluşmaz da *(Nasıl?)* بِدُونِ حَيْلُولَةِ الْحُجُبِ Araya perdeler girmeden فَاِنْ كَانَتْ وَلَايَةَ الْاَوْلِيَاءِ Eğer bu velilerin velayetiyse فَمُتَّسِمَةٌ بِسِمَةِ الظِّلِّيَّةِ اَلْبَتَّةَ Elbette gölge olma alametiyle işaretlenmiştir وَوَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin velayeti وَاِنْ كَانَتْ خَارِجَةً عَنِ الظِّلِّيَّةِ Gölge olmanın dışında olsa bile بِدُونِ حَيْلُولَةِ حُجُبِ الْاَسْمَاءِ وَلٰكِنَّهَا غَيْرُ مُتَحَقِّقَةٍ Ancak o gerçekleşmez *(Nasıl?)* وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfat perdeleri araya girmeden وَوَلَايَةُ الْمَلَإِ الْاَعْلٰى Mele-i a'lâ'nın (meleklerin) velayeti وَاِنْ كَانَتْ فَوْقَ حُجُبِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfat perdelerinin üstünde olsa da وَلٰكِنَّهَا لَابُدَّ لَهَا Ancak onların da kurtuluşu yoktur *(Neden?)* مِنْ حُجُبِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Şuun ve itibar perdelerinden وَالَّتِي لَمْ يَتَطَرَّقْ عَلَيْهَا Kendisine bulaşmamış olan *(Ne?)* شَائِبَةُ الظِّلِّيَّةِ Gölge olma şaibesi وَتَرَكَتْ Ve terk etmiş olan *(Neyi?)* حُجُبَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfat perdelerini *(Nerede?)* فِي الطَّرِيقِ Yolda اِنَّمَا هِيَ İşte o, sadece النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ Nebilik ve peygamberliktir فَتَكُونُ النُّبُوَّةُ اَفْضَلَ Öyleyse nübüvvet daha üstün olur *(Neden?)* مِنَ الْوَلَايَةِ Velayetten *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Kaçınılmaz olarak وَيَكُونُ قُرْبُ النُّبُوَّةِ Ve nübüvvetin yakınlığı وَمَنْ لَمْ يَطَّلِعْ ذَاتِيّاً وَاَصْلِيّاً Zâtî ve aslî olur Vakıf olamayan kişi *(Neyi?)* وَجَزَمَ عَلٰى حَقِيقَتِهِمَا Nübüvvetle velayetin hakikatine حَكَمَ بِالْعَكْسِ Aksine hükmetmiş بِالْقَلْبِ Ve tersine karar vermiştir فَيَكُونُ الْوُصُولُ فِي مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Buna göre, vusul nübüvvet mertebesinde وَالْحُصُولُ فِي مَقَامِ الْوَلَايَةِ Husul ise velayet mertebesinde olur فَاِنَّ الْحُصُولَ Zira husul düşünülemez *(Nasıl?)* لَا يُتَصَوَّرُ بِدُونِ مُلَاحَظَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölge olma göz önünde bulundurulmadan وَاَيْضاً اَنَّ فِي كَمَالِ الْحُصُولِ Fakat vusul böyle değildir بِخِلَافِهِ الْوُصُولُ Ve de husulün kemalinde وَفِي كَمَالِ الْوُصُولِ رَفْعَ الْاِثْنِينِيَّةِ İkiliğin ortadan kalkması vardır Vusulün kemalinde ise بَقَاءَ الْاِثْنِينِيَّةِ İkiliğin bekası vardır فَرَفْعُ الْاِثْنِينِيَّةِ Öyleyse ikiliğin kalkması وَبَقَاءُ الْاِثْنِينِيَّةِ يَكُونُ مُنَاسِباً Münasip olur *(Neyi?)* لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamına İkiliğin bekası ise مُلَايِماً لِمَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet mertebesine uygun olur فَاِذَا كَانَ رَفْعُ الْاِثْنِينِيَّةِ

İkiliğin kalkması olduğunda *(Ne?)* مُنَاسِباً لِمَقَامِ الْوَلَايَة Velayet makamına münasip يَكُوْنُ
لَازِماً لِمَقَامِ الْوَلَايَة *(Ne olur?)* فِي جَمِيعِ الْوَقْت Tüm zamanlarda *(Ne zaman?)* السُّكْرُ Sekr hali olur
Velayet makamına lazım olur بِالضَّرُورَة Zorunlu olarak كَانَ وَحَيْثُ Ve mademki bulundu
(Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ النُّبُوَّة Nübüvvet makamında *(Ne?)* بَقَاءُ الْاثْنِيَّة İkiliğin bekası يَكُوْنُ الصَّحْوُ
Öyleyse sahv hali olur *(Neden?)* مِنْ خَوَاصِّ تِلْكَ الْمَرْتَبَة Bu mertebenin özelliklerinden وَأَيْضاً
فِي كِسْوَةِ الصُّوَرِ وَالْاَشْكَال سَوَاءٌ كَانَ İster bu انَّ حُصُولَ التَّجَلِّيَات Ve de tecellilerin olması
Suret ve şekiller halinde olsun أَوْ فِي حُجُبِ الْأَلْوَانِ وَالْأَنْوَار Ve ister renkler ve nurlar
perdelerinde olsun كُلُّهُ فِي مَقَامَاتِ الْوَلَايَة Hepsi velayet makamlarındadır وَفِي طَيِّ مُقَدِّمَاتِهَا
وَمَبَادِيهَا Ve onun mukaddime ve başlangıçlarını aşarkendir بِخِلَافِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّة Nübüvvet
mertebesinin aksine وُصُولاً إِلَى الْاَصْلِ فَانَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Zira bu mertebede Asla
ulaşmak وَاسْتِغْنَاءً عَنِ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Tecelli ve zuhuratlardan kurtuluş vardır
Ki bunların hepsi ظِلَالُ ذَلِكَ الْاَصْلِ وَكَذَلِكَ الْاِحْتِيَاجُ Bu aslın gölgeleridir İhtiyaç duymak
da böyledir *(Neye?)* إِلَى تِلْكَ التَّجَلِّيَاتِ وَقْتَ طَيِّ مُقَدِّمَاتِ تِلْكَ الْمَرْتَبَة Bu tecellilere *(Ne zaman?)*
Bu mertebenin mukaddimelerini ve başlangıcını aşarken وَمَبَادِيهَا إِلَّا أَنْ يَقَعَ الْعُرُوجُ Ancak
yükselme oluyorsa *(Neredeni?)* مِنْ طَرِيقِ الْوَلَايَة Velayet yolundan فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda
حُصُولُ تِلْكَ التَّجَلِّيَاتِ Bu tecellilerin meydana gelişi بِوَاسِطَةِ الْوَلَايَة Velayet aracılığıyla
olup لَا بِوَاسِطَةِ طَيِّ مَسَافَةِ طَرِيقِ الْوُصُول Ulaşma yolunun mesafesini aşmak aracılığıyla
değildir *(Neye ulaşma?)* إِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّة وَبِالْجُمْلَة Nübüvvetin kemâlâtına انَّ Sonuç olarak:
وَالَّذِي تُنْبِئُ عَنِ الظِّلَالِ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَات Tecelli ve zuhuratlar Gölgelerden haber verir
تَخَلَّصَ عَنِ التَّعَلُّقِ بِالظِّلَال Kurtulan kişi ise *(Neden?)* تَخَلَّصَ عَنِ Gölgelere tutulmaktan
سِرَّ "مَا زَاغَ يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ Aramak gerekir *(Neyi?)* التَّجَلِّيَات Tecellilerden de kurtulmuştur
(أَيُّهَا الْوَلَدُ) مِنْ هَهُنَا Burada *(Nerede aramak gerekir?)* الْبَصَرُ" 'Göz kaymadı' ayetinin sırrını
وَالنِّيَاحَ الْمُهَيِّجَةَ وَطَنْطَنَةَ الْمَحَبَّة انَّ اضْطِرَابَ الْعِشْق Evladım! Aşk ıstırabı Muhabbet gürültüsü
وَالذَّوْقَ لِلشَّوْق وَالصِّيَاحَ الْمُمْتَزِجَةَ بِالتَّأَلُّم Acıyla karışık çığlıklar Şevki kışkırtan bağırmalar
كُلُّهَا فِي مَقَامَاتِ الظِّلَال وَالْوَجْدَ وَالرَّقْص Zevk, vecd ve raks Bunların hepsi gölge
makamlarında وَفِي أَوَانِ الظُّهُورَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الظِّلِّيَّة Zuhuratın ve gölgeli tecelliler sırasında
olur وَبَعْدَ الْوُصُولِ إِلَى الْاَصْلِ لَايُتَصَوَّرُ حُصُولُ هَذِهِ الْاُمُور Ama asla ulaştıktan sonra Bu
işlerin olması düşünülemez وَالْمَحَبَّةُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِمَعْنَى إِرَادَة Bu makamdaki muhabbet

sı düşünülemez وَالْمَحَبَّةُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamdaki muhabbet بِمَعْنَى ارَادَةِ الطَّاعَةِ İtaat isteği anlamındadır كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ Tıpkı alimlerin dediği gibi لاَ أَنَّهَا Yoksa muhabbet مَعْنًى مَنْشَأٌ لِلشَّوْقِ وَالذَّوْقِ İtaat isteği üzerine zait bir mana değildir *(Öyle mana ki?)* زَائِدٌ عَلَيْهَا Zevke ve şevke kaynak olan كَمَا ظَنَّ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ Nitekim bazı sûfiler böyle zannetmiştir (اِسْمَعْ أَيُّهَا الْوَلَدُ) Dinle ey evladım! وَحَيْثُ كَانَ Olduğu için *(Ne?)* رَفْعُ الْاِثْنِيَّةِ İkiliğin ortadan kalkması *(Ne olduğu için?)* مَطْلُوباً Talep edilen bir şey *(Neredir?)* فِي مَقَامِ الْوَلاَيَةِ Velayet makamında فِي ازَالَةِ يَسْعَى الْاَوْلِيَاءُ (Bu sebepte) veliler çaba sarf eder *(Ne uğrunda?)* الْاِرَادَةِ İsteği yok etme uğrunda *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak قَالَ الشَّيْخُ الْبِسْطَامُ Şeyh Bistami dedi ki: "أُرِيدُ اَنْ لاَأُرِيدَ" İstememeyi istiyorum وَحَيْثُ كَانَ رَفْعُ الْاِثْنِيَّةِ Ve ikiliğin kalkması غَيْرَ مَنْظُورٍ Dikkate alınmadığı için *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamında لَمْ يَكُنْ Olmadı *(Ne?)* زَوَالُ نَفْسِ الْاِرَادَةِ İsteme duygusunun yok olması *(Ne olmadı?)* مَطْلُوباً Aranan bir şeyوَكَيْفَ يَكُونُ مَطْلُوباً Hem nasıl aranan bir şey olsun ki فَاِنَّ الْاِرَادَةَ Zira irade, istek صِفَةٌ كَامِلَةٌ فِي حَدِّ ذَاتِهَا Kendisi kamil bir sıfattır فَاِنْ تَطَرَّقَ النَّقْصُ اِلَيْهَا Eğer ona bir noksanlık bulaşmışsa فَاِنَّمَا هُوَ O sadece بِوَاسِطَةِ خُبْثِ مُتَعَلَّقَاتِهَا Onun alakalı olduğu şeylerin çirkin olması sebebiyledir فَيَنْبَغِي اَنْ لاَيَكُونَ Öyleyse olmaması gerekir *(Neyin?)* مُتَعَلَّقُهَا Alakalı olduğu şeylerin *(Ne olmaması gerekir?)* أَمْرًا خَبِيثاً وَغَيْرَ مَرْضِيٍّ Çirkin ve makbul olmayan bir şey بَلْ يَكُونَ جَمِيعُ الْمُرَادَاتِ Aksine tüm isteklerinسُبْحَانَهُ مَرْضِيَّ الْحَقِّ Hak Teâla'nın rızasına uygun olması gerekir وَكَذَلِكَ يَجْتَهِدُونَ İşte böylece çalışırlar *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْوَلاَيَةِ Velayet makamında *(Neye?)* فِي نَفْيِ جَمِيعِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Tüm beşeri sıfatları yok etmeye وَالْمَطْلُوبُ فِي مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet mertebesinde aranan ise نَفْيُ الْمُتَعَلَّقَاتِ لاَ نَفْيُ أَصْلِ هَذِهِ الصِّفَاتِ السُّوءِ لَهَا Bu sıfatların alakalı olduğu kötü şeyleri yok etmektir Yoksa bu sıfatların aslını yok etmek değildirفَاِنَّهَا كَامِلَةٌ فِي حَدِّ ذَاتِهَا Zira onlar haddi zatında kamil sıfatlardırمَثَلاً اَنَّ صِفَةَ الْعِلْمِ Örneğin ilim sıfatı مِنَ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ Kamil sıfatlardandır فَاِنْ تَطَرَّقَ اِلَيْهَا نَقْصٌ Eğer ona bir noksanlık bulaşmışsa فَاِنَّمَا هُوَ O sadece فَكَانَ الضَّرُورِيُّ مِنْ جِهَةِ سُوءِ مُتَعَلَّقِهَا Alakalı olduğu şeyin kötülüğü cihetindendir Dolayısıyla zorunlu olanنَفْيَ سُوءِ الْمُتَعَلَّقِ Sıfatın alakalı olduğu kötü şeyi yok etmektir لاَ نَفْيَ أَصْلِهَا Sıfatın aslını yok etmek değilوَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ İşte bu ölçüye göre فَالَّذِي وَصَلَ Ulaşan kişi *(Nereye?)* اِلَى مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamına *(Neredeni?)* مِنْ طَرِيقِ الْوَلاَيَةِ Velayet

لَابُدَّ *(Nereye?)* إِلَى مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamına *(Nereden?)* مِنْ طَرِيقِ الْوَلَايَةِ Velayet yolundan
لَهُ Onun için kurtuluş yoktur *(Neden?)* مِنْ نَفْيِ أَصْلِ الصِّفَاتِ Sıfatların aslını yok etmekten
(Nerede?) فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ Yolculuk esnasında وَالَّذِي وَصَلَ Ulaşan kişi ise *(Nereye?)* إِلَيْهِ
Nübüvvet makamına *(Nasıl?)* بِدُونِ تَوَسُّطِ الْوَلَايَةِ Velayetin aracılığı olmadan لَاحَاجَةَ لَهُ
Onun ihtiyacı yoktur *(Neye?)* إِلَى نَفْيِ أَصْلِ الصِّفَاتِ Sıfatların aslını yok etmeye بَلْ يَنْبَغِي لَهُ
Bilakis ona gerekir *(Ne?)* نَفْيُ الْمُتَعَلَّقَاتِ السُّوءِ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ Bu sıfatların alakalı olduğu kötü
şeyleri yok etmek اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; اَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْوَلَايَةِ الْمَذْكُورَةِ Söz konusu
bu velayetle kastedilen الْوَلَايَةُ الظِّلِّيَّةُ Zıllî, gölgeli velayettir اَلَّتِي يُعَبَّرُ عَنْهَا Ki, bu tabir edilir
(Ne diye?) بِالْوَلَايَةِ الصُّغْرَى Velayet-i Suğra (küçük velayet) وَوَلَايَةِ الْاَوْلِيَاءِ Ve Velayetü'l-
Evliya (velilerin velayeti) diye وَأَمَّا وَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ Fakat peygamberlerin velayetine
gelince اَلَّتِي جَاوَزَتِ الظِّلَّ Ki, o zıllı, gölgeyi aşmıştır فَهِيَ غَيْرُهَا O farklı bir velayettir
وَالْمَطْلُوبُ فِيهَا Orada aranan نَفْيُ الْمُتَعَلَّقَاتِ السُّوءِ لِلصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatların alakalı
olduğu kötü şeyleri yok etmektir لَانَفْيُ أَصْلِ تِلْكَ الصِّفَاتِ Yoksa bu sıfatların aslını yok
etmek değildir فَاِذَا حَصَلَ Sağlandığında *(Ne?)* نَفْيُ الْمُتَعَلَّقَاتِ السُّوءِ لِلصِّفَاتِ Sıfatların
alakalı olduğu kötü şeyleri yok etmek حَصَلَتْ وَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin velayeti
meydana gelir فَاِنْ وَقَعَ الْعُرُوجُ بَعْدَ ذَلِكَ Onlara salat-u selam olsun عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
Bundan sonra yükselme olursa يَكُونُ مُتَعَلِّقًا Bu alakalı olur *(Ne ile?)* بِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ
Nübüvvetin kemâlâtıyla فَلَاحَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ Bu izahtan açığa çıktı ki; اَنَّهُ لَابُدَّ لِلنُّبُوَّةِ
Nübüvvet için gereklidir *(Ne?)* مِنْ أَصْلِ الْوَلَايَةِ Velayetin aslı فَاِنَّ الْوَلَايَةَ Zira velayet
مَبَادِيهَا وَمُقَدِّمَاتِهَا Nübüvvetin başlangıç ve mukaddimelerindendir وَأَمَّا الْوَلَايَةُ الظِّلِّيَّةُ Ama
zıllî, gölgeli velayet فَلَاحَاجَةَ اِلَيْهَا Ona ihtiyaç yoktur *(Nerede?)* فِي الْوُصُولِ اِلَى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ
Nübüvvetin kemâlâtına ulaşmakta بَلْ تَتَّفِقُ لِلْبَعْضِ Bilakis (bu velayet) kimine rast gelirken
وَلَايَقَعُ Vaki, nasip olmaz *(Ne?)* اَلْعُبُورُ عَلَيْهَا Ona uğramak *(Kime?)* لِلْبَعْضِ الْآخَرِ Diğer bir
kısım insanlara فَافْهَمْ Anla! وَلَاشَكَّ Şüphesiz ki, أَنَّ نَفْيَ أَصْلِ الصِّفَاتِ Sıfatların aslını yok
etmek مُتَعَسِّرٌ Çok zordur *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُتَعَلَّقَاتِهَا السُّوءِ Sıfatların alakalı olduğu
kötü şeyleri yok etmeye nispetle فَيَكُونُ حُصُولُ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Böylece nübüvvet
kemâlâtının sağlanması أَهْوَنَ وَأَيْسَرَ وَأَقْرَبَ Daha basit, kolay ve yakın olur *(Neye nispetle?)*
وَهَذَا التَّفَاوُتُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى حُصُولِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayetin kemâlâtını elde etmeye nispetle

kemâlâtını elde etmeye nispetle وَهٰذَا التَّفَاوُتُ بِالْيُسْرِ وَالْقُرْبِ جَارٍ Kolaylık ve yakınlıkla olan bu farklılık geçerlidir *(Nerede?)* فِي كُلِّ اَمْرٍ لَهُ وُصُولٌ اِلَى الْاَصْلِ Asla vusulü olan her şeyde *(Neye nispetle geçerlidir?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى اُمُورٍ مُفَارِقَةٍ لِلْاَصْلِ Asıldan ayrı olan işlere nispetle اَلَا تَرَى Görmez misin ki; اَنَّ كِيمْيَاءَ الْاَصْلِ Aslın kimyası مُيَسَّرٌ بِسُهُولَةِ الْعَمَلِ Basit bir işle elde edilir وَحَاصِلٌ بِاَقْرَبِ الطُّرُقِ Ve en kısa yoldan ele geçer وَالَّذِي فَارَقَ اَصْلَهُ Aslından ayrılan ise فِي مِحْنَةٍ وَتَعَبٍ Zorluk ve meşakkat içindedir بِحَيْثُ Öylesine ki, يُفْنِي عُمْرَهُ Ömrünü harcar *(Ne uğrunda?)* فِي تَحْصِيلِهِ Aslını elde etme uğrunda وَمَعَ ذٰلِكَ Ama buna rağmen لَا حَاصِلَ لَهُ Onun bir kazancı yoktur *(Neden başka?)* غَيْرُ الْحِرْمَانِ Mahrum olmaktan başka وَمَا حَصَّلَهُ Elde ettiği şey *(Neden sonra?)* بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي Birçok zorluk ve meşakkatten sonra لَهُ شَبَاهَةٌ بِالْاَصْلِ Onun asla benzerliği vardır وَكَثِيراً مَا Ama çoğu zaman عَنْهُ تَزُولُ Ondan ayrılıp gider *(Ne?)* تِلْكَ الشَّبَاهَةُ الْعَارِضَةُ Bu arızi, asli olmayan benzerlik وَيَعُودُ اِلَى اَصْلِهِ Ve kendi aslına döner وَيَؤُلُ اِلَى الدَّنَاءَةِ وَالْخَبَاثَةِ Alçaklığa ve kötülüğe yönelir بِخِلَافِ وَاصِلٍ وَقُرْبِ اَصْلِهِ Aslına ulaşan böyle değildir فَاِنَّهُ مَعَ وُجُودِ سُهُولَةِ الْعَمَلِ Zira o, işin kolay olması الطَّرِيقِ Ve yolun yakın olmasıyla beraber اَمِينٌ مِنْ خَوْفِ الزَّيُوفَةِ وَالْخَبَاثَةِ Kötülük ve sahtelikten emindir (وَلَمَّا وَصَلَ) Ne zaman ki ulaştı *(Kim?)* جَمَاعَةٌ مِنْ سُلَّاكِ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolun saliklerinden bir cemaat *(Nasıl?)* بِالرِّيَاضَةِ الشَّاقَّةِ Zor riyazetler وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَةِ Ve yoğun mücahedelerle *(Nereye ulaştı?)* اِلَى ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ Gölgelerden bir gölgeye ظَنُّوا Zannettiler ki; اَنَّ الْوُصُولَ اِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba ulaşmak مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِالرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ Zor riyazetlere وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ Ve yoğun mücahedelere وَلَمْ يَعْلَمُوا Bilemediler ki; اَنَّ لَهُ طَرِيقاً آخَرَ Onun başka bir yolu daha vardır اَقْرَبَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Hem de bu yoldan daha yakın وَهُوَ طَرِيقُ الْاجْتِبَاءِ Ve o da ictiba yoludur وَمُوصِلاً اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Ve de sonunda sonuna ulaştıran الَّذِي هُوَ Ki, o yol مَنُوطٌ بِمُجَرَّدِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ Sırf Allah'ın fazl-ı keremine bağlıdır وَالطَّرِيقُ الَّذِي اخْتَارَهُ هٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ Bu cemaatin seçmiş olduğu yol هُوَ طَرِيقُ الْاِنَابَةِ O inabe yoludur وَالْوَاصِلُونَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Ve mücahedeye bağlıdır مَرْبُوطٌ بِالْمُجَاهَدَةِ Bu yoldan ulaşanlar وَالْوَاصِلُونَ مِنْ طَرِيقِ الْاجْتِبَاءِ Çok azdır اَقَلُّ قَلِيلٍ İctiba yolundan ulaşanlar ise جَمٌّ غَفِيرٌ Büyük bir topluluktur اَلْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ Peygamberlerin –aleyhimu's-selam- hepsi وَ اَصْحَابُهُمْ سَارُوا عَلَى طَرِيقِ الْاجْتِبَاءِ İctiba yolunda yürümüşlerdir Onların

ashabıرِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah'ın rızası hepsinin üzerine olsun أَيْضًا Onlar dahi بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ وَصَلُوا مِنْ طَرِيقِ الْاجْتِبَاءِ İctiba yolundan ulaşmışlardır *(Nasıl?)* Tâbi olma ve veraset yoluyla وَرِيَاضَاتُ أَرْبَابِ الْاجْتِبَاءِ İctiba erbabının riyazetleri لِأَدَاءِ أَنَّمَا هِيَ O sadece شُكْرِ نِعْمَةِ الْوُصُولِ Ulaşma nimetinin şükrünü eda içindir قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Efendimiz -aleyhi's-salat-u ve's-selam dedi *(Nerede?)* فِي جَوَابِ السَّائِلِ Soran kişinin cevabında *(Neyi sorar?)* عَنْ وَجْهِ رِيَاضَاتِهِ الشَّدِيدَةِ Yoğun riyazetler yapmasının sebebini *(Neye rağmen?)* مَعَ كَوْنِ ذُنُوبِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْمُتَأَخِّرَةِ مَغْفُورَةً Gelmiş geçmiş tüm günahlarının Bağışlanmış olmasına rağmen (bu kadar yoğun riyazet yapmasının sebebini sorana dedi ki:) أَفَلَا أَكُونُ Olmayayım mı *(Ne?)* عَبْدًا شَكُورًا Şükreden bir kul وَمُجَاهَدَاتُ أَهْلِ الْإِنَابَةِ İnabe ehlinin mücahedeleri ise لِأَجْلِ حُصُولِ الْوُصُولِ Vusulü elde edebilmek içindir شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında ne kadar da fark var وَطَرِيقُ الْاجْتِبَاءِ İctiba yolu الْحَمْلُ وَالْجَذْبُ Sevk etmek ve çekmektir *(Neyet)* وَطَرِيقُ الْإِنَابَةِ İnabe yolu ise عَلَى الطَّرِيقِ Yola السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ Yolda yürümektir وَبَيْنَ الْجَذْبِ وَالسَّيْرِ Çekmekle yürümek arasında فَرْقٌ عَظِيمٌ Büyük bir fark vardır (İctiba yolunda giden) يُجْذَبُ سَرِيعًا Hızlı bir şekilde çekilir وَيُوصَلُ بِهِ بَعِيدًا Ve çok uzaklara ulaştırılır وَالسَّائِرُ Yolda kendi giden ise يَسِيرُ بَطِيئًا Yavaş hareket eder وَرُبَّمَا يَبْقَى Ve çoğu zaman yolda kalır قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ بَهَاءُ الدِّينِ النَّقْشْبَنْدِ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي الطَّرِيقِ Hazreti Hâce Bahauddin Nakşibendi (k.s.) dedi ki: نَحْنُ الْمُفَضَّلُونَ Biz faziletli kılınanlarız نَعَمْ لَوْلَا الْفَضْلُ Evet, bu fazilet olmasaydı كَيْفَ يُمْكِنُ Nasıl mümkün olacaktı *(Ne?)* أَنْ تَكُونَ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ Onların başlangıcında yer alması Başkalarının nihayetinin ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu, Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir (وَلْنَرْجِعْ) إِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ Konumuzun aslına dönelim وَنَقُولُ Ve diyelim ki: إِنَّ هَذَا الْفَقِيرَ قَدْ كَتَبَ Bu fakir Doğrusu yazmıştı *(Nerede?)* فِيمَا أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ مِنَ الْعَرَائِضِ Değerli şeyhine yazdığı Arzuhallerde (yazmıştı ki:) قَدِ ارْتَفَعَتْ Muhakkak ki kalktı *(Ne?)* جَمِيعُ الْمُرَادَاتِ Bütün istekler وَلَكِنَّ نَفْسَ الْإِرَادَةِ Ancak iradenin kendisi بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا Hali üzere durmaktadır ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَ مُدَّةٍ Bundan bir müddet sonra da yazmıştı ki: إِنَّ الْإِرَادَةَ أَيْضًا İradenin kendisi de صَارَتْ مُرْتَفِعَةً Ortadan kalktı مِثْلَ الْمُرَادَاتِ Tıpkı istekler gibi وَلَمَّا شَرَّفَهُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Ve Hak Teâla onu şereflendirince *(Ne ile?)* بِوِرَاثَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlere varis olmakla عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara

عَلِمَ Onlara salat-u selam olsun عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere varis olmakla اَلْاَنْبِيَاء
اَنَّهُ Anladı ki; bu, كَانَ ارْتِفَاعَ الْمُتَعَلَّقِ بِالسُّوءِ Kötü alakalarının ortadan kalkmasıydı *(Neyin?)*
لِتِلْكَ الْاِرَادَةِ Bu iradenin وَزَوَالُهُ Ve onların yok olmasıydı لَا ارْتِفَاعَ نَفْسِ الْاِرَادَةِ Yoksa
bizzat iradenin ortadan kalkması değildi فَاِنَّهُ لَا يَلْزَمُZira gerekmez *(Ne?)* ارْتِفَاعُ اَصْلِ الْاِرَادَةِ
Asıl iradenin kalkması *(Hangi konuda?)* فِي حُصُولِ ارْتِفَاعِ الْمُتَعَلَّقِ السُّوءِ Kötü alakaların
kalkmasını sağlama konusunda *(Nasıl kalkması?)* عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَالْاَكْمَلِ En eksiksiz ve
mükemmel şekilde بَلِ الشَّيْءُ كَثِيرًا مَّا يَتَيَسَّرُ بِمُجَرَّدِ الْفَضْلِ Hatta çoğu zaman bir şey Sırf
Allah'ın fazlıyla nasip olur da وَلَا يَتَيَسَّرُ عُشْرُ عُشْرِهِ Onun yüzde biri nasip olmaz *(Ne ile?)*
يَنْبَغِي فِي مَقَامِ الْوَلَايَةِ Evladım! (اَيُّهَا الْوَلَدُ) Çalışıp çabalamakla بِالتَّعَمُّلِ وَالتَّكَلُّفِ Velayet
makamında gereklidir *(Ne?)* الْيَاْسُ وَالْاِعْرَاضُ الْكُلِّيُّ Ümitsizlik ve tamamen yüz çevirmek
(Neden?) عَنِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ Dünya ve ahiretten وَاَنْ يُعَدَّ Ve saymak gerekir *(Neyi?)* التَّعَلُّقَ
بِالْاٰخِرَةِ Ahiretle ilgilenmeyi *(Ne gibi saymak gerekir?)* كَالتَّعَلُّقِ بِالدُّنْيَا Dünya ile ilgilenmek gibi
وَاَنْ يَرَى Ve görmek gerekir *(Neyi?)* شَوْقَ الْاٰخِرَةِ Ahirete duyulan özlemi *(Ne gibi?)* كَشَوْقِ
الدُّنْيَا Dünyaya duyulan özlem gibi *(Ne görmek gerekir?)* غَيْرَ مَحْمُودَةٍ Hoş olmayan bir şey قَالَ
سَلِّمْ عَلَى الدُّنْيَا İmam Dâvud Tâî dedi ki: اِنْ اَرَدْتَ السَّلَامَةَ Selamet istersen اَلْاِمَامُ دَاوُدُ الطَّائِيُّ
كَبِّرْ عَلَى الْاٰخِرَةِ Dünyaya selam ver (ve geç) وَاِنْ اَرَدْتَ الْكَرَامَةَ Keramet istersen
Ahiret üzerine tekbir getir (cenazesini kıl) وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden bir başkası
dedi ki: اِنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى Allah-u Teâla'nın şu ayetinde مِنْكُمْ Sizden مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا Dünyayı
isteyen de وَمِنْكُمْ Ve yine sizden مَنْ يُرِيدُ الْاٰخِرَةَ اَلْآيَةَ Ahireti isteyen de var (ayetinde)
شِكَايَةٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ Her iki gruptan şikayet vardır (وَبِالْجُمْلَةِ) Hasılı kelam: اَنَّ الْفَنَاءَ Doğrusu
fena الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ Ki, o ibarettir *(Neden?)* عَنْ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın
dışındakileri unutmaktan شَامِلٌ لِلدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ Dünya ve ahireti içerir وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ كِلَاهُمَا
Fena ve bekanın her ikisi de مِنْ اَجْزَاءِ الْوَلَايَةِ Velayetin birer parçası olduğundan فَلَابُدَّ اِذًا
Öyleyse kurtuluş yoktur *(Nerede?)* فِي الْوَلَايَةِ Velayette *(Neden kurtuluş yoktur?)* مِنْ نِسْيَانِ الْاٰخِرَةِ
Ahireti unutmaktan وَالتَّعَلُّقُ بِالْاٰخِرَةِ Ahiretle ilgilenmek اِنَّمَا هُوَ O sadece فِي مَحْمُودٌ
اِنَّمَا هُوَ Nübevvet kemâlâtında hoş görülmüştür كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَشَوْقُ الْاٰخِرَةِ Ahiret özlemi
O sadece فِيهَا مَرْضِيٌّ Nübüvvet kemâlâtında makbuldur بَلِ الشَّوْقُ وَالْخَوْفُ فِي ذٰلِكَ
الْمَوْطِنِ Hatta bu yerdeki özlem ve korku هُوَ شَوْقُ الْاٰخِرَةِ وَخَوْفُهُ O ahiret özlemi ve

yerdeki özlem ve korku هُوَ شَوْقُ ٱلْآخِرَةِ وَخَوْفُهُ O ahiret özlemi ve korkusudur وَالتَّعَلُّقُ Meşguliyet de ahiret iledir بِٱلْآخِرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ Allah-u Teâlâ'nın şu ayeti يَدْعُونَ رَبَّهُمْ Rablerine dua ederler *(Nasıl?)* خَوْفًا وَطَمَعًا Korkarak ve umarak وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ Ve Allah-u Teâla'nın şu ayeti وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ Rablerine saygı duyarlar وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ Ve azabından korkarlar وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ Ve Allah'ın şu ayeti وَٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ Onlar rablerinden korkarlar *(Nasıl?)* بِٱلْغَيْبِ Görmedikleri halde وَٱلَّذِينَ هُمْ Ve onlar مِنَ ٱلسَّاعَةِ Kıyamet saatinden de مُشْفِقُونَ Titrerler (ayetleri) أَوْصَافُ أَرْبَابِ هَٰذَا ٱلْمَقَامِ Bu makam ehlinin vasıflarıdır بُكَاؤُهُمْ وَأَنِينُهُمْ Onların ağlamaları ve inlemeleri مِنْ تَذَكُّرِ أَحْوَالِ ٱلْآخِرَةِ Ahiret hallerini hatırlamaktandır مِنْ خَوْفِ أَهْوَالِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ وَأَلَمُهُمْ وَحُزْنُهُمْ Onların keder ve üzüntüleri Kıyamet gününün dehşetinden korktukları içindir يَسْتَجِيرُونَ Allah'a sığınırlar *(Neden?)* مِنْ وَيَخَافُونَ مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ Ve cehennem azabından korkarlar *(Nasıl?)* عَلَى ٱلدَّوَامِ Sürekli olarak فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ Kabir azabından وَيَلْتَجِؤُنَ مِنْهُ Ve ondan sığınırlar *(Kime?)* إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْجَبَّارِ Melik ve Cebbar olan Allah'a *(Nasıl?)* بِٱلتَّضَرُّعِ ٱلتَّامِّ İyice yalvararak شَوْقُ ٱلْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak –celle ve a'la- özlemi عِنْدَهُمْ Onlara göre هُوَ شَوْقُ ٱلْآخِرَةِ Bizzat ahiret özlemidir وَمَحَبَّتُهُمْ مَحَبَّةُ ٱلْآخِرَةِ Sevgileri ahiret sevgisidir فَإِنَّ ٱللِّقَاءَ Zira Allah Teâla ile buluşmak مَوْعُودٌ فِي ٱلْآخِرَةِ Ahirette vaat edilmiştir وَكَمَالُ ٱلرِّضَا أَيْضًا Rızanın kemali de مَوْقُوفٌ عَلَى ٱلْآخِرَةِ Ahirete bağlıdır ٱلدُّنْيَا مَبْغُوضَةُ ٱلْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Dünya Hak –celle ve a'la-nın buğz ettiği وَٱلْآخِرَةُ مَرْضِيَّتُهُ Ahiret ise onun razı olduğu şeydir وَلَا يُمْكِنُ Ve mümkün değildir *(Ne?)* جَعْلُ ٱلْمَرْضِيَّةِ مُسَاوِيَةً Razı olunan şeyi denk tutmak *(Neye?)* لِلْمَبْغُوضَةِ Buğz edilene *(Ne zaman mümkün değildir?)* فِي وَقْتٍ مِنَ ٱلْأَوْقَاتِ Hiçbir zaman فَإِنَّ ٱلْمَبْغُوضَةَ Çünkü buğz edilen لَائِقَةً بِٱلْإِعْرَاضِ Yüz çevrilmeye layıktır وَٱلْمَرْضِيَّةُ Razı olunan ise مُسْتَحَقَّةً لِلْإِقْبَالِ Kendisine yönelilmeyi hak etmiştir وَٱلْإِعْرَاضُ عَنِ ٱلْمَرْضِيَّةِ Razı olunandan yüz çevirmek عَيْنُ ٱلسُّكْرِ Sarhoşluğun ta kendisidir وَخِلَافُ مَدْعُوِّهِ تَعَالَىٰ ٱلْمَرْضِيِّ Ve Allah Teâla'nın davet ettiği ve razı olduğunun aksidir وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ Allah Teâla'nın şu ayeti وَٱللَّهُ يَدْعُو Allah çağırıyor *(Nereye?)* إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَامِ Selamet yurduna (ayeti) شَاهِدٌ لِهَٰذَا ٱلْمَعْنَىٰ Bu mananın bir şahididir وَٱللَّهُ سُبْحَانَهُ يُرَغِّبُ Allah Teâla teşvik ediyor *(Nereye?)* فِي ٱلْآخِرَةِ Ahirete *(Nasıl)* بِٱلْمُبَالَغَةِ مُعَارَضَةُ وَٱلتَّأْكِيدِ Önem ve ciddiyetle فَٱلْإِعْرَاضُ عَنِ ٱلْآخِرَةِ Öyleyse ahiretten yüz çevirmek ٱلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya karşı gelmektir فِي ٱلْحَقِيقَةِ Gerçekte وَسَعْيٌ Ve çalışmaktır *(Ne*

Teâla'ya karşı gelmektir فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte وَسَعْيٌ Ve çalışmaktır *(Ne uğrunda?)* فِي رَفْعِ مَرْضِيِّهِ Onun razı olduğunu ortadan kaldırma uğrunda وَحَيْثُ كَانَ Ve olduğu için *(Nerede?)* لِدَاوُدَ الطَّائِيِّ Davud-i Tâî'nin *(Neyi?)* قَدَمٌ رَاسِخٌ Sabit bir ayağı فِي الْوَلَايَةِ Velayette (sabit bir ayağı olduğu için) قَالَ Dedi *(Neye rağmen?)* مَعَ جَلَالَةِ شَأْنِهِ Şanının yüce olmasına rağmen *(Ne hakkında?)* فِي حَقِّ تَرْكِ الْآخِرَةِ Ahireti terk hakkında (dedi ki:) اِنَّهُ كَرَامَةٌ O bir keramet, şereftir أَلَمْ يَعْلَمْ Bilmedi mi ki? أَنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ Ashab-ı kiram عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerin olsun كُلُّهُمْ كَانُوا مُبْتَلَيْنَ Hepsi tutulmuş idiler *(Neyle?)* مِنْ بِفِكْرِ الْآخِرَةِ Ahiret düşüncesine وَخَائِفِينَ وَجِلِينَ Korkuyor ve ürperiyorlardı *(Neden?)* بِدَارِ اِنْسَانٍ Birinin evine عَذَابِهَا Onun azabından مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Ömer (r.a.) uğradı *(Neyle?)* فَسَمِعَ قَارِئًا يَقْرَأُ Ve birini okurken duydu *(Neyi okurken?)* قَوْلَهُ تَعَالَى Allah-u Teâla'nın şu ayetini اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ Rabbinin azabı mutlaka vuku bulacaktır مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ Ona engel olacak bir şey yoktur فَسَقَطَ Ve Hz. Ömer düştü *(Neden ötürü?)* مِنْ سَمَاعِ هَذِهِ الْآيَةِ Bu ayeti duyduğundan ötürü *(Neden düştü?)* مِنْ دَابَّتِهِ Bineğinden *(Nereye?)* عَلَى الْأَرْضِ Yere *(Nasıl?)* مَغْشِيًّا عَلَيْهِ Baygın olarak فَحَمَلُوهُ اِلَى بَيْتِهِ Ve onu evine taşıdılar فَبَقِيَ Ve kaldı *(Neden sebep?)* مِنْ أَلَمِ ذَلِكَ Bunun acısından sebep *(Nasıl kaldı?)* مَرِيضًا Hasta olarak *(Ne zamana kadar?)* اِلَى مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir zamana kadar حَتَّى كَانَ النَّاسُ Hatta insanlar يَعُودُونَهُ Onu ziyaret ediyorlardı نَعَمْ يَتَيَسَّرُ Evet, nasip olur *(Ne?)* نِسْيَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünya ve ahireti unutmak *(Nerede?)* فِي أَوَاسِطِ الْاَحْوَالِ Hallerin ortalarında *(Neredeki haller?)* فِي مَقَامِ الْفَنَاءِ Fena makamındaki وَيُرَى فِيهِ Ve orada görülür *(Ne?)* اَلتَّعَلُّقُ بِالْآخِرَةِ Ahiretle ilgilenmek *(Ne gibi görünür?)* كَالتَّعَلُّقِ بِالدُّنْيَا Dünyayla ilgilenmek gibi وَاَمَّا اِذَا تَيَسَّرَ التَّشَرُّفُ Ama şereflenmek nasip olunca *(Ne ile?)* بِالْبَقَاءِ Beka mertebesiyle وَبَلَغَ الْاَمْرُ نِهَايَتَهُ Ve iş sonuna varınca وَأَلْقَتْ كَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ Ve nübüvvetin kemâlâtı atınca, terk edince *(Neyi?)* ظِلَّهَا Gölgesini فَحِينَئِذٍ İşte o zaman كُلُّ الْهِمَّمِ Bütün arzu هَمُّ الْآخِرَةِ Ahiret arzusu وَالْاِسْتِعَاذُ مِنَ النَّارِ Cehennemden Allah'a sığınma وَتَمَنِّي الْجَنَّةِ Ve cenneti istemektir لَامُنَاسَبَةَ Alakası yoktur *(Neyin?)* لِاَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَاَنْهَارِهَا Cennet ağaçları ve nehirlerinin وَغِلْمَانِهَا وَحُورِهَا Huri ve hizmetçilerinin *(Ne ile alakası yoktur?)* بِالْاَشْيَاءِ الدُّنْيَوِيَّةِ Dünyadaki varlıklarla بَلْ هَؤُلَاءِ Bilakis bunlar فِي طَرَفَيِ النَّقِيضِ Bir zıttın iki ucundadırlar *(Ne gibi?)* مِثْلَ نَقَاضَةِ الْغَضَبِ وَالرِّضَا Tıpkı gazapla rızasının zıtlığı gibi وَاَشْجَارُ الْجَنَّةِ وَأَنْهَارُهَا Cennetin ağaçları ve ırmakları

gazapla rızasının zıtlığı gibi وَجَمِيعُ وَاَشْجَارُ الْجَنَّةِ وَأَنْهَارُهَا Cennetin ağaçları ve ırmakları وَثَمَرَاتُهَا نَتَائِجُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amellerin neticeleri Ve مَا فِيهَا Ve içindeki her şey meyveleridir قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü –sallallahu aleyhi vesellem- buyurdular ki: اِنَّ الْجَنَّةَ قِيعَانٌ Cennet düz arazilerdir وَاِنَّ غِرَاسَهَا Ve onun ağaçları قَوْلُكَ Senin şu sözündür سُبْحَانَ اللهِ Allah'ı tenzih ederim وَالْحَمْدُ لِلهِ Allah'a hamd olsun وَلَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ Allah'tan başka ilah yoktur وَاللهُ أَكْبَرُ Ve Allah her şeyden büyüktür وَقَالَ Ve dedi ki: مَنْ قَالَ Her kim derse ki: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ Yüce Allah'ım seni hamdinle tespih ederim غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ Onun için cennette bir hurma ağacı dikilir فَصَارَتْ شَجَرَةُ وَكَمَا اَنَّ الْجَنَّةِ Ve böylece cennetin ağaçları نَتِيجَةَ التَّسْبِيحِ Tespihin bir neticesi olmuştur الْكَمَالَاتِ التَّنْزِيهِيَّةَ Nasıl ki tenzihi kemâlâtٌ مُنْدَرِجَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ Bu kelimede yer aldıysa كَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ *(Nerede?)* فِي كِسْوَةِ الْحُرُوفِ وَالْاَصْوَاتِ Ses ve harfler şeklinde Aynı şekilde cennette de تُعَبِّأُ تِلْكَ الْكَمَالَاتُ Bu kemâlât belirecektir *(Nerede?)* فِي كِسْوَةِ الْاَشْجَارِ Ağaçların şeklinde عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ İşte bu ölçü üzeredir *(Ne?)* جَمِيعُ مَا فِي الْجَنَّةِ Cennetteki bütün مِنْ نَتَائِجِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih ameilerin neticesi وَمَا انْدَرَجَ Ve yer alan *(Nerede?)* فِي ضِمْنِ كِسْوَةِ صَلَاحٍ قَوْلِيٍّ اَوْ فِعْلِيٍّ İyi bir söz ve davranış şeklinde (yer alan) مِنَ الْكَمَالَاتِ الْوُجُودِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Hak Teâla'nın varlığına ait kemâlât يَظْهَرُ فِي الْجَنَّةِ Cennette görünür *(Nerede?)* فِي حُجُبِ اللَّذَّاتِ وَالتَّنَعُّمَاتِ Lezzet ve nimet perdelerinde, şeklinde فَيَكُونُ ذَلِكَ التَّلَذُّذُ وَالتَّنَعُّمُ Böylece bu lezzet ve nimet مَقْبُولًا وَمَرْضِيًّا Makbul ve hoş karşılanmış olur *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَوَسِيلَةً Ve vesile olur *(Neye?)* لِلِّقَاءِ وَالْحُصُولِ Allah'a kavuşma ve ulaşmaya فَاِنْ كَانَتْ رَابِعَةُ الْمِسْكِينَةُ Şayet zavallı Rabia وَاقِفَةً عَلَى هَذَا السِّرِّ Bu sırra vakıf olsaydı لَمَا خَطَرَ فِي قَلْبِهَا Kalbine gelmezdi *(Ne?)* فِكْرُ احْرَاقِ الْجَنَّةِ Cenneti yakma duygusu وَلَمَا تَرَى التَّعَلُّقَ بِهَا Ve onunla ilgilenmeyi görmezdi *(Ne olarak?)* غَيْرَ التَّعَلُّقِ بِالْحَقِّ Hak Teâla'dan başkasıyla ilgilenmek olarak بِخِلَافِ التَّلَذُّذِ وَالتَّنَعُّمِ الدُّنْيَوِيِّ Ama dünyanın lezzet ve nimeti böyle değildir فَاِنَّ مَنْشَأَهُ الْخُبْثُ Zira onun kaynağı kötülük, şerdir وَنَتِيجَتَهُ الْحِرْمَانُ فِي الْآخِرَةِ Sonucu ise ahirette mahrum olmaktır أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْهُ Allah Teâla bizi ondan korusun فَاِنْ كَانَ التَّلَذُّذُ الدُّنْيَوِيُّ Eğer dünya lezzeti مُبَاحًا شَرْعِيًّا Şeran mubah ise فَالْمُحَاسَبَةُ اَمَامَنَا Önümüzde hesap vardır فَوَيْلٌ اَلْفَ وَيْلٍ Yazık!.. binlerce

yazık لَمْ تَأْخُذْ انْ Eğer tutmazsa *(Ne?)* الرَّحْمَةُ الْاِلٰهِيَّةُ İlahi rahmet *(Nedenî?)* بِاَيْدِينَا Ellerimizden وَانْ لَمْ يَكُنْ مُبَاحًا شَرْعِيًّا Ve eğer şeran mubah değilse الشَّدِيدِ الْوَعِيدِ فَهُوَ مَوْرِدُ O şiddetli bir azabın menşeidir رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا Rabbimiz biz kendimize zulmettik وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا Eğer bizi bağışlamaz وَتَرْحَمْنَا Ve bize acımazsan لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ Elbette ziyana uğrayanlardan oluruz فَكَيْفَ يَكُونُ Öyleyse nasıl olur *(Neyine?)* لِهٰذَا التَّلَذُّذِ Bu lezzetin *(Neyle?)* مُنَاسَبَةٌ Bir alakası *(Ne ile?)* بِذٰلِكَ التَّلَذُّذِ Şu ahiret lezzetiyle فَاِنَّ هٰذَا Zira bu dünya lezzetli سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü bir zehir وَذَاكَ Ve şu ahiret lezzeti ise تِرْيَاقٌ نَافِعٌ Faydalı bir ilaç, panzehirdir فَهُمُ الْآخِرَةِ Ahiret arzusu اِمَّا نَصِيبُ عَوَامِّ الْمُؤْمِنِينَ Ya sıradan Müslümanların nasibi وَاَمَّا الْخَوَاصُّ Ama وَاِمَّا نَصِيبُ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ Ya da en seçkin kulların nasibidir seçkin kullar فَهُمْ يَتَبَرَّاُونَ Onlar sakınırlar مِنْ هٰذَا الْهَمِّ Bu arzudan وَيَرَوْنَ الْكَرَامَةَ Ve kerameti görürler *(Nerede?)* فِى خِلَافِهِ Bunun aksinde ﴿ع﴾ Mısra: وَلِلنَّاسِ İnsanlar için vardır *(Nerede?)* فِيمَا يَعْشَقُونَ Hayran oldukları şeylerde *(Ne vardır?)* مَذَاهِبُ Farklı görüşler.

303. MEKTUP

٣٠٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُمِائَةِ اِلَى الْحَاجِّ يُوسُفَ الْكَشْمِيرِيِّ فِي بَيَانِ مَعَانِي كَلِمَاتِ الْأَذَانِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ كَلِمَاتِ الْاَذَانِ سَبْعَةٌ "اَللّٰهُ اَكْبَرُ" اَيْ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَنْ يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ اِلَى عِبَادَةِ عَابِدٍ كُرِّرَتْ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِتَأْكِيدِ هٰذَا الْمَعْنَى الْمُهِمِّ "أَشْهَدُ اَنْ لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ" اَيْ أَشْهَدُ اَنَّهُ مَعَ كِبْرِيَائِهِ وَ اسْتِغْنَائِهِ عَنِ الْعِبَادَةِ لَيْسَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ اِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ اَيْ اَشْهَدُ اَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ رَسُولُهُ سُبْحَانَهُ وَمُبَلِّغٌ عَنْهُ تَعَالَى طَرِيقَ الْعِبَادَةِ فَلاَ تَكُونُ الْعِبَادَةُ اللاَئِقَةُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى اِلاَّ مَا هِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ جِهَةِ تَبْلِيغِهِ وَرِسَالَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّةُ "حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ" كَلِمَتَانِ لِطَلَبِ الْمُصَلِّي اِلَى اَدَاءِ الصَّلاَةِ الْمُؤَدِّيَةِ اِلَى الْفَلاَحِ "اَللّٰهُ اَكْبَرُ" اَيْ اَكْبَرُ مِنْ اَنْ يَلِيقَ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى عِبَادَةُ اَحَدٍ "لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ" اَيْ اَنَّهُ تَعَالَى لاَمَحَالَةَ هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ وَاِنْ لَمْ تَصْدُرِ الْعِبَادَةُ مِنْ اَحَدٍ مَّا لاَئِقَةً بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى يَنْبَغِي ادْرَاكُ عَظَمَةِ شَأْنِ الصَّلاَةِ مِنْ عَظَمَةِ شَأْنِ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لِلاِعْلاَمِ بِوَقْتِ الصَّلاَةِ ﴿ع﴾: **وَعَامُ الرَّخْصِ يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ** * اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصَلِّينَ الْمُفْلِحِينَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

ϕel-Hâcc Yûsuf el-Keşmîrî'ye yazılmıştır. Ezânda geçen kelimelerin mânâlarını açıklamaktadır.

Allah Teâlâ'ya hamd ve Rasûlüne salâtan sonra... Bilmek gerekir ki ezanda yedi tane cümle geçmektedir:

"Allahu ekber": Allah Teâlâ bir âbidin ibadetine ihtiyaç duymaktan yüce ve berîdir. Bu önemli mânâyı teyid için bu cümle dört defa tekrarlanır.ε

"Eşhedu en lâ ilâhe illallâh": Yani Allah Teâlâ'nın, kimsenin i

bâdetine muhtaç olmamasıyla ve büyüklüğü ile birlikte, ibâdet edilmeye layık olanın, yalnızca O *(celle celâluhû)* olduğuna şehâdet ederim.

"Eşhedu enne Muhammede'r-Rasûlullâh": Yani Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)*, Hakk Subhânehû'nun elçisi olduğuna ve ibâdet yolunu Onun *(celle celâluhû)* adına bize tebliğ ettiğine şehâdet ederim. Hakk Subhânehû'nun şanına yaraşan ibadet, ancak Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* tebliği ve risâletiyle bize ulaşan ibâdettir.

"Hayye 'ale's-salâti" ve "Hayye 'ale'l-felâhi": Müminleri, kurtuluşa ve felâha ulaştıran namazı eda etmeye çağıran iki cümledir.

"Allahu ekber": Hiç kimsenin ibâdeti, O'nun *(celle celâluhû)* şânına layık olamaz; O, bundan çok yüksek, büyük ve berîdir.

"Lâ ilâhe illallâh": Her ne kadar, Hakk Subhânehû'nun şânına layık bir ibadet hiç kimseden sâdır olmazsa da, ibâdet edilmeye müstahak olan, hiç şüphesiz, O *(celle celâluhû)*dur.

Namazın şânının büyüklüğünü, namaz vaktinin ilanı için seçilmiş olan bu cümlelerin şânının büyüklüğünden anlamalıdır.

"Bolluk yılı baharından bellidir." (Şiir).

Allahım, Peygamberlerin Efendisi *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* hürmetine beni namaz kılarak felâha erenlerden eyle.

KELİME ANLAMI

303. ﴿ اَلْمَكْتُوْبُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُمَائَة **Üç yüz üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِيْ بَيَانِ مَعَانِيْ كَلِمَاتِ الْحَاجِّ يُوْسُفَ الْكَشْمِيْرِيِّ **Hacı Yusuf Keşmiri'ye** *(Ne hakkındadır?)* **Ezan kelimelerinin izahı hakkındadır** ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan sonra يَنْبَغِيْ اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ كَلِمَاتِ الْاَذَانِ سَبْعَةٌ Ezan kelimeleri yedi tanedir اَللّٰهُ اَكْبَرُ Allah-u Ekber اَىْ اَللّٰهُ اَكْبَرُ Yani Allah çok yücedir *(Neden?)* اَنْ يَكُوْنَ لَهُ حَاجَةٌ İhtiyacı olmasından *(Neye?)* اِلٰى عِبَادَةِ عَابِدٍ Bir kulun ibadetine كُرِّرَتْ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ Bu kelime tekrar edildi *(Kaç defa?)* اَرْبَعَ مَرَّاتٍ Dört defa *(Niçin?)* لِتَأْكِيْدِ هٰذَا الْمَعْنَى الْمُهِمِّ Bu önemli manayı tekid için أَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ Eşhedu enla ilahe illallah اَىْ أَشْهَدُ Yani şahitlik ederim ki; اَنَّهُ مَعَ كِبْرِيَائِهِ وَ اسْتِغْنَائِهِ O yüceliği ve ihtiyaçsız olmasına rağmen *(Neden?)* عَنِ الْعِبَادَةِ İbadetten لَيْسَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ İbadete layık olan yoktur اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ Sadece Allah Teâla vardır Eşhedu enne muhammeden rasûlüllah اَىْ اَشْهَدُ Yani şahitlik ederim

ki; أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O –aleyhi's-salatü ve's-selam- رَسُولُهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla'nın rasûlü وَمُبَلِّغٌ عَنْهُ تَعَالَى Ve Allah-u Teâla'dan aktarandır *(Neyi?)* طَرِيقَ الْعِبَادَةِ İbadetin yolunu بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى فَلَا تَكُونُ الْعِبَادَةُ اللَّائِقَةُ Öyleyse layık ibadet olmaz *(Kime?)* Cenab-ı Hakk'a إِلَّا مَا هِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ جِهَةِ تَبْلِيغِهِ Ancak alınan ibadet olur *(Nereden?)* Onun tebliğ ve risaleti cihetinden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَرِسَالَتِهِ Ona ve ehline Dua ve saygılar olsun حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ Hayya ale's-salati hayya ale'l-felah كَلِمَتَانِ İki kelimedir *(Niçin?)* لِطَلَبِ الْمُصَلِّي Namaz kılanı çağırmak için *(Neye?)* إِلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazın edasına *(Öyle namaz ki)* الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْفَلَاحِ Kurtuluşa götüren اَللّٰهُ أَكْبَرُ Allah-u ekber أَيْ أَكْبَرُ Yani çok yücedir *(Neden?)* مِنْ أَنْ يَلِيقَ Layık olmasından *(Kime?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenab-ı Allah'a *(Neyine?)* عِبَادَةُ أَحَدٍ Her hangi birinin ibadetinin لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ La ilahe illallah أَيْ أَنَّهُ تَعَالَى لَا مَحَالَةَ Yani, Allah Teâla Hiç şüphesiz هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ İbadete layık olan odur وَإِنْ لَمْ تَصْدُرِ الْعِبَادَةُ İbadet sadır olmasa da *(Kimden?)* مِنْ أَحَدٍ مَّا Her hangi birinden *(Nasıl?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى لَائِقَةً Cenab-ı Hakk'a layık olarak يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* إِدْرَاكُ عَظَمَةِ شَأْنِ الصَّلَاةِ Namazının şanının yüceliğini anlamak *(Neden?)* مِنْ عَظَمَةِ شَأْنِ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu kelimelerin şanının yüceliğinden *(Öyle kelimeler ki)* الْمَوْضُوعَةِ لِلْإِعْلَامِ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ Namaz vaktini bildirmek için belirlenmiştir ﴿ع﴾ Mısra: وَعَامُ الرَّخْصِ Bolluk senesi يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعٍ Bahardan anlaşılır اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي Allah'ım beni eyle *(Kimlerden?)* مِنَ الْمُصَلِّينَ الْمُفْلِحِينَ Namaz kılanların kurtuluşa erenlerinden *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Eksiksiz dualar وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ Ve en mükemmel saygılar olsun.

304. MEKTUP

٣٠٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثمائَة : اِلَى مَوْلاَنَا عَبْد الْحَيِّ فِى بَيَان الْاَعْمَال الصَّالِحَة الَّتِى نِيطَ بِهَا وَعْدُ دُخُول الْجَنَّة فِى أَكْثَر الْآيَات الْقُرْآنِيَّة وَفِى بَيَان اَدَاء الشُّكْر وَبَيَان بَعْض مَعَانِى الصَّلاَة وَأَسْرَارِهَا ﴾

بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلَوَات (اِعْلَمْ) اَسْعَدَكَ اللهُ تَعَالَى اَنَّهُ كَانَ لِى تَرَدُّدٌ مِنْ مُدَّة مَدِيدَة فِى اَنَّ الْمُرَادَ بِالْاَعْمَال الصَّالِحَة الَّتِى جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعْدَ دُخُول الْجَنَّة مَرْبُوطًا بِهَا فِى أَكْثَر الْآيَات الْقُرْآنِيَّة هَلْ هُوَ جَمِيعُ الْاَعْمَال الصَّالِحَة اَوْ بَعْضُهَا فَاِنْ كَانَ الْجَمِيعُ فَذَلِكَ مُتَعَسِّرٌ فَاِنَّهُ قَلَّ مَنْ يَكُونُ مُوَفَّقًا لِاِتْيَان الْجَمِيع وَاِنْ كَانَ الْبَعْضُ فَمَجْهُولٌ غَيْرُ مُتَعَيَّن فَاُفِيضَ فِى الْخَاطِر أَخِيرًا بِمَحْض فَضْل الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اَنَّهُ لَعَلَّ الْمُرَادَ بِتِلْكَ الْاَعْمَال الصَّالِحَة اَرْكَانُ الْاِسْلاَم الْخَمْسَة الَّتِى بُنِىَ الْاِسْلاَمُ عَلَيْهَا فَاِذَا اُدِّيَتْ هَذِه الْاُصُولُ الْخَمْسَةُ عَلَى وَجْه الْكَمَال فَالْمَرْجُوُّ اَنْ تَكُونَ النَّجَاةُ وَالْفَلاَحُ نَقْدَ الْوَقْت فَاِنَّ هَذِه الْخَمْسَةَ فِى حَدِّ ذَاتِهَا اَعْمَالٌ صَالِحَةٌ وَمَوَانِعُ لِلسَّيِّآت وَالْمُنْكَرَات قَوْلُهُ تَعَالَى "**اِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنْكَر**" شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى وَاِذَا تَيَسَّرَ اِتْيَانُ هَذِه الْخَمْسَة يُرْجَى حُصُولُ اَدَاء الشُّكْر فَاِذَا حَصَلَ اَدَاءُ الشُّكْر حَصَلَت النَّجَاةُ مِنَ الْعَذَاب "**مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ اِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ**" فَيَنْبَغِى لِلْاِنْسَان اَنْ يَجْتَهِدَ فِى اِتْيَان هَذِه الْخَمْسَة غَايَةَ الْاِجْتِهَاد خُصُوصًا فِى اِقَامَة الصَّلاَة الَّتِى هِىَ عِمَادُ الدِّين وَاَنْ لاَيَرْضَىَ بِتَرْك أَدْنَى اَدَب مِنْ آدَابِهَا مَهْمَا اَمْكَنَ فَمَنْ اَتَمَّ الصَّلاَةَ فَقَدْ حَصَّلَ اَصْلاً عَظِيماً مِنْ اُصُول الْاِسْلاَم وَحَازَ وَنَالَ حَبْلاً مَتِينًا لِاَجْلِ الْخَلاَص وَفَازَ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ (اِعْلَمْ) اَنَّ التَّكْبِيرَةَ الْاُولَى فِى الصَّلاَة اِشَارَةٌ اِلَى اسْتِغْنَائِه وَكِبْرِيَائِه تَعَالَى مِنْ عِبَادَة الْعَابِدِينَ وَصَلاَة الْمُصَلِّينَ وَسَائِرُ التَّكْبِيرَات الَّتِى بَعْدَ كُلِّ رُكْنٍ مِنَ الْاَرْكَان اِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ اِلَى عَدَم لِيَاقَة اَدَاء كُلِّ رُكْنٍ لِاَنْ يَكُونَ عِبَادَةً لِجَنَاب قُدْسِه تَعَالَى وَحَيْثُ كَانَ مَعْنَى التَّكْبِير مَلْحُوظًا فِى تَسْبِيح الرُّكُوع لَمْ يُشْرَع التَّكْبِيرُ بَعْدَ الرُّكُوع بِخِلاَف السَّجْدَتَيْن فَاِنَّهُمَا مَعَ وُجُود التَّسْبِيحَات فِيهِمَا شُرِعَ التَّكْبِيرُ فِى اَوَّلِهِمَا

وَآخِرِهِمَا وَذَلِكَ لِئَلاَّ يَتَوَهَّمَ اَحَدٌ اَنَّ السُّجُودَ لَمَّا كَانَ نِهَايَةَ الْانْحِطَاطِ وَغَايَةَ الْانْخِفَاضِ وَكَمَالَ التَّذَلُّلِ وَالْانْكِسَارِ قَدْ أُدِّيَ فِيهِ حَقُّ الْعِبَادَةِ وَ لِاَجْلِ دَفْعِ هَذَا التَّوَهُّمِ اَيْضاً اُخْتِيرَ فِي تَسْبِيحِ السُّجُودِ لَفْظُ أَعْلَى وَسُنَّ تَكْرَارُ التَّكْبِيرِ وَلَمَّا كَانَتِ الصَّلاَةُ مِعْرَاجَ الْمُؤْمِنِ شُرِعَ فِي آخِرِهَا قِرَائَةُ كَلِمَاتٍ شُرِّفَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَيَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي اَنْ يَجْعَلَ صَلاَتَهُ مِعْرَاجَهُ وَاَنْ يَطْلُبَ فِيهَا غَايَةَ الْقُرْبِ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي الصَّلاَةِ**" وَلَمَّا كَانَ الْمُصَلِّي مُنَاجِيَ رَبِّهِ وَمُشَاهِدَ عَظَمَتِهِ وَجَلاَلِهِ حَقَّ اَنْ يَظْهَرَ فِيهِ رُعْبٌ وَهَيْبَةٌ وَقْتَ أَدَاءِ الصَّلاَةِ فَلِاَجْلِ تَسْلِيَتِهِ شُرِعَ خَتْمُ الصَّلاَةِ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ وَمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَدَاءِ الصَّلاَةِ الْفَرْضِ سِرُّهُ فِي عِلْمِ الْفَقِيرِ أَنْ يَتَلاَفَى بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ مَا وَقَعَ فِي أَدَاءِ الصَّلاَةِ مِنَ الْقُصُورِ وَالتَّقْصِيرِ وَالْاِعْتِرَافُ بِعَدَمِ لِيَاقَةِ تِلْكَ الْعِبَادَةِ وَعَدَمِ تَمَامِيَّتِهَا وَحَيْثُ كَانَ أَدَاءُ الْعِبَادَةِ مُيَسَّرًا بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى لَزِمَ أَدَاءُ شُكْرِ تِلْكَ النِّعْمَةِ بِالتَّحْمِيدِ وَاَنْ لاَيَرَى مُسْتَحَقَّ الْعِبَادَةِ غَيْرَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَاِذَا كَانَ أَدَاءُ الصَّلاَةِ مَقْرُونًا بِالشَّرَائِطِ وَالْآدَابِ وَحَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ تَلاَفِي التَّقْصِيرَاتِ وَشُكْرُ نِعْمَةِ التَّوْفِيقِ وَنَفْيُ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ عَنْ غَيْرِهِ تَعَالَى مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَةِ فَالْمَرْجُوُّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الصَّلاَةُ لاَئِقَةً بِقَبُولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْ يَكُونَ صَاحِبُهَا مُصَلِّياً مُفْلِحاً اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصَلِّينَ الْمُفْلِحِينَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Adulhayy'a[17] yazılmıştır. Kur'ân âyetlerinin çoğunda, cennete girme vaadinin kendilerine bağlandığı sâlih amelleri, şükrün edasını, namazın bazı mânâlarını ve sırlarını açıklamaktadır.

Allah Teâlâ'ya hamd ve Rasûlüne salâtan sonra... Allah Teâlâ seni mesud etsin.

Bilmelisin ki, Allah Subhânehû'nun, Kur'an-ı Kerim'deki pekçok ayette, cennete girmeyi kendilerine bağlı kıldığı sâlih ameller ile ne kastedildiği konusunda bir tereddüdüm vardı. Yani bunlarla kastolunan bütün sâlih ameller midir yoksa bazıları mıdır? Eğer hepsi kast olunuyorsa, bu gerçekten çok zordur. Çünkü sâlih amellerin hepsini yerine getirebilenlerin sayısı çok azdır. Eğer bir kısmı kast olunuyorsa, hangileri olduğu meçhuldür ve belirli değildir. Bu konularda bir tereddüt yaşıyordum. Sonunda Hakk Subhânehû'nun inâyetiyle anladım ki, sâlih amellerden maksat, İslâm'ın, üzerine kurulduğu beş rüknündür. Bu beş esası layıkı veçhile yerine getirilirse kurtuluş ve felâh umulur. Çünkü bu beş rükün asıl olarak sâlih ameldir... Kötülüklerin ve günahların engelleridir. Allah Teâlâ'nın *" Şüphesiz namaz kötü ve iğrenç şeylerden men'eder."* (Ankebût, 45) âyeti bu açıklamanın delilidir.

Bu beş rükün yerine getirilebilirse şükrün edâsının gerçekleşmiş olması da umulur. Şükrün edası gerçekleşince de azaptan kurtulmuş olunur. *"Siz, eğer şükreder ve iman ederseniz Allâh(c.c.) ne diye size azap etsin? Allâh şükrün karşılığını veren, (her şeyi) bilendir."* (Nisâ, 147). O halde, insan bu beş esâsı yerine getirebilmek, özellikle de dinin direği olan namazı[18] dosdoğru kılabilmek için bütün gücüyle çalışmalıdır. İmkan nisbetinde, namazın en ufak bir edebini dâhi terk etmeyi hoş karşılamamalıdır. Namaz ibâdetini tam yapan kişi, İslâm'ın esaslarından büyük bir asla ulaşmış olur. Kurtuluş için sapasağlam bir ipe tutunarak selâmete çıkmış olur. Allah Subhânehû başarıya ulaştırandır.

Bilesin ki, namazdaki ilk tekbir, Allah Teâlâ'nın, kulların ibâdetine ve namaz kılanların namazına ihtiyacı olmadığına ve büyüklüğüne işaret etmektedir. Her rüknün akabindeki diğer tekbirler, Cenâb-ı Hakk'a ibâdet sadedinde, rükünleri edâ etme liyâkatine sahip olunmadığının işaretleri ve alametleridir. Rükûda okunan tesbihin içinde tekbir mânâsı da düşünüldüğü için, rükûdan sonra tekbir emredilmemiştir. Ancak secdeler böyle

---

[17] Mevlânâ Abdulhayy *(Kuddise sirruh)*: bkz. c.1, Mektup 277, dipnot.

[18] Namaz'ın dinin direği olduğunu belirten hadisin tahrici için bkz., c. 1, Mektup 85, dipnot.

değildir. Tesbîhat secdelerde de bulunduğu halde, secdelerin hem başında hem de sonunda tekbir vardır. Secde, düşüşün ve tevâzûnun sonu, zillet ve inkisârın zirvesi olduğu için bazıları burada, hakkıyla ibâdet ettiği vehmine kapılabilir. Bu vehmin önüne geçmek için secdelerin başında ve sonunda tekbir emredilmiş, ayrıca secdede okunan tesbihin içine *"a'lâ" (en yüce)* lafzı konulmuştur. Tekbîri tekrarlamak da sünnet olmuştur.

Namaz müminin mirâcı olduğu için, miraç gecesi Rasûlullâh *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* Efendimiz'i şereflendiren kelimelerin namazın sonunda okunması emrolundu. O halde namaz kılan kişi, namazını mirâca çevirmeli ve Allah Teâlâ'ya son derece yakın olmayı namazda murâd etmelidir. Efendimiz *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* şöyle buyurmuştur: *"Kulun Rabbi'ne en yakın olduğu an, namazdadır."*[19] Namaz kılan kişi Rabbi ile münâcât halinde olup azametini ve celâlini müşâhede ettiği için kendisinde korku ve heybet hâli zuhur etmelidir. Bu hal karşısında namaz kılanın sükûnet bulması için namazın sonunda iki defa selam vermek emrolunmuştur.

Efendimiz'den *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* vârid olduğu üzere farz namazın edasından sonra yüz defa tesbih (Subhânallâh), tahmîd (Elhamdulillâh), tekbir (Allahu ekber) ve tehlîl (Lâ ilâhe illallah) okunmasının sırrı, bu fakire göre, namaz içindeki eksiklikleri tekbir ve tesbihle telâfî etmek, bu ibâdeti layıkıyla ve tam olarak yerine getiremediğini itiraf etmektir. İbâdetin edası Allah Teâlâ'nın terfiki ile mümkün olduğu için, tahmîd ile (Elhamdulillâh diyerek) bu nimete şükretmek ve Allah Teâlâ'dan başka hiç kimseyi ibadete müstahak görmemek gerekir. Eğer namaz, şartlarına ve edeplerine uygun olarak edâ edilirse, daha sonra da samimi bir şekilde, bu güzel zikirlerle kusurlar telâfî edilip bu nimeti eda etmeye muvaffak kıldığı için Allah Teâlâ'ya şükredilirse ve ibadetin O'ndan başka kimsenin hakkı olmadığı düşünülürse işte o zaman, bu namazın Hakk Subhânehû'nun kabulüne layık, onu kılanın da felâha ermiş bir musallî olması umulur.

Allahım, Peygamberlerin Efendisi *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* hürmetine beni namaz kılarak felâha erenlerden eyle.

---

[19] Hadis için bkz., c. 1, Mektup 260, dipnot.

KELİME ANLAMI

304 اِلَى اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثَمِائَةُ Üç yüz dördüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* مَوْلاَنَا عَبْدِ الْحَيِّ فِي بَيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Mevlana Abdulhayy'a *(Ne hakkındadır?)* Salih amellerin beyanı hakkındadır اَلَّتِي نِيطَ بِهَا Ki, bu amellere bağlanmıştır *(Ne?)* وَعْدُ دُخُولِ الْجَنَّةِ Cennete girme sözü *(Nerede?)* فِي أَكْثَرِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ Bir çok Kuran ayetlerinde *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي بَيَانِ اَدَاءِ الشُّكْرِ وَبَيَانِ بَعْضِ Şükrün edasının beyanı مَعَانِي الصَّلاَةِ Ve namazın bir takım mana وَأَسْرَارِهَا Ve sırlarını izah hakkındadır

(اِعْلَمْ) اَسْعَدَكَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâla seni بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan sonra اَنَّهُ كَانَ لِي تَرَدُّدٌ Benim tereddüdüm vardı *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun bir zamandan beri *(Ne hakkında?)* فِي اَنَّ الْمُرَادَ Acaba kastedilen *(Ne ile?)* بِالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amellerle سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللهُ جَعَلَ الَّتِي Ki, Allah Teâla eylemiştir *(Neyi?)* وَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ Cennete girme sözünü *(Ne eylemiştir?)* بِهَا مَرْبُوطاً Bunlara bağlı (eylemiştir) *(Nerede?)* فِي أَكْثَرِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ Birçok Kuran ayetinde (İşte bu salih amellerle kastedilen) هَلْ هُوَ جَمِيعُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amellerin hepsi midir اَوْ بَعْضُهَا Yoksa bir kısmı mıdır? فَاِنْ كَانَ الْجَمِيعُ Eğer hepsi ise فَذَلِكَ مُتَعَسِّرٌ Bu çok zordur فَاِنَّهُ قَلَّ Zira çok azdır *(Kim?)* مَنْ يَكُونُ مُوَفَّقاً Muvaffak olan kişi *(Neye?)* لِاِتْيَانِ الْجَمِيعِ Hepsini yerine getirmeye وَاِنْ كَانَ الْبَعْضُ Ve eğer bir kısmı ise غَيْرُ مُتَعَيَّنٍ فَمَجْهُولٌ Bu da meçhul, belli değildir فَاُفِيضَ فِي الْخَاطِرِ أَخِيرًا Ve sonunda gönlüme akıtıldı *(Nasıl?)* بِمَحْضِ فَضْلِ اَنَّهُ لَعَلَّ الْمُرَادَ بِتِلْكَ الْاَعْمَالِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sırf Allah'ın fazl-ı keremiyle (gönlüme akıtıldı ki;) الصَّالِحَةِ Galiba salih amellerle kastedilen اَرْكَانُ الْاِسْلاَمِ الْخَمْسَةُ İslam'ın beş temel esasıdır فَاِذَا اُدِّيَتْ Eda الَّتِي بُنِيَ الْاِسْلاَمُ عَلَيْهَا Ki, İslam bunlar üzerine inşa edilmiştir edildiğinde *(Ne?)* هَذِهِ الْاُصُولُ الْخَمْسَةُ Bu beş temel esas *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ Mükemmel bir şekilde فَالْمَرْجُوُّ Umulan اَنْ تَكُونَ النَّجَاةُ وَالْفَلاَحُ Kurtuluş ve felahın نَقْدُ الْوَقْتِ Vaktin sermayesi olmasıdır فَاِنَّ هَذِهِ الْخَمْسَةَ Zira bu beşi فِي حَدِّ ذَاتِهَا Haddi zatında, aslında اَعْمَالٌ صَالِحَةٌ Salih ameldir وَمَوَانِعُ لِلسَّيِّئَاتِ وَالْمُنْكَرَاتِ Günah ve kötülüklere de engeldir قَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâla'nın şu ayeti اِنَّ الصَّلاَةَ Şüphesiz namaz شَاهِدٌ لِهَذَا Kötü ve iğrenç şeylerden (ayeti) عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ *(Neden?)* تَنْهَى Men eder

eder *(Neden?)* عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ Kötü ve iğrenç şeylerden (ayeti) شَاهِدٌ لِهٰذَا الْمَعْنَى Bu manaya şahittir وَاِذَا تَيَسَّرَ Ve nasip olduğunda *(Ne?)* اِتْيَانُ هٰذِهِ الْخَمْسَةِ Bu beşini yerine getirmek يُرْجَى Umulur *(Ne?)* حُصُولُ اَدَاءِ الشُّكْرِ Şükrün edasının sağlanması فَاِذَا حَصَلَ اَدَاءُ الشُّكْرِ Şükrün edası sağlandığında da حَصَلَتِ النَّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ Azaptan kurtuluş ta sağlanır مَا يَفْعَلُ اللهُ Allah ne yapsın *(Neyi?)* بِعَذَابِكُمْ Size azap etmeyi اِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ Eğer şükreder ve inanırsanız فَيَنْبَغِي لِلْاِنْسَانِ Öyleyse insana gerekir *(Ne?)* اَنْ يَجْتَهِدَ Çaba sarf etmesi *(Ne uğrunda?)* فِي اِتْيَانِ هٰذِهِ الْخَمْسَةِ Bu beşini yerine getirme uğrunda *(Nasıl çaba sarf etmeli?)* غَايَةَ الْاِجْتِهَادِ Son derece çaba sarf etmeli خُصُوصًا Özellikle de فِي عِمَادُ الدِّينِ Namazı ikame etmede, yerine getirmede الَّتِي هِيَ Ki, o namaz اِقَامَةِ الصَّلَاةِ Dinin direğidir وَاَنْ لَا يَرْضَى Ve razı da olmamalıdır *(Neye?)* بِتَرْكِ اَدْنَى اَدَبٍ En küçük bir edebi bile terk etmeye *(Neden?)* مِنْ آدَابِهَا Namaz edeplerinden مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğunca فَمَنْ اَتَمَّ الصَّلَاةَ Kim namazı tamamlarsa فَقَدْ حَصَّلَ اَصْلًا عَظِيمًا Kuşkusuz büyük bir aslı elde etmiştir *(Neden?)* مِنْ اُصُولِ الْاِسْلَامِ İslam'ın (beş temel) esasından لِاَجْلِ Ve erişip ve sahip olmuştur *(Neye?)* حَبْلًا مَتِينًا Sağlam bir ipe *(Niçin?)* وَحَازَ وَنَالَ الْخَلَاصَ Kurtulmak için وَفَازَ Ve kazanmıştır وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allah Teâlâ başarıya ulaştırandır (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ التَّكْبِيرَةَ الْاُولَى فِي الصَّلَاةِ Namazdaki ilk tekbir اِشَارَةٌ اِلَى Allah-u Teâla'nın ihtiyaçsız ve yüce olduğunun işaretidir *(Neden?)* اِسْتِغْنَائِهِ وَكِبْرِيَائِهِ تَعَالَى Kulların ibadetinden مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِينَ Ve namaz kılanların namazından وَصَلَاةِ الْمُصَلِّينَ Diğer tekbirler ise وَسَائِرُ التَّكْبِيرَاتِ Ki, onlar her bir rükünden sonradır الَّتِي بَعْدَ كُلِّ رُكْنٍ مِنَ الْاَرْكَانِ İşaret ve rumuzdurlar *(Neye?)* اِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ اِلَى عَدَمِ لِيَاقَةِ اَدَاءِ كُلِّ رُكْنٍ Hiçbir rüknün edasının layık olmadığına *(Neye?)* لِاَنْ يَكُونَ عِبَادَةً İbadet olmaya *(Kime?)* لِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenab-ı Allah'a وَحَيْثُ كَانَ Ve olduğu için *(Ne?)* مَعْنَى التَّكْبِيرِ Tekbirin manası *(Ne olduğu için?)* مَلْحُوظًا Göz önünde bulundurulmuş *(Nerede?)* فِي تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ Rüku tespihinde (bu sebeple) لَمْ يُشْرَعِ التَّكْبِيرُ Tekbir meşru olmamıştır *(Neden sonra?)* بَعْدَ الرُّكُوعِ Rükudan sonra بِخِلَافِ السَّجْدَتَيْنِ Secdeler böyle değildir فَاِنَّهُمَا Zira secdeler مَعَ وُجُودِ التَّسْبِيحَاتِ فِيهِمَا Kendilerinde tesbihatın bulunmasına rağmen شُرِعَ التَّكْبِيرُ Tekbir meşru kılınmıştır *(Nerede?)* فِي اَوَّلِهِمَا وَآخِرِهِمَا Başlarında ve sonlarında وَذٰلِكَ لِئَلَّا يَتَوَهَّمَ

اَحَدٌ Bu da birisi (şunu) zannetmesin diyedir اَنَّ السُّجُودَ لَمَّا كَانَ Secde, olunca *(Ne olunca?)* وَكَمَالَ التَّذَلُّلِ Son derece eğilmek نِهَايَةَ الْانْحِطَاطِ وَغَايَةَ الْانْخِفَاضِ Gayet alçalmak Ve tamamen zelillik وَالْانْكِسَارِ Ve boyun bükmek (olunca) قَدْ أُدِّيَ فِيهِ حَقُّ الْعِبَادَةِ Bu secdede ibadetin hakkı verilmiştir (zannetmesin diyedir) وَ لِاَجْلِ دَفْعِ هٰذَا التَّوَهُّمِ اَيْضاً Ve yine bu zannı gidermek için اُخْتِيرَ فِي تَسْبِيحِ السُّجُودِ Secdenin tespihinde tercih edildi وَلَمَّا لَفْظُ أَعْلَى *(Ne?)* A'la 'en yüce' lafzı وَسُنَّ تَكْرَارُ التَّكْبِيرِ Ve tekbirin tekrarı sünnet oldu كَانَتِ الصَّلَاةُ مِعْرَاجَ الْمُؤْمِنِ Namaz müminin miracı olunca شُرِعَ فِي آخِرِهَا Sonunda meşru kılındı *(Ne?)* قِرَائَةُ كَلِمَاتٍ Bir takım kelimeleri okumak ki, شُرِّفَ بِهَا Onlarla şereflendirilmiştir *(Kim?)* رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Rasûlü –sallallahu aleyhi veseliem- *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Miraç gecesi فَيَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي Öyleyse namaz kılana gerekir *(Ne?)* اَنْ يَجْعَلَ صَلَاتَهُ مِعْرَاجَهُ Namazını miracı eylemesi وَاَنْ يَطْلُبَ فِيهَا Ve namazda araması *(Neyi?)* غَايَةَ الْقُرْبِ Son derece yakınlığı قَالَ Peygamberimiz dedi أَقْرَبُ مَا يَكُونُ Ona ve ehline عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (dedi ki:) الْعَبْدُ Kulun en yakın olduğu an *(Kime?)* مِنَ الرَّبِّ Rabbine *(Nerededir?)* فِي الصَّلَاةِ Namazdadır وَلَمَّا كَانَ الْمُصَلِّي Namaz kılan olunca *(Ne?)* مُنَاجِيَ رَبِّهِ Rabbine yalvarıp yakaran وَمُشَاهِدَ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ Ve onun büyüklüğünü ve yüceliğini gören (olunca) حَقَّ اَنْ يَظْهَرَ فِيهِ Onda görünmesi kaçınılmaz oldu *(Ne görünmesi?)* رُعْبٌ وَهَيْبَةٌ Bir korku ve heybetin *(Ne zaman?)* وَقْتَ أَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazın edası sırasında فَلِاَجْلِ تَسْلِيَتِهِ Ve onu teselli etmek için de شُرِعَ خَتْمُ الصَّلَاةِ Namazı bitirmek meşru kılındı *(Ne ile?)* بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ (Sağa ve sola) iki selamla وَمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebi –sallallahu aleyhi ve sellem-den rivayet edilen مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ Tesbih, hamd وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ Tekbir ve tehlil *(Ne kadar?)* مِائَةَ مَرَّةٍ Yüz defa *(Neden sonra?)* بَعْدَ أَدَاءِ الصَّلَاةِ الْفَرْضِ Farz namazı kıldıktan sonra سِرُّهُ فِي عِلْمِ الْفَقِيرِ Fakirin ilmine göre bunun sırrı أَنْ يَتَلَافَى Telafi etmektir *(Ne ile?)* بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ Tespih ve tekbir ile *(Neyi telafi etmektir?)* مَا وَقَعَ فِي أَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazın edası sırasında meydana gelen مِنَ الْقُصُورِ وَالتَّقْصِيرِ Eksik ve kusurları وَالْاعْتِرَافُ Ve de itiraf etmektir *(Neyi?)* بِعَدَمِ لِيَاقَةِ تِلْكَ الْعِبَادَةِ Bu ibadetin layık olmadığını وَحَيْثُ كَانَ أَدَاءُ الْعِبَادَةِ مُيَسَّرًا Ve mademki وَعَدَمِ تَمَامِيَّتِهَا Ve de tamam olmadığını namazı eda etmek nasip olmuştur *(Ne ile?)* بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى Allah'ın muvaffak kılmasıyla

لَزِمَ أَدَاءُ شُكْرِ تِلْكَ النِّعْمَةِ olmuştur *(Ne ile?)* بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى Allah'ın muvaffak kılmasıyla
وَأَنْ Öyleyse bu nimetin şükrünü eda etmek gerekir *(Ne ile?)* بِالتَّحْمِيدِ Hamd ederek
لَا يَرَى مُسْتَحَقَّ الْعِبَادَةِ Ve ibadete layık görmemelidir *(Kimi?)* غَيْرَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah
Teâla'dan başkasını فَإِذَا كَانَ أَدَاءُ الصَّلَاةِ Namazın edası olduğunda *(Ne?)* مَقْرُوناً
بِالشَّرَائِطِ وَالْآدَابِ Şartları ve edepleriyle beraber وَحَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ Ve bundan sonra da
sağlandığında *(Ne?)* تَلَافِي التَّقْصِيرَاتِ Kusurların telafisi *(Dahi?)* وَشُكْرُ نِعْمَةِ التَّوْفِيقِ
Muvaffak olma nimetinin şükrü وَنَفْيُ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ Ve ibadete müstahak olmanın
nefyi *(Kimden nefyi?)* عَنْ غَيْرِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın dışındakilerden *(Nasıl sağlanırsa?)* مِنْ
صَمِيمِ الْقَلْبِ Kalbinin derinliklerinden gelerek *(Ne ile sağlanırsa?)* بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَةِ Bu hoş
kelimelerle فَالْمَرْجُوُّ (İşte bu durumda) umulan أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَائِقَةً Bu namazın
layık olmasıdır *(Neyer?)* وَأَنْ يَكُونَ صَاحِبَهَا بِقَبُولِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâla'nın kabulüne
Ve sahibinin de olmasıdır *(Ne?)* مُصَلِّياً مُفْلِحاً Kurtuluşa ermiş namaz ehli
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي Allah'ın beni eyle *(Kimlerden?)* مِنَ الْمُصَلِّينَ الْمُفْلِحِينَ Kurtuluşa ermiş namaz ehlinden *(Kimin
hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve
tüm peygamberlere وَعَلَى آلِهِ Ve onun ehline الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar
olsun.

305. MEKTUP

٣٠٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاَثْمَائَة : اِلَى الْمِيرْ مُحِبِّ اللهِ الْمَانْكِپُورِيِّ فِى بَيَانِ اَسْرَارِ الصَّلاَةِ وَالْفَرْقِ بَيْنَ صَلاَةِ الْمُبْتَدِى وَالْعَامِى وَبَيْنَ صَلاَةِ الْمُنْتَهِى ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى اَنَّ تَمَامِيَّةَ الصَّلاَةِ وَكَمَالَهَا عِنْدَ الْفَقِيرِ عِبَارَةٌ عَنْ اِتْيَانِ فَرَائِضِهَا وَوَاجِبَاتِهَا وَسُنَنِهَا وَمُسْتَحَبَّاتِهَا الَّتِى كُلُّهَا مُبَيَّنَةٌ فِى الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ بِالتَّفْصِيلِ وَلَيْسَ وَرَاءَ هَذِهِ الْاُمُورِ الْاَرْبَعَةِ اَمْرٌ آخَرُ لَهُ مَدْخَلٌ فِى تَمَامِيَّةِ الصَّلاَةِ فَاِنَّ الْخُشُوعَ فِى الصَّلاَةِ مُنْدَرِجٌ اَيْضًا فِى هَذِهِ الْاَرْبَعَةِ وَخُضُوعَ الْقَلْبِ اَيْضًا مَنُوطٌ بِهَا وَاكْتَفَى جَمَاعَةٌ بِعِلْمِ هَذِهِ الْاُمُورِ وَاخْتَارُوا الْمُسَاهَلَةَ وَالْمُدَاهَنَةَ فِى الْعَمَلِ بِهَا فَلاَجَرَمَ قَلَّ نَصِيبُهُمْ مِنْ كَمَالاَتِ الصَّلاَةِ وَاهْتَمَّ جَمَاعَةٌ بِحُضُورِ الْقَلْبِ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَقَلَّ الْتِفَاتُهُمْ اِلَى آدَابِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ وَاقْتَصَرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَهَذِهِ الْجَمَاعَةُ اَيْضاً لَمْ يَنْتَهُوا عَلَى حَقِيقَةِ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَعْرِفُوهَا وَطَلَبُوا كَمَالَ الصَّلاَةِ مِنْ غَيْرِهَا وَلَمْ يَعُدُّوا حُضُورَ الْقَلْبِ مِنْ جُمْلَةِ اَحْكَامِ الصَّلاَةِ وَمَا وَرَدَ فِى الْخَبَرِ مِنْ أَنَّهُ "**لاَصَلاَةَ اِلاَّ بِحُضُورِ الْقَلْبِ**" يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْحُضُورِ حُضُورَ الْقَلْبِ مَعَ هَذِهِ الْاُمُورِ الْاَرْبَعَةِ لِئَلاَّيَقَعَ فُتُورٌ فِى اِتْيَانِ أَمْرٍ مِنْ هَذِهِ الْاُمُورِ وَلاَيَقَعُ فِى ذِهْنِ الْفَقِيرِ حُضُورٌ وَرَاءَ هَذَا الْحُضُورِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِذَا كَانَ تَمَامِيَّةُ الصَّلاَةِ وَكَمَالُهَا مَرْبُوطاً بِهَذِهِ الْاُمُورِ الْاَرْبَعَةِ وَلَمْ يَكُنْ اَمْرٌ آخَرُ وَرَاءَهُ مَلْحُوظاً فِى كَمَالِهَا مَاذَا يَكُونُ الْفَرْقُ بَيْنَ صَلاَةِ الْمُبْتَدِى وَبَيْنَ صَلاَةِ الْمُنْتَهِى بَلْ بَيْنَ صَلاَةِ الْعَامِى الَّتِى تَكُونُ مَقْرُونَةً بِاِتْيَانِ هَذِهِ الْاُمُورِ (**قُلْتُ**) اِنَّ الْفَرْقَ مِنْ جِهَةِ الْعَامِلِ لاَ مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ فَاِنَّ أَجْرَ عَمَلٍ وَاحِدٍ يَتَفَاوَتُ بِوَاسِطَةِ تَفَاوُتِ عَامِلِينَ بِحَيْثُ يَكُونُ أَجْرُهُ اِذَا وَقَعَ مِنْ عَامِلٍ مَقْبُولٍ مَحْبُوبٍ أَضْعَافَ مُضَاعَفِ ذَلِكَ الْأَجْرِ اِذَا وَقَعَ مِنْ غَيْرِهِ لاَنَّ الْعَامِلَ كُلَّمَا يَكُونُ عَظِيمَ الْقَدْرِ يَكُونُ عَمَلُهُ جَزِيلَ الْأَجْرِ وَمِنْ هَهُنَا قَالُوا اِنَّ الْعَمَلَ الْمَقْرُونَ بِالرِّيَاءِ مِنَ الْعَارِفِ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الْمُرِيدِ بِالْاِخْلاَصِ فَكَيْفَ

اذَا كَانَ عَمَلُ الْعَارِفِ مَقْرُوناً بِالاِخْلاَصِ وَلِهَذَا كَانَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَطْلُبُ سَهْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَقِدًا أَنَّ سَهْوَهُ أَفْضَلُ مِنْ صَوَابِهِ وَعَمْدِهِ حَيْثُ قَالَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ سَهْوَ مُحَمَّدٍ مُتَمَنِّياً أَنْ يَكُونَ بِكُلِّيَّتِهِ سَهْوَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمُعْتَقِدًا أَنَّ أَعْمَالَهُ التَّامَّةَ وَأَحْوَالَهُ الْكَامِلَةَ أَنْقَصُ مِنْ سَهْوِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَمَلِ فَسَأَلَ بِتَمَامِ التَّمَنِّ أَنْ تَكُونَ دَرَجَةُ تَمَامِيَّةِ حَسَنَاتِهِ كَدَرَجَةِ سَهْوِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَسَهْوُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ سَلاَمِهِ عَلَى رَأْسِ رَكْعَتَيْنِ مِنْ رُبَاعِيِّ الْفَرْضِ بِطَرِيقِ السَّهْوِ كَمَا رُوِيَ فَصَلاَةُ الْمُنْتَهِي مَعَ وُجُودِ النَّتَائِجِ وَالثَّمَرَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ فِيهَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا أَجْرٌ جَزِيلٌ فِي الْآخِرَةِ بِخِلاَفِ صَلاَةِ الْمُبْتَدِي وَالْعَامِي ﴿ع﴾: مَا نِسْبَةُ الْفَرْشِيِّ بِالْعَرْشِيِّ ۞ وَلْنَذْكُرْ نَبْذَةً مِنْ خَصَائِصِ صَلاَةِ الْمُنْتَهِي لِيُقَاسَ عَلَيْهَا غَيْرُهَا انَّ الْمُنْتَهِي يَجِدُ لِسَانَهُ اَحْيَاناً عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَاتْيَانِ التَّسْلِيمَاتِ وَالتَّكْبِيرَاتِ كَشَجَرَةٍ مُوسَوِيَّةٍ وَلاَيَرَى قُوَاهُ وَجَوَارِحَهُ غَيْرَ الْآلاَتِ وَالْوَسَائِطِ وَيَجِدُ اَحْيَاناً اَنَّ تَعَلُّقَ بَاطِنِهِ وَحَقِيقَتِهِ قَدِ انْقَطَعَ عَنْ ظَاهِرِهِ وَصُورَتِهِ بِالتَّمَامِ وَصَارَ مُلْحَقاً بِعَالَمِ الْغَيْبِ وَحَصَّلَ نِسْبَةً بِالْغَيْبِ مَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ وَاِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ يَرْجِعُ ثَانِياً (اَوْنَقُولُ) فِي جَوَابِ اَصْلِ السُّؤَالِ انَّ اتْيَانَ الْاُمُورِ الْاَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ اِنَّمَا هُوَ نَصِيبُ الْمُنْتَهِي وَالْمُبْتَدِي وَالْعَامِي بَعِيدَانِ عَنْ اَنْ يَكُونَا مُوَفَّقَيْنِ لاِتْيَانِهَا عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ وَاِنْ كَانَ مُمْكِناً "فَاِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ اِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ" وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

TÜRKÇE ANLAMI

Mîr Muhibbullâh el-Mankipûrî'ye yazılmıştır. Namazın sırlarını açıklamakta ve mübtedî, avam ve müntehî namazlarının arasındaki farkları anlatmaktadır.

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun.

Allah Teâlâ seni irşad etsin.

Bilmen gerekir ki, bu fakire göre namazın tam ve kâmil olması, fıkıh kitaplarında tafsilatıyla açıklanan farzlarını, vâciplerini, sünnetlerini ve müstehaplarını yerine getirmekten ibarettir. Bu dört konunun dışında namazın tamamlığında etkisi olan beşinci bir şey yoktur. Namazdaki huşû da bu dört konunun içindedir. Keza, kalbin haşyeti de bunlara bağlıdır. Bazıları bu dört konuyu yalnızca bilmekle yetinerek bunlarla amel etmede gevşeklik gösterirler. Bunların namazın kemâlâtından çok az nasipleri olur.

Kimileride kalplerinin Hakk Subhânehû ile beraber olmasına önem verdiler... Namazdaki fiili hareketlere, azalarla yapılan amellere pek iltifat etmeyerek işi farzlarla ve sünnetlerle sınırladılar. Bunlar da aynı şekilde namazın hakikatine vakıf olamadı ve anlayamadılar. Namazın kemâlini namazın dışında aradılar. Kalp huzûrunu, namazın hükümlerinden saymadılar[20]. *"Namaz ancak kalp huzûru ile olur"*[21] hadisindeki kalp huzurundan maksat, bu dört şeyle birlikte olan kalp huzuru olmalıdır. Bu dört konuda ifade edilenlerin yerine getirilmesinde herhangi bir gevşeklik olmaması için bu, böyle anlaşılmalı. Bu fakir bunun ötesinde bir huzûr düşünemiyor.

"Namazın tam ve kâmil olması yalnızca bu dört şeye bağlıysa, namazın kemâli için başka hiçbir şey gerekmiyorsa mübtedî[22] ile müntehî[23] namazlarının, hatta bu dört şeyi yerine getiren sıradan insanların namazlarının arasındaki fark ne olur?" denirse, şöyle cevap veririz:

Buradaki fark amel cihetinden değil, ameli işleyen cihetindendir. Bir amelin ecri, onu yerine getirenlerin durumuna göre farklılık arzedebilir. Şöyle ki, o ameli işleyen makbûl ve sevilen biriyse onun ecri, başkasının ecrinden kat kat fazla olur. Ameli işleyen kişinin kadri ne kadar yüce ise ecri de o denli bol olur. Bundan dolayı *"Ârifin riya karışmış olan ameli, müridin ihlasla yaptığı amelinden daha üstündür."* demişlerdir. Ârifin riya karışmış ameli böyleyse ihlaslı ameli nasıl olur bir düşünün! Bu sebepledir ki; Hazret-i Ebûbekir Sıddîk *(Radiyallâhu anh)*, Hazret-i Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* yanılmasının, kendisinin isâbet etmesinden ve bir şeyi bilerek yapmasından daha üstün olduğuna inanarak O'nun *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* yanılgısını isterdi. O, Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* yanılgısını her şeyiyle isteyerek ve kendisinin tam olan amellerinin ve kâmil hâl-

---

[20] Burada mütercim Molla Murâd'ın (th. a.) şöyle bir notu vardır: "Mektûbât'ın farklı nüshalarında da burası " Kalp huzûrunu, namazın hükümlerinden saymadılar" olduğu için müdahele etmedim. Aslında "saydılar" olması gerekir. Çünkü, onların nezdinde kalp huzuru namazdan sayılmazsa sonraki satırlarda ifade edilen istidlâl ve reddiye yersiz olur."

[21] Bu rivayeti destekler mahiyetteki rivayetler için bkz.,Suyûtî,Camî' us-Sağîr, 1. 145; Şerhu'n-Nevevî alâ Sahih il-Muslim 5. 44.

[22] Mübtedî, seyr u sülûkün başlarında olan demektir.

[23] Müntehî, seyr u sülûkün sonlarında olan demektir.

lerinin, O'nun yanılmasından daha düşük derecede olduğuna inanarak şöyle demiştir: *"Keşke Muhammed'in (sallallâhu aleyhi ve sellem) yanılgısı olsaydım!"* Tam bir temenni haliyle, iyiliklerinin tamamlık derecesinin Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* yanılma derecesi gibi olmasını isterdi. Hazret-i Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* yanılması, dört rekatlı farz namazın ikinci rekatında yanılarak selam vermesi rivâyetinde olduğu gibidir.

O halde müntehînin namazının dünyevî sonuçları ve semereleri olduğu gibi âhirette de bol ecri vardır. Mübtedî ve avamın namazı böyle değildir.

"Arşta olanın yerde olanla ne alakası olabilir kil!.." (şiir).

Diğerlerinin namazıyla kıyaslanarak aralarındaki farkın anlaşılması için müntehî namazının özelliklerinden bir nebze anlatalım: Müntehî Kur'an okurken, selamları ve tekbirleri getirirken bazen, dilini Hazret-i Mûsâ'nın ağacı[24] gibi bulur; kuvvelerini ve azalarını yalnızca alet ve vâsıta olarak görür. Bazen bâtınının ve hakîkatinin ilgisinin zâhirinden ve sûretinden koparak gayb âlemine katıldığını müşâhede eder... Böylece gayb âlemiyle aralarında, keyfiyeti meçhul bir nisbet oluşur. Namaz bitince tekrar dünyaya döner.

Yukarıdaki sorunun esasına cevap olarak yine deriz ki: Zikredilen dört şeyi tam mânâsıyla yerine getirmek yalnızca müntehîye nasip olur. Mübtedilerin ve avamın bu dört şeyi kâmil anlamıyla yerine getirmeleri zordur. Yerine getirmeleri mümkün olsa bile *"Huşu duyanlardan başkasına namaz elbette ağır gelir."* (Bakara 45). Selam, hidâyete tâbi olanlara olsun.

KELİME ANLAMI

305. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُمَائَة **Üç yüz beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحِبِّ اللهِ الْمَانْكِپُورِى **Mir Muhibullah Mankpûrî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَسْرَارِ الصَّلَاة **Namazın sırlarının beyanı** وَالْفَرْقِ **Ve de farkın izahı hakkındadır** *(Neredeki farkı?)* بَيْنَ صَلَاةِ الْمُبْتَدِى وَالْعَامِى **Mübtedi (seyr-i sülûke yeni başlayan) ve avamın namazı ile** وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمُنْتَهِى **Müntehi(seyr-i sülûkünü bitire) nin namazı arasındaki**

[24] "Hazret-i Mûsâ'nın ağacı" ile kastolunan Kasas sûresinin 30. âyetinde nakledilen ağaçtır. "Oraya gelince o mübârek yerdeki vadinin sağ kıyısındaki ağaçtan kendisine şöyle seslenildi: "Ey Mûsâ, âlemlerin Rabbi Allâh benim, ben!" (Kasas 30).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâla seni doğru yola iletsin, bilesin ki; اَنَّ تَمَامِيَّةَ الصَّلَاةِ وَكَمَالَهَا Namazın tam ve mükemmel olması عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre عِبَارَةٌ عَنْ اِتْيَانِ Yerine getirmekten ibarettir فَرَائِضِهَا وَوَاجِبَاتِهَا *(Neyi?)* Farzlarını, vacipleri وَسُنَنِهَا وَمُسْتَحَبَّاتِهَا Sünnet ve müstehaplarını اَلَّتِي كُلُّهَا مُبَيَّنَةٌ Ki, bunların hepsi açıklanmıştır *(Nerede?)* فِي الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkıh kitaplarında *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Detaylı olarak وَلَيْسَ وَرَاءَ هٰذِهِ الْاُمُورِ الْاَرْبَعَةِ Bu dört şeyin dışında yoktur *(Ne?)* اَمْرٌ آخَرُ لَهُ مَدْخَلٌ Tesiri olan başka bir şey *(Nerede?)* فِي تَمَامِيَّةِ Namazın tamam olmasında الصَّلَاةِ فَاِنَّ الْخُشُوعَ فِي الصَّلَاةِ Zira namazda huşu مُنْدَرِجٌ Bu dört şeyin içinde *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الْاَرْبَعَةِ وَخُضُوعَ الْقَلْبِ اَيْضًا O da yer almaktadır اَيْضًا Kalbin teslimiyeti dahi مَنُوطٌ بِهَا Bu dördüne bağlıdır وَاكْتَفَى جَمَاعَةٌ Bir cemaat yetindi *(Ne ile?)* بِعِلْمِ هٰذِهِ الْاُمُورِ Bu dördünü bilmekle وَاخْتَارُوا الْمُسَاهَلَةَ وَالْمُدَاهَنَةَ *(Neyi?)* Ve tercih ettiler Gevşeklik ve iki yüzlülüğü *(Nerede?)* فِي الْعَمَلِ بِهَا Bu dördüyle amel etmekte فَلَاجَرَمَ قَلَّ نَصِيبُهُمْ Bu sebeple de kuşkusuz Nasipleri az oldu *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ الصَّلَاةِ Namazın kemâlâtından وَاهْتَمَّ جَمَاعَةٌ Bir cemaat de önem verdi *(Neye?)* بِحُضُورِ الْقَلْبِ Kalbin huzuruna *(Kiminle?)* مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'yla وَقَلَّ الْتِفَاتُهُمْ Ve onların da iltifatı az oldu *(Neye?)* اِلَى آدَابِ اَعْمَالِ الْجَوَارِحِ Azalarla yapılan amellerin âdâbına وَاقْتَصَرُوا Ve yetindiler *(Ne ile?)* عَلَى الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ Farz ve sünnetlerle وَهٰذِهِ الْجَمَاعَةُ اَيْضًا Bu cemaat dahi لَمْ يَنْتَهُوا Ulaşamadılar *(Neye?)* عَلَى حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ Namazın hakikatine وَلَمْ يَعْرِفُوهَا Ve onu bilemediler وَطَلَبُوا كَمَالَ الصَّلَاةِ Ve namazın kemalini aradılar *(Nerede?)* مِنْ غَيْرِهَا Namazın dışında وَلَمْ يَعُدُّوا Ve saymadılar *(Neyi?)* حُضُورَ الْقَلْبِ Kalbin huzurunu *(Neden saymadılar?)* وَمَا مِنْ جُمْلَةِ اَحْكَامِ الصَّلَاةِ Namazın hükümlerden وَرَدَ فِي الْخَبَرِ Haberde gelen مِنْ اَنَّهُ لَاصَلَاةَ Namaz olmaz اِلَّا بِحُضُورِ الْقَلْبِ Ancak kalbin huzuruyla olur (sözü) يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Neyin?)* الْمُرَادُ بِالْحُضُورِ Bu huzurla kastedilenin *(Ne olması mümkündür?)* حُضُورَ الْقَلْبِ مَعَ هٰذِهِ الْاُمُورِ الْاَرْبَعَةِ Bu dört şeyle beraber kalbin huzuru *(Niçin?)* لِئَلَّا يَقَعَ فُتُورٌ Gevşeklik meydana gelmemesi için *(Nerede?)* وَلَا يَقَعُ فِي ذِهْنِ اَحَدٍ مِنْ هٰذِهِ الْاُمُورِ Bu işlerden birini yerine getirmede

الْفَقِيرِ Bu fakirin aklına gelmemektedir *(Ne?)* وَرَاءَ هَذَا الْحُضُورِ حُضُورٌ Bu huzurun ötesinde bir huzur (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki:اذَا كَانَ تَمَامِيَّةُ الصَّلَاةِ وَكَمَالُهَا Namazın tam ve kamil olması مَرْبُوطًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ Bu dört şeye bağlı olduğunda وَلَمْ يَكُنْ أَمْرٌ آخَرُ وَرَاءَهُ Ve bunun ötesinde bir şey olmadığında *(Ne olmadığında?)* مَلْحُوظًا Göz önünde bulundurulmuş *(Ne hususunda?)* مَاذَا يَكُونُ الْفَرْقُ فِي كَمَالِهَا Namazın kemali hususunda Fark ne olacak *(Nerede?)* بَيْنَ صَلَاةِ الْمُبْتَدِي وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمُنْتَهِي Mübtedinin namazı ile Müntehinin namazı arasında بَلْ بَيْنَ صَلَاةِ الْعَامِي Hatta avamın namazı arasında *(Hangi namazı?)* الَّتِي تَكُونُ مَقْرُونَةً Beraber olan namazı *(Ne ile?)* بِإِتْيَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ Bu dört şeyi yerine getirmekle (قُلْتُ) Derim ki:اِنَّ الْفَرْقَ مِنْ جِهَةِ الْعَامِلِ Fark, ameli işleyen açısındandır فَإِنَّ أَجْرَ عَمَلٍ وَاحِدٍ لَا مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ İşlenen amel açısından değildir Zira bir amelin ecri يَتَفَاوَتُ Farklılık arz eder *(Nasıl?)* بِوَاسِطَةِ تَفَاوُتِ عَامِلِينَ Ameli işleyenlerin farklı olması sebebiyle بِحَيْثُ Şöylesine ki, يَكُونُ أَجْرُهُ Amelin ecri olur *(Ne zaman?)* اِذَا وَقَعَ Meydana geldiğinde *(Kimden?)* مِنْ عَامِلٍ مَقْبُولٍ مَحْبُوبٍ Sevilen ve makbul birinden *(Ne olur?)* اِذَا وَقَعَ مِنْ غَيْرِهِ أَضْعَافَ مُضَاعَفِ ذَلِكَ الْأَجْرِ O ecrin kat kat fazlası olur *(Ne zamandaki?)* Başka birinden meydana geldiğindeki (ecrin kat kat fazlası olur) لِأَنَّ الْعَامِلَ Zira ameli işleyen يَكُونُ عَمَلُهُ جَزِيلَ الْأَجْرِ كُلَّمَا يَكُونُ عَظِيمَ الْقَدْرِ Kıymeti büyük oldukça Amelinin de ecri bol olur وَمِنْ هَهُنَا İşte bu sebeple قَالُوا Dediler ki: اِنَّ الْعَمَلَ الْمَقْرُونَ بِالرِّيَاءِ Riya ile beraber işlenen amel *(Kim tarafından?)* مِنَ الْعَارِفِ Arif kişi tarafından أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الْمُرِيدِ بِالْاِخْلَاصِ Müridin ihlasla olan amelinden üstündür فَكَيْفَ Öyleyse nasıl olur *(Ne zaman?)* اِذَا كَانَ عَمَلُ الْعَارِفِ مَقْرُونًا بِالْاِخْلَاصِ Arifin ameli olduğunda *(Ne olduğunda?)* İhlasla bereber وَلِهَذَا كَانَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İşte bu sebeple Sıddık-ı Ekber Allah ondan razı olsun يَطْلُبُ İstiyor idi *(Neyi?)* سَهْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberin (s.a.v.) (namazda bilmeden yaptığı) hatasını *(Nasıl istiyordu?)* مُعْتَقِدًا İnanarak *(Neyi?)* أَنَّ سَهْوَهُ أَفْضَلُ مِنْ صَوَابِهِ Onun hatasının daha üstün olduğuna *(Neden?)* وَعَمْدِهِ Kendisinin bilerek ve doğru yaptığı şeyden حَيْثُ قَالَ Zira şöyle demişti: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ Keşke ben olsaydım *(Ne?)* سَهْوَ مُحَمَّدٍ Hz. Muhammed'in hatası (demişti) *(Nasıl?)* مُتَمَنِّيًا İsteyerek *(Neyi?)* أَنْ يَكُونَ بِكُلِّيَّتِهِ Tüm benliğiyle olmayı *(Ne?)* سَهْوُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onun –aleyhi's-salat-u vesselam- hatası وَمُعْتَقِدًا Ve inanarak *(Neyi?)* أَنَّ أَعْمَالَهُ

aleyhi's-salat-u vesselam- hatası وَمُعْتَقِدًا Ve inanarak *(Neye?)* أَنَّ أَعْمَالَهُ التَّامَّةَ Tam amellerinin وَأَحْوَالَهُ الْكَامِلَةَ Ve eksiksiz hallerinin أَنْقَصُ مِنْ سَهْوِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Onun (s.a.v.) hatasından daha noksan olduğuna *(Neredeki hatası?)* فِي الْعَمَلِ Ameldeki فَسَأَلَ بِتَمَامِ Ve tam bir arzuyla istedi *(Neyi?)* التَّمَنِّيَ Olmasını *(Neyini?)* أَنْ تَكُونَ دَرَجَةُ تَمَامِيَّةِ حَسَنَاتِهِ İyiliklerinin tamamlılık derecesinin *(Ne olmasını istedi?)* كَدَرَجَةِ سَهْوِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onun –aleyhi's-salat-u vesselam- hata derecesi gibi وَسَهْوُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin (s.a.v.) hatası مِثْلُ سَلَامِهِ Selam vermesi gibidir *(Nerede?)* عَلَى رَأْسِ رَكْعَتَيْنِ İkinci rekatın sonunda *(Neyin?)* مِنْ رُبَاعِيِّ الْفَرْضِ Dört rekatlı farz namazın *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ السَّهْوِ Hata ederek كَمَا رُوِيَ Rivayet edildiği gibi فَصَلَاةُ الْمُنْتَهِي Sonuç olarak müntehinin namazı مَعَ وُجُودِ النَّتَائِجِ وَالثَّمَرَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ فِيهَا Kendisinde bir takım dünyevi sonuç ve neticelerin bulunmasıyla beraber يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا O namazdan kaynaklanır *(Ne?)* أَجْرٌ جَزِيلٌ Bolca ecir *(Nerede?)* فِي الْآخِرَةِ Ahirette وَالْعَامِي بِخِلَافِ صَلَاةِ الْمُبْتَدِي Ama mübtedi ile avamın namazı böyle değildir ﴿ع﴾ Mısra: مَا نِسْبَةُ الْفَرْشِيِّ Yerde olanın ne alakası vardır *(Ne ile?)* بِالْعَرْشِيِّ Arşta olanla وَلْنَذْكُرْ Zikredelim *(Ne?)* نَبْذَةً Bir nebze *(Neden?)* مِنْ خَصَائِصِ صَلَاةِ الْمُنْتَهِي Müntehinin namazının özelliklerinden *(Niçin?)* لِيُقَاسَ عَلَيْهَا Ona kıyas edilsin diye *(Ne?)* غَيْرُهَا Diğer namazlar أَنَّ الْمُنْتَهِيَ يَجِدُ لِسَانَهُ أَحْيَانًا Müntehi, bazen dilini bulur *(Ne zaman?)* عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ Kuran okurken وَإِتْيَانَ التَّسْلِيمَاتِ وَالتَّكْبِيرَاتِ Selam verir ve tekbirleri getirirken *(Nasıl bulur?)* كَشَجَرَةِ مُوسَوِيَّةٍ Tıpkı Hz. Musa'nın ağacı gibi وَلَا يَرَى غَيْرَ الْآلَاتِ Ve görmez *(Neyi?)* قُوَاهُ وَجَوَارِحَهُ Kuvvet ve azalarını *(Ne görmez?)* وَيَجِدُ أَحْيَانًا Bazen de hisseder ki; وَالْوَسَائِطِ Alet ve araçtan başka bir şey أَنَّ تَعَلُّقَ بَاطِنِهِ İçinin ve hakikatinin alakası قَدِ انْقَطَعَ Kesilmiş *(Neden?)* عَنْ ظَاهِرِهِ وَصُورَتِهِ وَحَقِيقَتِهِ Dışından ve suretinden *(Nasıl?)* وَصَارَ مُلْحَقًا بِعَالَمِ الْغَيْبِ بِالتَّمَامِ Tamamıyla Böylece gayp alemine katılmış وَحَصَّلَ Ve elde etmiştir *(Ne?)* نِسْبَةً بِالْغَيْبِ Gayp alemiyle bir nispet ki مَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyen وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ Ve namazdan çıkınca يَرْجِعُ ثَانِيًا Tekrar (dünyaya) döner (أَوْنَقُولُ) Veya deriz *(Ne hakkında?)* فِي جَوَابِ أَصْلِ السُّؤَالِ Asıl sorunun cevabı hakkında (deriz ki:) أَنَّ إِتْيَانَ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ Söz konusu dört şeyi yerine getirmek *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ En mükemmel şekilde إِنَّمَا هُوَ نَصِيبُ

بَعِيدَانِ عَنْ اَنْ O sadece müntehinin nasibidir اَلْمُنْتَهِى وَالْمُبْتَدِى وَالْعَامِى Mübtedi ve avam يَكُونَا مُوَفَّقَيْنِ Muvaffak olmaktan uzaktırlar *(Neyci)* لِاِتْيَانِهَا عَلَىٰ وَجْهِ اَلْكَمَالِ Bu dördünü en mükemmel şekliyle eda etmeye وَاِنْ كَانَ مُمْكِنًا Her ne kadar mümkün dahi olsa فَاِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ Zira o (namaz) elbette ağır gelir اِلاَّ عَلَى اَلْخَاشِعِينَ Ancak huşu duyanlara ağır gelmez وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ اَلْهُدَى Selam, hidayete tâbi olanlara olsun

كَانَ وَلَدى الْمَرْحُومُ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللهِ وَرَحْمَةً مِنْ رَحَمَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ نَالَ فِي سِنِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَا لَمْ يَنَلْهُ الاَّ الْأَقَلُّونَ وَبَلَغَ رُتْبَةَ الْمَوْلَوِيَّةِ وَمَلَكَةَ تَدْرِيسِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ حَدَّ الْكَمَالِ حَتَّى انَّ تَلَامِذَتَهُ يَشْتَغِلُونَ بِدَرْسِ الْبَيْضَاوِيِّ وَشَرْحِ الْمَوَاقِفِ وَامْثَالِهِمَا بِالْقُدْرَةِ التَّامَّةِ وَحِكَايَاتُ مَعْرِفَتِهِ وَعِرْفَانِهِ وَقَصَصُ شُهُودِهِ وَكُشُوفِهِ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ الْبَيَانِ وَمَعْلُومُكُمْ انَّهُ فِي سِنِّ ثَمَانٍ كَانَ مَغْلُوبَ الْحَالِ عَلَى نَهْجٍ عَالَجَهُ حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ لِتَسْكِينِ حَالِهِ بِطَعَامِ السُّوقِ الَّذِي هُوَ مَشْكُوكٌ فِيهِ وَمُشْتَبَهٌ وَقَالَ انَّ مَحَبَّتِي لِمُحَمَّدٍ صَادِقٍ لَيْسَتْ هِيَ لِاَحَدٍ وَكَذَلِكَ مَحَبَّتُهُ لَنَا لَيْسَتْ هِيَ لِاَحَدٍ غَيْرِنَا لِيُعْلَمْ جَلَالَةُ شَأْنِهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَقَدْ بَلَغَ الْوَلَايَةَ الْمُوسَوِيَّةَ الَى النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ وَكَانَ يُبَيِّنُ عَجَائِبَ تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَغَرَائِبَهَا وَكَانَ دَائِمًا خَاضِعًا وَخَاشِعًا وَمُلْتَجِأً وَمُتَضَرِّعًا وَمُتَذَلِّلاً وَمُنْكَسِرًا وَكَانَ يَقُولُ انَّ كُلاًّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى طَلَبَ شَيْأً مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاَنَا طَلَبْتُ الْالْتِجَاءَ وَالتَّضَرُّعَ وَمَا أَكْتُبُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَرُّخٍ قَدْ

306. MEKTUP

٣٠٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثْمَائَة : اِلَى مَوْلاَنَا صَالِحٍ فِى ذِكْرِ بَعْضِ مَنَاقِبِ الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَكْبَرِ الْخَواجَهْ مُحَمَّد صَادِق عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ وَكَمَالاَته وَالْمَخْدُومَيْنِ الْاَصْغَرَيْنِ الْخَواجَهْ مُحَمَّد فَرُّخْ وَمُحَمَّد عيسَى رَحِمَهُمُ اللهُ وَبَيَانِ فَنَاءِ أَرْبَابِ الْوَلاَيَةِ وَعَدَمِ الْاحْتِيَاجِ اِلَيْهِ فِى قُرْبِ النُّبُوَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى وَلَعَلَّ أَخَانَا مُلاَّ صَالِحٍ سَمِعَ وَاقِعَاتِ أَهْلِ سَرْهَنْدَ وَقَدِ اخْتَارَ وَلَدِى الْاَعْظَمُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مَعَ أَخَوَيْهِ الْاَصْغَرَيْنِ مُحَمَّد فَرُّخْ وَمُحَمَّد عيسَى اَيْضاً سَفَرَ الْآخِرَة "اِنَّا لله وَاِنَّا اِلَيْه رَاجِعُونَ" حَمْداً لله سُبْحَانَهُ اَوَّلاً عَلَى مَا أَعْطَى الْبَاقِينَ الْقُوَّةَ وَالصَّبْرَ وَثَانِياً عَلَى مَا جَعَلَ فِى الْبَلِيَّةِ سِرًّا وَنِعْمَ مَا قِيلَ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِنْ كُنْتَ تُؤْذِينِى فَلَسْتُ بِمُعْرِضٍ * وَقَدِ اسْتَطَبْتُ مِنَ الْأَعِزَّةِ ذُلَّتِى

كَانَ ابْنُ احْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ مَشْغُولاً بِطَلَبِ الْعِلْمِ وَكَانَ يَقْرَأُ الْكَافِيَةَ بِالشُّعُورِ وَكَانَ مُشْفِقاً مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ عَلَى الدَّوَامِ وَكَانَ يَدْعُوْ بِاَنْ يُفَارِقَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ فِى سِنِّ الطُّفُولِيَّةِ لِيَتَخَلَّصَ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَشَاهَدَ مِنْهُ بَعْضُ الْاَصْحَابِ الَّذِينَ كَانُوْا يُمَرِّضُوْنَهُ فِى مَرَضِ مَوْتِهِ غَرَائِبَ وَعَجَائِبَ وَمَا أَكْتُبُ مِنْ خَوَارِقِ مُحَمَّدٍ عِيسَى وَكَرَامَاتِهِ الَّتِى رَآهَا النَّاسُ قَبْلَ بُلُوْغِهِ ثَمَانِىَ سَنَوَاتٍ وَبِالْجُمْلَةِ كَانُوْا جَوَاهِرَ نَفِيسَةً مُفَوَّضَةً اِلَىَّ عَلَى سَبِيلِ الْوَدِيعَةِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ سَلَّمْتُ الْاَمَانَةَ اِلَى أَهْلِهَا بِلاَكْرْهٍ وَلاَ اِكْرَاهٍ اَللّٰهُمَّ لاَتُحَرِّمْنَا أَجْرَهُمْ وَلاَتَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ ﴿ع﴾: **وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ** ❁ **(اِعْلَمْ)** اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْفَنَاءِ الَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ تَعَالَى هُوَ زَوَالُ تَعَلُّقِ الْمَحَبَّةِ بِمَا دُوْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَاِنَّهُ اِذَا زَالَتْ ذَوَاتُ الْاَشْيَاءِ وَصِفَاتُهَا وَأَفْعَالُهَا عَنِ النَّظَرِ وَالْاِدْرَاكِ يَزُوْلُ تَعَلُّقُ الْمَحَبَّةِ بِهَا بِالضَّرُوْرَةِ وَلاَبُدَّ فِى طَرِيقِ الْوِلاَيَةِ مِنْ نِسْيَانِ السِّوَى لِيَزُوْلَ التَّعَلُّقُ بِمَا دُوْنَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَفِى مَدَارِجِ قُرْبِ النُّبُوَّةِ لاَحَاجَةَ فِى زَوَالِ التَّعَلُّقِ بِالْاَشْيَاءِ اِلَى نِسْيَانِ الْاَشْيَاءِ اَصْلاً فَاِنَّ فِى قُرْبِ النُّبُوَّةِ لاَيُبْقِى التَّعَلُّقُ بِالْاَصْلِ الَّذِى هُوَ حَسَنٌ وَجَمِيلٌ فِى حَدِّ ذَاتِهِ اِسْماً وَلاَ رَسْماً عَنِ التَّعَلُّقِ بِالْاَشْيَاءِ الَّتِى هِىَ قَبِيحَةٌ لاَحُسْنَ فِيهَا فِى نَفْسِهَا سَوَاءٌ نُسِيَتِ الْاَشْيَاءُ اَوْ لاَ فَاِنَّ صِفَةَ الذَّمِّ اِنَّمَا عَرَضَتْ لِلْعِلْمِ بِالْاَشْيَاءِ بِوَاسِطَةِ قُبْحِ التَّعَلُّقِ بِهَا لِكَوْنِهِ مُسْتَلْزِماً لِلاِعْرَاضِ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى فَاِذَا زَالَ التَّعَلُّقُ بِالْاَشْيَاءِ زَالَتْ صِفَةُ الذَّمِّ عَنِ الْعِلْمِ بِهَا فَلَمْ يَبْقَ مَذْمُوماً وَكَيْفَ يَكُوْنُ الْعِلْمُ بِالْاَشْيَاءِ مَذْمُوماً فَاِنَّ الْاَشْيَاءَ كُلَّهَا مَعْلُوْمَاتُ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَعِلْمُهُ بِهَا مِنْ صِفَاتِهِ الْكَامِلَةِ **(فَاِنْ قِيلَ)** اِذَا لَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ بِمَا دُوْنَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ زَائِلاً فَكَيْفَ يَجْتَمِعُ الْعِلْمُ بِالْحَقِّ تَعَالَى مَعَ الْعِلْمِ بِمَا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ فِى وَقْتٍ وَاحِدٍ فَلاَمُنْدُوحَةَ اِذًا مِنْ نِسْيَانِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى **(قُلْتُ)** اِنَّ الْعِلْمَ الْمُتَعَلِّقَ بِالْاَشْيَاءِ مِنْ قَبِيلِ الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ وَالْعِلْمَ الْمُتَعَلِّقَ بِحَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُشَابِهٌ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ فَكِلاَ الْعِلْمَيْنِ يَجْتَمِعَانِ فِى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَلاَيَلْزَمُ مِنْهُ مَحْذُورٌ اَصْلاً وَاِنَّمَا يَلْزَمُ الْمَحْذُورُ

اذَا كَانَ كلاَ الْعلْمَيْنِ حُصُولِيَّيْنِ (وَانَّمَا قُلْنَا) مِنْ قَبِيلِ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ وَمُشَابِهٌ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ فَانَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ حَقِيقَةُ الْحُصُولِ وَلاَمَجَالَ لِلْحُضُورِ وَعِلْمُهُ تَعَالَى الْمُتَعَلِّقُ بِالْاَشْيَاءِ لَيْسَ حُصُولِياً فَانَّهُ لاَحُلُولَ لِلْحَوَادِثِ فِى ذَاتِه تَعَالَى وَصِفَاتِه وَلاَحُصُولَ وَعِلْمٌ مِثْلِ هَذَا الْعَارِفِ ظِلٌّ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِحَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ انَّهُ حُضُورِىٌّ فَانَّهُ تَعَالَى أَقْرَبُ الِى الْمُدْرِكَةِ مِنْ نَفْسِ الْمُدْرِكَةِ اَيْضاً وَالْعِلْمُ الْحُضُورِىُّ بِالنِّسْبَةِ الِى ذَلِكَ الْعِلْمِ كَالْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ بِالنِّسْبَةِ الِى الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ وَهَذِه الْمَعْرِفَةُ وَرَاءَ طَوْرِ الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ "مَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدْرِ" فَتَقَرَّرَ اَنَّ الْعِلْمَ بِالْاَشْيَاءِ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِلْعِلْمِ بِالْحَقِّ فَلاَيَكُونُ نِسْيَانُ الْاَشْيَاءِ لاَزِماً اَصْلاً بِخِلاَفِ طَرِيقِ الْوَلاَيَةِ فَانَّ زَوَالَ عَلاَقَةِ الْاَشْيَاءِ هُنَاكَ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ بِدُونِ نِسْيَانِ الْاَشْيَاءِ فَانَّ فِى الْوَلاَيَةِ تَعَلُّقاً بِالظِّلاَلِ وَلَيْسَ فِى ذَلِكَ التَّعَلُّقِ قُدْرَةُ ازَالَةِ التَّعَلُّقِ بِالْاَشْيَاءِ مَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ بِهَا فَلاَبُدَّ فِيهَا اَوَّلاً مِنْ نِسْيَانِ الْاَشْيَاءِ حَتَّى تَزُولَ التَّعَلُّقَاتُ بِهَا وَهَذِه مَعْرِفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الدَّرْوِيشِ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا أَحَدٌ "اَلْحَمْدُ لله الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ".

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Salih'e yazılmıştır. İmâm-ı Rabbânî'nin büyük oğlu Hâce Muhammed Sâdık'ın (Kuddise sirruh) menkıbelerini ve kemâlâtını, küçük oğulları Hâce Muhammed Ferruh ve Muhammed İsâ'nın (Kuddise sirruhumâ) hallerini anlatmakta, velâyet erbâbının fenâsını açıklayarak nübüvvet yakınlığında fenâya ihtiyaç olmaması ve benzeri meselelere değinmektedir.

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara selam olsun. Kardeşimiz Molla Sâlih, Serhendlilerin yaşadıklarını belki duymuştur. En büyük oğlum *(Allah kendisinden razı olsun)* iki küçük kardeşi Muhammed Ferruh ve Muhammed İsâ ile birlikte âhiret yolculuğunu seçti.

"İnnâ lillâhi ve innâ ileyhi râci'ûn/ Biz Allâh içiniz ve O'na döneceğiz"... Önce, geride kalan yakınlarına güç ve sabır ihsan ettiği için, ikinci olarak da bu belânın içine bir sır yerleştirdiği için Allah Teâlâ'ya hamdolsun. Şair ne güzel söylemiştir:

"Beni ne kadar incitsen de yüz çevirmeyeceğim senden
Hoştur bana, dosttan gelen zillet." (Şiir)

Merhum oğlum Allah Teâlâ'nın âyetlerinden bir âyet idi... Rabbu'l-Âlemîn'in bir rahmeti idi. Yirmi dört yaşına geldiğinde çok az kişinin ulaşabildiği mertebelere nâil oldu... Mevlevîlik rütbesine ulaştı... Aklî ve naklî ilimleri mükemmel seviyede öğretme melekesi kesbetti. O kadar ki, onun talebeleri, tam bir vukûfiyet kudreti ile, el-Beydâvî[25] ve Şerhu'l-Mevâkif[26] dersleriyle meşgul olmaktadır. Marifetini ve irfânını anlatmaya, müşâhedelerini ve keşiflerini açıklamaya ne hâcet! Sizin de bildiğiniz üzere o henüz sekiz yaşındayken hâlin baskınlığını yaşamıştı. Öyle ki, Şeyhimiz Hazretleri (*Kuddise sirruh*), hâlini teskin etmek için çarşı ve pazarlardaki şüpheli yemekleri ona yedirirdi. Bir defasında şöyle demişlerdi: *"Nezdimde hiç kimsenin sevgisi Muhammed Sâdık'ın sevgisi gibi olmadı. Aynı şekilde o da hiç kimseyi bizi sevdiği kadar sevmez."* Onun büyüklüğü bu sözden anlaşılmalıdır.

Mûsevî velâyetin son noktasına kadar ulaşmıştı. Bu velâyetin acayip hallerini ve ilginç mânâlarını anlatırdı. Sürekli olarak huşu ve hudû' ile Hakk Subhânehû'ya iltica ederek, yalvararak, mütevâzi ve kırgın bir hâl içinde yaşardı. Şöyle derdi: "Bütün Allah dostları, Hakk Subhânehû'dan bir şey talep etmiştir. Ben O'na iltica etmeyi ve O'na yalvarmayı istedim."

Muhammed Ferruh ile ilgili ne yazayım ki!... Henüz 11 yaşında bir çocuktu ve ilim tahsili ile meşgul oluyordu. Anlayarak Kâfiye[27] okurdu. Âhiret azabından devamlı olarak korkardı. Âhiret azabından kurtulmak gâyesiyle, çocuk yaşında dünyadan ayrılmak için dua ederdi. Ölüm döşeğindeyken kendisiyle ilgilenen bazı dostlar, kendisinden acayip hallerin sâdır olduğunu görmüşler.

Henüz sekizine ulaşmadan kerâmetleri görülen Muhammed İsâ hakkında ne yazayım!...

Hülâsâ onlar bana emanet edilmiş değerli cevherlerdi... Allah Subhânehû'ya hamd u senâlar olsun ki emâneti sahibine, gönül rahatlığıyla teslim ettim.

---

[25] el-Beydâvî: Müfessir, Eş'arî kelâmcısı ve Şâfiî fakihi olan Kâdî Nâsiruddîn Ebû Said (Ebû Muhammed) Abdullâh b. Ömer b. Muhammed el-Beyzâvî'nin (v. 685/1286) *Tefsîru'l-Kâdî'l-Beydâvî* adıyla meşhur olan *Envâru't-Tenzîl ve Esrâru't-Te'vîl* adlı tefsiri.

[26] Şerhu'l-Mevâkif: Alî b. Muhammed b. Alî es-Seyyid eş-Şerîf el-Cürcânî el-Hanefî'nin (v. 816/1413) kelâm ilmine dâir eseridir. Adudu'd-Dîn el-İcî'nin (v. 756/1355) *el-Mevâkıf* adlı eserine yapılan şerhlerin en meşhurudur (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, VIII. 134-136).

[27] Kâfiye: İbnu'l-Hâcib'in (v. 646/1249) Arap nahvine dâir muhtasarı.

Allahım, Peygamberlerin Efendisi hürmetine, bizi onların ecirlerinden mahrum bırakma! Onlardan sonra bizi fitneye düşürme Yâ Rabbi!

"Yazılanların en güzeli dostların sözüdür". (Şiir)

Bilmelisin ki, Hakk Subhânehû'nun dışındakileri unutmaktan ibaret olan fenâ, muhabbetin O'ndan *(celle celâluhu)* başkasına olan ilgisini yok etmektir. Zirâ varlıkların kendileri, sıfatları ve fiilleri nazar ve idrakten silinirse kaçınılmaz olarak muhabbetleri de silinir. Velâyet yolunda, Hakk Subhânehû'nun dışındakilerle olan ilgiyi silmek için O'ndan gayrisi mutlaka unutulmalıdır.

Nübüvvet yakınlığının basamaklarında ilerlerken ise, varlıklara olan ilgiyi kesmek için varlıkların unutulmasına asla ihtiyaç yoktur. Çünkü nübüvvet yakınlığında, bizzat iyi ve güzel olan *aslı* ilgi, çirkin olan ve kendilerinde güzellik olmayan varlıklara ilgiden eser bırakmaz. Burada varlıkların unutulup unutulmaması durumu değiştirmez. Zirâ varlıkları bilmenin kötü olarak vasıflanması, varlıklara ilginin çirkinliği sebebiyledir. Çünkü bu, Hakk Subhânehû'dan yüz çevirmeyi gerektirir. Eğer varlıklara olan ilgi yok olursa, varlıkları bilmedeki kötülük vasfı da yok olur. Bu durumda ortada kötü olan bir şey kalmaz. Hem varlıkları bilmek niçin kötü olsun ki! Bütün varlıklar Hakk Subhânehû'nun bilgisi dahilindedir ve O'nun bu bilgisi de kâmil sıfatlarındandır.

"Hakk Subhânehû'nun dışındakilerle ilgili olan bilgi yok olmazsa, Hakk Subhânehû'yu bilmek ile O'nun dışındakileri bilmek nasıl bir arada olur? Zirâ bu durumda burada Hakk Subhânehû'nun dışındakileri unutmaya yol yoktur." denirse, şöyle cevap veririz:

Varlıklarla ilgili olan bilgi, *husûlî bilgi* kabilindendir. Hakk Subhânehû Hazretleri ile ilgili olan bilgi ise *huzûrî bilgiye*[28] benzemektedir. Dolayısıyla her iki ilim, aynı anda bir arada bulunabilir. Burada bir mahzur olması gerekmez. Eğer her iki bilgi de husûlî olursa o zaman mahzurlu olur.

"Husûlî bilgi kabilindendir" ve "huzûrî bilgiye benzemektedir" dedik. Böylesine ihtiyatlı bir dili tercih etmemizin sebebi şudur: Burada *husûlî*nin hakikati, ve *huzûrî*nin yeri yoktur. Allah Teâlâ'nın varlıklarla ilgili olan ilmi, husûlî değildir. Zira sonradan yaratılmış olma vasfına sahip olanların, Allah Teâlâ'nın zâtına ve sıfatlarına hulûlü sözkonusu değildir. Dola-

[28] İmâm-ı Rabbânî *husûlî ilim* ve *huzûrî ilim* konularını c. 1, Mektup 285'de detaylıca açıklamaktadır.

yısıyla burada husûl yoktur. Böyle bir ârifin bilgisi ise bu ilim makamından bir gölgedir. Hakk Subhânehû Hazretleri ile ilgili olan bilgiye "huzûrî" demek mümkün değildir. Çünkü Hakk Subhânehû, müdrikeye müdrikenin kendinden daha yakındır. Bu bilgiye göre huzûrî bilgi, huzûrî bilgiye göre husûlî bilgi gibidir. Bu marifet aklın ve fikrin sınırlarının ötesindedir... Tatmayan, yaşamayan bilmez... Böylece anlaşılıyor ki; varlıklarla ilgili olan bilgi, Hakk Subhânehû ile ilgili bilgiye engel değildir. Dolayısıyla varlıkları unutmaya hiç gerek yoktur. Velâyet yolunda ise böyle değildir. Çünkü velâyet yolunda, varlıklarla ilginin silinmesi onları unutmaksızın düşünülemez. Zirâ velâyette gölgelerle ilgilenilir ve bu ilgilenme, varlıklar bilinip durdukları halde, onlarla ilgilenmeyi yok edecek güçte değildir. O halde, öncelikle varlıklara olan ilgi yok olana kadar varlıkların unutulması kesin bir gerekliliktir.

Bunlar bu fakire özel olarak ihsân edilmiş marifetler olup kimse bunlar hakkında konuşmamıştır.

"Bizi buna erdiren Allah'a hamdolsun. Eğer Allah bizi doğru yola sevk etmeseydi biz doğru yola erişemezdik. Şüphesiz Rabbimizin peygamberleri bize gerçeği getirmişler." (A'râf, 43).

KELİME ANLAMI

306 اَلْمَكْتُوْبُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُمَائَةُ Üç yüz altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي ذِكْرِ بَعْضِ مَنَاقِبِ الْمَخْدُوْمِ زَادَهُ الْاَكْبَرِ *(Ne hakkındadır?)* مَوْلَانَا صَالِحٍ Mevlana Salih'e اَلْخَوَاجَةْ مُحَمَّد صَادِقٍ İmam-ı Rabbani'nin büyük oğlu Muhammed Sadık'ın bazı menkıbelerinin zikri عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ Allah'ın rahmeti ve mağfireti onun üzerine olsun وَكَمَالَاتِه Ve onun kemâlâtının zikri *(Dahası?)* وَالْمَخْدُوْمَيْنِ الْاَصْغَرَيْنِ الْخَوَاجَةْ مُحَمَّد فَرُّخ وَمُحَمَّد عِيسَى Ve iki küçük oğlu Muhammed Ferruh ve Muhammed İsa'nın menkıbelerinin zikri رَحِمَهُمُ اللهُ Allah onlara rahmet etsin وَبَيَانِ فَنَاءِ أَرْبَابِ الْوَلَايَةِ Velayet erbabının fenasının beyanı وَعَدَمِ الْاِحْتِيَاجِ اِلَيْهِ Ve bu fenaya ihtiyaç olmadı *(Nerededir?)* فِي قُرْبِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet yakınlığında وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna uygun konular hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفٰى Allah'ın seçtiği kullarına olsun وَاقِعَاتُ أَهْلِ Sanırım kardeşimiz Molla Salih işitmiştir (Neyi?) وَلَعَلَّ أَخَانَا مُلَّا صَالِحٍ سَمِعَ سَرْهَنْدَ Serhend ehlinin vakıasını وَقَدِ اخْتَارَ Muhakkak ki seçti (Kimi?) وَلَدِي الْاَعْظَمُ Büyük oğlum رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun (Kiminle beraber?) مَعَ أَخَوَيْهِ الْاَصْغَرَيْنِ İki küçük kardeşi مُحَمَّدٍ فَرُّخٍ وَمُحَمَّدٍ عِيسَى أَيْضاً Muhammed Ferruh ve Muhammed İsa ile birlikte (Neyi seçti?) سَفَرَ الْآخِرَةِ Ahiret yolculuğunu اِنَّا لِلّٰهِ Biz Allah'ınız وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ Ve elbette ona döneceğiz حَمْداً لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ اَوَّلاً Öncelikle Allah Teâla'ya hamd olsun (Niçin?) عَلٰى مَا أَعْطٰى Geri kalanlara verdiği için (Ne?) الْبَاقِينَ لِلْقُوَّةِ وَالصَّبْرِ Kuvvet ve sabır وَثَانِياً Ve yine Allah'a hamd olsun (Niçin?) وَنِعْمَ مَا قِيلَ عَلٰى مَا جَعَلَ فِي الْبَلِيَّةِ سِرّاً Belanın içine hikmet koyduğu için Ne güzel denilmiş ﴿ شِعْرٌ ﴾ Şiir: اِنْ كُنْتَ تُؤْذِينِي فَلَسْتُ بِمُعْرِضٍ Bana eziyet etsen de Senden yüz çevirmem وَقَدِ اسْتَطَبْتُ Kuşkusuz hoş karşılarım مِنَ الْأَعِزَّةِ Büyüklerden gelen ظُلَّتِي Zilletimi كَانَ وَلَدِي الْمَرْحُومُ Merhum oğlum آيَةً مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ Allah'ın ayetlerden biri وَرَحْمَةً مِنْ رَحَمَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ve alemlerin rabbinin rahmetlerinden biriydi وَقَدْ نَالَ Kuşkusuz elde etti (Ne zaman?) فِي سِنِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ Yirmi dört yaşında (Neyi elde etti?) مَا لَمْ يَنَلْهُ Kimsenin elde edemeyip اِلَّا الْأَقَلُّونَ Sadece çok az kişilerin elde ettiğini وَبَلَغَ Ve ulaştı (Ne?) رُتْبَةَ الْمَوْلَوِيَّةِ وَمَلَكَةَ تَدْرِيسِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ Mevlevi rütbesi Ve akli ve nakli ilimleri öğretme becerisi (Neye ulaştı?) حَدَّ الْكَمَالِ En olgun seviyeye حَتّٰى اِنَّ تَلَامِذَتَهُ Öyle ki, talebeleri meşgul oluyorlar (Ne ile?) يَشْتَغِلُونَ بِدَرْسِ الْبَيْضَاوِيِّ وَشَرْحِ الْمَوَاقِفِ Beydâvi, Şerhu'l-Mevakıf ve benzeri derslerle (Nasıl?) وَاَمْثَالِهِمَا بِالْقُدْرَةِ التَّامَّةِ Mükemmel bir dirayetle وَقَصَصُ شُهُودِهِ وَحِكَايَاتُ مَعْرِفَتِهِ وَعِرْفَانِهِ Bilgi ve irfanının menkıbeleri وَكُشُوفِهِ Müşahede ve keşiflerinin kıssaları مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ الْبَيَانِ Anlatılmaya gerek duymaz وَمَعْلُومُكُمْ كَانَ مَغْلُوبَ الْحَالِ Siz de biliyorsunuz ki; اَنَّهُ فِي سِنِّ ثَمَانٍ O sekiz yaşında iken Hallerine mağlup olmuş idi عَلٰى نَهْجٍ Öylesine ki, عَالَجَهُ Ona tedavi uyguladı (Kim?) حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyhimiz (k.s.) (Niçin?) لِتَسْكِينِ حَالِهِ Halini yatıştırmak için (Ne ile?) مَشْكُوكٌ فِيهِ وَمُشْتَبَهٌ Belirsiz ve şüphelidir الَّذِي هُوَ بِطَعَامِ السُّوقِ Çarşı yemeğiyle Ki, o yemek وَقَالَ Ve dedi ki: اِنَّ مَحَبَّتِي لِمُحَمَّدٍ صَادِقٍ Muhammed Sadık'a olan sevgim

هِيَ لِاَحَدٍ غَيْرِنَا Bizden başkasına karşı yoktur شَأْنُه جَلَالَةُ لِيُعْلَمْ Şanının yüceliği anlaşılsın (Neden?) مِنْ هٰذَا الْكَلَامِ Bu sözden وَقَدْ بَلَغَ Kuşkusuz ulaştı (Ne?) الْوِلَايَةُ الْمُوسَوِيَّةُ Musevi velayeti (Nereye?) اِلَى النُّقْطَةِ الْاَخِيرَةِ Son noktaya وَكَانَ يُبَيِّنُ Ve açıklıyordu (Neyi?) عَجَائِبَ تِلْكَ الْوِلَايَةِ Bu velayetin acayip hallerini وَغَرَائِبَهَا Ve ilginç manalarını وَكَانَ دَائِمًا Ve sürekli olarak خَاضِعًا وَخَاشِعًا İtaatkar ve alçak gönüllü وَمُتَضَرِّعًا وَمُلْتَجِأً Sığınan ve yakaran وَمُتَذَلِّلًا وَمُنْكَسِرًا Zelil ve kırılgan idi وَكَانَ يَقُولُ Ve derdi ki: اَنَّ كُلًّا مِنْ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın bütün dostları طَلَبَ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ Hak Sübhânehü'dan bir şey istediler وَاَنَا طَلَبْتُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Ben ise istedim (Ne?) الْاِلْتِجَاءَ وَالتَّضَرُّعَ Sığınma ve yalvarma halini وَمَا اَكْتُبُ Ne yazayım (Kimden?) مِنْ مُحَمَّدٍ فَرُّخْ Muhammed Ferruh'tan قَدْ كَانَ اِبْنَ اِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً On bir yaşında idi وَكَانَ مَشْغُولًا Ve ilim talebiyle meşgul idi بِطَلَبِ الْعِلْمِ Ve Kâfiye'yi okuyordu (Nasıl?) وَكَانَ يَقْرَأُ الْكَافِيَةَ Anlayarak بِالشُّعُورِ Ve korkuyordu (Neden?) وَكَانَ مُشْفِقًا Ahiret azabından مِنْ عَذَابِ الْاٰخِرَةِ Sürekli olarak (Nasıl?) عَلَى الدَّوَامِ Ve dua ediyordu (Ne diye?) وَكَانَ يَدْعُو بِاَنْ Alçak dünyadan ayrılsın diye (Ne zaman?) فِي سِنِّ الطُّفُولِيَّةِ يُفَارِقَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ Çocuk yaşta iken (Niçin?) لِيَتَخَلَّصَ مِنْ عَذَابِ الْاٰخِرَةِ Ahiret azabından kurtulmak için وَشَاهَدَ مِنْهُ Ve onda görmüş (Kim?) بَعْضُ الْاَصْحَابِ Bazı arkadaşlar اَلَّذِينَ كَانُوا يُمَرِّضُونَهُ Ki onlar, ona bakıyorlardı (Ne zaman?) فِي مَرَضِ مَوْتِهِ Ölüm hastalığında (Ne görmüşler?) غَرَائِبَ وَعَجَائِبَ İlginç ve acayip haller وَمَا اَكْتُبُ Ne yazayım (Neden?) مِنْ خَوَارِقِ مُحَمَّدٍ عِيسَى Muhammed İsa'nın olağan üstü halleri وَكَرَامَاتِهِ Ve kerametlerinden اَلَّتِي رَآهَا النَّاسُ Ki, o kerametleri insanlar görmüştür (Ne zaman?) قَبْلَ بُلُوغِهِ ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ Sekiz yaşına ulaşmadan önce وَبِالْجُمْلَةِ Sonuç olarak: كَانُوا جَوَاهِرَ نَفِيسَةً Oğullarım kıymetli cevherdiler مُفَوَّضَةً اِلَيَّ Bana teslim edilmiştiler (Nasıl?) عَلَى سَبِيلِ الْوَدِيعَةِ Bir emanet olarak لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah-u Teâla'ya hamd ve şükürler olsun ki, سَلَّمْتُ الْاَمَانَةَ Emaneti ehline teslim ettim اِلَى اَهْلِهَا بِلَا كُرْهٍ وَلَا اِكْرَاهٍ Zorlanmadan ve gönül rahatlığıyla اَللّٰهُمَّ لَا تُحَرِّمْنَا Allah'ım bizi mahrum etme (Neden?) اَجْرَهُمْ Onların ecrinden وَلَا تَفْتِنَّا Ve bizleri imtihana tabi tutma بَعْدَهُمْ Onlardan sonra (Kimin hürmetine?) بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere اَلصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dua ve selamlar olsun ﴿ع﴾ Mısra: وَاَحْسَنُ مَا يُمْلَى

Mısra: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى Yazılanların en güzeli حَدِيثُ الْاَحِبَّة Dostların sözüdür (اِعْلَمْ) Bilesin ki;اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْفَنَاء Fena ile kastedilen الَّذِى هُوَ عِبَارَةٌ Ki, o fena ibarettir *(Neden?)* عَنْ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ تَعَالَى Hak Teâla'dan başkası unutmaktan (İşte bu fena ile kastedilen)هُوَ زَوَالُ تَعَلُّقِ الْمَحَبَّة Sevginin alakasının yok olmasıdır *(Kime olan alaka-sı?)*فَاِنَّهُ اِذَا زَالَتْ بِمَا دُونَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'dan başkasına Zira yok olduğunda *(Ne?)* عَنِ ذَوَاتُ الْاَشْيَاء Eşyanın zatı وَصِفَاتُهَا وَأَفْعَالُهَا Sıfatları ve fiilleri *(Neden yok olduğunda?)* النَّظَرِ وَالْاِدْرَاكِ Gözden ve idrakten يَزُولُ تَعَلُّقُ الْمَحَبَّة بِهَا Onunla alakalı olan sevgi de yok olur *(Nasıl?)*بِالضَّرُورَة Zorunlu olarak وَلَابُدَّ فِى طَرِيقِ الْوِلَايَة Velayet yolunda gereklidir *(Ne?)*مِنْ نِسْيَانِ السِّوَى Diğerlerini unutmak *(Niçin?)*لِيَزُولَ التَّعَلُّقُ Alaka yok olsun için *(Kime?)* وَفِى مَدَارِجِ قُرْبِ النُّبُوَّة بِمَا دُونَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak celle ve a'lanın dışındakilere Nübüvvet yakınlığı mertebelerinde ise لَاحَاجَةَ İhtiyaç yoktur *(Ne hususunda?)* فِى زَوَالِ التَّعَلُّقِ بِالْاَشْيَاء Eşyaya olan alakanın yok olması hususunda *(Neye ihtiyaç yoktur?)* اِلَى نِسْيَانِ الْاَشْيَاء Eşyayı unutmaya اَصْلاً Kesinlikle فَاِنَّ فِى قُرْبِ النُّبُوَّة Zira nübüvvet yakınlığında لَايُبْقِى التَّعَلُّقُ بِالْاَصْلِ Asla olan alaka bırakmaz الَّذِى هُوَ حَسَنٌ وَجَمِيلٌ فِى حَدِّ ذَاتِه Ki o, haddi zatında iyi ve güzel olandır *(Ne bırakmaz?)* اِسْماً وَلَا رَسْماً Ne isim ne de resim *(Neden?)* عَنِ التَّعَلُّقِ بِالْاَشْيَاء Eşyaya alakadan الَّتِى هِىَ قَبِيحَةٌ Ki o, çirkindir لَاحُسْنَ فِيهَا Onda iyilik yoktur سَوَاءٌ نُسِيَتِ الْاَشْيَاءُ اَوْ لَا فِى نَفْسِهَا Haddi zatında İster eşya unutulsun, ister unutulmasın (eşyaya alaka kalmaz) فَاِنَّ صِفَةَ الذَّمِّ Zira kınanma sıfatı اِنَّمَا عَرَضَتْ Kuşkusuz arız olmuştur *(Neye?)* لِلْعِلْمِ بِالْاَشْيَاء Eşyayı bilmeye *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ قُبْحِ التَّعَلُّقِ بِهَا Eşyaya alakanın çirkinliği sebebiyle *(Niçin kötülükle vasıflanmıştır?)* لِكَوْنِهِ مُسْتَلْزِماً Gerektirdiği için *(Neyi?)* لِلْاِعْرَاضِ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenab-ı Hak'tan yüz çevirmeyi فَاِذَا زَالَ التَّعَلُّقُ بِالْاَشْيَاء Eşyaya olan alaka yok olduğunda زَالَتْ صِفَةُ الذَّمِّ Kınanma sıfatı da yok olur *(Neden?)* عَنِ الْعِلْمِ بِهَا Eşyayı bilmekten فَلَمْ يَبْقَ مَذْمُوماً Ve kınanmış olarak kalmaz وَكَيْفَ يَكُونُ Nasıl olsun ki *(Ne?)* الْعِلْمُ بِالْاَشْيَاء Eşyayı bilmek *(Ne olsun ki?)* مَذْمُوماً Kınanmış فَاِنَّ الْاَشْيَاءَ كُلَّهَا Zira eşyanın hepsi مَعْلُومَاتُ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hak'kın bilgisi dahilindedir وَعِلْمُهُ بِهَا Ve onları bilmesi مِنْ صِفَاتِهِ الْكَامِلَة Kamil sıfatlarındandır (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِذَا لَمْ يَكُنْ Olmadığında *(Ne?)* الْعِلْمُ زَائِلاً بِمَا دُونَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak celle ve a'lanın dışındakileri bilmek *(Ne olmadığında?)*

جَلَّ وَعَلاَ Hak celle ve a'lanın dışındakileri bilmek *(Ne olmadığında?)* زَائِلاً Yok olmuş فَكَيْفَ يَجْتَمِعُ Nasıl bir arada bulunur *(Ne?)* اَلْعِلْمُ بِالْحَقِّ تَعَالَى Hak Teâla'yı bilmek *(Ne ile?)* مَعَ الْعِلْمِ بِمَا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ Onun dışındakileri bilmekle *(Ne zamanda?)* فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ Aynı anda فَلاَمَنْدُوحَةَ اِذًا Öyleyse kurtuluş yoktur *(Neden?)* مِنْ نِسْيَانِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Hak Teâla'nın dışındakileri unutmaktan (قُلْتُ) Derim ki: اَنَّ الْعِلْمَ الْمُتَعَلِّقَ بِالْاَشْيَاءِ Eşya ile alakalı olan ilim وَالْعِلْمَ الْمُتَعَلِّقَ بِحَضْرَةِ الْحَقِّ İlmi husûli türündendir مِنْ قَبِيلِ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ Hak Teâla ile alakalı ilim ise سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى İlmi huzûriye benzer مُشَابِهٌ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ Ve her iki ilim فَكِلاَ الْعِلْمَيْنِ Aynı anda bir araya gelir يَجْتَمِعَانِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ Ve bundan da gerekmez وَلاَيَلْزَمُ مِنْهُ Hiçbir sakınca *(Ne?)* مَحْذُورٌ اَصْلاً Sakınca وَاِنَّمَا يَلْزَمُ الْمَحْذُورُ Her iki ilim de olduğunda اِذَا كَانَ كِلاَ الْعِلْمَيْنِ sadece gerekir *(Ne zaman?)* حُصُولِيَّيْنِ *(Ne?)* İlmi husûli türündendir مِنْ قَبِيلِ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ Kuşkusuz biz dedik ki: (وَاِنَّمَا قُلْنَا) Husûli ilim وَمُشَابِهٌ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ Ve ilimi huzûriye benzer (dedik) فَاِنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ Zira orada yoktur *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْحُصُولِ Husulün hakikati وَلاَمَجَالَ لِلْحُضُورِ Huzura da imkan yoktur وَعِلْمُهُ تَعَالَى الْمُتَعَلِّقُ بِالْاَشْيَاءِ Allah Teâla'nın eşya ile alakalı olan ilmi لَيْسَ حُصُولِيًّا Husûli değildir فَاِنَّهُ لاَحُلُولَ لِلْحَوَادِثِ Zira sonradan yaratılanın girmesi söz konusu olamaz *(Neye?)* فِي ذَاتِهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ Allah Teâla'nın zatına ve sıfatlarına وَلاَحُصُولَ Husûl de söz konusu değildir وَعِلْمُ مِثْلِ هَذَا الْعَارِفِ Böyle bir arifin ilmi ظِلٌّ مِنْ ظِلِّ ذَلِكَ الْعِلْمِ Bu ilmin bir gölgesidir وَالْعِلْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِحَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla ile alakalı olan ilme لاَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اِنَّهُ حُضُورِيٌّ فَاِنَّهُ تَعَالَى اَقْرَبُ اِلَى Huzûri ilim demek mümkün değildir الْمُدْرِكَةِ Zira Allah Teâla akla daha yakındır *(Neden?)* مِنْ نَفْسِ الْمُدْرِكَةِ اَيْضًا Aklın kendisinden de وَالْعِلْمُ الْحُضُورِيُّ İlmi huzûri بِالنِّسْبَةِ اِلَى ذَلِكَ الْعِلْمِ Bu ilme nispetle كَالْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ İlmi husûli gibidir *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ İlmi huzûriye nispetle وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ Ve bu marifet وَرَاءَ طَوْرِ الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ Akıl ve fikir sınırının ötesindedir مَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدْرِ Tatmayan bilmez فَتَقَرَّرَ Böylece kesinleşti ki; اَنَّ الْعِلْمَ بِالْاَشْيَاءِ Eşyayı bilmek فَلاَيَكُونُ Öyleyse olmaz لِلْعِلْمِ بِالْحَقِّ Hak Teâla'yı bilmeye لَيْسَ بِمُنَافٍ Zıt değildir *(Neye?)* نِسْيَانُ الْاَشْيَاءِ Eşyayı unutmak *(Ne olmaz?)* لاَزِمًا Lazım olmaz اَصْلاً Kesinlikle بِخِلاَفِ طَرِيقِ الْوَلاَيَةِ Ama velayet yolu böyle değildir فَاِنَّ زَوَالَ عَلاَقَةِ الْاَشْيَاءِ هُنَاكَ Zira orada

eşyaya olan alakanın yok olması غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ Düşünülemez (Nasıl?) بِدُونِ نِسْيَانِ الْاَشْيَاءِ Eşyayı unutmadan فَاِنَّ فِي الْوِلَايَةِ Çünkü velayette تَعَلُّقًا بِالظِّلَالِ Gölgelerle alaka vardır وَلَيْسَ فِي ذٰلِكَ التَّعَلُّقِ Ve bu alakada yoktur (Ne?) قُدْرَةُ اِزَالَةِ التَّعَلُّقِ بِالْاَشْيَاءِ Eşyaya olan alakayı giderme gücü (Neye rağmen?) مَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ بِهَا Onları bilmenin varlığına rağmen فَلَابُدَّ فِيهَا اَوَّلًا Bu durumda velayette ilk önce gerekir (Ne?) مِنْ نِسْيَانِ الْاَشْيَاءِ Eşyayı unutmak حَتّٰى تَزُولَ التَّعَلُّقَاتُ بِهَا Ta ki ona olan alakalar yok olsun وَهٰذِهِ مَعْرِفَةٌ Ve bu marifet مَخْصُوصَةٌ بِهٰذَا الدَّرْوِيشِ Bu dervişe mahsustur. لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا أَحَدٌ Bunu kimse dile getirmemiştir اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun اَلَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا Ki o, bizi buna eriştirdi لَقَدْ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Biz erişemezdik لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Şayet Allah bize hidayet etmeseydi جَاءَتْ And olsun ki getirdi (Kim?) رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin elçileri (Neyi?) بِالْحَقِّ Doğru olanı.

307. MEKTUP

٣٠٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلاَثْمِائَة : اِلَى مَوْلاَنَا عَبْد الْوَاحِد اللاَّهُورِيِّ فِى بَيَان مَعْنَى الْكَلِمَة الطَّيِّبَة سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِه وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلاَة يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمُ اَنَّ مَا يَجِدُهُ الْعَابِدُ وَقْتَ الْعِبَادَة مِنَ الْحُسْنِ وَالْكَمَال فِى عِبَادَتِه كُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ اِلَى تَوْفِيقِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَمِنْ حُسْنِ تَرْبِيَتِه وَاِحْسَانِه تَعَالَى وَمَا يَجِدُهُ مِنَ النُّقْصَانِ وَالْقُصُورِ فِى الْعِبَادَة كُلُّ ذَلِكَ عَائِدٌ اِلَى نَفْسِ الْعَابِدِ نَاشٍ مِنْ خُبْثِهَا الْجِبِلِّىِّ وَلاَشَيْئَ مِنْهَا رَاجِعٌ اِلَى جَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى اَصْلاً بَلْ هُنَاكَ مَحْضُ الْخَيْرِ وَالْكَمَال وَكَذَلِكَ كُلَّمَا يَقَعُ فِى الْعَالَمِ حُسْنُهُ وَكَمَالُهُ رَاجِعٌ اِلَى جَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى وَشَرُّهُ وَنَقْصُهُ عَائِدٌ اِلَى دَائِرَة الْمُمْكِنَاتِ الَّتِى لَهَا قَدَمٌ رَاسِخٌ فِى الْعَدَمِ الَّذِى هُوَ مَنْشَأُ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ "سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِه" مُبَيِّنَةٌ لِهَذَيْنِ الاَمْرَيْنِ بِأَبْلَغِ الْوُجُوهِ وَمُنَزِّهَةٌ لَهُ سُبْحَانَهُ وَمُقَدِّسَةٌ اِيَّاهُ تَعَالَى عَمَّا لاَيَلِيقُ بِجَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى مِنَ الشُّرُورِ وَالنَّقَائِصِ كَمَالَ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ وَبِعِبَارَة الْحَمْدِ الْوَاقِعَة فِيهَا يُؤَدَّى الشُّكْرُ عَلَى صِفَاتِه الْحَمِيدَة وَاَفْعَالِه الْجَمِيلَة وَعَلَى اِنْعَامَاتِه الْعَدِيدَة وَاِحْسَانَاتِه الْجَزِيلَة لِكَوْنِه رَأْسَ كُلِّ شُكْرٍ وَلِهَذَا وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ "اَنَّ مَنْ قَالَ هَذِه الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ فِى يَوْمٍ اَوْ لَيْلَة مِائَةَ مَرَّة لاَيُسَاوِيه اَحَدٌ فِى الْعَمَلِ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ اَوِ اللَّيْلَة اِلاَّ مَنْ قَالَ هَذِه الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ مِثْلَهُ" وَكَيْفَ يُسَاوِيه فَاِنَّ كُلَّ عَمَلٍ وَعِبَادَة اَدَاءُ شُكْرٍ مِنْ شُكْرِه تَعَالَى وَقَدْ اُدِّىَ بِجُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذِه الْكَلِمَة وَبَقِىَ الْجُزْءُ الاَخِيرُ مِنْهَا الَّذِى هُوَ لِبَيَان تَنْزِيهِه وَتَقْدِيسِه سُبْحَانَهُ زَائِدًا عَلَيْه فَعَلَيْكُمْ بِاِتْيَان هَذِه الْكَلِمَة كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَة مِائَةَ مَرَّة وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ (فَاِنْ قِيلَ) قَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ "سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِه عَدَدَ خَلْقِه وَرِضَا نَفْسِه وَزِنَةَ عَرْشِه وَمِدَادَ كَلِمَاتِه" وَوَرَدَ اَيْضًا "سُبْحَانَ اللهِ مِلْأَ الْمِيزَانِ" وَوَرَدَ اَيْضًا اَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِه وَلَمْ يَقُلِ الْقَائِلُ غَيْرَ مَرَّة وَاحِدَة

وَلَمْ يَقَعِ الْعَدَدُ غَيْرَ فَرْدٍ وَاحِدٍ فَبِأَيِّ اعْتِبَارٍ يُقَالُ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمَا يَكُونُ مَعْنَى رِضَا نَفْسِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ زِنَةَ عَرْشِهِ وَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَكَيْفَ يَمْلَأُ بِهِ الْمِيزَانُ وَبِأَيِّ مَعْنًى يُقَالُ انَّهُ أَضْعَافُ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ (قُلْتُ) انَّ الْانْسَانَ جَامِعُ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْأَمْرِ وَكُلَّمَا هُوَ فِي عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ فَهُوَ فِي الْانْسَانِ مَعَ شَيْءٍ زَائِدٍ عَلَيْهِ وَهُوَ هَيْئَتُهُ الْوَحْدَانِيَّةُ الَّتِي نَشَأَتْ مِنْ تَرَكُّبِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ وَهَذِهِ الْهَيْئَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ لَمْ تَتَيَسَّرْ لِشَيْءٍ غَيْرِهِ وَهِيَ أَعْجُوبَةٌ غَرِيبَةٌ وَأُنْمُوذَجَةٌ بَدِيعَةٌ فَالْحَمْدُ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْانْسَانِ يَكُونُ اَضْعَافَ حَمْدِ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْاَشْيَاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ مَا سِوَى الْانْسَانِ وَلَئِنْ اَدْخَلْنَا فِيهِ الْانْسَانَ اَيْضًا نَقُولُ انَّ الْانْسَانَ الْكَامِلَ كَمَا أَنَّهُ يَحْمَدُ جَمِيعَ اَفْرَادِ الْعَالَمِ اَجْزَاءَ نَفْسِهِ كَذَلِكَ يَحْمَدُ اَفْرَادَ الْانْسَانِ اَيْضًا أَجْزَاءَ نَفْسِهِ وَيَرَى نَفْسَهُ كُلًّا لِلْكُلِّ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ يَحْمَدُ حَمْدَ نَفْسِهِ اَضْعَافَ حَمْدِ نَفْسِهِ وَاَضْعَافَ حَمْدِ جَمِيعِ اَفْرَادِ الْانْسَانِ اَيْضًا وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Abdulvâhid Lahûrî'ye[29] yazılmıştır. "Subhânallâhi ve bihamdihî" zikr-i cemîlinin manasını ve ilgili meseleleri açıklamaktadır.

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla...

Allah Teâlâ'ya hamd ve Rasûlüne salâttan sonra bilmek gerekir ki, kulun ibâdet anında yaşadığı güzellik ve kemâl Allah Subhânehû'nun tevfikiyle olmakta, O'nun *(celle celâlühû)* terbiyesinden ve ihsânından kaynaklanmaktadır. İbâdet esnâsında kendisinde bulduğu eksiklik ve kusur ise kulun kendine dönmekte olup tabiatındaki habâsetten doğmaktadır. Noksan ve kusur olarak hiçbir şey Hakk Subhânehû'ya râci değildir. Bilakis orası hayır ve kemâl makâmıdır. Aynı şekilde âlemde gerçekleşen her şeyin güzelliği ve kemâli Hakk Subhânehû'ya dönmektedir. Şerri ve noksanlığı ise yokluk (adem) içinde önemli bir yer tutan imkan dairesine gitmektedir. Yokluk, bütün şerlerin ve noksanlıkların başlangıcıdır.

---

[29] Mevlânâ Abdulvâhid Lahûrî: Bkz. c. 1, Mektup 116, dipnot.

"Subhânallâhi ve bi hamdihî" şeklindeki güzel tesbih, bu iki durumu[30] en güzel şekilde açıklamakta olup Hakk Subhânehû'yu cenâb-ı kutsisine yaraşmayan şerlerden ve noksanlıklardan, tam anlamıyla tenzih ve takdis etmektedir. Bu tesbihin içinde geçen hamd ifadesi ile Allah Teâlâ'nın mükemmel sıfatlarına, güzel fiillerine, çeşitli nimetlerine ve bol ihsanlarına şükredilmektedir. Çünkü her şükrün başı hamddir. Bundan dolayı hadis-i şerifte bu güzel tesbihi gündüz veya geceleyin yüz defa okuyan kişinin ameline, o gece veya gündüz bu tesbihi okuyanların dışında hiç kimsenin amelinin eşit olamayacağı buyurulmuştur[31]. Hem nasıl eşit olabilir ki?... Çünkü her amel ve ibadet Hakk Subhânehû'ya karşı edâ edilmesi gereken şükürlerden bir şükürdür. Bu tesbihi okuyan ise onun yalnızca bir parçasıyla bu şükrü eda etmiştir. Bu tesbihin, Hakk Subhânehû'yu tenzih ve takdis açıklaması olan diğer bölümü de o şükre ilavedir. O halde bu tesbih, her gün ve her gece yüz defa okunmalıdır. Başarıya ulaştıran Allah Subhânehû'dur.

"Hadis-i şerifte, *"Subhânallahi ve bihamdihî adede halkıhî ve rıdâ nefsihî ve zînete arşihî ve midâde kelimâtihî. (Allah'ı mahlukatı sayısınca, nefsinin rızasınca, arşının ağırlığınca, kelimelerinin adedince tesbih (noksanlıklardan tenzih)ve hamd ederim."* şeklinde bir tesbih vardır[32]. Aynı şekilde Efendimiz *(sallallâhu aleyhi ve sellem)*: *"Subhânallâh mîzânı doldurur."* buyurmuştur[33]. Yine hadiste bütün halkın yaptığından kat kat daha fazla hamdetmekten bahsedilmiştir[34].

Bu zikirleri okuyan yalnızca bir kere okudu. Bir kişiden başka kimse sayı belirtmedi. "Mahlûkâtı sayısınca" ifadesi hangi itibarladır. "Nefsinin rızasınca" derken ne kastedilir? "Arşın ağırlığınca" nasıl olur? "Kelimelerin adedince" demek nasıl sahih olur? Mizan onunla nasıl dolar? Bütün halkın yaptığından kat kat fazla hamdetmek ne anlama gelmektedir?" diye sorulursa, şöyle cevap veririz:

İnsan hem emir âlemini hem de halk âlemini kuşatmıştır. Halk âlemiyle emir âleminde olan her şey insanda zâit bir şeyle birlikte vardır. Bu zâit şey insanın, halk ve emrin terkibinden doğan *hey'et-i vahdâniye*sidir. Bu hey'et-i vahdâniye insandan başka hiçbir varlıkta yoktur. Bu şaşılacak bir

---

[30] İki durumdan maksat, güzelliklerin ve kemalin Hakk Subhânehû'dan gelmesi; şerlerin ve noksanlıkların ise kula dönmesidir.

[31] Buhârî, *Kitâbu'd-Da'avât*, Bab: 65, Hadis No: 6405; Muslim, *Kitâbu'ş-Zikri ve'd-Du'â*, Bab: 10, Hadis No: 2691. Farklı bir rivâyeti için bkz. Tirmizi, Hadis No: 3469; Ebû Dâvud, Hadis No: 5091; Ahmed, Hadis No: 8861.

[32] Muslim, *Kitâbu'ş-Zikri ve'd-Du'â*, Bab: 19, Hadis No: 2726; Tirmizi, Hadis No: 3555; İbn Mâce, Hadis No: 3808.

[33] Deylemi, Hz. Ali'den rivâyet etmiştir. (Molla Murad Kazânî, Mektûbât'ın Arapça çevirisi, İlgili mektubun kenarı)

[34] El-Firdevs, Hadis No: 8624.

özellik ve muhteşem bir numunedir. Dolayısıyla insandan vâki olan hamd, bütün mahlûkâtın hamdinden kat kat fazla olur. Diğer sorular da bu muvâcehe içinde anlaşılır.

Bütün mahluklardan maksat insanın dışındakilerdir. Buna insanı da katarsak deriz ki: Kâmil insan, âlemin tüm fertlerini kendisinin parçaları olarak gördüğü gibi insan fertlerini de kendisinin parçaları olarak görür. Kendisini bütünlerin bütünü olarak görür. Bu takdirde kendi hamdini insan fertlerinin hepsinin hamdinden kat kat fazla bulur.

Selam hidâyete tâbi olanların ve Hazret-i Mustafâ'nın *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine sımsıkı sarılanların üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

307. اَلْمَكْتُوْبُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُمِائَة Üç yüz yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى

مَوْلَانَا عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّاهُوْرِيِّ Lahorlu Mevlana Abdulvahid'e *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ

مَعْنَى الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَة Şu kelime-i tayyibenin manasının beyanı hakkındadır سُبْحَانَ اللهِ

وَبِحَمْدِه Subhanellahi ve bihamdihi وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bir de buna benzer konular hakkındadır

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْم Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاة Hamd ve salattan sonra يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ مَا يَجِدُهُ الْعَابِدُ İbadet eden kişinin bulduğu *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْعِبَادَةِ İbadet esnasında (bulduğu) مِنَ الْحُسْنِ وَالْكَمَالِ فِى عِبَادَتِه İbadetindeki güzellik ve kemal رَاجِعٌ اِلَى تَوْفِيقِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Bunların hepsi كُلُّ ذٰلِكَ Saltanatı yüce Allah'ın başarılı kılmasına yöneliktir وَمِنْ حُسْنِ تَرْبِيَتِه وَاِحْسَانِه تَعَالَى Ve Allah-u Teâla'nın terbiye ve ihsanın güzelliğindendir وَمَا يَجِدُهُ Ve bulmuş olduğu مِنَ التُّقْصَانِ وَالْقُصُورِ فِى الْعِبَادَة İbadetindeki noksan ve kusurlar كُلُّ ذٰلِكَ Bunların da hepsi نَاشٍ مِنْ حُبِّهَا الْجِبِلِّيِّ عَائِدٌ اِلَى نَفْسِ الْعَابِد İbadet edenin kendi nefsine aittir Ve onun tabiatındaki şerden kaynaklanmaktadır وَلَاشَيْئٌ مِنْهَا Bunlardan hiçbirisi رَاجِعٌ اِلَى جَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى Cenab-ı Allah'a yönelik değildir اَصْلًا Kesinlikle بَلْ هُنَاكَ مَحْضُ الْخَيْرِ وَالْكَمَال Bilakis orada sadece hayır ve kemal vardır وَكَذٰلِكَ كُلُّمَا يَقَعُ فِى الْعَالَم Alemde bulunan her şeyin de حُسْنُهُ وَكَمَالُهُ Güzelliği ve kemali رَاجِعٌ اِلَى جَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى Cenab-ı Hakk'a yöneliktir وَشَرُّهُ وَنَقْصُهُ Şerri ve kusuru da عَائِدٌ اِلَى دَائِرَةِ الْمُمْكِنَات Mümkinat

dairesine aittir الَّتِي لَهَا قَدَمٌ رَاسِخٌ Ki, onun sağlam bir ayağı vardır (Nerede?) فِي الْعَدَمِ Adem, yoklukta الَّذِي هُوَ Ki, o adem de مَنْشَأُ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ Tüm şer ve noksanlıkların kaynağıdır "سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ" وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ Subhanellahi ve bihamdih kelime-i tayyibesi de مُبَيِّنَةٌ لِهَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ Bu iki şeyi açıklamaktadır (Nasıl?) بِأَبْلَغِ الْوُجُوهِ En derin ifadeyle وَمُنَزِّهَةٌ لَهُ سُبْحَانَهُ Ve Allah Sübhânehü'yu tenzih etmekte وَمُقَدِّسَةٌ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenab-ı Hakk'a layık olmayan (Neden?) إِيَّاهُ تَعَالَى Ve onu temiz tutmaktadır مِنَ الشُّرُورِ وَالنَّقَائِصِ Şer ve kusurlardan (Nasıl?) كَمَالَ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ En mükemmel tenzih ve takdisle وَبِعِبَارَةِ الْحَمْدِ الْوَاقِعَةِ فِيهَا Ve bu kelimede yer alan hamd ibaresiyle يُؤَدَّى الشُّكْرُ Şükür eda edilir (Neyle?) عَلَى صِفَاتِهِ الْحَمِيدَةِ Onun övülen sıfatlarına وَأَفْعَالِهِ الْجَمِيلَةِGüzel fiillerine وَعَلَى انْعَامَاتِهِ الْعَدِيدَةِ Sayısız nimetlerine وَاحْسَانَاتِهِ الْجَزِيلَةِ Ve bol iyiliklerine (Niçin?) لِكَوْنِهِ رَأْسَ كُلِّ شُكْرٍ Hamd her şükrün başı olduğu için وَلِهَذَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Bu sebeple hadis-i nebevide geçmiştir ki; أَنَّ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ Kim bu kelime-i tayyibeyi söylerse (Ne zaman?) فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ Gece veya gündüz (Ne kadar?) مِائَةَ مَرَّةٍ Yüz defa (söylerse) لَا يُسَاوِيهِ أَحَدٌ Ona kimse denk olamaz (Ne hususunda?) فِي الْعَمَلِ Amel hususunda (Ne zaman?) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوِ اللَّيْلَةِ O gün veya gece إِلَّا مَنْ قَالَ Ancak diyen denk olabilir (Neyle?) هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَBu kelime-i tayyibeyi (Ne kadar?) مِثْلَهُ Onun kadar وَكَيْفَ يُسَاوِيهِ Ona nasıl denk olsun ki, فَإِنَّ كُلَّ عَمَلٍ Zira her amel ve ibadet وَعِبَادَةٍ مِنْ شُكْرِهِ تَعَالَى Bir şükrün edasıdır (Neden?) أَدَاءُ شُكْرٍ Allah-u Teâla'ya (yapılması gereken) şükürlerden وَقَدْ أُدِّيَ Ve (o şükür de) eda edilmiştir (Ne ile?) وَبَقِيَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ بِجُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ Bu kelimenin bir kısmıyla مِنْهَا لِبَيَانِ تَنْزِيهِهِ Geriye bu kelimenin diğer kısmı kalmıştır الَّذِي هُوَ Ki, o kısım da وَتَقْدِيسِهِ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla'nın tenzih ve takdisini ifade etmek içindir (Nasıl kalmıştır?) زَائِدًا عَلَيْهِ Şükrün üzerine zait, ek olarak فَعَلَيْكُمْ بِإِتْيَانِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ Öyleyse sarılın (Neyle?) Bu kelimeyi söylemeye (Ne zaman?) كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ Her gece ve gündüz (Kaç kere?) مِائَةَ مَرَّةٍ Yüz kere وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Başarıya ulaştıran Allah-u Teâla'dır (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Hadis-i nebevide geçti ki; صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah peygamberimize salat-u selam eylesin سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ Allah'ı kendi hamdiyle tenzih ederim عَدَدَ خَلْقِهِ Yarattıklarının sayısı وَرِضَا نَفْسِهِ Nefsinin rızası وَزِنَةَ عَرْشِهِ

nın sayısı وَرِضَا نَفْسِهِ Nefsinin rızası وَزِنَةَ عَرْشِهِ Arşının ağırlığı وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ Ve kelimelerinin mürekkebince وَوَرَدَ أَيْضًا Ve yine hadiste geçti *(Ne?)* سُبْحَانَ اللهِ Allah'ı tespih ederim *(Ne kadar?)* مِلْأَ الْمِيزَانِ Mizanın dolusu kadar وَوَرَدَ أَيْضًا Ve yine hadiste geçti *(Ne?)* أَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ Bütün mahlukatın hamdinin defalarca katıyla وَلَمْ يَقُلِ الْقَائِلُ Oysaki tespih eden dememiştir غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ Bir kereden başka وَلَمْ يَقَعِ الْعَدَدُ Adet de isabet etmemiştir *(Neye?)* غَيْرَ فَرْدٍ وَاحِدٍ Bir fertten başkasına فَبِأَيِّ اعْتِبَارٍ Öyleyse hangi itibarla يُقَالُ عَدَدَ خَلْقِهِ Mahlukatının sayısınca deniyor وَمَا يَكُونُ مَعْنَى رِضَا نَفْسِهِ Nefsinin rızasınca sözünün manası ne oluyor وَكَيْفَ يَكُونُ زِنَةَ عَرْشِهِ Ve arşının ağırlığı kadar nasıl oluyor وَكَيْفَ يَصِحُّ Ve nasıl sahih oluyor *(Ne?)* أَنْ يُقَالَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ Kelimelerinin mürekkebi kadar demek وَكَيْفَ يَمْلَأُ بِهِ الْمِيزَانُ Ve onunla mizan nasıl doluyor وَبِأَيِّ مَعْنًى يُقَالُ Ve hangi manayla deniliyor ki: أَنَّهُ أَضْعَافُ مَا حَمِدَهُ O, hamd ettiklerinin defalarca katıdır *(Kimin hamdinin?)* جَمِيعُ خَلْقِهِ Bütün yarattıklarının (işte böyle bir şey denilirse) (قُلْتُ) Derim ki:اِنَّ الْاِنْسَانَ İnsan جَامِعُ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْأَمْرِ Alem-i emir ile alem-i halkı cem eder وَكُلُّمَا هُوَ فِي عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Alem-i emir ve halkta olan her şey فَهُوَ فِي الْاِنْسَانِ O İnsanda bulunmaktadır *(Ne ile beraber?)* مَعَ شَيْءٍ زَائِدٍ عَلَيْهِ Bunun üzerine ek bir şeyle وَهُوَ هَيْئَتُهُ الْوَحْدَانِيَّةُ O da insanın heyet-i vahdeniyesidir مِنْ تَرَكُّبِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Alem-i emir ile alem-i halkın bir araya gelmesinden الَّتِي نَشَأَتْ Ki bu meydana gelmiştir *(Neden?)* وَهٰذِهِ الْهَيْئَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ Ve bu heyet-i vahdaniye لَمْ تَتَيَسَّرْ لِشَيْءٍ غَيْرِهِ İnsandan başkasına nasip olmamıştır وَهِيَ أُعْجُوبَةٌ غَرِيبَةٌ Bu şaşılacak bir özellik فَالْحَمْدُ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْاِنْسَانِ Ve eşsiz bir örnektir وَأُنْمُوذَجَةٌ بَدِيعَةٌ İşte insandan meydana gelen hamd يَكُونُ أَضْعَافَ حَمْدِ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ Bütün mahlukatın hamdinin kat katı olur وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ İşte bu ölçü üzerinedir *(Ne?)* سَائِرُ الْأَسْئِلَةِ Diğer sorular فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ Bu durumda olması gerekir *(Ne?)* الْمُرَادُ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ Bütün mahlukatla kastedilenin *(Ne olması gerekir?)* وَلَئِنْ مَا سِوَى الْاِنْسَانِ İnsanın dışındakiler اِنَّ الْاِنْسَانَ الْكَامِلَ Deriz ki: تَقُولُ Eğer insanı da oraya katarsak أَدْخَلْنَا فِيهِ الْاِنْسَانَ أَيْضًا Kamil insan كَمَا أَنَّهُ يَجِدُ Bulduğu gibi *(Neyi?)* جَمِيعَ أَفْرَادِ الْعَالَمِ Alemin tüm fertlerini *(Ne olarak?)* أَجْزَاءَ نَفْسِهِ Kendisinin birer parçası olarak (bulduğu gibi) كَذٰلِكَ يَجِدُ Aynı şekilde bulur *(Neyi?)* أَفْرَادَ الْاِنْسَانِ أَيْضًا İnsan fertlerini de *(Ne olarak?)* أَجْزَاءَ نَفْسِهِ

أَجْزَاءَ نَفْسِهِ (Ne olarak?) İnsan fertlerini de أَفْرَادَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا (yi?) Kendisinin birer parçası olarak وَيَرَى نَفْسَهُ Ve kendisini görür (Ne olarak?) كُلًّا لِلْكُلِّ Hepsinin bir bütünü olarak فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ İşte bu takdire göre يَجِدُ حَمْدَ نَفْسِهِ Kendi hamdini bulur (Nasıl?) أَضْعَافَ Kendi hamdinin kat katı وَأَضْعَافَ حَمْدِ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ أَيْضًا Ve de insan fertlerinin hamdinin kat katı olarak وَالسَّلَامُ Selam, عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tâbi olanlara وَالْتَزَمَ Ve benimseyenlere olsun (Kiyi?) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Mustafa'nın izinden gitmeyi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ Duaların en üstünü وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ Saygıların da en mükemmeli olsun.

308. MEKTUP

٣٠٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلاَثْمِائَة : اِلَى مَوْلاَنَا فَيْضِ اللهِ الْيَانِي يِتِي فِي بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ اِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ" اهـ ﴾

(اِعْلَمْ) أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ اِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ" وَجْهُ خِفَّتِهِمَا عَلَى اللِّسَانِ ظَاهِرٌ لِقِلَّةِ الْحُرُوفِ وَاَمَّا وَجْهُ ثِقْلَتِهِمَا فِي الْمِيزَانِ وَكَوْنِهِمَا حَبِيبَتَيْنِ اِلَى الرَّحْمَنِ فَلاَنَّ الْجُزْءَ الْاَوَّلَ مِنَ الْكَلِمَةِ الْاُولَى يُفِيدُ تَنْزِيهَهُ تَعَالَى وَتَقْدِيسَهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا لاَيَلِيقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَابْعَادَ جَنَابِ كِبْرِيَائِهِ عَنْ صِفَاتِ النَّقْصِ وَسِمَاتِ الْحُدُوثِ وَالزَّوَالِ وَالْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ يُفِيدُ اِثْبَاتَ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَشُؤُنَاتِ الْجَمَالِ لَهُ تَعَالَى سَوَاءٌ كَانَتِ الصِّفَاتُ وَالشُّؤُنَاتُ مِنَ الْفَضَائِلِ اَوْ مِنَ الْفَوَاضِلِ وَجَعْلُ الْاِضَافَةِ لِلاسْتِغْرَاقِ فِي الْجُزْئَيْنِ يُفِيدُ ثُبُوتَ جَمِيعِ التَّنْزِيهَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ وَثُبُوتَ جَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ لَهُ تَعَالَى فَحَاصِلُ الْجُزْئَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ الْاُولَى ارْجَاعُ جَمِيعِ التَّنْزِيهَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ لله سُبْحَانَهُ وَاِثْبَاتُ جَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَاصِلُ جُزْئَيِ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ اِثْبَاتُ جَمِيعِ التَّنْزِيهَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ لَهُ تَعَالَى مَعَ اِثْبَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهَا اِشَارَةٌ اِلَى اَنَّ سَلْبَ النَّقَائِصِ عَنْهُ تَعَالَى لَيْسَ اِلاَّ لِأَجْلِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ سُبْحَانَهُ فَلاَجَرَمَ تَكُونُ الْكَلِمَتَانِ ثَقِيلَتَيْنِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَيْنِ اِلَى الرَّحْمَنِ وَاَيْضاً اَنَّ التَّسْبِيحَ مِفْتَاحُ التَّوْبَةِ بَلْ زُبْدَةُ التَّوْبَةِ وَخُلاَصَتُهَا كَمَا حَقَّقْتُ فِي بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ فَيَكُونُ التَّسْبِيحُ وَسِيلَةً اِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ وَعَفْوِ السَّيِّئَاتِ فَلاَجَرَمَ يَكُونُ ثَقِيلاً فِي الْمِيزَانِ وَمُرَجِّحاً لِكَفَّةِ الْحَسَنَاتِ وَحَبِيباً اِلَى الرَّحْمَنِ لاَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْعَفْوَ وَاَيْضاً اَنَّ الْمُسَبِّحَ الْحَامِدَ لَمَّا نَزَّهَ جَنَابَ قُدْسِهِ عَمَّا لاَيَلِيقُ بِهِ وَاَثْبَتَ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ لَهُ

تَعَالَى فَالْمَرْجُوُّ مِنَ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ جَلَّ شَأْنُهُ أَنْ يُنَزِّهَ الْمُسَبِّحَ عَمَّا لَايَلِيقُ بِهِ وَيُوجِدَ فِي الْحَامِدِ صِفَةَ الْكَمَالِ كَمَا قَالَ تَعَالَى "هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ" فَلَاجَرَمَ تَكُونُ الْكَلِمَتَانِ ثَقِيلَتَيْنِ فِي الْمِيزَانِ لِمَحْوِ السَّيِّآتِ بِتَكْرَارِهِمَا وَحَبِيبَتَيْنِ اِلَى الرَّحْمَنِ لِوُجُودِ الْاَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ بِوَاسِطَتِهِمَا وَالسَّلَامُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Feyzullah el-Pânî Pitî'ye yazılmıştır. Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* "İki kelime vardır, bunlar dilde hafif, terazide ağır, Rahmân'a da sevgilidirler: Subhânallahi ve bihamdihî, Subhânallâhi'l-azim. (Allahım seni hamdinle tesbih ederim, yüce Allahım seni tenzih ederim) kelimeleridir.[35]" şeklindeki hadis-i şerifinin mânâsını açıklamaktadır.

Allah Subhânehû seni doğru yoldan ayırmasın.

Rasûlullâh *(Aleyhi's-salâtu ve's-selam)* şöyle buyurmuştur: *"İki kelime vardır, bunlar dilde hafif, terazide ağır, Rahmân'a da sevgilidirler: Subhânallahi ve bihamdihî, Subhânallâhi'l-azim. (Allahım seni hamdinle tesbih ederim, yüce Allahım seni tenzih ederim) kelimeleridir."* Dile hafif gelmeleri, harflerinin azlığı sebebiyle olduğu açıktır. Terâzide ağır gelmelerinin ve Rahmân tarafından sevilmelerinin sebebine gelince bunu şöyle açıklarız: Birinci sözün ilk bölümü Hakk Subhânehû'yu, zâtına yaraşmayan şeylerden tenzih ve takdis ifade etmektedir. Cenâb-ı kibriyâsını noksan sıfatlardan, sonradanlık ve yok olma özelliklerinden uzak tutmaktadır. İkinci bölümü *(ve bihamdihî)* ise, ister fedâilden isterse fevâdilden[36] olsun kemâl sıfatlarının ve cemâl *şe'n*lerinin[37] isbatını ifade etmektedir.

İki bölümdeki izafetin istiğrâk için olması bütün tenzihlerin, takdislerin, kemâl ve cemâl sıfatlarının O'nda *(celle celâluhû)* bulunduğunun ifâdesidir. İlk sözün iki bölümünden hâsıl olan, bütün tenzihleri ve takdisle-

---

[35] Buhârî, *Kitâbu'd-Da'avât*, Bab: 65, Hadis No: 6406; Muslim, *Kitâbu'z-Zikri ve'd-Du'â*, Bab: 10, Hadis No: 2694; Tirmizi, Hadis No: 3427; İbn Mâce, Hadis No: 3806; Ahmed, Hadis No: 7167; İbn Hibbân, Hadis No: 831; İbn Ebî Şeybe, Hadis No: 29413.

[36] *Fedâil, fadîle* kelimesinin cemisidir. Cömert olmak gibi kişinin karşı tarafa geçmeyen iyiliklerini ifade eder. *Fevâdil, fâdil* kelimesinin cemisidir. Kişinin karşı tarafa, başkalarına yansıyan iyiliklerini ifade eder. Birine yardım etmek gibi. Bu manada hamd, Allah Teâlâ'yı, gerek onun sadece zatında kalan ilim ve hayat gibi sıfat ve şe'nleriyle, gerekse kullarına taalluk eden yaratmak ve rızıklandırmak gibi sıfat ve şe'nleriyle övmektir.

[37] Şü'ûnât: Açıklaması için bkz. C. I, Mektup 21.

ri Allah Teâlâ'ya getirmekte, kemâl ve cemâl sıfatlarının bütünüyle O'nda *(celle celâluhû)* olduğunu bildirmektedir. İkinci sözün iki bölümünden hâsıl olan ise bütün tenzihleri ve takdisleri Allah Teâlâ için kabul etmekle birlikte O'nun *(celle celâluhû)* büyüklüğünü de isbat etmektedir. Aynı zamanda O'nda *(celle celâluhû)* hiçbir noksanlığın olmamasının O'nun büyüklüğü ve azameti sebebiyle olduğuna işaret etmektedir. O halde bu tesbih tabii ki terazide ağır gelecek ve Rahmân tarafından sevilecektir. Aynı şekilde, bazı mektuplarda da açıkladığım üzere tesbih, tevbenin anahtarı hatta özüdür. Dolayısıyla tesbih, günahları yok etmek ve çirkinliklerden kurtulmak için bir vesiledir. Bu yüzden de terazide ağır gelir, hasenât kefesini ağır bastırır ve Rahmân tarafından sevilir. Zîrâ Allah Subhânehû affetmeyi sever. Aynı şekilde Allah Subhânehû'yu tesbih eden ve O'na hamdeden kişi şanına uymayan sıfatlardan O'nu tenzih edip kemâl ve cemâl sıfatlarının da O'nda bulunduğunû kabul ederse umulur ki cömert ve lütufkâr olan Allah Teâlâ da, kendisini tesbih eden bu kişiyi ona yaraşmayan şeylerden uzak tutar ve bu hâmid kulunu kemâl sıfatıyla donatır. Nitekim O *(celle celâluhû)* şöyle buyurur:

"İyiliğin karşılığı yalnızca iyilik değil midir?" (Rahmân, 60).

Şüphesiz bu iki tesbih *(Subhânallahi ve bihamdihî, Subhânallâhi'l-azîm)* tekrar tekrar okunması durumunda günahları yok ettiği için terazide ağır gelir. Bunların aracılığı ile güzel ahlaka kavuşulduğu için de Rahmân tarafından sevilir.

Vesselâm.

KELİME ANLAMI

308. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثَمِائَة **Üç yüz sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ مَعْنَى **Mevlana Feyzullah Pânî Pitî'ye** *(Ne hakkındadır?)* مَوْلَانَا فَيْضِ اللهِ الْپَانِيپَتِي **Peygamber Efendimiz (s.a.v.)'in şu sözünün manası** قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **açıklama hakkındadır** كَلِمَتَانِ **İki kelime vardır ki,** اللِّسَانِ عَلَى خَفِيفَتَانِ **Dile hafif** الْمِيزَانِ فِي ثَقِيلَتَانِ **Mizanda ağır** الرَّحْمَنِ اِلَى حَبِيبَتَانِ **Rahman'a da sevgilidir** سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ **Yüce Allah'ım seni tenzih ederim** وَبِحَمْدِهِ اللهِ **Allah'ım seni hamdinle ile tespih ederim**

(اِعْلَمْ) أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâla seni doğru yola ulaştırsın bilesin ki; قَالَ Peygamber Efendimiz dedi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salat-u selam olsun (dedi ki:) كَلِمَتَانِ İki kelime vardır اللِّسَانِ عَلَى خَفِيفَتَانِ Dile hafif الْمِيزَانِ فِي ثَقِيلَتَانِ Mizanda ağır

حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ Rahman'a da sevgilidir سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ Allah'ım seni hamdinle ile tespih ederim سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ Yüce Allah'ım seni tenzih ederim وَجْهُ خِفَّتِهِمَا عَلَى اللِّسَانِ ظَاهِرٌ Dile hafif gelmelerinin sebebi açıktır لِقِلَّةِ الْحُرُوفِ Harfleri az olduğu için وَكَوْنِهِمَا حَبِيبَتَيْنِ إِلَى الرَّحْمَنِ Ve Rahman'a sevgili olmalarının sebebine gelince وَأَمَّا وَجْهُ ثِقْلِهِمَا فِي الْمِيزَانِ Mizanda ağır gelmelerinin فَلِأَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى Zira ilk kelimenin birinci kısmı يُفِيدُ İfade etmektedir *(Neyi?)* تَنْزِيهَهُ تَعَالَى وَتَقْدِيسَهُ سُبْحَانَهُ Allah-u Teâla'nın uzak ve temiz tutulmasını *(Neden?)* عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ Cenab-ı Allah'a layık olmayan şeylerden *(Dafın neyi ifade etmektedir)* وَإِبْعَادَ جَنَابِ كِبْرِيَائِهِ Cenab-ı Kibriya'yı uzak tutmayı *(Neden?)* عَنْ صِفَاتِ النَّقْصِ Eksiklik sıfatlarından وَسِمَاتِ الْحُدُوثِ وَالزَّوَالِ Sonradanlık ve yok olma alametlerinden وَالْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ Bu birinci kelimenin ikinci kısmı ise يُفِيدُ İfade etmektedir *(Neyi?)* إِثْبَاتَ صِفَاتِ الْكَمَالِ Kemal sıfatlarının وَشُؤُنَاتِ الْجَمَالِ Ve cemal şuunatının ispatı *(Kime ispatını ifade etmektedir?)* لَهُ Allah Teâla'ya تَعَالَى سَوَاءٌ كَانَتِ الصِّفَاتُ وَالشُّؤُنَاتُ İster bu sıfat ve şuunatlar مِنَ الْفَضَائِلِ Fazail(kendi özelliklerin)den olsun أَوْ مِنَ الْفَوَاضِلِ Ve ister fevazil(yaptığı iyiliklerin)den olsun وَجَعْلُ الْإِضَافَةِ لِلِاسْتِغْرَاقِ İzafeti istiğrak manasında almak *(Nerede?)* فِي الْجُزْئَيْنِ Her iki kısımda da يُفِيدُ İfade eder *(Neyi?)* نُبُوتَ جَمِيعِ التَّنْزِيهَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ Bütün tenzih ve takdislerin sübutunu وَثُبُوتَ جَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ Ve tüm kemal ve cemal sıfatlarının sübutunu *(Kime?)* لَهُ تَعَالَى Allah Teâla'ya فَحَاصِلُ الْجُزْئَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى İlk kelimenin iki kısmından elde edilen إِرْجَاعُ جَمِيعِ التَّنْزِيهَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ Tüm tenzih ve takdisleri döndürmektir *(Kime?)* لِلهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâla'ya وَإِثْبَاتُ جَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ Ve bütün kemal ve cemal sıfatlarını ispat etmektir *(Kime?)* لَهُ عَزَّ وَجَلَّ Allah –azze ve celle-'ye وَحَاصِلُ جُزْئَيِ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ İkinci kelimenin iki kısmından elde edilen ise إِثْبَاتُ جَمِيعِ التَّنْزِيهَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ لَهُ تَعَالَى Tüm tenzih ve takdisleri Allah Teâla'ya ispat etmektir *(Ne ile birlikte?)* مَعَ إِثْبَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ Yüceliği ve büyüklüğü de ispat etmekle birlikte *(Kime?)* لَهُ عَزَّ وَجَلَّ Allah –azze ve celle-'ye وَفِيهَا إِشَارَةٌ Ve burada işaret vardır *(Neye?)* إِلَى أَنَّ سَلْبَ النَّقَائِصِ عَنْهُ تَعَالَى Eksiklikleri Allah-u Teâla'dan nefy etmek لَيْسَ إِلَّا لِأَجْلِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ سُبْحَانَهُ Sadece Allah-u Teâla'nın yüceliği ve büyüklüğü

sebebiyledir فَلاَجَرَمَ Öyleyse hiç kuşkusuz تَكُوْنُ الْكَلِمَتَانِ Bu iki kelime olur (Ne?) ثَقِيلَتَيْنِ
وَاَيْضاً اَنَّ التَّسْبِيحَ مِفْتَاحُ التَّوْبَةِ Mizanda ağır فِي الْمِيزَانِ Rahman'a sevgili حَبِيبَتَيْنِ اِلَى الرَّحْمٰنِ
Ve de tespih tövbenin anahtarıdır بَلْ زُبْدَةُ التَّوْبَةِ وَخُلاَصَتُهَا Hatta tövbenin özü ve
hulasâsıdır كَمَا حَقَّقْتُ Nitekim ben bunu açıklamıştım (Nerede?) فِي بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ Bazı
mektuplarımda فَيَكُونُ التَّسْبِيحُ وَسِيلَةً Öyleyse tespih aracı olur (Neye?) اِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ
Günahların silinmesine وَعَفْوِ السَّيِّآتِ Ve kötülüklerin affına فَلاَجَرَمَ Ve hiç şüphesiz
لِكَفَّةِ الْحَسَنَاتِ Mizanda ağır olur وَمُرَجِّحاً Ve ağır bastırır (Neyi?) يَكُونُ ثَقِيلاً فِي الْمِيزَانِ
İyilikler kefesini وَحَبِيباً اِلَى الرَّحْمٰنِ Ve Rahman'a da sevgili olur لاَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْعَفْوَ
Zira Allah Teâla affı sever وَاَيْضاً اَنَّ الْمُسَبِّحَ الْحَامِدَ Ve de tespih ve hamd eden لَمَّا نَزَّهَ
Cenab-ı Hakk'ı tenzih edince (Neden?) عَمَّا لاَيَلِيقُ بِهِ Ona layık olmayan جَنَابَ قُدْسِهِ
şeyden وَاَثْبَتَ Ve ispat edince (Neyi?) صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ Kemal ve cemal sıfatlarını
(Kime?) لَهُ تَعَالَى Allah Teâla'ya فَالْمَرْجُوُّ Ümit edilen (Kimden?) شَأْنُهُ جَلَّ مِنَ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ
Şanı yüce kerim ve vehhab olan Allah'tan اَنْ يُنَزِّهَ الْمُسَبِّحَ Tespih edeni aklamasıdır
(Neden?) عَمَّا لاَيَلِيقُ بِهِ Ona layık olmayan şeylerden وَيُوجِدَ فِي الْحَامِدِ Ve hamd edende
meydana getirmesidir (Neyi?) صِفَةَ الْكَمَالِ Kemal sıfatını كَمَا قَالَ تَعَالَى Tıpkı Allah
Teâla'nın dediği gibi هَلْ جَزَاءُ الاِحْسَانِ اِلاَّ الاِحْسَانُ İyiliğin karşılığı İyilikten başka bir
şey midir? فَلاَجَرَمَ Kuşkusuz ki, تَكُوْنُ الْكَلِمَتَانِ Bu iki kelime olur (Ne olur?) فِي
ثَقِيلَتَيْنِ Mizanda ağır (Niçin?) الْمِيزَانِ Kötülükler silindiği için (Ne sebebiyle?) لِمَحْوِ السَّيِّآتِ
Tekrar edilmeleri sebebiyle بِتَكْرَارِهِمَا Ve Rahman'a da sevgili olur (Ni-
çin?) وَحَبِيبَتَيْنِ اِلَى الرَّحْمٰنِ Övülen ahlaklar oluştuğu için (Ne ile?) لِوُجُودِ الاَخْلاَقِ الْحَمِيدَةِ Bu iki
kelimenin aracılığıyla بِوَاسِطَتِهِمَا Selamlar. وَالسَّلاَمُ

309. MEKTUP

٣٠٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثْمِائَة : اِلَى مَوْلاَنَا الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ الْفِرْكَتِيِّ فِي بَيَانِ الْمُحَاسَبَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ كَمَا وَرَدَ "حَاسِبُوا الخ" ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ أُنْهِيكُمْ اَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمُ اخْتَارُوا طَرِيقَ الْمُحَاسَبَةِ وَكَانُوا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ يُطَالِعُونَ قُبَيْلَ النَّوْمِ دَفْتَرَ اَعْمَالِهِمْ وَاَقْوَالِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ وَيُدْرِكُونَ حَقِيقَةَ كُلٍّ مِنْهَا بِالتَّفْصِيلِ وَيَتَدَارَكُونَ تَقْصِيرَاتِهِمْ وَسَيِّآتِهِمْ بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ اِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ وَيَشْتَغِلُونَ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ عَلَى اَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ وَيَرْجِعُونَ بِهَا اِلَى تَوْفِيقِهِ تَعَالَى كَانَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ قُدِّسَ سِرُّهُ مِنَ الْمُحَاسِبِينَ وَقَالَ اَنَا زِدْتُ فِي مُحَاسَبَتِي عَلَى مَشَائِخَ أُخَرَ حَتَّى حَاسَبْتُ خَطَرَاتِي وَنِيَّاتِي وَلِلتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ مِائَةَ مَرَّةٍ قُبَيْلَ النَّوْمِ عَلَى نَهْجٍ ثَبَتَ عَنِ الْمُخْبِرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حُكْمُ الْمُحَاسَبَةِ عِنْدَ الْفَقِيرِ وَكَانَ الْمُسَبِّحُ يَعْتَذِرُ مِنْ تَقْصِيرَاتِهِ وَسَيِّآتِهِ بِتَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّسْبِيحِ الَّتِي هِيَ مِفْتَاحُ التَّوْبَةِ وَيُنَزِّهُ جَنَابَ قُدْسِهِ تَعَالَى وَيُقَدِّسُهُ عَمَّا عَادَ اِلَيْهِ مِنِ ارْتِكَابِهِ السَّيِّآتِ فَاِنَّ مُرْتَكِبَ السَّيِّئَاتِ اِذَا كَانَ عَظَمَةُ جَنَابِ قُدْسِ الْآمِرِ وَالنَّاهِي وَكِبْرِيَائِهِ مَلْحُوظَةً وَمَنْظُورَةً اِلَيْهِ مَا كَانَ يُبَادِرُ اِلَى تَرْكِ امْتِثَالِ أَمْرِهِ تَعَالَى وَلَمَّا بَادَرَ عُلِمَ أَنَّهُ لاَ اعْتِدَادَ وَلاَ اعْتِبَارَ عِنْدَهُ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ تَعَالَى أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ فَبِتَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّنْزِيهِ يُتَلَافَى هَذَا التَّقْصِيرُ (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ فِي الْاِسْتِغْفَارِ طَلَبَ سَتْرِ الذَّنْبِ وَفِي تَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّنْزِيهِ طَلَبَ اسْتِيصَالِ الذَّنْبِ أَيْنَ هَذَا مِنْ ذَاكَ "سُبْحَانَ اللهِ" كَلِمَةٌ عَجِيبَةٌ أَلْفَاظُهَا فِي غَايَةِ الْقِلَّةِ وَمَعَانِيهَا فِي غَايَةِ الْكَثْرَةِ وَبِتَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّحْمِيدِ يُؤَدَّى شُكْرُ نِعْمَةِ تَوْفِيقِهِ وَسَائِرِ نِعَمِهِ تَعَالَى وَتَكْرَارُ كَلِمَةِ التَّكْبِيرِ اِشَارَةٌ اِلَى اَنَّ جَنَابَ قُدْسِهِ تَعَالَى أَعْلَى وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْاِعْتِذَارُ وَالشُّكْرُ لَائِقاً بِحَضْرَتِهِ سُبْحَانَهُ فَاِنَّ اعْتِذَارَ الْعَبْدِ وَاسْتِغْفَارَهُ مُحْتَاجٌ اِلَى

اعْتِذَارَاتٍ وَاسْتِغْفَارَاتٍ كَثِيرَةٍ وَحَمْدُهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ "سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الْمُحَاسِبُونَ يَكْتَفُونَ بِالْاسْتِغْفَارِ وَالشُّكْرِ وَبِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْقُدْسِيَّةِ يَحْصُلُ أَمْرُ الْاسْتِغْفَارِ وَيُؤَدَّى الشُّكْرُ وَيَتَيَسَّرُ الْإِيمَاءُ إِلَى نَقْصِ الْاسْتِغْفَارِ وَالشُّكْرِ "رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ el-Hâcc Muhammed el-Firketî'ye yazılmıştır. "Hesâba çekilmeden önce siz kendinizi hesâba çekiniz." hadis-i şerifinde ifâde edildiği üzere gece ve gündüz muhâsebelerini açıklamaktadır.

Hamd, salavât ve dualardan sonra... İfade etmek isterim ki, meşayıh-i kirâmdan *(Kuddise sirruhum)* bir zümre muhâsebe yolunu tercih etmiştir. Onlar her gece yatmadan önce günlük söz, amel ve davranış defterlerini inceler, hepsinin hakikatini tafsilatıyla anlar, azîz ve gaffâr olan Allah Teâlâ'ya yönelip yalvararak, tevbe-i istiğfâr ile kusurları ve kötülükleri telâfi etmeye bakarlardı. Kendilerine sâlih ameller işleme imkanı verdiği için de Hakk Subhânehû'ya hamdetmekle ve şükretmekle meşgul olurlardı. İşlemiş oldukları sâlih amellerin, Allah Teâlâ'nın tevfiki ve ihsânı olduğunu düşünürlerdi. Muhâsebe yolunu tercih edenlerden olan *el-Futûhât el-Mekkiyye* sahibi[38] şöyle der: *"Nefis muhâsebesi konusunda diğer şeyhleri aştım... Niyetlerimi ve zihnimden geçenleri bile sorguladım."*

Bu fakire göre, Doğru Haberci'den *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* sabit olduğu üzere, yatmadan önce yüz defa tesbih (Subhânallâh), tahmîd (Elhamdulillâh) ve tekbir (Allâhu Ekber) zikri yapmak nefis muhâsebesi hükmündedir[39]. Tevbenin anahtarı olan tesbih zikrini tekrarlayan kişi kötülükleri ve kusurları sebebiyle özür dilemiş olur. İşlemiş olduğu çirkinliklerden, Allah Teâlâ'yı tenzih ve takdis etmiş olur. Zîrâ kötülük işleyen kişi, emreden ve yasaklayan Hakk Subhânehû'nun azametini ve büyüklüğünü kavrayabilmiş olsaydı, O'nun *(celle celâluhû)* emrettiği bir şeyi

[38] el-Futûhât el-Mekkiyye sahibi, Şeyh-i Ekber Muhyiddîn b. Arabî Hazretleri'dir.
[39] Tirmizi, Hadis no: 3410; Muslim, Hadis no: 2727.

terk etme teşebbüsünde bulunmazdı. Çünkü, böyle bir teşebbüste bulunmanın, Hakk Subhânehû'nun emirlerine ve yasaklarına itibar etmemek ve kıymet vermemek anlamına geldiğini bilirdi. Bu duruma düşmekten, Allah Teâlâ'ya sığınırız. Tenzih zikrine devam ederek bu kusurun telâfisi mümkündür.

Bilmek gerekir ki, istiğfârda günahların örtülmesi istenirken tenzih zikrinin tekrarında, tamamıyla yok olması istenir. İkisinin arasındaki fark ne büyüktür! Şaşılacak bir zikirdir *"Subhânallâh"*. Lafızları son derece azdır ancak mânâları ve faydaları oldukça fazladır.

Tahmîd *(Elhamdulillâh)* zikrini tekrarlayarak Allah Teâlâ'nın ihsânına ve diğer nimetlerine şükredilmiş olur.

Tekbîr *(Allahu Ekber)* zikrini tekrarlamak, bu şükrün ve özür dilemenin Hakk Subhânehû'nun şânına layık olamayacağına ve Allah Teâlâ'nın bunlardan çok daha yüce olduğuna işâret etmektedir. Çünkü bu şükrün ve özür dilemenin kabulü için de çokça istiğfâr etmek ve özür dilemek gerekir. Allah Subhânehû'nun hamdi kendine dönmektedir; *" Senin güç ve kuvvet sahibi Rabbin, onların yakıştırdıkları vasıflardan münezzeh ve yücedir. Selâm, gönderilen elçilere... Hamd, âlemlerin Rabbi Allah'a!"* (Sâffât, 180-182).

Nefis muhâsebesi yapanlar istiğfâr ve şükürle yetinirler. Bu mukaddes zikirlerle istiğfâr ve şükür yerine getirilmiş olur. Ayrıca istiğfâr ve şükrün noksan olduğuna işaret edilmiş olur. *"Rabbimiz, bizden kabul buyur, kuşkusuz sen işitensin, bilensin."* (Bakara, 127).

Efendimiz'e *(sallallâhu aleyhi ve sellem)*, temiz âline ve ashâbına salât u selam olsun.

KELİME ANLAMI

309. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُمِائَة **Üç yüz dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا الْحَاجِّ مُحَمَّد الْفِرْكَتِيِّ **Mevlana Hacı Muhammed Firketi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْمُحَاسَبَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّة **Günlük ve gecelik muhasebenin izahı hakkındadır**

كَمَا وَرَدَ "حَاسِبُوا الخ **Nitekim (hadiste de) "...hesaba çekiniz" (ifadesi) geçmiştir**

بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلَوَات Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَات Ve de dualarını ilettikten sonra

أُنْهِيكُمْ Size bildiririm ki; اَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمَشَائِخِ الْكِرَام Meşayıh-ı kiramdan bir cemaat قَدَّسَ

اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمُ Allah onların sır latifelerini mukaddes eylesin اخْتَارُوا طَرِيقَ الْمُحَاسَبَة

Muhasebe yolunu seçtiler وَكَانُوا فِي كُلِّ لَيْلَة يُطَالِعُونَ Ve her gece gözden geçirirlerdi

قُبَيْلَ النَّوْمِ *(Ne zaman?)* دَفْتَرَ اَعْمَالِهِمْ وَاَقْوَالِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ Yatmadan az önce *(Neyi?)*

وَيُدْرِكُونَ حَقِيقَةَ كُلٍّ مِنْهَا الْيَوْمِيَّة Ve Gönlük hal ve hareket, söz ve amel defterlerini hepsinin hakikatine vakıf olurlardı *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Detaylı olarak وَيَتَدَارَكُونَ تَقْصِيرَاتِهِمْ وَسَيِّآتِهِمْ Ve kusur ve hatalarını telafi ederlerdi *(Ne ile?)* بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ Tövbe ve istiğfar ederek وَالْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ Yalvarıp sığınarak *(Kime?)* اِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ Aziz ve gaffar olan Allah'a وَيَشْتَغِلُونَ Ve meşgul olurlardı *(Ne ile?)* بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ Allah'a hamd ve şükürle *(Neyle?)* وَيَرْجِعُونَ بِهَا عَلَى اَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ Salih amellerine Ve bunu nispet ederlerdi *(Neyle?)* كَانَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ قُدِّسَ سِرُّهُ اِلَى تَوْفِيقِهِ تَعَالَى Allah'ın muvaffak kılmasına Futuhat-ı Mekkiye sahibi İbni Arabî (k.s.) مِنَ الْمُحَاسِبِينَ Muhasebe yapanlardan idi وَقَالَ Ve dedi ki: اَنَا زِدْتُ فِي مُحَاسَبَتِي Ben muhasebemi artırdım *(Ne üzerine?)* عَلَى مَشَائِخَ اُخَرَ Diğer meşayıhın muhasebesi üzerine حَتَّى حَاسَبْتُ Hatta hesaba çektim *(Neyi?)* خَطَرَاتِي وَنِيَّاتِي Düşünce ve niyetlerimi وَلِلتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ Hamd, tespih ve tekbirin *(Kaç kere?)* مِائَةَ مَرَّةٍ Yüz kere *(Ne zaman?)* قُبَيْلَ النَّوْمِ Uyumadan az önce *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ ثَبَتَ Geldiği şekliyle *(Kimden?)* عَنِ الْمُخْبِرِ الصَّادِقِ Doğru haberciden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline حُكْمُ الْمُحَاسَبَةِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (İşte böyle bir hamd, tespih ve tekbirin) عِنْدَ الْفَقِيرِ Fakire göre muhasebe hükmü vardır وَكَانَ الْمُسَبِّحَ يَعْتَذِرُ Ve sanki tespih eden özür diler *(Neden?)* مِنْ تَقْصِيرَاتِهِ وَسَيِّآتِهِ Kusur ve hatalarından *(Nasıl?)* بِتَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّسْبِيحِ Tespih kelimesini tekrar ederek وَيُنَزِّهُ الَّتِي هِيَ مِفْتَاحُ التَّوْبَةِ Ki o, tövbenin anahtarıdır عَمَّا عَادَ اِلَيْهِ Ve onu temiz tutar *(Neden?)* وَيُقَدِّسُهُ جَنَابَ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenab-ı Allah'ı beri eder فَاِنَّ مُرْتَكِبَ السَّيِّئَاتِ Zira Kendisine döndüğü مِنِ ارْتِكَابِهِ السَّيِّآتِ Kötülük işlemekten عَظَمَةُ جَنَابِ قُدْسِ الْآمِرِ وَالنَّاهِي Kötülükleri işleyen اِذَا كَانَ Olduğu zaman *(Ne?)* مَلْحُوظَةً وَكِبْرِيَائِهِ Emir veren ve yasaklayan Cenab-ı Hakk'ın büyüklüğü وَمَنْظُورَةً اِلَيْهِ Ve yüceliği *(Ne olduğunda?)* مَا كَانَ يُبَادِرُ Dikkate alınıp göz önünde bulundurulduğunda وَلَمَّا بَادَرَ Girişmez *(Neyse?)* اِلَى تَرْكِ امْتِثَالِ اَمْرِهِ تَعَالَى Allah'ın emrini terk etmeye عُلِمَ Ve ne zaman ki girişti اَنَّهُ لَا اعْتِدَادَ وَلَا اعْتِبَارَ عِنْدَهُ Anlaşıldı ki; Onun yanında hiçbir itibar ve önemi yoktur *(Neyin?)* أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın emir ve yasaklarının Bundan Allah'a sığınırız فَيَتَكَرَّرُ كَلِمَةَ التَّنْزِيهِ Tenzih kelimesini tekrar etmekle يُتَلَافَى هَذَا Bu kusur da telafi edilir (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ فِي الْاِسْتِغْفَارِ İstiğfarda التَّقْصِيرُ

طَلَبَ سَتْرِ الذَّنْبِ Günahın örtülmesini istemek vardır وَفِي تَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّنْزِيهِ Tenzih kelimesini tekrar da ise طَلَبَ اسْتِيصَالِ الذَّنْبِ Günahın sökülüp atılmasını istemek vardır أَيْنَ هَذَا مِنْ ذَاكَ Bu nerde o nerde سُبْحَانَ اللهِ Subhanallah كَلِمَةٌ عَجِيبَةٌ Ne acayip bir kelime أَلْفَاظُهَا فِي غَايَةِ الْقِلَّةِ Kelimeleri son derece az وَمَعَانِيهَا فِي غَايَةِ الْكَثْرَةِ Manaları ise Gayet çokturوَبِتَكْرَارِ كَلِمَةِ التَّحْمِيدِ Hamd kelimesini tekrarla يُؤَدَّى Eda edilir (Ne?) شُكْرُ نِعْمَةِ تَوْفِيقِهِ Allah'ın muvaffak kılma nimetinin şükrü وَسَائِرِ نِعَمِهِ تَعَالَى Ve diğer nimetlerinin şükrüوَتَكْرَارُ كَلِمَةِ التَّكْبِيرِ اشَارَةٌ Tekbir kelimesini tekrar ise işarettir (Neyle?) إِلَى أَنَّ جَانِبَ قُدْسِهِ تَعَالَى أَعْلَى وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ Cenab-ı Hakk'ın çok yüce ve büyük olduğuna (Neden?) هَذَا الْاعْتِذَارُ وَالشُّكْرُ لَائِقًا بِحَضْرَتِهِ سُبْحَانَهُ Bu şükür ve özrün olmasından (Ne?) Hazreti Allah'a layık فَإِنَّ اعْتِذَارَ الْعَبْدِ وَاسْتِغْفَارَهُ مُحْتَاجٌ إِلَى اعْتِذَارَاتٍ Zira kulun özrü ve istiğfarı da وَاسْتِغْفَارَاتٍ كَثِيرَةٍ وَحَمْدُهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ Birçok özür ve istiğfara muhtaçtır Hamdi ise kendisine yöneliktir سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ Senin güç ve kudret sahibi rabbini tenzih ederim (Neden?) عَمَّا يَصِفُونَ Onların yakıştırdıkları vasıflardan وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ Selam, gönderilen elçilere وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, alemlerin rabbi olan Allah'a الْمُحَاسِبُونَ يَكْتَفُونَ Muhasebe yapanlar yetinirler (Ne ile?) وَبِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِالْاسْتِغْفَارِ وَالشُّكْرِ İstiğfar ve şükürle الْقُدْسِيَّةِ Ama bu kutsi kelimelerle يَحْصُلُ أَمْرُ الْاسْتِغْفَارِ İstiğfar işi olur وَيُؤَدَّى الشُّكْرُ Şükür eda edilir وَيَتَيَسَّرُ Ve nasip olur (Ne?) الْإِيمَاءُ إِلَى نَقْصِ الْاسْتِغْفَارِ وَالشُّكْرِ İstiğfar ve şükrün yetersiz olduğuna işaret رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا R abbimiz bizden kabul buyur إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ Şüphesiz sen işiten ve bilensin وَصَلَّى اللهُ Ve Allah salat eylesin (Kime?) عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ Efendimiz Hazreti Muhammed'e وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ Ve temiz ehline ve ashabına وَسَلَّمَ Ve selam eylesin وَبَارَكَ Bereket de ihsan eylesin (Kime?) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona, ehline ve ashabına أَجْمَعِينَ Hepsine.

310. MEKTUP

٣١٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ وَالثَّلاَثْمِائَة : اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد هَاشِم فِى بَيَان جَامِعِيَّة الْاِنْسَان مَعَ بَعْض الْاَسْرَار الْغَامِضَة الْمُتَعَلِّقَة بِهَذَا الْمَقَام وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلَوَات لِيُعْلَمْ اَنَّ جَمِيعَ مَا فِى الْاِنْسَان مِنَ الْكَمَالاَت مُسْتَفَادَةٌ مِنْ مَرْتَبَة الْوُجُوب تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَاِنْ عِلْماً فَمُسْتَفَادٌ مِنْ عِلْم تِلْكَ الْمَرْتَبَة وَاِنْ قُدْرَةً فَمَأْخُوذَةٌ مِنْ قُدْرَة تِلْكَ الْمَرْتَبَة وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ وَاَمَّا كَمَالُ كُلِّ مَرْتَبَة فَعَلَى مِقْدَار تِلْكَ الْمَرْتَبَة فَحُكْمُ عِلْم الْاِنْسَان فِى جَنْب عِلْم الْوَاجِب كَحُكْم الْمَيِّت الَّذِى هُوَ لاَشَيْئٌ مَحْضٌ بِالنِّسْبَة اِلَى حَىٍّ بِحَيَاة أَبَدِيَّة وَكَذَلِكَ قُدْرَةُ الْعَبْد فِى جَنْب قُدْرَة الْوَاجِب تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَهَا حُكْمُ قُدْرَة الْعَنْكَبُوت الَّذِى يَنْسِجُ بَيْتَهُ بِالنِّسْبَة اِلَى قُدْرَة شَخْص تَصِيرُ السَّمَوَاتُ وَالْاَرَضُونَ وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ دَكًّا دَكًّا وَهَبَاءً مَنْثُوراً بِنَفْخَته الْوَاحِدَة يَنْبَغِى اَنْ يُقَاسَ الْكَمَالاَت الْأُخَرَ عَلَى ذَلِكَ وَهَذَا التَّفَاوُتُ اِنَّمَا يُقَالُ مِنْ ضِيق الْعِبَارَة وَاِلاَّ فَمَا النِّسْبَةُ بَيْنَهُمَا ﴿ع﴾: مَا نِسْبَةُ الْفَرْشِىِّ بِالْعَرْشِىِّ * فَصَارَتْ كَمَالاَتُ الْاِنْسَان فِى صُورَة كَمَالاَت مَرْتَبَة الْوُجُوب تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلَمْ يَحْصُلْ لِهَذِهِ الْكَمَالاَت مِنْ كَمَالاَت تِلْكَ الْمَرْتَبَة غَيْرُ الْمُشَارَكَة فِى الْاِسْم وَمِنْ هَهُنَا وَرَدَ "اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِه" وَمَعْنَى "مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ" يَلُوحُ مِنْ هَذَا الْبَيَان فَاِنَّ جَمِيعَ مَا فِى نَفْس الْاِنْسَان وَاِنْ كَانَ صُورَةً هُوَ الَّذِى حَقِيقَتُهُ حَاصِلَةٌ فِى مَرْتَبَة الْوُجُوب تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَمِنْ هَهُنَا يُعْرَفُ سِرُّ خِلاَفَة الْاِنْسَان فَاِنَّ صُورَةَ الشَّىْءِ خَلِيفَةُ الشَّىْءِ وَفِى هَذَا الْمَقَام ظَنَّتِ الزَّنَادِقَةُ وَالْمُجَسِّمَةُ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فِى صُورَة الْاِنْسَان وَاَثْبَتُوا الْقُوَى وَالْجَوَارِحَ الْاِنْسَانِيَّةَ فِى حَضْرَته جَلَّ سُلْطَانُهُ مِنْ عَدَم الْعَقْل ضَلُّوا فَاَضَلُّوا وَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اِطْلاَقَ الصُّورَة وَاَمْثَالَهَا فِى تِلْكَ الْحَضْرَة مِنْ قَبِيل التَّشْبِيه وَالتَّمْثِيل لاَ عَلَى سَبِيل التَّحْقِيق وَالتَّثْبِيت فَاِنَّ حَقِيقَةَ الصُّورَة تَقْتَضِى التَّبَعُّضَ وَالتَّرَكُّبَ وَالتَّجَزِّىَ وَكُلُّ ذَلِكَ مُنَافٍ لِلْوُجُوب وَمَانِعٌ لِلْقِدَم وَالْمُتَشَابِهَاتُ الْقُرْاٰنِيَّةُ

اَيْضًا مَصْرُوفَاتٌ عَنِ الظَّوَاهِرِ وَمَحْمُولَاتٌ عَلَى التَّأْوِيلِ قَالَ اللهُ تَعَالَى "وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيلَهُ الاَّ اللهُ" يَعْنِى لاَيَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهِ الاَّ اللهُ فَعُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْمُتَشَابِهَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى اَيْضاً وَمَصْرُوفٌ عَنِ الظَّاهِرِ وَاَنَّهُ تَعَالَى يُعْطِى الْعُلَمَاءَ الرَّاسِخِينَ اَيْضًا نَصِيبًا مِنْ عِلْمِ هَذَا التَّأْوِيلِ كَمَا أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُطْلِعُ خَوَاصَّ رُسُلِهِ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِى هُوَ مَخْصُوصٌ بِهِ تَعَالَى وَاِيَّاكَ وَالتَّخَيُّلَ اَنَّ هَذَا التَّأْوِيلَ كَتَأْوِيلِ الْيَدِ بِالْقُدْرَةِ وَالْوَجْهِ بِالذَّاتِ حَاشَا وَكَلاَّ بَلْ اِنَّ هَذَا التَّأْوِيلَ مِنَ الْاَسْرَارِ الَّتِى يَمْنَحُ اللهُ عِلْمَهَا اَخَصَّ الْخَوَاصِّ (وَيَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ صَاحِبَ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ وَاَتْبَاعَهُ يَقُولُونَ اَنَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ كَمَا اَنَّهَا عَيْنُ الذَّاتِ كَذَلِكَ بَعْضُهَا عَيْنُ الْبَعْضِ الْآخَرِ مَثَلاً الْعِلْمُ كَمَا أَنَّهُ عَيْنُ الذَّاتِ كَذَلِكَ هُوَ عَيْنُ الْقُدْرَةِ وَعَيْنُ الْارَادَةِ وَعَيْنُ السَّمْعِ وَعَيْنُ الْبَصَرِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الصِّفَاتِ وَهَذَا الْكَلاَمُ عِنْدَ الْفَقِيرِ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ فَاِنَّ هَذَا الْكَلاَمَ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْيِ وُجُودِ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ وَهُوَ خِلاَفُ مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَاِنَّ الصِّفَاتِ الثَّمَانَ اَوِ السَّبْعَ عَلَى وَفْقِ آرَاءِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ مَوْجُودَةٌ فِى الْخَارِجِ وَلَعَلَّ تَوَهُّمَ عَيْنِيَّةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ نَشَأَ فِيهِمْ مِنْ تَخَيُّلِهِمْ تَغَايُرَ مَا فِى ذَاكَ الْمَوْطِنِ وَتَبَايُنَهُ كَتَغَايُرِ مَا فِى هَذَا الْمَوْطِنِ وَتَبَايُنِهِ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِى ذَاكَ الْمَوْطِنِ تَغَايُرًا وَتَبَايُناً كَتَغَايُرِ هَذَا الْمَوْطِنِ وَتَبَايُنِهِ الَّذِى هُوَ بَيْنَ ذَوَاتِنَا وَصِفَاتِنَا وَلَمْ يَرَوْا هُنَاكَ تَمَايُزًا مُشَابِهًا لِتَمَايُزِ هَذَا الْمَوْطِنِ لاَجَرَمَ حَكَمُوا بِنَفْيِ التَّغَايُرِ وَالتَّمَايُزِ وَقَالُوا بِعَيْنِيَّةِ بَعْضِهَا بَعْضاً وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّ تَمَايُزَ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَتَغَايُرَهُ مِثْلَ ذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى لاَكَيْفِيٌّ وَلاَمِثْلِيٌّ وَلاَمُنَاسَبَةَ بَيْنَ ذَاكَ التَّمَايُزِ وَبَيْنَ هَذَا التَّمَايُزِ الاَّ بِحَسَبِ الصُّورَةِ وَالْاِسْمِ فَيَكُونُ التَّمَايُزُ وَالتَّبَايُنُ مُتَحَقِّقاً فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَنَحْنُ عَاجِزُونَ عَنْ اِدْرَاكِهِ لاَ اَنَّا نَنْفِى كُلَّمَا لاَنُدْرِكُهُ وَنُخَالِفُ بِذَلِكَ أَهْلَ التَّحْقِيقِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ.

TÜRKÇE ANLAMI

Mevlânâ Muhammed Hâşim'e yazılmıştır. İnsanın kuşatıcılığını (câmi'iyyet), bu makamla ilgili olan kapalı sırları ve ilgili meseleleri açıklamaktadır.

Hamd ve salavâttan sonra... İnsandaki kemâlâtın hepsi, mukaddes ve yüce olan vücûb mertebesinden istifade sonucunda gelmiştir. Eğer bu kemâlât ilimse bu mertebenin ilminden; kudret ise yine bu mertebenin kudretinden alınmıştır. İnsandaki bütün kemâlât bu şekildedir. Her mertebenin kemâli o mertebenin miktarına göredir. Dolayısıyla Vâcib Teâlâ'nın ilminin yanında insan ilminin hükmü, ebedî bir hayata sahip olan dirinin yanında yalnızca bir hiç olan ölünün hükmü gibidir. Aynı şekilde Vâcib Teâlâ'nın kudretinin yanında insanın kudreti, bir nefesiyle yerleri, gökleri, dağları ve denizleri un ufak eden bir kudretin yanında, ağını ören örümceğin kudreti gibidir. Diğer kemâlât da bu şekilde anlaşılmalıdır. Bu karşılaştırma, ifadelerin yetersizliği sebebiyledir. Yoksa aralarında hiçbir alaka yoktur.

"Arşta olanın yerde olanla ne alakası olabilir kil.." (şiir).

O halde insanın kemâlâtı yüce ve mukaddes vücûb mertebesinin kemâlâtı sûretinde olmaktadır. İnsandaki kemâlât ile bu mertebenin kemâlâtı arasında isim benzerliğinin ötesinde bir benzerlik yoktur. Bunun içindir ki, *"Allah Teâlâ Âdem'i kendi sûretinde yaratmıştır."*[40] buyurulmuştur. "Kendini bilen Rabbi'ni bilir." ifadesinin mânâsı da bu açıklamadan anlaşılmaktadır. Çünkü sûret olarak da olsa insan nefsinde olan her şeyin hakîkati yüce ve mukaddes vücûb mertebesindedir. İnsanın halifeliğinin sırrı da buradan anlaşılır. Zîrâ bir şeyin sûreti onun halifesidir. Burada zındıklar ve mücessime,[41] Allah Teâlâ'nın insan sûretinde olduğunu zannederek O'na *(Subhânehû)* insânî kuvveler ve azalar isnad ettiler. Bu onların akılsızlıklarından kaynaklanmaktadır. Böylece onlar saptılar ve saptırdılar. Bu makamda Allah Teâlâ'nın sûreti ve benzeri ifadeler kullanmanın gerçek anlamda değil; teşbih ve temsil amacıyla olduğunu bilemediler. Çünkü sûretin hakikati, bölünmeyi, terkibi ve parçalara ayrılmayı gerektirir. Bu ise vücûb mertebesine terstir ve ezeliliğe engeldir. Kur'ân'daki müteşâbih âyetler[42] de aynı şekilde, zâhirlerine göre açıklanmayıp tevil edilir. Allah Teâlâ şöyle buyurmuştur: *"Halbuki onun te'vilini Allah'tan baş-*

---

[40] Bu hadis için bkz. C. 1, Mektup 95 in ilgili dipnotu.

[41] Mücessime: Allah Teâlâ'yı yaratıklara benzeten, cisim veya cisimler gibi kabul edenlerin ortak adı.

[42] Müteşâbih âyetler: Bir çok mânâya gelebilen ve anlamı Allah Teâlâ'dan başka kimse tarafından bilinemeyen veya ancak ilimde üstün mertebeye sahip kişilerce bilinen âyetlerdir.

ka kimse bilmez." (Âl-i, İmrân 7). Müteşâbih olanın te'vilini Allah Teâlâ'dan başka kimse bilmez demektir. Buradan anlaşılıyor ki, Allah Teâlâ indinde, müteşâbih âyetler tevil edilir, açıklanır; zâhirlerine bakılmaz. Allah Subhânehû, seçkin peygamberlerini, kendisine has olan gayb ilmine muttali kıldığı gibi, ilimde derinleşmiş olan âlimlere de bu te'vil ilminden bir pay verir.

Sakın ola ki bu te'vili, Allah Teâlâ'nın elini kudret olarak, yüzünü de zâtı olarak te'vil etmek gibi düşünmeyin. Böyle bir şey olmaz!.. Bilakis buradaki te'vil, Allah Subhânehû'nun en seçkin kullarına lütfettiği sırlardandır.

Bilmek gerekir ki, *el-Futûhât el-Mekkiyye* sahibi[43] ve onun takipçileri Vâcib Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'nin sıfatlarını zâtının ve birbirlerinin aynı olarak görürler. Meselâ onlara göre ilim sıfatı zâtın aynı olduğu gibi kudret, irâde, sem'i ve basar sıfatlarının da aynıdır. Diğer sıfatlar da böyledir.

Fakire göre bu düşünce doğru olmaktan uzaktır. Çünkü böyle düşünmek, zâid sıfatların varlığını reddetme üzerine kurulmuştur. Bu da ehl-i sünnet ve'l-cemaat mezhebine ters düşmektedir. Çünkü büyüklerin görüşüne göre, sekiz sıfat -veya yedi sıfat-[44] hâriçte mevcuttur. Onların, Vâcib Teâlâ'nın zâtının ve sıfatlarının aynı olduğu vehmine kapılmalarının sebebi o makamdaki ayrılığın ve başkalığın buradaki ayrılma ve başkalık gibi olduğunu düşünmeleri olabilir. O makamdaki ayrılığı ve farklılığı burada bizim zatlarımız ve sıfatlarımız arasındaki ayrılma ve farklılık gibi bulamadıkları için ve orada bu dünyadakine benzer bir ayrılık göremediklerinden dolayı, ayrılığın ve başkalığın olmadığı hükmüne vardılar... sıfatların birbirlerinin aynısı olduğunu söylediler. Vâcib Teâlâ'nın zâtında ve sıfatlarında olduğu gibi, o makamdaki ayrılığın ve başkalığın keyfiyetsiz ve benzersiz olduğunu bilemediler. Halbuki buradaki ayrı olma durumuyla oradaki ayrı olma durumu arasında şekil ve isim benzerliğinden öte hiçbir alaka yoktur.

Sonuç olarak ayrılık ve başkalık o makamda vardır ve biz bunu anlamaktan âciziz. Her anlamadığımız şeyi inkar ederek Hakk ehline muhâlefet etmeyiz.

Doğruyu gösteren, Allah Subhânehû'dur.

---

[43] el-Futûhât el-Mekkiyye sahibi, Şeyh-i Ekber Muhyiddin b. Arabî Hazretleridir.

[44] Sekiz sıfat: Hayat,ilim, kudret, irâde, kelam, sem'i, basar ve tekvîndir. Bazı âlimlere göre tekvîn hakiki sıfat olmayıp itibârî ve izâfidir... Kudret ve irâde sıfatlarına dahildir.

KELİME ANLAMI

310. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ وَالثَّلَاثُمِائَة Üç yüz onuncu mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ جَامِعِيَّة مَوْلَانَا مُحَمَّد هَاشِم Mevlana Muhammed Haşim'e *(Ne hakkındadır?)* İnsanın camiiyyetinin izahı hakkındadır *(Ne ile beraber?)* مَعَ بَعْضِ الْاَسْرَارِ الْاِنْسَانِ Bazı gizemli sırlarla birlikte *(Öyle sırlar ki)* الْمُتَعَلِّقَة بِهَذَا الْمَقَامِ Bu makamla alakalı olan وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bir de bu konuyla ilgili şeyler hakkındadır ﴾

اَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الْاِنْسَانِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan sonra لِيُعْلَمْ Bilinsin ki; مُسْتَفَادَةٌ مِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مِنَ الْكَمَالَاتِ İnsanda bulunan tüm Kemâlât Yüce ve mukaddes vucûb mertebesinden alınmıştır فَاِنْ عِلْماً Eğer o kemâlât ilim ise فَمُسْتَفَادٌ مِنْ عِلْمِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebenin ilminden istifade edilmiştir وَاِنْ قُدْرَةً Eğer kudret ise فَمَأْخُوذَةٌ مِنْ قُدْرَةِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebenin kudretinden alınmıştır وَعَلَى هَذَا فَعَلَى الْقِيَاسُ Ölçü bunun üzerinedir وَاَمَّا كَمَالُ كُلِّ مَرْتَبَةٍ Ama her bir mertebenin kemali مِقْدَارِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ O mertebenin miktarına göredir فَحُكْمُ عِلْمِ الْاِنْسَانِ Dolayısıyla insanın ilminin hükmü فِي جَنْبِ عِلْمِ الْوَاجِبِ Vacib Teâla'nın ilmi yanında كَحُكْمِ الْمَيِّتِ Ölünün hükmü gibidir بِالنِّسْبَةِ اِلَى حَيٍّ بِحَيَاةٍ الَّذِي هُوَ لَاشَيْءٌ مَحْضٌ Ki o, hiçbir şeydir *(Neye nispetle?)* Ebedi bir hayatla diri olana nispetle وَكَذَلِكَ قُدْرَةُ الْعَبْدِ Aynı şekilde kulun kudreti لَهَا حُكْمُ قُدْرَةِ فِي جَنْبِ قُدْرَةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla'nın kudreti yanında الْعَنْكَبُوتِ الَّذِي يَنْسِجُ بَيْتَهُ Ağını örmekte olan örümceğin kudreti hükmündedir *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى قُدْرَةِ شَخْصٍ Bir kişinin kudretine nispetle ki تَصِيرُ Olmaktadır *(Ne?)* السَّمَوَاتُ وَالْاَرَضُونَ Yerler ve gökler وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ Dağlar ve denizler *(Ne olmaktadır?)* دَكًّا دَكًّا Parça parça وَهَبَاءً مَنْثُوراً Ve uçuşan toz tanecikleri (olmaktadır) *(Ne ile?)* بِنَفْخَتِهِ الْوَاحِدَةِ Bir kere üflemesiyle يَنْبَغِي اَنْ يَقِيسَ Kıyas etmek gerekir *(Neyi?)* الْكَمَالَاتِ الْاُخَرَ Diğer kemâlâtı *(Neyee?)* عَلَى ذَلِكَ Bunlara وَهَذَا التَّفَاوُتُ Ve bu farklılık اِنَّمَا يُقَالُ Kuşkusuz dile getirilmektedir *(Ne sebebiyle?)* وَاِلَّا فَمَا النِّسْبَةُ İfade darlığı sebebiyle مِنْ ضِيقِ الْعِبَارَةِ Yoksa aralarında ne nispet vardır ki ﴿ع﴾ Mısra: بَيْنَهُمَا Yere ait olanın مَا نِسْبَةُ الْفَرْشِيِّ ne alakası vardır *(Ne ile?)* بِالْعَرْشِيِّ Arşa ait olanla فَصَارَتْ كَمَالَاتُ الْاِنْسَانِ Böylece insanın kemâlâtı فِي صُورَةِ كَمَالَاتِ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes

nın kemâlâtı: وَتَقَدَّسَتْ فِي صُورَةِ كَمَالَاتِ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ Yüce ve mukaddes vucûb mertebesinin suretinde olmuştur وَلَمْ يَحْصُلْ Ama hasıl olmamıştır *(Ne için?)* لِهَذِهِ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlât için *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebenin kemâlâtından *(Ne hasıl olmamıştır?)* غَيْرُ الْمُشَارَكَةِ Ortaklıktan başka bir şey *(Nerede?)* وَمِنْ İsimde فِي الِاسْمِ عَلَى هَهُنَا وَرَدَ İşte bu sebeple gelmiştir ki انَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ Allah Adem'i yarattı *(Ne üzere?)* صُورَتِهِ Kendi sureti üzerine وَمَعْنَى مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ Kim kendini tanırsa فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ Rabbini tanımıştır (hadisinin) manası يَلُوحُ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ Bu beyandan açığa çıkar فَانَّ وَانْ كَانَ صُورَةً Zira insanda bulunan her şey جَمِيعَ مَا فِي نَفْسِ الْانْسَانِ Her ne kadar suret olsa da هُوَ الَّذِي حَقِيقَتُهُ حَاصِلَةٌ İşte o hakikati hasıl olandır *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes vucûb mertebesinde وَمِنْ هَهُنَا يُعْرَفُ İşte buradan bilinir *(Ne?)* سِرُّ خِلَافَةِ الْانْسَانِ İnsanın halifelik sırrı فَانَّ صُورَةَ الشَّيْءِ Zira bir şeyin sureti خَلِيفَةُ الشَّيْءِ O şeyin halifesidir وَفِي هَذَا الْمَقَامِ Ve bu makamda ظَنَّتِ الزَّنَادِقَةُ Zındıklar ve Mücessime zannetti ki; وَالْمُجَسِّمَةُ انَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُورَةِ الْانْسَانِ Aziz ve celîl olan Allah insan suretindedir وَأَثْبَتُوا Ve ispat ettiler *(Neyi?)* الْقُوَى وَالْجَوَارِحَ الْانْسَانِيَّةَ İnsani kuvvet ve azaları *(Kime?)* سُلْطَانُهُ فِي حَضْرَتِهِ جَلَّ Saltanatı yüce Hazreti Allah'a *(Neden ötürü?)* مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ Akılsızlıktan ötürü فَأَضَلُّوا ضَلُّوا Saptılar ve saptırdılar وَلَمْ يَعْلَمُوا Bilemediler ki; أَنْ اطْلَاقَ الصُّورَةِ وَأَمْثَالِهَا Suret ve benzeri şeylerin kullanılması *(Nerede?)* مِنْ قَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ Bu mertebede فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ Benzetme ve misal verme türündendir فَانَّ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّحْقِيقِ وَالتَّثْبِيتِ Yoksa gerçek ve hakikat yoluyla değildir التَّبَعُّضَ وَالتَّرَكُّبَ وَالتَّجَزِّيَ حَقِيقَةَ الصُّورَةِ تَقْتَضِي Zira suretin hakikati gerektirir *(Neyi?)* Bölünmeyi, terkibi ve parçalara ayrılmayı وَكُلُّ ذَلِكَ مُنَافٍ لِلْوُجُوبِ Ve bunların hepsi Vucûba zıt وَالْمُتَشَابِهَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ أَيْضًا وَمَانِعٌ لِلْقِدَمِ Ve kıdeme (öncesiz olmaya) engeldir وَمَحْمُولَاتٌ Kuran'ın müteşabih ayetleri de مَصْرُوفَاتٌ عَنِ الظَّوَاهِرِ Zahirlerinden çevrilip وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ عَلَى التَّأْوِيلِ قَالَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâla buyurdu ki: Tevile yorulmuştur يَعْنِي لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهِ الَّا اللهُ Onların tevillerini (hiç kimse) bilmez Ancak Allah bilir فَعُلِمَ مِنْ هَذَا الَّا اللهُ Yani mütaşabihin tevilini bilmez Allah'tan başkası Bundan anlaşıldı ki; عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَنَّ الْمُتَشَابِهَ مَحْمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ Müteşabih tevile yorulmuştur *(Nerede?)* وَأَنَّهُ تَعَالَى يُعْطِي أَيْضًا وَمَصْرُوفٌ عَنِ الظَّاهِرِ Allah'ın katında da Ve zahirinden çevrilmiştir

Allah'ın katında daوَمَصْرُوفٌ عَنِ الظَّاهِرِ Ve zahirinden çevrilmiştir وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ يُعْطِي Ve Allah Teâla verir *(Kime?)* الْعُلَمَاءَ الرَّاسِخِينَ أَيْضًا Râsih alimlere de *(Ne?)* نَصِيبًا مِنْ عِلْمِ هَذَا Bu tevil ilminden bir nasip التَّأْوِيلِ كَمَا أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُطْلِعُ Tıpkı Allah Teâla'nın vakıf eylediği gibi *(Kimi?)* خَوَاصَّ رُسُلِه Seçkin peygamberlerini *(Neye?)* عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ Gayb ilmine الَّذِي هُوَ مَخْصُوصٌ بِهِ تَعَالَىٰ Ki o, Allah'a mahsustur وَإِيَّاكَ وَالتَّخَيُّلَ Sakın zannetmeyesin ki; اَنَّ هَذَا التَّأْوِيلَ كَتَأْوِيلِ الْيَدِ بِالْقُدْرَةِ Bu tevil Elin kudretle tevili وَالْوَجْهِ بِالذَّاتِ Ve yüzün zat ile tevili gibidir حَاشَا وَكَلَّا Kesinlikle böyle değildir بَلْ انَّ هَذَا التَّأْوِيلَ Bilakis bu tevil مِنَ الْاَسْرَارِ الَّتِي Öyle sırlardandır ki, يَمْنَحُ اللهُ عِلْمَهَا Allah onun ilmini bağışlar *(Kime?)* اَخَصَّ الْخَوَاصِّ En seçkin kullarına اَنْ يُعْلَمَ (وَيَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; اَنَّ يَقُولُونَ صَاحِبَ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futuhat-ı Mekkiye sahibi وَاَتْبَاعَهُ Ve ona uyanlar كَمَا أَنَّهَا عَيْنُ الذَّاتِ Diyorlar ki: انَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَىٰ وَتَقَدَّسَ Vacib Teâla'nın sıfatları كَذَلِكَ بَعْضُهَا Zatının aynısı olduğu gibi عَيْنُ الْبَعْضِ الْآخَرِ Aynı şekilde sıfatların bir kısmı da مَثَلاً الْعِلْمُ Diğer kısmının aynısıdır كَمَا أَنَّهُ عَيْنُ الذَّاتِ Mesela, ilim sıfatı وَعَيْنُ الْإِرَادَةِ Zatın aynısı olduğu gibi كَذَلِكَ هُوَ عَيْنُ الْقُدْرَةِ Kudretin de aynısı İradenin de aynısı وَعَيْنُ السَّمْعِ İşitmenin de aynısı وَعَيْنُ الْبَصَرِ Görmenin de aynısıdır وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Ve bu ölçü üzeredir *(Ne?)* سَائِرُ الصِّفَاتِ Vacip Teâla'nın diğer sıfatları وَهَذَا الْكَلَامُ عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu söz fakir göre بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ Doğrudan uzaktır فَاِنَّ هَذَا الْكَلَامَ Zira bu söz مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْيِ وُجُودِ الصِّفَاتِ الزَّائِدَةِ Zaid sıfatların varlığını inkara dayanmaktadır فَاِنَّ وَهُوَ خِلَافُ مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ki bu da Ehli Sünnet mezhebinin aksinedir عَلَى وَفْقِ آرَاءِ الصِّفَاتِ الثَّمَانِ اَوِ السَّبْعِ Zira sekiz veya yedi tane olan sıfatlar *(Neye göre?)* هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin görüşlerine göre مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Bunlar hariçte de mevcuttur وَلَعَلَّ تَوَهُّمَ عَيْنِيَّةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّة Galiba zat ve vacip sıfatların aynı olduğu zannı نَشَأَ فِيهِمْ Onlarda doğmuştur *(Neden?)* مِنْ تَخَيُّلِهِمْ Hayal etmelerinden *(Neyi?)* كَتَغَايُرِ مَا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ وَتَبَايُنِهِ Oradaki farklılık ve ayrılığı *(Ne gibi?)* فِي ذَاكَ الْمَوْطِنِ Buradaki farklılık ve ayrılık gibi وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا Ama bulamayınca *(Nerede?)* كَتَغَايُرِ هَذَا الْمَوْطِنِ وَتَبَايُنِهِ O makamda *(Ne?)* تَغَايُرًا وَتَبَايُنًا Farklılık ve ayrılık *(Nasıl?)* بَيْنَ ذَوَاتِنَا وَصِفَاتِنَا Buranın farklılık ve ayrılığı gibi الَّذِي هُوَ Ki bu, farklılık ve ayrılık Bizim zat ve sıfatlarımız arasında olmaktadır وَلَمْ يَرَوْا هُنَاكَ Ve orada göremeyince

وَلَمْ يَرَوْا هُنَاكَ Ve orada göremeyince *(Ne?)* تَمَايُزًا مُشَابِهًا لِتَمَايُزِ هَذَا الْمَوْطِنِ Buranın ayrılığına benzeyen bir ayrılık لَاجَرَمَ حَكَمُوا Kuşkusuz hükmettiler *(Neyle?)* بِنَفْيِ التَّغَايُرِ Farklılık ve ayrılığın inkarına وَقَالُوا Ve karar kıldılar *(Neyle?)* بِعَيْنِيَّةِ بَعْضِهَا بَعْضًا Bir kısmının diğer bir kısmının aynısı olduğuna وَلَمْ يَدْرُوا Bilemediler ki; اَنَّ تَمَايُزَ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَتَغَايُرَهُ O makamın ayrılık ve farklılığı تَعَالَى مِثْلَ ذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ Vacib Teâla'nın zatı ve sıfatları gibi لَاكَيْفِيٌّ وَلَامِثْلِيٌّ Keyfiyetsiz ve emsalsizdir وَلَامُنَاسَبَةَ Hiçbir münasebet yoktur *(Nerede?)* بَيْنَ ذَاكَ التَّمَايُزِ O ayrılık ile وَبَيْنَ هَذَا التَّمَايُزِ Bu ayrılık arasında اِلَّابِحَسَبِ الصُّورَةِ وَالْاِسْمِ Sadece şekil ve isim açısından (münasebet vardır) فَيَكُونُ التَّمَايُزُ وَالتَّبَايُنُ مُتَحَقِّقًا Böylece farklılık ve ayrılık gerçekleşmiş olur *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ O makamda da وَنَحْنُ عَاجِزُونَ عَنْ اِدْرَاكِهِ Ama biz onu anlamaktan aciziz لَا اَنَّا نَنْفِي Yoksa biz inkar etmeyiz *(Neyi?)* كُلَّمَا لَانُدْرِكُهُ Anlayamadığımız her şeyi وَنُخَالِفُ بِذَلِكَ Ve bununla muhalefet etmeyiz *(Kime?)* أَهْلَ التَّحْقِيقِ Tahkik ehline وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâla الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir.

311. MEKTUP

٣١١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّلاَثَمائَة : اِلَى الْمَخْدُومِ زَادَهُ الْخَواجَهْ مُحَمَّد سَعِيد فِي بَيَان الْاَسْرَارِ الْغَامِضَة وَالْحَقَائِقِ النَّادِرَة الْمُتَعَلِّقَة بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَاتِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّة الَّتِي لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ اطِّلاَعٌ عَلَيْهَا بِطَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْاِشَارَة ﴾

اَللّٰهُمَّ ﴿شِعْرٌ﴾:

هاى دوجشمى ست مربى * همجو الف رب حبيب خدا

لام مربى خليل الله ست * ميم ز تدبير كليم آكه ست

مَبْدَأُ أَمْرِ الْكَلِيمِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ حَقِيقَةُ الْاَلَف وَمَبْدَأُ مُعَامَلَة هَذَا الْحَقِير اَيْضًا بِتَبَعِيَّتِه وَوَرَاثَتِه حَقِيقَةُ الْاَلَف وَلَكِنَّ رُجُوعَ الْكَلِيمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اِلَى حَقِيقَة الْمِيمِ وَرُجُوعَ الْحَقِيرِ اِلَى حَقِيقَة الْهَاءِ ذَاتِ عَيْنَيْنِ وَمَرْجِعِي وَمَلاَذِي الْآنَ هُوَ حَقِيقَةُ الْهَاءِ وَهَذِه الْحَقِيقَةُ هِيَ الَّتِي يُعَبَّرُ عَنْهَا بِغَيْبِ الْهُوِيَّة وَهَذِه الْحَقِيقَةُ خَزِينَةُ الرَّحْمَة وَمُسْتَقَرُّ الرَّحْمَة الْوَاحِدَة الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا وَمُسْتَوْدَعُ التِّسْعَة وَالتِّسْعِينَ رَحْمَةً الَّتِي ادُّخِرَتْ لِلْعُقْبَى كُلُّهَا هُوَ هَذِه الْحَقِيقَةُ فَكَأَنَّ احْدَى عَيْنَيْهَا مَخْزَنُ رَحْمَة الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى خَزِينَةُ رَحْمَة الْأُخْرَى وَصِفَةُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ تَتَشَعَّبُ مِنْ هَذِه الْحَقِيقَة وَفِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ ظُهُورُ جَمَال صِرْف لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْه شَائِبَةٌ مِنَ الْجَلاَل وَجَمِيعُ مَا يُصِيبُ الْاَوْلِيَاءَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمِحْنَة وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ تَرْبِيَةٌ جَمَالِيَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي صُورَة الْجَلاَل وَكُلَّمَا أُعْطِيَ الْاَعْدَاءَ مِنْ جِنْسِ النِّعْمَة وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ فِي الدُّنْيَا ظُهُورُ جَلاَل مَوْرِيٌّ بِالْجَمَال هَذَا هُوَ الْمَكْرُ الْاِلَهِيُّ جَلَّ سُلْطَانُهُ "يُضِلُّ به كَثِيرًا وَيَهْدِي به كَثِيرًا" وَمَبْدَأُ أَمْرِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ حَقِيقَةُ فَوْقَ حَقِيقَة الْاَلَف وَكَذَلِكَ مَبْدَأُ أَمْرِ الْخَلِيلِ اَيْضًا هُوَ هَذِه الْحَقِيقَةُ الْفَوْقَانِيَّةُ غَايَةُ مَا فِي الْبَاب اَنَّ حَقِيقَةَ مَبْدَأِ خَاتَمِ الرُّسُلِ اِجْمَالُ تِلْكَ الْحَقِيقَة وَحَقِيقَةُ مَبْدَأِ الْخَلِيلِ تَفْصِيلُهَا

وَمَرْجِعُ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَقِيقَةُ الْاَلِف وَمَرْجِعُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقِيقَةُ اللَّامِ وَذَلِكَ لِاَنَّ مُنَاسَبَةَ الْاِجْمَالِ لِلْوَحْدَةِ أَكْثَرُ فَلِاَجْرَمَ تَيَسَّرَ الرُّجُوعُ اِلَى الْاَلِف الَّذِى هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْوَحْدَةِ وَمُنَاسَبَةَ التَّفْصِيلِ لِلْكَثْرَةِ أَزْيَدُ فَبِالضَّرُورَةِ كَانَ رُجُوعُهُ اِلَى اللَّامِ الَّذِى هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْكَثْرَةِ فَاِبْرَاهِيمُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ كَثِيرَ الْبَرَكَةِ فِى الْمَبْدَأِ وَفِى الْمَعَادِ وَالْمَرْجِعِ وَمِنْ هٰهُنَا سَأَلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً وَبَرَكَةً مُمَاثَلَتَيْنِ لِصَلَاةِ الْخَلِيلِ وَبَرَكَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبُّ خَاتَمِ الرُّسُلِ فِى اَسْمَاءِ اللّٰهِ الْحُسْنٰى الَّتِى رُتْبَتُهَا فَوْقَ رُتْبَةِ الصِّفَاتِ اَلِاسْمُ الْمُبَارَكُ "اَللّٰهُ" تَعَالٰى شَأْنُهُ وَرَبُّ هٰذَا الْحَقِيرِ الْاِسْمُ الْمُبَارَكُ "اَلرَّحْمٰنُ" جَلَّ وَعَلَا وَحَيْثُ كَانَ لِهٰذَا الْحَقِيرِ مُنَاسَبَةٌ لِلْكَلِيمِ فِى الْمَبْدَأِ وَصَلَ مِنْهُ اِلَيْهِ بَرَكَاتٌ كَثِيرَةٌ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ وَلَايَةُ هٰذَا الْحَقِيرِ وَلَايَةً مُوسَوِيَّةً وَلٰكِنَّهُ مَمْلُوءٌ مِنْ بَرَكَاتِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَحَصَلَ لَهُ تَرَقِّيَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ وَالْاِسْتِفَادَةُ الَّتِى حَصَلَتْ لِهٰذَا الْحَقِيرِ مِنْ تِلْكَ الْوَلَايَةِ مِنْ طَرِيقِ اِجْمَالِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَاسْتِفَادَةُ وَلَدِى الْاَعْظَمِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مِنْ طَرِيقِ تَفْصِيلِهَا وَوَلَايَةُ هٰذَا الْفَقِيرِ الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ شَبِيهَةٌ بِوَلَايَةِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَوَلَايَةُ وَلَدِى الْاَعْظَمِ شَبِيهَةٌ بِوَلَايَةِ سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ آمَنُوا

TÜRKÇE ANLAMI

İmâm-ı Rabbânî bu mektubu, oğlu Hâce Muhammed Sa'îd'e yazmıştır. Kur'ân-ı Kerîm'in müteşâbih âyetlerinden olan, ilimde derinleşmiş âlimlere de remz ve işâret yoluyla bildirilen hurûf-i mukatta'a[45] ile ilgili duyulmamış hakîkatleri ve gizli sırları açıklamaktadır.

Allâhumme!
"İki gözlü "be" harfi terbiye edicidir.
"Elif" ise Habîbullâh'ın yetiştiricisidir.
"Lâm" Halîlullâh'ın yetiştiricisidir.
"Mîm" ise Kelîmullâh'ı bildirir." (şiir)

[45] Hurûf-i mukatta'a: Kur'ân-ı Kerîm'de yirmi dokuz sûrenin başında yer alan ve isimleriyle telaffuz edilen harflerin ortak adı.

Hazret-i Kelîm'in (Mûsâ Aleyhi's-selâm) mebde'i[46], "elif" harfinin hakîkatidir. Ona tâbi ve mirasçı olması sebebiyle bu fakirin muamelesinin mebde'i de "elif" harfinin hakîkati olmuştur. Ancak Kelîm'in *(Aleyhi's-selâm)* dönüp geldiği yer "mîm" harfinin hakîkati iken bu fakir iki gözlü "ha" harfinin hakikatine dönmüştür.

Şu an dönüp sığındığım yer "ha" harfinin hakikatidir. Bu hakikate *gayb-ı hüviyet* denir.

Bu hakîkat, rahmet hazinesidir... Dünyadaki her şeyi kuşatan "bir rahmetin" bulunduğu ve âhiret için ayrılan "doksan dokuz rahmetin" bırakıldığı yerdir... Rahmeti bütünüyle kuşatan bir hakikattir. Onun bir gözü dünyaya hasredilmiş rahmetin hazinesiyken diğer gözü âhiret için olan rahmeti içerir... Erhamu'r-Râhimîn (merhametliler merhametlisi) sıfatı da bu hakîkatin bir koludur. Bu makamda yalnızca cemâl sıfatı zuhûr etmektedir. Buraya celâl sıfatından hiç bir şey gelmez. Hakk dostlarının dünyada çektiği bütün sıkıntılar, üzüntüler ve kederler, celâl suretinde gözüken cemâlî bir terbiyedir. Hakk düşmanlarına bu dünyada verilen nimet, ferruhlık ve sevinç türü şeyler cemâl olarak gözüken celâl sıfatının zuhûrudur. İşte bu bir mekr-i ilâhîdir ki *"Onunla birçoğunu saptırır ve yine onunla birçoğunu yola getirir. Onunla sadece fâsıkları saptırır."* (Bakara, 26).

Hâtemu'r-Rusül'ün[47] *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* mebde'i "elif" hakikatinin üstündeki hakikattir. Aynı şekilde Halîl İbrahim'in *(Aleyhi's-selâm)* mebde'i de bu üst hakikattir.

Sonuç olarak, Hâtemu'r-Rusül'ün *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* mebde'inin hakikati o hakîkatin icmâli iken Halîl İbrahim'in *(Aleyhi's-selâm)* mebde'inin hakikati onun tafsîlidir.

Hâtemu'r-Rusül'ün *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* dönüp geldiği yer "elif" hakikati iken Halîl İbrahim'in *(Aleyhi's-selâm)* dönüp geldiği yer "lâm" hakikatidir. Çünkü icmâlin vahdetle olan münasebeti daha fazladır. Dolayısıyla da vahdete yakın olan "elif"e gelmesi kolay olmuştur. Tafsîlin ise *kesret*le (çokluk) münâsebeti daha fazladır. Bu yüzden, kesrete yakın olan "lâm"a dönmüştür. İbrahim *(Aleyhi's-selâm)* başlangıç, varış ve dönüş (mebde', me'âd ve merci') noktalarını çok bereketli yaşamıştır. Bundan dolayı Efendimiz *(sallallâhu aleyhi ve sellem)*, Halîl İbrahim'in *(Aleyhi's-selâm)* salât ve bereketine denk olan bir salât ve bereket istemiştir.

Hâtemu'r-Rusül'ün *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* terbiye edicisi, sıfatların rütbesinin üstünde olan esmâ-i hüsnâdaki mübârek ve yüce "Allah" ismidir. Bu fakirin terbiye edicisi mübârek "Rahmân" ismidir. Bu fakirin, mebde' konusunda Kelîm *(Aleyhi's-selâm)* ile münâsebeti olduğu için o büyük peygamberden kendisine bir çok bereket vâsıl olmuştur.

---

[46] Mebde': bkz. c. 1, Mektup 160, dipnot.

[47] Hâtemu'r-Rusül, Peygamberlerin sonuncusu demektir.

Bu fakir, velâyeti her ne kadar Mûsevî velâyet değilse de bu velâyetin bereketleriyle doludur. Bu yolla bir çok yüksek mertebeyi katetmiştir. Bu velâyetten istifadesi bu velâyetin icmâli yoluyla olmuştur. En büyük oğlumun (rh. a.) istifadesi ise bu velâyetin tafsîli yoluyla olmuştur.

Mûsevî velâyetten istifade eden bu fakirin velâyeti Firavun ailesinden olan mümin kulun[48] velâyetine, oğlumun velâyeti ise Firavun'un iman eden sihirbazlarının velâyetine benzer.

KELİME ANLAMI

311. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى عَشَرَ وَالثَّلَاثَمِائَة Üç yüz on birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى

الْمَخْدُومِ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد Oğlu Hâce Muhammed Said'e *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَان

الْاَسْرَارِ الْغَامِضَة Gizemli sırların beyanı وَالْحَقَائِقِ النَّادِرَة Ve de duyulmamış

hakikatlerin beyanı hakkındadır الْمُتَعَلِّقَة Alakalı olan hakikatler *(Ne ilel?)* بِالْحُرُوف

الْمُقَطَّعَات Kesik harflerle الَّتِى هِىَ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّة Ki onlar Kuran'ın

müteşabihatındandır اِطِّلَاعٌ عَلَيْهَا الَّتِى لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Ve de râsih alimlerin Onlara

vukufiyeti vardır *(Ne şekilde beyanı hakkındadır?)* بِطَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْاِشَارَة İşaret ve rumuz

yoluyla ➢

مَبْدَأُ أَمْرِ الْكَلِيم Kelimullah Hz. Musa'nın işinin mebdei, başlangıcı عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه Ona ve

peygamberimize الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun حَقِيقَةُ الْاَلِف 'Elif' harfinin hakikatidir

وَمَبْدَأُ مُعَامَلَةِ هَذَا الْحَقِير اَيْضًا Bu hakirin işinin mebdei de بِتَبَعِيَّتِه وَوَرَاثَتِه Ona tâbi ve varis

olması sebebiyle حَقِيقَةُ الْاَلِف Elifin hakikatidir وَلَكِنَّ رُجُوعَ الْكَلِيم Ancak Kelimullah'ın

dönüşü عَلَيْهِ السَّلَامُ Ona selam olsun اِلَى حَقِيقَةِ الْمِيم ' Mim' harfinin hakikatinedir وَرُجُوعَ

الْحَقِير Bu hakirin dönüşü ise اِلَى حَقِيقَةِ الْهَاءِ ذَاتِ عَيْنَيْن İki gözlü olan 'he' harfinin

hakikatinedir وَمَرْجِعِى وَمَلَاذِى الْآنَ هُوَ حَقِيقَةُ الْهَاء Şuan ki sığınağım ve barınağım O he

harfinin hakikatidir وَهَذِه الْحَقِيقَةُ Ve bu hakikat هِىَ الَّتِى يُعَبَّرُ عَنْهَا Tabir edilendir *(Ne diye?)*

بِغَيْبِ الْهُوِيَّة Hüviyetin kaybolması diye وَهَذِه الْحَقِيقَةُ Ve bu hakikat خَزِينَةُ الرَّحْمَة Rahmet

hazinesi وَمُسْتَقَرُّ الرَّحْمَةِ الْوَاحِدَة Ve tek bir rahmetin bulunduğu yerdir الَّتِى وَسِعَتْ Ki bu

[48] İmâm-ı Rabbânî Hazretleri burada, Mu'min sûresinin yirmi sekizinci âyetinde zikredilen şahsı kastetmektedir. Âyet, meâlen şöyledir: *" Fir'avn âilesinden imanını gizleyen mü'min bir adam (şöyle) dedi: "Rabbim Allah'tır dediği için bir adamı öldürüyor musunuz? Oysa o size Rabbinizden kanıtlar getirmiştir. Eğer yalancı ise yalanı kendi zararınadır. Ve eğer doğru söylüyorsa, size va'dettiklerinin bir kısmı başınıza gelir. Şüphesiz Allâh aşırı giden, yalancı kimseyi doğru yola iletmez."*

وَمُسْتَقَرُّ الرَّحْمَةِ الْوَاحِدَةِ Ve tek bir rahmetin bulunduğu yerdir الَّتِي وَسِعَتْ Ki bu rahmet kaplamıştır (Neyi?) كُلَّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا Dünyadaki her şeyi وَمُسْتَوْدَعُ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ رَحْمَةً Diğer doksan dokuz rahmetin bırakıldığı yer الَّتِي ادُّخِرَتْ لِلْعُقْبَى كُلُّهَا Ki bunların hepsi ahiret için ayrılmıştır هُوَ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ O da bu hakikattir فَكَأَنَّ احْدَى عَيْنَيْهَا Sanki bu harfin iki gözünden biri مَخْزَنُ رَحْمَةِ الدُّنْيَا Dünya rahmetinin hazinesi وَالْأُخْرَى خَزِينَةُ رَحْمَةِ الْأُخْرَى Diğeri de ahiret rahmetinin hazinesidir وَصِفَةُ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ Rahmet edenlerin en merhametlisi sıfatı ظُهُورُ جَمَالٍ Bu hakikatten kaynaklanır تَتَشَعَّبُ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ Ve bu yerde وَفِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Sırf cemalin zuhuru vardır ki, لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ Ona bulaşmamıştır (Ne?) شَائِبَةٌ مِنَ الْجَلَالِ Celalden bir leke مِنَ الْمِحْنَةِ وَجَمِيعُ مَا يُصِيبُ الْأَوْلِيَاءَ فِي الدُّنْيَا Dünyada velilere isabet eden تَرْبِيَةٌ جَمَالِيَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي صُورَةِ الْجَلَالِ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ Tüm sıkıntı, keder ve hüzünler Celal suretinde görünen cemalî bir terbiyedir وَكُلَّمَا أُعْطِيَ الْأَعْدَاءَ Ve düşmanlara verilen مِنْ جِنْسِ النِّعْمَةِ وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ فِي الدُّنْيَا Nimet, sevinç ve neşe cinsinden her şey (Nerede verilen?) ظُهُورُ جَلَالٍ مَوْرِيٌّ بِالْجَمَالِ Dünyada Cemalle perdelenmiş celalin zuhurudur هَذَا هُوَ الْمَكْرُ İşte bu ilahi tuzaktır الْإِلَهِيُّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Onunla çoklarını saptırır يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا Ve çoklarını da hidayete erdirir وَمَبْدَأُ أَمْرِ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin işinin mebdei عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun حَقِيقَةٌ فَوْقَ حَقِيقَةِ الْأَلِفِ Elifin hakikatinin üstünde bir hakikattir وَكَذَلِكَ مَبْدَأُ أَمْرِ الْخَلِيلِ أَيْضًا Hz. Halil İbrahim'in işinin hakikati de هُوَ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْفَوْقَانِيَّةُ Bu üsteki hakikattir غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: أَنَّ اجْمَالَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ Bu hakikatin icmalidir حَقِيقَةُ مَبْدَأِ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin mebdeinin hakikati وَحَقِيقَةُ مَبْدَأِ الْخَلِيلِ Halil'in mebdeinin hakikati de تَفْصِيلُهَا Bu hakikatin tafsilidir وَمَرْجِعُ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Son peygamber (s.a.v.)'in mercii حَقِيقَةُ الْأَلِفِ Elifin hakikatidir وَمَرْجِعُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ Halil (a.s.)'ın mercii ise حَقِيقَةُ اللَّامِ Lamın hakikatidir وَذَلِكَ Bu böyledir لِأَنَّ مُنَاسَبَةَ الْإِجْمَالِ لِلْوَحْدَةِ Zira icmalin vahdete olan münasebeti أَكْثَرُ Daha fazladır فَلَا جَرَمَ Böyle olunca kuşkusuz تَيَسَّرَ الرُّجُوعُ إِلَى الْأَلِفِ Elife dönmek nasip olmuştur وَمُنَاسَبَةُ التَّفْصِيلِ لِلْكَثْرَةِ Ki o vahdete yakındır الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْوَحْدَةِ Tafsilin kesrete münasebeti de çok fazladır أَزْيَدُ Bu durumda zorunlu olarak فَبِالضَّرُورَةِ كَانَ Dönüşü lam harfine olmuştur رُجُوعُهُ إِلَى اللَّامِ Ki o kesrete yakındır الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْكَثْرَةِ Peygamberimize ve ona عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Dolayısıyla Hz. İbrahim'in فَإِبْرَاهِيمُ

ia Hz. İbrahim'in عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun كَانَ كَثِيرَ الْبَرَكَةِ Bereketi çok idi *(Nerede?)* فِي الْمَبْدَأِ وَفِي الْمَعَادِ وَالْمَرْجِعِ Başladığı, vardığı ve döndüğü yerde وَمِنْ هٰهُنَا سَأَلَ Işte bu sebeple istedi *(Kim?)* النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebi (s.a.v.) *(Ne?)* الصَّلَاةَ الْخَلِيلِ وَبَرَكَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةً وَبَرَكَةً مُمَاثَلَتَيْنِ Benzeyen salat ve bereket *(Neyle?)* Halil (a.s.)'ın salat ve bereketine وَرَبُّ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamberin rabbi *(Neredeki?)* فِي أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى Allah'ın güzel isimlerindeki الَّتِي رُتْبَتُهَا فَوْقَ رُتْبَةِ الصِّفَاتِ Ki bunların rütbesi Sıfatların rütbesinin üstündedir وَرَبُّ الاسْمُ الْمُبَارَكُ "اللهُ" تَعَالَى شَأْنُهُ Şanı yüce mübarek 'Allah' ismidir هٰذَا الْحَقِيرِ Bu hakirin rabbi ise الاسْمُ الْمُبَارَكُ "الرَّحْمٰنُ" جَلَّ وَعَلَا Aziz ve celil olan mübarek 'Rahman' ismidir وَحَيْثُ كَانَ لِهٰذَا الْحَقِيرِ Bu fakirin olduğu için *(Neyi?)* مُنَاسَبَةٌ لِلْكَلِيمِ Kelimullah'la bir münasebeti *(Nereden?)* فِي الْمَبْدَأِ وَصَلَ مِنْهُ إِلَيْهِ Mebde'de Ondan, hakire ulaştı *(Ne?)* بَرَكَاتٌ كَثِيرَةٌ Çokça bereketler وَإِنْ لَمْ تَكُنْ Her ne kadar olmasa da *(Ne?)* وَلَايَةُ هٰذَا الْحَقِيرِ Bu hakirin velayeti *(Ne olmasa da?)* وَلَايَةٌ مُوسَوِيَّةٌMusevî velayet وَلٰكِنَّهُ مَمْلُوءٌ Ancak hakir dolmuştur *(Ne ile?)* مِنْ بَرَكَاتِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Bu velayetin bereketleriyle وَحَصَلَ لَهُ Ve onun için hasıl olmuştur *(Ne?)* وَالاسْتِفَادَةُ الَّتِي حَصَلَتْ لِهٰذَا الطَّرِيقِ Çokça yükselişler *(Nereden?)* مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan تَرَقِّيَاتٌ كَثِيرَةٌ Bu hakirin elde ettiği istifade *(Nereden?)* مِنْ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Bu velayetten *(Nasıldır?)* مِنْ طَرِيقِ الْحَقِيرِ Bu velayetin icmal yolundandır وَاسْتِفَادَةُ وَلَدِي الْأَعْظَمِ اجْمَالِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Büyük oğlumun istifadesi ise عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Allah ona rahmet etsin مِنْ طَرِيقِ تَفْصِيلِهَا Bu velayetin tafsil yolundadır وَوَلَايَةُ هٰذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin velayeti *(Hangi velayeti?)* الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ Musevî velayetten istifade edilen (velayeti) شَبِيهَةٌ Benzemektedir *(Neyi?)* بِوَلَايَةِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ Firavunun ehlinden iman eden adamın velayetine وَوَلَايَةُ وَلَدِي الْأَعْظَمِ Büyük oğlumun velayeti ise شَبِيهَةٌ Benzemektedir *(Neyi?)* بِوَلَايَةِ سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ Firavunun sihirbazlarının velayetine *(Hangi sihirbazlar?)* الَّذِينَ آمَنُوا İman etmiş olan.

312. MEKTUP

٣١٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلاَثَمائَة : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِي أَجْوِبَة اَسْئِلَته مِنْ جُمْلَتِهَا السُّؤَالُ عَنْ تَحْقِيقِ الْاِشَارَة فِي التَّشَهُّد عِنْدَ الْحَنَفِيَّة ﴾

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّد الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى اخْوَانه مِنَ الْاَنْبِيَاء وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلاَئِكَة الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَاد الله الصَّالِحِينَ وَصَلَت الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الْمُرْسَلَةُ مَعَ مُلاَّ مَحْمُود فَأَوْرَثَتْ فَرَحاً وَافِرًا وَسَأَلْتَ اَنَّ الْعُلَمَاءَ يَقُولُونَ انَّ بُقْعَةَ الرَّوْضَة الْمُتَبَرَّكَة الْمَدَنِيَّة عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ أَعْظَمُ يَعْنِي قَدْرًا مِنْ مَكَّة الْمُعَظَّمَة وَكَيْفَ تَكُونُ بُقْعَةُ الرَّوْضَة الْمُتَبَرَّكَة أَعْظَمَ مِنْهَا مَعَ كَوْن صُورَة الْكَعْبَة وَحَقِيقَتِهَا مَسْجُودًا اِلَيْهِمَا لِلصُّورَة وَالْحَقِيقَة الْمُحَمَّدِيَّتَيْن عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّةُ (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) انَّ مَا ثَبَتَ عِنْدَ الْفَقِير هُوَ اَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْكَعْبَةُ الْمُعَظَّمَةُ ثُمَّ بَعْدَهَا الرَّوْضَةُ الْمُقَدَّسَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ ثُمَّ بَعْدَهَا اَرْضُ الْحَرَم الْمَكِّيِّ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى عَنِ الْآفَات فَانْ قَالَ الْعُلَمَاءُ بِأَفْضَلِيَّة الرَّوْضَة الْمُتَبَرَّكَة عَلَى مَكَّةَ الْمُعَظَّمَة يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ مَا سِوَى اَرْضِ الْكَعْبَة الْمُقَدَّسَة (**وَسَأَلْتَ**) اَنَّ مُلاَزِمِي مَوْلاَنَا الْمَرْحُوم أَعْلَم الله كَتَبُوا رِسَالَةً فِي مَادَّة تَجْوِيز الْاِشَارَة بِالسَّبَّابَة وَقَدْ أَرْسَلْتُ الرِّسَالَةَ الْمَذْكُورَةَ فَبِمَ تُشِيرُ فِي هَذَا الْبَاب (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) انَّ الْاَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ فِي بَاب تَجْوِيز الْاِشَارَة بِالسَّبَّابَة كَثِيرَةٌ جِدًّا وَوَرَدَ بَعْضُ الرِّوَايَات الْفِقْهِيَّة الْحَنَفِيَّة اَيْضًا فِي هَذَا الْبَاب كَمَا أَوْرَدَهَا مَوْلاَنَا فِي رِسَالَته وَاِذَا لُوحِظَت الْكُتُبُ الْفِقْهِيَّةُ الْحَنَفِيَّةُ مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً يُعْلَمُ اَنَّ رِوَايَات جَوَاز الْاِشَارَة غَيْرُ رِوَايَات الْاُصُول وَغَيْرُ ظَاهِر الْمَذْهَب وَمَا قَالَ الْاِمَامُ مُحَمَّدٌ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُشِيرُ وَنَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَهَذَا قَوْلِي وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ رِوَايَات النَّوَادِر لاَ مِنْ رِوَايَات الْاُصُول فِي الْفَتَاوَى الْغَرَائِب فِي الْمُحِيط هَلْ يُشِيرُ بِأَصْبَعِه السَّبَّابَة مِنْ يَدِه الْيُمْنَى لَمْ

يَذْكُرْ مُحَمَّدٌ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ فِي الْاَصْلِ وَقَدِ اخْتَلَفَ الْمَشَائِخُ فِيهَا مِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَايُشِيرُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ يُشِيرُ وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ فِي غَيْرِ الْأُصُولِ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُشِيرُ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَوْلِي وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ سُنَّةٌ وَقِيلَ مُسْتَحَبٌّ ثُمَّ قَالَ فِيهَا هَذَا مَا ذَكَرُوا وَالصَّحِيحُ اَنَّ الْاِشَارَةَ حَرَامٌ وَفِي السِّرَاجِيَّةِ وَيُكْرَهُ اَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا اَلَهَ اِلَّا اللهُ هُوَ الْمُخْتَارُ وَفِي الْكُبْرَى وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى لِاَنَّ مَبْنَى الصَّلَاةِ عَلَى السُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَفِي الْغِيَاثِيَّةِ مِنَ الْفَتَاوَى لَايُشِيرُ بِالسَّبَابَةِ عِنْدَ التَّشَهُّدِ هُوَ الْمُخْتَارُ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى وَفِي جَامِعِ الرُّمُوزِ لَايُشِيرُ وَلَايَعْقِدُ وَهُوَ ظَاهِرُ أُصُولِ أَصْحَابِنَا كَمَا فِي الزَّاهِدِيِّ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى كَمَا فِي الْمُضْمَرَاتِ وَالْوَلْوَالِجِيِّ وَالْخُلَاصَةِ وَغَيْرِهَا وَعَنْ اَصْحَابِنَا جَمِيعًا أَنَّهُ سُنَّةٌ فِي خَزَانَةِ الرِّوَايَاتِ مِنَ التَّتَارْخَانِيَّةِ ثُمَّ اِذَا اَخَذَ فِي التَّشَهُّدِ وَانْتَهَى اِلَى قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا اَلَهَ اِلَّا اللهُ هَلْ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ السَّبَابَةِ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ مُحَمَّدٌ فِي الْاَصْلِ فَقَدِ اخْتَلَفَ الْمَشَائِخُ فِيهِ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَايُشِيرُ وَفِي الْكُبْرَى وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ يُشِيرُ وَفِي الْغِيَاثِيَّةِ وَلَايُشِيرُ بِالسَّبَابَةِ عِنْدَ التَّشَهُّدِ هُوَ الْمُخْتَارُ اهـ وَحَيْثُ ذُكِرَتْ حُرْمَةُ الْاِشَارَةِ فِي الرِّوَايَاتِ الْمُعْتَبَرَةِ وَاَفْتَوْا بِكَرَاهَتِهَا وَنَهَوْا عَنْهَا وَقَالُوا اِنَّهَا ظَاهِرُ اُصُولِ أَصْحَابِنَا لَايَجُوزُ لِأَمْثَالِنَا الْمُقَلِّدِينَ الْجَرَاءَةُ عَلَى الْاِشَارَةِ عَمَلاً بِمُقْتَضَى الْاَحَادِيثِ وَارْتِكَابُ اَمْرٍ مُحَرَّمٍ اَوْ مَكْرُوهٍ اَوْ مَنْهِيٍّ عَنْهُ بِفَتَاوَى كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ وَمُرْتَكِبُ هَذَا الْاَمْرِ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ لَايَخْلُو مِنْ أَحَدِ الْحَالَيْنِ اِمَّا أَنْ لَايَثْبُتَ لِلْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ عِلْمُ الْاَحَادِيثِ الْمَعْرُوفَةِ الْوَارِدَةِ فِي جَوَازِ الْاِشَارَةِ وَاِمَّا أَنْ يَقُولَ بِعَدَمِ عَمَلِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْاَحَادِيثِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِوُرُودِهَا وَثُبُوتِهَا عِنْدَهُمْ وَيَظُنَّ اَنَّهُمْ حَكَمُوا بِالْحُرْمَةِ وَالْكَرَاهَةِ عَلَى خِلَافِ الْاَحَادِيثِ بِمُقْتَضَى آرَائِهِمْ وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الشِّقَّيْنِ فَاسِدٌ لَايَجُوزُهُمَا اِلَّا سَفِيهٌ اَوْ مُعَانِدٌ وَمَا قَالَ فِي تَرْغِيبِ الصَّلَاةِ اَنَّ رَفْعَ اَصْبَعِ الشَّهَادَةِ فِي التَّشَهُّدِ سُنَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ الْمُتَأَخِّرُونَ فَقَدْ نَهَوْا عَنْهَا وَذَلِكَ لِاَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا غُلُوَّ الرَّوَافِضِ فِيهَا تَرَكُوهَا خَوْفاً مِنْ تُهْمَةِ السُّنِّيِّ بِالرَّفْضِ مُخَالِفٌ

لِرِوَايَاتِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ فَانَّ ظَاهِرَ أُصُولِ أَصْحَابِنَا عَدَمُ الْاِشَارَةِ وَعَدَمُ الْعَقْدِ فَكَانَ عَدَمُ الْاِشَارَةِ سُنَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَمْ يَكُنْ وَجْهُ التَّرْكِ نَفْيَ التُّهْمَةِ وَحُسْنُ ظَنِّنَا بِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ هُوَ اَنَّهُمْ انْ لَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ دَلِيلُ الْحُرْمَةِ وَالْكَرَاهَةِ لَمَا حَكَمُوا بِهِمَا وَحَيْثُ قَالُوا بَعْدَ ذِكْرِ سُنِّيَّةِ الْاِشَارَةِ وَاسْتِحْبَابِيَّتِهَا هَذَا مَا ذَكَرُوا وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْاِشَارَةَ حَرَامٌ عُلِمَ أَنَّ اَدِلَّةَ سُنِّيَّةِ الْاِشَارَةِ وَاسْتِحْبَابِيَّتِهَا لَمْ تَبْلُغْ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ مَرْتَبَةَ الصِّحَّةِ بَلْ صَحَّتْ خِلَافُهَا غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّهُ لَادَلِيلَ لَنَا عَلَى ذَلِكَ وَهَذَا لَايَسْتَلْزِمُ الْقَدْحَ فِي هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ (فَانْ قِيلَ) انَّ لَنَا دَلِيلاً عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ (قُلْنَا) انَّ عِلْمَ الْمُقَلِّدِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ فِي اثْبَاتِ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ وَاِنَّمَا الْمُعْتَبَرُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ ظَنُّ الْمُجْتَهِدِ وَالْقَوْلُ فِي حَقِّ اَدِلَّةِ الْمُجْتَهِدِ اَنَّهَا أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ جَرَاءَةٌ عَظِيمَةٌ وَتَرْجِيحٌ لِعِلْمِهِ عَلَى عِلْمِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَابْطَالٌ لِظَاهِرِ اُصُولِ أَصْحَابِنَا الْحَنَفِيَّةِ وَتَخْرِيبٌ لِلرِّوَايَاتِ الْمُفْتَى بِهَا وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ حَكَمُوا بِشُذُوذِ هَذِهِ الْاَحَادِيثِ فَانَّهُمْ لِقُرْبِ عَهْدِهِمْ وَوُفُورِ عِلْمِهِمْ وَحُصُولِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى لَهُمْ أَعْلَمُ بِهَا مِنْ أَمْثَالِنَا الْعَاجِزِينَ وَأَعْرَفُ مِنَّا بِصِحَّتِهَا وَسَقَمِهَا وَنَسْخِهَا وَعَدَمِ نَسْخِهَا وَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْاَحَادِيثِ وَجْهٌ مُوَجَّهٌ اَلْبَتَّةَ وَمَبْلَغُ عِلْمِ أَمْثَالِنَا قَاصِرِي الْفَهْمِ أَنَّ بَيْنَ رُوَاةِ الْاَحَادِيثِ اخْتِلَافاً كَثِيرًا فِي كَيْفِيَّةِ الْاِشَارَةِ وَالْعَقْدِ وَكَثْرَةُ اخْتِلَافِهِمْ هَذِهِ اَوْرَثَتِ اضْطِرَاباً فِي نَفْسِ الْاِشَارَةِ فَمِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ يُفْهَمُ ثُبُوتُ الْاِشَارَةِ بِلَاعَقْدٍ وَمَنْ قَالَ بِالْاِشَارَةِ مَعَ الْعَقْدِ فَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ جَعَلَ الْعَقْدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ وَفِي بَعْضِهَا عَقَدَ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ وَبَعْضُهُمْ رَوَى بِقَبْضِ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ وَحَلْقِ الْاِبْهَامِ وَالْوُسْطَى وَالْاِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ وَفِي رِوَايَةٍ بِمُجَرَّدِ وَضْعِ الْاِبْهَامِ عَلَى الْوُسْطَى وَوَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ اَنَّهُ يُشِيرُ بِوَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الْفَخْذِ الْيُسْرَى وَالْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى الْفَخْذِ الْيُمْنَى وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يُشِيرُ وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ يَدِهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ عَلَى الرُّسْغِ وَالسَّاعِدَ عَلَى السَّاعِدِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يُشِيرُ بِقَبْضِ جَمِيعِ الْاَصَابِعِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ أَنَّهَا مِنْ غَيْرِ تَحْرِيكِ السَّبَّابَةِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِاثْبَاتِ

التَّحْرِيك وَالْوَاقِعُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ أَنَّهَا وَقْتَ قِرَاءَةِ التَّشَهُّدِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ وَفِي بَعْضِهَا أَنَّهَا وَقْتَ التَّكَلُّمِ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ مُقَيَّدَةٌ بِوَقْتِ الدُّعَاءِ أَعْنِي **"يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ"** وَلَمَّا رَأَى الْعُلَمَاءُ الْحَنَفِيَّةُ اضْطِرَابَ الرُّوَّاةِ فِي كَيْفِيَّةِ الْإِشَارَةِ لَمْ يُثْبِتُوا فِعْلاً زَائِدًا فِي الصَّلَاةِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَهُوَ أَنَّ بِنَاءَ الصَّلَاةِ عَلَى السُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَأَيْضًا أَنَّ تَوْجِيهَ الْأَصَابِعِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ مَهْمَا أَمْكَنَ سُنَّةٌ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **"وَلْيُوَجِّهْ مِنْ أَعْضَائِهِ الْقِبْلَةَ مَا اسْتَطَاعَ"** **(فَإِنْ قِيلَ)** أَنَّ كَثْرَةَ الْاخْتِلَافِ إِنَّمَا يُورِثُ الْاضْطِرَابَ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ التَّوْفِيقُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ وَالتَّوْفِيقُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ مُمْكِنٌ فَإِنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَ جَمِيعَ مَا وَرَدَ فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ **(قُلْنَا)** قَدْ وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ لَفْظُ كَانَ وَهُوَ عِنْدَ غَيْرِ الْمَنْطِقِيِّينَ مِنَ الْاَدَوَاتِ الْكُلِّيَّةِ فَلَا يُمْكِنُ التَّوْفِيقُ وَمَا نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ مِنْ قَوْلِهِ "إِذَا وَجَدْتُمْ حَدِيثًا مُخَالِفًا لِقَوْلِي فَاتْرُكُوا قَوْلِي وَاعْمَلُوا بِالْحَدِيثِ" فَالْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثٌ لَمْ يَبْلُغِ الْإِمَامَ وَحَكَمَ بِخِلَافِهِ بِنَاءً عَلَى عَدَمِ عِلْمِهِ بِهِ وَأَحَادِيثُ الْإِشَارَةِ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَإِنَّهَا أَحَادِيثُ مَعْرُوفَةٌ لَيْسَ فِيهَا احْتِمَالُ عَدَمِ الْعِلْمِ **(فَإِنْ قِيلَ)** أَنَّ الْعُلَمَاءَ الْحَنَفِيَّةَ قَدْ أَفْتَوْا بِجَوَازِ الْإِشَارَةِ أَيْضًا فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الْعَمَلُ بِكُلٍّ مِنْهُمَا عَلَى مُقْتَضَى الْفَتَاوَى الْمُتَعَارِضَةِ **(قُلْنَا)** إِذَا وَقَعَ التَّعَارُضُ بَيْنَ الْجَوَازِ وَعَدَمِ الْجَوَازِ وَبَيْنَ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ فَالتَّرْجِيحُ فِي جَانِبِ عَدَمِ الْجَوَازِ وَالْحُرْمَةِ وَأَيْضًا قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ الْهُمَامِ فِي أَحَادِيثِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ لِأَحَادِيثِ عَدَمِ الرَّفْعِ فَتُرَجَّحُ أَحَادِيثُ عَدَمِ الرَّفْعِ بِالْقِيَاسِ فَإِنَّ مَبْنَى الصَّلَاةِ عَلَى السُّكُونِ وَالْخُشُوعِ الَّذِي هُوَ مَطْلُوبٌ وَمَرْغُوبٌ فِيهِ بِالْاِجْمَاعِ وَالْعَجَبُ مِنَ الشَّيْخِ ابْنِ الْهُمَامِ أَنَّهُ قَالَ وَعَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَشَائِخِ عَدَمُ الْإِشَارَةِ وَهُوَ خِلَافُ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ كَيْفَ نَسَبَ الْجَهْلَ إِلَى الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْقِيَاسِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ الرَّابِعُ مِنْ أَدِلَّةِ الشَّرْعِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَذْهَبِ وَظَاهِرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَهَذَا الشَّيْخُ قَدْ ضَعَّفَ حَدِيثَ الْقُلَّتَيْنِ بِالْاِضْطِرَابِ الْحَاصِلِ مِنْ كَثْرَةِ اخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ وَيَكْتُبُ وَلَدِي الْأَرْشَدُ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ رِسَالَةً فِي هَذَا الْبَابِ فَإِذَا نُقِلَتْ

اِلَى الْبَيَاضِ نُرْسِلَهَا اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى (وَكَتَبْتَ) اَنَّ مِنْ طَالِبِي الطَّرِيقَةِ جَمَاعَةً فِي كُلِّ طَرَفٍ وَلَمْ اَتَجَاسَرْ عَلَى اِجَازَةِ اَحَدٍ مِنْهُمْ بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ فِي مَحَلٍّ اَصْلاً فَنَنْظُرُ بِمَا تَكُونُ الْاِشَارَةُ (فَاعْلَمْ) اَنَّ كُلَّ مَنْ تَرَوْنَهُ مُنَاسِبًا يَكُونُ رَئِيسَ حَلْقَةِ جَمَاعَةٍ وَهَذَا الْاَمْرُ مُفَوَّضٌ اِلَى رَأْيِكُمْ وَلْيَصْدُرِ الْاَمْرُ بَعْدَ الْاِسْتِخَارَةِ وَالتَّوَجُّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

TÜRKÇE ANLAMI

Mîr Muhammed Nu'mân'a yazılmıştır. Hanefî mezhebine göre teşehhüdde[49] parmak kaldırmanın hakikatiyle ilgili soru da dahil olmak üzere İmâm-ı Rabbânî'ye yönelttiği bazı soruları cevaplamaktadır.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah içindir. Salâtu selam Peygamberlerin Efendisi, O'nun peygamber kardeşleri, melâike-i mukarrabîn ve sâlih kullar üzerine olsun.

Molla Mahmud ile gönderdiğiniz değerli mektup ulaştı. Bizleri ziyadesiyle memnun etti.

Medine'deki mübârek Ravza bölgesinin Mekke-i Muazzama'dan daha üstün olduğunu söyleyen âlimlerin bu görüşünü sorarak diyorsun ki: "Muhammedî hakîkat ve sûret Kabe'nin hakikatine ve sûretine secde ettiği halde nasıl olur da Mübarek Ravza bölgesi Mekke'den üstün olur?!"

Değerli dostum,

Bu fakirin nezdinde sâbit olmuştur ki yeryüzünün en hayırlı bölgesi Kabe-i Muazzama'dır. Peygamber Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* Medine'deki mübârek Ravzası ondan sonra gelir. Daha sonra da, Mekke'deki Harem bölgesi gelir (Allah Teâlâ bu mekanları âfetlerden korusun). Eğer âlimler mübârek Ravza'nın Mekke-i Muazzama'dan üstün olduğunu söylemişse, onların Mekke-i Muazzama'dan kastettiği, mukaddes Kâbe'nin dışında kalan yerler olmalıdır.

"Merhum dostumuz Mevlânâ A'lemullâh, işâret parmağını kaldırmanın câizliği konusunda bir risâle yazmış. Risâleyi size gönderiyorum. Bu konuda ne buyurursunuz?" diyorsun.

Değerli dostum,

İşâret parmağını kaldırmanın câizliği konusundaki hadîs-i nebevîler

[49] Teşehhüd: Namazda "Tahiyyât" duasını okumayı ifade eder.

oldukça fazladır[50]. Hanefî fıkhındaki bazı rivâyetler de Mevlânâ'nın risâlesinde belirttiği gibi bu hadislerde işaret edildiği üzeredir. Ancak Hanefî fıkıh kitapları dikkatlice mütalaa edilirse, işâret parmağını kaldırmanın câizliğiyle ilgili rivâyetlerin usûl rivâyetleri olmadığı gibi, mezhebin zâhiri de olmadığı anlaşılır.

İmâm-ı Muhammed eş-Şeybânî'nin *(rh. a.)* "Rasûlullâh *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* teşehhüdde parmağıyla işaret ederdi. Biz de O'nun *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* yaptığı gibi yaparız." dedikten sonra "Bu benim ve Ebû Hanife'nin *(rh. a.)* görüşüdür." demesi usûl rivâyetlerinden olmayıp nâdir rivâyetlerdendir.

Muhît[51] kitabındaki *el-fetâvâ'l-ğarâib* bölümünde şöyle bir nakil vardır: "Sağ elin şehâdet parmağıyla işaret edilir mi? İmâm-ı Muhammed bu meseleyi *asl*da zikretmedi. Fakihler bu konuda ihtilaf etti. Bazıları işaret edilmez derken bazıları da işaret edilir dedi. İmâm-ı Muhammed *usûl*den başka bir yerde Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* işaret ettiğine dair bir hadis rivayet etti ve dedi ki: "Bu, benim ve Ebû Hanife'nin görüşüdür."

Kimileri teşehhüdde parmak kaldırmanın sünnet olduğunu söylerken kimileri de müstehap olduğunu söylemiştir." *El-fetâvâ'l-ğarâib* bölümü daha sonra şöyle devam eder: "Zikrettikleri budur. Ancak sahih olan görüş, parmak kaldırmanın haramlığıdır."

Sirâciyye'de[52] de konu şöyle geçer: "Namazda, *eşhedu en lâ ilâhe illallâh* derken şehadet parmağıyla işaret etmek mekruhtur. Tercih edilen görüş budur." *El-Kubrâ*da[53] da fetvânın bu görüşe göre olduğu açıklanmıştır. Çünkü namaz hareketsizlik ve vakar üzerine kurulmuştur.

El-Fetâvâ'l-Ğiyâsiyye'de[54] bu mesele şöyle açıklanmıştır: "Teşehhüdde parmakla işâret edilmez. Tercih edilen de budur.... Fetva da buna göre verilmiştir."

Câmi'u'r-Rumûz[55] kitabında bu mesele şöyle geçer: "Ne işaret edilir,

---

[50] Meselâ şu hadislere bakılabilir: Muslim, *Kitâbu'l-Mesâcidi ve Mevâdi'i's-Salâti*, Bab: 74, Hadis No: 579; İbn Huzeyme, Hadis No: 689; İbn Ebi Şeybe, Hadis No: 8441.

[51] Muhît: el-Muhîtu'l-Burhânî fi'l-Fikhi'n-Nu'mânî, Burhânuddîn (Burhânu'ş-Şerîa) Mahmûd b. Ahmed b. Abdilazîz el-Buhârî el-Merğînânî'nin (v. 616/1219) fıkha dâir eseri. (Kâtip Çelebi, *Keşfu'z-Zunûn*, el-Muhîtu'l-Burhânî fi'l-Fikhi'n-Nu'mânî maddesi, II. 1619).

[52] El-Fetâvâ es-Sirâciyye: Bkz. c.1, Mektup 288.

[53] El-Fetâvâ'l-Kubrâ: İmâm es-Sadru'l-Kebîr eş-Şehîd Hüsâmuddîn Ömer b. Abdulazîz el-Hanefî'nin (v. 536h.) fıkha dair eseri (Kâtip Çelebi, *a.g.e.*, El-Fetâvâ'l-Kubrâ maddesi, II. 1228).

[54] *El-Fetâvâ'l-Ğiyâsiyye*: Bkz. c.1, Mektup 288.

[55] "Câmi'u'r-Rumûz" diğer adıyla "Şerhu'n-Nikâye Muhtasaru'l-Vikâye" adlı bu eserin müellifi Mevlâ Muhammed Şemsuddîn el-Horasânî el-Kohistânî (v. 962/1555)dir. (bkz. Kâtip Çelebi, *Keşfu'z-Zunûn*, en-Nikâye Muhtasaru'l-Vikâye maddesi, II. 1971; Ömer Rızâ Kehhâle, *Mu'cemu'l-Mu'ellifin*, Muhammed el-Horasânî maddesi, III. 273)

ne de parmak bükülür. Ashabımızın usûlünün zâhiri de böyledir." *Zâhidî*de[56] de aynı şekilde "Fetva buna göredir" denilir. *El-Muzmarât*[57], *el-Velvâlicî*[58], *el-Hulâsa*[59] ve diğer kitaplardaki görüşler de aynı istikamettedir.

Parmakla işaret etmenin sünnet olduğu da büyüklerimizden rivayet edilmiştir. *Hazânetu'r-Rivâyât*[60] kitabı *Tatârhâniyye*den[61] şöyle bir nakilde bulunur: "Teşehhüde başlayıp *eşhedu en lâ ilâhe illallâh*a ulaştığında sağ elinin işaret parmağıyla işaret eder mi etmez mi? İmâm-ı Muhammed *el-Asl*[62] kitabında bu konuyla ilgili herhangi bir şey söylememiştir. Fakihler bu konuda ihtilaf etti; "kimileri işaret etmez" –*el-Kubrâ*da da böyledir ve fetva buna göredir- derken bazıları da "işaret eder" dediler. *el-Ğiyâsiyye*de teşehhüd esnasında parmakla işaret edilmez denir ki tercihe şâyân olan görüş de budur.

Görülüyor ki teşehhüdde parmakla işaret etmenin haramlığı mutebar rivâyetlerle sabittir. Mekruh olduğunu bildiren ve ondan nehyeden fetvalar vardır. "Büyüklerimizin usûlünün zâhiri budur." demişlerdir. Bizim gibi mukallidlerin, hadislerin gereğince amel ederek teşehhüd esnasında parmak kaldırmaya cüret edip müctehid âlimlerin bir çok fetvâsıyla haram kılınmış veya mekruh görülmüş ya da nehyedilmiş bir işi işlemesi caiz değildir.

Hanefî olup da teşehhüdde parmağıyla işaret eden kişi ya bu müctehid âlimlerin, parmak işaretinin caizliğiyle ilgili hadisleri bilmediğini kabul etmektedir, ya da bildikleri halde bu hadislerin gereğince amel etmediklerini söylemiş olmaktadır... Hadislerin tersine, kendi görüşleriyle amel ederek haramlık ve kerâhetle hükmettiklerini sanmaktadır. Her iki anlayış da fâsit olup ancak sefih ve inatçı olanların ileri sürebileceği türdendir.

---

[56] Müellifi Zâhidî'nin adıyla da anılan bu kitabın adı *"Kınyetu'l-Munye 'Alâ Mezheb Ebî Hanîfe"*dir. Müellifi, İmâm Ebû'r-Racâ Necmuddin Muhtâr b. Mahmûd ez-Zâhidi el-Hanefidir. (ö.658/1260) Müellif Mutezile mezhebindendir ve Kâtip Çelebi'nin ifade ettiğine göre kitap âlimler nezdinde zayıf rivâyetleriyle meşhurdur. bkz. Kâtip Çelebî, Keşfu'z-Zunûn, Kınye maddesi, II. 1357.

[57] Câmi'u'l-Muzmarât: *Muzmarât* diye de bilinir. Kudûrî şerhlerindendir. İbrâhîm Şâhiye'nin kendisinden nakilde bulunduğu bir kitaptır (Kâtip Çelebî, *Keşfu'z-Zunûn*, el- Muzmarât maddesi, Câmi'u'l-Muzmarât ve'l-Muşkilât maddesi, I. 574, II. 1713).

[58] Fetâvâ'l-Velvâlicî: Zahîruddîn Ebi'l-Mekârim İshâk b. Ebî Bekr el-Hanefî'nin (v. 710h.) fıkha dair eseri (Kâtip Çelebî, *Keşfu'z-Zunûn*, Fetâvâ'l-Velvâlicî maddesi, II. 1230).

[59] İmam-ı Rabbani'nin burada hangi kitabı kastettiğini tesbit edemedik.

[60] *Hazânetu'r-Rivâyât:* Kâdî Ceken el-Hanefî el-Hindî'nin eseridir. Müellif bu kitabında bütün fıkhî meseleleri ve garip rivâyetleri toplamayı hedeflemiştir. (Kâtip Çelebî, *Keşfu'z-Zunûn*, Hazânetu'r-Rivâyât maddesi, I. 702).

[61] El-Fetâvâ't-Tatârhâniyye: Hindistanlı Hanefî fakihlerinden Âlim b. Alâ'nın (v. 786/1384) fıkha dair eseri.

[62] el-Asl: İmâm Muhammed b. Hasan eş-Şeybânî'nin (v. 189/805) (rh. a.) "Zâhiru'r-Rivâye" veya "Usûl" diye bilinen ve Hanefî mezhebinin ana kaynaklarını oluşturan altı eserinden biri.

Tergîbu's-Salât[63] kitabında geçen "Teşehhüdde parmağı kaldırmak eski âlimlerin sünneti idi. Ancak sonraki âlimler, aşırı Râfizîlerin de böyle yaptıklarını görünce Sünnîliğin Râfizîlikle itham edilmesi korkusuyla bunu yasakladılar." şeklindeki yorum muteber kitaplardaki rivâyetlere terstir. Çünkü büyüklerin *Zâhir-i Usûl*ü parmakla işaret etmeme ve parmak çevirmeme istikâmetindedir. İşâret etmemek geçmiş ulemânın sünnetidir. Bunu terk etmelerinin sebebi mezkur töhmeti ortadan kaldırmak değildir.

Bu büyüklere karşı hüsn-i zan yaparak şöyle düşünmeliyiz; onlar bu konuda delil bulmamış olsaydı haram veya mekruh olduğuna hükmetmezdi. Onlar parmak kaldırmanın sünnet ve müstehap olduğunu belirttikten sonra bu hükme varmışlardır. Onların söyledikleri işte budur. Doğru olan, işâretin haram olmasıdır. Böylece anlaşılıyor ki, teşehhüdde parmak kaldırmanın sünnet ve müstehap olmasıyla ilgili hadisler, onların nezdinde sıhhat derecesine ulaşmamıştır. Aksine bu hadislerin tersi olan hadisler sahihtir.

Sonuç olarak, bu konuda bir delilimiz yok. Bu da büyükler hakkında ileri geri konuşmaya manidir.

"Bunun hilafına yani işaretin sünnet olduğuna dair delilimiz var" denirse, deriz ki: Helalin ve haramın tesbitinde mukallidin bilgisi muteber değildir... Bu konuda itibar edilen, müctehidin zannıdır. Müctehid delillerinin örümcek ağından daha zayıf olduğunu söylemek büyük cüretkarlıktır! Kişinin kendi bilgisini büyüklerin bilgisinden üstün tutmasıdır... Hanefî mezhebinin büyüklerinin *Zâhir-i Usûl*ünü yok saymak ve tercihe şâyân olan rivâyetleri yıkmaktır. O büyükler bu hadislerin zayıf olduğuna hükmetmişlerdir. Onlar hadislere daha yakın bir dönemde yaşamaları, bilgilerinin derinliği, takvâ ve vera' sahibi olmaları sebebiyle o hadisleri, hadislerin sıhhatini, zayıflığını, neshedilen hadisleri ve edilmeyenleri bizim gibi acizlerden daha iyi bilmekteydiler. Bu hadislerle amel etmemelerinin tabii ki bir sebebi vardır. İşaret ve parmak bükmenin nasıl olacağıyla ilgili hadislerin râvîleri arasındaki ihtilafların çok olması ve bu ravîlerin bu konudaki bir çok farklı görüşü, bizim gibi kıt anlayışlıların ilminin, işaret konusunda bir kesinliğe ulaşmasını oldukça zorlaştırmıştır. Şöyle ki, bazı rivâyetlerden eli yummaksızın parmakla işaret etmek anlaşılırken[64] hem eli yumup hem de parmakla işaret etmeyi ifade eden rivayetler de vardır. Bu rivayetlerin de bir kısmı parmakları ve avucu Arapça elli üç rakamının şeklini alacak şekilde yummayı[65], bir kısmı da yirmi üç rakamı şeklinde

[63] Tergîbu's-Salât: Muhammed b. Ahmed ez-Zâhid'in fıkha dair Farsça bir eseridir.
[64] Muslim, Hadis No: 580; Tirmizî, Hadis No: 294; Ebû Dâvud, Hadis No: 987; Nesâ'î, Hadis No: 1269.
[65] Muslim, Hadis No: 580.

yummayı[66] ifade etmektedir. Serçe ve yüzük parmaklarını kapatıp baş ve orta parmakları birleştirerek halka haline getirmek ve şehadet parmağıyla işaret etmek şeklinde anlatan rivayetler de vardır[67]. Bir rivâyette baş parmağını yalnızca orta parmak üzerine koymak şeklinde anlatılır[68]. Bazı rivâyetlerde de şöyle anlatılmaktadır: Sağ el sol diz üzerine, sol el de sağ diz üzerine koyularak işaret edilir. Başka bir rivâyette bilekler ve kollar üst üste gelecek şekilde sağ el sol elin üstüne koyularak işâret edileceği vârittir. Bazı rivâyetlere göre bütün parmaklar yumularak işâret edilir[69] Bazı rivayetlere göre şehadet parmağı hareket ettirilmeksizin işaret edilirken diğer bazı rivayetlere göre hareket ettirilerek işaret edilir[70]. Bazı rivayetlerde teşehhüd okuma esnasında işaret etmenin yeri belirtilmezken bazılarında kelime-i şehâdetin okunması esnasında işaret edileceği belirtilir. Bazı rivâyetlerde de işaret etmek, şu duayı okuma vaktine bağlanmıştır: *"Ey kalpleri elinde tutan Allahım! Allahım kalbimi dinin üzere sabit kıl."*[71]

Hanefî ulemâsı işaretin nasıllığı konusunda, râvîleri ıztıraplı olarak görünce, "Namaz hareketsizlik ve vakar üzerine kurulmuştur." şeklindeki asıl kaidenin hilafına olan bir fiili namaza eklemeyi uygun bulmamıştır. Ayrıca namazda parmakları, mümkün mertebe kıble tarafına çevirmek sünnettir. Nitekim Hazret-i Peygamber *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* sahâbeden biri hakkında şöyle buyurmuştur: *"Azalarını, gücü yettiği ölçüde kıbleye çevirsin."*[72]

"Rivâyetlerde ihtilafın çok olması, ancak rivâyetlerin birleştirilmesinin mümkün olmaması durumunda ıztırâba sebep olur. Bu konuda ise rivâyetlerin birleştirilmesi mümkündür. Çünkü bütün bu rivâyetlerdeki hadisler farklı zamanlarda uygulanmış olabilir." denirse, şöyle cevap veririz: Bu rivâyetlerin çoğunda *"kâne"* lafzı vardır. Bu lafız, mantıkçıların dışında herkes tarafından "külliyet" ifade eden edatlardan kabul edilir. Bu yüzden bu rivâyetlerin birleştirilmesi mümkün değildir.

İmâm-ı A'zam'dan nakledilen "Benim görüşüme ters düşen bir hadis bulursanız benim görüşümü terk edip hadisle amel ediniz." sözündeki hadisten maksat İmam'a ulaşmayan hadistir. Bu hadisi bilmediği için ona ters düşen bir hüküm vermiş olabilir. Teşehhüdde parmakla işaret etme konusundaki hadisler ise bu kabilden değildir. Çünkü bu hadisler meşhur hadisler olup bilinmeme ihtimali yoktur.

---

[66] Muslim, Hadis No: 579.
[67] Nesâ'î, Hadis No: 1263; İbn Mâce, Hadis No: 912; Ebû Dâvud, Hadis No: 726.
[68] Muslim, Hadis No: 579; Abdurrezzâk, Hadis No: 2522.
[69] Tirmizî, Hadis No: 3587; Mâlik, Muvatta, Hadis No: 144.
[70] Dârimî, Hadis No: 1357, Nesâ'î, *el-Muctebâ*, Hadis No: 1270; Ebû Dâvud, Hadis No: 989.
[71] Tirmizî, Hadis No: 3587.
[72] Buhârî, Kitâbu'l-ezân, Bab: 145, Hadis No: 827; Nesâ'î, Hadis No: 1158; Nasbu'r-Râye: I 378

Şayet "Hanefi ulemâsı işaret etmenin câizliğine de fetva vermiştir. Dolayısıyla birbirlerine zıt olan fetvâlar gereğince bu iki görüşten herhangi biriyle amel edilmelidir." denirse, şöyle cevap veririz:

Eğer tearuz, câiz olma-olmama ve helallik-haramlık arasındaysa câiz olmama ve haramlık[73] tarafı tercih edilir. Ayrıca Şeyh İbnu'l-Humâm[74], namazda ellerin kaldırılması gerektiğini belirten hadislerin, ellerin kaldırılmaması gerektiğini belirten hadislere zıt olduğunu söylemiş, ve asıl ölçüden hareketle ellerin kaldırılmaması gerektiğini belirten hadisleri tercih etmiştir. Çünkü namazda, icma ile belirlenen ve gerekli kılınan asıl, namazın hareketsizlik ve huşu üzerine kurulmuş olmasıdır.

Ancak tuhaftır ki, aynı İbnu'l-Humâm teşehhüdde parmakla işaret konusunda şöyle demiştir: *"Fukahâdan bir çoğu işaret etmemek gerektiği görüşündedir. Bu ise hem rivâyete hem de dirâyete ters düşmektedir."* Edille-i Şer'iyye'nin dördüncü aslı olan kıyasla amel eden müctehid âlimlere cehâlet isnad etmesi anlaşılacak gibi değildir. Üstelik bu, mezhebin zâhiridir... Ebû Hanife'den gelen Zâhiru'r-rivâyedir. Bu zat, çok farklı rivayetleri olması sebebiyle *müztarib* olan *kulleteyn* hadisinin[75] de zayıf olduğu kanaatindedir.

Değerli oğlum Muhammed Sa'îd teşehhüdde parmakla işaret etme konusunda bir risâle yazmaktadır. Tamamlayıp temize çektiğinde inşallah size de göndeririz.

"Her tarafta sizin tarikatınızdan olan topluluklar var. Tarikatı öğretme konusunda hiç birine icâzet vermeye cesaret edemedim. Bu konuda sizden bir işaret bekliyoruz." diyorsun.

Kimi münasip görüyorsanız halkanın başında o olsun. Bu iş size havâle edilmiştir. İstihâre ve teveccühten sonra işe başlansın.

Allah Teâlâ'nın selamı sizin ve yanınızdakilerin üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

312. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلَاثُمِائَة **Üç yüz on ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Mir Muhammed Numan'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي أَجْوِبَةِ اَسْئِلَتِه **Sorularının cevabı hakkındadır** السُّؤَالُ عَنْ تَحْقِيقِ مِنْ جُمْلَتِهَا **Onlardan biri de**

---

[73] Elimizdeki metinde bu ifade "ademu'l-hurmeti" şeklinde geçmektedir. Ancak Mektûbât'ın Farsça aslı da dahil olmak üzere tüm diğer nüshalarda "el-hurmeti" şeklinde geçtiğinden ve metnin siyak sibâkı da bunu gerektirdiği için biz burayı "haramlık" şeklinde çevirdik.

[74] İbnu'l-Humâm: Kemâluddîn Muhammed b. Abdilvâhid b. Abdilhamîd es-Sivâsî el-İskenderî (v. 861/1457). Hanefî fakihi, usul ve kelam âlimi.

[75] Kulleteyn hadisi şudur: Abdullah İbn Ömer (Radıyallâhu anhumâ) anlatıyor: "Rasûlullâh (Aleyhi's-salâtu vesselâm) buyurdular ki: "Su iki veya üç kulle oldu mu onu hiçbir şey kirletmez."

السُّؤَالُ عَنْ تَحْقِيقِ الْاِشَارَةِ مِنْ جُمْلَتِهَا larının cevabı hakkındadır Onlardan biri de İşaretin tahkikiyle ilgili sorudur *(Neredeî?)* فِي التَّشَهُّدِ Teşehhütte *(Kime göre?)* عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ Hanefilere göre ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, alemlerin rabbi Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam da عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine وَعَلَى اِخْوَانِهِ Ve kardeşlerine olsun *(Hangi kardeşleri?)* مِنَ الْاَنْبِيَاءِ Nebiler وَالْمُرْسَلِينَ Peygamberler وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb melekler وَعِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ Ve salih kullardan olan (kardeşlerine olsun) وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Kıymetli mektup ulaştı مَعَ مُلَّا مَحْمُودٍ الْمُرْسَلَةُ Molla Mahmut ile gönderilen فَأَوْرَثَتْ فَرَحًا وَافِرًا Ve çokça sevince neden oldu وَسَأَلْتَ Sormuşsun *(Neyi?)* اَنَّ الْعُلَمَاءَ يَقُولُونَ Alimler diyormuş ki: اِنَّ بُقْعَةَ الرَّوْضَةِ الْمُتَبَرَّكَةِ الْمَدَنِيَّةِ Medine'deki mübarek ravzanın yeri عَلَى صَاحِبِهَا O ravzanın sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun أَعْظَمُ Daha büyüktür يَعْنِي قَدْرًا Yani kıymet açısından *(Neden?)* مِنْ مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ Mekke-i Mükerreme'den وَكَيْفَ تَكُونُ بُقْعَةُ الرَّوْضَةِ الْمُتَبَرَّكَةِ Mübarek ravzanın yeri nasıl olur *(Ne?)* أَعْظَمَ مِنْهَا Mekke'den daha kıymetli *(Neye rağmen?)* مَعَ كَوْنِ صُورَةِ الْكَعْبَةِ وَحَقِيقَتِهَا Kabe'nin suret ve hakikatinin olmasına rağmen *(Ne?)* مَسْجُودًا اِلَيْهِمَا Secde mahalli *(Neyi?)* لِلصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّتَيْنِ Muhammedi suret ve hakikate عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Ona dua ve saygılar olsun (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey mahdum! اِنَّ مَا ثَبَتَ عِنْدَ الْفَقِيرِ هُوَ اَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ Bu fakirin nezdinde sabit olan şey Yerlerin en hayırlısının الْكَعْبَةُ الْمُعَظَّمَةُ Kabe-i Muazzama olduğudur ثُمَّ بَعْدَهَا Ondan sonra da الرَّوْضَةُ الْمُقَدَّسَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ Medine'deki peygamberin mübarek ravzasıdır عَلَى صَاحِبِهَا O ravzanın sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun ثُمَّ بَعْدَهَا Ondan sonra da اَرْضُ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ Mekke'deki harem topraklarıdır حَرَسَهَا اللّٰهُ تَعَالَى عَنِ الْآفَاتِ Allah Teâla orayı afetlerden korusun فَاِنْ قَالَ الْعُلَمَاءُ Eğer alimler hükmettiyse *(Neyi?)* بِأَفْضَلِيَّةِ الرَّوْضَةِ الْمُتَبَرَّكَةِ Mubarek ravzanın üstünlüğüne *(Neyi?)* عَلَى مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ Mekke-i Mükerreme'ye يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ Olması gerekir *(Neyin?)* مُرَادُهُمْ بِذٰلِكَ Bununla kastettiklerinin *(Ne olması gerekir?)* مَا سِوَى اَرْضِ الْكَعْبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Mukaddes Kabe'nin sahası dışındaki yerler (وَسَأَلْتَ) Ve yine sormuşsun ki; اَنَّ مُلَازِمِي مَوْلَانَا الْمَرْحُومِ أَعْلَمِ

(وَسَأَلْتَ) Ve yine sormuşsun ki; اَنَّ مُلاَزِمِي مَوْلاَنَا الْمَرْحُومِ أَعْلَمِ اللهِ Mevlana Merhum A'lemullah'ın mülazimleri كَتَبُوا رِسَالَةً Bir risale yazdılar *(Hangi konuda?)* فِي مَادَّةِ تَجْوِيزِ الْاِشَارَةِ بِالسَّبَابَةِ Şahadet parmağıyla işaretin cevazı konusunda وَقَدْ أَرْسَلْتُ Ve gönderdim *(Neyi?)* اَلرِّسَالَةَ الْمَذْكُورَةَ Adı geçen risaleyi فَيَمَ تُشِيرُ Neye yönlendirirsiniz *(Ne hakkında?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konu hakkında (diye sormuşsun) (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey mahdum! اَنَّ الْاَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ Nebevi hadisler *(Hangi konuda?)* فِي بَابِ تَجْوِيزِ الْاِشَارَةِ بِالسَّبَابَةِ Şahadet parmağıyla işaretin cevazı konusunda كَثِيرَةٌ جِدًّا Gerçekten çoktur وَوَرَدَ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ الْفِقْهِيَّةِ الْحَنَفِيَّةِ اَيْضًا Bazı Hanefi fıkhına ait rivayetler de gelmiştir فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda كَمَا أَوْرَدَهَا Nitekim bunları açıklamıştır *(Kim?)* مَوْلاَنَا Mevlana (A'lemullah) *(Nerede?)* فِي اَلْكُتُبُ الْفِقْهِيَّةُ الْحَنَفِيَّةُ رِسَالَتِهِ Risalesinde وَاِذَا لُوحِظَتْ Ama gözden geçirildiğinde *(Ne?)* Hanefi fıkhının kitapları *(Nasıl?)* يُعْلَمُ مُلاَحَظَةً جَيِّدَةً İyi bir şekilde Anlaşılır ki; اَنَّ رِوَايَاتِ غَيْرُ رِوَايَاتِ الْاُصُولِ جَوَازِ الْاِشَارَةِ İşarete cevaz veren rivayetler Asıllar(İmam Muhammed'in altı kitabın)ın rivayeti değildir وَغَيْرُ ظَاهِرِ الْمَذْهَبِ Ve mezhebinin zahiri rivayetlerinden de değildir وَمَا قَالَ الْاِمَامُ مُحَمَّدٌ الشَّيْبَانِيُّ İmam Muhammed Şeybânî'nin dediği رَحِمَهُ اللهُ Allah ona rahmet etsin كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ Allah Rasülü (s.a.v.) işaret ederdi وَنَصْنَعُ Biz de yapmaktayız *(Ne gibi?)* كَمَا يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ Allah Rasülü (s.a.v.)'in yaptığı gibi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Sonra da dedi ki: ثُمَّ قَالَ وَهَذَا Bu benim ve Ebu Hanife (r.a.)'ın görüşüdür (İşte bu sözü) قَوْلِي وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Nevadir rivayetlerindendir مِنْ رِوَايَاتِ النَّوَادِرِ لاَ Asılların rivayeti değildir مِنْ رِوَايَاتِ الْاُصُولِ Muhit'teki Fetava'l-Garâib'de فِي الْفَتَاوَى الْغَرَائِبِ فِي الْمُحِيطِ (şöyle der:) هَلْ يُشِيرُ İşaret eder mi *(Ne ile?)* بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى Sağ elinin şahadet parmağıyla لَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدٌ İmam Muhammed zikretmedi *(Neyi?)* هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ Bu meseleyi *(Nerede?)* فِي الْاَصْلِ Asılda وَقَدِ اخْتَلَفَ الْمَشَائِخُ فِيهَا Meşayıh da bu konuda ihtilaf etti مِنْهُمْ مَنْ قَالَ Onlardan bir kısmı 'işaret etmez' dedi لاَيُشِيرُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ يُشِيرُ Bir kısmı da 'işaret eder' dedi وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ İmam Muhammed zikretti *(Nerede?)* فِي غَيْرِ الْاُصُولِ Asıl kitapların dışında *(Ne zikretti?)* حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz (s.a.v.)'den bir hadis ki, أَنَّهُ كَانَ يُشِيرُ O işaret eder imiş ثُمَّ قَالَ Sonra da dedi ki: هَذَا قَوْلِي وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ Bu, benim ve Ebu Hanife'nin görüşüdür رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah her ikisinden de

Ebu Hanife'nin görüşüdür رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah her ikisinden de razı olsun وَقَدْ قِيلَ Denildi ki: اَنَّهُ سُنَّةٌ O sünnettir وَقِيلَ Ve yine denildi ki: مُسْتَحَبٌّ Müstehabtır ثُمَّ قَالَ فِيهَا Sonra orada (el-Fetava'l-Garâib'de) dedi ki:هَذَا مَا ذَكَرُوا Bu onların zikrettikleridir وَفِي السِّرَاجِيَّةِ وَالصَّحِيحُ Sahih olan ise اَنَّ الْاِشَارَةَ حَرَامٌ İşaretin haram olduğudur Siraciyye'de (der ki:) وَيُكْرَهُ Mekruhtur *(Ne?)* اَنْ يُشِيرَ İşaret etmek *(Ne ile?)* بِالسَّبَّابَةِ Şahadet parmağıyla *(Nerede?)* فِي الصَّلَاةِ Namazda *(Ne zaman?)* عِنْدَ قَوْلِهِ Derken *(Ne?)* أَشْهَدُ Şahitlik ederim ki, أَنْ لَا إِلَهَ Hiçbir ilah yoktur *(Neden başka?)* إِلَّا اللهُ Allah'tan başka هُوَ Tercih edilen de budur الْمُخْتَارُ وَفِي الْكُبْرَى Kübra da ise;وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى Fetva bunun üzerinedir (ifadesi vardır) عَلَى السُّكُونِ وَالْوَقَارِ لِاَنَّ مَبْنَى الصَّلَاةِ Zira namazın temeli Sükunet ve vakar üzerinedir وَفِي الْخِيَانِيَّةِ مِنَ الْفَتَاوَى Fetava-i Ğiyasiyye'de لَايُشِيرُ İşaret etmez *(Ne ile?)* بِالسَّبَّابَةِ Şahadet parmağıyla *(Nerede?)* عِنْدَ التَّشَهُّدِ Teşehhütte هُوَ الْمُخْتَارُ Tercih edilen budur وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى Ve fetva bunun üzerinedir (denilmektedir) وَفِي جَامِعِ الرُّمُوزِ Câmii'r-Rumuz'da (şöyle der) لَايُشِيرُ وَلَايَعْقِدُ İşaret etmez ve (parmaklarını) halka yapmaz كَمَا فِي وَهُوَ ظَاهِرُ أُصُولِ أَصْحَابِنَا Ve bu ashabımızın usulünün zahiridir كَمَا فِي الزَّاهِدِيِّ Nitekim Zahidî'de de böyledir وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى Fetva da bunun üzerinedir الْمُضْمَرَاتِ وَالْوَلْوَالِجِيِّ وَالْخُلَاصَةِ وَغَيْرِهَا Muzmarat, Velvâlicî, Hulasa ve diğerlerinde olduğu gibi وَعَنْ اَصْحَابِنَا جَمِيعًا Ve tüm ashabımızdan اَنَّهُ سُنَّةٌ Onun sünnet olduğu (rivayet edilmiştir) فِي خَزَانَةِ الرِّوَايَاتِ مِنَ التَّتَارْخَانِيَّةِ Hazânetu'r-rivâyât'ta Tatarhani'den (naklen şöyle der:)ثُمَّ اِذَا اَخَذَ فِي التَّشَهُّدِ Sonra teşehhüde başladığında وَانْتَهَى Ve vardığında *(Neye?)* اِلَى قَوْلِهِ Şu söze أَشْهَدُ Şahitlik ederim ki; أَنْ لَا إِلَهَ اِلَّا اللهُ Allah'tan başka ilah yoktur (sözüne vardığında) هَلْ يُشِيرُ İşaret eder mi *(Ne ile?)* بِأُصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى Sağ elinin şahadet parmağıyla لَمْ يَذْكُرْهُ مُحَمَّدٌ İmam Muhammed bunu zikretmedi *(Nerede?)* فِي الْاَصْلِ Asılda فَقَدِ اخْتَلَفَ الْمَشَائِخُ فِيهِ Meşayıh da burada ihtilaf etti وَعَلَيْهِ الْكُبْرَى Onlardan bir kısmı 'işaret etmez' dedi وَفِي الْكُبْرَى Kübra'da مِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَايُشِيرُ الْفَتْوَى Fetva bunun üzerinedir (ifadesi yer almaktadır) وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ يُشِيرُ Onlardan bir kısmı da 'işaret eder' dedi وَفِي الْخِيَانِيَّةِ Ğiyasiyye'de ise وَلَايُشِيرُ بِالسَّبَّابَةِ Şahadet parmağıyla işaret etmez *(Nerede?)* عِنْدَ التَّشَهُّدِ Teşehhütte هُوَ الْمُخْتَارُ Ve bu tercih edilendir (denilmektedir) وَحَيْثُ ذُكِرَتْ Madem ki zikredildi

dem ki, zikredildi (*Ne?*) حُرْمَةُ الْاِشَارَة İşaretin haram olduğu (*Nerede?*) فِي الرِّوَايَاتِ الْمُعْتَبَرَة İtibar edilen rivayetlerde وَاَفْتَوْا بِكَرَاهَتِهَا Ve kerahetine fetva verdiler وَنَهَوْا عَنْهَا Ve ondan men ettiler وَقَالُوا Ve madem, dediler ki: اَنَّهَا ظَاهِرُ اُصُولِ أَصْحَابِنَا Bu kerahet, ashabımızın usulünün zahiridir لَايَجُوزُ لِأَمْثَالِنَا الْمُقَلِّدِينَ Öyleyse bizim gibi taklitçilere caiz olmaz (*Ne?*) عَمَلاً بِمُقْتَضَى الْاَحَادِيث Hadislerin gereğiyle amel ederek (*Daha ne caiz olmaz?*) الْجَرَاءَةُ عَلَى الْاِشَارَة İşarete cüret etmek (*Nasıl?*) وَارْتِكَابُ اَمْرٍ مُحَرَّمٍ اَوْ مَكْرُوه Haram veya mekruh bir işi yapmak اَوْ مَنْهِيٍّ عَنْهُ Yada yasaklanmış bir işi yapmak (*Ne ile yasaklanmış?*) بِفَتَاوَى كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ Müçtehit alimlerin bir çok fetvalarıyla وَمُرْتَكِبُ هَذَا الْاَمْرِ مِنَ الْحَنَفِيَّة Hanefilerden bu işe yapan لَايَخْلُوُ مِنْ أَحَدِ الْحَالَيْنِ İki halin birinden yoksun değildir اِمَّا اَنْ لَايَثْبُتَ Ya sabit olmamıştır (*Kim için?*) لِلْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ Müçtehit alimler için (*Ne?*) عِلْمُ الْاَحَادِيثِ الْمَعْرُوفَة Bu, bilinen hadislerin bilgisi (*Öyle hadisler ki*) وَاِمَّا اَنْ يَقُولَ الْوَارِدَةَ فِي جَوَازِ الْاِشَارَة İşaretin cevazı konusunda gelen Yada hükmetmesidir (*Neye?*) بِعَدَمِ عَمَلِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِر Bu büyüklerin amel etmediğine (*Ne ile?*) بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْاَحَادِيث Bu hadislerin gereğiyle مَعَ عِلْمِهِمْ Bilmelerine rağmen (*Neyi?*) بِوُرُودِهَا O hadislerin geldiğini وَثُبُوتِهَا عِنْدَهُمْ Ve kendilerine göre de sabit olduğunu بِالْحُرْمَةِ وَالْكَرَاهَة Ve zannetmesidir (*Neyi?*) اَنَّهُمْ حَكَمُوا Onların hükmettiklerini (*Neye?*) وَيَظُنَّ Hürmet ve kerahete (*Nasıl?*) عَلَى خِلَافِ الْاَحَادِيث Hadislere aykırı olarak (*Ne ile?*) بِمُقْتَضَى آرَائِهِمْ Kendi görüşlerinin gereğiyle وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الشِّقَّيْنِ Bu iki şıktan her biri لَايُجَوِّزُهُمَا Bu ikisine cevaz vermez اِلَّا سَفِيهٌ اَوْ مُعَانِدٌ Ancak sefih فَاسِدٌ Geçersizdir اَنَّ رَفْعَ veya inatçı biri (cevaz verir) وَمَا قَالَ فِي تَرْغِيبِ الصَّلَاة Tergibi's-Salat'ta söylenen سُنَّةُ الْعُلَمَاءِ اَصْبَعِ الشَّهَادَة Şahadet parmağını kaldırmak (*Nerede?*) فِي التَّشَهُّد Teşehhütte فَقَدْ نَهَوْا Önceki alimlerin sünnetidir وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ الْمُتَأَخِّرُونَ Sonraki alimler ise الْمُتَقَدِّمِينَ غُلُوًّا Bunu yasaklamışlardır عَنْهَا Bu böyledir وَذَلِكَ Zira onlar görünce لِاَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا (*Neyi?*) الرَّوَافِضِ Rafizilerin aşarı gidişlerini (*Nerede?*) فِيهَا Bu parmakla işarette تَرَكُوهَا Onu terk ettiler (*Niçin?*) خَوْفًا Korktukları için (*Neden?*) مِنْ تُهْمَةِ السُّنِّيِّ Sünnilerin itham edilmesinden (*Ne ile?*) بِالرَّفْضِ Rafizilikle (işte Tergibi's-Salat'taki bu ifade) مُخَالِفٌ لِرِوَايَاتِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَة Muteber kitapların rivayetlerine muhaliftir فَاِنَّ ظَاهِرَ اُصُولِ أَصْحَابِنَا Zira ashabımızın

usulünün zahiri عَدَمُ الْاِشَارَةِ İşaret etmemek وَعَدَمُ الْعَقْدِ Ve parmakları halka yapmamaktır سُنَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ Böylece işaret etmemek فَكَانَ عَدَمُ الْاِشَارَةِ Öncekilerin de sünneti olmuştur وَلَمْ يَكُنْ وَجْهُ التَّرْكِ Terk etmenin sebebi olmamıştır *(Ne?)* نَفْيَ التُّهْمَةِ İthamı gidermek وَحُسْنُ ظَنِّنَا بِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bizim bu büyüklere hüsnü zannımız; هُوَ اَنَّهُمْ Şudur ki, onlar اِنْ لَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ Eğer kendilerine zahir olmasaydı لَمَا *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْبَابِ Bu konuda *(Ne?)* دَلِيلُ الْحُرْمَةِ وَالْكَرَاهَةِ Hürmet veya kerahet delili حَكَمُوا بِهِمَا Bu ikisine hükmetmezdiler وَحَيْثُ قَالُوا Ve madem ki, dediler *(Neden sonra?)* بَعْدَ ذِكْرِ سُنِّيَّةِ الْاِشَارَةِ وَاسْتِحْبَابِيَّتِهَا İşaretin sünnet veya müstehab olduğu zikrettikten sonra *(Ne dediler?)* هٰذَا مَا ذَكَرُوا Bu onların söylediğidir وَالصَّحِيحُ Sahih olan ise اَنَّ اَدِلَّةَ سُنِّيَّةِ الْاِشَارَةِ حَرَامٌ İşaretin haram olduğudur (demelerinden) عُلِمَ Anlaşıldı ki; لَمْ تَبْلُغْ عِنْدَ الْاِشَارَةِ وَاسْتِحْبَابِيَّتِهَا İşaretin sünnet veya müstehab olduğunun delilleri بَلْ مَرْتَبَةَ الصِّحَّةِ Bu büyüklere göre ulaşmamıştır *(Neye?)* هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Sıhhat derecesine غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bilakis aksi sahih olmuştur اَنَّهُ لَادَلِيلَ لَنَا عَلَى صَحَّتْ خِلَافُهَا Hasılı kelam: ذٰلِكَ Bizim bunun üzerine delilimiz yoktur وَهٰذَا لَايَسْتَلْزِمُ Ama bu gerektirmez *(Neyi?)* الْقَدْحَ فِي هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyükleri kötülemeyi (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِنَّ لَنَا دَلِيلًا Bizim delilimiz vardır *(Neye?)* عَلَى خِلَافِ ذٰلِكَ Bunun aksine (قُلْنَا) Deriz ki: اِنَّ عِلْمَ الْمُقَلِّدِ Mukallidin ilmi غَيْرُ مُعْتَبَرٍ Muteber değildir *(Nerede?)* فِي اِثْبَاتِ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ Helal ve haramı ispatta هُوَ ظَنُّ الْمُجْتَهِدِ Bu konuda itibar edilen sadece وَاِنَّمَا الْمُعْتَبَرُ فِي هٰذَا الْبَابِ Müçtehidin zannıdır وَالْقَوْلُ فِي حَقِّ اَدِلَّةِ الْمُجْتَهِدِ Müçtehidin delilleri hakkında söz söylemek *(Ne diye?)* اَنَّهَا اَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ Örümcek ağından daha güçsüzdür diye عَلَى جَرَاءَةٌ عَظِيمَةٌ Çok büyük bir cüret وَتَرْجِيحٌ لِعِلْمِهِ Ve kendi ilmini tercih etmektir *(Neye?)* لِظَاهِرِ اُصُولِ Ve iptal etmektir *(Neyi?)* عِلْمِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin ilmine وَاِبْطَالٌ Ve de tahrip etmektir وَتَخْرِيبٌ اَصْحَابِنَا الْحَنَفِيَّةِ Hanefi ashabımızın usulünün zahirini وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ حَكَمُوا Kendisiyle fetva verilen rivayetleri لِلرِّوَايَاتِ الْمُفْتَى بِهَا Oysaki bu büyükler hükmetmiştir *(Neye?)* بِشُذُوذِ هٰذِهِ الْاَحَادِيثِ Bu hadislerin şaz olduğuna فَاِنَّهُمْ لِقُرْبِ عَهْدِهِمْ Zira onlar, zamanları yakın عِلْمِهِمْ وَوُفُورِ İlimleri bol وَحُصُولِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوٰى لَهُمْ Takva ve vera'ları olduğu için اَعْلَمُ بِهَا Bu hadisleri daha iyi bilirler *(Kimden?)* مِنْ اَمْثَالِنَا الْعَاجِزِينَ Bizim gibi acizlerden وَاَعْرَفُ مِنَّا Ve bizden daha iyi

وَأَعْرَفُ مِنَّا Ve bizden daha iyi tanırlar *(Neyi?)* بِصِحَّتِهَا وَسَقَمِهَا Sağlam olanıyla sakat olanını وَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ وَنَسْخِهَا وَعَدَمِ نَسْخِهَا Nesh edilenle edilmeyeninin Onların ameli terk etmelerinde *(Ne ile?)* بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ Bu hadislerin gereğiyle وَجْهٌ مُوَجَّهٌ أَلْبَتَّةَ Elbette geçerli bir sebepleri vardır وَمَبْلَغُ عِلْمِ أَمْثَالِنَا قَاصِرِي الْفَهْمِ Bizim gibi anlayışı kıt kişilerin iliminin vardığı nokta ise أَنَّ بَيْنَ رُوَاةِ الْأَحَادِيثِ Hadisleri rivayet edenlerin aralarında اخْتِلَافاً كَثِيرًا Çok ihtilaf olduğudur *(Nerede?)* فِي كَيْفِيَّةِ الْإِشَارَةِ وَالْعَقْدِ İşaretin ve parmakları halka yapmanın şeklinde وَكَثْرَةُ اخْتِلَافِهِمْ هَذِهِ Ve bu ihtilaf fazlalığı أَوْرَثَتِ اضْطِرَابًا Çelişkiye sebep olmuştur *(Nerede?)* فِي نَفْسِ الْإِشَارَةِ İşaretin kendisinde فَمِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Bazı rivayetlerden يُفْهَمُ Anlaşılmaktadır *(Ne?)* ثُبُوتُ الْإِشَارَةِ بِلَا عَقْدٍ Halka yapmadan işaretin varlığı وَمَنْ قَالَ Hükmeden kişi ise *(Neyi?)* بِالْإِشَارَةِ مَعَ الْعَقْدِ Halka yaparak işaret etmeye فَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Bazı rivayetlerde جَعَلَ الْعَقْدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ Halkayı (Arapça) elli üç (sayısının şeklinde) yaptı وَفِي بَعْضِهَا Diğer bir kısım rivayetlerde ise عَقَدَ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ Yirmi üç (sayısı şeklinde) halka yaptı وَبَعْضُهُمْ رَوَى Bazısı da rivayet etti *(Neyi?)* بِقَبْضِ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ Serçe ve yüzük parmağını kapatıp وَالْإِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ وَحَلْقِ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى Baş ve orta parmağı halka yaparak Şahadet parmağıyla işaret etmeyi وَفِي رِوَايَةٍ Bir rivayette ise بِمُجَرَّدِ وَضْعِ الْإِبْهَامِ Sadece baş parmağın konulması (rivayet edildi) *(Ne üzerine?)* عَلَى الْوُسْطَى Orta parmağın üzerine وَوَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Bazı rivayetlerde de geçti ki; أَنَّهُ يُشِيرُ Peygamberimiz işaret ediyormuş *(Nasıl?)* بِوَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى Sağ elini koyarak *(Nereye?)* عَلَى الْفَخْذِ الْيُسْرَى Sol dizinin üstüne وَفِي رِوَايَةٍ وَالْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى الْفَخْذِ الْيُمْنَى Sol elini de Sağ dizinin üstüne أُخْرَى Diğer bir rivayette ise أَنَّهُ يُشِيرُ Peygamberimiz işaret ediyormuş *(Nasıl?)* وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى Sağ elini koyarak *(Ne üzerine?)* عَلَى ظَهْرِ يَدِهِ الْيُسْرَى Sol elinin dışına وَالرُّسْغِ عَلَى الرُّسْغِ Bileğini bileğine وَالسَّاعِدَ عَلَى السَّاعِدِ Kolunu da koluna (koyarak) وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Kimi rivayetlerde de أَنَّهُ يُشِيرُ Peygamber efendimiz işaret ediyormuş *(Nasıl?)* بِقَبْضِ جَمِيعِ الْأَصَابِعِ Tüm parmakları kapatarak وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ Diğer bir kısım rivayetlerde de أَنَّهَا مِنْ غَيْرِ تَحْرِيكِ السَّبَّابَةِ İşaretin, şahadet parmağını oynatmadan olduğu vardır وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ Ve yine bazı rivayetlerde de بِإِثْبَاتِ التَّحْرِيكِ Parmağı oynatmanın ispatı vardır وَالْوَاقِعُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ Kimi rivayetlerde de yer alan أَنَّهَا وَقْتَ

بَعْضِ الرِّوَايَةِ Kimi rivayetlerde de yer alan أَنَّهَا وَقْتَ قِرَاءَةِ التَّشَهُّدِ İşaretin teşehhüt vaktinde olduğudur *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ (her hangi bir yer) belirtilmeden وَفِي بَعْضِهَا Kimisinde ise أَنَّهَا وَقْتَ التَّكَلُّمِ İşaretin söylerken olduğudur *(Neyi?)* بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ Şahadet kelimesini وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ Bir kısmında ise مُقَيَّدَةٌ بِوَقْتِ الدُّعَاءِ Dua vaktiyle kayıtlıdır يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ Ey kalpleri çeviren ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ Kalbimi أَعْنِي Duadan kastettiğim dinin üzere sabit eyle (duasıdır) وَلَمَّا رَأَى Ne zaman ki gördü *(Kim?)* الْعُلَمَاءُ الْحَنَفِيَّةُ Hanefi alimler *(Neyi?)* اضْطِرَابَ الرُّوَاةِ Ravilerin çelişkisini *(Nerede?)* فِي كَيْفِيَّةِ الْإِشَارَةِ İşaretin şeklinde لَمْ يُثْبِتُوا فِعْلاً زَائِدًا Yeni bir fiil eklemediler *(Neye?)* فِي الصَّلَاةِ Namaza *(Öyle fiil ki)* عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ Kıyasa muhalif olan وَهُوَ O kıyas da أَنَّ بِنَاءَ الصَّلَاةِ Namazın aslının وَأَيْضًا أَنَّ عَلَى السُّكُونِ وَالْوَقَارِ Sükunet ve vakar üzerine olmasıdır تَوْجِيهَ الْأَصَابِعِ Ve de parmakları çevirmek *(Nereye?)* نَحْوَ الْقِبْلَةِ Kıbleye doğru *(Ne kadar?)* كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُنَّةٌ Sünnettir *(Nedir?)* مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca Peygamber efendimizin (s.a.v.) dediği gibi وَلْيُوَجِّهْ Çevirsin *(Neden?)* مِنْ أَعْضَائِهِ Azalarından *(Nereye?)* الْقِبْلَةَ Kıbleye *(Neyi çevirsin?)* مَا اسْتَطَاعَ Gücünün yettiği azasını (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: إِنَّمَا يُورِثُ الِاضْطِرَابَ إِنَّ كَثْرَةَ الِاخْتِلَافِ İhtilafın çokluğu Kuşkusuz çelişkiye sebep olur *(Ne zaman?)* إِذَا لَمْ يُمْكِنْ Mümkün olmadığında *(Ne?)* التَّوْفِيقُ Uzlaştırmak *(Neyi?)* بَيْنَ الرِّوَايَاتِ Rivayetlerin arasını وَالتَّوْفِيقُ Oysaki uzlaştırma *(Nerede?)* فِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim konumuzda *(Nedir?)* مُمْكِنٌ Mümkündür فَإِنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَ Zira kişinin yapması mümkündür *(Neyi?)* جَمِيعَ مَا وَرَدَ Gelen her şeyi *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ Tüm rivayetlerde *(Ne zaman yapası mümkündür?)* فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ Farklı zamanlarda (denirse) (قُلْنَا) Deriz ki: قَدْ وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ Rivayetlerin çoğunda yer aldı *(Ne?)* لَفْظُ كَانَ Kâne lafzı وَهُوَ عِنْدَ غَيْرِ الْمَنْطِقِيِّينَ Ve bu lafız mantıkçıların dışındakilere göre مِنَ الْأَدَوَاتِ الْكُلِّيَّةِ Umum ifade eden edatlardandır فَلَا يُمْكِنُ التَّوْفِيقُ Bu sebeple uzlaştırma mümkün olmaz وَمَا نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ İmam-ı Azam'dan nakledilen مِنْ قَوْلِهِ Şu sözü إِذَا وَجَدْتُمْ Bulduğunuzda *(Ne?)* حَدِيثًا مُخَالِفًا Muhalif bir hadis *(Neye?)* لِقَوْلِي Benim görüşüme فَاتْرُكُوا قَوْلِي Görüşümü terk edin وَاعْمَلُوا بِالْحَدِيثِ Ve hadisle amel edin فَالْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ Bu hadisle kastedilen حَدِيثٌ لَمْ يَبْلُغِ الْإِمَامَ İmam'a ulaşmamış hadistir وَحَكَمَ بِخِلَافِهِ Ve de aksine hüküm verdiği hadistir *(Nasıl?)* بِنَاءً عَلَى عَدَمِ عِلْمِهِ بِهِ

وَأَحَادِيثُ الْإِشَارَةِ بِنَاءً عَلَى عَدَمِ عِلْمِهِ بِهِ *(Nasıl?)* O hadisi bilmemesine dayalı olarak Ama işaret hadisleri لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَإِنَّهَا أَحَادِيثُ مَعْرُوفَةٌ Bu türden değildir Zira onlar bilinen hadislerdir لَيْسَ فِيهَا احْتِمَالُ عَدَمِ الْعِلْمِ (فَإِنْ قِيلَ) Onlarda bilinmeme ihtimali yoktur Denilirse ki: إِنَّ الْعُلَمَاءَ الْحَنَفِيَّةَ قَدْ أَفْتَوْا Hanefi alimleri Fetva vermişlerdir *(Neye?)* بِجَوَازِ الْإِشَارَةِ أَيْضًا İşaretin cevazına da فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الْعَمَلُ Öyleyse gerekir *(Ne?)* Amel etmenin caiz olması *(Ne ile?)* عَلَى مُقْتَضَى بِكُلٍّ مِنْهُمَا Bu ikisinin her biriyle *(Neye göre?)* الْفَتَاوَى الْمُتَعَارِضَةِ إِذَا وَقَعَ التَّعَارُضُ (قُلْنَا) Birbirine zıt fetvaların gereğine göre Deriz ki: بَيْنَ الْجَوَازِ وَعَدَمِ الْجَوَازِ *(Neredeki?)* Çelişki meydana geldiğinde Cevaz ile aksi arasında وَبَيْنَ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ فِي جَانِبِ عَدَمِ الْجَوَازِ فَالتَّرْجِيحُ Ve haram ile helal arasında Tercih وَالْحُرْمَةِ وَأَيْضًا قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ الْهُمَامِ Caiz olmayanla haram olan yönündedir Ve Şeyh İbni Humam da dedi *(Ne hakkında?)* فِي أَحَادِيثِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ (Namazda) elleri kaldırma hadisleri hakkında (dedi ki:) لِأَحَادِيثِ عَدَمِ الرَّفْعِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ B u hadisler zıttır *(Neyer?)* Elleri kaldırmama hadislerine أَحَادِيثُ عَدَمِ الرَّفْعِ فَتُرَجَّحُ Dolayısıyla tercih edilir *(Ne?)* Elleri kaldırmama hadisleri *(Ne ile tercih edilir?)* بِالْقِيَاسِ Kıyas ile فَإِنَّ مَبْنَى الصَّلَاةِ Zira namazın aslı عَلَى السُّكُونِ وَالْخُشُوعِ الَّذِي هُوَ Sükunet ve huşu üzerinedir Ki bu da مَطْلُوبٌ وَمَرْغُوبٌ فِيهِ Aranan ve rağbet edilen bir şeydir *(Ne ile?)* بِالْإِجْمَاعِ Alimlerin icması ile وَالْعَجَبُ مِنَ الشَّيْخِ ابْنِ الْهُمَامِ Ne acayiptir ki, Şeyh İbni Humam أَنَّهُ قَالَ Dedi ki: وَعَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَشَائِخِ عَدَمُ الْإِشَارَةِ *(Ne?)* İşaretin olmadığı Meşayıhın bir çoğundan rivayet edildi كَيْفَ وَهُوَ خِلَافُ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ Oysaki bu, rivayetin ve dirayetin aksinedir نَسَبَ الْجَهْلَ إِلَى الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالْقِيَاسِ *(Kime?)* Cehaleti nasıl nispet etti Kıyasa sarılan müçtehit alimlere الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ الرَّابِعُ Ki o kıyas dördüncü asıldır *(Neden?)* مِنْ أَدِلَّةِ الشَّرْعِ وَظَاهِرُ الرِّوَايَةِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَذْهَبِ Şeri delillerden Ve bu fetva mezhebin zahiri Ve rivayetin de zahiridir *(Kimden olan rivayet?)* عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ Ebu Hanife'den وَهَذَا الشَّيْخُ Ve bu şeyh قَدْ ضَعَّفَ حَدِيثَ الْقُلَّتَيْنِ Zayıf görmüştür *(Neyi?)* Kulleteyn hadisini *(Ne sebebiyle?)* مِنْ كَثْرَةِ اخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ بِالِاضْطِرَابِ الْحَاصِلِ Meydana gelen çelişki sebebiyle *(Neden?)* Rivayetlerdeki ihtilafların çokluğu sebebiyle وَيَكْتُبُ وَلَدِي الْأَرْشَدُ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ Ve yazmaktadır *(Kim?)* Rüşt sahibi oğlum Muhammed Said رِسَالَةً فِي هَذَا الْبَابِ *(Ne?)* Bu konuda bir risale فَإِذَا نُقِّحَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ Temize çekildiğinde Onu göndeririz

نُقِلَتْ Temize çekildiğinde نُرْسِلُهَا Onu göndeririz اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Şayet Allah dilerse (وَكَتَبْتَ) Ve yazmışsın ki;اَنَّ مِنْ طَالِبِي الطَّرِيقَةِ جَمَاعَةً Tarikat taliplerinden bir cemaat فِي كُلِّ طَرَفٍ Her yerdedirler وَلَمْ اَتَجَاسَرْ Ve ben cesaret edemiyorum *(Neye?)* عَلَى اِجَازَةِ اَحَدٍ مِنْهُمْ Onlardan birine icazet vermeye *(Neye?)* بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarikatı öğretmeye *(Nerede?)* فِي مَحَلٍّ Her hangi bir yerde اَصْلاً Kesinlikle (cesaret edemiyorum) فَتَنْظُرُ Bakalım بِمَ تَكُونُ الْاِشَارَةُ Neye işaret edilecektir (فَاعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّ كُلَّ مَنْ تَرَوْنَهُ مُنَاسِبًا Münasip gördüğünüz her kişi يَكُونُ رَئِيسَ حَلْقَةِ جَمَاعَةٍ Bir cemaat halkasının reisi olur وَهَذَا الْاَمْرُ Ve bu iş مُفَوَّضٌ اِلَى رَأْيِكُمْ Sizin görüşünüze bırakılmıştır وَلْيَصْدُرِ الْاَمْرُ Emir verilsin *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْاِسْتِخَارَةِ وَالتَّوَجُّهِ İstihare ve teveccühten sonra وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam, size وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdakilere olsun.

313. MEKTUP

٣١٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالثَّلاَثْمِائَة : اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد هَاشِم فِى حَلِّ اَسْئِلَة كَتَبَهَا وَهِىَ سَبْعَةٌ وَأَمَرَ خَتْمَ هَذَا الْمُجَلَّد مِنَ الْمَكْتُوبَات بِهَذَا الْمَكْتُوب لِمُوَافَقَة عَدَدِهَا لِعَدَد الْاَنْبِيَاء الْمُرْسَلِينَ وَعَدَد أَصْحَاب بَدْر وَأَمَرَ بِكِتَابَة عَرَائِض الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْاَعْظَم عَلَيْه الرَّحْمَةُ فِى آخِر هَذِه الْمَكْتُوبَات لِيَذْكُرَهُ النَّاظِرُونَ بِالدُّعَاء وَقِرَاءَة الْفَاتِحَة لِرُوحِه ﴾

بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلَوَات وَتَبْلِيغ الدَّعَوَات لِيَعْلَمْ اَخُونَا الْخَواجَهْ مُحَمَّدْ هَاشِمْ اَنَّ الْاَسْئِلَةَ الَّتِى انْدَرَجَتْ فِى مَكْتُوب الْمِير مُحِبِّ الله وَطَلَبْتَ حَلَّهَا نَكْتُبُ فِى جَوَابِهَا مَا هُوَ مَعْلُومٌ لَنَا وَنُرْسِلُهُ (حَاصِلُ السُّؤَال الْاَوَّل) اَنَّ الْقُرْبَ الْاِلَهِىَّ جَلَّ سُلْطَانُهُ بِحَسَب الْفَنَاء وَالْبَقَاء وَطَىِّ جَمِيع مَقَامَات الْجَذْبَة وَالسُّلُوك وَالْاَصْحَابُ الْكِرَامُ قَدْ فُضِّلُوا عَلَى جَمِيع أَوْلِيَاء الْاُمَّة بِصُحْبَة خَيْر الْاَنَام عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَهَلْ هَذَا السَّيْرُ وَالسُّلُوكُ وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ حَصَلَتْ لَهُمْ فِى تِلْكَ الصُّحْبَة الْوَاحِدَة وَكَانَتْ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيع السَّيْر وَالسُّلُوك وَالْفَنَاء وَالْبَقَاء (وَاَيْضاً) هَلْ حَصَلَ لَهُمُ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ بِتَوَجُّهه وَتَصَرُّفه عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَوْ بِمُجَرَّد دُخُولِهِمْ فِى الْاِسْلَام وَاَيْضًا هَلْ كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ بِالسُّلُوك وَالْجَذْبَة حَالاً وَمَقَاماً اَوْ لاَ فَاِنْ كَانَ فَبِأَىِّ اسْم سَمُّوهُ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَرِيقُ السُّلُوك وَالْجَذْبَة فَيُمْكِنُ اَنْ نَقُولَ لِهَذِه بِدْعَةً حَسَنَةً (اِعْلَمْ) اَنَّ حَلَّ هَذَا الْمُشْكِل مَنُوطٌ بِالصُّحْبَة وَمَوْقُوفٌ عَلَى الْخِدْمَة فَاِنَّ الْكَلَامَ الَّذِى لَمْ يَتَكَلَّمْ بِه اَحَدٌ فِى هَذِه الْمُدَّة كَيْفَ يَكُونُ مَفْهُوماً وَمَعْقُولاً لَكُمْ بِكِتَابَة وَاحِدَة وَلَكِنْ لَمَّا سَأَلْتُمْ لاَبُدَّ مِنَ الْجَوَاب وَمِنْ حَلِّه عَلَى وَجْه الْاِجْمَال بِالضَّرُورَة فَيَنْبَغِى الْاِصْغَاءُ اِلَيْه (اِعْلَمْ) اَنَّ الْقُرْبَ الَّذِى هُوَ مَنُوطٌ بِالْفَنَاء وَالْبَقَاء وَالسُّلُوك وَالْجَذْبَة هُوَ قُرْبُ الْوَلَايَة الَّذِى تَشَرَّفَ بِه أَوْلِيَاءُ الْاُمَّة وَالْقُرْبُ الَّذِى تَيَسَّرَ لِلْاَصْحَاب الْكِرَام فِى صُحْبَة خَيْر الْاَنَام عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ قُرْبُ النُّبُوَّة حَصَلَ لَهُمْ بِطَرِيق التَّبَعِيَّة وَالْوَرَاثَة

وَلاَفَنَاءَ فِي هَذَا الْقُرْبِ وَلاَبَقَاءَ وَلاَجَذْبَةَ وَلاَسُلُوكَ وَهَذَا الْقُرْبُ أَفْضَلُ مِنْ قُرْبِ الْوَلاَيَةِ وَأَعْلَى مِنْهُ بِمَرَاتِبَ فَانَّ هَذَا الْقُرْبَ قُرْبُ الْاَصْلِ وَذَلِكَ الْقُرْبُ قُرْبُ الظِّلاَلِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَلَكِنْ لاَيُدْرِكُ فَهْمُ كُلِّ أَحَدٍ مَذَاقَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ كَادَ الْخَوَاصُّ اَنْ يُشَارِكُوا الْعَوَامَّ فِي عَدَمِ فَهْمِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كربو علی نوای قلندر نواختی * صوفی بدی هرآنکه بعالم قلندرست

نَعَمْ اِذَا وَقَعَ الْعُرُوجُ اِلَى ذِرْوَةِ كَمَالاَتِ قُرْبِ النُّبُوَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْوَلاَيَةِ فَلاَ مَنْدُوحَةَ حِينَئِذٍ مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ فَانَّ هَذِهِ مَبَادٍ وَمُعَدَّاتٌ لِذَلِكَ الْقُرْبِ وَأَمَّا اِذَا لَمْ يَكُنِ السَّيْرُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بَلْ وَقَعَ الاِخْتِيَارُ عَلَى الطَّرِيقِ السُّلْطَانِيِّ لِقُرْبِ النُّبُوَّةِ فَلاَحَاجَةَ حِينَئِذٍ اِلَى الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَسَيْرُ الاَصْحَابِ الْكِرَامِ مِنْ طَرِيقِ قُرْبِ النُّبُوَّةِ السُّلْطَانِيِّ فَلَمْ يَحْتَاجُوا اِلَى الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَلْيُطْلَبْ بَيَانُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَكْتُوبِ الْمُحَرَّرِ بِاسْمِ اَمَانِ اللهِ وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ مَكْتُوبَاتِهِ وَرَسَائِلِهِ مِنْ أَنَّ مُعَامَلَتِي فِيمَا وَرَاءَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَوَرَاءَ الظُّهُورَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الْمُرَادُ بِهِ هُوَ هَذَا الْقُرْبُ فَانِّي حِينَ كُنْتُ فِي مُلاَزَمَةِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ أَخَذَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ فِي الظُّهُورِ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ "قَدْ ظَهَرَ لِي أَمْرُ السَّيْرِ الاَنْفُسِيِّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى هَذَا الاَمْرِ كَالسَّيْرِ الآفَاقِيِّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى السَّيْرِ الاَنْفُسِيِّ" وَلَمْ أَجِدْ حِينَئِذٍ فِي نَفْسِي قُدْرَةَ التَّعْبِيرِ عَنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ بِأَزْيَدَ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ الْعَجِيبَةُ بَعْدَ سِنِينَ مُنَقَّحَةً وَمُحَرَّرَةً حَرَّرْتُهَا بِعِبَارَةٍ مُجْمَلَةٍ **"اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ"** فَتَكُونُ عِبَارَاتُ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ مُحْدَثَةً وَمِنْ مُخْتَرَعَاتِ الْمَشَائِخِ ذَكَرَ الْمَوْلَوِيُّ الْجَامِي فِي النَّفَحَاتِ اَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ أَبُو سَعِيدٍ الْخَرَّازُ قُدِّسَ سِرُّهُ (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ الثَّانِي) اَنَّ فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ الْتِزَامَ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْحَالُ اَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ صَدَرَ عَنْهُ رِيَاضَاتٌ عَجِيبَةٌ وَمُجَاهَدَاتٌ شَدِيدَةٌ كَالْجُوعِ الشَّدِيدِ وَفِي هَذَا الطَّرِيقِ يَمْنَعُونَ عَنِ

الرِّيَاضَةَ بَلْ يَرَوْنَهَا بِوَاسِطَةِ ظُهُورِ الْكُشُوفَاتِ الصُّورِيَّةِ بِهَا مَضَرَّةً وَالْعَجَبُ اَنَّهُ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ احْتِمَالُ الضَّرَرِ فِى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ (**أَيُّهَا الْمُحِبُّ**) مَنْ قَالَ انَّ الرِّيَاضَةَ مَمْنُوعَةٌ فِى هَذَا الطَّرِيقِ وَمِنْ أَيْنَ سُمِعَ اَنَّهُمْ يَرَوْنَ الرِّيَاضَةَ مَضَرَّةً وَفِى هَذَا الطَّرِيقِ دَوَامُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّعْىُ فِى سَتْرِ الْاَحْوَالِ وَاخْتِيَارُ تَوَسُّطِ الْحَالِ وَرِعَايَةُ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ فِى الْمَطَاعِمِ وَالْمَلَابِسِ وَسَائِرِ الْاَفْعَالِ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ "انَّ الْعَوَامَّ كَالْاَنْعَامِ" لَايَعُدُّونَ هَذِهِ الْاُمُورَ مِنَ الرِّيَاضَاتِ وَلَايَرَوْنَهَا مِنَ الْمُجَاهَدَاتِ بَلِ الرِّيَاضَةُ وَالْمُجَاهَدَةُ مُنْحَصِرَةٌ عِنْدَهُمْ فِى الْجُوعِ وَكَثْرَةُ الْجُوعِ عَظِيمُ الْقَدْرِ فِى نَظَرِهِمْ فَانَّ الْاَكْلَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْمُتَّصِفِينَ بِصِفَاتِ الْبَهَائِمِ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ وَأَعْظَمِ الْمَقَاصِدِ فَلَاجَرَمَ يَكُونُ تَرْكُهُ مِنَ الرِّيَاضَةِ الشَّاقَّةِ وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَةِ عِنْدَهُمْ بِخِلَافِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْتِزَامِ مُتَابَعَتِهَا وَأَمْثَالِهَا فَانَّ هَذِهِ الْاُمُورَ لَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَ الْعَوَامِّ وَلَا اعْتِدَادَ بِهَا حَتَّى يَرَوْنَ تَرْكَهَا مِنَ الْمُنْكَرَاتِ وَتَحْصِيلَهَا مِنَ الرِّيَاضَاتِ فَاللَّازِمُ لِاَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ اَنْ يَجْتَهِدُوا فِى سَتْرِ الْاَحْوَالِ وَتَرْكِ الرِّيَاضَةِ الَّتِى هِىَ عَظِيمَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ الْعَوَامِّ وَبَاعِثَةٌ عَلَى قَبُولِ الْاَنَامِ وَمُسْتَلْزِمَةٌ لِلشُّهْرَةِ الْمُتَضَمِّنَةِ عَلَى الْآفَاتِ الْعِظَامِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**بِحَسْبِ امْرِءٍ مِنَ الشَّرِّ اَنْ يُشَارَ اِلَيْهِ بِالْاَصَابِعِ فِى دِينٍ اَوْدُنْيَا اِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللّٰهُ**" وَعِنْدَ الْفَقِيرِ الْجُوعُ الْكَثِيرُ أَسْهَلُ وَأَيْسَرُ جِدًّا مِنْ مُرَاعَاةِ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ فِى الْمَأْكُولَاتِ وَرِيَاضَةُ رِعَايَةِ تَوَسُّطِ الْحَالِ مُسْتَحَقَّةٌ لِاَنْ تَكُونَ أَزْيَدَ وَأَفْضَلَ مِنْ رِيَاضَةِ كَثْرَةِ الْجُوعِ (**قَالَ**) حَضْرَةُ وَالِدِى الْمَاجِدُ قُدِّسَ سِرُّهُ رَأَيْتُ فِى عِلْمِ السُّلُوكِ رِسَالَةً وَرَأَيْتُ فِيهَا اَنَّ رِعَايَةَ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ فِى الْمَأْكُولَاتِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الْحَدِّ الْوَسَطِ فِيهَا كَافِيَةٌ فِى الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلُوبِ لَاحَاجَةَ مَعَ هَذِهِ الْمُرَاعَاةِ اِلَى الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَالْحَقُّ اَنَّ تَوَسُّطَ الْحَالِ فِى الْمَطَاعِمِ وَالْمَلَابِسِ بَلْ جَمِيعِ الْاُمُورِ حَسَنَةٌ وَجَمِيلَةٌ جِدًّا ﴿**شِعْرٌ**﴾:

اِيَّاكَ وَالْاَكْلَ حَتَّى يَحْدُثَ الثِّقْلُ * وَلَاتَجُوعَنَّ اِلَى اَنْ يَضْعُفَ الْبَدَنُ

وَقَدْ أَعْطَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ نَبِيَّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَمَّلُ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ ثِقْلَ الْجُوعِ وَالْاَصْحَابُ الْكِرَامُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَانُوا يَتَحَمَّلُونَ هَذَا الثِّقْلَ بِبَرَكَةِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يَقَعْ فُتُورٌ وَخَلَلٌ فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ اَصْلاً وَكَانَتْ قُدْرَتُهُمْ عَلَى مُحَارَبَةِ الْاَعْدَاءِ مَعَ وُجُودِ الْجُوعِ عَلَى نَهْجٍ لَاتَبْلُغُ قُدْرَةُ أَهْلِ الشِّبَعِ عُشْرَهَا وَمِنْ هَهُنَا غَلَبَ الْعشْرُونَ مِنَ الصَّابِرِينَ عَلَى مائَتَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ وَمائَةٌ مِنْهُمْ عَلَى أَلْفٍ مِنْهُمْ وَأَهْلُ الْجُوعِ مِنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ يَكَادُونَ يَعْجُزُونَ عَنْ اِتْيَانِ الْآدَابِ وَالسُّنَنِ بَلْ رُبَّمَا يَخْرُجُونَ عَنْ عُهْدَةِ الْفَرَائِضِ بِالتَّكَلُّفِ فَتَقْلِيدُ الصَّحَابَةِ فِي هَذَا الْاَمْرِ بِلاَقُدْرَةٍ تَعَرُّضٌ لِلْعَجْزِ عَنْ اِتْيَانِ السُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ (**نُقِلَ**) عَنِ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ اخْتَارَ صَوْمَ الْوِصَالِ تَقْلِيدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ وَعَدَمِ الْقُوَّةِ عَلَى الْاَرْضِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَبِيلِ الْاعْتِرَاضِ "**إِنِّ لَسْتُ كَاَحَدِكُمْ أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي**" فَلَمْ يَسْتَحْسِنِ التَّقْلِيدَ بِلاَ قُدْرَةٍ وَاَيْضًا اِنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ كَانُوا مَحْفُوظِينَ وَمَأْمُونِينَ مِنَ الْمُضِرَّاتِ الْمُتَوَلِّدَةِ مِنْ كَثْرَةِ الْجُوعِ بِبَرَكَةِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْاَنَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَيْسَ ذَلِكَ مُيَسَّرًا لِغَيْرِهِمْ (**بَيَانُهُ**) اَنَّ كَثْرَةَ الْجُوعِ مُورِثَةٌ لِلصَّفَاءِ أَلْبَتَّةَ تُورِثُ طَائِفَةً صَفَاءَ الْقَلْبِ وَجَمَاعَةً صَفَاءَ النَّفْسِ وَصَفَاءُ الْقَلْبِ يُزِيدُ الْهِدَايَةَ وَيُورِثُ النُّورَ وَصَفَاءُ النَّفْسِ يَسْتَتْبِعُ الضَّلَالَةَ وَيُزِيدُ الظُّلْمَةَ الَاتَرَى اَنَّ فَلَاسِفَةَ الْيُونَانِ وَبَرَاهِمَةَ الْهُنُودِ وَجُوكِيَّتَهُمْ أَوْرَثَتِ الرِّيَاضَةُ كُلَّهُمْ صَفَاءَ النَّفْسِ وَدَلَّتْهُمْ بِذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الضَّلَالَةِ وَجَرَّتْهُمْ اِلَى الْخَسَارَةِ حَتَّى اعْتَمَدَ أَفْلَاطُونُ الْأَحْمَقُ عَلَى صَفَاءِ نَفْسِهِ وَجَعَلَ الصُّوَرَ الْكَشْفِيَّةَ الْخَيَالِيَّةَ مُقْتَدَاهُ فَاَعْجَبَ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يُصَدِّقْ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ مَبْعُوثًا فِي زَمَنِهِ وَقَالَ "نَحْنُ قَوْمٌ مَهْدِيُّونَ لَاحَاجَةَ بِنَا اِلَى مَنْ يَهْدِينَا" فَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ هَذَا الصَّفَاءُ الْمُوجِبُ لِزِيَادَةِ الظُّلْمَةِ لَمَا كَانَتِ الصُّوَرُ الْكَشْفِيَّةُ الْخَيَالِيَّةُ سَدَّةً فِي طَرِيقِهِ وَمَانِعَةً لَهُ عَنِ الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلَبِ وَقَدْ وَجَدَ هُوَ نَفْسُهُ بِسَبَبِ هَذَا الصَّفَاءِ نُورَانِيًّا وَلَمْ يَعْلَمْ اَنَّ

ذَلِكَ الصَّفَاءَ لَمْ يُجَاوِزِ الْقِشْرَ الرَّقِيقَ مِنْ نَفْسِهِ الْاَمَّارَةِ وَاَنَّهَا عَلَى خُبْثِهَا وَنَجَاسَتِهَا وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا شَيْأً سِوىَ أَنْ تَكُونَ كَنَجَاسَةٍ مُغَلَّظَةٍ مُغَلَّفَةٍ بِغِلَافٍ رَقِيقٍ مِنَ السُّكَّرِ (وَالْقَلْبُ) الَّذِى هُوَ نُورَانِيٌّ فِى حَدِّ ذَاتِهِ وَطَاهِرٌ وَاِنَّمَا قَعَدَ عَلَى وَجْهِهِ غُبَارٌ مِنْ مُجَاوَرَتِهِ النَّفْسَ الظُّلْمَانِيَّةَ يَرْجِعُ اِلَى حَالِهِ الْاَصْلِىِّ بِقَلِيلٍ مِنَ التَّصْفِيَةِ وَيَصِيرُ نُورَانِيًّا بِخِلَافِ النَّفْسِ فَاِنَّهَا خَبِيثَةٌ فِى حَدِّ ذَاتِهَا وَالظُّلْمَةُ مِنْ صِفَاتِهَا الذَّاتِيَّةِ وَمَا لَمْ تَزَكَّ وَلَمْ تَطْهُرْ بِسِيَاسَةِ الْقَلْبِ بَلْ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالْتِزَامِ الشَّرِيعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ بَلْ بِمَحْضِ فَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ لَايَزُولُ عَنْهَا خُبْثُهَا الذَّاتِىُّ وَلَايُتَصَوَّرُ عَنْهَا الْفَلَاحُ وَالْخَيْرُ وَأَفْلَاطُونُ قَدْ ظَنَّ صَفَاءَهُ الَّذِى تَعَلَّقَ بِنَفْسِهِ الْاَمَّارَةِ كَصَفَاءِ الْقَلْبِ الْعِيسَوِىِّ فَتَخَيَّلَ نَفْسَهُ بِالضَّرُورَةِ مُهَذَّباً وَمُطَهَّراً مِثْلَهُ وَحَرِمَ مِنْ دَوْلَةِ مُتَابَعَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَارَ مُتَّسِمًا بِسِمَةِ الْخَسَارَةِ الْأَبَدِيَّةِ أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْمَضَرَّةُ مُضْمَرَةً وَمَكْمُونَةً فِى طَبِيعَةِ الْجُوعِ تَرَكَ اَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ رِيَاضَةَ الْجُوعِ وَاخْتَارُوا رِيَاضَةَ الْاِعْتِدَالِ فِى الْمَطْعُومَاتِ وَمُجَاهَدَةَ رِعَايَةِ الْاِقْتِصَارِ فِى سَائِرِ الْحَالَاتِ وَتَرَكُوا مَنَافِعَ الْجُوعِ لِاحْتِمَالِ الضَّرَرِ الْعَظِيمِ وَتَرَتُّبِ الْآفَاتِ وَالْآخَرُونَ لَاحَظُوا مَنَافِعَهُ وَأَغْمَضُوا عَنْ مَضَارِّهِ فَرَغِبُوا فِيهِ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ اَنَّهُ يُتْرَكُ الْمَنَافِعُ الْكَثِيرَةُ لِاحْتِمَالِ الْمَضَرَّةِ الْيَسِيرَةِ وَقَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ اَنَّ الْاَمْرَ اِذَا دَارَ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ الْاَفْضَلُ تَرْكُ هَذَا الْاَمْرِ لِاحْتِمَالِ كَوْنِهِ بِدْعَةً دُونَ اِتْيَانِهِ بِسَبَبِ احْتِمَالِ كَوْنِهِ سُنَّةً يَعْنِى اَنَّ فِى احْتِمَالِ كَوْنِهِ بِدْعَةً احْتِمَالَ الضَّرَرِ وَفِى احْتِمَالِ كَوْنِهِ سُنَّةً تَوَقُّعَ الْمَنَافِعِ فَيَنْبَغِى تَرْكُهُ تَرْجِيحاً لِاحْتِمَالِ الضَّرَرِ عَلَى تَوَقُّعِ الْمَنَافِعِ فَلَاعَجَبَ لَوْ عَرَضَ الضَّرَرُ فِى اِتْيَانِ السُّنَّةِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ (وَحَقِيقَةُ) هَذَا الْكَلَامِ هِىَ اَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ كَاَنَّهَا كَانَتْ مُوَقَّتَةً بِذَلِكَ الْقَرْنِ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ جَمَاعَةٌ كَوْنَهَا مُوَقَّتَةً بِوَاسِطَةِ الدِّقَّةِ وَالْخَفَاءِ بَادَرُوا عَلَى فِعْلِهَا بِالتَّقْلِيدِ وَجَمَاعَةٌ لَمَّا وَجَدُوهَا مُوَقَّتَةً تَرَكُوا التَّقْلِيدَ فِيهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ (وَ حَاصِلُ السُّؤَالِ الثَّالِثِ) قَدْ ذُكِرَ فِى كُتُبِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ اَنَّ نِسْبَتَنَا

مَنْسُوبَةٌ اِلَى الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِخِلَافِ سَائِرِ الطُّرُقِ فَانْ قَالَ مُدَّعٍ انَّ أَكْثَرَ الطُّرُقِ وَاصِلٌ اِلَى الْامَامِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ اِلَى الصِّدِّيقِ فَلِمَ لَاتُنْسَبُ بَقِيَّةُ الطُّرُقِ اَيْضًا اِلَى الصِّدِّيقِ (**اَلْجَوَابُ**) اَنَّ لِلْامَامِ نِسْبَةً مِنَ الصِّدِّيقِ وَنِسْبَةً مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَكَمَالَاتُ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ مَعَ وُجُودِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي الْامَامِ عَلَى حِدَةٍ عَلَى حِدَّةٍ وَمُتَمَيِّزٌ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ فَاَخَذَتْ طَائِفَةٌ عَنْهُ النِّسْبَةَ الصِّدِّيقِيَّةَ بِوَاسِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ وَانْتَسَبُوا اِلَى الصِّدِّيقِ وَأَخَذَتْ جَمَاعَةٌ عَنْهُ اَيْضًا النِّسْبَةَ الْعَلَوِيَّةَ بِالْمُنَاسَبَةِ الْعَلَوِيَّةِ وَانْتَسَبُوا اِلَى عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَقَدْ كُنْتُ ذَهَبْتُ بَلْدَةَ بَنَارَسْ لِحَاجَةٍ مَّا وَهُنَاكَ يَجْتَمِعُ نَهْرُ "كَنْكْ" مَعَ نَهْرِ "جَمْنَ" وَمَعَ هَذَا الْاِجْتِمَاعِ يُشَاهَدُ أَنَّ نَهْرَ "كَنْكْ" غَيْرُ مُخْتَلِطٍ بِنَهْرِ "جَمْنَ" بَلْ مُتَمَايِزٌ عَنْهُ بِحَيْثُ يُتَوَهَّمُ أَنَّ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً يَمْنَعُ اخْتِلَاطَ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرَفِ نَهْرِ "كَنْكْ" يَشْرَبُونَ مِنْ نَهْرِ "كَنْكْ" وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى طَرَفِ نَهْرِ "جَمْنَ" يَشْرَبُونَ مِنْ مَاءِ نَهْرِ "جَمْنَ" (**فَانْ قِيلَ**) انَّ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّداً بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ قَدْ حَقَّقَ فِي رِسَالَتِهِ الْقُدْسِيَّةِ اَنَّ الْامَامَ عَلِياً كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ كَمَا أَنَّهُ وَجَدَ التَّرْبِيَةَ مِنْ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ كَذَلِكَ وَجَدَ التَّرْبِيَةَ مِنَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتَكُونُ نِسْبَةُ عَلِيٍّ عَيْنَ نِسْبَةِ الصِّدِّيقِ فَمَاذَا يَكُونُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا (**قُلْنَا**) انَّ خُصُوصِيَّاتِ الْمَحَالِّ مَعَ وُجُودِ اتِّحَادِ النِّسْبَةِ بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا وَقَدْ يَعْرُضُ لِمَاءٍ وَاحِدٍ بِوَاسِطَةِ تَعَدُّدِ الْمَحَالِّ خُصُوصِيَّاتٌ مُتَمَيِّزَةٌ فَيَجُوزُ أَنْ يُنْسَبَ اِلَى كُلٍّ مِنْهُمَا طَرِيقٌ بِالنَّظَرِ اِلَى خُصُوصِيَّةِ كُلٍّ مِنْهُمَا (**وَحَاصِلُ السُّؤَالِ الرَّابِعِ**) هُوَ أَنَّهُ قَدْ حُرِّرَ فِي مَكْتُوبِ مُلَّا مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ أَنَّهُ اِذَا كَانَ لِشَخْصٍ اسْتِعْدَادُ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ لَايُدْرَى اَنَّ صَاحِبَ تَصَرُّفٍ هَلْ يَقْدِرُ عَلَى اخْرَاجِهِ اِلَى الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ اَوْ لَا وَحُرِّرَ فِي مَكْتُوبِ الْمَخْدُومِ زَادَهُ قُدِّسَ سِرُّهُ بِاَنِّي اَخْرَجْتُكَ مِنَ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ اِلَى الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَمَا وَجْهُ التَّوْفِيقِ (**اَلْجَوَابُ**) اَنَّ الْوَاقِعَ فِي مَكْتُوبِ مُلَّا مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ هُوَ اَنَّ الْاِخْرَاجَ مِنَ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ اِلَى الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لَيْسَ بِمَعْلُومِ الْوُقُوعِ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِلْمٌ

بِوُقُوعِ هَذَا الْاَمْرِ وَلَمَّا صَارَ مَعْلُومًا بَعْدَ ذَلِكَ وَحَصَلَتْ قُدْرَةُ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ كَتَبْتُ بِاَنِّ اَخْرَجْتُكَ مِنْ هَذِهِ الْوَلَايَةِ اِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ فَلَمْ يُوجَدِ اتِّحَادُ الزَّمَانِ حَتَّى يُتَصَوَّرَ التَّنَاقُضُ (**وَحَاصِلُ السُّؤَالِ الْخَامِسِ**) اَنَّ الصُّوفِيَّةَ هُنَا يَلْبَسُونَ قَمِيصًا مَشْقُوقَ الْجَيْبِ عَلَى الصَّدْرِ وَيَقُولُونَ انَّ السُّنَّةَ هِيَ هَذَا وَاَصْحَابُ الْمِيرِ يَلْبَسُونَ قَمِيصاً مُدَوَّرَ الْجَيْبِ فَمَا تَحْقِيقُ ذَلِكَ (**اِعْلَمْ**) اَنَّا نَحْنُ اَيْضًا فِى التَّرَدُّدِ فِى هَذَا الْبَابِ فَاِنَّ الْعَرَبَ يَلْبَسُونَهُ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ عَلَى الصَّدْرِ وَيَرَوْنَهُ سُنَّةً وَيُفْهَمُ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْحَنَفِيَّةِ اَنَّهُ لَاَيَنْبَغِى لِلرِّجَالِ لُبْسُ قَمِيصٍ مَشْقُوقِ الصَّدْرِ لِكَوْنِهِ لِبَاسَ النِّسَاءِ رَوَى الْاِمَامُ اَحْمَدُ وَاَبُو دَاوُدَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "**لُعِنَ رَجُلٌ يَلْبَسُ لُبْسَ الْمَرْاَةِ وَلُعِنَتِ امْرَاَةٌ تَلْبَسُ لُبْسَ الرَّجُلِ**" وَفِى مَطَالِبِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَاتَتَشَبَّهُ الْمَرْاَةُ بِالرِّجَالِ وَلَايَتَشَبَّهُ الرَّجُلُ بِالنِّسَاءِ فَاِنَّ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ مَلْعُونٌ بَلْ يُفْهَمُ اَنَّ الْقَمِيصَ الْمَشْقُوقَ الصَّدْرِ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِ اَهْلِ الدِّينِ وَاَهْلِ الْعِلْمِ وَلِهَذَا جَوَّزُوهُ لِاَهْلِ الذِّمَّةِ فِى جَامِعِ الرُّمُوزِ نَقْلاً عَنِ الْمُحِيطِ فَلَايَلْبَسُ اَىِ الذِّمِّيُّ مَا يَخْتَصُّ بِاَهْلِ الدِّينِ وَالْعِلْمِ كَالرِّدَاءِ وَالْعَمَامَةِ بَلْ قَمِيصًا خَشْنًا مِنَ الْكِرْبَاسِ جَيْبُهُ عَلَى صَدْرِهِ كَالنِّسَاءِ وَاَيْضاً انَّ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ عَلَى الصَّدْرِ لَيْسَ قَمِيصًا عَلَى قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ بَلْ هُوَ دِرْعٌ وَاِنَّمَا الْقَمِيصُ عِنْدَهُمْ مَا يَكُونُ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ فِى جَامِعِ الرُّمُوزِ فِى بَيَانِ كَفَنِ الْمَرْاَةِ وَفِى الْهِدَايَةِ بَدَلَ الْقَمِيصِ الدِّرْعُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا اَنَّ شَقَّهُ اِلَى الصَّدْرِ وَالْقَمِيصِ اِلَى الْمَنْكِبِ وَقَالُوا بِالتَّرَادُفِ وَالصَّوَابُ عِنْدَ الْفَقِيرِ هُوَ اَنَّهُ لَمَّا كَانَ الرِّجَالُ مَمْنُوعِينَ عَنِ التَّشَبُّهِ بِالنِّسَاءِ تَوَقَّفَ الْحُكْمُ عَلَى مَعْرِفَةِ عَادَةِ النِّسَاءِ فَنَنْظُرُ اِذَا كَانَ فِى مَحَلٍّ تَلْبَسُ فِيهِ النِّسَاءُ قَمِيصًا شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ يَنْبَغِى اَنْ يَتْرُكَ الرِّجَالُ لُبْسَهُ لِئَلاَّ يَتَشَبَّهُوا بِالنِّسَاءِ وَاَنْ يَلْبَسُوا قَمِيصًا شَقُّهُ عَلَى الْمَنْكِبِ وَاِذَا كَانَ فِى مَحَلٍّ تَلْبَسُ فِيهِ النِّسَاءُ قَمِيصًا شَقُّهُ عَلَى الْمَنْكِبِ يَخْتَارُ الرِّجَالُ قَمِيصًا شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ فَفِى بِلَادِ الْعَرَبِ تَلْبَسُ النِّسَاءُ قَمِيصًا مُدَوَّرَ الْجَيْبِ فَيَلْبَسُ الرِّجَالُ مَا شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ بِالضَّرُورَةِ وَفِى مَاوَرَاءَ النَّهْرِ وَالْهِنْدِ تَلْبَسُ النِّسَاءُ قَمِيصًا شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ فَيَخْتَارُ الرِّجَالُ قَمِيصًا شَقُّهُ عَلَى الْمَنْكِبِ

بالضَّرُورَة (قَالَ) الشَّيْخُ مِيَانْ عَبْدُ الْحَقِّ كُنْتُ فِي مَكَّةَ فَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ مُرِيدِي الشَّيْخِ نِظَامِ النَّارِ نُولِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ لَابِسًا قَمِيصًا مُدَوَّرَ الْجَيْبِ وَصَارَ جَمْعٌ مِنَ الْعَرَبِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ قَمِيصِهِ قَائِلِينَ أَنَّهُ لَبِسَ قَمِيصَ النِّسَاءِ فَبِاعْتِبَارِ الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ يَكُونُ عَمَلُ كُلٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَالْهِنْدِ وَأَهْلِ مَاوَرَاءَ النَّهْرِ صَوَابًا "وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا" فَلَوْ ثَبَتَتْ سُنِّيَّةُ لُبْسِ الْقَمِيصِ الْمَشْقُوقِ عَلَى الصَّدْرِ لَمَا جَوَّزَ الْعُلَمَاءُ الْحَنَفِيَّةُ لُبْسَهُ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَمَا جَعَلُوهُ خِلَافَهُ مَخْصُوصًا بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ وَلَمَّا كَانَتِ النِّسَاءُ أَقْدَمَ وَأَسْبَقَ فِي هَذَا اللِّبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ جَعَلُوا لِبَاسَ الرِّجَالِ هُنَا تَابِعًا لِلِبَاسِ النِّسَاءِ (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ السَّادِسِ) هُوَ أَنَّ تَوَجُّهَ الطَّالِبِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ لَمَّا كَانَ إِلَى الْأَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ مِنِ ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ كَانَ اللَّازِمُ أَنْ لَا يَجْتَمِعَ هَذَا التَّوَجُّهُ مَعَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ فَإِنَّ التَّوَجُّهَ وَقْتَ النَّفْيِ إِلَى الْغَيْرِ (الْجَوَابُ) أَنَّ التَّوَجُّهَ إِلَى الْغَيْرِ إِنَّمَا هُوَ لِتَقْوِيَةِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْأَحَدِيَّةِ وَتَرْبِيَتِهِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ نَفْيِ الْغَيْرِ حُصُولُ دَوَامِ ذَلِكَ التَّوَجُّهِ مِنْ غَيْرِ مُزَاحَمَةِ الْأَغْيَارِ فَالتَّوَجُّهُ إِلَى نَفْيِ الْغَيْرِ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِلتَّوَجُّهِ إِلَى الْأَحَدِيَّةِ وَإِنَّمَا الْمُنَافِي لَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى الْغَيْرِ لَا التَّوَجُّهُ إِلَى نَفْيِ الْغَيْرِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ السَّابِعِ) هُوَ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ يُسْتَعْمَلُ بِاللِّسَانِ يَسْتَعْمِلُهُ الْمُبْتَدِؤُنَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ بِالْقَلْبِ فَالنَّفْيُ وَالْإِثْبَاتُ هَلْ يُسْتَعْمَلُ جَمِيعُهُ بِالْقَلْبِ أَوْ لَا بَلْ بَعْضُهُ بِالْقَلْبِ وَبَعْضُهُ بِغَيْرِهِ فَإِنْ كَانَ الْمُسْتَعْمَلُ بِالْقَلْبِ جَمِيعُهُ فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ مُدَلًّا إِلَى فَوْقٍ وَصَرْفُهُ إِلَى يَمِينٍ (الْجَوَابُ) مَا النُّقْصَانُ إِنْ كَانَ الْمُسْتَعْمَلُ بِالْقَلْبِ جَمِيعَهُ فَإِنَّ "لَا" يُمَدُّ بِالْقَلْبِ إِلَى فَوْقٍ وَيُصْرَفُ "إِلَهَ" إِلَى يَمِينٍ وَيُجَرُّ "إِلَّا اللَّهُ" نَحْوَهُ أَيِ الْقَلْبِ مَعَ أَنَّ النَّفْيَ وَالْإِثْبَاتَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ بِالتَّخَيُّلِ لَا دَخْلَ فِيهِ لِلِّسَانِ وَالْحَنَكِ أَصْلًا حَتَّى يُشْتَرَطَ مُوَاطَأَةُ الْقَلْبِ وَالْقَوْلِ وَهَذَانِ السُّؤَالَانِ الْأَخِيرَانِ مِنْ قَبِيلِ تَشْكِيكَاتِ الْفَخْرِ الرَّازِي فَلَئِنْ تَأَمَّلْتُمْ فِيهِمَا تَأَمُّلًا جَيِّدًا لَانْدَفَعَا (بَقِيَّةُ الْمَرَامِ) أَنَّ بَعْضَ الْأَصْحَابِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ قَدْ كَتَبَ مُكَرَّرًا أَنَّ الْمِيرَ قَلِيلُ الِالْتِفَاتِ إِلَى أَحْوَالِ الطَّالِبِينَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَمَشْغُولٌ بِالْعِمَارَةِ وَيَصْرِفُ مَبْلَغَ الْفُتُوحِ فِي خَرْجِ الْعِمَارَةِ وَيَبْقَى الْفُقَرَاءُ مَحْرُومِينَ

وَكَتَبُوا هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ عَلَى نَهْجٍ يُفْهَمُ مِنْهُ شَائِبَةُ الْاِعْتِرَاضِ وَطُفُوحُ رَائِحَةِ الْاِنْكَارِ (فَلْيَعْلَمُوا) أَنَّ انْكَارَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ سَمٌّ قَاتِلٌ وَالْاِعْتِرَاضُ عَلَى أَفْعَالِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَأَقْوَالِهِمْ سَمُّ الْأَفْعَى يُؤَدِّي الَى الْمَوْتِ الْاَبَدِيِّ وَيُفْضِي الَى الْهَلَاكِ السَّرْمَدِيِّ فَكَيْفَ اذَا كَانَ هَذَا الْاِنْكَارُ وَالْاِعْتِرَاضُ رَاجِعًا الَى الشَّيْخِ وَكَانَ سَبَبًا لِايذَائِهِ وَمُنْكِرُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَحْرُومٌ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَالْمُعْتَرِضُ عَلَيْهِمْ خَائِبٌ وَخَاسِرٌ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَمَا لَمْ يَكُنْ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الشَّيْخِ وَسَكَنَاتِهِ مُسْتَحْسَنَةً فِي نَظَرِ الْمُرِيدِ لَايَنَالُ نَصِيبًا مِنْ كَمَالَاتِهِ فَانْ نَالَ يَكُونُ اسْتِدْرَاجًا وَيَكُونُ عَاقِبَتُهُ هَلَاكًا وَبَوَارًا وَفَضِيحَةً وَدَمَارًا فَانْ وَجَدَ الْمُرِيدُ فِي نَفْسِهِ مَجَالَ الْاِعْتِرَاضِ عَلَى الشَّيْخِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مَعَ وُجُودِ كَمَالِ مَحَبَّتِهِ وَاخْلَاصِهِ لَهُ فَلْيَتَيَقَّنْ اَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ الاَّ خَيْبَتَهُ وَخَسَارَتَهُ وَحِرْمَانَهُ مِنْ كَمَالَاتِ الشَّيْخِ اَوْ رَذَالَتَهُ فَانْ خَطَرَ فِي قَلْبِ الْمُرِيدِ فَرَضًا شُبْهَةٌ فِي فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الشَّيْخِ وَلَمْ تَنْدَفِعْ بِالدَّفْعِ فَلْيَسْتَفْسِرْهُ عَنْهُ عَلَى نَهْجٍ يَكُونُ خَالِياً عَنْ شَائِبَةِ الْاِعْتِرَاضِ وَمُبَرَّأً عَنْ مَظِنَّةِ الْاِنْكَارِ وَحَيْثُ كَانَ الْمُحِقُّ وَالْمُبْطِلُ مُمْتَزِجَيْنِ وَمُلْتَبِسَيْنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَلَوْ ظَهَرَ مِنَ الشَّيْخِ أَمْرٌ مُخَالِفٌ لِلشَّرِيعَةِ اَحْيَانًا يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِينَ اَنْ لَايُقَلِّدُوهُ فِيهِ بَلْ يَطْلُبُونَ لَهُ مَحْمَلاً بِحُسْنِ الظَّنِّ مَهْمَا أَمْكَنَ وَيَبْتَغُونَ وَجْهَ صِحَّتِهِ فَانْ لَمْ يَظْهَرْ وَجْهُ الصِّحَّةِ يَنْبَغِي اَنْ يَلْتَجِئُوا وَيَتَضَرَّعُوا الَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي دَفْعِ هَذَا الْاِبْتِلَاءِ عَنْهُمْ وَيَطْلُبُوا مِنْهُ تَعَالَى سَلَامَةَ الشَّيْخِ وَعَافِيَتَهُ بِالْبُكَاءِ وَالْاِبْتِهَالِ فَانْ عَرَضَ لِلْمُرِيدِ شُبْهَةٌ فِي حَقِّ الشَّيْخِ لِارْتِكَابِهِ الْاَمْرَ الْمُبَاحَ لَاتُعْتَبَرُ تِلْكَ الشُّبْهَةُ وَلَايُعْبَأُ بِهَا فَانَّهُ اذَا لَمْ يَمْنَعْ مَالِكُ الْأُمُورِ جَلَّ سُلْطَانُهُ عَنْ اِتْيَانِ الْمُبَاحِ وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى فَاعِلِهِ كَيْفَ يَسُوغُ لِغَيْرِهِ سُبْحَانَهُ اَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَكَمْ مِنْ مَوَاضِعَ يَكُونُ فِيهِ تَرْكُ الْاَوْلَى اَوْلَى مِنْ اِتْيَانِهِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ "**انَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ اَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ اَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ**" وَحَيْثُ كَانَ فِي الشَّيْخِ الْمِيرْ قَبْضٌ مُفْرِطٌ كَيْفَ يَسُوغُ الْاِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ انْ لَمْ يَلْتَفِتْ الَى اَحْوَالِ الْمُرِيدِينَ وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِهِمْ وَطَلَبَ تَسَلِّيَهُ مِنْ بَعْضِ الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ الْاِصْطَخْرِيُّ يَذْهَبُ الَى الصَّحْرَاءِ مَعَ كِلَابِ الصَّيْدِ لِتَسْلِيَةِ نَفْسِهِ

وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ كَانُوا يَطْلُبُوا تَسْلِيَهُمْ فِي السَّمَاعِ وَأَصْوَاتِ النَّغْمَةِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ.

﴿اَلْعَرِيضَةُ الْاُولَى مِنَ الْعَرَائِضِ الَّتِي كَتَبَهَا الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْأَعْظَمُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ﴾

عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ أُنْهِيَ اِلَى الْعَرْضِ الْاَشْرَفِ اَنَّ اَحْوَالَ هَذِهِ الْحُدُودِ وَاَوْضَاعَهَا عَلَى الْجَمْعِيَّةِ الصُّورِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ بِيُمْنِ التَّوَجُّهَاتِ الْعَلِيَّةِ وَقَدْ كَانَ الْخَاطِرُ مُتَفَرِّقاً وَمُتَشَتِّتاً مُنْذُ مُدَّةٍ مِنْ طَرَفِ خِدْمَةِ الْحَضْرَةِ فَقَدِمَ الْمِيَانْ بَدْرُ الدِّينِ يَوْمَ تَحْرِيرِ الْعَرِيضَةِ وَبَلَّغَ خَبَرَ الْعَافِيَةِ الْكَامِلَةِ فَحَصَلَ فَرَحٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ وَسُرُورٌ غَيْرُ مَحْصُورٍ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى ذَلِكَ حَمْدًا كَثِيرًا وَيَا قِبْلَتِي انَّ الْحَافِظَ بَهَاءَ الدِّينِ خَتَمَ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةَ عَشَرَةَ وَشَرَعَ الْحَافِظُ مُوسَى فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةَ عَشَرَةَ وَقَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ خَمْسَةَ أَجْزَاءَ خَمْسَةَ أَجْزَاءَ وَيَخْتِمُ اللَّيْلَةَ الْآتِيَةَ الَّتِي هِيَ التَّاسِعَةَ عَشَرَةَ وَتَقَرَّرَ الْحَافِظُ بَهَاءُ الدِّينُ لِلْخَتْمِ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ الْمَقْصُودُ سَلَامَةُ الْحَضْرَةِ وَبَيْنَمَا الْحَافِظُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَيْلَةً فِي التَّرَاوِيحِ ظَهَرَ مَقَامٌ وَسِيعٌ كَثِيرُ النُّورَانِيَّةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَقَامُ الْحَقِيقَةِ الْقُرْآنِيَّةِ وَاِنْ لَمْ يُمْكِنِ الْجَرَاءَةُ عَلَى ادِّعَاءِ ذَلِكَ وَصَارَ مَعْلُومًا اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ اِجْمَالُ هَذَا الْمَقَامِ وَكَأَنَّهَا بَحْرٌ كَبِيرٌ مَلِيءٌ فِي كُوزٍ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ تَفْصِيلُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَ لِأَكْثَرِ الْاَنْبِيَاءِ وَكُمَّلِ الْاَوْلِيَاءِ نَصِيبٌ مِنْ بَعْضِ هَذَا الْمَقَامِ عَلَى قَدْرِ اسْتِعْدَادَاتِهِمْ وَلَايُدْرَى حُصُولُ نَصِيبٍ مِنْ تَمَامِ ذَلِكَ لِغَيْرِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا الْحَقِيرُ اَيْضًا نَالَ مِنْهُ نَصِيبًا رَزَقَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ نَصِيبًا كَامِلاً مِنْهُ بِبَرَكَةِ التَّوَجُّهِ الْعَالِي وَذَلِكَ الْمَقَامُ لَمْ يَتَّضِحْ اِلَى الْآنَ كَمَا يَنْبَغِي وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ عَلَى الْجَمْعِيَّةِ وَيُفْهَمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ حُصُولُ بَرَكَةٍ كَثِيرَةٍ وَاَوْضَاعُ اَخِي مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ طَيِّبَةٌ وَاَوْقَاتُهُ مَصْرُوفَةٌ بِالْجَمْعِيَّةِ وَالذِّكْرِ وَاَهْلُ الْبَلَدِ اَيْضًا يَحْضُرُونَ بِالذَّوْقِ التَّامِّ وَقَدْ حَفِظَ الْفَقِيرُ اِلَى الْآنَ اَرْبَعَةَ اَجْزَاءَ وَشَيْئًا فَوْقَهَا وَيَحْفَظُ اِلَى يَوْمِ الْعِيدِ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ تَخْمِينًا

وَالْعُبُودِيَّةُ.

(**اَلْعَرِيضَةُ الثَّانِيَةُ**) عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ مُحَمَّد صَادِق أُنْهِى الِىَ ذِرْوَةِ الْعَرْضِ أَنَّ اَحْوَالَ هَذِهِ الْحُدُودِ وَأَوْضَاعَهَا مُسْتَوْجِبَةٌ لِلشُّكْرِ وَالْمَطْلُوبُ وَالْمَسْؤُلُ خَيْرِيَّةُ ذَلِكَ الْجَنَابِ مَعَ جَمِيعِ الْخُدَّامِ وَالْاَصْحَابِ وَقَدْ حَصَلَ الْابْتِهَاجُ بِمُطَالَعَةِ النَّمِيقَةِ الْاَنِيقَةِ وَالصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُرْسَلَةِ مَعَ اسْمَاعِيلَ مَدَّ اللهُ ظِلَالَ عُطُوفَةِ حَضْرَةِ الْقِبْلَةِ عَلَى كَافَّةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَأَبْقَاهَا بِحُرْمَةِ النَّبِىِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَاقِبْلَتِى مَاذَا اَكْتُبُ مِنْ سُوءِ الْاَحْوَالِ لَابِضَاعَةَ لِى غَيْرُ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ عَلَى صُدُورِ سُوءِ الْاَعْمَالِ وَتَضْيِيعِ الْاَحْوَالِ الْحَاصِلَةِ فِى الْمَاضِى وَالْحَالِ الْمُتَمَنَّى أَنْ لَاتَفُوتَ لَحْظَةٌ وَلَاسَاعَةٌ فِى خِلَافِ رِضَائِهِ تَعَالَى وَهُوَ لَايَتَيَسَّرُ الاَّ أَنْ يُمِدَّ خُدَّامُ ذَلِكَ الْجَنَابِ وَيَأْخُذُوا بِيَدِى ﴿ع﴾: **لَاعُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ** ۞ اَلْحَمْدُ لله وَالْمِنَّةُ عَلَى نِعْمَةِ الْاِسْتِقَامَةِ الِى الْآنَ عَلَى طَرِيقٍ أَمَرْتُمْ بِهِ وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ فُتُورٌ بِيُمْنِ تَوَجُّهِهِ الشَّرِيفِ بَلْ نَرْجُو التَّرَقِّىَ وَالتَّزَايُدَ يَوْمًا فَيَوْمًا وَتَنْعَقِدُ الصُّحْبَةُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَالْحَافِظُ بَهَاءُ الدِّينِ اِذَا فَرَغَ مِنَ التَّرَدُّدَاتِ وَوَجَدَ الْفُرْصَةَ يَشْتَغِلُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْفَقِيرُ مَقْبُوضٌ مَرَّةً وَ مَبْسُوطٌ اُخْرَى وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ وَالتَّوَجُّهُ وَالذَّوْقُ وَالسُّكُونُ وَ غَيْرُهَا تَتَعَلَّقُ بِالْبَدَنِ فَقَطْ لَا تَتَجَاوَزُهُ اِلَى غَيْرِهِ وَاللَّطَائِفُ السِّتَّةُ لَيْسَتْ بِمُتَوَجِّهَةٍ وَلَا غَافِلَةٍ فَاِنْ كَانَتْ مُتَوَجِّهَةً فَتَوَجُّهُهَا مِثْلَ الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ بَلْ عَيْنُهُ وَ أَرَى التَّوَجُّهَ وَالذَّوْقَ وَ اَمْثَالَهُمَا دَاخِلَةً فِى الظِّلَالِ لَا اَجِدُهَا مُجَاوِزَهَا وَكَانَتِ اللَّطَائِفُ اَوَّلًا مُخْتَلِطَةً بِالْبَدَنِ وَلَمْ يَكُنْ أَمْرٌ سِوَى الْبَدَنِ مَفْهُومًا فِى نَظَرِ الْبَصِيرَةِ كَمَا كُنْتُ عَرَضْتُهُ فِى الْحُضُورِ الْمَوْفُورِ السُّرُورِ وَالْآنَ اَجِدُهَا مُمْتَازَةً عَنِ الْبَدَنِ وَأَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ مَقَامَ الْبَقَاءِ وَبَعْدَ الْفَنَاءِ عَرَضَ اَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الْفَنَاءِ لِلَّطَائِفِ وَفُهِمَ اَنَّ الْاَمْرَ لَا يَتُمُّ بِدُونِ هَذَا الْفَنَاءِ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الْبَقَاءِ وَاَنَا الْآنَ مَقْبُوضٌ مُنْذُ اَيَّامٍ وَمُعَامَلَةُ السُّرُورِ قَلِيلَةٌ نَنْظُرُ مَا ذَا يَظْهَرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاِلَى الْآنَ لَمْ يَحْصُلِ التَّوَجُّهُ اِلَى الْعَالَمِ وَحَيْثُ كَانَ عَرْضُ الْاَحْوَالِ ضَرُورِيًّا تَجَاسَرْنَا بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ وَيَاقِبْلَتِى أَرَى الْخَضِرَ فِى الْمَنَامِ فِى كُلِّ لَيْلَةٍ الاَّ مَا شَاءَ اللهُ وَمَا ذَا اَكْتُبُ

اَزْيَدُ مِنْ ذٰلِكَ فَاِنَّ الزِّيَادَةَ دَاخِلَةٌ فِي التَّكَلُّفَاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَالسَّلَامُ وَ الْعُبُودِيَّةُ.

(اَلْعَرِيضَةُ الثَّالِثَةُ) عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ مُحَمَّد صَادِق اُنْهِي اِلَى مَوْقَفِ الْعَرْضِ اَنَّ هٰذَا الْحَقِيرَ كَانَ مَقْبُوضًا وَمَغْمُومًا مِنْ مُدَّةٍ فَادْرَكَتِ الْعِنَايَةُ الْاِلٰهِيَّةُ آخِرَ الْاَمْرِ بِمَحْضِ التَّوَجُّهِ الْاَقْدَسِ وَحَصَلَ بَسْطٌ عَظِيمٌ وَ صَارَ مَعْلُومًا فِي ذٰلِكَ الْبَسْطِ اَنَّ الذِّكْرَ وَ التَّوَجُّهَ مَثَلاً كَانَا اَوَّلاً مِنْ جَانِبِ هٰذَا الشَّخْصِ وَالْآنَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ جَانِبِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلَا اَجِدُ فِي نَفْسِي غَيْرَ قَابِلِيَّةٍ لِقَبُولِ مَا يَرِدُ مِنْ جَانِبِهِ تَعَالَى كَمِرْآةٍ تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَاحْتَرَقَ بِذٰلِكَ الطُّلُوعِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَكُدُورَةٍ فِي الْبَدَنِ وَاللَّطَائِفِ وَحَصَلَ لَهَا كُلُّ نُورٍ وَبَرَكَةٍ كَمَا يَنْبَغِي فَانْشَرَحَ الصَّدْرُ وَاتَّسَعَ الْقَلْبُ وَ صَارَ الْبَدَنُ كَالنُّورِ مُضِيأً اَلْطَفَ مِنَ الرُّوحِ وَالسِّرِّ اللَّذَيْنِ كَانَا قَبْلَ ذٰلِكَ وَوَجَدْتُ التَّجَلِّيَ الْاَكْمَلَ مِنْ بَيْنِ اللَّطَائِفِ لِلْقَلْبِ فَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَى الْقَلْبِ ظَهَرَ اَنَّ فِي الْقَلْبِ قَلْبًا آخَرَ وَتَجَلّٰى لَهُ فَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَى قَلْبِ الْقَلْبِ ظَهَرَ اَنَّ فِي ذٰلِكَ الْقَلْبِ قَلْبًا آخَرَ وَهٰكَذَا اِلَى غَيْرِ النِّهَايَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ قَلْبٌ بَسِيطٌ اِلَّا وَفِيهِ قَلْبٌ آخَرَ وَلٰكِنْ يُتَوَهَّمُ الْآنَ اَنَّهُ انْتَهَى اِلَى قَلْبٍ بَسِيطٍ وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمُتَيَقَّنٍ وَعُلِمَ اَنَّ الْحَالَاتِ الْمُتَقَدِّمَةَ عَلَى هٰذِهِ الْحَالَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهَا كَانَتْ كُلُّهَا تَكَلُّفَاتٍ صِرْفَةً وَقَدْ كَانَ خَطَرَ لِي اِسْمُ هٰذَا الْمَقَامِ وَلٰكِنْ مَا اَكْتُبُهُ تَحَامِيًا عَلَى سُوءِ الْاَدَبِ فَيَا قِبْلَتِي انَّ هٰذِهِ كُلَّهَا اَثَرٌ يَسِيرٌ مِنْ آثَارِ التَّوَجُّهِ الْاَطْهَرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

فَلَوْ اَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ * لِسَانًا اَبَثُّ الشُّكْرَ كُنْتُ مُقَصِّرًا

وَالْمَرْجُوُّ سَلَامَةُ الْحَضْرَةِ وَ كَيْفَ اَكْتُبُ تَمَنِّيَ نَيْلِ مُلَازَمَةِ خُدَّامِ الْجَنَابِ وَكَيْفَ اَشْرَحُ وَالتَّصَوُّرُ لَيْلاً وَنَهَارًا بَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ اَنَّهُ فِي اَيِّ وَقْتٍ مَسْعُودٌ وَ فِي اَيِّ سَاعَةٍ سَعِيدٍ يَحْصُلُ الْمَطْلَبُ الْاَعْلٰى وَ الْمَقْصَدُ الْاَعَزُّ وَ لَاتَمَنِّيَ لِي غَيْرَ هٰذَا التَّمَنِّي يَسَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ هٰذِهِ الدَّوْلَةَ الْعُظْمٰى بِاَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَاَوْفَقِ الطُّرُوقِ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَ مِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَالْعُبُودِيَّةُ.

﴿قَدْ تَمَّ الْجُزْءُ الْاَوَّلُ مِنْ مُعَرَّبِ الْمَكْتُوبَاتِ وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّانِي لِلشَّيْخِ الْمَذْكُورِ نَفَعَ اللهُ بِهِ﴾

TÜRKÇE ANLAMI

Hâce Muhammed Hâşim'e yazılmıştır. Sorduğu yedi soruyu açıklamaktadır. İmâm-ı Rabbânî Hazretleri, peygamberlerin ve Bedir ashabının sayısına tevafuk etmesi için Mektûbât'ın birinci cildinin bu mektupla son bulmasını istemiştir. Ayrıca okuyanların dua etmesi ve fatihalar göndermesi için en büyük oğlunun kendisine yazdığı arzuhallerin de Mektûbât'ın sonuna eklenmesini emir buyurmuştur.

Allah Teâlâ'ya hamd, Rasûlü'ne salavât ve sizlere dualardan sonra... Kardeşimiz Hâce Muhammed Hâşim bilsin ki, Mîr Muhibbullah'ın mektubunda yer alan ve cevaplamamı istediğin soruları bildiğimiz kadarıyla açıklayarak yazıp gönderiyoruz.

Birinci soru: "Allah Teâlâ'ya yakınlık fenâ ve bekâ iledir... Ayrıca cezbe ve sulûk makamlarının hepsini aşmaya bağlıdır. Ashâb-ı Kirâm, mahlukâtın en hayırlısı olan Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* sohbetinde bir kere bulunmakla ümmetin bütün velîlerinden daha üstün bir makamda olmuştur. Sahabe-i Kiram sözünü ettiğimiz bu seyr u sulûkü, fenâ ve bekâ hallerini bir sohbetle mi elde etmiştir? Ayrıca Sahâbe-i Kirâm'ın fenâ ve bekâyı elde etmeleri Hazret-i Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* teveccüh ve tasarrufuyla mı olmuştur yoksa yalnızca İslâm'a girmeleriyle mi bu yüksek makamlara ulaşmışlardır? Onlar sülûk ve cezbeyi hal ve makam olarak bilmekte miydiler? Eğer biliyor idiyseler bu halleri ne diye isimlendirmişlerdi? Şayet onlarda sulûk ve cezbe yolu yok idiyse bu yola bid'at-i hasene dememiz mümkün müdür?"

Bilmek gerekir ki, bu müşkülün halli sohbete ve hizmete bağlıdır. Bu süre içinde kimsenin açıklamadığı bilgilerin bir mektupla anlaşılması oldukça zordur. Ancak madem ki sordunuz o halde mutlaka cevaplamak ve genel hatlarıyla açıklamak gerekir. Dikkatli bir şekilde anlamaya çalışınız. İyice bilinmeli ki; fenâ, bekâ, sülûk ve cezbeye bağlı olarak Allah Teâlâ'ya yaklaşma, bu ümmetin velilerini şerefli kılan "velâyet yakınlığı"dır. Ashâb-ı kirâm'a, Kâinâtın Efendisi'nin sohbetinde ihsân edilen yaklaşma ise "nübüvvet yaklaşması"dır. Sahabe-i Kirâm bu yakınlığı Efendimiz'e *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* tâbi ve mirasçı olarak elde etmiştir. Bu yakınlıkta fenâ, bekâ, cezbe ve sülûk yoktur... Bu yaklaşma, velâyet yaklaşmasından daha faziletli ve daha yüce mertebelerdedir. Çünkü buradaki yakınlık *asl*a yaklaşmadır. Diğeri ise gölgelere yakınlıktır. İkisinin arasındaki fark oldukça büyüktür. Ancak herkesin anlayışı bu marifetin tadına ulaşamaz. Bu ümmetin seçkin kulları bile bu marifeti anlamama konusunda nerdeyse avama ortak oldular.

"Ali Nevâyı kalender olsaydı,
Kalenderlik âlemindeki herkes sûfî olurdu" (şiir).

Evet, nübûvvet yakınlığının kemâlâtının zirvesine yükselmek velâyet yoluyla olursa hiç şüphesiz o zaman fenâ, bekâ, cezbe ve sülûk gereklidir. Çünkü bunlar bu yakınlığın esasları ve vesileleridir. Ancak eğer seyr bu yolla değil de nübüvvet yakınlığına ulaşmak için ana yol tercih edilirse o zaman fenâ, bekâ, cezbe ve sülûke ihtiyaç yoktur. Sahâbe-i Kirâm'ın seyri, nübüvvet yakınlığının ana yolundan geçmektedir. Bu yüzden onlar cezbeye, sulûke, fenâya ve bekâya ihtiyaç duymadılar. Bu marifetin açıklaması için, Emânullah'ın adına yazılan mektuba da bakılsın[76].

Bu fakirin, mektup ve risâlelerinin bazı yerlerinde hâlinin sülûk, cezbe, zuhûrât ve tecellîlerin ötesinde olduğunu yazarken kastettiği şey işte bu yakınlıktır. Zîrâ ben Hazret-i Şeyhimiz'in[77] *(Kuddise sirruh)* hizmetindeyken zuhûrâtta bu devlete ulaşmıştım. Kendilerine bu hâlimi şu ifadeyle arzetmiştim: "Yaşadığım bu hâle nisbetle seyr-i enfüsî, seyr-i enfüsîye nisbetle seyr-i âfâkî[78] şeklinde bana zâhir oldu." O zaman bu büyük nimeti bundan daha açık bir ifadeyle belirtme gücünü kendimde bulamamıştım. Bu acayip hâli, seneler geçtikten sonra gözden geçirip kısa bir ifâdeyle yazdım. *"Hamdolsun bizi buna eriştiren Allah'a. O, bize doğru yolu göstermeseydi, bizim kendiliğimizden bunu bulmamız mümkün değildi. Gerçekten Rabbimizin peygamberleri bize gerçeği getirdiler!"* (A'râf, 43).

O halde fenâ, bekâ, cezbe ve sulûk ifadeleri sonradan ortaya konulmuş olup büyükler tarafından keşfedilmiştir. Mevlânâ Câmî Hazretleri[79] *Nefehât*'ta, fenâ ve bekâdan ilk sözeden zâtın Ebû Sa'îd el-Harrâz olduğunu yazar[80].

İkinci soru: "*Tarîkat-ı Nakşibendiyye-i 'Aliyye*de Hazret-i Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine tâbî olmak ve ondan ayrılmamak vardır. Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* şiddetli açlık gibi şaşılacak derecede yoğun riyâzetleri ve ağır mücâhedeleri[81] olduğu halde, büyükler bu yolda, riyâzeti yasaklamıştır. Hatta sûrî ve şeklî keşiflere sebep olduğu için riyâzeti zararlı görmüşlerdir. Sünnete tâbi olmakta zarar ihtimali nasıl düşünülebilir? Bu tuhaf bir durum değil mi?"

Sevgili dostum,

---

[76] Şeyh Emânullah'a yazılmış olan mektup bu ciltteki 301. Mektuptur. Ayrıca Şeyh Emânullah hakkında bilgi için aynı mektubun ilk dipnotuna bakılabilir.

[77] Hâce Muhammed Bâkî: bkz. c.1, Mektup 180, dipnot.

[78] Seyr-i âfâkî ve seyr-i enfüsî: İmâm-ı Rabbânî bu ifadeleri c 1, 78. Mektupta açıklamaktadır. Ayrıca C. 1, Mektup 30'daki ilgili dipnota da bakılabilir.

[79] Mevlânâ Câmî Hazretleri: bkz., c.1, Mektup 119, dipnot.

[80] Bkz. Mevlânâ Abdurrahmân Câmî, Nefehâtu'l-Üns, Terc. ve Şerh: Lâmiî Çelebî, s. 202, İstanbul 2001.

[81] Riyâzet ve mücâhede: bkz. C. 1, Mektup 71, dipnot.

Bu yolda riyâzetin yasak olduğunu kim söylemiştir? Büyüklerin riyâzeti zararlı gördüğü nereden duyulmuştur? Halbuki bu tarikatta, dâimî olarak sünnete tâbi olmak gözetilir *(Salât u selâm sünnetin sahibine olsun)*... Hâller gizlenilir... Orta hâlli olmak tercih edilir... Yemede, giyinmede ve diğer davranışlarda itidal sınırına dikkat edilir. Bütün bunlar ağır riyâzetlerden ve şiddetli mücâhedelerdendir.

Sonuç olarak, avam sürüler gibidir. Onlar bu işleri riyâzet saymazlar ve mücâhede olarak kabul etmezler. Aksine onlara göre riyâzet ve mücâhede aç kalmakla sınırlıdır. Çok aç kalmaya büyük bir önem atfederler. Çünkü hayvanların sıfatlarıyla vasıflanmış olan bu kimselerin nezdinde yemek, en önemli işlerden ve en büyük maksatlardan sayılır. Bu yüzden de onların nezdinde yemeği terk etmek ağır riyâzetlerden ve zor mücâhedelerdendir. Sünnete tâbi olmaya itina göstermek, sımsıkı sarılmak ve benzeri işler ise böyle değildir. Zîrâ bunlar avam indinde kıymeti ve itibarı olmayan işlerdir. Bunun için bu işleri terk etmenin kötü bir şey olup bunları yerine getirmenin de riyâzet olduğunu kabul etmezler.

O halde bu yolun büyükleri hallerini gizli tutmaya ve avam nezdinde muteber olup halkın kabûlüne sebep olan ve büyük belâları kapsayan şöhreti getiren riyâzeti terk etmeye çalışmalıdır. Hazret-i Peygamber *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* şöyle buyurmuştur: *"Din ya da dünya işlerinde (meşhur olarak) parmakla gösterilmesi bir kişiye şer olarak yeter. Ancak Allah'ın koruduğu kişi müstesna."*[82]

Bu fakire göre şiddetli açlık çekmek, yeme-içmede ölçülü olma sınırına gözetmekten çok daha kolaydır. Orta halli olmaya riayet ederek riyâzet yapmak şiddetli açlıkla riyazet yapmaktan daha üstündür.

Muhterem babam şöyle demişlerdi: *"Sülûk ilminden bahseden bir risâle gördüm. Orada şöyle bir ifâde vardı: Yeme-içmede ölçülü olmak ve orta seviyeyi korumak, matlûba ulaşmak için yeterlidir. Buna dikkat edilirse zikre ve fikre gerek kalmaz."* Gerçekten de yeme-içmede ve giyinmede hatta bütün işlerde orta halli olmak çok güzel ve çok iyidir.

"Tıka basa yemekten kesinlikle kaçın!
Ve bedenini zayıf düşürecek derecede aç kalmayasın!" (Şiir).

Hakk Subhânehû Peygamberimiz'e *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* kırk erkek gücü vermiştir. O *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* açlığın ağırlığına bu gücüyle katlanırdı. Sahâbe-i Kirâm ise Kâinâtın Efendisi'nin sohbetinin bereketiyle bu ağır yüke tahammül edebiliyordu. Bu yüzden onların amellerinde ve fiillerinde hiçbir aksaklık ve gevşeklik görülmemiştir. Aç olmalarına rağmen düşmana öyle bir savaşmışlardı ki tok olanlar bunun onda birini yapamazdı. Bundan dolayıdır ki sabreden yirmi kişi iki yüz kafire gâlip

[82] Tahrici için bkz, c. 1, Mektup 171, dipnot.

gelirdi... Onlardan olan yüz kişi bin kafiri yenerdi.

Sahabenin dışındaki aç kimseler nerdeyse edepleri ve sünnetleri bile yerine getiremez. Hatta bazen farzları eda etme sorumluluğunun dışına çıkarlar. Gücü olmadığı halde böyle bir işte Sahâbeyi taklit etmek sünnet ve farzları yerine getirmekten aciz kalmaya götürür. Hazret-i Ebûbekir Sıddîk'tan nakledilir: Hazret-i Ebûbekir *(Radiyallâhu anh)*, Hazret-i Peygamber'e *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* tâbi olmak gâyesiyle aralıksız oruç tutmayı *(savmu'l-visâl)* tercih etmişti. Bir gün, zayıflık ve takatsizlik sebebiyle yere düştü. Hazret-i Peygamber *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* bu duruma itiraz ederek şöyle buyurdular: *"Ben sizin herhangi biriniz gibi değilim; Rabbimin katında kalırım... O beni yedirir ve içirir."*[83] Böylece anlaşılıyor ki, kişinin gücü yetmediği halde taklit etmesi hoş görülmemiştir.

Ayrıca Sahâbe-i Kirâm Kâinâtın Efendisi'nin *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* sohbetinin bereketiyle, şiddetli açlıktan doğan zararlardan korunmuş ve emin kılınmışlardı. Bu durum başkaları için geçerli değildir. Bunun açıklaması şöyledir: Şiddetli açlık tabii ki saflaştırır... Kimilerine kalp safâsı getirirken kimilerine de nefis safâsı getirir. Kalp safâsı, hidâyeti artırır ve nurlandırır. Nefis safâsı ise sapkınlığa götürür ve zulmeti artırır. Yunan felsefecilerini, Hint Brahmanlarını[84] ve cûkiyelerini görmez misin? Riyâzet bunlara nefis safâsı getirmiş, bununla onları sapıklığa ve hüsrâna götürmüştür. Hatta ahmak Eflatun[85], nefsinin safâsına dayanmış, keşfî ve hayâlî sûretlere uymuştur. Bu yüzden de kendini beğenip Hazret-i İsâ'ya *(Aleyhi's-selâm)* tâbi olmadı. Hazret-i İsâ onun zamanında gönderilmişti. O şöyle demişti: "Biz hidâyeti bulmuş bir topluluğuz. Bize hidâyeti gösterecek bir kişiye ihtiyacımız yoktur." Eğer Eflatun'da, zulmeti artıran bu safâ olmasaydı, hayâlî ve keşfî sûretler yolunu kapatmayacak ve maksada ulaşmaktan onu engelleyemeyecekti. Bu safâ sebebiyle o kendi nefsinde bir nûrânîlik bulmuştu... Bu safânın, nefs-i emmârenin[86] ince kabuğunu aşamadığını, nefsinin önceki gibi pis ve necis olarak kaldığını anlayamadı. İnce bir şeker tabakasıyla kaplanmış büyük necaset gibi olmaktan öte bu safânın, nefsine hiçbir şey getirmediğini göremedi.

Kalp ise bizâtihî nûrânî ve temizdir... Karanlık nefse yakın olduğu için yüzüne toz çökmüştür. Birazcık bir tasfiyeyle, temizlikle aslî haline döner ve nûrânî olur. Nefis böyle değildir. Çünkü nefis bizâtihi pistir... Karanlık onun zâtî özelliklerindendir. Kalbin yönetimine girerek daha da öte sünnete tâbi olarak, şeriata sımsıkı sarılarak hatta yalnızca Allah

---

[83] Buhârî, Bab: Beraketu's-Sahûr, Savmu'l-visâl, Hadis no: 1961-1965; Muslim, Kitâbu's-siyâm, Bab:11, Hadis no: 1102; İbn Hibbân, Hadis no: 6413; Dârimî, 1702.

[84] Brahmanlar: c. 1, Mektup 71, dipnot.

[85] Eflatun:Bilgi için bkz. c. 4 s. 47 (Mektup 266) ilgili dipnot

[86] Nefs-i emmâre: bkz. C.1, Mektup 46 da ki ilgili dipnot.

Subhânehû'nun lütfuyla tezkiye edilip temizlenmedikçe zâtî olan o pisliği yok olmaz... Hayırlı olması ve kurtulması düşünülemez.

Eflatun nefsiyle ilgili olan safâyı Hazret-i İsâ ile ilgili olan kalp safâsı gibi zannetti. Dolayısıyla da nefsinin, kalp gibi temizlenmiş ve süslenmiş olduğunu düşündü. Böylece Hazret-i İsâ'ya *(Aleyhi's-selâm)* tâbi olma devletinden mahrum oldu... Ebedî hüsran damgasıyla damgalandı. Böyle bir belâdan Allah Teâlâ'ya sığınırız.

Açlığın tabiatında böyle bir zarar saklı olduğu için bu tarikatın büyükleri açlık riyâzetini terk ederek yeme-içmede itidal riyâzetini ve diğer durumlarda orta halli olmaya riayet mücâhedesini tercih etti. Büyük zararlar ve belâlar getirme ihtimali sebebiyle açlığın faydalarından da vazgeçtiler. Başkaları ise açlığın faydalarını düşünerek zararlarını görmediler ve ona rağbet ettiler.

Akıllılarca kabul edilir ki, basit bir zarar ihtimali sebebiyle bir çok menfaatlerden vazgeçilir. Âlimlerin "Eğer bir işin sünnet ya da bid'at olduğu anlaşılmıyorsa, bid'at olma ihtimali sebebiyle o işi terk etmek daha hayırlıdır. Sünnet olma ihtimali göz önüne alınmaz." şeklindeki sözleri de bu görüşe yakındır. Şöyle ki; bid'at olması ihtimalinde zarar ihtimali, sünnet olması ihtimalinde ise menfaat beklentisi vardır. Dolayısıyla zarar ihtimalini menfaat beklentisine tercih ederek o işi terk etmek gerekir. Yapılması durumunda başka bir yoldan sünnete zarar gelirse şaşırılmamalıdır.

Bu sözün hakikati şudur: Bu sünnet sanki o asırla, Sahâbe dönemiyle sınırlıdır. O asırla sınırlı olması örtülü bir şekilde bildirilmesi sebebiyle bazıları bunu anlayamadığı için Sahabe-i Kirâmı taklit ederek bunu uygulama yoluna gitmiştir. Bazıları da bunun o ilk asırla sınırlı olduğunu fark ederek bu konuda Sahabe-i Kirâmı taklit etmemiştir. Hâlin hakikatini en iyi bilen Allah Teâlâ'dır.

Üçüncü soru: Bu tarikatın büyüklerinin kitaplarında şöyle yazılmıştır: Diğer tarikatların tersine bizim nisbetimiz Hazret-i Ebûbekir Sıddık'adır *(Radiyallâhu anh)*." Eğer bir kimse "Tarikatların çoğu, İmâm Cafer Sâdık'a[87] ulaşır. O da Hazret-i Ebûbekir Sıddık'a bağlıdır. O halde neden diğer tarikatlar da Hazret-i Ebubekir'e bağlanmıyor?" derse nasıl cevap verilir?

Cevap: İmâm Cafer Sâdık'ın hem Hazret-i Ebubekir'e hem de Hazret-i Ali'ye *(Radiyallâhu anhuma)* nisbeti vardır. İmam'da bu iki nisbetin birleşmesiyle birlikte her birinin kemâlâtı ayrı ayrı olup birbirinden farklıdır. Bazıları sıddîkiyet münâsebeti sebebiyle İmam'dan sıddîkiyet nisbeti alarak Hazret-i Ebûbekir Sıddık'a intisab ederken bazıları da yine İmam'-

[87] İmâm Cafer Sâdık: Bkz.,c. 1, Mektup 289, dipnot.

dan alevî münasebetle alevîlik nisbetini alıp Hazret-i Ali'ye intisab etmiştir. Bir ihtiyacım sebebiyle Benâres[88] beldesine gitmiştim. Burada Ganj nehri Cemna nehriyle birleşir. Birleşmelerine rağmen Ganj nehrinin Cemna nehrine karışmadığı ve ondan ayrı olduğu görülür. O kadar ki aralarında, karışmalarına engel olan bir perde var sanılır. Ganj nehri tarafında olanlar Ganj'ın suyundan, Cemna nehri tarafında olanlar ise Cemna'nın suyundan içerler.

"Hâce Muhammed Pârsâ'nın[89] *(Kuddise sirruh)*, *Risâle-i Kudsiyye*[90] adlı kitabında şöyle bir açıklaması vardır: "İmâm Alî *(Kerremallâhu vecheh)* Son Peygamber'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* elinde yetiştiği gibi Hazret-i Ebûbekir'in de *(Radiyallâhu anh)* onun yetişmesinde payı vardır." Bu durumda Hazret-i Ali'nin nisbeti Hazret-i Ebûbekir Sıddık'ın nisbetinin aynısı olur. Öyleyse aralarındaki fark nedir?" denirse, şöyle deriz: Nisbetleri birleşmekle birlikte yerlerin özellikleri bulunduğu hal üzere kalır. Tek bir su farklı yerlerden geçerken farklı özellikler kazanabilir. O halde Hazret-i Ali ve Hazret-i Ebûbekir Sıddık'ın özelliklerine göre, her birine bir tarikat nisbet edilebilir.

Dördüncü soru: Molla Muhammed'e yazılan mektupta "Bir kişinin, velâyet-i Mûsevîyye'ye istidâdı varsa, tasarruf sahibi bir şeyhin o kişiyi velâyet-i Muhammediyye'ye çıkarıp çıkaramayacağı bilinmez." denilmiş. Büyük oğlunuza yazdığınız mektupta ise "Seni velâyet-i Mûseviyye'den velâyet-i Muhammediyye'ye çıkardım." diyorsunuz. Bu iki söz nasıl anlaşılmalıdır?

Cevap: Molla Muhammed'in mektubunda "Velâyet-i Mûsevî'den velâyet-i Muhammedî'ye çıkarmanın gerçekleşmiş olduğu bilinmemektedir." denmişti. Bu işin gerçekleştiği o zaman bilinmiyordu. Daha sonra bilinince ve velâyeti değiştirme ve ilerletme gücü de lütfedilince şöyle yazıldı: "Seni bu velâyetten o velâyete çıkardım." Dolayısıyla farklı zamanlarda yazıldığı için bu iki mektubun arasında tenâkuz olması düşünülemez.

Beşinci soru: Dervişler burada yakası göğse kadar açık entâri giymekte ve bunun sünnet olduğunu söylemektedir. Mîr'in[91] ashâbı da yakası

---

[88] Benâres: Hindistan'ın kuzey doğusunda, Utar Pradeş eyaletinde, Ganj nehrinin kenarına kurulmuş bir şehirdir.

[89] Hâce Muhammed Pârsâ: Hayatı için bkz., c.1, Mektup 107, dipnot.

[90] Risâle-i Kudsiyye: Hâce Muhammed Pârsâ Hazretleri'nin Şâh-ı Nakşibend Hazretleri'nin sohbetlerinde tuttuğu notları bilahare şerh etmesiyle meydana getirdiği Farsça bir eserdir. (Necdet Tosun, *Bahâeddîn Nakşbend*, s. 95, İnsan Yayınları, İstanbul 2002). Salâhî Uşşâkî Efendi (v. 1196/1782) tarafından Osmanlıca'ya çevrilen bu eseri Necdet Tosun, *Muhammed Bahâeddîn Hazretleri'nin Sohbetleri* adıyla günümüz Türkçe'sine çevirmiştir. (Erkam Yayınları, İstanbul 1998).

[91] Mîr Muhammed Nu'mân.

yuvarlak gömlek giymektedir. Bunun doğrusu nedir?

Bilesin ki, biz de bu konuda tereddüt içindeyiz. Çünkü Araplar da yakası göğse kadar açık entâri giymekte ve bunu sünnet olarak kabul etmektedir. Bazı Hanefî kitaplarından, kadın kıyâfeti olması hasebiyle erkeklerin göğsü açık entâri giymesinin uygun olmadığı anlaşılır. İmâm Ahmed ve Ebû Dâvud'un Ebû Hureyre'den yaptığı bir rivâyette Rasûlullâh *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* söyle buyurmuştur: *"Kadın elbisesini giyen erkeğe ve erkek elbisesini giyen kadına lanet olsun."*[92]

Metâlibu'l-Mu'minîn kitabında, "Kadın erkeklere benzemesin ve erkek de kadınlara benzemesin! Zîrâ her iki tâife de melundur." denmektedir. Buradan, göğsü açık entârinin ilim ve din ehlinin kıyafeti olmadığı anlaşılmaktadır. Bundan dolayı zimmîlerin böyle giyinmeleri câiz görülmüştür. *Câmi'u'r-Rumûz*un[93] *Muhît*tan[94] yaptığı bir nakil şöyledir: "Zimmî, cübbe ve sarık gibi ilim ve din ehline has olan kıyafetleri giyemez. Bilakis kadınlar gibi yakası göğsüne kadar açık ve kaba kumaştan yapılmış entâri giyer." Ayrıca bazı âlimlere göre yakası göğse kadar açık olan elbise, entâri değil bir hırkadır. Onlara göre entâri, yakası omuzlara kadar açık olandır. Bu, *Câmi'u'r-Rumûz*da "Kadının kefeni" açıklanırken geçmektedir. *Hidâye*de[95] entâri yerine hırka geçmektedir. İkisinin arasındaki fark şöyledir: Hırkanın yakası göğse kadar açıkken entârinin yakasının açıklığı omuzlara kadardır. İkisinin aynı şey olduğunu söyleyenler de vardır.

Bu fakire göre doğru olan şudur: Erkeklerin kadınlara benzemeleri yasak olduğu için bu konudaki hüküm, kadınların giyimdeki âdetini bilmeye bağlıdır. Bakarız; Eğer bir yerde kadınlar yakası göğse kadar açık olan entâriler giyiyorsa, erkekler kadınlara benzememek için bu tür entâriler giymeyip yakası omuzlara kadar açık olan entârileri tercih etmelidir. Eğer bir yerde kadınlar, yakası omuza kadar açık olan entâriler giyiyorsa, erkekler yakası göğse kadar açık olanları seçmelidir. Arap memleketlerinde kadınlar yakası yuvarlak entâriler giyer. O halde oralardaki erkekler zorunlu olarak yakası göğse kadar açık olan entârileri giyerler. Mâverâünnehir[96] ve Hint bölgelerinde kadınlar yakası göğse kadar açık olan entâriler giyer. Bu durumda erkekler zorunlu olarak yakası omuzlara kadar açık olanı tercih eder.

Şeyh Miyân Abdulhak anlatır: "Mekke'deydim... Şeyh Nizâm en-Nârnûlî'nin müritlerinden birini gördüm. Yakası yuvarlak bir entâri giy-

---

[92] İmâm Ahmed, Hadis no: 8292; Ebû Dâvud, Hadis no: 4098.

[93] Câmi'u'r-Rumûz: Bkz., c.1, Mektup 312, dipnot.

[94] Muhît: Bkz., c.1, Mektup 312, dipnot.

[95] el-Hidâye: Burhâneddîn el-Merğinânî'nin (v. 593/1197) Hanefî fıkhına dair eseri.

[96] Maveraünnehir, "Amuderya" nehrinin gerisinde kalan Türk memleketleri için kullanılan bir isimdir.

miş tavaf ediyordu. Bunu gören bazı Araplar şaşırmış ve şöyle demişlerdi: O, kadın entârisi giymiştir."

Örf ve âdet açısından bakıldığında hem Arapların hem de Hintliler ve Mâverâünnehir halkının yaptığı doğrudur. *"Herkesin yöneldiği bir yön vardır."* (Bakara, 148).

Şayet göğse kadar açık olan entâri giymenin sünnet olduğu sabit olsaydı, Hanefî âlimleri zimmîlerin onu giymesini câiz görmezdi. Onun tersini de ilim ve din ehline has kılmazlardı. Bu elbise konusunda kadınlar erkeklerden daha eski ve kıdemli olduğu için erkeklerin elbiseleri kadınlarınkine tâbi kılınmıştır[97].

Altıncı soru: Bu yoldaki müridin teveccühü, işin başından itibaren sırf ahadiyete dönük olduğu için bu teveccühün "nefiy ve isbâtla"(lâ ilâhe illallah zikri ile) bir arada olmaması gerekir. Çünkü nefiy anında (O'ndan başka ilah yoktur derken) teveccüh Allah'tan başkasına olur.

Cevap: *Gayr*a teveccüh, ahadiyete teveccühü güçlendirmek ve geliştirmek içindir. *Gayr*ın nefyedilmesinden maksat *ağyâr* aradan çıkararak bu teveccühün devamını sağlamaktır. Dolayısıyla gayrı nefyetmek için yapılan teveccüh, ahadiyete teveccühe etmeye mâni değildir. Ahadiyete ters olan, gayrı nefyetmeye teveccüh değil, gayra teveccüh etmektir. İkisinin arasında büyük fark vardır.

Yedinci soru: Dil ile yapılan her zikir, bu tarikata yeni başlayanlar tarafından kalp ile de yapılmaktadır. Nefiy (Lâ ilâhe) ve isbâtın (illallah) her ikisinin zikri de kalp ile yapılabilir mi yoksa yapılamaz mı? Yoksa bir kısmı kalp ile diğer kısmı ise dil ile mi yapılmaktadır? Eğer hepsi kalp ile yapılıyorsa "Lâ" kelimesini yukarıya doğru, ["ilâhe" lafzını ise[98]] sağa doğru söylemek nasıl açıklanır?

Cevap: Eğer kişi nefiy ve isbât zikrinin hepsini kalp ile yaparsa bu niçin kusur olsun? Çünkü "Lâ" kalp ile yukarıya doğru uzatılır. "İlâhe" sağa doğru, "illallah" zikri ise kalp tarafına doğru çekilir. Aynı zamanda nefiy ve isbat zikri bu tarikatta hayal ile de olur... Bu durumda bu zikrin dil ve damakla bir alakası yoktur ki dil ve kalp birlikteliği şart koşulsun. Şu son iki soru Fahru'r-Râzî'nin[99] şüphelerine benzemektedir. Bu iki soru

---

[97] Mektûbât'ın Farsça nüshasını dipnotlandırarak yayına hazırlayıp neşreden Nûr Ahmed Sâhib burada şöyle bir dipnot düşmüştür: "Çünkü kadınların örtünmeye ve kapanmaya olan ihtiyacı erkeklerden daha fazladır." (Bkz. Mektûbât-ı İmâm-ı Rabbânî, I. 188, Dipnotlandırarak yayına hazırlayan: Nûr Ahmed Sâhib, Lahor 1384/1964.)

[98] Köşeli parantez içindeki bu bölüm elimizdeki Arapça çeviri nüshada bulunmayıp Farsça metin de dahil olmak üzere diğer nüshalarda bulunmaktadır. Ancak metnin ilerleyen kısmında bu ifadenin bulunması buradaki eksikliğin matbaa hatası sonucu oluştuğunu göstermektedir.

[99] Fahruddîn er-Râzî: Tam adı, Ebû Abdullah (Ebu'l-Fazl) Fahruddîn Muhammed b. Ömer b. Huseyn er-Râzî et-Taberistânî'dir. Kelâm, felsefe, tefsir ve usûl-i fıkıh alanındaki çalışma-

hakkında ciddi bir tefekkürde bulunsaydınız sormaya hâcet kalmazdı.

Bâkî merâmımız şudur: Orada bulunun bazı dostlarımız tekrar tekrar yazarak dediler ki: "Mîr bu günlerde müridlerin halleriyle pek ilgilenmemekte ve inşaat işiyle meşgul olmaktadır. Ele geçen paraları inşaat için kullanmakta bu yüzden de fukara mahrum kalmaktadır." Bu yazdıklarından, durumdan pek memnun olmadıkları ve itiraz etmek istedikleri anlaşılmakta olup inkâr kokusu gelmektedir.

İyi bilsinler ki, bu tâifeyi inkar etmek, öldürücü bir zehirdir. Büyüklerin yaptıklarına ve söylediklerine itiraz etmek, yılan zehiri gibidir; ebedî ölüme ve dâimî helâke götürür. Üstelik bu itiraz ve inkar, şeyhe ise ve şeyhin incinmesine sebep olursa o zaman varın siz düşünün! Bu tâifeyi inkar eden, onların bereketinden mahrum kalır. Onlara karşı gelen, bütün zamanlarda zarar ve hüsran içindedir. Şeyhin bütün hareketleri ve davranışları müride güzel gözükmedikçe mürid, şeyhin kemâlâtından nasiplenemez. Eğer nasiplenirse bu istidrâc[100] olur... Bunun sonu helâk, yok olma, rezillik ve yıkımdır.

Eğer mürid şeyhini tam bir muhabbet ve ihlasla sevdiği halde içinde ona karşı kıl kadar da olsa itiraza yer bulursa iyi bilsin ki, bu, mahvolmaktan, hüsrana uğramaktan, şeyhin kemâlâtından mahrum olmaktan ve rezil olmaktan başka bir şey değildir.

Farz-ı muhal şeyhin bir tutumuyla ilgili murîdin kalbine bir şüphe gelse ve bu şüpheyi de içinden atamasa, bu durumda mürid itiraz ve inkar duygularından uzak bir şekilde şeyhine gidip açıklama istemelidir. Çünkü bu zamanda hakk ile bâtıl birbirine karışmıştır. Şeyhten bazen şeriata muhalif bir durum zuhûr ederse müridler kendisini taklit etmemelidir. Bilakis imkan nisbetinde hüsn-i zan ile yorumlama yolunu aramalı ve doğru olmasını arzu etmelidir. Eğer doğru bir taraf ortaya çıkmıyorsa Hakk Subhânehû'ya dönüp yalvararak bu belayı defetmesi istenmelidir... Ağlayıp yakararak Allah Teâlâ'dan şeyhi selâmete çıkarması ve afiyete kavuşturması talep edilmelidir. Eğer müridin içinde, şeyhin mubah olan bir işi yapması konusunda bir şüphe belirirse bu şüpheye itibar edilmez ve onun sebebiyle şeyh ayıplanmaz. Çünkü her şeyin sâhibi olan Hakk Subhânehû mubahın işlenmesini yasaklamamış ve onu işleyene itiraz etmemiş iken, başkasının kalkıp kendi nefsinden hareketle mubaha itiraz etmesi tabii ki uygun olmaz. Nice durumlar vardır ki, oralarda evlâ olan bir şeyi terk etmek yapılmasından daha hayırlı olur. Nitekim hadis-i şerifte şöyle buyurulmuştur: *"Allah Teâlâ*

---

larıyla tanınan Eş'arî âlimi. 606/1210 senesinde vefat etmiştir. (T.D.V. İslâm Ansiklopedisi, XII. 89).

[100] İstidrâc: bkz. c. 1, Mektup 78, dipnot.

ruhsatlarının işlenmesini sevdiği gibi azimetlerinin işlenmesini de sever."[101]

Yoğun bir kabz[102] hâli yaşadığı şu dönemde, müridlerin hallerine bakmıyor, onlarla meşgul olmuyor ve bazı mubahlarla kabz halini teskin etmek istiyor diye Şeyh Mîr'e itiraz etmek nasıl uygun olabilir? Şeyh Abdullah İstahrî Hazretleri, kendini sakinleştirmek için av köpekleriyle birlikte çöle gidip avlanırdı[103]. Büyüklerden bazıları da sükûneti semâ' ve nağme seslerinde ararlardı.

Selam hidâyete tâbi olanların ve Hazret-i Mustafâ'nın *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* sünnetine sımsıkı sarılanların üzerine olsun.

Birinci Arzuhal

İmâm-ı Rabbânî Hazretleri'nin en büyük oğlu Muhammed Sâdık (Kuddise sirruh) tarafından yazılmıştır. (Allah Teâlâ'nın rahmeti ve mağfireti onun üzerine olsun).

Kölelerin en alt derecesinde olan Muhammed Sâdık'ın arzuhalidir. Şerefli kapıya arzederek ifade etmek ister ki, bu taraflarda hâller ve durumlar yüce teveccühlerinizin bereketiyle, maddî ve manevî cem'iyyet üzere devam etmektedir.

Bir süredir Hazret'in hizmetçilerinden yana gönül dağınık ve parçalanmış idi. Bu arzuhalin yazıldığı gün Miyân Bedreddin geldi... Afiyette olduğunuzu ve diğer hayırlı haberlerinizi getirdi. Sınırsız sevinçlere sebep oldu. Bunun için Allah Teâlâ'ya hamdederiz.

Gönlümün kıblesi efendim,

Hafız Bahâuddîn on üçüncü gece Kurân-ı Mecîd'i hatmetti. On dördüncü gece Hafız Mûsâ başladı... Her gece beş cüz okudu... On dokuzuncu gece olan yarın gece bitiriyor. Hafız Bahâuddîn, Hazret'in selameti için son on günde bir hatim yapmaya karar verdi. Hafız, bir gece, terâvih namazında Kur'ân-ı Kerîm okuyordu. Çok nurlu ve geniş bir makam zâhir oldu... Sanki Kur'ânî hakikatin makamıydı. Böyle bir iddiaya cüret etmek mümkün değilse de hakîkat-i Muhammediyye'nin bu makamın icmâli olduğu anlaşıldı. Sanki o hakikat bir testiye doldurulmuş büyük bir denizdir. Bu makamda hakîkat-i Muhammediyye'nin tafsîli vardır. Peygamberlerin çoğu ve velîlerin büyükleri, istidatlarına göre bu makamın bir kısmından nasiplenirler. Peygamber Efendimiz'in *(sallallâhu*

---

[101] İbn Habbân, Hadis No: 354; İbn Ebî Şeybe, Hadis No: 26475; Taberânî, *el-Evsat*, Hadis No: 8036; Farklı lafızlarla rivayeti için bkz., Ahmed, Hadis No: 5866.

[102] Kabz: açıklaması için bkz. c. 1, Mektup 285, dipnot.

[103] Bu hâdise Nefehât'ta da anlatılır. Ancak Nefehât'da bu zâtın adı Abdurrahîm Istahrî olarak geçer. (bkz. Abdurrahmân Câmî, Nefehâtu'l-Uns min Hadarâti'l-Kuds, Lâmi'î Çelebî Terc. ve Şerhi, s. 284.)

aleyhi ve sellem) dışında bu makamın tamamından nasiplenen var mıdır bilinmez. Bu fakir de o makamdan bir parça hissedâr oldu. Allah Subhânehû, yüce teveccühün bereketiyle, bizleri o makamdan tam olarak nasiplendirsin.

Bu makam şu ana kadar, gerektiği gibi vuzûha kavuşmamıştır. Diğer hâller, cem'iyyet üzeredir. Bu ayda bir çok bereketin meydana geleceği anlaşılıyor.

Kardeşim Muhammed Sa'îd'in durumları da iyidir. Vakitleri cem'iyyet[104] ve zikir üzere geçmektedir. Bölge ahalisi de tam bir zevk alarak ve seve seve hazır olmaktadır.

Bu fakir şu ana kadar dört cüz ve birkaç sayfa ezberlemiştir. Bayrama kadar beş cüz ezberleyecektir.

Köleniz.

İkinci Arzuhal

Kölelerin en alt derecesinde olan Muhammed Sâdık'ın arzuhalidir. Şerefli kapıya arzederek ifade etmek ister ki, bu taraflarda vaziyetler ve durumlar şükürler olsun iyidir. Asıl istenilen ve arzu edilen, zât-ı âlînizin, hizmetçilerin dervişlerin ve dostların iyi olmasıdır.

İsmail ile gönderdiğiniz zarif, nazik ve değerli mektubunuzu mütalaa etmek, bizleri ziyadesiyle memnun etti. Allah Subhânehû, Efendimiz *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* hürmetine, kıblemiz Hazretleri'nin ihsan gölgelerini ehl-i İslâm'ın hepsinin üzerine yaysın ve o gölgeleri üzerimizden eksik etmesin.

Gönlümün kıblesi efendim,

Kötü hallerimle ilgili ne yazabilirim ki!

Kötü amellerden dolayı pişmanlık duymak ve geçmişte yaşadığım halleri kaybettiğim için hasret duyguları yaşamaktan başka elimden bir şey gelmemektedir. Halbuki bir anın, bir lahzanın bile Hakk Subhânehû'nun razı olmadığı bir şekilde geçmesini istemiyorum. Bu ise yüksek kapınızın hizmetçilerinin yardım edip elimden tutması ile ancak mümkün olur.

"Büyüklerle beraber olunduğunda hiçbir işte zorluk olmaz." (şiir)

Gösterdiğiniz yolda bizleri, şu ana kadar istikâmetten ayırmadığı için Allah Teâlâ'ya minnettarız. Şerefli teveccühünüzün bereketiyle bu yolda hiçbir aksaklık olmamıştır. Bilakis gün be gün ilerlemeyi ve yükselmeyi arzu ediyoruz.

Sabah ve öğle sonraları sohbet halkaları kurulmaktadır. Hafız Bahâuddîn tereddütlerinden fırsat buldukça Kur'ân tilâvetiyle meşgul olmaktadır. Bu fakir ise bazen kabz[105] hâline tutulmakta, bazen de bast[106]

---

[104] Cem'iyyet: Bkz., c. 1, Mektup 73, dipnot.

[105] Kabz: Açıklaması için bkz. c. 1, Mektup 285, dipnot.

hâlini yaşamaktadır. Kabz, bast, teveccüh, zevk, sükûnet ve benzeri hâller yalnızca bedenle ilgilidir. Bedenin dışında bir şeye ve altı latîfeye bulaşmamakta ve bu latîfelere teveccüh etmediği gibi bunlardan gafil de olmamaktadır. Eğer teveccüh ederse bu teveccüh, huzûrî ilim[107] gibidir hatta aynısıdır. Teveccüh, zevk ve benzeri şeyleri gölgelerin içinde görmekteyim... Gölgeleri aşmış olarak bulamıyorum.

Başlangıçta latîfeler bedenle karışmıştı. Basiret gözünde bedenden başka bir şey görülmüyordu. Nitekim bu durumu, ferahlandıran ve sevindiren yüksek huzurda size arzetmiştim. Şimdi ise latîfeleri bedenden ayrılmış olarak buluyorum. Bu makamı bekâ makamı olarak görüyorum. Bekâdan sonra, latîfelerde bir fenâ hâli belirdi ve bekâdan sonra olan bu fenâ olmadan işin tamam olmayacağı anlaşıldı.

Şimdiyse birkaç gündür kabz hâline tutuldum... Sevinç hâli çok azdır. Bakalım bundan sonra ne çıkacak? Şu ana kadar âleme teveccüh gerçekleşmedi.

Hâlleri arzetmenin zorunlu olması sebebiyle birkaç kelime yazma cüretinde bulunduk.

Gönül kıblesi efendim,

Allah Teâlâ'nın dilediği kadar, Hazret'inizi her gece rüyada görmekteyim.

Bundan daha fazla ne yazabilirim ki?... Çünkü sözü uzatmak resmî zorlamalar kabilindendir.

Vesselâm...

Köleniz.

Üçüncü Arzuhâl

Kölelerin en alt derecesinde olan Muhammed Sâdık'ın arzuhalidir. Şerefli kapıya arzederek ifade etmek ister ki, bu fakir bir süredir kabz hâlini yaşamakta ve sıkıntı çekmekteydi. Sonunda yalnızca değerli teveccühünüzün bereketiyle ilâhî yardımın gelmesi sonucunda büyük bir bast gerçekleşti. Bu bastta mesela zikir ve teveccüh işin başında bu şahıs tarafından yapılırdı. Şimdiyse her şey Hakk Subhânehû tarafından yapılmaktadır. Nefsimde Hakk Subhânehû'dan gelen her şeyi kabul etme kâbiliyetinin dışında bir şey bulamadım. Üzerine güneş doğan ayna gibi bu doğuşla bedende ve latîfelerde bulunan bütün zulmet, karanlık ve bulanıklık yanıp kül oldu. Bunların yerine nûr ve bereket geldi... Göğüs açıldı ve kalp genişledi... Beden nur gibi aydınlatıcı oldu... Kendisinden önce olan ruh ve sırdan daha latîf ve yumuşak oldu. Latîfeler arasında, en mü-

---

[106] Bast: Açıklaması için bkz. c. 1, Mektup 285, dipnot.

[107] İmâm-ı Rabbânî *husûlî ilim* ve *huzûrî ilim* konularını c. 1, Mektup 285'de detaylıca açıklamaktadır.

kemmel tecellinin kalp latifesi için gerçekleştiğini gördüm. Kalbe baktığımda kalbin içinde başka bir kalp belirdi. Tecellî bu kalbin içinde gerçekleşiyordu... Kalbin kalbine baktığımda onun içinde de başka bir kalp göründü. Bu sonsuza kadar böyle devam etmekteydi. Kendisinde başka bir kalp olmayan kalb-i basît zuhûr etmedi. Ancak şimdi işin, kalb-i basîtte sona erdiği vehmi vardır. Fakat bu, kesinleşmiş bir kanaat değildir. Bu hâle nisbetle eski hâllerin hepsinin, yalnızca tekellüf olduğu anlaştıldı. Bu makamın ismini biliyorum ancak edepsizlik olur korkusuyla yazmadım.

Gönlümüzün kıblesi efendimiz,

Bütün bunlar tertemiz teveccühünüz sonucunda ortaya çıkan lütuflardır.

"Vücûdumun her tüyü dile gelse, şükretse de,
Yine de şükrün edasında kusurlu kalırım!" (şiir)

Hazret'in selâmetini umarız. Dergahın hizmetçileriyle birlikte olma temennisini nasıl yazayım ve nasıl açıklayayım? Gece, gündüz hatta her an, o mesut vaktin ne zaman geleceğini, yüce hedefe ve aziz maksada ne zaman ulaşılacağını düşünmekteyiz. Bundan başka temennim yoktur. Hakk Subhânehû, Efendimiz *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* hürmetine, en güzel şekilde ve en uygun yolla bizleri bu büyük nimete kavuştursun.

Köleniz.

KELİME ANLAMI

313. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالثَّلاثَمِائَة Üç yüz on üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد هَاشِم Hâce Muhammed Haşim'e *(Ne hakkındadır?)* فِي حَلِّ اَسْئِلَة كَتَبَهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ Yazdığı soruların cevabı hakkındadır Onlar da yedi tanedir وَأَمَرَ Ve (İmam-ı Rabbani) emretti *(Neyi?)* خَتْمَ هَذَا الْمُجَلَّد مِنَ الْمَكْتُوبَات Mektubatın bu cildini sonlandırmayı *(Ne ile?)* بِهَذَا الْمَكْتُوب Bu mektupla *(Niçin?)* لِعَدَد الْاَنْبِيَاء الْمُرْسَلِينَ Gönderilen Sayısı denk geldiği için *(Neye?)* لِمُوَافَقَة عَدَدِهَا rasüllerin sayısına *(Daha?)* وَعَدَد أَصْحَاب بَدْر Ve Bedir ashabının sayısına وَأَمَرَ Ve emretti *(Neyi?)* بِكِتَابَة عَرَائِض الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَعْظَم Büyük oğlunun arzu hallerinin yazılmasını عَلَيْه الرَّحْمَةُ Allah'ın rahmeti üzerine olsun *(Nereye yazılmasını?)* فِي آخِر هَذِه الْمَكْتُوبَات Bu mektubatın sonuna *(Niçin?)* لِيَذْكُرَهُ النَّاظِرُونَ Bakanlar onu ansın

mektubatın sonuna *(Niçin?)* لِيَذْكُرَهُ النَّاظِرُونَ Bakanlar onu ansın diye *(Nasıl?)* بِالدُّعَاءِ وَقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ لِرُوحِهِ Dua ve ruhuna fatiha okuyarak ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve de duaları ilettikten sonra اَنَّ الْاَسْئِلَةَ الَّتِي لِيَعْلَمْ اَخُونَا الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ هَاشِمْ Kardeşimiz Muhammed Haşim bilsin ki اَنْدَرَجَتْ Yer alan sorular *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبِ الْمِيرِ مُحِبِّ اللهِ Mir Muhibullah'ın mektubunda وَطَلَبْتَ حَلَّهَا Ve de cevabını istediğin (o sorular) نَكْتُبُ فِي جَوَابِهَا Onların cevabında yazacağız *(Neyi?)* مَا هُوَ مَعْلُومٌ لَنَا Bize malum olanı وَنُرْسِلُهُ Ve onu göndereceğiz اَنَّ الْقُرْبَ الْاِلَهِيَّ جَلَّ سُلْطَانُهُ (حَاصِلُ السُّؤَالِ الْاَوَّلِ) Birinci sorunun özeti Saltanatı yüce Allah'a yakınlık وَطَيُّ جَمِيعِ بِحَسَبِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekaya göredir مَقَامَاتِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Ve de cezbe ve sülükün tüm makamlarını aşmakladır عَلَى جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ الْاُمَّةِ وَالْاَصْحَابُ الْكِرَامُ قَدْ فُضِّلُوا Ashab-ı kiram üstün tutulmuştur *(Kime?)* Ümmetin tüm velilerine *(Ne sebebiyle?)* بِصُحْبَةِ خَيْرِ الْاَنَامِ İnsanların en hayırlısının sohbeti sebebiyle عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına Salat-u selam olsun مَرَّةً وَاحِدَةً Tek bir sohbetiyle فَهَلْ هَذَا السَّيْرُ وَالسُّلُوكُ وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Acaba bu seyr-i sülük Fena ve beka حَصَلَتْ لَهُمْ *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الصُّحْبَةِ الْوَاحِدَةِ Onlar için hasıl olmuş mudur? Bu tek sohbette وَكَانَتْ أَفْضَلَ *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ السَّيْرِ Ve bu sohbet daha üstün mü olmuştur? وَالسُّلُوكِ Tüm seyr-i sülük وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekadan هَلْ حَصَلَ لَهُمْ (وَاَيْضاً) Ve de acaba onlar için hasıl olmuş mudur? *(Ne?)* اَلْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Fena ve beka *(Ne ile?)* بِتَوَجُّهِهِ Peygamberimiz (s.a.v.)'in teveccüh ve tasarrufuyla وَتَصَرُّفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَوْ بِمُجَرَّدِ Veya sırf İslam'a girmeleriyle mi (hasıl olmuştur) دُخُولِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ وَاَيْضاً هَلْ كَانَ لَهُمْ Ve yine acaba onların عِلْمٌ بِالسُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Cezbe ve sülük bilgileri var mıydı? *(Nasıl?)* حَالاً وَمَقَاماً Hal ve makam olarak اَوْ لَا Yoksa yok muydu? فَاِنْ كَانَ Eğer vardıysa فَبِاَيِّ اسْمٍ سَمُّوهُ Onu hangi isimle isimlendirmişlerdi? وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ Ve eğer onlar için yoktuysa *(Ne?)* طَرِيقُ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Cezbe ve sülük yolu فَيُمْكِنُ Öyleyse mümkündür *(Ne?)* اَنْ نَقُولَ لِهَذِهِ Buna demeyiz *(Ne demeyiz?)* بِدْعَةً حَسَنَةً Bidat-ı hasene (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ حَلَّ هَذَا الْمُشْكِلِ Bu sorunun çözümü مَنُوطٌ بِالصُّحْبَةِ Sohbete bağlıdır وَمَوْقُوفٌ Ve hizmete dayalıdır عَلَى الْخِدْمَةِ فَاِنَّ الْكَلَامَ الَّذِي Zira bir söz ki اَحَدٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ Onu

hizmete dayalıdır فَاِنَّ الْكَلاَمَ الَّذِى Zira bir söz ki لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ اَحَدٌ Onu kimse dile getirmemiştir *(Ne zamanda?)* فِى هَذِهِ الْمُدَّةِ Şu zamanda كَيْفَ يَكُونُ (Böyle bir söz) nasıl olabilir *(Ne?)* مَفْهُوماً وَمَعْقُولاً لَكُمْ Tarafınızdan anlaşılmış ve bilinmiş *(Ne ile?)* بِكِتَابَةٍ لاَبُدَّ مِنَ الْجَوَابِ وَمِنْ Ama madem ki sordunuz وَلَكِنْ لَمَّا سَأَلْتُمْ وَاحِدَةٍ Bir kere yazmakla حَلُّهُ Sorunu çözmek ve cevaplandırmak gerekir *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الاِجْمَالِ Özet şeklinde بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak فَيَنْبَغِى Dolayısıyla gerekir *(Ne?)* اَلاِصْغَاءُ اِلَيْهِ Konuya kulak vermek (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الْقُرْبَ الَّذِى هُوَ مَنُوطٌ Bağlı olan yakınlık *(Neyle?)* بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena, beka وَالسُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Sülük ve cezbeye هُوَ قُرْبُ الْوَلاَيَةِ O, velayet yakınlığıdır بِهِ تَشَرَّفَ الَّذِى Ki, onunla şereflenmiştir *(Kim?)* أَوْلِيَاءُ الاُمَّةِ Ümmetin velileri وَالْقُرْبُ الَّذِى تَيَسَّرَ لِلاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı kirama nasip olan yakınlık *(Nerede?)* فِى صُحْبَةِ خَيْرِ الاَنَامِ İnsanların en hayırlısının sohbetinde عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ Ona ve ashabına وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun هُوَ قُرْبُ النُّبُوَّةِ O, nübüvvet yakınlığıdır حَصَلَ لَهُمْ Onlara hasıl olmuştur *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Tâbi olmaları ve veraset yoluyla وَلاَفَنَاءَ فِى هَذَا الْقُرْبِ Bu yakınlıkta fena yoktur وَلاَبَقَاءَ Beka da yoktur وَلاَجَذْبَةَ وَلاَسُلُوكَ Cezbe ve sülük de yoktur وَهَذَا الْقُرْبُ Ve bu yakınlık اَفْضَلُ مِنْ قُرْبِ الْوَلاَيَةِ Velayetin yakınlığından daha değerli وَاَعْلَى مِنْهُ بِمَرَاتِبَ Ve ondan kat kat üstündür فَاِنَّ هَذَا الْقُرْبَ Zira bu yakınlık قُرْبُ الاَصْلِ Asla yakınlıktır وَذَلِكَ الْقُرْبُ Ve şu velayet yakınlığı da قُرْبُ الظِّلاَلِ Gölgelere yakınlıktır وَلَكِنْ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında ne kadar da fark vardır! مَذَاقَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Ancak idrak edemez *(Ne?)* لاَيُدْرِكُ فَهْمُ كُلِّ اَحَدٍ Herkesin anlayışı *(Neyi?)* Bu bilginin halini كَادَ الْخَوَاصُّ Neredeyse seçkin kullar اَنْ يُشَارِكُوا Denk olacaklardı *(Kime?)* الْعَوَامَّ Sıradan insanlara *(Hangi konuda?)* فِى عَدَمِ فَهْمِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgiyi anlamama konusunda نَعَمْ اِذَا وَقَعَ الْعُرُوجُ Evet! Yükselmek nasip olduğunda *(Nereye?)* اِلَى ذِرْوَةِ كَمَالاَتِ قُرْبِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet yakınlığına ait kemâlâtın zirvesine *(Neredeni?)* مِنْ طَرِيقِ الْوَلاَيَةِ Velayet yolundan فَلاَ مَنْدُوحَةَ حِينَئِذٍ O zaman kurtuluş yoktur *(Nedeni?)* مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena, beka وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve sülükten فَاِنَّ هَذِهِ Zira bunlar مَبَادٍ وَمُعَدَّاتٌ Başlangıç ve ön hazırlıktır *(Neyi?)* لِتِلْكَ الْقُرْبِ Bu yakınlığa وَاَمَّا اِذَا لَمْ يَكُنِ السَّيْرُ Ama seyir bu yoldan olmadığında مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bilakis tercih olduğunda بَلْ وَقَعَ الاِخْتِيَارُ *(Neye?)* عَلَى الطَّرِيقِ السُّلْطَانِىِّ Sultani yola *(Neyin sultani yolu?)* لِقُرْبِ النُّبُوَّةِ

فَلاَحَاجَةَ Sultani yola الطَّرِيقِ السُّلْطَانِيِّ (Neyin sultani yolu?) لِقُرْبِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet yakınlığının
حِينَئِذٍ Bu durumda gerek yoktur (Neyet?) إِلَى الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena, beka وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ
مِنْ طَرِيقِ قُرْبِ النُّبُوَّةِ Cezbe ve sülüke وَسَيْرُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashabı kiramın seyri
السُّلْطَانِيِّ Nübüvvet yakınlığının sultani yolundandır فَلَمْ يَحْتَاجُوا Dolayısıyla onlar
ihtiyaç duymamışlardır (Neyet?) إِلَى الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve sülüke وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena
ve bekaya وَلْيُطْلَبْ Aransın (Ne?) بَيَانُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilginin açıklaması (Neredan?) مِنَ
الْمَكْتُوبِ الْمُحَرَّرِ بِاسْمِ اَمَانِ اللهِ Emânullah'ın adına yazılan (üç yüz birinci) mektuptan
وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ Bu fakirin yazdığı (Nerede?) فِي مَوَاضِعَ مِنْ مَكْتُوبَاتِهِ وَرَسَائِلِهِ Mektup ve
risaielerinin birçok yerinde (yazdığı) مِنْ أَنَّ مُعَامَلَتِي Benim muamelem, işim فِيمَا وَرَاءَ
السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Cezbe ve sülükün ötesinde وَوَرَاءَ الظُّهُورَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ Zuhurat ve
tecellilerin ardındadır الْمُرَادُ بِهِ Bu sözle kastedilen هُوَ هَذَا الْقُرْبُ İşte o, bu yakınlıktır
فِي مُلاَزَمَةِ حَضْرَةِ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ Zira ben, olduğum zamanda (Nerede?) فَإِنِّي حِينَ كُنْتُ
Hazreti şeyhimiz (k.s.)'un yanında أَخَذَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet başladı (Neyet?) فِي الظُّهُورِ
Ortaya çıkmaya عَلَيْهِ فَعَرَضْتُهَا Ben de bunu ona arz ettim (Ne ile?) بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ Şu ibare ile
بِالنِّسْبَةِ إِلَى Bana göründü (Ne?) أَمْرُ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i enfusi işi (Neye nispetle?)
هَذَا الْاَمْرِ Bu işe nispetle (Ne gibi görünür?) كَالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i afaki gibi (Neye nispetle?)
بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i enfusiye nispetle وَلَمْ أَجِدْ حِينَئِذٍ فِي نَفْسِي Ve o zaman
kendimde bulamamıştım (Ne?) قُدْرَةَ التَّعْبِيرِ İfade etme gücü (Neyi?) عَنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu
devleti (Ne ile?) بِأَزْيَدَ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ Bu ibareden daha fazlasıyla وَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ
الْعَجِيبَةُ Ve ne zaman ki bu ilginç muamele oldu (Neden sonra?) بَعْدَ سِنِينَ Seneler sonra
(Ne oldu?) مُنَقَّحَةً وَمُحَرَّرَةً Tashih edilmiş ve belirlenmiş حَرَّرْتُهَا Ben de onu yazdım (Ne
ile?) بِعِبَارَةٍ مُجْمَلَةٍ Genel bir ibare ile اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي Allah'a hamd olsun ki, هَدَانَا لِهَذَا Bizi
buna ulaştırdı وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Yoksa biz ulaşamazdık لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللهُ Şayet Allah bize
hidayet etmeseydi لَقَدْ جَاءَتْ And olsun ki getirdi (Kim?) رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin elçileri
(Neyi?) بِالْحَقِّ Doğru olanı فَتَكُونُ Böylece olur (Ne?) عِبَارَاتُ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena, beka
ifadeleri وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Ve de cezbe ve sülük ifadeleri (Ne olur?) مُحْدَثَةً Sonradan
ortaya çıkarılmış وَمِنْ مُخْتَرَعَاتِ الْمَشَائِخِ Ve meşayihin icatlarından olur ذَكَرَ الْمَوْلَوِيُّ
الْجَامِي فِي النَّفَحَاتِ Mevlevi Cami Nefahat'ta zikretti ki; اَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ İlk söz eden

النَّفَحَاتِ Mevlevi Cami Nefahat'ta zikretti ki; اَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ İlk söz eden *(Nedeni?)* عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekadan أَبُوْ سَعِيْدِ الْخَرَّازِ قُدِّسَ سِرُّهُ Ebu Said Harrâz (k.s.)'dur (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ الثَّانِي) İkinci sorunun özeti اَنَّ فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Yüce Nakşibendi tarikatında اَلْتِزَامَ اِتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ Peygamberin sünnet-i seniyyesine uymaya bağlılık vardır وَالْحَالُ اَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Oysaki peygamber Efendimiz وَالتَّحِيَّةُ Ona dua, selam ve saygılar olsun صَدَرَ عَنْهُ Ondan sadır olmuştur *(Ne?)* رِيَاضَاتٌ كَالْجُوعِ الشَّدِيدِ İlginç riyazetler عَجِيبَةٌ وَمُجَاهَدَاتٌ شَدِيدَةٌ Ve sıkı mücahedeler *(Ne gibi?)* Çok açlık gibi وَفِي هَذَا الطَّرِيقِ Halbuki bu yolda يَمْنَعُونَ عَنِ الرِّيَاضَةِ Riyazeti yasaklıyorlar بِوَاسِطَةِ ظُهُورِ الْكُشُوفَاتِ الصُّورِيَّةِ بِهَا Onunla بَلْ يَرَوْنَهَا Hatta onu görüyorlar *(Ne sebebiyle?)* keşfi suretlerin görünmesi sebebiyle *(Ne görüyorlar?)* مُضِرَّةٌ Zarar verici وَالْعَجَبُ Hayret doğrusu اَنَّهُ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ Nasıl düşünülebilir *(Ne?)* اِحْتِمَالُ الضَّرَرِ Zarar ihtimali *(Nede?)* فِي اِتِّبَاعِ السُّنَّةِ Sünnete tâbi olmakta (أَيُّهَا الْمُحِبُّ) Ey yaren! مَنْ قَالَ Kim dedi ki: اِنَّ الرِّيَاضَةَ مَمْنُوعَةٌ فِي هَذَا الطَّرِيقِ Riyazet bu yolda yasaktır وَمِنْ أَيْنَ سُمِعَ Ve nereden duyulmuş اَنَّهُمْ يَرَوْنَ الرِّيَاضَةَ مُضِرَّةً Onların riyazeti zarar verici gördüğü *(Ne?)* وَفِي هَذَا الطَّرِيقِ Halbuki bu yolda دَوَامُ الْمُحَافَظَةِ Sürekli muhafaza etmek vardır *(Neyi?)* عَلَى اِتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye tâbi olmayı عَلَى صَاحِبِهَا O sünnetin sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun وَالسَّعْيُ فِي سَتْرِ الْاَحْوَالِ Ve halleri gizlemeye çalışma وَاخْتِيَارُ تَوَسُّطِ الْحَالِ Orta hali tercih وَرِعَايَةُ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ Ve de itidal çizgisine riayet vardır *(Nerede?)* كُلُّ فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَلَابِسِ وَسَائِرِ الْاَفْعَالِ Yiyecek, giyecek ve diğer işlerde ذَلِكَ Bunların hepsi وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةِ Ve sıkı مِنَ الرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةِ Zor riyazetlerden mücahedelerdendir غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam:اِنَّ الْعَوَامَّ كَالْاَنْعَامِ Avam enam gibidir وَلَا يَرَوْنَهَا مِنَ Bu işleri saymazlar *(Neden?)* مِنَ الرِّيَاضَاتِ Riyazetlerden الْمُجَاهَدَاتِ Ve bunları mücahedelerden görmezler بَلِ الرِّيَاضَةُ وَالْمُجَاهَدَةُ Hatta riyazet ve mücahedeler مُنْحَصِرَةٌ عِنْدَهُمْ Onlara göre sınırlıdır *(Nerede?)* وَكَثْرَةُ الْجُوعِ Açlıkta Ve çok açlığın فِي نَظَرِهِمْ Onların gözünde فَاِنَّ الْاَكْلَ Zira yemek عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْمُتَّصِفِينَ Bu vasıflanmış olanlara göre *(Ne ile?)* بِصِفَاتِ الْبَهَائِمِ Hayvanların sıfatlarıyla مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ En önemli şeylerdendir وَأَعْظَمِ

الْمَقَاصِد Ve hedeflerin en büyüğüdür فَلاَجَرَمَ Bu durumda şüphesiz يَكُونُ تَرْكُهُ Onu terk etmek olur *(Neden?)* مِنَ الرِّيَاضَةِ الشَّاقَّةِ Zor riyazet وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَةِ Ve sıkı mücahedelerden عِنْدَهُمْ Onlara göre عَلَى السُّنَّةِ بِخِلاَفِ الْمُحَافَظَةِ Sünneti muhafaza etmek böyle değildir وَأَمْثَالِهَا وَالْتِزَامِ مُتَابَعَتِهَا Ve ona tâbi olmaya sarılmak Ve benzerleri de böyle değildir لاَ قَدْرَ لَهَا عِنْدَ الْعَوَامِّ فَاِنَّ هَذِهِ الْاُمُورَ Zira bu işlerin Avama göre kıymeti yoktur وَلاَ اعْتِدَادَ بِهَا Önemi de yoktur ki حَتَّى يَرَوْنَ تَرْكَهَا Ta ki bunların terkini görsünler مِنَ الرِّيَاضَاتِ *(Neden?)* مِنَ الْمُنْكَرَاتِ Çirkin işlerden وَتَحْصِيلَهَا Ve bunları elde etmeyi de Riyazetlerden görsünler فَالْلاَزِمُ لاَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu yolun büyüklerine gerekli olan اَنْ يَجْتَهِدُوا Çalışmalarıdır وَتَرْكُ الرِّيَاضَةِ Riyazeti terk etmeye فِي سَتْرِ الْاَحْوَالِ *(Neyi?)* Hallerini gizlemeye الَّتِي هِيَ عَظِيمَةُ الْقَدْرِ Ki, onun kıymeti büyüktür عِنْدَ الْعَوَامِّ *(Nerede?)* Avamın gözünde وَبَاعِثَةٌ عَلَى قَبُولِ الْاَنَامِ Ve insanların kabulüne sebeptir وَمُسْتَلْزِمَةٌ Ve gerektirir قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ *(Neyi?)* لِلشُّهْرَةِ الْمُتَضَمِّنَةِ عَلَى الْآفَاتِ الْعِظَامِ Büyük afetleri içeren şöhreti وَالسَّلاَمُ Peygamber Efendimiz (s.a.v.) dedi ki: بِحَسْبِ امْرِءٍ مِنَ الشَّرِّ Kişiye şer olarak yeter *(Ne yeter?)* اَنْ يُشَارَ اِلَيْهِ بِالْاَصَابِعِ Ona parmaklarla işaret edilmesi *(Ne hususunda?)* فِي دِينٍ اَوْدُنْيَا Din veya dünya hususunda اِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ Allah'ın koruduğu müstesna وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre ise أَسْهَلُ وَأَيْسَرُ جِدًّا الْجُوعُ الْكَثِيرُ Çok açlık Gerçekten daha kolay ve basittir *(Neden?)* مِنْ مُرَاعَاةِ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ Orta hali gözetmekten *(Nerede?)* فِي الْمَأْكُولاَتِ مُسْتَحَقَّةٌ Yiyeceklerde وَرِيَاضَةُ رِعَايَةِ تَوَسُّطِ الْحَالِ Orta hali gözetme riyazeti Layıktır *(Neyi?)* مِنْ رِيَاضَةِ لاَنْ تَكُونَ أَزْيَدَ وَأَفْضَلَ Daha fazla ve üstün olmaya *(Neden?)* كَثْرَةِ الْجُوعِ Çok açlık riyazetinden (قَالَ) حَضْرَةُ وَالِدِي الْمَاجِدُ قُدِّسَ سِرُّهُ Asil pederim (k.s.) dedi ki: رَأَيْتُ فِي عِلْمِ السُّلُوكِ Sülük ilmi hakkında gördüm *(Ne?)* رِسَالَةً Bir risale وَرَأَيْتُ فِيهَا Ve onda gördüm ki; اَنَّ رِعَايَةَ حَدِّ الْاِعْتِدَالِ İtidal çizgisini aşmamak *(Nerede?)* فِي الْمَأْكُولاَتِ Yiyeceklerde وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الْحَدِّ الْوَسَطِ فِيهَا Ve onlarda orta hali korumak كَافِيَةٌ فِي الْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba ulaşmakta yeterlidir لاَحَاجَةَ مَعَ هَذِهِ الْمُرَاعَاةِ Bu riayetle beraber ihtiyaç yoktur *(Neye?)* اِلَى الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ Zikir ve fikre وَالْحَقُّ Doğrusu اَنَّ تَوَسُّطَ الْحَالِ Orta halli olmak *(Nerede?)* فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَلاَبِسِ Yiyecek ve giyeceklerde بَلْ جَمِيعِ الْاُمُورِ Hatta bütün işlerde حَسَنَةٌ وَجَمِيلَةٌ جِدًّا Gerçekten iyi ve güzeldir ﴿شِعْر﴾ Şiir:

Şiir:

اِيَّاكَ وَالْاَكْلَ Yemekten sakın *(Nereye kadar?)* حَتَّىَ يَحْدُثَ الثِّقْلُ Ağırlık oluşuncaya, şişmanlayıncaya kadar وَلَاتَجوُعَنَّ Asla aç da kalma *(Nereye kadar?)* اِلَى اَنْ يَضْعُفَ الْبَدَنُ Bedenin güçsüz düşünceye, zayıflayıncaya kadar

نَبِيَّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Kuşkusuz Hak Teâla vermiştir *(Kime?)* وَقَدْ أَعْطَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Peygamberimiz (s.av.)'e *(Ne verdi?)* قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً Kırk erkek gücü فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ Ve peygamberimiz (s.a.v.) وَسَلَّمَ يَتَحَمَّلُ Katlanırdı *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الْقُوَّةِ Bu kuvvetle *(Neyle?)* رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْاَصْحَابُ الْكِرَامُ Ashab-ı kiram ثِقْلَ الْجُوعِ Açlık yüküne Allah'ın rızası hepsinin üzerine olsun كَانُوا يَتَحَمَّلُونَ Onlar da katlanıyorlardı *(Neyle?)* عَلَيْهِ هَذَا الثِّقْلَ Bu yüke *(Ne ile?)* بِبَرَكَةِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının bereketiyle وَعَلَيْهِمْ Ona ve ashabına اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَلَمْ يَقَعْ فُتُورٌ وَخَلَلٌ Ve hiçbir gevşeklik ve kusur olmamıştır *(Nerede?)* فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ Amelleri ve işlerinde وَكَانَتْ Ve olmuştur *(Ne?)* اَصْلاً Kesinlikle قُدْرَتُهُمْ عَلَى مُحَارَبَةِ الْاَعْدَاءِ Düşmanla savaşma güçleri *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الْجُوعِ Açlığın varlığına rağmen *(Nasıl olmuştur?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki, لَاتَبْلُغُ Ulaşamaz *(Ne?)* قُدْرَةُ أَهْلِ الشِّبَعِ Tokların gücü *(Neyle?)* عُشْرَهَا الْعِشْرُونَ مِنَ Onun onda birine وَمِنْ هَهُنَا İşte bu sebeple غَلَبَ Galip gelmiştir *(Kim?)* الصَّابِرِينَ Sabredenlerden yirmi kişi *(Kime?)* عَلَى مِائَتَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ Kafirlerden iki yüz kişiye وَمِائَةٌ مِنْهُمْ Ve yine onlardan yüz kişi عَلَى أَلْفٍ مِنْهُمْ Kafirlerden bin kişiye (galip gelmiştir) وَأَهْلُ الْجُوعِ مِنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ Oysaki sahabenin dışındaki aç kalanlar يَكَادُونَ Neredeyse aciz kalıyorlar *(Neden?)* عَنْ اِتْيَانِ الْآدَابِ وَالسُّنَنِ Edep ve sünnetleri yerine getirmekten بَلْ رُبَّمَا يَخْرُجُونَ Hatta çoğu kere çıkıyorlar *(Neredeni?)* عَنْ عُهْدَةِ Farzların sorumluluğundan *(Nasıl?)* الْفَرَائِضِ بِالتَّكَلُّفِ Bir takım zorlamalarla فَتَقْلِيدُ Öyleyse bu işte sahabeyi taklit etmek *(Nasıl?)* الصَّحَابَةِ فِي هَذَا الْاَمْرِ بِلَاقُدْرَةٍ Güç olmadan تَعَرُّضٌ لِلْعَجْزِ Acizliğe maruz kalmaktır *(Neden acizliğe?)* عَنْ اِتْيَانِ السُّنَنِ وَالْفَرَائِضِ Sünnet ve farzları yerine getirmekten (نُقِلَ) عَنِ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Sıddık-ı Ekber (r.a.)'dan nakledildi ki; اَنَّهُ اخْتَارَ صَوْمَ الْوِصَالِ O, savm-i visal (üç gün iftarsız orucu) tercih etmiş *(Niçin?)* تَقْلِيدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebi (s.a.v.) taklit etmek için فَسَقَطَ Ve düşü vermis *(Neden?)* مِنَ الضَّعْفِ وَعَدَمِ الْقُوَّةِ Zavıflık ve gücsüzlükten *(Nereye düşmüş?)*

عَلَى الْاَرْضِ Yere *(Nereye düşmüş?)* مِنَ الضَّعْفِ وَعَدَمِ الْقُوَّةِ Zayıflık ve güçsüzlükten *(Nereye düşmüş?)*
فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamber Efendimiz مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ Elinde olmadan *(Nasıl?)*
إِنِّي عَلَى سَبِيلِ الْاعْتِرَاضِ (Onun bu yaptığına) bir itiraz olarak (s.a.v.) de demiş ki: *(Nasıl?)*
لَسْتُ كَاَحَدِكُمْ Ben sizden biri gibi değilim أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي Rabbimin yanında gecelerim
فَلَمْ يَسْتَحْسِنِ التَّقْلِيدَ Peygamberimiz taklidi hoş يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي Beni yedirir ve içirir
وَاَيْضًا انَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ Vede Ashab-ı بِلَا قُدْرَةٍ Güçsüz ve kudretsiz *(Nasıl?)* görmedi
كَانُوا مَحْفُوظِينَ وَمَأْمُونِينَ Emin ve korunmuş idiler مِنَ الْمَضَرَّاتِ الْمُتَوَلِّدَةِ Doğan zararlardan *(Neden?)*
بِبَرَكَةِ Çok açlıktan مِنْ كَثْرَةِ الْجُوعِ Doğan zararlardan *(Neden doğan?)* *(Ne ile korunmuşlardır?)*
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صُحْبَةِ خَيْرِ الْاَنَامِ İnsanların en hayırlısının sohbetinin bereketiyle Ona ve
وَلَيْسَ ذَلِكَ مُيَسَّرًا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun ashabına Ama bu nasip değildir
لِغَيْرِهِمْ Onlardan başkaları *(Kime?)* (بَيَانُهُ) Açıklaması اَنَّ كَثْرَةَ الْجُوعِ Çok açlık مُورِثَةٌ
لِلصَّفَاءِ الْبِنَّةِ Elbette safaya sebep olur تُورِثُ طَائِفَةً Bir taifeye verir *(Ne?)* صَفَاءَ الْقَلْبِ Kalp
وَجَمَاعَةً Bir cemaate de صَفَاءَ النَّفْسِ Nefis safası verir وَصَفَاءُ الْقَلْبِ Kalp safası
يَسْتَتْبِعُ Hidayeti artırır يُزِيدُ الْهِدَايَةَ وَيُورِثُ النُّورَ Ve nur verir وَصَفَاءُ النَّفْسِ Nefis safası ise
الضَّلَالَةَ Delaleti getirir وَيُزِيدُ الظُّلْمَةَ Ve karanlığı artırır اَلَا تَرَى Görmez misin ki; اَنَّ فَلَاسِفَةَ
أَوْرَثَتِ الْيُونَانِ Yunan felsefecileri وَبَرَاهِمَةَ الْهُنُودِ Hind Brahmanları وَجُوكِيَّتَهُمْ Ve Cûkîleri
وَخَلَّتْهُمْ بِذَلِكَ الرِّيَاضَةُ كُلَّهُمْ Riyazet hepsine verdi *(Ne?)* صَفَاءَ النَّفْسِ Nefis safası Ve onları
وَجَرَّتْهُمْ عَلَى طَرِيقِ الضَّلَالَةِ Dalalet yoluna *(Neye?)* bununla yönlendirdi Ve onları çekti
حَتَّى اعْتَمَدَ أَفْلَاطُونُ الْاَحْمَقُ الى الْخَسَارَةِ Hüsrana *(Nereye?)* Hatta ahmak Eflatun güvendi
وَجَعَلَ الصُّوَرُ الْكَشْفِيَّةَ الْخَيَالِيَّةَ Ve hayal ürünü عَلَى صَفَاءِ نَفْسِهِ Nefsinin safasına *(Neye?)*
keşfi suretleri eyledi *(Ne?)* مُقْتَدَاهُ Önderi فَاَعْجَبَ بِنَفْسِهِ Sonunda da nefsiyle gururlandı
وَلَمْ يُصَدِّقْ عِيسَى Ve Hz. İsa'yı tasdik etmedi عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona
وَكَانَ مَبْعُوثًا فِي زَمَنِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun Oysa ki Hz. İsa onun
وَقَالَ Ve dedi ki: نَحْنُ قَوْمٌ مَهْدِيُّونَ Biz hidayete ermiş bir
لَاحَاجَةَ بِنَا Bizim ihtiyacımız yok *(Kime?)* الى مَنْ يَهْدِينَا Bizi hidayete erdirecek
فَانْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ Eğer onda olmasaydı *(Ne?)* هَذَا الصَّفَاءُ الْمُوجِبُ Sebep olan şu safa
لِزِيَادَةِ الظُّلْمَةِ Karanlığın artmasına لَمَا كَانَتْ Olmazdı *(Ne?)* الصُّوَرُ الْكَشْفِيَّةُ *(Neye sebep olan?)*

الْخَيَالِيَّةُ Hayal ürünü keşfi suretler *(Ne olmazdı?)* سَدَّةً فِي طَرِيقِهِ Yolunda set لَهُ وَمَانِعَةً Ve onu engellemezdi *(Neden?)* عَنِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَطْلُوبِ Matlubuna ulaşmaktan وَقَدْ وَجَدَ هُوَ نَفْسَهُ Doğrusu o nefsini buldu *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ هَذَا الصَّفَاءِ Bu safa sebebiyle *(Ne buldu?)* نُورَانِيًّا Nurlanmış buldu وَلَمْ يَعْلَمْ Bilemedi ki; أَنَّ ذَلِكَ الصَّفَاءَ Bu safa لَمْ يُجَاوِزِ الْقِشْرَ الرَّقِيقَ İnce bir kabuğu bile aşamamış *(Neden?)* مِنْ نَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ Nefsi emmaresinden وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا شَيْئًا Ve o (hala eski) kötülüğü ve pisliği üzerinedir وَأَنَّهَا عَلَى خُبْثِهَا وَنَجَاسَتِهَا Ve o safa nefsine bir şey katmamıştır *(Neden başka?)* سِوَى أَنْ تَكُونَ Nefsin olmasından başka *(Ne gibi?)* كَنَجَاسَةٍ مُغَلَّظَةٍ مُغَلَّفَةٍ Kaplanmış ağır bir necaset gibi *(Ne ile kaplanmış?)* بِغِلَافٍ رَقِيقٍ مِنَ السُّكَّرِ Şekerden ince bir kılıfla (وَالْقَلْبُ) Ve kalp هُوَ الَّذِي Ki o, وَإِنَّمَا قَعَدَ عَلَى وَجْهِهِ نُورَانِيٌّ Haddi zatına nuranidir وَطَاهِرٌ Ve de temizdir فِي حَدِّ ذَاتِهِ Ama yüzüne konmuştur *(Ne?)* غُبَارٌ Bir toz *(Neden?)* مِنْ مُجَاوَرَتِهِ النَّفْسَ الظُّلْمَانِيَّةَ Karanlık nefse komşu olmasından (İşte bu kalp) يَرْجِعُ إِلَى حَالِهِ الْأَصْلِيِّ Asıl haline döner *(Ne ile?)* بِخِلَافِ النَّفْسِ Az bir tasfiye, temizlemeyle بِقَلِيلٍ مِنَ التَّصْفِيَةِ Ve nurani olur وَيَصِيرُ نُورَانِيًّا Nefis ise böyle değildir وَالظُّلْمَةُ مِنْ Zira o haddi zatında kötüdür فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ فِي حَدِّ ذَاتِهَا Karanlık onun zati sıfatlarındandır صِفَاتِهَا الذَّاتِيَّةِ Paklanmadıkça ve temizlenmedikçe *(Ne ile?)* وَمَا لَمْ تَزَكَّ وَلَمْ تَطْهُرْ Kalbin idaresiyle بِسِيَاسَةِ الْقَلْبِ Hatta sünnete ittiba بَلْ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ Ve şeriate sarılmakla وَالْتِزَامِ الشَّرِيعَةِ Onun sahibine عَلَى صَاحِبِهَا Dua, selam ve saygı olsun الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Hatta ve hatta sırf بَلْ بِمَحْضِ فَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın fazlıyla (temizlenmedikçe) Ondan ayrılmaz لَا يَزُولُ عَنْهَا Zati kötülüğü خُبْثُهَا الذَّاتِيُّ Ve ondan beklenemez وَلَا يُتَصَوَّرُ عَنْهَا *(Ne?)* الْفَلَاحُ وَالْخَيْرُ Hayır ve başarı وَأَفْلَاطُونُ قَدْ ظَنَّ Eflatun ise zannetti *(Neyi?)* صَفَاءَهُ الَّذِي تَعَلَّقَ بِنَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ Nefsi emmaresine ilişkin olan safasını *(Ne gibi?)* كَصَفَاءِ الْقَلْبِ الْعِيسَوِيِّ Hz. İsa'nın kalp safası gibi فَتَخَيَّلَ نَفْسَهُ بِالضَّرُورَةِ Ve böylece tabii olarak nefsini zannetti *(Ne?)* مُهَذَّبًا وَمُطَهَّرًا Arınmış ve temizlenmiş *(Ne gibi?)* مِثْلَهُ Hz. İsa gibi وَحَرِمَ Ve mahrum oldu *(Neden?)* مِنْ دَوْلَةِ مُتَابَعَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ İsa (a.s.)'a tâbi olma devletinden وَصَارَ مُتَسِمًا Ve de damgalanmış oldu *(Ne ile?)* بِسِمَةِ الْخَسَارَةِ الْأَبَدِيَّةِ Ebedi hüsran damgasıyla أَعَاذَنَا اللهُ Allah Teâla bizi korusun *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ Bu beladan وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْمَضَرَّةُ سُبْحَانَهُ Ve ne zaman ki bu zarar مُضْمَرَةً وَمَكْمُونَةً Gizlenmiş ve saklanmış oldu *(Nerede?)* فِي طَبِيعَةِ

مُضْمَرَةٌ وَمَكْمُونَةٌ Gizlenmiş ve saklanmış oldu *(Nerede?)* فِي طَبِيعَةِ الْجُوعِ Açlığın tabiatında تَرَكَ اَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Bu tarikatın büyükleri (k.s) terk ettiler *(Neyi?)* رِيَاضَةَ الْجُوعِ وَاخْتَارُوا Açlık riyazetini Ve tercih ettiler *(Neyi?)* رِيَاضَةَ الْاِعْتِدَالِ Dengeli olma riyazetini *(Nerede?)* فِي الْمَطْعُومَاتِ Yiyeceklerde *(Daha neyi tercih ettiler?)* وَمُجَاهَدَةَ رِعَايَةِ الْاِقْتِصَارِ Orta hale riayet mücahedesini *(Nerede?)* فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ Diğer hallerde لِاحْتِمَالِ الضَّرَرِ وَتَرَكُوا مَنَافِعَ الْجُوعِ Ve açlığın faydalarını terk ettiler *(Niçin?)* الْعَظِيمِ Büyük zarar ihtimali وَتَرَتُّبِ الْآفَاتِ Ve de afetlerin başa gelmesi ihtimali olduğu için وَالْآخَرُونَ Diğerleri ise لَاحَظُوا مَنَافِعَهُ Açlığın faydalarını düşündüler وَأَغْمَضُوا عَنْ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ Ve zararlarından göz yumdular فَرَغِبُوا فِيهِ Ve ona rağbet ettiler مَضَارِّهِ الْعُقَلَاءِ Oysaki akıl sahiplerinin nezdinde sabittir ki; اَنَّهُ يُتْرَكُ الْمَنَافِعُ الْكَثِيرَةُ Birçok faydalar terk edilir *(Niçin?)* وَقَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ لِاحْتِمَالِ الْمَضَرَّةِ الْيَسِيرَةِ Az bir zarar ihtimali için Ve bu söze yakındır *(Ne?)* مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ Alimlerin söyledikleri söz الْمُقَالَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın اِنَّ الْاَمْرَ اِذَا دَارَ Bir iş döndüğünde *(Nerede?)* بَيْنَ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ Sünnet ile bidat arasında اَلْاَفْضَلُ تَرْكُ هَذَا الْاَمْرِ En iyisi, o işi terk etmektir *(Niçin?)* لِاحْتِمَالِ كَوْنِهِ بِدْعَةً Bidat olma ihtimali olduğu için دُونَ اِتْيَانِهِ Yerine getirmek değildir *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ احْتِمَالِ كَوْنِهِ سُنَّةً Sünnet olma ihtimali sebebiyle يَعْنِي اَنَّ فِي احْتِمَالِ كَوْنِهِ بِدْعَةً Yani bidat olma ihtimalinde احْتِمَالَ الضَّرَرِ Zarar ihtimali vardır وَفِي احْتِمَالِ كَوْنِهِ سُنَّةً تَوَقُّعَ الْمَنَافِعِ Ve sünnet olma ihtimalinde de Fayda beklentisi vardır *(Nasıl?)* لِاحْتِمَالِ الضَّرَرِ فَيَنْبَغِي تَرْكُهُ Öyleyse onu terk etmek gerekir تَرْجِيحاً عَلَى تَوَقُّعِ الْمَنَافِعِ Zarar ihtimalini tercih ederek *(Neyi?)* Fayda beklentisi ihtimaline فَلَا عَجَبَ لَوْ عَرَضَ الضَّرَرُ Şaşılacak bir şey yoktur Zarar meydana gelse *(Nerede?)* فِي اِتْيَانِ السُّنَّةِ Sünneti yerine getirmede *(Nereden meydana gelse?)* مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ Başka bir yoldan (وَحَقِيقَةُ هَذَا الْكَلَامِ هِيَ)Bu sözün hakikati şudur ki; اَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ Bu sünnet كَاَنَّهَا كَانَتْ مُوَقَّتَةً Sanki sınırlı idi *(Ne ile?)* بِذَلِكَ الْقَرْنِ O asırla وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ جَمَاعَةٌ Fakat bir cemaat bulamayınca *(Neyi?)* كَوْنَهَا مُوَقَّتَةً Sınırlı olduğunu *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الدِّقَّةِ وَالْخَفَاءِ Çok ince ve gizli olması sebebiyle بَادَرُوا عَلَى فِعْلِهَا Onu yapmaya giriştiler *(Nasıl?)* بِالتَّقْلِيدِ وَجَمَاعَةٌ لَمَّا وَجَدُوهَا مُوَقَّتَةً Taklit ile Bir cemaat de onu sınırlı bulunca تَرَكُوا التَّقْلِيدَ فِيهَا Taklidi terk ettiler وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ Allah Teâla daha iyi bilir *(Neyi?)*

Teâla daha iyi bilir *(Neyi?)* بِحَقِيقَةِ الْحَالِ İşin hakikatini (وَ حَاصِلُ السُّؤَالِ الثَّالِث) Üçüncü sorunun özeti;قَدْ ذُكِرَ فِي كُتُبِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarikat büyüklerinin kitaplarında zikredildi ki; اَنَّ نِسْبَتَنَا مَنْسُوبَةٌ اِلَى الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ *(Kime?)* Bizim nispetimiz bağlıdır Sıddık (r.a.)'a فَاِنْ قَالَ مُدَّعٍ بِخِلَافِ سَائِرِ الطُّرُقِ Diğer yolar böyle değildir Eğer iddia eden biri derse ki:اِنَّ أَكْثَرَ الطُّرُقِ Yolların çoğu وَاصِلٌ اِلَى الْاِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ İmam Cafer-i Sadık'a varmaktadır وَهُوَ مَنْسُوبٌ اِلَى الصِّدِّيقِ O da Sıddık'a mensuptur فَلِمَ لَاتُنْسَبُ Öyleyse neden nispet edilmiyor *(Ne?)* بَقِيَّةُ الطُّرُقِ اَيْضًا Diğer yollar da *(Kime?)* اِلَى الصِّدِّيقِ Sıddık'a (اَلْجَوَابُ) Cevap:اَنَّ لِلْاِمَامِ نِسْبَةً مِنَ الصِّدِّيقِ İmam'ın bir Sıddık'tan nispeti وَنِسْبَةٌ مِنْ عَلِيٍّ Bir de Ali'den nispeti vardır رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا Allah her ikisinden de razı olsunوَكَمَالَاتُ كُلٍّ وَاحِدَةٍ Ve her birinin kemâlâtı *(Neden?)* مِنْ هَاتَيْنِ النِّسْبَتَيْنِ Bu iki nispettenمَعَ وُجُودِ اجْتِمَاعِهِمَا Toplanmış olmalarına rağmen *(Kimde?)* فِي الْاِمَامِ İmam'da *(Nasıldırlar?)* وَمُتَمَيِّزٌ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ عَلَى حِدَّةٍ عَلَى حِدَةٍ Başlı başına Ve bir kısmı, diğer kısmından ayrıdır فَاَخَذَتْ طَائِفَةٌ عَنْهُ *(Neyi?)* اَلنِّسْبَةَ الصِّدِّيقِيَّةَ İşte bir taife ondan almıştır Sıddık'ın nispetini *(Nasıl?)* بِوَاسِطَةِ الْمُنَاسَبَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ Sıddık'la olan münasebeti sebebiyle وَاَخَذَتْ جَمَاعَةٌ عَنْهُ اَيْضًا وَانْتَسَبُوا اِلَى الصِّدِّيقِ Ve Sıddık'a intisap etmişlerdir Bir cemaat de ondan almıştır *(Neyi?)* اَلنِّسْبَةَ الْعَلَوِيَّةَ Ali'nin nispetini *(Nasıl?)* بِالْمُنَاسَبَةِ الْعَلَوِيَّةِ Ali'yle olan münasebeti sebebiyle وَانْتَسَبُوا اِلَى عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Ve Ali'ye intisap etmiştirler Allah onu şereffendirsin وَقَدْ كُنْتُ ذَهَبْتُ بَلْدَةَ بَنَارَسْ Ben gitmiştim *(Nereye?)* Benâres beldesine *(Niçin?)* لِحَاجَةٍ مَّا وَهُنَاكَ يَجْتَمِعُ Bir ihtiyaç için Ve orada birleşiyor *(Ne?)* نَهْرُ "كَنْكْ" Ganj nehri *(Ne ile?)* مَعَ نَهْرِ "جَمْنَ" Cemna nehriyle وَمَعَ هَذَا الْاِجْتِمَاعِ Bu birleşmeye rağmen يُشَاهَدُ Görülüyor ki; أَنَّ نَهْرَ "كَنْكْ" Ganj nehri غَيْرُ مُخْتَلِطٍ بِنَهْرِ بِحَيْثُ يُتَوَهَّمُ "جَمْنَ" Cemna nehrine karışmamış بَلْ مُتَمَايِزٌ عَنْهُ Bilakis ondan ayrıdır Öylesine ki, zannediliyor *(Ne?)* أَنَّ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً Aralarında bir perde olduğu *(Öyle perde ki)* وَالَّذِينَ هُمْ فِي يَمْنَعُ Engel oluyor *(Neyi?)* اِخْتِلَاطَ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ Birinin diğerine karışmasına طَرَفِ نَهْرِ "كَنْكْ" Ganj nehri tarafında olanlar يَشْرَبُونَ مِنْ نَهْرِ "كَنْكْ" Ganj nehrinden içiyorlar وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى طَرَفِ نَهْرِ "جَمْنَ" Cemna nehri tarafında olanlar da يَشْرَبُونَ مِنْ مَاءِ نَهْرِ "جَمْنَ" Cemna nehrinin suyundan içiyorlar (فَاِنْ قِيلَ) Denirse ki: اِنَّ الْخَوَاجَهْ قَدْ حَقَّقَ فِي رِسَالَتِهِ الْقُدْسِيَّةِ مُحَمَّداً بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Muhammed Pârisâ (k.s.)

سِرُّهُ Hâce Muhammed Pârisâ (k.s.) قَدْ حَقَّقَ فِي رِسَالَتِهِ الْقُدْسِيَّةِ Risaie-i Kutsiye'sinde belirtti ki; اَنَّ الْاِمَامَ عَلِيّاً İmam-ı Ali كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah onu şereflendirsin كَمَا أَنَّهُ وَجَدَ Nasıl ki terbiye aldıysa *(Kimden?)* مِنْ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ Son peygamberden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun كَذَلِكَ وَجَدَ التَّرْبِيَةَ Aynı şekilde terbiye almıştır *(Kimden?)* مِنَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Sıddık (r.a.)'dan فَتَكُونُ نِسْبَةُ عَلِيٍّ Böylece Ali'nin nispeti عَيْنَ نِسْبَةِ الصِّدِّيقِ Sıddık'ın nispetinin aynısı olur فَمَاذَا اَنَّ خُصُوصِيَّاتِ Öyleyse aralarındaki fark nedir (denirse) (قُلْنَا) Deriz ki: يَكُونُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا Mahallin özellikleri الْمَحَالِّ Nispetin bir olmasına rağmen مَعَ وُجُودِ اتِّحَادِ النِّسْبَةِ Hali üzerine bakidir بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا Bazen bir suya karışır وَقَدْ يَعْرُضُ لِمَاءٍ وَاحِدٍ Çeşitli mahaller sebebiyle *(Ne sebebiyle?)* خُصُوصِيَّاتٌ مُتَمَيِّزَةٌ بِوَاسِطَةِ تَعَدُّدِ الْمَحَالِّ *(Ne karışır?)* Farklı özellikler فَيَجُوزُ Böylece caiz olur *(Ne?)* أَنْ يُنْسَبَ Nispet edilmesi *(Kime?)* اِلَى كُلٍّ بِالنَّظَرِ اِلَى خُصُوصِيَّةِ كُلٍّ مِنْهُمَا Bu ikisinden her birine *(Ne?)* طَرِيقٌ Ayrı bir yol *(Nasıl?)* مِنْهُمَا Her birinin özelliklerine bakarak (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ الرَّابِعِ) Dördüncü sorunun özeti: هُوَ O da şudur ki; أَنَّهُ قَدْ حُرِّرَ Yazılmış *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبِ مُلَّا مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ Molla Muhammed Sıddık'ın (212.) mektubunda (yazılmış ki;) أَنَّهُ اِذَا كَانَ لِشَخْصٍ Bir kişinin olduğunda اِسْتِعْدَادُ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ *(Neyi?)* Musevî velayet kabiliyeti لَا يُدْرَى Bilinmez ki; اَنَّ صَاحِبَ تَصَرُّفٍ Tasarruf sahibi biri هَلْ يَقْدِرُ Acaba güç yetirebilir mi? *(Neye?)* عَلَى اِخْرَاجِهِ Onu çıkarmaya *(Nereye?)* اِلَى الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Muhammedî velayete اَوْ لَا Yoksa güç yetiremez mi? وَحُرِّرَ Ve yine yazılmış *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبِ الْمَخْدُومِ زَادَهُ قُدِّسَ سِرُّهُ Mahdumzâde (Muhammed Sadık)'ın (236.) mektubunda (yazılmış ki;) بِاَنِّي اَخْرَجْتُكَ Ben seni çıkardım *(Nereden?)* مِنَ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ Musevî velayetten *(Nereye?)* اِلَى الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Muhammedî velayete فَمَا وَجْهُ التَّوْفِيقِ (Bu iki ifadeyi) uzlaştırma şekli nedir (اَلْجَوَابُ) Cevap: اَنَّ الْوَاقِعَ Yer alan *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبِ مُلَّا مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ Molla Muhammed Sıddık'ın mektubunda هُوَ O şudur ki; اَنَّ الْاِخْرَاجَ Çıkarmak *(Nereden?)* مِنَ الْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ Musevî velayetten *(Nereye?)* اِلَى الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Muhammedî velayete لَيْسَ بِمَعْلُومِ الْوُقُوعِ Olduğu bilinmemektedir وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Ve o vakitte yoktu عِلْمٌ بِوُقُوعِ هَذَا الْاَمْرِ *(Ne?)* Bu işin olduğunun bilgisi وَلَمَّا صَارَ مَعْلُومًا بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra malum olunca وَحَصَلَتْ قُدْرَةُ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ Ve de değiştirme ve yenileme gücü

بِاَنِّ كَتَبْتُ Yazdım ki; قُدْرَةُ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ Ve de değiştirme ve yenileme gücü oluşunca
اَخْرَجْتُكَ Ben seni çıkardım *(Neredem?)* مِنْ هٰذِهِ الْوَلَايَةِ Bu velayetten *(Nereye?)* اِلٰى تِلْكَ
حَتّٰى يُتَصَوَّرَ الْوَلَايَةِ Şu velayete فَلَمْ يُوجَدِ اتِّحَادُ الزَّمَانِ Burada zaman eşitliği olmamıştır
التَّنَاقُضُ Ta ki çelişki olduğu düşünülsün (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ الْخَامِسِ) Beşinci sorunun
özeti: اَنَّ الصُّوفِيَّةَ هُنَا يَلْبَسُونَ Buradaki sûfiler giyiyorlar *(Ne?)* قَمِيصًا مَشْقُوقَ الْجَيْبِ
Yakası açık entari *(Nasıl?)* عَلَى الصَّدْرِ Göğse doğru وَيَقُولُونَ Ve diyorlar ki: اِنَّ السُّنَّةَ هِيَ
هٰذَا Sünnet işte budur وَاَصْحَابُ الْمِيرِ يَلْبَسُونَ Mir (Muhammed Numan)'ın ashabı ise
giyiyorlar *(Ne?)* قَمِيصاً مُدَوَّرَ الْجَيْبِ Yakası yuvarlak entari فَمَا تَحْقِيقُ ذٰلِكَ Bunun hakikati
nedir (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّا نَحْنُ اَيْضًا فِي التَّرَدُّدِ Biz dahi tereddütteyiz *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْبَابِ
Bu konuda فَاِنَّ الْعَرَبَ يَلْبَسُونَهُ Zira Araplar onu giyiyorlar *(Nasıl?)* مَشْقُوقَ الْجَيْبِ عَلَى
الصَّدْرِ Yakası göğse doğru açık olarak وَيَرَوْنَهُ سُنَّةً Ve bunu sünnet görüyorlar وَيُفْهَمُ Ve
anlaşılmaktadır *(Neden?)* مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْحَنَفِيَّةِ Bazı Hanefi fıkıh kitaplarından *(Ne?)* اَنَّهُ
لَايَنْبَغِي لِلرِّجَالِ Erkeklere uygun olmadığı *(Neyini?)* لُبْسُ قَمِيصٍ مَشْقُوقِ الصَّدْرِ Göğsü açık
entari giymenin *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ لِبَاسَ النِّسَاءِ Kadınların elbisesi olduğu için رَوَى الْاِمَامُ
اَحْمَدُ وَاَبُو دَاوُدَ İmam-ı Ahmet ve Ebu Davud rivayet etti *(Kimden?)* عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ Ebu
Hureyre'den اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Allah Rasûlü (s.a.v.) dedi ki: لُعِنَ
Lanetlendi *(Kim?)* رَجُلٌ يَلْبَسُ Giyen adam *(Neyi?)* لُبْسَ الْمَرْاَةِ Kadın elbisesi وَلُعِنَتْ Ve
yine lanetlendi *(Kim?)* اِمْرَاَةٌ تَلْبَسُ Giyen kadın *(Neyi?)* لُبْسَ الرَّجُلِ Erkek elbisesi
وَفِي مَطَالِبِ الْمُؤْمِنِينَ Matâlibi'l-Mü'minin'de (şöyle der:) وَلَاتَتَشَبَّهُ الْمَرْاَةُ Kadın benzememelidir *(Kime?)*
بِالرِّجَالِ Erkeklere وَلَايَتَشَبَّهُ الرَّجُلُ Erkek de benzememelidir *(Kime?)* بِالنِّسَاءِ Kadınlara فَاِنَّ
كِلَا الْفَرِيقَيْنِ مَلْعُونٌ Zira her iki grup (erkeğe benzeyen kadın ve kadına benzeyen
erkek) lanetlenmiştir بَلْ يُفْهَمُ Hatta anlaşılmaktadır ki; اَنَّ الْقَمِيصَ الْمَشْقُوقَ الصَّدْرِ Göğsü
açık entari لَيْسَ مِنْ لِبَاسِ اَهْلِ الدِّينِ Din ehlinin elbisesi değildir وَاَهْلِ الْعِلْمِ Ve de ilim
ehlinin وَلِهٰذَا جَوَّزُوهُ Bu sebeple onu caiz gördüler *(Kime?)* لِاَهْلِ الذِّمَّةِ Zimmet ehline فِي
جَامِعِ الرُّمُوزِ Câmi'i'r-Rumuz'da نَقْلاً عَنِ الْمُحِيطِ Muhit'ten naklen (şöyle der:) فَلَايَلْبَسُ
Giyemez اَيِ الذِّمِّيُّ Yani zimmi *(Neyi?)* مَا يَخْتَصُّ Mahsus olan şeyi *(Kime?)* بِاَهْلِ الدِّينِ
وَالْعِلْمِ Din ve ilim ehline *(Ne gibi?)* كَالرِّدَاءِ وَالْعَمَامَةِ Rida ve sarık gibi بَلْ قَمِيصًا خَشْنًا مِنَ

جَيْبُهُ عَلَى صَدْرِهِ (Öyle entari ki) الْكِرْبَاسِ Bilakis kirbas(kalın kumaş)tan kaba entari giyer
وَأَيْضاً انَّ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ عَلَى (Ne gibi?) كَالنِّسَاءِ Tıpkı kadınlar gibi Yakası göğsüne doğru
الصَّدْرِ Hem de yakası göğse doğru açık elbise لَيْسَ قَمِيصاً Entari değildir (Neye göre?) عَلَى
قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ Kimi alimlerin görüşüne göre بَلْ هُوَ دِرْعٌ Bilakis o kadın elbisesidir
وَانَّمَا الْقَمِيصُ عِنْدَهُمْ مَا يَكُونُ مَشْقُوقَ الْجَيْبِ Onlara göre entari Yakası açık olandır
(Neredeni?) عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ İki omuzdan فِي جَامِعِ الرُّمُوزِ Câmi'i'r-Rumuz'da فِي بَيَانِ كَفَنِ الْمَرْأَةِ
Kadının kefeni bahsinde وَفِي الْهِدَايَةِ Ve de Hidaye'de بَدَلَ الْقَمِيصِ الدِّرْعُ Entari yerine
kadın elbisesi ifadesi vardır وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا Ve ikisinin arasını ayırmıştır (Ne diye?) انَّ شَقَّهُ
وَالْقَمِيصِ الَى الْمَنْكِبِ الَى الصَّدْرِ Kadın elbisesinin açıklığı göğse doğru Entarinin ise
omuza doğrudur وَالصَّوَابُ عِنْدَ وَقَالُوا بِالتَّرَادُفِ Ve eş anlamlı olduğunu da söylediler
أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الرِّجَالُ مَمْنُوعِينَ Fakire göre doğrusu şudur ki; الْفَقِيرِ هُوَ Erkekler men
edildiklerine göre (Neden?) عَنِ التَّشَبُّهِ بِالنِّسَاءِ Kadınlara benzemekten تَوَقَّفَ الْحُكْمُ Hüküm
dayanmıştır (Neye?) عَلَى مَعْرِفَةِ عَادَةِ النِّسَاءِ Kadınların adetini bilmeye فَنَنْظُرُ Öyleyse
bakarız اذَا كَانَ فِي مَحَلٍّ Eğer bir yerde تَلْبَسُ فِيهِ النِّسَاءُ Kadınlar giyiyorsa قَمِيصاً (Ne?)
شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ Yakası göğse doğru açık entari يَنْبَغِي انْ يَتْرُكَ الرِّجَالُ Erkeklerin terk
etmesi gerekir (Neyi?) لُبْسَهُ Onu giymeyi (Niye?) بِالنِّسَاءِ لِئَلاَّ يَتَشَبَّهُوا Kadınlara
benzemesinler diye وَانْ يَلْبَسُوا Ve giymeleri gerekir قَمِيصاًشَقُّهُ عَلَى الْمَنْكِبِ Yakası
omuza doğru açık entari وَاذَا كَانَ فِي مَحَلٍّ Ve eğer bir yerde تَلْبَسُ فِيهِ النِّسَاءُ Kadınlar
giyiyor ise (Ne?) قَمِيصاً شَقُّهُ عَلَى الْمَنْكِبِ Yakası omuza doğru açık entari يَخْتَارُ الرِّجَالُ
Erkekler tercih eder (Neyi?) قَمِيصاً شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ Yakası göğse doğru açık entari ففي
قَمِيصاً مُدَوَّرَ الْجَيْبِ بِلاَدِ الْعَرَبِ Arap beldelerinde تَلْبَسُ النِّسَاءُ Kadınlar giyerler (Ne?)
Yakası yuvarlak entari فَيَلْبَسُ الرِّجَالُ Erkekler de giyerler (Neyi?) مَا شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ
Göğse doğru açık olanı بِالضَّرُورَةِ Tabii olarak وَفِي مَاوَرَاءَ النَّهْرِ وَالْهِنْدِ Maveraunnehr ve
Hindistan'da ise تَلْبَسُ النِّسَاءُ Kadınlar giyer (Ne?) قَمِيصاً شَقُّهُ عَلَى الصَّدْرِ Göğse doğru
açık entari قَمِيصاً شَقُّهُ عَلَى الْمَنْكِبِ Erkekler de tercih ederler (Neyi?) فَيَخْتَارُ الرِّجَالُ
Omuza doğru açık entari بِالضَّرُورَةِ Tabii olarak (قَالَ) الشَّيْخُ مِيَانْ عَبْدُ الْحَقِّ Şeyh Miyan
Abdulhak dedi ki: كُنْتُ فِي مَكَّةَ Mekke'de idim فَرَأَيْتُ وَاحِداً Birini gördüm (Kimden?) مِنْ
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُرِيدِي الشَّيْخِ نِظَامِ النَّارِ نُولِي Şeyh Nizamu'n-Nar Nûlî'nin müritlerinden

Nar Nûîî'nin müritlerinden يَطُوفُ بِالْبَيْتِ Kabe'yi tavaf ediyordu *(Nasıl?)* لاَبِسًا قَمِيصًا Yakası yuvarlak bir entari giyerek وَصَارَ جَمْعٌ مِنَ الْعَرَبِ Ve Araplardan bir grup يَتَعَجَّبُونَ Hayret eder oldu *(Neyer?)* مِنْ قَمِيصِهِ Onun gömleğine *(Nasıl?)* قَائِلِينَ اِنَّهُ لَبِسَ قَمِيصَ النِّسَاءِ Kadın entarisi giymiş diyerek فَبِاعْتِبَارِ الْعُرْفِ وَالْعَادَةِ (Özetle) örf ve adete göre يَكُونُ Olur *(Ne?)* عَمَلُ كُلٍّ Herkesin ameli *(Kimden?)* مِنَ الْعَرَبِ وَالْهِنْدِ وَأَهْلِ Arap, Hint مَاوَرَاءَ النَّهْرِ Ve Maveraunnehr ehliden *(Ne olur?)* صَوَابًا Doğru olur وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا Herkesin yöneldiği bir yön vardır فَلَوْ ثَبَتَتْ Eğer sabit olsaydı *(Ne?)* سُنِّيَّةُ لُبْسِ الْقَمِيصِ الْمَشْقُوقِ عَلَى الصَّدْرِ Göğse doğru açık entari giymenin sünnet olduğu لَمَا جَوَّزَ الْعُلَمَاءُ الْحَنَفِيَّةُ Hanefi alimleri cevaz vermezdi *(Neyer?)* لُبْسَهُ لِاَهْلِ الذِّمَّةِ Ehli zimmetin onu giymesine وَلَمَا جَعَلُوا Ve de eylemezlerdi *(Neyi?)* خِلاَفَهُ O elbisenin aksini *(Ne?)* وَلَمَّا كَانَتِ النِّسَاءُ مَخْصُوصًا بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ Ehli ilme ve dine mahsus (eylemezlerdi) أَقْدَمَ وَأَسْبَقَ Ve kadınlar daha eski ve önde olunca *(Nede?)* فِي هَذَا اللِّبَاسِ Şu elbise konusunda *(Kimden?)* مِنَ الرِّجَالِ Erkeklerden جَعَلُوا لِبَاسَ الرِّجَالِ هُنَا تَابِعًا Bu konuda erkeklerin elbisesini tabi etmişlerdir *(Neyer?)* لِلِبَاسِ النِّسَاءِ Kadınların elbisesine (yani, kadınlar ne giyerse erkekler onun aksini giyer) (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ السَّادِسِ) Altıncı sorunun özeti: هُوَ O, şudur ki; اَنَّ تَوَجُّهَ الطَّالِبِ Talibin teveccühü *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda لَمَّا كَانَ Olunca *(Neyer?)* اِلَى الْأَحَدِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sırf ehadiyyete مِنِ ابْتِدَاءِ الْاَمْرِ Ta işin başından كَانَ اللاَّزِمُ Gerekli olan اَنْ لاَيَجْتَمِعَ هَذَا التَّوَجُّهُ Teveccühün bir araya gelmemesidir *(Ne ile?)* مَعَ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ Nefy ve ispat(kelime-i tevhid)le فَاِنَّ التَّوَجُّهَ Zira teveccüh وَقْتَ النَّفْيِ Nefy anında اِلَى الْغَيْرِ Başkasınadır (اَلْجَوَابُ) Cevap: اَنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى الْغَيْرِ Başkasına teveccüh اِنَّمَا هُوَ O sadece لِتَقْوِيَةِ التَّوَجُّهِ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ Ehadiyyete olan teveccühü güçlendirmek وَالْمَقْصُودُ مِنْ نَفْيِ الْغَيْرِ Ve de olgunlaştırmak içindir وَتَرْبِيَتِهِ Başkasını nefy etmekten maksat حُصُولُ دَوَامِ ذَلِكَ التَّوَجُّهِ Bu teveccühün devamını sağlamaktır *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ مُزَاحَمَةِ الْاَغْيَارِ Başkaları engel teşkil etmeden فَالتَّوَجُّهُ اِلَى نَفْيِ الْغَيْرِ Öyleyse başkasını nefy etmeye teveccüh etmek لَيْسَ بِمُنَافٍ لِلتَّوَجُّهِ اِلَى الْاَحَدِيَّةِ Ehadiyyete teveccühe zıt değildir وَاِنَّمَا الْمُنَافِي لَهُ Ona zıt olan sadece اَلتَّوَجُّهُ اِلَى الْغَيْرِ Başkasına teveccühtür لاَ التَّوَجُّهُ اِلَى نَفْيِ الْغَيْرِ Başkasını nefy etmeye teveccüh değildir شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında ne kadar da fark vardır (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ السَّابِعِ) Yedi sorunun

fark vardır (وَحَاصِلُ السُّؤَالِ السَّابِعِ) Yedi sorunun özeti: هُوَ Şudur ki; اَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ يُسْتَعْمَلُ بِاللِّسَانِ Dille yapılan her zikir يَسْتَعْمِلُهُ الْمُبْتَدِؤُنَ Mübtediler onu yaparlar *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarikatta *(Ne ile?)* بِالْقَلْبِ Kalp ile فَالنَّفْيُ وَالْاِثْبَاتُ Öyleyse nefy ve ispat (kelime-i tevhid) اَوْ لَا بَلْ بَعْضُهُ بِالْقَلْبِ هَلْ يُسْتَعْمَلُ جَمِيعُهُ بِالْقَلْبِ Hepsi kalple mi yapılır? Yoksa bilakis bir kısmı kalple وَبَعْضُهُ بِغَيْرِهِ Bir kısmı da başka bir şeyle mi yapılır? فَاِنْ كَانَ الْمُسْتَعْمَلُ بِالْقَلْبِ جَمِيعُهُ Eğer kalple yapılan hepsiyse فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ Öyleyse (nefy ve ispat) nasıl doğru olur *(Nasıl yapılır?)* مُدَلاًّ اِلَى فَوْقٍ Yukarı doğru çekilip وَصَرْفُهُ اِلَى يَمِينٍ Sağa doğru savrularak (hapsi nefeste olduğu gibi) (اَلْجَوَابُ) Cevap: مَا النُّقْصَانُ Eksik olan nedir فَاِنَّ "لا" يُمَدُّ بِالْقَلْبِ اِنْ كَانَ الْمُسْتَعْمَلُ بِالْقَلْبِ جَمِيعَهُ Kalple yapılan hepsi olsa Zira 'La' kelimesi kalp ile çekilir *(Nereye?)* اِلَى فَوْقٍ Yukarıya "اَلٰهَ" وَيُصْرَفُ Ve 'İlah' kelimesi savrulur *(Nereye?)* اِلَى يَمِينٍ Sağ tarafa "اِلَّا اللّٰهُ" وَيُجَرُّ Ve 'İllallah' kelimesi çekilir *(Nereye?)* نَحْوَهُ اَى الْقَلْبِ Onun, yani kalbin tarafına مَعَ اَنَّ النَّفْيَ وَالْاِثْبَاتَ Hem de nefy ve ispat فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda بِالتَّخَيُّلِ Hayal iledir لَادَخْلَ فِيهِ Onda tesiri yoktur *(Neyin?)* حَتّٰى يُشْتَرَطَ Ta ki şart koşulsun *(Ne?)* اَصْلاً Kesinlikle لِلّسَانِ وَالْحَنَكِ Dil ve damağın مُوَاطَأَةُ الْقَلْبِ وَالْقَوْلِ Kalbin ve dilin birlikteliği وَهٰذَانِ السُّؤَالاَنِ الْاَخِيرَانِ Bu son iki soru مِنْ قَبِيلِ تَشْكِيكَاتِ الْفَخْرِ الرَّازِي Fahrurrazi'nin (kelami meseleleri tartışırken ileri sürdüğü) şüphelendiren sorulan türündendir فَاِنْ تَأَمَّلْتُمْ فِيهِمَا Eğer bu ikisini düşünürseniz *(Nasıl?)* تَأَمُّلاً جَيِّدًا İyi bir şekilde لَاتَدْفَعَا Her ikisi de zail olur (بَقِيَّةُ الْمَرَامِ) Son arzum; اَنَّ بَعْضَ الْاَصْحَابِ الْمَوْجُودِينَ هُنَالِكَ Orada bulunan bazı arkadaş-larımız قَدْ كَتَبَ مُكَرَّرًا Defalarca yazdı ki; اَنَّ الْمِيرَ قَلِيلُ الْاِلْتِفَاتِ Mir'in iltifatı azmış *(Neye?)* اِلَى اَحْوَالِ الطَّالِبِينَ Taliplerin hallerine *(Ne zaman?)* فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ Şu günlerde وَمَشْغُولٌ بِالْعِمَارَةِ Ve inşaat ile uğraşıyormuş وَيَصْرِفُ Ve harcıyormuş *(Neyi?)* مَبْلَغَ الْفُتُوحِ Bağış ve yardım paralarını *(Nereye?)* فِي خَرْجِ الْعِمَارَةِ İnşaat giderlerine وَيَبْقَى الْفُقَرَاءُ مَحْرُومِينَ Ve fakirler mahrum kalıyormuş وَكَتَبُوا هٰذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ Ve bu mukaddimeleri yazmışlar *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki يُفْهَمُ مِنْهُ Ondan anlaşılıyor *(Ne?)* شَائِبَةُ الْاِعْتِرَاضِ İtiraz şaibesi وَطُفُوحُ رَائِحَةِ Ve inkar kokusunun yayıldığı الْاِنْكَارِ (فَلْيَعْلَمُوا) Bilsinler ki; اَنَّ اِنْكَارَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeyi inkar etmek سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü bir zehirdir وَالْاِعْتِرَاضُ Ve itiraz etmek *(Neye?)* عَلَى

أَفْعَالِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَأَقْوَالِهِمْ Bu büyüklerin işlerine ve sözlerine سَمُّ الْأَفْعَى Efla' yılanın zehridirيُؤَدِّى إِلَى الْمَوْتِ الْاَبَدِىِّ Ebedi ölüme götürür وَيُفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ السَّرْمَدِيِّ Ve sonsuz helaka sürükler فَكَيْفَ Nasıl olur اِذَا كَانَ هَذَا الْاِنْكَارُ وَالْاِعْتِرَاضُ Bu inkar ve itiraz olduğunda *(Ne?)* رَاجِعًا إِلَى الشَّيْخِ Şeyhe yönelik وَكَانَ سَبَبًا لِاِيذَائِهِ Ve onun eziyet görmesine sebep olduğunda وَمُنْكِرُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeyi inkar eden مَحْرُومٌ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ Bereketlerinden mahrumdur وَالْمُعْتَرِضُ عَلَيْهِمْ Onlara itiraz eden خَائِبٌ وَخَاسِرٌ Zararda ve ziyandadırفِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm zamanlarda وَمَا لَمْ يَكُنْ Ve olmadığı sürece *(Ne?)* مُسْتَحْسَنَةً فِى نَظَرِ *(Ne?)* جَمِيعُ حَرَكَاتِ الشَّيْخِ وَسَكَنَاتِهِ Şeyhin bütün hal ve hareketleri الْمُرِيدِ Müridin gözünde hoş (olmadığı sürece) لَايَنَالُ نَصِيبًا مِنْ كَمَالَاتِهِ Onun kemâlâtından bir nasip elde edemez فَاِنْ نَالَ Elde etse de يَكُونُ اسْتِدْرَاجًا İstidraç olur وَفَضِيحَةً وَدَمَارًا Ve sonu da olur *(Ne?)* هَلَاكًا وَبَوَارًا Helak ve felaket وَيَكُونُ عَاقِبَتُهُ Rezalet ve yıkımفَاِنْ وَجَدَ الْمُرِيدُ فِى نَفْسِهِ Eğer mürid kendinde bulursa *(Ne?)* مَجَالَ مَعَ الْاِعْتِرَاضِ عَلَى الشَّيْخِ Şeyhine itiraz gücü *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar *(Neye rağmen?)* وُجُودِ كَمَالِ مَحَبَّتِهِ Son derece muhabbetinin وَاِخْلَاصِهِ لَهُ Ve samimiyetinin varlığına rağmen فَلْيَتَيَقَّنْ Kesinlikle bilsin ki; اَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ Bu hal değildir *(Ne?)* اِلَّا خَيْبَتَهُ وَخَسَارَتَهُ Zarar ve ziyanından وَحِرْمَانَهُ مِنْ كَمَالَاتِ الشَّيْخِ Şeyhin kemâlâtından mahrum olmaktan فَاِنْ خَطَرَ فِى قَلْبِ الْمُرِيدِ Veya rezaletinden başka bir şey (değildir) اَوْ رَذَالَتَهُ Eğer müridin kalbine gelirse فَرَضًا Sözgelimi *(Ne?)* شُبْهَةٌ فِى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الشَّيْخِ Şeyhin işlerinden biri hakkında şüphe وَلَمْ تَنْدَفِعْ بِالدَّفْعِ Ve kovmakla gitmezse فَلْيَسْتَفْسِرْهُO işin açıklamasını istesin *(Kimden?)* عَنْهُ Şeyhinden *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجِ Öyiesine ki يَكُونُ خَالِيًا Boş oluyor *(Nedenl?)* عَنْ شَائِبَةِ الْاِعْتِرَاضِ İtiraz şüphesinden وَمُبَرَّأً Ve uzak oluyor *(Neden?)* عَنْ مَظِنَّةِ الْاِنْكَارِ İnkar zannından وَحَيْثُ كَانَ الْمُحِقُّ وَالْمُبْطِلُ Madem ki haklıyla haksız مُمْتَزِجَيْنِ وَمُلْتَبِسَيْنِ İç içe ve birbirine karışmış oldu *(Ne zamanda?)* فِى هَذَا الزَّمَانِ Bu zamanda فَلَوْ ظَهَرَ مِنَ الشَّيْخِ Eğer şeyhten sadır olursa *(Ne?)* أَمْرٌ مُخَالِفٌ لِلشَّرِيعَةِ Şeriata muhalif bir iş *(Ne zaman?)* اَحْيَانًا Ara sıra يَنْبَغِى لِلْمُرِيدِينَ Müritlere gerekir *(Ne?)* اَنْ لَايُقَلِّدُوهُ فِيهِ O konuda onu taklit etmemeleri لَهُ بَلْ يَطْلُبُونَ Bilakis o işe aramalıdırlar *(Ne?)* مَحْمَلًا Onu yorabilecekleri bir yer *(Ne ile aramalıdırlar?)* بِحُسْنِ الظَّنِّ İyi niyetle مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğunca وَيَبْتَغُونَ وَجْهَ صِحَّتِهِ Ve geçerlilik sebebini aramalıdırlar فَاِنْ لَمْ يَظْهَرْ وَجْهُ

صِحَّتِه Ve geçerlilik sebebini aramalıdırlar فَاِنْ لَمْ يَظْهَرْ وَجْهُ الصِّحَّةِ Eğer geçerlilik sebebi açığa çıkmazsa يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَلْتَجِئُوا وَيَتَضَرَّعُوا Sığınıp yakarmaları *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya *(Hangi konuda?)* فِي دَفْعِ هٰذَا الْاِبْتِلَاءِ عَنْهُمْ Bu belayı onlardan def etmesi konusunda وَيَطْلُبُوا مِنْهُ تَعَالَى Ve Allah Teâla'dan istemelidirler *(Neyi?)* سَلَامَةَ الشَّيْخِ وَعَافِيَتَهُ Şeyhin selamet ve afiyetini *(Nasıl?)* بِالْبُكَاءِ وَالْاِبْتِهَالِ Dua ve göz yaşıyla فَاِنْ عَرَضَ لِلْمُرِيدِ شُبْهَةٌ Müride bir şüphe gelirse *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الشَّيْخِ Şeyhi hakkında *(Niçin?)* لِارْتِكَابِهِ الْاَمْرَ الْمُبَاحَ Mubah bir iş yaptığı için لَاتُعْتَبَرُ تِلْكَ الشُّبْهَةُ Bu şüpheye itibar edilmez وَلَايُعْبَأُ بِهَا Ve ona önem verilmez فَاِنَّهُ اِذَا لَمْ يَمْنَعْ Zira men etmediğinde *(Kim?)* مَالِكُ الْاُمُورِ جَلَّ سُلْطَانُهُ İşlerin sahibi -saltanatı yüce- Allah *(Neden?)* عَنْ اِتْيَانِ الْمُبَاحِ Mubah bir şeyi yapmaktan وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى فَاعِلِهِ Ve yapana itiraz etmediğinde سُبْحَانَهُ كَيْفَ يَسُوغُ لِغَيْرِهِ Ondan başkasına nasıl caiz olur *(Ne?)* اَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ Ona itiraz etmesi *(Nasıl?)* مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ Kendi nefsinden وَكَمْ مِنْ مَوَاضِعَ Nice yer vardır ki, فِيهِ Orada olur *(Ne?)* تَرْكُ الْاَوْلٰى Evla olanı terk etmek *(Ne olur?)* اَوْلٰى مِنْ Yapmaktan daha evla olur اِتْيَانِهِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ Hadiste geldi ki; اِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ Muhakkak ki, Allah Teâla sever *(Neyi?)* اَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ Ruhsatlarının işlemesini *(Ne gibi?)* كَمَا يُحِبُّ Tıpkı sevdiği gibi *(Neyi?)* اَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ Azimetlerinin işlemesini وَحَيْثُ كَانَ Ve madem ki oldu *(Kimde?)* فِي الشَّيْخِ الْمِيرِ Şeyh Mir'de *(Ne?)* قَبْضٌ مُفْرِطٌ Aşırı bir kabz hali عَلَيْهِ اِنْ لَمْ يَلْتَفِتْ اِلَى اَحْوَالِ Ona itiraz etmek nasıl caiz olur كَيْفَ يَسُوغُ الْاِعْتِرَاضُ وَطَلَبَ الْمُرِيدِينَ Şayet müritlerin hallerine iltifat etmez وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِهِمْ Onlarla ilgilenmez وَكَانَ Ve tesellisini ararsa تَسَلِّيَهُ *(Neden?)* مِنْ بَعْضِ الْاُمُورِ الْمُبَاحَةِ Bazı mubah işlerden عَبْدُ اللهِ الْاِصْطَخْرِيُّ يَذْهَبُ Abdullah Istahri giderdi *(Nereye?)* اِلَى الصَّحْرَاءِ Çöle *(Ne ile birlikte?)* مَعَ كِلَابِ الصَّيْدِ Av köpekleriyle birlikte *(Niçin?)* لِتَسْلِيَةِ نَفْسِهِ Kendini teselli etmek için وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ Bazı şeyhler de كَانُوا يَطْلُبُونَ تَسْلِيَهُمْ Tesellilerini ararlardı *(Nerede?)* فِي عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى Selam, وَالسَّلَامُ السَّمَاعِ وَاَصْوَاتِ النَّغَمَةِ Sema' ve nameli seslerde Hidayete uyana وَالْتَزَمَ Ve de benimseyene olsun *(Neyi?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفٰى Mustafa'nın izinden gitmeyi وَاَكْمَلُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ Ona ve ehline اَتَمُّ الصَّلَوَاتِ Duaların en eksiksizi التَّسْلِيمَاتِ Selamların en mükemmeli olsun.

اَلْعَرِيضَةُ الْأُولَى Birinci arzuhal *(Neden?)* مِنَ الْعَرَائِضِ الَّتِي كَتَبَهَا Yazdığı arzuhallerden *(Kimin?)* الْمَخْدُومُ زَادَهُ الْأَعْظَمُ İmam-ı Rabbani'nin büyük oğlu'nun عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ Allah'ın rahmeti ve mağfireti onun üzerine olsun

أُنْهِي (عَرِيضَةُ) أَقَلُّ الْعَبِيدِ مُحَمَّد صَادِق Kulların en küçüğü Muhammed Sadık'ın arzuhali اَنَّ اَحْوَالَ هَذِهِ الْحُدُودِ وَاَوْضَاعَهَا اِلَى الْعَرْضِ الْاَشْرَفِ En yüksek makama bildiririm ki Buraların halleri ve durumları عَلَى الْجَمْعِيَّةِ الصُّورِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ Surî ve manevi cem'iyyet üzerinedir *(Ne ile?)* بِيُمْنِ التَّوَجُّهَاتِ الْعَلِيَّةِ Yüce teveccühlerin bereketiyle وَقَدْ كَانَ الْخَاطِرُ Kuşkusuz akıl مُتَفَرِّقاً وَمُتَشَتِّتاً Dağınık ve karışık idi *(Ne zamandan beri?)* مُنْذُ مُدَّةٍ Bir süreden beri *(Neden karışıktı?)* مِنْ طَرَفِ خِدْمَةِ الْحَضْرَةِ Hazrete hizmet yönünden فَقَدِمَ الْمِيَانُ بَدْرُ الدِّينِ Ve Miyan Bedruddin geldi *(Ne zaman?)* يَوْمَ تَحْرِيرِ الْعَرِيضَةِ Arzuhali yazdığım gün وَبَلَّغَ Ve getirdi *(Neyi?)* خَبَرَ الْعَافِيَةِ الْكَامِلَةِ Tam bir afiyet(te olduğunuzun) haberini فَحَصَلَ Ve böylece oluştu *(Ne?)* فَرَحٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ Sınırsız bir neşe وَسُرُورٌ غَيْرُ مَحْصُورٍ Ve nihayetsiz bir sevinç اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bu nimeti üzerine *(Nasıl?)* حَمْداً كَثِيراً Çokça hamd olsun وَيَاقِبْلَتِي Ey kıblem! اِنَّ الْحَافِظَ بَهَاءَ Kuşkusuz Hafız Bahauddin الدِّينِ خَتَمَ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ Yüce Kuran'ı hatmetti *(Ne zaman?)* فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ On üçüncü gece وَشَرَعَ الْحَافِظُ مُوسَى Ve Hafız Musa (hatme) başladı *(Ne zaman?)* فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ On dördüncü gece وَقَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ Ve her gece okudu *(Nasıl?)* خَمْسَةَ أَجْزَاءَ Beşer cüz, beşer cüz وَيَخْتِمُ اللَّيْلَةَ الْآتِيَةَ Yarın gece hatmedecek عَشَرَةَ التَّاسِعَةَ الَّتِي هِيَ Ki o, on dokuzuncu gecedir وَتَقَرَّرَ Ve karar verdi *(Kim?)* الْحَافِظُ بَهَاءُ الدِّينُ Hafız Bahauddin *(Neye?)* لِلْخَتْمِ Kuran hatmine *(Ne zaman?)* فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ Son on günde وَبَيْنَمَا الْحَافِظُ الْمَقْصُودُ سَلَامَةُ الْحَضْرَةِ Maksat hazretin selametidir يَقْرَأُ الْقُرْآنَ Bir ara, Hafız Kuran okurken *(Ne zaman?)* ظَهَرَ لَيْلَةً فِي التَّرَاوِيحِ Bir teravih gecesi كَأَنَّهُ كَانَ Göründü *(Ne?)* مَقَامٌ وَسِيعٌ كَثِيرُ النُّورَانِيَّةِ Çok nurlu, geniş bir makam الْحَقِيقَةِ الْقُرْآنِيَّةِ Sanki o, Kuran'ın hakikati makamıydı وَاِنْ لَمْ يُمْكِنِ الْجَرَاءَةُ Her ne kadar cesaretimiz yoksa da *(Neye?)* عَلَى ادِّعَاءِ ذَلِكَ Bunu iddia etmeye وَصَارَ مَعْلُومًا Ve malum oldu ki; اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Hakikat-i Muhammediyye عَلَى صَاحِبِهَا O hakikatin sahibine الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun اِجْمَالُ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın

وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun اِجْمَالُ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamın icmalidir وَفِي هٰذَا وَكَأَنَّهَا بَحْرٌ كَبِيرٌ Sanki o büyük bir deniz مَلِئٌ فِي كُوزٍ Bardağa doldurulmuş الْمَقَامِ Ve bu makamda تَفْصِيلُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Hakikat-i Muhammediyye'nin tafsili vardır وَ لِأَكْثَرِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin çoğunun وَكُمَّلِ الْأَوْلِيَاءِ Ve kamil velilerin نَصِيبٌ عَلَى قَدْرِ Bu makamın bir kısmından nasibi vardır *(Neye göre?)* مِنْ بَعْضِ هٰذَا الْمَقَامِ Kabiliyetlerine göre اِسْتِعْدَادَاتِهِمْ وَلَا يُدْرَى Ve bilinmemektedir *(Ne?)* حُصُولُ نَصِيبٍ Nasip olduğu *(Neyin?)* مِنْ تَمَامِ ذٰلِكَ Bu makamın tamamının *(Kime?)* لِغَيْرِ نَبِيِّنَا Peygamberimizden başkasına عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun وَهٰذَا الْحَقِيرُ Bu fakir de نَالَ مِنْهُ نَصِيبًا O makamdan bir nasip aldı سُبْحَانَهُ اللهُ رَزَقَنَا Allah bize اَيْضًا ihsan eylesin *(Ne?)* بِبَرَكَةِ التَّوَجُّهِ الْعَالِي نَصِيبًا كَامِلًا مِنْهُ O makamdan tam bir nasip *(Nasıl?)* Yüce teveccühün bereketiyle وَذٰلِكَ الْمَقَامُ Ve bu makam لَمْ يَتَّضِحْ اِلَى الْآنَ Şu ana kadar aşikar olmadı *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ عَلَى الْجَمْعِيَّةِ Diğer haller de cem'iyyet üzerinedir وَيُفْهَمُ فِي هٰذَا الشَّهْرِ Ve bu ayda anlaşılmaktadır *(Ne?)* حُصُولُ بَرَكَةٍ كَثِيرَةٍ Bir çok bereketin hasıl olduğu وَاَوْضَاعُ اَخِي مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ طَيِّبَةٌ Kardeşim Muhammed Said'in halleri iyidir وَاَوْقَاتُهُ Tüm vakitleri وَالذِّكْرِ مَصْرُوفَةٌ بِالْجَمْعِيَّةِ Zikir ve cem'iyyete harcanmaktadır وَاَهْلُ الْبَلَدِ اَيْضًا Bu beldenin ehli de يَحْضُرُونَ بِالذَّوْقِ التَّامِّ Tam bir zevkle hazır bulunmaktadırlar وَقَدْ حَفِظَ الْفَقِيرُ اِلَى الْآنَ Fakir şu ana kadar ezberledi *(Ne?)* اَرْبَعَةَ اَجْزَاءٍ Dört cüz وَشَيْئًا فَوْقَهَا Ve biraz üstünde bir şeyler وَيَحْفَظُ اِلَى Bayram gününe kadar ezberleyecek *(Ne?)* خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ تَخْمِينًا يَوْمِ الْعِيدِ Yaklaşık olarak beş cüz وَالْعُبُودِيَّةُ Selamlar.

(الْعَرِيضَةُ الثَّانِيَةُ) İkinci arzuhal: عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ Kulların en küçüğü Muhammed Sadık'ın arzu hali أُنْهِي اِلَى ذِرْوَةِ الْعَرْضِ Arz makamının zirvesi ne bildiririm ki; أَنَّ اَحْوَالَ هٰذِهِ الْحُدُودِ وَأَوْضَاعَهَا Bu tarafların hal ve durumları مُسْتَوْجِبَةٌ لِلشُّكْرِ Şükrü gerektirmektedir وَالْمَسْؤُلُ وَالْمَطْلُوبُ Dilek ve isteğimiz خَيْرِيَّةُ ذٰلِكَ الْجَنَابِ O tarafın hayrıdır *(Kimlerle birlikte?)* مَعَ جَمِيعِ الْخُدَّامِ وَالْاَصْحَابِ Tüm hizmetkar ve arkadaşlarla birlikte وَقَدْ حَصَلَ الْابْتِهَاجُ Muhakkak ki neşe hası oldu *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَةِ النَّسِيقَةِ الْاَنِيقَةِ Zarif

yazıyı وَالصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ Ve kıymetli sahifeyi okumakla *(Öyle sahife ki)* الْمُرْسَلَةِ مَعَ اِسْمَاعِيلَ İsmail ile gönderilen مَدَّ اللهُ Allah uzatsın *(Neyi?)* ظِلَالَ عُطُوفَةِ حَضْرَةِ الْقِبْلَةِ Hazreti kıblemizin şevkat gölgelerini *(Kimin üzerine?)* عَلَى كَافَّةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ Tüm ehli İslam'ın üzerine وَأَبْقَاهَا Ve o gölgeleri daim eylesin *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ Peygamberin ve yüce ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَيَاقِبْلَتِي Ey kıblem! مَاذَا أَكْتُبُ Ne yazayım *(Neden?)* مِنْ سُوءِ الْأَحْوَالِ Kötü hallerden لِي بِضَاعَةَ لَا Benim sermayem yok *(Neden başka?)* غَيْرُ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ Üzüntü ve pişmanlıktan başka *(Neye?)* عَلَى صُدُورِ سُوءِ الْأَعْمَالِ İşlenen kötü amellere وَتَضْيِيعِ الْأَحْوَالِ Ve halleri ziyan etmeye *(Hangi halleri?)* الْحَاصِلَةِ فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ Geçmişte ve bugün elde edilen الْمُتَمَنَّى Temennim أَنْ لَا تَفُوتَ Geçmemesidir *(Neyini?)* لَحْظَةٌ وَلَا سَاعَةٌ Bir an ve saatin *(Nerede?)* فِي خِلَافِ رِضَائِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın rızasının dışında وَهُوَ لَا يَتَيَسَّرُ Ve bu da nasip olmaz إِلَّا أَنْ يُمِدَّ Ancak yardım etmesiyle olur *(Kimin?)* خُدَّامُ ذَلِكَ الْجَنَابِ O tarafın hizmetkarlarının وَيَأْخُذُوا بِيَدِي Ve de elimden tutmalarıyla olur ﴿ع﴾ Mısra: لَا عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerede?)* فِي أَمْرٍ Bir işte ki مَعَ الْكِرَامِ Kerem sahipleriyle yapılmaktadır الْحَمْدُ لِلهِ وَالْمِنَّةُ Allah'a hamd ve şükürler olsun *(Niçin?)* عَلَى نِعْمَةِ الْاِسْتِقَامَةِ إِلَى الْآنَ Şu ana kadar istikamette olma nimeti için *(Ne üzerine?)* عَلَى طَرِيقٍ أَمَرْتُمْ بِهِ Emrettiğiniz yol üzerine وَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ Ve ona bulaşmadı *(Ne?)* فُتُورٌ Bir gevşeklik *(Ne ile bulaşmadı?)* بِيُمْنِ تَوَجُّهِهِ الشَّرِيفِ Kıymetli teveccühün bereketiyle يَوْمًا بَلْ نَرْجُو التَّرَقِّيَ وَالتَّزَايُدَ Hatta yükselme ve artış ummaktayız *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ Gün be gün فَيَوْمًا وَتَنْعَقِدُ الصُّحْبَةُ Ve sohbet yapılmaktadır *(Ne zaman?)* وَالْحَافِظُ بَهَاءُ الدِّينِ Sabah ve öğlenden sonra إِذَا فَرَغَ مِنَ التَّرَدُّدَاتِ Hafız Bahauddin Gidip gelmelerden kurtulduğunda وَوَجَدَ الْفُرْصَةَ Ve fırsat bulduğunda يَشْتَغِلُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ Kuran okumakla meşgul oluyor وَالْفَقِيرُ مَقْبُوضٌ مَرَّةً Fakir ise bazen kabz halinde وَ مَبْسُوطٌ أُخْرَى Bazen de bast halinde وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ Kabz ve bast وَالتَّوَجُّهُ وَالذَّوْقُ Teveccüh ve zevk وَالسُّكُونُ وَ غَيْرُهَا Sükünet ve diğerleri لَا تَتَعَلَّقُ بِالْبَدَنِ فَقَطْ Sadece bedenle alakalıdır لَيْسَتْ وَاللَّطَائِفُ السِّتَّةُ Altı latife تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ Onu aşıp da diğerlerine varmamaktadır بِتَوَجُّهٍ وَلَا غَافِلَةً Ne teveccüh etmekte ne de gafildirler فَإِنْ كَانَتْ مُتَوَجِّهَةً Eğer teveccüh ederlerse فَتَوَجُّهُهَا Onların teveccühü مِثْلَ الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ İlmi huzûri gibidir بَلْ عَيْنُهُ Hatta aynısıdır وَ أَرَى Ve görmekteyim *(Neyi?)* التَّوَجُّهَ وَالذَّوْقَ وَ أَمْثَالَهُمَا Teveccüh, zevk ve

دَاخِلَةً فِي الظِّلَالِ *(Neyi?)* اَلتَّوَجُّهَ وَالذَّوْقَ وَ اَمْثَالَهُمَا *(Nasıl?)* Tevecüh, zevk ve benzerlerini Gölgelere dahil olarak لَا اَجِدُهَا Onları bulamıyorum *(Nasıl?)* مُجَاوِزَهَا Gölgeleri aşmış olarak وَلَمْ يَكُنْ Latifeler önceleri وَكَانَتِ اللَّطَائِفُ اَوَّلاً مُخْتَلِطَةً بِالْبَدَنِ Bedenle karışmış idiler Ve olmamıştı *(Ne?)* مَفْهُومًا فِي نَظَرِ Bedenden başka hiçbir iş *(Ne olmamıştı?)* أَمْرٌ سِوَى الْبَدَنِ Basiret gözünde anlaşılmış كَمَا كُنْتُ عَرَضْتُهُ الْبَصِيرَةِ Ki ben bunu arz etmiştim *(Nerede?)* فِي Neşesi bol huzurda وَالْآنَ اَجِدُهَا الْحُضُورِ الْمَوْفُورِ السُّرُورِ Ama şimdi onları buluyorum *(Nasıl?)* Bedenden ayrı olarak مُمْتَازَةً عَنِ الْبَدَنِ Ve bu makamı görüyorum *(Ne olarak?)* وَأَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ Beka makamı olarak مَقَامَ الْبَقَاءِ Fenadan sonra وَبَعْدَ الْفَنَاءِ Yine arız oldu *(Ne?)* عَرَضَ اَيْضًا Bir tür fena *(Neyse?)* نَوْعٌ مِنَ الْفَنَاءِ Latifelere لِلطَّائِفِ Ve anlaşıldı ki; iş tamama ermez *(Nasıl?)* اَنَّ الْاَمْرَ لَا يَتِمُّ وَفُهِمَ Bu fena olmadan *(Hangi fena?)* بِدُونِ هَذَا الْفَنَاءِ Bekadan sonra olan اَلَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الْبَقَاءِ Günlerden beri kabz halindeyim وَاَنَا الْآنَ مَقْبُوضٌ مُنْذُ اَيَّامٍ Ve sevinç hali azdır وَمُعَامَلَةُ السُّرُورِ قَلِيلَةٌ Bakalım bundan sonra ne görünecek نَتَنَظَّرُ مَا ذَا يَظْهَرُ بَعْدَ ذَلِكَ Aleme tevecüh olmadı وَاِلَى الْآنَ لَمْ يَحْصُلِ التَّوَجُّهُ اِلَى الْعَالَمِ Halleri arz etmek zorunlu olduğu için وَحَيْثُ كَانَ عَرْضُ الْاَحْوَالِ ضَرُورِيًّا تَجَاسَرْنَا Birkaç kelime yazmaya cesaret ettik بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Ey kıblem! وَيَاقِبْلَتِي Hazreti rüyamda görüyorum *(Ne zaman?)* أَرَى الْخَضْرَةَ فِي الْمَنَامِ Allah'ın dilediği dışında her gece فِي كُلِّ لَيْلَةٍ اِلَّا مَا شَاءَ اللهُ Ne yazayım وَمَا ذَا اَكْتُبُ Bundan daha fazla اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Zira fazlası girer *(Nereye?)* فَاِنَّ الزِّيَادَةَ دَاخِلَةٌ Resmi zorlamalara girer فِي التَّكَلُّفَاتِ الرَّسْمِيَّةِ Selam ve saygılar. وَالسَّلَامُ وَ الْعُبُودِيَّةُ

(اَلْعَرِيضَةُ الثَّالِثَةُ) Üçüncü arzuhal: عَرِيضَةُ اَقَلِّ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ Kulların en küçüğü Muhammed Sadık'ın arzuhali اَنْهِي اِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ Arz makamına bildiririm ki; اَنَّ هَذَا Bu hakir الْحَقِيرَ كَانَ مَقْبُوضًا وَمَغْمُومًا Kabz halinde ve kederli idi مُنْذُ مُدَّةٍ Bir süreden beri فَادْرَكَتِ الْعِنَايَةُ الْاِلَهِيَّةُ بِمَحْضِ Ve ilahi yardım ulaştı *(Ne zaman?)* آخِرَ الْاَمْرِ İşin sonunda *(Nasıl?)* اَلتَّوَجُّهِ الْاَقْدَسِ Sırf kıymetli tevecüh ile وَحَصَلَ بَسْطٌ عَظِيمٌ Ve büyük bir bast hali hasıl oldu اَنَّ الذِّكْرَ وَ التَّوَجُّهَ مَثَلاً وَ صَارَ مَعْلُومًا فِي ذَلِكَ الْبَسْطِ Ve bu bast halinde malum oldu ki; Örneğin zikir ve tevecüh كَانَا اَوَّلاً مِنْ جَانِبِ هَذَا الشَّخْصِ Önceleri bu şahıs tarafındandı وَالْآنَ كُلُّ شَيْءٍ Ama şimdi her şey مِنْ جَانِبِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes ve yüce Allah'ın tarafındandır وَلَا اَجِدُ فِي نَفْسِي Kendimde bulamıyorum *(Ne?)* غَيْرَ قَابِلِيَّةٍ Kabiliyetten başka bir

(Neyi?) اَلتَّوَجُّهَ وَالذَّوْقَ وَ اَمْثَالَهُمَا Teveccüh, zev

Gölgelere dahil olarak لاَ اَجِدُهَا Onları bula

olarak وَكَانَتِ اللَّطَائِفُ اَوَّلاً Latifeler önceleri

Ve olmamıştı (Ne?) أَمْرٌ سِوَى الْبَدَنِ Bedenden b

Basiret gözünde anlaşılmış كُنْتُ عَرَضْتُهُ الْبَصِيرَةِ

Neşesi bol huzurda الْحُضُورِ الْمَوْفُورِ السُّرُورِ

Bedenden ayrı olarak مُمْتَازَةً عَنِ الْبَدَنِ ظَلِكَ الْمَقَامَ

Beka makamı olarak وَبَعْدَ الْفَنَاءِ Fenad

Bir für fena (Neyse?) لِلطَّائِفِ Latifeler

tamama ermez (Nasıl?) بِدُونِ هَذَا الْفَنَاءِ Bu fena o

Bekadan sonra olan وَاَنَا الْاٰنَ Ve ben şimdilerd

halindeyim وَمُعَامَلَةُ السُّرُورِ قَلِيلَةٌ Ve sevinç hali azdır

sonra ne görünecek وَاِلَى الْاٰنَ Şu ana kadar عَالَمِ

olmadı وَحَيْثُ كَانَ عَرْضُ الْاَحْوَالِ ضَرُورِيًّا Halleri

بِتَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazmaya cesaret ettik

Hazreti rüyamda görüyorum (Ne zaman?) اَللّٰهُ مَا شَاءَ

ıece وَمَا ذَا اَكْتُبُ Ne yazayım اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bundar

irer (Nereye?) فِي التَّكَلُّفَاتِ الرَّسْمِيَّةِ Resmi zorlamal

ıygılar.

الْعَرِيضَةُ الثَّالِثَةُ) Üçüncü arzuhal: صَادِق مُحَمَّد

ıhammed Sadık'ın arzuhali اِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ

الْحَ Bu hakir كَانَ مَقْبُوضًا وَمَغْمُومًا Kabz halinde

فَادْرَكَتِ الْعِنَايَةُ الْ Ve ilahi yardım ulaştı (Ne zaman?)

اَلتَّوَجُّهُ الْاٰنَ Sırf kıymetli teveccüh ile بَسْطٌ عَظِيمٌ

وَ صَارَ مَعْلُومًا فِي ذَلِكَ Ve bu bast halinde m

ğin zikir ve teveccüh اَوَّلاً مِنْ جَانِبِ هَذَا الشَّخْصِ

وَالْاٰنَ كُلُّ Ama şimdi her şey بِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ

dandır وَلاَ اَجِدُ فِي نَفْسِي Kendimde bulamıyorum

غَيْرَ Kabiliyetten başka bir şey (Neye kabiliyet?)

كَمِرْآةٍ تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ

gelenleri kabul etmeye كُلُّ فَاحْتَرَقَ بِذَلِكَ الطُّلُوعِ Ve bu doğuşla yandı (Ne?)

(Nerede?) فِي الْبَدَنِ وَاللَّطَائِفِ Beden ve latifelerdeki

كَمَا كُلُّ نُورٍ وَبَرَكَةٍ Tüm nur ve bereketler (Nasıl?)

وَ صَارَ وَاتَّسَعَ الْقَلْبُ Kalp genişledi göğüs açıldı

gibi (Ne olduz?) مُضِيئًا اَلْطَفَ Daha şeffaf bir aydınlık

للَّذَيْنِ كَانَا قَبْلَ ذَلِكَ Bundan önce olan

gi ruh ve sırr?) مِنْ بَيْنِ اللَّطَائِفِ Latifeler

tecelliyi buldum (Nereden?) ظَهَرَ فَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَى الْقَلْبِ Kalbe baktığımda

Kalpte başka bir kalp var وَالتَّجَلِّيَ لَهُ Tecelli de

in kalbine de bakınca ظَهَرَ Yine göründü ki; اَنَّ فِي

daha var وَهَكَذَا اِلَى غَيْرِ النِّهَايَةِ Böyle sonsuza kadar

ilp görünmedi ki; وَفِيهِ قَلْبٌ آخَرَ اِلاَّ Onda başka bir

mdilerde zannediliyor ki; اَنَّهُ انْتَهَى اِلَى قَلْبٍ بَسِيطٍ O

a bu kesin değildir وَعُلِمَ Ve anlaşıldı ki; اَنَّ الْحَالاَتِ

ceki haller بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهَا Bu hale nispetle كَانَتْ كُلُّهَا

وَقَدْ كَانَ خَطَرَ Ve aklıma geldi (Ne?) اسْمُ هَذَا الْمَقَامِ

onu yazmıyorum (Niçin?) تَحَامِيًا عَلَى سُوءِ الْاَدَبِ Su-i

bıem! اَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا Bunların hepsi اَثَرٌ يَسِيرٌ Basit bir

rtemiz teveccühün eserlerinden ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ Her saç bitiminde (Neyim olsaydı?)

كُنْتُ مُقَصِّرًا Yine de kusur ederdim

azretin selametidir وَ كَيْفَ اَكْتُبُ Nasıl yazayım (Neyi?)

hizmetkarlarının yanına varma arzusunu وَكَيْفَ اَشْرَحُ

وَلَقَدْ Gece ve gündüz düşünülen بَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ Hatta

فِي نَفْسِي Kendimde bulamıyorum *(Ne?)* غَيْرَ قَابِلِيَّةٍ Kabiliyetten başka bir şey *(Neye kabiliyet?)*
كَمِرْآةٍ تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ لِقَبُولِ مَا يَرِدُ مِنْ جَانِبِهِ تَعَالَى Allah Teâla'dan gelenleri kabul etmeye
Tıpkı üzerine güneş doğan bir ayna gibi فَاحْتَرَقَ بِذَلِكَ الطُّلُوعِ Ve bu doğuşla yandı *(Ne?)* كُلُّ
ظُلْمَةٍ وَكُدُورَةٍ Tüm karanlık ve bulanıklıklar *(Nerede?)* فِي الْبَدَنِ وَاللَّطَائِفِ Beden ve latifelerdeki
وَحَصَلَ لَهَا Ve o latifeler için hasıl oldu *(Ne?)* كُلُّ نُورٍ وَبَرَكَةٍ Tüm nur ve bereketler *(Nasıl?)* كَمَا
يَنْبَغِي Gereği gibi فَانْشَرَحَ الصَّدْرُ Ve böylece göğüs açıldı وَاتَّسَعَ الْقَلْبُ Kalp genişledi
وَ صَارَ الْبَدَنُ Ve beden oldu *(Ne gibi?)* كَالنُّورِ Nur gibi *(Ne oldu?)* مُضِيءُ الْطَفَ Daha şeffaf bir aydınlık
(Neden?) مِنَ الرُّوحِ وَالسِّرِّ Ruh ve sırdan *(Hangi ruh ve sır?)* اللَّذَيْنِ كَانَا قَبْلَ ذَلِكَ Bundan önce olan
وَوَجَدْتُ التَّجَلِّيَ الْاَكْمَلَ Ve en mükemmel tecelliyi buldum *(Nereden?)* مِنْ بَيْنِ اللَّطَائِفِ Latifeler
arasından *(Ne için buldum?)* لِلْقَلْبِ Kalp için buldum فَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَى الْقَلْبِ Kalbe baktığımda ظَهَرَ
Göründü ki; اَنَّ فِي ذَلِكَ الْقَلْبِ قَلْبًا آخَرَ Kalpte başka bir kalp var وَالتَّجَلِّيَ لَهُ Tecelli de
onunmuş فَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَى قَلْبِ الْقَلْبِ Kalbin kalbine de bakınca ظَهَرَ Yine göründü ki; اَنَّ فِي
ذَلِكَ الْقَلْبِ قَلْبًا آخَرَ Bu kalpte de bir kalp daha var وَهَكَذَا اِلَى غَيْرِ النِّهَايَةِ Böyle sonsuza kadar
gidiyor... فَلَمْ يَظْهَرْ قَلْبٌ بَسِيطٌ Tek bir kalp görünmedi ki; اِلَّا وَفِيهِ قَلْبٌ آخَرَ Onda başka bir
kalp olmasın وَلَكِنْ يُتَوَهَّمُ الْآنَ Ancak şimdilerde zannediliyor ki; اَنَّهُ انْتَهَى اِلَى قَلْبٍ بَسِيطٍ O
tek bir kalbe ulaştı وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُتَيَقَّنٍ Ama bu kesin değildir وَعُلِمَ Ve anlaşıldı ki; اَنَّ الْحَالَاتِ
كَانَتْ كُلُّهَا بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهَا الْمُتَقَدِّمَةَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ Bu halden önceki haller Bu hale nispetle
اسْمُ هَذَا الْمَقَامِ Hepsi sırf zorlanma idi وَقَدْ كَانَ خَطَرَ لِي تَكَلُّفَاتٍ صِرْفَةً Ve aklıma geldi *(Ne?)*
Bu makamın ismi وَلَكِنْ مَا اَكْتُبُهُ Ancak onu yazmıyorum *(Niçin?)* تَحَامِيًا عَلَى سُوءِ الْاَدَبِ Su-i
edepten sakınmak için فَيَا قِبْلَتِي Ey kıblem! اِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا Bunların hepsi اَثَرٌ يَسِيرٌ Basit bir
eserdir *(Neden?)* مِنْ آثَارِ التَّوَجُّهِ الْاَطْهَرِ Tertemiz teveccühün eserlerinden ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فَلَوْ اَنَّ لِي Şayet benim olsaydı *(Nerede?)* فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ Her saç bitiminde *(Neyim olsaydı?)*
لِسَانًا اَبَثُّ الشُّكْرَ Şükrettiğim bir dilim كُنْتُ مُقَصِّرًا Yine de kusur ederdim

وَالْمَرْجُوُّ سَلَامَةُ الْحَضْرَةِ Ümit edilen, hazretin selametidir وَ كَيْفَ اَكْتُبُ Nasıl yazayım *(Neyi?)*
وَكَيْفَ اَشْرَحُ تَمَنِّيَ نَيْلِ مُلَازَمَةِ خُدَّامِ الْجَنَابِ Dergah hizmetkarlarının yanına varma arzusunu
Ve nasıl açıklayayım وَالتَّصَوُّرُ لَيْلًا وَنَهَارًا Gece ve gündüz düşünülen بَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ Hatta

her an düşünülen أَنَّهُ فِي اَيِّ وَقْتٍ مَسْعُودٍ Hangi kutlu vakitte سَعِيدٍ وَ فِي اَيِّ سَاعَةٍ Ve hangi mutlu saatte يَحْصُلُ Ele geçecektir *(Ne?)* اَلْمَطْلَبُ الْاَعْلٰى En yüce matlup وَ الْمَقْصَدُ الْاَعَزُّ Ve en değerli maksat وَ لَا تَمَنِّيَ لِي Benim arzum yok غَيْرَ هٰذَا التَّمَنِّي Bu arzudan başka يَسَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâla nasip eylesin *(Neyi?)* هٰذِهِ الدَّوْلَةَ الْعُظْمٰى Bu büyük devleti *(Nasıl?)* بِاَحْسَنِ الْوُجُوهِ En güzel şekilde وَاَوْفَقِ الطُّرُقِ Ve en uygun yolla بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ Peygamberin ve onun yüce ehlinin hürmetine وَعَلَيْهِمْ عَلَيْهِ Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا Duaların en eksiksizi وَ مِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli olsun وَالْعُبُودِيَّةُ Saygılar.

قَدْ تَمَّ Tamama erdi *(Ne?)* اَلْجُزْءُ الْاَوَّلُ Birinci cilt *(Nedenî?)* مِنْ مُعَرَّبِ الْمَكْتُوبَاتِ Mektubat'ın Arapçısından وَيَلِيهِ Ve onu takip edecektir *(Ne?)* اَلْجُزْءُ الثَّانِي لِلشَّيْخِ الْمَذْكُورِ Adı geçen Şeyh İmam-ı Rabbani'nin ikinci cildi نَفَعَ اللهُ بِهِ Allah onunla fayda versin.

ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ

اَلْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ مُعَرَّبِ الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيفَةِ الْمَوْسُومِ بِالدُّرَرِ الْمَكْنُونَاتِ النَّفِيسَةِ لِلْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ اِلَى لُطْفِ رَبِّ الْعِبَادِ مُحَمَّد مُرَادِ الْمَنْزِلَوِيِّ تَوَلُّدًا الْمَكِّيِّ تَوَطُّنًا عَرَّبْتُهَا رَجَاءَ اَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا اِخْوَانُ طَرِيقَتِنَا الَّذِينَ لاَ مَعْرِفَةَ لَهُمْ
بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ الَّتِى هِيَ اَصْلُهَا وَالتُّرْكِيَّةِ الَّتِى هِيَ تَرْجَمَتُهَا
وَأَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ اَنْ يَجْعَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
وَاَنْ يُجِيرَنِى بِهِ مِنَ الْعَذَابِ الْاَلِيمِ
اِنَّهُ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

لِلْمُؤَلِّفِ الْمُعَرِّبِ اللاَّشِيِّ

اَمُوتُ وَيَبْلَى اَعْظُمِى فِى الْمَقَابِرِ * وَسَوْفَ أَرَى مَا قَدْ حَوَتْهُ دَفَاتِرِى
فَرُمْتُ ادِّخَارًا بَعْدَ مَوْتِى مِنَ الدُّعَا * فَأَبْقَيْتُ تِذْكَارًا نِتَاجَ خَوَاطِرِى

KELİME ANLAMI

وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ الْعَظِيمِ Allah çok büyük lütuf sahibidir.

اَلْجُزْءُ الثَّانِي İkinci cüz *(Neden olan?)* مِنْ مُعَرَّبِ الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيفَةِ Değerli mektupların Arapça çevirisinden الْمَوْسُومِ İsimlendirilmiş *(Ne olarak?)* بِالدُّرَرِ الْمَكْنُونَاتِ النَّفِيسَةِ Dürerû'l-Meknûnatı'n-Nefise *(Çeviri kime aittir?)* لِلْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ Muhtaç fakire *(Neye?)* اِلَى لُطْفِ رَبِّ الْعِبَادِ Kulların Rabbi'nin lütfuna *(O kişi kimdir?)* مُحَمَّد مُرَاد Muhammed Murat'tır الْمَنْزِلَوِيِّ تَوَلُّدًا Doğum olarak Menzilev'lidir الْمَكِّيِّ تَوَطُّنًا Vatan olarak Mekke'lidir عَرَّبْتُهَا Ben bu mektupları Arapça'ya çevirdim *(Nasıl?)* رَجَاءَ اَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا Onunla (Arapça haliyle) faydalansın umuduyla *(Kim?)* اِخْوَانُ طَرِيقَتِنَا Tarikat kardeşlerimiz الَّذِينَ لاَ مَعْرِفَةَ لَهُمْ Kİ onlar bilmezler *(Neyi?)* بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ Fars lügatını اَلَّتِي هِيَ اَصْلُهَا Ki o, mektupların aslıdır *(Daha neyi bilmezler?)* وَالتُّرْكِيَّةِ الَّتِي هِيَ تَرْجَمَتُهَا Ve tercümesi olan Türk lügatını وَاَسْأَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ Allah Teâla'dan istiyorum *(Neyi?)* اَنْ يَجْعَلَ (Bunu) kılmasını *(Ne?)* خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ Rızasına has (layık) *(Daha neyi istiyorum?)* وَاَنْ يُجِيرَنِي بِهِ Ve bu kitap ile beni kurtarmasını *(Neden?)* مِنَ الْعَذَابِ الْاَلِيمِ Acı veren azaptan اِنَّهُ رَؤُفٌ رَحِيمٌ Zira o şefkatli ve acıyandır.

لِلْمُؤَلِّفِ الْمُعَرِّبِ Arapça'ya çeviren müellif اَللاَّشِيِّ Lâşi'nin (şiiri)

اَمُوتُ Ben öleceğim وَيَبْلَى اَعْظَمِي Kemiklerim çürüyecek *(Nerede?)* فِي الْمَقَابِرِ Kabirlerde وَسَوْفَ أَرَى Yakında göreceğim *(Neyi?)* مَا قَدْ حَوَتْهُ دَفَاتِرِي Defterlerimin içerdiği şeyi فَرُمْتُ ادِّخَارًا Dolayısıyla zahire (azık) olarak arttırdım *(Ne için?)* بَعْدَ مَوْتِي Ölümümden sonrası için *(Ne arttırdım?)* مِنَ الدُّعَا Dua فَأَبْقَيْتُ تَذْكَارًا (Geriye) hatırlansın diye bıraktım *(Neyi?)* نِتَاجَ خَوَاطِرِي Hatıralarımın neticesini.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لله حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فيه وَعَلَيْه كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ۞ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَلْاَتَمَّانِ اَلْاَكْمَلَانِ عَلَى حَبِيبِه مُحَمَّد وَآله وَأَصْحَابِه وَأَهْلِ بَيْتِه وَكُمَّلِ وَرَثَتِه وَسَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ۞ وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ۞ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ۞ كَمَا يَلِيقُ بِعُلُوِّ شَأْنِهِمْ وَيَحْرَى (اَمَّا بَعْدُ) فَهَذِه مَكَاتِيبُ مُتَضَمِّنَةٌ لِعُلُومٍ غَرِيبَةٍ ۞ وَمَعَارِفَ عَجِيبَةٍ ۞ وَاَسْرَارٍ لَطِيفَةٍ ۞ وَدَقَائِقَ شَرِيفَةٍ ۞ مَا تَكَلَّمَ بِهَا اَحَدٌ مِنَ الْعُرَفَاءِ وَمَا أَشَارَ إِلَيْهَا وَاحِدٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ ۞ مُقْتَبِسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ لِلْإِمَامِ الْهُمَّامِ قُدْوَةِ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ ۞ الْمُشَرَّفِ بِتَشْرِيفَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ۞ صَاحِبِ الْوَلَايَةِ الْاَصْلِيَّةِ ۞ مَخْزَنِ الْأَسْرَارِ الْاِلٰهِيَّةِ وَاقِفِ دَقَائِقِ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ۞ اَلْآيَةِ الْعَجِيبَةِ مِنَ الْآيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ ۞ مُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِي شَيْخِنَا وَامَامِنَا الشَّيْخِ اَحْمَدَ الْفَارُوقِيِّ سَلَّمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى رُؤُسِ الْعَالَمِينَ وَلَمَّا بَلَغَ مَكْتُوبَاتُ الْجِلْدِ الْأَوَّلِ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَكْتُوبًا قَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا لَنَخْتِمْ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ فَاِنَّهُ مُوَافِقٌ لِعَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَمُوَافِقٌ أَيْضًا لِعَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَخَتَمَ عَلَى ذَلِكَ الْعَدَدِ تَبَرُّكًا بِه وَتَيَمُّنًا ثُمَّ صَدَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَكَاتِيبُ قُدْسِيَّةٌ فَصَارَ حَضْرَةُ الْمَخْدُومْ زَادَهُ صَاحِبُ الْمَعَارِفِ وَمَنْبَعُ الْحَقَائِقِ مَظْهَرُ الْفُيُوضَاتِ الْإِلٰهِيَّةِ وَمَصْدَرُ الْاَسْرَارِ اللَّامُتَنَاهِيَّةِ جَامِعُ الْعُلُومِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ مَعْصُومٌ سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَبْقَاهُ وَأَوْصَلَهُ اِلَى غَايَةِ مَا يَتَمَنَّاهُ بَاعِثًا عَلَى جَمْعِ هَذِه الْمَكَاتِيبِ فَكَانَ اَقَلُّ خُدَّامِ ذَلِكَ الْجَنَابِ اَضْعَفُ عِبَادِ اللهِ الْبَارِي عَبْدَ الْحَيِّ بْنَ الْخَوَاجَهْ جَاكِرْ الْحِصَارِيَّ غَفَرَ اللهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ وَسَتَرَ عُيُوبَهُ وَأَحْسَنَ خَاتِمَتَهُ مُتَصَدِّيًا لِجَمْعِ هَذِه الْمَكَاتِيبِ حَسْبَ إِشَارَتِه الشَّرِيفَةِ هُوَ اللهُ الْمُوَفِّقُ وَعَلَيْه التُّكْلَانُ.

Önsöz

Allah'a, sevip razı olduğu temiz ve mübarek bir hamd ile hamd olsun. Tam ve en mükemmel şekliyle salat-u selam da, onun habîbi Muhammed ve O'nun ailesi, ashabı, kamil varisleri ve bütün hidayete tabi olanların üzerine olsun. Ayrıca şanlarına layık biçimde diğer bütün peygamberlere ve mukarrep meleklere de salat-u selam olsun.

Bu kitap; hiçbir arifin dile getirmediği, hiçbir velinin işaret etmediği bir kısım garip ilimleri, marifetleri, ince sırları ve değerli nükteleri ihtiva eden mektuplardan oluşmaktadır.

Söz konusu mektuplar; Peygamberimiz'in teşrifiyle şereflenmiş, aslî velayet sahibi, ilahî sırların mahzeni, müteşâbih Kur'an ayetlerinin sırrına aşina, Rahman'ın yüceliğine delalet eden ayetlerden birini teşkil eden ikinci bin yılın müceddidi, köklü alimlerin öncüsü büyük İmam Şeyh Ahmet el-Farûkî'nin *–Allah Sübhanehû bütün alemin hayrı için ona selamet versin-* nübüvvet kandilinin nurlarından süzülmüş marifetlerini ihtiva etmektedir.

Mektubat'ın birinci cildindeki mektupların sayısı üç yüz on üç rakamını bulduğu zaman Şeyh efendi hazretleri, resullerin *(Allah'ın salat-u selamı bizim Peygamberimiz'in ve diğer peygamberlerin üzerine olsun)* ve Bedir savaşına katılan sahabenin sayısına uygunluk arz etmesi için birinci cilde burada son vermemizi istediler. Böylece teberrük niyetiyle üç yüz on üçüncü mektupla birinci cilt tamamlanmış oldu.

Sonra marifet sahibi, hakikat menbaı, ilahî feyizlerin mazharı, sonsuz sırların kaynağı, zahirî ve batınî ilimleri şahsında cem eden Şeyh Mecdüddin Hâce Muhammed Masum Hazretleri *-Allah ona selamet dolu uzun ömür versin ve kendisini arzuladığı şeye ulaştırsın-* sonradan ortaya çıkan değerli mektupların toplanmasına sebep oldu. Bunun üzerine bu tarafların en küçük hizmetçisi, Allah'ın kulları içinde en düşkünü olan Abdulhay bin Hâce Çâker el-Hisârî[108] *–Allah onun günahlarını affetsin, ayıplarını örtsün ve sonunu hayırlı eylesin-* kıymetli işaretleri üzerine bu mektupları toplamaya koyuldu.

O tevfik veren Allah'tır ve itimat sadece onadır...

---

[108] Abdulhayy el-Hisarî, fazıl ve salih bir kimsedir. Aslen Isfahan kasabalarından birine bağlı Şadman köyündendir.

Genç yaşlarda memleketinden ayrılmış ve Hindistan'a gelerek İmam-ı Rabbanî'den Nakşi tarikatının eğitimini almıştır. Kaynaklarda ilim ve manevi makam sahibi olarak tanıtılan şeyh Abdulhayy, tasavvufta istikamet, takva ve vera konusunda emsali bulunmayan bir kimsedir. Şeyh Abdulhayy ömrünün sonlarına doğru Hindistan'ın Patna şehrine yerleşmiş ve orada vefat etmiştir. Şeyh Abdulhayy İmam-ı Rabbanî'nin mektuplarını derleme çalışmasını üstlenmiş ve "Nuru'l-Halaik" adıyla doksan dokuz mektuptan ibaret olan Mektubat'ın ikinci cildini hazırlamıştır. [Abdulhayy el-Haseni, *el- I'lam bimen fi'l-Hindi mine'l-A'lâm*, c. 2, s. 559.]

KELİME ANLAMI

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a aittir *(Nasıl hamd?)* حَمْدًا طَيِّبًا Pak bir hamd *(Öyle hamd ki;)* مُبَارَكًا فِيهِ وَعَلَيْهِ Hayırlı ve devamlı hamd كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى Rabbimizin sevdiği ve razı olduğu gibi وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Öyle salat-u selam ki;)* اَلْاَتَمَّانِ الْاَكْمَلَانِ En tam ve en kamil (olgun) *(Kime olsun?)* عَلَى حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ Sevgilisi Muhammed'e *(Daha?)* وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ Ailesine ve ashabına *(Daha?)* وَأَهْلِ بَيْتِهِ Ehli beytine *(Daha?)* وَكُمَّلِ وَرَثَتِهِ Kamil varislerine *(Daha?)* وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَسَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olan diğer kişilere *(Daha?)* وَالْمُرْسَلِينَ Bütün nebi ve rasullere *(Daha?)* وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb (yakınlaştırılmış) meleklere *(Nasıl salât olsun?)* كَمَا يَلِيقُ بِعُلُوِّ شَأْنِهِمْ Onların yüksek şanına layık olduğu وَيَحْرَى Ve yakınlaştığı gibi (اَمَّا بَعْدُ) Bundan sonra فَهٰذِهِ Şunlar *(Nedir?)* مَكَاتِيبُ مُتَضَمِّنَةٌ İçeren mektuplardır *(Neyi?)* لِعُلُومٍ غَرِيبَةٍ Garip ilimleri وَمَعَارِفَ عَجِيبَةٍ Enteresan marifetleri وَاَسْرَارٍ لَطِيفَةٍ İnce sırları وَدَقَائِقَ شَرِيفَةٍ Değerli incelikleri مَا تَكَلَّمَ بِهَا Bunlardan bahsetmedi *(Kim?)* اَحَدٌ مِنَ الْعُرَفَاءِ Hiçbir arif وَمَا أَشَارَ إِلَيْهَا Ve bunlara işaret de etmedi *(Kim?)* وَاحِدٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ Hiçbir veli *(Nereden?)* مِنْ مُقْتَبِسَةٌ Bu mektuplar alınmıştır *(Bu mektuplar kime aittir?)* لِلْإِمَامِ الْهُمَامِ مِشْكَاةِ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet nurlarının kandilinden *(Öyle imam ki)* قُدْوَةِ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ İlimde râsih alimlerin önderi *(Daha)* الْمُشَرَّفِ Şereflenmiş *(Ne ile?)* بِتَشْرِيفَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberler efendisinin şereflendirmesiyle *(Daha öyle imam ki)* صَاحِبِ الْوَلَايَةِ الْاَصْلِيَّةِ Asli velayet sahibi مَخْزَنِ الْأَسْرَارِ الْاِلٰهِيَّةِ İlahi sırların hazinesi وَاقِفِ دَقَائِقِ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ Müteşabih ayetlerin inceliklerine vakıf اَلْآيَةِ الْعَجِيبَةِ مِنَ الْآيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ Rahmanın ilginç ayetlerinden biri اَلشَّيْخِ İkinci bin yılın müceddidi مُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِي Şeyhimiz ve imamımız شَيْخِنَا وَاِمَامِنَا اَحْمَدَ الْفَارُوقِيِّ Şeyh Ahmed Fârûkî سَلَّمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allâh Teâla ona selamet versin *(Nerede?)* عَلَى رُؤُسِ الْعَالَمِينَ Alemlerin başı üzerinde وَلَمَّا بَلَغَ مَكْتُوبَاتُ الْجِلْدِ الْأَوَّلِ Ne zaman ki birinci cildin mektupları ulaştı *(Neye?)* ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَكْتُوبًا Üç yüz on üç mektuba قَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا Şeyhimiz dedi: *(Ne dedi?)* لِنَخْتِمْ عَلَى هٰذَا الْعَدَدِ Bu sayı üzerine bitirelim فَاِنَّهُ مُوَافِقٌ Çünkü bu sayı uygundur *(Neye?)* لِعَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ Rasullerin

Çünkü bu sayı uygundur *(Neye?)* لِعَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ Rasullerin sayısına صَلَوَاتُ اللهِ Allah Teâla'nın salâtları olsun *(Kime?)* تَعَالَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ Bizim peygamberimiz ve diğer peygamberlere وَمُوَافِقٌ أَيْضًا Aynı şekilde bu sayı uygundur *(Neye?)* لِعَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ Bedir ehlinin sayısına رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın rızası olsun *(Kime?)* عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Onların hepsine فَخَتَمَ عَلَى ذَلِكَ الْعَدَدِ Dolayısıyla şeyhimiz bu sayı üzerine bitirdi تَبَرُّكًا Bu sayı ile bereketlenmek için بِهِ وَتَيَمُّنًا Bundan sonra yazıldı *(Ne?)* ثُمَّ صَدَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ Değerli mektuplar مَكَاتِيبُ قُدْسِيَّةٌ Ve Mahdumzade Hazretleri oldu *(Öyle hazret ki;)* فَصَارَ حَضْرَةُ الْمَخْدُومْ زَادَهُ Marifetler sahibi صَاحِبُ الْمَعَارِفِ وَمَنْبَعُ الْحَقَائِقِ Hakikatler menbaı Sonsuz sırlar مَظْهَرُ الْفُيُوضَاتِ الْإِلَهِيَّةِ İlahi feyizlerin mazharı وَمَصْدَرُ الْاَسْرَارِ اللَّامُتَنَاهِيَّةِ kaynağı Zahirî ve batınî ilimleri toplayan جَامِعُ الْعُلُومِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ Şeyh Mecdüddin الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ مَعْصُومٌ Hace Muhammed Masum سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى Yüce Allah ona selamet versin وَأَبْقَاهُ Onu daim eylesin وَأَوْصَلَهُ Ve onu ulaştırsın *(Neye?)* إِلَى بَاعِثًا غَايَةَ مَا يَتَمَنَّاهُ Temenni etmiş olduğu şeylerin sonuna *(Mahdumzade Hazretleri ne oldu?)* عَلَى جَمْعِ هَذِهِ الْمَكَاتِيبِ Bu mektupların toplanmasına sebep oldu فَكَانَ Bundan dolayı oldu *(Kim?)* اَقَلُّ خُدَّامِ ذَلِكَ الْجَنَابِ Bu dergahın en küçülk hizmetçisi اَضْعَفُ عِبَادِ اللهِ الْبَارِي Yaratan Allah'ın kullarının en zayıfı عَبْدُ الْحَيِّ Abdülhay اِبْنُ الْخَوَاجَهْ چَاكِرْ الْحِصَارِيِّ Hisarlı Hace Çakır'ın oğlu غَفَرَ اللهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ Allah Teâlâ onun günahlarını bağışlasın وَسَتَرَ عُيُوبَهُ Ayıplarını örtsün وَأَحْسَنَ خَاتِمَتَهُ Ve sonunu güzel eylesin *(Ne oldu?)* مُتَصَدِّيًا Şu mektupların toplanmasıyla ilgilenen kişi oldu *(Nasıl?)* حَسْبَ لِجَمْعِ هَذِهِ الْمَكَاتِيبِ Değerli işaretleri gereğince إِشَارَتِهِ الشَّرِيفَةِ O, Allah başarıya ulaştırandır هُوَ اللهُ الْمُوَفِّقُ Tevekkül de sadece onadır. وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ

1. MEKTUP

١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْأَوَّلُ : اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُونْفُورِيِّ فِي بَيَانِ تَحْرِيرِ مَذْهَبِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَمَا هُوَ مُخْتَارُ حَضْرَةِ شَيْخِنَا سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله الَّذِى جَعَلَ الْإِمْكَانَ مِرْآةً لِلْوُجُوبِ وَصَيَّرَ الْعَدَمَ مَظْهَرًا لِلْوُجُودِ وَالْوُجُوبُ وَالْوُجُودُ وَاِنْ كَانَا صِفَتَىْ كَمَالِهِ سُبْحَانَهُ فَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَوَرَاءَ الشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَوَرَاءَ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ وَوَرَاءَ الْبُرُوزِ وَالْكُمُونِ وَوَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَوَرَاءَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَوَرَاءَ كُلِّ مَحْسُوسٍ وَمَعْقُولٍ وَوَرَاءَ كُلِّ مَوْهُومٍ وَمُتَخَيَّلٍ فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا اُبْدِيكَ مِنْ طَيْرِى عَلاَمَهْ * وَاَضْحَى مِثْلَ عَنْقَاءَ وَهَامَهْ

وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمٌ * وَلَيْسَتْ لاسْمِ طَيْرِى اسْتِدَامَهْ

فَلاَ يَصِلُ حَمْدُ حَامِدٍ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ ذَاتِهِ بَلْ مُنْتَهَى جَمِيعِ الْمَحَامِدِ دُونَ سُرَادِقَاتِ عِزَّتِهِ فَهُوَ الَّذِى اَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَحَمِدَ ذَاتَهُ بِذَاتِهِ فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْحَامِدُ وَالْمَحْمُودُ وَمَا سِوَاهُ عَاجِزٌ عَنْ اَدَاءِ الْحَمْدِ الْمَقْصُودِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْ حَمْدِهِ سُبْحَانَهُ مَنْ هُوَ حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ وَهُوَ أَفْضَلُ الْبَرَايَا وَأَكْمَلُهُمْ ظُهُورًا وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلَةً وَأَجْمَعُهُمْ كَمَالاً وَأَشْمَلُهُمْ جَمَالاً وَأَتَمُّهُمْ بَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ قَدْرًا وَأَعْظَمُهُمْ اُبْهَةً وَشَرَفًا وَأَقْوَمُهُمْ دِينًا وَأَعْلَمُهُمْ مِلَّةً وَأَكْرَمُهُمْ حَسَبًا وَأَشْرَفُهُمْ نَسَبًا وَأَعْرَفُهُمْ بَيْتًا لَوْلاَهُ لَمَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ وَلَمَا أَظْهَرَ الرُّبُوبِيَّةَ وَكَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ كَانَ هُوَ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمُ الَّذِى قَالَ "نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاِنِّى قَائِلٌ قَوْلاً غَيْرَ فَخْرٍ وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ وَاَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرَ وَأَنَا

GİRİŞ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْرَاكِ كُنْهِ ذَاتِهِ* وَتَحَيَّرَتْ فُهُومُ الْفُحُولِ فِي مَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ* اَبْدَعَ الْعَالَمَ وَاَجْلٰى عَجَائِبَ صُنْعِهِ فِي مَجَالِي مَصْنُوعَاتِهِ* وَخَلَقَ نَوْعَ الْاِنْسَانِ وَاَوْدَعَ فِيهِ جَمِيعَ مَا فِى مُكَوِّنَاتِهِ* وَشَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ بِخِلَافَتِهِ* وَفَضَّلَهُ عَلٰى سَائِرِ بَرِيَّاتِهِ* وَصَيَّرَهَا سَبَباً لِنَجَاتِهِ* وَانْجَاحِ حَاجَاتِهِ وَرَفْعِ دَرَجَاتِهِ* وَسُلَّمًا لِعُرُوجَاتِهِ* اِلٰى اَوْجِ الْقُرْبِ وَاَقْصٰى غَايَاتِهِ* وَلَآلِى الصَّلَوَاتِ وَجَوَاهِرُ التَّسْلِيمَاتِ وَفَرَائِدُ التَّحِيَّاتِ عَلٰى اَشْرَفِ مَخْلُوقَاتِهِ* وَاَكْرَمِ مَوْجُودَاتِهِ وَالْمَظْهَرِ الْاَتَمِّ لِظُهُورَاتِهِ* سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ الْمُرَادِ مِنْ خَلْقِ الْكَوْنَيْنِ وَالْعِلَّةِ الْغَائِيَّةِ لِافَاضَةِ فُيُوضَاتِهِ* وَبَثِّ بَرَكَاتِهِ* وَعَلٰى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الَّذِينَ حَازُوا نِعْمَةَ صَحَبَاتِهِ* وَفَازُوا بِالتَّطَفُّلِ فِي سَائِرِ كَمَالَاتِهِ* وَعَلٰى جَمِيعِ اَوْلِيَاءِ اُمَّتِهِ الَّذِينَ بَذَلُوا جَهْدَهُمْ فِي اِحْيَاءِ مِلَّتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَاقْتِفَاءِ سِيرَتِهِ فِى جَمِيعِ حَالَاتِهِ* فَاَبَاحَ اللهُ لَهُمْ مَوَائِدَ نِعَمِهِ* وَقَلَّدَهُمْ لَطَائِفَ مِنَنِهِ* وَزَيَّنَ ظَوَاهِرَهُمْ وَبَوَاطِنَهُمْ بِمَكَارِمِ شِيَمِهِ* وَنَوَّرَ قُلُوبَهُمْ مِنْ لَوَاقِحِ الْاَنْوَارِ* وَمَلَأَ اَسْرَارَهُمْ بِفُصُوصِ الْحِكَمِ وَجَوَاهِرِ الْاَسْرَارِ* وَكَحَلَ اَبْصَارَ بَصَائِرِهِمْ بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ وَالْاِسْتِبْصَارِ* وَاَشَمَّهُمْ عَوَارِفَ الْمَعَارِفِ وَمَنَحَهُمْ قُوتَ الْقُلُوبِ وَاَطْلَعَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَلٰى مَكْنُونَاتِهِ* ﴿اَمَّا بَعْدُ﴾ فَهٰذِهِ دُرَرٌ مَكْنُونَاتٌ مُنِيفَةٌ* بَرَزَتْ مِنْ اَصْدَافِ عِبَارَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيفَةِ* لِلْاِمَامِ الرَّبَّانِيِّ وَالْغَوْثِ الصَّمَدَانِيِّ* وَالْقُطْبِ السُّبْحَانِيِّ* وَالْعَارِفِ الرَّحْمَانِيِّ* نُقْطَةِ دَائِرَةِ الْاِرْشَادِ* رِحْلَةِ الْاَبْدَالِ وَالْاَوْتَادِ* قُدْوَةِ الْكُمَلَاءِ الْاَفْرَادِ* وَاقِفِ الْاَسْرَارِ الْاِلٰهِيَّةِ* كَاشِفِ دَقَائِقِ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ* بُرْهَانِ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ* سَمِيِّ

سَيِّد الْمُرْسَلِينَ وَاَفْضَلِ الْبَرِيَّة* بِالْاِسْمِ الَّذِى بَشَّرَ بِه الْمَسِيحُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ* سَيِّدنَا وَسَنَدنَا وَمَوْلَانَا وَوَسِيلَتنَا اِلَى اللهِ الْقَدِيمِ الْكَرِيمِ الْاَحَدِ الْاَبَدِىِّ* الشَّيْخِ اَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْاَحَدِ السَّرْهَنْدِىِّ* مَحْتِدًا اَلْفَارُوقِىِّ نَسَبًا* اَلنَّقْشَبَنْدِىِّ مَشْرَبًا* اَلْحَنَفِىِّ مَذْهَبًا* اَلشَّهِيرِ عِنْدَ الْاَقَاصِى وَالْاَدَانِى* بِمُجَدِّدِ الْاَلْفِ الثَّانِى* قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَرَوَّحَ رُوحَه وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ* وَاَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِه* وَجَعَلَ لَنَا نَصِيباً وَافِرًا مِنْ جَمِيعِ مَقَامَاتِه* بِحُرْمَةِ اَشْرَفِ الْعِبَادِ* وَآلِه الْاَمْجَادِ* وَكَانَتْ تِلْكَ الْجَوَاهِرُ تَصْدُرُ مِنْ لُجَجِ مَكْشُوفَاتِه وَمَعْلُومَاتِه قُدِّسَ سِرُّهُ عَلَى مُرُورِ الْاَوْقَاتِ وَالْحِجَجِ مُدَّةَ حَيَاتِه* مِنْ بِدَايَةِ كَمَالِه اِلَى حِينِ مَمَاتِه عَلَى مِقْدَارِ اسْتِعْدَادِ كُلِّ مَنْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ* حَسْبَ مَا يَظْهَرُ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ لَدَيْهِ بَعْضُهَا فِى ذَمِّ الدُّنْيَا الدَّنِيَّة* وَبَعْضُهَا فِى الْحَثِّ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى مَا يَنْفَعُ فِى الْآخِرَةِ وَدَرَجَاتِهَا الْعَلِيَّة* وَبَعْضُهَا فِى النَّصَائِحِ وَالْمَوَاعِظِ الْبَهِيَّة وَلِلْقَبُولِ حَرِيَّة* وَبَعْضُهَا فِى التَّرْغِيبِ فِى تَرْوِيجِ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّة* وَاَكْثَرُهَا فِى بَيَانِ اَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّة* وَتَحْقِيقِ حَقَائِقِهَا وَحَلِّ رُمُوزِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْاَحْمَدِيَّة وَكَشْفِ دَقَائِقِهَا* مُقْتَبِسَةً مِنْ اَنْوَارِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّة* مُقْتَطِفَةً مِنْ اَشْجَارِ اقْتِفَاءِ السِّيرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّة* وَمُلْتَقِطَةً مِنْ مَوَائِدِ فَوَائِدِ التَّأَدُّبِ بِالْآدَابِ النَّبَوِيَّة* مِصْدَاقَ قَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**انَّ مِنَ الْعِلْمِ كَهَيْئَةِ الْمَكْنُونِ لَا يَعْلَمُهُ الَّا اَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ**" وَفِى رِوَايَة "**الَّا الْعُلَمَاءُ بِاللهِ فَاِذَا قَالُوهُ**" وَفِى رِوَايَة "**تَكَلَّمُوا**" وَفِى رِوَايَة "**نَطَقُوا بِه لَا يُنْكِرُهُ الَّا اَهْلُ الْغِرَّةِ بِاللهِ**" وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللهُ تَعَالَى عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**" يَعْنِى مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ مِنْ اَحَدٍ وَلَا اَخْذٍ مِنَ الْكِتَابِ* بَلْ بِمُجَرَّدِ فَتْحِ الْبَابِ* مِنْ طَرَفِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ وَهَّابٍ* وَهُوَ عِلْمُ الْوَرَاثَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الَّذِى وَرِثَهُ الْاَوْلِيَاءُ مِنْ بَاطِنِيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِاَسَانِيدِ الْاِلْهَامِ* وَنَقْلَةِ الْكَشْفِ التَّامِّ* وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ وَصِدْقِ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ تَعَالَى دُونَ غَيْرِهِمْ لِحَدِيثِ رَوَاهُ الْقَسْطَلَانِيُّ فِي الْمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ* وَغَيْرُهُ فِي كُتُبِ الاَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ* مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**وَسَئَلَنِي رَبِّي فَلَمْ اَسْتَطِعْ اَنْ أُجِيبَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ بِلاَ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَحْدِيدٍ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا فَاَوْرَثَنِي عِلْمَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَّمَنِي عُلُومًا شَتَّى فَعِلْمٌ اَخَذَ عَلَى كِتْمَانِهِ اِذْ عَلِمَ اَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهِ اَحَدٌ غَيْرِي وَعِلْمٌ خَيَّرَنِي فِيهِ وَعَلَّمَنِي الْقُرْآنَ فَكَانَ جِبْرِيلُ يُذَكِّرُنِي بِهِ وَعِلْمٌ اَمَرَنِي بِتَبْلِيغِهِ اِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ** اهـ"* فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ اَنَّ وَرَاءَ الْعِلْمِ الَّذِي اُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ اِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ الَّذِي هُوَ عِلْمُ الشَّرَائِعِ وَالْاَحْكَامِ عِلْمَيْنِ آخَرَيْنِ بَلْ عُلُومًا شَتَّى كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**كُلُّهَا حَقٌّ**" اَمَّا الْعِلْمُ الْمَأْمُورُ بِكِتْمَانِهِ فَهُوَ عِلْمُ النُّبُوَّةِ اِذْ لاَ يَعْلَمُهُ وَلاَ يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهِ غَيْرُ النَّبِيِّ وَلاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ اَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي خُيِّرَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عِلْمُ الْوَلاَيَةِ وَهُوَ عِلْمُ بَاطِنِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا وَاَسْرَارِهَا الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي اَسَرَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَوَاصِّ اَصْحَابِهِ كَمَا خَصَّ بِاَعْلاَمِ الْمُنَافِقِينَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُمْ اَسَرُّوهَا اِلَى خَوَاصِّ اَصْحَابِهِمْ وَهَلُمَّ جَرًّا لاَنَّهَا اِنَّمَا تُؤْخَذُ وَتُتَلَقَّى بِالْاَحْوَالِ الصَّادِقَةِ وَالْعَقِيدَةِ الرَّاسِخَةِ وَالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمَصْحُوبَةِ بِالاِخْلاَصِ وَالنِّيَّةِ الْخَالِصَةِ وَمُلاَزَمَةِ الذِّكْرِ وَمُدَاوَمَةِ الْفِكْرِ وَمُرَاقَبَةِ الْحُضُورِ مَعَ اللهِ تَعَالَى كَذَا قَالَ خَاتِمَةُ الْمُحَقِّقِينَ الْعَارِفُ بِاللهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ وَقَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ "**حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِعَائَيْنِ اَمَّا اَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ وَاَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ**" يَعْنِي لَقَتَلُونِي لِحُكْمِهِمْ بِكُفْرِي حَيْثُ لَمْ يَفْهَمُوا مَا اُشِيرُ اِلَيْهِ فِي كَلاَمِي مِنْ حَقَائِقِ الْمَعَانِي وَاَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ كَمَا وَقَعَ

لِـلْاِمَامِ حُجَّةِ الْاِسْلَامِ اَبِى حَامِدِ الْغَزَالِىِّ حِينَ اَظْهَرَ بَعْضَ اَسْرَارِ مُعَامَلَةِ الدِّينِ حَيْثُ رَمَوْهُ بِالزَّنْدَقَةِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الدِّينِ فَلاَ بُدَّ مِنْ كِتْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ اَهْلِهِ اِلَى اَنْ يَجِئَ وَقْتُ ظُهُورِهِ بِاِذْنِ اللهِ تَعَالَى فَاِنَّ الْاُمُورَ مَرْهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلِلْمَرْءِ اَحْوَالٌ وَلِلْحَالِ فُرْصَةٌ * وَلِلدَّهْرِ اَوْقَاتٌ وَلِلْوَقْتِ حَادِثٌ

كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا عَلَى مَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ:

"لَوْلاَ اَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِشِرْكٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَاَلْزَقْتُهَا بِالْاَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا وَزِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ اَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ فَاِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْهَا حِينَ بَنَتِ الْكَعْبَةَ فَاِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ مِنْ بَعْدِى اَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّى لِاُرِيَكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ...اَلْحَدِيثُ" فَانْظُرْ كَيْفَ تَرَكَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْرًا مَشْرُوعًا مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ فِى زَمَنِهِ وَاَشَارَ اِلَى جَوَازِ فِعْلِ غَيْرِهِ ذَلِكَ الْاَمْرَ فِى وَقْتٍ آخَرَ لِعَدَمِ تَوَقُّعِ الْفِتْنَةِ فَلاَحَ مِنْ هَذَا وَجْهُ بَثِّ الْمُتَأَخِّرِينَ عُلُومَ الْاَسْرَارِ بِالتَّآلِيفِ وَالتَّصَانِيفِ مَعَ سَتْرِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَكَتْمِهِمْ اِيَّاهَا عَلَى اَنَّ قَصْدَهُمْ فِى ذَلِكَ اِفَادَةُ اَهْلِهَا دُونَ غَيْرِهِمْ وَلَهُمْ فِى ذَلِكَ مَقَاصِدُ اُخْرَى حَسَنَةٌ يُعْلَمُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَكْتُوبَاتِ ﴿ع﴾: فَيَا لَهَا قِصَّةً فِى شَرْحِهَا طُولٌ*

وَلَمَّا كَثُرَتْ تِلْكَ الْمَكَاتِيبُ وَانْتَشَرَتْ وَفِى اَقْطَارِ الْاَرْضِ انْتَثَرَتْ* قَامَ بِجَمْعِهَا ثَلاَثَةٌ مِنْ كِبَارِ اَصْحَابِهِ حَسْبَ الْاِشَارَةِ وَالْاَمْرِ* فَجَمَعُوهَا فِى ثَلاَثَةِ مُجَلَّدَاتٍ وَاَوْدَعُوهَا فِى دُولاَبِ الدَّهْرِ* فَبَقِيَتْ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعِبَارَةِ الْفَارِسِيَّةِ زَمَنًا طَوِيلاً* فَاَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ اَهْلِ لِسَانِهَا فَكَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ يَدِ خَرَائِدِهَا شَرَابًا سَلْسَبِيلاً* وَيُزَيِّنُونَ بِفَرَائِدِهَا تِيجَانًا وَاَكَالِيلاً* وَيُدَاوُونَ بِعَقَارِهَا مَنْ سَقَطَ مَرِيضًا وَعَلِيلاً* وَاَمَّا الَّذِينَ خَالَفَتْهَا لُغَاتُهُمْ فَلَمْ يَكَادُوا يَهْتَدُونَ اِلَيْهِ سَبِيلاً* وَلَمْ يَجِدُوا فِى وِصَالِهَا عَلَيْهِمْ دَلِيلاً* وَلاَ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِ عَوِيلاً* فَطَالَمَا امْتَدَّتْ اِلَيْهِ اَعْنَاقُ الْاَشْوَاقِ* وَاشْتَدَّ صُدُودُهَا عَلَى الْعُشَّاقِ*

وَهِيَ مُحَجَّبَةٌ بِأَسِنَّةِ اَبْطَالِ الْعِبَارَاتِ الْفَارِسِيَّةِ* وَالْاِقْدَامُ عَلَيْهَا اَشَدُّ وَاَصْعَبُ مِنِ اقْتِحَامِ وَقْعَةِ الْقَادِسِيَّةِ* وَلَمَّا رَأَيْتُ كَثْرَةَ تَطْلَابِ الْمُشْتَاقِينَ اِيَّاهَا* وَتَطَوُّفَ الْعَاشِقِينَ حَوْلَ حِمَاهَا* وَسُقُوطَ الْهَائِمِينَ بِهَا صَرْعَى مَا بَيْنَ رُبَاهَا* وَرَأَيْتُ الْمَيْدَانَ عَنْ فُرْسَانِ هَذَا الشَّانِ خَالِيًا* وَالزَّمَانَ مَاضِيًا* وَهِيَ عَلَى صُدُودِهَا كَمَا هِيَا* اِحْتَلَجَ فِي صَدْرِي اَنْ اُلْقِيَ لِاِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ فِي حُدُودِ بَحْرِهَا الْفَارِسِيِّ الْمَرَاسِيَا* وَاَقْطَعَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ مَهَامَّهُ وَرَوَاسِيَا* لِمَا بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْأُلْفَةِ مِنْ صِغَرِ السِّنِّ* اِلَى اَنْ نَاهَزَ الْعُمْرُ الْآنَ الثُّلُثَيْنِ* وَلَكِنِ امْتَنَعْتُ عَنْ ذَلِكَ لِعَدَمِ الْاِسْتِطَاعَةِ وَقِلَّةِ الْبِضَاعَةِ فِي الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ* وَقُصُورِ الْبَاعِ وَقِلَّةِ الْاِطِّلَاعِ عَلَى الْفُنُونِ الْاَدَبِيَّةِ* وَعَيَّرْتُ نَفْسِي اَشَدَّ تَعْيِيرٍ* قَائِلًا اَنَّى لَكَ هَذَا فَاِنَّكَ لَسْتَ فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ* وَهَبْ اَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا مَعْرِفَةً مَّا وَلَكِنْ اَيْنَ فِيكَ حَلَاوَةُ التَّعْبِيرِ* فَاِنَّكَ لَمْ تَلِدْكَ يَعْرُبُ وَاَيَادُ* وَلَمْ تَنْشَأْ فِي كُوفَةَ وَلَا بَغْدَادَ* مَعَ اَنَّ رِجَالَ هَذَا الشَّانِ قَدْ لَعِبَتْ بِهِمْ اَيْدِي النَّوَائِبِ فَرَكِبُوا غَارِبَ الْاِغْتِرَابِ* وَصَاحَ عَلَى اَوْطَانِهِمُ الْبُومُ وَالْغُرَابُ* وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ اَقْلِيمِ الزَّوَالِ وَالْاُفُولِ* وَسَحَبَ الذُّلُّ وَالْمَهَانَةُ عَلَى بَقَايَاهُمُ الذُّيُولَ* فَحَمَلُوا حُمُولَهُمْ عَلَى زَوَايَا الْاِسْتِتَارِ وَالْخُمُولِ* فَكُلُّ مَنْ جَاءَ حَوْلَ خِيَامِهِمْ يَجُولُ* يَقُومُ رَاهِبُ دَيْرِهِمْ وَيَقُولُ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِنَّ الْخِيَامَ الَّتِي قَدْجِئْتَ تَطْلُبُهَا بِالْاَمْسِ كَانُوا هُنَا وَالْآنَ قَدْ رَحَلُوا

فَيَرْجِعُ بَاكِيًا مُشَبِّكًا عِشْرَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَمُنْشِدًا ﴿شِعْرٌ﴾:

لَا وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ بَيْتَهُ * مُسْتَقْبِلِينَ الرُّكْنَ مِنْ بَطْحَائِهَا

مَا اَبْصَرَتْ عَيْنِي خِيَامَ قَبِيلَةٍ * اِلَّا بَكَيْتُ اَحِبَّتِي بِفِنَائِهَا

اَمَّا الْخِيَامُ فَاِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ * وَاَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا

ثُمَّ بَعْدَ مُدَّة مِنْ ذَلِكَ تَأَكَّدَ مَا هَجَسَ فِى الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ هُنَالِكَ بِوُقُوعِ الْاِشَارَةِ* مِمَّنْ اِشَارَتُهُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَنْوَاعِ اللُّطْفِ وَالْبِشَارَةِ* فَاسْتَخَرْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعْدَ هَذِهِ الْاِشَارَةِ* وَكَرَّرْتُ الْاِسْتِخَارَةَ فَانْشَرَحَ صَدْرِى* لِمَا قَصَدْتُهُ مِنْ أَمْرِى* وَعَلِمْتُ اَنَّ اللهَ اذَا أَرَادَ شَيْئًا فَلاَ بُدَّ وَاَنْ يَقَعَ حَسْبَمَا أَرَادَ* وَلَكِنْ مُرُورُ الْاَزْمَانِ مِنْ شُرُوطِ ظُهُورِ الْمُرَادِ* فَتَوَجَّهْتُ مُتَرَجِّلاً تِلْقَاءَ مَدْيَنَ الْمَآرِبِ* رَاجِيًا مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ اَنْ أَكُونَ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ بِتَطَفُّلِهِمْ فِى تِلْكَ الْاَذْوَاقِ وَالْمَشَارِبِ* وَسَلَكْتُ فِى النَّقْلِ مِنْ طَرِيقَى التَّرْجَمَةِ الْمَسْلَكَ الثَّانِى* أَعْنِى رِعَايَةَ جَانِبِ الْمَعَانِى* لِكَوْنِهِ اَجْوَدَ* مَعَ رِعَايَةِ الْاَوَّلِ اَعْنِى رِعَايَةَ جَانِبِ اللَّفْظِ مَهْمَا أَمْكَنَ فَاِنَّهُ أَبْعَدُ عَنِ الشُّبْهَةِ وَأَحْمَدُ* فَاِنْ اَتَيْتُ بِبَعْضِ اَلْفَاظٍ لَيْسَ فِى الْمَنْقُولِ عَنْهُ مَا يُرَادِفُهَا مِنْ نَحْوِ اِظْهَارِ الْمُضْمَرِ وَتَفْسِيرِ الْمُجْمَلِ وَتَبْدِيلِ الْجَمْعِ بِالْمُفْرَدِ وَعَكْسِهِ وَتَغْيِيرِ الْغَيْبَةِ اِلَى الْخِطَابِ وَالتَّكَلُّمِ وَعَكْسِهِ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ لَوَازِمِ هَذَا الْمَسْلَكِ فَاِنَّ تَغَايُرَ اللُّغَتَيْنِ وَتَبَايُنَ الْاِصْطِلاَحَيْنِ مُقْتَضِيَانِ لِذَلِكَ وَمَا اَظُنُّكَ تَجِدُهُ اِلاَّ قَلِيلاً* فِيمَا لَمْ أَجِدْ اِلَى الْعُدُولِ عَنْهُ سَبِيلاً* وَمَعَ ذَلِكَ هُوَ اَيْضًا مُقْتَبَسٌ مِنْ ذَلِكَ النِّبْرَاسِ* لِاِزَاحَةِ الْاِلْتِبَاسِ* وَدَفْعِ الْوَسْوَاسِ* لاَ اَخْذٌ بِالتَّخْمِينِ وَالْقِيَاسِ* وَالْتَزَمْتُ اِيرَادَ جَمِيعِهَا وَاِنْ وَقَعَ مُكَرَّرًا فَاِنَّ ذَلِكَ أَسْلَمُ وَأَفْيَدُ* وَالْمَرْجُوُّ مِنَ النَّاظِرِينَ أَهْلِ الْاِنْصَافِ* اَلْمُتَبَاعِدِينَ عَنِ الْاِعْتِسَافِ* اِغْضَاؤُهُمْ عَمَّا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الزَّلَلِ* وَاِصْلاَحُهُمْ مَا ظَهَرَ لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَلَلِ* فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَبَى اَنْ يَصِحَّ اِلاَّ كِتَابُهُ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ ذَا الَّذِى يُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا * كَفَى الْمَرْءَ نُبْلاً اَنْ تُعَدَّ مَعَائِبُهُ

وَعَدَمُ الْاِسْتِعْجَالِ* بِاِطْلاَقِ سِهَامِ الْمَلاَمِ وَنِبَالِ الْمَقَالِ* فَاِنَّ الْاِشْتِغَالَ بِرُؤْيَةِ عُيُوبِ الرِّجَالِ* مِنْ عَادَةِ السَّفَلَةِ وَدَيْدَنِ الْاَرْذَالِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلاً صَحِيحًا * وَمَنْشَأُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

خُصُوصًا اذَا نْجَرَّ ذَلِكَ اِلَى طَعْنِ الْاَكَابِرِ وَسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ اَلْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ ذَلِكَ فَاِنَّ سَهْمَهُمْ صَائِبٌ وَلَحْمَهُمْ مَسْمُومٌ* وَمُعَارِضَهُمْ مَشْئُومٌ* وَقَتِيلَهُمْ لاَ يَحْيَى وَصَرِيعَهُمْ لاَ يَقُومُ ﴿شِعْرٌ﴾:

دَخَلْتَ غَابَ أَسْوَدَ غَابَ عَنْكَ حِجَى * وَأَنْتَ تَحْسِبُهَا دَهْنَاءَ غَزْلاَنَ

فَاِنْ حَصَلَتْ لَكَ الْقَنَاعَةُ بِمَا فِيهِ وَانْتَفَعْتَ بِهِ فَيُبَارَكُ فِيكَ* وَاِلاَّ فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ اِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ* وَسَلِّمِ الْاَمْرَ اِلَى أَهْلِهِ فَاِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِلَى أَهْلِهَا ﴿شِعْرٌ﴾:

اِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فَدَعْهُ * وَجَانِبْهُ اِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

فَاِنَّ لِكُلِّ مَيْدَانٍ رِجَالاً* وَلِكُلِّ رِجَالٍ مَقَالاً وَأَحْوَالاً* اَلسَّيْفُ لِلضَّارِبِ مَثَلٌ مَشْهُورٌ وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ . ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَنْ سَمِعَ الْغِنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ * وَلَمْ يُطْرِبْ فَلاَ يَلُمِ الْمُغَنِّيَ

وَعَلَيْكَ الْاِتِّعَاظُ بِمَا وَعَظَكَ بِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيُّ رَوَّحَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ حَيْثُ قَالَ: وَاحْذَرْ مِنَ الطَّعْنِ فِي اَحَدٍ مِنْهُمْ وَاعْتِقَادِ مُخَالَفَتِهِ لِمَا عَلِمْتَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَاِنَّهُمْ اَعْلَمُ مِنْكَ بِهِمَا* وَاَكْثَرُ فَهْمًا مِنْكَ وَمِنْ اَمْثَالِكَ لِمَعَانِيهِمَا* لِتَنَوُّرِ عُقُولِهِمْ بِنُورِ مَعْرِفَةِ اللهِ وَزِيَادَةِ الْاِطِّلاَعِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ وَاتِّصَافِهِمْ بِالْاِخْلاَصِ وَالْيَقِينِ وَاَنْتَ اَيُّهَا الْفَقِيرُ الْمِسْكِينُ تَعْرِفُ حِصَّةً مِنْ كَيْفِيَّةِ الْاَعْمَالِ الشَّرْعِيَّةِ اسْتَخْلَصْتَ مَعْرِفَتَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اشْتِغَالِكَ بِشَهَوَاتِ بَطْنِكَ وَفَرْجِكَ فَاَنْتَ فَرْحَانٌ بِهَا تَظُنُّ اَنَّكَ بِسَبَبِهَا صِرْتَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ* وَسَاوَيْتَ الْمُتَقَدِّمِينَ أُولِي الْاَبْصَارِ وَالْاِسْتِبْصَارِ* فَاعْمَلْ بِمَا بَدَا لَكَ اِنْ أَرَدْتَ النَّصِيحَةَ وَلاَ تَدْخُلْ فِي اَعْمَالِ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْكَ مِنْ أُولِي الْهِمَمِ الصَّحِيحَةِ* وَمِنْ اَيْنَ لِلْعُصْفُورِ* أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَأْكُولِ النُّسُورِ* فَاِنَّ حَوْصَلَتَهُ الْمُعْتَادَةَ عَلَى الْحَبَّاتِ

الصِّغَارِ لاَ تُشَابِهُ حَوْصَلَةَ النُّسُورِ الَّتِي لاَ يَقِيتُهَا غَيْرُ اللُّقَمِ الْكِبَارِ* "قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ" يَعْنِي عُذُوبَةً وَأُجَاجًا* "وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"* انْتَهَى مُلَخَّصًا* وَحُلُّ الْمَقْصُودِ مِنْ ارْتِكَابِ هَذَا الْاَمْرِ الْجَسِيمِ وَالْخَطْبِ الْعَظِيمِ اَدَاءُ بَعْضِ خِدْمَةِ عَتَبَةِ مَنْ طَوَّقَنِي قَلاَئِدَ مِنَحٍ جَزِيلَةٍ* وَاَنْعَمَ عَلَيَّ بِجَلاَئِلِ نِعَمٍ جَمِيلَةٍ* مُرْشِدِ السَّالِكِينَ* وَمُرَبِّي الطَّالِبِينَ* وَقُدْوَةِ الْوَاصِلِينَ* وَزُبْدَةِ الْعَارِفِينَ* شَيْخِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ* وَاِمَامِ الْمَقَامَيْنِ الْمُنِيفَيْنِ* حَامِي مُهْجَةِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ* وَحَافِظِ النِّسْبَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ الْمُجَدِّدِيَّةِ* سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا وَمُرْشِدِنَا وَوَسِيلَتِنَا اِلَى اللهِ سَيِّدِي الشَّيْخِ الْجَلِيلِ* وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ* اَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّوَاوِيِّ* عَامَلَهُ اللهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ الْعَمِيمِ وَلُطْفِهِ الْحَاوِي* آمِينَ بِحُرْمَةِ جَدِّهِ الَّذِي نَزَلَ اِلَيْهِ الرُّوحُ الْاَمِينُ* وَلْيَكُنْ هَذَا أَوَانَ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ* مُسْتَعِينًا بِمُفِيضِ الْخَيْرِ وَالْجُودِ* قَالَ جَامِعُ الْمَكَاتِيبِ رَحِمَهُ اللهُ بَعْدَ مَا تَيَمَّنَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى* وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ اَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَيَجْرِي* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ النَّقِيِّ التَّقِيِّ ﴿اَمَّا بَعْدُ﴾: فَاِنَّ هَذَا الْجِلْدَ الْاَوَّلَ مِنَ الْمَكْتُوبَاتِ الْقُدْسِيَّةِ لِحَضْرَةِ غَوْثِ الْمُحَقِّقِينَ* قُطْبِ الْعَارِفِينَ* بُرْهَانِ الْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ* حُجَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ* شَيْخِ الْاِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ شَيْخِنَا وَاِمَامِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَارُوقِيِّ النَّقْشَبَنْدِيِّ سَلَّمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَاَبْقَاهُ . جَمَعَهُ هَذَا الْحَقِيرُ قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ أَقَلُّ الْقَاعِدِينَ عَلَى تُرَابِ اَعْتَابِ تِلْكَ الْخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ يَارْ مُحَمَّدٌ الْجَدِيدُ الْبَدَخْشِيُّ الطَّالَقَانِيُّ وَاَوْرَدَهُ فِي قَيْدِ التَّحْرِيرِ رَجَاءَ وُصُولِ النَّفْعِ مِنْهُ اِلَى طَالِبِي الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ.

TÜRKÇE ANLAMI

Giriş*

Zât'ının özünü idrak konusunda akılların çaresiz kaldığı, sıfatlarını bilme konusunda ariflerin hayrete düştüğü Allah'a hamd olsun.

O Yüce Allah, bu alemi yoktan var etmiş, eşsiz sanatını yaratıklarında sergilemiştir. Varlıklar arasından insan türünü yaratmış, kainatın bütün özelliklerini ona yerleştirmiştir. O, insanoğlunu kendisine halife kılmakla şereflendirmiş, diğer yaratıklar üzerine onu üstün tutmuştur. Hilafet makamını, kurtuluşunun, ihtiyaçlarını karşılamasının ve derecelerini yükseltmesinin yegane yolu yapmış; kurbiyet zirvesine ve en öte gayelere yükselişinin biricik basamağı kılmıştır.

Salavat incileri, selam cevherleri ve tahiyyat[1] mercanları yaratılmışların en şereflisi, varlıklarının en üstünü, zuhuratının en mükemmel mazharı[2] olan efendimiz Muhammed üzerine olsun! O, her iki dünyanın yaratılış maksadı, ilahi feyiz ve bereketlerin yayılış sebebidir.

Yine salat, selam ve tahiyyat, peygamberimizle beraber olma nimetine erişen ve onun gölgesinde üstün meziyetlere sahip olan ailesinin ve arkadaşlarının da üzerine olsun. Peygamberimizin dinini ihya, sünnetini takip ve bütün hallerinde onun şahsiyetine benzemeye çalışmak için var gücünü harcayan ümmetin bütün velilerinin de üzerine salat, selam ve tahiyyât olsun. Nitekim mezkur gayretleri neticesinde Allah onlara nimet sofralarını açmış, değerli minnetlerini lütfetmiş, içlerini ve dışlarını peygamberimizin üstün ahlakı ile süslemiştir. Kalplerini nur haleleriyle aydınlatmış, sırlarını hikmet kaşları ve sır cevherleriyle doldurmuş, basiret gözlerine inayet ve istibsar[3] sürmesi çekmiş, onlara marifet güllerini koklatmış,[4] kalplerin gıdasını[5] bahşetmiş ve kendilerini gizli ilimlere muttali kılmıştır.

---

* Giriş bölümü Mektubat'ı Farsça'dan Arapça'ya tercüme eden Muhammed Murad el-Menzilevi' ye aittir. Biz yer yer kendisine "Mütercim Murad Efendi" diye atıfta bulunduk.

[1] Hayat ve afiyet temennisi için kullanılan bir deyim.

[2] Cenab-ı Allah'ın yüce isim ve sıfatlarının zuhur ettiği noktaların en kapsamlısı.

[3] İnayet, Allah'ın muhafazası. İstibsar, basiretini açmak.

[4] Arapça metinde geçen "Avârifü'l-Meârif" terkibi Tasavvuf edebiyatına ait bir deyimdir. Mütercim efendi bu deyimi kullanmakla Şihabüddin Sühreverdi' nin (v. 632) aynı isimli eserine tarizde bulunarak "beraatı istihlal" sanatını gerçekleştirmiştir. Avârifü'l-Meârif deyiminin lügat manası "avârif" kelimesine verilecek manaya göre değişebilmektedir.

Besmele, hamdele, salât ve selamdan sonra sözlerime başlarım.

Elinizdeki bu kitap, gavs-ı samadâni,[6] kutb-u sübhâni[7], arif-i rahmâni, irşad dairesinin merkez noktası, ebdal[8] ve evtadın[9] menzili, kamil efradın[10] önderi, ilahi sırlara aşina olan, müteşabih Kur'ân ayetlerinin esrarının kâşifi, velâyet-i Hassa-i Muhammediyye'nin[11] burhanı, İsa'nın (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) peygamberimizi müjdelediği isimle isimlenmiş, efendimiz, senedimiz, tek, ebedi, ezeli ve kerim olan Allah'a vesilemiz; Şeyh Ahmed bin Şeyh Abdülehad aslı Serhendî, soyu Farukî, meşrebi Nakşibendî, mezhebi Hanefi, uzak-yakın herkesin *ikinci binin müceddidi* olarak bildiği İmam-ı Rabbani'ye (*Allah onun sırrını takdis etsin*) ait olan değerli mektupların sedef misali sözlerinden tebarüz etmiş kıymetli ve saklı inciler derlemesidir.

Büyük lügatlar bu kelimeyi "sabreden, bilen" anlamına gelen "ârifetün" kelimesinden çoğul kabul etmektedir. Buna göre mana "marifetleri sabırla öğrenip bilenler" şeklinde olabilir. Fakat bazı lügatlarda bu kelimenin anlamı "ihsan, bahşiş" olarak geçmektedir. Buna göre terkip sıfatın mevsufuna izafesi kabilinden "bahşedilen marifetler" şeklinde manalandırılabilir. Mütercim Murad efendi söz konusu cümlesinde, Allah'ın "Avârifül-Mearif"i veli kullara koklattığını ifade ettiğinden ikinci mana ibareye daha uygun düşmektedir. Buna göre "bahşedilen marifetler" birer güle benzetilerek "istiareyi mekniye" türünden mecazi anlatım yoluna gidilmiş ve her biri bir gül kabul edilen marifetlerin veli kullara koklatıldığı belirtilmiştir.

[5] Mütercim Murad Efendi burada da "kûtül-kulûp" (kalplerin gıdası) deyimiyle EbuTalip el-Mekki'nin (v. 386) değerli tasavvuf kitabına imada bulunarak "beraatı istihlal" sanatının bir örneğini göstermiştir.

[6] Gavs-ı samadani, Allah'ın gavsı. Gavs, tasavvuf dilinde kendisine sığınılan biri olması bakımından kutba verilen isimdir. Fakat İmam-ı Rabbani gavsı kutbun yardımcısı olarak görmekle gavslık makamını kutbiyet makamından ayırır. Bkz., *Mektubat*, birinci cilt, 256. mektup.

[7] Kutbu sübhani, Allah'ın kutbu. Kutup, tasavvuf dilinde Allah'ın çok az sayıdaki seçkin velilerine mahsus bir makam adıdır. Kutup, alemin ruhu mesabesinde olup her şey onun çevresinde ve onun bereketiyle ayakta durur. Kutbun teferruatı ve İmam-ı Rabbani'nin bu makam hakkındaki farklı görüşleriyle ilgili malumat için bkz., *Mektubat*, birinci cilt, 256. mektup.

[8] Ebdal, sayıları yedi veya yetmiş olarak gösterilen bir evliya zümresi, erenler, dünyadan habersiz kalacak kadar kendini ahirete, gönlünü Hakk'a veren saf-derun insanlar.

[9] Evtad, direkler, sütunlar. Biri doğuda, diğeri batıda, üçüncüsü kuzeyde, dördüncüsü güneyde bulunan dört büyük veli.

[10] Efrad, ferd kelimesinin çoğulu olup, kutbun kontrolü dışında bulunan bir sınıf seçkin veli için kullanılan bir lakaptır.

[11] Hz. Peygamber'e mahsus velayet (velilik) makamı. Tasavvuf öğretisinde her bir peygamberin ayağı üzerinde kendine mahsus bir velilik makamı vardır. Bu velayet makamlarının en üstünü velayeti hassa-i muhammediyyedir. İsim, sıfat, şüûn ve itibarların eseri bulunmayan çıplak zat tecellisi de bu makama mahsustur. Tasavvuf öğretisine göre peygamberimize hassasiyetle tabi olan, ümmetinden kamil velilerin de bu makamdan yeterince payları bulunmaktadır.

Arzumuz o ki; kullarının en şereflisi Muhammed (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) ve değerli ailesi hatırına, Allah onun kabrini aydınlatsın, bereketlerinden üzerimize akıtsın, makamlarından bizi bolca nasiplendirsin.

İmam-ı Rabbani'nin işbu mektuplarında saklı bulunan cevherler, kendisine gayb aleminden zuhur eden bilgilere bağlı olarak muhatapların yeteneklerine göre, hayatının muhtelif dönemlerinde keşf ve irfan deryasının derinliklerinden parça parça gün yüzüne çıkmıştır. Bu mektupların bir kısmı değersiz dünyanın zemmi, bir kısmı ahiret hayatı ve onun yüksek mertebeleri için yarar sağlayacak işlere teşvik, bir kısmı takdire şayan nasihatler, diğer bir kısmı şeriat hükümlerini tervic/yüceltmeye yönelik teşviklerle ilgili ise de, mektupların geneli Şeriatı Muhammediyye'nin sırlarının beyanı, şer'i hakikatlerin ispatı, Nakşibendi tarikatına ait remizli ifadelerin ve ince nüktelerin şerhi hakkındadır.

Sözü geçen mektuplar, sünneti seniyyeye bağlılığın nurlarından iktibas olunmuş, Hz. Muhammed Mustafa'nın (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) siretine iktifâ[12] ağaçlarından koparılmış, adabı peygamber adabıyla edeplenmenin faydalarıyla dolu sofralardan alınmıştır. Nitekim hadis-i şerifte *"İlimler içerisinde gizli olanı vardır. Bunu ancak Allah'ı bilen(arif)ler*[13] *bilebilir. Bu kimseler onu söylediklerinde*[14] *onları ancak Allah'tan gafiller inkâr eder"* buyurulmuştur.[15] Sevgili peygamberimiz bir başka hadis-i şerifte *"Kim bildiğiyle amel ederse Allah onu bilmediklerine varis kılar!"*[16] buyurmuştur. Yani hiçbir kimseden ve hiçbir kitaptan öğrenme ihtiyacı duymadan sonsuz hikmet ve bilgi sahibi olan Allah'ın ona kapıyı açması yoluyla bu bilgileri elde eder. İşte bu bilgi Muhammedi veraset ilmidir ki, bunu ancak Allah'ın veli kulları, içlerinin berraklığı ve Allah'la olan muamelelerinin doğruluğu sayesinde ilham ve keşf yoluyla sevgili peygamberimizin batınından alır. Nitekim *el-Mevâhibü'l-Ledüniyye* ve diğer hadis kitaplarında nakledilen bir rivayete göre Rasûlullah (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) efendimiz şöyle buyurmuştur: *" Rabbim benden sual etti, ben kendisine icabet edemedim. Şekil ve niteliklerden münezzeh olduğu halde Rabbim elini iki*

---

[12] İktifa, birine tabi olmak, izini takip etmek.

[13] Diğer bir rivayette *"Allah'ı bilenler"* deyimi, *"ehlü'l-marifeti billâh"* yerine *"el-ulemau billah"* ifadesiyle gelmiştir. (Mütercim Murad Efendi).

[14] Başka rivayette "dedikleri zaman" ifadesi yerine "tekelleme" (konuştukları zaman) ifadesi, bir başka rivayette ise "natakû" (söyledikleri zaman) ifadesi gelmiştir. (Mütercim Murad Efendi).

[15] Deylemi, *Firdevs el-Ahbar*, c.1, s.210, hadis no, 802.

[16] Bu söz Fudayl bin İyad'ın sözü olarak benzer bir ifadeyle nakledilmiştir. Bkz., Tehzibü'l-Kemal, c. 23, s. 291.

omzumun arasına koydu. O kadar ki, ellerinin serinliğini hissettim. Beni öncekilerin ve sonrakilerin bilgisine vâris kıldı ve bana çeşitli ilimler öğretti. Öğrettiği bir ilmi, benden başka hiçbir insanın onu taşıyamayacağını bildiği için, gizlememi istedi. Diğer bir ilmi insanlara açıklamam hususunda beni serbest bıraktı. Ve bana Kur'ân'ı öğretti. Cebrail (a.s.) de onu bana devamlı hatırlatıyordu.[17] *Bir de bana avamdan havassa herkese açıklamakla emrolunduğum bir ilim öğretti."*[18]

Bu hadisten anlaşılmaktadır ki, peygamberimizin avamdan havassa herkese açıklamakla emrolunduğu şeriat ve hüküm ilminin dışında iki, hatta daha fazla ilim vardır. Nitekim peygamber (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) efendimizin *"Bu ilimlerin hepsi haktır!"* sözü de bununla uyuşmaktadır.

Peygamberimizin gizlemekle emrolunduğu ilim, peygamberlik ilmidir. Zira bu ilmi peygamber olmayan biri ne bilebilir, ne de taşıyabilir. Peygamberimizden sonra da peygamber gelmeyecektir. Peygamberimizin insanlara açıma konusunda serbest bırakıldığı ilim ise velayet [velilik] ilmidir, ki bu, şeriatın hakikatinin ve iç yüzünün bilgisini teşkil eder. Bu ilim, peygamberimizin ashabından belirli kimselere açtığı şeriatın gizli sırlarını içerir. Nitekim peygamberimiz münafıkların isimlerini de ashabından sadece Huzeyfe'ye (*Allah ondan razı olsun*) bildirmiştir. Peygamberimizin bu ilmi kendilerine bildirdiği özel sahabe grubu da bu ilmi tabiinden özel kimselere açmış ve asırlar boyunca intikal edegelmiştir. Zira bu ilim ancak doğru hal, sağlam inanç, ihlaslı salih amel, halis niyet, zikre devam, sürekli fikir ve Allah'la devamlı beraber olma murakabesi/bilinci ile elde edilir. Nitekim muhakkiklerin sonuncusu Arif-i billah Şeyh Abdulgani en-Nablusi'nin ifadeleri de bu istikamettedir.

Buhari'nin[19] *"el-Camiu's-Sahih"* adlı eserinde rivayet ettiği bir haberde Ebu Hureyre (*Allah ondan razı olsun*) şöyle demiştir: *"Ben Rasûlullah (Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun) efendimizden iki kap ilim aldım. Bunlardan birini size dağıttım. Diğerini size açacak olsam boğazım kesilir"*[20] Ebu Hureyre (*Allah*

---

[17] Yani Cebrail (a.s.), her sene kendisiyle yaptığım "arz" vesilesiyle nazil olan ayetleri zihnimde iyice pekiştirmemi sağlıyordu. Bkz., Şerhul-Allame ez-Zürkani alel-Mevahibil-ledüniyye, c.8, s. 196.

[18] Kastalâni (v. 923) "el-Mevahibül-ledüniyye" adlı eserinde mezkur hadisin Ebu'l-Hasan bin Galib'in ifadesiyle İbni's-Seb'e ait "Şifaü's-sudur" adlı kitapta kayıtlı olduğunu zikreder. Hadis hakkında geniş bilgi için bkz., Şerhu'l- Allâme ez- Zurkânî Ale'l-Mevâhibi'l-Ledüniyye, c.8.

[19] Muhammed Bin İsmail Ebi Abdillah el-Buhari, hicri 194 yılında Buhara'da dünyaya gelmiştir. Büyük hadis imamlarındandır. *Kütüb-i Sitte* diye bilinen hadis mecmualarının başında yer alan *Sahih-i Buhari* onun en meşhur kitaplarındandır. Hicri 256 yılında vefat etmiştir.

[20] Sahih-i Buhari, Kitabü'l-ilm, bab, 42, hadis no, 120.

ondan razı olsun) bu sözüyle, "Söylediğim sözün gerçek manasını ve pak şeriatın sırlarını kavrayamadıkları için insanlar küfrüme hükmederek beni öldürmeye kalkışırlardı!", demek istemektedir.[21] Nitekim dinle muamelenin bazı esrarengiz taraflarını açıkladığı için Ebu Hamid el-Gazâli'nin[22] de başına benzer vakıalar gelmiş ve zındıklıkla itham edilmiştir. Bu sebeple söz konusu bilgileri Allah'ın izniyle açığa çıkma vakti gelinceye dek ehil olmayan kimselerden gizlemek gerekir. Zira işlerin anlaşılması takdir edildiği vakte bağlıdır.

Kişinin halleri vardır.
Hallerin de fırsatı vardır
Zamanın vakitleri vardır
Vakitlerin de hadiseleri. (Şiir)

Buhari ve Müslim'in rivayetine göre bu manada peygamberimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) Aişe validemize şöyle demiştir: *"Kavmin şirkten yeni çıkmış olmasaydı Kabe'yi yıkar, yerle eşit seviyeye getirip doğu ve batı taraflarından birer kapı açardım. Ayrıca "Hicr" tarafından altı ziralık bir bölgeyi de Kabe'ye eklerdim. Zira Kureyş Kabe'yi inşa ederken bu kısmı dışarıda bırakarak mevcut haliyle yetinmiştir. Eğer kavminin benden sonra Kabe'yi tekrar inşa etme niyeti olursa, gel sana Kabe'nin ne kadarını dışarıda bıraktıklarını göstereyim."*[23]

---

[21] Mütercimin bu tevcihi dönemin tarihi gelişmeleri göz önüne alındığında tartışmaya açıktır. Çünkü Ebu Hureyre'nin (*Allah ondan razı olsun*) ilgili sözünü nakleden hadisçiler bu sözün ümmetin karşılaşacağı fitnelerle alakalı olarak siyasi içerikli olduğunu ve bu sözüyle Ebu Hureyre'nin Emevi hükümdarlarına sitem ettiğini bildirmektedir. Nitekim Ebu Hureyre'den (*Allah ondan razı olsun*) nakledilen "Allah'ım! beni altmış yılının başından ve çocukların hükümetinden koru" mealindeki diğer bir sözü bu konuya ışık tutmaktadır. Allah (*celle celalühü*) Ebu Hureyre'nin (*Allah ondan razı olsun*) duasını kabul etmiş ve kendisi Yezid' in devlet başkanı olduğu hicri altmış yılından bir sene önce vefat etmiştir. bkz., Fethu'l-Bâri, c. 1, s. 286. Kaldı ki, sûfilerin bir kısmından nakledilen ve zahiri itibariyle sorun içeren "şatahat" türü ifadeler henüz sahabe ve tabiin döneminde tecrübe edilmiş değildir. Bu bakımdan söz konusu rivayetin mütercimin yorumladığı şekliyle telakki edilmesi düşündürücüdür.

[22] Ebû Hamid el-Gazâli, hicri 450 yılında Tus şehrinde dünyaya gelmiş meşhur İslam alimidir. Kendisi Usul-i Fıkıh, Kelam ve Tasavvuf ilimlerinde zirveye varmıştır. Hicri 505 yılında vefat etmiştir.

[23] Sahih-i Buhari, *kitabü'l-ilm*, bab 48, hadis no,1260, *kitabü'l-hac*, bab 41, 1583,1584; Sahih-i Müslim, *kitabü'l-hac*, bab no, 69 hadis no, 1333; Sahih-i ibni Hibban, hadis no, 3818; Sahih-i ibni Huzeyme, hadis no, 3020; Sünen-i Tirmizi, *kitabü'l-hac*, bab 47,

Görüldüğü gibi peygamberimiz (*Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun*) sırf fitne baş göstereceği endişesine binaen meşru olan bir işi terk etmiş; fakat fitne endişesinin olmayacağı başka bir zamanda yapılmasına müsaade etmiştir. Mütekaddim/öncekilerin gizlediği bu sırları müteahhir/sonrakilerin kitaplar yazarak açıklamasının hikmeti de böylece ortaya çıkmıştır. Üstelik sonrakiler bu tutumlarında sadece ehil olan kimselere hitap etmeyi hedeflemişlerdir. İleride mektuplarda da görüleceği üzere, velilerin bu tavırlarıyla başka bir takım iyi amaçları da gözettikleri vakidir.

Aman ne kıssaymış ki, şerhi uzun... (Mısra)

Bu mektuplar çoğalıp memleketlere yayılınca İmam-ı Rabbani'nin talebelerinden üç kişi kendilerine verilen emir ve işaret gereği bunları toplama işini üstlendi. Bu kimseler söz konusu mektupları üç cilt halinde toplayıp zaman nehrine salıverdiler. Mektuplar uzun bir müddet orijinal dili Farsça olarak beklediler. Farsça bilen kimseler bu mektupların bakire ellerinden selsebil şarabını içtiler. Onun incileriyle taçlarını süslediler. Mektupların ilaç gibi ifadeleriyle kalp hastalarını tedavi ettiler. Farsça bilmeyenler ise bu mektupları anlamaya yol bulamıyor, kendilerini onlara ulaştıracak bir rehber ve itimad edecekleri bir dayanak edinemiyorlardı. Müştakların boyunları ne kadar da onlara uzanmış ve mektupların mahrumiyeti aşıklara ne kadar da ağır gelmişti! Ne var ki, bu mektuplar adeta her biri birer savaşçı olan Farsça ibarelerin mızrakları arkasında gizli olup onlara ulaşmak Kadisiye savaşına katılmaktan daha zor ve çetin bir işti.

Bir taraftan bu mektuplara iştiyak duyan kimselerin yoğun isteklerini, onların çitleri etrafında sürekli dolaşmalarını ve onlara tutkun olanların önündeki tepeler üzerine takatsiz düştüklerini; diğer bir taraftan da bu işin kahramanlarından meydanın boş kaldığını ve zamanın da geçmiş olduğunu, insanların hâlâ mektuplara ulaşmadığını görünce; içimde arayı düzeltmek için mektupların Farisi denizlerinin kıyılarına demir atmak ve Arap yarımadasının çetin geçitlerini ve yüksek dağlarını aşmak fikri doğdu. Nitekim benimle o mektuplar arasında küçük yaşlardan ömrümün üçte ikisinin dolduğu bu vakte kadar bir tanışıklık ve kaynaşma vardı. Fakat bu işe gücümün yetmeyeceğini ve Arapça ve edebi ilimlerde sermayemin yetersiz olduğunu düşünerek bu işten bir süre imtina ettim.

---

hadis no, 875; Sünen-i Nesâî, hadis no, 2901, 2902, 2903; Ahmed ibni Hanbel, *Müsned* c. 6 s. 179, hadis no, 25977; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 3260, 7379; Beyhaki, *Sünen-i kübra*, hadis no, 9100. Tayalisi, hadis no, 1382.

"Sen kim bu iş kim! Sen ne kervandan ne de cemaattensin. Farz et ki, seninle onun arasında her hangi bir tanışıklık var. Fakat sende ifade güzelliği ne gezer. Zira sen Ya'rup ve İyad[24] kabilelerinde doğmadın. Kûfe ve Bağdad'ta yetişmedin. Kaldı ki bu işin adamları bela ve musibet dolu kaderin elleriyle yoğrulmuş, gurbetin sırtına binmiş, ocaklarının üzerinden karga ve baykuşlar ötmüş, yokluk iklimine doğru yönelerek zillet, onların kalıntılarına eteklerini çekmişti. Onlar yüklerini gizlilik köşelerinde yüklenmişlerdi. Çadırlarına gelip bakan herkese manastırlarının rahibi kalkıp;

"Bugün gelip aradığın çadırlar dün buradaydı. Fakat şimdi onlar buradan göç ettiler!" diyordu.

Bunun üzerine [garip yolcu] pılını pırtısını omzuna bağlayıp göz yaşları içinde geri dönüyor ve şöyle mırıldanıyordu:

Hayır, Kureyşin, geniş vadiler tarafına yönelip evini ziyaret ettiği Allah'a yemin olsun ki,

Gözlerim, her gördüğü kabilenin çadırlarında yokluklarından ötürü sevdiklerine ağlamıştır.

Çadırlar onların çadırları gibiydi; Fakat yörenin kadınları başka kadınlardı!" diyerek kendimi alabildiğine kınadım.

Aradan bir müddet geçtikten sonra, işareti her çeşit lütuf ve müjdeyi içeren kimseden aldığım işaret üzerine zayıf kalbime doğan bu fikir pekişti. Bunun üzerine tekrar tekrar istihare yaptım. Neticede hedeflediğim bu işe karşı gönlümde bir ferahlık oluştu. Anladım ki, Allah bir şeyi murad ettiği zaman mutlaka o iş onun murad ettiği gibi olurmuş. Fakat zamanın geçmesi Allah'ın muradının açığa çıkma şartlarındandır. Bunun üzerine manevi tat ve meşreplerinde Allah dostlarına tabi olmakla *"Dördüncüleri köpekleri Kıtmir'dir!"*[25] sırrına mahzar olmak umuduyla yaya halimle Medyen'e doğru yöneldim.

---

[24] Ya'rub, Kahtan'ın oğlu olup Yemen Araplarının soyu kendisine dayanır. İyad, Kahtan oğullarına bağlı Ezd kabilesinden bir soyun adıdır. bkz., Mucemu Kabâili'l-Arab, c. 1, s. 52; c.3, s. 1266. Bu iki kabile, Arap milletinin aslını teşkil eden Yemen araplarından olmakla saf Arap dili sembolize edilirken sık sık kullanılırlar.

[25] Mütercim Murad Efendi, mektupları Arapça'ya tercüme etmek suretiyle, şeyhleri İmam-ı Rabbani'nin talimatıyla mektupları ilk defa toplayan üç kimsenin ardına takılan bir dördüncü kimse olduğunu ima etmektedir.

Mektubat'ı Arapça'ya naklederken tercüme yollarından ikincisini takip ettim. Yani mektupların lafızdan çok mana yönünü daha fazla dikkate aldım. Zira bu metot daha güzeldi. Bununla birlikte birinci yola da itina gösterdim. Yani mümkün olduğu kadar lafız tarafını dikkate almayı ihmal etmedim. Zira bu metot da şüpheden uzak ve övgüye daha layıktı. Eğer zamiri çıkarmak, kapalı yerleri izah etmek, çoğul ifadeleri tekilleştirmek, tekil kelimeleri çoğullaştırmak, üçüncü şahıs kalıpları ikinci veya birinci şahsa çevirmek veya ikinci yada birinci şahıs kalıpları üçüncü şahsa çevirmek gibi mektupların orijinal ifadelerinde tam karşılığı bulunmayan bir kısım eklemeler yaparsam bunlar tercümede ikinci yolun gereklerindendir. Zira iki dil arasındaki farklılık bu kadar bir değişikliği zorunlu kılmaktadır. Kaldı ki, bunlara da çok fazla rastlanacağını zannetmiyorum. Bu gibi müdahaleleri ancak başka çare bulamadığım yerlerde yapmışımdır. Bununla beraber yaptığım müdahaleler yanlış anlamayı engellemek maksadıyla yine Mektubat'tan ilhamla yapılmıştır. Yoksa kişisel tahmin ve anlayışlara dayanarak bunları yapmış değilim. Daha sağlıklı ve faydalı bulduğum için ne kadar tekrarlanmış olsa bile mektupların bütün ifadelerini eksiksiz olarak tercümeye yansıttım. Tercümeme göz atan insaf sahibi, ileri geri konuşmaktan uzak duran kimselerden ricam, tercümede baş gösteren ufak tefek kusurlara göz yummaları ve karşılaştıkları hataları düzeltmeleri ve beni hemen kınamaya ve aleyhimde konuşmaya kalkışmamaları olacaktır. Nitekim Allah Teâlâ ancak kendi kitabının hatasız olmasına rıza göstermiştir.

Bütün huyları itibariyle beğenilen kim var ki!

Asıl kusurlarının sayılabilecek kadar olması kişiye şeref olarak yeter. (Şiir)

Zira başkasının ayıpları peşinde koşmak düşük karakterli kimselerin adetidir.

Nice doğru sözü ayıplayan insanlar vardır ki,

Bunun sebebi kıt anlayışlarıdır. (Şiir)

Özellikle bu ileri geri konuşmalar büyükleri kötülemeye ve onlar hakkında kötü düşünmeye sebep olursa durum vahimdir. Bundan olabildiğince sakınmak gerekir. Zira onların okları isabet eder, etleri ise zehirlidir. Onlara karşı gelen kimse bahtsız, onların öldürdüğü bir daha dirilmez, yere çarptıkları tekrar ayağa kalkamaz.

Yılanlı ormana girdin, aklın başından gitti!

Farkında değilsin, orayı hâlâ ceylan korusu zannediyorsun. (Şiir)

Eğer Mektubat tercümesinde bulunanlarla kanaat getirir, ondan faydalanırsan bu sana mübarek olsun. Aksi takdirde sana sıkıntı vereni bırak,

sıkıntı vermeyeni al. Ve işi ehline teslim et. Nitekim "Allah celle celaluhû emanetleri ehline teslim etmenizi emretmektedir." (Nisa, 58).

Bir işi beceremediysen onu bırak ve becerebildiğine yönel. (Mısra)

Zira her meydanın bir kahramanı vardır. Her kahramanın söz ve halleri vardır.

"Kılıç kuşananındır" sözü meşhurdur. Bu sözün sahibini takdir ediyorum..

Müziği gönülsüz dinleyip de neşelenmeyen kimse şarkıcıyı kınamasın (Şiir)

Şeyh Abdulğani en- Nablusi'nin (v. 1143) -Allah onun ruhunu ferahlatsın, kabrini aydınlatsın- şu sözlerinden ders almalısın:

" Sakın ehlullahdan birini kötülemeyesin! Bildiğin bir ayet veya hadise istinaden onlara muhalif olmayasın. Unutma ki, onlar ayet ve hadislerin manalarını senden ve senin gibilerden daha iyi bilir ve daha iyi anlar. Zira onlar, Allah'ı tanımaları, Rasûlullah'ın sünnetine fazlasıyla aşina olmaları ve yakin ve ihlas vasıflarını haiz olmalarının kendilerine kazandırdığı bir nur sayesinde akılları aydınlığa kavuşmuş kimselerdir.

*Sen ey miskin fakih! Karnının ve üçkurunun arzularıyla uğraştığın sırada şer'î amellerin keyfiyetine dair bir parça bilgi sahibi oldun diye sınırlıyor, bu sayede kendini büyük alimlerden görüyor ve basiret sahibi selefe eşit olduğunu zannediyorsun. Eğer nasihat istiyorsan aklının erdiği şeylerle uğraş, senden daha üstün olan iyi niyetli kimselerin işlerine karışma! Serçe kimdir ki kartalların avından yiyebilsin. Serçenin küçük taneciklere alışmış kursağı büyük lokmalarla beslenen kartalın kursağı gibi olabilir mi! " **Herkes su içeceği pınarı bildi"** (Bakara,60) Yani suyundan içeceği pınarın suyunun tatlı mı tuzlu mu olduğunu bildi. **"Sizin her biriniz için bir şeriat ve yol tayin ettik"** (Maide, 48).*

Bu büyük işe girişmemin arkasında yatan en büyük hedef; bol iyilik kolyelerini boynuma geçiren, güzel nimetlerin en değerlileriyle bana ihsanda bulunan, dervişlerin rehberi, müridlerin eğiticisi, Allah'a ulaşanların öncüsü, ariflerin özü, Haremeyn-i Şerifeyn'in üstadı, değerli iki makamın imamı, Nakşibendi silsilesinin bekçisi, Müceddidiye ve Ahmediyye tarikatının gözcüsü, efendimiz, sahibimiz, mürşidimiz, Allah'a vesilemiz, efendim değerli şeyh, asil seyyid Ebu Abdullah Muhammed Salih bin Abdurrahman ez- Zevâvî'nin -kendisine Cebrail inen şerefli dedesi hürmetine Allah ona geniş keremi ve kuşatıcı lütfuyla muamele etsin! Amin- değerli eşiklerinin bir parça hizmetini ifa etmektir.

Bunları, hayır ve bahşişi dağıtan Allah'tan yardım isteyerek maksadımıza giriş vakti kabul edip sözlerimize başlayalım.

Mektupları toplayan şahıs *"Allah'ın adıyla başlarım. Rabbimizin razı olacağı şekilde, bütün yaratıklarının yaptığı hamdin kat kat fazlasıyla hamd alemlerin rabbi olan Allah'a mahsustur. Kendisini ananlar andıkça, gafiller kendisinden gafil kaldıkça şanına yaraşır biçimde salat ve selam Allah'ın alemlere rahmet olarak gönderdiği peygamberimizin ve onun iyi, temiz ve muttaki ailesi ve arkadaşlarının üzerine olsun!"* sözleriyle bereketlendikten sonra sözlerini şu ifadelerle noktalamaktadır:

"Muhakkiklerin gavsı, ariflerin kutbu, velayeti Muhammediyenin burhanı, peygamberimizin şeriatının delili, İslam'ın ve Müslümanların şeyhi, önderimiz Şeyh Ahmed el-Faruki en- Nakşibendi'ye –Allah ona selamet ve uzun ömür versin- ait olan mektupların birinci cildini, Hak taliplerine faydası ulaşır umuduyla sermayesi kıt, bu mukaddes çadırın eşiklerinde oturanların en küçüğü Yar Muhammed el-Cedid el- Bedahşi et-Talikani toplamış ve onları yazı ipine dizmiştir. Allah'tan isteğimiz hatadan korunmak ve başarıya ulaşmaktır."

KELİME ANLAMI

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ Bütün hamdler *(Kime mahsustur?)* لِلّٰه Allah'a mahsustur الَّذِى Öyle Allah ki; عَجَزَتِ Âciz kaldı *(Ne âciz kaldı?)* اَلْعُقُولُ Akıllar *(Neden âciz kaldı?)* عَنْ اِدْرَاكِ كُنْهِ ذَاتِهِ Zâtının künhünü kavramaktan âciz kaldı *(Öyle öyle Allah ki)* وَتَحَيَّرَتْ Hayrete düştü *(Ne?)* فُهُومُ اَلْفُحُولِ Büyüklerin anlayışı *(Ne konuda?)* فِي مَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ Onun sıfatlarını bilmek konusunda اَبْدَعَ الْعَالَمَ (Allah) âlemi, Yok'tan var etmiştir وَاَجْلٰى عَجَائِبَ صُنْعِهِ Yaratma sıfatının harika yönlerini açığa çıkarmıştır *(Nerede?)* فِي مَجَالِي مَصْنُوعَاتِهِ Yaratıkları alanında وَخَلَقَ Yaratmıştır *(Neyi?)* نَوْعَ الْاِنْسَانِ İnsan türünü وَاَوْدَعَ Bırakmıştır *(Nereye?)* فِيهِ O insana *(Neyi bırakmıştır?)* جَمِيعَ مَا O şeyleri ki *(O şeyler nerededir?)* فِي مُكَوَّنَاتِهِ Allah'ın yarattıklarındadır وَشَرَّفَهُ Allah, insanı şereflendirmiştir وَكَرَّمَهُ Onu yüceltmiştir *(Ne ile?)* بِخِلَافَتِهِ Kendi halifeliğiyle وَفَضَّلَهُ Onu üstün kılmıştır *(Ne üzerine?)* عَلٰى سَائِرِ بَرِيَّاتِهِ Diğer yaratıkları üzerine وَصَيَّرَهَا Allah, halifeliğini kılmıştır *(Ne kılmıştır?)* سَبَبًا Sebep kılmıştır *(Neye sebep kılmıştır?)* لِنَجَاتِهِ İnsanın kurtuluşuna *(Daha neye?)* وَاِنْجَاحِ حَاجَاتِهِ İhtiyaçlarını

karşılamasına *(Daha neye?)* وَرَفْعِ دَرَجَاتِهِ Derecelerini yükseltmesine *(Halifeliğini daha ne kılmıştır?)* وَسُلَّمًا Basamak kılmıştır *(Neyet?)* لِعُرُوجَاتِهِ Yükselişlerine *(Neyet?)* إِلَى أَوْجِ الْقُرْبِ Allah'a yakınlığın zirvesine *(Daha neyet?)* وَأَقْصَى غَايَاتِهِ En uzak gayelerine (yükselişlerine basamak kılmıştır) وَلآلِي الصَّلَوَاتِ Salavat incileri *(Daha?)* وَجَوَاهِرُ التَّسْلِيمَاتِ Selam cevherleri *(Daha?)* وَفَرَائِدُ التَّحِيَّاتِ Tahiyyat (afiyet temennisi) incileri *(Kime olsun?)* عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوقَاتِهِ Yaratıklarının en şerefiisine olsun *(Daha kime olsun?)* وَالْمَظْهَرِ الأَتَمِّ وَأَكْرَمِ مَوْجُودَاتِهِ Varlıkların en yücesine olsun *(Daha kime olsun?)* En tamam mazhara (belirme noktasına) *(Neyin mazharına?)* لِظُهُورَاتِهِ Allah'ın zuhurlarının/ tecellilerinin *(Kimdir O?)* سَيِّدِنَا Efendimizdir *(Daha kimdir?)* وَمَوْلاَنَا Sahibimizdir مُحَمَّدٍ Muhammed'dir *(Öyle Muhammed ki;)* الْمُرَادِ Gaye olan *(Nedeni?)* مِنْ خَلْقِ الْكَوْنَيْنِ İki cihanın yaratılmasından *(Öyle Muhammed ki;)* وَالْعِلَّةِ الْغَائِيَّةِ İllet-i Gâiyye (Amaçsal Sebep)'dir *(Neyet?)* لِفَاضَةِ فُيُوضَاتِهِ Allah'ın feyizlerini akıtmasına *(Daha neyet?)* وَبَثِّ بَرَكَاتِهِ Bereketlerini saçmasına *(Daha kime olsun?)* وَعَلَى آلِهِ Muhammed'in ehline olsun *(Daha kime?)* وَأَصْحَابِهِ Onun arkadaşlarına الَّذِينَ Öyle ehli ve arkadaşları ki; حَازُوا Hâiz oldular *(Neyet?)* نِعْمَةَ صُحْبَاتِهِ Muhammed'le beraberlik nîmetine وَفَازُوا Kurtuluşa erdiler *(Ne ile?)* بِالتَّطَفُّلِ Tâbi olmak ile *(Ne hususta?)* فِي سَائِرِ كَمَالاَتِهِ Onun Diğer kemâlatında *(Daha kime olsun?)* وَعَلَى جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ Ümmetinin bütün velîlerine olsun الَّذِينَ Öyle velîler ki; بَذَلُوا Sarf ettiler *(Neyi?)* جَهْدَهُمْ Gayretlerini *(Ne uğrunda?)* فِي إِحْيَاءِ مِلَّتِهِ Onun dinini ihya uğrunda *(Daha ne uğrunda?)* وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ Onun sünnetine tâbi olma uğrunda *(Daha ne uğrunda?)* وَاقْتِفَاءِ سِيرَتِهِ Onun sîretine / ahlakına uyma uğrunda *(Neredeki sîreti?)* فِي جَمِيعِ حَالاَتِهِ Onun bütün hallerindeki sîretine فَبَاحَ اللهُ Böylece Allah, açtı *(Kime?)* لَهُمْ Velîlere *(Neyi?)* مَوَائِدَ نِعَمِهِ Nîmet sofralarını وَقَلَّدَهُمْ Onlara bahşetti *(Neyi?)* لَطَائِفَ مِنَنِهِ Güzel minnet / nîmetlerini وَزَيَّنَ Süsledi *(Neyi?)* ظَوَاهِرَهُمْ Onların dış cephelerini *(Daha?)* وَبَوَاطِنَهُمْ İç cephelerini *(Ne ile süsledi?)* بِمَكَارِمِ شِيَمِهِ Peygamber'in yüce karakteriyle وَنَوَّرَ Aydınlattı *(Neyi?)* قُلُوبَهُمْ Velîlerin kalplerini *(Ne ile?)* مِنْ لَوَاقِحَ الأَنْوَارِ Serpilmiş nurlarla وَمَلأَ Doldurdu *(Neyi?)* أَسْرَارَهُمْ Onların sırlarını *(Ne ile?)*

وَكَحَلَ بِفُصُوصِ الْحِكَمِ Hikmet kaşlarıyla *(Daha ne ile?)* وَجَوَاهِرِ الْاَسْرَارِ Sır cevherleriyle Sürmeledi *(Neyi?)* اَبْصَارَ بَصَائِرِهِمْ Basîret gözlerini بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ İlâhi himâye sürmesiyle *(Daha ne sürmesiyle?)* وَالْاِسْتِبْصَارِ İlâhi gözetim sürmesiyle وَاَشَمَّهُمْ Onlara koklattı *(Neyi?)* عَوَارِفَ الْمَعَارِفِ Birer gül olan mârifet hediyelerini koklattı وَمَنَحَهُمْ Ve onlara bahşetti *(Neyi?)* قُوتَ الْقُلُوبِ Kalplerin gıdasını وَاَطْلَعَهُمْ Onları muttali kılmış *(Nedeni?)* مِنَ الْعِلْمِ İlimlerden *(Neye muttali kılmış?)* عَلَى مَكْنُونَاتِهِ İlimlerin gizli sırlarına اَمَّا بَعْدُ Besmele, hamdele ve salveleden sonra فَهَذِهِ Bu *(Nedir?)* دُرَرٌ İncilerdir *(Öyle inciler ki;)* مَكْنُونَاتٌ Gizli *(Yine öyle inciler ki;)* مُنِيفَةٌ Yüce / kıymetli *(Yine öyle inciler ki;)* بُرِزَتْ Ortaya çıkmış *(Nedeni?)* مِنْ اَصْدَافِ عِبَارَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيفَةِ Değerli mektupların sedef gibi ibarelerinden ortaya çıkmıştır *(Öyle mektuplar ki;?)* لِلْاِمَامِ الرَّبَّانِيِّ İmam-ı Rabbâni'ye ait وَالْغَوْثِ الصَّمَدَانِيِّ Allah'ın gavsına ait وَالْقُطْبِ السُّبْحَانِيِّ Sübhan olan Allah'ın kutbuna ait وَالْعَارِفِ الرَّحْمَانِيِّ Rahman olan Allah'ın arif kuluna ait نُقْطَةِ دَائِرَةِ الْاِرْشَادِ İrşâd dairesinin merkez noktası olan رِحْلَةِ الْاَبْدَالِ وَالْاَوْتَادِ Ebdal ve evtad kulların uğrağı olan قُدْوَةِ الْكُمَلَاءِ الْاَفْرَادِ Kâmil, efrâd kulların öncüsü olan وَاقِفِ الْاَسْرَارِ الْاِلَهِيَّةِ İlâhi sırlara vâkıf olan كَاشِفِ دَقَائِقِ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ Müteşâbih Kur'an âyetlerini keşfeden بُرْهَانِ الْوِلَايَةِ سَمِيِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Velâyet-i Hassa-i Muhammediyye'nin delili Peygamberlerin Efendisi'nin adaşı وَاَفْضَلِ الْبَرِيَّةِ Ve yaratıkların en üstününün adaşı olan *(Hangi isimdeki?)* بِالْاِسْمِ الَّذِي O isimde ki; بَشَّرَ بِهِ O isimle müjdeledi *(Kim?)* الْمَسِيحُ İsa (a.s.) عَلَى نَبِيِّنَا Peygamberimiz üzerine olsun *(Daha?)* وَعَلَيْهِ İsa'nın da üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye *(Yine öyle imam ki;)* سَيِّدِنَا Efendimiz وَسَنَدِنَا Senedimiz / güvencemiz وَمَوْلَانَا Sahibimiz وَوَسِيلَتِنَا Vesilemiz *(Kime?)* اِلَى اللهِ Allah'a *(Öyle Allah ki;)* الْقَدِيمِ Ezeli olan الْكَرِيمِ Kerem sahibi olan الْاَحَدِ Tek olan الْاَبَدِيِّ Ebedî olan *(Kimdir o imam?)* اَلشَّيْخِ اَحْمَدَ Şeyh Ahmed'dir *(Öyle Şeyh Ahmed ki;)* اِبْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْاَحَدِ Şeyh Abdulahad'ın oğlu olan *(Yine öyle şeyh ki;)* السَّرْهَنْدِيِّ Serhendli olan *(Ne cihetinden?)* مَحْتِدًا Vatan cihetinden الْفَارُوقِيِّ Fâruki olan *(Ne cihetinden?)* نَسَبًا Soy cihetinden النَّقْشَبَنْدِيِّ Nakşibendi olan *(Ne cihetinden?)* مَشْرَبًا Meşrep cihetinden الْحَنَفِيِّ

Hanefi olan *(Ne cihetinden?)* مَذْهَبًا Mezhep cihetinden اَلشَّهِيرِ Meşhur olan *(Nerede?)* عِنْـــدَ
بِمُجَدِّدِ اَلْاَلْفِ الثَّـــانِي Uzaklarda *(Daha?)* وَالْاَدَانِي Yakınlarda *(Ne diye meşhur olanı?)*
İkinci binin müceddidi diye قَـــدَّسَ اللّٰهُ Allah yüceltsin *(Neyi?)* سِـــرَّهُ Sırrını وَرَوَّحَ
Rahatlatsın *(Neyi?)* رُوحَهُ Ruhunu وَنَـــوَّرَ Aydınlatsın *(Neyi?)* ضَـــرِيحَهُ Kabrini وَأَفَـــاضَ
Saçsın *(Nereye?)* عَلَيْنَا Üzerimize *(Neden saçsın?)* مِنْ بَرَكَاتِهِ Onun bereketlerinden وَجَعَلَ لَنَا
Bizim için kılsın *(Ne kılsın?)* نَصِيبًا وَافِرًا Tam bir pay *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ مَقَامَاتِهِ Onun bütün
makamlarından *(Kim hürmetine?)* بِحُرْمَةِ اَشْـــرَفِ الْعِبَـــادِ En şerefli kul hürmetine *(Daha kim
hürmetine?)* وَآلِهِ الْاَمْجَادِ O en şerefli kulun şerefli ailesi hürmetine وَكَانَتْ İdi *(Ne idi?)* تِلْكَ
الْجَوَاهِرُ Bu cevher *(Ne oldu?)* تَصْدُرُ Çıkar idi *(Nedeni?)* مِنْ لُجَجِ مَكْشُوفَاتِهِ وَمَعْلُومَاتِهِ İmam-ı
Rabbânî'nin bilgi ve keşf deryalarının derinliklerinden çıkardı قُدِّسَ سِرُّهُ O imamın sırrı
takdis olsun *(Ne olduğu halde çıkardı?)* شَيْئًا فَشَيْئًا Yavaş yavaş / tane tane عَلَى مُرُورِ الْاَوْقَاتِ
Zamanların geçmesiyle *(Daha neyin geçmesiyle?)* وَالْحِجَـــجِ Yılların مُـــدَّةَ حَيَاتِـــهِ Hayatı
boyunca *(Hayatından bedel?)* مِنْ بِدَايَةِ كَمَالِهِ Kemâlinin başlangıcından اِلَى حِينِ مَمَاتِهِ Ölüm
zamanına kadar *(Bu mektuplar daha ne olduğu halde çıkardı?)* عَلَى مِقْدَارِ اسْتِعْدَادِ كُلِّ مَنْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ
Her mektubun kendisine gönderildiği kimsenin kâbiliyeti miktarınca حَسْبَ مَـــا يَظْهَـــرُ
Zuhûr etmesine göre *(Nereden?)* مِنْ عَالَمِ الْغَيْـــبِ Gayb Âlemi'nden zuhur etmesine göre
(Kimin nezdinde?) لَدَيْـــهِ İmam-ı Rabbânî'nin nezdinde بَعْضُـــهَا Bu mektupların bazıları
(Nedir?) فِي ذَمِّ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Alçak dünyanın kınanması hakkındadır وَبَعْضُهَا Yine bazısı
(Nedir?) فِي الْحَثِّ وَالتَّحْرِيضِ Teşvik hakkındadır *(Neye teşvik?)* عَلَى مَا يَنْفَـــعُ فِـــي الْاٰخِـــرَةِ
Âhirette faydalı olacak şeylere *(Daha?)* وَدَرَجَاتِهَا الْعَلِيَّـــةِ Âhiretin yüksek mertebelerine
teşvik hakkındır وَبَعْضُهَا Bazısı da *(Nedir?)* فِي النَّصَائِحِ Nasîhatler *(Daha?)* وَالْمَوَاعِظِ الْبَهِيَّةِ
Değerli vaazlar hakkındadır *(Öyle değerli vaazlar kiş)* وَلِلْقَبُولِ حَرِيَّـــةٌ Kabule şâyan vaazlar
وَبَعْضُهَا O mektupların bir kısmı da *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّرْغِيـــبِ Teşvik hakkındadır *(Ne
hususta?)* فِي تَرْوِيجِ اَحْكَـــامِ الشَّـــرِيعَةِ الْمُصْـــطَفَوِيَّةِ Muhammed Mustafa'nın Şerîatı'nın
hükümlerini yüceltmek hususunda وَاَكْثَرُهَا Mektupların çoğu *(Nedir?)* فِي بَيَـــانِ اَسْـــرَارِ
وَتَحْقِيـــقِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّـــةِ Şerîat-i Muhammediyye'nin sırlarının beyanı ile ilgilidir

وَحَلِّ رُمُوزِ الطَّرِيقَةِ Bu Şerîat'in hakîkatlerini tahkikle ilgilidir *(Daha nedir?)* حَقَائِقِهَا
النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ Nakşibendî ve Ahmedî / Müceddidî Tarîkatının rumuzlarının
çözümü *(Ve)* وَكَشْفِ دَقَائِقِهَا Bu tarîkatın inceliklerinin keşfi hakkındadır *(Bu mektuplar ne*
olduğu halde?) مُقْتَبَسَةً Alınmış olduğu halde *(Neden alınmış?)* مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ
Sünnet-i Seniyye'ye tâbi olma nurlarından alınmış olduğu halde *(Öine ne olduğu halde?)*
مُقْتَطَفَةً Toplanmış olduğu halde *(Nereden?)* مِنْ أَشْجَارِ اقْتِفَاءِ السِّيَرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Muhammed
Mustafa'nın ahlakına uyma ağaçlarından toplanmış olduğu halde *(Daha ne olduğu halde?)*
وَمُلْتَقَطَةً Alınmış olduğu halde *(Nereden?)* مِنْ مَوَائِدِ فَوَائِدِ التَّأَدُّبِ بِالْآدَابِ النَّبَوِيَّةِ Nebevî
edeplerle edeplenmenin faydalarıyla dolu sofralardan alındığı halde مِصْدَاقَ قَوْلِهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in sözü uyarınca "إِنَّ مِنَ
الْعِلْمِ Muhakkak ilimden bir kısmı vardır ki; كَهَيْئَةِ الْمَكْنُونِ Gizli hazine süretindedir
لَا يَعْلَمُهُ İlmi bilmez "إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ Ancak Allah'ı bilenler / arifler bilir وَفِي رِوَايَةٍ
Diğer bir rivâyette "إِلَّا الْعُلَمَاءُ بِاللهِ Ancak Allah'ı bilenler / alimler bilir فَإِذَا قَالُوهُ Onlar
bunu dediklerinde وَفِي رِوَايَةٍ Bir başka rivayette "تَكَلَّمُوا" Onlar söylediklerinde وَفِي
رِوَايَةٍ Başka bir rivayette ise "نَطَقُوا بِهِ O ilimle konuştuklarında لَا يُنْكِرُهُ Onu inkar
etmez / garip karşılamaz "إِلَّا أَهْلُ الْغِرَّةِ بِاللهِ Ancak Allah'tan gafil kimseler inkar eder
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) diğer bir sözü
şöyledir "مَنْ عَمِلَ Kim amel ederse *(Ne ile?)* بِمَا عَلِمَ Bildiği ile وَرَّثَهُ اللهُ تَعَالَى Allâhu Teâla
onu varis kılar *(Neyi?)* عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" Bilmediği şeylerin bilgisine يَعْنِي Peygamberimiz
şunu kastediyor مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ مِنْ أَحَدٍ Kimseden öğrenmeksizin وَلَا أَخْذٍ مِنَ الْكِتَابِ Her
hangi bir kitaptan almaksızın بَلْ بِمُجَرَّدِ فَتْحِ الْبَابِ Bilakis sadece kapı açmakla
(Nereden?) مِنْ طَرَفِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ وَهَّابٍ Hikmet ve ilim sahibi çok hibe eden Allah
tarafından وَهُوَ Bu ilim *(Nedir?)* عِلْمُ الْوَرَاثَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Muhammed'i veraset ilmidir
الَّذِي Öyle ilim ki; وَرَثَتُهُ الْأَوْلِيَاءُ Velîler ona vâris olmuştur *(Nereden?)* مِنْ بَاطِنِيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Muhammed (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in bâtın / kalbinden *(Ne yoluyla?)*
بِأَسَانِيدِ الْإِلْهَامِ İlham isnatlarıyla *(Daha ne yoluyla?)* وَنَقْلَةِ الْكَشْفِ التَّامِّ Tam keşif nakliyle
(Daha ne yoluyla?) وَصِدْقِ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ İç dünyalarının berraklığı ve

تَعَالَىAllah'la olan muamelelerinin doğruluğuyla دُونَ غَيْرِهِمْ Başkalarıyla değil / sadece Allah'la muamele kurmalarıyla لِحَدِيثٍ Bir Hadis-i Şerif'ten ötürü ki; رَوَاهُ O Hadis'i rivayet etti *(Kim?)* الْقَسْطَلَانِيُّ Kastalânî *(Nerede?)* فِي الْمَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ "El-Mevâhib'ul-Ledüniyye" adlı eserinde *(Daha kim rivayet etti?)* وَغَيْرُهُ Başkaları فِي كُتُبِ الْاَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ Bir kısım hadis kitaplarında *(Nedir o hadis?)* مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'in şu sözüdür:"وَسَئَلَنِي رَبِّي Rabbim bana sordu فَلَمْ اَسْتَطِعْ اَنْ اُجِيبَهُ Ona cevap veremedim فَوَضَعَ يَدَهُ Bunun üzerine elini koydu *(Nereye?)* بَيْنَ كَتِفَيَّ İki omzumun arasına *(Ne olduğu halde?)* بِلَاتَكْيِيفٍ Nitelik vermeksizin *(Daha?)* وَلَاتَحْدِيدٍ Sınırlama olmaksızın فَوَجَدْتُ Ben de buldum / hissettim *(Neyi?)* بَرْدَهَا Ellerinin serinliğini فَاَوْرَثَنِي Peşinden beni vâris kıldı *(Neyi?)* عِلْمَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ Öncekilerin ve sonrakilerin / baştakilerin ve sondakilerin bilgisine وَعَلَّمَنِي عُلُومًا شَتَّى Ve bana çeşitli ilimler öğretti فَعِلْمٌ Bir ilim var ki; اَخَذَ عَلَى كِتْمَانِهِ Onu gizlememi emretti اِذْ عَلِمَ Çünkü bildi ki; اَنَّهُ Şan لَايَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهِ O ilmi taşımaya güç yetiremez *(Kim?)* اَحَدٌ غَيْرِي Benden başka hiçbir kimse وَعِلْمٌ Bir ilim de var ki; خَيَّرَنِي Beni o ilimde serbest bıraktı فَكَانَ جِبْرِيلُ وَعَلَّمَنِي الْقُرْآنَ Ve bana Kur'anı öğretti فِيهِ Nitekim Cebrail, onu bana ezberletiyor / hatırlatıyor يُذَكِّرُنِي بِهِ وَعِلْمٌ اَمَرَنِي Bir ilim de var ki, Allah bana emretti *(Neyi?)* بِتَبْلِيغِهِ Onu iletmemi *(Kime?)* اِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ اهـ" Avam-havas / sıradan-özel herkese فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ Bu hadisten anlaşıldı ki; اَمَرَ بِتَبْلِيغِهِ اِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ Allah, onu avam-havas herkese ulaştırmasını emretti اَنَّ وَرَاءَ الْعِلْمِ İlmin ardında vardır *(Ne ilmine?)* الَّذِي O ilmin ki; هُوَ Ki; الَّذِي O *(Nedir?)* عِلْمُ الشَّرَائِعِ وَالْاَحْكَامِ Şeriat ve hükümlerle ilgili ilimdir *(Bu ilmin ardında ne vardır?)* عِلْمَيْنِ آخَرَيْنِ Başka iki ilim daha vardır بَلْ Hatta عُلُومًا شَتَّى Bir çok ilim vardır *(Tıpkı)* كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) buyurduğu gibi كُلُّهَا Bu ilimlerin hepsi *(Nedir?)* حَقٌّ Haktır اَمَّا الْعِلْمُ الْمَأْمُورُ بِكِتْمَانِهِ Gizlemekle emrolunduğu ilme gelince فَهُوَ عِلْمُ النُّبُوَّةِ Bu ilim Peygamberlik İlmi'dir اِذْ لَايَعْلَمُهُ Çünkü onu bilemez *(Daha?)* وَلَايَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهِ Onu taşımaya güç yetiremez *(Kim?)* غَيْرُ النَّبِيِّ Peygamberden

başkası وَلَانَبِيَّ بَعْدَهُ Peygamberimizden sonra peygamber de yoktur اَمَّا الْعِلْمُ الَّذِى خُيِّرَ فَهُوَ عِلْمُ فيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin serbest bırakıldığı ilme gelince الْوَلَايَةِ Bu ilim Velilik İlmi'dir وَهُوَ عِلْمُ بَاطِنِ الشَّرِيعَةِ Bu ilim Şerîat'ın bâtınının ilmidir (Daha?) وَحَقِيقَتِهَا Hakîkatinin ilmidir (Daha?) وَاَسْرَارِهَا الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ Şerîat'ın gizli / saklı sırlarının ilmidir اَسَرَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Öyle sırlar ki; الَّتِى Peygamberimiz onları gizlemiş / saklamıştır (Kimce?) لِخَوَاصِّ اَصْحَابِهِ Ashâbından özel kimselere (Tipki) كَمَا خَصَّ بِاَعْلَامِ الْمُنَافِقِينَ Münâfıkların isimlerini özel / gizli olarak bildirdiği gibi (Kimce?) حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ Huzeyfe'ye (Radıyallahu Anhu) وَهُمْ Özel sahâbiler de اَسَرُّوهَا Bu sırları saklamışlardır (Kimce?) اِلَى خَوَاصِ اَصْحَابِهِمْ Özel arkadaşlarına وَهَلُمَّ جَرًّا v.s. لِاَنَّهَا Çünkü bu sırlar اِنَّمَا تُؤْخَذُ وَتُتَلَقَّى Ancak alınır / telakki edilir (Neyle?) بِالْاَحْوَالِ الصَّادِقَةِ Doğru hallerle (Daha?) وَالْعَقِيدَةِ الرَّاسِخَةِ Sağlam inançla (Daha?) وَالْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amellerle (Öyle salih ameller ki) الْمَصْحُوبَةِ Beraber olan (Ne ile?) بِالْاِخْلَاصِ İhlas ile (Daha?) وَالنِّيَّةِ الْخَالِصَةِ Hâlis niyetle (Daha?) وَمُلَازَمَةِ الذِّكْرِ Zikre sarılmakla (Daha?) وَمُرَاقَبَةِ وَمُدَاوَمَةِ الْفِكْرِ Fikre / tefekküre devamla (Daha?) الْحُضُورِ مَعَ اللهِ تَعَالَى Allah'la beraberlik halini gözetmekle كَذَا قَالَ Böyle demiştir (Kim?) خَاتِمَةُ الْمُحَقِّقِينَ Muhakkiklerin sonuncusu الْعَارِفُ بِاللهِ Ârif-i Billah / Allah'ı bilen (Kimdir o?) الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِى قُدِّسَ سِرُّهُ Abdulgani en-Neblusî Sırrı takdis olunsun فِيمَا رَوَاهُ وَقَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ Ebû Hüreyre (Radıyallahu Anhu) demiştir (Nereden?) الْبُخَارِىُّ فِى صَحِيحِهِ Buhârî'nin "Câmiu's-Sahih" adlı eserindeki rivâyette (Ne demiştir?) حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Resûlullah (Sallellâhu Aleyhi Vesellem)'tan ezberledim / hıfzettim (Ne?) وِعَائَيْنِ İki kap اَمَّا اَحَدُهُمَا Bunlardan birine gelince فَبَثَثْتُهُ Onu, size açtım / saçtım وَاَمَّا الْآخَرُ Diğerine gelince فَلَوْ بَثَثْتُهُ Şayet onu size açsam لِحُكْمِهِمْ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ Bu boğazım kesilir يَعْنِى لَقَتَلُونِى Yani beni öldürürler (Niçin?) بِكُفْرِى Küfrüme hükmedecekleri için حَيْثُ لَمْ يَفْهَمُوا Anlamadıklarından ötürü (Neyi?) مَا اُشِيرُ اِلَيْهِ فِى كَلَامِى Sözümde işaret ettiğim şeyleri (Nedir onlar?) مِنْ حَقَائِقِ الْمَعَانِى Hakîki manalar (Daha?) وَاَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ Pak Şerîat'ın sırlarıdır (Tipki) كَمَا وَقَعَ Başına

geldiği gibi *(Kimin?)* لِلْاِمَامِ حُجَّةِ الْاِسْلَامِ İmam Hüccet'ül İslam'ın *(Kimdir O?)* اَبِـــى حَامِـــدِ Ebû Hamid el-Gazâli'dir *(Ne zaman?)* حِينَ اَظْهَرَ Açığa vurduğu zaman *(Neyi?)* بَعْـــضَ الْغَزَالِىِّ Bazı dini muâmelelerin sırlarını حَيْثُ Şöyle ki; رَمَـــوْهُ بِالزَّنْدَقَـــةِ Ona اَسْرَارِ مُعَامَلَةِ الدِّينِ zındıklık ithamında bulundular *(Daha ne ithamında bulundular?)* وَالْخُرُوجِ مِـــنَ الـــدِّينِ Dinden çıkma ithamında bulundular فَلَابُـــدَّ مِـــنْ كِتْمَانِـــهِ O halde bunları mutlaka gizlemek gerekir *(Kimden?)* مِنْ غَيْرِ اَهْلِهِ Ehil olmayan kimselerden *(Ne zamana kadar?)* اِلَى اَنْ يَجِـــئَ Bunların açığa çıkma vakti gelinceye kadar بِاِذْنِ اللهِ تَعَالَى Allah'ın izniyle وَقْتُ ظُهُورِهِ Zira işler *(Nedir?)* مَرْهُونَةٌ Bağlıdır *(Neye?)* .بِأَوْقَاتِهَا Vakitlerine ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

وَلِلدَّهْرِ اَوْقَـــاتٌ Kişinin halleri vardır وَلِلْحَالِ فُرْصَةٌ Halin de fırsatı vardır وَلِلْمَرْءِ اَحْوَالٌ Zamanın vakitleri vardır وَلِلْوَقْتِ حَادِثٌ Vakit için de olaylar vardır

كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ Tıpkı Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Veselem)'in buyurduğu gibi *(Kime?)* لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا Aişe (Radıyallahu Anha)'ye *(Neye göre?)* عَلَى مَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ: Buhâri ve Müslim'in rivâyet ettiğine göre "لَوْلَا اَنَّ قَوْمَـــكِ Eğer senin kavmin olmasaydı *(Ne olmasaydı?)* حَـــدِيثُو عَهْـــدٍ بِشِـــرْكٍ Şirkten çıkış zamanları yeni olmasaydı لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ Kabe'yi yıkardım فَاَلْزَقْتُهَا بِـــالْاَرْضِ Ve onu yere yapıştırırdım وَجَعَلْتُ لَهَا Ve Kabe için yapardım *(Ne?)* بَابًا شَـــرْقِيًّا Bir doğu kapısı / doğudan bir kapı *(Daha?)* وَبَابًا غَرْبِيًّا Bir de batı kapısı / batıdan bir kapı وَزِدْتُ فِيهَا Ve Kabe'ye eklerdim *(Neyle?)* سِتَّةَ اَذْرُعٍ Altı zirâlık bir alanı *(Nereden?)* مِنَ الْحِجْرِ Hicr'den فَاِنَّ قُرَيْشًا Zira Kureyş اسْتَقْصَرَتْهَا Kabe'yi eksik yapmıştır *(Ne zaman?)* حِينَ بَنَـــتِ الْكَعْبَـــةَ Kabe'yi inşâ ettikleri zaman فَاِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ Eğer kavminin niyeti olursa مِنْ بَعْدِى Benden sonra *(Neyi?)* اَنْ يَبْنُوهُ Onu tekrar inşa etmeye فَهَلُمِّى Gel (de) لِاُرِيَكِ Sana göstereyim *(Neyi?)* مَا تَرَكُوا مِنْهُ Kureyş'in Kabe'den bırakıp yapmâdıkları yeri... الْحَدِيثَ... Hadis-i Şerif " فَـــانْظُرْ Bak bakalım كَيْفَ تَرَكَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ Peygamberimiz (Sallellâhu Aleyhi Veselem) nasıl terk etmiştir *(Neyi?)* اَمْرًا مَشْرُوعًا Meşrû bir işi *(Niçin?)* مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ Fitne

korkusundan dolayı (Ne zaman?) فِي زَمَنِهِ Kendi devrinde وَأَشَارَ Ve işaret etmiştir (Neyi?) إِلَى جَوَازِ فِعْلِ غَيْرِهِ Başkasının yapmasının câiz olacağına (Neyin?) ذَلِكَ الْأَمْرَ Bu işi (Ne zaman?) فِي وَقْتٍ آخَرَ Başka bir vakitte (Niçin?) لِعَدَمِ تَوَقُّعِ الْفِتْنَةِ Fitne korkusu olmadığı için فَلَاحَ Açığa çıkmıştır (Nedenî?) مِنْ هَذَا Bu hadisden (Ne?) وَجْهُ بَثِّ الْمُتَأَخِّرِينَ Sonraki sûfilerin açmasının sebebi (Neyin?) عُلُومَ الْأَسْرَارِ Sırlar ilmini (Ne ile?) بِالتَّآلِيفِ وَالتَّصَانِيفِ Telif ve tasnifleriyle (Ne olduğu halde?) مَعَ سَتْرِ الْمُتَقَدِّمِينَ Eski / önceki sûfiler örttüğü halde (Daha?) وَكَتْمِهِمْ Gizledikleri halde (Neyi?) إِيَّاهَا O sırları عَلَى أَنَّ قَصْدَهُمْ Üstelik onların (sonrakilerin) maksadı (Ne konuda?) فِي ذَلِكَ Bu sırları yazma konusunda (Nedir?) إِفَادَةُ أَهْلِهَا دُونَ غَيْرِهِمْ Bu sırları sadece ehline bildirmektir وَلَهُمْ Bu sonraki sûfiler için vardır (Ne konuda?) فِي ذَلِكَ Bu yazma konusunda (Ne vardır?) مَقَاصِدُ أُخْرَى Diğer bir takım güzel maksatlar vardır (Öyle maksatlar ki) حَسَنَةٌ Bunların bir kısmı bilinecektir (Neredeni?) يُعْلَمُ بَعْضُهَا Mektupların bir kısmından مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَكْتُوبَاتِ ع ع: Mısra Aman ne kıssaymış فَيَا لَهَا قِصَّةً Onun açıklamasında vardır (Ne vardır?) فِي شَرْحِهَا طُولٌ. Uzunluk vardır İşbu mektuplar çoğalınca (Daha?) وَلَمَّا كَثُرَتْ تِلْكَ الْمَكَاتِيبُ Ve yayılınca وَانْتَشَرَتْ Yeryüzünün değişik bucaklarında saçılınca وَفِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ انْتَشَرَتْ İmam-ı Rabbani'nin önde gelen müridlerinden üç kişi قَامَ بِجَمْعِهَا Onları toplama işini üstlendi (Kimi?) ثَلَاثَةٌ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ Bu konudaki emir ve işaret gereği حَسْبَ الْإِشَارَةِ وَالْأَمْرِ Sonra bu mektupları bir araya getirdiler (Neredeî?) فَجَمَعُوهَا Üç cilt içinde فِي ثَلَاثَةِ مُجَلَّدَاتٍ Zaman dolabının içine وَأَوْدَعُوهَا Bu mektuplar kaldı (Neresine?) فِي دُولَابِ الدَّهْرِ Olduğu hal üzere فَبَقِيَتْ عَلَيْهِ مَا كَانَتْ عَلَى Dilinin Farsça olmasıdır (O hal nedir?) زَمَنًا طَوِيلًا مِنَ الْعِبَارَةِ الْفَارِسِيَّةِ Uzun bir müddet فَكَانُوا Farsça dilinin sahibi olan kimseler فَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ لِسَانِهَا İçiyorlardı (Nedenî?) يَشْرَبُونَ شَرَابًا مِنْ يَدِ خَرَائِدِهَا Onun bakire / inci ellerinden (Ne içiyorlar?) سَلْسَبِيلًا Selsebîl Şarabı'nı وَيُزَيِّنُونَ Süslüyorlardı (Ne ile?) بِفَرَائِدِهَا Onun incileriyle (Neyi?) تِيجَانًا وَإِكَالِيلًا Taçlarını وَيُدَاوُونَ Tedavi ediyorlardı (Neyle?) بِعَقَاقِرِهَا Onun ilaçlarıyla (Kimi?) وَأَمَّا الَّذِينَ خَالَفَتْهَا لُغَاتُهُمْ مَنْ سَقَطَ مَرِيضًا وَعَلِيلًا Hasta düşen kimseyi Dilleri

Farsça'ya uymayan kimselere gelince فَلَمْ يَكَادُوا يَهْتَدُونَ اِلَيْهِ سَبِيلاً Bunlar neredeyse onun yoluna ulaşamıyorlardı وَلَمْ يَجِدُوا Bulamıyorlardı (Ne konuda?) فِي وِصَالِهَا O mektuplara ulaşma konusunda عَلَيْهِمْ Kendilerine (Ne bulamıyorlardı?) دَلِيلاً Rehber وَلاَ Yine bulamıyorlardı (Kimi?) مَنْ O kimseyi ki; يَكُونُ Oluyor عَلَيْهِ Onun üzerine (Ne oluyor?) عَوِيلاً Dayanak (kendisine istinâd edecekleri bir dayanak da bulamıyorlardı) فَطَالَمَا Ne kadar da çok امْتَدَّتْ Uzandı (Neye?) اِلَيْهِ Ona (Ne?) اَعْنَاقُ الْاَشْوَاقِ İsteklilerin boyunları وَاشْتَدَّ Ne kadar da ağır gelmişti (Ne?) صُدُودُهَا Onun sırt çevirmesi (Kime?) عَلَى الْعُشَّاقِ Aşıklara وَهِيَ O mektuplar (Neydi?) مُحَجَّبَةٌ Perdelenmişti (Ne ile?) بِأَسِنَّةِ وَالْاِقْدَامُ اَبْطَالِ الْعِبَارَاتِ الْفَارِسِيَّةِ Birer dövüşçü gibi olan Farsça ibarelerin mızraklarıyla عَلَيْهَا O mektuplara yönelmek (Neyi?) اَشَدُّ وَاَصْعَبُ Daha şiddetli ve zordu (Neden?) مِنْ اقْتِحَامِ وَقْعَةِ الْقَادِسِيَّةِ Kâdisiyye Savaşı'na katılmaktan وَلَمَّا رَأَيْتُ Ne zaman ki gördüm (Neyi?) وَتَطَوُّفَ كَثْرَةَ تَطْلاَبِ الْمُشْتَاقِينَ اَيَّاهَا İsteklilerin ona olan arzularının çokluğunu وَسُقُوطَ الْعَاشِقِينَ حَوْلَ حِمَاهَا Aşıkların, onun çitleri etrafında sık sık dolaşmasını الْهَائِمِينَ بِهَا Ona vurgun olanların düşmesini (Ne olarak?) صَرْعَى Baygın olarak (Nereye?) مَا بَيْنَ رُبَاهَا Onun tepeleri arasında وَرَأَيْتُ الْمَيْدَانَ Ve meydanı buldum (Ne buldum?) عَنْ فُرْسَانِ هَذَا الشَّانِ Bu işin kahramanlarından خَالِيًا Boş bulʼdum (Daha?) وَالزَّمَانَ Zamanı da buldum (Ne buldum?) مَاضِيًا Geçmiş buldum وَهِيَ Halbûki o (Neydi?) عَلَى صُدُودِهَا Sırt çevirmesi üzerineydi كَمَا هِيَا Olduğu gibi اِخْتَلَجَ فِي صَدْرِي Gönlümü kapladı (Ne?) اَنْ اُلْقِيَ Atmak (fikri) (Ne için?) لِاِصْلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ Arayı düzeltmek için (Nereye atmak?) فِي حُدُودِ بَحْرِهَا الْفَارِسِيِّ Onun Farsça denizinin sahillerine (Ne atmak?) الْمَرَاسِيَا Demir atmak وَاَقْطَعَ Kat etmek (fikri) kapladı (Nerede?) فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ Arap Yarımadası'nda (Neyi?) لِمَا بَنِي وَبَيْنَهَا مَهَامَّهُ وَرَوَاسِيَا Onun zor konularını ve yüksek dağlarını Zira benimle onun arasında vardı (Ne vardı?) مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْاُلْفَةِ Bir tanışıklık ve ülfet vardı مِنْ صِغَرِ السِّنِّ Küçük yaşlardan itibaren (Ne zamana kadar?) اِلَى اَنْ نَاهَزَ الْعُمْرُ الْاٰنَ Şimdi ömür erene dek (Neye?) الثُّلُثَيْنِ Üçte ikisine وَلَكِنْ Fakat امْتَنَعْتُ عَنْ ذَلِكَ Bu işten kaçındım (Niçin?) لِعَدَمِ الْاِسْتِطَاعَةِ وَقِلَّةِ الْبِضَاعَةِ Gücüm yetmediği için (Daha niçin?) Sermayem az olduğu

için (Ne konudaki) فِي الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ Arapça ilimlerinde وَقُصُورِ الْبَاعِ Zayıf olduğum için (Daha?) وَقِلَّةِ الْاِطِّلَاعِ Bilgim az olduğu için (Ne üzerine?) عَلَى الْفُنُونِ الْاَدَبِيَّةِ Edebî / dil bilimlerine وَعَيَّرْتُ Ayıpladım (Neyi?) نَفْسِي Kendimi اَشَدَّ تَعْيِيرٍ Şiddetli ayıplamakla (Ne olduğum halde?) قَائِلاً Dediğim halde اَنَّى لَكَ هَذَا Sana ne bu işten فَاِنَّكَ Sen لَسْتَ فِي اَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا مَعْرِفَةً الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ Ne kervanda ne de kâfiledesin وَهَبْ Farzet ki; مَا Seninle onun arasında bir tanışıklık vardır وَلَكِنْ Fakat اَيْنَ فِيكَ Sende nerede var يَعْرُبُ وَاَيَادُ İfade güzelliği حَلَاوَةُ التَّعْبِيرِ Zira sen لَمْ تُلَدْكَ Seni doğurmadı (Kim?) Ya'rub ve Eyad وَلَمْ تَنْشَأْ Sen yetişmedin (Nerede?) فِي كُوفَةَ وَلَا بَغْدَادَ Ne Kûfe'de, ne de Bağdat'ta مَعَ اَنَّ رِجَالَ هَذَا الشَّانِ Oysa bu işin adamları قَدْ لَعِبَتْ بِهِمْ Onlarla oynamıştır (Ne?) اَيْدِي النَّوَائِبِ Musîbetlerin elleri فَرَكِبُوا Binmişlerdi (Neye?) غَارِبَ الْاِغْتِرَابِ Gurbetin sırtına وَصَاحَ Ve ötmüştür (Nereye?) عَلَى اَوْطَانِهِمْ Vatanlarına (Ne?) الْبُومُ وَالْغُرَابُ Baykuş ve kargalar وَتَوَجَّهُوا Yönelmişlerdir (Nereye?) نَحْوَ اَقْلِيمِ الزَّوَالِ Fânilik ve yokluk iklimine وَسَحَبَ Çekmişti (Ne?) الذُّلُّ وَالْمَهَانَةُ Zillet ve وَالْاُفُولِ perişanlık (Neye?) عَلَى بَقَايَاهُمْ Kalıntılarına (Neyi?) الذُّيُولَ Eteklerini فَحَمَلُوا Yüklendiler (Neyi?) حُمُولَهُمْ Yüklerini (Ne üzere?) عَلَى زَوَايَا الْاِسْتِتَارِ وَالْخُمُولِ Gizli ve kapalı köşelerden فَكُلُّ مَنْ جَاءَ Her gelip-gezen kimse (Nereye?) حَوْلَ خِيَامِهِمْ يَحُولُ Onların çadırlarının etrafına يَقُومُ رَاهِبُ دَيْرِهِمْ Manastırlarının rahibi kalkar وَيَقُولُ Ve der ki; شِعْرٌ :Şiir:

اِنَّ الْخِيَامَ Çadırlar اَلَّتِي Öyle çadırlar ki; قَدْ حِلْتَ Sen geldin تَطْلُبُهَا Onları arıyorsun (O çadırlar) بِالْاَمْسِ Dün كَانُوا هُنَا Burada idiler وَالْاٰنَ Şimdi ise قَدْ رَحَلُوا Buradan göçtüler

فَيَرْجِعُ Böylece döner (Ne olduğu halde?) بَاكِيًا Ağlayıcı olduğu halde (Daha ne olduğu halde?) مُشَبِّكًا Bağlayıcı olduğu halde (Neyi?) عِشْرَهُ Pılını pırtığını (Neye?) عَلَى رَأْسِهِ Boynuna (Daha ne olduğu halde?) وَمُنْشِدًا Söylendiği halde شِعْرٌ :Şiir:

لاَ Hayır! وَالَّذِى O (Allah'a) yemin olsun ki; حَجَّتْ قُرَيْشٌ Kureyş haccetmiştir بَيْتَهُ Evini *(Ne olduklarını haldeı)* مُسْتَقْبِلِينَ الرُّكْنَ Tarafına yöneldikleri halde *(Nereden?)* مِنْ بَطْحَائِهَا Geniş vadilerinden مَا اَبْصَرَتْ Görmemiştir *(Ne?)* عَيْنِى Gözüm *(Neyle?)* خِيَامَ قَبِيلَةٍ Hiçbir kabilenin çadırlarını اِلاَّ بَكَيْتُ Görmüşse ağlamıştır *(Kimse?)* اَحِبَّتِى Sevdiklerime بِفَنَائِهَا Yoklukları sebebiyle اَمَّا الْخِيَامُ Çadırlara gelince فَاِنَّهَا Onlar كَخِيَامِهِمْ Tıpkı sevdiklerimin çadırları gibidir وَاَرَى نِسَاءَ الْحَىِّ Fakat köyün kadınlarını görüyorum غَيْرَ نِسَائِهَا Köyün eski kadınlarından başka görüyorum

ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ مِنْ ذَلِكَ Sonra bundan bir müddet sonra تَأَكَّدَ Güçlendi *(Ne?)* مَا هَجَسَ Doğan fikir *(Nerede?)* فِى الْخَاطِرِ الْفَاتِرِ Noksan kalbimde هُنَالِكَ İşte o sırada *(Ne sebebiyle?)* بِوُقُوعِ الْاِشَارَةِ Bir işaretin vukûuyla *(Kimden?)* مِمَّنْ O kimseden ki; اِشَارَتُهُ Onun işareti *(Nedir?)* مَشْتَمِلَةٌ İçericidir *(Neyi?)* عَلَى اَنْوَاعِ اللُّطْفِ وَالْبِشَارَةِ Lütuf ve müjde türlerini بَعْدَ هٰذِهِ Bunun üzerine Allah Sübhânehû'ye istihâre yaptım فَاسْتَخَرْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ Bu işaretten sonra الْاِشَارَةِ Ve istihâreyi tekrarladım وَكَرَّرْتُ الْاِسْتِخَارَةَ Böylece göğsüm açıldı فَانْشَرَحَ صَدْرِى Hedeflediğim işe karşı لِمَا قَصَدْتُهُ مِنْ اَمْرِى Ve bildim ki; وَعَلِمْتُ اَنَّ اللهَ Muhakkak Allah Bir şey murad ettiği zaman اِذَا اَرَادَ شَيْئًا O işin muhakkak vâki olması gerekir فَلاَبُدَّ وَاَنْ يَقَعَ Dilediği şekilde حَسْبَمَا اَرَادَ Fakat zamanın geçmesi وَلٰكِنْ مِنْ شُرُوطِ ظُهُورِ الْمُرَادِ Maksadın ortaya çıkmasının şartlarındandır مُرُورُ الْاَزْمَانِ Yöneldim فَتَوَجَّهْتُ Yaya olduğum halde *(Ne olduğum halde?)* مُتَرَجِّلاً Medyen-i Meârib'e *(Nereye?)* تِلْقَاءَ مَدْيَنَ الْمَآرِبِ Allah Sübhânehû'den umduğum halde *(Daha ne olduğum halde?)* رَاجِيًا مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Olmayı *(Neyi?)* اَنْ اَكُونَ Dördüncüleri köpekleriydi" olmayı *(Ne olmayı?)* رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ "Dördüncüleri köpekleriydi" olmayı yani bu tâifenin kıtmiri olmayı *(Ne sebebiyle?)* Onlara tâbi olmak sebebiyle *(Ne hususta?)* بِتَطَفُّلِهِمْ Bu zevk ve meşrepte فِى تِلْكَ الْاَذْوَاقِ وَالْمَشَارِبِ Mektubat'ı, Farsça'dan Arapça'ya aktarırken takip وَسَلَكْتُ فِى النَّقْلِ ettim Tercümenin iki yolundan الْمَسْلَكَ الثَّانِىَ İkinci yolu takip مِنْ طَرِيقَىِ التَّرْجَمَةِ ettim Mâna tarafına riâyeti kastediyorum *(Niçin?)* اَعْنِى رِعَايَةَ جَانِبِ الْمَعَانِى لِكَوْنِهِ اَجْوَدَ

Bu yol daha güzel olduğu için مَعَ رِعَايَةِ الْاَوَّلِ Birinci yolu da gözetmekle birlikte اَعْنِي رِعَايَةَ جَانِبِ اللَّفْظِ مَهْمَا أَمْكَنَ Mümkün olduğu kadar lafız tarafını da gözetmeyi kastediyorum فَاِنَّهُ أَبْعَدُ عَنِ الشُّبْهَةِ وَأَحْمَدُ Zira bu yol, şüpheden daha uzak ve övgüye daha layıktır فَاِنْ اَتَيْتُ بِبَعْضِ الْفَاظٍ Eğer bir kısım lafızlar getirirsem ki; لَيْسَ Yoktur (Nereder) فِي الْمَنْقُولِ عَنْهُ Mektubat'ın Farsça'sında (Ne yokturi) مَا يُرَادِفُهَا O lafızların dengi / karşılığı yoktur (Ne gibiti) مِنْ نَحْوِ اِظْهَارِ الْمُضْمَرِ Zamirleri ismi zâhir yapmak (Dahut) وَتَبْدِيلِ الْجَمْعِ بِالْمُفْرَدِ Mücmel ifadeleri açıklamak وَتَفْسِيرِ الْمُجْمَلِ Çoğul ifadeleri tekile çevirmek وَعَكْسِهِ Tekil ifadeleri çoğula çevirmek وَتَغْيِيرِ الْغَيْبَةِ اِلَى الْخِطَابِ وَالتَّكَلُّمِ وَعَكْسِهِ Gâib sigasını muhatap ve mütekellim sigasına çevirmek Veya muhatap veya mütekellim sigasını gâibe çevirmek وَاَمْثَالِ ذَلِكَ Ve buna benzer tasarruflarda bulunmak gibi فَهُوَ Bunlar (Nedir) مِنْ لَوَازِمِ هَذَا الْمَسْلَكِ İkinci tercüme yolunun gereklerindendir وَتَبَايُنَ فَاِنَّ تَغَايُرَ اللُّغَتَيْنِ Zira iki dil arasındaki farklılık مُقْتَضِيَانِ لِذَلِكَ الْاِصْطِلَاحَيْنِ Ve iki kullanım arasındaki ayrılık Bunu gerektirmektedir وَمَا اَظُنُّكَ تَجِدُهُ Zannetmiyorum ki sen Bunlara rastlarsın اِلَّا قَلِيلاً Ancak çok az rastlarsın (Nereder) فِيمَا لَمْ أَجِدْ اِلَى الْعُدُولِ عَنْهُ سَبِيلاً Başka şeyi denemeye yol bulamadığım yerlerde وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber هُوَ اَيْضًا Bu da (Nedir) مُقْتَبَسٌ مِنْ ذَلِكَ النِّبْرَاسِ Aynı ışıktan alınmıştır لِاِزَاحَةِ الْاِلْتِبَاسِ Yanlış anlaşılmayı ortadan kaldırmak için وَدَفْعِ الْوَسْوَاسِ Vesveseyi defetmek için لَا اَخْذٌ بِالتَّخْمِينِ وَالْقِيَاسِ Yoksa bunlar tahmin ve kıyas / re'yden alma şeyler değildir وَالْتَزَمْتُ Taahhüt ettim (Neyii) اِيرَادَ جَمِيعِهَا Bütün lafızlarını zikretmeyi وَاِنْ وَقَعَ مُكَرَّرًا Bu lafızlar tekrar tekrar geçse de فَاِنَّ ذَلِكَ Zira bu tutum أَسْلَمُ وَأَفْيَدُ Daha sağlıklı ve faydalıdır وَالْمَرْجُوُّ Umulan (Kimden) مِنَ النَّاظِرِينَ أَهْلِ الْاِنْصَافِ İnsaf sahibi bakıcılardan عَنِ الْمُتَبَاعِدِينَ الْاِعْتِسَافِ Haksızlıktan uzak duran (Nedir) اِغْضَاؤُهُمْ Göz yummalarıdır (Neyei) عَمَّا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الزَّلَلِ Tercüme esnasında baş gösteren hatalara وَاِصْلَاحُهُمْ Düzeltmeleridir (Neyii) مَا ظَهَرَ لَهُمْ Gördükleri şeyleri (Nereder) فِيهِ Tercümede (O şeyler nedir) مِنَ الْخَلَلِ Bir takım hatalardır فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَبَى اَنْ يَصِحَّ Zira Allah Sübhânehû Doğru olmasını

istememiştir اِلاَّ كِتَابُهُ Kendi kitabı hariç ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَمَنْ ذَا الَّذِى Kimdir o kimse ki; يُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا Onun bütün huyları sevilsin كَفَى الْمَرْأَ نُبْلاً Kişiye şeref olarak yeter *(Ne?)* اَنْ تُعَدَّ مَعَائِبُهُ Kusurlarının sayılabilir olması

وَعَدَمُ الاِسْتِعْجَالِ Acele davranmamak gerekir *(Ne konuda?)* بِاِطْلاَقِ سِهَامِ الْمَلاَمِ Kınama oklarını atma konusunda *(Daha?)* وَنَبَالِ الْمَقَالِ Söz / dedikodu oklarını fırlatma konusunda فَاِنَّ الاِشْتِغَالَ Zira meşgul olmak *(Ne ile?)* بِرُؤْيَةِ عُيُوبِ الرِّجَالِ İnsanların ayıplarını görmekle *(Nedir?)* مِنْ عَادَةِ السَّفِلَةِ Sefillerin adeti وَدَيْدَنِ الاَرْذَالِ Rezillerin huyudur ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَمَنْشَأُهُ مِنَ وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلاً صَحِيحًا Doğru sözü kınayan nice kimseler vardır ki; الْفَهْمِ السَّقِيمِ Bunun sebebi kendi hasta anlayışlarıdır

خُصُوصًا Özellikle اِذَا انْجَرَّ ذَلِكَ Bu tutum varırsa *(Neye?)* اِلَى طَعْنِ الاَكَابِرِ Büyükleri kınamaya *(Daha?)* وَسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ Onlar hakkında kötü düşünmeye اَلْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنْ ذَلِكَ Aman sen, bundan sakın, sakın! فَاِنَّ سِهَامَهُمْ Çünkü onların okları صَائِبٌ İsabet edicidir وَلَحْمَهُمْ مَسْمُومٌ Etleri ise zehirlidir وَمُعَارِضَهُمْ مَشْئُومٌ Onlara karşı gelen bedbahttır وَصَرِيعَهُمْ لاَيَقُومُ Onların öldürdüğü, bir daha canlanmaz وَقَتِيلَهُمْ لاَ يَحْيَى Onların yere çaldığı kimse ise daha ayağa kalkmaz ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

دَخَلْتَ غَابَ أَسْوَدَ Yılanlı ormana girdin غَابَ عَنْكَ حِجَى Aklın senden kayboldu وَأَنْتَ تَحْسِبُهَا Sense o ormanı zannediyorsun *(Ne?)* دَهْنَاءَ غَزْلاَنَ Ceylan korusu zannediyorsun

فَاِنْ حَصَلَتْ لَكَ Eğer senin için hâsıl olursa *(Ne?)* اَلْقَنَاعَةُ Kanaat *(Ne ile?)* بِمَا فِيهِ

İçindekilerle وَانْتَفَعْتَ بِهِ Ve onlardan faydalanırsan فَيُبَارِكُ فِيكَ Allah mübarek etsin وَإِلاَّ Yoksa فَدَعْ Bırak ve geç *(Neyi?)* مَا يَرِيبُكَ Sana şüphe vereni *(Neye geç?)* إِلَى مَا Ehline فَإِنَّ اللهَ لاَيَرِيبُكَ Sana şüphe vermeyene وَسَلِّمِ الْاَمْرَ İşi bırak *(Kime?)* إِلَى أَهْلِهِ يَأْمُرُكُمْ Zira Allah, size emrediyor *(Neyi?)* اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ Emanetleri vermenizi *(Kime?)* إِلَى أَهْلِهَا Ehline ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا Bir işe gücün yetmediği vakit فَدَعْهُ Onu bırak وَجَانِبْهُ Ondan uzaklaş *(Neyi?)* إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ Gücün yettiğine

فَإِنَّ لِكُلِّ مَيْدَانٍ Zira her meydanın vardır *(Nesi?)* رِجَالاً Adamları وَلِكُلِّ رِجَالٍ Her adamın da vardır *(Neyi?)* مَقَالاً وَأَحْوَالاً Söz ve hâlleri اَلسَّيْفُ Kılıç *(Nedir?)* لِلضَّارِبِ Vuranın / kuşananındır sözü *(Nedir?)* مَثَلٌ مَشْهُورٌ Meşhur bir deyimdir . وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ Bu sözü söyleyene aferin ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

وَمَنْ سَمِعَ الْغِنَاءَ Kim müziği dinlerse (Ne olarak?) بِغَيْرِ قَلْبٍ Gönülsüz olarak وَلَمْ يُطْرِبْ Ve keyiflenmezse فَلاَيَلُمِ الْمُغَنِّي Müzik çalanı kınamasın!

وَعَلَيْكَ الْاِتِّعَاظَ بِمَا وَعَظَكَ بِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيُّ Öğütlenmen gerekir *(Ne ile?)* Şeyh Abdulganî en-Neblûsi'nin verdiği öğütle رَوَّحَ اللهُ رُوحَهُ Allah onun ruhunu ferahlatsın وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ Kabrini aydınlatsın حَيْثُ Şöyle ki; :قَالَ O demişti: *(Ne demiştir?)* "وَاحْذَرْ Sakın! *(Nedenî?)* مِنَ الطَّعْنِ فِي اَحَدٍ مِنْهُمْ Onlardan birini kötülemekten *(Daha neden?)* وَاعْتِقَادِ مُخَالَفَتِهِ Muhâlif olduklarına inanmaktan *(Neyi?)* لِمَا عَلِمْتَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve Sünnet'ten bildiğin şeylere *(Niçin bundan sakınsın?)* فَإِنَّهُمْ Zira onlar *(Nedir?)* اَعْلَمُ مِنْكَ Senden daha iyi bilicidir *(Neyi?)* "بِهِمَا Kur'an ve Sünnet'i *(Daha nedir?)* وَاَكْثَرُ فَهْمًا Anlayışça daha fazladır *(Kimden?)* مِنْكَ Senden *(Daha kimden?)* وَمِنْ اَمْثَالِكَ Senin gibilerden *(Neyi anlayışı?)* لِمَعَانِيهِمَا Kur'an ve Sünnet'in manalarını anlayış *(Niçin?)* لِتَنَوُّرِ عُقُولِهِمْ Onların

akılları aydınlandığı için *(Ne ile?)* بِنُورِ مَعْرِفَةِ اللهِ Mârifetullah nuruyla *(Daha ne ile?)* وَزِيَادَةِ الْاِطِّلَاعِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ Resûlullah'ın Sünnet'ine fazla muttali olmaları sebebiyle *(Daha ne sebebiyle?)* وَاتِّصَافِهِمْ بِالْاِخْلَاصِ وَالْيَقِينِ İhlas ve yakîn ile vasıflanmış olmaları sebebiyle وَأَنْتَ أَيُّهَا الْفَقِيرُ الْمِسْكِينُ Sen Ey Miskin Fakir! تَعْرِفُ حِصَّةً مِنْ كَيْفِيَّةِ الْاَعْمَالِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'î amellerin keyfiyetinden bir parça biliyorsun اِسْتَخْلَصْتَ مَعْرِفَتَهَا Bunların bilgisini sağladın *(Neden?)* مِنْ بَيْنِ يَدَيْ اشْتِغَالِكَ Meşguliyetinin önünden / arasından *(Ne ile?)* فَأَنْتَ فَرْحَانٌ بِشَهَوَاتِ بَطْنِكَ وَفَرْجِكَ Karnının ve uçkurunun şehvet ve istekleriyle بِهَا Sen bununla seviniyorsun تَظُنُّ Zannediyorsun ki; أَنَّكَ Sen بِسَبَبِهَا Bu bilgin sebebiyle صِرْتَ Oldun *(Ne?)* مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ Büyük alimlerden وَسَاوَيْتَ الْمُتَقَدِّمِينَ Eski alimlere eşit oldun *(Öyle alimler ki;)* أُولِي الْاَبْصَارِ وَالْاِسْتِبْصَارِ Basîret sahibi *(Daha?)* فَاعْمَلْ Amel et! *(Ne ile?)* بِمَا بَدَا لَكَ Sana zâhir olanla اِنْ أَرَدْتَ النَّصِيحَةَ Eğer nasîhat istersen وَلَاتَدْخُلْ Müdâhale etme! *(Nereye?)* فِي اَعْمَالِ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْكَ Senden üstün olan kimselerin işlerine *(Kimdir onlar?)* مِنْ أُولِي الْهِمَمِ الصَّحِيحَةِ Sağlam himmet sahibi kimselerdir وَمِنْ أَيْنَ لِلْعُصْفُورِ Serçe için nereden / nasıl olabilir? *(Ne?)* أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَأْكُولِ النُّسُورِ Kartalların yiyeceğinden yiyebilmek فَاِنَّ حَوْصَلَتَهُ Zira serçenin kursağı *(Öyle kursağı ki;)* لَا الْمُعْتَادَةَ عَلَى الْحَبَّاتِ الصِّغَارِ Küçük taneleri yemeğe alışık kursağı لَايَقِيتُهَا تُشَابِهُ حَوْصَلَةَ النُّسُورِ الَّتِي Kartalların kursağına benzemez Öyle kursakları ki; Onları beslemez *(Ne?)* غَيْرُ اللُّقَمِ الْكِبَارِ Büyük lokmalardan başka قَدْ عَلِمَ Bildi *(Kim?)* كُلُّ اُنَاسٍ Her insan *(Neyi bildi?)* مَشْرَبَهُمْ Kendi içeceği pınarı يَعْنِي Yani *(Ne cihetinden bildi?)* عُذُوبَةً Tatlılık cihetinden *(Daha ne cihetinden?)* وَاُجَاجًا Tuzluluk cihetinden وَلِكُلٍّ Herkes için جَعَلْنَا Kıldık مِنْكُمْ Sizden *(Ne kıldık?)* شِرْعَةً Bir şerîat *(Daha?)* وَمِنْهَاجًا Yol kıldık اُنْتُهِي Nablûsi'nin sözü bitmiştir *(Ne olduğu halde?)* مُلَخَّصًا Özet olduğu halde وَجُلُّ الْمَقْصُودِ En büyük / önemli maksat *(Neden?)* مِنْ اِرْتِكَابِ هَذَا الْاَمْرِ الْجَسِيمِ Bu ağır işe girişmekten *(Daha?)* وَالْخَطْبِ الْعَظِيمِ Bu büyük uğraşa teşebbüs etmekten *(Nedir?)* اَدَاءُ بَعْضِ خِدْمَةِ عَتَبَةِ مَنْ O kimsenin eşiğinin hizmetlerinden bir kısmını eda etmektir ki; طَوَّقَنِي O, bana taktı *(Neyi?)* قَلَائِدَ مِنَحٍ جَزِيلَةً Bol iyilik kolyelerini وَأَنْعَمَ عَلَيَّ Bana

in'amda bulundu *(Ne ile?)* بِجَلَائِلِ نِعَمٍ جَمِيلَةٍ Değerli güzel nîmetlerle *(Kimdir o?)* مُرْشِدِ
وَقُدْوَةَ السَّالِكِينَ Sâliklerin mürşidi *(Daha?)* وَمُرَبِّي الطَّالِبِينَ Talebelerin terbiyecisi
شَيْخِ الْحَرَمَيْنِ Allah'a ulaşanların öncüsü وَزُبْدَةَ الْعَارِفِينَ Ariflerin hülâsası الْوَاصِلِينَ
الشَّرِيفَيْنِ Haremeyn-i Şerifeyn'in Şeyhi وَإِمَامِ الْمَقَامَيْنِ الْمُنِيفَيْنِ İki değerli makamın
imamı حَامِي مُهِمَّةِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendi Tarîkatı'nın ruhunun himâyecisi
وَحَافِظِ النِّسْبَةِ الْاَحْمَدِيَّةِ الْمُجَدِّدِيَّةِ Müceddidiye ve Ahmediyye nispetinin bekçisi
سَيِّدِنَا Efendimiz وَمَوْلَانَا Mevlâmız وَمُرْشِدِنَا Mürşidimiz وَوَسِيلَتِنَا اِلَى اللهِ Allah'a vesilemiz
سَيِّدِي الشَّيْخِ الْجَلِيلِ Efendim, kıymetli şeyh وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ Asil efendi اَبِي عَبْدِ اللهِ Ebu
Abdullah مُحَمَّدٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّوَاوِيِّ Muhammed Salih bin Abdurrahman ez-
Zevavî عَامَلَهُ اللهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ الْعَمِيمِ Allah, ona geniş / kuşatıcı lütfu ile muâmele etsin
(Daha ne ile?) وَلُطْفِهِ الْحَاوِي Kaplayıcı keremiyle آمِينَ Âmin! بِحُرْمَةِ جَدِّهِ Dedesi
hürmetine الَّذِي Öyle dedesi ki; وَلْيَكُنْ نَزَلَ اِلَيْهِ الرُّوحُ الْاَمِينُ Ona Cebrail inmiştir
Olsun *(Ne?)* هَذَا Bu *(Ne olsun?)* أَوَانَ الشُّرُوعِ Başlama vakti olsun *(Neye başlama?)* فِي الْمَقْصُودِ
Maksada *(Ne olduğum halde?)* مُسْتَعِينًا Yardım isteyici olduğum halde *(Kimden?)* بِمُفِيضِ الْخَيْرِ
جَامِعُ الْمَكَاتِيبِ Dedi: *(Kim?)* قَالَ Hayır ve bahşişi akıtan Allah'tan وَالْجُودِ .
Mektupların derleyicisi رَحِمَهُ اللهُ Allah ona rahmet etsin *(Ne zaman dedi?)* بَعْدَ مَا تَيَمَّنَ
Bereketlendikten sonra *(Ne ile?)* بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Bismillah ile *(Ne dedi?)* اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
اَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, Âlemlerin Rabbi Allah'a mahsustur
Bütün yaratıklarının ettiği hamdlerin kat katıyla كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى Rabbimizin
sevdiği ve razı olduğu gibi وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salât ve selam da عَلَى مَنْ اَرْسَلَهُ رَحْمَةً
Âlemlere rahmet olarak gönderdiği Peygamber üzerine olsun لِلْعَالَمِينَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ
الذَّاكِرُونَ Onu zikredenler, her zikrettiği zaman وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ Ve onun
zikrinden gâfil olan kimseler, her gâfil olduğu zaman كَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَيَحْرَى O
Peygamber'in şanına yaraştığı gibi *(Daha kim üzerine olsun?)* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ Onun âline
ve arkadaşlarına olsun *(Öyle âl ve arkadaşlar kiı)* اَلْبَرَرَةِ التَّقِيِّ İyi, temiz ve takva sahibi
olan ❋ اَمَّا بَعْدُ: Bundan sonra فَاِنَّ هَذَا الْجِلْدَ الْاَوَّلَ Bu birinci cilt *(Neden?)* مِنَ الْمَكْتُوبَاتِ

الْقُدْسِيَّة Kudsî mektuplardan *(Öyle mektuplar ki;)* لِحَضْرَةِ غَوْثِ الْمُحَقِّقِينَ Muhakkiklerin Büyük Gavs'ına ait olan قُطْبِ الْعَارِفِينَ Ariflerin Kutbu'na ait olan بُرْهَانِ الْوَلَايَةِ Velâyet-i Muhammedîyye'nin burhânı حُجَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Şerîat-ı Mustafaviyye'nin delîline ait olan *(Kimdir?)* شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ İslam'ın ve Müslümanların şeyhi الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَارُوقِيِّ Şeyhimiz ve imamımız شَيْخِنَا وَإِمَامِنَا Şeyh Ahmed el-Fârukî النَّقْشَبَنْدِيِّ Nakşibendi . سَلَّمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَأَبْقَاهُ Allah, Ona selâmet ve uzun ömür versin جَمَعَهُ هَذَا الْحَقِيرُ Bu mektupları işbu hâkir kul toplamıştır قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ Sermâyesi kıt olan أَقَلُّ الْقَاعِدِينَ Oturanların en küçüğü *(Nerede?)* عَلَى تُرَابِ عَتَابِ تِلْكَ الْخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes çadırın eşikleri önündeki toprak üzerinde *(Kimdir?)* يَارْ مُحَمَّدْ الْجَدِيدُ الْبَدَخْشِيُّ الطَّالْقَانِيُّ Yâr Muhammed Cedîd el-Bedahşî et-Tâlikânî'dir وَأَوْرَدَهُ Bu mektupları getirmiştir *(Nereye?)* فِي قَيْدِ التَّحْرِيرِ Yazı kaydına / ipine *(Niçin?)* رَجَاءَ وُصُولِ النَّفْعِ مِنْهُ إِلَى طَالِبِي الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Allah Celle Celâlühü'yü arayanlara kendisinden bir faydanın ulaşmasını umduğu için وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'den istenen *(Nedir?)* الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ Hatalardan korunmak ve başarılı olmaktır

İÇİNDEKİLER

78.Mektup: "Sefer der-vatan", Seyr-i âfâkî ve Seyr-i enfüsî'nin mânâlarının açıklanması ve bu bahtiyarlığa ulaşmanın Efendimize (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ittibâ etmeye bağlı olduğunun beyânı hakkındadır. 3

79.Mektup: Şerî'at-ı Garrâ'nın önceki şerî'atları kapsadığını, bu şerî'atın gereklerini yerine getirmenin diğer şerî'atların gereklerini yerine getirmek olduğunu ve buna benzer meseleleri açıklamaktadır. 13

80.Mektup: Yetmiş üç fırka" içindeki "fırka-i Nâciye"nin Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat fırkası olduğu, bid'atçi fırkalara iltifatın ve onlarla oturup kalkmanın engellenmesi ve benzer meseleler hakkındadır. 20

81.Mektup: İslâmı yaymaya teşvik, Müslümanlarda görülen yorgunluğun ve zayıflığın îzâhı ve şerli kafirlerin istilalarının ve gâlibiyetlerinin açıklaması ile ilgilidir 38

82.Mektup: Hakk Celle ve Alâ'nın dışındakileri unutmaksızın kalbî selâmetin tasavvur edilemeyeceğini beyan etmektedir 41

83.Mektup: Şerî'at ve hakîkatte istikâmet üzere olmakla birlikte zâhir ve bâtın cem'iyyetlerinin arasını birleştirmeye teşvik hakkındadır. 44

84.Mektup: Şerî'at ve hakîkatten her birinin diğerinin aynısı olduğunu ve "Hakka'l-Yakîn" mertebesine ulaşma alâmetinin, bu makamın ilimlerinin ve marifetlerinin şer'î ilimlere ve marifetlere mutâbakat olduğunu ve bununla ilgili meselelerin îzâhı hakkındadır. 47

85.Mektup: Sâlih amelleri işlemeye özellikle de namazların cemaatle eda edilmesine teşvik ve buna benzer meseleler hakkındadır. 55

86.Mektup: Kalbin mâsivâdan (Allah Te'âlâ'nın dışındaki şeylerden) kurtuluşunu beyan etmektedir. 61

87.Mektup: Allah dostlarınca kabul edilmenin büyük bir saadet olduğunu açıklamaktadır. 64

88.Mektup: İmân ve taat uğrunda saç-sakal ağartmanın faziletini, gençlik döneminde korku halinin, ihtiyarlık döneminde ise ümit halinin ağır basması gerektiğini açıklamaktadır. 66

89.Mektup: Mirza Ali Cân'a yazılmış bir taziye mektubudur. 68

90.Mektup: Hakk Subhânehû'ya tamamen yönelmeye teşvik ve bu zamanda bu bahtiyarlığa ulaşmanın, yüce Nakşibendî tâifesine ihlasla yönelmeye bağlı olduğunu beyan etmektedir 72

91.Mektup: Akîdeyi düzeltmenin ve sâlih ameller işlemenin kudsî âleme uçmak için iki kanat olduğunu, şerî'at amellerinden ve hakîkat hâllerinden maksadın nefsi tezkiye edip kalbi tasfiye etmek olduğunu açıklamaktadır..... 77

92.Mektup: Kalbin itmi'nânının istidlâl ve nazar ile değil yalnızca zikirle olduğunu beyan eder..... 81

93.Mektup: Vakitleri Allah Subhânehû'yu zikrederek geçirmeye teşvik hakkındadır..... 84

94.Mektup: İnsanın hakîkat âlemine uçabilmesi için akîdeyi düzeltme ve sâlih ameller işleme kanatlarıyla kanatlanması gerektiğini açıklamaktadır..... 87

95.Mektup: İnsanın bir câmi'(kuşatıcı) nüsha olup, kalbinin de câmi'iyyet (kuşatıcılık) vasfı üzerine yaratılmış olduğunu, bazı şeyhlerden sekir (geçkinlik) halinde sadır olan sözlerin tevil şekillerini vb. meseleleri açıklamaktadır..... 90

96.Mektup: İhmali ve ertelemeyi engellemek, şerî'ata tabî olmayı teşvik vb. meseleler hakkındadır..... 103

97.Mektup: İbâdetten maksadın 'yakîn'e ulaşmak olduğunu vb. meseleleri açıklamaktadır..... 112

98.Mektup: Çeşitli hadîs-i şeriflerle, yumuşak huyluluğa teşvik etmekte ve öfkeyi terk etmek gerektiğini izah etmektedir..... 117

99.Mektup: 'Huzûr'un devamı ve gafletin kaynağı olan uyku ile bir arada olmasının keyfiyeti ile ilgili soruları cevaplamaktadır..... 130

100.Mektup: Şeyh Abdulkebîr el-Yemenî'nin "Hakk Subhânehû gayb alemini bilmez" sözü ile ilgili sorunun cevabı hakkındadır..... 144

101.Mektup: Kemâl ehline saldıran ve onlara çeşitli sözlerle dil uzatan bir gruba reddiyedir..... 156

102.Mektup: Borcun üzerine eklenen fazlalık (fâiz) ile birlikte haram olduğunu yani meblağın yalnızca fazlalığının değil de tamamının fâiz olduğunu, bunun haramlığını ve ilgili meseleleri açıklamaktadır..... 160

103.Mektup: Afiyetin mânâsının açıklaması ve Serhend bölgesine kadı talebi hakkındadır..... 172

104.Mektup: Kasabanın kadılarına yazılmış olup taziye hakkındadır..... 175

105.Mektup: Hasta iyileşip hastalıktan kurtulmadıkça gıdanın ona kesinlikle fayda etmeyeceğini beyan etmektedir..... 178

106.Mektup: Bu tâifeyi tanıma sonucunda ortaya çıkan sevginin Allah'ın nimetlerinin en büyüğü olduğunu açıklamaktadır..... 182

107.Mektup: Bazı soruların cevabı hakkındadır ve bu tâifeye teslim olmakta zarûrî ve kesin olan bazı faydaların olduğunu beyan etmektedir..... 186

108.Mektup: "Velâyet nübüvvetten üstündür" sözünün aksine nübüvvetin velâyetten üstün olduğunu açıklamaktadır..... 207

109.Mektup: Kalbin selâmetini ve Hakk Subhânehû'nun dışındakileri unutmasını açıklamaktadır. 212

110.Mektup: İnsanın yaratılışındaki maksadın sülûk (Hakk'a giden yolda yürüme) vazifelerini yerine getirmek ve Hakk Subhânehû'ya tam olarak yönelmek olduğunu beyan etmektedir. 216

111.Mektup: Tevhidin, kalbi Hakk Subhânehû'nun dışındaki şeylerden kurtarmaktan ibâret olduğunu ve bununla ilgili meseleleri açıklamaktadır. 220

112.Mektup: İşin özünün hakikatte ehl-i sünnet ve'l-cemaat akidesinden ibaret olduğunu açıklamaktadır. 224

113.Mektup: Seyr u sülûkun başında olan sâlikin cezbesiyle seyr u sülûkun sonunda olan sâlikin cezbesi arasındaki farkı ve yolun başında olan cezbelilerin şa'nit oldukları şeyin kalp makamının üstündeki ruh olduğunu ancak onların bu gördüklerini, Hakk Subhânehû'yu görme olarak hayal ettiklerini açıklamaktadır. 229

114.Mektup: Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallâhu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya teşvik hakkındadır. 234

115.Mektup: Katetmekte olduğumuz seyr u sülûk yolunun hepsinin yedi adım olduğunu açıklamaktadır. 240

116.Mektup: Kalp selâmetinin Allâh'ın (Celle Celâluhû) dışındaki her şeyi unutup kalpten tamamen atmaya bağlı olduğu ve kendisine rağbet etmememiz için süflî dünya ile fazla meşgul olmayı engelleme hakkındadır. 243

117.Mektup: Seyr u sülûkun başında kalbin hisse tâbi olduğunu, sonunda ise bu tâbiliğin kalmayacağını açıklamaktadır. 247

118.Mektup: Allah dostlarına karşı çıkan topluluğun hüsranda olduğunu açıklamaktadır. 250

119.Mektup: Kendisine uyulan şeyhin sohbetine teşvik ve kâmil şeyhlerin iyi niyetler ve sahih gâyelerle bazen bazı noksan müritlerinin tarikat öğretmelerine izin vermesini açıklamaktadır. 253

120.Mektup: Cem'iyyet ehlinin sohbetine teşvik hakkındadır. 260

121.Mektup: Bu yolun yedi adımdan ibâret olduğunu ve bazı dostların altıncı adıma ulaştıklarını açıklamaktadır. 264

122.Mektup: Basit şeylerle yetinmeyerek âli himmet sahibi olmaya teşvik hakkındadır. 267

123.Mektup: Nâfile hac da dahil olmak üzere, herhangi bir farzın kaçırılmasına sebep olan, tüm nafile ibâdetler mâlâya'nî (anlamsız boş işler) addedilir. 270

124.Mektup: Haccın farz olması için bedenî ve mâlî güce sahip olmanın şart olduğunu ve gücü olmadığı halde hac yapmanın istenileni elde etme durumuna nisbetle vakitleri zâyi etmek addedileceğini açıklamaktadır. 273

125.Mektup: Büyüğüyle ve küçüğüyle âlemin, ilâhî isimlerin ve sıfatların tecelligâhı olduğunu ve Allah Teâlâ ile âlem arasında yaratılmışlık ve tecelligah olma dışında bir bağ bulunmadığını ve bu meyandaki meseleleri açıklamaktadır. 276

126.Mektup: Hakk tâliplisine gerekli olan şeyin âfâkî ya da enfüsî tüm bâtıl ilahları yok etmenin ve Ma'bûd'u doğru şekilde isbat etmenin gerekliliği ve benzer meseleler hakkındadır. 284

127.Mektup: Anne-babaya hizmet etmenin, her ne kadar iyiliklerden olsa da, hakîkî hedefe ulaşma yanında bir şey olmadığını ve benzeri meseleleri açıklamaktadır. 290

128.MEKTUP Âli himmet sahibi (yüksek gâyeli) olmaya ve hakîkî maksadın dışındakilerle yetinmemeye teşvik hakkındadır. 295

129.Mektup: İnsanın câmi'iyyetinin cem'iyyetine sebep olabileceği gibi tefrikasına da sebep olacağını ve bu durumun "sevilen zatlar için bir su ve mahcuplar için bela olan Nil Nehri'nin suyu gibi" olduğunu açıklamaktadır. 298

130.Mektup: Hâllerin değişmesine (telvîne) itibar etmeyerek benzerlikten ve misliyetten münezzeh olan maksada ulaşmak gerektiğini açıklamaktadır. 303

131.Mektup: Hâcegân Hazretleri'nin (Kaddesallahu Sırrahu) tarîkatının yüceliğini açıklamakta ve tarikata yeni şeyler ekleyip bu eklemelerin tarikatı tamamladığına inanan bir topluluk hakkındaki şikayeti içermektedir. 306

132.Mektup: Zenginlerle beraber olmaktan sakındırıp fakirlerle beraber olmayı teşvik etmektedir. 315

133.Mektup: Fırsatı değerlendirmek ve vakti zâyi etmemek hakkındadır. 320

134.Mektup: İhmalciliği engelleme hakkındadır. 323

135.Mektup: Bazı çok özel hususiyetleriyle birlikte umûmî ya da husûsî velâyet mertebelerini açıklamaktadır. 325

136.Mektup: Hakîkî maksada ulaşmak için ihmalin ve tehirin engellenmesi konusunu açıklamaktadır. 331

137.Mektup: Kemâli sonun sonuna ulaşmaya bağlı olan namazın şânının yüceliğini ve benzer meseleleri içermektedir. 334

138.Mektup: Dünyanın yerilmesi ve dünya ehlinin sohbetinden sakındırma hakkındadır. 338

139.Mektup: Ehlullaha dil uzatan akılsızlar topluluğunu hicvetmenin cevazı ve onları yermenin güzelliği hakkındadır. 345

140.Mektup: Elem ve sıkıntının, muhabbetin gereklerinden olduğunu beyan etmektir. 348

141.Mektup: Bu işteki asıl dayanağın muhabbet ve ihlas olduğunu beyan etmektedir. 352

142.Mektup: Büyüklerin nisbetinden olan az şeyi çok kabul etmek hakkındadır. 354

143.Mektup: Gençlik zamanını değerlendirmek ve onu mâlâya'niye, eğlenceye ve oyuna harcamamak hakkındadır. 358

144.Mektup: Seyr u sülûkun, seyr-i ilallâhın, seyr-i fillâhın ve diğer iki seyrin açıklamalarını içermektedir. 360

145.Mektup: Nakşbendî tarîkatı şeyhlerinin (Kaddesallahu Esrârahum) seyre, âlem-i emrden başlamayı tercih ettiklerini ve bu tarîkata bazı yeni başlayanların süratle etkilenmemesinin sırrını açıklamaktadır. 366

146.Mektup: Zikri tekrarlamayı öğütlemektedir. 371

147.Mektup: İnkitâ'ın mı yoksa ittisâlin mi önce olduğunu açıklamaktadır. 374

148.Mektup: "Doyan" kişiyi yermek ve meşâyıhin yardımlarına ve ruhâniyyetinin aracılığına aldanmamak hakkındadır. 379

149.Mektup: Nazarı, belirli bir sebeple sınırlı tutmamak hakkındadır. 382

150.Mektup: Hakk Te'âlâ ve Tekaddes Hazretleri'nin dışında istenilmeyi hak edenin olmadığını açıklamaktadır. 386

151.Mektup: Nakşibendî tarîkatının yüceliğini ve bu büyüklere mahsus olan "yâd-ı dâşt" ifadesinin mânâsını açıklamaktadır. 388

152.Mektup: Rasûl'e itaatin Hakk Subhânehû'ya itaatin aynısı olduğunu ve benzer meseleleri içermektedir. 392

153.Mektup: Mutlak fenaya bağlı olan mâsivânın efsûnundan tam olarak kurtulma konusunu içerir. 398

154.Mektup: Nefsi terk etmenin zarûretini ve seyr-i enfüsîyi açıklamaktadır. 402

155.Mektup: Asla dönmeye teşvik hakkındadır. 406

156.Mektup: Ehlullahın sohbetine teşvik etmektedir. 409

157.Mektup: Büyüklerin huzurunda tevâzu ve ihtiyaç izhar etmenin gerekliliğini ve akîdeyi sağlamlaştırmanın lüzumunu açıklamaktadır. 412

158.Mektup: Kemâl mertebelerindeki farklılığın istidadların değişikliğine göre olduğunu açıklamaktadır. 418

159.Mektup: Taziye hakkındadır. 421

160.Mektup: Tarikatın büyüklerinin (Kaddesallahu Esrârahum) üç tâife olduğunu ve bu üç tâifenin her birinin hallerinin üstünlüğünün ve noksanlığının açıklamasını içermektedir. 426

161.Mektup: Sü'ûk menzillerini aşmaktan maksadın, nefsin mutmainliğine bağlı olan hakiki îmâna ulaşmak olduğunu açıklamaktadır. 448

162.Mektup: Ramazan ayının fazileti, Kurân-ı Mecid ile münâsebeti ve benzer meseleler hakkındadır. 451

163.Mektup: İslâm ve küfürden her birinin diğerinin zıddı olduğunu, bir arada bulunmalarının imkansızlığını ve onlardan birine değer vermenin diğerini küçük düşürmeyi gerektirdiğini açıklamaktadır. 460

164.Mektup: Hakk Subhânehû ve Te'âlâ'nın feyzinin avam, havas herkese dâimâ aktığını, onun insanlarda farklı düzeylerde olmasının sebebinin kul tarafından kabul edilip edilmemesiyle ilgili olduğunu açıklamaktadır. 475

165.Mektup: Şerî'at Sahibi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olup şerî'ata muhalif olanlara buğz ve düşmanlık yapmaya ve sert davranmaya teşvik hakkındadır. 479

166.Mektup: Bu basit hayata aldanmamak ve çok zikrederek kalp hastalığını yok etmeye çalışmak hakkındadır. 488

167.Mektup: Allah Te'âlâ'ya ibâdet etmeye teşvik etmekte ve bâtıl tanrılara ibâdet etmekten sakındırmaktadır. 492

168.Mektup: Nakşibendî tarikatını övmekte ve bu tarikatdan olmayan bir şeyi ona katan kişiyi yermektedir. 500

169.Mektup: Bir kişinin şeyhine "Eğer Allah ile beraber olduğum özel bir zamanda benimle Hakk Subhânehû'nun arasına girersen kafanı keserim" demesi ve şeyhin de bu sözü güzel karşılaması durumuyla ilgili sorunun cevabını içerir. 513

170.Mektup: Halkın haklarını gözeterek onlara iyi davranmanın Allah Te'âlâ'nın haklarını gözetmek gibi olduğunu açıklamaktadır. 517

171.Mektup: Züllü ve inkisarı (boyun bükmeyi) seçmenin fazileti, kulluk vazifelerinin edası, şer'i sınırları korumak, sünnet-i seniyyeye tâbi olmak, Allah'tan korkmak ve benzer meseleler hakkındadır. 520

172.Mektup: Kendisine has olan bazı sırların açıklamasını ve benzer mevzuları içermektedir. 527

173.Mektup: Nefy ve isbat ile ilgili tuhaf sırların açıklamasını ve sorduğu soruların cevabını içermektedir. 535

174.Mektup: Bu yolun divânelerinin (tutkunlarının) maiyyet (beraberlik) ile reselli olmamalarını, yakınlığa benzeyen uzaklık ile tatmin olmayıp aksine uzaklığa benzeyen yakınlığı ve ayrılığa benzeyen vuslatı talep etmelerini ve gördüğü vakıanın açıklamasını içermektedir. 546

175.Mektup: Hallerdeki telvînlerin beyânı, temkini elde etmeyi ve "Allah ile beraber olduğum, bana ait bir vakit vardır" hadîsinin açıklamasını içermektedir. 551

176.Mektup: Vakitleri değerlendirmenin bu yolun zarûrî işlerinden olduğunu açıklamaktadır. 556

177.Mektup: Ehl-i sünnet ve'l-cemaat'in (Allah onların gayretlerini makbul buyursun) görüşleri doğrultusunda akideyi düzeltmeye teşvik hakkındadır. 560

178.Mektup: Bir şahsın işinin kendisine ısmarlanması ve onu Hz. Peygamber'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya teşvik etme hakkındadır. 563

179.Mektup: Mîr Nu'mân'ın oğlu Mîr Abdullah'a yazılmış olup nasihatler içermektedir. 566

180.Mektup: Kendisinde tereddüd vâki olan bazı şeyhlerinin isimlerinin açıklamasını içermektedir. 568

181.Mektup: Bazı şeyhlerin makamlarından daha yüksek bir makamda, bazılarının da daha aşağı makamlarda görülmesinin sebebi ile ilgili sorunun cevabı ve bununla ilgili meseleler hakkındadır. 577

182.Mektup: Hatarâtın (kalbe gelen şeylerin) ve vesveselerin îmânın kemâlinden olduğunu açıklamaktadır. 585

183.Mektup: Bir takım nasihatleri içermektedir. 590

184.Mektup: Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya teşvik hakkındadır. 594

185.Mektup: Kendisine bir şahsın ısmarlanmasını konu eder. 598

186.Mektup: sünnete tâbi olmaya ve bid'atlerden kaçınmaya teşvik hakkındadır. Çünkü her bid'at sapkınlıktır. 601

187.Mektup: Müride göre râbıta yolunun zikirden daha üstün olduğunu açıklamaktadır. 611

188.Mektup: Bir takım suallerin izahını içermektedir. 614

189.Mektup: Yoğun meşguliyetlere rağmen fakirleri hatırda tutmanın faziletini, dünya metaına kıymet vermekten kaçınılmasını ve kalp zikrinin önemini beyan etmektedir. 618

190.Mektup: Zikre devamı, zikrin zeyfiyetini ve Nakşibendî tarikatının tercih edilmesini beyan etmektedir. 622

191.Mektup: Peygamberlere (Aleyhimü's-Selam) tabi olmayı teşvik etmekte ve şeriatın yükümlülüklerinde hiçbir zorluk olmadığını açıklamaktadır 630

192.Mektup: Talebi olan bir takım izahları içermektedir. 639

193.Mektup: Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat kurallarına göre akaidi üzeltmeyi, fıkhî hükümleri öğrenmeyi teşvik etmektedir. İslâm'ın garipliğinden şikayette bulunmakta, İslâm'ı desteklemeyi ve ilerletmeyi özendirmektedir. ...644

194.Mektup: İnancı yaymak ve dini takviye etmeyi teşvik etmekte, bununla ilgili konulara değinmektedir. 659

195.Mektup: Şeriatı yaymayı teşvik etmekte, İslâm'ın zayıf düşmesine karşı üzüntüleri beyan etmektedir. 664

196.Mektup: Şu anda kat etmekte olduğumuz bu yolun yedi kademesi olduğunu beyan etmektedir. 670

197.Mektup: Kalbi dünyaya karşı soğumuş ve Hak Teala'nın sevgisinden etkilenmiş kimseyi methetmektedir. 675

198.Mektup: Bu devirde yoksullarla zenginler arasında bir sevgi köprüsünün kurulmasının çok zor olduğunu beyan etmektedir. 680

199.Mektup: Vird (intisap) talebinin kabulünü beyan etmektedir. 684

200.Mektup: "Nefahat" kitabındaki bazı ibarelerin açıklamasını ihtiva etmektedir. 686

201.Mektup: Bazı sorularının cevabını içermektedir. 706

202.Mektup: Tarikata intisap edip, sonra sebepsiz yere çıkanları zemmetmektedir. 709

203.Mektup: Bu yola (Tarikata) muhabbet beslemeyi teşvik etmekte, bu yol erbabının bir kısım güzelliklerini beyan etmektedir. 718

İÇİNDEKİLER

266.Mektup İmâm-ı Rabbânî bu mektupta zan ve vehme kapılmadan kendisine zahir olan keşif ve ilham bilgilerine dayanarak kelamla ilgili bazı meseleleri Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat itikadı çerçevesinde izah etmektedir. Ayrıca bu mektup filozoflara, onların peşinden giden sözde felsefecilere, zındıklara ve sûfî görüntüsüne bürünmüş inkarcılara ret mahiyetindedir. Yine bu mektup namaza dair meselelerin izahı, Nakşibendî tarikatının övgüsü, mûsikî dinlemeyi ve raks meclislerinde bulunmayı men' ve benzeri konuları da ihtiva eder. *5*

267.Mektup Kendisine imtiyaz olarak verilmiş olan incelik ve sırların bir nebzesini bile açığa vurmasının, hatta bunlar hakkında rumuz ve işaret yoluyla da olsa konuşmasının mümkün olmadığı, bütün bunların nübüvvet kandilinden alınmış ve aynı zamanda mele-i a'la tarafından da bilinen şeyler olduğunu ve ilgili konuları beyan etmektedir *144*

268.Mektup Peygamberlerden miras olarak alınan ilmin, mahiyeti "Ümmetimin alimleri İsrail oğullarının peygamberleri gibidir" hadisinde geçen alimlerden maksadı, Peygamberlerden miras olarak alınan ilmin; velilerin sözünü ettiği tevhid-i vücûdî, ihata, serayan ve benzeri şeylerin olmadığını açıklamaktadır *150*

269.Mektup Din düşmanlarını aşağılamayı, batıl putlarına yıkarak zarar vermeyi, bu pek değerli işi arzulamayı teşvik etmekte ve ilgili konuları açıklamaktadır *163*

270.Mektup Nur Muhammed'e yazılmıştır.Bir kısım sohbeti uzlete tercih etmeyi açıklamaktadır *167*

271.Mektup Bu mektup Şeyh Hasan el-Bereki'ye yazılmıştır.Görmüş olduğu vakıaya dair yorum talebinin çözümünü anlatmaktadır *169*

272.Mektup Görünmeyene (gayba) imanı, görünene imanı, tehvid-i vücudi ve tevhid-i şühüdi'yi beyan etmekte, fenanın gerçekleşmesinde zorunlu olanın tevhid-i şühûdi olduğunu, vahdet-i vücûd düşüncesini ilk ortaya atanın el-Fütuhâtü'l-Mekkiye sahibi olduğunu ve ilgili konuları açıklamaktadır _____ *171*

273.Mektup Sâlikin, diğer tarikatlara iltifat etmeksizin mürşidinin tarikatı üzerine sabit ve müstakim olması gerektiğini, bunun aksine görülen vakıalara itibar etmemesini ve bunları düşman olan şeytandan kaynaklandığını bilmesi ve ilgili konular hakkındadır _____ *237*

274.Mektup Himmeti yüce tutmayı, kesret aynalarına takılı kalmış süfli isteklere iltifat etmemeyi ve ilgili konuları ihtiva etmektedir _____ *254*

275.Mektup Bazı sorularının cevabı, şer'î ilimlerin öğretilmesinin ve fıkhî hükümlerin neşrinin teşviki ve ilgili konular hakkındadır _____ *260*

276.Mektup Kur'an'ın muhkem ve müteşabih ayetlerini açıklamakta, alimlerin kendilerini ve kemalatını ve de ilgili konuları beyan etmektedir. _____ *268*

277.Mektup İlme'l-yakîn, 'ayne'l-yakîn ve hakka'l-yakînin açıklamaları hakkındadır _____ *285*

278.Mektup Her insanın üzerine düşen akîdeyi düzeltip, şer'î hükümlerin gereğince amel ettikten sonra Hakk Subhânehû'nun haricindeki her şeyden kalbi temizlemek, Nakşibendî tarikatının methi, ölülere yardımcı olmaya teşvik ve benzer meseleler hakkındadır. _____ *298*

279.Mektup Bu mektupta İmam-ı Rabbânî yüce Nakşibendî Tarîkatıyla tanışma nimetinde kendisine rehberlik ettiği için Molla Hasan Keşmîrî'ye teşekkür etmekte ve ilgili meselelere değinmektedir _____ *306*

280.Mektup Bu mektup Hâfız Mahmûd'a yazılmıştır. Bu tâifeye (Nakşibendîlere) muhabbet beslemenin, saadet sermayesi olduğunu ve ilgili meseleleri açıklar _____ *311*

281.Mektup Tarîkat-ı 'Aliyye-i Nakşibendiyye silsilesine intisâb nimetinin şükrünü, bu tarikatın bazı özelliklerinin açıklamasını ve bu yolda gerekli olan edepleri konu edinmektedir _____ *314*

282.Mektup Hızır ve İlyas (Aleyhimâ's-selâm)ın buluşmalarını ve onların hâllerini açıklamaktadır _____ *319*

283.Mektup Peygamber Efendimiz'in (Sallallahu aleyhi ve sellem) Mi'râc gecesi Rabbi'ni görmesinin dünyada değil de âhiret yurdunda olduğunu açıklamaktadır. *323*

284.Mektup Hâl ve vecdlerin emir âlemine bağlı olduğunu, hâlleri bilmenin ise halk âlemine bağlı olduğunu açıklamaktadır. *327*

285.Mektup Semâ', vecd, raks ve rûh ile ilgili bazı açıklamalarda bulunur *333*

286.Mektup Kitap ve Sünnet'ten Ehl-i sünnet ve'l-cemaat akîdesine ters düşen hükümler çıkaranlara reddiye Keşfi, Hakk ehlinin anladığından farklı anlayanlara reddiye *367*

287.Mektup Cezbe ve sülûkü anlatmakta ve bu iki makamla ilgili bilgileri açıklamaktadır *395*

288.Mektup Berâet, aşûre ve diğer gecelerde nafile namazların cemaatle eda edilmesine mâni olmak ve benzer meseleler hakkındadır *479*

289.Mektup Kazâ ve kaderin sırlarının açıklaması ve ilgili meseleleri içermektedir *492*

290.Mektup Allah Subhânehû'nun, İmâm-ı Rabbânî'ye (K. Sirruh) hâlinin başlarında has kıldığı yol Hakk Teâlâ'nın İmâm-ı Rabbânî'yi, Sâlikleri bu yola koymada muvaffak kılması Yüce Nakşibendî tarîkatı İndirâcu'n-nihâye fi'l-bidâye (Sonda yaşanacak olanı başlangıca yerleştirme)" aslı Nakşibendî nisbeti" diye tabir edilen ve bu yolun büyükleri nezdinde muteber olan huzûr Nakşibendi tarîkatında İmâm-ı Rabbânî'ye ihsân edilen hâller, zevkler, marifetler ve diğer durumlar Büyüklerin cezbeleri ve benzer meseleler *517*

291.Mektup Tevhîd-i vücûdî ve şühûdînin mertebeleri ve bunlarla ilgili marifetleri açıklamaktadır *582*

292.Mektup Müridler için zorunlu olan edepleri açıklamakta ve bazı şüpheleri gidermektedir *607*

293.Mektup Hz. Peygamber'e (sallallâhu aleyhi ve sellem) âit olan ve Ebû Zerr el-Ğifârî'nin(r.a.) de söylediği "Allah ile beraber olduğum bir vaktim vardır" şeklindeki ifâde ile ilgili sorusu cevaplanmakta, Abdulkâdir Geylânî'ye ait olan ve başkaları tarafından da söylenen "Şu ayağım her velînin boynu üzerindedir" sözü ile kendi dönemimin velilerinin mi yoksa bütün velîlerin mi kastedildiğini açıklamakta ve benzer meseleleri konu edinmektedir. *626*

294.Mektup Hakk Subhânehû'nun sekiz sıfatını, Peygamberlerin (Aleyhimu's-selâm) ve diğer halkın mebde-i taayyünlerini, bunlarla ilgili meseleleri, Peygamberlerin ve velîlerin tecellî ve şuhûdları arasındaki farkı, Peygamberlerin (Aleyhimu's-selâm) aracılığıyla onlara tam mânâda tâbi olanlarda vasl-ı uryânın gerçekleşmesini, büyüklerin ibârelerinde geçen mahv ve izmihlâli açıklamaktadır. _____ *646*

295.Mektup Yüce Nakşibendî tarîkatının esaslarından olan Nazar ber-kadem, Hûş der-dem, Sefer der-vatan ve Halvet der-encümen konularını açıklamaktadır. _____ *672*

296.Mektup Hakk Teâlâ'nın sıfatlarının basitliğini ve sıfatların eşyaya bağlılığının taaddüdünün olmadığını açıklamaktadır _____ *682*

İçindekiler

297. MEKTUP :Hakk Teâlâ'nın ihâtasını ve sereyânını misallerle açıklamakta, vücûb ve imkân mertebeler-ne riâyet etmenin gerekliliğini beyan etmektedir 5

298. MEKTUP :Sona ulaşmayı ve İmâm Rabbânî'nin en büyük oğlu'ndan başka kimsenin, bu muammânın sırrına vâkıf olmadığını yumuşak ifâdelerle ve işâret yoluyla açıklamaktadır 12

299. MEKTUP Bir taziye mektubu olup, kazâya râzı olmayı, tâûn sebebiyle olan ölümün fazilerini, ondan kaçmanın, kafirlerle savaşırken cepheden kaçmak gibi günah olduğunu açıklamaktadır. 15

300. MEKTUP Girift sırları ve garip marif-etleri remz ve işâret diliyle açıklamaktadır. Ayrıca *"Kâbe kavseyni ev ednâ (İki yay uzunluğu kadar, yahut daha az)"* (Necm, 9) makamına işaret etmektedir 20

301.MEKTUP Kurb-i nübüvveti,kurb-i velâyeti ve kurb-i nübüvvete ulaştıran yolları açıklamakt. 27

302. MEKTUP Üç velâyet türünün farklarını, peygamberliğin velilikten üstün olduğunu, peygamberlik makamının bazı özelliklerini ve ilgili konuları açıklamaktadır. 39

303. MEKTUP Ezânda geçen kelimelerin mânâlarını açıklamaktadır. 63

304. MEKTUP Kur'ân âyetlerinin çoğunda, cennete girme vaadinin kendilerine bağlandığı sâlih amelleri, şükrün edasını, namazın bazı mânâlarını ve sırlarını açıklamaktadır 66

305. MEKTUP Namazın sırlarını açıklamakta ve mübtedi, avam ve müntehi namazlarının arasındaki farkları anlatmaktadır 74

306. MEKTUP: İmâm-ı Rabbânî'nin büyük oğlu Hâce Muhammed Sâdık'ın (Kuddise sirruh) mektûbelerini ve kemâlâtını, küçük oğulları Hâce Muhammed Ferruh ve Muhammed İsâ'nın (Kuddise sirruhumâ) hallerini anlatmakta, velâyet erbâbının fenâsını açıklayarak nübüvvet yakınlığında fenâya ihtiyaç olmaması ve benzeri meselelere değinmektedir 82

307. MEKTUP. Subhânallâhi ve bihamdihî zikr-i cemîlinin manasını ve ilgili meseleleri açıklamaktadır. 93

308. MEKTUP. :Efendimiz'in *(sallallâhu aleyhi ve sellem)* "İki kelime vardır, bunlar dilde hafif, terazide ağır, Rahmân'a da sevgilidirler: Subhânallahi ve bihamdihi, Subhânallâhi'l-azim. (Allahım seni hamdinle tesbih ederim, yüce Allahım seni tenzih ederim) kelimeleridir.i" şeklindeki hadis-i şerîfinin açıklamaktadır. 100

309. MEKTUP:: "Hesâba çekilmeden önce siz kendinizi hesâba çekiniz." hadis-i şerîfinde ifâde edildiği üzere gece ve gündüz muhâsebelerini açıklamaktadır. 105

310. MEKTUP:: İnsanın kuşanedığını (câmi'iyyet), bu makamla ilgili olan kapalı sırları ve ilgili meseleleri açıklamaktadır. 110

311. MEKTUP:: Kur'ân-ı Kerîm'in müteşâbih âyetlerinden olan, ilimde derinleşmiş âlimlere de remz ve işâret yoluyla bildirilen hurûf-i mukatta'aü ile ilgili duyulmamış hakikatleri ve gizli sırları açıklamaktadır.. 118

312. MEKTUP :Hanefî mezhebine göre teşehhüddeiii parmak kaldırmanın hakikatiyle ilgili soru da dahil olmak üzere İmâm-ı Rabbânî'ye yönelttiği bazı soruları cevaplamaktadır. 124

313. MEKTUP:: Sorduğu yedi soruyu açıklamaktadır. İmâm-ı Rabbânî Hazretleri, peygamberlerin ve Bedir ashabının sayısına tevafuk etmesi için Mektûbât'ın birinci cildinin bu mektupla son bulmasını istemiştir. Ayrıca okuyanların dua etmesi ve fatihalar göndermesi için en büyük oğlunun kendisine yazdığı arzuhallerin de Mektûbât'ın sonuna eklenmesini emir buyurmuştur. 143

1. MEKTUP Mektup Şeyh Muhyiddîn ibn-i Arabî'nin vahdet-i vücut anlayışıyla İmam-ı Rabbânî'nin bu konudaki görüşlerini ihtiva eder. 197

2. MEKTUP İmam-ı Rabbânî bu mektupta Allah'ın zatının ve sıfatlarının vücût ve vücûbun üstünde olduğunu açıklar. 230

3. MEKTUP Mektup âfâk/dış dünya ve enfüs/iç dünya muamelesinin gölgeler dairesine dahil olduğunu, velayet-i suğrâ, velayet-i kübrâiv ve kemâlât-ı nübüvvetin beyanını ihtiva eder. Ayrıca İmam-ı Rabbani bu mektupta bazı sûfilere zahir olan fiil tecellisinin hakikatte Hakk Teâla'nın fiilinin aynısı değil; bilakis onun gölgesi olduğunu da beyan eder. 236

4. MEKTUP. İmam-ı Rabbânî mektupta, bazı sûfilerin ileri sürdüğü ilme'l-yakîn, ayne'l-yakîn ve hakka'l-yakînin gerçekte ilme'l-yakînin üç kısmından sadece ikisi olduğu ve ayne'l-yakîn şöyle dursun henüz bu üçüncü kısmın bile gerçekleşmediğini beyan eder. Sonuç olarak İmam-ı Rabbânî bu ilimlerin ancak ikinci bin yılının müceddidine ait olduğunu açıklar 258

İçindekiler

5. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, ilahi sıfatların, biri kendi başlarına varlığı, diğeri Hak Sübhanehû'nün zatıyla kaim olmaları bakımından iki itibarının olduğunu ve bu itibarların hariçte birbirlerinden farklılık arz ettiğini beyan eder. 266

6. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, anlaşılması zor bazı sırları açıklamaktadır. Bu açıklamalar sayesinde Sevgili Peygamberimiz'in İbrahim'in (aleyhisselam) milletine tabi olmakla emr olunmasının hikmeti anlaşılmaktadır. 270

7. MEKTUP. İmam-ı Rabbani bu mektupta, muhibbiyyet, mahbûbiyyet, muhabbet, hubb ve rıza makamları olmak üzere her biri peygamberlerden birine mahsus olan beş mertebeyi ve bunların üstündeki diğer bir mertebeyi beyan etmektedir. 278

8. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta havassın seçkinlerinin gabya imanıyla, avamın ve orta halli kimselerin imanı arasındaki farkı beyan etmektedir. 286

9. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta kelime-i tevhidin faziletlerini, tenzih makamını, gayba imanın ancak akrabiyyet derecesine ulaştıktan sonra gerçekleşeceğini ve bu muamelenin vehim ve hayal dairesinin ötesinde olduğunu beyan eder. 290

10. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, arş ötesinin zuhuru dışında gölgelik şaibesi olmadan hiçbir zuhurun gerçekleşemeyeceğini ve kalp son mertebeye vardığında arşın nurlarından bir ışık iktibas ettiğini beyan eder. 300

11. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta arşın ötesindeki zuhurun bazı özelliklerini, *"Allah göklerin ve yerlerin nurudur"* (Nur, 35) ayetinin tevilini, insan kemâlâtının özelliklerini ve insanın toprak latifesinin faziletlerini beyan eder. 306

12. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, meleklerin asıl dairesini müşahede etmesine karşılık, insanın müşahedesinin enfüs aynasında olduğunu ve bu nimetin insanın bir cüzü kılındığını ve beka makamının bunun üzerine kurulu olduğunu beyan eder. 329

*13.MEKTUP.*İmam-ı Rabbani bu mektupta adı geçen şahsın mektubuna cevap vermekte ve zahir alimlerinin, sûfilerin ve peygamberlerin varisi olan rüsûh sahibi alimlerin nasibini açıklamakta. 337

14. MEKTUP . İmam-ı Rabbani bu mektupta, söz konusu şahsın, manevi makam sahibi bir kimsenin mutlaka ilim sahibi olmasının gerekip gerekmeyeceği ve manevi hallere vakıf olunamamın sebebinin ne olduğu yönünde sorduğu soruya cevap vermektedir. 341

15. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta Kurban Bayramı hutbesi sırasında Hulefa-i Raşidin'in adlarını zikretmeyen bir hatibi yermekte ve onu tepkisizce dinlemelerine karşılık Sâmâne halkını kınamaktadır. 347

16. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta adı geçen şahsın sorularını cevaplamakta ayrıca küçük berzahın ilginç yönlerini ve veba hastalığı sebebiyle ölmenin faziletini açıklamaktadır. 357

17. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, dünyada başa gelen musibetlerin yara gibi görünmesine rağmen gerçekte birer merhem olduğundan ve bunların birçok manevi yükselişe yol açtığından bahsetmektedir. Ayrıca mektupta veba hastalığından ötürü ölmenin faziletine de değinilmektedir. 363

18. MEKTUP. İmam-ı Rabbânî bu mektupta zahir alimler, rüsûh sahibi alimler ve sûfilerin her birinin nasibini anlatmakta ve adı geçen şahsın sorusunu cevaplamaktadır 369

19. MEKTUP İmam-ı Rabbânî bu mektupta sünnet-i seniyyeye teşvik etmekte ve Allah'ın razı olmadığı bidatlere karşı uyarmaktadır 375

20. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta namazın faziletlerinden bahsetmekte, tadil-i erkan ve namazın diğer adap ve şartlarını yerine getirmeye teşvik etmektedir 379

21. MEKTUP İmam-ı Rabbânî bu mektupta *"Beni ne yeryüzüm ne de gökyüzüm içine alamaz. Beni ancak mümin kulumun kalbi içine alır"* hadis-i kutsisinde geçen kalpten maksadın, meşayihin genişliğini anlattığı cami hakikat/kuşatıcı hakikat değil, muzğav olduğunu beyan eder 383

22. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, Serhend şehrinin Şeyh hazretleri sayesinde şereflenerek bir çok şehre üstünlük sağladığı, Şeyh'in yaşadığı bölgede sıfatların tozu bulaşmamış bir nurun gözlendiği ve bu şehirde Şeyh hazretleri'nin büyük oğlu Merhum Hace Muhammed Sadık'ın kabri bulunduğundan bahseder. 408

23. MEKTUP Bu mektup, işin aslının sünnet-i seniyyeye tabi olmak, Allah'ın razı olmadığı bidatlerden kaçınmak olduğunu beyan eder. Ayrıca İmam-ı Rabbani bu mektupta, yüce Nakşibendi tarikatının diğer tarikatlara olan üstünlüğünün sadece Peygamber Efendimize tabi olmak ve azimetle amel etmek sebebiyle olduğunu beyan eder ve bu yüce tarikatı över. 412

24. MEKTUP Bu mektup Hacı Muhammed el-Fiketi'ye gönderilmiş olup mektubuna cevap mahiyetindedir. 432

İçindekiler

25. MEKTUP: İmâm-ı Rabbanî bu mektupta yüce şeriata uygun olarak yapılan her fiilin zikir olduğunu beyan etmektedir. 435

26. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, Mirza'nın taassup kokan mektubuna cevap vermekte ve zikir telkini işinin çocuklara *elif-ba* öğretmek gibi bir şey olduğunu anlatmaktadır. 438

27. MEKTUP İmam-ı Rabbanî bu mektupta Şeyh Abdulaziz el-Conforî'nin, Mektubat'ın ikinci cildinin birinci mektubunda geçen itiraz ve sualllerine cevap vermektedir. 443

28. MEKTUP Bu mektup sorduğu sorulara cevaben Mevlana Muhammed Sadık el-Keşmiri'ye yazılmıştır. 451

29. MEKTUP İmam-ı Rabbani bu mektupta, dünyada en iyi metanın hüzün olduğunu ve bu sofranın en lezzetli nimetinin musibet ve ızdırap olduğunu açıklar. 458

30. MEKTUP. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, adı geçen iki şahsın; birinin rabıta nispetindeki sürekliliği, diğerinin meşgalelerinde bir aksamanın baş gösterdiği yönündeki arzuhallerine cevap vermektedir. 461

31. MEKTUP Bu mektup vaaz ve nasihat içermekte olup Hace Şerefüddin Hüseyin'e gönderilmiştir 466

32. MEKTUP İmam-ı Rabbanî bu mektupta, söz konusu şahsın batınını toparlayamadığına dair kendisinden şikayetçi olduğu arzuhaline cevap vermektedir. 469

33. MEKTUP. İmam-ı Rabbanî bu mektupta sevilenin seven kimse nezdinde her bakımdan sevimli olduğunu; ister gül ister diken olsun sevilen kimseden gelen hiçbir şeyin bunu değiştiremeyeceğini, hatta bazı kimselere göre sevilenden gelen dikenin ondan gelen güle nisperle sevgiyi daha fazla arttırdığını açıklamaktadır. Ayrıca bu mektupta hamdin şükürden daha üstün olduğu da beyan edilmektedir 472

34. MEKTUP Bu mektup Nur Muhammed et-Tenârî'ye gönderilmiş olup manevi hallerinden bahsettiği mektubuna cevap mahiyetindedir. 481

35. MEKTUP İmam-ı Rabbanî bu mektupta tevhit ve ayne'l-yakinle alakalı kendisine yöneltiği sorulara cevap vermektedir 484

36. MEKTUP. İmam-ı Rabbânî bu mektupta, imamet meselesini ve bu konuda Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat ile muhaliflerinin görüşlerini ve Ehl-i Sünnetin görüşünün Harici ve Rafizilere karşı ifrat ve tefrit arasında en mutedil görüş olduğunu açıklar. Ayrıca İmam-ı Rabbani bu mektupta Peygamber Efendimizin Ehl-i Beytini övmektedir. 492

37. MEKTUP. "La ilâhe illallah" kelime-i tayyibesinin faziletini ve ilgili konuları beyan etmektedir 572

38. MEKTUP Allah dostlarının, zahirde dünyaya tutunmuş gibi görünseler de, iç dünyalarının dünyaya zerre kadar bağlanmadığını ve ilgili konuları beyan etmektedir 583

39. MEKTUP "Ashab-ı yemin", "ashab-ı şimal" ile "sabikûn"u ve ilgili konuları beyan etmektedir. 586

40. MEKTUP Perdelerin açılmasının şuhûd itibarı ile olduğunu, vücud itibarı ile olmadığını beyan etmektedir. 592

41. MEKTUP Nihayetü'n-Nihaye mertebelerinin o mahaldeki her bir zerrenin mertebesini, imkan dairesinin tamamından kat kat daha fazla olarak gösterdiğini açıklamaktadır. 595

42. MEKTUP Sûfilerin seyr u sülûkü âfâki ve enfüsi olarak sınırlandırdıkları ve tahliye ile tehliyeyi bu esnada kabul ettikleri halde, İmam Rabbani (kuddise sirruhu)'nun bunu reddettiği, enfüsi ve âfâkiden sonra Allah Teala'nın yardımı ile nihayetü'n-nihaye'yi kabul ettiğini beyan etmektedir. 598

43. MEKTUP Tasavvufçuların, sâlik ancak Cenab-ı Hak Hazretlerine vuslat zevkini tadar, vuslara eremez, sözünün manasını, bu tarikatın bir özelliği olan İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye sözünün gerçek anlamını ve bu tarikatın diğer tarikatlara olan üstünlüğünü beyan eder. 651

44. MEKTUP Vahdet-i Vücud ile ilgili sorusunun cevabını, bunun şer'i ilimler açısından değerlendirilmesini, "Allah Teala bir kulunu sevdiği zaman" hadisi ile ilgili sorusunu ve ilgili konuları beyan etmektedir. 668

45. MEKTUP Alemin tamamının Vacib Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının tecelligahı olduğunu, âlemin Zat-ı İlahî ile bir alakasının olmadığını, âlemin kendi başına kaîl olmayıp bütünüyle araz olduğunu ve hatta cevherliğin kokusunu bile taşımadığını ve de ilgili konuları beyan etmek-tedir. 693

46. MEKTUP . Tarikat, hakikat ve şeriatı içeren kelime-i tayyibenin faziletleri, nübüvvetin kemâlâtı yanında velayet kemâlâtının hiçbir değerinin olmadığı ve de şeriatsız velayetin olamayacağını ve ilgili konuları beyan etmektedir. 711

تمت بحمد الله وتوفيقه

İÇİNDEKİLER

GİRİŞ 11

1. Mektup: Allah'ın ez-Zahir isminde ilişkin bir takım manevi haller, Tevhidin özel bir kısmının Muhaddid'in ötesinde vaki olan manevi yükseliş, Cennet derecelerinin keşfe yansıması, Bazı velilerin mertebeleri ile ilgili görülen zuhurat hakkındadır. 46

2. Mektup: Allah'ın inayeti sayesinde vuku bulan bir kısım manevi terakkiler ve iftihara yol açan bazı zuhuratlardan bahseder. 60

3. Mektup: Tarikat kardeşlerinin belli bir makamda takılıp kalmalarının beyanı hakkındadır. 66

4. Mektup: Mübarek Ramazan ayının faziletleri ve Hakikat-ı Muhammediye'nin (sallallahü aleyhi ve sellem) beyanı hakkındadır. 69

5. Mektup: Muhlislerden biri olan Hace Burhan'ı Muhammed Bâkibillah'a göndermesi ve kısmen manevi hallerinin beyanı ile alakalıdır. 78

6. Mektup: Cezbe ve sülûkün temini, manevi terbiyenin celal ve cemal sıfatlarıyla sağlanacağı, fena ve beka makamlarının izahı ve Nakşibendi nisbetinin yüksek olduğunun beyanı hakkındadır 82

7. Mektup: Bazı ilginç halleri ve zaruri sorularının arzı hakkındadır. 92

8. Mektup: Beka ve sahv mertebelerine ilişkin hallerin beyanını içermektedir. 101

9. Mektup: Nüzül (manevi iniş) makamına münasip hallerden bahseder. 113

10. Mektup: Alışılmışın ötesinde yakınlık ve uzaklığın, vasl ve faslın meydana gelmesi ve bu makama münasip ilimler hakkındadır. 124

11. Mektup: Bazı keşiflerin açıklanması, Daima nefsinin kusurlarını görüp onu kusurlarına onu sorgulama makamına ermek, Ebu Said Ebi'l-Hayr'ın üç kelimesinin mana ve sırrının ortaya çıkması, Bazı kardeşlerin durumunu beyan hakkındadır. 129

12. Mektup: Fena ve beka makamlarının meydana gelmesi, her şeyde vechi hassın belirmesi, seyr-i fillah, tecelliyi berki-i zati ve diğer konular hakkındadır. 157

13. Mektup: Allah yolunun sonsuzluğu ve hakikat bilgilerinin şeriat bilgileriyle uyuştuğu hakkındadır. 161

14. Mektup: Yolda arız olan bazı vakıaların temini ve irşad taliplilerinin hallerinin beyanı ile ilgilidir. 167

15. Mektup: Nüzûl makamıyla ilişkisi bulunan haller ve bir takım sırlarla alakalıdır. 180

16. Mektup: Yükseliş ve inişin beyanı ile alakalıdır. 188

17. Mektup: Yükseliş ve inişle alakalı konuların beyanı ile ilgilidir. 199

18. Mektup: Telvinden sonra meydana gelen temkin, velayetin üç mertebesi ve Vacip Teala'nın varlığının zatına zaid olduğu ve diğer bir kısım konuların beyanıyla alakalıdır. 202

19. Mektup: Bazı muhtaç kimselerin ısmarlanması ile alakalıdır. 229

20. Mektup: İhtiyacı bulunan bazı kimselerin işlerini ısmarlama hakkındadır. 232

21. Mektup: Başta velayeti Muhammediye (sav) olmak üzere velayet dereceleri, Nakşibendi tarikatının medhi, bu tarikatın nisbetinin yüceliği ve diğer tarikatların nisbetlerinden daha üstün olduğunun beyanı hakkındadır. 234

22. Mektup: Ruh ve nefis ilişkisi, bunların yükseliş ve inişi, ceset ve ruha ait olan fena ve bekanın beyanı, davet makamının açıklaması ve müstehlik evliya ile davet makamına dönen evliya arasındaki farkın izahı hakkındadır. 244

23. Mektup: Han-ı Hânân'ın, yetersiz kimseden tarikat almayı zararlı ve yanlış bulan mektubunun cevabı ve kafirlere mahsus lakaplardan sakınmanın gerekliliğini beyan eder. 255

24. Mektup: Sûfinin hem "kâin" hem "bâin"oluşu, kalbin birden fazla şeyle alaka kuramayacağı, Öz Zât-ı Pak-i Sübhaniyye'ye duyulan sevginin sevgiliden gelen lezzet ve elemi eşit kıldığı, mukarreblerin ibadetiyle ebrarın ibadeti ve müstehlik evliya ile halkı irşad için geri döndürülmüş evliya arasındaki farkın beyanı hakkındadır. 266

25. Mektup: Peygamberimize ve Raşid Halifelere tabi olmaya teşvik hakkındadır. 274

26. Mektup: Şevk halinin mukarreblerde bulunmayacağını, bunun ancak ebrara mahsus olduğunu ve buna ilişkin konuları açıklar. 277

27. Mektup: Nakşibendi tarikatına övgü ve Nakşibendi büyüklerinin nisbetinin üstünlüğü hakkındadır. 287

28. Mektup: Halin yüceliği ile alakalıdır. Fakat ibaresi tenezzül ve tebâud ima etmektedir. 294

29. Mektup: Farzların edasına teşvik, sünnet ve adaba riayet, farzlar dururken nafile ibadetlerin edasıyla meşgul olmama, yatsı namazını gecenin son yarısında kılmaktan men, abdestte kullanılmış suyu içmekten men ve müridlerin şeyhlerine veya başkalarına yaptığı secdeden men hakkındadır. 297

30. Mektup: Âfâkî ve enfüsî müşahede, tecelli-yi sûrî ve enfüsî müşahede arasındaki farkı açıklar. Ayrıca kulluk makamının yüceliği ve bu makamda hasıl olan bilgilerin şer'î bilgilerle örtüştüğü ve buna benzer konuların beyanı hakkındadır. 309

31. Mektup: Tevhid-i vücûdînin hakikatının zuhuru, zâti yakınlık ve beraberlik ve bu makamın aşılması hakkındadır. Ayrıca mektupta bu makama ilişkin bazı soru ve cevaplar da yer almaktadır. 330

32. Mektup: Ashab-ı kirama ait kemalatın beyanı ve bu kemalatla velilerden çok az bir kısmının müşerref olduğu ve buna ilişkin konuların izahı hakkındadır. 354

33. Mektup: Dünya sevgisinin esiri olmuş kötü alimlerin yerilmesi ve dünyadan yüz çevirmiş zahid alimlerin övgüsü hakkındadır. 371

34. Mektup: Alem-i emirden olan beş cevherin mümkün olduğu kadar genişçe izahını içerir. 381

35. Mektup: Nimet ve külfetin eşitlendiği zati muhabbetin beyanı ile alakalıdır. 391

36. Mektup: Şeriatın dinî ve dünyevî bütün saadetlerin teminatı olduğunu, tarikat ve hakikatın da şeriatın hizmetçileri olduğunu beyan eder. 396

37. Mektup: Sünnet-i seniyyeye tabi olmaya teşvik ve Nakşibendi tarikatına intisap etmeye özendirmek hakkındadır. 402

38. Mektup: İsim, sıfat, şüûn ve itibarlardan yalın olan Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye ile alaka kurmanın izahı, emsalden münezzeh olanı emsalî olanla, keyfiyetten münezzeh olanı keyfiyet bağımlısı olanla karıştırarak bunlara takılıp aldanan noksan kimselerin yergisi hakkındadır. Bundan başka söz konusu mektup, ilim ve marifetlerdeki mertebe farkının kaynağı olan fena makamlarının farklı derecelerinin ve buna münasip olan konuların açıklaması ile alakalıdır. 406

39. Mektup: İşin ucunun kalbe dayandığı ve sûrî amellerin ve şekli ibadetlerin herhangi bir fethe yol açmadığının beyanı hakkındadır. 422

40. Mektup: Parlak şeriatın üç parçasından biri olan ihlasın elde edilmesi ve tarikat ve hakikatın bu üçüncü parçayı geliştirme hususunda şeriata hizmetçi olduklarının beyanı hakkındadır. 425

41. Mektup: Sevgili Peygamberimiz Muhammed Mustafa'nın (Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun) sünnetine tabi olmaya teşvik ve tarikat ve hakikatın şeriatı tamamlayıcı oldukları ve buna benzer konuların beyanı hakkındadır. 428

42. Mektup: Hak Teala'dan başkalarına duyulan muhabbetin hakikat-ı câmiâ'da oluşturduğu pası en iyi gideren şeyin sünnet-i seniyyeye uymak olduğunun beyanı hakkındadır. 442

43. Mektup: Tevhidin vücûdî ve şühûdî olmak üzere iki kısma ayrıldığı, kişiye gerekli olanın ancak fena makamının bağlı olduğu tevhid-i şühûdî olduğu, tevhid-i şühûdî'nin ayne'l-yakîn mertebesinde bulunduğu, bunun üstünde yer alan mertebenin hakka'l-yakîn olduğu ve bunu izaha yönelik soru-cevap ve misaller hakkındadır. 445

44. Mektup: Beşerin en hayırlısı olan Efendimizin övgüsü hakkındadır. Ayrıca O'na inananların insanların en hayırlısı, onu yalanlayanların ise insanların en şerlisi olduğunu açıklar. Mektupta bundan başka Peygamber Efendimizin sünnetine tabi olmaya teşvik eden sözler yer almaktadır. 463

45. Mektup: İmam-ı Rabbani, bu mektupta, insanın câmi' (kuşatıcı) oluşunun onun yetkinliğine sebep olduğu gibi noksanlığına da sebep olabileceğini ve Ramazan ayının faziletleri ve benzer konulardan da bahseder. 474

46. Mektup: Allah Teâlâ'nın varlığı, birliği, hatta Allah'ın Rasûlü Muhammed'in (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) peygamberliği ve onun Allah katından getirdiği hükümlerin hepsinin bedihi olup fikir ve delile ihtiyaç olmadığını beyan eder. Mektupta bu konunun izahı için bir çok mukaddime yer almaktadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Seyyid Nakip Efendi'ye göndermiştir. 487

47. Mektup: Bu mektup, Müslümanların güçsüzlüğü ve kafirlerin galip oluşundan içerlenme ve devlet yetkililerini dini yüceltmeye ve Müslümanlara destek olmaya teşvik hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da Şeyh Seyyid Nakip Efendi'ye göndermiştir. 495

48. Mektup: Bu mektup, parlak şeriatın taşıyıcısı olan alimlere ve talebelere saygı hakkındadır. 504

49. Mektup: Dış cephemizi şeriatın hükümleriyle donatmak ve iç dünyamızı Allah'ın dışındakilerle olan alakalardan arındırmaya teşvik hakkındadır. 510

50. Mektup: Bu mektup, değersiz dünyayı yermekle ilgilidir. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir. 512

51. Mektup: Şeriat-ı garrânın yüceltilmesine teşvik hakkındadır. İmam-ı Rabbani bu mektubu da aynı şahsa göndermiştir. 516

52. Mektup: Nefs-i emmârenin kötülüğü, onun özünde bulunan hastalık ve bu hastalığın tedavisinden bahseder. 520

53. Mektup: Kötü alimlerin ihtilafının alemin fesadına yol açtığına ve benzer konulara değinmektedir. 530

54. Mektup: Bidatçı kimseyle dost olmaktan sakınma ve bu gibi kimselerle dostluk kurmanın kafirlerle beraberlik kurmaktan daha zararlı olduğundan söz eder. Ayrıca bidatçı fırkalar içinde en kötüsünün Şia olduğunu ve bununla alakalı konuları açıklar. 538

55. Mektup: İmam-ı Rabbani bu mektubu Seyyid Abdulvehhap el-Buhari'ye göndermiş olup kendilerine olan muhabbetlerini bildirir. 544

56. Mektup: İmam-ı Rabbani bu mektupta seyyidlerden birini Şeyh Abdulvehhab'a havale etmektedir. 546

57. Mektup: İmam-ı Rabbani'nin Şeyh Muhammed Yusuf'a nasihatlarını içermektedir. 550

58. Mektup: Tarikatın yedi adımdan ibaret olduğu, diğer tarikatların şeyhlerinin aksine Nakşibendi şeyhlerinin seyr ü sülûkü alem-i emirden başlatmayı tercih ettiği, Nakşi büyüklerinin yollarının sahabe yolu olduğu ve buna ilişkin konulara temas eder. 553

59. Mektup: Kurtuluşun ancak üç şeyle mümkün olacağı ve Ehl-i Sünnet ve'l-cemaate uymadıkça kurtuluşun düşünülemeyeceği hakkındadır. Ayrıca bu mektup, üç şeyden ilim ve amelin şeriatla alakalı olduğu ve ihlasın sûfilerin yoluna bağlı bulunduğunu ve buna benzer konuları açıklar. 561

60. Mektup: Kalbe gelen havatır ve vesveselerin giderilmesi ve buna ilişkin konuları açıklar. 573

61. Mektup: Kamil ve mükemmil bir şeyhle beraber olmaya ve yetersiz şeyhten uzak durmaya teşvik ve buna ilişkin konuların beyanı hakkındadır. 580

62. Mektup: Seyr u sülûkten önce baş gösteren cezbenin asıl maksat olmadığı, bilakis bunun seyr u sülûk basamaklarını kolayca çıkmaya vesile olduğu ve asıl gaye olan cezbenin seyr u sülûkten sonraki cezbe olduğunun beyanı hakkındadır. 588

63. Mektup: Bütün peygamberlerin dinin asli konularında ittifak içinde olduklarını, peygamberlerin getirdiği dinler arasındaki farklılığın ancak feri meselelerde olduğu ve peygamberlerin üzerinde ittifak ettiği bazı sözlerin beyanı hakkındadır. 592

64. Mektup: Cismani ve ruhani acı ve lezzetin beyanı, cismani acılara katlanmaya teşvik ve buna benzer konular hakkındadır. 603

65. Mektup: İslam'ın ve Müslümanların zayıf düşmesinden doğan üzüntüyü ifade eder. Ayrıca Müslümanları güçlendirmeye ve dinî hükümleri icraya teşvik içermektedir. 610

66. Mektup: Bu mektup, Nakşibendi tarikatına övgü ve bu tarikatın ashabın yoluna benzediğini beyan hakkındadır. Ayrıca bu mektupta ashabın Üveys el-Karani ve Ömer bin Abdulaziz Mervanî dahil diğer kimselere olan üstünlüğünü izah eder. 620

67. Mektup: Muhtaç bir kimsenin kendisine havale edilmesiyle alakalıdır. 626

68. Mektup: Zenginlere yakışan tavrın tevazu, fakirlere yakışan tavrın da tok gözlülük olduğunu ve buna ilişkin konuları beyan eder. 630

69. Mektup: Tevazunun her iki dünyada da üstünlüğü gerektirdiği, kurtuluşun Fırka-yı Naciye'yi temsil eden Ehl-i Sünnet ve'l-cemaate tabi olmaya bağlı olduğu hakkındadır. 636

70. Mektup: İnsanın camiiyyetinin (kuşatıcılığının) Allah'a yakınlığına vesile olduğu gibi, onun Allah'tan uzaklaşmasına da vesile olduğu ve buna ilişkin konuların beyanı hakkındadır. 641

71. Mektup: Nimetlerden yararlananın, kendisine nimet verene şükretmesinin vücûbiyeti ve şükrün, şeriatın hükümlerine uymakla mümkün olduğunu açıklamaktadır. 648

72. Mektup: Din ve dünyayı bir arada götürmenin zorluğunu ve bununla ilgili meseleleri açıklamaktadır. 654

73. Mektup: Dünya ve dünya ehlinin zemmi (yerilmesi), faydasız ilimlerin tahsilini terk etmek, gereksiz mubahlardan uzak durmak, hayırlara ve salih amellere teşvik vb. meseleleri içermektedir. 659

74. Mektup: Hak dostlarını sevmeye, onlara yönelmeye ve Şeriatın Sahibine tâbi olmaya teşvik hakkındadır. 688

75. Mektup: Önce akideyi düzelterek, daha sonra da Fıkhın mutlaka bilinmesi gereken hükümlerini öğrenerek iki cihanın Efendisine (Sallellâhu Aleyhi Vesellem) tâbi olmaya teşvik ve benzeri meseleler hakkındadır. 694

76. Mektup: Terakkinin (yükselmenin) verâ' ve takvâya bağlı olduğu ve mubahların fazlasının terki ve bununla ilgili meseleler hakkındadır. 699

77. Mektup: Allah Teâlâ'ya ibadet etmenin ne zaman mümkün ve kolay olacağı ve benzeri meseleleri açıklar. 711

İÇİNDEKİLER

204. Mektup: İnatçı ve hasetçilerin sataşmalarından etkilenmemesini, işi ile meşgul olmasını teşvik etmektedir. 5

205. Mektup: Bu işin (tarikatın) özünün Peygamber'e (Sallallâhu Alyehi Vesellem) Tabi Olmaktan Geçtiğini Beyan Etmektedir. 8

206. Mektup: Dünyayı kınamakta, dünya nimetlerine meyli terk etmeyi teşvik etmektedir. 10

207. Mektup: Bedensel yakınlığın manevi yakınlığa etkisini beyan etmekte, şeriata aykırı halleri kınamaktadır. 16

208. Mektup: Sâlikin bazen kendisini Peygamberlerin makamında, bazen de daha yukarı makamlarda görmesine dair sormuş olduğu sorusuna cevaptır. 23

209. Mektup: El-Mebde' Ve'l-Meâd adlı risalede geçen bazı kapalı ifadelerin ve bir takım başka ibarelerin izahını içermekte olup, mektubuna cevap ve de tarikatın ana esaslarını beyan niteliğindedir. 32

210. Mektup: Nefahât Kitabının Bazı İfadelerini İzah Etmekte Ve Talep Etmiş Olduğu Bir Takım Mühim Nasihatleri İçermektedir. 60

211. Mektup: Yar Muhammed Kadim el-Bedahşi'ye yazılmıştır. Sorusuna cevap vermekte olup, ikmal ve irşat makamının gereklerinden bahsetmektedir. 80

212. Mektup: Mevlana Muhammed Sıddîk el-Bedahşi'ye yazılmışur. Sorusuna cevap vermekte olup, görmüş olduğu bir vakıanın izahını içermektedir. 86

213. Mektup: Ehl-i sünnet ve'l-Cemaat alimlerine uymayı özendirme, kötü alimlerle oturup kalkmayı sakındırma ile ilgili vaaz ve nasihat içermektedir. 92

214. Mektup: Dünyanın ahiretin tarlası olduğunu, kafirlerin ahiretteki azabının ebedi oluşunun sırrını beyan etmekte, bir ihtiyaç sahibinin işini ısmarlamaktadır. 98

215. Mektup: Dünyanın körülüğünden bahsetmektedir. 104

216. Mektup: Bazı velilerin çokça keramet gösterip, diğerlerinin az göstermesinin sırrını açıklamakta, tekmil ve irşat makamının en mükemmel şeklini ve buna uygun halleri beyan etmektedir. 109

217. Mektup: İç dünya (batın) nisberinin, ne kadar bilgisizlik ve hayrete çekilirse o kadar güzel olduğunu, bazı keşiflerdeki hatanın sebeplerini, Mübrem Kaza ile Muallak Kaza arasındaki farkı, Kitap ve Sünnet'e ancak itimat edilebileceğini ve de tarikat irşadı icazetinin mutlak anlamda kemal ve tekmile delalet etmediğini beyan etmektedir. 122

218. Mektup: Tarikat Şeyhi İle Beraberken Edebe Riayet Etmenin Gerekliliğini Beyan Etmektedir. 140

219. Mektup: Kişinin, kendini ilgilendirmeyen işlerle meşgul olup, kendisini ilgilendiren ve önemli olan meseleleri terk etmesinin bilgisizlik ve gafletten kaynaklandığını beyan etmektedir. 143

220. Mektup: Sûfilerin bazı hatalarından ve bu hataların kaynaklarından bahsetmektedir. 150

221. Mektup: Nakşibendi tarikatının özelliklerini, diğer tarikatlara üstünlüğünü açıklamakta, nakşibendileri övmekte, ilgili konulardan bahsetmektedir. 170

222. Mektup: Hallerin perişanlığını, amellerde kusur görmeyi, iyilik yaparken niyyeti sorgulamayı ve benzeri konuları anlatmaktadır. 206

223. Mektup: Sâlikin hallerini mürşidine arz etmesini teşvik etmektedir. 214

224. Mektup: Edeplere riayet etmeyi, vehmi atmayı, tarikat öğretiminde ihtiyatlı olmayı, dervişlerin cefalarına sabretmeyi anlatmaktadır. Mektubun arkasında Yâr Muhammed Kadim'e yazılmış olan bir takım nasihatler ve tembihlerde bulunmaktadır. 216

225. Mektup: İndiracü'n-Nihaye Fi'l-Bidaye usulü ile, diğer tarikatların sonunda meydana gelen hallerin, bu tarikatın başında meydana geldiğini ve ilgili konuları beyan etmektedir.....227

226. Mektup: Fırsatları değerlendirmek hakkındadır. 232

227. Mektup: Meşihat makamı ile ilgili bir takım nasihat ve irşatları içermektedir. 237

228. Mektup: Tekmil makamına, tarikatı öğretmeye ve benzeri konulara dairdir.....243

229. Mektup: Bir misal ile tarikat değiştirmeye dair yanlış düşünceleri gidermektedir.....248

230. Mektup: Himmeti yüksek tutmayı, elde edilenle yetinmemeyi, yükselmeye çalışmayı ve ilgili konuları içermektedir.....256

231. Mektup: Vusul ile husulün farkını, peygamberlerin mebde-i taayyünlerinin velilerin de mebde-i taayyünleri olup olmadığını, cehri zikir ile sonradan çıkma diğer şeylerin farkını, birincinin engellenip ikincisinin engellenmemesinin sebebini açıklamaktadır. 260

232. Mektup: Dünyanın hakikatini, süslü aşağılık hayatının çirkinliğini, bu adi dünyaya beslenilen muhabbetin izalesini ve buna ilişkin konuları içermektedir. 268

233. Mektup: Bir takım nasihatleri ve bunları güzelce yerine getirmeyi içermektedir. 275

234. Mektup: Vacibü'l-Vücud'un hakikatini, mümkinatın hakikatlerini, "Kendini Bilen Rabbini Bilir" sözünün Anlamını, zatî tecellinin mahiyetini, "Allah Göklerin Nurudur..." ayetinin manasını ve ilgili soru ve cevapları açıklamaktadır.....281

235. Mektup: Bu Nakşi tâifesine muhabbet beslemenin her türlü dünya ve ahiret saadetinin başı olduğunu ve de bununla ilgili konuları beyan etmektedir. 333

236. Mektup: Bazı sırların beyanını içermektedir. 337

237. Mektup: Sünnet-i seniyyeye tabi olmayı özendirmekte ve yüce Nakşibendi (Kaddesellahu Esrarehum es-Seniyye) tarikatını methetmektedir.....341

238. Mektup: İhvanı çoğaltmayı teşvik etmekte, müritlerin halleriyle ucba düşmeye karşı uyarmakta, bunun zararını ve ilgili konuları içermektedir.....347

239. Mektup: Molla Ahmed el-Berki'ye Yazılmıştır. Sorularının Cevaplarını Beyan Etmektedir.....353

240. Mektup: Bu yolun sonunun olmadığını ve kelime-i tevhidin bir kısım faydalarını beyan etmektedir.....360

241. Mektup: Bir kısım yarenlerin terakkilerini bildirmektedir.....364

242. Mektup: Bazı sorularının cevabını içermektedir.....366

243. Mektup: Yüce Nakşibendi tarikatına teşvik etmektedir.....371

244. Mektup: Külâbî Molla Muhammed Salih'e yazılmıştır. Mektubuna cevaptır.....380

245. Mektup: Bu mektup Molla Salih'e yazılmıştır. Sorularına cevap vermektedir.....383

246. Mektup: Arzu ile beklediği makamın gerçekleştiğini, kemal ve tekmil mertebelerini ve bazı vakitler arız olan tevfik mahrumiyetinin nedenini bildirmektedir.....390

247 Mektup: Hak Sübhânehû'nun varlığının delili, Hak Sübhânehû'nun varlığının kendisi olup, başka bir şey olmadığını ve bunun ile ilgili konuları açıklamaktadır.....396

248. Mektup: Peygamberlerin (Aleyhimü's-Selam) mükemmel tabilerinin, tabilikleri sebebi ile peygamberlerin bütün kemalatından bir pay sahibi olduklarını, hiçbir velinin her hangi bir peygamberin derecesine ulaşamayacağını, sûfilerin zâtî tecellinin sadece bizim Peygamberimiz'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) ait olduğuna dair sözlerinin manasını ve diğer konuları açıklamaktadır.....399

249. Mektup: Peygamber'e (Sallallâhu Aleyhi Vesellem) tabi olmanın faziletlerini ve neticelerini anlatmaktadır. 409

250. Mektup: Bu mektup Molla Ahmed el-Berkî'ye yazılmıştır. Bazı sorularının cevabının içermektedir. 413

251. Mektup: Raşit halifelerin, özellikle de Ebu Bekir ve Ömer'in faziletlerini, ashab-ı kirama (Aleyhimü'r-ridvan) saygıyı ve onlarla ilgili kötü şeyleri zikretmekten kaçınmayı beyan etmektedir. 418

252. Mektup: Bir takım sorularına cevap vermektedir. 457

253. Mektup: Sorularının cevabını içermekte, bazı tarikat makamları ve mertebelerini remiz ve icmal yolu ile açıklamaktadır. 460

254. Mektup: Bu mektup Molla Ahmed Berki'ye mazılmıştır. Bazı sorularına cevap vermektedir. 467

255. Mektup: Sünnet-i seniyyeyi ihyayı ve çirkin bidatleri imhayı teşvik etmektedir. 472

256. Mektup: Kutub, Kutbu'l-Aktâb, Gavs, Halife ve bunlarla ile ilgili sorularına cevap ve ilişkili konulara dairdir. 476

257. Mektup: Özet olarak tarikatları beyan etmektedir. 490

258. Mektup: Allah Teâlâ ve tekaddes hazretlerinin yakınlığını beyan etmektedir. 497

259. Mektup: Peygamber gönderilmesinin faydalarını, aklın tek başına Allah Teâlâ'yı bilemeyeceğini, dağın tepesinde yetişenlere, fetret dönemi müşriklerine, daru'l-harp müşriklerinin çocuklarına ait özel hükmü, geçmişte Hint topraklarından Hintlilerden peygamberler gönderilmesinin tahkikini ve ilgili konuları açıklamaktadır. 501

260. Mektup: İmâm-ı Rabbânî bu mektupta kendine özgü tarikatı açıklamaktadır. Ayrıca bu mektupta suğra, kübra ve ulya olmak üzere velayetin üç mertebesi, nübüvvetin velayetten üstün olduğu, beşi emir aleminde beşi de halk aleminde olan insanın on latifesi, bu latifelere mahsus kemâlât, halk aleminin emir alemine olan üstünlüğü, toprak

latîfesine özgü bir kısım kemâlât, her makama münasip bilgilerin beyanı da yer almaktadır. 519

261. Mektup: Namazın faziletlerini ve üstün vasıflarını yüce marifetler ve üstün hakîkatler ışığında açıklamaktadır. 614

262. Mektup: Nakşibendîlerin irtibâtının muhabbet üzerine kurulduğunu, nisbetlerinin de in'ikâsî olduğunu açıklar. 630

263. Mektup: Ka'be-i Rabbânî ile ilgili marifetleri, namazın faziletlerini ve benzer konuları açıklamaktadır. 633

264. Mektup: İşin, hayret ve cehâletle sonuçlanması gerektiğini, hâl ve keşiflere güvenilmemesinin lüzûmunu açıklamakta, ve etraftaki bazı şeyhlerin kendisine anlattığı bir vâkı'a'yı bu bağlamda tabir etmektedir. 642

265. Mektup: Uzlete çekilme sebebiyle Müslümanların hakkını zâyi etmemeyi, riâyet edilmesi gereken hakları ve benzer meseleleri açıklamaktadır. 649